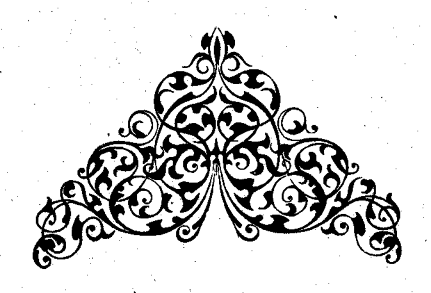

لسان العرب
لابن منظور


دار المعارف



باب الحاء

قالَ الْخَلِيلُ : الْحاءُ حَرْفٌ مَخْرَجُهُ مِنَ الْحَلْقِ ، ولَوْلا بُحَّةٌ فِيهِ لأَشْبَهَ الْعَيْنَ ، قالَ : وبَعْدَ الحاءِ الْهاءُ ولَمْ يَأْتَلِفا فى كَلِمَةٍ واحِدَةٍ أَصْلِيَّةِ الْحُرُوفِ ، وقَبُحَ ذٰلِكَ عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِما ، لأَنَّ الْحاءَ فى الْحَلْقِ بِلِزْقِ الْعَيْنِ ، وكَذٰلِكَ الْحاءُ وَالْهاءُ . ولٰكِنَّهُما يَجْتَمِعانِ فى كَلِمَتَيْنِ ، لِكُلٍّ واحِدٍ مَعْنًى عَلَى حِدَةٍ ، كَقَوْلِ لَبِيدٍ :

يَتَمادَى فى الَّذِى قُلْتُ لَهُ

ولَقَدْ يَسْمَعُ قَوْلى : حَيَّ هَلْ !

وكَقَوْلِ الآخَرِ : هَيْهاه وحَيْهَلَهْ ، وإِنَّما جَمَعَها مِنْ كَلِمَتَيْنِ : حَيَّ كَلِمَةٌ عَلَى حِدَةٍ ومَعْناهُ هَلُمَّ ، وهَلْ حَثِيثَى ، فَجَعَلَها كَلِمَةً واحِدَةً ، وكَذٰلِكَ ما جاءَ فى الْحَدِيث : إِذا ذُكِرَ الصَّالِحُون فَحَيَّهَلاً بِعُمَر ! يَعْنى إِذا ذَكَرُوا ، فَأْتِ بِذِكْرِ عُمَرَ .

قالَ : وقالَ بَعْضُ النَّاسِ : الْحَيْهَلَةُ شَجَرَةٌ ، قالَ : وسَأَلْنا أَبا خَيْرَةَ وأَبا الدُّقَيْشِ وعِدَّةً مِنَ الأَعْرابِ عَنْ ذٰلِكَ ، فَلَمْ نَجِدْ لَهُ أَصْلاً ثابِتاً نَطَقَ بِه الشُّعَراءُ ، أَوْ رِوايَةً مَنْسُوبَةً مَعْرُوفَةً ، فَعَلِمْنا أَنها كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ وُضِعَتْ لِلْمُعاياةِ . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : حَيَّهَلا بَقْلَةٌ تُشْبِهُ الشُّكاعَى ، يُقالُ : هٰذِهِ حَيَّهَلا ، كَما تَرَى ، لا تُنَوَّنُ فى حَيَّ ولا فى هَلا ، الياءُ مِنْ حَيَّ شَدِيدَةٌ والأَلِفُ مِنْ هَلا مَنْقُوصَةٌ مِثْلُ خَمْسَةَ عَشَرَ .

وقالَ اللَّيْثُ : قُلْتُ لِلْخَلِيلِ : ما مِثْلُ هذا مِنَ الْكَلامِ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ فَتَصِيرَ مِنْهُما كَلِمَةٌ ؟ قالَ : قَوْلُ الْعَرَبِ عَبْدُ شَمْسٍ وعَبْدُ قَيْسٍ ، عَبْدُ كَلِمَةٌ وشَمْسٌ كَلِمَةٌ ؛ فَيَقُولُونَ : تَعَبْشَمَ الرَّجُلُ وتَعَبْقَسَ ، ورَجُلٌ عَبْشَمِىٌّ وعَبْقَسِىٌّ . ورُوِىَ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قالَ : لَمْ نَسْمَعْ بِأَسْماءٍ بُنِيَتْ مِنْ أَفْعالٍ إِلاَّ هٰذِهِ الأَحْرُفَ : الْبَسْمَلَةُ والسَّبْحَلَةُ وَالْهَيْلَلَةُ وَالْحَوْقَلَةُ ؛ أَرادَ أَنَّهُ يُقالُ : بَسْمَلَ إِذا قالَ : باسْمِ الله ، وحَوْقَلَ إِذا قالَ : لاَ حَوْلَ ولاَ قُوَّةَ إِلاَّ بالله ، وحَمْدَلَ إِذا قالَ : الْحَمْدُ للهِ ، وَجَعْفَلَ جَعْفَلَةً مِنْ جُعِلْتُ فِداءَكَ ، والْحَيْعَلَةُ مِنْ حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ . قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : هٰذِهِ الثَّلاثَةُ أَحْرُف ، أَعْنِى حَمْدَلَ وجَعْفَلَ وحَيْعَلَ عَنْ غَيْرِ الْفَرَّاءِ . وقالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : فُلانٌ يُبَرْقِلُ عَلَيْنا ، ودَعْنا مِنَ التَّبَرْقُلِ ، وهُوَ أَنْ يَقُولَ ولا يَفْعَل ، ويَعِدَ ولا يُنْجِز ، أُخِذَ مِنَ الْبَرْقِ وَالْقَوْلِ .

• حا • الْحاءُ : حَرْفُ هِجاءٍ يُمَدُّ ويُقْصَرُ ، وقالَ اللَّيْثُ : هُوَ مَقْصُورٌ مَوْقُوفٌ ، فَإِذا جَعَلْتَهُ اسْماً مَدَدْتَهُ كَقَوْلِكَ هٰذِهِ حاءٌ مَكْتُوبَةٌ ومَدَّتُها ياءَانِ ، قالَ : وكُلُّ حَرْفٍ عَلَى خِلْقَتِها مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ فَأَلِفُها إِذا مُدَّتْ صارَتْ فى التَّصْرِيفِ ياءَيْنِ ، قالَ : وَالْحاءُ وما أَشْبَهَها تُؤَنَّثُ ما لَمْ تُسَمَّ حَرْفاً ، فإِذا صَغَّرْتَها قُلْتَ حُيَيَّة ، وإِنَّما يَجُوزُ تَصْغِيرُها إِذا كانَتْ صَغِيرَةً فى الْخَطِّ أَوْ خَفِيَّةً وإِلاَّ فَلا ؛ وذَكَرَ ابْنُ سِيدَهْ الْحاءَ حَرْفَ هِجاءٍ فى الْمُعْتَلِّ وقالَ : إِنَّ أَلِفَها مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ ، واسْتَدَلَّ عَلَى ذٰلِكَ ، وقَدْ ذَكَرْناهُ أَيْضاً حَيْثُ ذَكَرَهُ اللَّيْثُ ، ويَقُولُونَ لابْنِ مِائَةٍ : لاَ حاءَ ولاَ ساءَ ، أَىْ لا مُحْسِنٌ ولا مُسِىءٌ ، ويُقالُ : لا رَجُلٌ ولاَ امْرَأَةٌ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : تَفْسِيرُهُ أَنَّهُ لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ حا ، وهُوَ زَجْرٌ لِلْكَبْشِ عِنْدَ السِّفادِ وهُوَ زَجْرٌ لِلْغَنَمِ أَيْضاً عِنْدَ السَّقْى ، يُقالُ : حَأْحَأْتُ بِهِ وحاحَيْتُ ، وقالَ أَبُو خَيْرَةَ : حَأْحَأْ ، وقالَ أَبو الدُّقَيْشِ : أُحو أُحو . ولاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ سأْ ، وهُوَ لِلْحِمارِ ، يُقالُ : سَأْسَأْتُ بِالْحِمارِ إِذا قُلْتَ سَأْسَأْ ؛ وأَنْشَدَ لامْرِئِ الْقَيْسِ :

قَوْمٌ يُحاحُونَ بِالْبِهامِ ونِسْـ

ـوانٌ قِصارٌ كَهَيْئَةِ الْحَجَلِ

أَبُو زَيْدٍ : حاحَيْتُ بِالْمِعْزَى حِيحاءً ومُحاحاةً صِحْتُ ؛ قالَ : وقالَ الأَحْمَرُ سَأْسَأْتُ بِالْحِمارِ . أَبُو عَمْرٍو : حاحِ بِضَأْنِكَ

وبِغَنَمِكَ أَىْ ادْعُها ؛ وقالَ :

أَلْجَأَنى القُرُّ إِلَى سهَواتِ
فِيها وقَدْ حاحَيْتُ بِالذَّواتِ

قالَ : وَالسَّهْوَةُ صَخْرَةٌ مُقْعَنِلَةٌ لا أَصْلَ لَها فى الأَرْضِ كَأَنَّها حاطَتْ مِنْ جَبَلٍ(١) . وَالذَّواتُ : الْمَهازِيلُ ، الْواحِدَةُ ذاتٌ . الْجَوْهَرِىُّ : حاء زَجْرٌ لِلإِبِلِ ، بُنِىَ عَلَى الْكَسْرِ لِالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وقَدْ يُقْصَرُ ، فَإِنْ أَرَدْتَ التَّنْكِيرَ نَوَّنْتَ فَقُلْتَ ؟ حاءٍ وعاءٍ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلْمِعْزِ خاصَّةً حاحَيْتُ بِها حِيحاءً وحِيحاءَةً إِذا دَعَوْتَها . قالَ سِيبَوَيْهِ : أَبْدَلُوا الأَلِفَ بِالْياءِ لِشَبَهِها بِها لأَنَّ قَوْلَكَ حاحَيْتُ إِنَّما هُوَ صَوْتٌ بَنَيْتَ مِنْهُ فِعْلاً ، كَما أَنَّ رَجُلاً لَوْ أَكْثَرَ مِنْ قَوْلِهِ لا لَجازَ أَنْ يَقُولَ لالَيْتُ ، يُرِيدُ قُلْتُ لا ؛ قالَ : ويَدُلُّكَ عَلَى أَنَّها لَيْسَتْ فاعَلْتُ قَوْلُهُمُ الْحِيحاءُ وَالْعِيعاءُ ، بِالْفَتْحِ ، كَما قالُوا الْحاحاتُ وَالْهاهاتُ ، فَأَجْرَى حاحَيْتُ وَعاعَيْتُ وهاهَيْتُ مُجْرَى دَعْدَعْتُ إِذْ كُنَّ لِلتَّصْوِيتِ . قالَ ابْنُ بَرِّى عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِىِّ حاحَيْتُ بِها حِيحاءً وحِيحاءَةً ، قالَ : صَوابُهُ حَيْحاءً وحاحاةً ، وقالَ عِنْدَ قَوْلِهِ عَنْ سِيبَوَيْهِ أَبْدَلُوا الأَلْفَ بِها لِشَبَهِها بِها ، قالَ : الَّذِى قالَ سِيبَوَيْهِ إِنَّما هُوَ أَبْدَلُوا الأَلِفَ لِشَبَهِها بِالْياءِ ، لأَنَّ أَلِفَ حاحَيْتُ بَدَلٌ مِنَ الْياءِ فى حَيْحَيْتُ ؛ وقالَ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِىِّ أَيْضاً لَجازَ أَنْ تَقُولَ لالَيْتُ قالَ : حُكِىَ عَنِ الْعَرَبِ فى لا وما لَوَّيْتُ ومَوَّيْتُ ، قالَ وقَوْلُ الْجَوْهَرِىِّ كَما قالُوا الْحاحاتُ وَالْهاهاتُ ، قالَ : مَوْضِعُ الشَّاهِدِ مِنَ الْحاحاتِ أَنَّهُ فَعْلَلَةٌ وأَصْلُهُ حَيْحَيَةٌ وفَعْلَلَةٌ ، لا يَكُونُ مَصْدَراً لِفاعَلْتُ وإِنَّما يَكُونُ مَصْدَراً لِفَعْلَلْتُ ، قالَ : فَثَبَتَ بِذٰلِكَ أَنَّ حاحَيْتُ فَعْلَلْتُ لا فاعَلْتُ ، وَالأَصْلُ فِيها حَيْحَيْتُ . ابْنُ سِيدَهْ : حاءٍ أَمْرٌ لِلْكَبْشِ بِالسِّفادِ .

(١) قوله : «كأنها حاطت إلى قوله الجوهرى» كذا بالأصل .

وحاءٌ ، مَمْدُودَةٌ : قَبِيلَةٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهِىَ فى الْيَمَنِ حاءٌ وحَكَمٌ . الْجَوْهَرِىُّ : حاءٌ حَىٌّ مِنْ مَذْحِجٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

طَلَبْتُ الثَّأْرَ فى حَكَمٍ وحاءِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : بَنُو حاءٍ مِنْ جُشَمِ بْنِ مَعَدٍّ . وفى حَدِيثِ أَنَسٍ : شَفاعَتِى لأَهْلِ الْكَبائِرِ مِنْ أُمَّتِى حَتَّى حَكَمَ وحاءَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُما حَيَّانِ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ وَراءِ رَمْلِ يَبْرِينَ . قالَ أَبُو مُوسَى : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حاءٌ مِنَ الْحُوَّةِ ، وقَدْ حُذِفَتْ لامُهُ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ حَوَى يَحْوِى ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَقْصُوراً غَيْرَ مَمْدُودٍ .

وبِئْرُ حاءٍ : مَعْرُوفَةٌ .

• **حأب** • حافِرٌ حَوْأَبٌ : وَأْبٌ مُقَعَّبٌ ؛ ووادٍ حَوْأَبٌ : واسِعٌ .

الأَزْهَرِىُّ : الْحَوْأَبُ : وادٍ فى وَهْدَةٍ مِنَ الأَرْضِ واسِعٌ . ودَلْوٌ حَوْأَبٌ وحَوْأَبَةٌ ، كَذٰلِكَ ، وقِيلَ : ضَخْمَةٌ ؛ قالَ :

حَوْأَبَةٌ تُنْقِضُ بِالضُّلُوعِ

أَىْ تَسْمَعُ لِلضُّلُوعِ نَقِيضاً مِنْ ثِقَلِها ، وقِيلَ : هِىَ الْحَوْأَبُ ، وإِنَّما أَنَّثَ عَلَى مَعْنَى الدَّلْوِ . وَالْحَوْأَبَةُ : أَضْخَمُ ما يَكُونُ مِنَ الْعِلابِ . وحَوْأَبٌ : ماءٌ أَوْ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْبَصْرَةِ ، ويُقالُ لَهُ أَيْضاً الْحَوْأَبُ . الْجَوْهَرِىُّ : الْحَوْأَبُ ، مَهْمُوزٌ ، ماءٌ مِنْ مِياهِ الْعَرَبِ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ ، وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، قالَ لِنِسائِهِ : أَيَّتُكُنَّ تَنْبَحُها كِلابُ الْحَوْأَبِ ؟ قالَ : الْحَوْأَبُ مَنْزِلٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ ومَكَّةَ ، وهُوَ الَّذِى نَزَلَتْهُ عائِشَةُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، لَمَّا جاءَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ فى وَقْعَةِ الْجَمَلِ . التَّهْذِيبُ : الْحَوْأَبُ : مَوْضِعُ بِئْرٍ نَبَحَتْ كِلابُهُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، مُقْبِلَها مِنَ الْبَصْرَةِ . قالَ الشَّاعِرُ :

ما هِىَ إِلاَّ شَرْبَةٌ بِالْحَوْأَبِ
فَصَعِّدِى مِنْ بَعْدِها أَوْ صَوِّبِى

وقالَ كُراعٌ : الْحَوْأَبُ : الْمَنْهَلُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَلا أَدْرى أَهُوَ جِنْسٌ عِنْدَهُ ، أَمْ مَنْهَلٌ مَعْرُوفٌ .

وَالْحَوْأَبُ : بِنْتُ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ .

• **حأحأ** • حَأْحَأَ بِالتَّيْسِ : دَعاهُ . وحَىْءْ حَىْءْ : دُعاءُ الْحِمارِ إِلَى الْماءِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وَالْحَأْحَأَةُ وِزانُ الْجَعْجَعَةِ ، بِالْكَبْشِ : أَنْ تَقُولَ لَهُ حَأْحَأْ ، زَجْراً .

• **حبأ** • الْحَبَأُ عَلَى مِثالِ نَبَإٍ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : جَلِيسُ الْمَلِكِ وخاصَّتُهُ ، وَالْجَمْعُ أَحْباءٌ ، مِثْلُ سَبَبٍ وأَسْبابٍ ؛ وحُكِىَ : هُوَ مِنْ حَبَإِ الْمَلِكِ ، أَىْ مِنْ خاصَّتِهِ . الأَزْهَرِىُّ ، اللَّيْثُ : الْحَبْأَةُ : لَوْحُ الإِسْكافِ الْمُسْتَدِيرُ ، وجَمْعُها حَبَواتٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا تَصْحِيفٌ فاحِشٌ ، وَالصَّوابُ الْجَبْأَةُ بِالْجِيمِ ، ومِنْهُ قَوْلُ الْجَعْدِىِّ : كَجَبْأَةِ الْخَزَمِ .

الْفَرَّاءُ : الْحابِيانِ(٢) الذِّئْبُ وَالْجَرادُ .

وحَبَا الْفارِسُ : إِذا خَفَقَ ، وأَنْشَدَ :

نَحْبُو إِلَى الْمَوْتِ كَما يَحْبُو الْجَمَلْ

• **حبب** • الْحُبُّ : نَقِيضُ الْبُغْضِ . وَالْحُبُّ : الْوِدادُ وَالْمَحَبَّةُ ، وكَذٰلِكَ الْحِبُّ بِالْكَسْرِ . وحُكِىَ عَنْ خالِدِ بْنِ نَضْلَةَ : ما هٰذا الحِبُّ الطَّارِقُ ؟

وأَحَبَّهُ فَهُوَ مُحِبٌّ ، وهُوَ مَحْبُوبٌ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ هٰذا الأَكْثَرُ ، وقَدْ قِيلَ مُحَبٌّ ، عَلَى الْقِياسِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقَدْ جاءَ الْمُحَبُّ شاذًّا فى الشِّعْرِ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَلا تَظُنِّى غَيْرَهُ
مِنِّى بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمُكْرَمِ

وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ الْفَرَّاءِ قالَ :

(٢) قوله : «الحابيان» كذا فى النسخ ، ونسخة التهذيب بالياء ، وحبا الفارس بالألف والمضارع فى الشاهد بالواو وهو كما لا يخفى من غير هذا الباب .

وحَبَبْتُه لُغَةٌ. قالَ غَيْرُه: وكَرِه بَعْضُهُمْ حَبَبْتُه، وأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ هٰذا الْبَيْتُ لِفَصِيحٍ، وهُوَ قَوْلُ عَيْلانَ بْنِ شُجاعٍ النَّهْشَلِيِّ:

أُحِبُّ أَبا مَرْوانَ مِنْ أَجْلِ تَمْرِهِ ... وأَعْلَمُ أَنَّ الْجارَ بِالْجارِ أَرْفَقُ

فَأُقْسِمُ لَوْلا تَمْرُهُ ما حَبَبْتُهُ ... ولاكانَ أَدْنَى مِنْ عُبَيْدٍ ومُشْرِقِ

وكانَ أَبُو العَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ يَرْوِي هٰذا الشِّعْرَ:

وكانَ عِياضٌ مِنْهُ أَدْنَى ومُشْرِقُ

وعَلَى هٰذِهِ الرِّوايَةِ لا يَكُونُ فِيهِ إِقْواءٌ.

وحَبَّه يَحِبُّه، بِالْكَسْرِ، فَهُوَ مَحْبُوبٌ. قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وهٰذا شاذٌّ لأَنَّهُ لا يَأْتِي فِي الْمُضاعَفِ يَفْعِلُ بِالْكَسْرِ، إِلاَّ ويَشْرَكُه يَفْعُلُ بِالضَّمِّ، إِذا كانَ مُتَعَدِّياً، ما خَلا هٰذا الْحَرْفَ. وحَكَى سِيبَوَيْهِ: حَبَبْتُه وأَحْبَبْتُه بِمَعْنًى. أَبُو زَيْدٍ: أَحَبَّه اللهُ فَهُوَ مَحْبُوبٌ. قالَ: ومِثْلُه مَحْزُونٌ، ومَجْنُونٌ، ومَزْكُومٌ، ومَكْزُوزٌ، ومَقْرُورٌ، وذٰلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ فُعِلَ بِغَيْرِ أَلِفٍ فِي هٰذا كُلِّهِ، ثُمَّ يُبْنَى مَفْعُولٌ عَلَى فُعِلَ، وإِلاَّ فَلا وَجْهَ لَهُ، فَإِذا قالُوا: أَفْعَلَه اللهُ، فَهُوَ كُلُّه بِالأَلِفِ، وحَكَى اللِّحْيانِيُّ عَنْ بَنِي سُلَيْمٍ: ما أَحَبْتُ ذٰلِكَ، أَيْ ما أَحْبَبْتُ، كَما قالُوا: ظَنْتُ ذٰلِكَ، أَيْ ظَنَنْتُ، ومِثْلُهُ ما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ ظَلْتُ. وقالَ:

فِي ساعَةٍ يُحَبُّها الطَّعامُ

أَيْ يُحَبُّ فِيها.

واسْتَحَبَّه كأَحَبَّهُ.

والاسْتِحْبابُ كالاسْتِحْسانِ.

وإِنَّهُ لَمِنْ حُبَّةِ نَفْسِي أَيْ مِمَّنْ أُحِبُّ.

وحُبَّتُكَ: ما أَحْبَبْتَ أَنْ تُعْطاهُ، أَوْ يَكُونَ لَكَ. واخْتَرْ حُبَّتَكَ ومَحَبَّتَكَ مِنَ النَّاسِ وغَيْرِهِمْ أَيِ الَّذِي تُحِبُّه.

والْمَحَبَّةُ أَيْضاً: اسْمٌ لِلْحُبِّ.

والْحِبابُ، بِالْكَسْرِ: الْمُحابَّةُ والْمُوادَّةُ والْحُبُّ. قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَقُلْتُ لِقَلْبِي: يالَكَ الْخَيْرُ إِنَّما ... يُدَلِّيكَ لِلْخَيْرِ الْجَدِيدِ حِبابُها

وقالَ صَخْرُ الْغَيِّ:

إِنِّي بِدَهْماءَ عَزَّ ما أَجِدُ ... عاوَدَنِي مِنْ حِبابِها الزُّؤُدُ

وتَحَبَّبَ إِلَيْهِ: تَوَدَّدَ. وامْرَأَةٌ مُحِبَّةٌ لِزَوْجِها ومُحِبٌّ أَيْضاً، عَنِ الْفَرَّاءِ.

الأَزْهَرِيُّ: يُقالُ: حُبَّ الشَّيْءُ فَهُوَ مَحْبُوبٌ، ثُمَّ لا يَقُولُونَ: حَبَبْتُه، كَما قالُوا جُنَّ فَهُوَ مَجْنُونٌ، ثُمَّ يَقُولُونَ: أَجَنَّهُ اللهُ.

والْحِبُّ: الْحَبِيبُ، مِثْلُ خِدْنٍ وخَدِينٍ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ، رَحِمَهُ اللهُ: الْحَبِيبُ، يَجِيءُ تارَةً بِمَعْنَى الْمُحِبِّ، كَقَوْلِ الْمُخَبَّلِ:

أَتَهْجُرُ لَيْلَى بِالْفِراقِ حَبِيبَها ... ومَا كانَ نَفْساً بِالْفِراقِ تَطِيبُ

أَيْ مُحِبَّها، ويَجِيءُ تارَةً بِمَعْنَى الْمَحْبُوبِ كَقَوْلِ ابْنِ الدُّمَيْنَةِ:

وإِنَّ الْكَثِيبَ الْفَرْدَ مِنْ جانِبِ الْحِمَى ... إِلَيَّ وإِنْ لَمْ آتِهِ لَحَبِيبُ

أَيْ لَمَحْبُوبٌ.

والْحِبُّ: الْمَحْبُوبُ. وكانَ زَيْدُ بْنُ حارِثَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يُدْعَى: حِبَّ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، والأُنْثَى بِالْهاءِ. وفِي الْحَدِيثِ: ومَنْ يَجْتَرِئُ عَلَى ذٰلِكَ إِلاَّ أُسامَةُ، حِبُّ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، أَيْ مَحْبُوبُهُ، وكانَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، يُحِبُّه كَثِيراً. وفِي حَدِيثِ فاطِمَةَ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها، قالَ لَها رَسُولُ اللهِ، ﷺ، عَنْ عائِشَةَ: إِنَّها حِبَّةُ أَبِيكِ. الْحِبُّ بِالْكَسْرِ: الْمَحْبُوبُ، والأُنْثَى: حِبَّةٌ، وجَمْعُ الْحِبِّ أَحْبابٌ، وحِبَّانٌ، وحُبُوبٌ، وحِبَبَةٌ، وحُبٌّ، هٰذِهِ الأَخِيرَةُ إِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزِ، وإِمَّا أَنْ تَكُونَ اسْماً لِلْجَمْعِ.

والْحَبِيبُ والْحُبابُ بِالضَّمِّ: الْحِبُّ، والأُنْثَى بِالْهاءِ.

الأَزْهَرِيُّ: يُقالُ لِلْحَبِيبِ: حُبابٌ، مُخَفَّفٌ.

وقالَ اللَّيْثُ: الْحِبَّةُ والْحِبُّ بِمَنْزِلَةِ الْحَبِيبَةِ والْحَبِيبِ. وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَنا حَبِيبُكُمْ أَيْ مُحِبُّكُمْ، وأَنْشَدَ:

ورُبَّ حَبِيبٍ ناصِحٍ غَيْرِ مَحْبُوبِ

والْحُبابُ، بِالضَّمِّ: الْحُبُّ. قالَ أَبُو عَطاءٍ السِّنْدِيُّ، مَوْلَى بَنِي أَسَدٍ:

فَوَاللهِ ما أَدْرِي وإِنِّي لَصادِقٌ ... أَداءٌ عَرانِي مِنْ حُبابِكِ أَمْ سِحْرُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: الْمَشْهُورُ عِنْدَ الرُّواةِ: مِنْ حِبابِكِ بِكَسْرِ الْحاءِ، وفِيهِ وَجْهانِ: أَحَدُهُما أَنْ يَكُونَ مَصْدَرَ حابَبْتُه مُحابَّةً وحِباباً، والثَّانِي أَنْ يَكُونَ جَمْعَ حُبٍّ مِثْلَ عُشٍّ وعِشاشٍ، ورَواهُ بَعْضُهُمْ: مِنْ جَنابِكِ، بِالْجِيمِ والنُّونِ، أَيْ ناحِيَتِكِ.

وفِي حَدِيثِ أُحُدٍ: هُوَ جَبَلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّه. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰذا مَحْمُولٌ عَلَى الْمَجازِ، أَرادَ أَنَّهُ جَبَلٌ يُحِبُّنا أَهْلُهُ، ونُحِبُّ أَهْلَهُ، وهُمُ الأَنْصارُ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بابِ الْمَجازِ الصَّرِيحِ، أَيْ أَنَّنا نُحِبُّ الْجَبَلَ بِعَيْنِهِ لأَنَّهُ فِي أَرْضِ مَنْ نُحِبُّ.

وفِي حَدِيثِ أَنَسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: انْظُرُوا حُبَّ الأَنْصارِ التَّمْرَ، يُرْوَى بِضَمِّ الْحاءِ، وهُوَ الاسْمُ مِنَ الْمَحَبَّةِ، وقَدْ جاءَ فِي بَعْضِ الرِّواياتِ، بِإِسْقاطِ انْظُرُوا، وقالَ: حُبُّ الأَنْصارِ التَّمْرُ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالضَّمِّ كالأَوَّلِ، وحَذَفَ الْفِعْلَ وهُوَ مُرادٌ لِلْعِلْمِ بِهِ، أَوْ عَلَى جَعْلِ التَّمْرِ نَفْسَ الْحُبِّ مُبالَغَةً فِي حُبِّهِمْ إِيَّاهُ، ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْحاءُ مَكْسُورَةً، بِمَعْنَى الْمَحْبُوبِ، أَيْ مَحْبُوبُهُمُ التَّمْرُ، وحِينَئِذٍ يَكُونُ التَّمْرُ عَلَى الأَوَّلِ، وهُوَ الْمَشْهُورُ فِي الرِّوايَةِ مَنْصُوباً بِالْحُبِّ، وعَلَى الثَّانِي والثَّالِثِ مَرْفُوعاً عَلَى خَبَرِ الْمُبْتَدَإِ.

وقالُوا: حَبَّ بِفُلانٍ، أَيْ ما أَحَبَّهُ إِلَيَّ! قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْناهُ(1) حَبُبَ بِفُلانٍ، بِضَمِّ الْباءِ، ثُمَّ سُكِّنَ وأُدْغِمَ فِي الثَّانِيَةِ.

---

(1) قوله: «قال أبو عبيد معناه إلخ» الذي في الصحاح قال الفراء معناه إلخ.

وحَبُبْتُ إِلَيْهِ : صِرْتُ حَبِيباً ، ولا نَظِيرَ لَهُ إِلاَّ شَرُرْتُ ، مِنَ الشَّرِّ ، وما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ عَنْ يُونُسَ قَوْلُهُمْ : لَبُبْتُ مِنَ اللُّبِّ . وتَقُولُ : ما كُنْتَ حَبِيباً ، ولَقَدْ حَبِبْتَ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ صِرْتَ حَبِيباً .

وحَبَّذَا الأَمْرُ أَيْ هُوَ حَبِيبٌ . قالَ سِيبَوَيْهِ : جَعَلُوا حَبَّ مَعَ ذَا ، بِمَنْزِلَةِ الشَّيْءِ الْواحِدِ ، وهُوَ عِنْدَهُ اسْمٌ ، وما بَعْدَهُ مَرْفُوعٌ بِهِ ، ولَزِمَ ذا حَبَّ ، وجَرَى كَالْمَثَلِ ؛ وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الْمُؤَنَّثِ : حَبَّذا ، ولا يَقُولُون : حَبَّذِهِ . ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : حَبَّذا زَيْدٌ ، فَحَبَّ فِعْلٌ ماضٍ لا يَتَصَرَّفُ ، وأَصْلُهُ حَبُبَ ، عَلَى ما قالَهُ الْفَرَّاءُ ، وذا فاعِلُهُ ، وهُوَ اسْمٌ مُبْهَمٌ مِنْ أَسْماءِ الإِشارَةِ ، جُعِلاَ شَيْئاً واحِداً ، فَصارَ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ يُرْفَعُ ما بَعْدَهُ ، ومَوْضِعُهُ رَفْعٌ بِالابْتِداءِ ، وزَيْدٌ خَبَرُهُ ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلاً مِنْ ذا ، لأَنَّكَ تَقُولُ حَبَّذَا امْرَأَةٌ ، ولَوْ كانَ بَدَلاً لَقُلْتَ : حَبَّذِهِ الْمَرْأَةُ . قالَ جَرِيرٌ :

يا حَبَّذا جَبَلُ الرَّيَّانِ مِنْ جَبَلٍ
وحَبَّذا ساكِنُ الرَّيَّانِ مَنْ كانَا
وحَبَّذا نَفَحاتٌ مِنْ يَمانِيَةٍ
تَأْتِيكَ مِنْ قِبَلِ الرَّيَّانِ أَحْيانا

الأَزْهَرِيُّ : وأَمَّا قَوْلُهُمْ : حَبَّذا كَذا وكَذا ، بِتَشْدِيدِ الْباءِ ، فَهُوَ حَرْفُ مَعْنًى ، أُلِّفَ مِنْ حَبَّ وذا . يُقالُ : حَبَّذا الإِمارَةُ ، وَالأَصْلُ حَبُبَ ذا ، فَأُدْغِمَتْ إِحْدَى الْباءَيْنِ فِي الأُخْرَى وشُدِّدَتْ ، وذا إِشارَةٌ إِلَى ما يَقْرُبُ مِنْكَ . وأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

حَبَّذا رَجْعُها إِلَيْها يَدَيْها
فِي يَدَيْ دِرْعِها تَحُلُّ الإِزارا [1]

كَأَنَّهُ قالَ : حَبُبَ ذا ، ثُمَّ تَرْجَمَ عَنْ ذا ، فَقالَ ، هُوَ رَجْعُها يَدَيْها إِلَى حَلِّ تِكَّتِها أَيْ ما أَحَبَّهُ ، ويَدا دِرْعِها كُمَّاها . وقالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كَيْسانَ : حَبَّذا كَلِمَتانِ جُعِلَتا شَيْئاً واحِداً ، ولَمْ تُغَيَّرا فِي تَثْنِيَةٍ ولا جَمْعٍ ولا تَأْنِيثٍ ، ورُفِعَ بِها الاسْمُ ، تَقُولُ : حَبَّذا زَيْدٌ ، وحَبَّذا الزَّيْدانِ ، وحَبَّذا الزَّيْدُونَ ، وحَبَّذا هِنْد ، وحَبَّذا أَنْتَ ، وأَنْتُما ، وأَنْتُمْ . وحَبَّذا يُبْتَدَأُ بِها ، وإِنْ قُلْتَ : زَيْدٌ حَبَّذا ، فَهِيَ جائِزَةٌ ، وهِيَ قَبِيحَة ، لأَنَّ حَبَّذا كَلِمَةُ مَدْحٍ يُبْتَدَأُ بِها لأَنها جوابٌ ، وإِنَّما لَمْ تُثَنَّ ولَمْ تُجْمَعْ ولَمْ تُؤَنَّثْ ، لأَنَّكَ إِنَّما أَجْرَيْتَها عَلَى ذِكْرِ شَيْءٍ سَمِعْتَه ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : حَبَّذا الذِّكْرُ ، ذِكْرُ زَيْدٍ ، فَصارَ زَيْدٌ مَوْضِعَ ذِكْرِهِ ، وَصارَ ذا مُشاراً إِلَى الذِّكْرِيَّةِ ، وَالذِّكْرُ مُذَكَّرٌ . وحَبَّذا فِي الْحَقِيقَةِ : فِعْلٌ واسْمٌ ، حَبَّ بِمَنْزِلَةِ نِعْمَ ، وذا فاعِلٌ ، بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ . الأَزْهَرِيُّ قالَ : وأَمَّا حَبَّذا فَإِنَّهُ حَبَّ ذا . فإِذا وَصَلْتَ رَفَعْتَ بِهِ فَقُلْتَ : حَبَّذا زَيْدٌ .

وحَبَّبَ إِلَيْهِ الأَمْرَ : جَعَلَهُ يُحِبُّهُ .

وهُمْ يَتَحابُّونَ : أَيْ يُحِبُّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وحَبَّ إِلَيَّ هٰذا الشَّيْءُ يَحَبُّ حُبًّا . قالَ ساعِدَةُ :

هجَرَتْ غَضُوبُ وحَبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ
وعدَتْ عَوادٍ دُونَ وَلْيِكَ تَشْعَبُ

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

دعانا فسمَّانا الشِّعارَ مُقَدِّماً
وحبَّ إِلَيْنا أَنْ نَكُونَ الْمُقَدَّما

وقَوْلُ ساعِدَةَ : وحَبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ أَيْ حَبَّ بها إِلَيَّ مُتَجَنِّبَةً . وفي الصِّحاحِ فِي هٰذا الْبَيْتِ : وحُبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ ، وقالَ : أَرادَ حَبُبَ ، فَأَدْغَمَ ، ونَقَلَ الضَّمَّةَ إِلَى الْحاءِ ، لأَنَّهُ مَدْحٌ ، ونَسَبَ هٰذا الْقَوْلَ إِلَى ابْنِ السِّكِّيتِ .

وحَبابُكَ أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ ، أَوْ حَبابُكَ أَنْ تَفْعَلَ ذٰلِكَ أَيْ غايَةُ مَحَبَّتِكَ ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ : مَعْناهُ مَبْلَغُ جُهْدِكَ ، ولَمْ يَذْكُرِ الْحُبَّ ، ومِثْلُهُ : حَمادَاكَ ، أَيْ جُهْدُكَ وغايَتُكَ .

الأَصْمَعِيُّ : حَبَّ بِفُلانٍ ، أَيْ ما أَحَبَّهُ إِلَيَّ ! وقالَ الْفَرَّاءُ : مَعْناهُ حَبُبَ بِفُلانٍ ، بِضَمِّ الْباءِ ، ثُمَّ أُسْكِنَتْ وأُدْغِمَتْ فِي الثَّانِيَةِ . وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

وزادَهُ كَلَفاً فِي الْحُبِّ أَنْ مَنَعَتْ
وحبَّ شَيْئاً إِلَى الإِنْسانِ ما مُنِعَا

قالَ : ومَوْضِعُ ما : رَفْعٌ ، أَرادَ حَبُبَ فَأَدْغَمَ . وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

ولَحَبَّ بِالطَّيْفِ الْمُلِمِّ خَيالا

أَيْ ما أَحَبَّهُ إِلَيَّ ، أَيْ أَحْبِبْ بِهِ !

والتَّحَبُّبُ : إِظْهارُ الْحُبِّ .

وحِبَّانُ وحَبَّانُ : اسْمانِ مَوْضُوعانِ مِنَ الْحُبِّ . وَالْمُحَبَّةُ وَالْمَحْبُوبَةُ جَمِيعاً : مِنْ أَسْماءِ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، حَكاهُما كُراعٌ ، لِحُبِّ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، وأَصْحابِهِ إِيَّاها .

ومَحْبَبٌ : اسْمٌ عَلَمٌ ، جاءَ عَلَى الأَصْلِ ، لِمَكانِ الْعَلَمِيَّةِ ، كَما جاءَ مَكْوَزَةُ ومَزْيَدٌ ؛ وإِنَّما حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ يَزِنُوا مَحْبَباً بِمَفْعَلٍ ، دُونَ فَعْلَلٍ ، لأَنَّهُمْ وَجَدُوا ما تَرَكَّبَ مِنْ ح ب ب ، ولَمْ يَجِدُوا م ح ب ، ولَوْلا هٰذا لَكانَ حَمْلُهُمْ مَحْبَباً عَلَى فَعْلَلٍ أَوْلَى ، لأَنَّ ظُهُورَ التَّضْعِيفِ فِي فَعْلَلٍ هُوَ الْقِياسُ وَالْعُرْفُ ، كَقَرْدَدٍ ومَهْدَدٍ . وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

يَشُجُّ بِهِ الْمَوْماةَ مُسْتَحْكِمُ الْقُوَى
لَهُ مِنْ أَخِلاَّءِ الصَّفاءِ حَبِيبُ

فَسَّرَهُ فَقالَ : حَبِيبٌ أَيْ رَفِيقٌ .

والإِحْبابُ : الْبُرُوكُ . وأَحَبَّ الْبَعِيرُ : بَرَكَ . وقِيلَ : الإِحْبابُ فِي الإِبِلِ كَالْحِرانِ فِي الْخَيْلِ ، وهُوَ أَنْ يَبْرُكَ فَلا يَثُور . قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

حُلْتَ [1] عَلَيْهِ بِالْقَفِيلِ ضَرْبا
ضَرْبَ بَعِيرِ السَّوْءِ إِذْ أَحَبَّا

الْقَفِيلُ : السَّوْطُ . وبَعِيرٌ مُحِبٌّ . وقال أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ

---

(1) قوله : «إليها يديها» هذا ما وقع في التهذيب أيضاً ووقع في الجزء العشرين إليك ، في مادة «ذا» .

(1) قوله : «حلتَ عليه» في الطبعات جميعها «حلتُ» بضم تاء الفاعل ، والصواب فتحها كما في الأصمعيات . وروى في مادتي قرشب وقفل : قتّ إليه .

[عبد الله]

الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّى » ، أَىْ لَصِقْتُ بِالأَرْضِ ، لِحُبِّ الْخَيْلِ ، حَتَّى فَاتَتْنِى الصَّلاةُ . وهٰذا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِى الإِنْسانِ ، وإِنَّما هُوَ مَعْرُوفٌ فِى الإِبِلِ .

وأَحَبَّ الْبَعِيرُ أَيْضاً إِحْباباً : أَصابَهُ كَسْرٌ أَوْ مَرَضٌ ، فَلَمْ يَبْرَحْ مَكانَهُ حَتَّى يَبْرَأَ أَوْ يَمُوتَ قالَ ثَعْلَبٌ : ويُقالُ لِلْبَعِيرِ الْحَسِيرِ : مُحِبٌّ . وأَنْشَدَ يَصِفُ امْرَأَةً قاسَتْ عَجِيزَتَها بِحَبْلٍ ، وأَرْسَلَتْ بِهِ إِلَى أَقْرانِها :

جَبَّتْ نِساءَ الْعالَمِينَ بِالسَّبَبْ
فَهُنَّ بَعْدُ كُلُّهُنَّ كَالْمُحِبّْ

أَبُو الْهَيْثَمِ : الإِحْبابُ أَنْ يُشْرِفَ الْبَعِيرُ عَلَى الْمَوْتِ مِنْ شِدَّةِ الْمَرَضِ فَيَبْرُكَ ، ولا يَقْدِرَ أَنْ يَنْبَعِثَ . قالَ الرَّاجِزُ :

ماكانَ ذَنْبِى فِى مُحِبٍّ بارِكْ
أَتاهُ أَمْرُ اللهِ وهْوَ هالِكْ

وَالإِحْبابُ : الْبُرْءُ مِنْ كُلِّ مَرَضٍ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : حُبَّ : إِذا أُتْعِبَ ، وحَبَّ : إِذا وقَفَ ، وحَبَّ : إِذا تَوَدَّدَ ، واسْتَحَبَّتْ كَرِشُ الْمالِ : إِذا أَمْسَكَتِ الْماءَ وطالَ ظِمْؤُها ؛ وإِنَّما يَكُونُ ذٰلِكَ ، إِذا الْتَقَتِ الطَّرْفُ وَالْجَبْهَةُ ، وطَلَعَ مَعَها سُهَيْلٌ .

وَالْحَبُّ : الزَّرْعُ ، صَغِيراً كانَ أَوْكَبِيراً ، واحِدَتُهُ حَبَّةٌ ؛ وَالْحَبُّ مَعْرُوفٌ مُسْتَعْمَلٌ فِى أَشْياءَ جَمَّةٍ : حَبَّةٌ مِنْ بُرٍّ ، وحَبَّةٌ مِنْ شَعِيرٍ ، حَتَّى يَقُولُوا : حَبَّةٌ مِنْ عِنَبٍ ؛ وَالْحَبَّةُ ، مِنَ الشَّعِيرِ وَالْبُرِّ ونَحْوِهِما ، وَالْجَمْعُ حَبَّاتٌ وحَبٌّ وحُبُوبٌ وحُبَّانٌ (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ) لأَنَّ فَعْلَةَ لا تُجْمَعُ عَلَى فُعْلانٍ ، إِلاَّ بَعْدَ طَرْحِ الزَّائِدِ .

وأَحَبَّ الزَّرْعُ وأَلَبَّ : إِذا دَخَلَ فِيهِ الأُكُلُ ، وتَنَشَّأَ فِيهِ الْحَبُّ وَاللُّبُّ . وَالْحَبَّةُ السَّوْداءُ ، وَالْحَبَّةُ الْخَضْراءُ ، وَالْحَبَّةُ مِنَ الشَّىْءِ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ .

ويُقالُ لِلْبَرَدِ : حَبُّ الْغَمامِ ، وحَبُّ الْمُزْنِ ، وحَبُّ قُرٍّ . وفِى صِفَتِهِ ، ﷺ : ويَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمامِ ، يَعْنِى الْبَرَدَ ، شَبَّهَ بِهِ ثَغْرَهُ فِى بَياضِهِ وصَفائِهِ وبَرْدِهِ .

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وهٰذا جابِرُ بْنُ حَبَّةَ اسْمٌ لِلْخُبْزِ ، وهُوَ مَعْرِفَةٌ .

وحَبَّةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قالَ :

أَعَيْنَىَّ ! ساءَ اللهُ مَنْ كانَ سَرَّهُ
بُكاؤُكُما أَوْ مَنْ يُحِبُّ أَذاكُما
ولَوْ أَنَّ مَنْظُوراً وحَبَّةَ أُسْلِما
لِنَزْعِ الْقَذَى لَمْ يُبْرِئا لِى قَذاكُما

قالَ ابْنُ جِنِّى : حَبَّةُ امْرَأَةٌ عَلِقَها رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ ، يُقالُ لَهُ مَنْظُورٌ ، فَكانَتْ حَبَّةُ تَتَطَبَّبُ بِما يُعَلِّمُها مَنْظُورٌ .

وَالْحِبَّةُ : بُزُورُ الْبُقُولِ وَالرَّياحِينِ ، واحِدُها حَبٌّ(١) . الأَزْهَرِىُّ عَنِ الْكِسائِىِّ : الْحِبَّةُ : حَبُّ الرَّياحِينِ ، وواحِدُهُ حَبَّةٌ ، وقِيلَ : إِذا كانَتِ الْحُبُوبُ مُخْتَلِفَةً مِنْ كُلِّ شَىْءٍ شَىْءٌ ، فَهِىَ حِبَّةٌ ؛ وقِيلَ : الْحِبَّةُ ، بِالْكَسْرِ : بُزُورُ الصَّحْراءِ ، مِمَّا لَيْسَ بِقُوتٍ ؛ وقِيلَ : الْحِبَّةُ : نَبْتٌ يَنْبُتُ فِى الْحَشِيشِ صِغارٌ . وفِى حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ : فَيَنْبُتُونَ كَما تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِى حَمِيلِ السَّيْلِ ؛ قالُوا : الْحِبَّةُ إِذا كانَتْ حُبُوبٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وَالْحَمِيلُ : مَوْضِعٌ يَحْمِلُ فِيهِ السَّيْلُ ، وَالْجَمْعُ حِبَبٌ ؛ وقِيلَ : ما كانَ لَهُ حَبٌّ مِنَ النَّباتِ ، فَاسْمُ ذٰلِكَ الْحَبِّ الْحِبَّةُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحِبَّةُ ، بِالْكَسْرِ : جَمِيعُ بُزُورِ النَّباتِ ، واحِدَتُها حَبَّةٌ ، بِالْفَتْحِ (عَنِ الْكِسائِىِّ) .

قالَ : فَأَمَّا الْحَبُّ فَلَيْسَ إِلا الْحِنْطَةَ وَالشَّعِيرَ ، واحِدَتُها حَبَّةٌ ، بِالْفَتْحِ ، وإِنَّما افْتَرَقا فِى الْجَمْعِ .

الْجَوْهَرِىُّ : الْحَبَّةُ : واحِدَةُ حَبِّ الْحِنْطَةِ ونَحْوِها مِنَ الْحُبُوبِ ؛ وَالْحِبَّةُ : بَزْرُ كُلِّ نَباتٍ يَنْبُتُ وَحْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُبْذَرَ ، وكُلُّ ما بُذِرَ ، فَبَزْرُهُ حَبَّةٌ ، بِالْفَتْحِ .

وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحِبَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، ما كانَ مِنْ بَزْرِ الْعُشْبِ . قالَ أَبُو زِيادٍ : إِذا تَكَسَّرَ الْيَبِيسُ وتَراكَمَ ، فَذٰلِكَ الْحِبَّةُ ، رَواهُ عَنْهُ أَبُو حَنِيفَةَ . قالَ : وأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِى النَّجْمِ ، وَوَصَفَ إِبِلَهُ :

تَبَقَّلَتْ مِنْ أَوَّلِ التَّبَقُّلِ
فِى حِبَّةٍ جَرْفٍ وحَمْضٍ هَيْكَلِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ويُقالُ لِحَبِّ الرَّياحِينِ : حِبَّةٌ ، ولِلْواحِدَةِ مِنْها حَبَّةٌ ؛ وَالْحِبَّةُ : حَبُّ الْبَقْلِ الَّذِى يَنْتَثِرُ ، وَالْحَبَّةُ : حَبَّةُ الطَّعامِ ، حَبَّةٌ مِنْ بُرٍّ وشَعِيرٍ وعَدَسٍ وأَرُزٍّ ، وكُلِّ ماياْكُلُهُ النَّاسُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ : رَعَيْنا الْحِبَّةَ ، وذٰلِكَ فِى آخِرِ الصَّيْفِ ، إِذا هاجَتِ الأَرْضُ ، ويَبِسَ الْبَقْلُ وَالْعُشْبُ ، وتَناثَرَتْ بُزُورُها ووَرَقُها ، فَإِذا رَعَتْها النَّعَمُ سَمِنَتْ عَلَيْها . قالَ : ورَأَيْتُهُمْ يُسَمُّونَ الْحِبَّةَ ، بَعْدَ الانْتِثارِ ، الْقَمِيمَ وَالْقَفَّ ؛ وتَمامُ سِمَنِ النَّعَمِ بَعْدَ التَّبَقُّلِ ، ورَعْىِ الْعُشْبِ ، يَكُونُ بِسَفِّ الْحِبَّةِ وَالْقَمِيمِ .

قالَ : ولا يَقَعُ اسْمُ الْحِبَّةِ ، إِلا عَلَى بُزُورِ الْعُشْبِ وَالْبُقُولِ الْبَرِّيَّةِ ، وما تَناثَرَ مِنْ ورَقِها ، فَاخْتَلَطَ بِها ، مِثْلِ الْقُلْقُلانِ ، وَالْبَسْباسِ ، وَالذُّرَقِ ، وَالنَّفَلِ ، وَالْمُلاَّحِ ، وأَصْنافِ أَحْرارِ الْبُقُولِ كُلِّها وذُكُورِها .

وحَبَّةُ الْقَلْبِ : ثَمَرَتُهُ وسُوَيْداؤُهُ ، وهِىَ هَنَةٌ سَوْداءُ فِيهِ ؛ وقِيلَ : هِىَ زَنَمَةٌ فِى جَوْفِهِ . قالَ الأَعْشَى :

فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِها وطِحالَها

الأَزْهَرِىُّ : حَبَّةُ الْقَلْبِ : هِىَ الْعَلَقَةُ السَّوْداءُ ، الَّتِى تَكُونُ داخِلَ الْقَلْبِ ، وهِىَ حَماطَةُ الْقَلْبِ أَيْضاً . يُقالُ : أَصابَتْ فُلانَةُ حَبَّةَ قَلْبِ فُلانٍ ، إِذا شَغَفَ قَلْبَهُ حُبُّها . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَبَّةُ وَسَطُ الْقَلْبِ .

وحَبَبُ الأَسْنانِ : تَنَضُّدُها . قالَ طَرَفَةُ :

وإِذا تَضْحَكُ تُبْدِى حَبَباً
كَرُضابِ الْمِسْكِ بِالْماءِ الْخَصِرِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ ، وقالَ غَيْرُ الْجَوْهَرِىِّ : الْحَبَبُ طَرائِقُ مِنْ رِيقِها ، لأَنَّ قِلَّةَ الرِّيقِ تَكُونُ عِنْدَ تَغَيُّرِ الْفَمِ . ورُضابُ الْمِسْكِ : قِطَعُهُ .

وَالْحَبَبُ : ما جَرَى عَلَى الأَسْنانِ مِنَ الْماءِ ، كَقِطَعِ الْقَوارِيرِ ، وكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ

(١) قوله : «واحدها حب» كذا فى المحكم أيضاً .

الْخَمْرِ ، حكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ :

لَها حِبَبٌ يَرَى الرَّاءُونَ مِنْها
كَمَا أَدْمَيْتَ فِي الْقَرْوِ الْغَزالا

أَرادَ : يَرَى الرَّاءُونَ مِنْهَا فِي الْقَرْوِ كَمَا أَدْمَيْتَ الْغَزالا . الأَزْهَرِيُّ : حَبَبُ الْفَمِ : ما يَتَحَبَّبُ مِنْ بَياضِ الرِّيقِ عَلَى الأَسْنانِ . وحِبَبُ الْماءِ وحِبَبُهُ ، وحَبابُهُ ، بِالْفَتْحِ : طَرائِقُهُ ؛ وقِيلَ : حَبابُهُ نُفَّاخاتُهُ وفَقاقِيعُهُ الَّتِي تَطْفُو كَأَنَّها الْقَوارِيرُ ، وهِيَ الْيَعالِيلُ ؛ وقِيلَ : حَبابُ الْماءِ مُعْظَمُهُ . قالَ طَرَفَةُ :

يَشُقُّ حَبابَ الْماءِ حَيْزُومُها بِها
كَما قَسَمَ التُّرْبَ الْمُفايِلُ بِالْيَدِ

فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ الْمُعْظَمُ . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحَبَبُ : حَبَبُ الْماءِ ، وهُوَ تَكَسُّرُهُ ، وهُوَ الْحَبابُ . وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

كَأَنَّ صَلا جَهِيزَةَ حِينَ قامَتْ
حَبابُ الْماءِ يَتَّبِعُ الْحَبابَا

ويُرْوَى : حِينَ تَمْشِي . لَمْ يُشَبِّهْ صَلاهَا ومَآكِمَها بِالْفَقاقِيعِ ، وإِنَّما شَبَّهَ مَآكِمَها بِالْحَبابِ الَّذِي عَلَيْهِ[1] ، كَأَنَّهُ دَرَجٌ فِي حَدَبَةٍ ؛ والصَّلا : الْعَجِيزَةُ ؛ وقِيلَ : حَبابُ الْماءِ مَوْجُهُ الَّذِي يَتْبَعُ بَعْضُهُ بَعْضاً . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

سُمُوَّ حَبابِ الْماءِ حالاً عَلَى حالِ

قالَ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : حَبابُ الْماءِ الطَّرائِقُ الَّتِي فِي الْماءِ ، كَأَنَّها الْوَشْيُ ؛ وقالَ جَرِيرٌ :

كَنَسْجِ الرِّيحِ تَطَّرِدُ الْحَبابَا

وحَبَبُ الأَسْنانِ : تَنَضُّدُها . وأَنْشَدَ :

وإِذا تَضْحَكُ تُبْدِي حَبَباً
كَأَقاحِي الرَّمْلِ عَذْباً ذا أُشُرْ

أَبُو عَمْرٍو : الْحَبابُ : الطَّلُّ عَلَى الشَّجَرِ يُصْبِحُ عَلَيْهِ . وفِي حَدِيثِ صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : يَصِيرُ طَعامُهُمْ إِلَى رَشْحٍ مِثْلِ حَبابِ الْمِسْكِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْحَبابُ ، بِالْفَتْحِ : الطَّلُّ الَّذِي يُصْبِحُ عَلَى النَّباتِ ، شَبَّهَ بِهِ رَشْحَهُمْ مَجازاً ، وأَضافَهُ إِلَى الْمِسْكِ لِيُثْبِتَ لَهُ طِيبَ الرَّائِحَةِ . قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَبَّهَهُ بِحَبابِ الْماءِ ، وهِيَ نُفَّاخاتُهُ الَّتِي تَطْفُو عَلَيْهِ ؛ ويُقالُ لِمُعْظَمِ الْماءِ حَبابٌ أَيْضاً ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ لأَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : طِرْتَ بِعُبابِها ، وفُزْتَ بِحَبابِها ، أَيْ مُعْظَمِها .

وحَبابُ الرَّمْلِ وحِبَبُهُ : طَرائِقُهُ ، وكَذلِكَ هُما فِي النَّبِيذِ .

والْحُبُّ : الْجَرَّةُ الضَّخْمَةُ . والْحُبُّ : الْخابِيَةُ ؛ وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الْماءُ ، فَلَمْ يُنَوِّعْهُ ؛ قالَ : وهُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . قالَ : وقالَ أَبُو حاتِمٍ : أَصْلُهُ حُنْبٌ ، فَعُرِّبَ ، والْجَمْعُ أَحْبابٌ وحِبَبَةٌ[2] وحِبابٌ .

والْحُبَّةُ ، بِالضَّمِّ : الْحُبُّ ؛ يُقالُ : نَعَمْ وحُبَّةً وكَرامَةً ؛ وقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْحُبِّ والْكَرامَةِ : إِنَّ الْحُبَّ الْخَشَباتُ الأَرْبَعُ الَّتِي تُوضَعُ عَلَيْها الْجَرَّةُ ذاتُ الْعُرْوَتَيْنِ ، وإِنَّ الْكَرامَةَ الْغِطاءُ الَّذِي يُوضَعُ فَوْقَ تِلْكَ الْجَرَّةِ ، مِنْ خَشَبٍ كانَ أَوْ مِنْ خَزَفٍ .

والْحُبابُ : الْحَيَّةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ حَيَّةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْعَوارِمِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وإِنَّما قِيلَ الْحُبابُ اسْمُ شَيْطانٍ ، لأَنَّ الْحَيَّةَ يُقالُ لَها شَيْطانٌ . قالَ :

تُلاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ كَأَنَّهُ
تَعَمُّجُ شَيْطانٍ بِذِي خِرْوَعٍ قَفْرِ

وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ . وفِي حَدِيثٍ : الْحُبابُ شَيْطانٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ بِالضَّمِّ اسْمٌ لَهُ ، ويَقَعُ عَلَى الْحَيَّةِ أَيْضاً ، كَما يُقالُ لَها شَيْطانٌ ، فَهُما مُشْتَرِكانِ فِيها . وقِيلَ : الْحُبابُ حَيَّةٌ بِعَيْنِها ، ولِذلِكَ غُيِّرَ اسْمُ حُبابٍ كَراهِيَةً لِلشَّيْطانِ .

والْحِبُّ : الْقُرْطُ مِنْ حَبَّةٍ واحِدَةٍ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَخْبَرَنا أَبُو حاتِمٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ جَنْدَلَ بْنَ عُبَيْدٍ الرَّاعِي عَنْ مَعْنَى قَوْلِ أَبِيهِ الرَّاعِي[3] :

تَبِيتُ الْحَيَّةُ النَّضْناضُ مِنْهُ
مَكانَ الْحِبِّ يَسْتَمِعُ السِّرارَا

مَا الْحِبُّ ؟ فَقالَ : الْقُرْطُ ؛ فَقالَ : خُذُوا عَنِ الشَّيْخِ ، فَإِنَّهُ عالِمٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وفَسَّرَ غَيْرُهُ الْحِبَّ فِي هٰذا الْبَيْتِ : الْحَبِيبَ ؛ قالَ : وأُراهُ قَوْلَ ابْنِ الأَعْرابِيِّ . والْحُبابُ كَالْحِبِّ . والتَّحَبُّبُ : أَوَّلُ الرِّيِّ .

وتَحَبَّبَ الْحِمارُ وغَيْرُهُ : امْتَلأَ مِنَ الْماءِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُرَى حَبَّبَ مَقُولَةً فِي هٰذا الْمَعْنَى ، ولا أُحُقُّها .

وشَرِبَتِ الإِبِلُ حَتَّى حَبَّبَتْ : أَيْ تَمَلأَتْ رِيًّا . أَبُو عَمْرٍو : حَبَّبْتُهُ فَتَحَبَّبَ إِذا مَلأْتَهُ لِلسِّقاءِ وغَيْرِهِ .

وحَبِيبٌ : قَبِيلَةٌ . قالَ أَبُو خِراشٍ :

عَدَوْنا عَدْوَةً لا شَكَّ فِيها
وخِلْناهُمْ ذُؤَيْبَةَ أَوْ حَبِيبَا

وذُؤَيْبَةُ أَيْضاً : قَبِيلَةٌ . وحُبَيْبٌ الْقُشَيْرِيُّ مِنْ شُعَرائِهِمْ .

وذَرَّى حَبًّا : اسْمُ رَجُلٍ . قالَ :

إِنَّ لَها مُرَكَّنًا إِرْزَبَّا
كَأَنَّهُ جَبْهَةُ ذَرَّى حَبَّا

وحَبَّانُ ، بالفتح : اسْمُ رَجُلٍ ، مَوْضُوعٌ مِنَ الْحُبِّ .

وحُبَّى عَلَى وَزْنِ فُعْلَى : اسْمُ امْرَأَةٍ . قالَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ :

فَما وَجَدَتْ وَجْدِي بِها أُمُّ واحِدٍ
ولا وَجْدَ حُبَّى بِابْنِ أُمِّ كِلابِ

*** حبت *** الأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ تَرْجَمَةِ

(١) الذى عليه : أى على الماء .

(٢) قوله : «وحِبَبَة» ضبط فى المحكم بالكسر وقال فى المصباح وزان عِنَبَة .

(٣) قوله : «الراعى» أى يصف صائداً فى بيت من حجارة منضودة تبيت الحيّات قريبة منه قرب قرطه لوكان له قرط تبيت الحية إلخ وقبله :

وفى بيت الصفيح أبو عيال
قليل الوفر يغتبق السمارا
يقلّب بالأنامل مرهفات
كساهنّ المناكب والظهارا

أفاده فى التكملة .

بحت : وحِبْتُونُ اسْمُ جَبَلٍ بِناحِيَةِ الْمَوْصِلِ .

* **حبتر** * الْحَبْتَرُ وَالْحُباتِرُ : الْقَصِيرُ كَالْحَتْرَبِ ، وَكَذٰلِكَ الْبُحْتُرُ ، وَالأُنْثَى حَبْتَرَةٌ وَالْحَبْتَرُ : مِنْ أَسْماءِ الثَّعالِبِ .
وحَبْتَرٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ الرَّاعِي :

فَأَوْمَأْتُ إِيماءً خَفِيًّا لِحَبْتَرٍ
ولله عَيْنا حَبْتَرٍ أَيَّما فَتَى !

* **حبتل** * الْحَبْتَلُ وَالْحُباتِلُ : الْقَلِيلُ الْجِسْمِ .

* **حبج** * حَبَجَهُ بِالْعَصا يَحْبِجُهُ حَبْجاً : ضَرَبَهُ . وحَبَجَ يَحْبِجُ حَبْجاً : ضَرِطَ . وخَبَجَ يَخْبِجُ أَيْضاً . ويُقالُ : حَبَجَهُ بِالْعَصا حَبَجَةً وحَبَجاتٍ ضَرَبَهُ بها ، مِثْلُ خَبَجَهُ وهَبَجَه .
وَالْحَبَجُ : الْحَبَقُ . قالَ أَعْرابِيٌّ : حَبَجَ بِها ، ورَبِّ الْكَعْبَةِ .
وحَبِجَتِ الإِبِلُ ، بِالْكَسْرِ ، حَبَجاً ، فَهِي حَبْجَى وحَباجَى ، مِثْلُ حَمْقَى وحَماقَى ، وحَبِجَةٌ : وَرِمَتْ بُطُونُها مِنْ أَكْلِ الْعَرْفَجِ وَاجْتَمَعَ فِيها عُجَرٌ حَتَّى تَشْتَكِي مِنْهُ ، فَتَمَرَّغَتْ وَزَحَرَتْ .
ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْحَبَجُ أَنْ يَأْكُلَ الْبَعِيرُ لِحاءَ الْعَرْفَجِ فَيَسْمَنَ عَلَى ذٰلِكَ ، وَيَصِيرَ فِي بَطْنِهِ مِثْلُ الأَفْهارِ ، ورُبَّما قَتَلَهُ ذٰلِكَ .
وَالْحَبِجُ : السَّمِينُ الْكَثِيرُ الأَعْفاجِ .
ورُوِيَ عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ قالَ : إِنَّا وَاللهِ لانَمُوتُ عَلَى مَضاجِعِنا حَبَجاً ، كَما يَمُوتُ بَنُو مَرْوانَ ، ولٰكِنَّا نَمُوتُ قَعْصًا بِالرِّماحِ ومَوْتاً تَحْتَ ظِلالِ السُّيُوفِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْحَبَجُ ، بِفَتْحَتَيْنِ ، هُوَ ما ذَكَرْناهُ مِنْ أَكْلِ الْبَعِيرِ لِحاءَ الْعَرْفَجِ ويَسْمَنُ عَلَيْه ، ورُبَّما بَشِمَ مِنْهُ فَقَتَلَه ؛ يُعَرِّضُ بِبَنِي مَرْوانَ لِكَثْرَةِ أَكْلِهِمْ وإِسْرافِهِمْ فِي مَلاذِّ الدُّنْيا ، وأَنَّهُمْ يَمُوتُونَ بِالتُّخَمَةِ . الأَزْهَرِيُّ : حَبِجَ الْبَعِيرُ إِذا أَكَلَ الْعَرْفَجَ فَتَكَبَّبَ فِي بَطْنِهِ وضاقَ مَبْعَرُهُ عَنْهُ ولَمْ يَخْرُجْ مِنْ جَوْفِه ، فَرُبَّما هَلَكَ ورُبَّما نَجا ؛ قالَ وأَنْشَدَنا أَبو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ :

أَشْبَعْتُ راعِيَّ مِنَ الْيَهْيَرِّ
وظَلَّ يَبْكِي حَبَجاً بِشَرِّ
خَلْفَ اسْتِهِ مِثْلَ نَقِيقِ الْهِرِّ

قالَ أَبُو زَيْدٍ : الْحَبَجُ لِلْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ اللَّوَى لِلإِنْسانِ ، فَإِنْ سَلَحَ أَفاقَ وإِلا ماتَ . ابْنُ سِيدَهْ : حَبِجَ الرَّجُلُ حُباجاً وَرِمَ بَطْنُهُ وارْتَطَمَ عَلَيْهِ ؛ وقِيلَ : الْحَبَجُ الانْتِفاخُ حَيْثُما كانَ ، مِنْ ماءٍ أَوْ غَيْرِهِ .
ورَجُلٌ حَبِجٌ : سَمِينٌ .
وَالْحَبْجُ وَالْحِبْجُ : مُجْتَمَعُ الْحَيِّ ومُعْظَمُه .
وأَحْبَجَتْ لَنا النَّارُ : بَدَتْ بَغْتَةً ، وكَذٰلِكَ الْعَلَمُ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

عَلَوْتُ أَحْشاهُ إِذا ما أَحْبَجَا

وأَحْبَجَ لَكَ الأَمْرُ إِذا اعْتَرَضَ فَأَمْكَنَ .
وَالْحَبَجُ : شُجَيْرَةٌ سُحَيْماءُ حِجازِيَّةٌ تُعْمَلُ مِنْها الْقِداحُ ، وهِيَ عَتِيقَةُ الْعُودِ ، لَها وُرَيْقَةٌ تَعْلُوها صُفْرَةٌ ، وتَعْلُو صُفْرَتَها غُبْرَةٌ دُونَ وَرَقِ الْخُبَّازَى .
وَالْحَوْبَجَةُ : وَرَمٌ يُصِيبُ الإِنْسانَ فِي يَدَيْهِ ، يَمانِيَّةٌ ، حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ قالَ : ولا أَدْرِي ما صِحَّتُها ، فَلِذٰلِكَ أُخِّرَتْ عَنْ مَوْضِعِها .

* **حبجر** * الْحَبَجْرُ وَالْحِبْجَرُ : الْوَتَرُ الْغَلِيظُ ؛ قالَ :

أَرْمِي عَلَيْها وَهْيَ شَيْءٌ بُجْرُ
وَالْقَوْسُ فِيها وَتَرٌ حَبَجْرُ
وَهْيَ ثَلاثُ أَذْرُعٍ وشِبْرُ

وَالْحُباجِرُ كَذٰلِكَ ، ولَمْ يُعَيِّنْ أَبُو عُبَيْدٍ الْحَبَجْرَ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ هُوَ ، إِنَّما قالَ : الْحِبَجْرُ ، بِكَسْرِ الْحاءِ وفَتْحِ الْباءِ : الْغَلِيظُ ؛ وقَدِ احْبَجَرَّ ؛ فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ :

يُخْرِجُ مِنْها ذَنَباً حُناجِرا

بِالنُّونِ ، فَلَمْ يُفَسِّرْهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالصَّحِيحُ عِنْدِي ذَنَباً حُباجِراً ، بِالْباءِ ، كَما تَقَدَّمَ ، وهُوَ الْغَلِيظُ . وَالْحُبْجُرُ وَالْحُباجِرُ : ذَكَرُ الْحُبارَى . وَالْمُحْبَنْجِرُ : الْمُنْتَفِخُ غَضَباً . وَاحْبَنْجَرَ أَيِ انْتَفَخَ مِنَ الْغَضَبِ .

* **حبجل** * الْحُباجِلُ : الْقَصِيرُ الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ .

* **حبحب** * الْحَبْحَبَةُ وَالْحَبْحَبُ : جَرْيُ الْماءِ قَلِيلاً قَلِيلاً
وَالْحَبْحَبَةُ : الضَّعْفُ .
وَالْحَبْحابُ : الصَّغِيرُ فِي قَدْرٍ .
والْحَبْحابُ : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ ، الْمُتَداخِلُ الْعِظامِ ، وبِها سُمِّيَ الرَّجُلُ حَبْحاباً .
وَالْحَبْحَبِيُّ : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ .
وَالْحَبْحابُ وَالْحَبْحَبُ وَالْحَبْحَبِيُّ مِنَ الْغِلْمانِ وَالإِبِلِ : الضَّئِيلُ الْجِسْمِ ؛ وقِيلَ : الصَّغِيرُ .
وَالْمُحَبْحِبُ : السَّيِّئُ الْغِذاءِ .
وفِي الْمَثَلِ[١] : قالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لآخَرَ : أَهْلَكْتَ مِنْ عَشْرٍ ثَمانِياً ، وجِئْتَ بِسائِرِها حَبْحَبَةً ، أَيْ مَهازِيلَ . الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ ذٰلِكَ عِنْدَ الْمَزْرِيَةِ عَلَى الْمِتْلافِ لِمالِهِ . قالَ : وَالْحَبْحَبَةُ تَقَعُ مَوْقِعَ الْجَماعَةِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِبِلٌ حَبْحَبَةٌ : مَهازِيلُ . وَالْحَبْحَبَةُ : سَوْقُ الإِبِلِ . وحَبْحَبَةُ النَّارِ : اتِّقادُها
وَالْحَباحِبُ ، بِالْفَتْحِ : الصِّغارُ ، الْواحِدُ حَبْحابٌ . قالَ حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْهُذَلِيُّ ، وهُوَ الأَعْلَمُ :

دَلَجِي إِذا ما اللَّيْلُ جَنْ
نَ عَلَى الْمُقَرَّنَةِ الْحَباحِبْ

---

(١) قوله : «وفي المثل إلخ» عبارة التهذيب : وفي المثل أهلكت إلخ ، وعبارة المحكم : وقال بعض العرب لآخر : أهلكت إلخ جمع المؤلف بينهما.

الْجَوْهَرِيُّ : يَعْنِي بِالْمُقَرَّنَةِ الْجِبالَ الَّتِي يَدْنُو بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْمُقَرَّنَةُ : إِكامٌ صِغارٌ مُقْتَرِنَةٌ ، ودَلَجِي فاعِلٌ بِفِعْلٍ ذَكَرَهُ قَبْلَ الْبَيْتِ وهُوَ :

وبِجانِبَيْ نَعْمانَ قُلْـ

ـتُ : أَلَنْ يُبَلِّغَنِي مآرِبْ

ودَلَجِي : فاعِلُ يُبَلِّغَنِي . قالَ السُّكَّرِيُّ : الْحُباحِبُ : السَّرِيعَةُ الْخَفِيفَةُ ، قالَ يَصِفُ جِبالاً ، كَأَنَّها قُرِنَتْ لِتَقارُبِها .

ونارُ الْحُباحِبِ : مَا اقْتُدِحَ مِنْ شَرَرِ النَّارِ ، فِي الْهَواءِ ، مِنْ تَصادُمِ الْحِجارَةِ ؛ وحَبْحَبَتُها : اتِّقادُها . وقِيلَ : الْحُباحِبُ : ذُبابٌ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ ، كَأَنَّهُ نارٌ ، لَهُ شُعاعٌ كالسِّراجِ . قالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ السُّيُوفَ :

تَقُدُّ السَّلُوقِيَّ الْمُضاعَفَ نَسْجُهُ

وتُوقِدُ بِالصُّفَّاحِ نارَ الْحُباحِبِ

وفِي الصِّحاحِ : ويُوقِدْنَ بِالصُّفَّاحِ . والسَّلُوقِيُّ : الدِّرْعُ الْمَنْسُوبَةُ إِلَى سَلُوقَ ، قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ . والصُّفَّاحُ : الْحَجَرُ الْعَرِيضُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : نارُ حُباحِبٍ ، ونارُ أَبِي حُباحِبٍ : الشَّرَرُ الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الزِّنادِ . قالَ النَّابِغَةُ :

أَلاَ إِنَّما نِيرانُ قَيْسٍ إِذا شَتَوْا

لِطارِقِ لَيْلٍ مِثْلُ نارِ الْحُباحِبِ

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : ورُبَّما قالُوا : نارُ أَبِي حُباحِبٍ ، وهُوَ ذُبابٌ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ ، كَأَنَّهُ نارٌ . قالَ الْكُمَيْتُ ، ووَصَفَ السُّيُوفَ :

يَرَى الرَّاءُونَ بِالشَّفَراتِ مِنْها

كَنارِ أَبِي حُباحِبَ والظُّبِينا

وإِنَّما تَرَكَ الْكُمَيْتُ صَرْفَهُ لأَنَّهُ جَعَلَ حُباحِبَ اسْماً لِمُؤَنَّثٍ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لاَيُعْرَفُ حُباحِبٌ ولاأَبُوحُباحِبٍ ، ولَمْ نَسْمَعْ فِيهِ عَنِ الْعَرَبِ شَيْئاً ؛ قالَ : ويَزْعُمُ قَوْمٌ أَنَّهُ الْيَراعُ ، والْيَراعُ فَراشَةٌ إِذا طارَتْ فِي اللَّيْلِ لَمْ يَشُكَّ مَنْ لَمْ يَعْرِفْها أَنَّها شَرَرَةٌ طارَتْ عَنْ نارٍ . أَبُوطالِبٍ : يُحْكَى عَنِ الأَعْرابِ أَنَّ الْحُباحِبَ طائِرٌ أَطْوَلُ مِنَ الذُّبابِ ، فِي دِقَّةٍ ، يَطِيرُ فِيما بَيْنَ الْمَغْرِبِ والْعِشاءِ ، كَأَنَّهُ شَرارَةٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا مَعْرُوفٌ وقَوْلُهُ :

يُذْرِينَ جَنْدَلَ حائِرٍ لِجُنُوبِها

فَكَأَنَّها تُذْكِي سَنابِكُها الْحُبَا

إِنَّما أَرادَ الْحُباحِبَ ، أَيْ نارَ الْحُباحِبِ ، يَقُولُ : تُصِيبُ بِالْحَصَى فِي جَرْيِها جُنُوبَها . الْفَرَّاءُ : يُقالُ لِلْخَيْلِ إِذا أَوْرَتِ النَّارَ بِحَوافِرِها : هِيَ نارُ الْحُباحِبِ ، وقِيلَ : كانَ أَبُو حُباحِبٍ مِنْ مُحارِبِ خَصَفَةَ ، وكانَ بَخِيلاً ، فَكانَ لاَيُوقِدُ نارَهُ إِلاَّبِالْحَطَبِ الشَّخْتِ لِئَلاَّ تُرَى ؛ وقِيلَ اسْمُهُ حُباحِبٌ ، فَضُرِبَ بِنارِهِ الْمَثَلُ ، لأَنَّهُ كانَ لاَيُوقِدُ إِلاَّناراً ضَعِيفَةً ، مَخافَةَ الضِّيفانِ ، فَقالُوا : نارُ الْحُباحِبِ ، لِما تَقْدَحُهُ الْخَيْلُ بِحَوافِرِها . واشْتَقَّ ابْنُ الأَعْرابِيِّ نارَ الْحُباحِبِ مِنَ الْحَبْحَبَةِ الَّتِي هِيَ الضَّعْفُ . ورُبَّما جَعَلُوا الْحُباحِبَ اسْماً لِتِلْكَ النَّارِ . قالَ الْكُسَعِيُّ :

مابالُ سَهْمِي يُوقِدُ الْحُباحِبَا ؟

قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَن يَكُونَ صائِبَا

وقالَ الْكَلْبِيُّ : كانَ الْحُباحِبُ رَجُلاً مِنْ أَحْياءِ الْعَرَبِ ، وكانَ مِنْ أَبْخَلِ النَّاسِ ، فَبَخِلَ حَتَّى بَلَغَ بِهِ الْبُخْلُ أَنَّهُ كانَ لاَيُوقِدُ ناراً بِلَيْلٍ إِلاَّ ضَعِيفَةً ، فإِذا انْتَبَهَ مُنْتَبِهٌ لِيَقْتَبِسَ مِنْها أَطْفَأَها ، فَكَذٰلِكَ ماأَوْرَتِ الْخَيْلُ لاَيُنْتَفَعُ بِهِ ، كَما لاَيُنْتَفَعُ بِنارِ الْحُباحِبِ .

وأُمُّ حُباحِبٍ : دُوَيْبَّةٌ مِثْلُ الْجُنْدَبِ تَطِيرُ ، صَفْراءُ خَضْراءُ ، رَقْطاءُ بِرَقَطِ صُفْرَةٍ وخُضْرَةٍ ، ويَقُولُونَ إِذا رَأَوْها : أَخْرِجِي بُرْدَيْ أَبِي حُباحِبٍ ، فَتَنْشُرُ جَناحَيْها وهُما مُزَيَّنانِ بِأَحْمَرَ وأَصْفَرَ .

وحَبْحَبٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

فَسافانِ فالْحُرَّانِ فَالصِّنْعُ فَالرَّجا

فَجَنْبَا حِمًى فَالْخانِقانِ فَحَبْحَبُ

وحُباحِبٌ اسْمُ رَجُلٍ . قالَ :

لَقَدْ أَهْدَتْ حُبابَةُ بِنْتُ جَلٍّ

لأَهْلِ حُباحِبٍ حَبْلاً طَوِيلا

اللِّحْيانِيُّ : حَبْحَبْتُ بِالْجَمَلِ حِبْحاباً ، وحَوَّبْتُ بِهِ تَحْوِيباً إِذا قُلْتَ لَهُ حَوْبِ حَوْبِ ! وهُوَ زَجْرٌ .

* **حبذ** * ذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ هٰذِهِ التَّرْجَمَةَ فِي الْحاءِ والذَّالِ والْباءِ ، قالَ : وأَمَّا قَوْلُهُمْ حَبَّذَا كَذا وكَذا ، بِتَشْدِيدِ الْباءِ ، فَهُوَ حَرْفُ مَعْنًى أُلِّفَ مِنْ حَبَّ وذا . وقالَ فِي آخِرِ الْفَصْلِ : وحَبَّذا فِي الْحَقِيقَةِ فِعْلٌ واسْمٌ ؛ حَبَّ بِمَنْزِلَةِ نِعْمَ ، وذا فاعِلٌ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ ، وقَدْ ذَكَرْناهُ نَحْنُ فِي تَرْجَمَةِ حَبَبَ فِيما تَقَدَّمَ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **حبر** * الْحِبْرُ : الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ ومَوْضِعُهُ الْمِحْبَرَةُ ، بِالْكَسْرِ [1] ابْنُ سِيدَهْ : الْحِبْرُ الْمِدادُ . والْحِبْرُ والْحَبْرُ : الْعالِمُ ، ذِمِّيًّا كانَ أَوْ مُسْلِماً ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وكَذٰلِكَ الْحِبْرُ والْحَبْرُ فِي الْجَمالِ والْبَهاءِ . وسَأَلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلاَمٍ كَعْباً عَنِ الْحِبْرِ فَقالَ : هُوَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ ، وجَمْعُهُ أَحْبارٌ وحُبُورٌ ؛ قالَ كَعْبُ ابْنُ مالِكٍ :

لَقَدْ جُزِيَتْ بِغَدْرَتِها الْحُبُورُ

كَذاكَ الدَّهْرُ ذُو صَرْفٍ يَدُورُ

وكُلُّ ماحَسُنَ مِنْ خَطٍّ أَوْ كَلامٍ أَوْشِعْرٍ أَوْغَيْرِ ذٰلِكَ ، فَقَدْ حُبِرَ حَبْراً وحُبِّرَ . وكانَ يُقالُ لِطُفَيْلٍ الْغَنَوِيِّ فِي الْجاهِلِيَّةِ : مُحَبِّرٌ ، لِتَحْسِينِهِ الشِّعْرَ ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ التَّحْبِيرِ وحُسْنِ الْخَطِّ والْمَنْطِقِ . وتَحْبِيرُ الْخَطِّ والشِّعْرِ وغَيْرِهِما : تَحْسِينُهُ . اللَّيْثُ : حَبَّرْتُ الشِّعْرَ والْكَلامَ حَسَّنْتُهُ ، وفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : لَوْعَلِمْتُ أَنَّكَ تَسْمَعُ لِقِراءَتِي لَحَبَّرْتُها لَكَ تَحْبِيراً ؛ يُرِيدُ تَحْسِينَ الصَّوْتِ . وحَبَّرْتُ الشَّيْءَ تَحْبِيراً إِذا حَسَّنْتُهُ . قالَ

(١) قوله : «وموضعه المحبرة بالكسر» عبارة المصباح : وفيها ثلاث لغات أجودها فتح الميم والباء ، والثانية ضم الباء ، والثالثة كسر الميم لأنها آلة مع فتح الباء .

أَبو عُبَيْدٍ : وَأَمَّا الأَحْبارُ وَالرُّهْبانُ فَإِنَّ الفُقَهاءَ قَدِ اخْتَلَفُوا فِيهِم ، فَبَعْضُهُمْ يَقُولُ حَبْرٌ وبَعْضُهُمْ يَقُولُ حِبْرٌ ، وَقالَ الفَرَّاءُ : إِنَّما هُوَ حِبْرٌ ، بِالكَسْرِ ، وهُوَ أَفْصَحُ ، لِأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى أَفعالٍ دُونَ فَعْلٍ ، ويُقالُ ذٰلِكَ لِلْعالِمِ ، وَإِنَّما قِيلَ كَعْبُ الحِبْرِ لِمَكانِ هٰذا الحِبْرِ الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ كانَ صاحِبَ كُتُبٍ . قالَ : وقالَ الأَصْمَعِيُّ لاأَدْرِي أَهُوَ الحِبْرُ أَوِ الحَبْرُ لِلرَّجُلِ العالِمِ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : والَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ الحَبْرُ ، بِالْفَتْحِ ، وَمَعْناهُ الْعالِمُ بِتَحْبِيرِ الْكَلامِ وَالْعِلْمِ وتَحْسِينِهِ . قالَ : وَهٰكَذا يَرْوِيهِ الْمُحَدِّثُونَ كُلُّهُمْ ، بِالْفَتْحِ .

وَكانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يَقُولُ : وَاحِدُ الأَحْبارِ حَبْرٌ لاغَيْرُ ، وَيُنْكِرُ الْحِبْرَ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : حِبْرٌ وَحَبْرٌ لِلْعالِمِ ، وَمِثْلُهُ بِزْرٌ وَبَزْرٌ وَسِجْفٌ وَسَجْفٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحِبْرُ وَالْحَبْرُ واحِدُ أَحْبارِ الْيَهُودِ ، وَبِالْكَسْرِ أَفْصَحُ ؛ وَرَجُلٌ حِبْرٌ نِبْرٌ ؛ وَقالَ الشَّمَّاخُ :

كَما خَطَّ عِبْرانِيَّةً بِيَمِينِهِ
بِتَيْماءَ حَبْرٌ ثُمَّ عَرَّضَ أَسْطُرا

رَواهُ الرُّواةُ بِالْفَتْحِ لاغَيْرُ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : هُوَ الْحَبْرُ ، بِالْفَتْحِ ، وَمَعْناهُ الْعالِمُ بِتَحْبِيرِ الْكَلامِ . وَفِي الْحَدِيثِ : سُمِّيَتْ سُورَةُ المائِدَةِ سُورَةَ الأَحْبارِ لِقَوْلِهِ تَعالَى فِيها : «يَحْكُمُ بِها النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبارُ» ، وَهُمُ الْعُلَماءُ ، جَمْعُ حِبْرٍ وَحَبْرٍ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، وَكانَ يُقالُ لِابْنِ عَبَّاسٍ الْحَبْرُ وَالْبَحْرُ لِعِلْمِهِ ؛ وَفِي شِعْرِ جَرِيرٍ :

إِنَّ الْبَعِيثَ وَعَبْدَ آلِ مُقاعِسٍ
لا يَقْرَآنِ بِسُورَةِ الأَحْبارِ

أَيْ لا يَفِيانِ بِالْعُهُودِ ، يَعْنِي قَوْلَهُ تَعالَى : «يٰأَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ» . وَالتَّحْبِيرُ : حُسْنُ الْخَطِّ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فِيما رَوَى سَلَمَةُ عَنْهُ :

كَتَحْبِيرِ الْكِتابِ بِخَطِّ يَوْماً
يَهُودِيٍّ يُقارِبُ أَوْ يُزِيلُ

ابْنُ سِيدَه : وَكَعْبُ الْحِبْرِ كَأَنَّهُ مِنْ تَحْبِيرِ الْعِلْمِ وَتَحْسِينِهِ . وَسَهْمٌ مُحَبَّرٌ : حَسَنُ الْبَرْيِ .

وَالْحِبْرُ وَالسِّبْرُ وَالْحَبْرُ وَالسَّبْرُ ، كُلُّ ذٰلِكَ : الْحُسْنُ وَالْبَهاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَهاءِ قَدْ ذَهَبَ حِبْرُهُ وَسِبْرُهُ ؛ أَيْ لَوْنُهُ وَهَيْئَتُهُ ، وَقِيلَ : هَيْئَتُهُ وَسَحْناؤُهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ جاءَتِ الإِبِلُ حَسَنَةَ الأَحْبارِ وَالأَسْبارِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَمالُ وَالْبَهاءُ وَأَثَرُ النِّعْمَةِ . وَيُقالُ : فُلانٌ حَسَنُ الْحِبْرِ وَالسِّبْرِ وَالسَّبْرِ إِذا كانَ جَمِيلاً حَسَنَ الْهَيْئَةِ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَذَكَرَ زَماناً :

لَبِسْنا حِبْرَهُ حَتَّى اقْتُضِينا
لِأَعْمالٍ وَآجالٍ قُضِينا

أَيْ لَبِسْنا جَمالَهُ وَهَيْئَتَهُ . وَيُقالُ : فُلانٌ حَسَنُ الْحَبْرِ وَالسَّبْرِ ، بِالْفَتْحِ أَيْضاً ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : وَهُوَ عِنْدِي بِالْحَبْرِ أَشْبَهُ لِأَنَّهُ مَصْدَرُ حَبَرْتُهُ حَبْراً إِذا حَسَّنْتَهُ ، وَالأَوَّلُ اسْمٌ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَجُلٌ حَسَنُ الْحِبْرِ وَالسِّبْرِ أَيْ حَسَنُ الْبَشَرَةِ . أَبُو عَمْرٍو : الْحِبْرُ مِنَ النَّاسِ الدَّاهِيَةُ وَكَذٰلِكَ السِّبْرُ .

وَالْحَبْرُ وَالْحِبْرُ وَالْحَبَرُ وَالْحَبْرَةُ وَالْحُبُورُ ، كُلُّهُ : السُّرُورُ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَعْطَى الْحَبَرْ

وَيُرْوَى الشَّبَرْ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبَرَنِي هٰذا الأَمْرُ حَبْراً أَيْ سَرَّنِي ، وَقَدْ حَرَّكَ الْباءَ فِيها وَأَصْلُهُ التَّسْكِينُ ؛ وَمِنْهُ الْحابُورُ : وَهُوَ مَجْلِسُ الْفُسَّاقِ .

وَأَحْبَرَنِي الأَمْرُ : سَرَّنِي . وَالْحَبْرُ وَالْحَبْرَةُ : النِّعْمَةُ ، وَقَدْ حُبِرَ حَبْراً . وَرَجُلٌ يَحْبُورٌ يَفْعُولٌ مِنَ الْحُبُورِ . أَبُو عَمْرٍو : الْيَحْبُورُ النَّاعِمُ مِنَ الرِّجالِ ، وَجَمْعُهُ الْيَحابِيرُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَبْرَةِ وَهِيَ النِّعْمَةُ ؛ وَحَبَرَهُ يَحْبُرُهُ ، بِالضَّمِّ ، حَبْراً وَحَبْرَةً ، فَهُوَ مَحْبُورٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ» ؛ أَيْ يُسَرُّونَ ، وَقالَ اللَّيْثُ : يُحْبَرُونَ يُنَعَّمُونَ وَيُكَرَّمُونَ ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : قِيلَ إِنَّ الْحَبْرَةَ هٰهُنا السَّماعُ فِي الْجَنَّةِ . وقالَ : الْحَبْرَةُ فِي اللُّغَةِ كُلُّ نَغْمَةٍ حَسَنَةٍ مُحَسَّنَةٍ . وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : الْحَبْرَةُ فِي اللُّغَةِ النَّعْمَةُ التَّامَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : فَرَأَى ما فِيها مِنَ الْحَبْرَةِ وَالسُّرُورِ ؛ الْحَبْرَةُ ، بِالْفَتْحِ : النِّعْمَةُ وَسَعَةُ الْعَيْشِ ، وَكَذٰلِكَ الْحُبُورُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ : آلُ عِمْرانَ غِنًى وَالنِّساءُ مَحْبَرَةٌ أَيْ مَظِنَّةٌ لِلْحُبُورِ والسُّرُورِ . وقالَ الزَّجاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «أَنْتُمْ وَأَزْواجُكُمْ تُحْبَرُونَ» ؛ مَعْناهُ تُكْرَمُونَ إِكْراماً يُبالَغُ فِيهِ . وَالْحَبْرَةُ : الْمُبالَغَةُ فِيما وُصِفَ بِجَمِيلٍ ، هٰذا نَصُّ قَوْلِهِ . وَشَيْءٌ حَبِرٌ : ناعِمٌ[١] ؛ قالَ الْمَرَّارُ الْعَدَوِيُّ :

قَدْ لَبِسْتُ الدَّهْرَ مِنْ أَفْنانِهِ
كُلَّ فَنٍّ ناعِمٍ مِنْهُ حَبِرْ

وَثَوْبٌ حَبِيرٌ : جَدِيدٌ ناعِمٌ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ يَصِفُ قَوْساً كَرِيمَةً عَلَى أَهْلِها :

إِذا سَقَطَ الأَنْداءُ صِينَتْ وَأُشْعِرَتْ
حَبِيراً وَلَمْ تُدْرَجْ عَلَيْها الْمَعاوِزُ

وَالْجَمْعُ كَالْواحِدِ . وَالْحَبِيرُ : السَّحابُ ، وَقِيلَ : الْحَبِيرُ مِنَ السَّحابِ الَّذِي تَرَى فِيهِ كَالتَّنْمِيرِ مِنْ كَثْرَةِ مائِهِ . قالَ الرِّياشِيُّ : وَأَمَّا الْحَبِيرُ بِمَعْنَى السَّحابِ فَلا أَعْرِفُهُ ؛ قالَ فَإِنْ كانَ أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الْهُذَلِيِّ :

تَغَذَّمْنَ فِي جانِبَيْهِ الْخَبِيـ
ـرَ لَمَّا وَهَى مُزْنُهُ واسْتُبِيحا

فَهُوَ بِالْخاءِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَكانِهِ .

وَالْحِبَرَةُ وَالْحَبَرَةُ : ضَرْبٌ مِن بُرُودِ الْيَمَنِ مُنَمَّرٌ ، وَالْجَمْعُ حِبَرٌ وَحِبَراتٌ . اللَّيْثُ : بُرُودٌ حِبَرَةٌ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ الْيَمانِيَةِ . يُقالُ : بُرْدٌ حَبِيرٌ وَبُرْدُ حِبَرَةٍ ، مِثْلُ عِنَبَةٍ ، عَلَى الْوَصْفِ وَالإِضافَةِ ؛ وبُرُودٌ حِبَرَةٌ . قالَ : وَلَيْسَ حِبَرَةٌ مَوْضِعاً أَوْ شَيْئاً مَعْلُوماً إِنَّما هُوَ

(١) قوله : «وشيء حَبِر» وزان كتف كما في القاموس.

وَشْيٌ كَقَوْلِكَ ثَوْبُ قِرْمِزٍ، وَالْقِرْمِزُ صِبْغُهُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، لَمَّا خَطَبَ خَدِيجَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وَأَجَابَتْهُ اسْتَأْذَنَتْ أَبَاهَا فِي أَنْ تَتَزَوَّجَهُ، وَهُوَ ثَمِلٌ، فَأَذِنَ لَهَا فِي ذٰلِكَ وَقَالَ: هُوَ الْفَحْلُ لَا يُقْرَعُ أَنْفُهُ، فَنَحَرَتْ بَعِيرًا وَخَلَّقَتْ أَبَاهَا بِالْعَبِيرِ وَكَسَتْهُ بُرْدًا أَحْمَرَ، فَلَمَّا صَحَا مِنْ سُكْرِهِ قَالَ: مَا هٰذَا الْحَبِيرُ وَهٰذَا الْعَبِيرُ وَهٰذَا الْعَقِيرُ؟ أَرَادَ بِالْحَبِيرِ الْبُرْدَ الَّذِي كَسَتْهُ، وَبِالْعَبِيرِ الْخَلُوقَ الَّذِي خَلَّقَتْهُ، وَبِالْعَقِيرِ الْبَعِيرَ الْمَنْحُورَ وَكَانَ عُقِرَ سَاقُهُ. وَالْحَبِيرُ مِنَ الْبُرُودِ: مَا كَانَ مَوْشِيًّا مُخَطَّطًا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا الْخَمِيرَ وَأَلْبَسَنَا الْحَبِيرَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: حِينَ لَا أَلْبَسُ الْحَبِيرَ. وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَثَلُ الْحَوَامِيمِ فِي الْقُرْآنِ كَمَثَلِ الْحِبَرَاتِ فِي الثِّيَابِ.

وَالْحِبْرُ، بِالْكَسْرِ، الْوَشْيُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَالْحِبْرُ وَالْحَبَرُ: الْأَثَرُ مِنَ الضَّرْبَةِ إِذَا لَمْ يَدْمَ، وَالْجَمْعُ أَحْبَارٌ وَحُبُورٌ، وَهُوَ الْحَبَارُ وَالْحِبَارُ[1]. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْحَبَارُ الْأَثَرُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

لَا تَمْلَإِ الدَّلْوَ وَعَرِّقْ فِيهَا
أَلَا تَرَى حِبَارَ مَنْ يَسْقِيهَا؟

وَقَالَ حُمَيْدٌ الْأَرْقَطُ:

وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ
وَلَا لِحَبْلَيْهِ بِهَا حَبَارُ

وَالْجَمْعُ حَبَارَاتٌ، وَلَا يُكَسَّرُ.
وَأَحْبَرَتِ الضَّرْبَةُ جِلْدَهُ وَبِجِلْدِهِ: أَثَّرَتْ فِيهِ. وَحَبِرَ جِلْدُهُ حَبَرًا إِذَا بَقِيَتْ لِلْجُرْحِ آثَارٌ بَعْدَ الْبُرْءِ. وَالْحِبَارُ وَالْحِبْرُ: أَثَرُ الشَّيْءِ. الْأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ مُحَبَّرٌ إِذَا أَكَلَتِ الْبَرَاغِيثُ جِلْدَهُ فَصَارَ لَهُ آثَارٌ فِي جِلْدِهِ، وَيُقَالُ: بِهِ حُبُورٌ أَيْ آثَارٌ. وَقَدْ أَحْبَرَ بِهِ أَيْ تَرَكَ بِهِ أَثَرًا؛ وَأَنْشَدَ لِمُصَبِّحِ بْنِ مَنْظُورٍ الْأَسَدِيِّ، وَكَانَ قَدْ حَلَقَ شَعَرَ رَأْسِ امْرَأَتِهِ، فَرَفَعَتْهُ إِلَى الْوَالِي

(١) قوله: «وهو الحبار إلخ» بفتح الحاء وكسرها كما في القاموس.

فَجَلَدَهُ وَاعْتَقَلَهُ، وَكَانَ لَهُ حِمَارٌ وَجُبَّةٌ فَدَفَعَهُمَا لِلْوَالِي فَسَرَّحَهُ:

لَقَدْ أَشْمَتَتْ بِي أَهْلَ فَيْدٍ وَغَادَرَتْ
بِجِسْمِيَ حِبْرًا بِنْتُ مَصَّانَ بَادِيَا
وَمَا فَعَلَتْ بِي ذَاكَ حَتَّى تَرَكْتُهَا
تُقَلِّبُ رَأْسًا مِثْلَ جُمْعِيَ عَارِيَا
وَأَفْلَتَنِي مِنْهَا حِمَارِي وَجُبَّتِي
جَزَى اللهُ خَيْرًا جُبَّتِي وَحِمَارِيَا!

وَثَوْبٌ حَبِيرٌ أَيْ جَدِيدٌ.
وَالْحِبْرُ وَالْحَبْرُ وَالْحَبَرَةُ وَالْحُبْرَةُ وَالْحِبِرُ وَالْحِبِرَةُ، كُلُّ ذٰلِكَ: صُفْرَةٌ تَشُوبُ بَيَاضَ الْأَسْنَانِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَجْلُو بِأَخْضَرَ مِنْ نَعْمَانَ ذَا أُشُرٍ
كَعَارِضِ الْبَرْقِ لَمْ يَسْتَشْرِبِ الْحِبَرَا

قَالَ شَمِرٌ: أَوَّلُهُ الْحَبْرُ وَهِيَ صُفْرَةٌ، فَإِذَا اخْضَرَّ، فَهُوَ الْقَلَحُ، فَإِذَا أَلَحَّ عَلَى اللِّثَةِ حَتَّى تَظْهَرَ الْأَسْنَاخُ، فَهُوَ الْحَفَرُ وَالْحَفْرُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْحِبِرَةُ، بِكَسْرِ الْحَاءِ وَالْبَاءِ، الْقَلَحُ فِي الْأَسْنَانِ، وَالْجَمْعُ بِطَرْحِ الْهَاءِ فِي الْقِيَاسِ، وَأَمَّا اسْمُ الْبَلَدِ فَهُوَ حِبِرٌّ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ. وَقَدْ حَبِرَتْ أَسْنَانُهُ تَحْبَرُ حَبَرًا مِثَالُ تَعِبَ تَعَبًا أَيْ قَلِحَتْ، وَقِيلَ: الْحَبْرُ الْوَسَخُ عَلَى الْأَسْنَانِ. وَحَبِرَ الْجُرْحُ حَبَرًا أَيْ نُكِسَ وَغَفَرَ، وَقِيلَ: أَيْ بَرِئَ وَبَقِيَتْ لَهُ آثَارٌ.
وَالْحَبِيرُ: اللُّغَامُ إِذَا صَارَ عَلَى رَأْسِ الْبَعِيرِ، وَالْخَاءُ أَعْلَى؛ هٰذَا قَوْلُ ابْنِ سِيدَهْ. الْجَوْهَرِيُّ: الْحَبِيرُ لُغَامُ الْبَعِيرِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: الْحَبِيرُ مِنْ زَبَدِ اللُّغَامِ إِذَا صَارَ عَلَى رَأْسِ الْبَعِيرِ، ثُمَّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: صَحَّفَ اللَّيْثُ هٰذَا الْحَرْفَ، قَالَ: وَصَوَابُهُ الْخَبِيرُ، بِالْخَاءِ، لِزَبَدِ أَفْوَاهِ الْإِبِلِ، وَقَالَ: هٰكَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ الرِّيَاشِيِّ قَالَ: الْخَبِيرُ الزَّبَدُ، بِالْخَاءِ.
وَأَرْضٌ مِحْبَارٌ: سَرِيعَةُ النَّبَاتِ حَسَنَتُهُ كَثِيرَةُ الْكَلَإِ؛ قَالَ:

لَنَا جِبَالٌ وَحِمًى مِحْبَارُ
وَطُرُقٌ يُبْنَى بِهَا الْمَنَارُ

ابْنُ شُمَيْلٍ: الْأَرْضُ السَّرِيعَةُ النَّبَاتِ السَّهْلَةُ الدَّفِئَةُ الَّتِي بِبُطُونِ الْأَرْضِ وَسَرَارَتِهَا وَأَرَاضِيهَا، فَتِلْكَ الْمَحَابِيرُ. وَقَدْ حَبِرَتِ الْأَرْضُ، بِكَسْرِ الْبَاءِ، وَأَحْبَرَتْ؛ وَالْحَبَارُ: هَيْئَةُ الرَّجُلِ (عَنِ اللِّحْيَانِيِّ) حَكَاهُ عَنْ أَبِي صَفْوَانَ؛ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَهُ:

أَلَا تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيهَا

قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَقِيلَ حَبَارُ هُنَا اسْمُ نَاقَةٍ؛ قَالَ: وَلَا يُعْجِبُنِي.
وَالْحُبْرَةُ: السِّلْعَةُ تَخْرُجُ فِي الشَّجَرِ، أَيِ الْعُقْدَةُ تُقْطَعُ وَيُخْرَطُ مِنْهَا الْآنِيَةُ.
وَالْحُبَارَى: ذَكَرُ الْخَرَبِ؛ وَقَالَ ابْنُ سِيدَهْ: الْحُبَارَى طَائِرٌ، وَالْجَمْعُ حُبَارَيَاتٌ[2]. وَأَنْشَدَ بَعْضُ الْبَغْدَادِيِّينَ فِي صِفَةِ صَقْرٍ:

حَتْفَ الْحُبَارَيَاتِ وَالْكَرَاوِينِ

قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَلَمْ يُكَسَّرْ عَلَى حَبَارِيَّ وَلَا حَبَائِرَ لِيُفَرِّقُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ فَعْلَاءَ وَفَعَالَةٍ وَأَخَوَاتِهَا. الْجَوْهَرِيُّ: الْحُبَارَى طَائِرٌ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، وَاحِدُهَا وَجَمْعُهَا سَوَاءٌ. وَفِي الْمَثَلِ: كُلُّ شَيْءٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ حَتَّى الْحُبَارَى، لِأَنَّهَا يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْمُوقِ فَهِيَ عَلَى مُوقِهَا تُحِبُّ وَلَدَهَا وَتُعَلِّمُهُ الطَّيَرَانَ، وَأَلِفُهُ لَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ[3] وَلَا لِلْإِلْحَاقِ، وَإِنَّمَا بُنِيَ الِاسْمُ عَلَيْهَا فَصَارَتْ كَأَنَّهَا مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ لَا تَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكِرَةٍ أَيْ لَا تُنَوَّنُ. وَالْحَبْرَبِرُ وَالْحُبْرُبُورُ وَالْحَبَرْبَرُ وَالْحُبُرْبُورُ وَالْيَحْبُورُ: وَلَدُ

(٢) عبارة المصباح: الحبارى طائر معروف، وهو على شكل الاوزة، برأسه وبطنه غبرة، ولون ظهره وجناحيه كلون السمان غالباً، والجمع حبابير وحباريات على لفظه أيضاً.

(٣) قوله: «وألفه ليست للتأنيث» قال الدميري في حياة الحيوان بعد أن ساق عبارة الجوهري هذه، قلت: وهذا سهو منه بل ألفها للتأنيث كسماني، ولو لم تكن له لانصرفت اهـ. ومثله في القاموس. قال شارحه: ودعواه أنها صارت من الكلمة من غرائب التعبير، والجواب عنه عسير. وكفى المرء نبلاً أن تعد معايبه.

الْحُبارَى ؛ وقَوْلُ أَبي بُرْدَةَ :

بازٌ جَرِيءٌ عَلَى الْخِزّانِ مُقْتَدِرٌ ... وَمِنْ حَبابِيرِ ذِي مَاوانَ يَرْتَزِقُهْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قِيلَ في تَفْسِيرِهِ : هُوَ جَمْعُ الْحُبارَى ، وَالْقِياسُ يَرُدُّهُ ، إِلا أَنْ يَكُونَ اسْماً لِلْجَمْعِ . الأَزْهَرِيُّ : وَلِلْعَرَبِ فِيها أَمْثالٌ جَمَّةٌ ، مِنْها قَوْلُهُمْ : أَذْرَقُ مِنْ حُبارَى ، وأَسْلَحُ مِنْ حُبارَى ، لأَنَّها تَرْمِي الصَّقْرَ بِسَلْحِها إِذا أَراغَها لِيَصِيدَها فَتُلَوِّثُ رِيشَهُ بِلَثَقِ سَلْحِها ، ويُقالُ : إِنَّ ذلِكَ يَشْتَدُّ عَلَى الصَّقْرِ لِمَنْعِهِ إِيّاهُ مِنَ الطَّيَرانِ ؛ وَمِنْ أَمْثالِهِمْ في الْحُبارَى : أَمْوَقُ مِنَ الْحُبارَى ؛ ذٰلِكَ أَنَّها تَأْخُذُ فَرْخَها قَبْلَ نَباتِ جَناحِهِ فَتَطِيرُ مُعارِضَةً لَهُ لِيَتَعَلَّمَ مِنْها الطَّيَرانَ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ السّائِرُ في الْعَرَبِ : كُلُّ شَيْءٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ حَتَّى الْحُبارَى ويَذِفُّ عَنَدَهُ . وَوَرَدَ ذٰلِكَ في حَدِيثِ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ يَذِفُّ عَنَدَهُ أَيْ تَطِيرُ عَنَدَهُ أَيْ تُعارِضُهُ بِالطَّيَرانِ ، ولا طَيَرانَ لَهُ لِضَعْفِ خَوافِيهِ وَقَوائِمِهِ . وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : خَصَّ الْحُبارَى بِالذِّكْرِ في قَوْلِهِ حَتَّى الْحُبارَى لأَنَّها يُضْرَبُ بِها الْمَثَلُ في الْحُمْقِ ، فَهِيَ عَلَى حُمْقِها تُحِبُّ وَلَدَها فَتُطْعِمُهُ وتُعَلِّمُهُ الطَّيَرانَ كَغَيْرِها مِنَ الْحَيَوانِ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : فُلانٌ يُعانِدُ فُلاناً أَيْ يَفْعَلُ فِعْلَهُ ويُبارِيهِ ؛ وَمِنْ أَمْثالِهِمْ في الْحُبارَى : فُلانٌ مَيِّتٌ كَمَدَ الْحُبارَى ، وذٰلِكَ أَنَّها تَحْسِرُ مَعَ الطَّيْرِ أَيّامَ التَّحْسِيرِ ، وذٰلِكَ أَنْ تُلْقِيَ الرِّيشَ ثُمَّ يُبْطِئَ نَباتُ رِيشِها ، فَإِذا طارَ سائِرُ الطَّيْرِ عَجَزَتْ عَنِ الطَّيَرانِ فَتَمُوتُ كَمَداً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ :

وَزَيْدٌ مَيِّتٌ كَمَدَ الْحُبارَى ... إِذا ظَعَنَتْ أُمَيَّةُ أَوْ يُلِمُّ

أَيْ يَمُوتُ أَوْ يَقْرُبُ مِنَ الْمَوْتِ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْحُبارَى لا يَشْرَبُ الْماءَ ويَبِيضُ في الرِّمالِ النّائِيَةِ ؛ قالَ : وكُنّا إِذا ظَعَنّا نَسِيرُ في جِبالِ الدَّهْناءِ فَرُبَّما الْتَقَطْنا في يَوْمٍ واحِدٍ مِنْ بَيْضِها ما بَيْنَ الأَرْبَعِ إِلَى الثَّمانِي ، وَهِيَ تَبِيضُ أَرْبَعَ بَيْضاتٍ ، وَيَضْرِبُ لَوْنُها إِلَى الزُّرْقَةِ ، وطَعْمُها أَلَذُّ مِنْ طَعْمِ بَيْضِ الدَّجاجِ وبَيْضِ النَّعامِ ، قالَ : وَالنَّعامُ أَيْضاً لا تَرِدُ الْماءَ ولا تَشْرَبُهُ إِذا وَجَدَتْهُ . وفي حَدِيثِ أَنَسٍ : إِنَّ الْحُبارَى لَتَمُوتُ هُزالاً بِذَنْبِ بَنِي آدَمَ ؛ يَعْنِي أَنَّ اللهَ تَعالَى يَحْبِسُ عَنْها الْقَطْرَ بِشُؤْمِ ذُنُوبِهِمْ ، وإِنَّما خَصَّها بِالذِّكْرِ لأَنَّها أَبْعَدُ الطَّيْرِ نُجْعَةً ، فَرُبَّما تُذْبَحُ بِالْبَصْرَةِ فَتُوجَدُ في حَوْصَلَتِها الْحَبَّةُ الْخَضْراءُ ، وبَيْنَ الْبَصْرَةِ وبَيْنَ مَنابِتِها مَسِيرَةُ أَيّامٍ كَثِيرَةٍ .

وَالْيَحْبُورُ : طائِرٌ .

ويُحابِرُ : أَبُو مُرادٍ ثُمَّ سُمِّيَتِ الْقَبِيلَةُ يُحابِرَ ؛ قالَ :

وقَدْ أَمَّتْنِي بَعْدَ ذاكَ يُحابِرُ ... بِما كُنْتُ أُغْشِي الْمُنْدِياتِ يُحابِرا

وحِبِرٌّ ، بِتَشْدِيدِ الرّاءِ : اسْمُ بَلَدٍ ، وكَذٰلِكَ حِبْرٌ . وحِبْرِيرٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ .

وما أَصَبْتُ مِنْهُ حَبَرْبَراً أَيْ شَيْئاً ، لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ في النَّفْيِ ؛ التَّمْثِيلُ لِسِيبَوَيْهِ وَالتَّفْسِيرُ لِلسِّيرافِيِّ . وما أَغْنَى فُلانٌ عَنِّي حَبَرْبَراً أَيْ شَيْئاً ؛ وقالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْباهِلِيُّ :

أَمانِيُّ لا يُغْنِينَ عَنِّي حَبَرْبَرا

وما عَلَى رَأْسِهِ حَبَرْبَرَةٌ أَيْ ما عَلَى رَأْسِهِ شَعَرَةٌ . وحَكَى سِيبَوَيْهِ : ما أَصابَ مِنْهُ حَبَرْبَراً ولا تَبَرْبَراً ولا حَوَرْوَراً ، أَيْ ما أَصابَ مِنْهُ شَيْئاً . ويُقالُ : ما في الَّذِي تَحَدَّثْنا بِهِ حَبَرْبَرٌ أَيْ شَيْءٌ . أَبُو سَعِيدٍ : يُقالُ ما لَهُ حَبَرْبَرٌ ولا حَوَرْوَرٌ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : ما أَصَبْتُ مِنْهُ حَبَرْبَراً ولا حَبَنْبَراً ، أَيْ ما أَصَبْتُ مِنْهُ شَيْئاً . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : ما فِيهِ حَبَرْبَرٌ ولا حَبَنْبَرٌ ، وهُوَ أَنْ يُخْبِرَكَ بِشَيْءٍ فَتَقُولَ : ما فِيهِ حَبَنْبَرٌ .

ويُقالُ لِلآنِيَةِ الَّتِي يُجْعَلُ فِيها الْحِبْرُ مِنْ خَزَفٍ كانَ أَوْ مِنْ قَوارِيرَ : مَحْبَرَةٌ ومَحْبُرَةٌ كَما يُقالُ مَزْرَعَةٌ ومَزْرُعَةٌ ومَقْبَرَةٌ ومَقْبُرَةٌ ومَخْبَزَةٌ ومَخْبُزَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : مَوْضِعُ الْحِبْرِ الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ الْمِحْبَرَةُ ، بِالْكَسْرِ .

وحِبِرٌّ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ في الْبادِيَةِ . وأَنْشَدَ شَمِرٌ عَجُزَ بَيْتٍ : فَقَفا حِبِرّ[1] .

الأَزْهَرِيُّ : في الْخُماسِيِّ الْحَبَرْبَرَةُ الْقَمِيئَةُ الْمُنافِرَةُ ، وقالَ : هٰذِهِ ثُلاثِيَّةُ الأَصْلِ أُلْحِقَتْ بِالْخُماسِيِّ لِتَكْرِيرِ بَعْضِ حُرُوفِها .

وَالْمُحَبَّرُ : فَرَسُ ضِرارِ بْنِ الأَزْوَرِ الأَسَدِيِّ . أَبُو عَمْرٍو : الْحَبَرْبَرُ وَالْحَبْحَبِيُّ الْجَمَلُ الصَّغِيرُ .

• حبرت • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كَذِبٌ حِبْرِيتٌ وَحِنْبِرِيتٌ أَيْ خالِصٌ مُجَرَّدٌ . لا يَسْتُرُهُ شَيْءٌ .

• حبرج • الْحُبْرُجُ وَالْحُبارِجُ : ذَكَرُ الْحُبارَى كَالْحُبْجُرِ وَالْحُباجِرِ . وَالْحُبْرُجُ وَالْحُبارِجُ : دُوَيْبَّةٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْحَبارِيجُ طُيُورُ الْماءِ الْمُلَمَّعَةُ . وقالَ : الْحَبارِجُ مِنْ طَيْرِ الْماءِ .

• حبرقس • الْحَبَرْقَسُ : الضَّئِيلُ مِنَ الْبِكارَةِ وَالْحُمْلانِ ، وقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ الْخَلْقِ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوانِ . وَالْحَبَرْقَسُ : صِغارُ الإِبِلِ ، وهو بِالصّادِ ، وهي مَذْكُورة في تَرْجَمَةِ حَبَرْقَص .

• حبرقص • الْحَبَرْقَصَةُ : الْمَرْأَةُ الصَّغِيرَةُ الْخَلْقِ . وَالْحَبَرْقَصُ : الْجَمَلُ الصَّغِيرُ وهُوَ الْحَبَرْبَرُ أَيْضاً . وجَمَلٌ حَبَرْقَصٌ : قَمِيءٌ زَرِيٌّ . وَالْحَبَرْقَصُ : صِغارُ الإِبِلِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وناقَةٌ حَبَرْقَصَةٌ : كَرِيمَةٌ عَلَى أَهْلِها . وَالْحَبَرْقِيصُ : الْقَصِيرُ الرَّدِيءُ ؛ وَالسِّينُ في كُلِّ ذٰلِكَ لُغَةٌ .

---

(١) قوله : «وحِبِرٌّ موضع . . . إلخ» في ياقوت : «حِبِرٌّ بكسرتين وتشديد الراء وما أراه إلا مرتجلاً : جبلان في ديار بني سليم . . .» إلى أن قال : «وقال عبيد» :

فعَرْدَة فقَفا حِبِرٌ ... ليس بها منهم عريب

[عبد الله]

« حبرك » الْحَبَرْكَى : الطَّوِيلُ الظَّهْرِ الْقَصِيرُ الرِّجْلَيْنِ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ الضَّعِيفُ الرِّجْلَيْنِ الَّذِي كادَ يَكُونُ مُقْعَداً مِنْ ضَعْفِهِما ، وحَكَى السِّيرافِيُّ عَنِ الْجَرْمِيِّ عَكْسَ ذٰلِكَ ؛ قالَ :

يُصَعِّدُ فِي الْأَحْناءِ ذُو عَجْرَفِيَّةٍ
أَحَمُّ حَبَرْكَى مُزْحِفٌ مُتَماطِرُ

وَالْحَبَرْكَى : الْقَوْمُ الْهَلْكَى . وَالْحَبَرْكَى : الْقُرادُ ؛ قالَتِ الْخَنْساءُ :

فَلَسْتُ بِمُرْضِعٍ ثَدْيِي حَبَرْكَى
أَبُوهُ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وأَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَلَى غَيْرِ هٰذِهِ الرِّوايَةِ :

مَعاذَ اللهِ يَنْكَحُنِي حَبَرْكَى
قَصِيرُ الشِّبْرِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ

وَالْأُنْثَى حَبَرْكاةٌ . قالَ أَبُو عَمْرٍو الْجَرْمِيُّ : وقَدْ جَعَلَ بَعْضُهُمُ الْأَلِفَ فِي حَبَرْكَى لِلتَّأْنِيثِ فَلَمْ يَصْرِفْهُ ، ورُبَّما شُبِّهَ بِهِ الرَّجُلُ الْغَلِيظُ الطَّوِيلُ الظَّهْرِ الْقَصِيرُ الرِّجْلِ ، فَيُقالُ حَبَرْكَى ، وتَصْغِيرُهُ حُبَيْرِك ، لأَنَّ الأَلِفَ الْمَقْصُورَةَ تُحْذَفُ فِي التَّصْغِيرِ إِذا كانَتْ خامِسَةً ، سَواءٌ أَكانَتْ لِلتَّأْنِيثِ أَمْ لِغَيْرِهِ ، تَقُولُ فِي قَرْقَرَى قُرَيْقِر ، وجَحْجَبَى جُحَيْجِب ، وفِي حَوْلايا حُوَيْلِي ، وإِنَّما ثَبَتَتِ الْأَلِفُ فِيهِ إِذا كانَتْ مَمْدُودَةً .

« حبركل » الْحَبَرْكَلُ كَالْحَزَنْبَلِ : وهُما الْغَلِيظَا الشَّفَةِ .

« حبرم » الْأَزْهَرِيُّ : مِنَ الرُّباعِيِّ (١) الْمُؤَلَّفِ الْمُحَبْرَمُ وهُوَ مَرَقَةُ حَبِّ الرُّمَّانِ .

« حبس » : حَبَسَهُ يَحْبِسُهُ حَبْساً ، فَهُوَ مَحْبُوسٌ وحَبِيسٌ ، وَاحْتَبَسَهُ وحَبَّسَهُ : أَمْسَكَهُ عَنْ وَجْهِهِ . وَالْحَبْسُ : ضِدُّ التَّخْلِيَةِ . وَاحْتَبَسَهُ وَاحْتَبَسَ بِنَفْسِهِ ، يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى . وتَحَبَّسَ عَلَى كَذا أَيْ حَبَسَ نَفْسَهُ عَلَى ذٰلِكَ . وَالْحُبْسَةُ ، بِالضَّمِّ : الاِسْمُ مِنَ الاِحْتِباسِ . يُقالُ : الصَّمْتُ حُبْسَةٌ . سِيبَوَيْهِ : حَبَسَهُ ضَبَطَهُ وَاحْتَبَسَهُ اتَّخَذَهُ حَبِيساً ، وقِيلَ : احْتِباسُكَ إِيَّاهُ اخْتِصاصُكَ نَفْسَكَ بِهِ ؛ تَقُولُ : احْتَبَسْتُ الشَّيْءَ إِذا اخْتَصَصْتَهُ لِنَفْسِكَ خاصَّةً .

وَالْحَبْسُ وَالْمَحْبَسَةُ وَالْمَحْبِسُ : اسْمُ الْمَوْضِعِ . وقالَ بَعْضُهُمْ : الْمَحْبِسُ يَكُونُ مَصْدَراً كَالْحَبْسِ ، ونَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ» ، أَيْ رُجُوعُكُمْ ؛ «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ» ، أَيِ الْحَيْضِ ؛ ومِثْلُهُ ما أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ لِلرَّاعِي :

بُنِيَتْ مَرافِقُهُنَّ فَوْقَ مَزَلَّةٍ
لا يَسْتَطِيعُ بِها الْقُرادُ مَقِيلا

أَيْ قَيْلُولَةً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَ هٰذا بِمُطَّرِدٍ ، إِنَّما يُقْتَصَرُ مِنْهُ عَلَى ما سُمِعَ . قالَ سِيبَوَيْهِ : الْمَحْبِسُ عَلَى قِياسِهِمُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُحْبَسُ فِيهِ ، وَالْمَحْبَسُ الْمَصْدَرُ . اللَّيْثُ : الْمَحْبِسُ يَكُونُ سِجْناً ويَكُونُ فِعْلاً كَالْحَبْسِ .

وإِبِلٌ مُحَبَّسَةٌ : داجِنَةٌ كَأَنَّها قَدْ حُبِسَتْ عَنِ الرَّعْيِ . وفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : لا يُحْبَسُ دَرُّكُمْ ، أَيْ لا تُحْبَسُ ذَواتُ الدَّرِّ ، وهُوَ اللَّبَنُ ، عَنِ الْمَرْعَى بِحَشْرِها وسَوْقِها إِلَى الْمُصَدِّقِ لِيَأْخُذَ ما عَلَيْها مِنَ الزَّكاةِ لِما فِي ذٰلِكَ مِنَ الإِضْرارِ بِها .

وفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ : حَبَسَها حابِسُ الْفِيلِ ؛ هُوَ فِيلُ أَبْرَهَةَ الْحَبَشِيِّ الَّذِي جاءَ يَقْصِدُ خَرابَ الْكَعْبَةِ فَحَبَسَ اللهُ الْفِيلَ فَلَمْ يَدْخُلِ الْحَرَمَ ورَدَّ رَأْسَهُ راجِعاً مِنْ حَيْثُ جاءَ ، يَعْنِي أَنَّ اللهَ حَبَسَ ناقَةَ رَسُولِهِ لَمَّا وَصَلَ إِلَى الْحُدَيْبِيَةِ ، فَلَمْ تَتَقَدَّمْ ولَمْ تَدْخُلِ الْحَرَمَ ، لأَنَّهُ أَرادَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ بِالْمُسْلِمِينَ . وفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : إِنَّ الإِبِلَ ضُمُرٌ خُبُسٌ ما جُشِّمَتْ جَشِمَتْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا رَواهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وقالَ : الْخُبُسُ جَمْعُ خابِسٍ مِنْ خَبَسَهُ إِذا أَخَّرَهُ ، أَيْ أَنَّها صَوابِرُ عَلَى الْعَطَشِ تُؤَخِّرُ الشُّرْبَ ، وَالرِّوايَةُ بِالْخاءِ وَالنُّونِ .

وَالْمَحْبَسُ : مَعْلَفُ الدَّابَّةِ .

وَالْمِحْبَسُ : الْمِقْرَمَةُ يَعْنِي السِّتْرَ ، وقَدْ حَبَسَ الْفِراشَ بِالْمِحْبَسِ ، وهِيَ الْمِقْرَمَةُ الَّتِي تُبْسَطُ عَلَى وَجْهِ الْفِراشِ لِلنَّوْمِ .

وفِي النَّوادِرِ : جَعَلَنِي اللهُ رَبِيطَةً لِكَذا وحَبِيسَةً أَيْ تَذْهَبُ فَتَفْعَلُ الشَّيْءَ وأُوخَذُ بِهِ .

وزِقٌّ حابِسٌ : مُمْسِكٌ لِلْماءِ ، وتُسَمَّى مَصْنَعَةُ الْماءِ حابِساً ؛ وَالْحُبُسُ ، بِالضَّمِّ : ما وُقِفَ . وحَبَّسَ الْفَرَسَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَأَحْبَسَهُ ، فَهُوَ مُحَبَّسٌ وحَبِيسٌ ، والأُنْثَى حَبِيسَةٌ ، وَالْجَمْعُ حَبائِسُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

سِبَحْلاً أَبا شِرْخَيْنِ أَحْيا بَناتِهِ
مَقالِيتُها فَهْيَ اللُّبابُ الْحَبائِسُ

وفِي الْحَدِيثِ : ذٰلِكَ حَبِيسٌ فِي سَبِيلِ اللهِ ؛ أَيْ مَوْقُوفٌ عَلَى الْغُزاةِ يَرْكَبُونَهُ فِي الْجِهادِ ؛ وَالْحَبِيسُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وكُلُّ ما حُبِسَ بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ حَبِيسٌ .

اللَّيْثُ : الْحَبِيسُ الْفَرَسُ يُجْعَلُ حَبِيساً فِي سَبِيلِ اللهِ يُغْزَى عَلَيْهِ .

الأَزْهَرِيُّ : وَالْحُبُسُ جَمْعُ الْحَبِيسِ يَقَعُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَفَهُ صاحِبُهُ وَقْفاً مُحَرَّماً لا يُورَثُ ولا يُباعُ مِنْ أَرْضٍ ونَخْلٍ وكَرْمٍ ومُسْتَغَلٍّ ، يُحَبَّسُ أَصْلُهُ وَقْفاً مُؤَبَّداً وتُسَبَّلُ ثَمَرَتُهُ تَقَرُّباً إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، كَما قالَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، لِعُمَرَ فِي نَخْلٍ لَهُ أَرادَ أَنْ يَتَقَرَّبَ بِصَدَقَتِهِ إِلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ فَقالَ لَهُ : حَبِّسِ الأَصْلَ وسَبِّلِ الثَّمَرَةَ ؛ أَيِ اجْعَلْهُ وَقْفاً حُبُساً ؛ ومَعْنَى تَحْبِيسِهِ أَلاَّ يُورَثَ ولا يُباعَ ولا يُوهَبَ ، ولٰكِنْ يُتْرَكُ أَصْلُهُ ويُجْعَلُ ثَمَرُهُ فِي سُبُلِ الْخَيْرِ . وأَمَّا ما رُوِيَ عَنْ شُرَيْحٍ أَنَّهُ قالَ : جاءَ مُحَمَّدٌ ، ﷺ ، بِإِطْلاقِ الْحُبُسِ فَإِنَّما أَرادَ بِها الْحُبُسَ ، هُوَ جَمْعُ حَبِيسٍ ، وهُوَ بِضَمِّ الْباءِ ، وأَرادَ بِها ما كانَ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ يَحْبِسُونَهُ مِنَ السَّوائِبِ وَالْبَحائِرِ وَالْحَوامِي وما أَشْبَهَها ، فَنَزَلَ الْقُرْآنُ بِإِحْلالِ

(١) قوله : «من الرباعي إلخ» عبارته : ومن الرباعي المؤلف قولهم لمرقة حب الرمان : المحبرم ، ومنه قول الراجز :

لم يعرف السكباج والمحبرما

ما كانُوا يُحرِّمونَ مِنها وإِطلاقِ ما حبَّسُوا بغَيْرِ أَمْرِ اللهِ مِنْها . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهُوَ في كِتابِ الْهَرَوِيِّ بإِسْكانِ الْباءِ لأَنَّه عَطَفَ عَلَيْهِ الْحَبْسَ الَّذِي هُوَ الْوَقْفُ ، فَإِنْ صَحَّ فَيَكُونُ قَدْ خَفَّفَ الضَّمَّةَ ، كَما قالُوا في جَمْعِ رَغِيفٍ رُغْفٌ ، بالسُّكُونِ ، وَالأَصْلُ الضَّمُّ ، أَوْ أَنَّهُ أَرادَ بِهِ الْواحِدَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَمَّا الْحُبُسُ الَّتِي وَرَدَتِ السُّنَّةُ بِتَحْبِيسِ أَصْلِها وتَسْبِيلِ ثَمَرِها فَهِيَ جارِيَةٌ عَلَى ما سَنَّها الْمُصْطَفَى ، ﷺ ، وعَلَى ما أَمَرَ بِهِ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فِيها .

وفي حَدِيثِ الزَّكاةِ : أَنَّ خالِداً جَعَلَ رَقِيقَهُ وأَعْتُدَهُ حُبُساً في سَبِيلِ اللهِ ، أَيْ وَقْفاً عَلَى الْمُجاهِدِينَ وغَيْرِهِم . يُقالُ : حَبَسْتُ أَحْبِسُ حَبْساً وأَحْبَسْتُ أُحْبِسُ إِحْباساً ، أَيْ وَقَفْتُ ، وَالاسْمُ الْحُبْسُ ، بالضَّمِّ ؛ وَالأَعْتُدُ : جَمْعُ الْعَتادِ ، وهُوَ ما أَعَدَّهُ الإِنْسانُ مِنْ آلَةِ الْحَرْبِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْفَرائِضِ قالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : لا حُبْسَ بَعْدَ سُورَةِ النِّساءِ ، أَيْ لا يُوقَفُ مالٌ ولا يُزْوَى عَنْ وارِثِه ، إِشارَةً إِلى ما كانُوا يَفْعَلُونَهُ في الْجاهِلِيَّةِ مِنْ حَبْسِ مالِ الْمَيِّتِ ونِسائِهِ ، كانُوا إِذا كَرِهُوا النِّساءَ لِقُبْحٍ أَوْ قِلَّةِ مالٍ حَبَسُوهُنَّ عَنِ الأَزْواجِ لأَنَّ أَوْلِياءَ الْمَيِّتِ كانُوا أَوْلَى بِهِنَّ عِنْدَهُم . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَوْلُهُ لا حُبْسَ ، يَجُوزُ بِفَتْحِ الْحاءِ عَلَى الْمَصْدَرِ وبِضَمِّها عَلَى الاسْمِ .

وَالْحِبْسُ : كُلُّ ما سُدَّ بِهِ مَجْرَى الْوادِي في أَيِّ مَوْضِعٍ حُبِسَ ؛ وَقِيلَ : الْحِبْسُ حِجارَةٌ أَوْ خَشَبٌ تُبْنَى في مَجْرَى الْماءِ لِتَحْبِسَهُ كَيْ يَشْرَبَ الْقَوْمُ ويَسْقُوا أَمْوالَهُم ، وَالْجَمْعُ أَحْباسٌ ، سُمِّيَ الْماءُ بِهِ حِبْساً كَما يُقالُ لَهُ نِهْيٌ ؛ قالَ أَبُو زَرْعَةَ التَّيْمِيُّ :

مِنْ كَعْثَبٍ مُسْتَوْفِزِ الْمَجَسِّ
رابٍ مُنِيفٍ مِثْلِ عَرْضِ التُّرْسِ
فَشِمْتُ فِيها كَعَمُودِ الْحِبْسِ
أَمْعَسُها يا صاحِ أَيَّ مَعْسِ
حَتَّى شَفَيْتُ نَفْسَها مِنْ نَفْسِي
تِلْكَ سُلَيْمَى فاعْلَمَنَّ عِرْسِي

الْكَعْثَبُ : الرَّكَبُ . وَالْمَعْسُ : النِّكاحُ مِثْلُ مَعْسِ الأَدِيمِ إِذا دُبِغَ ودُلِكَ دَلْكاً شَدِيداً فَذٰلِكَ مَعْسُه . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَأَلَ أَيْنَ حِبْسُ سَيَلٍ ، فَإِنَّه يُوشِكُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ نار تُضِيءُ مِنْها أَعْناقُ الإِبِلِ بِبُصْرَى ؛ هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، وقِيلَ : هُوَ فُلُوقٌ في الْحَرَّةِ يَجْتَمِعُ فِيها ماءٌ لَوْ وَرَدَتْ عَلَيْهِ أُمَّةٌ لَوَسِعَهُم . وحِبْسُ سَيَلٍ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِحَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ ، بَيْنَها وبَيْنَ السَّوارِقِيَّةِ مَسِيرَةُ يَوْمٍ ، وقِيلَ : حُبْسُ سَيَلٍ ، بِضَمِّ الْحاءِ ، الْمَوْضِعُ الْمَذْكُورُ .

وَالْحُباسَةُ وَالْحِباسَةُ كَالْحِبْسِ ، أَبُو عَمْرٍو : الْحِبْسُ مِثْلُ الْمَصْنَعَةِ يُجْعَلُ لِلْماءِ ، وجَمْعُهُ أَحْباسٌ . وَالْحِبْسُ : الْماءُ الْمُسْتَنْقِعُ ، قالَ اللَّيْثُ : شَيْءٌ يُحْبَسُ بِهِ الْماءُ نَحْوُ الْحُباسِ في الْمَزْرَفَةِ يُحْبَسُ بِهِ فُضُولُ الْماءِ ، وَالْحُباسَةُ في كَلامِ الْعَرَبِ : الْمَزْرَفَةُ ، وهِيَ الْحُباساتُ في الأَرْضِ قَدْ أَحاطَتْ بِالدَّبْرَةِ ، وهِيَ الْمَشارَةُ يُحْبَسُ فِيها الْماءُ حَتَّى تَمْتَلِئَ ثُمَّ يُساقُ الْماءُ إِلى غَيْرِها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْحِبْسُ الشَّجاعَةُ ، وَالْحِبْسُ ، بِالْكَسْرِ[1] ، حِجارَةٌ تَكُونُ في فُوهَةِ النَّهْرِ تَمْنَعُ طُغْيانَ الْماءِ . وَالْحِبْسُ : نِطاقُ الْهَوْدَجِ . وَالْحِبْسُ : الْمِقْرَمَةُ . وَالْحِبْسُ : سِوارٌ مِنْ فِضَّةٍ يُجْعَلُ في وَسَطِ الْقِرامِ ، وهُوَ سِتْرٌ يُجْمَعُ بِهِ لِيُضِيءَ الْبَيْتُ . وكَلأٌ حابِسٌ : كَثِيرٌ يَحْبِسُ الْمالَ .

وَالْحُبْسَةُ وَالاحْتِباسُ في الْكَلامِ : التَّوَقُّفُ . وتَحَبَّسَ في الْكَلامِ : تَوَقَّفَ . قالَ الْمُبَرِّدُ في بابِ عِلَلِ اللِّسانِ : الْحُبْسَةُ تَعَذُّرُ الْكَلامِ عِنْدَ إِرادَتِهِ ، وَالْعُقْلَةُ الْتِواءُ اللِّسانِ عِنْدَ إِرادَةِ الْكَلامِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يَكُونُ الْجَبَلُ خَوْعاً أَيْ أَبْيَضَ ويَكُونُ فِيهِ بُقْعَةٌ سَوْداءُ ، ويَكُونُ الْجَبَلُ حَبْساً أَيْ أَسْوَدَ ويَكُونُ فِيهِ بُقْعَةٌ بَيْضاءُ .

وفي حَدِيثِ الْفَتْحِ : أَنَّهُ بَعَثَ أَبا عُبَيْدَةَ عَلَى الْحُبْسِ ؛ قالَ الْقُتَيْبِيُّ : هُمُ الرَّجَّالَةُ ، سُمُّوا بِذٰلِكَ لِتَحَبُّسِهِمْ عَنِ الرُّكْبانِ وَتَأَخُّرِهِم ؛ قالَ : وأَحْسَبُ الْواحِدَ حَبِيساً ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حابِساً كَأَنَّهُ يَحْبِسُ مَنْ يَسِيرُ مِنَ الرُّكْبانِ بِمَسِيرِهِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وأَكْثَرُ ما يُرْوَى الْحُبَّسُ ، بِتَشْدِيدِ الْباءِ وفَتْحِها ، فَإِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ فَلا يَكُونُ واحِدُها إِلاَّ حابِساً كَشاهِدٍ وشُهَّدٍ ، قالَ : وأَمَّا حَبِيسٌ فَلا يُعْرَفُ في جَمْعِ فَعِيلٍ فُعَّلٌ ، وإِنَّما يُعْرَفُ فِيهِ فُعُلٌ كَنَذِيرٍ ونُذُرٍ ، وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الْحُبُسُ ، بِضَمِّ الْباءِ وَالتَّخْفِيفِ ، الرَّجَّالَةُ ، سُمُّوا بِذٰلِكَ لِحَبْسِهِم الْخَيَّالَةَ بِبُطْءِ مَشْيِهِم ، كَأَنَّهُ جَمْعُ حَبُوسٍ ، أَوْ لأَنَّهُمْ يَتَخَلَّفُونَ عَنْهُمْ ويَحْتَبِسُونَ عَنْ بُلُوغِهِمْ كَأَنَّهُ جَمْعُ حَبِيسٍ ؛ الأَزْهَرِيُّ : وقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

حَتْفَ الْحِمامِ وَالنُّحُوسَ النُّحَّسا

الَّتِي لا يَدْرِي كَيْفَ يَتَّجِهُ لَها .

وحابَسَ النَّاسُ الأُمُورَ الْحُبَّسا

أَرادَ : وحابَسَ النَّاسَ الْحُبَّسَ الأُمُورُ ، فَقَلَبَهُ ونَصَبَهُ ، ومِثْلُهُ كَثِيرٌ .

وقَدْ سَمَّتْ حابِساً وحَبِيساً ، وَالْحَبْسُ : مَوْضِعٌ . وفي الْحَدِيثِ ذِكْرُ ذاتِ حَبِيسٍ ، بِفَتْحِ الْحاءِ وكَسْرِ الْباءِ ، وهُوَ مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ . وحَبِيسٌ أَيْضاً : مَوْضِعٌ بِالرَّقَّةِ بِهِ قُبُورُ شُهَداءِ صِفِّينَ . وحابِسٌ : اسْمُ أَبِي الأَقْرَعِ التَّمِيمِيِّ .

* **حبش** * : الْحَبَشُ : جِنْسٌ مِنَ السُّودانِ ، وهُمُ الأَحْبُشُ وَالْحُبْشانُ مِثْلُ حَمَلٍ وحُمْلانٍ ، وَالْحَبِيشُ ، وقَدْ قالُوا الْحَبَشَةُ عَلَى بِناءِ سَفَرَة ، ولَيْسَ بِصَحِيحٍ في الْقِياسِ لأَنَّهُ لا واحِدَ لَهُ عَلَى مِثالِ فاعِلٍ ، فَيَكُونُ مُكَسَّراً عَلَى فَعَلَة ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْحَبَشَةُ خَطَأٌ في الْقِياسِ لأَنَّكَ لا تَقُولُ

(1) قوله : «والحبس بالكسر» حكى المجد فتح الحاء أيضاً .

لِلْواحِدِ حابِشٌ مِثْلُ فاسِقٍ وفَسَقَة ، ولٰكِنْ لَمَّا تُكُلِّمَ بِهِ سارَ فِي اللُّغاتِ ، وهُوَ فِي اضْطِرارِ الشِّعْرِ جائِزٌ . وفِي الْحَدِيثِ : أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وإِنْ عَبْداً حَبَشِيًّا ، أَيْ أَطِيعُوا صاحِبَ الأَمْرِ وإِنْ كانَ عَبْداً حَبَشِيًّا ، فَحَذَفَ كانَ وهِيَ مُرادَةٌ .

وَالأُحْبُوشُ : جَماعَةُ الْحَبَشِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّ صِيرانَ الْمَها الأَخْلاطِ
بِالرَّمْلِ أُحْبُوشٌ مِنَ الأَنْباطِ

وقِيلَ : هُمُ الْجَماعَةُ أَيًّا كانُوا لأَنَّهُمْ إِذا تَجَمَّعُوا اسْوَدُّوا . وفِي حَدِيثِ خاتَمِ النَّبِيِّ ، ﷺ : فِيهِ فَصٌّ حَبَشِيٌّ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرادَ مِنَ الْجَزْعِ أَوِ الْعَقِيقِ ، لأَنَّ مَعْدِنَهُما الْيَمَنُ وَالْحَبَشَةُ أَوْ نَوْعاً آخَرَ يُنْسَبُ إِلَيْها . وَالأَحابِيشُ : أَحْياءٌ مِنَ الْقارَةِ انْضَمُّوا إِلَى بَنِي لَيْثٍ فِي الْحَرْبِ الَّتِي وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ وبَيْنَ قُرَيْشٍ قَبْلَ الإِسْلامِ ، فَقالَ إِبْلِيسُ لِقُرَيْشٍ : إِنِّي جارٌ لَكُمْ مِنْ بَنِي لَيْثٍ ، فَواقَعُوا دَماً ، سُمُّوا بِذٰلِكَ لاسْوِدادِهِمْ ؛ قالَ :

لَيْثٌ ودِيلٌ وكَعْبٌ وَالَّذِي ظَأَرَتْ
جَمْعُ الأَحابِيشِ لَمَّا احْمَرَّتِ الْحَدَقُ

فَلَمَّا سُمِّيَتْ تِلْكَ الأَحْياءُ بِالأَحابِيشِ مِنْ قِبَلِ تَجَمُّعِها صارَ التَّحْبِيشُ فِي الْكَلامِ كَالتَّجْمِيعِ .

وحُبْشِيٌّ : جَبَلٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ يُقالُ مِنْهُ سُمِّيَ أَحابِيشُ قُرَيْشٍ ، وذٰلِكَ أَنَّ بَنِي الْمُصْطَلِقِ وبَنِي الْهَوْنِ بْنِ خُزَيْمَةَ اجْتَمَعُوا عِنْدَهُ فَحالَفُوا قُرَيْشاً ، وتَحالَفُوا بِاللهِ إِنَّا لَيَدٌ عَلَى غَيْرِنا ما سَجا لَيْلٌ ووَضَحَ نَهارٌ وما أَرْسَى حُبْشِيٌّ مَكانَهُ ، فَسُمُّوا أَحابِيشَ قُرَيْشٍ بِاسْمِ الْجَبَلِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُ ماتَ بِالْحُبْشِيِّ ؛ هُوَ بِضَمِّ الْحاءِ وسُكُونِ الْباءِ وكَسْرِ الشِّينِ وَالتَّشْدِيدِ ، مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ ، وقِيلَ : جَبَلٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ . وفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ : أَنَّ قُرَيْشاً جَمَّعُوا ذٰلِكَ جَمْعَ الأَحابِيشِ ، قالَ : هُمُ أَحْياءٌ مِنَ الْقارَةِ .

وأَحْبَشَتِ الْمَرْأَةُ بِوَلَدِها إِذا جاءَتْ بِهِ حَبَشِيَّ اللَّوْنِ . وناقَةٌ حَبَشِيَّةٌ : شَدِيدَةُ السَّوادِ .

وَالْحُبْشِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّمْلِ سُودٌ عِظامٌ لَمَّا جُعِلَ ذٰلِكَ اسْماً لَها غَيَّرُوا اللَّفْظَ لِيَكُونَ فَرْقاً بَيْنَ النِّسْبَةِ وَالاسْمِ ، فَالاسْمُ حُبْشِيَّةٌ وَالنَّسَبُ حَبَشِيَّةٌ . ورَوْضَةٌ حَبَشِيَّةٌ : خَضْراءُ تَضْرِبُ إِلَى السَّوادِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

ويَأْكُلْنَ بُهْمَى جَعْدَةً حَبَشِيَّةً
ويَشْرَبْنَ بَرْدَ الْماءِ فِي السَّبَراتِ

وَالْحُبْشانُ : الْجَرادُ الَّذِي صارَ كَأَنَّهُ النَّمْلُ سَواداً ، الْواحِدَةُ حَبَشِيَّةٌ (هٰذا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ) وإِنَّما قِياسُهُ أَنْ تَكُونَ واحِدَتَهُ حُبْشانَةٌ(١) أَوْ حَبَشٌ أَوْ غَيْرُ ذٰلِكَ مِمَّا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ فُعْلانُ جَمْعَهُ .

وَالتَّحَبُّشُ : التَّجَمُّعُ . وحَبَشَ الشَّيْءَ يَحْبِشُهُ حَبْشاً وحَبَّشَهُ وتَحَبَّشَهُ واحْتَبَشَهُ : جَمَعَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَولاكَ حَبَّشْتُ لَهُمْ تَحْبِيشِي

وَالاسْمُ الْحُباشَةُ . وحَبَشْتُ لَهُ حُباشَةً إِذا جَمَعْتَ لَهُ شَيْئاً ، وَالتَّحْبِيشُ مِثْلُهُ .

وحُباشاتُ الْعَيْرِ : ما جُمِعَ مِنْهُ ، واحِدَتُها حُباشَةٌ . وَاحْتَبَشَ لأَهْلِهِ حُباشَةً : جَمَعَها لَهُم . وحَبَشْتُ لِعِيالِي وهَبَشْتُ أَيْ كَسَبْتُ وجَمَعْتُ ، وهِيَ الْحُباشَةُ وَالْهُباشَةُ ؛ وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

لَوْلا حُباشاتٌ مِنَ التَّحْبِيشِ
لِصِبْيَةٍ كَأَفْرُخِ الْعُشُوشِ

وفِي الْمَجْلِسِ حُباشاتٌ وهُباشاتٌ مِنَ النَّاسِ أَيْ ناسٌ لَيْسُوا مِنْ قَبِيلَةٍ واحِدَةٍ ، وهُمُ الْحُباشَةُ الْجَماعَةُ ، وكَذٰلِكَ الأُحْبُوشُ وَالأَحابِيشُ ، وتَحَبَّشُوا عَلَيْهِ : اجْتَمَعُوا ، وكَذٰلِكَ تَهَبَّشُوا . وحَبَّشَ قَوْمَهُ تَحْبِيشاً أَيْ جَمَعَهُمْ .

وَالأَحْبَشُ : الَّذِي يَأْكُلُ طَعامَ الرَّجُلِ ويَجْلِسُ عَلَى مائِدَتِهِ ويُزَيِّنُهُ .

وَالْحَبَشِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِنَبِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَمْ يُنْعَتْ لَنا . وَالْحَبَشِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّعِيرِ سُنْبُلُهُ حَرْفانِ وهُوَ حَرِشٌ لا يُؤْكَلُ لِخُشُونَتِهِ ولٰكِنَّهُ يَصْلُحُ لِلْعَلَفِ .

ومِنْ أَسْماءِ الْعُقابِ : الْحُباشِيَّةُ وَالنُّسارِيَّةُ تُشَبَّهُ بِالنَّسْرِ .

وحَبَشِيَّةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ كانَ يَزِيدُ ابْنُ الطَّثَرِيَّةِ يَتَحَدَّثُ إِلَيْها .

وحُبَيْشٌ : طائِرٌ مَعْرُوفٌ جاءَ مُصَغَّراً مِثْلَ الْكُمَيْتِ وَالْكُعَيْتِ . وحبيش(٢) : اسْمٌ .

• **حبص** • : حَبَصَ حَبْصاً : عَدا عَدْواً شَدِيداً .

• **حبض** • حَبَضَ الْقَلْبُ يَحْبِضُ حَبْضاً : ضَرَبَ ضَرَباناً شَدِيداً ، وكَذٰلِكَ الْعِرْقُ يَحْبِضُ ثُمَّ يَسْكُنُ ؛ حَبَضَ الْعِرْقُ يَحْبِضُ ، وهُوَ أَشَدُّ مِنَ النَّبْضِ . وأَصابَتِ الْقَوْمَ داهِيَةٌ مِنْ حَبَضِ الدَّهْرِ أَيْ مِنْ ضَرَبانِهِ .

وَالْحَبَضُ : التَّحَرُّكُ . وما لَهُ حَبَضٌ ولا نَبَضٌ ، مُحَرَّكُ الْباءِ ، أَيْ حَرَكَةٌ ، لا يُسْتَعْمَلُ إِلا فِي الْجَحْدِ ؛ الْحَبَضُ : الصَّوْتُ ، وَالنَّبَضُ : اضْطِرابُ الْعِرْقِ . ويُقالُ : الْحَبَضُ حَبَضُ الْحَياةِ ، وَالنَّبَضُ نَبَضُ الْعُرُوقِ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : لا أَدْرِي ما الْحَبَضُ .

وحَبَضَ وحَبِضَ بِالْوَتَرِ أَيْ أَنْبَضَ ، وتَمُدُّ الْوَتَرَ ثُمَّ تُرْسِلُهُ فَتَحْبِضُ . وحَبَضَ السَّهْمُ يَحْبِضُ حَبْضاً وحُبُوضاً وحَبِضَ حَبَضاً وحَبَضاً : وهُوَ أَنْ تَنْزِعَ فِي الْقَوْسِ ثُمَّ تُرْسِلَهُ فَيَسْقُطَ بَيْنَ يَدَيْكَ ولا يَصُوبُ ، وصَوْبُهُ اسْتِقامَتُهُ ، وقِيلَ : الْحَبَضُ أَنْ يَقَعَ السَّهْمُ

---

(١) قوله : « قياسه أن تكون واحدته حُبشانة » بنصب واحدته ورفع حبشانة ، هكذا فى الأصل وفى سائر الطبعات . ونرى أن الصواب : واحدتُه بالرفع ، وحبشانةً بالنصب ، فالأصل أن يكون المبتدأ معرفة والخبر نكرة .
[عبد الله]

(٢) قوله : « وحبيش » هو كأمير وزبير .

بَيْنَ يَدَيِ الرَّامِي إِذا رَمَى ؛ وهو خِلافُ الصَّارِدِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

ولا الجدى مِنْ مُتْعَبٍ حَبَّاضِ .

وإِحْبَاضُ السَّهْمِ : خِلافُ إِصْرادِهِ . ويُقالُ : حَبَضَ السَّهْمُ إِذا ما وَقَعَ بِالرَّمِيَّةِ وَقْعاً غَيْرَ شَدِيدٍ ؛ وأَنْشَدَ :

وَالنَّبْلُ يَهْوِي خَطَأً وحَبَضا

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ إِنَّ الحابِضَ الَّذِي يَقَعُ بِالرَّمِيَّةِ وَقْعاً غَيْرَ شَدِيدٍ فَلَيْسَ بِصَوابٍ ؛ وجَعَلَ ابْنُ مُقْبِلٍ المَحابِضَ أَوْتارَ العُودِ فِي قَوْلِهِ يَذْكُرُ مُغَنِّيَةً تُحَرِّكُ أَوْتارَ العُودِ مَعَ غِنائِها :

فُضُلَى تُنازِعُها المَحابِضُ رَجْعَها
حَذّاءَ لا قَطِعٌ ولا مِصْحالُ

قالَ أَبُو عَمْرٍو : المَحابِضُ الأَوْتارُ فِي هٰذا البَيْتِ . وحَبَضَ حَقُّ الرَّجُلِ يَحْبِضُ حُبُوضاً : بَطَلَ وذَهَبَ ، وأَحْبَضَهُ هُوَ إِحْباضاً : أَبْطَلَهُ . وحَبَضَ ماءُ الرَّكِيَّةِ يَحْبِضُ حُبُوضاً : نَقَصَ وانْحَدَرَ ؛ ومِنْهُ يُقالُ : حَبَضَ حَقُّ الرَّجُلِ إِذا بَطَلَ . وحَبَضَ القَوْمُ يَحْبِضُونَ حُبُوضاً : نَقَصُوا . قالَ أَبُو عَمْرٍو : الإِحْباضُ أَنْ يَكُدَّ الرَّجُلُ رَكِيَّتَهُ فَلا يَدَعَ فِيها ماءً ، والإِحْباطُ أَنْ يَذْهَبَ ماؤُها فَلا يَعُودَ كَما كانَ ، قالَ : وسَأَلْتُ الحُصَيْبِيَّ عَنْهُ فَقالَ : هُما بِمَعْنًى واحِدٍ .

والحُبَاضُ : الضَّعْفُ . ورَجُلٌ حابِضٌ وحَبَّاضٌ : مُمْسِكٌ لِما فِي يَدَيْهِ بَخِيلٌ . وحَبَضَ الرَّجُلُ : ماتَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

والمِحْبَضُ : مِشْوَرُ العَسَلِ ومِنْدَفُ القُطْنِ . والمَحابِضُ : مَنادِفُ القُطْنِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ فِي مَحابِضِ العَسَلِ يَصِفُ نَحْلاً :

كَأَنَّ أَصْواتَها مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُها
صَوْتُ المَحابِضِ يَنْزِعْنَ المَحارِينا

قالَ الأَصْمَعِيُّ : المَحابِضُ المَشاوِرُ ، وهِيَ عِيدانٌ يُشارُ بِها العَسَلُ ؛ وقالَ الشَّنْفَرَى :

أَوِ الخَشْرَمُ المَبْثُوثُ حَثْحَثَ دَبْرَهُ
مَحابِيضُ أَرْساهُنَّ شارٍ مُعَسِّلُ

أَرادَ بِالشَّارِي الشَّائِرَ فَقَلَبَهُ . والمَحارِينُ : ما تَساقَطَ مِنَ الدَّبْرِ فِي العَسَلِ فَماتَ فِيهِ .

• **حبط** • الحَبَطُ مِثْلُ العَرَبِ : مِنْ آثارِ الجُرْحِ . وقَدْ حَبِطَ حَبَطاً وأَحْبَطَهُ الضَّرْبُ . الجَوْهَرِيُّ : يُقالُ حَبِطَ الجُرْحُ حَبَطاً ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ عَرِبَ ونُكِسَ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالحَبَطُ وَجَعٌ يَأْخُذُ البَعِيرَ فِي بَطْنِهِ مِنْ كَلإٍ يَسْتَوْبِلُهُ ، وقَدْ حَبِطَ حَبَطاً ، فَهُوَ حَبِطٌ ، وإِبِلٌ حَباطَى وحَبَطَةٌ ، وحَبِطَتِ الإِبِلُ تَحْبَطُ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : الحَبَطُ أَنْ تَأْكُلَ الماشِيَةُ فَتُكْثِرَ حَتَّى تَنْتَفِخَ لِذٰلِكَ بُطُونُها ولا يَخْرُجُ عَنْها ما فِيها . وحَبِطَتِ الشَّاةُ ، بِالكَسْرِ ، حَبَطاً : انْتَفَخَ بَطْنُها عَنْ أَكْلِ الذُّرَقِ ، وهُوَ الحَنْدَقُوقُ . الأَزْهَرِيُّ : حَبِطَ بَطْنُهُ إِذا انْتَفَخَ يَحْبَطُ حَبَطاً ، فَهُوَ حَبِطٌ . وفِي الحَدِيثِ : وإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطاً أَوْ يُلِمُّ ، وذٰلِكَ الدَّاءُ الحُباطُ ، قالَ : ورَواهُ بَعْضُهُمْ بِالخاءِ المُعْجَمَةِ مِنَ التَّخَبُّطِ ، وهُوَ الاضْطِرابُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ، ﷺ : وإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطاً أَوْ يُلِمُّ ، فَإِنَّ أَبا عُبَيْدٍ فَسَّرَ الحَبَطَ وتَرَكَ مِنْ تَفْسِيرِ هٰذا الحَدِيثِ أَشْياءَ لا يَسْتَغْنِي أَهْلُ العِلْمِ عَنْ مَعْرِفَتِها ، فَذَكَرْتُ الحَدِيثَ عَلَى وَجْهِهِ لِأُفَسِّرَ مِنْهُ كُلَّ ما يُحْتاجُ مِنْ تَفْسِيرِهِ ، فَقالَ وذَكَرَ سَنَدَهُ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أَنَّهُ قالَ : جَلَسَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، عَلَى المِنْبَرِ وجَلَسْنا حَوْلَهُ فَقالَ : إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي ما يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيا وزِينَتِها ، قالَ : فَقالَ رَجُلٌ أَوَ يَأْتِي الخَيْرُ بِالشَّرِّ يا رَسُولَ اللهِ ؟ قالَ : فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، ورَأَيْنا أَنَّهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ ، فَأَفاقَ يَمْسَحُ عَنْهُ الرُّحَضاءَ وقالَ : أَيْنَ هٰذا السَّائِلُ ؟ وكَأَنَّهُ حَمِدَهُ ، فَقالَ : إِنَّهُ لا يَأْتِي الخَيْرُ بِالشَّرِّ ، وإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطاً أَوْ يُلِمُّ إِلا آكِلَةَ الخَضِرِ ، فَإِنَّها أَكَلَتْ حَتَّى إِذا امْتَلأَتْ خاصِرَتاها اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَثَلَطَتْ وبالَتْ ثُمَّ رَتَعَتْ ، وإِنَّ هٰذا المالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، ونِعْمَ صاحِبُ المُسْلِمِ هُوَ لِمَنْ أَعْطَى المِسْكِينَ واليَتِيمَ وابْنَ السَّبِيلِ ، أَوْ كَما قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : وإِنَّهُ مَنْ يَأْخُذْهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ فَهُوَ كَالآكِلِ الَّذِي لا يَشْبَعُ ويَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيداً يَوْمَ القِيامَةِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وإِنَّما تَقَصَّيْتُ رِوايَةَ هٰذا الخَبَرِ لِأَنَّهُ إِذا بُتِرَ اسْتَغْلَقَ مَعْناهُ ، وفِيهِ مَثَلانِ : ضَرَبَ أَحَدَهُما لِلْمُفْرِطِ فِي جَمْعِ الدُّنْيا مَعَ مَنْعِ ما جَمَعَ مِنْ حَقِّهِ ، والمَثَلُ الآخَرُ ضَرَبَهُ لِلْمُقْتَصِدِ فِي جَمْعِ المالِ وبَذْلِهِ فِي حَقِّهِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ ، ﷺ : وإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطاً ، فَهُوَ مَثَلُ الحَرِيصِ والمُفْرِطِ فِي الجَمْعِ والمَنْعِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الرَّبِيعَ يُنْبِتُ أَحْرارَ العُشْبِ الَّتِي تَحْلَوْلِيها الماشِيَةُ فَتَسْتَكْثِرُ مِنْها حَتَّى تَنْتَفِخَ بُطُونُها وتَهْلِكَ ، كَذٰلِكَ الَّذِي يَجْمَعُ الدُّنْيا ويَحْرِصُ عَلَيْها ويَشِحُّ عَلَى ما جَمَعَ حَتَّى يَمْنَعَ ذا الحَقِّ حَقَّهُ مِنْها يَهْلِكُ فِي الآخِرَةِ بِدُخُولِ النَّارِ واسْتِيجابِ العَذابِ ، وأَمَّا مَثَلُ المُقْتَصِدِ المَحْمُودِ فَقَوْلُهُ ، ﷺ : إِلا آكِلَةَ الخَضِرِ فَإِنَّها أَكَلَتْ حَتَّى إِذا امْتَلأَتْ خَواصِرُها اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَثَلَطَتْ وبالَتْ ثُمَّ رَتَعَتْ ، وذٰلِكَ أَنَّ الخَضِرَ لَيْسَ مِنْ أَحْرارِ البُقُولِ الَّتِي تَسْتَكْثِرُ مِنْها الماشِيَةُ فَتُهْلِكُهُ أَكْلاً ، ولٰكِنَّهُ مِنَ الجَنْبَةِ الَّتِي تَرْعاها بَعْدَ هَيْجِ العُشْبِ ويُبْسِهِ ، قالَ : وأَكْثَرُ ما رَأَيْتُ العَرَبَ يَجْعَلُونَ الخَضِرَ ما كانَ أَخْضَرَ مِنَ الحَلِيِّ الَّذِي لَمْ يَصْفَرَّ والماشِيَةُ تَرْتَعُ مِنْهُ شَيْئاً شَيْئاً ولا تَسْتَكْثِرُ مِنْهُ فَلا تَحْبَطُ بُطُونُها عَنْهُ ؛ قالَ : وقَدْ ذَكَرَهُ طَرَفَةُ فَبَيَّنَ أَنَّهُ مِنْ نَباتِ الصَّيْفِ فِي قَوْلِهِ :

كَبَناتِ المَخْرِ يَمْأَدْنَ إِذا
أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسالِيجَ الخَضِرْ

فَالخَضِرُ مِنْ كَلإِ الصَّيْفِ فِي القَيْظِ ولَيْسَ مِنْ أَحْرارِ بُقُولِ الرَّبِيعِ ، والنَّعَمُ لا تَسْتَوْبِلُهُ ولا تَحْبَطُ بُطُونُها عَنْهُ ، قالَ : وبَناتُ مَخْرٍ أَيْضاً وهِيَ سَحائِبُ يَأْتِينَ قُبُلَ الصَّيْفِ ، قالَ : وأَمَّا الخُضارَةُ فَهِيَ مِنَ البُقُولِ الشَّتْوِيَّةِ ولَيْسَتْ مِنَ الجَنْبَةِ ، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، آكِلَةَ الخَضِرِ مَثَلاً لِمَنْ يَقْتَصِدُ فِي

أَخْذِ الدُّنيا وجَمْعِها ولا يُسْرِفُ في قَمِّها[1] وَالحِرصِ عَلَيْها ، وأَنَّهُ يَنْجُو مِنْ وَبالِها كَما نَجَتْ آكِلَةُ الْخَضِرِ ، أَلا تَراهُ قالَ : فَإِنَّها إِذا أَصابَتْ مِنَ الْخَضِرِ اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَثَلَطَتْ وبالَتْ ؟ وإِذا ثَلَطَتْ فَقَدْ ذَهَبَ حَبَطُها ، وإِنَّما تَحْبَطُ الْماشِيَةُ إِذا لَمْ تَثْلِطْ ولَمْ تَبُلْ وأُتْطِمَتْ عَلَيْها بُطُونُها ، وقَوْلُهُ إِلا آكِلَةَ الْخَضِرِ مَعْناهُ لٰكِنَّ آكِلَةَ الْخَضِرِ . وأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ، ﷺ : إِنَّ هٰذا الْمالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، هٰهنا النَّاعِمَةُ الْغَضَّةُ ، وحَثَّ عَلَى إِعْطاء الْمِسْكِينِ وَالْيَتِيمِ مِنْهُ ، مَعَ حَلاوَتِهِ ورَغْبَةِ النَّاسِ فِيهِ ، لِيَقِيَهُ اللهُ تَبارَكَ وتَعالَى وبالَ نَعْمَتِها فِي دُنْياهُ وآخِرَتِهِ . وَالْحَبَطُ : أَنْ تَأْكُلَ الماشِيَةُ فَتُكْثِرَ حَتَّى تَنْتَفِخَ لِذٰلِكَ بُطُونُها ولا يَخْرُجُ عَنْها ما فِيها . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْحَبَطُ فِي الضَّرْعِ أَهْوَنُ الْوَرَمِ ، وقِيلَ : الْحَبَطُ الانْتِفاخُ أَيْنَ كانَ مِنْ داءٍ أَوْ غَيْرِه . وحَبِطَ جِلْدُه : وَرِمَ . ويُقالُ : فَرَسٌ حَبِطُ الْقُصَيْرَى إِذا كانَ مُنْتَفِخَ الْخاصِرَتَيْنِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

فَلِيقُ النَّسا حَبِطُ الْمَوْقِفَيْـ
ـنِ يَسْتَنُّ كَالصَّدَعِ الأَشْعَبِ

قالَ : ولا يَقُولُونَ حَبِطَ الْفَرَسُ حَتَّى يُضِيفُوهُ إِلَى الْقُصَيْرَى أَوْ إِلَى الْخاصِرَةِ أَوْ إِلَى الْمَوْقِفِ لأَنَّ حَبَطَهُ انْتِفاخُ بَطْنِه .

واحْبَنْطَأَ الرَّجُلُ : انْتَفَخَ بَطْنُه .

وَالْحَبَنْطَأُ ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ : الْغَلِيظُ الْقَصِيرُ الْبَطِينُ . قالَ أَبو زَيْدٍ : الْمُحْبَنْطِئُ ، مَهْمُوزٌ وغَيْرُ مَهْمُوزٍ ، الْمُمْتَلِئُ غَضَباً ، وَالنُّونُ وَالْهَمْزَةُ وَالأَلِفُ وَالْياءُ زَوائِدُ لِلإِلْحاقِ ، وقِيلَ : الأَلِفُ لِلإِلْحاقِ بِسَفَرْجَلٍ . ورَجُلٌ حَبَنْطًى ، بِالتَّنْوِينِ ، وحَبَنْطاةٌ ومُحْبَنْطٍ ، وقَدِ احْبَنْطَيْتَ ، فَإِنْ حَقَّرْتَ فَأَنْتَ بِالْخِيارِ إِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ النُّونَ وأَبْدَلْتَ مِنَ الأَلِفِ ياءً وقُلْتَ حُبَيْطٍ ، بِكَسْرِ الطَّاءِ مُنَوَّناً ، لأَنَّ الأَلِفَ لَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ

(١) قوله : «قمها» أي جمعها كما بهامش الأصل .

فَيُفْتَحُ ما قَبْلَها كَما تُفْتَحُ فِي تَصْغِيرِ حُبْلَى وبُشْرَى ، وإِنْ بَقَّيْتَ النُّونَ وحَذَفْتَ الأَلِفَ قُلْتَ حُبَيْنِطٌ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ اسْمٍ فِيهِ زِيادَتانِ لِلإِلْحاقِ فَاحْذِفْ أَيَّتَهُما شِئْتَ ، وإِنْ شِئْتَ أَيْضاً عَوَّضْتَ مِنَ الْمَحْذُوفِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ ، وإِنْ شِئْتَ لَمْ تُعَوِّضْ ، فَإِنْ عَوَّضْتَ فِي الأَوَّلِ قُلْتَ حُبَيِّطٍ ، بِتَشْدِيدِ الْياءِ وَالطَّاءُ مَكْسُورَةٌ ، وقُلْتَ فِي الثَّانِي حُبَيْنِيطٌ ، وكَذٰلِكَ الْقَوْلُ فِي عَفَرْنًى . وَامْرَأَةٌ حَبَنْطاةٌ : قَصِيرَةٌ دَمِيمَةٌ عَظِيمَةُ الْبَطْنِ . وَالْحَبَنْطَى : الْمُمْتَلِئُ غَضَباً أَوْ بِطْنَةً . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ عَنِ الْكِسائِيِّ : رَجُلٌ حَبَنْطًى ، مَقْصُورٌ ، وحِبَنْطًى ، مَكْسُورٌ مَقْصُورٌ ، وحَبَنْطَأٌ وحَبَنْطَأَةٌ أَيْ مُمْتَلِئٌ غَيْظاً أَوْ بِطْنَةً ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلرَّاجِزِ :

إِنِّي إِذا أَنْشَدْتُ لا أَحْبَنْطِي
ولا أُحِبُّ كَثْرَةَ التَّمَطِّي

قالَ : وقالَ فِي الْمَهْمُوزِ :

ما لَكَ تَرْمِي بِالْخَنَى إِلَيْنا
مُحْبَنْطِئاً مُنْتَقِماً عَلَيْنا ؟

وقَدْ تَرْجَمَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى حَبْطَأَ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وصَوابُهُ أَنْ يُذْكَرَ فِي تَرْجَمَةِ حَبَطَ لأَنَّ الْهَمْزَةَ زائِدَةٌ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ ، وقَدِ احْبَنْطَأْتُ وَاحْبَنْطَيْتُ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مِنَ الْحَبَطِ الَّذِي هُوَ الْوَرَمُ ، ولِذٰلِكَ حُكِمَ عَلَى نُونِهِ وهَمْزَتِهِ أَوْ يائِهِ أَنَّهُما مُلْحِقَتانِ لَهُ بِبِناءِ سَفَرْجَلٍ .

وَالْمُحْبَنْطِئُ : اللاَّزِقُ بِالأَرْضِ . وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ السِّقْطَ لَيَظَلُّ مُحْبَنْطِياً عَلَى بابِ الْجَنَّةِ ، فَسَّرُوهُ مُتَغَضِّباً ، وقِيلَ : الْمُحْبَنْطِي الْمُتَغَضِّبُ الْمُسْتَبْطِئُ لِلشَّيْءِ ، وبِالْهَمْزِ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْمُحْبَنْطِئُ ، بِالْهَمْزِ وتَرْكِهِ ، الْمُتَغَضِّبُ الْمُسْتَبْطِئُ لِلشَّيْءِ ، وقِيلَ : هُوَ الْمُمْتَنِعُ امْتِناعَ طَلَبٍ لا امْتِناعَ إِباءٍ . يُقالُ : احْبَنْطَأْتُ وَاحْبَنْطَيْتُ ، وَالنُّونُ وَالْهَمْزَةُ وَالأَلِفُ وَالْياءُ زَوائِدُ لِلإِلْحاقِ . وحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ الْمُحْبَنْطِي ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، الْمُتَغَضِّبُ ، وبِالْهَمْزِ الْمُنْتَفِخُ .

وحَبِطَ حَبْطاً وحُبُوطاً : عَمِلَ عَمَلاً ثُمَّ أَفْسَدَه ، وَاللهُ أَحْبَطَهُ . وفِي التَّنْزِيلِ : « فَأَحْبَطَ أَعْمالَهُمْ » . الأَزْهَرِيُّ : إِذا عَمِلَ الرَّجُلُ عَمَلاً ثُمَّ أَفْسَدَهُ قِيلَ حَبِطَ عَمَلُه ، وأَحْبَطَهُ صاحِبُه ، وأَحْبَطَ اللهُ أَعْمالَ مَنْ يُشْرِكُ بِه . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ حَبِطَ عَمَلُهُ يَحْبَطُ حَبْطاً وحُبُوطاً ، فَهُوَ حَبْطٌ ، بِسُكُونِ الْباءِ ، وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَطَلَ ثَوابُهُ وأَحْبَطَهُ اللهُ . ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ حَكَى عَنْ أَعْرابِيٍّ قَرَأَ : « فَقَدْ حَبَطَ عَمَلُهُ » ، بِفَتْحِ الْباءِ ، وقالَ : يَحْبِطُ حُبُوطاً ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ ، ولَمْ أَسْمَعْ هٰذا لِغَيْرِه ، وَالْقِراءَةُ : « فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ » . وفِي الْحَدِيثِ : أَحْبَطَ اللهُ عَمَلَهُ أَيْ أَبْطَلَه ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وأَحْبَطَهُ غَيْرُه ، قالَ : وهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبِطَتِ الدَّابَّةُ حَبَطاً ، بِالتَّحْرِيكِ ، إِذا أَصابَتْ مَرْعًى طَيِّباً فَأَفْرَطَتْ فِي الأَكْلِ حَتَّى تَنْتَفِخَ فَتَمُوتَ .

وَالْحَبَطُ وَالْحَبِطُ : الْحارِثُ بْنُ مازِنِ بْنِ مالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ كانَ فِي سَفَرٍ فَأَصابَهُ مِثْلُ الْحَبَطِ الَّذِي يُصِيبُ الْماشِيَةَ فَنُسِبُوا إِلَيْه ، وقِيلَ : إِنَّما سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّ بَطْنَهُ وَرِمَ مِنْ شَيْءٍ أَكَلَه ، وَالْحَبِطاتُ وَالْحَبَطاتُ : أَبْناؤُهُ عَلَى جِهَةِ النَّسَبِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ حَبَطِيٌّ ، وهُمْ مِنْ تَمِيمٍ ، وَالْقِياسُ الْكَسْرُ ؛ وقِيلَ : الْحَبِطاتُ الْحارِثُ ابْنُ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ وَالْعَنْبَرُ بْنُ عَمْرٍو وَالْقُلَيْبُ ابْنُ عَمْرٍو ومازِنُ بْنُ مالِكِ بْنِ عَمْرٍو . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ولَقِيَ دَغْفَلٌ رَجُلاً فَقالَ لَه : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قالَ : مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ، قالَ : إِنَّما عَمْرٌو عُقابٌ جاثِمَةٌ ، فَالْحَبِطاتُ عُنُقُها ، وَالْقُلَيْبُ رَأْسُها ، وأُسَيِّدٌ وَالْهُجَيْمُ جَناحاها ، وَالْعَنْبَرُ جَثْوَتُها[1] ، ومازِنٌ مِخْلَبُها ، وكَعْبٌ ذَنَبُها ، يَعْنِي بِالْجَثْوَةِ بَدَنَها ورَأْسَها . الأَزْهَرِيُّ : اللَّيْثُ الْحَبِطاتُ حَيٌّ

(١) قوله : «جثوتها» بتثليث الجيم .

مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنْهُمُ الْمِسْوَرُ بْنُ عَبَّادٍ الْحَبَطِيُّ، يُقالُ: فُلانٌ الْحَبَطِيُّ؛ قالَ: وإِذا نَسَبُوا إِلَى الْحَبِطِ قالُوا حَبَطِيٌّ، وإِلَى سَلِمَةَ سَلَمِيٌّ، وإِلَى شَقِرَةَ شَقَرِيٌّ، وذٰلِكَ أَنَّهُمْ كَرِهُوا كَثْرَةَ الْكَسَراتِ فَفَتَحُوا؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: ولا أَرَى حَبَطَ الْعَمَلِ وبُطْلانَهُ مَأْخُوذاً إِلا مِنْ حَبَطِ الْبَطْنِ، لأَنَّ صاحِبَ الْبَطْنِ يَهْلِكُ، وكَذٰلِكَ عَمَلُ الْمُنافِقِ يَحْبَطُ، غَيْرَ أَنَّهُمْ سَكَّنُوا الْباءَ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبِطَ عَمَلُهُ يَحْبَطُ حَبْطاً، وحَرَّكُوها مِنْ حَبِطَ بَطْنُهُ يَحْبَطُ حَبَطاً، كَذٰلِكَ أُثْبِتَ لَنا، عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ وغَيْرِه. ويُقالُ: حَبِطَ دَمُ الْقَتِيلِ يَحْبَطُ حَبْطاً إِذا هُدِرَ. وحَبِطَتِ الْبِئْرُ حَبْطاً إِذا ذَهَبَ ماؤُها (١). وقالَ أَبُو عَمْرٍو: الإِحْباطُ أَنْ تُذْهِبَ ماءَ الرَّكِيَّةِ فَلا يَعُودَ كَما كانَ.

* **حبطأ** * هٰذِهِ تَرْجَمَةٌ ذَكَرَها الْجَوْهَرِيُّ فِي هٰذا الْمَكانِ وقالَ فِيها: رَجُلٌ حَبَنْطَأٌ، بِهَمْزَةٍ غَيْرِ مَمْدُودَةٍ، وحَبَنْطاةٌ وحَبَنْطًى أَيْضاً، بِلا هَمْزٍ: قَصِيرٌ سَمِينٌ ضَخْمُ الْبَطْنِ، وكَذٰلِكَ الْمُحْبَنْطِئُ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ، ويُقالُ: هُوَ الْمُمْتَلِئُ غَيْظاً.

وَاحْبَنْطَأَ الرَّجُلُ: انْتَفَخَ جَوْفُه؛ قالَ أَبُومُحَمَّدِ بْنِ بَرِّيٍّ: صَوابُ هٰذا أَنْ يُذْكَرَ فِي تَرْجَمَةِ حَبَطَ لأَنَّ الْهَمْزَةَ زائِدَةٌ لَيْسَتْ أَصْلِيَّةً؛ ولِهٰذا قِيلَ: حَبِطَ بَطْنُهُ إِذا انْتَفَخَ. وكَذٰلِكَ الْمُحْبَنْطِي هُوَ الْمُنْتَفِخُ جَوْفُه؛ قالَ الْمازِنِيُّ: سَمِعْتُ أَبا زَيْدٍ يَقُولُ: احْبَنْطَأْتُ، بِالْهَمْزِ، أَي امْتَلأَ بَطْنِي، وَاحْبَنْطَيْتُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، أَيْ فَسَدَ بَطْنِي؛ قالَ الْمُبَرِّدُ: وَالَّذِي نَعْرِفُهُ، وعَلَيْهِ جُمْلَةُ الرُّوَاةِ: حَبِطَ بَطْنُ الرَّجُلِ إِذا انْتَفَخَ وحَبِجَ، وَاحْبَنْطَأَ إِذا انتفخَ بَطْنُهُ لِطَعامٍ أَوْ غَيْرِه؛ ويُقالُ: احْبَنْطَأَ الرَّجُلُ إِذا امْتَنَعَ، وكانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُجِيزُ فِيهِ تَرْكَ الْهَمْزِ، وأَنْشَدَ:

إِنِّي إِذا اسْتُنْشِدْتُ لا أَحْبَنْطِي
ولا أُحِبُّ كَثْرَةَ التَّمَطِّي

اللَّيْثُ: الْحَبَنْطَأُ، بِالْهَمْزِ: الْعَظِيمُ الْبَطْنِ الْمُنْتَفِخُ؛ وقَدِ احْبَنْطَأْتُ وَاحْبَنْطَيْتُ، لُغَتانِ؛ وفِي الْحَدِيثِ: يَظَلُّ السِّقْطُ مُحْبَنْطِئاً عَلَى بابِ الْجَنَّةِ؛ قالَ: قالَ أَبُوعُبَيْدَةَ: هُوَ الْمُتَغَضِّبُ الْمُسْتَبْطِئُ لِلشَّيْءِ؛ وقالَ: الْمُحْبَنْطِئُ: الْعَظِيمُ الْبَطْنِ الْمُنْتَفِخُ؛ قالَ الْكِسائِيُّ: يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ؛ وقِيلَ فِي الطِّفْلِ: مُحْبَنْطِي أَيْ مُمْتَنِعٌ (٢).

* **حبطقطق** * هٰذا مَذْكُورٌ فِي السُّداسِيِّ، وقالَ: حَبَطِقْطِقْ حِكايَةُ صَوْتِ قَوائِمِ الْخَيْلِ إِذا جَرَتْ؛ وأَنْشَدَ الْمازِنِيُّ:

جَرَتِ الْخَيْلُ فَقالَتْ:
حَبَطِقْطِقْ حَبَطِقْطِقْ

* **حبظ** * الْمُحْبَنْظِئُ: الْمُمْتَلِئُ غَضَباً كَالْمُحْظَنْبِئِ.

* **حبق** * الْحَبَقُ وَالْحَبِقُ، بِكَسْرِ الْباءِ، وَالْحُباقُ: الضُّراطُ؛ قالَ خِداشُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعامِرِيّ:

لَهُمْ حَبِقٌ وَالسُّودُ بَيْنِي وبَيْنَهُمْ
يَدِيَّ لَكُمْ وَالْعادِياتِ الْمُحَصَّبا (٣)

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: السُّودُ اسْمُ مَوْضِعٍ؛ ويَدِيّ: جَمْعُ يَدٍ مِثْلُ قَوْلِهِ:

فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يُدِيًّا وأَنْعُما

وأَضافَها إِلَى نَفْسِه، ورَواهُ أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ: يَدِيَّ لَكُمْ. وقالَ: يُقالُ: يَدِيَّ لَكَ أَنْ يَكُونَ كَذا كَما تَقُولُ عَلَيَّ لَكَ أَنْ يَكُونَ كَذا؛ ورَواهُ الْجَرْمِيُّ: يَدِى لَكُم، ساكِنَةَ الْياءِ، وَالْعادِياتِ مَخْفُوضٌ بِواوِ الْقَسَمِ، وَأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فِي الإِبِلِ وَالْغَنَمِ. وقالَ اللَّيْثُ: الْحَبَقُ ضُراطُ الْمَعْزِ. تَقُولُ: حَبَقَتْ تَحْبِقُ حَبْقاً، وقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي النَّاسِ: حَبَقَ يَحْبِق حَبْقاً وحَبِقاً وحُباقاً، لَفْظُ الاسْمِ ولَفْظُ الْمَصْدَرِ فِيهِ سَواءٌ، وأَفْعالُ الضَّرطِ تَجِيءُ كَثِيراً مُتَعَدِّيَةً بِحَرْفٍ كَقَوْلِهِمْ عَفَقَ بِها وحَطَأَ بِها ونَفَخَ بِها إِذا ضَرَطَ. وفِي حَدِيثِ الْمُنْكَرِ الَّذِي كانُوا يَأْتُونَهُ فِي نادِيهِمْ قالَ: كانُوا يَحْبِقُون فِيهِ؛ الْحَبِقُ، بِكَسْرِ الْباءِ: الضُّراطُ. ويُقالُ لِلأَمَةِ: يا حَباقِ كَما يُقالُ يا دَفارِ.

الأَزْهَرِيُّ: الْحَبَقُ دَواءٌ مِنْ أَدْوِيَةِ الصَّيادِلَة، وَالْحَبَقُ الْفُوذَنْجُ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَبَقُ نَباتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ مُرَبَّعُ السُّوقِ ووَرَقُهُ نَحْوُ وَرَقِ الْخِلافِ مِنْهُ سُهْلِيٌّ ومِنْهُ جَبَلِيٌّ ولَيْسَ بِمَرْعًى. ابْنُ خالَوَيْهِ: الْحَبَقُ الْبادَرُوجُ، وجَمْعُهُ حِباقٌ؛ وأَنْشَدَ:

فَأَتَوْنا بِدَرْمَقٍ وحِباقٍ
وشِواءٍ مُرَعْبَلٍ وصِنابِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالْحَباقَى الْحَنْدَقُوقَى لُغَةٌ حِيرِيَّةٌ؛ أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِبَعْضِ الْبَغْدادِيِّينَ:

لَيْتَ شِعْرِي مَتَى تَخُبُّ بِيَ النَّا
قَةُ بَيْنَ الْعُذَيْبِ فَالصِّنَّيْنِ
مُحْقِباً زُكْرَةً وخُبْزاً رُقاقاً
وحَباقَى وقِطْعَةً مِنْ نُونِ

وما فِي النِّحْيِ حَبَقَةٌ أَيْ لَطْخُ وَضَرٍ (عَنْ كُراعٍ)، كَقَوْلِكَ ما فِي النِّحْيِ عَبَقَةٌ.

وعَذْقُ الْحُبَيْقِ: ضَرْبٌ مِنَ الدَّقَلِ رَدِيءٌ، وهُوَ مُصَغَّرٌ، هُوَ نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ رَدِيءٌ مَنْسُوبٌ إِلَى ابْنِ حُبَيْقٍ، وهُوَ تَمْرٌ أَغْبَرُ صَغِيرٌ مَعَ طُولٍ فِيهِ. يُقالُ: حُبَيْقٌ ونُبَيْقٌ وذَواتُ الْعُنَيْقِ لأَنْواعٍ مِنَ التَّمْرِ، وَالنُّبَيْقُ أَغْبَرُ مُدَوَّرٌ، وذَواتُ الْعُنَيْقِ لَها أَعْناقٌ مَعَ طُولٍ وغُبْرَةٍ، رُبَّما اجْتَمَعَ ذٰلِكَ كُلُّهُ فِي عِذْقٍ واحِدٍ. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ لَوْنَيْنِ مِنَ التَّمْرِ:

---

(١) قوله: «وحبطت البئر...» في الأصل: «وحبط البئر إذا ذهب. وقال أبوعمرو...» والصواب ما أثبتنا.

[عبد الله]

(٢) قوله: «أي ممتنع» زاد في النهاية امتناع طلبة لا امتناع إباء.

(٣) قوله: «والعاديات» في مادة سود: والزائرات، وفيها ضبط حبق بفتح الباء والصواب كسرها.

الْجُعْرُورِ ولَوْنِ الْحُبَيْقِ ، يَعْنِي أَنْ تُؤْخَذَ فِي الصَّدَقَةِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ يَمْشِي الدِّفِقَّى وَالْحِبِقَّى وهِيَ دُونَ الدِّفِقَّى .

ابْنُ خالَوَيْهِ : الْحُبَيْبِيقُ الأَحْمَقُ ، وَالْحُباقُ لَقَبُ بَطْنٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ؛ قالَ :

يُنادِي الْحُباقَ وحَمَّانَها
وقَدْ شَيَّطُوا رَأْسَهُ فالْتَهَبْ

* **حبقر** * الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ إِنَّهُ لأَبْرَدُ مِنْ عَبْقُرٍ وأَبْرَدُ مِنْ حَبْقُرٍ وأَبْرَدُ مِنْ عَضْرَسٍ ؛ قالَ : وَالْعَبْقُرُ وَالْحَبْقُرُ وَالْعَضْرَسُ الْبَرَدُ . وقالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَبْقَرِ عَمَّا جاءَ فِي الْمَثَلِ مِنْ قَوْلِهِمْ : هُوَ أَبْرَدُ مِنْ عَبْقُرٍ ، قالَ : ويُقالُ حَبْقُرٌ كَأَنَّهُما كَلِمَتانِ جُعِلَتا واحِدَةً ، وسَنَذْكُرُ ذٰلِكَ فِي تَرْجَمَةِ عَبْقَرٍ .

* **حبقنق** * حُبَقْنِيقٌ : سَيِّئُ الْخُلُقِ .

* **حبك** * الْحَبْكُ : الشَّدُّ . وَاحْتَبَكَ بِإِزارِهِ : احْتَبَى بِهِ وشَدَّهُ إِلَى يَدَيْهِ . وَالْحُبْكَةُ : أَنْ تُرْخِيَ مِنْ أَثْناءِ حُجْزَتِكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ لِتَحْمِلَ فِيهِ الشَّيْءَ ما كانَ ؛ وقِيلَ : الْحُبْكَةُ الْحُجْزَةُ بِعَيْنِها ، ومِنْها أُخِذَ الاحْتِباكُ ، بِالْباءِ ، وهُوَ شَدُّ الإِزارِ . وحُكِيَ عَنِ ابْنِ الْمُبارَكِ أَنَّهُ قالَ : جَعَلْتُ سِواكِي فِي حُبْكَتِي ، أَيْ فِي حُجْزَتِي .

وتَحَبَّكَ : شَدَّ حُجْزَتَهُ . وتَحَبَّكَتِ الْمَرْأَةُ بِنِطاقِها : شَدَّتْهُ فِي وَسَطِها . ورُوِيَ عَنْ عائِشَةَ : أَنَّها كانَتْ تَحْتَبِكُ تَحْتَ دِرْعِها فِي الصَّلاةِ أَيْ تَشُدُّ الإِزارَ وتُحْكِمُهُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قالَ الأَصْمَعِيُّ : الاحْتِباكُ الاحْتِباءُ ، ولٰكِنَّ الاحْتِباكَ شَدُّ الإِزارِ وإِحْكامُهُ ؛ أَرادَ أَنَّها كانَتْ لا تُصَلِّي إِلَّا مُؤْتَزِرَةً ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : الَّذِي رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ فِي الاحْتِباكِ أَنَّهُ الاحْتِباءُ غَلَطٌ ، وَالصَّوابُ الاحْتِياكُ ، بِالْياءِ ؛ يُقالُ : احْتاكَ يَحْتاكُ احْتِياكاً . وتَحَوَّكَ بِثَوْبِهِ إِذا احْتَبَى بِهِ ، قالَ : هٰكَذا رَواهُ ابْنُ السِّكِّيتِ وغَيْرُهُ عَنِ الأَصْمَعِيِّ ، بِالْياءِ ، قالَ : وَالَّذِي يَسْبِقُ إِلَى وَهْمِي أَنَّ أَبا عُبَيْدٍ كَتَبَ هٰذا الْحَرْفَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ بِالْياءِ ، فَزَلَّ فِي النَّقْطِ وتَوَهَّمَهُ باءً ، قالَ : وَالْعالِمُ وإِنْ كانَ غايَةً فِي الضَّبْطِ وَالإِتْقانِ فَإِنَّهُ لا يَكادُ يَخْلُو مِنْ خَطِيئَةٍ بِزَلَّةٍ ، وَاللهُ أَعْلَم . ولَقَدْ أَنْصَفَ الأَزْهَرِيُّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، فِيما بَسَطَهُ مِنْ هٰذِهِ الْمَقالَةِ فَإِنَّا نَجِدُ كَثِيراً مِنْ أَنْفُسِنا ومِنْ غَيْرِنا أَنَّ الْقَلَمَ يَجْرِي فَيَنْقُطُ ما لا يَجِبُ نَقْطُهُ ، ويَسْبِقُ إِلَى ضَبْطِ ما لا يَخْتارُهُ كاتِبُهُ ، ولٰكِنَّهُ إِذا قَرَأَهُ بَعْدَ ذٰلِكَ أَوْ قُرِئَ عَلَيْهِ تَيَقَّظَ لَهُ وتَفَطَّنَ لِما جَرَى بِهِ فَاسْتَدْرَكَهُ ، وَاللهُ أَعْلَم .

وَالْحُبْكَةُ : الْحَبْلُ يُشَدُّ بِهِ عَلَى الْوَسَطِ . وَالتَّحْبِيكُ : التَّوْثِيقُ . وقَدْ حَبَّكْتُ الْعُقْدَةَ أَيْ وَثَّقْتُها . وَالْحِباكُ : أَنْ يُجْمَعَ خَشَبٌ كَالْحَظِيرَةِ ثُمَّ يُشَدُّ فِي وَسَطِهِ بِحَبْلٍ يَجْمَعُهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْحِباكُ الْحَظِيرَةُ بِقَصَباتٍ تُعَرَّضُ ثُمَّ تُشَدُّ ، تَقُولُ : حُبِكَتِ الْحَظِيرَةُ بِقَصَباتٍ كَما تُحْبَكُ عُرُوشُ الْكَرْمِ بِالْحِبالِ . وَالْحُبْكَةُ وَالْحِباكُ : الْقِدَّةُ الَّتِي تَضُمُّ الرَّأْسَ إِلَى الْغَراضِيفِ مِنَ الْقَتَبِ وَالرَّحْلِ ، وقَدْ ذُكِرَتا بِالنُّونِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُ مِنْهُ سَهْواً ، وَالْجَمْعُ حُبَكٌ وحُبُكٌ ، فَحُبَكٌ جَمْعُ حُبْكَةٍ ، وحُبُكٌ جَمْعُ حِباكٍ .

وحُبُكُ الرَّمْلِ : حُرُوفُهُ وأَسْنادُهُ ، واحِدُها حِباكٌ ، وكَذٰلِكَ حُبُكُ الْماءِ وَالشَّعَرِ : الْجَعْدُ الْمُتَكَسِّرُ ، قالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى يَصِفُ ماءً :

مُكَلَّلٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ تَنْسُجُهُ
رِيحٌ خَرِيقٌ لِضاحِي مائِهِ حُبُكُ

وَالْحَبِيكَةُ : كُلُّ طَرِيقَةٍ مِنْ خُصَلِ الشَّعَرِ ، أَوِ الْبَيْضَةُ ، وَالْجَمْعُ حَبِيكٌ وحَبائِكُ وحُبُكٌ كَسَفِينَةٍ وسَفِينٍ وسَفائِنَ وسُفُنٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَبِيكَةُ الطَّرِيقَةُ فِي الرَّمْلِ ونَحْوِهِ . الأَزْهَرِيُّ : وحَبِيكُ الْبَيْضِ لِلرَّأْسِ طَرائِقُ حَدِيدِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

وَالضَّارِبُونَ حَبِيكَ الْبَيْضِ إِذْ لَحِقُوا
لا يَنْكُصُونَ إِذا ما اسْتُلْحِمُوا وَحَمُوا

قالَ : وكَذٰلِكَ طَرائِقُ الرَّمْلِ فِيما تَحْبِكُهُ الرِّياحُ إِذا جَرَتْ عَلَيْهِ . وفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الدَّجَّالِ : رَأْسُهُ حُبُكٌ ، أَيْ شَعَرُ رَأْسِهِ مُتَكَسِّرٌ مِنَ الْجُعُودَةِ مِثْلُ الْماءِ السَّاكِنِ أَوِ الرَّمْلِ إِذا هَبَّتْ عَلَيْهِما الرِّيحُ فَيَتَجَعَّدانِ ويَصِيرانِ طَرائِقَ ؛ وفِي رِوايَةٍ أُخْرَى : مُحَبَّكُ الشَّعَرِ ، بِمَعْناهُ .

وحُبُكُ السَّماءِ : طَرائِقُها . وفِي التَّنْزِيلِ : «وَالسَّماءِ ذاتِ الْحُبُكِ» ، يَعْنِي طَرائِقَ النُّجُومِ ، واحِدَتُها حَبِيكَةٌ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وقالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ : «وَالسَّماءِ ذاتِ الْحُبُكِ» ، قالَ : الْحُبُكُ تَكَسُّرُ كُلِّ شَيْءٍ كَالرَّمْلَةِ إِذا مَرَّتْ عَلَيْها الرِّيحُ السَّاكِنَةُ ، وَالْماءُ الْقائِمُ إِذا مَرَّتْ بِهِ الرِّيحُ ، وَالدِّرْعُ مِنَ الْحَدِيدِ لَها حُبُكٌ أَيْضاً ؛ قالَ : وَالشَّعْرَةُ الْجَعْدَةُ تَكَسُّرُها حُبُكٌ ، قالَ : وواحِدُ الْحُبُكِ حِباكٌ وحَبِيكَةٌ ؛ وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : جَمْعُ الْحَبِيكَةِ حَبائِكُ ، ورُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «وَالسَّماءِ ذاتِ الْحُبُكِ» ، الْخَلْقِ الْحَسَنِ ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : وأَهْلُ اللُّغَةِ يَقُولُونَ ذاتُ الطَّرائِقِ الْحَسَنَةِ ؛ وفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ، ﷺ :

لأَصْبَحْتَ خَيْرَ النَّاسِ نَفْساً ووالِداً
رَسُولَ مَلِيكِ النَّاسِ فَوْقَ الْحَبائِكِ

الْحَبائِكُ : الطُّرُقُ ، واحِدَتُها حَبِيكَةٌ ، يَعْنِي بِها السَّمٰواتِ لأَنَّ فِيها طُرُقَ النُّجُومِ . وَالْمَحْبُوكُ : ما أُجِيدَ عَمَلُهُ . وَالْمَحْبُوكُ : الْمُحْكَمُ الْخَلْقِ ، مِنْ حَبَكْتُ الثَّوْبَ إِذا أَحْكَمْتَ نَسْجَهُ . قالَ شَمِرٌ : ودابَّةٌ مَحْبُوكَةٌ إِذا كانَتْ مُدْمَجَةَ الْخَلْقِ ، قالَ : وكُلُّ شَيْءٍ أَحْكَمْتَهُ وأَحْسَنْتَ عَمَلَهُ ، فَقَدِ احْتَبَكْتَهُ . وفَرَسٌ مَحْبُوكُ الْمَتْنِ وَالْعَجُزِ : فِيهِ اسْتِواءٌ مَعَ ارْتِفاعٍ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ يَصِفُ فَرَساً :

مَرِجَ الدَّهْرُ فَأَعْدَدْتُ لَهُ
مُشْرِفَ الْحارِكِ مَحْبُوكَ الْكَتَدْ

ويُرْوى : مَرِجَ الدِّينُ . الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : إِنَّهُ لَمَحْبُوكُ الْمَتْنِ وَالعَجُزِ إِذا كانَ فِيهِ اسْتِواءٌ مَعَ ارْتِفاعٍ ؛ وأَنْشَدَ :

عَلَى كُلِّ مَحْبُوكِ السَّراةِ كَأَنَّهُ
عُقابٌ هَوَتْ مِنْ مَرْقَبٍ وتَعَلَّتِ

قالَ : وقالَ غَيْرُهُ : فَرَسٌ مَحْبُوكُ الْكَفَلِ أَيْ مُدْمَجُهُ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ عَلَى هٰذِهِ الصُّورَةِ :

مُشْرِفَ الحارِكِ مَحْبُوكَ الْكَفَلْ

قالَ : ويُقالُ لِلدَّابَّةِ إِذا كانَ شَدِيدَ الْخَلْقِ مَحْبُوكٌ . وَالْمَحْبُوكُ : الشَّدِيدُ الْخَلْقِ مِنَ الْفَرَسِ وغَيْرِهِ . وجادَ ما حَبَكَهُ إِذا أَجادَ نَسْجَهُ . وحَبَكَ الثَّوْبَ يَحْبِكُهُ ويَحْبُكُهُ حَبْكاً : أَجادَ نَسْجَهُ وحَسَّنَ أَثَرَ الصَّنْعَةِ فِيهِ . وثَوْبٌ حَبِيكٌ : مَحْبُوكٌ ، وكَذٰلِكَ الْوَتَرُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لأَبِي الْعارِمِ :

فَهَيَّأْتُ حَشْراً كَالشِّهابِ يَسُوقُهُ
مُمَرٌّ حَبِيكٌ عاوَنَتْهُ الأَشاجِعُ

وحَبَكَهُ بِالسَّيْفِ حَبْكاً : ضَرَبَهُ عَلَى وَسَطِهِ ، وقِيلَ : هُوَ إِذا قَطَعَ اللَّحْمَ فَوْقَ الْعَظْمِ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : حَبَكَهُ بِالسَّيْفِ يَحْبِكُهُ ويَحْبُكُهُ حَبْكاً ضَرَبَ عُنُقَهُ ، وقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ فِي اللَّحْمِ دُونَ الْعَظْمِ ، وقِيلَ : ضَرَبَهُ بِهِ . وحَبَكَ عُرُوشَ الْكَرْمِ : قَطَعَها . وَالْحَبَكُ وَالْحَبَكَةُ جَمِيعاً : الأَصْلُ مِنْ أُصُولِ الْكَرْمِ . وَالْحَبَكَةُ : الْحَبَّةُ مِنَ السَّوِيقِ . قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ ما ذُقْنا عِنْدَهُ حَبَكَةً ولا لَبَكَةً ، قالَ : وبَعْضٌ يَقُولُ عَبَكَةً ، قالَ : وَالعَبَكَةُ وَالْحَبَكَةُ مِنَ السَّوِيقِ ، وَاللَّبَكَةُ اللُّقْمَةُ مِنَ الثَّرِيدِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولَمْ نَسْمَعْ حَبَكَةً بِمَعْنَى عَبَكَةٍ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، قالَ : وقَدْ طَلَبْتُهُ فِي بابِ الْعَيْنِ وَالْحاءِ لأَبِي تُرابٍ فَلَمْ أَجِدْهُ ، وَالْمَعْرُوفُ : ما فِي نِحْيِهِ عَبَكَةٌ ولا عَبَقَةٌ أَيْ لَطْخٌ مِنَ السَّمْنِ أَوِ الرُّبِّ ، مِنْ عَبِقَ بِهِ وعَبِكَ بِهِ أَيْ لَصِقَ بِهِ .

* **حبكر** * حَبَوْكَرَى وَالْحَبَوْكَرَى وحَبَوْكَرٌ وأُمُّ حَبَوْكَرٍ وأُمُّ حَبَوْكَرَى وأُمُّ حَبَوْكَرانَ : الدّاهِيَةُ . وجاءَ فُلانٌ بِأُمِّ حَبَوْكَرَى أَيْ بِالدّاهِيَةِ ؛ وأَنْشَدَ لِعَمْرِو بْنِ أَحْمَرَ الْباهِلِيِّ :

فَلَمّا غَسا لَيْلِي وأَيْقَنْتُ أَنَّها
هِيَ الأُرَبَى جاءَتْ بِأُمِّ حَبَوْكَرَى

الْفَرّاءُ : وَقَعَ فُلانٌ فِي أُمِّ حَبَوْكَرَى وأُمِّ حَبَوْكَرٍ وحَبَوْكَرانَ ، ويُلْقَى مِنْها أُمُّ فَيُقالُ : وقَعُوا فِي حَبَوْكَرٍ . الْجَوْهَرِيُّ : أُمُّ حَبَوْكَرَى هُوَ أَعْظَمُ الدَّواهِي . وَالْحَبَوْكَرُ : رَمْلٌ يَضِلُّ فِيهِ السّالِكُ . وَالْحَبَوْكَرَى : الصَّبِيُّ الصَّغِيرُ . وَالْحَبَوْكَرَى أَيْضاً : مَعْرَكَةُ الْحَرْبِ بَعْدَ انْقِضائِها . ويُقالُ : مَرَرْتُ عَلَى حَبَوْكَرَى مِنَ النّاسِ أَيْ جَماعاتٍ مِنْ أُمَمٍ شَتَّى لا يحور فِيهِمْ شَيْءٌ ولا يسر بِهِمْ(١) شَيْءٌ . اللَّيْثُ : حَبَوْكَرٌ داهِيَةٌ ، وكَذٰلِكَ الْحَبَوْكَرَى . ويُقالُ : جَمَلٌ حَبَوْكَرَى ، وَالأَلِفُ زائِدَةٌ ، بُنِيَ الاِسْمُ عَلَيْها ، لأَنَّكَ تَقُولُ لِلأُنْثَى حَبَوْكَراةٌ ، وكُلُّ أَلِفٍ لِلتَّأْنِيثِ لا يَصِحُّ دُخُولُ هاءِ التَّأْنِيثِ عَلَيْها ، ولَيْسَتْ أَيْضاً لِلإِلْحاقِ لأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِثالٌ مِنَ الأُصُولِ فَيُلْحَقُ بِهِ . وفِي النَّوادِرِ : يُقالُ تَحَبْكَرُوا فِي الأَرْضِ إِذا تَحَيَّرُوا . وتَحَبْكَرَ الرَّجُلُ فِي طَرِيقِهِ : مِثْلُهُ ، إِذا تَحَيَّرَ . اللَّيْثُ فِي النَّوادِرِ : كَمْهَلْتُ الْمالَ كَمْهَلَةً وحَبْكَرْتُهُ حَبْكَرَةً ودَبْكَلْتُهُ دَبْكَلَةً وحَبْحَبْتُهُ حَبْحَبَةً وزَمْزَمْتُهُ زَمْزَمَةً وصَرْصَرْتُهُ وكَرْكَرْتُهُ إِذا جَمَعْتَهُ ورَدَدْتَ أَطْرافَ ما انْتَشَرَ مِنْهُ وكَذٰلِكَ كَبْكَبْتُهُ .

* **حبل** * الْحَبْلُ : الرِّباطُ ، بِفَتْحِ الْحاءِ ، وَالْجَمْعُ أَحْبُلٌ وأَحْبالٌ وحِبالٌ وحُبُولٌ ؛ وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لأَبِي طالِبٍ :

أَمِنْ أَجْلِ حَبْلٍ لا أَباكَ ضَرَبْتَهُ
بِمِنْسَأَةٍ ؟ قَدْ جَرَّ حَبْلُكَ أَحْبُلا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ قَدْ جَرَّ حَبْلَكَ أَحْبُلُ ؛ قالَ : وبَعْدَهُ :

هَلُمَّ إِلَى حُكْمِ ابْنِ صَخْرَةَ إِنَّهُ
سَيَحْكُمُ فِيما بَيْنَنا ثُمَّ يَعْدِلُ

وَالْحَبْلُ : الرَّسَنُ ، وجَمْعُهُ حُبُولٌ وحِبالٌ . وحَبَلَ الشَّيْءَ حَبْلاً : شَدَّهُ بِالْحَبْلِ ؛ قالَ :

فِي الرَّأْسِ مِنْها حَبُّهُ مَحْبُولُ(٢)

ومِنْ أَمْثالِهِمْ : يا حابِلُ اذْكُرْ حَلّاً ، أَيْ يا مَنْ يَشُدُّ الْحَبْلَ اذْكُرْ وَقْتَ حَلِّهِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ورَواهُ اللِّحْيانِيُّ يا حامِلُ ، بِالْمِيمِ ، وهُوَ تَصْحِيفٌ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّيّ : وذاكَرْتُ بِنَوادِرِ اللِّحْيانِيِّ شَيْخَنا أَبا عَلِيٍّ فَرَأَيْتُهُ غَيْرَ راضٍ بِها ، قالَ : وكانَ يَكادُ يُصَلِّي بِنَوادِرِ أَبِي زَيْدٍ إِعْظاماً لَها ، قالَ : وقالَ لِي وَقْتَ قِراءَتِي إِيّاها عَلَيْهِ لَيْسَ فِيها حَرْفٌ إِلّا ولأَبِي زَيْدٍ تَحْتَهُ غَرَضٌ ما ، قالَ ابْنُ جِنِّيّ : وهُوَ كَذٰلِكَ لأَنَّها مَحْشُوَّةٌ بِالنُّكَتِ وَالأَسْرارِ ؛ اللَّيْثُ : الْمُحَبَّلُ الْحَبْلُ فِي قَوْلِ رُؤْبَةَ :

كُلُّ جُلالٍ يَمْلأُ الْمُحَبَّلا

وفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عاصِمٍ : يَغْدُو النّاسُ بِحِبالِهِمْ فَلا يُوزَعُ رَجُلٌ عَنْ جَمَلٍ يَخْطِمُهُ ؛ يُرِيدُ الْحِبالَ الَّتِي تُشَدُّ فِيها الإِبِلُ ، أَيْ يَأْخُذُ كُلُّ إِنْسانٍ جَمَلاً يَخْطِمُهُ بِحَبْلِهِ ويَتَمَلَّكُهُ ؛ قالَ الْخَطّابِيُّ : رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ يَغْدُو النّاسُ بِجِمالِهِمْ ، وَالصَّحِيحُ بِحِبالِهِمْ .

وَالْحابُولُ : الْكَرُّ الَّذِي يُصْعَدُ بِهِ عَلَى النَّخْلِ .

وَالْحَبْلُ : الْعَهْدُ وَالذِّمَّةُ وَالأَمانُ وهُوَ مِثْلُ الْجِوارِ ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

ما زِلْتُ مُعْتَصِماً بِحَبْلٍ مِنْكُمُ
مَنْ حَلَّ ساحَتَكُمْ بِأَسْبابٍ نَجا

بِعَهْدٍ وذِمَّةٍ .

وَالْحَبْلُ : التَّواصُلُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الْحَبْلُ الْوِصالُ . وقالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ :

(١) قوله : « يحور إلخ ولا يسر إلخ » كذا بالأصل بدون نقط وفي التهذيب : « لا يجوز فيهم شيء ولا يستبرئهم شيء ».

(٢) قوله : « حبُّه محبول » كذا في الأصل بفتح الحاء من حبّه ، ولعلها مكسورة ، ففي القاموس : والحِبّ بالكسر القرط من حبّة واحدة .

«وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً» ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : الاعْتِصامُ بِحَبْلِ اللهِ هُوَ تَرْكُ الْفُرْقَةِ وَاتِّباعُ الْقُرْآنِ ، وإِيَّاهُ أَرادَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ بِقَوْلِهِ : عَلَيْكُمْ بِحَبْلِ اللهِ فَإِنَّهُ كِتابُ اللهِ . وفي حَدِيثِ الدُّعاءِ : ياذَا الْحَبْلِ الشَّدِيدِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا يَرْوِيهِ الْمُحَدِّثُونَ بِالْباءِ ، قالَ : وَالْمُرادُ بِهِ الْقُرْآنُ أَوِ الدِّينُ أَوِ السَّبَبُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا» ، وَوَصَفَهُ بِالشِّدَّةِ لأَنَّها مِنْ صِفاتِ الْحِبالِ ، وَالشِّدَّةُ فِي الدِّينِ الثَّباتُ وَالاسْتِقامَةُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالصَّوابُ الْحَيْلُ ، بِالْياءِ ، وهُوَ الْقُوَّةُ ، يُقالُ حَيْلٌ وحَوْلٌ بِمَعْنًى . وفي حَدِيثِ الأَقْرَعِ وَالأَبْرَصِ وَالأَعْمَى : أَنا رَجُلٌ مِسْكِينٌ قَدِ انْقَطَعَتْ بِيَ الْحِبالُ فِي سَفَرِي ، أَي انْقَطَعَتْ بِيَ الأَسْبابُ ، مِنَ الْحَبْلِ السَّبَبِ .

قالَ أَبو عُبَيْدٍ : وَأَصْلُ الْحَبْلِ فِي كَلامِ الْعَرَبِ يَنْصَرِفُ عَلَى وُجُوهٍ مِنْها الْعَهْدُ وهُوَ الأَمانُ . وفي حَدِيثِ الْجَنازَةِ : اللَّهُمَّ إِنَّ فُلانَ بْنَ فُلانٍ فِي ذِمَّتِكَ وحَبْلِ جِوارِكَ ؛ كانَ مِنْ عادَةِ الْعَرَبِ أَنْ يُخِيفَ بَعْضُها بَعْضاً فِي الْجاهِلِيَّةِ ، فَكانَ الرَّجُلُ إِذا أَرادَ سَفَراً أَخَذَ عَهْداً مِنْ سَيِّدِ كُلِّ قَبِيلَةٍ فَيَأْمَنُ بِهِ ما دامَ فِي تِلْكَ الْقَبِيلَةِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الأُخْرَى فَيَأْخُذَ مِثْلَ ذٰلِكَ أَيْضاً ، يُرِيدُ بِهِ الأَمانَ ، فَهٰذا حَبْلُ الْجِوارِ ، أَيْ ما دامَ مُجاوِراً أَرْضَهُ أَوْ هُوَ مِنَ الإِجارَةِ الأَمانِ وَالنُّصْرَةِ ؛ قالَ : فَمَعْنَى قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَلَيْكُمْ بِحَبْلِ اللهِ أَيْ عَلَيْكُمْ بِكِتابِ اللهِ وتَرْكِ الْفُرْقَةِ ، فَإِنَّهُ أَمانٌ لَكُمْ وعَهْدٌ مِنْ عَذابِ اللهِ وعِقابِهِ ؛ وقالَ الأَعْشَى يَذْكُرُ مَسِيراً لَهُ :

وإِذا تُجَوِّزُها حِبالُ قَبِيلَةٍ
أَخَذَتْ مِنَ الأُخْرَى إِلَيْكَ حِبالَها

وفي الْحَدِيثِ : بَيْنَنا وبَيْنَ الْقَوْمِ حِبالٌ ، أَيْ عُهُودٌ ومَواثِيقُ . وفي حَدِيثِ ذِي الْمِشْعارِ : أَتَوْكَ عَلَى قُلُصٍ نَواجٍ مُتَّصِلَةٍ بِحَبائِلِ الإِسْلامِ ، أَيْ عُهُودِهِ وأَسْبابِهِ ، عَلَى أَنَّها جَمْعُ الْجَمْعِ . قالَ : وَالْحَبْلُ فِي غَيْرِ هٰذا الْمُواصَلَةُ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

إِنِّي بِحَبْلِكِ واصِلٌ حَبْلِي
وبِرِيشِ نَبْلِكِ رائِشٌ نَبْلِي

وَالْحَبْلُ : حَبْلُ الْعاتِقِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : حَبْلُ الْعاتِقِ عَصَبٌ ، وقِيلَ : عَصَبَةٌ بَيْنَ الْعُنُقِ وَالْمَنْكِبِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَالْقُرْطُ فِي حُرَّةِ الذِّفْرَى مُعَلَّقُهُ
تَباعَدَ الْحَبْلُ مِنْها فَهْوَ يَضْطَرِبُ

وقِيلَ : حَبْلُ الْعاتِقِ الطَّرِيقَةُ الَّتِي بَيْنَ الْعُنُقِ ورَأْسِ الْكَتِفِ . الأَزْهَرِيُّ : حَبْلُ الْعاتِقِ وُصْلَةُ ما بَيْنَ الْعاتِقِ وَالْمَنْكِبِ . وفي حَدِيثِ أَبِي قَتادَةَ : فَضَرَبْتُهُ عَلَى حَبْلِ عاتِقِهِ ، قالَ : هُوَ مَوْضِعُ الرِّداءِ مِنَ الْعُنُقِ ، وقِيلَ : هُوَ عِرْقٌ أَوْ عَصَبٌ هُناكَ .

وحَبْلُ الْوَرِيدِ : عِرْقٌ يَدِرُّ فِي الْحَلْقِ ، وَالْوَرِيدُ عِرْقٌ يَنْبِضُ مِنَ الْحَيَوانِ لا دَمَ فِيهِ . الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ» ، قالَ : الْحَبْلُ هُوَ الْوَرِيدُ فَأُضِيفَ إِلَى نَفْسِهِ لاخْتِلافِ لَفْظِ الاسْمَيْنِ ، قالَ : وَالْوَرِيدُ عِرْقٌ بَيْنَ الْحُلْقُومِ وَالْعِلْباوَيْنِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : حَبْلُ الْوَرِيدِ عِرْقٌ فِي الْعُنُقِ ، وحَبْلُ الذِّراعِ فِي الْيَدِ . وفي الْمَثَلِ : هُوَ عَلَى حَبْلِ ذِراعِكَ ، أَيْ فِي الْقُرْبِ مِنْكَ . ابْنُ سِيدَهْ : حَبْلُ الذِّراعِ عِرْقٌ يَنْقادُ مِنَ الرُّسْغِ حَتَّى يَنْغَمِسَ فِي الْمَنْكِبِ ، قالَ :

خِطامُها حَبْلُ الذِّراعِ أَجْمَعُ

وحَبْلُ الْفَقارِ : عِرْقٌ يَنْقادُ مِنْ أَوَّلِ الظَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ (عَنْ ثَعْلَب) ، وأَنْشَدَ الْبَيْتَ أَيْضاً :

خِطامُها حَبْلُ الْفَقارِ أَجْمَعُ

مَكانَ قَوْلِهِ حَبْلُ الذِّراعِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وهٰذا عَلَى حَبْلِ ذِراعِكَ أَيْ مُمْكِنٌ لَكَ لا يُحالُ بَيْنَكُما ، وهُوَ عَلَى الْمَثَلِ ؛ وقِيلَ : حِبالُ الذِّراعَيْنِ الْعَصَبُ الظّاهِرُ عَلَيْهِما ، وكَذٰلِكَ هِيَ مِنَ الْفَرَسِ . الأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَمْثالِهِمْ فِي تَسْهِيلِ الْحاجَةِ وتَقْرِيبِها : هُوَ عَلَى حَبْلِ ذِراعِكَ ، أَيْ لا يُخالِفُكَ ؛ قالَ : وحَبْلُ الذِّراعِ عِرْقٌ فِي الْيَدِ ، وحِبالُ الْفَرَسِ عُرُوقُ قَوائِمِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ نُجُوماً عُلِّقَتْ فِي مَصامِهِ
بِأَمْراسِ كَتَّانٍ إِلَى صُمِّ جَنْدَلِ

وَالأَمْراسُ : الْحِبالُ ، الْواحِدَةُ مَرَسَةٌ ، شَبَّهَ عُرُوقَ قَوائِمِهِ بِحِبالِ الْكَتَّانِ ، وشَبَّهَ صَلابَةَ حَوافِرِهِ بِصُمِّ الْجَنْدَلِ ، وشَبَّهَ تَحْجِيلَ قَوائِمِهِ بِبَياضِ نُجُومِ السَّماءِ .

وحِبالُ السّاقَيْنِ : عَصَبُهُما . وحَبائِلُ الذَّكَرِ : عُرُوقُه .

وَالْحِبالَةُ : الَّتِي يُصادُ بِها ، وجَمْعُها حَبائِلُ ، قالَ : ويُكْنَى بِها عَنِ الْمَوْتِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

حَبائِلُهُ مَبْثُوثَةٌ بِسَبِيلِهِ
ويَفْنَى إِذا ما أَخْطَأَتْهُ الْحَبائِلُ

وفي الْحَدِيثِ : النِّساءُ حَبائِلُ الشَّيْطانِ أَيْ مَصايِدُه ، واحِدَتُها حِبالَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، وهِيَ ما يُصادُ بِها مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كانَ . وفي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ : وَيَنْصِبُونَ لَهُ الْحَبائِلَ .

وَالْحابِلُ : الَّذِي يَنْصِبُ الْحِبالَةَ لِلصَّيْدِ . وَالْمَحْبُولُ : الْوَحْشِيُّ الَّذِي نَشِبَ فِي الْحِبالَةِ . وَالْحِبالَةُ : الْمَصْيَدَةُ مِمَّا كانَتْ . وحَبَلَ الصَّيْدَ حَبْلاً وَاحْتَبَلَهُ : أَخَذَهُ وصادَهُ بِالْحِبالَةِ أَوْ نَصَبَها لَه . وحَبَلَتْهُ الْحِبالَةُ : عَلِقَتْهُ ، وجَمْعُها حَبائِلُ ؛ وَاسْتَعارَهُ الرّاعِي لِلْعَيْنِ وأَنَّها عَلِقَتِ الْقَذَى كَما عَلِقَتِ الْحِبالَةُ الصَّيْدَ فَقالَ :

وباتَ بِنَدْيَيْها الرَّضِيعُ كَأَنَّهُ
قَذًى حَبَلَتْهُ عَيْنُها لا يُنِيمُها

وقِيلَ : الْمَحْبُولُ الَّذِي نُصِبَتْ لَهُ الْحِبالَةُ وإِنْ لَمْ يَقَعْ فِيها . وَالْمُحْتَبَلُ : الَّذِي أُخِذَ فِيها ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

ومَحْبُولٌ ومُحْتَبَلُ

الأَزْهَرِيُّ : الْحَبْلُ مَصْدَرُ حَبَلْتُ الصَّيْدَ وَاحْتَبَلْتُهُ إِذا نَصَبْتَ لَهُ حِبالَةً فَنَشِبَ فِيها وأَخَذْتَهُ . وَالْحِبالَةُ : جَمْعُ الْحَبْلِ . يُقالُ :

حَبْلٌ وحِبالٌ وحِبالَةٌ مِثْلَ جَمَلٍ وجِمالٍ وجِمالَةٍ وذَكَرٍ وذِكارٍ وذِكارَةٍ. وفي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ السَّعْدِيِّ: سَأَلْتُ ابْنَ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَكْلِ الضَّبُعِ فَقالَ: أَوَ يَأْكُلُها أَحَدٌ؟ فَقُلْتُ: إِنَّ ناساً مِنْ قَوْمِي يَتَحَبَّلُونَها فَيَأْكُلُونَها، أَيْ يَصْطادُونَها بِالْحِبالَةِ.

ومُحْتَبَلُ الْفَرَسِ: أَرْساغُه؛ ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

ولَقَدْ أَغْدُو وما يَعْدِمُنِي
صاحِبٌ غَيْرُ طَوِيلِ الْمُحْتَبَلْ

أَيْ غَيْرُ طَوِيلِ الأَرْساغِ، وإِذا قَصُرَتْ أَرْساغُهُ كانَ أَشَدَّ. وَالْمُحْتَبَلُ مِنَ الدَّابَّةِ: رُسْغُها لأَنَّهُ مَوْضِعُ الْحَبْلِ الَّذِي يُشَدُّ فِيهِ. وَالأُحْبُولُ: الْحِبالَة. وحَبائِلُ الْمَوْتِ: أَسْبابُه؛ وقَدِ احْتَبَلَهُمُ الْمَوْتُ.

وشَعَرٌ مُحَبَّلٌ: مَضْفُورٌ. وفي حَدِيثِ قَتادَةَ في صِفَةِ الدَّجَّالِ، لَعَنَهُ اللهُ: إِنَّهُ مُحَبَّلُ الشَّعَرِ، أَيْ كَأَنَّ كُلَّ قَرْنٍ مِنْ قُرُونِ رَأْسِهِ حَبْلٌ لأَنَّهُ جَعَلَهُ تَقاصِيبَ لِجُعُودَةِ شَعَرِهِ وطُولِهِ، ويُرْوَى بِالْكافِ مُحَبَّكُ الشَّعَرِ. وَالْحُبالُ: الشَّعَرُ الْكَثِيرُ.

وَالْحَبْلانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهارُ؛ قالَ مَعْرُوفُ ابْنُ ظالِمٍ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ ولَيْلَةٌ
وأَنَّ الْفَتَى يُمْسِي بِحَبْلَيْهِ عانِيا؟

وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ في قِصَّةِ الْيَهُودِ وذُلِّهِمْ إِلَى آخِرِ الدُّنْيا وَانْقِضائِها: «ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَما ثُقِفُوا إِلاَّ بِحَبْلٍ مِنَ اللهِ وحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ»، قالَ الأَزْهَرِيُّ: تَكَلَّمَ عُلَماءُ اللُّغَةِ في تَفْسِيرِ هٰذِهِ الآيَةِ وَاخْتَلَفَتْ مَذاهِبُهُمْ فِيها لإِشْكالِها، فَقالَ الْفَرَّاءُ: مَعْناهُ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ إِلاَّ أَنْ يَعْتَصِمُوا بِحَبْلٍ مِنَ اللهِ فَأَضْمَرَ ذٰلِكَ؛ قالَ: ومِثْلُهُ قَوْلُهُ:

رَأَتْنِي بِحَبْلَيْها فَصَدَّتْ مَخافَةً
وفي الْحَبْلِ رَوْعاءُ الْفُؤادِ فَرُوقُ

أَرادَ رَأَتْنِي أَقْبَلْتُ بِحَبْلَيْها فَأَضْمَرَ أَقْبَلْتُ كَما أَضْمَرَ الاعْتِصامَ في الآيَةِ؛ ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قالَ: الَّذِي قالَهُ الْفَرَّاءُ بَعِيدٌ أَنْ تُحْذَفَ أَنْ وتَبْقَى صِلَتُها، ولٰكِنَّ الْمَعْنَى إِنْ شاءَ اللهُ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَما ثُقِفُوا بِكُلِّ مَكانٍ إِلاَّ بِمَوْضِعِ حَبْلٍ مِنَ اللهِ، وهُوَ اسْتِثْناءٌ مُتَّصِلٌ كَما تَقُولُ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ في الأَمْكِنَةِ إِلاَّ في هٰذا الْمَكانِ؛ قالَ: وقَوْلُ الشَّاعِرِ رَأَتْنِي بِحَبْلَيْها فَاكْتَفَى بِالرُّؤْيَةِ مِنَ التَّمَسُّكِ، قالَ: وقالَ الأَخْفَشُ «إِلاَّ بِحَبْلٍ مِنَ اللهِ» إِنَّهُ اسْتِثْناءٌ خارِجٌ مِنْ أَوَّلِ الْكَلامِ في مَعْنَى لٰكِنْ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالْقَوْلُ ما قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ.

وفي حَدِيثِ النَّبِيِّ، ﷺ: أُوصِيكُمْ بِكِتابِ اللهِ وعِتْرَتِي أَحَدُهُما أَعْظَمُ مِنَ الآخَرِ وهُوَ كِتابُ اللهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّماءِ إِلَى الأَرْضِ أَيْ نُورٌ مَمْدُودٌ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وفي هٰذا الْحَدِيثِ اتِّصالُ كِتابِ اللهِ[1] عَزَّ وجَلَّ وإِنْ كانَ يُتْلَى في الأَرْضِ ويُنْسَخُ ويُكْتَبُ، ومَعْنَى الْحَبْلِ الْمَمْدُودِ نُورُ هُداهُ، وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ النُّورَ الْمُمْتَدَّ بِالْحَبْلِ وَالْخَيْطِ؛ قالَ اللهُ تَعالَى: «حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ»، يَعْنِي نُورَ الصُّبْحِ مِنْ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ، فَالْخَيْطُ الأَبْيَضُ هُوَ نُورُ الصُّبْحِ إِذا تَبَيَّنَ لِلأَبْصارِ وَانْفَلَقَ، وَالْخَيْطُ الأَسْوَدُ دُونَهُ في الإِنارَةِ لِغَلَبَةِ سَوادِ اللَّيْلِ عَلَيْهِ، ولِذٰلِكَ نُعِتَ بِالأَسْوَدِ ونُعِتَ الآخَرُ بِالأَبْيَضِ؛ وَالْخَيْطُ وَالْحَبْلُ قَرِيبانِ مِنَ السَّواءِ. وفي حَدِيثٍ آخَرَ: وهُوَ حَبْلُ اللهِ الْمَتِينُ أَيْ نُورُ هُداهُ، وقِيلَ عَهْدُهُ وأَمانُهُ الَّذِي يُؤْمِنُ مِنَ الْعَذابِ. وَالْحَبْلُ: الْعَهْدُ وَالْمِيثاقُ.

الْجَوْهَرِيُّ: ويُقالُ لِلرَّمْلِ يَسْتَطِيلُ حَبْل، وَالْحَبْل الرَّمْلُ الْمُسْتَطِيلُ شُبِّهَ بِالْحَبْلِ. وَالْحَبْلُ مِنَ الرَّمْلِ: الْمُجْتَمِعُ الْكَثِيرُ الْعالِي. وَالْحَبْلُ: رَمْلٌ يَسْتَطِيلُ ويَمْتَدُّ. وفي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّسٍ: أَتَيْتُكَ مِنْ جَبَلَيْ طَيِّئٍ ما تَرَكْتُ مِنْ حَبْلٍ إِلاَّ وَقَفْتُ عَلَيْهِ؛ الْحَبْلُ: الْمُسْتَطِيلُ مِنَ الرَّمْلِ، وقِيلَ الضَّخْمُ مِنْهُ، وجَمْعُه حِبالٌ، وقِيلَ: الْحِبالُ في الرَّمْلِ كَالْجِبالِ في غَيْرِ الرَّمْلِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ بَدْرٍ: صَعِدْنا عَلَى حَبْلٍ أَيْ قِطْعَةٍ مِنَ الرَّمْلِ ضَخْمَةٍ مُمْتَدَّةٍ. وفي الْحَدِيثِ: وجَعَلَ حَبْلَ الْمُشاةِ بَيْنَ يَدَيْهِ أَيْ طَرِيقَهُمُ الَّذِي يَسْلُكُونَهُ في الرَّمْلِ، وقِيلَ: أَرادَ صَفَّهُمْ ومُجْتَمَعَهُمْ في مَشْيِهِمْ تَشْبِيهاً بِحَبْلِ الرَّمْلِ. وفي صِفَةِ الْجَنَّةِ: فَإِذا فِيها حَبائِلُ اللُّؤْلُؤِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا جاءَ في كِتابِ الْبُخارِيِّ، وَالْمَعْرُوفُ جَنابِذُ اللُّؤْلُؤِ، وقَدْ تَقَدَّمَ، قالَ: فَإِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ فَيَكُونُ أَرادَ بِهِ مَواضِعَ مُرْتَفِعَةً كَحِبالِ الرَّمْلِ كَأَنَّهُ جَمْعُ حِبالَةٍ، وحِبالَةٌ جَمْعُ حَبْلٍ أَوْ هُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ لِلْمَوْتِ حَبِيلُ بَراحٍ؛ ابْنُ سِيدَهْ: فُلانٌ حَبِيلُ بَراحٍ أَيْ شُجاعٌ، ومِنْهُ قِيلَ لِلأَسَدِ حَبِيلُ بَراحٍ، يُقالُ ذٰلِكَ لِلْواقِفِ مَكانَهُ كَالأَسَدِ لا يَفِرُّ. وَالْحَبْلُ وَالْحِبْلُ: الدَّاهِيَةُ، وجَمْعُها حُبُولٌ؛ قالَ كُثَيِّرٌ:

فَلا تَعْجَلِي يا عَزُّ أَنْ تَتَفَهَّمِي
بِنُصْحٍ أَتَى الْواشُونَ أَمْ بِحُبُولِ

وقالَ الأَخْطَلُ:

وكُنْتُ سَلِيمَ الْقَلْبِ حَتَّى أَصابَنِي
مِنَ اللاَّمِعاتِ الْمُبْرِقاتِ حُبُولُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: فَأَمَّا ما رَواهُ الشَّيْبانِيُّ خُبُولُ، بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ، فَزَعَمَ الْفارِسِيُّ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ. ويُقالُ لِلدَّاهِيَةِ مِنَ الرِّجالِ: إِنَّهُ لَحِبْلٌ مِنْ أَحْبالِها، وكَذٰلِكَ يُقالُ في الْقائِمِ عَلَى الْمالِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْحِبْلُ الرَّجُلُ الْعالِمُ الْفَطِنُ الدَّاهِي؛ قالَ وأَنْشَدَنِي الْمُفَضَّلُ:

فَيا عَجَبا لِلْخَوْدِ تُبْدِي قِناعَها
تُرَأْرِئُ بِالْعَيْنَيْنِ لِلرَّجُلِ الْحِبْلِ

يُقالُ: رَأْرَأَتْ بِعَيْنَيْها وغَيَّقَتْ وهَجَلَتْ إِذا أَدارَتْهُما تَغْمِزُ الرَّجُلَ.

وثارَ حابِلُهُمْ عَلَى نابِلِهِمْ إِذا أَوْقَدُوا الشَّرَّ

(١) قوله: «اتصال كتاب الله» أي بالسماء كما هو ظاهر، وإن لم يصرح بذلك.

بَيْنَهُم . وِمِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ فِي الشِّدَّةِ تُصِيبُ النَّاسَ : قَدْ ثارَ حابِلُهُمْ ونابِلُهُمْ ؛ وَالْحابِلُ : الَّذِي يَنْصِبُ الْحِبالَةَ ، وَالنَّابِلُ : الرَّامِي عَنْ قَوْسِهِ بِالنَّبْلِ ، وَقَدْ يُضْرَبُ هٰذا مَثَلاً لِلْقَوْمِ تَتَقَلَّبُ أَحْوالُهُمْ وَيَثُورُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بَعْدَ السُّكُونِ وَالرَّخاءِ .

أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَمْثالِهِمْ : إِنَّهُ لَواسِعُ الْحَبْلِ وإِنَّهُ لَضَيِّقُ الْحَبْلِ ، كَقَوْلِكَ هُوَ ضَيِّقُ الْخُلُقِ وواسِعُ الْخُلُقِ ؛ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي مِثْلِهِ : إِنَّهُ لَواسِعُ الْعَطَنِ وضَيِّقُ الْعَطَنِ . وَالْتَبَسَ الْحابِلُ بِالنَّابِلِ ؛ الْحابِلُ سَدَى الثَّوْبِ وَالنَّابِلُ اللُّحْمَةُ ؛ يُقالُ ذٰلِكَ فِي الاخْتِلاطِ . وحَوَّلَ حابِلَهُ عَلَى نابِلِهِ ، أَيْ أَعْلاهُ عَلَى أَسْفَلِهِ ، وَاجْعَلْ حابِلَهُ نابِلَهُ ، وحابِلَهُ عَلَى نابِلِهِ كَذٰلِكَ .

وَالْحَبَلَةُ وَالْحُبَلَةُ : الْكَرْمُ ، وقِيلَ الأَصْلُ مِنْ أُصُولِ الْكَرْمِ ، وَالْحَبَلَةُ : طاقٌ مِنْ قُضْبانِ الْكَرْمِ . وَالْحَبَلُ : شَجَرُ الْعِنَبِ ، واحِدَتُهُ حَبَلَةٌ . وحَبَلَةُ عَمْرٍو : ضَرْبٌ مِنَ الْعِنَبِ بِالطَّائِفِ ، بَيْضاءُ مُحَدَّدَةُ الأَطْرافِ مُتَداحِضَةُ الْعَناقِيدِ . وفِي الْحَدِيثِ : لا تَقُولُوا لِلْعِنَبِ الْكَرْمِ ، وَلٰكِنْ قُولُوا الْعِنَبُ وَالْحَبَلَةُ ، بِفَتْحِ الْحاءِ وَالْباءِ ، ورُبَّما سُكِّنَتْ ، هِيَ الْقَضِيبُ مِنْ شَجَرِ الأَعْنابِ أَوِ الأَصْلِ . وفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا خَرَجَ نُوحٌ مِنَ السَّفِينَةِ غَرَسَ الْحَبَلَةَ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : لَمَّا خَرَجَ نُوحٌ مِنَ السَّفِينَةِ فَقَدَ حَبَلَتَيْنِ كانَتا مَعَهُ ، فَقالَ لَهُ الْمَلَكُ : ذَهَبَ بِهِما الشَّيْطانُ ، يُرِيدُ ما كانَ فِيهِما مِنَ الْخَمْرِ وَالسُّكْرِ . الأَصْمَعِيُّ : الْجَفْنَةُ الأَصْلُ مِنْ أُصُولِ الْكَرْمِ ، وجَمْعُها الْجَفْنُ ، وهِيَ الْحَبَلَةُ ، بِفَتْحِ الْباءِ ، ويَجُوزُ الْحَبْلَةُ ، بِالْجَزْمِ . ورُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ : أَنَّهُ كانَتْ لَهُ حَبَلَةٌ تَحْمِلُ كُرًّا وكانَ يُسَمِّيها أُمَّ الْعِيالِ ، وهِيَ الأَصْلُ مِنَ الْكَرْمِ انْتَشَرَتْ قُضْبانُها عَنْ غِراسِها وَامْتَدَّتْ وكَثُرَتْ قُضْبانُها حَتَّى بَلَغَ حَمْلُها كُرًّا .

وَالْحَبَلُ : الامْتِلاءُ . وحَبِلَ مِنَ الشَّرابِ : امْتَلَأَ ورَجُلٌ حَبْلانُ وَامْرَأَةٌ حَبْلَى : مُمْتَلِئانِ مِنَ الشَّرابِ . وَالْحُبالُ : انْتِفاخُ الْبَطْنِ مِنَ الشَّرابِ وَالنَّبِيذِ وَالْماءِ وغَيْرِهِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِنَّما هُوَ رَجُلٌ حُبْلانٌ وَامْرَأَةٌ حُبْلَى ، ومِنْهُ حَبَلُ الْمَرْأَةِ وهُوَ امْتِلاءُ رَحِمِها . وَالْحَبْلانُ أَيْضاً : الْمُمْتَلِئُ غَضَباً . وحَبِلَ الرَّجُلُ إِذا امْتَلَأَ مِنْ شُرْبِ اللَّبَنِ فَهُوَ حَبْلانُ وَالْمَرْأَةُ حَبْلَى وفُلانٌ حَبْلانُ عَلَى فُلانٍ أَيْ غَضْبانُ . وبِهِ حَبَلٌ أَيْ غَضَبٌ ، قالَ : وأَصْلُهُ مِنْ حَبَلِ الْمَرْأَةِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْحَبَلُ الْحَمْلُ وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ لأَنه امْتِلاءُ الرَّحِمِ . وقَدْ حَبِلَتِ الْمَرْأَةُ تَحْبَلُ حَبَلاً ، وَالْحَبَلُ يَكُونُ مَصْدَراً وَاسْماً ، وَالْجَمْعُ أَحْبالٌ ؛ قالَ ساعِدَةُ فَجَعَلَهُ اسْماً :

ذا جُرْأَةٍ تُسْقِطُ الأَحْبالَ رَهْبَتُهُ
مَهْما يَكُنْ مِنْ مَسامٍ مَكْرَهٍ يَسُمِ

وَلَوْ جَعَلَهُ مَصْدَرًا وأَرادَ ذَواتِ الأَحْبالِ لَكانَ حَسَناً .

وَامْرَأَةٌ حابِلَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ حَبَلَةٍ نادِرٌ ، وحُبْلَى مِنْ نِسْوَةٍ حُبْلَياتٍ وحَبالَى ، وكانَ فِي الأَصْلِ حَبالٍ كَدَعاوٍ تَكْسِيرِ دَعْوَى ؛ الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِهِ : نِسْوَةٌ حَبالَى وحَبالَياتٌ ، قالَ : لأَنَّها لَيْسَ لَها أَفْعَلُ ، فَفارَقَ جَمْعَ الصُّغْرَى ، وَالأَصْلُ حَبالِي ، بِكَسْرِ اللامِ ، قالَ : لأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ ثالِثُهُ أَلِفٌ انْكَسَرَ الْحَرْفُ الَّذِي بَعْدَها نَحْوَ مَساجِدَ وجَعافِرَ ، ثُمَّ أَبْدَلُوا مِنَ الْياءِ الْمُنْقَلِبَةِ مِنْ أَلِفِ التَّأْنِيثِ أَلِفاً ، فَقالُوا حَبالَى ، بِفَتْحِ اللامِ ، لِيَفْرُقُوا بَيْنَ الأَلِفَيْنِ كَما قُلْنا فِي الصَّحارَى ، ولِيَكُونَ الْحَبالَى كَحُبْلَى فِي تَرْكِ صَرْفِها ، لأَنَّهُمْ لَوْ لَمْ يُبْدِلُوا لَسَقَطَتِ الْياءُ لِدُخُولِ التَّنْوِينِ كَما تَسْقُطُ فِي جَوارٍ ، وقَدْ رَدَّ ابْنُ بَرِّيٍّ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ قَوْلَهُ فِي جَمْعِ حُبْلَى حَبالَيات ، قالَ : وَصَوابُهُ حُبْلَيات . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدْ قِيلَ امْرَأَةٌ حَبْلانَةٌ ، ومِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ نِساءِ الأَعْرابِ : أَجِدُ عَيْنِي هَجَّانَةً وشَفَتِي ذَبَّانَةً وأَرانِي حَبْلانَةً ، وَاخْتُلِفَ فِي هٰذِهِ الصِّفَةِ أَعامَّةٌ لِلإِناثِ أَمْ خاصَّةٌ لِبَعْضِها ، فَقِيلَ : لا يُقالُ لِشَيْءٍ مِنْ غَيْرِ الْحَيَوانِ حُبْلَى إِلَّا فِي حَدِيثٍ واحِدٍ : نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبَلِ الْحَبَلَةِ ، وهُوَ أَنْ يُباعَ ما يَكُونُ فِي بَطْنِ النَّاقَةِ ، وقِيلَ : مَعْنَى حَبَلِ الْحَبَلَةِ حَمْلُ الْكَرْمَةِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ ، وجَعَلَ حَمْلَها قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ حَبَلاً ، وهٰذا كَما نُهِيَ عَنْ بَيْعِ ثَمَرِ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يُزْهِيَ ، وقِيلَ : حَبَلُ الْحَبَلَةِ وَلَدُ الْوَلَدِ الَّذِي فِي الْبَطْنِ ، وكانَتِ الْعَرَبُ فِي الْجاهِلِيَّةِ تَتَبايَعُ عَلَى حَبَلِ الْحَبَلَةِ فِي أَوْلادِ أَوْلادِها فِي بُطُونِ الْغَنَمِ الْحَوامِلِ ، وفِي التَّهْذِيبِ : كانُوا يَتَبايَعُونَ أَوْلادَ ما فِي بُطُونِ الْحَوامِلِ فَنَهَى النَّبِيُّ ، ﷺ ، عَنْ ذٰلِكَ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : حَبَلُ الْحَبَلَةِ نِتاجُ النِّتاجِ وَوَلَدُ الْجَنِينِ الَّذِي فِي بَطْنِ النَّاقَةِ ، وهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وقِيلَ : كُلُّ ذاتِ ظُفُرٍ حُبْلَى ، قالَ :

أَوْ ذِيخَةٌ حُبْلَى مُجِحٌّ مُقْرِبُ

الأَزْهَرِيُّ : يَزِيدُ بْنُ مُرَّةَ نُهِيَ عَنْ حَبَلِ الْحَبَلَةِ ، جَعَلَ فِي الْحَبَلَةِ هاءً ، قالَ : وهِيَ الأُنْثَى الَّتِي هِيَ حَبَلٌ فِي بَطْنِ أُمِّها فَيُنْتَظَرُ أَنْ تُنْتَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّها ، ثُمَّ يُنْتَظَرُ بِها حَتَّى تَشِبَّ ، ثُمَّ يُرْسَلُ عَلَيْها الْفَحْلُ فَتَلْقَحُ فَلَهُ ما فِي بَطْنِها ، ويُقالُ : حَبَلُ الْحَبَلَةِ لِلإِبِلِ وغَيْرِها ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ الأُولَى حَبَلَةً بِالْهاءِ لأَنَّها أُنْثَى فَإِذا نُتِجَتِ الْحَبَلَةُ فَوَلَدُها حَبَلٌ ، قالَ : وحَبَلُ الْحَبَلَةِ الْمُنْتَظَرَةِ أَنْ تَلْقَحَ الْحَبَلَةُ الْمُسْتَشْعَرَةُ هٰذِي الَّتِي فِي الرَّحِمِ لأَنَّ الْمُضْمَرَةَ مِنْ بَعْدِ ما تُنْتَجُ إِمَّرَةٌ . وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الْحَبَلُ وَلَدُ الْمَجْرِ وهُوَ وَلَدُ الْوَلَدِ . ابْنُ الأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ : نُهِيَ عَنْ حَبَلِ الْحَبَلَةِ ، قالَ : الْحَبَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ الْمَحْمُولُ كَما سُمِّيَ بِهِ الْحَمْلُ ، وإِنَّما دَخَلَتْ عَلَيْهِ التَّاءُ لِلإِشْعارِ بِمَعْنَى الأُنُوثَةِ فِيهِ ، وَالْحَبَلُ الأَوَّلُ يُرادُ بِهِ ما فِي بُطُونِ النُّوقِ مِنَ الْحَمْلِ ، وَالثَّانِي حَبَلُ الَّذِي فِي بُطُونِ النُّوقِ ، وإِنَّما نُهِيَ عَنْهُ لِمَعْنَيَيْنِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ غَرَرٌ وبَيْعُ شَيْءٍ لَمْ يُخْلَقْ بَعْدُ وهُوَ أَنْ يَبِيعَ ما سَوْفَ يَحْمِلُهُ الْجَنِينُ الَّذِي فِي بَطْنِ أُمِّهِ عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ يَكُونَ أُنْثَى فَهُوَ بَيْعُ نِتاجِ النِّتاجِ ،

وقيلَ: أَرادَ بحَبَلِ الحَبَلَةِ أَنْ يَبيعَ إِلى أَجَلٍ يُنْتَجُ فِيهِ الحَمْلُ الَّذِي فِي بَطْنِ النَّاقَةِ، فَهُوَ أَجَلٌ مَجْهُولٌ ولا يَصِحُّ؛ ومِنْهُ حديثُ عُمَرَ لَمَّا فُتِحَتْ مِصْرُ: أَرادُوا قَسْمَها فكَتَبُوا إِلَيْهِ فَقالَ لا حَتَّى يَغْزُوَ مِنْها حَبَلُ الحَبَلَةِ؛ يُرِيدُ حَتَّى يَغْزُوَ مِنْها أَوْلادُ الأَوْلادِ ويَكُونَ عاماً فِي النَّاسِ وَالدَّوابِّ، أَيْ يَكْثُرَ الْمُسْلِمُونَ فِيها بِالتَّوالُدِ، فَإِذا قُسِمَتْ لَمْ يَكُنْ قَدِ انْفَرَدَ بِها الآباءُ دُونَ الأَوْلادِ، أَوْ يَكُونُ أَرادَ الْمَنْعَ مِنَ الْقِسْمَةِ حَيْثُ عَلَّقَهُ عَلَى أَمْرٍ مَجْهُولٍ.

وسِنَّوْرَةٌ حُبْلَى وشاةٌ حُبْلَى.

وَالْمَحْبَلُ: أَوانُ الْحَبَلِ. وَالْمَحْبِلُ: مَوْضِعُ الْحَبَلِ مِنَ الرَّحِمِ؛ ورُوِيَ بَيْتُ الْمُتَنَخِّلِ الْهُذَلِيِّ:

إِنْ يُمْسِ نَشْوانَ بِمَصْرُوفَةٍ مِنْها بِرِيٌّ وَعَلَى مِرْجَلِ

لا تَقِهِ الْمَوْتَ وَقِيَّاتُهُ خُطَّ لَهُ ذٰلِكَ فِي الْمَحْبِلِ

وَالأَعْرَفُ: فِي الْمَهْبِلِ؛ ونَشْوانَ أَيْ سَكْرانَ، بِمَصْرُوفَةٍ أَيْ بِخَمْرٍ صِرْفٍ، عَلَى مِرْجَلٍ أَيْ عَلَى لَحْمٍ فِي قِدْرٍ، وإِنْ كانَ هٰذا دائِماً فَلَيْسَ يَقِيهِ الْمَوْتَ، خُطَّ لَهُ ذٰلِكَ فِي الْمَحْبِلِ، أَيْ كُتِبَ لَهُ الْمَوْتُ حِينَ حَبِلَتْ بِهِ أُمُّهُ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَرادَ مَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ: إِنَّ النُّطْفَةَ تَكُونُ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْماً نُطْفَةً ثُمَّ عَلَقَةً كَذٰلِكَ ثُمَّ مُضْغَةً كَذٰلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ الْمَلَكَ فَيَقُولُ لَهُ اكْتُبْ رِزْقَهُ وعَمَلَهُ وأَجَلَهُ وشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ، فَيُخْتَمُ لَهُ عَلَى ذٰلِكَ، فَما مِنْ أَحَدٍ إِلا وقَدْ كُتِبَ لَهُ الْمَوْتُ عِنْدَ انْقِضاءِ الأَجَلِ الْمُؤَجَّلِ لَهُ. ويُقالُ: كانَ ذٰلِكَ فِي مَحْبَلِ فُلانٍ أَيْ فِي وَقْتِ حَبَلِ أُمِّهِ بِهِ.

وحَبِلَ الزَّرْعُ: قَذَفَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

وَالْحَبَلَةُ: بَقْلَةٌ لَها ثَمَرَةٌ كَأَنَّها فَقَرُ الْعَقْرَبِ، تُسَمَّى شَجَرَةَ الْعَقْرَبِ، يَأْخُذُها النِّساءُ يَتَداوَيْنَ بِها تَنْبُتُ بِنَجْدٍ فِي السُّهُولَةِ.

وَالْحُبْلَةُ: ثَمَرُ السَّلَمِ وَالسَّيالِ وَالسَّمُرِ وهِيَ هَنَةٌ مُعَقَّفَةٌ فِيها حَبٌّ صِغارٌ أَسْوَدُ كَأَنَّهُ الْعَدَسُ، وقِيلَ: الْحُبْلَةُ ثَمَرُ عامَّةِ الْعِضاهِ، وقِيلَ: هُوَ وِعاءُ حَبِّ السَّلَمِ وَالسَّمُرِ، وأَمَّا جَمِيعُ الْعِضاهِ بَعْدُ فَإِنَّ لَها مَكانَ الْحُبْلَةِ السِّنْفَةَ، وقَدْ أَحْبَلَ الْعِضاهُ. وَالْحُبْلَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحُلِيِّ يُصاغُ عَلَى شَكْلِ هٰذِهِ الثَّمَرَةِ يُوضَعُ فِي الْقَلائِدِ؛ وفِي التَّهْذِيبِ: كانَ يُجْعَلُ فِي الْقَلائِدِ فِي الْجاهِلِيَّةِ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمٍ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ الدُّولِ:

وَلَقَدْ لَهَوْتُ وكُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ بِنَقاةِ جَيْبِ الدِّرْعِ غَيْرِ عَبُوسِ

ويَزِينُها فِي النَّحْرِ حَلْيٌ واضِحٌ وقَلائِدٌ مِنْ حُبْلَةٍ وسُلُوسِ

وَالسَّلْسُ: خَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ الْخَرَزُ، وَجَمْعُهُ سُلُوسٌ.

وَالْحُبْلَةُ: شَجَرَةٌ يَأْكُلُها الضِّبابُ. وضَبٌّ حابِلٌ: يَرْعَى الْحُبْلَةَ، وَالْحُبْلَةُ بَقْلَةٌ طَيِّبَةٌ مِنْ ذُكُورِ الْبَقْلِ.

وَالْحَبالَّةُ: الانْطِلاقُ(1)؛ وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: أَتَيْتُهُ عَلَى حَبالَّةِ انْطِلاقٍ، وأَتَيْتُهُ عَلَى حَبالَّةِ ذٰلِكَ أَيْ عَلَى حِينِ ذٰلِكَ وإِبَّانِهِ. وهِيَ عَلَى حَبالَّةِ الطَّلاقِ أَيْ مُشْرِفَةٌ عَلَيْهِ. وكُلُّ ما كانَ عَلَى فَعالَّةٍ، مُشَدَّدَةِ اللامِ، فَالتَّخْفِيفُ فِيها جائِزٌ كَحَمارَّةِ الْقَيْظِ وحَمارَتِهِ وصَبارَّةِ الْبَرْدِ وصَبارَتِهِ إِلا حَبالَّةَ ذٰلِكَ فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي لامِها إِلا التَّشْدِيدُ؛ رَواهُ اللِّحْيانِيُّ.

وَالْمَحْبَلُ: الْكِتابُ الأَوَّلُ.

وبَنُو الْحُبْلَى: بَطْنٌ، النَّسَبُ إِلَيْهِ حُبْلِيٌّ، عَلَى الْقِياسِ، وحُبَلِيٌّ عَلَى غَيْرِهِ.

وَالْحُبَلُ: مَوْضِعٌ.

اللَّيْثُ: فُلانٌ الْحُبْلِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ. قالَ أَبُو حاتِمٍ: يُنْسَبُ مِنْ بَنِي الْحُبْلَى، وهُمْ رَهْطُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ الْمُنافِقِ، حُبَلِيٌّ، قالَ: وقالَ أَبُو زَيْدٍ يُنْسَبُ إِلَى الْحُبْلَى حُبْلَوِيٌّ وحُبْلِيٌّ وحُبْلاوِيٌّ وبَنُو الْحُبْلَى: مِنَ الأَنْصارِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ حُبَلِيٌّ، بِفَتْحِ الْباءِ. وَالْحَبْلُ: مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ؛ وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

ورَاحَ بِها مِنْ ذِي الْمَجازِ عَشِيَّةً يُبادِرُ أُولَى السَّابِقِينَ إِلَى الْحَبْلِ

قالَ السُّكَّرِيُّ: يَعْنِي حَبْلَ عَرَفَةَ. وَالْحابِلُ: أَرْضٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ)، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

أَبَنِيَّ إِنَّ الْعَنْزَ تَمْنَعُ رَبَّها مِنْ أَنْ يَبِيتَ وأَهْلُهُ بِالْحابِلِ

وَالْحُبَيْلِيلُ: دُوَيْبَّةٌ يَمُوتُ فَإِذا أَصابَهُ الْمَطَرُ عاشَ، وهُوَ مِنَ الأَمْثِلَةِ الَّتِي لَمْ يَحْكِها سِيبَوَيْهِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الأَحْبَلُ وَالإِحْبَلُ وَالْحُنْبُلُ اللُّوبِياءُ، وَالْحَبَلُ الثِّقَلُ.

ابْنُ سِيدَهْ: الْحُبْلَةُ، بِالضَّمِّ، ثَمَرُ الْعِضاهِ. وفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: لَقَدْ رَأَيْتُنا مَعَ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، وما لَنا طَعامٌ إِلا الْحُبْلَةُ ووَرَقُ السَّمُرِ؛ أَبُو عُبَيْدٍ: الْحُبْلَةُ وَالسَّمُرُ ضَرْبانِ مِنَ الشَّجَرِ؛ شَمِرٌ: السَّمُرُ شِبْهُ اللُّوبِياءِ وهُوَ الْغُلَّفُ مِنَ الطَّلْحِ وَالسِّنْفُ مِنَ الْمَرْخِ، وقالَ غَيْرُهُ: الْحُبْلَةُ، بِضَمِّ الْحاءِ وسُكُونِ الْباءِ، ثَمَرٌ لِلسَّمُرِ يُشْبِهُ اللُّوبِياءَ، وقِيلَ: هُوَ ثَمَرُ الْعِضاهِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُثْمانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَلَسْتَ تَرْعَى مَعْوَتَها وحُبْلَتَها؟ الْجَوْهَرِيُّ: ضَبٌّ حابِلٌ يَرْعَى الْحُبْلَةَ. وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: ضَبٌّ حابِلٌ ساحٍ يَرْعَى الْحُبْلَةَ وَالسِّحاءَ. وأَحْبَلَهُ أَيْ أَلْقَحَهُ. وحِبالٌ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْ أَصْحابِ طُلَيْحَةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ الأَسَدِيِّ أَصابَهُ الْمُسْلِمُونَ فِي الرِّدَّةِ فَقالَ فِيهِ:

فَإِنْ تَكُ أَذْوادٌ أُصِبْنَ ونِسْوَةٌ فَلَنْ تَذْهَبُوا فِرْغاً بِقَتْلِ حِبالِ

وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، أَقْطَعَ مُجَّاعَةَ بْنَ مَرارَةَ الْحُبَلَ؛ بِضَمِّ الْحاءِ وفَتْحِ الْباءِ، مَوْضِعٌ بِالْيَمامَةِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• **حبلبس** • الْحَبَلْبَسُ: الْحَرِيصُ اللازِمُ

(1) قوله: «والحبالة الانطلاق» في القاموس: من معانيها الثقل، قال شارحه: يقال ألقى عليه حبالته وعبالته أي ثقله.

لِلشَّيْءِ ولا يُفارِقُهُ كالْحَلْبَسِ .

* حبلق * الْحَبَلَّقُ : الصَّغيرُ القَصِيرُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يُحابِي بِنا فِي الحَقِّ كُلُّ حَبَلَّقٍ
لَئِي البُولِ عَنْ عِرْنِينِهِ يَتَفَرَّقُ

وَالْحَبَلَّقُ : غَنَمٌ صِغارٌ لا تَكْبُرُ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

وَاذْكُرْ غُدانَةَ عِدَّاناً مُزَنَّمَةً
مِنَ الْحَبَلَّقِ يُبْنَى حَوْلَها الصِّيَرُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي تَرْجَمَةِ حبق : غُدانَةُ بْنُ يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، وعِدَّانٌ جَمْعُ عَتُودٍ مِثْلُ عِتْدانَ ، وإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ عَلَى الذَّمِّ . وَالْحَبَلَّقَةُ : غَنَمٌ بِجُرَش .

* حبن * الْحَبَنُ : داءٌ يَأْخُذُ فِي الْبَطْنِ فَيَعْظُمُ مِنْهُ ويَرِمُ ، وقَدْ حَبِنَ ، بِالْكَسْرِ ، يَحْبَنُ حَبَناً ، وحُبِنَ حَبْناً ، وبِهِ حَبَنٌ . ورَجُلٌ أَحْبَنُ ؛ وَالأَحْبَنُ : الَّذِي بِهِ السِّقْيُ . وَالْحَبَنُ : أَنْ يَكُونَ السِّقْيُ فِي شَحْمِ الْبَطْنِ فَيَعْظُمَ الْبَطْنُ لِذلِكَ ، وَامْرَأَةٌ حَبْناءُ . ويُقالُ لِمَنْ سَقَى بَطْنُهُ : قَدْ حَبِنَ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً أَحْبَنَ أَصابَ امْرَأَةً فَجُلِدَ بِأُثْكُولِ النَّخْلِ ؛ الأَحْبَنُ : الْمُسْتَسْقِي ، مِنَ الْحَبَنِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وهُوَ عِظَمُ الْبَطْنِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : تَجَشَّأَ رَجُلٌ فِي مَجْلِسٍ ، فَقالَ لَهُ رَجُلٌ : دَعَوْتَ عَلَى هٰذا الطَّعامِ أَحَداً ؟ قالَ : لا ، قالَ : فَجَعَلَهُ اللهُ حَبَناً وقُداداً ؛ القُدادُ وَجَعُ الْبَطْنِ . وفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ : أَنَّ وَفْدَ أَهْلِ النَّارِ يَرْجِعُونَ زُبّاً حُبْناً ؛ الْحُبْنُ : جَمْعُ الأَحْبَنِ ؛ وفِي شِعْرِ جَنْدَلٍ الطُّهَوِيِّ :

وعَرَّ عَدْوَى مِنْ شُغافٍ وحَبَنْ

قالَ : الْحَبَنُ الماءُ الأَصْفَرُ . وَالْحَبْناءُ مِنَ النِّساءِ : الضَّخْمَةُ الْبَطْنِ تَشْبِيهاً بِتِلْكَ . وحَبِنَ عَلَيْهِ : امْتَلأَ جَوْفُهُ غَضَباً . الأَزْهَرِيُّ : وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ قالَ : رَأَيْتُ فُلاناً مُحْبَئِنّاً ومُقْطَئِرّاً ومُصْمَعِدّاً أَيْ مُمْتَلِئاً غَضَباً .

وَالْحِبْنُ : مايَعْتَرِي فِي الْجَسَدِ فَيَقِيحُ ويَرِمُ ، وجَمْعُهُ حُبُونٌ . وَالْحِبْنُ : الدُّمَّلُ ، وسُمِّيَ الْحِبْنُ دُمَّلاً عَلَى جِهَةِ التَّفاؤُلِ ، وكَذٰلِكَ سُمِّيَ السِّحْرُ طَبّاً . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ رَخَّصَ فِي دَمِ الْحُبُونِ ، وهِيَ الدَّمامِيلُ ، واحِدُها حِبْنٌ وحِبْنَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ أَنَّ دَمَها مَعْفُوٌّ عَنْهُ إِذا كانَ فِي الثَّوْبِ حالَةَ الصَّلاةِ . قالَ ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ فِي أَدْعِيَةٍ مِنَ الْقَوْمِ يَتَداعَوْنَ بِها : صَبَّ اللهُ عَلَيْكَ أُمَّ حُبَيْنٍ ماخِضاً ، يَعْنُونَ الدَّمامِيلَ . وَالْحِبْنُ وَالْحِبْنَةُ : كَالدُّمَّلِ . وقَدَمٌ حَبْناءُ : كَثِيرَةُ لَحْمِ الْبَخْصَةِ حَتَّى كَأَنَّها وَرِمَةٌ . وَالْحِبْنُ : الْقِرْدُ (عَنْ كُراعٍ) . وحَمامَةٌ حَبْناءُ : لاتَبِيضُ .

وابْنُ حَبْناءَ : شاعِرٌ مَعْرُوفٌ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ .

وأُمُّ حُبَيْنٍ : دُوَيْبَّةٌ عَلَى خِلْقَةِ الْحِرْباءِ عَرِيضَةُ الصَّدْرِ عَظِيمَةُ الْبَطْنِ ، وقِيلَ : هِيَ أُنْثَى الْحِرْباءِ . ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّهُ رَأَى بِلالاً وقَدْ خَرَجَ بَطْنُهُ فَقالَ : أُمُّ حُبَيْنٍ ، تَشْبِيهاً لَهُ بِها ، وهٰذا مِنْ مَزْحِهِ ، ﷺ ، أَرادَ ضِخَمَ بَطْنِهِ ؛ قالَ أَبُو لَيْلَى : أُمُّ حُبَيْنٍ دُوَيْبَّةٌ عَلَى قَدْرِ الْخُنْفُساءِ يَلْعَبُ بِها الصِّبْيانُ ويَقُولُونَ لَها :

أُمَّ حُبَيْنٍ انْشُرِي بُرْدَيْكِ
إِنَّ الأَمِيرَ والِجٌ عَلَيْكِ
ومُوجِعٌ بِصَوْتِهِ جَنْبَيْكِ

فَتَنْشُرُ جَناحَيْها ؛ قالَ رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ فِيما رَواهُ ثَعْلَبٌ :

وأُمُّ حُبَيْنٍ قَدْ رَحَلْتِ لِحاجَةٍ
بِرَحْلٍ عِلافِيٍّ وأَحْقَبْتِ مِزْوَدا

وهُما أُمَّا حُبَيْنٍ ، وهُنَّ أُمَّهاتُ حُبَيْنٍ ، بِإِفْرادِ الْمُضافِ إِلَيْهِ ؛ وقَوْلُ جَرِيرٍ :

يَقُولُ الْمُجْتَلُونَ عَرُوسَ تَيْمٍ
سَوَى أُمِّ الْحُبَيْنِ ورَأْسُ فِيلِ

إِنَّما أَرادَ أُمَّ حُبَيْنٍ ، وهِيَ مَعْرِفَةٌ ، فَزادَ اللَّامَ فِيها ضَرُورَةً لإِقامَةِ الْوَزْنِ ، وأَرادَ سَواءٌ فَقَصَرَ ضَرُورَةً أَيْضاً . ويُقالُ لَها أَيْضاً حُبَيْنَةُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

طَلَعْتُ عَلَى الْحَرْبِيِّ يَكْوِي حُبَيْنَةً
بِسَبْعَةِ أَعْوادٍ مِنَ الشُّبُهانِ

الْجَوْهَرِيُّ : أُمُّ حُبَيْنٍ دُوَيْبَّةٌ ، وهِيَ مَعْرِفَةٌ مِثْلُ ابْنِ عِرْسٍ وأُسامَةَ وابْنِ آوَى وسامِّ أَبْرَصَ وابْنِ قِتْرَةَ إِلاَّ أَنَّهُ تَعْرِيفُ جِنْسٍ ، ورُبَّما أُدْخِلَ عَلَيْهِ الأَلِفُ وَاللَّامُ ، ثُمَّ لاتَكُونُ بِحَذْفِ الأَلِفِ واللامِ مِنْها نَكِرَةً ، وهُوَ شاذٌّ ؛ وأَوْرَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ أَيْضاً :

شَوَى أُمِّ الْحُبَيْنِ ورَأْسُ فِيلِ

وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي تَفْسِيرِهِ : يَقُولُ : شَواها شَوَى أُمِّ الْحُبَيْنِ ورَأْسُها رَأْسُ فِيلٍ ، قالَ : وأُمُّ حُبَيْنٍ وأُمُّ الْحُبَيْنِ مِمَّا تَعاقَبَ عَلَيْهِ تَعْرِيفُ الْعَلَمِيَّةِ وتَعْرِيفُ اللَّامِ ، ومِثْلُهُ غُدْوَةُ وَالْغُدْوَةُ ، وفَيْنَةٌ وَالْفَيْنَةُ ؛ وهِيَ دابَّةٌ عَلَى قَدْرِ كَفِّ الإِنْسانِ ؛ وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هِيَ أَعْرَضُ مِنَ الْعَظاءِ وفِي رَأْسِها عِرَضٌ ؛ وقالَ ابْنُ زِيادٍ : هِيَ دابَّةٌ غَبْراءُ لَها قَوائِمُ أَرْبَعٌ وهِيَ بِقَدْرِ الضِّفْدَعَةِ الَّتِي لَيْسَتْ بِضَخْمَةٍ ، فإِذا طَرَدَها الصِّبْيانُ قالُوا لَها :

أُمَّ الْحُبَيْنِ انْشُرِي بُرْدَيْكِ
إِنَّ الأَمِيرَ ناظِرٌ إِلَيْكِ

فَيَطْرُدُونَها حَتَّى يُدْرِكَها الإِعْياءُ ، فَحِينَئِذٍ تَقِفُ عَلَى رِجْلَيْها مُنْتَصِبَةً وتَنْشُرُ لَها جَناحَيْنِ أَغْبَرَيْنِ عَلَى مِثْلِ لَوْنِها ، وإِذا زادُوا فِي طَرْدِها نَشَرَتْ أَجْنِحَةً كُنَّ تَحْتَ ذَيْنِكَ الْجَناحَيْنِ لَمْ يُرَ أَحْسَنُ لَوْناً مِنْهُنَّ ، مابَيْنَ أَصْفَرَ وأَحْمَرَ وأَخْضَرَ وأَبْيَضَ ، وهُنَّ طَرائِقُ بَعْضُهُنَّ فَوْقَ بَعْضٍ كَثِيرَةٌ جِداً ، وهِيَ فِي الرِّقَّةِ عَلَى قَدْرِ أَجْنِحَةِ الْفَراشِ ، فإِذا رَآها الصِّبْيانُ قَدْ فَعَلَتْ ذٰلِكَ تَرَكُوها ، ولايُوجَدُ لَها وَلَدٌ ولافَرْخٌ ؛ قالَ ابْنُ حَمْزَةَ : الصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّ هٰذِهِ الصِّفَةَ صِفَةُ أُمِّ عُوَيْفٍ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : أُمُّ عُوَيْفٍ دابَّةٌ صَغِيرَةٌ ضَخْمَةُ الرَّأْسِ مُخْضَرَّةٌ ، لَها ذَنَبٌ ولَها أَرْبَعَةُ أَجْنِحَةٍ ، مِنْها جَناحانِ أَخْضَرانِ ، إِذا رَأَتِ الإِنْسانَ قامَتْ عَلَى ذَنَبِها ونَشَرَتْ جَناحَيْها ؛ قالَ الآخَرُ :

يا أُمَّ عوفٍ انشُرِى بُرْدَيْكِ
إِنَّ الأَمِيرَ واقِفٌ عَلَيْكِ
وضارِبٌ بالسَّوْطِ مَنْكِبَيْكِ

ويُرْوَى : أُمَّ عُوَيْفٍ ، قالَ : وهٰذِهِ الأَسْماءُ(١) الَّتِى تُكْتَبُ بها هٰذِهِ المَعارِفُ وأُضِيفَتْ إِلَيْها غيرُ معرِفةٍ لها ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

كأُمِّ حُبَيْنٍ لَمْ تَرَ النّاسُ غَيْرَها
وغابَتْ حُبَيْنٍ حِينَ غابَتْ بنُو سَعْدِ

ومِثْلُهُ لأَبِى العَلاءِ المَعَرِّىّ :

يَتَكَنَّى أَبا الوَفاءِ رِجالٌ
ماوَجَدْنا الوَفاءَ إِلاَّ طَرِيحَا
وأَبو جَعْدَةٍ ذُؤالَةُ مِنْ جَعْـ
ـدَةَ ! لازالَ حامِلاً تَتْرِيحَا
وابنَ عِرْسٍ عَرَفْتُ وابنَ بَرِيحٍ
ثُمَّ عِرْساً جَهِلْتُهُ وبَرِيحَا

وأَمّا ابنُ مَخاضٍ وابنُ لَبُونٍ فنَكِرَتانِ يَتَعَرَّفانِ بالأَلِفِ واللاَّمِ تَعْرِيفَ جِنْسٍ .

وفِى حَدِيثِ عُقْبَةَ : أَتِمُّوا صَلاتَكُمْ ولاتُصَلُّوا صَلاةَ أُمِّ حُبَيْنٍ ؛ قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هِىَ دُوَيْبَّةٌ كالْحِرْباءِ عَظِيمَةُ البَطْنِ ، إِذا مَشَتْ تُطَأْطِئُ رَأْسَها كَثِيراً وتَرْفَعُهُ لِعِظَمِ بَطْنِها ، فَهِىَ تَقَعُ على رَأْسِها وتَقُومُ ، فشَبَّهَ بها صَلاتَهُمْ فِى السُّجُودِ ، مِثْلُ الحَدِيثِ الآخَرِ : فِى نَقْرَةِ الغُرابِ . والحَبْنُ : الدِّفْلَى(٢) . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الحَبْنُ شَجَرَةُ الدِّفْلَى ، أَخْبَرَ بذٰلِكَ بَعْضُ أَعْرابِ عُمانَ .

والحُبَيْنُ وحَبْوَنٌ وحِبْوَنٌ : أَسْماءٌ . وحَبَوْنَنٌ : اسْمُ وادٍ (عَنِ السِّيرافِىِّ) ، وقِيلَ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بِالبَحْرَيْنِ ، ورَوَى ثَعْلَبٌ : حَبَوْنَى ، بِأَلِفٍ غيرِ مُنَوَّنَةٍ ، وأَنْشَدَ :

خَلِيلَىَّ لاتَسْتَعْجِلا وتَبَيَّنا
بِوادِى حَبَوْنَى هَلْ لَهُنَّ زَوالُ ؟

(١) قوله : «وهذه الأسماء إلخ» هكذا فى الأصل ولم نعثر عليها فى المحكم ولا التهذيب والصحاح .

(٢) قوله : «والحبن الدفلى» فى القاموس : والحبن بالفتح شجر الدفلى ، وضبط فى التكملة والمحكم بالتحريك .

ولاتَيْأَسا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ وادْعُوا
بِوادِى حَبَوْنَى أَنْ تَهُبَّ شَمالُ

قالَ : والأَصْلُ حَبَوْنَنُ ، وهُوَ المَعْرُوفُ ، وإِنَّما أَبْدَلَ النُّونَ أَلِفاً لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ فأَعَلَّهُ ؛ قالَ وَعْلَةُ الجَرْمِىُّ :

ولَقَدْ صَبَحْتُكُمْ بِبَطْنِ حَبَوْنَنٍ
وعَلَىَّ إِنْ شاءَ الإِلٰهُ ثَناءُ

وقالَ أَبُو الأَخْزَرِ الحُمّانِىُّ :

بالثِّنْىِ مِنْ بِشْشَةَ أَوْحَبَوْنَنِ

وأَنْشَدَ ابنُ خالَوَيْهِ :

سَقَى أَثْلَةً بِالفِرْقِ فِرْقِ حَبَوْنَنٍ
مِنَ الصَّيْفِ زَمْزامُ العَشِىِّ صَدُوقُ

* **حبنبر** * الأَزْهَرِىُّ عَنِ الأَصْمَعِىِّ : ماأَصَبْتُ مِنْهُ حَبَرْبَراً ولاحَبَنْبَراً ، أَىْ ماأَصَبْتُ مِنْهُ شَيْئاً . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : مافِيهِ حَبَرْبَرٌ ولاحَبَنْبَرٌ ، وهُوَ أَنْ يُخْبِرَكَ بِشَىْءٍ فتَقُولَ : مافِيهِ حَبَنْبَرٌ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **حبا** * حَبَا الشَّىْءُ : دَنَا ؛ أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ :

وأَحْوَى كَأَيْمِ الضّالِ أَطْرَقَ بَعْدَما
حَبَا تَحْتَ فَيْنانٍ مِنَ الظِّلِّ وارِفِ

وحَبَوْتُ لِلْخَمْسِينَ : دَنَوْتُ لَها . قالَ ابنُ سِيدَهْ : دَنَوْتُ مِنْها . قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : حَباها وحَبَا لَها أَىْ دَنَا لَها . ويُقالُ : إِنَّهُ لَحابِى الشَّراسِيفِ أَىْ مُشْرِفُ الجَنْبَيْنِ . وحَبَتِ الشَّراسِيفُ حَبْواً : طالَتْ وتَدانَتْ . وحَبَتِ الأَضْلاعُ إِلَى الصُّلْبِ : اتَّصَلَتْ ودَنَتْ . وحَبَا المَسِيلُ : دَنا بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ حَبَتِ الأَضْلاعُ وهُوَ اتِّصالُها ؛ قالَ العَجّاجُ :

حابِى الحُيُودِ فارِضُ الحُنْجُورِ

يَعْنِى اتِّصالَ رُءُوسِ الأَضْلاعِ بَعْضِها بِبَعْضٍ ؛ وقالَ أَيْضاً :

حابِى حُيُودِ الزَّوْرِ دَوْسَرِىٌّ

ويُقالُ لِلْمَسايِلِ إِذا اتَّصَلَ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ : حَبَا بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ ؛ وأَنْشَدَ :

تَحْبُو إِلَى أَصْلابِهِ أَمْعاؤُهُ

قالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : تَحْبُو هٰهُنا تَتَّصِلُ ، قالَ : والمِعَى كُلُّ مِذْنَبٍ بِقَرارِ الحَضِيضِ ؛ وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ بَيْنَ المِرْطِ والشُّفُوفِ
رَمْلاً حَبَا مِنْ عَقَدِ العَزِيفِ

والعَزِيفُ : مِنْ رِمالِ بَنِى سَعْدٍ . وحَبَا الرَّمْلُ يَحْبُو حَبْواً أَىْ أَشْرَفَ مُعْتَرِضاً ، فَهُوَ حابٍ . والحَبْوُ : اتِّساعُ الرَّمْلِ . ورَجُلٌ حابِى المَنْكِبَيْنِ : مُرْتَفِعُهُما إِلَى العُنُقِ ، وكَذٰلِكَ البَعِيرُ .

وقَدِ احْتَبَى بِثَوْبِهِ احْتِباءً ، والاحْتِباءُ بالثَّوْبِ : الاشْتِمالُ ، والاسْمُ الحِبْوَةُ(٣) والحُبْوَةُ والحِبْيَةُ ؛ وقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

أَرِىُ الجَوارِسِ فِى ذُؤابَةِ مُشْرِفٍ
فِيهِ النُّسُورُ كَما تَحَبَّى المَوْكِبُ

يَقُولُ : اسْتَدارَتِ النُّسُورُ فِيهِ كَأَنَّهُمْ رَكْبٌ مُحْتَبُونَ .

والحِبْوَةُ والحُبْوَةُ : الثَّوْبُ الَّذِى يُحْتَبَى بِهِ ، وجَمْعُها حِبًى ، مَكْسُورُ الأَوَّلِ (عَنْ يَعْقُوبَ) ؛ قالَ ابنُ بَرِّىّ : وحُبًى أَيْضاً عَنْ يَعْقُوبَ ، ذَكَرَهُما مَعاً فِى إِصْلاحِهِ ؛ قالَ : ويُرْوَى بَيْتُ الفَرَزْدَقِ وهُوَ :

وماحُلَّ مِنْ جَهْلٍ حُبَى حُلَمائِنا
ولاقائِلُ المَعْرُوفِ فِينا يُعَنَّفُ

بالوَجْهَيْنِ جَمِيعاً ، فَمَنْ كَسَرَ كانَ مِثْلَ سِدْرَةٍ وسِدَرٍ ، ومَنْ ضَمَّ فَمِثْلُ غُرْفَةٍ وغُرَفٍ . وفِى الحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الاحْتِباءِ فِى ثَوْبٍ واحِدٍ ؛ ابنُ الأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَضُمَّ الإِنْسانُ رِجْلَيْهِ إِلَى بَطْنِهِ بِثَوْبٍ يَجْمَعُهُما بِهِ مَعَ ظَهْرِهِ ويَشُدُّهُ عَلَيْها ، قالَ : وقَدْ يَكُونُ الاحْتِباءُ بِالْيَدَيْنِ عِوَضَ الثَّوْبِ ، وإِنَّما نَهَى عَنْهُ لأَنَّهُ إِذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ إِلاَّ ثَوْبٌ واحِدٌ رُبَّما تَحَرَّكَ أَوْزالَ الثَّوْبُ فَتَبْدُو عَوْرَتُهُ ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ :

(٣) قوله : «والاسم الحبوة إلخ» ضبطت الأولى فى الأصل كالصحاح بكسر الحاء ، وفى القاموس بفتحها كما هو مقتضى إطلاقه .

الاِحْتِباءُ حِيطانُ الْعَرَبِ أَىْ لَيْسَ فِى الْبَرارِى حِيطانٌ ، فَإِذا أَرادُوا أَنْ يَسْتَنِدُوا احْتَبَوْا لِأَنَّ الاحْتِباءَ يَمْنَعُهُمْ مِنَ السُّقُوطِ وَيَصِيرُ لَهُمْ كَالْجِدارِ . وفى الْحَدِيثِ : نُهِىَ عَنِ الْحَبْوَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالإِمامُ يَخْطُبُ لِأَنَّ الاحْتِباءَ يَجْلُبُ النَّوْمَ ولايَسْمَعُ الْخُطْبَةَ وَيُعَرِّضُ طَهارَتَهُ لِلانْتِقاضِ . وفى حَدِيثِ سَعْدٍ : نَبَطِىٌّ فى حِبْوَتِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فى رِوايَةٍ ، وَالْمَشْهُورُ بِالْجِيمِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الْحِبا حِيطانُ الْعَرَبِ ، وَهُوَ ماتَقَدَّمَ ، وَقَدِ احْتَبَى بِيَدِهِ احْتِباءً . الْجَوْهَرِىُّ : احْتَبَى الرَّجُلُ إِذا جَمَعَ ظَهْرَهُ وساقَيْهِ بِعِمامَتِهِ ، وَقَدْ يَحْتَبِى بِيَدَيْهِ . يُقالُ : حَلَّ حِبْوَتَهُ وحُبْوَتَه . وفى حَدِيثِ الأَحْنَفِ : وَقِيلَ لَهُ فِى الْحَرْبِ أَيْنَ الْحِلْمُ ؟ فَقالَ : عِنْدَ الْحُبَى ؛ أَرادَ أَنَّ الْحِلْمَ يَحْسُنُ فِى السِّلْمِ لافِى الْحَرْبِ

وَالحابِيَةُ : رَمْلَةٌ مُرْتَفِعَةٌ مُشْرِفَةٌ مُنْبِتَةٌ .

وَالحابِى : نَبْتٌ سُمِّىَ بِهِ لِحُبُوِّهِ وعُلُوِّهِ .

وَحَبا حَبْواً : مَشَى عَلَى يَدَيْهِ وبَطْنِهِ . وحَبا الصَّبِىُّ حَبْواً : مشى عَلَى اسْتِهِ وأَشْرَفَ بِصَدْرِهِ ، وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : هُوَ إِذا زَحَفَ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ شَقِيقٍ :

لَوْلاَ السِّفارُ وَبُعْدُهُ مِنْ مَهْمَهٍ
لَتَرَكْتُها تَحْبُو عَلَى الْعُرْقُوبِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : رَواهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ : وَبُعْدُ خَرْقٍ مَهْمَهٍ ، وبُعْدُهُ مِنْ مَهْمَهٍ . اللَّيْثُ : الصَّبِىُّ يَحْبُو قَبْلَ أَنْ يَقُومَ ، وَالْبَعِيرُ الْمَعْقُولُ يَحْبُو فَيَزْحَفُ حَبْواً . وفى الْحَدِيثِ : لَوْ يَعْلَمُونَ مافى الْعَتَمَةِ وَالْفَجْرِ لَأَتَوْهُما وَلَوْ حَبْواً ؛ الْحَبْوُ : أَنْ يَمْشِىَ عَلَى يَدَيْهِ ورُكْبَتَيْهِ أَوِاسْتِهِ . وحَبا الْبَعِيرُ إِذا بَرَكَ وزَحَفَ مِنَ الإِعْياءِ .

وَالْحَبِىُّ : السَّحابُ الَّذِى يُشْرِفُ مِنَ الأُفُقِ عَلَى الأَرْضِ ، فَعِيلٌ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّحابُ الَّذِى بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ؛ قالَ :

يُضِىءُ حَبِيًّا فى شَمارِخَ بِيضِ

قِيلَ لَهُ حَبِىٌّ مِنْ حَبا كَما يُقالُ لَهُ سَحابٌ مِنْ سَحَبَ أَهْدابَهُ ، وَقَدْ جاءَ بِكِلَيْهِما شِعْرُ الْعَرَبِ ، قالَتِ امْرَأَةٌ :

وَأَقْبَلَ يَزْحَفُ زَحْفَ الْكَبِيرِ
سِياقَ الرِّعاءِ الْبِطاءِ الْعِشارَا

وقالَ أَوْسٌ :

دانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الأَرْضِ هَيْدَبُهُ
يَكادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قامَ بِالرَّاحِ

وقالَتْ صَبِيَّةٌ مِنْهُمْ لِأَبِيها فَتَجاوَزَتْ ذٰلِكَ :

أَناخَ بِذِى بَقَرٍ بَرْكَهُ
كَأَنَّ عَلَى عَضُدَيْهِ كِتافَا

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَالْحَبِىُّ مِنَ السَّحابِ الَّذِى يَعْتَرِضُ اعْتِراضَ الْجَبَلِ قَبْلَ أَنْ يُطَبِّقَ السَّماءَ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَصاحِ تَرَى بَرْقاً أُرِيكَ وَمِيضَهُ
كَلَمْعِ الْيَدَيْنِ فى حَبِىٍّ مُكَلَّلِ

قالَ : وَالْحَبَا مِثْلُ الْعَصا مِثْلُهُ ، وَيُقالُ : سُمِّىَ لِدُنُوِّهِ مِنَ الأَرْضِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : يَعْنِى مِثْلَ الْحَبِىِّ ؛ وِمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ جَعْبَةَ السِّهامِ :

هِىَ ابْنَةُ حَوْبٍ أُمُّ تِسْعِينَ آزَرَتْ
أَخاً ثِقَةً يَمْرِى حَباها ذَوائِبُه

وَالْحَبِىُّ : سَحابٌ فَوْقَ سَحابٍ .

وَالْحَبْوُ : امْتِلاءُ السَّحابِ بِالْماءِ . وكُلُّ دانٍ فَهُوَ حابٍ . وفى الْحَدِيثِ حَدِيثِ وَهْبٍ : كَأَنَّهُ الْجَبَلُ الحابِى ، يَعْنِى الثَّقِيلَ الْمُشْرِفَ . وَالْحَبِىُّ مِنَ السَّحابِ : الْمُتَراكِمُ . وحَبا الْبَعِيرُ حَبْواً : كُلِّفَ تَسَنُّمَ صَعْبِ الرَّمْلِ فَأَشْرَفَ بِصَدْرِهِ ثُمَّ زَحَفَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَوْدَيْتَ إِنْ لَمْ تَحْبُ حَبْوَ الْمُعْتَنِكْ

وماجاءَ إِلاَّ حَبْواً أَىْ زَحْفاً . وَيُقالُ مانَجا فُلانٌ إِلاَّ حَبْواً .

وَالحابِى مِنَ السِّهامِ : الَّذِى يَزْحَفُ إِلَى الْهَدَفِ إِذا رُمِىَ بِهِ . الْجَوْهَرِىُّ : حَبا السَّهْمُ إِذا زَلَجَ عَلَى الأَرْضِ ثُمَّ أَصابَ الْهَدَفَ . وَيُقالُ : رَمَى فَأَحْبَى أَىْ وَقَعَ سَهْمُهُ دُونَ الْغَرَضِ ثُمَّ تَقافَزَ حَتَّى يُصِيبَ الْغَرَضَ . وفى حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ : إِنَّ حابِياً خَيْرٌ مِنْ زاهِقٍ . قالَ الْقُتَيْبِىُّ : الْحابِى مِنَ السِّهامِ هُوَ الَّذِى يَقَعُ دُونَ الْهَدَفِ ثُمَّ يَزْحَفُ إِلَيْهِ عَلَى الأَرْضِ ؛ يُقالُ : حَبا يَحْبُو ، وإِنْ أَصابَ الرُّقْعَةَ فَهُوَ خازِقٌ وخاسِقٌ ، فَإِنْ جاوَزَ الْهَدَفَ وَوَقَعَ خَلْفَهُ فَهُوَ زاهِقٌ ؛ أَرادَ أَنَّ الْحابِىَ ، وَإِنْ كانَ ضَعِيفاً وقَدْ أَصابَ الْهَدَفَ ، خَيْرٌ مِنَ الزَّاهِقِ الَّذِى جازَهُ بِشِدَّةِ مَرِّهِ وقُوَّتِهِ ولَمْ يُصِبِ الْهَدَفَ ؛ ضَرَبَ السَّهْمَيْنِ مَثَلاً لِوالِيَيْنِ : أَحَدُهُما يَنالُ الْحَقَّ أَوْبَعْضَهُ وهُوَ ضَعِيفٌ ، وَالآخَرُ يَجُوزُ الْحَقَّ وَيَبْعُدُ عَنْهُ وهُوَ قَوِىٌّ . وحَبَا الْمالُ حَبْواً : رَزَمَ فَلَمْ يَتَحَرَّكْ هُزَالاً . وحَبَتِ السَّفِينَةُ : جَرَتْ وحَبا لَهُ الشَّىْءُ ، فَهُوَ حابٍ وحَبِىٌّ : اعْتَرَضَ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ قُرْقُوراً :

فَهْوَ إِذا حَبا لَهُ حَبِىُّ

فَمَعْنَى إِذا حَبا لَهُ حَبِىٌّ : اعْتَرَضَ لَهُ مَوْجٌ .

وَالْحِباءُ : مايَحْبُو بِهِ الرَّجُلُ صاحِبَهُ ويُكْرِمُهُ بِهِ . وَالْحِباءُ : مِنَ الاحْتِباءِ ، وَيُقالُ فِيهِ الْحُباءُ ، بِضَمِّ الْحاءِ ، حَكاهُما الْكِسائِىُّ ، جاءَ بِهِما فى بابِ الْمَمْدُودِ . وحَبا الرَّجُلَ حَبْوَةً أَىْ أَعْطاهُ . ابْنُ سِيدَهْ : وحَبَا الرَّجُلَ حَبْواً أَعْطاهُ ، وَالإِسْمُ الْحَبْوَةُ وَالْحُبْوَةُ وَالْحِباءُ وجَعَلَ اللِّحْيانِىُّ جَمِيعَ ذٰلِكَ مَصادِرَ ، وقِيلَ : الْحِباءُ الْعَطاءُ بِلا مَنٍّ ولاجَزاءٍ ، وقِيلَ : حَباهُ أَعْطاهُ ومَنَعَهُ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ لَمْ يَحْكِهِ غَيْرُه . وتَقُولُ : حَبَوْتُهُ أَحْبُوهُ حِباءً ، وِمِنْهُ اشْتُقَّتِ الْمُحاباةُ ، وحابَيْتُهُ فِى الْبَيْعِ مُحاباةً ، وَالْحِباءُ : الْعَطاءُ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

خالِى الَّذِى اغْتَصَبَ الْمُلُوكَ نُفُوسَهُمْ
وَإِلَيْهِ كانَ حِباءُ جَفْنَةَ يُنْقَلُ

وفى حَدِيثِ صَلاةِ التَّسْبِيحِ : أَلاَ أَمْنَحُكَ أَلاَأَحْبُوكَ ؟ حَباهُ كَذا إِذا أَعْطاهُ . ابْنُ سِيدَهْ : حَبا ماحَوْلَهُ يَحْبُوهُ حَماهُ وَمَنَعَهُ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وراحَتِ الشَّوْلُ وَلَمْ يَحْبُها
فَحْلٌ وَلَمْ يَعْتَسَّ فِيها مُدِرّْ[1]

(١) قوله : «ولم يعتس فيها مدر» أى لم يطف فيها حالب يحلبها اهـ . تهذيب.

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَمْ يَحْبُها لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا أَىْ أَنَّه شُغِلَ بِنَفْسِهِ ، وَلَوْلَا شُغْلُهُ بِنَفْسِهِ لَحازَها وَلَمْ يُفارِقْها ، قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وكَذٰلِكَ حَبَّى ماحَوْلَهُ تَحْبِيَةً .

وحابَى الرَّجُلَ حِباءً : نَصَرَهُ وَاخْتَصَّهُ ومالَ إِلَيْهِ ، قالَ :

اِصْبِرْ يَزِيدُ فَقَدْ فارَقْتَ ذا ثِقَةٍ
وَاشْكُرْ حِباءَ الَّذِى بِالْمُلْكِ حاباكا

وجَعَلَ الْمُهَلْهِلُ مَهْرَ الْمَرْأَةِ حِباءً فَقالَ :

أَنْكَحَها فَقْدُها الأَراقِمَ فِى
جَنْبٍ وكانَ الْحِباءُ مِنْ أَدَمِ

أَرادَ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا أَرْبابَ نَعَمٍ فَيَمْهُرُوها الإِبِلَ ، وجَعَلَهُمْ دَبَّاغِينَ لِلأَدَمِ .

ورَجُلٌ أَحْبَى : ضَيِّسٌ شِرِّيرٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ وأَنْشَدَ :

وَالدَّهْرُ أَحْبَى لايَزالُ أَلَمُهْ
تَدُقُّ أَرْكانَ الْجِبالِ ثُلَمُهْ

وحَبا جُعَيْرانَ : نَباتٌ . وحُبَىٌّ وَالْحُبَيَّا : مَوْضِعانِ ؛ قالَ الرَّاعِى :

جَعَلْنَا حُبَيًّا بِالْيَمِينِ ونَكَّبَتْ
كُبَيْساً لِوِرْدٍ مِنْ ضَئِيدَةَ باكِرِ

وقالَ الْقُطامِىُّ :

مِنْ عَنْ يَمِينِ الْحُبَيَّا نَظْرَةٌ قَبَلُ

وكَذٰلِكَ حُبَيَّاتٌ ؛ قالَ عُمَرُ بْنُ أَبِى رَبِيعَةَ :

أَلَمْ تَسَلِ الأَطْلالَ وَالْمُتَرَبَّعا
بِبَطْنِ حُبَيَّاتٍ دَوارِسَ بَلْقَعا

الأَزْهَرِىُّ : قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : فُلانٌ يَحْبُو قَصاهُمْ وَيَحُوطُ قَصاهُمْ بِمَعْنًى ؛ وأَنْشَدَ :

أَفْرَغَ لِجُوفٍ وِرْدُها أَفْرادُ
عَباهِلٍ عَبْهَلَها الْوُرَّادُ
يَحْبُو قَصاها مُخْدِرٌ سِنادُ
أَحْمَرُ مِنْ ضِئْضِئِها مَيَّادُ

سِنادٌ : مُشْرِفٌ ، ومَيَّادٌ : يَجِىءُ ويَذْهَبُ .

• **حتأ** • حَتَأْتُ الْكِساءَ حَتْأً : إِذا فَتَلْتَ هُدْبَهُ وكَفَفْتَهُ مُلْزَقاً بِهِ ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ . وحَتَأَ الثَّوْبَ يَحْتَؤُهُ حَتْأً ، وأَحْتَأَهُ ، بِالأَلِفِ : خاطَهُ ، وقِيلَ : خاطَهُ الْخِياطَةَ الثَّانِيَةَ ، وقِيلَ : كَفَّهُ ، وقِيلَ : فَتَلَ هُدْبَهُ وكَفَّهُ ؛ وقِيلَ : فَتَلَهُ فَتْلَ الأَكْسِيَةِ . وَالْحِتْءُ : ما فَتَلَهُ مِنْهُ .

وحَتَأَ الْعُقْدَةَ وأَحْتَأَها : شَدَّها . وحَتَأْتُهُ حَتْأً إِذا ضَرَبْتَهُ ، وهُوَ الْحَتْءُ ، بِالْهَمْزِ . وحَتَأَ الْمَرْأَةَ يَحْتَؤُها حَتْأً : نَكَحَها ، وكَذٰلِكَ خَجَأَها .

وَالْحِنْتَأْوُ : الْقَصِيرُ الصَّغِيرُ ، مُلْحَقٌ بِجِرْدَحْلٍ ، وهٰذِهِ اللَّفْظَةُ أَتَى بِها الأَزْهَرِىُّ فِى تَرْجَمَةِ حَنَتَ ، رَجُلٌ حِنْتَأْوٌ وَامْرَأَةٌ حِنْتَأْوَةٌ ، قالَ : وهُوَ الَّذِى يُعْجَبُ بِنَفْسِهِ وهُوَ فِى أَعْيُنِ النَّاسِ صَغِيرٌ ؛ وسَنَذْكُرُهُ فِى مَوْضِعِهِ ؛ وقالَ الأَزْهَرِىُّ فِى الرُّباعِىِّ أَيْضاً : رَجُلٌ حِنْتَأْوٌ ، وهُوَ الَّذِى يُعْجِبُهُ حُسْنُهُ ، وهُوَ فِى عُيُونِ النَّاسِ صَغِيرٌ ، وَالْواوُ أَصْلِيَّةٌ .

• **حتت** • الْحَتُّ : فَرْكُكَ الشَّىْءَ الْيابِسَ عَنِ الثَّوْبِ ، ونَحْوِهِ .

حَتَّ الشَّىْءَ عَنِ الثَّوْبِ وغَيْرِهِ يَحُتُّهُ حَتًّا : فَرَكَهُ وقَشَرَهُ ، فَانْحَتَّ وتَحاتَّ ؛ وَاسْمُ ما تَحاتَّ مِنْهُ : الْحُتاتُ ، كَالدُّقاقِ ، وهٰذا الْبِناءُ مِنَ الْغالِبِ عَلَى مِثْلِ هٰذا وعامَّتِهِ الهاءُ . وكُلُّ ما قُشِرَ ، فَقَدْ حُتَّ . وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ لِامْرَأَةٍ سَأَلَتْهُ عَنِ الدَّمِ يُصِيبُ ثَوْبَها ، فَقالَ لَها : حُتِّيهِ وَلَوْ بِضِلَعٍ ؛ مَعْناهُ : حُكِّيهِ وأَزِيلِيهِ . وَالضِّلَعُ : الْعُودُ . وَالْحَتُّ وَالْحَكُّ وَالْقَشْرُ سَواءٌ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

وما أَخَذَ الدِّيوانَ حَتَّى تَصَعْلَكا
زَماناً وحَتَّ الأَشْهَبانِ غِناهُما

حَتَّ : قَشَرَ وحَكَّ . وتَصَعْلَكَ : افْتَقَرَ . وفِى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ أَسْلَمَ كانَ يَأْتِيهِ بِالصَّاعِ مِنَ التَّمْرِ ، فَيَقُولُ : حُتَّ عَنْهُ قِشْرَهُ أَى اقْشِرْهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ : يُبْعَثُ مِنْ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ سَبْعُونَ أَلْفاً ، هُمْ خِيارُ مَنْ يَنْحَتُّ عَنْ خَطْمِهِ الْمَدَرُ أَى يَنْقَشِرُ ويَسْقُطُ عَنْ أُنُوفِهِمُ الْمَدَرُ ، وهُوَ التُّرابُ . وحُتاتُ كُلِّ شَىْءٍ : ما تَحاتَّ مِنْهُ ؛ وأَنْشَدَ :

تَحُتُّ بِقَرْنَيْها بَرِيرَ أَراكَةٍ
وتَعْطُو بِظِلْفَيْها إِذا الْغُصْنُ طالَها

وَالْحَتُّ دُونَ النَّحْتِ . قالَ شَمِرٌ : تَرَكْتُهُمْ حَتًّا فَتًّا بَتًّا إِذا اسْتَأْصَلْتَهُمْ . وفِى الدُّعاءِ : تَرَكَهُ اللهُ حَتًّا فَتًّا لا يَمْلَأُ كَفًّا أَىْ مَحْتُوتاً أَوْ مُنْحَتًّا . وَالْحَتُّ ، وَالانْحِتاتُ ، وَالتَّحاتُّ ، وَالتَّحَتْحُتُ : سُقُوطُ الْوَرَقِ عَنِ الْغُصْنِ وغَيْرِهِ .

وَالْحَتُوتُ مِنَ النَّخْلِ : الَّتِى يَتَناثَرُ بُسْرُها ، وهِىَ شَجَرَةٌ مِحْتاتٌ مِنْثارٌ .

وتَحاتَّ الشَّىْءُ أَىْ تَناثَرَ . وفِى الْحَدِيثِ : ذاكِرُ اللهِ فِى الْغافِلِينَ مَثَلُ الشَّجَرَةِ الْخَضْراءِ وَسَطَ الشَّجَرِ الَّذِى تَحاتَّ وَرَقُهُ مِنَ الضَّرِيبِ ، أَىْ تَساقَطَ . وَالضَّرِيبُ : الصَّقِيعُ . وفِى الْحَدِيثِ : تَحاتَّتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ أَىْ تَساقَطَتْ .

وَالْحُتَاتُ : داءٌ يُصِيبُ الشَّجَرَ ، تَحاتُّ أَوْراقُها مِنْهُ . وَانْحَتَّ شَعَرُهُ عَنْ رَأْسِهِ ، وَانْحَصَّ إِذا تَساقَطَ . وَالْحُتَّةُ : الْقَشْرَةُ . وحَتَّ اللهُ مالَهُ حَتًّا : أَذْهَبَهُ ، فَأَفْقَرَهُ ، عَلَى الْمَثَلِ .

وأَحَتَّ الأَرْطَى : يَبِسَ .

وَالْحَتُّ : الْعَجَلَةُ فِى كُلِّ شَىْءٍ .

وحَتَّهُ مِائَةَ سَوْطٍ : ضَرَبَهُ وعَجَّلَ ضَرْبَهُ . وحَتَّهُ دَراهِمَهُ : عَجَّلَ لَهُ النَّقْدَ .

وفَرَسٌ حَتٌّ : جَوادٌ سَرِيعٌ ، كَثِيرُ الْعَدْوِ ؛ وقِيلَ : سَرِيعُ الْعَرَقِ ، وَالْجَمْعُ أَحْتاتٌ ، لا يُجاوَزُ بِهِ هٰذا الْبِناءُ . وبَعِيرٌ حَتٌّ وحَتْحَتٌ : سَرِيعُ السَّيْرِ خَفِيفٌ ، وكَذٰلِكَ الظَّلِيمُ ؛ وقالَ الأَعْلَمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْهُذَلِىُّ :

عَلَى حَتِّ الْبُرايَةِ زَمْخَرِىِّ السَّـ
ـواعِدِ ظَلَّ فِى شَرْىٍ طِوالِ

وإِنَّما أَرادَ حَتًّا عِنْدَ الْبُرايَةِ أَىْ سَرِيعٌ عِنْدَما يَبْرِيهِ مِنَ السَّفَرِ ؛ وقِيلَ : أَرادَ حَتَّ الْبَرْىِ فَوَضَعَ الاسْمَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ؛ وخالَفَ قَوْمٌ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ تَفْسِيرَ هٰذا الْبَيْتِ ، فَقالُوا :

يَعْنِي بَعِيراً ، فَقالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَيْفَ يَكُونُ ذٰلِكَ ، وهُوَ يَقُولُ قَبْلَهُ :

كَأَنَّ مُلاءَتَيَّ عَلَى هِجَفٍّ
يَعِنُّ مَعَ الْعَشِيَّةِ لِلرِّئالِ؟

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّهُ إِنَّمَا هُوَ ظَلِيمٌ ، شَبَّهَ بِهِ فَرَسَهُ أَوْ بَعِيرَه ، أَلا تَراهُ قالَ : هِجَفٍّ ، وهٰذا مِنْ صِفَةِ الظَّلِيمِ ، وقالَ : ظَلَّ فِي شَرْيٍ طِوالٍ ، وَالْفَرَسُ أَوِ الْبَعِيرُ لا يَأْكُلانِ الشَّرْىَ ، إِنَّمَا يَهْتَبِدُهُ النَّعامُ ، وقَوْلُهُ : حَتُّ الْبُرايَةِ لَيْسَ هُوَ ما ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ : إِنَّهُ سَرِيعٌ عِنْدَما يَبْرِيهِ مِنَ السَّفَرِ ، إِنَّمَا هُوَ مُنْحَتُّ الرِّيشِ لِما يَنْفُضُ عَنْهُ عِفاءَهُ مِنَ الرَّبِيعِ ، ووَضَعَ الْمَصْدَرَ الَّذِي هُوَ الْحَتُّ مَوْضِعَ الصِّفَةِ الَّذِي هُوَ الْمُنْحَتُّ ؟ وَالْبُرايَةُ : النُّحاتَةُ . وزِمِخْرِيُّ السَّواعِدِ : طَوِيلُها . وَالْحَتُّ : السَّرِيعُ ، أَيْ هُوَ سَرِيعٌ عِنْدَما بَراهُ السَّيْرُ . والشَّرْىُ : شَجَرُ الْحَنْظَلِ ، واحِدَتُهُ شَرْيَةٌ . وقالَ ابْنُ جِنِّي : الشَّرْىُ شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ ، قالَ : وقَوْلُهُ ظَلَّ فِي شَرْىٍ طِوالٍ ، يُرِيدُ أَنَّهُنَّ إِذا كُنَّ طِوالاً سَتَرْنَهُ فَزادَ اسْتِيحاشُهُ ، ولَوْ كُنَّ قِصاراً لَسَرَّحَ بَصَرَه ، وطابَتْ نفسُه ، فَخَفَّضَ عَدْوَه . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ الْأَصْمَعِيُّ : شَبَّهَ فَرَسَهُ فِي عَدْوِهِ وهَرَبِهِ بِالظَّلِيمِ ، وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ :

كَأَنَّ مُلاءَتَيَّ عَلَى هِجَفٍّ

قالَ : وفِي أَصْلِ النُّسْخَةِ شَبَّهَ نَفْسَهُ فِي عَدْوِهِ ، قالَ : وَالصَّوابُ شَبَّهَ فَرَسَه .

وَالْحَتْحَتَةُ : السُّرْعَةُ .

وَالْحَتُّ أَيْضاً : الْكَرِيمُ الْعَتِيقُ .

وحَتَّهُ عَنِ الشَّيْءِ يَحُتُّهُ حَتًّا : رَدَّهُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ لِسَعْدٍ يَوْمَ أُحُدٍ : احْتُتْهُمْ يا سَعْدُ ، فِداكَ أَبِي وأُمِّي ؛ يَعْنِي ارْدُدْهُمْ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنْ صَحَّتْ هٰذِهِ اللَّفْظَةُ فَهِيَ مَأْخُوذَةٌ مِنْ حَتِّ الشَّيْءِ ، وهُوَ قَشْرُهُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ وحَكُّهُ . وَالْحَتُّ : الْقَشْرُ . وَالْحَتُّ : حَتُّكَ الْوَرَقَ مِنَ الْغُصْنِ ، وَالْمَنِيَّ مِنَ الثَّوْبِ ونَحْوِهِ . وحَتُّ الْجَرادِ : مَيِّتُه . وجاءَ بِتَمْرٍ حَتٍّ : لا يَلْتَزِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ .

وَالْحُتاتُ مِنْ أَمْراضِ الْإِبِلِ : أَنْ يَأْخُذَ الْبَعِيرَ هَلْسٌ ، فَيَتَغَيَّرَ لَحْمُهُ وطَرْقُهُ ولَوْنُه ، ويَتَمَعَّطَ شَعْرُه (عَنِ الْهَجَرِيِّ) .

وَالْحَتُّ : قَبِيلَةٌ مِنْ كِنْدَةَ ، يُنْسَبُونَ إِلَى بَلَدٍ ، لَيْسَ بِأُمٍّ ولا أَبٍ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

فَإِنَّكَ واجِدٌ دُونِي صُعُوداً
جَراثِيمَ الْأَقارِعِ وَالْحُتاتِ

فَيَعْنِي بِهِ حُتاتَ بْنَ زَيْدٍ الْمُجاشِعِيَّ ؛ وأَوْرَدَ هٰذا اللَّيْثُ فِي تَرْجَمَةِ قَرَعَ ، وقالَ : الْحُتاتُ بِشْرُ بْنُ عامِرِ بْنِ عَلْقَمَةَ .

وحَتِّ : زَجْرٌ لِلطَّيْرِ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وحَتَّى حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ كَإِلَى ، ومَعْناهُ الْغايَةُ ، كَقَوْلِكَ : سِرْتُ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ أَيْ إِلَى اللَّيْلِ ، وتَدْخُلُ عَلَى الْأَفْعالِ الْآتِيَةِ فَتَنْصِبُها بِإِضْمارِ أَنْ ، وتَكُونُ عاطِفَةً ؛ وقالَ الْأَزْهَرِيُّ : قالَ النَّحْوِيُّونَ حَتَّى تَجِيءُ لِوَقْتٍ مُنْتَظَرٍ ، وتَجِيءُ بِمَعْنَى إِلَى ، وأَجْمَعُوا أَنَّ الْإِمالَةَ فِيها غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ ، وكَذٰلِكَ فِي عَلَى ؛ ولِحَتَّى فِي الْأَسْماءِ وَالْأَفْعالِ أَعْمالٌ مُخْتَلِفَةٌ ، ولَمْ يُفَسِّرْها فِي هٰذا الْمَكانِ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : حَتَّى فَعْلَى مِنَ الْحَتِّ ، وهُوَ الْفَراغُ مِنَ الشَّيْءِ ، مِثْلُ شَتَّى مِنَ الشَّتِّ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : ولَيْسَ هٰذا الْقَوْلُ مِمَّا يُعَرَّجُ عَلَيْه ، لِأَنَّها لَوْ كانَتْ فَعْلَى مِنَ الْحَتِّ ، كانَتِ الإِمالَةُ جائِزَةً ، ولٰكِنَّها حَرْفُ أَداةٍ ، ولَيْسَتْ بِاسْمٍ ، ولا فِعْلٍ ؛ وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَتَّى فَعْلَى ، وهِيَ حَرْفٌ ، تَكُونُ جارَّةً بِمَنْزِلَةِ إِلَى فِي الانْتِهاءِ وَالْغايَةِ ، وتَكُونُ عاطِفَةً بِمَنْزِلَةِ الْواوِ ، وقَدْ تَكُونُ حَرْفَ ابْتِداءٍ ، يُسْتَأْنَفُ بِها الْكَلامُ بَعْدَها ، كَما قالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْأَخْطَلَ ، ويَذْكُرُ إِيقاعَ الْجَحّافِ بِقَوْمِهِ :

فَما زالَتِ الْقَتْلَى تَمُجُّ دِماءَها
بِدِجْلَةَ حَتَّى ماءُ دِجْلَةَ أَشْكَلُ
لَنا الْفَضْلُ فِي الدُّنْيا وأَنْفُكَ راغِمٌ
ونَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَفْضَلُ

وَالشَّكَلُ : حُمْرَةٌ فِي بَياضٍ ؛ فَإِنْ أَدْخَلْتَها عَلَى الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ نَصَبْتَهُ بِإِضْمارِ أَنْ ، تَقُولُ : سِرْتُ إِلَى الْكُوفَةِ حَتَّى أَدْخُلَها ، بِمَعْنَى إِلَى أَنْ أَدْخُلَها ؛ فَإِنْ كُنْتَ فِي حالِ دُخُولٍ رَفَعْتَ . وقُرِئَ : «وزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ» ويَقُولُ ، فَمَنْ نَصَبَ جَعَلَهُ غايَةً ، ومَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ حالاً ، بِمَعْنَى حَتَّى الرَّسُولُ هٰذِهِ حالُهُ ؛ وقَوْلُهُمْ : حَتَّامَ ، أَصْلُه حَتَّى ما ، فَحُذِفَتْ أَلِفُ ما لِلاِسْتِفْهامِ ؛ وكَذٰلِكَ كُلُّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ يُضافُ فِي الاسْتِفْهامِ إِلَى ما ، فَإِنَّ أَلِفَ ما تُحْذَفُ فِيهِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «فَبِمَ تُبَشِّرُونَ» ؟ «وَفِيمَ كُنْتُمْ» ؟ و«لِمَ تُؤْذُونَنِي» ؟ «وعَمَّ يَتَساءَلُونَ» ؟ وهُذَيْلٌ تَقُولُ : عَتَّى فِي حَتَّى .

• **حتث** • التَّحْتِيثُ : التَّكَسُّرُ وَالضَّعْفُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) .

• **حتد** • حَتَدَ بِالْمَكانِ يَحْتِدُ حَتْداً : أَقامَ بِهِ وثَبَتَ ، مُماتَةٌ . وعَيْنٌ حُتُدٌ كَجُشُدٍ : لا يَنْقَطِعُ ماؤُها مِنْ عُيُونِ الْأَرْضِ ، وفِي التَّهْذِيبِ : لا يَنْقَطِعُ ماؤُها ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يُرِدْ عَيْنَ الْماءِ ولٰكِنَّهُ أَرادَ عَيْنَ الرَّأْسِ . ورُوِيَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ : الْحُتُدُ الْعُيُونُ الْمُنْسَلِقَةُ ، واحِدُها حَتَدٌ وحَتُودٌ .

وَالْمَحْتِدُ : الْأَصْلُ وَالطَّبْعُ . ورَجَعَ إِلَى مَحْتِدِهِ إِذا فَعَلَ شَيْئاً مِنَ الْمَعْرُوفِ ثُمَّ رَجَعَ عَنْه ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَشَقُّوا بِمَنْحُوضِ الْقِطاعِ فُؤادَهُ
لَهُ قُتُراتٌ قَدْ بُنِينَ مَحاتِدُ

قالَ : إِنَّها قَدِيمَةٌ وَرِثَها عَنْ آبائِهِ فَهِيَ لَهُ أَصْلٌ . ويُقالُ : فُلانٌ مِنْ مَحْتِدِ صِدْقٍ ؛ قالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْمَحْتِدُ وَالْمَحْفِدُ وَالْمَحْقِدُ وَالْمَحْكِدُ : الْأَصْلُ ؛ يُقالُ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الْمَحْتِدِ ؛ قالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ الرَّاعِي :

حَتَّى أُنِيخَتْ لَدَى خَيْرِ الْأَنامِ مَعاً
مِنْ آلِ حَرْبٍ نَماهُ مَنْصِبٌ حَتِدُ

الحَتِدُ : الخالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وقَدْ حَتِدَ يَحْتَدُ حَتَداً ، فَهُوَ حَتِدٌ وحَتَّدْتُهُ تَحْتِيداً أَي اخْتَرْتُهُ لِخُلوصِهِ وفَضْلِه .

• **حتر** • حِتارُ كُلِّ شَيْءٍ : كِفافُهُ وحَرْفُهُ وما اسْتَدارَ بِهِ كَحِتارِ الأُذُنِ وهُوَ كِفافُ حُرُوفِ غَراضِيفِها . وحِتارُ العَيْنِ : وهِيَ حُروفُ أَجْفانِها الَّتِي تَلْتَقِي عِنْدَ التَّغْمِيضِ . وقالَ اللَّيْثُ : الحِتارُ ما اسْتَدارَ بِالعَيْنِ مِنْ زِيقِ الجَفْنِ مِنْ باطِنٍ . وحِتارُ الظُّفْرِ : وهُوَ ما يُحِيطُ بِهِ مِنَ اللَّحْمِ ، وكَذٰلِكَ ما يُحِيطُ بِالخِباءِ ، وكَذٰلِكَ حِتارُ الغِرْبالِ وَالمُنْخُلِ . وحِتارُ الاسْتِ : أَطْرافُ جِلْدَتِها ، وهُوَ مُلْتَقَى الجِلْدَةِ الظّاهِرَةِ وأَطْرافِ الخَوْرانِ ، وقِيلَ : هِيَ حُرُوفُ الدُّبُرِ ، وأَرادَ أَعْرابِيٌّ امْرَأَتَهُ فَقالَتْ لَهُ : إِنِّي حائِضٌ ، قالَ : فَأَيْنَ الهَنَةُ الأُخْرَى ؟ قالَتْ لَهُ : اتَّقِ اللهَ ! فَقالَ :

كَلاَّ وَرَبِّ البَيْتِ ذِي الأَسْتارِ
لَأَهْتِكَنَّ حَلَقَ الحِتارِ
قَدْ يُؤْخَذُ الجارُ بِجُرْمِ الجارِ

وحِتارُ الدُّبُرِ : حَلْقَتُهُ . وَالحِتارُ : مَعْقِدُ الطُّنُبِ فِي الطَّرِيقَةِ ، وقِيلَ : هُوَ خَيْطٌ يُشَدُّ بِهِ الطِّرافُ ، وَالجَمْعُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ حُتُرٌ . وَالحِتارُ وَالحِتْرُ : ما يُوصَلُ بِأَسْفَلِ الخِباءِ إِذا ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ وقَلَصَ لِيَكُونَ سِتْراً ؛ وهِيَ الحُتْرَةُ أَيْضاً . وحَتَرَ البَيْتَ حَتْراً : جَعَلَ لَهُ حِتاراً أَوْ حُتْرَةً . الأَزْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ قالَ : الحُتُرُ أَكِفَّةُ الشِّقاقِ ، كُلُّ واحِدٍ مِنْها حِتارٌ ، يَعْنِي شِقاقَ البَيْتِ . الجَوْهَرِيُّ : الحِتارُ الكِفافُ ، وكُلُّ ما أَحاطَ بِالشَّيْءِ واسْتَدارَ بِهِ فَهُوَ حِتارُهُ وكِفافُهُ .

وحَتَرَ الشَّيْءَ وأَحْتَرَهُ : أَحْكَمَهُ . الأَزْهَرِيُّ : أَحْتَرْتُ العُقْدَةَ إِحْتاراً إِذا أَحْكَمْتَها ، فَهِيَ مُحْتَرَةٌ . وبَيْنَهُمْ عَقْدٌ مُحْتَرٌ : قَدِ اسْتُوثِقَ مِنْهُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وبِالسَّفْحِ مِنْ شَرْقِيِّ سَلْمَى مُحارِبٌ
شُجاعٌ وذُو عَقْدٍ مِنَ القَوْمِ مُحْتَرِ

وحَتَرَ العُقْدَةَ أَيْضاً : أَحْكَمَ عَقْدَها . وكُلُّ شَدٍّ : حَتْرٌ ، وَاسْتَعارَهُ أَبُو كَبِيرٍ لِلدِّينِ فَقالَ :

هابُوا لِقَوْمِهِمُ السَّلامَ كَأَنَّهُمْ
لَمَّا أُصِيبُوا أَهْلُ دِينٍ مُحْتَرِ

وحَتَرَهُ يَحْتِرُهُ ويَحْتُرُهُ حَتْراً : أَحَدَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ .

وَالحَتْرُ : الأَكْلُ الشَّدِيدُ . وما حَتَرَ شَيْئاً أَيْ ما أَكَلَ . وحَتَرَ أَهْلَهُ يَحْتِرُهُمْ ويَحْتُرُهُمْ حَتْراً وحُتُوراً : قَتَّرَ عَلَيْهِمُ النَّفَقَةَ ، وقِيلَ : كَساهُمْ ومانَهُمْ .

وَالحِتْرُ : الشَّيْءُ القَلِيلُ . وحَتَرَ الرَّجُلَ حَتْراً : أَعْطاهُ وأَطْعَمَهُ ، وقِيلَ : قَلَّلَ عَطاءَهُ أَوْ إِطْعامَهُ . وحَتَرَ لَهُ شَيْئاً : أَعْطاهُ يَسِيراً . وما حَتَرَهُ شَيْئاً أَيْ ما أَعْطاهُ قَلِيلاً ولا كَثِيراً . وأَحْتَرَ الرَّجُلُ : قَلَّ عَطاؤُهُ . وأَحْتَرَ : قَلَّ خَيْرُهُ ؛ حَكاهُ أَبُو زَيْدٍ ، وأَنْشَدَ :

إِذا ما كُنْتَ مُلْتَمِساً أَيامَى
فَنَكِّبْ كُلَّ مُحْتَرَةٍ صَناعِ

أَيْ تَنَكَّبْ ، وَالاسْمُ الحِتْرُ .

الأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : حَتَرْتُ لَهُ شَيْئاً بِغَيْرِ أَلِفٍ ، فَإِذا قالَ : أَقَلَّ الرَّجُلُ وأَحْتَرَ ، قالَهُ بِالأَلِفِ ؛ قالَ : وَالاسْمُ مِنْهُ الحِتْرُ ؛ وأَنْشَدَ لِلأَعْلَمِ الهُذَلِيِّ :

إِذا النُّفَساءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِها
غُلاماً ولَمْ يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُها

قالَ : وأَخْبَرَنِي الإِيادِيُّ عَنْ شَمِرٍ : الحاتِرُ المُعْطِي ؛ وأَنْشَدَ :

إِذْ لا تَبِضُّ إِلَى التَّرا
ئِكِ وَالضَّرائِكِ كَفُّ حاتِرْ

قالَ : وحَتَرْتُ أَعْطَيْتُ . ويُقالُ : كانَ عَطاؤُكَ إِيّاهُ حَقْراً حَتْراً أَيْ قَلِيلاً ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

إِلاَّ قَلِيلاً مِنْ قَلِيلٍ حَتْرِ

وأَحْتَرَ عَلَيْنا رِزْقَنا أَيْ أَقَلَّهُ وحَبَسَهُ . وقالَ الفَرّاءُ : حَتَرَهُ يَحْتِرُهُ ويَحْتُرُهُ إِذا كَساهُ وأَعْطاهُ ؛ قالَ الشَّنْفَرَى :

وأُمِّ عِيالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقُوتُهُمْ
إِذا حَتَرَتْهُمْ أَتْفَهَتْ وأَقَلَّتِ

وَالمُحْتَرُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِي لا يُعْطِي خَيْراً ولا يُفْضِلُ عَلَى أَحَدٍ ، إِنَّما هُوَ كَفافٌ بِكَفافٍ لا يَنْفَلِتُ مِنْهُ شَيْءٌ . وأَحْتَرَ عَلَى نَفْسِهِ وأَهْلِهِ أَيْ ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ ومَنَعَهُمْ . غَيْرُهُ : وأَحْتَرَ القَوْمُ فَوَّتَ عَلَيْهِمْ طَعامَهُمْ . وَالحِتْرُ ، بِالكَسْرِ : العَطِيَّةُ اليَسِيرَةُ ، وبِالفَتْحِ المَصْدَرُ . تَقُولُ : حَتَرْتُ لَهُ شَيْئاً أَحْتِرُ حَتْراً ، فَإِذا قالُوا : أَقَلَّ وأَحْتَرَ ، قالُوهُ بِالأَلِفِ ؛ قالَ الشَّنْفَرَى :

وأُمِّ عِيالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقُوتُهُمْ
إِذا أَطْعَمَتْهُمْ أَحْتَرَتْ وأَقَلَّتِ
تَخافُ عَلَيْنا العَيْلَ إِنْ هِيَ أَكْثَرَتْ
ونَحْنُ جِياعٌ أَيَّ أَوْلٍ تَأَلَّتِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : المَشْهُورُ فِي شِعْرِ الشَّنْفَرَى : وأُمَّ عِيالٍ ، بِالنَّصْبِ ، وَالنّاصِبُ لَهُ شَهِدْتُ ، ويُرْوَى : وأُمِّ ، بِالخَفْضِ ، عَلَى واوِ رُبَّ ، وأَرادَ بِأُمِّ عِيالٍ تَأَبَّطَ شَرًّا ، وكانَ طَعامُهُمْ عَلَى يَدِهِ ، وإِنَّما قَتَّرَ عَلَيْهِمْ خَوْفاً أَنْ تَطُولَ بِهِمُ الغَزاةُ فَيَفْنَى زادُهُمْ ، فَصارَ لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الأُمِّ وصارُوا لَهُ بِمَنْزِلَةِ الأَوْلادِ . وَالعَيْلُ : الفَقْرُ وكَذٰلِكَ العَيْلَةُ . وَالأَوْلُ : السِّياسَةُ . وتَأَلَّتْ : تَفَعَّلَتْ مِنَ الأَوْلِ إِلاَّ أَنَّهُ قُلِبَ فَصُيِّرَتِ الواوُ فِي مَوْضِعِ اللاَّمِ .

وَالحُتْرَةُ وَالحَتِيرَةُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) : الوَكِيرَةُ ، وهُوَ طَعامٌ يُصْنَعُ عِنْدَ بِناءِ البَيْتِ ، وقَدْ حَتَّرَ لَهُمْ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَنا واقِفٌ فِي هٰذا الحَرْفِ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ حَثِيرَةٌ ، بِالثّاءِ . ويُقالُ : حَتِّرْ لَنا أَيْ وَكِّرْ لَنا ، وما حَتَرْتُ اليَوْمَ شَيْئاً أَيْ ما ذُقْتُ . وَالحَتْرَةُ ، بِالفَتْحِ : الرَّضْعَةُ الواحِدَةُ .

وَالحِتْرُ : الذَّكَرُ مِنَ الثَّعالِبِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعِ الحِتْرَ بِهٰذا المَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وهُوَ مُنْكَرٌ .

• **حترب** • الحِتْرِبُ : القَصِيرُ .

• **حترش** • الحِتْرِشُ وَالحُتْرُوشُ : الصَّغِيرُ الجِسْمِ النَّزِقُ مَعَ صَلابَةٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

يُقالُ لِلْغُلامِ الْخَفِيفِ النَّشِيطِ حُتْرُوشٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الْحُتْرُوشُ الْقَصِيرُ. وقَوْلُهُمْ: ما أَحْسَنَ حَتارِشَ الصَّبِيِّ أَيْ حَرَكاتِهِ. وسَمِعْتُ لِلْجَرادِ حَتْرَشَةً إِذا سَمِعْتَ صَوْتَ أَكْلِهِ.

وتَحَتْرَشَ الْقَوْمُ: حَشَدُوا. يُقالُ: حَشَدَ الْقَوْمُ وحَشَكُوا وتَحَتْرَشُوا بِمَعْنًى واحِدٍ. ويُقالُ: سَعَى فُلانٌ بَيْنَ الْقَوْمِ فَتَحَتْرَشُوا عَلَيْهِ فَلَمْ يُدْرِكُوهُ أَيْ سَعَوْا وعَدَوْا عَلَيْهِ.

وحِتْرِشٌ: مِنْ أَسْماءِ الرِّجالِ. وبَنُو حِتْرِشٍ: بَطْنٌ مِنْ بَنِي مُضَرِّسٍ وهُمْ مِنْ بَنِي عَقِيلٍ.

* **حترف** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْحُتْرُوفُ الْكادُّ عَلَى عِيالِهِ.

* **حتش** * الأَزْهَرِيُّ خاصَّةً: قالَ اللَّيْثُ فِي كِتابِهِ حَتَشَ يَنْظُرُ فِيهِ، قالَ: وقالَ غَيْرُهُ حَتَشَ إِذا أَدامَ النَّظَرَ، وقِيلَ: حَتَشَ الْقَوْمُ وتَحَتْرَشُوا إِذا حَشَدُوا.

* **حتف** * : الْحَتْفُ: الْمَوْتُ، وجَمْعُهُ حُتُوفٌ؛ قالَ حَنَشُ بْنُ مالِكٍ:

فَنَفْسَكَ أَحْرِزْ فَإِنَّ الْحُتُو
فَ يُنْبِئْنَ بِالْمَرْءِ فِي كُلِّ وادِ

ولا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ. وقَوْلُ الْعَرَبِ: ماتَ فُلانٌ حَتْفَ أَنْفِهِ أَيْ بِلا ضَرْبٍ ولا قَتْلٍ، وقِيلَ: إِذا ماتَ فَجْأَةً، نُصِبَ عَلَى الْمَصْدَرِ كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا حَتَفَ وإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِعْلٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: ولَمْ أَسْمَعْ لِلْحَتْفِ فِعْلاً. ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ: مَنْ ماتَ حَتْفَ أَنْفِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ أَنْ يَمُوتَ مَوْتاً عَلَى فِراشِهِ مِنْ غَيْرِ قَتْلٍ ولا غَرَقٍ ولا سَبُعٍ ولا غَيْرِهِ، وفِي رِوايَةٍ: فَهُوَ شَهِيدٌ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ أَنْ يَمُوتَ عَلَى فِراشِهِ كَأَنَّهُ سَقَطَ لأَنْفِهِ فَماتَ. والْحَتْفُ: الْهَلاكُ، قالَ: كانُوا يَتَخَيَّلُونَ أَنَّ رُوحَ الْمَرِيضِ تَخْرُجُ مِنْ أَنْفِهِ؛ فَإِنْ جُرِحَ خَرَجَتْ مِنْ جِراحَتِهِ.

الأَزْهَرِيُّ: ورُوِيَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ابْنِ عُمَيْرٍ[1] أَنَّهُ قالَ فِي السَّمَكِ: ما ماتَ حَتْفَ أَنْفِهِ فَلا تَأْكُلْهُ، يَعْنِي الَّذِي يَمُوتُ مِنْهُ فِي الْماءِ وهُوَ الطّافِي. قالَ وقالَ غَيْرُهُ: إِنَّما قِيلَ لِلَّذِي يَمُوتُ عَلَى فِراشِهِ ماتَ حَتْفَ أَنْفِهِ. ويُقالُ: ماتَ حَتْفَ أَنْفَيْهِ لأَنَّ نَفْسَهُ تَخْرُجُ بِتَنَفُّسِهِ مِنْ فِيهِ وأَنْفِهِ. قالَ: ويُقالُ أَيْضاً ماتَ حَتْفَ فِيهِ كَما يُقالُ ماتَ حَتْفَ أَنْفِهِ، والأَنْفُ والْفَمُ مَخْرَجا النَّفَسِ. قالَ: ومَنْ قالَ حَتْفَ أَنْفَيْهِ احْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ أَرادَ سَمَّيْ أَنْفِهِ وهُما مَنْخَراهُ، ويَحْتَمِلُ أَنْ يُرادَ بِهِ أَنْفُهُ وفَمُهُ فَغَلَّبَ أَحَدَ الاسْمَيْنِ عَلَى الآخَرِ لِتَجاوُرِهِما؛ وفِي حَدِيثِ عامِرِ بْنِ فُهَيْرَةَ:

وَالْمَرْءُ يَأْتِي حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ

يُرِيدُ أَنَّ حَذَرَهُ وجُبْنَهُ غَيْرُ دافِعٍ عَنْهُ الْمَنِيَّةَ إِذا حَلَّتْ بِهِ. وأَوَّلُ مَنْ قالَ ذلِكَ عَمْرُو بْنُ مامَةَ فِي شِعْرِهِ، يُرِيدُ أَنَّ الْمَوْتَ يَأْتِيهِ مِنَ السَّماءِ. وفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ: أَنَّ صاحِبَها قالَ لَها كُنْتُ أَنا وأَنْتِ، كَما قِيلَ: حَتْفَها تَحْمِلُ ضَأْنٌ بِأَظْلافِها؛ قالَ: أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلاً كانَ جائِعاً بِالْفَلاةِ الْقَفْرِ، فَوَجَدَ شاةً ولَمْ يَكُنْ مَعَهُ ما يَذْبَحُها بِهِ، فَبَحَثَتِ الشّاةُ الأَرْضَ فَظَهَرَ فِيها مُدْيَةٌ فَذَبَحَها بِها، فَصارَ مَثَلاً لِكُلِّ مَنْ أَعانَ عَلَى نَفْسِهِ بِسُوءِ تَدْبِيرِهِ؛ ووَصَفَ أُمَيَّةُ الْحَيَّةَ بِالْحَتْفَةِ فَقالَ:

وَالْحَيَّةُ الْحَتْفَةُ الرَّقْشاءُ أَخْرَجَها
مِنْ بَيْتِها أَمِناتُ اللهِ وَالْكَلِمُ

وحُتافَةُ الْخِوانِ كَحُتامَتِهِ: وهُوَ ما يَنْتَثِرُ فَيُؤْكَلُ ويُرْجَى فِيهِ الثَّوابُ.

* **حتفل** * : الْحُتْفُلُ: بَقِيَّةُ الْمَرَقِ وحُتاتُ اللَّحْمِ فِي أَسْفَلِ الْقِدْرِ، وأَحْسَبُهُ يُقالُ بِالثّاءِ؛ كَذا قالَ ابْنُ سِيدَهْ.

(١) قوله: «عبيد الله بن عمير» كذا بالأصل والذى فى النهاية والتهذيب: عبيد بن عمير.

* **حتك** * الْحَتْكُ وَالْحَتَكانُ وَالتَّحَتُّكُ: شِبْهُ الرَّتَكانِ فِي الْمَشْيِ إِلاَّ أَنَّ الرَّتَكانَ لِلإِبِلِ خاصَّةً. وفِي التَّهْذِيبِ: الرَّتَكُ لِلإِبِلِ خاصَّةً، وَالْحَتْكُ لِلإِنْسانِ وغَيْرِهِ، وقِيلَ: الْحَتْكُ، ساكِنُ التّاءِ، أَنْ يُقارِبَ الْخَطْوَ ويُسْرِعَ رَفْعَ الرِّجْلِ ووَضْعَها. وحَتَكَ الرَّجُلُ يَحْتِكُ حَتْكاً وحَتَكاناً أَيْ مَشَى وقارَبَ الْخَطْوَ وأَسْرَعَ. وحَتَكَ الشَّيْءَ يَحْتِكُهُ حَتْكاً: بَحَثَهُ. وَالطّائِرُ يَحْتِكُ الْحَصَى بِجَناحَيْهِ حَتْكاً: يَفْحَصُهُ ويَبْحَثُهُ.

وَالْحَتَكُ: صِغارُ النَّعامِ وهُوَ مِنْهُ. وَالْحَوْتَكُ أَيْضاً: الْقَصِيرُ (عَنْ ثَعْلَبٍ). وحِمارٌ حَوْتَكِيٌّ: قَصِيرٌ. وقالَ الأَزْهَرِيُّ: الْحَوْتَكِيُّ هُوَ الْقَصِيرُ الْقَرِيبُ الْخَطْوِ.

وَالْحاتِكُ: الْقَطُوفُ الْعاجِزُ، وَالْقَطُوفُ: الْقَرِيبُ الْخَطْوِ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

لَنا ولَكُمْ يا مَيُّ أَمْسَتْ نِعاجُها
يُماشِينَ أُمّاتِ الرِّئالِ الْحَواتِكِ

وقالَ الآخَرُ:

وساقِيَيْنِ لَمْ يَكُونا حَتَكا
إِذا أَقُولُ ونَيَا تَمَهَّكا

أَيْ تَمَدَّدا بِالدَّلْوِ. ويُقالُ: لا أَدْرِي عَلَى أَيِّ وَجْهٍ حَتَكُوا، ورُبَّما قالُوا عَتَكُوا، أَيْ تَوَجَّهُوا.

وَالْحَواتِكُ: رِئالُ النَّعامِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وشاهِدُ الْحَواتِكِ لِرِئالِ النَّعامِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ، وقَدْ تَقَدَّمَ آنِفاً:

يُماشِينَ أُمّاتِ الرِّئالِ الْحَواتِكِ

الأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ حَتَكَةٌ وهُوَ الْقَمِيءُ، وكَذلِكَ الْحَوْتَكُ، وَالْحَوْتَكُ: الصَّغِيرُ الْجِسْمِ اللَّئِيمُ؛ وَالْحَوْتَكُ وَالْحَوْتَكِيُّ: الْقَصِيرُ الضّاوِي؛ قالَ خارِجَةُ بْنُ ضِرارٍ الْمُرِّيُّ:

أَخالِدُ هَلاَّ إِذْ سَفِهْتَ عَشِيرَتِي
كَفَفْتَ لِسانَ السُّوءِ أَنْ يَتَدَعَّرا؟
فَإِنَّكَ واسْتِبْضاعَكَ الشِّعْرَ نَحْوَنا
كَمُسْتَبْضِعٍ تَمْراً إِلَى أَهْلِ خَيْبَرا

وهَلْ كُنْتَ إلاَّ حَوْتَكِيًّا أَلاقَهُ
بَنُو عَمِّهِ حَتَّى بَغَى وتَجَبَّرَا ؟

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وتُرْوَى هٰذِهِ الأَبْياتُ لِزُمَيْلِ بن أُبَيْرٍ يَهْجُو خارِجَةَ بْنَ ضِرارٍ المُرِّيَّ ، وأَوَّلُها :

أَخارِجَ هَلاَّ إِذْ سَفِهْتَ عَشِيرَتِى

وفى حَدِيثِ الْعِرْباضِ : كانَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ يَخْرُجُ فى الصُّفَّةِ وعَلَيْهِ الْحَوْتَكِيَّةُ ؛ قِيلَ : هِىَ عِمَّةٌ يَتَعَمَّمُ بِها الأَعْرابُ يُسَمُّونَها بِهٰذا الاِسْمِ ، وقِيلَ : هُوَ مُضافٌ إِلى رَجُلٍ يُسَمَّى حَوْتَكاً كانَ يَتَعَمَّمُ بِهٰذِهِ الْعِمَّةِ . وفى حَدِيثِ أَنَسٍ : جِئْتُ إِلى النَّبِىِّ ، ﷺ ، وعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ حَوْتَكِيَّةٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فى بَعْضِ نُسَخِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ ، والْمَعْرُوفُ جَوْنِيَّةٌ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ ، فَإِنْ صَحَّتْ هٰذِهِ الرِّوايَةُ فَتَكُونُ مَنْسُوبَةً إِلى هٰذا الرَّجُلِ ، وهٰذِهِ التَّرْجَمَةُ أَوْرَدَها الْجَوْهَرِىُّ بَعْدَ حَبَكَ وقَبْلَ حَبْرَكَ ، والصَّوابُ ما عَمِلْناهُ ، وكَذٰلِكَ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ وفَعَلَ .

* **حتل** * : الْحَتْلُ : الرَّدِىءُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وحَتِلَتْ عَيْنُهُ حَتَلاً : خَرَجَ فِيها حَبٌّ أَحْمَرُ (عَنْ كُراعٍ) . ابْنُ الأَعْرابِىِّ قالَ : الْحاتِلُ الْمِثْلُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : الأَصْلُ فِيهِ الْحاتِنُ ، فَقُلِبَتِ النُّونُ لاماً . وهُوَ حَتْنُهُ وحِتْنُهُ وحَتْلُهُ وحِتْلُهُ أَىْ مِثْلُهُ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **حتلم** * : حَتْلَمٌ وحِتْلِمٌ[1] : مَوْضِعٌ .

* **حتم** * الْحَتْمُ : الْقَضاءُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْحَتْمُ إِيجابُ الْقَضاءِ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «كانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْماً مَقْضِيًّا» وجَمْعُهُ حُتُومٌ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى الصَّلْتِ :

حَنانَىْ رَبَّنا ولَهُ عَنَوْنا
بِكَفَّيْهِ الْمَنايا والْحُتُومُ

(١) قوله : «حتلم» كزبرج وجعفر كما فى القاموس .

وفى الصِّحاحِ :

عِبادُكَ يُخْطِئُونَ وأَنْتَ رَبٌّ
بِكَفَّيْكَ الْمَنايا والْحُتُومُ

وحَتَمْتُ عَلَيْهِ الشَّىْءَ : أَوْجَبْتُ . وفى حَدِيثِ الْوِتْرِ : الْوِتْرُ لَيْسَ بِحَتْمٍ كَصَلاةِ الْمَكْتُوبَةِ ؛ الْحَتْمُ : اللاَّزِمُ الْواجِبُ الَّذِى لا بُدَّ مِنْ فِعْلِهِ .

وحَتَمَ اللهُ الأَمْرَ يَحْتِمُهُ : قَضاهُ . والْحاتِمُ : الْقاضِى ؛ وكانَتْ فى الْعَرَبِ امْرَأَةٌ مُفَوَّهَةٌ يُقالُ لَها صَدُوفُ ، قالَتْ : لا أَتَزَوَّجُ إِلاَّ مَنْ يَرُدُّ عَلَىَّ جَوابِى ؛ فَجاءَ خاطِبٌ فَوَقَفَ بِبابِها فَقالَتْ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقالَ : بَشَرٌ وُلِدَ صَغِيراً ونَشَأَ كَبِيراً ، قالَتْ : أَيْنَ مَنْزِلُكَ ؟ قالَ : عَلَى بِساطٍ واسِعٍ وبَلَدٍ شاسِعٍ ، قَرِيبُهُ بَعِيدٌ وبَعِيدُهُ قَرِيبٌ ، فَقالَتْ : ما اسْمُكَ ؟ قالَ : مَنْ شاءَ أَحْدَثَ اسْماً ، ولَمْ يَكُنْ ذٰلِكَ عَلَيْهِ حَتْماً ، قالَتْ : كَأَنَّهُ لا حاجَةَ لَكَ ، قالَ : لَوْ لَمْ تَكُنْ حاجَةٌ لَمْ آتِكِ ، ولَمْ أَقِفْ بِبابِكِ ، وأَصِلْ بِأَسْبابِكِ ، قالَتْ : أَسِرٌّ حاجَتُكَ أَمْ جَهْرٌ ؟ قالَ : سِرٌّ وسَتُعْلَنُ ! قالَتْ : فَأَنْتَ خاطِبٌ ؟ قالَ : هُوَ ذاكِ ، قالَتْ : قُضِيَتْ ، فَتَزَوَّجَها .

والْحَتْمُ : إِحْكامُ الأَمْرِ .

والْحاتِمُ : الْغُرابُ الأَسْوَدُ ؛ وأَنْشَدَ لِمُرَقِّشٍ السَّدُوسِىِّ ، وقِيلَ هُوَ لِخُزَزِ بْنِ لَوْذانَ :

لا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ بغا
ءِ الْخَيْرِ تَعْقادُ التَّمائِمْ
ولَقَدْ غَدَوْتُ وكُنْتُ لا
أَغْدُو عَلَى واقٍ وحاتِمْ
فَإِذا الأَشائِمُ كالأَيا
مِنِ والأَيامِنُ كالأَشائِمْ
وكَذاكَ لا خَيْرٌ ولا
شَرٌّ عَلَى أَحَدٍ بِدائِمْ
قَدْ خُطَّ ذٰلِكَ فى الزُّبُو
رِ الأَوَّلِيَّاتِ الْقَدائِمْ

قالَ : والْحاتِمُ الْمَشْؤُومُ . والْحاتِمُ : الأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وفى حَدِيثِ الْمُلاعَنَةِ : إِنْ جاءَتْ بِهِ أَسْحَمَ أَحْتَمَ أَىْ أَسْوَدَ . والْحَتَمَةُ ، بِفَتْحِ الْحاءِ[1] والتَّاءِ : السَّوادُ ، وقِيلَ : سُمِّىَ الْغُرابُ الأَسْوَدُ حاتِماً لأَنَّهُ يَحْتِمُ عِنْدَهُمْ بِالْفِراقِ إِذا نَعَبَ ، أَىْ يَحْكُمُ . والْحاتِمُ : الْحاكِمُ الْمُوجِبُ لِلْحُكْمِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْحاتِمُ غُرابُ الْبَيْنِ لأَنَّهُ يَحْتِمُ بِالْفِراقِ ، وهُوَ أَحْمَرُ الْمِنْقارِ والرِّجْلَيْنِ ؛ وقالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ الَّذِى يُولَعُ بِنَتْفِ رِيشِهِ وهُوَ يُتَشاءَمُ بِهِ ، قالَ خُثَيْمُ ابْنُ عَدِىٍّ ، وقِيلَ الرَّقَّاصُ الْكَلْبِىُّ ، يَمْدَحُ مَسْعُودَ بْنَ بَحْرٍ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وهُوَ الصَّحِيحُ :

ولَيْسَ بِهَيَّابٍ إِذا شَدَّ رَحْلَهُ
يَقُولُ : عَدانِى الْيَوْمَ واقٍ وحاتِمُ

وأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ : ولَسْتُ بِهَيَّابٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : والصَّحِيحُ ولَيْسَ بِهَيَّابٍ لأَنَّ قَبْلَهُ :

وجَدْتُ أَباكَ الْحُرَّ بَحْراً بِنَجْدَةٍ
بَناها لَهُ مَجْداً أَشَمَّ قُماقِمُ[2]
ولَيْسَ بِهَيَّابٍ إِذا شَدَّ رَحْلَهُ
يَقُولُ : عَدانِى الْيَوْمَ واقٍ وحاتِمُ
ولٰكِنَّهُ يَمْضِى عَلَى ذاكَ مُقْدِماً
إِذا صَدَّ عَنْ تِلْكَ الْهَناتِ الْخُثارِمُ

وقِيلَ : الْحاتِمُ الْغُرابُ الأَسْوَدُ لأَنَّهُ يَحْتِمُ عِنْدَهُمْ بِالْفِراقِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

زَعَمَ الْبَوارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنا غَداً
وبِذاكَ تَنْعابُ الْغُرابِ الأَسْوَدِ

وقَوْلُ مُلَيْحٍ الْهُذَلِىِّ :

وصَدَّقَ طَوَّافٌ تَنادَوْا بِرَدِّهِمْ
لَهامِيمَ غُلْباً والسَّوامُ الْمُسَرَّحُ

(١) قوله : «والحتمة بفتح الحاء الخ» كذا فى النهاية والمحكم مضبوطا بهذا الضبط أيضاً ، والذى فى القاموس والتكملة : والحتمة ، بالضم ، السواد ا هـ وجعلها الشارح لغتين فيها .

(٢) قوله : «الحر» سيأتى فى مادة خثرم بدله الخير.

حُتُوم ظِباءٍ واجِهَتْنا مُرُوعَةً

تَكادُ مَطايانا عَلَيْهِنَّ تَطْمَحُ

يَكُونُ حُتُومٌ جَمْعَ حاتِمٍ كَشاهِدٍ وشُهُودٍ ، ويَكُونُ مَصْدَرَ حَتَمَ .

وتَحَتَّمَ : جَعَلَ الشَّىءَ عَلَيْهِ حَتْماً ؛ قالَ لَبِيد :

ويَوْمَ أَتانا حَىُّ عُرْوَةَ وابْنِهِ

إِلى فاتِكٍ ذِى جُرْأَةٍ قَدْ تَحَتَّما

وَالْحُتامَةُ : ما بَقِىَ عَلَى الْمائِدَةِ مِنَ الطَّعامِ أَوْ ما سَقَطَ مِنْهُ إِذا أُكِلَ ، وقِيلَ : الْحُتامَةُ[1] ما فَضَلَ مِنَ الطَّعامِ عَلَى الطَّبَقِ الَّذِى يُؤْكَلُ عَلَيْه .

وَالتَّحَتُّمُ : أَكْلُ الْحُتامَةِ وهِىَ فُتاتُ الْخُبْزِ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ أَكَلَ وتَحَتَّمَ دَخَلَ الْجَنَّةَ ؛ التَّحَتُّمُ : أَكْلُ الْحُتامَةِ ، وهِىَ فُتاتُ الْخُبْزِ السّاقِطُ عَلَى الْخِوانِ . وتَحَتَّمَ الرَّجُلُ إِذا أَكَلَ شَيْئاً هَشًّا فى فِيهِ . اللَّيْثُ : التَّحَتُّمُ الشَّىءُ إِذا أَكَلْتَهُ فَكانَ فى فَمِكَ هَشًّا .

وَالْحَتَمَةُ : السَّوادُ . وَالأَحْتَمُ : الأَسْوَدُ . وَالتَّحَتُّمُ : الْهَشاشَةُ . يُقالُ : هُوَ ذُو تَحَتُّمٍ ، وهُوَ غَضٌّ الْمُتَحَتَّمِ . وَالتَّحَتُّمُ : تَفَتُّتُ الثُّؤْلُولِ إِذا جَفَّ . وَالتَّحَتُّمُ : تَكَسُّرُ الزُّجاجِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالْحَتَمَةُ : الْقارُورَةُ الْمُفَتَّتَةُ .

وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : يُقالُ تَحَتَّمْتُ لَهُ بِخَيْرٍ أَىْ تَمَنَّيْتُ لَهُ خَيْراً وتَفاءَلْتُ لَه . ويُقالُ : هُوَ الأَخُ الْحَتْمُ أَىِ الْمَحْضُ الْحَقُّ ؛ وقالَ أَبُو خِراشٍ يَرْثِى رَجُلاً[2] :

فَوَاللهِ لا أَنْساكَ ما عِشْتُ لَيْلَةً

صَفِيِّى مِنَ الإِخْوانِ وَالْوَلَدِ الْحَتْمِ

وحاتِمٌ الطّائِىُّ : يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فى الْجُودِ ، وهُوَ حاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدِ ابْنِ الْحَشْرَجِ : قالَ الْفَرَزْدَقُ :

عَلَى حالَةٍ لَوْ أَنَّ فى الْقَوْمِ حاتِماً

عَلَى جُودِهِ ما جادَ بِالْمالِ حاتِمِ[3]

وإِنَّما خَفَضَهُ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْهاءِ فى جُودِهِ ؛ وقَوْلُ الشّاعِرِ :

وحاتِمُ الطّائِىُّ وَهّابُ الْمِئِى

وهُوَ اسْمٌ يَنْصَرِفُ ، وإِنَّما تَرَكَ التَّنْوِينَ وجَعَلَ بَدَلَ كَسْرَةِ النُّونِ لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ ، حَذْفَ النُّونِ لِلضَّرُورَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وهٰذا الشِّعْرُ لامْرَأَةٍ مِنْ بَنِى عُقَيْلٍ تَفْخَرُ بِأَخْوالِها مِنَ الْيَمَنِ ، وذَكَرَ أَبُو زَيْدٍ أَنَّهُ لِلْعامِرِيَّةِ ؛ وقَبْلَهُ :

حَيْدَةُ خالِى ولَقِيطٌ وعَلِى

وحاتِمُ الطّائِىُّ وَهّابُ الْمِئِى

ولَمْ يَكُنْ كَخالِكِ الْعَبْدِ الدَّعِى

يَأْكُلُ أَزْمانَ الْهُزالِ وَالسِّنِى

هَيّابَ عَيْرٍ مَيْتَةٍ غَيْرِ ذَكِى

وتَحْتَمُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ :

بِحَمْدِ الإِلٰهِ وَامْرِئٍ هُوَ دَلَّنِى

حَوَيْتُ النِّهابَ مِنْ قَضِيبٍ وتَحْتَما

• **حتن** • الْحَتْنُ وَالْحِتْنُ : الْمِثْلُ وَالْقِرْنُ وَالْمُساوِى . ويُقالُ : هُما حَتْنانِ وحِتْنانِ أَىْ سِيّانِ ، وذٰلِكَ إِذا تَساوَيا فى الرَّمْىِ . وتَحاتَنُوا : تَساوَوْا . وفى الْحَدِيثِ : أَفَحِتْنُهُ فُلانٌ ؟ الْحِتْنُ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : الْمِثْلُ وَالْقِرْنُ . وَالْمُحاتَنَةُ : الْمُساواةُ ، وكُلُّ اثْنَيْنِ لا يَتَخالَفانِ فَهُما حِتْنانِ ، وهُما حِتْنانِ وتِرْبانِ مُسْتَوِيانِ ، وهُمْ أَحْتانٌ أَتْنانٌ . وَالْمُحاتَنَةُ : الْمُساواةُ . وَالتَّحاتُنُ : التَّساوِى وَالتَّبارِى . وَالْقَوْمُ حَتَنَى وحَتْنَى أَىْ مُسْتَوُونَ أَوْ مُتَشابِهُونَ (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) . ووَقَعَتِ النَّبْلُ حَتَنَى أَىْ مُتَساوِيَةً . وتَحاتَنَ الرَّجُلانِ : تَرامَيا فَكانَ رَمْيُهُما واحِداً ، وَالاِسْمُ الْحَتَنَى ؛ وفى الْمَثَلِ :

الْحَتَنَى لا خَيْرَ فى سَهْمٍ زَلَجْ

وهُوَ رَجَزٌ . وَالزّالِجُ مِنَ السِّهامِ : الَّذِى مَرَّ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ حَتَّى وَقَعَ فى الْهَدَفِ ولَمْ يُصِبِ الْقِرْطاسَ ، وهُوَ مَثَلٌ فى تَتْمِيمِ الإِحْسانِ ومُوالاتِه . ووَقَعَتِ السِّهامُ فى الْهَدَفِ حَتَنَى أَىْ مُتَقارِبَةَ الْمَواقِعِ ومُتَساوِيَتَها ؛ أَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

كَأَنَّ صَوْتَ ضَرْعِها تُساجِلُ

هاتِيكَ هاتا حَتَنَى تُكايِلُ

لَدْمُ الْعُجَى تَلْكُمُها الْجَنادِلُ

وَالْحَتَنُ : مُتابَعَةُ السِّهامِ الْمُقَرْطِسَةِ أَىِ الَّتِى تُصِيبُ الْقِرْطاسَ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وهَلْ غَرَضٌ يَبْقَى عَلَى حَتَنِ النَّبْلِ ؟

وحَتِنَ الْحَرُّ : اشْتَدَّ . ويَوْمٌ حاتِنٌ : اسْتَوَى أَوَّلُهُ وآخِرُهُ فى الْحَرِّ . وتَحاتَنَ الدمْعُ : وَقَعَ دَمْعَتَيْنِ دَمْعَتَيْن ، وقِيلَ : تَتابَعَ مُتَساوِياً ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

كَأَنَّ الْعُيُونَ الْمُرْسَلاتِ عَشِيَّةً

شَآبِيبُ دَمْعِ الْعَبْرَةِ الْمُتَحاتِنِ

وَالْحَتَنُ : مِنْ قَوْلِكَ تَحاتَنَتْ دُمُوعُهُ إِذا تَتابَعَتْ . وتَحاتَنَتِ الْخِصالُ فى النِّصالِ : وَقَعَتْ فى أَصْلِ الْقِرْطاسِ عَلَى تَقارُبٍ أَوْ تَساوٍ . الأَزْهَرِىُّ : الْخَصْلَةُ كُلُّ رَمْيَةٍ لَزِمَتِ الْقِرْطاسَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُصِيبَه ، قالَ : إِذا وَقَعَتْ خَصَلاتٌ فى أَصْلِ الْقِرْطاسِ قِيلَ تَحاتَنَتْ أَىْ تَتابَعَت ، قالَ : وأَهْلُ النِّضالِ يَحْسُبُونَ كُلَّ خَصْلَتَيْنِ مُقَرْطِسَةً ، قالَ : وإِذا تَصارَعَ الرَّجُلانِ فَصُرِعَ أَحَدُهُما وَثَبَ ثُمَّ قالَ :

الْحَتَنَى لا خَيْرَ فى سَهْمٍ زَلَجْ

وقَوْلُهُ الْحَتَنَى أَىْ عاوِدِ الصِّراعَ . وَالزّالِجُ : السَّهْمُ الَّذِى يَقَعُ بِالأَرْضِ ثُمَّ يُصِيبُ الْقِرْطاسَ ، قالَ : وَالتَّحاتُنُ التَّبارِى ؛ قالَ النّابِغَةُ يَصِفُ الرِّياحَ وَاخْتِلافَها :

شَمالٌ تُجاذِبُها الْجَنُوبُ بِعَرْضِها

ونَزْعُ الصَّبا مَوْرَ الدَّبُورِ يُحاتِنُ

---

(١) قوله : «وقيل الحتامة إلخ» هكذا بالأصل .

(٢) قوله : «رجلاً» فى التكملة : يرثى خالد بن زهير .

(٣) قوله : «على جوده إلخ» كذا فى الأصل ، والمشهور :

على جوده لضنّ بالماء حاتم

وَالْمُحْتَتِنُ(١) : الشَّىءُ الْمُسْتَوِى لا يُخالِفُ بَعْضُهُ بَعْضاً ، وقَدِ احْتَتَنَ ؛ فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ مِنْ قَوْلِهِ :

كَأَنَّ صَوْتَ شُخْبِها الْمُحْتانِ
تَحْتَ الصَّقِيعِ جَرْشُ أُفْعُوانِ

فَإِنَّهُ قالَ : يَعْنِى اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولاَ أَعْرِفُ كَيْفَ هٰذا ، إِنَّما مَعْناهُ عِنْدِى الْمُحْتَتِنُ أَى الْمُسْتَوِى ، ثُمَّ حَذَفَ تاءَ مُفْتَعِلٍ فَبَقِىَ الْمُحْتَنُ ، ثُمَّ أَشْبَعَ الْفَتْحَةَ فَقالَ الْمُحْتانُ ، كَقَوْلِهِ :

ومِنْ عَيْبِ الرِّجالِ بِمُنْتَزاحِ

أَرادَ بِمُنْتَزَحٍ فَأَشْبَعَ(١). وَاحْتَتَنَ الشَّىءُ : اسْتَوى ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

تِلْكَ أَحْسابُنا إِذَا احْتَتَنَ الْخَصْـ
ـلُ ومَدَّ الْمَدَى مَدَى الأَغْراضِ

احْتَتَنَ الْخَصْلُ أَى اسْتَوَى إِصابَةُ الْمُتَناضِلِينَ . وَالْخَصْلَةُ : الإِصابَةُ .

ويُقالُ : فُلانٌ سِنُّ فُلانٍ وتِنُّهُ وحِتْنُهُ إِذا كانَ لِدَتَهُ عَلَى سِنِّهِ . وجِئْ بِهِ مِنْ حَتْنِكَ أَىْ مِنْ حَيْثُ كانَ .

وحَوْتَنانُ : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ : حَوْتَنانانِ وادِيانِ فى بِلادِ قَيْسٍ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما يُقالُ لَهُ حَوْتَنانُ ؛ وقَدْ ذَكَرَهُما تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ فَقالَ :

ثُمَّ اسْتَغاثُوا بِماءٍ لا رِشاءَ لَهُ
مِنْ حَوْتَنانَيْنِ لا مِلْحٌ ولا زَنَنُ

ولا زَنَنُ أَىْ لا ضَيِّقٌ قَلِيلٌ . ويُقالُ : رَمَى الْقَوْمُ فَوَقَعَتْ سِهامُهُمْ حَتَنَى أَىْ مُسْتَوِيَةً لَمْ يَفْضُلْ واحِدٌ مِنْهُمْ أَصْحابَهُ .

(١-١) من قوله : «والمحتتن : الشىء المستوى» إلى قوله : «أراد بمنتزح فأشبع» هو نص ما جاء فى «المحكم» . ولا ندرى كيف يحذف تاء مفتعل بكسر العين فيبقى المحتن بفتح العين !

أما إشباع الفتحة من منتزح ، وتولد الألف من هذا الإشباع ، فلا وجه لمقارنته بمحتان ، لأن منتزح مفتوح العين فى الأصل فيمكن أن تتولد الألف . [عبد الله]

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : رَمَى فَأَحْتَنَ إِذا وَقَعَتْ سِهامُهُ كُلُّها فى مَوْضِعٍ واحِدٍ .

• حتا • حَتَا حَتْواً : عَدا عَدْواً شَدِيداً . وحَتا هُدْبَ الْكِساءِ حَتْواً : كَفَّهُ . وحَتَيْتُ الثَّوْبَ وأَحْتَيْتُهُ وأَحْتَأْتُهُ إِذا خِطْتَهُ ، وقِيلَ : فَتَلْتَهُ فَتْلَ الأَكْسِيَةِ . شَمِرٌ : حاشِيَةُ الثَّوْبِ طُرَّتُهُ مَعَ الطُّولِ ، وصِنْفَتُهُ ناحِيَتُهُ الَّتِى تَلِى الْهُدْبَ . يُقالُ : احْتُ صِنْفَةَ هٰذا الْكِساءِ ، وهُوَ أَنْ يُفْتَلَ كَما يُفْتَلُ الْكِساءُ الْقُومَسِىُّ . وَالْحَتْىُ : الْفَتْلُ . قالَ اللَّيْثُ : الْحَتْوُ كَفُّكَ هُدْبَ الْكِساءِ مُلْزَقاً بِهِ ، تَقُولُ : حَتَوْتُهُ أَحْتُوهُ حَتْواً ، قالَ : وفى لُغَةٍ حَتَأْتُهُ حَتْأً . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : حَتَوْتُ هُدْبَ الْكِساءِ حَتْواً إِذا كَفَفْتَهُ مُلْزَقاً بِهِ ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

ونَهْبٍ كجُمّاعِ الثُّرَيّا حَوَيْتُهُ
غِشاشاً بِمُحْتاتِ الصِّفاقَيْنِ خَيْفَقِ

الْمُحْتاتُ : الْمُوَثَّقُ الْخَلْقِ ، وإِنَّما أَرادَ مُحْتَتِياً فَقَلَبَ مَوْضِعَ اللاَّمِ إِلى الْعَيْنِ ، وإِلاَّ فَلا مادَّةَ لَهُ يُشْتَقُّ مِنْها ، وكَذٰلِكَ زَعَمَ ابْنُ الأَعْرابِى أَنَّهُ مِنْ قَوْلِكَ حَتَوْتُ الْكِساءَ ، إِلاَّ أَنَّهُ لَمْ يُنَبِّهْ عَلَى الْقَلْبِ ، وَالْكَلِمَةُ واوِيَّةٌ ويائِيَّةٌ . وَالْحَتِىُّ ، عَلَى فَعِيلٍ : سَوِيقُ الْمُقْلِ ، وقِيلَ : رَدِيئُهُ ، وقِيلَ : يابِسُهُ ؛ قالَ الْهُذَلِىُّ :

لا دَرَّ دَرِّىَ إِنْ أَطْعَمْتُ نازِلَكُمْ
قِرْفَ الْحَتِىِّ وعِنْدِى الْبُرُّ مَكْنُوزُ

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

أَخَذْتُ لَهُمْ سَلْفَى حَتِىٍّ وبُرْنُسا
وسَحْقَ سَراوِيلٍ وجَرْدَ شَلِيلِ

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ أَعْطَى أَبا رافِعٍ حَتِيًّا وعُكَّةَ سَمْنٍ ؛ الْحَتِىُّ : سَوِيقُ الْمُقْلِ . وحَدِيثُهُ الآخَرُ : فَأَتَيْتُهُ بِمِزْوَدٍ مَخْتُومٍ فَإِذا فِيهِ حَتِىٌّ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَتِىُّ ما حُتَّ عَنِ الْمُقْلِ إِذا أَدْرَكَ فَأُكِلَ ، وقِيلَ : الْحَتِىُّ قِشْرُ الشَّهْدِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ وأَنْشَدَ :

وأَتَتْهُ بِزَغْدَبٍ وحَتِىٍّ
بَعْدَ طِرْمٍ وتامِكٍ وثُمالِ

وَالْحَتِىُّ : مَتاعُ الْبَيْتِ ، وهُوَ أَيْضاً عَرَقُ الزَّبِيلِ وكِفافُهُ الَّذِى فى شَفَتِهِ . الأَزْهَرِىُّ : الْحَتِىُّ الدِّمْنُ ، وَالْحَتِىُّ فى الْغَزْلِ ، وَالْحَتِىُّ ثُفْلُ التَّمْرِ وقُشُورُهُ .

وَالحاتِى : الْكَثِيرُ الشُّرْبِ .

وذَكَرَ الأَزْهَرِىُّ فى هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ حَتَّى ، قالَ : حَتَّى مُشَدَّدَةٌ ، تُكْتَبُ بِالْياءِ ولا تُمالُ فى اللَّفْظِ ، وتَكُونُ غايَةً مَعْناها إِلى مَعَ الأَسْماءِ ، وإِذا كانَتْ مَعَ الأَفْعالِ فَمَعْناها إِلى أَنْ ، ولِذٰلِكَ نَصَبُوا بِها الْغابِرَ ، قالَ : وقالَ أَبُو زَيْدٍ سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ جَلَسْتُ عِنْدَهُ عَتَّى اللَّيْلِ ، يُرِيدُونَ حَتَّى اللَّيْلِ ، فَيَقْلِبُونَ الْحاءَ عَيْناً .

• حثث • الْحَثُّ : الإِعْجالُ فى اتِّصالٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الاِسْتِعْجالُ ماكانَ حَثَّهُ يَحُثُّهُ حَثًّا . وَاسْتَحَثَّهُ وَاحْتَثَّهُ ، وَالْمُطاوِعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ احْتَثَّ .

وَالْحِثِّيثَى : الاِسْمُ نَفْسُه ؛ يُقالُ : اقْبَلُوا دِلِّيلَى رَبِّكُمْ وحِثِّيثاهُ إِيّاكُم . ويُقالُ : حَثَثْتُ فُلاناً فاحْتَثَّ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : الْحِثِّيثَى الْحَثُّ ، وكَذٰلِكَ الْحُثْحُوثُ .

وحَثْحَثَهُ كحَثَّهُ ، وحَثَّهُ أَىْ حَضَّه ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : أَمَّا قَوْلُ مَنْ قالَ فى قَوْلِ تَأَبَّطَ شَرًّا :

كَأَنَّما حَثْحَثُوا حُصًّا قَوادِمُهُ
أَوْ أُمَّ خِشْفٍ بِذِى شَثٍّ وطُبّاقِ

إِنَّهُ أَرادَ حَثْثُوا ، فَأَبْدَلَ مِنَ الثّاءِ الْوُسْطَى حاءً فَمَرْدُودٌ عِنْدَنا ؛ قالَ : وإِنَّما ذَهَبَ إِلى هٰذا الْبَغْدادِيُّونَ ، قالَ : وسَأَلْتُ أَبا عَلِىٍّ عَنْ فَسادِهِ ، فَقالَ : الْعِلَّةُ أَنَّ أَصْلَ الْبَدَلِ فى الْحُرُوفِ إِنَّما هُوَ فِيما تَقارَبَ مِنْها ، وذٰلِكَ نَحْوُ الدّالِ وَالطّاءِ ، وَالتّاءِ وَالظّاءِ ، وَالذّالِ وَالثّاءِ ، وَالْهاءِ وَالْهَمْزَةِ ، وَالْمِيمِ وَالنُّونِ ، وغَيْرِ ذٰلِكَ مِمَّا تَدانَتْ مَخارِجُه . وأَمَّا الْحاءُ فَبَعِيدَةٌ مِنَ الثّاءِ ، وبَيْنَهُما تَفاوُتٌ يَمْنَعُ مِنْ

بِقَلْبِ إِحْداهُما إِلَى أُخْتِها . وحَثَّثَه تَحْثِيثاً ، وحَثْحَثَه ، بِمَعْنًى .

وولَّى حَثِيثاً أَىْ مُسْرِعاً حَرِيصاً .

ولا يَتَحاثُّونَ عَلَى طَعامِ الْمِسْكِينِ أَىْ لا يَتَحاضُّونَ .

وَرَجُلٌ حَثِيثٌ ومَحْثُوثٌ : حادٌّ سَرِيعٌ فِى أَمْرِهِ كَأَنَّ نَفْسَهُ تَحُثُّه .

وقَوْمٌ حِثاثٌ ، وَامْرَأَةٌ حَثِيثَةٌ فى مَوْضِعِ حاثَّةٍ ، وحَثِيثٌ فى مَوْضِعِ مَحْثُوثَةٍ ؛ قالَ الأَعْشَى :

تَدَلَّى حَثِيثاً كَأَنَّ الصُّوا
رَ يَتْبَعُهُ أَزْرَقِىٌّ لَحِمْ

شَبَّهَ الْفَرَسَ فى السُّرْعَةِ بِالْبازِى . وَالطَّائِرُ يَحُثُّ جَناحَيْهِ فى الطَّيَرانِ : يُحَرِّكُهُما ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ :

يُبادِرُ جُنْحَ اللَّيْلِ فَهْوَ مُهابِدٌ
يَحُثُّ الْجَناحَ بِالتَّبَسُّطِ وَالْقَبْضِ

وما ذُقْتُ حَثَاثاً ولا حِثَاثاً أَىْ ما ذُقْتُ نَوْماً .

وما اكْتَحَلْتُ حَثَاثاً وحِثاثاً ، بِالْكَسْرِ ، أَىْ نَوْماً . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وهُوَ بِالْفَتْحِ أَصَحُّ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَلِلّهِ ما ذاقَتْ حَثَاثاً مَطِيَّتِى
ولا ذُقْتُه حَتَّى بَدا وَضَحُ الْفَجْرِ !

وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ فَيُقالُ : نَوْمٌ حِثاثٌ أَىْ قَلِيلٌ ، كَما يُقالُ : نَوْمٌ غِرارٌ . وما كُحِلَتْ عَيْنِى بِحَثاثٍ أَىْ بِنَوْمٍ . وقالَ الزُّبَيْرُ : الْحَثْحاثُ وَالْحُثْحُوثُ : النَّوْمُ ؛ وأَنْشَدَ :

ما نِمْتُ حُثْحُوثاً ولا أَنامُه
إِلاَّ عَلَى مُطَرَّدٍ زِمامُه

وقالَ زَيْدُ بْنُ كَثْوَةَ : ما جَعَلْتُ فى عَيْنِى حِثاثاً ، عِنْدَ تَأْكِيدِ السَّهَرِ .

وحَثَّثَ الرَّجُلُ إِذا نامَ .

وَالْحِثاثَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْحَرُّ وَالْخُشُونَةُ يَجِدُها الإِنْسانُ فى عَيْنَيْهِ . قالَ رَاوِيَةُ أَمالِى ثَعْلَبٍ : لَمْ يَعْرِفْها أَبُو الْعَبَّاسِ .

وَالْحُثُّ : الرَّمْلُ الْغَلِيظُ الْيابِسُ الْخَشِنُ ؛ قالَ :

حَتَّى يُرَى فى يابِسِ الثَّرْياءِ حُثْ
يَعْجِزُ عَنْ رِىِّ الطَّلَى الْمُرْتَغِثْ

أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ عَمِّهِ الأَصْمَعِىِّ .

وسَوِيقٌ حُثٌّ : لَيْسَ بِدَقِيقِ الطَّحْنِ ، وقِيلَ : غَيْرُ مَلْتُوتٍ ؛ وكُحْلٌ حُثٌّ ، مِثْلُه ؛ كَذَلِكَ مِسْكٌ حُثٌّ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

إِنَّ بِأَعْلاكَ لَمِسْكاً حُثَّا
وغَلَبَ الأَسْفَلُ إِلاَّ خُبْثا

عَدَّى غَلَبَ هُنا ، لأَنَّ فِيهِ مَعْنَى أَبَى . ومَعْناهُ : أَنَّهُ كانَ إِذا أَخَذَهُ وحَمَلَهُ سَلَحَ عَلَيْه . وَالْحُثُّ ، بِالضَّمِّ : حُطامُ التِّبْنِ ، وَالرَّمْلُ الْخَشِنُ ، وَالْخُبْزُ الْقَفارُ . وتَمْرٌ حُثٌّ : لا يَلْزَقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ قالَ : وجاءَنا بِتَمْرٍ فَذٍّ ، وفَضٍّ ، وحُثٍّ أَىْ لا يَلْزَقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ .

وَالْحَثْحَثَةُ : الاِضْطِرابُ ؛ وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اضْطِرابَ الْبَرْقِ فى السَّحابِ ، وَانْتِخالَ الْمَطَرِ وَالْبَرَدِ وَالثَّلْجِ مِنْ غَيْرِ انْهِمارٍ . وخِمْسٌ حَثْحاثٌ ، وحَذْحاذٌ ، وقَسْقاسٌ ، كُلُّ ذٰلِكَ : السَّيْرُ الَّذِى لا وَتِيرَةَ فِيهِ . وقَرَبٌ حَثْحاثٌ ، وثَحْثاحٌ ، وحَذْحاذٌ ، ومُنْحِبٌ أَىْ شَدِيدٌ . وقَرَبٌ حَثْحاثٌ أَىْ سَرِيعٌ ، لَيْسَ فِيهِ فُتُورٌ . وخِمْسٌ قَعْقاعٌ وحَثْحاثٌ إِذا كانَ بَعِيداً وَالسَّيْرُ فِيهِ مُتْعِباً لا وَتِيرَةَ فِيهِ أَىْ لا فُتُورَ فِيهِ .

وفَرَسٌ جَوادُ الْمَحَثَّةِ أَىْ إِذا حُثَّ جاءَهُ جَرْىٌ بَعْدَ جَرْىٍ .

وَالْحَثْحَثَةُ : الْحَرَكَةُ الْمُتَدارِكَةُ .

وحَثْحَثَ الْمِيلَ فى الْعَيْنِ : حَرَّكَهُ ؛ يُقالُ : حَثْحَثُوا ذٰلِكَ الأَمْرَ ثُمَّ تَرَكُوهُ أَىْ حَرَّكُوهُ . وحَيَّةٌ حَثْحاثٌ ونَضْناضٌ : ذُو حَرَكَةٍ دائِمَةٍ . وفى حَدِيثِ سَطِيحٍ : كَأَنَّما حُثْحِثَ مِنْ حِضْنَىْ ثَكَنٍ أَىْ حُثَّ وأُسْرِعَ . يُقالُ : حَثَّهُ عَلَى الشَّىْءِ وحَثْحَثَهُ ، بِمَعْنًى . وقِيلَ : الْحاءُ الثَّانِيَةُ بَدَلٌ مِنْ إِحْدَى الثَّاءَيْنِ .

وَالْحُثْحُوثُ : الدَّاعِى بِسُرْعَةٍ ، وهُوَ أَيْضاً السَّرِيعُ ما كانَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْحُثْحُوثُ الْكَتِيبَةُ أُرَى : وَالْحُثُّ الْمَدْقُوق مِنْ كُلِّ شَىْءٍ .

* حثر * الأَزْهَرِىُّ : الْحَثَرَةُ انْسِلاقُ الْعَيْنِ ، وتَصْغِيرُها حُثَيْرَةٌ . ابْنُ سِيدَهْ : الْحَثَرُ خُشُونَةٌ يَجِدُها الرَّجُلُ فى عَيْنِهِ مِنَ الرَّمَصِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَخْرُجَ فِيها حَبٌّ أَحْمَرُ ، وهُوَ بَثْرٌ يَخْرُجُ فى الأَجْفانِ ، وقَدْ حَثِرَتْ عَيْنُهُ تَحْثَرُ .

وحَثِرَ الْعَسَلُ حَثَراً : تَحَبَّبَ ، وهُوَ عَسَلٌ حاثِرٌ وحَثِرٌ . وحَثِرَ الدِّبْسُ حَثَراً : خَثُرَ وتَحَبَّبَ . وطَعامٌ حَثِرٌ : مُنْتَثِرٌ لا خَيْرَ فِيهِ إِذا جُمِعَ بِالْماءِ انْتَثَرَ مِنْ نَواحِيهِ ، وقَدْ حَثِرَ حَثَراً . الأَزْهَرِىُّ : الدَّواءُ إِذا بُلَّ وعُجِنَ فَلَمْ يَجْتَمِعْ وتَناثَرَ ، فَهُوَ حَثِرٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : حَثَّرَ الدَّواءَ إِذا حَبَّبَهُ ، وحَثِرَ إِذا تَحَبَّبَ . وفُؤَادٌ حَثِرٌ : لا يَعِى شَيْئاً ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ . وأُذُنٌ حَثِرَةٌ إِذا لَمْ تَسْمَعْ سَمْعاً جَيِّداً . ولِسانٌ حَثِرٌ : لا يَجِدُ طَعْمَ الطَّعامِ . وحَثِرَ الشَّىْءُ حَثَراً ، فَهُوَ حَثِرٌ وحَثْرٌ : اتَّسَعَ .

وحَثَرَةُ الْغَضَا : ثَمَرَةٌ تَخْرُجُ فِيهِ أَيَّامَ الصَّفَرِيَّةِ تَسْمَنُ عَلَيْها الإِبِلُ وتُلْبِنُ . وحَثَرَةُ الْكَرْمِ : زَمَعَتُهُ بَعْدَ الإِكْماخِ . وَالْحَثَرُ : حَبُّ الْعُنْقُودِ إِذا تَبَيَّنَ (هٰذِهِ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) . وَالْحَثَرُ مِنَ الْعِنَبِ : ما لَمْ يُونِعْ وهُوَ حامِضٌ صُلْبٌ لَمْ يُشْكِلْ ولَمْ يَتَمَوَّهْ . وَالْحَثَرُ : حَبُّ الْعِنَبِ وذٰلِكَ بَعْدَ الْبَرَمِ حِينَ يَصِيرُ كَالْجُلْجُلانِ . وَالْحَثَرُ : نَوْرُ الْعِنَبِ (عَنْ كُراعٍ) . وحُثارَةُ التِّبْنِ : حُطامُهُ ، لُغَةٌ فى الْحُثالَةِ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَ بِثَبَتٍ .

وَالْحَوْثَرَةُ : الْكَمَرَةُ . الْجَوْهَرِىُّ : الْحَوْثَرَةُ الْفَيْشَةُ الضَّخْمَةُ ، وهِىَ الْكَوْشَلَةُ وَالْفَيْشَلَةُ ؛ وَالْحَثَرَةُ مِنَ الْجَبْأَةِ كَأَنَّها تُرابٌ مَجْمُوعٌ فَإِذا قُلِعَتْ رَأَيْتَ الرَّمْلَ حَوْلَها . وَالْحَثَرُ : ثَمَرُ الأَراكِ ، وهُوَ الْبَرِيرُ . وحَثِرَ الْجِلْدُ : بَثَرَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

رَأَتْهُ شَيْخاً حَثِرَ الْمَلامِحِ

وهى ماحولَ الفم (١). ويُقالُ: أَحْثَرَ النَّخْلُ إذا تَشقَّقَ طَلْعُهُ وكانَ حَبُّهُ كالحَثَراتِ الصِّغارِ قَبْلَ أَنْ تَصِيرَ حَصَلاً.

وحَوْثَرَةُ: اسْمٌ. وبَنُو حَوْثَرَةَ: بَطْنٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، ويُقالُ لَهُمُ الْحَواثِرُ، وهُمُ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ الْمُتَلَمِّسُ بِقَوْلِهِ:

لَنْ يَرْحَضَ السَّوْءاتِ عَنْ أَحْسابِكُمْ
نَعَمُ الْحَواثِرِ إِذْ تُساقُ لِمَعْبَدِ

وهٰذا الْبَيْتُ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ: إِذْ تُساقُ بِمَعْبَدِ. وصَوابُ إِنْشادِهِ: لِمَعْبَدِ، بِاللَّامِ، كَما أَنْشَدْناهُ، ومَعْبَدٌ: هُوَ أَخُو طَرَفَةَ، وكانَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ لَمَّا قَتَلَ طَرَفَةَ وَداهُ بِنَعَمٍ أَصابَها مِنَ الْحَواثِرِ وسِيقَتْ إِلَى مَعْبَدٍ. وحَوْثَرَةُ: هُوَ رَبِيعَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ أَنْمارِ بْنِ وَدِيعَةَ بْنِ لُكَيْزِ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ، وكانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ بِعُسٍّ مِنْ لَبَنٍ فَاسْتامَتْ فِيهِ سِيمَةً غالِيَةً، فَقالَ لَها: لَوْ وَضَعْتُ فِيهِ حَوْثَرَتِى لَمَلأَتْهُ، فَسُمِّىَ حَوْثَرَةَ. والْحَوْثَرَةُ: الْحَشَفَةُ رَأْسُ الذَّكَرِ.

وقالَ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ حَتَرَ: الْحَتِيرَةُ الْوَكِيرَةُ، وهُوَ طَعامٌ يُصْنَعُ عِنْدَ بِناءِ الْبَيْتِ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: وأَنا واقِفٌ فى هٰذا الْحَرْفِ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ حَثِيرَة، بِالثَّاءِ.

• **حثرب** • حَثْرَبَتِ الْقَلِيبُ: كَدُرَ ماؤُها، واخْتَلَطَتْ بِهِ الْحَمْأَةُ. وأَنْشَدَ:

لَمْ تَرْوَ حَتَّى حَثْرَبَتْ قَلِيبُها
نَزْحاً وخافَ ظَمَأً شَرِيبُها

والْحُثْرُبُ: الْوَضَرُ يَبْقَى فى أَسْفَلِ الْقِدْرِ. والْحُثْرُبُ والْحُرْبُثُ: نَباتٌ سُهْلِىٌّ.

• **حثرف** • الْحَثْرَفَةُ: الْخُشُونَةُ والْحُمْرَةُ تَكُونُ فى الْعَيْنِ.

وتَحَثْرَفَ الشَّىْءُ مِنْ يَدِى: تَبَدَّدَ. وحَثْرَفَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ: زَعْزَعَهُ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَيْسَ بِثَبَتٍ.

• **حثرق** • الأَزْهَرِىُّ: ابْنُ دُرَيْدٍ الْحَثْرَقَةُ خُشُونَةٌ وحُمْرَةٌ تَكُونُ فى الْعَيْنِ.

• **حثرم** • الْحِثْرِمَةُ، بِالْكَسْرِ: الدَّائِرَةُ الَّتِى تَحْتَ الأَنْفِ. الْجَوْهَرِىُّ: الْحِثْرِمَةُ الدَّائِرَةُ فى وَسَطِ الشَّفَةِ الْعُلْيا، وقِيلَ هِىَ الأَرْنَبَةُ، كِلاهُما بِكَسْرِ الْحاءِ وَالرَّاءِ، ورَواهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِفَتْحِها، وقَدْ رَواهُ بَعْضُهُم بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ مَعَ الْكَسْرِ فِى الْخاءِ وَالرَّاءِ، قالَ الْجَوْهَرِىُّ: إِذا طالَتِ الْحِثْرِمَةُ قَلِيلاً قِيلَ رَجُلٌ أَبْظَرُ؛ وقالَ:

كَأَنَّها حِثْرِمَةُ ابْنِ غابِنِ
قُلْفَةُ طِفْلٍ تَحْتَ مُوسَى خاتِنِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: وحَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ حِثْرِبَة، بِالْباءِ. وقالَ أَبُو حاتِمٍ السِّجْزِىّ: الْخِثْرِمَةُ بِالْخاءِ لِهٰذِهِ الدَّائِرَةِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْحِثْرِمَةُ بِالْحاءِ؛ الأَزْهَرِىُّ: هُما لُغَتانِ، بِالْحاءِ وَالْخاءِ، فى هٰذِهِ الْكَلِمَةِ. ورَجُلٌ حُثارِمٌ: غَلِيظُ الشَّفَةِ، وَالاسْمُ الْحَثْرَمَةُ.

• **حثط** • الأَزْهَرِىُّ: قالَ أَبُو يُوسُفَ السِّجْزِىُّ: الْحَثَطُ كَالْغُدَّةِ أُتِىَ بِهِ فى وَصْفِ ما فى بُطُونِ الشَّاءِ، قالَ: ولا أَدْرِى ما صِحَّتُه.

• **حثفل** • الْحُثْفُلُ: ما بَقِىَ فى أَسْفَلِ الْقِدْرِ، وقَدْ ذُكِرَتْ بِالتَّاءِ؛ وقِيلَ: الْحُثْفُلُ سِفْلَةُ النَّاسِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ). الأَزْهَرِىُّ: الْحُثْفُلُ ثُرْتُمُ الْمَرَقِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: يُقالُ لِثُفْلِ الدُّهْنِ وغَيْرِهِ: فى الْقارُورَةِ حُثْفُل، قالَ: ورَدِىءُ الْمالِ حُثْفُلُه، وقِيلَ: الْحُثْفُلُ يَكُونُ فى أَسْفَلِ الْمَرَقِ مِنْ بَقِيَّةِ الثَّرِيدِ؛ قالَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ. ابْنُ بَرِّىّ: الْحُثْفُلُ وَالْحِثْفِلُ ما يَبْقَى فى أَسْفَلِ الْقارُورَةِ مِنْ عَكَرِ الزَّيْتِ.

• **حثكل** • حَثْكَلٌ: اسْمٌ.

• **حثل** • الْحَثْلُ: سُوءُ الرَّضاعِ وَالْحالِ، وقَدْ أَحْثَلَتْهُ أُمُّه. وَالْمُحْثَلُ: السَّيِّئُ الْغِذاءِ؛ قالَ مُتَمِّمٌ (٢):

وأَرْمَلَةٍ تَسْعَى بِأَشْعَثَ مُحْثَلٍ
كَفَرْخِ الْحُبارَى رِيشُهُ قَدْ تَصَوَّعا

وَالْحِثْلُ: الضَّاوِى الدَّقِيقُ كَالْمُحْثَلِ. وفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ: وَارْحَمِ الأَطْفالَ الْمُحْثَلَةَ، يَعْنِى السَّيِّئِى الْغِذاءِ مِنَ الْحَثْلِ، وهُوَ سُوءُ الرَّضاعِ وسُوءُ الْحالِ. ويُقالُ: أَحْثَلْتُ الصَّبِىَّ إِذا أَسَأْتَ غِذاءَه. وأَحْثَلَهُ الدَّهْرُ: أَساءَ حالَه. الأَزْهَرِىُّ: وقَدْ يُحْثِلُهُ الدَّهْرُ بِسُوءِ الْحالِ؛ وأَنْشَدَ:

وأَشْعَثَ يَزْهاهُ النُّبُوحُ مُدَفَّعٍ
عَنِ الزَّادِ مِمَّنْ حَرَّفَ الدَّهْرُ مُحْثَلِ

وحُثالَةُ الطَّعامِ: ما يُخْرَجُ مِنْهُ مِنْ زُوانٍ ونَحْوِهِ مِمَّا لا خَيْرَ فِيهِ فَيُرْمَى بِهِ. قالَ اللِّحْيانِىُّ: هُوَ أَجَلُّ مِنَ التُّرابِ وَالدُّقاقِ قَلِيلاً. وَالْحُثالَةُ وَالْحُثالُ: الرَّدِىءُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ، وقِيلَ: هُوَ الْقُشارَةُ مِنَ التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ وَالأَرُزِّ وما أَشْبَهَها، وكُلُّ ذِى قُشارَةٍ إِذا نُقِّىَ. وحُثالَةُ الْقَرَظِ: نُفايَتُه؛ ومِنْهُ قَوْلُ مُعاوِيَةَ فى خُطْبَتِهِ: فَأَنا فى مِثْلِ حُثالَةِ الْقَرَظِ، يَعْنِى الزَّمانَ وأَهْلَه، وخَصَّ اللِّحْيانِىُّ بِالْحُثالَةِ رَدِىءَ الْحِنْطَةِ ونُفْيَتَها. وحُثالَةُ الدَّهْرِ وغَيْرِهِ مِنَ الطِّيبِ وَالدُّهْنِ: ثُفْلُهُ فَكَأَنَّهُ الرَّدِىءُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ. وحُثالَةُ النَّاسِ: رُذالَتُهُمْ. وفى الْحَدِيثِ: لا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى حُثالَةِ النَّاسِ؛ هِىَ الرَّدِىءُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ. وجاءَ فى الْحَدِيثِ الَّذِى

---

(١) ملامح الإنسان: ما حول فمه مثل الملاغم. وفى الجمهرة وفى صحاح الجوهرى «الملامح» بالجيم المعجمة لا بالحاء المهملة. [عبد الله]

(٢) قوله: «متمم» ضبطه صاحب القاموس بفتح الميم الأولى، وابن خلكان بكسرها.

يَرْويهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو أَنَّهُ ذَكَرَ آخِرَ الزَّمانِ : فَيَبْقَى حُثَالَةٌ مِنَ النَّاسِ لا خَيْرَ فِيهِمْ ؛ أَرادَ بِحُثالَةِ النَّاسِ رُذَالَهُمْ وشِرارَهُم ، وأَصْلُهُ مِنْ حُثَالَةِ التَّمْرِ وحُفَالَتِه ، وهُوَ أَرْدَؤُهُ وما لا خَيْرَ فِيهِ مِمَّا يَبْقَى فى أَسْفَلِ الْجُلَّة . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْحُثالُ السَّفَلُ .

الأَزْهَرِىُّ : وقَدْ جاءَ فى مَوْضِعٍ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَبْقَى فى حَثْلٍ مِنَ النَّاسِ ، بَدَلَ حُثَالَة ، وهُمَا سَواءٌ ، وفى رِوايَةٍ أَنَّهُ قالَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ : كَيْفَ أَنْتَ إِذا بَقِيتَ فى حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ ؟ يُرِيدُ أَراذِلَهُم .

أَبُو زَيْدٍ : أَحْثَلَ فُلانٌ غَنَمَه ، فَهِىَ مُحْثَلَةٌ إِذا هَزَلَها .

ورَجُلٌ حِثْيَلٌ : قَصِيرٌ . وَالْحِثْيَلُ مِثْلُ الْهِمْيَعِ : ضَرْبٌ مِنْ أَشْجارِ الْجِبالِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : زَعَمَ أَبُو نَصْرٍ أَنَّهُ شَجَرٌ يُشْبِهُ الشَّوْحَطَ يَنْبُتُ مَعَ النَّبْعِ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

تَعَلَّمَها فى غِيلِها وهْىَ حَظْوَةٌ
بِوادٍ بِهِ نَبْعٌ طِوالٌ وحِثْيَلُ

الأَزْهَرِىُّ عَنِ الأَصْمَعِىِّ : الْحِثْيَلُ مِنْ أَسْماءِ الشَّجَرِ مَعْرُوفٌ . الْجَوْهَرِىّ : وأَحْثَلْتُ الصَّبِىَّ إِذا أَسَأْتَ غِذاءَهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِها الذِّئْبُ مَحْزُوناً كَأَنَّ عُواءَهُ
عُواءُ فَصِيلٍ آخِرَ اللَّيْلِ مُحْثَلِ

وقالَ أَبُو النَّجْمِ :

خَوْصاءُ تَرْمِى بِالْيَتِيمِ الْمُحْثَلِ

وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

تُطْعِمُ فَرْخاً لَها ساغِباً
أَزْرَى بِهِ الْجُوعُ والإِحْثالُ

* **حثلب** * الْحِثْلِبُ وَالْحِثْلِمُ : عَكَرُ الدُّهْنِ أَو السَّمْنِ ، فِى بَعْضِ اللُّغاتِ .

* **حثلم** * الْحِثْلِبُ وَالْحِثْلِمُ : عَكَرُ الدُّهْنِ أَو السَّمْنِ فِى بَعْضِ اللُّغاتِ .

* **حثم** * الْحَثَمَةُ : أُكَيْمَةٌ صَغِيرَةٌ سَوْداءُ مِنْ حِجارَة . وَالْحُثُمُ : الطُّرُقُ[١] الْعالِيَةُ . وَالْحَثَمَةُ : أَرْنَبَةُ الأَنْفِ . وَالْحَثْمَةُ : الْمُهْرُ الصَّغِيرُ (الأَخِيرَتانِ عَنِ الْهَجَرِىّ) ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ حِثَامٌ . وحَثَمَ لَهُ حَثْماً أَىْ أَعْطاه . الْجَوْهَرِىّ : الْحَثَمَةُ الأَكَمَةُ الْحَمْراءُ ، وبِها سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ حَثْمَةَ .

الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلرَّابِيَةِ الْحَثَمَة . يُقالُ : انْزِلْ بِهاتِيكَ الْحَثَمَة ، وجَمْعُها حَثَمَاتٌ ، ويَجُوزُ حَثْمَة ، بِسُكُونِ الثَّاءِ ، ومِنْهُ ابْنُ أَبِى حَثْمَةَ . وفِى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، ذَكَرَ حَثْمَةَ ؛ هِىَ بِفَتْحِ الْحاءِ وسُكُونِ الثَّاءِ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ قُرْبَ الْحَجُونِ . وأَبُو حَثْمَةَ : رَجُلٌ مِنْ جُلَساءِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْه ، كُنِىَ بِذٰلِكَ .

وحَثَمَ لَهُ الشَّىْءَ يَحْثِمُهُ حَثْماً ومَحَثَهُ : دَلَكَهُ بِيَدِهِ دَلْكاً شَدِيداً ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولَيْسَ بِثَبَتٍ .

* **حثن** * الْحَثَنُ : حِصْرِمُ الْعِنَبِ ، وقِيلَ : هُوَ إِذا كانَ الْحَبُّ كَرُءُوسِ الذَّرِّ ، واحِدَتُهُ بِالْهاءِ .

وحُثُنٌ : مَوْضِعٌ جاءَ فِى شِعْرِ هُذَيْلٍ ، وهُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِبِلادِهِم ؛ قالَ قَيْسُ ابْنُ خُوَيْلِدٍ الْهُذَلِىّ :

أَرَى حُثُناً أَمْسَى ذَلِيلاً كَأَنَّهُ
تُراثٌ وخَلَّاهُ الصِّعابُ الصَّعاتِرُ

* **حثا** * ابْنُ سِيدَهْ : حَثَا عَلَيْهِ التُّرابَ حَثْواً هالَهُ ، وَالْياءُ أَعْلَى . الأَزْهَرِىُّ : حَثَوْتُ التُّرابَ وَحَثَيْتُ حَثْواً وحَثْياً ، وحَثَا التُّرابُ نَفْسُهُ وغَيْرُهُ يَحْثُو ويَحْثَى (الأَخِيرةُ نادِرَةٌ) ، ونَظِيرُهُ جَبَا يَجْبَى وقَلاَ يَقْلَى . وقَدْ حَثَى عَلَيْهِ التُّرابَ حَثْياً وَاحْتَثاهُ وحَثَى عَلَيْهِ التُّرابُ نَفْسُهُ ، وحَثَى التُّرابَ فِى وَجْهِهِ حَثْياً : رَماهُ . الْجَوْهَرِىُّ : حَثَا فِى وَجْهِهِ التُّرابَ يَحْثُو ويَحْثِى حَثْواً وحَثْياً وتَحْثاءً . وَالْحَثَى : التُّرابُ الْمَحْثُوُّ أَوْ الْحاثِى ، وتَثْنِيَتُهُ حَثَوانِ وَحَثَيانِ . وقالَ ابْنُ سِيدَهْ فِى مَوْضِعٍ آخَرَ : الْحَثَى التُّرابُ الْمَحْثِىُّ . وفِى حَدِيثِ الْعَبَّاسِ ومَوْتِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، ودَفْنِهِ : وإِنْ يَكُنْ ما تَقُولُ يا بْنَ الْخَطَّابِ حَقّاً فَإِنَّهُ لَنْ يَعْجِزَ أَنْ يَحْثُوَ عَنْهُ أَىْ يَرْمِىَ عَنْ نَفْسِهِ التُّرابَ تُرابَ الْقَبْرِ وَيَقُومَ . وفِى الْحَدِيثِ : احْثُوا فِى وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرابَ ، أَىِ ارْمُوا ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُرِيدُ بِهِ الْخَيْبَةَ وَأَلاَّ يُعْطَوْا عَلَيْهِ شَيْئاً ، قالَ : ومِنْهُمْ مَنْ يُجْرِيهِ عَلَى ظاهِرِهِ فَيَرْمِى فِيها التُّرابَ . الأَزْهَرِىُّ : حَثَوْتُ عَلَيْهِ التُّرابَ وحَثَيْتُ حَثْواً وحَثْياً ؛ وأَنْشَدَ :

الْحُصْنُ أَدْنَى لَوْ تَأَيَّيْتِهِ
مِنْ حَثْيِكِ التُّرْبَ عَلَى الرَّاكِبِ

الْحُصْنُ : حَصانَةُ الْمَرْأَةِ وعِفَّتُها . لَوْ تَأَيَّيْتِهِ أَىْ قَصَدْتِهِ . ويُقالُ لِلتُّرابِ : الْحَثَى . ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ : يا لَيْتَنِى الْمَحْثِىُّ عَلَيْه ؛ قالَ : هُوَ رَجُلٌ كانَ قاعِداً إِلَى امْرَأَةٍ فَأَقْبَلَ وَصِيلٌ لَها . فَلَمَّا رَأَتْهُ حَثَتْ فِى وَجْهِهِ التُّرابَ تَرْئِيَةً لِجَلِيسِها بِأَلاَّ يَدْنُوَ مِنْها فَيَطَّلِعَ عَلَى أَمْرِها ؛ يُقالُ ذٰلِكَ عِنْدَ تَمَنِّى مَنْزِلَةِ مَنْ تُخْفَى لَهُ الْكَرامَةُ وتُظْهَرُ لَهُ الإِهانَةُ .

وَالْحَثْىُ : ما رَفَعْتَ بِهِ يَدَيْكَ . وفِى حَدِيثِ الْغُسْلِ : كانَ يَحْثِى عَلَى رَأْسِهِ ثَلاثَ حَثَياتٍ أَىْ ثَلاثَ غُرَفٍ بِيَدَيْهِ ، واحِدَتُها حَثْيَةٌ . وفِى حَدِيثِ عائِشَةَ وزَيْنَبَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : فَتَقاوَلَتا حَتَّى اسْتَحْثَتا ؛ هُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْحَثْىِ ، وَالْمُرادُ أَنَّ كُلَّ واحِدَةٍ مِنْهُما رَمَتْ فِى وَجْهِ صاحِبَتِها التُّرابَ . وفِى الْحَدِيثِ : ثَلاثُ حَثَياتٍ مِنْ حَثَياتِ رَبِّى تَبارَكَ وتَعالَى ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ مُبالَغَةٌ فِى الْكَثْرَةِ وإِلاَّ فَلا كَفَّ ثَمَّ ولا حَثْىَ ، جَلَّ اللهُ تَبارَكَ وتَعالَى عَنْ ذٰلِكَ وعَزَّ . وأَرْضٌ حَثْواءُ : كَثِيرَةُ التُّرابِ . وحَثَوْتُ لَهُ إِذا أَعْطَيْتَهُ شَيْئاً يَسِيراً . وَالْحَثَى ، مَقْصُورٌ : حُطامُ التِّبْنِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَالْحَثَى أَيْضاً : دُقاقُ التِّبْنِ ، وقِيلَ : هُوَ التِّبْنُ

---

(١) قوله : «والحثم الطرق» ضبط فى نسخة من التهذيب بهذا الضبط .

الْمُعْتَزِلُ عَنِ الْحَبِّ، وقِيلَ أَيْضاً: التِّبْنُ خاصَّةً؛ قالَ:

تَسْأَلُنِي عَنْ زَوْجِها، أَيُّ فَتَى
خَبٌّ جَرُوزٌ وإِذَا جاعَ بَكَى
ويَأْكُلُ التَّمْرَ ولا يُلْقِي النَّوَى
كَأَنَّهُ غِرارَةٌ مَلْأَى حَثَا

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فَإِذَا حَصِيرٌ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ الذَّهَبُ مَنْثُوراً نَثْرَ الْحَثَى؛ هُوَ، بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ: دُقاقُ التِّبْنِ، وَالْواحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ حَثَاةٌ.

وَالْحَثَى: قُشُورُ التَّمْرِ، يُكْتَبُ بِالْياءِ وَالْأَلِفِ، وهُوَ جَمْعُ حَثَاةٍ، وكَذٰلِكَ الثَّتَا، وهُوَ جَمْعُ ثَتاةٍ: قُشُورُ التَّمْرِ ورَدِيئُهُ.

وَالْحاثِياءُ: تُرابُ جُحْرِ الْيَرْبُوعِ الَّذِي يَحْثُوهُ بِرِجْلِهِ، وقِيلَ: الْحاثِياءُ جُحْرٌ مِنْ جِحَرَةِ الْيَرْبُوعِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَالْجَمْعُ حَوَاثٍ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْحاثِياءُ تُرابٌ يُخْرِجُهُ الْيَرْبُوعُ مِنْ نافِقائِهِ، بُنِيَ عَلَى فاعِلاءَ.

وَالْحَثاةُ: أَنْ يُؤْكَلَ الْخُبْزُ بِلا أُدْمٍ؛ عَنْ كُراعٍ بِالْواوِ وَالْياءِ لأَنَّ لامَها تَحْتَمِلُهُما مَعاً؛ كَذٰلِكَ قالَ ابْنُ سِيدَهْ.

* **حجأ** * حَجِئَ بِالشَّيْءِ حَجَأً: ضَنَّ بِهِ، وهُوَ بِهِ حَجِئٌ، أَيْ مُولَعٌ بِهِ ضَنِينٌ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ. قالَ:

فَإِنِّي بِالجَمُوحِ وَأُمِّ بَكْرٍ
ودَوْلَحَ فاعْلَمُوا حَجِئٌ ضَنِينُ

وكَذٰلِكَ تَحَجَّأْتُ بِهِ.

الأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ: حَجِئْتُ بِالشَّيْءِ وتَحَجَّيْتُ بِهِ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ: تَمَسَّكْتُ بِهِ ولَزِمْتُه، قالَ: ومِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

أَطَفَّ لأَنْفِهِ الْمُوسَى قَصِيرٌ
وكَانَ بِأَنْفِهِ حَجِئاً ضَنِينَا

وحَجِئَ بِالأَمْرِ: فَرِحَ بِهِ، وحَجَأْتُ بِهِ: فَرِحْتُ بِهِ. وحَجِئَ بِالشَّيْءِ وحَجَأَ بِهِ حَجْأً: تَمَسَّكَ بِهِ وَلَزِمَه. وإِنه لَحَجِئٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا أَيْ خَلِيقٌ، لُغَةٌ فِي حَجِيٍّ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، وإِنَّهُما لَحَجِئانِ وإِنَّهُمْ لَحَجِئُونَ وإِنَّها لَحَجِئَةٌ وإِنَّهُما لَحَجِئَتانِ وإِنَّهُنَّ لَحَجَايَا مِثْلُ قَوْلِكَ خَطايَا.

* **حجب** * الْحِجابُ: السِّتْرُ.

حَجَبَ الشَّيْءَ يَحْجُبُهُ حَجْباً وحِجاباً وحَجَّبَهُ: سَتَرَه.

وقَدِ احْتَجَبَ وتَحَجَّبَ إِذا اكْتَنَّ مِنْ وَراءِ حِجابٍ.

وامْرَأَةٌ مَحْجُوبَةٌ: قَدْ سُتِرَتْ بِسِتْرٍ.

وحِجابُ الْجَوْفِ: ما يَحْجُبُ بَيْنَ الْفُؤَادِ وسائِرِهِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: هِيَ جِلْدَةٌ بَيْنَ الْفُؤَادِ وسائِرِ الْبَطْنِ.

وَالْحاجِبُ: الْبَوَّابُ، صِفَةٌ غالِبَةٌ، وجَمْعُهُ حَجَبَةٌ وحُجَّابٌ، وخُطَّتُهُ الْحِجابَةُ.

وحَجَبَهُ: أَيْ مَنَعَهُ عَنِ الدُّخُولِ.

وفِي الْحَدِيثِ: قالَتْ بَنُو قُصَيٍّ: فِينَا الْحِجابَةُ، يَعْنُونَ حِجابَةَ الْكَعْبَةِ، وهِيَ سِدانَتُها، وتَوَلِّي حِفْظِها، وهُمُ الَّذِينَ بِأَيْدِيهِمْ مَفاتِيحُها.

وَالْحِجابُ: اسْمُ ما احْتُجِبَ بِهِ، وكُلُّ ما حالَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ: حِجابٌ، وَالْجَمْعُ حُجُبٌ لا غَيْرُ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجابٌ»، مَعْناهُ: ومِنْ بَيْنِنا وبَيْنِكَ حاجِزٌ فِي النِّحْلَةِ وَالدِّينِ؛ وهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعالَى: «قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ»، إِلاَّ أَنَّ مَعْنَى هٰذا: أَنَّا لا نُوافِقُكَ فِي مَذْهَبٍ. وَاحْتَجَبَ الْمَلِكُ عَنِ النَّاسِ، ومَلِكٌ مُحَجَّبٌ.

وَالْحِجابُ: لَحْمَةٌ رَقِيقَةٌ كَأَنَّها جِلْدَةٌ قَدِ اعْتَرَضَتْ مُسْتَبْطِنَةً بَيْنَ الْجَنْبَيْنِ، تَحُولُ بَيْنَ السَّحْرِ وَالْقَصَبِ.

وكُلُّ شَيْءٍ مَنَعَ شَيْئاً فَقَدْ حَجَبَهُ كَما تَحْجُبُ الإِخْوَةُ الأُمَّ عَنْ فَرِيضَتِها، فَإِنَّ الإِخْوَةَ يَحْجُبُونَ الأُمَّ عَنِ الثُّلُثِ إِلَى السُّدُسِ.

الْحاجِبانِ: الْعَظْمانِ اللَّذانِ فَوْقَ الْعَيْنَيْنِ بِلَحْمِهِما وشَعَرِهِما، صِفَةٌ غالِبَةٌ، وَالْجَمْعُ حَواجِبُ، وقِيلَ: الْحاجِبُ الشَّعْرُ النَّابِتُ عَلَى الْعَظْمِ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يَحْجُبُ عَنِ الْعَيْنِ شُعاعَ الشَّمْسِ. قالَ اللِّحْيانِيُّ: هُوَ مُذَكَّرٌ لا غَيْرُ، وحَكَى: إِنَّهُ لَمُزَجَّجُ الْحَواجِبِ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ حاجِباً. قالَ: وكَذٰلِكَ يُقالُ فِي كُلِّ ذِي حاجِبٍ. قالَ أَبُو زَيْدٍ: فِي الْجَبِينِ الْحاجِبانِ، وهُما مَنْبِتُ شَعَرِ الْحاجِبَيْنِ مِنَ الْعَظْمِ.

وحاجِبُ الأَمِيرِ: مَعْرُوفٌ وجَمْعُهُ حُجَّابٌ. وحَجَبَ الْحاجِبُ يَحْجُبُ حَجْباً.

وَالْحِجابَةُ: وِلايَةُ الْحاجِبِ.

وَاسْتَحْجَبَهُ: وَلاَّهُ الْحِجْبَةَ[1].

والمَحْجُوبُ: الضَّرِيرُ.

وحاجِبُ الشَّمْسِ: ناحِيَةٌ مِنْها. قالَ:

تَرَاءَتْ لَنا كَالشَّمْسِ تَحْتَ غَمامَةٍ
بَدَا حاجِبٌ مِنْها وضَنَّتْ بِحاجِبِ

وحَواجِبُ الشَّمْسِ: نَواحِيها. الأَزْهَرِيُّ: حاجِبُ الشَّمْسِ: قَرْنُها، وهُوَ ناحِيَةٌ مِنْ قُرْصِها حِينَ تَبْدَأُ فِي الطُّلُوعِ، يُقالُ: بَدا حاجِبُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ. وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِلْغَنَوِيِّ[2]:

إِذَا ما غَضِبْنا غَضْبَةً مُضَرِيَّةً
هَتَكْنا حِجابَ الشَّمْسِ أَوْ مَطَرَتْ دَمَا

قالَ: حِجابُها ضَوْءُها هٰهُنا. وقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الصَّلاَةِ: حِينَ تَوارَتْ بِالْحِجابِ. الْحِجابُ هٰهُنا: الأُفُقُ؛ يُرِيدُ: حِينَ غابَتِ الشَّمْسُ فِي الأُفُقِ وَاسْتَتَرَتْ بِهِ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجابِ».

وحاجِبُ كُلِّ شَيْءٍ: حَرْفُهُ. وذَكَرَ الأَصْمَعِيُّ أَنَّ امْرَأَةً قَدَّمَتْ إِلَى رَجُلٍ خُبْزَةً أَوْ قُرْصَةً فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْ وَسَطِها، فَقالَتْ لَهُ: كُلْ مِن حَوَاجِبِها، أَيْ مِنْ حُرُوفِها.

وَالْحِجابُ: ما أَشْرَفَ مِنَ الْجَبَلِ. وقالَ غَيْرُه: الْحِجابُ: مُنْقَطَعُ الْحَرَّةِ. قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

---

(١) قوله: «ولاه الحجبة» كذا ضُبط فى بعض نسخ الصحاح.

(٢) البيت لبشار بن برد لا للغنوى.

فَشَرِبْنَ ثُمَّ سَمِعْنَ حِسًّا دُونَهُ
شَرَفُ الْحِجابِ ورَيْبُ قَرْعٍ يُقْرَعُ

وقِيلَ: إِنَّما يُرِيدُ حِجابَ الصَّائِدِ، لأَنَّهُ لابُدَّ لَهُ أَنْ يَسْتَتِرَ بِشَيْءٍ.

ويُقالُ: احْتَجَبَتِ الْحامِلُ مِنْ يَوْمِ تاسِعِها، وبِيَوْمٍ مِنْ تاسِعِها؛ يُقالُ ذٰلِكَ لِلْمَرْأَةِ الْحامِلِ، إِذا مَضَى يَوْمٌ مِنْ تاسِعِها، يَقُولُونَ: أَصْبَحَتْ مُحْتَجِبَةً بِيَوْمٍ مِنْ تاسِعِها، هٰذا كَلامُ الْعَرَبِ.

وفي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، قالَ: إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ لِلْعَبْدِ ما لَمْ يَقَعِ الْحِجابُ. قِيلَ: يا رَسُولَ اللهِ، وما الْحِجابُ؟ قالَ: أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ وهِيَ مُشْرِكَةٌ، كأَنَّها حُجِبَتْ بِالْمَوْتِ عَنِ الإِيمانِ. قالَ أَبُو عَمْرٍو وشَمِرٌ: حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لا ذَنْبَ يَحْجُبُ عَنِ الْعَبْدِ الرَّحْمَةَ، فِيما دُونَ الشِّرْكِ. وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ في حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مَنِ اطَّلَعَ الْحِجابَ واقَعَ ما وَراءَهُ، أَيْ إِذا ماتَ الإِنْسانُ واقَعَ ما وَراءَ الْحِجابَيْنِ: حِجابِ الْجَنَّةِ وحِجابِ النَّارِ، لأَنَّهُما قَدْ خَفِيا. وقِيلَ اطِّلاعُ الْحِجابِ: مَدُّ الرَّأْسِ، لأَنَّ الْمُطالِعَ يَمُدُّ رَأْسَهُ يَنْظُرُ مِنْ وَراءِ الْحِجابِ، وهُوَ السِّتْرُ.

والْحَجَبَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: رَأْسُ الْوَرِكِ. والْحَجَبَتانِ: حَرْفَا الْوَرِكِ اللَّذانِ يُشْرِفانِ عَلَى الْخاصِرَتَيْنِ. قالَ طُفَيْلٌ:

وِراداً وحُوًّا مُشْرِفاً حَجَباتُها
بَناتُ حِصانٍ قَدْ تُعُولِمَ مُنْجِبِ

وقِيلَ: الْحَجَبَتانِ: الْعَظْمانِ فَوْقَ الْعانَةِ، الْمُشْرِفانِ عَلَى مَراقِّ الْبَطْنِ، مِنْ يَمِينٍ وشِمالٍ، وقِيلَ: الْحَجَبَتانِ: رُءُوسُ عَظْمَيِ الْوَرِكَيْنِ مِمَّا يَلِي الْحَرْقَفَتَيْنِ، والْجَمِيعُ الْحَجَبُ، وثَلاثُ حَجَباتٍ. قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

لَهُ حَجَباتٌ مُشْرِفاتٌ عَلَى الْفالِ

وقالَ آخَرُ:

ولَمْ تُوَقَّعْ بِرُكُوبٍ حَجَبُهْ

والْحَجَبَتانِ مِنَ الْفَرَسِ: ما أَشْرَفَ عَلَى صِفاقِ الْبَطْنِ مِنْ وَرِكَيْهِ.

وحاجِبٌ: اسْمٌ. وقَوْسُ حاجِبٍ: هُوَ حاجِبُ بْنُ زُرارَةَ التَّمِيمِيُّ. وحاجِبُ الْفِيلِ: اسْمُ شاعِرٍ مِنَ الشُّعَراءِ. وقالَ الأَزْهَرِيُّ في تَرْجَمَةِ عَتَبَ: الْعَتَبَةُ في الْبابِ هِيَ الأَعْلَى، والْخَشَبَةُ الَّتِي فَوْقَ الأَعْلَى: الْحاجِبُ.

والْحَجِيبُ: مَوْضِعٌ. قالَ الأَفْوَهُ:

فَلَمَّا أَنْ رَأَوْنا في وَغاها
كآسادِ الْغَرِيفَةِ والْحَجِيبِ(1)

ويُرْوَى: واللَّهِيبِ.

• **حجج** • الْحَجُّ: الْقَصْدُ. حَجَّ إِلَيْنا فُلانٌ أَيْ قَدِمَ؛ وحَجَّهُ يَحُجُّهُ حَجًّا: قَصَدَهُ. وحَجَجْتُ فُلاناً واعْتَمَدْتُهُ أَيْ قَصَدْتُهُ. ورَجُلٌ مَحْجُوجٌ أَيْ مَقْصُودٌ. وقَدْ حَجَّ بَنُو فُلانٍ فُلاناً إِذا أَطالُوا الاخْتِلافَ إِلَيْهِ؛ قالَ الْمُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ:

وأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولاً كَثِيرَةً
يَحُجُّونَ سِبَّ(2) الزِّبْرِقانِ الْمُزَعْفَرا

أَي يَقْصِدُونَهُ ويَزُورُونَه. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: يَقُولُ يُكْثِرُونَ الاخْتِلافَ إِلَيْهِ، هٰذا الأَصْلُ، ثُمَّ تُعُورِفَ اسْتِعْمالُهُ في الْقَصْدِ إِلَى مَكَّةَ لِلنُّسُكِ والْحَجِّ إِلَى الْبَيْتِ خاصَّةً؛ تَقُولُ حَجَّ يَحُجُّ حَجًّا. والْحَجُّ: قَصْدُ التَّوَجُّهِ إِلَى الْبَيْتِ بِالأَعْمالِ الْمَشْرُوعَةِ فَرْضاً وسُنَّةً، تَقُولُ: حَجَجْتُ الْبَيْتَ أَحُجُّهُ حَجًّا إِذا قَصَدْتَهُ، وأَصْلُهُ مِنْ ذٰلِكَ. وجاءَ في التَّفْسِيرِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، خَطَبَ النَّاسَ فَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ اللهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمُ الْحَجَّ،

(1) قوله: «الغريفة» كذا ضُبط في نسخة من المحكم. وضُبط في معجم ياقوت بالتصغير.

(2) قوله: «يحجون سِبَّ الزبرقان» في الأصل: بيت، والصواب سِبّ، بسين مكسورة فوحدة مُشدَّدة، بمعنى العمامة، وهو كذلك في الصحاح والأساس وشرح القاموس، وفي اللسان في مادة «سب».

فَقامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ فَقالَ: يا رَسُولَ اللهِ، أَفِي كُلِّ عامٍ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، فَعادَ الرَّجُلُ ثانِيَةً، فَأَعْرَضَ عَنْه، ثُمَّ عادَ ثالِثَةً، فَقالَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ: ما يُؤَمِّنُكَ أَنْ أَقُولَ نَعَمْ، فَتَجِبَ، فَلا تَقُومُونَ بِها فَتَكْفُرُونَ؟ أَيْ تَدْفَعُونَ وُجُوبَها لِثِقَلِها فَتَكْفُرُون. وأَرادَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ: ما يُؤَمِّنُكَ أَنْ يُوحَى إِلَيَّ أَنْ قُلْ نَعَمْ فأَقُولَ؟ وحَجَّهُ يَحُجُّهُ، وهُوَ الْحَجُّ. قالَ سِيبَوَيْهِ: حَجَّهُ يَحُجُّهُ حِجًّا، كَما قالُوا: ذَكَرَهُ ذِكْراً؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

يَوْمَ تَرَى مُرْضِعَةً خَلُوجا
وكُلَّ أُنْثَى حَمَلَتْ خَدُوجا
وكُلَّ صاحٍ ثَمِلاً مَؤُوجا
ويَسْتَخِفُّ الْحَرَمَ الْمَحْجُوجا

فَسَّرَهُ فَقالَ: يَسْتَخِفُّ النَّاسُ الذَّهابَ إِلَى هٰذِهِ الْمَدِينَةِ لأَنَّ الأَرْضَ دُحِيَتْ مِنْ مَكَّةَ، فَيَقُولُ: يَذْهَبُ النَّاسُ إِلَيْها لأَنْ يُحْشَرُوا مِنْها. ويُقالُ: إِنَّما يَذْهَبُونَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ.

ورَجُلٌ حاجٌّ وقَوْمٌ حُجَّاجٌ وحَجِيجٌ، والْحَجِيجُ: جَماعَةُ الْحاجِّ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: ومِثْلُهُ غازٍ وغَزِيٌّ، وناجٍ ونَجِيٌّ، ونادٍ ونَدِيٌّ، لِلْقَوْمِ يَتَناجَوْنَ ويَجْتَمِعُونَ في مَجْلِسٍ، ولِلْعادِينَ عَلَى أَقْدامِهِمْ عَدِيٌّ؛ وتَقُولُ: حَجَجْتُ الْبَيْتَ أَحُجُّهُ حَجًّا، فَأَنا حاجٌّ. ورُبَّما أَظْهَرُوا التَّضْعِيفَ في ضَرُورَةِ الشِّعْرِ، قالَ الرَّاجِزُ:

بِكُلِّ شَيْخٍ عامِرٍ أَوْ حاجِجِ

ويُجْمَعُ عَلَى حُجٍّ، مِثْلُ بازِلٍ وبُزْلٍ، وعائِذٍ وعُوذٍ؛ وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِجَرِيرٍ يَهْجُو الأَخْطَلَ ويَذْكُرُ ما صَنَعَهُ الْجَحَّافُ بْنُ حَكِيمٍ السُّلَمِيُّ مِنْ قَتْلِ بَنِي تَغْلِبَ قَوْمِ الأَخْطَلِ بِالْبِشْرِ، وهُوَ ماءٌ لِبَنِي تَمِيمٍ:

قَدْ كانَ في جِيَفٍ بِدِجْلَةَ حُرِّقَتْ
أَوْ في الَّذِينَ عَلَى الرَّحُوبِ شُغُولُ
وكأَنَّ عافِيَةَ النُّسُورِ عَلَيْهِمُ
حَجٌّ بِأَسْفَلِ ذِي الْمَجازِ نُزُولُ

يَقُولُ : لَمَّا كَثُرَتْ قَتْلَى بَنِي تَغْلِبَ جافَتِ الأَرْضُ فَحُرِّقُوا لِيَزُولَ نَتْنُهُمْ . وَالرَّحُوبُ : ماءٌ لِبَنِي تَغْلِبَ . وَالْمَشْهُورُ فِي رِوايَةِ الْبَيْتِ : حِجٌّ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ اسْمُ الْحاجِّ . وعافِيَةُ النُّسُورِ : هِيَ الْغاشِيَةُ الَّتِي تَغْشَى لُحُومَهُمْ . وَذُو الْمَجازِ : سُوقٌ مِنْ أَسْواقِ الْعَرَبِ .

وَالْحِجُّ ، بِالْكَسْرِ : الاِسْمُ . وَالْحِجَّةُ : الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ ، وَهُوَ مِنَ الشَّواذِّ ، لأَنَّ الْقِياسَ بِالْفَتْحِ . وأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَقْبَلَ الْحاجُّ وَالدّاجُّ فَقَدْ يَكُونُ أَنْ يُرادَ بِهِ الْجِنْسُ ، وَقَدْ يَكُونُ اسْماً لِلْجَمْعِ كَالْجامِلِ وَالْباقِرِ . وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي طالِبٍ فِي قَوْلِهِمْ : ما حَجَّ ولكنه دَجَّ ، قالَ : الْحَجُّ الزِّيارَةُ وَالإِتْيانُ ، وإِنَّما سُمِّيَ حاجّاً بِزِيارَةِ بَيْتِ اللهِ تَعالَى ؛ قالَ دُكَيْنٌ :

ظَلَّ يَحُجُّ وظَلِلْنا نَحْجُبُهْ
وظَلَّ يُرْمَى بِالْحَصَى مُبَوَّبُهْ

قالَ : وَالدّاجُّ الَّذِي يَخْرُجُ لِلتِّجارَةِ . وفِي الْحَدِيثِ : لَمْ يَتْرُكْ حاجَّةً ولا داجَّةً . الْحاجُّ وَالْحاجَّةُ : أَحَدُ الْحُجّاجِ ، وَالدّاجُّ وَالدّاجَّةُ : الأَتْباعُ ؛ يُرِيدُ الْجَماعَةَ الْحاجَّةَ وَمَنْ مَعَهُمْ مِنْ أَتْباعِهِمْ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : هٰؤُلاءِ الدّاجُّ ولَيْسُوا بِالْحاجِّ .

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الْحَجِّ : إِنَّهُ لَحَجّاجٌ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ ، مِنْ غَيْرِ إِمالَةٍ ، وكُلُّ نَعْتٍ عَلَى فَعّالٍ فَهُوَ غَيْرُ مُمالِ الأَلِفِ ، فَإِذا صَيَّرُوه اسْماً خاصّاً تَحَوَّلَ عَنْ حالِ النَّعْتِ ، ودَخَلَتْهُ الإِمالَةُ ، كَاسْمِ الْحَجّاجِ وَالعَجّاجِ . وَالْحِجُّ : الْحُجّاجُ ؛ قالَ :

كَأَنَّما أَصْواتُها بِالْوادِي
أَصْواتُ حِجٍّ مِنْ عُمانَ عادِي

هٰكَذا أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِكَسْرِ الْحاءِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالُوا حَجَّةٌ واحِدَةٌ ، يُرِيدُونَ عَمَلَ سَنَةٍ واحِدَةٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْحَجُّ قَضاءُ نُسُكِ سَنَةٍ واحِدَةٍ ، وبَعْضٌ يَكْسِرُ الْحاءَ فَيَقُولُ : الْحِجُّ وَالْحِجَّةُ . وقُرِئَ : «وَلِلّهِ عَلَى النّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ» ، وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ . وقالَ الزَّجّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «وَلِلّهِ عَلَى النّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ» ، يُقْرَأُ بِفَتْحِ الْحاءِ وكَسْرِها ، وَالْفَتْحُ الأَصْلُ . وَالْحَجُّ : اسْمُ الْعَمَلِ . واحْتَجَّ الْبَيْتَ : كَحَجَّهُ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

تَرَكْتُ احْتِجاجَ الْبَيْتِ حَتَّى تَظاهَرَتْ
عَلَيَّ ذُنُوبٌ بَعْدَهُنَّ ذُنُوبُ

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ» هِيَ شَوّالٌ وذُو الْقَعْدَةِ ، وعَشْرٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ . وقالَ الْفَرّاءُ : مَعْناهُ وَقْتُ الْحَجِّ هٰذِهِ الأَشْهُرُ . ورُوِيَ عَنِ الأَثْرَمِ وغَيْرِهِ : ما سَمِعْنا مِنَ الْعَرَبِ حَجَجْتُ حَجَّةً ، ولا رَأَيْتُ رَأْيَةً ، وإِنَّما يَقُولُونَ حَجَجْتُ حِجَّةً . قالَ : وَالْحَجُّ وَالْحِجُّ لَيْسَ عِنْدَ الْكِسائِيِّ بَيْنَهُما فُرْقانٌ . وغَيْرُهُ يَقُولُ : الْحَجُّ حَجُّ الْبَيْتِ ، وَالْحِجُّ عَمَلُ السَّنَةِ . وتَقُولُ : حَجَجْتُ فُلاناً إِذا أَتَيْتَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، فَقِيلَ : حُجَّ الْبَيْتُ لأَنَّ النّاسَ يَأْتُونَهُ كُلَّ سَنَةٍ . قالَ الْكِسائِيُّ : كَلامُ الْعَرَبِ كُلُّهُ عَلَى فَعَلْتُ فَعْلَةً إِلاَّ قَوْلَهُمْ حَجَجْتُ حِجَّةً ، ورَأَيْتُ رُؤْيَةً .

وَالْحِجَّةُ : السَّنَةُ ، وَالْجَمْعُ حِجَجٌ .

وذُو الْحِجَّةِ : شَهْرُ الْحَجِّ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِلْحَجِّ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ ذَواتُ الْحِجَّةِ ، وذَواتُ الْقَعْدَةِ ، ولَمْ يَقُولُوا : ذَوُو عَلَى واحِدِهِ .

وامْرَأَةٌ حاجَّةٌ ونِسْوَةٌ حَواجُّ بَيْتِ اللهِ ، بِالإِضافَةِ إِذا كُنَّ قَدْ حَجَجْنَ ، وإِنْ لَمْ يَكُنَّ قَدْ حَجَجْنَ ، قُلْتَ : حَواجُّ بَيْتَ اللهِ ، فَتَنْصِبُ الْبَيْتَ لأَنَّكَ تُرِيدُ التَّنْوِينَ فِي حَواجَّ ، إِلاَّ أَنَّهُ لا يَنْصَرِفُ ، كَما يُقالُ : هٰذا ضارِبُ زَيْدٍ أَمْسِ ، وضارِبٌ زَيْداً غَداً ، فَتَدُلُّ بِحَذْفِ التَّنْوِينِ عَلَى أَنَّهُ قَدْ ضَرَبَهُ وبِإِثْباتِ التَّنْوِينِ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَضْرِبْهُ .

وأَحْجَجْتُ فُلاناً إِذا بَعَثْتَهُ لِيَحُجَّ . وقَوْلُهُمْ : وحَجَّةِ اللهِ لا أَفْعَلُ ! بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وخَفْضِ آخِرِهِ ، يَمِينٌ لِلْعَرَبِ .

الأَزْهَرِيُّ : ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ : لَجَّ فَحَجَّ ؛ مَعْناهُ لَجَّ فَغَلَبَ مَنْ لاجَّهُ بِحُجَجِهِ . يُقالُ : حاجَجْتُهُ أُحاجُّهُ حِجاجاً ومُحاجَّةً حَتَّى حَجَجْتُهُ أَيْ غَلَبْتُهُ بِالْحُجَجِ الَّتِي أَدْلَيْتُ بِها ؛ وقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ لَجَّ فَحَجَّ أَيْ أَنَّهُ لَجَّ وتَمادَى بِهِ لَجاجُهُ ، وأَدّاهُ اللَّجاجُ إِلَى أَنْ حَجَّ الْبَيْتَ الْحَرامَ ، وما أَرادَهُ ، أُرِيدَ : أَنَّهُ هاجَرَ أَهْلَهُ بِلَجاجِهِ حَتَّى خَرَجَ حاجّاً .

وَالْمَحَجَّةُ : الطَّرِيقُ ؛ وقِيلَ : جادَّةُ الطَّرِيقِ ؛ وقِيلَ : مَحَجَّةُ الطَّرِيقِ سَنَنُهُ .

وَالْحُجُوجُ : الطَّرِيقُ تَسْتَقِيمُ مَرَّةً وتَعْوَجُّ أُخْرَى ؛ وأَنْشَدَ :

أَجَدُّ ! أَيامُكَ مِنْ حُجُوجِ
إِذا اسْتَقامَ مَرَّةً يَعُوجِ

وَالْحُجَّةُ : الْبُرْهانُ ؛ وقِيلَ : الْحُجَّةُ ما دُوفِعَ بِهِ الْخَصْمُ ؛ وقالَ الأَزْهَرِيُّ : الْحُجَّةُ الْوَجْهُ الَّذِي يَكُونُ بِهِ الظَّفَرُ عِنْدَ الْخُصُومَةِ .

وهُوَ رَجُلٌ مِحْجاجٌ أَيْ جَدِلٌ .

وَالتَّحاجُّ : التَّخاصُمُ ؛ وجَمْعُ الْحُجَّةِ : حُجَجٌ وحِجاجٌ . وحاجَّهُ مُحاجَّةً وحِجاجاً : نازَعَهُ الْحُجَّةَ .

وحَجَّهُ يَحُجُّهُ حَجّاً : غَلَبَهُ عَلَى حُجَّتِهِ . وفِي الْحَدِيثِ : فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى أَيْ غَلَبَهُ بِالْحُجَّةِ .

وَاحْتَجَّ بِالشَّيْءِ : اتَّخَذَهُ حُجَّةً ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : إِنَّما سُمِّيَتْ حُجَّةً لأَنَّها تُحَجُّ أَيْ تُقْصَدُ لأَنَّ الْقَصْدَ لَها وإِلَيْها ؛ وكَذٰلِكَ مَحَجَّةُ الطَّرِيقِ هِيَ الْمَقْصِدُ وَالْمَسْلَكُ . وفِي حَدِيثِ الدَّجّالِ : إِنْ يَخْرُجْ وأَنا فِيكُمْ فَأَنا حَجِيجُهُ أَيْ مُحاجُّهُ ومُغالِبُهُ بِإِظْهارِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ . وَالْحُجَّةُ : الدَّلِيلُ وَالْبُرْهانُ . يُقالُ : حاجَجْتُهُ فَأَنا مُحاجٌّ وحَجِيجٌ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ . ومِنْهُ حَدِيثُ مُعاوِيَةَ : فَجَعَلْتُ أَحُجُّ خَصْمِي أَيْ أَغْلِبُهُ بِالْحُجَّةِ . وحَجَّهُ يَحُجُّهُ حَجّاً ، فَهُوَ مَحْجُوجٌ وحَجِيجٌ ، إِذا قَدَحَ بِالْحَدِيدِ فِي الْعَظْمِ إِذا كانَ قَدْ هُشِمَ حَتَّى يَتَلَطَّخَ الدِّماغُ بِالدَّمِ فَيَقْلَعَ الْجِلْدَةَ الَّتِي جَفَّتْ ، ثُمَّ يُعالَجُ ذٰلِكَ فَيَلْتَئِمُ بِجِلْدٍ ويَكُونُ آمَّةً ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ امْرَأَةً :

وصُبَّ علَيْها الطِّيبُ حَتّى كأَنَّها
أَسِيٌّ علَى أُمِّ الدِّماغِ حَجِيجُ

وكَذلِكَ حَجَّ الشَّجَّةَ يَحُجُّها حَجًّا إِذا سَبَرَها بالمِيلِ لِيُعالِجَها ؛ قالَ عِذارُ بْنُ دُرَّةَ الطّائِيُّ :

يَحُجُّ مَأْمُومَةً في قَعْرِها لَجَفٌ
فاسْتُ الطَّبِيبِ قَذاها كالمَغارِيدِ

الْمَغارِيدُ : جَمْعُ مُغْرُودٍ ، هُوَ صَمْغٌ مَعْرُوفٌ . وقالَ : يَحُجُّ : يُصْلِحُ ، مَأْمُومَةً : شَجَّةً بَلَغَتْ أُمَّ الرَّأْسِ ؛ وفَسَّرَ ابْنُ دُرَيْدٍ هذا الشِّعْرَ فَقالَ : وَصَفَ هٰذا الشّاعِرُ طَبِيباً يُداوِي شَجَّةً بَعِيدَةَ القَعْرِ ، فَهُوَ يَجْزَعُ مِنْ هَوْلِها ، فَالْقَذَى يَتَساقَطُ مِنَ اسْتِهِ كالْمَغارِيدِ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : اسْتُ الطَّبِيبِ يُرادُ بِها مِيلُهُ ، وشَبَّهَ ما يَخْرُجُ مِنَ الْقَذَى عَلَى مِيلِهِ بِالْمَغارِيدِ . وَالْمَغارِيدُ : جَمْعُ مُغْرُودٍ ، وهُوَ صَمْغٌ مَعْرُوفٌ .

وقِيلَ : الْحَجُّ أَنْ يُشَجَّ الرَّجُلُ فَيَخْتَلِطَ الدَّمُ بِالدِّماغِ ، فَيُصَبَّ عَلَيْهِ السَّمْنُ الْمُغْلَى حَتَّى يَظْهَرَ الدَّمُ ، فَيُؤْخَذَ بِقُطْنَةٍ . الأَصْمَعِيُّ : الْحَجِيجُ مِنَ الشِّجاجِ الَّذِي قَدْ عُولِجَ ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنْ عِلاجِها . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحَجُّ أَنْ تُفْلَقَ الْهامَةُ فَتَنْظُرَ هَلْ فِيها عَظْمٌ أَوْ دَمٌ . قالَ : وَالْوَكْسُ أَنْ يَقَعَ فِي أُمِّ الرَّأْسِ دَمٌ أَوْ عِظامٌ أَوْ يُصِيبَها عَنَتٌ ؛ وقِيلَ : حَجَّ الْجُرْحَ سَبَرَهُ لِيَعْرِفَ غَوْرَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وَالْحُجُجُ : الْجِراحُ الْمَسْبُورَةُ . وقِيلَ : حَجَجْتُها قِسْتُها ، وحَجَجْتُهُ حَجًّا ، فَهُوَ حَجِيجٌ ، إِذا سَبَرْتَ شَجَّتَهُ بِالْمِيلِ لِتُعالِجَهُ . وَالْمِحْجاجُ : الْمِسْبارُ .

وحَجَّ الْعَظْمَ يَحُجُّهُ حَجًّا : قَطَعَهُ مِنَ الْجُرْحِ وَاسْتَخْرَجَهُ ، وقَدْ فَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ بِما أَنْشَدَنا لأَبِي ذُؤَيْبٍ . ورَأْسٌ أَحَجُّ : صُلْبٌ . واحْتَجَّ الشَّيْءُ : صَلُبَ ؛ قالَ الْمَرّارُ الْفَقْعَسِيُّ يَصِفُ الرِّكابَ في سَفَرٍ كانَ سافَرَهُ :

ضَرَبْنَ بِكُلِّ سالِفَةٍ ورَأْسٍ
أَحَجَّ كَأَنَّ مُقْدِمَهُ نَصِيلُ

وَالْحَجاجُ وَالْحِجاجُ : الْعَظْمُ النّابِتُ عَلَيْهِ الْحاجِبُ . وَالْحِجاجُ : الْعَظْمُ الْمُسْتَدِيرُ حَوْلَ الْعَيْنِ ، ويُقالُ : بَلْ هُوَ الأَعْلَى تَحْتَ الْحاجِبِ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ الْعَجّاجِ :

إِذا حِجاجا مُقْلَتَيْها هَجَّجا

وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هُوَ الْحَجّاجُ[1] . وَالْحِجاجُ : الْعَظْمُ الْمُطْبِقُ عَلَى وَقْبَةِ الْعَيْنِ وعَلَيْهِ مَنْبَتُ شَعَرِ الْحاجِبِ . وَالْحَجاجُ وَالْحِجاجُ ، بِفَتْحِ الْحاءِ وكَسْرِها : الْعَظْمُ الَّذِي يَنْبُتُ عَلَيْهِ الْحاجِبُ ، وَالْجَمْعُ أَحِجَّةٌ ، قالَ رُؤْبَةُ :

صَكِّي حِجاجَيْ رَأْسِهِ وبَهْزِي

وفِي الْحَدِيثِ : كانَتِ الضَّبُعُ وأَوْلادُها فِي حِجاجِ عَيْنِ رَجُلٍ مِنَ الْعَمالِيقِ . الْحِجاجُ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : الْعَظْمُ الْمُسْتَدِيرُ حَوْلَ الْعَيْنِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ جَيْشِ الْخَبَطِ : فَجَلَسَ فِي حِجاجِ عَيْنِهِ كَذا كَذا نَفَراً ؛ يَعْنِي السَّمَكَةَ الَّتِي وَجَدُوها عَلَى الْبَحْرِ . وقِيلَ : الْحِجاجانِ الْعَظْمانِ الْمُشْرِفانِ عَلَى غارِبَيِ الْعَيْنَيْنِ ؛ وقِيلَ : هُما مَنْبِتا شَعَرِ الْحاجِبَيْنِ مِنَ الْعَظْمِ ؛ وقَوْلُهُ :

تُحاذِرُ وَقْعَ الصَّوْتِ خَرْصاءُ ضَمَّها
كَلالٌ فَحالَتْ فِي حَجا حاجِبٍ ضَمْرِ

فَإِنَّ ابْنَ جِنِّي قالَ : يُرِيدُ فِي حِجاجِ حاجِبٍ ضَمْرٍ ، فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَه : وعِنْدِي أَنَّهُ أَرادَ بِالْحَجا هٰهُنا النّاحِيَةَ ؛ وَالْجَمْعُ : أَحِجَّةٌ وحُجُجٌ . قالَ أَبُو الْحَسَنِ : حُجُجٌ شاذٌّ لأَنَّ ما كانَ مِنْ هٰذا النَّحْوِ لَمْ يُكَسَّرْ عَلَى فُعُلٍ ، كَراهِيَةَ التَّضْعِيفِ ؛ فَأَمّا قَوْلُهُ :

يَتْرُكْنَ بِالأَمالِسِ السَّمالِجِ
لِلطَّيْرِ وَاللَّغاوِسِ الْهَزالِجِ
كُلَّ جَنِينٍ مَعِرِ الْحَواجِجِ

فَإِنَّهُ جَمَعَ حِجاجاً عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ اضْطِراراً .

وَالْحَجَجُ : الْوَقْرَةُ فِي الْعَظْمِ .

وَالْحِجَّةُ ، بِكَسْرِ الْحاءِ ، وَالْحاجَّةُ : شَحْمَةُ الأُذُنِ ، الأَخِيرَةُ اسْمٌ كَالْكاهِلِ وَالْغارِبِ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَذْكُرُ نِساءً :

يُرَضْنَ صِعابَ الدُّرِّ فِي كُلِّ حِجَّةٍ
وإِنْ لَمْ تَكُنْ أَعْناقُهُنَّ عَواطِلا
غَرائِرُ أَبْكارٌ عَلَيْها مَهابَةٌ
وعُونٌ كِرامٌ يَرْتَدِينَ الْوَصائِلا

يُرَضْنَ صِعابَ الدُّرِّ أَيْ يَثْقُبْنَهُ . وَالْوَصائِلُ : بُرُودُ الْيَمَنِ ، واحِدَتُها وَصِيلَةٌ . وَالْعُونُ جَمْعُ عَوانٍ لِلثَّيِّبِ . وقالَ بَعْضُهُمْ : الْحِجَّةُ هٰهُنا الْمَوْسِمُ ؛ وقِيلَ : فِي كُلِّ حِجَّةٍ أَيْ فِي كُلِّ سَنَةٍ ، وجَمْعُها حِجَجٌ .

أَبُو عَمْرٍو : الْحِجَّةُ وَالْحَجَّةُ ثُقْبَةُ شَحْمَةِ الأُذُنِ . وَالْحَجَّةُ أَيْضاً : خَرَزَةٌ أَوْ لُؤْلُؤَةٌ تُعَلَّقُ فِي الأُذُنِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ورُبَّما سُمِّيَتْ حاجَّةً .

وحَجاجُ الشَّمْسِ : حاجِبُها ، وهُوَ قَرْنُها ؛ يُقالُ : بَدا حَجاجُ الشَّمْسِ . وحَجاجا الْجَبَلِ : جانِباهُ . وَالْحُجُجُ : الطُّرُقُ الْمُحَفَّرَةُ .

وَالْحَجّاجُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ أَمالَهُ بَعْضُ أَهْلِ الإِمالَةِ فِي جَمِيعِ وُجُوهِ الإِعْرابِ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، ومِثْلُ ذٰلِكَ النّاسُ فِي الْجَرِّ خاصَّةً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَه : وإِنَّما مَثَّلْتُهُ بِهِ لأَنَّ أَلِفَ الْحَجّاجِ زائِدَةٌ غَيْرُ مُنْقَلِبَةٍ ، وَلا يُجاوِرُها مَعَ ذٰلِكَ ما يُوجِبُ الإِمالَةَ ، وكَذٰلِكَ النّاسُ لأَنَّ الأَصْلَ إِنَّما هُوَ الأُناسُ فَحَذَفُوا الْهَمْزَةَ ، وجَعَلُوا اللّامَ خَلَفاً مِنْها كَاللهِ إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ قالُوا الأُناسُ ؛ قالَ : وقالُوا مَرَرْتُ بِناسٍ فَأَمالُوا فِي الْجَرِّ خاصَّةً . تَشْبِيهاً لِلأَلِفِ بِأَلِفِ فاعِلٍ . لأَنَّها ثانِيَةٌ مِثْلُها ، وهُوَ نادِرٌ لأَنَّ الأَلِفَ لَيْسَتْ مُنْقَلِبَةً ؛ فَأَمّا فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ فَلا يُمِيلُهُ أَحَدٌ ، وقَدْ يَقُولُونَ : حَجّاجٌ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ولامٍ ، كَما يَقُولُونَ : الْعَبّاسُ وعَبّاسٌ ، وتَعْلِيلُ ذٰلِكَ

(١) قوله : «الحجّاج» هو بالتشديد في الأصل المعوّل عليه بأيدينا ، ولم نجد التشديد في كتاب من كتب اللغة التي بأيدينا .

مَذْكُورٌ فِي مَوَاضِعِه.

وحِجِجْ: مِنْ زَجْرِ الْغَنَمِ.

وفي حَدِيثِ الدُّعاءِ: اللَّهُمَّ ثَبِّتْ حُجَّتِي فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ أَيْ قَوْلِي وإِيمانِي فِي الدُّنْيا وعِنْدَ جَوابِ الْمَلَكَيْنِ فِي الْقَبْرِ.

* **حجحج** * الْحَجْحَجَةُ: النُّكُوصُ. يُقالُ: حَمَلُوا عَلَى الْقَوْمِ حَمْلَةً ثُمَّ حَجْحَجُوا. وحَجْحَجَ الرَّجُلُ: نَكَصَ، وقِيلَ: عَجَزَ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

ضَرْباً طِلَحْفاً لَيْسَ بِالْمُحَجْحِجِ

أَيْ لَيْسَ بِالمُتَوانِي الْمُقَصِّرِ. وحَجْحَجَ الرَّجُلُ إِذا أَرادَ أَنْ يَقُولَ ما في نَفْسِهِ ثُمَّ أَمْسَكَ، وهُوَ مِثْلُ الْمَجْمَجَةِ. وفي الْمُحْكَمِ: حَجْحَجَ الرَّجُلُ: لَمْ يُبْدِ ما في نَفْسِهِ. والْحَجْحَجَةُ: التَّوَقُّفُ عَنِ الشَّيْءِ وَالارْتِداعُ. وحَجْحَجَ عَنِ الشَّيْءِ: كَفَّ عَنْهُ. وحَجْحَجَ: صاحَ. وتَحَجْحَجَ: صاحَ.

وتَحَجْحَجَ الْقَوْمُ بِالْمَكانِ: أَقامُوا بِهِ فَلَمْ يَبْرَحُوا.

وكَبْشٌ حَجْحَجٌ: عَظِيمٌ؛ قالَ:

أَرْسَلْتُ فِيها حَجْحَجاً قَدْ أَسْدَسا

* **حجر** * الْحَجَرُ: الصَّخْرَةُ، وَالْجَمْعُ في الْقِلَّةِ أَحْجارٌ، وفي الْكَثْرَةِ حِجارٌ وحِجارَةٌ؛ وقالَ:

كَأَنَّها مِنْ حِجارِ الْغَيْلِ أَلْبَسَها
مَضارِبُ الْماءِ لَوْنَ الطُّحْلُبِ التَّرِبِ

وفي التَّنْزِيلِ: «وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجارَةُ»، أَلْحَقُوا الْهاءَ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ في الْبُعُولَةِ وَالْفُحُولَةِ. اللَّيْثُ: الْحَجَرُ جَمْعُهُ الْحِجارَةُ، ولَيْسَ بِقِياسٍ، لأَنَّ الْحَجَرَ وما أَشْبَهَهُ يُجْمَعُ عَلَى أَحْجارٍ، ولٰكِنْ يَجُوزُ الاسْتِحْسانُ في الْعَرَبِيَّةِ، كَما أَنَّهُ يَجُوزُ في الْفِقْهِ وتَرْكُ الْقِياسِ لَهُ كَما قالَ الأَعْشَى يَمْدَحُ قَوْماً:

لا ناقِصِي حَسَبٍ ولا
أَيْدٍ إِذا مُدَّتْ قِصارَهْ

قالَ: ومِثْلُهُ الْمِهارَةُ وَالْبِكارَةُ لِجَمْعِ الْمُهْرِ وَالْبَكْرِ. ورُوِيَ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ: الْعَرَبُ تُدْخِلُ الْهاءَ في كُلِّ جَمْعٍ عَلَى فِعالٍ أَوْ فُعُولٍ، وإِنَّما زادُوا هٰذِهِ الْهاءَ فِيها لأَنَّهُ سُكِتَ عَلَيْهِ اجْتَمَعَ فِيهِ عِنْدَ السَّكْتِ ساكِنانِ: أَحَدُهُما الأَلِفُ الَّتِي تَنْحَرُ آخِرَ حَرْفٍ في فِعالٍ، وَالثَّانِي آخِرُ فِعالٍ الْمَسْكُوتُ عَلَيْهِ، فَقالُوا: عِظامٌ وعِظامَةٌ ونِفارٌ ونِفارَةٌ، وقالُوا: فِحالَةٌ وحِبالَةٌ وذِكارَةٌ. وذُكُورَةٌ وفُحُولَةٌ وحُمُولَةٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا هُوَ الْعِلَّةُ الَّتِي عَلَّلَها النَّحْوِيُّونَ، فَأَمَّا الاسْتِحْسانُ الَّذِي شَبَّهَهُ بِالاسْتِحْسانِ في الْفِقْهِ فَإِنَّهُ باطِلٌ. الْجَوْهَرِيُّ: حَجَرٌ وحِجارَةٌ كَقَوْلِكَ جَمَلٌ وجِمالَةٌ وذَكَرٌ وذِكارَةٌ؛ قالَ: وهُوَ نادِرٌ. الْفَرَّاءُ. الْعَرَبُ تَقُولُ الْحَجَرُ الأَحْجُرُ عَلَى أَفْعُلٍ؛ وأَنْشَدَ:

يَرْمِينِي الضَّعِيفُ بِالأَحْجُرِ

قالَ: ومِثْلُهُ هُوَ أَكْبَرُهُمْ وفَرَسٌ أَطْمَرُ وأَتْرَجٌ، يُشَدَّدُ دُونَ آخِرِ الْحَرْفِ.

ويُقالُ: رُمِيَ فُلانٌ بِحَجَرِ الأَرْضِ إِذا رُمِيَ بِداهِيَةٍ مِنَ الرِّجالِ. وفي حَدِيثِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ أَنَّهُ قالَ لِعَلِيٍّ حِينَ سَمَّى مُعاوِيَةُ أَحَدَ الْحَكَمَيْنِ عَمْرَو بْنَ الْعاصِ: إِنَّكَ قَدْ رُمِيتَ بِحَجَرِ الأَرْضِ، فَاجْعَلْ مَعَهُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَإِنَّهُ لا يَعْقِدُ عُقْدَةً إِلَّا حَلَّها؛ أَيْ بِداهِيَةٍ عَظِيمَةٍ تَثْبُتُ ثُبُوتَ الْحَجَرِ في الأَرْضِ.

وفي حَدِيثِ الْجَسَّاسَةِ وَالدَّجَّالِ: تَبِعَهُ أَهْلُ الْحَجَرِ وأَهْلُ الْمَدَرِ؛ يُرِيدُ أَهْلَ الْبَوادِي الَّذِينَ يَسْكُنُونَ مَواضِعَ الأَحْجارِ وَالرِّمالِ، وأَهْلُ الْمَدَرِ أَهْلُ الْبادِيَةِ.

وفي الْحَدِيثِ: الْوَلَدُ لِلْفِراشِ ولِلْعاهِرِ الْحَجَرُ، أَيِ الْخَيْبَةُ؛ يَعْنِي أَنَّ الْوَلَدَ لِصاحِبِ الْفِراشِ مِنَ السَّيِّدِ أَوِ الزَّوْجِ، ولِلزَّانِي الْخَيْبَةُ وَالْحِرْمانُ، كَقَوْلِكَ ما لَكَ عِنْدِي شَيْءٌ غَيْرُ التُّرابِ، وما بِيَدِكَ غَيْرُ الْحَجَرِ؛ وذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ كَنَى بِالْحَجَرِ عَنِ الرَّجْمِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: ولَيْسَ كَذٰلِكَ، لأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ زانٍ يُرْجَمُ.

وَالْحَجَرُ الأَسْوَدُ، كَرَّمَهُ اللهُ: هُوَ حَجَرُ الْبَيْتِ، حَرَسَهُ اللهُ؛ ورُبَّما أَفْرَدُوهُ فَقالُوا: الْحَجَرُ إِعْظاماً لَهُ؛ ومِنْ ذٰلِكَ قَوْلُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَاللهِ إِنَّكَ حَجَرٌ، ولَوْلا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، يَفْعَلُ كَذا ما فَعَلْتُ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

وإِذا ذَكَرْتَ أَباكَ أَوْ أَيَّامَهُ
أَخْزاكَ حَيْثُ تُقَبَّلُ الأَحْجارُ

فَإِنَّهُ جَعَلَ كُلَّ ناحِيَةٍ مِنْهُ حَجَراً؛ أَلا تَرَى أَنَّكَ لَوْ مَسِسْتَ كُلَّ ناحِيَةٍ مِنْهُ لَجازَ أَنْ تَقُولَ مَسِسْتُ الْحَجَرَ؟ وقَوْلُهُ:

أَما كَفاها انْتِياضُ الأَزْدِ حُرْمَتَها
في عُقْرِ مَنْزِلِها إِذْ نِيْعَتُ الْحَجَرُ؟

فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ: يَعْنِي جَبَلاً لا يُوصَلُ إِلَيْهِ.

وَاسْتَحْجَرَ الطِّينُ: صارَ حَجَراً، كَما تَقُولُ: اسْتَنْوَقَ الْجَمَلُ؛ لا يَتَكَلَّمُونَ بِهِما إِلَّا مَزِيدَيْنِ، ولَهُما نَظائِرُ.

وأَرْضٌ حَجِرَةٌ وحَجِيرَةٌ ومُتَحَجِّرَةٌ: كَثِيرَةُ الْحِجارَةِ؛ ورُبَّما كُنِيَ بِالْحَجَرِ عَنِ الرَّمْلِ، حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ، وبِذٰلِكَ فَسَّرَ قَوْلَهُ:

عَشِيَّةَ أَحْجارُ الْكِناسِ رَمِيمُ

قالَ: أَرادَ عَشِيَّةَ رَمْلِ الْكِناسِ؛ ورَمْلُ الْكِناسِ: مِنْ بِلادِ عَبْدِ اللهِ بْنِ كِلابٍ.

وَالْحَجْرُ وَالْحِجْرُ وَالْحُجْرُ وَالْمَحْجِرُ، كُلُّ ذٰلِكَ: الْحَرامُ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ، وقُرِئَ بِهِنَّ: وحَرْثٌ حِجْرٌ؛ وقالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهِلالِيُّ:

فَهَمَمْتُ أَنْ أَغْشَى إِلَيْها مَحْجِراً
ولَمِثْلُها يُغْشَى إِلَيْهِ الْمَحْجِرُ

يَقُولُ: لَمِثْلُها يُؤْتَى إِلَيْهِ الْحَرامُ. ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الصَّيْداوِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عَبُّوَيْهِ يَقُولُ: الْمَحْجَرُ، بِفَتْحِ الْجِيمِ، الْحُرْمَةُ،

وأَنْشَدَ :

وهَمَمْتُ أَنْ أَغْشَى إِلَيها مَحْجَرا

ويُقالُ : تَحجَّرَ عَلَى ما وَسَّعَهُ اللهُ أَيْ حَرَّمَهُ وضَيَّقَهُ. وفي الحَدِيثِ : لَقَدْ تَحَجَّرْتَ واسِعاً ، أَيْ ضَيَّقْتَ ما وَسَّعَهُ اللهُ وخَصَصْتَ بهِ نَفْسَكَ دُونَ غَيْرِكَ ، وقَدْ حَجَرَه وحَجَّرَه. وفي التَّنْزِيلِ : «وَيَقُولُونَ حِجْراً مَحْجُوراً» ، أَيْ حَراماً مُحَرَّماً . والحاجُورُ : كالمَحْجَرِ ؛ قالَ :

حَتَّى دَعَوْنا بِأَرْحامٍ لَنا سَلَفَتْ
وقالَ قائِلُهُمْ : إِنِّي بِحاجُورِ

قالَ سِيبَوَيْهِ : ويَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ أَتَفْعَلُ كَذا وكَذا يا فُلانُ ؟ فَيَقُولُ : حُجْراً ، أَيْ سِتْراً وبَراءَةً مِنْ هٰذا الأَمْرِ ، وهُوَ راجِعٌ إِلَى مَعْنَى التَّحْرِيمِ وَالحُرْمَةِ . اللَّيْثُ : كانَ الرَّجُلُ فِي الجاهِلِيَّةِ يَلْقَى الرَّجُلَ يَخافُهُ فِي الشَّهْرِ الحَرامِ فَيَقُولُ : حُجْراً مَحْجُوراً أَيْ حَرامٌ مُحَرَّمٌ عَلَيْكَ فِي هٰذا الشَّهْرِ فَلا يَبْدَؤُهُ مِنْهُ شَرٌّ ؛ قالَ : فَإِذا كانَ يَوْمُ القِيامَةِ ورَأَى المُشْرِكُونَ مَلائِكَةَ العَذابِ قالُوا : حِجْراً مَحْجُوراً ، وظَنُّوا أَنَّ ذٰلِكَ يَنْفَعُهُمْ كَفِعْلِهِمْ فِي الدُّنْيا ؛ وأَنْشَدَ :

حَتَّى دَعَوْنا بِأَرْحامٍ لَها سَلَفَتْ
وقالَ قائِلُهُمْ : إِنِّي بِحاجُورِ

يَعْنِي بِمَعاذٍ ؛ يَقُولُ : أَنا مُتَمَسِّكٌ بِما يُعِيذُنِي مِنْكَ ويَحْجُرُكَ عَنِّي ؛ قالَ : وعَلَى قِياسِهِ العاثُورُ وهُوَ المَتْلَفُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ . أَمَّا ما قالَهُ اللَّيْثُ مِنْ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعالَى : «وَيَقُولُونَ حِجْراً مَحْجُوراً» ، إِنَّهُ مِنْ قَوْلِ المُشْرِكِينَ لِلمَلائِكَةِ يَوْمَ القِيامَةِ ، فَإِنَّ أَهْلَ التَّفْسِيرِ الَّذِينَ يُعْتَمَدُونَ مِثْلَ ابْنِ عَبَّاسٍ وأَصْحابِهِ فَسَّرُوهُ عَلَى غَيْرِ ما فَسَّرَهُ اللَّيْثُ ؛ قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هٰذا كُلُّهُ مِنْ قَوْلِ المَلائِكَةِ ، قالُوا لِلْمُشْرِكِينَ حِجْراً مَحْجُوراً أَيْ حُجِرَتْ عَلَيْكُمُ البُشْرَى فَلا تُبَشَّرُونَ بِخَيْرٍ. ورُوِيَ عَنْ أَبِي حاتِمٍ فِي قَوْلِهِ[تعالى] : «وَيَقُولُونَ حِجْراً» تَمَّ الكَلامُ . قالَ أَبُو الحَسَنِ : هٰذا مِنْ قَوْلِ المُجْرِمِينَ فَقالَ اللهُ مَحْجُوراً عَلَيْهِمْ أَنْ يُعاذُوا وأَنْ يُجارُوا كَما كانُوا يُعاذُونَ فِي الدُّنْيا ويُجارُونَ ، فَحَجَرَ اللهُ عَلَيْهِمْ ذٰلِكَ يَوْمَ القِيامَةِ ؛ قالَ أَبُو حاتِمٍ وقالَ أَحْمَدُ اللُّؤْلُئِيُّ : بَلَغَنِي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ : هٰذا كُلُّهُ مِنْ قَوْلِ المَلائِكَةِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا أَشْبَهُ بِنَظْمِ القُرْآنِ المُنَزَّلِ بِلِسانِ العَرَبِ ، وأَحْرَى أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ حِجْراً مَحْجُوراً كَلاماً واحِداً لا كَلامَيْنِ مَعَ إِضْمارِ كَلامٍ لا دَلِيلَ عَلَيْهِ . وقالَ الفَرَّاءُ : حِجْراً مَحْجُوراً أَيْ حَراماً مُحَرَّماً ، كَما تَقُولُ : حَجَرَ التّاجِرُ عَلَى غُلامِهِ ، وحَجَرَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ . وقُرِئَتْ حُجْراً مَحْجُوراً ، أَيْ حَراماً مُحَرَّماً عَلَيْهِمُ البُشْرَى . قالَ : وأَصْلُ الحُجْرِ فِي اللُّغَةِ ما حَجَرْتَ عَلَيْهِ ، أَيْ مَنَعْتَهُ مِنْ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِ . وكُلُّ ما مَنَعْتَ مِنْهُ فَقَدْ حَجَرْتَ عَلَيْهِ ؛ وكَذٰلِكَ حَجْرُ الحُكّامِ عَلَى الأَيْتامِ : مَنْعُهُمْ ؛ وكَذٰلِكَ الحُجْرَةُ الَّتِي يَنْزِلُها النّاسُ ، وهُو ما حَوَّطُوا عَلَيْهِ .

وَالحَجْرُ ، ساكِنٌ : مَصْدَرُ حَجَرَ عَلَيْهِ القاضِي يَحْجُرُ حَجْراً إِذا مَنَعَهُ مِنَ التَّصَرُّفِ فِي مالِهِ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ وابْنِ الزُّبَيْرِ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَحْجُرَ عَلَيْها ؛ هُوَ مِنَ الحَجْرِ المَنْعِ ، ومِنْهُ حَجْرُ القاضِي عَلَى الصَّغِيرِ وَالسَّفِيهِ إِذا مَنَعَهُما مِنَ التَّصَرُّفِ فِي مالِهِما .

أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ : وحَرْثٌ حِجْرٌ حَرامٌ ، ويَقُولُونَ حِجْراً حَراماً ، قالَ : وَالحاءُ فِي الحَرْفَيْنِ بِالضَّمَّةِ وَالكَسْرَةِ لُغَتانِ .

وحَجْرُ الإِنْسانِ وحِجْرُهُ ، بِالفَتْحِ وَالكَسْرِ : حِضْنُهُ . وفِي سُورَةِ النِّساءِ : «فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسائِكُمْ» ، واحِدُها حَجْرٌ ، بِفَتْحِ الحاءِ . يُقالُ : حَجْرُ المَرْأَةِ وحِجْرُها حِضْنُها ، وَالجَمْعُ الحُجُورُ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : هِيَ اليَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجْرِ وَلِيِّها ، ويَجُوزُ مِنْ حَجْرِ الثَّوْبِ وهُوَ طَرَفُهُ المُتَقَدِّمُ ، لأَنَّ الإِنْسانَ يَرَى وَلَدَهُ فِي حَجْرِهِ ؛ وَالوَلِيُّ : القائِمُ بِأَمْرِ اليَتِيمِ . وَالحَجْرُ ، بِالفَتْحِ وَالكَسْرِ : الثَّوْبُ وَالحِضْنُ ، وَالمَصْدَرُ بِالفَتْحِ لا غَيْرُ .

ابْنُ سِيدَهْ : الحَجْرُ المَنْعُ ، حَجَرَ عَلَيْهِ يَحْجُرُ حَجْراً وحُجْراً وحِجْراً وحُجْراناً وحِجْراناً : مَنَعَ مِنْه . ولا حُجْرَ عَنْهُ أَيْ لا دَفْعَ ولا مَنْعَ . وَالعَرَبُ تَقُولُ عِنْدَ الأَمْرِ تُنْكِرُهُ : حُجْراً لَهُ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ دَفْعاً ، وهُوَ اسْتِعارَةٌ مِنَ الأَمْرِ ، ومِنْهُ قَوْلُ الرّاجِزِ :

قالَتْ وفِيها حَيْدَةٌ وذُعْرُ :
عَوْذٌ بِرَبِّي مِنْكُمُ وحُجْرُ !

وأَنْتَ فِي حِجْرَتِي أَيْ مَنَعَتِي . قالَ الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ هُمْ فِي حِجْرِ فُلانٍ أَيْ فِي كَنَفِهِ ومَنَعَتِهِ ومَنْعِهِ ، كُلُّهُ واحِدٌ ؛ قالَهُ أَبُوزَيْدٍ ، وأَنْشَدَ لِحَسَّانَ بْنِ ثابِتٍ :

أُولٰئِكَ قَوْمٌ لَوْلَهُمْ قِيلَ : أَنْفِدُوا
أَمِيرَكُمُ أَلْفَيْتُمُوهُمْ أُولِي حَجْرِ(١)

أَيْ أُولِي مَنَعَةٍ .

وَالحُجْرَةُ مِنَ البُيُوتِ : مَعْرُوفَةٌ لِمَنْعِها المالَ ؛ وَالحَجارُ : حائِطُها ، وَالجَمْعُ حُجْراتٌ وحُجُراتٌ وحُجَراتٌ ، لُغاتٌ كُلُّها . وَالحُجْرَةُ : حَظِيرَةُ الإِبِلِ ، ومِنْهُ حُجْرَةُ الدّارِ . تَقُولُ : احْتَجَرْتُ حُجْرَةً أَيِ اتَّخَذْتُها ، وَالجَمْعُ حُجَرٌ مِثْلُ غُرْفَةٍ وغُرَفٍ . وحُجُراتٌ ، بِضَمِّ الجِيمِ . وفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ احْتَجَرَ حُجَيْرَةً ، بِخَصَفَةٍ أَو حَصِيرٍ ؛ الحُجَيْرَةُ تَصْغِيرُ الحُجْرَةِ ، وهِيَ المَوْضِعُ المُنْفَرِدُ .

وفِي الحَدِيثِ : مَنْ نامَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَيْسَ عَلَيْهِ حِجارٌ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ ؛ الحِجارُ جَمْعُ حِجْرٍ ، بِالكَسْرِ ، أَوْ مِنَ الحُجْرَةِ وهِيَ حَظِيرَةُ الإِبِلِ وحُجْرَةُ الدّارِ ، أَيْ أَنَّهُ يَحْجُرُ الإِنْسانَ النّائِمَ ويَمْنَعُهُ مِنَ الوُقُوعِ وَالسُّقُوطِ . ويُرْوَى حِجابٌ ، بِالباءِ ، وهُوَ كُلُّ مانِعٍ مِنَ السُّقُوطِ ، ورَواهُ الخَطّابِيُّ حِجًى ، بِالياءِ ، وسَنَذْكُرُهُ ؛

(١) قوله : «أنفدوا» ، بالفاء الموحدة والدال المهملة ، في التهذيب «أنقذوا» بالقاف والذال المعجمة ، ولعله الصواب ، فلم نعثر على البيت في ديوان حسان . [عبد الله]

وَمَعْنَى بَرَاءَةِ الذِّمَّةِ مِنْهُ لِأَنَّهُ عَرَّضَ نَفْسَهُ لِلْهَلَاكِ وَلَمْ يَحْتَرِزْ لَهَا. وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ ابْنِ حُجْرٍ: مَزَاهِرُ وَعُرْمَانُ وَمِحْجَرٌ؛ مِحْجَرٌ، بِكَسْرِ الْمِيمِ: قَرْيَةٌ مَعْرُوفَةٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقِيلَ هِيَ بِالنُّونِ؛ قَالَ: وَهِيَ حَظَائِرُ حَوْلَ النَّخْلِ، وَقِيلَ حَدَائِقُ.

وَاسْتَحْجَرَ الْقَوْمُ وَاحْتَجَرُوا: اتَّخَذُوا حُجْرَةً.

وَالْحَجْرَةُ وَالْحَجْرُ، جَمِيعاً: لِلنَّاحِيَةِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ). وَقَعَدَ حَجْرَةً وَحَجْراً أَيْ نَاحِيَةً؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

سَقَانَا فَلَمْ نَهْجَأْ مِنَ الْجُوعِ نَقْرَةً
سَمَاراً كَإِبْطِ الذِّئْبِ سُودٌ حَوَاجِرُهْ

قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: لَمْ يُفَسِّرْ ثَعْلَبٌ الْحَوَاجِرَ. قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّهُ جَمْعُ الْحَجْرَةِ الَّتِي هِيَ النَّاحِيَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَلَهُ نَظَائِرُ.

وَحَجْرَتَا الْعَسْكَرِ: جَانِبَاهُ مِنَ الْمَيْمَنَةِ وَالْمَيْسَرَةِ؛ وَقَالَ:

إِذَا اجْتَمَعُوا فَضَضْنَا حَجْرَتَيْهِمْ
وَنَجْمَعُهُمْ إِذَا كَانُوا بَدَادِ

وَفِي الْحَدِيثِ: لِلنِّسَاءِ حَجْرَتَا الطَّرِيقِ، أَيْ نَاحِيَتَاهُ؛ وَقَوْلُ الطِّرِمَّاحِ يَصِفُ الْخَمْرَ:

فَلَمَّا فُتَّ عَنْهَا الطِّينُ فَاحَتْ
وَصَرَّحَ أَجْوَدُ الْحُجْرَانِ صَافِي

اسْتَعَارَ الْحُجْرَانَ لِلْخَمْرِ لِأَنَّهَا جَوْهَرٌ سَيَّالٌ كَالْمَاءِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: فِي الْحَدِيثِ حَدِيثُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، الْحُكْمُ لِلَّهِ:

وَدَعْ عَنْكَ نَهْباً صِيحَ فِي حَجَرَاتِهِ

قَالَ: هُوَ مَثَلٌ لِلْعَرَبِ يُضْرَبُ لِمَنْ ذَهَبَ مِنْ مَالِهِ شَيْءٌ، ثُمَّ ذَهَبَ بَعْدَهُ مَا هُوَ أَجَلُّ مِنْهُ، وَهُوَ صَدْرُ بَيْتٍ لِامْرِئِ الْقَيْسِ(1):

فَدَعْ عَنْكَ نَهْباً صِيحَ فِي حَجَرَاتِهِ
وَلَكِنْ حَدِيثاً مَا حَدِيثُ الرَّوَاحِلِ

أَيْ دَعِ النَّهْبَ الَّذِي نُهِبَ مِنْ نَوَاحِيكَ وَحَدِّثْنِي حَدِيثَ الرَّوَاحِلِ، وَهِيَ الْإِبِلُ الَّتِي ذَهَبَتْ بِهَا مَا فَعَلَتْ.

وَفِي النَّوَادِرِ: يُقَالُ أَمْسَى الْمَالُ مُحْتَجِرَةً بُطُونُهُ وَنَجِرَةً؛ وَمَالٌ مُتَشَدِّدٌ وَمُتَحَجِّرٌ. وَيُقَالُ: احْتَجَرَ الْبَعِيرُ احْتِجَاراً. وَالْمُحْتَجِرُ مِنَ الْمَالِ: كُلُّ مَا كَرِشَ وَلَمْ يَبْلُغْ نِصْفَ الْبِطْنَةِ وَلَمْ يَبْلُغِ الشِّبَعَ كُلَّهُ، فَإِذَا بَلَغَ نِصْفَ الْبِطْنَةِ لَمْ يُقَلْ؛ فَإِذَا رَجَعَ بَعْدَ سُوءِ حَالٍ وَعَجَفٍ، فَقَدِ اجْرَوَّشَ؛ وَنَاسٌ مُجْرَوِّشُونَ.

وَالْحُجُرُ: مَا يُحِيطُ بِالظُّفُرِ مِنَ اللَّحْمِ.

وَالْمَحْجَرُ: الْحَدِيقَةُ، مِثَالُ الْمَجْلِسِ.

وَالْمَحَاجِرُ: الْحَدَائِقُ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

بَكَرَتْ بِهِ جُرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ
تَرْوِي الْمَحَاجِرَ بَازِلٌ عُلْكُومُ

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ جُرَشِيَّةٌ نَاقَةً مَنْسُوبَةً إِلَى جُرَشَ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ. وَمَقْطُورَةٌ: مَطْلِيَّةٌ بِالْقَطِرَانِ. وَعُلْكُومٌ: ضَخْمَةٌ، وَالْهَاءُ فِي بِهِ تَعُودُ عَلَى غَرْبٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا. الْأَزْهَرِيُّ: الْمَحْجَرُ(2) الْمَرْعَى الْمُنْخَفِضُ، قَالَ: وَقِيلَ لِبَعْضِهِمْ: أَيُّ الْإِبِلِ أَبْقَى عَلَى السَّنَةِ؟ فَقَالَ: ابْنَةُ لَبُونٍ، قِيلَ: لِمَهْ؟ قَالَ: لِأَنَّهَا تَرْعَى مَحْجَراً وَتَتْرُكُ وَسَطاً؛ قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْمَحْجَرُ هَهُنَا النَّاحِيَةُ. وَحَجْرَةُ الْقَوْمِ: نَاحِيَةُ دَارِهِمْ؛ وَمَثَلُ الْعَرَبِ: فُلَانٌ يَرْعَى وَسَطاً وَيَرْبِضُ حَجْرَةً، أَيْ نَاحِيَةً. وَالْحَجْرَةُ: النَّاحِيَةُ؛

وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ حِلِّزَةَ:

عَنَناً بَاطِلاً وَظُلْماً كَمَا تُعْـ
ـتَرُ عَنْ حَجْرَةِ الرَّبِيضِ الظِّبَاءُ

وَالْجَمْعُ حَجْرٌ وَحَجَرَاتٌ، مِثْلُ جَمْرَةٍ وَجَمْرٍ وَجَمَرَاتٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: هَذَا مَثَلٌ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ وَسَطَ الْقَوْمِ إِذَا كَانُوا فِي خَيْرٍ، وَإِذَا صَارُوا إِلَى شَرٍّ تَرَكَهُمْ وَرَبَضَ نَاحِيَةً؛ قَالَ: وَيُقَالُ إِنَّ هَذَا الْمَثَلَ لِعَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: رَأَيْتُ رَجُلاً مِنَ الْقَوْمِ يَسِيرُ حَجْرَةً أَيْ نَاحِيَةً مُنْفَرِداً، وَهُوَ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَسُكُونِ الْجِيمِ.

وَمَحْجِرُ الْعَيْنِ: مَا دَارَ بِهَا وَبَدَا مِنَ الْبُرْقُعِ مِنْ جَمِيعِ الْعَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا يَظْهَرُ مِنْ نِقَابِ الْمَرْأَةِ وَعِمَامَةِ الرَّجُلِ إِذَا اعْتَمَّ، وَقِيلَ: هُوَ مَا دَارَ بِالْعَيْنِ مِنَ الْعَظْمِ الَّذِي فِي أَسْفَلِ الْجَفْنِ؛ كُلُّ ذَلِكَ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِهَا وَكَسْرِ الْجِيمِ وَفَتْحِهَا؛ وَقَوْلُ الْأَخْطَلِ:

وَيُصْبِحُ كَالْخُفَّاشِ يَدْلُكُ عَيْنَهُ
فَقُبِّحَ مِنْ وَجْهٍ لَئِيمٍ وَمِنْ حَجْرِ!

فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: أَرَادَ مَحْجِرَ الْعَيْنِ. الْأَزْهَرِيُّ: الْمَحْجِرُ الْعَيْنُ. الْجَوْهَرِيُّ: مَحْجِرُ الْعَيْنِ مَا يَبْدُو مِنَ النِّقَابِ. الْأَزْهَرِيُّ: الْمَحْجِرُ مِنَ الْوَجْهِ حَيْثُ يَقَعُ عَلَيْهِ النِّقَابُ، قَالَ: وَمَا بَدَا لَكَ مِنَ النِّقَابِ مَحْجِرٌ؛ وَأَنْشَدَ:

وَكَأَنَّ مَحْجِرَهَا سِرَاجُ الْمُوقِدِ

وَحَجَّرَ الْقَمَرُ: اسْتَدَارَ بِخَطٍّ دَقِيقٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَغْلُظَ، وَكَذَلِكَ إِذَا صَارَتْ حَوْلَهُ دَارَةٌ فِي الْغَيْمِ. وَحَجَّرَ عَيْنَ الدَّابَّةِ وَحَوْلَهَا: حَلَّقَ لِدَاءٍ يُصِيبُهَا.

وَالتَّحْجِيرُ: أَنْ يَسِمَ حَوْلَ عَيْنِ الْبَعِيرِ بِمِيسَمٍ مُسْتَدِيرٍ.

الْأَزْهَرِيُّ: وَالْحَاجِرُ مِنْ مَسَايِلِ الْمِيَاهِ وَمَنَابِتِ الْعُشْبِ مَا اسْتَدَارَ بِهِ سَنَدٌ أَوْ نَهْرٌ مُرْتَفِعٌ، وَالْجَمْعُ حُجْرَانٌ، مِثْلُ حَائِرٍ وَحُورَانٍ وَشَابٍّ وَشُبَّانٍ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

حَتَّى إِذَا مَا هَاجَ حُجْرَانُ الدَّرَقْ

---

(1) قوله: «وهو صدر بيت لامرئ القيس» قاله لما نزل على خالد بن سدوس بن أصبع النبهاني، فأغار عليه باعث بن حويص، وذهب بإبله، فقال له جاره خالد: أعطني صنائعك ورواحلك حتى أطلب عليها مالك، ففعل، فانطوى عليها. ويقال: بل لحق القوم فقال لهم: أغرتم على = جاري يابني جديلة. فقالوا: والله ماهو لك بجار. قال: بلى، والله ماهذه الإبل التي معكم إلا كالتي تحتي، وهي له؛ فأنزلوه عنها، وذهبوا بها، فقال امرؤ القيس، فيما هجاه به: فدع عنك... إلخ. ثم قال:

وأعجبني مشي الحزقة خالد
كمشي أتان حلئت عن مناهل

كذا بهامش النهاية، ومثله في الميداني.

(2) قوله: «المحجر المرعى» كمنبر ومجلس، كما في القاموس.

قالَ الأَزْهَرِيُّ : ومِنْ هٰذا قِيلَ لِهٰذا المَنْزِلِ الَّذِي فِي طَرِيقِ مَكَّةَ : حاجِرٌ. ابْنُ سِيدَهْ : الحاجِرُ ما يُمْسِكُ الماءَ مِنْ شَفَةِ الوادِي ويُحِيطُ بِهِ. الجَوْهَرِيُّ : الحاجِرُ والحاجُورُ ما يُمْسِكُ الماءَ مِنْ شَفَةِ الوادِي ، وهُوَ فاعُولٌ مِنَ الحَجْرِ ، وهُوَ المَنْعُ. ابْنُ سِيدَهْ : قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الحاجِرُ كَرَمٌ مِئْناثٌ وهُوَ مُطْمَئِنٌّ لَهُ حُرُوفٌ مُشْرِفَةٌ تَحْبِسُ عَلَيْهِ الماءَ ، وبِذٰلِكَ سُمِّيَ حاجِراً ، والجَمْعُ حُجْرانٌ. والحاجِرُ : مَنْبِتُ الرِّمْثِ ومُجْتَمَعُهُ ومُسْتَدارُهُ. والحاجِرُ أَيْضاً : الجَدْرُ الَّذِي يُمْسِكُ الماءَ بَيْنَ الدِّيارِ لاسْتِدارَتِهِ أَيْضاً ؛ وقَوْلُ الشّاعِرِ :

وجارَةُ البَيْتِ لَها حُجْرِيُّ

فَمَعْناهُ لَها خاصَّةً. وفي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُعاذٍ : لَمَّا تَحَجَّرَ جُرْحُهُ لِلْبُرْءِ انْفَجَرَ ؛ أَي اجْتَمَعَ والْتَأَمَ وقَرُبَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ.

والحِجْرُ ، بِالكَسْرِ : العَقْلُ واللُّبُّ لإِمْساكِهِ ومَنْعِهِ وإِحاطَتِهِ بِالتَّمْيِيزِ ، وهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ القَبِيلَيْنِ. وفي التَّنْزِيلِ : «هَلْ فِي ذٰلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ» ؛ فَأَمّا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

فَأَخْفَيْتُ ما بِي مِنْ صَدِيقِي وإِنَّهُ
لَذُو نَسَبٍ دانٍ إِلَيَّ وذُو حِجْرِ

فَقَدْ قِيلَ : الحِجْرُ هٰهُنا العَقْلُ ، وقِيلَ : القَرابَةُ.

والحِجْرُ : الفَرَسُ الأُنْثَى ، لَمْ يُدْخِلُوا فِيهِ الهاءَ لأَنَّهُ اسْمٌ لا يَشْرَكُها فِيهِ المُذَكَّرُ ، والجَمْعُ أَحْجارٌ وحُجُورَةٌ وحُجُورٌ. وأَحْجارُ الخَيْلِ : ما يُتَّخَذُ مِنْها لِلنَّسْلِ ، لا يُفْرَدُ لَها واحِدٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : بَلَى ! يُقالُ هٰذِهِ حِجْرٌ مِنْ أَحْجارِ خَيْلِي ؛ يُرِيدُ بِالحِجْرِ الفَرَسَ الأُنْثَى خاصَّةً ، جَعَلُوها كالمُحَرَّمَةِ الرَّحِمِ إِلا عَلَى حِصانٍ كَرِيمٍ. قالَ وقالَ أَعْرابِيٌّ مِنْ بَنِي مُضَرِّسٍ وأَشارَ إِلَى فَرَسٍ لَهُ أُنْثَى فَقالَ : هٰذِهِ الحِجْرُ مِنْ جِيادِ خَيْلِنا.

وحِجْرُ الإِنْسانِ وحَجْرُهُ : ما بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ ثَوْبِهِ. وحِجْرُ الرَّجُلِ والمَرْأَةِ وحَجْرُهُما : مَتاعُهُما ، والفَتْحُ أَعْلَى ، ونَشَأَ فُلانٌ فِي حِجْرِ فُلانٍ وحَجْرِهِ أَيْ حِفْظِهِ وسِتْرِهِ.

والحِجْرُ : حِجْرُ الكَعْبَةِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : الحِجْرُ حَطِيمُ مَكَّةَ ، كَأَنَّهُ حُجْرَةٌ مِمّا يَلِي المَثْعَبَ مِنَ البَيْتِ. قالَ الجَوْهَرِيُّ : الحِجْرُ حِجْرُ الكَعْبَةِ ، وهُوَ ما حَواهُ الحَطِيمُ المُدارُ بِالبَيْتِ جانِبَ الشَّمالِ ؛ وكُلُّ ما حَجَرْتَهُ مِنْ حائِطٍ ، فَهُوَ حِجْرٌ. وفي الحَدِيثِ ذِكْرُ الحِجْرِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ اسْمُ الحائِطِ المُسْتَدِيرِ إِلَى جانِبِ الكَعْبَةِ الغَرْبِيِّ.

والحِجْرُ : دِيارُ ثَمُودَ ناحِيَةَ الشّامِ عِنْدَ وادِي القُرَى ، وهُمْ قَوْمُ صالِحٍ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وجاءَ ذِكْرُهُ فِي الحَدِيثِ كَثِيراً. وفي التَّنْزِيلِ : «وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحابُ الحِجْرِ المُرْسَلِينَ» ؛ والحِجْرُ أَيْضاً : مَوْضِعٌ سِوَى ذٰلِكَ.

وحَجْرٌ : قَصَبَةُ اليَمامَةِ ، مَفْتُوحُ الحاءِ ، مُذَكَّرٌ مَصْرُوفٌ ، ومِنْهُمْ مَنْ يُؤَنِّثُ ولا يَصْرِفُ كامْرَأَةٍ اسْمُها سَهْلٌ ، وقِيلَ : هِيَ سُوقُها ؛ وفي الصِّحاحِ : والحَجْرُ قَصَبَةُ اليَمامَةِ ، بِالتَّعْرِيفِ. وفي الحَدِيثِ : إِذا نَشَأَتْ حَجْرِيَّةً ثُمَّ تَشاءَمَتْ فَتِلْكَ عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ ؛ حَجْرِيَّةٌ ، بِفَتْحِ الحاءِ وسُكُونِ الجِيمِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَنْسُوبَةً إِلَى الحَجْرِ قَصَبَةِ اليَمامَةِ أَوْ إِلَى حَجْرَةِ القَوْمِ وهِيَ ناحِيَتُهُمْ ، والجَمْعُ حَجْرٌ كَجَمْرَةٍ وجَمْرٍ ، وإِنْ كانَتْ بِكَسْرِ الحاءِ فَهِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى أَرْضِ ثَمُودَ الحِجْرِ ؛ وقَوْلُ الرّاعِي ووَصَفَ صائِداً :

تَوَخَّى حَيْثُ قالَ القَلْبُ مِنْهُ
بِحَجْرِيٍّ تَرَى فِيهِ اضْطِمارا

إِنَّما عَنَى نَصْلاً مَنْسُوباً إِلَى حَجْرٍ. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وحَدائِدُ حَجْرٍ مُقَدَّمَةٌ فِي الجَوْدَةِ ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

حَتَّى إِذا تَوَقَّدَتْ مِنَ الزَّرَقْ
حَجْرِيَّةٌ كالجَمْرِ مِنْ سَنِّ الذَّلَقْ

وأَمّا قَوْلُ زُهَيْرٍ :

لِمَنِ الدِّيارُ بِقُنَّةِ الحَجْرِ

فَإِنَّ أَبا عَمْرٍو لَمْ يَعْرِفْهُ فِي الأَمْكِنَةِ ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَصَبَةَ اليَمامَةِ ولا سُوقَها لأَنَّها حِينَئِذٍ مَعْرِفَةٌ ، إِلا أَنْ تَكُونَ الأَلِفُ واللامُ زائِدَتَيْنِ ، كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ فِي قَوْلِهِ :

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُؤاً وعَساقِلاً
وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَناتِ الأَوْبَرِ

وإِنَّما هِيَ بَناتُ أَوْبَرَ ؛ وكَما رَوَى أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى مِنْ قَوْلِهِ :

يا لَيْتَ أُمَّ العَمْرِ كانَتْ صاحِبِي

وقَوْلُ الشّاعِرِ :

اعْتَدْتُ لِلأَبْلَجِ ذِي التَّمايُلِ
حَجْرِيَّةً خِيضَتْ بِسُمٍّ مائِلِ

يَعْنِي : قَوْساً أَوْ نَبْلاً مَنْسُوبَةً إِلَى حَجْرٍ هٰذِهِ.

والحَجَرانِ : الذَّهَبُ والفِضَّةُ. ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كَثُرَ مالُهُ وعَدَدُهُ : قَدِ انْتَشَرَتْ حَجْرَتُهُ ، وقَدِ ارْتَعَجَ مالُهُ وارْتَعَجَ عَدَدُهُ.

والحاجِرُ : مَنْزِلٌ مِنْ مَنازِلِ الحاجِّ فِي البادِيَةِ.

والحُجُورَةُ : لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بِها الصِّبْيانُ ، يَخُطُّونَ خَطّاً مُسْتَدِيراً ويَقِفُ فِيهِ صَبِيٌّ وهُنالِكَ الصِّبْيانُ مَعَهُ.

والمَحْجَرُ ، بِالفَتْحِ : ما حَوْلَ القَرْيَةِ ؛ ومِنْهُ مَحاجِرُ أَقْيالِ اليَمَنِ وهِيَ الأَحْماءُ ، كانَ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُمْ حِمًى لا يَرْعاهُ غَيْرُهُ. الأَزْهَرِيُّ : مَحْجَرُ القَيْلِ مِنْ أَقْيالِ اليَمَنِ حَوْزَتُهُ وناحِيَتُهُ الَّتِي لا يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِيها غَيْرُهُ. وفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ لَهُ حَصِيرٌ يَبْسُطُهُ بِالنَّهارِ ويَحْتَجِرُهُ بِاللَّيْلِ ، وفي رِوايَةٍ : يَحْتَجِرُهُ أَيْ يَجْعَلُهُ لِنَفْسِهِ دُونَ غَيْرِهِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ حَجَرْتُ الأَرْضَ واحْتَجَرْتُها إِذا ضَرَبْتَ عَلَيْها مَناراً تَمْنَعُها بِهِ عَنْ غَيْرِكَ.

ومُحَجَّرٌ ، بِالتَّشْدِيدِ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِعَيْنِهِ. والأَصْمَعِيُّ يَقُولُهُ بِكَسْرِ الجِيمِ وغَيْرُهُ يَفْتَحُ. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : لَمْ يَذْكُرِ الجَوْهَرِيُّ شاهِداً عَلَى هٰذا المَكانِ ؛ قالَ : وفي الحاشِيَةِ بَيْتٌ شاهِدٌ عَلَيْهِ لِطُفَيْلٍ الغَنَوِيِّ :

فَذُوقُوا كَما ذُقْنا غَداةَ مُحَجِّرٍ
مِنَ الغَيْظِ فِي أَكْبادِنا والتَّحَوُّبِ

وحكى ابن بري هنا حكاية لطيفة عن ابن خالويه قال : حدثني أبو عمرو الزاهد عن ثعلب عن عمر بن شبة قال : قال الجارود ، وهو القارئ (وما يخدعون إلا أنفسهم) : غسلت ابناً للحجاج ثم انصرفت إلى شيخ كان الحجاج قتل ابنه فقلت له : مات ابن الحجاج فلو رأيت جزعه عليه ، فقال :

فذوقوا كما ذقنا غداة محجر

البيت . . .

وحجّار ، بالتشديد : اسم رجل من بكر بن وائل .

ابن سيده : وقد سموا حُجراً وحَجراً وحجّاراً وحَجَرا وحُجَيراً . الجوهري : حَجَر اسم رجل ، ومنه أوس بن حجر الشاعر ؛ وحُجْر : اسم رجل وهو حُجْر الكندي الذي يقال له آكل المرار ؛ وحجر بن عدي الذي يقال له الأدبر ، ويجوز حُجُر مثل عُسْر وعُسُر ؛ قال حسان بن ثابت :

من يغر الدهر أو يأمنه
من قتيل بعد عمرو وحُجُر ؟

يعني حجر بن النعمان بن الحارث بن أبي شمر الغساني .

والأحجار : بطون من بني تميم ؛ قال ابن سيده : سموا بذلك لأن أسماءهم جندل وجرول وصخر ؛ وإياهم عنى الشاعر بقوله :

وكل أنثى حملت أحجارا

يعني أمه ، وقيل : هي المنجنيق . وحجور : موضع معروف من بلاد بني سعد ؛ قال الفرزدق :

لو كنت تدري ما برمل مقيد
فقرى عمان إلى ذوات حجور

وفي الحديث : أنه كان يلقى جبريل ، عليهما السلام ، بأحجار المراء ؛ قال مجاهد : هي قباء . وفي حديث الفتن : عند أحجار الزيت : هو موضع بالمدينة .

وفي الحديث في صفة الدجال : مطموس العين ليست بناتئة ولا حجراء ؛ قال ابن الأثير : قال الهروي إن كانت هذه اللفظة محفوظة فمعناها ليست بصلبة متحجرة ، قال : وقد رويت جحراء ، بتقديم الجيم . وهو مذكور في موضعه .

والحنجرة والحنجور : الحلقوم ، بزيادة النون .

* **حجرف** * الحُجْرُوف : دويبة طويلة القوائم أعظم من النملة ؛ قال أبو حاتم : هي العُجْروف ، وهي مذكورة في العين .

* **حجز** * الحَجْز : الفصل بين الشيئين ، حجز بينهما يحجز حجزاً وحجازة فاحتجز ؛ واسم ما فصل بينهما : الحاجز . الأزهري : الحجز أن يحجز بين مقاتلين ، والحجاز الاسم ، وكذلك الحاجز . قال الله تعالى : «وجعل بين البحرين حاجزاً» ، أي حجازاً بين ماء ملح وماء عذب لا يختلطان ، وذلك الحجاز قدرة الله . وحجزه يحجزه حجزاً : منعه . وفي الحديث : ولأهل القتيل أن ينحجزوا الأدنى فالأدنى ، أي يكفوا عن القود ؛ وكل من ترك شيئاً ، فقد انحجز عنه . والانحجاز : مطاوع حجزه إذا منعه ، والمعنى أن لورثة القتيل أن يعفوا عن دمه ، رجالهم ونساؤهم أيهم عفا ، وإن كانت امرأة ، سقط القود واستحقوا الدية ؛ وقوله الأدنى فالأدنى أي الأقرب فالأقرب ؛ وبعض الفقهاء يقول : إنما العفو والقود إلى الأولياء من الورثة لا إلى جميع الورثة ممن ليسوا بأولياء .

والمحاجزة : الممانعة . وفي المثل : إن أردت المحاجزة فقبل المناجزة ؛ المحاجزة : المسالمة ، والمناجزة : القتال . وتحاجز الفريقان . وفي المثل : كانت بين القوم رميا ثم صارت إلى حجيزى أي تراموا ثم تحاجزوا ، وهما على مثال خصيصى . والحجيزى : من الحجز بين اثنين .

والحَجَزة ، بالتحريك : الظلمة . وفي حديث قيلة : أيلام ابن ذه أن يفصل الخطة وينتصر من وراء الحجزة ؟ الحجزة : هم الذين يحجزونه عن حقه ؛ وقال الأزهري : هم الذين يمنعون بعض الناس من بعض ، ويفصلون بينهم بالحق ، الواحد حاجز ؛ وأراد بابن ذه ولدها ؛ يقول : إذا أصابه خطة ضيم فاحتج عن نفسه وعبر بلسانه ما يدفع به الظلم عنه لم يكن ملوماً .

والحجاز : البلد المعروف ، سميت بذلك من الحجز الفصل بين الشيئين ، لأنه فصل بين الغور والشام والبادية ، وقيل : لأنه حجز بين نجد والسراة ، وقيل : لأنه حجز بين تهامة ونجد ، وقيل : سميت بذلك لأنها حجزت بين نجد والغور ، وقال الأصمعي : لأنها احتجزت بالحرار الخمس ، منها حرة بني سليم وحرة واقم ؛ قال الأزهري : سمي حجازاً لأن الحرار حجزت بينه وبين عالية نجد ، قال : وقال ابن السكيت : ما ارتفع عن بطن الرمة فهو نجد ، قال : والرمة واد معلوم ، قال : وهو نجد إلى ثنايا ذات عرق ، قال : وما احتزمت به الحرار[1] حرة شوران وعامة منازل بني سليم إلى المدينة ، فما احتاز في ذلك الشق كله حجاز ، قال : وطرف تهامة من قبل الحجاز مدارج العرج ، وأولها من قبل نجد مدارج ذات العرق . الأصمعي : إذا عرضت لك الحرار بنجد فذلك الحجاز ؛ وأنشد :

وفروا بالحجاز ليعجزوني

أراد بالحجاز الحرار .

وفي حديث حريث بن حسان : يا رسول الله ، إن رأيت أن تجعل الدهناء

---

(١) قوله : «وما احتزمت به الحرار إلخ» نقل ياقوت هذه العبارة عن الأصمعي ونصه : قال الأصمعي : ما احتزمت به الحرار حرة شوران وحرة ليلى وحرة واقم وحرة النار وعامة منازل بني سليم إلى آخر ما هنا .

حِجازاً بيننا وبين بني تميم أي حدًّا فاصلاً يحجز بيننا وبينهم، قال: وبه سُمِّي الحِجاز الصُّقْعُ المعروف من الأرض، ويُقال للجبال أيضاً: حِجاز، ومنه قوله:

ونحن أُناس لا حِجازَ بأرضنا

وأحجز القوم واحتجزوا وانحجزوا: أتوا الحِجاز، وتحاجزوا وانحجزوا واحتجزوا: تزايلوا، وحجزه عن الأمر يحجزه حِجازة وحِجِّيزَى: صرفه.

وحَجازَيْك كحنانَيْك، أي احجز بينهم حجزاً بعد حجز. كأنه يقول: لا تقطع ذلك وليك بعضه موصولاً ببعض.

وحُجْزة الإزار: جنبته. وحُجْزة السراويل: موضع التِّكَّة، وقيل: حُجْزة الإنسان مَعْقِد السراويل والإزار. الليث: الحُجْزة حيث يُثْنَى طرف الإزار في لَوْث الإزار، وجمعه حُجَزات، وأما قول النابغة:

رِقاقُ النِّعالِ طَيِّبٌ حُجُزاتُهُمْ
يُحَيَّوْنَ بالرَّيْحانِ يومَ السَّباسِبِ

فإنما كنى به عن الفروج، يريد أنهم أعفاء عن الفجور.

وفي الحديث: إن الرَّحِم أخذت بحُجْزة الرحمن، قال ابن الأثير: أي اعتصمت به والتجأت إليه مستجيرة، ويدل عليه قوله في الحديث: هذا مقام العائذ بك من القطيعة، قال: وقيل معناه أن اسم الرحم مشتق من اسم الرحمن، فكأنه متعلق بالاسم آخذ بوسطه، كما جاء في الحديث الآخر: الرَّحِم شِجْنة من الرحمن. قال: وأصل الحُجْزة موضع شد الإزار، قال: ثم قيل للإزار حُجْزة للمجاورة. واحتجز بالإزار إذا شده على وسطه فاستعاره للالتجاء والاعتصام والتمسك بالشيء والتعلق به، ومنه الحديث الآخر: والنبي، ﷺ، آخذ بحُجْزة الله تعالى، أي بسبب منه، ومنه الحديث الآخر: منهم من تأخذه النار إلى حُجْزته، أي إلى مشد إزاره، ويُجمع على حُجَز، ومنه الحديث: فأنا آخذ بحُجَزكم، والحُجْزة مَرْكَب مؤخَّر الصِّفاق في الحَقْو، والمتحجِّز: الذي قد شدّ وسطه، واحتجز بإزاره: شده على وسطه، من ذلك. وفي حديث ميمونة، رضي الله عنها: كان يباشر المرأة من نسائه وهي حائض إذا كانت مُحتجِزة أي شادّة مئزرها على العورة وما لا تحل مباشرته.

والحاجز: الحائل بين الشيئين. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: لما نزلت سورة النور عَمَدْن إلى حُجَز مناطقهن فشققنها فاتخذنها خُمُراً؛ أرادت بالحُجَز المآزر. قال ابن الأثير: وجاء في سنن أبي داود حُجُوز أو حُجُور بالشك، وقال الخطابي: الحُجُور بالراء، لا معنى لها ههنا، وإنما هو بالزاي جمع حُجَز، فكأنه جمع الجمع، وأما الحُجُور، بالراء، فهو جمع حَجْر الإنسان، وقال الزمخشري: واحد الحُجُوز حِجْز، بكسر الحاء، وهي الحُجْزة، ويجوز أن يكون واحدها حُجْزة. وفي الحديث: رأى رجلاً مُحتجِزاً بحبل وهو مُحْرِم، أي مشدود الوسط.

أبو مالك: يقال لكل شيء يَشُدُّ به الرجل وسطه ليشمر به ثيابه حِجاز، وقال: الاحتجاز بالثوب أن يُدْرِجه الإنسان فيشد به وسطه، ومنه أُخذت الحُجْزة.

وقالت أم الرحال: إن الكلام لا يُحْجَز في العِكْم كما يُحْجَز العَباء. العِكْم: العِدْل. والحَجْز: أن يُدْرَج الحبل عليه ثم يُشَدّ. أبو حنيفة: الحِجاز حبل يشد به العِكْم.

وتحاجز القوم: أخذ بعضهم بحُجَز بعض. ورجل شديد الحُجْزة: صبور على الشدة والجهد، ومنه حديث علي، رضي الله عنه، وسئل عن بني أمية فقال: هم أشدنا حُجَزاً، وفي رواية: حُجْزة، وأطلبنا للأمر لا يُنال فينالونه.

وحُجْز الرجل: أصله ومَنْبِته. وحُجْزه أيضاً: فصل ما بين فخذه والفخذ الأخرى من عشيرته؛ قال:

فامدح كريم المنتمى والحُجْز

وفي الحديث: تزوجوا في الحِجْز الصالح فإن العِرْق دسّاس؛ الحِجْز، بالضم والكسر: الأصل والمنبت، وبالكسر هو بمعنى الحُجْزة، وهي هيئة المحتجز، كناية عن العفة وطيب الإزار. والحُجْز: الناحية. وقال الحُجْز العشيرة تحتجز بهم أي تمتنع. وروى ابن الأعرابي قوله: كريم المنتمى والحِجْز، أنه عفيف طاهر، كقول النابغة: طيب حُجُزاتهم، وقد تقدم.

والحِجْز: العفيف الطاهر.

والحِجاز: حبل يُلقى للبعير من قبل رجليه ثم يُناخ عليه ثم يُشد به رُسْغا رجليه إلى حَقْوَيه وعجزه؛ تقول منه: حجزت البعير أحجزه حَجْزاً، فهو محجوز؛ قال ذو الرمة:

فهنّ من بين محجوز بنافذة
وقائظ وكلا روقيه مختضب

وقال الجوهري: هو أن تنيخ البعير ثم تشد حبلاً في أصل خفيه جميعاً من رجليه ثم ترفع الحبل من تحته حتى تشده على حقويه، وذلك إذا أراد أن يرتفع خفه؛ وقيل: الحِجاز حبل يشد بوسط يدي البعير، ثم يخالف، فتعقد به رجلاه ثم يشد طرفاه إلى حقويه، ثم يُلقى على جنبه شبه المقموط ثم تداوى دبرته فلا يستطيع أن يمتنع إلا أن يجر جنبه على الأرض؛ وأنشد:

كَوْسَ الهِبَلِّ النُّطُفِ المحجوز

وحاجز: اسم. ابن بزرج: الحجز والزنج واحد.

حجز وزنج: وهو أن تتقبض أمعاء الرجل ومصارينه من الظمأ فلا يستطيع أن يكثر الشرب ولا الطعم. والله تعالى أعلم.

• حجف • الحَجَفُ : ضَرْبٌ مِنَ التِّرَسَةِ ، واحِدَتُها حَجَفَةٌ ، وقِيلَ : هِيَ مِنَ الجُلودِ خاصَّة ، وَقِيلَ : هِيَ مِنْ جُلودِ الإبِلِ مُقَوَّرَةٌ . وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : هِيَ مِنْ جُلودِ الإبِلِ يُطارَقُ بَعْضُها بِبَعْضٍ ؛ قالَ الأَعْشَى :

لَسْنا بِعِيرٍ وبَيْتِ اللهِ مائِرَةٍ
لٰكِنْ عَلَيْنا دُرُوعُ القَوْمِ وَالْحَجَفُ

ويُقالُ لِلتُّرْسِ إِذا كانَ مِنْ جُلودٍ لَيْسَ فِيهِ خَشَبٌ ولاَ عَقَبٌ : حَجَفَةٌ ودَرَقَةٌ ، وَالْجَمْعُ حَجَفٌ ؛ قالَ سُؤْرُ الذِّئْبِ :

ما بالُ عَيْنٍ عَنْ كَراها قَدْ جَفَتْ
وشَفَّها مِنْ حُزْنِها ما كَلِفَتْ
كَأَنَّ عُوَّاراً بِها أَوْطُرِفَتْ
مُسْبَلَةً تَسْتَنُّ لَمَّا عَرَفَتْ
داراً لِلَيْلَى بَعْدَ حَوْلٍ قَدْ عَفَتْ
كَأَنَّها مَهارِقٌ قَدْ زُخْرِفَتْ
تَسْمَعُ لِلْحَلْيِ إِذا ما انْصَرَفَتْ
كَزَجَلِ الرِّيحِ إِذا ما زَفْزَفَتْ
ما ضَرَّها أَمْ ما عَلَيْها لَوْ شَفَتْ
مُتَيَّماً بِنَظْرَةٍ وأَسْعَفَتْ ؟
قَدْ تَبَلَتْ فُؤَادَهُ وشَغَفَتْ
بَلْ جَوْزِ تَيْهاءَ كَظَهْرِ الْحَجَفَتْ
قَطَعْتُها إِذا الْمَهَا تَجَوَّفَتْ
مَآرِناً إِلَى ذَراها أَهْدَفَتْ

يُرِيدُ : رُبَّ جَوْزِ تَيْهاءَ ، ومِنَ العَرَبِ مَنْ إِذا سَكَتَ عَلَى الْهاءِ جَعَلَها تاءً فَقالَ : هٰذا طَلْحَتْ ، وخُبْزُ الذُّرَتْ . وفي حَدِيثِ بِناءِ الكَعْبَةِ : فَتَطَوَّقَتْ بِالْبَيْتِ كَالْحَجَفَةِ ؛ هِيَ التُّرْسُ .

والْمُحاجِفُ : الْمُقاتِلُ صاحِبُ الْحَجَفَةِ . وحاجَفْتُ فُلاناً إِذا عارَضْتَه ودافَعْتَه . واحْتَجَفْتُ نَفْسِي عَنْ كَذا ولَحتجنْتُها[1] أَيْ ظَلَفْتُها .

والْحُجافُ : ما يَعْتَرِي مِنْ كَثْرَةِ الأَكْلِ أَوْ مِنْ أَكْلِ شَيْءٍ لا يُلائِمُ فَيَأْخُذُهُ البَطْنُ اسْتِطْلاقاً ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ الْمَشْيُ وَالْقَيْءُ مِنَ التُّخَمَةِ ، وَرَجُلٌ مَحْجُوفٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يأَيُّها الدَّارِيُّ كَالْمَنْكُوفِ
وَالْمُتَشَكِّي مَغْلَةَ الْمَحْجُوفِ

الدَّارِيُّ : الَّذِي دَرَأَتْ غُدَّتُه أَيْ خَرَجَتْ ، وَالْمَنْكُوفُ : الَّذِي يَتَشَكَّى نَكَفَتَهُ ، وَهُما الغُدَّتانِ اللَّتانِ فِي رَأْدَيِ اللَّحْيَيْنِ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : هِيَ أَصْلُ اللِّهْزِمَةِ ، وقالَ : الْمَحْجوفُ وَالْمَجْحُوفُ واحِدٌ ، قالَ : وهُوَ الْحُجافُ ، وَالْجُحافُ مَغْسٌ فِي الْبَطْنِ شَدِيدٌ .

وحَجَفَةُ : أَبُو ذَرْوَةَ بْنُ حَجَفَةَ ، قالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ مِنْ شُعَرائِهِمْ .

• حجل • الْحَجَلُ : الْقَبَجُ ؛ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْحَجَلُ الذُّكُورُ مِنَ الْقَبَجِ ، الْواحِدَةُ حَجَلَةٌ وحِجْلانٌ ، وَالْحِجْلَى اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، ولَمْ يَجِئِ الْجَمْعُ عَلَى فِعْلَى إِلا حَرْفانِ : هٰذا وَالظِّرْبَى جَمْعُ ظَرِبانٍ ، وهِيَ دُوَيْبَّةٌ مُنْتِنَةُ الرِّيحِ ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَجَّاجِ الثَّعْلَبِيُّ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيانَ يُخاطِبُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوانَ ويَعْتَذِرُ إِلَيْهِ لأَنَّهُ كانَ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ :

فارْحَمْ أُصَيْبِيَتِي الَّذِينَ كَأَنَّهُمْ
حِجْلَى تَدَرَّجُ بِالشَّرَبَّةِ وُقَّعُ
أَدْنُو لِتَرْحَمَنِي وتَقْبَلَ تَوْبَتِي
وَأَراكَ تَدْفَعُنِي فَأَيْنَ الْمَدْفَعُ ؟

فَقالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : إِلَى النَّارِ ! الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : قالَتِ الْقَطَا لِلْحَجَلِ : حَجَلْ حَجَلْ ، تَفِرُّ فِي الْجَبَلِ ، مِنْ خَشْيَةِ الْوَجَلِ ، فَقالَتِ الْحَجَلُ لِلْقَطا : قَطا قَطا ، بَيْضُكِ ثِنْتا ، وَبَيْضِي مِائَتا . الأَزْهَرِيُّ : الْحَجَلُ إِناثُ الْيَعاقِيبِ ، وَالْيَعاقِيبُ ذُكُورُها . وروَى ابْنُ شُمَيْلٍ حَدِيثاً : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُو قُرَيْشاً وقَدْ جَعَلُوا طَعامِي كَطَعامِ الْحَجَلِ ؛ قالَ النَّضْرُ : الْحَجَلُ يَأْكُلُ الْحَبَّةَ بَعْدَ الْحَبَّةِ لا يُجِدُّ فِي الأَكْلِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَرادَ أَنَّهُمْ لا يُجِدُّونَ فِي إِجابَتِي ولا يَدْخُلُ مِنْهُمْ فِي دِينِ اللهِ إِلا الْخَطِيئَةُ بَعْدَ الْخَطِيئَةِ ، يَعْنِي النَّادِرَ الْقَلِيلَ . وفي الْحَدِيثِ : فَاصْطادُوا حَجَلاً ؛ هُوَ الْقَبَجُ .

الأَزْهَرِيُّ : حَجَلُ الإِبِلِ صِغارُ أَوْلادِها . ابْنُ سِيدَهْ : الْحَجَلُ صِغارُ الإِبِلِ وأَوْلادُها ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ الإِبِلَ بِكَثْرَةِ اللَّبَنِ وأَنَّ رُؤُوسَ أَوْلادِها صارَتْ قُرْعاً ، أَيْ صُلْعاً ، لِكَثْرَةِ ما يَسِيلُ عَلَيْها مِنْ لَبَنِها وتَتَحَلَّبُ أُمَّهاتُها عَلَيْها :

لَها حَجَلٌ قَدْ قَرَّعَتْ مِنْ رُؤُوسِها
لَها فَوْقَها مِمَّا تَوَلَّفَ واشِلُ[2]

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : اسْتَعارَ الْحَجَلَ فَجَعَلَها صِغارَ الإِبِلِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَجَدْتُ هٰذا الْبَيْتَ بِخَطِّ الآمِدِيِّ قَرَّعَتْ أَيْ تَقَرَّعَتْ كَما يُقالُ قَدَّمَ بِمَعْنَى تَقَدَّمَ ، وَخَيَّلَ بِمَعْنَى تَخَيَّلَ ، ويَدُلُّكَ عَلَى صِحَّتِهِ أَنَّ قَوْلَهُمْ قُرِّعَ الْفَصِيلُ إِنَّما مَعْناهُ أُزِيلَ قَرَعُهُ بِجَرِّهِ عَلَى السَّبَخَةِ مِثْلُ مَرَّضْتُهُ ، فَيَكُونُ عَكْسَ الْمَعْنَى ؛ وَمِثْلُهُ لِلْجَعْدِيِّ :

لَها حَجَلٌ قُرْعُ الرُّؤُوسِ تَحَلَّبَتْ
عَلَى هامِهِ بِالصَّيْفِ حَتَّى تَمَوَّرا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَرُبَّما أَوْقَعُوا ذٰلِكَ عَلَى فَتايا الْمَعَزِ . قالَ لُقْمانُ الْعادِيُّ يَخْدَعُ ابْنَيْ تِقْنٍ بِغَنَمِهِ عَنْ إِبِلِها : اشْتَرِياها يابْنَيْ تِقْنٍ ، إِنَّها لَمِعْزَى حَجَلٍ ، بِأَحْقِيها عِجَلٌ ؛ يَقُولُ : إِنَّها فَتِيَّةٌ كَالْحَجَلِ مِنَ الإِبِلِ ، وَقَوْلُهُ بِأَحْقِيها عِجَلٌ أَيْ أَنَّ ضُرُوعَها تَضْرِبُ إِلَى أَحْقِيها فَهِيَ كَالْقِرَبِ الْمَمْلُوءَةِ ؛ كُلُّ ذٰلِكَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، قالَ : وَرَواهُ بَعْضُهُمْ أَنَّها لَمِعْزَى حِجَلٍ ، بِكَسْرِ الْحاءِ ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ولا ثَعْلَبٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّهُمْ إِنَّما قالُوا حِجَلٍ ، فِيمَنْ رَواهُ بِالْكَسْرِ ، إِتْباعاً لِعِجَلٍ .

وَالْحَجَلَةُ : مِثْلُ الْقُبَّةِ . وحَجَلَةُ

[1] قوله : «واحتجنتها» كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس : واجتحفتها .

[2] قوله : «تولف» كذا في الأصل هنا ، وسبق في ترجمة قرع : تحلّب بدل تولف ، ولعل ماهنا محرف عن توكف بالكاف أي سال وقطر .

العُرُوس: معروفة، وهي بيتٌ يُزَيَّنُ بالثياب والأَسِرَّة والسُّتور؛ قال أَدهم بن الزَّعْراء:

وبالحَجَلِ المَقْصُورِ خَلْفَ ظُهُورِنا
نَواشِئُ كالغِزْلانِ نُجْلٌ عُيُونُها

وفي الحديث: كانَ خاتَمُ النُّبُوَّةِ مِثْلَ زِرِّ الحَجَلَة، بالتحريك؛ هو بيتٌ كالقُبَّة يُسْتَرُ بالثياب ويكون له أَزْرارٌ كِبارٌ؛ ومنه حديث الاستئذان: لَيْسَ لبيوتهم سُتورٌ ولا حِجالٌ؛ ومنه: أَعْرُوا النساءَ يَلْزَمْنَ الحِجالَ، والجمع حَجَلٌ وحِجالٌ؛ قال الفرزدق:

رَقَدْنَ عليهنَّ الحِجالُ المُسَجَّفُ

قال الحِجالُ وهم جماعةٌ، ثم قال المُسَجَّفُ فذكَّر لأَنَّ لفظ الحِجال لفظُ الواحد مثلُ الجِراب والجِداد، ومثله قوله تعالى: «قالَ مَنْ يُحْيِي العِظامَ وهِيَ رَمِيمٌ»، ولم يقل رَمِيمة. وحَجَّلَ العروسَ: اتَّخذَ لها حَجَلة، وقوله أَنشده ثعلب:

ورابغة أَلاَّ أُحَجِّلَ قِدْرَنا[1]
على لَحْمِها حينَ الشِّتاءِ لِنَشْبَعا

فسَّره فقال: نَسْتُرها ونجعلها في حَجَلة، أَي أَنَّا نُطْعِمُها الضِّيفانَ.

الليث: الحَجْلُ والحِجْلُ القَيْدُ، يُفْتَح ويُكْسَر. والحَجْلُ: مَشْيُ المُقَيَّد.

وحَجَلَ يَحْجُلُ حَجْلاً إِذا مَشَى في القَيْد. قال ابن سيده: وحَجَلَ المُقَيَّدُ يَحْجُلُ ويَحْجِلُ حَجْلاً وحَجَلاناً وحَجَّلَ: نَزا في مَشْيِه، وكذلك البعيرُ العَقِير. الأَزهري: الإِنسانُ إِذا رفع رِجْلاً وتَرَيَّثَ في مَشْيِه على رِجْلٍ فقد حَجَلَ. ونَزَوانُ الغُرابِ: حَجْلُه. وفي الحديث: أَنَّ النبيَّ ﷺ، قال لزيدٍ: أَنْتَ مَوْلانا، فحَجَلَ؛ الحَجْلُ: أَنْ يَرْفَعَ رِجْلاً ويَقْفِزَ على الأُخرى من الفَرَح، قال: ويكون بالرِّجْلَيْن جميعاً إِلا أَنه قَفْزٌ وليس بمَشْيٍ. قال الأَزهري: والحَجَلانُ مِشْيَةُ المُقَيَّد. يُقالُ: حَجَلَ الطائرُ يَحْجُلُ ويَحْجِلُ حَجَلاناً كما يَحْجُلُ البعيرُ العَقِيرُ على ثلاثٍ، والغُلامُ على رِجْلٍ واحدةٍ وعلى رِجْلَيْن؛ قال الشاعر:

فَقَدْ بَهَأَتْ بالحاجلاتِ إِفالُها
وسَيْفٍ كَرِيمٍ لا يَزالُ يَصُوعُها

يقول: قد أَنِسَتْ صِغارُ الإِبِلِ بالحاجلات وهي التي ضُرِبَتْ سُوقُها فمَشَتْ على بعض قوائمها، وبسيفٍ كريمٍ لكثرة ما شاهدت ذلك لأَنه يُعَرْقِبُها.

وفي حديث كَعْب: أَجِدُ في التوراة أَنَّ رَجُلاً من قُرَيْشٍ أَوْبَشَ الثَّنايا يَحْجُلُ في الفِتْنة، قيل: أَراد يَتَبَخْتَرُ في الفتنة. وفي الحديث في صفة الخيل: الأَقْرَحُ المُحَجَّلُ؛ قال ابن الأَثير: هو الذي يرتفع البياضُ في قوائمه في موضع القيد ويُجاوِزُ الأَرْساغَ، ولا يُجاوِزُ الرُّكْبَتَيْن لأَنهما مواضع الأَحْجال، وهي الخلاخيل والقيود؛ ومنه الحديث: أُمَّتي الغُرُّ المُحَجَّلون، أَي بِيضُ مواضع الوُضوء من الأَيدي والوجه والأَقدام، استعار أَثَرَ الوُضوء في الوجه واليدين والرِّجْلين للإِنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه؛ قال ابن سيده: وأَمَّا ما أَنشده ابن الأَعرابي من قول الشاعر:

وإِنِّي امْرُؤٌ لا تَقْشَعِرُّ ذُؤابَتي
مِنَ الذِّئْبِ يَعْوِي والغُرابِ المُحَجَّلِ

فإِنَّه رواه بفتح الجيم كأَنه من التَّحْجِيل في القوائم، قال: وهذا بعيد، لأَنَّ ذلك ليس بموجود في الغِرْبان، قال: والصواب عندي بكسر الجيم على أَنه اسم الفاعل من حَجَّلَ. وفي الحديث: إِنَّ المرأَة الصالحة كالغُراب الأَعْصَم، وهو الأَبيضُ الرِّجْلَيْن أَو الجناحين، فإِنْ كان ذَهَبَ إِلى أَنَّ هذا موجود في النادر فروايةُ ابن الأَعرابي صحيحة.

والحَجْلُ والحِجْلُ جميعاً: الخَلْخالُ، لُغَتان، والجمع أَحْجالٌ وحُجُولٌ. الأَزهري: رَوَى أَبو عُبَيْدٍ عن أَصحابه حِجْلٌ، بكسر الحاء، قال: وما علمتُ أَحداً أَجاز الحجل[2] غيرَ ما قاله الليث، قال: وهو غَلَطٌ. وفي حديث عليٍّ قال له رَجُلٌ: إِنَّ اللُّصوص أَخذوا حِجْلَي امرأَتي أَي خَلْخالَيْها. وحِجْلا القَيْد: حَلْقَتاه؛ قال عَدِيُّ بن زيدٍ العِبادِيّ:

أَعاذِلُ قد لاقَيْتُ ما يَزَعُ الفَتَى
وطابَقْتُ في الحِجْلَيْنِ مَشْيَ المُقَيَّدِ

والحِجْلُ: البَياضُ نفسُه، والجمع أَحْجالٌ؛ ثعلب عن ابن الأَعرابي أَنَّ المُفَضَّل أَنشده:

إِذا حُجِّلَ المِقْرَى يكونُ وَفاؤُه
تَمامَ الذي تَهْوِي إِليه المَوارِدُ

قال: المِقْرَى القَدَحُ الذي يُقْرَى فيه، وتَحْجِيلُه أَنْ تُصَبَّ فيه لُبَيْنَةٌ قليلةٌ قَدْرَ تَحْجيلِ الفرس، ثم يُوَفَّى المِقْرَى بالماء، وذلك في الجُدُوبة وعَوَزِ اللَّبَن. الأَصمعي: إِذا حُجِّلَ المِقْرَى أَي سُتِرَ بالحَجَلة ضَنّاً به لِيَشْرَبُوه هُمْ. والتَّحْجِيل: بَياضٌ يكون في قوائم الفرس كُلِّها؛ قال:

ذُو مَيْعَةٍ مُحَجَّلُ القَوائِمِ

وقيل: هو أَن يكون البياض في ثلاثٍ منهنّ دون الأُخرى في رِجْلٍ ويَدَيْن؛ قال:

تَعادَى مِنْ قَوائِمِها ثَلاثٌ
بتَحْجِيلٍ وقائِمَةٌ بَهِيمُ

ولهذا يُقال: مُحَجَّلُ الثلاثِ مُطْلَقُ يَدٍ أَو رِجْلٍ، وهو أَن يكون أَيضاً في رِجْلَيْن وفي يدٍ واحدةٍ؛ وقال:

مُحَجَّلَ الرِّجْلَيْنِ منه واليَدِ

أَو يكونُ البياضُ في الرِّجْلين دون اليدين؛ قال:

ذُو غُرَّةٍ مُحَجَّلُ الرِّجْلَيْنِ
إِلى وَظِيفٍ مُمْسَكُ اليَدَيْنِ

أَو أَن يكون البياضُ في إِحدى رِجْلَيْه دون

(1) قوله: «ورابغة..» البيت انظره مع قوله بعد في تفسيره، أي أنّا نطعمها الضيفان. ولعلّ المعنى عن نفي الإطعام.

(2) قوله: «أجاز الحجل» كذا في الأصل مضبوطاً بكسر الحاء، وعبارة القاموس: والحجل بالكسر ويفتح وكإبل وطِمِرّ: الخلخال.

الأُخْرى ودُونَ الْيَدَيْنِ ، ولا يَكُونُ التَّحْجِيلُ فِي الْيَدَيْنِ خاصَّةً إِلَّا مَعَ الرِّجْلَيْنِ ، ولا فِي يَدٍ واحِدَةٍ دُونَ الأُخْرى إِلَّا مَعَ الرِّجْلَيْنِ ؛ وَقِيلَ : التَّحْجِيلُ بَياضٌ قَلَّ أَوْ كَثُرَ حَتَّى يَبْلُغَ نِصْفَ الوَظِيفِ ، ولَوْنُ سائِرِهِ ما كانَ ، فَإِذا كانَ بَياضُ التَّحْجِيلِ فِي قَوائِمِهِ كُلِّها قالُوا : مُحَجَّلُ الأَرْبَعِ . الأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ فَرَسٌ مُحَجَّلٌ ، وفَرَسٌ بادٍ حُجُولُه ، قالَ الأَعْشَى :

تَعالَوْا فَإِنَّ الْعِلْمَ عِنْدَ ذَوِي النُّهَى
مِنَ النَّاسِ كَالْبَلْقاءِ بادٍ حُجُولُها

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمُحَجَّلُ مِنَ الْخَيْلِ أَنْ تَكُونَ قَوائِمُهُ الأَرْبَعُ بِيضاً ، يَبْلُغُ الْبَياضُ مِنْها ثُلُثَ الْوَظِيفِ أَوْ نِصْفَهُ أَوْ ثُلُثَيْهِ بَعْدَ أَنْ يَتَجاوَزَ الأَرْساغَ وَلا يَبْلُغَ الرُّكْبَتَيْنِ وَالْعُرْقُوبَيْنِ ، فَيُقالُ : مُحَجَّلُ الْقَوائِمِ ، فَإِذا بَلَغَ الْبَياضُ مِنَ التَّحْجِيلِ رُكْبَةَ الْيَدِ وعُرْقُوبَ الرِّجْلِ فَهُوَ فَرَسٌ مُجَبَّبٌ ، فَإِنْ كانَ الْبَياضُ بِرِجْلَيْهِ دُونَ الْيَدِ فَهُوَ مُحَجَّلٌ إِنْ جاوَزَ الأَرْساغَ ، وإِنْ كانَ الْبَياضُ بِيَدَيْهِ دُونَ رِجْلَيْهِ فَهُوَ أَعْصَمُ ، فَإِنْ كانَ فِي ثَلاثِ قَوائِمَ دُونَ رِجْلٍ أَوْ دُونَ يَدٍ فَهُوَ مُحَجَّلُ الثَّلاثِ مُطْلَقُ الْيَدِ أَوِ الرِّجْلِ ، ولا يَكُونُ التَّحْجِيلُ واقِعاً بِيَدٍ ولا يَدَيْنِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَها أَوْ مَعَهُما رِجْلٌ أَوْ رِجْلانِ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : التَّحْجِيلُ بَياضٌ فِي قَوائِمِ الْفَرَسِ أَوْ فِي ثَلاثٍ مِنْها أَوْ فِي رِجْلَيْهِ ، قَلَّ أَوْ كَثُرَ ، بَعْدَ أَنْ يُجاوِزَ الأَرْساغَ ، ولا يُجاوِزُ الرُّكْبَتَيْنِ وَالْعُرْقُوبَيْنِ لأَنَّها مَواضِعُ الأَحْجالِ ، وهِيَ الْخَلاخِيلُ وَالْقُيُودُ . يُقالُ : فَرَسٌ مُحَجَّلٌ ، وَقَدْ حُجِّلَتْ قَوائِمُهُ تَحْجِيلاً ، وإِنَّها لَذاتُ أَحْجالٍ ، فَإِنْ كانَ فِي الرِّجْلَيْنِ فَهُوَ مُحَجَّلُ الرِّجْلَيْنِ ، وَإِنْ كانَ بِإِحْدَى رِجْلَيْهِ وَجاوَزَ الأَرْساغَ فَهُوَ مُحَجَّلُ الرِّجْلِ الْيُمْنَى أَوِ الْيُسْرَى ، فَإِنْ كانَ مُحَجَّلَ يَدٍ ورِجْلٍ مِنْ شِقٍّ فَهُوَ مُمْسَكُ الأَيامِنِ مُطْلَقُ الأَياسِرِ ، أَوْ مُمْسَكُ الأَياسِرِ مُطْلَقُ الأَيامِنِ ، وَإِنْ كانَ مِنْ خِلافٍ قَلَّ أَوْ كَثُرَ فَهُوَ مَشْكُولٌ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأُخِذَ تَحْجِيلُ الْخَيْلِ مِنَ الْحِجْلِ ، وَهُوَ حَلْقَةُ الْقَيْدِ ، جُعِلَ ذٰلِكَ الْبَياضُ فِي قَوائِمِها بِمَنْزِلَةِ الْقُيُودِ . وَيُقالُ : أَحْجَلَ الرَّجُلُ بَعِيرَهُ إِحْجالاً إِذا أَطْلَقَ قَيْدَهُ مِنْ يَدِهِ الْيُمْنَى وَشَدَّهُ فِي الأُخْرَى . وَحَجَّلَ فُلانٌ أَمْرَهُ تَحْجِيلاً إِذا شَهَرَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ يَهْجُو لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةَ :

أَلا حَيِّيا هِنْداً وقُولا لَها : هَلا !
فَقَدْ رَكِبَتْ أَمْراً أَغَرَّ مُحَجَّلا

وَالتَّحْجِيلُ وَالصَّلِيبُ : سِمَتانِ مِنْ سِماتِ الإِبِلِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ إِبِلاً :

يَلُوحُ بِها تَحْجِيلُها وَصَلِيبُها

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّا إِذا الْقِدْرُ حُجِّلَتْ
وَأُلْقِيَ عَنْ وَجْهِ الْفَتاةِ سُتُورُها

حُجِّلَتِ الْقِدْرُ أَيْ سُتِرَتْ كَما تُسْتَرُ الْعَرُوسُ فَلا تَبْرُز . وَالتَّحْجِيلُ : بَياضٌ فِي أَخْلافِ النَّاقَةِ مِنْ آثارِ الصِّرارِ . وَضَرْعٌ مُحَجَّلٌ : بِهِ تَحْجِيلٌ مِنْ أَثَرِ الصِّرارِ ؛ وقالَ أَبُو النَّجْمِ :

عَنْ ذِي قَرامِيصَ لَها مُحَجَّلِ

وَالْحَجْلاءُ مِنَ الضَّأْنِ : الَّتِي ابْيَضَّتْ أَوْظِفَتُها وَسائِرُها أَسْوَدُ ، تَقُولُ مِنْهُ نَعْجَةٌ حَجْلاءُ .

وَحَجَلَتْ عَيْنُهُ تَحْجُلُ حُجُولاً وَحَجَّلَتْ ، كِلاهُما : غارَتْ ، يَكُونُ ذٰلِكَ فِي الإِنْسانِ وَالْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ ، قالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرٍو :

فَتُصْبِحُ خاجِلَةً عَيْنُهُ
لِحِنْوِ اسْتِهِ وَصَلاهُ عُيُوب

وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

حَواجِلُ الْعُيُونِ كَالْقِداحِ

وَقالَ آخَرُ فِي الإِفْرادِ دُونَ الإِضافَةِ :

حَواجِلٌ غائِرَةُ الْعُيُونِ

وَحَجَّلَتِ الْمَرْأَةُ بَنانَها إِذا لَوَّنَتْ خِضابَها .

وَالْحُجَيْلاءُ : الْماءُ الَّذِي لا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ .

وَالْحَوْجَلَةُ : الْقارُورَةُ الْغَلِيظَةُ الأَسْفَلِ ، وَقِيلَ : الْحَوْجَلَةُ ما كانَ مِنَ الْقَوارِيرِ شِبْهَ قَوارِيرِ الذَّرِيرَةِ وما كانَ واسِعَ الرَّأْسِ مِنْ صِغارِها شِبْهَ السُّكُرُّجاتِ وَنَحْوِها . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَوْجَلَةُ قارُورَةٌ صَغِيرَةٌ واسِعَةُ الرَّأْسِ ؛ وَأَنْشَدَ الْعَجّاجُ :

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ الْغُؤُورِ
قَلْتانِ أَوْ حَوْجَلَتا قارُورِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الَّذِي فِي رَجَزِ الْعَجّاجِ :

قَلْتانِ فِي لَحْدَيْ صَفاً مَنْقُورِ
صِفْرانِ أَوْ حَوْجَلَتا قارُورِ

وَقِيلَ : الْحَوْجَلَةُ وَالْحَوْجَلَّةُ الْقارُورَةُ فَقَطْ (عَنْ كُراعٍ) ، قالَ : وَنَظِيرُهُ حَوْصَلَةٌ وَحَوْصَلَّةٌ وَهِيَ لِلطّائِرِ كَالْمَعِدَةِ لِلإِنْسانِ ؛ وَدَوْخَلَةٌ وَدَوْخَلَّةٌ : وَهِيَ وِعاءُ التَّمْرِ ؛ وَسَوْجَلَةٌ وَسَوْجَلَّةٌ : وَهِيَ غِلافُ الْقارُورَةِ ؛ وَقَوْصَرَةٌ وَقَوْصَرَّةٌ : وَهِيَ غِلافُ الْقارُورَةِ أَيْضاً[1] ، وَقَوْلُهُ :

كَأَنَّ أَعْيُنَها فِيها الْحَواجِيلُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَلْحَقَ الْياءَ لِلضَّرُورَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ حَوْجَلَّةٍ ، بِتَشْدِيدِ اللّامِ ، فَعَوَّضَ الْياءَ مِنْ إِحْدَى اللّامَيْنِ . وَالْحَواجِلُ : الْقَوارِيرُ ، وَالسَّواجِلُ غُلُفُها ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ :

نَهْجٌ تَرَى حَوْلَهُ بَيْضَ الْقَطا قَبَصاً
كَأَنَّهُ بِالأَفاحِيصِ الْحَواجِيلُ
حَواجِلٌ مُلِئَتْ زَيْتاً مُجَرَّدَةً
لَيْسَتْ عَلَيْهِنَّ مِنْ خُوصٍ سَواجِيلُ

الْقَبَصُ : الْجَماعاتُ وَالْقِطَعُ . وَالسَّواجِيلُ : الْغُلُفُ ، واحِدُها ساجُولٌ وَسَوْجَلٌ .

وَتَحْجُلُ : اسْمُ فَرَسٍ ، وَهُوَ فِي شِعْرِ لَبِيدٍ :

تَكاثَرَ قُرْزُلٌ وَالْجَوْنُ فِيها
وَتَحْجُلُ وَالنَّعامَةُ وَالْخَبالُ

وَالْحُجَيْلاءُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

---

(١) قوله : «وقوصرة وهي غلاف القارورة أيضاً» كذا في الأصل ، والذي في القاموس والصحاح واللسان في ترجمة قصر أنها وعاء التمر ، وكناية عن المرأة .

فَأَشْرِبُ مِنْ ماءِ الْحُجَيْلاءِ شَرْبَةً
يُداوَى بِها قَبْلَ الْمَماتِ عَلِيلُ
قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ومِنْ هذا الْفَصْلِ الْحُجالُ السُّمُّ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :
جَرَّعْتُهُ الذِّيفانَ وَالْحُجالا

• حجم • الإِحْجامُ : ضِدُّ الإِقْدامِ . أَحْجَمَ عَنِ الأَمْرِ : كَفَّ أَوْ نَكَصَ هَيْبَةً . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، أَخَذَ سَيْفاً يَوْمَ أُحُدٍ فَقالَ : مَنْ يَأْخُذُ هذا السَّيْفَ بِحَقِّهِ ؟ فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ أَىْ نَكَصُوا وتَأَخَّرُوا وتَهَيَّبُوا أَخْذَهُ . ورَجُلٌ مِحْجامٌ : كَثِيرُ النُّكُوصِ .

وَالْحِجامُ : شَىْءٌ يُجْعَلُ فِي فَمِ الْبَعِيرِ أَوْ خَطْمِهِ لِئَلا يَعَضَّ[1] ، وهُوَ بَعِيرٌ مَحْجُومٌ ، وَقَدْ حَجَمَهُ يَحْجُمُهُ حَجْماً إِذا جَعَلَ عَلَى فَمِهِ حِجاماً ، وَذٰلِكَ إِذا هاجَ . وفِي الْحَدِيثِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ : وَذَكَرَ أَباهُ فَقالَ : كانَ يَصِيحُ الصَّيْحَةَ يَكادُ مَنْ سَمِعَها يَصْعَقُ كَالْبَعِيرِ الْمَحْجُومِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ حَمْزَةَ : إِنَّهُ خَرَجَ يَوْمَ أُحُدٍ كَأَنَّهُ بَعِيرٌ مَحْجُومٌ ، وَفِي رِوايَةٍ : رَجُلٌ مَحْجُومٌ ، [فَقَدْ[2]] قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَىْ جَسِيمٌ ، مِنَ الْحَجْمِ ، وهُوَ النُّتُوُّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ورُبَّما قِيلَ فِي الشِّعْرِ فُلانٌ يَحْجُمُ فُلاناً عَنِ الأَمْرِ أَى يَكُفُّهُ ؛ وَالْحَجْمُ : كَفُّكَ إِنْساناً عَنْ أَمْرٍ يُرِيدُهُ . يُقالُ : أَحْجَمَ الرَّجُلُ عَنْ قِرْنِهِ ، وأُحْجِمَ إِذا جَبُنَ وَكَفَّ ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ وغَيْرُهُ ؛ وَقالَ مُبْتَكِرٌ الأَعْرابِىُّ : حَجَمْتُهُ عَنْ حاجَتِهِ مَنَعْتُهُ عَنْها ، وَقالَ غَيْرُهُ : حَجَوْتُهُ عَنْ حاجَتِهِ : مِثْلُهُ : وَحَجَمْتُهُ عَنِ الشَّىْءِ أَحْجُمُهُ أَى كَفَفْتُهُ عَنْهُ . يُقالُ : حَجَمْتُهُ عَنِ الشَّىْءِ فَأَحْجَمَ أَىْ كَفَفْتُهُ فَكَفَّ ، وَهُوَ مِنَ النَّوادِرِ مِثْلُ كَبَبْتُهُ فَأَكَبَّ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : يُقالُ حَجَمْتُهُ عَنِ الشَّىْءِ فَأَحْجَمَ أَىْ كَفَفْتُهُ عَنْهُ ، وَأَحْجَمَ هُوَ ، وكَبَبْتُهُ وأَكَبَّ هُوَ ، وَشَنَقْتُ الْبَعِيرَ وَأَشْنَقَ هُوَ إِذا رَفَعَ رَأْسَهُ ، وَنَسَلْتُ رِيشَ الطَّائِرِ وَأَنْسَلَ هُوَ ، وَقَشَعَتِ الرِّيحُ الْغَيْمَ وَأَقْشَعَ هُوَ ، ونَزَفْتُ الْبِئْرَ وَأَنْزَفَتْ هِىَ ، وَمَرَيْتُ النَّاقَةَ وأَمْرَتْ هِىَ إِذا دَرَّ لَبَنُها . وَإِحْجامُ الْمَرْأَةِ الْمَوْلُودَ : أَوَّلُ إِرْضاعِهِ تُرْضِعُهُ ، وَقَدْ أَحْجَمَتْ لَهُ . وحَجَمَ الْعَظْمَ يَحْجُمُهُ حَجْماً : عَرَقَهُ . وَحَجَمَ ثَدْىُ الْمَرْأَةِ يَحْجُمُ حُجُوماً : بَدا نُهُودُهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :
قَدْ حَجَمَ الثَّدْىُ عَلَى نَحْرِها
فِي مُشْرِقٍ ذِى بَهْجَةٍ ناضِرِ[3]
وَهٰذِهِ اللَّفْظَةُ فِي التَّهْذِيبِ بِالأَلِفِ فِي النَّثْرِ وَالنَّظْمِ : قَدْ أَحْجَمَ الثَّدْىُ عَلَى نَحْرِ الْجارِيَةِ .

قالَ : وَحَجَّمَ وَبَجَّمَ إِذا نَظَرَ نَظَراً شَدِيداً ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَحَمَّجَ مِثْلُهُ .

ويُقالُ لِلْجارِيَةِ إِذا غَطَّى اللَّحْمُ رُءُوسَ عِظامِها فَسَمِنَتْ : ما يَبْدُو لِعِظامِها حَجْمٌ ؛ الْجَوْهَرِىُّ : حَجْمُ الشَّىْءِ حَيْدُهُ . يُقالُ : لَيْسَ لِمِرْفَقِهِ حَجْمٌ أَىْ نُتُوٌّ . وَحَجْمُ كُلِّ شَىْءٍ : مَلْمَسُهُ النَّاتِئُ تَحْتَ يَدِكَ ، وَالْجَمْعُ حُجُومٌ . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : حَجْمُ الْعِظامِ أَنْ يُوجَدَ مَسُّ الْعِظامِ مِنْ وَراءِ الْجِلْدِ ، فَعَبَّرَ عنه تَعْبِيرَهُ عَنِ الْمَصادِرِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَلا أَدْرِى أَهُوَ عِنْدَهُ مَصْدَرٌ أَمِ اسْمٌ . قالَ اللَّيْثُ : الْحَجْمُ وِجْدانُكَ مَسَّ شَىْءٍ تَحْتَ ثَوْبٍ ، تَقُولُ : مَسِسْتُ بَطْنَ الْحُبْلَى فَوَجَدْتُ حَجْمَ الصَّبِىِّ فِي بَطْنِها . وفِي الْحَدِيثِ : لا يَصِفُ حَجْمَ عِظامِها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ لا يَلْتَصِقُ الثَّوْبُ بِبَدَنِها فَيَحْكِي النَّاتِئَ وَالنَّاشِزَ مِنْ عِظامِها ولَحْمِها ، وَجَعَلَهُ واصِفاً عَلَى التَّشْبِيهِ ، لأَنَّهُ إِذا أَظْهَرَهُ وَبَيَّنَهُ كانَ بِمَنْزِلَةِ الْواصِفِ لَها بِلِسانِهِ .

وَالْحَجْمُ : الْمَصُّ . يُقالُ : حَجَمَ الصَّبِىُّ ثَدْىَ أُمِّهِ إِذا مَصَّهُ . وَما حَجَمَ الصَّبِىُّ ثَدْىَ أُمِّهِ أَىْ ما مَصَّهُ . وَثَدْىٌ مَحْجُومٌ أَىْ مَمْصُوصٌ . وَالْحَجَّامُ : الْمَصَّاصُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ لِلْحاجِمِ حَجَّامٌ لامْتِصاصِهِ فَمَ الْمِحْجَمَةِ ، وَقَدْ حَجَمَ يَحْجُمُ وَيَحْجِمُ حَجْماً وَحاجِمٌ حَجُومٌ وَمِحْجَمٌ رَفِيقٌ . وَالْمِحْجَمُ وَالْمِحْجَمَةُ : ما يُحْجَمُ بِهِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْمِحْجَمَةُ قارُورَتُهُ ، وتُطْرَحُ الْهاءُ فَيُقالُ مِحْجَمٌ ، وجَمْعُهُ مَحاجِمُ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :
وَلَمْ يُهَرِيقُوا بَيْنَهُمْ مِلْءَ مِحْجَمِ
وفِي الْحَدِيثِ : أَعْلَقَ فِيهِ مِحْجَماً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْمِحْجَمُ ، بِالْكَسْرِ ، الآلَةُ الَّتِى يُجْمَعُ فِيها دَمُ الْحِجامَةِ عِنْدَ الْمَصِّ ، قالَ : وَالْمِحْجَمُ أَيْضاً مِشْرَطُ الْحَجَّامِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَعْقَةُ عَسَلٍ أَوْ شَرْطَةُ مِحْجَمٍ ؛ وَحِرْفَتُهُ وفِعْلُهُ الْحِجامَةُ . وَالْحَجْمُ : فِعْلُ الْحاجِمِ وَهُوَ الْحَجَّامُ . وَاحْتَجَمَ : طَلَبَ الْحِجامَةَ ، وَهُوَ مَحْجُونٌ ، وَقَدِ احْتَجَمْتُ مِنَ الدَّمِ . وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ : أَفْطَرَ الْحاجِمُ وَالْمَحْجُومُ ؛ ابْنُ الأَثِيرِ : مَعْناهُ : أَنَّهُما تَعَرَّضا لِلإِفْطارِ ، أَمَّا الْمَحْجُومُ فَلِلضَّعْفِ الَّذِى يَلْحَقُهُ مِنْ خُرُوجِ دَمِهِ فَرُبَّما أَعْجَزَهُ عَنِ الصَّوْمِ ، وَأَمَّا الْحاجِمُ فَلا يَأْمَنُ أَنْ يَصِلَ إِلَى حَلْقِهِ شَىْءٌ مِنَ الدَّمِ فَيَبْلَعَهُ أَوْ مِنْ طَعْمِهِ ؛ قالَ : وَقِيلَ هذا عَلَى سَبِيلِ الدُّعاءِ عَلَيْهِما ، أَىْ بَطَلَ أَجْرُهُما ، فَكَأَنَّهُما صارا مُفْطِرَيْنِ ، كَقَوْلِهِ : مَنْ صامَ الدَّهْرَ ، فَلا صامَ وَلا أَفْطَرَ .

وَالْمَحْجَمَةُ مِنَ الْعُنُقِ : مَوْضِعُ الْمِحْجَمَةِ .

وَأَصْلُ الْحَجْمِ الْمَصُّ ، وَقَوْلُهُمْ : أَفْرَغُ مِنْ حَجَّامِ ساباطٍ ، لأَنَّهُ كانَ تَمُرُّ بِهِ الْجُيُوشُ فَيَحْجُمُهُمْ نَسِيئَةً مِنَ الْكَسادِ حَتَّى يَرْجِعُوا فَضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلَ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحِجامَةُ مِنَ الْحَجْمِ الَّذِى هُوَ الْبَداءُ لأَنَّ اللَّحْمَ يَنْتَبِرُ أَىْ يَرْتَفِعُ .

(١) قوله : «لئلا يعضّ» فى المحكم بعده : وقال أبو حنيفة الدينورى : هى مخلاة تجعل على خطمه لئلا يعض.

(٢) زيادة تقتضيها قواعد اللغة . [عبد الله]

(٣) قوله : «ذى بهجة إلخ» كذا فى المحكم ، وفى التكلمة : ذى صبح نائر.

وَالْحَوْجَمَةُ : الْوَرْدُ الأَحْمَرُ ، وَالْجَمْعُ حَوْجَمٌ .

• **حجن** • حَجَنَ الْعُودَ يَحْجِنُهُ حَجْناً وَحَجَّنَهُ : عَطَفَهُ . وَالْحَجَنُ وَالْحُجْنَةُ وَالتَّحَجُّنُ : اعْوِجاجُ الشَّيْءِ ، وَفِى التَّهْذِيبِ : اعْوِجاجُ الشَّيْءِ الأَحْجَنِ . وَالْمِحْجَنُ وَالْمِحْجَنَةُ : الْعَصا الْمُعْوَجَّةُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمِحْجَنُ كَالصَّوْلَجانِ . وَفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنِهِ ؛ الْمِحْجَنُ : عَصاً مُعَقَّفَةُ الرَّأْسِ كَالصَّوْلَجانِ ، قالَ : وَالْمِيمُ زائِدَةٌ ، وَكُلُّ مَعْطُوفٍ مُعْوَجٍّ كَذلِكَ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

قَدْ صَرَّحَ السَّيْرُ عَنْ كُتْمانَ وَابْتُذِلَتْ
وَقْعُ الْمَحاجِنِ بِالْمَهْرِيَّةِ الذُّقُنِ

أَرادَ : وَابْتُذِلَتِ الْمَحاجِنُ ، وَأَنَّثَ الْوَقْعَ لإِضافَتِهِ إِلَى الْمَحاجِنِ . وَفُلانٌ لا يَرْكُضُ الْمِحْجَنَ أَىْ لا غَناءَ عِنْدَهُ ، وَأَصْلُ ذلِكَ أَنْ يُدْخَلَ مِحْجَنٌ بَيْنَ رِجْلَىِ الْبَعِيرِ ، فَإِنْ كانَ الْبَعِيرُ بَلِيداً لَمْ يَرْكُضْ ذلِكَ الْمِحْجَنَ ، وَإِنْ كانَ ذَكِيًّا رَكَضَ الْمِحْجَنَ وَمَضَى . وَالاحْتِجانُ : الْفِعْلُ بِالْمِحْجَنِ . وَالصَّقْرُ أَحْجَنُ الْمِنْقارِ ، وَصَقْرٌ أَحْجَنُ الْمَخالِبِ : مُعْوَجُّها . وَمِحْجَنُ الطَّائِرِ : مِنْقارُهُ لاعْوِجاجِهِ . وَالتَّحْجِينُ : سِمَةٌ مُعْوَجَّةٌ ، اسْمٌ كَالتَّنْبِيتِ وَالتَّمْتِينِ . وَيُقالُ : حَجَنْتُ الْبَعِيرَ فَأَنا أَحْجِنُهُ ، وَهُوَ بَعِيرٌ مَحْجُونٌ إِذا وُسِمَ بِسِمَةِ الْمِحْجَنِ ، وَهُوَ خَطٌّ فِى طَرَفِهِ عَقْفَةٌ مِثْلُ مِحْجَنِ الْعَصا . وَأُذُنٌ حَجْناءُ : مائِلَةُ أَحَدِ الطَّرَفَيْنِ مِنْ قِبَلِ الْجَبْهَةِ سُفْلاً ، وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى أَقْبَلَ أَطْرافُ إِحْداهُما عَلَى الأُخْرَى قِبَلَ الْجَبْهَةِ ، وَكُلُّ ذلِكَ مَعَ اعْوِجاجٍ . الأَزْهَرِىُّ : الْحُجْنَةُ مَصْدَرٌ كَالْحَجَنِ ، وَهُوَ الشَّعَرُ الَّذِى جُعُودَتُهُ فِى أَطْرافِهِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَشَعَرٌ حَجِنٌ وَأَحْجَنُ مُتَسَلْسِلٌ مُسْتَرْسِلٌ رَجِلٌ ، فِى أَطْرافِهِ شَيْءٌ مِنْ جُعُودَةٍ وَتَكَسُّرٍ . وَقِيلَ : مُعَقَّفٌ مُتَداخِلٌ بَعْضُهُ فِى بَعْضٍ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : الأَحْجَنُ الشَّعَرِ الرَّجِلُ . وَالْحُجُنَّةُ : الرَّجْلُ . وَالسَّبِطُ : الَّذِى لَيْسَتْ فِيهِ حُجْنَةٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَمِنَ الأُنُوفِ أَحْجَنُ . وَأَنْفٌ أَحْجَنُ : مُقْبِلُ الرَّوْثَةِ نَحْوَ الْفَمِ ، زادَ الأَزْهَرِيُّ : وَاسْتَأْخَرَتْ ناشِزَتاهُ قُبْحاً . وَالْحُجْنَةُ : مَوْضِعٌ أَصابَهُ اعْوِجاجٌ مِنَ الْعَصا . وَالْمِحْجَنُ : عَصاً فِى طَرَفِها عُقَّافَةٌ ، وَالْفِعْلُ بِها الاحْتِجانُ . ابْنُ سِيدَهْ : الْحُجْنَةُ مَوْضِعُ الاعْوِجاجِ . وَحُجْنَةُ الْمِغْزَلِ ، بِالضَّمِّ : هِىَ الْمُنْعَقِفَةُ فِى رَأْسِهِ . وَفِى الْحَدِيثِ : تُوضَعُ الرَّحِمُ يَوْمَ الْقِيامَةِ لَها حُجْنَةٌ كَحُجْنَةِ الْمِغْزَلِ ، أَىْ صِنَّارَتِهِ الْمُعْوَجَّةِ فِى رَأْسِهِ الَّتِى يُعَلَّقُ بِها الْخَيْطُ يُفْتَلُ لِلْغَزْلِ ، وَكُلُّ مُتَعَقِّفٍ أَحْجَنُ . وَالْحُجْنَةُ : ما اخْتَزَنْتَ مِنْ شَيْءٍ وَاخْتَصَصْتَ بِهِ نَفْسَكَ ؛ الأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ ذلِكَ يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا اخْتَصَّ بِشَيْءٍ لِنَفْسِهِ قَدِ احْتَجَنَهُ لِنَفْسِهِ دُونَ أَصْحابِهِ . وَالاحْتِجانُ : جَمْعُ الشَّيْءِ وَضَمُّهُ إِلَيْكَ ، وَهُوَ افْتِعالٌ مِنَ الْمِحْجَنِ . وَفِى الْحَدِيثِ : ما أَقْطَعَكَ الْعَقِيقَ لِتَحْتَجِنَهُ أَىْ تَتَمَلَّكَهُ دُونَ النَّاسِ .

وَاحْتَجَنَ الشَّيْءَ : احْتَوَى عَلَيْهِ . وَفِى حَدِيثِ ابْنِ ذِى يَزَنٍ : وَاحْتَجَنَّاهُ دُونَ غَيْرِنا . وَاحْتَجَنَ عَلَيْهِ : حَجَرَ . وَحَجَنَ عَلَيْهِ حَجْناً : ضَنَّ . وَحَجِنَ بِهِ : كَحَجِىَ بِهِ ، وَهُوَ نَحْوُ الأَوَّلِ . وَحَجَنَ بِالدَّارِ : أَقامَ . وَحُجْنَةُ الثُّمامِ وَحَجَنَتُهُ : خُوصَتُهُ . وَأَحْجَنَ الثُّمامُ : خَرَجَتْ حُجْنَتُهُ ، وَهِىَ خُوصُهُ . وَفِى حَدِيثِ أُصَيْلٍ حِينَ قَدِمَ مِنْ مَكَّةَ : فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فَقالَ : تَرَكْتُها قَدْ أَحْجَنَ ثُمامُها ، وَأَعْذَقَ إِذْخِرُها ، وَأَمْشَرَ سَلَمُها ، فَقالَ : يا أُصَيْلُ ، دَعِ الْقُلُوبَ تَقِرُّ ، أَىْ بَدا وَرَقُهُ (١) . وَالثُّمامُ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ . وَالْحَجَنُ : قَصَدٌ يَنْبُتُ فِى أَعْراضِ عِيدانِ الثُّمامِ وَالضَّعَةِ . وَالْحَجَنُ : الْقُضْبانُ الْقِصارُ الَّتِى فِيها الْعِنَبُ ، واحِدَتُهُ حَجَنَةٌ . وَإِنَّهُ لَمِحْجَنُ مالٍ : يُصْلِحُ الْمالَ عَلَى يَدَيْهِ وَيُحْسِنُ رِعْيَتَهُ وَالْقِيامَ عَلَيْهِ ؛ قالَ نافِعُ بْنُ لَقِيطٍ الأَسَدِيُّ :

قَدْ عَنَّتَ الْجِلْعَدُ شَيْخاً أَعْجَفا
مِحْجَنَ مالٍ أَيْنَما تَصَرَّفا

وَاحْتِجانُ الْمالِ : إِصْلاحُهُ وَجَمْعُهُ وَضَمُّ ما انْتَشَرَ مِنْهُ . وَاحْتِجانُ مالِ غَيْرِكَ : اقْتِطاعُهُ وَسَرِقَتُهُ . وَصاحِبُ الْمِحْجَنِ فِى الْجاهِلِيَّةِ : رَجُلٌ كانَ مَعَهُ مِحْجَنٌ ، وَكانَ يَقْعُدُ فِى جادَّةِ الطَّرِيقِ فَيَأْخُذُ بِمِحْجَنِهِ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ مِنْ أَثاثِ الْمارَّةِ ، فَإِنْ عُثِرَ عَلَيْهِ اعْتَلَّ بِأَنَّهُ تَعَلَّقَ بِمِحْجَنِهِ ، وَقَدْ وَرَدَ فِى الْحَدِيثِ : كانَ يَسْرِقُ الْحاجَّ بِمِحْجَنِهِ ، فَإِذا فُطِنَ بِهِ قالَ تَعَلَّقَ بِمِحْجَنِى ، وَالْجَمْعُ مَحاجِنُ . وَفِى حَدِيثِ الْقِيامَةِ : وَجَعَلَتِ الْمَحاجِنُ تُمْسِكُ رِجالاً .

وَحَجَنْتُ الشَّيْءَ وَاحْتَجَنْتُهُ إِذا جَذَبْتَهُ بِالْمِحْجَنِ إِلَى نَفْسِكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ عاصِمٍ فِى وَصِيَّتِهِ : عَلَيْكُمْ بِالْمالِ وَاحْتِجانِهِ ، وَهُوَ ضَمُّكَهُ إِلَى نَفْسِكَ وَإِمْساكُكَ إِيَّاهُ . وَحَجَنَهُ عَنِ الشَّيْءِ : صَدَّهُ وَصَرَفَهُ ؛ قالَ :

وَلا بُدَّ لِلْمَشْعُوفِ مِنْ تَبَعِ الْهَوَى
إِذا لَمْ يَزَعْهُ مِنْ هَوَى النَّفْسِ حاجِنُ

وَالْغَزْوَةُ الْحَجُونُ : الَّتِى تُظْهِرُ غَيْرَها ثُمَّ تُخالِفُ إِلَى غَيْرِ ذلِكَ الْمَوْضِعِ وَيُقْصَدُ إِلَيْها ، وَيُقالُ : هِىَ الْبَعِيدَةُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَلا بُدَّ مِنْ غَزْوَةٍ فِى الرَّبِيعِ
حَجُونٍ تُكِلُّ الْوَقاحَ الشَّكُورا

وَيُقالُ : سِرْنا عُقْبَةً حَجُوناً أَىْ بَعِيدَةً طَوِيلَةً .

وَالْحَجُونُ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ ، ناحِيَةً مِنَ الْبَيْتِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَما أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْحَجُونِ وَلا الصَّفا
وَلا لَكَ حَقُّ الشِّرْبِ فِى ماءِ زَمْزَمِ

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَجُونُ ، بِفَتْحِ الْحاءِ جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، وَهِىَ مَقْبَرَةٌ . وَقالَ عَمْرُو بْنُ الْحارِثِ بْنِ مُضاضِ بْنِ عَمْرٍو يَتَأَسَّفُ عَلَى الْبَيْتِ ، وَقِيلَ هُوَ لِلْحارِثِ الْجُرْهُمِيِّ :

(١) الضمير عائد إلى الثمام .

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجُونِ إِلَى الصَّفا
أَنِيسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سامِرُ
بَلَى نَحْنُ كُنَّا أَهْلَها فَأَبادَنا
صُرُوفُ اللَّيالِي وَالْجُدُودُ الْعَواثِرُ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كانَ عَلَى الْحَجُونِ كَئِيباً. وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الْحَجُونُ الْجَبَلُ الْمُشْرِفُ مِمَّا يَلِي شِعْبَ الْجَزَّارِينَ بِمَكَّةَ، وَقِيلَ: هُوَ مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ فِيهِ اعْوِجاجٌ، قالَ: وَالْمَشْهُورُ الأَوَّلُ، وَهُوَ بِفَتْحِ الْحاءِ. وَالْحَوْجَنُ، بِالنُّونِ: الْوَرْدُ الأَحْمَرُ (عَنْ كُراعٍ).

وَقَدْ سَمَّوْا حَجْناً وَحُجَيْناً وَحَجْناءَ وَأَحْجَنَ، وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ مِنْهُمْ، وَمِحْجَناً، وَهُوَ مِحْجَنُ ابْنُ عُطارِدٍ الْعَنْبَرِيُّ شاعِرٌ مَعْرُوفٌ؛ وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي هذِهِ التَّرْجَمَةِ ما صُورَتُهُ: وَالْحَجِنُ الْمَرْأَةُ الْقَلِيلَةُ الطُّعْمِ؛ قالَ الشَّمَّاخُ:

وَقَدْ عَرِقَتْ مَغابِنُها وَجادَتْ
بِدِرَّتِها قِرَى حَجِنٍ قَتِينِ

قالَ: وَالْقَتِينُ مِثْلُ الْحَجِنِ أَيْضاً، أَرادَ بِالْحَجِنِ قُراداً، وَجَعَلَ عَرَقَ هذِهِ النَّاقَةِ قُوتاً لَهُ، وَهذا الْبَيْتُ بِعَيْنِهِ ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ وَابْنُ سِيدَهْ فِي تَرْجَمَةِ جحن، بِالْجِيمِ قَبْلَ الْحاءِ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّيٍّ وَجَدَ لَهُ وَجْهاً فَنَقَلَهُ أَوْ وَهِمَ فِيهِ.

• حجا • الْحِجا، مَقْصُورٌ: الْعَقْلُ وَالْفِطْنَةُ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِلأَعْشَى:

إِذْ هِيَ مِثْلُ الْغُصْنِ مَيَّالَةٌ
تَرُوقُ عَيْنَيْ ذِي الْحِجا الزَّائِرِ

وَالْجَمْعُ أَحْجاءٌ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

لِيَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ شَبَّهَ طُولَهُ
ذَوُو الرَّأْيِ وَالأَحْجاءِ مُنْقَلِعَ الصَّخْرِ

وَكَلِمَةٌ مُحْجِيَةٌ: مُخالِفَةُ الْمَعْنَى لِلَّفْظِ، وَهِيَ الأُحْجِيَّةُ وَالأُحْجُوَّةُ، وَقَدْ حاجَيْتُهُ مُحاجاةً وَحِجاءً: فاطَنْتُهُ فَحَجَوْتُهُ. وَبَيْنَهُما أُحْجِيَّةٌ يَتَحاجَوْنَ بِها، وَأُدْعِيَّةٌ فِي مَعْناها. وَقالَ الأَزْهَرِيُّ: حاجَيْتُهُ فَحَجَوْتُهُ إِذا أَلْقَيْتَ عَلَيْهِ كَلِمَةً مُحْجِيَةً مُخالِفَةَ الْمَعْنَى لِلَّفْظِ، وَالْجَوارِي يَتَحاجَيْنَ. وَتَقُولُ الْجارِيَةُ لِلأُخْرَى: حُجَيَّاكِ ما كانَ كَذا وَكَذا.

وَالأُحْجِيَّةُ: اسْمُ الْمُحاجاةِ، وَفِي لُغَةٍ أُحْجُوَّةٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالْياءُ أَحْسَنُ. وَالأُحْجِيَّةُ وَالْحُجَيَّا: هِيَ لُعْبَةٌ وَأُغْلُوطَةٌ يَتَعاطاها النَّاسُ بَيْنَهُم، وَهِيَ مِنْ نَحْوِ قَوْلِهِمْ أَخْرِجْ ما فِي يَدِي وَلَكَ كَذا. الأَزْهَرِيُّ: وَالْحَجْوَى أَيْضاً اسْمُ الْمُحاجاةِ؛ وَقالَتِ ابْنَةُ الْخُسِّ:

قالَتْ قالَةٌ أُخْتِي
وَحَجْواها لَها عَقْلُ:
تَرَى الْفِتْيانَ كَالنَّخْلِ
وَما يُدْرِيكَ ما الدَّخْلُ

وَتَقُولُ: أَنا حُجَيَّاكَ فِي هذا أَيْ مَنْ يُحاجِيكَ. وَاحْتَجَى هُوَ: أَصابَ ما حاجَيْتَهُ بِهِ؛ قالَ:

فَناصِيَتِي وَراحِلَتِي وَرَحْلِي
وَنِسْعَا ناقَتِي لِمَنِ احْتَجاها

وَهُمْ يَتَحاجَوْنَ بِكَذا. وَهِيَ الْحَجْوَى. وَالْحُجَيَّا: تَصْغِيرُ الْحَجْوَى. وَحُجَيَّاكَ ما كَذا أَيْ أُحاجِيكَ. وَفُلانٌ يَأْتِينا بِالأَحاجِي أَيْ بِالأَغالِيطِ. وَفُلانٌ لا يَحْجُو السِّرَّ أَيْ لا يَحْفَظُهُ. أَبُو زَيْدٍ: حَجا سِرَّهُ يَحْجُوهُ إِذا كَتَمَهُ. وَفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ: لا مُحاجاةَ عِنْدِي فِي كَذا ولا مُكافَأَةَ، أَيْ لا كِتْمانَ لَهُ ولا سَتْرَ عِنْدِي. وَيُقالُ لِلرَّاعِي إِذا ضَيَّعَ غَنَمَهُ فَتَفَرَّقَتْ: ما يَحْجُو فُلانٌ غَنَمَهُ ولا إِبِلَهُ. وَسِقاءٌ لا يَحْجُو الْماءَ: لا يُمْسِكُهُ. وَراعٍ لا يَحْجُو إِبِلَهُ أَيْ لا يَحْفَظُها، وَالْمَصْدَرُ مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ الْحَجْوُ، وَاشْتِقاقُهُ مِمَّا تَقَدَّمَ؛ وَقَوْلُ الْكُمَيْتِ:

هَجَوْتُكُمْ فَتَحَجَّوْا ما أَقُولُ لَكُمْ
بِالظَّنِّ إِنَّكُمْ مِنْ جارَةِ الْجارِ

قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: قَوْلُهُ فَتَحَجَّوْا أَيْ تَفَطَّنُوا لَهُ وَأَزْكِنُوا؛ وَقَوْلُهُ مِنْ جارَةِ الْجارِ أَرادَ: أَنَّ أُمَّكُمْ وَلَدَتْكُمْ مِنْ دُبُرِها لا مِنْ قُبُلِها؛ أَرادَ: أَنَّ آباءَكُمْ يَأْتُونَ النِّساءَ فِي مَحاشِّهِنَّ. قالَ: هُوَ مِنَ الْحِجا الْعَقْلِ وَالْفِطْنَةِ، قالَ: وَالدُّبُرُ مُؤَنَّثَةٌ وَالْقُبُلُ مُذَكَّرٌ، فَلِذلِكَ قالَ: جارَةِ الْجارِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ باتَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَيْسَ عَلَيْهِ حَجاً فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ، هكَذا رَواهُ الْخَطَّابِيُّ فِي مَعالِمِ السُّنَنِ، وَقالَ: إِنَّهُ يُرْوَى بِكَسْرِ الْحاءِ وَفَتْحِها، وَمَعْناهُ فِيهِما مَعْنَى السِّتْرِ، فَمَنْ قالَ بِالْكَسْرِ شَبَّهَهُ بِالْحِجا الْعَقْلِ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ الإِنْسانَ مِنَ الْفَسادِ وَيَحْفَظُهُ مِنَ التَّعَرُّضِ لِلْهَلاكِ، فَشَبَّهَ السِّتْرَ الَّذِي يَكُونُ عَلَى السَّطْحِ الْمانِعَ لِلإِنْسانِ مِنَ التَّرَدِّي وَالسُّقُوطِ بِالْعَقْلِ الْمانِعِ لَهُ مِنْ أَفْعالِ السُّوءِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى التَّرَدِّي؛ وَمَنْ رَواهُ بِالْفَتْحِ فَقَدْ ذَهَبَ إِلَى النَّاحِيَةِ وَالطَّرَفِ. وَأَحْجاءُ الشَّيْءِ: نَواحِيهِ، واحِدُها حَجاً. وَفِي حَدِيثِ الْمَسْأَلَةِ: حَتَّى يَقُولَ ثَلاثَةٌ مِنْ ذَوِي الْحِجا قَدْ أَصابَتْ فُلاناً فاقَةٌ فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ، أَيْ مِنْ ذَوِي الْعَقْلِ. وَالْحَجا: النَّاحِيَةُ. وَأَحْجاءُ الْبِلادِ: نَواحِيها وَأَطْرافُها؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

لا تُحْرِزُ الْمَرْءَ أَحْجاءُ الْبِلادِ ولا
تُبْنَى لَهُ فِي السَّمواتِ السَّلالِيمُ

وَيُرْوَى: أَعْناءُ. وَحَجا الشَّيْءِ: حَرْفُهُ؛ قالَ:

وَكَأَنَّ نَخْلاً فِي مُطَيْطَةَ ثاوِياً
وَالْكِمْعُ بَيْنَ قَرارِها وَحَجاها

وَنَسَبَ ابْنُ بَرِّيٍّ هذا الْبَيْتَ لِابْنِ الرِّقاعِ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى قَوْلِهِ: وَالْحَجا ما أَشْرَفَ مِنَ الأَرْضِ. وَحَجا الْوادِي: مُنْعَرَجُهُ. وَالْحَجا: الْمَلْجَأُ، وَقِيلَ: الْجانِبُ، وَالْجَمْعُ أَحْجاءٌ. اللِّحْيانِيُّ: ما لَهُ مَلْجَأٌ ولا مَحْجًى بِمَعْنًى واحِدٍ. قالَ أَبُو زَيْدٍ: إِنَّهُ لَحَجِيٌّ إِلَى بَنِي فُلانٍ أَيْ لاجِئٌ إِلَيْهِمْ. وَتَحَجَّيْتُ الشَّيْءَ: تَعَمَّدْتُهُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فَجاءَتْ بِأَغْباشٍ تَحَجَّى شَرِيعَةً
تِلاداً عَلَيْها رَمْيُها وَاحْتِبالُها

قالَ: تَحَجَّى تَقْصِدُ حَجاهُ، وَهذا الْبَيْتُ

أورده الجوهري : فجاء بأغباش ؛ قال ابن بري : وصوابه بالتاء لأنه يصف حمير وحش ، وتلاداً أي قديمة ، عليها أي على هذه الشريعة ما بين رام ومحتبل ؛ وفي التهذيب للأخطل :

حَجَوْنا بني النُّعمانِ إذ عَصَّ مُلْكُهُم
وقَبْلَ بني النُّعمانِ حارَبَنا عَمْرُو

قال : الذي فسره حجونا قصدنا واعتمدنا . وتحجَّيْتُ الشيء : تعمَّدته . وحجوتُ بالمكان : أقمتُ به ، وكذلك تحجَّيت به . قال ابن سيده : وحجا بالمكان حجواً وتحجَّى أقام فثبت ؛ وأنشد الفارسي لعمارة ابن أيمن الرياني (١) :

حيثُ تَحَجَّى مُطْرِقٌ بالفالِقِ

وكل ذلك من التمسك والاحتباس ؛ قال العجاج :

فهُنَّ يَعْكُفْنَ به إذا حَجا
عَكْفَ النَّبِيطِ يَلْعَبُونَ الفَنْزَجا

التهذيب عن الفراء : حَجِئْتُ بالشيء وتحجَّيت به ، يهمز ولا يهمز ، تمسكت ولزمت ؛ وأنشد بيت ابن أحمر :

أَصَمَّ دُعاءُ عاذِلَتي تَحَجَّى
بآخِرِنا وتَنْسَى أَوَّلِينا

أي تمسك به وتلزمه ، قال : وهو يحجو به ؛ وأنشد للعجاج :

فهُنَّ يَعْكُفْنَ به إذا حَجا

أي إذا أقام به ؛ قال : ومنه قول عدي ابن زيد :

أَطَفَّ لأَنْفِهِ المُوسَى قَصِيرٌ
وكانَ بأَنْفِهِ حَجِئاً ضَنِينا

قال شمر : تحجَّيت تمسكت جيداً . ابن الأعرابي : الحَجْوُ الوقوف ، حجا إذا وقف ؛ وقال : وحجا معدول من حجأ إذا وقف . وحَجِيتُ بالشيء ، بالكسر ، أي أولعت به ولزمته ، يهمز ولا يهمز ، وكذلك تحجَّيت به ؛ وأنشد بيت ابن أحمر :

أَصَمَّ دُعاءُ عاذِلَتي تَحَجَّى

يقال : تحجَّيت بهذا المكان أي سبقتكم إليه ولزمته قبلكم . قال ابن بري : أصم دعاء عاذلتي أي جعلها الله لا تدعو إلا أصم . وقوله : تحجَّى أي تسبق إليهم باللوم وتدع الأولين .

وحجا الفحلُ الشَّوْلَ يحجو : هدر فعرفت هديره فانصرفت إليه . وحجا به حجواً وتحجَّى ، كلاهما : ضَنَّ ، ومنه سمي الرجل حَجْوَة . وحجا الرجلُ للقوم كذا وكذا أي حزاهم وظنهم كذلك . وإني أحجو به خيراً أي أظن . الأزهري : يقال تحجَّى فلان بظنه إذا ظن شيئاً فادعاه ظاناً ولم يستيقنه ؛ قال الكميت :

تَحَجَّى أَبُوها مَنْ أَبُوهُم فصادَفُوا
سِواهُ ومَنْ يَجْهَلْ أَباهُ فقد جَهِلْ

ويقال : حجوت فلاناً بكذا إذا ظننته به ؛ قال الشاعر :

قد كُنْتُ أَحْجُو أَبا عَمْرٍو أَخاً ثِقَةً
حتَّى أَلَمَّتْ بنا يَوْماً مُلِمَّاتُ

الكسائي : ما حجوت منه شيئاً وما هجوت منه شيئاً أي ما حفظت منه شيئاً .

وحَجَتِ الريحُ السفينةَ : ساقتها . وفي الحديث : أقبلت سفينة فحجتها الريح إلى موضع كذا أي ساقتها ورمت بها إليه . وفي التهذيب : تحجَّيتكم إلى هذا المكان أي سبقتكم إليه .

ابن سيده : والحَجْوَةُ الحدقة . الليث : الحَجْوَةُ هي الجَحْمَةُ يعني الحدقة . قال الأزهري : لا أدري هي الجَحْوَةُ أو الحَجْوَةُ للحدقة .

ابن سيده : هو حَجٍ أن يفعل كذا وحَجِيٌّ وحَجاً أي خليق حَرِيٌّ به ، فمن قال حَجٍ وحَجِيٌّ ثنَّى وجمع وأنَّث فقال حَجِيانِ وحَجُونَ وحَجِيَةٌ وحَجِيَتانِ وحَجِياتٌ وكذلك حَجِيٌّ في كل ذلك ، ومن قال حجاً لم يثن ولا جمع ولا أنث كما قلنا في قَمَنٍ ، بل كل ذلك على لفظ الواحد ، وقال ابن الأعرابي : لا يقال حجاً . وإنه لمَحْجاةٌ أن يفعل أي مَقْمَنَةٌ ؛ قال اللحياني : لا يثنى ولا يجمع ، بل كل ذلك على لفظ واحد . وفي التهذيب : هو حَجٍ وما أحجاه بذلك وأحراه ؛ قال العجاج :

كَرٌّ بأَحْجَى مانِعٍ أَنْ يَمْنَعا

وأحْجِ به أي أحْرِ به ، وأحْجِ به أي ما أخلقه بذلك وأخلق به ، وهو من التعجب الذي لا فعل له ؛ وأنشد ابن بري لمخروع ابن رقيع :

ونَحْنُ أَحْجَى النَّاسِ أَنْ نَذُبَّا
عَنْ حُرْمَةٍ إذا الحَدِيثُ عَبَّا
والقائِدُونَ الخَيْلَ جُرْداً قُبَّا

وفي حديث ابن صياد : ما كان في أنفسنا أحجى أن يكون هو مذ مات ، يعني الدجال ، أحجى بمعنى أجدر وأولى وأحق ، من قولهم حجا بالمكان إذا أقام به وثبت . وفي حديث ابن مسعود : إنكم ، معاشر همدان ، من أحجى حي بالكوفة أي أولى وأحق ، ويجوز أن يكون من أعقل حي بها .

والحِجاءُ ، ممدود : الزمزمة ، وهو من شعار المجوس ؛ قال :

زَمْزَمَةُ المَجُوسِ في حِجائِها

قال ابن الأعرابي في حديث رواه عن رجل قال : رأيت عِلْجاً يوم القادسية قد تكنَّى وتحجَّى فقتلته ؛ قال ثعلب : سألت ابن الأعرابي عن تحجَّى فقال معناه زمزم ، قال : وكأنهما لغتان ، إذا فتحت الحاء قصرت ، وإذا كسرتها مددت ، ومثله الصَّلا والصِّلاء والأَيا والإِياء للضوء ؛ قال : وتكنَّى لزم الكِنَّ ؛ وقال ابن الأثير في تفسير الحديث : قيل هو من الحِجاةِ السِّتْرِ . واحتجاه إذا كتمه .

والحَجاةُ : نُفَّاخةُ الماء من قطر أو غيره ؛ قال :

أُقَلِّبُ طَرْفِي في الفَوارِسِ لا أَرَى

(١) قوله : «ابن أيمن الرياني» هكذا في الأصل .

حِزاقاً وعَيْنِي كالْحَجاةِ مِنَ القَطْرِ (١)

وَرُبَّما سَمَّوا الْغَدِيرَ نَفْسَهُ حَجاةً ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ حَجاً ، مَقْصُورٌ ، وحُجِيٌّ . الأَزْهَرِيُّ : الْحَجاةُ فُقَّاعَةٌ تَرْتَفِعُ فَوْقَ الْماءِ كَأَنَّها قارُورَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْحَجَواتُ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو : قالَ لِمُعاوِيَةَ فَإِنَّ أَمْرَكَ كَالْجُعْدُبَةِ أَوْ كَالْحَجاةِ فِي الضَّعْفِ ؛ الْحَجاةُ ، بِالْفَتْحِ : نُفَّاخاتُ الْماءِ .

وَاسْتَحْجَى اللَّحْمُ : تَغَيَّرَ رِيحُهُ مِنْ عارِضٍ يُصِيبُ الْبَعِيرَ أَوِ الشَّاةَ أَوْ ما اللَّحْمُ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ طافَ بِناقَةٍ قَدِ انْكَسَرَتْ فَقالَ وَاللهِ ما هِيَ بِمُغِدٍّ فَيَسْتَحْجِيَ لَحْمُها ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ؛ وَالْمُغِدُّ : النَّاقَةُ الَّتِي أَخَذَتْها الْغُدَّةُ وَهِيَ الطَّاعُونُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : حَمَلْنا هٰذا عَلَى الْياءِ لأَنَّا لا نَعْرِفُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ انْقَلَبَتْ أَلِفُهُ فَجَعَلْناهُ مِنَ الأَغْلَبِ عَلَيْهِ وَهُوَ الْياءُ ، وَبِذٰلِكَ أَوْصانا أَبُو عَلِيٍّ الْفارِسِيُّ رَحِمَهُ اللهُ .

وَأَحْجاءٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الرَّاعِي :

قَوالِصُ أَطْرافِ الْمُسُوحِ كَأَنَّها
بِرِجْلَةِ أَحْجاءٍ نَعامٌ نَوافِرُ

• **حدأ** • الْحِدَأَةُ : طائِرٌ يَطِيرُ يَصِيدُ الْجِرْذانَ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ كانَ يَصِيدُ عَلَى عَهْدِ سُلَيْمانَ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، وكانَ مِنْ أَصْيَدِ الْجَوارِحِ ، فَانْقَطَعَ عَنْهُ الصَّيْدُ لِدَعْوَةِ سُلَيْمانَ . الْحِدَأَةُ : الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ ، ولا يُقالُ حِداءَةٌ ؛ وَالْجَمْعُ حِدَأٌ ، مَكْسُورُ الأَوَّلِ مَهْمُوزٌ ، مِثْلُ حِبَرَةٍ وحِبَرٍ وعِنَبَةٍ وعِنَبٍ . قالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الأَثافِيَّ :

كَما تَدانَى الْحِدَأُ الأَوِيُّ

وحِداءٌ ، نادِرَةٌ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

لَكَ الْوَيْلُ مِنْ عَيْنَيْ خُبَيْبٍ وثابِتٍ
وحَمْزَةَ أَشْباهِ الْحِداءِ التَّوائِمِ

وحِدْآنٌ أَيْضاً . وفِي الْحَدِيثِ : خَمْسٌ يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ ، وعَدَّ الْحِدَأَ مِنْها ، وهُوَ هٰذا الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ مِنَ الْجَوارِحِ ؛ التَّهْذِيبُ : ورُبَّما فَتَحُوا الْحاءَ فَقالُوا حَدَأَةٌ وحَدَأٌ ، وَالْكَسْرُ أَجْوَدُ ؛ وقالَ أَبُو حاتِمٍ : أَهْلُ الْحِجازِ يُخْطِئُونَ ، فَيَقُولُونَ لِهٰذا الطَّائِرِ : الْحُدَيَّا ، وهُوَ خَطَأٌ ، وَيَجْمَعُونَهُ الْحَدادِي ، وهُوَ خَطَأٌ ؛ ورَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ : لا بَأْسَ بِقَتْلِ الْحِدْوِ وَالإِفْعَوِّ لِلْمُحْرِمِ ، وكَأَنَّها لُغَةٌ فِي الْحِدَإِ .

وَالْحُدَيَّا : تَصْغِيرُ الْحِدْوِ .

وَالْحَدَا ، مَقْصُورٌ : شِبْهُ فَأْسٍ تُنْقَرُ بِهِ الْحِجارَةُ ، وهُوَ مُحَدَّدُ الطَّرَفِ .

وَالْحَدَأَةُ : الْفَأْسُ ذاتُ الرَّأْسَيْنِ ، وَالْجَمْعُ حَدَأٌ مِثْلُ قَصَبَةٍ وقَصَبٍ ؛ وأَنْشَدَ الشَّمَّاخُ يَصِفُ إِبِلاً حِدادَ الأَسْنانِ :

يُباكِرْنَ الْعِضاهَ بِمُقْنَعاتٍ
نَواجِذُهُنَّ كَالْحَدَإِ الْوَقِيعِ

شَبَّهَ أَسْنانَها بِفُؤُوسٍ قَدْ حُدِّدَتْ . ورَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ وأَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُما قالا : يُقالُ لَها الْحِدَأَةُ بِكَسْرِ الْحاءِ عَلَى مِثالِ عِنَبَةٍ ، وجَمْعُها حِدَأٌ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الشَّمَّاخِ بِكَسْرِ الْحاءِ ؛ ورَوَى ابْنُ السِّكِّيتِ عَنِ الْفَرَّاءِ وَابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُما قالا : الْحَدَأَةُ بِفَتْحِ الْحاءِ ، وَالْجَمْعُ الْحَدَأُ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الشَّمَّاخِ بِفَتْحِ الْحاءِ ؛ قالَ : وَالْبَصْرِيُّونَ عَلَى حِدَأَةٍ بِالْكَسْرِ فِي الْفَأْسِ ، وَالْكُوفِيُّونَ عَلَى حَدَأَةٍ ؛ وقِيلَ : الْحِدَأَةُ : الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ ؛ وقِيلَ : الْحِدَأُ : رُءُوسُ الْفُؤُوسِ ، وَالْحَدَأَةُ : نَصْلُ السَّهْمِ .

وحَدِئَ بِالْمَكانِ حَدَأً بِالتَّحْرِيكِ : إِذا لَزِقَ بِهِ . وحَدِئَ إِلَيْهِ حَدَأً : لَجَأَ . وحَدِئَ عَلَيْهِ وإِلَيْهِ حَدَأً : حَدِبَ عَلَيْهِ وعَطَفَ عَلَيْهِ ونَصَرَهُ ومَنَعَهُ مِنَ الظُّلْمِ . وحَدِئَ عَلَيْهِ : غَضِبَ .

وحَدَأَ الشَّيْءَ حَدْءًا : صَرَفه .

وحَدِئَتِ الشَّاةُ : إِذا انْقَطَعَ سَلاها فِي بَطْنِها فَاشْتَكَتْ عَنْهُ حَدَأً ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ . وحَدِئَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِها حَدَأً . ورَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ فِي كِتابِ الْغَنَمِ : حَذِيَتِ الشَّاةُ بِالذَّالِ : إِذا انْقَطَعَ سَلاها فِي بَطْنِها ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوابُ بِالدَّالِ وَالْهَمْزِ ، وهُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ .

وقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : حَدَأً حَدَأً وَراءَكِ بُنْدُقَةٌ ، قِيلَ : هُما قَبِيلَتانِ مِنَ الْيَمَنِ ، وقِيلَ هُما قَبِيلَتانِ : حَدَأُ بْنُ نَمِرَةَ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ ، وهُمْ بِالْكُوفَةِ ، وبُنْدُقَةُ بْنُ مَظَّةَ ، وقِيلَ : بُنْدُقَةُ بْنُ مِطِيَّةَ (٢) وهُوَ سُفْيانُ بْنُ سَلْهَمِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ ، وهُمْ بِالْيَمَنِ ، أَغارَتْ حَدَأُ عَلَى بُنْدُقَةَ ، فَنالَتْ مِنْهُمْ ، ثُمَّ أَغارَتْ بُنْدُقَةُ عَلَى حَدَأَ ، فَأَبادَتْهُمْ ؛ وقِيلَ : هُوَ تَرْخِيمُ حِدَأَةٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهُوَ الْقَوْلُ ، وأَنْشَدَ هٰنا لِلنَّابِغَةِ :

فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الأَتْمِ شُعْثاً
يَصُنَّ الْمَشْيَ كَالْحِدَإِ التُّؤَامِ

ورَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : كانَتْ قَبِيلَةٌ تَتَعَمَّدُ الْقَبائِلَ بِالْقِتالِ ، يُقالُ لَها حِدَأَةُ ، وكانَتْ قَدْ أَبَرَّتْ عَلَى النَّاسِ ، فَتَحَدَّتْها قَبِيلَةٌ يُقالُ لَها بُنْدُقَةُ ، فَهَزَمَتْها ، فَانْكَسَرَتْ حِدَأَةُ ، فَكانَتِ الْعَرَبُ إِذا مَرَّ بِها حِدَئِيٌّ تَقُولُ لَهُ : حِدَأً حِدَأً وَراءَكِ بُنْدُقَةْ ؛ وَالْعامَّةُ تَقُولُ : حَدا حَدا ، بِالْفَتْحِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ .

• **حدب** • الْحَدَبَةُ الَّتِي فِي الظَّهْرِ ، وَالْحَدَبُ : خُرُوجُ الظَّهْرِ وَدُخُولُ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ . رَجُلٌ أَحْدَبُ وحَدِبٌ ، الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ .

وَاحْدَوْدَبَ ظَهْرُهُ وقَدْ حَدِبَ ظَهْرُهُ حَدَباً وَاحْدَوْدَبَ وتَحادَبَ . قالَ الْعُجَيْرُ السَّلُولِيُّ :

رَأَتْنِي تَحادَبْتُ الْغَداةَ ومَنْ يَكُنْ
فَتًى عامَ عامَ الْماءِ فَهُوَ كَبِيرُ

وأَحْدَبَهُ اللهُ فَهُوَ أَحْدَبُ ، بَيِّنُ الْحَدَبِ .

---

(١) قوله : «حزاقاً وعيني إلخ» كذا بالأصل تبعاً للمحكم ، والذي في التهذيب : وعيناي فيها كالحجاة . . .

(٢) قوله : «مطية» هي عبارة التهذيب وفي المحكم مطنة .

وَاسْمُ الْعُجْزَةِ : الْحَدَبَةُ[1] ؛ وَاسْمُ الْمَوْضِعِ الْحَدَبَةُ أَيْضاً . الأَزْهَرِيُّ : الْحَدَبَةُ ، مُحَرَّكُ الْحُرُوفِ ، مَوْضِعُ الْحَدَبِ فِي الظَّهْرِ النَّاتِئِ ؛ فَالْحَدَبُ : دُخُولُ الصَّدْرِ وَخُرُوجُ الظَّهْرِ ، وَالْقَعَسُ : دُخُولُ الظَّهْرِ وَخُرُوجُ الصَّدْرِ .

وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : كَانَتْ لَهَا ابْنَةٌ حُدَيْبَاءُ ، هُوَ تَصْغِيرُ حَدْبَاءَ .

قَالَ : وَالْحَدَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَا ارْتَفَعَ وَغَلُظَ مِنَ الظَّهْرِ ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ فِي الصَّدْرِ . وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقُ
وَهَلْ تُخْبِرَنْكَ الْيَوْمَ بَيْدَاءُ سَمْلَقُ ؟
فَمُخْتَلَفُ الأَرْوَاحِ بَيْنَ سُوَيْقَةٍ
وَأَحْدَبَ كَادَتْ بَعْدَ عَهْدِكَ تُخْلِقُ

فَسَّرَهُ فَقَالَ : يَعْنِي بِالأَحْدَبِ : النُّؤْيَ لاِحْدِيدَابِهِ وَاعْوِجَاجِهِ ؛ وَكَادَتْ : رَجَعَ إِلَى ذِكْرِ الدَّارِ .

وَحَالَةٌ حَدْبَاءُ : لا يَطْمَئِنُّ لَهَا صَاحِبُهَا ، كَأَنَّ لَهَا حَدَبَةً . قَالَ :

وَإِنِّي لَشَرُّ النَّاسِ إِنْ لَمْ أُبِتْهُمُ
عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ نَابِيَةِ الظَّهْرِ

وَالْحَدَبُ : حُدُورٌ فِي صَبَبٍ ، كَحَدَبِ الرِّيحِ وَالرَّمْلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ » . وَفِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ : « وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ » ؛ يُرِيدُ : يَظْهَرُونَ مِنْ غَلِيظِ الأَرْضِ وَمُرْتَفِعِهَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : « مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ » ، مِنْ كُلِّ أَكَمَةٍ ، وَمِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ ، وَالْجَمْعُ أَحْدَابٌ وَحِدَابٌ .

وَالْحَدَبُ : الْغَلَظُ مِنَ الأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ ، وَالْجَمْعُ الْحِدَابُ .

وَالْحَدَبَةُ : مَا أَشْرَفَ مِنَ الأَرْضِ ، وَغَلُظَ وَارْتَفَعَ ، وَلا تَكُونُ الْحَدَبَةُ إِلَّا فِي قُفٍّ أَوْ غِلَظِ أَرْضٍ . وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ
يَوْماً عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ

يُرِيدُ : عَلَى النَّعْشِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِالآلَةِ الْحَالَةَ ، وَبِالْحَدْبَاءِ الصَّعْبَةَ الشَّدِيدَةَ . وَفِيهَا أَيْضاً :

يَوْماً تَظَلُّ حِدَابُ الأَرْضِ يَرْفَعُهَا
مِنَ اللَّوَامِعِ تَخْلِيطٌ وَتَزْيِيلُ

وَحَدَبُ الْمَاءِ : مَوْجُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَرَاكُبُهُ فِي جَرْيِهِ . الأَزْهَرِيُّ : حَدَبُ الْمَاءِ مَا ارْتَفَعَ مِنْ أَمْوَاجِهِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

نَسْجَ الشَّمَالِ حَدَبَ الْغَدِيرِ

وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : حَدَبُهُ : كَثْرَتُهُ وَارْتِفَاعُهُ ، وَيُقَالُ : حَدَبُ الْغَدِيرِ : تَحَرُّكُ الْمَاءِ وَأَمْوَاجُهُ ، وَحَدَبُ السَّيْلِ : ارْتِفَاعُهُ .

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

غَدَا الْحَيُّ مِنْ بَيْنِ الأُعَيْلِمِ بَعْدَمَا
جَرَى حَدَبُ الْبُهْمَى وَهَاجَتْ أَعَاصِرُهْ[2]

قَالَ : حَدَبُ الْبُهْمَى : مَا تَنَاثَرَ مِنْهُ ، فَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً ، كَحَدَبِ الرَّمْلِ .

وَاحْدَوْدَبَ الرَّمْلُ : احْقَوْقَفَ .

وَحُدْبُ الأُمُورِ : شَوَاقُّهَا ، وَاحِدَتُهَا حَدْبَاءُ . قَالَ الرَّاعِي :

مَرْوَانُ أَحْزَمُهَا إِذَا نَزَلَتْ بِهِ
حُدْبُ الأُمُورِ وَخَيْرُهَا مَأْمُولا

وَحَدِبَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ يَحْدَبُ حَدَباً ، فَهُوَ حَدِبٌ ، وَتَحَدَّبَ : تَعَطَّفَ ، وَحَنَا عَلَيْهِ . يُقَالُ : هُوَ لَهُ كَالْوَالِدِ الْحَدِبِ .

وَحَدِبَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا ، وَتَحَدَّبَتْ : لَمْ تَزَوَّجْ وَأَشْبَلَتْ عَلَيْهِمْ .

وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَدَأُ مِثْلُ الْحَدَبِ ، حَدِئْتُ عَلَيْهِ حَدَأً ، وَحَدِبْتُ عَلَيْهِ حَدَباً أَيْ أَشْفَقْتُ عَلَيْهِ ؛ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي الْحَدَإِ وَالْحَدَبِ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : وَأَحْدَبُهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَيْ أَعْطَفُهُمْ وَأَشْفَقُهُمْ ، مِنْ حَدِبَ عَلَيْهِ يَحْدَبُ ، إِذَا عَطَفَ .

وَالْمُتَحَدِّبُ : الْمُتَعَلِّقُ بِالشَّيْءِ الْمُلازِمُ لَهُ .

وَالْحَدْبَاءُ : الدَّابَّةُ الَّتِي بَدَتْ حَرَاقِفُهَا وَعَظْمُ ظَهْرِهَا ؛ وَنَاقَةٌ حَدْبَاءُ كَذَلِكَ ، وَيُقَالُ لَهَا : حَدْبَاءُ حِدْبِيرٌ وَحِدْبَارٌ ، وَيُقَالُ : هُنَّ حُدْبٌ حَدَابِيرُ . الأَزْهَرِيُّ : وَسَنَةٌ حَدْبَاءُ : شَدِيدَةٌ ، شُبِّهَتْ بِالدَّابَّةِ الْحَدْبَاءِ .

وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : الْحَدَبُ وَالْحَدَرُ : الأَثَرُ فِي الْجِلْدِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْحَدَرُ : السَّلَعُ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَصَوَابُهُ الْجَدَرُ ، بِالْجِيمِ ، الْوَاحِدَةُ جَدَرَةٌ ، وَهِيَ السِّلْعَةُ وَالضَّوَاةُ . وَوَسِيقٌ أَحْدَبُ : سَرِيعٌ قَالَ :

قَرَّبَهَا وَلَمْ تَكَدْ تَقَرَّبُ
مِنْ أَهْلِ نَيَّانَ وَسِيقٌ أَحْدَبُ

وَقَالَ النَّضْرُ : وَفِي وَظِيفَيِ الْفَرَسِ عُجَايَتَاهُمَا ، وَهُمَا عَصَبَتَانِ تَحْمِلانِ الرِّجْلَ كُلَّهَا ؛ قَالَ : وَأَمَّا أَحْدَبَاهَا ، فَهُمَا عِرْقَانِ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمُ : الأَحْدَبُ فِي الذِّرَاعِ عِرْقٌ مُسْتَبْطِنٌ عَظْمَ الذِّرَاعِ . وَالأَحْدَبُ : الشِّدَّةُ . وَحَدَبُ الشِّتَاءِ : شِدَّةُ بَرْدِهِ ؛ قَالَ مُزَاحِمٌ الْعُقَيْلِيُّ :

لَمْ يَدْرِ مَا حَدَبُ الشِّتَاءِ وَنَقْصُهُ
وَمَضَتْ صَنَابِرُهُ وَلَمْ يَتَخَدَّدِ

أَرَادَ : أَنَّهُ كَانَ يَتَعَهَّدُهُ فِي الشِّتَاءِ ، وَيَقُومُ عَلَيْهِ .

وَالْحِدَابُ : مَوْضِعٌ . قَالَ جَرِيرٌ :

لَقَدْ جُرِّدَتْ يَوْمَ الْحِدَابِ نِسَاؤُكُمْ
فَسَاءَتْ مَجَالِيهَا وَقَلَّتْ مُهُورُهَا

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَالْحِدَابُ : جِبَالٌ بِالسَّرَاةِ يَنْزِلُهَا بَنُو شَبَابَةَ ، قَوْمٌ مِنْ فَهْمِ بْنِ مَالِكٍ .

وَالْحُدَيْبِيَةُ : مَوْضِعٌ ، وَوَرَدَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ كَثِيراً ، وَهِيَ قَرْيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ مَكَّةَ ، سُمِّيَتْ بِبِئْرٍ فِيهَا ، وَهِيَ مُخَفَّفَةٌ ، وَكَثِيرٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ يُشَدِّدُونَهَا .

وَالْحَدَبْدَبَى : لُعْبَةٌ لِلنَّبِيطِ . قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّيٍّ :

وَجَدْتُ حَاشِيَةً مَكْتُوبَةً لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِ

---

(١) قوله : «العجزة الحدبة» كذا فى نسخة المحكم العجزة بالزاى .

(٢) قوله : «الأعيلم» كذا فى النسخ والتهذيب ، والذى فى التكملة والديوان الأعيلام .

الْكِتَابِ ، وَهِيَ حَدَبْدَبَى اسْمُ لُعْبَةٍ ، وَأَنْشَدَ لِسَالِمِ بْنِ دَارَةَ ، يَهْجُو مُرَّ بْنَ رَافِعٍ الْفَزَارِيَّ :

حَدَبْدَبَى حَدَبْدَبَى يَا صِبْيَانْ !
إِنَّ بَنِي فَزَارَةَ بْنِ ذُبْيَانْ
قَدْ طَرَّقَتْ نَاقَتُهُمْ بِإِنْسَانْ
مُشَيَّإٍ أَعْجِبْ بِخَلْقِ الرَّحْمٰنْ
غَلَبْتُمُ النَّاسَ بِأَكْلِ الْجُرْدَانْ
وَسَرَقِ الْجَارِ وَنَيْكِ الْبُعْرَانْ

التَّطْرِيقُ : أَنْ يَخْرُجَ بَعْضُ الْوَلَدِ وَيَعْسُرَ انْفِصَالُهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ قَطَاةٌ مُطَرِّقٌ إِذَا يَبِسَتِ الْبَيْضَةُ فِي أَسْفَلِهَا . قَالَ الْمُثَقِّبُ[١] الْعَبْدِيُّ ، يَذْكُرُ رَاحِلَةَ رَكِبَهَا ، حَتَّى أَخَذَ عَقِبَاهُ فِي مَوْضِعِ رِكَابِهَا مَغْرَزاً :

وَقَدْ تَخِذَتْ رِجْلِي إِلَى جَنْبِ غَرْزِهَا
نَسِيفاً كَأُفْحُوصِ الْقَطَاةِ الْمُطَرِّقِ

وَالْجُرْدَانُ : ذَكَرُ الْفَرَسِ . وَالْمُشَيَّأُ : الْقَبِيحُ الْمَنْظَرِ .

• حدبد • لَبَنٌ حُدَبِدٌ : خَاثِرٌ كَهُدَبِدٍ (عَنْ كُرَاعٍ) .

• حدبر • الْحِدْبَارُ : الْعَجْفَاءُ الظَّهْرِ . وَدَابَّةٌ حِدْبِيرٌ : بَدَتْ حَرَاقِيفُهُ وَيَبِسَ مِنَ الْهُزَالِ . وَنَاقَةٌ حِدْبَارٌ وَحِدْبِيرٌ ، وَجَمْعُهَا حَدَابِيرُ ، إِذَا انْحَنَى ظَهْرُهَا مِنَ الْهُزَالِ وَدَبِرَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحِدْبَارُ مِنَ النُّوقِ الضَّامِرَةُ الَّتِي قَدْ يَبِسَ لَحْمُهَا مِنَ الْهُزَالِ وَبَدَتْ حَرَاقِفُهَا .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي الِاسْتِسْقَاءِ : اللَّهُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَيْكَ حِينَ اعْتَكَرَتْ عَلَيْنَا حَدَابِيرُ السِّنِينَ . الْحَدَابِيرُ : جَمْعُ حِدْبَارٍ وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي بَدَا عَظْمُ ظَهْرِهَا وَنَشَزَتْ حَرَاقِيفُهَا مِنَ الْهُزَالِ ، فَشَبَّهَ بِهَا السِّنِينَ الَّتِي كَثُرَ فِيهَا الْجَدْبُ وَالْقَحْطُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْأَشْعَثِ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ : سَأَحْمِلُكَ عَلَى صَعْبٍ حَدْبَاءَ حِدْبَارٍ يَنِجُّ ظَهْرُهَا ؛ ضَرَبَ ذٰلِكَ مَثَلاً لِلْأَمْرِ الصَّعْبِ وَالْخُطَّةِ الشَّدِيدَةِ .

(١) قوله : «المثقب» في مادتي نسف وطرق نسبة البيت إلى الممزق .

• حدث • الْحَدِيثُ : نَقِيضُ الْقَدِيمِ .
وَالْحُدُوثُ : نَقِيضُ الْقُدْمَةِ . حَدَثَ الشَّيْءُ يَحْدُثُ حُدُوثاً وَحَدَاثَةً ، وَأَحْدَثَهُ هُوَ ، فَهُوَ مُحْدَثٌ وَحَدِيثٌ ، وَكَذٰلِكَ اسْتَحْدَثَهُ .

وَأَخَذَنِي مِنْ ذٰلِكَ مَا قَدُمَ وَحَدُثَ ؛ وَلَا يُقَالُ حَدُثَ ، بِالضَّمِّ ، إِلَّا مَعَ قَدُمَ ، كَأَنَّهُ إِتْبَاعٌ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَا يُضَمُّ حَدَثَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ إِلَّا فِي هٰذَا الْمَوْضِعِ ، وَذٰلِكَ لِمَكَانِ قَدُمَ عَلَى الِازْدِوَاجِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ يُصَلِّي ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، قَالَ : فَأَخَذَنِي مَا قَدُمَ وَمَا حَدُثَ ، يَعْنِي هُمُومَهُ وَأَفْكَارَهُ الْقَدِيمَةَ وَالْحَدِيثَةَ . يُقَالُ : حَدَثَ الشَّيْءُ ، فَإِذَا قُرِنَ بِقَدُمَ ضُمَّ ، لِلِازْدِوَاجِ .

وَالْحُدُوثُ : كَوْنُ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ . وَأَحْدَثَهُ اللّٰهُ فَحَدَثَ . وَحَدَثَ أَمْرٌ أَيْ وَقَعَ .
وَمُحْدَثَاتُ الْأُمُورِ : مَا ابْتَدَعَهُ أَهْلُ الْأَهْوَاءِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ عَلَى غَيْرِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ ، جَمْعُ مُحْدَثَةٍ بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ مَا لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفاً فِي كِتَابٍ ، وَلَا سُنَّةٍ ، وَلَا إِجْمَاعٍ .

وَفِي حَدِيثِ بَنِي قُرَيْظَةَ : لَمْ يَقْتُلْ مِنْ نِسَائِهِمْ إِلَّا امْرَأَةً وَاحِدَةً كَانَتْ أَحْدَثَتْ حَدَثاً ؛ قِيلَ : حَدَثُهَا أَنَّهَا سَمَّتِ النَّبِيَّ ، ﷺ . وَقَالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : كُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ الْمَدِينَةِ : مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثاً ، أَوْ آوَى مُحْدِثاً ؛ الْحَدَثُ : الْأَمْرُ الْحَادِثُ الْمُنْكَرُ الَّذِي لَيْسَ بِمُعْتَادٍ وَلَا مَعْرُوفٍ فِي السُّنَّةِ ، وَالْمُحْدِثُ : يُرْوَى بِكَسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِهَا عَلَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ ، فَمَعْنَى الْكَسْرِ مَنْ نَصَرَ جَانِياً ، وَآوَاهُ وَأَجَارَهُ مِنْ خَصْمِهِ ، وَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ يَقْتَصَّ مِنْهُ ؛ وَبِالْفَتْحِ هُوَ الْأَمْرُ الْمُبْتَدَعُ نَفْسُهُ ، وَيَكُونُ مَعْنَى الْإِيوَاءِ فِيهِ الرِّضَا بِهِ وَالصَّبْرَ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ إِذَا رَضِيَ بِالْبِدْعَةِ ، وَأَقَرَّ فَاعِلَهَا وَلَمْ يُنْكِرْهَا عَلَيْهِ ، فَقَدْ آوَاهُ .
وَاسْتَحْدَثْتُ خَبَراً أَيْ وَجَدْتُ خَبَراً جَدِيداً ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَسْتَحْدَثَ الرَّكْبُ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَبَراً
أَمْ رَاجَعَ الْقَلْبَ مِنْ أَطْرَابِهِ طَرَبُ ؟

وَكَانَ ذٰلِكَ فِي حِدْثَانِ أَمْرِ كَذَا أَيْ فِي حُدُوثِهِ . وَأَخَذَ الْأَمْرَ بِحِدْثَانِهِ وَحَدَاثَتِهِ أَيْ بِأَوَّلِهِ وَابْتِدَائِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا : لَوْلَا حِدْثَانُ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ وَبَنَيْتُهَا .

حِدْثَانُ الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ : أَوَّلُهُ ، وَهُوَ مَصْدَرُ حَدَثَ يَحْدُثُ حُدُوثاً وَحِدْثَاناً ؛ وَالْمُرَادُ بِهِ قُرْبُ عَهْدِهِمْ بِالْكُفْرِ وَالْخُرُوجِ مِنْهُ ، وَالدُّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَتَمَكَّنِ الدِّينُ مِنْ قُلُوبِهِمْ ، فَلَوْ هَدَمْتُ الْكَعْبَةَ وَغَيَّرْتُهَا ، رُبَّمَا نَفَرُوا مِنْ ذٰلِكَ . وَفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ : إِنِّي لَأُعْطِي رِجَالاً حَدِيثِي عَهْدٍ بِكُفْرٍ أَتَأَلَّفُهُمْ ، وَهُوَ جَمْعُ صِحَّةٍ لِحَدِيثٍ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أُنَاسٌ حَدِيثَةٌ أَسْنَانُهُمْ ؛ حَدَاثَةُ السِّنِّ : كِنَايَةٌ عَنِ الشَّبَابِ وَأَوَّلِ الْعُمْرِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ الْفَضْلِ : زَعَمَتِ امْرَأَتِي الْأُولَى أَنَّهَا أَرْضَعَتِ امْرَأَتِي الْحُدْثَى ؛ هِيَ تَأْنِيثُ الْأَحْدَثِ ، يُرِيدُ الْمَرْأَةَ الَّتِي تَزَوَّجَهَا بَعْدَ الْأُولَى .

وَحَدَثَانُ الدَّهْرِ[٢] وَحَوَادِثُهُ : نُوَبُهُ ، وَمَا يَحْدُثُ مِنْهُ ، وَاحِدُهَا حَادِثٌ ، وَكَذٰلِكَ أَحْدَاثُهُ ، وَاحِدُهَا حَدَثٌ . الْأَزْهَرِيُّ :

(٢) قوله : «وحدثان الدهر إلخ» كذا ضبط بفتحات في الصحاح والمحكم والتهذيب والتكملة والنهاية وصرح به صاحب المختار . فقول المجد : ومن الدهر نوبه ، صوابه : والحدثان ، بفتحات ، من الدهر نوبه إلخ ليوافق أصوله ، ولكن نشأ له ذلك من الاختصار ، ويؤيد ماقلناه أنه قال في آخر المادة . وأوس بن الحدثان محركة صحابي . فقال شارحه : منقول من حدثان الدهر أي صروفه ونوائبه ، نعوذ بالله منها .

الْحَدَثُ مِنْ أَحْداثِ الدَّهْرِ: شِبْهُ النَّازِلَةِ.

وَالأَحْداثُ: الأَمْطارُ الْحادِثَةُ فِي أَوَّلِ السَّنَةِ. قالَ الشَّاعِرُ:

تَرَوَّى مِنَ الأَحْداثِ حَتَّى تَلاحَقَتْ
طَرائِقُهُ، واهْتَزَّ بِالشَّرْشِرِ الْمَكْرُ

أَيْ مَعَ الشَّرْشِرِ. فَأَمَّا قَوْلُ الأَعْشَى:

فَإِمَّا تَرَيْني ولِي لِمَّةٌ
فَإِنَّ الْحَوادِثَ أَوْدَى بِها

فَإِنَّهُ حَذَفَ لِلضَّرُورَةِ، وذٰلِكَ لِمكانِ الْحاجَةِ إِلَى الرِّدْفِ. وأَمَّا أَبُو عَلِيٍّ الْفارِسِيُّ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ وَضَعَ الْحَوادِثَ مَوْضِعَ الْحَدَثانِ، كَما وَضَعَ الآخَرُ الْحَدَثانَ مَوْضِعَ الْحَوادِثِ فِي قَوْلِهِ:

أَلاَ هَلَكَ الشِّهابُ الْمُسْتَنِيرُ
ومِدْرَهُنا الْكَمِيُّ إِذَا نُغِيرُ
ووَهَّابُ الْمِئِينَ إِذَا أَلَمَّتْ
بِنَا الْحَدَثانُ وَالْحامِي النَّصُورُ

الأَزْهَرِيُّ: ورُبَّما أَنَّثَتِ الْعَرَبُ الْحَدَثانَ، يَذْهَبُونَ بِهِ إِلَى الْحَوادِثِ، وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ هٰذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ أَيْضاً، وقالَ عِوَضَ قَوْلِهِ ووَهَّابُ الْمِئِينَ: وحَمَّالُ الْمِئِينَ. قالَ: وقالَ الْفَرَّاءُ: تَقُولُ الْعَرَبُ أَهْلَكَتْنا الْحَدَثانُ، قالَ: وأَمَّا حِدْثانُ الشَّبابِ فَبِكَسْرِ الْحاءِ وسُكُونِ الدَّالِ. قالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ: تَقُولُ أَتَيْتُهُ فِي رُبَّى شَبابِهِ، ورُبَّانِ شَبابِهِ وحُدْثَى شَبابِهِ، وحَدِيثِ شَبابِهِ، وحِدْثانِ شَبابِهِ، بِمَعْنًى واحِدٍ. قالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْحَدَثُ وَالْحُدْثَى وَالْحادِثَةُ وَالْحَدَثانُ، كُلُّهُ بِمَعْنًى. وَالْحَدَثانُ: الْفَأْسُ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِحَدَثانِ الدَّهْرِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ولَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

وجَوْنٍ تَزْلَقُ الْحَدَثانُ فِيهِ
إِذَا أَجْراؤُهُ نَحَطُوا أَجابَا

الأَزْهَرِيُّ: أَرادَ بِجَوْنٍ جَبَلاً. وقَوْلُهُ أَجابَا: يَعْنِي صَدَى الْجَبَلِ يَسْمَعُهُ. وَالْحَدَثانُ: الْفَأْسُ الَّتِي لَها رَأْسٌ واحِدٌ[1].

وَسَمَّى سِيبَوَيْهِ الْمَصْدَرَ حَدَثاً، لأَنَّ الْمَصادِرَ كُلَّها أَعْراضٌ حادِثَةٌ، وكَسَّرَهُ عَلَى أَحْداثٍ، قالَ: وأَمَّا الأَفْعالُ فَأَمْثِلَةٌ أُخِذَتْ مِنْ أَحْداثِ الأَسْماءِ. الأَزْهَرِيُّ: شابٌّ حَدَثٌ فَتِيُّ السِّنِّ. ابْنُ سِيدَهْ: ورَجُلٌ حَدَثُ السِّنِّ وحَدِيثُها: بَيِّنُ الْحَداثَةِ وَالْحُدُوثَةِ.

ورِجالٌ أَحْداثُ السِّنِّ، وحُدْثانُها، وحُدَثاؤُها. ويُقالُ: هٰؤُلاءِ قَوْمٌ حُدْثانٌ، جَمْعُ حَدَثٍ، وهُوَ الْفَتِيُّ السِّنِّ. الْجَوْهَرِيُّ: ورَجُلٌ حَدَثٌ أَيْ شابٌّ، فَإِنْ ذَكَرْتَ السِّنَّ قُلْتَ: حَدِيثُ السِّنِّ، وهٰؤُلاءِ غِلْمانٌ حُدْثانٌ أَيْ أَحْداثٌ. وكُلُّ فَتِيٍّ مِنَ النَّاسِ وَالدَّوابِّ وَالإِبِلِ: حَدَثٌ، وَالأُنْثَى حَدَثَةٌ. وَاسْتَعْمَلَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ الْحَدَثَ فِي الْوَعِلِ، فَقالَ: إِذا كانَ الْوَعِلُ حَدَثاً، فَهُوَ صَدَعٌ.

وَالْحَدِيثُ: الْجَدِيدُ مِنَ الأَشْياءِ. وَالْحَدِيثُ: الْخَبَرُ يَأْتِي عَلَى الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ، وَالْجَمْعُ: أَحادِيثُ، كَقَطِيعٍ وأَقاطِيعَ، وهُوَ شاذٌّ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، وقَدْ قالُوا فِي جَمْعِهِ: حِدْثانٌ وحُدْثانٌ، وهُوَ قَلِيلٌ؛ أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

تُلَهِّي الْمَرْءَ بِالْحِدْثانِ لَهْواً
وتَحْدِجُهُ كَما حُدِجَ الْمُطِيقُ

وبِالْحُدْثانِ أَيْضاً؛ ورَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: بِالْحَدَثانِ، وفَسَّرَهُ، فَقالَ: إِذا أَصابَهُ حَدَثانُ الدَّهْرِ مِنْ مَصائِبِهِ ومَرازِئِهِ، أَلْهَتْهُ بِدَلِّها وحَدِيثِها عَنْ ذٰلِكَ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهٰذا الْحَدِيثِ أَسَفاً»، عَنَى بِالْحَدِيثِ الْقُرْآنَ، عَنِ الزَّجَّاجِ.

وَالْحَدِيثُ: ما يُحَدِّثُ بِهِ الْمُحَدِّثُ تَحْدِيثاً، وقَدْ حَدَّثَهُ الْحَدِيثَ وحَدَّثَهُ بِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْمُحادَثَةُ وَالتَّحادُثُ وَالتَّحَدُّثُ وَالتَّحْدِيثُ: مَعْرُوفاتٌ.

ابْنُ سِيدَهْ: وقَوْلُ سِيبَوَيْهِ فِي تَعْلِيلِ قَوْلِهِمْ: لا تَأْتِينِي فَتُحَدِّثَنِي، قال: كَأَنَّكَ قُلْتَ لَيْسَ يَكُونُ مِنْكَ إِتْيانٌ فَحَدِيثٌ، إِنَّما أَرادَ فَتَحْدِيثٌ، فَوَضَعَ الاِسْمَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ، لأَنَّ مَصْدَرَ حَدَّثَ إِنَّما هُوَ التَّحْدِيثُ، فَأَمَّا الْحَدِيثُ فَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ.

وقَوْلُهُ تَعالَى: «وأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ»، أَيْ بَلِّغْ ما أُرْسِلْتَ بِهِ، وحَدِّثْ بِالنُّبُوَّةِ الَّتِي آتاكَ اللهُ، وهِيَ أَجَلُّ النِّعَمِ.

وسَمِعْتُ حِدِّيثَى حَسَنَةً، مِثْلُ خِطِّيبَى، أَيْ حَدِيثاً.

وَالأُحْدُوثَةُ: ما حُدِّثَ بِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: قالَ الْفَرَّاءُ: نُرَى أَنَّ واحِدَ الأَحادِيثِ أُحْدُوثَةٌ، ثُمَّ جَعَلُوهُ جَمْعاً لِلْحَدِيثِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: لَيْسَ الأَمْرُ كَما زَعَمَ الْفَرَّاءُ، لأَنَّ الأُحْدُوثَةَ بِمَعْنَى الأُعْجُوبَةِ، يُقالُ: قَدْ صارَ فُلانٌ أُحْدُوثَةً. فَأَمَّا أَحادِيثُ النَّبِيِّ، ﷺ، فَلا يَكُونُ واحِدُها إِلاَّ حَدِيثاً، ولاَ يَكُونُ أُحْدُوثَةً، قالَ: وكَذٰلِكَ ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ فِي بابِ ما جاءَ جَمْعُهُ عَلَى غَيْرِ واحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ، كَعَرُوضٍ وأَعارِيضَ، وباطِلٍ وأَباطِيلَ.

وفِي حَدِيثِ فاطِمَةَ، عَلَيْها السَّلامُ: أَنَّها جاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ، ﷺ، فَوَجَدَتْ عِنْدَهُ حُدَّاثاً أَيْ جَماعَةً يَتَحَدَّثُونَ؛ وهُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، حَمْلاً عَلَى نَظِيرِهِ، نَحْوُ سامِرٍ وسُمَّارٍ، فَإِنَّ السُّمَّارَ الْمُحَدِّثُونَ. وفِي الْحَدِيثِ: يَبْعَثُ اللهُ السَّحابَ فَيَضْحَكُ أَحْسَنَ الضَّحِكِ ويَتَحَدَّثُ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: جاءَ فِي الْخَبَرِ أَنَّ حَدِيثَهُ الرَّعْدُ، وضَحِكَهُ الْبَرْقُ، وشَبَّهَهُ بِالْحَدِيثِ لأَنَّهُ يُخْبِرُ عَنِ الْمَطَرِ وقُرْبِ مَجِيئِهِ، فَصارَ كَالْمُحَدِّثِ بِهِ؛ ومِنْهُ قَوْلُ نُصَيْبٍ:

فَعاجُوا فَأَثْنَوْا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ
ولَوْ سَكَتُوا أَثْنَتْ عَلَيْكَ الْحَقائِبُ

وهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلامِهِمْ. ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِالضَّحِكِ: افْتِرارَ الأَرْضِ بِالنَّباتِ وظُهُورَ الأَزْهارِ، وبِالْحَدِيثِ: ما يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ فِي صِفَةِ النَّباتِ وذِكْرِهِ؛ ويُسَمَّى هٰذا النَّوْعُ فِي عِلْمِ الْبَيانِ: الْمَجازَ التَّعْلِيقِيَّ، وهُوَ مِنْ أَحْسَنِ أَنْواعِهِ.

ورَجُلٌ حَدِثٌ وحَدُثٌ وحِدْثٌ وحِدِّيثٌ

---

(١) قوله: «الفأس التي لها رأس واحد» في الأصل وفي سائر الطبعات: «لها رأس واحدة». والرأس مذكر. [عبد الله]

ومُحَدِّثٌ، بمعنًى واحدٍ: كثيرُ الحديثِ، حَسَنُ السِّياقِ له؛ كُلُّ هٰذا على النَّسَبِ ونحوِه. والأَحاديثُ، في الفِقْهِ وغيرِه، معْروفةٌ.

ويُقالُ: صارَ فلانٌ أُحْدوثةً أَي أَكْثَروا فيهِ الأَحاديثَ.

وفُلانٌ حِدْثُكَ أَي مُحَدِّثُكَ، والقَوْمُ يَتَحادَثونَ ويَتَحدَّثونَ، وتَرَكْتُ البِلادَ تَحَدَّثُ أَي تَسْمَعُ فيها دَوِيًّا (حكاهُ ابنُ سِيدَهْ عنْ ثَعْلَبٍ).

ورَجُلٌ حِدِّيثٌ، مِثالُ فِسِّيقٍ أَي كثيرُ الحَديثِ. ورَجُلٌ حِدْثُ مُلوكٍ، بِكَسْرِ الحاءِ، إِذا كانَ صاحِبَ حَديثِهِم وسَمَرِهِم؛ وحِدْثُ نِساءٍ: يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِنَّ، كَقَوْلِكَ: تِبْعُ نِساءٍ، وزِيرُ نِساءٍ.

وتَقولُ: افْعَلْ ذٰلِكَ الأَمْرَ بِحِدْثانِهِ وبِحَدَثانِهِ أَيْ أَوَّلِهِ وطَراءَتِه.

ويُقالُ لِلرَّجُلِ الصَّادِقِ الظَّنِّ: مُحَدَّثٌ بِفَتْحِ الدَّالِ مُشَدَّدَةً. وفي الحَديثِ: قَدْ كانَ في الأُمَمِ مُحَدَّثونَ، فإِنْ يَكُنْ في أُمَّتي أَحَدٌ، فَعُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ؛ جاءَ في الحَديثِ: تَفْسِيرُهُ أَنَّهُمْ المُلْهَمونَ؛ والمُلْهَمُ: هُوَ الَّذي يُلْقَى في نَفْسِهِ الشَّيْءُ، فَيُخْبِرُ بِهِ حَدْساً وفِراسَةً، وهُوَ نَوْعٌ يَخُصُّ اللهُ بِهِ مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ الَّذينَ اصْطَفَى مِثْلِ عُمَرَ، كَأَنَّهُمْ حُدِّثُوا بِشَيْءٍ فَقالُوهُ.

ومُحادَثَةُ السَّيْفِ: جَلاؤُهُ. وأَحْدَثَ الرَّجُلُ سَيْفَهُ، وحادَثَهُ إِذا جَلاهُ. وفي حَديثِ الحَسَنِ: حادِثُوا هٰذِهِ القُلُوبَ بِذِكْرِ اللهِ، فَإِنَّها سَريعَةُ الدُّثُورِ؛ مَعْناهُ: اجْلُوها بِالمَواعِظِ، واغْسِلُوا الدَّرَنَ عَنْها، وشَوِّقُوها حَتَّى تَنْفُوا عَنْها الطَّبَعَ والصَّدَأَ الَّذي تَراكَبَ عَلَيْها مِنَ الذُّنُوبِ، وتَعاهَدُوها بِذٰلِكَ، كَما يُحادَثُ السَّيْفُ بِالصِّقالِ؛ قالَ لَبِيدٌ:

كَنَصْلِ السَّيْفِ حُودِثَ بِالصِّقالِ

والحَدَثُ: الإِبْداءُ؛ وقَدْ أَحْدَثَ: مِنَ الحَدَثِ.

ويُقالُ: أَحْدَثَ الرَّجُلُ إِذا صَلَعَ، أَوْ فَصَعَ، وخَصَفَ، أَيَّ ذٰلِكَ فَعَلَ فَهُوَ مُحْدِثٌ؛ قالَ: وأَحْدَثَ الرَّجُلُ وأَحْدَثَتِ المَرْأَةُ إِذا زَنَيا، يُكَنَّى بِالإِحْداثِ عَنِ الزِّنَى.

والحَدَثُ مِثْلُ الوَلِيِّ، وأَرْضٌ مَحْدُوثَةٌ: أَصابَها الحَدَثُ.

والحَدَثُ: مَوْضِعٌ مُتَّصِلٌ بِبِلادِ الرُّومِ، مُؤَنَّثَةٌ.

* **حدج** * الحِدْجُ: الحِمْلُ. والحِدْجُ: مِنْ مَراكِبِ النِّساءِ يُشْبِهُ المِحَفَّةَ، والجَمْعُ أَحْداجٌ وحُدُوجٌ، وحَكَى الفارِسِيُّ: حُدُجٌ، وأَنْشَدَ عَنْ ثَعْلَبٍ:

قُمْنا فَآنَسْنا الحُمُولَ والحُدُجْ

ونَظِيرُهُ سِتْرٌ وسُتُرٌ؛ وأَنْشَدَ أَيْضاً:

والمَسْجِدانِ وبَيْتٌ نَحْنُ عامِرُهُ
لَنا وزَمْزَمُ والأَحْواضُ والسُّتُرُ

والحُدُوجُ: الإِبِلُ بِرِحالِها؛ قالَ:

عَيْنا ابْنِ دارَةَ خَيْرٌ مِنْكُما نَظَراً
إِذِ الحُدُوجُ بِأَعْلَى عاقِلٍ زُمَرُ

والحِداجَةُ: كالحِدْجِ، والجَمْعُ حَدائِجُ. قالَ اللَّيْثُ: الحِدْجُ مَرْكَبٌ لَيْسَ بِرَحْلٍ ولا هَوْدَجٍ، تَرْكَبُهُ نِساءُ الأَعْرابِ.
قالَ الأَزْهَرِيُّ: الحِدْجُ، بِكَسْرِ الحاءِ، مَرْكَبٌ مِنْ مَراكِبِ النِّساءِ نَحْوُ الهَوْدَجِ والمِحَفَّةِ، ومِنْهُ البَيْتُ السَّائِرُ:

شَرَّ يَوْمَيْها وأَغْواهُ لَها
رَكِبَتْ عَنْزٌ بِحِدْجٍ جَمَلا!

وقَدْ ذَكَرْنا تَفْسيرَ هٰذا البَيْتِ في تَرْجَمَةِ عنز؛ وقالَ الآخَرُ:

فَجَرَ البَغْيُ بِحِدْجِ رَبَّـ
ـتِها إِذا ما النَّاسُ شَلُّوا

وحَدَجَ البَعيرَ والنَّاقَةَ يَحْدِجُها حَدْجاً وحِداجاً، وأَحْدَجَها: شَدَّ عَلَيْها الحِدْجَ والأَداةَ ووَسَقَهُ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: وكَذٰلِكَ شَدُّ الأَحْمالِ وتَوْسِيقُها؛ قالَ الأَعْشَى:

أَلا قُلْ لِمَيْثاءَ: ما بالُها؟
أَلِلْبَيْنِ تُحْدَجُ أَحْمالُها؟

ويُرْوَى: أَجْمالُها، بِالجِيمِ، أَيْ تُشَدُّ عَلَيْها، والرِّوايَةُ الصَّحِيحَةُ: تُحْدَجُ أَجْمالُها. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وأَمَّا حَدْجُ الأَحْمالِ بِمَعْنَى تَوْسِيقِها فَغَيْرُ مَعْروفٍ عِنْدَ العَرَبِ، وهُوَ غَلَطٌ. قالَ شَمِرٌ: سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ: انْظُرُوا إِلى هٰذا البَعِيرِ الغُرْنُوقِ الَّذي عَلَيْهِ الحِداجَةُ، قالَ: ولا يُحْدَجُ البَعِيرُ حَتَّى تَكْمُلَ فيهِ الأَداةُ، وهِيَ البِدادانِ والبِطانُ والحَقَبُ؛ وجَمْعُ الحِداجَةِ حَدائِجُ. قالَ: والعَرَبُ تُسَمِّي مَخالِيَ القَتَبِ أَبِدَّةً، واحِدُها بِدادٌ، فَإِذا ضُمَّتْ وأُسِرَتْ وشُدَّتْ إِلى أَقْتابِها مَحْشُوَّةً فَهِيَ حِينَئِذٍ حِداجَةٌ. وسُمِّيَ الهَوْدَجُ المَشْدُودُ فَوْقَ القَتَبِ حَتَّى يُشَدَّ عَلَى البَعِيرِ شَدًّا واحِداً بِجَمِيعِ أَداتِهِ: حِدْجاً، وجَمْعُهُ حُدُوجٌ. ويُقالُ: احْدِجْ بَعِيرَكَ أَيْ شُدَّ عَلَيْهِ قَتَبَهُ بِأَداتِهِ. ابْنُ السِّكِّيتِ: الحُدُوجُ والأَحْداجُ والحَدائِجُ مَراكِبُ النِّساءِ، واحِدُها حِدْجٌ وحِداجَةٌ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: لَمْ يُفَرِّقِ ابْنُ السِّكِّيتِ بَيْنَ الحِدْجِ والحِداجَةِ، وبَيْنَهُما فَرْقٌ عِنْدَ العَرَبِ عَلَى ما بَيَّنَّاهُ. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: سَمِعْتُ أَبا صاعِدٍ الكِلابِيَّ يَقُولُ: قالَ رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ لِصاحِبِهِ في أَتانٍ شَرُودٍ: الزَمْها، رَماها اللهُ بِراكِبٍ قَلِيلِ الحِداجَةِ، بَعِيدِ الحاجَةِ! أَرادَ بِالحِداجَةِ أَداةَ القَتَبِ. ورُوِيَ عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قالَ: حَجَّةٌ هٰهُنا ثُمَّ احْدِجْ هٰهُنا حَتَّى تَفْنَى؛ يَعْنِي إِلى الغَزْوِ، قالَ: الحَدْجُ شَدُّ الأَحْمالِ وتَوْسِيقُها؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: مَعْنَى قَوْلِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ثُمَّ احْدِجْ هٰهُنا أَيْ شُدَّ الحِداجَةَ، وهُوَ القَتَبُ بِأَداتِهِ عَلَى البَعِيرِ لِلْغَزْوِ؛ والمَعْنَى حُجَّ حَجَّةً واحِدَةً، ثُمَّ أَقْبِلْ عَلَى الجِهادِ إِلى أَنْ تَهْرَمَ أَوْ تَمُوتَ، فَكَنَّى بِالحِدْجِ عَنْ تَهْيِئَةِ المَرْكُوبِ لِلْجِهادِ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

تَلَهَّى المَرْءُ بِالحُدْثانِ لَهْواً
وتَحْدِجُهُ كَما حُدِجَ المُطِيقُ

هُوَ مَثَلٌ أَيْ تَغْلِبُهُ بِدَلِّها وحَدِيثِها حَتَّى يَكُونَ

مِنْ غَلَبَتِها لَهُ كالمَحْدُوجِ المَرْكُوبِ الذَّلِيلِ مِنَ الجِمالِ. وَالمِحْدَجُ مِيسَمٌ مِنْ مَياسِمِ الإِبِلِ. وحَدَجَهُ: وسَمَهُ بالمِحْدَجِ. وحَدَجَ الفَرَسُ يَحْدِجُ حُدُوجاً: نَظَرَ إِلى شَخْصٍ أَوْ سَمِعَ صَوْتاً فأَقامَ أُذُنَهُ نَحْوَهُ مَعَ عَيْنَيْهِ.

وَالتَّحْدِيجُ: شِدَّةُ النَّظَرِ بَعْدَ رَوْعَةٍ وفَزْعَةٍ.

وحَدَجَهُ بِبَصَرِهِ يَحْدِجُهُ حَدْجاً وحُدُوجاً، وحَدَّجَهُ: نَظَرَ إِلَيْهِ نَظَراً يَرْتابُ بِهِ الآخَرُ ويَسْتَنْكِرُهُ؛ وقِيلَ: هُوَ شِدَّةُ النَّظَرِ وحِدَّتُهِ. يُقالُ: حَدَجَهُ بِبَصَرِهِ إِذا أَحَدَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ؛ وقِيلَ: حَدَجَهُ بِبَصَرِهِ وحَدَجَ إِلَيْهِ رَماهُ بِهِ. ورُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قالَ: حَدِّثِ القَوْمَ ما حَدَجُوكَ بِأَبْصارِهِمْ أَيْ ما أَحَدُّوا النَّظَرَ إِلَيْكَ؛ يَعْنِي ما دامُوا مُقْبِلِينَ عَلَيْكَ نَشِطِينَ لِسَماعِ حَدِيثِكَ، يَشْتَهُونَ حَدِيثَكَ ويَرْمُونَ بِأَبْصارِهِمْ، فإِذا رَأَيْتَهُمْ قَدْ مَلُّوا فَدَعْهُمْ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهذا يَدُلُّ عَلى أَنَّ الحَدْجَ فِي النَّظَرِ يَكُونُ بِلا رَوْعٍ ولا فَزَعٍ. وفي حَدِيثِ المِعْراجِ: أَلَمْ تَرَوْا إِلى مَيِّتِكُمْ حِينَ يَحْدِجُ بِبَصَرِهِ فإِنَّما يَنْظُرُ إِلى المِعْراجِ مِنْ حُسْنِهِ؟ حَدَجَ بِبَصَرِهِ يَحْدِجُ إِذا حَقَّقَ النَّظَرَ إِلى الشَّيْءِ. وحَدَجَهُ بِبَصَرِهِ: رَماهُ بِهِ حَدْجاً. الجَوْهَرِيُّ: التَّحْدِيجُ مِثْلُ التَّحْدِيقِ. وحَدَجَهُ بِسَهْمٍ يَحْدِجُهُ حَدْجاً: رَماهُ بِهِ. وحَدَجَهُ بِذَنْبِ غَيْرِهِ يَحْدِجُهُ حَدْجاً: حَمَلَهُ عَلَيْهِ ورَماهُ بِهِ، قالَ العَجَّاجُ يَصِفُ الحِمارَ والأُتُنَ:

إِذا اثْبَجَرَّا مِنْ سَوادٍ حَدَجا(١)

وقَوْلُ أَبي النَّجْمِ:

يَقْتُلْنَنا مِنْها عُيُونٌ كأَنَّها
عُيُونُ المَها ما طَرْفُهُنَّ بِحادِجِ

يُرِيدُ أَنَّها ساجِيَةُ الطَّرْفِ؛ وقالَ ابْنُ الفَرَجِ: حَدَجَهُ بِالعَصا حَدْجاً، وحَبَجَهُ حَبْجاً إِذا ضَرَبَهُ بِها. أَبو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ: يُقالُ حَدَجْتُهُ بِبَيْعِ سَوْءٍ أَيْ فَعَلْتُ ذلِكَ بِهِ، قالَ وأَنْشَدَنِي ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

حَدَجْتُ ابْنَ مَحْدُوجٍ بِسِتِّينَ بَكْرَةً
فَلَمَّا اسْتَوَتْ رِجْلاهُ ضَجَّ مِنَ الوَقْرِ

قالَ: وهذا شِعْرُ امْرَأَةٍ تَزَوَّجَها رَجُلٌ عَلى سِتِّينَ بَكْرَةً. وقالَ غَيْرُهُ: حَدَجْتُهُ بِبَيْعِ سَوْءٍ ومَتاعِ سَوْءٍ إِذا أَلْزَمْتَهُ بَيْعاً غَبَنْتَهُ فِيهِ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

بَعِجٌ ابْنُ خِرْباقٍ مِنَ البَيْعِ بَعْدَما
حَدَجْتُ ابْنَ خِرْباقٍ بِجَرْباءَ نازِعِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: جَعَلَهُ كَبَعِيرٍ شَدَّ عَلَيْهِ حِداجَتَهُ حِينَ أَلْزَمَهُ بَيْعاً لا يُقالُ مِنْهُ.

الأَزْهَرِيُّ: الحَدَجُ حَمْلُ البِطِّيخِ وَالحَنْظَلِ مادامَ رَطْباً والحُدْجُ، لُغَةٌ فِيهِ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: والحَدَجُ والحُدْجُ الحَنْظَلُ والبِطِّيخُ ما دامَ صِغاراً أَخْضَرَ قَبْلَ أَنْ يَصْفَرَّ؛ وقِيلَ هُوَ مِنَ الحَنْظَلِ ما اشْتَدَّ وصَلُبَ قَبْلَ أَنْ يَصْفَرَّ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

فَيَاشِلٌ كالحَدَجِ المُنْدالِ
بَدَوْنَ مِنْ مُدَّرَعَى أَسْمالِ

واحِدَتُهُ حَدَجَةٌ. وقَدْ أَحْدَجَتِ الشَّجَرَةُ؛ قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: أَهْلُ اليَمامَةِ يُسَمُّونَ بِطِّيخاً عِنْدَهُمْ أَخْضَرَ مِثْلَ ما يَكُونُ عِنْدَنا أَيَّامَ التيرماه(٢) بِالبَصْرَةِ: الحَدَجَ. وفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: رَأَيْتُ كَأَنِّي أَخَذْتُ حَدَجَةَ حَنْظَلٍ فَوَضَعْتُها بَيْنَ كَتِفَيْ أَبي جَهْلٍ. الحَدَجَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: الحَنْظَلَةُ الفَجَّةُ الصُّلْبَةُ. ابْنُ سِيدَهْ: والحَدَجُ حَسَكُ القُطْبِ مادامَ رَطْباً.

ومَحْدُوجٌ وحُدَيْجٌ وحَدَّاجٌ: أَسْماءٌ.

والحَدَجَةُ: طائِرٌ يُشْبِهُ القَطا، وأَهْلُ العِراقِ يُسَمُّونَ هذا الطَّائِرَ الَّذِي نُسَمِّيهِ اللَّقْلَقَ: أَبا حُدَيْجٍ.

الجَوْهَرِيُّ: وحُنْدُجٌ اسْمُ رَجُلٍ.

* **حدح** * امْرَأَةٌ دُحَّةٌ: قَصِيرَةٌ كَحُدْحُدَةٍ.

* **حدد** * الحَدُّ: الفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ لِئَلاَّ يَخْتَلِطَ أَحَدُهُما بِالآخَرِ، أَوْ لِئَلاَّ يَتَعَدَّى أَحَدُهُما عَلَى الآخَرِ، وجَمْعُهُ حُدُودٌ. وفَصْلُ ما بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ: حَدٌّ بَيْنَهُما. ومُنْتَهَى كُلِّ شَيْءٍ: حَدُّهُ؛ ومِنْهُ: أَحَدُ حُدُودِ الأَرَضِينَ وحُدُودِ الحَرَمِ؛ وفي الحَدِيثِ فِي صِفَةِ القُرْآنِ: لِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ، ولِكُلِّ حَدٍّ مُطَّلَعٌ؛ قِيلَ: أَرادَ لِكُلِّ مُنْتَهًى نِهايَةً. ومُنْتَهَى كُلِّ شَيْءٍ: حَدُّهُ.

وفُلانٌ حَدِيدُ فُلانٍ إِذا كانَ دارُهُ إِلى جانِبِ دارِهِ أَوْ أَرْضُهُ إِلى جَنْبِ أَرْضِهِ. ودارِي حَدِيدَةُ دارِكَ ومُحادَّتُها إِذا كانَ حَدُّها كَحَدِّها. وحَدَدْتُ الدَّارَ أَحُدُّها حَدّاً، والتَّحْدِيدُ مِثْلُهُ؛ وحَدَّ الشَّيْءَ مِنْ غَيْرِهِ يَحُدُّهُ حَدّاً وحَدَّدَهُ: مَيَّزَهُ. وحَدُّ كُلِّ شَيْءٍ: مُنْتَهاهُ لأَنَّهُ يَرُدُّهُ ويَمْنَعُهُ عَنِ التَّمادِي، والجَمْعُ كالجَمْعِ. وحَدُّ السَّارِقِ وغَيْرِهِ: ما يَمْنَعُهُ عَنِ المُعاوَدَةِ ويَمْنَعُ أَيْضاً غَيْرَهُ عَنْ إِتْيانِ الجِناياتِ، وجَمْعُهُ حُدُودٌ. وحَدَدْتُ الرَّجُلَ: أَقَمْتُ عَلَيْهِ الحَدَّ.

والمُحادَّةُ: المُخالَفَةُ ومَنْعُ ما يَجِبُ عَلَيْكَ، وكَذلِكَ التَّحادُّ؛ وفي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلامٍ: إِنَّ قَوْماً حادُّونا لَمَّا صَدَّقْنا اللهَ ورَسُولَهُ؛ المُحادَّةُ: المُعاداةُ والمُخالَفَةُ والمُنازَعَةُ، وهُوَ مُفاعَلَةٌ مِنَ الحَدِّ كَأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما يُجاوِزُ حَدَّهُ إِلى الآخَرِ.

وحُدُودُ اللهِ تَعالَى: الأَشْياءُ الَّتِي بَيَّنَ تَحْرِيمَها وتَحْلِيلَها، وأَمَرَ أَنْ لا يُتَعَدَّى شَيْءٌ مِنْها فَيُتَجاوَزَ إِلى غَيْرِ ما أَمَرَ فِيها أَوْ نَهَى عَنْهُ مِنْها، ومَنَعَ مِنْ مُخالَفَتِها، واحِدُها حَدٌّ؛ وحَدَّ القاذِفَ ونَحْوَهُ يَحُدُّهُ حَدّاً: أَقامَ عَلَيْهِ ذلِكَ. الأَزْهَرِيُّ: والحَدُّ حَدُّ الزَّانِي وحَدُّ القاذِفِ ونَحْوِهِ مِمَّا يُقامُ عَلَى مَنْ أَتَى الزِّنَى

---

(١) قوله: «إذا اثبجرّا» في الأصل وفي طبعة دار صادر وطبعة دار لسان العرب: «إذا اسبجرّا» بالسين، وهو تحريف. والصواب بالثاء كما أثبتنا؛ وفي اللسان في مادة «ثبجر» إذا اثبجرا، أي نفرا وجفلا . . .
[عبد الله]

(٢) قوله: «التيرماه» هو رابع الشهور الشمسية عند الفرس، كذا بهامش شرح القاموس المطبوع.

أوالقذف أوتعاطى السرقة . قال الأزهرى : فحدود الله ، عز وجل ، ضربان : ضرب منها حدود حدها للناس فى مطاعمهم ومشاربهم ومناكحهم وغيرها مما أحل وحرم وأمر بالانتهاء عما نهى عنه منها ونهى عن تعديها ، والضرب الثانى عقوبات جعلت لمن ركب مانهى عنه ، كحد السارق وهو قطع يمينه فى ربع دينار فصاعداً ، وكحد الزانى البكر وهو جلد مائة وتغريب عام ، وكحد المحصن إذا زنى وهو الرجم ، وكحد القاذف وهو ثمانون جلدة ؛ سميت حدوداً لأنها تحد أى تمنع من إتيان ماجعلت عقوبات فيها ، وسميت الأولى حدوداً لأنها نهايات نهى الله عن تعديها ؛ قال ابن الأثير : وفى الحديث ذكر الحد والحدود فى غير موضع وهى محارم الله وعقوباته التى قرنها بالذنوب ، وأصل الحد المنع والفصل بين الشيئين ، فكأن حدود الشرع فصلت بين الحلال والحرام ، فمنها مالايقرب كالفواحش المحرمة ، ومنه قوله تعالى : « تلك حدود الله فلاتقربوها » ؛ ومنه مالايتعدى كالمواريث المعينة وتزويج الأربع ، ومنه قوله تعالى : « تلك حدود الله فلاتعتدوها » ؛ ومنها الحديث : إنى أصبت حداً فأقمه على ، أى أصبت ذنباً أوجب على حداً أى عقوبة . وفى حديث أبى العالية : إن اللمم مابين الحدين : حد الدنيا وحد الآخرة ، يريد بحد الدنيا ماتجب فيه الحدود المكتوبة كالسرقة والزنى والقذف ، ويريد بحد الآخرة ما أوعد الله تعالى عليه العذاب كالقتل وعقوق الوالدين وأكل الربا ، فأراد أن اللمم من الذنوب ماكان بين هذين مما لم يوجب عليه حداً فى الدنيا ولاتعذيباً فى الآخرة .

ومالى عن هذا الأمر حدد أى بد .

والحديد : هذا الجوهر المعروف لأنه منيع ، القطعة منه حديدة ، والجمع حدائد ، وحدائدات جمع الجمع ؛ قال الأحمر فى نعت الخيل :

وهن يعلكن حدائداتها

ويقال : ضربه بحديدة فى يده . والحداد : معالج الحديد ؛ وقوله :

إنى وإياكم حتى نبىء به
منكم ثمانية فى ثوب حداد

أى نغزوكم فى ثياب الحديد أى فى الدروع ؛ فإما أن يكون جعل الحداد هنا صانع الحديد لأن الزراد حداد ، وإما أن يكون كنى بالحداد عن الجوهر الذى هو الحديد من حيث كان صانعاً له .

والاستحداد : الاحتلاق بالحديد .

وحد السكين وغيرها : معروف ، وجمعه حدود .

وحد السيف والسكين وكل كليل يحدها حداً وأحدها إحداداً وحددها : شحذها ومسحها بحجر أومبرد ؛ وحدده فهو محدد ، مثله ؛ قال اللحيانى : الكلام أحدها ، بالألف ، وقد حدت تحد حدة واحتدت . وسكين حديدة وحداد وحديد ، بغير هاء ، من سكاكين حديدات وحدائد وحداد ؛ وقوله :

يالك من تمر ومن شيشاء
ينشب فى المسعل واللهاء
أنشب من مآشر حداء

فإنه أراد حداد فأبدل الحرف الثانى وبينهما الألف حاجزة ، ولم يكن ذلك واجباً ، وإنما غير استحساناً فساغ ذلك فيه ؛ وإنها لبينة الحد .

وحد نابه يحد حدة وناب حديد وحديدة كما تقدم فى السكين ، ولم يسمع فيها حداد . وحد السيف يحد حدة واحتد ، فهو حاد حديد ، وأحددته ، وسيوف حداد وألسنة حداد ، وحكى أبو عمرو : سيف حداد ، بالضم والتشديد ، مثل أمر كبار . وتحديد الشفرة وإحدادها واستحدادها بمعنى .

ورجل حديد وحداد من قوم أحداء وأحدة وحداد : يكون فى اللسن والفهم والغضب ، والفعل من ذلك كله حد يحد حدة وإنه لبين الحد أيضاً كالسكين . وحد عليه يحد حدداً ، واحتد فهو محتد واستحد : غضب . وحاددته أى عاصيته . وحاده : غاضبه مثل شاقه ، وكأن اشتقاقه من الحد الذى هو الحيز والناحية كأنه صار فى الحد الذى فيه عدوه ، كما أن قولهم شاقه صار فى الشق الذى فيه عدوه . وفى التهذيب : استحد الرجل واحتد حدة ، فهو حديد ؛ قال الأزهرى : والمسموع فى حدة الرجل وطيشه احتد ؛ قال : ولم أسمع فيه استحد إنما يقال استحد واستعان إذا حلق عانته .

قال الجوهرى : والحدة مايعترى الإنسان من النزق والغضب ؛ تقول : حددت على الرجل أحد حدة وحداً ؛ عن الكسائى : يقال فى فلان حدة ؛ وفى الحديث : الحدة تعترى خيار أمتى ؛ الحدة كالنشاط والسرعة فى الأمور والمضاء فيها مأخوذ من حد السيف ، والمراد بالحدة ههنا المضاء فى الدين والصلابة والمقصد إلى الخير ؛ ومنه حديث عمر : كنت أدارى من أبى بكر بعض الحد ؛ الحد والحدة سواء من الغضب ، وبعضهم يرويه بالجيم ، من الجد ضد الهزل ، ويجوز أن يكون بالفتح من الحظ .

والاستحداد : حلق شعر العانة . وفى حديث خبيب : أنه استعار موسى استحد بها لأنه كان أسيراً عندهم وأرادوا قتله فاستحد لئلا يظهر شعر عانته عند قتله . وفى الحديث الذى جاء فى عشر من السنة : الاستحداد من العشر ، وهو حلق العانة بالحديد ؛ ومنه الحديث حين قدم من سفر فأراد الناس أن يطرقوا النساء ليلاً فقال : أمهلوا كى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة أى تحلق عانتها ؛ قال أبو عبيد : وهو استفعال من الحديدة يعنى الاستحلاق بها ، استعمله على طريق

الْكِنايَةِ والتَّورِيَةِ . الأَصْمَعِيُّ : اسْتَحَدَّ الرَّجُلُ إِذا أَحَدَّ شَفْرَتَه بِحَدِيدَةٍ وغَيْرِها .

ورائِحَةٌ حادَّةٌ : ذَكِيَّةٌ ، عَلَى الْمَثَلِ .

وناقَةٌ حَدِيدَةُ الْجِرَّةِ : تُوجَدُ لِجِرَّتِها رِيحٌ حادَّةٌ ، وذٰلِكَ مِمَّا يُحْمَدُ .

وحَدُّ كُلِّ شَيْءٍ : طَرَفُ شَباتِهِ كَحَدِّ السِّكِّينِ وَالسَّيْفِ وَالسِّنانِ وَالسَّهْمِ ؛ وقِيلَ : الْحَدُّ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ مارَقَّ مِنْ شَفْرَتِهِ ، وَالْجَمْعِ حُدُودٌ . وحَدُّ الْخَمْرِ وَالشَّرابِ : صَلابَتُها ؛ قالَ الأَعْشَى :

وكَأْسٍ كَعَيْنِ الدِّيكِ باكَرْتُ حَدَّها

بِفِتْيانِ صِدْقٍ وَالنَّواقِيسُ تُضْرَبُ

وحَدُّ الرَّجُلِ : بَأْسُهُ ونَفاذُهُ فِي نَجْدَتِهِ ؛ يُقالُ : إِنَّهُ لَذُو حَدٍّ ؛ وقالَ الْعَجّاجُ :

أَمْ كَيْفَ حَدُّ مَطَرِ الفَطِيمِ

وحَدَّ بَصَرَهُ إِلَيْهِ يَحُدُّهُ وأَحَدَّهُ (الأُولَى عَنِ اللِّحْيانِيِّ) : كِلاهُما حَدَّقَهُ إِلَيْهِ ورَماهُ بِهِ .

ورَجُلٌ حَدِيدُ النّاظِرِ ، عَلَى الْمَثَلِ ، لايُتَّهَمُ بِرِيبَةٍ فَيَكُونُ عَلَيْهِ غَضاضَةٌ فِيها ، فَيَكُونُ كَما قالَ تَعالَى : « يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ » ؛ وكَما قالَ جَرِيرٌ :

فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ الْفارِسِيِّ .

وحَدَّدَ الزَّرْعُ : تَأَخَّرَ خُروجُه لِتَأَخُّرِ الْمَطَرِ ثُمَّ خَرَجَ ولَمْ يَشْعَبْ .

وَالْحَدُّ : الْمَنْعُ . وحَدَّ الرَّجُلَ عَنِ الأَمْرِ يَحُدُّهُ حَدًّا : مَنَعه وحَبَسَه ؛ تَقُولُ : حَدَدْتُ فُلاناً عَنِ الشَّرِّ أَي مَنَعْتُه ؛ ومِنْهُ قَوْلُ النّابِغَةِ :

إِلاَّ سُلَيْمانَ إِذْ قالَ الإِلٰهُ لَهُ :

قُمْ فِي الْبَرِيَّةِ فَاحْدُدْها عَنِ الْفَنَدِ

وَالْحَدّادُ : الْبَوّابُ وَالسَّجّانُ لأَنَّهُما يَمْنَعانِ مَنْ فِيهِ أَنْ يَخْرُجَ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

يَقُولُ لِيَ الْحَدّادُ وَهْوَ يَقُودُنِي

إِلَى السِّجْنِ : لاتَفْزَعْ فَما بِكَ مِنْ باسِ !

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : كَذا الرِّوايَةُ بِغَيْرِ هَمْزِ باسٍ عَلَى أَنَّ بَعْدَهُ :

ويَتْرُكُ عُذْرِي وهْوَ أَضْحَى مِنَ الشَّمْسِ

وكانَ الْحُكْمُ عَلَى هٰذا أَنْ يَهْمِزَ بَأْساً لٰكِنَّهُ خَفَّفَ تَخْفِيفاً فِي قُوَّةِ التَّحْقِيقِ حَتَّى كَأَنَّهُ قالَ فَما بِكَ مِنْ بَأْسٍ ، ولَوْ قَلَبَهُ قَلْباً حَتَّى يَكُونَ كَرَجُلٍ ماشٍ لَمْ يَجُزْ مَعَ قَوْلِهِ وَهْوَ أَضْحَى مِنَ الشَّمْسِ ، لأَنَّهُ كانَ يَكُونُ أَحَدُ الْبَيْتَيْنِ بِرِدْفٍ ، وهُوَ أَلِفُ باسٍ ، وَالثّانِي بِغَيْرِ رِدْفٍ ، وهٰذا غَيْرُ مَعْرُوفٍ ، ويُقالُ لِلسَّجّانِ : حَدّادٌ لأَنَّهُ يَمْنَعُ مِنَ الْخُرُوجِ أَوْلأَنَّهُ يُعالِجُ الْحَدِيدَ مِنَ الْقُيُودِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي جَهْلٍ لَمّا قالَ فِي خَزَنَةِ النّارِ وهُمْ تِسْعَةَ عَشَرَ ماقالَ ، قالَ لَهُ الصَّحابَةُ : تَقِيسُ الْمَلائِكَةَ بِالْحَدّادِينَ ؛ يَعْنِي السَّجّانِينَ لأَنَّهُمْ يَمْنَعُونَ الْمُحْبَسِينَ مِنَ الْخُرُوجِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِهِ صُنّاعَ الْحَدِيدِ لأَنَّهُمْ مِنْ أَوْسَخِ الصُّنّاعِ ثَوْباً وبَدَناً ، وأَمّا قَوْلُ الأَعْشَى يَصِفُ الْخَمْرَ وَالْخَمّارَ :

فَقُمْنا ولَمّا يَصِحْ دِيكُنا

إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدّادِها

فَإِنَّهُ سَمَّى الْخَمّارَ حَدّاداً ، وذٰلِكَ لِمَنْعِهِ إِيّاها وحِفْظِهِ لَها وإِمساكِهِ لَها حَتَّى يُبْذَلَ لَهُ ثَمَنُها الَّذِي يُرْضِيهِ .

وَالْجَوْنَةُ : الْخابِيَةُ .

وهٰذا أَمْرٌ حَدَدٌ أَيْ مَنِيعٌ حَرامٌ لايَحِلُّ ارْتِكابُهُ .

وحُدَّ الإِنْسانُ : مُنِعَ مِنَ الظَّفَرِ . وكُلُّ مَحْرُومٍ : مَحْدُودٌ . ودُونَ ماسَأَلْتَ عَنْهُ حَدَدٌ أَيْ مَنْعٌ . ولاحَدَدَ عَنْهُ أَيْ لامَنْعَ ولادَفْعَ ؛ قالَ زَيْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ :

لاتَعْبُدُنَّ إِلٰهاً غَيْرَ خالِقِكُمْ

وإِنْ دُعِيتُمْ فَقُولُوا : دُونَهُ حَدَدُ

أَيْ مَنْعٌ . وأَمّا قَوْلُهُ تَعالَى : « فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ » ، فَقالَ : أَيْ لِسانُ الْمِيزانِ . ويُقالُ : فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ أَيْ فَرَأْيُكَ الْيَوْمَ نافِذٌ . وقالَ شَمِرٌ : يُقالُ لِلْمَرْأَةِ الْحَدّادَةُ .

وحَدَّ اللهُ عَنّا شَرَّ فُلانٍ حَدًّا : كَفَّهُ وصَرَفَهُ ؛ قالَ :

حَدادِ دُونَ شَرِّها حَدادِ

حَدادِ فِي مَعْنَى حُدَّهُ ؛ وقَوْلُ مَعْقِلِ بْنِ خُوَيْلِدٍ الْهُذَلِيِّ :

عُصَيْمٌ وعَبْدُ اللهِ وَالْمَرْءُ جابِرٌ

وحُدِّي حَدادِ شَرَّ أَجْنِحَةِ الرَّخَمِ

أَرادَ : اصْرِفِي عَنّا شَرَّ أَجْنِحَةِ الرَّخَمِ ، يَصِفُهُ بِالضَّعْفِ ، وَاسْتِدْفاعِ شَرِّ أَجْنِحَةِ الرَّخَمِ عَلَى ماهِيَ عَلَيْهِ مِنَ الضَّعْفِ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ أَبْطِي شَيْئاً ، يَهْزَأُ مِنْهُ وسَمّاهُ بِالْجُمْلَةِ .

وَالْحَدُّ : الصَّرْفُ عَنِ الشَّيْءِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ .

وَالْمَحْدُودُ : الْمَمْنُوعُ مِنَ الْخَيْرِ وغَيْرِه .

وكُلُّ مَصْرُوفٍ عَنْ خَيْرٍ أَوْشَرٍّ : مَحْدُودٌ .

ومالَكَ عَنْ ذٰلِكَ حَدَدٌ ومُحْتَدٌ أَيْ مَصْرِفٌ ومَعْدَلٌ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ ما لِي مِنْهُ بُدٌّ ولامُحْتَدٌ ولامُلْتَدٌّ أَيْ مالِي مِنْهُ بُدٌّ . وماأَجِدُ مِنْهُ مُحْتَدًا ولامُلْتَدًّا أَيْ بُدًّا .

اللَّيْثُ : وَالْحُدُّ الرَّجُلُ الْمَحْدُودُ عَنِ الْخَيْرِ .

ورَجُلٌ مَحْدُودٌ عَنِ الْخَيْرِ : مَصْرُوفٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْمَحْدُودُ الْمَحْرُومُ ؛ قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ فِيهِ رَجُلٌ حُدٌّ لِغَيْرِ اللَّيْثِ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ جُدٌّ إِذا كانَ مَجْدُوداً . ويُدْعَى عَلَى الرَّجُلِ فَيُقالُ : اللَّهُمَّ احْدُدْهُ أَيْ لاتُوَفِّقْهُ لإِصابَةٍ . وفِي الأَزْهَرِيِّ : تَقُولُ لِلرّامِي اللَّهُمَّ احْدُدْهُ أَي لاتُوَفِّقْهُ لِلإِصابَةِ . وأَمْرٌ حَدَدٌ : مُمْتَنِعٌ باطِلٌ ، وكَذٰلِكَ دَعْوَةٌ حَدَدٌ . وأَمْرٌ حَدَدٌ : لايَحِلُّ أَنْ يُرْتَكَبَ . أَبُو عَمْرٍو : الْحُدَّةُ الْعُصْبَةُ .

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : تَحَدَّدَ بِهِمْ أَيْ تَحَرَّشَ بِهِمْ . ودَعْوَةٌ حَدَدٌ أَيْ باطِلَةٌ .

وَالْحِدادُ : ثِيابُ الْمَآتِمِ السُّودِ . وَالْحادُّ وَالْمُحِدُّ مِنَ النِّساءِ : الَّتِي تَتْرُكُ الزِّينَةَ وَالطِّيبَ ؛ وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَتْرُكُ الزِّينَةَ وَالطِّيبَ بَعْدَ زَوْجِها لِلْعِدَّةِ .

حَدَّتْ تَحِدُّ وتَحُدُّ حَدًّا وحِداداً ، وهُوَ تَسَلُّبُها عَلَى زَوْجِها ، وأَحَدَّتْ ، وأَبَى الأَصْمَعِيُّ إِلاَّ أَحَدَّتْ تُحِدُّ ، وهِيَ مُحِدٌّ ، ولَمْ يَعْرِفْ حَدَّتْ ؛ وَالْحِدادُ : تَرْكُها ذٰلِكَ . وفِي الْحَدِيثِ : لاتُحِدُّ الْمَرْأَةُ فَوْقَ ثَلاثٍ ولاتُحِدُّ إِلاَّ عَلَى زَوْجٍ . وفِي الْحَدِيثِ : لايَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ أَكْثَرَ مِنْ ثَلاثَةِ أَيّامٍ

إلاَّ المَرْأَةَ عَلَى زَوْجِها فَإِنَّها تُحِدُّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وعَشْراً . قالَ أَبو عُبَيْدٍ : وإِحْدادُ المَرْأَةِ عَلَى زَوْجِها تَرْكُ الزِّينَةِ ، وقِيلَ : هُوَ إِذا حَزِنَتْ عَلَيْهِ ولَبِسَتْ ثِيابَ الحُزْنِ وتَرَكَتِ الزِّينَةَ والخِضابَ ، قالَ أَبو عُبَيْدٍ : ونَرَى أَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ المَنْعِ لأَنَّها قَدْ مُنِعَتْ مِنْ ذٰلِكَ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلْبَوَّابِ : حَدَّادٌ لأَنَّهُ يَمْنَعُ النَّاسَ مِنَ الدُّخُولِ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : حَدَّ الرَّجُلَ يَحُدُّهُ حَدًّا إِذا جَعَلَ بَيْنَهُ وبَيْنَ صاحِبِهِ حَدًّا ، وحَدَّهُ يَحُدُّهُ إِذا ضَرَبَهُ الحَدَّ ، وحَدَّهُ يَحُدُّهُ إِذا صَرَفَهُ عَنْ أَمْرٍ أَرادَهُ . ومَعْنَى حَدَّ يَحُدُّ : أَنَّهُ أَخَذَتْهُ عَجَلَةٌ وطَيْشٌ . ورُوِيَ عَنْهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ قالَ : خِيارُ أُمَّتِي أَحِدَّاؤُها ، هُوَ جَمْعُ حَدِيدٍ كَشَدِيدٍ وأَشِدَّاءَ .

ويُقالُ : حَدَّدَ فُلانٌ بَلَداً أَيْ قَصَدَ حُدُودَهُ ؛ قالَ القُطامِيُّ :

مُحَدِّدِينَ لِبَرْقٍ صابَ مِنْ خَلَلٍ
وبِالقُرَيَّةِ رادُوهُ بِرَدَّادِ

أَيْ قاصِدِينَ . ويُقالُ : حَدَداً أَنْ يَكُونَ كَذا كَقَوْلِهِ مَعاذَ اللهِ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

حَدَداً أَنْ يَكُونَ سَيْبُكَ فِينا
وَتِحاً أَوْ مُجَبَّناً مَمْصُورا

أَيْ حَراماً ، كَما تَقُولُ : مَعاذَ اللهِ ، قَدْ حَدَّدَ اللهُ ذٰلِكَ عَنَّا .

والحَدَّادُ : البَحْرُ ، وقِيلَ : نَهْرٌ بِعَيْنِهِ ؛ قالَ إِياسُ بْنُ الأَرَتِّ :

ولَوْ يَكُونُ عَلَى الحَدَّادِ يَمْلِكُهُ
لَمْ يَسْقِ ذا غُلَّةٍ مِنْ مائِهِ الجارِي

وأَبُو الحَدِيدِ : رَجُلٌ مِنَ الحَرُورِيَّةِ قَتَلَ امْرَأَةً مِنَ الإِجْماعِيِّينَ كانَتِ الخَوارِجُ قَدْ سَبَتْها فَغالَوْا بِها لِحُسْنِها ، فَلَمَّا رَأَى أَبُو الحَدِيدِ مُغالاتَهُمْ بِها خافَ أَنْ يَتَفاقَمَ الأَمْرُ بَيْنَهُمْ فَوَثَبَ عَلَيْها فَقَتَلَها ؛ فَفِي ذٰلِكَ يَقُولُ بَعْضُ الحَرُورِيَّةِ يَذْكُرُها :

أَهابَ المُسْلِمُونَ بِها وقالُوا
عَلَى فَرْطِ الهَوَى : هَلْ مِنْ مَزِيدِ ؟
فَزادَ أَبُو الحَدِيدِ بِنَصْلِ سَيْفٍ
صَقِيلِ الحَدِّ فِعْلَ فَتًى رَشِيدِ

وأُمُّ الحَدِيدِ : امْرَأَةُ كَهْدَلٍ الرَّاجِزِ ، وإِيَّاها عَنَى بِقَوْلِهِ :

قَدْ طَرَدَتْ أُمُّ الحَدِيدِ كَهْدَلا
وابْتَدَرَ البابَ فَكانَ الأَوَّلا
شَلَّ السَّعالِي الأَبْلَقَ المُحَجَّلا
يارَبِّ لاتَرْجِعْ إِلَيْها طِفْيَلا
وابْعَثْ لَهُ يارَبِّ عَنَّا شُغُلا
وسْواسَ جِنٍّ أَوْسُلالاً مَدْخَلا
وجَرَباً قَشْراً وجُوعاً أَطْحَلا

طِفْيَلٌ : صَغِيرٌ ، صَغَّرَهُ وجَعَلَهُ كالطِّفْلِ فِي صُورَتِهِ وضَعْفِهِ ، وأَرادَ طُفَيْلاً ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الشِّعْرُ فَعَدَلَ إِلَى بِناءِ حِثْيَلٍ ، وهُوَ يُرِيدُ ما ذَكَرْنا مِنَ التَّصْغِيرِ . والأَطْحَلُ : الَّذِي يَأْخُذُهُ مِنْهُ الطُّحَلُ ، وهُوَ وَجَعُ الطِّحالِ . وحُدٌّ : مَوْضِعٌ ، حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ وأَنْشَدَ :

فَلَوْ أَنَّها كانَتْ لِقاحِي كَثِيرَةً
لَقَدْ نَهِلَتْ مِنْ ماءِ حُدٍّ وعَلَّتِ

وحُدَّانُ : حَيٌّ مِنَ الأَزْدِ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الحُدَّانُ حَيٌّ مِنَ الأَزْدِ فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ اللاَّمَ ؛ الأَزْهَرِيُّ : حُدَّانُ قَبِيلَةٌ فِي اليَمَنِ .

وبَنُو حُدَّانَ ، بِالضَّمِّ[1] : مِنْ بَنِي سَعْدٍ . وبَنُو حُدَّادٍ : بَطْنٌ مِنْ طَيِّئٍ . والحُدَّاءُ : قَبِيلَةٌ ؛ قالَ الحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ :

لَيْسَ مِنَّا المُضَرَّبُونَ ولاقَيْ
سٌ ولاجَنْدَلٌ ولاالحُدَّاءُ

وقِيلَ : الحُدَّاءُ هُنا اسْمُ رَجُلٍ ، ويَحْتَمِلُ الحُدَّاءُ أَنْ يَكُونَ فُعَّالاً مِنْ حَدَأَ ، فَإِذا كانَ ذٰلِكَ فَبابُهُ غَيْرُ هٰذا .

ورَجُلٌ حَدْحَدٌ : قَصِيرٌ غَلِيظٌ .

* **حدر** * الأَزْهَرِيُّ : الحَدْرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ تَحْدُرُهُ مِنْ عُلْوٍ إِلَى سُفْلٍ ، والمُطاوَعَةُ مِنْهُ الانْحِدارُ .

والحَدُورُ : اسْمُ مِقْدارِ الماءِ فِي انْحِدارِ صَبَبِهِ ، وكَذٰلِكَ الحَدُورُ فِي سَفْحِ جَبَلٍ وكُلِّ مَوْضِعٍ مُنْحَدِرٍ . ويُقالُ : وقَعْنا فِي حَدُورٍ مُنْكَرَةٍ ، وهِيَ الهَبُوطُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : ويُقالُ لَهُ الحَدْراءُ بِوَزْنِ الصَّفْراءِ[2] ، والحَدُورُ والهَبُوطُ ، وهُوَ المَكانُ يُنْحَدَرُ مِنْهُ . والحُدُورُ ، بِالضَّمِّ : فِعْلُكَ .

ابْنُ سِيدَهْ : حَدَرَ الشَّيْءَ يَحْدِرُهُ ويَحْدُرُهُ حَدْراً وحُدُوراً فَانْحَدَرَ : حَطَّهُ مِنْ عُلْوٍ إِلَى سُفْلٍ . الأَزْهَرِيُّ : وكُلُّ شَيْءٍ أَرْسَلْتَهُ إِلَى أَسْفَلَ ، فَقَدْ حَدَرْتَهُ حَدْراً وحُدُوراً . قالَ : ولَمْ أَسْمَعْهُ بِالأَلِفِ أَحْدَرْتُ ، قالَ : ومِنْهُ سُمِّيَتِ القِراءَةُ السَّرِيعَةُ الحَدْرَ لأَنَّ صاحِبَها يَحْدُرُها حَدْراً .

والحَدَرُ ، مِثْلُ الصَّبَبِ : وهُوَ ما انْحَدَرَ مِنَ الأَرْضِ . يُقالُ : كَأَنَّما يَنْحَطُّ فِي حَدَرٍ . والانْحِدارُ : الانْهِباطُ ، والمَوْضِعُ مُنْحَدَرٌ . والحَدْرُ : الإِسْراعُ فِي القِراءَةِ . قالَ : وأَمَّا الحَدُورُ فَهُوَ المَوْضِعُ المُنْحَدِرُ . وهٰذا مُنْحَدَرٌ مِنَ الجَبَلِ ومُنْحُدُرٌ ، أَتْبَعُوا الضَّمَّةَ كَما قالُوا : أُنْبُؤُكَ وأُنْبُوكَ ، ورَوَى بَعْضُهُمْ مُنْحُدُرٌ . وحادُورُها وأُحْدُورُها : كَحَدُورِها .

وحَدَرْتُ السَّفِينَةَ : أَرْسَلْتُها إِلَى أَسْفَلَ ، ولا يُقالُ أَحْدَرْتُها ؛ وحَدَرَ السَّفِينَةَ فِي الماءِ والمَتاعَ يَحْدُرُها حَدْراً ، وكَذٰلِكَ حَدَرَ القُرْآنَ والقِراءَةَ . الجَوْهَرِيُّ : وحَدَرَ فِي قِراءَتِهِ وفِي أَذانِهِ حَدْراً أَيْ أَسْرَعَ . وفِي حَدِيثِ الأَذانِ : إِذا أَذَّنْتَ فَتَرَسَّلْ ، وإِذا أَقَمْتَ فَاحْدُرْ ، أَيْ أَسْرِعْ . وهُوَ مِنَ الحُدُورِ ضِدُّ الصُّعُودِ ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى . وحَدَرَ الدَّمْعَ يَحْدُرُهُ حَدْراً وحُدُوراً وحَدَّرَهُ فَانْحَدَرَ وتَحَدَّرَ أَيْ تَنَزَّلَ . وفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : رَأَيْتُ المَطَرَ يَتَحادَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ أَيْ يَنْزِلُ ويَقْطُرُ ، وهُوَ يَتَفاعَلُ مِنَ الحُدُورِ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : حَدَرَتِ العَيْنُ بِالدَّمْعِ تَحْدُرُ

(١) قوله : «وبنو حُدان بالضم إلخ» كذا بالأصل ، والذي في القاموس ككتان . وقوله وبنو حداد بطن إلخ كذا به أيضاً ، والذي في الصحاح وبنو أحداد بطن إلخ .

(٢) في التهذيب : «ويقال له الحُدراء بوزن الصُّعداء» .

[عبدالله]

وتَحْدِرُ حَدْراً ، والاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ الْحُدُورَةُ وَالْحَدُورَةُ وَالْحادُورَةُ . وحَدَرَ اللِّثامَ عَنْ حَنَكِهِ : أَمالَهُ . وحَدَرَ الدَّواءُ بَطْنَهُ يَحْدُرُه حَدْراً : مَشَّاهُ ، وَاسْمُ الدَّواءِ الْحادُورُ .

الأَزْهَرِيُّ : اللَّيْثُ : الحادِرُ الْمُمْتَلِئُ لَحْماً وشَحْماً مَعَ تَرارَةٍ ، وَالْفِعْلُ حَدُرَ حَدارَةً . وَالْحادِرُ وَالْحادِرَةُ : الْغُلامُ الْمُمْتَلِئُ الشَّبابِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحادِرُ مِنَ الرِّجالِ الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ (عَنِ الأَصْمَعِيِّ) . تَقُولُ مِنْهُ : حَدُرَ ، بِالضَّمِّ ، يَحْدُرُ حَدْراً . ابْنُ سِيدَهْ : وغُلامٌ حادِرٌ جَمِيلٌ صَبِيحٌ . وَالْحادِرُ : السَّمِينُ الْغَلِيظُ ، وَالْجَمْعُ حَدَرَةٌ ، وقَدْ حَدَرَ يَحْدُرُ وحَدُرَ . وفَتًى حادِرٌ أَىْ غَلِيظٌ مُجْتَمِعٌ ، وقَدْ حَدَرَ يَحْدُرُ حَدارَةً ، وَالْحادِرَةُ : الْغَلِيظَةُ ؛ وفِي تَرْجَمَةِ زَنَّبَ قالَ أَبُو كاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ يَصِفُ ناقَتَهُ ويُشَبِّهُها بِالْعُقابِ :

كَأَنَّ رَحْلِي عَلَى شَغْواءَ حادِرَةٍ
ظَمْياءَ قَدْ بُلَّ مِنْ طَلٍّ خَوافِيها

وفِي حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ : وُلِدَ لَنا غُلامٌ أَحْدَرُ شَيْءٍ أَىْ أَسْمَنُ شَيْءٍ وأَغْلَظُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : كانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحارِثِ ابْنِ نَوْفَلٍ غُلاماً حادِراً ، ومِنْهُ حَدِيثُ أَبْرَهَةَ صاحِبِ الْفِيلِ : كانَ رَجُلاً قَصِيراً حادِراً دَحْداحاً . ورُمْحٌ حادِرٌ : غَلِيظٌ . وَالْحَوادِرُ مِنْ كُعُوبِ الرِّماحِ : الْغِلاظُ الْمُسْتَدِيرَةُ . وجَبَلٌ حادِرٌ : مُرْتَفِعٌ . وحَيٌّ حادِرٌ : مُجْتَمِعٌ . وعَدَدٌ حادِرٌ : كَثِيرٌ . وحَبْلٌ حادِرٌ : شَدِيدُ الْفَتْلِ ؛ قالَ :

فَما رَوِيَتْ حَتَّى اسْتَبانَ سُقاتُها
قُطُوعاً لِمَحْبُوكٍ مِنَ اللِّيفِ حادِرِ

وحَدَرَ الْوَتَرُ حُدُورَةً : غَلُظَ واشْتَدَّ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذا كانَ الْوَتَرُ قَوِيًّا مُمْتَلِئاً قِيلَ وَتَرٌ حادِرٌ ؛ وأَنْشَدَ :

أُحِبُّ الصَّبِيَّ السَّوْءَ مِنْ أَجْلِ أُمِّهِ
وأُبْغِضُهُ مِنْ بُغْضِها وَهْوَ حادِرُ

وقَدْ حَدَرَ حُدُورَةً . وناقَةٌ حادِرَةُ الْعَيْنَيْنِ إِذا امْتَلأَتا نِقْياً واسْتَوَتا وحَسُنَتا ؛ قالَ الأَعْشَى :

وعَسِيرٌ أَدْماءُ حادِرَةُ الْعَيْـ
ـنِ خَنُوفٌ عَيْرانَةٌ شِمْلالُ

وكُلُّ رَيَّانَ حَسَنِ الْخَلْقِ : حادِرٌ .

وعَيْنٌ حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ : عَظِيمَةٌ ، وقِيلَ : حادَّةُ النَّظَرِ ، وقِيلَ : حَدْرَةٌ واسِعَةٌ ، وبَدْرَةٌ يُبادِرُ نَظَرُها نَظَرَ الْخَيْلِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وعَيْنٌ حَدْراءُ : حَسَنَةٌ ، وقَدْ حَدَرَتْ . الأَزْهَرِيُّ : الأَصْمَعِيُّ : أَمّا قَوْلُهُمْ عَيْنٌ حَدْرَةٌ فَمَعْناهُ مُكْتَنِزَةٌ صُلْبَةٌ وبَدْرَةٌ بِالنَّظَرِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وعَيْنٌ لَها حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ
شُقَّتْ مَآقِيهِما مِنْ أُخُرْ

الأَزْهَرِيُّ : الْحَدْرَةُ الْعَيْنُ الْواسِعَةُ الْجاحِظَةُ ، وَالْحَدْرَةُ : جِرْمُ قَرْحَةٍ تَخْرُجُ بِجَفْنِ الْعَيْنِ ، وقِيلَ : بِباطِنِ جَفْنِ الْعَيْنِ فَتَرِمُ وتَغْلُظُ ، وقَدْ حَدَرَتْ عَيْنُهُ حَدْراً ؛ وحَدَرَ جِلْدُهُ عَنِ الضَّرْبِ يَحْدِرُ ويَحْدُرُ حَدْراً وحُدُوراً : غَلُظَ وانْتَفَخَ وَوَرِمَ ؛ قالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

لَوْ دَبَّ ذَرٌّ فَوْقَ ضاحِي جِلْدِها
لأَبانَ مِنْ آثارِهِنَّ حُدُورا

يَعْنِي الْوَرَمَ ، وأَحْدَرَهُ الضَّرْبُ وحَدَرَهُ يَحْدُرُهُ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلاً ثَلاثِينَ سَوْطاً كُلُّها يَبْضَعُ ويَحْدُرُ ؛ يَعْنِي السِّياطَ ، الْمَعْنَى أَنَّ السِّياطَ بَضَعَتْ جِلْدَهُ وأَوْرَمَتْهُ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : يَبْضَعُ يَعْنِي يَشُقُّ الْجِلْدَ ، ويَحْدُرُ يَعْنِي يُورِمُ ولا يَشُقُّ ؛ قالَ : وَاخْتُلِفَ فِي إِعْرابِهِ ؛ فَقالَ بَعْضُهُمْ : يُحْدِرُ حِداراً مِنْ أَحْدَرْتُ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : يَحْدُرُ حُدُوراً مِنْ حَدَرْتُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَظُنُّهُما لُغَتَيْنِ إِذا جَعَلْتَ الْفِعْلَ لِلضَّرْبِ ، فَأَمّا إِذا كانَ الْفِعْلُ لِلْجِلْدِ أَنَّهُ الَّذِي يَرِمُ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ : قَدْ حَدَرَ جِلْدُهُ يَحْدُرُ حُدُوراً ، لا اخْتِلافَ فِيهِ أَعْلَمُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : انْحَدَرَ جِلْدُهُ تَوَرَّمَ ، وحَدَرَ جِلْدُهُ حَدْراً وأَحْدَرَ ضَرْبٌ .

وَالْحَدْرُ : الشَّقُّ . وَالْحَدْرُ : الْوَرَمُ[1] بِلا شَقٍّ . يُقالُ : حَدَرَ جِلْدُهُ وحَدَّرَ زَيْدٌ جِلْدَهُ . وَالْحَدْرُ : النَّشْزُ الْغَلِيظُ مِنَ الأَرْضِ . وحَدَرَ الثَّوْبَ يَحْدُرُهُ حَدْراً وأَحْدَرَهُ يُحْدِرُهُ إِحْداراً : فَتَلَ أَطْرافَ هُدْبِهِ وكَفَّهُ كَما يُفْعَلُ بِأَطْرافِ الأَكْسِيَةِ . وَالْحُدْرَةُ : الْفَتْلَةُ مِنْ فَتْلِ الأَكْسِيَةِ . وحَدَرَتْهُمُ السَّنَةُ تَحْدُرُهُمْ : جاءَتْ بِهِمْ إِلَى الْحَضَرِ ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ :

جاءَتْ بِهِ مِنْ بِلادِ الطُّورِ تَحْدُرُهُ
حَصّاءُ لَمْ تَتْرُكْ دُونَ الْعَصا شَذَبا

الأَزْهَرِيُّ : حَدَرَتْهُمُ السَّنَةُ تَحْدُرُهُمْ حَدْراً إِذا حَطَّتْهُمْ وجاءَتْ بِهِمْ حُدُوراً .

وَالْحُدْرَةُ مِنَ الإِبِلِ : ما بَيْنَ الْعَشَرَةِ إِلَى الأَرْبَعِينَ ، فَإِذا بَلَغَتِ السِّتِّينَ فَهِيَ الصِّدْعَةُ . وَالْحُدْرَةُ مِنَ الإِبِلِ ، بِالضَّمِّ ، نَحْوُ الصِّرْمَةِ . ومالٌ حَوادِرُ : مُكْتَنِزَةٌ ضِخامٌ . وعَلَيْهِ حُدْرَةٌ مِنْ غَنَمٍ وحَدْرَةٌ أَىْ قِطْعَةٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وحَيْدارُ الْحَصَى : ما اسْتَدارَ مِنْهُ .

وحَيْدَرَةُ : الأَسَدُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ أَبُو الْعَبّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : لَمْ تَخْتَلِفِ الرُّواةُ فِي أَنَّ هٰذِهِ الأَبْياتَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ :

أَنا الَّذِي سَمَّتْنِي أُمِّي الْحَيْدَرَهْ
كَلَيْثِ غاباتٍ غَلِيظِ الْقَصَرَهْ
أَكِيلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَهْ

وقالَ : السَّنْدَرَةُ الْجُرْأَةُ ، ورَجُلٌ سِنْدَرٌ ، عَلَى فِعْلَلٍ ، إِذا كانَ جَرِيئاً . وَالْحَيْدَرَةُ : الأَسَدُ ؛ قالَ : وَالسَّنْدَرَةُ مِكْيالٌ كَبِيرٌ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْحَيْدَرَةُ فِي الأُسْدِ مِثْلُ الْمَلِكِ فِي النّاسِ ؛ قالَ أَبُو الْعَبّاسِ : يَعْنِي لِغِلَظِ عُنُقِهِ وقُوَّةِ ساعِدَيْهِ ؛ ومِنْهُ غُلامٌ حادِرٌ إِذا كانَ مُمْتَلِئَ الْبَدَنِ شَدِيدَ الْبَطْشِ ؛ قالَ : وَالْياءُ وَالْهاءُ زائِدَتانِ ، زادَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي الرَّجَزِ قَبْلَ :

(١) قوله : «والحدر الشق والحدر الورم» يشير بذلك إلى أنه يتعدى ولا يتعدى وبه صرح الجوهري .

أَكِيلُكُم بِالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَهْ
أَضْرِبُ بِالسَّيْفِ رِقابَ الْكَفَرَهْ

وقالَ : أَرادَ بِقَوْلِهِ : « أَنَا الَّذِي سَمَّتْنِي أُمِّي الْحَيْدَرَهْ » أَنا الَّذِي سَمَّتْنِي أُمِّي أَسَداً ، فَلَمْ يُمْكِنْهُ ذِكْرُ الأَسَدِ لأَجْلِ الْقافِيَةِ ، فَعَبَّرَ بِحَيْدَرَةَ لأَنَّ أُمَّهُ لَمْ تُسَمِّهِ حَيْدَرَةَ ، وإِنَّما سَمَّتْهُ أَسَداً بِاسْمِ أَبِيها لأَنَّها فاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ ، وكانَ أَبُو طالِبٍ غائِباً حِينَ وَلَدَتْهُ وسَمَّتْهُ أَسَداً ، فَلَمَّا قَدِمَ كَرِهَ أَسَداً وسَمَّاهُ عَلِيًّا ، فَلَمَّا رَجَزَ عَلِيٌّ هٰذا الرَّجَزَ يَوْمَ خَيْبَرَ سَمَّى نَفْسَهُ بِما سَمَّتْهُ بِهِ أُمُّهُ ؛ قُلْتُ : وهٰذا الْعُذْرُ مِنَ ابْنِ بَرِّيٍّ لا يَتِمُّ لَهُ إِلا إِنْ كانَ الرَّجَزُ أَكْثَرَ مِنْ هٰذِهِ الأَبْياتِ ولَمْ يَكُنْ أَيْضاً ابْتِداءً بِقَوْلِهِ : « أَنَا الَّذِي سَمَّتْنِي أُمِّي الْحَيْدَرَهْ » وإِلا فَإِذا كانَ هٰذا الْبَيْتُ ابْتِداءَ الرَّجَزِ وكانَ كَثِيراً أَوْ قَلِيلاً كانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، مُخَيَّراً فِي إِطْلاقِ الْقَوافِي عَلَى أَيِّ حَرْفٍ شاءَ مِمَّا يَسْتَقِيمُ الْوَزْنُ لَهُ بِهِ كَقَوْلِهِ « أَنَا الَّذِي سَمَّتْنِي أُمِّي الأَسَدا » أَوْ أَسَداً ، ولَهُ فِي هٰذِهِ الْقافِيَةِ مَجالٌ واسِعٌ ، فَنُطْقُهُ بِهٰذا الاسْمِ عَلَى هٰذِهِ الْقافِيَةِ مِنْ غَيْرِ قافِيَةٍ تَقَدَّمَتْ يَجِبُ اتِّباعُها ولا ضَرُورَةٍ صَرَفَتْهُ إِلَيْهِ ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ سُمِّيَ حَيْدَرَةَ . وقَدْ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقِيلَ بَلْ سَمَّتْهُ أُمُّهُ حَيْدَرَه .

وَالْقَصَرَةُ : أَصْلُ الْعُنُقِ . قالَ : وذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الْمُطَرِّزُ أَنَّ السَّنْدَرَةَ اسْمُ امْرَأَةٍ . وقالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : السَّنْدَرَةُ شَجَرَةٌ يُعْمَلُ مِنْها الْقِسِيُّ وَالنَّبْلُ ، فَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ السَّنْدَرَةُ مِكْيالاً يُتَّخَذُ مِنْ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ كَما سُمِّيَ الْقَوْسُ نَبْعَةً بِاسْمِ الشَّجَرَةِ ، ويُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ السَّنْدَرَةُ امْرَأَةً كانَتْ تَكِيلُ كَيْلاً وافِياً .

وحَيْدَرٌ وحَيْدَرَةُ : اسْمانِ . وَالْحُوَيْدَرَةُ : اسْمُ شاعِرٍ ، ورُبَّما قالُوا الْحادِرَةَ .

وَالْحادُورُ : الْقُرْطُ فِي الأُذُنِ وجَمْعُهُ حَوادِيرُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ الْعِجْلِيُّ يَصِفُ امْرَأَةً :

خِدَبَّةُ الْخَلْقِ عَلَى تَخْصِيرِها
بائِنَةُ الْمَنْكِبِ مِنْ حادُورِها

أَرادَ أَنَّها لَيْسَتْ بِوَقْصاءَ أَيْ بَعِيدَةُ الْمَنْكِبِ مِنَ الْقُرْطِ لِطُولِ عُنُقِها ، ولَوْ كانَتْ وَقْصاءَ لَكانَتْ قَرِيبَةَ الْمَنْكِبِ مِنْهُ . وخِدَبَّةُ الْخَلْقِ عَلَى تَخْصِيرِها أَيْ عَظِيمَةُ الْعَجُزِ عَلَى دِقَّةِ خَصْرِها :

يَزِينُها أَزْهَرُ فِي سُفُورِها
فَضَّلَها الْخالِقُ فِي تَصْوِيرِها

الأَزْهَرُ : الْوَجْهُ . ورَغِيفٌ حادِرٌ أَيْ تامٌّ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْغَلِيظُ الْحُرُوفِ ؛ وأَنْشَدَ :

كَأَنَّكِ حادِرَةُ الْمَنْكِبَيْـ
ـنِ رَصْعاءُ تَسْتَنُّ فِي حائِرِ

يَعْنِي ضِفْدِعَةً مُمْتَلِئَةَ الْمَنْكِبَيْنِ . الأَزْهَرِيُّ : ورَوَى عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَرَأَ قَوْلَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : « وإِنَّا لَجَمِيعٌ حاذِرُونَ » ، بِالدَّالِ ، وقالَ مُؤْدُونَ فِي الْكُراعِ وَالسِّلاحِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْقِراءَةُ بِالذَّالِ لا غَيْرُ ، وَالدَّالُ شاذَّةٌ لا تَجُوزُ عِنْدِي الْقِراءَةُ بِها ، وقَرَأَ عاصِمٌ وسائِرُ الْقُرَّاءِ بِالذَّالِ .

ورَجُلٌ حَدْرَدٌ : مُسْتَعْجِلٌ . وَالْحَيْدارُ مِنَ الْحَصَى : ما صَلُبَ وَاكْتَنَزَ . ومِنْهُ قَوْلُ تَمِيمِ بْنِ أَبِي مُقْبِلٍ :

يَرْمِي النِّجادُ بِحَيْدارِ الْحَصَى قُمَزاً
فِي مِشْيَةٍ سُرُحٍ خَلْطٍ أَفانِينا

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : رَماهُ بِالْحَيْدَرَةِ أَيْ بِالْهَلَكَةِ . وحَيٌّ ذُو حَدُورَةٍ أَيْ ذُو اجْتِماعٍ وكَثْرَةٍ . ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الْمُؤَرِّجِ : يُقالُ حَدَرُوا حَوْلَهُ ويَحْدُرُونَ بِهِ إِذا أَطافُوا بِهِ قالَ الأَخْطَلُ :

ونَفْسُ الْمَرْءِ تَرْصُدُها الْمَنايا
وتَحْدُرُ حَوْلَهُ حَتَّى يُصارا

الأَزْهَرِيُّ : قالَ اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ حَدْراءُ ورَجُلٌ أَحْدَرُ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

عَزَفْتَ بِأَعْشاشٍ وما كِدْتَ تَعْزِفُ
وأَنْكَرْتَ مِنْ حَدْراءَ ما كُنْتَ تَعْرِفُ

قالَ : وقالَ بَعْضُهُمْ : الْحَدْراءُ فِي نَعْتِ الْفَرَسِ فِي حُسْنِها خاصَّةً . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أُبَيَّ بْنَ خَلَفٍ كانَ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ وهُوَ يَقُولُ : يا حَدْراها ؛ يُرِيدُ : هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِثْلَ هٰذا ؟ قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ يا حَدْراءَ الإِبِلِ ، فَقَصَرَ ، وهِيَ تَأْنِيثُ الأَحْدَرِ ، وهُوَ الْمُمْتَلِئُ الْفَخِذِ وَالْعَجُزِ الدَّقِيقُ الأَعْلَى ، وأَرادَ بِالْبَعِيرِ هٰهُنا النَّاقَةَ وهُوَ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالأُنْثَى كَالإِنْسانِ .

وتَحَدُّرُ الشَّيْءِ : إِقْبالُهُ ؛ وقَدْ تَحَدَّرَ تَحَدُّراً ؛ قالَ الْجَعْدِيُّ :

فَلَمَّا ارْعَوَتْ فِي السَّيْرِ قَضَّيْنَ سَيْرَها
تَحَدُّرَ أَحْوَى يَرْكَبُ الدُّرَّ مُظْلِمِ

الأَحْوَى : اللَّيْلُ . وتَحَدُّرُهُ : إِقْبالُهُ . وَارْعَوَتْ أَيْ كَفَّتْ . وفِي تَرْجَمَةِ قَلَعَ : الانْحِدارُ وَالتَّقَلُّعُ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، أَرادَ أَنَّهُ كانَ يَسْتَعْمِلُ التَّثَبُّتَ ولا يَبِينُ مِنْهُ فِي هٰذِهِ الْحالِ اسْتِعْجالٌ ومُبادَرَةٌ شَدِيدَةٌ .

وحَدْراءُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

* **حدرج** * الْحُدْرُجُ وَالْحُدْرُوجُ وَالْمُحَدْرَجُ ، كُلُّهُ : الأَمْلَسُ . وَالْمُحَدْرَجُ : الْمَفْتُولُ . ووَتَرٌ مُحَدْرَجُ الْمَسِّ : شُدَّ فَتْلُهُ ؛ ابْنُ شُمَيْلٍ : هُوَ الْجَيِّدُ الْغارَةِ الْمُسْتَوِي . وسَوْطٌ مُحَدْرَجٌ : مُغارٌ .

وحَدْرَجَهُ أَيْ فَتَلَهُ وأَحْكَمَهُ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

لَنَخافُ زِياداً أَنْ يَكُونَ عَطاؤُهُ
أَداهِمَ سُوداً أَوْ مُحَدْرَجَةً سُمْرا

يَعْنِي بِالأَداهِمِ الْقُيُودَ ، وبِالْمُحَدْرَجَةِ السِّياطَ ، وقَوْلُ الْقُحَيْفِ الْعُقَيْلِيِّ :

صَبَحْناها السِّياطَ مُحَدْرَجاتٍ
فَعَزَّتْها الضَّلِيعَةُ وَالضَّلِيعُ

يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمُلْسَ ، ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمَفْتُولَةَ ؛ وبِالْمَفْتُولَةِ فَسَّرَها ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وحَدْرَجَ الشَّيْءَ : دَحْرَجَهُ .

وَالْحِدْرِجانُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَصِيرُ ؛ مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ . وحِدْرِجانُ : اسْمٌ ، عَنِ السِّيرافِيِّ خاصَّةً . التَّهْذِيبُ أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِهِمْيانَ :

أَزامِجاً وزَجَلاً هَزامِجا
يَخْرُجُ مِنْ أَجْوافِها هَزالِجا
تَدْعُو بِذاكَ الدُّجَجانَ الدَّارِجا

جِلَّتَهَا وعَجَمْهَا الْحَضَالِجَا
عُجُومَهَا وحَشْوَهَا الْحَدَارِجَا

الْحَدَارِجُ وَالْحَضَالِجُ : الصِّغارُ .

* حدرد * حَدْرَدٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، ولَمْ يَجِئْ عَلَى فَعْلَعٍ بِتَكْرِيرِ الْعِينِ غَيْرُهُ ، ولَوْكانَ فَعْلَلاً لَكانَ مِنَ الْمُضاعَفِ لأَنَّ الْعَيْنَ وَاللامَ مِنْ جِنْسٍ واحِدٍ ولَيْسَ هُوَ مِنْه .

* حدرق * الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَم أَنَّه كَتَبَ عَنْ أَعْرابِيٍّ قالَ : السَّخِينَةُ دَقِيقٌ يُلْقَى عَلَى ماءٍ أَوْ عَلَى لَبَنٍ فَيُطْبَخُ ثُمَّ يُؤكَلُ بِتَمْرٍ أَوْ يُحْسَى ، وهُوَ الحَساءُ ، قالَ : وهِيَ السَّخُونَةُ أَيْضاً وهِيَ النَّفِيتَةُ ، وَالْحُدْرُقَّةُ وَالْخَزِيرَةُ وَالْحَرِيرَةُ أَرَقُّ مِنْها ، قالَ : وقالَتْ جارِيَةٌ لأُمِّها : يا أُمَّيَاهُ أَنْفِيتَةٌ تَتَّخِذُ أَمْ حُدْرُقَّةٌ ؟ وَالْحُدْرُقَّةُ : مِثْلُ زَرْقِ الطَّيْرِ فِي الرِّقَّةِ .

* حدس * الأَزْهَرِيُّ : الْحَدْسُ التَّوَهُّمُ فِي مَعانِي الْكَلامِ وَالأُمُورِ ؛ بَلَغَنِي عَنْ فُلانٍ أَمْرٌ وأَنا أَحْدِسُ فِيهِ أَيْ أَقُولُ بِالظَّنِّ وَالتَّوَهُّمِ . وحَدَسَ عَلَيْهِ ظَنَّهُ يَحْدِسُه ويَحْدُسُه حَدْساً : لَمْ يُحَقِّقْهُ . وتَحَدَّسَ أَخْبارَ النَّاسِ وعَنْ أَخْبارِ النَّاسِ : تَخَبَّرَ عَنْها وأَراغَها لِيَعْلَمَها مِنْ حَيْثُ لا يَعْرِفُونَ بِهِ . وبَلَغَ بِهِ الْحِداسَ أَيِ الأَمْرَ الَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ الْغايَةُ الَّتِي يَجْرِي إِلَيْها وأَبْعَدَ ، ولا تَقُلِ الإِداسَ . وأَصْلُ الْحَدْسِ الرَّمْيُ ، ومِنْهُ حَدْسُ الظَّنِّ إِنَّما هُوَ رَجْمٌ بِالْغَيْبِ . وَالْحَدْسُ : الظَّنُّ وَالتَّخْمِينُ . يُقالُ : هُوَ يَحْدِسُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ يَقُولُ شَيْئاً بِرَأْيِه . أَبُو زَيْدٍ : تَحَدَّسْتُ عَنِ الأَخْبارِ تَحَدُّساً وتَنَدَّسْتُ عَنْها تَنَدُّساً .

وتَوَجَّسْتُ إِذا كُنْتَ تَرِيغُ أَخْبارَ النَّاسِ لِتَعْلَمَها مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ . ويُقالُ : حَدَسْتُ عَلَيْهِ ظَنِّي ونَدَسْتُهُ إِذا ظَنَنْتَ الظَّنَّ ولا تُحَقِّقُه . وحَدَسَ الْكَلامَ عَلَى عَواهِنِهِ : تَعَسَّفَهُ ولَمْ يَتَوَقَّهْ . وحَدَسَ النَّاقَةَ يَحْدِسُها حَدْساً : أَناخَها ، وقِيلَ : أَناخَها ثُمَّ وَجَأَ

بِشَفْرَتِهِ فِي مَنْحَرِها . وحَدَسَ بِالنَّاقَةِ : أَناخَها ، وفِي التَّهْذِيبِ : إِذا وَجَأَ فِي سَبَلَتِها ، وَالسَّبَلَةُ هٰهُنا : نَحْرُها . يُقالُ : مَلأَ الْوادِي إِلى أَسْبالِهِ أَيْ إِلى شَفاهِهِ[1] . وحَدَسْتُ فِي لَبَّةِ الْبَعِيرِ أَيْ وَجَأْتُها . وحَدَسَ الشَّاةَ يَحْدِسُها حَدْساً : أَضْجَعَها لِيَذْبَحَها . وحَدَسَ بِالشَّاةِ : ذَبَحَها . ومِنْهُ الْمَثَلُ السَّائِرُ : حَدَسَ لَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ ؛ يَعْنِي الشَّاةَ الْمَهْزُولَةَ ؛ وقالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْناهُ أَنَّهُ ذَبَحَ لأَضْيافِهِ شاةً سَمِينَةً أَطْفَأَتْ مِنْ شَحْمِها تِلْكَ الرَّضْفَ . وقالَ ابْنُ كُناسَةَ : تَقُولُ الْعَرَبُ : إِذا أَمْسَى النَّجْمُ قِمَّ الرَّأْسِ فَعُظْاها فَاحْدِسْ ؛ مَعْناهُ انْحَرْ أَعْظَمَ الإِبِلِ .

وحَدَسَ بِالرَّجُلِ يَحْدِسُ حَدْساً ، فَهُوَ حَدِيسٌ : صَرَعَه ؛ قالَ مَعْدِيكَرِبَ :

لِمَنْ طَلَلٌ بِالْعُمْقِ أَصْبَحَ دارِسا ؟
تَبَدَّلَ آراماً وعِيناً كَوانِسا
تَبَدَّلَ أُدْمانَ الظِّباءِ وحَيْرَماً
وأَصْبَحْتُ فِي أَطْلالِها الْيَوْمَ جالِسا
بِمُعْتَرَكٍ شَطَّ الْحُبَيَّا تَرَى بِهِ
مِنَ الْقَوْمِ مَحْدُوساً وآخَرَ حادِسا

الْعُمْقُ : ما بَعُدَ مِنْ طَرَفِ الْمَفازَةِ . وَالآرامُ : الظِّباءُ الْبِيضُ الْبُطُونِ . وَالْعِينُ : بَقَرُ الْوَحْشِ . وَالْكَوانِسُ : الْمُقِيمَةُ فِي أَكْنِسَتِها . وكِناسُ الظَّبْيِ وَالْبَقَرَةِ : بَيْتُها . وَالْحُبَيَّا : مَوْضِعٌ . وشَطُّهُ : ناحِيَتُهُ . وَالْحَيْرَمُ : بَقَرُ الْوَحْشِ ، الْواحِدَةُ حَيْرَمَةٌ . وحَدَسَ بِهِ الأَرْضَ حَدْساً : ضَرَبَها بِهِ . وحَدَسَ الرَّجُلَ : وَطِئَه . وَالْحَدْسُ : السُّرْعَةُ وَالْمُضِيُّ عَلَى اسْتِقامَةٍ ، ويُوصَفُ بِهِ فَيُقالُ : سَيْرٌ حَدْسٌ ؛ قالَ :

كَأَنَّها مِنْ بَعْدِ سَيْرٍ حَدْسِ

فَهُوَ عَلَى ما ذَكَرْنا صِفَةٌ ، وقَدْ يَكُونُ بَدَلاً .

وحَدَسَ فِي الأَرْضِ يَحْدِسُ حَدْساً : ذَهَبَ . وَالْحَدْسُ : الذَّهابُ فِي الأَرْضِ عَلَى غَيْرِ هِدايَةٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْحَدْسُ فِي السَّيْرِ سُرْعَةٌ ومُضِيٌّ عَلَى غَيْرِ طَرِيقَةٍ مُسْتَمِرَّةٍ . الأُمَوِيُّ : حَدَسَ فِي الأَرْضِ وعَدَسَ يَحْدِسُ ويَعْدِسُ إِذا ذَهَبَ فِيها .

وبَنُو حَدَسٍ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ؛ قالَ :

لا تَخْبِزا خَبْزاً وبُسَّا بَسَّا
مَلْساً بِذَوْدِ الْحَدَسِيِّ مَلْسا

وحَدَسٌ : اسْمُ أَبِي حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ . وحَدَسْتُ بِسَهْمٍ : رَمَيْتُ . وحَدَسْتُ بِرِجْلِي الشَّيْءَ أَيْ وَطِئْتُه .

وحَدَسْ : زَجْرٌ لِلْبِغالِ كَعَدَسْ ، وقِيلَ : حَدَسْ وعَدَسْ اسْما بَغَّالَيْنِ عَلَى عَهْدِ سُلَيْمانَ بْنِ داوُدَ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، كانا يَعْنُفانِ عَلَى الْبِغالِ ، فَإِذا ذُكِرا نَفَرَتْ خَوْفاً مِمَّا كانَتْ تَلْقَى مِنْهُما ؛ قالَ :

إِذا حَمَلْتُ بِزَّتِي عَلَى حَدَسْ

وَالْعَرَبُ تَخْتَلِفُ فِي زَجْرِ الْبِغالِ ، فَبَعْضٌ يَقُولُ : عَدَسْ ، وبَعْضٌ يَقُولُ : حَدَسْ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وعَدَسْ أَكْثَرُ مِنْ حَدَسْ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُفَرَّغٍ[2] :

عَدَسْ ! ما لِعَبّادٍ عَلَيْكِ إِمارَةٌ
نَجَوْتِ وهٰذا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ

جَعَلَ عَدَسْ اسْماً لِلْبَغْلَةِ ، سَمَّاها بِالزَّجْرِ : عَدَس .

* حدق * حَدَقَ بِهِ الشَّيْءُ وأَحْدَقَ : اسْتَدارَ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

الْمُنْعِمُونَ بَنُو حَرْبٍ وقَدْ حَدَقَتْ
بِيَ الْمَنِيَّةُ وَاسْتَبْطَأْتُ أَنْصارِي

(١) قوله : « أسباله . . شفاهه » في الأصل : « أسبالها . . وشفاهها » . وفي التهذيب : ملأ الدلو إلى أسبالها أي إلى شفاهها » . فلو كانت « الدلو » مكان « الوادي » لصحّ قول الأصل . [عبد الله]

(٢) قوله : « ابن مفرّغ » بالغين المعجمة في الأصل وفي طبعة دار صادر وطبعة دار لسان العرب : « ابن مفرع » بالعين المهملة ، تحريف ، وهو يزيد بن زياد بن ربيعة ، كان شاعراً غزلاً وهجّاء مقذعاً . وهو صاحب البيت الشائع :

العَبْدُ يُقْرَعُ بالعَصا
والحُرُّ تَكْفيهِ المَلامَةْ

[عبد الله]

وقالَ ساعِدَةُ :

وأُنْبِئْتُ أَنَّ الْقَوْمَ قَدْ حَدَقُوا بِهِ
فلا رَيْبَ أَنْ قَدْ كانَ ثَمَّ لَحِيمُ

وكُلُّ شَىْءٍ اسْتَدارَ بشَىْءٍ وأَحاطَ بِهِ فَقَدْ أَحْدَقَ بِه. وتَقُولُ: عَلَيْهِ شامَةٌ سَوْداءُ قَدْ أَحْدَقَ بها بَياضٌ.

وَالْحَدِيقَةُ مِنَ الرِّياضِ: كُلُّ أَرْضٍ اسْتَدارَتْ وأَحْدَقَ بها حاجِزٌ أَوْ أَرْضٌ مُرْتَفِعَة؛ قالَ عَنْتَرَةُ:

جادَتْ عَلَيْها كُلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ
فَتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ كَالدِّرْهَمِ

ويُروى: كُلَّ قَرارَةٍ؛ وقِيلَ: الْحَدِيقَةُ كُلُّ أَرْضٍ ذاتِ شَجَرٍ مُثْمِرٍ ونَخْلٍ؛ وقِيلَ: الْحَدِيقَةُ الْبُسْتانُ وَالْحائِطُ، وخَصَّ بَعْضُهُم بِهِ الْجَنَّةَ مِنَ النَّخْلِ وَالْعِنَب؛ قالَ:

صُورِيَّةٌ أُولِعَتْ باشْتِهارِهَا
ناصِلَةُ الْحِقْوَيْنِ مِنْ إِزارِهَا
يُطْرِقُ كَلْبُ الْحَىِّ مِنْ حِذارِهَا
أَعْطَيْتُ فِيها طائِعاً أَوْكارِهَا
حَدِيقَةً غَلْباءَ فِى جِدارِهَا
وفَرَساً أُنْثَى وعَبْداً فارِهَا

أَرادَ أَنَّهُ أَعْطاها نَخْلاً وكَرْماً مُحْدَقاً عَلَيْها، وذلِكَ أَفْخَمُ لِلنَّخْلِ وَالْكَرْمِ، لأَنَّهُ لا يُحْدَقُ عَلَيْهِ إِلاَّ وهُوَ مَضْنُونٌ بِهِ مُنْفِسٌ، وإِنَّما أَرادَ أَنَّهُ غالَى بِمَهْرِها عَلَى ما هِىَ بِهِ مِنَ الاشْتِهارِ وخَلائِقِ الأَشْرارِ؛ وقِيلَ: الْحَدِيقَةُ حُفْرَةٌ تَكُونُ فِى الْوادِى تَحْبِسُ الْماءَ؛ وَكُلُّ وَطِىءٍ يَحْبِسُ الْماءَ فِى الْوادِى، وإِنْ لَمْ يَكُنِ الْماءُ فِى بَطْنِهِ، فَهُوَ حَدِيقَةٌ. وَالْحَدِيقَةُ: أَعْمَقُ مِنَ الْغَدِيرِ. وَالْحَدِيقَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الزَّرْعِ (عَنْ كُراعٍ)، وكُلُّهُ فِى مَعْنَى الاسْتِدارَةِ. وفِى التَّنْزِيلِ: «وحَدائِقَ غُلْباً». وكُلُّ بُسْتانٍ كانَ عَلَيْهِ حائِطٌ فَهُوَ حَدِيقَةٌ وما لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ حائِطٌ لَمْ يُقَلْ لَه حَدِيقَةٌ. الزَّجّاجُ: الْحَدائِقُ الْبَساتِينُ وَالشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ. وحَدِيقُ الرَّوْضِ: ما أَعْشَبَ مِنْهُ وَالْتَفَّ. يُقالُ: رَوْضَةُ بَنِى فُلانٍ ما هِىَ إِلاَّ حَدِيقَةٌ ما يَجُوزُ فِيها شَىْءٌ. وقَدْ أَحْدَقَتِ الرَّوْضَةُ عُشْباً، وإِذا لَمْ يَكُنْ فِيها عُشْبٌ فَهِىَ رَوْضَةٌ. وفى الْحَدِيثِ: سَمِعَ مِنَ السَّحابِ صَوْتاً يَقُولُ اسْقِ حَدِيقَةَ فُلانٍ.

وَالْحَدَقَةُ: السَّوادُ الْمُسْتَدِيرُ وَسَطَ الْعَيْنِ، وقِيلَ هِىَ فى الظّاهِرِ سَوادُ الْعَيْنِ وفى الْباطِنِ خَرَزَتُها. الْجَوْهَرِىّ: حَدَقَةُ الْعَيْنِ سَوادُهَا الأَعْظَم. وَالْجَمْعُ حَدَقٌ وأَحْداقٌ وحِداقٌ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ:

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمُ كَأَنَّ حِداقَها
سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهْىَ عُورٌ تَدْمَعُ

قالَ: حِداقَها أَرادَ الْحَدَقَةَ وما حَوْلَها كَما يُقالُ لِلْبَعِيرِ ذُو عَثانِينَ ومِثْلُهُ كَثِيرٌ.

الأَزْهَرِىُّ عَنِ اللَّيْثِ: الْحَدَقُ جَماعَةُ الْحَدَقَةِ، وهِىَ فى الظّاهِرِ سَوادُ الْعَيْنِ وفى الْباطِنِ خَرَزَتُها، قالَ: وقالَ غَيْرُهُ السَّوادُ الأَعْظَمُ فى الْعَيْنِ هُوَ الْحَدَقَةُ، وَالأَصْغَرُ هُوَ النّاظِرُ، وفِيهِ إِنْسانُ الْعَيْنِ، وإِنَّما النّاظِرُ كَالْمِرْآةِ إِذا اسْتَقْبَلْتَها رَأَيْتَ فِيها شَخْصَكَ.

وقَوْلُهُمْ فى حَدِيثِ الأَحْنَفِ: نَزَلُوا فى مِثْلِ حَدَقَةِ الْبَعِيرِ، أَىْ نَزَلُوا فى خِصْبٍ، وشَبَّهَهُ بِحَدَقَةِ الْبَعِيرِ لأَنَّها رَيّاً مِنَ الماءِ، وقِيلَ: إِنَّما أَرادَ أَنَّ ذلِكَ عِنْدَهُمْ دائِمٌ، لأَنَّ النِّقْىَ لا يَبْقَى فى جَسَدِ الْبَعِيرِ بَقاءَهُ فى الْعَيْنِ وَالسُّلامَى؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: شَبَّهَ بِلادَهُمْ فى كَثْرَةِ مائِها وخِصْبِها بِالْعَيْنِ لأَنَّها تُوصَفُ بِكَثْرَةِ الماءِ وَالنَّداوَة، ولأَنَّ الْمُخَّ لا يَبْقَى فى شَىْءٍ مِنَ الأَعْضاءِ بَقاءَهُ فى الْعَيْنِ.

وَالْحُنْدُوقَةُ وَالْحِنْدِيقَةُ: الْحَدَقَةُ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: ولا أَدْرِى ما صِحَّتُها.

وَالتَّحْدِيقُ: شِدَّةُ النَّظَرِ بِالْحَدَقَةِ؛ وقَوْلُ مُلَيْحٍ الْهُذَلِىّ:

أَبَى نَصَبَ الرّاياتِ بَيْنَ هَوازِنٍ
وبَيْنَ تَمِيمٍ بَعْدَ خَوْفٍ مُحَدِّقِ

أَرادَ أَمْراً شَدِيداً تُحَدِّقُ مِنْهُ الرِّجالُ. وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ: فَحَدَّقَنِى الْقَوْمُ بِأَبْصارِهِمْ أَىْ رَمَوْنِى بِحَدَقِهِمْ جَمْعُ حَدَقَةٍ. وحَدَقَ فُلانٌ الشَّىْءَ بِعَيْنِهِ يَحْدِقُهُ حَدْقاً إِذا نَظَرَ إِلَيْهِ. وحَدَقَ الْمَيِّتُ إِذا فَتَحَ عَيْنَيْهِ وطَرَفَ بِها، وَالْحُدُوقُ الْمَصْدَرُ. ورَأَيْتُ الْمَيِّتَ يَحْدِقُ يَمْنَةً ويَسْرَةً أَىْ يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ ويَنْظُرُ.

وَالْحَدْلَقَةُ، بِزِيادَةِ اللاّمِ: مِثْلُ التَّحْدِيقِ، وقَدْ حَدْلَقَ الرَّجُلُ إِذا أَدارَ حَدَقَتَهُ فى النَّظَرِ.

وَالْحَدَقُ: الْباذِنْجانُ، واحِدَتُها حَدَقَةٌ، شُبِّهَ بِحَدَقِ الْمَها؛ قالَ:

تَلْقَى بِها بَيْضَ الْقَطا الْكُدارِى
تَوائِماً كَالْحَدَقِ الصِّغارِ

ووَجَدْنا بِخَطِّ عَلِىِّ بْنِ حَمْزَةَ: الْحَذَقُ الْباذِنْجانُ، بِالذّالِ الْمَنْقُوطَةِ، ولا أَعْرِفُها.

الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىّ: يُقالُ لِلْباذِنْجانِ الْحَدَقُ وَالْمَغْدُ. وقَدْ ذَكَرَ الْجَوْهَرِىُّ فى هٰذا الْفَصْلِ الْحَنْدَقُوقَ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ: وصَوابُهُ أَنْ يُذْكَرَ فى تَرْجَمَةِ حَنْدَقَ لأَنَّ النُّونَ أَصْلِيَّةٌ، ووَزْنُهُ فَعْلَلُول، وكَذا ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ، وهُوَ عِنْدَهُ صِفَة.

* **حدقل** * الْحَدْقَلَةُ: إِدارَةُ الْعَيْنِ فى النَّظَرِ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: هٰذا الْحَرْفُ فى كِتابِ الْجَمْهَرَةِ لابْنِ دُرَيْدٍ فى حُرُوفٍ لَمْ أَجِدْ ذِكْرَها لأَحَدٍ مِنَ الثِّقاتِ، ومَنْ وَجَدَها لإِمامٍ مَوْثُوقٍ بِهِ أَلْحَقَهُ بِالرُّباعِىّ، ومَنْ لَمْ يَجِدْها لِثِقَةٍ فَلْيَكُنْ مِنْها عَلَى رِيبَةٍ وحَذَرٍ.

* **حدل** * الأَزْهَرِىُّ: حَدَلَ عَلَىَّ فُلانٌ يَحْدِلُ ويَحْدُلُ حَدْلاً أَىْ ظَلَمَنِى؛ الْجَوْهَرِىُّ: ومالَ عَلَىَّ بِالظُّلْمِ؛ يُقالُ: رَجُلٌ حَدْلٌ غَيْرُ عَدْلٍ. ابْنُ سِيدَهْ: وحَدَلَ عَلَىَّ يَحْدِلُ حُدُولاً وحَدْلاً جارَ. وإِنَّهُ لَقَضاءٌ حَدْلٌ: غَيْرُ عَدْلٍ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ: الْقُضاةُ ثَلاثَةٌ، رَجُلٌ عَلِمَ فَحَدَلَ أَىْ جارَ. الأَزْهَرِىُّ: حادَلَنِى فُلانٌ مُحادَلَةً إِذا راوَغَكَ. وحادَلَتِ الأُتُنُ مِسْحَلَها راوَغَتْه؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

مِنَ الْعَضِّ بِالأَفْخاذِ أَوْ حَجَباتِها
إِذا رابَهُ اسْتِعْصاؤُها وحِدالُها

وَالأَحْدَلُ : ذُو الْخُصْيَةِ الْواحِدَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قالَ : وَيُقالُ فى بَعْضِ التَّفْسِيرِ إِذا كانَ مائِلَ أَحَدِ الشِّقَّيْنِ فَهُوَ أَحْدَلُ أَيْضاً . وقالَ الْفَرَّاءُ : الأَحْدَلُ الْمائِلُ ، وقَدْ حَدِلَ حَدَلاً . قالَ : وقالَ أَبو زَيْدٍ : الأَحْدَلُ الَّذِى يَمْشِى فى شِقٍّ . وقالَ أَبو عَمْرٍو : الأَحْدَلُ الَّذِى فى مَنْكِبَيْهِ ورَقَبَتِهِ انْكِبابٌ أَوْ إِقْبالٌ عَلَى صَدْرِه . وروَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : فى عُنُقِهِ حَدَلٌ أَوْ مَيَلٌ ، وفى مَنْكِبَيْهِ دَفَأٌ . وقالَ اللَّيْثُ : قَوْسٌ مُحْدَلَةٌ ، وذٰلِكَ لاعْوِجاجِ سِيَتِها . قالَ : والتَّحادُلُ الانْحِناءُ عَلَى الْقَوْسِ . ويُقالُ لِلْقَوْسِ حُدالٌ إِذا طُومِنَ مِنْ طائِفِها ؛ قالَ الْهُذَلِىُّ يَصِفُ قَوْساً :

لَها مَحَصٌ غَيْرُ جافِى الْقُوَى
مِنَ التَّوْرِ حَنٌّ بُورِكَ حُدال

الْمَحَصُ : الْوَتَرُ . وقَوْلُهُ بُورِكَ أَىْ بِقَوْسٍ عُمِلَتْ مِنْ وَرِكِ شَجَرَةٍ أَىْ أَصْلِ شَجَرَة . مِنَ الثَّوْرِ أَىْ مِنْ علب [١] الثَّوْرِ مِنْ عَقَبِ الثَّوْرِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْحَدَلُ إِشْرافُ أَحَدِ الْعاتِقَيْنِ عَلَى الآخَرِ ، وهُوَ أَحْدَلُ ، قالَ : وقِيلَ هُوَ الْمائِلُ الْعُنُقِ مِنْ خِلْقَةٍ أَوْ وَجَعٍ لا يَمْلِكُ أَنْ يُقِيمَه . وقَوْسٌ مُحْدَلَةٌ وحَدْلاءُ بَيِّنَةُ الْحَدَلِ وَالْحِدْوَلَةِ : حُدِرَتْ إِحْدَى سِيَتَيْها ورُفِعَتْ الأُخْرَى ؛ قالَ :

حَتَّى أُتِيحَ لَها رامٍ بِمُحْدَلَةٍ
ذُو مِرَّةٍ بِدَوارِ الصَّيْدِ شَمَّاسُ

وَالْحَوْدَلُ : الذَّكَرُ مِنَ الْقِرَدَةِ . الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ لآخَرَ : أَلا وانْزِلْ بِهاتِيكَ الْحَوْدَلَةِ ، وأَشارَ إِلَى أَكَمَةٍ بِحِذائِهِ أَمَرَهُ بِالنُّزُولِ عَلَيْها ؛ وَالْحَدالُ : شَجَرٌ فى الْبادِيَةِ ، ذَكَرَهُ بَعْضُ الْهُذَلِيِّينَ فَقالَ :

إِذا دُعِيَتْ لِما فى الْبَيْتِ قالَتْ :
تَجَنَّ مِنَ الْحَدالِ وما جُنِيتُ

أَىْ وما جُنِىَ لِى مِنْه . ابْنُ سِيدَهْ : وحِدِلُ الرَّجُلِ حُجْزَتُه .

وَالْحَدالَى : مَوْضِعٌ . وبَنُو حُدالٍ : حَىٌّ ، نُسِبُوا إِلَى مَحَلَّةٍ كانُوا يَنْزِلُونَها . وحَدالُ : اسْمُ أَرْضٍ لِكَلْبٍ بِالشَّامِ ؛ قالَ الرَّاعِى :

فى إِثْرِ مَنْ قَرَنَتْ مِنِّى قَرِينَتُهُ
يَوْمَ الْحَداكِ بِتَسْبِيبٍ مِنَ الْقَدَرِ

ويُرْوَى : الْحَدالِ ، بِاللَّامِ . وقالَ شَمِرٌ : الْحُضُضُ هُوَ الْحُدُلُ . وفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ حُدَيْلَةَ ، بِضَمِّ الحاءِ وفَتْحِ الدَّالِ : هِىَ مَحَلَّةٌ بِالْمَدِينَةِ نُسِبَتْ إِلَى بَنِى حُدَيْلَةَ ، بَطْنٍ مِنَ الأَنْصارِ .

• **حدلق** • الْحُدُلُقَةُ ، مِثالُ الْهُدَبِد : الْحَدَقَةُ الْكَبِيرَة . وعَيْنٌ حُدُلُقَةٌ : جاحِظَةٌ . وَالْحُدُلُقَةُ : الْعَيْنُ الْكَبِيرَة .

وقالَ كُراعٌ : أَكَلَ الذِّئْبُ مِنَ الشَّاةِ الْحُدُلُقَةَ أَى الْعَيْنَ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : هُوَ شَىْءٌ مِنْ جَسَدِها لا أَدْرِى ما هُوَ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ الأَصْمَعِىُّ سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا مِنْ بَنِى سَعْدٍ يَقُولُ : شَدَّ الذِّئْبُ عَلَى شاةِ فُلانٍ فَأَخَذَ حُدُلُقَتَها ، وهُوَ غَلْصَمَتُها .

وَالْحَدَوْلَقُ : الْقَصِيرُ الْمُجْتَمِعُ .

• **حدم** • الأَزْهَرِىُّ : الْحَدْمُ شِدَّةُ إِحْماءِ الشَّىْءِ بِحَرِّ الشَّمْسِ وَالنَّارِ ، تَقُولُ : حَدَمَهُ كَذا فَاحْتَدَمَ ؛ وقالَ الأَعْشَى :

وإِدْلاجُ لَيْلٍ عَلَى غِرَّةٍ
وهاجِرَةٍ حَرُّها مُحْتَدِمْ

الْفَرَّاءُ : لِلنَّارِ حَدَمَةٌ وحَمَدَةٌ ، وهُوَ صَوْتُ الالْتِهابِ . وحَدَمَةُ النَّارِ ، بِالتَّحْرِيكِ : صَوْتُ الْتِهابِها . وهٰذا يَوْمٌ مُحْتَدِمٌ ومُحْتَمِدٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ . وَالاحْتِدامُ : شِدَّةُ الْحَرِّ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : احْتَدَمَ يَوْمُنا واحْتَمَدَ . ابْنُ سِيدَهْ : حَدْمُ النَّارِ وَالْحَرِّ وحَدَمُها شِدَّةُ احْتِراقِها وحَمْيِها . الْجَوْهَرِىُّ : احْتَدَمَتِ النَّارُ الْتَهَبَتْ . غَيْرُهُ : احْتَدَمَتِ النَّارُ وَالْحَرُّ اتَّقَدا . واحْتَدَمَ صَدْرُ فُلانٍ غَيْظاً ، واحْتَدَمَ عَلَىَّ غَيْظاً ، وتَحَدَّمَ : تَحَرَّقَ ، وهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذٰلِكَ ، وما أَدْرِى ما أَحْدَمَه . وكُلُّ شَىْءٍ الْتَهَبَ فَقَدِ احْتَدَمَ .

وَالْحَدَمَةُ : صَوْتُ جَوْفِ الأَسْوَدِ مِنَ الْحَيَّاتِ . الأَزْهَرِىُّ : قالَ أَبُو حاتِمٍ : الْحَدَمَةُ مِنْ أَصْواتِ الْحَيَّةِ صَوْتُ حَفِّهِ كَأَنَّهُ دَوِىٌّ يَحْتَدِمُ .

واحْتَدَمَتِ الْقِدْرُ إِذا اشْتَدَّ غَلَيانُها . قالَ أَبو زَيْدٍ : زَفِيرُ النَّارِ لَهَبُها وشَهِيقُها وحَدَمُها وحَمَدُها وكَلْحَبَتُها بِمَعْنًى واحِدٍ . وَاحْتَدَمَ الشَّرابُ إِذا غَلَى ؛ قالَ الْجَعْدِىُّ يَصِفُ الْخَمْرَ :

رُدَّتْ إِلَى أَكْلَفِ الْمَناكِبِ مَرْ
شُومٍ مُقِيمٍ فى الطِّينِ مُحْتَدِمِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو [٢] :

قالَتْ : وَكَيْفَ وَهُوَ كَالْمُبْرَتِكْ ؟
إِنِّى لِطُولِ الْفَشْلِ فِيهِ أَشْتَكِى
فَادْحَمْهُ شَيْئاً ساعَةً ثُمَّ ابْرُكِ

ابْنُ سِيدَهْ : احْتَدَمَ الدَّمُ إِذا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ حَتَّى يَسْوَدَّ ، وحَدَمَهُ . الْجَوْهَرِىُّ : قِدْرٌ حُدُمَةٌ سَرِيعَةُ الْغَلْيِ ، وهُوَ ضِدُّ الصَّلُود . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : يُوشِكُ أَنْ تَغْشاكُمْ دَواجِى ظُلَلِهِ واحْتِدامُ عِلَلِهِ أَىْ شِدَّتُها ، وهُوَ مِنِ احْتِدامِ النَّارِ أَىِ الْتِهابِها وشِدَّةِ حَرِّها .

وحُدْمَةُ : مَوْضِعٌ [٣] مَعْرُوفٌ .

• **حدا** • حَدَا الإِبِلَ وحَدَا بِها يَحْدُو حَدْواً وحُداءً ، مَمْدُودٌ : زَجَرَها خَلْفَها وساقَها . وتَحادَتْ هِىَ : حَدَا بَعْضُها بَعْضاً ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

أَرِقْتُ لَهُ حَتَّى إِذا ما عُرُوضُهُ
تَحادَتْ وهاجَتْها [٤] بُرُوقٌ تُطِيرُها

---

(١) قوله : «من علب الثور» كذا فى الأصل ، ولعله محرّف عن عصب أو علباء ، أو من زيادة الناسخ يغنى عنه ما بعده .

(٢) قوله : «أنشد أبو عمرو إلخ» ليس محل ذكره هنا بل محله مادة د ح م .

(٣) «وحدمة موضع» عبارة المحكم : وحدمة مضبوطاً بالضم ، وقيل : حَدَمَة مضبوطاً كهمزة موضع ، وصرح بذلك كله فى التكملة .

(٤) قوله : «تحادت وهاجتها» علق عليه المصحح فى هامش الأصل ، قال : «.. تقدم =

ورَجُلٌ حادٍ وحَدَّاءٌ ؛ قالَ :

وكانَ حَدَّاءً قُراقِرِيّا

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَدْوُ سَوْقُ الْإِبِلِ وَالْغِناءُ لَها . ويُقالُ لِلشَّمالِ حَدْواءُ لِأَنَّها تَحْدُو السَّحابَ أَيْ تَسُوقُه ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

حَدْواءُ جاءَتْ مِنْ جِبالِ الطُّورِ
تُزْجِي أَراعِيلَ الْجَهامِ الْخُورِ

وبَيْنَهُمْ أُحْدِيَّةٌ وأُحْدُوَّةٌ أَيْ نَوْعٌ مِنَ الْحُداءِ يَحْدُونَ بِهِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وحَدَا الشَّيْءَ يَحْدُوهُ حَدْواً وَاحْتَداهُ : تَبِعَه (الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وأَنْشَدَ :

حَتَّى احْتَداهُ سَنَنَ الدَّبُورِ

وحَدِيَ بِالْمَكانِ حَداً : لَزِمَهُ فَلَمْ يَبْرَحْهُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْحادِي الْمُتَعَمِّدُ لِلشَّيْءِ . يُقالُ : حَداهُ وتَحَدَّاهُ وتَحَرَّاهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، قالَ : ومِنْهُ قَوْلُ مُجاهِدٍ : كُنْتُ أَتَحَدَّى الْقُرَّاءَ فَأَقْرَأُ أَيْ أَتَعَمَّدُهُمْ .

وهُوَ حُدَيَّا النَّاسِ أَيْ يَتَحَدَّاهُمْ ويَتَعَمَّدُهُمْ .

الْجَوْهَرِيُّ : تَحَدَّيْتُ فُلاناً إِذا بارَيْتَهُ فِي فِعْلٍ ونازَعْتَهُ الْغَلَبَةَ . ابْنُ سِيدَهْ : وتَحَدَّى الرَّجُلَ تَعَمَّدَه ، وتَحَدَّاه : باراهُ ونازَعَهُ الْغَلَبَةَ ، وهِيَ الْحُدَيَّا . وأَنا حُدَيَّاكَ فِي هذا الْأَمْرِ أَيِ ابْرُزْ لِي فِيهِ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

حُدَيَّا النَّاسِ كُلِّهِمِ جَمِيعاً
مُقارَعَةً بَنِيهِمْ عَنْ بَنِينا

وفِي التَّهْذِيبِ تَقُولُ : أَنا حُدَيَّاكَ بِهذا الْأَمْرِ أَيِ ابْرُزْ لِي وَحْدَكَ وجارِنِي ؛ وأَنْشَدَ :

حُدَيَّا النَّاسِ كُلِّهِمُو جَمِيعاً
لِنَغْلِبَ فِي الْخُطُوبِ الْأَوَّلِينا

وحُدَيَّا النَّاسِ : واحِدُهُمْ (عَنْ كُراعٍ) .

الْأَزْهَرِيُّ : يُقالُ لا يَقُومُ(١) بِهذا الْأَمْرِ إِلَّا ابْنُ إِحْداها ، ورُبَّما قِيلَ لِلْحِمارِ إِذا قَدَّمَ أُتُنَهُ حادٍ . وحَدَا الْعَيْرُ أُتُنَهُ أَيْ تَبِعَها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّهُ حِينَ يَرْمِي خَلْفَهُنَّ بِهِ
حادِي ثَلاثٍ مِنَ الْحُقْبِ السَّماحِيجِ (٢)

التَّهْذِيبُ : يُقالُ لِلْعَيْرِ حادِي ثَلاثٍ وحادِي ثَمانٍ إِذا قَدَّمَ أَمامَهُ عِدَّةً مِنْ أُتُنِهِ .

وحَدَا الرِّيشُ السَّهْمَ : تَبِعَهُ .

وَالْحَوادِي : الْأَرْجُلُ ، لِأَنَّها تَتْلُو الْأَيْدِي ؛ قالَ :

طِوالُ الْأَيادِي وَالْحَوادِي كَأَنَّها
سَماحِيجُ قُبٌّ طارَ عَنْها نُسالُها

ولا أَفْعَلُهُ ما حَدَا اللَّيْلُ النَّهارَ أَيْ ما تَبِعَه .

التَّهْذِيبُ : الْهَوادِي أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْحَوادِي أَواخِرُ كُلِّ شَيْءٍ . ورَوَى الْأَصْمَعِيُّ قالَ : يُقالُ لَكَ حُدَيَّا هذا وحُدَيَّا هذا وشَرْواهُ وشَكْلُهُ كُلُّهُ واحِدٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ حادِي عَشَرَ مَقْلُوبٌ مِنْ واحِدٍ لِأَنَّ تَقْدِيرَ واحِدٍ فاعِلٌ فَأَخَّرُوا الْفاءَ ، وهِيَ الْواوُ ، فَقُلِبَتْ ياءً لِانْكِسارِ ما قَبْلَها ، وقُدِّمَ الْعَيْنُ فَصارَ تَقْدِيرُهُ عالِفٌ .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لا بَأْسَ بِقَتْلِ الْحِدَوِ وَالْأَفْعَوِ ؛ هِيَ لُغَةٌ فِي الْوَقْفِ عَلَى ما آخِرُهُ أَلِفٌ ، تُقْلَبُ الْأَلِفُ واواً ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُها ياءً ، يُخَفِّفُ ويُشَدِّدُ . وَالْحِدَوُ : هُوَ الْحِدَأُ ، جَمْعُ حِدَأَةٍ وهِيَ الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ ، فَلَمَّا سَكَّنَ الْهَمْزَ لِلْوَقْفِ صارَتْ أَلِفاً فَقَلَبَها واواً ، ومِنْهُ حَدِيثُ لُقْمانَ : إِنْ أَرَ مَطْمَعِي فَحِدَوٌّ تَلَمَّعُ أَيْ تَخْتَطِفُ الشَّيْءَ فِي انْقِضاضِها ، وقَدْ أَجْرَى الْوَصْلَ مُجْرَى الْوَقْفِ فَقَلَبَ وشَدَّدَ ؛ وقِيلَ : أَهْلُ مَكَّةَ يُسَمُّونَ الْحِدَأَ حِدَوًّا بِالتَّشْدِيدِ .

وفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ : تَحْدُونِي عَلَيْها خَلَّةٌ واحِدَةٌ أَيْ تَبْعَثُنِي وَتَسُوقُنِي عَلَيْها خَصْلَةٌ واحِدَةٌ ؛ وهُوَ مِنْ حَدْوِ الْإِبِلِ فَإِنَّهُ مِنْ أَكْبَرِ الْأَشْياءِ عَلَى سَوْقِها وبَعْثِها .

وبَنُو حادٍ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ . وحَدْواءُ : مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ . وحَدَوْدَى : مَوْضِعٌ .

• **حذذ** • الْحَذُّ : الْقَطْعُ الْمُسْتَأْصِلُ . حَذَّهُ يَحُذُّهُ حَذًّا : قَطَعَهُ قَطْعاً سَرِيعاً مُسْتَأْصِلاً ؛ وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قَطَعَهُ قَطْعاً سَرِيعاً مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقُولَ مُسْتَأْصِلاً .

وَالْحُذَّةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ كَالْحُزَّةِ وَالْفِلْذَةِ . قالَ الشَّاعِرُ :

تُعْبِيهِ حُذَّةُ فِلْذٍ إِنْ أَلَمَّ بِها
مِنَ الشِّواءِ ويُرْوِي شُرْبَهُ الْغُمَرُ (٣)

ويُرْوَى حُزَّةُ فِلْذٍ ، وسَنَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْحَذَذُ : السُّرْعَةُ . وقِيلَ : السُّرْعَةُ وَالْخِفَّةُ . وَالْحَذَذُ : خِفَّةُ الذَّنَبِ وَاللِّحْيَةِ . وَالنَّعْتُ مِنْها أَحَذُّ . وبَعِيرٌ أَحَذُّ ولِحْيَةٌ حَذَّاءُ : خَفِيفَةٌ ؛ قالَ :

وشُعْثٍ عَلَى الْأَكْوارِ حُذٌّ لِحاهُمُ
تَفادَوْا مِنَ الْمَوْتِ الذَّرِيعِ تَفادِيَا

وفَرَسٌ أَحَذُّ : خَفِيفُ شَعَرِ الذَّنَبِ ؛ وقَطاةٌ حَذَّاءُ : وُصِفَتْ بِذلِكَ لِقِصَرِ ذَنَبِها وقِلَّةِ رِيشِها ، وقِيلَ : لِخِفَّتِها وسُرْعَةِ طَيَرانِها . وفِي حَدِيثِ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوانَ : أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ فَقالَ فِي خُطْبَتِهِ : إِنَّ الدُّنْيا قَدْ آذَنَتْ بِصُرْمٍ ووَلَّتْ حَذَّاءَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْها إِلَّا صُبابَةٌ كَصُبابَةِ الْإِناءِ ؛ يَقُولُ : لَمْ يَبْقَ مِنْها إِلَّا مِثْلُ ما بَقِيَ مِنَ الذَّنَبِ الْأَحَذِّ ، ومَعْنَى قَوْلِهِ وَلَّتْ حَذَّاءَ أَيْ سَرِيعَةَ الْإِدْبارِ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَّتْ حَذَّاءَ هِيَ السَّرِيعَةُ الْخَفِيفَةُ الَّتِي قَدِ انْقَطَعَ آخِرُها ، ومِنْهُ قِيلَ لِلْقَطاةِ حَذَّاءُ لِقِصَرِ ذَنَبِها مَعَ خِفَّتِها ؛ قالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ الْقَطا :

حَذَّاءُ مُقْبِلَةً سَكَّاءُ مُدْبِرَةً
لِلْماءِ فِي النَّحْرِ مِنْها نَوْطَةٌ عَجَبُ

قالَ : ومِنْ هذا قِيلَ لِلْحِمارِ الْقَصِيرِ الذَّنَبِ أَحَذُّ

= هذا البيت في مادة عرض ، وكتبنا عليه هناك » . وقال في «عرض» : « تحادت كذا بالأصل ، وفي شرح القاموس تجارت بالراء ، ولعله تحاذت أو تجارت » . والصحيح تحادت كما في البيت ، فهو في السحاب للعارض تسوقه الريح ، فكأنها تحدوه . [عبد الله]

(١) قوله : «لا يقوم إلخ» هذه عبارة = التهذيب والتكملة ، وتمامها : يقول لا يقوم به إلا كريم الآباء والأمهات من الرجال والإبل .

(٢) قوله : «حادي ثلاث» كذا في الصحاح ، وقال في التكملة : الرواية حادي ثمان لا غير .

(٣) قوله «تعبيه إلخ» كذا بالأصل ، والذي في الصحاح وشرح القاموس :

تكفيه حزة فلذ إن ألم بها
من الشواء ويكفي شربه الغمر

وَالْأَحَذُّ : السَّرِيعُ فى الْكَلامِ وَالْفِعالِ ؛ وقِيلَ : وَلَّتْ حَذَّاءَ أَىْ ماضِيَةً لا يَتَعَلَّقُ بِها شَىْءٌ . وحِمارٌ أَحَذُّ : قَصِيرُ الذَّنَبِ ، وَالاِسْمُ مِنْ ذٰلِكَ الْحَذَذُ ولا فِعْلَ لَهُ . الْأَزْهَرِىُّ : الْحَذَذُ مَصْدَرُ الْأَحَذِّ مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ . ورَجُلٌ أَحَذُّ : سَرِيعُ الْيَدِ خَفِيفُها ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو عُمَرَ بْنَ هُبَيْرَةَ الْفَزارِىَّ :

تَفَيْهَقَ بِالْعِراقِ أَبُو الْمُثَنَّى
وعَلَّمَ أَهْلَهُ أَكْلَ الْخَبِيصِ

أَأَطْعَمْتَ الْعِراقَ ورافِدَيْهِ
فَزارِيًّا أَحَذَّ يَدِ الْقَمِيصِ ؟

يَصِفُهُ بِالْغُلُولِ وسُرْعَةِ الْيَدِ ، وقَوْلُهُ أَحَذَّ يَدِ الْقَمِيصِ ، أَرادَ أَحَذَّ الْيَدِ فَأَضافَ إِلَى الْقَمِيصِ لِحاجَتِهِ وأَرادَ خِفَّةَ يَدِهِ فى السَّرِقَةِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْفَزارِىُّ الْمَهْجُوُّ فى الْبَيْتِ عُمَرُ بْنُ هُبَيْرَةَ ؛ وقَدْ قِيلَ فى الْأَحَذِّ غَيْرُ ما ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ ، وهُوَ أَنَّ الْأَحَذَّ الْمَقْطُوعُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ قَصِيرُ الْيَدِ عَنْ نَيْلِ الْمَعالِى فَجَعَلَهُ كَالْأَحَذِّ الَّذِى لا شَعَرَ لِذَنَبِهِ ولا يُحِبُّ لِمَنْ هٰذِهِ صِفَتُهُ أَنْ يُوَلَّى الْعِراقَ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : أَصُولُ بِيَدٍ حَذَّاءَ ، أَىْ قَصِيرَةٍ لا تَمْتَدُّ إِلَى ما أُرِيدُ ، ويُرْوَى بِالْجِيمِ ، مِنَ الْجَذِّ الْقَطْعِ ، كَنَى بِذٰلِكَ عَنْ قُصُورِ أَصْحابِهِ وتَقاعُدِهِمْ عَنِ الْغَزْوِ ، قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وكَأَنَّها بِالْجِيمِ أَشْبَهُ . وأَمْرٌ أَحَذُّ : سَرِيعُ الْمَضاءِ . وصَرِيمَةٌ حَذَّاءُ : ماضِيَةٌ . وحاجَةٌ حَذَّاءُ : خَفِيفَةٌ سَرِيعَةُ النَّفاذِ . وأَمْرٌ أَحَذُّ أَىْ شَدِيدٌ مُنْكَرٌ . وجِئْتَنا بِخُطُوبٍ حُذٍّ أَىْ بِأُمُورٍ مُنْكَرَةٍ ؛ وقالَ الطِّرِمَّاحُ :

يَقْرِى الْأُمُورَ الْحُذَّ ذا إِرْبَةٍ
فى لَيِّها شَزْراً وإِبْرامِها

أَىْ يَقْرِيها قَلْباً ذا إِرْبَةٍ . الْأَزْهَرِىُّ : وَالْقَلْبُ يُسَمَّى أَحَذَّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَلْبٌ أَحَذُّ ذَكِىٌّ خَفِيفٌ . وسَهْمٌ أَحَذُّ : خُفِّفَ غِراءُ نَصْلِهِ ولَمْ يُفْتَقْ ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

أَوْرَدَ حُذًّا تَسْبِقُ الْأَبْصارا
وكُلَّ أُنْثَى حَمَلَتْ أَحْجارا

يَعْنِى بِالْأُنْثَى الْحامِلَةِ الْأَحْجارَ : الْمَنْجَنِيقَ . الْأَزْهَرِىُّ : الْأَحَذُّ اسْمُ عَرُوضٍ مِنْ أَعارِيضِ الشِّعْرِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هُوَ مِنَ الْكامِلِ ما حُذِفَ مِنْ آخِرِهِ وَتِدٌ تامٌّ كَرَدِّ مُتَفاعِلُنْ إِلَى مُتَفا ونَقْلِهِ إِلَى فَعِلُنْ ، أَوْ مُتَفاعِلُنْ إِلَى مُتْفا ونَقْلِهِ إِلَى فَعْلُنْ ، وذٰلِكَ لِخِفَّتِها بِالْحَذْفِ . وزادَهُ الْأَزْهَرِىُّ إِيضاحاً فَقالَ : يَكُونُ صَدْرُهُ ثَلاثَةَ أَجْزاء متفاعلن ، وآخِرُهُ جُزْءانِ تامّانِ ، وَالثّالِثُ قَدْ حُذِفَ مِنْهُ عِلُنْ وبَقِيَتِ الْقافِيَةُ مُتَفا فَجُعِلَتْ فَعِلُنْ أَوْ فَعْلُنْ كَقَوْلِ ضابِئٍ :

إِلّا كُمَيْتاً كَالْقَناةِ وضابِياً
بِالْقَرْحِ بَيْنَ لَبانِهِ ويَدِهْ[1]

وكَقَوْلِهِ :

وحُرِمْتَ مِنّا صاحِباً ومُؤازِراً
وأَخاً عَلَى السَّرّاءِ وَالضُّرّ

وَالْقَصِيدَةُ حَذّاءُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : سُمِّىَ أَحَذَّ لِأَنَّهُ قُطِعَ سَرِيعٌ مُسْتَأْصِلٌ . قالَ ابْنُ جِنِّى : سُمِّىَ أَحَذَّ لِأَنَّهُ لَمّا قُطِعَ آخِرُ الْجُزْءِ قَلَّ وأَسْرَعَ انْقِضاؤُهُ وفَناؤُهُ . وجُزْءٌ أَحَذُّ إِذا كانَ كَذٰلِكَ . وَالْأَحَذُّ : الشَّىْءُ الَّذِى لا يَتَعَلَّقُ بِهِ شَىْءٌ . وقَصِيدَةٌ حَذّاءُ : سائِرَةٌ لا عَيْبَ فِيها ولا يَتَعَلَّقُ بِها شَىْءٌ مِنَ الْقَصائِدِ لِجَوْدَتِها . وَالْحَذّاءُ : الْيَمِينُ الْمُنْكَرَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِى يُقْتَطَعُ بِها الْحَقُّ ؛ قالَ :

تَزَيَّدَها حَذّاءَ يَعْلَمُ أَنَّهُ
هُوَ الْكاذِبُ الْآتِى الْأُمُورَ الْبَجارِيا

الْأَمْرُ الْبُجْرِىُّ : الْعَظِيمُ الْمُنْكَرُ الَّذِى لَمْ يُرَ مِثْلُهُ . الْجَوْهَرِىُّ : الْيَمِينُ الْحَذّاءُ الَّتِى يَحْلِفُ صاحِبُها بِسُرْعَةٍ ، ومَنْ قالَهُ بِالْجِيمِ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ جَذَّها جَذَّ الْعَيْرِ الصِّلِّيانَةَ . ورَحِمٌ حَذّاءُ وجَذّاءُ (عَنِ الْفَرّاءِ) إِذا لَمْ تُوصَلْ . وامْرَأَةٌ حُذْحُذٌ وحُذْحُذَةٌ : قَصِيرَةٌ .

وقَرَبٌ حَذْحاذٌ وحُذاحِذٌ : بَعِيدٌ . وقالَ الْأَزْهَرِىُّ : قَرَبٌ حَذْحاذٌ سَرِيعٌ ، أُخِذَ مِنَ الْأَحَذِّ الْخَفِيفِ ، مِثْلُ حَثْحاثٍ . وخِمْسٌ حَذْحاذٌ : لا فُتُورَ فِيهِ ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ ذالَهُ بَدَلٌ مِنْ ثاءِ حَثْحاثٍ ؛ وقالَ ابْنُ جِنِّى : لَيْسَ أَحَدُهُما بَدَلاً مِنْ صاحِبِهِ لِأَنَّ حَذْحاذاً

(١) قوله : «وضابياً» كذا بالاصل بالمثناة التحتية ، وفى شرح القاموس ضابئاً ، بالهمز ، وهو الأصل والياء تخفيف .

مِنْ مَعْنَى الشَّىْءِ الْأَحَذِّ ، وَالْحَثْحاثُ السَّرِيعُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

* **حذر** * الْحِذْرُ وَالْحَذَرُ : الْخِيفَةُ . حَذِرَهُ يَحْذَرُهُ حَذَراً وَاحْتَذَرَهُ (الْأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِىِّ) ، وأَنْشَدَ :

قُلْتُ لِقَوْمٍ خَرَجُوا هَذالِيلْ :
احْتَذِرُوا لا يَلْقَكُمْ طَمالِيلْ

ورَجُلٌ حَذِرٌ وحَذُرٌ[2] وحاذُورَةٌ وحِذْرِيانٌ : مُتَيَقِّظٌ شَدِيدُ الْحَذَرِ وَالْفَزَعِ ، مُتَحَرِّزٌ ؛ وحاذِرٌ : مُتَأَهِّبٌ مُعِدٌّ كَأَنَّهُ يَحْذَرُ أَنْ يُفاجَأَ ، وَالْجَمْعُ حَذِرُونَ وحَذارَى . الْجَوْهَرِىُّ : الْحَذَرُ وَالْحِذْرُ التَّحَرُّزُ ؛ وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ فِى تَعَدِّيهِ :

حَذِرٌ أُمُوراً لا تُخافُ وآمِنٌ
ما لَيْسَ مُنْجِيَهُ مِنَ الْأَقْدارِ

وهٰذا نادِرٌ لِأَنَّ النَّعْتَ إِذا جاءَ عَلَى فَعِلٍ لا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ .

وَالتَّحْذِيرُ : التَّخْوِيفُ . وَالْحِذارُ : الْمُحاذَرَةُ . وقَوْلُهُمْ : إِنَّهُ لَابْنُ أَحْذارٍ أَىْ لَابْنُ حَزْمٍ وحَذَرٍ . وَالْمَحْذُورَةُ : الْفَزَعُ بِعَيْنِهِ . وفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وإِنّا لَجَمِيعٌ حاذِرُونَ» ، وقُرِئَ : حَذِرُونَ وحَذُرُونَ أَيْضاً ، بِضَمِّ الذّالِ . حَكاهُ الْأَخْفَشُ ؛ ومَعْنَى حاذِرُونَ مُتَأَهِّبُونَ ، ومَعْنَى حَذِرُونَ خائِفُونَ ، وقِيلَ : مَعْنَى حَذِرُونَ مُعِدُّونَ . الْأَزْهَرِىُّ : الْحَذَرُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ حَذِرْتُ أَحْذَرُ حَذَراً ، فَأَنا حاذِرٌ وحَذِرٌ ، قالَ : ومَنْ قَرَأَ : «وإِنّا لَجَمِيعٌ حاذِرُونَ» ، أَىْ مُسْتَعِدُّونَ . ومَنْ قَرَأَ : حَذِرُونَ ، فَمَعْناهُ إِنّا نَخافُ شَرَّهُمْ . وقالَ الْفَرّاءُ فى قَوْلِهِ : حاذِرُونَ ، رُوِىَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قالَ مُؤْدُونَ : ذَوُو أَداةٍ مِنَ السِّلاحِ . قالَ : وكَأَنَّ الْحاذِرَ الَّذِى يَحْذَرُكَ الْآنَ ، وكَأَنَّ

(٢) قوله : «وحَذُر» بفتح الحاء وضم الذال كما هو مضبوط بالأصل ، وجرى عليه شارح القاموس خلافاً لما فى نسخ القاموس من ضبطه بالشكل بسكون الذال .

الْحَذِرَ الْمَخْلُوقَ حَذِراً لا تَلْقاه إِلاَّ حَذِراً . وقالَ الزَّجّاج : الْحاذِرُ الْمُسْتَعِدُّ ، وَالْحَذِرُ الْمُتَيَقِّظُ ؛ وقالَ شَمِرٌ : الْحاذِرُ الْمُؤْدِي الشَّاكُ فِي السِّلاحِ ؛ وأَنْشَدَ :

وبِزَّةٍ مِنْ فَوْقِ كُمِّيٍّ حاذِرِ
ونَثْرَةٍ سَلَبْتُها عَنْ عامِرِ
وحَرْبَةٍ مِثْلِ قُدامَى الطّائِرِ

ورجُلٌ حِذْرِيانٌ إِذا كانَ حَذِراً ، عَلَى فِعْلِيانٍ . وقوْلُه تعالَى : «ويُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَه» ، أَى يُحَذِّرُكُم إِيّاه . أَبو زَيْدٍ : في الْعَيْنِ الْحَذَرُ ، وهُوَ ثِقَلٌ فِيها مِنْ قَذًى يُصِيبُها ، وَالْحَذَلُ ، بِاللَّامِ ، طُولُ الْبُكاءِ وأَلاَّ تَجِفَّ عَيْنُ الْإِنْسانِ . وقَدْ حَذَّرَهُ الْأَمْرَ وأَنا حَذِيرُكَ مِنْهُ أَىْ مُحَذِّرُكَ مِنْهُ أُحَذِّرُكَهُ . قالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ هٰذا الْحَرْفَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وكَأَنَّهُ جاءَ بِهِ عَلَى لَفْظِ نَذِيرُكَ وعَذِيرُكَ .

وتَقُولُ : حَذارِ يا فُلانُ أَىْ احْذَرْ ؛ وأَنْشَدَ لِأَبِى النَّجْمِ :

حَذارِ مِنْ أَرْماحِنا حَذارِ !
أَوْ تَجْعَلُوا دُونَكُمْ وَبارِ

وَتَقُولُ : سَمِعْتُ حَذارِ فِي عَسْكَرِهِمْ ، ودُعِيَتْ نَزالِ بَيْنَهُم . وَالْمَحْذُورَةُ : كَالْحَذَرِ مَصْدَرٌ كَالْمَصْدُوقَةِ وَالْمَلْزُومَة ، وقِيلَ : هِىَ الْحَرْبُ .

ويُقالُ : حَذارِ مِثْلُ قَطامِ أَى احْذَرْ . وقَدْ جاءَ فى الشِّعْرِ حَذارِ ؛ وأَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ :

حَذارِ حَذارِ مِنْ فَوارِسِ دارِمٍ
أَبا خالِدٍ ! مِنْ قَبْلِ أَنْ تَتَنَدَّما

فَنَوَّنَ الْأَخِيرَةَ ولَمْ يَكُنْ يَنْبَغِى لَهُ ذٰلِكَ غَيْرَ أَنَّ الشّاعِرَ أَرادَ أَنْ يُتِمَّ بِهِ الْجُزْءَ . وقالُوا : حَذارَيْكَ . جَعَلُوهُ بَدَلاً مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ ، ومَعْنَى التَّثْنِيَةِ أَنَّهُ يُرِيدُ : لِيَكُنْ مِنْكَ حَذَرٌ بَعْدَ حَذَرٍ . ومِنْ أَسْماءِ الْفِعْلِ قَوْلُهُم : حَذَرَكَ زَيْداً وحَذارَكَ زَيْداً إِذا كُنْتَ تُحَذِّرُهُ مِنْه . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : حَذارِكَ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ؛ وحُذُرَّى صِيغَةٌ مَبْنِيَّةٌ مِنَ الْحَذَرِ ؛ وهِىَ اسْمٌ حَكاها سِيبَوَيْه .

وأَبو حَذَرٍ : كُنْيَةُ الْحِرْباءِ .

وَالْحِذْرِيَةُ وَالْحِذْرِياءُ : الْأَرْضُ الْخَشِنَةُ ، ويُقالُ لَها حَذارِ ، اسْمٌ مَعْرِفَةٌ . النَّضْرُ : الْحِذْرِيَةُ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ مِنَ الْقُفِّ الْخَشِنَةُ ، وَالْجَمْعُ الْحَذارَى . وقالَ أَبُو الْخَيْرَةِ : أَعْلَى الْجَبَلِ إِذا كانَ صُلْباً غَلِيظاً مُسْتَوِياً ، فَهُوَ حِذْرِيَةٌ ، وَالْحِذْرِيَةُ عَلَى فِعْلِيَةٍ قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ غَلِيظَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْحَذارَى ، وتُسَمَّى إِحْدَى حَرَّتَىْ بَنِى سُلَيْمٍ الْحِذْرِيَةَ .

وَاحْذَأَرَّ الرَّجُلُ : غَضِبَ فَاحْرَنْفَشَ وتَقَبَّضَ .

وَالْإِحْذارُ : الْإِنْذارُ وَالْحُذارِياتُ : الْمَنْذُورُونَ . ونَفَشَ الدِّيكُ حِذْرِيَتَهُ أَىْ عِفْرِيَتَهُ .

وقَدْ سَمَّتْ مَحْذُوراً وحُذَيْراً . وأَبُو مَحْذُورَةَ : مُؤَذِّنُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وهُوَ أَوْسُ بْنُ مِعْيَرٍ أَحَدُ بَنِى جُمَحٍ ؛ وَابْنُ حُذارٍ : حَكَمُ بْنُ أَسَدٍ ، وهُوَ أَحَدُ بَنِى سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودانَ يَقُولُ فِيهِ الْأَعْشَى :

وإِذا طَلَبْتَ الْمَجْدَ أَيْنَ مَحَلُّهُ
فَاعْمِدْ لِبَيْتِ رَبِيعَةَ بنِ حُذارِ

قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وحُذارُ اسْمُ أَبِى رَبِيعَةَ ابْنِ حُذارٍ قاضِى الْعَرَبِ فِى الْجاهِلِيَّةِ ، وهُوَ مِنْ بَنِى أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ .

• حذرفت • يُقالُ : فُلانٌ لا يَمْلِكُ حَذَرْفُوتاً أَىْ شَيْئاً ؛ وفِى التَّهْذِيبِ أَىْ قِسْطاً ، كَما يُقالُ : فُلانٌ لا يَمْلِكُ إِلاَّ قُلامَةَ ظُفُرٍ .

• حذف • حَذَفَ الشَّىْءَ يَحْذِفُهُ حَذْفاً : قَطَعَهُ مِنْ طَرَفِه ، وَالْحَجّامُ يَحْذِفُ الشَّعْرَ مِنْ ذٰلِكَ . وَالْحُذافَةُ : ما حُذِفَ مِنْ شَىْءٍ فَطُرِحَ ، وخَصَّ اللِّحْيانِيُّ بِهِ حُذافَةَ الْأَدِيمِ . الْأَزْهَرِيُّ : تَحْذِيفُ الشَّعْرِ تَطْرِيرُهُ وتَسْوِيَتُه ، وإِذا أَخَذْتَ مِنْ نَواحِيهِ ما تُسَوِّيهِ بِهِ فَقَدْ حَذَّفْتَه ؛ وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

لَها جَبْهَةٌ كَسَراةِ الْمِجَنْ
حَذَّفَهُ الصّانِعُ الْمُقْتَدِرْ

وهٰذا الْبَيْتُ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى قَوْلِهِ حَذَّفَهُ تَحْذِيفاً أَىْ هَيَّأَهُ وصَنَعَهُ ، قالَ : وقالَ الشّاعِرُ يَصِفُ فَرَساً ؛ وقالَ النَّضْرُ : التَّحْذِيفُ فِى الطُّرَّةِ أَنْ تُجْعَلَ سُكَيْنِيَّةً كَما تَفْعَلُ النَّصارَى . وأُذُنٌ حَذْفاءُ : كَأَنَّها حُذِفَتْ أَىْ قُطِعَتْ . وَالْحِذْفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ ، وقَدِ احْتَذَفَهُ وحَذَفَ رَأْسَه . وفِى الصِّحاحِ : حَذَفَ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ حَذْفاً ضَرَبَهُ فَقَطَعَ مِنْهُ قِطْعَةً . وَالْحَذْفُ : الرَّمْىُ عَنْ جانِبٍ وَالضَّرْبُ عَنْ جانِبٍ ، تَقُولُ : حَذَفَ يَحْذِفُ حَذْفاً . وحَذَفَهُ حَذْفاً : ضَرَبَهُ عَنْ جانِبٍ أَوْ رَماهُ عَنْهُ . وحَذَفَهُ بِالْعَصا وبِالسَّيْفِ يَحْذِفُهُ حَذْفاً وتَحَذَّفَه : ضَرَبَهُ أَوْ رَماهُ بِها . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وقَدْ رَأَيْتُ رُعْيانَ الْعَرَبِ يَحْذِفُونَ الْأَرانِبَ بِعِصِيِّهِمْ إِذا عَدَتْ ودَرَمَتْ بَيْنَ أَيْدِيهِم ، فَرُبَّما أَصابَتِ الْعَصا قَوائِمَها فَيَصِيدُونَها ويَذْبَحُونَها . قالَ : وأَمّا الْخَذْفُ ، بِالْخاءِ ، فَإِنَّهُ الرَّمْىُ بِالْحَصَى الصِّغارِ بِأَطْرافِ الْأَصابِعِ ، وسَنَذْكُرُهُ فِى مَوْضِعِه . وفِى حَدِيثِ عَرْفَجَةَ : فَتَناوَلَ السَّيْفَ فَحَذَفَهُ بِهِ أَىْ ضَرَبَهُ بِهِ عَنْ جانِبٍ . وَالْحَذْفُ يُسْتَعْمَلُ فِى الرَّمْىِ وَالضَّرْبِ مَعاً . ويُقالُ : هُمْ بَيْنَ حاذِفٍ وقاذِفٍ ؛ الْحاذِفُ بِالْعَصا وَالْقاذِفُ بِالْحَجَرِ . وفِى الْمَثَلِ : إِيّاىَ وأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمُ الْأَرْنَبَ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ عَنِ الْعَرَبِ) أَىْ وأَنْ يَرْمِيَها أَحَدٌ ، وذٰلِكَ لِأَنَّها مَشْئُومَةٌ يُتَطَيَّرُ بِالتَّعَرُّضِ لَها . وحَذَفَنِى بِجائِزَةٍ : وَصَلَنِى .

وَالْحَذَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : ضَأْنٌ سُودٌ جُرْدٌ صِغارٌ تَكُونُ بِالْيَمَنِ . وقِيلَ : هِىَ غَنَمٌ سُودٌ صِغارٌ تَكُونُ بِالْحِجازِ ، واحِدَتُها حَذَفَةٌ ، ويُقالُ لَها النَّقَدُ أَيْضاً . وفِى الْحَدِيثِ : سَوُّوا الصُّفُوفَ ، وفِى رِوايَةٍ : تَراصُّوا بَيْنَكُمْ فِى الصَّلاةِ لا تَتَخَلَّلُكُمُ الشَّياطِينُ كَأَنَّها بَناتُ حَذَفٍ ، وفِى رِوايَةٍ : كَأَوْلادِ الْحَذَفِ يَزْعُمُونَ أَنَّها عَلَى صُوَرِ هٰذِهِ الْغَنَمِ ؛ قالَ :

فأَضْحَتِ الدَّارُ قَفْراً لا أَنِيسَ بِها
إِلا القِهادُ مَعَ القَهْبِيِّ والحَذَفِ

استعارَهُ لِلظِّباءِ ، وقيلَ : الحَذَفُ أَوْلادُ الغَنَمِ عامَّةً ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : وتَفْسِيرُ الحَدِيثِ بِالغَنَمِ السُّودِ الجُرْدِ الَّتِي تَكُونُ بِالْيَمَنِ أَحَبُّ التَّفْسِيرَيْنِ إِلَيَّ لأَنَّها في الحَدِيثِ ؛ وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ في تَفْسِيرِ الحَذَفِ : هِيَ الغَنَمُ الصِّغارُ الحِجازِيَّةُ ، وقِيلَ : هِيَ صِغارٌ جُرْدٌ لَيْسَ لَها آذانٌ ولا أَذْنابٌ يُجاءُ بِها مِنْ جُرَشِ اليَمَنِ .

الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ : الأَبْقَعُ الغُرابُ الأَبْيَضُ الجَناحِ ، قالَ : والحَذَفُ الصِّغارُ السُّودُ والواحِدُ حَذَفَةٌ ، وهِيَ الزِّيغانُ الَّتِي تُؤْكَلُ ، والحَذَفُ الصِّغارُ مِنَ النِّعاجِ .

الجَوْهَرِيُّ : حَذْفُ الشَّيْءِ إِسْقاطُهُ ، ومِنْهُ حَذَفْتُ مِنْ شَعَرِي ومِنْ ذَنَبِ الدَّابَّةِ أَيْ أَخَذْتُ . وفي الحَدِيثِ : حَذْفُ السَّلامِ في الصَّلاةِ سُنَّةٌ ؛ هُوَ تَخْفِيفُهُ وتَرْكُ الإِطالَةِ فِيهِ ، ويَدُلُّ عَلَيْهِ حَدِيثُ النَّخَعِيِّ : التَّكْبِيرُ جَزْمٌ والسَّلامُ جَزْمٌ ، فإِنَّهُ إِذا جَزَمَ السَّلامَ وقَطَعَهُ فَقَدْ خَفَّفَهُ وحَذَفَهُ . الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ المُظَفَّرِ : الحَذْفُ قَطْفُ الشَّيْءِ مِنَ الطَّرَفِ كَما يُحْذَفُ ذَنَبُ الدَّابَّةِ ، قالَ : والمَحْذُوفُ الزِّقُّ ؛ وأَنْشَدَ :

قاعِداً حَوْلَهُ النَّدامَى فَما يَنْ
فَكُّ يُؤْتَى بِمُوكَرٍ مَحْذُوفِ

قالَ : ورَواهُ شَمِرٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ مَجْدُوفٌ ومَجْذُوفٌ ، بِالجِيمِ وبِالدَّالِ أَو بِالذَّالِ ، قالَ : ومَعْناهُما المَقْطُوعُ ، ورَواهُ أَبو عُبَيْدٍ مَنْدُوفٌ ، وأَمَّا مَحْذُوفٌ فَما رَواهُ غَيْرُ اللَّيْثِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ في الجِيمِ .

والحَذَفُ : ضَرْبٌ مِنَ البَطِّ صِغارٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذلِكَ .

وحَذْفُ الزَّرْعِ : وَرَقُهُ .

وما في رَحْلِهِ حُذافَةٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ طَعامٍ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ أَكَلَ الطَّعامَ فَما تَرَكَ مِنْهُ حُذافَةً ، واحْتَمَلَ رَحْلَهُ فَما تَرَكَ مِنْهُ حُذافَةً أَيْ شَيْئاً . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَصْحابُ أَبِي عُبَيْدٍ رَوَوْا هذا الحَرْفَ في بابِ النَّفْيِ حُذاقَةٌ ، بِالقافِ ، وأَنْكَرَهُ شَمِرٌ ، والصَّوابُ ما قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ ، ونَحْوُ ذلِكَ قالَهُ اللِّحْيانِيُّ ، بِالفاءِ ، في نَوادِرِهِ ، وقالَ : حُذافَةُ الأَدِيمِ ما رُمِيَ مِنْهُ .

وحُذَيْفَةُ : اسْمُ رَجُلٍ . وحَذْفَةُ : اسْمُ فَرَسِ خالِدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلابٍ ؛ قالَ :

فَمَنْ يَكُ سائِلاً عَنِّي فَإِنِّي
وحَذْفَةَ كالشَّجا تَحْتَ الوَرِيدِ

• **حذفر** • حَذافِيرُ الشَّيْءِ : أَعالِيهِ ونَواحِيهِ . الفَرَّاءُ : حُذْفُورٌ وحِذْفارٌ ؛ أَبو العَبَّاسِ : الحِذْفارُ جَنَبَةُ الشَّيْءِ . وقَدْ بَلَغَ الماءُ حِذْفارَها : جانِبَها . الحَذافِيرُ : الأَعالِي ، واحِدُها حُذْفُورٌ وحِذْفارٌ . وحِذْفارُ الأَرْضِ : ناحِيَتُها ؛ عَنْ أَبِي العَبَّاسِ مِنْ تَذْكِرَةِ أَبِي عَلِيٍّ . وأَخَذَهُ بِحَذافِيرِهِ أَيْ بِجَمِيعِهِ . ويُقالُ : أَعْطاهُ الدُّنْيا بِحَذافِيرِها أَيْ بِأَسْرِها . وفي الحَدِيثِ : فَكَأَنَّما حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيا بِحَذافِيرِها ؛ هِيَ الجَوانِبُ ، وقِيلَ : الأَعالِي ، أَيْ فَكَأَنَّما أُعْطِيَ الدُّنْيا بِحَذافِيرِها أَيْ بِأَسْرِها . وفي حَدِيثِ المَبْعَثِ : فَإِذا نَحْنُ بِالحَيِّ قَدْ جاءُوا بِحَذافِيرِهِمْ أَيْ جَمِيعِهِمْ . ويُقالُ : أَخَذَ الشَّيْءَ بِجُزْمُورِهِ وجَزامِيرِهِ وحُذْفُورِهِ وحَذافِيرِهِ أَيْ بِجَمِيعِهِ وجَوانِبِهِ ؛ وقالَ في مَوْضِعٍ آخَرَ : إِذا لَمْ يَتْرُكْ مِنْهُ شَيْئاً . وفي النَّوادِرِ : يُقالُ جَزْمَرْتُ العِدْلَ والعَيْبَةَ والثِّيابَ والقِرْبَةَ وحَذْفَرْتُ وحَزْفَرْتُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، كُلُّها بِمَعْنَى مَلأْتُ .

والحُذْفُورُ : الجَمْعُ الكَثِيرُ .

والحَذافِيرُ : الأَشْرافُ ، وقِيلَ : هُمُ المُتَهَيِّئُونَ لِلْحَرْبِ .

• **حذق** • الحِذْقُ والحَذاقَةُ : المَهارَةُ في كُلِّ عَمَلٍ ، حَذَقَ الشَّيْءَ يَحْذِقُهُ وحَذِقَهُ حَذْقاً وحِذْقاً وحَذاقاً وحِذاقاً وحَذاقَةً وحِذاقَةً ، فَهُوَ حاذِقٌ مِنْ قَوْمٍ حُذَّاقٍ . الأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ حَذَقَ وحَذِقَ في عَمَلِهِ يَحْذِقُ ويَحْذَقُ ، فَهُوَ حاذِقٌ ماهِرٌ ، والغُلامُ يَحْذِقُ القُرْآنَ حِذْقاً وحِذاقاً ، والاسْمُ الحِذاقَةُ . أَبو زَيْدٍ حَذَقَ الغُلامُ القُرْآنَ والعَمَلَ يَحْذِقُ حِذْقاً وحَذْقاً وحِذاقاً وحَذاقاً وحِذاقَةً وحَذاقَةً مَهَرَ فِيهِ ، وقَدْ حَذِقَ يَحْذَقُ لُغَةٌ . وفي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ : فَما مَرَّ بِي نِصْفُ شَهْرٍ حَتَّى حَذَقْتُهُ وعَرَفْتُهُ وأَتْقَنْتُهُ ؛ والاسْمُ الحَذْقَةُ(١) مَأْخُوذٌ مِنَ الحَذْقِ الَّذِي هُوَ القَطْعُ . ويُقالُ لِلْيَوْمِ الَّذِي يَخْتِمُ فِيهِ الصَّبِيُّ القُرْآنَ : هذا يَوْمُ حِذاقِهِ . وفُلانٌ في صَنْعَتِهِ حاذِقٌ باذِقٌ ، وهُوَ إِتْباعٌ لَهُ .

ابْنُ سِيدَهْ : وحَذَقَ الشَّيْءَ يَحْذِقُهُ حَذْقاً ، فَهُوَ مَحْذُوقٌ وحَذِيقٌ ، مَدَّهُ وقَطَعَهُ بِمِنْجَلٍ ونَحْوِهِ حَتَّى لا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ ، والفِعْلُ اللاَّزِمُ الانْحِذاقُ ؛ وأَنْشَدَ :

يَكادُ مِنْهُ نِياطُ القَلْبِ يَنْحَذِقُ

والحَذِيقُ : المَقْطُوعُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ لِزُغْبَةَ الباهِلِيِّ :

أَنُوراً سَرْعَ ماذا يا فَرُوقُ ؟
وحَبْلُ الوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ

أَيْ مَقْطُوعٌ . والحاذِقُ : القاطِعُ ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

يُرَى ناصِحاً فِيما بَدا فَإِذا خَلا
فَذلِكَ سِكِّينٌ عَلَى الحَلْقِ حاذِقُ

وحَبْلٌ أَحْذاقٌ أَخْلاقٌ : كَأَنَّهُ حُذِقَ أَيْ قُطِعَ ، جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ حَذِيقاً ؛ حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ ، وقِيلَ : الحَذْقُ القَطْعُ ماكانَ .

وانْحَذَقَ الشَّيْءُ : انْقَطَعَ . وحَذَقَ الرِّباطُ يَدَ الشَّاةِ : أَثَّرَ فِيها بِقَطْعٍ .

الأَزْهَرِيُّ : حَذَقْتُ الحَبْلَ أَحْذِقُهُ حَذْقاً إِذا قَطَعْتَهُ ، بِالفَتْحِ لا غَيْرُ . وحَذَقَ الخَلُّ

(١) قوله : «والاسم الحذقة» كذا بالأصل بدون ألف بعد الذال .

يحذِقُ حُذُوقاً: حَمُضَ. وحَذَقَ اللَّبَنُ والنَّبِيذُ ونحوُهما يَحْذِقُ حُذُوقاً: حَذَى اللِّسانَ. وَالْحاذِقُ أَيضاً: الْخَبِيثُ الْحُمُوضَةِ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحاذِقُ مِنَ الشَّرابِ الْمُدْرِكُ الْبالِغُ؛ وأَنْشَدَ:

يُفِخْنَ بَوْلاً كالشَّرابِ الْحاذِقِ
ذا حَزْوَةٍ يَطِيرُ فِي الْمَناشِقِ

وحَذَقَ الْخَلُّ فاهُ: حَمَزَهُ.

وَالْحُذاقِيُّ: الْفَصِيحُ اللِّسانِ الْبَيِّنُ اللَّهْجَةِ؛ قالَ طَرَفَةُ:

إِنِّي كَفانِيَ مِنْ أَمْرٍ هَمَمْتُ بِهِ
جارٌ كَجارِ الْحُذاقِيِّ الَّذِي اتَّصَفا

يَعْنِي أَبا دُوادٍ الإِيادِيَّ الشَّاعِرَ، وكانَ أَبو دُوادٍ جاوَرَ كَعْبَ بْنَ مامَةَ، وقَوْلُهُ اتَّصَفا أَيْ صارَ مُتَواصِفاً؛ وقالَ أَبو دُوادٍ:

ودارٍ يَقُولُ لَها الرَّائِدُو
نَ: وَيْلُ أُمِّ دارِ الْحُذاقِيِّ دارَا

يَعْنِي بِالْحُذاقِيِّ نَفْسَه، وحُذاقٌ: رَهْطُ أَبِي دُوادٍ؛ وقالَ أَيْضاً:

ورِجالٍ مِنَ الأَقارِبِ كانُوا
مِنْ حُذاقٍ هُمُ الرُّؤُوسُ الْخِيارُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وأَمَّا قَوْلُ الآخَرِ:

وقَوْلُ الْحُذاقِيِّ قَدْ يُسْتَمَعْ
وقَوْلِي ذَرَّ عَلَيْهِ الصَّبِرْ

فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ واحِداً بِعَيْنِهِ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الرَّجُلَ الْفَصِيحَ. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صَعْدَةٍ يَتْبَعُها حُذاقِيٌّ؛ هُوَ الْجَحْشُ، وَالصَّعْدَةُ الأَتانُ.

وما فِي رَحْلِهِ حُذاقَةٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ طَعامٍ. وأَكَلَ الطَّعامَ فَما تَرَكَ مِنْهُ حُذاقَةً وحُذافَةً، بِالْفاءِ. وَاحْتَمَلَ رَحْلَهُ فَما تَرَكَ مِنْهُ حُذاقَةً.

وبَنُو حُذاقَةَ: بَطْنٌ مِنْ إِيادٍ، وكُلٌّ مِنَ الْعَرَبِ حُذافَةُ، بِالْفاءِ، غَيْرَ هذا فَإِنَّهُ بِالْقافِ. ووَرَدَ فِي شِعْرِ أَبِي دُوادٍ حُذاقِ بِغَيْرِ هاءٍ، وقَدْ تَقَدَّمَ بَيْتُهُ آنِفاً: كانُوا مِنْ حُذاقِ.

وقالَ ابْنُ سِيدَهْ فِي تَرْجَمَةِ حَذَقَ: الْحَذَقُ الْباذِنْجانُ، ووَجَدْنا بِخَطِّ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ الْحَدَقُ الْباذِنْجانُ، بِالدَّالِ مَنْقُوطَةً. قالَ: ولا أَعْرِفُها.

• **حذل** • الْحَذَلُ، مُثَقَّلٌ، فِي الْعَيْنِ: حُمْرَةٌ وَانْسِلاقٌ وسَيَلانُ دَمْعٍ، وَانْسِلاقُها: حُمْرَةٌ تَعْتَرِيها. حَذِلَتْ عَيْنُهُ حَذَلاً، فَهِيَ حَذْلاءُ. وأَحْذَلَها الْبُكاءُ أَوِ الْحَرُّ؛ قالَ الْعُجَيْرُ السَّلُولِيُّ:

ولَمْ يُحْذِلِ الْعَيْنَ مِثْلُ الْفِراقِ
ولَمْ يَرَمِ قَلْبٌ بِمِثْلِ الْهَوى

وعَيْنٌ حاذِلَةٌ: لا تَبْكِي الْبَتَّةَ، فَإِذا عَشِقَتْ بَكَتْ؛ قالَ رُؤْبَةُ ونَسَبَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْعَجَّاجِ:

وَالشَّوْقُ شاجٍ لِلْعُيُونِ الْحُذَّلِ

وقِيلَ: وَصَفَها بِما تَؤُولُ إِلَيْهِ بَعْدَ الْبُكاءِ، فَهِيَ عَلَى هذا مِمَّا تَقَدَّمَ؛ الأَزْهَرِيُّ: وَصَفَها كَأَنَّ تِلْكَ الْحُمْرَةَ اعْتَرَتْها مِنْ شِدَّةِ النَّظَرِ إِلَى ما أُعْجِبَتْ بِهِ. وَالْحَذَلُ، بِاللَّامِ: طُولُ الْبُكاءِ وَأَلَّا تَجِفَّ عَيْنُ الإِنْسانِ. وَالْحَذالُ وَالْحُذالُ: شَيْءٌ شِبْهُ الدَّمِ يَخْرُجُ مِنَ السَّمُرَةِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

إِذا دُعِيَتْ لِما فِي الْبَيْتِ قالَتْ:
تَجَنَّ مِنَ الْحَذالِ وما جُنِيتُ[1]

أَيْ قالَتِ اذْهَبْ إِلَى هذا الشَّجَرِ فَاقْلَعِ الْحَذالَ فَكُلْهُ، ولَمْ تَقْرِهِ. وَالْحُذالَةُ: صَمْغَةٌ حَمْراءُ فِيها.

الأَزْهَرِيُّ: الْحَذْلُ، بِفَتْحِ الْحاءِ، صَمْغُ الطَّلْحِ إِذا خَرَجَ فَأَكَلَ الْعُودَ فَانْحَتَّ وَاخْتَلَطَ بِالصَّمْغِ، وإِذا كانَ كَذلِكَ لَمْ يُؤْكَلْ ولَمْ يُنْتَفَعْ بِهِ. وَالْحُذالُ: حَيْضُ السَّمُرِ، وقالَ: تُسَمِّيهِ الدُّودِمَ؛ وأَنْشَدَ:

كَأَنَّ نَبِيذَكَ هذا الْحُذالُ

وَالْحَذَلُ: ضَرْبٌ مِنْ حَبِّ الشَّجَرِ يُخْتَبَزُ ويُؤْكَلُ فِي الْجَدْبِ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

إِنَّ بَواءً زادَكُمْ لَمَّا أُكِلْ
أَنْ تَحْذِلُوا فَتُكْثِرُوا مِنَ الْحَذَلْ

ويُقالُ: الْحَذالُ شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ أُصُولِ السَّلَمِ يُنْقَعُ فِي اللَّبَنِ فَيُؤْكَلُ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الدُّودِمُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ السَّمُرِ هُوَ الْحَذالُ. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: قالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْحَذالُ يُشْبِهُ الدُّودِمَ ولَيْسَ إِيَّاهُ، وهُوَ جَنًى يَأْكُلُهُ مَنْ يَعْرِفُهُ، ومَنْ لا يَعْرِفُهُ يَظُنُّهُ دُودِماً.

وَالْحَذَلُ وَالْحِذالُ وَالْحُذالَةُ: مُسْتَدارُ ذَيْلِ الْقَمِيصِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْحُذْلُ حاشِيَةُ الإِزارِ وَالْقَمِيصِ. وفِي الْحَدِيثِ: مَنْ دَخَلَ حائِطاً فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ غَيْرَ آخِذٍ فِي حُذْلِهِ شَيْئاً؛ الْحُذْلُ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ: حُجْزَةُ الإِزارِ وَالْقَمِيصِ وطَرَفُهُ. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ: هَلُمِّي حَذْلَكِ، أَيْ ذَيْلَكِ، فَصَبَّ فِيهِ الْمالَ.

وَالْحِذْلُ وَالْحُذْلُ، بِكَسْرِ الْحاءِ وضَمِّها وسُكُونِ الذَّالِ فِيهِما: حُجْزَةُ السَّراوِيلِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وهِيَ الْحُذَلُ، بِضَمِّ الْحاءِ وفَتْحِ الذَّالِ (عَنْ ثَعْلَبٍ)، الأَزْهَرِيُّ: الْحُذْلُ الْحُجْزَةُ، قالَ ثَعْلَبٌ: يُقالُ: حُجْزَتُهُ وحُذْلَتُهُ وحُزَّتُهُ وحُبْكَتُهُ واحِدٌ. وَالْحُذْلُ: الأَصْلُ (عَنْ كُراعٍ).

وحُذَيْلاءُ: مَوْضِعٌ. الْجَوْهَرِيُّ: حَذِلَتْ عَيْنُهُ، بِالْكَسْرِ، تَحْذَلُ حَذَلاً أَيْ سَقَطَ هُدْبُها مِنْ بَثْرَةٍ تَكُونُ فِي أَشْفارِها؛ ومِنْهُ قَوْلُ مُعَقِّرِ بْنِ حِمارٍ الْبارِقِيِّ:

فَأَخْلَفْنا مَوَدَّتَها فَقاظَتْ
ومَأْقِي عَيْنِها حَذِلٌ نَطُوفُ

أَيْ أَقامَتْ فِي الْقَيْظِ تَبْكِي عَلَيْهِمْ.

رَأَيْتُ حاشِيَةً بِخَطِّ بَعْضِ الأَفاضِلِ قالَ: نَقَلْتُ مِنْ شِعْرِ دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ بِخَطِّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَكِّيٍّ، قالَ: كانَ عَمْرُو ابْنُ ناعِصَةَ السُّلَمِيُّ جاراً لِدُرَيْدٍ فَقَتَلَ عَمْرُو ابْنُ ناعِصَةَ رَجُلاً مِنْ بَنِي غاضِرَةَ بْنِ صَعْصَعَةَ يُقالُ لَهُ قَيْسُ بْنُ رَواحَةَ، فَخَرَجَ ابْنُ قَيْسٍ يَطْلُبُ بِدَمِهِ فَلَقِيَ عَمْرَو بْنَ ناعِصَةَ فَقَتَلَهُ، فَقالَتِ امْرَأَةُ ابْنِ ناعِصَةَ:

أَبْكِي بِعَيْنٍ حَذِلَتْ مُضاعَهْ
تَبْكِي عَلَى جارِ بَنِي جُداعَهْ
أَيْنَ دُرَيْدٌ وهُوَ ذُو بَراعَهْ؟

(١) ذكر هذا البيت في مادة حدل، وفيه الحدال - بالدال المهملة - بدل الحذال.

حتى تروه كاشفاً قناعه
تغدو به سلهبة سراعه

* **حذلق** * الحذلقة: التصرف بالظرف. والمتحذلق: المتكيس، وقيل: المتحذلق هو المتكيس الذي يريد أن يزداد على قدره. وإنه ليتحذلق في كلامه ويتبلتع أي يتظرف ويتكيس. ورجل حذلق: كثير الكلام صلف وليس وراء ذلك شيء.

والحذلاق: الشيء المحدد، وقد حذلق. ويقال: حذلق الرجل وتحذلق إذا أظهر الحذق وادعى أكثر مما عنده.

* **حذلم** * الأصمعي: حذلم سقاءه إذا ملأه، وأنشد:

بشابة فالقهب المزاد المحذلما

وحذلم فرسه: أصلحه. وحذلم العود: براه وأحده. وإناء محذلم: مملوء. والحذلوم: الخفيف السريع. وتحذلم الرجل إذا تأدب وذهب فضول حمقه.

وحذلم: اسم مشتق منه. وحذلم: اسم رجل. وتميم بن حذلم الضبي: من التابعين.

والحذلمة: الهذلمة، وهو الإسراع. يقال: مر يتحذلم إذا مر كأنه يتدحرج. وحذلمت: دحرجت. وذحلمت، بتقديم الذال: صرعت.

الأزهري: الحذلمة السرعة؛ قال الأزهري: هذا الحرف وجد في كتاب الجمهرة لابن دريد مع حروف غيرها وما وجدت أكثرها لأحد من الثقات.

* **حذم** * الحذم: القطع الوحي. حذمه يحذمه حذماً: قطعه قطعاً وحياً، وقيل: هو القطع ما كان. وسيف حذم وحذيم: قاطع. والحذم: الإسراع في المشي وكأنه مع هذا يهوي بيديه إلى خلف، والفعل كالفعل؛ ومنه قول عمر، رضي الله عنه، لبعض المؤذنين: إذا أذنت فترسل وإذا أقمت فاحذم؛ قال الأصمعي: الحذم الحذر في الإقامة وقطع التطويل؛ يريد عجل إقامة الصلاة ولا تطولها كالأذان؛ هكذا رواه الهروي بالحاء المهملة، وذكره الزمخشري في الخاء المعجمة، وسيجيء، وقيل: الحذم كالنتف في المشي شبيه بمشي الأرانب. والحذم: المشي الخفيف. وكل شيء أسرعت فيه فقد حذمته، يقال: حذم في قراءته، والحمام يحذم في طيرانه كذلك.

ابن الأعرابي: الحذم الأرانب السراع، والحذم أيضاً اللصوص الحذاق. والأرنب تحذم أي تسرع، ويقال لها حذمة لذمة، تسبق الجمع بالأكمة، حذمة إذا عدت في الأكمة أسرعت فسبقت من يطلبها، لذمة: لازمة للعدو. ويقال: حذم في مشيته إذا قارب الخطى وأسرع. والحذم: القصير من الرجال القريب الخطو. وقال أبو عدنان: الحذمان شيء من الذميل فوق المشي، قال: وقال لي خالد بن جنبة: الحذمان إبطاء المشي، وهو من حروف الأضداد، قال: واشترى فلان عبداً حذام المشي لا خير فيه. وامرأة حذمة: قصيرة. والحذمة: المرأة القصيرة؛ وقال:

إذا الخريع العنقفير الحذمه
يؤرها فحل شديد الصممه

قال ابن بري: كذا ذكره يعقوب الحذمة، بالحاء، وكذا أنشده أبو عمرو الشيباني في نوادره بالحاء أيضاً، والمعروف الجدمة، بالجيم مفتوحة والدال، وصواب القافية الأخيرة الضمضمة، قال: وكذا أنشده أبو عمرو الشيباني، وكذا أنشده ابن السكيت أيضاً، وفسره فقال: الضمضمة الأخذ الشديد. يقال: أخذه فضمضمه أي كسره؛ قال وأوله:

سمعت من فوق البيوت كدمه
إذا الخريع العنقفير الجدمه
يؤرها فحل شديد الضمضمه
أرا بعتار إذا ما قدمه
فيها انفرى ومآحها وخرمه
فطفقت تدعو الهجين ابن الأمه
فما سمعت بعد تيك النامه
منها ولا منه هناك أبلمه

قال: والرجز لرياح الدبيري.

والحذيم: الحاذق بالشيء.

وحذمة: اسم فرس. وحذام: مثل قطام. وحذام: اسم امرأة معدولة عن حاذمة؛ قال ابن بري: هي بنت العتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة؛ قال وسيم بن طارق، ويقال لجيم بن صعب وحذام امرأته:

إذا قالت حذام فصدقوها
فإن القول ما قالت حذام

التهذيب: حذام من أسماء النساء، قال: جرت العرب حذام في موضع الرفع لأنها مصروفة عن حاذمة، فلما صرفت إلى فعال كسرت لأنهم وجدوا أكثر حالات المؤنث إلى الكسر، كقولك: أنت عليك، وكذلك فجار وفساق؛ قال: وفيه قول آخر أن كل شيء عدل من هذا الضرب عن وجهه يحمل على إعراب الأصوات والحكايات من الزجر ونحوه مجروراً، كما يقال في زجر البعير ياه ياه، ضاعف ياه مرتين؛ قال ذو الرمة:

ينادي بيهياه وياه كأنه
صويت الرويعي ضل بالليل صاحبه[1]

يقول: سكن الحرف الذي قبل الحرف الآخر فحرك آخره بكسرة، وإذا تحرك الحرف قبل الحرف الآخر وسكن الآخر جزمت، كقولك بجل وأجل، وأما حسب

(١) قوله: «ينادي بيهياه وياه» أي ينادي ياهياه ثم يسكت منتظراً الجواب عن دعوته، فإذا أبطأ عنه قال ياه.

وجِيْرِ فَإِنَّكَ كَسَرْتَ آخِرَهُ وحَرَّكْتَهُ بِسُكُونِ السِّينِ وَالْياءِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

طَبِيبٌ بِما أَعْيا النِّطاسِيَّ حِذْيَما

فَإِنَّما أَرادَ ابْنَ حِذْيَمٍ [1] فَحَذَفَ ابْنَ . وحَذِيمَةُ : ابْنُ يَرْبُوعِ بْنِ غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ . وحُذَيْمٌ وحِذْيَمٌ : اسْمانِ .

• **حذن** • الْحُذُنَّتانِ : الأُذُنانِ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

يابْنَ الَّتِي حُذُنَّتاها باعُ

وتُفْرَدُ فَيُقالُ : حُذُنَّةٌ .

ورَجُلٌ حُذُنَّةٌ وحُذُنٌّ : صَغِيرُ الأُذُنَيْنِ خَفِيفُ الرَّأْسِ .

وحُذْنُ الرَّجُلِ وحُذْلُهُ : حُجْزَتُهُ . وفي الْحَدِيثِ : مَنْ دَخَلَ حائِطاً فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ غَيْرَ آخِذٍ فِي حُذْنِهِ شَيْئاً ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ ، وهُوَ مِثْلُ الْحُذْلِ ، بِاللاَّمِ ، وهُوَ طَرَفُ الإِزارِ أَوْحُجْزَةُ الْقَمِيصِ وطَرَفُهُ .

وَالْحَوْذانَةُ : بَقْلَةٌ مِنْ بُقُولِ الرِّياضِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُها فِي رِياضِ الصَّمّانِ وقِيعانِها ، ولَها نَوْرٌ أَصْفَرُ رائِحَتُهُ طَيِّبَةٌ . وتُجْمَعُ الْحَوْذانَ .

• **حذا** • حَذا النَّعْلَ حَذْواً وحِذاءً : قَدَّرَها وقَطَعَها . وفي التَّهْذِيبِ : قَطَعَها عَلَى مِثالٍ . ورَجُلٌ حَذَّاءٌ : جَيِّدُ الْحَذْوِ . يُقالُ : هُوَ جَيِّدُ الْحِذاءِ أَيْ جَيِّدُ الْقَدِّ . وفي الْمَثَلِ : مَنْ يَكُنْ حَذَّاءً تَجُدْ نَعْلاهُ . وحَذَوْتُ النَّعْلَ بِالنَّعْلِ وَالْقُذَّةَ بِالْقُذَّةِ : قَدَّرْتُها عَلَيْهِما . وفي الْمَثَلِ : حَذْوَ الْقُذَّةِ بِالْقُذَّةِ : وحَذا الْجِلْدَ يَحْذُوهُ إِذا قَوَّرَهُ ، وإِذا قُلْتَ حَذَى الْجِلْدَ يَحْذِيهِ فَهُوَ أَنْ يَجْرَحَهُ جَرْحاً . وحَذَى أُذُنَهُ يَحْذِيها إِذا قَطَعَ مِنْها شَيْئاً . وفي الْحَدِيثِ : لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ ، الْحَذْوُ : التَّقْدِيرُ وَالْقَطْعُ ، أَيْ تَعْمَلُونَ مِثْلَ أَعْمالِهِمْ كَما تُقْطَعُ إِحْدَى النَّعْلَيْنِ عَلَى قَدْرِ الأُخْرَى . وَالْحِذاءُ : النَّعْلُ .

وَاحْتَذَى : انْتَعَلَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يالَيْتَ لِي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الضَّبُعْ
وشُرُكاً مِنَ اسْتِها لاتَنْقَطِعْ
كُلَّ الْحِذاءِ يَحْتَذِي الْحافِي الْوَقِعْ

وفي حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ : قُلْتُ لابْنِ عُمَرَ رَأَيْتُكَ تَحْتَذِي السِّبْتَ أَيْ تَجْعَلُهُ نَعْلَكَ . احْتَذَى يَحْتَذِي إِذا انْتَعَلَ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . يَصِفُ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طالِبٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : خَيْرُ مَنِ احْتَذَى النِّعالَ . وَالْحِذاءُ : مايَطَأُ عَلَيْهِ الْبَعِيرُ مِنْ خُفِّهِ وَالْفَرَسُ مِنْ حافِرِهِ يُشَبَّهُ بِذلِكَ . وحَذانِي فُلانٌ نَعْلاً وأَحْذانِي : أَعْطانِيها ، وكَرِهَ بَعْضُهُمْ أَحْذانِي . الأَزْهَرِيُّ : وحَذَا لَهُ نَعْلاً وحَذاهُ نَعْلاً إِذا حَمَلَهُ عَلَى نَعْلٍ . الأَصْمَعِيُّ : حَذانِي فُلانٌ نَعْلاً ، ولايُقالُ أَحْذانِي ؛ وأَنْشَدَ لِلْهُذَلِيِّ :

حَذانِي بَعْدَما خَذِمَتْ نِعالِي
دُبَيَّةُ إِنَّهُ نِعْمَ الْخَلِيلُ
بِمَوْرِكَتَيْنِ مِنْ صَلَوَيْ مِشَبٍّ
مِنَ الثِّيرانِ عَقْدُهُما جَمِيلُ

الْجَوْهَرِيُّ : وتَقُولُ اسْتَحْذَيْتُهُ فَأَحْذانِي .

ورَجُلٌ حاذٍ : عَلَيْهِ حِذاءٌ . وقَوْلُهُ ، صلى الله عليه وسلم ، فِي ضالَّةِ الإِبِلِ : مَعَها حِذاؤُها وسِقاؤُها ؛ عَنَى بِالْحِذاءِ أَخْفافَها ، وبِالسِّقاءِ يُرِيدُ أَنَّها تَقْوَى عَلَى وُرُودِ الْمِياهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْحِذاءُ ، بِالْمَدِّ ، النَّعْلُ ؛ أَرادَ أَنَّها تَقْوَى عَلَى الْمَشْيِ وقَطْعِ الأَرْضِ وعَلَى قَصْدِ الْمِياهِ ووُرُودِها ورَعْيِ الشَّجَرِ وَالامْتِناعِ عَنِ السِّباعِ الْمُفْتَرِسَةِ ، شَبَّهَها بِمَنْ كانَ مَعَهُ حِذاءٌ وسِقاءٌ فِي سَفَرِهِ ، قالَ : وهكَذا ماكانَ فِي مَعْنَى الإِبِلِ مِنَ الْخَيْلِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ . وفي حَدِيثِ جَهازِ فاطِمَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : أَحَدُ فِراشَيْها مَحْشُوٌّ بِحُذْوَةِ الْحَذَّائِينَ ؛ الْحُذْوَةُ وَالْحُذاوَةُ : مايَسْقُطُ [2] مِنَ الْجُلُودِ حِينَ تُبْشَرُ وتُقْطَعُ مِمّا يُرْمَى بِهِ ويُبْقَى .

وَالْحَذَّاءُونَ : جَمْعُ حَذَّاءٍ ، وهُوَ صانِعُ النِّعالِ .

وَالْمِحْذَى : الشَّفْرَةُ الَّتِي يُحْذَى بِها .

وفي حَدِيثِ نَوْفٍ : إِنَّ الْهُدْهُدَ ذَهَبَ إِلَى خازِنِ الْبَحْرِ فَاسْتَعارَ مِنْهُ الْحِذْيَةَ فَجاءَ بِها فَأَلْقاها عَلَى الزُّجاجَةِ فَفَلَقَها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قِيلَ هِيَ الأَلْماسُ [3] الَّذِي يَحْذِي الْحِجارَةَ أَيْ يَقْطَعُها ويَثْقُبُ الْجَوْهَرَ . ودابَّةٌ حَسَنُ الْحِذاءِ أَيْ حَسَنُ الْقَدِّ .

وحَذَا حَذْوَهُ : فَعَلَ فِعْلَهُ ، وهُوَ مِنْهُ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ فُلانٌ يَحْتَذِي عَلَى مِثالِ فُلانٍ إِذا اقْتَدَى بِهِ فِي أَمْرِهِ .

ويُقالُ حاذَيْتُ مَوْضِعاً إِذا صِرْتَ بِحِذائِهِ . وحاذَى الشَّيْءَ : وازاهُ . وحَذَوْتُهُ : قَعَدْتُ بِحِذائِهِ .

شَمِرٌ : يُقالُ أَتَيْتُ عَلَى أَرْضٍ قَدْ حُذِيَ بَقْلُها عَلَى أَفْواهِ غَنَمِها ، فَإِذا حُذِيَ عَلَى أَفْواهِها فَقَدْ شَبِعَتْ مِنْهُ ماشاءَتْ ، وهُوَ أَنْ يَكُونَ حَذْوَ أَفْواهِها لايُجاوِزُها .

وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : ذاتُ عِرْقٍ حَذْوَ قَرْنٍ ؛ الْحَذْوُ وَالْحِذاءُ : الإِزاءُ وَالْمُقابِلُ أَيْ أَنَّها مُحاذِيَتُها ، وذاتُ عِرْقٍ مِيقاتُ أَهْلِ الْعِراقِ ، وقَرْنٌ مِيقاتُ أَهْلِ نَجْدٍ ، ومَسافَتُهُما مِنَ الْحَرَمِ سَواءٌ .

وَالْحِذاءُ : الإِزاءُ . الْجَوْهَرِيُّ : وحِذاءُ الشَّيْءِ إِزاؤُهُ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالْحَذْوُ مِنْ أَجْزاءِ الْقافِيَةِ

---

(1) قوله : «فإنما أراد ابن حذيم إلخ» عبارة شرح القاموس : قال ابن السكيت في شرح الديوان الطبيب هو حذيم نفسه أو هو ابن حذيم ، وإنما حذف ابن اعتماداً على الشهرة ، قال شيخنا : وهل يكون هذا من الحذف مع اللبس أو من الحذف مع أمن اللبس ، خلاف ، وقد بسطه البغدادي في شرح شواهد الرضي بما فيه كفاية .

(2) قوله : «الحذوة والحذاوة ما يسقط إلخ» كلاهما بضم الحاء مضبوطاً بالأصل ونسختين صحيحتين من نهاية ابن الأثير .

(3) قوله : «الألماس» هو هكذا بأل في الأصل والنهاية ، وفي القاموس : ولا تقل الألماس ، وانظر مادة م و س .

حَرَكَةُ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ الرِّدْفِ ، يَجُوزُ ضَمَّتُهُ مَعَ كَسْرَتِهِ ولايَجوزُ مَعَ الْفَتْحِ غَيْرُهُ نَحْوُ ضَمَّةِ قُول مَعَ كَسْرَةِ قِيل ، وفَتْحَةِ قَوْل مَعَ فَتْحَةِ قَيْل ، ولايَجوزُ بَيْعٌ مَعَ بِيع ؛ قالَ ابْنُ جِنِّيّ : إِذا كانَتِ الدَّلالَةُ قَدْ قامَتْ عَلَى أَنَّ أَصْلَ الرِّدْفِ إِنَّما هُوَ الأَلِفُ ثُمَّ حُمِلَتِ الْواوُ وَالْياءُ فِيهِ عَلَيْها ، وكانَتِ الأَلِفُ أَعْنِي الْمَدَّةَ الَّتِي يُرْدَفُ بِها لاتَكُونُ إِلَّا تابِعَةً لِلْفَتْحَةِ وصِلَةً لَها ومُحْتَذاةً عَلَى جِنْسِها ، لَزِمَ مِنْ ذٰلِكَ أَنْ تُسَمَّى الْحَرَكَةُ قَبْلَ الرِّدْفِ حَذْواً ، أَيْ سَبِيلُ حَرْفِ الرَّوِيِّ أَنْ يَحْتَذِيَ الْحَرَكَةَ قَبْلَهُ فَتَأْتِي الأَلِفُ بَعْدَ الْفَتْحَةِ ، وَالْياءُ بَعْدَ الْكَسْرَةِ ، وَالْواوُ بَعْدَ الضَّمَّةِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّيّ : فَفِي هٰذِهِ السِّمَةِ مِنَ الْخَلِيلِ ، رَحِمَهُ اللهُ ، دَلالَةٌ عَلَى أَنَّ الرِّدْفَ بِالْواوِ وَالْياءِ الْمَفْتُوحِ ماقَبْلَها لاتَمَكُّنَ لَهُ كَتَمَكُّنِ ماتَبِعَ مِنَ الرَّوِيِّ حَرَكَةَ ماقَبْلَهُ . يُقالُ : هُوَ حِذاءَكَ وحِذْوَتَكَ وحِذَتَكَ ومُحاذاكَ ، وداري حَذْوَةَ دارِكَ وحَذْوَتُها وحَذَتُها[1] وحَذْوَها وحَذْوُها أَيْ إِزاءَها ؛ قالَ :

ماتَدْلُكُ الشَّمْسُ إِلَّا حَذْوَ مَنْكِبِهِ
فِي حَوْمَةٍ دُونَها الْهاماتُ وَالْقَصَرُ

ويُقالُ : اجْلِسْ حِذَةَ فُلانٍ أَيْ بِحِذائِهِ . الْجَوْهَرِيّ : حَذْوَتُهُ قَعَدتُ بِحِذائِهِ . وجاءَ الرَّجُلانِ حِذْيَتَيْنِ أَيْ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما إِلَى جَنْبِ صاحِبِهِ . وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وجاءَ الرَّجُلانِ حِذَتَيْنِ أَيْ جَمِيعاً ، كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما بِجَنْبِ صاحِبِهِ . وحاذَى الْمَكانَ : صارَ بِحِذائِهِ ، وفُلانٌ بِحِذاءِ فُلانٍ . ويُقالُ : خُذْ بِحِذاءِ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ ، أَيْ صِرْ بِحِذائِها ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

مَذانِبُ لاتَسْتَنْبِتُ الْعُودَ فِي الثَّرَى
ولايَتَحاذَى الْحائِمُونَ فِصالَها

يُرِيدُ بِالْمَذانِبِ مَذانِبَ الْفِتَنِ ، أَيْ هٰذِهِ الْمَذانِبُ لاتُنْبِتُ كَمَذانِبِ الرِّياضِ ولايَقْتَسِمُ السَّفْرُ فِيها الماءَ ، ولٰكِنَّها مَذانِبُ شَرٍّ وفِتْنَةٍ .

(1) قوله : «وحذتها» برفع التاء ونصبها كما فى القاموس .

ويُقالُ : تَحاذَى الْقَوْمُ الْماءَ فِيما بَيْنَهُمْ إِذا اقْتَسَمُوهُ ، مِثْلُ التَّصافُنِ .

وَالْحِذْوَةُ مِنَ اللَّحْمِ : كَالْحِذْيَةِ . وقالَ : الْحِذْيَةُ مِنَ اللَّحْمِ ماقُطِعَ طُولاً ، وقِيلَ : هِيَ الْقِطْعَةُ الصَّغِيرَةُ .

الأَصْمَعِيّ : أَعْطَيْتُهُ حِذْيَةً مِنْ لَحْمٍ وحُذَّةً وفِلْذَةً كُلُّ هٰذا إِذا قُطِعَ طُولاً . وفِي حَدِيثِ الإِسْراءِ : يَعْمِدُونَ إِلَى عُرْضِ جَنْبِ أَحَدِهِمْ فَيَحْذُونَ مِنْهُ الْحُذْوَةَ مِنَ اللَّحْمِ ، أَيْ يَقْطَعُونَ مِنْهُ الْقِطْعَةَ . وفِي حَدِيثِ مَسِّ الذَّكَرِ : إِنَّما هُوَ حِذْيَةٌ مِنْكَ أَيْ قِطْعَةٌ ؛ قِيلَ : هِيَ بِالْكَسْرِ ماقُطِعَ مِنَ اللَّحْمِ طُولاً . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّما فاطِمَةُ حِذْيَةٌ مِنِّي ، يَقْبِضُنِي ما يَقْبِضُها .

وحَذاهُ حَذْواً : أَعْطاهُ . وَالْحِذْوَةُ وَالْحِذْيَةُ وَالْحُذْيا وَالْحُذَيَّا : الْعَطِيَّةُ ، وَالْكَلِمَةُ يائِيَّةٌ بِدَلِيلِ الْحِذْيَةِ ، ووَاوِيَّةٌ بِدَلِيلِ الْحِذْوَةِ . وفِي التَّهْذِيبِ : أَحْذاهُ يُحْذِيهِ إِحْذاءً وحِذْيَةً وحَذْيا ، مَقْصُورَة ، وحِذْوَةً إِذا أَعْطاهُ . وأَحْذَيْتُهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ أُحْذِيهِ : أَعْطَيْتُهُ مِنْها ، وَالاِسْمُ الْحِذْيَةُ وَالْحِذْوَةُ وَالْحُذْيا .

وأَحْذَى الرَّجُلَ : أَعْطاهُ مِمَّا أَصابَ ، وَالاِسْمُ الْحِذْيَةُ . وَالْحِذْيَةُ وَالْحُذْيا وَالْحُذَيَّا : وهِيَ الْقِسْمَةُ مِنَ الْغَنِيمَةِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالْحُذَيَّا مِثْلُ الثُّرَيَّا ما أَعْطَى الرَّجُلُ لِصاحِبِهِ مِنْ غَنِيمَةٍ أَوْ جائِزَةٍ . ومِنْهُ الْمَثَلُ : بَيْنَ الْحُذَيَّا وبَيْنَ الْخُلْسَةِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَخَذَهُ بَيْنَ الْحُذَيَّا وَالْخُلْسَةِ أَيْ بَيْنَ الْهِبَةِ وَالاِسْتِلابِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وشاهِدُ الْحِذْوَةِ بِمَعْنَى الْحُذَيَّا قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وقائِلَةٍ : ماكانَ حِذْوَةَ بَعْلِها
غَداتَئِذٍ مِنْ شاءِ قِرْدٍ وكاهِلِ

قِرْدٌ وكاهِلٌ : قَبِيلَتانِ مِنْ هُذَيْلٍ . وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ سِيدَهْ عَلَى ماصُورَتُهُ . قالَ ابْنُ جِنِّيّ : لامُ الْحِذْيَةِ واوٌ لِقَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ ، وأَنْشَدَ الْبَيْتَ .

وحُذْيايَ مِنْ هٰذا الشَّيْءِ أَيْ أَعْطِنِي .

وَالْحُذَيَّا : هَدِيَّةُ الْبِشارَةِ . ويُقالُ : أَحْذانِي مِنَ الْحُذْيا ، أَيْ أَعْطانِي مِمَّا أَصابَ شَيْئاً . وأَحْذاهُ حُذْيا أَيْ وَهَبَها لَهُ . وفِي الْحَدِيثِ : مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الدَّارِيِّ ، إِنْ لَمْ يُحْذِكَ مِنْ عِطْرِهِ عَلِقَكَ مِنْ رِيحِهِ أَيْ إِنْ لَمْ يُعْطِكَ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : فَيُداوِينَ الْجَرْحَى ويُحْذَيْنَ مِنَ الْغَنِيمَةِ أَيْ يُعْطَيْنَ . وفِي حَدِيثِ الْهُزْهازِ : ما أَصَبْتَ مِنْ عُمَرَ ؟ قُلْتُ : الْحُذْيا .

اللِّحْيانِيّ : أَحْذَيْتُ الرَّجُلَ طَعْنَةً أَيْ طَعَنْتُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : وحَذَى اللَّبَنُ اللِّسانَ وَالْخَلُّ فاهُ يَحْذِيهِ حَذْياً قَرَصَهُ ، وكَذٰلِكَ النَّبِيذُ ونَحْوُهُ ، وهٰذا شَرابٌ يَحْذِي اللِّسانَ . وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وحَذا الشَّرابُ اللِّسانَ يَحْذُوهُ حَذْواً قَرَصَهُ ، لُغَةٌ فِي حَذاهُ يَحْذِيهِ ، حَكاها أَبُو حَنِيفَةَ ، قالَ : وَالْمَعْرُوفُ حَذَى يَحْذِي . وحَذَى الإِهابَ حَذْياً : أَكْثَرَ فِيهِ مِنَ التَّخْرِيقِ . وحَذا يَدَهُ بِالسِّكِّينِ حَذْياً : قَطَعَها . وفِي التَّهْذِيبِ : فَهُوَ يَحْذِيها إِذا حَزَّها ، وحَذَيْتُ يَدَهُ بِالسِّكِّينِ . وحَذَتِ الشَّفْرَةُ النَّعْلَ : قَطَعَتْها . وحَذاهُ بِلِسانِهِ : قَطَعَهُ عَلَى الْمَثَلِ . ورَجُلٌ مِحْذاءٌ : يَحْذِي النَّاسَ . وحَذِيَتِ الشَّاةُ تَحْذَى حَذًى ، مَقْصُور : فَهُوَ أَنْ يَنْقَطِعَ سَلاها فِي بَطْنِها فَتَشْتَكِي . ابْنُ الْفَرَجِ : حَذَوْتُ التُّرابَ فِي وُجُوهِهِمْ وحَثَوْتُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أَبَدَّ يَدَهُ إِلَى الأَرْضِ عِنْدَ انْكِشافِ الْمُسْلِمِينَ ، يَوْمَ حُنَيْنٍ ، فَأَخَذَ مِنْها قَبْضَةً مِنْ تُرابٍ فَحَذا بِها فِي وُجُوهِ الْمُشْرِكِينَ فَما زالَ حَدُّهُمْ كَلِيلاً ، أَيْ حَثَى ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيْ حَثَى عَلَى الإِبْدالِ أَوْهُما لُغَتانِ .

وَالْحَذِيَّةُ : اسْمُ هَضْبَةٍ ؛ قالَ أَبُو قِلابَةَ :

يَئِسْتُ مِنَ الْحَذِيَّةِ أُمَّ عَمْرٍو
غَداةَ إِذِ انْتَحَوْنِي بِالْجِنابِ

• **حرب** • الْحَرْبُ : نَقِيضُ السِّلْمِ ، أُنْثَى ، وأَصْلُها الصِّفَةُ كَأَنَّها مُقاتَلَةٌ حَرْبٌ ، هٰذا قَوْلُ

السِّيرافِيّ ، وتَصْغِيرُها حُرَيْبٌ بِغَيْرِ هاءٍ ، رِوايَةً عَنِ الْعَرَبِ ، لِأَنَّها فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ ؛ ومِثْلُها ذُرَيْعٌ وقُوَيْسٌ وفُرَيْسٌ ، أُنْثَى ، ونُيَيْبٌ وذُوَيْدٌ تصغير ذَوْدٍ ، وقُدَيْرٌ تَصْغِيرُ قِدْرٍ ، وخُلَيْقٌ . يُقالُ : مِلْحَفَةٌ خُلَيْقٌ ؛ كُلُّ ذٰلِكَ تَأْنِيثٌ يُصَغَّرُ بِغَيْرِ هاءٍ . قالَ : وحُرَيْبٌ أَحَدُ ما شَذَّ مِنْ هٰذا الضَّرْبِ . وحكَى ابْنُ الْأَعْرابِيِّ فِيهَا التَّذْكِيرَ ؛ وأَنْشَدَ :

وهْوَ إِذا الْحَرْبُ هَفا عُقابُهُ
كَرْهُ اللِّقاءِ تَلْتَظِي حِرابُهُ

قالَ : وَالْأَعْرَفُ تَأْنِيثُها ؛ وإِنَّما حِكايَةُ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ نادِرَةٌ . قالَ : وعِنْدِي أَنَّهُ إِنَّما حَمَلَهُ عَلَى مَعْنَى الْقَتْلِ أَوِ الْهَرْجِ ، وجَمْعُها حُرُوبٌ . ويُقالُ : وقَعَتْ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ . الْأَزْهَرِيُّ : أَنَّثُوا الْحَرْبَ لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا بِها إِلَى الْمُحارَبَةِ ، وكَذٰلِكَ السِّلْمُ وَالسَّلْمُ ، يُذْهَبُ بِهِما إِلَى الْمُسالَمَةِ فَتُؤَنَّثُ .

وَدارُ الْحَرْبِ : بِلادُ الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لا صُلْحَ بَيْنَهُمْ وبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ . وقَدْ حارَبَهُ مُحارَبَةً وحِراباً ، وتَحارَبُوا واحْتَرَبُوا وحارَبُوا بِمَعْنًى .

ورَجُلٌ حَرْبٌ ومِحْرَبٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، ومِحْرابٌ : شَدِيدُ الْحَرْبِ ، شُجاعٌ ؛ وقِيلَ : مِحْرَبٌ ومِحْرابٌ : صاحِبُ حُرُوبٍ . وقَوْمٌ مِحْرَبَةٌ ورَجُلٌ مِحْرَبٌ أَيْ مُحارِبٌ لِعَدُوِّهِ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : فَابْعَثْ عَلَيْهِمْ رَجُلاً مِحْرَباً ، أَيْ مَعْرُوفاً بِالْحَرْبِ ، عارِفاً بِها ، وَالْمِيمُ مَكْسُورَةٌ ، وهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ ، كالمِعْطاءِ مِنَ الْعَطاءِ . وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، قالَ فِي عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : ما رَأَيْتُ مِحْرَباً مِثْلَهُ .

وأَنا حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَنِي أَيْ عَدُوٌّ . وفُلانٌ حَرْبُ فُلانٍ أَيْ مُحارِبُهُ . وفُلانٌ حَرْبٌ لِي أَيْ عَدُوٌّ مُحارِبٌ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ مُحارِباً ، مُذَكَّرٌ ، وكَذٰلِكَ الْأُنْثَى . قالَ نُصَيْبٌ :

وقُولاَ لَها : يا أُمَّ عُثْمانَ خُلَّتِي !
أَسِلْمٌ لَنا فِي حُبِّنا أَنْتِ أَمْ حَرْبُ ؟

وقَوْمٌ حَرْبٌ : كَذٰلِكَ ، وذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ جَمْعُ حارِبٍ ، أَوْ مُحارِبٍ ، عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ» ، أَيْ بِقَتْلٍ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «الَّذِينَ يُحارِبُونَ اللهَ ورَسُولَهُ» ، يَعْنِي الْمَعْصِيَةَ ، أَيْ يَعْصُونَهُ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا قَوْلُ اللهِ تَعالَى : «إِنَّما جَزاءُ الَّذِينَ يُحارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ» الْآيَةَ ، فَإِنَّ أَبا إِسْحٰقَ النَّحْوِيَّ زَعَمَ أَنَّ قَوْلَ الْعُلَماءِ : إِنَّ هٰذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي الْكُفَّارِ خاصَّةً . ورُوِيَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ أَبا بُرْدَةَ الْأَسْلَمِيَّ كانَ عاهَدَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أَلَّا يَعْرِضَ لِمَنْ يُرِيدُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، بِسُوءٍ ، وأَلَّا يَمْنَعَ مِنْ ذٰلِكَ ، وأَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، لا يَمْنَعُ مَنْ يُرِيدُ أَبا بُرْدَةَ ، فَمَرَّ قَوْمٌ بِأَبِي بُرْدَةَ يُرِيدُونَ النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَعَرَضَ أَصْحابُهُ لَهُمْ ، فَقَتَلُوا وأَخَذُوا الْمالَ ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ ، وأَتاهُ جِبْرِيلُ فَأَعْلَمَهُ أَنَّ اللهَ يَأْمُرُهُ أَنَّ مَنْ أَدْرَكَهُ مِنْهُمْ قَدْ قَتَلَ وأَخَذَ الْمالَ قَتَلَهُ وصَلَبَهُ ، ومَنْ قَتَلَ ولَمْ يَأْخُذِ الْمالَ قَتَلَهُ ، ومَنْ أَخَذَ الْمالَ ولَمْ يَقْتُلْ قَطَعَ يَدَهُ لِأَخْذِهِ الْمالَ ، ورِجْلَهُ لِإِخافَةِ السَّبِيلِ .

وَالْحَرْبَةُ : الْآلَةُ دُونَ الرُّمْحِ ، وجَمْعُها حِرابٌ . قالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : ولاَ تُعَدُّ الْحَرْبَةُ فِي الرِّماحِ .

وَالْحارِبُ : الْمُشَلِّحُ .

وَالْحَرَبُ بِالتَّحْرِيكِ : أَنْ يُسْلَبَ الرَّجُلُ مالَهُ .

حَرَبَهُ يَحْرُبُهُ إِذا أَخَذَ مالَهُ ، فَهُوَ مَحْرُوبٌ وحَرِيبٌ ، مِنْ قَوْمٍ حَرْبَى وحُرَباءَ . الْأَخِيرَةُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْفاعِلِ ، كَما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ . مِنْ قَوْلِهِمْ قَتِيلٌ وقُتَلاءُ .

وحَرِيبَتُهُ : مالُهُ الَّذِي سُلِبَهُ . لا يُسَمَّى بِذٰلِكَ إِلَّا بَعْدَما يُسْلَبُهُ . وقِيلَ : حَرِيبَةُ الرَّجُلِ : مالُهُ الَّذِي يَعِيشُ بِهِ . تَقُولُ : حَرَبَهُ يَحْرُبُهُ حَرَباً ، مِثْلُ طَلَبَهُ يَطْلُبُهُ طَلَباً ، إِذا أَخَذَ مالَهُ وتَرَكَهُ بِلا شَيْءٍ ، وفي حَدِيثِ بَدْرٍ ، قالَ الْمُشْرِكُونَ : اخْرُجُوا إِلَى حَرائِبِكُمْ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فِي الرِّواياتِ ، بِالْباءِ الْمُوَحَّدَةِ ، جَمْعُ حَرِيبَةٍ ، وهُوَ مالُ الرَّجُلِ الَّذِي يَقُومُ بِهِ أَمْرُهُ ، وَالْمَعْرُوفُ بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ حَرائِثَكُمْ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وقَدْ حُرِبَ مالَهُ أَيْ سُلِبَهُ ، فَهُوَ مَحْرُوبٌ وحَرِيبٌ .

وأَحْرَبَهُ : دَلَّهُ عَلَى ما يَحْرُبُهُ . وأَحْرَبْتُهُ أَيْ دَلَلْتُهُ عَلَى ما يَغْنَمُهُ مِنْ عَدُوٍّ يُغِيرُ عَلَيْهِ ؛ وقَوْلُهُمْ : واحَرَبا إِنَّما هُوَ مِنْ هٰذا . وقالَ ثَعْلَبٌ : لَمَّا ماتَ حَرْبُ بْنُ أُمَيَّةَ بِالْمَدِينَةِ قالُوا : واحَرْبا ، ثُمَّ ثَقَّلُوها فَقالُوا : واحَرَبا . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولاَ يُعْجِبُنِي .

الْأَزْهَرِيُّ : يُقالُ حَرِبَ فُلانٌ حَرَباً ، فَالْحَرَبُ : أَنْ يُؤْخَذَ مالُهُ كُلُّهُ ، فَهُوَ رَجُلٌ حَرِبٌ أَيْ نَزَلَ بِهِ الْحَرَبُ ، وهُوَ مَحْرُوبٌ حَرِيبٌ .

وَالْحَرِيبُ : الَّذِي سُلِبَ حَرِيبَتَهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ فِي قَوْلِهِ : اتَّقُوا الدَّيْنَ ، فَإِنَّ أَوَّلَهُ هَمٌّ وآخِرَهُ حَرَبٌ ، قالَ : تُباعُ دارُهُ وعَقارُهُ ، وهُوَ مِنَ الْحَرِيبَةِ .

مَحْرُوبٌ : حُرِبَ دِينَهُ أَيْ سُلِبَ دِينَهُ ، يَعْنِي قَوْلَهُ : فَإِنَّ الْمَحْرُوبَ مَنْ حُرِبَ دِينَهُ ، وقَدْ رُوِيَ بِالتَّسْكِينِ ، أَيِ النِّزاعِ . وفي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ : وإِلَّا تَرَكْناهُمْ مَحْرُوبِينَ أَيْ مَسْلُوبِينَ مَنْهُوبِينَ .

وَالْحَرَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : نَهْبُ مالِ الْإِنْسانِ ، وتَرْكُهُ لا شَيْءَ لَهُ .

وفي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : طَلاقُها حَرِيبَةٌ أَيْ لَهُ مِنْها أَوْلادٌ إِذا طَلَّقَها حُرِبُوا وفُجِعُوا بِها ، فَكَأَنَّهُمْ قَدْ سُلِبُوا ونُهِبُوا .

وفي الْحَدِيثِ : الْحارِبُ الْمُشَلِّحُ أَيِ **الْغاصِبُ النَّاهِبُ ، الَّذِي يُعَرِّي النَّاسَ ثِيابَهُمْ .**

وحَرِبَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، يَحْرَبُ حَرَباً : اشْتَدَّ غَضَبُهُ ، فَهُوَ حَرِبٌ مِنْ قَوْمٍ حَرْبَى ، مِثْلُ كَلْبَى . الْأَزْهَرِيُّ : شُيُوخٌ

حَرْبَى ، وَالْواحِدُ حَرِبٌ شَبِيهٌ بِالْكَلْبَى وَالْكَلِبِ. وأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعْشَى :

وشُيوخٍ حَرْبَى بِشَطَّيْ أَرِيكٍ
وَنِساءٍ كَأَنَّهُنَّ السَّعالِي

قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعِ الْحَرْبَى بِمَعْنَى الْكَلْبَى إِلَّا هٰهُنا ؛ قالَ : وَلَعَلَّهُ شَبَّهَهُ بِالْكَلْبَى ، أَنَّهُ عَلَى مِثالِهِ وبِنائِه.

وحَرَّبْتُ عَلَيْهِ غَيْرِي أَيْ أَغْضَبْتُه.

وحَرَّبَهُ : أَغْضَبَه. قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ مُحَرَّباً مِنْ أُسْدِ تَرْجٍ
يُنازِلُهُمْ لِنابَيْهِ قَبِيبُ

وأَسَدٌ حَرِبٌ. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : لَمَّا رَأَيْتَ الْعَدُوَّ قَدْ حَرِبَ ، أَيْ غَضِبَ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ : حَتَّى أُدْخِلَ عَلَى نِسائِهِ ، مِنَ الْحَرَبِ وَالْحُزْنِ ، ما أُدْخِلَ عَلَى نِسائِي.

وفي حَدِيثِ الْأَعْشَى الْحِرْمازِيِّ : فَخَلَفَتْنِي بِنِزاعٍ وَحَرَبٍ ، أَيْ بِخُصُومَةٍ وغَضَبٍ.

وفي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، عِنْدَ إِحْراقِ أَهْلِ الشَّامِ الْكَعْبَةَ : يُرِيدُ أَنْ يُحَرِّبَهُمْ أَيْ يَزِيدَ فِي غَضَبِهِمْ عَلَى ما كانَ مِنْ إِحْراقِها.

وَالتَّحْرِيبُ : التَّحْرِيشُ ؛ يُقالُ : حَرَّبْتُ فُلاناً تَحْرِيباً إِذا حَرَّشْتَهُ تَحْرِيشاً بِإِنْسانٍ ، فَأُولِعَ بِهِ وبِعَداوَتِه. وحَرَّبْتُهُ أَيْ أَغْضَبْتُه ، وحَمَلْتُهُ عَلَى الْغَضَبِ ، وعَرَّفْتُهُ بِما يَغْضَبُ مِنْهُ ؛ ويُرْوَى بِالْجِيمِ وَالْهَمْزَةِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِه.

وَالْحَرَبُ كَالْكَلَبِ. وقَوْمٌ حَرْبَى كَلْبَى ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي دُعائِها عَلَى الْإِنْسانِ : مالَهُ حَرِبَ وجَرِبَ.

وسِنانٌ مُحَرَّبٌ مُذَرَّبٌ إِذا كانَ مُحَدَّداً مُؤَلَّلاً.

وحَرَّبَ السِّنانَ : أَحَدَّهُ ، مِثْلُ ذَرَّبَه ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

سَيُصْبِحُ فِي سَرْحِ الرِّبابِ وَراءَها
إِذا فَزِعَتْ أَلْفا سِنانٍ مُحَرَّبِ

وَالْحَرَبُ : الطَّلْعُ ، يَمانِيَةٌ ؛ واحِدَتُه حَرَبَةٌ ، وقَدْ أَحْرَبَ النَّخْلُ.

وحَرَّبَهُ إِذا أَطْعَمَهُ الْحَرَبَ ، وهُوَ الطَّلْعُ.

وأَحْرَبَهُ : وَجَدَهُ مَحْرُوباً.

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَرَبَةُ : الطَّلْعَةُ إِذا كانَتْ بِقِشْرِها ؛ ويُقالُ لِقِشْرِها إِذا نُزِعَ : الْقِيقاءَةُ.

وَالْحُرْبَةُ : الْجُوالِقُ ؛ وقِيلَ : هِيَ الْوِعاءُ ؛ وقِيلَ : هِيَ الْغِرارَةُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ :

وصاحِبٍ صاحَبْتُ غَيْرِ أَبْعَدا
تَراهُ بَيْنَ الْحُرْبَتَيْنِ مُسْنَدا

وَالْمِحْرابُ : صَدْرُ الْبَيْتِ ، وأَكْرَمُ مَوْضِعٍ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ الْمَحارِيبُ ، وهُوَ أَيْضاً الْغُرْفَةُ. قالَ وَضَّاحُ الْيَمَنِ :

رَبَّةُ مِحْرابٍ إِذا جِئْتُها
لَمْ أَلْقَها أَوْ أَرْتَقِي سُلَّما

وأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

كَغِزْلانِ رَمْلٍ فِي مَحارِيبِ أَقْوالِ

قالَ : وَالْمِحْرابُ عِنْدَ الْعامَّةِ : الَّذِي يُقِيمُهُ النَّاسُ الْيَوْمَ مَقامَ الْإِمامِ فِي الْمَسْجِدِ. وقالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «وَهَلْ أَتاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرابَ». قالَ : الْمِحْرابُ أَرْفَعُ بَيْتٍ فِي الدَّارِ ، وأَرْفَعُ مَكانٍ فِي الْمَسْجِدِ. قالَ : وَالْمِحْرابُ هٰهُنا كَالْغُرْفَةِ. وأَنْشَدَ بَيْتَ وَضَّاحِ الْيَمَنِ. وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، بَعَثَ عُرْوَةَ ابْنَ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، إِلَى قَوْمِهِ بِالطَّائِفِ ، فَأَتاهُمْ ودَخَلَ مِحْراباً لَهُ ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عِنْدَ الْفَجْرِ ، ثُمَّ أَذَّنَ لِلصَّلاةِ. قالَ : وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ غُرْفَةٌ يُرْتَقَى إِلَيْها.

وَالْمَحارِيبُ : صُدُورُ الْمَجالِسِ ، ومِنْهُ سُمِّيَ مِحْرابُ الْمَسْجِدِ ، ومِنْهُ مَحارِيبُ غُمْدانَ بِالْيَمَنِ.

وَالْمِحْرابُ : الْقِبْلَةُ. ومِحْرابُ الْمَسْجِدِ أَيْضاً : صَدْرُهُ وأَشْرَفُ مَوْضِعٍ فِيهِ.

ومَحارِيبُ بَنِي إِسْرائِيلَ : مَساجِدُهُمُ الَّتِي كانُوا يَجْلِسُونَ فِيها ؛ وفي التَّهْذِيبِ : الَّتِي يَجْتَمِعُونَ فِيها لِلصَّلاةِ. وقَوْلُ الْأَعْشَى :

وَتَرَى مَجْلِساً يَغَصُّ بِهِ الْمِحْـ
ـرابُ مِلْقَوْمِ وَالثِّيابُ رِقاقُ

قالَ : أَراهُ يَعْنِي الْمَجْلِسَ. وقالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرادَ مِنَ الْقَوْمِ. وفي حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ كانَ يَكْرَهُ الْمَحارِيبَ ، أَيْ لَمْ يَكُنْ يُحِبُّ أَنْ يَجْلِسَ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ ، ويَتَرَفَّعَ عَلَى النَّاسِ. وَالْمَحارِيبُ : جَمْعُ مِحْرابٍ. وقَوْلُ الشَّاعِرِ فِي صِفَةِ أَسَدٍ :

وَما مُغِبٌّ بِثِنْيِ الْحِنْوِ مُجْتَعِلٌ
فِي الْغِيلِ فِي جانِبِ الْعِرِّيسِ مِحْرابا

جَعَلَهُ لَهُ كَالْمَجْلِسِ. وقَوْلُهُ تَعالَى : «فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرابِ» ، قالُوا : مِنَ الْمَسْجِدِ. وَالْمِحْرابُ : أَكْرَمُ مَجالِسِ الْمُلُوكِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمِحْرابُ سَيِّدُ الْمَجالِسِ ، ومُقَدَّمُها وأَشْرَفُها. قالَ : وَكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ الْمَساجِدِ.

الْأَصْمَعِيُّ : الْعَرَبُ تُسَمِّي الْقَصْرَ مِحْراباً ، لِشَرَفِهِ ، وأَنْشَدَ :

أَوْ دُمْيَةٍ صُوِّرَ مِحْرابُها
أَوْ دُرَّةٍ شِيفَتْ إِلَى تاجِرِ

أَرادَ بِالْمِحْرابِ الْقَصْرَ ، وبِالدُّمْيَةِ الصُّورَةَ.

ورَوَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلاءِ : دَخَلْتُ مِحْراباً مِنْ مَحارِيبِ حِمْيَرَ ، فَنَفَحَ فِي وَجْهِي رِيحُ الْمِسْكِ. أَرادَ قَصْراً أَوْ ما يُشْبِهُهُ. وقِيلَ : الْمِحْرابُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْفَرِدُ فِيهِ الْمَلِكُ ، فَيَتَباعَدُ مِنَ النَّاسِ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وسُمِّيَ الْمِحْرابُ مِحْراباً ، لِانْفِرادِ الْإِمامِ فِيهِ ، وبُعْدِهِ مِنَ النَّاسِ ؛ قالَ : ومِنْهُ يُقالُ فُلانٌ حَرْبٌ لِفُلانٍ إِذا كانَ بَيْنَهُما تَباعُدٌ ؛ واحْتَجَّ بِقَوْلِهِ :

وحارَبَ مِرْفَقُها دَفَّها
وسامَى بِهِ عُنُقٌ مِسْعَرُ

أَرادَ : بَعُدَ مِرْفَقُها مِنْ دَفِّها.

وقالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «مِنْ مَحارِيبَ وتَماثِيلَ». ذُكِرَ أَنَّها صُوَرُ الْأَنْبِياءِ وَالْمَلائِكَةِ ، كانَتْ تُصَوَّرُ فِي الْمَساجِدِ ، لِيَراها النَّاسُ فَيَزْدادُوا عِبادَةً. وقالَ الزَّجَّاجُ : هِيَ واحِدَةُ الْمِحْرابِ الَّذِي يُصَلَّى

فِيهِ. اللَّيْثُ: الْمِحْرابُ عُنُقُ الدَّابَّةِ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

كأَنَّها لمَّا سَمَا مِحْرابُها

وقِيلَ: سُمِّيَ الْمِحْرابُ مِحْراباً لأَنَّ الإِمامَ إِذا قامَ فِيهِ، لَمْ يأْمَنْ أَنْ يَلْحَنَ أَوْ يُخْطِئَ، فَهُوَ خائِفٌ مَكاناً، كأَنَّهُ مَأْوَى الأَسَدِ. وَالْمِحْرابُ: مَأْوَى الأَسَدِ. يُقالُ: دَخَلَ فُلانٌ عَلَى الأَسَدِ فِي مِحْرابِهِ، وغِيلِهِ وعَرِينِهِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْمِحْرابُ مَجْلِسُ النَّاسِ ومُجْتَمَعُهُمْ.

وَالْحِرْباءُ: مِسْمارُ الدِّرْعِ، وقِيلَ: هُوَ رَأْسُ الْمِسْمارِ فِي حَلْقَةِ الدِّرْعِ؛ وفي الصِّحاحِ والتَّهْذِيبِ: الْحِرْباءُ مَسامِيرُ الدُّرُوعِ؛ قالَ لَبِيدٌ:

أَحْكَمَ الْجُنْثِيُّ مِنْ عَوْراتِها
كُلَّ حِرْباءٍ إِذا أُكْرِهَ صَلْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: كانَ الصَّوابُ أَنْ يَقُولَ: الْحِرْباءُ مِسْمارُ الدِّرْعِ، وَالْحَرابِيُّ مَسامِيرُ الدُّرُوعِ، وإِنَّما تَوْجِيهُ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ: أَنْ تُحْمَلَ الْحِرْباءُ عَلَى الْجِنْسِ، وهُوَ جَمْعٌ، وكَذلِكَ قَوْلُهُ تعالَى: «وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوها»؛ وأَرادَ بالطَّاغُوتِ جَمْعَ الطَّواغِيتِ؛ وَالطَّاغُوتُ: اسْمٌ مُفْرَدٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تعالَى: «وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ». وحَمْلُ الْحِرْباءِ عَلَى الْجِنْسِ وهُوَ جَمْعٌ فِي الْمَعْنَى، كَقَوْلِهِ سُبْحانَهُ: «ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّماءِ فَسَوَّاهُنَّ». فَجَعَلَ السَّماءَ جِنْساً يَدْخُلُ تَحْتَهُ جَمِيعُ السَّمٰواتِ. وكَما قالَ سُبْحانَهُ: «أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْراتِ النِّساءِ». فَإِنَّهُ أَرادَ بالطِّفْلِ الْجِنْسَ الَّذِي يَدْخُلُ تَحْتَهُ جَمِيعُ الأَطْفالِ.

وَالْحِرْباءُ: الظَّهْرُ، وقِيلَ: حَرابِيُّ الظَّهْرِ سَناسِنُهُ؛ وقِيلَ: الْحَرابِيُّ: لَحْمُ الْمَتْنِ، وحَرابِيُّ الْمَتْنِ: لَحَاتُهُ[1]، وحَرابِيُّ الْمَتْنِ: لَحْمُ الْمَتْنِ، واحِدُها حِرْباءٌ، شُبِّهَ بِحِرْباءِ الْفَلاةِ؛ قالَ أَوْسُ ابْنُ حَجَرٍ:

فَفارَتْ لَهُمْ يَوْماً إِلَى اللَّيْلِ قِدْرُنا
تَصُكُّ حَرابِيَّ الظُّهُورِ وتَدْسَعُ

قالَ كُراعٌ: واحِدُ حَرابِيِّ الظُّهُورِ حِرْباءٌ، عَلَى الْقِياسِ. فَدَلَّنا ذلِكَ عَلَى أَنَّهُ لا يَعْرِفُ لَهُ واحِداً مِنْ جِهَةِ السَّماعِ.

وَالْحِرْباءُ: ذَكَرُ أُمِّ حُبَيْنٍ؛ وقِيلَ: هُوَ دُوَيْبَّةٌ نَحْوُ الْعَظاءَةِ، أَوْ أَكْبَرُ، يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ بِرَأْسِهِ ويَكُونُ مَعَها كَيْفَ دارَتْ؛ يُقالُ: إِنَّهُ إِنَّما يَفْعَلُ ذلِكَ لِيَقِيَ جَسَدَهُ بِرَأْسِهِ، ويَتَلَوَّنُ أَلْواناً بِحَرِّ الشَّمْسِ، والْجَمْعُ الْحَرابِيُّ، وَالأُنْثَى الْحِرْباءَةُ. يُقالُ: حِرْباءُ تَنْضُبٍ، كَما يُقالُ: ذِئْبُ غَضًى؛ قالَ أَبُو دُوادٍ الإِيادِيُّ:

أَنَّى أُتِيحَ لَهُ حِرْباءُ تَنْضُبَةٍ
لا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُمْسِكاً ساقا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: هكَذا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وصَوابُ إِنْشادِهِ: أَنَّى أُتِيحَ لَها، لأَنَّهُ وَصَفَ ظُعُناً ساقَها، وأَزْعَجَها سائِقٌ مُجِدٌّ، فَتَعَجَّبَ كَيْفَ أُتِيحَ لَها هذا السَّائِقُ الْمُجِدُّ الْحازِمُ؛ وهذا مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْحازِمِ، لأَنَّ الْحِرْباءَ لا تُفارِقُ الْغُصْنَ الأَوَّلَ، حَتَّى تَثْبُتَ عَلَى الْغُصْنِ الآخَرِ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ: انْتَصَبَ الْعُودُ فِي الْحِرْباءِ، عَلَى الْقَلْبِ، وإِنَّما هُوَ انْتَصَبَ الْحِرْباءُ فِي الْعُودِ، وذلِكَ أَنَّ الْحِرْباءَ يَنْتَصِبُ عَلَى الْحِجارَةِ، وعَلَى أَجْذالِ الشَّجَرِ، يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ، فَإِذا زالَتْ زالَ مَعَها مُقابِلاً لَها. الأَزْهَرِيُّ: الْحِرْباءُ دُوَيْبَّةٌ عَلَى شَكْلِ سامِّ أَبْرَصَ، ذاتُ قَوائِمَ أَرْبَعٍ، دَقِيقَةُ الرَّأْسِ، مُخَطَّطَةُ الظَّهْرِ، تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ نَهارَها. قالَ: وإِناثُ الْحَرابِيِّ يُقالُ لَها: أُمَّهاتُ حُبَيْنٍ، الْواحِدَةُ أُمُّ حُبَيْنٍ، وهِيَ قَذِرَةٌ لا تَأْكُلُها الْعَرَبُ بَتَّةً.

وأَرْضٌ مُحْرِبَةٌ: كَثِيرَةُ الْحِرْباءِ. قالَ: وأُرَى ثَعْلَباً قالَ: الْحِرْباءُ الأَرْضُ الْغَلِيظَةُ، وإِنَّما الْمَعْرُوفُ الْحِزْباءُ، بالزَّايِ. والْحارِثُ الْحَرَّابُ: مَلِكٌ مِنْ كِنْدَةَ؛ قالَ:

وَالْحارِثُ الْحَرَّابُ حَلَّ بِعاقِلٍ
جَدَثاً أَقامَ بِهِ وَلَمْ يَتَحَوَّلِ

وقَوْلُ الْبُرَيْقِ:

بِأَلْبٍ أَلُوبٍ وحَرَّابَةٍ
لَدَى مَتْنِ وازِعِها الأَوْرَمِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ جَماعَةً ذاتَ حِرابٍ، وأَنْ يَعْنِيَ كَتِيبَةً ذاتَ انْتِهابٍ وَاسْتِلابٍ.

وحَرْبٌ ومُحارِبٌ: اسْمانِ. وحارِبٌ: مَوْضِعٌ بالشَّامِ.

وحَرْبَةُ: مَوْضِعٌ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فِي رَبْرَبٍ يَلَقٍ حُورٍ مَدامِعُها
كأَنَّهُنَّ بِجَنْبَيْ حَرْبَةَ الْبَرَدُ

ومُحارِبٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ فِهْرٍ.

الأَزْهَرِيُّ: فِي الرُّباعِيِّ احْرَنْبَى الرَّجُلُ: تَهَيَّأَ لِلْغَضَبِ وَالشَّرِّ. وفي الصِّحاحِ: وَاحْرَنْبَى ازْبَأَرَّ، وَالْياءُ لِلإِلْحاقِ بافْعَنْلَلَ، وكَذلِكَ الدِّيكُ وَالْكَلْبُ وَالْهِرُّ، وقَدْ يُهْمَزُ؛ وقِيلَ: احْرَنْبَى اسْتَلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ، ورَفَعَ رِجْلَيْهِ نَحْوَ السَّماءِ.

وَالْمُحْرَنْبِي: الَّذِي يَنامُ عَلَى ظَهْرِهِ ويَرْفَعُ رِجْلَيْهِ إِلَى السَّماءِ. الأَزْهَرِيُّ: الْمُحْرَنْبِي مِثْلُ الْمُزْبَئِرِّ، فِي الْمَعْنَى.

وَاحْرَنْبَى الْمَكانُ إِذا اتَّسَعَ. وشَيْخٌ مُحْرَنْبٍ: قَدِ اتَّسَعَ جِلْدُهُ. ورُوِيَ عَنِ الْكِسائِيِّ أَنَّهُ قالَ: مَرَّ أَعْرابِيٌّ بِآخَرَ، وقَدْ خالَطَ كَلْبَةً صارِفاً فَعَقَدَتْ عَلَى ذَكَرِهِ، وتَعَذَّرَ عَلَيْهِ نَزْعُ ذَكَرِهِ مِنْ عُقْدَتِها، فَقالَ لَهُ الْمارُّ: جَأْ جَنْبَيْها تَحْرَنْبِ لَكَ، أَيْ تَتَجافَ عَنْ ذَكَرِكَ، فَفَعَلَ وخَلَّتْ عَنْهُ.

وَالْمُحْرَنْبِي: الَّذِي إِذا صُرِعَ وَقَعَ عَلَى أَحَدِ شِقَّيْهِ؛ أَنْشَدَ جابِرٌ الأَسَدِيُّ:

إِنِّي إِذا صُرِعْتُ لا أَحْرَنْبِي
ولا تَمَسُّ رِئَتايَ جَنْبِي

وَصَفَ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ قَوِيٌّ، لأَنَّ الضَّعِيفَ هُوَ الَّذِي يَحْرَنْبِي. وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِ الْجَعْدِيِّ:

(١) قوله: «لحاته» بسكون الحاء والصواب فتحها أو لعلها لحانة بالنون بدل التاء وهو جمع لحم كلحمات. [عبد الله]

إذا أَتى مَعْرَكاً مِنْها تَعرَّفَهُ
مُحْرَنْبِياً عَلَّمَتْهُ الْموْتَ فانْقَفَلا

قالَ: الْمُحْرَنْبِي الْمُضْمِرُ عَلَى داهِيَةٍ في ذاتِ نَفْسِهِ. ومَثَلٌ لِلْعَرَبِ: تَرَكْتُه مُحْرَنْبِياً لِيَنْباقَ. وقَوْلُهُ: عَلَّمَتْهُ يَعْني الْكِلابَ عَلَّمَتِ الثَّوْرَ كَيْفَ يَقْتُلُ، ومَعْنَى عَلَّمَتْهُ: جَرَّأَتْهُ عَلَى الْمَثَلِ. لَمَّا قَتَلَ واحِداً بَعْدَ واحِدٍ، اجْتَرَأَ عَلَى قَتْلِها. انْقَفَلَ أَيْ مَضَى لِما هُوَ فِيهِ، وانْقَفَلَ الْغُزاةُ إذا رَجَعُوا.

* **حربث** * الْحُثْرُبُ وَالْحُرْبُثُ، بِالضَّمِّ: نَبْتٌ؛ وفي الْمُحْكَمِ: نَباتٌ سُهْلِيٌّ؛ وقِيلَ: لا يَنْبُتُ إلاَّ في جَلَدٍ، وهُوَ أَسْوَدُ، وزَهْرَتُه بَيْضاءُ، وهُوَ يَتَسَطَّحُ قُضْباناً؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

غَرَّكِ مِنِّي شَعَثِي ولَبَثِي
ولِمَمٌ حَوْلَكِ مِثْلُ الْحُرْبُثِ

قالَ: شَبَّهَ لِمَمَ الصِّبْيانِ في سَوادِها بِالْحُرْبُثِ. وَالْحُرْبُثُ: بَقْلَةٌ نَحْوُ الأَيْهُقانِ صَفْراءُ غَبْراءُ تُعْجِبُ الْمالَ، وهِيَ مِنْ نَباتِ السَّهْلِ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحُرْبُثُ نَبْتٌ يَنْبَسِطُ عَلَى الأَرْضِ، لَهُ وَرَقٌ طِوالٌ، وبَيْنَ ذَلِكَ الطِّوالِ وَرَقٌ صِغارٌ؛ وقالَ أَبُو زِيادٍ: الْحُرْبُثُ عُشْبٌ مِنْ أَحْرارِ الْبَقْلِ؛ الأَزْهَرِيُّ: الْحُرْبُثُ مِنْ أَطْيَبِ الْمَراعِي؛ ويُقالُ: أَطْيَبُ الْغَنَمِ لَبَناً ما أَكَلَ الْحُرْبُثَ وَالسَّعْدانَ.

* **حربج** * إبِلٌ حَرابِجُ: ضِخامٌ. وبَعِيرٌ حَرْبَجٌ.

* **حربس** * أَرْضٌ حَرَبْبِيسٌ: صُلْبَةٌ كَعَرَبْسِيسٍ.

* **حربش** * أَفْعَى حِرْبِشٌ وحِرْبِيشٌ: كَثِيرَةُ السَّمِّ، خَشِنَةُ الْمَسِّ، شَدِيدَةُ صَوْتِ الْجَسَدِ إذا حَكَّتْ بَعْضَها بِبَعْضٍ مُتَحَرِّشَةً. وَالْحِرْبِيشُ: حَيَّةٌ كالأَفْعَى ذاتُ قَرْنَيْنِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

غَضْبَى كَأَفْعَى الرِّمْثَةِ الْحِرْبِيشِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هِيَ الْخَشْناءُ في صَوْتِ مَشْيِها.

الأَزْهَرِيُّ: الْحِرْبِشُ وَالْحِرْبِشَةُ الأَفْعَى، ورُبَّما شَدَّدُوا فَقالُوا: حِرِبِّشٌ وحِرِبِّشَةٌ. أَبُو خَيْرَةَ: مِنَ الأَفاعِي الْحِرْفِشُ وَالْحَرافِشُ، وقَدْ يَقُولُ بَعْضُ الْعَرَبِ الْحِرْبِشُ؛ قالَ: ومِنْ ثَمَّ قالُوا:

هَلْ يَلِدُ الْحِرْبِشُ إلاَّ حِرْبِشا؟

* **حربص** * حَرْبَصَ الأَرْضَ: أَرْسَلَ فِيها الْماءَ. ويُقالُ: ما عَلَيْهِ حَرْبَصِيصَةٌ ولا خَرْبَصِيصَةٌ، بِالْحاءِ وَالْخاءِ، أَيْ شَيْءٌ مِنَ الْحَلْيِ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَالَّذِي سَمِعْناهُ خَرْبَصِيصَةٌ، بِالْخاءِ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَالأَصْمَعِيِّ، ولَمْ يَعْرِفْ أَبُو الْهَيْثَمِ بِالْحاءِ.

* **حربق** * حَرْبَقَ عَمَلَهُ: أَفْسَدَهُ.

* **حرت** * الْحَرْتُ: الدَّلْكُ الشَّدِيدُ.

حَرَتَ الشَّيْءَ يَحْرُتُه حَرْتاً: دَلَكَهُ دَلْكاً شَدِيداً. وحَرَتَ الشَّيْءَ يَحْرُتُه حَرْتاً: قَطَعَهُ قَطْعاً مُسْتَدِيراً، كالْفَلْكَةِ ونَحْوِها.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: لا أَعْرِفُ ما قالَ اللَّيْثُ في الْحَرْتِ، أَنَّهُ قَطْعُ الشَّيْءِ مُسْتَدِيراً، قالَ: وأَظُنُّه تَصْحِيفاً، وَالصَّوابُ خَرَتَ الشَّيْءَ يَخْرُتُه، بِالْخاءِ، لأَنَّ الْخُرْتَةَ هِيَ الثَّقْبُ الْمُسْتَدِيرُ.

ورُوِيَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قالَ: الْحُرْتَةُ، بِالْحاءِ، أَخْذُ لَذْعَةِ الْخَرْدَلِ، إذا أَخَذَ بِالأَنْفِ؛ قالَ: وَالْخُرْتَةُ، بِالْخاءِ، ثَقْبُ الشُّعَيْرَةِ، وهِيَ الْمِسَلَّةُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: حَرِتَ الرَّجُلُ إذا ساءَ خُلُقُهُ.

وَالْمَحْرُوتُ: أَصْلُ الأَنْجُذانِ، وهُوَ نَباتٌ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

قَايَظْنَنا يَأْكُلْنَ فِينا
قِدًّا ومَحْرُوتَ الْخِمالِ

واحِدَتُهُ: مَحْرُوتَةٌ؛ وقَلَّما يَكُونُ مَفْعُولٌ اسْماً، إنَّما بابُهُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً، كالْمَضْرُوبِ وَالْمَشْتُومِ، أَوْ مَصْدَراً كالْمَعْقُولِ وَالْمَيْسُورِ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: الْمَحْرُوتُ شَجَرَةٌ بَيْضاءُ، تُجْعَلُ في الْمِلْحِ، لا تُخالِطُ شَيْئاً إلاَّ غَلَبَ رِيحُها عَلَيْهِ، وتَنْبُتُ في الْبادِيَةِ، وهِيَ ذَكِيَّةُ الرِّيحِ جِدًّا، وَالْواحِدَةُ مَحْرُوتَةٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ حُرَتَةٌ: كَثِيرُ الأَكْلِ، مِثالُ هُمَزَةٍ.

* **حرث** * الْحَرْثُ وَالْحِراثَةُ: الْعَمَلُ في الأَرْضِ زَرْعاً كانَ أَوْ غَرْساً، وقَدْ يَكُونُ الْحَرْثُ نَفْسَ الزَّرْعِ، وبِهِ فَسَّرَ الزَّجَّاجُ قَوْلَهُ تَعالَى: «أَصابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ». حَرَثَ يَحْرُثُ حَرْثاً. الأَزْهَرِيُّ: الْحَرْثُ قَذْفُكَ الْحَبَّ في الأَرْضِ لازْدِراعٍ، وَالْحَرْثُ: الزَّرْعُ. وَالْحَرَّاثُ: الزَّرَّاعُ. وقَدْ حَرَثَ وَاحْتَرَثَ، مِثْلُ زَرَعَ وَازْدَرَعَ. وَالْحَرْثُ: الْكَسْبُ، وَالْفِعْلُ كالْفِعْلِ، وَالْمَصْدَرُ كالْمَصْدَرِ، وهُوَ أَيْضاً الاحْتِراثُ.

وفي الْحَدِيثِ: أَصْدَقُ الأَسْماءِ الْحارِثُ، لأَنَّ الْحارِثَ هُوَ الْكاسِبُ.

وَاحْتَرَثَ الْمالَ: كَسَبَهُ، وَالإِنْسانُ لا يَخْلُو مِنَ الْكَسْبِ طَبْعاً وَاخْتِياراً. الأَزْهَرِيُّ: وَالاحْتِراثُ كَسْبُ الْمالِ؛ قالَ الشَّاعِرُ يُخاطِبُ ذِئْباً:

ومَنْ يَحْتَرِثْ حَرْثِي وحَرْثَكَ يُهْزَلِ

وَالْحَرْثُ: الْعَمَلُ لِلدُّنْيا وَالآخِرَةِ. وفي الْحَدِيثِ: احْرُثْ لِدُنْياكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَداً، واعْمَلْ لآخِرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَداً؛ أَيِ اعْمَلْ لِدُنْياكَ، فَخالَفَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَالظَّاهِرُ مِنْ لَفْظِ هذا الْحَدِيثِ: أَمَّا في الدُّنْيا فَالْحَثُّ عَلَى عِمارَتِها، وبَقاءِ النَّاسِ فِيها حَتَّى يَسْكُنَ فِيها، ويَنْتَفِعَ بِها مَنْ يَجِيءُ بَعْدَكَ كَما انْتَفَعْتَ أَنْتَ بِعَمَلِ مَنْ كانَ قَبْلَكَ وسَكَنْتَ فِيما عَمَرَ، فَإِنَّ الإِنْسانَ إذا عَلِمَ أَنَّهُ يَطُولُ عُمْرُهُ أَحْكَمَ ما يَعْمَلُهُ، وحَرَصَ عَلَى ما يَكْتَسِبُهُ، وأَمَّا في

جانبِ الآخرةِ فإنَّه حثٌّ على الإخلاصِ فى العملِ، وحضورِ النيّةِ والقلبِ فى العباداتِ والطّاعاتِ، والإكثارِ منها، فإنَّ من يعلمُ أنّه يموتُ غداً، يُكثِرُ من عبادتِه، ويُخلِصُ فى طاعتِه، كقولِه فى الحديثِ الآخرِ: صلِّ صلاةَ مودِّعٍ؛ وقالَ بعضُ أهلِ العلمِ: المرادُ من هذا الحديثِ غيرُ السابقِ إلى الفهمِ من ظاهرِه، لأنّه، عليه السّلامُ، إنّما ندبَ إلى الزّهدِ فى الدّنيا، والتّقليلِ منها، ومن الانهماكِ فيها، والاستمتاعِ بلذّاتِها، وهو الغالبُ على أوامرِه ونواهيه، ﷺ، فيما يتعلّقُ بالدّنيا، فكيفَ يحثُّ على عمارتِها والاستكثارِ منها؟ وإنّما أرادَ، واللهُ أعلمُ، أنَّ الإنسانَ إذا علمَ أنّه يعيشُ أبداً، قلَّ حرصُه، وعلمَ أنَّ ما يريدُه لا يفوتُه تحصيلُه بتركِ الحرصِ عليه والمبادرةِ إليه، فإنّه يقولُ: إنْ فاتنى اليومَ أدركتُه غداً، فإنّى أعيشُ أبداً، فقالَ عليه السّلامُ: اعملْ عملَ من يظنُّ أنّه يُخلَّدُ، فلا تحرصْ فى العملِ؛ فيكونُ حثّاً له على التّركِ، والتّقليلِ بطريقٍ أنيقةٍ من الإشارةِ والتّنبيهِ، ويكونُ أمرُه لعملِ الآخرةِ على ظاهرِه، فيجمعُ بالأمرينِ حالةً واحدةً، وهو الزّهدُ والتّقليلُ، لكنْ بلفظينِ مختلفينِ؛ قالَ: وقد اختصرَ الأزهرىُّ هذا المعنى فقالَ: معنى هذا الحديثِ تقديمُ أمرِ الآخرةِ وأعمالِها، حِذارَ الموتِ بالفوتِ، على عملِ الدّنيا، وتأخيرُ أمرِ الدّنيا، كراهيةَ الاشتغالِ بها عن عملِ الآخرةِ.

والحرثُ: كسبُ المالِ وجمعُه. والمرأةُ حرثُ الرّجلِ أى يكونُ ولدُه منها، كأنّه يحرثُ ليزرعَ. وفى التّنزيلِ العزيزِ: «نساؤُكم حرثٌ لكم فأتوا حرثَكم أنّى شئتم». قالَ الزّجّاجُ: زعمَ أبو عبيدةَ أنّه كنايةٌ؛ قالَ: والقولُ عندى فيه أنَّ معنى حرثٌ لكم: فيهنَّ تحرثونَ الولدَ واللّدةَ، فأتوا حرثَكم أنّى شئتم، أى ائتوا مواضعَ حرثِكم كيفَ شئتم، مُقبِلةً ومُدبِرةً.

الأزهرىُّ: حرثَ الرّجلُ إذا جمعَ بينَ أربعِ نسوةٍ. وحرثَ أيضاً إذا تفقّهَ وفتّشَ. وحرثَ إذا اكتسبَ لعيالِه واجتهدَ لهم. يُقالُ: هو يحرثُ لعيالِه ويحترثُ أى يكتسبُ. ابنُ الأعرابىِّ: الحرثُ الجماعُ الكثيرُ. وحرثُ الرّجلِ: امرأتُه؛ وأنشدَ المبرّدُ:

إذا أكلَ الجرادُ حروثَ قومٍ ... فحرثى همُّه أكلُ الجرادِ

والحرثُ: متاعُ الدّنيا. وفى التّنزيلِ العزيزِ: «ومن كانَ يريدُ حرثَ الدّنيا»، أى من كانَ يريدُ كسبَ الدّنيا. والحرثُ: الثّوابُ والنّصيبُ. وفى التّنزيلِ العزيزِ: «من كانَ يريدُ حرثَ الآخرةِ نزدْ له فى حرثِه». وحرثتُ النّارَ: حرّكتُها.

والمحراثُ: خشبةٌ تُحرَّكُ بها النّارُ فى التّنّورِ. والحرثُ: إشعالُ النّارِ. ومحراثُ النّارِ: مِسحاتُها الّتى تُحرَّكُ بها النّارُ. ومحراثُ الحربِ: ما يُهيِّجُها. وحرثَ الأمرَ: تذكّرَه واهتاجَ له؛ قالَ رؤبةُ:

والقولُ منسىٌّ إذا لم يُحرَثِ

والحرّاثُ: الكثيرُ الأكلِ (عن ابنِ الأعرابىِّ). وحرثَ الإبلَ والخيلَ، وأحرثَها: أهزلَها. وحرثَ ناقتَه حرثاً وأحرثَها إذا سارَ عليها حتّى تُهزَلَ.

وفى حديثِ بدرٍ: اخرجوا إلى معايشِكم وحرائثِكم، واحدُها حريثةٌ؛ قالَ الخطّابىُّ: الحرائثُ أنضاءُ الإبلِ؛ قالَ: وأصلُه فى الخيلِ إذا هُزِلتْ، فاستُعيرَ للإبلِ، قالَ: وإنّما يُقالُ فى الإبلِ أحرفناها، بالفاءِ؛ يُقالُ: ناقةٌ حرفٌ أى هزيلةٌ؛ قالَ: وقد يُرادُ بالحرائثِ المكاسبُ، من الاحتراثِ الاكتسابِ؛ ويُروى حرائبَكم، بالحاءِ والباءِ الموحّدةِ، جمعُ حريبةٍ، وهو مالُ الرّجلِ الّذى يقومُ بأمرِه، وقد تقدّمَ، والمعروفُ بالثّاءِ.

وفى حديثِ معاويةَ أنّه قالَ للأنصارِ: ما فعلتْ نواضحُكم؟ قالوا: حرثناها يومَ بدرٍ؛ أى أهزلناها؛ يُقالُ: حرثتُ الدّابّةَ وأحرثتُها أى أهزلتُها؛ قالَ ابنُ الأثيرِ: وهذا يخالفُ قولَ الخطّابىِّ، وأرادَ معاويةُ بذكرِ النّواضحِ تقريعاً لهم وتعريضاً، لأنّهم كانوا أهلَ زرعٍ وسقىٍ، فأجابوه بما أسكتَه، تعريضاً بقتلِ أشياخِه يومَ بدرٍ.

الأزهرىُّ: أرضٌ محروثةٌ ومُحرَثةٌ: وطِئَها النّاسُ حتّى أحرثوها وحرثوها، ووُطِئتْ حتّى أثاروها، وهو فسادٌ إذا وُطِئتْ، فهى مُحرَثةٌ ومحروثةٌ تقلُّبُ للزّرعِ، وكلاهما يُقالُ بعدُ.

والحرثُ: المحجّةُ المكدودةُ بالحوافرِ.

والحُرْثةُ: الفُرضةُ الّتى فى طرفِ القوسِ للوترِ. ويُقالُ: هو حرثُ القوسِ والكُظْرةِ، وهو فُرضٌ، وهى من القوسِ حرثٌ.

وقد حرثتُ القوسَ أحرُثُها إذا هيّأتَ موضعاً لعروةِ الوترِ؛ قالَ: والزّندةُ تُحرَثُ ثمّ تُكظَرُ بعدَ الحرثِ، فهو حرثٌ ما لم يُنفَذْ، فإذا أُنفِذَ، فهو كُظْرٌ.

ابنُ سيده: والحِراثُ مجرى الوترِ فى القوسِ، وجمعُه أحرثةٌ.

ويُقالُ: احرثِ القرآنَ أى ادرسْه. وحرثتُ القرآنَ أحرُثُه إذا أطلتَ دراستَه وتدبّرتَه.

والحرثُ: تفتيشُ الكتابِ وتدبّرُه؛ ومنه حديثُ عبدِ اللهِ: احرثوا هذا القرآنَ أى فتّشوه وثوّروه. والحرثُ: التّفتيشُ.

والحُرْثةُ: ما بينَ منتهى الكمرةِ ومجرى الختانِ. والحُرْثةُ أيضاً: المَنبِتُ (عن ثعلبٍ)؛ الأزهرىُّ: الحرثُ أصلُ جُردانِ الحمارِ، والحِراثُ: السّهمُ قبلَ أن يُراشَ، والجمعُ أحرثةٌ؛ الأزهرىُّ الحُرْثةُ: عِرقٌ فى أصلِ أدافِ الرّجلِ.

والحارثُ: اسمٌ؛ قالَ سيبويه: قالَ الخليلُ إنَّ الّذين قالوا الحارثُ إنّما أرادوا أن يجعلوا الرّجلَ هو الشّىءَ بعينِه، ولم يجعلوه سُمِّىَ به، ولكنّهم جعلوه كأنّه وصفٌ له غلبَ عليه؛ قالَ: ومن قالَ حارثٌ، بغيرِ

أَلِفٍ ولامٍ فَهُوَ يُجْرِيهِ مُجْرَى زَيْدٍ ، وقَدْ ذَكَرْنا مِثْلَ ذٰلِكَ فى الْحَسَنِ اسْمَ رَجُلٍ . قالَ ابْنُ جِنِّيّ : إنَّما تَعَرَّفَ الْحارِثُ ونَحْوُهُ مِنَ الأَوْصافِ الْغالِبَةِ بِالْوَضْعِ دُونَ اللامِ ، وإنَّما أُقِرَّتِ اللامُ فِيها بَعْدَ النَّقْلِ وكَوْنِها أَعْلاماً ، مُراعاةً لِمَذْهَبِ الْوَصْفِ فِيها قَبْلَ النَّقْلِ ؛ وجَمْعُ الأَوَّلِ : الْحَرَّثُ والْحُرّاثُ ، وجَمْعُ حارِثٍ حَرَّثٌ وحَوارِثُ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : ومَنْ قالَ حارِثٌ قالَ فى جَمْعِهِ : حَوارِثُ ، حَيْثُ كانَ اسْماً خاصًّا كَزَيْدٍ ، فافْهَمْ .

وحُوَيْرِثٌ ، وحُرَيْثٌ ، وحُرْثانُ ، وحارِثَةُ ، وحَرّاثٌ ، ومُحَرِّثٌ : أَسْماءٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ اسْمُ جَدِّ صَفْوانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مُحَرِّثٍ ، وصَفْوانُ هٰذا أَحَدُ حُكّامِ كِنانَةَ .

وأَبو الْحارِثِ : كُنْيَةُ الأَسَدِ . والْحارِثُ : قُلَّةٌ مِنْ قُلَلِ الْجَوْلانِ ، وهُوَ جَبَلٌ بِالشّامِ ، فى قَوْلِ النّابِغَةِ الذُّبْيانِىِّ يَرْثِى النُّعْمانَ ابْنَ الْمُنْذِرِ :

بَكَى حارِثُ الْجَوْلانِ مِنْ فَقْدِ رَبِّهِ
وحَوْرانُ مِنْهُ خائِفٌ مُتَضائِلُ

قَوْلُهُ : مِنْ فَقْدِ رَبِّهِ ، يَعْنِى النُّعْمانَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وقَوْلُهُ :

وحَوْرانُ مِنْهُ خائِفٌ مُتَضائِلُ

كَقَوْلِ جَرِيرٍ :

لَمّا أَتَى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تَواضَعَتْ
سُورُ الْمَدِينَةِ والْجِبالُ الْخُشَّعُ

والْحارِثانِ : الْحارِثُ بْنُ ظالِمِ ابْنِ حَذِيمَةَ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ ، والْحارِثُ بْنُ عَوْفِ بْنِ أَبِى حارِثَةَ بْنِ مُرَّةَ ابْنِ نُشْبَةَ بْنِ غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ ، صاحِبُ الْحَمالَةِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فى الْحارِثَيْنِ الْحارِثَ بْنَ ظالِمِ بْنِ حَذِيمَةَ بِالْحاءِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ . ابْنُ يَرْبُوعٍ قالَ : والْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ جَذِيمَةُ ، بِالْجِيمِ . والْحارِثانِ فى باهِلَةَ : الْحارِثُ بْنُ قُتَيْبَةَ ، والْحارِثُ بْنُ سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنْمِ بْنِ قُتَيْبَةَ .

وقَوْلُهُمْ : بَلْحَرِثِ لِبَنِى الْحارِثِ ابْنِ كَعْبٍ ، مِنْ شَواذِّ الإِدْغامِ ، لأَنَّ النُّونَ واللّامَ قَرِيبا الْمَخْرَجِ ، فَلَمّا لَمْ يُمْكِنْهُمُ الإِدْغامُ بِسُكُونِ اللّامِ ، حَذَفُوا النُّونَ كَما قالُوا : مَسْتُ وظَلْتُ ، وكَذٰلِكَ يَفْعَلُونَ بِكُلِّ قَبِيلَةٍ تَظْهَرُ فِيها لامُ الْمَعْرِفَةِ ، مِثْلِ بَلْعَنْبَرِ وبَلْهُجَيْمِ ، فَأَمّا إذا لَمْ تَظْهَرِ اللّامُ ، فَلا يَكُونُ ذٰلِكَ .

وفى الْحَدِيثِ : وعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ حُرَيْثِيَّةٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فى بَعْضِ طُرُقِ الْبُخارِىِّ ومُسْلِمٍ ؛ قِيلَ : هِىَ مَنْسُوبَةٌ إلى حُرَيْثٍ ، رَجُلٍ مِنْ قُضاعَةَ ؛ قالَ : والْمَعْرُوفُ جُونِيَّةٌ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

• **حرج** • الْحِرْجُ والْحَرَجُ : الإِثْمُ . والْحارِجُ : الآثِمُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ عَلَى النَّسَبِ ، لأَنَّهُ لا فِعْلَ لَهُ . والْحَرَجُ والْحَرِجُ والْمُتَحَرِّجُ : الْكافُّ عَنِ الإِثْمِ . وقَوْلُهُمْ : رَجُلٌ مُتَحَرِّجٌ ، كَقَوْلِهِمْ : رَجُلٌ مُتَأَثِّمٌ ومُتَحَوِّبٌ ومُتَحَنِّثٌ ، يُلْقِى الْحَرَجَ والْحِنْثَ والْحُوبَ والإِثْمَ عَنْ نَفْسِهِ . ورَجُلٌ مُتَلَوِّمٌ إذا تَرَبَّصَ بِالأَمْرِ يُرِيدُ إِلْقاءَ الْمَلامَةِ عَنْ نَفْسِهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذِهِ حُرُوفٌ جاءَتْ مَعانِيها مُخالِفَةً لأَلْفاظِها ؛ وقالَ : قالَ ذٰلِكَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى .

وأَحْرَجَهُ أَىْ آثَمَهُ . وتَحَرَّجَ : تَأَثَّمَ . والتَّحْرِيجُ : التَّضْيِيقُ ؛ وفى الْحَدِيثِ : حَدِّثُوا عَنْ بَنِى إِسْرائِيلَ ولا حَرَجَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْحَرَجُ فى الأَصْلِ الضِّيقُ ، ويَقَعُ عَلَى الإِثْمِ والْحَرامِ ؛ وقِيلَ : الْحَرَجُ أَضْيَقُ الضِّيقِ ؛ فَمَعْناهُ أَىْ لا بَأْسَ ولا إِثْمَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحَدِّثُوا عَنْهُمْ ما سَمِعْتُمْ ، وإنِ اسْتَحالَ أَنْ يَكُونَ فى هٰذِهِ الأُمَّةِ مِثْلُ ما رُوِىَ أَنَّ ثِيابَهُمْ كانَتْ تَطُولُ ، وأَنَّ النّارَ كانَتْ تَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ فَتَأْكُلُ الْقُرْبانَ وغَيْرَ ذٰلِكَ ، لا أَنْ تَتَحَدَّثَ عَنْهُمْ بِالْكَذِبِ . ويَشْهَدُ لِهٰذا التَّأْوِيلِ ما جاءَ فى بَعْضِ رِواياتِهِ فَإِنَّ فِيهِمُ الْعَجائِبَ . وقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ الْحَدِيثَ عَنْهُمْ إذا أَدَّيْتَهُ عَلَى ما سَمِعْتَهُ ، حَقًّا كانَ أَوْ باطِلاً ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ إِثْمٌ لِطُولِ الْعَهْدِ ووُقُوعِ الْفَتْرَةِ ، بِخِلافِ الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، لأَنَّهُ إنَّما يَكُونُ بَعْدَ الْعِلْمِ بِصِحَّةِ رِوايَتِهِ وعَدالَةِ رُواتِهِ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ الْحَدِيثَ عَنْهُمْ لَيْسَ عَلَى الْوُجُوبِ لأَنَّ قَوْلَهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فى أَوَّلِ الْحَدِيثِ : بَلِّغُوا عَنِّى ؛ عَلَى الْوُجُوبِ ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ بِقَوْلِهِ : وحَدِّثُوا عَنْ بَنِى إِسْرائِيلَ ولا حَرَجَ عَلَيْكُمْ إنْ لَمْ تُحَدِّثُوا عَنْهُمْ .

قالَ : ومِنْ أَحادِيثِ الْحَرَجِ قَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فى قَتْلِ الْحَيّاتِ : فَلْيُحَرِّجْ عَلَيْها ؛ هُوَ أَنْ يَقُولَ لَها : أَنْتِ فى حَرَجٍ ، أَىْ فى ضِيقٍ ، إنْ عُدْتِ إِلَيْنا فَلا تَلُومِينا أَنْ نُضَيِّقَ عَلَيْكِ بِالتَّتَبُّعِ والطَّرْدِ والْقَتْلِ . قالَ : ومِنْها حَدِيثُ الْيَتامَى : تَحَرَّجُوا أَنْ يَأْكُلُوا مَعَهُمْ ؛ أَىْ ضَيَّقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ .

وتَحَرَّجَ فُلانٌ إذا فَعَلَ فِعْلاً يَتَحَرَّجُ بِهِ مِنَ الْحَرَجِ الإِثْمِ والضِّيقِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : اللَّهُمَّ إنِّى أُحَرِّجُ حَقَّ الضَّعِيفَيْنِ : الْيَتِيمِ والْمَرْأَةِ ، أَىْ أُضَيِّقُهُ وأُحَرِّمُهُ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُما ؛ وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ فى صَلاةِ الْجُمُعَةِ : كَرِهَ أَنْ يُحْرِجَهُمْ أَىْ يُوقِعَهُمْ فى الْحَرَجِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ووَرَدَ الْحَرَجُ فى أَحادِيثَ كَثِيرَةٍ وكُلُّها راجِعَةٌ إلى هٰذا الْمَعْنَى . ورَجُلٌ حَرَجٌ وحَرِجٌ : ضَيِّقُ الصَّدْرِ ؛ وأَنْشَدَ :

لا حَرِجُ الصَّدْرِ ولا عَنِيفُ

والْحَرَجُ : الضِّيقُ .

وحَرِجَ صَدْرُهُ يَحْرَجُ حَرَجاً : ضاقَ فَلَمْ يَنْشَرِحْ لِخَيْرٍ ، فَهُوَ حَرِجٌ وحَرَجٌ ، فَمَنْ قالَ حَرِجٌ ، ثَنَّى وجَمَعَ ، ومَنْ قالَ حَرَجٌ أَفْرَدَ ، لأَنَّهُ مَصْدَرٌ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً » وحَرِجاً ؛ قالَ الْفَرّاءُ : قَرَأَها ابْنُ عَبّاسٍ [1] وعُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، حَرِجاً ، وقَرَأَها النّاسُ حَرَجاً ؛ قالَ : والْحَرَجُ فِيما فُسِّرَ

(1) قوله : «قرأها ابن عباس إلخ» كذا بالأصل.

ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ الْمَوْضِعُ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ الَّذِي لا يَصِلُ إِلَيْهِ الرَّاعِيَةُ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ صَدْرُ الْكَافِرِ لا يَصِلُ إِلَيْهِ الْحِكْمَةُ ؛ قَالَ : وَهُوَ فِي كَسْرِهِ وَنَصْبِهِ بِمَنْزِلَةِ الْوَحَدِ وَالْوَحِدِ ، وَالْفَرَدِ وَالْفَرِدِ ، وَالدَّنَفِ وَالدَّنِفِ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الْحَرَجُ فِي اللُّغَةِ أَضْيَقُ الضِّيقِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ ضَيِّقٌ جِدًّا . قَالَ : وَمَنْ قَالَ رَجُلٌ حَرِجُ الصَّدْرِ فَمَعْنَاهُ ذُو حَرَجٍ فِي صَدْرِهِ ، وَمَنْ قَالَ حَرِجٌ جَعَلَهُ فَاعِلًا ؛ وَكَذَلِكَ رَجُلٌ دَنَفٌ ذُو دَنَفٍ ، وَدَنِفٌ نَعْتٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَمَكَانٌ حَرَجٌ وَحَرِجٌ أَيْ مَكَانٌ ضَيِّقٌ كَثِيرُ الشَّجَرِ . وَالْحَرِجُ : الَّذِي لا يَكَادُ يَبْرَحُ الْقِتَالَ ؛ قَالَ :

مِنَّا الزُّوَيْنُ الْحَرِجُ الْمُقَاتِلُ

وَالْحَرِجُ : الَّذِي لا يَنْهَزِمُ كَأَنَّهُ يَضِيقُ عَلَيْهِ الْعُذْرُ فِي الانْهِزَامِ . وَالْحَرِجُ : الَّذِي يَهَابُ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الأَمْرِ ، وَهَذَا ضِيقٌ أَيْضًا .

وَحَرِجَ إِلَيْهِ : لَجَأَ عَنْ ضِيقٍ . وَأَحْرَجَهُ إِلَيْهِ : أَلْجَأَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ . وَحَرَّجَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ ، وَأَحْرَجْتُ فُلانًا : صَيَّرْتُهُ إِلَى الْحَرَجِ ، وَهُوَ الضِّيقُ وَأَحْرَجْتُهُ : أَلْجَأْتُهُ إِلَى مَضِيقٍ ، وَكَذَلِكَ أَحْجَرْتُهُ وَأَحْرَدْتُهُ ، بِمَعْنًى وَاحِدٍ ؛ وَيُقَالُ : أَحْرَجَنِي إِلَى كَذَا وَكَذَا فَحَرِجْتُ إِلَيْهِ أَيِ انْضَمَمْتُ . وَأَحْرَجَ الْكَلْبَ وَالسَّبُعَ : أَلْجَأَهُ إِلَى مَضِيقٍ فَحَمَلَ عَلَيْهِ . وَحَرِجَ الْغُبَارُ ، فَهُوَ حَرِجٌ : ثَارَ فِي مَوْضِعٍ ضَيِّقٍ ، فَانْضَمَّ إِلَى حَائِطٍ أَوْ سَنَدٍ ؛ قَالَ :

وَغَارَةٍ يَحْرَجُ الْقَتَامُ لَهَا
يَهْلِكُ فِيهَا الْمُنَاجِدُ الْبَطَلُ

قَالَ الأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلْغُبَارِ السَّاطِعِ الْمُنْضَمِّ إِلَى حَائِطٍ أَوْ سَنَدٍ قَدْ حَرِجَ إِلَيْهِ ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ :

حَرِجًا إِلَى أَعْلامِهِنَّ قَتَامُهَا

وَمَكَانٌ حَرِجٌ وَحَرِيجٌ ؛ قَالَ :

وَمَا أَبْهَمَتْ فَهْوَ حَجٌّ حَرِيجٌ

وَحَرِجَتْ عَيْنُهُ تَحْرَجُ حَرَجًا أَيْ حَارَتْ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَزْدَادُ لِلْعَيْنِ إِبْهَاجًا إِذَا سَفَرَتْ
وَتَحْرَجُ الْعَيْنُ فِيهَا حِينَ تَنْتَقِبُ

وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهَا لا تَنْصَرِفُ وَلا تَطْرِفُ مِنْ شِدَّةِ النَّظَرِ .

الأَزْهَرِيُّ : الْحَرَجُ أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ فَلا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَحَرَّكَ مِنْ مَكَانِهِ فَرَقًا وَغَيْظًا . وَحَرِجَ عَلَيْهِ السُّحُورُ إِذَا أَصْبَحَ قَبْلَ أَنْ يَتَسَحَّرَ ، فَحَرُمَ عَلَيْهِ لِضِيقِ وَقْتِهِ . وَحَرِجَتِ الصَّلاةُ عَلَى الْمَرْأَةِ حَرَجًا : حَرُمَتْ ، وَهُوَ مِنَ الضِّيقِ لأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا حَرُمَ فَقَدْ ضَاقَ . وَحَرِجَ عَلَيَّ ظُلْمُكَ حَرَجًا أَيْ حَرُمَ . وَيُقَالُ : أَحْرَجَ امْرَأَتَهُ بِطَلْقَةٍ أَيْ حَرَّمَهَا ؛ وَيُقَالُ : أَكْسَعُهَا بِالْمُحْرِجَاتِ ؟ يُرِيدُ بِثَلاثِ تَطْلِيقَاتٍ .

الأَزْهَرِيُّ : وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : وَحَرْثٌ حِرْجٌ أَيْ حَرَامٌ ، وَقَرَأَ النَّاسُ : وَحَرْثٌ حِجْرٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحِرْجُ لُغَةٌ فِي الْحَرَجِ ، وَهُوَ الإِثْمُ ؛ قَالَ : حَكَاهُ يُونُسُ .

وَالْحَرَجَةُ : الْغَيْضَةُ لِضِيقِهَا ؛ وَقِيلَ : الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ ، وَهِيَ أَيْضًا الشَّجَرَةُ تَكُونُ بَيْنَ الأَشْجَارِ لا تَصِلُ إِلَيْهَا الآكِلَةُ ، وَهِيَ مَا رَعَى مِنَ الْمَالِ . وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ : حَرَجٌ وَأَحْرَاجٌ وَحَرَجَاتٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَيَا حَرَجَاتِ الْحَيِّ حِينَ تَحَمَّلُوا
بِذِي سَلَمٍ لا جَادَكُنَّ رَبِيعُ !

وَحِرَاجٌ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

عَاذَا بِكُمْ مِنْ سَنَةٍ مِسْحَاجِ
شَهْبَاءَ تُلْقِي وَرَقَ الْحِرَاجِ

وَهِيَ الْمَحَارِيجُ . وَقِيلَ : الْحَرَجَةُ تَكُونُ مِنَ السَّمُرِ وَالطَّلْحِ وَالْعَوْسَجِ وَالسَّلَمِ وَالسِّدْرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا اجْتَمَعَ مِنَ السِّدْرِ وَالزَّيْتُونِ وَسَائِرِ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَوْضِعٌ مِنَ الْغَيْضَةِ تَلْتَفُّ فِيهِ شَجَرَاتٌ قَدْرَ رَمْيَةِ حَجَرٍ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لالْتِفَافِهَا وَضِيقِ الْمَسْلَكِ فِيهَا . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَرَجَةُ مُجْتَمَعُ شَجَرٍ . وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْحِرَاجُ غِيَاضٌ مِنْ شَجَرِ السَّلَمِ مُلْتَفَّةٌ ، لا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَنْفُذَ فِيهَا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

عَايَنَ حَيًّا كَالْحِرَاجِ نَعَمُهْ
يَكُونُ أَقْصَى شَلِّهِ مُحْرَنْجِمُهْ

وَفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ : حَتَّى تَرَكُوهُ فِي حَرَجَةٍ ؛ الْحَرَجَةُ ، بِالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ : مُجْتَمَعُ شَجَرٍ مُلْتَفٍّ كَالْغَيْضَةِ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ عَمْرٍو : نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ فِي مِثْلِ الْحَرَجَةِ . وَالْحَدِيثُ الآخَرُ : إِنَّ مَوْضِعَ الْبَيْتِ كَانَ فِي حَرَجَةٍ وَعِضَاهٍ .

وَحِرَاجُ الظَّلْمَاءِ : مَا كَثُفَ وَالْتَفَّ ؛ قَالَ ابْنُ مَيَّادَةَ :

أَلا طَرَقَتْنَا أُمُّ أَوْسٍ وَدُونَهَا
حِرَاجٌ مِنَ الظَّلْمَاءِ يَعْشَى غُرَابُهَا ؟

خَصَّ الْغُرَابَ لِحِدَّةِ الْبَصَرِ ، يَقُولُ : فَإِذَا لَمْ يُبْصِرْ فِيهَا الْغُرَابُ مَعَ حِدَّةِ بَصَرِهِ فَمَا ظَنُّكَ بِغَيْرِهِ ؟

وَالْحَرَجَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الإِبِلِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْحَرَجَةُ مِائَةٌ مِنَ الإِبِلِ . وَرَكِبَ الْحَرَجَةَ أَيِ الطَّرِيقَ ؛ وَقِيلَ : مُعْظَمَهُ ، وَقَدْ حُكِيَتْ بِجِيمَيْنِ .

وَالْحَرَجُ : سَرِيرٌ يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَرِيضُ أَوِ الْمَيِّتُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ خَشَبٌ يُشَدُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَإِمَّا تَرَيْنِي فِي رِحَالَةِ جَابِرٍ
عَلَى حَرَجٍ كَالْقَرِّ تَخْفِقُ أَكْفَانِي

ابْنُ بَرِّيٍّ : أَرَادَ بِالرِّحَالَةِ الْخَشَبَ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ ، وَأَرَادَ بِالأَكْفَانِ ثِيَابَهُ الَّتِي عَلَيْهِ لأَنَّهُ قَدَّرَ أَنَّهَا ثِيَابُهُ الَّتِي يُدْفَنُ فِيهَا . وَخَفْقُهَا ضَرْبُ الرِّيحِ لَهَا . وَأَرَادَ بِجَابِرٍ جَابِرَ ابْنَ حُنَيٍّ التَّغْلَبِيَّ ، وَكَانَ مَعَهُ فِي بِلادِ الرُّومِ ، فَلَمَّا اشْتَدَّتْ عِلَّتُهُ صَنَعَ لَهُ مِنَ الْخَشَبِ شَيْئًا كَالْقَرِّ يُحْمَلُ فِيهِ ؛ وَالْقَرُّ : مَرْكَبٌ مِنْ مَرَاكِبِ الرِّجَالِ بَيْنَ الرَّحْلِ وَالسَّرْجِ . قَالَ : كَذَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْهَوْدَجُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَرَجُ خَشَبٌ يُشَدُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ تُحْمَلُ فِيهِ

الْمَوْتَى ، ورُبَّما وُضِعَ فَوْقَ نَعْشِ النِّساءِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وحَرَجُ النَّعْشِ شِجارٌ مِنْ خَشَبٍ جُعِلَ فَوْقَ نَعْشِ الْمَيِّتِ ، وهُوَ سَرِيرُهُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَمَّا قَوْلُ عَنْتَرَةَ يَصِفُ ظَلِيماً وقُلُصَهُ :

يَتْبَعْنَ قُلَّةَ رَأْسِهِ وكَأَنَّهُ
حَرَجٌ عَلَى نَعْشٍ لَهُنَّ مُخَيَّمِ

هٰذا يَصِفُ نَعامَةً يَتْبَعُها رِئالُها ، وهُوَ يَبْسُطُ جَناحَيْهِ ويَجْعَلُها تَحْتَه[1] . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : والْحَرَجُ مَرْكَبٌ لِلنِّساءِ والرِّجالِ لَيْسَ لَهُ رَأْسٌ . والْحَرَجُ والْحِرْجُ : الشَّحَصُ . والْحَرَجُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي لا تُرْكَبُ ولا يَضْرِبُها الْفَحْلُ لِيَكُونَ أَسْمَنَ لَها إِنَّما هِيَ مُعَدَّةٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

حَرَجٌ فِي مِرْفَقَيْها كَالْفَتَلْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا قَوْلُ اللَّيْثِ ، وهُوَ مَدْخُولٌ . والْحَرَجُ والْحُرْجُوجُ : النّاقَةُ الْجَسِيمَةُ الطَّوِيلَةُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وقِيلَ : الشَّدِيدَةُ ، وقِيلَ : هِيَ الضّامِرَةُ ، وجَمْعُها حَراجِيجُ . وأَجازَ بَعْضُهُمْ : ناقَةٌ حُرْجُجٌ ، بِمَعْنَى الْحُرْجُوجِ ، وأَصْلُ الْحُرْجُوجِ حُرْجُجٌ ، وأَصْلُ الْحُرْجُجِ حُرُجٌ ، بِالضَّمِّ . وفِي الْحَدِيثِ : قَدِمَ وَفْدُ مَذْحِجَ عَلَى حَراجِيجَ ، جَمْعُ حُرْجُوجٍ وحُرْجِيجٍ ، وهِيَ النّاقَةُ الطَّوِيلَةُ ، وقِيلَ الضّامِرَةُ ، وقِيلَ : الْحُرْجُوجُ الْوَقّادَةُ الْحادَّةُ الْقَلْبِ ؛ قالَ :

أَذاكَ ، ولَمْ تَرْحَلْ إِلَى أَهْلِ مَسْجِدٍ
بِرَحْلِيَ حُرْجُوجٌ عَلَيْها النَّمارِقُ

والْحُرْجُوجُ : الرِّيحُ الْبارِدَةُ الشَّدِيدَةُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَنْقاءُ سارِيَةٍ حَلَّتْ عَزالِيَها
مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ رِيحٌ غَيْرُ حُرْجُوجِ

(١) قوله : «وهو يبسط جناحيه ويجعلها تحته» هكذا فى الأصل وفى سائر الطبعات وشرح القاموس . وفى التهذيب : «وهى تبسط جناحيها وتجعلها تحتها» ، وهو الصواب . [عبد الله]

وحَرَجَ الرَّجُلُ أَنْيابَهُ يَحْرُجُها حَرْجاً : حَكَّ بَعْضَها إِلَى بَعْضٍ مِنَ الْحَرَدِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

ويَوْمٌ تَحْرُجُ الأَضْراسُ فِيهِ
لأَبْطالِ الْكُماةِ بِهِ أُوامُ

والْحِرْجُ ، بِكَسْرِ الْحاءِ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، وقِيلَ : هِيَ نَصِيبُ الْكَلْبِ مِنَ الصَّيْدِ وهُوَ ما أَشْبَهَ الأَطْرافَ مِنَ الرَّأْسِ والْكُراعِ والْبَطْنِ ، والْكِلابُ تَطْمَعُ فِيها . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْحِرْجُ ما يُلْقَى لِلْكَلْبِ مِنْ صَيْدِهِ ، والْجَمْعُ أَحْراجٌ ؛ قالَ جَحْدَرٌ يَصِفُ الأَسَدَ :

وتَقَدُّمِي لِلَّيْثِ أَمْشِي نَحْوَهُ
حَتَّى أُكابِرَهُ عَلَى الأَحْراجِ

وقالَ الطِّرِمّاحُ :

يَبْتَدِرْنَ الأَحْراجَ كالثَّوْلِ والْحِرْ
جُ لِرَبِّ الْكِلابِ يَصْطَفِدُهْ

يَصْطَفِدُهُ أَيْ يَدَّخِرُهُ ويَجْعَلُهُ صَفَداً لِنَفْسِهِ ويَخْتارُهُ ؛ شَبَّهَ الْكِلابَ فِي سُرْعَتِها بِالزَّنابِيرِ ، وهِيَ الثَّوْلُ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : أَحْرِجْ لِكَلْبِكَ مِنْ صَيْدِهِ فَإِنَّهُ أَدْعَى إِلَى الصَّيْدِ . وقالَ الْمُفَضَّلُ : الْحِرْجُ حِبالٌ تُنْصَبُ لِلسَّبُعِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وشَرُّ النَّدامَى مَنْ تَبِيتُ ثِيابُهُ
مُجَفَّفَةً كَأَنَّها حِرْجُ حابِلِ

والْحِرْجُ : الْوَدَعَةُ ، والْجَمْعُ أَحْراجٌ وحِراجٌ ؛ وقَوْلُ الْهُذَلِيِّ :

أَلَمْ تَقْتُلُوا الْحِرْجَيْنِ إِذْ أَعْرَضا لَكُمْ
يُمِرّانِ بِالأَيْدِي اللِّحاءَ الْمُضَفَّرا ؟

إِنَّما عَنَى بِالْحِرْجَيْنِ رَجُلَيْنِ أَبْيَضَيْنِ كالْوَدَعَةِ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ الْبَياضُ لَوْنَهُما ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ كَنَى بِذٰلِكَ عَنْ شَرَفِهِما ، وكانَ هٰذانِ الرَّجُلانِ قَدْ قَشَرا لِحاءَ شَجَرِ الْكَعْبَةِ لِيَتَخَفَّرا بِذٰلِكَ . والْمُضَفَّرُ : الْمَفْتُولُ كالضَّفِيرَةِ . والْحِرْجُ : قِلادَةُ الْكَلْبِ ، والْجَمْعُ أَحْراجٌ وحِرَجَةٌ ؛ قالَ :

بِنَواشِطٍ غُضْفٍ يُقَلِّدُها الأَ
حْراجَ فَوْقَ مُتُونِها لُمَعُ

الأَزْهَرِيُّ : ويُقالُ ثَلاثَةُ أَحْرِجَةٍ ، وكَلْبٌ مُحَرَّجٌ ، وكِلابٌ مُحَرَّجَةٌ أَيْ مُقَلَّدَةٌ ، وأَنْشَدَ فِي تَرْجَمَةِ عَضْرَسٍ :

مُحَرَّجَةٌ حُصٌّ كَأَنَّ عُيُونَها
إِذا أَيَّهَ الْقَنّاصُ بِالصَّيْدِ عَضْرَسُ[2]

مُحَرَّجَةٌ : مُقَلَّدَةٌ بِالأَحْراجِ ، جَمْعُ حِرْجٍ لِلْوَدَعَةِ . وحُصٌّ : قَدِ انْحَصَّ شَعَرُها ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ :

طاوِي الْحَشا قَصُرَتْ عَنْهُ مُحَرَّجَةٌ

قالَ : مُحَرَّجَةٌ : فِي أَعْناقِها حِرْجٌ ، وهُوَ الْوَدَعُ . والْوَدَعُ : خَرَزٌ يُعَلَّقُ فِي أَعْناقِها . الأَزْهَرِيُّ : والْحِرْجُ الْقِلادَةُ لِكُلِّ حَيَوانٍ . قالَ : والْحِرْجُ : الثِّيابُ الَّتِي تُبْسَطُ عَلَى حَبْلٍ لِتَجِفَّ ، وجَمْعُها حِراجٌ فِي جَمِيعِها . والْحِرْجُ : جَماعَةُ الْغَنَمِ (عَنْ كُراعٍ) ، وجَمْعُهُ أَحْراجٌ .

والْحُرْجُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

• **حرجف** • الْحَرْجَفُ : الرِّيحُ الْبارِدَةُ . ورِيحٌ حَرْجَفٌ : بارِدَةٌ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذا اغْبَرَّ آفاقُ السَّماءِ وهَتَّكَتْ
سُتُورَ بُيُوتِ الْحَيِّ نَكْباءُ حَرْجَفُ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذا اشْتَدَّتِ الرِّيحُ مَعَ بَرْدٍ ويُبْسٍ فَهِيَ حَرْجَفٌ . ولَيْلَةٌ حَرْجَفٌ : بارِدَةُ الرِّيحِ ؛ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ فِي التَّذْكِرَةِ .

• **حرجل** • الْحَرْجَلُ والْحَراجِلُ : الطَّوِيلُ . وحَرْجَلَ إِذا طالَ . والْحَرْجَلُ : الطَّوِيلُ الرِّجْلَيْنِ ؛ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ . والْحَرْجَلُ والْحَرْجَلَةُ : الْجَماعَةُ مِنَ الْخَيْلِ تَمِيمِيَّةٌ ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَرَضَنٍ :

تَعْدُو الْعِرَضْنَى خَيْلُهُمْ حَراجِلا

وقالَ : حَراجِلُ وعَراجِلُ جَماعاتٌ . وفِي التَّهْذِيبِ : الْحَرْجَلُ قَطِيعٌ مِنَ الْخَيْلِ . وجاءَ

(٢) قوله : «إذا أيه» كذا بالأصل بهذا الضبط بمعنى صاح ، وفى شرح القاموس والصحاح إذا أذين ، والضمير فى عيونها يعود على الكلاب ، وتحرفت فى شرح القاموس بعيونه .

القَوْمُ حَرَاجِلَةً على خَيْلِهِمْ وعَرَاجِلَةً أَي مُشاةً.

وَالْحَرْجَلَةُ: الْعَرَجُ. وَالْحَرْجَلَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ كَالْعَرْجَلَة، ولا يكونون إلا مُشاةً.

ويُقالُ: حَرْجَلَ الرَّجُلُ إذا تَمَّمَ صَفًّا في صَلاةٍ وغَيْرِها، ويُقالُ له: حَرْجِلْ أَي تَمِّمْ.

وَالْحَرْجَلَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الجَرادِ.

وَالْحَرْجَلَةُ: الْحَرَّةُ مِنَ الأَرْضِ؛ حكاها أَبو حنيفة في كِتابِ النَّباتِ ولم يَحْكِها غَيْرُه.

وحَرْجَلٌ: اسْمٌ.

• **حرجم** • حَرْجَمَ الإِبلَ: رَدَّ بَعْضَها على بَعْضٍ. وحَرْجَمْتُ الإِبلَ فاحْرَنْجَمَتْ إذا رَدَدْتَها فارْتَدَّ بَعْضُها على بَعْضٍ واجْتَمَعَتْ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

عايَنَ حَيًّا كالحِراجِ نَعَمُهْ
يكونُ أَقْصَى شَلِّهِ مُحْرَنْجَمُهْ

وفي حديثِ خُزَيْمَةَ: وذَكَرَ السَّنَةَ فقالَ: تَرَكَتْ كذا وكذا والذِّيخَ مُحْرَنْجِماً، أَي مُنْقَبِضاً مُجْتَمِعاً كالِحاً مِنْ شِدَّةِ الجَدْبِ، أَي عَمَّ المَحْلُ حتى نالَ السِّباعَ والبَهائِمَ؛ والذِّيخُ: ذَكَرُ الضِّباعِ. والنُّونُ في احْرَنْجَمَ زائِدَةٌ. الأَصْمَعِيُّ: المُحْرَنْجِمُ المُجْتَمِعُ. اللَّيْثُ: حَرْجَمْتُ الإِبلَ إذا رَدَدْتَ بَعْضَها على بَعْضٍ؛ وأَنْشَدَ البَيْتَ:

يكونُ أَقْصَى شَلِّهِ مُحْرَنْجَمُهْ

قالَ الباهِلِيُّ: مَعْناه أَنَّ القَوْمَ إذا فاجَأَتْهُمُ الغارَةُ لَمْ يَطْرُدوا نَعَمَهُمْ، وكانَ أَقْصَى طَرْدِهِمْ لها أَنْ يُنِيخُوها في مَبارِكِها ثُمَّ يُقاتِلوا عَنْها، ومَبْرَكُها هو مُحْرَنْجَمُها الَّذي تَحْرَنْجِمُ فيهِ وتَجْتَمِعُ ويَدْنو بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ. الجَوْهَرِيُّ: احْرَنْجَمَ القَوْمُ ازْدَحَموا. والمُحْرَنْجِمُ: العَدَدُ الكَثِيرُ؛ وأَنْشَدَ:

الدَّارُ أَقْوَتْ بَعْدَ مُحْرَنْجِمِ
مِنْ مُعْرِبٍ فيها ومِنْ مُعْجِمِ

واحْرَنْجَمَ الرَّجُلُ: أَرادَ الأَمْرَ ثُمَّ كَذَبَ عَنْه. واحْرَنْجَمَ القَوْمُ: اجْتَمَعَ بَعْضُهُمْ إلى بَعْضٍ. واحْرَنْجَمَتِ الإِبلُ: اجْتَمَعَتْ وبَرَكَتْ، اعْرَنْزَمَ واقْرَنْبَعَ واحْرَنْجَمَ إذا اجْتَمَعَ.

وقَوْلُه في الحديثِ: إِنَّ في بَلَدِنا حَراجِمَةً أَي لُصوصاً؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكذا جاءَ في بَعْضِ كُتُبِ المُتَأَخِّرِينَ، قالَ: وهو تَصْحِيفٌ وإِنَّما هو بِجِيمَيْنِ، كذا جاءَ في كُتُبِ الغَرِيبِ واللُّغَةِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ قد أَثْبَتَها فَرَواها.

• **حرح** • الحِرُ، مُخَفَّفٌ، وأَصْلُه حِرْحٌ، فَحُذِفَ على حَدِّ الحَذْفِ في شَفَةٍ، والجَمْعُ أَحْراحٌ لا يُكَسَّرُ على غَيْرِ ذٰلِكَ؛ قالَ:

إِنِّي أَقُودُ جَمَلاً مِمْراحا
ذا قُبَّةٍ مُوقَرَةٍ أَحْراحا

ويُرْوَى: مَمْلُوءَةٍ، وقالوا: حِرَةٌ؛ قالَ الهُذَلِيُّ:

جُراهِمَةٌ لها حِرَةٌ وثِيلُ

أَبو الهَيْثَمِ: الحِرُّ حِرُ المَرْأَةِ، مُشَدَّدُ الرَّاءِ كأَنَّ الأَصْلَ حِرْحٌ، فَثَقُلَتِ الحاءُ الأَخِيرَةُ مَعَ سُكونِ الرَّاءِ، فَثَقَّلُوا الرَّاءَ وحَذَفُوا الحاءَ، والدَّلِيلُ على ذٰلِكَ جَمْعُهُمُ الحِرَ أَحْراحاً؛ وقد حَرِحَ الرَّجُلُ(١)، ويُقالُ: حَرَحْتُ المَرْأَةَ إذا أَصَبْتَ حِرَها، وهي مَحْرُوحَةٌ، واسْتَثْقَلَتِ العَرَبُ حاءً قَبْلَها حَرْفٌ ساكِنٌ، فَحَذَفُوها وشَدَّدُوا الرَّاءَ.

أَبو زَيْدٍ، مِنْ أَمْثالِهِمْ: احْمِلْ حِرَكِ أَوْدَعْ؛ قالَتْهُ امْرَأَةٌ أَدَلَّتْ على زَوْجِها عِنْدَ الرَّحِيلِ، تَحُثُّهُ على حَمْلِها ولَوْ شاءَتْ لَرَكِبَتْ؛ وأَنْشَدَ:

كُلُّ امْرِئٍ يَحْمِي حِرَهْ
أَسْوَدَهُ وأَحْمَرَهْ
والشَّعِراتِ المُنْفِذاتِ مِشْفَرَهْ(٢)

(١) قوله: «وقد حرح الرجل» أي أولع بالمرأة، وبابه فرح. وقوله: ويقال حرحت المرأة الخ بابه منع، كما في القاموس.

(٢) قوله: «والشعرات المنفذات الخ» هكذا في الأصل.

وفي حديثِ أَشْراطِ السَّاعَةِ: يُسْتَحَلُّ الحِرُ والحَرِيرُ؛ هٰكذا ذَكَرَهُ أَبو مُوسَى في حَرْفِ الحاءِ والرَّاءِ، وقالَ: الحِرُ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ، ومِنْهُمْ مَنْ يُشَدِّدُ الرَّاءَ ولَيْسَ بِجَيِّدٍ، وعلى التَّخْفِيفِ يَكُونُ في حرح، وقد رُوِيَ بالخاءِ والزَّايِ، وهو ضَرْبٌ مِنْ ثِيابِ الإِبْرِيسَمِ مَعْرُوفٌ، وقالوا: حِرُونَ كما قالوا في جَمْعِ المَنْقُوصِ لِدُونَ ومِئُونَ، والنِّسْبَةُ إِلَيْهِ حِرِيٌّ، وإِنْ شِئْتَ حِرَحِيٌّ، فَتَفْتَحُ عَيْنَ الفِعْلِ كما فَتَحُوها في النِّسْبَةِ إلى يَدٍ وغَدٍ، قالوا: غَدَوِيٌّ ويَدَوِيٌّ، وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: حِرْحِيٌّ كما قالوا رَجُلٌ سَتَهٌ، ورَجُلٌ حَرِحٌ: يُحِبُّ الأَحْراحَ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: هو على النَّسَبِ.

• **حرد** • الحَرْدُ: الجِدُّ والقَصْدُ. حَرَدَ يَحْرِدُ، بالكَسْرِ، حَرْداً: قَصَدَ. وفي التَّنْزِيلِ: «وغَدَوْا على حَرْدٍ قادِرِينَ»؛ والحَرْدُ: المَنْعُ، وقد فُسِّرَتِ الآيَةُ على هٰذا، وحَرَدَ الشَّيْءَ: مَنَعَه؛ قالَ:

كأَنَّ فَداءَها إذْ حَرَّدُوهُ
وطافُوا حَوْلَهُ سُلَكٌ يَتِيمُ

ويُرْوَى: جَرَّدُوهُ أَي نَقَّوْهُ مِنَ التِّبْنِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الحَرْدُ: القَصْدُ، والحَرْدُ: المَنْعُ، والحَرْدُ: الغَيْظُ والغَضَبُ، قالَ: ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هٰذا كُلُّه مَعْنَى قَوْلِهِ [تعالى]: «وغَدَوْا على حَرْدٍ قادِرِينَ»؛ قالَ: ورُوِيَ في بَعْضِ التَّفْسِيرِ أَنَّ قَرْيَتَهُمْ كانَ اسْمُها حَرْدَ، وقالَ الفَرَّاءُ: وغَدَوْا على حَرْدٍ، يُرِيدُ على حَدٍّ وقُدْرَةٍ في أَنْفُسِهِمْ.

وتَقُولُ لِلرَّجُلِ: قد أَقْبَلْتُ قِبَلَكَ وقَصَدْتُ قَصْدَكَ وحَرَدْتُ حَرْدَكَ؛ قالَ وأَنْشَدْتُ:

وجاءَ سَيْلٌ كانَ مِنْ أَمْرِ اللهْ
يَحْرِدُ حَرْدَ الجَنَّةِ المُغِلَّهْ

يُرِيدُ: يَقْصِدُ قَصْدَها. قالَ وقالَ غَيْرُه: «وغَدَوْا على حَرْدٍ قادِرِينَ»، قالَ: مَنَعوا

وهُمْ قادِرونَ أَيْ واجِدُونَ ، نَصَبَ قادِرِينَ عَلَى الْحالِ . وقالَ الأَزْهَرِيُّ في كِتابِ اللَّيْثِ : وغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ ، قالَ : عَلَى جِدٍّ مِنْ أَمْرِهِمْ ، قالَ : وهٰكَذا وَجَدْتُهُ مُقَيَّداً ، وَالصَّوابُ عَلَى حَدٍّ أَيْ عَلَى مَنْعٍ ، قالَ : هٰكَذا قالَهُ الْفَرَّاءُ .

ورَجُلٌ حَرْدانٌ : مُتَنَحٍّ مُعْتَزِلٌ ، وحَرِدٌ مِنْ قَوْمٍ حِرادٍ ، وحَرِيدٌ مِنْ قَوْمٍ حُرَداءَ . وامْرَأَةٌ حَرِيدَةٌ ، ولَمْ يَقُولُوا حَرْدَى . وحَيٌّ حَرِيدٌ : مُنْفَرِدٌ مُعْتَزِلٌ مِنْ جَماعَةِ الْقَبِيلَةِ ولايُخالِطُهُمْ في ارْتِحالِهِ وحُلُولِه ، إِمَّا مِنْ عِزَّتِهِمْ وإِمَّا مِنْ ذِلَّتِهِمْ وقِلَّتِهِمْ ، وقالُوا : كُلُّ قَلِيلٍ في كَثِيرٍ : حَرِيدٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

نَبْنِي عَلَى سَنَنِ الْعَدُوِّ بُيُوتَنا
لانَسْتَجِيرُ ولانَحُلُّ حَرِيدَا

يَعْنِي أَنَّا لانَنْزِلُ في قَوْمٍ مِنْ ضَعْفٍ وذِلَّةٍ لِما نَحْنُ عَلَيْهِ مِنَ الْقُوَّةِ وَالْكَثْرَةِ .

وقَدْ حَرَدَ يَحْرِدُ حُرُوداً ، الصِّحاحُ : حَرَدَ يَحْرِدُ حُرُوداً أَيْ تَنَحَّى وتَحَوَّلَ عَنْ قَوْمِهِ ونَزَلَ مُنْفَرِداً لَمْ يُخالِطْهُمْ ؛ قالَ الأَعْشَى يَصِفُ رَجُلاً شَدِيدَ الْغَيْرَةِ عَلَى امْرَأَتِهِ ، فَهُوَ يَبْعُدُ بِها إِذا نَزَلَ الْحَيُّ قَرِيباً مِنْ ناحِيَتِه :

إِذا نَزَلَ الْحَيُّ حَلَّ الْجَحِيشُ
حَرِيدَ الْمَحَلِّ غَوِيًّا غَيُورَا

وَالْجَحِيشُ : الْمُتَنَحِّي عَنِ النَّاسِ أَيْضاً . وقَدْ حَرَدَ يَحْرِدُ حُرُوداً إِذا تَرَكَ قَوْمَهُ وتَحَوَّلَ عَنْهُمْ .

وفي حَدِيثِ صَعْصَعَةَ : فَرُفِعَ لِي بَيْتٌ حَرِيدٌ أَيْ مُنْتَبِذٌ مُتَنَحٍّ عَنِ النَّاسِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : تَحَرَّدَ الْجَمَلُ إِذا تَنَحَّى عَنِ الإِبِلِ فَلَمْ يَبْرُكْ ، وهُوَ حَرِيدٌ فَرِيدٌ . وكَوْكَبٌ حَرِيدٌ : طَلَعَ مُنْفَرِداً ، وفي الصِّحاحِ : مُعْتَزِلٌ عَنِ الْكَواكِبِ . وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَعْتَسِفانِ اللَّيْلَ ذا السُّدُودِ
أَمًّا بِكُلِّ كَوْكَبٍ حَرِيدِ

ورَجُلٌ حَرِيدٌ : فَرِيدٌ وَحِيدٌ .

وَالْمُنْحَرِدُ : الْمُنْفَرِدُ ، في لُغَةِ هُذَيْلٍ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ في الْجَوِّ مُنْحَرِدُ

ورَواهُ أَبُو عَمْرٍو بِالْجِيمِ ، وفَسَّرَهُ مُنْفَرِدٌ ، وقالَ : هُوَ سُهَيْلٌ ؛ ومِنْهُ التَّحْرِيدُ في الشِّعْرِ ، ولِذٰلِكَ عُدَّ عَيْباً لأَنَّهُ بُعْدٌ وخِلافٌ لِلنَّظِيرِ .

وحَرِدَ عَلَيْهِ حَرَداً وحَرَدَ يَحْرِدُ حَرْداً : كِلاهُما غَضِبَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَقالَ حَرِدَ حَرْداً .

ورَجُلٌ حَرِدٌ وحارِدٌ : غَضْبانُ . الأَزْهَرِيُّ : الْحَرْدُ جَزْمٌ ، وَالْحَرَدُ لُغَتانِ . يُقالُ : حَرِدَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ حَرِدٌ إِذا اغْتاظَ فَتَحَرَّشَ بِالَّذِي غاظَهُ وهَمَّ بِه ، فَهُوَ حارِدٌ ؛ وأَنْشَدَ :

أُسُودُ شَرًى لاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ
تَساقَيْنَ سُمًّا كُلُّهُنَّ حَوارِدُ

قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وقالَ أَبُو زَيْدٍ وَالأَصْمَعِيُّ وأَبُو عُبَيْدَةَ : الَّذِي سَمِعْنا مِنَ الْعَرَبِ الْفُصَحاءِ في الْغَضَبِ حَرِدَ يَحْرَدُ حَرَداً ، بِتَحْرِيكِ الرَّاءِ ، قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وسَأَلْتُ ابْنَ الأَعْرابِيِّ عَنْها فَقالَ : صَحِيحَةٌ ، إِلاَّ أَنَّ الْمُفَضَّلَ أَخْبَرَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ حَرِدَ حَرَداً وحَرْداً ، وَالتَّسْكِينُ أَكْثَرُ وَالأُخْرَى فَصِيحَةٌ ؛ قالَ : وقَلَّما يَلْحَنُ النَّاسُ في اللُّغَةِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَرَدُ الْغَضَبُ ؛ وقالَ أَبُونَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ حاتِمٍ صاحِبُ الأَصْمَعِيِّ : هُوَ مُخَفَّفٌ ؛ وأَنْشَدَ لِلأَعْرَجِ الْمُغَنِّي :

إِذا جِيادُ الْخَيْلِ جاءَتْ تَرْدِي
مَمْلُوءَةً مِنْ غَضَبٍ وحَرْدِ

وقالَ الآخَرُ :

يَلُوكُ مِنْ حَرْدٍ عَلَيَّ الأُرَّمَا

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وقَدْ يُحَرَّكُ فَيُقالُ مِنْهُ حَرِدَ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ حارِدٌ وحَرْدانُ ؛ ومِنْهُ قِيلَ : أَسَدٌ حارِدٌ ولُيُوثٌ حَوارِدُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ حَرِدَ يَحْرَدُ حَرْداً ، بِسُكُونِ الرَّاءِ ، إِذا غَضِبَ . قالَ : وكَذٰلِكَ ذَكَرَهُ الأَصْمَعِيُّ وَابْنُ دُرَيْدٍ وعَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ ، قالَ : وشاهِدُهُ قَوْلُ الأَشْهَبِ بْنِ رُمَيْلَةَ :

أُسُودُ شَرًى لاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ
تَساقَوْا عَلَى حَرْدٍ دِماءَ الأَساوِدِ

وحارَدَتِ الإِبِلُ حِراداً أَيِ انْقَطَعَتْ أَلْبانُها أَوقَلَّتْ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

سَيَرْوِي عُقَيْلاً رِجْلُ ظَبْيٍ وعُلْبَةٌ
تَمَطَّتْ بِهِ مَصْلُوبَةٌ لَمْ تُحارِدِ

مَصْلُوبَةٌ : مَوْسُومَةٌ . وناقَةٌ مُحارِدٌ ومُحارِدَةٌ : بَيِّنَةُ الْحِرادِ ؛ وَاسْتَعارَهُ بَعْضُهُمْ لِلنِّساءِ فَقالَ :

وبِتْنَ عَلَى الأَعْضادِ مُرْتَفِقاتِها
وحارَدْنَ إِلاَّ ما شَرِبْنَ الْحَمائِما

يَقُولُ : انْقَطَعَتْ أَلْبانُهُنَّ إِلاَّ أَنْ يَشْرَبْنَ الْحَمِيمَ وهُوَ الْماءُ يُسَخِّنَّهُ فَيَشْرَبْنَه ، وإِنَّما يُسَخِّنَّهُ لأَنَّهُنَّ إِذا شَرِبْنَهُ بارِداً عَلَى غَيْرِ مَأْكُولٍ عَقَرَ أَجْوافَهُنَّ . وناقَةٌ مُحارِدٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ : شَدِيدَةُ الْحِرادِ ؛ وقالَ الْكُمَيْتُ :

وحارَدَتِ النُّكْدُ الْجِلادُ ولَمْ يَكُنْ
لِعُقْبَةِ قِدْرِ الْمُسْتَعِيرِينَ مُعْقِبُ[1]

النُّكْدُ : الَّتِي ماتَتْ أَوْلادُها . وَالْجِلادُ : الْغِلاظُ الْجُلُودِ ، الْقِصارُ الشُّعُورِ ، الشِّدادُ الْفُصُوصِ ، وهِيَ أَقْوَى وأَصْبَرُ وأَقَلُّ لَبَناً مِنَ الْخُورِ ، وَالْخُورُ أَغْزَرُ وأَضْعَفُ .

وَالْحارِدُ : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ مِنَ النُّوقِ . وَالْحَرُودُ مِنَ النُّوقِ : الْقَلِيلَةُ الدَّرِّ . وحارَدَتِ السَّنَةُ : قَلَّ ماؤُها ومَطَرُها ، وقَدِ اسْتُعِيرَ في الآنِيَةِ إِذا نَفِدَ شَرابُها ؛ قالَ :

ولَنا باطِيَةٌ مَمْلُوءَةٌ
جَوْنَةٌ يَتْبَعُها بِرْزِينُها
فَإِذا ماحارَدَتْ أَوْ بَكَأَتْ
فُتَّ عَنْ حاجِبِ أُخْرَى طِينُها

الْبِرْزِينُ : إِناءٌ يُتَّخَذُ مِنْ قِشْرِ طَلْعِ الْفُحَّالِ يُشْرَبُ بِه .

وَالْحَرْدُ : داءٌ في الْقَوائِمِ إِذا مَشَى الْبَعِيرُ

(1) في الأصل :
لعُقْبَةَ قِدْرُ المُسْتَعِيرِ بْنِ مُعْقِبِ
وهو تحريف ، والصواب ما أثبتناه . [عبد الله]

نَفَضَ قوائمَهُ فضَرَبَ بهنَّ الأرضَ كثيراً ، وقيلَ : هو داءٌ يأخذُ الإبلَ من العِقالِ في اليَدَيْنِ دونَ الرِّجْلَيْنِ . بعيرٌ أحْرَدُ وقد حَرِدَ حَرَداً ، بالتَّحْرِيكِ لاغيرُ ؛ وبعيرٌ أحْرَدُ : يَخْبِطُ بيدَيْهِ إذا مَشَى خَلْفَه ، وقيلَ : الحَرَدُ أنْ ييبَسَ عَصَبُ إحْدَى اليدَيْنِ من العِقالِ وهو فَصِيلٌ ، فإذا مَشَى ضَرَبَ بها صَدْرَه ؛ وقيلَ : الأحْرَدُ الذي إذا مَشَى رفَعَ قوائمَه رَفْعاً شديداً ووَضَعَها مكانَها من شِدَّةِ قَطافَتِه ، يكونُ في الدَّوابِّ وغيرِها ، والحَرَدُ مَصْدَرُه .

الأزهريُّ : الحَرَدُ في البعيرِ حادثٌ ليس بخِلْقَةٍ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الحَرَدُ أنْ تنقطعَ عَصَبَةُ ذِراعِ البعيرِ فتسترخِيَ يدُهُ فلايزالُ يَخْفِقُ بها أبداً ، وإنّما تنقطعُ العَصَبَةُ من ظاهرِ الذِّراعِ فتراها إذا مشى البعيرُ كأنّها تَمُدُّ مَدّاً من شِدَّةِ ارتفاعِها من الأرضِ ورَخاوتِها ، والحَرَدُ إنّما يكونُ في اليدِ ، والأحْرَدُ يُلَقِّفُ ؛ قال : وتَلْقِيفُهُ شِدَّةُ رفعِهِ يدَه كأنّما يَمُدُّ مَدّاً كما يَمُدُّ دَقّاقُ الأرُزِّ خَشَبَتَهُ التي يَدُقُّ بها ، فذلكَ التَّلْقِيفُ . يُقالُ : جملٌ أحْرَدُ وناقةٌ حَرْداءُ ؛ وأنشد :

إذا مادُعِيتُمْ للطِّعانِ أجَبْتُمُ
كما لَقَّفَتْ زُبٌّ شآمِيَةٌ حُرْدُ

الجوهريُّ : بعيرٌ أحْرَدُ وناقةٌ حَرْداءُ ، وذلكَ أنْ يسترخيَ عَصَبُ إحْدَى يدَيْهِ من عِقالٍ أو يكونَ خِلْقَةً حتّى كأنّه ينفُضُها إذا مَشَى ؛ قال الأعشى :

وأذْرَتْ برِجْلَيْها النَّفِيَّ وراجَعَتْ
يداها خِنافاً لَيِّناً غيرَ أحْرَدِ

ورجلٌ أحْرَدُ إذا ثَقُلَتْ عليه الدِّرْعُ فلم يستطعِ الانبساطَ في المَشْيِ ، وقد حَرِدَ حَرَداً ؛ وأنشدَ الأزهريُّ :

إذا مامَشَى في دِرْعِهِ غيرَ أحْرَدِ

والمُحَرَّدُ من كلِّ شيءٍ : المُعَوَّجُ . وتَحْريدُ الشيءِ : تعويجُهُ كهيئةِ الطّاقِ . وحبلٌ مُحَرَّدٌ إذا ضُفِرَ فصارَتْ له حُرُوفٌ لاعوجاجِهِ . وحَرَّدَ حبلَهُ : أدْرَجَ فَتْلَهُ فجاءَ مُسْتديراً ، حكاهُ أبو حنيفةَ . وقال مَرَّةً : حبلٌ حَرِدٌ من الحَرَدِ غيرُ مُسْتَوِي القُوَى . قالَ الأزهريُّ : سمعتُ العربَ تقولُ للحَبْلِ إذا اشتدَّتْ غارةُ قُواهُ حتّى تتعقَّدَ وتتراكَبَ : جاءَ بحبلٍ فيه حُرُودٌ ، وقد حَرِدَ حَبْلُه .

والحُرْدِيُّ والحُرْدِيَّةُ : حِياصَةُ الحَظِيرَةِ التي تُشَدُّ على حائطِ القَصَبِ عَرْضاً ؛ قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هي نَبَطِيَّةٌ ، وقد حَرَّدَهُ تحْرِيداً ، والجمعُ الحَرادِيُّ .

الأزهريُّ : حَرَّدَ الرجلُ إذا أوَى إلى كُوخٍ . ابنُ الأعرابيِّ : يُقالُ لخَشَبِ السَّقْفِ الرَّوافِدُ ، ويُقالُ لما يُلْقَى عليها من أطْنانِ القَصَبِ حَرادِيُّ . وغُرْفَةٌ مُحَرَّدَةٌ : فيها حَرادِيُّ القَصَبِ عَرْضاً . وبيتٌ مُحَرَّدٌ : مُسَنَّمٌ ، وهو الذي يُقالُ له بالفارسيَّةِ كُوخٌ ، والحُرْدِيُّ من القَصَبِ ، نَبَطِيٌّ مُعَرَّبٌ ، ولايُقالُ الهُرْدِيُّ .

وحَرِدَ الوَتَرُ حَرَداً ، فهو حَرِدٌ إذا كانَ بعضُ قُواهُ أطولَ من بعضٍ .

والمُحَرَّدُ من الأوتارِ : الحَصِدُ الذي يَظْهَرُ بعضُ قُواهُ على بعضٍ وهو المُعَجَّرُ . والحَرْدُ : قِطْعَةٌ من السَّنامِ ؛ قالَ الأزهريُّ : لم أسْمَعْ بهذا لغيرِ اللَّيْثِ وهو خطأٌ ، إنّما الحِرْدُ المِعَى . حكى الزُّهْرِيُّ : أنّ بَرِيداً من بعضِ المُلُوكِ جاءَ يسألُهُ عن رجلٍ معه ماءُ المرأةِ كيفَ يُوَرَّثُ ؟ قالَ : من حيثُ يَخْرُجُ الماءُ الدّافِقُ ؛ فقالَ في ذلكَ قائِلُهُمْ :

ومُهِمَّةٍ أعْيا القُضاةَ قَضاؤُها
تَذَرُ الفَقِيهَ يَشُكُّ مِثْلَ الجاهِلِ
عَجَّلْتَ قبلَ حَنِيذِها بِشِوائِها
وقَطَعْتَ مَحْرِدَها بحُكْمٍ فاصِلِ

المَحْرِدُ : المَقْطَعُ . يُقالُ : حَرَدْتُ من سَنامِ البعيرِ حَرْداً إذا قطعتَ منه قِطْعَةً ؛ أرادَ أنَّكَ عَجَّلْتَ الفَتْوَى فيها ولم تَسْتَأْنِ في الجوابِ ، فشبَّهَهُ برجلٍ نَزَلَ به ضيفٌ فعَجَّلَ قِراهُ بما قَطَعَ له من كَبِدِ الذَّبيحةِ ولَحْمِها ، ولم يَحْبِسْهُ على الحَنِيذِ والشِّواءِ ، وتعجيلُ القِرَى عندَهُمْ محمودٌ وصاحبُهُ مَمْدُوحٌ .

والحِرْدُ ، بالكسرِ : مَبْعَرُ البعيرِ والنّاقةِ ، والجمعُ حُرُودٌ . وأحْرادُ الإبلِ : أمْعاؤُها ، وخَلِيقٌ أنْ يكونَ واحدُها حِرْداً لواحدِ الحُرُودِ التي هي مَباعِرُها ، لأنَّ المَباعِرَ والأمْعاءَ مُتقارِبَةٌ ؛ أنشدَ ابنُ الأعرابيِّ :

ثُمَّ غَدَتْ تَنْبِضُ أحْرادُها
إنْ مُتَغَنّاةً وإنْ حادِيَهْ

تَنْبِضُ : تَضْطَرِبُ . مُتَغَنّاةً : مُتَغَنِّيَةً ، وهذا كقولِهِمِ النّاصاةُ في النّاصِيَةِ ، والقاراةُ في القارِيَةِ .

الأصمعيُّ : الحُرُودُ مَباعِرُ الإبلِ ، واحدُها حِرْدٌ وحِرْدَةٌ ، بكسرِ الحاءِ . قالَ شَمِرٌ : وقالَ ابنُ الأعرابيِّ : الحُرُودُ الأمْعاءُ ، قالَ وأقْرَأنا لابنِ الرِّقاعِ :

بُنِيَتْ على كَرِشٍ كأنَّ حُرُودَها
فُقُطٌ مُطَوّاةٌ أُمِرَّ قُواها

ورجلٌ حُرْدِيٌّ : واسعُ الأمْعاءِ . وقالَ يُونُسُ : سَمِعْتُ أعرابيّاً يسألُ يقولُ : مَنْ يتصدَّقُ على المسكينِ الحَرِدِ ؟ أي المُحتاجِ .

وتَحَرَّدَ الأدِيمُ : ألْقَى ماعليهِ من الشَّعَرِ . وقَطاً حُرْدٌ : سِراعٌ ؛ قالَ الأزهريُّ : هذا خطأٌ والقَطا الحُرْدُ القِصارُ الأرْجُلِ ، وهي موصوفةٌ بذلكَ ؛ قالَ : ومِنْ هذا قِيلَ للبخيلِ أحْرَدُ اليَدَيْنِ ، أي فيها انْقِباضٌ عن العَطاءِ ؛ قالَ : ومِنْ هذا قولُ مَنْ قالَ في قولِهِ تعالى : « وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قادِرِينَ » ، أي على مَنْعٍ وبُخْلٍ .

والحَرِيدُ : السَّمَكُ المُقَدَّدُ (عن كُراع) .

وأحْرادٌ ، بفتحِ الهمزةِ وسكونِ الحاءِ ودالٍ مُهْمَلَةٍ : بِئْرٌ قديمةٌ بمكَّةَ لها ذِكْرٌ في الحديثِ . أبو عُبَيْدَةَ : حَرْداءُ ، على فَعْلاءَ ممدودةً ، بنو نَهْشَلِ بنِ الحارثِ لَقَبٌ لُقِّبُوا به ، ومنه قولُ الفرزدقِ :

لَعَمْرُ أبيكَ الخَيْرِ مازَعَمٌ نَهْشَلٍ
وأحْرادُها أنْ قد مُنُوا بعَسِيرِ(١)

(١) قوله : «لعمر أبيك إلخ» كذا=

فَجَمَعَهُمْ عَلَى الأَحْرادِ كَما تَرَى .

• **حردب** • الحَرْدَبُ : حَبُّ العِشْرِقِ ، وهُوَ مِثْلُ حَبِّ العَدَسِ .

وحَرْدَبَةُ : اسْمٌ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

عَلَيَّ دِماءُ البُدْنِ إِنْ لَمْ تُفارِقِي
أَبا حَرْدَبٍ لَيْلاً وأَصْحابَ حَرْدَبِ

قالَ : زَعَمَتِ الرُّواةُ أَنَّ اسْمَهُ كانَ حَرْدَبَةَ ، فَرَخَّمَهُ اضْطِراراً فِي غَيْرِ النِّداءِ ، عَلَى قَوْلِ مَنْ قالَ يا حارُ ، وزَعَمَ ثَعْلَبٌ أَنَّهُ مِنْ لُصُوصِهِمْ .

• **حردم** • الحَرْدَمَةُ : اللَّجاجُ .

• **حردن** • الحِرْدَوْنُ : دُوَيْبَّةٌ تُشْبِهُ الحِرْباءَ تَكُونُ بِناحِيَةِ مِصْرَ ، حاها اللهُ تعالَى ، وهِيَ مَلِيحَةٌ مُوَشَّاةٌ بِأَلْوانٍ ونُقَطٍ ، قالَ : ولَهُ نِزْكانِ كَما أَنَّ لِلضَّبِّ نِزْكَيْنِ .

• **حرذن** • الحِرْذَوْنُ : العَظاءَةُ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وهِيَ غَيْرُ الَّتِي تَقَدَّمَتْ فِي الدَّالِ المُهْمَلَةِ . والحِرْذَوْنُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِي يُرْكَبُ حَتَّى لا تَبْقَى فِيهِ بَقِيَّةٌ . الجَوْهَرِيُّ : الحِرْذَوْنُ دُوَيْبَّةٌ ، بِكَسْرِ الحاءِ ، ويُقالُ : هُوَ ذَكَرُ الضَّبِّ .

• **حرر** • الحَرُّ : ضِدُّ البَرْدِ ، والجَمْعُ حُرُورٌ وأَحارِرُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما بِناؤُهُ ، والآخَرُ إِظْهارُ تَضْعِيفِهِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَعْرِفُ ما صِحَّتُهُ .

والحارُّ : نَقِيضُ البارِدِ . والحَرارَةُ : ضِدُّ البُرُودَةِ . أَبو عُبَيْدَةَ : السَّمُومُ الرِّيحُ الحارَّةُ بِالنَّهارِ ، وقَدْ تَكُونُ بِاللَّيْلِ ، والحَرُورُ : الرِّيحُ الحارَّةُ بِاللَّيْلِ ، وقَدْ تَكُونُ بِالنَّهارِ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

ونَسَجَتْ لَوافِحُ الحَرُورِ
سَبائِباً كَسَرَقِ الحَرِيرِ

الجَوْهَرِيُّ : الحَرُورُ الرِّيحُ الحارَّةُ ، وهِيَ بِاللَّيْلِ كالسَّمُومِ بِالنَّهارِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ سِيدَهْ لِجَرِيرٍ :

ظَلِلْنا بِمُسْتَنِّ الحَرُورِ كَأَنَّنا
لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صائِمِ

مُسْتَنُّ الحَرُورِ : مُشْتَدُّ حَرِّها أَي المَوْضِعُ الَّذِي اشْتَدَّ فِيهِ ؛ يَقُولُ : نَزَلْنا هُنالِكَ فَبَنَيْنا خِباءً عالِياً تَرْفَعُهُ الرِّيحُ مِنْ جَوانِبِهِ فَكَأَنَّهُ فَرَسٌ صائِمٌ أَيْ واقِفٌ يَذُبُّ عَنْ نَفْسِهِ الذُّبابَ والبَعُوضَ بِسَبِيبِ ذَنَبِهِ ، شَبَّهَ رَفْرَفَ الفُسْطاطِ عِنْدَ تَحَرُّكِهِ لِهُبُوبِ الرِّيحِ بِسَبِيبِ هٰذا الفَرَسِ . والحَرُورُ : حَرُّ الشَّمْسِ ، وقِيلَ : الحَرُورُ اسْتِيقادُ الحَرِّ ولَفْحُهُ ، وهُوَ يَكُونُ بِالنَّهارِ واللَّيْلِ ، والسَّمُومُ لا يَكُونُ إِلاَّ بِالنَّهارِ . وفِي التَّنْزِيلِ : «وَلاَ الظِّلُّ وَلاَ الحَرُورُ» ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : الظِّلُّ هٰهُنا الجَنَّةُ والحَرُورُ النَّارُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : والَّذِي عِنْدِي أَنَّ الظِّلَّ هُوَ الظِّلُّ بِعَيْنِهِ ، والحَرُورُ الحَرُّ بِعَيْنِهِ ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ لا يَسْتَوِي أَصْحابُ الحَقِّ الَّذِينَ هُمْ فِي ظِلٍّ مِنَ الحَقِّ ، وأَصْحابُ الباطِلِ الَّذِينَ هُمْ فِي حَرُورٍ أَيْ حَرٍّ دائِمٍ لَيْلاً ونَهاراً ؛ وجَمْعُ الحَرُورِ حَرائِرُ ؛ قالَ مُضَرِّسٌ :

بِلَمَّاعَةٍ قَدْ صادَفَ الصَّيْفُ ماءَها
وفاضَتْ عَلَيْها شَمْسُهُ وحَرائِرُهْ

وتَقُولُ[1] : حَرَّ النَّهارُ وهُوَ يَحِرُّ حَرًّا ، وقَدْ حَرِرْتَ يا يَوْمُ تَحَرُّ ، وحَرَرْتَ تَحِرُّ ، بِالكَسْرِ ، وتَحَرُّ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، حَرًّا وحَرَّةً وحَرارَةً وحُرُوراً أَيِ اشْتَدَّ حَرُّكَ ؛ وقَدْ تَكُونُ الحَرارَةُ لِلاسْمِ ، وجَمْعُها حِينَئِذٍ حَراراتٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

بِدَمْعٍ ذِي حَراراتٍ
عَلَى الخَدَّيْنِ ذِي هَيْدَبْ

وقَدْ تَكُونُ الحَراراتُ هُنا جَمْعَ حَرارَةٍ الَّذِي هُوَ المَصْدَرُ إِلاَّ أَنَّ الأَوَّلَ أَقْرَبُ .

قالَ الجَوْهَرِيُّ : وأَحَرَّ النَّهارُ لُغَةٌ سَمِعَها الكِسائِيُّ .

الكِسائِيُّ : شَيْءٌ حارٌّ يارٌّ جارٌّ ، وهُوَ حَرَّانُ يَرَّانُ جَرَّانُ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : حَرِرْتَ يا رَجُلُ تَحَرُّ حَرَّةً وحَرارَةً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ إِنَّما يَعْنِي الحَرَّ لا الحُرِّيَّةَ . وقالَ الكِسائِيُّ : حَرِرْتَ تَحَرُّ مِنَ الحُرِّيَّةِ لا غَيْرُ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : حَرَّ يَحَرُّ حَراراً إِذا عَتَقَ ، وحَرَّ يَحَرُّ حُرِّيَّةً مِنْ حُرِّيَّةِ الأَصْلِ ، وحَرَّ الرَّجُلُ يَحَرُّ حَرَّةً عَطِشَ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : فَهٰذِهِ الثَّلاثَةُ بِكَسْرِ العَيْنِ فِي الماضِي وفَتْحِها فِي المُسْتَقْبَلِ . وفِي حَدِيثِ الحَجَّاجِ : أَنَّهُ باعَ مُعْتَقاً فِي حَرارِهِ ؛ الحَرارُ ، بِالفَتْحِ : مَصْدَرٌ مِنْ حَرَّ يَحَرُّ إِذا صارَ حُرًّا ، والاسْمُ الحُرِّيَّةُ . وحَرَّ يَحِرُّ إِذا سَخُنَ ماءٌ أَوْ غَيْرُهُ .

ابْنُ سِيدَهْ : وإِنِّي لأَجِدُ حِرَّةً وقِرَّةً أَيْ حَرًّا وقُرًّا ، والحِرَّةُ والحَرارَةُ : العَطَشُ ، وقِيلَ : شِدَّتُهُ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : ومِنْهُ قَوْلُهُمْ أَشَدُّ العَطَشِ حِرَّةٌ عَلَى قِرَّةٍ إِذا عَطِشَ فِي يَوْمٍ بارِدٍ ، ويُقالُ : إِنَّما كَسَرُوا الحِرَّةَ لِمَكانِ القِرَّةِ .

ورَجُلٌ حَرَّانُ : عَطْشانُ مِنْ قَوْمٍ حِرارٍ وحَرارَى وحُرارَى (الأَخِيرَتانِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ؛ وامْرَأَةٌ حَرَّى مِنْ نِسْوَةٍ حِرارٍ وحَرارَى : عَطْشَى . وفِي الحَدِيثِ : فِي كُلِّ كَبِدٍ حَرَّى أَجْرٌ ؛ الحَرَّى ، فَعْلَى ، مِنَ الحَرِّ وهِيَ تَأْنِيثُ حَرَّانَ ، وهُما لِلْمُبالَغَةِ ، يُرِيدُ أَنَّها لِشِدَّةِ حَرِّها قَدْ عَطِشَتْ ويَبِسَتْ مِنَ العَطَشِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : والمَعْنَى أَنَّ فِي سَقْيِ كُلِّ ذِي كَبِدٍ حَرَّى أَجْراً ، وقِيلَ : أَرادَ بِالكَبِدِ الحَرَّى حَياةَ صاحِبِها لأَنَّهُ إِنَّما تَكُونُ كَبِدُهُ حَرَّى إِذا كانَ فِيهِ حَياةٌ ، يَعْنِي فِي سَقْيِ

= بالأصل والذى فى شرح القاموس :

لعمر أبيك الخير ما زعم نهشل
عليّ ولا حردانها بكبير
وقد علمت يوم القبيبات نهشل
وأحرادها أن قد منوا بعسير

(١) قوله : «وتقول إلخ» خاصله أنه من باب ضرب وقعد وعلم كما فى القاموس والمصباح وغيرهما ، وقد انفرد المؤلف بواحدة وهى كسر العين فى الماضى والمضارع .

كُلِّ ذِى رُوحٍ مِنَ الْحَيَوانِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ ما جاءَ فى الْحَدِيثِ الْآخَرِ : فى كُلِّ كَبِدٍ حارَّةٍ أَجْرٌ ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : ما دَخَلَ جَوْفِى ما يَدْخُلُ جَوْفَ حَرَّانِ كَبِدٍ ، وما جاءَ فى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ نَهَى مُضارِبَهُ أَنْ يَشْتَرِىَ بِمالِهِ ذا كَبِدٍ رَطْبَةٍ ، وفى حَدِيثٍ آخَرَ : فى كُلِّ كَبِدٍ حَرَّى رَطْبَةٍ أَجْرٌ ؛ قالَ : وفى هٰذِهِ الرِّوايَةِ ضَعْفٌ ، فَأَمَّا مَعْنَى رَطْبَةٍ فَقِيلَ : إِنَّ الْكَبِدَ إِذا ظَمِئَتْ تَرَطَّبَتْ ، وَكَذا إِذا أُلْقِيَتْ عَلَى النَّارِ ، وقِيلَ : كَنَى بِالرُّطُوبَةِ عَنِ الْحَياةِ فَإِنَّ الْمَيِّتَ يابِسُ الْكَبِدِ ، وقِيلَ : وَصَفَها بِما يَئُولُ أَمْرُها إِلَيْهِ .

ابْنُ سِيدَهْ : حَرَّتْ كَبِدُهُ وَصَدْرُهُ وَهِىَ تَحَرُّ حَرَّةً وَحَرارَةً وَحَراراً ؛ قالَ :

وحَرَّ صَدْرُ الشَّيْخِ حَتَّى صَلَّا

أَىِ الْتَهَبَتِ الْحَرارَةُ فى صَدْرِهِ حَتَّى سُمِعَ لَها صَلِيلٌ ، وَاسْتَحَرَّتْ ، كِلاهُما : يَبِسَتْ كَبِدُهُ مِنْ عَطَشٍ أَوْ حُزْنٍ ، وَمَصْدَرُهُ الْحَرَرُ . وفى حَدِيثِ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ : حَتَّى أُذِيقَ نِساءَهُ مِنَ الْحَرِّ مِثْلَ ما أَذاقَ نِسائِى ؛ يَعْنِى حُرْقَةَ الْقَلْبِ مِنَ الْوَجَعِ وَالْغَيْظِ وَالْمَشَقَّةِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ الْمُهاجِرِ : لَمَّا نُعِىَ عُمَرُ قالَتْ : واحَرَّاهُ ! فَقالَ الْغُلامُ : حَرٌّ انْتَشَرَ فَمَلَأَ الْبَشَرَ ، وَأَحَرَّها اللهُ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ فى دُعائِها عَلَى الْإِنْسانِ : ما لَهُ أَحَرَّ اللهُ صَدْرَهُ أَىْ أَعْطَشَهُ ! وَقِيلَ : مَعْناهُ أَعْطَشَ اللهُ هامَتَهُ . وَأَحَرَّ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُحِرٌّ أَىْ صارَتْ إِبِلُهُ حِراراً أَىْ عِطاشاً . وَرَجُلٌ مُحِرٌّ : عَطِشَتْ إِبِلُهُ . وفى الدُّعاءِ : سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِ الْحِرَّةَ تَحْتَ الْقِرَّةِ ! يُرِيدُ الْعَطَشَ مَعَ الْبَرْدِ ؛ وَأَوْرَدَهُ ابْنُ سِيدَهْ مُنَكَّراً فَقالَ : وَمِنْ كَلامِهِمْ حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ ، أَىْ عَطَشٌ فى يَوْمٍ بارِدٍ ؛ قالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ دُعاءٌ مَعْناهُ رَماهُ اللهُ بِالْعَطَشِ وَالْبَرْدِ . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحِرَّةُ حَرارَةُ الْعَطَشِ وَالْتِهابُهُ . قالَ : وَمِنْ دُعائِهِمْ : رَماهُ اللهُ بِالْحِرَّةِ وَالْقِرَّةِ أَىْ بِالْعَطَشِ وَالْبَرْدِ .

وَيُقالُ : إِنِّى لَأَجِدُ لِهٰذا الطَّعامِ حَرْوَةً فى فَمِى أَىْ حَرارَةً وَلَذْعاً . وَالْحَرارَةُ : حُرْقَةٌ فى الْفَمِ مِنْ طَعْمِ الشَّىْءِ ، وفى الْقَلْبِ مِنَ التَّوَجُّعِ ، وَالْأَعْرَفُ الْحَرْوَةُ ، وَسَيَأْتِى ذِكْرُهُ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْفُلْفُلُ لَهُ حَرارَةٌ وَحَراوَةٌ ، بِالرَّاءِ وَالْواوِ .

وَالْحَرَّةُ : حَرارَةٌ فى الْحَلْقِ ، فَإِنْ زادَتْ فَهِىَ الْحَرْوَةُ ثُمَّ الثَّحْثَحَةُ ثُمَّ الْجَأْزُ ثُمَّ الشَّرَقُ ثُمَّ الْفُؤُقُ ثُمَّ الْحَرَضُ ثُمَّ الْعَسْفُ ، وَهُوَ عِنْدَ خُرُوجِ الرُّوحِ .

وَامْرَأَةٌ حَرِيرَةٌ : حَزِينَةٌ مُحْرَقَةُ الْكَبِدِ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ نِساءً سُبِينَ فَضُرِبَتْ عَلَيْهِنَّ الْمُكَتَّبَةُ الصُّفْرُ وَهِىَ الْقِداحُ :

خَرَجْنَ حَرِيراتٍ وَأَبْدَيْنَ مِجْلَداً
وَدارَتْ عَلَيْهِنَّ الْمُقَرَّمَةُ الصُّفْرُ

وفى التَّهْذِيبِ : الْمُكَتَّبَةُ الصُّفْرُ ، وَحَرِيراتٌ أَىْ مَحْرُوراتٌ يَجِدْنَ حَرارَةً فى صُدُورِهِنَّ ، وَحَرِيرَةٌ فى مَعْنَى مَحْرُورَةٍ ، وَإِنَّما دَخَلَتْها الْهاءُ لَمَّا كانَتْ فى مَعْنَى حَزِينَةٍ ، كَما أُدْخِلَتْ فى حَمِيدَةٍ لِأَنَّها فى مَعْنَى رَشِيدَةٍ . قالَ : وَالْمِجْلَدُ قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدٍ تَلْتَدِمُ بِها الْمَرْأَةُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ . وَالْمُكَتَّبَةُ : السِّهامُ الَّتِى أُجِيلَتْ عَلَيْهِنَّ حِينَ اقْتُسِمْنَ وَاسْتُهِمَ عَلَيْهِنَّ .

وَاسْتَحَرَّ الْقَتْلُ وَحَرَّ بِمَعْنَى اشْتَدَّ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ وَجَمْعِ الْقُرْآنِ : إِنَّ الْقَتْلَ قَدِ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمامَةِ بِقُرَّاءِ الْقُرْآنِ ؛ أَىِ اشْتَدَّ وَكَثُرَ ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْحَرِّ : الشِّدَّةِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ : حَمِسَ الْوَغَى وَاسْتَحَرَّ الْمَوْتُ . وَأَمَّا ما وَرَدَ فى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّهُ قالَ لِفاطِمَةَ : لَوْ أَتَيْتِ النَّبِىَّ ، ﷺ ، فَسَأَلْتِهِ خادِماً يَقِيكِ حَرَّ ما أَنْتِ فِيهِ مِنَ الْعَمَلِ ، وفى رِوايَةٍ : حارَّ ما أَنْتِ فِيهِ ، يَعْنِى التَّعَبَ وَالْمَشَقَّةَ مِنْ خِدْمَةِ الْبَيْتِ لِأَنَّ الْحَرارَةَ مَقْرُونَةٌ بِهِما ، كَما أَنَّ الْبَرْدَ مَقْرُونٌ بِالرَّاحَةِ وَالسُّكُونِ . وَالْحارُّ : الشَّاقُّ الْمُتْعِبُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِىٍّ قالَ لِأَبِيهِ لَمَّا أَمَرَهُ بِجَلْدِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ : وَلِّ حارَّها مَنْ تَوَلَّى قارَّها ، أَىْ وَلِّ الْجَلْدَ مَنْ يَلْزَمُ الْوَلِيدَ أَمْرُهُ وَيَعْنِيهِ شَأْنُهُ ، وَالْقارُّ : ضِدُّ الْحارِّ .

وَالْحَرِيرُ : الْمَحْرُورُ الَّذِى تَداخَلَتْهُ حَرارَةُ الْغَيْظِ وَغَيْرِهِ .

وَالْحَرَّةُ : أَرْضٌ ذاتُ حِجارَةٍ سُودٍ نَخِراتٍ كَأَنَّها أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ . وَالْحَرَّةُ مِنَ الْأَرَضِينَ : الصُّلْبَةُ الْغَلِيظَةُ الَّتِى أَلْبَسَتْها حِجارَةٌ سُودٌ نَخِرَةٌ كَأَنَّها مُطِرَتْ ، وَالْجَمْعُ حَرَّاتٌ وَحِرارٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ حَرَّةٌ وَحَرُّونَ ، جَمَعُوهُ بِالْواوِ وَالنُّونِ ، يُشَبِّهُونَهُ بِقَوْلِهِمْ أَرْضٌ وَأَرَضُونَ لِأَنَّها مُؤَنَّثَةٌ مِثْلُها ؛ قالَ : وَزَعَمَ يُونُسُ أَيْضاً أَنَّهُمْ يَقُولُونَ حَرَّةٌ وَإِحَرُّونَ يَعْنِى الْحِرارَ كَأَنَّهُ جَمْعُ إِحَرَّةٍ ، وَلٰكِنْ لا يُتَكَلَّمُ بِها ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِزَيْدِ بْنِ عَتاهِيَةَ التَّمِيمِىِّ ، وَكانَ زَيْدٌ الْمَذْكُورُ لَمَّا عَظُمَ الْبَلاءُ بِصِفِّينَ قَدِ انْهَزَمَ وَلَحِقَ بِالْكُوفَةِ ، وَكانَ عَلِىٌّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، قَدْ أَعْطَى أَصْحابَهُ يَوْمَ الْجَمَلِ خَمْسَمِائَةٍ خَمْسَمِائَةٍ مِنْ بَيْتِ مالِ الْبَصْرَةِ ، فَلَمَّا قَدِمَ زَيْدٌ عَلَى أَهْلِهِ قالَتْ لَهُ ابْنَتُهُ : أَيْنَ خَمْسُ الْمِائَةِ ؟ فَقالَ :

إِنَّ أَباكِ فَرَّ يَوْمَ صِفِّينْ
لَمَّا رَأَى عَكًّا وَالْأَشْعَرِيِّينْ
وَقَيْسَ عَيْلانَ الْهَوازِنِيِّينْ
وَابْنَ نُمَيْرٍ فى سَراةِ الْكِنْدِينْ
وَذا الْكَلاعِ سَيِّدَ الْيَمانِينْ
وَحابِساً يَسْتَنُّ فى الطَّائِيِّينْ
قالَ لِنَفْسِ السُّوءِ : هَلْ تَفِرِّينْ ؟
لا خَمْسَ إِلَّا جَنْدَلُ الْإِحَرِّينْ
وَالْخَمْسُ قَدْ جَشَّمْنَكِ الْأَمَرِّينْ
جَمْزاً إِلَى الْكُوفَةِ مِنْ قِنَّسْرِينْ

وَيُرْوَى : قَدْ تُجْشِمُكِ وَقَدْ يُجْشِمْنَكِ . وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : مَعْنَى لا خَمْسَ ما وَرَدَ فى حَدِيثِ صِفِّينَ أَنَّ مُعاوِيَةَ زادَ أَصْحابَهُ يَوْمَ صِفِّينَ خَمْسَمِائَةٍ ، فَلَمَّا الْتَقَوْا بَعْدَ ذٰلِكَ قالَ أَصْحابُ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ :

لا خَمْسَ إِلَّا جَنْدَلُ الْإِحَرِّينْ

أَرادُوا : لا خَمْسَمِائَةٍ ؛ وَالَّذِى ذَكَرَهُ الْخَطَّابِىُّ أَنَّ حَبَّةَ الْعُرَنِىَّ قالَ : شَهِدْنا مَعَ عَلِىٍّ يَوْمَ الْجَمَلِ فَقَسَمَ ما فى الْعَسْكَرِ بَيْنَنا

فَأَصابَ كُلُّ رَجُلٍ مِنّا خَمْسَمِائَةٍ خَمْسَمِائَةٍ ، فَقالَ بَعْضُهُمْ يَوْمَ صِفِّينَ الأَبياتَ . قالَ ابْنُ الأَثيرِ : ورواهُ بَعْضُهُمْ لا خِمْسَ ، بِكَسْرِ الخاءِ ، مِنْ وِرْدِ الإِبِلِ . قالَ : وَالفَتْحُ أَشْبَهُ بِالحَديثِ ، ومَعْناهُ لَيْسَ لَكَ اليَوْمَ إِلاَّ الحِجارَةُ وَالخَيْبَةُ ، وَالإِحَرِّينَ : جَمْعُ الحَرَّةِ . قالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : إِنْ قالَ قائِلٌ ما بالُهُمْ قالُوا في جَمْعِ حَرَّةٍ وإِحَرَّةٍ حَرُّونَ وإِحَرُّونَ ، وإِنَّما يُفْعَلُ ذٰلِكَ في المَحْذُوفِ نَحْوِ ظُبَةٍ وثُبَةٍ ، ولَيْسَتْ حَرَّةٌ ولا إِحَرَّةٌ مِمَّا حُذِفَ مِنْهُ شَيْءٌ مِنْ أُصولِهِ ، ولا هُوَ بِمَنْزِلَةِ أَرْضٍ في أَنَّهُ مُؤَنَّثٌ بِغَيْرِ هاءٍ ؟ فَالجَوابُ : أَنَّ الأَصْلَ في إِحَرَّةٍ إِحْرَرَةٌ ، وهِيَ إِفْعَلَةٌ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ كَرِهُوا اجْتِماعَ حَرْفَيْنِ مُتَحَرِّكَيْنِ مِنْ جِنْسٍ واحِدٍ ، فَأَسْكَنُوا الأَوَّلَ مِنْهُما وَنَقَلُوا حَرَكَتَهُ إِلَى ما قَبْلَهُ وَأَدْغَمُوهُ في الَّذِي بَعْدَه ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى الكَلِمَةِ هٰذا الإِعْلالُ وَالتَّوْهِينُ ، عَوَّضُوها مِنْهُ أَنْ جَمَعُوها بِالواوِ وَالنُّونِ فَقالُوا : إِحَرُّونَ ، ولَمَّا فَعَلُوا ذٰلِكَ في إِحَرَّةٍ أَجْرَوْا عَلَيْها حَرَّةً ، فَقالُوا : حَرُّونَ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ لَحِقَها تَغْيِيرٌ ولا حَذْفٌ لأَنَّها أُخْتُ إِحَرَّةٍ مِنْ لَفْظِها ومَعْناها ، وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : إِنَّهُمْ قَدْ أَدْغَمُوا عَيْنَ حَرَّةٍ في لامِها ، وذٰلِكَ ضَرْبٌ مِنَ الإِعْلالِ لَحِقَها ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّما هُوَ الأَحَرِّينَ ، قالَ : جاءَ بِهِ عَلَى أَحَرَّ كَأَنَّهُ أَرادَ هٰذا المَوْضِعَ الأَحَرَّ أَي الَّذِي هُوَ أَحَرُّ مِنْ غَيْرِهِ فَصَيَّرَهُ كَالأَكْرَمِينَ وَالأَرْحَمِينَ .

وَالحَرَّةُ : أَرْضٌ بِظاهِرِ المَدِينَةِ بِها حِجارَةٌ سُودٌ كَبِيرَةٌ كانَتْ بِها وَقْعَةٌ . وفي حَدِيثِ جابِرٍ : فَكانَتْ زِيادَةُ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، مَعِي لا تُفارِقُنِي حَتَّى ذَهَبَتْ مِنِّي يَوْمَ الحَرَّةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثيرِ : قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الحَرَّةِ ويَوْمِها في الحَدِيثِ وهُوَ مَشْهُورٌ في الإِسْلامِ أَيّامَ يَزِيدَ بْنِ مُعاوِيَةَ ، لَمَّا انْتَهَبَ المَدِينَةَ عَسْكَرُهُ مِنْ أَهْلِ الشّامِ الَّذِينَ نَدَبَهُمْ لِقِتالِ أَهْلِ المَدِينَةِ مِنَ الصَّحابَةِ وَالتّابِعِينَ ، وأَمَّرَ عَلَيْهِمْ مُسْلِمَ بْنَ عُقْبَةَ المُرِّيَّ في ذِي الحِجَّةِ سَنَةَ ثَلاثٍ وسِتِّينَ وعَقِيبَها هَلَكَ يَزِيدُ .

وفي التَّهْذِيبِ : الحَرَّةُ أَرْضٌ ذاتُ حِجارَةٍ سُودٍ نَخِرَةٍ كَأَنَّما أُحْرِقَتْ بِالنّارِ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الحَرَّةُ الأَرْضُ مَسِيرَةَ لَيْلَتَيْنِ سَرِيعَتَيْنِ أَوْ ثَلاثٍ فِيها حِجارَةٌ أَمْثالُ الإِبِلِ البُرُوكِ كَأَنَّما شُيِّطَتْ بِالنّارِ ، وما تَحْتَها أَرْضٌ غَلِيظَةٌ مِنْ قاعٍ لَيْسَ بِأَسْوَدَ ، وإِنَّما سَوَّدَها كَثْرَةُ حِجارَتِها وتَدانِيها . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الحَرَّةُ الرَّجْلاءُ الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : هِيَ الَّتِي أَعْلاها سُودٌ وأَسْفَلُها بِيضٌ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : تَكُونُ الحَرَّةُ مُسْتَدِيرَةً فَإِذا كانَ مِنْها شَيْءٌ مُسْتَطِيلاً لَيْسَ بِواسِعٍ فَذٰلِكَ الكُراعُ . وأَرْضٌ حَرِّيَّةٌ : رَمْلِيَّةٌ لَيِّنَةٌ . وبَعِيرٌ حَرِّيٌّ : يَرْعَى في الحَرَّةِ ، ولِلْعَرَبِ حِرارٌ مَعْرُوفَةٌ ذَواتُ عَدَدٍ ، حَرَّةُ النّارِ لِبَنِي سُلَيْمٍ ، وهِيَ تُسَمَّى أُمَّ صَبّارٍ ، وحَرَّةُ لَيْلَى وحَرَّةُ راجِلٍ[1] ، وحَرَّةُ واقِمٍ بِالمَدِينَةِ ، وحَرَّةُ النّارِ لِبَنِي عَبْسٍ ، وحَرَّةُ غَلاَّسٍ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

لَدُنْ غُدْوَةٍ حَتَّى اسْتَغاثَ شَرِيدُهُمْ
بِحَرَّةِ غَلاَّسٍ وشِلْوٍ مُمَزَّقِ

وَالحُرُّ ، بِالضَّمِّ : نَقِيضُ العَبْدِ ، وَالجَمْعُ أَحْرارٌ وحِرارٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جِنِّي) . وَالحُرَّةُ : نَقِيضُ الأَمَةِ ، وَالجَمْعُ حَرائِرُ ، شاذٌّ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ قالَ لِلنِّساءِ اللاَّتِي كُنَّ يَخْرُجْنَ إِلَى المَسْجِدِ : لأَرُدَّنَّكُنَّ حَرائِرَ ، أَيْ لأُلْزِمَنَّكُنَّ البُيُوتَ ، فَلا تَخْرُجْنَ إِلَى المَسْجِدِ ، لأَنَّ الحِجابَ إِنَّما ضُرِبَ عَلَى الحَرائِرِ دُونَ الإِماءِ .

وحَرَّرَهُ : أَعْتَقَهُ . وفي الحَدِيثِ : مَنْ فَعَلَ كَذا وكَذا فَلَهُ عِدْلُ مُحَرَّرٍ ؛ أَيْ أَجْرُ مُعْتَقٍ ؛ المُحَرَّرُ : الَّذِي جُعِلَ مِنَ العَبِيدِ حُرّاً فَأُعْتِقَ . يُقالُ : حَرَّ العَبْدُ يَحَرُّ حَرارَةً ، بِالفَتْحِ ، أَيْ صارَ حُرّاً ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَأَنا أَبُو هُرَيْرَةَ المُحَرَّرُ أَيِ المُعْتَقُ ، وحَدِيثُ أَبِي الدَّرْداءِ : شِرارُكُمْ الَّذِينَ لا يُعْتَقُ مُحَرَّرُهُمْ أَيْ أَنَّهُمْ إِذا أَعْتَقُوهُ اسْتَخْدَمُوهُ ، فَإِذا أَرادَ فِراقَهُمْ ادَّعَوْا رِقَّهُ[2] . وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : فَمِنْكُمْ عَوْفٌ الَّذِي يُقالُ فِيهِ لا حُرَّ بِوادِي عَوْفٍ ؛ قالَ : هُوَ عَوْفُ بْنُ مُحَلِّمِ بْنِ ذُهْلٍ الشَّيْبانِيُّ ، كانَ يُقالُ لَهُ ذٰلِكَ لِشَرَفِهِ وعِزِّهِ ، وإِنَّ مَنْ حَلَّ وادِيَهُ مِنَ النّاسِ كانُوا لَهُ كَالعَبِيدِ وَالخَوَلِ ، وسَنَذْكُرُ قِصَّتَهُ في تَرْجَمَةِ عوف .

وأَمَّا ما وَرَدَ في حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ لِمُعاوِيَةَ : حاجَتِي عَطاءُ المُحَرَّرِينَ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، إِذا جاءَهُ شَيْءٌ لَمْ يَبْدَأْ بِأَوَّلَ مِنْهُمْ ؛ أَرادَ بِالمُحَرَّرِينَ المَوالِيَ ، وذٰلِكَ أَنَّهُمْ قَوْمٌ لا دِيوانَ لَهُمْ وإِنَّما يَدْخُلُونَ في جُمْلَةِ مَوالِيهِمْ ، وَالدِّيوانُ إِنَّما كانَ في بَنِي هاشِمٍ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ في القَرابَةِ وَالسّابِقَةِ وَالإِيمانِ ، وكانَ هٰؤُلاءِ مُؤَخَّرِينَ في الذِّكْرِ فَذَكَرَهُمُ ابْنُ عُمَرَ وتَشَفَّعَ في تَقْدِيمِ إِعْطائِهِمْ لِما عَلِمَ مِنْ ضَعْفِهِمْ وحاجَتِهِمْ وتَأَلُّفاً لَهُمْ عَلَى الإِسْلامِ .

وتَحْرِيرُ الوَلَدِ : أَنْ يُفْرِدَهُ لِطاعَةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ وخِدْمَةِ المَسْجِدِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ ما في بَطْنِي مُحَرَّراً فَتَقَبَّلْ مِنِّي» ، قالَ الزَّجّاجُ : هٰذا قَوْلُ امْرَأَةِ عِمْرانَ ، ومَعْناهُ جَعَلْتُهُ خادِماً يَخْدُمُ في مُتَعَبَّداتِكَ ، وكانَ ذٰلِكَ جائِزاً لَهُمْ ، وكانَ عَلَى أَوْلادِهِمْ فَرْضاً أَنْ يُطِيعُوهُمْ في نَذْرِهِمْ ، فَكانَ الرَّجُلُ يَنْذُرُ في وَلَدِهِ أَنْ يَكُونَ خادِماً يَخْدُمُهُمْ في مُتَعَبَّدِهِمْ ولِعُبّادِهِمْ ، ولَمْ يَكُنْ ذٰلِكَ النَّذْرُ في النِّساءِ إِنَّما كانَ في الذُّكُورِ ، فَلَمَّا وَلَدَتِ امْرَأَةُ عِمْرانَ مَرْيَمَ قالَتْ : «رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُها أُنْثَى» ، ولَيْسَتِ الأُنْثَى مِمّا تَصْلُحُ لِلنَّذْرِ ، فَجَعَلَ اللهُ مِنَ الآياتِ في مَرْيَمَ لِما أَرادَهُ مِنْ

---

(١) قوله : «وحرّة راجل» في القاموس : حرّة الرجلاء ، وهما موضعان ، كما في ياقوت .

(٢) قوله : «ادّعوا رقّه» فهو محرر في معنى مسترقّ . وقيل إن العرب كانوا إذا أعتقوا عبداً باعوا ولاءه ووهبوه وتناقلوه تناقل الملك ، قال الشاعر :

فباعوه عبداً ثم باعوه معتقاً
فليس له حتى الممات خلاص

كذا بهامش النهاية .

أَمْرِ عِيسَى، عَلَيْهِ السَّلامُ، أَنْ جَعَلَها مُتَقَبَّلَةً فِي النَّذْرِ فَقالَ تَعالَى: «فَتَقَبَّلَها رَبُّها بِقَبُولٍ حَسَنٍ».

وَالْمُحَرَّرُ: النَّذِيرُ. وَالْمُحَرَّرُ: النَّذِيرَةُ، وَكانَ يَفْعَلُ ذلِكَ بَنُو إِسْرائِيلَ، كانَ أَحَدُهُمْ رُبَّما وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ فَرُبَّما حَرَّرَهُ أَيْ جَعَلَهُ نَذِيرَةً فِي خِدْمَةِ الْكَنِيسَةِ ما عاشَ لا يَسَعُهُ تَرْكُها فِي دِينِهِ. وَإِنَّهُ لَحُرٌّ: بَيِّنُ الْحُرِّيَّةِ وَالْحُرُورَةِ وَالْحُرُورِيَّةِ وَالْحَرارَةِ وَالْحَرارِ، بِفَتْحِ الْحاءِ؛ قالَ:

فَلَوْ أَنْكِ فِي يَوْمِ الرَّخاءِ سَأَلْتِنِي
فِراقَكِ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتِ صَدِيقُ
فَما رُدَّ تَزْوِيجٌ عَلَيْهِ شَهادَةٌ
وَلا رُدَّ مِنْ بَعْدِ الْحَرارِ عَتِيقُ

وَالْكافُ فِي أَنْكِ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ لِأَنَّهُ أَرادَ تَثْقِيلَ أَنَّ فَخَفَّفَها؛ قالَ شَمِرٌ: سَمِعْتُ هذا الْبَيْتَ مِنْ شَيْخٍ باهِلَةَ وما عَلِمْتُ أَنَّ أَحَداً جاءَ بِهِ؛ وَقالَ ثَعْلَبٌ: قالَ أَعْرابِيٌّ لَيْسَ لَها أَعْراقٌ فِي حَرارٍ وَلكِنْ أَعْراقُها فِي الْإِماءِ.

وَالْحُرُّ مِنَ النّاسِ: أَخْيارُهُمْ وَأَفاضِلُهُمْ. وَحُرِّيَّةُ الْعَرَبِ: أَشْرافُهُمْ؛ وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فَصارَ حَيًّا وَطَبَّقَ بَعْدَ خَوْفٍ
عَلَى حُرِّيَّةِ الْعَرَبِ الْهُزالَى

أَيْ عَلَى أَشْرافِهِمْ. قالَ: وَالْهُزالَى مِثْلُ السُّكارَى، وَقِيلَ: أَرادَ الْهُزالَ بِغَيْرِ إِمالَةٍ؛ وَيُقالُ: هُوَ مِنْ حُرِّيَّةِ قَوْمِهِ أَيْ مِنْ خالِصِهِمْ.

وَالْحُرُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: أَعْتَقُهُ. وَفَرَسٌ حُرٌّ: عَتِيقٌ. وَحُرُّ الْفاكِهَةِ: خِيارُها. وَالْحُرُّ: رُطَبُ الْأَزاذِ. وَالْحُرُّ: كُلُّ شَيْءٍ فاخِرٍ مِنْ شِعْرٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَحُرُّ كُلِّ أَرْضٍ: وَسَطُها وَأَطْيَبُها. وَالْحُرَّةُ وَالْحُرُّ: الطِّينُ الطَّيِّبُ؛ قالَ طَرَفَةُ:

وَتَبْسِمُ عَنْ أَلْمَى كَأَنَّ مُنَوِّراً
تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ لَهُ نَدُ

وَحُرُّ الرَّمْلِ وَحُرُّ الدّارِ: وَسَطُها وَخَيْرُها؛ قالَ طَرَفَةُ أَيْضاً:

تُعَيِّرُنِي طَوْفِي الْبِلادَ وَرِحْلَتِي
أَلا رُبَّ يَوْمٍ لِي سِوَى حُرِّ دارِكِ

وَطِينٌ حُرٌّ: لا رَمْلَ فِيهِ. وَرَمْلَةٌ حُرَّةٌ: لا طِينَ فِيها، وَالْجَمْعُ حَرائِرُ. وَالْحُرُّ: الْفِعْلُ الْحَسَنُ. يُقالُ: ما هذا مِنْكَ بِحُرٍّ أَيْ بِحَسَنٍ وَلا جَمِيلٍ؛ قالَ طَرَفَةُ:

لا يَكُنْ حُبُّكِ داءً قاتِلاً
لَيْسَ هذا مِنْكِ ماوِيَّ بِحُرّ

أَيْ بِفِعْلٍ حَسَنٍ. وَالْحُرَّةُ: الْكَرِيمَةُ مِنَ النِّساءِ؛ قالَ الْأَعْشَى:

حُرَّةٌ طَفْلَةُ الْأَنامِلِ تَرْتَبْـ
ـبُ سُخاماً تَكُفُّهُ بِخِلالِ

قالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

لَعَمْرُكَ! ما قَلْبِي إِلَى أَهْلِهِ بِحُرّ
وَلا مُقْصِرٍ يَوْماً فَيَأْتِينِي بِقُرّ

إِلَى أَهْلِهِ أَي صاحِبِهِ. بِحُرٍّ: بِكَرِيمٍ لِأَنَّهُ لا يَصْبِرُ وَلا يَكُفُّ عَنْ هَواهُ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ قَلْبَهُ يَنْبُو عَنْ أَهْلِهِ وَيَصْبُو إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَلَيْسَ هُوَ بِكَرِيمٍ فِي فِعْلِهِ؛ وَيُقالُ لِأَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ: لَيْلَةُ حُرَّةٍ، وَلَيْلَةٌ حُرَّةٌ، وَلِآخِرِ لَيْلَةٍ: شَيْباءُ. وَباتَتْ فُلانَةُ بِلَيْلَةِ حُرَّةٍ إِذا لَمْ تُقْتَضَّ لَيْلَةَ زِفافِها وَلَمْ يَقْدِرْ بَعْلُها عَلَى اقْتِضاضِها؛ قالَ النّابِغَةُ يَصِفُ نِساءً:

شُمْسٌ مَوانِعُ كُلِّ لَيْلَةِ حُرَّةٍ
يُخْلِفْنَ ظَنَّ الْفاحِشِ الْمِغْيارِ

الْأَزْهَرِيُّ: اللَّيْثُ: يُقالُ لِلَّيْلَةِ الَّتِي تُزَفُّ فِيها الْمَرْأَةُ إِلَى زَوْجِها فَلا يَقْدِرُ فِيها عَلَى اقْتِضاضِها لَيْلَةُ حُرَّةٍ؛ يُقالُ: باتَتْ فُلانَةُ بِلَيْلَةِ حُرَّةٍ؛ وَقالَ غَيْرُ اللَّيْثِ: فَإِنِ اقْتَضَّها زَوْجُها فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي زُفَّتْ إِلَيْهِ فَهِيَ بِلَيْلَةٍ شَيْباءَ. وَسَحابَةٌ حُرَّةٌ: بِكْرٌ، يَصِفُها بِكَثْرَةِ الْمَطَرِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْحُرَّةُ الْكَرِيمَةُ؛ يُقالُ: ناقَةٌ حُرَّةٌ وَسَحابَةٌ حُرَّةٌ أَيْ كَثِيرَةُ الْمَطَرِ؛ قالَ عَنْتَرَةُ:

جادَتْ عَلَيْها كُلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ
فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرارَةٍ كَالدِّرْهَمِ

أَرادَ كُلَّ سَحابَةٍ غَزِيرَةِ الْمَطَرِ كَرِيمَةٍ.

وَحُرُّ الْبَقْلِ وَالْفاكِهَةِ وَالطِّينِ: جَيِّدُها.

وَفِي الْحَدِيثِ: ما رَأَيْتُ أَشْبَهَ بِرَسُولِ اللهِ، ﷺ، مِنَ الْحَسَنِ إِلَّا أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، كانَ أَحَرَّ حُسْناً مِنْهُ؛ يَعْنِي أَرَقَّ مِنْهُ رِقَّةَ حُسْنٍ.

وَأَحْرارُ الْبُقُولِ: ما أُكِلَ غَيْرَ مَطْبُوخٍ، واحِدُها حُرٌّ؛ وَقِيلَ: هُوَ ما خَشُنَ مِنْها، وَهِيَ ثَلاثَةٌ: النَّفَلُ وَالْحُرُبُثُ وَالْقَفْعاءُ؛ وَقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: أَحْرارُ الْبُقُولِ ما رَقَّ مِنْها وَرَطُبَ، وَذُكُورُها ما غَلُظَ مِنْها وَخَشُنَ؛ وَقِيلَ: الْحُرُّ نَباتٌ مِنْ نَجِيلِ السِّباخِ.

وَحُرُّ الْوَجْهِ: ما أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنْهُ؛ قالَ:

جَلا الْحُزْنَ عَنْ حُرِّ الْوُجُوهِ فَأَسْفَرَتْ
وَكانَ عَلَيْها هَبْوَةٌ لا تَبَلَّجُ

وَقِيلَ: حُرُّ الْوَجْهِ مَسايِلُ أَرْبَعَةِ مَدامِعِ الْعَيْنَيْنِ مِنْ مُقَدَّمِها وَمُؤَخَّرِها؛ وَقِيلَ: حُرُّ الْوَجْهِ الْخَدُّ؛ وَمِنْهُ يُقالُ: لَطَمَ حُرَّ وَجْهِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلاً لَطَمَ وَجْهَ جارِيَةٍ فَقالَ لَهُ: أَعَجَزَ عَلَيْكَ إِلَّا حُرُّ وَجْهِها؟ وَالْحُرَّةُ: الْوَجْنَةُ. وَحُرُّ الْوَجْهِ: ما بَدا مِنَ الْوَجْنَةِ. وَالْحُرَّتانِ: الْأُذُنانِ؛ قالَ كَعْبُ ابْنُ زُهَيْرٍ:

قَنْواءُ فِي حُرَّتَيْها لِلْبَصِيرِ بِها
عِتْقٌ مُبِينٌ وَفِي الْخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ

وَحُرَّةُ الذِّفْرَى: مَوْضِعُ مَجالِ الْقُرْطِ مِنْها؛ وَأَنْشَدَ:

فِي خُشَشاوَيْ حُرَّةِ التَّحْرِيرِ

يَعْنِي حُرَّةَ الذِّفْرَى، وَقِيلَ: حُرَّةُ الذِّفْرَى صِفَةٌ أَيْ أَنَّها حَسَنَةُ الذِّفْرَى أَسِيلَتُها، يَكُونُ ذلِكَ لِلْمَرْأَةِ وَالنّاقَةِ. وَالْحُرُّ: سَوادٌ فِي ظاهِرِ أُذُنِ الْفَرَسِ؛ قالَ:

بَيِّنُ الْحُرِّ ذُو مِراحٍ سَبُوقُ

وَالْحُرّانِ: السَّوادانِ فِي أَعْلَى الْأُذُنَيْنِ. وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

قَنْواءُ فِي حُرَّتَيْها...

الْبَيْتَ؛ أَرادَ بِالْحُرَّتَيْنِ الْأُذُنَيْنِ كَأَنَّهُ نَسَبَها إِلَى الْحُرِّيَّةِ وَكَرَمِ الْأَصْلِ.

وَالْحُرُّ: حَيَّةٌ دَقِيقَةٌ مِثْلُ الْجانِّ أَبْيَضُ. وَالْجانُّ فِي هذِهِ الصِّفَةِ؛ وَقِيلَ: هُوَ وَلَدُ

الْحَيَّةِ اللَّطِيفَةَ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

مُنْطَوٍ في جَوْفِ نامُوسِهِ
كَانْطِواءِ الْحُرِّ بَيْنَ السِّلامْ

وزَعَمُوا أَنَّهُ الأَبْيَضُ مِنَ الْحَيَّاتِ ، وأَنْكَرَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ أَنْ يَكُونَ الْحُرُّ في هٰذا الْبَيْتِ الْحَيَّةَ ، وقالَ : الْحُرُّ هٰهُنا الصَّقْرُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وسَأَلْتُ عَنْهُ أَعْرابِيًّا فَصِيحاً فَقالَ مِثْلَ قَوْلِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ؛ وقِيلَ : الْحُرُّ الْجانُّ مِنَ الْحَيَّاتِ ، وعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْحَيَّةَ .

وَالْحُرُّ : طائِرٌ صَغِيرٌ ؛ الأَزْهَرِيُّ عَنْ شَمِرٍ : يُقالُ لِهٰذا الطّائِرِ الَّذِي يُقالُ لَهُ بِالْعِراقِ باذِنْجانٌ لِأَصْغَرِ ما يَكُونُ جُمَيْلٌ حُرٌّ .

وَالْحُرُّ : الصَّقْرُ ، وقِيلَ : هُوَ طائِرٌ نَحْوُهُ ولَيْسَ بِهِ ، أَنْمَرُ أَصْقَعُ قَصِيرُ الذَّنَبِ عَظِيمُ الْمَنْكِبَيْنِ وَالرَّأْسِ ؛ وقِيلَ : إِنَّهُ يَضْرِبُ إِلَى الْخُضْرَةِ وهُوَ يَصِيدُ . وَالْحُرُّ : فَرْخُ الْحَمامِ ؛ وقِيلَ : الذَّكَرُ مِنْها . وساقُ حُرٍّ : الذَّكَرُ مِنَ الْقَمارِيِّ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

وما هاجَ هٰذا الشَّوْقَ إِلَّا حَمامَةٌ
دَعَتْ ساقَ حُرٍّ تَرْحَةً وتَرَنُّما

وقِيلَ : السّاقُ الْحَمامُ ، وحُرٌّ فَرْخُها ؛ ويُقالُ : ساقُ حُرٍّ صَوْتُ الْقَمارِيِّ ؛ ورَواهُ أَبُو عَدْنانَ : ساقُ حَرٍّ ، بِفَتْحِ الْحاءِ ، وهُوَ طائِرٌ تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ ساقَ حَرٍّ ، بِفَتْحِ الْحاءِ ، لِأَنَّهُ إِذا هَدَرَ كَأَنَّهُ يَقُولُ : ساقَ حَرٍّ ، وبَناهُ صَخْرُ الْغَيِّ فَجَعَلَ الاسْمَيْنِ اسْماً واحِداً فَقالَ :

تُنادِي ساقَ حَرَّ وظَلْتُ أَبْكِي
تَلِيدٌ ما أَبِينُ لَها كَلاما

وقِيلَ : إِنَّما سُمِّيَ ذَكَرُ الْقَمارِيِّ ساقَ حُرٍّ لِصَوْتِهِ كَأَنَّهُ يَقُولُ : ساقَ حُرٍّ ساقَ حُرٍّ ، وهٰذا هُوَ الَّذِي جَرَّأَ صَخْرَ الْغَيِّ عَلَى بِنائِهِ كَما قالَ ابْنُ سِيدَهْ ، وعَلَّلَهُ فَقالَ : لِأَنَّ الأَصْواتَ مَبْنِيَّةٌ إِذْ بَنَوْا مِنَ الأَسْماءِ ما ضارَعَها . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : ظَنَّ أَنَّ ساقَ حُرٍّ وَلَدُها وإِنَّما هُوَ صَوْتُها ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : يَشْهَدُ عِنْدِي بِصِحَّةِ قَوْلِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ لَمْ يُعْرِبْ ولَوْ أَعْرَبَ لَصَرَفَ ساقَ حُرٍّ ، فَقالَ : ساقَ حُرٍّ إِنْ كانَ مُضافاً ، أَوْ ساقَ حُرًّا إِنْ كانَ مُرَكَّباً فَيَصْرِفُهُ لِأَنَّهُ نَكِرَةٌ ، فَتَرْكُهُ إِعْرابَهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ حَكَى الصَّوْتَ بِعَيْنِهِ وهُوَ صِياحُهُ ساقَ حُرٍّ ساقَ حُرٍّ ؛ وأَمَّا قَوْلُ حُمَيْدِ ابْنِ ثَوْرٍ :

وما هاجَ هٰذا الشَّوْقَ إِلَّا حَمامَةٌ
دَعَتْ ساقَ حُرٍّ . . . .

الْبَيْتَ ؛ فَلا يَدُلُّ إِعْرابُهُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِصَوْتٍ ، ولٰكِنَّ الصَّوْتَ قَدْ يُضافُ أَوَّلُهُ إِلَى آخِرِهِ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُمْ خازِ بازِ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ فِي اللَّفْظِ أَشْبَهُ بابِ دارٍ ؛ قالَ والرِّوايَةُ الصَّحِيحَةُ فِي شِعْرِ حُمَيْدٍ :

وما هاجَ هٰذا الشَّوْقَ إِلَّا حَمامَةٌ
دَعَتْ ساقَ حُرٍّ فِي حَمامٍ تَرَنُّما

وقالَ أَبُو عَدْنانَ : يَعْنُونَ بِساقِ حُرٍّ لَحْنَ الْحَمامَةِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْحَرَّةُ الْبَثْرَةُ الصَّغِيرَةُ ؛ وَالْحُرُّ : وَلَدُ الظَّبْيِ فِي بَيْتِ طَرَفَةَ :

بَيْنَ أَكْنافِ خُفافٍ فَاللِّوَى
مُخْرِفٌ تَحْنُو لِرَخْصِ الظِّلْفِ حُرّ

وَالْحَرِيرَةُ بِالنَّصْبِ(1) : واحِدَةُ الْحَرِيرِ مِنَ الثِّيابِ . وَالْحَرِيرُ ثِيابٌ مِنْ إِبْرَيْسَمٍ .

وَالْحَرِيرَةُ : الْحَسا مِنَ الدَّسَمِ وَالدَّقِيقِ ، وقِيلَ : هُوَ الدَّقِيقُ الَّذِي يُطْبَخُ بِلَبَنٍ ، وقالَ شَمِرٌ : الْحَرِيرَةُ مِنَ الدَّقِيقِ ، وَالْخَزِيرَةُ مِنَ النُّخالِ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هِيَ الْعَصِيدَةُ ثُمَّ النَّخِيرَةُ ثُمَّ الْحَرِيرَةُ ثُمَّ الْحَسْوُ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : ذُرِّي وأَنا أَحُرُّ لَكِ ؛ يَقُولُ ذُرِّي الدَّقِيقَ لِأَتَّخِذَ لَكِ مِنْهُ حَرِيرَةً .

وحَرَّ الأَرْضَ يَحُرُّها حَرًّا : سَوّاها . وَالْمِحَرُّ : شَبَحَةٌ فِيها أَسْنانٌ وفِي طَرَفِها نَقْرانِ يَكُونُ فِيهِما حَبْلانِ ، وفِي أَعْلَى الشَّبَحَةِ نَقْرانِ فِيهِما عُودٌ مَعْطُوفٌ ، وفِي وَسَطِها عُودٌ يُقْبَضُ عَلَيْهِ ثُمَّ يُوثَقُ بِالثَّوْرَيْنِ فَتَغْرِزُ الأَسْنانُ فِي الأَرْضِ حَتَّى تَحْمِلَ ما أُثِيرَ مِنَ التُّرابِ إِلَى أَنْ يَأْتِيا بِهِ الْمَكانَ الْمُنْخَفِضَ .

وتَحْرِيرُ الْكِتابَةِ : إِقامَةُ حُرُوفِها وإِصْلاحُ السَّقَطِ . وتَحْرِيرُ الْحِسابِ : إِثْباتُهُ مُسْتَوِياً لا غَلَتَ فِيهِ ولا سَقَطَ ولا مَحْوَ . وتَحْرِيرُ الرَّقَبَةِ : عِتْقُها .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْحَرَّةُ الظُّلْمَةُ الْكَثِيرَةُ ، وَالْحَرَّةُ : الْعَذابُ الْمُوجِعُ .

وَالْحُرّانِ : نَجْمانِ عَنْ يَمِينِ النّاظِرِ إِلَى الْفَرْقَدَيْنِ إِذا انْتَصَبَ الْفَرْقَدانِ اعْتَرَضا ، فَإِذا اعْتَرَضَ الْفَرْقَدانِ انْتَصَبا .

وَالْحُرّانِ : الْحُرُّ وأَخُوهُ أُبَيٌّ ، قالَ : هُما أَخَوانِ وإِذا كانَ أَخَوانِ أَوْ صاحِبانِ وكانَ أَحَدُهُما أَشْهَرَ مِنَ الآخَرِ سُمِّيا جَمِيعاً بِاسْمِ الأَشْهَرِ ، قالَ الْمُنَخَّلُ الْيَشْكُرِيُّ :

أَلا مَنْ مُبْلِغُ الْحُرَّيْنِ عَنِّي
مُغَلْغَلَةً وخُصَّ بِها أُبَيّا
فَإِنْ لَمْ تَثْأَرا لِي مِنْ عِكَبٍّ
فَلا أَرْوَيْتُما أَبَداً صَدَيّا
يُطَوِّفُ بِي عِكَبٌّ فِي مَعَدٍّ
ويَطْعَنُ بِالصُّمُلَّةِ فِي قَفَيّا

قالَ : وسَبَبُ هٰذا الشِّعْرِ أَنَّ الْمُتَجَرِّدَةَ امْرَأَةَ النُّعْمانِ كانَتْ تَهْوَى الْمُنَخَّلَ الْيَشْكُرِيَّ ، وكانَ يَأْتِيها إِذا رَكِبَ النُّعْمانُ ، فَلاعَبَتْهُ يَوْماً بِقَيْدٍ جَعَلَتْهُ فِي رِجْلِهِ ورِجْلِها ، فَدَخَلَ عَلَيْهِما النُّعْمانُ وهُما عَلَى تِلْكَ الْحالِ ، فَأَخَذَ الْمُنَخَّلَ ودَفَعَهُ إِلَى عِكَبٍّ اللَّخْمِيِّ صاحِبِ سِجْنِهِ ، فَتَسَلَّمَهُ فَجَعَلَ يَطْعَنُ فِي قَفاهُ بِالصُّمُلَّةِ ، وهِيَ حَرْبَةٌ كانَتْ فِي يَدِهِ .

وحَرّانُ : بَلَدٌ مَعْرُوفٌ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَرّانُ بَلَدٌ بِالْجَزِيرَةِ ، هٰذا إِذا كانَ فَعْلاناً فَهُوَ مِنْ هٰذا الْبابِ ، وإِنْ كانَ فَعّالاً فَهُوَ مِنْ بابِ النُّونِ .

وحَرُوراءُ : مَوْضِعٌ بِظاهِرِ الْكُوفَةِ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الْحَرُورِيَّةُ مِنَ الْخَوارِجِ لِأَنَّهُ كانَ أَوَّلُ اجْتِماعِهِمْ بِها وتَحْكِيمُهُمْ حِينَ خالَفُوا عَلِيّاً ، وهُوَ مِنْ نادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ ، إِنَّما قِياسُهُ حَرُوراوِيٌّ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَرُوراءُ اسْمُ قَرْيَةٍ ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ ، ويُقالُ : حَرُورِيٌّ بَيِّنُ الْحَرُورِيَّةِ . ومِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ وسُئِلَتْ عَنْ قَضاءِ صَلاةِ الْحائِضِ فَقالَتْ : أَحَرُورِيَّةٌ

(1) قوله : «بالنصب» أراد به فتح الحاء .

أَنْتِ؟ هُمُ الْحَرُورِيَّةُ مِنَ الْخَوارِجِ الَّذِينَ قاتَلَهُمْ عَلِيٌّ، وكانَ عِنْدَهُمْ مِنَ التَّشَدُّدِ فِي الدِّينِ ما هُوَ مَعْرُوفٌ، فَلَمَّا رَأَتْ عائِشَةُ هٰذِهِ الْمَرْأَةَ تُشَدِّدُ فِي أَمْرِ الْحَيْضِ شَبَّهَتْها بِالْحَرُورِيَّةِ، وتَشَدُّدِهِمْ فِي أَمْرِهِمْ وكَثْرَةِ مَسائِلِهِمْ وتَعَنُّتِهِمْ بِها؛ وقِيلَ: أَرادَتْ أَنَّها خالَفَتِ السُّنَّةَ وخَرَجَتْ عَنِ الْجَماعَةِ كَما خَرَجُوا عَنْ جَماعَةِ الْمُسْلِمِينَ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: ورَأَيْتُ بِالدَّهْناءِ رَمْلَةً وَعْثَةً يُقالُ لَها رَمْلَةُ حَرُوراءَ. وحَرِّيٌّ: اسْمٌ؛ ونَهْشَلُ ابْنُ حَرِّيٍّ. وَالْحَرّانُ: مَوْضِعٌ؛ قالَ:

فَساقانُ فَالْحَرّانُ فَالصِّنْعُ فَالرَّجا
فَجَنْبا حِمًى فَالْخانِقانِ فَحَبْحَبُ

وحَرِّيَاتٌ(١): مَوْضِعٌ؛ قالَ مُلَيْحٌ:

فَراقَبْتُهُ حَتَّى تَيامَنَ وَاحْتَوَتْ
مَطافِيلَ مِنْهُ حَرِّياتٌ فَأَغْرَبُ

وَالْحَرِيرُ: فَحْلٌ مِنْ فُحُولِ الْخَيْلِ مَعْرُوفٌ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

عَرَفْتُ مِنْ ضَرْبِ الْحَرِيرِ عِتْقَا
فِيهِ إِذا السَّهْبُ بِهِنَّ ارْمَقّا

الْحَرِيرُ: جَدُّ هٰذا الْفَرَسِ، وضَرْبُهُ: نَسْلُه.

وحَرِّ: زَجْرٌ لِلْمَعْزِ؛ قالَ:

شَمْطاءُ جاءَتْ مِنْ بِلادِ الْبَرِّ
قَدْ تَرَكَتْ حَيَّهْ وقالَتْ: حَرِّ!
ثُمَّ أَمالَتْ جانِبَ الْخِمَرِّ
عَمْداً عَلَى جانِبِها الأَيْسَرِّ

قالَ: وحَيَّهْ زَجْرٌ لِلضَّأْنِ، وفِي الْمُحْكَمِ: وحَرِّ زَجْرٌ لِلْحِمارِ، وأَنْشَدَ الرَّجَزَ.

وأَمّا الَّذِي فِي أَشْراطِ السّاعَةِ يُسْتَحَلُّ: الْحِرُ وَالْحَرِيرُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي حَرْفِ الْحاءِ وَالرّاءِ، وقالَ: الْحِرُ، بِتَخْفِيفِ الرّاءِ، الْفَرْجُ وأَصْلُهُ حِرْحٌ، بِكَسْرِ الْحاءِ وسُكُونِ الرّاءِ، ومِنْهُمْ مَنْ يُشَدِّدُ الرّاءَ، ولَيْسَ بِجَيِّدٍ، فَعَلَى التَّخْفِيفِ يَكُونُ فِي حَرَحَ لا فِي حَرَرَ، قالَ: وَالْمَشْهُورُ فِي رِوايَةِ هٰذا الْحَدِيثِ عَلَى اخْتِلافِ طُرُقِهِ يَسْتَحِلُّونَ الْخَزَّ، بِالْخاءِ وَالزّايِ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنْ ثِيابِ الإِبْرَيْسَمِ مَعْرُوفٌ، وكَذا جاءَ فِي كِتابِ الْبُخارِيِّ وأَبِي داوُدَ، ولَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرُ كَما ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى، وهُوَ حافِظٌ عارِفٌ بِما رَوَى وشَرَحَ فَلا يُتَّهَمُ.

• **حرز** • الْحِرْزُ: الْمَوْضِعُ الْحَصِينُ. يُقالُ: هٰذا حِرْزٌ حَرِيزٌ. وَالْحِرْزُ: ما أَحْرَزَكَ مِنْ مَوْضِعٍ وغَيْرِهِ؛ تَقُولُ: هُوَ فِي حِرْزٍ لا يُوصَلُ إِلَيْهِ. وفِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ: فَحَرِّزْ عِبادِي إِلَى الطُّورِ، أَيْ ضُمَّهُمْ إِلَيْهِ وَاجْعَلْهُ لَهُمْ حِرْزاً.

يُقالُ: أَحْرَزْتُ الشَّيْءَ أُحْرِزُهُ إِحْرازاً إِذا حَفِظْتَهُ وضَمَمْتَهُ إِلَيْكَ وصُنْتَهُ عَنِ الأَخْذِ. وفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنا فِي حِرْزٍ حارِزٍ، أَيْ كَهْفٍ مَنِيعٍ، وهٰذا كَما يُقالُ: شِعْرٌ شاعِرٌ، فَأَجْرَى اسْمَ الفاعِلِ صِفَةً لِلشِّعْرِ وهُوَ لِقائِلِهِ، وَالْقِياسُ أَنْ يَكُونَ حِرْزاً مُحْرِزاً، أَوْ فِي حِرْزٍ حَرِيزٍ، لأَنَّ الْفِعْلَ مِنْهُ أَحْرَزَ، ولٰكِنْ كَذا رُوِيَ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: ولَعَلَّهُ لُغَةٌ. ويُسَمَّى التَّعْوِيذُ حِرْزاً. وَاحْتَرَزْتُ مِنْ كَذا وتَحَرَّزْتُ أَيْ تَوَقَّيْتُهُ.

وأَحْرَزَ الشَّيْءَ فَهُوَ مُحْرَزٌ وحَرِيزٌ: حازَهُ. وَالْحِرْزُ: ما حِيزَ مِنْ مَوْضِعٍ أَوْ غَيْرِهِ أَوْ لُجِئَ إِلَيْهِ، وَالْجَمْعُ أَحْرازٌ، وأَحْرَزَنِي الْمَكانُ وحَرَّزَنِي: أَلْجَأَنِي؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ:

يالَيْتَ شِعْرِي وهَمُّ الْمَرْءِ مُنْصِبُهُ
وَالْمَرْءُ لَيْسَ لَهُ فِي الْعَيْشِ تَحْرِيزُ

وَاحْتَرَزَ مِنْهُ وتَحَرَّزَ: جَعَلَ نَفْسَهُ فِي حِرْزٍ مِنْهُ؛ ومَكانٌ مُحْرِزٌ وحَرِيزٌ، وقَدْ حَرُزَ حَرازَةً وحَرَزاً. وأَحْرَزَتِ الْمَرْأَةُ فَرْجَها: أَحْصَنَتْهُ؛ وقَوْلُهُ:

وَيْحَكَ يا عَلْقَمَةُ بْنَ ماعِزِ!
هَلْ لَكَ فِي اللَّواقِحِ الْحَرائِزِ؟

قالَ ثَعْلَبٌ: اللَّواقِحُ السِّياطُ، ولَمْ يُفَسِّرِ الْحَرائِزَ إِلاَّ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ الْمَعْدُودَةَ أَوِ الْمُتَفَقَّدَةَ إِذا صُنِعَتْ ودُبِغَتْ.

وَالْحَرَزُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْخَطَرُ، وهُوَ الْجَوْزُ الْمَحْكُوكُ يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيُّ، وَالْجَمْعُ أَحْرازٌ وأَخْطارٌ؛ ومِنْ أَمْثالِهِمْ فِيمَنْ طَمِعَ فِي الرِّبْحِ حَتَّى فاتَهُ رَأْسُ الْمالِ قَوْلُهُمْ:

وَاحَرَزا وَابْتَغِي النَّوافِلا

يُرِيدُ واحَرَزاهُ، فَحَذَفَ، وقَدِ اخْتُلِفَ فِيهِ؛ وفِي حَدِيثِ الصِّدِّيقِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كانَ يُوتِرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ويَقُولُ:

وَاحَرَزا وَأَبْتَغِي النَّوافِلا

ويُرْوَى: أَحْرَزْتُ نَهْبِي وأَبْتَغِي النَّوافِلا؛

يُرِيدُ أَنَّهُ قَضَى وَتْرَهُ وأَمِنَ فَواتَهُ وأَحْرَزَ أَجْرَهُ، فَإِنِ اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ تَنَفَّلَ، وإِلاَّ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ عُهْدَةِ الْوَتْرِ. وَالْحَرَزُ، بِفَتْحِ الْحاءِ: الْمُحْرَزُ، فَعَلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ، وَالأَلِفُ فِي واحَرَزا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءِ الإِضافَةِ كَقَوْلِهِمْ: يا غُلامَا أَقْبِلْ، فِي يا غُلامِي. وَالنَّوافِلُ: الزَّوائِدُ، وهٰذا مَثَلٌ لِلْعَرَبِ يُضْرَبُ لِمَنْ ظَفِرَ بِمَطْلُوبِهِ وأَحْرَزَهُ وطَلَبَ الزِّيادَةَ. أَبُو عَمْرٍو فِي نَوادِرِهِ: الْحَرائِزُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي لا تُباعُ نَفاسَةً بِها؛ وقالَ الشَّمّاخُ:

تُباعُ إِذا بِيعَ التِّلادُ الْحَرائِزُ

ومِنْ أَمْثالِهِمْ: لا حَرِيزَ مِنْ بَيْعٍ، أَيْ إِنْ أَعْطَيْتَنِي ثَمَناً أَرْضاهُ لَمْ أَمْتَنِعْ مِنْ بَيْعِهِ؛ وقالَ الرّاجِزُ يَصِفُ فَحْلاً:

يَهْدِرُ فِي عَقائِلٍ حَرائِزِ
فِي مِثْلِ صُفْنِ الأَدَمِ الْمَخارِزِ

ابْنُ الأَثِيرِ: وفِي حَدِيثِ الزَّكاةِ لا تَأْخُذُوا مِنْ حَرَزاتِ أَمْوالِ النّاسِ شَيْئاً، أَيْ مِنْ خِيارِها، هٰكَذا رُوِيَ بِتَقْدِيمِ الرّاءِ عَلَى الزّايِ، وهِيَ جَمْعُ حَرْزَةٍ، بِسُكُونِ الرّاءِ، وهِيَ خِيارُ الْمالِ لأَنَّ صاحِبَها يُحْرِزُها ويَصُونُها، وَالرِّوايَةُ الْمَشْهُورَةُ بِتَقْدِيمِ الزّايِ عَلَى الرّاءِ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ. ومِنَ الأَسْماءِ: حَرّازٌ ومُحْرِزٌ.

• **حرزج** • الْحَرازِجُ، الرّاءُ قَبْلَ الزّايِ: مِياهٌ لِبَلْجُدامٍ؛ قالَ راجِزُهُم:

(١) قوله: «وحرّيات» بضم الحاء وتشديد الراء المفتوحة وفتح المثناة التحتية مخففة، كما في ياقوت.

لَقَدْ وَرَدْتُ عافِيَ الْمَدالِجِ
مِنْ ثَجْرٍ أَوْ أَقْلِبَةِ الْحَرازِجِ

* **حرزق** * هِيَ لُغَةٌ فِي حَزْرَقَ، وَسيَأْتِي ذِكْرُها.

* **حرزم** * حَرْزَمَهُ: مَلأَهُ. وحَرْزَمَهُ اللهُ: لَعَنَهُ. وحَرْزَمٌ: رَجُلٌ. وحَرْزَمٌ: جَمَلٌ مَعْرُوفٌ؛ قالَ:

لأَعْلِطَنَّ حَرْزَماً بِعَلْطِ
بَلِيتِهِ عِنْدَ وُضُوحِ الشَّرْطِ

* **حرس** * حَرَسَ الشَّيْءَ يَحْرُسُهُ ويَحْرِسُهُ حَرْساً: حَفِظَهُ؛ وهُمُ الْحُرَّاسُ وَالْحَرَسُ والأَحْراسُ. واحْتَرَسَ مِنْهُ: تَحَرَّزَ. وتَحَرَّسْتُ مِنْ فُلانٍ وَاحْتَرَسْتُ مِنْهُ بِمَعْنًى أَيْ تَحَفَّظْتُ مِنْهُ. وفي الْمَثَلِ: مُحْتَرِسٌ مِنْ مِثْلِهِ وهُوَ حارِسٌ؛ يُقالُ ذلِكَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُؤْتَمَنُ عَلَى حِفْظِ شَيْءٍ لا يُؤْمَنُ أَنْ يَخُونَ فِيهِ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: الْفِعْلُ اللاَّزِمُ يَحْتَرِسُ كَأَنَّهُ يَحْتَرِزُ، قالَ: ويُقالُ حارِسٌ وحَرَسٌ لِلْجَمِيعِ كَما يُقالُ خادِمٌ وخَدَمٌ وعاسٌّ وعَسَسٌ. وَالْحَرَسُ: حَرَسُ السُّلْطانِ، وهُمُ الْحُرَّاسُ، الْواحِدُ حَرَسِيٌّ، لأَنَّهُ قَدْ صارَ اسْمَ جِنْسٍ فَنُسِبَ إِلَيْهِ، ولا تَقُلْ حارِسٌ إِلاَّ أَنْ تَذْهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الْحِراسَةِ دُونَ الْجِنْسِ. وفي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ تَناوَلَ قُصَّةَ شَعَرٍ كانَتْ فِي يَدِ حَرَسِيٍّ، الْحَرَسِيُّ، بِفَتْحِ الرَّاءِ: واحِدُ الْحُرَّاسِ. وَالْحَرَسُ وهُمْ خَدَمُ السُّلْطانِ الْمُرَتَّبُونَ لِحِفْظِهِ وحِراسَتِهِ.

وَالْبِناءُ الأَحْرَسُ: هُوَ الْقَدِيمُ الْعادِيُّ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ الْحَرْسُ، وهُوَ الدَّهْرُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وبِناءٌ أَحْرَسُ أَصَمُّ.

وحَرَسَ الإِبِلَ وَالْغَنَمَ يَحْرِسُها وَاحْتَرَسَها: سَرَقَها لَيْلاً فَأَكَلَها، وهِيَ الْحَرائِسُ. وفي الْحَدِيثِ: أَنَّ غِلْمَةً لِحاطِبِ ابْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ احْتَرَسُوا ناقَةً لِرَجُلٍ فَانْتَحَرُوها.

وقالَ شَمِرٌ: الاحْتِراسُ أَنْ يُؤْخَذَ الشَّيْءُ مِنَ الْمَرْعَى، ويُقالُ لِلَّذِي يَسْرِقُ الْغَنَمَ: مُحْتَرِسٌ، ويُقالُ لِلشَّاةِ الَّتِي تُسْرَقُ: حَرِيسَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الْحَرِيسَةُ الشَّاةُ تُسْرَقُ لَيْلاً. وَالْحَرِيسَةُ: السَّرِقَةُ. وَالْحَرِيسَةُ أَيْضاً: ما احْتُرِسَ مِنْها. وفي الْحَدِيثِ: حَرِيسَةُ الْجَبَلِ لَيْسَ فِيها قَطْعٌ؛ أَيْ لَيْسَ فِيما يُحْرَسُ بِالْجَبَلِ إِذا سُرِقَ قَطْعٌ لأَنَّهُ لَيْسَ بِحِرْزٍ. وَالْحَرِيسَةُ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، أَيْ أَنَّ لَها مَنْ يَحْرُسُها ويَحْفَظُها، ومِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْحَرِيسَةَ السَّرِقَةَ نَفْسَها. يُقالُ: حَرَسَ يَحْرِسُ حَرْساً إِذا سَرَقَ، فَهُوَ حارِسٌ ومُحْتَرِسٌ، أَيْ لَيْسَ فِيما يُسْرَقُ مِنَ الْجَبَلِ قَطْعٌ. وفي الْحَدِيثِ الآخَرِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ حَرِيسَةِ الْجَبَلِ فَقالَ: فِيها غُرْمُ مِثْلِها وجَلَداتٌ نَكالاً، فَإِذا آواها الْمُراحُ فَفِيها الْقَطْعُ. ويُقالُ لِلشَّاةِ الَّتِي يُدْرِكُها اللَّيْلُ قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إِلَى مُراحِها: حَرِيسَةٌ. وفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: ثَمَنُ الْحَرِيسَةِ حَرامٌ لِعَيْنِها، أَيْ أَكْلُ الْمَسْرُوقَةِ وبَيْعُها وأَخْذُ ثَمَنِها حَرامٌ كُلُّهُ. وفُلانٌ يَأْكُلُ الْحَراساتِ إِذا تَسَرَّقَ غَنَمَ النَّاسِ فَأَكَلَها. وَالاحْتِراسُ أَنْ يُسْرَقَ الشَّيْءُ مِنَ الْمَرْعَى.

وَالْحَرْسُ: وَقْتٌ مِنَ الدَّهْرِ دُونَ الْحُقْبِ. وَالْحَرْسُ: الدَّهْرُ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

فِي نِعْمَةٍ عِشْنا بِذاكَ حَرْسا

وَالْجَمْعُ أَحْرُسٌ؛ قالَ:

وَقَفْتُ بِعَرَّافٍ عَلَى غَيْرِ مَوْقِفِ
عَلَى رَسْمِ دارٍ قَدْ عَفَتْ مُنْذُ أَحْرُسِ

وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

لِمَنْ طَلَلٌ دائِرٌ آيُهُ
تَقادَمَ فِي سالِفِ الأَحْرُسِ؟

وَالْمُسْنَدُ: الدَّهْرُ. وأَحْرَسَ بِالْمَكانِ: أَقامَ بِهِ حَرْساً؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وإِرَمٌ أَحْرَسُ فَوْقَ عَنْزِ

الْعَنْزُ: الأَكَمَةُ الصَّغِيرَةُ. وَالإِرَمُ: شِبْهُ عَلَمٍ يُبْنَى فَوْقَ الْقارَةِ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالْعَنْزُ قارَةٌ سَوْداءُ، ويُرْوَى:

وإِرَمٌ أَعْيَسُ فَوْقَ عَنْزِ

وَالْمِحْراسُ: سَهْمٌ عَظِيمُ الْقَدْرِ.
وَالْحَرُوسُ: مَوْضِعٌ.
وَالْحَرْسانِ: الْجَبَلانِ يُقالُ لأَحَدِهِما حَرْسُ قَسًا؛ وقالَ:

هُمُ ضَرَبُوا عَنْ فَرْجِها بِكَتِيبَةٍ
كَبَيْضاءِ حَرْسٍ فِي طَرائِقِها الرَّجْلُ[1]

الْبَيْضاءُ: هَضْبَةٌ فِي الْجَبَلِ.

* **حرسم** * الْحِرْسِمُ: السَّمُّ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، وقالَ مَرَّةً: سَقاهُ اللهُ الْحِرْسِمَ وهُوَ الْمَوْتُ. اللِّحْيانِيُّ: سَقاهُ اللهُ الْحِرْسِمَ وهُوَ السَّمُّ الْقاتِلُ. ويُقالُ: ما لَهُ سَقاهُ الْحِرْسِمَ وكَأْسَ الذِّيفانِ! لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِهِ؛ قالَ: رأَيْتُهُ مُقَيَّداً بِخَطِّهِ فِي كِتابِ اللِّحْيانِيِّ الْجِرْسِمَ، بِالْجِيمِ، وهُوَ الصَّوابُ، ولَيْسَ الْجِرْسِمُ مِنْ هٰذا الْبابِ هُوَ فِي الْجِيمِ. أَبُو عَمْرٍو: الْحَراسِيمُ وَالْحَراسِينُ السُّنُونَ الْمُقْحِطاتُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْحِرْسِمُ الزَّاوِيَةُ.

* **حرسن** * الْحُرْسُونُ: الْبَعِيرُ الْمَهْزُولُ (عَنِ الْهَجَرِيِّ)، وأَنْشَدَ لِعَمَّارِ بْنِ الْبَوْلانِيَّةِ الْكَلْبِيِّ:

وتابِعٍ غَيْرِ مَتْبُوعٍ حَلائِلُهُ
يُزْجِينَ أَقْعِدَةً حُدْباً حَراسِينا

وَالْقَصِيدَةُ الَّتِي فِيها هٰذا الْبَيْتُ مَجْرُورَةُ الْقَوافِي؛ وأَوَّلُها:

وَدَّعْتُ نَجْداً وما قَلْبِي بِمَحْزُونِ
وَداعَ مَنْ قَدْ سَلا عَنْها إِلَى حِينِ

الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: إِبِلٌ حَراسِينُ عِجافٌ مَجْهُودَةٌ؛ وقالَ:

يا أُمَّ عَمْرٍو ما هَداكِ لِفِتْيَةٍ
وخُوصٍ حَراسِينٍ شَدِيدٍ لُغُوبُها

أَبُو عَمْرٍو: الْحَراسِيمُ وَالْحَراسِينُ السُّنُونَ الْمُقْحِطاتُ.

---

[1] قوله: «عن فرجها» الذي في ياقوت: عن وجهها.

* **حرش** * الْحَرْشُ والتَّحْرِيشُ : إِغْراؤُكَ الإِنسانَ وَالأَسَدَ لِيَقَعَ بِقِرْنِهِ . وحَرَّشَ بَيْنَهُمْ : أَفْسَدَ وأَغْرَى بَعْضَهُمْ بِبَعْض . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : التَّحْرِيشُ الإِغْراءُ بَيْنَ الْقَوْمِ وكَذٰلِكَ بَيْنَ الْكِلابِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّحْرِيشِ بَيْنَ الْبَهائِم ، هُوَ الإِغْراءُ وَتَهْيِيجُ بَعْضِها عَلَى بَعْضٍ كَما يُفْعَلُ بَيْنَ الْجِمالِ وَالْكِباشِ وَالدُّيوكِ وغَيْرِها . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ الشَّيْطانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يُعْبَدَ فى جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، ولٰكِنْ فى التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ ، أَىْ فى حَمْلِهِمْ عَلَى الْفِتَنِ وَالْحُرُوبِ . وأَمَّا الَّذِى وَرَدَ فى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ ، فى الْحَجِّ : فَذَهَبْتُ إِلى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، مُحَرِّشاً عَلَى فاطِمَةَ ، فَإِنَّ التَّحْرِيشَ هٰهُنا ذِكْرُ ما يُوجِبُ عِتابَهُ لَها .

وحَرَشَ الضَّبَّ يَحْرِشُهُ حَرْشاً واحْتَرَشَهُ وَتَحَرَّشَهُ وتَحَرَّشَ بِهِ : أَتَى قَفَا جُحْرِهِ فَقَعْقَعَ بِعَصاهُ عَلَيْهِ وأَتْلَجَ طَرَفَها فى جُحْرِهِ ، فَإِذا سَمِعَ الصَّوْتَ حَسِبَهُ دابَّةً تُرِيدُ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ ، فَجاءَ يَزْحَلُ عَلَى رِجْلَيْهِ وعَجُزِهِ مُقاتِلاً وَيَضْرِبُ بِذَنَبِهِ ، فَناهَزَهُ الرَّجُلُ ، أَىْ بادَرَهُ فَأَخَذَ بِذَنَبِهِ فَضَبَّ عَلَيْهِ ، أَىْ شَدَّ الْقَبْضَ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُفِيصَهُ ، أَىْ يُفْلِتَ مِنْهُ ؛ وقِيلَ : حَرْشُ الضَّبِّ صَيْدُهُ وهُوَ أَنْ يُحَكَّ الْجُحْرُ الَّذِى هُوَ فِيهِ يَتَحَرَّشُ بِهِ ، فَإِذا أَحَسَّهُ الضَّبُّ حَسِبَهُ ثُعْباناً ، فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ ذَنَبَهُ فَيُصادُ حِينَئِذٍ .

قالَ الْفارِسِىُّ : قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لَهُوَ أَخْبَثُ مِن ضَبٍّ حَرَشْتَه ، وذٰلِكَ أَنَّ الضَّبَّ رُبَّما اسْتَرْوَحَ فَخَدَعَ فَلَمْ يُقْدَرْ عَلَيْه ، وهٰذا عِنْدَ الاحْتِراشِ ؛ الأَزْهَرِىُّ : قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ومِنْ أَمْثالِهِمْ فى مُخاطَبَةِ الْعالِمِ بِالشَّىْءِ مَنْ يُرِيدُ تَعْلِيمَهُ : أَتُعَلِّمُنِى بِضَبٍّ أَنا حَرَشْتُه ؟ ونَحْوٌ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : كَمُعَلِّمَةٍ أُمَّها الْبِضاعَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ومِنْ أَمْثالِهِمْ : هٰذا أَجَلُّ مِنَ الْحَرْشِ ؛ وأَصْلُ ذٰلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ كانَتْ تَقُولُ : قالَ الضَّبُّ لِابْنِهِ : يا بُنَىَّ احْذَرِ الْحَرْشَ ، فَسَمِعَ يَوْماً وَقْعَ مِحْفارٍ عَلَى فَمِ الْجُحْرِ ، فَقالَ : بابَهْ[1] أَهٰذا الْحَرْشُ ؟ فَقالَ : يا بُنَىَّ ، هٰذا أَجَلُّ مِنَ الْحَرْشِ ؛ وأَنْشَدَ الْفارِسِىُّ قَوْلَ كُثَيِّرٍ :

وَمُحْتَرِشٍ ضَبَّ الْعَداوَةِ مِنْهُمُ
بِحُلْوِ الْخَلَى حَرْشَ الضِّبابِ الْخَوادِعِ

يُقالُ : إِنَّهُ لَحُلْوُ الْخَلَى أَىْ حُلْوُ الْكَلامِ ؛ ووَضَعَ الْحَرْشَ مَوْضِعَ الاحْتِراشِ ، لأَنَّهُ إِذا احْتَرَشَهُ فَقَدْ حَرَشَه ؛ وقِيلَ : الْحَرْشُ أَنْ تُهَيِّجَ الضَّبَّ فى جُحْرِهِ ، فَإِذا خَرَجَ قَرِيباً مِنْكَ هَدَمْتَ عَلَيْهِ بَقِيَّةَ الْجُحْرِ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَحْرَشْتُ الضَّبَّ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : حَرَشَ الضَّبَّ يَحْرِشُهُ حَرْشاً صادَهُ ، فَهُوَ حارِشٌ لِلضِّبابِ ، وهُوَ أَنْ يُحَرِّكَ يَدَهُ عَلَى جُحْرِهِ لِيَظُنَّهُ حَيَّةً فَيُخْرِجَ ذَنَبَهُ لِيَضْرِبَها فَيَأْخُذَه . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ بِضِبابٍ احْتَرَشَها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالاحْتِراشُ فى الأَصْلِ الْجَمْعُ وَالْكَسْبُ وَالْخِداعُ . وفى حَدِيثِ أَبِى حَثْمَةَ فى صِفَةِ التَّمْرِ : وتُحْتَرَشُ بِهِ الضِّبابُ ، أَىْ تُصْطادُ . يُقالُ : إِنَّ الضَّبَّ يُعْجَبُ بِالتَّمْرِ فَيُحِبُّه . وفى حَدِيثِ الْمِسْوَرِ : ما رَأَيْتُ رَجُلاً يَنْفِرُ مِنَ الْحَرْشِ مِثْلَه ، يَعْنِى مُعاوِيَةَ ، يُرِيدُ بِالْحَرْشِ الْخَدِيعَةَ . وحارَشَ الضَّبُّ الأَفْعَى إِذا أَرادَتْ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ فَقاتَلَها .

وَالْحَرْشُ : الأَثَرُ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الأَثَرَ فى الظَّهْرِ ، وجَمْعُهُ حِراشٌ ؛ ومِنْهُ رِبْعِىُّ ابْنُ حِراشٍ ، ولا تَقُلْ خِراش ، وقِيلَ : الْحِراشُ أَثَرُ الضَّرْبِ فى الْبَعِيرِ يَبْرَأُ فَلا يَنْبُتُ لَهُ شَعَرٌ ولا وَبَرٌ . وحَرَشَ الْبَعِيرَ بِالْعَصا : حَكَّ فى غارِبِهِ لِيَمْشِىَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الأَعْرابِ يَقُولُ لِلْبَعِيرِ الَّذِى أَجْلَبَ دَبَرُهُ فى ظَهْرِهِ : هٰذا بَعِيرٌ أَحْرَشُ ، وبِهِ حَرَشٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَطَارَ بِكَفِّى ذُو حِرَاشٍ مُشَمَّرٌ
أَحَذُّ ذَلاذِيلَ الْعَسِيبِ قَصِيرُ

أَرادَ بِذِى حِراشٍ جَمَلاً بِهِ آثارُ الدَّبَرِ .

ويُقالُ : حَرَشْتُ جَرَبَ الْبَعِيرِ أَحْرِشُهُ حَرْشاً وخَرَشْتُهُ خَرْشاً إِذا حَكَكْتَهُ حَتَّى تَقْشُرَ الْجِلْدَ الأَعْلَى فَيَدْمَى ، ثُمَّ يُطْلَى حِينَئِذٍ بِالْهِناءِ ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَرْشاءُ مِنَ الْجُرْبِ الَّتِى لَمْ تُطْلَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : سُمِّيَتْ حَرْشاءَ لِخُشُونَةِ جِلْدِها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وحَتَّى كَأَنِّى يَتَّقِى بِى مُعَبَّدٌ
بِهِ نُقْبَةٌ حَرْشاءُ لَمْ تَلْقَ طالِيَا

ونُقْبَةٌ حَرْشاءُ : وهِىَ الْباثِرَةُ الَّتِى لَمْ تُطْلَ .

وَالْحارِشُ : بُثُورٌ تَخْرُجُ فى أَلْسِنَةِ النَّاسِ وَالإِبِلِ ، صِفَةٌ غالِبَة . وحَرَشَهُ ، بِالْحاءِ وَالْخاءِ جَمِيعاً ، حَرْشاً أَىْ خَدَشَهُ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّ أَصْواتَ كِلابٍ تَهْتَرِشْ
هاجَتْ بِوَلْوالٍ ولَجَّتْ فى حَرَشْ

فَحَرَّكَهُ ضَرُورَةً . وَالْحَرْشُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُضْعِ وهِىَ مُسْتَلْقِيَة . وحَرَشَ الْمَرْأَةَ حَرْشاً : جامَعَها مُسْتَلْقِيَةً عَلَى قَفاها . وَاحْتَرَشَ الْقَوْمُ : حَشَدُوا . وَاحْتَرَشَ الشَّىْءَ : جَمَعَهُ وكَسَبَه ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَب :

لَوْ كُنْتَ ذَا لُبٍّ تَعِيشُ بِهِ
لَفَعَلْتَ فِعْلَ الْمَرْءِ ذِى اللُّبِّ
لَجَعَلْتَ صالِحَ مَا احْتَرَشْتَ ومَا
جَمَّعْتَ مِنْ نَهْبٍ إِلى نَهْبِ

وَالأَحْرَشُ مِنَ الدَّنانِيرِ : ما فِيهِ خُشُونَةٌ لِجِدَّتِهِ ؛ قالَ :

دَنانِيرُ حُرْشٌ كُلُّها ضَرْبُ واحِدِ

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً أَخَذَ مِنْ رَجُلٍ آخَرَ دَنانِيرَ حُرْشاً ؛ جَمْعُ أَحْرَش ، وهُوَ كُلُّ شَىْءٍ خَشِنٍ ، أَرادَ أَنَّها كانَتْ جَدِيدَةً فَعَلَيْها خُشُونَةُ النَّقْش . ودَراهِمُ حُرْشٌ : جِيادٌ خُشْنٌ حَدِيثَةُ الْعَهْدِ بِالسِّكَّة . وَالضَّبُّ أَحْرَشُ ، وضَبٌّ أَحْرَش : خَشِنُ الْجِلْدِ كَأَنَّهُ مُحَزَّز . وقِيلَ : كُلُّ شَىْءٍ خَشِنٍ أَحْرَش وحَرِشٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) ، وأُراها عَلَى النَّسَبِ ، لأَنِّى لَمْ أَسْمَعْ لَهُ فِعْلاً . وأَفْعَى حَرْشاءُ : خَشِنَةُ الْجِلْدَة ، وهِىَ

(١) قوله : «بابه» هكذا بالأصل ، وفى القاموس : يا أبت إلخ .

الْحَرِيشُ وَالْحِرْبِيش ؛ الأَزْهرِيُّ أَنْشَدَ هٰذا الْبَيْتَ :

تَضْحَكُ مِنِّي أَنْ رَأَتْنِي أَحْتَرِشْ
وَلَوْ حَرَشْتِ لَكَشَفْتُ عَنْ حِرِشْ

قالَ : أَرادَ عَنْ حِرِكْ ، يَقْلِبُونَ كافَ الْمُخاطَبَةِ لِلتَّأْنِيثِ شِيناً .

وحَيَّةٌ حَرْشاءُ بَيِّنَةُ الْحَرَشِ إِذا كانَتْ خشِنَةَ الْجِلْدِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

بِحَرْشاءَ مِطْحانٍ كَأَنَّ فَحِيحَها
إِذا فَزِعَتْ ماءٌ أُرِيقَ عَلَى جَمْرِ

وَالْحَرِيشُ : نَوْعٌ مِنَ الْحَيَّاتِ أَرْقَطُ .

وَالْحَرْشاءُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّطَّاحِ أَخْضَرُ يَنْبُتُ مُتَسَطِّحاً عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ وفِيهِ خُشْنَةٌ ؛ قالَ أَبو النَّجْمِ :

وَالْخَضِرِ السُّطَّاحِ مِنْ حَرْشائِهِ

وقِيلَ : الْحَرْشاءُ مِنْ نَباتِ السَّهْلِ وهِيَ تَنْبُتُ فِي الدِّيارِ لازِقَةً بِالأَرْضِ ولَيْسَتْ بِشَيْءٍ ، ولَوْ لَحِسَ الإِنْسانُ مِنْها ورَقَةً لَزِقَتْ بِلِسانِهِ ، ولَيْسَ لَها صَيُّورٌ ؛ وقِيلَ : الْحَرْشاءُ نَبْتَةٌ مُتَسَطِّحَةٌ لا أَفْنانَ لَها يَلْزَمُ ورَقُها الأَرْضَ ولا يَمْتَدُّ حِبالاً غَيْرَ أَنَّهُ يَرْتَفِعُ لَها مِنْ وَسَطِها قَصَبَةٌ طَوِيلَةٌ فِي رَأْسِها حَبَّتُها .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : مِنْ نَباتِ السَّهْلِ الْحَرْشاءُ وَالصَّفْراءُ وَالْغَبْراءُ ، وهِيَ أَعْشابٌ مَعْرُوفَةٌ تَسْتَطِيبُها الرَّاعِيَةُ .

وَالْحَرْشاءُ : خَرْدَلُ الْبَرِّ . وَالْحَرْشاءُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ ؛ قالَ أَبو النَّجْمِ :

وَانْحَتَّ مِنْ حَرْشاءِ فَلْجٍ خَرْدَلُهْ
وَأَقْبَلَ النَّمْلُ قِطاراً تَنْقُلُهْ

وَالْحَرِيشُ : دابَّةٌ لَها مَخالِبُ كَمَخالِبِ الأَسَدِ وقَرْنٌ واحِدٌ فِي وَسَطِ هامَتِها ؛ زادَ الْجَوْهَرِيُّ : يُسَمِّيها النَّاسُ الْكَرْكَدَّنَ ؛ وأَنْشَدَ :

بِها الْحَرِيشُ وضِغْزٌ مائِلٌ ضَبِرٌ
يَلْوِي إِلى رَشَحٍ مِنْها وتَقْلِيصِ (١)

قالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَدْرِي ما هٰذا الْبَيْتُ ، ولا أَعْرِفُ قائِلَهُ ؛ وقالَ غَيْرُهُ :

وذُو قَرْنٍ يُقالُ لَهُ حَرِيشُ

ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَشْياخِهِ قالَ : الْهِرْمِيسُ الْكَرْكَدَّنُ ، شَيْءٌ أَعْظَمُ مِنَ الْفِيلِ لَهُ قَرْنٌ ، يَكُونُ فِي الْبَحْرِ أَوْ عَلَى شاطِئِهِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وكَأَنَّ الْحَرِيشَ وَالْهِرْمِيسَ شَيْءٌ واحِدٌ ، وقِيلَ : الْحَرِيشُ دُوَيْبَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ الدُّودَةِ عَلَى قَدْرِ الإِصْبَعِ لَها قَوائِمُ كَثِيرَةٌ وهِيَ الَّتِي تُسَمَّى دَخَّالَةَ الأُذُنِ .

وحَرِيشٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي عامِرٍ ، وقَدْ سَمَّتْ حَرِيشاً ومُحَرِّشاً وحِراشاً .

• **حرشف** • الْحَرْشَفُ : صِغارُ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْحَرْشَفُ : الْجَرادُ ما لَمْ تَنْبُتْ أَجْنِحَتُهُ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّهُمْ حَرْشَفٌ مَبْثُوثُ
بِالْجَوِّ إِذْ تَبْرُقُ النِّعالُ

شَبَّهَ الْخَيْلَ بِالْجَرادِ ، وفِي التَّهْذِيبِ : يُرِيدُ الرَّجَّالَةَ ، وقِيلَ : هُمُ الرَّجَّالَةُ فِي هٰذا الْبَيْتِ . وَالْحَرْشَفُ : جَرادٌ كَثِيرٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يأَيُّها الْحَرْشَفُ ذا الأَكْلِ الْكُدَمْ

الْكُدَمُ : الشَّدِيدُ الأَكْلِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وفِي حَدِيثِ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ : أَرَى كَتِيبَةَ حَرْشَفٍ ؛ الْحَرْشَفُ : الرَّجَّالَةُ ، شُبِّهُوا بِالْحَرْشَفِ مِنَ الْجَرادِ وهُوَ أَشَدُّهُ أَكْلاً ؛ يُقالُ : ما ثَمَّ غَيْرُ حَرْشَفِ رِجالٍ أَيْ ضُعَفاءُ وشُيُوخٌ ، وصِغارُ كُلِّ شَيْءٍ حَرْشَفُهُ . وَالْحَرْشَفُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ . وَالْحَرْشَفُ : فُلُوسُ السَّمَكِ . وَالْحَرْشَفُ : نَبْتٌ ، وقِيلَ : نَبْتٌ عَرِيضُ الْوَرَقِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُهُ فِي الْبادِيَةِ ، وقِيلَ : نَبْتٌ يُقالُ لَهُ بِالْفارِسِيَّةِ كَنْكَرْ ؛ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحَرْشَفُ الْكُدْسُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ . يُقالُ : دُسْنا الْحَرْشَفَ . وحَرْشَفُ السِّلاحِ : ما زُيِّنَ بِهِ ، وقِيلَ : حَرْشَفُ السِّلاحِ فُلُوسٌ مِنْ فِضَّةٍ يُزَيَّنُ بِها . التَّهْذِيبُ : وحَرْشَفُ الدِّرْعِ حُبُكُهُ ، شُبِّهَ بِحَرْشَفِ السَّمَكِ الَّتِي عَلَى ظَهْرِها وهِيَ فُلُوسُها . ويُقالُ لِلْحِجارَةِ الَّتِي تَنْبُتُ عَلَى شَطِّ الْبَحْرِ : الْحَرْشَفُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْحَرْشَفَةُ الأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ، مَنْقُولٌ مِنْ كِتابِ الاعْتِقابِ غَيْرُ مَسْمُوعٍ ، ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ كَذٰلِكَ .

• **حرشن** • حَرْشَنٌ : اسْمٌ . وَالْحُرْشُونُ : جِنْسٌ مِنَ الْقُطْنِ لا يَنْتَفِشُ ولا تُدِيثُهُ الْمَطارِقُ (حكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) وأَنْشَدَ :

كَما تَطايَرَ مَنْدُوفُ الْحَراشِينِ

وَالْحُرْشُونُ : حَسَكَةٌ صَغِيرَةٌ صُلْبَةٌ تَتَعَلَّقُ بِصُوفِ الشَّاةِ ، وأَنْشَدَ الْبَيْتَ أَيْضاً .

• **حرص** • الْحِرْصُ : شِدَّةُ الإِرادَةِ وَالشَّرَهُ إِلَى الْمَطْلُوبِ . وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحِرْصُ الْجَشَعُ ، وقَدْ حَرَصَ عَلَيْهِ يَحْرِصُ ويَحْرَصُ حِرْصاً وحَرْصاً وحَرِصَ حَرَصاً ؛ وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

ولَقَدْ حَرَصْتُ بِأَنْ أُدافِعَ عَنْهُمُ
فَإِذا الْمَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لا تُدْفَعُ

عَدَّاهُ بِالْباءِ لأَنَّهُ فِي مَعْنَى هَمَمْتُ ، وَالْمَعْرُوفُ حَرَصْتُ عَلَيْهِ . الأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ الْعَرَبِ حَرِيصٌ عَلَيْكَ مَعْناهُ حَرِيصٌ عَلَى نَفْعِكَ ، قالَ : وَاللُّغَةُ الْعالِيَةُ حَرَصَ يَحْرِصُ ، وأَمَّا حَرِصَ يَحْرَصُ فَلُغَةٌ رَدِيئَةٌ ، قالَ : وَالْقُرَّاءُ مُجْمِعُونَ عَلَى : «وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ» ؛ ورَجُلٌ حَرِيصٌ مِنْ قَوْمٍ حُرَصاءَ وحِراصٍ ، وامْرَأَةٌ حَرِيصَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ حِراصٍ وحَرائِصَ .

وَالْحَرْصُ : الشَّقُّ . وحَرَصَ الثَّوْبَ يَحْرُصُهُ حَرْصاً : خَرَقَهُ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَدُقَّهُ حَتَّى يَجْعَلَ فِيهِ ثُقَباً وشُقُوقاً . وَالْحَرِصَةُ مِنَ الشِّجاجِ : الَّتِي حَرَصَتْ مِنْ وَراءِ الْجِلْدِ ولَمْ تُخَرِّقْهُ ، وقَدْ ذُكِرَتْ فِي الْحَدِيثِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وَحَرْصَةٌ يُغْفِلُها الْمَأْمُومُ

وَالْحارِصَةُ وَالْحَرِيصَةُ : أَوَّلُ الشِّجاجِ ، وهِيَ الَّتِي تَحْرُصُ الْجِلْدَ أَيْ تَشُقُّهُ قَلِيلاً ؛ ومِنْهُ قِيلَ : حَرَصَ الْقَصَّارُ الثَّوْبَ يَحْرُصُهُ

---

(١) قوله : «يلوى إلى رشح» هكذا أنشده هنا ، وأنشده فى مادة ضغز يأوى إلى رشف .

شَقَّهُ وخَرَقَهُ بِالدَّقِّ. وحكى الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: الْحَرْصَةُ وَالشَّقْفَةُ وَالرَّعْلَةُ وَالسَّلْعَةُ الشَّجَّةُ، وَالْحَرِيصَةُ وَالْحارِصَةُ السَّحابَةُ الَّتِي تَحْرِصُ وَجْهَ الأَرْضِ بِقَشْرِهِ وتُؤَثِّرُ فِيهِ بِمَطَرِها مِنْ شِدَّةِ وَقْعِها؛ قالَ الْحُوَيْدِرَةُ:

ظَلَمَ الْبِطاحَ لَهُ انْهِلالُ حَرِيصَةٍ
فَصَفا النِّطافُ لَهُ بُعَيْدَ الْمُقْلَعِ

يَعْنِي مَطَرَتْ فِي غَيْرِ وَقْتِ مَطَرِها فَلِذٰلِكَ ظَلَمَ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَصْلُ الْحَرْصِ الْقَشْرُ، وبِهِ سُمِّيَتِ الشَّجَّةُ حارِصَةً، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ كَما فَسَّرْناهُ، وقِيلَ لِلشَّرِهِ حَرِيصٌ لأَنَّهُ يَقْشِرُ بِحِرْصِهِ وُجُوهَ النَّاسِ.

وَالْحِرْصِيانُ: فِعْلِيانٌ مِنَ الْحَرْصِ وهُوَ الْقَشْرُ، وعَلَى مِثالِهِ حِذْرِيانٌ وصِلِّيانٌ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ لِباطِنِ جِلْدِ الْفِيلِ حِرْصِيانٌ، وقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «فِي ظُلُماتٍ ثَلاثٍ»، هِيَ الْحِرْصِيانُ وَالْغِرْسُ وَالْبَطْنُ، قالَ: وَالْحِرْصِيانُ باطِنُ جِلْدِ الْبَطْنِ، وَالْغِرْسُ ما يَكُونُ فِيهِ الْوَلَدُ؛ وقالَ فِي قَوْلِ الطِّرِمّاحِ:

وقَدْ ضُمِّرَتْ حَتَّى انْطَوَى ذُو ثَلاثِها
إِلَى أَبْهَرَىْ دَرْماءَ شَعْبِ السَّناسِنِ

قالَ: ذُو ثَلاثِها أَرادَ الْحِرْصِيانَ وَالْغِرْسَ وَالْبَطْنَ. وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: الْحِرْصِيانُ جِلْدَةٌ حَمْراءُ بَيْنَ الْجِلْدِ الأَعْلَى وَاللَّحْمِ تُقْشَرُ بَعْدَ السَّلْخِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالْحِرْصِيانُ قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ يَقْشِرُها الْقَصَّابُ بَعْدَ السَّلْخِ، وجَمْعُها حِرْصِياناتٌ، ولا يُكَسَّرُ، وقِيلَ فِي قَوْلِهِ: ذُو ثَلاثِها، فِي بَيْتِ الطِّرِمّاحِ: عَنَى بِهِ بَطْنَها، وَالثَّلاثُ: الْحِرْصِيانُ وَالرَّحِمُ وَالسَّابِياءُ.

وَأَرْضٌ مَحْرُوصَةٌ: مَرْعِيَّةٌ مُدَعْثَرَةٌ. ابْنُ سِيدَهْ: وَالْحَرْصَةُ كَالْعَرْصَةِ؛ زادَ الأَزْهَرِيُّ: إِلاَّ أَنَّ الْحَرْصَةَ مُسْتَقَرُّ وَسَطِ كُلِّ شَيْءٍ وَالْعَرْصَةُ الدَّارُ؛ وقالَ الأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ حَرْصَةً بِمَعْنَى الْعَرْصَةِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ، وأَمَّا الصَّرْحَةُ فَمَعْرُوفَةٌ.

• **حرض** • التَّحْرِيضُ: التَّحْضِيضُ. قالَ الْجَوْهَرِيُّ: التَّحْرِيضُ عَلَى الْقِتالِ الْحَثُّ وَالإِحْماءُ عَلَيْهِ. قالَ اللهُ تَعالَى: «يأَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتالِ»؛ قالَ الزَّجّاجُ: تَأْوِيلُهُ حُثَّهُمْ عَلَى الْقِتالِ، قالَ: وتَأْوِيلُ التَّحْرِيضِ فِي اللُّغَةِ أَنْ تَحُثَّ الإِنْسانَ حَثّاً يَعْلَمُ مَعَهُ أَنَّهُ حارِضٌ إِنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ، قالَ: وَالْحارِضُ الَّذِي قَدْ قارَبَ الْهَلاكَ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وحَرَّضَهُ حَضَّهُ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: يُقالُ حارَضَ فُلانٌ عَلَى الْعَمَلِ وواكَبَ عَلَيْهِ وواظَبَ وواصَبَ عَلَيْهِ إِذا داوَمَ الْقِتالَ، فَمَعْنَى «حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتالِ» حُثَّهُمْ عَلَى أَنْ يُحارِضُوا، أَيْ يُداوِمُوا عَلَى الْقِتالِ حَتَّى يُثْخِنُوهُمْ.

ورَجُلٌ حَرْضٌ وحَرَضٌ: لا يُرْجَى خَيْرُهُ ولا يُخافُ شَرُّهُ، الْواحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ فِي حَرَضٍ سَواءٌ، وقَدْ جُمِعَ عَلَى أَحْراضٍ وحُرْضانٍ، وهُوَ أَعْلَى؛ فَأَمَّا حَرِضٌ، بِالْكَسْرِ، فَجَمْعُهُ حَرِضُونَ، لأَنَّ جَمْعَ السَّلامَةِ فِي فَعِلٍ صِفَةً أَكْثَرُ؛ وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُكَسَّرَ عَلَى أَفْعالٍ، لأَنَّ هٰذا الضَّرْبَ مِنَ الصِّفَةِ رُبَّما كُسِّرَ عَلَيْهِ نَحْوُ نَكِدٍ وأَنْكادٍ.

الأَزْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ: ورَجُلٌ حارِضَةٌ لِلَّذِي لا خَيْرَ فِيهِ. وَالْحُرُضانُ: كَالْحَرِضِ وَالْحَرَضِ، وَالْحَرِضُ وَالْحَرَضُ الْفاسِدُ. حَرَضَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ يَحْرِضُها حَرْضاً: أَفْسَدَها. ورَجُلٌ حَرِضٌ وحَرَضٌ أَيْ فاسِدٌ مَرِيضٌ فِي بِنائِهِ، واحِدُهُ وجَمْعُهُ سَواءٌ.

وحَرَضَهُ الْمَرَضُ وأَحْرَضَهُ إِذا أَشْفَى مِنْهُ عَلَى شَرَفِ الْمَوْتِ، وأَحْرَضَ هُوَ نَفْسَهُ كَذٰلِكَ.

الأَزْهَرِيُّ: الْمُحْرَضُ الْهالِكُ مَرَضاً الَّذِي لا حَيٌّ فَيُرْجَى ولا مَيِّتٌ فَيُوأَسَ مِنْهُ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

أَرَى الْمَرْءَ ذا الأَذْوادِ يُصْبِحُ مُحْرَضاً
كَإِحْراضِ بَكْرٍ فِي الدِّيارِ مَرِيضِ

ويُرْوَى: مُحْرِضاً. وفِي الْحَدِيثِ: ما مِنْ مُؤْمِنٍ يَمْرَضُ مَرَضاً حَتَّى يُحْرِضَهُ، أَيْ يُدْنِفَهُ ويُسْقِمَهُ؛ أَحْرَضَهُ الْمَرَضُ، فَهُوَ حَرِضٌ وحارِضٌ إِذا أَفْسَدَ بَدَنَهُ وأَشْفَى عَلَى الْهَلاكِ. وحَرَضَ يَحْرُضُ ويَحْرِضُ حَرْضاً وحُرُوضاً: هَلَكَ. ويُقالُ: كَذَبَ كِذْبَةً فَأَحْرَضَ نَفْسَهُ أَيْ أَهْلَكَها. وجاءَ بِقَوْلٍ حَرَضٍ أَيْ هالِكٍ. وناقَةٌ حُرْضانٌ: ساقِطَةٌ. وجَمَلٌ حُرْضانٌ: هالِكٌ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ بِغَيْرِ هاءٍ. وقالَ الْفَرّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهالِكِينَ»، يُقالُ: رَجُلٌ حَرَضٌ وقَوْمٌ حَرَضٌ وَامْرَأَةٌ حَرَضٌ، يَكُونُ مُوَحَّداً عَلَى كُلِّ حالٍ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى وَالْجَمْعُ فِيهِ سَواءٌ، قالَ: ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ لِلذَّكَرِ حارِضٌ ولِلأُنْثَى حارِضَةٌ، ويُثَنَّى هٰهُنا ويُجْمَعُ لأَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صُورَةِ فاعِلٍ، وفاعِلٌ يُجْمَعُ. قالَ: وَالْحارِضُ الْفاسِدُ فِي جِسْمِهِ وعَقْلِهِ، قالَ: وأَمَّا الْحَرَضُ فَتُرِكَ جَمْعُهُ لأَنَّهُ مَصْدَرٌ بِمَنْزِلَةِ دَنَفٍ وضَنًى، قَوْمٌ دَنَفٌ وضَنًى، ورَجُلٌ دَنَفٌ وضَنًى.

وقالَ الزَّجّاجُ: مَنْ قالَ رَجُلٌ حَرَضٌ فَمَعْناهُ ذُو حَرَضٍ، ولِذٰلِكَ لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ، وكَذٰلِكَ رَجُلٌ دَنَفٌ ذُو دَنَفٍ، وكَذٰلِكَ كُلُّ ما نُعِتَ بِالْمَصْدَرِ. وقالَ أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً، أَيْ مُدْنَفاً، وهُوَ مُحْرَضٌ؛ وأَنْشَدَ:

أَمِنْ ذِكْرِ سَلْمَى غُرْبَةً أَنْ نَأَتْ بِها
كَأَنَّكَ حَمٌّ لِلأَطِبّاءِ مُحْرَضُ؟

وَالْحَرَضُ: الَّذِي أَذابَهُ الْحُزْنُ أَوِ الْعِشْقُ وهُوَ فِي مَعْنَى مُحْرَضٍ، وقَدْ حَرِضَ، بِالْكَسْرِ، وأَحْرَضَهُ الْحُبُّ أَيْ أَفْسَدَهُ؛ وأَنْشَدَ لِلْعَرْجِيِّ:

إِنِّي امْرُؤٌ لَجَّ بِي حُبٌّ فَأَحْرَضَنِي
حَتَّى بَلِيتُ وحَتَّى شَفَّنِي السَّقَمُ

أَيْ أَذابَنِي. وَالْحَرَضُ وَالْمُحْرَضُ[1]

---

(١) قوله: «والمُحْرَضُ» ضُبط في الأصل كمُكْرَم، وفي متن القاموس كمُعَظَّم.

وَالإِحْرِيضُ: السَّاقِطُ الَّذِي لا يَقْدِرُ عَلَى النُّهوضِ، وقِيلَ: هُوَ السَّاقِطُ الَّذِي لا خَيْرَ فِيه. وقالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِي: سُوءُ حَمْلِ النَّاقَةِ يُحْرِضُ الْحَسَبَ ويُدِيرُ الْعَدُوَّ ويُقَوِّي الضَّرُورَةَ؛ قالَ: يُحْرِضُهُ أَيْ يُسْقِطُهُ. ورَجُلٌ حَرَضٌ: لا خَيْرَ فِيه، وجَمْعُهُ أَحْرَاضٌ، وَالْفِعْلُ حَرُضَ يَحْرُضُ حُرُوضاً. وكُلُّ شَيْءٍ ذاوٍ حَرَضٌ. وَالْحَرَضُ: الرَّدِيءُ مِنَ النَّاسِ وَالْكَلامِ، وَالْجَمْعُ أَحْرَاضٌ؛ فَأَمَّا قَوْلُ رُؤْبَةَ:

يا أَيُّها الْقائِلُ قَوْلاً حَرْضاً

فَإِنَّهُ احْتاجَ فَسَكَّنَهُ. وَالْحَرْضُ وَالأَحْرَاضُ: السَّفِلَةُ مِنَ النَّاسِ. وفِي حَدِيثِ عَوْفِ ابْنِ مالِكٍ: رَأَيْتُ مُحَلِّمَ بْنَ جَثَّامَةَ فِي الْمَنامِ فَقُلْتُ: كَيْفَ أَنْتُمْ؟ فَقالَ: بِخَيْرٍ، وَجَدْنا رَبَّنا رَحِيماً غَفَرَ لَنا، فَقُلْتُ: لِكُلِّكُمْ؟ قالَ: لِكُلِّنا غَيْرَ الأَحْرَاضِ، قُلْتُ: ومَنِ الأَحْرَاضُ؟ قالَ: الَّذِينَ يُشارُ إِلَيْهِمْ بِالأَصابِعِ، أَيِ اشْتَهَرُوا بِالشَّرِّ، وقِيلَ: هُمُ الَّذِينَ أَسْرَفُوا فِي الذُّنُوبِ فَأَهْلَكُوا أَنْفُسَهُم، وقِيلَ: أَرادَ الَّذِينَ فَسَدَتْ مَذاهِبُهُم.

وَالْحُرْضَةُ: الَّذِي يَضْرِبُ لِلأَيْسارِ بِالْقِداحِ لا يَكُونُ إِلاَّ ساقِطاً، يَدْعُونَهُ بِذٰلِكَ لِرَذالَتِهِ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ حِماراً:

ويَظَلُّ الْمَلِيءُ يُوفِي عَلَى الْقَرْ
نِ عَذُوباً كَالْحُرْضَةِ الْمُسْتَفاضِ

الْمُسْتَفاضُ: الَّذِي أُمِرَ أَنْ يُفِيضَ الْقِداحَ؛ وَهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ عُقَيْبَ رِوايَتِهِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ. الْحُرْضَةُ: الرَّجُلُ الَّذِي لا يَشْتَرِي اللَّحْمَ ولا يَأْكُلُهُ بِثَمَنٍ إِلاَّ أَنْ يَجِدَهُ عِنْدَ غَيْرِهِ، وأَنْشَدَ الْبَيْتَ الْمَذْكُورَ وقالَ: أَيِ الْوَقْتَ الطَّوِيلَ(١) لا يَأْكُلُ شَيْئاً. ورَجُلٌ مَحْرُوضٌ: مَرْذُولٌ، وَالاِسْمُ مِنْ ذٰلِكَ الْحَرَاضَةُ وَالْحُرُوضَةُ وَالْحُرُوضُ. وقَدْ حَرُضَ وحَرِضَ حَرَضاً، فَهُوَ حَرِضٌ، ورَجُلٌ حارِضٌ: أَحْمَقُ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ. وقَوْمٌ حُرْضانٌ: لا يَعْرِفُونَ مَكانَ سَيِّدِهِم. وَالْحَرَضُ: الَّذِي لا يَتَّخِذُ سِلاحاً ولا يُقاتِلُ.

وَالإِحْرِيضُ: الْعُصْفُرُ عامَّةً، وفِي حَدِيثِ عَطاءٍ فِي ذِكْرِ الصَّدَقَةِ: كَذا وكَذا وَالإِحْرِيضِ، قِيلَ: هُوَ الْعُصْفُرُ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

أَرَّقَ عَيْنَيْكَ عَنِ الْغُمُوضِ
بَرْقٌ سَرَى فِي عارِضٍ نَهُوضِ
مُلْتَهِبٌ كَلَهَبِ الإِحْرِيضِ
يُزْجِي خَراطِيمَ غَمامٍ بِيضِ

وقِيلَ: هُوَ الْعُصْفُرُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي الطَّبْخِ، وقِيلَ: حَبُّ الْعُصْفُرِ.

وثَوْبٌ مُحَرَّضٌ: مَصْبُوغٌ بِالْعُصْفُرِ.

وَالْحُرُضُ: مِنْ نَجِيلِ السِّباخِ، وقِيلَ: هُوَ مِنَ الْحَمْضِ، وقِيلَ: هُوَ الأُشْنانُ تُغْسَلُ بِهِ الأَيْدِي عَلَى أَثَرِ الطَّعامِ، وحَكاهُ سِيبَوَيْهِ الْحُرْض، بِالإِسْكانِ، وفِي بَعْضِ النُّسَخِ الْحُرُض، وهُوَ حَلْقَةُ الْقُرْطِ.

وَالْمِحْرَضَةُ: وِعاءُ الْحُرُضِ وهُوَ النَّوْفَلَةُ. وَالْحُرُضُ: الْجِصُّ. وَالْحَرَّاضُ: الَّذِي يُحْرِقُ الْجِصَّ ويُوقِدُ عَلَيْهِ النَّارَ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

مِثْلِ نارِ الْحَرَّاضِ يَجْلُو ذُرَى الْمُزْ
نِ لِمَنْ شامَهُ إِذا يَسْتَطِيرُ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: شَبَّهَ الْبَرْقَ فِي سُرْعَةِ وَمِيضِهِ بِالنَّارِ فِي الأُشْنانِ لِسُرْعَتِها فِيه، وقِيلَ: الْحَرَّاضُ الَّذِي يُعالِجُ الْقِلْيَ. قالَ أَبُو نَصْرٍ: هُوَ الَّذِي يُحْرِقُ الأُشْنانَ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: شَجَرُ الأُشْنانِ يُقالُ لَهُ الْحُرُضُ، وهُوَ مِنَ الْحَمْضِ، ومِنْهُ يُسَوَّى الْقِلْيُ الَّذِي تُغْسَلُ بِهِ الثِّيابُ، ويُحْرَقُ الْحَمْضُ رَطْباً ثُمَّ يُرَشُّ الْماءُ عَلَى رَمادِهِ فَيَنْعَقِدُ ويَصِيرُ قِلْياً. وَالْحَرَّاضُ أَيْضاً: الَّذِي يُوقِدُ عَلَى الصَّخْرِ لِيَتَّخِذَ مِنْهُ نُورَةً أَوْ جِصّاً، وَالْحَرَّاضَةُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُحَرَّقُ فِيه، وقِيلَ: الْحَرَّاضَةُ مَطْبَخُ الْجِصِّ، وقِيلَ: الْحَرَّاضَةُ مَوْضِعُ إِحْراقِ الأُشْنانِ يَتَّخِذُ مِنْهُ الْقِلْيَ لِلصَّبَّاغِينَ، كُلُّ ذٰلِكَ اسْمٌ كَالْبَقَّالَةِ وَالزَّرَّاعَةِ. ومُحَرِّقُهُ الْحَرَّاضُ، وَالْحَرَّاضُ والإِحْرِيضُ: الَّذِي يُوقِدُ عَلَى الأُشْنانِ وَالْجِصِّ. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَرَّاضَةُ سُوقُ الأُشْنانِ.

وأَحْرَضَ الرَّجُلُ أَيْ وَلَدَ وَلَدَ سَوْءٍ.

وَالأَحْراضُ وَالْحُرْضانُ: الضِّعافُ الَّذِينَ لا يُقاتِلُونَ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ:

مَنْ يَرُمْ جَمْعَهُمْ يَجِدْهُمْ مَراجِيـ
ـحَ حُماةً لِلْعُزَّلِ الأَحْراضِ

وحُرُضٌ: ماءٌ مَعْرُوفٌ فِي الْبادِيَةِ. وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْحُرُضِ، بِضَمَّتَيْنِ، هُوَ وادٍ عِنْدَ أُحُدٍ. وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ حُراضٍ، بِضَمِّ الْحاءِ وتَخْفِيفِ الرَّاءِ: مَوْضِعٌ قُرْبَ مَكَّةَ، قِيلَ: كانَتْ بِهِ الْعُزَّى.

• **حرف** • الْحَرْفُ مِنْ حُرُوفِ الْهِجاءِ: مَعْرُوفٌ واحِدُ حُرُوفِ التَّهَجِّي. وَالْحَرْفُ: الأَداةُ الَّتِي تُسَمَّى الرَّابِطَةَ لأَنَّها تَرْبُطُ الاِسْمَ بِالاِسْمِ وَالْفِعْلَ بِالْفِعْلِ كَعَنْ وعَلَى ونَحْوِهِما، قالَ الأَزْهَرِيُّ: كُلُّ كَلِمَةٍ بُنِيَتْ أَداةً عارِيَةً فِي الْكَلامِ لِتَفْرِقَةِ الْمَعانِي فاسْمُها حَرْفٌ، وإِنْ كانَ بِناؤُها بِحَرْفٍ أَوْ فَوْقَ ذٰلِكَ مِثْلَ حَتَّى وهَلْ وبَلْ ولَعَلَّ؛ وكُلُّ كَلِمَةٍ تُقْرَأُ عَلَى الْوُجُوهِ مِنَ الْقُرْآنِ تُسَمَّى حَرْفاً، تَقُولُ: هٰذا فِي حَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَيْ فِي قِراءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ. ابْنُ سِيدَهْ: وَالْحَرْفُ الْقِراءَةُ الَّتِي تُقْرَأُ عَلَى أَوْجُهٍ، وما جاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِ، عَلَيْهِ السَّلامُ: نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ كُلُّها شافٍ كافٍ؛ أَرادَ بِالْحَرْفِ اللُّغَةَ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ وأَبُو الْعَبَّاسِ: نَزَلَ عَلَى سَبْعِ لُغاتٍ مِنْ لُغاتِ الْعَرَبِ، قالَ: ولَيْسَ مَعْناهُ أَنْ يَكُونَ فِي الْحَرْفِ الْواحِدِ سَبْعَةُ أَوْجُهٍ، هٰذا لَمْ يُسْمَعْ بِهِ، قالَ: ولٰكِنْ يَقُولُ هٰذِهِ اللُّغاتُ مُتَفَرِّقَةٌ فِي الْقُرْآنِ، فَبَعْضُهُ

---

(١) قوله: «الوقت الطويل» في الأصل الوقب. قال في التهذيب الوقب بالباء الموحدة تحريف صوابه الوقت بالتاء المثناة، ونراه المناسب للمعنى. [عبد الله]

بِلُغَةِ قُرَيْشٍ ، وبَعْضُه بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَن ، وبَعْضُه بِلُغَةِ هَوازِنَ ، وبَعْضُه بِلُغَةِ هُذَيْلٍ ، وكَذٰلِكَ سائِرُ اللُّغاتِ ومَعانِيها فِي هٰذا كُلِّه واحِدٌ ؛ وقالَ غَيْرُه : ولَيْس مَعْناه أَنْ يَكُونَ فِي الْحَرْفِ الْواحِدِ سَبْعَةُ أَوْجُه ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ جاءَ فِي الْقُرْآنِ ما قَدْ قُرِئَ بِسَبْعَةٍ وعَشَرَةٍ نَحْو : مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ وعَبَدَ الطَّاغُوت ؛ ومِمَّا يُبَيِّنَ ذٰلِكَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ الْقِراءَةَ[1] فَوَجَدْتُهُمْ مُتَقارِبِين ، فَاقْرَءُوا كَما عَلِمْتُم إِنَّما هُوَ كَقَوْلِ أَحَدِكُمْ هَلُمَّ وتَعالَ وأَقْبِلْ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وفِيهِ أَقْوالٌ غَيْرُ ذٰلِكَ ، هٰذا أَحْسَنُها .

وَالْحَرْفُ فِي الأَصْلِ : الطَّرَفُ وَالْجانِبُ ، وبِهِ سُمِّيَ الْحَرْفُ مِنْ حُرُوفِ الْهِجاء .

ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ : نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فَقالَ : ما هِيَ إِلا لُغاتٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَأَبُو الْعَبَّاسِ النَّحْوِيُّ ، وهُوَ واحِدُ عَصْرِهِ ، قَدِ ارْتَضَى ما ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عُبَيْدٍ وَاسْتَصْوَبَه ، قالَ : وهٰذِهِ الأَحْرُفُ السَّبْعَةُ الَّتِي مَعْناها اللُّغاتُ غَيْرُ خارِجَةٍ مِنَ الَّذِي كُتِبَ فِي مَصاحِفِ الْمُسْلِمِينَ الَّتِي اجْتَمَعَ عَلَيْها السَّلَفُ الْمَرْضِيُّونَ وَالْخَلَفُ الْمُتَّبِعُون ، فَمَنْ قَرَأَ بِحَرْفٍ ولا يُخالِفُ الْمُصْحَفَ بِزِيادَةٍ أَوْ نُقْصانٍ أَوْ تَقْدِيمِ مُؤَخَّرٍ أَوْ تَأْخِيرِ مُقَدَّمٍ ، وقَدْ قَرَأَ بِهِ إِمامٌ مِنْ أَئِمَّةِ الْقُرَّاءِ الْمُشْتَهِرِينَ فِي الأَمْصارِ ، فَقَدْ قَرَأَ بِحَرْفٍ مِنَ الْحُرُوفِ السَّبْعَةِ الَّتِي نَزَلَ الْقُرْآنُ بِها ، ومَنْ قَرَأَ بِحَرْفٍ شاذٍّ يُخالِفُ الْمُصْحَفَ وخالَفَ فِي ذٰلِكَ جُمْهُورَ الْقُرَّاءِ الْمَعْرُوفِينَ فَهو غَيْرُ مُصِيبٍ ، وهٰذا مَذْهَبُ أَهْلِ الْعِلْمِ الَّذِينَ هُمُ الْقُدْوَةُ ومَذْهَبُ الرَّاسِخِينَ فِي عِلْمِ الْقُرْآنِ قَدِيماً وحَدِيثاً ، وإِلَى هٰذا أَوْمَأَ أَبُو الْعَبَّاسِ النَّحْوِيُّ وأَبُو بَكْرِ بْنُ الأَنْبارِيِّ فِي كِتابٍ لَهُ أَلَّفَهُ فِي اتِّباعِ ما فِي الْمُصْحَفِ الإِمامِ ، ووافَقَهُ عَلَى ذٰلِكَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مُجاهِدٍ مُقْرِئُ أَهْلِ الْعِراقِ وغَيْرُهُ مِنَ الأَثْباتِ الْمُتْقِنِين ؛ قال : ولا يَجُوزُ عِنْدِي غَيْرُ ما قالُوا ، وَاللهُ تَعالَى يُوَفِّقُنا لِلاتِّباعِ ويُجَنِّبُنا الابْتِداعَ .

وحَرْفا الرَّأْسِ : شِقَّاه . وحَرْفُ السَّفِينَةِ وَالْجَبَلِ : جانِبُها ، وَالْجَمْعُ أَحْرُفٌ وحُرُوفٌ وحِرَفَةٌ . شَمِرٌ : الْحَرْفُ مِنَ الْجَبَلِ ما نَتَأَ فِي جَنْبِهِ مِنْهُ كَهَيْئَةِ الدُّكَّانِ الصَّغِيرِ أَوْ نَحْوِه . قالَ : وَالْحَرْفُ أَيْضاً فِي أَعْلاهُ تَرَى لَهُ حَرْفاً دَقِيقاً مُشْفِياً عَلَى سَواءِ ظَهْرِه .

الْجَوْهَرِيُّ : حَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ طَرَفُهُ وشَفِيرُهُ وحَدُّه ، ومِنْهُ حَرْفُ الْجَبَلِ وهُوَ أَعْلاهُ الْمُحَدَّدُ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَهْلُ الْكِتابِ لا يَأْتُونَ النِّساءَ إِلا عَلَى حَرْفٍ ، أَيْ عَلَى جانِبٍ .

وَالْحَرْفُ مِنَ الإِبِلِ : النَّجِيبَةُ الْماضِيَةُ الَّتِي أَنْضَتْها الأَسْفارُ ، شُبِّهَتْ بِحَرْفِ السَّيْفِ فِي مَضائِها ونَجائِها ودِقَّتِها ، وقِيلَ : هِيَ الضَّامِرَةُ الصُّلْبَةُ ، شُبِّهَتْ بِحَرْفِ الْجَبَلِ فِي شِدَّتِها وصَلابَتِها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

جُمالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنادٌ يَشُلُّها
وظِيفٌ أَزَجُّ الْخَطْوِ رَيَّانُ سَهْوَقُ

فَلَوْ كانَ الْحَرْفُ مَهْزُولاً لَمْ يَصِفْها بِأَنَّها جُمالِيَّةٌ سِنادٌ ولا أَنَّ وَظِيفَها رَيَّانُ ، وهٰذا الْبَيْتُ يَنْقُضُ تَفْسِيرَ مَنْ قالَ ناقَةٌ حَرْفٌ أَيْ مَهْزُولَةٌ ، شُبِّهَتْ بِحَرْفِ كِتابَةٍ لِدِقَّتِها وهُزالِها ؛ ورُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ : الْحَرْفُ النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الْحَرْفُ النَّاقَةُ الْمَهْزُولَةُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها مِنْ مُهَجَّنَةٍ
وعَمُّها خالُها قَوْداءُ شِمْلِيلُ

قالَ : يَصِفُ النَّاقَةَ بِالْحَرْفِ لأَنَّها ضامِرٌ ، وتُشَبَّهُ بِالْحَرْفِ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ وهُوَ الأَلِفُ لِدِقَّتِها ، وتُشَبَّهُ بِحَرْفِ الْجَبَلِ إِذا وُصِفَتْ بِالْعِظَمِ .

وأَحْرَفْتُ ناقَتِي إِذا هَزَلْتَها ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ولا يُقالُ جَمَلٌ حَرْفٌ إِنَّما تُخَصُّ بِهِ النَّاقَةُ ؛ وقالَ خالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ :

مَتَى ما تَشَأْ أَحْمِلْكَ وَالرَّأْسُ مائِلٌ
عَلَى صَعْبَةٍ حَرْفٍ وشِيكٍ طُمُورُها

كَنَى بِالصَّعْبَةِ الْحَرْفِ عَنِ الدَّاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنالِكَ مَرْكُوبٌ . وحَرْفُ الشَّيْءِ : ناحِيَتُه . وفُلانٌ عَلَى حَرْفٍ مِنْ أَمْرِهِ أَيْ ناحِيَةٍ مِنْهُ كَأَنَّهُ يَنْتَظِرُ ويَتَوَقَّعُ ، فَإِنْ رَأَى مِنْ ناحِيَةٍ ما يُحِبُّ وإِلا مالَ إِلَى غَيْرِها . وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : فُلانٌ عَلَى حَرْفٍ مِنْ أَمْرِهِ أَيْ ناحِيَةٍ مِنْهُ إِذا رَأَى شَيْئاً لا يُعْجِبُهُ عَدَلَ عَنْه ، وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « ومِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلَى حَرْفٍ » ، أَيْ إِذا لَمْ يَرَ ما يُحِبُّ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِه ؛ قِيلَ : هُوَ أَنْ يَعْبُدَهُ عَلَى السَّرَّاءِ دُونَ الضَّرَّاءِ . وقالَ الزَّجَّاجُ : عَلَى حَرْفٍ أَيْ عَلَى شَكٍّ ، قالَ : وحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ يَعْبُدُ اللهَ عَلَى حَرْفٍ أَيْ عَلَى طَرِيقَةٍ فِي الدِّينِ لا يَدْخُلُ فِيهِ دُخُولَ مُتَمَكِّنٍ ، فَإِنْ أَصابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ ، أَيْ إِنْ أَصابَهُ خِصْبٌ وكَثُرَ مالُهُ وماشِيَتُهُ اطْمَأَنَّ بِما أَصابَهُ ورَضِيَ بِدِينِه ، وإِنْ أَصابَتْهُ فِتْنَةُ اخْتِبارٍ بِجَدْبٍ وقِلَّةِ مالٍ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ أَيْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ إِلَى الْكُفْرِ وعِبادَةِ الأَوْثانِ . ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ قالَ : أَمَّا تَسْمِيَتُهُمُ الْحَرْفَ حَرْفاً فَحَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ ناحِيَتُهُ كَحَرْفِ الْجَبَلِ وَالنَّهْرِ وَالسَّيْفِ وغَيْرِه . قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّ الْخَيْرَ وَالْخِصْبَ ناحِيَةٌ والضُّرَّ وَالشَّرَّ وَالْمَكْرُوهَ ناحِيَةٌ أُخْرَى ، فَهُما حَرْفانِ وعَلَى الْعَبْدِ أَنْ يَعْبُدَ خالِقَهُ عَلَى حالَتَي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ ، ومَنْ عَبَدَ اللهَ عَلَى السَّرَّاءِ وَحْدَها دُونَ أَنْ يَعْبُدَهُ عَلَى الضَّرَّاءِ يَبْتَلِيهِ اللهُ بِها فَقَدْ عَبَدَهُ عَلَى حَرْفٍ ، ومَنْ عَبَدَهُ كَيْفَما تَصَرَّفَتْ بِهِ الْحالُ فَقَدْ عَبَدَهُ عِبادَةَ عَبْدٍ مُقِرٍّ بِأَنَّ لَهُ خالِقاً يُصَرِّفُهُ كَيْفَ يَشاءُ ، وأَنَّهُ إِنِ امْتَحَنَهُ بِاللَّأْواءِ أَوْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ بِالسَّرَّاءِ ، فَهُوَ فِي ذٰلِكَ عادِلٌ أَوْ مُتَفَضِّلٌ غَيْرُ ظالِمٍ ولا مُتَعَدٍّ لَهُ الْخَيْرُ ، وبِيَدِهِ الْخَيْرُ ولا خِيرَةَ لِلْعَبْدِ عَلَيْه . وقالَ ابْنُ عَرَفَةَ : مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلَى

---

(١) قوله : «القراءة» كذا بالأصل ، ولعلها القرأة جمع قارئ.

[عبد الله]

حَرْفٍ أَيْ عَلَى غَيْرِ طُمَأْنِينَةٍ عَلَى أَمْرٍ أَيْ لا يَدْخُلُ فِي الدِّينِ دُخُولَ مُتَمَكِّنٍ.

وحَرَفَ عَنِ الشَّيْءِ يَحْرِفُ حَرْفاً وانْحَرَفَ وتَحَرَّفَ واحْرَوْرَفَ: عَدَلَ. الأَزْهَرِيُّ. وإِذا مالَ الإِنسانُ عَنْ شَيْءٍ يُقالُ تَحَرَّفَ وانْحَرَفَ واحْرَوْرَفَ؛ وأَنْشَدَ العَجَّاجُ فِي صِفَةِ ثَوْرٍ حَفَرَ كِناساً فَقالَ:

وإِنْ أَصابَ عُدَواءَ احْرَوْرَفا
عَنْها ووَلَّاها ظُلُوفاً ظُلَّفا

أَيْ إِنْ أَصابَ مَوانِعَ. وعُدَواءُ الشَّيْءِ: مَوانِعُه.

وتَحْرِيفُ القَلَمِ: قَطُّهُ مُحَرَّفاً. وقَلَمٌ مُحَرَّفٌ: عُدِلَ بأَحَدِ حَرْفَيْهِ عَنِ الآخَرِ؛ قالَ:

تَخالُ أُذْنَيْهِ إِذا تَشَوَّفا
خافِيَةً أَوْ قَلَماً مُحَرَّفا

وتَحْرِيفُ الكَلِمِ عَنْ مَواضِعِهِ: تَغْيِيرُه. والتَّحْرِيفُ فِي القُرْآنِ والكَلِمَةِ: تَغْيِيرُ الحَرْفِ عَنْ مَعْناهُ والكَلِمَةِ عَنْ مَعْناها، وهِيَ قَرِيبَةُ الشَّبَهِ، كَما كانَتِ اليَهُودُ تُغَيِّرُ مَعانِيَ التَّوْراةِ بالأَشْباهِ، فَوَصَفَهُمُ اللهُ بِفِعْلِهِمْ فَقالَ تَعالَى: «يُحَرِّفُونَ الكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ». وقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: آمَنْتُ بِمُحَرِّفِ القُلُوبِ، هُوَ المُزِيلُ، أَيْ مُمِيلُها ومُزِيغُها وهُوَ اللهُ تَعالَى، وقالَ بَعْضُهُمْ: المُحَرِّكُ. وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: لا يَأْتُونَ النِّساءَ إِلا عَلَى حَرْفٍ، أَيْ عَلَى جَنْبٍ.

والمُحْرَفُ: الَّذِي ذَهَبَ مالُه. والمُحارَفُ: الَّذِي لا يُصِيبُ خَيْراً مِنْ وَجْهٍ تَوَجَّهَ لَه، والمَصْدَرُ الحِرافُ. والحُرْفُ: الحِرْمانُ. الأَزْهَرِيُّ: ويُقالُ لِلْمَحْرُومِ الَّذِي قُتِّرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ مُحارَفٌ. وجاءَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ [تعالى]: «والَّذِينَ فِي أَمْوالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ والمَحْرُومِ»، أَنَّ السَّائِلَ هُوَ الَّذِي يَسْأَلُ النَّاسَ، والمَحْرُومَ هُوَ المُحارَفُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ فِي الإِسْلامِ سَهْمٌ، وهُوَ مُحارَفٌ. ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قالَ: كُلُّ مَنِ اسْتَغْنَى بِكَسْبِهِ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَسْأَلَ الصَّدَقَةَ، وإِذا كانَ لا يَبْلُغُ كَسْبُهُ ما يُقِيمُهُ وعِيالَهُ فَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ المُفَسِّرُونَ أَنَّهُ المَحْرُومُ المُحارَفُ الَّذِي يَحْتَرِفُ بِيَدَيْهِ، قَدْ حُرِمَ سَهْمَهُ مِنَ الغَنِيمَةِ لا يَغْزُو مَعَ المُسْلِمِينَ، فَبَقِيَ مَحْرُوماً يُعْطَى مِنَ الصَّدَقَةِ ما يَسُدُّ حِرْمانَه، والاسْمُ مِنْهُ الحُرْفَةُ، بِالضَّمِّ، وأَمَّا الحِرْفَةُ فَهُوَ اسْمٌ مِنَ الاحْتِرافِ وهُوَ الاكْتِسابُ؛ يُقالُ: هُوَ يَحْرِفُ لِعِيالِهِ ويَحْتَرِفُ ويَقْرِشُ ويَقْتَرِشُ بِمَعْنَى يَكْتَسِبُ مِنْ هٰهُنا وهٰهُنا، وقِيلَ: المُحارَفُ، بِفَتْحِ الرَّاءِ، هُوَ المَحْرُومُ المَحْدُودُ الَّذِي إِذا طَلَبَ فَلا يُرْزَقُ أَوْ يَكُونُ لا يَسْعَى فِي الكَسْبِ. وفِي الصِّحاحِ: رَجُلٌ مُحارَفٌ، بِفَتْحِ الرَّاءِ، أَيْ مَحْدُودٌ مَحْرُومٌ، وهُوَ خِلافُ قَوْلِكَ مُبارَكٌ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

مُحارَفٌ بالشَّاءِ والأَباعِرِ
مُبارَكٌ بالقَلَعِيِّ الباتِرِ

وقَدْ حُورِفَ كَسْبُ فُلانٍ إِذا شُدِّدَ عَلَيْهِ فِي مُعامَلَتِهِ وضُيِّقَ فِي مَعاشِهِ، كَأَنَّهُ مِيلَ بِرِزْقِهِ عَنْهُ، مِنَ الانْحِرافِ عَنِ الشَّيْءِ وهُوَ المَيْلُ عَنْهُ. وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: مَوْتُ المُؤْمِنِ بِعَرَقِ الجَبِينِ تَبْقَى عَلَيْهِ البَقِيَّةُ مِنَ الذُّنُوبِ فَيُحارَفُ بِها عِنْدَ المَوْتِ أَيْ يُشَدَّدُ عَلَيْهِ لِتُمَحَّصَ ذُنُوبُه، وُضِعَ وَضْعَ المُجازاةِ والمُكافَأَةِ، والمَعْنَى أَنَّ الشِّدَّةَ الَّتِي تَعْرِضُ لَهُ حَتَّى يَعْرَقَ لَها جَبِينُهُ عِنْدَ السِّياقِ تَكُونُ جَزاءً وكَفَّارَةً لِما بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ، أَوْ هُوَ مِنَ المُحارَفَةِ وهُوَ التَّشْدِيدُ فِي المَعاشِ. وفِي التَّهْذِيبِ: فَيُحارَفُ بِها عِنْدَ المَوْتِ أَيْ يُقايَسُ بِها فَتَكُونُ كَفَّارَةً لِذُنُوبِهِ، ومَعْنَى عَرَقِ الجَبِينِ شِدَّةُ السِّياقِ. والحُرْفُ: الاسْمُ مِنْ قَوْلِكَ رَجُلٌ مُحارَفٌ أَيْ مَنْقُوصُ الحَظِّ لا يَنْمُو لَهُ مالٌ، وكَذٰلِكَ الحِرْفَةُ، بالكَسْرِ. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لَحِرْفَةُ أَحَدِهِمْ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ عَيْلَتِهِ، أَيْ إِغْناءُ الفَقِيرِ وكِفايَةُ أَمْرِهِ أَيْسَرُ عَلَيَّ مِنْ إِصْلاحِ الفاسِدِ، وقِيلَ: أَرادَ لَعَدَمُ حِرْفَةِ أَحَدِهِمْ والاغْتِمامُ لِذٰلِكَ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ فَقْرِهِ.

والمُحْتَرِفُ: الصَّانِعُ. وفُلانٌ حَرِيفِي أَيْ مُعامِلِي. اللِّحْيانِيُّ: وحُرِفَ فِي مالِهِ حَرْفَةً ذَهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ، وحَرَفْتُ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ حَرْفاً. ويُقالُ: ما لِي عَنْ هٰذا الأَمْرِ مَحْرِفٌ وما لِي عَنْهُ مَصْرِفٌ بِمَعْنًى واحِدٍ أَيْ مُتَنَحًّى؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ:

أَزُهَيْرُ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَحْرِفِ
أَمْ لا خُلُودَ لِباذِلٍ مُتَكَلِّفِ؟

والمُحْرِفُ: الَّذِي نَما مالُهُ وصَلَحَ، والاسْمُ الحِرْفَةُ. وأَحْرَفَ الرَّجُلُ إِحْرافاً فَهُوَ مُحْرِفٌ إِذا نَما مالُهُ وصَلَحَ. يُقالُ: جاءَ فُلانٌ بالحِلْقِ والإِحْرافِ إِذا جاءَ بالمالِ الكَثِيرِ. والحِرْفَةُ: الصِّناعَةُ. وحِرْفَةُ الرَّجُلِ: ضَيْعَتُهُ أَوْ صَنْعَتُه. وحَرَفَ لأَهْلِهِ واحْتَرَفَ: كَسَبَ وطَلَبَ واحْتالَ، وقِيلَ: الاحْتِرافُ الاكْتِسابُ، أَيّاً كانَ.

الأَزْهَرِيُّ: وأَحْرَفَ إِذا اسْتَغْنَى بَعْدَ فَقْرٍ. وأَحْرَفَ الرَّجُلُ إِذا كَدَّ عَلَى عِيالِهِ. وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ: لَمَّا اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، قالَ: لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِي أَنَّ حِرْفَتِي لَمْ تَكُنْ تَعْجِزُ عَنْ مَؤُونَةِ أَهْلِي وشُغِلْتُ بِأَمْرِ المُسْلِمِينَ فَسَيَأْكُلُ آلُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ هٰذا ويَحْتَرِفُ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ؛ الحِرْفَةُ: الصِّناعَةُ وجِهَةُ الكَسْبِ؛ وحَرِيفُ الرَّجُلِ: مُعامِلُهُ فِي حِرْفَتِهِ، وأَرادَ بِاحْتِرافِهِ لِلْمُسْلِمِينَ نَظَرَهُ فِي أُمُورِهِمْ وتَثْمِيرَ مَكاسِبِهِمْ وأَرْزاقِهِمْ، ومِنْهُ الحَدِيثُ: إِنِّي لأَرَى الرَّجُلَ يُعْجِبُنِي فَأَقُولُ: هَلْ لَهُ حِرْفَةٌ؟ فَإِنْ قالُوا: لا، سَقَطَ مِنْ عَيْنِي؛ وقِيلَ: مَعْنَى الحَدِيثِ الأَوَّلِ هُوَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الحُرْفَةِ والحِرْفَةِ، بالضَّمِّ والكَسْرِ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: حِرْفَةُ الأَدَبِ، بالكَسْرِ.

ويُقالُ: لا تُحارِفْ أَخاكَ بالسُّوءِ أَيْ لا تُجازِهِ بِسُوءِ صَنِيعِهِ تُقايِسُهُ وأَحْسِنْ إِذا أَساءَ واصْفَحْ عَنْهُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَحْرَفَ الرَّجُلُ إِذا جازَى عَلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ؛ قالَ: ومِنْهُ الخَبَرُ: إِنَّ العَبْدَ لَيُحارَفُ عَنْ عَمَلِهِ الخَيْرِ أَوِ الشَّرِّ أَيْ يُجازَى. وقَوْلُهُمْ فِي الحَدِيثِ:

سَلَّطَ عَلَيْهِمْ مَوْتَ طاعُونٍ دَفِيفٍ يُحَرِّفُ الْقُلوبَ أَيْ يُمِيلُها وَيَجْعَلُها عَلَى حَرْفٍ أَيْ جانِبٍ وطَرَفٍ ، ويُروى يَحُوفُ ، بِالْواوِ ، وسَنَذْكُرُه ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : ووَصَفَ سُفْيانُ بكَفِّهِ فَحرَفَها أَيْ أَمالَهَا ، وَالْحَدِيثُ الآخَرُ : وقالَ بِيَدِهِ فَحرَّفَها ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْقَتْلَ ، ووَصَفَ بها قَطْعَ السَّيْفِ بِحَدِّه . وحَرَفَ عَيْنَهُ : كَحَلَها ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

بِزَرْقاوَيْنِ لَمْ تُحْرَفْ ولَمَّا
يُصِبْها عائِرٌ بِشَفِيرِ ماقِ

أَرادَ لَمْ تُحْرَفا فَأَقامَ الْواحِدَ مُقامَ الاثْنَيْنِ كَما قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

نامَ الْخَلِيُّ وبِتُّ اللَّيْلَ مُشْتَجِراً
كَأَنَّ عَيْنَيَّ فِيها الصَّابُ مَذْبُوحُ

وَالْمِحْرَفُ وَالْمِحْرافُ : الْمِيلُ الَّذِي تُقاسُ بِهِ الْجِراحاتُ . وَالْمِحْرَفُ وَالْمِحْرافُ أَيْضاً : الْمِسْبارُ الَّذِي يُقاسُ بِهِ الْجُرْحُ ؛ قالَ الْقَطامِيُّ يَذْكُرُ جِراحَةً :

إِذا الطَّبِيبُ بِمِحْرافَيْهِ عالَجَها
زادَتْ عَلَى النَّقْرِ أَوْ تَحْرِيكِها ضَجَما

ويُرْوَى عَلَى النَّفْرِ ، وَالنَّفْرُ الْوَرَمُ ، ويُقالُ : خُرُوجُ الدَّمِ ؛ وقالَ الْهُذَلِيُّ :

فَإِنْ يَكُ عَتَّابٌ أَصابَ بِسَهْمِهِ
حَشاهُ فَعَنَّاهُ الْجَوَى وَالْمَحارِفُ

وَالْمُحارَفَةُ : مُقايَسَةُ الْجُرْحِ بِالْمِحْرافِ ، وهُوَ الْمِيلُ الَّذِي تُسْبَرُ بِهِ الْجِراحاتُ ؛ وأَنْشَدَ :

كَما زَلَّ عَنْ رَأْسِ الشَّجِيجِ الْمَحارِفُ

وجَمْعُهُ مَحارِفُ ومَحارِيفُ ؛ قالَ الْجَعْدِيُّ :

ودَعَوْتَ لَهْفَكَ بَعْدَ فاقِرَةٍ
تُبْدِي مَحارِفُها عَنِ الْعَظْمِ

وحارَفَهُ : فاخَرَهُ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

فَإِنْ تَكُ قَسْرٌ أَعْقَبَتْ مِنْ جُنَيْدِبٍ
فَقَدْ عَلِمُوا فِي الْغَزْوِ كَيْفَ نُحارِفُ

وَالْحُرْفُ : حَبُّ الرَّشادِ ، واحِدَتُهُ حُرْفَةٌ . الأَزْهَرِيُّ : الْحُرْفُ حَبٌّ كَالْخَرْدَلِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحُرْفُ ، بِالضَّمِّ ، هُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعامَّةُ حَبَّ الرَّشادِ .

وَالْحُرْفُ وَالْحُرافُ : حَيَّةٌ مُظْلِمُ اللَّوْنِ يَضْرِبُ إِلَى السَّوادِ إِذا أَخَذَ الإِنْسانَ لَمْ يَبْقَ فِيهِ دَمٌ إِلا خَرَجَ .

وَالْحَرافَةُ : طَعْمٌ يُحْرِقُ اللِّسانَ وَالْفَمَ . وبَصَلٌ حِرِّيفٌ : يُحْرِقُ الْفَمَ ولَهُ حَرارَةٌ ، وقِيلَ : كُلُّ طَعامٍ يُحْرِقُ فَمَ آكِلِهِ بِحَرارَةِ مَذاقِهِ حِرِّيفٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، لِلَّذِي يَلْذَعُ اللِّسانَ بِحَرافَتِهِ ، وكَذلِكَ بَصَلٌ حِرِّيفٌ ، قالَ : ولا يُقالُ حَرِّيفٌ .

• **حرفد** • الْحَرافِدُ : كِرامُ الإِبِلِ .

• **حرفش** • احْرَنْفَشَ الدِّيكُ : تَهَيَّأَ لِلْقِتالِ وأَقامَ رِيشَ عُنُقِهِ ، وكَذلِكَ الرَّجُلُ إِذا تَهَيَّأَ لِلْقِتالِ وَالْغَضَبِ وَالشَّرِّ ، ورُبَّما جاءَ بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ . وقالَ هَرِمُ بْنُ زَيْدٍ الْكَلْبِيُّ : إِذا أَحْيا النَّاسُ فَأَخْصَبُوا قُلْنا قَدْ أَكْلأَتِ الأَرْضُ وأَخْصَبَ النَّاسُ وَاحْرَنْفَشَتِ الْعَنْزُ لأُخْتِها ولَحِسَ الْكَلْبُ الْوَضَرَ ، قالَ : وَاحْرِنْفاشُ الْعَنْزِ ازْبِئْرارُها وتَنَصُّبُ شَعَرِها وزَيَفانُها فِي أَحَدِ شِقَّيْها لِتَنْطَحَ صاحِبَتَها ، وإِنَّما ذلِكَ مِنَ الأَشَرِ حِينَ ازْدَهَتْ وأَعْجَبَتْها نَفْسُها ، وتَلَحُّسُ الْكَلْبِ الْوَضَرَ لِما يُفْضِلُونَ مِنْهُ ويَدَعُونَ مِنْ خَلاصِ السَّمْنِ فَلا يَأْكُلُونَهُ مِنَ الْخِصْبِ وَالسَّنَقِ ، وَاحْرَنْفَشَ الْكَلْبُ وَالْهِرُّ تَهَيَّأَ لِمِثْلِ ذلِكَ ، وَاحْرَنْفَشَتِ الرِّجالُ إِذا صَرَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وَالْمُحْرَنْفِشُ : الْمُتَقَبِّضُ الْغَضْبانُ . وَاحْرَنْفَشَ لِلشَّرِّ : تَهَيَّأَ لَهُ . أَبُو خَيْرَةَ : مِنَ الأَفاعِي الْحِرْفِشُ وَالْحَرافِشُ .

• **حرفص** • الْحِرْفِصَةُ : النَّاقَةُ الْكَرِيمَةُ ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وقُلُصٌ مَهْرِيَّةٌ حَرافِصُ

شَمِرٌ : إِبِلٌ حَرافِصُ مَهازِيلُ ضَوامِرُ .

• **حرق** • الْحَرَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّارُ . يُقالُ : فِي حَرَقِ اللهِ ؛ قالَ :

شَدًّا سَرِيعاً مِثْلَ إِضْرامِ الْحَرَقْ

وقَدْ تَحَرَّقَتْ ، وَالتَّحْرِيقُ : تَأْثِيرُها فِي الشَّيْءِ . الأَزْهَرِيُّ : وَالْحَرَقُ مِنْ حَرَقِ النَّارِ . وفِي الْحَدِيثِ : الْحَرَقُ وَالْغَرَقُ وَالشَّرَقُ شَهادَةٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : حَرَقُ النَّارِ لَهَبُها ، قالَ : وهُوَ قَوْلُهُ ضالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ أَيْ لَهَبُها ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَرادَ أَنَّ ضالَّةَ الْمُؤْمِنِ إِذا أَخَذَها إِنْسانٌ لِيَتَمَلَّكَها فَإِنَّها تُؤَدِّيهِ إِلَى حَرَقِ النَّارِ ، وَالضَّالَّةُ مِنَ الْحَيَوانِ : الإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَما أَشْبَهَها مِمَّا يُبْعِدُ ذَهابُهُ فِي الأَرْضِ ويَمْتَنِعُ مِنَ السِّباعِ ، لَيْسَ لأَحَدٍ أَنْ يَعْرِضَ لَها لأَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أَوْعَدَ مَنْ عَرَضَ لَها لِيَأْخُذَها بِالنَّارِ .

وأَحْرَقَهُ بِالنَّارِ وحَرَّقَهُ : شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ . وفِي الْحَدِيثِ : الْحَرِقُ شَهِيدٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وفِي رِوايَةٍ : الْحَرِيقُ أَيِ الَّذِي يَقَعُ فِي حَرَقِ النَّارِ فَيَلْتَهِبُ . وفِي حَدِيثِ الْمُظاهِرِ : احْتَرَقْتُ أَيْ هَلَكْتُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ الْمُجامِعِ فِي نَهارِ رَمَضانَ : احْتَرَقْتُ ، شَبَّها[1] ما وَقَعا فِيهِ مِنَ الْجِماعِ فِي الْمُظاهَرَةِ وَالصَّوْمِ بِالْهَلاكِ . وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّهُ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنْ أُحْرِقَ قُرَيْشاً أَيْ أُهْلِكَهُمْ ، وحَدِيثُ قِتالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ : فَلَمْ يَزَلْ يُحَرِّقُ أَعْضاءَهُمْ حَتَّى أَدْخَلَهُمْ مِنَ الْبابِ الَّذِي خَرَجُوا مِنْهُ ؛ قالَ : وأُخِذَ مِنْ حارِقَةِ الْوَرِكِ ؛ وأَحْرَقَتْهُ النَّارُ وحَرَّقَتْهُ فَاحْتَرَقَ وتَحَرَّقَ ، وَالْحُرْقَةُ : حَرارَتُها .

أَبُو مالِكٍ : هذِهِ نارٌ حِراقٌ وحُراقٌ : تُحْرِقُ كُلَّ شَيْءٍ . وأَلْقَى اللهُ الْكافِرَ فِي حارِقَتِهِ أَيْ فِي نارِهِ ؛ وتَحَرَّقَ الشَّيْءُ بِالنَّارِ وَاحْتَرَقَ ، وَالإِسْمُ الْحُرْقَةُ وَالْحَرِيقُ .

وكانَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ يُلَقَّبُ بِالْمُحَرِّقِ ، لأَنَّهُ حَرَّقَ مِائَةً مِنْ بَنِي تَمِيمٍ : تِسْعَةً وتِسْعِينَ مِنْ بَنِي دارِمٍ ، وواحِداً مِنَ الْبَراجِمِ ، وشَأْنُهُ مَشْهُورٌ . ومُحَرِّقٌ أَيْضاً : لَقَبُ الْحارِثِ بْنِ عَمْرٍو مَلِكِ الشَّامِ مِنْ آلِ جَفْنَةَ ، وإِنَّما سُمِّيَ

(١) قوله : «شبَّها» في تاج العروس : شبّه .

[عبد الله]

بذلك لأنه أول من حرّق العرب في ديارهم، فهم يدعون آل مُحرِّق؛ وأما قول أسود بن يعفر:

ماذا أؤمّل بعد آل محرّق
تركوا منازلهم وبعد إياد؟

فإنما عنى به امرأ القيس بن عمرو بن عدي اللخمي، لأنه أيضاً يدعى محرّقاً. قال ابن سيده: محرّق لقب ملك، وهما محرّقان: محرّق الأكبر وهو امرؤ القيس اللخمي، ومحرّق الثاني وهو عمرو بن هند مضرّط الحجارة، سمّي بذلك لتحريقه بني تميم يوم أوارة، وقيل: لتحريقه نخل مَلْهَم.

والحُرْقة: ما يجده الإنسان من لذعة حبّ أو حزن أو طعم شيء فيه حرارة. الأزهري عن الليث: الحُرقة ما تجد في العين من الرمد، وفي القلب من الوجع، أو في طعم شيء مُحرِق.

والحُرُوقاء والحُرُوق والحُراق والحُرَّوق: ما يُقدح به النار؛ قال ابن سيده: قال أبو حنيفة هي الخِرَق المُحرَّقة التي يقع فيها السقط؛ وفي التهذيب: هو الذي تورى فيه النار. ابن الأعرابي: الحُروق والحُرُّوق والحُرّاق ما تقتت به النار من خرقة أو نبج، قال: والنبج أصول البردي إذا جفّ. الجوهري: الحُراق والحُراقة ما تقع فيه النار عند القدح، والعامة تقوله بالتشديد. قال ابن بري: حكى أبو عبيد في الغريب المصنف في باب فعولاء عن الفراء: أنه يقال الحُروقاء للتي تُقدح منه النار والحُروق والحُرّاق والحُرَّوق، قال: والذي ذكره الجوهري الحُراق والحُراقة فعدتها ست لغات.

ابن سيده: والحرّاقات سفن فيها مرامي نيران، وقيل: هي المرامي أنفسها. الجوهري: الحَرّاقة، بالفتح والتشديد، ضرب من السفن فيها مرامي نيران يرمى بها العدوّ في البحر؛ وقول الراجز يصف إبلاً:

حرّقها حمض بلاد فِلّ
وغتم نجم غير مستقلّ
فما تكاد نيبها تولّي

يعني عطشها، والغتم: شدة الحرّ، ويروى: وغيم نجم، والغيم: العطش.

والحرّاقات: مواضع القلّايين والفحّامين. وأحرق لنا في هذه القصبة ناراً أي أقبسنا (عن ابن الأعرابي).

ونار حِراق: لا تبقي شيئاً. ورجل حُراق وحِراق: لا يُبقي شيئاً إلا أفسده، مُثّل بذلك، ورمي حِراق: شديد، مثّل بذلك أيضاً.

والحَرَق: أن يصيب الثوب احتراق من النار. والحَرَق: احتراق يصيبه من دقّ القصّار. ابن الأعرابي: الحَرَق النقب في الثوب من دقّ القصّار، جعله مثل الحَرَق الذي هو لهب النار؛ قال الجوهري: وقد يسكّن.

وعمامة حَرَقانية: وهو ضرب من الوشي فيه لون كأنه محترق.

والحَرَق والحريق: اضطرام النار وتحرّقها. والحريق أيضاً: اللهب؛ قال غيلان الربعي:

يثرن من أكدرها بالدقعاء
منتصباً مثل حريق القصباء

وفي الحديث: شرب رسول الله ﷺ، الماء المُحرَق من الخاصرة؛ الماء المُحرَق: هو المغلى بالحَرَق وهو النار، يريد أنه شربه من وجع الخاصرة.

والحُرُوقة: الماء يُحرَق قليلاً ثم يُذرّ عليه دقيق قليل فيتنافت أي ينتفخ ويتقافز عند الغليان.

والحريقة: النفيتة، وقيل: الحريقة الماء يُغلى ثم يُذرّ عليه الدقيق فيُلعق وهو أغلظ من الحساء، وإنما يستعملونها في شدة الدهر وغلاء السعر وعجف المال وكَلَب الزمان. الأزهري: ابن السكيت الحريقة والنفيتة أن يُذرّ الدقيق على ماء أو لبن حليب حتى ينفت ويتحسّى من نفتها، وهو أغلظ من السخينة، فيوسّع بها صاحب العيال على عياله إذا غلبه الدهر. ويقال: وجدت بني فلان ما لهم عيش إلا الحرائق.

والحريق: ما أحرق النبات من حرّ أو برد أو ريح أو غير ذلك من الآفات، وقد احترق النبات. وفي التنزيل: «فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت». وهو يتحرّق جوعاً: كقولك يتضرّم. ونصل حَرِق حديد: كأنه ذو إحراق، أراه على النسب؛ قال أبو خراش:

فأدركه فأشرع في نساه
سناناً نصله حَرِق حديد

وماء حُراق، وحُرّاق: ملح شديد الملوحة، وكذلك الجمع. ابن الأعرابي: ماء حُراق وقُعاع بمعنى واحد، وليس بعد الحُراق شيء، وهو الذي يحرّق أوبار الإبل.

وأحرقنا فلان: برّح بنا وآذانا؛ قال:

أحرقني الناس بتكليفهم
مالقي الناس من الناس؟

والحُرْقان: المذح وهو اصطكاك الفخذين.

الأزهري: الليث: الحَرْق حَرْق النابين أحدهما بالآخر؛ وأنشد:

أبى الضيم والنعمان يحرق نابه
عليه فأفضى والسيوف معاقله

وحريق الناب: صريفه. والحَرْق: مصدر حَرَق ناب البعير. وفي الحديث: يحرقون أنيابهم غيظاً وحنقاً أي يحكّون بعضها ببعض. ابن سيده: حَرَق ناب البعير يحرِق ويحرُق حَرْقاً وحريقاً صرف بنابه، وحرق الإنسان وغيره نابه يحرُقه ويحرِقه حَرْقاً وحريقاً وحُروقاً فعل ذلك من غيظ وغضب، وقيل: الحُروق محدث. وحرق نابه يحرُقه أي سحقه حتى سمع له صريف؛ وفلان يحرُق عليك الأُرَّم غيظاً؛ قال الشاعر:

نُبِّئْتُ أَحْماءَ سُلَيْمَى إِنَّما
باتُوا غِضاباً يَحْرِقُونَ الأُرَّما

وسَحابٌ حَرِقٌ أَى شَدِيدُ الْبَرْق . وفَرَسٌ حُراقُ الْعَدْوِ إِذا كانَ يَحْتَرِقُ فى عَدْوِه .

والْحارِقَةُ : الْعَصَبَةُ الَّتِى تَجْمَعُ بَيْنَ رَأْسِ الْفَخِذِ وَالْوَرِكِ ؛ وقِيلَ : هِىَ عَصَبَةٌ مُتَّصِلَةٌ بَيْنَ وابِلَتَى الفَخِذِ وَالْعَضُدِ الَّتِى تَدُورُ فى صَدَفَةِ الْوَرِكِ وَالْكَتِفِ ، فَإِذا انْفَصَلَتْ لَمْ تَلْتَئِمْ أَبَداً ، يُقالُ عِنْدَها حَرِقَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَحْرُوقٌ ، وقِيلَ : الْحارِقَةُ فى الْخُرْبَةِ عَصَبَةٌ تُعَلِّقُ الْفَخِذَ بِالْوَرِكِ وبِها يَمْشِى الإِنْسانُ ، وقِيلَ : الْحارِقَتانِ عَصَبَتانِ فى رُءُوسِ أَعالِى الْفَخِذَيْنِ فى أَطْرافِها ثُمَّ تَدْخُلانِ فى نُقْرَتَى الْوَرِكَيْنِ مُلْتَزِقَتَيْنِ نابِتَتَيْنِ فى النُّقْرَتَيْنِ فِيهِما مَوْصِلُ ما بَيْنَ الْفَخِذَيْنِ وَالْوَرِك ، وإِذا زالَتِ الْحارِقَةُ عَرِجَ الَّذِى يُصِيبُهُ ذٰلِكَ ؛ وقِيلَ : الْحارِقَةُ عَصَبَةٌ أَوْ عِرْقٌ فى الرِّجْلِ ، وحَرِقَ حَرَقاً وحُرِقَ حَرْقاً : انْقَطَعَتْ حارِقَتُه .

الأَزْهَرِىُّ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْحارِقَةُ الْعَصَبَةُ الَّتِى تَكُونُ فى الْوَرِك ، فَإِذا انْقَطَعَتْ مَشَى صاحِبُها عَلَى أَطْرافِ أَصابِعِهِ لا يَسْتَطِيعُ غَيْرَ ذٰلِكَ ، قالَ : وإِذا مَشَى عَلَى أَطْرافِ أَصابِعِهِ اخْتِياراً فَهُوَ مُكْتامٌ ؛ وقَدِ اكْتامَ الرَّاعِى عَلَى أَطْرافِ أَصابِعِهِ . . . . .(١) أَنْ يُرِيدُ أَنْ يَنالَ أَطْرافَ الشَّجَرِ بِعَصاهُ لِيَهُشَّ بِها عَلَى غَنَمِه ؛ وأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ يَصِفُ راعِياً :

تَراهُ تَحْتَ الْفَنَنِ الْوَرِيقِ
يَشُولُ بِالْمِحْجَنِ كَالْمَحْرُوقِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ أَخْبَرَ أَنَّهُ يَقُومُ عَلَى أَطْرافِ أَصابِعِهِ حَتَّى يَتَناوَلَ الْغُصْنَ فَيُمِيلَهُ إِلى إِبِلِه ، يَقُولُ : فَهُوَ يَرْفَعُ رِجْلَهُ لِيَتَناوَلَ الْغُصْنَ الْبَعِيدَ مِنْهُ فَيَجْذِبَه ؛ وقالَ الْجَوْهَرِىُّ فى تَفْسِيرِه : يَقُولُ إِنَّهُ يَقُومُ عَلَى فَرْدِ رِجْلٍ يَتَطاوَلُ لِلأَفْنانِ ويَجْتَذِبُها بِالْمِحْجَنِ فَيَنْفُضُها لِلإِبِلِ كَأَنَّهُ مَحْرُوقٌ .

والْحَرَقُ فى النَّاسِ وَالإِبِلِ : انْقِطاعُ الْحارِقَة . ورَجُلٌ حَرِقٌ : أَكْثَرُ مِنْ مَحْرُوقٍ ، وبَعِيرٌ مَحْرُوقٌ : أَكْثَرُ مِنْ حَرِق ، وَاللُّغَتانِ فى كُلِّ واحِدٍ مِنْ هٰذَيْنِ النَّوْعَيْنِ فَصِيحَتانِ .

وَالْحارِقَةُ أَيْضاً : عَصَبَةٌ أَوْ عِرْقٌ فى الرِّجْلِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَالْمَحْرُوقُ الَّذِى انْقَطَعَتْ حارِقَتُهُ ، ويُقالُ : الَّذِى زالَ وَرِكُهُ ؛ قالَ آخَرُ :

هُمُ الْغِرْبانُ فى حُرُماتِ جارٍ
وفى الأَدْنَيْنَ حُرَّاقُ الْوُرُوكِ

يَقُولُ إِذا نَزَل بِهِمْ جارٌ ذُو حُرْمَةٍ أَكَلُوا مالَهُ كَالْغُرابِ الَّذِى لا يَعافُ الدَّبَرَ ولاَ الْقَذَر ، وهُمْ فى الظُّلْمِ وَالْجَنَفِ عَلَى أَدانِيهِمْ كَالْمَحْرُوقِ الَّذِى يَمْشِى مُتَجانِفاً ويَزْهَدُ فى مَعُونَتِهِمْ وَالذَّبِّ عَنْهُمْ .

وَالْحَرْقُوَةُ : أَعْلَى الْحَلْقِ أَوِ اللَّهاةُ .

وحَرِقَ الشَّعَرُ حَرَقاً ، فَهُوَ حَرِقٌ : قَصُرَ فَلَمْ يَطُلْ أَوِ انْقَطَعَ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِىُّ :

ذَهَبَتْ بَشاشَتُهُ فَأَصْبَحَ خامِلاً
حَرِقَ الْمَفارِقِ كَالْبُراءِ الأَعْفَرِ

الْبُراءُ : الْبُرايَةُ وهِىَ النُّحاتَةُ ، والأَعْفَرُ : الأَبْيَضُ الَّذِى تَعْلُوهُ حُمْرَة . وحَرِقَ رِيشُ الطَّائِرِ ، فَهُوَ حَرِقٌ : انْحصَ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ يَصِفُ غُراباً :

حَرِقُ : الْجَناحِ كَأَنَّ لَحْيَىْ رَأْسِهِ
جَلَمانِ بِالأَخْبارِ هَشٌّ مُولَعُ

وَالْحَرَقُ فى النَّاصِيَةِ : كَالسَّفَى ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ .

وحَرِقَتِ اللِّحْيَةُ فَهِىَ حَرِقَةٌ : قَصُرَ شَعَرُ ذَقَنِها عَنْ شَعَرِ الْعارِضَيْنِ . أَبُو عُبَيْدٍ : إِذا انْقَطَعَ الشَّعَرُ وَنَسَلَ قِيلَ حَرِقَ يَحْرَقُ ، وهُوَ حَرِقٌ ، وفى الصِّحاح : فَهُوَ حَرِقُ الشَّعَرِ وَالْجَناحِ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ غُراباً :

شَنِجُ النَّسا حَرِقُ الْجَناحِ كَأَنَّهُ
فى الدَّارِ إِثْرَ الظَّاعِنِينَ مُقَيَّدُ

وحَرَقَ الْحَدِيدَ بِالْمِبْرَدِ يَحْرُقُهُ ويَحْرِقُهُ حَرْقاً وحَرَّقَهُ : بَرَدَهُ وحَكَّ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ . وفى التَّنْزِيلِ : « لَنُحَرِّقَنَّه »(٢) وقُرِئَ لَنُحْرِقَنَّهُ ولَنَحْرُقَنَّه ، وهُما سَواءٌ فى الْمَعْنَى ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : مَنْ قَرَأَ لَنَحْرُقَنَّهُ لَنَبْرُدَنَّهُ بِالْحَدِيدِ بَرْداً مِنْ حَرَقْتُهُ أَحْرُقُه حَرْقاً ؛ وأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ لِعامِرِ ابْنِ شَقِيقٍ الضَّبِّىِّ :

بِذِى فِرْقَيْنِ يَوْمَ بَنُو حَبِيبٍ
نُيُوبَهُمُ عَلَيْنا يَحْرُقُونا

قالَ : وَقَرَأَ عَلِىٌّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : لَنَحْرُقَنَّهُ أَىْ لَنَبْرُدَنَّهُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ حَرْقِ النَّواةِ ، هُوَ بَرْدُها بِالْمِبْرَد . يُقالُ حَرَقَهُ بِالْمِحْرَقِ أَىْ بَرَدَهُ بِهِ ، ومِنْهُ الْقِراءَةُ لَنُحَرِّقَنَّهُ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ إِحْراقَها بِالنَّار ، وإِنَّما نَهَى عَنْهُ إِكْراماً لِلنَّخْلَةِ أَوْ لأَنَّ النَّوَى قُوتُ الدَّواجِنِ فى الْحَدِيثِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وحَرَّقَهُ مُكَثَّرَةٌ عَنْ حَرَقَهُ كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ الزَّجَّاجُ مِنْ أَنَّ لَنُحَرِّقَنَّهُ بِمَعْنَى لَنَبْرُدَنَّهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّة ، لأَنَّ الْجَوْهَرَ الْمَبْرُود لا يَحْتَمِلُ ذٰلِكَ ، وبِهٰذا رَدَّ عَلَيْهِ الْفارِسِىُّ قَوْلَه .

وَالْحِرْقُ وَالْحُراقُ وَالْحِراقُ وَالْحُرُوقُ ، كُلُّهُ : الْكُشُّ الَّذِى يُلْقَحُ بِهِ النَّخْلُ ، أَعْنِى بِالْكُشِّ الشِّمْراخَ الَّذِى يُؤْخَذُ مِنَ الْفَحْلِ فَيُدَسُّ فى الطَّلْعَة .

وَالْحارِقَةُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِى تُكْثِرُ سَبَّ جارَتِها . وَالْحارِقَةُ وَالْحارُوقُ مِنَ النِّساءِ : الضَّيِّقَةُ الْفَرْجِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَامْرَأَةٌ حارِقَةٌ ضَيِّقَةُ الْمَلاقِى ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى تَغْلِبُها الشَّهْوَةُ حَتَّى تَحْرُقَ أَنْيابَها بَعْضَها عَلَى بَعْضٍ أَىْ تَحُكُّها ، يَقُولُ : عَلَيْكُمْ بِها(٣) ؛

---

(١) كذا بياض بالأصل .

(٢) قوله : « وفى التنزيل لنحرقنه إلخ » = كذا بالأصل مضبوطاً . وعبارة زاده على البيضاوى : والعامة على ضمّ النون وكسر الراء مشدّدة من حرّقه يحرّقه ، بالتشديد ، بمعنى أحرقه بالنار ، وشدّد للكثرة والمبالغة ، أو برده بالمبرد على أن يكون من حَرَق الشيء يحرُقه ويحرِقه ، بضمّ الراء وكسرها ، إذا برده بالمبرد ، ويؤيد الاحتمال الأول قراءة لَنُحْرِقَنّه بضم النون وسكون الحاء وكسر الراء من الإحراق ، ويعضد الثانى قراءة لَنَحرقنه بفتح النون وكسر الراء وضمها خفيفة أى لنبردنه ا هـ . فتلخص أن فيه أربع قراءات .

(٣) قوله : « يقول عليكم بها » كذا بالأصل =

ومنْه الْحديثُ : وَجدْتُها حارِقَةً طارِقَةً فائِقَةً .
وفى حَديثِ الْفَتْحِ : دخَلَ مكَّةَ وعَلَيْه عِمامَةٌ سَوْداءُ حَرَقانِيَّةٌ ؛ جاءَ فى التَّفْسيرِ أَنَّها السَّوْداءُ ولا يُدْرى ما أَصْلُه ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : هِىَ الَّتِى عَلَى لَوْنِ ما أَحْرَقَتْهُ النَّارُ كأَنَّها مَنْسُوبَةٌ بِزِيادَةِ الأَلِفِ وَالنُّونِ إِلَى الْحَرَقِ ، بِفَتْحِ الْحاءِ وَالرَّاءِ ؛ قالَ : ويُقالُ الْحَرْقُ بِالنَّارِ وَالْحَرَقُ معاً . وَالْحَرَقُ مِنَ الدَّقِّ : الَّذى يَعْرِضُ لِلثَّوْبِ عِنْدَ دَقِّه ، مُحَرَّكٌ لا غَيْرُ ؛ ومِنْهُ حَديثُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزيزِ : أَرادَ أَنْ يَسْتَبْدِلَ بعُمَّالِهِ لِما رَأَى مِنْ إِبْطائِهِم فَقالَ : أَمَّا عَدِىُّ بْنُ أَرْطاةَ فَإِنَّما غَرَّنى بِعِمامَتِهِ الْحَرَقانِيَّةِ السَّوْداءِ .

وفى حَديثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : خَيْرُ النِّساءِ الْحارِقَةُ ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : الْحارِقَةُ هِىَ الَّتِى تُقامُ عَلَى أَرْبَعٍ ، قالَ : وقالَ عَلِىٌّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : ما صَبَرَ عَلَى الْحارِقَةِ إِلاَّ أَسْماءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ ، هٰذا قَوْلُ ثَعْلَبٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّ الْحارِقَةَ فى حَديثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، هٰذا ، إِنَّما هُوَ اسْمٌ لِهٰذا الضَّرْبِ مِنَ الْجِماعِ .

وَالْمُحارَقَةُ : الْمُباضَعَةُ عَلَى الْجَنْبِ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : الْمُحارَقَةُ الْمُجامَعَة . وروِىَ عَنْ عَلِىٍّ أَنَّهُ قالَ : كَذَبَتْكُمُ الْحارِقَةُ ما قامَ لِى بِها إِلاَّ أَسْماءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : الْحارِقَةُ الإِبْراكُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ فى هٰذا الْمَكانِ : وأَمَّا قَوْلُ جَريرٍ :

أَمَدَحْتَ وَيْحَكَ ! مِنْقَراً أَنْ أَلْزَقُوا
بِالْحارِقَيْنِ فَأَرْسَلُوها تَظْلَعُ !

وَلَمْ يَقُلْ فى تَفْسيرِهِ شَيْئاً وروِىَ عَنْ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ قالَ : عَلَيْكُمْ بِالْحارِقَةِ مِنَ النِّساءِ ، فَما ثَبَتَتْ لِى مِنْهُنَّ إِلاَّ أَسْماءُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَأَنَّهُ قالَ عَلَيْكُمْ بِهٰذا الضَّرْبِ مِنَ الْجِماعِ مَعَهُنَّ . قالَ : وَالْحارِقَةُ مِنَ السَّبُعِ اسْمٌ لَهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْحارِقَةُ السَّبُعُ .

= هنا ، وأورده ابن الأثير فى تفسير حديث الإمام على : خير النساء الحارقة . وفى رواية : كذبتكم الحارقة .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْحَرْقُ الأَكْلُ الْمُسْتَقْصَى . وَالْحُرْقُ : الْغَضابَى مِنَ النَّاسِ . وحَرَقَ الرَّجُلُ إِذا[1] ساءَ خُلُقُه .
وَالْحُرْقَتانِ : تَيْمٌ وسَعْدٌ ابْنا قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكابَةَ بْنِ صَعْبٍ وهُما رَهْطُ الأَعْشَى ؛ قالَ :

عَجِبْتُ لآلِ الْحُرُقَتَيْنِ كَأَنَّما
رَأَوْنِى نَفِيًّا مِنْ إِيادٍ وتُرْخُمِ

وحَراقٌ وحَرِيقٌ وحُرَيْقاءُ : أَسْماءٌ . وحُرَيْقٌ : ابْنُ النُّعْمانِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، وحُرَقَةُ : بِنْتُه ؛ قالَ :

نُقْسِمُ بِاللهِ : نُسْلِمُ الْحَلَقَهْ
ولا حُرَيْقاً وأُخْتَهُ الْحُرَقَهْ

قَوْلُهُ نُسْلِمُ أَىْ لانُسْلِم .
وَالْحُرَقَةُ أَيْضاً : حَىٌّ مِنَ الْعَرَبِ ، وكَذٰلِكَ الْحَرُوقَةُ . والْمُحَرَّقَةُ : بَلَدٌ .

* حرقد * الْحَرْقَدَةُ : عُقْدَةُ الْحُنْجُورِ ، وَالْجَمْعُ الْحَراقِدُ .
وَالْحَراقِدُ : النُّوقُ النَّجِيبَةُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْحَرْقَدَةُ أَصْلُ اللِّسانِ[2] .

* حرقس * الْحُرْقُوسُ : لُغَةٌ فى الْحُرْقُوصِ وهُوَ مَذْكُورٌ فى بابِ الصَّادِ .

* حرقص * الْحُرْقُوصُ : هَنِىٌّ مِثْلُ الْحصاةِ صَغيرٌ أُسَيِّدُ أُرَيْقِطُ بِحُمْرَةٍ وصُفْرَةٍ ، ولَوْنُهُ الْغالِبُ عَلَيْهِ السَّوادُ ، يَجْتَمِعُ ويَتَلَجُ تَحْتَ الأَناسِىِّ وفى أَرْفاغِهِمْ ويَعَضُّهُمْ ويُشَقِّقُ الأَسْقِيَةَ . التَّهْذِيبُ : الْحَراقِيصُ دُوَيْبَّاتٌ صِغارٌ تَنْقُبُ الأَساقِىَ وتَقْرِضُها وتَدْخُلُ فى فُرُوجِ النِّساءِ ، وهِىَ مِنْ جِنْسِ الْجُعْلانِ إِلاَّ أَنَّها أَصْغَرُ مِنْها وهِىَ سُودٌ مُنَقَّطَةٌ بِبَياضٍ ؛

(1) قوله : «وحرق الرجل إذا إلخ» كذا ضبط فى الأصل بفتح الراء ، ولعله بضمها كما هو المعروف فى أفعال السجايا .

(2) قوله : «الحرقدة أصل إلخ» كذا فى الأصل ، والذى فى القاموس مع شرحه : والحرقد كزبرج كالحرقدة أصل اللسان ؛ قاله ابن الأعرابى .

قالَتْ أَعْرابِيَّةٌ :

ما لَقِىَ الْبِيضُ مِنَ الْحُرْقُوصِ
مِنْ مارِدٍ لِصٍّ مِنَ اللُّصُوصِ
يَدْخُلُ تَحْتَ الْغَلَقِ الْمَرْصُوصِ
بِمَهْرٍ لا غالٍ ولا رَخيصِ

أَرادَتْ بِلا مَهْرٍ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولا حُمَةَ لَها إِذا عَضَّتْ ، ولٰكِنَّ عَضَّتَها تُؤْلِمُ أَلَماً لا سُمَّ فِيهِ كَسُمِّ الزَّنابِيرِ . قالَ ابْنُ بَرِّى : مَعْنَى الرَّجَزِ أَنَّ الْحُرْقُوصَ يَدْخُلُ فى فَرْجِ الْجارِيَةِ الْبِكْرِ ، قالَ : ولِهٰذا يُسَمَّى عاشِقَ الأَبْكارِ ، فَهٰذا مَعْنَى قَوْلِها :

يَدْخُلُ تَحْتَ الْغَلَقِ الْمَرْصُوصِ
بِمَهْرٍ لا غالٍ ولا رَخيصِ

وقِيلَ : هِىَ دُوَيْبَّةٌ صَغيرَةٌ مِثْلُ الْقُرادِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

زُكْمَةُ عَمَّارٍ بَنُو عَمَّارِ
مِثْلُ الْحَراقِيصِ عَلَى الْحِمارِ

وقِيلَ : هُوَ النِّبْرُ ، ومِنَ الأَوَّلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَيْحَكَ يا حُرْقُوصُ ! مَهْلاً مَهْلا
أَإِبِلاً أَعْطَيْتَنِى أَمْ نَخْلا ؟
أَمْ أَنْتَ شَىْءٌ لا تُبالِى جَهْلا ؟

الصِّحاحُ : الْحُرْقُوصُ دُوَيْبَّةٌ كَالْبُرْغُوثِ ، ورُبَّما نَبَتَ لَهُ جَناحانِ فَطارَ . غَيْرُه : الْحُرْقُوصُ دُوَيْبَّةٌ مُجَزَّعَةٌ لَها حُمَةٌ كَحُمَةِ الزُّنْبُورِ تَلْدَغُ تُشْبِهُ أَطْرافَ السِّياطِ . ويُقالُ لِمَنْ ضُرِبَ بِالسِّياطِ : أَخَذَتْهُ الْحَراقِيصُ لِذٰلِكَ ، وقِيلَ : الْحُرْقُوصُ دُوَيْبَّةٌ سَوْداءُ مِثْلُ الْبُرْغُوثِ أَوْ فَوْقَه ، وقالَ يَعْقُوبُ : هِىَ دُوَيْبَّةٌ أَصْغَرُ مِنَ الْجُعَلِ .
وحَرْقَصَى : دُوَيْبَّةٌ . ابْنُ سِيدَهْ : الْحُرْقُصاءُ دُوَيْبَّةٌ لَمْ تُحَلَّ[3] . قالَ : وَالْحَرْقَصَةُ النَّاقَةُ الْكَرِيمَةُ .

* حرقف * الْحَرْقَفَتانِ : رُءُوسُ أَعالِى الْوَرِكَيْنِ بِمَنْزِلَةِ الْحَجَبَةِ ؛ قالَ هُدْبَةُ :

(3) قوله : «لم تحل» أى لم يحل معناها ابن سيده .

رأَتْ ساعِدَىْ غُولٍ وتَحْتَ قَمِيصِه
جَناجِنَ يَدْمَى حَدُّها والحَراقِفُ

والحَرْقَفَتانِ: مُجْتَمَعُ رأْسِ الفَخِذِ ورأْسِ الوَرِكِ حَيْثُ يَلْتَقِيانِ مِنْ ظاهِرٍ. الجَوْهَرِىُّ: الحَرْقَفَةُ عَظْمُ الحَجَبَةِ، وهِىَ رأْسُ الوَرِكِ. يُقالُ لِلْمَرِيضِ إذا طالَتْ ضَجْعَتُه: دَبِرَتْ حَراقِفُه. وفى حَدِيثِ سُوَيْدٍ: تَرانِى إذا دَبِرَتْ حَرْقَفَتِى ومالِى ضَجْعَةٌ إلَّا عَلَى وَجْهِى مايَسُرُّنِى أَنِّى نَقَصْتُ مِنْهُ قُلامَةَ ظُفُرٍ، والجَمْعُ الحَراقِفُ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ:

لَيْسُوا بِهَدِّينَ فى الحُرُوبِ إذا
تُعْقَدُ فَوْقَ الحَراقِفِ النُّطُقُ

وحَرْقَفَ الرَّجُلُ: وَضَعَ رأْسَهُ عَلَى حَراقِفِه. وفى الحَدِيثِ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلامُ، رَكِبَ فَرَساً فَنَفَرَتْ فَنَدَرَ مِنْها عَلَى أَرْضٍ غَلِيظَةٍ، فَإذا هُوَ جالِسٌ وعُرْضُ رُكْبَتَيْهِ وحَرْقَفَتَيْهِ ومَنْكِبَيْهِ وعُرْضُ وَجْهِهِ مُنْشَحٌ؛ الحَرْقَفَةُ: عَظْمُ رأْسِ الوَرِكِ.

والحُرْقُوفُ: الدّابَّةُ المَهْزُولُ. ودابَّةٌ حُرْقُوفٌ: شَدِيدُ الهُزالِ وقَدْ بَدا حَراقِيفُه. وحُرْقُوفٌ: دُوَيْبَّةٌ مِنْ أَحْناشِ الأَرْضِ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: هٰذا الحَرْفُ فى الجَمْهَرَةِ لابْنِ دُرَيْدٍ مَعَ حُرُوفٍ غَيْرِهِ لَمْ أَجِدْ ذِكْرَها لأَحَدٍ مِنَ الثِّقاتِ، قالَ: ويَنْبَغِى لِلنّاظِرِ أَنْ يَفْحَصَ عَنْها فَما وَجَدَهُ لإمامٍ يُوثَقُ بِهِ أَلْحَقَهُ بالرُّباعِىِّ، ومالَمْ يَجِدْهُ مِنْها لِثِقَةٍ كانَ مِنْهُ عَلَى رِيبَةٍ وحَذَرٍ.

• **حرقم** • حَرْقَمٌ: مَوْضِعٌ؛ التَّهْذِيبُ: قُرِئَ عَلَى شَمِرٍ فى شِعْرِ الحُطَيْئَةِ:

فَقُلْتُ لَهُ: أَمْسِكْ فَحَسْبُكَ إنَّما
سَأَلْتُكَ صِرْفاً مِنْ جِيادِ الحَراقِمِ

قالَ: الحَراقِمُ الأَدَمُ والصُّوفُ الأَحْمَرُ[1].

• **حرك** • الحَرَكَةُ: ضِدُّ السُّكُونِ، حَرُكَ يَحْرُكُ حَرَكَةً وحَرْكاً وحَرَّكَهُ فَتَحَرَّكَ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: وكَذٰلِكَ يَتَحَرَّكُ، وتَقُولُ: قَدْ أَعْيا فَما بِهِ حَراكٌ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ومابِهِ حَراكٌ أَىْ حَرَكَةٌ؛ وفُلانٌ مَيْمُونُ العَرِيكَةِ والحَرِيكَةِ.

والمِحْراكُ: الخَشَبَةُ الَّتِى تُحَرَّكُ بِها النّارُ.

الأَزْهَرِىُّ: وتَقُولُ حَرَكْتُ مَحْرَكَهُ بالسَّيْفِ حَرْكاً. والمَحْرَكُ: مُنْتَهَى العُنُقِ عِنْدَ المَفْصِلِ مِنَ الرَّأْسِ. والمَحْرَكُ: مَقْطَعُ العُنُقِ.

والحارِكُ: أَعْلَى الكاهِلِ، وقِيلَ فَرْعُ الكاهِلِ، وقِيلَ الحارِكُ مَنْبِتُ أَدْنَى العُرْفِ إلَى الظَّهْرِ الَّذِى يَأْخُذُ بِهِ الفارِسُ إذا رَكِبَ، وقِيلَ الحارِكُ عَظْمٌ مُشْرِفٌ مِنْ جانِبَىِ الكاهِلِ اكْتَنَفَهُ فَرْعا الكَتِفَيْنِ؛ قالَ لَبِيدٌ:

مُغْبِطُ الحارِكِ مَحْبُوكُ الكَفَلْ

قالَ الجَوْهَرِىُّ: الحارِكُ مِنَ الفَرَسِ فُرُوعُ الكَتِفَيْنِ، وهُوَ أَيْضاً الكاهِلُ. أَبُو زَيْدٍ: حَرَكَهُ بالسَّيْفِ حَرْكاً إذا ضَرَبَ عُنُقَه، قالَ: والمَحْرَكُ أَصْلُ العُنُقِ مِنْ أَعْلاها، قالَ: ويُقالُ لِلحارِكِ مَحْرَكٌ، بِفَتْحِ الرّاءِ. وهُوَ مَفْصِلُ مابَيْنَ الكاهِلِ والعُنُقِ، ثُمَّ الكاهِلُ وهُوَ بَيْنَ المَحْرَكِ والمَلْحاءِ، والظَّهْرُ مابَيْنَ المَحْرَكِ لِلذَّنَبِ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: وهُوَ قَوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ، وقالَ الفَرّاءُ: حَرَكْتُ حارِكَهُ قَطَعْتُهُ، فَهُوَ مَحْرُوكٌ.

والحُرْكُوكُ: الكاهِلُ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: حَرَكَ إذا مَنَعَ مِنَ الحَقِّ الَّذِى عَلَيْهِ، وحَرَكَ إذا عُنَّ عَنِ النِّساءِ. ورُوِىَ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قالَ: آمَنْتُ بِمُحَرِّفِ القُلُوبِ، ورَواهُ بَعْضُهُمْ: آمَنْتُ بِمُحَرِّكِ القُلُوبِ؛ قالَ الفَرّاءُ: المُحَرِّفُ المُزِيلُ، والمُحَرِّكُ المُقَلِّبُ؛ وقالَ أَبُو العَبّاسِ: المُحَرِّكُ أَجْوَدُ لأَنَّ السُّنَّةَ تُؤَيِّدُهُ يامُقَلِّبَ القُلُوبِ.

والحَرْكَكَةُ: الحُرْقُوفُ، والجَمْعُ حَراكِيكُ، وكُلُّ ذٰلِكَ اسْمٌ كالكاهِلِ والغارِبِ، وهٰذا الجَمْعُ نادِرٌ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَراهِيَةَ التَّضْعِيفِ كَما حَكَى سِيبَوَيْهِ قَرادِيدَ فى جَمْعِ قَرْدَدٍ، لأَنَّ هٰذا لايُدْغَمُ لِمَكانِ الإلْحاقِ.

وحَرَكَهُ يَحْرُكُهُ حَرْكاً: أَصابَ مِنْهُ أَىَّ ذٰلِكَ كانَ. وحَرَكَ حَرْكاً شَكا أَىَّ ذٰلِكَ كانَ. وحَرَكَهُ: أَصابَ وَسَطَهُ، غَيْرُ مُشْتَقٍّ. ورَجُلٌ حَرِيكٌ: ضَعِيفُ الحَراكِيكِ، وقِيلَ: الحَرِيكُ الَّذِى يَضْعُفُ خَصْرُهُ إذا مَشَى كَأَنَّهُ يَنْقَلِعُ عَنِ الأَرْضِ، والأُنْثَى حَرِيكَةٌ. والحَرِيكُ: العِنِّينُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: والحَرِيكُ فى بَعْضِ اللُّغاتِ العِنِّينُ. وغُلامٌ حَرِكٌ أَىْ خَفِيفٌ ذَكِىٌّ. والحَرْكَكَةُ: الحَرْقَفَةُ، والجَمْعُ الحَراكِكُ والحَراكِيكُ، وهِىَ رُءُوسُ الوَرِكَيْنِ، ويُقالُ أَطْرافُ الوَرِكَيْنِ مِمّا يَلِى الأَرْضَ إذا قَعَدْتَ.

• **حركل** • ابْنُ سِيدَهْ: الحَرْكَلَةُ ضَرْبٌ مِنَ المَشْىِ. والحَرْكَلَةُ: الرَّجّالَةُ كالحَوْكَلَةِ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: هٰذا الحَرْفُ فى كِتابِ الجَمْهَرَةِ لابْنِ دُرَيْدٍ مَعَ غَيْرِهِ، وماوَجَدْتُ أَكْثَرَها لأَحَدٍ مِنَ الثِّقاتِ، فَمَنْ وَجَدَها لإمامٍ يُوثَقُ بِهِ أَلْحَقَهُ بالرُّباعِىِّ، ومَنْ لَمْ يَجِدْها فَلْيَكُنْ مِنْها عَلَى رِيبَةٍ وحَذَرٍ.

• **حرم** • الحِرْمُ، بالكَسْرِ، والحَرامُ: نَقِيضُ الحَلالِ، وجَمْعُهُ حُرُمٌ، قالَ الأَعْشَى:

مَهادِى النَّهارِ لِجاراتِهِمْ
وباللَّيْلِ هُنَّ عَلَيْهِمْ حُرُمْ

وقَدْ حَرُمَ عَلَيْهِ الشَّىْءُ حُرْماً وحَراماً، وحَرُمَ الشَّىْءُ، بالضَّمِّ، حُرْمَةً، وحَرَّمَهُ اللهُ عَلَيْهِ، وحَرُمَتِ الصَّلاةُ عَلَى المَرْأَةِ حُرُماً وحُرْماً، وحَرِمَتْ عَلَيْها حَرَماً وحَراماً: لُغَةٌ فى حَرُمَتْ. الأَزْهَرِىُّ: حَرُمَتِ الصَّلاةُ عَلَى

---

(١) قوله: «والصوف الأحمر» هكذا فى الأصل، والذى فى التهذيب: والصرف بالراء، ومثله فى التكملة، ومقصودهما تفسير لفظ الصرف المذكور فى البيت بالأحمر، وقد نطقت بذلك = عبارة التكملة، ومنه يعلم ما فى القاموس من جعله كلاً من الأدم والصرف الأحمر معنى للحراقم وما فى شرحه من تصويب الصوف الأحمر اغتراراً بنسخة اللسان.

الْمَرْأَةِ تَحْرُمُ حُروماً وحَرُمَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِها تَحْرُمُ حُرْماً وحَراماً ، وحَرُمَ عَلَيْهِ السَّحُورُ حُرْماً ، وحَرِمَ لُغَةٌ .

وَالْحَرامُ : ما حَرَّمَ اللهُ . وَالْمُحَرَّمُ : الْحَرامُ . وَالْمَحارِمُ : ماحَرَّمَ اللهُ . ومَحارِمُ اللَّيْلِ : مَخاوِفُهُ الَّتِي يَحْرُمُ عَلَى الْجَبانِ أَنْ يَسْلُكَها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وأَنْشَدَ :

مَحارِمُ اللَّيْلِ لَهُنَّ بَهْرَجُ
حِينَ يَنامُ الْوَرَعُ الْمُحَرَّجُ(١)

ويُرْوَى : مَخارِمُ اللَّيْلِ أَيْ أَوائِلُه .

وأَحْرَمَ الشَّيْءَ : جَعَلَهُ حَراماً .

وَالْحَرِيمُ : ماحُرِّمَ فَلَمْ يُمَسّ .

وَالْحَرِيمُ : ماكانَ الْمُحْرِمُونَ يُلْقُونَهُ مِنَ الثِّيابِ فَلايَلْبَسُونَهُ ؛ قالَ :

كَفَى حَزَناً كَرِّي عَلَيْهِ كَأَنَّهُ
لَقًى بَيْنَ أَيْدِي الطَّائِفِينَ حَرِيمُ

الأَزْهَرِيُّ : الْحَرِيمُ الَّذِي حَرُمَ مَسُّهُ فَلايُدْنَى مِنْه ، وكانَتِ الْعَرَبُ فِي الْجاهِلِيَّةِ إِذا حَجَّتِ الْبَيْتَ تَخْلَعُ ثِيابَها الَّتِي عَلَيْها إِذا دَخَلُوا الْحَرَمَ ولَمْ يَلْبَسُوها ما دامُوا فِي الْحَرَمِ ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَقًى بَيْنَ أَيْدِي الطَّائِفِينَ حَرِيمُ

وقالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «يابَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ» ، كانَ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ عُراةً ويَقُولُونَ : لانَطُوفُ بِالْبَيْتِ فِي ثِيابٍ قَدْ أَذْنَبْنا فِيها ، وكانَتِ الْمَرْأَةُ تَطُوفُ عُرْيانَةً أَيْضاً إِلاَّ أَنَّها كانَتْ تَلْبَسُ رَهْطاً مِنْ سُيُورٍ ؛ وقالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ :

الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْكُلُّهُ
وَمَا بَدَا مِنْه فَلاَ أُحِلُّهُ

تَعْنِي فَرْجَها أَنَّهُ يَظْهَرُ مِنْ فُرَجِ الرَّهْطِ الَّذِي لَبِسَتْه ، فَأَمَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بَعْدَ ذِكْرِهِ عُقُوبَةَ آدَمَ وحَوَّاءَ بِأَنْ بَدَتْ سَوْآتُهُما بِالاسْتِتارِ ، فَقالَ : «يابَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ» ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالتَّعَرِّي وظُهُورُ السَّوْأَةِ مَكْرُوهٌ ، وذٰلِكَ مُذْ لَدُنْ آدَمَ .

وَالْحَرِيمُ : ثَوْبُ الْمُحْرِمِ ، وكانَتِ الْعَرَبُ تَطُوفُ عُراةً وثِيابُهُمْ مَطْرُوحَةٌ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فِي الطَّوافِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عِياضَ بْنَ حِمارٍ الْمُجاشِعِيَّ كانَ حِرْمِيَّ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَكانَ إِذا حَجَّ طافَ فِي ثِيابِه ؛ كانَ أَشْرافُ الْعَرَبِ الَّذِينَ يَتَحَمَّسُونَ عَلَى دِينِهِمْ أَيْ يَتَشَدَّدُونَ إِذا حَجَّ أَحَدُهُمْ لَمْ يَأْكُلْ إِلاَّ طَعامَ رَجُلٍ مِنَ الْحَرَمِ ، ولَمْ يَطُفْ إِلاَّ فِي ثِيابِه ، فَكانَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْ أَشْرافِهِمْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَيَكُونُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما حِرْمِيَّ صاحِبِه ، كَما يُقالُ كَرِيٌّ لِلْمُكْرِي وَالْمُكْتَرِي ، قالَ : وَالنَّسَبُ فِي النَّاسِ إِلَى الْحَرَمِ حِرْمِيٌّ ، بِكَسْرِ الْحاءِ وسُكُونِ الرَّاءِ ، يُقالُ : رَجُلٌ حِرْمِيٌّ ، فَإِذا كانَ فِي غَيْرِ النَّاسِ قالُوا ثَوْبٌ حَرَمِيٌّ .

وحَرَمُ مَكَّةَ : مَعْرُوفٌ وهُوَ حَرَمُ اللهِ وحَرَمُ رَسُولِه . وَالْحَرَمانِ : مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ ، وَالْجَمْعُ أَحْرامٌ . وأَحْرَمَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي الْحَرَمِ . ورَجُلٌ حَرامٌ : داخِلٌ فِي الْحَرَمِ ، وكَذٰلِكَ الاثْنانِ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ ، وقَدْ جَمَعَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى حُرُمٍ . وَالْبَيْتُ الْحَرامُ وَالْمَسْجِدُ الْحَرامُ وَالْبَلَدُ الْحَرامُ .

وقَوْمٌ حُرُمٌ ومُحْرِمُونَ . وَالْمُحْرِمُ : الدَّاخِلُ فِي الشَّهْرِ الْحَرامِ . وَالنَّسَبُ إِلَى الْحَرَمِ حِرْمِيٌّ ، وَالأُنْثَى حِرْمِيَّةٌ ، وهُوَ مِنَ الْمَعْدُولِ الَّذِي يَأْتِي عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، قالَ الْمُبَرِّدُ : يُقالُ امْرَأَةٌ حِرْمِيَّةٌ وحُرْمِيَّةٌ وأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : وحُرْمَةُ الْبَيْتِ وحِرْمَةُ الْبَيْتِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

لاتَأْوِيَنَّ لِحِرْمِيٍّ مَرَرْتَ بِهِ
يَوْماً وإِنْ أُلْقِيَ الْحِرْمِيُّ فِي النَّارِ

وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ سِيدَهْ فِي الْمُحْكَمِ ، وَاسْتَشْهَدَ بِهِ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي أَمالِيهِ عَلَى هٰذِهِ الصُّورَةِ ، وقالَ : هٰذا الْبَيْتُ مُصَحَّفٌ ، وإِنَّما هُوَ :

لاتَأْوِيَنَّ لِجَرْمِيٍّ ظَفِرْتَ بِهِ
يَوْماً ، وإِنْ أُلْقِيَ الْجَرْمِيُّ فِي النَّارِ
الْباخِسِينَ لِمَرْوانٍ بِذِي خُشُبٍ
وَالدَّاخِلِينَ عَلَى عُثْمانَ فِي الدَّارِ

وشاهِدُ الْحِرْمِيَّةِ قَوْلُ النَّابِغَةِ الذُّبْيانِيِّ :

كادَتْ تُساقِطُنِي رَحْلِي ومِيثَرَتِي
بِذِي الْمَجازِ ولَمْ تُحْسِسْ بِهِ نَغَما
مِنْ قَوْلِ حِرْمِيَّةٍ قالَتْ وقَدْ ظَعَنُوا :
هَلْ فِي مُخِفِّيكُمُ مَنْ يَشْتَرِي أَدَما ؟

وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

لَهُنَّ نَشِيجٌ بِالنَّشِيلِ كَأَنَّها
ضَرائِرُ حِرْمِيٍّ تَفاحَشَ غارُها

قالَ الأَصْمَعِيُّ : أَظُنُّهُ عَنَى بِهِ قُرَيْشاً ، وذٰلِكَ لأَنَّ أَهْلَ الْحَرَمِ أَوَّلُ مَنِ اتَّخَذَ الضَّرائِرَ ، وقالُوا فِي الثَّوْبِ الْمَنْسُوبِ إِلَيْهِ حَرَمِيٌّ ، وذٰلِكَ لِلْفَرْقِ الَّذِي يُحافِظُونَ عَلَيْهِ كَثِيراً ويَعْتادُونَهُ فِي مِثْلِ هٰذا .

وبَلَدٌ حَرامٌ ومَسْجِدٌ حَرامٌ وشَهْرٌ حَرامٌ .

وَالأَشْهُرُ الْحُرُمُ أَرْبَعَةٌ : ثَلاثَةٌ سَرْدٌ ، أَيْ مُتَتابِعَةٌ ، وواحِدٌ فَرْدٌ ، فَالسَّرْدُ ذُو الْقَعْدَةِ وذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ ، وَالْفَرْدُ رَجَبٌ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ» ، قَوْلُهُ مِنْها ، يُرِيدُ الْكَثِيرَ ، ثُمَّ قالَ : «فَلاتَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ» لَمَّا كانَتْ قَلِيلَةً .

وَالْمُحَرَّمُ : شَهْرُ اللهِ ، سَمَّتْهُ الْعَرَبُ بِهٰذا الاسْمِ لأَنَّهُمْ كانُوا لايَسْتَحِلُّونَ فِيهِ الْقِتالَ ، وأُضِيفَ إِلَى اللهِ تَعالَى إِعْظاماً لَهُ ، كَما قِيلَ لِلْكَعْبَةِ بَيْتُ اللهِ ؛ وقِيلَ : سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ مِنَ الأَشْهُرِ الْحُرُمِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا لَيْسَ بِقَوِيٍّ .

الْجَوْهَرِيُّ : مِنَ الشُّهُورِ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ كانَتِ الْعَرَبُ لاتَسْتَحِلُّ فِيها الْقِتالَ إِلاَّ حَيَّانِ : خَثْعَمُ وطَيِّئٌ ، فَإِنَّهُما كانا يَسْتَحِلاَّنِ الشُّهُورَ ، وكانَ الَّذِينَ يَنْسَئُونَ الشُّهُورَ أَيَّامَ الْمَواسِمِ يَقُولُونَ : حَرَّمْنا عَلَيْكُمُ الْقِتالَ فِي هٰذِهِ الشُّهُورِ إِلاَّ دِماءَ الْمُحِلِّينَ ، فَكانَتِ الْعَرَبُ تَسْتَحِلُّ دِماءَهُمْ خاصَّةً فِي هٰذِهِ الشُّهُورِ .

وجَمْعُ الْمُحَرَّمِ مَحارِمُ ومَحارِيمُ ومُحَرَّماتٌ .

الأَزْهَرِيُّ : كانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي شَهْرَ

(١) قوله : «المحرج» كذا هو بالأصل والصحاح ، وفي المحكم : المزلج كمعظم .

رَجَبُ الأَصَمُّ وَالْمُحَرَّمَ فِي الجاهِلِيَّةِ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ قَوْلَ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

رَعَيْنَ الْمُرارَ الْجَوْنَ مِنْ كُلِّ مِذْنَبٍ
شُهُورَ جُمادَى كُلَّها وَالْمُحَرَّمَا

قالَ : وأَرادَ بِالْمُحَرَّمِ رَجَبَ ، وقالَ : قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ؛ وقالَ الآخَرُ :

أَقَمْنا بِها شَهْرَيْ رَبِيعٍ كِلَيْهِما
وشَهْرَيْ جُمادَى وَاسْتَحَلُّوا الْمُحَرَّما

وروَى الأَزْهَرِيُّ بِإِسْنادِهِ عَنْ أُمِّ بَكْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، خَطَبَ فِي حِجَّتِهِ فَقالَ : أَلا إِنَّ الزَّمانَ قَدِ اسْتَدارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ ، السَّنَةُ اثْنا عَشَرَ شَهْراً ، مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ، ثَلاثَةٌ مُتَوالِياتٌ : ذُو الْقَعْدَةِ وذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ ، ورَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمادَى وشَعْبانَ .

وَالْمُحَرَّمُ : أَوَّلُ الشُّهُورِ . وحَرَمَ وأَحْرَمَ : دَخَلَ فِي الشَّهْرِ الْحَرامِ ؛ قالَ :

وإِذْ فَتَكَ النُّعْمانُ بِالنَّاسِ مُحْرِماً
فَمُلِّيءَ مِنْ عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ سَلاسِلُهْ

فَقَوْلُهُ مُحْرِماً لَيْسَ مِنْ إِحْرامِ الْحَجِّ ، ولٰكِنَّهُ الدَّاخِلُ فِي الشَّهْرِ الْحَرامِ .

وَالْحُرْمُ ، بِالضَّمِّ : الإِحْرامُ بِالْحَجِّ . وفِي حدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : كُنْتُ أُطَيِّبُهُ ، ﷺ ، لِحِلِّهِ ولِحُرْمِهِ ، أَيْ عِنْدَ إِحْرامِهِ ، الأَزْهَرِيُّ : الْمَعْنَى أَنَّها كانَتْ تُطَيِّبُهُ إِذا اغْتَسَلَ وأَرادَ الإِحْرامَ وَالإِهْلالَ بِما يَكُونُ بِهِ مُحْرِماً مِنْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ، وكانَتْ تُطَيِّبُهُ إِذا حَلَّ مِنْ إِحْرامِهِ ؛ الْحُرْمُ ، بِضَمِّ الْحاءِ وسُكُونِ الرَّاءِ : الإِحْرامُ بِالْحَجِّ ، وبِالْكَسْرِ : الرَّجُلُ الْمُحْرِمُ ؛ يُقالُ : أَنْتَ حِلٌّ وأَنْتَ حِرْمٌ .

وَالإِحْرامُ : مَصْدَرُ أَحْرَمَ الرَّجُلُ يُحْرِمُ إِحْراماً إِذا أَهَلَّ بِالْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ وباشَرَ أَسْبابَهُما وشُرُوطَهُما مِنْ خَلْعِ الْمَخِيطِ ، وأَنْ يَجْتَنِبَ الأَشْياءَ الَّتِي مَنَعَهُ الشَّرْعُ مِنْها كَالطِّيبِ وَالنِّكاحِ وَالصَّيْدِ وغَيْرِ ذٰلِكَ ، وَالأَصْلُ فِيهِ الْمَنْعُ ، فَكَأَنَّ الْمُحْرِمَ مُمْتَنِعٌ مِنْ هٰذِهِ الأَشْياءِ . ومِنْهُ حَدِيثُ الصَّلاةِ : تَحْرِيمُها التَّكْبِيرُ ، كَأَنَّ الْمُصَلِّيَ بِالتَّكْبِيرِ وَالدُّخُولِ فِي الصَّلاةِ صارَ مَمْنُوعاً مِنَ الْكَلامِ وَالأَفْعالِ الْخارِجَةِ عَنْ كَلامِ الصَّلاةِ وأَفْعالِها ، فَقِيلَ لِلتَّكْبِيرِ تَحْرِيمٌ لِمَنْعِهِ الْمُصَلِّيَ مِنْ ذٰلِكَ ، وإِنَّما سُمِّيَتْ تَكْبِيرَةَ الإِحْرامِ أَيِ الإِحْرامِ بِالصَّلاةِ .

وَالْحُرْمَةُ : مالاَ يَحِلُّ لَكَ انْتِهاكُهُ ، وكَذٰلِكَ الْمَحْرَمَةُ وَالْمَحْرُمَةُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وضَمِّها ؛ يُقالُ : إِنَّ لِي مَحْرُماتٍ فَلاتَهْتِكْها ، واحِدَتُها مَحْرَمَةٌ ومَحْرُمَةٌ ؛ يُرِيدُ أَنَّ لَهُ حُرُماتٍ . وَالْمَحارِمُ : ما لايَحِلُّ اسْتِحْلالُهُ .

وفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ : لايَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعَظِّمُونَ فِيها حُرُماتِ اللهِ إِلاَّأَعْطَيْتُهُم إِيَّاها ؛ الْحُرُماتُ جَمْعُ حُرْمَةٍ كَظُلْمَةٍ وظُلُماتٍ ؛ يُرِيدُ حُرْمَةَ الْحَرَمِ ، وحُرْمَةَ الإِحْرامِ ، وحُرْمَةَ الشَّهْرِ الْحَرامِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « ذٰلِكَ ومَنْ يُعَظِّمْ حُرُماتِ اللهِ » ، قالَ الزَّجَّاجُ : هِيَ ماوَجَبَ الْقِيامُ بِهِ وحَرُمَ التَّفْرِيطُ فِيهِ ، وقالَ مُجاهِدٌ : الْحُرُماتُ مَكَّةُ وَالْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ ومانَهَى اللهُ مِنْ مَعاصِيهِ كُلِّها ، وقالَ عَطاءٌ : حُرُماتُ اللهِ مَعاصِي اللهِ .

وقالَ اللَّيْثُ : الْحَرَمُ حَرَمُ مَكَّةَ وماأَحاطَ إِلَى قَرِيبٍ مِنَ الْحَرَمِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْحَرَمُ قَدْ ضُرِبَ عَلَى حُدُودِهِ بِالْمَنارِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي بَيَّنَ خَلِيلُ اللهِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، مَشاعِرَها وكانَتْ قُرَيْشٌ تَعْرِفُها فِي الْجاهِلِيَّةِ وَالإِسْلامِ ، لأَنَّهُمْ كانُوا سُكَّانَ الْحَرَمِ ، ويَعْلَمُونَ أَنَّ مادُونَ الْمَنارِ إِلَى مَكَّةَ مِنَ الْحَرَمِ ، وماوَراءَها لَيْسَ مِنَ الْحَرَمِ ، ولَمَّا بَعَثَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ مُحَمَّداً ، ﷺ ، أَقَرَّ قُرَيْشاً عَلَى ما عَرَفُوهُ مِنْ ذٰلِكَ ، وكَتَبَ مَعَ ابْنِ مِرْبَعٍ الأَنْصارِيِّ إِلَى قُرَيْشٍ : أَنْ قِرُّوا عَلَى مَشاعِرِكُمْ ، فَإِنَّكُمْ عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ إِبْراهِيمَ ، فَما كانَ دُونَ الْمَنارِ فَهُوَ حَرَمٌ لايَحِلُّ صَيْدُهُ ولايُقْطَعُ شَجَرُهُ ، وماكانَ وَراءَ الْمَنارِ فَهُوَ مِنَ الْحِلِّ يَحِلُّ صَيْدُهُ إِذا لَمْ يَكُنْ صائِدُهُ مُحْرِماً . قالَ : فَإِنْ قالَ قائِلٌ مِنَ الْمُلْحِدِينَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنا حَرَماً آمِناً ويُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ » : كَيْفَ يَكُونُ حَرَماً آمِناً وقَدْ أُخِيفُوا وقُتِلُوا فِي الْحَرَمِ ؟ فَالْجَوابُ فِيهِ أَنَّهُ عَزَّ وجَلَّ جَعَلَهُ حَرَماً آمِناً أَمْراً وتَعَبُّداً لَهُمْ بِذٰلِكَ لاإِخْباراً ، فَمَنْ آمَنَ بِذٰلِكَ كَفَّ عَمَّا نُهِيَ عَنْهُ اتِّباعاً وانْتِهاءً إِلَى ماأُمِرَ بِهِ ، ومَنْ أَلْحَدَ وأَنْكَرَ أَمْرَ الْحَرَمِ وحُرْمَتَهُ فَهُوَ كافِرٌ مُباحُ الدَّمِ ، ومَنْ أَقَرَّ ورَكِبَ النَّهْيَ فَصادَ صَيْدَ الْحَرَمِ وقَتَلَ فِيهِ فَهُوَ فاسِقٌ وعَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ فِيما قَتَلَ مِنَ الصَّيْدِ ، فَإِنْ عادَ فَإِنَّ اللهَ يَنْتَقِمُ مِنْهُ . وأَمَّا الْمَواقِيتُ الَّتِي يُهَلُّ مِنْها لِلحَجِّ فَهِيَ بَعِيدَةٌ مِنْ حُدُودِ الْحَرَمِ ، وهِيَ مِنَ الْحِلِّ ، ومَنْ أَحْرَمَ مِنْها بِالْحَجِّ فِي الأَشْهُرِ الْحُرُمِ فَهُوَ مُحْرِمٌ مَأْمُورٌ بِالانْتِهاءِ – مادامَ مُحْرِماً – عَنِ الرَّفَثِ وما وَراءَهُ مِنْ أَمْرِ النِّساءِ ، وعَنِ التَّطَيُّبِ بِالطِّيبِ ، وعَنْ لُبْسِ الثَّوْبِ الْمَخِيطِ ، وعَنْ صَيْدِ الصَّيْدِ ، وقالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِ الأَعْشَى :

بِأَجْيادِ غَرْبِيَّ الصَّفا وَالْمُحَرَّمِ

قالَ : الْمُحَرَّمُ هُوَ الْحَرَمُ . وتَقُولُ : أَحْرَمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُحْرِمٌ وحَرامٌ ، ورَجُلٌ حَرامٌ أَيْ مُحْرِمٌ ، وَالْجَمْعُ حُرُمٌ مِثْلُ قَذالٍ وقُذُلٍ ؛ وأَحْرَمَ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ لأَنَّهُ يَحْرُمُ عَلَيْهِ ماكانَ لَهُ حَلالاً مِنْ قَبْلُ كَالصَّيْدِ وَالنِّساءِ . وأَحْرَمَ الرَّجُلُ إِذا دَخَلَ فِي الإِحْرامِ بِالإِهْلالِ وأَحْرَمَ إِذا صارَ فِي حُرْمِهِ مِنْ عَهْدٍ أَوْمِيثاقٍ هُوَ لَهُ حُرْمَةٌ مِنْ أَنْ يُغارَ عَلَيْهِ ، وأَمَّا قَوْلُ أُحَيْحَةَ فَقَدْ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

قَسَماً ماغَيْرَ ذِي كَذِبٍ
أَنْ نُبِيحَ الْخِدْنَ وَالْحُرَمَهْ (1)

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَإِنِّي أَحْسَبُ الْحُرَمَةَ لُغَةً فِي الْحُرْمَةِ ، وأَحْسَنُ مِنْ ذٰلِكَ أَنْ يَقُولَ وَالْحُرُمَهْ ، بِضَمِّ الرَّاءِ ، فَتَكُونَ مِنْ بابِ ظُلْمَةٍ وظُلُمَةٍ ، أَوْيَكُونَ أَتْبَعَ الضَّمَّ الضَّمَّ

(1) قوله : «أن نبيح الخدن» كذا بالأصل ، والذي في نسختين من المحكم : أن نبيح الحصن .

للضرورة كما أتبع الأعشى الكسر الكسر أيضاً فقال:

أذاقتهم الحرب أنفاسها
وقد تكره الحرب بعد السلم

إلا أن قول الأعشى قد يجوز أن يتوجه على الوقف كما حكاه سيبويه من قولهم: مررت بالعدل.

وحرم الرجل: عياله ونساؤه وما يحمي، وهي المحارم، واحدتها محرمة ومحرُمة. ورحم محرم: محرم تزويجها؛ قال:

وجارة البيت أراها محرما
كما براها الله إلا أنما
مكاره السعي لمن تكرما

كما براها الله أي كما جعلها. وقد تحرم بصحبته؛ والمحرم: ذات الرحم في القرابة أي لا يحل تزويجها، تقول: هو ذو رحم محرم، وهي ذات رحم محرم؛ الجوهري: يقال هو ذو رحم منها إذا لم يحل له نكاحها. وفي الحديث: لا تسافر امرأة إلا مع ذي محرم منها، وفي رواية: مع ذي حرمة منها؛ ذو المحرم: من لا يحل له نكاحها من الأقارب كالأب والابن والعم ومن يجري مجراهم.

والحرمة: الذمة. وأحرم الرجل، فهو محرم إذا كانت له ذمة؛ قال الراعي:

قتلوا ابن عفان الخليفة محرماً
ودعا فلم أر مثله مقتولا

ويروى: مخذولاً، وقيل: أراد بقوله محرماً أنهم قتلوه في آخر ذي الحجة؛ وقال أبو عمرو: أي صائماً. ويقال: أراد لم يحل من نفسه شيئاً يوقع به فهو محرم. الأزهري: روى شمر لعمر أنه قال: الصيام إحرام، قال: وإنما قال الصيام إحرام لامتناع الصائم مما يثلم صيامه، ويقال للصائم أيضاً محرم؛ قال ابن بري: ليس محرماً في بيت الراعي من الإحرام ولا من الدخول في الشهر الحرام، قال: وإنما هو مثل البيت الذي قبله، وإنما يريد أن عثمان في حرمة الإسلام وذمته لم يحل من نفسه شيئاً يوقع به؛ ويقال للحالف محرم لتحرمه به، ومنه قول الحسن في الرجل يحرم في الغضب أي يحلف؛ وقال الآخر:

قتلوا كسرى بليل محرماً
غادروه لم يمتع بكفن

يريد: قتل شيرويه أباه أبرويز ابن هرمز.

الأزهري: الحرمة المهابة، قال: وإذا كان بالإنسان رحم وكنا نستحي منه قلنا: له حرمة؛ قال: وللمسلم على المسلم حرمة ومهابة. قال أبو زيد: يقال هو حرمتك وهم ذوو رحمه وجاره ومن ينصره غائباً وشاهداً ومن وجب عليه حقه.

ويقال: أحرمت عن الشيء إذا أمسكت عنه، وذكر أبو القاسم الزجاجي عن اليزيدي أنه قال: سألت عمي عن قول النبي، ﷺ: كل مسلم عن مسلم محرم، قال: المحرم الممسك، معناه أن المسلم ممسك عن مال المسلم وعرضه ودمه، وأنشد لمسكين الدارمي:

أتتني هنات عن رجال كأنها
خنافس ليل ليس فيها عقارب
أحلوا على عرضي وأحرمت عنهم
وفي الله جار لا ينام وطالب

قال: وأنشد المفضل لأخضر بن عباد المازني، جاهلي:

لقد طال إعراضي وصفحي عن التي
أبلغ عنكم والقلوب قلوب
وطال انتظاري عطفة الحلم عنكم
ليرجع ود والمعاد قريب
ولست أراكم تحرمون عن التي
كرهت ومنها في القلوب ندوب
فلا تأمنوا مني كفاءة فعلكم
فيشمت قتل أو يساء حبيب
ويظهر منا في المقال ومنكم
إذا ما ارتمينا في المقال عيوب

ويقال: أحرمت الشيء بمعنى حرمته؛ قال حميد بن ثور:

إلى شجر ألمى الظلال كأنها
رواهب أحرمن الشراب عذوب

قال: والضمير في كأنها يعود على ركاب تقدم ذكرها.

وتحرم منه بحرمة: تحمى وتمنع. وأحرم القوم إذا دخلوا في الشهر الحرام؛ قال زهير:

جعلن القنان عن يمين وحزنه
وكم بالقنان من محل ومحرم

وأحرم الرجل إذا دخل في حرمة لا تهتك؛ وأنشد بيت زهير:

وكم بالقنان من محل ومحرم

أي ممن يحل قتاله وممن لا يحل ذلك منه. والمحرم: المسالم (عن ابن الأعرابي)، في قول خداش بن زهير:

إذا ما أصاب الغيث لم يرع غيثهم
من الناس إلا محرم أو مكافل

هكذا أنشده: أصاب الغيث، برفع الغيث، قال ابن سيده: وأراها لغة في صاب أو على حذف المفعول، كأنه إذا أصابهم الغيث أو أصاب الغيث بلادهم فأعشبت؛ وأنشده مرة أخرى:

إذا شربوا بالغيث

والمكافل: المجاور المحالف، والكفيل من هذا أخذ. وحرمة الرجل: حرمه وأهله. وحرم الرجل وحريمه: ما يقاتل عنه ويحميه، فجمع الحرم أحرام، وجمع الحريم حرم. وفلان محرم بنا أي في حريمنا. تقول: فلان له حرمة أي تحرم بنا بصحبة أو بحق وذمة.

الأزهري: والحريم قصبة الدار، والحريم فناء المسجد. وحكى عن ابن واصل الكلابي: حريم الدار ما دخل فيها مما يغلق عليه بابها، وما خرج منها فهو الفناء، قال: وفناء البدوي ما يدركه حجرته وأطنابه، وهو من الحضري إذا كانت

تُحاذِيها دارٌ أُخرى، فَفِناؤُهما حدُّ ما بيْنَهُما. وحَرِيمُ الدَّارِ: ما أُضِيفَ إِلَيها وكانَ مِنْ حُقُوقِها ومَرافِقِها. وحَرِيمُ البِئْرِ: مُلْقَى النَّبِيثَةِ والمَمْشَى عَلَى جانِبَيْها ونَحْوُ ذٰلِكَ. الصِّحاحُ: حَرِيمُ البِئْرِ وغَيْرِها ما حَوْلَها مِنْ مَرافِقِها وحُقُوقِها. وحَرِيمُ النَّهْرِ: مُلْقَى طِينِهِ والمَمْشَى عَلَى حافَتَيْهِ ونَحْوُ ذٰلِكَ. وفي الحَدِيثِ: حَرِيمُ البِئْرِ أَرْبَعُونَ ذِراعاً، هُوَ المَوْضِعُ المُحِيطُ بِها الَّذِي يُلْقَى فِيهِ تُرابُها، أَيْ أَنَّ البِئْرَ الَّتِي يَحْفِرُها الرَّجُلُ في مَواتٍ فَحَرِيمُها لَيْسَ لأَحَدٍ أَنْ يَنْزِلَ فِيهِ ولا يُنازِعَهُ عَلَيْها، وسُمِّيَ بِهِ لأَنَّهُ يَحْرُمُ مَنْعُ صاحِبِهِ مِنْهُ أَوْ لأَنَّهُ مُحَرَّمٌ عَلَى غَيْرِهِ التَّصَرُّفُ فِيهِ.

الأَزْهَرِيُّ: الحِرْمُ المَنْعُ، والحِرْمَةُ الحِرْمانُ، والحِرْمانُ نَقِيضُ الإِعْطاءِ والرَّزْقِ. يُقالُ: مَحْرُومٌ ومَرْزُوقٌ. وحَرَمَهُ الشَّيْءَ يَحْرِمُهُ وحَرِمَهُ حِرْماناً وحِرْماً[1] وحَرِيماً وحِرْمَةً وحَرِمَةً وحَرِيمَةً، وأَحْرَمَهُ لُغَةٌ لَيْسَتْ بِالعالِيَةِ، كُلُّهُ: مَنَعَهُ العَطِيَّةَ؛ قالَ يَصِفُ امْرَأَةً:

وأُنْبِئْتُها أَحْرَمَتْ قَوْمَها
لِتَنْكِحَ في مَعْشَرٍ آخَرِينا

أَيْ حَرَّمَتْهُمْ عَلَى نَفْسِها. الأَصْمَعِيُّ: أَحْرَمَتْ قَوْمَها أَيْ حَرَمَتْهُمْ أَنْ يَنْكِحُوها.

ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ: كُلُّ مُسْلِمٍ عَنْ مُسْلِمٍ مُحْرِمٌ، أَخَوانِ نَصِيرانِ؛ قالَ أَبُو العَبَّاسِ: قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ يُقالُ إِنَّهُ لَمُحْرِمٌ عَنْكَ أَيْ يَحْرُمُ أَذاكَ عَلَيْهِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا بِمَعْنَى الخَبَرِ، أَرادَ أَنَّهُ يَحْرُمُ عَلَى كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما أَنْ يُؤْذِيَ صاحِبَهُ لِحُرْمَةِ الإِسْلامِ المانِعَتِهِ عَنْ ظُلْمِهِ. ويُقالُ: مُسْلِمٌ مُحْرِمٌ، وهُوَ الَّذِي لَمْ يُحِلَّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئاً يُوقِعُ بِهِ، يُرِيدُ أَنَّ المُسْلِمَ مُعْتَصِمٌ بِالإِسْلامِ مُمْتَنِعٌ بِحُرْمَتِهِ مِمَّنْ أَرادَهُ وأَرادَ مالَهُ.

والتَّحْرِيمُ: خِلافُ التَّحْلِيلِ. ورَجُلٌ مَحْرُومٌ: مَمْنُوعٌ مِنَ الخَيْرِ. وفي التَّهْذِيبِ: المَحْرُومُ الَّذِي حُرِمَ الخَيْرَ حِرْماناً. وقَوْلُهُ تَعالَى: «وفي أَمْوالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ والمَحْرُومِ»، قِيلَ: المَحْرُومُ الَّذِي لا يَنْمِي لَهُ مالٌ، وقِيلَ أَيْضاً: إِنَّهُ المُحارَفُ الَّذِي لا يَكادُ يَكْتَسِبُ.

وحَرِيمَةُ الرَّبِّ: الَّتِي يَمْنَعُها مَنْ شاءَ مِنْ خَلْقِهِ.

وأَحْرَمَ الرَّجُلَ: قَمَرَهُ، وحَرِمَ في اللُّعْبَةِ يَحْرَمُ حَرَماً: قُمِرَ، ولَمْ يَقْمُرْ هُوَ، وأَنْشَدَ:

ورَمَى بِسَهْمِ حَرِيمَةٍ لَمْ يَصْطَدِ

ويُخَطُّ خَطٌّ فَيَدْخُلُ فِيهِ غِلْمانٌ وتَكُونُ عِدَّتُهُمْ في خارِجٍ مِنَ الخَطِّ، فَيَدْنُو هٰؤُلاءِ مِنَ الخَطِّ، ويُصافِحُ أَحَدُهُمْ صاحِبَهُ، فَإِنْ مَسَّ الدَّاخِلُ الخارِجَ فَلَمْ يَضْبِطْهُ الدَّاخِلُ قِيلَ لِلدَّاخِلِ: حَرِمَ، وأَحْرَمَ الخارِجُ الدَّاخِلَ، وإِنْ ضَبَطَهُ الدَّاخِلُ فَقَدْ حَرِمَ الخارِجُ، وأَحْرَمَهُ الدَّاخِلُ.

وحَرِمَ الرَّجُلُ حَرَماً: لَجَّ ومَحَكَ.

وحَرِمَتِ المِعْزَى وغَيْرُها مِنْ ذَواتِ الظِّلْفِ حِراماً، واسْتَحْرَمَتْ: أَرادَتِ الفَحْلَ، وما أَبْيَنَ حِرْمَتَها، وهِيَ حَرْمَى، وجَمْعُها حِرامٌ وحَرامَى، كُسِّرَ عَلَى ما يُكَسَّرُ عَلَيْهِ فَعْلَى الَّتِي لَها فَعْلانُ نَحْوُ عَجْلانَ وعَجْلَى وغَرْثانَ وغَرْثَى، والاسْمُ الحِرْمَةُ والحُرْمَةُ؛ الأُولَى عَنِ اللِّحْيانِيِّ، وكَذٰلِكَ الذِّئْبَةُ والكَلْبَةُ، وأَكْثَرُها في الغَنَمِ، وقَدْ حُكِيَ ذٰلِكَ في الإِبِلِ. وجاءَ في بَعْضِ الحَدِيثِ: الَّذِينَ تَقُومُ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ تُسَلَّطُ عَلَيْهِمُ الحِرْمَةُ أَي الغُلْمَةُ ويُسْلَبُونَ الحَياءَ، فاسْتُعْمِلَ في ذُكُورِ الأَناسِيِّ، وقِيلَ: الاسْتِحْرامُ لِكُلِّ ذاتِ ظِلْفٍ خاصَّةً. والحِرْمَةُ، بِالكَسْرِ: الغُلْمَةُ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وكَأَنَّها بِغَيْرِ الآدَمِيِّ مِنَ الحَيَوانِ أَخَصُّ. وقَوْلُهُ في حَدِيثِ آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلامُ: إِنَّهُ اسْتَحْرَمَ بَعْدَ مَوْتِ ابْنِهِ مِائَةَ سَنَةٍ لَمْ يَضْحَكْ؛ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَحْرَمَ الرَّجُلُ إِذا دَخَلَ في حُرْمَةٍ لا تُهْتَكُ، قالَ: ولَيْسَ مِنَ اسْتِحْرامِ الشَّاةِ.

الجَوْهَرِيُّ: والحِرْمَةُ في الشَّاءِ كالضَّبَعَةِ في النُّوقِ، والحِناءُ في النِّعاجِ، وهُوَ شَهْوَةُ البِضاعِ؛ يُقالُ: اسْتَحْرَمَتِ الشَّاةُ وكُلُّ أُنْثَى مِنْ ذَواتِ الظِّلْفِ خاصَّةً إِذا اشْتَهَتِ الفَحْلَ. وقالَ الأُمَوِيُّ: اسْتَحْرَمَتِ الذِّئْبَةُ والكَلْبَةُ إِذا أَرادَتِ الفَحْلَ. وشاةٌ حَرْمَى وشِياهٌ حِرامٌ وحَرامَى مِثْلُ عِجالٍ وعَجالَى، كَأَنَّهُ لَوْ قِيلَ لِمُذَكَّرِهِ لَقِيلَ حَرْمانُ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: فَعْلَى مُؤَنَّثَةُ فَعْلانَ قَدْ تُجْمَعُ عَلَى فَعالَى وفِعالٍ نَحْوُ عَجالَى وعِجالٍ، وأَمَّا شاةٌ حَرْمَى فَإِنَّها، وإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ لَها مُذَكَّرٌ، فَإِنَّها بِمَنْزِلَةِ ما قَدِ اسْتُعْمِلَ، لأَنَّ قِياسَ المُذَكَّرِ مِنْهُ حَرْمانُ، فَلِذٰلِكَ قالُوا في جَمْعِهِ حَرامَى وحِرامٌ، كَما قالُوا عَجالَى وعِجالٌ.

والمُحَرَّمُ مِنَ الإِبِلِ مِثْلُ العُرْضِيِّ: وهُوَ الذَّلُولُ الوَسَطُ[2]، الصَّعْبُ التَّصَرُّفِ حِينَ تَصَرُّفِهِ. وناقَةٌ مُحَرَّمَةٌ: لَمْ تُرَضْ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ: ناقَةٌ مُحَرَّمَةُ الظَّهْرِ، إِذا كانَتْ صَعْبَةً لَمْ تُرَضْ ولَمْ تُذَلَّلْ؛ وفي الصِّحاحِ: ناقَةٌ مُحَرَّمَةٌ أَيْ لَمْ تَتِمَّ رِياضَتُها بَعْدُ. وفي حَدِيثِ عائِشَةَ: إِنَّهُ أَرادَ البَداوَةَ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ ناقَةً مُحَرَّمَةً؛ هِيَ الَّتِي لَمْ تُرْكَبْ ولَمْ تُذَلَّلْ.

والمُحَرَّمُ مِنَ الجُلُودِ: ما لَمْ يُدْبَغْ أَوْ دُبِغَ فَلَمْ يَتَمَرَّنْ ولَمْ يُبالَغْ، وجِلْدٌ مُحَرَّمٌ: لَمْ تَتِمَّ دِباغَتُهُ. وسَوْطٌ مُحَرَّمٌ: جَدِيدٌ لَمْ يُلَيَّنْ بَعْدُ؛ قالَ الأَعْشَى:

تَرَى عَيْنَها صَغْواءَ في جَنْبِ غَرْزِها
تُراقِبُ كَفِّي والقَطِيعَ المُحَرَّما

وفي التَّهْذِيبِ: في جَنْبِ مُوقِها تُحاذِرُ كَفِّي؛ أَرادَ بِالقَطِيعِ سَوْطَهُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وقَدْ رَأَيْتُ العَرَبَ يُسَوُّونَ سِياطَهُمْ مِنْ جُلُودِ الإِبِلِ الَّتِي لَمْ تُدْبَغْ، يَأْخُذُونَ الشَّرِيحَةَ العَرِيضَةَ فَيَقْطَعُونَ مِنْها سُيُوراً عِراضاً ويَدْفِنُونَها في الثَّرَى، فَإِذا نَدِيَتْ ولانَتْ

---

(1) قوله: «وحِرْماً» أي بكسر فسكون، زاد في المحكم: وحَرِماً ككتف.

(2) قوله: «وهو الذلول الوسط» ضبطت الطاء في القاموس بضمة، وفي نسختين من المحكم بكسرها ولعله أقرب للصواب.

جعلوا منها أربع قوى ، ثم فتلوها ثم علقوها من شعبى خشبة يركزونها فى الأرض فتقلها من الأرض ممدودة وقد أثقلوها حتى تيبس .

وقوله تعالى : « وحِرْمٌ على قريةٍ أهلكناها أنهم لا يرجعون » ، روى قتادة عن ابن عباس : معناه واجب عليها إذا هلكت ألا ترجع إلى دنياها ، وقال أبو معاذ النحوى : بلغنى عن ابن عباس أنه قرأها وحَرِمَ على قرية أى وجب عليها ، قال : وحُدِّثت عن سعيد بن جبير أنه قرأها : « وحِرْمٌ على قرية أهلكناها » ، فسئل عنها فقال : عزم عليها . وقال أبو إسحق فى قوله تعالى : « وحرام على قرية أهلكناها » ، يحتاج هذا إلى تبيين فإنه لم يبين ؛ قال : وهو ، والله أعلم ، أن الله عز وجل لما قال : « فلا كفران لسعيه وإنا له كاتبون » ، أعلمنا أنه قد حرم أعمال الكفار ، فالمعنى حرام على قرية أهلكناها أن يتقبل منهم عمل ، لأنهم لا يرجعون أى لا يتوبون ؛ وروى أيضا عن ابن عباس أنه قال فى قوله : « وحرم على قرية أهلكناها » ، قال : واجب على قرية أهلكناها أنه لا يرجع منهم راجع أى لا يتوب منهم تائب ؛ قال الأزهرى : وهذا يؤيد ما قاله الزجاج ، وروى الفراء بإسناده عن ابن عباس : وحِرْمٌ ، قال الكسائى : أى واجب ؛ قال ابن برى : إنما تأول الكسائى وحرام فى الآية بمعنى واجب ، لتسلم له لا من الزيادة فيصير المعنى عنده واجب على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون ، ومن جعل حراما بمعنى المنع جعل لا زائدة ، تقديره وحرام على قرية أهلكناها أنهم يرجعون ، وتأويل الكسائى هو تأويل ابن عباس ؛ ويقوى قول الكسائى إن حرام فى الآية بمعنى واجب قول عبد الرحمن ابن جمانة المحاربى ، جاهلى :

فإن حراما لا أرى الدهر باكيا
على شجوه إلا بكيت على عمرو

وقرأ أهل المدينة وحرام ، قال الفراء : وحرام أفشى فى القراءة .

وحريم : أبو حى . وحرام : اسم . وفى العرب بطون ينسبون إلى آل حرام [1] ، بطن من بنى تميم ، وبطن فى جذام ، وبطن فى بكر بن وائل . وحرام : مولى كليب . وحريمة : رجل من أنجادهم ؛ قال الكلحبة اليربوعى :

فأدرك أنقاء العرادة ظلعها
وقد جعلتنى من حريمة إصبعا

وحرم : اسم موضع ؛ قال ابن مقبل :

حى دار الحى لا حى بها
بسخال فأثال فحرم

والحيرم : البقر ، واحدتها حيرمة ؛ قال ابن أحمر :

تبدل أدما من ظباء وحيرما

قال الأصمعى : لم نسمع الحيرم إلا فى شعر ابن أحمر ، وله نظائر مذكورة فى مواضعها . قال ابن جنى : والقول فى هذه الكلمة ونحوها وجوب قبولها ، وذلك لما ثبتت به الشهادة من فصاحة ابن أحمر ، فإما أن يكون شيئا أخذه عمن نطق بلغة قديمة لم يشارك فى سماع ذلك منه ، على حد ما قلناه فيمن خالف الجماعة ، وهو فصيح كقوله فى الذرحرح الذرحرح ، ونحو ذلك ، وإما أن يكون شيئا ارتجله ابن أحمر ، فإن الأعرابى إذا قويت فصاحته وسمت طبيعته تصرف وارتجل ما لم يسبقه أحد قبله ، فقد حكى عن رؤبة وأبيه أنهما كانا يرتجلان ألفاظا لم يسمعاها ولا سبقا إليها ، وعلى هذا قال أبو عثمان : ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب . ابن الأعرابى : الحيرم البقر ، والحورم المال الكثير من الصامت والناطق .

والحرمية : سهام تنسب إلى الحرم ، والحرم قد يكون الحرام ، ونظيره زمن وزمان .

وحريم الذى فى شعر امرئ القيس : اسم رجل ، وهو حريم بن جعفى جد الشويعر ؛ قال ابن برى يعنى قوله :

بلغا عنى الشويعر أنى
عمد عين قلدتهن حريما

وقد ذكر ذلك فى ترجمة شعر .

والحريمة : ما فات من كل مطموع فيه .

وحرمه الشىء يحرمه حرما مثل سرقه سرقا ، بكسر الراء ، وحرمة وحريمة وحرمانا وأحرمه أيضا إذا منعه إياه ؛ وقال يصف امرأة :

ونبئتها أحرمت قومها
لتنكح فى معشر آخرينا [2]

قال ابن برى : وأنشد أبو عبيد شاهدا على أحرمت بيتين متباعد أحدهما من صاحبه ، وهما فى قصيدة تروى لشقيق ابن السليك ، وتروى لابن أخى زر بن حبيش الفقيه القارئ ، وخطب امرأة فردته فقال :

ونبئتها أحرمت قومها
لتنكح فى معشر آخرينا
فإن كنت أحرمتنا فاذهبى
فإن النساء يخن الأمينا
وطوفى لتلتقطى مثلنا
وأقسم بالله لا تفعلينا
فإما نكحت فلا بالرفاء
إذا ما نكحت ولا بالبنينا
وزوجت أشمط فى غربة
تجن الحليلة منه جنونا
خليل إماء يراوحنه
وللمحصنات ضروبا مهينا
إذا ما نقلت إلى داره
أعد لظهرك سوطا متينا
وقلبت طرفك فى مارد
تظل الحمام عليه وكونا

(١) قوله : «إلى آل حرام» هذه عبارة المحكم وليس فيها لفظ آل .

(٢) قوله : «ونبئتها» فى التهذيب : وأنبئتها .

يُشْمِمْكَ أَخْبَثَ أَضْراسِهِ
إِذا ما دَنَوْتِ فَتَسْتَنْشِقِينا
كَأَنَّ الْمَساوِيكَ في شِدْقِهِ
إِذا هُنَّ أُكْرِهْنَ يَقْلَعْنَ طِينا
كَأَنَّ تَوالِيَ أَنْيابِهِ
وبَيْنَ ثَناياهُ غِسْلاً لَجِينا

أَرادَ بالمارِدِ حِصْناً أَوْ قَصْراً مِمَّا تَعْلَى حِيطانُهُ وتُصَهْرَجُ حَتَّى يَمْلاسَّ فَلا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى ارْتِقائِهِ ، والْوُكُونُ : جَمْعُ واكِنٍ مِثْلُ جالِسٍ وجُلُوسٍ ، وهِيَ الْجاثِمَةُ ، يُرِيدُ أَنَّ الْحَمامَ يَقِفُ عَلَيْهِ فَلا يُذْعَرُ لارْتِفاعِهِ ، وَالْغِسْلُ : الْخِطْمِيُّ ، وَاللَّجِينُ : الْمَضْرُوبُ بِالْماءِ ، شَبَّهَ ما رَكِبَ أَسْنانَهُ وأَنْيابَهُ مِنَ الْخُضْرَةِ بِالْخِطْمِيِّ الْمَضْرُوبِ بِالْماءِ . وَالْحَرِمُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : الْحِرْمانُ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

وإِنْ أَتاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ
يَقُولُ : لا غائِبٌ مالِي ولا حَرِمُ

وإِنَّما رَفَعَ يَقُولُ ، وهُوَ جَوابُ الْجَزاءِ ، عَلَى مَعْنَى التَّقْدِيمِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ كَأَنَّهُ قالَ : يَقُولُ إِنْ أَتاهُ خَلِيلٌ لاغائِبٌ ، وعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ عَلَى إِضْمارِ الْفاءِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْحَرِمُ الْمَمْنُوعُ ، وقِيلَ : الْحَرِمُ الْحَرامُ . يُقالُ : حِرْمٌ وحَرِمٌ وحَرامٌ بِمَعْنًى . وَالْحَرِيمُ : الصَّدِيقُ ؛ يُقالُ : فُلانٌ حَرِيمٌ صَرِيحٌ أَيْ صَدِيقٌ خالِصٌ . قالَ : وقالَ الْعُقَيْلِيُّونَ : حَرامُ اللهِ لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ ، ويَمِينُ اللهِ لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ ، مَعْناهُما واحِدٌ . قالَ : وقالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلرَّجُلِ : ما هُوَ بِحارِمِ عَقْلٍ ، وما هُوَ بِعادِمِ عَقْلٍ ، مَعْناهُما أَنَّ لَهُ عَقْلاً .

الْأَزْهَرِيُّ : وفي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ إِذا اجْتَمَعَتْ حُرْمَتانِ طُرِحَتِ الصُّغْرَى لِلْكُبْرَى ؛ قالَ الْقُتَيْبِيُّ : يَقُولُ إِذا كانَ أَمْرٌ فِيهِ مَنْفَعَةٌ لِعامَّةِ النَّاسِ ومَضَرَّةٌ عَلَى خاصٍّ مِنْهُمْ قُدِّمَتْ مَنْفَعَةُ الْعامَّةِ . مِثالُ ذٰلِكَ : نَهْرٌ يَجْرِي لِشِرْبِ الْعامَّةِ ، وفي مَجْراهُ حائِطٌ لِرَجُلٍ وحَمَّامٌ يَضُرُّ بِهِ هٰذا النَّهْرُ ، فَلا يُتْرَكُ إِجْراؤُهُ مِنْ قِبَلِ هٰذِهِ الْمَضَرَّةِ ، هٰذا وما أَشْبَهَهُ ؛ قالَ : وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : في الْحَرامِ كَفَّارَةُ يَمِينٍ ؛ هُوَ أَنْ يَقُولَ حَرامُ اللهِ لا أَفْعَلُ كَما يَقُولُ يَمِينُ اللهِ ، وهِيَ لُغَةُ الْعُقَيْلِيِّينَ ، قالَ : ويَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ تَحْرِيمَ الزَّوْجَةِ وَالْجارِيَةِ مِنْ غَيْرِ نِيَّةِ الطَّلاقِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «يٰأَيُّها النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ ما أَحَلَّ اللهُ لَكَ» ، ثُمَّ قالَ عَزَّ وجَلَّ : «قَدْ فَرَضَ اللهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمانِكُمْ» ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : آلَى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، مِنْ نِسائِهِ وحَرَّمَ فَجَعَلَ الْحَرامَ حَلالاً ، تَعْنِي ما كانَ حَرَّمَهُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ نِسائِهِ بِالْإِيلاءِ عادَ فَأَحَلَّهُ وجَعَلَ فِي الْيَمِينِ الْكَفَّارَةَ .

وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ[1] في الرَّجُلِ يَقُولُ لامْرَأَتِهِ : أَنْتِ عَلَيَّ حَرامٌ ؛ وحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَنْ حَرَّمَ امْرَأَتَهُ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وحَدِيثُهُ الْآخَرُ : إِذا حَرَّمَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ فَهِيَ يَمِينٌ يُكَفِّرُها . وَالْإِحْرامُ وَالتَّحْرِيمُ بِمَعْنًى ؛ قالَ يَصِفُ بَعِيراً :

لَهُ رَبَّةٌ قَدْ أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهْرِهِ
فَما فِيهِ لِلْفُقْرَى ولا الْحَجِّ مَزْعَمُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الَّذِي رَواهُ ابْنُ وَلَّادٍ وغَيْرُهُ : لَهُ رِبَّةٌ ، وقَوْلُهُ مَزْعَمٌ أَيْ مَطْمَعٌ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ» ، قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُوَ الْمُحارَفُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْحَرُومُ النَّاقَةُ الْمُعْتاطَةُ الرَّحِمِ ، وَالزَّجُومُ الَّتِي لا تَرْغُو ، وَالْخَزُومُ الْمُنْقَطِعَةُ فِي السَّيْرِ ، وَالزَّحُومُ الَّتِي تُزاحِمُ عَلَى الْحَوْضِ .

وَالْحَرامُ : الْمُحْرِمُ . وَالْحَرامُ : الشَّهْرُ الْحَرامُ . وحَرامٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَمَنْ يَكُ خائِفاً لِأَذاةِ شِعْرِي
فَقَدْ أَمِنَ الْهِجاءَ بَنُو حَرامِ

وحَرامٌ أَيْضاً : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ . وَالتَّحْرِيمُ : الصُّعُوبَةُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

دَيَّثْتُ مِنْ قَسْوَتِهِ التَّحْرِيما

يُقالُ : هُوَ بَعِيرٌ مُحَرَّمٌ أَيْ صَعْبٌ . وأَعْرابِيٌّ مُحَرَّمٌ أَيْ فَصِيحٌ لَمْ يُخالِطِ الْحَضَرَ . وقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : أَما عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ ؟ أَيْ مُحَرَّمَةُ الضَّرْبِ أَوْ ذاتُ حُرْمَةٍ ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي ، أَيْ تَقَدَّسْتُ عَنْهُ وتَعالَيْتُ ، فَهُوَ فِي حَقِّهِ كَالشَّيْءِ الْمُحَرَّمِ عَلَى النَّاسِ . وفي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : فَهُوَ حَرامٌ بِحُرْمَةِ اللهِ أَيْ بِتَحْرِيمِهِ ، وقِيلَ : الْحُرْمَةُ الْحَقُّ أَيْ بِالْحَقِّ الْمانِعِ مِنْ تَحْلِيلِهِ . وحَدِيثُ الرَّضاعِ : فَتَحَرَّمَ بِلَبَنِها أَيْ صارَ عَلَيْها حَراماً . وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وذُكِرَ عِنْدَهُ قَوْلُ عَلِيٍّ أَوْ عُثْمانَ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْأَمَتَيْنِ الْأُخْتَيْنِ : حَرَّمَتْهُنَّ آيَةٌ وأَحَلَّتْهُنَّ آيَةٌ ، فَقالَ : يُحَرِّمُهُنَّ عَلَيَّ قَرابَتِي مِنْهُنَّ ولا يُحَرِّمُهُنَّ قَرابَةُ بَعْضِهِنَّ مِنْ بَعْضٍ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرادَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنْ يُخْبِرَ بِالْعِلَّةِ الَّتِي وَقَعَ مِنْ أَجْلِها تَحْرِيمُ الْجَمْعِ بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ الْحُرَّتَيْنِ فَقالَ : لَمْ يَقَعْ ذٰلِكَ بِقَرابَةِ إِحْداهُما مِنَ الْأُخْرَى إِذْ لَوْ كانَ ذٰلِكَ لَمْ يَحِلَّ وَطْءُ الثَّانِيَةِ بَعْدَ وَطْءِ الْأُولَى كَما يَجْرِي فِي الْأُمِّ مَعَ الْبِنْتِ ، ولٰكِنَّهُ وَقَعَ مِنْ أَجْلِ قَرابَةِ الرَّجُلِ مِنْها فَحَرُمَ عَلَيْهِ أَنْ يَجْمَعَ الْأُخْتَ إِلَى الْأُخْتِ لِأَنَّها مِنْ أَصْهارِهِ ، فَكَأَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَدْ أَخْرَجَ الْإِماءَ مِنْ حُكْمِ الْحَرائِرِ ، لِأَنَّهُ لا قَرابَةَ بَيْنَ الرَّجُلِ وبَيْنَ إِمائِهِ ، قالَ : وَالْفُقَهاءُ عَلَى خِلافِ ذٰلِكَ فَإِنَّهُمْ لا يُجِيزُونَ الْجَمْعَ بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ فِي الْحَرائِرِ وَالْإِماءِ فَالْآيَةُ الْمُحَرِّمَةُ قَوْلُهُ تَعالَى : «وأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا ما قَدْ سَلَفَ» ، وَالْآيَةُ الْمُحِلَّةُ قَوْلُهُ تَعالَى : «وما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ» .

* **حرمد** * الْحِرْمِدُ ، بِالْكَسْرِ : الْحَمْأَةُ ، وقِيلَ : هُوَ الطِّينُ الْأَسْوَدُ ، وقِيلَ : الطِّينُ الْأَسْوَدُ الشَّدِيدُ السَّوادِ ، وقِيلَ : الْحِرْمِدُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْحَمْأَةِ وغَيْرِها ؛ وقِيلَ : الْحِرْمِدُ الْمُتَغَيِّرُ الرِّيحِ وَاللَّوْنِ ؛ قالَ أُمَيَّةُ :

(١) قوله : «وفي حديث عليّ إلخ» عبارة النهاية : ومنه حديث عليّ إلخ.

فرأى مغيبَ الشمسِ عِنْدَ مَسائِها
في عَيْنِ ذي خُلُبٍ وثَأْطٍ حَرْمَدِ
ابنُ الأَعرابيّ: يُقالُ لِطِينِ البَحْرِ الحَرْمَدُ. أَبو عُبَيْدٍ: الحَرْمَدَةُ الحَمْأَةُ؛ قالَ تُبَّعٌ:
في عَيْنِ ذي خُلُبٍ وثَأْطٍ حَرْمَدِ
وعَيْنٌ مُحَرْمِدَةٌ: كَثُرَ فيها الحَمْأَةُ.
والحِرْمِدَةُ: الغَرِينُ وهو التَّفْنُ في أَسْفَلِ الحَوْضِ. الأَزهريّ: والحَرْمَدَةُ في الأَمْرِ اللَّجاجُ والمَحْكُ فيه.

• **حرمز** • رُوِيَ عن ابنِ المُسْتَنِيرِ أَنَّهُ قالَ: يُقالُ حَرْمَزَهُ اللهُ لَعَنَهُ اللهُ. وبنو الحِرْمازِ: مُشْتَقٌّ مِنْهُ.
الجوهريّ: الحِرْمازُ حَيٌّ مِنْ تَميمٍ، ومِنْ أَسْماءِ العَرَبِ الحِرْمازُ، وهو مِنَ الحَرْمَزَةِ، وهِيَ الذَّكاءُ، وقَدِ احْرَمَزَ الرَّجُلُ وتَحَرْمَزَ إذا صارَ ذَكِيًّا؛ قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ.

• **حرمس** • الحِرْمِسُ: الأَمْلَسُ. والحِرْماسُ: الأَمْلَسُ. وأَرْضٌ حِرْماسٌ: صُلْبَةٌ شَديدَةٌ. أَبو عَمْرٍو: بَلَدٌ حِرْماسٌ أَي أَمْلَسُ؛ وأَنْشَدَ:
جاوَزْنَ رَمْلَ أَيْلَةَ الدَّهاسا
وبَطْنَ لُبْنَى بَلَداً حِرْماسا
وسِنُونَ حَرامِسُ أَي شِدادٌ مُجْدِبَةٌ، واحِدُها حِرْمِسٌ.

• **حرمل** • الحَرْمَلُ: حَبٌّ كالسِّمْسِمِ، واحِدَتُهُ حَرْمَلَةٌ. وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: الحَرْمَلُ نَوْعانِ: نَوْعٌ ورَقُهُ كَوَرَقِ الخِلافِ ونَوْرُهُ كَنَوْرِ الياسَمِينِ يُطَيَّبُ بِهِ السِّمْسِمُ وحَبُّهُ في سِنَفَةٍ كَسِنَفَةِ العِشْرِقِ، ونَوْعٌ سِنَفَتُهُ طِوالٌ مُدَوَّرَةٌ؛ قالَ: والحَرْمَلُ لا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ إلاَّ المِعْزَى، قالَ: وقَدْ تُطْبَخُ عُرُوقُهُ فَيُسْقاها المَحْمُومُ إذا ما طَلَتْهُ الحُمَّى؛ وفي امْتِناعِ الحَرْمَلِ عَنِ الأَكَلَةِ قالَ طَرَفَةُ وذَمَّ قَوْماً:
هُمُ حَرْمَلٌ أَعْيا عَلَى كُلِّ آكِلٍ
مَبِيتاً ولَوْ أَمْسَى سَوامُهُمُ دَثْرا

وحَرْمَلَةُ: اسْمُ رَجُلٍ، مِنْ ذلِكَ؛ قالَ:
أَحْيا أَباهُ هاشِمُ بْنُ حَرْمَلَه
والحُرَيْمِلَةُ: شَجَرَةٌ مِثْلُ الرُّمّانَةِ الصَّغِيرَةِ ورَقُها أَدَقُّ مِنْ وَرَقِ الرُّمّانِ خَضْراءُ تَحْمِلُ جِراءً دُونَ جِراءِ العُشَرِ، فإذا جَفَّتِ انْشَقَّتْ عَنْ أَلْيَنِ قُطْنٍ، فَتُحْشَى بِهِ المَخادُّ فَتَكُونُ ناعِمَةً جِدًّا خَفِيفَةً، وتُهْدَى إلى الأَشْرافِ.
وحَرْمَلاءُ: مَوْضِعٌ.
الجوهريّ: الحَرْمَلُ هذا الحَبُّ الَّذي يُدَخَّنُ بِهِ.

• **حرن** • حَرَنَتِ الدّابَّةُ تَحْرُنُ حِراناً وحُراناً وحَرُنَتْ، لُغَتانِ، وهِيَ حَرُونٌ: وهِيَ الَّتي إذا اسْتُدِرَّ جَرْيُها وَقَفَتْ، وإنَّما ذلِكَ في ذَواتِ الحَوافِرِ خاصَّةً، ونَظِيرُهُ في الإبِلِ اللِّحانُ والخِلاءُ؛ واسْتَعْمَلَ أَبو عُبَيْدٍ الحِرانَ في النّاقَةِ. وفي الحَدِيثِ: ما خَلأَتْ ولا حَرَنَتْ ولكِنْ حَبَسَها حابِسُ الفِيلِ.
وفَرَسٌ حَرُونٌ مِنْ خَيْلٍ حُرُنٍ: لا يَنْقادُ، إذا اشْتَدَّ بِهِ الجَرْيُ وَقَفَ. وقَدْ حَرَنَ يَحْرُنُ حُرُوناً وحَرُنَ، بِالضَّمِّ أَيْضاً: صارَ حَرُوناً، والاسْمُ الحِرانُ. والحَرُونُ: اسْمُ فَرَسٍ كانَ لِباهِلَةَ، إلَيْهِ تُنْسَبُ الخَيْلُ الحَرُونِيَّةُ. والحَرُونُ: اسْمُ فَرَسِ مُسْلِمِ بْنِ عَمْرٍو الباهِلِيِّ في الإسْلامِ كانَ يُسابِقُ الخَيْلَ، فإذا اسْتُدِرَّ جَرْيُهُ وَقَفَ حَتَّى تَكادَ تَسْبِقُهُ، ثُمَّ يَجْرِي فَيَسْبِقُها، وفي الصِّحاحِ: حَرُونٌ اسْمُ فَرَسِ أَبي صالِحٍ مُسْلِمِ بْنِ عَمْرٍو الباهِلِيِّ والِدِ قُتَيْبَةَ؛ قالَ الشّاعِرُ:
إذا ما قُرَيْشٌ خَلا مُلْكُها
فَإنَّ الخِلافَةَ في باهِلَهْ
لِرَبِّ الحَرُونِ أَبي صالِحٍ
وما ذاكَ بالسُّنَّةِ العادِلَهْ
وقالَ الأَصْمَعِيُّ: هُوَ مِنْ نَسْلِ أَعْوَجَ، وهُوَ الحَرُونُ بْنُ الأَثاثِيِّ بْنِ الخُزَزِ بْنِ ذِي الصُّوفَةِ ابْنِ أَعْوَجَ، قالَ: وكانَ يَسْبِقُ الخَيْلَ ثُمَّ يَحْرُنُ حَتَّى تَلْحَقَهُ، فإذا لَحِقَتْهُ سَبَقَها، ثُمَّ حَرَنَ، ثُمَّ سَبَقَها؛ وقِيلَ: الحَرُونُ فَرَسُ عُقْبَةَ بْنِ مُدْلِجٍ، ومِنْهُ قِيلَ لِحَبِيبِ ابْنِ المُهَلَّبِ أَوْ مُحَمَّدِ بْنِ المُهَلَّبِ الحَرُونُ، لأَنَّهُ كانَ يَحْرُنُ في الحَرْبِ فَلا يَبْرَحُ، اسْتُعِيرَ ذلِكَ لَهُ، وإنَّما أَصْلُهُ في الخَيْلِ.
وقالَ اللِّحْيانِيُّ: حَرَنَتِ النّاقَةُ قامَتْ فَلَمْ تَبْرَحْ، وخَلأَتْ بَرَكَتْ فَلَمْ تَقُمْ؛ والحَرُونُ في قَوْلِ الشَّمّاخِ:
وما أَرْوَى وإنْ كَرُمَتْ عَلَيْنا
بِأَدْنَى مِنْ مُوَقَّفَةٍ حَرُونِ
هِيَ الَّتي لا تَبْرَحُ أَعْلَى الجَبَلِ مِنَ الصَّيْدِ.
ويُقالُ: حَرَنَ في البَيْعِ إذا لَمْ يَزِدْ ولَمْ يَنْقُصْ.
والمَحارِينُ مِنَ النَّحْلِ: اللَّواتي يَلْصَقْنَ بالخَلِيَّةِ حَتَّى يُنْتَزَعْنَ بالمَحابِضِ؛ وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:
كأَنَّ أَصْواتَها مِنْ حَيْثُ نَسْمَعُها
نَبْضُ المَحابِضِ يَنْزِعْنَ المَحارِينا
قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الهاءُ في أَصْواتِها تَعُودُ عَلَى النَّواقِيسِ في بَيْتٍ قَبْلَهُ؛ والمَحابِضُ: عِيدانٌ يُشارُ بِها العَسَلُ، قالَ: والمَحارِينُ جَمْعُ مِحْرانٍ، وهُوَ ما حَرَنَ عَلَى الشَّهْدِ مِنَ النَّحْلِ فَلا يَبْرَحُ عَنْهُ؛ الأَزْهَرِيُّ: المَحارِينُ ما يَمُوتُ مِنَ النَّحْلِ في عَسَلِهِ، وقالَ غَيْرُهُ: المَحارِينُ مِنَ العَسَلِ ما لَزِقَ بالخَلِيَّةِ فَعَسُرَ نَزْعُهُ، أُخِذَ مِنْ قَوْلِكَ حَرَنَ بالمَكانِ حُرُونَةً إذا لَزِمَهُ فَلَمْ يُفارِقْهُ، وكَأَنَّ العَسَلَ حَرَنَ فَعَسُرَ اشْتِيارُهُ؛ قالَ الرّاعِي:
كِناسُ تَنُوفَةٍ ظَلَّتْ إلَيْها
هِجانُ الوَحْشِ حارِنَةً حُرُونا
وقالَ الأَصْمَعِيُّ في قَوْلِهِ حارِنَة: مُتَأَخِّرَة، وغَيْرُهُ يَقُولُ: لازِمَة. والمَحارِينُ: الشِّهادُ، وهِيَ أَيْضاً حَبّاتُ القُطْنِ، واحِدَتُها مِحْرانٌ، وقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُ بَيْتِ ابْنِ مُقْبِلٍ: يَخْلِجْنَ المَحارِينا.
وحَرّانُ: اسْمُ بَلَدٍ، وهُوَ فَعّالٌ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلانَ، والنِّسْبَةُ إلَيْهِ حَرْنانِيٌّ، كَما قالُوا مَنانِيٌّ في النِّسْبَةِ إلى مانِي، والقِياسُ مانَوِيٌّ، وحَرّانِيٌّ عَلَى ما عَلَيْهِ العامَّةُ.

وَحُرَيْنٌ : اسْمٌ . وبَنُو حِرِنَةَ : بُطَيْنٌ [1].

• **حرنقف** • الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخُماسِيِّ : امْرَأَةٌ حُرَنْقِفَةٌ قَصِيرَةٌ .

• **حرهم** • قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ناقَةٌ حُراهِمَةٌ أَيْ ضَخْمَةٌ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُوَيَّةَ يَصِفُ ضَبُعاً :

تَراها الضَّبْعَ أَعْظَمَهُنَّ رَأْساً
حُراهِمَةٌ لَها حِرَةٌ وثِيلُ

الضَّبُعُ حُراهِمَةٌ عُراهِمَةٌ .

• **حرى** • حَرَى الشَّيْءُ يَحْرِي حَرْياً : نَقَصَ ، وأَحْراهُ الزَّمانُ . اللَّيْثُ : الْحَرْيُ النُّقْصانُ بَعْدَ الزِّيادَةِ . يُقالُ : إِنَّهُ يَحْرِي كَما يَحْرِي الْقَمَرُ حَرْياً يَنْقُصُ الْأَوَّلُ مِنْهُ فَالْأَوَّلُ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

ما زالَ مَجْنُوناً عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ
فِي بَدَنٍ يَنْمِي وعَقْلٍ يَحْرِي

وفِي حَدِيثِ وَفاةِ النَّبِيِّ ، ﷺ : فَما زالَ جِسْمُهُ يَحْرِي أَيْ يَنْقُصُ . ومِنْهُ حَدِيثُ الصِّدِّيقِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَما زالَ جِسْمُهُ يَحْرِي بَعْدَ وَفاةِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، حَتَّى لَحِقَ بِهِ . وفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ : فَإِذا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، مُسْتَخْفِياً ، حِراءٌ عَلَيْهِ قَوْمُهُ ، أَيْ غِضابٌ ذَوُو هَمٍّ وغَمٍّ قَدِ انْتَقَصَهُمْ أَمْرُهُ وعِيلَ صَبْرُهُمْ بِهِ حَتَّى أَثَّرَ فِي أَجْسامِهِمْ .

والْحارِيَةُ : الْأَفْعَى الَّتِي قَدْ كَبِرَتْ ونَقَصَ جِسْمُها مِنَ الْكِبَرِ ولَمْ يَبْقَ إِلا رَأْسُها ونَفَسُها وسَمُّها ، والذَّكَرُ حارٍ ؛ قالَ :

أَوْ حارِياً مِنَ الْقُتَيْراتِ الْأُوَلْ
أَبْتَرَ قِيدَ الشِّبْرِ طُولاً أَوْ أَقَلّْ

وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

انْعَتْ عَلَى الْجَوْفاءِ فِي الصُّبْحِ الْفَصِحْ
حُوَيْرِياً مِثْلَ قَضِيبِ الْمُجْتَدِحْ

والْحَراةُ : السّاحَةُ والْعَقْوَةُ والنّاحِيَةُ ، وكَذٰلِكَ الْحَرَى ، مَقْصُورٌ . يُقالُ : اذْهَبْ فَلا أَرَيَنَّكَ بِحَرايَ وحَراتِي . ويُقالُ : لا تَطُرْ حَرانا ، أَيْ لا تَقْرَبْ ما حَوْلَنا . وفِي حَدِيثِ رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ : لَمْ يَكُنْ زَيْدُ بْنُ خالِدٍ يُقَرِّبُهُ بِحَراهُ سُخْطاً للهِ عَزَّ وجَلَّ ؛ الْحَرَى ، بِالْفَتْحِ والْقَصْرِ : جَنابُ الرَّجُلِ . والْحَرَى والْحَراةُ : ناحِيَةُ الشَّيْءِ . والحَرَى : مَوْضِعُ الْبَيْضِ ؛ قالَ :

بَيْضَةُ ذادَ هَيْقُها عَنْ حَراها
كُلَّ طارٍ عَلَيْهِ أَنْ يَطْراها

هُوَ الْأُفْحُوصُ والْأُدْحِيُّ ، والْجَمْعُ أَحْراءٌ . والْحَرَى : الْكِناسُ . التَّهْذِيبُ : الْحَرَى كُلُّ مَوْضِعٍ لِظَبْيٍ يَأْوِي إِلَيْهِ .

الأَزْهَرِيُّ : قالَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْحَرَى إِنَّهُ مَبِيضُ النَّعامِ أَوْ مَأْوَى الظَّبْيِ ، وهُوَ باطِلٌ ، والْحَرَى عِنْدَ الْعَرَبِ مارَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَرَى جَنابُ الرَّجُلِ وما حَوْلَهُ ، يُقالُ : لا تَقْرَبَنَّ حَرانا . ويُقالُ : نَزَلَ بِحَراهُ وعَراهُ إِذا نَزَلَ بِساحَتِهِ . وحَرَى مَبِيضِ النَّعامِ : ما حَوْلَهُ ، وكَذٰلِكَ حَرَى كِناسِ الظَّبْيِ ما حَوْلَهُ . والْحَرَى مَوْضِعُ بَيْضِ الْيَمامَةِ . والْحَرَى والْحَراةُ : الصَّوْتُ والْجَلَبَةُ وصَوْتُ الْتِهابِ النّارِ وحَفِيفُ الشَّجَرِ ، وخَصَّ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ بِهِ مَرَّةً صَوْتَ الطَّيْرِ . وحَراةُ النّارِ ، مَقْصُورٌ : الْتِهابُها ؛ ذَكَرَهُ جَماعَةُ اللُّغَوِيِّينَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ هٰذا تَصْحِيفٌ وإِنَّما هُوَ الْخَواةُ ، بِالْخاءِ والْواوِ ، قالَ : وكَذا قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَواةُ بِالْخاءِ والْواوِ .

والْحَرَى : الْخَلِيقُ كَقَوْلِكَ بِالْحَرَى أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ ، وإِنَّهُ لَحَرًى بِكَذا وحَرٍ وحَرِيٌّ ، فَمَنْ قالَ حَرًى لَمْ يُغَيِّرْهُ عَنْ لَفْظِهِ فِيما زادَ عَلَى الْواحِدِ وسَوَّى بَيْنَ الْجِنْسَيْنِ ، أَعْنِي الْمُذَكَّرَ والْمُؤَنَّثَ ، لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وهُنَّ حَرًى أَلَّا يُثِبْنَكَ نَقْرَةً
وأَنْتَ حَرًى بِالنّارِ حِينَ تُثِيبُ

ومَنْ قالَ حَرٍ وحَرِيٌّ ثَنَّى وجَمَعَ وأَنَّثَ فَقالَ : حَرِيانِ وحَرُونَ ، وحَرِيَةٌ وحَرِيَتانِ وحَرِياتٌ ، وحَرِيّانِ وحَرِيُّونَ ، وحَرِيَّةٌ وحَرِيَّتانِ وحَرِيّاتٌ . وفِي التَّهْذِيبِ : وهُمْ أَحْرِياءُ بِذٰلِكَ وهُنَّ حَرايا وأَنْتُمْ أَحْراءٌ ، جَمْعُ حَرٍ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : وقَدْ يَجُوزُ أَنْ تُثَنَّى ما لا تَجْمَعُ لِأَنَّ الْكِسائِيَّ حَكَى عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُمْ يُثَنُّونَ ما لا يَجْمَعُونَ فَيَقُولُ إِنَّهُما لَحَرَيانِ أَنْ يَفْعَلا ؛ وكَذٰلِكَ رُوِيَ بَيْتُ عَوْفِ ابْنِ الْأَحْوَصِ الْجَعْفَرِيِّ :

أَوْدَى بَنِيَّ فَما بِرَحْلِي مِنْهُمُ
إِلا غُلاماً بَيْئَةٍ حَرَيانِ

بِالْفَتْحِ ، كَذا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفارِسِيُّ وصَرَّحَ بِأَنَّهُ مَفْتُوحٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ شاهِدُ حَرِيٍّ قَوْلُ لَبِيدٍ :

مِنْ حَياةٍ قَدْ سَئِمْنا طُولَها
وحَرِيٌّ طُولُ عَيْشٍ أَنْ يُمَلّْ

وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ هٰذا لَحَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ يُنْكَحَ . يُقالُ : فُلانٌ حَرِيٌّ بِكَذا وحَرًى بِكَذا وحَرٍ بِكَذا وبِالْحَرَى أَنْ يَكُونَ كَذا أَيْ جَدِيرٌ وخَلِيقٌ . ويُحَدِّثُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَيَقُولُ : بِالْحَرَى أَنْ يَكُونَ ، وإِنَّهُ لَمَحْرًى أَنْ يَفْعَلَ ذٰلِكَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ؛ وإِنَّهُ لَمَحْراةٌ أَنْ يَفْعَلَ ، ولا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ ولا يُؤَنَّثُ كَقَوْلِكَ مَخْلَقَةٌ ومَقْمَنَةٌ . وهٰذا الْأَمْرُ مَحْراةٌ لِذٰلِكَ أَيْ مَقْمَنَةٌ مِثْلُ مَحْجاةٍ . وما أَحْراهُ : مِثْلُ ما أَحْجاهُ ، وأَحْرِ بِهِ : مِثْلُ أَحْجِ بِهِ ؛ قالَ :

ومُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضْيا صُرَيْمَةً
فَأَحْرِ بِهِ لِطُولِ فَقْرٍ وأَحْرِيا !

أَيْ وأَحْرِيَنْ ، وما أَحْراهُ بِهِ ؛ وقالَ الشّاعِرُ :

فَإِنْ كُنْتَ تُوعِدُنا بِالْهِجاءِ
فَأَحْرِ بِمَنْ رامَنا أَنْ يَخِيبا !

وقَوْلُهُمْ فِي الرَّجُلِ إِذا بَلَغَ الْخَمْسِينَ حَرًى ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ هُوَ حَرًى أَنْ يَنالَ الْخَيْرَ كُلَّهُ . وفِي الْحَدِيثِ : إِذا كانَ الرَّجُلُ

---

(1) قوله : « وبنو حرنة بطين » كذا في الأصل والمحكم بكسر فسكون ، وفي القاموس والتكملة بكسر الحاء والراء وشد النون .

يَدْعُو فِي شَبِيبَتِهِ ثُمَّ أَصابَهُ أَمْرٌ بَعْدَما كَبِرَ فَبِالْحَرَى أَنْ يُسْتَجابَ لَهُ .

وَمِنْ أَحْرِ بِهِ اشْتُقَّ التَّحَرِّي فِي الأَشْياءِ ونَحْوِها ، وهُوَ طَلَبُ ما هُوَ أَحْرَى بالاسْتِعْمالِ فِي غالِبِ الظَّنِّ ، كَما اشْتُقَّ التَّقَمُّنُ مِنَ الْقَمِينِ . وفُلانٌ يَتَحَرَّى الأَمْرَ أَيْ يَتَوَخَّاهُ ويَقْصِدُهُ . وَالتَّحَرِّي : قَصْدُ الأَوْلَى وَالأَحَقِّ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَرَى وهُوَ الْخَلِيقُ ، وَالتَّوَخِّي مِثْلُه . وفِي الْحَدِيثِ : تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الأَواخِرِ ، أَيْ تَعَمَّدُوا طَلَبَها فِيها . وَالتَّحَرِّي : الْقَصْدُ وَالاجْتِهادُ فِي الطَّلَبِ وَالْعَزْمُ عَلَى تَخْصِيصِ الشَّيْءِ بِالْفِعْلِ وَالْقَوْلِ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : لا تَتَحَرَّوْا بِالصَّلاةِ طُلُوعَ الشَّمْسِ وغُرُوبَها .

وتَحَرَّى فُلانٌ بِالْمَكانِ أَيْ تَمَكَّثَ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « فَأُولٰئِكَ تَحَرَّوْا رَشَداً » أَيْ تَوَخَّوْا وعَمَدُوا ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ؛ وأَنْشَدَ لامْرِئِ الْقَيْسِ :

دِيمَةٌ هَطْلاءُ فِيها وَطَفٌ
طَبَقُ الأَرْضِ تَحَرَّى وتَدُرّْ

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : ما رَأَيْتُ مِنْ حَراتِهِ وحَراهُ ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ شَيْئاً . وحَرَى أَنْ يَكُونَ ذاكَ : فِي مَعْنَى عَسَى . وتَحَرَّى ذٰلِكَ : تَعَمَّدَهُ .

وحِراءٌ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ مَعْرُوفٌ ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : مِنْهُمْ مَنْ يَصْرِفُهُ ومِنْهُمْ مَنْ لا يَصْرِفُهُ يَجْعَلُهُ اسْماً لِلْبُقْعَةِ ؛ وأَنْشَدَ :

ورُبَّ وَجْهٍ مِنْ حِراءٍ مُنْحَنِ

وأَنْشَدَ أَيْضاً :

سَتَعْلَمُ أَيُّنا خَيْراً قَدِيماً
وأَعْظَمُنا بِبَطْنِ حِراءَ نارا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هٰكَذا أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ . قالَ : وهُوَ لِجَرِيرٍ ؛ وأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

أَلَسْنا أَكْرَمَ الثَّقَلَيْنِ طُرًّا
وأَعْظَمَهُمْ بِبَطْنِ حِراءَ نارا

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَمْ يَصْرِفْهُ لأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْبَلْدَةِ الَّتِي هُوَ بِها . وفِي الْحَدِيثِ : كانَ يَتَحَنَّثُ بِحِراءٍ ، هُوَ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ جَبَلٌ مِنْ جِبالِ مَكَّةَ . قالَ الْخَطَّابِيُّ : كَثِيرٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ يَغْلَطُونَ فِيهِ فَيَفْتَحُونَ حاءَهُ ويَقْصُرُونَهُ ويُمِيلُونَهُ ، ولا تَجُوزُ إِمالَتُهُ لأَنَّ الرَّاءَ قَبْلَ الأَلِفِ مَفْتُوحَةٌ ، كَما لا تَجُوزُ إِمالَةُ راشِدٍ ورافِعٍ .

ابْنُ سِيدَهْ : الْحَرْوَةُ حُرْقَةٌ يَجِدُها الرَّجُلُ فِي حَلْقِهِ وصَدْرِهِ ورَأْسِهِ مِنَ الْغَيْظِ وَالْوَجَعِ . وَالْحَرْوَةُ : الرَّائِحَةُ الْكَرِيهَةُ مَعَ حِدَّةٍ فِي الْخَياشِيمِ . وَالْحَرْوَةُ وَالْحَراوَةُ : حَرافَةٌ تَكُونُ فِي طَعْمِ نَحْوِ الْخَرْدَلِ وما أَشْبَهَهُ حَتَّى يُقالَ : لِهٰذا الْكُحْلِ حَراوَةٌ ومَضاضَةٌ فِي الْعَيْنِ .

النَّضْرُ : الْفُلْفُلُ لَهُ حَراوَةٌ ، بِالْواوِ ، وحَرارَةٌ ، بِالرَّاءِ . يُقالُ : إِنِّي لأَجِدُ لِهٰذا الطَّعامِ حَرْوَةً وحَراوَةً أَيْ حَرارَةً ، وذٰلِكَ مِنْ حَرافَةِ شَيْءٍ يُؤْكَلُ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : ذَكَرَ اللَّيْثُ الْحِرَ فِي الْمُعْتَلِّ هٰهُنا ، وبابُ الْمُضاعَفِ أَوْلَى بِهِ ، وقَدْ ذَكَرْناهُ فِي تَرْجَمَةِ حرح وفِي تَرْجَمَةِ رحا . يُقالُ : رَحاهُ إِذا عَظَّمَهُ ، وحَراهُ إِذا أَضاقَهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• حزأ • حَزَأَ الإِبِلَ يَحْزَؤُها حَزْءاً : جَمَعَها وساقَها . وَاحْزَوْزَأَتْ هِيَ : اجْتَمَعَتْ . وَاحْزَوْزَأَ الطَّائِرُ : ضَمَّ جَناحَيْهِ وتَجافَى عَنْ بَيْضِهِ . قالَ :

مُحْزَوْزِئَيْنِ الزِّفَّ عَنْ مَكْوَيْهِما

وقالَ رُؤْبَةُ ، فَلَمْ يَهْمِزْ :

وَالسَّيْرُ مُحْزَوْزٍ بِنا احْزِيزاؤُهْ
ناجٍ وقَدْ زَوْزَى بِنا زِيزاؤُهْ

وحَزَأَ السَّرابُ الشَّخْصَ يَحْزَؤُهُ حَزْءاً : رَفَعَهُ ، لُغَةٌ فِي حَزاهُ يَحْزُوهُ ، بِلا هَمْزٍ .

• حزب • الْحِزْبُ : جَماعَةُ النَّاسِ ، وَالْجَمْعُ أَحْزابٌ ؛ وَالأَحْزابُ : جُنُودُ الْكُفَّارِ ، تَأَلَّبُوا وتَظاهَرُوا عَلَى حِزْبِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وهُمْ قُرَيْشٌ وغَطَفانُ وبَنُو قُرَيْظَةَ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « يا قَوْمِ إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الأَحْزابِ » ، الأَحْزابُ هٰهُنا : قَوْمُ نُوحٍ وعادٍ وثَمُودَ ، ومَنْ أُهْلِكَ بَعْدَهُمْ . وحِزْبُ الرَّجُلِ : أَصْحابُهُ وجُنْدُهُ الَّذِينَ عَلَى رَأْيِهِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَالْمُنافِقُونَ وَالْكافِرُونَ حِزْبُ الشَّيْطانِ ، وكُلُّ قَوْمٍ تَشاكَلَتْ قُلُوبُهُمْ وأَعْمالُهُمْ فَهُمْ أَحْزابٌ ، وإِنْ لَمْ يَلْقَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِمَنْزِلَةِ عادٍ وثَمُودَ وفِرْعَوْنَ أُولٰئِكَ الأَحْزابُ . « وكُلُّ حِزْبٍ بِما لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ » : كُلُّ طائِفَةٍ هَواهُمْ واحِدٌ .

وَالْحِزْبُ : الْوِرْدُ . ووِرْدُ الرَّجُلِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالصَّلاةِ : حِزْبُهُ . وَالْحِزْبُ : ما يَجْعَلُهُ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قِراءَةٍ وصَلاةٍ كَالْوِرْدِ . وفِي الْحَدِيثِ : طَرَأَ عَلَيَّ حِزْبِي مِنَ الْقُرْآنِ ، فَأَحْبَبْتُ أَلَّا أَخْرُجَ حَتَّى أَقْضِيَهُ . طَرَأَ عَلَيَّ : يُرِيدُ أَنَّهُ بَدَأَ فِي حِزْبِهِ ، كَأَنَّهُ طَلَعَ عَلَيْهِ ، مِنْ قَوْلِكَ : طَرَأَ فُلانٌ إِلَى بَلَدِ كَذا وكَذا ، فَهُوَ طارِئٌ إِلَيْهِ ، أَيْ أَنَّهُ طَلَعَ إِلَيْهِ حَدِيثاً ، وهُوَ غَيْرُ تانِئٍ بِهِ ؛ وقَدْ حَزَّبْتُ الْقُرْآنَ . وفِي حَدِيثِ أَوْسِ بْنِ حُذَيْفَةَ : سَأَلْتُ أَصْحابَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، كَيْفَ تُحَزِّبُونَ الْقُرْآنَ ؟ وَالْحِزْبُ : النَّصِيبُ . يُقالُ : أَعْطِنِي حِزْبِي مِنَ الْمالِ أَيْ حَظِّي ونَصِيبِي . وَالْحِزْبُ : النَّوْبَةُ فِي وُرُودِ الْماءِ . وَالْحِزْبُ : الصِّنْفُ مِنَ النَّاسِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْحِزْبُ : الْجَماعَةُ .

وَالْجِزْبُ ، بِالْجِيمِ : النَّصِيبُ .

وَالْحازِبُ مِنَ الشُّغْلِ : ما نابَكَ .

وَالْحِزْبُ : الطَّائِفَةُ . وَالأَحْزابُ : الطَّوائِفُ الَّتِي تَجْتَمِعُ عَلَى مُحارَبَةِ الأَنْبِياءِ ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ ؛ وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ يَوْمِ الأَحْزابِ ، وهُوَ غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ .

وحازَبَ الْقَوْمُ وتَحَزَّبُوا : تَجَمَّعُوا ، وصارُوا أَحْزاباً .

وحَزَّبَهُمْ جَعَلَهُمْ كَذٰلِكَ . وحَزَّبَ فُلانٌ أَحْزاباً أَيْ جَمَعَهُمْ ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

لَقَدْ وَجَدْتُ مُصْعَباً مُسْتَصْعَبا
حِينَ رَمَى الأَحْزابَ وَالْمُحَزِّبا

وفي حَدِيثِ الإفْكِ : وطَفِقَتْ حَمْنَةُ تحازَبُ لَها ، أي تَتَعصَّبُ وتَسْعى سَعْيَ جَماعتِها الَّذِينَ يَتحزَّبُونَ لَها ، وَالْمَشْهُورُ بالرَّاءِ مِنَ الْحَرْبِ .

وفي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اهزِمِ الأَحْزابَ وَزَلْزِلْهُم ، الأَحْزابُ : الطَّوائِفُ مِنَ النَّاسِ ، جَمْعُ حِزْبٍ ، بِالْكَسْرِ .

وفي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : يُرِيدُ أَنْ يُحَزِّبَهُمْ أَيْ يُقَوِّيَهُمْ وَيَشُدَّ مِنْهُم ، ويَجْعَلَهُمْ مِنْ حِزْبِهِ ، أَوْ يَجْعَلَهُمْ أَحْزاباً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالرِّوايَةُ بِالْجِيمِ وَالرَّاءِ .

وتَحازَبُوا : مَالأَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فَصارُوا أَحْزاباً .

ومَسْجِدُ الأَحْزابِ : مَعْرُوفٌ ، مِنْ ذٰلِكَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمٍ الْهُذَلِيِّ :

إِذْ لا يَزالُ غَزالٌ فِيهِ يَفْتِنُنِي
يَأْوِي إِلَى مَسْجِدِ الأَحْزابِ مُنْتَقِبَا

وحَزَبَهُ أَمْرٌ أَيْ أَصابَهُ . وفي الْحَدِيثِ : كانَ إِذا حَزَبَهُ أَمْرٌ صَلَّى ، أَيْ إِذا نَزَلَ بِهِ مُهِمٌّ أَوْ أَصابَهُ غَمٌّ .

وفي حَدِيثِ الدُّعاءِ : اللَّهُمَّ أَنْتَ عُدَّتِي ، إِنْ حُزِبْتُ ، ويُرْوَى بالرَّاءِ ، بِمَعْنَى سُلِبْتُ ، مِنَ الْحَرَبِ .

وحَزَبَهُ الأَمْرُ يَحْزُبُهُ حَزْباً : نابَهُ وَاشْتَدَّ عَلَيْهِ ، وقِيلَ ضَغَطَهُ ، وَالاسْمُ : الْحُزابَةُ .

وأَمْرٌ حازِبٌ وحَزِيبٌ : شَدِيدٌ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : نَزَلَتْ كَرائِهُ الأُمُورِ ، وحَوازِبُ الْخُطُوبِ ؛ وهُوَ جَمْعُ حازِبٍ ، وهُوَ الأَمْرُ الشَّدِيدُ .

وَالْحَزابِي وَالْحَزابِيَةُ ، مِنَ الرِّجالِ وَالْحَمِيرِ : الْغَلِيظُ إِلَى الْقِصَرِ ما هُوَ . رَجُلٌ حَزابٍ وحَزابِيَةٌ وزَوازٍ وزَوازِيَةٌ إِذا كانَ غَلِيظاً إِلَى الْقِصَرِ ما هُوَ . ورَجُلٌ هَواهِيَةٌ إِذا كانَ مَنْخُوبَ الْفُؤادِ . وبَعِيرٌ حَزابِيَةٌ إِذا كانَ غَلِيظاً . وحِمارٌ حَزابِيَةٌ : جَلْدٌ . ورَكَبٌ حَزابِيَةٌ : غَلِيظٌ ؛ قالَتِ امْرَأَةٌ تَصِفُ رَكَبَها :

إِنَّ هَنِي حَزَنْبَلٌ حَزابِيَهْ
إِذا قَعَدْتُ فَوْقَهُ نَبا بِيَهْ

ويُقالُ : رَجُلٌ حَزابٍ وحَزابِيَةٌ أَيْضاً إِذا كانَ غَلِيظاً إِلَى الْقِصَرِ ، وَالْياءُ لِلإِلْحاقِ ، كَالْفَهامِيَةِ وَالْعَلانِيَةِ ، مِنَ الْفَهْمِ وَالْعَلَنِ .
قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عائِذٍ الْهُذَلِيُّ :

أَوِ اصْحَمَ حامٍ جَرامِيزَهُ
حَزابِيَةٍ حَيَدَى بِالدِّحالِ

أَيْ حامٍ نَفْسَهُ مِنَ الرُّماةِ . وجَرامِيزُهُ : نَفْسُهُ وجَسَدُهُ . حَيَدَى أَيْ ذُو حَيَدَى ، وأَنَّثَ حَيَدَى ، لأَنَّهُ أَرادَ الْفَعْلَةَ . وقَوْلُهُ بِالدِّحالِ أَيْ وهُوَ يَكُونُ بِالدِّحالِ ، جَمْعُ دَحْلٍ ، وهُوَ هُوَّةٌ ضَيِّقَةُ الأَعْلَى ، واسِعَةُ الأَسْفَلِ ؛ وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

وَأَصْحَمَ حامٍ جَرامِيزَهُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالصَّوابُ أَوِ اصْحَمَ ، كَما أَوْرَدْناهُ . قالَ : لأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى جَمَزَى فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ ، وهُوَ :

كَأَنِّي ورَحْلِي إِذا زُعْتُها
عَلَى جَمَزَى جازِئٍ بِالرِّمالِ

قالَهُ يُشَبِّهُ ناقَتَهُ بِحِمارِ وَحْشٍ ، ووَصَفَهُ بِجَمَزَى ، وهُوَ السَّرِيعُ ، وتَقْدِيرُهُ عَلَى حِمارٍ جَمَزَى ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ بِفَعَلَى فِي صِفَةِ الْمُذَكَّرِ إِلا فِي هٰذا الْبَيْتِ . يَعْنِي أَنَّ جَمَزَى ، وزَلَجَى ، ومَرَطَى ، وبَشَكَى ، وما جاءَ عَلَى هٰذا الْبابِ ، لا يَكُونُ إِلا مِنْ صِفَةِ النّاقَةِ دُونَ الْجَمَلِ . وَالْجازِئُ : الَّذِي يَجْزَأُ بِالرُّطْبِ عَنِ الْماءِ . وَالأَصْحَمُ : حِمارٌ يَضْرِبُ إِلَى السَّوادِ وَالصُّفْرَةِ . وحَيَدَى : يَحِيدُ عَنْ ظِلِّهِ لِنَشاطِهِ .

وَالْحِزْباءَةُ : مَكانٌ غَلِيظٌ مُرْتَفِعٌ .
وَالْحَزابِي : أَماكِنُ مُنْقادَةٌ غِلاظٌ مُسْتَدِقَّةٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحِزْباءَةُ مِنْ أَغْلَظِ الْقُفِّ ، مُرْتَفِعٌ ارْتِفاعاً هَيِّناً فِي قُفٍّ أَيَرَّ(١) شَدِيدٍ ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا الشَّرَكُ الْعادِيُّ صَدَّ رَأَيْتَها
لِرُوسِ الْحَزابِي الْغِلاظِ تَسُومُ

وَالْحِزْبُ وَالْحِزْباءَةُ : الأَرْضُ الْغَلِيظَةُ الشَّدِيدَةُ الْحَزْنَةُ ، وَالْجَمْعُ حِزْباءٌ وحَزابِي ، وأَصْلُهُ مُشَدَّدٌ ، كَما قِيلَ فِي الصَّحارِي .

وأَبُو حُزابَةَ ، فِيما ذَكَرَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْوَلِيدُ بْنُ نَهِيكٍ ، أَحَدُ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ .

وحَزُوبٌ : اسْمٌ .

وَالْحَيْزَبُونُ : الْعَجُوزُ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ ، كَما زِيدَتْ فِي الزَّيْتُونِ .

* **حزبل** * الْحَزَنْبَلُ : الْحَمْقاءُ ، وقِيلَ : الْعَجُوزُ الْمُتَهَدِّمَةُ . وَالْحَزَنْبَلُ مِنَ الرِّجالِ : الْقَصِيرُ الْمُوَثَّقُ الْخَلْقِ ، وقِيلَ : هُوَ الْقَصِيرُ فَقَطْ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْبَوْلانِيِّ :

لَمَّا رَأَتْ أَنْ زُوِّجَتْ حَزَنْبَلا
ذا شَيْبَةٍ يَمْشِي الْهُوَيْنا حَوْقَلا

وأَنْشَدَ لآخَرَ :

حَزَنْبَلُ الْحِضْنَيْنِ فَدْمٌ زَأْبَلُ

وَحَزَنْبَلٌ : نَبْتٌ (عَنِ السِّيرافِيِّ) . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما قَضَيْتُ عَلَى النُّونِ بِالزِّيادَةِ وَإِنْ لَمْ يُشْتَقَّ ما يَذْهَبُ فِيهِ لِكَثْرَةِ زِيادَتِها ثالِثَةً فِيما يُظْهِرُهُ الاشْتِقاقُ . وَقالَ غَيْرُهُ : الْحَبَرْكَلُ كَالْحَزَنْبَلِ وَهُما الْغَلِيظا الشَّفَةِ .

الأَزْهَرِيُّ فِي الْخُماسِيِّ : الْحَزَنْبَلُ الْمُشْرِفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وقِيلَ : هُوَ الْمُجْتَمِعُ . وهَنٌ حَزَنْبَلٌ : مُشْرِفُ الرَّكَبِ ؛ قالَتْ مَجِعَةٌ مِنْ نِساءِ الأَعْرابِ :

إِنَّ هَنِي حَزَنْبَلٌ حَزابِيَهْ
إِذا قَعَدْتُ فَوْقَهُ نَبابِيَه

* **حزبن** * الْحَيْزَبُونُ : الْعَجُوزُ مِنَ النِّساءِ ؛ قالَ الْقُطامِيُّ :

إِذا حَيْزَبُونٌ تُوقِدُ النّارَ بَعْدَما
تَلَفَّعَتِ الظَّلْماءُ مِنْ كُلِّ جانِبِ

وَناقَةٌ حَيْزَبُونٌ : شَهْمَةٌ حَدِيدَةٌ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ الْحَذْلَمِيِّ يَصِفُ إِبِلاً :

---

(١) الأَيَرُّ من اليَرَرِ أي الشدة ؛ يقال حجر أَيَرُّ وصخرة يَرّاء ، والفعل منه : يَرّ يَيَرُّ بفتحها .

تَلْبطُ فيها كُلُّ حَيْزَبُونِ

قالَ الفَرَّاءُ : أَنْشَدَني أَبو القَمْقام :

يَذْهَبُ مِنْها كُلُّ حَيْزَبُونِ
مانِعَةٍ بِغَيْرِها زَبُونِ

الْحَيْزَبُونُ : الْعَجُوزُ . وَالْحَيْزَبُونُ : السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ ، وَهُوَ هٰهُنا السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ أَيْضاً .

• **حزجل** • حَزْجَلٌ : بَلَدٌ ؛ قالَ أُمَيَّةُ :

أَداحَيْتَ بِالرِّجْلَيْنِ رِجْلاً تُغِيرُها
لِتَجْنَى وَأَمْطُ دُونَ الأُخْرَى وَحَزْجَل (١)

أَرادَ الأُخْرَى فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ وَأَلْقَى حَرَكَتَها عَلَى ما قَبْلَها .

• **حزد** • ابْنُ سِيدَهْ : الْحَزْدُ : لُغَةٌ فِي الْحَصْدِ مُضارِعَةٌ .

• **حزر** • الْحَزْرُ : حَزْرُكَ عَدَدَ الشَّيْءِ بِالْحَدْسِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَزْرُ التَّقْدِيرُ وَالْخَرْصُ . وَالْحازِرُ : الْخارِصُ . ابْنُ سِيدَهْ : حَزَرَ الشَّيْءَ يَحْزِرُهُ وَيَحْزُرُهُ حَزْراً : قَدَّرَهُ بِالْحَدْسِ . تَقُولُ : أَنا أَحْزُرُ هٰذا الطَّعامَ كَذا وَكَذا قَفِيزاً . وَالْمَحْزَرَةُ : الْحَزْرُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَالْحَزْرُ مِنَ اللَّبَنِ : فَوْقَ الْحامِضِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ حازِرٌ وَحامِزٌ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَقَدْ حَزَرَ اللَّبَنُ وَالنَّبِيذُ أَيْ حَمُضَ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : حَزَرَ اللَّبَنُ يَحْزِرُ حَزْراً وَحُزُوراً ؛ قالَ :

وَارْضَوْا بِإِحْلابَةٍ وَطْبٍ قَدْ حَزَرْ

وَحَزُرَ كَحَزَرَ وَهُوَ (٢) الْحَزْرَةُ ؛ وَقِيلَ : الْحَزْرَةُ ما حَزَرَ بِأَيْدِي الْقَوْمِ مِنْ خِيارِ أَمْوالِهِمْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَمْ يُفَسِّرْ حَزَرَ ، غَيْرَ أَنِّي أَظُنُّهُ زَكا أَوْ ثَبَتَ فَنَمَى . وَحَزْرَةُ الْمالِ : خِيارُهُ ، وَبِها سُمِّيَ الرَّجُلُ ، وَحَزِيرَتُهُ كَذٰلِكَ ، وَيُقالُ : هٰذا حَزْرَةُ نَفْسِي أَيْ خَيْرُ ما عِنْدِي ، وَالْجَمْعُ حَزَراتٌ ، بِالتَّحْرِيكِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ بَعَثَ مُصَدِّقاً فَقالَ لَهُ : لا تَأْخُذْ مِنْ حَزَراتِ أَنْفُسِ النّاسِ شَيْئاً ، خُذِ الشّارِفَ وَالْبِكْرَ ، يَعْنِي فِي الصَّدَقَةِ ؛ الْحَزَراتُ ، جَمْعُ حَزْرَةٍ ، بِسُكُونِ الزّايِ : خِيارُ مالِ الرَّجُلِ ، سُمِّيَتْ حَزْرَةً لأَنَّ صاحِبَها لَمْ يَزَلْ يَحْزُرُها فِي نَفْسِهِ كُلَّما رَآها ، سُمِّيَتْ بِالْمَرَّةِ الْواحِدَةِ مِنَ الْحَزْرِ . قالَ : وَلِهٰذا أُضِيفَتْ إِلَى الأَنْفُسِ ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

الْحَزَراتُ حَزَراتُ النَّفْسِ

أَيْ هِيَ مِمّا تَوَدُّها النَّفْسُ ؛ وَقالَ آخَرُ :

وَحَزْرَةُ الْقَلْبِ خِيارُ الْمالِ

قالَ : وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

الْحَزَراتُ حَزَراتُ الْقَلْبِ
اللُّبَّنُ الْغِزارُ غَيْرُ اللُّحْبِ
حِقاقُها الْجِلادُ عِنْدَ اللَّزْبِ

وَفِي الْحَدِيثِ : لا تَأْخُذُوا حَزَراتِ أَمْوالِ النّاسِ ، وَنَكِّبُوا عَنِ الطَّعامِ ؛ وَيُرْوَى بِتَقْدِيمِ الرّاءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَقالَ أَبُو سَعِيدٍ : حَزَراتُ الأَمْوالِ هِيَ الَّتِي يُوَدُّها أَرْبابُها ، وَلَيْسَ كُلُّ الْمالِ الْحَزْرَةَ ، قالَ : وَهِيَ الْعَلائِقُ ؛ وَفِي مَثَلِ الْعَرَبِ :

وَاحَزْرَتِي وَأَبْتَغِي النَّوافِلا

أَبُو عُبَيْدَةَ : الْحَزَراتُ نَقاوَةُ الْمالِ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى سَواءٌ ؛ يُقالُ : هِيَ حَزْرَةُ مالِهِ وَهِيَ حَزْرَةُ قَلْبِهِ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

نُدافِعُ عَنْهُمْ كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ
وَنَبْذُلُ حَزَراتِ النُّفُوسِ وَنَصْبِرُ

وَمِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ : عَدا الْقارِصُ فَحَزَرْ ؛ يُضْرَبُ لِلأَمْرِ إِذا بَلَغَ غايَتَهُ وَأَفْعَمَ .

ابْنُ شُمَيْلٍ عَنِ الْمُنْتَجِعِ : الْحازِرُ دَقِيقُ الشَّعِيرِ وَلَهُ رِيحٌ لَيْسَ بِطَيِّبٍ .

وَالْحَزْرَةُ : مَوْتُ الأَفاضِلِ .

وَالْحَزْوَرَةُ : الرّابِيَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَالْجَمْعُ الْحَزاوِرُ ، وَهُوَ تَلٌّ صَغِيرٌ . الأَزْهَرِيُّ : الْحَزْوَرُ الْمَكانُ الْغَلِيظُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فِي عَوْسَجِ الْوادِي وَرَضْمِ الْحَزْوَرِ

وَقالَ عَبّاسُ بْنُ مِرْداسٍ :

وَذابَ لُعابُ الشَّمْسِ فِيهِ وَأُزِّرَتْ
بِهِ قامِساتٌ مِنْ رِعانٍ وَحَزْوَرِ

وَوَجْهٌ حازِرٌ : عابِسٌ باسِرٌ . وَالْحَزْوَرُ وَالْحَزَوَّرُ ، بِتَشْدِيدِ الْواوِ : الْغُلامُ الَّذِي قَدْ شَبَّ وَقَوِيَ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

لَنْ يَعْدَمَ الْمَطِيُّ مِنِّي مِسْفَرا
شَيْخاً بَجالاً وَغُلاماً حَزْوَرا

وَقالَ :

لَنْ يَبْعَثُوا شَيْخاً وَلا حَزَوَّرا
بِالْفاسِ إِلاَّ الأَرْقَبَ الْمُصَدَّرا

وَالْجَمْعُ حَزاوِرُ وَحَزاوِرَةٌ ، زادُوا الْهاءَ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ . وَالْحَزَوَّرُ : الَّذِي قَدِ انْتَهَى إِدْراكُهُ ؛ قالَ بَعْضُ نِساءِ الْعَرَبِ :

إِنَّ حِرِي حَزَوَّرٌ حَزابِيَهْ
كَوَطْبَةِ الظَّبْيَةِ فَوْقَ الرّابِيَهْ
قَدْ جاءَ مِنْهُ غِلْمَةٌ ثَمانِيَهْ
وَبَقِيَتْ ثَقْبَتُهُ كَما هِيَهْ

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَزَوَّرُ الْغُلامُ إِذا اشْتَدَّ وَقَوِيَ وَخَدَمَ ؛ وَقالَ يَعْقُوبُ : هُوَ الَّذِي كادَ يُدْرِكُ وَلَمْ يَفْعَلْ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُنّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، غِلْماناً حَزاوِرَةً ؛ هُوَ الَّذِي قارَبَ الْبُلُوغَ ، وَالتّاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الأَرْنَبِ : كُنْتُ غُلاماً حَزْوَراً فَصِدْتُ أَرْنَباً ؛ وَلَعَلَّهُ شَبَّهَهُ بِحَزْوَرَةِ الأَرْضِ وَهِيَ الرّابِيَةُ الصَّغِيرَةُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ لِلْغُلامِ إِذا راهَقَ وَلَمْ يُدْرِكْ بَعْدُ حَزَوَّرٌ ، وَإِذا أَدْرَكَ وَقَوِيَ وَاشْتَدَّ فَهُوَ حَزَوَّرٌ أَيْضاً ؛ قالَ النّابِغَةُ :

نَزْعَ الْحَزَوَّرِ بِالرِّشاءِ الْمُحْصَدِ

قالَ : أَرادَ الْبالِغَ الْقَوِيَّ . قالَ : وَقالَ أَبُو حاتِمٍ فِي الأَضْدادِ : الْحَزَوَّرُ الْغُلامُ إِذا اشْتَدَّ وَقَوِيَ ؛ وَالْحَزَوَّرُ : الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجالِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَما أَنا إِنْ دافَعْتُ مِصْراعَ بابِهِ
بِذِي صَوْلَةٍ فانٍ وَلا بِحَزَوَّرِ

وَقالَ آخَرُ :

---

(١) قوله : «لتجنى» بفتح أوله كما فى القاموس بلد ، وقوله أمط كذا فى الأصل بهذا الضبط ولم نعثر عليه .

(٢) قوله : «وهو» أى اللبن الحامض ، يسمّى الحزرة بفتح فسكون .

إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالْمَنِيَّهْ
حَزَوَّرٌ لَيْسَتْ لَهُ ذُرِّيَّهْ

قالَ: أَرادَ بِالْحَزَوَّرِ هٰهُنا رَجُلاً بالِغاً ضَعِيفاً، وحكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ وعَنِ الْمُفَضَّلِ قالَ: الْحَزَوَّرُ، عَنِ الْعَرَبِ، الصَّغِيرُ غَيْرُ الْبالِغِ، ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ الْحَزَوَّرَ الْبالِغَ الْقَوِيَّ الْبَدَنِ الَّذِي قَدْ حَمَلَ السِّلاحَ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْقَوْلُ هُوَ هٰذا. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْحَزْرَةُ النَّبِقَةُ الْمُرَّةُ، وتُصَغَّرُ حُزَيْرَةً.

وفي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَمْراءِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، وهُوَ واقِفٌ بِالْحَزْوَرَةِ مِنْ مَكَّةَ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ مَوْضِعٌ عِنْدَ بابِ الْحَنّاطِينَ، وهُوَ بِوَزْنِ قَسْوَرَةٍ. قالَ الشّافِعِيُّ: النّاسُ يُشَدِّدُونَ الْحَزْوَرَةَ وَالْحُدَيْبِيَةَ، وهُما مُخَفَّفَتانِ.

وحَزِيرانُ بِالرُّومِيَّةِ: اسْمُ شَهْرٍ قَبْلَ تَمُّوزَ.

• **حزرق** • حَزْرَقَ الرَّجُلُ: انْضَمَّ وخَضَعَ، وفي لُغَةٍ: حُزْرِقَ الرَّجُلُ فُعِلَ بِهِ إِذا انْضَمَّ وخَضَعَ. وَالْمُحَزْرَقُ: السَّرِيعُ الْغَضَبِ، وَأَصْلُهُ بِالنَّبَطِيَّةِ هُزْرُوقَى. وَالْحَزْرَقَةُ: الضِّيقُ. وحَزْرَقَ الرَّجُلَ وحَزْرَقَهُ: حَبَسَهُ وضَيَّقَ عَلَيْهِ، وفي التَّهْذِيبِ: حَبَسَهُ فِي السِّجْنِ؛ قالَ الأَعْشَى:

فَذاكَ وما أَنْجَى مِنَ الْمَوْتِ رَبَّهُ
بِساباطَ حَتَّى ماتَ وَهْوَ مُحَزْرَقُ

وَمُحْزَرِقُ، يَقُولُ: حَبَسَ كِسْرَى النُّعْمانَ ابْنَ الْمُنْذِرِ بِساباطِ الْمَدائِنِ حَتَّى ماتَ وَهُوَ مُضَيَّقٌ عَلَيْهِ؛ ورَوَى ابْنُ جِنِّي عَنِ التَّوَّزِيِّ قالَ: قُلْتُ لأَبِي زَيْدٍ الأَنْصارِيِّ: أَنْتُمْ تُنْشِدُونَ قَوْلَ الأَعْشَى:

حَتَّى ماتَ وَهْوَ مُحَزْرَقُ

وأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ يُنْشِدُهُ مُحَرْزَقُ، بِتَقْدِيمِ الرّاءِ عَلَى الزّايِ، فَقالَ: إِنَّها نَبَطِيَّةٌ، وأُمُّ أَبِي عَمْرٍو نَبَطِيَّةٌ فَهُوَ أَعْلَمُ بِها مِنّا. الْمُؤَرِّجُ: النَّبَطُ تُسَمِّي الْمَحْبُوسَ الْمُهَزْرَقَ، بِالْهاءِ، قالَ: وَالْحَبْسُ يُقالُ لَهُ الْهُزْرُوقَى؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ:

أَرِينِي فَتًى ذا لَوْثَةٍ وَهْوَ حازِمٌ
ذَرِينِي فَإِنِّي لا أَخافُ الْمُحَزْرَقا

الأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُ فِي نُسْخَةٍ مَسْمُوعَةٍ قالَ: قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ: وَلَسْتُ بِحِزْراقَةٍ، الزّايُ قَبْلَ الرّاءِ، أَيْ بِضَيِّقِ الْقَلْبِ جَبانٍ، قالَ: وَرَواهُ شَمِرٌ: وَلَسْتُ بِخِزْراقَةٍ، بِالْخاءِ مُعْجَمَةً، قالَ: وَهُوَ الأَحْمَقُ.

• **حزرم** • قالَ ابْنُ بَرِّيّ: حَزْرَمٌ جَبَلٌ؛ قالَ الشّاعِرُ:

سَيَسْعَى لِزَيْدِ اللهِ وافٍ بِذِمَّةٍ
إِذا زالَ عَنْهُمْ حَزْرَمٌ وَأَبانُ

• **حزز** • الحَزُّ: قَطْعٌ فِي عِلاجٍ، وَقِيلَ: هُوَ فِي اللَّحْمِ ما كانَ غَيْرَ بائِنٍ؛ حَزَّهُ يَحُزُّهُ حَزّاً وَاحْتَزَّهُ احْتِزازاً. وَفي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ احْتَزَّ مِنْ كَتِفِ شاةٍ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ؛ هُوَ افْتَعَلَ مِنَ الْحَزِّ الْقَطْعِ، وَقِيلَ: الْحَزُّ الْقَطْعُ مِنَ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ إِبانَةٍ؛ وَأَنْشَدَ:

وَعَبْدُ يَغُوثٍ تَحْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ
قَدِ احْتَزَّ عُرْشَيْهِ الْحُسامُ الْمُذَكَّرُ

فَجَعَلَ الْحَزَّ هٰهُنا قَطْعَ الْعُنُقِ، وَالْمَحَزُّ مَوْضِعُهُ، وَأَعْطَيْتُهُ حِذْيَةً مِنْ لَحْمٍ وَحُزَّةً مِنْ لَحْمٍ. وَالتَّحَزُّزُ: التَّقَطُّعُ. وَالْحُزَّةُ: ما قُطِعَ مِنَ اللَّحْمِ طُولاً؛ قالَ أَعْشَى باهِلَةَ:

تَكْفِيهِ حُزَّةُ فِلْذٍ إِنْ أَلَمَّ بِها
مِنَ الشِّواءِ وَيُرْوِي شُرْبَهُ الْغُمَرُ

وَيُقالُ: ما بِهِ وَذْيَةٌ، وَهُوَ مِثْلُ حُزَّةٍ، وَقِيلَ: الْحُزَّةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْكَبِدِ خاصَّةً، وَلا يُقالُ فِي سَنامٍ وَلا لَحْمٍ وَلا غَيْرِهِ حُزَّةٌ. وَالْحازُّ: قَطْعٌ فِي كِرْكِرَةِ الْبَعِيرِ، وَهُوَ اسْمٌ كالنّاكِتِ وَالضّاغِطِ.

وَالْحَزُّ: الْفَرْضُ فِي الشَّيْءِ، الْواحِدَةُ حَزَّةٌ، وَقَدْ حَزَزْتُ الْعُودَ أَحُزُّهُ حَزّاً. وَالْحَزُّ: فَرْضٌ فِي الْعُودِ وَالْمِسْواكِ وَالْعَظْمِ غَيْرُ طائِلٍ. وَالتَّحْزِيزُ: كَثْرَةُ الْحَزِّ كَأَسْنانِ الْمِنْجَلِ، وَرُبَّما كانَ ذٰلِكَ فِي أَطْرافِ الأَسْنانِ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الأَشَرَ، وَقَدْ حَزَّزَ أَسْنانَهُ، وَالتَّحْزِيزُ: أَثَرُ الْحَزِّ أَيْضاً؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ:

إِنَّ الْهَوانَ فَلا يَكْذِبْكُما أَحَدٌ
كَأَنَّهُ فِي بَياضِ الْجِلْدِ تَحْزِيزُ

وَالتَّحَزُّزُ: التَّقَطُّعُ. وَحَزَّ الشَّيْءُ فِي صَدْرِهِ حَزّاً: حَكَّ.

وَالْحَزازَةُ وَالْحَزازُ وَالْحَزّازُ وَالْحُزّازُ، كُلُّهُ: وَجَعٌ فِي الْقَلْبِ مِنْ خَوْفٍ؛ قالَ الشَّمّاخُ يَصِفُ رَجُلاً باعَ قَوْساً مِنْ رَجُلٍ وَغُبِنَ فِيهِ:

فَلَمّا شَراها فاضَتِ الْعَيْنُ عَبْرَةً
وَفِي الصَّدْرِ حُزّازٌ مِنَ الْهَمِّ حامِزُ

وَالْحُزّازُ: ما حَزَّ فِي الْقَلْبِ. وَكُلُّ شَيْءٍ حَكَّ فِي صَدْرِكَ، فَقَدْ حَزَّ، وَيُرْوَى حَزّازٌ. وَالْحَزْحَزَةُ: كالْحُزّازِ. الأَزْهَرِيُّ: الْحَزازَةُ وَجَعٌ فِي الْقَلْبِ مِنْ غَيْظٍ وَنَحْوِهِ، وَيُجْمَعُ حَزازاتٌ. وَالْحَزازُ أَيْضاً: وَجَعٌ كَذٰلِكَ. قالَ زُفَرُ بْنُ الْحارِثِ الْكِلابِيُّ:

وَقَدْ يَنْبُتُ الْمَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى
وَتَبْقَى حَزازاتُ النُّفُوسِ كَما هِيا

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: ضَرَبَهُ مَثَلاً لِرَجُلٍ يُظْهِرُ مَوَدَّةً وَقَلْبُهُ نَغِلٌ بِالْعَداوَةِ. وَالْحَزاحِزُ: الْحَرَكاتُ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ:

وَتَبَوَّأَ الأَبْطالُ بَعْدَ حَزاحِزٍ
هَكْعَ النَّواحِزِ فِي مُناخِ الْمَوْحِفِ

وَالْحَزازُ: هِبْرِيَةٌ فِي الرَّأْسِ كَأَنَّهُ نُخالَةٌ، واحِدَتُهُ حَزازَةٌ. وَالْحَزُّ: غامِضٌ مِنَ الأَرْضِ يَنْقادُ بَيْنَ غَلِيظَيْنِ.

وَالْحَزِيزُ مِنَ الأَرْضِ: مَوْضِعٌ كَثُرَتْ حِجارَتُهُ وَغَلُظَتْ كَأَنَّها السَّكاكِينُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْمَكانُ الْغَلِيظُ يَنْقادُ. وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْحَزِيزُ غِلَظٌ فِي الأَرْضِ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الْحَزِيزُ ما غَلُظَ وَصَلُبَ مِنْ جَلَدِ الأَرْضِ مَعَ إِشْرافٍ قَلِيلٍ، قالَ: وَإِذا جَلَسْتَ فِي بَطْنِ الْمِرْبَدِ فَما أَشْرَفَ مِنْ

أَعْلاهُ فَهُوَ حَزِيزٌ. وَفِي حَدِيثِ مُطَرِّفٍ: لَقِيتُ عَلِيّاً بِهٰذا الْحَزِيزِ؛ هُوَ الْمُنْهَبِطُ مِنَ الأَرْضِ، وَقِيلَ: هُوَ الْغَلِيظُ مِنْها، وَيُجْمَعُ عَلَى حُزّانٍ؛ وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

تَرْمِي الْغُيُوبَ بِعَيْنَيْ مُفْرَدٍ لَهَقٍ
إِذا تَوَقَّدَتِ الْحُزّانُ وَالْمِيلُ

وَفِي الْمُحْكَمِ: وَالْجَمْعُ أَحِزَّةٌ وَحُزّانٌ وَحِزّانٌ؛ عَنْ سِيبَوَيْهِ؛ قالَ لَبِيدٌ:

بِأَحِزَّةِ الثَّلَبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَها
قَفْرَ الْمَرَاقِبِ خَوْفُها آرامُها

وَقالَ ابْنُ الرِّقاعِ يَصِفُ ناقَةً:

نِعْمَ قُرْقُورُ الْمَرُوراتِ إِذا
غَرِقَ الْحُزّانُ فِي آلِ السَّرابِ

وَقالَ زُهَيْرٌ:

تَهْوِي مَدافِعُها فِي الْحَزْنِ ناشِزَةَ الـ
أَكْتافِ نَكَّبَها الْحُزّانُ وَالأَكَمُ

وَقَدْ قالُوا: حُزُزٌ، فَاحْتَمَلُوا التَّضْعِيفَ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

وَكَمْ قَدْ جاوَزَتْ نِقْضِي إِلَيْكُمْ
مِنَ الْحُزُزِ الأَماعِزِ وَالْبِراقِ

قالَ: وَلَيْسَ فِي الْقِفافِ وَلا فِي الْجِبالِ حُزّانٌ إِنَّما هِيَ جَلَدُ الأَرْضِ، وَلا يَكُونُ الْحَزِيزُ إِلَّا فِي أَرْضٍ كَثِيرَةِ الْحَصْباءِ.
وَالْحَزِيزُ وَالْحُزازُ مِنَ الرِّجالِ: الشَّدِيدُ عَلَى السَّوْقِ وَالْقِتالِ وَالْعَمَلِ؛ قالَ:

فَهْيَ تَفادَى مِنْ حُزازٍ ذِي حَزَقْ

أَيْ مِنْ حُزازٍ حَزِقٍ، وَهُوَ الشَّدِيدُ جَذْبِ الرِّباطِ، وَهٰذا كَقَوْلِكَ: هٰذا ذُو زَيْدٍ وَأَتانا ذُو تَمْرٍ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالْمَعْنَى هٰذا زَيْدٌ وَأَتانا تَمْرٌ. قالَ: وَسَمِعْتُ أَعْرابِيّاً يَقُولُ مَرَّ بِنا ذُو عَوْنِ ابْنِ عَدِيٍّ، يُرِيدُ: مَرَّ بِنا عَوْنُ ابْنُ عَدِيٍّ. قالَ: وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي كَلامِهِمْ، قالَ: وَيُقالُ: أَخَذَ بِحُزَّتِهِ أَيْ بِعُنُقِهِ، قالَ: وَهُوَ مِنَ السَّراوِيلِ حُزَّةٌ وَحُجْزَةٌ، وَالْعُنُقُ عِنْدِي مُشَبَّهٌ بِهِ، وَحُزَّةُ السَّراوِيلِ: حُجْزَتُهُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَقِيلَ أَرادَ بِحُجْزَتِهِ، وَهِيَ لُغَةٌ فِيها. الأَصْمَعِيُّ: تَقُولُ حُجْزَةُ السَّراوِيلِ وَلا تَقُلْ حُزَّةَ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ حُجْزَتُهُ وَحُذْلَتُهُ وَحُزَّتُهُ وَحُبْكَتُهُ، وَالْحُزَّةُ الْعُنُقُ. وَفِي الْحَدِيثِ: آخُذُ بِحُزَّتِهِ، وَالْحُزَّةُ مِنَ السَّراوِيلِ الْحُجْزَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: الإِثْمُ حَوّازُ الْقُلُوبِ؛ هِيَ الأُمُورُ الَّتِي تَحُزُّ فِيها أَيْ تُؤَثِّرُ كَما يُؤَثِّرُ الْحَزُّ فِي الشَّيْءِ، وَهُوَ ما يَخْطُرُ فِيها مِنْ أَنْ تَكُونَ مَعاصِيَ لِفَقْدِ الطُّمَأْنِينَةِ إِلَيْها، وَهِيَ بِتَشْدِيدِ الزّايِ جَمْعُ حازٍّ ، إِذا أَصابَ مِرْفَقُ الْبَعِيرِ طَرَفَ كِرْكِرَتِهِ فَقَطَعَهُ وَأَدْماهُ، قِيلَ: بِهِ حازٌّ. وَقالَ اللَّيْثُ: يَعْنِي ما حَزَّ فِي الْقَلْبِ وَحَكَّ. وَقالَ الْعَدَبَّسُ الْكِنانِيُّ: الْعَرَكُ وَالْحازُّ واحِدٌ، وَهُوَ أَنْ يَحُزَّ فِي الذِّراعِ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى اللَّحْمِ وَيَقْطَعَ الْجِلْدَ بِحَدِّ الْكِرْكِرَةِ. وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: إِذا أَثَّرَ فِيهِ قِيلَ ناكِتٌ، فَإِذا حَزَّ بِهِ قِيلَ بِهِ حازٌّ، فَإِذا لَمْ يُدْمِهِ فَهُوَ الْماسِحُ؛ وَرَواهُ شَمِرٌ: الإِثْمُ حَوّازُ الْقُلُوبِ، بِتَشْدِيدِ الْواوِ، أَيْ يَحُوزُها وَيَتَمَلَّكُها وَيَغْلِبُ عَلَيْها، وَيُرْوَى: الإِثْمُ حَزّازُ الْقُلُوبِ، بِزايَيْنِ الأُولَى مُشَدَّدَةٌ، وَهُوَ فَعّالٌ مِنَ الْحَزِّ.
وَالْحَزُّ: الْحِينُ وَالْوَقْتُ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

حَتَّى إِذا جَزَرَتْ مِياهُ رُزُونِهِ
وَبِأَيِّ حَزِّ مَلاوَةٍ تَتَقَطَّعُ(1)

أَيْ بِأَيِّ حِينٍ مِنَ الدَّهْرِ.
وَالْحَزَّةُ: السّاعَةُ؛ يُقالُ: أَيَّ حَزَّةٍ أَتَيْتَنِي قَضَيْتُ حَقَّكَ؛ وَأَنْشَدَ:

وَأَبَنْتُ لِلأَشْهادِ حَزَّةَ أَدَّعِي

أَيْ أَبَنْتُ لَهُمْ قَوْلِي حِينَ ادَّعَيْتُ إِلَى قَوْمِي فَقُلْتُ: أَنا فُلانُ بْنُ فُلانٍ. قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: سَمِعْتُ أَبا الْحَسَنِ الأَعْرابِيَّ يَقُولُ لآخَرَ: أَنْتَ أَثْقَلُ مِنَ الْخاثِرِ، وَفَسَّرَهُ فَقالَ: هُوَ حُزازٌ يَأْخُذُ عَلَى رَأْسِ الْفُؤادِ يُكْرَهُ عَلَى غِبِّ تُخَمَةٍ.

وَبَعِيرٌ مَحْزُوزٌ: مَوْسُومٌ بِسِمَةِ الْحُزَّةِ يُحَزُّ بِشَفْرَةٍ ثُمَّ يُفْتَلُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْحَزُّ الزِّيادَةُ عَلَى الشَّرَفِ؛ يُقالُ: لَيْسَ فِي الْقَبِيلِ أَحَدٌ يَحُزُّ عَلَى كَرَمِ فُلانٍ أَيْ يَزِيدُ عَلَيْهِ. الأَزْهَرِيُّ: قالَ مُبْتَكِرٌ الأَعْرابِيُّ: الْمُحازَّةُ الاِسْتِقْصاءُ، تَقُولُ: بَيْنَنا حِزازٌ شَدِيدٌ أَي اسْتِقْصاءٌ، وَبَيْنَهُما شَرِكَةُ حِزازٍ إِذا كانَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما لا يَثِقُ بِصاحِبِهِ.
وَالْحَزْحَزَةُ: مِنْ فِعْلِ الرَّئِيسِ فِي الْحَرْبِ عِنْدَ تَعْبِيَةِ الصُّفُوفِ، وَهُوَ أَنْ يُقَدِّمَ هٰذا وَيُؤَخِّرَ هٰذا؛ يُقالُ: هُمْ فِي حَزاحِزَ مِنْ أَمْرِهِمْ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِيُّ:

وَتَبَوَّأَ الأَبْطالُ بَعْدَ حَزاحِزٍ
هَكْعَ النَّواحِزِ فِي مُناخِ الْمَوْحِفِ

وَالْمَوْحِفُ: الْمَنْزِلُ بِعَيْنِهِ، وَذٰلِكَ أَنَّ الْبَعِيرَ الَّذِي بِهِ النُّحازُ يُتْرَكُ فِي مُناخِهِ لا يُثارُ حَتَّى يَبْرَأَ أَوْ يَمُوتَ.
أَبُو زَيْدٍ: مِنْ أَمْثالِهِمْ: حَزَّتْ حازَّةٌ مِنْ كُوعِها؛ يُضْرَبُ عِنْدَ اشْتِغالِ الْقَوْمِ، يَقُولُ: فَالْقَوْمُ مَشْغُولُونَ بِأُمُورِهِمْ عَنْ غَيْرِها، أَيْ فَالحازَّةُ قَدْ شَغَلَها ما هِيَ فِيهِ عَنْ غَيْرِها.
وَتَحَزْحَزَ عَنِ الشَّيْءِ: تَنَحَّى.
وَالْحَزُّ: مَوْضِعٌ بِالسَّراةِ. وَحَزّازٌ: اسْمٌ. وَأَبُو الْحَزّازِ: كُنْيَةُ أَرْبَدَ أَخِي لَبِيدٍ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ:

فَأَخِي إِنْ شَرِبُوا مِنْ خَيْرِهِمْ
وَأَبُو الْحَزّازِ مِنْ أَهْلِ مَلِكْ

* **حزق** * حَزَقَهُ حَزْقاً: عَصَبَهُ وَضَغَطَهُ. وَالْحَزْقُ: شِدَّةُ جَذْبِ الرِّباطِ وَالْوَتَرِ. حَزَقَهُ يَحْزِقُهُ حَزْقاً وَحَزَقَهُ بِالْحَبْلِ يَحْزِقُهُ حَزْقاً: شَدَّهُ. وَحَزَقَ الْقَوْسَ يَحْزِقُها حَزْقاً: شَدَّ وَتَرَها، وَكُلُّ رِباطٍ حِزاقٌ. وَرَجُلٌ حُزُقَّةٌ وَحُزُقَّةٌ وَمُتَحَزِّقٌ: بَخِيلٌ مُتَشَدِّدٌ عَلَى ما فِي يَدَيْهِ ضَنّاً بِهِ، وَالاِسْمُ الْحَزْقُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَكَذٰلِكَ الْحُزُقُ(2) وَالْحُزُقَّةُ

(1) الأصل «حززت» بالحاء المهملة وزاءين والصواب ما أثبتناه بالجيم بعدها زاي فراء، لأنها من الجزر و«تتقطع» بتاءين لأن الضمير يعود إلى المياه. [عبد الله]

(2) قوله: «وكذلك الحزق إلخ» كذا ضبط=

وَالْحَزَقُ مِثْلُهُ ، وَأَنْشَدَ :

فَهِيَ تَعادَى مِنْ حَزازٍ ذِي حَزَقْ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَلِيًّا ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، خَطَبَ أَصْحابَهُ فِي أَمْرِ الْمارِقِينَ وَحَضَّهُمْ عَلَى قِتالِهِمْ فَلَمَّا قَتَلُوهُمْ جاءُوا فَقالُوا : أَبْشِرْ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَدِ اسْتَأْصَلْناهُمْ ! فَقالَ عَلِيٌّ : حَزْقُ عَيْرٍ حَزْقُ عَيْرٍ قَدْ بَقِيَتْ مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ ؛ قالَ الْمُفَضَّلُ : فِي قَوْلِهِ حَزْقُ عَيْرٍ هٰذا مَثَلٌ تَقُولُهُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ الْمُخْبِرِ بِخَبَرٍ غَيْرِ تامٍّ وَلا مُحَصَّلٍ ، حَزْقُ عَيْرٍ أَيْ حُصاصُ حِمارٍ ، أَيْ لَيْسَ الأَمْرُ كَما زَعَمْتُمْ ؛ وَقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ : وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ : أَرادَ عَلِيٌّ أَنَّ أَمْرَهُمْ مُحْكَمٌ بَعْدُ كَحَزْقِ حِمْلِ الْحِمارِ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الْحِمارَ يَضْطَرِبُ بِحِمْلِهِ ، فَرُبَّما أَلْقاهُ فَيُحْزَقُ حَزْقاً شَدِيداً ، يَقُولُ عَلِيٌّ : فَأَمْرُهُمْ بَعْدُ مُحْكَمٌ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْحَزْقُ الشَّدُّ الْبَلِيغُ وَالتَّضْيِيقُ ؛ يُقالُ : حَزَقَهُ بِالْحَبْلِ إِذا قَوَّى شَدَّهُ ؛ أَرادَ أَنَّ أَمْرَهُمْ بَعْدُ فِي إِحْكامِهِ كَأَنَّهُ حِمْلُ حِمارٍ بُولِغَ فِي شَدِّهِ ، وَتَقْدِيرُهُ حَزْقُ حِمْلِ عَيْرٍ ، فَحَذَفَ الْمُضافَ ، وَإِنَّما خَصَّ الْحِمارَ بِإِحْكامِ الْحِمْلِ لأَنَّهُ رُبَّما اضْطَرَبَ فَأَلْقاهُ ، وَقِيلَ : الْحَزْقُ الضُّراطُ ، أَيْ أَنَّ مافَعَلْتُمْ بِهِمْ فِي قِلَّةِ الاكْتِراثِ لَهُ هُوَ ضُراطُ حِمارٍ .

وَرَجُلٌ حُزُقٌ وَحُزُقٌ وَحُزُقَّةٌ : قَصِيرٌ يُقارِبُ الْخَطْوَ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَأَعْجَبَنِي مَشْيُ الْحُزُقَّةِ خالِدٍ

كَمَشْيِ أَتانٍ حُلِّئَتْ بِالْمَناهِلِ

وَفِي كَلامِهِمْ : حُزُقَّةٌ حُزُقَّهْ ، تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّهْ ؛ تَرَقَّ أَيِ ارْقَ مِنْ قَوْلِكَ رَقِيتُ فِي الدَّرَجَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، كانَ يُرَقِّصُ الْحَسَنَ أَوِ الْحُسَيْنَ وَيَقُولُ : حُزُقَّةٌ حُزُقَّهْ ، تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّهْ ؛ الْحُزُقَّةُ : الضَّعِيفُ الَّذِي يُقارِبُ خَطْوَهُ مِنْ ضَعْفٍ ، فَكانَ يَرْقَى حَتَّى يَضَعَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ذَكَرَها لَهُ عَلَى سَبِيلِ الْمُداعَبَةِ وَالتَّأْنِيسِ لَهُ ، وَتَرَقَّ : بِمَعْنَى اصْعَدْ ، وَعَيْنَ بَقَّةٍ : كِنايَةٌ عَنْ صِغَرِ الْعَيْنِ ، وَحُزُقَّةٌ مَرْفُوعٌ عَلَى خَبَرِ مُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ أَنْتَ حُزُقَّةٌ ، وَحُزُقَّةُ الثَّانِي كَذٰلِكَ ، أَوْ أَنَّهُ خَبَرٌ مُكَرَّرٌ ، وَمَنْ لَمْ يُنَوِّنْ حُزُقَّةَ أَرادَ ياحُزُقَّةُ ، فَحَذَفَ حَرْفَ النِّداءِ ، وَهُوَ فِي الشُّذُوذِ كَقَوْلِهِمْ : أَطْرِقْ كَرا ، لأَنَّ حَرْفَ النِّداءِ إِنَّما يُحْذَفُ مِنَ الْعَلَمِ الْمَضْمُومِ أَوِ الْمُضافِ ، وَقِيلَ : الْحُزُقَّةُ الْقَصِيرُ الضَّخْمُ الْبَطْنِ الَّذِي إِذا مَشَى أَدارَ اسْتَهُ . وَالْحُزُقُ وَالْحُزُقَّةُ أَيْضاً : السَّيِّئُ الْخُلُقِ الْبَخِيلُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي كِلابٍ :

وَلَيْسَ بِحَوَّازٍ لأَحْلاسِ رَحْلِهِ

وَمِزْوَدِهِ كَيْساً مِنَ الرَّأْيِ أَوْ زُهْدا

حُزُقٌ إِذا ما الْقَوْمُ أَبْدَوْا فُكاهَةً

تَذَكَّرَ آإِيَّاهُ يَعْنُونَ أَمْ قِرْدا

قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ شَمِراً وَأَبا سَعِيدٍ يَقُولانِ : رَجُلٌ حُزُقَّةٌ وَحُزُمَّةٌ إِذا كانَ قَصِيراً . وَقالَ شَمِرٌ : الْحُزُقُ الضَّيِّقُ الْقُدْرَةِ وَالرَّأْيِ الشَّحِيحُ ، قالَ : فَإِنْ كانَ قَصِيراً دَمِيماً فَهُوَ حُزُقَّةٌ أَيْضاً . الأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ حُزُقَّةٌ وَهُوَ الضَّيِّقُ الرَّأْيِ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْحِزْقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرادِ ، وَقِيلَ : الْحِزْقَةُ الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى الرِّيحِ ، وَالْجَمْعُ حِزَقٌ ؛ قال :

غَيَّرَ الْجِدَّةَ مِنْ عِرْفانِها

حِزَقُ الرِّيحِ وَطُوفانُ الْمَطَرْ

وَهِيَ الْحَزِيقَةُ ، وَالْجَمْعُ حَزائِقُ وَحَزِيقٌ وَحُزُقٌ . الأَصْمَعِيُّ : الْحَزِيقُ الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وَرِقاقٍ عَصَبٍ ظِلْمانُهُ

كَحَزِيقِ الْحَبَشِيِّينَ الزُّجَلْ

الْجَوْهَرِيُّ : الْحِزْقُ وَالْحِزْقَةُ الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالطَّيْرِ وَغَيْرِها . وَفِي الْحَدِيثِ فِي فَضْلِ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرانَ : كَأَنَّهُما حِزْقانِ مِنْ طَيْرٍ صَوافَّ ، وَالْجَمْعُ الْحِزَقُ مِثْلُ فِرْقَةٍ وَفِرَقٍ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

تَأْوِي لَهُ حِزَقُ النَّعامِ ، كَما أَوَتْ

قُلُصٌ يَمانِيَةٌ لأَعْجَمَ طِمْطِمِ [1]

وَيُرْوَى حِزَقٌ . وَالْحِزْقُ وَالْحَزِيقَةُ : الْجَماعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُرْوَى بِالْخاءِ [2] وَالرَّاءِ وَسَنَذْكُرُهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ : لَمْ يَكُنْ أَصْحابُ رَسُولِ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، مُتَحَزِّقِينَ وَلا مُتَماوِتِينَ ، أَيْ مُتَقَبِّضِينَ وَمُجْتَمِعِينَ . وَقِيلَ لِلْجَماعَةِ حِزْقَةٌ لانْضِمامِ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْحازِقَةُ وَالْحَزّاقَةُ الْعِيرُ ، طائِيَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي الْحازِقَةِ وَجَمْعُهُ حَوازِقُ :

وَمَنْهَلٍ لَيْسَ بِهِ حَوازِقُ

قالَ : وَيُقالُ هُوَ جَمْعُ حَوْزَقَةٍ لُغَةٌ فِي حازِقَةٍ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكَذٰلِكَ الْحازِقَةُ وَالْحَزِيقُ وَالْحَزِيقَةُ : قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ حُمُرَ الْوَحْشِ :

كَأَنَّهُ كُلَّما ارْفَضَّتْ حَزِيقَتُها

بِالصُّلْبِ مِنْ نَهْسِهِ أَكْفالَها كَلِبُ

وَفِي الْحَدِيثِ : لارَأْيَ لِحازِقٍ ؛ الْحازِقُ الَّذِي ضاقَ عَلَيْهِ خُفُّهُ فَحَزَقَ رِجْلَهُ أَيْ عَصَرَها وَضَغَطَها ، وَهُوَ فاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لايُصَلِّي وَهُوَ حاقِنٌ أَوْحاقِبٌ أَوْحازِقٌ . الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ أَحْزَقْتُهُ إِحْزاقاً إِذا مَنَعْتَهُ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

فَما الْمالُ إِلاَّ سُؤْرُ حَقِّكَ كُلِّهِ

وَلٰكِنَّنا عَمَّا سِوَى الْحَقِّ مُحْزِقُ

وَالْحَزِيقَةُ : كَالْحَدِيقَةِ . وَحازِقٌ وَحازُوقٌ وَحَزَّاقٌ : أَسْماءٌ ؛ قالَ :

= في الأصل وفي التهذيب : « الحُزَّق » بتشديد القاف .

(١) قوله : « تأوى له إلخ » رواية الجوهري والزوزني :

تأوى له قلص النعام كما أوت

حزق يمانية لأعجم طمطم

(٢) قوله : « ويروى بالخاء إلخ » أي قوله : حزقان ، في الحديث المتقدم .

أُقَلِّبُ طَرْفِي فِي الْفَوارِسِ لا أَرَى
حِزاقاً وَعَيْنِي كَالْحَجاةِ مِنَ الْقَطْرِ
فَلَوْ بِيَدِي مُلْكُ الْيَمامَةِ لَمْ تَزَلْ
قَبائِلُ يَسْبِينَ الْعَقائِلَ مِنْ شَكْرِ

قالَ ابْنُ سِيدَه : حازُوقٌ اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْخَوارِجِ جَعَلَتْهُ امْرَأَتُهُ حِزاقاً وَقالَتْ تَرْثِيه ... وَأَنْشَدَ هٰذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ : أُقَلِّبُ طَرْفِي ... وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ : هُوَ لِخِرْنِقَ تَرْثِي أَخاها حازُوقاً ، وَكانَ بَنُو شُكْرٍ قَتَلوهُ وَهُمْ مِنَ الأَزْدِ ، وَقِيلَ : الْبَيْتُ لِلْحَنَفِيَّةِ تَرْثِي أَخاها حازُوقاً ، قَتَلَهُ بَنُو شُكْرٍ عَلَى ماتَقَدَّمَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَه : وَقِيلَ إِنَّما أَرادَ حازُوقاً أَوْ حازِقاً فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الشِّعْرُ فَغَيَّرَهُ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ .

وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : اجْتَمَعَ جَوارٍ فَأَرِنَّ وَأَشِرْنَ وَلَعِبْنَ الْحُزُقَّةَ ؛ قِيلَ : هِيَ لُعْبَةٌ مِنَ اللُّعَبِ أُخِذَتْ مِنَ التَّحَزُّقِ التَّجَمُّعِ .

• **حزقل** • الْحَزاقِلُ : خُشارَةُ النَّاسِ ؛ قالَ :

بِحَمْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَقَرَّهُمْ
شَباباً وَأَغْزاكُمْ حَزاقِلَةَ الْجُنْدِ

وَحِزْقِلُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : وَلاأَدْرِي ماأَصْلُهُ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ .

• **حزك** • حَزَكَهُ حَزْكاً : اغْتَطَّهُ وَضَغَطَهُ . وحَزَكَهُ بِالْحَبْلِ يَحْزِكُهُ : حَزَمَهُ وَشَدَّهُ ، وَهُوَ الاحْتِزاكُ ، وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ مِثْلُ حَزَقَهُ سَواء ، حَزَكَهُ وَحَزَقَهُ إِذا شَدَّهُ بِحَبْلٍ جَمَعَ بِهِ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ . وَاحْتَزَكَ بِالثَّوْبِ : احْتَزَمَ .

• **حزكل** • حَزَوْكَلٌ : قَصِيرٌ .

• **حزل** • اللَّيْثُ : الْحَزْلُ مِنْ قَوْلِكَ احْزَأَلَّ يَحْزَئِلُّ احْزِئْلالاً يُرادُ بِهِ الارْتِفاعُ فِي السَّيْرِ وَالأَرْضِ . قالَ : وَالسَّحابُ إِذا ارْتَفَعَ نَحْوَ بَطْنِ السَّماءِ قِيلَ احْزَأَلَّ . وَالْمُحْزَئِلُّ : الْمُرْتَفِعُ ؛ قالَ :

فَمَرَّتْ وَأَطْرافُ الصُّوَى مُحْزَئِلَّةٌ
تَئِجُّ كَما أَجَّ الظَّلِيمُ الْمُفَزَّعُ

وَاحْزَأَلَّ أَيِ ارْتَفَعَ وَاجْتَمَعَ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ يَصِفُ ناقَةً :

أَعْدَدْتُ لِلْحاجَةِ الْقُصْوَى يَمانِيَةً
بَيْنَ الْمَهارَى وَبَيْنَ الأَرْحَبِيَّاتِ
ذاتَ انْتِباذٍ مِنَ الْحادِي إِذا بَرَكَتْ
خَوَّتْ عَلَى ثَفِناتٍ مُحْزَئِلَّاتِ

وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : ذاتُ ، بِالرَّفْعِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُ إِنْشادِهِ : ذاتَ انْتِباذٍ بِالنَّصْبِ مَعْطُوفاً عَلَى ماقَبْلَهُ .

وَاحْزَأَلَّ الْقَوْمُ : اجْتَمَعُوا ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

وَلَوْ خَرَجَ الدَّجَّالُ يَنْشُرُ دِينَهُ
لَزافَتْ تَمِيمٌ حَوْلَهُ وَاحْزَأَلَّتِ

أَيِ اجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ ؛ وَقالَ الْمَرَّارُ الْفَقْعَسِيُّ يَصِفُ إِبلاً وحادِيَها :

تَغَنَّى ثُمَّ هَزَجَ فَاحْزَأَلَّتْ
تَمِيلُ بِها النَّحائِزُ وَالسُّدُولُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَيُقالُ احْزَلَّتْ أَيْضاً ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

تَرْمِي الْفَيافِيَ إِذا مااحْزَلَّتِ
بِمِثْلِ عَيْنَيْ فارِكٍ قَدْ مَلَّتِ

وَيُقالُ أَيْضاً مِنَ الْمَهْمُوزِ : صَدْرٌ مُحْزَئِلٌّ أَيْ مُرْتَفِعٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

رَابِي الْقَصِيرِ مُحْزَئِلُّ الصَّدْرِ[1]

وَاحْزَأَلَّتِ الإِبِلُ إِذا اجْتَمَعَتْ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ عَنْ مَتْنٍ مِنَ الأَرْضِ فِي ذَهابِها .

وَاحْزَأَلَّ الْجَبَلُ : ارْتَفَعَ فَوْقَ السَّرابِ .

وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ قالَ : دَعانِي أَبُو بَكْرٍ إِلَى جَمْعِ الْقُرْآنِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَعُمَرُ مُحْزَئِلٌّ فِي الْمَجْلِسِ ، أَيْ مُنْضَمٌّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، وَقِيلَ : مُسْتَوْفِزٌ ، وَمِنْهُ احْزَأَلَّتِ الإِبِلُ فِي السَّيْرِ إِذا ارْتَفَعَتْ فِيهِ . اللَّيْثُ : الاحْتِزالُ هُوَ الاحْتِزامُ بِالثَّوْبِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوابُ الاحْتِزاكُ ، بِالْكافِ ، قالَ : هٰكَذا رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ فِي بابِ ضُرُوبِ اللُّبْسِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَزْكِ وَالْحَزْقِ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْمَدِّ ، وَأَنْشَدَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَيُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا بَرَكَ ثُمَّ تَجافَى عَنِ الأَرْضِ : قَدِ احْزَأَلَّ . وَاحْزَأَلَّتْ إِذا اجْتَمَعَتْ . وَاحْزَأَلَّ فُؤادُهُ إِذا انْضَمَّ مِنَ الْخَوْفِ . وَيُقالُ : احْزَأَلَّ إِذا شَخَصَ .

• **حزم** • الْحَزْمُ : ضَبْطُ الإِنْسانِ أَمْرَهُ وَالأَخْذُ فِيهِ بِالثِّقَةِ . حَزُمَ ، بِالضَّمِّ ، يَحْزُمُ حَزْماً وَحَزامَةً وَحُزُومَةً ، وَلَيْسَتِ الْحُزُومَةُ بِثَبَتٍ .

وَرَجُلٌ حازِمٌ وَحَزِيمٌ مِنْ قَوْمٍ حَزَمَةٍ وَحُزَماءَ وَحُزَّمٍ وَأَحْزامٍ وَحُزَّامٍ : وَهُوَ الْعاقِلُ الْمُمَيِّزُ ذُو الْحُنْكَةِ . وَقالَ ابْنُ كَثْوَةَ : مِنْ أَمْثالِهِمْ : إِنَّ الْوَحَا مِنْ طَعامِ الْحَزَمَةِ ؛ يُضْرَبُ عِنْدَ التَّحَشُّدِ عَلَى الانْكِماشِ وَحَمْدِ الْمُنْكَمِشِ . وَالْحَزَمَةُ : الْحَزْمُ . وَيُقالُ : تَحَزَّمْ فِي أَمْرِكَ أَيِ اقْبَلْهُ بِالْحَزْمِ وَالْوَثاقَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ ؛ الْحَزْمُ ضَبْطُ الرَّجُلِ أَمْرَهُ وَالْحَذَرُ مِنْ فَواتِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْوِتْرِ : أَنَّهُ قالَ لأَبِي بَكْرٍ أَخَذْتَ بِالْحَزْمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : ما رَأَيْتُ مِنْ ناقِصاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلُبِّ الْحازِمِ مِنْ إِحْداكُنَّ أَيْ أَذْهَبَ لِعَقْلِ الرَّجُلِ الْمُحْتَرِزِ فِي الأُمُورِ ، الْمُسْتَظْهِرِ فِيها . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ ما الْحَزْمُ ؟ فَقالَ : الْحَزْمُ أَنْ تَسْتَشِيرَ أَهْلَ الرَّأْيِ وَتُطِيعَهُمْ . الأَزْهَرِيُّ : أَخْذُ الْحَزْمِ فِي الأُمُورِ ، وَهُوَ الأَخْذُ بِالثِّقَةِ ، مِنَ الْحِزامِ ، وَهُوَ الشَّدُّ بِالْحِزامِ وَالْحَبْلِ اسْتِيثاقاً مِنَ الْمَحْزُومِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَفِي الْمَثَلِ : قَدْ أَحْزِمُ لَوْ أَعْزِمُ أَيْ قَدْ أَعْرِفُ الْحَزْمَ وَلا أُمْضِي عَلَيْهِ .

وَالْحَزْمُ : حَزْمُكَ الْحَطَبَ حُزْمَةً . وَحَزَمَ الشَّيْءَ يَحْزِمُهُ حَزْماً : شَدَّهُ . وَالْحُزْمَةُ : ما حُزِمَ . وَالْمِحْزَمُ وَالْمِحْزَمَةُ وَالْحِزامُ وَالْحِزامَةُ : اسْمُ ما حُزِمَ بِهِ ، وَالْجَمْعُ حُزُمٌ . وَاحْتَزَمَ الرَّجُلُ وَتَحَزَّمَ بِمَعْنًى ، وَذٰلِكَ

(١) قوله : «رابي القصير» كذا في الأصل . ولعله محرف عن القُصَيرى ، بضم ففتح ، وهي كما في القاموس : الضلع وأصل العنق .

إذا شدَّ وَسَطَهُ بِحَبْلٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ بِغَيْرِ حِزامٍ، أَيْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشُدَّ ثَوْبَهُ عَلَيْهِ، وَإِنَّما أَمَرَ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُمْ قَلَّما يَتَسَرْوَلُونَ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ سَراوِيلُ، أَوْكانَ عَلَيْهِ إِزارٌ، أَوْكانَ جَيْبُهُ واسِعاً وَلَمْ يَتَلَبَّبْ أَوْ لَمْ يَشُدَّ وَسَطَهُ فَرُبَّما انْكَشَفَتْ عَوْرَتُهُ وبَطَلَتْ صَلاتُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ حَتَّى يَحْتَزِمَ أَيْ يَتَلَبَّبَ وَيَشُدَّ وَسَطَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ الآخَرِ: أَنَّهُ أَمَرَ بِالتَّحَزُّمِ فِي الصَّلاةِ. وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ: فَتَحَزَّمَ الْمُفْطِرُونَ أَيْ تَلَبَّبُوا وَشَدُّوا أَوْساطَهُمْ وَعَمِلُوا لِلصَّائِمِينَ. والحِزامُ لِلسَّرْجِ وَالرَّحْلِ وَالدَّابَّةِ وَالصَّبِيِّ فِي مَهْدِهِ. وَفَرَسٌ نَبِيلُ الْمِحْزَمِ.

وَحِزامُ الدَّابَّةِ مَعْرُوفٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: جاوَزَ الْحِزامُ الطُّبْيَيْنِ. وَحَزَمَ الْفَرَسَ: شَدَّ حِزامَهُ، قالَ لَبِيدٌ:

حَتَّى تَحَيَّرَتِ الدِّبارُ كَأَنَّها
زَلَفٌ وَأُلْقِيَ قِتْبُها الْمَحْزُومُ

تَحَيَّرَتْ: امْتَلَأَتْ ماءً. والدِّبارُ: جَمْعُ دَبْرَةٍ أَوْ دِبارَةٍ، وَهِيَ مَشارَةُ الزَّرْعِ. وَالزَّلَفُ: جَمْعُ زَلَفَةٍ وَهِيَ مَصْنَعَةُ الْماءِ الْمُمْتَلِئَةُ، وَقِيلَ: الزَّلَفَةُ الْمَحارَةُ أَيْ كَأَنَّها مَحارٌ مَمْلُوءَةٌ. وَأَحْزَمَهُ: جَعَلَ لَهُ حِزاماً، وَقَدْ تَحَزَّمَ واحْتَزَمَ. وَمَحْزِمُ الدَّابَّةِ: ما جَرَى عَلَيْهِ حِزامُها.

وَالْحَزِيمُ: مَوْضِعُ الْحِزامِ مِنَ الصَّدْرِ وَالظَّهْرِ كُلِّهِ ما اسْتَدارَ، يُقالُ: قَدْ شَمَّرَ وَشَدَّ حَزِيمَهُ، وَأَنْشَدَ:

شَيْخٌ إِذا حُمِّلَ مَكْرُوهَةً
شَدَّ الْحَيازِيمَ لَها وَالْحَزِيما

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ:

اشْدُدْ حَيازِيمَكَ لِلْمَوْتِ
فَإِنَّ الْمَوْتَ لاقِيكا(1)

هِيَ جَمْعُ الْحَيْزُومِ، وَهُوَ الصَّدْرُ، وَقِيلَ: وَسَطُهُ، وَهٰذا الْكَلامُ كِنايَةٌ عَنِ التَّشَمُّرِ لِلأَمْرِ وَالاسْتِعْدادِ لَهُ. وَالْحَزِيمُ: الصَّدْرُ، وَالْجَمْعُ حُزُمٌ وَأَحْزِمَةٌ (عَنْ كُراعٍ). قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالْحَزِيمُ وَالْحَيْزُومُ وَسَطُ الصَّدْرِ وَما يُضَمُّ عَلَيْهِ الْحِزامُ حَيْثُ تَلْتَقِي رُءُوسُ الْجَوانِحِ فَوْقَ الرُّهابَةِ بِحِيالِ الْكاهِلِ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْحَزِيمُ مِثْلُهُ. يُقالُ: شَدَدْتُ لِهٰذا الأَمْرِ حَزِيمِي، وَاسْتَحْسَنَ الأَزْهَرِيُّ التَّفْرِيقَ بَيْنَ الْحَزِيمِ وَالْحَيْزُومِ وَقالَ: لَمْ أَرَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ هٰذا الْفَرْقَ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالْحَيْزُومُ أَيْضاً الصَّدْرُ، وَقِيلَ: الْوَسَطُ، وَقِيلَ: الْحَيازِيمُ ضُلُوعُ الْفُؤادِ، وَقِيلَ: الْحَيْزُومُ ما اسْتَدارَ بِالظَّهْرِ وَالْبَطْنِ، وَقِيلَ: الْحَيْزُومانِ ما اكْتَنَفَ الْحُلْقُومَ مِنْ جانِبِ الصَّدْرِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

يُدافِعُ حَيْزُومَيْهِ سُخْنُ صَرِيحِها
وَحَلْقاً تَراهُ لِلثُّمالَةِ مُقْنَعا

وَاشْدُدْ حَيْزُومَكَ وَحَيازِيمَكَ لِهٰذا الأَمْرِ أَيْ وَطِّنْ عَلَيْهِ. وَبَعِيرٌ أَحْزَمُ: عَظِيمُ الْحَيْزُومِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: عَظِيمُ مَوْضِعِ الْحِزامِ.

وَالأَحْزَمُ: هُوَ الْمَحْزِمُ أَيْضاً، يُقالُ: بَعِيرٌ مُجْفَرُ الأَحْزَمِ؛ قالَ ابْنُ فَسْوَةَ التَّمِيمِيُّ:

تَرَى ظَلِفاتِ الرَّحْلِ شُمّاً تُبِينُها
بِأَحْزَمَ كَالتَّابُوتِ أَحْزَمَ مُجْفَرِ

وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنَةِ الْخُسِّ لِأَبِيها: اشْتَرِهِ أَحْزَمَ أَرْقَبَ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالْحَزْمُ ضِدُّ الْهَضَمِ، يُقالُ: فَرَسٌ أَحْزَمُ وَهُوَ خِلافُ الأَهْضَمِ. وَالْحُزْمَةُ: مِنَ الْحَطَبِ وَغَيْرِهِ.

وَالْحَزْمُ: الْغَلِيظُ مِنَ الأَرْضِ، وَقِيلَ: الْمُرْتَفِعُ وَهُوَ أَغْلَظُ وَأَرْفَعُ مِنَ الْحَزْنِ، وَالْجَمْعُ حُزُومٌ؛ قالَ لَبِيدٌ:

فَكَأَنَّ ظُعْنَ الْحَيِّ لَمَّا أَشْرَفَتْ
فِي الآلِ وَارْتَفَعَتْ بِهِنَّ حُزُومُ
نَخْلٌ كَوارِعُ فِي خَلِيجِ مُحَلِّمٍ
حَمَلَتْ فَمِنْها مُوقَرٌ مَكْمُومُ

وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيمَ حَزْمٍ بَدَلٌ مِنْ نُونِ حَزْنٍ. وَالأَحْزَمُ وَالْحَيْزُومُ: كَالْحَزْمِ؛ قالَ:

تَاللهِ لَوْلا قُرْزُلٌ إِذْ نَجا
لَكانَ مَأْوَى خَدِّكَ الأَحْزَما

وَرَواهُ بَعْضُهُمُ الأَخْرَما أَيْ لَقُطِعَ رَأْسُكَ فَسَقَطَ عَلَى أَخْرَمِ كَتِفَيْهِ.

وَالْحَزْمُ مِنَ الأَرْضِ: ما احْتَزَمَ مِنَ السَّيْلِ مِنْ نَجَواتِ الأَرْضِ وَالظُّهُورِ، وَالْجَمْعُ الْحُزُومُ. وَالْحَزْمُ: ما غَلُظَ مِنَ الأَرْضِ وَكَثُرَتْ حِجارَتُهُ وَأَشْرَفَ حَتَّى صارَ لَهُ أَقْبالٌ لا تَعْلُوهُ الإِبِلُ وَالنَّاسُ إِلَّا بِالْجَهْدِ، يَعْلُونَهُ مِنْ قِبَلِ قُبْلِهِ، أَوْ هُوَ طِينٌ وَحِجارَةٌ، وَحِجارَتُهُ أَغْلَظُ وَأَخْشَنُ وَأَكْلَبُ مِنْ حِجارَةِ الأَكَمَةِ، غَيْرَ أَنَّ ظَهْرَهُ عَرِيضٌ طَوِيلٌ يَنْقادُ الْفَرْسَخَيْنِ وَالثَّلاثَةَ، وَدُونَ ذٰلِكَ لا تَعْلُوها الإِبِلُ إِلَّا فِي طَرِيقٍ لَهُ قُبُلٌ، وَقَدْ يَكُونُ الْحَزْمُ فِي الْقُفِّ لِأَنَّهُ جَبَلٌ وَقُفٌّ غَيْرَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمُسْتَطِيلٍ مِثْلَ الْجَبَلِ، وَلا يُلْفَى الْحَزْمُ إِلَّا فِي خُشُونَةٍ وَقُفٍّ؛ قالَ الْمَرَّارُ بْنُ سَعِيدٍ فِي حَزْمِ الأَنْعَمَيْنِ:

بِحَزْمِ الأَنْعَمَيْنِ لَهُنَّ حادٍ
مُعَرٍّ ساقَهُ غَرِدٌ نَسُولُ

قالَ: وَهِيَ حُزُومٌ عِدَّةٌ، فَمِنْها حَزْمَا شَعَبْعَبٍ وَحَزْمُ خَزازَى، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ الرِّقاعِ فِي شِعْرِهِ:

فَقُلْتُ لَها: أَنَّى اهْتَدَيْتِ وَدُونَنا
دُلُوكٌ وَأَشْرافُ الْجِبالِ الْقَواهِرُ
وَجَيْحانُ جَيْحانُ الْجُيُوشِ وَآلِسٌ
وَحَزْمُ خَزازَى وَالشُّعُوبُ الْقَواسِرُ

وَيُرْوَى الْعَواسِرُ؛ وَمِنْها حَزْمُ جَدِيدٍ ذَكَرَهُ الْمَرَّارُ فَقالَ:

يَقُولُ صِحابِي إِذْ نَظَرْتُ صَبابَةً
بِحَزْمِ جَدِيدٍ: ما لِطَرْفِكَ يَطْمَحُ؟

وَمِنْها حَزْمُ الأَنْعَمَيْنِ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمَرَّارُ أَيْضاً؛ وَسَمَّى الأَخْطَلُ الْحَزْمَ مِنَ الأَرْضِ

(1) قوله: «اشدد حيازيمك إلخ» هذا بيت من الهزج مخزوم كما استشهد به العروضيون على ذلك وبعده:

ولا تجزع من الموت
إذا حلّ بناديكا

حَيْزوماً فقال :

فَظَلَّ بِحَيْزُومٍ يَفُلُّ نُسُورَهُ
وَيُوجِعُها صَوَّانُهُ وَأَعابِلُهْ

ابْنُ بَرِّيّ : الْحَيْزُومُ الأَرْضُ الْغَلِيظَةُ (عَنِ الْيَزِيدِيِّ) . وَالْحَزَمُ : كَالْغَصَصِ فِي الصَّدْرِ ، وَقَدْ حَزِمَ يَحْزَمُ حَزَماً . وَحَزْمَةُ : اسْمُ فَرَسٍ مَعْرُوفَةٍ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ ، قالَ : وَحَزْمَةُ فِي قَوْلِ حَنْظَلَةَ بْنِ فاتِكٍ الأَسَدِيِّ :

أَعْدَدْتُ حَزْمَةَ وَهْيَ مُقْرَبَةٌ
تُقْفَى بِقُوتِ عِيالِنا وَتُصانُ

اسْمُ فَرَسٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ذَكَرَ الْكَلْبِيُّ أَنَّ اسْمَها حَزْمَةُ ، قالَ : وَكَذا وَجَدْتُهُ ، بِفَتْحِ الْحاءِ ، بِخَطِّ مَنْ لَهُ عِلْمٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِحَنْظَلَةَ ابْنِ فاتِكٍ الأَسَدِيِّ أَيْضاً :

جَزَتْني أَمْسِ حَزْمَةُ سَعْيَ صِدْقٍ
وما أَقْفَيْتُها دُونَ الْعِيالِ

وَحَيْزُومُ : اسْمُ فَرَسِ جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ . وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : أَنَّهُ سَمِعَ صَوْتَهُ يَوْمَ بَدْرٍ يَقُولُ : أَقْدِمْ حَيْزُومُ ؛ أَرادَ أَقْدِمْ يا حَيْزُومُ فَحَذَفَ حَرْفَ النِّداءِ ، وَالْياءُ فِيهِ زائِدَةٌ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَيْزُومُ اسْمُ فَرَسٍ مِنْ خَيْلِ الْمَلائِكَةِ .

وَحِزامٌ وَحازِمٌ : اسْمانِ . وَحَزِيمَةُ : اسْمُ فارِسٍ مِنْ فُرْسانِ الْعَرَبِ .

وَالْحَزِيمَتانِ وَالزَّبِينَتانِ مِنْ باهِلَةَ بْنِ عَمْرِو ابْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَهُما حَزِيمَةُ وَزَبِينَةُ ؛ قالَ أَبُو مَعْدانَ الْباهِلِيُّ :

جاءَ الْحَزائِمُ وَالزَّبائِنُ دُلْدُلاً
لا سابِقِينَ وَلا مَعَ الْقُطّانِ
فَعَجِبْتُ مِنْ عَوْفٍ وَماذا كُلِّفَتْ
وَتَجِيءُ عَوْفٌ آخِرَ الرُّكْبانِ

* **حزن** * الْحُزْنُ وَالْحَزَنُ : نَقِيضُ الْفَرَحِ ، وَهُوَ خِلافُ السُّرُورِ . قالَ الأَخْفَشُ : وَالْمِثالانِ يَعْتَقِبانِ هذا الضَّرْبَ باطِّرادٍ ، وَالْجَمْعُ أَحْزانٌ ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذلِكَ ؛ وَقَدْ حَزِنَ ، بِالْكَسْرِ ، حَزَناً وَتَحازَنَ وَتَحَزَّنَ . وَرَجُلٌ حَزْنانٌ وَمِحْزانٌ : شَدِيدُ الْحُزْنِ .

وَحَزَنَهُ الأَمْرُ يَحْزُنُهُ حُزْناً وَأَحْزَنَهُ ، فَهُوَ مَحْزُونٌ وَمُحْزَنٌ وَحَزِينٌ وَحَزِنٌ (الأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ) ، مِنْ قَوْمٍ حِزانٍ وَحُزَناءَ . الْجَوْهَرِيُّ : حَزَنَهُ لُغَةُ قُرَيْشٍ ، وَأَحْزَنَهُ لُغَةُ تَمِيمٍ ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِما . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ إِذا حَزَنَهُ أَمْرٌ صَلَّى ، أَيْ أَوْقَعَهُ فِي الْحُزْنِ ، وَيُرْوَى بِالباءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ ، وَاحْتَزَنَ وَتَحَزَّنَ بِمَعْنًى ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

بَكَيْتُ وَالْمُحْتَزَنُ الْبَكِيُّ
وَإِنَّما يَأْتِي الصِّبا الصَّبِيُّ

وَفُلانٌ يَقْرَأُ بِالتَّحْزِينِ إِذا أَرَقَّ صَوْتَهُ . وَقالَ سِيبَوَيْهِ : أَحْزَنَهُ جَعَلَهُ حَزِيناً ، وَحَزَنَهُ جَعَلَ فِيهِ حُزْناً ، كَأَفْتَنَهُ جَعَلَهُ فاتِناً ، وَفَتَنَهُ جَعَلَ فِيهِ فِتْنَةً . وعامُ الْحُزْنِ[١] : الْعامُ الَّذِي ماتَتْ فِيهِ خَدِيجَةُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، وَأَبُو طالِبٍ فَسَمّاهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، عامَ الْحُزْنِ ؛ حَكَى ذلِكَ ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، قالَ : وَماتا قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِثَلاثِ سِنِينَ .

اللَّيْثُ : لِلْعَرَبِ فِي الْحُزْنِ لُغَتانِ ، إِذا فَتَحُوا ثَقَّلُوا ، وَإِذا ضَمُّوا خَفَّفُوا ؛ يُقالُ : أَصابَهُ حَزَنٌ شَدِيدٌ وَحُزْنٌ شَدِيدٌ ؛ أَبُو عَمْرٍو : إِذا جاءَ الْحَزَنُ مَنْصُوباً فَتَحُوه ، وَإِذا جاءَ مَرْفُوعاً أَوْ مَكْسُوراً ضَمُّوا الحاءَ كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَابْيَضَّتْ عَيْناهُ مِنَ الْحُزْنِ » ، أَيْ أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ ؛ وَقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : « تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَناً » ، أَيْ أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ . وَقالَ : « أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللهِ » ، ضَمُّوا الْحاءَ هُهُنا ؛ قالَ : وَفِي اسْتِعْمالِ الْفِعْلِ مِنْهُ لُغَتانِ : تَقُولُ حَزَنَنِي يَحْزُنُنِي حُزْناً فَأَنا مَحْزُونٌ ، وَيَقُولُونَ أَحْزَنَنِي فَأَنا مُحْزَنٌ وَهُوَ مُحْزِنٌ ، وَيَقُولُونَ : صَوْتٌ مُحْزِنٌ وَأَمْرٌ مُحْزِنٌ ، وَلا يَقُولُونَ صَوْتٌ حازِنٌ . وَقالَ غَيْرُهُ : اللُّغَةُ الْعالِيَةُ حَزَنَهُ يَحْزُنُهُ ، وَأَكْثَرُ الْقُرّاءِ قَرَؤُوا : « وَلا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ » ؛ وَكَذلِكَ قَوْلُهُ : « قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ » ؛ وَأَمّا الْفِعْلُ اللّازِمُ فَإِنَّهُ يُقالُ فِيهِ حَزِنَ يَحْزَنُ حَزَناً لا غَيْرُ . أَبُو زَيْدٍ : لا يَقُولُونَ قَدْ حَزَنَهُ الأَمْرُ ، وَيَقُولُونَ يَحْزُنُهُ ، فَإِذا قالُوا أَفْعَلَهُ اللهُ فَهُوَ بِالأَلِفِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ حِينَ ذَكَرَ الْغَزْوَ وَذَكَرَ مَنْ يَغْزُو وَلا نِيَّةَ لَهُ فَقالَ : إِنَّ الشَّيْطانَ يُحَزِّنُهُ ، أَيْ يُوَسْوِسُ إِلَيْهِ وَيُنَدِّمُهُ وَيَقُولُ لَهُ لِمَ تَرَكْتَ أَهْلَكَ وَمالَكَ ؟ فَيَقَعُ فِي الْحُزْنِ وَيَبْطُلُ أَجْرُهُ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَقالُوا الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنّا الْحَزَنَ » ، قالُوا فِيهِ : الْحَزَنُ هَمُّ الْغَداءِ وَالْعَشاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ ما يَحْزُنُ مِنْ حَزَنِ مَعاشٍ أَوْ حَزَنِ عَذابٍ أَوْ حَزَنِ مَوْتٍ ، فَقَدْ أَذْهَبَ اللهُ عَنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ كُلَّ الأَحْزانِ .

وَالْحُزانَةُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ : عِيالُ الرَّجُلِ الَّذِينَ يَتَحَزَّنُ بِأَمْرِهِمْ وَلَهُمْ . اللَّيْثُ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِصاحِبِهِ كَيْفَ حَشَمُكَ وَحُزانَتُكَ ، أَيْ كَيْفَ مَنْ تَتَحَزَّنُ بِأَمْرِهِمْ . وَفِي قَلْبِهِ عَلَيْكَ حُزانَةٌ أَيْ فِتْنَةٌ[٢] ؛ قالَ : وَتُسَمَّى سَفَنْجَقانِيَّةُ الْعَرَبِ عَلَى الْعَجَمِ فِي أَوَّلِ قُدُومِهِمُ الَّذِي اسْتَحَقُّوا بِهِ مِنَ الدُّورِ وَالضِّياعِ ما اسْتَحَقُّوا حُزانَةً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْحُزانَةُ قَدْمَةُ الْعَرَبِ عَلَى الْعَجَمِ فِي أَوَّلِ قُدُومِهِمُ الَّذِي اسْتَحَقُّوا بِهِ ما اسْتَحَقُّوا مِنَ الدُّورِ وَالضِّياعِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهذا كُلُّهُ بِتَخْفِيفِ الزّايِ عَلَى فُعالَةٍ . وَالسَّفَنْجَقانِيَّةُ : شَرْطٌ كانَ لِلْعَرَبِ عَلَى الْعَجَمِ بِخُراسانَ إِذا أَخَذُوا بَلَداً صُلْحاً أَنْ يَكُونُوا إِذا مَرَّ بِهِمُ الْجُيُوشُ أَفْذاذاً أَوْ جَماعاتٍ أَنْ يُنْزِلُوهُمْ وَيَقْرُوهُمْ ، ثُمَّ يُزَوِّدُوهُمْ إِلَى ناحِيَةٍ أُخْرَى .

وَالْحَزْنُ : بِلادٌ لِلْعَرَبِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْحَزْنُ ما غَلُظَ مِنَ الأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ حُزُونٌ وَفِيها حُزُونَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

(١) قوله : «وعام الحُزْن» ضبط فى الأصل والقاموس بضم فسكون وصرح بذلك شارح القاموس ، وضبط فى المحكم بالتحريك .

(٢) قوله : «حزانة أى فتنة» ضُبط فى الأصل بضم الحاء ، وفى المحكم بفتحها .

الْحَزْنُ باباً وَالْعَقُور كَلْبا

أَجْرى فِيهِ الاسْمَ مُجْرَى الصِّفَةِ ، لأَنَّ قَوْلَهُ الْحَزْنَ باباً بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ الْوَعْرَ باباً وَالْمُمْتَنِعَ باباً . وَقَدْ حَزُنَ الْمَكانُ حُزُونَةً ، جاءُوا بِهِ عَلَى بِناءِ ضِدِّهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ : مَكانٌ سَهْلٌ وَقَدْ سَهُلَ سُهُولَةً . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أَرادَ أَنْ يُغَيِّرَ اسْمَ جَدِّهِ حَزْنٍ وَيُسَمِّيَهُ سَهْلاً فَأَبَى ، وَقالَ : لا أُغَيِّرُ اسْماً سَمَّانِي بِهِ أَبِي ، قالَ : فَما زالَتْ فِينا تِلْكَ الْحُزُونَةُ بَعْدُ . وَالْحَزْنُ : الْمَكانُ الْغَلِيظُ ، وَهُوَ الْخَشِنُ . وَالْحُزُونَةُ : الْخُشُونَةُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ : مَحْزُونُ اللِّهْزِمَةِ أَيْ خَشِنُها ، أَوْ أَنَّ لِهْزِمَتَهُ تَدَلَّتْ مِنَ الْكَآبَةِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ : أَحْزَنَ بِنا الْمَنْزِلُ أَيْ صارَ ذا حُزُونَةٍ كَأَخْصَبَ وَأَجْدَبَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَحْزَنَ وَأَسْهَلَ إِذا رَكِبَ الْحَزْنَ وَالسَّهْلَ ، كَأَنَّ الْمَنْزِلَ أَرْكَبَهُمُ الْحُزُونَةَ حَيْثُ نَزَلُوا فِيهِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَزْنُ حَزْنُ بَنِي يَرْبُوعٍ ، وَهُوَ قُفٌّ غَلِيظٌ مَسِيرُ ثَلاثِ لَيالٍ فِي مِثْلِها ، وَهِيَ بَعِيدَةٌ مِنَ الْمِياهِ فَلَيْسَ تَرْعاها الشَّاءُ وَلا الْحُمُرُ ، فَلَيْسَ فِيها دِمَنٌ وَلا أَرْواثٌ . وَبَعِيرٌ حَزْنِيٌّ : يَرْعَى الْحَزْنَ مِنَ الأَرْضِ . وَالْحَزْنَةُ : لُغَةٌ فِي الْحَزْنِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ مَطَراً :

فَحَطَّ مِنَ الْحَزْنِ الْمُغْفِرا
تِ وَالطَّيْرُ تَلْثَقُ حَتَّى تَصِيحا

قالَ الأَصْمَعِيُّ : الْحَزْنُ الْجِبالُ الْغِلاظُ ، الْواحِدَةُ حَزْنَةٌ مِثْلُ صُبْرَةٍ وَصُبَرٍ ، وَالْمُغْفِراتُ : ذَواتُ الأَغْفارِ ، وَالْغُفْرُ : وَلَدُ الأُرْوِيَّةِ ، وَالْمُغْفِراتُ مَفْعُولٌ بِحَطَّ ، وَمَنْ رَواهُ فَأَنْزَلَ مِنْ حُزَنِ الْمُغْفِراتِ حَذَفَ التَّنْوِينَ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وَتَلْثَقُ حَتَّى تَصِيحا أَيْ مِمَّا بِها مِنَ الْماءِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْمُتَنَخِّلِ الْهُذَلِيِّ :

وَأَكْسُو الْحُلَّةَ الشَّوْكاءَ خِدْنِي
وَبَعْضُ الْخَيْرِ فِي حُزَنٍ وِراطِ (١)

وَالْحَزْنُ مِنَ الدَّوابِّ : ما خَشُنَ ، صِفَةٌ ، وَالأُنْثَى حَزْنَةٌ ، وَالْحَزْنُ : قَبِيلَةٌ مِنْ غَسَّانَ وَهُمُ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ الأَخْطَلُ فِي قَوْلِهِ :

تَسْأَلُهُ الصُّبْرُ مِنْ غَسَّانَ إِذْ حَضَرُوا
وَالْحَزْنُ : كَيْفَ قَراكَ الْغِلْمَةُ الْجَشَرُ ؟

وَأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : كَيْفَ قَراهُ الْغِلْمَةُ الْجَشَرُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الصَّوابُ كَيْفَ قَراكَ كَما أَوْرَدَهُ غَيْرُهُ أَيِ الصُّبْرُ تَسْأَلُ عُمَيْرَ ابْنَ الْحُبابِ ، وَكانَ قَدْ قُتِلَ ، فَتَقُولُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ : كَيْفَ قَراكَ الْغِلْمَةُ الْجَشَرُ ، وَإِنَّما قالُوا لَهُ ذٰلِكَ لأَنَّهُ كانَ يَقُولُ لَهُمْ : إِنَّما أَنْتُمْ جَشَرٌ ، وَالْجَشَرُ : الَّذِينَ يَبِيتُونَ مَعَ إِبِلِهِمْ فِي مَوْضِعِ رَعْيِها وَلا يَرْجِعُونَ إِلَى بُيُوتِهِمْ . وَالْحَزْنُ : بِلادُ بَنِي يَرْبُوعٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

وَما لِيَ ذَنْبٌ إِنْ جَنُوبٌ تَنَفَّسَتْ
بِنَفْحَةِ حَزْنِيٍّ مِنَ النَّبْتِ أَخْضَرا

قالَ هٰذا رَجُلٌ اتُّهِمَ بِسَرَقِ بَعِيرٍ فَقالَ : لَيْسَ هُوَ عِنْدِي إِنَّما نَزَعَ إِلَى الْحَزْنِ الَّذِي هُوَ هٰذا الْبَلَدُ ، يَقُولُ : جاءَتِ الْجَنُوبُ بِرِيحِ الْبَقْلِ فَنَزَعَ إِلَيْها ؛ وَالْحَزْنُ فِي قَوْلِ الأَعْشَى :

ما رَوْضَةٌ مِنْ رِياضِ الْحَزْنِ مُعْشِبَةٌ
خَضْراءُ جادَ عَلَيْها مُسْبِلٌ هَطِلُ

مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ كانَتْ تَرْعَى فِيهِ إِبِلُ الْمُلُوكِ ، وَهُوَ مِنْ أَرْضِ بَنِي أَسَدٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : فِي بِلادِ الْعَرَبِ حَزْنانِ : أَحَدُهُما حَزْنُ بَنِي يَرْبُوعٍ ، وَهُوَ مَرْبَعٌ مِنْ مَرابِعِ الْعَرَبِ فِيهِ رِياضٌ وَقِيعانٌ ، وَكانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ مَنْ تَرَبَّعَ الْحَزْنَ وَتَشَتَّى الصَّمَّانَ وَتَقَيَّظَ الشَّرَفَ فَقَدْ أَخْصَبَ ، وَالْحَزْنُ الآخَرُ ما بَيْنَ زُبالَةَ فَما فَوْقَ ذٰلِكَ مُصْعِداً فِي بِلادِ نَجْدٍ ، وَفِيهِ غِلَظٌ وَارْتِفاعٌ ، وَكانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ : الْحَزْنُ وَالْحَزْمُ الْغَلِيظُ مِنَ الأَرْضِ ، وَقالَ غَيْرُهُ : الْحَزْمُ مِنَ الأَرْضِ ما احْتَزَمَ مِنَ السَّيْلِ مِنْ نَجَواتِ الْمُتُونِ وَالظُّهُورِ ، وَالْجَمْعُ الْحُزُومُ . وَالْحَزْنُ : ما غَلُظَ مِنَ الأَرْضِ فِي ارْتِفاعٍ ، وَقَدْ ذُكِرَ الْحَزْمُ فِي مَكانِهِ . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَوَّلُ حُزُونِ الأَرْضِ قِفافُها وَجِبالُها وَقَواقِيها وَخَشِنُها وَرَضْمُها ، وَلا تُعَدُّ أَرْضٌ طَيِّبَةٌ ، وَإِنْ جَلُدَتْ ، حَزْناً ، وَجَمْعُها حُزُونٌ ، قالَ : وَيُقالُ حَزْنَةٌ وَحَزْنٌ . وَأَحْزَنَ الرَّجُلُ إِذا صارَ فِي الْحَزْنِ . قالَ : وَيُقالُ لِلْحَزْنِ حُزُنٌ لُغَتانِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ مُقْبِلٍ :

مَرابِعُهُ الْحُمْرُ مِنْ صاحَةٍ
وَمُصْطافُهُ فِي الْوُعُولِ الْحُزُنْ

الْحُزُنُ : جَمْعُ حَزْنٍ .

وَحُزُنٌ : جَبَلٌ ؛ وَرُوِيَ بَيْتُ أَبِي ذُؤَيْبٍ الْمُتَقَدِّمُ :

فَأَنْزَلَ مِنْ حُزُنِ الْمُغْفِراتِ . . .

وَرَواهُ بَعْضُهُمْ مِنْ حُزُنٍ ، بِضَمِّ الْحاءِ وَالزَّايِ .

وَالْحَزُونُ : الشَّاةُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ .

وَالْحَزِينُ : اسْمُ شاعِرٍ ، وَهُوَ الْحَزِينُ الْكِنانِيُّ ، وَاسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وُهَيْبٍ ، وَهُوَ الْقائِلُ فِي عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَوَفَدَ إِلَيْهِ إِلَى مِصْرَ وَهُوَ والِيها يَمْدَحُهُ فِي أَبْياتٍ مِنْ جُمْلَتِها :

لَمَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِمْ فِي الْجُمُوعِ ضُحًى
وَقَدْ تَعَرَّضَتِ الْحُجَّابُ وَالْخَدَمُ
حَيَّيْتُهُ بِسَلامٍ وَهْوَ مُرْتَفِقٌ
وَضَجَّةُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْبابِ تَزْدَحِمُ
فِي كَفِّهِ خَيْزُرانٌ رِيحُهُ عَبِقٌ
فِي كَفِّ أَرْوَعَ فِي عِرْنِينِهِ شَمَمُ
يُغْضِي حَياءً وَيُغْضَى مِنْ مَهابَتِهِ
فَما يُكَلَّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ (٢)

وَهُوَ الْقائِلُ أَيْضاً يَهْجُو إِنْساناً بِالْبُخْلِ :

كَأَنَّما خُلِقَتْ كَفَّاهُ مِنْ حَجَرٍ
فَلَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَالنَّدَى عَمَلُ
يَرَى التَّيَمُّمَ فِي بَرٍّ وَفِي بَحَرٍ
مَخافَةً أَنْ يُرَى فِي كَفِّهِ بَلَلُ

• **حزا** • التَّحَزِّي : التَّكَهُّنُ . حَزَى حَزْياً وَتَحَزَّى تَكَهَّنَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

---

(١) قوله : «وبعض الخير» أنشده فى مادة شوك : وبعض القوم .

(٢) روى البيتان الأخيران للفرزدق من قصيدته فى مدح زين العابدين :

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته

لا يَأْخُذُ التَّأْفِيكُ والتَّحَزِّي
فِينا ولا قَوْلُ العِدَى ذُو الأَزِّ

وَالْحازِي : الَّذِي يَنْظُرُ فِي الأَعْضاءِ وَفِي خِيلانِ الْوَجْهِ يَتَكَهَّنُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحازِي أَقَلُّ عِلْماً مِنَ الطَّارِقِ ، وَالطَّارِقُ يَكادُ أَنْ يَكُونَ كاهِناً ، وَالْحازِي يَقُولُ بِظَنٍّ وَخَوْفٍ . وَالْعائِفُ الْعالِمُ بِالأُمُورِ ، وَلا يُسْتَعافُ إِلاَّ مَنْ عَلِمَ وَجَرَّبَ وَعَرَفَ ، وَالْعَرَّافُ الَّذِي يَشُمُّ الأَرْضَ فَيَعْرِفُ مَواقِعَ الْمِياهِ وَيَعْرِفُ بِأَيِّ بَلَدٍ هُوَ ، وَيَقُولُ دَواءُ الَّذِي بِفُلانٍ كَذا وَكَذا ، وَرَجُلٌ عَرَّافٌ وَعائِفٌ وَعِنْدَهُ عِرافَةٌ وَعِيافَةٌ بِالأُمُورِ . وَقالَ اللَّيْثُ : الْحازِي الْكاهِنُ ، حَزَا يَحْزُو وَيَحْزِي وَيَتَحَزَّى ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَنْ تَحَزَّى عاطِساً أَوْ طَرَقَا

وَقالَ :

وَحازِيَةٍ مَلْبُونَةٍ وَمُنَجِّسٍ
وَطارِقَةٍ فِي طَرْقِها لَمْ تُسَدَّدِ

وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : حَزَا حَزْواً وَتَحَزَّى تَكَهَّنَ ، وَحَزَا الطَّيْرَ حَزْواً : زَجَرَها ، قالَ : وَالْكَلِمَةُ يائِيَّةٌ وَواوِيَّةٌ . وَحَزَى النَّخْلَ حَزْياً : خَرَصَهُ . وَحَزَى الطَّيْرَ حَزْياً : زَجَرَها . الأَزْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : حَزَيْتُ الشَّيْءَ أَحْزِيهِ إِذا خَرَصْتَهُ ، وَحَزَوْتُ ، لُغَتانِ مِنَ الْحازِي ، وَمِنْهُ حَزَيْتُ الطَّيْرَ إِنَّما هُوَ الْخَرْصُ . وَيُقالُ لِخارِصِ النَّخْلِ حازٍ ، وَلِلَّذِي يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ حَزَّاءٌ ، لأَنَّهُ يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ وَأَحْكامِها بِظَنِّهِ وَتَقْدِيرِهِ فَرُبَّما أَصابَ . أَبُو زَيْدٍ : حَزَوْنا الطَّيْرَ نَحْزُوها حَزْواً زَجَرْناها زَجْراً . قالَ : وَهُوَ عِنْدَهُمْ أَنْ يَنْغِقَ الْغُرابُ مُسْتَقْبِلَ رَجُلٍ وَهُوَ يُرِيدُ حاجَةً فَيَقُولُ هُوَ خَيْرٌ فَيَخْرُجُ ، أَوْ يَنْغِقَ مُسْتَدْبِرَهُ فَيَقُولُ هٰذا شَرٌّ فَلا يَخْرُجُ ، وَإِنْ سَنَحَ لَهُ شَيْءٌ عَنْ يَمِينِهِ تَيَمَّنَ بِهِ ، أَوْ سَنَحَ عَنْ يَسارِهِ تَشاءَمَ بِهِ ، فَهُوَ الْحَزْوُ وَالزَّجْرُ . وَفِي حَدِيثِ هِرَقْلَ : كانَ حَزَّاءً ؛ الْحَزَّاءُ وَالْحازِي : الَّذِي يَحْزُرُ الأَشْياءَ وَيُقَدِّرُها بِظَنِّهِ . يُقالُ : حَزَوْتُ الشَّيْءَ أَحْزُوهُ وَأَحْزِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كانَ لِفِرْعَوْنَ حازٍ أَيْ كاهِنٌ . وَحَزاهُ السَّرابُ يَحْزِيهِ حَزْياً : رَفَعَهُ ، وَأَنْشَدَ :

فَلَمَّا حَزاهُنَّ السَّرابُ بِعَيْنِهِ
عَلَى الْبِيدِ أَذْرَى عَبْرَةً وَتَتَبَّعا

وَقالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَزَا السَّرابُ الشَّخْصَ يَحْزُوهُ وَيَحْزِيهِ إِذا رَفَعَهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ وَحَزَا الآلَ ؛ وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ قالَ : إِذا رُفِعَ لَهُ شَخْصُ الشَّيْءِ فَقَدْ حُزِيَ ، وَأَنْشَدَ : فَلَمَّا حَزاهُنَّ السَّرابُ (البيت) .

وَالْحَزا وَالْحَزاءُ جَمِيعاً : نَبْتٌ يُشْبِهُ الْكَرَفْسَ ، وَهُوَ مِنْ أَحْرارِ الْبُقُولِ ، وَلِرِيحِهِ خَمْطَةٌ ، تَزْعُمُ الأَعْرابُ أَنَّ الْجِنَّ لا تَدْخُلُ بَيْتاً يَكُونُ فِيهِ الْحَزاءُ ، وَالنَّاسُ يَشْرَبُونَ ماءَهُ مِنَ الرِّيحِ ، وَيُعَلَّقُ عَلَى الصِّبْيانِ إِذا خُشِيَ عَلَى أَحَدِهِمْ أَنْ يَكُونَ بِهِ شَيْءٌ . وَقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الْحَزا نَوْعانِ أَحَدُهُما ما تَقَدَّمَ ، وَالثَّانِي شَجَرَةٌ تَرْتَفِعُ عَلَى ساقٍ مِقْدارَ ذِراعَيْنِ أَوْ أَقَلَّ ، وَلَها وَرَقَةٌ طَوِيلَةٌ مُدْمَجَةٌ دَقِيقَةُ الأَطْرافِ عَلَى خِلْقَةِ أَكِمَّةِ الزَّرْعِ قَبْلَ أَنْ تَتَفَقَّأَ ، وَلَها بَرَمَةٌ مِثْلُ بَرَمَةِ السَّلَمَةِ وَطُولُ وَرَقِها كَطُولِ الإِصْبَعِ ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الْخُضْرَةِ ، وَتَزْدادُ عَلَى الْمَحْلِ خُضْرَةً ، وَهِيَ لا يَرْعاها شَيْءٌ ، فَإِنْ غَلِطَ بِها الْبَعِيرُ فَذاقَها فِي أَضْعافِ الْعُشْبِ قَتَلَتْهُ عَلَى الْمَكانِ ، الْواحِدَةُ حَزاةٌ وَحَزاءَةٌ . وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : الْحَزاةُ يَشْرَبُها أَكايِسُ النِّساءِ لِلطُّشَّةِ ؛ الْحَزاةُ : نَبْتٌ بِالْبادِيَةِ يُشْبِهُ الْكَرَفْسَ إِلاَّ أَنَّهُ أَعْظَمُ وَرَقاً مِنْهُ ، وَالْحَزا جِنْسٌ لَها ، وَالطُّشَّةُ الزُّكامُ ، وَفِي رِوايَةٍ : يَشْتَرِيها أَكايِسُ النِّساءِ لِلْخافِيَةِ وَالإِقْلاتِ ؛ الْخافِيَةُ : الْجِنُّ ، وَالإِقْلاتُ : مَوْتُ الْوَلَدِ ، كَأَنَّهُمْ كانُوا يَرَوْنَ ذٰلِكَ مِنْ قِبَلِ الْجِنِّ ، فَإِذا تَبَخَّرْنَ بِهِ مَنَعَهُنَّ مِنْ ذٰلِكَ . قالَ شَمِرٌ : تَقُولُ رِيحُ حَزاءٍ فَالنَّجاءَ ؛ قالَ : هُوَ نَباتٌ ذَفِرٌ يُتَدَخَّنُ بِهِ لِلأَرْواحِ ، يُشْبِهُ الْكَرَفْسَ وَهُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ ، فَيُقالُ : اهْرُبْ إِنَّ هٰذا رِيحُ شَرٍّ . قالَ : وَدَخَلَ عَمْرُو بْنُ الْحَكَمِ النَّهْدِيُّ عَلَى يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ وَهُوَ فِي الْحَبْسِ ، فَلَمَّا رَآهُ قالَ : أَبا خالِدٍ رِيحُ حَزاءٍ فَالنَّجاءَ . لا تَكُنْ فَرِيسَةً لِلأَسَدِ اللاَّبِدِ ، أَيْ أَنَّ هٰذا تَباشِيرُ شَرٍّ ، وَما يَجِيءُ بَعْدَ هٰذا شَرٌّ مِنْهُ .

وَقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْحَزاءُ مَمْدُودٌ لا يُقْصَرُ . وَقالَ شَمِرٌ : الْحَزاءُ يُمَدُّ وَيُقْصَرُ . الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ أَحْزَى يُحْزِي إِحْزاءً إِذا هابَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَنَفْسِي أَرادَتْ هَجْرَ لَيْلَى فَلَمْ تُطِقْ
لَها الْهَجْرَ هابَتْهُ وَأَحْزَى جَنِينُها

وَقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

كَعُوذِ الْمُعَطَّفِ أَحْزَى لَها
بِمَصْدَرِهِ الْماءَ رَأْمٌ رَدِي

أَيْ رَجَعَ لَها رَأْمٌ أَيْ وَلَدٌ رَدِيءٌ هالِكٌ ضَعِيفٌ . وَالْعُوذُ : الْحَدِيثَةُ الْعَهْدِ بِالنِّتاجِ .

وَالْمُحْزَوْزِي : الْمُنْتَصِبُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَلِقُ ، وَقِيلَ : الْمُنْكَسِرُ .

وَحُزْوَى وَالْحَزْواءُ وَحَزْوَزَى : مَواضِعُ . وَحُزْوَى : جَبَلٌ مِنْ جِبالِ الدَّهْناءِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ نَزَلْتُ بِهِ . وَحُزْوَى ، بِالضَّمِّ : اسْمُ عُجْمَةٍ مِنْ عُجَمِ الدَّهْناءِ ، وَهِيَ جُمْهُورٌ عَظِيمٌ يَعْلُو تِلْكَ الْجَماهِيرَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

نَبَتْ عَيْناكَ عَنْ طَلَلٍ بِحُزْوَى
عَفَتْهُ الرِّيحُ وَامْتُنِحَ الْقِطارا

وَالنِّسْبَةُ إِلَيْها حُزاوِيٌّ ؛ وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حُزاوِيَّةٌ أَوْ عَوْهَجٌ مَعْقِلِيَّةٌ
تَرُودُ بِأَعْطافِ الرِّمالِ الْحَزاوِرِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ حُزاوِيَّةٍ بِالْخَفْضِ ، وَكَذٰلِكَ ما بَعْدَهُ لأَنَّ قَبْلَهُ :

كَأَنَّ عُرَى الْمَرْجانِ مِنْها تَعَلَّقَتْ
عَلَى أُمِّ خِشْفٍ مِنْ ظِباءِ الْمَشاقِرِ

قالَ : وَقَوْلُهُ الْحَزاوِرُ صَوابُهُ الْحَزائِرُ . وَهِيَ كَرائِمُ الرِّمالِ ، وَأَمَّا الْحَزاوِرُ فَهِيَ الرَّوابِي الصِّغارُ ، الْواحِدَةُ حَزْوَرَةٌ .

• **حسب** • فِي أَسْماءِ اللهِ تَعالَى الْحَسِيبُ : هُوَ الْكافِي ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ ، مِنْ أَحْسَبَنِي الشَّيْءُ إِذا كَفانِي .

وَالْحَسَبُ : الْكَرَمُ . وَالْحَسَبُ : الشَّرَفُ الثَّابِتُ فى الآباءِ ، وقِيلَ : هُوَ الشَّرَفُ فى الْفِعْلِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَالْحَسَبُ : ما يَعُدُّهُ الإِنْسانُ مِنْ مَفاخِرِ آبائِهِ . وَالْحَسَبُ : الْفَعالُ الصَّالِحُ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) . وما لَهُ حَسَبٌ ولا نَسَبٌ ، الْحَسَبُ : الْفَعالُ الصَّالِحُ ، وَالنَّسَبُ : الأَصْلُ ؛ وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ : حَسُبَ ، بِالضَّمِّ ، حَسَباً وحَسابَةً ، مِثْلُ خَطُبَ خَطابَةً ، فَهُوَ حَسِيبٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وربَّ حَسِيبِ الأَصْلِ غَيْرُ حَسِيبِ

أَىْ لَهُ آباءٌ يَفْعَلُونَ الْخَيْرَ ولا يَفْعَلُهُ هُوَ ؛ وَالْجَمْعُ حُسَباءُ . ورَجُلٌ كَرِيمُ الْحَسَبِ ، وقَوْمٌ حُسَباءُ . وفى الْحَدِيثِ : الْحَسَبُ : الْمالُ ، وَالْكَرَمُ : التَّقْوَى . يَقُولُ : الَّذِى يَقُومُ مَقامَ الشَّرَفِ وَالسَّراوَةِ إِنَّما هُوَ الْمالُ . وَالْحَسَبُ : الدِّينُ . وَالْحَسَبُ : الْبالُ (عَنْ كُراعٍ) ، ولا فِعْلَ لَها . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وَالْحَسَبُ وَالْكَرَمُ يَكُونانِ فى الرَّجُلِ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ آباءٌ لَهُمْ شَرَفٌ . قالَ : وَالشَّرَفُ وَالْمَجْدُ لا يَكُونانِ إِلَّا بِالآباءِ ، فَجَعَلَ الْمالَ بِمَنْزِلَةِ شَرَفِ النَّفْسِ أَو الآباءِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْفَقِيرَ ذا الْحَسَبِ لا يُوَقَّرُ ولا يُحْتَفَلُ بِهِ ، وَالْغَنِىَّ الَّذِى لا حَسَبَ لَهُ يُوَقَّرُ ويُجَلُّ فى الْعُيُونِ . وفى الْحَدِيثِ : حَسَبُ الرَّجُلِ خُلُقُهُ ، وكَرَمُهُ دِينُهُ . وَالْحَدِيثُ الآخَرُ : حَسَبُ الرَّجُلِ نَقاءُ ثَوْبَيْهِ أَىْ أَنَّهُ يُوَقَّرُ لِذٰلِكَ ، حَيْثُ هُوَ دَلِيلُ الثَّرْوَةِ وَالْجِدَةِ . وفى الْحَدِيثِ : تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِمالِها وحَسَبِها ومِيسَمِها ودِينِها ، فَعَلَيْكَ بِذاتِ الدِّينِ ، تَرِبَتْ يَداكَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قِيلَ الْحَسَبُ هٰهُنا : الْفَعالُ الْحَسَنُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْفُقَهاءُ يَحْتاجُونَ إِلى مَعْرِفَةِ الْحَسَبِ ، لأَنَّهُ مِمَّا يُعْتَبَرُ بِهِ مَهْرُ مِثْلِ الْمَرْأَةِ ، إِذا عُقِدَ النِّكاحُ عَلَى مَهْرٍ فاسِدٍ ؛ قالَ : وقالَ شَمِرٌ فى كِتابِهِ الْمُؤَلَّفِ فى غَرِيبِ الْحَدِيثِ : الْحَسَبُ الْفَعالُ الْحَسَنُ لَهُ ولآبائِهِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْحِسابِ إِذا حَسَبُوا مَناقِبَهُم ؛ وقالَ الْمُتَلَمِّسُ :

ومَنْ كانَ ذا نَسَبٍ كَرِيمٍ ولَمْ يَكُنْ
لَهُ حَسَبٌ كانَ اللَّئِيمَ الْمُذَمَّما

فَفَرَقَ بَيْنَ الْحَسَبِ وَالنَّسَبِ ، فَجَعَلَ النَّسَبَ عَدَدَ الآباءِ وَالأُمَّهاتِ ، إِلى حَيْثُ انْتَهَى .

وَالْحَسَبُ : الْفَعالُ ، مِثْلُ الشَّجاعَةِ وَالْجُودِ ، وحُسْنِ الْخُلُقِ وَالْوَفاءِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا الَّذِى قالَهُ شَمِرٌ صَحِيحٌ . وإِنَّما سُمِّيَتْ مَساعِى الرَّجُلِ ومَآثِرُ آبائِهِ حَسَباً لأَنَّهُمْ كانُوا إِذا تَفاخَرُوا عَدَّ الْمُفاخِرُ مِنْهُمْ مَناقِبَهُ ومَآثِرَ آبائِهِ وحَسَبَها ؛ فَالْحَسْبُ : الْعَدُّ وَالإِحْصاءُ ، وَالْحَسَبُ ما عُدَّ ؛ وكَذٰلِكَ الْعَدُّ ، مَصْدَرُ عَدَّ يَعُدُّ ، وَالْمَعْدُودُ عَدَدٌ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ : حَسَبُ الْمَرْءِ دِينُه ، ومُرُوءَتُهُ خُلُقُه ، وأَصْلُهُ عَقْلُه .

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قالَ : كَرَمُ الْمَرْءِ دِينُه ، ومُرُوءَتُهُ عَقْلُه ، وحَسَبُهُ خُلُقُه ؛ ورَجُلٌ شَرِيفٌ ورَجُلٌ ماجِدٌ : لَهُ آباءٌ مُتَقَدِّمُونَ فى الشَّرَفِ ؛ ورَجُلٌ حَسِيبٌ ، ورَجُلٌ كَرِيمٌ بِنَفْسِه . قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَرادَ أَنَّ الْحَسَبَ يَحْصُلُ لِلرَّجُلِ بِكَرَمِ أَخْلاقِهِ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ ، وإِذا كانَ حَسِيبَ الآباءِ ، فَهُوَ أَكْرَمُ لَه . وفى حَدِيثِ وَفْدِ هَوازِنَ : قالَ لَهُمْ : اخْتارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ : إِمَّا الْمالَ ، وإِمَّا السَّبْىَ . فَقالُوا : أَمَّا إِذْ خَيَّرْتَنا بَيْنَ الْمالِ وَالْحَسَبِ ، فَإِنَّا نَخْتارُ الْحَسَبَ ، فَاخْتارُوا أَبْناءَهُمْ ونِساءَهُم ؛ أَرادُوا أَنَّ فِكاكَ الأَسْرَى وإِيثارَهُ عَلَى اسْتِرْجاعِ الْمالِ حَسَبٌ وفَعالٌ حَسَنٌ ، فَهُوَ بِالاخْتِيارِ أَجْدَرُ ؛ وقِيلَ : الْمُرادُ بِالْحَسَبِ هٰهُنا عَدَدُ ذَوِى الْقَراباتِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْحِسابِ ، وذٰلِكَ أَنَّهُمْ إِذا تَفاخَرُوا عَدُّوا مَناقِبَهُمْ ومَآثِرَهُم ، فَالْحَسَبُ الْعَدُّ وَالْمَعْدُودُ ، وَالْحَسَبُ وَالْحَسْبُ قَدْرُ الشَّىْءِ ، كَقَوْلِكَ : الأَجْرُ بِحَسَبِ ما عَمِلْتَ وحَسْبِهِ أَىْ قَدْرِه ، وكَقَوْلِكَ : عَلَى حَسَبِ ما أَسْدَيْتَ إِلَىَّ شُكْرِى لَكَ ، تَقُولُ أَشْكُرُكَ عَلَى حَسَبِ بَلائِكَ عِنْدِى أَىْ عَلَى قَدْرِ ذٰلِكَ .

وحَسْبُ ، مَجْزُومٌ : بِمَعْنَى كَفَى ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وأَمَّا حَسْبُ ، فَمَعْناها الاكْتِفاءُ . وحَسْبُكَ دِرْهَمٌ أَىْ كَفاكَ ، وهُوَ اسْمٌ ، وتَقُولُ : حَسْبُكَ ذٰلِكَ أَىْ كَفاكَ ذٰلِكَ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

ولَمْ يَكُنْ مَلَكٌ(1) لِلْقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ
إِلَّا صَلاصِلُ لا تُلْوَى عَلَى حَسَبِ

وقَوْلُهُ : لا تُلْوَى عَلَى حَسَبٍ ، أَىْ يُقْسَمُ بَيْنَهُمْ بِالسَّوِيَّةِ ، لا يُؤْثَرُ بِهِ أَحَدٌ ؛ وقِيلَ : لا تُلْوَى عَلَى حَسَبٍ أَىْ لا تُلْوَى عَلَى الْكِفايَةِ ، لِعَوَزِ الْماءِ وقِلَّتِه .

ويُقالُ : أَحْسَبَنِى ما أَعْطانِى أَىْ كَفانِى . ومَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسْبِكَ مِنْ رَجُلٍ أَىْ كافِيكَ ، لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ لأَنَّهُ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ؛ وقالُوا : هٰذا عَرَبِىٌّ حِسْبَةً ، انْتَصَبَ لأَنَّهُ حالٌ وَقَعَ فِيهِ الأَمْرُ ، كَما انْتَصَبَ دِنْياً ، فى قَوْلِكَ : هُوَ ابْنُ عَمِّى دِنْياً ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : هٰذا عَرَبِىٌّ اكْتِفاءً ، وإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِذٰلِكَ ؛ وتَقُولُ : هٰذا رَجُلٌ حَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ ، وهُوَ مَدْحٌ لِلنَّكِرَةِ ، لأَنَّ فِيهِ تَأْوِيلَ فِعْلٍ ، كَأَنَّهُ قالَ : مُحْسِبٌ لَكَ أَىْ كافٍ لَكَ مِنْ غَيْرِه ، يَسْتَوِى فِيهِ الْواحِدُ وَالْجَمْعُ وَالتَّثْنِيَةُ ، لأَنَّهُ مَصْدَرٌ ؛ وتَقُولُ فى الْمَعْرِفَةِ : هٰذا عَبْدُ اللهِ حَسْبَكَ مِنْ رَجُلٍ ، فَتَنْصِبُ حَسْبَكَ عَلَى الْحالِ ، وإِنْ أَرَدْتَ الْفِعْلَ فى حَسْبِكَ ، قُلْتَ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَحْسَبَكَ مِنْ رَجُلٍ ، وبِرَجُلَيْنِ أَحْسَباكَ ، وبِرِجالٍ أَحْسَبُوكَ ؛ ولَكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِحَسْبُ مُفْرَدَةً ، تَقُولُ : رَأَيْتُ زَيْداً حَسْبُ يا فَتَى ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : حَسْبِى أَوْ حَسْبُكَ ، فَأَضْمَرْتَ هٰذا ، فَلِذٰلِكَ لَمْ تُنَوِّنْ ، لأَنَّكَ أَرَدْتَ الإِضافَةَ ، كَما تَقُولُ : جاءَنِى زَيْدٌ لَيْسَ غَيْرُ ، تُرِيدُ لَيْسَ غَيْرُهُ عِنْدِى .

وأَحْسَبَنِى الشَّىْءُ : كَفانِى ؛ قالَتِ امْرَأَةٌ

(1) قوله : «مَلَك» بفتح اللام : الماء.

مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ :

وَنُقْفِي وَلِيدَ الْحَيِّ إِنْ كَانَ جَائِعاً
وَنُحْسِبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعِ

أَيْ نُعْطِيهِ حَتَّى يَقُولَ حَسْبِي . وَقَوْلُهَا : نُقْفِيهِ أَيْ نُؤْثِرُهُ بِالْقَفِيَّةِ ، وَيُقَالُ لَهَا الْقَفَاوَةُ أَيْضاً ، وَهِيَ مَا يُؤْثَرُ بِهِ الضَّيْفُ وَالصَّبِيُّ .

وَتَقُولُ : أَعْطَى فَأَحْسَبَ أَيْ أَكْثَرَ حَتَّى قَالَ حَسْبِي . أَبُو زَيْدٍ : أَحْسَبْتُ الرَّجُلَ : أَعْطَيْتُهُ مَا يَرْضَى ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : حَتَّى قَالَ حَسْبِي ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : أَحْسَبَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْطَاهُ حَسْبَهُ وَمَا كَفَاهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «يَأَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» ، جَاءَ التَّفْسِيرُ يَكْفِيكَ اللهُ ، وَيَكْفِي مَنِ اتَّبَعَكَ ؛ قَالَ : وَمَوْضِعُ الْكَافِ فِي حَسْبُكَ وَمَوْضِعُ مَنْ نَصْبٌ عَلَى التَّفْسِيرِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا كَانَتِ الْهَيْجَاءُ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا
فَحَسْبُكَ وَالضَّحَّاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدُ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْنَى الْآيَةِ يَكْفِيكَ اللهُ وَيَكْفِي مَنِ اتَّبَعَكَ ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : [تَعَالَى] «وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» ، قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا حَسْبُكَ اللهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كِفَايَةٌ إِذَا نَصَرَهُمُ اللهُ ، وَالثَّانِي حَسْبُكَ اللهُ وَحَسْبُ مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَيْ يَكْفِيكُمُ اللهُ جَمِيعاً .

وَقَالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : «وَكَفَى بِاللهِ حَسِيباً» : يَكُونُ بِمَعْنَى مُحَاسِباً ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى كَافِياً ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيباً» ، أَيْ يُعْطِي كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْعِلْمِ وَالْحِفْظِ وَالْجَزَاءِ مِقْدَارَ مَا يُحْسِبُهُ أَيْ يَكْفِيهِ .

تَقُولُ : حَسْبُكَ هٰذَا أَيِ اكْتَفِ بِهٰذَا . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ : يُحْسِبُكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أَيْ يَكْفِيكَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَوْ رُوِيَ بِحَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ أَيْ كِفَايَتُكَ أَوْ كَافِيكَ ، كَقَوْلِهِمْ بِحَسْبِكَ قَوْلُ السُّوءِ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ ، لَكَانَ وَجْهاً .

وَالْإِحْسَابُ : الْإِكْفَاءُ . قَالَ الرَّاعِي :

خَرَاخِرُ تُحْسِبُ الصَّقَعِيَّ حَتَّى
يَظَلَّ يَقُرُّهُ الرَّاعِي سِجَالَا

وَإِبِلٌ مُحْسِبَةٌ : لَهَا لَحْمٌ وَشَحْمٌ كَثِيرٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمُحْسِبَةٍ قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا
تَنَفَّسَ عَنْهَا حَيْنُهَا فَهْيَ كَالشَّوِي

يَقُولُ : حَسْبُهَا مِنْ هٰذَا . وَقَوْلُهُ : قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا ، يَقُولُ : قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا مِنْ نُظَرَائِهَا ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يُوجِبُ لِلضُّيُوفِ ، وَلَا يَقُومُ بِحُقُوقِهِمْ إِلَّا نَحْنُ . وَقَوْلُهُ : تَنَفَّسَ عَنْهَا حَيْنُهَا فَهْيَ كَالشَّوِي ، كَأَنَّهُ نَقْضٌ لِلْأَوَّلِ ، وَلَيْسَ بِنَقْضٍ ، إِنَّمَا يُرِيدُ : تَنَفَّسَ عَنْهَا حَيْنُهَا قَبْلَ الضَّيْفِ ، ثُمَّ نَحَرْنَاهَا بَعْدُ لِلضَّيْفِ ، وَالشَّوِيُّ هُنَا : الْمَشْوِيُّ . قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ الْكَافَ زَائِدَةٌ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ فَهْيَ شَوِيٌّ ، أَيْ فَرِيقٌ مَشْوِيٌّ أَوْ مُنْشَوٍ ، وَأَرَادَ : وَطَبِيخٌ ، فَاجْتَزَأَ بِالشَّوِيِّ مِنَ الطَّبِيخِ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِ عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ :

وَمُحْسِبَةٍ مَا أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا

الْبَيْتَ ، فَقَالَ : الْمُحْسِبَةُ بِمَعْنَيَيْنِ : مِنَ الْحَسَبِ وَهُوَ الشَّرَفُ ، وَمِنَ الْإِحْسَابِ وَهُوَ الْكِفَايَةُ ، أَيْ أَنَّهَا تُحْسِبُ بِلَبَنِهَا أَهْلَهَا وَالضَّيْفَ ، وَمَا صِلَةٌ ؛ الْمَعْنَى : أَنَّهَا نُحِرَتْ هِيَ وَسَلِمَ غَيْرُهَا .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَأُحْسِبَنَّكُمْ مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ : يَعْنِي التَّمْرَ وَالْمَاءَ ، أَيْ لَأُوسِعَنَّ عَلَيْكُمْ .

وَأَحْسَبَ الرَّجُلَ وَحَسَّبَهُ : أَطْعَمَهُ وَسَقَاهُ حَتَّى يَشْبَعَ وَيَرْوَى مِنْ هٰذَا ، وَقِيلَ : أَعْطَاهُ مَا يُرْضِيهِ . وَالْحِسَابُ : الْكَثِيرُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «عَطَاءً حِسَاباً» ، أَيْ كَثِيراً كَافِياً ؛ وَكُلُّ مَنْ أُرْضِيَ فَقَدْ أُحْسِبَ . وَشَيْءٌ حِسَابٌ أَيْ كَافٍ . وَيُقَالُ : أَتَانِي حِسَابٌ مِنَ النَّاسِ أَيْ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ ، وَهِيَ لُغَةُ هُذَيْلٍ . وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الْهُذَلِيُّ :

فَلَمْ يَنْتَبِهْ حَتَّى أَحَاطَ بِظَهْرِهِ
حِسَابٌ وَسِرْبٌ كَالْجَرَادِ يَسُومُ

وَالْحِسَابُ وَالْحِسَابَةُ : عَدُّكَ الشَّيْءَ .

وَحَسَبَ الشَّيْءَ يَحْسُبُهُ ، بِالضَّمِّ ، حَسْباً وَحِسَاباً وَحِسَابَةً : عَدَّهُ . أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِمَنْظُورِ بْنِ مَرْثَدٍ الْأَسَدِيِّ :

يَا جُمْلُ ! أُسْقِيتِ بِلَا حِسَابَهْ
سُقْيَا مَلِيكٍ حَسَنِ الرِّبَابَهْ
قَتَلْتِنِي بِالدَّلِّ وَالْخِلَابَهْ

أَيْ أُسْقِيتِ بِلَا حِسَابٍ وَلَا هِنْدَازٍ ، وَيَجُوزُ فِي حَسَنِ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَرُّ ، وَأَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ هٰذَا الرَّجَزَ : يَا جُمْلُ أَسْقَاكِ ، وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ : يَا جُمْلُ أُسْقِيتِ ، وَكَذٰلِكَ هُوَ فِي رَجَزِهِ . وَالرِّبَابَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْقِيَامُ عَلَى الشَّيْءِ بِإِصْلَاحِهِ وَتَرْبِيَتِهِ ؛ وَمِنْهُ مَا يُقَالُ : رَبَّ فُلَانٌ النِّعْمَةَ يَرُبُّهَا رَبًّا وَرِبَابَةً .

وَحَسَبَهُ أَيْضاً حِسْبَةً : مِثْلَ الْقِعْدَةِ وَالرِّكْبَةِ . قَالَ النَّابِغَةُ :

فَكَمَّلَتْ مِائَةً فِيهَا حَمَامَتُهَا
وَأَسْرَعَتْ حِسْبَةً فِي ذٰلِكَ الْعَدَدِ

وَحُسْبَاناً : عَدَّهُ . وَحُسْبَانُكَ عَلَى اللهِ أَيْ حِسَابُكَ . قَالَ :

عَلَى اللهِ حُسْبَانِي إِذَا النَّفْسُ أَشْرَفَتْ
عَلَى طَمَعٍ أَوْ خَافَ شَيْئاً ضَمِيرُهَا

وَفِي التَّهْذِيبِ : حَسِبْتُ الشَّيْءَ أَحْسَبُهُ حِسَاباً ، وَحَسَبْتُ الشَّيْءَ أَحْسُبُهُ حِسْبَاناً وَحُسْبَاناً . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَاللهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ» أَيْ حِسَابُهُ وَاقِعٌ لَا مَحَالَةَ ، وَكُلُّ وَاقِعٍ فَهُوَ سَرِيعٌ ، وَسُرْعَةُ حِسَابِ اللهِ أَنَّهُ لَا يَشْغَلُهُ حِسَابُ وَاحِدٍ عَنْ مُحَاسَبَةِ الْآخَرِ ، لِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ ، وَلَا شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ . وَقَوْلُهُ ، جَلَّ وَعَزَّ : «كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً» ، أَيْ كَفَى بِكَ لِنَفْسِكَ مُحَاسِباً .

وَالْحُسْبَانُ : الْحِسَابُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَفْضَلُ الْعَمَلِ مَنْحُ الرِّغَابِ ، لَا يَعْلَمُ حُسْبَانَ أَجْرِهِ إِلَّا اللهُ . الْحُسْبَانُ ،

بِالضَّمِّ: الْحِسابُ. وفي التَّنْزِيلِ: «وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبانٍ»، مَعْناهُ بِحِسابٍ ومَنازِلَ لا يَعْدُوانِها. وقالَ الزَّجَّاجُ: بِحُسْبانٍ يَدُلُّ عَلَى عَدَدِ الشُّهُورِ وَالسِّنِينَ وَجَمِيعِ الْأَوْقاتِ. وقالَ الْأَخْفَشُ في قَوْلِهِ تَعالَى: «وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْباناً»: مَعْناهُ بِحِسابٍ، فَحَذَفَ الْباءَ. وقالَ أَبو الْعَبَّاسِ: حُسْباناً مَصْدَرٌ، كَما تَقُولُ: حَسَبْتُهُ أَحْسُبُهُ حُسْباناً وحِسْباناً؛ وجَعَلَهُ الْأَخْفَشُ جَمْعَ حِسابٍ؛ وقالَ أَبو الْهَيْثَمِ: الْحُسْبانُ جَمْعُ حِسابٍ وكَذٰلِكَ أَحْسِبَةٌ، مِثْلُ شِهابٍ وأَشْهِبَةٍ وشُهْبانٍ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ» أَيْ بِغَيْرِ تَقْتِيرٍ وتَضْيِيقٍ، كَقَوْلِكَ: فُلانٌ يُنْفِقُ بِغَيْرِ حِسابٍ أَيْ يُوَسِّعُ النَّفَقَةَ، ولا يَحْسُبُها؛ وقَدِ اخْتُلِفَ في تَفْسِيرِهِ، فَقالَ بَعْضُهُمْ: بِغَيْرِ تَقْدِيرٍ عَلَى أَحَدٍ بِالنُّقْصانِ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ: بِغَيْرِ مُحاسَبَةٍ، أَيْ لا يَخافُ أَنْ يُحاسِبَهُ أَحَدٌ عَلَيْهِ؛ وقِيلَ بِغَيْرِ أَنْ حَسِبَ الْمُعْطَى أَنَّهُ يُعْطِيهِ، أَعْطاهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبْ.

قالَ الْأَزْهَرِيُّ: وأَمَّا قَوْلُهُ، عَزَّ وجَلَّ: «وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ»، فَجائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ مِنْ حَيْثُ لا يُقَدِّرُهُ ولا يَظُنُّهُ كائِناً، مِنْ حَسِبْتُ أَحْسِبُ، أَيْ ظَنَنْتُ. وجائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَأْخُوذاً مِنْ حَسَبْتُ أَحْسُبُ، أَرادَ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْسُبْهُ لِنَفْسِهِ رِزْقاً، ولا عَدَّهُ في حِسابِهِ.

قالَ الْأَزْهَرِيُّ: وإِنَّما سُمِّيَ الْحِسابُ في الْمُعامَلاتِ حِساباً، لِأَنَّهُ يُعْلَمُ بِهِ ما فِيهِ كِفايَةٌ لَيْسَ فِيهِ زِيادَةٌ عَلَى الْمِقْدارِ ولا نُقْصانٌ. وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ:

إِذا نَدِيَتْ أَقْرابُهُ لا يُحاسِبُ

يَقُولُ: لا يُقَتِّرُ عَلَيْكَ الْجَرْيَ، ولٰكِنَّهُ يَأْتِي بِجَرْيٍ كَثِيرٍ.

والْمَعْدُودُ مَحْسُوبٌ وحَسَبٌ أَيْضاً، وهُوَ فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، مِثْلُ نَفَضٍ بِمَعْنَى مَنْفُوضٍ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: لِيَكُنْ عَمَلُكَ بِحَسَبِ ذٰلِكَ، أَيْ عَلَى قَدْرِهِ وعَدَدِهِ. وقالَ الْكِسائِيُّ: ما أَدْرِي ما حَسَبُ حَدِيثِكَ أَيْ ما قَدْرُهُ، ورُبَّما سُكِّنَ في ضَرُورَةِ الشِّعْرِ.

وحاسَبَهُ: مِنَ الْمُحاسَبَةِ. ورَجُلٌ حاسِبٌ مِنْ قَوْمٍ حُسَّبٍ وحُسَّابٍ.

والْحِسْبَةُ: مَصْدَرُ احْتِسابِكَ الْأَجْرَ عَلَى اللهِ، تَقُولُ: فَعَلْتُهُ حِسْبَةً، واحْتَسَبَ فِيهِ احْتِساباً؛ والاحْتِسابُ: طَلَبُ الْأَجْرِ، والاسْمُ: الْحِسْبَةُ بِالْكَسْرِ، وهُوَ الْأَجْرُ. واحْتَسَبَ فُلانٌ ابْناً لَهُ أَوِ ابْنَةً لَهُ إِذا ماتَ وهُوَ كَبِيرٌ، وافْتَرَطَ فَرَطاً إِذا ماتَ لَهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ، لَمْ يَبْلُغِ الْحُلُمَ؛ وفي الْحَدِيثِ: مَنْ ماتَ لَهُ وَلَدٌ فاحْتَسَبَهُ، أَيِ احْتَسَبَ الْأَجْرَ بِصَبْرِهِ عَلَى مُصِيبَتِهِ بِهِ، مَعْناهُ: اعْتَدَّ مُصِيبَتَهُ بِهِ في جُمْلَةِ بَلايا اللهِ الَّتِي يُثابُ عَلَى الصَّبْرِ عَلَيْها، واحْتَسَبَ بِكَذا أَجْراً عِنْدَ اللهِ، والْجَمْعُ الْحِسَبُ.

وفي الْحَدِيثِ: مَنْ صامَ رَمَضانَ إِيماناً واحْتِساباً، أَيْ طَلَباً لِوَجْهِ اللهِ تَعالَى وثَوابِهِ. والاحْتِسابُ مِنَ الْحَسْبِ: كالاعْتِدادِ مِنَ الْعَدِّ، وإِنَّما قِيلَ لِمَنْ يَنْوِي بِعَمَلِهِ وَجْهَ اللهِ: احْتَسَبَهُ، لِأَنَّ لَهُ حِينَئِذٍ أَنْ يَعْتَدَّ عَمَلَهُ، فَجُعِلَ في حالِ مُباشَرَةِ الْفِعْلِ، كَأَنَّهُ مُعْتَدٌّ بِهِ. والْحِسْبَةُ: اسْمٌ مِنَ الاحْتِسابِ كالْعِدَّةِ مِنَ الاعْتِدادِ. والاحْتِسابُ في الْأَعْمالِ الصَّالِحاتِ وعِنْدَ الْمَكْرُوهاتِ: هُوَ الْبِدارُ إِلَى طَلَبِ الْأَجْرِ وتَحْصِيلِهِ بِالتَّسْلِيمِ والصَّبْرِ، أَوْ بِاسْتِعْمالِ أَنْواعِ الْبِرِّ والْقِيامِ بِها عَلَى الْوَجْهِ الْمَرْسُومِ فِيها، طَلَباً لِلثَّوابِ الْمَرْجُوِّ مِنْها. وفي حَدِيثِ عُمَرَ: أَيُّها النَّاسُ، احْتَسِبُوا أَعْمالَكُمْ، فَإِنَّ مَنِ احْتَسَبَ عَمَلَهُ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ عَمَلِهِ وأَجْرُ حِسْبَتِهِ.

وحَسِبَ الشَّيْءَ كائِناً يَحْسِبُهُ ويَحْسَبُهُ، والْكَسْرُ أَجْوَدُ اللُّغَتَيْنِ[1]، حِسْباناً ومَحْسَبَةً ومَحْسِبَةً: ظَنَّهُ؛ ومَحْسِبَةٌ: مَصْدَرٌ نادِرٌ، وإِنَّما هُوَ نادِرٌ عِنْدِي عَلَى مَنْ قالَ يَحْسَبُ فَفَتَحَ، وأَمَّا عَلَى مَنْ قالَ يَحْسِبُ فَكَسَرَ فَلَيْسَ بِنادِرٍ. وفي الصِّحاحِ: ويُقالُ: أَحْسِبُهُ بِالْكَسْرِ، وهُوَ شاذٌّ لِأَنَّ كُلَّ فِعْلٍ كانَ ماضِيهِ مَكْسُوراً، فَإِنَّ مُسْتَقْبَلَهُ يَأْتِي مَفْتُوحَ الْعَيْنِ، نَحْوُ عَلِمَ يَعْلَمُ، إِلَّا أَرْبَعَةَ أَحْرُفٍ جاءَتْ نَوادِرَ: حَسِبَ يَحْسِبُ، ويَبِسَ يَبِسُ، ويَئِسَ يَئِسُ، ونَعِمَ يَنْعِمُ، فَإِنَّها جاءَتْ مِنَ السَّالِمِ بِالْكَسْرِ والْفَتْحِ. ومِنَ الْمُعْتَلِّ ما جاءَ ماضِيهِ ومُسْتَقْبَلُهُ جَمِيعاً بِالْكَسْرِ: وَمِقَ يَمِقُ، ووَفِقَ يَفِقُ، ووَثِقَ يَثِقُ، ووَرِعَ يَرِعُ، ووَرِمَ يَرِمُ، ووَرِثَ يَرِثُ، ووَرِيَ الزَّنْدُ يَرِي، ووَلِيَ يَلِي.

وقُرِئَ قَوْلُهُ تَعالَى: «لا تَحْسَبَنَّ» «ولا تَحْسِبَنَّ»؛ وقَوْلُهُ: «أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحابَ الْكَهْفِ»، الْخِطابُ لِلنَّبِيِّ، ﷺ، والْمُرادُ الْأُمَّةُ. ورَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، قَرَأَ: «يَحْسِبُ أَنَّ مالَهُ أَخْلَدَهُ». مَعْنَى أَخْلَدَهُ أَيْ يُخْلِدُهُ، ومِثْلُهُ: «وَنادَى أَصْحابُ النَّارِ»؛ أَيْ يُنادِي؛ وقالَ الْحُطَيْئَةُ:

شَهِدَ الْحُطَيْئَةُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ
أَنَّ الْوَلِيدَ أَحَقُّ بِالْعُذْرِ

يُرِيدُ: يَشْهَدُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ.

وقَوْلُهُمْ: حَسِيبُكَ اللهُ، أَيِ انْتَقَمَ اللهُ مِنْكَ.

والْحُسْبانُ، بِالضَّمِّ: الْعَذابُ والْبَلاءُ. وفي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ: كانَ إِذا هَبَّتِ الرِّيحُ يَقُولُ: لا تَجْعَلْها حُسْباناً، أَيْ عَذاباً. وقَوْلُهُ تَعالَى: «أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْها حُسْباناً مِنَ السَّماءِ»، يَعْنِي ناراً. والْحُسْبانُ أَيْضاً: الْجَرادُ والْعَجاجُ. قالَ أَبو زِيادٍ: الْحُسْبانُ شَرٌّ وبَلاءٌ، والْحُسْبانُ: سِهامٌ صِغارٌ يُرْمَى بِها عَنِ الْقِسِيِّ الْفارِسِيَّةِ، واحِدَتُها حُسْبانَةٌ. قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ مُوَلَّدٌ. وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْحُسْبانُ سِهامٌ يَرْمِي بِها الرَّجُلُ في جَوْفِ قَصَبَةٍ، يَنْزِعُ في الْقَوْسِ ثُمَّ يَرْمِي بِعِشْرِينَ مِنْها فَلا تَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا عَقَرَتْهُ، مِنْ صاحِبِ سِلاحٍ وغَيْرِهِ، فَإِذا نَزَعَ في الْقَصَبَةِ خَرَجَتِ الْحُسْبانُ كَأَنَّها

(١) قوله: «والكسر أجود اللغتين» هي عبارة التهذيب.

غَبْيَةُ مَطَرٍ، فَتَفَرَّقَتْ فِى النَّاسِ؛ واحِدتُها حُسْبانَةٌ. وقالَ ثَعْلَبٌ: الْحُسْبانُ: الْمَرامِى، واحِدتُها حُسْبانَةٌ، وَالْمَرامِى: مِثْلُ الْمَسالِّ دَقِيقَةٌ فِيها شَىْءٌ مِنْ طُولٍ لا حُرُوفَ لَها. قالَ: وَالْقِدْحُ بِالْحَدِيدَةِ مِرْماةٌ، وبِالْمَرامِى فَسَّرَ قَوْلَهُ تَعالَى: «أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْها حُسْباناً مِنَ السَّماءِ».

وَالْحُسْبانَةُ: الصّاعِقَةُ. وَالْحُسْبانَةُ: السَّحابَةُ.

وقالَ الزَّجّاجُ: «يُرْسِلَ عَلَيْها حُسْباناً»، قالَ: الْحُسْبانُ فِى اللُّغَةِ الْحِسابُ. قالَ تَعالَى: «الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبانٍ»، أَىْ بِحِسابٍ. قالَ: فَالْمَعْنَى فِى هذِهِ الآيَةِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْها عَذابَ حُسْبانٍ، وذلِكَ الْحُسْبانُ حِسابُ ماكَسَبَتْ يَداكَ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَالَّذِى قالَهُ الزَّجّاجُ فِى تَفْسِيرِ هذِهِ الآيَةِ بَعِيدٌ، وَالْقَوْلُ ما تَقَدَّمَ، وَالْمَعْنَى، وَاللّهُ أَعْلَمُ: أَنَّ اللّهَ يُرْسِلُ عَلَى جَنَّةِ الْكافِرِ مَرامِىَ مِنْ عَذابِ النّارِ، إِمّا بَرَداً وإِمّا حِجارَةً، أَوْ غَيْرَها مِمّا شاءَ، فَيُهْلِكُها ويُبْطِلُ غَلَّتَها وَأَصْلَها.

وَالْحُسْبانَةُ: الْوِسادَةُ الصَّغِيرَةُ، تَقُولُ مِنْهُ: حَسَّبْتُهُ إِذا وَسَّدْتَهُ. قالَ نَهِيكٌ الْفَزارِىُّ، يُخاطِبُ عامِرَبْنَ الطُّفَيْلِ:

لَتَقِيتَ بِالْوَجْعاءِ طَعْنَةَ مُرْهَفٍ
مُرّانَ أَوْ لَثَوَيْتَ غَيْرَ مُحَسَّبِ

الْوَجْعاءُ: الاسْتُ. يَقُولُ: لَوطَعَنْتُكَ لَوَلَّيْتَنِى دُبُرَكَ، وَاتَّقَيْتَ طَعْنَتِى بِوَجْعائِكَ، ولَثَوَيْتَ هالِكاً، غَيْرَ مُكَرَّمٍ لامُوَسَّدٍ ولا مُكَفَّنٍ؛ أَوْ مَعْناهُ: أَنَّهُ لَمْ يَرْفَعْكَ حَسَبُكَ فَيُنْجِيَكَ مِنَ الْمَوْتِ، ولَمْ يُعَظَّمْ حَسَبُكَ.

وَالْمِحْسَبَةُ: الوِسادَةُ مِنَ الأَدَمِ.

وحَسَّبَهُ: أَجْلَسَهُ عَلَى الْحُسْبانَةِ أَوِ الْمِحْسَبَةِ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: يُقالُ لِبِساطِ الْبَيْتِ: الْحِلْسُ، ولِمَخادِّهِ: الْمَنابِذُ، ولِمَساوِرِهِ: الْحُسْباناتُ، ولِحُصْرِهِ: الْفُحُولُ.

وفى حَدِيثِ طَلْحَةَ: هذا ما اشْتَرَى طَلْحَةُ مِنْ فُلانٍ فَتاهُ بِخَمْسِمائَةِ دِرْهَمٍ بِالْحَسَبِ وَالطِّيبِ، أَىْ بِالْكَرامَةِ مِنَ الْمُشْتَرِى وَالْبائِعِ، وَالرَّغْبَةِ وطِيبِ النَّفْسِ مِنْهُما، وهُوَ مِن حَسَّبْتُهُ إِذا أَكْرَمْتَهُ؛ وقِيلَ: مِنَ الْحُسْبانَةِ، وهِىَ الْوِسادَةُ الصَّغِيرَةُ. وفى حَدِيثِ سِماكٍ، قالَ شُعْبَةُ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: ما حَسَّبُوا ضَيْفَهُمْ شَيْئاً، أَىْ ما أَكْرَمُوهُ.

وَالأَحْسَبُ: الَّذِى ابْيَضَّتْ جِلْدَتُهُ مِنْ داءٍ، فَفَسَدَتْ شَعَرَتُهُ، فَصارَ أَحْمَرَ وأَبْيَضَ؛ يَكُونُ ذلِكَ فِى النّاسِ وَالإِبِلِ. قالَ الأَزْهَرِىُّ عَنِ اللَّيْثِ: وهُوَ الأَبْرَصُ. وفِى الصِّحاحِ: الأَحْسَبُ مِنَ النّاسِ: الَّذِى فِى شَعَرِ رَأْسِهِ شُقْرَةٌ. قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

أَيا هِنْدُ! لا تَنْكِحِى بُوهَةً
عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبا

يَصِفُهُ بِاللُّؤْمِ وَالشُّحِّ. يَقُولُ: كَأَنَّهُ لَمْ تُحْلَقْ عَقِيقَتُهُ فِى صِغَرِهِ حَتَّى شاخَ. وَالْبُوهَةُ: الْبُومَةُ الْعَظِيمَةُ، تُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ الَّذِى لاخَيْرَ فِيهِ. وعَقِيقَتُهُ: شَعَرُهُ الَّذِى يُولَدُ بِهِ. يَقُولُ: لا تَتَزَوَّجِى مَنْ هذِهِ صِفَتُهُ؛ وقِيلَ هُوَ مِنَ الإِبِلِ الَّذِى فِيهِ سَوادٌ وحُمْرَةٌ أَوْ بَياضٌ، وَالاسْمُ الْحُسْبَةُ، تَقُولُ مِنْهُ: أَحْسَبَ الْبَعِيرُ إِحْساباً. وَالأَحْسَبُ: الأَبْرَصُ.

ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْحُسْبَةُ سَوادٌ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ؛ وَالْكُهْبَةُ: صُفْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةٍ؛ وَالْقُهْبَةُ: سَوادٌ يَضْرِبُ إِلَى الْخُضْرَةِ؛ وَالشُّهْبَةُ: سَوادٌ وبَياضٌ؛ وَالْحُلْبَةُ: سَوادٌ صِرْفٌ؛ وَالشُّرْبَةُ: بَياضٌ مُشْرَبٌ بِحُمْرَةٍ؛ وَاللُّهْبَةُ: بَياضٌ ناصِعٌ نَقِىٌّ؛ وَالنُّوبَةُ: لَوْنُ الْخِلاسِىِّ، وهُوَ الَّذِى أَخَذَ مِنْ سَوادٍ شَيْئاً، ومِنْ بَياضٍ شَيْئاً كَأَنَّهُ وُلِدَ مِنْ عَرَبِىٍّ وحَبَشِيَّةٍ. وقالَ أَبُو زِيادٍ الْكِلابِىُّ: الأَحْسَبُ مِنَ الإِبِلِ: الَّذِى فِيهِ سَوادٌ وحُمْرَةٌ وبَياضٌ، وَالأَكْلَفُ نَحْوُهُ. وقالَ شَمِرٌ: هُوَ الَّذِى لا لَوْنَ لَهُ الَّذِى يُقالُ فِيهِ أَحْسَبُ كَذا، وأَحْسَبُ كَذا.

وَالْحَسْبُ وَالتَّحْسِيبُ: دَفْنُ الْمَيِّتِ؛ وقِيلَ: تَكْفِينُهُ؛ وقِيلَ: هُوَ دَفْنُ الْمَيِّتِ فِى الْحِجارَةِ؛ وأَنْشَدَ:

غَداةَ ثَوَى فِى الرَّمْلِ غَيْرَ مُحَسَّبِ[1]

أَىْ غَيْرَ مَدْفُونٍ، وقِيلَ: غَيْرَ مُكَفَّنٍ، ولا مُكَرَّمٍ، وقِيلَ: غَيْرَ مُوَسَّدٍ، وَالأَوَّلُ أَحْسَنُ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: لا أَعْرِفُ التَّحْسِيبَ بِمَعْنَى الدَّفْنِ فِى الْحِجارَةِ، ولا بِمَعْنَى التَّكْفِينِ، وَالْمَعْنَى فى قَوْلِهِ غَيْرَ مُحَسَّبٍ أَىْ غَيْرَ مُوَسَّدٍ.

وإِنَّهُ لَحَسَنُ الْحِسْبَةِ فِى الأَمْرِ أَىْ حَسَنُ التَّدْبِيرِ وَالنَّظَرِ فِيهِ، ولَيْسَ هُوَ مِنَ احْتِسابِ الأَجْرِ.

وَفُلانٌ مُحْتَسِبُ الْبَلَدِ، ولا تَقُلْ مُحْسِبُهُ.

وتَحَسَّبَ الْخَبَرَ: اسْتَخْبَرَ عَنْهُ، حِجازِيَّةٌ. قالَ أَبُو سِدْرَةَ الأَسَدِىُّ، ويُقالُ: إِنَّهُ هُجَيْمِىٌّ، ويُقالُ: إِنَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِى الْهُجَيْمِ:

تَحَسَّبَ هَوّاسٌ وأَيْقَنَ أَنَّنِى
بِها مُفْتَدٍ مِنْ واحِدٍ لا أُغامِرُهْ

فَقُلْتُ لَهُ: فاهَا لِفِيكَ فَإِنَّها
قَلُوصُ امْرِئٍ قارِيكَ ما أَنْتَ حاذِرُهْ

يَقُولُ: تَشَمَّمَ هَوّاسٌ، وهُوَ الأَسَدُ، ناقَتِى، وظَنَّ أَنِّى أَتْرُكُها لَهُ، ولا أُقاتِلُهُ. ومَعْنَى لا أُغامِرُهُ أَىْ لا أُخالِطُهُ بِالسَّيْفِ، ومَعْنَى مِنْ واحِدٍ أَىْ مِنْ حَذَرِ واحِدٍ، وَالْهاءُ فى فاها تَعُودُ عَلَى الدّاهِيَةِ أَىْ أَلْزَمَ اللّهُ فاها لِفِيكَ، وقَوْلُهُ: قارِيكَ ما أَنْتَ حاذِرُهُ، أَىْ لا قِرَى لَكَ عِنْدِى إِلا السَّيْفُ.

وَاحْتَسَبْتُ فُلاناً: اخْتَبَرْتُ ماعِنْدَهُ، وَالنِّساءُ يَحْتَسِبْنَ ما عِنْدَ الرِّجالِ لَهُنَّ أَىْ يَخْتَبِرْنَ. أَبُو عُبَيْدٍ: ذَهَبَ فُلانٌ يَتَحَسَّبُ الأَخْبارَ أَىْ يَتَجَسَّسُها، بِالْجِيمِ، ويَتَحَسَّسُها، ويَطْلُبُها تَحَسُّباً. وفى حَدِيثِ الأَذانِ أَنَّهُمْ كانُوا يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَسَّبُونَ الصَّلاةَ فَيَجِيئُونَ بِلا داعٍ، أَىْ يَتَعَرَّفُونَ وَيَتَطَلَّبُونَ وقْتَها ويَتَوَقَّعُونَهُ فَيَأْتُونَ الْمَسْجِدَ قَبْلَ

(١) قوله: «فى الرمل» هى رواية الأزهرى، ورواية ابن سيده فى الترب.

أَنْ يَسْمَعُوا الأَذانَ ؛ وَالْمَشْهُورُ فى الرِّوايَةِ : يَتَحَيَّنُونَ مِنَ الْحِينِ الْوَقْتِ أَىْ يَطْلُبُونَ حِينَها . وفى حَدِيثِ بَعْضِ الْغَزَواتِ : أَنَّهُمْ كانُوا يَتَحَسَّبُونَ الأَخْبارَ أَىْ يَتَطَلَّبُونَها .

وَاحْتَسَبَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ : أَنْكَرَ عَلَيْهِ قَبِيحَ عَمَلِه ؛ وَقَدْ سَمَّتْ[1] حَسِيباً وحُسَيْباً .

• **حسد** • الْحَسَدُ : مَعْرُوفٌ ، حَسَدَه يَحْسِدُهُ ويَحْسُدُهُ حَسَداً وحَسَّدَهُ إِذا تَمَنَّى أَنْ تَتَحَوَّلَ إِلَيْهِ نِعْمَتُهُ وفَضِيلَتُهُ أَوْ يَسْلُبَهُما هُوَ ؛ قالَ :

وتَرَى اللَّبِيبَ مُحَسَّداً لَمْ يَجْتَرِمْ
شَتْمَ الرِّجالِ وعِرْضُهُ مَشْتُومُ

الْجَوْهَرِىُّ : الْحَسَدُ أَنْ تَتَمَنَّى زَوالَ نِعْمَةِ الْمَحْسُودِ إِلَيْكَ . يُقالُ : حَسَدَهُ يَحْسُدُهُ حُسُوداً ؛ قالَ الأَخْفَشُ : وبَعْضُهُمْ يَقُولُ يَحْسِدُهُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْمَصْدَرُ حَسَداً ، بِالتَّحْرِيكِ ، وحَسادَةً .

وتَحاسَدَ الْقَوْمُ ، ورَجُلٌ حاسِدٌ مِنْ قَوْمٍ حُسَّدٍ وحُسّادٍ وحَسَدَةٍ مِثْلُ حامِلٍ وحَمَلَةٍ وحَسُودٌ مِنْ قَوْمٍ حُسُدٍ ، والأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ ، وهُمْ يَتَحاسَدُونَ .

وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : الْحِسْدِلُ الْقُرادُ ، ومِنْهُ أُخِذَ : الْحَسَدُ يَقْشِرُ الْقَلْبَ كَما تَقْشِرُ الْقُرادُ الْجِلْدَ فَتَمْتَصُّ دَمَه .

ورُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : لا حَسَدَ إِلاَّ فى اثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتاهُ اللهُ مالاً فَهُوَ يُنْفِقُهُ آناءَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ ، ورَجُلٌ آتاهُ اللهُ قُرْآناً فَهُوَ يَتْلُوهُ ؛ الْحَسَدُ : أَنْ يَرَى الرَّجُلُ لأَخِيهِ نِعْمَةً فَيَتَمَنَّى أَنْ تَزُولَ عَنْهُ وتَكُونَ لَهُ دُونَه ، وَالْغَبْطُ : أَنْ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُها ولا يَتَمَنَّى زَوالَها عَنْهُ ؛ وسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مَعْنَى هذا الْحَدِيثِ فَقالَ : مَعْناهُ لا حَسَدَ لا يَضُرُّ إِلاَّ فى اثْنَتَيْنِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْغَبْطُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَسَدِ وهُوَ أَخَفُّ مِنْهُ ، أَلا تَرَى أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، لَمّا سُئِلَ : هَلْ يَضُرُّ الْغَبْطُ ؟ فَقالَ : نَعَمْ كَما يَضُرُّ الْخَبْطُ ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ ضارٌّ ولَيْسَ كَضَرَرِ الْحَسَدِ الَّذِى يَتَمَنَّى صاحِبُهُ زَوالَ النِّعْمَةِ عَنْ أَخِيهِ ؛ وَالْخَبْطُ : ضَرْبُ وَرَقِ الشَّجَرِ حَتَّى يَتَحاتَّ عَنْهُ ثُمَّ يَسْتَخْلِفَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُرَّ ذلِكَ بِأَصْلِ الشَّجَرَةِ وأَغْصانِها ؛ وقَوْلُهُ ، ﷺ ، لا حَسَدَ إِلاَّ فى اثْنَتَيْنِ هُوَ أَنْ يَتَمَنَّى الرَّجُلُ أَنْ يَرْزُقَهُ اللهُ مالاً يُنْفِقُ مِنْهُ فى سَبِيلِ الْخَيْرِ ، أَوْ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ حافِظاً لِكِتابِ اللهِ فَيَتْلُوهُ آناءَ اللَّيْلِ وأَطْرافَ النَّهارِ ، ولا يَتَمَنَّى أَنْ يُرْزَأَ صاحِبُ الْمالِ فى مالِهِ أَوْ تالِى الْقُرْآنِ فى حِفْظِهِ .

وأَصْلُ الْحَسَدِ : الْقَشْرُ كَما قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ ، وحَسَدَهُ عَلَى الشَّىْءِ وحَسَدَهُ إِيَّاهُ ؛ قالَ يَصِفُ الْجِنَّ مُسْتَشْهِداً عَلَى حَسَدْتُكَ الشَّىْءَ بِإِسْقاطِ عَلَى :

أَتَوْا نارِى فَقُلْتُ : مَنُونَ أَنْتُمْ
فَقالُوا : الْجِنُّ قُلْتُ : عِمُوا ظَلاما
فَقُلْتُ : إِلى الطَّعامِ فَقالَ مِنْهُمْ
زَعِيمٌ : نَحْسُدُ الإِنْسَ الطَّعاما

وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ عَلَى الطَّعامِ فَحَذَفَ وأَوْصَلَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : الشِّعْرُ لِشَمِرِ بْنِ الْحارِثِ الضَّبِّىِّ ، ورُبَّما رُوِىَ لِتَأَبَّطَ شَرّاً ، وأَنْكَرَ أَبُو الْقاسِمِ الزَّجّاجِىُّ رِوايَةَ مَنْ رَوَى عِمُوا صَباحاً ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذلِكَ بِأَنَّ هذا الْبَيْتَ مِنْ قِطْعَةٍ كُلُّها عَلَى رَوِىِّ الْمِيمِ ؛ قالَ وكَذلِكَ قَرَأْتُها عَلَى ابْنِ دُرَيْدٍ وأَوَّلُها :

ونارٍ قَدْ حَضَأْتُ بُعَيْدَ وَهْنٍ
بِدارٍ ما أُرِيدُ بِها مُقاما

قالَ ابْنُ بَرِّى : قَدْ وَهِمَ أَبُو الْقاسِمِ فى هذا ، أَوْ لَمْ تَبْلُغْهُ هذِهِ الرِّوايَةُ لأَنَّ الَّذِى يَرْوِيهِ عِمُوا صَباحاً يَذْكُرُهُ مَعَ أَبْياتٍ كُلُّها عَلَى رَوِىِّ الْحاءِ . وهِىَ لِخُرَعِ بْنِ سِنانٍ الْغَسّانِىِّ ، ذَكَرَ ذلِكَ فى كِتابِ خَبَرِ سَدِّ مَأْرِبَ ، ومِنْ جُمْلَةِ الأَبْياتِ :

نَزَلْتُ بِشِعْبِ وادِى الْجِنِّ لَمّا
رَأَيْتُ اللَّيْلَ قَدْ نَشَرَ الْجَناحا
أَتانِى قاشِرٌ وبَنُو أَبِيهِ
وقَدْ جَنَّ الدُّجَى وَالنَّجْمُ لاحا
وحَدَّثَنِى أُمُوراً سَوْفَ تَأْتِى
أَهُزُّ لَها الصَّوارِمَ وَالرِّماحا

قالَ : وهذا كُلُّهُ مِنْ أَكاذِيبِ الْعَرَبِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وحَكَى اللِّحْيانِىُّ عَنِ الْعَرَبِ : حَسَدَنِى اللهُ إِنْ كُنْتُ أَحْسُدُكَ ، وهذا غَرِيبٌ ، وقالَ : هذا كَما يَقُولُونَ نَفِسَها اللهُ عَلَىَّ إِنْ كُنْتُ أَنْفَسُها عَلَيْكَ ، وهُوَ كَلامٌ شَنِيعٌ ، لأَنَّ اللهَ ، عَزَّ وجَلَّ ، يَجِلُّ عَنْ ذلِكَ ، وَالَّذِى يَتَجِهُ هذا عَلَيْهِ أَنَّهُ أَرادَ : عاقَبَنِى اللهُ عَلَى الْحَسَدِ أَوْ جازانِى عَلَيْهِ كَما قالَ : «ومَكَرُوا ومَكَرَ اللهُ» .

• **حسر** • الْحَسْرُ : كَشْطُكَ الشَّىْءَ عَنِ الشَّىْءِ .

حَسَرَ الشَّىْءَ عَنِ الشَّىْءِ يَحْسُرُهُ ويَحْسِرُه حَسْراً وحُسُوراً فَانْحَسَرَ : كَشَطَهُ . وقَدْ يَجِىءُ فى الشِّعْرِ حَسَرَ لازِماً مِثْلَ انْحَسَرَ عَلَى الْمُضارَعَةِ . وَالْحاسِرُ : خِلافُ الدّارِعِ . وَالْحاسِرُ : الَّذِى لا بَيْضَةَ عَلَى رَأْسِهِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فى فَيْلَقٍ جَأْواءَ مَلْمُومَةٍ
تَقْذِفُ بِالدّارِعِ وَالْحاسِرِ

ويُرْوَى : تَعْصِفُ ؛ وَالْجَمْعُ حُسَّرٌ . وجَمَعَ بَعْضُ الشُّعَراءِ حُسَّراً عَلَى حُسَّرِينَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

بِشَهْباءَ تَنْفِى الْحُسَّرِينَ كَأَنَّها
إِذا ما بَدَتْ قَرْنٌ مِنَ الشَّمْسِ طالِعُ

ويُقالُ لِلرَّجّالَةِ فى الْحَرْبِ : الْحُسَّرُ ، وذلِكَ أَنَّهُمْ يَحْسِرُونَ عَنْ أَيْدِيهِمْ وأَرْجُلِهِمْ ؛ وقِيلَ : سُمُّوا حُسَّراً لأَنَّهُ لا دُرُوعَ عَلَيْهِمْ ولا بَيْضَ . وفى حَدِيثِ فَتْحِ مَكَّةَ : أَنَّ أَبا عُبَيْدَةَ كانَ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى الْحُسَّرِ ، هُمُ الرَّجّالَةُ ؛ وقِيلَ هُمُ الَّذِينَ لا دُرُوعَ لَهُمْ . ورَجُلٌ حاسِرٌ : لا عِمامَةَ عَلَى رَأْسِهِ . وَامْرَأَةٌ حاسِرٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، إِذا حَسَرَتْ عَنْها ثِيابَها . ورَجُلٌ حاسِرٌ : لا دِرْعَ عَلَيْهِ ولا بَيْضَةَ عَلَى رَأْسِهِ . وفى الْحَدِيثِ : فَحَسَرَ عَنْ ذِراعَيْهِ أَىْ أَخْرَجَهُما مِنْ كُمَّيْهِ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ،

(١) قوله : «وقد سَمَّت» أى العرب .

رَضِيَ اللهُ عَنْها : وسُئِلَتْ عَنِ امْرَأَةٍ طَلَّقَها زَوْجُها وتَزَوَّجَها رَجُلٌ فَتَحَسَّرَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، أَيْ قَعَدَتْ حاسِرَةً مَكْشُوفَةَ الْوَجْهِ . ابْنُ سِيدَهْ : امْرَأَةٌ حاسِرٌ حَسَرَتْ عَنْها دِرْعَها . وكُلُّ مَكْشُوفَةِ الرَّأْسِ وَالذِّراعَيْنِ : حاسِرٌ ، وَالْجَمْعُ حُسَّرٌ وحَواسِرُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وقامَ بَناتِي بِالنِّعالِ حَواسِراً
فَأَلْصَقْنَ وَقْعَ السِّبْتِ تَحْتَ الْقَلائِدِ

ويُقالُ : حَسَرَ عَنْ ذِراعَيْهِ ، وحَسَرَ الْبَيْضَةَ عَنْ رَأْسِهِ ، وحَسَرَتِ الرِّيحُ السَّحابَ حَسْراً . الْجَوْهَرِيُّ : الانْحِسارُ الانْكِشافُ . حَسَرْتُ كُمِّي عَنْ ذِراعِي أَحْسِرُهُ حَسْراً : كَشَفْتُ .

وَالْحَسْرُ وَالْحَسَرُ وَالْحُسُورُ : الإِعْياءُ وَالتَّعَبُ . حَسَرَتِ الدَّابَّةُ وَالنَّاقَةُ حَسْراً وَاسْتَحْسَرَتْ : أَعْيَتْ وكَلَّتْ ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ؛ وحَسَرَها السَّيْرُ يَحْسِرُها ويَحْسُرُها حَسْراً وحُسُوراً وأَحْسَرَها وحَسَّرَها ؛ قالَ :

إِلَّا كَمُعْرِضِ الْمُحَسِّرِ بَكْرَهُ
عَمْداً يُسَيِّبُنِي عَلَى الظُّلْمِ

أَرادَ إِلَّا مُعْرِضاً فَزادَ الْكافَ ؛ ودابَّةٌ حاسِرٌ وحاسِرَةٌ وحَسِيرٌ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى سَواءٌ ، وَالْجَمْعُ حَسْرَى مِثْلُ قَتِيلٍ وقَتْلَى . وأَحْسَرَ الْقَوْمُ : نَزَلَ بِهِمُ الْحَسَرُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : حَسِرَتِ الدَّابَّةُ حَسَراً إِذا تَعِبَتْ حَتَّى تُنْقَى ، واسْتَحْسَرَتْ إِذا أَعْيَتْ . قالَ اللهُ تَعالَى : «وَلا يَسْتَحْسِرُونَ» . وفي الْحَدِيثِ : ادْعُوا اللهَ عَزَّ وجَلَّ ولا تَسْتَحْسِرُوا ، أَيْ لا تَمَلُّوا ؛ قالَ : وهُوَ اسْتِفْعالٌ مِنْ حَسَرَ إِذا أَعْيا وتَعِبَ . وفي حَدِيثِ جَرِيرٍ : ولا يَحْسَرُ صائِحُها أَيْ لا يَتْعَبُ سائِقُها . وفي الْحَدِيثِ : الْحَسِيرُ لا يُعْقَرُ ، أَيْ لا يَجُوزُ لِلْغازِي إِذا حَسَرَتْ دابَّتُهُ وأَعْيَتْ أَنْ يَعْقِرَها مَخافَةَ أَنْ يَأْخُذَها الْعَدُوُّ ولٰكِنْ يُسَيِّبُها ؛ قالَ : ويَكُونُ لازِماً ومُتَعَدِّياً . وفي الْحَدِيثِ : حَسَرَ أَخِي فَرَساً لَهُ ، يَعْنِي النَّمِرَ وهُوَ مَعَ خالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ . ويُقالُ فِيهِ : أَحْسَرَ أَيْضاً . وحَسِرَتِ الْعَيْنُ : كَلَّتْ . وحَسَرَها بُعْدُ ما حَدَّقَتْ إِلَيْهِ أَوْ خَفاؤُهُ يَحْسُرُها : أَكَلَّها ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يَحْسُرُ طَرْفَ عَيْنِهِ فَضاؤُهُ

وحَسَرَ بَصَرُهُ يَحْسِرُ حُسُوراً أَيْ كَلَّ وَانْقَطَعَ نَظَرُهُ مِنْ طُولِ مَدًى وما أَشْبَهَ ذٰلِكَ ، فَهُوَ حَسِيرٌ ومَحْسُورٌ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ ناقَةً :

إِنَّ الْعَسِيرَ بِها داءٌ مُخامِرُها
فَشَطْرَها نَظَرُ الْعَيْنَيْنِ مَحْسُورُ

الْعَسِيرُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَمْ تُرَضْ ؛ ونَصَبَ شَطْرَها عَلَى الظَّرْفِ أَيْ نَحْوَها . وبَصَرٌ حَسِيرٌ : كَلِيلٌ . وفي التَّنْزِيلِ : «يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خاسِئاً وهُوَ حَسِيرٌ» ، قالَ الْفَرَّاءُ : يُرِيدُ يَنْقَلِبُ صاغِراً وهُوَ حَسِيرٌ أَيْ كَلِيلٌ كَما تَحْسِرُ الإِبِلُ إِذا قُوِّمَتْ عَنْ هُزالٍ وكَلالٍ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَلا تَبْسُطْها كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً» ، قالَ : نَهاهُ أَنْ يُعْطِيَ كُلَّ ما عِنْدَهُ حَتَّى يَبْقَى مَحْسُوراً لا شَيْءَ عِنْدَهُ ؛ قالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ حَسَرْتُ الدَّابَّةَ إِذا سَيَّرْتَها حَتَّى يَنْقَطِعَ سَيْرُها ؛ وأَمَّا الْبَصَرُ فَإِنَّهُ يَحْسُرُ عِنْدَ أَقْصَى بُلُوغِ النَّظَرِ ؛ وحَسِرَ يَحْسَرُ حَسَراً وحَسْرَةً وحَسَراناً ، فَهُوَ حَسِيرٌ وحَسْرانُ إِذا اشْتَدَّتْ نَدامَتُهُ عَلَى أَمْرٍ فاتَهُ ؛ وقالَ الْمَرَّارُ :

ما أَنا الْيَوْمَ عَلَى شَيْءٍ خَلا
يا ابْنَةَ الْقَيْنِ تَوَلَّى بِحَسِرْ

وَالتَّحَسُّرُ : التَّلَهُّفُ . وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «يا حَسْرَةً عَلَى الْعِبادِ ما يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ» ، قالَ : هٰذا أَصْعَبُ مَسْأَلَةٍ فِي الْقُرْآنِ إِذا قالَ الْقائِلُ : ما الْفائِدَةُ فِي مُناداةِ الْحَسْرَةِ ، وَالْحَسْرَةُ مِمَّا لا يُجِيبُ ؟ قالَ : وَالْفائِدَةُ فِي مُناداتِها كَالْفائِدَةِ فِي مُناداةِ ما يَعْقِلُ لِأَنَّ النِّداءَ بابُ تَنْبِيهٍ ، إِذا قُلْتَ يا زَيْدُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ دَعَوْتَهُ لِتُخاطِبَهُ بِغَيْرِ النِّداءِ فَلا مَعْنَى لِلْكَلامِ ، وإِنَّما تَقُولُ يا زَيْدُ لِتُنَبِّهَهُ بِالنِّداءِ ، ثُمَّ تَقُولُ : فَعَلْتَ كَذا ، أَلا تَرَى أَنَّكَ إِذا قُلْتَ لِمَنْ هُوَ مُقْبِلٌ عَلَيْكَ : يا زَيْدُ ، ما أَحْسَنَ ما صَنَعْتَ ! فَهُوَ أَوْكَدُ مِنْ أَنْ تَقُولَ لَهُ : ما أَحْسَنَ ما صَنَعْتَ ، بِغَيْرِ نِداءٍ ؟ وكَذٰلِكَ إِذا قُلْتَ لِلْمُخاطَبِ : أَنا أَعْجَبُ مِمَّا فَعَلْتَ ، فَقَدْ أَفَدْتَهُ أَنَّكَ مُتَعَجِّبٌ ، ولَوْ قُلْتَ : واعَجَباهُ مِمَّا فَعَلْتَ ، ويا عَجَباهُ أَنْ تَفْعَلَ كَذا ! كانَ دُعاؤُكَ الْعَجَبَ أَبْلَغَ فِي الْفائِدَةِ ؛ وَالْمَعْنَى يا عَجَباً أَقْبِلْ فَإِنَّهُ مِنْ أَوْقاتِكَ ، وإِنَّما النِّداءُ تَنْبِيهٌ لِلْمُتَعَجَّبِ مِنْهُ لا لِلْعَجَبِ .

وَالْحَسْرَةُ : أَشَدُّ النَّدَمِ حَتَّى يَبْقَى النَّادِمُ كَالْحَسِيرِ مِنَ الدَّوابِّ الَّذِي لا مَنْفَعَةَ فِيهِ . وقالَ عَزَّ وجَلَّ : «فَلا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَراتٍ» ، أَيْ حَسْرَةً وتَحَسُّراً .

وحَسَرَ الْبَحْرُ عَنِ الْعِراقِ وَالسَّاحِلِ يَحْسُرُ : نَضَبَ عَنْهُ حَتَّى بَدا ما تَحْتَ الْماءِ مِنَ الأَرْضِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولا يُقالُ انْحَسَرَ الْبَحْرُ . وفي الْحَدِيثِ : لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَحْسِرَ الْفُراتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ ، أَيْ يَكْشِفَ . يُقالُ : حَسَرْتُ الْعِمامَةَ عَنْ رَأْسِي وَالثَّوْبَ عَنْ بَدَنِي أَيْ كَشَفْتُهُما ؛ وأَنْشَدَ :

حَتَّى يُقالَ حاسِرٌ وما حَسَرْ

وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : حَسَرَ الْماءُ ونَضَبَ وجَزَرَ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْحُسُورِ بِمَعْنَى الانْكِشافِ :

إِذا ما الْقَلاسِي وَالْعَمائِمُ أُخْنِسَتْ
فَفِيهِنَّ عَنْ صُلْعِ الرِّجالِ حُسُورُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

كَجَمَلِ الْبَحْرِ إِذا خاضَ جَسَرْ
غَوارِبَ الْيَمِّ إِذا الْيَمُّ هَدَرْ
حَتَّى يُقالَ : حاسِرٌ وما حَسَرْ[1]

يَعْنِي الْيَمَّ . يُقالُ : حاسِرٌ إِذا جَزَرَ ، وقَوْلُهُ إِذا خاضَ جَسَرَ ، بِالْجِيمِ ، أَيِ اجْتَرَأَ

(١) قوله «كجمل البحر إلخ» الجَمَل ، بالتحريك : سمكة طولها ثلاثون ذراعاً ، كما استشهد به المؤلف في ج م ل .

وخاضَ مُعْظَمَ الْبَحْرِ وَلَمْ تَهُلْهُ اللُّجَجُ.

وفى حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ: ما مِنْ لَيْلَةٍ إِلاَّ مَلَكٌ يَحْسِرُ عَنْ دَوابِّ الْغُزاةِ الْكَلالَ، أَىْ يَكْشِفُ، ويُرْوَى: يَحُسُّ، وسيَأْتِى ذِكْرُه. وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ: ابْنُوا الْمَساجِدَ حُسَّرًا، فَإِنَّ ذٰلِكَ سِيمَا الْمُسْلِمِينَ، أَىْ مَكْشُوفَةَ الْجُدُرِ لا شُرَفَ لَها، ومِثْلُه حَدِيثُ أَنَسٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: ابْنُوا الْمَساجِدَ جُمًّا.

وفى حَدِيثِ جابِرٍ: فَأَخَذْتُ حَجَرًا فَكَسَرْتُهُ وحَسَرْتُه. يُرِيدُ غُصْناً مِنْ أَغْصانِ الشَّجَرَةِ، أَىْ قَشَرْتُهُ بِالْحَجَرِ.

وقالَ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ عَرا، عِنْدَ قَوْلِهِ: جارِيَةٌ حَسَنَةُ الْمُعَرَّى وَالْجَمْعُ الْمَعارِى، قالَ: وَالْمَحاسِرُ مِنَ الْمَرْأَةِ مِثْلُ الْمَعارِى. قالَ: وفَلاةٌ عارِيَةُ الْمَحاسِرِ إِذا لَمْ يَكُنْ فِيها كِنٌّ مِنْ شَجَرٍ، ومَحاسِرُها: مُتُونُها الَّتِى تَنْحَسِرُ عَنِ النَّباتِ.

وَانْحَسَرَتِ الطَّيْرُ: خَرَجَتْ مِنَ الرِّيشِ الْعَتِيقِ إِلَى الْحَدِيثِ. وحَسَرَها إِبّانُ ذٰلِكَ: ثَقَّلَها، لِأَنَّهُ فُعِلَ فى مُهْلَةٍ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَالْبازِى يَكْرُزُ لِلتَّحْسِيرِ، وكَذٰلِكَ سائِرُ الْجَوارِحِ تَتَحَسَّرُ.

وتَحَسَّرَ الْوَبَرُ عَنِ الْبَعِيرِ وَالشَّعَرُ عَنِ الْحِمارِ إِذا سَقَطَ، ومِنْهُ قَوْلُهُ:

تَحَسَّرَتْ عِقَّةٌ عَنْهُ فَأَنْسَلَها
وَاجْتابَ أُخْرَى جَدِيداً بَعْدَما ابْتَقَلا

وتَحَسَّرَتِ النّاقَةُ وَالْجارِيَةُ إِذا صارَ لَحْمُها فى مَواضِعِه، قالَ لَبِيدٌ:

فَإِذا تَغالَى لَحْمُها وتَحَسَّرَتْ
وتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَلالِ خِدامُها

قالَ الأَزْهَرِىُّ: وتَحَسُّرُ لَحْمِ الْبَعِيرِ أَنْ يَكُونَ لِلْبَعِيرِ سِمَنَةٌ حَتَّى كَثُرَ شَحْمُهُ وتَمَكَ سَنامُه، فَإِذا رُكِبَ أَيّاماً فَذَهَبَ رَهَلُ لَحْمِهِ وَاشْتَدَّ بَعْدَما تَزَيَّمَ مِنْهُ فى مَواضِعِهِ، فَقَدْ تَحَسَّرَ. ورَجُلٌ مُحَسَّرٌ: مُؤْذًى مُحْتَقَرٌ. وفى الْحَدِيثِ: يَخْرُجُ فى آخِرِ الزَّمانِ رَجُلٌ يُسَمَّى أَمِيرَ الْعُصَبِ، وقالَ بَعْضُهُمْ: يُسَمَّى أَمِيرَ الْغَضَبِ، أَصْحابُهُ مُحَسَّرُونَ مُحَقَّرُونَ مُقْصَوْنَ عَنْ أَبْوابِ السُّلْطانِ ومَجالِسِ الْمُلُوكِ، يَأْتُونَهُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ كَأَنَّهُمْ قَزَعُ الْخَرِيفِ يُورِّثُهُمُ اللهُ مَشارِقَ الأَرْضِ ومَغارِبَها؛ مُحَسَّرُونَ مُحَقَّرُونَ أَىْ مُؤْذَوْنَ مَحْمُولُونَ عَلَى الْحَسْرَةِ أَوْ مَطْرُودُونَ مُتْعَبُونَ مِنْ حَسَرَ الدّابَّةَ إِذا أَتْعَبَها.

أَبُو زَيْدٍ: فَحْلٌ حاسِرٌ وفادِرٌ وجافِرٌ إِذا أَلْقَحَ شَوْلَهُ فَعَدَلَ عَنْها وتَرَكَها؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: رُوِىَ هٰذا الْحَرْفُ: فَحْلٌ جاسِرٌ، بِالْجِيمِ، أَىْ فادِرٌ، قالَ: وأَظُنُّهُ الصَّوابَ.

وَالْمَحْسَرَةُ: الْمِكْنَسَةُ.

وحَسَرُوه يَحْسِرُونَه حَسْراً وحُسْراً: سَأَلُوهُ فَأَعْطاهُمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ شَىْءٌ.

وَالْحَسارُ: نَباتٌ يَنْبُتُ فى الْقِيعانِ وَالْجَلَدِ ولَهُ سُنْبُلٌ، وهُوَ مِنْ دِقِّ الْمَرْتَعِ، وقُفُّهُ خَيْرٌ مِنْ رَطْبِه، وهُوَ يَسْتَقِلُّ عَنِ الأَرْضِ شَيْئاً قَلِيلاً يُشْبِهُ الزُّبّادَ إِلاَّ أَنَّهُ أَضْخَمُ مِنْهُ ورَقاً؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَسارُ عُشْبَةٌ خَضْراءُ تَسْطَحُ عَلَى الأَرْضِ وتَأْكُلُها الْماشِيَةُ أَكْلاً شَدِيداً؛ قالَ الشّاعِرُ يَصِفُ حِماراً وأُتُنَهُ:

يَأْكُلْنَ مِنْ بُهْمَى ومِنْ حَسارِ
ونَفَلاً لَيْسَ بِذِى آثارِ

يَقُولُ: هٰذا الْمَكانُ قَفْرٌ لَيْسَ بِهِ آثارٌ مِنَ النّاسِ ولا الْمَواشِى.

قالَ: وأَخْبَرَنِى بَعْضُ أَعْرابِ كَلْبٍ أَنَّ الْحَسارَ شَبِيهٌ بِالْحُرْفِ فى نَباتِهِ وطَعْمِهِ يَنْبُتُ حِبالاً عَلَى الأَرْضِ؛ قالَ: وزَعَمَ بَعْضُ الرُّواةِ أَنَّهُ شَبِيهٌ بِنَباتِ الْجَزَرِ. اللَّيْثُ: الْحَسارُ ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ يُسْلِحُ الإِبِلَ. الأَزْهَرِىُّ: الْحَسارُ مِنَ الْعُشْبِ يَنْبُتُ فى الرِّياضِ، الْواحِدَةُ حَسارَةٌ. قالَ: ورِجْلُ الْغُرابِ نَبْتٌ آخَرُ، وَالتّاوِيلُ عُشْبٌ آخَرُ.

وفُلانٌ كَرِيمُ الْمَحْسَرِ أَىْ كَرِيمُ الْمَخْبَرِ.

وبَطْنُ مُحَسِّرٍ، بِكَسْرِ السِّينِ: مَوْضِعٌ بِمِنًى وقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ ذِكْرُهُ، وهُوَ بِضَمِّ الْمِيمِ وفَتْحِ الْحاءِ وكَسْرِ السِّينِ، وقِيلَ: هُوَ وادٍ بَيْنَ عَرَفاتٍ ومِنًى.

* **حسس** * الْحِسُّ وَالْحَسِيسُ: الصَّوْتُ الْخَفِىُّ؛ قالَ اللهُ تَعالَى: «لا يَسْمَعُونَ حَسِيسَها». وَالْحِسُّ، بِكَسْرِ الْحاءِ: مِنْ أَحْسَسْتُ بِالشَّىْءِ. حَسَّ بِالشَّىْءِ يَحُسُّ حَسًّا وحِسًّا وحَسِيساً وأَحَسَّ بِهِ وأَحَسَّهُ: شَعَرَ بِهِ؛ وأَمّا قَوْلُهُمْ أَحَسْتُ بِالشَّىْءِ فَعَلَى الْحَذْفِ كَراهِيَةَ الْتِقاءِ الْمِثْلَيْنِ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: وَكَذٰلِكَ يُفْعَلُ فى كُلِّ بِناءٍ يُبْنَى اللاَّمُ مِنَ الْفِعْلِ مِنْهُ عَلَى السُّكُونِ وَلا تَصِلُ إِلَيْهِ الْحَرَكَةُ شَبَّهُوها بِأَقَمْتُ. الأَزْهَرِىُّ: وَيُقالُ هَلْ أَحَسْتَ بِمَعْنَى أَحْسَسْتَ، وَيُقالُ: حَسْتُ بِالشَّىْءِ إِذا عَلِمْتَهُ وَعَرَفْتَهُ؛ قالَ: وَيُقالُ أَحْسَسْتُ الْخَبَرَ وأَحَسْتُهُ وحَسِيتُ وحَسْتُ إِذا عَرَفْتَ مِنْهُ طَرَفاً. وتَقُولُ: ما أَحْسَسْتُ بِالْخَبَرِ وما أَحَسْتُ وما حَسِيتُ وما حِسْتُ أَىْ لَمْ أَعْرِفْ مِنْهُ شَيْئاً(١). قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَقالُوا حَسِسْتُ بِهِ وحَسَيْتُهُ وحَسِيتُ بِهِ وأَحْسَيْتُ، وهٰذا كُلُّهُ مِنْ مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ الْحِسُّ. قالَ الْفَرّاءُ: تَقُولُ مِنْ أَيْنَ حَسَيْتَ هٰذا الْخَبَرَ؛ يُرِيدُونَ مِنْ أَيْنَ تَخَبَّرْتَهُ. وحَسِسْتُ بِالْخَبَرِ وأَحْسَسْتُ بِهِ أَىْ أَيْقَنْتُ بِهِ. قالَ: وَرُبَّما قالُوا حَسِيتُ بِالْخَبَرِ وأَحْسَيْتُ بِهِ، يُبْدِلُونَ مِنَ السِّينِ ياءً؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

خَلا أَنَّ الْعِتاقَ مِنَ الْمَطايا
حَسِينَ بِهِ فَهُنَّ إِلَيْهِ شُوسُ

---

(١) عبارة المصباح: وأحسّ الرجلُ الشىء إحساساً علم به، وربما زيدت الباء فقيل: أحسّ به على معنى شعر به. وحسست به من باب قتل لغة فيه، والمصدر الحِس، بالكسر، ومنهم من يخفف الفعلين بالحذف فيقول: أحسته وحست به، ومنهم من يخفف فيهما بإبدال السين ياء فيقول: حسيت وأحسيت وحسست بالخبر من باب تعب، ويتعدّى بنفسه فيقال: حسست الخبر، من باب قتل. ا هـ. باختصار.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَبُو عُبَيْدَةَ يَرْوِي بَيْتَ أَبِي زُبَيْدٍ :

أَحَسْنَ بِهِ فَهُنَّ إِلَيْهِ شُوسُ

وَأَصْلُهُ أَحْسَسْنَ ؛ وَقِيلَ أَحْسَسْتُ مَعْنَاهُ ظَنَنْتُ وَوَجَدْتُ .

وَحِسُّ الْحُمَّى وَحِسَاسُهَا : رَسُّهَا وَأَوَّلُهَا عِنْدَمَا تُحَسُّ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ) . الأَزْهَرِيُّ : الْحِسُّ مَسُّ الْحُمَّى أَوَّلَ مَا تَبْدَأُ ، وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : أَوَّلَ مَا يَجِدُ الإِنْسَانُ مَسَّ الْحُمَّى قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَهُ وَتَظْهَرَ فَذَلِكَ الرَّسُّ ، قَالَ : وَيُقَالُ وَجَدَ حِسًّا مِنَ الْحُمَّى . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : مَتَى أَحْسَسْتَ أُمَّ مِلْدَمٍ ؟ أَيْ مَتَى وَجَدْتَ مَسَّ الْحُمَّى .

وَقَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الإِحْسَاسُ الْعِلْمُ بِالْحَوَاسِّ ، وَهِيَ مَشَاعِرُ الإِنْسَانِ كَالْعَيْنِ وَالأُذُنِ وَالأَنْفِ وَاللِّسَانِ وَالْيَدِ ، وَحَوَاسُّ الإِنْسَانِ : الْمَشَاعِرُ الْخَمْسُ وَهِيَ الطَّعْمُ وَالشَّمُّ وَالْبَصَرُ وَالسَّمْعُ وَاللَّمْسُ . وَحَوَاسُّ الأَرْضِ خَمْسٌ : الْبَرْدُ وَالْبَرَدُ وَالرِّيحُ وَالْجَرَادُ وَالْمَوَاشِي .

وَالْحِسُّ : وَجَعٌ يُصِيبُ الْمَرْأَةَ بَعْدَ الْوِلادَةِ ، وَقِيلَ : وَجَعُ الْوِلادَةِ عِنْدَمَا تُحِسُّهَا ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ مَرَّ بِامْرَأَةٍ قَدْ وَلَدَتْ فَدَعَا لَهَا بِشَرْبَةٍ مِنْ سَوِيقٍ وَقَالَ : اشْرَبِي هٰذَا فَإِنَّهُ يَقْطَعُ الْحِسَّ .

وَتَحَسَّسَ الْخَبَرَ : تَطَلَّبَهُ وَتَبَحَّثَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ » . وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : تَحَسَّسَ فُلاناً وَمِنْ فُلانٍ أَيْ تَبَحَّثَ ، وَالْجِيمُ لِغَيْرِهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تَحَسَّسْتُ الْخَبَرَ وَتَحَسَّيْتُهُ . وَقَالَ شَمِرٌ : تَنَدَّسْتُهُ مِثْلُهُ . وَقَالَ أَبُو مُعَاذٍ : التَّحَسُّسُ شِبْهُ التَّسَمُّعِ وَالتَّبَصُّرِ ؛ قَالَ : وَالتَّجَسُّسُ ، بِالْجِيمِ ، الْبَحْثُ عَنِ الْعَوْرَةِ ، قَالَهُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلا تَجَسَّسُوا » وَلا تَحَسَّسُوا . ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : تَجَسَّسْتُ الْخَبَرَ وَتَحَسَّسْتُهُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ . وَتَحَسَّسْتُ مِنَ الشَّيْءِ أَيْ تَخَبَّرْتُ خَبَرَهُ . وَحَسَّ مِنْهُ خَبَراً وَأَحَسَّ ، كِلاهُمَا : رَأَى . وَعَلَى هٰذَا فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ » . وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ : مَا أَحَسَّ مِنْهُمْ أَحَداً أَيْ مَا رَأَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ » ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ » ، مَعْنَاهُ هَلْ تُبْصِرُ ؟ هَلْ تَرَى ؟ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ نَاشِدُهُمْ لِضَوَالِّ الإِبِلِ إِذَا وَقَفَ عَلَى (1) ... أَحْوالاً وَأَحِسُّوا نَاقَةً صِفَتُهَا كَذَا وَكَذَا ؛ وَمَعْنَاهُ هَلْ أَحْسَسْتُمْ نَاقَةً ، فَجَاءُوا بِهِ عَلَى لَفْظِ الأَمْرِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ » ، وَفِي قَوْلِهِ : « هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ » ، مَعْنَاهُ : فَلَمَّا وَجَدَ عِيسَى ؛ قَالَ : وَالإِحْسَاسُ الْوُجُودُ ، تَقُولُ فِي الْكَلامِ : هَلْ أَحْسَسْتَ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ ؟ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى أَحَسَّ عَلِمَ وَوَجَدَ فِي اللُّغَةِ . وَيُقَالُ : هَلْ أَحْسَسْتَ صَاحِبَكَ أَيْ هَلْ رَأَيْتَهُ ؟ وَهَلْ أَحْسَسْتَ الْخَبَرَ أَيْ هَلْ عَرَفْتَهُ وَعَلِمْتَهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ » ، أَيْ رَأَى . يُقَالُ : أَحْسَسْتُ مِنْ فُلانٍ مَا سَاءَنِي أَيْ رَأَيْتُ . قَالَ : وَتَقُولُ الْعَرَبُ مَا أَحَسْتُ مِنْهُمْ أَحَداً ، فَيَحْذِفُونَ السِّينَ الأُولَى ، وَكَذٰلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَانْظُرْ إِلَى إِلٰهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفاً » ، وَقَالَ : « فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ » ، وَقُرِئَ : « فَظِلْتُمْ » ، أُلْقِيَتِ اللامُ الْمُتَحَرِّكَةُ وَكَانَتْ فَظَلِلْتُمْ . وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ يَقُولُ : حَسْتُ وَحَسِسْتُ وَوَدْتُ وَوَدِدْتُ وَهَمْتُ وَهَمَمْتُ . وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ : فَهَجَمْتُ عَلَى رَجُلَيْنِ فَقُلْتُ : هَلْ حَسْتُمَا مِنْ شَيْءٍ ؟ قَالا : لا . وَفِي خَبَرِ أَبِي الْعَارِمِ : فَنَظَرْتُ هَلْ أُحِسُّ سَهْمِي فَلَمْ أَرَ شَيْئاً ، أَيْ نَظَرْتُ فَلَمْ أَجِدْهُ .

(1) كذا بياض بالأصل . وتمام الكلام كما فى تهذيب اللغة الذى نقل عنه صاحب اللسان : إذا وقف على حَيّ : ألاَ وأحِسُّوا ناقة إلخ .

وَقَالَ : لا حَسَاسَ مِنَ ابْنَيْ مُوقِدِ النَّارِ(2) ؛ زَعَمُوا أَنَّ رَجُلَيْنِ كَانَا يُوقِدَانِ بِالطَّرِيقِ نَاراً فَإِذَا مَرَّ بِهَا قَوْمٌ أَضَافَاهُمْ ، فَمَرَّ بِهَا قَوْمٌ وَقَدْ ذَهَبَا ، فَقَالَ رَجُلٌ : لا حَسَاسَ مِنَ ابْنَيْ مُوقِدِ النَّارِ ، وَقِيلَ : لا حَسَاسَ مِنَ ابْنَيْ مُوقِدِ النَّارِ : لا وُجُودَ ، وَهُوَ أَحْسَنُ .

وَقَالُوا : ذَهَبَ فُلانٌ فَلا حَسَاسَ بِهِ أَيْ لا يُحَسُّ بِهِ أَوْ لا يُحَسُّ مَكَانُهُ .

وَالْحِسُّ وَالْحَسِيسُ : الَّذِي تَسْمَعُهُ مِمَّا يَمُرُّ قَرِيباً مِنْكَ وَلا تَرَاهُ ، وَهُوَ عَامٌّ فِي الأَشْيَاءِ كُلِّهَا ؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ بَازٍ :

تَرَى الطَّيْرَ الْعِتَاقَ يَظَلْنَ مِنْهُ
جُنُوحاً إِنْ سَمِعْنَ لَهُ حَسِيسَا

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « لا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا » أَيْ لا يَسْمَعُونَ حِسَّهَا وَحَرَكَةَ تَلَهُّبِهَا .

وَالْحَسِيسُ وَالْحِسُّ : الْحَرَكَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ فَسَمِعَ حِسَّ حَيَّةٍ ؛ أَيْ حَرَكَتَهَا وَصَوْتَ مَشْيِهَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ الشَّيْطَانَ حَسَّاسٌ لَحَّاسٌ ؛ أَيْ شَدِيدُ الْحِسِّ وَالإِدْرَاكِ . وَمَا سَمِعَ لَهُ حِسًّا وَلا جِرْساً ، الْحِسُّ مِنَ الْحَرَكَةِ ، وَالْجِرْسُ مِنَ الصَّوْتِ ، وَهُوَ يَصْلُحُ لِلإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ؛ قَالَ عَبْدُ مَنَافِ بْنُ رِبْعٍ الْهُذَلِيُّ :

وَلِلْقِسِيِّ أَزَامِيلٌ وَغَمْغَمَةٌ
حِسَّ الْجَنُوبِ تَسُوقُ الْمَاءَ وَالْبَرَدَا

وَالْحِسُّ : الرَّنَّةُ . وَجَاءَ بِالْمَالِ مِنْ حِسِّهِ وَبِسِّهِ وَحَسِّهِ وَبَسِّهِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : مِنْ حَسِّهِ وَعَسِّهِ أَيْ مِنْ حَيْثُ شَاءَ . وَجِئْنِي بِهِ مِنْ حَسِّكَ وَبَسِّكَ ؛ مَعْنَى هٰذَا كُلِّهِ مِنْ حَيْثُ

(2) قوله : «وقال : لا حَساسَ من ابنى . . إلخ» عبارة شرح القاموس : والحَساس بالفتح : الوجود ، ومنه المثل : لا حَساس . إلخ . وقوله : قيل : لا حَساس . . إلخ لعلّ قبل وقيل سقطاً ، والأصل والحَساس ما يحسّ أي يرى ، أي لا أثر منها يبصر ، وقيل . . إلخ . وعلى الأول اقتصر الميدانى .

كانَ وَلَمْ يَكُنْ. وقالَ الزَّجّاجُ: تأْوِيلُهُ جِيءْ بِهِ مِنْ حَيْثُ تُدْرِكُهُ حاسَّةٌ مِنْ حَواسِّكَ، أَوْ يُدْرِكُهُ تَصَرُّفٌ مِنْ تَصَرُّفِكَ. وفي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلاً قالَ: كانَتْ لِي ابْنَةُ عَمٍّ فَطَلَبْتُ نَفْسَها، فَقالَتْ: أَوَ تُعْطِيني مِائَةَ دِينارٍ؛ فَطَلَبْتُها مِنْ حَسِّي وَبَسِّي، أَيْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.

وحَسِّ، بِفَتْحِ الْحاءِ وكَسْرِ السِّينِ وتَرْكِ التَّنْوِينِ: كَلِمَةٌ تُقالُ عِنْدَ الأَلَمِ. ويُقالُ: إِنِّي لأَجِدُ حِسًّا مِنْ وَجَعٍ؛ قالَ الْعَجّاجُ:

فَما أَراهُمْ جَزَعاً بِحِسِّ[1]
عَطْفُ الْبَلايا الْمَسَّ بَعْدَ الْمَسِّ
وحَرَكاتِ الْبَأْسِ بَعْدَ الْبَأْسِ
أَنْ يَسْمَهِرُّوا لِضِراسِ الضَّرْسِ

يَسْمَهِرُّوا: يَشْتَدُّوا. والضِّراسُ: الْمُعاضَّةُ. والضَّرْسُ: الْعَضُّ.

ويُقالُ: لآخُذَنَّ مِنْكَ الشَّيْءَ بِحَسٍّ أَوْ بِبَسٍّ، أَيْ بِمُشادَّةٍ أَوْ رِفْقٍ، ومِثْلُهُ: لآخُذَنَّهُ هَوْناً أَوْ عَتْرَسَةً.

والْعَرَبُ تَقُولُ عِنْدَ لَذْعَةِ النّارِ والْوَجَعِ الْحادِّ: حَسِّ بَسِّ، وضُرِبَ فَما قالَ حَسِّ ولا بَسِّ، بِالْجَرِّ والتَّنْوِينِ، ومِنْهُمْ مَنْ يَجُرُّ ولا يُنَوِّنُ، ومِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ الْحاءَ والْباءَ فَيَقُولُ: حِسٍّ ولا بِسٍّ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ حَسًّا ولا بَسًّا، يَعْنِي التَّوَجُّعَ.

ويُقالُ: اقْتَصَّ مِنْ فُلانٍ فَما تَحَسَّسَ أَيْ ما تَحَرَّكَ وما تَضَوَّرَ. الأَزْهَرِيُّ: وبَلَغَنا أَنَّ بَعْضَ الصّالِحِينَ كانَ يَمُدُّ إِصْبَعَهُ إِلى شُعْلَةِ نارٍ فَإِذا لَذَعَتْهُ قالَ: حَسِّ حَسِّ! كَيْفَ صَبْرُكَ عَلى نارِ جَهَنَّمَ وأَنْتَ تَجْزَعُ مِنْ هٰذا؟ قالَ الأَصْمَعِيُّ: ضَرَبَهُ فَما قالَ حَسِّ، قالَ: وهٰذِهِ كَلِمَةٌ كانَتْ تُكْرَهُ فِي الْجاهِلِيَّةِ؛ وحَسِّ مِثْلُ أَوَّهْ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا صَحِيحٌ. وفي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ فِي الْبُرْمَةِ لِيَأْكُلَ فَاحْتَرَقَتْ أَصابِعُهُ فَقالَ: حَسِّ؛ هِيَ بِكَسْرِ السِّينِ والتَّشْدِيدِ، كَلِمَةٌ يَقُولُها الإِنْسانُ إِذا أَصابَهُ ما مَضَّهُ وأَحْرَقَهُ غَفْلَةً كالْجَمْرَةِ والضَّرْبَةِ ونَحْوِها. وفي حَدِيثِ طَلْحَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: حِينَ قُطِعَتْ أَصابِعُهُ يَوْمَ أُحُدٍ قالَ: حَسِّ، فَقالَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ: لَوْ قُلْتَ بِاسْمِ اللهِ لَرَفَعَتْكَ الْمَلائِكَةُ والنّاسُ يَنْظُرُونَ. وفي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، كانَ لَيْلَةً يَسْرِي فِي مَسِيرِهِ إِلى تَبُوكَ فَسارَ بِجَنْبِهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحابِهِ، ونَعَسا، فَأَصابَ قَدَمُهُ قَدَمَ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، فَقالَ: حَسِّ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْعَجّاجِ، وقَدْ تَقَدَّمَ.

وباتَ فُلانٌ بِحَسَّةٍ سَيِّئَةٍ وحَسَّةِ سَوْءٍ أَيْ بِحالَةِ سَوْءٍ وشِدَّةٍ، والْكَسْرُ أَقْيَسُ، لأَنَّ الأَحْوالَ تَأْتِي كَثِيرًا عَلى فِعْلَةٍ كالْجِيبَةِ والتِّلَّةِ والْبِيئَةِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: والَّذِي حَفِظْناهُ مِنَ الْعَرَبِ وأَهْلِ اللُّغَةِ: باتَ فُلانٌ بِجِيبَةِ سَوْءٍ وتِلَّةِ سَوْءٍ وبِيئَةِ سَوْءٍ، قالَ: ولَمْ أَسْمَعْ بِحَسَّةِ سَوْءٍ لِغَيْرِ اللَّيْثِ.

وقالَ اللِّحْيانِيُّ: مَرَّتْ بِالْقَوْمِ حَواسُّ أَيْ سِنُونَ شِدادٌ.

والْحَسُّ: الْقَتْلُ الذَّرِيعُ. وحَسَسْناهُمْ أَيِ اسْتَأْصَلْناهُمْ قَتْلاً. وحَسَّهُمْ يَحُسُّهُمْ حَسًّا: قَتَلَهُمْ قَتْلاً ذَرِيعاً مُسْتَأْصِلاً. وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ»، أَيْ تَقْتُلُونَهُمْ قَتْلاً شَدِيداً، والاسْمُ الْحُساسُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)؛ وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ: مَعْناهُ تَسْتَأْصِلُونَهُمْ قَتْلاً. يُقالُ: حَسَّهُمُ الْقائِدُ يَحُسُّهُمْ حَسًّا إِذا قَتَلَهُمْ. وقالَ الْفَرّاءُ: الْحَسُّ الْقَتْلُ والإِفْناءُ هٰهُنا. والْحَسِيسُ: الْقَتِيلُ؛ قالَ صَلاءَةُ بْنُ عَمْرٍو الأَفْوَهُ:

إِنَّ بَنِي أَوْدٍ هُمُ ما هُمُ
لِلْحَرْبِ أَوْ لِلْجَدْبِ عامَ الشُّمُوسْ
يَقُونَ فِي الْجَحْرَةِ جِيرانَهُمْ
بِالْمالِ والأَنْفُسِ مِنْ كُلِّ بُوسْ
نَفْسِي لَهُمْ عِنْدَ انْكِسارِ الْقَنا
وقَدْ تَرَدَّى كُلُّ قِرْنٍ حَسِيسْ

الْجَحْرَةُ: السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ. وقَوْلُهُ: نَفْسِي لَهُمْ أَيْ نَفْسِي فِداءٌ لَهُمْ فَحَذَفَ الْخَبَرَ. وفي الْحَدِيثِ: حُسُّوهُمْ بِالسَّيْفِ حَسًّا؛ أَيِ اسْتَأْصِلُوهُمْ قَتْلاً. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ: لَقَدْ شَفَى وَحاوِحَ صَدْرِي حَسُّكُمْ إِيّاهُمْ بِالنِّصالِ. والْحَدِيثُ الآخَرُ: كَما أَزالُوكُمْ حَسًّا بِالنِّصالِ، ويُرْوى بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ.

وجَرادٌ مَحْسُوسٌ: قَتَلَتْهُ النّارُ. وفي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أُتِيَ بِجَرادٍ مَحْسُوسٍ.

وحَسَّهُمْ يَحُسُّهُمْ: وَطِئَهُمْ وأَهانَهُمْ.

وحَسّانُ: اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنْ أَحَدِ هٰذِهِ الأَشْياءِ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ: إِنْ جَعَلْتَهُ فَعْلانَ مِنَ الْحَسِّ لَمْ تُجْرِهِ، وإِنْ جَعَلْتَهُ فَعّالاً مِنَ الْحُسْنِ أَجْرَيْتَهُ لأَنَّ النُّونَ حِينَئِذٍ أَصْلِيَّةٌ.

والْحَسُّ: الْجَلَبَةُ. والْحَسُّ: إِضْرارُ الْبَرْدِ بِالأَشْياءِ. ويُقالُ: أَصابَتْهُمْ حاسَّةٌ مِنَ الْبَرْدِ. والْحَسُّ: بَرْدٌ يُحْرِقُ الْكَلأَ، وهُوَ اسْمٌ، وحَسَّ الْبَرْدُ الْكَلأَ يَحُسُّهُ حَسًّا؛ وقَدْ ذُكِرَ أَنَّ الصّادَ لُغَةٌ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. ويُقالُ: إِنَّ الْبَرْدَ مَحَسَّةٌ لِلنَّباتِ والْكَلإِ، بِفَتْحِ الْمِيمِ، أَيْ يَحُسُّهُ ويُحْرِقُهُ. وأَصابَتِ الأَرْضَ حاسَّةٌ أَيْ بَرْدٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، أَنَّثَهُ عَلى مَعْنَى الْمُبالَغَةِ أَوِ الْجائِحَةِ. وأَصابَتْهُمْ حاسَّةٌ: وذٰلِكَ إِذا أَضَرَّ الْبَرْدُ أَوْ غَيْرُهُ بِالْكَلإِ؛ وقالَ أَوْسٌ:

فَما جَبُنُوا أَنّا نَشُدُّ عَلَيْهِمُ
ولٰكِنْ لَقُوا ناراً تَحُسُّ وتَسْفَعُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰكَذا رَواهُ شَمِرٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ، وقالَ: تَحُسُّ أَيْ تُحْرِقُ وتُفْنِي، مِنَ الْحاسَّةِ، وهِيَ الآفَةُ الَّتِي تُصِيبُ الزَّرْعَ والْكَلأَ فَتُحْرِقُهُ. وأَرْضٌ مَحْسُوسَةٌ: أَصابَها الْجَرادُ والْبَرْدُ. وحَسَّ الْبَرْدُ الْجَرادَ: قَتَلَهُ. وجَرادٌ مَحْسُوسٌ إِذا مَسَّتْهُ النّارُ أَوْ قَتَلَتْهُ. وفي الْحَدِيثِ فِي الْجَرادِ: إِذا حَسَّهُ الْبَرْدُ فَقَتَلَهُ. وفي حَدِيثِ عائِشَةَ: فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ بِجَرادٍ مَحْسُوسٍ أَيْ قَتَلَهُ الْبَرْدُ، وقِيلَ: هُوَ الَّذِي مَسَّتْهُ النّارُ.

والْحاسَّةُ: الْجَرادُ يَحُسُّ الأَرْضَ أَيْ يَأْكُلُ نَباتَها. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحاسَّةُ الرِّيحُ تَحْثِي التُّرابَ فِي الْغُدُرِ فَتَمْلَؤُها فَيَيْبَسُ

---

(1) رواية التهذيب:
وما أراهم جَزَعاً من حس
وهو أنسب.

الثَّرى. وسَنَةٌ حَسُوسٌ إِذا كانَتْ شَدِيدَةَ المَحْلِ قَلِيلَةَ الخَيْرِ. وسَنَةٌ حَسُوسٌ: تَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ؛ قالَ:

إِذا شَكَوْنا سَنَةً حَسُوسا
تَأْكُلُ بَعْدَ الخُضْرَةِ اليَبِيسا

أَرادَ تَأْكُلُ بَعْدَ الأَخْضَرِ اليابِسَ إِذِ الخُضْرَةُ وَالْيَبِيسُ لا يُؤْكَلانِ لأَنَّهُما عَرَضانِ.

وحَسَّ الرَّأْسَ يَحُسُّهُ حَسًّا إِذا جَعَلَهُ في النَّارِ فَكُلَّما شِيطَ أَخَذَهُ بِشَفْرَةٍ. وتَحَسَّسَتْ أَوْبارُ الإِبِلِ: تَطايَرَتْ وتَفَرَّقَتْ.

وانْحَسَّتْ أَسْنانُهُ: تَساقَطَتْ وتَحاتَّتْ وتَكَسَّرَتْ؛ وأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ:

في مَعْدِنِ المُلْكِ الكَرِيمِ الكِرْسِ
لَيْسَ بِمَقْلُوعٍ وَلا مُنْحَسِّ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وصَوابُ إِنْشادِ هذا الرَّجَزِ بِمَعْدِنِ المُلْكِ، وقَبْلَهُ:

إِنَّ أَبا العَبَّاسِ أَوْلَى نَفْسِ

وأَبو العَبَّاسِ هُوَ الوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ، أَيْ هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِالخِلافَةِ وَأَوْلَى نَفْسٍ بِها، وقَوْلُهُ:

لَيْسَ بِمَقْلُوعٍ وَلا مُنْحَسِّ

أَيْ لَيْسَ بِمُحَوَّلٍ عَنْهُ وَلا مُنْقَطِعٍ.

الأَزْهَرِيّ: والحُساسُ مِثْلُ الجُذاذِ مِنَ الشَّيْءِ، وكُسارَةُ الحِجارَةِ الصِّغارِ حُساسٌ؛ قالَ الرَّاجِزُ يَذْكُرُ حِجارَةَ المَنْجَنِيقِ:

شَظِيَّةٌ مِنْ رَفْضَةِ الحُساسِ
تَعْصِفُ بِالمُسْتَلْئِمِ التَّرَّاسِ

والحَسُّ والاحْتِساسُ في كُلِّ شَيْءٍ: أَلَّا يُتْرَكَ في المَكانِ شَيْءٌ.

والحُساسُ: سَمَكٌ صِغارٌ بِالبَحْرَيْنِ يُجَفَّفُ حَتَّى لا يَبْقَى فِيهِ شَيْءٌ مِنْ مائِهِ، الواحِدَةُ حُساسَةٌ. قالَ الجَوْهَرِيّ: والحُساسُ، بِالضَّمِّ، الهِفُّ، وهُوَ سَمَكٌ صِغارٌ يُجَفَّفُ. والحُساسُ: الشُّؤْمُ والنَّكَدُ. والمَحْسُوسُ: المَشْؤُومُ، عَنِ اللِّحْيانِيِّ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الحاسُوسُ المَشْؤُومُ مِنَ الرِّجالِ. ورَجُلٌ ذُو حُساسٍ: رَدِيءُ الخُلُقِ؛ قالَ:

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُساسِ
شَرابُهُ كَالحَزِّ بِالمَواسِي

فَالحُساسُ هُنا يَكُونُ الشُّؤْمَ وَيَكُونُ رَداءَةَ الخُلُقِ. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ وَحْدَهُ: الحُساسُ هُنا القَتْلُ، والشَّرِيبُ هُنا الَّذِي يُوارِدُكَ عَلَى الحَوْضِ؛ يَقُولُ: انْتِظارُكَ إِيَّاهُ قَتْلٌ لَكَ ولإِبِلِكَ.

والحِسُّ: الشَّرُّ؛ تَقُولُ العَرَبُ: أَلْحِقِ الحِسَّ بِالإِسِّ؛ الإِسُّ هُنا الأَصْلُ، تَقُولُ: أَلْحِقِ الشَّرَّ بِأَهْلِهِ؛ وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: إِنَّما هُوَ أَلْصِقُوا الحِسَّ بِالإِسِّ أَيْ أَلْصِقُوا الشَّرَّ بِأُصُولِ مَنْ عادَيْتُمْ. قالَ الجَوْهَرِيّ: يُقالُ أَلْحِقِ الحِسَّ بِالإِسِّ، مَعْناهُ أَلْحِقِ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ أَيْ إِذا جاءَكَ شَيْءٌ مِنْ ناحِيَةٍ فافْعَلْ مِثْلَهُ.

والحَسُّ: الجَلْدُ.

وحَسَّ الدَّابَّةَ يَحُسُّها حَسًّا: نَفَضَ عَنْها التُّرابَ، وذلِكَ إِذا فَرْجَنَها بِالمِحَسَّةِ أَيْ حَسَّها. والمِحَسَّةُ، بِكَسْرِ المِيمِ: الفِرْجَوْنُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زَيْدِ بْنِ صُوحانَ حِينَ ارْتُثَّ يَوْمَ الجَمَلِ: ادْفِنُونِي فِي ثِيابِي وَلا تَحُسُّوا عَنِّي تُراباً أَيْ لا تَنْفُضُوهُ، مِنْ حَسِّ الدَّابَّةِ، وهُوَ نَفْضُكَ التُّرابَ عَنْها، وفي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ: ما مِنْ لَيْلَةٍ أَوْ قَرْيَةٍ إِلا وَفِيها مَلَكٌ يَحُسُّ عَنْ ظُهُورِ دَوابِّ الغُزاةِ الكَلالَ، أَيْ يُذْهِبُ عَنْها التَّعَبَ بِحَسِّها وَإِسْقاطِ التُّرابِ عَنْها. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: والمِحَسَّةُ، مَكْسُورَةٌ، ما يُحَسُّ بِهِ لأَنَّهُ مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهِ.

وحَسِسْتُ لَهُ أَحِسُّ، بِالكَسْرِ، وحَسِسْتُ حِسًّا فِيهِما: رَقَقْتُ لَهُ. تَقُولُ العَرَبُ: إِنَّ العامِرِيَّ لَيَحِسُّ لِلسَّعْدِيِّ، بِالكَسْرِ، أَيْ يَرِقُّ لَهُ، وَذلِكَ لِما بَيْنَهُما مِنَ الرَّحِمِ. قالَ يَعْقُوبُ: قالَ أَبو الجَرَّاحِ العُقَيْلِيُّ ما رَأَيْتُ عُقَيْلِيًّا إِلَّا حَسَسْتُ لَهُ؛ وحَسِسْتُ أَيْضاً، بِالكَسْرِ: لُغَةٌ فِيهِ؛ حَكاها يَعْقُوبُ، والاسْمُ الحِسُّ؛ قالَ القُطامِيُّ:

أَخُوكَ الَّذِي لا تَمْلِكُ الحِسَّ نَفْسُهُ
وتَرْفَضُّ عِنْدَ المُحْفِظاتِ الكَتائِفُ

ويُرْوَى: عِنْدَ المُحْطِفاتِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: هكَذا رَوَى أَبو عُبَيْدٍ بِكَسْرِ الحاءِ، وَمَعْنَى هذا البَيْتِ مَعْنَى المَثَلِ السَّائِرِ: الحَفائِظُ تُحَلِّلُ الأَحْقادَ، يَقُولُ: إِذا رَأَيْتُ قَرِيبِي يُضامُ وَأَنا عَلَيْهِ واجِدٌ أَخْرَجَتْ ما فِي قَلْبِي مِنَ السَّخِيمَةِ لَهُ وَلَمْ أَدَعْ نُصْرَتَهُ وَمَعُونَتَهُ، قالَ: والكَتائِفُ الأَحْقادُ، واحِدَتُها كَتِيفَةٌ.

وقالَ أَبو زَيْدٍ: حَسَسْتُ لَهُ، وذلِكَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُما رَحِمٌ فَيَرِقَّ لَهُ، وقالَ أَبو مالِكٍ: هُوَ أَنْ يَتَشَكَّى لَهُ وَيَتَوَجَّعَ، وقالَ: أَطَّتْ لَهُ مِنِّي حاسَّةُ رَحِمٍ. وحَسِسْتُ لَهُ حِسًّا: رَفَقْتُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هكَذا وَجَدْتُهُ فِي كِتابِ كُراعٍ، والصَّحِيحُ رَقَقْتُ، عَلَى ما تَقَدَّمَ. الأَزْهَرِيُّ: الحَسُّ العَطْفُ والرِّقَّةُ، بِالفَتْحِ؛ وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ:

هَلْ مِنْ بَكَى الدَّارَ راجٍ أَنْ تَحِسَّ لَهُ
أَوْ يُبْكِيَ الدَّارَ ماءُ العَبْرَةِ الخَضِلُ؟

وفي حَدِيثِ قَتادَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِنَّ المُؤْمِنَ لَيَحِسُّ لِلْمُنافِقِ، أَيْ يَأْوِي لَهُ وَيَتَوَجَّعُ. وحَسِسْتُ لَهُ، بِالفَتْحِ وَالكَسْرِ، أَحِسُّ أَيْ رَقَقْتُ لَهُ.

ومَحَسَّةُ المَرْأَةِ: دُبُرُها، وقِيلَ: هِيَ لُغَةٌ فِي المَحَشَّةِ.

والحُساسُ: أَنْ يَضَعَ اللَّحْمَ عَلَى الجَمْرِ، وقِيلَ: هُوَ أَنْ يُنْضِجَ أَعْلاهُ ويَتْرُكَ داخِلَهُ، وقِيلَ: هُوَ أَنْ يَقْشِرَ عَنْهُ الرَّمادَ بَعْدَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الجَمْرِ. وقَدْ حَسَّهُ وحَسْحَسَهُ إِذا جَعَلَهُ عَلَى الجَمْرِ، وحَسْحَسَتُهُ صَوْتُ نَشِيشِهِ وقَدْ حَسْحَسَتْهُ النَّارُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ حَسْحَسَتْهُ النَّارُ وحَشْحَشَتْهُ بِمَعْنًى. وحَسَسْتُ النَّارَ إِذا رَدَدْتَها بِالعَصا عَلَى خُبْزَةِ المَلَّةِ أَوِ الشِّواءِ مِنْ نَواحِيهِ لِيَنْضَجَ؛ وَمِنْ كَلامِهِمْ: قالَتِ الخُبْزَةُ لَوْلا الحَسُّ ما بالَيْتُ بِالدَّسِّ.

ابْنُ سِيدَهْ: ورَجُلٌ حَسْحاسٌ خَفِيفُ الحَرَكَةِ، وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ. قالَ

الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّما سَمَّوُا الرَّجُلَ الْجَوادَ حَسْحاساً ، قالَ الرَّاجِزُ :

مُحِبَّةُ الإِبْرامِ لِلْحَسْحاسِ (١)

وَبَنُو الْحَسْحاسِ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ .

• **حسف** • الْحُسافُ : بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ أُكِلَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلٌ . وَحُسافَةُ التَّمْرِ : بَقِيَّةُ قُشُورِهِ وَأَقْماعُهُ وَكِسَرُهُ ؛ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . قالَ اللَّيْثُ : الْحُسافَةُ حُسافَةُ التَّمْرِ ، وَهِيَ قُشُورُهُ وَرَدِيئُهُ . وَحُسافُ الْمائِدَةِ : ما يَنْتَثِرُ فَيُؤْكَلُ فَيُرْجَى فِيهِ الثَّوابُ . وَحُسافُ الصِّلِّيانِ وَنَحْوِهِ : يَبِيسُهُ ، وَالْجَمْعُ أَحْسافٌ . وَالْحُسافَةُ : ما سَقَطَ مِنَ التَّمْرِ ، وَقِيلَ : الْحُسافَةُ فِي التَّمْرِ خاصَّةً ما سَقَطَ مِنْ أَقْماعِهِ وَقُشُورِهِ وَكِسَرِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحُسافَةُ ما تَناثَرَ مِنَ التَّمْرِ الْفاسِدِ .

وَحَسَفَ التَّمْرَ يَحْسِفُهُ حَسْفاً وَحَسَّفَهُ : نَقَّاهُ مِنَ الْحُسافَةِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْحُسُوفُ اسْتِقْصاءُ الشَّيْءِ وَتَنْقِيَتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَسْلَمَ كانَ يَأْتِي عُمَرَ بِالصَّاعِ مِنَ التَّمْرِ فَيَقُولُ : يا أَسْلَمُ حُتَّ عَنْهُ قِشْرَهُ ، قالَ : فَأَحْسِفُهُ ثُمَّ يَأْكُلُهُ ؛ الْحَسْفُ كَالْحَتِّ وَهُوَ إِزالَةُ الْقِشْرِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قالَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ : لَقَدْ رَأَيْتُ جِلْدَهُ يَتَحَسَّفُ تَحَسُّفَ جِلْدِ الْحَيَّةِ ، أَيْ يَتَقَشَّرُ . وَهُوَ مِنْ حُسافَتِهِمْ أَيْ مِنْ خُشارَتِهِمْ . وَحُسافَةُ النَّاسِ : رُذالُهُمْ .

وَانْحَسَفَ الشَّيْءُ فِي يَدِي : انْفَتَّ . وَحَسَفَ الْقَرْحَةَ : قَشَرَها . وَتَحَسَّفَ الْجِلْدُ : تَقَشَّرَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَتَحَسَّفَتْ أَوْبارُ الإِبِلِ وَتَوَسَّفَتْ إِذا تَمَعَّطَتْ وَتَطايَرَتْ .

وَالْحَسِيفَةُ : الضَّغِينَةُ ، قالَ الأَعْشَى :

فَباتَ وَلَمْ تَذْهَبْ حَسِيفَةُ صَدْرِهِ
يُخَبِّرُ عَنْهُ ذاكَ أَهْلُ الْمَقابِرِ

وَفِي صَدْرِهِ عَلَيَّ حَسِيفَةٌ وَحُسافَةٌ أَيْ غَيْظٌ وَعَداوَةٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : فِي قَلْبِهِ عَلَيْهِ كَتِيفَةٌ وَحَسِيفَةٌ وَحَسِيكَةٌ وَسَخِيمَةٌ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَرَجَعَ فُلانٌ بِحَسِيفَةِ نَفْسِهِ إِذا رَجَعَ وَلَمْ يَقْضِ حاجَةَ نَفْسِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذا سُئِلُوا الْمَعْرُوفَ لَمْ يَبْخَلُوا بِهِ
وَلَمْ يَرْجِعُوا طُلَّابَهُ بِالْحَسائِفِ

قالَ الْفَرَّاءُ : حُسِفَ فُلانٌ أَيْ رُذِلَ وَأُسْقِطَ . وَحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ بَعْضِ الأَعْرابِ قالَ : يُقالُ لِجَرْسِ الْحَيَّاتِ حَسْفٌ وَحَسِيفٌ وَحَفِيفٌ ، وَأَنشد :

أَباتُونِي بِشَرٍّ مَبِيتِ ضَيْفٍ
بِهِ حَسْفُ الأَفاعِي وَالْبُرُوصِ

شَمِرٌ : الْحُسافَةُ الْماءُ الْقَلِيلُ ؛ قالَ : وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِكُثَيِّرٍ :

إِذا النَّبْلُ فِي نَحْرِ الْكُمَيْتِ كَأَنَّها
شَوارِعُ دَبْرٍ فِي حُسافَةِ مُدْهُنِ

شَمِرٌ : وَهُوَ الْحُشافَةُ ، بِالشِّينِ أَيْضاً ، الْمُدْهُنُ : صَخْرَةٌ يَسْتَنْقِعُ فِيها الْماءُ .

• **حسفل** • الْحِسْفِلُ : الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِذا جاءَ الرَّجُلُ وَمَعَهُ صِبْيانُهُ قُلْنا : جاءَ بِحِسْكِلِهِ وَحِسْفِلِهِ وَحَمْكِهِ وَدَهْدائِهِ . وَالْحَساكِلُ وَالْحَسافِلُ : صِغارُ الصِّبْيانِ ، قالَ النَّضْرُ : أَنْشَدَنا أَبُو الذُّؤَيْبِ :

حِسْفِلُ الْبَطْنِ فَما يَمْلَأُهُ شَيْ
ءٌ وَلَوْ أَوْرَدْتَهُ حَفْرَ الرِّبابْ

قالَ : حِسْفِلٌ : واسِعُ الْبَطْنِ لا يَشْبَعُ .

• **حسقل** • الْحَساقِلُ : الصِّغارُ كَالْحَساكِلِ ؛ حَكاهُ يَعْقُوبُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ .

• **حسك** • الْحَسَكُ : نَباتٌ لَهُ ثَمَرَةٌ خَشِنَةٌ تَعْلَقُ بِأَصْوافِ الْغَنَمِ ، وَكُلُّ ثَمَرَةٍ تُشْبِهُها نَحْوَ ثَمَرَةِ الْقُطْبِ وَالسَّعْدانِ وَالْهَراسِ وَما أَشْبَهَهُ حَسَكٌ ، واحِدَتُهُ حَسَكَةٌ ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ عُشْبَةٌ تَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ وَلَها شَوْكٌ يُسَمَّى الْحَسَكَ أَيْضاً مُدَحْرَجٌ ، لا يَكادُ أَحَدٌ يَمْشِي عَلَيْهِ إِذا يَبِسَ إِلَّا مَنْ فِي رِجْلَيْهِ خُفٌّ ، أَوْ نَعْلٌ ؛ وَقالَ أَبُو نَصْرٍ فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ يَصِفُ الْقَطاةَ :

جُونِيَّةٌ كَحَصاةِ الْقَسْمِ مَرْتَعُها
بِالسِّيِّ ما يُنْبِتُ الْقَفْعاءَ وَالْحَسَكُ

إِنَّ الْحَسَكَ هٰهُنا ثَمَرَةُ النَّفَلِ وَلَيْسَ هُوَ الْحَسَكَ الشَّاكَ ، لأَنَّ شَوْكَةَ الْحَسَكَةِ لا تُسِيغُها الْقَطاةُ بَلْ تَقْتُلُها .

وَأَحْسَكَتِ النَّفَلَةُ : صارَتْ لَها حَسَكَةٌ أَيْ شَوْكَةٌ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لا يُحْسِكُ مِنَ الْبُقُولِ غَيْرُهُما .

وَالْحَسَكُ : حَسَكُ السَّعْدانِ . وَالْحَسَكُ مِنَ الْحَدِيدِ : ما يُعْمَلُ عَلَى مِثالِهِ وَهُوَ مِنْ آلاتِ الْعَسْكَرِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْحَسَكُ مِنْ أَدَواتِ الْحَرْبِ رُبَّما أُخِذَ مِنْ حَدِيدٍ فَأُلْقِيَ حَوْلَ الْعَسْكَرِ ، وَرُبَّما أُخِذَ مِنْ خَشَبٍ فَنُصِبَ حَوْلَهُ .

وَالْحَسَكُ وَالْحَسَكَةُ وَالْحَسِيكَةُ : الْحِقْدُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَحَسَكُ الصَّدْرِ حِقْدُ الْعَداوَةِ . يُقالُ : إِنَّهُ لَحَسِكُ الصَّدْرِ عَلَى فُلانٍ . وَحَسِكَ عَلَيَّ ، بِالْكَسْرِ ، حَسَكاً ، فَهُوَ حَسِكٌ : غَضِبَ . وَقَوْلُهُمْ فِي قَلْبِهِ عَلَيَّ حَسَكَةٌ وَحُساكَةٌ أَيْ ضِغْنٌ وَعَداوَةٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : فِي قَلْبِهِ عَلَيْكَ حَسِيكَةٌ وَحَسِيفَةٌ وَسَخِيمَةٌ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَياسَرُوا فِي الصَّداقِ ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيُعْطِي الْمَرْأَةَ حَتَّى يَبْقَى ذٰلِكَ فِي نَفْسِهِ عَلَيْها حَسَكَةً ، أَيْ عَداوَةً وَحِقْداً ، وَيُقالُ لِلْقَوْمِ الأَشِدَّاءِ : إِنَّهُمْ لَحَسَكٌ أَمْراسٌ ، الْواحِدُ حَسَكَةٌ مَرِسٌ . وَفِي حَدِيثِ خَيْفانَ : أَمَّا هٰذا الْحَيُّ مِنْ بَلْحارِثِ بْنِ كَعْبٍ فَحَسَكٌ أَمْراسٌ ؛ الْحَسَكُ : جَمْعُ حَسَكَةٍ وَهِيَ شَوْكَةٌ صُلْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ : بَنُو الْحارِثِ حَسَكَةٌ مَسَكَةٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُمامَةَ أَنَّهُ قالَ لِقَوْمٍ : إِنَّكُمْ مُصَرَّرُونَ مُحَسَّكُونَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ

---

(١) قوله : « محبة الإبرام . . إلخ » الصواب : « محبة » عن الصحاح ، « الإبرام » صوابها الأبرام بفتح الهمزة وهى جمع برم ، والبرم هو الذى لايدخل مع القوم فى الميسر ويأكل معهم من لحمه . [عبد الله]

كِنَايَةٌ عَنِ الإِمْسَاكِ وَالْبُخْلِ وَالصَّرِّ عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي عِنْدَهُ.

وَالْحَسِيكَةُ: الْقُنْفُذُ. وَالْحِسْكِكُ: الْقُنْفُذُ الضَّخْمُ.

وَالْحَسَاكِكُ: الصِّغَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَذْكُرْ وَاحِدَهَا.

وَحُسَيْكَةُ: مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ، وَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ بِضَمِّ الْحَاءِ وَفَتْحِ السِّينِ، كَانَ بِهِ يَهُودٌ مِنْ يَهُودِ الْمَدِينَةِ.

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: حَسْكَكَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ شَدِيدَ السَّوَادِ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: حَقُّهُ مِنْ بَابِ الثُّلاثِيِّ أُلْحِقَ بِالرُّبَاعِيِّ.

• **حسكل** • الْحَسْكَلُ، بِالْفَتْحِ: الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْحِسْكِلُ، بِالْكَسْرِ: الصِّغَارُ مِنْ وَلَدِ كُلِّ شَيْءٍ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالْحِسْكِلِ وَلَدَ النَّعَامِ أَوَّلَ مَا يُولَدُ وَعَلَيْهِ زَغَبُهُ، الْوَاحِدَةُ حِسْكِلَةٌ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ:

تَأْوِي إِلَى حِسْكِلٍ زُغْبٍ حَوَاصِلُهَا
كَأَنَّهُنَّ إِذَا بَرَّكْنَ جُرْثُومُ

وَيُقَالُ لِلصِّبْيَانِ حِسْكِلٌ. وَتَرَكَ عِيَالاً يَتَامَى حِسْكِلاً أَيْ صِغَاراً. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ وَمَعَهُ صِبْيَانُهُ قُلْنَا: جَاءَ بِحِسْكِلِهِ وَحِسْقِلِهِ. ابْنُ الْفَرَجِ: الْحَسَاكِلُ وَالْحَسَاقِلُ صِغَارُ الصِّبْيَانِ؛ يُقَالُ: مَاتَ فُلانٌ وَخَلَّفَ يَتَامَى حَسَاكِلَ، وَاحِدُهُمْ حِسْكِلٌ، وَكَذَلِكَ صِغَارُ كُلِّ شَيْءٍ حَسَاكِلُ. وَحَسَاكِلَةُ الْجُنْدِ: صِغَارُهُمْ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: أُرَاهُمْ زَادُوا الْهَاءَ لِتَأْنِيثِ الْجَمَاعَةِ؛ قَالَ:

بِفَضْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَقَرَّهُمْ
شَبَاباً وَأَغْزَاكُمْ حَسَاكِلَةَ الْجُنْدِ(١)

الْجَوْهَرِيُّ: الْجَمْعُ حَسَاكِلُ وَحِسْكِلَةٌ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

أَنْتَ سَقَيْتَ الصِّبْيَةَ الْعِيَامَا
الدَّرْدَقَ الْحِسْكِلَةَ الْهِيَامَا
خَنَاجِراً تَحْسَبُهَا خِيَامَا

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِرَاجِزٍ:

وَبَرَزَتْ حِسْكِلَةُ الْوِلْدَانْ
كَأَنَّهُمْ قَطَارِبُ الْجِنَانْ

• **حسل** • الْحِسْلُ: وَلَدُ الضَّبِّ، وَقِيلَ: وَلَدُ الضَّبِّ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْضَتِهِ، فَإِذَا كَبِرَ فَهُوَ غَيْدَاقٌ، وَالْجَمْعُ أَحْسَالٌ وَحِسْلانٌ، الْكَسْرَةُ فِي حِسْلٍ غَيْرُ الْكَسْرَةِ فِي حِسْلانٍ، تِلْكَ وَضْعِيَّةٌ وَهَذِهِ مُجْتَلَبَةٌ لِلْجَمْعِ، وَحِسَلَةٌ وَحُسُولٌ، هَذِهِ فِي الأَزْهَرِيِّ. وَالضَّبُّ يُكْنَى أَبَا حِسْلٍ وَأَبَا الْحِسْلِ وَأَبَا الْحُسَيْلِ.

وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ: تَقُولُ الْعَرَبُ لِلضَّبِّ إِنَّهُ لَقَاضِي الدَّوَابِّ وَالطَّيْرِ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَمِمَّا يُحَقِّقُ قَوْلَهُ مَا رَوَيْنَاهُ عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: يَأَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي مَا وَجَدْتُ لِي وَلَكُمْ مَثَلاً إِلاَّ الضَّبُعَ وَالثَّعْلَبَ أَتَيَا الضَّبَّ فِي جُحْرِهِ فَقَالا: أَبَا الْحِسْلِ! قَالَ: أُجِبْتُمَا؟ قَالا: جِئْنَاكَ نَحْتَكِمُ، قَالَ: فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى الْحَكَمُ، فِي حَدِيثٍ فِيهِ طُولٌ، وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ: لا آتِيكَ سِنَّ الْحِسْلِ أَيْ أَبَداً لأَنَّ سِنَّهَا لا تَسْقُطُ أَبَداً حَتَّى تَمُوتَ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ:

ثُمَّتَ لا أُرْسِلُهَا سِنَّ الْحِسِلْ

وَالْحُسَالَةُ: الرَّذْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ وَقَالَ بَعْضُ الْعَبْسِيِّينَ:

قَتَلْتُ سَرَاتَكُمْ وَحَسَلْتُ مِنْكُمْ
حَسِيلاً مِثْلَ مَا حُسِلَ الْوِبَارُ

قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: حَسَلْتُ أَبْقَيْتُ مِنْكُمْ بَقِيَّةً رُذَالاً. وَالْحُسَالَةُ: مِثْلُ الْحُثَالَةِ. وَالْمَحْسُولُ، مِثْلُ الْمَخْسُولِ: وَهُوَ الْمَرْذُولُ. وَقَدْ حَسَلَهُ وَخَسَلَهُ أَيْ رَذَلَهُ. وَحُسِلَ بِهِ أَيْ أُخِسَّ حَظُّهُ. وَفُلانٌ يُحَسِّلُ بِنَفْسِهِ أَيْ يُقَصِّرُ وَيَرْكَبُ الدَّنَاءَةَ، وَهُوَ مِنْ حَسِيلَتِهِمْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ)، أَيْ مِنْ خُشَارَتِهِمْ. وَالْحَسِيلُ: الرُّذَالُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْحُسَالَةُ: كَالْحَسِيلَةِ. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأُرَى اللِّحْيَانِيَّ قَالَ الْحُسَالَةُ مِنَ الْفِضَّةِ كَالسُّحَالَةِ، وَهُوَ مَا سَقَطَ مِنْهَا، وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحُسَالَةُ مَا تَكَسَّرَ مِنْ قِشْرِ الشَّعِيرِ وَغَيْرِهِ. وَالْمَحْسُولُ: الْخَسِيسُ، وَالْخَاءُ أَعْلَى.

وَالْحَسْلُ: السَّوْقُ الشَّدِيدُ. يُقَالُ: حَسَلَهَا حَسْلاً إِذَا ضَبَطَهَا سَوْقاً.

وَالْحَسِيلَةُ: حَشَفُ النَّخْلِ الَّذِي لَمْ يَحْلُ بُسْرُهُ يُيَبِّسُونَهُ حَتَّى يَيْبَسَ، فَإِذَا ضُرِبَ انْفَتَّ عَنْ نَوَاهُ وَوَدَنُوهُ بِاللَّبَنِ وَمَرَدُوا لَهُ تَمْراً حَتَّى يُحَلِّيَهُ، فَيَأْكُلُونَهُ لَقِيماً، يُقَالُ: بُلُّوا لَنَا مِنْ تِلْكَ الْحَسِيلَةِ، وَرُبَّمَا وُدِنَ بِالْمَاءِ.

وَالْحَسِيلُ: وَلَدُ الْبَقَرَةِ الأَهْلِيَّةِ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ فَقَالَ هُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ، وَالأُنْثَى بِالْهَاءِ، وَجَمْعُهَا حَسِيلٌ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ الْمُذَكَّرِ؛ وَقِيلَ: الْحَسِيلُ الْبَقَرُ الأَهْلِيُّ لا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّنْفَرَى الأَزْدِيِّ يَصِفُ السُّيُوفَ:

وَهُنَّ كَأَذْنَابِ الْحَسِيلِ صَوَادِرٌ
وَقَدْ نَهِلَتْ مِنَ الدِّمَاءِ وَعَلَّتِ

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْحَسِيلُ وَلَدُ الْبَقَرَةِ لا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، قَالَ: صَوَابُهُ وَالْحَسِيلُ أَوْلادُ الْبَقَرِ، وَقَالَ: قَالَ الأَصْمَعِيُّ: وَاحِدُهَا حَسِيلَةٌ. فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ لَهُ وَاحِداً مِنْ لَفْظِهِ؛ وَشَبَّهَ السُّيُوفَ بِأَذْنَابِ الْحَسِيلِ إِذَا رَأَتْ أُمَّهَاتِهَا فَحَرَّكَتْهَا؛ وَقِيلَ لِوَلَدِ الْبَقَرَةِ حَسِيلٌ وَحَسِيلَةٌ لأَنَّ أُمَّهُ تُزْجِيهِ مَعَهَا. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْبَقَرَةِ الْحَسِيلَةُ وَالْحَائِرَةُ وَالْعَجُوزُ والمهه(٢)؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

---

(١) ذُكِرَ هذا البيت في مادة «حزقل» وفيه «حزاقلة» بدل «حساكلة».

(٢) قوله: «والحائرة» وقوله «المهه» هكذا في الأصل من غير نقط للكلمتين، ولعل الأولى الجائرة أو الخائرة من الجؤار أو الخوار. وعبارة التهذيب والتاج: والخائرة والعجوز واليفنة.

عَلَى الْحَشِيشِ وَرِيٌّ لَها

وَيومُ الْعُوارِ لِحِسْلِ بْنِ ضَبّ(١)

يَقُولُها الْمُستأْثَرُ مَرْزِئَةً عَلَى الَّذِي يَفْعَلُهُ(٢) .

قالَ أَبُو حاتِمٍ : يُقالُ لِوَلَدِ الْبَقَرَةِ إِذا قَرِمَ ، أَيْ أَكَلَ مِنْ نَباتِ الأَرْضِ حَسِيلٌ ، قالَ : وَالْحَسِيلُ إِذا هَلَكَتْ أُمُّهُ أَوْ ذَارَتْهُ أَيْ نَفَرَتْ مِنْهُ فَأُوجِرَ لَبَناً أَوْ دَقِيقاً فَهُوَ مَحْسُولٌ ؛ أَنْشَدَ :

لا تَفْخَرَنَّ بِلِحْيَةٍ
كَثُرَتْ مَنابِتُها طَوِيلَهْ
تَهْوَى تَفَرُّقَها الرِّيا
حُ كَأَنَّها ذَنَبُ الْحَسِيلَهْ

• حسم • الْحَسْمُ : الْقَطْعُ ، حَسَمَهُ يَحْسِمُهُ حَسْماً فَانْحَسَمَ : قَطَعَهُ . وَحَسَمَ الْعِرْقَ : قَطَعَهُ ثُمَّ كَواهُ لِئَلاَّ يَسِيلَ دَمُهُ ، وَهُوَ الْحَسْمُ . وَحَسَمَ الدَّاءَ : قَطَعَهُ بِالدَّواءِ . وَفِي الْحَدِيثِ . عَلَيْكُمْ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ مَحْسَمَةٌ لِلْعِرْقِ وَمَذْهَبَةٌ لِلأَشَرِ ، أَيْ مَقْطَعَةٌ لِلنِّكاحِ ؛ وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : أَيْ مَجْفَرَةٌ مَقْطَعَةٌ لِلْباهِ . وَالْحُسامُ : السَّيْفُ الْقاطِعُ . وَسَيْفٌ حُسامٌ : قاطِعٌ ، وَكَذلِكَ مُدْيَةٌ حُسامٌ ، كَما قالُوا مُدْيَةٌ هُذامٌ وَجُرازٌ ، حَكاهُ سِيبَوَيْهِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي خِراشٍ الْهُذَلِيِّ :

وَلَوْلا نَحْنُ أَرْهَقَهُ صُهَيْبٌ
حُسامَ الْحَدِّ مَذْرُوباً خَشِيبا

يَعْنِي سَيْفاً حَدِيدَ الْحَدِّ ، وَيُرْوَى : حُسامَ السَّيْفِ أَيْ طَرَفَهُ . وَخَشِيباً أَيْ مَصْقُولاً . وَحُسامُ السَّيْفِ : طَرَفُهُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ ، سُمِّيَ بِذلِكَ لأَنَّهُ يَحْسِمُ(٣) الدَّمَ أَيْ يَسْبِقُهُ فَكَأَنَّهُ يَكْوِيهِ .

وَالْحَسْمُ : الْمَنْعُ . وَحَسَمَهُ الشَّيْءَ يَحْسِمُهُ حَسْماً : مَنَعَهُ إِيَّاهُ . وَالْمَحْسُومُ : الَّذِي حُسِمَ رَضاعُهُ وَغِذاؤُهُ ، أَيْ قُطِعَ . وَيُقالُ لِلصَّبِيِّ السَّيِّئِ الْغِذاءِ : مَحْسُومٌ . وَتَقُولُ : حَسَمَتْهُ الرَّضاعَ أُمُّهُ تَحْسِمُهُ حَسْماً ، وَيُقالُ : أَنا أَحْسِمُ عَلَى فُلانٍ الأَمْرَ أَيْ أَقْطَعُهُ عَلَيْهِ لا يَظْفَرُ مِنْهُ بِشَيْءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُتِيَ بِسارِقٍ فَقالَ اقْطَعُوهُ ثُمَّ احْسِمُوهُ ، أَيِ اقْطَعُوا يَدَهُ ثُمَّ اكْوُوها لِيَنْقَطِعَ الدَّمُ . وَالْمَحْسُومُ : السَّيِّئُ الْغِذاءِ ؛ وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : وَلْغُ جُرَيٍّ كانَ مَحْسُوماً ؛ يُقالُ عِنْدَ اسْتِكْثارِ الْحَرِيصِ مِنَ الشَّيْءِ ، لَمْ يَكُنْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ فَقَدَرَ عَلَيْهِ ، أَوْ عِنْدَ أَمْرِهِ بِالاسْتِكْثارِ حِينَ قَدَرَ .

وَالْحُسُومُ : الشُّؤْمُ . وَأَيَّامٌ حُسُومٌ . وُصِفَتْ بِالْمَصْدَرِ : تَقْطَعُ الْخَيْرَ أَوْ تَمْنَعُهُ . وَقَدْ تُضافُ ، وَالصِّفَةُ أَعْلَى . وَفِي التَّنْزِيلِ : «سَخَّرَها عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيالٍ وَثَمانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً» ، وَقِيلَ : الأَيَّامُ الْحُسُومُ الدَّائِمَةُ فِي الشَّرِّ خاصَّةً ، وَعَلَى هذا فَسَّرَ بَعْضُهُمْ هذِهِ الآيَةَ الَّتِي تَلَوْناها ، وَقِيلَ : هِيَ الْمُتَوالِيَةُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُراهُ الْمُتَوالِيَةَ فِي الشَّرِّ خاصَّةً ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : الْحُسُومُ التِّباعُ ، إِذا تَتابَعَ الشَّيْءُ فَلَمْ يَنْقَطِعْ أَوَّلُهُ عَنْ آخِرِهِ قِيلَ لَهُ حُسُومٌ . وَقالَ ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «ثَمانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً» أَيْ مُتَتابِعَةً ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ(٤) : أَرادَ مُتَتابِعَةً لَمْ يَقْطَعْ أَوَّلَهُ عَنْ آخِرِهِ كَما يُتابَعُ الْكَيُّ عَلَى الْمَقْطُوعِ لِيَحْسِمَ دَمَهُ أَيْ يَقْطَعَهُ ، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ شَيْءٍ تُوبِعَ : حاسِمٌ ، وَجَمْعُهُ حُسُومٌ مِثْلُ شاهِدٍ وَشُهُودٍ . وَيُقالُ : اقْطَعُوهُ ثُمَّ احْسِمُوهُ أَيِ اقْطَعُوا عَنْهُ الدَّمَ بِالْكَيِّ .

وَالْحَسْمُ : كَيُّ الْعِرْقِ بِالنَّارِ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : أَنَّهُ كَواهُ فِي أَكْحَلِهِ ثُمَّ حَسَمَهُ أَيْ قَطَعَ الدَّمَ عَنْهُ بِالْكَيِّ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقالُ لِلَّيالِي الْحُسُومِ لأَنَّها تَحْسِمُ الْخَيْرَ عَنْ أَهْلِها ، قِيلَ : إِنَّما أُخِذَ مِنْ حَسْمِ الدَّاءِ إِذا كُوِيَ صاحِبُهُ لأَنَّهُ يُحْمَى يُكْوَى بِالْمِكْواةِ ثُمَّ يُتابَعُ ذلِكَ عَلَيْهِ ؛ وَقالَ الزَّجَّاجُ : الَّذِي تُوجِبُهُ اللُّغَةُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعالَى] : «حُسُوماً» أَيْ تَحْسِمُهُمْ حُسُوماً ، أَيْ تُذْهِبُهُمْ وَتُفْنِيهِمْ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهذا كَقَوْلِهِ عَزَّ وَعَلا : «فَقُطِعَ دابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا» . وَقالَ يُونُسُ : الْحُسُومُ يُورِثُ الْحُشُومَ ، وَقالَ : الْحُسُومُ الدُّؤُوبُ ، قالَ : وَالْحُشُومُ الإِعْياءُ . وَيُقالُ : هذِهِ لَيالِي الْحُسُومِ تَحْسِمُ الْخَيْرَ عَنْ أَهْلِها كَما حُسِمَ عَنْ عادٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «ثَمانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً» أَيْ شُؤْماً عَلَيْهِمْ وَنَحْساً .

وَالْحَيْسُمانُ وَالْحَيْمُسانُ جَمِيعاً : الآدَمُ(٥) ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ حَيْسُماناً . وَالْحَيْسُمانُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ خُزاعَةَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَعَرَّدَ عَنَّا الْحَيْسُمانُ بْنُ حابِسٍ

الْجَوْهَرِيُّ : وَحِسْمَى ، بِالْكَسْرِ ، أَرْضٌ بِالْبادِيَةِ فِيها جِبالٌ شَواهِقُ مُلْسُ الْجَوانِبِ لا يَكادُ الْقَتامُ يُفارِقُها . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : لَتُخْرِجَنَّكُمُ الرُّومُ مِنْها كَفْراً كَفْراً إِلَى سُنْبُكٍ مِنَ الأَرْضِ ، قِيلَ : وَما ذاكَ السُّنْبُكُ ؟ قالَ : حِسْمَى جُذامَ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : حِسْمَى مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ، وَقِيلَ : قَبِيلَةُ جُذامَ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِذا لَمْ يَذْكُرْ كُثَيِّرٌ غَيْقَةَ فَحِسْمَى ، وَإِذا ذَكَرَ غَيْقَةَ فَحَسْنا(٦) ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلنَّابِغَةِ :

(١) قوله : «ويوم العوار» هكذا بالأصل بالعين المهملة . وفي التهذيب : ويوم الغوار ، بالغين المعجمة . [عبد الله]

(٢) قوله : «يقولها المستأثر مرزئة .. إلخ» هكذا في الأصل . وفي التهذيب : «يقولها المستأثر عليه مَرْزِيةً ..» ، وقال في الهامش : إن عبارة اللسان تحريف . [عبد الله]

(٣) قوله : «لأنه يحسم إلخ» عبارة المحكم : لأنه يحسم العدو عما يريد من بلوغ عداوته ، وقيل سمي بذلك لأنه يحسم الدم إلخ .

(٤) قوله : «قال أبو منصور .. إلخ» ، الذي في التهذيب هو المذكور عن الفراء قبل .

(٥) قوله : «جميعاً الآدم» الذي في المحكم : الضخم الآدم .

(٦) قوله : «فحسنا» بالفتح ثم السكون ونون وألف مقصورة وكتابته بالياء أولى لأنه رباعيّ ، قال ابن حبيب : حسنى جبل قرب ينبع . وكلام ابن=

فَأَصْبَحَ عاقِلاً بِجِبالِ حِسْمَى
دِقاقَ التُّرْبِ مُحْتَزِمَ الْقَتامِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : أَىْ حِسْمَى قَدْ أَحاطَ بِهِ الْقَتامُ كالْحِزامِ لَهُ . وفى الْحَدِيثِ : فَلَهُ مِثْلُ قُورِ حِسْمَى ؛ حِسْمَى ، بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ : اسْمُ بَلَدِ جُذامَ . وَالْقُورُ : جَمْعُ قارَةٍ وَهِىَ دُونَ الْجَبَلِ . أَبُو عَمْرٍو : الْأَحْسَمُ الرَّجُلُ الْبازِلُ الْقاطِعُ لِلْأُمُورِ . وَقالَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : الْحَيْسَمُ الرَّجُلُ الْقاطِعُ لِلْأُمُورِ الْكَيِّسُ . وَقالَ ثَعْلَبٌ : حِسْمَى وَحُسُمٌ وَذُو حُسُمٍ وَحُسُمٌ وحاسِمٌ مَواضِعُ بِالْبادِيَةِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

عَفا حُسُمٌ مِنْ فَرْتَنا فَالْفَوارِعُ
فَجَنْبَا أَرِيكٍ فَالتِّلاعُ الدَّوافِعُ

وَقالَ مُهَلْهِلٌ :

أَلَيْلَتَنا بِذِى حُسُمٍ أَنِيرِى
إِذا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فَلا تَحُورِى

• **حسن** • الْحُسْنُ : ضِدُّ الْقُبْحِ وَنَقِيضُهُ . الْأَزْهَرِىُّ : الْحُسْنُ نَعْتٌ لِما حَسُنَ ؛ حَسُنَ وَحَسَنَ يَحْسُنُ حُسْناً فِيهِما ، فَهُوَ حاسِنٌ وحَسَنٌ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وَالْجَمْعُ مَحاسِنُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ مَحْسَنٍ . وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ : احْسُنْ إِنْ كُنْتَ حاسِناً ، فَهٰذا فى الْمُسْتَقْبَلِ ، وَإِنَّهُ لَحَسَنٌ ، يُرِيدُ فِعْلَ الْحالِ ، وَجَمْعُ الْحَسَنِ حِسانٌ . الْجَوْهَرِىُّ : تَقُولُ قَدْ حَسُنَ الشَّىْءُ ، وَإِنْ شِئْتَ خَفَّفْتَ الضَّمَّةَ فَقُلْتَ : حَسْنَ الشَّىْءُ ، وَلا يَجُوزُ أَنْ تَنْقُلَ الضَّمَّةَ إِلَى الْحاءِ لِأَنَّهُ خَبَرٌ ، وَإِنَّما يَجُوزُ النَّقْلُ إِذا كانَ بِمَعْنَى الْمَدْحِ أَوِ الذَّمِّ لِأَنَّهُ يُشَبَّهُ فى جَوازِ النَّقْلِ بِنِعْمَ وَبِئْسَ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الْأَصْلَ فِيهِما نَعِمَ وَبَئِسَ ، فَسُكِّنَ ثانِيهِما وَنُقِلَتْ حَرَكَتُهُ إِلَى ما قَبْلَهُ ، فَكَذٰلِكَ كُلُّ ما كانَ فى مَعْناهُما ؛ قالَ سَهْمُ بْنُ حَنْظَلَةَ الْغَنَوِىُّ :

لَمْ يَمْنَعِ النَّاسُ مِنِّى ما أَرَدْتُ وما
أُعْطِيهِمُ ما أَرادُوا حُسْنَ ذا أَدَبا

أَرادَ : حَسُنَ هٰذا أَدَباً ، فَخَفَّفَ وَنَقَلَ .

وَرَجُلٌ حَسَنٌ بَسَنٌ : إِتْباعٌ لَهُ ، وَامْرَأَةٌ حَسَنَةٌ ، وَقالُوا : امْرَأَةٌ حَسْناءُ وَلَمْ يَقُولُوا رَجُلٌ أَحْسَنُ ، قالَ ثَعْلَبٌ : وَكانَ يَنْبَغِى أَنْ يُقالَ لِأَنَّ الْقِياسَ يُوجِبُ ذٰلِكَ ، وَهُوَ اسْمٌ أُنِّثَ مِنْ غَيْرِ تَذْكِيرٍ ، كَما قالُوا غُلامٌ أَمْرَدُ وَلَمْ يَقُولُوا جارِيَةٌ مَرْداءُ ، فَهُوَ تَذْكِيرٌ مِنْ غَيْرِ تَأْنِيثٍ .

وَالْحُسَّانُ ، بِالضَّمِّ : أَحْسَنُ مِنَ الْحَسَنِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَرَجُلٌ حُسانٌ ، مُخَفَّفٌ ، كَحَسَنٍ ، وَحُسَّانٌ ، وَالْجَمْعُ حُسَّانُونَ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وَلا يُكَسَّرُ ، اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِالْواوِ وَالنُّونِ ، وَالْأُنْثَى حَسَنَةٌ ، وَالْجَمْعُ حِسانٌ كَالْمُذَكَّرِ وَحُسَّانَةٌ ، قالَ الشَّمَّاخُ :

دارَ الْفَتاةِ الَّتِى كُنَّا نَقُولُ لَها :
يا ظَبْيَةً عُطُلاً حُسَّانَةَ الْجِيدِ

وَالْجَمْعُ حُسَّاناتٌ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : إِنَّما نَصَبَ دارَ بِإِضْمارِ أَعْنِى ، وَيُرْوَى بِالرَّفْعِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : حَسِينٌ وَحُسانٌ وَحُسَّانٌ مِثْلُ كَبِيرٍ وَكُبارٍ وَكُبَّارٍ ، وَعَجِيبٍ وَعُجابٍ وَعُجَّابٍ وَظَرِيفٍ وَظُرافٍ وَظُرَّافٍ ؛ وَقالَ ذُو الْإِصْبَعِ :

كَأَنَّا يَوْمَ قُرَّى إِنْـ
ـنَما نَقْتُلُ إِيَّانا
قِياماً بَيْنَهُمْ كُلُّ
فَتًى أَبْيَضَ حُسَّانا

وَأَصْلُ قَوْلِهِمْ شَىْءٌ حَسَنٌ حَسِينٌ لِأَنَّهُ مِنْ حَسُنَ يَحْسُنُ كَما قالُوا عَظُمَ فَهُوَ عَظِيمٌ ، وَكَرُمَ فَهُوَ كَرِيمٌ ، كَذٰلِكَ حَسُنَ فَهُوَ حَسِينٌ ، إِلَّا أَنَّهُ جاءَ نادِراً ، ثُمَّ قُلِبَ الْفَعِيلُ فُعالاً ثُمَّ فُعَّالاً إِذا بُولِغَ فى نَعْتِهِ فَقالُوا حَسَنٌ وَحُسانٌ وَحُسَّانٌ ، وَكَذٰلِكَ كَرِيمٌ وَكُرامٌ وَكُرَّامٌ ، وَجَمْعُ الْحَسْناءِ مِنَ النِّساءِ حِسانٌ وَلا نَظِيرَ لَها إِلَّا عَجْفاءُ وَعِجافٌ ، وَلا يُقالُ لِلذَّكَرِ أَحْسَنُ ، إِنَّما تَقُولُ هُوَ الْأَحْسَنُ عَلَى إِرادَةِ التَّفْضِيلِ ، وَالْجَمْعُ الْأَحاسِنُ .

وَأَحاسِنُ الْقَوْمِ : حِسانُهُمْ . وَفى الْحَدِيثِ : أَحاسِنُكُمْ أَخْلاقاً الْمُوَطَّئُونَ أَكْنافاً ، وَهِىَ الْحُسْنَى .

وَالْحاسِنُ : الْقَمَرُ .

وَحَسَّنْتُ الشَّىْءَ تَحْسِيناً : زَيَّنْتُهُ ، وَأَحْسَنْتُ إِلَيْهِ وَبِهِ ، وَرَوَى الْأَزْهَرِىُّ عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ فى قَوْلِهِ تَعالَى فى قِصَّةِ يُوسُفَ ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : « وَقَدْ أَحْسَنَ بِى إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ السِّجْنِ » ؛ أَىْ قَدْ أَحْسَنَ إِلَىَّ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَحْسَنْتُ بِفُلانٍ وَأَسَأْتُ بِفُلانٍ ، أَىْ أَحْسَنْتُ إِلَيْهِ وَأَسَأْتُ إِلَيْهِ . وَتَقُولُ : أَحْسِنْ بِنا أَىْ أَحْسِنْ إِلَيْنا وَلا تُسِئْ بِنا ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

أَسِيئِى بِنا أَوْ أَحْسِنِى لا مَلُومَةٌ
لَدَيْنا وَلا مَقْلِيَّةٌ إِنْ تَقَلَّتِ

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى » قِيلَ أَرادَ الْجَنَّةَ ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيادَةٌ » ؛ فَالْحُسْنَى هِىَ الْجَنَّةُ ، وَالزِّيادَةُ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللهِ تَعالَى . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْحُسْنَى هُنا الْجَنَّةُ ، وَعِنْدِى أَنَّها الْمُجازاةُ الْحُسْنَى . وَالْحُسْنَى : ضِدُّ السُّوأَى . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً » ، قالَ أَبُو حاتِمٍ : قَرَأَ الْأَخْفَشُ : وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنَى ، فَقُلْتُ : هٰذا لا يَجُوزُ ، لِأَنَّ حُسْنَى مِثْلُ فُعْلَى ، وَهٰذا لا يَجُوزُ إِلَّا بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا نَصُّ لَفْظِهِ ، وَقالَ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : هٰذا عِنْدِى غَيْرُ لازِمٍ لِأَبِى الْحَسَنِ ، لِأَنَّ حُسْنَى هُنا غَيْرُ صِفَةٍ ، وَإِنَّما هُوَ مَصْدَرٌ بِمَنْزِلَةِ الْحُسْنِ كَقِراءَةِ غَيْرِهِ : « وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً » ، وَمِثْلُهُ فى الْفِعْلِ وَالْفِعْلَى : الذِّكْرُ وَالذِّكْرَى ، وَكِلاهُما مَصْدَرٌ ، وَمِنَ الْأَوَّلِ الْبُؤْسُ وَالْبُؤْسَى وَالنُّعْمُ وَالنُّعْمَى ، وَلا يُسْتَوْحَشُ مِنْ تَشْبِيهِ حُسْنَى بِذِكْرَى لِاخْتِلافِ الْحَرَكاتِ ، فَسِيبَوَيْهِ قَدْ عَمِلَ مِثْلَ هٰذا فَقالَ : وَمِثْلُ النَّضْرِ الْحَسَنُ إِلَّا أَنَّ هٰذا مُسَكَّنُ الْأَوْسَطِ ، يَعْنِى النَّضْرَ ، وَالْجَمْعُ الْحُسْنَيات[1] وَالْحُسَنُ ، لا يَسْقُطُ مِنْها

= الأعرابى غامض ، لايدرى إلى أى قولٍ قاله كثيّر يعود .

(١) قوله : « والجمع الحسنيات » عبارة ابن سيده بعد أن ساق جميع ماتقدم : وقيل =

الْأَلِفُ وَاللَّامُ لِأَنَّها مُعاقِبَةٌ ؛ فَأَمَّا قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ : «وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنَى» ، فَزَعَمَ الفارِسِيُّ أَنَّهُ اسْمُ الْمَصْدَرِ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : «وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً» ، أَىْ قَوْلاً ذا حُسْنٍ ، وَالْخِطابُ لِلْيَهُودِ أَىِ اصْدُقُوا فى صِفَةِ مُحَمَّدٍ ، ﷺ.

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قالَ : قالَ بَعْضُ أَصْحابِنا : اخْتَرْنا حَسَناً لِأَنَّهُ يُرِيدُ قَوْلاً حَسَناً ، قالَ : وَالْأُخْرَى مَصْدَرُ حَسُنَ يَحْسُنُ حُسْناً ، قالَ : وَنَحْنُ نَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْحَسَنَ شَىْءٌ مِنَ الْحُسْنِ ، وَالْحُسْنُ شَىْءٌ مِنَ الْكُلِّ ، وَيَجُوزُ هٰذا وَهٰذا ، قالَ : وَاخْتارَ أَبُو حاتِمٍ حُسْناً ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : مَنْ قَرَأَ حُسْناً بِالتَّنْوِينِ فَفِيهِ قَوْلانِ ، أَحَدُهُما : وَقُولُوا لِلنَّاسِ قَوْلاً ذا حُسْنٍ ، قالَ : وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حُسْناً فى مَعْنَى حَسَناً ، قالَ : وَمَنْ قَرَأَ حُسْنَى فَهُوَ خَطَأٌ لا يَجُوزُ أَنْ يُقْرَأَ بِهِ.

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ» ، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : الْحُسْنَيانِ الْمَوْتُ أَوِ الْغَلَبَةُ ، يَعْنِى الظَّفَرَ أَوِ الشَّهادَةَ ، وَأَنَّثَهُما لِأَنَّهُ أَرادَ الْخَصْلَتَيْنِ ؛ وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسانٍ» ؛ أَىْ بِاسْتِقامَةٍ وَسُلُوكِ الطَّرِيقِ الَّذِى دَرَجَ السَّابِقُونَ عَلَيْهِ ، وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَآتَيْناهُ فى الدُّنْيا حَسَنَةً» ، يَعْنِى إِبْراهِيمَ ، صَلَواتُ اللهِ عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ ، آتَيْناهُ لِسانَ صِدْقٍ ؛ وَقَوْلُهُ تَعالَى : «إِنَّ الْحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئاتِ» ، الصَّلَواتُ الْخَمْسُ تُكَفِّرُ ما بَيْنَها.

وَالْحَسَنَةُ : ضِدُّ السَّيِّئَةِ. وَفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها» ؛ وَالْجَمْعُ حَسَناتٌ وَلا يُكَسَّرُ.

وَالْمَحاسِنُ فى الْأَعْمالِ : ضِدُّ الْمَساوِى.

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «إِنَّا نَراكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ» ، الَّذِينَ يُحْسِنُونَ التَّأْوِيلَ. وَيُقالُ : إِنَّهُ كانَ يَنْصُرُ الضَّعِيفَ وَيُعِينُ الْمَظْلُومَ وَيَعُودُ الْمَرِيضَ ، فَذٰلِكَ إِحْسانُه.

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ» ، أَىْ يَدْفَعُونَ بِالْكَلامِ الْحَسَنِ ما وَرَدَ عَلَيْهِمْ مِنْ سَيِّئِ غَيْرِهِمْ.

وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «ثُمَّ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ تَماماً عَلَى الَّذِى أَحْسَنَ» ، قالَ : يَكُونُ تَماماً عَلَى الْمُحْسِنِ ، الْمَعْنَى تَماماً مِنَ اللهِ عَلَى الْمُحْسِنِينَ ، وَيَكُونُ تَماماً عَلَى الَّذِى أَحْسَنَ أَىْ عَلَى الَّذِى أَحْسَنَهُ مُوسَى مِنْ طاعَةِ اللهِ وَاتِّباعِ أَمْرِهِ ، وَقالَ : يُجْعَلُ الَّذِى فى مَعْنَى ما يُرِيدُ تَماماً عَلَى ما أَحْسَنَ مُوسى.

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَلا تَقْرَبُوا مالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ» ، قِيلَ : هُوَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ مالِهِ ما سَتَرَ عَوْرَتَهُ وَسَدَّ جَوْعَتَهُ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ» فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : هُوَ الَّذِى يَتَّبِعُ الرَّسُولَ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُ» ، أَحْسَنَ يَعْنِى حَسَّنَ ، يَقُولُ حَسَّنَ خَلْقَ كُلِّ شَىْءٍ ، نَصَبَ خَلْقَهُ عَلَى الْبَدَلِ ، وَمَنْ قَرَأَ خَلَقَهُ فَهُوَ فِعْلٌ.

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَلِلّٰهِ الْأَسْماءُ الْحُسْنَى» ، تَأْنِيثُ الْأَحْسَنِ. يُقالُ : الاسْمُ الْأَحْسَنُ وَالْأَسْماءُ الْحُسْنَى ؛ وَلَوْ قِيلَ فى غَيْرِ الْقُرْآنِ الْحُسْنُ لَجازَ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «لِنُرِيَكَ مِنْ آياتِنا الْكُبْرَى» لِأَنَّ الْجَماعَةَ مُؤَنَّثَةٌ.

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَوَصَّيْنا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ حُسْناً» أَىْ يَفْعَلُ بِهِما ما يَحْسُنُ حُسْناً.

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «اتَّبِعُوا أَحْسَنَ ما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ» أَىِ اتَّبِعُوا الْقُرْآنَ ، وَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ : «نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ» ، وَقَوْلُهُ تَعالَى : «رَبَّنا آتِنا فى الدُّنْيا حَسَنَةً» ، أَىْ نِعْمَةً ، وَيُقالُ حُظُوظاً حَسَنَةً. وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ» أَىْ نِعْمَةٌ ، وَقَوْلُهُ : «إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ» ، أَىْ غَنِيمَةٌ وَخِصْبٌ ، «وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ» ، أَىْ مَحْلٌ.

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِها» أَىْ يَعْمَلُوا بِحَسَنِها ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَحْوَ ما أَمَرْنا بِهِ مِنَ الانْتِصارِ بَعْدَ الظُّلْمِ ، وَالصَّبْرُ أَحْسَنُ مِنَ الْقِصاصِ وَالْعَفْوُ أَحْسَنُ.

وَالْمَحاسِنُ : الْمَواضِعُ الْحَسَنَةُ مِنَ الْبَدَنِ. يُقالُ : فُلانَةُ كَثِيرَةُ الْمَحاسِنِ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : لا تَكادُ الْعَرَبُ تُوَحِّدُ الْمَحاسِنَ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : واحِدُها مَحْسَنٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَيْسَ هٰذا بِالْقَوِىِّ وَلا بِذٰلِكَ الْمَعْرُوفِ ، إِنَّما الْمَحاسِنُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ وَجُمْهُورِ اللُّغَوِيِّينَ جَمْعٌ لا واحِدَ لَهُ ، وَلِذٰلِكَ قالَ سِيبَوَيْهِ : إِذا نَسَبْتَ إِلَى مَحاسِنَ قُلْتَ مَحاسِنِىٌّ ، فَلَوْ كانَ لَهُ واحِدٌ لَرَدَّهُ إِلَيْهِ فى النَّسَبِ ، وَإِنَّما يُقالُ إِنَّ واحِدَهُ حَسَنٌ عَلَى الْمُسامَحَةِ. وَمِثْلُهُ الْمَفاقِرُ وَالْمَشابِهُ وَالْمَلامِحُ وَاللَّيالِى.

وَوَجْهٌ مُحَسَّنٌ : حَسَنٌ ، وَحَسَّنَهُ اللهُ ، لَيْسَ مِنْ بابِ مُدَرْهَمٍ وَمَفْئُودٍ كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ فِيما ذُكِرَ.

وَطَعامٌ مَحْسَنَةٌ لِلْجِسْمِ ، بِالْفَتْحِ : يَحْسُنُ بِهِ.

وَالْإِحْسانُ : ضِدُّ الْإِساءَةِ. وَرَجُلٌ مُحْسِنٌ وَمِحْسانٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) قالَ : وَلا يُقالُ ما أَحْسَنَهُ ؛ أَبُو الْحَسَنِ : يَعْنِى مِنْ هٰذِهِ . لِأَنَّ هٰذِهِ الصِّيغَةَ قَدِ اقْتَضَتْ عِنْدَهُ التَّكْثِيرَ فَأَغْنَتْ عَنْ صِيغَةِ التَّعَجُّبِ.

وَيُقالُ : أَحْسِنْ يا هٰذا فَإِنَّكَ مِحْسانٌ أَىْ لا تَزالُ مُحْسِناً. وَفَسَّرَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، الْإِحْسانَ حِينَ سَأَلَهُ جِبْرِيلُ ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِما وَسَلامُهُ ، فَقالَ : هُوَ أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَراهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَراهُ فَإِنَّهُ يَراكَ ، وَهُوَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ تَعالَى : «إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسانِ» ، وَأَرادَ بِالْإِحْسانِ الْإِخْلاصَ ، وَهُوَ شَرْطٌ فى صِحَّةِ الْإِيمانِ وَالْإِسْلامِ مَعاً ، وَذٰلِكَ أَنَّ مَنْ تَلَفَّظَ بِالْكَلِمَةِ وَجاءَ بِالْعَمَلِ مِنْ غَيْرِ إِخْلاصٍ لَمْ يَكُنْ مُحْسِناً ، وَإِنْ كانَ إِيمانُهُ صَحِيحاً ، وَقِيلَ : أَرادَ بِالْإِحْسانِ الْإِشارَةَ إِلَى الْمُراقَبَةِ وَحُسْنِ الطَّاعَةِ ، فَإِنَّ مَنْ

= الحسنى العاقبة والجمع إلخ فهو راجع لقوله : وصدق بالحسنى.

راقَبَ اللهَ أَحْسَنَ عَمَلَه ، وقد أَشارَ إِليه في الحديث بقوله : فإِنْ لم تكن تراه فإِنه يراك ، وقوله عز وجل : « هَلْ جَزاءُ الإِحْسانِ إِلاَّ الإِحْسانُ » أَي ما جزاءُ مَنْ أَحْسَنَ في الدنيا إِلاَّ أَن يُحْسَنَ إِليه في الآخرة . وأَحْسَنَ به الظنَّ : نقيضُ أَساءه ، والفرقُ بين الإِحسانِ والإِنعام أَنَّ الإِحسان يكونُ لنفسِ الإِنسانِ ولغيره ، تقول : أَحْسَنْتُ إِلى نفسي ، والإِنعامُ لا يكونُ إِلا لغيره .

وكتابُ التَّحاسِينِ : خِلافُ المَشْقِ ، ونحوُ هذا يُجْعَلُ مَصْدراً ثم يُجْمَعُ كالتَّكاذيبِ والتَّكاليفِ ، وليس الجمعُ في المَصْدرِ بفاشٍ ، ولكنهم يُجْرُونَ بعضَه مُجْرى الأَسماءِ ثم يَجْمَعُونه . والتَّحاسِينُ : جمعُ التَّحْسِينِ ، اسمٌ بُنِيَ على تَفْعِيلٍ ، ومثلُه تكاليفُ الأُمورِ ، وتَقاصِيبُ الشَّعَرِ ما جُعِّدَ من ذوائبه .

وهو يُحْسِنُ الشيءَ أَي يَعْمَلُه ، ويَسْتَحْسِنُ الشيءَ أَي يَعُدُّه حَسَناً . ويقال : إِني أُحاسِنُ بك الناسَ . وفي النوادر : حُسَيْناؤُه أَن يَفْعَلَ كذا ، وحُسَيْناه مِثْلُه ، وكذلك غُنَيْماؤُه وحُمَيْداؤُه أَي جُهْدُه وغايتُه .

وحَسَّانُ : اسمُ رجلٍ ، إِن جعلته فَعَّالاً من الحُسْنِ أَجْرَيْتَه ، وإِن جعلته فَعْلانَ من الحَسِّ وهو القَتْلُ أَو الحِسِّ بالشيء لم تُجْرِه ؛ قال ابن سيده : وقد ذكرنا أَنه من الحِسِّ أَو من الحَسِّ ، وقال : ذكر بعضُ النحويين أَنه فَعَّالٌ من الحُسْنِ ، قال : وليس بشيء . قال الجوهري : وتصغيرُ فَعَّالٍ حُسَيْسِينٌ ، وتصغيرُ فَعْلانَ حُسَيْسانٌ . قال ابن سيده : وحَسَنٌ وحُسَيْنٌ يُقالانِ باللام في التسمية على إِرادة الصِّفة ، وقال : قال سيبويه : أَمَّا الذين قالوا الحَسَن ، في اسم الرجل ، فإِنما أَرادوا أَن يجعلوا الرجلَ هو الشيءَ بعينه ولم يجعلوه سُمِّيَ بذلك ، ولكنهم جعلوه كأَنه وَصْفٌ له غَلَبَ عليه ، ومَنْ قال حَسَنٌ فلم يُدْخِلْ فيه الأَلفَ واللامَ فهو يُجْرِيه مُجْرَى زَيْدٍ . وفي حديث أَبي هريرة ، رضي الله عنه : كُنَّا عند النبيِّ ، ﷺ ، في ليلةٍ ظَلْماءَ حِنْدِسٍ وعنده الحَسَنُ والحُسَيْنُ ، رضي الله عنهما ، فَسَمِعَ تَوَلْوُلَ فاطمةَ ، رضوانُ الله عليها ، وهي تُنادِيهما : يا حَسَنانِ يا حُسَيْنانِ ! فقال : الْحَقا بأُمِّكُما ، غَلَّبَتْ أَحدَ الاسمين على الآخر كما قالوا العُمَرانِ لأَبي بكرٍ وعُمَرَ ، رضي الله عنهما ، والقَمَرانِ للشمس والقمر ، قال أَبو منصور : ويحتمل أَن يكون كقولهم الجَلَمانِ للجَلَم ، والقَلَمانِ للمِقْلامِ ، وهو المِقْراضُ ، وقال : هكذا رَوَى سَلَمةُ عن الفرّاء ، بضمّ النون فيهما جميعاً ، كأَنه جعل الاسمين اسماً واحداً فأَعطاهما حَظَّ الاسمِ الواحدِ من الإِعراب . وذكر الكلبيُّ أَنَّ في طيِّئٍ بَطْنَيْنِ يقال لهما الحَسَنُ والحُسَيْنُ .

والحَسَنُ : اسمُ رَمْلةٍ لبني سَعْدٍ ؛ وقال الأَزهري : الحَسَنُ نَقاً في ديار بني تميم معروفٌ ، وجاء في الشعر الحَسَنانُ ، يريد الحَسَنَ وهو هذا الرملُ بعينه ؛ قال الجوهري : قُتِلَ بهذه الرملة أَبو الصَّهْباءِ بِسْطامُ بنُ قيسِ بن خالدٍ الشَّيْبانيُّ ، يومَ النَّقا ، قَتَلَه عاصمُ بنُ خَلِيفَةَ الضَّبِّيُّ ، قال : وهما جَبَلانِ (1) أَو نَقَوانِ ، يقال لأَحد هذين الجَبَلَيْنِ الحَسَنُ ؛ قال عبدُ الله بنُ عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ في الحَسَنِ يَرْثي بِسْطامَ ابنَ قَيْسٍ :

لأُمِّ الأَرضِ وَيْلٌ ما أَجَنَّتْ
بحيثُ أَضَرَّ بالحَسَنِ السَّبِيلُ

وفي حديث أَبي رَجاءٍ العُطارِدِيِّ : وقيل له ما تَذْكُرُ ؟ فقال : أَذْكُرُ مَقْتَلَ بِسْطامِ ابنِ قيسٍ على الحَسَنِ ؛ هو بفتحتين : حَبَلٌ معروفٌ من رَمْلٍ ، وكان أَبو رجاءٍ قد عُمِّرَ مائةً وثمانياً وعشرين سنةً ، وإِذا ثَنَّيْتَ قلت الحَسَنانِ ؛ وأَنشد ابن سيده في الحَسَنَيْنِ لِشَمْعَلَةَ بنِ الأَخْضَرِ الضَّبِّيِّ :

ويومَ شَقِيقَةِ الحَسَنَيْنِ لاقَتْ
بنو شَيْبانَ آجالاً قِصارا
شَكَكْنا بالأَسِنَّةِ وهي زُورٌ
صِماخَيْ كَبْشِهِمْ حتى اسْتَدارا
فَخَرَّ على الأَلاءةِ لم يُوَسَّدْ
وقد كان الدِّماءُ له خِمارا

قوله : وهي زُورٌ يعني الخيلَ ؛ وأَنشد فيه ابن بري لجرير :

أَبَتْ عيناكَ بالحَسَنِ الرُّقادا
وأَنْكَرْتَ الأَصادِقَ والبِلادا

وأَنشد الجوهري في حُسَيْنٍ جَبَلٍ :

تَرَكْنا بالنَّواصِفِ من حُسَيْنٍ
نِساءَ الحَيِّ يَلْقُطْنَ الجُمانا

فحُسَيْنٌ ههنا : جَبَلٌ .

ابن الأَعرابي : يقال أَحْسَنَ الرجلُ إِذا جَلَسَ على الحَسَنِ ، وهو الكَثِيبُ النَّقِيُّ العالي ، قال : وبه سُمِّيَ الغلامُ حَسَناً . والحُسَيْنُ : الجبلُ العالي ، وبه سُمِّيَ الغلامُ حُسَيْناً . والحَسَنانِ : جَبَلانِ ، أَحدُهما بإِزاءِ الآخر . وحُسْنَى : مَوْضِعٌ . قال ابن الأَعرابي : إِذا ذَكَرَ كُثَيِّرٌ غَيْقَةَ فمعها حُسْنَى ، وقال ثعلب : إِنما هو حِسْيٌ ، وإِذا لم يَذْكُرْ غَيْقَةَ فحِسْمَى . وحكى الأَزهري عن عليّ بن حمزة : الحَسَنُ شَجَرُ الأَلاءِ مُصْطَفًّا بكَثِيبِ رَمْلٍ ، فالحَسَنُ هو الشجرُ ، سُمِّيَ بذلك لحُسْنِه ، ونُسِبَ الكثيبُ إِليه فقيل نَقا الحَسَنِ ، وقيل : الحَسَنَةُ جبلٌ أَمْلَسُ شاهِقٌ ليس به صَدْعٌ ، والحَسَنُ جَمْعُه ، قال أَبو صَعْتَرَةَ البَوْلانيُّ :

فما نُطْفَةٌ من حَبِّ مُزْنٍ تَقاذَفَتْ
به حَسَنُ الجُودِيِّ والليلُ دامِسُ

ويُرْوَى : به جَنْبَتا الجُودِيِّ ، والجُوديُّ وادٍ ، وأَعلاه بأَجَأَ في شَواهِقِها ، وأَسفلُه أَباطِحُ سَهْلةٌ ، ويُسَمِّي الحَسَنَةَ أَهلُ الحِجاز المَلَقَةَ .

(1) قوله : « حبلان » و « الحبلين » و « حبل معروف » كله في الطبعات جميعها بالجيم . والصواب ما أثبتناه بالحاء المهملة ، والحبل بالحاء الرمل الممتد ، وهو المناسب للنقا . [عبد الله]

• حسا • حَسَا الطَّائِرُ الْماءَ يَحْسُو حَسْواً : وَهُوَ كَالشُّرْبِ لِلإِنْسانِ ، وَالْحَسْوُ الْفِعْلُ . وَلا يُقالُ لِلطَّائِرِ شَرِبَ . وَحَسَا الشَّيْءَ حَسْواً وَتحَسَّاهُ قالَ سِيبَوَيْهِ : التَّحَسِّي عَمَلٌ فِي مُهْلَةٍ ، واحْتَساهُ : كَتَحَسَّاهُ . وَقَدْ يَكُونُ الاحْتِساءُ فِي النَّوْمِ ، وتَقَصِّي سَيْرِ الإِبِلِ ، يُقالُ : احْتَسَى سَيْرَ الْفَرَسِ وَالْجَمَلِ وَالنَّاقَةِ ؛ قالَ :

إِذا احْتَسَى يَوْمَ هَجِيرٍ هائِفِ
غُرُورَ عِيدِيَّاتِها الْخَوانِفِ
وَهُنَّ يَطْوِينَ عَلَى التَّكالِفِ
بِالسَّيْفِ أَحْياناً وَبِالتَّقاذُفِ

جَمَعَ بَيْنَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، وَهٰذا الَّذِي يُسَمِّيهِ أَصْحابُ الْقَوافِي السِّنادَ فِي قَوْلِ الأَخْفَشِ .

وَاسْمُ ما يُتَحَسَّى الْحَسِيَّةُ وَالْحَساءُ ، مَمْدُودٌ ، وَالْحَسْوُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَرَى ابْنَ الأَعْرابِيِّ حَكَى فِي الاسْمِ أَيْضاً الْحَسْوَ عَلَى لَفْظِ الْمَصْدَرِ ، وَالْحَسا ، مَقْصُورٌ ، عَلَى مِثالِ الْقَفا ، قالَ : وَلَسْتُ مِنْها عَلَى ثِقَةٍ ، وَالْحُسْوَةُ ، كُلُّهُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنْهُ . وَالْحُسْوَةُ : مِلْءُ الْفَمِ . وَيُقالُ : اتَّخِذُوا لَنا حَسِيَّةً ، فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ جِنِّي لِبَعْضِ الرُّجَّازِ :

وَحُسَّدٍ أَوْشَلْتُ مِنْ حِظاظِها
عَلَى أَحاسِي الْغَيْظِ واكْتِظاظِها

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : عِنْدِي أَنَّهُ جَمْعُ حَساءٍ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعَ أُحْسِيَّةٍ وَأُحْسُوَّةٍ كَأُهْجِيَّةٍ وَأُهْجُوَّةٍ ، قالَ غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ وَلا رَأَيْتُهُ إِلاَّ فِي هٰذا الشِّعْرِ . وَالْحَسْوَةُ : الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ ، وَقِيلَ : الْحَسْوَةُ وَالْحُسْوَةُ لُغَتانِ ، وَهٰذانِ الْمِثالانِ يَعْتَقِبانِ عَلَى هٰذا الضَّرْبِ كَثِيراً كَالنَّغْبَةِ وَالنُّغْبَةِ وَالْجَرْعَةِ وَالْجُرْعَةِ ، وَفَرَّقَ يُونُسُ بَيْنَ هٰذَيْنِ الْمِثالَيْنِ فَقالَ : الْفَعْلَةُ لِلْفِعْلِ وَالْفُعْلَةُ لِلاسْمِ ، وَجَمْعُ الْحُسْوَةِ حُسًى ، وَحَسَوْتُ الْمَرَقَ حَسْواً . وَرَجُلٌ حَسُوٌّ : كَثِيرُ التَّحَسِّي . وَيَوْمٌ كَحَسْوِ الطَّيْرِ أَيْ قَصِيرٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نِمْتُ نَوْمَةً كَحَسْوِ الطَّيْرِ إِذا نامَ نَوْماً قَلِيلاً .

وَالْحَسُوُّ عَلَى فَعُولٍ : طَعامٌ مَعْرُوفٌ ، وَكَذٰلِكَ الْحَساءُ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ ، تَقُولُ : شَرِبْتُ حَساءً وَحَسُوًّا . ابْنُ السِّكِّيتِ : حَسَوْتُ شَرِبْتُ حَسُوًّا وحَساءً ، وشَرِبْتُ مَشُوًّا وَمَشاءً . وَأَحْسَيْتُهُ الْمَرَقَ فَحَساهُ وَاحْتَساهُ بِمَعْنًى . وَتَحَسَّاهُ فِي مُهْلَةٍ . وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْحَساءِ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ ، هُوَ طَبِيخٌ يُتَّخَذُ مِنْ دَقِيقٍ وَماءٍ وَدُهْنٍ ، وَقَدْ يُحَلَّى وَيكُونُ رَقِيقاً يُحْسَى . وَقالَ شَمِرٌ : يُقالُ جَعَلْتُ لَهُ حَسُوًّا وحَساءً وَحَسِيَّةً إِذا طَبَخَ لَهُ الشَّيْءَ الرَّقِيقَ يَتَحَسَّاهُ إِذا اشْتَكَى صَدْرَهُ ، وَيُجْمَعُ الْحَسا حِساءً وَأَحْساءً . قالَ أَبُو ذُبْيانَ ابْنُ الرَّعْبَلِ : إِنَّ أَبْغَضَ الشُّيوخِ إِلَيَّ الْحَسُوُّ الْفَسُوُّ الأَقْلَحُ الأَمْلَعُ ، الْحَسُوُّ : الشَّرُوبُ . وَقَدْ حَسَوْتُ حَسْوَةً واحِدَةً . وَفِي الإِناءِ حُسْوَةٌ ، بِالضَّمِّ أَيْ قَدْرُ ما يُحْسَى مَرَّةً . ابْنُ السِّكِّيتِ : حَسَوْتُ حَسْوَةً واحِدَةً ، وَالْحُسْوَةُ مِلْءُ الْفَمِ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : حَسْوَةٌ وَحُسْوَةٌ وغَرْفَةٌ وَغُرْفَةٌ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَكانَ يُقالُ لأَبِي جُدْعانَ حاسِي الذَّهَبِ لأَنَّهُ كانَ لَهُ إِناءٌ مِنْ ذَهَبٍ يَحْسُو مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : ما أَسْكَرَ مِنْهُ الْفَرَقُ فَالْحُسْوَةُ حَرامٌ ؛ الْحُسْوَةُ ، بِالضَّمِّ : الْجُرْعَةُ بِقَدْرِ ما يُحْسَى مَرَّةً واحِدَةً ، وَبِالْفَتْحِ الْمَرَّةُ .

ابْنُ سِيدَهْ : الْحِسْيُ سَهْلٌ مِنَ الأَرْضِ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْماءُ ، وَقِيلَ : هُوَ غَلَظٌ فَوْقَهُ رَمْلٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ ماءُ السَّماءِ ، فَكُلَّما نَزَحْتَ دَلْواً جَمَّتْ أُخْرَى . وَحَكَى الْفارِسِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى حِسْيٌ وَحِسًى ، وَلا نَظِيرَ لَهُما إِلاَّ مِعْيٌ وَمِعًى ، وَإِنْيٌ مِنَ اللَّيْلِ وَإِنًى . وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي حِسْيٍ حَساً ، بِفَتْحِ الْحاءِ عَلَى مِثالِ قَفاً ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَحْساءٌ وَحِساءٌ .

وَاحْتَسَى حِسْياً : احْتَفَرَهُ ، وَقِيلَ : الاحْتِساءُ نَبْثُ التُّرابِ لِخُرُوجِ الْماءِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يَقُولُ احْتَسَيْنا حِسْياً أَيْ أَنْبَطْنا ماءَ حِسْيٍ . وَالْحِسْيُ : الْماءُ الْقَلِيلُ . وَاحْتَسَى ما فِي نَفْسِهِ : اخْتَبَرَهُ ؛ قالَ :

يَقُولُ نِساءٌ يَحْتَسِينَ مَوَدَّتِي
لِيَعْلَمْنَ ما أُخْفِي وَيَعْلَمْنَ ما أُبْدِي

الأَزْهَرِيُّ : وَيُقالُ لِلرَّجُلِ هَلِ احْتَسَيْتَ مِنْ فُلانٍ شَيْئاً عَلَى مَعْنَى هَلْ وَجَدْتَ ؟

وَالْحِسَى وَذُو الْحُسَى ، مَقْصُورانِ : مَوْضِعانِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

عَفَا ذو حُسًى مِنْ فَرْتَنا فَالْفَوارِعُ

وَحِسْيٌ : مَوْضِعٌ . قالَ ثَعْلَبٌ : إِذا ذَكَرَ كُثَيِّرٌ غَيْقَةَ فَمَعَها حِساءٌ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فَمَعَها حَسْنَى . وَالْحِسْيُ : الرَّمْلُ الْمُتَراكِمُ أَسْفَلُهُ جَبَلٌ صَلْدٌ فَإِذا مُطِرَ الرَّمْلُ نَشِفَ ماءُ الْمَطَرِ ، فَإِذا انْتَهَى إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي أَسْفَلَهُ أَمْسَكَ الْماءَ وَمَنَعَ الرَّمْلُ حَرَّ الشَّمْسِ أَنْ يُنَشِّفَ الْماءَ ، فَإِذا اشْتَدَّ الْحَرُّ نُبِثَ وَجْهُ الرَّمْلِ عَنْ ذٰلِكَ الْماءِ فَنَبَعَ بارِداً عَذْباً ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ بِالْبادِيَةِ أَحْساءً كَثِيرَةً عَلَى هٰذِهِ الصِّفَةِ ، مِنْها أَحْساءُ بَنِي سَعْدٍ بِحِذاءِ هَجَرَ وَقُراها ، قالَ : وَهِيَ الْيَوْمَ دارُ الْقَرامِطَةِ وَبِها مَنازِلُهُمْ ، وَمِنْها أَحْساءُ خِرْشافٍ ، وَأَحْساءُ الْقَطِيفِ ، وَبِحِذاءِ الْحاجِزِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ أَحْساءٌ فِي وادٍ مُتَطامِنٍ ذِي رَمْلٍ ، إِذا رَوِيَتْ فِي الشِّتاءِ مِنَ السُّيُولِ الْكَثِيرَةِ الأَمْطارِ لَمْ يَنْقَطِعْ ماءُ أَحْسائِها فِي الْقَيْظِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحِسْيُ ، بِالْكَسْرِ ، ما تُنَشِّفُهُ الأَرْضُ مِنَ الرَّمْلِ ، فَإِذا صارَ إِلَى صَلابَةٍ أَمْسَكَتْهُ فَتَحْفِرُ عَنْهُ الرَّمْلَ فَتَسْتَخْرِجُهُ ، وَهُوَ الاحْتِساءُ ، وجَمْعُ الْحِسْيِ الأَحْساءُ ، وَهِيَ الْكِرارُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي التَّيِّهانِ : ذَهَبَ يَسْتَعْذِبُ لَنا الْماءَ مِنْ حِسْيِ بَنِي حارِثَةَ ؛ الْحِسْيُ بِالْكَسْرِ وَسُكُونِ السِّينِ وَجَمْعُهُ أَحْساءٌ : حَفِيرَةٌ قَرِيبَةُ الْقَعْرِ ، قِيلَ إِنَّهُ لا يَكُونُ إِلاَّ فِي أَرْضٍ أَسْفَلُها حِجارَةٌ وَفَوْقَها رَمْلٌ ، فَإِذا أُمْطِرَتْ نَشَّفَهُ الرَّمْلُ ، فَإِذا انْتَهَى إِلَى الْحِجارَةِ أَمْسَكَتْهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُمْ شَرِبُوا مِنْ ماءِ الْحِسْيِ .

وَحَسِيتُ الْخَبَرَ ، بِالْكَسْرِ : مِثْلُ

حَسِيْتُ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطّائِيُّ :

سِوَى أَنَّ الْعِتاقَ مِنَ الْمَطايا
حَسِينَ بِهِ فَهُنَّ إِلَيْهِ شُوسُ

وَأَحْسَيْتُ الْخَبَرَ مِثْلُهُ ؛ قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

لَمَّا احْتَسَى مُنْحَدِرٌ مِنْ مُصْعِدِ
أَنَّ الْحَيا مُغْلَوْلِبٌ لَمْ يَجْحَدِ

احْتَسَى أَى اسْتَخْبَرَ فَأَخْبَرَ أَنَّ الْخِصْبَ فاشٍ ، وَالْمُنْحَدِرُ : الَّذِى يَأْتِى الْقُرَى ، وَالْمُصْعِدُ : الَّذِى يَأْتِى إِلَى مَكَّةَ . وَفِى حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مالِكٍ : فَهَجَمْتُ عَلَى رَجُلَيْنِ فَقُلْتُ هَلْ حَسْتُما مِنْ شَىْءٍ ؟ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الْخَطابِىُّ كَذا وَرَدَ وَإِنَّما هُوَ هَلْ حَسِيتُما ؟ يُقالُ : حَسِيتُ الْخَبَرَ ، بِالْكَسْرِ ، أَىْ عَلِمْتُهُ ، وَأَحسْتُ الْخَبَرَ ، وَحَسِسْتُ بِالْخَبَرِ ، وأَحسَسْتُ بِهِ ، كَأَنَّ الأَصْلَ فِيهِ حَسِسْتُ فَأَبْدَلُوا مِنْ إِحْدَى السِّينَيْنِ ياءً . وَقِيلَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ ظَلْتُ وَمَسْتُ فى ظَلِلْتُ وَمَسِسْتُ فِى حَذْفِ أَحَدِ الْمِثْلَيْنِ ؛ وَرُوِىَ بَيْتُ أَبِى زُبَيْدٍ : أَحَسْنَ بِهِ .

وَالْحِساءُ : مَوْضِعٌ ، قال عَبْدُ اللهِ بْنُ رَواحَةَ الأَنْصارِىُّ يُخاطِبُ ناقَتَهُ حِينَ تَوَجَّهَ إِلَى مُؤْتَةَ مِنْ أَرْضِ الشَّأْمِ :

إِذا بَلَّغْتِنِى وَحَمَلْتِ رَحْلِى
مَسِيرَةَ أَرْبَعٍ بَعْدَ الْحِساءِ

• **حشأ** • حَشَأَهُ بِالْعَصا حَشْأً ، مَهْمُوزٌ : ضَرَبَ بِها جَنْبَيْهِ وبَطْنَه . وحَشَأَهُ بِسَهْمٍ يَحْشَؤُهُ حَشْأً : رَماهُ فَأَصابَ بِهِ جَوْفَهُ . قالَ أَسْماءُ بْنُ خارِجَةَ يَصِفُ ذِئْباً طَمِعَ فِى ناقَتِهِ وتُسَمَّى هَبالَةَ :

لِى كُلَّ يَوْمٍ مِنْ ذُؤَالَهْ
ضِغْثٌ يَزِيدُ عَلَى إِبالَهْ
فِى كُلِّ يَوْمٍ صِيقَةٌ
فَوْقِى تَأَجَّلُ كَالظُّلالَهْ
فَلأَحْشَأَنَّكَ مِشْقَصاً
أَوْساً أُوَيْسُ مِنَ الْهَبالَهْ

أُوَيْسُ : تَصْغِيرُ أَوْسٍ ، وهُوَ مِنْ أَسْماءِ الذِّئْبِ ، وهُوَ مُنادًى مُفْرَدٌ ، وأَوْساً مُنْتَصِبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ أَىْ عِوَضاً . وَالْمِشْقَصُ : السَّهْمُ الْعَرِيضُ النَّصْلِ ؛ وقَوْلُهُ : ضِغْثٌ يَزِيدُ عَلَى إِبالَهْ أَىْ بَلِيَّةٌ عَلَى بَلِيَّةٍ . وهُوَ مَثَلٌ سائِرٌ . الأَزْهَرِىُّ . شَمِرٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : حَشَأْتُهُ سَهْماً وحَشَوْتُه ، وقالَ الْفَرَّاءُ : حَشَأْتُهُ إِذا أَدْخَلْتَهُ جَوْفَه ، وإِذا أَصَبْتَ حَشاهُ قُلْتَ : حَشَيْتُه . وفى التَّهْذِيبِ : حَشَأْتُ النَّارَ إِذا غَشِيتَها . قالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ باطِلٌ وصَوابُهُ : حَشَأْتُ الْمَرْأَةَ إِذا غَشِيتَها ؛ فافْهَمْهُ ؛ قالَ : وهٰذا مِنْ تَصْحِيفِ الْوَرَّاقِينَ .

وحَشَأَ الْمَرْأَةَ يَحْشَؤُها حَشْأً : نَكَحَها .
وحَشَأَ النَّارَ : أَوْقَدَها .

وَالْمِحْشَاءُ وَالْمِحْشَأُ : كِساءٌ أَبْيَضُ صَغِيرٌ يَتَّخِذُونَهُ مِئْزَراً ، وقِيلَ هُوَ كِساءٌ أَوْ إِزارٌ غَلِيظٌ يُشْتَمَلُ بِهِ . وَالْجَمْعُ الْمَحاشِىُّ ؛ قالَ :

يَنْفُضُ بِالْمَشافِرِ الْهَدالِقِ
نَفْضَكَ بِالْمَحاشِئِ الْمَحالِقِ

يَعْنِى الَّتِى تَحْلِقُ الشَّعَرَ مِنْ خُشُونَتِها .

• **حشب** • الْحَشِيبُ وَالْحَشِيبِىُّ وَالْحَوْشَبُ : عَظْمٌ فِى باطِنِ الْحافِرِ بَيْنَ الْعَصَبِ وَالْوَظِيفِ ؛ وقِيلَ : هُوَ حَشْوُ الْحافِرِ ؛ وقِيلَ : هُوَ عُظَيْمٌ صَغِيرٌ كَالسُّلامَى فِى طَرَفِ الْوَظِيفِ ، بَيْنَ رَأْسِ الْوَظِيفِ ومُسْتَقَرِّ الْحافِرِ ، مِمَّا يَدْخُلُ فِى الْجُبَّةِ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَوْشَبُ حَشْوُ الْحافِرِ ، وَالْجُبَّةُ الَّذِى فِيهِ الْحَوْشَبُ ، وَالدَّخِيسُ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَصَبِ . قالَ الْعَجّاجُ :

فِى رُسُغٍ لا يَتَشَكَّى الْحَوْشَبا
مُسْتَبْطِناً مَعَ الصَّمِيمِ عَصَبا

وقِيلَ : الْحَوْشَبُ : مَوْصِلُ الْوَظِيفِ فِى رُسْغِ الدَّابَّةِ . وقِيلَ : الْحَوْشَبانِ مِنَ الْفَرَسِ : عَظْما الرُّسْغِ ؛ وفى التَّهْذِيبِ : عَظْما الرُّسْغَيْنِ . وَالْحَوْشَبُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ . قالَ الأَعْلَمُ الْهُذَلِىُّ :

وتَجُرُّ مُجْرِيَةٌ لَها
لَحْمِى إِلَى أَجْرٍ حَواشِبْ

أَجْرٍ : جَمْعُ جِرْوٍ ، عَلَى أَفْعُلٍ . وأَرادَ بِالْمُجْرِيَةِ : ضَبُعاً ذاتَ جِراءٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الْجَنْبَيْنِ . وَالأُنْثَى بِالْهاءِ . قالَ أَبُو النَّجْمِ :

لَيْسَتْ بِحَوْشَبَةٍ يَبِيتُ خِمارُها
حَتَّى الصَّباحِ مُثَبَّتاً بِغِراءِ

يَقُولُ : لا شَعَرَ عَلَى رَأْسِها ، فَهِىَ لا تَضَعُ خِمارَها .

وَالْحَوْشَبُ : الْمُنْتَفِخُ الْجَنْبَيْنِ . وقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

فَالدَّهْرُ لا يَبْقَى عَلَى حَدَثانِهِ
أَنَسٌ لَفِيفٌ ذُو طَرائِفَ حَوْشَبُ

قالَ السُّكَّرِىُّ : حَوْشَبٌ : مُنْتَفِخُ الْجَنْبَيْنِ ، فَاسْتَعارَ ذٰلِكَ لِلْجَمْعِ الْكَثِيرِ ، ومِمَّا يُذْكَرُ مِنْ شِعْرِ أَسَدِ بْنِ ناعِصَةَ :

وخَرْقٍ تَبَهْنَسُ ظِلْمانُهُ
يُجاوِبُ حَوْشَبَهُ الْقَعْنَبُ

قِيلَ : الْقَعْنَبُ : الثَّعْلَبُ الذَّكَرُ ، وَالْحَوْشَبُ : الأَرْنَبُ الذَّكَرُ ، وقِيلَ : الْحَوْشَبُ : الْعِجْلُ ، وهُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ . وقالَ الآخَرُ :

كَأَنَّها لَمَّا ازْلأَمَّ الضُّحَى
أُدْمانَةٌ يَتْبَعُها حَوْشَبُ

وقالَ بَعْضُهُمْ : الْحَوْشَبُ : الضّامِرُ ، وَالْحَوْشَبُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ ، فَجَعَلَهُ مِنَ الأَضْدادِ . وقالَ :

فِى الْبُدْنِ عِفْضاجٌ إِذا بَدَّنْتَهُ
وإِذا تُضَمِّرُهُ فَحَشْرٌ حَوْشَبُ

فَالْحَشْرُ : الدَّقِيقُ ، وَالْحَوْشَبُ : الضّامِرُ .

وقالَ الْمُؤَرِّجُ : احْتَشَبَ الْقَوْمُ احْتِشاباً إِذا اجْتَمَعُوا .

وقالَ أَبُو السَّمَيْدَعِ الأَعْرابِىُّ : الْحَشِيبُ مِنَ الثِّيابِ ، وَالْخَشِيبُ وَالْجَشِيبُ : الْغَلِيظُ .

وقالَ الْمُؤَرِّجُ : الْحَوْشَبُ وَالْحَوْشَبَةُ : الْجَماعَةُ مِنَ النّاسِ . وحَوْشَبٌ : اسْمٌ .

• **حشبل** • حَشْبَلَةُ الرَّجُلِ : مَتاعُهُ . وَالْحَشْبَلَةُ : كَثْرَةُ العِيالِ (عَنِ اللَّيْثِ وَابْنِ

شُمَيْلٍ). وإنَّ فلاناً لَذو حَشْبَلةٍ أي ذو عِيالٍ كثيرٍ.

• **حشد** • حَشَدَ القومَ يَحْشِدُهم ويَحْشُدُهم: جمعهم. وحَشَدُوا وتحاشدوا: خَفُّوا في التعاون أو دُعوا فأجابوا مُسْرِعين، هذا فِعْلٌ يُستعمل في الجمع، وقلَّما يقولون للواحد حَشَدَ، إلا أنهم يقولون للإبل: لها حالبٌ حاشِدٌ، وهو الذي لا يفتُر عن حَلْبها والقيام بذلك. وحَشَدُوا يَحْشِدُون، بالكسر، حَشْداً أي اجتمعوا، وكذلك احتشدوا وتحشَّدوا.

وحَشَدَ القومُ وأحْشَدوا: اجتمعوا لأمرٍ واحدٍ، وكذلك حَشَدُوا عليه واحتشدوا وتحاشدوا. والحَشْدُ والحَشَدُ: اسمان للجمع؛ وفي حديث سورة الإخلاص: احْشِدُوا فإني سأقرأ عليكم ثُلُثَ القرآن أي اجتمعوا.

والحَشَدُ: الجماعة. وحديث عُمَرَ قال في عثمان، رضي الله عنهما: إني أخاف حَشْدَه؛ وحديث وفد مَذْحِج: حُشَّدٌ وُفُدٌ(1) الحُشَّدُ، بالضم والتشديد، جمع حاشد. وحديث الحجاج: أمِن أهل المَحاشِد والمَخاطِب، أي مواضع الحَشْد والخُطَب، وقيل: هما جمع الحَشْد والخَطْب على غير قياس كالمَشابِه والمَلامِح أي الذين يَجْمَعون الجُموع للخروج، وقيل: المَخْطَبَة الخُطْبة، والمُخاطَبة مُفاعلة من الخِطاب والمُشاورة. ويقال: جاء فلانٌ حافلاً حاشداً ومُحْتَفِلاً مُحْتَشِداً أي مُسْتَعِدّاً مُتأهِّباً. وعند فلانٍ حَشْدٌ من الناس أي جماعة قد احتشدوا له. قال الجوهري: وهو في الأصل مَصْدَر. ورجلٌ مَحْشُودٌ: عنده حَشْدٌ من الناس أي جماعة. ورجلٌ مَحْشُودٌ إذا كان الناس يَحُفُّون بخدمته لأنه مُطاعٌ فيهم. وفي حديث أُمِّ مَعْبَدٍ: مَحْفُودٌ مَحْشُودٌ أي أن أصحابه يَخْدُمُونه ويجتمعون إليه. والحَشِدُ والمُحْتَشِدُ: الذي لا يَدَعُ عند نفسه شيئاً من الجَهْد والنُّصْرة والمال، وكذلك الحاشِدُ. وجمعه حُشُدٌ؛ قال أبو كبير الهذلي:

سَجْراءُ نفسي غيرَ جَمْعٍ أُشابةٍ ... حُشُداً ولا هُلْكِ المَفارشِ عُزَّلِ

قال ابن جِنِّي: رُوِيَ حُشُداً بالنصب والرفع والجر، أما النصب فعلى البدل من غَيْر، وأما الرفع فعلى أنه خبرُ مبتدإٍ محذوفٍ، وأما الجر فعلى جوار أُشابةٍ وليس في الحقيقة وَصْفاً لها، ولكنه للجوار، نحو قول العرب هذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ. ويقال للرجل إذا نزل بقومٍ فأكرموه وأحسنوا ضيافته: قد حَشَدُوا، وقال الفرَّاء: حَشَدُوا له وحَفَلوا له إذا اختلطوا له وبالغوا في إلطافه وإكرامه. والحاشِدُ: الذي لا يَفْتُر حَلْبَ الناقة والقيام بذلك. الأزهري: المعروف في حَلْب الإبل حاشِكٌ بالكاف، لا حاشِدٌ بالدال، وسيأتي ذكره في موضعه. إلا أن أبا عُبَيْدٍ قال: حَشَدَ القومُ وحَشَكُوا وتحرَّشوا بمعنًى واحدٍ، فجمع بين الدال والكاف في هذا المعنى. وفي حديث صفة رسول الله، ﷺ، الذي يُرْوَى عن أُمِّ مَعْبَدٍ الخُزاعية: مَحْفُودٌ مَحْشُودٌ أي أن أصحابه يَخْدُمُونه ويجتمعون عليه.

ويقال: احتشد القومُ لفلانٍ إذا أردت أنهم تجمَّعوا له وتأهَّبوا.

وحَشَدَتِ الناقةُ في ضَرْعها لَبَناً تَحْشُدُه حُشُوداً: حَفَلَتْه. وناقةٌ حَشُودٌ: سريعةُ جَمْعِ اللبن في الضَّرْع.

وأرضٌ حَشادٌ: تَسيل من أدنى مطرٍ. ووادٍ حَشِدٌ: يُسيله القليلُ الهَيِّنُ من الماء. وعينٌ حَشُدٌ: لا ينقطع ماؤها. قال ابن سِيدَه: وقيل إنما هي حَتِدٌ، قال: وهو الصحيح. قال ابن السِّكِّيت: أرضٌ نَزْلَةٌ(2) تسيل من أدنى مطرٍ، وكذلك أرضٌ حَشادٌ وزَهادٌ وشَحاحٌ؛ وقال النضر: الحَشادُ من المَسايل إذا كانت أرضٌ صُلْبةٌ سريعةُ السيل وكثرت شِعابُها في الرَّحْبة وحَشَدَ بعضُها بعضاً؛ قال الجوهري: أرضٌ حَشادٌ لا تسيل إلا عن مطرٍ كثيرٍ، وهذا يخالف ما ذكره ابن سيده وغيره فإنه قال: حَشادٌ تسيل من أدنى مطرٍ.

وحاشِدٌ: حَيٌّ من هَمْدان.

• **حشر** • حَشَرَهم يَحْشُرُهم ويَحْشِرُهم حَشْراً: جمعهم؛ ومنه يومُ المَحْشَر. والحَشْرُ: جَمْعُ الناس يومَ القيامة. والحَشْرُ: حَشْرُ يومِ القيامة. والمَحْشَرُ: المَجْمَعُ الذي يُحْشَرُ إليه القوم، وكذلك إذا حُشِرُوا إلى بلدٍ أو مُعَسْكَرٍ أو نحوه؛ قال الله عز وجل: «لأوَّلِ الحَشْرِ ما ظَنَنْتُم أن يَخْرُجوا»، نزلت في بني النَّضِير، وكانوا قوماً من اليهود عاقدوا النبيَّ، ﷺ، لمَّا نزل المدينةَ ألَّا يكونوا عليه ولا له، ثم نقضوا العهدَ ومايَلُوا كُفَّارَ أهلِ مكة، فقصدهم النبيُّ، ﷺ، ففارقوه على الجَلاء من منازلهم فجَلَوْا إلى الشام. قال الأزهري: وهو أوَّلُ حَشْرٍ حُشِرَ إلى أرض المَحْشَر، ثم يُحْشَرُ الخَلْقُ يومَ القيامة إليها، قال: ولذلك قيل: «لأوَّلِ الحَشْرِ»، وقيل: إنهم أوَّلُ من أُجْلِيَ من أهل الذِّمَّة من جزيرة العرب، ثم أُجْلِيَ آخِرُهم أيامَ عُمَرَ بنِ الخطاب، رضي الله عنه، منهم نصارى نَجْرانَ ويهودُ خَيْبَرَ.

وفي الحديث: انقطعت الهجرةُ إلا من ثلاثٍ: جهادٍ أو نِيَّةٍ أو حَشْرٍ، أي جهادٍ في سبيل الله، أو نِيَّةٍ يُفارِقُ بها الرجلُ الفِسْقَ والفُجورَ إذا لم يَقْدِرْ على تغييره، أو جَلاءٍ يَنالُ الناسَ فيَخْرُجون عن ديارهم. والحَشْرُ: هو الجَلاءُ عن الأوطان، وقيل:

(1) قوله: «وُفُدٌ» بالواو في ابن الأثير «رُفُدٌ» بالراء. [عبد الله]

(2) قوله: «أرض نَزْلَة» كذا في الأصل بهذا الضبط. والذي في القاموس بهذا الضبط أيضاً: وأرض نزلة زاكية الزرع، وككتف: المكان الصلب السريع السيل.

أَرادَ بِالْحَشْرِ الْخُروجَ مِنَ النَّفِيرِ إِذا عَمَّ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْمَحْشِرُ، بِكَسْرِ الشِّينِ، مَوْضِعُ الْحَشْرِ.

وَالْحاشِرُ: مِنْ أَسْماءِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، ﷺ، لأَنَّهُ قالَ: أَحْشُرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمِي؛ وقالَ، ﷺ: لي خَمْسَةُ أَسْماءٍ: أَنا مُحَمَّدٌ وأَحْمَدُ والْماحِي يَمْحُو اللهُ بِيَ الْكُفْرَ، وَالْحاشِرُ أَحْشُرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمِي، والعاقِبُ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: في أَسْماءِ النَّبِيِّ، ﷺ، الْحاشِرُ الَّذِي يَحْشُرُ النَّاسَ خَلْفَهُ وعَلَى مِلَّتِهِ دُونَ مِلَّةِ غَيْرِهِ. وقَوْلُهُ، ﷺ: إِنِّي لي أَسْماءٌ، أَرادَ أَنَّ هٰذِهِ الأَسْماءَ الَّتِي عَدَّها مَذْكُورَةٌ في كُتُبِ اللهِ تَعالى الْمُنَزَّلَةِ عَلَى الأُمَمِ الَّتِي كَذَّبَتْ بِنُبُوَّتِهِ حُجَّةً عَلَيْهِمْ.

وحَشَرَ الإِبِلَ: جَمَعَها؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالى: «ما فَرَّطْنا في الْكِتابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ»، فَقِيلَ: إِنَّ الْحَشْرَ هٰهُنا الْمَوْتُ، وقِيلَ: النَّشْرُ؛ وَالْمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ لأَنَّهُ كُلَّهُ كَفْتٌ وجَمْعٌ.

الأَزْهَرِيُّ: قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: «وَإِذا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ»، وقالَ: «ثُمَّ إِلى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ»، قالَ أَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ: تُحْشَرُ الْوُحُوشُ كُلُّها وسائِرُ الدَّوابِّ حَتَّى الذُّبابُ لِلْقِصاصِ، وأَسْنَدُوا ذٰلِكَ إِلى النَّبِيِّ، ﷺ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ: حَشْرُها مَوْتُها في الدُّنْيا.

قالَ اللَّيْثُ: إِذا أَصابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ شَدِيدَةٌ فَأَجْحَفَتْ بِالْمالِ وأَهْلَكَتْ ذَواتِ الأَرْبَعِ، قِيلَ: قَدْ حَشَرَتْهُمُ السَّنَةُ تَحْشُرُهُمْ وتَحْشِرُهُمْ، وذٰلِكَ أَنَّها تَضُمُّهُمْ مِنَ النَّواحِي إِلى الأَمْصارِ.

وحَشَرَتِ السَّنَةُ مالَ فُلانٍ: أَهْلَكَتْهُ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وما نَجا مِنْ حَشْرِها الْمَحْشُوشِ
وَحْشٌ ولا طَمْشٌ مِنَ الطُّمُوشِ

وَالْحَشَرَةُ: واحِدَةُ صِغارِ دَوابِّ الأَرْضِ كَالْيَرابِيعِ وَالْقَنافِذِ وَالضِّبابِ ونَحْوِها، وهُوَ اسْمٌ جامِعٌ لا يُفْرَدُ الْواحِدُ إِلاَّ أَنْ يَقُولُوا: هٰذا مِنَ الْحَشَرَةِ، ويُجْمَعُ مُسَلَّماً؛ قالَ:

يا أُمَّ عَمْرٍو! مَنْ يَكُنْ عُقْرَ حَوَا
ءِ عَدِيَّ يَأْكُلِ الْحَشَراتِ؟[1]

وقِيلَ: الْحَشَراتُ هَوامُّ الأَرْضِ مِمَّا لا اسْمَ لَهُ. الأَصْمَعِيُّ: الْحَشَراتُ وَالأَحْراشُ وَالأَحْناشُ واحِدٌ، وهِيَ هَوامُّ الأَرْضِ. وفي حَدِيثِ الْهِرَّةِ: لَمْ تَدَعْها فَتَأْكُلَ مِنْ حَشَراتِ الأَرْضِ؛ وهِيَ هَوامُّ الأَرْضِ، ومِنْهُ حَدِيثُ التِّلِبِّ[2]: لَمْ أَسْمَعْ لِحَشَرَةِ الأَرْضِ تَحْرِيماً، وقِيلَ: الصَّيْدُ كُلُّهُ حَشَرَةٌ، ما تَعاظَمَ مِنْهُ وتَصاغَرَ؛ وقِيلَ: كُلُّ ما أُكِلَ مِنْ بَقْلِ الأَرْضِ حَشَرَةٌ. وَالْحَشَرَةُ أَيْضاً: كُلُّ ما أُكِلَ مِنْ بَقْلِ الأَرْضِ كَالدُّعاعِ وَالْفَثِّ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَشَرَةُ الْقِشْرَةُ الَّتِي تَلِي الْحَبَّةَ، وَالْجَمْعُ حَشَرٌ. ورَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ عَنِ ابْنِ الْخَطَّابِ قالَ: الْحَبَّةُ عَلَيْها قِشْرَتانِ، فَالَّتِي تَلِي الْحَبَّةَ الْحَشَرَةُ، وَالْجَمْعُ الْحَشَرُ، وَالَّتِي فَوْقَ الْحَشَرَةِ الْقَصَرَةُ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالْمَحْشَرَةُ في لُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ ما بَقِيَ في الأَرْضِ وما فِيها مِنْ نَباتٍ بَعْدَما يُحْصَدُ الزَّرْعُ، فَرُبَّما ظَهَرَ مِنْ تَحْتِهِ نَباتٌ أَخْضَرُ فَتِلْكَ الْمَحْشَرَةُ. يُقالُ: أَرْسَلُوا دَوابَّهُمْ في الْمَحْشَرَةِ.

وحَشَرَ السِّكِّينَ وَالسِّنانَ حَشْراً: أَحَدَّهُ فَأَرَقَّهُ وأَلْطَفَهُ؛ قالَ:

لَدْنُ الْكُعُوبِ ومَحْشُورٌ حَدِيدَتُهُ
وأَصْمَعُ غَيْرُ مَجْلُوزٍ عَلَى قَضَمِ

الْمَجْلُوزُ: الْمُشَدَّدُ تَرْكِيبُهُ مِنَ الْجَلْزِ الَّذِي هُوَ اللَّيُّ وَالطَّيُّ. وسِنانٌ حَشْرٌ: دَقِيقٌ؛ وقَدْ حَشَرْتُهُ حَشْراً. وفي حَدِيثِ جابِرٍ: فَأَخَذْتُ حَجَراً مِنَ الأَرْضِ فَكَسَرْتُهُ وحَشَرْتُهُ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا جاءَ في رِوايَةٍ، وهُوَ مِنْ حَشَرْتُ السِّنانَ إِذا دَقَّقْتَهُ، وَالْمَشْهُورُ بِالسِّينِ، وقَدْ تَقَدَّمَ. وحَرْبَةٌ حَشْرَةٌ: حَدِيدَةٌ.

الأَزْهَرِيُّ في النَّوادِرِ: حُشِرَ فُلانٌ في ذَكَرِهِ وفي بَطْنِهِ، وأُحْثِلَ فِيهِما إِذا كانا ضَخْمَيْنِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ.

وفي الْحَدِيثِ: نارٌ تَطْرُدُ النَّاسَ إِلى مَحْشَرِهِمْ؛ يُرِيدُ بِهِ الشَّامَ، لأَنَّ بِها يُحْشَرُ النَّاسُ لِيَوْمِ الْقِيامَةِ. وفي الْحَدِيثِ الآخَرِ: وتَحْشُرُ بَقِيَّتَهُمُ النَّارُ، أَيْ تَجْمَعُهُمْ وتَسُوقُهُمْ. وفي الْحَدِيثِ: أَنَّ وَفْدَ ثَقِيفٍ اشْتَرَطُوا أَلاَّ يُعْشَرُوا ولا يُحْشَرُوا؛ أَيْ لا يُنْدَبُونَ إِلى الْمَغازِي ولا تُضْرَبُ عَلَيْهِمُ الْبُعُوثُ؛ وقِيلَ: لا يُحْشَرُونَ إِلى عامِلِ الزَّكاةِ لِيَأْخُذَ صَدَقَةَ أَمْوالِهِمْ بَلْ يَأْخُذُها في أَماكِنِهِمْ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ صُلْحِ أَهْلِ نَجْرانَ: عَلَى أَلاَّ يُحْشَرُوا؛ وحَدِيثُ النِّساءِ: لا يُعْشَرْنَ ولا يُحْشَرْنَ، يَعْنِي لِلْغَزاةِ، فَإِنَّ الْغَزْوَ لا يَجِبُ عَلَيْهِنَّ.

وَالْحَشْرُ مِنَ الْقُذَذِ وَالآذانِ: الْمُؤَلَّلَةُ الْحَدِيدَةُ، وَالْجَمْعُ حُشُورٌ؛ قالَ أُمَيَّةُ ابْنُ أَبِي عائِذٍ:

مَطارِيحُ بِالْوَعْثِ مَرُّ الْحُشُو
رِ هاجَرْنَ رَمَّاحَةً زَيْزَفُونا

وَالْمَحْشُورَةُ: كَالْحَشْرِ. اللَّيْثُ: الْحَشْرُ مِنَ الآذانِ ومِنْ قُذَذِ رِيشِ السِّهامِ ما لَطُفَ كَأَنَّما بُرِيَ بَرْياً. وأُذُنٌ حَشْرَةٌ وحَشْرٌ: صَغِيرَةٌ لَطِيفَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ: دَقِيقَةُ الطَّرَفِ، سُمِّيَتْ في الأَخِيرَةِ بِالْمَصْدَرِ لأَنَّها حُشِرَتْ حَشْراً، أَيْ صُغِّرَتْ وأُلْطِفَتْ. وقالَ الْجَوْهَرِيُّ: كَأَنَّها حُشِرَتْ حَشْراً أَيْ بُرِيَتْ وحُدِّدَتْ، وكَذٰلِكَ غَيْرُها؛ فَرَسٌ حَشُورٌ، وَالأُنْثَى حَشُورَةٌ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: مَنْ أَفْرَدَهُ

(١) قوله: «يا أم عمرو إلخ» كذا في نسخة المؤلف والصواب:

يا أم عمرو من يكن عقر داره
حوار عدي يأكل الحشرات

[عبد الله]

(٢) قوله: «التِّلِبّ» بكسر التاء واللام وبالباء المشدَّدة، وككتف ابن سفيان اليقطان بن أبي ثعلبة صحابيّ عنبريّ، كما في القاموس؛ وهو غير التلب الشاعر العنبريّ الجاهليّ، كما صوّبه الصاغاني. وانظر الشارح في ت ل ب.

فى الجمع ولم يؤنث فلهذه العلة ، كما قالوا : رجل عدل ونسوة عدل ، ومن قال حشرات فعلى حشرة ؛ وقيل : كل لطيف دقيق حشر. قال ابن الأعرابى : يستحب فى البعير أن يكون حشر الأذن ، وكذلك يستحب فى الناقة ؛ قال ذو الرمة :

لها أذن حشر وذفرى لطيفة
وخد كمرآة الغريبة أسجح[(١)]

الجوهرى : آذان حشر لا يثنى ولا يجمع لأنه مصدر فى الأصل ، مثل قولهم : ماء غور وماء سكب ؛ وقد قيل : أذن حشرة ؛ قال النمر بن تولب :

لها أذن حشرة مشرة
كإعليط مرخ إذا ما صفر

وسهم محشور وحشر : مستوى قذذ الريش. قال سيبويه : سهم حشر وسهام حشر ؛ وفى شعر هذيل : سهم حشر ، فإما أن يكون على النسب كطعم ، وإما أن يكون على الفعل توهموه وإن لم يقولوا حشر ؛ قال أبو عمارة الهذلى :

وكل سهم حشر مشوف

المشوف : المجلو. وسهم حشر : ملزق جيد القذذ ، وكذلك الريش.

وحشر العود حشراً : براه.

والحشر : اللزج فى القدح من دسم اللبن ؛ وقيل : الحشر اللزج من اللبن كالحشن. وحشر عن الوطب إذا كثر وسخ اللبن عليه فقشر عنه. رواه ابن الأعرابى ؛ وقال ثعلب : إنما هو حشن. وكلاهما على صيغة فعل المفعول.

وأبو حشر : رجل من العرب.

والحشور من الدواب : الملزز الخلق. ومن الرجال : العظيم البطن ؛ وأنشد :

حشورة الجنبين معطاء القفا

(١) قوله : «وخد كمرآة الغريبة» فى الأساس : يقال وجه كمرآة الغريبة لأنها فى غير قومها ، فمرآتها مجلوة أبداً لأنه لا ناصح لها فى وجهها.

وقيل : الحشور مثال الجرول : المنتفخ الجنبين. والأنثى بالهاء. والله أعلم.

* **حشرج** * الحشرجة : تردد صوت النفس. وهو الغرغرة فى الصدر. الجوهرى : الحشرجة الغرغرة عند الموت وتردد النفس.

وفى الحديث : ولكن إذا شخص البصر وحشرج الصدر ، هو من ذلك ؛ وفى حديث عائشة : ودخلت على أبيها ، رضى الله عنهما ، عند موته فأنشدت :

لعمرك ما يغنى الثراء ولا الغنى
إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر !

فقال : ليس كذلك ولكن : «وجاءت سكرة الحق بالموت». وهى قراءة منسوبة إليه. وحشرج : ردد صوت النفس فى حلقه من غير أن يخرجه بلسانه. والحشرجة : صوت الحمار من صدره ؛ قال رؤبة :

حشرج فى الجوف سحيلاً أو شهق

وحشرجة الحمار : صوته يردده فى حلقه ؛ قال الشاعر :

وإذا له علز وحشرجة
مما يجيش به من الصدر

والحشرج : شبه الحسى تجتمع فيه المياه. وقيل : هو الحسى فى الحصى. والحشرج : الماء الذى يجرى على الرضراض صافياً رقيقاً. والحشرج : كوز صغير لطيف ؛ قال عمر بن أبى ربيعة :

قالت : وعيش أبى وحرمة إخوتى
لأنبهن الحى إن لم تخرج !

فخرجت خيفة قولها فتبسمت
فعلمت أن يمينها لم تحرج

فلثمت فاها آخذاً بقرونها
شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

قال ابن برى : البيت لجميل بن معمر وليس لعمر بن أبى ربيعة. والنزيف : المحموم الذى منع من الماء. ولثمت فاها : قبلته. ونصب شرب على المصدر المشبه به لأنه لما قبلها امتص ريقها ، فكأنه قال : شربت ريقها كشرب النزيف للماء البارد. الأزهرى : الحشرج الماء العذب من ماء الحسى ، قال : والحشرج الماء الذى تحت الأرض لا يفطن له فى أباطح الأرض ، فإذا حفر عنه ذراع جاش بالماء ، تسميها العرب الأحساء والكرار والحشارج. قال : ومنه قول جرير : فلثمت فاها — البيت ، ونسبه إلى جرير. المبرد : الحشرج فى هذا البيت الكوز الرقيق النقى الحارى. والنزيف : السكران والمحموم ؛ وأنشد شمر لكثير :

فأوردهن من الدونكين
حشارج يخفون منها إراثا[(١)]

الإراث : بقايا قد بقيت هذه منها. وهو فى إرث صدق أى أصل صدق. والحشرج : الكذان. الواحدة حشرجة ؛ وقيل : هو الحسى الحصب. وهو أيضاً النارجيل ، يعنى جوز الهند. كلاهما عن كراع. الأزهرى : الحشرج النقرة فى الجبل يجتمع فيها الماء فيصفو.

* **حشش** * الحشيش : يابس الكلإ ، زاد الأزهرى : ولا يقال وهو رطب حشيش ، واحدته حشيشة ، والطاقة منه حششة ، والفعل الاحتشاش.

وأحش الكلأ : أمكن أن يجمع ، ولا يقال أجز. وأحشت الأرض : كثر حشيشها أو صار فيها حشيش. والعشب : جنس للخلى والحشيش فالخلى رطبه ، والحشيش يابسه ؛ قال ابن سيده : هذا قول جمهور أهل اللغة ، وقال بعضهم : الحشيش أخضر الكلإ ويابسه ؛ قال : وهذا ليس بصحيح لأن موضوع هذه الكلمة فى اللغة اليبس والتقبض.

الأزهرى : العرب إذا أطلقوا اسم

(١) قوله : «يخفون» جاء فى مادة «أرث» : يخفرن.

الْحَشِيشِ عَنَوا بِهِ الْخَلَى خاصَّةً ، وَهُوَ أَجْوَدُ عَلَفٍ يَصْلُحُ الْخَيْلُ عَلَيْهِ ، وَهِيَ مِنْ خَيْرِ مَراعِي النَّعَمِ ، وَهُوَ عُرْوَةٌ فِي الْجَدْبِ وعُقْدَةٌ فِي الأَزَماتِ ، إِلا أَنَّهُ إِذا حالَتْ عَلَيْهِ السَّنَةُ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ واسْوَدَّ بَعْدَ صُفْرَتِهِ . واجْتَوَتْهُ(١) النَّعَمُ وَالْخَيلُ إِلا أَنْ تُمْحِلَ السَّنَةُ وَلا تُنْبِتَ الْبَقْلَ ، وَإِذا بَدا الْقَوْمُ فِي آخِرِ الْخَرِيفِ قَبْلَ وُقُوعِ رَبِيعٍ بِالأَرْضِ فَظَعَنُوا مُنْتَجِعِينَ لَمْ يَنْزِلُوا بَلَداً إِلا ما فِيهِ خَلًى ، فَإِذا وَقَعَ رَبِيعٌ بِالأَرْضِ وَأَبْقَلَتِ الرِّياضُ أَغْنَتْهُمْ عَنِ الْخَلَى وَالصِّلِّيانِ .

وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْبَقْلُ أَجْمَعُ رَطْباً وَيابِساً حَشِيشٌ وَعَلَفٌ وَخَلًى . وَيُقالُ : هٰذِهِ لُمْعَةٌ قَدْ أَحَشَّتْ أَيْ أَمْكَنَتْ لأَنْ تُحَشَّ ، وَذٰلِكَ إِذا يَبِسَتْ ، وَاللُّمْعَةُ مِنَ الْخَلَى ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكْثُرُ فِيهِ الخَلَى ، وَلا يُقالُ لَهُ لُمْعَةٌ حَتَّى يَصْفَرَّ أَوْ يَبْيَضَّ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهٰذا كَلامٌ كُلُّهُ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ .

وَالْمَحَشُّ وَالْمَحَشَّةُ : الأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْحَشِيشِ . وَهٰذا مَحَشُّ صِدْقٍ : لِلْبَلَدِ الَّذِي يَكْثُرُ فِيهِ الْحَشِيشُ . وَفُلانٌ بِمَحَشِّ صِدْقٍ أَيْ بِمَوْضِعٍ كَثِيرِ الْحَشِيشِ ، وَقَدْ يُقالُ ذٰلِكَ لِمَنْ أَصابَ أَيَّ خَيْرٍ كانَ مَثَلاً بِهِ ، يُقالُ : إِنَّكَ بِمَحَشِّ صِدْقٍ فَلا تَبْرَحْهُ أَيْ بِمَوْضِعٍ كَثِيرِ الْخَيْرِ .

وَحَشَّ الْحَشِيشَ يَحُشُّهُ حَشّاً وَاحْتَشَّهُ ، كِلاهُما : جَمَعَهُ . وَحَشَشْتُ الْحَشِيشَ : قَطَعْتُهُ ، وَاحْتَشَشْتُهُ طَلَبْتُهُ وَجَمَعْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَسْلَمَ كانَ فِي غُنَيْمَةٍ لَهُ يَحُشُّ عَلَيْها . وَقالُوا : إِنَّما هُوَ يَهُشُّ ، بِالْهاءِ ، أَيْ يَضْرِبُ أَغْصانَ الشَّجَرِ حَتَّى يَنْتَثِرَ وَرَقُها مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « وَأَهُشُّ بِها عَلَى غَنَمِي » ؛ وَقِيلَ : إِنَّ يَحُشُّ وَيَهُشُّ بِمَعْنًى ، وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى ظاهِرِهِ مِنَ الْحَشِّ

(١) قوله : «واجتوته» بالجيم في الأصل وفي سائر الطبعات : واحتوته ، بالحاء المهملة ، والصواب ما أثبتناه .

[عبد الله]

قَطْعِ الْحَشِيشِ . يُقالُ : حَشَّهُ وَاحْتَشَّهُ وَحَشَّ عَلَى دابَّتِهِ إِذا قَطَعَ لَها الْحَشِيشَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً يَحْتَشُّ فِي الْحَرَمِ فَزَبَرَهُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيْ يَأْخُذُ الْحَشِيشَ وَهُوَ الْيابِسُ مِنَ الْكَلإِ .

وَالْحُشّاشُ : الَّذِينَ يَحْتَشُّونَ .

وَالْمِحَشُّ وَالْمَحَشُّ : مِنْجَلٌ ساذَجٌ يُحَشُّ بِهِ الْحَشِيشُ ، وَالْفَتْحُ أَجْوَدُ ، وَهُما أَيْضاً الشَّيْءُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الْحَشِيشُ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمِحَشُّ ما حُشَّ بِهِ ، وَالْمَحَشُّ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الْحَشِيشُ ، وَقَدْ تُكْسَرُ مِيمُهُ أَيْضاً . وَالْحِشاشُ خاصَّةً : ما يُوضَعُ فِيهِ الْحَشِيشُ ، وَجَمْعُهُ أَحِشَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي السَّلِيلِ : قالَ جاءَتِ ابْنَةُ أَبِي ذَرٍّ عَلَيْها مِحَشُّ صُوفٍ ، أَيْ كِساءٌ خَشِنٌ خَلَقٌ ، وَهُوَ مِنَ الْمَحَشِّ وَالْمِحَشِّ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، الْكِساءُ الَّذِي يُوضَعُ فِيهِ الْحَشِيشُ .

وَحَشَشْتُ فَرَسِي : أَلْقَيْتُ لَهُ حَشِيشاً . وَحَشَّ الدَّابَّةَ يَحُشُّها حَشّاً : عَلَفَها الْحَشِيشَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلرَّجُلِ : حُشَّ فَرَسَكَ . وَفِي الْمَثَلِ(٢) : أَحُشُّكَ وَتَرُوثُنِي ، يَعْنِي فَرَسَهُ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِكُلِّ مَنِ اصْطُنِعَ عِنْدَهُ مَعْرُوفٌ فَكافَأَهُ بِضِدِّهِ أَوْ لَمْ يَشْكُرْهُ وَلا نَفَعَهُ . وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ يُسِيءُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ تُحْسِنُ إِلَيْهِ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَوْ قِيلَ بِالسِّينِ لَمْ يَبْعُدْ ، وَمَعْنَى أَحُشُّكَ أَأَحُشُّ لَكَ ، وَيَكُونُ أَحُشُّكَ أَعْلِفُكَ الْحَشِيشَ ؛ وَأَحَشَّهُ : أَعانَهُ عَلَى جَمْعِ الْحَشِيشِ .

وَحَشَّتِ الْيَدُ وَأَحَشَّتْ وَهِيَ مُحِشٌّ :

(٢) قوله : «وفي المثل إلخ» في شرح القاموس : ثم إن لفظ المثل هكذا هو في الصحاح والتهذيب والأساس والمحكم ، ورأيت في هامش الصحاح ما نصه : والذي قرأته بخط عبد السلام البصري في كتاب الأمثال لأبي زيد : أحشك وتروثين ، وقد صحح عليه .

يَبِسَتْ . وَأَكْثَرُ ذٰلِكَ فِي الشَّلَلِ . وَحُكِيَ عَنْ يُونُسَ : حُشَّتْ . عَلَى صِيغَةِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وَأَحَشَّها اللهُ . الأَزْهَرِيُّ : حَشَّتْ يَدُهُ تَحِشُّ إِذا دَقَّتْ وَصَغُرَتْ ، وَاسْتَحَشَّتْ مِثْلُهُ . وَحَشَّ الْوَلَدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ يَحِشُّ حَشّاً وَأَحَشَّ وَاسْتَحَشَّ : جُوزَ بِهِ وَقْتُ الْوِلادَةِ فَيَبِسَ فِي الْبَطْنِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : حُشَّ ، بِضَمِّ الْحاءِ ، وَأَحَشَّتِ الْمَرْأَةُ وَالنَّاقَةُ وَهِيَ مُحِشٌّ : حَشَّ وَلَدُها فِي رَحِمِها أَيْ يَبِسَ وَأَلْقَتْهُ حَشّاً وَمَحْشُوشاً وَأُحْشُوشاً أَيْ يابِساً ؛ زادَ الأَزْهَرِيُّ : وَحَشِيشاً إِذا يَبِسَ فِي بَطْنِها . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً أَرادَ الْخُرُوجَ إِلَى تَبُوكَ فَقالَتْ لَهُ أُمُّهُ أَوِ امْرَأَتُهُ : كَيْفَ بِالْوَدِيِّ ؟ فَقالَ : الْغَزْوُ أَنْمَى لِلْوَدِيِّ ؛ فَما ماتَتْ مِنْهُ وَدِيَّةٌ وَلا حَشَّتْ أَيْ يَبِسَتْ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ امْرَأَةً ماتَ زَوْجُها فاعْتَدَّتْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً ثُمَّ تَزَوَّجَتْ رَجُلاً فَمَكَثَتْ عِنْدَهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَنِصْفاً ثُمَّ وَلَدَتْ وَلَداً ، فَدَعا عُمَرُ نِساءً مِنْ نِساءِ الْجاهِلِيَّةِ فَسَأَلَهُنَّ عَنْ ذٰلِكَ . فَقُلْنَ : هٰذِهِ امْرَأَةٌ كانَتْ حامِلاً مِنْ زَوْجِها الأَوَّلِ ، فَلَمَّا ماتَ حَشَّ وَلَدُها فِي بَطْنِها . فَلَمَّا مَسَّها الزَّوْجُ الآخَرُ تَحَرَّكَ وَلَدُها ، قالَ : فَأَلْحَقَ عُمَرُ الْوَلَدَ بِالأَوَّلِ .

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : حَشَّ وَلَدُها فِي بَطْنِها أَيْ يَبِسَ . وَالْحُشُّ : الْوَلَدُ الْهالِكُ فِي بَطْنِ الْحامِلَةِ . وَإِنَّ فِي بَطْنِها لَحُشّاً ، وَهُوَ الْوَلَدُ الْهالِكُ تَنْطَوِي عَلَيْهِ وَتُهَراقُ دَماً عَلَيْهِ ، تَنْطَوِي عَلَيْهِ ، أَيْ يَبْقَى فَلَمْ يَخْرُجْ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى التِّجارِ بِجَسْرَةٍ
قَلِقٍ حَشُوشٍ جَنِينُها أَوْ حائِلِ

قالَ : وَإِذا أَلْقَتْ وَلَدَها يابِساً فَهُوَ الْحَشِيشُ ، قالَ : وَلا يَخْرُجُ الْحَشِيشُ مِنْ بَطْنِها حَتَّى يُسْطَى عَلَيْها ، وَأَمَّا اللَّحْمُ فَإِنَّهُ يَتَقَطَّعُ فَيَبُولُ حَفْزاً فِي بَوْلِها ، وَالْعِظامُ لا تَخْرُجُ إِلا بَعْدَ السَّطْوِ عَلَيْها ، وَقالَ ابْنُ

الأَعْرابِيُّ : حَشَّ وَلَدُ النَّاقَةِ يَحِشُّ حُشُوشاً وَأَحَشَّتْهُ أُمُّهُ .

وَالْحُشاشَةُ : رُوحُ الْقَلْبِ وَرَمَقُ حَياةِ النَّفْسِ ؛ قالَ :

وما الْمَرْءُ مادامَتْ حُشاشَةُ نَفْسِهِ
بِمُدْرِكِ أَطْرافِ الْخُطُوبِ وَلاَ آلِ

وَكُلُّ بَقِيَّةٍ حُشاشَةٌ . وَالْحُشاشُ وَالْحُشاشَةُ : بَقِيَّةُ الرُّوحِ فِي الْمَرِيضِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ زَمْزَمَ : فَانْفَلَتَتِ الْبَقَرَةُ مِنْ جازِرِها بِحُشاشَةِ نَفْسِها ، أَيْ بِرَمَقِ بَقِيَّةِ الْحَياةِ وَالرُّوحِ . وَحُشاشاكَ أَنْ تَفْعَلَ ذٰلِكَ أَيْ مَبْلَغُ جُهْدِكَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، كَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْحُشاشَةِ . الأَزْهَرِيُّ : حُشاشاكَ أَنْ تَفْعَلَ ذاكَ وَغُناماكَ وَحُماداكَ بِمَعْنًى واحِدٍ . الأَزْهَرِيُّ : الْحُشاشَةُ رَمَقُ بَقِيَّةٍ مِنْ حَياةٍ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذا سَمِعَتْ وَطْءَ الرِّكابِ تَنَفَّسَتْ
حُشاشَتُها فِي غَيْرِ لَحْمٍ وَلا دَمِ

وَأَحَشَّ الشَّحْمُ الْعَظْمَ فَاسْتَحَشَّ : أَدَقَّهُ فَاسْتَدَقَّ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

سَمِنَتْ فَاسْتَحَشَّ أَكْرُعُها
لا النِّيُّ نِيٌّ وَلا السَّنامُ سَنامُ

وَقِيلَ : لَيْسَ ذٰلِكَ لأَنَّ الْعِظامَ تَدِقُّ بِالشَّحْمِ وَلٰكِنْ إِذا سَمِنَتْ دَقَّتْ عِنْدَ ذٰلِكَ فِيما يُرَى .

الأَزْهَرِيُّ : وَالْمُسْتَحِشَّةُ مِنَ النُّوقِ الَّتِي دَقَّتْ أَوْظِفَتُها مِنْ عِظَمِها وَكَثْرَةِ لَحْمِها وَحَمُشَتْ سَفِلَتُها فِي رَأْيِ الْعَيْنِ . يُقالُ : اسْتَحَشَّها الشَّحْمُ وَأَحَشَّها الشَّحْمُ . وَقامَ فُلانٌ إِلَى فُلانٍ فَاسْتَحَشَّهُ أَيْ صَغُرَ مَعَهُ .

وَحَشَّ النَّارَ يَحُشُّها حَشًّا : جَمَعَ إِلَيْها ما تَفَرَّقَ مِنَ الْحَطَبِ ، وَقِيلَ : أَوْقَدَها ؛ وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : حَشَشْتُ النَّارَ بِالْحَطَبِ ، فَزادَ بِالْحَطَبِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَاللهِ لَوْلا أَنْ تَحُشَّ الطُّبَّخُ
بِيَ الْجَحِيمَ حِينَ لا مُسْتَصْرَخُ

يَعْنِي بِالطُّبَّخِ الْمَلائِكَةَ الْمُوَكَّلِينَ بِالْعَذابِ .

وَحَشَّ الْحَرْبَ يَحُشُّها حَشًّا كَذٰلِكَ عَلَى الْمَثَلِ إِذا أَسْعَرَها وَهَيَّجَها تَشْبِيهاً بِإِسْعارِ النَّارِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

يَحُشُّونَها بِالْمَشْرَفِيَّةِ وَالْقَنا
وَفِتْيانِ صِدْقٍ لا ضِعافٍ وَلا نُكْلِ

وَالْمِحَشُّ : ما تُحَرَّكُ بِهِ النَّارُ مِنْ حَدِيدٍ : وَكَذٰلِكَ الْمِحَشَّةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ الشُّجاعِ : نِعْمَ مِحَشُّ الْكَتِيبَةِ ، وَفِي حَدِيثِ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فَضَرَبَنِي بِمِحَشَّةٍ أَيْ قَضِيبٍ ، جَعَلَتْهُ كَالْعُودِ الَّذِي تُحَشُّ بِهِ النَّارُ أَيْ تُحَرَّكُ بِهِ كَأَنَّهُ حَرَّكَها بِهِ لِتَفْهَمَ ما يَقُولُ لَها . وَفُلانٌ مِحَشُّ حَرْبٍ : مُوقِدُ نارِها وَمُؤَرِّثُها طَبِنٌ بِها . وَفِي حَدِيثِ الرُّؤْيا : وَإِذا عِنْدَهُ نارٌ يَحُشُّها أَيْ يُوقِدُها ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَصِيرٍ : وَيْلُ أُمِّهِ مِحَشُّ حَرْبٍ لَوْ كانَ مَعَهُ رِجالٌ ! وَمِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : وَأَطْفَأَ ما حَشَّتْ يَهُودُ ، أَيْ ما أَوْقَدَتْ مِنْ نِيرانِ الْفِتْنَةِ وَالْحَرْبِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كَما أَزالُوكُمْ حَشًّا بِالنِّصالِ أَيْ إِسْعاراً وَتَهْيِيجاً بِالرَّمْيِ .

وَحَشَّ النَّابِلُ سَهْمَهُ يَحُشُّهُ حَشًّا إِذا راشَهُ ، وَأَلْزَقَ بِهِ الْقُذَذَ مِنْ نَواحِيهِ أَوْ رَكَّبَها عَلَيْهِ ؛ قالَ :

أَوْ كَمِرِّيخٍ عَلَى شِرْيانَةٍ
حَشَّهُ الرَّامِي بِظُهْرانٍ حُشُرْ(١)

وَحُشَّ الْفَرَسُ بِجَنْبَيْنِ عَظِيمَيْنِ إِذا كانَ مُجْفَراً . الأَزْهَرِيُّ : الْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ إِذا كانَ مُجْفَرَ الْجَنْبَيْنِ يُقالُ : حُشَّ ظَهْرُهُ بِجَنْبَيْنِ واسِعَيْنِ ، فَهُوَ مَحْشُوشٌ ؛ وَقالَ أَبُو دُوادٍ الإِيادِيُّ يَصِفُ فَرَساً :

مِنَ الْحارِكِ مَحْشُوشٌ
بِجَنْبٍ جُرْشُعٍ رَحْبِ

وَحَشَّ الدَّابَّةَ يَحُشُّها حَشًّا : حَمَلَها فِي السَّيْرِ ؛ قالَ :

قَدْ حَشَّها اللَّيْلُ بِعُصْلُبِيِّ
مُهاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرابِيِّ(٢)

قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَدْ حَشَّها أَيْ قَدْ ضَمَّها .

(١) قوله : «حُشُر» كذا ضبط في الأصل .

(٢) وفي رواية أخرى : لفها الليل .

وَيَحُشُّ الرَّجُلُ الْحَطَبَ وَيَحُشُّ النَّارَ إِذا ضَمَّ الْحَطَبَ عَلَيْها وَأَوْقَدَها ؛ وَكُلُّ ما قُوِّيَ بِشَيْءٍ أَوْ أُعِينَ بِهِ ، فَقَدْ حُشَّ بِهِ كَالْحادِي لِلإِبِلِ وَالسِّلاحِ لِلْحَرْبِ وَالْحَطَبِ لِلنَّارِ ؛ قالَ الرَّاعِي :

هُوَ الطَّرْفُ لَمْ تُحْشَشْ مَطِيٌّ بِمِثْلِهِ
وَلا أَنَسٌ مُسْتَوْبِدُ الدَّارِ خائِفُ

أَيْ لَمْ تُرَمَّ مَطِيٌّ بِمِثْلِهِ وَلا أُعِينَ بِمِثْلِهِ قَوْمٌ عِنْدَ الاحْتِياجِ إِلَى الْمَعُونَةِ .

وَيُقالُ : حَشَشْتُ فُلاناً أَحُشُّهُ إِذا أَصْلَحْتَ مِنْ حالِهِ ، وَحَشَشْتُ مالَهُ بِمالِ فُلانٍ أَيْ كَثَّرْتُ بِهِ ؛ وَقالَ الْهُذَلِيُّ :

فِي الْمُزْنِيِّ الَّذِي حَشَشْتُ لَهُ
مالَ ضَرِيكٍ تِلادُهُ نُكُدُ

قالَ ابْنُ الْفَرَجِ : يُقالُ أَلْحِقِ الْحِسَّ بِالإِسِّ ، قالَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي أَسَدٍ : أَلْحِقِ الْحِشَّ بِالإِشِّ ، قالَ : كَأَنَّهُ يَقُولُ أَلْحِقِ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ إِذا جاءَكَ شَيْءٌ مِنْ ناحِيَةٍ فَافْعَلْ بِهِ ؛ جاءَ بِهِ أَبُو تُرابٍ فِي بابِ الشِّينِ وَالسِّينِ وَتَعاقُبِها .

اللَّيْثُ : وَيُقالُ حُشَّ عَلَى الصَّيْدِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَلامُ الْعَرَبِ الصَّحِيحُ حُشْ عَلَى الصَّيْدِ بِالتَّخْفِيفِ مِنْ حاشَ يَحُوشُ ، وَمَنْ قالَ حَشَشْتُ الصَّيْدَ بِمَعْنَى حُشْتُهُ فَإِنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَلَسْتُ أُبْعِدُهُ مَعَ ذٰلِكَ مِنَ الْجَوازِ ، وَمَعْناهُ ضَمُّ الصَّيْدِ مِنْ جانِبَيْهِ كَما يُقالُ حُشَّ الْبَعِيرُ بِجَنْبَيْنِ واسِعَيْنِ أَيْ ضُمَّ ، غَيْرَ أَنَّ الْمَعْرُوفَ فِي الصَّيْدِ الْحَوْشُ .

وَحَشَّ الْفَرَسُ يَحُشُّ حَشًّا إِذا أَسْرَعَ ، وَمِثْلُهُ أَلْهَبَ كَأَنَّهُ يَتَوَقَّدُ فِي عَدْوِهِ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ الإِيادِيُّ يَصِفُ فَرَساً :

مُلْهِبٌ حَشُّهُ كَحَشِّ حَرِيقٍ
وَسْطَ غابٍ وَذاكَ مِنْهُ حِضارُ

وَالْحَشُّ وَالْحُشُّ : جَماعَةُ النَّخْلِ ، وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُما النَّخْلُ الْمُجْتَمِعُ . وَالْحَشُّ أَيْضاً : الْبُسْتانُ(٣) وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ : أَنَّهُ دُفِنَ فِي حَشِّ كَوْكَبٍ وَهُوَ بُسْتانٌ بِظاهِرِ

(٣) قوله : «والحش البستان» هو مثلث .

الْمَدِينَةِ خارِجَ الْبَقِيعِ . وَالْحَشُّ : الْمُتَوَضَّأُ ، سُمِّيَ بِهِ لأَنَّهُمْ كانُوا يَذْهَبُونَ عِنْدَ قَضاءِ الْحاجَةِ إِلَى الْبَساتِينِ ، وَقِيلَ إِلَى النَّخْلِ الْمُجْتَمِعِ يَتَغَوَّطُونَ فِيها عَلَى نَحْوِ تَسْمِيَتِهِم الْفِناءَ عَذِرَةً ؛ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ حِشَّانٌ وَحُشَّانٌ وَحَشاشِينُ ، الأَخِيرَةُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، كُلُّهُ عَنْ سِيبَوَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، اسْتَخْلَى فِي حُشَّانٍ . وَالْمِحَشُّ وَالْمَحَشُّ جَمِيعاً : الْحَشُّ كَأَنَّهُ مُجْتَمَعُ الْعَذِرَةِ . وَالْمَحَشَّةُ ، بِالْفَتْحِ : /الدُّبُرُ وَذَكَرَهُ ابْنُ الأَثِيرِ فِي تَرْجَمَةِ حَشَنَ ، قالَ : فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ حُشَّانٍ ، وَهُوَ بِضَمِّ الْحاءِ وَتَشْدِيدِ الشِّينِ ، أُطُمٌ مِنْ آطامِ الْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ قُبُورِ الشُّهَداءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، نَهَى عَنْ إِتْيانِ النِّساءِ فِي مَحاشِّهِنَّ ، وَقَدْ رُوِيَ بِالسِّينِ ، وَفِي رِوايَةٍ : فِي حُشُوشِهِنَّ أَيْ أَدْبارِهِنَّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : مَحاشُّ النِّساءِ عَلَيْكُمْ حَرامٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَنَى عَنِ الأَدْبارِ بِالْمَحاشِّ كَما يُكْنَى بِالْحُشُوشِ عَنْ مَواضِعِ الْغائِطِ .

وَالْحَشُّ وَالْحُشُّ : الْمَخْرَجُ لأَنَّهُمْ كانُوا يَقْضُونَ حَوائِجَهُمْ فِي الْبَساتِينِ ، وَالْجَمْعُ حُشُوشٌ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ أَنَّهُ قالَ : أَدْخَلُونِي الْحَشَّ وَقَرَّبُوا اللُّجَّ فَوَضَعُوهُ عَلَى قَفَيَّ ، فَبايَعْتُ وَأَنا مُكْرَهٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ هٰذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ ، يَعْنِي الْكُنُفَ وَمَواضِعَ قَضاءِ الْحاجَةِ .

وَالْحِشاشُ : الْجُوالِقُ ؛ قالَ :

أَعْيا فَنُطْناهُ مَناطَ الْجَرِّ
بَيْنَ حِشاشَيْ بازِلٍ جِوَرِّ

وَالْحَشْحَشَةُ : الْحَرَكَةُ وَدُخُولُ بَعْضِ الْقَوْمِ فِي بَعْضٍ .

وَحَشْحَشَتْهُ النّارُ : أَحْرَقَتْهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَفاطِمَةَ : دَخَلَ عَلَيْنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وَعَلَيْنا قَطِيفَةٌ فَلَمَّا رَأَيْناهُ تَحَشْحَشْنا ، فَقالَ : مَكانَكُما !

التَّحَشْحُشُ : التَّحَرُّكُ لِلنُّهُوضِ . وَسَمِعْتُ لَهُ حَشْحَشَةً وَخَشْخَشَةً أَيْ حَرَكَةً .

* **حشط** * الأَزْهَرِيُّ خاصَّةً عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : الْحَشْطُ الْكَشْطُ .

* **حشف** * الْحَشَفُ مِنَ التَّمْرِ : ما لَمْ يَنْوِ ، فَإِذا يَبِسَ صَلُبَ وَفَسَدَ ، لا طَعْمَ لَهُ وَلا لِحاءَ وَلا حَلاوَةَ . وَتَمْرٌ حَشِفٌ : كَثِيرُ الْحَشَفِ عَلَى النِّسْبَةِ ، وَقَدْ أَحْشَفَتِ النَّخْلَةُ أَيْ صارَ تَمْرُها حَشَفاً . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَشَفُ أَرْدَأُ التَّمْرِ . وَفِي الْمَثَلِ : أَحَشَفاً وَسُوءَ كِيلَةٍ ؟ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلاً عَلَّقَ قِنْوَ حَشَفٍ تَصَدَّقَ بِهِ ؛ الْحَشَفُ : الْيابِسُ الْفاسِدُ مِنَ التَّمْرِ ، وَقِيلَ : الضَّعِيفُ الَّذِي لا نَوَى لَهُ كَالشِّيصِ .

وَالْحَشَفُ : الضَّرْعُ الْبالِي .

وَقَدْ أَحْشَفَ ضَرْعُ النّاقَةِ إِذا تَقَبَّضَ وَاسْتَشَنَّ أَيْ صارَ كَالشَّنِّ . وَحَشَفَ : ارْتَفَعَ مِنْهُ اللَّبَنُ .

وَالْحَشَفَةُ : الْكَمَرَةُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : ما فَوْقَ الْخِتانِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : فِي الْحَشَفَةِ الدِّيَةُ ؛ هِيَ رَأْسُ الذَّكَرِ إِذا قَطَعَها إِنْسانٌ وَجَبَتْ عَلَيْهِ الدِّيَةُ كامِلَةً .

وَالْحَشِيفُ : الثَّوْبُ الْبالِي الْخَلَقُ ؛ قالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

أُتِيحَ لَها أُقَيْدِرٌ ذُو حَشِيفٍ
إِذا سامَتْ عَلَى الْمَلَقاتِ ساما

وَرَجُلٌ مُتَحَشِّفٌ أَيْ عَلَيْهِ أَطْمارٌ . وَيُقالُ لأُذُنِ الإِنْسانِ إِذا يَبِسَتْ فَتَقَبَّضَتْ : قَدِ اسْتَحْشَفَتْ ، وَكَذٰلِكَ ضَرْعُ الأُنْثَى إِذا قَلَصَ وَتَقَبَّضَ قَدِ اسْتَحْشَفَ ، وَيُقالُ حَشِفٌ ؛ وَقالَ طَرَفَةُ :

عَلَى حَشِفٍ كَالشَّنِّ ذاوٍ مُجَدَّدِ

وَتَحَشَّفَتْ أَوْبارُ الإِبِلِ : طارَتْ عَنْها وَتَفَرَّقَتْ . وَيُقالُ : رَأَيْتُ فُلاناً مُتَحَشِّفاً أَيْ رَأَيْتُهُ سَيِّئَ الْحالِ مُتَقَهِّلاً رَثَّ الْهَيْئَةِ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ : قالَ لَهُ أَبانُ بْنُ سَعِيدٍ ما لِي أَراكَ مُتَحَشِّفاً ؟ أَسْبِلْ ! فَقالَ : هٰكَذا كانَتْ إِزْرَةُ صاحِبِنا ، ﷺ ؛ الْمُتَحَشِّفُ : اللاَّبِسُ الْحَشِيفِ وَهُوَ الْخَلَقُ ، وَقِيلَ : الْمُتَحَشِّفُ الْمُبْتَئِسُ الْمُتَقَبِّضُ . وَالإِزْرَةُ ، بِالْكَسْرِ : حالَةُ الْمُتَأَزِّرِ .

وَالْحَشَفَةُ : صَخْرَةٌ رِخْوَةٌ فِي سَهْلٍ مِنَ الأَرْضِ . الأَزْهَرِيُّ : وَيُقالُ لِلْجَزِيرَةِ فِي الْبَحْرِ لا يَعْلُوها الْماءُ حَشَفَةٌ ، وَجَمْعُها حِشافٌ إِذا كانَتْ صَغِيرَةً مُسْتَدِيرَةً وَجاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ مَوْضِعَ بَيْتِ اللهِ كانَ(١) حَشَفَةً فَدَحا اللهُ الأَرْضَ عَنْها .

وَقالَ شَمِرٌ : الْحُشافَةُ وَالْحُسافَةُ ، بِالشِّينِ وَالسِّينِ ، الْماءُ الْقَلِيلُ .

* **حشك** * الْحَشَكُ : شِدَّةُ الدِّرَّةِ فِي الضَّرْعِ ، وَقِيلَ : سُرْعَةُ تَجَمُّعِ اللَّبَنِ فِيهِ .

وَحَشَكَتِ النّاقَةُ فِي ضَرْعِها لَبَناً تَحْشُكُهُ حَشْكاً وَحُشُوكاً ، وَهِيَ حَشُوكٌ : جَمَعَتْهُ ؛ وَكَذٰلِكَ قالَ عَمْرٌو ذُو الْكَلْبِ :

يا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ وَالأَمْرُ أَمَمْ
ما فَعَلَ الْيَوْمَ أُوَيْسٌ فِي الْغَنَمْ ؟
صُبَّ لَها فِي الرِّيحِ مِرِّيخٌ أَشَمْ
فَاجْتالَ مِنْها لَجْبَةً ذاتَ هَزَمْ
حاشِكَةَ الدِّرَّةِ وَرْهاءَ الرَّخَمْ(٢)

وَالْحَشْكُ : تَرْكُكَ النّاقَةَ لا تَحْلُبُها حَتَّى يَجْتَمِعَ لَبَنُها ، وَهِيَ مَحْشُوكَةٌ . وَحَشَكَها يَحْشِكُها حَشْكاً إِذا تَرَكَها لا يَحْلُبُها حَتَّى يَجْتَمِعَ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِها ؛ قالَ :

غَدَتْ وَهِيَ مَحْشُوكَةٌ حافِلٌ
فَراحَ الذِّئارُ عَلَيْها صَحِيحا

---

(١) قوله : «إن موضع بيت الله كان حشفة» في الأصل وفي شرح القاموس : كانت ، بزيادة تاء التأنيث . والصواب ما أثبتنا .

[عبد الله]

(٢) قوله : «مريخ» المريخ : كسكين السهم ، لكن المراد به هنا الذئب على التشبيه لقوله فاجتال أي اختار ، فإن الاختيار للذئب ، أفاده شارح القاموس في م رخ .

وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ الْحَشَكُ كَالنَّفَضِ وَالنَّفْضِ وَالْقَبَضِ وَالْقَبْضِ ؛ قال زُهَيْرٌ :

كما استغاث بسيْءٍ فزُّ غيطلةٍ
خافَ الْعُيُونَ فَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشَكُ

وَقِيلَ : أَرادَ الْحَشْكَ فَحَرَّكَ لِلضَّرُورَةِ ، أَيْ لَمْ تَنْتَظِرْ بِهِ أُمُّهُ حُشُوكَ الدِّرَّةِ . وَالْحَشَكُ : اسْمٌ لِلدِّرَّةِ الْمُجْتَمِعَةِ . وَحَشَكَتِ الدِّرَّةُ تَحْشِكُ حَشْكاً ، بِالتَّسْكِينِ ، وَحُشُوكاً : امْتَلأَتْ ؛ وَقِيلَ : الْحَشْكُ وَالْحَشَكُ لُغَتانِ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقالُ ناقَةٌ حَشُوكٌ وَحَشُودٌ لِلَّتِي يَجْتَمِعُ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِها سَرِيعاً . وَحَشَكْتُ النَّاقَةَ : تَرَكْتُها وَلَمْ أَحْلُبْها حَتَّى اجْتَمَعَ لَبَنُها ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

غَدَتْ وَهْيَ مَحْشُوكَةٌ حافِلُ

وَحَشَكَتِ السَّحابَةُ تَحْشِكُ حَشْكاً : كَثُرَ ماؤُها . وَحَشَكَتِ النَّخْلَةُ ، وَهِيَ حاشِكٌ : كَثُرَ حَمْلُها . وَحَشَكَ الْقَوْمُ حَشْكاً : حَشَدُوا وَتَجَمَّعُوا ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : حَشَكَ الْقَوْمُ وَحَشَدُوا بِمَعْنًى واحِدٍ . وَحَشَكَ الْقَوْمُ عَلَى مِياهِهِمْ حَشَكاً ، بِفَتْحِ الشِّينِ : اجْتَمَعُوا (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَخَصَّ بِذٰلِكَ بَنِي سُلَيْمٍ ، كَأَنَّهُ إِنَّما فَسَّرَ بِذٰلِكَ شِعْراً مِنْ أَشْعارِهِمْ ، وَكُلُّ ذٰلِكَ راجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْكَثْرَةِ .

وَالرِّياحُ الْحَواشِكُ : الْمُخْتَلِفَةُ ، وَقِيلَ : الشَّدِيدَةُ ، واحِدَتُها حاشِكَةٌ ؛ حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وَحَشَكَتِ الرِّيحُ تَحْشِكُ حَشْكاً أَيْ ضَعُفَتْ وَاخْتَلَفَتْ مَهابُّها . وَرِياحٌ حَواشِكُ : مُخْتَلِفاتُ الْمَهابِّ .

وَالْحِشاكُ : الْخَشَبَةُ(1) الَّتِي تُشَدُّ فِي فَمِ الْجَدْيِ لِئَلاَّ يَرْضَعَ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحِشاكُ الشِّبامُ (عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ) ، وَهُوَ عُودٌ يُعَرَّضُ فِي فَمِ الْجَدْيِ وَيُشَدُّ فِي قَفاهُ يَمْنَعُهُ مِنَ الرَّضاعِ ؛ قالَ : وَلَمْ يَعْرِفْ أَبُو سَعِيدٍ الشِّحاكَ ، بِتَقْدِيمِ الشِّينِ .

وَحَشَكَ نَفْسَهُ إِذا عَلاهُ الْبُهْرُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي قَبْلَ حَشْكِ النَّفْسِ وَأَزِّ الْعُرُوقِ ؛ الْحَشْكُ : اجْتِهادُها فِي النَّزْعِ الشَّدِيدِ . وَأَزُّ الْعُرُوقِ : ضَرَبانُها . وَأَحْشَكْتُ الدَّابَّةَ إِذا أَقْضَمْتَها فَحَشِكَتْ أَيْ قَضِمَتْ .

وَالْحَشْكَةُ مِنَ الْمَطَرِ : مِثْلُ الْحَفْشَةِ وَالْغَبْيَةِ ، وَهِيَ فَوْقَ الْبَغْشَةِ ، وَقَدْ حَشَكَتِ السَّماءُ تَحْشِكُ حَشْكاً . وَحَشَكَتِ الْقَوْسُ : صَلُبَتْ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذا كانَتِ الْقَوْسُ طَرُوحاً وَدامَتْ عَلَى ذٰلِكَ فَهِيَ حاشِكٌ ؛ قالَ ساعِدَةُ ابْنُ جُؤَيَّةَ الْهُذَلِيُّ :

فَوَدَّكَ لَيِّناً أَخْلَصَ الْقَيْنُ أَثْرَهُ
وَحاشِكَةً يَحْمِي الشِّمالَ نَذِيرُها

وَقَوْسٌ حاشِكٌ وَحاشِكَةٌ إِذا كانَتْ مُواتِيَةً لِلرَّامِي فِيما يُرِيدُ ؛ قالَ أُسامَةُ الْهُذَلِيُّ :

لَهُ أَسْهُمٌ قَدْ طَرَّهُنَّ سَنِينُهُ
وَحاشِكَةٌ تَمْتَدُّ فِيها السَّواعِدُ

وَالْحَشَّاكُ : مَوْضِعٌ . وَالْحَشَّاكُ ، بِالتَّشْدِيدِ : نَهْرٌ .

• **حشل** • رَجُلٌ حَشْلٌ : رَذْلٌ ، وَقَدْ حَشَلَهُ خَفِيفَةٌ (حَكاهُ يَعْقُوبُ) .

• **حشم** • الْحِشْمَةُ : الْحَياءُ وَالانْقِباضُ ، وَقَدِ احْتَشَمَ عَنْهُ وَمِنْهُ ، وَلا يُقالُ احْتَشَمَهُ . قالَ اللَّيْثُ : الْحِشْمَةُ الانْقِباضُ عَنْ أَخِيكَ فِي الْمَطْعَمِ وَطَلَبِ الْحاجَةِ ؛ تَقُولُ : احْتَشَمْتُ وَما الَّذِي أَحْشَمَكَ ، وَيُقالُ حَشَمَكَ ، فَأَمَّا قَوْلُ الْقائِلِ : وَلَمْ يَحْتَشِمْ ذٰلِكَ فَإِنَّهُ حَذَفَ مِنْ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ .

وَالْحِشْمَةُ وَالْحُشْمَةُ : أَنْ يَجْلِسَ إِلَيْكَ الرَّجُلُ فَتُؤْذِيَهُ وَتُسْمِعَهُ ما يَكْرَهُ ؛ حَشَمَهُ يَحْشِمُهُ وَيَحْشُمُهُ حَشْماً وَأَحْشَمَهُ .

وَحَشَمْتُهُ : أَخْجَلْتُهُ ، وَأَحْشَمْتُهُ : أَغْضَبْتُهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : مَذْهَبُ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّ أَحْشَمْتُهُ أَغْضَبْتُهُ ، وَحَشَمْتُهُ أَخْجَلْتُهُ ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ : حَشَمْتُهُ وَأَحْشَمْتُهُ أَغْضَبْتُهُ ، وَحَشَمْتُهُ وَأَحْشَمْتُهُ أَيْضاً أَخْجَلْتُهُ .

وَيُقالُ لِلْمُنْقَبِضِ عَنِ الطَّعامِ : ما الَّذِي حَشَمَكَ وَأَحْشَمَكَ ، مِنَ الْحِشْمَةِ وَهِيَ الاسْتِحْياءُ .

قالَ أَبُو زَيْدٍ : الإِبَةُ الْحَياءُ ، يُقالُ : أَوْأَبْتُهُ فَاتَّأَبَ أَيِ احْتَشَمَ .

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ : لِكُلِّ داخِلٍ دَهْشَةٌ فَابْدَءُوهُ بِالتَّحِيَّةِ ، وَلِكُلِّ طاعِمٍ حَشْمَةٌ فَابْدَءُوهُ بِالْيَمِينِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِكُثَيِّرٍ فِي الاحْتِشامِ بِمَعْنَى الاسْتِحْياءِ :

إِنِّي مَتَى لَمْ يَكُنْ عَطاؤُها
عِنْدِي بِما قَدْ فَعَلْتُ أَحْتَشِمُ

وَقالَ عَنْتَرَةُ :

وَأَرَى مَطاعِمَ لَوْ أَشاءُ حَوَيْتُها
فَيَصُدُّنِي عَنْها كَثِيرُ تَحَشُّمِي

وَقالَ ساعِدَةُ :

إِنَّ الشَّبابَ رِداءٌ مَنْ يَزِنْ تَرَهُ
يُكْسَى جَمالاً وَيُفْنِدْ غَيْرَ مُحْتَشِمِ(2)

وَفِي الْحَدِيثِ حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي السَّارِقِ : إِنِّي لأَحْتَشِمُ أَلاَّ أَدَعَ لَهُ يَداً ، أَيْ أَسْتَحِي وَأَنْقَبِضُ .

وَالْحِشْمَةُ : الاسْتِحْياءُ . وَهُوَ يَتَحَشَّمُ الْمَحارِمَ أَيْ يَتَوَقَّاها . وَحَشِمَ حَشَماً : غَضِبَ . وَحَشَمَهُ يَحْشِمُهُ حَشْماً وَأَحْشَمَهُ : أَغْضَبَهُ ؛ وَأَنْشَدُوا فِي ذٰلِكَ :

لَعَمْرُكَ إِنَّ قُرْصَ أَبِي خُبَيْبٍ
بَطِيءُ النُّضْجِ مَحْشُومُ الأَكِيلِ

أَيْ مُغْضَبٌ ، وَالاسْمُ الْحِشْمَةُ ، وَهُوَ الاسْتِحْياءُ وَالْغَضَبُ أَيْضاً .

وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : الْحِشْمَةُ إِنَّما هُوَ بِمَعْنَى الْغَضَبِ لا بِمَعْنَى الاسْتِحْياءِ . وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِ فُصَحاءِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قالَ : إِنَّ ذٰلِكَ لَمِمَّا يُحْشِمُ بَنِي فُلانٍ أَيْ يُغْضِبُهُمْ ، وَاحْتَشَمْتُ وَاحْتَشَمْتُ مِنْهُ بِمَعْنًى ، قالَ الْكُمَيْتُ :

وَرَأَيْتُ الشَّرِيفَ فِي أَعْيُنِ النَّا
سِ وَضِيعاً وَقَلَّ مِنْهُ احْتِشامِي

وَالاحْتِشامُ : التَّغَضُّبُ . وَحَشَمْتُ فُلاناً

(1) قوله : «والحشاك : الخشبة» كذا هو مضبوط في الأصل كِكتاب ، وهو الصواب خلافاً لما في القاموس.

(2) قوله : «إن الشباب رداء إلى آخر البيت» هكذا هو موجود بالأصل.

وَأَحْشَمْتُهُ أَيْ أَغْضَبْتُهُ. وَحُشْمَةُ الرَّجُلِ وَحَشَمُهُ وَأَحْشامُهُ: خاصَّتُهُ الَّذِينَ يَغْضَبُونَ لَهُ مِنْ عَبِيدٍ أَوْ أَهْلٍ أَوْ جِيرَةٍ إِذا أَصابَهُ أَمْرٌ. ابْنُ سِيدَهْ: وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ أَنَّ الْحَشَمَ واحِدٌ وَجَمْعٌ. قالَ: يُقالُ هٰذا الْغُلامُ حَشَمٌ لِي، فَأَرَى أَحْشاماً إِنَّما هُوَ جَمْعُ هٰذا لأَنَّ جَمْعَ الْجَمْعِ وَجَمْعَ الْمُفْرَدِ الَّذِي هُوَ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ غَيْرُ كَثِيرٍ. وَحَشَمُ الرَّجُلِ أَيْضاً: عِيالُهُ وَقَرابَتُهُ. الأَزْهَرِيُّ. وَالْحَشَمُ خَدَمُ الرَّجُلِ، وَسُمُّوا بِذٰلِكَ لأَنَّهُمْ يَغْضَبُونَ لَهُ.

وَالْحُشْمَةُ، بِالضَّمِّ: الْقَرابَةُ. يُقالُ: فِيهِمْ حُشْمَةٌ أَيْ قَرابَةٌ. وَهٰؤُلاءِ أَحْشامِي أَيْ جِيرانِي وَأَضْيافِي. وَقالَ أَبُو عَمْرٍو: قالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: إِنَّهُ لَمُحْتَشِمٌ بِأَمْرِي أَيْ مُهْتَمٌّ بِهِ. وَقالَ يُونُسُ: لَهُ الْحُشْمَةُ الذِّمامُ، وَهِيَ الْحُشَمُ[1]، قالَ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْحُشْمَةُ وَالْحِشَمُ، وَإِنِّي لأَتَحَشَّمُ مِنْهُ تَحَشُّماً أَيْ أَتَذَمَّمُ وَأَسْتَحِي. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْحُشُمُ ذَوُو الْحَياءِ التّامِّ، وَالْحُسُمُ، بِالسِّينِ، الأَطِبّاءُ، وَالْحُشُمُ الاسْتِحْياءُ[2]. وَالْحُشُمُ: الْمَمالِيكُ. وَالْحَشَمُ: الأَتْباعُ، مَمالِيكَ كانُوا أَوْ أَحْراراً.

وَفِي حَدِيثِ الأَضاحِي: فَشَكَوْا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّ لَهُمْ عِيالاً وَحَشَماً؛ الْحَشَمُ، بِالتَّحْرِيكِ: جَماعَةُ الإِنْسانِ اللّائِذُونَ بِهِ لِخِدْمَتِهِ.

وَالْحُشُومُ: الإِقْبالُ بَعْدَ الْهُزالِ، حَشَمَ يَحْشِمُ حُشُوماً: أَقْبَلَ بَعْدَ هُزالٍ. وَرَجُلٌ حاشِمٌ. وَحَشَمَتِ الدَّوابُّ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ تَحْشِمُ حَشْماً: وَذٰلِكَ إِذا أَصابَتْ مِنْهُ شَيْئاً فَصَلَحَتْ وَسَمِنَتْ وَعَظُمَتْ بُطُونُها وَحَسُنَتْ. وَحَشَمَتِ الدَّوابُّ: صاحَتْ.

وَما حَشَمَ مِنْ طَعامِهِ شَيْئاً أَيْ ما أَكَلَ. وَغَدَوْنا نُرِيغُ الصَّيْدَ فَما حَشَمْنا صافِراً أَيْ ما أَصَبْنا.

يُونُسُ: تَقُولُ الْعَرَبُ الْحُسُومُ يُورِثُ الْحُشُومَ، قالَ: وَالْحُسُومُ الدُّءُوبُ، وَالْحُشُومُ الإِعْياءُ، وَقالَ فِي قَوْلِ مُزاحِمٍ:

فَعَنَّتْ عُنُوناً وَهْيَ صَغْواءُ ما بِها
وَلا بِالْخَوافِي الضّارِباتِ حُشُومُ

أَيْ إِعْياءٌ، وَقَدْ حَشِمَ حَشْماً.

وَقالَ الأَصْمَعِيُّ: فِي يَدَيْهِ حُشُومٌ أَيِ انْقِباضٌ، وَرَوَى الْبَيْتَ:

وَلا بِالْخَوافِي الْخافِقاتِ حُشُومُ

وَرَجُلٌ حَشِيمٌ أَيْ مُحْتَشِمٌ.

حشن • الْحَشَنُ: الْوَسَخُ، قالَ:

بِرُغْثاوَيْهِ مُبِيناً حَشَنُهْ

وَالْحَشَنُ أَيْضاً: اللَّزِجُ مِنْ دَسَمِ الْبَدَنِ، وَقِيلَ: هُوَ الْوَسَخُ الَّذِي يَتَراكَبُ فِي داخِلِ الْوَطْبِ، وَقَدْ حَشِنَ السِّقاءُ يَحْشَنُ حَشَناً، فَهُوَ حَشِنٌ: أَنْتَنَ، وَأَحْشَنْتُهُ أَنا إِحْشاناً إِذا أَكْثَرْتَ اسْتِعْمالَهُ بِحَقْنِ اللَّبَنِ فِيهِ، وَلَمْ تَتَعَهَّدْهُ بِالْغَسْلِ، وَلا بِما يُنَظِّفُهُ مِنَ الْوَضَرِ وَالدَّرَنِ، فَأَرْوَحَ وَتَغَيَّرَ باطِنُهُ وَلَزِقَ بِهِ وَسَخُ اللَّبَنِ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

وَإِنْ أَتاها ذُو فِلاقٍ وَحَشَنْ
تُعارِضُ الْكَلْبَ إِذا الْكَلْبُ رَشَنْ

يَعْنِي وَطْباً تَفَلَّقَ لَبَنُهُ وَوَسِخَ فَمُهُ. وَحُشِنَ عَنِ الْوَطْبِ: كَثُرَ وَسَخُ اللَّبَنِ عَلَيْهِ فَقُشِرَ عَنْهُ؛ هٰذِهِ رِوايَةُ ثَعْلَبٍ، وَأَمّا ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَرَواهُ: حُشِرَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْهَيْثَمِ ابْنِ التَّيِّهانِ: مِنْ حِشانَةٍ أَيْ سِقاءٍ مُتَغَيِّرِ الرِّيحِ. وَالْحِشْنَةُ: الْحِقْدُ، أَنْشَدَ الأُمَوِيُّ:

أَلا لا أَرَى ذا حِشْنَةٍ فِي فُؤادِهِ
يُجَمْجِمُها إِلّا سَيَبْدُو دَفِينُها

وَقالَ شَمِرٌ: وَلا أَعْرِفُ الْحِشْنَةَ، قالَ: وَأُراهُ مَأْخُوذاً مِنْ حَشَنِ السِّقاءِ إِذا لَزِقَ بِهِ وَضَرُ اللَّبَنِ. وَالْمُحْشَئِنُّ: الْغَضْبانُ. وَالْخاءُ لُغَةٌ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَالتَّحَشُّنُ الاكْتِسابُ، وَأَنْشَدَ لأَبِي مَسْلَمَةَ الْمُحارِبِيِّ:

تَحَشَّنْتُ فِي تِلْكَ الْبِلادِ لَعَلَّنِي
بِعاقِبَةٍ أُغْنِي الضَّعِيفَ الْحَزَوَّرا

قالَ: وَقالَ غَيْرُهُ: التَّحَشُّنُ التَّوَسُّخُ، وَالْحَشَنُ الْوَسَخُ، قالَ: وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي هٰذا الْفَصْلِ.

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ حُشّانٍ، وَهُوَ بِضَمِّ الْحاءِ وَتَشْدِيدِ الشِّينِ، أُطُمٌ مِنْ آطامِ الْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ قُبُورِ الشُّهَداءِ.

حشا • الْحَشَى: ما دُونَ الْحِجابِ مِمّا فِي الْبَطْنِ كُلِّهِ مِنَ الْكَبِدِ وَالطِّحالِ وَالْكَرِشِ، وَما تَبِعَ ذٰلِكَ حَشًى كُلُّهُ. وَالْحَشَى: ظاهِرُ الْبَطْنِ وَهُوَ الْحِضْنُ، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ:

هَضِيمُ الْحَشَى ما الشَّمْسُ فِي يَوْمِ دَجْنِها

وَيُقالُ: هُوَ لَطِيفُ الْحَشَى إِذا كانَ أَهْيَفَ ضامِرَ الْخَصْرِ. وَتَقُولُ: حَشَوْتُهُ سَهْماً إِذا أَصَبْتَ حَشاهُ. وَقِيلَ: الْحَشَى ما بَيْنَ ضِلَعِ الْخَلْفِ الَّتِي فِي آخِرِ الْجَنْبِ إِلَى الْوَرِكِ. ابْنُ السِّكِّيتِ: الْحَشَى ما بَيْنَ آخِرِ الأَضْلاعِ إِلَى رَأْسِ الْوَرِكِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالشّافِعِيُّ سَمَّى ذٰلِكَ كُلَّهُ حِشْوَةً، قالَ: وَنَحْوَ ذٰلِكَ حَفِظْتُهُ عَنِ الْعَرَبِ، تَقُولُ لِجَمِيعِ ما فِي الْبَطْنِ حِشْوَةٌ، ما عَدا الشَّحْمَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْحِشْوَةِ. وَإِذا ثَنَّيْتَ قُلْتَ حَشَيانِ. وَقالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْحَشَى ما اضْطَمَّتْ عَلَيْهِ الضُّلُوعُ، وَقَوْلُ الْمُعَطَّلِ الْهُذَلِيِّ:

يَقُولُ الَّذِي أَمْسَى إِلَى الْحَزْنِ أَهْلُهُ:
بِأَيِّ الْحَشَى أَمْسَى الْخَلِيطُ الْمُبايِنُ؟

يَعْنِي النّاحِيَةَ.

التَّهْذِيبُ: إِذا اشْتَكَى الرَّجُلُ حَشاهُ وَنَساهُ فَهُوَ حَشٍ وَنَسٍ. وَالْجَمْعُ أَحْشاءٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: حِشْوَةُ الْبَطْنِ وَحُشْوَتُهُ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ: أَمْعاؤُهُ. وَفِي حَدِيثِ الْمَبْعَثِ: ثُمَّ شَقّا بَطْنِي وَأَخْرَجا حُشْوَتِي؛

---

(١) قوله: «وهي الحشم» وكذلك قوله بعد «الحشمة والحشم» كذا هو بضبط الأصل.

(٢) قوله: «والحشم الاستحياء» بالأصل بدون ضبط. وفى نسخة من التهذيب غير موثوق بها مضبوط بالتحريك. لكن الذى فى القاموس: التحشم الاستحياء.

الحِشْوَةُ ، بالضم والكسر : الأَمْعاءُ . وفي مَقتَلِ عبدِ اللهِ بن جُبير : إنَّ حُشْوَتَه خرجت . الأَصمعي : الحُشْوَةُ موضعُ الطعامِ وفيه الأَحْشاءُ والأَقْصابُ .

وقال الأَصمعي : أَسفلُ مواضعِ الطعامِ الذي يؤدّي إلى المَذْهَبِ : المَحْشاةُ ، بنصب الميم ، والجمعُ المَحاشي ، وهي المَبْعَرُ من الدوابّ ، وقال : إيّاكم وإتيانَ النساءِ في مَحاشِيهِنَّ ، فإنَّ كلَّ مَحْشاةٍ حرامٌ . وفي الحديث : مَحاشي النساءِ حرامٌ . قال ابن الأثير : هكذا جاء في روايةٍ ، وهي جمعُ مَحْشاةٍ لأسفلِ مواضعِ الطعامِ من الأَمعاءِ . فكنَى به عن الأَدْبارِ ؛ قال : ويجوزُ أَن تكونَ المَحاشي جمعَ المِحْشَى ، بالكسر ، وهي العُظّامةُ التي تُعظِّمُ بها المرأةُ عَجيزتَها فكنَى بها عن الأَدْبارِ .

والكُلْيَتانِ في أَسفلِ البطنِ بينَهما المَثانَةُ . ومكانُ البَوْلِ في المَثانَةِ ، والمَرْبِضُ تحتَ السُّرَّةِ ، وفيه الصِّفاقُ ، والصِّفاقُ جِلْدةُ البطنِ الباطنةُ كلُّها . والجلدُ الأَسفلُ الذي إذا انْخرقَ كان رَقيقاً ، والمَأْنَةُ ما غَلُظَ تحتَ السُّرَّةِ . والحَشَى : الرَّبْوُ ؛ قال الشماخ :

تُلاعِبُني إذا ما شِئْتُ خَوْدٌ ... عَلَى الأَنْماطِ ذاتُ حَشًى قَطِيعِ

ويُرْوى : خَوْدٍ . على أَن يُجعلَ من نعتِ بَهْكَنَةٍ في قوله :

وَلَوْ أَنِّي أَشاءُ كَنَنْتُ نَفْسِي ... إلى بَيْضاءَ بَهْكَنَةٍ شَمُوعِ

أَي ذاتِ نَفَسٍ مُنْقَطِعٍ من سِمَنِها ؛ وقَطِيعٍ نعتٌ لِحَشًى .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أَنَّ النبيَّ ، ﷺ ، خرج من بيتها ومضَى إلى البَقِيعِ فتَبِعَتْه تظنُّ أَنه دخلَ بعضَ حُجَرِ نسائه ، فلما أَحسَّ بسوادِها قصدَ قصدَه ، فعَدَتْ فعَدا على أَثرها ، فلم يُدْرِكْها إلَّا وهي في جوفِ حُجْرتها . فدنا منها وقد وقع عليها البُهْرُ والرَّبْوُ ، فقال لها : مالي أَراكِ حَشْيَا[1] رابيةً ، أي مالكِ قد وقع عليكِ الحَشَى ، وهو الرَّبْوُ والبُهْرُ والنَّهِيجُ الذي يَعْرِضُ للمُسْرِعِ في مِشْيَته والمُحْتَدِّ في كلامه من ارتفاع النَّفَسِ وتواتُرِه ؛ وقيل : أَصلُه من إصابةِ الرَّبْوِ حَشاه . ابن سيده : ورجلٌ حَشٍ وحَشْيانُ من الرَّبْوِ ، وقد حَشِيَ ، بالكسر ؛ قال أَبو جُنْدَبٍ الهُذَلِيُّ :

فَنَهْنَهْتُ أُولَى القَوْمِ عَنْهُمْ بِضَرْبةٍ ... تَنَفَّسَ مِنْها كُلُّ حَشْيانَ مُجْحَرِ

والأُنثى حَشِيَةٌ وحَشْيا . على فَعْلى . وقد حَشِيا حَشًى . وأَرْنَبٌ مُحْشِيَةٌ[2] الكِلابِ ، أي تَعْدُو الكلابُ خَلْفَها حتى تَنْبَهِرَ . والمِحْشَى : العُظّامَةُ تُعَظِّمُ بها المرأةُ عَجيزتَها ؛ وقال :

جُمًّا غَنِيّاتٍ عن المَحاشي

والحَشِيَّةُ : مِرْفَقَةٌ أَو مِصْدَغَةٌ أَو نحوُها تُعَظِّمُ بها المرأةُ بدنَها أَو عَجيزتَها لتُظَنَّ مُبَدَّنَةً أَو عَجْزاءَ ، وهو من ذلك ؛ أَنشد ثعلب :

إذا ما الزُّلُّ ضاعَفْنَ الحَشايا ... كَفاها أَنْ يُلاثَ بِها الإزارُ

ابن سيده : واحْتَشَتِ المرأةُ الحَشِيَّةَ واحْتَشَتْ بها كِلاهُما لَبِسَتْها (عن ابن الأَعرابي) ؛ وأَنشد :

لا تَحْتَشِي إلَّا الصَّمِيمَ الصَّادِقا

يعني أَنها لا تَلْبَسُ الحَشايا لأَنَّ عِظَمَ عَجِيزتها يُغْنيها عن ذلك ؛ وأَنشد في التعدّي بالباء :

كانَتْ إذا الزُّلُّ احْتَشَيْنَ بالنُّقَبْ ... تُلْقِي الحَشايا ما لَها فِيها أَرَبْ

الأَزهري : الحَشِيَّةُ رِفاعةُ المرأةِ ، وهو ما تَضَعُه على عَجيزتها تُعظِّمُها به . يقال : تَحَشَّتِ المرأةُ تَحَشِّياً ، فهي مُتَحَشِّيَةٌ .

والاحْتِشاءُ : الامْتِلاءُ ، تقول : ما احْتَشَيْتُ في معنى امْتَلأْتُ . واحْتَشَتِ المُسْتَحاضَةُ : حَشَتْ نفسَها بالمَفارِمِ ونحوِها . وكذلك الرجلُ ذو الإِبْرِدَةِ . التهذيب : والاحتشاءُ احتشاءُ الرجلِ ذي الإِبْرِدَةِ . والمُستحاضةُ تَحْتَشِي بالكُرْسُفِ . قال النبيُّ ، ﷺ ، لامرأةٍ : احْتَشِي كُرْسُفاً ، وهو القُطْنُ تَحْشُو به فَرْجَها . وفي الصحاح : والحائضُ تَحْتَشِي بالكُرْسُفِ لتَحْبِسَ الدمَ . وفي حديث المستحاضة : أَمَرَها أَن تَغْتَسِلَ ، فإن رأَتْ شيئاً احْتَشَتْ . أي استدخلَتْ شيئاً يمنعُ الدمَ من القطن ، قال الأزهري : وبه سُمِّي القطنُ الحَشْوَ ، لأنه تُحْشَى به الفُرُشُ وغيرُها .

ابن سيده : وحَشا الوِسادَةَ والفِراشَ وغيرَهما يحشُوها حَشْواً مَلأَها ، واسمُ ذلك الشيءِ الحَشْوُ . على لفظ المصدر . والحَشِيَّةُ : الفِراشُ المَحْشُوُّ . وفي حديث عليٍّ : مَن يَعْذِرُني من هؤلاء الضَّياطِرَةِ يتخلَّفُ أَحدُهم يتقلَّبُ على حَشاياه ، أي على فُرُشِه . واحدتُها حَشِيَّةٌ . بالتشديد . ومنه حديث عمرو بن العاص : ليسَ أَخو الحربِ مَن يضعُ خُورَ الحَشايا عن يمينهِ وشمالِه . وحَشْوُ الرجلِ : نفسُه على المَثَل ، وقد حُشِيَ بها وحَشِيَها ؛ وقال يزيد ابن الحكم الثقفي :

وما بَرِحَتْ نَفْسٌ لَجُوجٌ حُشِيتَها ... تُذِيبُكَ حتى قيلَ : هل أَنتَ مُكْتَوِي ؟

وحُشِيَ الرجلُ غيظاً وكِبْراً كلاهما على المَثَل ؛ قال المرّار :

وحَشَوْتُ الغَيْظَ في أَضلاعِه ... فَهْوَ يَمْشي حَظَلاناً كالنَّقِرْ

وأَنشد ثعلب :

وَلا تَأْنَفا أَنْ تَسْأَلا وَتُسَلِّما ... فَما حُشِيَ الإِنْسانُ شَرًّا مِنَ الكِبْرِ

ابن سيده : وحُشْوَةُ الشاةِ وحِشْوَتُها جَوْفُها . وقيل : حِشْوَةُ البطنِ وحُشْوَتُه ما فيه

(١) قوله : « ما لي أراك حشيا » كذا بالقصر في الأصل والنهاية فهو فعلى كسكرى لا بالمد كما وقع في نسخ القاموس .

(٢) قوله : « مُحشِيَة » في الأصل وفي الصحاح : مَحْشِيَّة ، والصواب ما ذكرناه .

[عبد الله]

مِنْ كَبِدٍ وَطِحالٍ وَغَيْرِ ذٰلِكَ .

وَالْمَحْشَى : مَوْضِعُ الطَّعامِ .

وَالْحَشا : ما فى الْبَطْنِ ، وَتَثْنِيَتُهُ حَشَوانِ ، وَهُوَ مِنْ ذَواتِ الْواوِ وَالْياءِ لِأَنَّهُ مِمَّا يُثَنَّى بِالْياءِ وَالْواوِ ، وَالْجَمْعُ أَحْشاءٌ . وَحَشَوْتُهُ : أَصَبْتُ حَشاهُ .

وَحَشْوُ الْبَيْتِ مِنَ الشِّعْرِ : أَجْزاؤُهُ غَيْرَ عَرُوضِهِ وَضَرْبِهِ ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وَالْحَشْوُ مِنَ الْكَلامِ : الْفَضْلُ الَّذِى لا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ ، وَكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ النَّاسِ . وَحُشْوَةُ النَّاسِ : رُذالَتُهُمْ . وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ : ما أَكْثَرَ حِشْوَةَ أَرْضِكُمْ وَحُشْوَتَها ، أَىْ حَشْوَها وَما فِيها مِنَ الدَّغَلِ .

وَفُلانٌ مِنْ حِشْوَةِ بَنِى فُلانٍ ، بِالْكَسْرِ ، أَىْ مِنْ رُذالِهِمْ . وَحَشْوُ الْإِبِلِ وَحاشِيَتُها : صِغارُها ، وَكَذٰلِكَ حَواشِيها ، واحِدَتُها حاشِيَةٌ . وَقِيلَ : صِغارُها الَّتِى لا كِبارَ فِيها ، وَكَذٰلِكَ مِنَ النَّاسِ .

وَالْحاشِيَتانِ : ابْنُ الْمَخاضِ وَابْنُ اللَّبُونِ . يُقالُ : أَرْسَلَ بَنُو فُلانٍ رائِداً فَانْتَهَى إِلَى أَرْضٍ قَدْ شَبِعَتْ حاشِيَتاها . وَفِى حَدِيثِ الزَّكاةِ : خُذْ مِنْ حَواشِى أَمْوالِهِمْ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِىَ صِغارُ الْإِبِلِ كَابْنِ الْمَخاضِ وَابْنِ اللَّبُونِ ، واحِدَتُها حاشِيَةٌ . وَحاشِيَةُ كُلِّ شَىْءٍ : جانِبُهُ وَطَرَفُهُ ، وَهُوَ كَالْحَدِيثِ الْآخَرِ : اتَّقِ كَرائِمَ أَمْوالِهِمْ .

وَحَشِىَ السِّقاءُ حَشًى : صارَ لَهُ مِنَ اللَّبَنِ شِبْهُ الْجِلْدِ مِنْ باطِنٍ فَلَصِقَ بِالْجِلْدِ فَلا يَعْدَمُ أَنْ يُنْتِنَ فَيَرُوحَ .

وَأَرْضٌ حَشاةٌ : سَوْداءُ لا خَيْرَ فِيها . وَقالَ فِى مَوْضِعٍ آخَرَ : وَأَرْضٌ حَشاةٌ قَلِيلَةُ الْخَيْرِ سَوْداءُ . وَالْحَشِىُّ مِنَ النَّبْتِ : ما فَسَدَ أَصْلُهُ وَعَفِنَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِىِّ) ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِها إِذا هَما
صَوْتُ أَفاعٍ فى حَشِىٍّ أَعْشَما

وَيُرْوَى : فى خَشِىٍّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

وَإِنَّ عِنْدِى إِنْ رَكِبْتُ مِسْحَلِى
سَمَّ ذَرارِيحَ رِطابٍ وَحَشِى

أَرادَ : وَحَشِىٌّ فَخَفَّفَ الْمُشَدَّدَ .

وَتَحَشَّى فى بَنِى فُلانٍ إِذا اضْطَمُّوا عَلَيْهِ وَآوَوْهُ . وَجاءَ فى حاشِيَتِهِ أَىْ فى قَوْمِهِ الَّذِينَ فى حَشاهُ . وَهٰؤُلاءِ حاشِيَتُهُ أَىْ أَهْلُهُ وَخاصَّتُهُ . وَهٰؤُلاءِ حاشِيَتَهُ ، بِالنَّصْبِ ، أَىْ فى ناحِيَتِهِ وَظِلِّهِ . وَأَتَيْتُهُ فَما أَجَلَّنِى وَلا أَحْشانِى أَىْ فَما أَعْطانِى جَلِيلَةً وَلا حاشِيَةً .

وَحاشِيَتا الثَّوْبِ : جانِباهُ اللَّذانِ لا هُدْبَ فِيهِما ، وَفِى التَّهْذِيبِ : حاشِيَتا الثَّوْبِ جَنَبَتاهُ الطَّوِيلَتانِ فى طَرَفَيْهِما الْهُدْبُ . وَحاشِيَةُ السَّرابِ : كُلُّ ناحِيَةٍ مِنْهُ . وَفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يُصَلِّى فى حاشِيَةِ الْمَقامِ أَىْ جانِبِهِ وَطَرَفِهِ ، تَشْبِيهاً بِحاشِيَةِ الثَّوْبِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعاوِيَةَ : لَوْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْبادِيَةِ لَنَزَلْتُ مِنَ الْكَلَإِ الْحاشِيَةَ .

وَعَيْشٌ رَقِيقُ الْحَواشِى أَىْ ناعِمٌ فى دَعَةٍ .

وَالْمَحاشِى : أَكْسِيَةٌ خَشِنَةٌ تَحْلِقُ الْجَسَدَ ، واحِدَتُها مِحْشاةٌ ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ الذُّبْيانِىِّ :

إِجْمَعْ مِحاشَكَ يا يَزِيدُ فَإِنَّنِى
أَعْدَدْتُ يَرْبُوعاً لَكُمْ وَتَمِيما

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : هُوَ مِنَ الْحَشْوِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قَوْلُهُ فى الْمِحاشِ إِنَّهُ مِنَ الْحَشْوِ غَلَطٌ قَبِيحٌ ، وَإِنَّما هُوَ مِنَ الْمَحْشِ وَهُوَ الْحَرْقُ ، وَقَدْ فَسَّرَ هٰذِهِ اللَّفْظَةَ فى فَصْلِ مَحَشَ فَقالَ : الْمِحاشُ قَوْمٌ اجْتَمَعُوا مِنْ قَبائِلَ وَتَحالَفُوا عِنْدَ النَّارِ . قالَ الْأَزْهَرِىُّ : الْمَحاشُ كَأَنَّهُ مَفْعَلٌ مِنَ الْحَوْشِ ، وَهُمْ قَوْمٌ لَفِيفٌ أُشابَةٌ . وَأَنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ : جَمِّعْ مَحاشَكَ يا يَزِيدُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : غَلِطَ اللَّيْثُ فى هٰذا مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما فَتْحُهُ الْمِيمَ وَجَعْلُهُ إِيَّاهُ مَفْعَلاً مِنَ الْحَوْشِ ، وَالْوَجْهُ الثَّانِى ما قالَ فى تَفْسِيرِهِ ، وَالصَّوابُ الْمِحاشُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِيما رَواهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ الْأَعْرابِىِّ : إِنَّما هُوَ جَمِّعْ مِحاشَكَ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، جَعَلُوهُ مِنْ مَحَشْتُهُ أَىْ أَحْرَقْتُهُ لا مِنَ الْحَوْشِ ، وَقَدْ فُسِّرَ فى مَوْضِعِهِ الصَّحِيحِ أَنَّهُمْ يَتَحالَفُونَ عِنْدَ النَّارِ ، وَأَمَّا الْمَحاشُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ، فَهُوَ أَثاثُ الْبَيْتِ وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَوْشِ . وَهُوَ جَمْعُ الشَّىْءِ وَضَمُّهُ ؛ قالَ : وَلا يُقالُ لِلَفِيفِ النَّاسِ مَحاشٌ . وَالْحَشِىُّ ، عَلَى فَعِيلٍ : الْيابِسُ ، وَأَنْشَدَ الْعَجَّاجُ :

وَالْهَدَبُ النَّاعِمُ وَالْحَشِىُّ

يُرْوَى بِالْحاءِ وَالْخاءِ جَمِيعاً .

وَحاشَى : مِنْ حُرُوفِ الاسْتِثْناءِ تَجُرُّ ما بَعْدَها كَما تَجُرُّ حَتَّى ما بَعْدَها . وَحاشَيْتُ مِنَ الْقَوْمِ فُلاناً : اسْتَثْنَيْتُ . وَحَكَى اللِّحْيانِىُّ : شَتَمْتُهُمْ وَما حاشَيْتُ مِنْهُمْ أَحَداً وَما تَحَشَّيْتُ وَما حاشَيْتُ أَىْ ما قُلْتُ حاشَى لِفُلانٍ وَما اسْتَثْنَيْتُ مِنْهُمْ أَحَداً . وَحاشَى لِلّٰهِ وَحاشَ لِلّٰهِ أَىْ بَراءَةً لِلّٰهِ وَمَعاذاً لِلّٰهِ ؛ قالَ الْفارِسِىُّ : حُذِفَتْ مِنْهُ اللَّامُ كَما قالُوا وَلَوْ تَرَ ما أَهْلُ مَكَّةَ . وَذٰلِكَ لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمالِ .

الْأَزْهَرِىُّ : حاشَ لِلّٰهِ كانَ فى الْأَصْلِ حاشَى لِلّٰهِ ، فَكَثُرَ فى الْكَلامِ وَحُذِفَتِ الْياءُ وَجُعِلَ اسْماً ، وَإِنْ كانَ فى الْأَصْلِ فِعْلاً ، وَهُوَ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الاسْتِثْناءِ مِثْلُ عَدا وَخَلا . وَلِذٰلِكَ خَفَضُوا بِحاشَى كَما خُفِضَ بِهِما ، لِأَنَّهُما جُعِلا حَرْفَيْنِ وَإِنْ كانا فى الْأَصْلِ فِعْلَيْنِ . وَقالَ الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «قُلْنَ حاشَ لِلّٰهِ» ، هُوَ مِنْ حاشَيْتُ أُحاشِى . قالَ ابْنُ الْأَنْبارِىِّ : مَعْنَى حاشَى فى كَلامِ الْعَرَبِ أَعْزِلُ فُلاناً مِنْ وَصْفِ الْقَوْمِ بِالْحَشَى وَأَعْزِلُهُ بِناحِيَةٍ وَلا أُدْخِلُهُ فى جُمْلَتِهِمْ ، وَمَعْنَى الْحَشَى النَّاحِيَةُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ فى الْحَشَى النَّاحِيَةِ بَيْتَ الْمُعَطَّلِ الْهُذَلِىِّ :

بِأَىِّ الْحَشَى أَمْسَى الْحَبِيبُ الْمُبايِنُ

وَقالَ آخَرُ :

حاشَى أَبِى مَرْوانَ إِنَّ بِهِ
ضَنًّا عَنِ الْمَلْحاةِ وَالشَّتْمِ

وَقالَ آخَرُ :

وَلا أُحاشِي مِنَ الْأَقْوامِ مِنْ أَحَدِ

وَيُقالُ: حاشَى لِفُلانٍ وَحاشَى فُلاناً وَحاشَى فُلانٍ وَحَشَى فُلانٍ؛ وَقالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ:

مَنْ رامَها حاشَى النَّبِيِّ وَأَهْلِهِ
فِي الْفَخْرِ غَطْمَطَهُ هُناكَ الْمُزْبِدُ

وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

حَشا رَهْطِ النَّبِيِّ فَإِنَّ مِنْهُمْ
بُحُوراً لا تُكَدِّرُها الدِّلاءُ

فَمَنْ قالَ حاشَى لِفُلانٍ خَفَضَهُ بِاللَّامِ الزَّائِدَةِ، وَمَنْ قالَ حاشَى فُلاناً أَضْمَرَ فِي حاشَى مَرْفُوعاً وَنَصَبَ فُلاناً بِحاشَى، وَالتَّقْدِيرُ حاشَى فِعْلُهُمْ فُلاناً، وَمَنْ قالَ حاشَى فُلانٍ خَفَضَ بِإِضْمارِ اللَّامِ لِطُولِ صُحْبَتِها حاشَى، وَيَجُوزُ أَنْ يَخْفِضَهُ بِحاشَى لِأَنَّ حاشَى لَمَّا خَلَتْ مِنَ الصَّاحِبِ أَشْبَهَتِ الاسْمَ فَأُضِيفَتْ إِلَى ما بَعْدَها، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ حاشِ لِفُلانٍ فَيُسْقِطُ الْأَلِفَ، وَقَدْ قُرِئَ فِي الْقُرْآنِ بِالْوَجْهَيْنِ. وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «قُلْنَ حاشَ لِلّهِ»، اشْتُقَّ مِنْ قَوْلِكَ كُنْتُ فِي حَشا فُلانٍ أَيْ فِي ناحِيَةِ فُلانٍ، وَالْمَعْنَى فِي حاشَ لِلّهِ بَراءَةً لِلّهِ مِنْ هٰذا، وَإِذا قُلْتَ حاشَى لِزَيْدٍ هٰذا مِنَ التَّنَحِّي، وَالْمَعْنَى قَدْ تَنَحَّى زَيْدٌ مِنْ هٰذا وَتَباعَدَ عَنْهُ كَما تَقُولُ تَنَحَّى مِنَ النَّاحِيَةِ، كَذٰلِكَ تَحاشَى مِنْ حاشِيَةِ الشَّيْءِ، وَهُوَ ناحِيَتُهُ. وَقالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ حاشَى فُلاناً: مَعْناهُ قَدِ اسْتَثْنَيْتُهُ وَأَخْرَجْتُهُ فَلَمْ أُدْخِلْهُ فِي جُمْلَةِ الْمَذْكُورِينَ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: جَعَلَهُ مِنْ حَشَى الشَّيْءِ وَهُوَ ناحِيَتُهُ؛ وَأَنْشَدَ الْباهِلِيُّ فِي الْمَعانِي:

وَلا يَتَحَشَّى الْفَحْلُ إِنْ أَعْرَضَتْ بِهِ
وَلا يَمْنَعُ الْمِرْباعَ مِنْها فَصِيلُها(١)

قالَ: لا يَتَحَشَّى لا يُبالِي مِنْ حاشَى.

الْجَوْهَرِيُّ: يُقالُ حاشاكَ وَحاشَى لَكَ وَالْمَعْنَى واحِدٌ. وَحاشَى: كَلِمَةٌ يُسْتَثْنَى بِها، وَقَدْ تَكُونُ حَرْفاً، وَقَدْ تَكُونُ فِعْلاً، فَإِنْ جَعَلْتَها فِعْلاً نَصَبْتَ بِها فَقُلْتَ ضَرَبْتُهُمْ حاشَى زَيْداً، وَإِنْ جَعَلْتَها حَرْفاً خَفَضْتَ بِها، وَقالَ سِيبَوَيْهِ: لا تَكُونُ إِلَّا حَرْفَ جَرٍّ لِأَنَّها لَوْ كانَتْ فِعْلاً لَجازَ أَنْ تَكُونَ صِلَةً لِما كَما يَجُوزُ ذٰلِكَ فِي خَلا، فَلَمَّا امْتَنَعَ أَنْ يُقالَ جاءَنِي الْقَوْمُ ما حاشَى زَيْداً دَلَّتْ أَنَّها لَيْسَتْ بِفِعْلٍ. وَقالَ الْمُبَرِّدُ: حاشَى قَدْ تَكُونُ فِعْلاً، وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِ النَّابِغَةِ:

وَلا أَرَى فاعِلاً فِي النَّاسِ يُشْبِهُهُ
وَما أُحاشِي مِنَ الْأَقْوامِ مِنْ أَحَدِ

فَتَصَرُّفُهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ، وَلِأَنَّهُ يُقالُ حاشَى لِزَيْدٍ، فَحَرْفُ الْجَرِّ لا يَجُوزُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى حَرْفِ الْجَرِّ، وَلِأَنَّ الْحَذْفَ يَدْخُلُها كَقَوْلِهِمْ حاشَ لِزَيْدٍ، وَالْحَذْفُ إِنَّما يَقَعُ فِي الْأَسْماءِ وَالْأَفْعالِ دُونَ الْحُرُوفِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ: قالَ سِيبَوَيْهِ: حاشَى لا تَكُونُ إِلَّا حَرْفَ جَرٍّ قالَ: شاهِدُهُ قَوْلُ سَبْرَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسَدِيِّ:

حاشَى أَبِي ثَوْبانَ إِنَّ بِهِ
ضَنًّا عَنِ الْمَلْحاةِ وَالشَّتْمِ

قالَ: وَهُوَ مَنْسُوبٌ فِي الْمُفَضَّلِيَّاتِ لِلْجُمَيْحِ الْأَسَدِيِّ، وَاسْمُهُ مُنْقِذُ بْنُ الطَّمَّاحِ؛ وَقالَ الْأُقَيْشِرُ:

فِي فِتْيَةٍ جَعَلُوا الصَّلِيبَ إِلٰهَهُمْ
حاشايَ إِنِّي مُسْلِمٌ مَعْذُورُ

الْمَعْذُورُ: الْمَخْتُونُ، وَحاشَى فِي الْبَيْتِ حَرْفُ جَرٍّ، قالَ: وَلَوْ كانَتْ فِعْلاً لَقُلْتَ حاشانِي.

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ: تَحَشَّيْتُ مِنْ فُلانٍ أَيْ تَذَمَّمْتُ؛ وَقالَ الْأَخْطَلُ:

لَوْلا التَّحَشِّي مِنْ رِياحٍ رَمَيْتُها
بِكالِمَةِ الْأَنْيابِ باقٍ وُسُومُها

التَّهْذِيبُ: وَتَقُولُ انْحَشَى صَوْتٌ فِي صَوْتٍ. وَانْحَشَى حَرْفٌ فِي حَرْفٍ.

وَالْحَشَى: مَوْضِعٌ؛ قالَ:

إِنَّ بِأَجْزاعِ الْبُرَيْراءِ، فَالْحَشَى
فَوْكَدٍ إِلَى النَّقْعَيْنِ مِنْ وَبِعانِ(٢)

• **حصأ** • حَصَأَ الصَّبِيُّ مِنَ اللَّبَنِ حَصْأً: رَضِعَ حَتَّى امْتَلَأَ بَطْنُهُ، وَكَذٰلِكَ الْجَدْيُ إِذا رَضِعَ مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى تَمْتَلِئَ إِنْفَحَتُهُ. وَحَصَأَتِ النَّاقَةُ تَحْصَأُ حَصْأً: اشْتَدَّ شُرْبُها أَوْ أَكْلُها أَوِ اشْتَدَّا جَمِيعاً.

وَحَصَأَ مِنَ الْماءِ حَصْأً: رَوِيَ. وَأَحْصَأَ غَيْرَهُ: أَرْواهُ. وَحَصَأَ بِها حَصْأً: ضَرَطَ، وَكَذٰلِكَ حَصَمَ وَمَحَصَ. وَرَجُلٌ حِنْصَأْ: ضَعِيفٌ. الْأَزْهَرِيُّ، شَمِرٌ الْحِنْصَأْوَةُ مِنَ الرِّجالِ: الضَّعِيفُ، وَأَنْشَدَ:

حَتَّى تَرَى الْحِنْصَأْوَةَ الْفَرُوقا
مُتَّكِئاً يَقْتَمِحُ السَّوِيقا

• **حصب** • الْحَصْبَةُ وَالْحَصَبَةُ وَالْحَصِبَةُ، بِسُكُونِ الصَّادِ وَفَتْحِها وَكَسْرِها: الْبَثْرُ الَّذِي يَخْرُجُ بِالْبَدَنِ وَيَظْهَرُ فِي الْجِلْدِ، تَقُولُ مِنْهُ: حَصِبَ جِلْدُهُ، بِالْكَسْرِ، يَحْصَبُ، وَحُصِبَ فَهُوَ مَحْصُوبٌ. وَفِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ: أَتَيْنا عَبْدَ اللّهِ فِي مُجَدَّرِينَ وَمُحَصَّبِينَ، هُمُ الَّذِينَ أَصابَهُمُ الْجُدَرِيُّ وَالْحَصْبَةُ.

وَالْحَصَبُ وَالْحَصْبَةُ: الْحِجارَةُ وَالْحَصَى، واحِدَتُهُ حَصَبَةٌ، وَهُوَ نادِرٌ.

وَالْحَصْباءُ: الْحَصَى، واحِدَتُهُ حَصَبَةٌ، كَقَصَبَةٍ وَقَصْباءَ. وَهُوَ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ اسْمٌ لِلْجَمْعِ. وَفِي حَدِيثِ الْكَوْثَرِ: فَأَخْرَجَ مِنْ حَصْبائِهِ، فَإِذا ياقُوتٌ أَحْمَرُ، أَيْ حَصاهُ الَّذِي فِي قَعْرِهِ.

وَأَرْضٌ حَصِبَةٌ وَمَحْصَبَةٌ، بِالْفَتْحِ: كَثِيرَةُ الْحَصْباءِ. قالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرْضٌ مَحْصَبَةٌ: ذاتُ حَصْباءَ، وَمَحْصاةٌ: ذاتُ

---

(١) قوله: «ولا يتحشى الفحل إلخ» كذا بضبط التكملة.

(٢) قوله: «إن بأجزاع إلخ» كذا بالأصل والتهذيب. والذي في موضعين من ياقوت: فإن بِخَلْص فالبرير إلخ أي بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام.

حَصًى . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وأَرْضٌ مَحْصَبَةٌ : ذاتُ حَصْبَةٍ ، ومَجْدَرَةٌ : ذاتُ جُدَرِيٍّ ، ومكانٌ حاصِبٌ : ذُو حَصْباءَ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ مَسِّ الْحَصْباءِ فِي الصَّلاةِ ، كانُوا يُصَلُّونَ عَلَى حَصْباءِ الْمَسْجِدِ ، ولاحائِلَ بَيْنَ وُجُوهِهِمْ وبَيْنَها ، فَكانُوا إِذا سَجَدُوا ، سَوَّوْها بِأَيْدِيهِم ، فَنُهُوا عَنْ ذٰلِكَ ، لأَنَّهُ فِعْلٌ مِنْ غَيْرِ أَفْعالِ الصَّلاةِ ، والْعَبَثُ فِيها لايَجُوزُ ، وتَبْطُلُ بِهِ إِذا تَكَرَّرَ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْ كانَ لابُدَّ مِنْ مَسِّ الْحَصْباءِ فَواحِدَةً ، أَيْ مَرَّةً واحِدَةً . رُخِّصَ لَهُ فِيها ، لأَنَّها غَيْرُ مُكَرَّرَةٍ .

ومَكانٌ حَصِبٌ : ذُو حَصْباءَ عَلَى النَّسَبِ . لأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ لَهُ فِعْلاً ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَكَرَعْنَ فِي حَجَراتِ عَذْبٍ بارِدٍ
حَصِبِ الْبِطاحِ تَغِيبُ فِيهِ الأَكْرُعُ

والْحَصْبُ : رَمْيُكَ بِالْحَصْباءِ .

حَصَبَهُ يَحْصِبُهُ(1) حَصْباً : رَماهُ بِالْحَصْباءِ . وتَحاصَبُوا : تَرامَوْا بِالْحَصْباءِ ، والْحَصْباءُ : صِغارُها وكِبارُها . وفي الْحَدِيثِ الَّذِي جاءَ فِي مَقْتَلِ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ : إِنَّهُمْ تَحاصَبُوا فِي الْمَسْجِدِ ، حَتَّى ماأُبْصِرَ أَدِيمُ السَّماءِ ، أَيْ تَرامَوْا بِالْحَصْباءِ . وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلَيْنِ يَتَحَدَّثانِ ، والإِمامُ يَخْطُبُ . فَحَصَبَهُما ، أَيْ رَجَمَهُما بِالْحَصْباءِ لِيُسْكِتَهُما .

والإِحْصابُ : أَنْ يُثِيرَ الْحَصَى فِي عَدْوِهِ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : يَكُونُ ذٰلِكَ فِي الْفَرَسِ وغَيْرِهِ مِمَّا يَعْدُو ؛ تَقُولُ مِنْهُ : أَحْصَبَ الْفَرَسُ وغَيْرُهُ .

وحَصَّبَ الْمَوْضِعَ : أَلْقَى فِيهِ الْحَصَى الصِّغارَ ، وفَرَشَهُ بِالْحَصْباءِ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَمَرَ بِتَحْصِيبِ الْمَسْجِدِ ، وذٰلِكَ أَنْ يُلْقَى فِيهِ الْحَصَى الصِّغارُ ، لِيَكُونَ أَوْثَرَ لِلْمُصَلِّي ، وأَغْفَرَ لِما يُلْقَى فِيهِ مِنَ الأَقْشابِ والْخُراشِيِّ والأَقْذارِ . والْحَصْباءُ . هُوَ الْحَصَى الصِّغارُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : أَنَّهُ حَصَّبَ الْمَسْجِدَ وقالَ : هُوَ أَغْفَرُ لِلنُّخامَةِ ، أَيْ أَسْتَرُ لِلْبُزاقَةِ إِذا سَقَطَتْ فِيهِ ، والأَقْشابُ : مايَسْقُطُ مِنْ خُيُوطٍ خِرَقٍ وأَشْياءَ تُسْتَقْذَرُ .

والْمُحَصَّبُ : مَوْضِعُ رَمْيِ الْجِمارِ بِمِنًى ، وقِيلَ : هُوَ الشِّعْبُ الَّذِي مَخْرَجُهُ إِلَى الأَبْطَحِ ، بَيْنَ مَكَّةَ ومِنًى ، يُنامُ فِيهِ ساعَةً مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَى مَكَّةَ ، سُمِّيا بِذٰلِكَ لِلْحَصَى الَّذِي فِيهِما . ويُقالُ لِمَوْضِعِ الْجِمارِ أَيْضاً : حِصابٌ ، بِكَسْرِ الْحاءِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : التَّحْصِيبُ النَّوْمُ بِالشِّعْبِ ، الَّذِي مَخْرَجُهُ إِلَى الأَبْطَحِ ساعَةً مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَى مَكَّةَ ، وكانَ مَوْضِعاً نَزَلَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ سَنَّهُ لِلنَّاسِ ، فَمَنْ شاءَ حَصَّبَ ، ومَنْ شاءَ لَمْ يُحَصِّبْ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : لَيْسَ التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ ، أَرادَتْ بِهِ النَّوْمَ بِالْمُحَصَّبِ ، عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ ، ساعَةً والنُّزُولَ بِهِ . ورَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قالَ : يَنْفِرُ النَّاسُ كُلُّهُمْ إِلَّا بَنِي خُزَيْمَةَ ، يَعْنِي قُرَيْشاً لايَنْفِرُونَ فِي النَّفْرِ الأَوَّلِ . قالَ : وقالَ : ياآلَ خُزَيْمَةَ حَصِّبُوا ، أَيْ أَقِيمُوا بِالْمُحَصَّبِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّحْصِيبُ إِذا نَفَرَ الرَّجُلُ مِنْ مِنًى إِلَى مَكَّةَ لِلتَّوْدِيعِ ، أَقامَ بِالأَبْطَحِ حَتَّى يَهْجَعَ بِها ساعَةً مِنَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَّةَ . قالَ : وهٰذا شَيْءٌ كانَ يُفْعَلُ ، ثُمَّ تُرِكَ ، وخُزَيْمَةُ هُمْ قُرَيْشٌ وكِنانَةُ ، ولَيْسَ فِيهِمْ أَسَدٌ . وقالَ الْقَعْنَبِيُّ : التَّحْصِيبُ نُزُولُ الْمُحَصَّبِ بِمَكَّةَ ، وأَنْشَدَ :

فَلِلَّهِ عَيْنا مَنْ رَأَى مِنْ تَفَرُّقٍ
أَشَتَّ وأَنْأَى مِنْ فِراقِ الْمُحَصَّبِ

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الْمُحَصَّبُ : حَيْثُ يُرْمَى الْجِمارُ ؛ وأَنْشَدَ :

أَقامَ ثَلاثاً بِالْمُحَصَّبِ مِنْ مِنًى
ولَمَّا يَبِنْ لِلنَّاعِجاتِ طَرِيقُ

وقالَ الرَّاعِي :

أَلَمْ تَعْلَمِي ياأَلْأَمَ النَّاسِ أَنَّنِي
بِمَكَّةَ مَعْرُوفٌ وعِنْدَ الْمُحَصَّبِ

يُرِيدُ مَوْضِعَ الْجِمارِ .

والْحاصِبُ : رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَحْمِلُ التُّرابَ والْحَصْباءَ ، وقِيلَ : هُوَ ماتَناثَرَ مِنْ دُقاقِ الْبَرَدِ والثَّلْجِ . وفي التَّنْزِيلِ : « إِنَّا أَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ حاصِباً » ؛ وكَذٰلِكَ الْحَصِبَةُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

جَرَّتْ عَلَيْها أَنْ خَوَتْ مِنْ أَهْلِها
أَذْيالَها كُلُّ عَصُوفٍ حَصِبَهْ(2)

وقَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّا أَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ حاصِباً » أَيْ عَذاباً يَحْصِبُهُمْ أَيْ يَرْمِيهِمْ بِحِجارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ ، وقِيلَ : حاصِباً أَيْ رِيحاً تَقْلَعُ الْحَصْباءَ لِقُوَّتِها ، وهِيَ صِغارُها وكِبارُها . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ لِلْخَوارِجِ : أَصابَكُمْ حاصِبٌ ، أَيْ عَذابٌ مِنَ اللهِ ، وأَصْلُهُ رُمِيتُمْ بِالْحَصْباءِ مِنَ السَّماءِ . ويُقالُ لِلرِّيحِ الَّتِي تَحْمِلُ التُّرابَ والْحَصَى : حاصِبٌ . ولِلسَّحابِ يَرْمِي بِالْبَرَدِ والثَّلْجِ : حاصِبٌ ، لأَنَّهُ يَرْمِي بِها رَمْياً ؛ قالَ الأَعْشَى :

لَنا حاصِبٌ مِثْلُ رِجْلِ الدَّبَى
وجَأْواءُ تُبْرِقُ عَنْها الْهُيُوبا

أَرادَ بِالْحاصِبِ : الرُّماةَ . وقالَ الأَزْهَرِيُّ : الْحاصِبُ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ مِنَ الرَّجَّالَةِ ، وهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ :

لَنا حاصِبٌ مِثْلُ رِجْلِ الدَّبَى

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْحاصِبُ مِنَ التُّرابِ ماكانَ فِيهِ الْحَصْباءُ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحاصِبُ : الْحَصْباءُ فِي الرِّيحِ ، كانَ يَوْمُنا ذا حاصِبٍ . ورِيحٌ حاصِبٌ ، وقَدْ حَصَبَتْنا تَحْصِبُنا . ورِيحٌ حَصِبَةٌ : فِيها حَصْباءُ . قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَفِيفُ نافِجَةٍ عُثْنُونُها حَصِبُ

والْحَصَبُ : كُلُّ ما أَلْقَيْتَهُ فِي النَّارِ مِنْ حَطَبٍ

(1) قوله : « حصبه يحصبه » هو من باب ضرب ، وفي لغة من باب قتل .

(2) قوله : « جرت عليها » كذا هو في بعض نسخ الصحاح أيضاً ، والذي في التكملة جرت عليه .

وغيرِه. وفى التنزيل: «إنكم وما تعبدون من دون الله حَصَبُ جهنم». قال الفرّاء: ذكر أن الحَصَبَ فى لغة أهل اليمن الحطب. وروى عن علىٍّ، كرّم الله وجهه: أنه قرأ حَطَبُ جهنم. وكلّ ما ألقيته فى النار فقد حَصَبْتَها به، ولا يكون الحصب حصباً حتى يُسْجَر به. وقيل: الحَصَب: الحطب عامّة.

وحَصَبَ النارَ بالحَصَب يَحْصُبها حَصْباً: أضرمها.

الأزهرى: الحَصَب: الحطب الذى يُلقى فى تنّور، أو فى وَقود، فأمّا ما دام غير مستعمل للسُّجور فلا يسمّى حَصَباً.

وحَصَبْتُه أَحْصُبُه: رميته بالحَصْباء. والحَجَر المرمىّ به: حَصَب، كما يقال: نفضت الشىء نفضاً. والمنفوض نَفَض، فمعنى قوله حَصَب جهنم أى يُلقَون فيها، كما يُلقى الحطب فى النار. وقال الفرّاء: الحَصَب فى لغة أهل نجد: ما رميت به فى النار. وقال عكرمة: حَصَب جهنم: هو حطب جهنم بالحبشية. وقال ابن عرفة: إن كان أراد أن العرب تكلّمت به فصار عربيّة، وإلا فليس فى القرآن غير العربيّة. وحَصَب فى الأرض: ذهب فيها.

وحَصَبة: اسم رجل، عن ابن الأعرابى؛ وأنشد:

أَلَسْتَ عبدَ عامرِ بنِ حَصَبَه

ويَحْصَبُ: قبيلة، وقيل: هى يَحْصُب، نُقلت من قولك حَصَبَه بالحصى، يَحْصُبه. وليس بقوى. وفى الصحاح: ويَحْصِب، بالكسر: حىٌّ من اليمن. وإذا نسبت إليه قلت: يَحْصَبىّ. بالفتح، مثل تغلِب وتغلَبى.

• حصد • الحَصْدُ: جَزُّك البُرّ ونحوه من النبات.

حَصَدَ الزرعَ وغيرَه من النبات يَحْصِده ويَحْصُده حَصْداً وحَصاداً وحِصاداً (عن اللحيانى): قطعه بالمنجل؛ وحَصَده واحتصده بمعنى واحد. والزرع محصود وحَصِيد وحَصِيدة وحَصَد، بالتحريك؛ ورجل حاصد من قوم حَصَدة وحُصّاد. والحَصاد والحِصاد: أوان الحَصْد. والحَصاد والحَصِيد والحَصَد: الزرع والبُرّ المحصود بعدما يُحصد، وأنشد:

إلى مُقْعَدات تطرح الريح بالضحى
عليهن رَفْضاً من حَصاد القلاقل

وحَصاد كلّ شجرة: ثمرتها. وحَصاد البقول البرّية: ما تناثر من حبّها عند هَيْجها. والقلاقل: بقلة برّية يشبه حبّها حبّ السِّمسم ولها أكمام كأكمامها، وأراد بحَصاد القلاقل ما تناثر منه بعد هَيْجه. وفى حديث ظَبْيان: يأكلون حَصِيدها، الحَصِيد المحصود فعيل بمعنى مفعول. وأَحْصَدَ البُرّ والزرع: حان له أن يُحصد، واستحصد: دعا إلى ذلك من نفسه. وقال ابن الأعرابى: أحصد الزرع واستحصد سواء.

والحَصِيد: أسافل الزرع التى تبقى لا يتمكّن منها المنجل. والحَصِيدة: المزرعة لأنها تُحصد؛ الأزهرى: الحَصِيدة المزرعة إذا حُصدت كلّها، والجمع الحصائد. والحَصِيد: الذى حصدته الأيدى؛ قاله أبو حنيفة، وقيل هو الذى انتزعته الرياح فطارت به.

والمُحْصَد: الذى قد جفّ وهو قائم. والحَصَد: ما أحصد من النبات وجفّ؛ قال النابغة:

يَمُدّه كلّ وادٍ مُتْرَع لَجِب
فيه رُكام من اليَنْبوت والحَصَد

وقوله عزّ وجلّ: «وآتوا حقّه يوم حَصاده»، يريد، والله أعلم، يوم حَصْده وجَزازه.

يقال: حِصاد وحَصاد وجِزاز وجَزاز وجِداد وجَداد وقِطاف وقَطاف، وهذان من الحِصاد والحَصاد.

وفى الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، نهى عن حَصاد الليل وعن جَداده؛ الحَصاد، بالفتح والكسر: قطع الزرع؛ قال أبو عبيد: إنما نهى عن ذلك ليلاً من أجل المساكين لأنهم كانوا يحضرونه فيُتصدَّق عليهم؛ ومنه قوله تعالى: «وآتوا حقّه يوم حَصاده»، وإذا فُعل ذلك ليلاً فهو فرار من الصدقة؛ ويقال: بل نهى عن ذلك لأجل الهَوامّ أن تصيب الناس إذا حصدوا ليلاً. قال أبو عبيد: والقول الأوّل أحبّ إلىّ.

وقول الله تعالى: «وحَبَّ الحَصِيد»، قال الفرّاء: هذا مما أضيف إلى نفسه وهو مثل قوله تعالى: «إنّ هذا لهو حقّ اليقين»، ومثله قوله تعالى: «ونحن أقرب إليه من حبل الوريد»، والحَبْل: هو الوريد فأضيف إلى نفسه لاختلاف لفظ الاسمين. وقال الزجّاج: نصب قوله وحبّ الحصيد أى وأنبتنا فيها حبّ الحصيد، فجمع بذلك جميع ما يُقتات من حبّ الحِنطة والشعير وكلّ ما حُصد، كأنه قال: وحبّ النبت الحصيد؛ وقال الليث: أراد حبّ البُرّ المحصود، قال الأزهرى: وقول الزجّاج أصحّ لأنه أعمّ.

والمِحْصَد، بالكسر: المنجل. وحَصَدهم يَحْصُدهم حَصْداً: قتلهم؛ قال الأعشى:

قالوا البقيّةَ والهندىُّ يَحْصُدهم
ولا بقيّةَ إلا الثارَ وانكشفوا

وقيل للناس: حَصَد، وقوله تعالى: «حتى جعلناهم حَصِيداً خامدين»، من هذا؛ هؤلاء قوم قتلوا نبيّاً بُعث إليهم فعاقبهم الله وقتلهم ملك من ملوك الأعاجم، فقال الله تعالى: «حتى جعلناهم حَصِيداً خامدين»، أى كالزرع المحصود. وفى حديث الفتح: فإذا لقيتموهم غداً أن تحصدوهم حَصْداً، أى تقتلوهم وتبالغوا فى قتلهم واستئصالهم، مأخوذ من حَصْد الزرع؛ وكذلك قوله:

يزرعها الله من جنب ويحصدها
فلا تقوم لما يأتي به الصرم

كأنه يخلقها ويميتها ، وحصد الرجل حصدا ، حكاه اللحياني عن أبي طيبة وقال : هي لغتنا ، قال : وإنما قال هذا لأن لغة الأكثر إنما هو عصد .

والحصد : اشتداد الفتل واستحكام الصناعة في الأوتار والحبال والدروع ؛ حبل أحصد وحصد ومحصد ومستحصد ؛ وقال الليث : الحصد مصدر الشيء الأحصد ، وهو المحكم فتله وصنعته من الحبال والأوتار والدروع . وحبل محصد أي محكم مفتول . وحصد ، بكسر الصاد ، وأحصدت الحبل : فتلته . ورجل محصد الرأي : محكمه سديده ، على التشبيه بذلك ، ورأي مستحصد : محكم ؛ قال لبيد :

وخصم كنادي الجن أسقطت شأوهم
بمستحصد ذي مرة وضروع

أي برأي محكم وثيق . والضروع والضروع : الضروب والقوى . واستحصد أمر القوم واستحصف إذا استحكم . واستحصد الحبل أي استحكم . ويقال للخلق الشديد : أحصد محصد حصد مستحصد ، وكذلك وتر أحصد : شديد الفتل ؛ قال الجعدي :

من نزع أحصد مستأرب

أي شديد محكم ؛ وقال آخر :

خلقت مشزورا ممرا محصدا

واستحصد حبله : اشتد غضبه . ودرع حصداء : صلبة شديدة محكمة . واستحصد القوم أي اجتمعوا وتضافروا . والحصاد : نبات ينبت في البراق على نبتة الخافور يخبط للغنم . وقال أبو حنيفة : الحصاد يشبه السبط ؛ قال ذو الرمة في وصف ثور وحشي :

قاظ الحصاد والنصي الأغيدا

والحصد : نبات أو شجر ؛ قال الأخطل :

تظل فيه بنات الماء أنجية
وفي جوانبه الينبوت والحصد

الأزهري : وحصاد البروق حبة سوداء ؛ ومنه قول ابن فسوة :

كأن حصاد البروق الجعد حائل
بذفرى عفرناة خلاف المعذر

شبه ما يقطر من ذفراها إذا عرقت بحب البروق الذي جعله حصاده ، لأن ذلك العرق يتحبب فيقطر أسود .

وروي عن الأصمعي : الحصاد نبت له قصب ينبسط في الأرض وريقه على طرف قصبه ، وأنشد بيت ذي الرمة في وصف ثور الوحش . وقال شمر : الحصد شجر ؛ وأنشد :

فيه حطام من الينبوت والحصد

ويروى : والخضد وهو ما تثنى وتكسر وخضد .

الجوهري : الحصاد والحصد نبتان ، فالحصاد كالنصي والحصد شجر ، واحدته حصدة .

وحصائد الألسنة التي في الحديث : هو ما قيل في الناس باللسان وقطع به عليهم . قال الأزهري : وفي الحديث : وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم ؟ أي ما قالته الألسنة وهو ما يقتطعونه من الكلام الذي لا خير فيه ، واحدتها حصيدة تشبيها بما يحصد من الزرع إذا جذ ، وتشبيها للسان وما يقتطعه من القول بحد المنجل الذي يحصد به .

وحكى ابن جني عن أحمد بن يحيى : حاصود وحواصيد ولم يفسره ، قال ابن سيده : ولا أدري ما هو .

• **حصر** • الحصر : ضرب من العي . حصر الرجل حصرا مثل تعب تعبا ، فهو حصر : عيي في منطقه ؛ وقيل : حصر لم يقدر على الكلام . وحصر صدره : ضاق .

والحصر : ضيق الصدر . وإذا ضاق المرء عن أمر قيل : حصر صدر المرء عن أهله يحصر حصرا ؛ قال الله عز وجل : «إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق أو جاءوكم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم» ؛ معناه ضاقت صدورهم عن قتالكم وقتال قومهم ؛ قال ابن سيده : وقيل تقديره وقد حصرت صدورهم ؛ وقيل : تقديره أو جاءوكم رجالا أو قوما فحصرت صدورهم الآن ، في موضع نصب لأنه صفة حلت محل موصوف منصوب على الحال ، وفيه بعض صنعة لإقامتك الصفة مقام الموصوف وهذا مما . . . (1) وموضع الاضطرار أولى به من النثر وحال الاختيار .

وكل من بعل بشيء أو ضاق صدره بأمر فقد حصر ؛ ومنه قول لبيد يصف نخلة طالت ، فحصر صدر صارم ثمرها حين نظر إلى أعاليها ، وضاق صدره أن رقي إليها لطولها :

أعرضت وانتصبت كجذع منيفة
جرداء يحصر دونها صرامها

أي تضيق صدورهم بطول هذه النخلة .

وقال الفراء في قوله تعالى : «أو جاءوكم حصرت صدورهم» ، العرب تقول : أتاني فلان ذهب عقله ، يريدون قد ذهب عقله ؛ قال : وسمع الكسائي رجلا يقول فأصبحت نظرت إلى ذات التنانير ؛ وقال الزجاج : جعل الفراء قوله «حصرت» حالا ، ولا يكون حالا إلا بقد ؛ قال : وقال بعضهم : حصرت صدورهم خبر بعد خبر ، كأنه قال أو جاءوكم ثم أخبر بعد ، قال : حصرت صدورهم أن يقاتلوكم ؛ وقال أحمد بن يحيى : إذا أضمرت قد قربت من الحال وصارت كالاسم ، وبها قرأ من قرأ : «حصرة صدورهم» ؛ قال أبو زيد : ولا يكون جاءني القوم ضاقت صدورهم إلا أن تصله بواو أو بقد ، كأنك قلت : جاءني

(1) كذا بياض بالأصل .

الْقَوْمُ وضاقَتْ صُدُورُهم أَوْ قَدْ ضاقَتْ صُدُورُهم ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ : «أَوْ جاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ» ، فَأَجازَ الأَخْفَشُ وَالْكُوفِيُّونَ أَنْ يَكُونَ الْماضِي حالاً ، ولَمْ يُجِزْهُ سِيبَوَيْهِ إِلاَّ مَعَ قَدْ ، وجَعَلَ «حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ» عَلَى جِهَةِ الدُّعاءِ عَلَيْهِم . وفى حَدِيثِ زَواجِ فاطِمَةَ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها : فَلَمَّا رَأَتْ عَلِيّاً جالِساً إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، حَصِرَتْ وبَكَتْ ؛ أَى اسْتَحَتْ وانْقَطَعَتْ كَأَنَّ الأَمْرَ ضاقَ بِها كَما يَضِيقُ الْحَبْسُ عَلَى الْمَحْبُوسِ .

وَالْحَصُورُ مِنَ الإِبِلِ : الضَّيِّقَةُ الأَحالِيلِ ، وقَدْ حَصَرَتْ ، بِالْفَتْحِ ، وأَحْصَرَتْ ؛ ويُقالُ لِلنَّاقَةِ : إِنَّها لَحَصِرَةُ الشَّخْبِ نَشِبَةُ الدَّرِّ ؛ وَالْحَصَرُ : نَشَبُ الدِّرَّةِ فِى الْعُرُوقِ مِنْ خُبْثِ النَّفْسِ وكَراهَةِ الدِّرَّةِ ، وحَصَرَهُ يَحْصُرُهُ حَصْراً ، فَهُوَ مَحْصُورٌ وحَصِيرٌ ، وأَحْصَرَهُ ، كِلاهُما : حَبَسَهُ عَنِ السَّفَرِ . وأَحْصَرَهُ الْمَرَضُ : مَنَعَهُ مِنَ السَّفَرِ أَوْ مِنْ حاجَةٍ يُرِيدُها ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : «فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ» .

وأَحْصَرَنِى بَوْلِى ، وأَحْصَرَنِى مَرَضِى أَىْ جَعَلَنِى أَحْصُرُ نَفْسِى ؛ وقِيلَ : حَصَرَنِى الشَّىْءُ وأَحْصَرَنِى أَىْ حَبَسَنِى . وحَصَرَهُ يَحْصُرُه حَصْراً : ضَيَّقَ عَلَيْهِ وأَحاطَ بِهِ .

وَالْحَصِيرُ : الْمَلِكُ ، سُمِّىَ بِذَلِكَ لأَنَّهُ مَحْصُورٌ أَى مَحْجُوبٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وقَماقِمٍ غُلْبِ الرِّقابِ كَأَنَّهُمْ
جِنٌّ عَلَى بابِ الْحَصِيرِ قِيامُ

الْجَوْهَرِىُّ : ويُرْوَى ومَقامَةٍ غُلْبِ الرِّقابِ ، عَلَى أَنْ يَكُونَ غُلْبُ الرِّقابِ بَدَلاً مِنْ مَقامَةٍ ، كَأَنَّهُ قالَ ورُبَّ غُلْبِ الرِّقابِ ، ورُوِىَ لَدَى طَرَفِ الْحَصِيرِ قِيامُ . وَالْحَصِيرُ : الْمَحْبِسُ . وفى التَّنْزِيلِ : «وَجَعَلْنا جَهَنَّمَ لِلْكافِرِينَ حَصِيراً» ، وقالَ الْقُتَيْبِىُّ : هُوَ مِنْ حَصَرْتُهُ أَىْ حَبَسْتُهُ ، فَهُوَ مَحْصُورٌ . وهَذا حَصِيرُهُ أَىْ مَحْبِسُهُ ، وحَصَرَهُ الْمَرَضُ : حَبَسَهُ ، عَلَى الْمَثَلِ .

وحَصِيرَةُ التَّمْرِ : الْمَوْضِعُ الَّذِى يُحْصَرُ فِيهِ . وهُوَ الْجَرِينُ ، وذَكَرَهُ الأَزْهَرِىُّ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، وسَيَأْتِى ذِكْرُهُ .

وَالْحِصارُ : الْمَحْبِسُ كَالْحَصِيرِ .

وَالْحُصْرُ وَالْحُصُرُ : احْتِباسُ الْبَطْنِ . وقَدْ حُصِرَ غائِطُهُ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وأُحْصِرَ . الأَصْمَعِىُّ وَالْيَزِيدِىُّ : الْحُصْرُ مِنَ الْغائِطِ ، وَالأُسْرُ مِنَ الْبَوْلِ . الْكِسائِىُّ : حُصِرَ بِغائِطِهِ وأُحْصِرَ ، بِضَمِّ الأَلِفِ . ابْنُ بُزُرْجَ(1) : يُقالُ لِلَّذِى بِهِ الْحُصْرُ : مَحْصُورٌ ، وقَدْ حُصِرَ عَلَيْهِ بَوْلُهُ يُحْصَرُ حَصْراً أَشَدَّ الْحَصْرِ ؛ وقَدْ أَخَذَهُ الْحُصْرُ وأَخَذَهُ الأُسْرُ شَىْءٌ واحِدٌ ، وهُوَ أَنْ يُمْسِكَ بِبَوْلِهِ يَحْصُرُ حَصْراً فَلا يَبُولُ ؛ قالَ : ويَقُولُونَ حُصِرَ عَلَيْهِ بَوْلُهُ وخَلاؤُهُ .

ورَجُلٌ حَصِرٌ : كَتُومٌ لِلسِّرِّ حابِسٌ لَهُ لا يَبُوحُ بِهِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

ولَقَدْ تَسَقَّطَنِى الْوُشاةُ فَصادَفُوا
حَصِراً بِسِرِّكِ يا أُمَيْمَ ضَنِينا

وهُمْ مِمَّنْ يُفَضِّلُونَ الْحَصُورَ الَّذِى يَكْتُمُ السِّرَّ فِى نَفْسِهِ ، وهُوَ الْحَصِرُ .

وَالْحَصِيرُ وَالْحَصُورُ : الْمُمْسِكُ الْبَخِيلُ الضَّيِّقُ ؛ ورَجُلٌ حَصِرٌ بِالْعَطاءِ ؛ ورُوِىَ بَيْتُ الأَخْطَلِ بِاللُّغَتَيْنِ جَمِيعاً :

وشارِبٍ مُرْبِحٍ بِالْكَأْسِ نادَمَنِى
لا بِالْحَصُورِ ولا فِيها بِسَوَّارِ

وحَصِرٌ : بِمَعْنَى بَخِلَ . وَالْحَصُورُ : الَّذِى لا يُنْفِقُ عَلَى النَّدامَى . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ما رَأَيْتُ أَحَداً أَخْلَقَ لِلْمُلْكِ مِنْ مُعاوِيَةَ ، كانَ النَّاسُ يَرِدُونَ مِنْهُ أَرْجاءَ وادٍ رَحْبٍ ، لَيْسَ مِثْلَ الْحَصِرِ الْعَقِصِ ؛ يَعْنِى ابْنَ الزُّبَيْرِ . الْحَصِرُ : الْبَخِيلُ ، وَالْعَقِصُ : الْمُلْتَوِى الصَّعْبُ الأَخْلاقِ . ويُقالُ : شَرِبَ الْقَوْمُ فَحَصِرَ عَلَيْهِمْ فُلانٌ أَىْ بَخِلَ . وكُلُّ مَنِ امْتَنَعَ مِنْ شَىْءٍ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ فَقَدْ حَصِرَ عَنْهُ ؛ ولِهذا قِيلَ : حَصِرَ فِى الْقِراءَةِ وحَصِرَ عَنْ أَهْلِهِ .

وَالْحَصُورُ : الْهَيُوبُ الْمُحْجِمُ عَنِ الشَّىْءِ ، وعَلَى هذا فَسَّرَ بَعْضُهُمْ بَيْتَ الأَخْطَلِ : وشارِبٍ مُرْبِحٍ . وَالْحَصُورُ أَيْضاً : الَّذِى لا إِرْبَةَ لَهُ فِى النِّساءِ ، وكِلاهُما مِنْ ذَلِكَ أَىْ مِنَ الإِمْساكِ وَالْمَنْعِ . وفى التَّنْزِيلِ : «وسَيِّداً وحَصُوراً» ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ الَّذِى لا يَشْتَهِى النِّساءَ ولا يَقْرَبُهُنَّ . الأَزْهَرِىُّ : رَجُلٌ حَصُورٌ إِذا حُصِرَ عَنِ النِّساءِ فَلا يَسْتَطِيعُهُنَّ . وَالْحَصُورُ : الَّذِى لا يَأْتِى النِّساءَ . وامْرَأَةٌ حَصْراءُ أَىْ رَتْقاءُ . وفى حَدِيثِ الْقِبْطِىِّ الَّذِى أَمَرَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، عَلِيّاً بِقَتْلِهِ ، قالَ : فَرَفَعَتِ الرِّيحُ ثَوْبَهُ فَإِذا هُوَ حَصُورٌ ؛ هُوَ الَّذِى لا يَأْتِى النِّساءَ لأَنَّهُ حُبِسَ عَنِ النِّكاحِ ومُنِعَ ، وهُوَ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وهُوَ فِى هذا الْحَدِيثِ الْمَجْبُوبُ الذَّكَرِ وَالأُنْثَيَيْنِ ، وذلِكَ أَبْلَغُ فِى الْحَصْرِ لِعَدَمِ آلَةِ النِّكاحِ ، وأَمَّا الْعاقِرُ فَهُوَ الَّذِى يَأْتِيهِنَّ ولا يُولَدُ لَهُ ، وكُلُّهُ مِنَ الْحَبْسِ وَالاحْتِباسِ .

ويُقالُ : قَوْمٌ مُحْصَرُونَ إِذا حُوصِرُوا فِى حِصْنٍ ، وكَذلِكَ هُمْ مُحْصَرُونَ فِى الْحَجِّ . قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : «فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ» .

وَالْحِصارُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى يُحْصَرُ فِيهِ الإِنْسانُ ؛ تَقُولُ : حَصَرُوهُ حَصْراً وحاصَرُوهُ ؛ وكَذلِكَ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

مِدْحَةَ مَحْصُورٍ تَشَكَّى الْحَصْرَا

قالَ : يَعْنِى بِالْمَحْصُورِ الْمَحْبُوسَ .

وَالإِحْصارُ : أَنْ يُحْصَرَ الْحاجُّ عَنْ بُلُوغِ الْمَناسِكِ بِمَرَضٍ أَوْ نَحْوِهِ . وفى حَدِيثِ الْحَجِّ : الْمُحْصَرُ بِمَرَضٍ لا يُحِلُّ حَتَّى يَطُوفَ بِالْبَيْتِ ، هُوَ مِنْ ذلِكَ ، الإِحْصارُ الْمَنْعُ وَالْحَبْسُ . قالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلَّذِى يَمْنَعُهُ خَوْفٌ أَوْ مَرَضٌ مِنَ الْوُصُولِ إِلَى

(1) قوله : «ابن بُزُرْج» فى الأصل : برزج ، بتقديم الراء على الزاى ، وهو خطأ . وقد تكرر هذا التحريف كثيراً فى اللسان . وابن بزرج ، بالزاى قبل الراء ، هو عبد الرحمن بن بزرج ، من حفّاظ الغريب والنوادر .

[عبد الله]

تمام حجه أو عمرته ، وكل ما لم يكن مقهوراً كالحبس والسحر وأشباه ذلك ، يقال فى المرض : قد أحصر ، وفى الحبس إذا حبسه سلطان أو قاهر مانع : قد حصر ، فهذا فرق بينهما ؛ ولو نويت بقهر السلطان أنها علة مانعة ولم تذهب إلى فعل الفاعل جاز لك أن تقول قد أحصر الرجل ، ولو قلت فى أحصر من الوجع والمرض : إن المرض حصره أو الخوف جاز أن تقول حصر .

وقوله عز وجل : «وسيداً وحصوراً» ، يقال : إنه المحصر عن النساء لأنها علة فليس بمحبوس فعلى هذا فابن ؛ وقيل : سمى حصوراً لأنه حبس عما يكون من الرجال .

وحصرنى الشىء وأحصرنى : حبسنى ؛ وأنشد لابن ميادة :

وما هجر ليلى أن تكون تباعدت
عليك ولا أن أحصرتك شغول

فى باب فعل وأفعل .

وروى الأزهرى عن يونس أنه قال : إذا رد الرجل عن وجه يريده فقد أحصر ، وإذا حبس فقد حصر . أبو عبيدة : حصر الرجل فى الحبس وأحصر فى السفر من مرض أو انقطاع به . قال ابن السكيت : يقال أحصره المرض إذا منعه من السفر أو من حاجة يريدها ، وأحصره العدو إذا ضيق عليه فحصر ، أى ضاق صدره . الجوهرى : وحصره العدو يحصرونه إذا ضيقوا عليه وأحاطوا به وحاصروه محاصرة وحصاراً . وقال أبو إسحق النحوى : الرواية عن أهل اللغة أن يقال للذى يمنعه الخوف والمرض : أحصر ، قال : ويقال للمحبوس : حصر ، وإنما كان ذلك كذلك لأن الرجل إذا امتنع من التصرف فقد حصر نفسه فكأن المرض أحبسه أى جعله يحبس نفسه ، وقولك حصرته إنما هو حبسته لا أنه أحبس نفسه ، فلا يجوز فيه أحصر ؛ قال الأزهرى : وقد صحت الرواية عن ابن عباس أنه قال : لا حصر إلا حصر العدو ، فجعله بغير ألف جائزاً بمعنى قول الله عز وجل : «فإن أحصرتم فما استيسر من الهدى» ، قال : وقال الله عز وجل : «وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً» ، أى محبساً ومحصراً . ويقال : حصرت القوم فى مدينة ، بغير ألف ، وقد أحصره المرض أى منعه من السفر . وأصل الحصر والإحصار : المنع ، وأحصره المرض . وحصر فى الحبس : أقوى من أحصر ، لأن القرآن جاء بها .

والحصير : الطريق ، والجمع حصر (عن ابن الأعرابى) ، وأنشد :

لما رأيت فجاج البيد قد وضحت
ولاح من نجد عادية حصر

نجد : جمع نجد كسحل وسحل . وعادية : قديمة . وحصر الشىء يحصره حصراً : استوعبه .

والحصير : وجه الأرض ، والجمع أحصرة وحصر . والحصير : سفيفة تصنع من بردى وأسل ثم تفرش ، سمى بذلك لأنه يلى وجه الأرض ، وقيل : الحصير المنسوج ، سمى حصيراً لأنه حصرت طاقته بعضها مع بعض . والحصير : البارية . وفى الحديث : أفضل الجهاد وأكمله حج مبرور ثم لزوم الحصير ؛ وفى رواية أنه قال لأزواجه هذه ثم قال لزوم الحصر أى أنكن لا تعدن تخرجن من بيوتكن وتلزمن الحصر ، هو جمع الحصير الذى يبسط فى البيوت ، وتضم الصاد وتسكن تخفيفاً ؛ وقول أبى ذؤيب يصف ماء مزج به خمر :

تحدر عن شاهق كالحصيـ
ـر مستقبل الريح والفىء قر

يقول : تنزل الماء من جبل شاهق له طرائق كشطب الحصير . والحصير : البساط الصغير من النبات . والحصير : الجنب . والحصيران : الجنبان . الأزهرى : الجنب يقال له الحصير لأن بعض الأضلاع محصور مع بعض ؛ وقيل : الحصير ما بين العرق الذى يظهر فى جنب البعير والفرس معترضاً فما فوقه إلى منقطع الجنب . والحصير : لحم ما بين الكتف إلى الخاصرة ، وأما قول الهذلى :

وقالوا : تركنا القوم قد حصروا به
ولا غرو أن قد كان ثم لحيم

[فقد] قالوا : معنى حصروا به أى أحاطوا به .

وحصيرا السيف : جانباه . وحصيره : فرنده الذى تراه كأنه مدب النمل ؛ قال زهير :

برجم كوقع الهندوانى أخلص الصـ
ـياقل منه عن حصير ورونق

وأرض محصورة ومنصورة ومضبوطة أى ممطورة .

والحصار والمحصرة : حقيبة ؛ وقال الجوهرى : وسادة تلقى على البعير ويرفع مؤخرها فتجعل كآخرة الرحل ويحشى مقدمها ، فيكون كقادمة الرحل ، وقيل : هو مركب يركب به الراضة ، وقيل : هو كساء يطرح على ظهره يكتفل به . وأحصرت الجمل وحصرته : جعلت له حصاراً ، وهو كساء يجعل حول سنامه . وحصر البعير يحصره ويحصره حصراً واحتصره : شده بالحصار .

والمحصرة : قتب صغير يحصر به البعير ويلقى عليه أداة الراكب . وفى حديث أبى بكر : أن سعداً الأسلمى قال : رأيته بالخذوات وقد حل سفرة معلقة فى مؤخرة الحصار ، هو من ذلك . وفى حديث حذيفة : تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير ، أى تحيط بالقلوب ؛ يقال : حصر به القوم أى أطافوا ؛ وقيل : هو عرق يمتد معترضاً على جنب الدابة إلى ناحية بطنها فشبه الفتن بذلك ، وقيل : هو ثوب مزخرف منقوش إذا نشر أخذ القلوب بحسن

صَنْعَتِهِ ، كَذٰلِكَ الْفِتْنَةُ تُزَيِّنُ وَتُزَخْرِفُ لِلنَّاسِ ، وعاقِبَةُ ذٰلِكَ إِلى غُرُورٍ .

• حصرم • الْحِصْرِمُ : أَوَّلُ الْعِنَبِ ، وَلا يَزالُ الْعِنَبُ ما دامَ أَخْضَرَ حِصْرِمًا . ابْنُ سِيدَهْ : الْحِصْرِمُ الثَّمَرُ قَبْلَ النُّضْجِ . وَالْحِصْرِمَةُ ، بِالْهاءِ : حَبَّةُ الْعِنَبِ حِينَ تَنْبُتُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَقالَ مَرَّةً : إِذا عَقَدَ حَبُّ الْعِنَبِ فَهُوَ حِصْرِمٌ . الأَزْهَرِيُّ : الْحِصْرِمُ حَبُّ الْعِنَبِ إِذا صَلُبَ وَهُوَ حامِضٌ . أَبُو زَيْدٍ : الْحِصْرِمُ حَشَفُ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْحِصْرِمُ : الْعُوَدَقُ . وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُخْرَجُ بِها الدَّلْوُ . ورَجُلٌ حِصْرِمٌ ومُحَصْرَمٌ : ضَيِّقُ الْخُلُقِ بَخِيلٌ ، وَقِيلَ : حِصْرِمٌ : فاحِشٌ . وَمُحَصْرَمٌ : قَلِيلُ الْخَيْرِ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الضَّيِّقِ الْبَخِيلِ حِصْرِمٌ وَمُحَصْرَمٌ . وَعَطاءٌ مُحَصْرَمٌ : قَلِيلٌ .

وَحَصْرَمَ قَوْسَهُ : شَدَّ وَتَرَها . وَالْحَصْرَمَةُ : شِدَّةُ فَتْلِ الْحَبْلِ . وَالْحَصْرَمَةُ : الشُّحُّ . وَشاعِرٌ مُحَصْرَمٌ : أَدْرَكَ الْجاهِلِيَّةَ وَالإِسْلامَ ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي الضّادِ . وَحَصْرَمَ الْقَلَمَ : بَراهُ . وَحَصْرَمَ الإِناءَ : مَلأَهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . الأَصْمَعِيُّ : حَصْرَمْتُ الْقِرْبَةَ إِذا مَلأْتَها حَتَّى تَضِيقَ . وَكُلُّ مُضَيَّقٍ مُحَصْرَمٌ . وَزُبْدٌ مُحَصْرَمٌ ، وَتَحَصْرَمَ الزُّبْدُ : تَفَرَّقَ فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ فَلَمْ يَجْتَمِعْ .

• حصص • الْحَصُّ وَالْحُصاصُ : شِدَّةُ الْعَدْوِ فِي سُرْعَةٍ ، وَقَدْ حَصَّ يَحُصُّ حَصًّا . وَالْحُصاصُ أَيْضًا : الضُّراطُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِنَّ الشَّيْطانَ إِذا سَمِعَ الأَذانَ وَلَّى وَلَهُ حُصاصٌ ؛ رَوى هٰذا الْحَدِيثَ حَمّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، قالَ حَمّادٌ : فَقُلْتُ لِعاصِمٍ : ما الْحُصاصُ ؟ قالَ : أَما رَأَيْتَ الْحِمارَ إِذا صَرَّ بِأُذُنَيْهِ وَمَصَعَ بِذَنَبِهِ وَعَدا ؟ فَذٰلِكَ الْحُصاصُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَهٰذا هُوَ الصَّوابُ .

وَحَصَّ الْجَلِيدُ النَّبْتَ يَحُصُّهُ : أَحْرَقَهُ ، لُغَةٌ فِي حَسَّهُ .

وَالْحَصُّ : حَلْقُ الشَّعْرِ ، حَصَّهُ يَحُصُّهُ حَصًّا فَحَصَّ حَصَصًا وَانْحَصَّ . وَالْحَصُّ أَيْضًا : ذَهابُ الشَّعْرِ سَحْجًا كَما تَحُصُّ الْبَيْضَةُ رَأْسَ صاحِبِها ، وَالْفِعْلُ كالْفِعْلِ .

وَالْحاصَّةُ : الدّاءُ الَّذِي يَتَناثَرُ مِنْهُ الشَّعْرُ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ فَقالَتْ إِنَّ ابْنَتِي عُرَيِّسٌ[١] وَقَدْ تَمَعَّطَ شَعْرُها وَأَمَرُونِي أَنْ أُرَجِّلَها بِالْخَمْرِ ، فَقالَ : إِنْ فَعَلْتِ ذاكَ أَلْقَى اللهُ فِي رَأْسِها الْحاصَّةَ ؛ الْحاصَّةُ : هِيَ الْعِلَّةُ الَّتِي تَحُصُّ الشَّعْرَ وَتُذْهِبُهُ .

وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحاصَّةُ ما تَحُصُّ شَعْرَها تَحْلِقُهُ كُلَّهُ فَتَذْهَبُ بِهِ ، وَقَدْ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسَهُ ؛ قالَ أَبُو قَيْسِ بْنِ الأَسْلَتِ :

قَدْ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَما
أَذُوقُ نَوْماً غَيْرَ تَهْجاعِ

وَحَصَّ شَعْرَهُ وَانْحَصَّ : انْجَرَدَ وَتَناثَرَ . وَانْحَصَّ وَرَقُ الشَّجَرِ وَانْحَتَّ إِذا تَناثَرَ . وَرَجُلٌ أَحَصُّ : مُنْحَصُّ الشَّعْرِ . وَذَنَبٌ أَحَصُّ : لا شَعَرَ عَلَيْهِ ؛ أَنْشَدَ :

وَذَنَبٍ أَحَصَّ كالْمِسْواطِ

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْ أَمْثالِهِمْ فِي إِفْلاتِ الْجَبانِ مِنَ الْهَلاكِ بَعْدَ الإِشْفاءِ عَلَيْهِ : أُفْلِتَ وَانْحَصَّ الذَّنَبُ ؛ قالَ : وَيُرْوى الْمَثَلُ عَنْ مُعاوِيَةَ أَنَّهُ كانَ أَرْسَلَ رَسُولاً مِنْ غَسّانَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ ، وَجَعَلَ لَهُ ثَلاثَ دِياتٍ عَلَى أَنْ يُبادِرَ بِالأَذانِ إِذا دَخَلَ مَجْلِسَهُ ، فَفَعَلَ الْغَسّانِيُّ ذٰلِكَ وَعِنْدَ الْمَلِكِ بَطارِقَتُهُ ، فَوَثَبُوا لِيَقْتُلُوهُ فَنَهاهُمُ الْمَلِكُ وَقالَ : إِنَّما أَرادَ مُعاوِيَةُ أَنْ أَقْتُلَ هٰذا غَدْراً ، وَهُوَ رَسُولٌ ، فَيَفْعَلَ مِثْلَ ذٰلِكَ مَعَ كُلِّ مُسْتَأْمَنٍ مِنّا ؛ فَلَمْ يَقْتُلْهُ وَجَهَّزَهُ وَرَدَّهُ ، فَلَمّا رَآهُ مُعاوِيَةُ قالَ : أُفْلِتَ وَانْحَصَّ الذَّنَبُ ، أَيِ انْقَطَعَ ، فَقالَ : كَلاَّ إِنَّهُ لَبِهُلْبِهِ أَيْ بِشَعْرِهِ ، ثُمَّ حَدَّثَهُ الْحَدِيثَ ، فَقالَ مُعاوِيَةُ : لَقَدْ أَصابَ ما أَرَدْتُ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ أَشْفَى عَلَى الْهَلاكِ ثُمَّ نَجا ؛ وَأَنْشَدَ الْكِسائِيُّ :

جاءُوا مِنَ الْمِصْرَيْنِ بِاللُّصُوصِ
كُلَّ يَتِيمٍ ذِي قَفاً مَحْصُوصِ

وَيُقالُ : طائِرٌ أَحَصُّ الْجَناحِ ؛ قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

كَأَنَّما حَثْحَثُوا حُصًّا قَوادِمُهُ
أَوْ أُمَّ خِشْفٍ بِذِي شَثٍّ وَطُبّاقِ[٢]

الْيَزِيدِيُّ : إِذا ذَهَبَ الشَّعْرُ كُلُّهُ قِيلَ : رَجُلٌ أَحَصُّ وَامْرَأَةٌ حَصّاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَجاءَتْ سَنَةٌ حَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ أَيْ أَذْهَبَتْهُ .

وَالْحَصُّ : إِذْهابُ الشَّعْرِ عَنِ الرَّأْسِ بِحَلْقٍ أَوْ مَرَضٍ . وَسَنَةٌ حَصّاءُ إِذا كانَتْ جَدْبَةً قَلِيلَةَ النَّباتِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لا نَباتَ فِيها ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ :

جاءَتْ بِهِ مِنْ بِلادِ الطُّورِ تَحْدُرُهُ
حَصّاءُ لَمْ تَتْرُكْ دُونَ الْعَصا شَذَبا

وَهُوَ شَبِيهٌ بِذٰلِكَ .

الْجَوْهَرِيُّ : سَنَةٌ حَصّاءُ أَيْ جَرْداءُ لا خَيْرَ فِيها ؛ قالَ جَرِيرٌ :

يَأْوِي إِلَيْكُمْ بِلاَ مَنٍّ وَلا جَحَدٍ
مَنْ ساقَهُ السَّنَةُ الْحَصّاءُ وَالذِّيبُ

كَأَنَّهُ أَرادَ أَنْ يَقُولَ : وَالضَّبُعُ وَهِيَ السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ ، فَوَضَعَ الذِّئْبَ مَوْضِعَهُ لأَجْلِ الْقافِيَةِ .

وَتَحَصَّصَ الْحِمارُ وَالْبَعِيرُ سَقَطَ شَعْرُهُ ، وَالْحَصِيصُ اسْمُ ذٰلِكَ الشَّعْرِ ، وَالْحَصِيصَةُ ما جُمِعَ مِمّا حُلِقَ أَوْ نُتِفَ ، وَهِيَ أَيْضاً شَعَرُ الأُذُنِ وَوَبَرُها ، كانَ مَحْلُوقاً أَوْ غَيْرَ مَحْلُوقٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّعْرُ وَالْوَبَرُ عامَّةً ، وَالأَوَّلُ أَعْرَفُ ؛ وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَصَبَّحَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ غُدَيَّةً
كِلابُ ابْنِ مُرٍّ أَوْ كِلابُ ابْنِ سِنْبِسِ

---

(١) قوله : «إن ابنتي عريّس ..» إلخ ، الذي في النهاية : إن ابنتي قد تمعّط شعرها .

(٢) قوله : «أو أمّ خشف بذي شث وطباق» في الأصل وفي طبعة دار صادر ودار لسان العرب وسائر الطبعات : «أو بذي مَ خَشْفٍ أَشَثُّ وطباق» وهو خطأ مطبعي لم يُلتفت إليه ، وصوابه ما ذكرناه . [عبد الله]

مُغَرْبَلَةٌ حُصّاً كَأَنَّ عُيُونَها
مِنَ الزَّجْرِ وَالإيحاءِ نُوّارُ عِضْرِسِ

حُصّاً أَيْ قَدِ انْحَصَّ شَعَرُها. وَابْنُ مُرٍّ وَابْنُ سِنْبِسٍ: صائِدانِ مَعْروفانِ. وَناقَةٌ حَصّاءُ إِذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْها وَبَرٌ؛ قالَ الشّاعِرُ:

عَلَوْا عَلَى سائِفٍ صَعْبٍ مَراكِبُها
حَصّاءَ لَيْسَ لَها هُلْبٌ وَلا وَبَرٌ

عَلَوْا وَعُولُوا: واحِدٌ مِنْ عَلاهُ وَعالاهُ. وَتَحَصْحَصَ الْوَبَرُ وَالزِّئْبِرُ: انْجَرَدَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). وَأَنْشَدَ:

لَمَّا رَأَى الْعَبْدُ مُمَرّاً مُتْرَصا
وَمَسَداً أُجْرِدَ قَدْ تَحَصْحَصا
يَكادُ لَوْلا سَيْرُهُ أَنْ يُمْلَصا
جَدَّ بِهِ الْكَصِيصُ ثُمَّ كَصْكَصا
وَلَوْ رَأَى فاكَرِشٍ لَبَهْلَصا

وَالْحَصِيصَةُ مِنَ الْفَرَسِ: ما فَوْقَ الأَشْعَرِ مِمّا أَطافَ بِالْحافِرِ لِقِلَّةِ ذاكَ الشَّعَرِ.

وَفَرَسٌ أَحَصُّ وَحَصِيصٌ: قَلِيلُ شَعَرِ الثُّنَّةِ وَالذَّنَبِ، وَهُوَ عَيْبٌ، وَالاسْمُ الْحَصَصُ. وَالأَحَصُّ: الزَّمِنُ الَّذِي لا يَطُولُ شَعَرُهُ. وَالاسْمُ الْحَصَصُ أَيْضاً. وَالْحَصَصُ فِي اللِّحْيَةِ: أَنْ يَتَكَسَّرَ شَعَرُها وَيَقْصُرَ، وَقَدِ انْحَصَّتْ. وَرَجُلٌ أَحَصُّ اللِّحْيَةِ، وَلِحْيَةٌ حَصّاءُ: مُنْحَصَّةٌ. وَرَجُلٌ أَحَصُّ بَيِّنُ الْحَصَصِ أَيْ قَلِيلُ شَعَرِ الرَّأْسِ. وَالأَحَصُّ مِنَ الرِّجالِ: الَّذِي لا شَعَرَ فِي صَدْرِهِ. وَرَجُلٌ أَحَصُّ: قاطِعٌ لِلرَّحِمِ، وَقَدْ حَصَّ رَحِمَهُ يَحُصُّها حَصّاً. وَرَحِمٌ حَصّاءُ: مَقْطُوعَةٌ؛ قالَ: وَمِنْهُ يُقالُ بَيْنَ بَنِي فُلانٍ رَحِمٌ حاصَّةٌ أَيْ قَدْ قَطَعُوها وَحَصُّوها لا يَتَواصَلُونَ عَلَيْها. وَالأَحَصُّ أَيْضاً: النَّكِدُ الْمَشْئُومُ. وَيَوْمٌ أَحَصُّ: شَدِيدُ الْبَرْدِ لا سَحابَ فِيهِ؛ وَقِيلَ لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ: أَيُّ الأَيّامِ أَبْرَدُ؟ فَقالَ: الأَحَصُّ الأَزَبُّ، يَعْنِي بِالأَحَصِّ الَّذِي تَصْفُو شَمالُهُ وَيَحْمَرُّ فِيهِ الأُفُقُ وَتَطْلُعُ شَمْسُهُ وَلا يُوجَدُ لَها مَسٌّ مِنَ الْبَرْدِ، وَهُوَ الَّذِي لا سَحابَ فِيهِ وَلا يَنْكَسِرُ خَصَرُهُ، وَالأَزَبُّ يَوْمٌ تَهُبُّهُ النَّكْباءُ وَتَسُوقُ الْجَهامَ وَالصُّرّادَ ولا تَطْلُعُ لَهُ شَمْسٌ وَلا يَكُونُ فِيهِ مَطَرٌ؛ قَوْلُهُ تَهُبُّهُ أَيْ تَهُبُّ فِيهِ. وَرِيحٌ حَصّاءُ: صافِيَةٌ لا غُبارَ فِيها؛ قالَ أَبُو الدُّقَيْشِ:

كَأَنَّ أَطْرافَ وَلِيّاتِها
في شَمْأَلٍ حَصّاءَ زَعْزاعِ

وَالأَحَصّانِ: الْعَبْدُ وَالْعَيْرُ، لأَنَّهُما يُماشِيانِ أَثْمانَهُما حَتَّى يَهْرَما فَتَنْقُصَ أَثْمانُهُما وَيَمُوتا.

وَالْحِصَّةُ: النَّصِيبُ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ وَالأَرْضِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَالْجَمْعُ الْحِصَصُ. وَتَحاصَّ الْقَوْمُ تَحاصّاً: اقْتَسَمُوا حِصَصَهُمْ. وَحاصَّهُ مُحاصَّةً وَحِصاصاً: قاسَمَهُ فَأَخَذَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما حِصَّتَهُ. وَيُقالُ: حاصَصْتُهُ الشَّيْءَ أَيْ قاسَمْتُهُ فَحَصَّنِي مِنْهُ كَذا وَكَذا يَحُصُّنِي إِذا صارَ ذَلِكَ حِصَّتِي. وَأَحَصَّ الْقَوْمَ: أَعْطاهُمْ حِصَصَهُمْ.

وَأَحَصَّهُ الْمَكانَ: أَنْزَلَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْخُطَباءِ: وَتُحِصُّ مِنْ نَظَرِهِ بَسْطَةَ حالَ الْكَفالَةِ وَالْكِفايَةِ أَيْ تُنْزِلُ؛ وَفِي شِعْرِ أَبِي طالِبٍ:

بِمِيزانِ قِسْطٍ لا يَحُصُّ شَعِيرَةً

أَيْ لا يَنْقُصُ شَعِيرَةً.

وَالْحُصُّ: الْوَرْسُ، وَجَمْعُهُ أَحْصاصٌ وَحُصُوصٌ، وَهُوَ يُصْبَغُ بِهِ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ:

مُشَعْشَعَةً كَأَنَّ الْحُصَّ فِيها
إِذا ما الْماءُ خالَطَها سَخِينا

قالَ الأَزْهَرِيُّ: الْحُصُّ بِمَعْنَى الْوَرْسِ مَعْرُوفٌ صَحِيحٌ، وَيُقالُ هُوَ الزَّعْفَرانُ، قالَ: وَقالَ بَعْضُهُمُ: الْحُصُّ اللُّؤْلُؤُ. قالَ: وَلَسْتُ أُحِقُّهُ وَلا أَعْرِفُهُ؛ وَقالَ الأَعْشَى:

وَوَلَّى عُمَيْرٌ وَهُوَ كابٍ كَأَنَّهُ
يُطَلَّى بِحُصٍّ أَوْ يُغَشَّى بِعِظْلِمِ

وَلَمْ يَذْكُرْ سِيبَوَيْهِ تَكْسِيرَ فُعْلٍ مِنَ الْمُضاعَفِ عَلَى فُعُولٍ، إِنَّما كَسَّرَهُ عَلَى فِعالٍ كَخِفافٍ وَعِشاشٍ.

وَرَجُلٌ حُصْحُصٌ وَحُصْحُوصٌ: يَتَتَبَّعُ دَقائِقَ الأُمُورِ فَيَعْلَمُها وَيُحْصِيها.

وَكانَ حَصِيصُ الْقَوْمِ وَبَصِيصُهُمْ كَذا أَيْ عَدَدُهُمْ.

وَالأَحَصُّ: ماءٌ مَعْرُوفٌ؛ قالَ:

نَزَلُوا شُبَيْثاً وَالأَحَصَّ وَأَصْبَحُوا
نَزَلَتْ مَنازِلَهُمْ بَنُو ذُبْيانِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالأَحَصُّ ماءٌ كانَ نَزَلَ بِهِ كُلَيْبُ بْنُ وائِلٍ فَاسْتَأْثَرَ بِهِ دُونَ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ، فَقِيلَ لَهُ: اسْقِنا، فَقالَ: لَيْسَ مِنْ فَضْلٍ عَنْهُ، فَلَمّا طَعَنَهُ جَسّاسٌ اسْتَسْقاهُمُ الْماءَ، فَقالَ لَهُ جَسّاسٌ: تَجاوَزْتَ الأَحَصَّ، أَيْ ذَهَبَ سُلْطانُكَ عَلَى الأَحَصِّ؛ وَفِيهِ يَقُولُ الْجَعْدِيُّ:

وَقالَ لِجَسّاسٍ: أَغِثْنِي بِشَرْبَةٍ!
تَدارَكْ بِها طَوْلاً عَلَيَّ وَأَنْعِمِ
فَقالَ: تَجاوَزْتَ الأَحَصَّ وَماءَهُ
وَبَطْنَ شُبَيْثٍ وَهُوَ ذُو مُتَرَسَّمِ

الأَصْمَعِيُّ: هَزِئَ بِهِ فِي هٰذا.

وَبَنُو حَصِيصٍ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ.

وَالْحَصّاءُ: فَرَسُ حَزْنِ بْنِ مِرْداسٍ.

وَالْحَصْحَصَةُ: الذَّهابُ فِي الأَرْضِ، وَقَدْ حَصْحَصَ؛ قالَ:

لَمّا رَآنِي بِالْبَرازِ حَصْحَصا

وَالْحَصْحَصَةُ: الْحَرَكَةُ فِي شَيْءٍ حَتَّى يَسْتَقِرَّ فِيهِ وَيَسْتَمْكِنَ مِنْهُ وَيَثْبُتَ. وَقِيلَ: تَحْرِيكُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ حَتَّى يَسْتَمْكِنَ وَيَسْتَقِرَّ فِيهِ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ إِذا أَثْبَتَ رُكْبَتَيْهِ لِلنُّهُوضِ بِالثِّقْلِ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

وَحَصْحَصَ فِي صُمِّ الْحَصَى ثَفِناتِهِ
وَرامَ الْقِيامَ ساعَةً ثُمَّ صَمَّما [1]

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: لأَنْ أُحَصْحِصَ فِي يَدَيَّ جَمْرَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحَصْحِصَ كَعْبَيْنِ. هُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَقِيلَ: الْحَصْحَصَةُ التَّحْرِيكُ وَالتَّقْلِيبُ لِلشَّيْءِ وَالتَّرْدِيدُ.

---

(١) قوله: «وحصحص الخ» هكذا في الأصل، وأنشده الصحاح هكذا:

فحصحص في صمّ الصفا ثفناته
وناء بسلمى نوأة ثم صمّما

وَفِي حَدِيثِ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ: أَنَّهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ عِنِّينٍ فَكَتَبَ فِيهِ إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنِ اشْتَرِ لَهُ جَارِيَةً مِنْ بَيْتِ الْمَالِ وَأَدْخِلْهَا عَلَيْهِ لَيْلَةً ثُمَّ سَلْهَا عَنْهُ. فَفَعَلَ سَمُرَةُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لَهُ: مَا صَنَعْتَ؟ فَقَالَ: فَعَلْتُ حَتَّى حَصْحَصَ فِيهَا؛ قَالَ: فَسَأَلَ الْجَارِيَةَ فَقَالَتْ: لَمْ يَصْنَعْ شَيْئاً. فَقَالَ الرَّجُلُ: خَلِّ سَبِيلَهَا يَا مُحَصْحِصُ. قَوْلُهُ: حَصْحَصَ فِيهَا أَيْ حَرَّكَهُ حَتَّى تَمَكَّنَ وَاسْتَقَرَّ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ الرَّجُلُ أَنَّ ذَكَرَهُ انْشَامَ فِيهَا وَبَالَغَ حَتَّى قَرَّ فِي مَهْبِلِهَا.

وَيُقَالُ: حَصْحَصْتُ التُّرَابَ وَغَيْرَهُ إِذَا حَرَّكْتَهُ وَفَحَصْتَهُ يَمِيناً وَشِمَالاً.

وَيُقَالُ: تَحَصْحَصَ وَتَحَزْحَزَ أَيْ لَزِقَ بِالْأَرْضِ وَاسْتَوَى. وَحَصْحَصَ فُلَانٌ وَدَهْمَجَ إِذَا مَشَى مَشْيَ الْمُقَيَّدِ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: مَا تَحَصْحَصَ فُلَانٌ إِلَّا حَوْلَ هٰذَا الدِّرْهَمِ لِيَأْخُذَهُ. قَالَ: وَالْحَصْحَصَةُ لُزُوقُهُ بِكَ وَإِتْيَانُهُ وَإِلْحَاحُهُ عَلَيْكَ. وَالْحَصْحَصَةُ: بَيَانُ الْحَقِّ بَعْدَ كِتْمَانِهِ. وَقَدْ حَصْحَصَ. وَلَا يُقَالُ: حُصْحِصَ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ»، لَمَّا دَعَا النِّسْوَةَ فَبَرَّأْنَ يُوسُفَ، قَالَتْ: لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ يُقْبِلْنَ عَلَيَّ بِالتَّقْرِيرِ فَأَقَرَّتْ، وَذٰلِكَ قَوْلُهَا: «الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ». تَقُولُ: صَافَ الْكَذِبُ وَتَبَيَّنَ الْحَقُّ، وَهٰذَا مِنْ قَوْلِ امْرَأَةِ الْعَزِيزِ؛ وَقِيلَ: حَصْحَصَ الْحَقُّ أَيْ ظَهَرَ وَبَرَزَ. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الْحَصْحَصَةُ الْمُبَالَغَةُ. يُقَالُ: حَصْحَصَ الرَّجُلُ إِذَا بَالَغَ فِي أَمْرِهِ، وَقِيلَ: اشْتِقَاقُهُ مِنَ اللُّغَةِ مِنَ الْحِصَّةِ أَيْ بَانَتْ حِصَّةُ الْحَقِّ مِنْ حِصَّةِ الْبَاطِلِ.

وَالْحِصْحِصُ، بِالْكَسْرِ: الْحِجَارَةُ، وَقِيلَ: التُّرَابُ وَهُوَ أَيْضاً الْحَجَرُ.

وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ: الْحِصْحِصَ لِفُلَانٍ أَيِ التُّرَابَ لَهُ؛ قَالَ: نُصِبَ كَأَنَّهُ دُعَاءٌ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُمْ شَبَّهُوهُ بِالْمَصْدَرِ وَإِنْ كَانَ اسْماً، كَمَا قَالُوا التُّرَابَ لَكَ، فَنَصَبُوا.

وَالْحِصْحِصُ وَالْكِثْكِثُ، كِلَاهُمَا: الْحِجَارَةُ. بِفِيهِ الْحِصْحِصُ أَيِ التُّرَابُ.

وَالْحَصْحَصَةُ: الْإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ.

وَقَرَبٌ حَصْحَاصٌ: بَعِيدٌ. وَقَرَبٌ حَصْحَاصٌ مِثْلُ حَثْحَاثٍ: وَهُوَ الَّذِي لَا وَتِيرَةَ فِيهِ. وَقِيلَ: سَيْرٌ حَصْحَاصٌ أَيْ سَرِيعٌ لَيْسَ فِيهِ فُتُورٌ. وَالْحَصْحَاصُ: مَوْضِعٌ. وَذُو الْحَصْحَاصِ: مَوْضِعٌ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْغَمْرِ الْكِلَابِيُّ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ يَعْنِي نِسَاءً:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا
ظِبَاءٌ بِذِي الْحَصْحَاصِ نُجْلٌ عُيُونُهَا؟

• **حصف** • الْحَصَافَةُ: ثَخَانَةُ الْعَقْلِ. حَصُفَ، بِالضَّمِّ، حَصَافَةً إِذَا كَانَ جَيِّدَ الرَّأْيِ مُحْكَمَ الْعَقْلِ، وَهُوَ حَصِفٌ وَحَصِيفٌ بَيِّنُ الْحَصَافَةِ. وَالْحَصِيفُ: الرَّجُلُ الْمُحْكَمُ الْعَقْلِ؛ قَالَ:

حَدِيثُكَ فِي الشِّتَاءِ حَدِيثُ صَيْفٍ
وَشَتْوِيُّ الْحَدِيثِ إِذَا تَصِيفُ
فَتَخْلِطُ فِيهِ مِنْ هٰذَا بِهٰذَا
فَمَا أَدْرِي أَأَحْمَقُ أَمْ حَصِيفُ؟

فَأَمَّا حَصِفٌ فَعَلَى النَّسَبِ، وَأَمَّا حَصِيفٌ فَعَلَى الْفِعْلِ. وَفِي كِتَابِ عُمَرَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَلَّا يُمْضِيَ أَمْرَ اللهِ إِلَّا بَعِيدُ الْغِرَّةِ[1] حَصِيفُ الْعُقْدَةِ؛ الْحَصِيفُ: الْمُحْكَمُ الْعَقْلِ، وَإِحْصَافُ الْأَمْرِ: إِحْكَامُهُ، وَيُرِيدُ بِالْعُقْدَةِ هٰهُنَا الرَّأْيَ وَالتَّدْبِيرَ، وَكُلُّ مُحْكَمٍ لَا خَلَلَ فِيهِ حَصِيفٌ. وَمُحْصَفٌ: كَثِيفٌ قَوِيٌّ. وَثَوْبٌ حَصِيفٌ إِذَا كَانَ مُحْكَمَ النَّسْجِ صَفِيقَهُ، وَأَحْصَفَ النَّاسِجُ نَسْجَهُ.

وَرَأْيٌ مُسْتَحْصِفٌ، وَقَدِ اسْتَحْصَفَ رَأْيُهُ إِذَا اسْتَحْكَمَ، وَكَذٰلِكَ الْمُسْتَحْصِدُ. وَاسْتَحْصَفَ الشَّيْءُ: اسْتَحْكَمَ. وَيُقَالُ: اسْتَحْصَفَ الْقَوْمُ وَاسْتَحْصَدُوا إِذَا اجْتَمَعُوا؛ قَالَ الْأَعْشَى:

تَأْوِي طَوَائِفُهَا إِلَى مَحْصُوفَةٍ
مَكْرُوهَةٍ يَخْشَى الْكُمَاةُ نِزَالَهَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ بِالْمَحْصُوفَةِ كَتِيبَةً مَجْمُوعَةً. وَجَعَلَهَا مَحْصُوفَةً مِنْ حُصِفَتْ. فَهِيَ مَحْصُوفَةٌ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَفِي النَّوَادِرِ حَصَبْتُهُ عَنْ كَذَا وَأَحْصَبْتُهُ وَحَصَفْتُهُ وَأَحْصَفْتُهُ وَحَصَيْتُهُ وَأَحْصَيْتُهُ إِذَا أَقْصَيْتُهُ. وَإِحْصَافُ الْأَمْرِ: [illegible] [illegible]. وَإِحْصَافُ الْحَبْلِ: إِحْكَامُ فَتْلِهِ. وَالْمُحْصَفُ مِنَ الْحِبَالِ: الشَّدِيدُ الْفَتْلِ، وَقَدِ اسْتَحْصَفَ.

وَالْمُسْتَحْصِفَةُ: الْمَرْأَةُ الضَّيِّقَةُ الْيَابِسَةُ، قِيلَ: وَهِيَ الَّتِي تَيْبَسُ عِنْدَ الْغِشْيَانِ وَذٰلِكَ مِمَّا يُسْتَحَبُّ. وَفَرْجٌ مُسْتَحْصِفٌ أَيْ ضَيِّقٌ. وَاسْتَحْصَفَ عَلَيْنَا الزَّمَانُ: اشْتَدَّ. وَاسْتَحْصَفَ الْقَوْمُ: اجْتَمَعُوا.

وَالْإِحْصَافُ: أَنْ يَعْدُوَ الرَّجُلُ عَدْواً فِيهِ تَقَارُبٌ.

وَأَحْصَفَ الْفَرَسُ وَالرَّجُلُ إِذَا عَدَا عَدْواً شَدِيداً. وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: يَكُونُ ذٰلِكَ فِي الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يَعْدُو. وَقِيلَ: الْإِحْصَافُ أَقْصَى الْحُضْرِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

ذَارٍ إِذَا لَاقَى الْعَزَازَ أَحْصَفَا
وَإِنْ تَلَقَّى غَدَراً تَخَطْرَفَا

وَالذَّرْوُ: الْمَرُّ الْخَفِيفُ، وَالْغَدَرُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَانْخَفَضَ، وَيُقَالُ: الْكَثِيرُ الْحِجَارَةِ. وَفَرَسٌ مِحْصَفٌ وَنَاقَةٌ مِحْصَافٌ؛ شَاهِدُهُ قَوْلُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَمْعَانَ التَّغْلَبِيِّ:

وَسَرَيْتُ لَا جَزِعاً وَلَا مُتَهَلِّعاً
يَعْدُو بِرَحْلِي جَسْرَةٌ مِحْصَافُ

وَالْحَصَفُ: بَثْرٌ صِغَارٌ يَقِيحُ وَلَا يَعْظُمُ. وَرُبَّمَا خَرَجَ فِي مَرَاقِّ الْبَطْنِ أَيَّامَ الْحَرِّ، وَقَدْ حَصِفَ جِلْدُهُ، بِالْكَسْرِ، يَحْصَفُ حَصَفاً. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ. حَصِفَ يَحْصَفُ حَصَفاً. وَبَثِرَ وَجْهُهُ يَبْثَرُ بَثَراً. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْحَصَفُ الْجَرَبُ الْيَابِسُ. وَالْحَصِيفَةُ الْحَيَّةُ؛ طَائِيَّةٌ.

(١) قوله: «بعيد الغرة إلخ» هو كذا بضبط نسخة من النهاية في مادة غرر يوثق بها.

• **حصل** • الحاصِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: ما بَقِيَ وَثَبَتَ وذَهَبَ ما سِواهُ، يَكُونُ مِنَ الحِسابِ وَالأَعْمالِ وَنَحْوِها، حَصَلَ الشَّيْءُ يَحْصُلُ حُصُولاً. وَالتَّحْصِيلُ: تَمْيِيزُ ما يَحْصُلُ، وَالإِسْمُ الحَصِيلَةُ، قالَ لَبِيدٌ:

وَكُلُّ امْرِئٍ يَوْماً سَيَعْلَمُ سَعْيَهُ
إِذا حُصِّلَتْ عِنْدَ الإِلٰهِ الحَصائِلُ

وَالحَصائِلُ: البَقايا، الواحِدَةُ حَصِيلَةٌ. وَقَدْ حَصَّلْتُ الشَّيْءَ تَحْصِيلاً. وَحاصِلُ الشَّيْءِ وَمَحْصُولُهُ: بَقِيَّتُه. وقالَ الفَرّاءُ في قَوْلِهِ تَعالَى: «وحُصِّلَ ما في الصُّدُورِ»، أَيْ بُيِّنَ؛ وَقالَ غَيْرُهُ: مُيِّزَ، وَقالَ بَعْضُهُمْ: جُمِعَ.

وَتَحَصَّلَ الشَّيْءُ: تَجَمَّعَ وَثَبَتَ. وَالمَحْصُولُ: الحاصِلُ، وَهُوَ أَحَدُ المَصادِرِ الَّتِي جاءَتْ عَلَى مَفْعُولٍ كالمَعْقُولِ وَالمَيْسُورِ وَالمَعْسُورِ. وَتَحْصِيلُ الكَلامِ: رَدُّهُ إِلَى مَحْصُولِه.

وَمِنْ أَدْواءِ الخَيْلِ الحَصَلُ وَالقَصَلُ، فَالحَصَلُ سَفُّ الفَرَسِ التُّرابَ مِنَ البَقْلِ فَيَجْتَمِعُ مِنْهُ تُرابٌ في بَطْنِهِ فَيَقْتُلُهُ، فَإِنْ قَتَلَهُ الحَصَلُ قِيلَ إِنَّهُ لَحَصِلٌ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَحَصِلَتِ الدّابَّةُ حَصَلاً أَكَلَتِ التُّرابَ فَبَقِيَ فِي جَوْفِها ثابِتاً، وَإِذا وَقَعَ فِي الكَرِشِ لَمْ يَضُرَّها، وَإِذا وَقَعَ فِي القِبَةِ قَتَلَها. قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَالحَصِيلُ نَبْتٌ. وَقَدْ حَصِلَ الفَرَسُ حَصَلاً إِذا اشْتَكَى بَطْنَهُ مِنْ أَكْلِ تُرابِ النَّبْتِ، وَقِيلَ: الحَصَلُ أَنْ يَثْبُتَ الحَصَى فِي لاقِطَةِ الحَصَى، وَهِيَ ذاتُ الأَطْباقِ مِنْ قِطْنَةِ البَعِيرِ فَلا تَخْرُجُ فِي الجِرَّةِ حِينَ يَجْتَرُّ، فَرُبَّما قُتِلَ إِذا تَوَكَّأَتْ عَلَى جُرْدانِهِ؛ وَقالَ الأَزْهَرِيُّ: الحَصَلُ فِي أَوْلادِ الإِبِلِ أَنْ تَأْكُلَ التُّرابَ وَلا تُخْرِجَ الجِرَّةَ، وَرُبَّما قَتَلَها ذٰلِكَ.

وَحَصَّلَ النَّخْلُ: اسْتَدارَ بَلَحُهُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالحَصَلُ ما تَناثَرَ مِنْ حَمْلِ النَّخْلَةِ وَهُوَ أَخْضَرُ غَضٌّ مِثْلُ الخَرَزِ الخُضْرِ الصِّغارِ. وَالحَصَلُ: البَلَحُ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ وَتَظْهَرَ تَفارِيقُهُ، وَاحِدَتُهُ حَصَلَةٌ؛ قالَ:

مُكَمَّمٌ جَبّارُها وَالجَعْلُ
يَنْحَتُّ مِنْهُنَّ السَّدَى وَالحَصْلُ

سَكَّنَ لِلضَّرُورَةِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الطَّلْعُ إِذا اصْفَرَّ، وَقَدْ أَحْصَلَ النَّخْلُ، وَقِيلَ: التَّحْصِيلُ اسْتِدارَةُ البَلَحِ؛ وَقَدْ أَحْصَلَ البَلَحُ إِذا خَرَجَ مِنْ تَفارِيقِهِ صِغاراً. وَأَحْصَلَ القَوْمُ. فَهُمْ مُحْصِلُونَ إِذا حَصَّلَ نَخْلُهُمْ، وَذٰلِكَ إِذا اسْتَبانَ البُسْرُ وَتَدَحْرَجَ. وَالحَصَلُ مِنَ الطَّعامِ: ما يُخْرَجُ مِنْهُ فَيُرْمَى بِهِ مِنْ دَنْقَةٍ وَزُؤانٍ وَنَحْوِها. وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الحَصَلُ وَالحُصالَةُ ما يَبْقَى مِنَ الشَّعِيرِ وَالبُرِّ فِي البَيْدَرِ إِذا نُقِّيَ وَعُزِلَ رَدِيئُه. وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: الحُصالَةُ ما يُخْرَجُ مِنْهُ فَيُرْمَى بِهِ إِذا كانَ أَجَلَّ مِنَ التُّرابِ وَالدُّقاقِ قَلِيلاً. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: وَفِي الطَّعامِ مُرَيْراؤُهُ وَحَصَلُهُ وَغَفاهُ وَفَغاهُ وَحُثالَتُهُ وَحُفالَتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَالحُصالَةُ، بِالضَّمِّ، ما يَبْقَى فِي الأَنْدَرِ مِنَ الحَبِّ بَعْدَ ما يُرْفَعُ الحَبُّ وَهُوَ الكُناسَةُ. وَالحَصِيلُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ، حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنِ الجِرْمازِيِّ، قالَ وَلا أَدْرِي ما صِحَّتُه.

وَالحَوْصَلُ وَالحَوْصَلَةُ وَالحَوْصَلَّةُ وَالحَوْصَلاءُ، مَمْدُودٌ، مِنَ الطّائِرِ وَالظَّلِيمِ: بِمَنْزِلَةِ المَعِدَةِ مِنَ الإِنْسانِ، وَهِيَ المَصارِينُ لِذِي الظِّلْفِ وَالخُفِّ، قالَ: وَالقانِصَةُ مِنَ الطَّيْرِ تُدْعَى الجِرِّيئَةَ، مَهْمُوزٌ عَلَى فِعِّيلَة، وَقَدْ حَوْصَلَ أَيْ مَلأَ حَوْصَلَتَه. وَيُقالُ: حَوْصِلِي وَطِيرِي. وَاحْوَنْصَلَ الطّائِرُ: ثَنَى عُنُقَهُ وَأَخْرَجَ حَوْصَلَتَهُ. وَحَوْصَلَةُ الإِنْسانِ وَكُلِّ شَيْءٍ: مُجْتَمَعُ الثُّفْلِ أَسْفَلَ مِنَ السُّرَّةِ، وَقِيلَ: الحَوْصَلَةُ المُرَيْطاءُ، وَهُوَ أَسْفَلُ البَطْنِ إِلَى العانَةِ، وَقِيلَ: هُوَ ما بَيْنَ السُّرَّةِ إِلَى العانَةِ. وَناقَةٌ ضَخْمَةُ الحَوْصَلَةِ أَيِ البَطْنِ. وَالمُحَوْصِلُ وَالمُحَوْصَلُ: الَّذِي يَخْرُجُ أَسْفَلُهُ مِنْ قِبَلِ سُرَّتِهِ مِثْلُ بَطْنِ الحُبْلَى. وَالحَوْصَلَةُ: الشّاةُ[1] الَّتِي عَظُمَ مِنْ بَطْنِها ما فَوْقَ سُرَّتِها، وَأَنْشَدَ:

أَوْ ذاتُ أَوْنَيْنِ لَها حَوْصَلُ

وَحَوْصَلَةُ الحَوْضِ: مُسْتَقَرُّ الماءِ فِي أَقْصاهُ، قالَ أَبُو النَّجْمِ:

وَأَصْبَحَ الرَّوْضُ لَوِيّاً حَوْصَلُه

وحَوْصَلُ الرَّوْضِ: قَرارُهُ وَهُوَ أَبْطَؤُها هَيْجاً، وَبِهِ سُمِّيَتْ حَوْصَلَةُ الطّائِرِ لأَنَّها قَرارُ ما يَأْكُلُه. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: زاوِرَةُ القَطاةِ ما تَحْمِلُ فِيهِ الماءَ لِفِراخِها وَهِيَ حَوْصَلَتُها، قالَ: وَالغَراغِرُ الحَواصِلُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الحاصِلُ ما خَلَصَ مِنَ الفِضَّةِ مِنْ حِجارَةِ المَعْدِنِ، وَيُقالُ لِلَّذِي يُخَلِّصُهُ مُحَصِّلٌ. الجَوْهَرِيُّ: وَالمُحَصِّلَةُ المَرْأَةُ الَّتِي تُحَصِّلُ تُرابَ المَعْدِنِ، قالَ الشّاعِرُ:

أَلاَ رَجُلٌ جَزاهُ اللّٰهُ خَيْراً
يَدُلُّ عَلَى مُحَصِّلَةٍ تُبِيتُ!

قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَيْ تُبِيتُنِي عِنْدَها لأُجامِعَها؛ وقالَ الجَوْهَرِيُّ: أَيْ تَبِيتُ تَفْعَلُ كَذا، وَالبَيْتُ مُضَمَّنٌ، قالَ ابْنُ بَرِّي: رَجُلٌ فاعِلٌ بِإِضْمارِ فِعْلٍ يُفَسِّرُهُ يَدُلُّ تَقْدِيرُهُ هَلاَّ يَدُلُّ رَجُلٌ عَلَى مُحَصِّلَةٍ، وَأَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ: أَلا رَجُلاً بِالنَّصْبِ، وَقالَ: تَقْدِيرُهُ أَلاَ تُرُونِي رَجُلاً، وَقِيلَ: بِمَعْنَى هاتِ لِي رَجُلاً، قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَيُرْوَى أَلاَ رَجُلٍ، بِمَعْنَى أَمَا مِنْ رَجُلٍ، قالَ ابْنُ بَرِّي: وَقِيلَ المُحَصِّلَةُ الَّتِي تُمَيِّزُ الذَّهَبَ مِنَ الفِضَّةِ، وَبَعْدَ البَيْتِ:

تُرَجِّلُ جُمَّتِي وَتَقُمُّ بَيْتِي
وَأُعْطِيها الإِتاوَةَ، إِنْ رَضِيتُ

وَفِي الحَدِيثِ: بِذَهَبٍ[2] لَمْ تُحَصَّلْ مِنْ تُرابِها أَيْ لَمْ تُخَلَّصْ، وَالذَّهَبُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ. وَحَصَّلْتُ الأَمْرَ: حَقَّقْتُهُ وَأَبَنْتُهُ.

وَحَوْصَلاءُ وَالحَوْصَلاءُ: مَوْضِعٌ.

---

(١) قوله: «والحوصلة: الشاة»، الذي في القاموس الحوصل، من غير هاء.

(٢) قوله «بذهب» هكذا في الأصل. والذي في نسخة النهاية التي بأيدينا: بذهبة بالهاء.

• **حصلب** • الحِصْلِبُ والحِصْلِمُ : التُّرابُ .

• **حصلم** • الحِصْلِبُ والحِصْلِمُ : التُّرابُ .

• **حصم** • حَصَمَ بِها يَحْصِمُ حَصْماً : ضَرِطَ . وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الفَرَسَ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

فَباسَتْ أَتانٌ باتَتِ اللَّيْلَ تَحْصِمُ

وَالحَصُومُ : الضَّرُوطُ . يُقالُ : حَصَمَ بِها ومَحَصَ بِها وحَبَجَ بِها وخَبَجَ بِها بِمَعْنًى واحِدٍ .

والمِحْصَمَةُ : مِدَقَّةُ الحَدِيدِ .

قالَ : والحَصْماءُ الأَتانُ الخَضّافَةُ ، وهِيَ الضَّرّاطَةُ .

وانْحَصَمَ العُودُ : انْكَسَرَ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَبَياضاً أَحْدَثَتْهُ لِمَّتِي

مِثْلَ عِيدانِ الحَصادِ المُنْحَصِمْ

• **حصن** • حَصُنَ المَكانُ يَحْصُنُ حَصانَةً ، فَهُوَ حَصِينٌ : مَنُعَ ، وأَحْصَنَهُ صاحِبُهُ وحَصَّنَهُ . والحِصْنُ : كُلُّ مَوْضِعٍ حَصِينٍ لا يُوصَلُ إِلَى ما فِي جَوْفِهِ ، والجَمْعُ حُصُونٌ . وحِصْنٌ حَصِينٌ : مِنَ الحَصانَةِ . وحَصَّنْتُ القَرْيَةَ إِذا بَنَيْتَ حَوْلَها ، وتَحَصَّنَ العَدُوُّ . وفِي حَدِيثِ الأَشْعَثِ : تَحَصَّنَ فِي مِحْصَنٍ[1] ؛ المِحْصَنُ : القَصْرُ والحِصْنُ . وتَحَصَّنَ إِذا دَخَلَ الحِصْنَ واحْتَمَى بِهِ . ودِرْعٌ حَصِينٌ وحَصِينَةٌ : مُحْكَمَةٌ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

هُمُ كانُوا اليَدَ اليُمْنَى وكانُوا

قِوامَ الظَّهْرِ والدِّرْعَ الحَصِينا

ويُرْوَى : اليَدَ العُلْيا ، ويُرْوَى : الوُثْقَى ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَكُلُّ دِلاصٍ كالأَضاةِ حَصِينَةٍ

تَرَى فَضْلَها عَنْ رَبِّها يَتَذَبْذَبُ[2]

وقالَ شَمِرٌ : الحَصِينَةُ مِنَ الدُّرُوعِ الأَمِينَةُ المُتَدانِيَةُ الحِلَقِ الَّتِي لا يَحِيكُ فِيها السِّلاحُ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ العَبْسِيُّ :

فَلَقًى أَلْقَى بِدَنًا حَصِيناً

وعَطْعَطَ ما أَعَدَّ مِنَ السِّهامِ

وقالَ اللهُ تَعالَى فِي قِصَّةِ داوُدَ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ : «وعَلَّمْناهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ» ، قالَ الفَرّاءُ : قُرِئَ لِيُحْصِنَكُمْ ولِتُحْصِنَكُمْ ولِنُحْصِنَكُمْ ، فَمَنْ قَرَأَ لِيُحْصِنَكُمْ فالتَّذْكِيرُ لِلَّبُوسِ ، ومَنْ قَرَأَ لِتُحْصِنَكُمْ ذَهَبَ إِلَى الصَّنْعَةِ ، وإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ لِلدِّرْعِ لأَنَّها هِيَ اللَّبُوسُ ، وهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ، ومَعْنَى لِيُحْصِنَكُمْ لِيَمْنَعَكُمْ ويُحْرِزَكُمْ ، ومَنْ قَرَأَ لِنُحْصِنَكُمْ ، بِالنُّونِ ، فَمَعْنَى لِنُحْصِنَكُمْ نَحْنُ ، الفِعْلُ للهِ عَزَّ وجَلَّ .

وامْرَأَةٌ حَصانٌ ، بِفَتْحِ الحاءِ : عَفِيفَةٌ بَيِّنَةُ الحَصانَةِ والحُصْنِ ومُتَزَوِّجَةٌ أَيْضاً مِنْ نِسْوَةٍ حُصُنٍ وحَصاناتٍ ، وحاصِنٌ مِنْ نِسْوَةٍ حَواصِنَ وحاصِناتٍ ، وقَدْ حَصُنَتْ تَحْصُنُ حِصْناً وحُصْناً وحَصْناً إِذا عَفَّتْ عَنِ الرِّيبَةِ ، فَهِيَ حَصانٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

الحُصْنُ أَدْنَى لَوْ تَأَيَّيْتِهِ

مِنْ حَثْيِكِ التُّرْبَ عَلَى الرّاكِبِ

وحَصَّنَتِ المَرْأَةُ نَفْسَها وتَحَصَّنَتْ وأَحْصَنَها وحَصَّنَها وأَحْصَنَتْ نَفْسَها . وفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «والَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَها» . وقالَ شَمِرٌ : امْرَأَةٌ حَصانٌ وحاصِنٌ وهِيَ العَفِيفَةُ ؛ وأَنْشَدَ :

وحاصِنٍ مِنْ حاصِناتٍ مُلْسِ

مِنَ الأَذَى ومِنْ قِرافِ الوَقْسِ

وفِي الصِّحاحِ : فَهِيَ حاصِنٌ وحَصانٌ وحَصْناءُ أَيْضاً بَيِّنَةُ الحَصانَةِ .

والمُحْصَنَةُ : الَّتِي أَحْصَنَها زَوْجُها ، وهُنَّ المُحْصَناتُ ، فالمَعْنَى أَنَّهُنَّ أُحْصِنَّ بِأَزْواجِهِنَّ . والمُحْصَناتُ : العَفائِفُ مِنَ النِّساءِ . ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ : كَلامُ العَرَبِ كُلُّهُ عَلَى أَفْعَلَ فَهُوَ مُفْعِلٌ إِلَّا ثَلاثَةَ أَحْرُفٍ : أَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ ، وأَلْفَجَ فَهُوَ مُلْفَجٌ ، وأَسْهَبَ فِي كَلامِهِ فَهُوَ مُسْهَبٌ ؛ زادَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَسْهَمَ فَهُوَ مُسْهَمٌ .

وفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ الإِحْصانِ والمُحْصَناتِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وأَصْلُ الإِحْصانِ المَنْعُ . والمَرْأَةُ تَكُونُ مُحْصَنَةً بِالإِسْلامِ والعَفافِ والحُرِّيَّةِ والتَّزْوِيجِ . يُقالُ : أَحْصَنَتِ المَرْأَةُ ، فَهِيَ مُحْصَنَةٌ ومُحْصِنَةٌ ، وكَذلِكَ الرَّجُلُ . والمُحْصَنُ ، بِالفَتْحِ : يَكُونُ بِمَعْنَى الفاعِلِ والمَفْعُولِ ؛ وفِي شِعْرِ حَسّانٍ يُثْنِي عَلَى عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها :

حَصانٌ رَزانٌ ما تُزَنُّ بِرِيبَةٍ

وتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الغَوافِلِ

وكُلُّ امْرَأَةٍ عَفِيفَةٍ مُحْصَنَةٌ ومُحْصِنَةٌ ، وكُلُّ امْرَأَةٍ مُتَزَوِّجَةٍ مُحْصَنَةٌ ، بِالفَتْحِ لا غَيْرُ ؛ وقالَ :

أَحْصَنُوا أُمَّهُمْ مِنْ عَبْدِهِمْ

تِلْكَ أَفْعالُ القِزامِ الوَكَعَهْ

أَيْ زَوَّجُوا . والوَكَعَةُ : جَمْعُ أَوْكَعَ . يُقالُ : عَبْدٌ أَوْكَعُ ، وكانَ قِياسُهُ وُكْعٌ ، فَشَبَّهَ بِفاعِلٍ فَجُمِعَ جَمْعَهُ ، كَما قالُوا أَعْزَلُ وعُزَّلٌ كَأَنَّهُ جَمْعُ عازِلٍ ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَجْمَعَ القُرّاءُ عَلَى نَصْبِ الصّادِ فِي الحَرْفِ الأَوَّلِ مِنَ النِّساءِ ، فَلَمْ يَخْتَلِفُوا فِي فَتْحِ هذِهِ لأَنَّ تَأْوِيلَها ذَواتُ الأَزْواجِ يُسْبَيْنَ فَيُحِلُّهُنَّ السِّباءُ لِمَنْ وَطِئَها مِنَ المالِكِينَ لَها ، وتَنْقَطِعُ العِصْمَةُ بَيْنَهُنَّ وبَيْنَ أَزْواجِهِنَّ بِأَنْ يَحِضْنَ حَيْضَةً ويَطْهُرْنَ مِنْها ، فَأَمّا سِوَى الحَرْفِ الأَوَّلِ فالقُرّاءُ مُخْتَلِفُونَ : فَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ الصّادَ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُها ، فَمَنْ نَصَبَ ذَهَبَ إِلَى ذَواتِ الأَزْواجِ اللّاتِي قَدْ أَحْصَنَهُنَّ أَزْواجُهُنَّ ، ومَنْ كَسَرَ ذَهَبَ إِلَى

---

(١) قوله : «فى مِحْصَن» كذا ضُبط فى الأصل ، وقال شارح القاموس كمنبر ، والذى فى بعض نسخ النهاية كمقعد .

(٢) قوله : «عن ربها» كذا فى الأصل ، وفى التهذيب والمحكم عن ربعها .

أَنَّهُنَّ أَسْلَمْنَ فَأَحْصَنَّ أَنْفُسَهُنَّ فَهُنَّ مُحْصِناتٌ. قالَ الْفَرَّاءُ: وَالْمُحْصَناتُ مِنَ النِّساءِ، بِنَصْبِ الصَّادِ، أَكْثَرُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ.

وَأَحْصَنَتِ الْمَرْأَةُ: عَفَّتْ، وَأَحْصَنَها زَوْجُها، فَهِيَ مُحْصَنَةٌ وَمُحْصِنَةٌ. وَرَجُلٌ مُحْصَنٌ: مُتَزَوِّجٌ، وَقَدْ أَحْصَنَهُ التَّزَوُّجُ. وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَحْصَنَ الرَّجُلُ تَزَوَّجَ، فَهُوَ مُحْصَنٌ، بِفَتْحِ الصَّادِ فِيهِما نادِرٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى: «فَإِذا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ ما عَلَى الْمُحْصَناتِ مِنَ الْعَذابِ». فَإِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَرَأَ: «فَإِذا أَحْصَنَّ»، وَقالَ: إِحْصانُ الأَمَةِ إِسْلامُها، وَكانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَؤُها: «فَإِذا أُحْصِنَّ»، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ. وَيُفَسِّرُهُ: فَإِذا أُحْصِنَّ بِزَوْجٍ، وَكانَ لا يَرَى عَلَى الأَمَةِ حَدّاً ما لَمْ تَزَوَّجْ، وَكانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَرَى عَلَيْها نِصْفَ حَدِّ الْحُرَّةِ إِذا أَسْلَمَتْ وَإِنْ لَمْ تَزَوَّجْ، وَبِقَوْلِهِ يَقُولُ فُقَهاءُ الأَمْصارِ، وَهُوَ الصَّوابُ. وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عامِرٍ وَيَعْقُوبُ: «فَإِذا أُحْصِنَّ»، بِضَمِّ الأَلِفِ، وَقَرَأَ حَفْصٌ عَنْ عاصِمٍ مِثْلَهُ، وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ عَنْ عاصِمٍ فَقَدْ فَتَحَ الأَلِفَ، وَقَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكِسائِيُّ «فَإِذا أَحْصَنَّ»، بِفَتْحِ الأَلِفِ، وَقالَ شَمِرٌ: أَصْلُ الْحَصانَةِ الْمَنْعُ، وَلِذَلِكَ قِيلَ: مَدِينَةٌ حَصِينَةٌ وَدِرْعٌ حَصِينَةٌ؛ وَأَنْشَدَ يُونُسُ:

زَوْجُ حَصانٍ حُصْنُها لَمْ يُعْقَمِ

وَقالَ: حُصْنُها تَحْصِينُها نَفْسَها. وَقالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسافِحِينَ»، قالَ: مُتَزَوِّجِينَ غَيْرَ زُناةٍ، قالَ: وَالإِحْصانُ إِحْصانُ الْفَرْجِ وَهُوَ إِعْفافُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «أَحْصَنَتْ فَرْجَها»، أَيْ أَعَفَّتْهُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالأَمَةُ إِذا زُوِّجَتْ جازَ أَنْ يُقالَ قَدْ أُحْصِنَتْ لأَنَّ تَزْوِيجَها قَدْ أَحْصَنَها، وَكَذَلِكَ إِذا أُعْتِقَتْ فَهِيَ مُحْصَنَةٌ، لأَنَّ عِتْقَها قَدْ أَعَفَّها، وَكَذَلِكَ إِذا أَسْلَمَتْ فَإِنَّ إِسْلامَها إِحْصانٌ لَها. قالَ سِيبَوَيْهِ: وَقالُوا بِناءٌ حَصِينٌ وَامْرَأَةٌ حَصانٌ، فَرَقُوا بَيْنَ الْبِناءِ وَالْمَرْأَةِ حِينَ أَرادُوا أَنْ يُخْبِرُوا أَنَّ الْبِناءَ مُحْرِزٌ لِمَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ، وَأَنَّ الْمَرْأَةَ مُحْرِزَةٌ لِفَرْجِها(1).

وَالْحِصانُ: الْفَحْلُ مِنَ الْخَيْلِ، وَالْجَمْعُ حُصُنٌ. قالَ ابْنُ جِنِّي: قَوْلُهُمْ فَرَسٌ حِصانٌ بَيِّنُ التَّحَصُّنِ هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَصانَةِ لأَنَّهُ مُحْرِزٌ لِفارِسِهِ، كَما قالُوا فِي الأُنْثَى حِجْرٌ، وَهُوَ مِنْ حَجَرَ عَلَيْهِ أَيْ مَنَعَهُ وَتَحَصَّنَ الْفَرَسُ: صارَ حِصاناً.

وَقالَ الأَزْهَرِيُّ: تَحَصَّنَ إِذا تَكَلَّفَ ذَلِكَ، وَخَيْلُ الْعَرَبِ حُصُونُها. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهُمْ إِلَى الْيَوْمِ يُسَمُّونَها حُصُوناً ذُكُورَها وَإِناثَها، وَسُئِلَ بَعْضُ الْحُكَّامِ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ مالاً لَهُ فِي الْحُصُونِ فَقالَ: اشْتَرُوا خَيْلاً وَاحْمِلُوا عَلَيْها فِي سَبِيلِ اللهِ؛ ذَهَبَ إِلَى قَوْلِ الْجُعْفِيِّ:

وَلَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى تَوَقِّيَّ الرَّدَى
أَنَّ الْحُصُونَ الْخَيْلُ لا مَدَرُ الْقُرَى

وَقِيلَ: سُمِّيَ الْفَرَسُ حِصاناً لأَنَّهُ ضُنَّ بِمائِهِ فَلَمْ يُنْزَ إِلَّا عَلَى كَرِيمَةٍ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سَمَّوْا كُلَّ ذَكَرٍ مِنَ الْخَيْلِ حِصاناً؛ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي السِّلاحَ كُلَّهُ حِصْناً، وَجَعَلَ ساعِدَةُ الْهُذَلِيُّ النِّصالَ أَحْصِنَةً فَقالَ:

وَأَحْصِنَةٌ ثُجْرُ الظُّباتِ كَأَنَّها
إِذا لَمْ يُغَيِّبْها الْجَفِيرُ جَحِيمُ

الثُّجْرُ: الْعِراضُ، وَيُرْوَى: وَأَحْصَنَهُ ثُجْرُ الظُّباتِ أَيْ أَحْرَزَهُ؛ وَقَوْلُ زُهَيْرٍ:

وَما أَدْرِي وَسَوْفَ إِخالُ أَدْرِي
أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أَمْ نِساءُ

يُرِيدُ حِصْنَ بْنَ حُذَيْفَةَ الْفَزارِيَّ.

وَالْحَواصِنُ مِنَ النِّساءِ: الْحَبالَى؛ قالَ:

تُبِيلُ الْحَواصِنُ أَبْوالَها

وَالْمِحْصَنُ(2): الْقُفْلُ. وَالْمِحْصَنُ أَيْضاً: الْمِكْتَلَةُ الَّتِي هِيَ الزَّبِيلُ، وَلا يُقالُ مِحْصَنَةٌ. وَالْحِصْنُ: الْهِلالُ.

وَحُصَيْنٌ: مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

أَقُولُ إِذا ما أَقْلَعَ الْغَيْثُ عَنْهُمُ:
أَما عَيْشُنا يَوْمَ الْحُصَيْنِ بِعائِدِ؟

وَالثَّعْلَبُ يُكْنَى أَبا الْحِصْنِ. قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَبُو الْحُصَيْنِ كُنْيَةُ الثَّعْلَبِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ:

للهِ دَرُّ أَبِي الْحُصَيْنِ! لَقَدْ بَدَتْ
مِنْهُ مَكايِدُ حُوَّلٍ قُلَّبِ

قالَ: وَيُقالُ لَهُ أَبُو الْهِجْرِسِ وَأَبُو الْحُنْبُصِ.

وَالْحِصْنانِ: مَوْضِعٌ، النَّسَبُ إِلَيْهِ حِصْنِيٌّ كَراهِيَةَ اجْتِماعِ إِعْرابَيْنِ، وَهُوَ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ، وَقالَ بَعْضُهُمْ: كَراهِيَةَ اجْتِماعِ النُّونَيْنِ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَحِصْنانِ بَلَدٌ. قالَ الْيَزِيدِيُّ: سَأَلَنِي وَالْكِسائِيَّ الْمَهْدِيُّ عَنِ النِّسْبَةِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ وَإِلَى حِصْنَيْنِ: لِمَ قالُوا حِصْنِيٌّ وَبَحْرانِيٌّ؟ فَقالَ الْكِسائِيُّ: كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا حِصْنانِيٌّ لاجْتِماعِ النُّونَيْنِ، وَقُلْتُ أَنا: كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا بَحْرِيٌّ فَيُشْبِهُ النِّسْبَةَ إِلَى الْبَحْرِ.

وَبَنُو حِصْنٍ: حَيٌّ.

وَالْحِصْنُ: ثَعْلَبَةُ بْنُ عُكابَةَ وَتَيْمُ اللَّاتِ وَذُهْلٌ.

وَمِحْصَنٌ: اسْمٌ. وَدارَةُ مِحْصَنٍ: مَوْضِعٌ (عَنْ كُراعٍ).

وَحُصَيْنٌ: أَبُو الرَّاعِي عُبَيْدُ بْنُ حُصَيْنٍ

---

(1) قوله: «محرزة لفرجها» زاد بعد ذلك في المحكم، واستعار الشماخ الحصان للدرة لشرفها ومنعة مكانها، فقال:

كأن حصاناً قضها القين حرة
لدى حيث يلقى بالفناء حصيرها

والحصان الفحل... إلخ

(2) زاد في المحكم: وأحصنت المرأة حملت، وكذلك الأتان، قال رؤبة:

قد أحصنت مثل دعاميص الرنق
أجنة في مستكنات الحلق

عدّاه لما كان معناه حملت، والمحصن القفل إلخ.

النُّمَيْرِيُّ الشَّاعِرُ.

وَقَدْ سَمَّتِ الْعَرَبُ حِصْناً وَحَصِيناً.

• **حصى** • الْحَصَى: صِغارُ الْحِجارَةِ، الْواحِدَةُ مِنْهُ حَصاةٌ. ابْنُ سِيدَهْ: الْحَصاةُ مِنَ الْحِجارَةِ مَعْرُوفَةٌ، وَجَمْعُها حَصَياتٌ وَحَصًى وَحُصِيٌّ وَحِصِيٌّ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ طَعْنَةً:

مُصَحْصِحَةٌ تَنْفِي الْحَصَى عَنْ طَرِيقِها
يُطَيِّرُ أَحْشاءَ الرَّعِيبِ انْثِرارُها

يَقُولُ: هِيَ شَدِيدَةُ السَّيَلانِ حَتَّى إِنَّهُ لَوْ كانَ هُنالِكَ حَصًى لَدَفَعَتْهُ.

وَحَصَيْتُهُ بِالْحَصَى أَحْصِيهِ أَيْ رَمَيْتُهُ. وَحَصَيْتُهُ: ضَرَبْتُهُ بِالْحَصَى. ابْنُ شُمَيْلٍ: الْحَصَى ما حَذَفْتَ بِهِ حَذْفاً، وَهُوَ ما كانَ مِثْلَ بَعَرِ الْغَنَمِ. وَقالَ أَبُو أَسْلَمَ: الْعَظِيمُ مِثْلُ بَعَرِ الْبَعِيرِ مِنَ الْحَصَى، قالَ: وَقالَ أَبُو زَيْدٍ: حَصاةٌ وَحُصِيٌّ وَحِصِيٌّ مِثْلُ قَناةٍ وَقُنِيٍّ وَقِنِيٍّ، وَنَواةٌ وَنُوِيٌّ، وَدَواةٌ وَدُوِيٌّ، قالَ: هٰكَذا قَيَّدَهُ شَمِرٌ بِخَطِّهِ؛ قالَ: وَقالَ غَيْرُهُ: تَقُولُ حَصاةٌ وَحَصًى بِفَتْحِ أَوَّلِهِ، وَكَذٰلِكَ قَناةٌ وَقَنًى وَنَواةٌ وَنَوًى مِثْلُ ثَمَرَةٍ وَثَمَرٍ؛ قالَ: وَقالَ غَيْرُهُ: تَقُولُ نَهْرٌ حَصَوِيٌّ أَيْ كَثِيرُ الْحَصَى، وَأَرْضٌ مَحْصاةٌ وَحَصِيَةٌ كَثِيرَةُ الْحَصَى، وَقَدْ حَصِيَتْ تَحْصَى. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى عَنْ بَيْعِ الْحَصاةِ، قالَ: هُوَ أَنْ يَقُولَ الْمُشْتَرِي أَوِ الْبائِعُ إِذا نَبَذْتُ الْحَصاةَ إِلَيْكَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَقُولَ: بِعْتُكَ مِنَ السِّلَعِ ما تَقَعُ عَلَيْهِ حَصاتُكَ إِذا رَمَيْتَ بِها، أَوْ بِعْتُكَ مِنَ الأَرْضِ إِلَى حَيْثُ تَنْتَهِي حَصاتُكَ، وَالْكُلُّ فاسِدٌ لأَنَّهُ مِنْ بُيُوعِ الْجاهِلِيَّةِ، وَكُلُّها غَرَرٌ لِما فِيها مِنَ الْجَهالَةِ.

وَالْحَصاةُ: داءٌ يَقَعُ بِالْمَثانَةِ، وَهُوَ أَنْ يَخْثُرَ الْبَوْلُ فَيَشْتَدَّ حَتَّى يَصِيرَ كَالْحَصاةِ، وَقَدْ حُصِيَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَحْصِيٌّ. وَحَصاةُ الْقَسْمِ: الْحِجارَةُ الَّتِي يَتَصافَنُونَ عَلَيْها الْماءَ. وَالْحَصَى: الْعَدَدُ الْكَثِيرُ، تَشْبِيهاً بِالْحَصَى مِنَ الْحِجارَةِ فِي الْكَثْرَةِ؛ قالَ الأَعْشَى يُفَضِّلُ عامِراً عَلَى عَلْقَمَةَ:

وَلَسْتَ بِالأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى
وَإِنَّما الْعِزَّةُ لِلْكاثِرِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ:

وَقَدْ عَلِمَ الأَقْوامُ أَنَّكَ سَيِّدٌ
وَأَنَّكَ مِنْ دارٍ شَدِيدٍ حَصاتُها

وَقَوْلُهُمْ: نَحْنُ أَكْثَرُ مِنْهُمْ حَصًى أَيْ عَدَداً.

وَالْحَصْوُ: الْمَنْعُ؛ قالَ بَشِيرٌ الْفَرِيرِيُّ:

أَلا تَخافُ اللهَ إِذْ حَصَوْتَنِي
حَقِّي بِلا ذَنْبٍ وَإِذْ عَنَّيْتَنِي؟

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْحَصْوُ هُوَ الْمَغْسُ فِي الْبَطْنِ. وَالْحَصاةُ: الْعَقْلُ وَالرَّزانَةُ. يُقالُ: هُوَ ثابِتُ الْحَصاةِ إِذا كانَ عاقِلاً. وَفُلانٌ ذُو حَصاةٍ وَأَصاةٍ أَيْ عَقْلٍ وَرَأْيٍ، قالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ:

وَأَعْلَمُ عِلْماً لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ
إِذا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهْوَ ذَلِيلُ
وَأَنَّ لِسانَ الْمَرْءِ ما لَمْ يَكُنْ لَهُ
حَصاةٌ عَلَى عَوْراتِهِ لَدَلِيلُ

وَنَسَبَهُ الأَزْهَرِيُّ إِلَى طَرَفَةَ، يَقُولُ: إِذا لَمْ يَكُنْ مَعَ اللِّسانِ عَقْلٌ يَحْجُزُهُ عَنْ بَسْطِهِ فِيما لا يُحَبُّ دَلَّ اللِّسانُ عَلَى عَيْبِهِ بِما يَلْفِظُ بِهِ مِنْ عُوَرِ الْكَلامِ.

وَما لَهُ حَصاةٌ وَلا أَصاةٌ أَيْ رَأْيٌ يُرْجَعُ إِلَيْهِ. وَقالَ الأَصْمَعِيُّ فِي مَعْناهُ: هُوَ إِذا كانَ حازِماً كَتُوماً عَلَى نَفْسِهِ يَحْفَظُ سِرَّهُ، قالَ: وَالْحَصاةُ الْعَقْلُ، وَهِيَ فَعَلَةٌ مِنْ أَحْصَيْتُ. وَفُلانٌ حَصِيٌّ وَحَصِيفٌ وَمُسْتَحْصٍ إِذا كانَ شَدِيدَ الْعَقْلِ. وَفُلانٌ ذُو حَصًى أَيْ ذُو عَدَدٍ، بِغَيْرِ هاءٍ؛ قالَ: وَهُوَ مِنَ الإِحْصاءِ لا مِنْ حَصَى الْحِجارَةِ. وَحَصاةُ اللِّسانِ: ذَرابَتُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلَى مَناخِرِهِمْ فِي جَهَنَّمَ إِلا حَصا أَلْسِنَتِهِمْ؟ قالَ الأَزْهَرِيُّ: الْمَعْرُوفُ فِي الْحَدِيثِ وَالرِّوايَةِ الصَّحِيحَةِ إِلا حَصائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ، وَأَمَّا الْحَصاةُ فَهُوَ الْعَقْلُ نَفْسُهُ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: حَصا أَلْسِنَتِهِمْ جَمْعُ حَصاةِ اللِّسانِ وَهِيَ ذَرابَتُهُ.

وَالْحَصاةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْمِسْكِ. الْجَوْهَرِيُّ: حَصاةُ الْمِسْكِ قِطْعَةٌ صُلْبَةٌ تُوجَدُ فِي فَأْرَةِ الْمِسْكِ. قالَ اللَّيْثُ: يُقالُ لِكُلِّ قِطْعَةٍ مِنَ الْمِسْكِ حَصاةٌ.

وَفِي أَسْماءِ اللهِ تَعالَى: الْمُحْصِي، هُوَ الَّذِي أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ فَلا يَفُوتُهُ دَقِيقٌ مِنْها وَلا جَلِيلٌ.

وَالإِحْصاءُ: الْعَدُّ وَالْحِفْظُ. وَأَحْصَى الشَّيْءَ: أَحاطَ بِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً»، الأَزْهَرِيُّ: أَيْ أَحاطَ عِلْمُهُ سُبْحانَهُ بِاسْتِيفاءِ عَدَدِ كُلِّ شَيْءٍ. وَأَحْصَيْتُ الشَّيْءَ: عَدَدْتُهُ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

فَوَرَّكَ لَيْثاً أَخْلَصَ الْقَيْنُ أَثْرَهُ
وَحاشِكَةً يُحْصِي الشِّمالَ نَذِيرُها

قِيلَ: يُحْصِي فِي الشِّمالِ يُؤَثِّرُ فِيها.

الأَزْهَرِيُّ: وَقالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى]: «عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتابَ عَلَيْكُمْ»، قالَ: عَلِمَ أَنْ لَنْ تَحْفَظُوا مَواقِيتَ اللَّيْلِ، وَقالَ غَيْرُهُ: عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ أَيْ لَنْ تُطِيقُوهُ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ، ﷺ: إِنَّ لِلهِ تَعالَى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْماً مَنْ أَحْصاها دَخَلَ الْجَنَّةَ، فَمَعْناهُ عِنْدِي، وَاللهُ أَعْلَمُ، مَنْ أَحْصاها عِلْماً وَإِيماناً بِها وَيَقِيناً بِأَنَّها صِفاتُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَمْ يُرِدِ الإِحْصاءَ الَّذِي هُوَ الْعَدُّ. قالَ: وَالْحَصاةُ الْعَدُّ اسْمٌ مِنَ الإِحْصاءِ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

يَبْلُغُ الْجُهْدُ ذا الْحَصاةِ مِنَ الْقَوْ
مِ وَمَنْ يُلْفَ واهِناً فَهْوَ مُودِ

وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ مَنْ أَحْصاها دَخَلَ الْجَنَّةَ: قِيلَ مَنْ أَحْصاها مَنْ حَفِظَها عَنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ، وَقِيلَ: مَنِ اسْتَخْرَجَها مِنْ كِتابِ اللهِ تَعالَى وَأَحادِيثِ رَسُولِهِ، ﷺ، لأَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، لَمْ يَعُدَّها لَهُمْ إِلا ما جاءَ فِي رِوايَةٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَتَكَلَّمُوا فِيها، وَقِيلَ: أَرادَ مَنْ أَطاقَ الْعَمَلَ بِمُقْتَضاها مِثْلَ

مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ فَيَكُفُّ سَمْعَهُ وَلِسانَهُ عَمَّا لا يَجُوزُ لَهُ. وَكَذٰلِكَ فِي باقِي الأَسْماءِ، وَقِيلَ: أَرادَ مَنْ أَخْطَرَ بِبالِهِ عِنْدَ ذِكْرِها مَعْناها وَتَفَكَّرَ فِي مَدْلُولِها مُعَظِّمًا لِمُسَمَّاها، وَمُقَدِّسًا مُعْتَبِرًا بِمَعانِيها وَمُتَدَبِّرًا راغِبًا فِيها وَراهِبًا، قالَ: وَبِالْجُمْلَةِ فَفِي كُلِّ اسْمٍ يُجْرِيهِ عَلَى لِسانِهِ يُخْطِرُ بِبالِهِ الْوَصْفَ الدَّالَّ عَلَيْهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لا أُحْصِي ثَناءً عَلَيْكَ أَيْ لا أُحْصِي نِعَمَكَ وَالثَّناءَ بِها عَلَيْكَ وَلا أَبْلُغُ الْواجِبَ مِنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَكُلَّ الْقُرْآنِ أَحْصَيْتَ أَيْ حَفِظْتَ. وَقَوْلُهُ لِلْمَرْأَةِ: أَحْصِيها أَيِ احْفَظِيها. وَفِي الْحَدِيثِ: اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمالِكُمُ الصَّلاةُ أَيِ اسْتَقِيمُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لا تَمِيلُوا وَلَنْ تُطِيقُوا الاسْتِقامَةَ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى: «عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ»، أَيْ لَنْ تُطِيقُوا عَدَّهُ وَضَبْطَهُ.

• **حضأ** • حَضَأْتِ النَّارُ حَضْأً: الْتَهَبَتْ. وَحَضَأَها يَحْضَؤُها حَضْأً: فَتَحَها لِتَلْتَهِبَ، وَقِيلَ: أَوْقَدَها، وَأَنْشَدَ فِي التَّهْذِيبِ:

باتَتْ هُمُومِي فِي الصَّدْرِ تَحْضَؤُها
طَمَحاتُ دَهْرٍ ما كُنْتُ أَدْرَؤُها

الْفَرَّاءُ: حَضَأْتُ النَّارَ وَحَضَبْتُها.

وَالْمِحْضَأُ عَلَى مِفْعَلٍ: الْعُودُ. وَالْمِحْضاءُ عَلَى مِفْعالٍ: الْعُودُ الَّذِي تُحْضَأُ بِهِ النَّارُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَهُوَ الْمِحْضَأُ وَالْمِحْضَبُ، وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

فَأَطْفِئْ وَلا تُوقِدْ وَلا تَكُ مِحْضَأً
لِنارِ الأَعادِي أَنْ تَطِيرَ شَذاتُها[1]

إِنَّما أَرادَ مِثْلَ مِحْضَإٍ لأَنَّ الإِنْسانَ لا يَكُونُ مِحْضَأً، فَمِنْ هُنا قُدِّرَ فِيهِ مِثْل.

وَحَضَأْتُ النَّارَ: سَعَرْتُها، يُهْمَزُ وَلا يُهْمَزُ، وَإِذا لَمْ يُهْمَزْ، فَالْعُودُ مِحْضاءٌ، مَمْدُودٌ عَلَى مِفْعالٍ، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

(١) قوله: «شذاتها» كذا في النسخ بأيدينا، ونسخة المحكم أيضاً بالذال مهملة.

وَنارٍ قَدْ حَضَأْتُ بُعَيْدَ هَدْءٍ
بِدارٍ ما أُرِيدُ بِها مُقاما

• **حضب** • الْحِضْبُ وَالْحَضْبُ جَمِيعًا: صَوْتُ الْقَوْسِ، وَالْجَمْعُ أَحْضابٌ. قالَ شَمِرٌ: يُقالُ حِضْبٌ وَحَبْضٌ، وَهُوَ صَوْتُ الْقَوْسِ. وَالْحَضْبُ وَالْحِضْبُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ، وَقِيلَ: هُوَ الذَّكَرُ الضَّخْمُ مِنْها. قالَ: وَكُلُّ ذَكَرٍ مِنَ الْحَيَّاتِ حِضْبٌ. قالَ أَبُو سَعِيدٍ: هُوَ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ، وَهُوَ كَالأَسْوَدِ وَالْحُفَّاثِ وَنَحْوِها، وَقِيلَ: هُوَ حَيَّةٌ دَقِيقَةٌ، وَقِيلَ هُوَ الأَبْيَضُ مِنْها، قالَ رُؤْبَةُ:

جاءَتْ تَصَدَّى خَوْفَ حِضْبِ الأَحْضابْ

وَقَوْلُ رُؤْبَةَ:

وَقَدْ تَطَوَّيْتُ انْطِواءَ الْحِضْبِ
بَيْنَ قَتادٍ رَدْهَةٍ وَشِقْبِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ الْوَتَرَ، وَأَنْ يَكُونَ أَرادَ الْحَيَّةَ.

وَالْحَضَبُ: الْحَطَبُ فِي لُغَةِ الْيَمَنِ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ ما أُلْقِيَ فِي النَّارِ مِنْ حَطَبٍ وَغَيْرِهِ يُهَيِّجُها بِهِ. وَالْحَضَبُ: لُغَةٌ فِي الْحَصَبِ، وَمِنْهُ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: حَضَبُ جَهَنَّمَ، مَنْقُوطَةٌ. قالَ الْفَرَّاءُ: يُرِيدُ الْحَصَبَ.

وَحَضَبَ النَّارَ يَحْضِبُها: رَفَعَها. وَقالَ الْكِسائِيُّ: حَضَبْتُ النَّارَ إِذا خَبَتْ فَأَلْقَيْتَ عَلَيْها الْحَطَبَ، لِتَقِدَ.

وَالْمِحْضَبُ: الْمِسْعَرُ، وَهُوَ عُودٌ تُحَرَّكُ بِهِ النَّارُ عِنْدَ الإِيقادِ، قالَ الأَعْشَى:

فَلاتَكُ فِي حَرْبِنا مِحْضَبًا
لِتَجْعَلَ قَوْمَكَ شَتَّى شُعُوبا

وَقالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ الْمِحْضَبُ، وَالْمِحْضَأُ، وَالْمِحْضَجُ، وَالْمِسْعَرُ، بِمَعْنًى واحِدٍ. وَحَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي حاتِمٍ أَنَّهُ قالَ: يُسَمَّى الْمِقْلَى الْمِحْضَبَ.

وَأَحْضابُ الْجَبَلِ: جَوانِبُهُ وَسَفْحُهُ. واحِدُها حِضْبٌ، وَالنُّونُ أَعْلَى.

وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ: الْحَضْبُ، بِالْفَتْحِ: سُرْعَةُ أَخْذِ الطَّرْقِ الرَّهْدَنَ. إِذا نَقَرَ الْحَبَّةَ، وَالطَّرْقُ: الْفَخُّ، وَالرَّهْدَنُ: الْعُصْفُورُ. قالَ: وَالْحَضْبُ أَيْضاً: انْقِلابُ الْحَبْلِ حَتَّى يَسْقُطَ. وَالْحَضْبُ أَيْضاً: دُخُولُ الْحَبْلِ بَيْنَ الْقَعْوِ وَالْبَكَرَةِ، وَهُوَ مِثْلُ الْمَرَسِ، تَقُولُ: حَضِبَتِ الْبَكَرَةُ وَمَرِسَتْ. وَتَأْمُرُ فَتَقُولُ: أَحْضِبْ، بِمَعْنَى أَمْرِسْ، أَيْ رُدَّ الْحَبْلَ إِلَى مَجْراهُ.

• **حضج** • حَضَجَ النَّارَ حَضْجًا: أَوْقَدَها. وَانْحَضَجَ الرَّجُلُ: الْتَهَبَ غَضَبًا وَاتَّقَدَ مِنَ الْغَيْظِ. وَانْحَضَجَ: اتَّقَدَ مِنَ الْغَيْظِ فَلَزِقَ بِالأَرْضِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ قالَ: فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ: أَمَّا أَنا فَلا أَدَعُهُما، فَمَنْ شاءَ أَنْ يَنْحَضِجَ فَلْيَنْحَضِجْ، أَيْ يَنْقَدَّ مِنَ الْغَيْظِ وَيَنْشَقَّ.

وَحَضَجَ بِهِ يَحْضُجُ حَضْجًا: صَرَعَهُ. وَحَضَجَ الْبَعِيرُ بِحِمْلِهِ وَحِمْلَهُ حَضْجًا: طَرَحَهُ. وَحَضَجَ بِهِ الأَرْضَ حَضْجًا: ضَرَبَها بِهِ. وَانْحَضَجَ: ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الأَرْضَ غَيْظًا، فَإِذا فَعَلْتَ بِهِ أَنْتَ ذٰلِكَ قُلْتَ: حَضَجْتُهُ. وَانْحَضَجَتْ عَنْهُ أَداتُهُ انْحِضاجًا.

وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: يَنْحَضِجُ يَضْطَجِعُ. وَحَضَجَهُ: أَدْخَلَ عَلَيْهِ ما يَكادُ يَنْشَقُّ مِنْهُ وَيَلْزَقُ لَهُ بِالأَرْضِ.

وَكُلُّ ما لَزِقَ بِالأَرْضِ: حِضْجٌ؛ وَالْحِضْجُ: الطِّينُ اللازِقُ بِأَسْفَلِ الْحَوْضِ؛ وَقِيلَ: الْحِضْجُ هُوَ الْماءُ الْقَلِيلُ. وَالطِّينُ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ، وَقِيلَ: هُوَ الْماءُ الَّذِي فِيهِ الطِّينُ، فَهُوَ يَتَلَزَّجُ وَيَمْتَدُّ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْماءُ الْكَدِرُ. وَحِضْجٌ حاضِجٌ: بالَغُوا بِهِ، كَشِعْرٍ شاعِرٍ؛ قالَ أَبُو مَهْدِيّ: سَمِعْتُ هِنْيانَ بْنَ قُحافَةَ يُنْشِدُ:

فَأَسْأَرَتْ فِي الْحَوْضِ حِضْجًا حاضِجا
قَدْ عادَ مِنْ أَنْفاسِها رَجارِجا

أَسْأَرَتْ: أَبْقَتْ. وَالسُّؤْرُ بَقِيَّةُ الْماءِ فِي الْحَوْضِ. وَقَوْلُهُ حاضِجًا أَيْ باقِيًا.

ورجارجا : اختلط ماؤه وطينه . والحضج : الحوض نفسه ، والفتح في كل ذلك لغة ، والجمع من كل ذلك أحضاج ؛ قال رؤبة :

من ذي عباب سائل الأحضاج
يربى على تعاقم الهجاج

الأحضاج : الحياض . والتعاقم : الورد مرة بعد مرة ، كالتعاقب على البدل . ورجل حِضَجٌ : حميس . والجمع أحضاج .

والحِضاج : الزق الضخم المسند ؛ قال سلامة بن جندل :

لنا خباء وراووق ومسمعة
لدى حضاج بجون النار مربوب

وانحضج الرجل : اتسع بطنه ، وهو منه . وامرأة مِحضاج : واسعة البطن ؛ وقول مزاحم :

إذا ما السوط سمّر حالبيه
وقلّص بدنه بعد انحضاج

يعني بعد انتفاخ وسمن .

والمِحضجة والمِحضاج : خشبة صغيرة تضرب بها المرأة الثوب إذا غسلته .

وانحضج إذا عدا .

وحضيج الوادي : ناحيته .

والمحضج : الحائد عن السبيل .

والمِحضب والمِحضج والمِسعر : ما يحرك به النار . يقال : حضجت النار وحضبتها . الفراء : حضجت فلاناً ومغثته ومشمثته وقرطلته ، كله : بمعنى غرقته .

وفي حديث حنين : أن بغلة النبي ، ﷺ ، لما تناول الحصى ليرمي به في يوم حنين ، فهمت ما أراد فانحضجت أي انبسطت ؛ قاله ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس ، وأنشد :

ومقتت حضجت به أيامه
قد قاد بعد قلائصاً وعشارا

مقتت : فقير حضجت : انبسطت أيامه في الفقر فأغناه الله ، وصار ذا مال .

• **حضجر** • الحِضَجْر : العظيم البطن الواسعه ؛ قال :

حِضَجْرٌ كأم التوأمين توكأت
على مرفقيها مستهلة عاشر

وحضاجر : اسم للذكر والأنثى من الضباع ، سميت بذلك لسعة بطنها وعظمه ؛ قال الحطيئة :

هلا غضبت لرحل جا
رك إذ تنبذه حضاجر

وحضاجر معرفة ولا ينصرف في معرفة ولا نكرة ، لأنه اسم للواحد على بنية الجمع ، لأنهم يقولون وطب حضجر وأوطب حضاجر . يعني واسعة عظيمة . قال السيرافي : وإنما جعل اسماً لها على لفظ الجمع إرادة للمبالغة . قالوا حضاجر فجعلوها جمعاً مثل قولهم مغيربات الشمس ومشيرقات الشمس ، ومثله جاء البعير يجر عثانينه .

وإبل حضاجر : قد شربت وأكلت الحمض فانتفخت خواصرها ؛ قال الراجز :

إني ستروى عيمتي يا سالما
حضاجر لا تقرب المواسما

الأزهري : الحضجر الوطب ، ثم سمي به الضبع لسعة جوفها . الأزهري : الحضجر السقاء الضخم ، والحضجرة : الإبل المتفرقة على رعائها من كثرتها .

• **حضجم** • الحِضجم والحُضاجم : الجافي الغليظ اللحم ؛ وأنشد :

ليس بمبطان ولا حضاجم

• **حضر** • الحضور : نقيض المغيب والغيبة ؛ حضر يحضر حضوراً وحضارة ؛ ويعدى فيقال : حضره وحضِره[1] يحضُره ، وهو شاذ ، والمصدر كالمصدر . وأحضر الشيء وأحضره إياه ، وكان ذلك بحضرة فلان وحِضرته وحُضرته وحَضَره ومحضره ؛ وكلمته بحضرة فلان وبمحضر منه أي بمشهد منه ؛ وكلمته أيضاً بحضر فلان ، بالتحريك ، وكلهم يقول : بحضر فلان ، بالتحريك .

الجوهري : حضرة الرجل قربه وفناؤه . وفي حديث عمرو بن سلمة[2] الجرمي : كنا بحضرة ماء أي عنده ؛ ورجل حاضر وقوم حُضّر وحضور . وإنه لحسن الحُضرة والحِضرة إذا حضر بخير . وفلان حسن المحضر إذا كان ممن يذكر الغائب بخير .

أبو زيد : هو رجل حضر إذا حضر بخير . ويقال : إنه ليعرف من بحضرته ومن بعقوته .

الأزهري : الحضرة قرب الشيء ، تقول : كنت بحضرة الدار ؛ وأنشد الليث :

فشلت يداه يوم يحمل راية
إلى نهشل والقوم حضرة نهشل

ويقال : ضربت فلاناً بحضرة فلان وبمحضره .

الليث : يقال حضرت الصلاة ، وأهل المدينة يقولون : حضِرت ، وكلهم يقول تحضُر ؛ وقال شمر : يقال حضر القاضي امرأة تحضر ، قال : وإنما أنذرت التاء لوقوع القاضي بين الفعل والمرأة ؛ قال الأزهري : واللغة الجيدة حضرت تحضر ، وكلهم يقول تحضُر ، بالضم ؛ قال الجوهري : وأنشدنا أبو ثروان العكلي لجرير على لغة حضِرت :

ما من جفانا إذا حاجاتنا حضرت
كمن لنا عنده التكريم واللطف

والحضر : خلاف البدو . والحاضر :

---

[1] قوله : «فيقال حضره وحضره إلخ» أي فهو من بابي نصر وعلم كما في القاموس .

[2] قوله : «عمرو بن سلمة» كان يؤمّ قومه وهو صغير ، وكان أبوه فقيراً ، وكان عليه ثوب خلق حتى قالوا غطوا عنا است قارئكم ، فكسوه جبة . وكان يتلقى الوفد ويتلقف منهم القرآن ، فكان أكثر قومه قرآناً ، وأمّ بقومه في عهد النبي ، ﷺ ، ولم يثبت له منه سماع ، وأبوه سلِمة ، بكسر اللام ، وفد على النبي ، ﷺ ، كذا بهامش النهاية .

خِلافُ الْبادِى . وَفِى الْحَدِيثِ : لا يَبِعْ حاضِرٌ لِبادٍ ، الْحاضِرُ : الْمُقِيمُ فِى الْمُدُنِ وَالْقُرى . وَالْبادِى : الْمُقِيمُ بِالْبادِيَةِ . وَالْمَنْهِىُّ عَنْهُ أَنْ يَأْتِىَ الْبَدَوِىُّ الْبَلْدَةَ وَمَعَهُ قُوتٌ يَبْغِى التَّسارُعَ إِلى بَيْعِهِ رَخِيصاً ، فَيَقُولُ لَهُ الْحَضَرِىُّ : اتْرُكْهُ عِنْدِى لأُغالِىَ فِى بَيْعِهِ . فَهٰذا الصَّنِيعُ مُحَرَّمٌ لِما فِيهِ مِنَ الإِضْرارِ بِالْغَيْرِ . وَالْبَيْعُ إِذا جَرى مَعَ الْمُغالاةِ مُنْعَقِدٌ . وَهٰذا إِذا كانَتِ السِّلْعَةُ مِمَّا تَعُمُّ الْحاجَةُ إِلَيْها كَالأَقْواتِ . فَإِنْ كانَتْ لا تَعُمُّ أَوْ كَثُرَتِ الأَقْواتُ وَاسْتُغْنِىَ عَنْها فَفِى التَّحْرِيمِ تَرَدُّدٌ يُعَوَّلُ فِى أَحَدِهِما عَلى عُمُومِ ظاهِرِ النَّهْىِ وَحَسْمِ بابِ الضِّرارِ . وَفِى الثَّانِى عَلى مَعْنى الضَّرُورَةِ . وَقَدْ جاءَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ لا يَبِعْ حاضِرٌ لِبادٍ قالَ : لا يَكُونُ لَهُ سِمْساراً . وَيُقالُ : فُلانٌ مِنْ أَهْلِ الْحاضِرَةِ وَفُلانٌ مِنْ أَهْلِ الْبادِيَةِ . وَفُلانٌ حَضَرِىٌّ وَفُلانٌ بَدَوِىٌّ .

وَالْحِضارَةُ : الإِقامَةُ فِى الْحَضَرِ (عَنْ أَبِى زَيْدٍ) . وَكانَ الأَصْمَعِىُّ يَقُولُ : الْحَضارَةُ ، بِالْفَتْحِ . قالَ الْقُطامِىُّ :

فَمَنْ تَكُنِ الْحَضارَةُ أَعْجَبَتْهُ
فَأَىَّ رِجالِ بادِيَةٍ تَرانا

وَرَجُلٌ حَضِرٌ : لا يَصْلُحُ لِلسَّفَرِ . وَهُمْ حُضُورٌ أَىْ حاضِرُونَ ، وَهُوَ فِى الأَصْلِ مَصْدَرٌ .

وَالْحَضَرُ وَالْحَضْرَةُ وَالْحاضِرَةُ : خِلافُ الْبادِيَةِ ، وَهِىَ الْمُدُنُ وَالْقُرى وَالرِّيفُ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّ أَهْلَها حَضَرُوا الأَمْصارَ وَمَساكِنَ الدِّيارِ الَّتِى يَكُونُ لَهُمْ بِها قَرارٌ ، وَالْبادِيَةُ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ اشْتِقاقُ اسْمِها مِنْ بَدا يَبْدُو أَىْ بَرَزَ وَظَهَرَ وَلٰكِنَّهُ اسْمٌ لَزِمَ ذٰلِكَ الْمَوْضِعَ خاصَّةً دُونَ ما سِواهُ ، وَأَهْلُ الْحَضَرِ وَأَهْلُ الْبَدْوِ .

وَالْحاضِرَةُ وَالْحاضِرُ : الْحَىُّ الْعَظِيمُ أَوِ الْقَوْمُ ، وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْحَىُّ إِذا حَضَرُوا الدَّارَ الَّتِى بِها مُجْتَمَعُهُمْ ، قالَ :

فِى حاضِرٍ لَجِبٍ بِاللَّيْلِ سامِرُهُ
فِيهِ الصَّواهِلُ وَالرَّاياتُ وَالْعَكَرُ

فَصارَ الْحاضِرُ اسْماً جامِعاً كَالْحاجِّ وَالسَّامِرِ وَالْجامِلِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : هُوَ كَما يُقالُ حاضِرُ طَيِّئٍ . وَهُوَ جَمْعٌ ، كَما يُقالُ سامِرٌ لِلسُّمَّارِ وَحاجٌّ لِلْحُجَّاجِ ، قالَ حَسَّانُ :

لَنا حاضِرٌ فَعْمٌ وَبادٍ كَأَنَّهُ
قَطِينُ الإِلٰهِ عِزَّةً وَتَكَرُّما

وَفِى حَدِيثِ أُسامَةَ : وَقَدْ أَحاطُوا بِحاضِرٍ فَعْمٍ . الأَزْهَرِىُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ حَىٌّ حاضِرٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، إِذا كانُوا نازِلِينَ عَلى ماءٍ عِدٍّ . يُقالُ : حاضِرُ بَنِى فُلانٍ عَلى ماءِ كَذا وَكَذا . وَيُقالُ لِلْمُقِيمِ عَلى الْماءِ : حاضِرٌ . وَجَمْعُهُ حُضُورٌ . وَهُوَ ضِدُّ الْمُسافِرِ . وَكَذٰلِكَ يُقالُ لِلْمُقِيمِ : شاهِدٌ وَخافِضٌ . وَفُلانٌ حاضِرٌ بِمَوْضِعِ كَذا أَىْ مُقِيمٌ بِهِ . وَيُقالُ : عَلى الْماءِ حاضِرٌ وَهٰؤُلاءِ قَوْمٌ حُضَّارٌ إِذا حَضَرُوا الْمِياهَ . وَمَحاضِرُ ، قالَ لَبِيدٌ :

فَالْوادِيانِ وَكُلُّ مَغْنًى مِنْهُمُ
وَعَلى الْمِياهِ مَحاضِرٌ وَخِيامُ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : هُوَ مَرْفُوعٌ بِالْعَطْفِ عَلى بَيْتٍ قَبْلَهُ وَهُوَ :

أَقْوى وَعُرِّىَ واسِطٌ فَبِرامُ
مِنْ أَهْلِهِ فَصُوائِقٌ فَخُزامُ

وَبَعْدَهُ :

عَهْدِى بِها الْحَىَّ الْجَمِيعَ وَفِيهِمُ
قَبْلَ التَّفَرُّقِ مَيْسِرٌ وَنِدامُ

وَهٰذِهِ كُلُّها أَسْماءُ مَواضِعَ . وَقَوْلُهُ : عَهْدِى رَفْعٌ بِالابْتِداءِ . وَالْحَىَّ مَفْعُولٌ بِعَهْدِى وَالْجَمِيعَ نَعْتُهُ . وَفِيهِمْ قَبْلَ التَّفَرُّقِ مَيْسِرٌ : جُمْلَةٌ ابْتِدائِيَّةٌ فِى مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلى الْحالِ وَقَدْ سَدَّتْ مَسَدَّ خَبَرِ الْمُبْتَدَإِ الَّذِى هُوَ عَهْدِى عَلى حَدِّ قَوْلِهِمْ : عَهْدِى بِزَيْدٍ قائِماً ، وَنِدامُ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ نَدِيمٍ كَظَرِيفٍ وَظِرافٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ نَدْمانٍ كَغَرْثانَ وَغِراثٍ .

قالَ : وَحَضَرَةٌ مِثْلُ كافِرٍ وَكَفَرَةٍ . وَفِى حَدِيثِ آكِلِ الضَّبِّ : أَنِّى تَحْضُرُنِى مِنَ اللهِ حاضِرَةٌ ، أَرادَ الْمَلائِكَةَ الَّذِينَ يَحْضُرُونَهُ . وَحاضِرَةٌ : صِفَةُ طائِفَةٍ أَوْ جَماعَةٍ . وَفِى حَدِيثِ الصُّبْحِ : فَإِنَّها مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ ، أَىْ يَحْضُرُها مَلائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ . وَحاضِرُو الْمِياهِ وَحُضَّارُها : الْكائِنُونَ عَلَيْها قَرِيباً مِنْها لأَنَّهُمْ يَحْضُرُونَها أَبَداً .

وَالْمَحْضَرُ : الْمَرْجِعُ إِلَى الْمِياهِ . الأَزْهَرِىُّ : الْمَحْضَرُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْمَرْجِعُ إِلى أَعْدادِ الْمِياهِ ، وَالْمُنْتَجَعُ : الْمَذْهَبُ فِى طَلَبِ الْكَلاءِ ، وَكُلُّ مُنْتَجَعٍ مَبْدًى ، وَجَمْعُ الْمَبْدى مَبادٍ . وَهُوَ الْبَدْوُ . وَالْبادِيَةُ أَيْضاً : الَّذِينَ يَتَباعَدُونَ عَنْ أَعْدادِ الْمِياهِ ذاهِبِينَ فِى النُّجَعِ إِلى مَساقِطِ الْغَيْثِ وَمَنابِتِ الْكَلإِ . وَالْحاضِرُونَ : الَّذِينَ يَرْجِعُونَ إِلى الْمَحاضِرِ فِى الْقَيْظِ وَيَنْزِلُونَ عَلى الْماءِ الْعِدِّ وَلا يُفارِقُونَهُ إِلى أَنْ يَقَعَ رَبِيعٌ بِالأَرْضِ يَمْلأُ الْغُدْرانَ فَيَنْتَجِعُونَهُ . وَقَوْمٌ ، ناجِعَةٌ وَنَواجِعُ وَبادِيَةٌ وَبَوادٍ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَكُلُّ مَنْ نَزَلَ عَلى ماءٍ عِدٍّ وَلَمْ يَتَحَوَّلْ عَنْهُ شِتاءً وَلا صَيْفاً ، فَهُوَ حاضِرٌ ، سَواءٌ نَزَلُوا فِى الْقُرى وَالأَرْيافِ وَالدُّورِ الْمَدَرِيَّةِ أَوْ بَنَوُا الأَخْبِيَةَ عَلى الْمِياهِ فَقَرُّوا بِها وَرَعَوْا ما حَوالَيْها مِنَ الْكَلإِ . وَأَمَّا الأَعْرابُ الَّذِينَ هُمْ بادِيَةٌ فَإِنَّما يَحْضُرُونَ الْماءَ الْعِدَّ شُهُورَ الْقَيْظِ لِحاجَةِ النَّعَمِ إِلى الْوِرْدِ غِبًّا وَرِفْهاً وَافْتَلُوا الْفَلَواتِ الْمُكْلِئَةَ . فَإِنْ وَقَعَ لَهُمْ رَبِيعٌ بِالأَرْضِ شَرِبُوا مِنْهُ فِى مَبْداهُمُ الَّذِى انْتَوَوْهُ ، فَإِنِ اسْتَأْخَرَ الْقَطْرُ ارْتَوَوْا عَلى ظُهُورِ الإِبِلِ بِشِفاهِهِمْ وَخَيْلِهِمْ مِنْ أَقْرَبِ ماءٍ عِدٍّ يَلِيهِمْ ، وَرَفَعُوا أَظْماءَهُمْ إِلى السِّبْعِ وَالثِّمْنِ وَالْعِشْرِ ، فَإِنْ كَثُرَتْ فِيهِ الأَمْطارُ وَالْتَفَّ الْعُشْبُ وَأَخْصَبَتِ الرِّياضُ وَأَمْرَعَتِ الْبِلادُ جَزَأَ النَّعَمُ بِالرُّطْبِ وَاسْتَغْنَى عَنِ الْماءِ ، وَإِذا عَطِشَ الْمالُ فِى هٰذِهِ الْحالِ وَرَدَتِ الْغُدْرانَ وَالتَّناهِىَ فَشَرِبَتْ كَرْعاً . وَرُبَّما سَقَوْها مِنَ الدُّحْلانِ .

وَفِى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ سَلِمَةَ الْجَرْمِىِّ : كُنَّا بِحاضِرٍ يَمُرُّ بِنا النَّاسُ ، الْحاضِرُ : الْقَوْمُ النُّزُولُ عَلى ماءٍ يُقِيمُونَ بِهِ وَلا يَرْحَلُونَ عَنْهُ .

وَيُقالُ لِلْمَناهِلِ: الْمَحاضِرُ لِلاجْتِماعِ وَالْحُضُورِ عَلَيْها. قالَ الْخَطَّابِيُّ: رُبَّما جَعَلُوا الْحاضِرَ اسْماً لِلْمَكانِ الْمَحْضُورِ. يُقالُ: نَزَلْنا حاضِرَ بَنِي فُلانٍ، فَهُوَ فاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: هِجْرَةُ الْحاضِرِ، أَيِ الْمَكانِ الْمَحْضُورِ.

وَرَجُلٌ حَضِرٌ وَحَضُرٌ: يَتَحَيَّنُ طَعامَ النَّاسِ حَتَّى يَحْضُرَهُ. الأَزْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ: الْعَرَبُ تَقُولُ: اللَّبَنُ مُحْتَضَرٌ وَمَحْضُورٌ فَغَطِّهِ أَيْ كَثِيرُ الآفَةِ يَعْنِي يَحْتَضِرُهُ الْجِنُّ وَالدَّوابُّ وَغَيْرُها مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، وَالْكُنُفُ مَحْضُورَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ هٰذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ، أَيْ يَحْضُرُها الْجِنُّ وَالشَّياطِينُ. وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ» أَيْ أَنْ تُصِيبَنِي الشَّياطِينُ بِسُوءٍ.

وَحُضِرَ الْمَرِيضُ وَاحْتُضِرَ إِذا نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ، وَحَضَرَنِي الْهَمُّ وَاحْتَضَرَنِي وَتَحَضَّرَنِي. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ، ذَكَرَ الأَيَّامَ وَما فِي كُلٍّ مِنْها مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ثُمَّ قالَ: وَالسَّبْتُ أَحْضَرُ إِلاَّ أَنَّ لَهُ أَشْطُراً، أَيْ هُوَ أَكْثَرُ شَرّاً، وَهُوَ أَفْعَلُ مِنَ الْحُضُورِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: حُضِرَ فُلانٌ وَاحْتُضِرَ إِذا دَنا مَوْتُهُ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَرُوِيَ بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ، وَقِيلَ: هُوَ تَصْحِيفٌ. وَقَوْلُهُ: إِلاَّ أَنَّ لَهُ أَشْطُراً أَيْ خَيْراً مَعَ شَرِّهِ، وَمِنْهُ: حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطُرَهُ أَيْ نالَ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: قُولُوا ما يَحْضُرُكُمْ[1]، أَيْ ما هُوَ حاضِرٌ عِنْدَكُمْ مَوْجُودٌ وَلا تَتَكَلَّفُوا غَيْرَهُ.

وَالْحَضِيرَةُ: مَوْضِعُ التَّمْرِ، وَأَهْلُ الْفَلْحِ[2] يُسَمُّونَها الصُّوبَةَ، وَتُسَمَّى أَيْضاً الْجُرْنَ وَالْجَرِينَ. وَالْحَضِيرَةُ: جَماعَةُ الْقَوْمِ، وَقِيلَ: الْحَضِيرَةُ مِنَ الرِّجالِ السَّبْعَةُ أَوِ الثَّمانِيَةُ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ أَوْ شِهابٌ ابْنُهُ:

رِجالُ حُرُوبٍ يَسْعَرُونَ وَحَلْقَةٌ
مِنَ الدَّارِ لا يَأْتِي عَلَيْها الْحَضائِرُ

وَقِيلَ: الْحَضِيرَةُ الأَرْبَعَةُ وَالْخَمْسَةُ يَغْزُونَ. وَقِيلَ: هُمُ النَّفَرُ يُغْزَى بِهِمْ وَقِيلَ: هُمُ الْعَشَرَةُ فَمَنْ دُونَهُمْ. الأَزْهَرِيُّ: قالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِ سَلْمَى الْجُهَنِيَّةِ تَمْدَحُ رَجُلاً وَقِيلَ تَرْثِيهِ:

يَرِدُ الْمِياهَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً
وِرْدَ الْقَطاةِ إِذا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ

اخْتُلِفَ فِي اسْمِ الْجُهَنِيَّةِ هٰذِهِ فَقِيلَ: هِيَ سَلْمَى بِنْتُ مَخْدَعَةَ الْجُهَنِيَّةُ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَهُوَ الصَّحِيحُ. وَقالَ الجاحِظُ: هِيَ سُعْدَى بِنْتُ الشَّمَرْدَلِ الْجُهَنِيَّةُ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْحَضِيرَةُ ما بَيْنَ سَبْعَةِ رِجالٍ إِلَى ثَمانِيَةٍ، وَالنَّفِيضَةُ: الْجَماعَةُ وَهُمُ الَّذِينَ يَنْفُضُونَ. وَرَوَى سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ قالَ: حَضِيرَةُ النَّاسِ وَنَفِيضَتُهُمُ الْجَماعَةُ. قالَ شَمِرٌ فِي قَوْلِهِ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً، قالَ: حَضِيرَةٌ يَحْضُرُها النَّاسُ يَعْنِي الْمِياهَ، وَنَفِيضَةٌ لَيْسَ عَلَيْها أَحَدٌ، حَكَى ذٰلِكَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ. وَنَصَبَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً عَلَى الْحالِ، أَيْ خارِجَةً مِنَ الْمِياهِ، وَرَوَى عَنِ الأَصْمَعِيِّ: الْحَضِيرَةُ الَّذِينَ يَحْضُرُونَ الْمِياهَ، وَالنَّفِيضَةُ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ الْخَيْلَ وَهُمُ الطَّلائِعُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَحْسَنُ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: النَّفِيضَةُ جَماعَةٌ يُبْعَثُونَ لِيَكْشِفُوا هَلْ ثَمَّ عَدُوٌّ أَوْ خَوْفٌ. وَالتُّبَّعُ الظِّلُّ. وَاسْمَأَلَّ: قَصُرَ، وَذٰلِكَ عِنْدَ نِصْفِ النَّهارِ، وَقَبْلَهُ:

سَبَّاقُ عادِيَةٍ وَرَأْسُ سَرِيَّةٍ
وَمُقاتِلٌ بَطَلٌ وَهادٍ مِسْلَعُ

الْمِسْلَعُ: الَّذِي يَشُقُّ الْفَلاةَ شَقًّا، وَاسْمُ الْمَرْثِيِّ أَسْعَدُ وَهُوَ أَخُو سَلْمَى، وَلِهٰذا تَقُولُ بَعْدَ الْبَيْتِ:

أَجَعَلْتَ أَسْعَدَ لِلرِّماحِ دَرِيئَةً
هَبِلَتْكَ أُمُّكَ! أَيَّ جَرْدٍ تَرْقَعُ؟

الدَّرِيئَةُ: الْحَلْقَةُ الَّتِي يُتَعَلَّمُ عَلَيْها الطَّعْنُ، وَالْجَمْعُ الْحَضائِرُ، قالَ أَبُو شِهابٍ الْهُذَلِيُّ:

رِجالُ حُرُوبٍ يَسْعَرُونَ وَحَلْقَةٌ
مِنَ الدَّارِ لا تَمْضِي عَلَيْها الْحَضائِرُ

وَقَوْلُهُ «رِجالُ» بَدَلٌ مِنْ «مَعْقِلٌ» فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ وَهُوَ:

فَلَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يُنْكِرُوا الْحَقَّ لَمْ يَزَلْ
لَهُمْ مَعْقِلٌ مِنَّا عَزِيزٌ وَناصِرُ

يَقُولُ: لَوْ أَنَّهُمْ عَرَفُوا لَنا مُحافَظَتَنا لَهُمْ وَذَبَّنا عَنْهُمْ لَكانَ لَهُمْ مِنَّا مَعْقِلٌ يَلْجَئُونَ إِلَيْهِ وَعِزٌّ يَنْتَهِضُونَ بِهِ. وَالْحَلْقَةُ: الْجَماعَةُ. وَقَوْلُهُ: لا تَمْضِي عَلَيْها الْحَضائِرُ، أَيْ لا تَجُوزُ الْحَضائِرُ عَلَى هٰذِهِ الْحَلْقَةِ لِخَوْفِهِمْ مِنْها.

ابْنُ سِيدَهْ: قالَ الْفارِسِيُّ حَضِيرَةُ الْعَسْكَرِ مُقَدَّمَتُهُمْ.

وَالْحَضِيرَةُ: ما تُلْقِيهِ الْمَرْأَةُ مِنْ وِلادِها.

وَحَضِيرَةُ النَّاقَةِ: ما أَلْقَتْهُ بَعْدَ الْوِلادَةِ.

وَالْحَضِيرَةُ: انْقِطاعُ دَمِها.

وَالْحَضِيرُ: دَمٌ غَلِيظٌ يَجْتَمِعُ فِي السَّلَى. وَالْحَضِيرُ: ما اجْتَمَعَ فِي الْجُرْحِ مِنْ جاسِئَةِ الْمادَّةِ، وَفِي السَّلَى مِنَ السُّخْدِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ. يُقالُ: أَلْقَتِ الشَّاةُ حَضِيرَتَها، وَهِيَ ما تُلْقِيهِ بَعْدَ الْوَلَدِ مِنَ السُّخْدِ وَالْقَذَى. وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْحَضِيرَةُ الصَّاءَةُ تَتْبَعُ السَّلَى، وَهِيَ لُفافَةُ الْوَلَدِ.

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ يُصِيبُهُ اللَّمَمُ وَالْجُنُونُ: فُلانٌ مُحْتَضَرٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

وَانْهُمْ بِدَلْوَيْكَ نَهِيمَ الْمُحْتَضَرْ
فَقَدْ أَتَتْكَ زُمَراً بَعْدَ زُمَرْ

وَالْمُحْتَضَرُ: الَّذِي يَأْتِي الْحَضَرَ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ لأُذُنِ الْفِيلِ: الْحاضِرَةُ وَلِعَيْنِهِ الْحفاصة[3]. وَقالَ: الْحَضْرُ التَّطْفِيلُ وَهُوَ الشَّوْلَقِيُّ وَهُوَ الْقِرْواشُ وَالواغِلُ، وَالْحَضْرُ: الرَّجُلُ الْواغِلُ الرَّاشِنُ. وَالْحَضْرَةُ: الشِّدَّةُ. وَالْمَحْضَرُ: السِّجِلُّ.

---

(١) قوله: «قولوا ما يحضركم» الذي في النهاية قولوا ما بحضرتكم.

(٢) قوله: «وأهل الفلح» بالحاء المهملة والجيم أي شق الأرض للزراعة.

(٣) قوله: «الحفاصة» كذا بالأصل بدون نقط، وكتب بهامشه بدلها الفاصة. وفي التهذيب «ولعينه الهاصَّة».

وَالْمُحاضَرَةُ: الْمُجالَدَةُ، وهُوَ أَنْ يُغالِبَكَ عَلَى حَقِّكَ فَيَغْلِبَكَ عَلَيْهِ ويَذْهَبَ بِهِ. قالَ اللَّيْثُ: الْمُحاضَرَةُ أَنْ يُحاضِرَكَ إِنْسانٌ بِحَقِّكَ فَيَذْهَبَ بِهِ مُغالَبَةً أَوْ مُكابَرَةً. وحاضَرْتُهُ: جاثَيْتُهُ عِنْدَ السُّلْطانِ، وهُوَ كالْمُغالَبَةِ وَالْمُكاثَرَةِ.

وَرَجُلٌ حَضْرٌ: ذُوبَيانٍ.

وتَقُولُ: حَضارِ بِمَعْنَى احْضُرْ، وحَضارِ، مَبْنِيَّةٌ مُؤَنَّثَةٌ مَجْرُورَةٌ أَبَداً: اسْمُ كَوْكَبٍ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هُوَ نَجْمٌ يَطْلُعُ قَبْلَ سُهَيْلٍ فَتَظُنُّ النَّاسُ بِهِ أَنَّهُ سُهَيْلٌ وهُوَ أَحَدُ الْمُحْلِفَيْنِ. الأَزْهَرِيُّ: قالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ يُقالُ طَلَعَتْ حَضارِ وَالْوَزْنُ، وهُما كَوْكَبانِ يَطْلُعانِ قَبْلَ سُهَيْلٍ، فَإِذا طَلَعَ أَحَدُهُما ظُنَّ أَنَّهُ سُهَيْلٌ لِلشَّبَهِ، وكَذلِكَ الْوَزْنُ إِذا طَلَعَ. وهُما مُحْلِفانِ عِنْدَ الْعَرَبِ، سُمِّيا مُحْلِفَيْنِ لاخْتِلافِ النَّاظِرِينَ لَهُما إِذا طَلَعا، فَيَحْلِفُ أَحَدُهُما أَنَّهُ سُهَيْلٌ وَيَحْلِفُ الآخَرُ أَنَّهُ لَيْسَ بِسُهَيْلٍ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ: حَضارِ نَجْمٌ خَفِيٌّ فِي بُعْدٍ؛ وَأَنْشَدَ:

أَرَى نارَ لَيْلَى بِالْعَقِيقِ كَأَنَّها
حَضارِ إِذا ما أَعْرَضَتْ وفُرُودُها

الْفُرُودُ: نُجُومٌ تَخْفَى حَوْلَ حَضارِ؛ يُرِيدُ أَنَّ النَّارَ تَخْفَى لِبُعْدِها كَهذا النَّجْمِ الَّذِي يَخْفَى فِي بُعْدٍ. قالَ سِيبَوَيْهِ: أَمَّا ما كانَ آخِرُهُ راءً فَإِنَّ أَهْلَ الْحِجازِ وبَنِي تَمِيمٍ مُتَّفِقُونَ فِيهِ، ويَخْتارُ فِيهِ بَنُو تَمِيمٍ لُغَةَ أَهْلِ الْحِجازِ، كَما اتَّفَقُوا فِي تَراكِ الْحِجازِيَّةِ لأَنَّها هِيَ اللُّغَةُ الأُولَى الْقُدْمَى، وزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ إِجْناحَ الأَلِفِ أَخَفُّ عَلَيْهِمْ يَعْنِي الإِمالَةَ لِيَكُونَ الْعَمَلُ مِنْ وَجْهٍ واحِدٍ، فَكَرِهُوا تَرْكَ الْخِفَّةِ وعَلِمُوا أَنَّهُمْ إِنْ كَسَرُوا الرَّاءَ وَصَلُوا إِلَى ذلِكَ وأَنَّهُمْ إِنْ رَفَعُوا لَمْ يَصِلُوا؛ قالَ: وقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَرْفَعَ وتَنْصِبَ ما كانَ فِي آخِرِهِ الرَّاءُ. قالَ: فَمِنْ ذلِكَ حَضارِ لِهذا الْكَوْكَبِ، وسَفارِ اسْمُ ماءٍ، ولكِنَّهُما مُؤَنَّثانِ كَماوِيَّةَ؛ وقالَ: فَكَأَنَّ تِلْكَ اسْمُ الماءَةِ وهذِهِ اسْمُ الْكَوْكَبَةِ.

وَالْحِضارُ مِنَ الإِبِلِ: الْبَيْضاءُ، الْواحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذلِكَ سَواءٌ. وفِي الصِّحاحِ: الْحِضارُ مِنَ الإِبِلِ الْهِجانُ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الْخَمْرَ:

فَما تُشْتَرَى إِلاَّ بِرِبْحٍ سِباؤُها
بَناتُ الْمَخاضِ شُومُها وحِضارُها

شُومُها: سُودُها؛ يَقُولُ: هذِهِ الْخَمْرُ لا تُشْتَرَى إِلاَّ بِالإِبِلِ السُّودِ مِنْها وَالْبِيضِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَالشُّومُ بِلا هَمْزٍ جَمْعُ أَشْيَمَ وكانَ قِياسُهُ أَنْ يُقالَ شِيمٌ كَأَبْيَضَ وبِيضٍ. وأَمَّا أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ فَرَواهُ شِيمُها عَلَى الْقِياسِ وهُما بِمَعْنًى. الْواحِدُ أَشْيَمُ، وأَمَّا الأَصْمَعِيُّ فَقالَ: لا واحِدَ لَهُ. وقالَ عُثْمانُ بْنُ جِنِّي: يَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ أَشْيَمُ عَلَى شُومٍ وقِياسُهُ شِيمٌ، كَما قالُوا ناقَةٌ عائِطٌ لِلَّتِي لَمْ تَحْمِلْ ونُوقٌ عُوطٌ وعِيطٌ. قالَ: وأَمَّا قَوْلُهُ إِنَّ الْواحِدَ مِنَ الْحِضارِ وَالْجَمْعَ سَواءٌ فَفِيهِ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ شَرْحٌ، وذلِكَ أَنَّهُ قَدْ يَتَّفِقُ الْواحِدُ وَالْجَمْعُ عَلَى وَزْنٍ واحِدٍ إِلاَّ أَنَّكَ تُقَدِّرُ الْبِناءَ الَّذِي يَكُونُ لِلْجَمْعِ غَيْرَ الْبِناءِ الَّذِي يَكُونُ لِلْواحِدِ، وعَلَى ذلِكَ قالُوا ناقَةٌ هِجانٌ ونُوقٌ هِجانٌ فَهِجانٌ الَّذِي هُوَ جَمْعٌ يُقَدَّرُ عَلَى فِعالٍ الَّذِي هُوَ جَمْعٌ مِثْلُ ظِرافٍ، وَالَّذِي يَكُونُ مِنْ صِفَةِ الْمُفْرَدِ تُقَدِّرُهُ مُفْرَداً مِثْلَ كِتابٍ، وَالْكَسْرَةُ فِي أَوَّلِ مُفْرَدِهِ غَيْرُ الْكَسْرَةِ الَّتِي فِي أَوَّلِ جَمْعِهِ، وكَذلِكَ ناقَةٌ حِضارٌ ونُوقٌ حِضارٌ، وكَذلِكَ الضَّمَّةُ فِي الْفُلْكِ - إِذا كانَ الْمُفْرَدَ - غَيْرُ الضَّمَّةِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْفُلْكِ إِذا كانَ جَمْعاً، كَقَوْلِهِ تَعالَى: «فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ»، هذِهِ الضَّمَّةُ بِإِزاءِ ضَمَّةِ الْقافِ فِي قَوْلِكَ الْقُفْلُ لأَنَّهُ واحِدٌ، وأَمَّا ضَمَّةُ الْفاءِ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ»، فَهِيَ بِإِزاءِ ضَمَّةِ الْهَمْزَةِ فِي أُسْدٍ، فَهذِهِ تُقَدِّرُها بِأَنَّها فُعْلٌ الَّتِي تَكُونُ جَمْعاً، وفِي الأَوَّلِ تُقَدِّرُها فُعْلاً الَّتِي هِيَ لِلْمُفْرَدِ. الأَزْهَرِيُّ: وَالْحِضارُ مِنَ الإِبِلِ الْبِيضُ اسْمٌ جامِعٌ كَالْهِجانِ؛ وقالَ الأُمَوِيُّ: ناقَةٌ حِضارٌ إِذا جَمَعَتْ قُوَّةً ورِحْلَةً يَعْنِي جَوْدَةَ الْمَشْيِ؛ وقالَ شَمِرٌ: لَمْ أَسْمَعِ الْحِضارَ بِهذا الْمَعْنَى إِنَّما الْحِضارُ بِيضُ الإِبِلِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ شُومُها وحِضارُها أَيْ سُودُها وبِيضُها.

وَالْحَضْراءُ مِنَ النُّوقِ وغَيْرِها: الْمُبادِرَةُ فِي الأَكْلِ وَالشُّرْبِ. وحَضارِ: اسْمٌ لِلثَّوْرِ الأَبْيَضِ.

وَالْحَضْرُ: شَحْمَةٌ فِي الْعانَةِ وفَوْقَها.

وَالْحُضْرُ وَالإِحْضارُ: ارْتِفاعُ الْفَرَسِ فِي عَدْوِهِ؛ عَنِ الثَّعْلَبِيَّةِ، فَالْحُضْرُ الاسْمُ وَالإِحْضارُ الْمَصْدَرُ. الأَزْهَرِيُّ: الْحُضْرُ وَالْحِضارُ مِنْ عَدْوِ الدَّوابِّ وَالْفِعْلُ الإِحْضارُ، ومِنْهُ حَدِيثُ وُرُودِ النَّارِ: ثُمَّ يَصْدُرُونَ عَنْها بِأَعْمالِهِمْ كَلَمْحِ الْبَرْقِ ثُمَّ كَالرِّيحِ ثُمَّ كَحُضْرِ الْفَرَسِ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّهُ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ حُضْرَ فَرَسِهِ بِأَرْضِ الْمَدِينَةِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: فَانْطَلَقْتُ مُسْرِعاً أَوْ مُحْضِراً فَأَخَذْتُ بِضَبُعِهِ. وقالَ كُراعٌ: أَحْضَرَ الْفَرَسُ إِحْضاراً وحُضْراً، وكَذلِكَ الرَّجُلُ. وعِنْدِي أَنَّ الْحُضْرَ الاسْمُ وَالإِحْضارَ الْمَصْدَرُ. وَاحْتَضَرَ الْفَرَسُ إِذا عَدا. وَاسْتَحْضَرْتُهُ: أَعْدَيْتُهُ؛ وفَرَسٌ مِحْضِيرٌ. الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِي ذلِكَ سَواءٌ. وفَرَسٌ مِحْضِيرٌ ومِحْضارٌ، بِغَيْرِ هاءٍ لِلأُنْثَى، إِذا كانَ شَدِيدَ الْحُضْرِ، وهُوَ الْعَدْوُ. قالَ الْجَوْهَرِيُّ: ولا يُقالُ مِحْضارٌ، وهُوَ مِنَ النَّوادِرِ. وهذا فَرَسٌ مِحْضِيرٌ وهذِهِ فَرَسٌ مِحْضِيرٌ. وحاضَرْتُهُ حِضاراً: عَدَوْتُ مَعَهُ.

وحُضَيْرُ الْكَتائِبِ: رَجُلٌ مِنْ ساداتِ الْعَرَبِ. وقَدْ سَمَّتْ حاضِراً ومُحاضِراً وحُضَيْراً.

وَالْحَضْرُ: مَوْضِعٌ. الأَزْهَرِيُّ: الْحَضْرُ مَدِينَةٌ بُنِيَتْ قَدِيماً بَيْنَ دِجْلَةَ وَالْفُراتِ. وَالْحَضْرُ: بَلَدٌ بِإِزاءِ مَسْكِنٍ.

وحَضْرَمَوْتُ: اسْمُ بَلَدٍ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وقَبِيلَةٌ أَيْضاً. وهُما اسْمانِ جُعِلا واحِداً. إِنْ شِئْتَ بَنَيْتَ الاسْمَ الأَوَّلَ عَلَى الْفَتْحِ وأَعْرَبْتَ الثَّانِيَ إِعْرابَ ما لا يَنْصَرِفُ فَقُلْتَ: هذا حَضْرَمَوْتُ. وإِنْ شِئْتَ أَضَفْتَ

الأولَ إلى الثاني فقلتَ: هذا حضرموتٍ، أعربتَ حضراً وخفضتَ موتاً، وكذلك القولُ في سامّ أبرص ورامهرمز، والنسبةُ إليه حضرميٌّ، والتصغيرُ حُضَيْرُ موتٍ، تُصغّرُ الصدرَ منهما؛ وكذلك الجمعُ تقولُ: فلانٌ من الحضارمةِ. وفي حديث مُصْعَبِ بنِ عُمَيْرٍ: أنه كان يمشي في الحضرميِّ؛ هو النعلُ المنسوبةُ إلى حضرموتَ المتخذةُ بها.

وحَضُورُ: جبلٌ باليمن، أو بلدٌ باليمن، بفتح الحاء؛ وقال غامدٌ:

تَغَمَّدْتُ شرًّا كان بين عشيرتي
فأسماني القَيْلُ الحَضُوريُّ غامِدا

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كُفِّنَ رسولُ الله، ﷺ، في ثوبين حَضُوريّين؛ هما منسوبان إلى حَضُورٍ قريةٍ باليمن.

وفي الحديث ذكرُ حُضَيْرٍ، وهو بفتح الحاء وكسر الضاد، قاعٌ يسيلُ عليه فَيْضُ النَّقِيعِ، بالنون.

• **حضرب** • حَضْرَبَ حَبْلَهُ وَوَتَرَهُ: شدَّهُ. وكلُّ مملوءٍ مُحَضْرَبٌ، والظاءُ أعلى.

• **حضرم** • الحَضْرَمِيَّةُ: اللُّكْنَةُ. وحَضْرَمَ في كلامه حَضْرَمَةً: لحن بالحاء، وخالف بالإعراب عن وجه الصواب. والحَضْرَمَةُ: الخَلْطُ، وشاعرٌ مُحَضْرَمٌ.

وحضرموتُ: موضعٌ باليمن معروفٌ. ونعلٌ حضرميٌّ إذا كان مُلَسَّناً. ويُقالُ لأهل حضرموتَ: الحضارمةُ، ويُقالُ للعربِ الذين يسكنون حضرموتَ من أهل اليمن: الحضارمةُ، هكذا ينسبون كما يقولون المَهالبةُ والصَّقالبةُ. وفي حديث مُصْعَبِ بن عُمَيْرٍ: أنه كان يمشي في الحضرميِّ؛ هو النعلُ المنسوبةُ إلى حضرموتَ المتخذةُ بها.

• **حضض** • الحَضُّ: ضربٌ من الحثِّ في السيرِ والسوقِ وكلِّ شيءٍ. والحضُّ أيضاً: أن تحثَّه على شيءٍ لا سيرَ فيه ولا سوقَ، حَضَّه يَحُضُّه حَضًّا وحَضَّضَهُ، وهم يتحاضُّون، والاسمُ الحُضُّ والحِضِّيضَى كالحِثِّيثَى؛ ومنه الحديث: فأين الحِضِّيضَى؟ والحُضَّيْضَى أيضاً، والكسرُ أعلى. ولم يأتِ على فُعِّيلَى، بالضمّ، غيرها.

قال ابن دريد: الحَضُّ والحُضُّ لغتان كالضَّعفِ والضُّعفِ. قال: والصحيح ما بدأنا به أنّ الحَضَّ المصدرُ والحُضَّ الاسمُ. الأزهريُّ: الحَضُّ الحثُّ على الخير.

ويُقالُ: حَضَّضْتُ القومَ على القتال تَحْضيضاً إذا حرَّضتهم. وفي الحديث ذكرُ الحضِّ على الشيء جاء في غير موضع. وحَضَّضَهُ أي حرَّضَهُ. والمُحاضَّةُ: أن يحثَّ كلُّ واحدٍ منهما صاحبَه. والتَّحاضُّ: التَّحاثُّ. وقُرِئَ: «ولا تَحاضُّون على طعام المسكين»؛ قرأها عاصمٌ والأعمشُ بالألف وفتح التاء. وقرأ أهلُ المدينة: ولا يَحُضُّون، وقرأ الحسنُ: ولا تَحُضُّون، وقرأ بعضُهم: ولا تُحاضُّون، برفع التاء؛ قال الفرّاءُ: وكلٌّ صوابٌ، فمن قرأ تُحاضُّون فمعناه تُحافظون، ومن قرأ تَحاضُّون فمعناه يحضُّ بعضُكم بعضاً، ومن قرأ تَحُضُّون فمعناه تأمرون بإطعامه، وكذلك يَحُضُّون. ابنُ الفرج: يُقالُ احتضضتُ نفسي لفلانٍ وابتضضتُها إذا استزدتُها.

والحُضُضُ والحُضَضُ: دواءٌ يُتَّخذُ من أبوال الإبل، وفيه لغاتٌ أُخَرُ، روى أبو عُبَيْدٍ عن اليزيديّ: الحُضَضُ والحُضُظُ والحُظُظُ والحُظَظُ، قال شَمِرٌ: ولم أسمع الضادَ مع الظاء إلا في هذا، قال: وهو الحُدُلُ. قال ابن بري: قال ابن خالويه: الحُظُظُ والحُظَظُ بالظاء، وزاد الخليلُ: الحُضَظُ بضادٍ بعدها ظاءٌ، وقال أبو عمر الزاهدُ: الحُضُذُ بالضاد والذال، وفي حديث طاووس: لا بأسَ بالحُضَضِ، روى ابن الأثير فيه هذه الوجوه كلَّها ما خلا الضادَ والذالَ، وقال: هو دواءٌ يُعْقَدُ من أبوال الإبل، وقيل: هو عقّارٌ منه مكّيٌّ ومنه هنديٌّ. قال: وهو عُصارةُ شجرٍ معروفٍ؛ وقال ابن دريد: الحُضُضُ والحُضَضُ صمغٌ من نحو الصنوبر والمرّ وما أشبههما. له ثمرةٌ كالفلفل، وتُسمّى شجرتُه الحُضَضَ؛ ومنه حديث سُلَيْمِ بن مُطَيْرٍ: إذا أنا برجلٍ قد جاء كأنه يطلبُ دواءً أو حُضَضاً. والحُضُضُ: كُحْلُ الخُولانِ؛ قال ابن سيده: والحُضَضُ والحُضُضُ، بفتح الضاد الأولى وضمّها. داءٌ؛ وقيل: هو دواءٌ، وقيل: هو عصارةُ الصَّبِرِ.

والحَضِيضُ: قرارُ الأرضِ عند سفحِ الجبلِ، وقيل: هو في أسفله، والسفحُ من وراء الحضيض، فالحضيضُ ممّا يلي السفحَ والسفحُ دون ذلك، والجمعُ أحِضَّةٌ وحُضُضٌ. وفي حديث عثمان: فتحرّكَ الجبلُ حتى تساقطت حجارتُه بالحضيض. وقال الجوهريُّ: الحضيضُ القرارُ من الأرض عند منقطع الجبل؛ وأنشد الأزهريُّ لبعضهم:

الشِّعْرُ صَعْبٌ وطويلٌ سُلَّمُهْ
إذا ارتقى فيه الذي لا يَعْلَمُهْ
زلّتْ به إلى الحضيضِ قدمُهْ
يريدُ أن يُعْرِبَهُ فيُعْجِمُهْ
والشعرُ لا يستطيعُه من يَظْلِمُهْ

وفي حديث يحيى بن يَعْمَرَ: كتب عن يزيدَ بن المهلَّبِ إلى الحجّاج: إنّا لقينا العدوَّ ففعلنا واضطررناهم إلى عُرْعُرَةِ الجبل ونحن بحضيضِه. وفي الحديث: أنه أُهدي إلى رسول الله، ﷺ، هديّةٌ فلم يجد شيئاً يضعُها عليه، فقال: ضعْهُ بالحضيض فإنما أنا عبدٌ آكلُ كما يأكلُ العبدُ، يعني بالأرض.

قال الأصمعيّ: الحُضْيُّ، بضمّ الحاء، الحجرُ الذي تجدُه بحضيضِ

الجَبَلِ ، وهُوَ مَنْسُوبٌ كَالسُّهْلِيِّ وَالدُّهْرِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ لِحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ يَصِفُ فَرَساً :

وَأَباً يَدُقُّ الْحَجَرَ الْحُضِّيَّا

وَأَحْمَرُ حُضِّيٌّ : شَدِيدُ الْحُمْرَةِ .
وَالْحُضْحُضُ : نَبْتٌ .

• **حضظ** • الْحُضَظُ : لُغَةٌ فِي الْحُضَضِ ، وَهُوَ دَواءٌ يُتَّخَذُ مِنْ أَبْوالِ الإِبِلِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَذَكَرُوا أَنَّ الْخَلِيلَ كانَ يَقُولُهُ ، قالَ : وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَصْحابُنا . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْيَزِيدِيِّ الْحُضَظُ فَجَمَعَ بَيْنَ الضَّادِ وَالظَّاءِ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

أَرْقَشَ ظَمْآنَ إِذا عُصْرَ لَفَظْ
أَمَرَّ مِنْ صَبْرٍ وَمَقْرٍ وَحُضَظْ

الأَزْهَرِيُّ : قالَ شَمِرٌ : وَلَيْسَ فِي كَلامِ الْعَرَبِ ضادٌ مَعَ ظاءٍ غَيْرُ الْحُضَظِ .

• **حضل** • حَضِلَتِ النَّخْلَةُ حَضَلاً : فَسَدَتْ أُصُولُ سَعَفِها ، وَصَلاحُها أَنْ تُشْعَلَ النَّارُ فِي كَرَبِها حَتَّى يَحْتَرِقَ ما فَسَدَ مِنْ لِيفِها وَسَعَفِها ثُمَّ تَجُودَ بَعْدَ ذٰلِكَ .
قالَ الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ حَضِلَتْ وَحَظِلَتْ ، بِالضَّادِ وَالظَّاءِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **حضلج** • التَّهْذِيبُ : مِنْ جُمْلَةِ أَبْياتٍ تَقَدَّمَتْ فِي تَرْجَمَةِ حذرج لِهِمْيانَ :

جِلَّتَها وَعَجْمَها الْحَضالِجا

قالَ : الْحَذارِجُ وَالْحَضالِجُ الصِّغارُ .

• **حضن** • الْحِضْنُ : ما دُونَ الإِبْطِ إِلَى الْكَشْحِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّدْرُ وَالْعَضُدانِ وَما بَيْنَهُما ، وَالْجَمْعُ أَحْضانٌ ؛ وَمِنْهُ الاحْتِضانُ ، وَهُوَ احْتِمالُكَ الشَّيْءَ وَجَعْلُهُ فِي حِضْنِكَ ، كَما تَحْتَضِنُ الْمَرْأَةُ وَلَدَها فَتَحْتَمِلُهُ فِي أَحَدِ شِقَّيْها . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ مُحْتَضِناً أَحَدَ ابْنَيِ ابْنَتِهِ ، أَيْ حامِلاً لَهُ فِي حِضْنِهِ . وَالْحِضْنُ : الْجَنْبُ ، وَهُما حِضْنانِ . وَفِي حَدِيثِ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ : أَنَّهُ قالَ لِعامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ اخْرُجْ بِذِمَّتِكَ لِئَلَّا أُنْفِذَ حِضْنَيْكَ .
وَالْمُحْتَضَنُ : الْحِضْنُ ، قالَ الأَعْشَى :

عَرِيضَةٌ بُوصٌ إِذا أَدْبَرَتْ
هَضِيمُ الْحَشا شَخْتَةُ الْمُحْتَضَنْ

الْبُوصُ : الْعَجُزُ .
وَحِضْنُ الضَّبُعِ : وِجارُهُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

كَما خامَرَتْ فِي حِضْنِها أُمُّ عامِرٍ
لَدَى الْحَبْلِ حَتَّى غالَ أَوْسٌ عِيالَها

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : حِضْنُها الْمَوْضِعُ الَّذِي تُصادُ فِيهِ ، وَلَدَى الْحَبْلِ أَيْ عِنْدَ الْحَبْلِ الَّذِي تُصادُ بِهِ ، وَيُرْوَى : لِذِي الْحَبْلِ أَيْ لِصاحِبِ الْحَبْلِ ، وَيُرْوَى عالَ ، بِعَيْنٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، لِأَنَّهُ يُحْكَى أَنَّ الضَّبُعَ إِذا ماتَتْ أَطْعَمَ الذِّئْبُ جِراءَها ؛ وَمَنْ رَوَى غالَ ، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، فَمَعْناهُ أَكَلَ جِراءَها .
وَحَضَنَ الصَّبِيَّ يَحْضُنُهُ حَضْناً وَحِضانَةً[1] : جَعَلَهُ فِي حِضْنِهِ . وَحِضْنا الْمَفازَةِ : شِقَّاها ، وَالْفَلاةِ ناحِيَتاها ؛ قالَ :

أَجَزْتُ حِضْنَيْها هَبِلاً وَغْنا

وَحِضْنا اللَّيْلِ : جانِباهُ[2] . وَحِضْنُ الْجَبَلِ : ما يُطِيفُ بِهِ ، وَحِضْنُهُ وَحُضْنُهُ أَيْضاً : أَصْلُهُ . الأَزْهَرِيُّ : حِضْنا الْجَبَلِ ناحِيَتاهُ . وَحِضْنا الرَّجُلِ : جَنْباهُ . وَحِضْنا الشَّيْءِ : جانِباهُ . وَنَواحِي كُلِّ شَيْءٍ أَحْضانُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : عَلَيْكُمْ بِالْحِضْنَيْنِ ، يُرِيدُ بِجَنْبَتَيِ الْعَسْكَرِ ؛ وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ :

كَأَنَّما حُثْحِثَ مِنْ حِضْنَيْ ثَكَنْ

وَحَضَنَ الطَّائِرُ أَيْضاً بَيْضَهُ وَعَلَى بَيْضِهِ يَحْضُنُ حَضْناً وَحِضانَةً وَحِضاناً وَحُضُوناً : رَجَنَ عَلَيْهِ لِلتَّفْرِيخِ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَضَنَ الطَّائِرُ بَيْضَهُ إِذا ضَمَّهُ إِلَى نَفْسِهِ تَحْتَ جَناحَيْهِ ، وَكَذٰلِكَ الْمَرْأَةُ إِذا حَضَنَتْ وَلَدَها . وَحَمامَةٌ حاضِنٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، وَاسْمُ الْمَكانِ الْمِحْضَنُ[3] وَالْمِحْضَنَةُ : الْمَعْمُولَةُ لِلْحَمامَةِ كَالْقَصْعَةِ الرَّوْحاءِ مِنَ الطِّينِ . وَالْحَضانَةُ : مَصْدَرُ الْحاضِنِ وَالْحاضِنَةِ . وَالْمَحاضِنُ : الْمَواضِعُ الَّتِي تَحْضُنُ فِيها الْحَمامَةُ عَلَى بَيْضِها ، وَالْواحِدُ مِحْضَنٌ . وَحَضَنَ الصَّبِيَّ يَحْضُنُهُ حَضْناً : رَبَّاهُ . وَالْحاضِنُ وَالْحاضِنَةُ : الْمُوَكَّلانِ بِالصَّبِيِّ يَحْفَظانِهِ وَيُرَبِّيانِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ : عَجِبْتُ لِقَوْمٍ طَلَبُوا الْعِلْمَ حَتَّى إِذا نالُوا مِنْهُ صارُوا حُضَّاناً لِأَبْناءِ الْمُلُوكِ ، أَيْ مُرَبِّينَ وَكافِلِينَ ؛ وَحُضَّانٌ : جَمْعُ حاضِنٍ لِأَنَّ الْمُرَبِّيَ وَالْكافِلَ يَضُمُّ الطِّفْلَ إِلَى حِضْنِهِ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْحاضِنَةُ ، وَهِيَ الَّتِي تُرَبِّي الطِّفْلَ وَالْحَضانَةُ ، بِالْفَتْحِ : فِعْلُها .
وَنَخْلَةٌ حاضِنَةٌ : خَرَجَتْ كَبائِسُها وَفارَقَتْ كَوافِيرَها وَقَصُرَتْ عَراجِينُها (حَكَى ذٰلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ) وَأَنْشَدَ لِحَبِيبٍ الْقُشَيْرِيِّ :

مِنْ كُلِّ بائِنَةٍ تَبِينُ عُذُوقُها
عَنْها وَحاضِنَةٍ لَها مِيقارِ

وَقالَ كُراعٌ : الْحاضِنَةُ النَّخْلَةُ الْقَصِيرَةُ الْعُذُوقِ [فَإِذا كانَت طَوِيلَةَ الْعُزُوقِ][4] فَهِيَ بائِنَةٌ .
اللَّيْثُ : احْتَجَنَ فُلانٌ بِأَمْرٍ دُونِي ، وَاحْتَضَنَنِي مِنْهُ ، وَحَضَنَنِي ، أَيْ أَخْرَجَنِي مِنْهُ فِي ناحِيَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ الأَنْصارِ يَوْمَ السَّقِيفَةِ حَيْثُ أَرادُوا أَنْ يَكُونَ لَهُمْ شَرِكَةٌ فِي الْخِلافَةِ : فَقالُوا لِأَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَتُرِيدُونَ أَنْ تَحْضُنُونا مِنْ هٰذا الأَمْرِ ، أَيْ تُخْرِجُونا . يُقالُ : حَضَنْتُ الرَّجُلَ عَنْ هٰذا الأَمْرِ حَضْناً وَحَضانَةً إِذا نَحَّيْتَهُ عَنْهُ

(١) قوله : «وحضانة» هو بفتح الحاء وكسرها كما فى المصباح .
(٢) قوله : «وحضنا الليل جانباه» زاد فى المحكم : والجمع حضون ؛ قال :
وأزمعت رحلة ماضى الهموم
أطعن من ظلمات حضونا
وحضن الجبل إلخ .
(٣) قوله : «واسم المكان المحضن» ضبط فى الأصل والمحكم كمنبر ، وقال فى القاموس : واسم المكان كمقعد ومنزل .
(٤) مابين المعقوفين زيادة ضرورية لإتمام المعنى . والنص فى التهذيب كامل . [عبد الله]

وَاسْتَبْدَدْتَ بِهِ وَانْفَرَدْتَ بِهِ دُونَهُ ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ فِي حِضْنٍ مِنْهُ أَيْ جَانِبٍ. وَحَضَنْتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ أَحْضُنُهُ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ حَبَسْتُهُ عَنْهَا ، وَاحْتَضَنْتُهُ عَنْ كَذَا مِثْلُهُ ، وَالاسْمُ الْحَضْنُ. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَحَضَنَ الرَّجُلَ عَنِ الْأَمْرِ يَحْضُنُهُ حَضْناً وَحَضَانَةً وَاحْتَضَنَهُ خَزَلَهُ دُونَهُ وَمَنَعَهُ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ أَيْضاً يَوْمَ أَتَى سَقِيفَةَ بَنِي سَاعِدَةَ لِلْبَيْعَةِ قَالَ : فَإِذَا إِخْوَانُنَا مِنَ الْأَنْصَارِ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْتَزِلُوا الْأَمْرَ دُونَنَا وَيَحْضُنُونَا عَنْهُ ؛ هٰكَذَا رَوَاهُ ابْنُ جَبَلَةَ وَعَلِيُّ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، بِفَتْحِ الْيَاءِ ، وَهٰذَا خِلَافُ مَا رَوَاهُ اللَّيْثُ ، لِأَنَّ اللَّيْثَ جَعَلَ هٰذَا الْكَلَامَ لِلْأَنْصَارِ ، وَجَاءَ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ لِعُمَرَ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ وَعَلَيْهِ الرِّوَايَاتُ الَّتِي دَارَ الْحَدِيثُ عَلَيْهَا.

الْكِسَائِيُّ : حَضَنْتُ فُلَاناً عَمَّا يُرِيدُ أَحْضُنُهُ حَضْناً وَحَضَانَةً وَاحْتَضَنْتُهُ إِذَا مَنَعْتَهُ عَمَّا يُرِيدُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ يُقَالُ أَحْضَنَنِي مِنْ هٰذَا الْأَمْرِ أَيْ أَخْرَجَنِي مِنْهُ ، وَالصَّوَابُ حَضَنَنِي. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ حِينَ أَوْصَى فَقَالَ : وَلَا تُحْضَنُ زَيْنَبُ عَنْ ذٰلِكَ ، يَعْنِي امْرَأَتَهُ ، أَيْ لَا تُحْجَبُ عَنِ النَّظَرِ فِي وَصِيَّتِهِ وَإِنْفَاذِهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَى لَا تُحْضَنُ لَا تُحْجَبُ عَنْهُ وَلَا يُقْطَعُ أَمْرٌ دُونَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةَ نُعَيْمٍ أَتَتْ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، فَقَالَتْ : إِنَّ نُعَيْماً يُرِيدُ أَنْ يَحْضُنَنِي أَمْرَ ابْنَتِي ، فَقَالَ : لَا تَحْضُنْهَا وَشَاوِرْهَا. وَحَضَنَ عَنَّا هَدِيَّتَهُ يَحْضُنُهَا حَضْناً : كَفَّهَا وَصَرَفَهَا ؛ وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : حَقِيقَتُهُ صَرَفَ مَعْرُوفَهُ وَهَدِيَّتَهُ عَنْ جِيرَانِهِ وَمَعَارِفِهِ إِلَى غَيْرِهِمْ ؛ وَحُكِيَ : مَا حُضِنَتْ عَنْهُ الْمُرُوءَةُ إِلَى غَيْرِهِ أَيْ مَا صُرِفَتْ.

وَأَحْضَنَ بِالرَّجُلِ إِحْضَاناً وَأَحْضَنَهُ : أَزْرَى بِهِ. وَأَحْضَنْتُ الرَّجُلَ : أَبْذَيْتُ بِهِ.

وَالْحِضَانُ : أَنْ تَقْصُرَ إِحْدَى طُبْيَيِ الْعَنْزِ وَتَطُولَ الْأُخْرَى جِدّاً ، فَهِيَ حَضُونٌ بَيِّنَةُ الْحِضَانِ ، بِالْكَسْرِ. وَالْحَضُونُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَالنِّسَاءِ : الشَّطُورُ ، وَهِيَ الَّتِي أَحَدُ خِلْفَيْهَا أَوْ ثَدْيَيْهَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ. وَقَدْ حَضَنَتْ حِضَاناً. وَالْحَضُونُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْمِعْزَى : الَّتِي قَدْ ذَهَبَ أَحَدُ طُبْيَيْهَا ، وَالِاسْمُ الْحِضَانُ ؛ هٰذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ، اسْتَعْمَلَ الطُّبْيَ مَكَانَ الْخِلْفِ. وَالْحِضَانُ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْخُصْيَتَيْنِ أَعْظَمَ مِنَ الْأُخْرَى ، وَرَجُلٌ حَضُونٌ إِذَا كَانَ كَذٰلِكَ. وَالْحَضُونُ مِنَ الْفُرُوجِ : الَّذِي أَحَدُ شُفْرَيْهِ أَعْظَمُ مِنَ الْآخَرِ.

وَأَخَذَ فُلَانٌ حَقَّهُ عَلَى حَضْنِهِ أَيْ قَسْراً.

وَالْأَعْنُزُ الْحِضْنِيَّةُ : ضَرْبٌ شَدِيدُ السَّوَادِ ، وَضَرْبٌ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ. قَالَ اللَّيْثُ : كَأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلَى حَضَنٍ ، وَهُوَ جَبَلٌ بِقُلَّةِ نَجْدٍ مَعْرُوفٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عِمْرَانَ ابْنِ حُصَيْنٍ : لَأَنْ أَكُونَ عَبْداً حَبَشِيّاً فِي أَعْنُزٍ حَضَنِيَّاتٍ أَرْعَاهُنَّ حَتَّى يُدْرِكَنِي أَجَلِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرْمِيَ فِي أَحَدِ الصَّفَّيْنِ بِسَهْمٍ ، أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ.

وَالْحَضَنُ : الْعَاجُ ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ. الْأَزْهَرِيُّ : الْحَضَنُ نَابُ الْفِيلِ ؛ وَيُنْشَدُ فِي ذٰلِكَ :

تَبَسَّمَتْ عَنْ وَمِيضِ الْبَرْقِ كَاشِرَةً
وَأَبْرَزَتْ عَنْ هِجَانِ اللَّوْنِ كَالْحَضَنِ

وَيُقَالُ لِلْأَثَافِيِّ : سُفْعٌ حَوَاضِنُ أَيْ جَوَاثِمُ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ :

وَسُفْعٌ عَلَى مَا بَيْنَهُنَّ حَوَاضِنُ

يَعْنِي الْأَثَافِيَّ وَالرَّمَادَ.

وَحَضَنٌ : اسْمُ جَبَلٍ فِي أَعَالِي نَجْدٍ. وَفِي الْمَثَلِ السَّائِرِ : أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضَناً ، أَيْ مَنْ عَايَنَ هٰذَا الْجَبَلَ فَقَدْ دَخَلَ فِي نَاحِيَةِ نَجْدٍ. وَحَضَنٌ : قَبِيلَةٌ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

فَمَا جَمَعْتَ مِنْ حَضَنٍ وَعَمْرٍو
وَمَا حَضَنٌ وَعَمْرٌو وَالْجِيَادَا(١)

وَحَضَنٌ اسْمُ رَجُلٍ قَالَ :

يَا حَضَنُ بْنَ حَضَنٍ مَا تَبْغُونْ

قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَحُضَيْنٌ هُوَ الْحُضَيْنُ ابْنُ الْمُنْذِرِ ، أَحَدُ بَنِي عَمْرِو ابْنِ شَيْبَانَ ابْنِ ذُهْلٍ ؛ وَقَالَ أَبُو الْيَقْظَانِ : هُوَ حُضَيْنُ ابْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ وَعْلَةَ بْنِ الْمُجَالِدِ ابْنِ يَثْرِبِيِّ بْنِ رَيَّانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ شَيْبَانَ بْنِ ذُهْلٍ ، أَحَدُ بَنِي رَقَاشٍ ، وَكَانَ شَاعِراً ؛ وَهُوَ الْقَائِلُ لِابْنِهِ غَيَّاظٍ :

وَسُمِّيتَ غَيَّاظاً وَلَسْتَ بِغَائِظٍ
عَدُوًّا وَلٰكِنَّ الصَّدِيقَ تَغِيظُ
عَدُوُّكَ مَسْرُورٌ وَذُو الْوُدِّ بِالَّذِي
يَرَى مِنْكَ مِنْ غَيْظٍ عَلَيْكَ كَظِيظُ

وَكَانَتْ مَعَهُ رَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، رِضْوَانُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِ ، يَوْمَ صِفِّينَ ، دَفَعَهَا إِلَيْهِ وَعُمْرُهُ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً ؛ وَفِيهِ يَقُولُ :

لِمَنْ رَايَةٌ سَوْدَاءُ يَخْفِقُ ظِلُّهَا
إِذَا قِيلَ : قَدِّمْهَا حُضَيْنُ تَقَدَّمَا ؟
وَيُورِدُهَا لِلطَّعْنِ حَتَّى يُزِيرَهَا
حِيَاضَ الْمَنَايَا تَقْطُرُ الْمَوْتَ وَالدَّمَا

حضا • حَضَا النَّارَ حَضْواً : حَرَّكَ الْجَمْرَ بَعْدَمَا يَهْمُدُ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي الْهَمْزِ.

حطأ • حَطَأَ بِهِ الْأَرْضَ حَطْأً : ضَرَبَهَا بِهِ وَصَرَعَهُ ، قَالَ :

قَدْ حَطَأَتْ أُمُّ خُثَيْمٍ بِأَذَنْ
بِخَارِجِ الْخَثْلَةِ مُفْسُوءِ الْقَطَنْ

أَرَادَ بِأَذَنِّ(٢) ، فَخَفَّفَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

وَوَاللهِ لَا آتِي ابْنَ حَاطِئَةِ اسْتِهَا
سَجِيسَ عُجَيْسٍ مَا أَبَانَ لِسَانِيَا

أَيْ ضَارِبَةِ اسْتِهَا.

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَطْءُ ، مَهْمُوزٌ : شِدَّةُ الصَّرْعِ ، يُقَالُ : احْتَمَلَهُ فَحَطَأَ بِهِ الْأَرْضَ ؛ أَبُو زَيْدٍ : حَطَأْتُ الرَّجُلَ حَطْأً إِذَا صَرَعْتَهُ ؛ قَالَ : وَحَطَأْتُهُ بِيَدِي حَطْأً : إِذَا قَفَدْتَهُ ؛

---

(١) قوله : «فما جمعت» في المحكم : بما جمعت . وقوله : والجيادا ، لعله نُصب على أنه مفعول معه .

(٢) قوله : «بأذن» جاء في مادتي «ددن» و «ف س أ» بالدال المهملة وهي في المحكم بالذال المعجمة . [عبدالله]

وقال شمر: حطأته بيدي، أي ضربته.

والحطيئة من هذا، تصغير حطأة، وهي الضرب بالأرض؛ قال: أقرأنيه الإيادي، وقال قطرب: الحطأة: ضربة باليد مبسوطة أي الجسد أصابت، والحطيئة منه مأخوذ.

وحطأه بيده حطأً: ضربه بها منشورة أي موضع أصابت. وحطأه: ضرب ظهره بيده مبسوطة؛ وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: أخذ رسول الله، ﷺ، بقفاي فحطأني حطأة، وقال اذهب فادع لي فلاناً؛ وقد روي غير مهموز، رواه ابن الأعرابي: فحطاني حطوة؛ وقال خالد بن جنبة: لا تكون الحطأة إلا ضربة بالكف بين الكتفين أو على جراش[١] الجنب أو الصدر أو على الكتد، فإن كانت بالرأس فهي صقعة، وإن كانت بالوجه فهي لطمة؛ وقال أبو زيد: حطأت رأسه حطأة شديدة: وهي شدة القفد بالراحة، وأنشد:

وإن حطأت كتفيه ذرملا

ابن الأثير: يقال حطأه يحطؤه حطأً إذا دفعه بكفه. ومنه حديث المغيرة، قال لمعاوية حين ولى عمراً: ما لبثك السهمي أن حطأ بك إذا تشاورتما، أي دفعك عن رأيك.

وحطأت القدر بزبدها أي دفعته ورمت به عند الغليان، وبه سمي الحطيئة. وحطأ بسلحه: رمى به.

وحطأ المرأة حطأً: نكحها. وحطأ حطأً: ضرط. وحطأ بها: حبق.

والحطيء من الناس، مهموز، على مثال فعيل: الرذال من الرجال.

وقال شمر: الحطيء حرف غريب، يقال: حطيء نطيء، إتباع له.

والحطيئة: الرجل القصير، وسمي الحطيئة لدمامته. والحطيئة: شاعر معروف.

التهذيب: حطأ يحطئ إذا جعس جعساً رهواً، وأنشد:

أحطئ فإنك أنت أقذر من مشى
وبذاك سميت الحطيئة فاذرق

أي اسلح.

وقيل: الحطء: الدفع.

وفي النوادر يقال: حطء من تمر وحتء من تمر أي رفض قدر ما يحمله الإنسان فوق ظهره.

وقال الأزهري في أثناء ترجمة طحا وحطى[٢]: ألقى الإنسان على وجهه.

• حطب • الليث: الحطب معروف. والحطب: ما أعد من الشجر شبوباً للنار.

حطب يحطب حطباً وحطباً: المخفف مصدر، وإذا ثقل فهو اسم.

واحتطب احتطاباً: جمع الحطب. وحطب فلاناً حطباً يحطبه واحتطب له: جمعه له وأتاه به؛ قال ذو الرمة:

وهل أحطبن القوم وهي عرية
أصول ألاء في ثرى عمد جعد

وحطبني فلان إذا أتاني بالحطب؛ وقال الشماخ:

خب جروز وإذا جاع بكى
لا حطب القوم ولا القوم سقى

ابن بري: الخب: اللئيم. والجروز: الأكول.

ويقال للذي يحتطب الحطب فيبيعه: حطاب. يقال: جاءت الحطابة. والحطابة: الذين يحتطبون.

الأزهري: قال أبو تراب: سمعت بعضهم يقول: احتطب عليه في الأمر، واحتقب بمعنى واحد.

ورجل حاطب ليل: يتكلم بالغث والسمين، مخلط في كلامه وأمره، لا يتفقد كلامه، كالحاطب بالليل الذي يحطب كل رديء وجيد، لأنه لا يبصر ما يجمع في حبله. الأزهري: شبه الجاني على نفسه بلسانه بحاطب الليل، لأنه إذا حطب ليلاً ربما وقعت يده على أفعى فنهسته، وكذلك الذي لا يزم لسانه ويهجو الناس ويذمهم، ربما كان ذلك سبباً لحتفه.

وأرض حطيبة: كثيرة الحطب، وكذلك واد حطيب؛ قال:

واد حطيب عشيب ليس يمنعه
من الأنيس حذار اليوم ذي الرهج

وقد حطب وأحطب. واحتطبت الإبل: رعت دق الحطب؛ قال الشاعر وذكر إبلا:

إن أخصبت تركت ما حول مبركها
زيناً وتجدب أحياناً فتحتطب

وقال القطامي:

إذا احتطبته نيبها قذفت به
بلاعيم أكراش كأوعية الغفر

وبعير حطاب: يرعى الحطب، ولا يكون ذلك إلا من صحة وفضل قوة. والأنثى حطابة.

وناقة محاطبة: تأكل الشوك اليابس.

والحطاب في الكرم: أن يقطع حتى ينتهي إلى ما جرى فيه الماء.

واستحطب العنب: احتاج أن يقطع شيء من أعاليه. وحطبوه: قطعوه. وأحطب الكرم: حان أن يقطع منه الحطب. ابن شميل: العنب كل عام يقطع من أعاليه شيء، ويسمى ما يقطع منه: الحطاب. يقال: قد استحطب عنبكم فاحطبوه حطباً، أي اقطعوا حطبه.

والمحطب: المنجل الذي يقطع به.

وحطب فلان بفلان: سعى به. وقوله تعالى في سورة تبت: «وامرأته حمالة

---

(١) قوله: «جراش» كذا في نسخة التهذيب مضبوطاً.

(٢) قوله: «وحطى» كذا في النسخ، ونسخة التهذيب بالياء، والذي يظهر أنه ليس من المهموز فلا وجه لإيراده هنا، وأورده مجد الدين بهذا المعنى في طحا من المعتل بتقديم الطاء.

الْحَطَبِ» ، قِيلَ : هُوَ النَّمِيمَةُ ، وَقِيلَ : إِنَّها كانَتْ تَحْمِلُ الشَّوْكَ ، شَوْكَ الْعِضاهِ ، فَتُلْقِيهِ عَلَى طَرِيقِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ وطَرِيقِ أَصْحابِهِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُم . قالَ الأَزْهَرِيُّ : جاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّها أُمُّ جَمِيلٍ امْرَأَةُ أَبِي لَهَبٍ ، وكانَتْ تَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ ، وِمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مِنَ الْبِيضِ لَمْ تُصْطَدْ عَلَى ظَهْرِ لَأْمَةٍ
وَلَمْ تَمْشِ بَيْنَ الْحَيِّ بِالْحَطَبِ الرَّطْبِ

يَعْنِي بِالْحَطَبِ الرَّطْبِ النَّمِيمَةَ .

وَالأَحْطَبُ : الشَّدِيدُ الْهُزالِ . وَالْحَطِبُ مِثْلُه . وخَصَّصَهُ الْجَوْهَرِيُّ فَقالَ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْهُزالِ .

وقَدْ سَمَّتْ[1] حاطِباً وحُوَيْطِباً .

وقَوْلُهُمْ : صَفْقَةٌ لَمْ يَشْهَدْها حاطِبٌ ، هُوَ حاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ ، وكانَ حازِماً .

وبَنُو حاطِبَةَ : بَطْنٌ .

وحَيْطُوبٌ : مَوْضِعٌ .

(١) قوله : «وقد سمت» يعنى العرب .

• **حطر** • الأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَ اللَّيْثُ حطر وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : يُقالُ حُطِرَ بِهِ وكُلِتَ بِهِ وجُلِدَ بِهِ إِذا صُرِعَ ، وفِيها : سَيْفٌ حالُوقٌ وحالُوقَةٌ وحاطُورَةٌ . قالَ : وحَطَرْتُ فُلاناً بِالنَّبْلِ مِثْلُ نَضَدْتُهُ نَضْداً .

• **حطط** • الْحَطُّ : الْوَضْعُ ، حَطَّهُ يَحُطُّهُ حَطًّا فَانْحَطَّ . وَالْحَطُّ : وَضْعُ الأَحْمالِ عَنِ الدَّوابِّ ، تَقُولُ : حَطَطْتُ عَنْها . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : إِذا حَطَطْتُمُ الرِّحالَ فَشُدُّوا السُّرُوجَ ، أَيْ إِذا قَضَيْتُمُ الْحَجَّ وحَطَطْتُمْ رِحالَكُمْ عَنِ الإِبِلِ ، وهِيَ الأَكْوارُ وَالْمَتاعُ ، فَشُدُّوا السُّرُوجَ عَلَى الْخَيْلِ لِلْغَزْوِ . وحَطَّ الْحِمْلَ عَنِ الْبَعِيرِ يَحُطُّهُ حَطًّا : أَنْزَلَهُ . وكُلُّ ما أَنْزَلَهُ عَنْ ظَهْرٍ فَقَدْ حَطَّهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : حَطَّ الرَّحْلَ وَالسَّرْجَ وَالْقَوْسَ . وحَطَّ أَيْ نَزَلَ . وَالْمَحَطُّ : الْمَنْزِلُ . وَالْمِحَطُّ : مِنَ الأَدَواتِ ، وَقالَ فِي مَكانٍ آخَرَ : مِنْ أَدَواتِ النَّطَّاعِينَ الَّذِينَ يُجَلِّدُونَ الدَّفاتِرَ حَدِيدَةٌ مَعْطُوفَةُ الطَّرَفِ ، وَأَدِيمٌ مَحْطُوطٌ ، وَأَنْشَدَ :

تُبِينُ وتُبْدِي عَنْ عُرُوقٍ كَأَنَّها
أَعِنَّةُ خَرَّازٍ تُحَطُّ وَتُبْشَرُ

وحَطَّ اللهُ عَنْهُ وِزْرَه ، فِي الدُّعاءِ : وَضَعَهُ ، مَثَلٌ بِذلِكَ ، أَيْ خَفَّفَ اللهُ عَنْ ظَهْرِكَ[2] ما أَثْقَلَهُ مِنَ الْوِزْرِ . يُقالُ : حَطَّ اللهُ عَنْكَ وِزْرَكَ وَلا أَنْقَضَ ظَهْرَكَ .

وَاسْتَحَطَّهُ وِزْرَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَحُطَّهُ عَنْهُ ، وَالاسْمُ الْحِطَّةُ . وَحُكِيَ أَنَّ بَنِي إِسْرائِيلَ إِنَّما قِيلَ لَهُمْ : «وَقُولُوا حِطَّةٌ» ، لِيَسْتَحِطُّوا بِذلِكَ أَوْزارَهُمْ فَتُحَطَّ عَنْهُمْ . وَسَأَلَهُ الْحِطِّيطَى أَيِ الْحِطَّةَ . قالَ أَبو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «وَقُولُوا حِطَّةٌ» ، قالَ : مَعْناهُ قُولُوا مَسْأَلَتُنا حِطَّةٌ أَيْ حَطُّ ذُنُوبِنا عَنَّا ، وَكَذلِكَ الْقِراءَةُ ، وَارْتَفَعَتْ عَلَى مَعْنَى مَسْأَلَتُنا حِطَّةٌ ، أَوْ أَمْرُنا حِطَّةٌ ، قالَ : وَلَوْ قُرِئَتْ حِطَّةً كانَ وَجْهاً فِي الْعَرَبِيَّةِ ، كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُمْ : قُولُوا احْطُطْ عَنَّا ذُنُوبَنا حِطَّةً ، فَحَرَّفُوا هذا الْقَوْلَ وَقالُوا لَفْظَةً غَيْرَ هذِهِ اللَّفْظَةِ الَّتِي أُمِرُوا بِها ، وجُمْلَةُ ما قالُوا أَنَّهُ أَمْرٌ عَظِيمٌ سَمَّاهُمُ اللهُ بِهِ فاسِقِينَ ، وَقالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «وَقُولُوا حِطَّةٌ» ، يُقالُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ : قُولُوا ما أُمِرْتُمْ بِهِ حِطَّةٌ أَيْ هِيَ حِطَّةٌ ، فَخالَفُوا إِلَى كَلامٍ بِالنَّبَطِيَّةِ ، فَذلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : «فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ» . وَرَوَى سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «وَادْخُلُوا الْبابَ سُجَّداً» ، قالَ : رُكَّعاً ، وَقُولُوا حِطَّةٌ مَغْفِرَةٌ . قالُوا : حِنْطَةٌ وَدَخَلُوا عَلَى أَسْتاهِهِمْ ، فَذلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : «فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ» ، وَقالَ اللَّيْثُ : بَلَغَنا أَنَّ بَنِي إِسْرائِيلَ حِينَ قِيلَ لَهُمْ قُولُوا حِطَّةٌ إِنَّما قِيلَ لَهُمْ كَيْ يَسْتَحِطُّوا بِها أَوْزارَهُمْ فَتُحَطَّ عَنْهُمْ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قِيلَ لَهُمْ قُولُوا حِطَّةٌ فَقالُوا حِنْطَةٌ شمقايا[3] أَيْ حِنْطَةٌ جَيِّدَةٌ ، قالَ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ «حِطَّةٌ» أَيْ كَلِمَةٌ تَحُطُّ عَنْكُمْ خَطاياكُمْ وَهِيَ : لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ . وَيُقالُ : هِيَ كَلِمَةٌ أُمِرَ بِها بَنُو إِسْرائِيلَ لَوْ قالُوها لَحُطَّتْ أَوْزارُهُمْ .

وَحَطَّهُ أَيْ حَدَرَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنِ ابْتَلاهُ اللهُ بِبَلاءٍ فِي جَسَدِهِ فَهُوَ لَهُ حِطَّةٌ ، أَيْ تُحَطُّ عَنْهُ خَطاياهُ وَذُنُوبُهُ ، وَهِيَ فِعْلَةٌ مِنْ حَطَّ الشَّيْءَ يَحُطُّهُ إِذا أَنْزَلَهُ وَأَلْقاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الصَّلاةَ تُسَمَّى فِي التَّوْراةِ حَطُوطاً . وَحَطَّ السِّعْرُ يَحُطُّ حَطًّا وَحُطُوطاً : رَخُصَ ، وَكَذلِكَ انْحَطَّ حُطُوطاً وَكَسَرَ وَانْكَسَرَ ، يُرِيدُ فَتَرَ . وَقالَ الأَزْهَرِيُّ فِي هذا الْمَكانِ : وَيُقالُ سِعْرٌ مَقْطُوطٌ وَقَدْ قَطَّ السِّعْرُ وَقُطَّ السِّعْرُ وَقَطَّ اللهُ السِّعْرَ ، وَلَمْ يَزِدْ هٰهُنا عَلَى هذا اللَّفْظِ .

وَالْحَطاطَةُ وَالْحُطائِطُ وَالْحَطِيطُ : الصَّغِيرُ وَهُوَ مِنْ هذا لأَنَّ الصَّغِيرَ مَحْطُوطٌ ؛ أَنْشَدَ قُطْرُبٌ :

إِنَّ حِرِي حُطائِطٌ بُطائِطْ
كَأَثَرِ الظَّبْيِ بِجَنْبِ الْغائِطْ

بُطائِطٌ إِتْباعٌ ، وَقالَ مُلَيْحٌ :

بِكُلِّ حَطِيطِ الْكَعْبِ دُرْمٍ حُجُولُهُ
تَرَى الْحَجْلَ مِنْهُ غامِضاً غَيْرَ مُقْلَقِ

وَقِيلَ : هُوَ الْقَصِيرُ . أَبُو عَمْرٍو : الْحُطائِطُ الصَّغِيرُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالشَّيْخُ مِثْلُ النَّسْرِ وَالْحُطائِطِ
وَالنِّسْوَةُ الأَرامِلُ الْمَثالِطِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَتَقُولُ صِبْيانُ الأَعْرابِ فِي أَحاجِيهِمْ : ما حُطائِطٌ بُطائِطٌ تَمِيسُ تَحْتَ الْحائِطِ ؟ يَعْنُونَ الذَّرَّةَ .

وَالْحَطاطُ : شِدَّةُ الْعَدْوِ . وَالْكَعْبُ

(٢) قوله : «عن ظهرك» كذا فى الأصل . والأمر سهل .

(٣) شمقايا الحرف الذى بين الألفين غير منقوط فى الأصل . وفى شرح القاموس منقوط باثنتين من تحت .

وفى التهذيب : شمقاثا منقوط بثلاث نقط . وفى القاموس : «هِطًّا سُمْهاثا» ، أى حنطة حمراء .

الْحَطِيطُ : الأَدْرَمُ . وَالْحِطَّانُ : التَّيْسُ .

وَحِطَّانُ : مِنْ أَسْماءِ الْعَرَبِ .

وَالْحُطائِطَةُ : بَثْرَةٌ صَغِيرَةٌ حَمْراءُ .

وَجارِيَةٌ مَحْطُوطَةُ الْمَتْنَيْنِ : مَمْدُودَتُهُما ، وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : مَمْدُودَةٌ حَسَنَةٌ مُسْتَوِيَةٌ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

مَحْطُوطَةُ الْمَتْنَيْنِ غَيْرُ مُفاضَةٍ

وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْقُطامِيِّ :

بَيْضاءُ مَحْطُوطَةُ الْمَتْنَيْنِ بَهْكَنَةٌ

رَيَّا الرَّوادِفِ لَمْ تُمْغِلْ بِأَوْلادِ

وَأَلْيَةٌ مَحْطُوطَةٌ : لا مَأْكَمَةَ لَها .

وَالْحَطُوطُ : الأَكَمَةُ الصَّعْبَةُ الانْحِدارِ . وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحَطُوطُ الأَكَمَةُ الصَّعْبَةُ ، فَلَمْ يَذْكُرِ ارْتِفاعاً وَلا انْحِداراً .

وَالْحَطُّ : الْحَدْرُ مِنْ عُلْوٍ ، حَطَّهُ يَحُطُّهُ حَطّاً فَانْحَطَّ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْفِعْلُ اللاَّزِمُ الانْحِطاطُ . وَيُقالُ لِلْهَبُوطِ : حَطُوطٌ . وَالْمُنْحَطُّ مِنَ الْمَناكِبِ : الْمُسْتَفِلُ الَّذِي لَيْسَ بِمُرْتَفِعٍ وَلا مُسْتَقِلٍّ وَهُوَ أَحْسَنُها .

وَالْحَطاطَةُ : بَثْرَةٌ تَخْرُجُ بِالْوَجْهِ صَغِيرَةٌ تُقَيِّحُ وَلا تُقَرِّحُ ، وَالْجَمْعُ حَطاطٌ ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ :

وَوَجْهٍ قَدْ رَأَيْتُ أُمَيْمَ صافٍ

أَسِيلٍ غَيْرِ جَهْمٍ ذِي حَطاطِ

وَقَدْ حَطَّ وَجْهُهُ وَأَحَطَّ ، وَرُبَّما قِيلَ ذَلِكَ لِمَنْ سَمِنَ وَجْهُهُ وَتَهَيَّجَ . وَالْحَطاطَةُ : الْجارِيَةُ الصَّغِيرَةُ ، تُشَبَّهُ بِذَلِكَ . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : الْحَطاطُ الْبَثْرُ ، الْواحِدَةُ حَطاطَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِزِيادٍ الطَّمَّاحِيِّ :

قامَ إِلَى عَذْراءَ فِي الْغُطاطِ

يَمْشِي بِمِثْلِ قائِمِ الْفُسْطاطِ

بِمُكْفَهِرِّ اللَّوْنِ ذِي حَطاطِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الَّذِي رَواهُ أَبُو عَمْرٍو بِمُكْرَهِفِ الْحُوقِ أَيْ بِمُشْرِفِهِ ؛ وَبَعْدَهُ :

هامَتُهُ مِثْلُ الْفَنِيقِ السَّاطِي

نِيطَ بِحَقْوَيْ شَبِقٍ شِرْواطِ

فَبَكَّها مُوَثَّقُ النِّياطِ

ذُو قُوَّةٍ لَيْسَ بِذِي وَباطِ

فَداكَها دَوْكاً عَلَى الصِّراطِ

لَيْسَ كَدَوْكِ بَعْلِها الْوَطْواطِ

وَقامَ عَنْها وَهُوَ ذُو نَشاطِ

وَلُيِّنَتْ مِنْ شِدَّةِ الْخِلاطِ

قَدْ أَسْبَطَتْ وَأَيَّما إِسْباطِ

وَقالَ الرَّاجِزُ :

ثُمَّ طَعَنْتُ فِي الْجَمِيشِ الأَصْفَرِ

بِذِي حَطاطٍ مِثْلِ أَيْرِ الأَقْمَرِ

وَالْواحِدَةُ حَطاطَةٌ ، قالَ : وَرُبَّما كانَتْ فِي الْوَجْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَنَخِّلِ الْهُذَلِيِّ :

وَوَجْهٍ قد جَلَوْتِ أُمَيْمَ صافٍ

كَقَرْنِ الشَّمْسِ لَيْسَ بِذِي حَطاطِ

وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : الأَجْرَبُ الْعَيْنِ الَّذِي تَبْثُرُ عَيْنُهُ وَيَلْزَمُها الْحَطاطُ ، وَهُوَ الظُّبْظابُ وَالْحُدْحُدُ[1] . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْحَطاطُ ، بِالْفَتْحِ ، مِثْلُ الْبَثْرِ فِي باطِنِ الْحُوقِ ، وَقِيلَ : حَطاطُ الْكَمَرَةِ حُرُوفُها .

وَحَطَّ الْبَعِيرُ حِطاطاً وَانْحَطَّ : اعْتَمَدَ فِي الزِّمامِ عَلَى أَحَدِ شِقَّيْهِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

بِرَأْسٍ إِذا اشْتَدَّتْ شَكِيمَةُ وَجْهِهِ

أَسَرَّ حِطاطاً ، ثُمَّ لانَ فَبَغَّلا

وَقالَ الشَّمَّاخُ :

وَإِنْ ضُرِبَتْ عَلَى الْعِلاَّتِ حَطَّتْ

إِلَيْكَ حِطاطَ هادِيَةٍ شَنُونِ

الْعِلاَّتُ : الأَعْذارُ ، وَالْهادِيَةُ : الأَتانُ الْوَحْشِيَّةُ الْمُتَقَدِّمَةُ فِي سَيْرِها ، وَالشَّنُونُ : الَّتِي بَيْنَ السَّمِينَةِ وَالْمَهْزُولَةِ . وَنَجِيبَةٌ مُنْحَطَّةٌ فِي سَيْرِها وَحَطُوطٌ . الأَصْمَعِيُّ : الْحَطُّ الاعْتِمادُ عَلَى السَّيْرِ ، وَالْحَطُوطُ النَّجِيبَةُ السَّرِيعَةُ ، وناقَةٌ حَطُوطٌ ، وَقَدْ حَطَّتْ فِي سَيْرِها ، قالَ النَّابِغَةُ :

فَما وَخَدَتْ بِمِثْلِكَ ذاتُ غَرْبٍ

حَطُوطٌ فِي الزِّمامِ وَلا لَجُونُ

وَيُرْوَى : فِي الزِّماعِ ؛ وَقالَ الأَعْشَى :

فَلا لَعَمْرُ الَّذِي حَطَّتْ مَناسِمُها

تَخْدِي ، وَسِيقَ إِلَيْها الْباقِرُ الْعَتِلُ[2]

حَطَّتْ فِي سَيْرِها وَانْحَطَّتْ أَيِ اعْتَمَدَتْ ، يُقالُ ذَلِكَ لِلنَّجِيبَةِ السَّرِيعَةِ . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : انْحَطَّتِ النَّاقَةُ فِي سَيْرِها أَيْ أَسْرَعَتْ .

وَتَقُولُ : اسْتَحَطَّنِي فُلانٌ مِنَ الثَّمَنِ شَيْئاً ، وَالْحَطِيطَةُ كَذا وَكَذا مِنَ الثَّمَنِ .

وَالْحَطاطُ : زُبَدُ اللَّبَنِ .

وَحُطَّ الْبَعِيرُ وَحُطَّ عَنْهُ إِذا طَنِيَ فَالْتَزَقَتْ رِئَتُهُ بِجَنْبِهِ فَحَطَّ الرَّحْلَ عَنْ جَنْبِهِ بِساعِدِهِ دَلْكاً حِيالَ الطَّنَى حَتَّى يَنْفَصِلَ عَنِ الْجَنْبِ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : حُطَّ الْبَعِيرُ الطَّنِيُّ وَهُوَ الَّذِي لَزِقَتْ رِئَتُهُ بِجَنْبِهِ ، وَذَلِكَ أَنْ يُضْجَعَ عَلَى جَنْبِهِ ثُمَّ يُؤْخَذَ وَتِدٌ فَيُمَرَّ عَلَى أَضْلاعِهِ إِمْراراً لا يُحْرَقُ .

الأَزْهَرِيُّ : أَبُو عَمْرٍو حَطَّ وَحَتَّ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : جَلَسَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، إِلَى غُصْنِ شَجَرَةٍ يابِسَةٍ فَقالَ بِيَدِهِ فَحَطَّ وَرَقَها ؛ مَعْناهُ فَحَتَّ وَرَقَها أَيْ نَثَرَهُ .

وَالْحَطِيطَةُ : ما يُحَطُّ مِنْ جُمْلَةِ الْحِسابِ فَيَنْقُصُ مِنْهُ ، اسْمٌ مِنَ الْحَطِّ ، وَتُجْمَعُ حَطائِطَ . يُقالُ : حَطَّ عَنْهُ حَطِيطَةً وافِيَةً .

وَالْحُطُطُ : الأَبْدانُ النَّاعِمَةُ . وَالْحُطَطُ أَيْضاً : مَراتِبُ السُّفَلِ ، واحِدَتُها حِطَّةٌ ، وَالْحِطَّةُ : نُقْصانُ الْمَرْتَبَةِ .

وَحَطَّ الْجِلْدَ بِالْمِحَطِّ يَحُطُّهُ حَطّاً : سَطَرَهُ وَصَقَلَهُ وَنَقَشَهُ . وَالْمِحَطُّ وَالْمِحَطَّةُ : حَدِيدَةٌ أَوْ خَشَبَةٌ يُصْقَلُ بِها الْجِلْدُ حَتَّى يَلِينَ وَيَبْرُقَ . وَالْمِحَطُّ ، بِالْكَسْرِ : الَّذِي يُوشَمُ بِهِ ، وَيُقالُ : هُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الْخَرَّازِينَ يَنْقُشُونَ بِها الأَدِيمَ ؛ قالَ النَّمِرُ

---

(١) والحدحد : كذا بالأصل مضبوطاً . وفي التهذيب والجُدْجُد ، بجيمين .

(٢) هكذا ورد هذا البيت في رواية أبي عبيدة ، وهو في قصيدة الأعشى مرويّ على هذه الصورة :

إني لعمر الذي حطت مناسمها

له وسيق إليه الباقر الغُيُل

ابنُ تَوْلَبٍ :

كَأَنَّ مِحَطًّا فِي يَدَيْ حارِثِيَّةٍ
صَناعٍ عَلَتْ مِنِّي بِهِ الْجِلْدَ مِنْ عَلِ

وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةِ : فَحَطَّتْ إِلَى الشَّابِّ أَيْ مالَتْ إِلَيْهِ وَنَزَلَتْ بِقَلْبِها نَحْوَهُ .

وَالْحُطاطُ : الرَّائِحَةُ الْخَبِيثَةُ ، وَحَطْحَطَ فِي مَشْيِهِ وَعَمَلِهِ : أَسْرَعَ .

وَيَحْطُوطٌ : وادٍ مَعْرُوفٌ . وَعِمْرانُ ابْنُ حِطَّانَ ، بِكَسْرِ الحاء ، وَهُوَ فِعْلانُ . وَحُطائِطُ بْنُ يَعْفُرَ أَخُو الأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ .

• **حطف** • الأَزْهَرِيُّ : الْحَنْطَفُ الضَّخْمُ الْبَطْنِ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ فِيهِ .

• **حطل** • الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : الْحِطْلُ الذِّئْبُ ، وَالْجَمْعُ أَحْطالٌ .

• **حطم** • الْحَطْمُ : الْكَسْرُ فِي أَيِّ وَجْهٍ كانَ ، وَقِيلَ : هُوَ كَسْرُ الشَّيْءِ الْيابِسِ خاصَّةً كَالْعَظْمِ وَنَحْوِهِ . حَطَمَهُ يَحْطِمُهُ حَطْماً أَيْ كَسَرَهُ ، وَحَطَّمَهُ فَانْحَطَمَ وَتَحَطَّمَ . وَالْحِطْمَةُ وَالْحُطامُ : ما تَحَطَّمَ مِنْ ذلِكَ . الأَزْهَرِيُّ : الْحُطامُ ما تَكَسَّرَ مِنَ الْيَبِيسِ ، وَالتَّحْطِيمُ التَّكْسِيرُ . وَصَعْدَةٌ حِطَمٌ كَما قالُوا كِسَرٌ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ قِطْعَةٍ مِنْها حِطْمَةً ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

ماذا هُنالِكَ مِنْ أَسْوانَ مُكْتَئِبٍ
وَساهِفٍ ثَمِلٍ فِي صَعْدَةٍ حِطَمِ

وَحُطامُ الْبَيْضِ : قِشْرُهُ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

كَأَنَّ حُطامَ قَيْضِ الصَّيْفِ فِيهِ
فَراشُ صَمِيمِ أَقْحافِ الشُّئُونِ

وَالْحَطِيمُ : ما بَقِيَ مِنْ نَباتِ عامٍ أَوَّلَ لِيُبْسِهِ وَتَحَطُّمِهِ ؛ عَنِ اللِّحْيانِيِّ . الأَزْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : إِذا تَكَسَّرَ يَبِيسُ الْبَقْلِ فَهُوَ حُطامٌ .

وَالْحَطْمَةُ وَالْحُطَمَةُ وَالْحاطُومُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ لأَنَّها تَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : لا تُسَمَّى حاطُوماً إِلاَّ فِي الْجَدْبِ الْمُتَوالِي . وَأَصابَتْهُمْ حَطْمَةٌ أَيْ سَنَةٌ وَجَدْبٌ ؛ قالَ ذُو الْخِرَقِ الطُّهَوِيُّ :

مِنْ حَطْمَةٍ أَقْبَلَتْ حَتَّتْ لَنا وَرَقاً
نُمارِسُ الْعُودَ حَتَّى يَنْبُتَ الْوَرَقُ

وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرٍ : كُنَّا نَخْرُجُ سَنَةَ الْحَطْمَةِ ، هِيَ الشَّدِيدَةُ الْجَدْبِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَحَطْمَةُ السَّيْلِ مِثْلُ طَحْمَتِهِ ، وَهِيَ دُفْعَتُهُ .

وَالْحَطِمُ : الْمُتَكَسِّرُ فِي نَفْسِهِ . وَيُقالُ لِلْفَرَسِ إِذا تَهَدَّمَ لِطُولِ عُمْرِهِ : حَطِمٌ . الأَزْهَرِيُّ : فَرَسٌ حَطِمٌ إِذا هُزِلَ وَأَسَنَّ(١) فَضَعُفَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقالُ حَطِمَتِ الدَّابَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ أَسَنَّتْ ، وَحَطَمَتْهُ السِّنُّ ، بِالْفَتْحِ ، حَطْماً . وَيُقالُ : فُلانٌ حَطَمَتْهُ السِّنُّ إِذا أَسَنَّ وَضَعُفَ . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، أَنَّها قالَتْ : بَعْدَما حَطَمْتُمُوهُ ، تَعْنِي النَّبِيَّ ، ﷺ . يُقالُ : حَطَمَ فُلاناً أَهْلُهُ إِذا كَبِرَ فِيهِمْ كَأَنَّهُمْ بِما حَمَّلُوهُ مِنْ أَثْقالِهِمْ صَيَّرُوهُ شَيْخاً مَحْطُوماً .

وَحُطامُ الدُّنْيا : كُلُّ ما فِيها مِنْ مالٍ يَفْنَى وَلا يَبْقَى .

وَيُقالُ لِلْهاضُومِ : حاطُومٌ . وَحَطْمَةُ الأَسَدِ فِي الْمالِ : عَيْثُهُ وَفَرْسُهُ لأَنَّهُ يَحْطِمُهُ . وَأَسَدٌ حَطُومٌ : يَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ يَدُقُّهُ ، وَكَذلِكَ رِيحٌ حَطُومٌ . وَلا تَحْطِمْ عَلَيْنا الْمَرْتَعَ أَيْ لا تَرْعَ عِنْدَنا فَتُفْسِدَ عَلَيْنا الْمَرْعَى .

وَرَجُلٌ حَطْمَةٌ : كَثِيرُ الأَكْلِ . وَإِبِلٌ حُطَمَةٌ وَغَنَمٌ حُطَمَةٌ : كَثِيرَةٌ تَحْطِمُ الأَرْضَ بِخِفافِها وَأَظْلافِها وَتَحْطِمُ شَجَرَها وَبَقْلَها فَتَأْكُلُهُ . وَيُقالُ لِلْعَكَرَةِ مِنَ الإِبِلِ حُطَمَةٌ ، لأَنَّها تَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ ؛ وَقالَ الأَزْهَرِيُّ : لِحَطْمِها الْكَلأَ ، وَكَذلِكَ الْغَنَمُ إِذا كَثُرَتْ .

وَنارٌ حُطَمَةٌ : شَدِيدَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «كَلاَّ لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ» ، الْحُطَمَةُ : اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ النَّارِ ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْها ، لأَنَّها تَحْطِمُ ما تَلْقَى ، وَقِيلَ : الْحُطَمَةُ بابٌ مِنْ أَبْوابِ جَهَنَّمَ ، وَكُلُّ ذلِكَ مِنَ الْحَطْمِ الَّذِي هُوَ الْكَسْرُ وَالدَّقُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ هَرِمَ ابْنَ حَيَّانَ غَضِبَ عَلَى رَجُلٍ فَجَعَلَ يَتَحَطَّمُ عَلَيْهِ غَيْظاً ، يَتَلَظَّى وَيَتَوَقَّدُ ، مَأْخُوذاً مِنَ الْحُطَمَةِ وَهِيَ النَّارُ الَّتِي تَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ وَتَجْعَلُهُ حُطاماً ، أَيْ مُتَحَطِّماً مُتَكَسِّراً .

وَرَجُلٌ حُطَمٌ وَحُطَمٌ : لا يَشْبَعُ لأَنَّهُ يَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ ؛ قالَ :

قَدْ لَفَّها اللَّيْلُ بِسَوَّاقٍ حُطَمْ

وَرَجُلٌ حُطَمٌ وَحُطَمَةٌ إِذا كانَ قَلِيلَ الرَّحْمَةِ لِلْماشِيَةِ يَهْشِمُ بَعْضَها بِبَعْضٍ . وَفِي الْمَثَلِ : شَرُّ الرِّعاءِ الْحُطَمَةُ(٢) ؛ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ الْعَنِيفُ بِرِعايَةِ الإِبِلِ فِي السَّوْقِ وَالإِيرادِ وَالإِصْدارِ ، وَيُلْقِي بَعْضَها عَلَى بَعْضٍ وَيَعْسِفُها ، ضَرَبَهُ مَثَلاً لِوالِي السُّوءِ ، وَيُقالُ أَيْضاً حُطَمٌ ، بِلا هاءٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كانَتْ قُرَيْشٌ إِذا رَأَتْهُ فِي حَرْبٍ قالَتْ : احْذَرُوا الْحُطَمَ ، احْذَرُوا الْقُطَمَ ! وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَجَّاجِ فِي خُطْبَتِهِ :

قَدْ لَفَّها اللَّيْلُ بِسَوَّاقٍ حُطَمْ

أَيْ عَسُوفٍ عَنِيفٍ .

وَالْحُطَمَةُ : مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ وَهُوَ الَّذِي يَكْثُرُ مِنْهُ الْحَطْمُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ النَّارُ الْحُطَمَةَ لأَنَّها تَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُها بَعْضاً . الأَزْهَرِيُّ : الْحُطَمَةُ هُوَ الرَّاعِي الَّذِي لا يُمَكِّنُ رَعِيَّتَهُ مِنَ الْمَراتِعِ الْخَصِيبَةِ وَيَقْبِضُها وَلا يَدَعُها تَنْتَشِرُ فِي الْمَرْعَى ؛ وَحُطَمٌ إِذا كانَ عَنِيفاً كَأَنَّهُ يَحْطِمُها أَيْ يَكْسِرُها إِذا ساقَها أَوْ أَسامَها يَعْنُفُ بِها ؛ وَقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي قَوْلِهِ :

قَدْ لَفَّها اللَّيْلُ بِسَوَّاقٍ حُطَمْ

---

(١) قوله : «وأسن» كذا في الأصل بالواو وفي التهذيب أو.

(٢) قوله : «وفي المثل شر الرعاء الحطمة» كونه مثلاً لا ينافي كونه حديثاً ، وكم من الأحاديث الصحيحة عدت في الأمثال النبوية ، قاله ابن الطيب محشي القاموس راداً به عليه وأقره الشارح .

هُوَ لِلْحُطَمِ الْقَيْسِيِّ ، وَيُرْوَى لِأَبِي زُغْبَةَ الْخَزْرَجِيِّ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَفِيها :

أَنا أَبُو زُغْبَةَ أَعْدُو بِالْهَزَمْ
لَنْ تُمْنَعَ الْمَخْزاةُ إِلَّا بِالْأَلَمْ
يَحْمِي الذِّمارَ خَزْرَجِيٌّ مِنْ جُشَمْ
قَدْ لَفَّها اللَّيْلُ بِسَوَّاقٍ حُطَمْ

الْهَزَمُ : مِنَ الاهْتِزامِ وَهُوَ شِدَّةُ الصَّوْتِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ الْهَزِيمَةَ . وَقَوْلُهُ بِسَوَّاقٍ حُطَمٍ أَيْ رَجُلٍ شَدِيدِ السَّوْقِ لَها يَحْطِمُها لِشِدَّةِ سَوْقِهِ ، وَهٰذا مَثَلٌ ، وَلَمْ يُرِدْ إِبِلاً يَسُوقُها ، وَإِنَّما يُرِيدُ أَنَّهُ داهِيَةٌ مُتَصَرِّفٌ ؛ قالَ : وَيُرْوَى الْبَيْتُ لِرُشَيْدِ بْنِ رُمَيْضٍ الْعَنَزِيِّ مِنْ أَبْياتٍ :

باتُوا نِياماً وَابْنُ هِنْدٍ لَمْ يَنَمْ !
باتَ يُقاسِيها غُلامٌ كَالزُّلَمْ
خَدَلَّجُ السَّاقَيْنِ خَفَّاقُ الْقَدَمْ
لَيْسَ بِراعِي إِبِلٍ وَلا غَنَمْ
وَلا بِجَزَّارٍ عَلَى ظَهْرِ وَضَمْ

ابْنُ سِيدَهْ : وَانْحَطَمَ النَّاسُ عَلَيْهِ تَزاحَمُوا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَوْدَةَ : إِنَّها اسْتَأْذَنَتْ أَنْ تَدْفَعَ مِنْ مِنًى قَبْلَ حَطْمَةِ النَّاسِ ، أَيْ قَبْلَ أَنْ يَزْدَحِمُوا وَيَحْطِمَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وَفِي حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ : إِذَنْ يَحْطِمُكُمُ النَّاسُ أَيْ يَدُوسُونَكُمْ وَيَزْدَحِمُونَ عَلَيْكُمْ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ حَطِيمُ مَكَّةَ ، وَهُوَ ما بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبابِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحِجْرُ الْمُخْرَجُ مِنْها ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ الْبَيْتَ رُفِعَ وَتُرِكَ هُوَ مَحْطُوماً ، وَقِيلَ : لِأَنَّ الْعَرَبَ كانَتْ تَطْرَحُ فِيهِ ما طافَتْ بِهِ مِنَ الثِّيابِ ، فَبَقِيَ حَتَّى حُطِمَ بِطُولِ الزَّمانِ ، فَيَكُونَ فَعِيلاً بِمَعْنَى فاعِلٍ . وَفِي حَدِيثِ الْفَتْحِ : قالَ لِلْعَبَّاسِ احْبِسْ أَبا سُفْيانَ عِنْدَ حَطْمِ الْجَبَلِ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَتْ فِي كِتابِ أَبِي مُوسَى ، وَقالَ : حَطْمُ الْجَبَلِ الْمَوْضِعُ الَّذِي حُطِمَ مِنْهُ أَيْ ثُلِمَ فَبَقِيَ مُنْقَطِعاً ، قالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ عِنْدَ مَضِيقِ الْجَبَلِ حَيْثُ يَزْحَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، قالَ : وَرَواهُ أَبُو نَصْرٍ الْحُمَيْدِيُّ فِي كِتابِهِ بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وَفَسَّرَها فِي غَرِيبِهِ فَقالَ : الْخَطْمُ وَالْخَطْمَةُ أَنْفُ الْجَبَلِ[1] النَّادِرُ مِنْهُ ، قالَ : وَالَّذِي جاءَ فِي كِتابِ الْبُخارِيِّ عِنْدَ حَطْمِ الْخَيْلِ ، هٰكَذا مَضْبُوطاً ، قالَ : فَإِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ وَلَمْ يَكُنْ تَحْرِيفاً مِنَ الْكَتَبَةِ فَيَكُونُ مَعْناهُ ، وَاللّٰهُ أَعْلَمُ ، أَنَّهُ يَحْبِسُهُ فِي الْمَوْضِعِ الْمُتَضايِقِ الَّذِي تَتَحَطَّمُ فِيهِ الْخَيْلُ أَيْ يَدُوسُ بَعْضُها بَعْضاً فَيَزْحَمُ بَعْضُها بَعْضاً فَيَراها جَمِيعَها وَتَكْثُرُ فِي عَيْنِهِ بِمُرُورِها فِي ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ الضَّيِّقِ ، وَكَذٰلِكَ أَرادَ بِحَبْسِهِ عِنْدَ خَطْمِ الْجَبَلِ ، عَلَى ما شَرَحَهُ الْحُمَيْدِيُّ ، فَإِنَّ الْأَنْفَ النَّادِرَ مِنَ الْجَبَلِ يُضَيِّقُ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ .

وَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْحَطِيمُ الْجِدارُ بِمَعْنَى جِدارِ الْكَعْبَةِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْحَطِيمُ حِجْرُ مَكَّةَ مِمَّا يَلِي الْمِيزابَ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِانْحِطامِ النَّاسِ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُمْ كانُوا يَحْلِفُونَ عِنْدَهُ فِي الْجاهِلِيَّةِ فَيَحْطِمُ الْكاذِبَ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَطِيمُ الَّذِي فِيهِ الْمِيزابُ ، وَإِنَّما سُمِّيَ حَطِيماً لِأَنَّ الْبَيْتَ رُفِعَ وَتُرِكَ ذٰلِكَ مَحْطُوماً .

وَحَطِمَتْ حَطَماً : هَزِلَتْ . وَماءٌ حاطُومٌ : مُمْرِئٌ .

وَالْحُطَمِيَّةُ : دُرُوعٌ تُنْسَبُ إِلَى رَجُلٍ كانَ يَعْمَلُها ، وَكانَ لِعَلِيٍّ ، رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ ، دِرْعٌ يُقالُ لَها الْحُطَمِيَّةُ . وَفِي حَدِيثِ زَواجِ فاطِمَةَ ، رَضِيَ اللّٰهُ عَنْها : أَنَّهُ قالَ لِعَلِيٍّ أَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطَمِيَّةُ ؟ هِيَ الَّتِي تَحْطِمُ السُّيُوفَ أَيْ تَكْسِرُها ، وَقِيلَ : هِيَ الْعَرِيضَةُ الثَّقِيلَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَطْنٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يُقالُ لَهُمْ حُطَمَةُ بْنُ مُحارِبٍ كانُوا يَعْمَلُونَ الدُّرُوعَ ، قالَ : وَهٰذا أَشْبَهُ الْأَقْوالِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَبَنُو حَطْمَةَ بَطْنٌ .

• حطمط • الْأَزْهَرِيُّ فِي الرُّباعِيِّ : أَبُو عَمْرٍو : الْحِطْمِطُ الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، صَبِيٌّ حِطْمِطٌ ، وَأَنْشَدَ لِرِبْعِيٍّ الزُّبَيْرِيِّ :

إِذا هَنِيٌّ حِطْمِطٌ مِثْلُ الْوَزَغْ
يَضْرِبُ مِنْهُ رَأْسَهُ حَتَّى انْثَلَغْ

• حطن • التَّهْذِيبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَالْحِطَّانُ : التَّيْسُ ، فَإِنْ كانَ فِعَّالاً مِثْلَ كِذَّابٍ مِنَ الْكَذِبِ فَالنُّونُ أَصْلِيَّةٌ مِنْ حَطَنَ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ فِعْلاناً فَهُوَ مِنَ الْحَطِّ ، وَاللّٰهُ أَعْلَمُ .

• حطنط • الْأَزْهَرِيُّ : حَطَنْطَى يُعَيَّرُ بِها الرَّجُلُ إِذا نُسِبَ إِلَى الْحُمْقِ .

• حطا • لَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ وَلا رَأَيْتُهُ فِي الْمُحْكَمِ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَعْرابِيِّ : الْحَطْوُ تَحْرِيكُكَ الشَّيْءَ مُزَعْزَعاً ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ : أَتانِي النَّبِيُّ ، ﷺ ، فَحَطانِي حَطْوَةً ؛ هٰكَذا رَواهُ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، وَهَمَزَهُ غَيْرُهُ ؛ قالَ : وَقَرَأْتُهُ بِخَطِّ شَمِرٍ فِيما فَسَّرَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ : تَناوَلَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، بِقَفايَ فَحَطَأَنِي حَطْأَةً ؛ وَقالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قالَ الْهَرَوِيُّ جاءَ بِهِ الرَّاوِي غَيْرَ مَهْمُوزٍ .

وَقالَ ابْنُ بَرِّيّ فِي أَمالِيهِ : يُقالُ لِلْقَمْلَةِ حَطاةٌ وَجَمْعُها حَطاً ، قالَ : وَذَكَرَهُ ابْنُ وَلَّادٍ بِالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهُوَ خَطَأٌ .

• حظأ • رَجُلٌ حِنْظَأْوٌ : قَصِيرٌ (عَنْ كُراعٍ) .

• حظب • الْحاظِبُ وَالْمُحْظَئِبُّ : السَّمِينُ ذُو الْبِطْنَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي امْتَلَأَ بَطْنُه . وَقَدْ حَظَبَ يَحْظُبُ حَظْباً وَحُظُوباً وَحَظِبَ حَظَباً : سَمِنَ . الْأُمَوِيُّ : مِنْ أَمْثالِهِمْ فِي بابِ الطَّعامِ : اعْلُلْ تَحْظَبْ[2] أَيْ كُلَّ مَرَّةٍ

(١) قوله : «والخطمة أنف الجبل» مضبوطة في نسخة النهاية بالفتح ، وفي نسخة الصحاح مضبوطة بالضم .

(٢) قوله : «تحظب» ضبطت الظاء بالضم في الصحاح وبالكسر في التهذيب .

بَعْدَ أُخْرَى تَسْمَنْ ، وقِيلَ أَيِ اشْرَبْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ تَسْمَنْ . وحَظَبَ مِنَ الماءِ : تَمَلَّأَ . يُقالُ مِنْهُ : حَظَبَ يَحْظِبُ حُظُوباً : إِذا امْتَلأَ ، ومِثْلُهُ كَظَبَ يَكْظِبُ كُظُوباً . وقالَ الْفَرَّاءُ : حَظَبَ بَطْنُهُ حُظُوباً وكَظَبَ إِذا انْتَفَخَ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : رَأَيْتُ فُلاناً حاظِباً ومُحْظَئِبًّا أَيْ مُمْتَلِئاً بَطِيناً .

ورَجُلٌ حَظِبٌ وحُظُبٌّ : قَصِيرٌ عَظِيمُ الْبَطْنِ . وامْرَأَةٌ حَظِبَةٌ وحِظَبَّةٌ وحُظُبَّةٌ : كَذٰلِكَ .

الأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ حُظُبَّةٌ حُزُقَّةٌ إِذا كانَ ضَيِّقَ الْخُلُقِ ، ورَجُلٌ حُظُبٌّ أَيْضاً ، وأَنْشَدَ :

حُظُبٌّ إِذا ساءَلْتِهِ أَوْ تَرَكْتِهِ
قَلاكِ وإِنْ أَعْرَضْتِ راءَى وسَمَّعَا

ووَتَرٌ حُظُبٌّ : جافٍ غَلِيظٌ شَدِيدٌ .

والْحُظُبُّ : الْبَخِيلُ .

والْحُظُبَّى : الظَّهْرُ ، وقِيلَ : عِرْقٌ فِي الظَّهْرِ ، وقِيلَ : صُلْبُ الرَّجُلِ . قالَ الْفِنْدُ الزِّمَّانِيُّ ، واسْمُهُ شَهْلُ بْنُ شَيْبانَ :

ولَوْلا نَبْلُ عَوْضٍ فِي
حُظُبَّايَ وأَوْصالِي

أَرادَ بِالْعَوْضِ الدَّهْرَ ، قالَ كُراعٌ[1] : لا نَظِيرَ لَها . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّ لَها نَظائِرَ : بُذُرَّى مِنَ الْبَذْرِ ، وحُذُرَّى مِنَ الْحَذَرِ وغُلُبَّى مِنَ الْغَلَبَةِ ، وحُظُبَّاهُ : صُلْبُهُ .

ورَوَى ابْنُ هانِئٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْحُظُنْبَى ، بِالنُّونِ : الظَّهْرُ ، ويُرْوَى بَيْتُ الْفِنْدِ الزِّمَّانِيِّ : فِي حُظُنْبايَ وأَوْصالِي .

الأَزْهَرِيُّ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : مِنْ أَمْثالِ بَنِي أَسَدٍ : اشْدُدْ حُظُبَّى قَوْسَكَ ؛ يُرِيدُ : اشْدُدْ يا حُظُبَّى قَوْسَكَ ، وهُوَ اسْمُ رَجُلٍ ، أَيْ هَيِّئْ أَمْرَكَ .

• **حظر** • الْحَظْرُ : الْحَجْرُ ، وهُوَ خِلافُ الإِباحَةِ .

والْمَحْظُورُ : الْمُحَرَّمُ . حَظَرَ الشَّيْءَ يَحْظُرُهُ حَظْراً وحِظاراً وحَظَرَ عَلَيْهِ : مَنَعَهُ ، وكُلُّ ما حالَ بَيْنَكَ وبَيْنَ شَيْءٍ ، فَقَدْ حَظَرَهُ عَلَيْكَ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُوراً» . وقَوْلُ الْعَرَبِ : لا حِظارَ عَلَى الأَسْماءِ يَعْنِي أَنَّهُ لا يُمْنَعُ أَحَدٌ أَنْ يُسَمِّيَ بِما شاءَ أَوْ يَتَسَمَّى بِهِ . وحَظَرَ عَلَيْهِ حَظْراً : حَجَرَ ومَنَعَ .

والْحَظِيرَةُ : جَرِينُ التَّمْرِ ، نَجْدِيَّةٌ ، لأَنَّهُ يَحْظُرُهُ ويَحْصُرُهُ . والْحَظِيرَةُ : ما أَحاطَ بِالشَّيْءِ ، وهِيَ تَكُونُ مِنْ قَصَبٍ وخَشَبٍ ؛ قالَ الْمَرَّارُ بْنُ مُنْقِذٍ الْعَدَوِيُّ :

فَإِنَّ لَنا حَظائِرَ ناعِماتٍ
عَطاءَ اللهِ رَبِّ الْعالَمِينا

فَاسْتَعارَهُ لِلنَّخْلِ . والْحِظارُ : حائِطُها ، وصاحِبُها مُحْتَظِرٌ إِذا اتَّخَذَها لِنَفْسِهِ ، فَإِذا لَمْ تَخُصَّهُ بِها فَهُوَ مُحْظِرٌ . وكُلُّ ما حالَ بَيْنَكَ وبَيْنَ شَيْءٍ ، فَهُوَ حِظارٌ وحَظارٌ . وكُلُّ شَيْءٍ حَجَرَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ ، فَهُوَ حِظارٌ وحِجارٌ . والْحِظارُ : الْحَظِيرَةُ تُعْمَلُ لِلإِبِلِ مِنْ شَجَرٍ لِتَقِيَها الْبَرْدَ والرِّيحَ ؛ وفي التَّهْذِيبِ : الْحَظارُ ، بِفَتْحِ الْحاءِ . وقالَ الأَزْهَرِيُّ : وجَدْتُهُ بِخَطِّ شَمِرٍ : الْحِظارُ ، بِكَسْرِ الْحاءِ .

والْمُحْتَظِرُ : الَّذِي يَعْمَلُ الْحَظِيرَةَ ، وقُرِئَ : «كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ» ، فَمَنْ كَسَرَهُ جَعَلَهُ الْفاعِلَ ، ومَنْ فَتَحَهُ جَعَلَهُ الْمَفْعُولَ بِهِ .

واحْتَظَرَ الْقَوْمُ وحَظَرُوا : اتَّخَذُوا حَظِيرَةً . وحَظَرُوا أَمْوالَهُمْ : حَبَسُوها فِي الْحَظائِرِ مِنْ تَضْيِيقٍ .

والْحَظِرُ : الشَّيْءُ الْمُحْتَظَرُ بِهِ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ الْقَلِيلِ الْخَيْرِ : إِنَّهُ لَنَكِدُ الْحَظِيرَةِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أُراهُ سَمَّى أَمْوالَهُ حَظِيرَةً لأَنَّهُ حَظَرَها عِنْدَهُ ومَنَعَها ، وهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ . والْحَظِرُ : الشَّجَرُ الْمُحْتَظَرُ بِهِ ، وقِيلَ الشَّوْكُ الرَّطْبُ ؛ ووَقَعَ فِي الْحَظِرِ الرَّطْبِ إِذا وَقَعَ فِيما لا طاقَةَ لَهُ بِهِ ، وأَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ تَجْمَعُ الشَّوْكَ الرَّطْبَ فَتَحْظُرُ بِهِ فَرُبَّما وَقَعَ فِيهِ الرَّجُلُ فَنَشِبَ فِيهِ فَشَبَّهُوهُ بِهذا . وجاءَ بِالْحَظِرِ الرَّطْبِ أَيْ بِكَثْرَةٍ مِنَ الْمالِ والنَّاسِ ، وقِيلَ بِالْكَذِبِ الْمُسْتَشْنَعِ . وأَوْقَدَ فِي الْحَظِرِ الرَّطْبِ : نَمَّ .

الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلْجِدارِ مِنَ الشَّجَرِ يُوضَعُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ لِيَكُونَ ذَرًى لِلْمالِ يَرُدُّ عَنْهُ بَرْدَ الشَّمالِ فِي الشِّتاءِ : حَظارٌ ، بِفَتْحِ الْحاءِ ، وقَدْ حَظَرَ فُلانٌ عَلَى نَعَمِهِ . قالَ اللهُ تَعالَى : «إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ» ؛ وقُرِئَ : الْمُحْتَظَرِ ؛ أَرادَ كَالْهَشِيمِ الَّذِي جَمَعَهُ صاحِبُ الْحَظِيرَةِ ، ومَنْ قَرَأَ الْمُحْتَظَرَ ، بِالْفَتْحِ ، فَالْمُحْتَظَرُ اسْمٌ لِلْحَظِيرَةِ ، فَالْمَعْنَى كَهَشِيمِ الْمَكانِ الَّذِي يُحْتَظَرُ فِيهِ الْهَشِيمُ ، والْهَشِيمُ : ما يَبِسَ مِنَ الْمُحْتَظَراتِ فَارْفَتَّ وتَكَسَّرَ ؛ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ بادُوا وهَلَكُوا فَصارُوا كَيَبِيسِ الشَّجَرِ إِذا تَحَطَّمَ ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى قَوْلِهِ كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ أَيْ كَهَشِيمِ الَّذِي يَحْظُرُ عَلَى هَشِيمِهِ ، أَرادَ أَنَّهُ حَظَرَ حِظاراً رَطْباً عَلَى حِظارٍ قَدِيمٍ قَدْ يَبِسَ . ويُقالُ لِلْحَطَبِ الرَّطْبِ الَّذِي يُحْظَرُ بِهِ : الْحَظِرُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

ولَمْ يَمْشِ بَيْنَ الْحَيِّ بِالْحَظِرِ الرَّطْبِ

أَيْ لَمْ يَمْشِ بِالنَّمِيمَةِ .

والْحَظْرُ : الْمَنْعُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا» ؛ وكَثِيرًا ما يَرِدُ فِي الْقُرْآنِ ذِكْرُ الْمَحْظُورِ ويُرادُ بِهِ الْحَرامُ . وقَدْ حَظَرْتُ الشَّيْءَ إِذا حَرَّمْتَهُ ، وهُوَ راجِعٌ إِلَى الْمَنْعِ . وفي حَدِيثِ أُكَيْدِرِ دُومَةَ : لا يُحْظَرُ عَلَيْكُمُ النَّباتُ ؛ يَقُولُ : لا تُمْنَعُونَ مِنَ الزِّراعَةِ حَيْثُ شِئْتُمْ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ لا يُحْمَى عَلَيْكُمُ الْمَرْتَعُ .

ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : لا حِمَى فِي الأَراكِ ، فَقالَ لَهُ رَجُلٌ : أَراكَةٌ فِي حِظارِي ، فَقالَ : لا حِمَى فِي الأَراكِ ؛ رَواهُ شَمِرٌ وقَيَّدَهُ بِخَطِّهِ فِي حِظارِي ، بِكَسْرِ الْحاءِ ، وقالَ : أَرادَ الأَرْضَ الَّتِي فِيها الزَّرْعُ

---

(١) قوله : «قال كراع لا نظير لها» نظن فيه سقطاً ، لعله – كما جاء في التهذيب – «وحُظُبَّاه صُلْبُه» ، التي ذكرت بعد.

[عبد الله]

الْمُحاطُ عَلَيْها كَالْحَظِيرَةِ ، وتُفْتَحُ الْحاءُ وتُكْسَر ، وكانَتْ تِلْكَ الأَراكَةُ الَّتِي ذَكَرَها فِي الأَرْضِ الَّتِي أَحْياها قَبْلَ أَنْ يُحْيِيَهَا فَلَمْ يَمْلِكْها بِالإِحْياءِ ومَلَكَ الأَرْضَ دُونَها أَوْ كانَتْ مَرْعَى السَّارِحَةِ .

وَالْمِحْظارُ : ذُبابٌ أَخْضَرُ يَلْسَعُ كَذُبابِ الآجامِ .

وحَظِيرَةُ الْقُدْسِ : الْجَنَّةُ . وفِي الْحَدِيثِ : لا يَلِجُ حَظِيرَةَ الْقُدْسِ مُدْمِنُ خَمْرٍ ؛ أَرادَ بِحَظِيرَةِ الْقُدْسِ الْجَنَّةَ ، وهِيَ فِي الأَصْلِ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُحاطُ عَلَيْهِ لِتَأْوِيَ إِلَيْهِ الْغَنَمُ وَالإِبِلُ يَقِيها الْبَرْدَ وَالرِّيحَ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقالَتْ : يا نَبِيَّ اللهِ ، ادْعُ لِي فَلَقَدْ دَفَنْتُ ثَلاثَةً ، فَقالَ : لَقَدْ احْتَظَرْتِ بِحِظارٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ ؛ وَالاحْتِظارُ : فِعْلُ الْحِظارِ ، أَرادَ لَقَدِ احْتَمَيْتِ بِحِمًى عَظِيمٍ مِنَ النَّارِ يَقِيكِ حَرَّها ويُؤَمِّنُكِ دُخُولَها .

وفِي حَدِيثِ مالِكِ بْنِ أَنَسٍ : يَشْتَرِطُ صاحِبُ الأَرْضِ عَلَى الْمُساقِي سَدَّ الْحِظارِ ؛ يُرِيدُ بِهِ حائِطَ الْبُسْتانِ .

• **حظرب** • الْمُحَظْرَبُ : الشَّدِيدُ الْفَتْلِ . حَظْرَبَ الْوَتَرَ وَالْحَبْلَ : أَجادَ فَتْلَهُ ، وشَدَّ تَوْتِيرَهُ . وحَظْرَبَ قَوْسَهُ : إِذا شَدَّ تَوْتِيرَها . ورَجُلٌ مُحَظْرَبٌ : شَدِيدُ الشَّكِيمَةِ ، وقِيلَ : شَدِيدُ الْخَلْقِ وَالْعَصَبِ مَفْتُولُهُما . الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ : وَالْمُحَظْرَبُ : الضَّيِّقُ الْخُلُقِ ؛ قالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :

وأَعْلَمُ عِلْماً لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ
إِذا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهْوَ ذَلِيلُ
وأَنَّ لِسانَ الْمَرْءِ ما لَمْ يَكُنْ لَهُ
حَصاةٌ عَلَى عَوْراتِهِ لَدَلِيلُ
وكائِنْ تَرَى مِنْ لَوْذَعِيٍّ مُحَظْرَبٍ
ولَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعَزِيمَةِ جُولُ(1)

يَقُولُ : هُوَ مُسَدَّدٌ ، حَدِيدُ اللِّسانِ ، حَدِيدُ النَّظَرِ ، فَإِذا نَزَلَتْ بِهِ الأُمُورُ وجَدْتَ غَيْرَهُ مِمَّنْ لَيْسَ لَهُ نَظَرُهُ وحِدَّتُه أَقْوَمَ بِها مِنْه . وكائِنْ بِمَعْنَى كَمْ ، ويُرْوَى يَلْمَعِيٍّ وَالَّمعِيُّ ، وهُوَ الرَّجُلُ الْمُتَوَقِّدُ ذَكاءً ، وقَدْ فَسَّرَهُ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ فِي قَوْلِهِ :

الأَلْمَعِيُّ الَّذِي يَظُنُّ بِكَ الظَّنْ
نَ كَأَنْ قَدْ رَأَى وقَدْ سَمِعا

وَالْجُولُ : الْعَزِيمَةُ . ويُقالُ : الْعَقْلُ . وَالْحَصاةُ أَيْضاً : الْعَقْلُ ، يُقالُ : هُوَ ثابِتُ الْحَصاةِ ، إِذا كانَ عاقِلاً .

وضَرْعٌ مُحَظْرَبٌ : ضَيِّقُ الأَخْلافِ . وكُلُّ مَمْلُوءٍ مُحَظْرَبٌ ، كَما سَيَأْتِي فِي الضَّادِ .

وَالتَّحَظْرُبُ : امْتِلاءُ الْبَطْنِ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

• **حظظ** • الْحَظُّ : النَّصِيبُ ؛ زادَ الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : مِنَ الْفَضْلِ وَالْخَيْرِ . وفُلانٌ ذُو حَظٍّ وقِسْمٍ مِنَ الْفَضْلِ . قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ مِنَ الْحَظِّ فِعْلاً ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ويُقالُ هُوَ ذُو حَظٍّ فِي كَذا ، وقالَ الْجَوْهَرِيُّ وغَيْرُهُ : الْحَظُّ النَّصِيبُ وَالْجَدُّ ، وَالْجَمْعُ أَحُظٌّ فِي الْقِلَّةِ ، وحُظُوظٌ وحِظاظٌ فِي الْكَثْرَةِ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ جِنِّيّ :

وحُسَّدٍ أَوْشَلْتُ مِنْ حِظاظِها
عَلَى أَحاسِي الْغَيْظِ وَاكْتِظاظِها

وأَحاظٍ وحِظاءٌ ، مَمْدُودٌ ، الأَخِيرَتانِ مِنْ مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ ولَيْسَ بِقِياسٍ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ جَمْعُ أَحْظٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ لِسُوَيْدِ بْنِ حُذاقٍ الْعَبْدِيِّ ، ويُرْوَى لِلْمَعْلُوطِ بْنِ بَدَلٍ الْقُرَيْعِيِّ :

مَتَى ما يَرَ النَّاسُ الْغَنِيَّ وجارُهُ
فَقِيرٌ يَقُولُوا : عاجِزٌ وجَلِيدُ
ولَيْسَ الْغِنَى وَالْفَقْرُ مِنْ حِيلَةِ الْفَتَى
ولٰكِنْ أَحاظٍ قُسِّمَتْ وجُدُودُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : إِنَّما أَتاهُ الْغِنَى لِجَلادَتِهِ وحُرِمَ الْفَقِيرُ لِعَجْزِهِ وقِلَّةِ مَعْرِفَتِهِ ، ولَيْسَ كَما ظَنُّوا ، بَلْ ذٰلِكَ مِنْ فِعْلِ الْقَسَّامِ ، وَهُوَ اللهُ سُبْحانَهُ وتَعالَى لِقَوْلِهِ : « نَحْنُ قَسَمْنا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ » . قالَ : وَقَوْلُهُ أَحاظٍ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ وَهَمٌ مِنْهُ بَلْ أَحاظٍ جَمْعُ أَحْظٍ ، وَأَصْلُهُ أَحْظُظٌ ، فَقُلِبَتِ الظَّاءُ الثَّانِيَةُ ياءً فَصارَتْ أَحْظٍ ، ثُمَّ جُمِعَتْ عَلَى أَحاظٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مِنْ حَظِّ الرَّجُلِ نَفاقُ أَيِّمِهِ ومَوْضِعُ حَقِّهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْحَظُّ الْجَدُّ وَالْبُخْتُ ، أَيْ مِنْ حَظِّهِ أَنْ يُرْغَبَ فِي أَيِّمِهِ ، وهِيَ الَّتِي لا زَوْجَ لَها مِنْ بَناتِهِ وأَخَواتِهِ ولا يُرْغَبُ عَنْهُنَّ ، وأَنْ يَكُونَ حَقُّهُ فِي ذِمَّةِ مَأْمُونٍ جُحُودُهُ وتَهَضُّمُهُ ثِقَةٍ وفِيٍّ بِهِ . ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : حَنْظٌ ولَيْسَ ذٰلِكَ بِمَقْصُودٍ إِنَّما هُوَ غُنَّةٌ تَلْحَقُهُمْ فِي الْمُشَدَّدِ بِدَلِيلِ أَنَّ هٰؤُلاءِ إِذا جَمَعُوا قالُوا حُظُوظٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَناسٌ مِنْ أَهْلِ حِمْصَ يَقُولُونَ حَنْظٌ ، فَإِذا جَمَعُوا رَجَعُوا إِلَى الْحُظُوظِ ، وَتِلْكَ النُّونُ عِنْدَهُمْ غُنَّةٌ وَلٰكِنَّهُمْ يَجْعَلُونَها أَصْلِيَّةً ، وَإِنَّما يَجْرِي هٰذا اللَّفْظُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ فِي الْمُشَدَّدِ نَحْوُ الرُّزِّ يَقُولُونَ رُنْز ، وَنَحْوِ أُتْرُجَّةٍ يَقُولُونَ أُتْرُنْجَةٌ .

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : تَقُولُ ما كُنْتَ ذا حَظٍّ وَلَقَدْ حَظِظْتَ تَحَظُّ ، وقَدْ حَظِظْتُ فِي الأَمْرِ فَأَنا أَحَظُّ حَظًّا ، ورَجُلٌ حَظِيظٌ وحَظِّيٌّ ، عَلَى النَّسَبِ ، ومَحْظُوظٌ ، كُلُّهُ : ذُو حَظٍّ مِنَ الرِّزْقِ ، ولَمْ أَسْمَعْ لِمَحْظُوظٍ بِفِعْلٍ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا حُظَّ ؛ وفُلانٌ أَحَظُّ مِنْ فُلانٍ : أَجَدُّ مِنْهُ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَحْظَيْتُهُ عَلَيْهِ فَقَدْ يَكُونُ مِنْ هٰذا الْبابِ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْمُحَوَّلِ ، وقَدْ يَكُونُ مِنَ الْحُظْوَةِ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : لِلْحَظِّ فِعْلٌ عَنِ الْعَرَبِ وإِنْ لَمْ يَعْرِفْهُ اللَّيْثُ ولَمْ يَسْمَعْهُ ، قالَ أَبُو عَمْرٍو : رَجُلٌ مَحْظُوظٌ ومَجْدُودٌ ، قالَ : ويُقالُ فُلانٌ أَحَظُّ مِنْ فُلانٍ وأَجَدُّ مِنْهُ ، قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِيما كَتَبَهُ لِابْنِ بُزُرْجَ : يُقالُ هُمْ يَحْظُونَ بِهِمْ ويَجِدُونَ بِهِمْ . قالَ : وواحِدُ الأَحِظَّاءِ حَظِيٌّ مَنْقُوصٌ ، قالَ : وأَصْلُهُ حَظٌّ . ورَوَى سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ قالَ :

(1) قوله : «عند العزيمة» كذا في نسخة المحكم أيضاً ، والذي في الصحاح والتهذيب : العزائم بالجمع ؛ والتفسير للجوهري .

الحَظِيظُ الغَنِيُّ المُوسِرُ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: وأَنْتَ حَظٌّ وحَظِيظٌ ومَحْظُوظٌ أَيْ جَدِيدٌ ذُو حَظٍّ مِنَ الرِّزْقِ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «وما يُلَقَّاها إِلاَّ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ»؛ الحَظُّ هٰهُنا الجَنَّةُ، أَيْ ما يُلَقَّاها إِلاَّ مَنْ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ، ومَنْ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ فَهُوَ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ مِنَ الخَيْرِ.

والحُظُظُ والحُظَظُ عَلَى مِثالِ فُعَلٍ: صَمْغٌ كالصَّبِرِ، وقِيلَ: هُوَ عُصارَةُ الشَّجَرِ المُرِّ، وقِيلَ: هُوَ كُحْلُ الخَوْلانِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهُوَ الحُدُلُ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: هُوَ لُغَةٌ فِي الحُضُضِ والحُضَضِ، وهُوَ دَواءٌ، وحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ الحُضَظَ فَجَمَعَ بَيْنَ الضَّادِ والظَّاءِ، وقَدْ تَقَدَّمَ.

• **حظل** • الحَظْلُ: المَنْعُ مِنَ التَّصَرُّفِ والحَرَكَةِ، حَظَلَ يَحْظِلُ ويَحْظُلُ حَظْلاً وحِظْلاناً وحَظَلاناً؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِمَنْظُورٍ الدُّبَيْرِيِّ:

تُعَيِّرُنِي الحِظْلانَ أُمُّ مُغَلِّسٍ!
فَقُلْتُ لَها: لَمْ تَقْذِفِينِي بِدائِيا
فَإِنِّي رَأَيْتُ الباخِلِينَ مَتاعُهُمْ
يُذَمُّ ويَفْنَى فارْضَخِي مِنْ وِعائِيا
فَلَنْ تَجِدِينِي فِي المَعِيشَةِ عاجِزاً
ولا حَصِرماً خَبًّا شَدِيداً وِكائِيا

ويُرْوَى:

تُعَيِّرُنِي الحِظْلانَ أُمُّ مُحَلِّمِ

والحَظْلُ: غَيْرَةُ الرَّجُلِ عَلَى المَرْأَةِ ومَنْعُهُ إِيَّاها مِنَ التَّصَرُّفِ؛ ومِنْهُ قَوْلُ البُخْتُرِيِّ الجَعْدِيِّ يَصِفُ رَجُلاً بِشِدَّةِ الغَيْرَةِ والطَّبانَةِ لِكُلِّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى حَلِيلَتِهِ:

فَما يُخْطِئْكِ لا يُخْطِئْكِ مِنْهُ
طَبانِيَةٌ فَيَحْظُلُ أَوْ يَغارُ

وحَظَلَ عَلَيْهِ حِظْلاناً: حَجَرَ. شَمِرٌ: حَظَلْتُ عَلَى الرَّجُلِ وحَظَرْتُ وعَجَرْتُ وعَجَزْتُ وحَجَرْتُ بِمَعْنًى واحِدٍ؛ قالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الأَعْرابِيِّ يَقُولُهُ وأَنْشَدَ بَيْتَ البُخْتُرِيِّ الجَعْدِيِّ، وأَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ:

فَما يُعْدِمْكَ لا يُعْدِمْكَ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: صَوابُهُ فَما يُعْدِمْكِ لا يُعْدِمْكِ، بِكَسْرِ الكافِ، لأَنَّهُ يُخاطِبُ مُؤَنَّثاً، والَّذِي فِي شِعْرِهِ: فَما يُخْطِئْكِ لا يُخْطِئْكِ، كَما أَوْرَدْناهُ أَوَّلاً؛ وقَبْلَهُ:

أَلاَ يا لَيْلُ إِنْ خُيِّرْتِ فِينا
بِنَفْسِي فانْظُرِي أَيْنَ الخِيارُ
ولاَ تَسْتَبْدِلِي مِنِّي دَنِيئاً
ولا بَرَماً إِذا خَبَّ القُتارُ
فَما يُخْطِئْكِ لا يُخْطِئْكِ مِنْهُ
طَبانِيَةٌ فَيَحْظُلُ أَوْ يَغارُ

ويُرْوَى:

بِعَيْشِكِ فانْظُرِي أَيْنَ الخِيارُ

والطَّبانَةُ والطَّبانِيَةُ: أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ إِلَى حَلِيلَتِهِ، فَإِمَّا أَنْ يَحْظُلَ أَيْ يَكُفَّها عَنِ الظُّهُورِ، وإِمَّا أَنْ يَغْضَبَ ويَغارَ. ويَحْظُلُ: يُضَيِّقُ ويَحْجُرُ.

والحَظِلُ: المُقَتِّرُ، وأَنْشَدَ: يَحْظَلُ أَوْ يَغارا؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وأَمَّا البَيْتُ الَّذِي احْتَجَّ بِهِ فِي المُقَتِّرِ: فَيَحْظُلَ أَوْ يَغارا، فَإِنَّ الرُّواةَ رَوَوْهُ مَرْفُوعاً فَيَحْظُلُ أَوْ يَغارُ؛ ورَفْعُهُ عَلَى الاسْتِئْنافِ.

ورَجُلٌ حَظُولٌ: مُضَيِّقٌ عَلَى أَهْلِهِ. الجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ حَظِلٌ وحَظَّالٌ لِلْمُقَتِّرِ الَّذِي يُحاسِبُ أَهْلَهُ بِما يُنْفِقُ عَلَيْهِمْ، والاسْمُ الحِظْلانُ، بِكَسْرِ الحاءِ، والحَظَلانُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَشْيُ الغَضْبانِ، وقَدْ حَظَلَ؛ قالَ:

فَظَلَّ كَأَنَّهُ شاةٌ رَمِيٌّ
خَفِيفَ المَشْيِ يَحْظُلُ مُسْتَكِينا

أَيْ يَكُفُّ بَعْضَ مِشْيَتِهِ ويَمْشِي غَضْبانَ. وحَظَلَ يَحْظُلُ: مَشَى فِي شِقٍّ مِنْ شَكاةٍ وهُوَ الحاظِلُ. يُقالُ: مَرَّ بِنا فُلانٌ يَحْظُلُ ظالِعاً. وقَدْ حَظَلَ المَشْيَ يَحْظُلُ حَظَلاناً إِذا كَفَّ بَعْضَ مَشْيِهِ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ لِلْمَرّارِ العَدَوِيِّ:

وحَشَوْتُ الغَيْظَ فِي أَضْلاعِهِ
فَهْوَ يَمْشِي حَظَلاناً كالنَّقِرْ

قالَ: والكَبْشُ النَّقِرُ الَّذِي قَدِ التَوَى عِرْقٌ فِي عُرْقُوبَيْهِ فَهُوَ يَكُفُّ بَعْضَ مَشْيِهِ، قالَ: وهُوَ الحَظَلانُ. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: حَظِلَتِ النَّقِرَةُ مِنَ الشَّاءِ تَحْظَلُ حَظَلاً أَيْ كَفَّتْ بَعْضَ مِشْيَتِها. والحَظَلانُ: عَرَجُ الرَّجُلِ. وحَظِلَتِ الشَّاةُ حَظَلاً، وهِيَ حَظُولٌ: ظَلَعَتْ وتَغَيَّرَ لَوْنُها لِوَرَمٍ فِي ضَرْعِها. وحَظِلَتِ النَّخْلَةُ وحَضِلَتْ، بِالضَّادِ والظَّاءِ: فَسَدَتْ أُصُولُ سَعَفِها، وقَدْ ذَكَرْناهُ فِي حَضَل.

وحَظِلَ البَعِيرُ، بِالكَسْرِ، إِذا أَكْثَرَ مِنْ أَكْلِ الحَنْظَلِ، يُذْكَرُ فِي تَرْجَمَةِ حَنْظَل، إِنْ شاءَ اللهُ.

• **حظلب** • الأَزْهَرِيُّ، ابْنُ دُرَيْدٍ: الحَظْلَبَةُ[1]: العَدْوُ.

• **حظم** • الأَزْهَرِيُّ: قالَ أَبُو تُرابٍ[2] سَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي سُلَيْمٍ يَقُولُ حَمَزَهُ وحَمَظَهُ أَيْ عَصَرَهُ، وجاءَ بِهِ فِي بابِ الظَّاءِ والزَّايِ.

• **حظا** • الحُظْوَةُ والحِظْوَةُ والحِظَةُ: المَكانَةُ والمَنْزِلَةُ لِلرَّجُلِ مِنْ ذِي سُلْطانٍ ونَحْوِهِ، وجَمْعُهُ حُظًا وحِظاءٌ، وقَدْ حَظِيَ عِنْدَهُ يَحْظَى حِظْوَةً. ورَجُلٌ حَظِيٌّ إِذا كانَ ذا حُظْوَةٍ ومَنْزِلَةٍ، وقَدْ حَظِيَ عِنْدَ الأَمِيرِ واحْتَظَى بِهِ بِمَعْنًى. وحَظِيَتِ المَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِها حُظْوَةً وحِظْوَةً، بِالضَّمِّ والكَسْرِ، وحِظَةً أَيْضاً وحَظِيَ هُوَ عِنْدَها، وامْرَأَةٌ حَظِيَّةٌ، وهِيَ حَظِيَّتِي وإِحْدَى حَظايايَ. وفِي المَثَلِ: إِلاَّ حَظِيَّةً[3] فَلا أَلِيَّةً، أَيْ

---

(١) قوله: «ابن دريد: الحظلبة إلخ» كذا هو في التهذيب، والذي في التكملة عن ابن دريد: سرعة العدو، وتبعها المجد.

(٢) قوله: «الأزهري قال أبو تراب إلخ» عبارته أهمل الليث وجوهه وقال أبو تراب إلخ.

(٣) قوله: «وفي المثل إلا حظية إلى قوله على التفسير الأول» هذه عبارة المحكم بالحرف.

إلاّ تَكُنْ مِمَّنْ يُحْظَى عِنْدَهُ فَإِنِّي غَيْرُ أَلِيَّةٍ ؛ قالَ سِيبوَيْهِ : وَلَوْ عَنَتْ بِالْحَظِيَّةِ نَفْسَها لَمْ يَكُنْ إِلاَّ نَصْباً إِذا جُعِلَتِ الْحَظِيَّةُ عَلَى التَّفْسِيرِ الأَوَّلِ ، وقِيلَ فِي الْمَثَلِ : إِلاَّ حَظِيَّةً فَلا أَلِيَّةً ؛ تَقُولُ : إِنْ أَخْطَأَتْكَ الْحُظْوَةُ فِيما تَطْلُبُ فَلا تَأْلُ أَنْ تَتَوَدَّدَ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّكَ تُدْرِكُ بَعْضَ ما تُرِيدُ ، وَأَصْلُهُ فِي الْمَرْأَةِ تَصْلَفُ عِنْدَ زَوْجِها ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : هٰذا الْمَثَلُ مِنْ أَمْثالِ النِّساءِ ، تَقُولُ : إِنْ لَمْ أَحْظَ عِنْدَ زَوْجِي فَلا آلُو فِيما يُحْظِينِي عِنْدَهُ بِانْتِهائِي إِلَى ما يَهْواهُ . ويُقالُ : هِيَ الْحِظْوَةُ وَالْحُظْوَةُ وَالْحِظَةُ ؛ قالَ :

هَلْ هِيَ إِلاَّ حِظَةٌ أَوْ تَطْلِيقْ
أَوْ صَلَفٌ مِنْ دُونِ ذاكَ تَعْلِيقْ
قَدْ وَجَبَ الْمَهْرُ إِذا غابَ الْحُوقْ

وفِي الْمَثَلِ : حَظِيِّينَ بَناتٍ صَلِفِينَ كَنَّاتٍ ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ الْحاجَةِ يَطْلُبُها يُصِيبُ بَعْضَها وَيَعْسُرُ عَلَيْهِ بَعْضٌ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ إِنَّهُ لَذُو حُظْوَةٍ فِيهِنَّ وَعِنْدَهُنَّ ، ولا يُقالُ ذٰلِكَ إِلاَّ فِيما بَيْنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ .

وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها : تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فِي شَوَّالٍ وَبَنَى بِي فِي شَوَّالٍ فَأَيُّ نِسائِهِ أَحْظَى مِنِّي ، أَيْ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنِّي وَأَسْعَدُ بِهِ . يُقالُ : حَظِيَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِها تَحْظَى حِظْوَةً وَحُظْوَةً ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، أَيْ سَعِدَتْ ودَنَتْ مِنْ قَلْبِهِ وَأَحَبَّها . ويُقالُ : إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ فِي الْعِلْمِ . أَبُو زَيْدٍ : وَأَحْظَيْتُ فُلاناً عَلَى فُلانٍ ، مِنَ الْحُظْوَةِ وَالتَّفْضِيلِ ، أَيْ فَضَّلْتُهُ عَلَيْهِ .

ابْنُ بُزُرْجَ : واحِدُ الأَحاظِي أَحْظاءٌ(١) ، وواحِدُ الأَحْظاءِ حِظًى ، مَنْقُوصٌ ، قالَ : وَأَصْلُ الْحِظَى الْحَظُّ . وقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : الْحِظَى الْحُظْوَةُ ، وَجَمْعُ الْحِظَى أَحْظٍ ثُمَّ أَحاظٍ . وَرَجُلٌ لَهُ حُظْوَةٌ وحِظْوَةٌ وحِظَةٌ أَيْ حَظٌّ مِنَ الرِّزْقِ . والْحَظْوَةُ والْحُظْوَةُ : سَهْمٌ صَغِيرٌ قَدْرَ ذِراعٍ ، وقِيلَ : الْحُظْوَةُ سَهْمٌ صَغِيرٌ يَلْعَبُ بِهِ الصِّبْيانُ ، وإِذا لَمْ يَكُنْ فِيهِ نَصْلٌ فَهُوَ حُظَيَّةٌ ، بِالتَّصْغِيرِ . وفِي الْمَثَلِ : إِحْدَى حُظَيَّاتِ لُقْمانَ ، وَهُوَ لُقْمانُ بْنُ عادٍ وحُظَيَّاتُهُ سِهامُهُ ومَرامِيهِ ؛ يُضْرَبُ لِمَنْ عُرِفَ بِالشَّرارَةِ ثُمَّ جاءَتْ مِنْهُ هَنَةٌ ؛ وقالَ الأَزْهَرِيُّ : حُظَيَّاتٌ تَصْغِيرُ حَظَواتٍ ، واحِدَتُها حَظْوَةٌ ، ومَعْنَى الْمَثَلِ إِحْدَى دَواهِيهِ ومَرامِيهِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذا عُرِفَ الرَّجُلُ بِالشَّرارَةِ ثُمَّ جاءَتْ مِنْهُ هَنَةٌ قِيلَ إِحْدَى حُظَيَّاتِ لُقْمانَ ، أَيْ أَنَّها مِنْ فَعَلاتِهِ ، وأَصْلُ الْحُظَيَّاتِ الْمَرامِي ، واحِدَتُها حُظَيَّةٌ ومُكَبَّرُها حَظْوَةٌ ، وهِيَ الَّتِي لا نَصْلَ لَها مِنَ الْمَرامِي ؛ وقالَ الْكُمَيْتُ :

أَرَهْطَ امْرِئِ الْقَيْسِ اعْبَئُوا حَظَواتِكُمْ
لِحَيٍّ سِوانا قَبْلَ قاصِمَةِ الصُّلْبِ

والْحَظْوَةُ مِنَ الْمَرامِي : الَّذِي لا قُذَذَ لَهُ ، وجَمْعُ الْحَظْوَةِ حَظَواتٌ وحِظاءٌ ، بِالْمَدِّ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

إِلَى ضُمَّرٍ زُرْقٍ كَأَنَّ عُيُونَها
حِظاءُ غُلامٍ لَيْسَ يُخْطِينَ مُهْرَأَ

ابْنُ سِيدَهْ : الْحَظْوَةُ كُلُّ قَضِيبٍ نابِتٍ فِي أَصْلِ شَجَرَةٍ لَمْ يَشْتَدَّ بَعْدُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ حِظاءٌ ، مَمْدُودٌ ، ويُقالُ لِلسَّرْوَةِ حَظْوَةٌ وثَلاثُ حِظاءٍ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : هِيَ السِّرْوَةُ ، بِكَسْرِ السِّينِ . ابْنُ الأَثِيرِ : وفِي حَدِيثِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ قالَ : دَخَلَ عَلَيَّ طَلْحَةُ وَأَنا مُتَصَبِّحٌ ، فَأَخَذَ النَّعْلَ فَحَظَانِي بِها حَظَياتٍ ذَواتِ عَدَدٍ أَيْ ضَرَبَنِي ، قالَ : هٰكَذا رُوِيَ بِالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وقالَ الْحَرْبِيُّ : إِنَّما أَعْرِفُها بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ ، فَأَمَّا الْمُعْجَمَةُ فَلا وَجْهَ لَهُ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَظْوَةِ بِالْفَتْحِ ، وهُوَ السَّهْمُ الصَّغِيرُ الَّذِي لا نَصْلَ لَهُ ، وقِيلَ : كُلُّ قَضِيبٍ نابِتٍ فِي أَصْلٍ فَهُوَ حَظْوَةٌ ، فَإِنْ كانَتِ اللَّفْظَةُ مَحْفُوظَةً فَيَكُونُ(٢) قَدِ اسْتَعارَ الْقَضِيبَ أَوِ السَّهْمَ لِلنَّعْلِ . يُقالُ : حَظاهُ بِالْحَظْوَةِ إِذا ضَرَبَهُ بِها كَما يُقالُ عَصاهُ بِالْعَصا .

وحُظَىٌّ : اسْمُ رَجُلٍ إِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الْحُظْوَةِ ، وإِنْ كانَ مُرْتَجَلاً غَيْرَ مُشْتَقٍّ فَحُكْمُهُ الْياءُ .

ويُقالُ : حَنْظَى بِهِ ، لُغَةٌ فِي عَنْظَى بِهِ إِذا نَدَّدَ بِهِ وأَسْمَعَهُ الْمَكْرُوهَ .

والْحَظَى : الْقَمْلُ ، واحِدَتُها حَظاةٌ .

ابْنُ سِيدَهْ : وحُظَىٌّ اسْمُ رَجُلٍ (عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ) ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هٰذِهِ الْياءُ واواً عَلَى أَنَّهُ تَرْخِيمُ مُحْظٍ أَيْ مُفَضَّلٍ ، لأَنَّ ذٰلِكَ مِنَ الْحُظْوَةِ .

الأَزْهَرِيُّ : الْعَيْنُ وَالْحاءُ لا يَأْتَلِفانِ فِي كَلِمَةٍ واحِدَةٍ ، ورَأَيْتُ فِي حاشِيَةِ النُّسْخَةِ الَّتِي نُقِلَتْ مِنْها : ذَكَرَ أَبُو إِسْحٰقَ النَّجِيرَمِيُّ أَنَّ أَبا عَمْرٍو قالَ : الْحَعْحَعَةُ زَجْرٌ بِالْكَبْشِ مِثْلُ الْحَأْحَأَةِ ، وهذا صَحَّ عَنْهُ ، قالَ : وأَحْسَبُهُ الْتَبَسَ عَلَيْهِ لِقُرْبِ مَخْرَجِ الْهَمْزَةِ مِنَ الْعَيْنِ فِي قَوْلِهِمْ حَأْحَأْ ، فَظَنَّها عَيْناً وَهٰذا شاقٌّ عَلَى اللِّسانِ ، ولِذٰلِكَ لَمْ تَجْتَمِعِ الْحاءُ مَعَ الْعَيْنِ فِي كَلِمَةٍ ، قالَ الْجُرْجانِيُّ : وهٰذا الَّذِي حَكاهُ لَسْتُ أَعْرِفُهُ لأَبِي عَمْرٍو ، وإِنَّما قالَ فِي كِتابِ النَّوادِرِ : الْحَأْحَأَةُ وَزْنُ الْحَعْحَعَةِ أَنْ تَقُولَ لِلْكَبْشِ حَأْحَأْ زَجْرٌ ، ومِنْ رَسْمِ أَبِي عَمْرٍو فِي هٰذا الْكِتابِ أَنْ يُمَثِّلَ الْهَمْزَةَ بِالْعَيْنِ أَبَداً .

• **حعل** • ابْنُ بَرِّيّ : حَيْعَلَ الرَّجُلُ إِذا قالَ حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَلاَ رُبَّ طَيْفٍ مِنْكِ باتَ مُعانِقِي
إِلَى أَنْ دَعا داعِي الصَّباحِ فَحَيْعَلا

قالَ : وقالَ آخَرُ :

أَقُولُ لَها وَدَمْعُ الْعَيْنِ جارٍ :
أَلَمْ تَحْزُنْكِ حَيْعَلَةُ الْمُنادِي ؟

هٰذِهِ التَّرْجَمَةُ ذَكَرَها ابْنُ بَرِّيّ هُنا قالَ :

---

(١) قوله : «ابن بزرج واحد الأحاظي أحظاء الخ» هي عبارة التهذيب بالحرف ، وما نقله عن ابن الأنباري هو الموافق لما في القاموس والتكملة .

(٢) ذكر الفاء في جواب الشرط ، في = هذا التركيب وأمثاله ، ركيك ومخالف للمشهور المعروف من قاعدة اقتران جواب الشرط بالفاء . فليراع ذلك في كل ماورد من أمثاله . [عبد الله]

وأَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ هٰذِهِ التَّرْجَمَةَ ، وعَجِبْتُ مِنْهُ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكْفِهِ أَنْ تَرْجَمَ عَلَيْها هُنا حَتَّى قالَ أَهْمَلَها الْجَوْهَرِيُّ ، وَالْجَوْهَرِيُّ لَمْ يُهْمِلْها لٰكِنَّهُ ذَكَرَها فى حَرْفِ اللَّامِ هِىَ وَحَيَّهلاً ، وَاسْتَشْهَدَ بِهٰذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ أَيْضاً عَلَيْها ، وَلَمْ يُفْرِدْ لَها تَرْجَمَةً بِذِكْرِها ، وَلَوْ أَفْرَدَ لَها تَرْجَمَةً لَزِمَهُ أَنْ يُتَرْجِمَ عَلَى بَسْمَلَ وحَمْدَلَ وحَوْقَلَ وسَبْحَلَ وما أَشْبَهَ ذٰلِكَ .

• **حفأ** • الْحَفَأُ : الْبَرْدِىُّ . وقِيلَ : هُوَ الْبَرْدِىُّ الأَخْضَرُ مادامَ فى مَنْبِتِهِ ، وقِيلَ ما كانَ فى مَنْبِتِهِ كَثِيراً دائِماً ، وقِيلَ : هُوَ أَصْلُهُ الأَبْيَضُ الرَّطْبُ الَّذِى يُؤْكَلُ . قالَ :

أَوْ ناشِئُ الْبَرْدِىِّ تَحْتَ الْحَفَا[1]

وقالَ :

كَذَوائِبِ الْحَفَإِ الرَّطِيبِ غَطَا بِهِ
غَيْلٌ ومَدَّ بِجانِبَيْهِ الطُّحْلُبُ

غَطَا بِهِ : ارْتَفَعَ ، وَالْغَيْلُ : الْماءُ الْجارِى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ؛ وقَوْلُهُ : ومَدَّ بِجانِبَيْهِ الطُّحْلُبُ ، قِيلَ : إِنَّ الطُّحْلُبَ هُنا ارْتَفَعَ بِفِعْلِهِ ؛ وقِيلَ مَعْناهُ مَدَّ الْغَيْلُ ثُمَّ اسْتَأْنَفَ جُمْلَةً أُخْرَى يُخْبِرُ أَنَّ الطُّحْلُبَ بِجانِبَيْهِ كَما تَقُولُ قامَ زَيْدٌ أَبُوهُ يَضْرِبُهُ ؛ وَمَدَّ : امْتَدَّ ، الْواحِدَةُ مِنْهُ حَفَأَةٌ . وَاحْتَفَأَ الْحَفَأَ : اقْتَلَعَهُ مِنْ مَنْبِتِهِ .

وحَفَأَ بِهِ الأَرْضَ : ضَرَبَها بِهِ ، وَالْجِيمُ لُغَةٌ .

• **حفأل** • ابْنُ سِيدَهْ : حُفائِلُ مَوْضِعٌ ، وَقَدْ ذُكِرَ فى حَفَلَ لأَنَّهُ هَمْزَتَهُ تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ زائِدَةً وأَصْلاً ، فَمِثالُ ما هِىَ فِيهِ زائِدَةٌ حُطائِطُ وجُرائِضُ ، ومِثالُ ما هِىَ فِيهِ أَصْلٌ عَتائِلُ وبُرائِلُ ، قالَ : وهٰذا كُلُّهُ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ ، وَقَدْ ذُكِرَ فى حَفَلَ .

• **حفت** • الْحَفْتُ : الإِهْلاكُ .

(١) قوله : «تحت الحفاء» قال فى التهذيب ترك فيه الهمز .

حَفَتَهُ اللهُ حَفْتاً : أَهْلَكَهُ ، ودَقَّ عُنُقَهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَمْ أَسْمَعْ حَفَتَهُ بِمَعْنَى دَقَّ عُنُقَهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، قالَ : وَالَّذِى سَمِعْناهُ حَفَتَهُ ولَفَتَهُ إِذا لَوَى عُنُقَهُ وكَسَرَهُ ؛ فَإِنْ جاءَ عَنِ الْعَرَبِ حَفَتَهُ بِمَعْنَى عَفَتَهُ ، فَهُوَ صَحِيحٌ ، ويُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ صَحِيحاً لِتَعاقُبِ الْحاءِ وَالْعَيْنِ فى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ . ونُقِلَ عَنِ الأَصْمَعِىِّ : إِذا كانَ مَعَ قِصَرِ الرَّجُلِ سِمَنٌ ، وقِيلَ : رَجُلٌ حَفَيْتَأٌ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ ، ومِثْلُهُ حَفَيْسَأٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

لا تَجْعَلِينِى وعُقَيْلاً عِدْلَيْنِ
حَفَيْتَأَ الشَّخْصِ قَصِيرَ الرِّجْلَيْنِ

الْجَوْهَرِىُّ : الْحَفْتُ الدَّقُّ ، وَالْحِفْتُ : لُغَةٌ فى الْفِحْثِ . ورَجُلٌ حَفَيْتَأٌ ، مَهْمُوزٌ غَيْرُ مَمْدُودٍ ، وحَفَيْتَى : قَصِيرٌ لَئِيمُ الْخِلْقَةِ ، وقِيلَ : ضَخْمٌ .

• **حفتن** • حَفَيْتَنٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

فَقَدْ فُتْنَنِى لَمَّا وَرَدْنَ حَفَيْتَناً[2]
وَهُنَّ عَلَى ماءِ الْحُراضَةِ أَبْعَدُ[3]

• **حفث** • الْحَفِثَةُ وَالْحِفْثُ وَالْحَفِثُ : ذاتُ الطَّرائِقِ مِنَ الْكَرِشِ ؛ زادَ الأَزْهَرِىُّ : كَأَنَّها أَطْباقُ الْفَرْثِ ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

لا تَكْرَبَنَّ بَعْدَها خُرْسِيَّا
إِنا وجَدْنا لَحْمَها رَدِيَّا :
الْكَرِشَ وَالْحِفْثَةَ وَالْمَرِيَّا

وقِيلَ : هِىَ هَنَةٌ ذاتُ أَطْباقٍ ، أَسْفَلَ الْكَرِشِ إِلَى جَنْبِها ، لا يَخْرُجُ مِنْها الْفَرْثُ أَبَداً ، يَكُونُ لِلإِبِلِ وَالشَّاءِ وَالْبَقَرِ ؛ وخَصَّ ابْنُ الأَعْرابِىِّ بِهِ الشَّاءَ وَحْدَها ، دُونَ سائِرِ هٰذِهِ الأَنْواعِ ، وَالْجَمْعُ أَحْفاثٌ ؛ الْجَوْهَرِىُّ :

(٢) قوله : «حَفَيْتَناً» بالحاء المهلة والتاء المثناة جاء فى مادة «خفن» «خَفَيْنناً» بنونين وهما روايتان . [عبد الله]

(٣) قوله : «الحراضة» فى ياقوت هو بالفتح ثم التخفيف ماء لجشم . وقد روى بالضم .

الْحَفِثُ ، بِكَسْرِ الْفاءِ ، الْكَرِشُ ، وهِىَ الْقِبَةُ ؛ وَفى التَّهْذِيبِ : الْحَفِثُ وَالْفَحِثُ الَّذِى يَكُونُ مَعَ الْكَرِشِ ، وهُوَ يُشْبِهُها ؛ وقالَ أَبُوعَمْرٍو : الْفَحِثُ ذاتُ الطَّرائِقِ ، وَالْقِبَةُ الأُخْرَى إِلَى جَنْبِهِ ولَيْسَ فِيها طَرائِقُ ؛ قالَ : وفِيها لُغاتٌ : حَفِثٌ ، وحَثِفٌ ، وحِفْثٌ ، وحِثْفٌ ؛ وقِيلَ : فِثْحٌ ونِحْفٌ ، ويُجْمَعُ الأَحْثافَ ، وَالأَفْثاحَ ، وَالأَنْحافَ ، كُلٌّ قَدْ قِيلَ . وَالْحِفْثُ : حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ كَالْجِرابِ .

وَالْحُفَّاثُ : حَيَّةٌ كَأَعْظَمِ ما يَكُونُ مِنَ الْحَيَّاتِ ، أَرْقَشُ أَبْرَشُ ، يَأْكُلُ الْحَشِيشَ ، يَتَهَدَّدُ ولا يَضُرُّ أَحَداً ، الْجَوْهَرِىُّ : الْحُفَّاثُ حَيَّةٌ تَنْفُخُ ولاَ تُؤْذِى ؛ قالَ جَرِيرٌ :

أَيُفايِشُونَ وقَدْ رَأَوْا حُفَّاثَهُمْ
قَدْ عَضَّهُ فَقَضَى عَلَيْهِ الأَشْجَعُ ؟

الأَزْهَرِىُّ ، شَمِرٌ : الْحُفَّاثُ حَيَّةٌ ضَخْمٌ ، عَظِيمُ الرَّأْسِ ، أَرْقَشُ أَحْمَرُ أَكْدَرُ ، يُشْبِهُ الأَسْوَدَ ولَيْسَ بِهِ ، إِذا حَرَّبْتَهُ انْتَفَخَ وَرِيدُهُ ، قالَ : وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هُوَ أَكْبَرُ مِنَ الأَرْقَمِ ، ورَقَشُهُ مِثْلُ رَقَشِ الأَرْقَمِ ، لا يَضُرُّ أَحَداً ، وجَمْعُهُ حَفافِيثُ ؛ وقالَ جَرِيرٌ :

إِنَّ الْحَفافِيثَ عِنْدِى يابَنِى لَجَإٍ
يُطْرِقْنَ حِينَ يَصُولُ الْحَيَّةُ الذَّكَرُ

ويُقالُ لِلْغَضْبانِ إِذا انْتَفَخَتْ أَوْداجُهُ : قَدِ احْرَنْفَشَ حُفَّاثُهُ ، عَلَى الْمَثَلِ .

وفى النَّوادِرِ : افْتَحَثْتُ ما عِنْدَ فُلانٍ ، وَابْتَحَثْتُ ، بِمَعْنًى واحِدٍ .

• **حفج** • الْحَفَنْجَى : الرِّخْوُ الَّذِى لا غَناءَ عِنْدَهُ .

• **حفد** • حَفَدَ يَحْفِدُ حَفْداً وحَفَدَاناً وَاحْتَفَدَ : خَفَّ فى الْعَمَلِ وأَسْرَعَ . وحَفَدَ يَحْفِدُ حَفْداً : خَدَمَ . الأَزْهَرِىُّ : الْحَفْدُ فى الْخِدْمَةِ وَالْعَمَلِ الْخِفَّةُ ؛ وأَنْشَدَ :

حَفَدَ الْوَلائِدُ حَوْلَهُنَّ وأَسْلَمَتْ
بِأَكُفِّهِنَّ أَزِمَّةَ الأَجْمالِ

ورُوِيَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَرَأَ فِي قُنُوتِ الْفَجْرِ: وإِلَيْكَ نَسْعَى ونَحْفِدُ، أَيْ نُسْرِعُ فِي العَمَلِ والْخِدْمَةِ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَصْلُ الْحَفْدِ الْخِدْمَةُ والْعَمَلُ، وقِيلَ: مَعْنَى وإِلَيْكَ نَسْعَى ونَحْفِدُ نَعْمَلُ للهِ بِطاعَتِهِ. اللَّيْثُ: الاحْتِفادُ السُّرْعَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، قالَ الأَعْشَى يَصِفُ السَّيْفَ:

ومُحْتَفِدُ الْوَقْعِ ذُو هَبَّةٍ
أَجادَ جِلاءَهُ يَدُ الصَّيْقَلِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: رَواهُ غَيْرُهُ ومُحْتَفِلُ الْوَقْعِ، بِاللَّامِ، قالَ: وهُوَ الصَّوابُ. وفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وذُكِرَ لَهُ عُثْمانُ لِلْخِلافَةِ قالَ: أَخْشَى حَفْدَهُ، أَيْ إِسْراعَهُ فِي مَرْضاةِ أَقارِبِهِ. والْحَفْدُ: السُّرْعَةُ. يُقالُ: حَفَدَ الْبَعِيرُ والظَّلِيمُ حَفْداً وحَفَداناً، وهُوَ تَدارُكُ السَّيْرِ، وبَعِيرٌ حَفَّادٌ. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وفي الْحَفْدِ لُغَةٌ أُخْرَى أَحْفَدَ إِحْفاداً. وأَحْفَدْتُهُ: حَمَلْتُهُ عَلَى الْحَفْدِ والإِسْراعِ، قالَ الرَّاعِي:

مَزايِدُ خَرْقاءِ الْيَدَيْنِ مُسِيفَةٍ
أَخَبَّ بِهِنَّ الْمُخْلِفانِ وأَحْفَدا

أَيْ أَحْفَدا بَعِيرَيْهِما. وقالَ بَعْضُهُمْ: أَيْ أَسْرَعا، وجَعَلَ حَفَدَ وأَحْفَدَ بِمَعْنًى. وفي التَّهْذِيبِ: أَحْفَدا خَدَما، قالَ: وقَدْ يَكُونُ أَحْفَدا غَيْرَهُما.

والْحَفَدُ والْحَفَدَةُ: الأَعْوانُ والْخَدَمَةُ، واحِدُهُمْ حافِدٌ. وحَفَدَةُ الرَّجُلِ: بَناتُهُ، وقِيلَ: أَوْلادُ أَوْلادِهِ، وقِيلَ: الأَصْهارُ.

والْحَفِيدُ: وَلَدُ الْوَلَدِ، والْجَمْعُ حُفَداءُ. ورُوِيَ عَنْ مُجاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «بَنِينَ وحَفَدَةً» أَنَّهُمُ الْخَدَمُ، ورُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ أَنَّهُمُ الأَصْهارُ، وقالَ الْفَرَّاءُ: الْحَفَدَةُ الأَخْتانُ ويُقالُ الأَعْوانُ، ولَوْ قِيلَ الْحَفَدُ كانَ صَواباً، لأَنَّ الْواحِدَ حافِدٌ مِثْلُ الْقاعِدِ والْقَعَدِ. وقالَ الْحَسَنُ: الْبَنُونَ بَنُوكَ وبَنُو بَنِيكَ، وأَمَّا الْحَفَدَةُ فَما حَفَدَكَ مِنْ شَيْءٍ وعَمِلَ لَكَ وأَعانَكَ. ورَوَى أَبُو حَمْزَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «بَنِينَ وحَفَدَةً»، قالَ: مَنْ أَعانَكَ فَقَدْ حَفَدَكَ، أَما سَمِعْتَ قَوْلَهُ:

حَفَدَ الْوَلائِدُ حَوْلَهُنَّ وأَسْمَعَتْ(١)

وقالَ الضَّحَّاكُ: الْحَفَدَةُ بَنُو الْمَرْأَةِ مِنْ زَوْجِها الأَوَّلِ. وقالَ عِكْرِمَةُ: الْحَفَدَةُ مَنْ خَدَمَكَ مِنْ وَلَدِكَ ووَلَدِ وَلَدِكَ. وقالَ اللَّيْثُ: الْحَفَدَةُ وَلَدُ الْوَلَدِ. وقِيلَ: الْحَفَدَةُ الْبَناتُ وهُنَّ خَدَمُ الأَبَوَيْنِ فِي الْبَيْتِ. وقالَ ابْنُ عَرَفَةَ: الْحَفَدُ عِنْدَ الْعَرَبِ الأَعْوانُ، فَكُلُّ مَنْ عَمِلَ عَمَلاً أَطاعَ فِيهِ وسارَعَ فَهُوَ حافِدٌ، قالَ: ومِنْهُ قَوْلُهُ: وإِلَيْكَ نَسْعَى ونَحْفِدُ. قالَ: والْحَفَدانُ السُّرْعَةُ. ورَوَى عاصِمٌ عَنْ زِرٍّ قالَ: قالَ عَبْدُ اللهِ: يا زِرُّ هَلْ تَدْرِي ما الْحَفَدَةُ؟ قالَ: نَعَمْ حُفَّادُ الرَّجُلِ مِنْ وَلَدِهِ ووَلَدِ وَلَدِهِ، قالَ: لا، ولٰكِنَّهُمُ الأَصْهارُ، قالَ عاصِمٌ: وزَعَمَ الْكَلْبِيُّ أَنَّ زِرّاً قَدْ أَصابَ، قالَ سُفْيانُ: قالُوا: وكَذَبَ الْكَلْبِيُّ. وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: قالَ الْحَفَدَةُ الأَعْوانُ فَهُوَ أَتْبَعُ لِكَلامِ الْعَرَبِ مِمَّنْ قالَ الأَصْهارُ، قالَ:

فَلَوْ أَنَّ نَفْسِي طاوَعَتْنِي لأَصْبَحَتْ
لَها حَفَدٌ مِمَّا يُعَدُّ كَثِيرُ

أَيْ خَدَمٌ حافِدٌ وحَفَدٌ وحَفَدَةٌ جَمِيعاً.

ورَجُلٌ مَحْفُودٌ أَيْ مَخْدُومٌ. وفي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ: مَحْفُودٌ مَحْشُودٌ، الْمَحْفُودُ: الَّذِي يَخْدُمُهُ أَصْحابُهُ ويُعَظِّمُونَهُ ويُسْرِعُونَ فِي طاعَتِهِ. يُقالُ: حَفَدْتُ وأَحْفَدْتُ وأَنا حافِدٌ ومَحْفُودٌ. وحَفَدٌ وحَفَدَةٌ جَمْعُ حافِدٍ. ومِنْهُ حَدِيثُ أُمَيَّةَ: بِالنِّعَمِ مَحْفُودٌ.

وقالَ الْحَفْدُ والْحَفَدانُ والإِحْفادُ فِي الْمَشْيِ دُونَ الْخَبَبِ، وقِيلَ: الْحَفَدانُ فَوْقَ الْمَشْيِ كالْخَبَبِ، وقِيلَ: هُوَ إِبْطاءُ الرَّكْكِ، والْفِعْلُ كالْفِعْلِ.

والْمَحْفِدُ والْمِحْفَدُ: شَيْءٌ تُعْلَفُ فِيهِ الإِبِلُ كالْمِكْتَلِ، قالَ الأَعْشَى يَصِفُ ناقَةً:

بَناها الْغَوادِي الرَّضِيخُ مَعَ الْخَلا
وسَقْيِي وإِطْعامِي الشَّعِيرَ بِمَحْفِدِ(٢)

الْغَوادِي: النَّوَى. والرَّضِيخُ: الْمَرْضُوخُ وهُوَ النَّوَى يُبَلُّ بِالْماءِ ثُمَّ يُرْضَخُ، وقِيلَ: هُوَ مِكْيالٌ يُكالُ بِهِ، وقَدْ رُوِيَ بَيْتُ الأَعْشَى بِالْوَجْهَيْنِ مَعاً:

بَناها السَّوادِيُّ الرَّضِيخُ مَعَ النَّوَى
وقَتٌّ وإِعْطاءُ الشَّعِيرِ بِمِحْفَدِ

ويُرْوَى بِمَحْفِدِ، فَمَنْ كَسَرَ الْمِيمَ عَدَّهُ مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهِ، ومَنْ فَتَحَها فَعَلَى تَوَهُّمِ الْمَكانِ أَوِ الزَّمانِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَبُو قَيْسٍ: مِكْيالٌ واسْمُهُ الْمِحْفَدُ وهُوَ الْقَنْقَلُ.

ومَحافِدُ الثَّوْبِ: وَشْيُهُ، واحِدُها مَحْفِدٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْحَفَدَةُ صُنَّاعُ الْوَشْيِ والْحَفْدُ الْوَشْيُ. ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقالُ لِطَرَفِ الثَّوْبِ مِحْفَدٌ، بِكَسْرِ الْمِيمِ، والْمَحْفِدُ: الأَصْلُ عامَّةً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وهُوَ الْمَحْتِدُ والْمَحْفِدُ والْمَحْكِدُ والْمَحْقِدُ: الأَصْلُ.

ومَحْفِدُ الرَّجُلِ مَحْتِدُهُ وأَصْلُهُ. والْمَحْفِدُ: السَّنامُ. وفي الْمُحْكَمِ: أَصْلُ السَّنامِ (عَنْ يَعْقُوبَ)، وأَنْشَدَ لِزُهَيْرٍ:

جُمالِيَّةٌ لَمْ يُبْقِ سَيْرِي ورِحْلَتِي
عَلَى ظَهْرِها مِنْ نَيِّها غَيْرَ مَحْفِدِ

وسَيْفٌ مُحْتَفِدٌ: سَرِيعُ الْقَطْعِ.

• حفر • حَفَرَ الشَّيْءَ يَحْفِرُهُ حَفْراً واحْتَفَرَهُ: نَقَّاهُ كَما تُحْفَرُ الأَرْضُ بِالْحَدِيدَةِ، واسْمُ الْمُحْتَفَرِ الْحُفْرَةُ. واسْتَحْفَرَ النَّهْرُ: حانَ لَهُ أَنْ يُحْفَرَ. والْحَفِيرَةُ والْحَفَرُ والْحَفِيرُ: الْبِئْرُ الْمُوَسَّعَةُ فَوْقَ قَدْرِها، والْحَفَرُ، بِالتَّحْرِيكِ: التُّرابُ الْمُخْرَجُ مِنَ الشَّيْءِ الْمَحْفُورِ، وهُوَ مِثْلُ الْهَدَمِ، ويُقالُ: هُوَ الْمَكانُ الَّذِي حُفِرَ، وقالَ الشَّاعِرُ:

قالُوا انْتَهَيْنا وهذا الْخَنْدَقُ الْحَفَرُ

(١) قوله: «وأسمعت» تقدم: وأسلمت فلعلها روايتان.

(٢) قوله: «الغوادى الرضيخ إلخ» كذا بالأصل الذى بأيدينا، وكذا فى شرح القاموس.

وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَحْفارٌ ، وأَحافِيرُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

جُوبٌ لَها مِنْ جَبَلٍ هِرْشَمِّ
مُسْقَى الأَحافِيرِ ثَبِيتِ الأُمِّ

وقَدْ تَكُونُ الأَحافِيرُ جَمْعَ حَفِيرٍ كَقَطِيعٍ وأَقاطِيعَ .

وفى الأَحادِيثِ : ذِكْرُ حَفَرِ أَبِى مُوسَى ، وهُوَ بِفَتْحِ الحاءِ والفاءِ ، وهِىَ رَكايا احْتَفَرَها عَلَى جادَّةِ الطَّرِيقِ مِنَ البَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ ، وفِيهِ ذِكْرُ الحَفِيرَةِ ، بِفَتْحِ الحاءِ وكَسْرِ الفاءِ ، نَهْرٌ بِالأُرْدُنِّ نَزَلَ عِنْدَهُ النُّعْمانُ ابْنُ بَشِيرٍ ، وأَمَّا بِضَمِّ الحاءِ وفَتْحِ الفاءِ فَمَنْزِلٌ بَيْنَ ذِى الحُلَيْفَةِ ومَلَلٍ يَسْلُكُهُ الحاجُّ .

والمِحْفَرُ والمِحْفَرَةُ والمِحْفارُ : المِسْحاةُ ونَحْوُها مِمَّا يُحْتَفَرُ بِهِ ، ورَكِيَّةٌ حَفِيرَةٌ ، وحَفَرٌ بَدِيعٌ ، وجَمْعُ الحَفَرِ أَحْفارٌ ، وأَتَى يَرْبُوعاً مُقَصِّعاً أَوْ مُرَهِّطاً فَحَفَرَهُ وحَفَرَ عَنْهُ واحْتَفَرَهُ .

الأَزْهَرِىُّ : قالَ أَبُو حاتِمٍ : يُقالُ حافَرَ مُحافَرَةً ، وفُلانٌ أَرْوَغُ مِنْ يَرْبُوعٍ مُحافِرٍ ، وذٰلِكَ أَنْ يَحْفِرَ فى لُغْزٍ مِنْ أَلْغازِهِ فَيَذْهَبَ سُفْلاً ويَحْفِرَ الإِنْسانُ حَتَّى يَعْيا فَلا يَقْدِرُ عَلَيْهِ ويَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الجُحْرُ فَلا يَعْرِفُهُ مِنْ غَيْرِهِ فَيَدَعُهُ ، فَإِذا فَعَلَ اليَرْبُوعُ ذٰلِكَ قِيلَ لِمَنْ يَطْلُبُهُ : دَعْهُ فَقَدْ حافَرَ فَلا يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ ، ويُقالُ إِنَّهُ إِذا حافَرَ وأَبَى أَنْ يَحْفِرَ التُّرابَ ولا يَنْبُثُهُ ولا يُدْرَى وَجْهُ جُحْرِهِ يُقالُ : قَدْ جَثا فَتَرَى الجُحْرَ مَمْلُوءاً تُراباً مُسْتَوِياً مَعَ ما سِواهُ إِذا جَثا ، ويُسَمَّى ذٰلِكَ الجاثِياءَ ، مَمْدُوداً ؛ يُقالُ : ما أَشَدَّ اشْتِباهَ جاثِيائِهِ .

وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : رَجُلٌ مُحافِرٌ لَيْسَ لَهُ شَىْءٌ ، وأَنْشَدَ :

مُحافِرُ العَيْشِ أَتَى جِوارِى
لَيْسَ لَهُ مِمَّا أَفاءَ الشّارِى
غَيْرُ مُدًى وبُرْمَةٍ أَعْشارِ

وكانَتْ سُورَةُ «بَراءَةَ» تُسَمَّى الحافِرَةَ ، وذٰلِكَ أَنَّها حَفَرَتْ عَنْ قُلُوبِ المُنافِقِينَ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ لَمَّا فُرِضَ القِتالُ تَبَيَّنَ المُنافِقُ مِنْ غَيْرِهِ ومَنْ يُوالِى المُؤْمِنِينَ مِمَّنْ يُوالِى أَعْداءَهُمْ .

والحَفْرُ والحَفَرُ : سُلاقٌ فى أُصُولِ الأَسْنانِ ، وقِيلَ : هِىَ صُفْرَةٌ تَعْلُو الأَسْنانَ . الأَزْهَرِىُّ : الحَفْرُ والحَفَرُ ، جَزْمٌ وفَتْحٌ لُغَتانِ ، وهُوَ ما يَلْزَقُ بِالأَسْنانِ مِنْ ظاهِرٍ وباطِنٍ ، تَقُولُ : حَفَرَتْ أَسْنانُهُ تَحْفِرُ حَفْراً . ويُقالُ : فى أَسْنانِهِ حَفْرٌ ، وبَنُو أَسَدٍ تَقُولُ : فى أَسْنانِهِ حَفَرٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وقَدْ حَفَرَتْ تَحْفِرُ حَفْراً ، مِثالُ كَسَرَ يَكْسِرُ كَسْراً : فَسَدَتْ أُصُولُها ؛ ويُقالُ أَيْضاً : حَفِرَتْ مِثالُ تَعِبَ تَعَباً ، قالَ : وهِىَ أَرْدَأُ اللُّغَتَيْنِ ، وسُئِلَ شَمِرٌ عَنِ الحَفَرِ فى الأَسْنانِ فَقالَ : هُوَ أَنْ يَحْفِرَ القَلَحُ أُصُولَ الأَسْنانِ بَيْنَ اللِّثَةِ وأَصْلِ السِّنِّ مِنْ ظاهِرٍ وباطِنٍ ، يُلِحُّ عَلَى العَظْمِ حَتَّى يَنْقَشِرَ العَظْمُ إِنْ لَمْ يُدْرَكْ سَرِيعاً . ويُقالُ : أَخَذَ فَمَهُ حَفَرٌ وحَفْرٌ . ويُقالُ : أَصْبَحَ فَمُ فُلانٍ مَحْفُوراً ، وقَدْ حُفِرَ فُوهُ(1) ، وحَفَرَ يَحْفِرُ حَفْراً ، وحَفِرَ حَفَراً فِيهِما . وأَحْفَرَ الصَّبِىُّ : سَقَطَتْ لَهُ الثَّنِيَّتانِ العُلْيَيانِ والسُّفْلَيانِ ، فَإِذا سَقَطَتْ رَواضِعُهُ قِيلَ : حَفَرَتْ . وأَحْفَرَ المُهْرُ لِلإِثْناءِ والإِرْباعِ والقُرُوحِ : سَقَطَتْ ثَناياهُ لِذٰلِكَ . وأَفَرَتِ الإِبِلُ لِلإِثْناءِ إِذا ذَهَبَتْ رَواضِعُها وطَلَعَ غَيْرُها . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فى كِتابِ الخَيْلِ : يُقالُ أَحْفَرَ المُهْرُ إِحْفاراً ، فَهُوَ مُحْفِرٌ ، قالَ : وإِحْفارُهُ أَنْ تَتَحَرَّكَ الثَّنِيَّتانِ السُّفْلَيانِ والعُلْيَيانِ مِنْ رَواضِعِهِ ، فَإِذا تَحَرَّكْنَ قالُوا : قَدْ أَحْفَرَتْ ثَنايا رَواضِعِهِ فَسَقَطْنَ ، قالَ : وأَوَّلُ ما يَحْفِرُ فِيما بَيْنَ ثَلاثِينَ شَهْراً أَدْنَى ذٰلِكَ إِلَى ثَلاثَةِ أَعْوامٍ ثُمَّ يَسْقُطْنَ فَيَقَعُ عَلَيْها اسْمُ الإِبْداءِ ، ثُمَّ تُبْدِى فَيَخْرُجُ لَهُ ثَنِيَّتانِ سُفْلَيانِ وثَنِيَّتانِ عُلْيَيانِ مَكانَ ثَناياهُ الرَّواضِعِ اللَّواتِى سَقَطْنَ بَعْدَ ثَلاثَةِ أَعْوامٍ ، فَهُوَ مُبْدٍ ، قالَ : ثُمَّ يُثْنِى فَلا يَزالُ ثَنِيّاً حَتَّى يُحْفِرَ إِحْفاراً ، وإِحْفارُهُ أَنْ تَحَرَّكَ لَهُ الرَّباعِيَتانِ السُّفْلَيانِ والرَّباعِيَتانِ العُلْيَيانِ مِنْ رَواضِعِهِ ، وإِذا تَحَرَّكْنَ قِيلَ : قَدْ أَحْفَرَتْ رَباعِياتُ رَواضِعِهِ ، فَيَسْقُطْنَ أَوَّلَ ما يُحْفِرْنَ فى اسْتِيفائِهِ أَرْبَعَةَ أَعْوامٍ ثُمَّ يَقَعُ عَلَيْها اسْمُ الإِبْداءِ ، ثُمَّ لا يَزالُ رَباعِيّاً حَتَّى يُحْفِرَ لِلْقُرُوحِ وهُوَ أَنْ يَتَحَرَّكَ قارِحاهُ ، وذٰلِكَ إِذا اسْتَتَمَّ خَمْسَةَ أَعْوامٍ ؛ ثُمَّ يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ الإِبْداءِ عَلَى ما وَصَفْناهُ ، ثُمَّ هُوَ قارِحٌ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : إِذا اسْتَتَمَّ المُهْرُ سَنَتَيْنِ فَهُوَ جَذَعٌ ثُمَّ إِذا اسْتَتَمَّ الثّالِثَةَ فَهُوَ ثَنِىٌّ ، فَإِذا أَثْنَى أَلْقَى رَواضِعَهُ فَيُقالُ : أَثْنَى وأَدْرَمَ لِلإِثْناءِ ؛ ثُمَّ هُوَ رَباعٌ إِذا اسْتَتَمَّ الرّابِعَةَ مِنَ السِّنِينَ يُقالُ : أَهْضَمَ لِلإِرْباعِ ، وإِذا دَخَلَ فى الخامِسَةِ فَهُوَ قارِحٌ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وصَوابُهُ إِذا اسْتَتَمَّ الخامِسَةَ فَيَكُونُ مُوافِقاً لِقَوْلِ أَبِى عُبَيْدَةَ قالَ : وكَأَنَّهُ سَقَطَ شَىْءٌ . وأَحْفَرَ المُهْرُ لِلإِثْناءِ والإِرْباعِ والقُرُوحِ إِذا ذَهَبَتْ رَواضِعُهُ وطَلَعَ غَيْرُها .

والْتَقَى القَوْمُ فاقْتَتَلُوا عِنْدَ الحافِرَةِ أَىْ عِنْدَ أَوَّلِ ما الْتَقَوْا . والعَرَبُ تَقُولُ : أَتَيْتُ فُلاناً ثُمَّ رَجَعْتُ عَلَى حافِرَتِى أَىْ طَرِيقِى الَّذِى أَصْعَدْتُ فِيهِ خاصَّةً فَإِنْ رَجَعَ عَلَى غَيْرِهِ لَمْ يَقُلْ ذٰلِكَ ؛ وفى التَّهْذِيبِ : أَىْ رَجَعْتُ مِنْ حَيْثُ جِئْتُ . ورَجَعَ عَلَى حافِرَتِهِ أَىِ الطَّرِيقِ الَّذِى جاءَ مِنْهُ . والحافِرَةُ : الخِلْقَةُ الأُولَى . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «أَئِنّا لَمَرْدُودُونَ فى الحافِرَةِ» ؛ أَىْ فى أَوَّلِ أَمْرِنا ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

أَحافِرَةً عَلَى صَلَعٍ وشَيْبٍ ؟
مَعاذَ اللهِ مِنْ سَفَهٍ وعارِ !

يَقُولُ : أَأَرْجِعُ إِلَى ما كُنْتُ عَلَيْهِ فى شَبابِى وأَمْرِى الأَوَّلِ مِنَ الغَزَلِ والصِّبا بَعْدَما شِبْتُ وصَلِعْتُ ؟

والحافِرَةُ : العَوْدَةُ فى الشَّىْءِ حَتَّى يُرَدَّ آخِرُهُ عَلَى أَوَّلِهِ . وفى الحَدِيثِ : إِنَّ هٰذا الأَمْرَ لا يُتْرَكُ عَلَى حالِهِ حَتَّى يُرَدَّ عَلَى

(1) قوله : «وقد حُفِرَ فوه . . .» حاصله أنه من باب تَعِبَ وضَرَبَ وعُنِىَ ، كما فى القاموس وغيره .

حافِرَتِهِ ؛ أَيْ عَلَى أَوَّلِ تَأْسِيسِهِ . وفى حَدِيثِ سُراقَةَ قالَ : يا رَسُولَ اللهِ ، أَرَأَيْتَ أَعْمالَنا الَّتى نَعْمَلُ ؟ أَمُؤاخَذُونَ بها عِنْدَ الحافِرَةِ ، خَيْرٌ فَخَيْرٌ أَوْشَرٌّ فَشَرٌّ ، أَوْ شَيْءٌ سَبَقَتْ بِهِ الْمَقادِيرُ وجَفَّتْ بِهِ الأَقْلامُ ؟

وقالَ الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تعالَى : «فى الْحافِرَةِ» ، مَعْناهُ أَئِنّا لَمَرْدُودُونَ إِلَى أَمْرِنا الأَوَّلِ أَيِ الْحَياةِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فى الْحافِرَةِ ، أَيْ فى الدُّنْيا كَما كُنّا ؛ وقِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ أَئِنّا لَمَرْدُودُونَ فى الحافِرَةِ أَيْ فى الْخَلْقِ الأَوَّلِ بَعْدَما نَمُوتُ . وقالُوا فى الْمَثَلِ : النَّقْدُ عِنْدَ الحافِرَةِ والحافِرِ أَيْ عِنْدَ أَوَّلِ كَلِمَةٍ ؛ وفى التَّهْذِيبِ : مَعْناهُ إِذا قالَ قَدْ بِعْتُكَ رَجَعْتَ عَلَيْهِ بالثَّمَنِ ، وهُما فى الْمَعْنَى واحِدٌ ، قالَ : وبَعْضُهُمْ يَقُولُ النَّقْدُ عِنْدَ الحافِرِ يُرِيدُ حافِرَ الْفَرَسِ ، وكَأَنَّ هٰذا الْمَثَلَ جَرَى فى الْخَيْلِ . وقِيلَ : الْحافِرَةُ الأَرْضُ الَّتى تُحْفَرُ فِيها قُبُورُهُمْ فَسَمّاها الْحافِرَةَ ، والْمَعْنَى يُرِيدُ الْمَحْفُورَةَ ، كَما قالَ ماءٌ دافِقٌ يُرِيدُ مَدْفُوقٌ ؛ ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِى الْعَبّاسِ أَنَّهُ قالَ : هٰذِهِ كَلِمَةٌ كانُوا يَتَكَلَّمُونَ بها عِنْدَ السَّبْقِ ، قالَ : وَالْحافِرَةُ الأَرْضُ الْمَحْفُورَةُ ، يُقالُ أَوَّلُ ما يَقَعُ حافِرُ الْفَرَسِ عَلَى الحافِرَةِ فَقَدْ وَجَبَ النَّقْدُ يَعْنى فى الرِّهانِ أَيْ كَما يَسْبِقُ فَيَقَعُ حافِرُهُ ؛ يَقُولُ : هاتِ النَّقْدَ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : النَّقْدُ عِنْدَ الْحافِرِ ، مَعْناهُ إِذا اشْتَرَيْتَهُ فَلَنْ تَبرحَ [1] حَتَّى تَنْقُدَ .

وفى حَدِيثِ أُبَيٍّ قالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، عَنِ التَّوْبَةِ النَّصُوحِ ، قالَ : هُوَ النَّدَمُ عَلَى الذَّنْبِ حِينَ يَفْرُطُ مِنْكَ وتَسْتَغْفِرُ اللهَ بِنَدامَتِكَ عِنْدَ الْحافِرِ لا تَعُودُ إِلَيْهِ أَبَداً ؛ قِيلَ : كانُوا لِنَفاسَةِ الْفَرَسِ عِنْدَهُمْ ونَفاسَتِهِمْ بها لا يَبِيعُونَها إِلاَّ بِالنَّقْدِ ، فَقالُوا : النَّقْدُ عِنْدَ الْحافِرِ ، أَيْ عِنْدَ بَيْعِ ذاتِ الْحافِرِ وصَيَّرُوهُ مَثَلاً ، ومَنْ قالَ عِنْدَ الْحافِرَةِ فَإِنَّهُ لَمَّا جَعَلَ الْحافِرَةَ فى مَعْنَى الدّابَّةِ نَفْسِها وكَثُرَ اسْتِعْمالُهُ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الذّاتِ ، أُلْحِقَتْ بِهِ عَلامَةُ التَّأْنِيثِ إِشْعاراً بِتَسْمِيَةِ الذّاتِ بها أَوْ هِيَ فاعِلَةٌ مِنَ الْحَفْرِ ، لِأَنَّ الْفَرَسَ بِشِدَّةِ دَوْسِها تَحْفِرُ الأَرْضَ ؛ قالَ : هٰذا هُوَ الأَصْلُ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتُعْمِلَ فى كُلِّ أَوَّلِيَّةٍ فَقِيلَ : رَجَعَ إِلَى حافِرِهِ وحافِرَتِهِ ، وفَعَلَ كَذا عِنْدَ الحافِرَةِ والْحافِرِ ، والْمَعْنَى تَنْجِيزُ النَّدامَةِ والاِسْتِغْفارِ عِنْدَ مُواقَعَةِ الذَّنْبِ مِنْ غَيْرِ تَأْخِيرٍ لِأَنَّ التَّأْخِيرَ مِنَ الإِصْرارِ ، والْباءُ فى بِنَدامَتِهِ بِمَعْنَى مَعَ أَوْ لِلاِسْتِعانَةِ أَيْ تَطْلُبُ مَغْفِرَةَ اللهِ بِأَنْ تَنْدَمَ ، والْواوُ فى وَتَسْتَغْفِرُ لِلْحالِ أَوْ لِلْعَطْفِ عَلَى مَعْنَى النَّدَمِ . والْحافِرُ مِنَ الدَّوابِّ يَكُونُ لِلْخَيْلِ والْبِغالِ والْحَمِيرِ : اسْمٌ كَالْكاهِلِ والْغارِبِ ، والْجَمْعُ حَوافِرُ ؛ قالَ :

أَوْلَى فَأَوْلَى يا امْرَأَ الْقَيْسِ بَعْدَما ... خَصَفْنَ بِآثارِ الْمَطِيِّ الْحَوافِرَا

أَرادَ : خَصَفْنَ بِالْحَوافِرِ آثارَ الْمَطِيِّ ، يَعْنى آثارَ أَخْفافِهِ فَحَذَفَ الْباءَ الْمُوَحَّدَةَ مِنَ الْحَوافِرِ وزادَ أُخْرَى عِوَضاً مِنْها فى آثارِ الْمَطِيِّ ، هٰذا عَلَى قَوْلِ مَنْ لَمْ يَعْتَقِدِ الْقَلْبَ ، وهُوَ أَمْثَلُ ، فَما وَجَدْتَ مَنْدُوحَةً عَنِ الْقَلْبِ لَمْ تَرْتَكِبْهُ ، ومِنْ هُنا قالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ النَّقْدُ عِنْدَ الْحافِرِ أَنَّ الْخَيْلَ كانَتْ أَعَزَّ ما يُباعُ ، فَكانُوا لا يُبارِحُونَ مَنِ اشْتَراها حَتَّى يَنْقُدَ الْبائِعَ ، ولَيْسَ ذٰلِكَ بِقَوِيٍّ .

ويَقُولُونَ لِلْقَدَمِ حافِراً إِذا أَرادُوا تَقْبِيحَها ؛ قالَ :

أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ غُولٍ مُغَوَّلَةٍ ... كَأَنَّ حافِرَها فى ... ظُنْبُوبِ [1]

الْجَوْهَرِيُّ : الْحافِرُ واحِدُ حَوافِرِ الدّابَّةِ وقَدِ اسْتَعارَهُ الشّاعِرُ فى الْقَدَمِ ؛ قالَ جُبَيْها الأَسَدِيُّ يَصِفُ ضَيْفاً طارِقاً أَسْرَعَ إِلَيْهِ :

فَأَبْصَرَ نارِى وهْىَ شَقْراءُ أُوقِدَتْ ... بِلَيْلٍ فَلاحَتْ لِلْعُيُونِ النَّواظِرِ

فَما رَقَدَ الْوِلْدانُ حَتَّى رَأَيْتُهُ ... عَلَى الْبَكْرِ يَمْرِيهِ بِساقٍ وحافِرِ

ومَعْنَى يَمْرِيهِ يَسْتَخْرِجُ ما عِنْدَهُ مِنَ الْجَرْيِ .

وَالْحُفَرَةُ : واحِدَةُ الْحُفَرِ . وَالْحُفْرَةُ : ما يُحْفَرُ فى الأَرْضِ .

والْحَفَرُ : اسْمُ الْمَكانِ الَّذِى حُفِرَ كَخَنْدَقٍ أَوْ بِئْرٍ .

والْحَفْرُ : الْهُزالُ (عَنْ كُراعٍ) . وحَفَرَ الْغَرْزُ الْعَنْزَ يَحْفِرُها حَفْراً : أَهْزَلَها .

وهٰذا غَيْثٌ لا يَحْفِرُهُ أَحَدٌ لا يَعْلَمُ أَحَدٌ أَيْنَ أَقْصاهُ ؛ وَالْحِفْرَى ، مِثالُ الشِّعْرَى : نَبْتٌ ، وقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ يَنْبُتُ فى الرَّمْلِ لا يَزالُ أَخْضَرَ ، وهُوَ مِنْ نَباتِ الرَّبِيعِ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحِفْرَى ذاتُ وَرَقٍ وشَوْكٍ صِغارٍ لا تَكُونُ إِلاَّ فى الأَرْضِ الْغَلِيظَةِ ولَها زَهْرَةٌ بَيْضاءُ ، وهِيَ تَكُونُ مِثْلَ جُثَّةِ الْحَمامَةِ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ فى وَصْفِها :

يَظَلُّ حِفْراهُ مِنَ التَّهَدُّلِ ... فى رَوْضِ ذَفْراءَ ورُغْلٍ مُخْجِلِ

الْواحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ حِفْراةٌ ، وناسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ الْخَشَبَةَ ذاتَ الأَصابِعِ الَّتى يُذَرَّى بِها الْكُدْسُ الْمَدُوسُ ويُنَقَّى بِها الْبُرُّ مِنَ التِّبْنِ : الْحِفْراةَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَحْفَرَ الرَّجُلُ إِذا رَعَتْ إِبِلُهُ الْحِفْرَى ، وهُوَ نَبْتٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهُوَ مِنْ أَرْدَإِ الْمَراعِى . قالَ : وأَحْفَرَ إِذا عَمِلَ بِالْحِفْراةِ ، وهِيَ الرَّفْشُ الَّذِى يُذَرَّى بِهِ الْحِنْطَةُ وهِيَ الْخَشَبَةُ الْمُصْمَتَةُ الرَّأْسِ ، فَأَمَّا الْمُفَرَّجُ فَهُوَ الْعَضْمُ ، بِالضّادِ ، وَالْمِعْزَقَةُ . قالَ : وَالْمِعْزَقَةُ فى غَيْرِ هٰذا : الْمَرُّ . قالَ : وَالرَّفْشُ فى غَيْرِ هٰذا : الأَكْلُ الْكَثِيرُ . ويُقالُ : حَفَرْتُ ثَرَى فُلانٍ [3] إِذا فَتَّشْتَ عَنْ أَمْرِهِ

(١) قوله : «فلن تبرح» فى الأصل ، وفى سائر الطبعات «لن» بدون الفاء . وقواعد النحو تقتضيها . وفى التهذيب : «إذا اشتريته لم تبرح . . .» . [عبد الله]

(٢) كذا بياض بالأصل ، ولعل الشطر الثانى :
كأن حافرها فى وسط ظنبوب
أو : كأن حافرها فى رأس ظنبوب

(٣) قوله : «حفرتُ ثَرى فلان . . إلخ» أنشد أبو طالب : =

وَوَقَفْتَ عَلَيْهِ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : حَفَرَ إِذا جامَعَ ، وحَفِرَ إِذا فَسَدَ . وَالْحَفِيرُ : الْقَبْرُ .

وحَفَرَهُ حَفْراً : هَزَلَهُ ، يُقالُ : ما حامِلٌ إِلاَّ وَالْحَمْلُ يَحْفِرُها إِلاَّ النّاقَةَ فإِنَّها تَسْمَنُ عَلَيْهِ .

وحُفْرَةُ وحُفَيْرَةُ ، وحُفَيْرٌ وحَفَرٌ ، ويُقالانِ بالأَلِفِ وَاللاَّمِ : مَواضِعُ ، وكَذٰلِكَ أَحْفارٌ وَالأَحْفارُ ، قالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَيا لَيْتَ دارِي بِالْمَدِينَةِ أَصْبَحَتْ
بِأَحْفارِ فَلْجٍ أَوْ بِسِيفِ الْكَواظِمِ

وقالَ ابْنُ جِنِّيّ : أَرادَ الْحَفَرَ وكاظِمَةَ فجَمَعَهُما ضَرُورَةً .

الأَزْهَرِيُّ : حَفَرٌ وحَفِيرَةُ اسْما مَوْضِعَيْنِ ذَكَرَهُما الشُّعَراءُ الْقُدَماءُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالأَحْفارُ الْمَعْرُوفَةُ فِي بِلادِ الْعَرَبِ ثَلاثَةٌ : فَمِنْها حَفَرُ أَبِي مُوسَى ، وهِيَ رَكايا احْتَفَرَها أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ عَلَى جادَّةِ الْبَصْرَةِ ، قالَ : وقَدْ نَزَلْتُ بِها وَاسْتَقَيْتُ مِنْ رَكاياها ، وهِيَ ما بَيْنَ ماوِيَّةَ وَالْمَنْجَشانِيّاتِ ، ورَكايا الْحَفَرِ مُسْتَوِيَةٌ بَعِيدَةُ الرِّشاءِ عَذْبَةُ الْماءِ . ومِنْها حَفَرُ ضَبَّةَ ، وهِيَ رَكايا بِناحِيَةِ الشَّواجِنِ بَعِيدَةُ الْقَعْرِ عَذْبَةُ الْماءِ . ومِنْها حَفَرُ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَناةَ بْنِ تَمِيمٍ . وهِيَ بِحِذاءِ الْعَرَمَةِ وَراءَ الدَّهْناءِ يُسْتَقَى مِنْها بالسّانِيَةِ عِنْدَ جَبَلٍ مِنْ جِبالِ الدَّهْناءِ يُقالُ لَهُ جَبَلُ الْحاضِرِ

• **حفرد** • الْحِفْرِدُ حَبُّ الْجَوْهَرِ (عَنْ كُراعٍ) . وَالْحِفْرِدُ : نَبْتٌ .

• **حفرضض** • رَأَيْتُهُ فِي الْمُحْكَمِ بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ : جَبَلٌ مِنَ السَّراةِ فِي شِقِّ تِهامَةَ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

• **حفز** • الْحَفْزُ : حَثُّكَ الشَّيْءَ مِنْ خَلْفِهِ سَوْقاً وَغَيْرَ سَوْقٍ ، حَفَزَهُ يَحْفِزُهُ حَفْزاً ، قالَ الأَعْشَى :

لَها فَخِذانِ يَحْفِزانِ مَحالَةً
وَدَأْياً كَبُنْيانِ الصُّوَى مُتَلاحِكا

وفي حَدِيثِ الْبُراقِ : وفي فَخِذَيْهِ جَناحانِ يَحْفِزُ بِهِما رِجْلَيْهِ . ومِنْ مَسائِلِ سِيبَوَيْهِ : مُرْهُ يَحْفِزُها ، رَفَعَ عَلَى أَنَّهُ أَرادَ أَنْ يَحْفِزَها ، فَلَمّا حَذَفَ أَنْ رَفَعَ الْفِعْلَ بَعْدَها . ورَجُلٌ مُحْفِزٌ : حافِزٌ ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

ومُحْفِزَةُ الْحِزامِ بِمِرْفَقَيْها
كَشاةِ الرَّبْلِ أَفْلَتَتِ الْكِلابا

مُحْفِزَةٌ هٰهُنا : مُفْعِلَةٌ مِنَ الْحَفْزِ ، يَعْنِي أَنَّ هٰذِهِ الْفَرَسَ تَدْفَعُ الْحِزامَ بِمِرْفَقَيْها مِنْ شِدَّةِ جَرْيِها .

وقَوْسٌ حَفُوزٌ : شَدِيدَةُ الْحَفْزِ والدَّفْعِ لِلسَّهْمِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وحَفَزَهُ أَيْ دَفَعَهُ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفِزُهُ حَفْزاً ، قالَ الرّاجِزُ :

تُرِيحُ بَعْدَ النَّفَسِ الْمَحْفُوزِ

يُرِيدُ النَّفَسَ الشَّدِيدَ الْمُتَتابِعَ كَأَنَّهُ يُحْفَزُ أَيْ يُدْفَعُ مِنْ سِياقٍ . وقالَ الْعُكْلِيُّ : رَأَيْتُ فُلاناً مَحْفُوزَ النَّفَسِ إِذا اشْتَدَّ بِهِ . وَاللَّيْلُ يَحْفِزُ النَّهارَ حَفْزاً : يَحُثُّهُ عَلَى اللَّيْلِ ويَسُوقُهُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

حَفْزَ اللَّيالِي أَمَدَ التَّزْيِيفِ

وفي الْحَدِيثِ عَنْ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : مِنْ أَشْراطِ السّاعَةِ حَفْزُ الْمَوْتِ . قِيلَ : وَما حَفْزُ الْمَوْتِ ؟ قالَ : مَوْتُ الْفَجْأَةِ . وَالْحَفْزُ : الْحَثُّ وَالإِعْجالُ .

وَالرَّجُلُ يَحْتَفِزُ فِي جُلُوسِهِ : يُرِيدُ الْقِيامَ وَالْبَطْشَ بِشَيْءٍ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الاحْتِفازُ والاسْتِيفازُ وَالإِقْعاءُ واحِدٌ . ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ مُجاهِدٍ قالَ : ذُكِرَ الْقَدَرُ عِنْدَ ابْنِ عَبّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَاحْتَفَزَ وقالَ : لَوْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمْ لَعَضِضْتُ بِأَنْفِهِ ، قالَ النَّضْرُ : احْتَفَزَ اسْتَوَى جالِساً عَلَى ورِكَيْهِ ، وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قَلِقَ وشَخَصَ ضَجَراً ، وَقِيلَ : اسْتَوَى جالِساً عَلَى رُكْبَتَيْهِ كَأَنَّهُ يَنْهَضُ . وَاحْتَفَزَ فِي مَشْيِهِ : احْتَثَّ وَاجْتَهَدَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

مُجَنَّبٌ مِثْلُ تَيْسِ الرَّبْلِ مُحْتَفِزٌ
بِالْقُصْرَيَيْنِ عَلَى أُولاهُ مَصْبُوبُ

مُحْتَفِزٌ أَيْ يَجْهَدُ فِي مَدِّ يَدَيْهِ . وقَوْلُهُ : عَلَى أُولاهُ مَصْبُوبُ ، يَقُولُ : يَجْرِي عَلَى جَرْيِهِ الأَوَّلِ لا يَحُولُ عَنْهُ ، وَلَيْسَ مِثْلَ قَوْلِهِ :

إِذا أَقْبَلَتْ قُلْتَ دُبّاءَةٌ

ذاكَ إِنَّما يُحْمَدُ مِنَ الإِناثِ .

وَكُلُّ دَفْعٍ حَفْزٌ . وَفي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، أُتِيَ بِتَمْرٍ فَجَعَلَ يَقْسِمُهُ وَهُوَ مُحْتَفِزٌ ، أَيْ مُسْتَعْجِلٌ مُسْتَوْفِزٌ يُرِيدُ الْقِيامَ غَيْرَ مُتَمَكِّنٍ مِنَ الأَرْضِ . وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ : أَنَّهُ دَبَّ إِلَى الصَّفِّ راكِعاً وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفَسُ .

ويُقالُ : حافَزْتُ الرَّجُلَ إِذا جاثَيْتَهُ . وقالَ الشَّمّاخُ :

كَما بادَرَ الْخَصْمُ اللَّجُوجُ الْمُحافِزُ

وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : مَعْنَى حافَزْتُهُ دانَيْتُهُ . وقالَ بَعْضُ الْكِلابِيِّينَ : الْحَفْزُ تَقارُبُ النَّفَسِ فِي الصَّدْرِ . وقالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ : حَفَزَ النَّفَسِ حِينَ يَدْنُو مِنَ الْمَوْتِ .

وَالْحَوْفَزانُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وفي التَّهْذِيبِ : لَقَبٌ لِجَرّارٍ مِنْ جَرّارِي الْعَرَبِ ، وكانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذا قادَ أَلْفاً جَرّارٌ . وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَوْفَزانُ اسْمُ الْحارِثِ بْنِ شَرِيكٍ الشَّيْبانِيِّ ، لُقِّبَ بِذٰلِكَ لأَنَّ بِسْطامَ بْنَ قَيْسٍ طَعَنَهُ فَأَعْجَلَهُ ، وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّ قَيْسَ بْنَ عاصِمٍ التَّمِيمِيَّ حَفَزَهُ بِالرُّمْحِ حِينَ خافَ أَنْ يَفُوتَهُ فَعَرَجَ مِنْ تِلْكَ الْحَفْزَةِ فَسُمِّيَ بِتِلْكَ الْحَفْزَةِ حَوْفَزاناً (حَكاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ) . وأَنْشَدَ جَرِيرٌ يَفْتَخِرُ بِذٰلِكَ :

وَنَحْنُ حَفَزْنا الْحَوْفَزانَ بِطَعْنَةٍ
سَقَتْهُ نَجِيعاً مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَشْكَلا

وحَفَزْتُهُ بِالرُّمْحِ : طَعَنْتُهُ . وَالْحَوْفَزانُ : فَوْعَلانُ مِنَ الْحَفْزِ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وأَمَّا قَوْلُ مَنْ قالَ إِنَّما حَفَزَهُ بِسْطامُ بْنُ قَيْسٍ فَغَلَطٌ

= أفيقوا أفيقوا قبل أن يُحفر الثّرى
ويصبح مَن لم يَجْنِ ذنباً كذي الذّنب

كذا في الأساس .

لِأَنَّهُ شَيْبانِيٌّ ، فَكَيْفَ يَفْتَخِرُ جَرِيرٌ بِهِ ؟ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : لَيْسَ الْبَيْتُ لِجَرِيرٍ ، وَإِنَّما هُوَ لِسَوَّارِ بْنِ حِبَّانَ الْمِنْقَرِيّ ، قالَهُ يَوْمَ جَدُودٍ ؛ وَبَعْدَهُ :

وَحُمْرانُ أَدَّتْهُ إِلَيْنا رِماحُنا
يُنازِعُ غُلًّا فِي ذِراعَيْهِ مُثْقَلا

يَعْنِي بِحُمْرانَ ابْنَ حُمْرانَ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ بِشْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ ؛ قالَ : وَأَمَّا قَوْلُ الْآخَرِ :

وَنَحْنُ حَفَزْنا الْحَوْفَزانَ بِطَعْنَةٍ
سَقَتْهُ نَجِيعاً مِنْ دَمِ الْجَوْفِ آنِيا

فَهُوَ الْأَهْتَمُ بْنُ سُمَيٍّ الْمِنْقَرِيّ ، وَأَوَّلُ الشِّعْرِ :

لَمَّا دَعَتْنِي لِلسِّيادَةِ مِنْقَرٌ
لَدَى مَوْطِنٍ أَضْحَى لَهُ النَّجْمُ بادِيا
شَدَدْتُ لَها أَزْرِي وَقَدْ كُنْتُ قَبْلَها
أَشُدُّ لِأَحْناءِ الْأُمُورِ إِزارِيا

وَرَأَيْتُهُ مُحْتَفِزاً أَيْ مُسْتَوْفِزاً . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِذا صَلَّى الرَّجُلُ فَلْيُخَوِّ ، وَإِذا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ فَلْتَحْتَفِزْ ، أَيْ تَتَضامُّ وَتَجْتَمِعُ إِذا جَلَسَتْ وَإِذا سَجَدَتْ ، وَلا تُخَوِّي كَما يُخَوِّي الرَّجُلُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : كانَ يُوَسِّعُ لِمَنْ أَتاهُ فَإِذا لَمْ يَجِدْ مُتَّسَعاً تَحَفَّزَ لَهُ تَحَفُّزاً .

وَالْحَفَزُ : الْأَجَلُ فِي لُغَةِ بَنِي سَعْدٍ ، وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ هذا الْبَيْتَ :

وَاللهِ أَفْعَلُ ما أَرَدْتُمْ طائِعاً
أَوْ تَضْرِبُوا حَفَزاً لِعامٍ قابِلِ

أَيْ تَضْرِبُوا أَجَلاً . يُقالُ : جَعَلْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ فُلانٍ حَفَزاً أَيْ أَمَداً ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **حفس** • رَجُلٌ حِيَفْسٌ مِثالُ هِزَبْرٍ وَحَيْفَسٌ وَحَيْفَساً ، مَهْمُوزٌ غَيْرُ مَمْدُودٍ مِثْلُ حَفَيْتَأٍ عَلَى فَعَيْلَلٍ ، وَحَفَيْسَى : قَصِيرٌ سَمِينٌ ، وَقِيلَ : لَئِيمُ الْخِلْقَةِ قَصِيرٌ ضَخْمٌ لا خَيْرَ عِنْدَهُ ؛ الْأَصْمَعِيُّ : إِذا كانَ مَعَ الْقِصَرِ سِمَنٌ قِيلَ رَجُلٌ حَيْفَسٌ وَحَفَيْتَأٌ ، بِالتَّاءِ ، الْأَزْهَرِيُّ : أَرَى التَّاءَ مُبْدَلَةً مِنَ السِّينِ ، كَما قالُوا انْحَتَّتْ أَسْنانُهُ وَانْحَسَّتْ . وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : رَجُلٌ حَفَيْساً وَحَفَيْتَأً بِمَعْنًى واحِدٍ .

• **حفش** • حَفَشَتِ السَّماءُ تَحْفِشُ حَفْشاً : جاءَتْ بِمَطَرٍ شَدِيدٍ ساعَةً ثُمَّ أَقْلَعَتْ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ حَفَشَتِ السَّماءُ تَحْفِشُ حَفْشاً وَحَشَكَتْ تَحْشِكُ حَشْكاً وَأَغْبَتْ تُغْبِي إِغْباءً فَهِيَ مُغْبِيَةٌ ، وَهِيَ الْغَبْيَةُ وَالْحَفْشَةُ وَالْحَشْكَةُ مِنَ الْمَطَرِ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَحَفَشَ السَّيْلُ الْوادِيَ يَحْفِشُهُ حَفْشاً : مَلَأَهُ .

وَالْحافِشَةُ : الْمَسِيلُ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ وَأُنِّثَ عَلَى إِرادَةِ التَّلْعَةِ أَوِ الشُّعْبَةِ . وَالْحافِشَةُ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ لَها كَهَيْئَةِ الْبَطْنِ يُسْتَجْمَعُ ماؤُها فَيَسِيلُ إِلَى الْوادِي .

وَحَفَشَتِ الْأَرْضُ بِالْماءِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ : أَسالَتْهُ قِبَلَ الْجانِبِ . وَحَفَشَ السَّيْلُ الْأَكَمَةَ : أَسالَها .

وَالْحَفْشُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ حَفَشَ السَّيْلَ حَفْشاً إِذا جَمَعَ الْماءَ مِنْ كُلِّ جانِبٍ إِلَى مُسْتَنْقَعٍ واحِدٍ ، فَتِلْكَ الْمَسايِلُ الَّتِي تَنْصَبُّ إِلَى الْمَسِيلِ الْأَعْظَمِ هِيَ الْحَوافِشُ ، واحِدَتُها حافِشَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَشِيَّةَ رُحْنا وَراحُوا إِلَيْنا
كَما مَلَأَ الْحافِشاتُ الْمَسِيلا

وَحَفَشَتِ الْأَوْدِيَةُ : سالَتْ كُلُّها .

وَحَفْشُ الْإِداوَةِ : سَيَلانُها . وَحَفَشَ الشَّيْءَ يَحْفِشُهُ : أَخْرَجَهُ . وَحَفَشَ الْحُزْنُ الْعَيْنَ : أَخْرَجَ كُلَّ ما فِيها مِنَ الدَّمْعِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

يامَنْ لِعَيْنٍ ثَرَّةِ الْمَدامِعِ
يَحْفِشُها الْوَجْدُ بِماءٍ هامِعِ

ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقالَ : يَحْفِشُها يَسْتَخْرِجُ كُلَّ ما فِيها .

وَحَفَشَ لَكَ الْوُدَّ : أَخْرَجَ لَكَ كُلَّ ما عِنْدَهُ . وَحَفَشَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ : أَظْهَرَ نَباتَها .

وَالْحَفُوشُ : الْمُتَحَفِّي ، وَقِيلَ : الْمُبالِغُ فِي التَّحَفِّي وَالْوُدِّ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ النِّساءَ إِذا بالَغْنَ فِي وُدِّ الْبُعُولَةِ وَالتَّحَفِّي بِهِمْ ؛ قالَ :

بَعْدَ احْتِضانِ الْحَفْوَةِ الْحَفُوشِ

وَيُقالُ : حَفَشَتِ الْمَرْأَةُ لِزَوْجِها الْوُدَّ إِذا اجْتَهَدَتْ فِيهِ . وَتَحَفَّشَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِها إِذا أَقامَتْ عَلَيْهِ وَلَزِمَتْهُ وَأَكَبَّتْ عَلَيْهِ . وَالْفَرَسُ يَحْفِشُ أَيْ يَأْتِي بِجَرْيٍ بَعْدَ جَرْيٍ . وَحَفَشَ الْفَرَسُ الْجَرْيَ يَحْفِشُهُ : أَعْقَبَ جَرْياً بَعْدَ جَرْيٍ فَلَمْ يَزْدَدْ إِلَّا جَوْدَةً ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ غَيْثاً :

بِكُلِّ مُلِثٍّ يَحْفِشُ الْأُكْمَ وَدْقُهُ
كَأَنَّ التِّجارَ اسْتَبْضَعَتْهُ الطَّيالِسا

وَيَحْفِشُ : يَسِيلُ ، وَيُقالُ : يَقْشِرُ ؛ يَقُولُ : اخْضَرَّ وَنَضَرَ فَشَبَّهَهُ بِالطَّيالِسَةِ . وَالْحَفْشُ : الضَّرُّ . وَالْحِفْشُ : الشَّيْءُ الْبالِي .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحَفَشُ أَنْ تَأْخُذَ الدَّبَرَةُ فِي مُقَدَّمِ السَّنامِ فَتَأْكُلَهُ حَتَّى يَذْهَبَ مُقَدَّمُهُ مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلاهُ فَيَبْقَى مُؤَخَّرُهُ مِمَّا يَلِي عَجُزَهُ صَحِيحاً قائِماً ، وَيَذْهَبُ مُقَدَّمُهُ مِمَّا يَلِي غارِبَهُ . يُقالُ : قَدْ حَفِشَ سَنامُ الْبَعِيرِ ، وَبَعِيرٌ حَفِشُ السَّنامِ وَجَمَلٌ أَحْفَشُ وَناقَةٌ حَفْشاءُ وَحَفِشَةٌ .

وَالْحِفْشُ : الدُّرْجُ يَكُونُ فِيهِ الْبَخُورُ ، وَهُوَ أَيْضاً الصَّغِيرُ مِنْ بُيُوتِ الْأَعْرابِ ، وَقِيلَ : الْحِفْشُ وَالْحَفْشُ وَالْحَفَشُ الْبَيْتُ الذَّلِيلُ الْقَرِيبُ السَّمْكِ مِنَ الْأَرْضِ ، سُمِّيَ بِهِ لِضِيقِهِ ، وَجَمْعُهُ أَحْفاشٌ وَحِفاشٌ . وَالتَّحَفُّشُ : الانْضِمامُ وَالِاجْتِماعُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُعْتَدَّةِ : دَخَلَتْ حِفْشاً وَلَبِسَتْ شَرَّ ثِيابِها . وَحَفَّشَ الرَّجُلُ : أَقامَ فِي الْحِفْشِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَكُنْتُ لا أُوبَنُ بِالتَّحْفِيشِ

وَتَحَفَّشَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِها أَوْ وَلَدِها : أَقامَتْ ، وَفِي بَيْتِها إِذا لَزِمَتْهُ فَلَمْ تَبْرَحْهُ .

وَالْحِفْشُ : وِعاءُ الْمَغازِلِ . اللَّيْثُ : الْحِفْشُ ما كانَ مِنْ أَسْقاطِ الْأَوانِي الَّتِي تَكُونُ أَوْعِيَةً فِي الْبَيْتِ لِلطِّيبِ وَنَحْوِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، بَعَثَ رَجُلاً

مِنْ أَصْحابِهِ ساعِياً فَقَدِمَ بِمالٍ وقالَ : أَمَّا كَذا وكَذا فَهُوَ مِنَ الصَّدَقاتِ ، وأَمَّا كَذا وكَذا فَإِنَّهُ مِمَّا أُهْدِيَ لِي ، فَقالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : هَلاَّ جَلَسَ فِي حِفْشِ أُمِّهِ فَيَنْظُرَ هَلْ يُهْدَى لَهُ . قالَ أَبو عُبَيْدٍ : شَبَّهَ بَيْتَ أُمِّهِ فِي صِغَرِهِ بالدُّرْجِ ، وذَكَرَ ابْنُ الأَثيرِ أَنَّ الَّذِي وَجَّهَهُ ساعِياً عَلى الزَّكاةِ هُوَ ابْنُ اللُّتْبِيَّةِ . والْحِفْشُ : هُوَ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ . ويُقالُ : مَعْنَى قَوْلِهِ هَلاَّ قَعَدَ فِي حِفْشِ أُمِّهِ أَيْ عِنْدَ حِفْشِ أُمِّهِ .

وحَفَشُوا عَلَيْكَ يَحْفِشُونَ حَفْشاً : اجْتَمَعُوا . وقالَ شُجاعٌ الأَعْرابِيُّ : حَفَزُوا عَلَيْنا الْخَيْلَ والرِّكابَ وحَفَشُوها إِذا صَبُّوها عَلَيْهِمْ . ويُقالُ : هُمْ يَحْفِشُونَ عَلَيْكَ أَيْ يَجْتَمِعُونَ ويَتَأَلَّفُونَ . والْحِفْشُ : الْهَنُ .

• **حفص** • حَفَصَ الشَّيْءَ يَحْفِصُهُ حَفْصاً : جَمَعَهُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وحَفَضْتُ الشَّيْءَ ، بالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، إِذا أَلْقَيْتَهُ مِنْ يَدِكَ . والْحُفاصَةُ : اسْمُ ما حُفِصَ . وحَفَصَ الشَّيْءَ : أَلْقاهُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : والضَّادُ أَعْلَى ، وسَيَأْتي ذِكْرُهُ .

والْحَفْصُ : زَبِيلٌ مِنْ جُلُودٍ ، وقِيلَ : هُوَ زَبِيلٌ صَغِيرٌ مِنْ أَدَمٍ ، وجَمْعُهُ أَحْفاصٌ وحُفُوصٌ ، وهِيَ الْمِحْفَصَةُ أَيْضاً . والْحَفْصُ : الْبَيْتُ الصَّغِيرُ . والْحَفْصُ : الشِّبْلُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَلَدُ الأَسَدِ يُسَمَّى حَفْصاً ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ السَّبُعُ أَيْضاً ، وقالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ صاحِبُ الْعَيْنِ : الأَسَدُ يُكَنَّى أَبا حَفْصٍ ويُسَمَّى شِبْلُهُ حَفْصاً ، وقالَ أَبو زَيْدٍ : الأَسَدُ سَيِّدُ السِّباعِ وَلَمْ تُعْرَفْ لَهُ كُنْيَةٌ غَيْرَ أَبِي الْحارِثِ ، واللَّبُوَةُ أُمُّ الْحارِثِ .

وحَفْصَةُ وأُمُّ حَفْصَةَ ، جَمِيعاً : الرَّخَمَةُ . والْحَفْصَةُ : مِنْ أَسْماءِ الضَّبُعِ (حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ) قالَ : ولا أَدْرِي ما صِحَّتُها . وأُمُّ حَفْصَةَ : الدَّجاجَةُ .

وحَفْصَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وحَفْصٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

• **حفض** • الْحَفْضُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ حَفَضَ الْعُودَ يَحْفِضُهُ حَفْضاً حَناهُ وعَطَفَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إِمَّا تَرَيْ دَهْراً حَناني حَفْضَا
أَطْرَ الصَّناعَيْنِ الْعَرِيشَ الْقَعْضَا

فَجَعَلَهُ مَصْدَراً لِحَناني لأَنَّ حَناني وحَفَضَني واحِدٌ .

وحَفَّضْتُ الشَّيْءَ وحَفَضْتُهُ إِذا أَلْقَيْتَهُ . وقالَ فِي قَوْلِ رُؤْبَةَ حَناني حَفْضاً أَيْ أَلْقاني ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أُمَيَّةَ :

وحُفِّضَتِ النُّذُورُ وأَرْدَفَتْهُمْ
فُضُولُ اللهِ وانْتَهَتِ الْقُسُومُ

قالَ : الْقُسُومُ الأَيْمانُ ، والْبَيْتُ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ .

قالَ : وحُفِّضَتْ طُومِنَتْ وطُرِحَتْ ، قالَ : وكَذٰلِكَ قَوْلُ رُؤْبَةَ حَناني حَفْضاً أَيْ طامَنَ مِنِّي ، قالَ : ورَواهُ بَعْضُهُمْ حُفِّضَتِ الْبُدُورُ ، قالَ شَمِرٌ : والصَّوابُ النُّذُورُ . وحَفَضَ الشَّيْءَ وحَفَّضَهُ ، كِلاهُما : قَشَرَهُ وأَلْقاهُ . وحَفَّضْتُ الشَّيْءَ : أَلْقَيْتُهُ مِنْ يَدِي وطَرَحْتُهُ .

والْحَفَضُ : الْبَيْتُ ، والْحَفَضُ مَتاعُ الْبَيْتِ ، وقِيلَ : مَتاعُ الْبَيْتِ إِذا هُيِّئَ لِلْحَمْلِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْحَفَضُ قُماشُ الْبَيْتِ ورَدِيءُ الْمَتاعِ ورُذالُهُ ، والَّذِي يُحْمَلُ ذٰلِكَ عَلَيْهِ مِنَ الإِبِلِ حَفَضٌ ، ولا يَكادُ يَكُونُ ذٰلِكَ إِلاَّ رُذالَ الإِبِلِ ، ومِنْهُ سُمِّيَ الْبَعِيرُ الَّذِي يَحْمِلُهُ حَفَضاً بِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ :

ونَحْنُ إِذا عِمادُ الْحَيِّ خَرَّتْ
عَلَى الأَحْفاضِ نَمْنَعُ ما يَلِينا

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهِيَ هٰهُنا الإِبِلُ ، وإِنَّما هِيَ ما عَلَيْها مِنَ الأَحْمالِ ، وقَدْ رُوِيَ فِي هٰذا الْبَيْتِ : عَلَى الأَحْفاضِ وعَنِ الأَحْفاضِ ، فَمَنْ قالَ عَنِ الأَحْفاضِ عَنَى الإِبِلَ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَتاعَ أَيْ خَرَّتْ عَنِ الإِبِلِ الَّتِي تَحْمِلُ خُرْثِيَّ الْبَيْتِ ، ومَنْ قالَ عَلَى الأَحْفاضِ عَنَى الأَمْتِعَةَ أَوْ أَوْعِيَتَها كالْجَوالِقِ ونَحْوِها ؛ وقِيلَ : الأَحْفاضُ هٰهُنا صِغارُ الإِبِلِ أَوَّلُ ما تُرْكَبُ وكانُوا يُكِنُّونَها فِي الْبُيُوتِ مِنَ الْبَرْدِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَ هٰذا بِمَعْرُوفٍ .

ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ : يَوْمٌ بِيَوْمِ الْحَفَضِ الْمُجَوَّرِ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلْمُجازاةِ بالسُّوءِ ؛ والْمُجَوَّرُ : الْمُطَوَّحُ ، والأَصْلُ فِي هٰذا الْمَثَلِ زَعَمُوا أَنَّ رَجُلاً كانَ بَنُو أَخِيهِ يُؤْذُونَهُ فَدَخَلُوا بَيْتَهُ فَقَلَبُوا مَتاعَهُ ، فَلَمَّا أَدْرَكَ وَلَدُهُ صَنَعُوا مِثْلَ ذٰلِكَ بِأَخِيهِ فَشَكاهُمْ فَقالَ :

يَوْمٌ بِيَوْمِ الْحَفَضِ الْمُجَوَّرِ

يُضْرَبُ هٰذا لِلرَّجُلِ صَنَعَ بِهِ رَجُلٌ شَيْئاً وصَنَعَ بِهِ الآخَرُ مِثْلَهُ .

وقِيلَ : الْحَفَضُ وِعاءُ الْمَتاعِ كالْجُوالِقِ ونَحْوِهِ ، وقِيلَ : بَلِ الْحَفَضُ كُلُّ جُوالِقٍ فِيهِ مَتاعُ الْقَوْمِ . قالَ يُونُسُ : رَبِيعَةُ كُلُّها تَجْعَلُ الْحَفَضَ الْبَعِيرَ ، وقَيْسٌ تَجْعَلُ الْحَفَضَ الْمَتاعَ . والْحَفَضُ أَيْضاً : عَمُودُ الْخِباءِ . والْحَفَضُ : الْبَعِيرُ الَّذِي يَحْمِلُ الْمَتاعَ . الأَزْهَرِيُّ : قالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ الْحَفَضُ قالُوا هُوَ الْقَعُودُ بِما عَلَيْهِ ، وقالَ : الْحَفَضُ الْبَعِيرُ الَّذِي يَحْمِلُ خُرْثِيَّ الْمَتاعِ ، والْجَمْعُ أَحْفاضٌ ؛ وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

يا ابْنَ قُرُومٍ لَسْنَ بالأَحْفاضِ
مِنْ كُلِّ أَجْأَى مِعْذَمٍ عَضَّاضِ

الْمِعْذَمُ : الَّذِي يَكْدِمُ بِأَسْنانِهِ . والْحَفَضُ أَيْضاً : الصَّغِيرُ مِنَ الإِبِلِ أَوَّلَ ما يُرْكَبُ ، والْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَحْفاضٌ وحِفاضٌ . وإِنَّهُ لَحَفَضُ عِلْمٍ أَيْ قَلِيلُهُ رَثُّهُ ، شَبَّهَ عِلْمَهُ فِي قِلَّتِهِ بالْحَفَضِ الَّذِي هُوَ صَغِيرُ الإِبِلِ ، وقِيلَ : بالشَّيْءِ الْمُلْقَى . ويُقالُ : نِعْمَ حَفَضُ الْعِلْمِ هٰذا أَيْ حامِلُهُ . قالَ شَمِرٌ : وبَلَغَنِي عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ يَوْماً وقَدِ اجْتَمَعَ عِنْدَهُ جَماعَةٌ فَقالَ : هٰؤُلاءِ أَحْفاضٌ

عِلْم ، وإنَّما أُخذ مِنَ الإِبلِ الصِّغارِ. ويُقالُ : إِبلٌ أَحْفاضٌ أَىْ ضَعِيفَةٌ.

وفِي النَّوادِرِ : حَفَّضَ اللهُ عَنْهُ وخَبَّضَ عَنْهُ أَىْ سَنَّحَ عَنْهُ وخَفَّفَ.

قالَ ابْنُ بَرِّى : وَالْحَفِيضَةُ الْخَلِيَّةُ الَّتِى يُعَسِّلُ فِيها النَّحْلُ ، وقالَ : قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : ولَيْسَتْ فِي كَلامِهِمْ إِلاَّ فِي بَيْتِ الأَعْشَى وَهُوَ :

نَحْلاً كَدَرْداقِ الْحَفِيضَةِ مَرْ هُوباً لَهُ حَوْلَ الْوُقُودِ زَجَلْ

وَالْحَفَضُ : حَجَرٌ يُبْنَى بِهِ . وَالْحَفَضُ : عَجَمَةُ شَجَرَةٍ تُسَمَّى الْحَفُولَ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) ، قالَ : وَكُلُّ عَجَمَةٍ مِنْ نَحْوِها حَفَضٌ.

قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ : وَقَدْ سَمَّتِ الْعَرَبُ مُحَفِّضاً.

• **حفضج** • الْحِفْضِجُ وَالْحَفَضَّجُ وَالْحِفْضاجُ وَالْحُفاضِجُ : الضَّخْمُ الْبَطْنِ وَالْخاصِرَتَيْنِ الْمُسْتَرْخِى اللَّحْمِ . رَجُلٌ حُفاضِجٌ وعُفاضِجٌ ، وَالأُنْثَى فِي كُلِّ ذٰلِكَ بِغَيْرِ هاءٍ ، وَالاِسْمُ الْحَفْضَجَةُ . وإِنَّ فُلاناً لَمَغْضُوبٌ ما حُفْضِجَ لَهُ ، وكَذٰلِكَ الْعِفْضاجُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• **حفظ** • الْحَفِيظُ : مِنْ صِفاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لا يَعْزُبُ عَنْ حِفْظِهِ الأَشْياءُ كُلُّها مِثْقالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ ، وَقَدْ حَفِظَ عَلَى خَلْقِهِ وعِبادِهِ ما يَعْمَلُونَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، وَقَدْ حَفِظَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ بِقُدْرَتِهِ ، ولا يَؤُودُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ الْعَلِىُّ الْعَظِيمُ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ» . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : أَىِ الْقُرْآنُ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ، وَهُوَ أُمُّ الْكِتابِ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وقالَ : وَقُرِئَتْ مَحْفُوظٌ ، وَهُوَ مِنْ نَعْتِ قَوْلِهِ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ مَحْفُوظٌ فِي لَوْحٍ . وقالَ عَزَّ وجَلَّ : «فَاللهُ خَيْرٌ حافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ» ، وَقُرِئَ : خَيْرٌ حِفْظاً نُصِبَ عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَمَنْ قَرَأَ حافِظاً جازَ أَنْ يَكُونَ حالاً وَجازَ أَنْ يَكُونَ تَمْيِيزاً.

ابْنُ سِيدَهْ : الْحِفْظُ نَقِيضُ النِّسْيانِ وَهُوَ التَّعاهُدُ وقِلَّةُ الْغَفْلَةِ.

حَفِظَ الشَّىْءَ حِفْظاً ، ورَجُلٌ حافِظٌ مِنْ قَوْمٍ حُفَّاظٍ ، وَحَفِيظٌ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وقَدْ عَدَّوْهُ فَقالُوا : هُوَ حَفِيظٌ عِلْمَكَ وَعِلْمَ غَيْرِكَ . وإِنَّهُ لَحافِظُ الْعَيْنِ أَىْ لا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، لأَنَّ الْعَيْنَ تَحْفَظُ صاحِبَها إِذا لَمْ يَغْلِبْها النَّوْمُ.

الأَزْهَرِىُّ : رَجُلٌ حافِظٌ وقَوْمٌ حُفَّاظٌ وَهُمُ الَّذِينَ رُزِقُوا حِفْظَ ما سَمِعُوا وقَلَّما يَنْسَوْنَ شَيْئاً يَعُونَهُ . غَيْرُهُ : وَالْحافِظُ وَالْحَفِيظُ الْمُوَكَّلُ بِالشَّىْءِ يَحْفَظُهُ . يُقالُ : فُلانٌ حَفِيظُنا عَلَيْكُمْ وَحافِظُنا.

وَالْحَفَظَةُ : الَّذِينَ يُحْصُونَ الأَعْمالَ ويَكْتُبُونَها عَلَى بَنِى آدَمَ مِنَ الْمَلائِكَةِ ، وَهُمُ الْحافِظُونَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحافِظِينَ» . وَلَمْ يَأْتِ فِي الْقُرْآنِ مُكَسَّراً . وَحَفِظَ الْمالَ وَالسِّرَّ حِفْظاً : رَعاهُ.

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وجَعَلْنَا السَّماءَ سَقْفاً مَحْفُوظاً» ، قالَ الزَّجَّاجُ : حَفِظَهُ اللهُ مِنَ الْوُقُوعِ عَلَى الأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ ، وَقِيلَ : مَحْفُوظاً بِالْكَواكِبِ ، كَما قالَ تَعالَى : «إِنَّا زَيَّنَّا السَّماءَ الدُّنْيا بِزِينَةٍ الْكَواكِبِ وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ مارِدٍ».

وَالاِحْتِفاظُ : خُصُوصُ الْحِفْظِ ؛ يُقالُ : احْتَفَظْتُ بِالشَّىْءِ لِنَفْسِى ؛ ويُقالُ : اسْتَحْفَظْتُ فُلاناً مالاً إِذا سَأَلْتَهُ أَنْ يَحْفَظَهُ لَكَ ، وَاسْتَحْفَظْتُهُ سِرًّا واسْتَحْفَظَهُ إِيَّاهُ : اسْتَرْعاهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ فِي أَهْلِ الْكِتابِ : «بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتابِ اللهِ» ، أَىِ اسْتُودِعُوهُ وأُتُمِنُوا عَلَيْهِ . وَاحْتَفَظَ الشَّىْءَ لِنَفْسِهِ : خَصَّها بِهِ.

وَالتَّحَفُّظُ : قِلَّةُ الْغَفْلَةِ فِي الأُمُورِ وَالْكَلامِ ، وَالتَّيَقُّظُ مِنَ السَّقْطَةِ ، كَأَنَّهُ عَلَى حَذَرٍ مِنَ السُّقُوطِ ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

إِنِّى لأُبْغِضُ عاشِقاً مُتَحَفِّظاً لَمْ تَتَّهِمْهُ أَعْيُنٌ وَقُلُوبُ

وَالْمُحافَظَةُ : الْمُواظَبَةُ عَلَى الأَمْرِ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «حافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ» ؛ أَىْ صَلُّوها فِي أَوْقاتِها ؛ الأَزْهَرِىُّ : أَىْ واظِبُوا عَلَى إِقامَتِها فِي مَواقِيتِها . وَيُقالُ : حافَظَ عَلَى الأَمْرِ وَالْعَمَلِ وثابَرَ عَلَيْهِ وحارَصَ وبارَكَ إِذا داوَمَ عَلَيْهِ.

وحَفِظْتُ الشَّىْءَ حِفْظاً أَىْ حَرَسْتُهُ ، وحَفِظْتُهُ أَيْضاً بِمَعْنَى اسْتَظْهَرْتُهُ.

وَالْمُحافَظَةُ : الْمُراقَبَةُ.

وَيُقالُ : إِنَّهُ لَذُو حِفاظٍ وذُو مُحافَظَةٍ إِذا كانَتْ لَهُ أَنَفَةٌ.

وَالْحَفِيظُ : الْمُحافِظُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ».

ويُقالُ : احْتَفِظْ بِهٰذا الشَّىْءِ أَىِ احْفَظْهُ.

وَالتَّحَفُّظُ : التَّيَقُّظُ . وتَحَفَّظْتُ الْكِتابَ أَىِ اسْتَظْهَرْتُهُ شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ . وَحَفَّظْتُهُ الْكِتابَ أَىْ حَمَلْتُهُ عَلَى حِفْظِهِ . وَاسْتَحْفَظْتُهُ : سَأَلْتُهُ أَنْ يَحْفَظَهُ ، وَحَكَى ابْنُ بَرِّىَ عَنِ الْقَزَّازِ قالَ : اسْتَحْفَظْتُهُ الشَّىْءَ جَعَلْتُهُ عِنْدَهُ يَحْفَظُهُ ، يَتَعَدَّى إِلى مَفْعُولَيْنِ ، ومِثْلُهُ كَتَبْتُ الْكِتابَ وَاسْتَكْتَبْتُهُ الْكِتابَ.

وَالْمُحافَظَةُ وَالْحِفاظُ : الذَّبُّ عَنِ الْمَحارِمِ وَالْمَنْعُ لَها عِنْدَ الْحُرُوبِ ، وَالاِسْمُ الْحَفِيظَةُ . وَالْحِفاظُ : الْمُحافَظَةُ عَلَى الْعَهْدِ وَالْمُحاماةُ عَلَى الْحُرَمِ ومَنْعُها مِنَ الْعَدُوِّ . يُقالُ : ذُو حَفِيظَةٍ . وأَهْلُ الْحَفائِظِ : أَهْلُ الْحِفاظِ وَهُمُ الْمُحامُونَ عَلَى عَوْراتِهِمِ الذَّابُّونَ عَنْها ؛ قالَ :

إِنَّا أُناسٌ نَلْزَمُ الْحِفاظَا

وَقِيلَ : الْمُحافَظَةُ الْوَفاءُ بِالْعَقْدِ وَالتَّمَسُّكُ بِالْوُدِّ.

وَالحَفِيظَةُ : الْغَضَبُ لِحُرْمَةٍ تُنْتَهَكُ مِنْ حُرُماتِكَ أَوْ جارٍ ذِى قَرابَةٍ يُظْلَمُ مِنْ ذَوِيكَ أَوْ عَهْدٍ يُنْكَثُ . وَالْحِفْظَةُ وَالْحَفِيظَةُ : الْغَضَبُ ، وَالْحِفاظُ كَالْحِفْظَةِ ؛ وأَنْشَدَ :

إِنَّا أُناسٌ نَمْنَعُ الْحِفاظَا

وَقالَ زُهَيْرٌ[1] فى الْحَفِيظَةِ :

يَسُوسُونَ أَحْلاماً بَعِيداً أَناتُها
وإِنْ غَضِبُوا جاءَ الْحَفِيظَةُ وَالْجِدُّ

والْمُحْفِظاتُ : الأُمورُ الَّتى تُحْفِظُ الرَّجُلَ أَىْ تُغْضِبُهُ إِذا وُتِرَ فى حَمِيمِهِ أَوْ فى جِيرانِهِ ؛ قالَ الْقُطامِىُّ :

أَخُوكَ الَّذِى لا تَمْلِكُ الْحِسَّ نَفْسُهُ
وتَرْفَضُّ عِنْدَ الْمُحْفِظاتِ الْكَتائِفُ

يَقُولُ : إِذا اسْتَوْحَشَ الرَّجُلُ مِنْ ذِى قَرابَتِهِ فاضْطَغَنَ عَلَيْهِ سَخِيمَةً لإِساءَةٍ كانَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ فَأَوْحَشَتْهُ ، ثُمَّ رَآهُ يُضامُ زالَ عَنْ قَلْبِهِ ما احْتَقَدَهُ عَلَيْهِ وَغَضِبَ لَهُ فَنَصَرَهُ وانْتَصَرَ لَهُ مِنْ ظُلْمِهِ . وحُرَمُ الرَّجُلِ : مُحْفِظاتُهُ أَيْضاً ، وَقَدْ أَحْفَظَهُ فاحْتَفَظَ أَىْ أَغْضَبَهُ فَغَضِبَ ؛ قالَ الْعُجَيْرُ السَّلُولِىُّ :

بَعِيدٌ مِنَ الشَّىْءِ الْقَلِيلِ احْتِفاظُهُ
عَلَيْكَ وَمَنْزُورُ الرِّضا حِينَ يَغْضَبُ

وَلا يَكُونُ الإِحْفاظُ إِلاَّ بِكَلامٍ قَبِيحٍ مِنَ الَّذِى تَعَرَّضَ لَهُ وإِسْماعِهِ إِيَّاهُ ما يَكْرَهُ . الأَزْهَرِىُّ : وَالْحِفْظَةُ اسْمٌ مِنَ الاحْتِفاظِ عِنْدَما يُرَى مِنْ حَفِيظَةِ الرَّجُلِ يَقُولُونَ أَحْفَظْتُهُ حِفْظَةً ؛ وَقالَ الْعَجَّاجُ :

مَعَ الْجَلا ولائِحِ الْقَتِيرِ
وحِفْظَةٍ أَكَنَّها ضَمِيرِى

فُسِّرَ : عَلَى غَضْبَةٍ أَجَنَّها قَلْبِى ؛ وقالَ الآخَرُ :

وَما الْعَفْوُ إِلاَّ لامْرِئٍ ذِى حَفِيظَةٍ
مَتَى يُعْفَ عَنْ ذَنْبِ امْرِئِ السَّوْءِ يَلْجَجِ

وفى حَدِيثِ حُنَيْنٍ : أَرَدْتُ أَنْ أُحْفِظَ النَّاسَ وَأَنْ يُقاتِلُوا عَنْ أَهْلِيهِمْ وَأَمْوالِهِمْ أَىْ أُغْضِبَهُمْ مِنَ الْحَفِيظَةِ الْغَضَبِ . وَفى الْحَدِيثِ أَيْضاً : فَبَدَرَتْ مِنِّى كَلِمَةٌ أَحْفَظَتْهُ أَىْ أَغْضَبَتْهُ . وَقَوْلُهُمْ : إِنَّ الْحَفائِظَ تُذْهِبُ الأَحْقادَ أَىْ إِذا رَأَيْتَ حَمِيمَكَ يُظْلَمُ حَمِيتَ لَهُ وإِنْ كانَ عَلَيْهِ فى قَلْبِكَ حِقْدٌ .

النَّضْرُ : الْحافِظُ هُوَ الطَّرِيقُ الْبَيِّنُ الْمُسْتَقِيمُ الَّذِى لا يَنْقَطِعُ ، فَأَمَّا الطَّرِيقُ الَّذِى يَبِينُ مَرَّةً ثُمَّ يَنْقَطِعُ أَثَرُهُ وَيَمَّحِى فَلَيْسَ بِحافِظٍ .

واحْفاظَّتِ الْجِيفَةُ : انْتَفَخَتْ ، قالَهُ ابْنُ سِيدَهْ وَرَواهُ الأَزْهَرِىُّ أَيْضاً عَنِ اللَّيْثِ ثُمَّ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ ، وَالصَّوابُ اجْفَأَظَّتْ ، بِالْجِيمِ ، وَرُوِىَ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قالَ : الْجَفِيظُ الْمَقْتُولُ الْمُنْتَفِخُ ، بِالْجِيمِ ، قالَ : وَهٰكَذا قَرَأْتُ فى نَوادِرِ ابْنِ بُزُرْجَ لَهُ بِخَطِّ أَبِى الْهَيْثَمِ الَّذِى عَرَفْتُهُ لَهُ : اجْفَأَظَّتْ ، بِالْجِيمِ ، وَالْحاءُ تَصْحِيفٌ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقَدْ ذَكَرَ اللَّيْثُ هٰذا الْحَرْفَ فى كِتابِ الْجِيمِ أَيْضاً ، قالَ : فَظَنَنْتُ أَنَّهُ كانَ مُتَحَيِّراً فِيهِ فَذَكَرَهُ فى مَوْضِعَيْنِ .

• **حفف** • حَفَّ الْقَوْمُ بِالشَّىْءِ وَحَوالَيْهِ يَحُفُّونَ حَفًّا وحَفُّوهُ وحَفَّفُوهُ : أَحْدَقُوا بِهِ وأَطافُوا بِهِ وعَكَفُوا وَاسْتَدارُوا ؛ وَفى التَّهْذِيبِ : حَفَّ الْقَوْمُ بِسَيِّدِهِمْ . وَفى التَّنْزِيلِ : «وَتَرَى الْمَلائِكَةَ حافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ» ، قالَ الزَّجَّاجُ : جاءَ فى التَّفْسِيرِ مَعْنَى حافِّينَ مُحْدِقِينَ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

كَبَيْضَةِ أُدْحِىٍّ بِمَيْثٍ خَمِيلَةٍ
يُحَفِّفُها جَوْنٌ بِجُؤْجُئِهِ صَعْلُ

وَقَوْلُهُ :

إِبْلُ أَبِى الْحَبْحابِ إِبْلٌ تُعْرَفُ
يَزِينُها مُحَفَّفٌ مُوَقَّفُ

الْمُحَفَّفُ : الضَّرْعُ الْمُمْتَلِئُ الَّذِى لَهُ جَوانِبُ كَأَنَّ جَوانِبَهُ حَفَّفَتْهُ أَىْ حَفَّتْ بِهِ ، وَرَواهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ مُجَفَّفٌ ، يُرِيدُ ضَرْعاً كَأَنَّهُ جُفٌّ ، وَهُوَ الْوَطْبُ الْخَلَقُ .

وَحَفَّهُ بالشَّىْءِ يَحُفُّهُ كَما يُحَفُّ الْهَوْدَجُ بِالثِّيابِ ، وكَذٰلِكَ التَّحْفِيفُ . وَفى حَدِيثِ أَهْلِ الذِّكْرِ : فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ أَىْ يَطُوفُونَ بِهِمْ وَيَدُورُونَ حَوْلَهُمْ . وَفى حَدِيثٍ آخَرَ : إِلاَّ حَفَّتْهُمُ الْمَلائِكَةُ . وَفى الْحَدِيثِ : ظَلَّلَ اللهُ مَكانَ الْبَيْتِ غَمامَةً فَكانَتْ حِفافَ الْبَيْتِ أَىْ مُحْدِقَةً بِهِ .

وَالْمِحَفَّةُ : رَحْلٌ يُحَفُّ بِثَوْبٍ ثُمَّ تَرْكَبُ فِيهِ الْمَرْأَةُ ، وقِيلَ : الْمِحَفَّةُ مَرْكَبٌ كَالْهَوْدَجِ إِلاَّ أَنَّ الْهَوْدَجَ يُقَبَّبُ وَالْمِحَفَّةُ لا تُقَبَّبُ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : سُمِّيَتْ بِها لأَنَّ الْخَشَبَ يَحُفُّ بِالْقاعِدِ فِيها أَىْ يُحِيطُ بِهِ مِنْ جَمِيعِ جَوانِبِهِ ، وقِيلَ : الْمِحَفَّةُ مَرْكَبٌ مِنْ مَراكِبِ النِّساءِ .

وَالْحَفَفُ : الْجَمْعُ ، وقِيلَ : قِلَّةُ الْمَأْكُولِ وَكَثْرَةُ الأَكَلَةِ ، وقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ أَنْ تَكُونَ الْعِيالُ مِثْلَ الزَّادِ ؛ وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الضِّيقُ فى الْمَعاشِ ؛ وَقالَتِ امْرَأَةٌ : خَرَجَ زَوْجِى وَيَتِمَ وَلَدِى فَما أَصابَهُمْ حَفَفٌ وَلا ضَفَفٌ ؛ قالَ : فَالْحَفَفُ الضِّيقُ ، وَالضَّفَفُ أَنْ يَقِلَّ الطَّعامُ ويَكْثُرَ آكِلُوهُ ، وقِيلَ : هُوَ مِقْدارُ الْعِيالِ ، وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْحَفَفُ الْكَفافُ مِنَ الْمَعِيشَةِ . وأَصابَهُمْ حَفَفٌ مِنَ الْعَيْشِ أَىْ شِدَّةٌ ، وما رُئِىَ عَلَيْهِمْ حَفَفٌ ولا ضَفَفٌ أَىْ أَثَرُ عَوَزٍ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : الْحَفَفُ عَيْشُ سُوءٍ وَقِلَّةُ مالٍ ، وَأُولٰئِكَ قَوْمٌ مَحْفُوفُونَ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، لَمْ يَشْبَعْ مِنْ طَعامٍ إِلاَّ عَلَى حَفَفٍ ؛ الْحَفَفُ : الضِّيقُ وقِلَّةُ الْمَعِيشَةِ ، أَىْ لَمْ يَشْبَعْ إِلاَّ وَالْحالُ عِنْدَهُ خِلافُ الرَّخاءِ وَالْخِصْبِ . وَطَعامٌ حَفَفٌ : قَلِيلٌ . وَمَعِيشَةٌ حَفَفٌ : ضَنْكٌ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ قالَ لَهُ وَفْدُ الْعِراقِ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَلَغَ سِنًّا وَهُوَ حافُّ الْمَطْعَمِ أَىْ يابِسُهُ وقَحِلُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الآخَرُ أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلاً فَقالَ : كَيْفَ وَجَدْتَ أَبا عُبَيْدَةَ ؟ فَقالَ : رَأَيْتُ حُفُوفاً أَىْ ضِيقَ عَيْشٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أُبْلِغَ مُعاوِيَةُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ جَعْفَرٍ

---

(١) قوله . «زهير» فى الأساس : الحطيئة ، وهو الصواب ، لأنه من قصيدة للحطيئة فى مدح بغيض بن عامر بن شماس بن لأى بن جعفر – وهو أنف الناقة – وأول القصيدة :

ألا طرقتنا بعدما هجدوا هند
وقد سرن غوراً واستبان لنا نجد

[عبد الله]

حَفَّفَ(١) وجهد أَى قلَّ مالُه . الأَصْمَعِيُّ : أَصابَهُم مِنَ الْعَيْشِ ضَفَفٌ وحَفَفٌ وقَشَفٌ ، كُلُّ هٰذا مِنْ شِدَّةِ الْعَيْشِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الضَّفَفُ الْقِلَّةُ ، وَالْحَفَفُ الْحاجَةُ ، ويُقالُ : الضَّفَفُ وَالْحَفَفُ واحِدٌ ؛ وأَنْشَدَ :

هَدِيَّةٌ كانَتْ كَفافاً حَفَفا
لا تَبْلُغُ الْجارَ وَمَنْ تَلَطَّفا

قالَ أَبو الْعَبَّاسِ : الضَّفَفُ أَنْ تَكُونَ الأَكَلَةُ أَكْثَرَ مِنْ مِقْدارِ الْمالِ ، وَالْحَفَفُ أَنْ تَكُونَ الأَكَلَةُ بِمِقْدارِ الْمالِ . قالَ : وَكانَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، إِذا أَكَلَ كانَ مَنْ يأْكُلُ معَهُ أَكْثَرَ عَدَداً مِنْ قَدْرِ مَبْلَغِ الْمأْكُولِ وكَفافِهِ ؛ قالَ : ومعْنَى قَوْلِهِ : وَمَنْ تَلَطَّفا ، أَىْ مَنْ بَرَّنا لَمْ يَكُنْ عِنْدَنا ما نَبَرُّهُ . وما عِنْدَ فُلانٍ إِلاَّ حَفَفٌ مِنَ الْمَتاعِ ، وَهُوَ الْقُوتُ الْقَلِيلُ . وَحَفَّتْهُمُ الْحاجَةُ تَحُفُّهُمْ حَفًّا شَدِيداً إِذا كانُوا مَحاوِيجَ . وعِنْدَهُ حَفَّةٌ مِنْ متاعٍ أَوْ مالٍ أَىْ قُوتٌ قَلِيلٌ لَيْسَ فِيهِ فَضْلٌ عَنْ أَهْلِهِ . وكانَ الطَّعامُ حِفافَ ما أَكَلُوا أَىْ قَدْرَه . ووُلِدَ لَهُ عَلَى حَفَفٍ أَىْ عَلَى حاجَةٍ إِلَيْهِ (هٰذِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . الْفَرَّاءُ : يُقالُ ما يَحُفُّهُمْ إِلَى ذٰلِكَ إِلاَّ الْحاجَةُ ، يُرِيدُ ما يَدْعُوهُمْ وما يُحْوِجُهُمْ .

وَالاحْتِفافُ : أَكْلُ جَمِيعِ ما فِى الْقِدْرِ ، وَالاشْتِفافُ : شُرْبُ جَمِيعِ ما فِى الإِناءِ .

وَالْحُفُوفُ : الْيُبْسُ مِنْ غَيْرِ دَسَمٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

قالَتْ سُلَيْمَى أَنْ رَأَتْ حُفُوفِى
مَعَ اضْطِرابِ اللَّحْمِ وَالشُّفُوفِ

قالَ الأَصْمَعِىُّ : حَفَّ رَأْسُهُ يَحِفُّ حُفُوفاً وأَحْفَفْتُهُ أَنا . وَسَوِيقٌ حافٌّ : يابِسٌ غَيْرُ مَلْتُوتٍ ، وَقِيلَ : هُوَ ما لَمْ يُلَتَّ بِسَمْنٍ ولا زَيْتٍ . وحَفَّتْ أَرْضُنا تَحِفُّ حُفُوفاً : يَبِسَ بَقْلُها . وحَفَّ بَطْنُ الرَّجُلِ : لَمْ يَأْكُلْ دَسَماً ولا لَحْماً فَيَبِسَ . وَيُقالُ : حَفَّتِ الثَّرِيدَةُ إِذا يَبِسَ أَعْلاها فَتَشَقَّقَتْ . وَفَرَسٌ قَفِرٌ حافٌّ : لا يَسْمَنُ عَلَى الصَّنْعَةِ(٢) . وَحَفَّ رَأْسَهُ وشارِبَهُ يَحُفُّ حَفًّا أَىْ أَحْفاهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وحَفَّ اللِّحْيَةَ يَحُفُّها حَفًّا : أَخَذَ مِنْها ، وحَفَّهُ يَحُفُّهُ حَفًّا : قَشَرَهُ ، والْمَرْأَةُ تَحُفُّ وَجْهَها حَفًّا وحِفافاً : تُزِيلُ عَنْهُ الشَّعَرَ بالْمُوسَى وتَقْشُرُهُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ . وَاحْتَفَّتِ الْمَرْأَةُ وَأَحَفَّتْ وهِىَ تَحْتَفُّ : تأْمُرُ مَنْ يَحُفُّ شَعَرَ وَجْهِها نَتْفاً بِخَيْطَيْنِ ، وَهُوَ مِنَ الْقَشْرِ ، وَاسْمُ ذٰلِكَ الشَّعَرِ الْحُفافَةُ ، وقِيلَ : الْحُفافَةُ ما سَقَطَ مِنَ الشَّعَرِ الْمَحْفُوفِ وغَيْرِهِ . وحَفَّتِ اللِّحْيَةُ تَحِفُّ حُفُوفاً : شَعِثَتْ . وحَفَّ رَأْسُ الإِنْسانِ وَغَيْرِهِ يَحِفُّ حُفُوفاً : شَعِثَ وبَعُدَ عَهْدُهُ بالدُّهْنِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ وَتِداً :

وَأَشْعَثَ فى الدَّارِ ذِى لِمَّةٍ
يُطِيلُ الْحُفُوفَ وَلا يَقْمَلُ

يَعْنِى وَتِداً حَفَّهُ صاحِبُهُ تَرْكَ تَعَهُّدِهِ .

وَالْحِفافانِ : ناحِيَتا الرَّأْسِ وَالإِناءِ وغَيْرِهِما ، وقِيلَ : هُما جانِباهُ ، وَالْجَمْعُ أَحِفَّةٌ . وحِفافا الْجَبَلِ : جانِباهُ . وحِفافا كُلِّ شَىْءٍ : جانِباهُ ؛ وقالَ طَرَفَةُ يَصِفُ ناحِيَتَى عَسِيبِ ذَنَبِ النَّاقَةِ :

كَأَنَّ جَناحَىْ مَضْرَحِىٍّ تَكَنَّفا
حِفافَيْهِ شُكَّا فى الْعَسِيبِ بِمِسْرَدِ

وإِناءٌ حَفَّانُ : بَلَغَ الْماءُ وَغَيْرُهُ حِفافَيْهِ . وَالأَحِفَّةُ أَيْضاً : ما بَقِىَ حَوْلَ الصَّلْعَةِ مِنَ الشَّعَرِ ، الْواحِدُ حِفافٌ . الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ بَقِىَ مِنْ شَعَرِهِ حِفافٌ ، وذٰلِكَ إِذا صَلِعَ فَبَقِيَتْ طُرَّةٌ مِنْ شَعَرِهِ حَوْلَ رَأْسِهِ ، قالَ : وَجَمْعُ الْحِفافِ أَحِفَّةٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْجِفانَ الَّتِى تُطْعَمُ فِيها الضِّيفانُ :

لَهُنَّ إِذا أَصْبَحْنَ مِنْهُمْ أَحِفَّةٌ
وحِينَ يَرَوْنَ اللَّيْلَ أَقْبَلَ جائِيا

أَرادَ بِقَوْلِهِ لَهُنَّ أَىْ لِلْجِفانِ ، أَحِفَّةٌ أَىْ قَوْمٌ اسْتَدارُوا بِها يَأْكُلُونَ مِنَ الثَّرِيدِ الَّذِى لُبِّقَ فِيها وَاللُّحْمانِ الَّتِى كُلِّلَتْ بِها ، أَىْ قَوْمٌ اسْتَدارُوا حَوْلَها ؛ وَالْجِفانُ تَقَدَّمَ ذِكْرُها فى بَيْتٍ قَبْلَهُ وَهُوَ :

فَما مَرْتَعُ الْجِيرانِ إِلاَّ جِفانُكُمْ
تَبارَوْنَ أَنْتُمْ وَالرِّياحُ تَبارِيا

وفى حَدِيثِ عُمَرَ : كانَ أَصْلَعَ لَهُ حِفافٌ ، هُوَ أَنْ يَنْكَشِفَ الشَّعَرُ عَنْ وَسَطِ رَأْسِهِ ويَبْقَى ما حَوْلَهُ .

وَالْحَفَّافُ : اللَّحْمُ الَّذِى فى أَسْفَلِ الْحَنَكِ إِلَى اللَّهاةِ . الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ يَبِسَ حَفَّافُهُ وَهُوَ اللَّحْمُ اللَّيِّنُ أَسْفَلَ اللَّهاةِ .

وَالْحافَّانِ مِنَ اللِّسانِ : عِرْقانِ أَخْضَرانِ يَكْتَنِفانِهِ مِنْ باطِنٍ ، وقِيلَ : حافُّ اللِّسانِ طَرَفُهُ . ورَجُلٌ حافُّ الْعَيْنِ بَيِّنُ الْحُفُوفِ أَىْ شَدِيدُ الإِصابَةِ بِها (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، مَعْناهُ أَنَّهُ يُصِيبُ النَّاسَ بِالْعَيْنِ .

وَحَفُّ الْحائِكِ خَشَبَتُهُ الْعَرِيضَةُ يُنَسِّقُ بِها اللُّحْمَةَ بَيْنَ السَّدَى . وَالْحَفُّ ، بِغَيْرِ هاءٍ : الْمِنْسَجُ . الْجَوْهَرِىُّ : الْحَفَّةُ الْمِنْوالُ وَهُوَ الْخَشَبَةُ الَّتِى يَلُفُّ عَلَيْها الْحائِكُ الثَّوْبَ . وَالْحَفَّةُ : الْقَصَباتُ الثَّلاثُ ، وَقِيلَ : الْحِفَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى يَضْرِبُ بِها الْحائِكُ كَالسَّيْفِ ، وَالْحَفُّ : الْقَصَبَةُ الَّتِى تَجِىءُ وَتَذْهَبُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَذا هُوَ عِنْدَ الأَعْرابِ ، وجَمْعُها حُفُوفٌ ؛ ويُقالُ : ما أَنْتَ بِحَفَّةٍ ولا نِيرَةٍ ؛ الْحَفَّةُ : ما تَقَدَّمَ ، والنِّيرَةُ : الْخَشَبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ ؛ يُضْرَبُ هٰذا لِمَنْ لا يَنْفَعُ ولا يَضُرُّ ، مَعْناهُ ما يَصْلُحُ لِشَىْءٍ .

وَالْحَفِيفُ : صَوْتُ الشَّىْءِ تَسْمَعُهُ كَالرَّنَّةِ أَوْ طَيَرانِ الطَّائِرِ أَوِ الرَّمِيَّةِ أَوِ الْتِهابِ النَّارِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ ، حَفَّ يَحِفُّ حَفِيفاً . وحَفْحَفَ وَحَفَ

(١) قوله : «حفّف» بهامش النهاية : حفّف ، مبالغة فى حفّ أى جهد وقل ماله من حفت الأرض ونحوه .

(٢) قوله : «لا يَسْمَنُ على الصَّنْعَة» فى الأصل «الصنعه» بلا تنقيط . وقال فى الهامش : الصنعه كذا بالأصل ، وفى شرح القاموس «الضبعة» ، وفى طبعة دار صادر وطبعة دار لسان العرب : «الضبعة» ، وهو خطأ صوابه ما ذكرنا . وصنعة الفرس حُسْنُ القيام عليه . [عبد الله]

الْجُعَلُ يَحِفُّ: طارَ، وَالْحَفِيفُ صَوْتُ جَناحَيْهِ. وَالْأُنْثَى مِنَ الْأَساوِدِ تَحِفُّ حَفِيفاً، وَهُوَ صَوْتُ جِلْدِها إِذا دَلَكَتْ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ. وحَفِيفُ الرِّيحِ: صَوْتُها فى كُلِّ ما مَرَّتْ بِهِ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

أَبْلِغْ أَبا قَيْسٍ حَفِيفَ الأَثْأَبَهْ

فَسَّرَهُ فَقالَ: إِنَّهُ ضَعِيفُ الْعَقْلِ كَأَنَّهُ حَفِيفُ أَثْأَبَةٍ تُحَرِّكُها الرِّيحُ، وَقِيلَ: مَعْناهُ أُوعِدُهُ وَأُحَرِّكُهُ كَما تُحَرِّكُ الرِّيحُ هٰذِهِ الشَّجَرَةَ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهٰذا لَيْسَ بِشَيْءٍ. وحَفَّ الْفَرَسُ يَحِفُّ حَفِيفاً وأَحْفَفْتُهُ أَنا إِذا حَمَلْتَهُ عَلَى أَنْ يَكُونَ لَهُ حَفِيفٌ، وَهُوَ دَوِيُّ جَرْيِهِ، وَكَذٰلِكَ حَفِيفُ جَناحِ الطّائِرِ. وَالْحَفِيفُ: صَوْتُ أَخْفافِ الإِبِلِ إِذا اشْتَدَّ؛ قالَ:

يَقُولُ وَالْعِيسُ لَها حَفِيفُ
أَكُلُّ مَنْ ساقَ بِكُمْ عَنِيفُ؟

الأَصْمَعِيُّ: حَفَّ الْغَيْثُ إِذا اشْتَدَّتْ غَيْثَتُهُ حَتَّى تَسْمَعَ لَهُ حَفِيفاً. وَيُقالُ: أَجْرَى الْفَرَسَ حَتَّى أَحَفَّهُ إِذا حَمَلَهُ عَلَى الْحُضْرِ الشَّدِيدِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ حَفِيفٌ.

وحَفَّ سَمْعُهُ: ذَهَبَ كُلُّهُ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ.

وحَفّانُ النَّعامِ: رِيشُهُ. وَالْحَفّانُ: وَلَدُ النَّعامِ؛ وَأَنْشَدَ لِأُسامَةَ الْهُذَلِيِّ:

وَإِلّا النَّعامَ وَحَفّانَهُ
وَطُغْيا مَعَ اللَّهَقِ النّاشِطِ

الطُّغْيا: الصَّغِيرُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ؛ وَأَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى يَقُولُ: الطَّغْيا، بِالْفَتْحِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَاسْتَعارَهُ أَبُو النَّجْمِ لِصِغارِ الإِبِلِ فى قَوْلِهِ:

وَالْحَشْوُ مِنْ حَفّانِها كَالْحَنْظَلِ

فَشَبَّهَها لَمّا رَوِيَتْ مِنَ الماءِ بِالْحَنْظَلِ فى بَرِيقِهِ وَنَضارَتِهِ؛ وَقِيلَ: الْحَفّانُ صِغارُ النَّعامِ وَالإِبِلِ. وَالْحَفّانُ مِنَ الإِبِلِ أَيْضاً: ما دُونَ الْحِقاقِ؛ وَقِيلَ: أَصْلُ الْحَفّانِ صِغارُ النَّعامِ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فى صِغارِ كُلِّ جِنْسٍ، وَالْواحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ حَفّانَةٌ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِيهِ سَواءٌ؛ وَأَنْشَدَ:

وَزَفَّتِ الشَّوْلُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ كَما
زَفَّ النَّعامُ إِلَى حَفّانِهِ الرُّوحِ

وَالْحَفّانُ: الْخَدَمُ. وَفُلانٌ حَفٌّ بِنَفْسِهِ أَيْ مَعْنِيٌّ.

وَالْحَفَّةُ: الْكَرامَةُ التّامَّةُ. وَهُوَ يَحُفُّنا وَيَرُفُّنا أَيْ يُعْطِينا وَيَمِيرُنا. وَفى الْمَثَلِ: مَنْ حَفَّنا أَوْ رَفَّنا فَلْيَقْتَصِدْ، يَقُولُ: مَنْ مَدَحَنا فَلا يَغْلُوَنَّ فى ذٰلِكَ وَلٰكِنْ لِيَتَكَلَّمْ بِالْحَقِّ مِنْهُ. وَقالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَيْ مَنْ خَدَمَنا أَوْ تَعَطَّفَ عَلَيْنا وَحاطَنا.

الأَصْمَعِيُّ: هُوَ يَحِفُّ وَيَرِفُّ أَيْ يَقُومُ وَيَقْعُدُ وَيَنْصَحُ وَيُشْفِقُ. قالَ: وَمَعْنَى يَحِفُّ تَسْمَعُ لَهُ حَفِيفاً. وَيُقالُ: شَجَرٌ يَرِفُّ إِذا كانَ لَهُ اهْتِزازٌ مِنَ النَّضارَةِ. وَيُقالُ: ما لِفُلانٍ حافٌّ وَلا رافٌّ، وَذَهَبَ مَنْ كانَ يَحُفُّهُ وَيَرُفُّهُ.

وحُفُّ الْعَيْنِ: شُفْرُها.

وَجاءَ عَلَى حَفِّ ذٰلِكَ وَحَفَفِهِ وَحِفافِهِ أَيْ حِينِهِ وَإِبّانِهِ. وَهُوَ عَلَى حَفَفِ أَمْرٍ أَيْ ناحِيَةٍ مِنْهُ وَشَرَفٍ.

وَاحْتَفَّتِ الإِبِلُ الْكَلَأَ: أَكَلَتْهُ أَوْ نالَتْ مِنْهُ، وَالْحَفَّةُ: ما احْتَفَّتْ مِنْهُ.

وَحِفافُ الرَّمْلِ: مُنْقَطَعُهُ، وَجَمْعُهُ أَحِفَّةٌ.

• **حفل** • الْحَفْلُ: اجْتِماعُ الْماءِ فى مَحْفِلِهِ، تَقُولُ: حَفَلَ الْماءُ يَحْفِلُ حَفْلاً وَحُفُولاً وَحَفِيلاً، وَحَفَلَ الْوادِي بِالسَّيْلِ وَاحْتَفَلَ: جاءَ بِمِلْءِ جَنْبَيْهِ؛ وَقَوْلُ صَخْرِ الْغَيِّ:

أَنا الْمُثَلَّمُ أَقْصِرْ قَبْلَ فاقِرَةٍ
إِذا تُصِيبُ سَواءَ الأَنْفِ تَحْتَفِلُ

مَعْناهُ تَأْخُذُ مُعْظَمَهُ. وَمَحْفِلُ الْماءِ: مُجْتَمَعُهُ. وَفى الْحَدِيثِ فى صِفَةِ عُمَرَ: وَدَفَقَتْ فى مَحافِلِها؛ جَمْعُ مَحْفِلٍ أَوْ مُحْتَفَلٍ حَيْثُ يَحْتَفِلُ الْماءُ أَيْ يَجْتَمِعُ. وَحَفَلَ اللَّبَنُ فى الضَّرْعِ يَحْفِلُ حَفْلاً وَحُفُلاً وَتَحَفَّلَ وَاحْتَفَلَ: اجْتَمَعَ؛ وَحَفَّلَهُ هُوَ وَحَفَلَهُ. وَضَرْعٌ حافِلٌ أَيْ مُمْتَلِئٌ لَبَناً. وَشُعْبَةٌ حافِلٌ وَوادٍ حافِلٌ إِذا كَثُرَ سَيْلُها، وَالْجَمْعُ حُفَّلٌ. وَيُقالُ: احْتَفَلَ الْوادِي بِالسَّيْلِ أَيِ امْتَلَأَ. وَالتَّحْفِيلُ: مِثْلُ التَّصْرِيَةِ وَهُوَ أَلّا تُحْلَبَ الشّاةُ أَيّاماً لِيَجْتَمِعَ اللَّبَنُ فى ضَرْعِها لِلْبَيْعِ، وَنَهَى رَسُولُ اللهِ، ﷺ، عَنِ التَّصْرِيَةِ وَالتَّحْفِيلِ. وَناقَةٌ حافِلَةٌ وَحَفُولٌ وَشاةٌ حافِلٌ وَقَدْ حَفَلَتْ حُفُولاً وَحَفْلاً إِذا احْتَفَلَ لَبَنُها فى ضَرْعِها، وَهُنَّ حُفَّلٌ وَحَوافِلُ. وَفى الْحَدِيثِ: مَنِ اشْتَرَى شاةً مُحَفَّلَةً[1] فَلَمْ يَرْضَها رَدَّها وَرَدَّ مَعَها صاعاً مِنْ تَمْرٍ؛ قالَ: الْمُحَفَّلَةُ النّاقَةُ أَوِ الْبَقَرَةُ أَوِ الشّاةُ لا يَحْلُبُها صاحِبُها أَيّاماً حَتَّى يَجْتَمِعَ لَبَنُها فى ضَرْعِها، فَإِذا احْتَلَبَها الْمُشْتَرِي وَجَدَها غَزِيرَةً فَزادَ فى ثَمَنِها، فَإِذا حَلَبَها بَعْدَ ذٰلِكَ وَجَدَها ناقِصَةَ اللَّبَنِ عَمّا حَلَبَهُ أَيّامَ تَحْفِيلِها، فَجَعَلَ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ، ﷺ، بَدَلَ لَبَنِ التَّحْفِيلِ صاعاً مِنْ تَمْرٍ؛ قالَ: وَهٰذا مَذْهَبُ الشّافِعِيِّ وَأَهْلِ السُّنَّةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِسُنَّةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، ﷺ. وَالْمُحَفَّلَةُ وَالْمُصَرّاةُ واحِدَةٌ، وَسُمِّيَتْ مُحَفَّلَةً لِأَنَّ اللَّبَنَ حُفِّلَ فى ضَرْعِها أَيْ جُمِعَ. وَالتَّحْفِيلُ مِثْلُ التَّصْرِيَةِ: وَهُوَ أَلّا تُحْلَبَ الشّاةُ أَيّاماً لِيَجْتَمِعَ اللَّبَنُ فى ضَرْعِها لِلْبَيْعِ، وَالشّاةُ مُحَفَّلَةٌ وَمُصَرّاةٌ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِلْقُطامِيِّ يَذْكُرُ إِبِلاً اشْتَدَّ عَلَيْها حَفْلُ اللَّبَنِ فى ضُرُوعِها حَتَّى آذاها:

ذَوارِفُ عَيْنَيْها مِنَ الْحَفْلِ بِالضُّحَى
سُجُومٌ كَتَنْضاحِ الشِّنانِ الْمُشَرَّبِ

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ قالَ: الْحُفالُ الْجَمْعُ الْعَظِيمُ. وَالْحُفالُ: اللَّبَنُ الْمُجْتَمِعُ. وَهٰذا ضَرْعٌ حَفِيلٌ أَيْ مَمْلُوءٌ لَبَناً؛ قالَ رَبِيعَةُ بْنُ هَمّامِ بْنِ عامِرٍ الْبَكْرِيُّ:

(1) قوله: «من اشترى شاة محفلة» كذا فى الأصل، والذى فى نسخة النهاية التى بأيدينا: من اشترى مُحَفَّلة، بدون لفظ شاة.

أَأَخُذُ بِالعِلاَ نابًا ضَرُوساً
مُدَمَّمَةً لَها ضَرْعٌ حَفِيلُ؟
وفي حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: لِلهِ أُمٌّ حَفَلَتْ لَهُ ودَرَّتْ عَلَيْه! أَيْ جَمَعَتِ اللَّبَنَ لَهُ فِي ثَدْيِها. وفي حَدِيثِ حَلِيمَةَ: فَإِذا هِيَ حافِلٌ أَيْ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ. وفي حَدِيثِ مُوسَى وشُعَيْبٍ: فَاسْتَنْكَرَ أَبُوهُما سُرْعَةَ مَجِيئِهِما بِغَنَمِهِما حُفَّلاً بِطاناً، جَمْعُ حافِلٍ أَيْ مُمْتَلِئَةَ الضُّرُوعِ.

وحَفَلَتِ السَّماءُ حَفْلاً: جَدَّ وَقْعُها واشْتَدَّ مَطَرُها، وقِيلَ: حَفَلَتِ السَّماءُ إِذا جَدَّ وَقْعُها، يَعْنُونَ بِالسَّماءِ حِينَئِذٍ المَطَرَ لأَنَّ السَّماءَ لا تَقَعُ. وحَفَلَ الدَّمْعُ: كَثُرَ؛ قالَ كُثَيِّرٌ:

إِذا قُلْتُ أَسْلُو غارَتِ العَيْنُ بِالبُكَا
غِراءً وَمَدَّتْها مَدامِعُ حُفَّلُ

وحَفَلَ القَوْمُ يَحْفِلُونَ حَفْلاً وَاحْتَفَلُوا: اجْتَمَعُوا وَاحْتَشَدُوا. وعِنْدَهُ حَفْلٌ مِنَ النَّاسِ أَيْ جَمْعٌ، وَهُوَ فِي الأَصْلِ مَصْدَرٌ. وَالحَفْلُ: الجَمْعُ. وَالمَحْفِلُ: المَجْلِسُ وَالمُجْتَمَعُ فِي غَيْرِ مَجْلِسٍ أَيْضاً. ومَحْفِلُ القَوْمِ ومُحْتَفَلُهُم: مُجْتَمَعُهُم. وفي الحَدِيثِ ذِكْرُ المَحْفِلِ، وَهُوَ مُجْتَمَعُ النَّاسِ ويُجْمَعُ عَلَى المَحافِلِ.

وتَحَفَّلَ المَجْلِسُ: كَثُرَ أَهْلُه. ودَعاهُمُ الحَفَلَى وَالأَحْفَلَى أَيْ بِجَماعَتِهِمْ، وَالجِيمُ أَكْثَرُ. وجَمْعٌ حَفْلٌ وحَفِيلٌ: كَثِيرٌ. وجاءُوا بِحَفِيلَتِهِمْ وحَفْلَتِهِمْ أَيْ بِأَجْمَعِهِمْ. قالَ أَبُو تُرابٍ: قالَ بَعْضُ بَنِي سُلَيْمٍ: فُلانٌ مُحافِظٌ عَلَى حَسَبِهِ ومُحافِلٌ عَلَيْهِ، إِذا صانَهُ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ:

يا وَرْسُ ذاتَ الجِدِّ وَالحَفِيلِ
ما بَرِحَتْ وَرْسَةُ أَوْ نَشِيلِ

وَرْسَةُ: اسْمُ عَنْزٍ كانَتْ غَزِيرَةً. يُقالُ: ذُو حَفِيلٍ فِي أَمْرِهِ أَيْ ذُو اجْتِهادٍ.

وَالحَفِيلُ: الوَضُوءُ (عَنْ كُراعٍ[1])، وقالَ: هُوَ مِنَ الجَمْعِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ولا أَدْرِي كَيْفَ ذٰلِكَ. وَالحَفِيلُ وَالاحْتِفالُ: المُبالَغَةُ. ورَجُلٌ ذُو حَفْلٍ وحَفْلَةٍ: مُبالِغٌ فِيما أَخَذَ فِيهِ مِنَ الأُمُورِ، وكانَ حَفِيلَةً ما أَعْطَى دِرْهَماً أَيْ مَبْلَغُ ما أَعْطَى.

الأَزْهَرِيُّ: ومُحْتَفَلُ الأَمْرِ مُعْظَمُهُ. ومُحْتَفَلُ لَحْمِ الفَخِذِ وَالسَّاقِ: أَكْثَرُهُ لَحْماً؛ ومِنْهُ قَوْلُ الهُذَلِيِّ يَصِفُ سَيْفاً:

أَبْيَضُ كَالرَّجْعِ رَسُوبٌ إِذا
ما ثاخَ فِي مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِي

قالَ: وَيَجُوزُ فِي مُحْتَفِلٍ. أَبُو عُبَيْدَةَ: الاحْتِفالُ مِنْ عَدْوِ الخَيْلِ أَنْ يَرَى الفارِسُ أَنَّ فَرَسَهُ قَدْ بَلَغَ أَقْصَى حُضْرِهِ وفِيهِ بَقِيَّةٌ. يُقالُ: فَرَسٌ مُحْتَفِلٌ.

وَالحُفالُ: بَقِيَّةُ التَّفارِيقِ وَالأَقْماعِ مِنَ الزَّبِيبِ وَالحَشَفِ.

وحُفالَةُ الطَّعامِ: ما يُخْرَجُ مِنْهُ فَيُرْمَى بِهِ. وَالحُفالَةُ وَالحُثالَةُ: الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالحُفالَةُ أَيْضاً: بَقِيَّةُ الأَقْماعِ وَالقُشُورِ فِي التَّمْرِ وَالحَبِّ، وقِيلَ: الحُفالَةُ قُشارَةُ التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ وما أَشْبَهَهُما. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: هُوَ ما يُلْقَى مِنْهُ إِذا كانَ أَجَلَّ مِنَ التُّرابِ وَالدُّقاقِ. وفي الحَدِيثِ: وتَبْقَى حُفالَةٌ كَحُفالَةِ التَّمْرِ، أَيْ رُذالَةٌ مِنَ النَّاسِ كَرَدِيءِ التَّمْرِ ونُفايَتِهِ، وهُوَ مِثْلُ الحُثالَةِ، بِالثَّاءِ، وقَدْ تَقَدَّمَ. وَالحُفالَةُ: مِثْلُ الحُثالَةِ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ: هُوَ مِنْ حُفالَتِهِمْ وحُثالَتِهِمْ، أَيْ مِمَّنْ لا خَيْرَ فِيهِ مِنْهُمْ، قالَ: وَهُوَ الرَّذْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. ورَجُلٌ ذُو حَفْلَةٍ إِذا كانَ مُبالِغاً فِيما أَخَذَ فِيهِ؛ وأَخَذَ لِلأَمْرِ حَفْلَتَهُ إِذا جَدَّ فِيهِ. وَالحُفالَةُ: ما رَقَّ مِنْ عَكَرِ الدُّهْنِ وَالطِّيبِ. وحُفالَةُ اللَّبَنِ: رَغْوَتُهُ كَجُفالَتِهِ (حَكاها يَعْقُوبُ).

وحَفَلَ الشَّيْءَ يَحْفِلُهُ حَفْلاً: جَلاهُ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ يَصِفُ جارِيَةً:

رَأَى دُرَّةً بَيْضاءَ يَحْفِلُ لَوْنَها
سُخامٌ كَغِرْبانِ البَرِيرِ مُقَصَّبُ

يَحْفِلُ لَوْنَها: يَجْلُوهُ؛ يُرِيدُ أَنَّ شَعَرَها يَشُبُّ بَياضَ لَوْنِها فَيَزِيدُهُ بَياضاً بِشِدَّةِ سَوادِهِ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: أَرادَ بِالسُّخامِ شَعَرَها. وكُلُّ لَيِّنٍ مِنْ شَعَرٍ أَوْ صُوفٍ فَهُوَ سُخامٌ، وَالمُقَصَّبُ: الجَعْدُ.

وَالتَّحَفُّلُ: التَّزَيُّنُ. وَالتَّحْفِيلُ: التَّزْيِينُ، قالَ: وجاءَ فِي حَدِيثِ رُقْيَةِ النَّمْلَةِ: العَرُوسُ تَقْتالُ وتَحْتَفِلُ، وكُلُّ شَيْءٍ تَفْتَعِلُ، غَيْرَ أَنَّها لا تَعْصِي الرَّجُلَ؛ مَعْنَى تَقْتالُ تَحْتَكِمُ عَلَى زَوْجِها، وتَحْتَفِلُ تَتَزَيَّنُ وتَحْتَشِدُ لِلزِّينَةِ. ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ: تَحَفَّلِي لِزَوْجِكِ أَيْ تَزَيَّنِي لِتَحْظَيْ عِنْدَهُ. وحَفَّلْتُ الشَّيْءَ أَيْ جَلَوْتُهُ فَتَحَفَّلَ وَاحْتَفَلَ.

وَطَرِيقٌ مُحْتَفِلٌ أَيْ ظاهِرٌ مُسْتَبِينٌ، وقَدِ احْتَفَلَ أَيِ اسْتَبانَ. وَاحْتَفَلَ الطَّرِيقُ: وَضَحَ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ طَرِيقاً:

تَرْزُمُ الشَّارِفُ مِنْ عِرْفانِهِ
كُلَّما لاحَ بِنَجْدٍ وَاحْتَفَلْ

وقالَ الرَّاعِي يَصِفُ طَرِيقاً:

فِي لاحِبٍ بِرِقاقِ الأَرْضِ مُحْتَفِلٍ
هادٍ إِذا غَرَّهُ الحُدْبُ الحَدابِيرُ

أَرادَ بِالحُدْبِ الحَدابِيرِ صَلابَةَ الأَرْضِ، أَيْ هٰذا الطَّرِيقُ واضِحٌ مُسْتَبِينٌ فِي الصَّلابَةِ أَيْضاً.

وما حَفَلَهُ وما حَفَلَ بِهِ يَحْفِلُ حَفْلاً وَما احْتَفَلَ بِهِ أَيْ ما بالَى. وَالحَفْلُ: المُبالاةُ. يُقالُ: ما أَحْفِلُ بِفُلانٍ أَيْ ما أُبالِي بِهِ؛ قالَ لَبِيدٌ:

فَمَتَى أَهْلِكْ فَلاَ أَحْفِلُهُ
بَجَلِي الآنَ مِنَ العَيْشِ بَجَلْ

وحَفَلْتُ كَذا وكَذا أَيْ بالَيْتُ بِهِ. يُقالُ: لا يَحْفِلُ بِهِ؛ قالَ الكُمَيْتُ:

أَهْذِي بِظَبْيَةَ لَوْ تُساعِفُ دارُها
كَلَفاً وأَحْفِلُ صَرْمَها وأُبالِي

وقَوْلُ مُلَيْحٍ:

---

(١) قوله: «والحفيل الوضوء، عن كراع» هكذا في الأصل، وعبارة القاموس وشرحه: = والاحتفال الوضوح، عن كراع.

وَإِنِّي لَأَقْرِي الْهَمَّ حِينَ يَنُوبُنِي
بُعَيْدَ الْكَرَى مِنْهُ ضَرِيرٌ مُحافِلُ

أَرادَ مُكاثِرٌ مُطاوِلٌ.

وَالْحفُولُ: شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ الرُّمّانِ فِي الْقَدْرِ، وَلَهُ وَرَقٌ مُدَوَّرٌ مُفَلْطَحٌ رَقِيقٌ كَأَنَّها فِي تَحَبُّبِ ظاهِرِها ثُوثَةٌ، وَلَيْسَتْ لَها رُطُوبَتُها، تَكُونُ بِقَدْرِ الإِجّاصَةِ، وَالنّاسُ يَأْكُلُونَهُ، وَفِيهِ مَرارَةٌ وَلَهُ عَجَمَةٌ غَيْرُ شَدِيدَةٍ تُسَمَّى الْحَفَص (كُلُّ هٰذا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).

الأَزْهَرِيُّ: سَلَمَةُ عَنِ الْفَرّاءِ: الْحَوْفَلَةُ الْقَنْفاءُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: حَوْفَلَ الشَّيْءُ إِذا انْتَفَخَتْ حَوْفَلَتُهُ. وَفِي تَرْجَمَةِ حَقَلَ: الْحَوْقَلَةُ، بِالْقافِ، الْغُرْمُولُ اللَّيِّنُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا غَلَطٌ غَلِطَ فِيهِ اللَّيْثُ فِي لَفْظِهِ وَتَفْسِيرِهِ، وَالصَّوابُ الْحَوْفَلَةُ، بِالْفاءِ، وَهِيَ الْكَمَرَةُ الضَّخْمَةُ مَأْخُوذَةٌ مِنَ الْحَفْلِ وَهُوَ الاجْتِماعُ وَالامْتِلاءُ. وَقالَ أَبُو عَمْرٍو: قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: وَالْحَوْقَلَةُ، بِالْقافِ، بِهٰذا الْمَعْنَى خَطَأٌ. وَقالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْحَوْقَلَةُ الْغُرْمُولُ اللَّيِّنُ، وَفِي الْمُتَأَخِّرِينَ مَنْ يَقُولُهُ بِالْفاءِ، وَيَزْعُمُ أَنَّهُ الْكَمَرَةُ الضَّخْمَةُ، وَيَجْعَلُهُ مَأْخُوذاً مِنَ الْحَفْلِ، قالَ: وَما أَظُنُّهُ مَسْمُوعاً.

وَحَفائِلُ وَحَفايِلُ وَحُفائِلُ: مَوْضِعٌ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

تَأَبَّطَ نَعْلَيْهِ وَشِقَّ بَرِيرَةٍ
وَقالَ: أَلَيْسَ النّاسُ دُونَ حُفائِلِ (١)

قالَ ابْنُ جِنِّي: مَنْ ضَمَّ الْحاءَ هَمَزَ الْياءَ الْبَتَّةَ كَبُرائِلٍ، وَلَيْسَ فِي الْكَلامِ فُعايِلٌ غَيْرُ مَهْمُوزِ الْياءِ، وَمَنْ فَتَحَ الْحاءَ احْتَمَلَ الْهَمْزَةَ وَالْياءَ جَمِيعاً، أَمّا الْهَمْزُ فَكَقَوْلِكَ سَفائِنُ وَرَسائِلُ، وَأَمّا الْياءُ فَكَقَوْلِكَ فِي جَمْعِ غِرْيَنٍ وَحِثْيَلٍ غَرايِنُ وَحَثايِلُ؛ وَقَوْلُهُ:

أَلا لَيْتَ جَيْشَ الْعَيْرِ لاقَوْا كَتِيبَةً
ثَلاثِينَ مِنّا شَرْعَ ذاتِ الْحَفائِلِ

فَإِنَّهُ زادَ اللّامَ عَلَى حَدِّ زِيادَتِها فِي قَوْلِهِ:

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَناتِ الأَوْبَرِ

وَالْحَفَيْلَلُ: شَجَرٌ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وَفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ.

• **حفلج** • الْحَفَلَّجُ وَالْحُفالِجُ: الأَفْحَجُ، وَهُوَ الَّذِي فِي رِجْلِهِ اعْوِجاجٌ.

• **حفلد** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْحَفَلَّدُ الْبَخِيلُ وَهُوَ الَّذِي لا تَراهُ إِلّا وَهُوَ يُشارُّ النّاسَ وَيُفْحِشُ عَلَيْهِمْ؛ وَأَنْشَدَ لِزُهَيْرٍ:

تَقِيٌّ نَقِيٌّ لَمْ يُكَثِّرْ غَنِيمَةً
بِنَكْهَةِ ذِي قُرْبَى وَلا بِحَفَلَّدِ

ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَقَلَّدَ بِالْقافِ، قالَ: وَرَواهُ بِالْفاءِ.

• **حفلق** • ابْنُ سِيدَهْ: الْحَفَلَّقُ الضَّعِيفُ الأَحْمَقُ.

• **حفلك** • رَجُلٌ حَفَلْكَى وَحَفَنْكَى: ضَعِيفٌ.

• **حفن** • الْحَفْنُ: أَخْذُكَ الشَّيْءَ بِراحَةِ كَفِّكَ وَالأَصابِعُ مَضْمُومَةٌ، وَقَدْ حَفَنَ لَهُ بِيَدِهِ حَفْنَةً. وَحَفَنْتُ لِفُلانٍ حَفْنَةً: أَعْطَيْتُهُ قَلِيلاً، وَمِلْءُ كُلِّ كَفٍّ حَفْنَةٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فِي حَدِيثِ الشَّفاعَةِ: إِنَّما نَحْنُ حَفْنَةٌ مِنْ حَفَناتِ اللهِ؛ أَرادَ إِنّا عَلَى كَثْرَتِنا قَلِيلٌ يَوْمَ الْقِيامَةِ عِنْدَ اللهِ كَالْحَفْنَةِ أَيْ يَسِيرٌ بِالإِضافَةِ إِلَى مُلْكِهِ وَرَحْمَتِهِ، وَهِيَ مِلْءُ الْكَفِّ عَلَى جِهَةِ الْمَجازِ وَالتَّمْثِيلِ، تَعالَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ التَّشْبِيهِ، وَهُوَ كَالْحَدِيثِ الآخَرِ: حَثْيَةٌ مِنْ حَثَياتِ رَبِّنا. الْجَوْهَرِيُّ: الْحَفْنَةُ مِلْءُ الْكَفَّيْنِ مِنْ طَعامٍ. وَحَفَنْتُ الشَّيْءَ إِذا جَرَفْتَهُ بِكِلْتا يَدَيْكَ، وَلا يَكُونُ إِلّا مِنَ الشَّيْءِ الْيابِسِ كَالدَّقِيقِ وَنَحْوِهِ.

وَحَفَنَ الْماءَ عَلَى رَأْسِهِ: أَلْقاهُ بِحَفْنَتِهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). وَحَفَنَ لَهُ مِنْ مالِهِ حَفْنَةً: أَعْطاهُ إِيّاها. وَرَجُلٌ مِحْفَنٌ: كَثِيرُ الْحَفْنِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الأَوَّلِ وَمِنَ الثّانِي.

وَاحْتَفَنَ الشَّيْءَ: أَخَذَهُ لِنَفْسِهِ.

وَيُقالُ: حَفَنَ لِلْقَوْمِ وَحَفا الْمالَ إِذا أَعْطَى كُلَّ واحِدٍ مِنْهُمْ حَفْنَةً وَحَفْوَةً. وَاحْتَفَنَ الرَّجُلَ احْتِفاناً: اقْتَلَعَهُ مِنَ الأَرْضِ.

وَالْحُفْنَةُ، بِالضَّمِّ: الْحُفْرَةُ يَحْفِرُها السَّيْلُ فِي الْغَلْظِ فِي مَجْرَى الْماءِ، وَقِيلَ: هِيَ الْحُفْرَةُ أَيْنَما كانَتْ، وَالْجَمْعُ الْحُفَنُ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ:

هَلْ تَعْرِفُ الدّارَ تَعَفَّتْ بِالْحُفَنْ

قالَ: وَهِيَ قَلَتاتٌ يَحْتَفِرُها الْماءُ كَهَيْئَةِ الْبِرَكِ. وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: الْحُفَنُ نُقَرٌ يَكُونُ الْماءُ فِيها، وَفِي أَسْفَلِها حَصًى وَتُرابٌ؛ قالَ: وَأَنْشَدَنِي الإِيادِيُّ لِعَدِيِّ بْنِ الرِّقاعِ الْعامِلِيِّ:

بِكْرٌ يُرَبِّبُها آثارُ مُنْبَعِقٍ
تَرَى بِهِ حُفَناً زُرْقاً وَغُدْرانا

وَكانَ مِحْفَنٌ أَبا بَطْحاءَ، نُسِبَ إِلَيْهِ الدَّوابُّ الْبَطْحاوِيَّةُ.

وَالْحَفّانُ: فِراخُ النَّعامِ، وَهُوَ مِنَ الْمُضاعَفِ، وَرُبَّما سَمَّوْا صِغارَ الإِبِلِ حَفّاناً، وَالْواحِدَةُ حَفّانَةٌ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى جَمِيعاً؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ:

وَالْحَشْوُ مِنْ حَفّانِها كَالْحَنْظَلِ

وَشاهِدُهُ لِفِراخِ النَّعامِ قَوْلُ الْهُذَلِيِّ:

وَإِلّا النَّعامَ وَحَفّانَهُ
وَطُغْيا مَعَ اللَّهَقِ النّاشِطِ

وَبَنُو حُفَيْنٍ: بَطْنٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْمُقَوْقِسَ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللهِ، ﷺ، مارِيَةَ مِنْ حَفْنٍ، هِيَ بِفَتْحِ الْحاءِ وَسُكُونِ الْفاءِ وَالنُّونِ، قَرْيَةٌ مِنْ صَعِيدِ مِصْرَ، وَلَها ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ ابْنِ عَلِيٍّ مَعَ مُعاوِيَةَ.

• **حفنس** • الْحِنْفِسُ وَالْحِفْنِسُ: الصَّغِيرُ الْخَلْقِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الصّادِ. اللَّيْثُ:

(١) قوله «بريرة» هكذا في الأصل بالباء، والذي في معجم ياقوت: مريرة بالميم.

يُقالُ لِلْجارِيَةِ الْبَذِيَّةِ الْقَلِيلَةِ الْحَياء حِنْفِسٌ وحِفْنِسٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَنا بِهٰذا الْمَعْنَى عِنْفِصٌ.

• **حفنك** • الْحَفَنْكَى : الضَّعِيفُ كَالْحَفَلْكَى :

• **حفا** • الْحَفا : رِقَّةُ الْقَدَمِ وَالْخُفِّ وَالْحافِرِ ، حَفِيَ حَفاً فَهُوَ حافٍ وَحَفٍ ، وَالاسْمُ الْحِفْوَةُ وَالْحُفْوَةُ . وقالَ بَعْضُهُمْ : حافٍ بَيِّنُ الْحُفْوَةِ وَالْحِفْوَةِ وَالْحِفْيَةِ وَالْحِفايَةِ ، وَهُوَ الَّذِي لا شَيْءَ فِي رِجْلِهِ مِنْ خُفٍّ وَلا نَعْلٍ ، فَأَمَّا الَّذِي رَقَّتْ قَدَماهُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَشْيِ فَإِنَّهُ حافٍ بَيِّنُ الْحَفا . وَالْحَفا : الْمَشْيُ بِغَيْرِ خُفٍّ ولا نَعْلٍ . الْجَوْهَرِيُّ : قالَ الْكِسائِيُّ رَجُلٌ حافٍ بَيِّنُ الْحُفْوَةِ وَالْحِفْيَةِ وَالْحِفايَةِ وَالْحِفاء ، بِالْمَدِّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ وَالْحَفاء ، بِفَتْحِ الْحاءِ ، قالَ : كَذٰلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ وَغَيْرُهُ ، وَقَدْ حَفِيَ يَحْفَى ، وأَحْفاهُ غَيْرُهُ . وَالْحِفْوَةُ وَالْحَفا : مَصْدَرُ الْحافِي . يُقالُ : حَفِيَ يَحْفَى حَفاً إِذا كانَ بِغَيْرِ خُفٍّ ولا نَعْلٍ ، وإِذا انْسَحَجَتِ الْقَدَمُ أَوْ فِرْسِنُ الْبَعِيرِ أَوِ الْحافِرُ مِنَ الْمَشْيِ حَتَّى رَقَّتْ قِيلَ حَفِيَ يَحْفَى حَفاً ، فَهُوَ حَفٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَهْوَ مِنَ الأَيْنِ حَفٍ نَحِيتُ

وحَفِيَ مِنْ نَعْلَيْهِ وخُفِّهِ حِفْوَةً وحِفْيَةً وحَفاوَةً ، ومَشَى حَتَّى حَفِيَ حَفاً شَدِيداً ، وَأَحْفاهُ اللهُ ، وتَوَجَّى مِنَ الْحَفا وَوَجِيَ وَجًى شَدِيداً .

وَالاحْتِفاء : أَنْ تَمْشِيَ حافِياً فَلا يُصِيبَكَ الْحَفا . وَفِي حَدِيثِ الانْتِعالِ : لِيُحْفِهِما جَمِيعاً أَوْ لِيَنْعَلْهُما جَمِيعاً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيْ لِيَمْشِ حافِيَ الرِّجْلَيْنِ أَوْ مُنْتَعِلَهُما ، لأَنَّهُ قَدْ يَشُقُّ عَلَيْهِ الْمَشْيُ بِنَعْلٍ واحِدَةٍ ، فَإِنَّ وَضْعَ إِحْدَى الْقَدَمَيْنِ حافِيَةً إِنَّما يَكُونُ مَعَ التَّوَقِّي مِنْ أَذًى يُصِيبُها ، وَيَكُونُ وَضْعُ الْقَدَمِ الْمُنْتَعِلَةِ عَلَى خِلافِ ذٰلِكَ ، فَيَخْتَلِفُ حِينَئِذٍ مَشْيُهُ الَّذِي اعْتادَهُ فَلا يَأْمَنُ الْعِثارَ ، وَقَدْ يَتَصَوَّرُ فاعِلُهُ عِنْدَ النَّاسِ بِصُورَةِ مَنْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ أَقْصَرُ مِنَ الأُخْرَى . الْجَوْهَرِيُّ : أَمَّا الَّذِي حَفِيَ مِنْ كَثْرَةِ الْمَشْيِ ، أَيْ رَقَّتْ قَدَمُهُ أَوْ حافِرُهُ ، فَإِنَّهُ حَفٍ بَيِّنُ الْحَفا ، مَقْصُورٌ ، وَالَّذِي يَمْشِي بِلا خُفٍّ وَلا نَعْلٍ : حافٍ بَيِّنُ الْحَفاء ، بِالْمَدِّ . الزَّجَّاجُ : الْحَفا ، مَقْصُورٌ ، أَنْ يَكْثُرَ عَلَيْهِ الْمَشْيُ حَتَّى يُؤْلِمَهُ الْمَشْيُ ، قالَ : وَالْحَفاء ، مَمْدُودٌ ، أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ بِغَيْرِ نَعْلٍ ، حافٍ بَيِّنُ الْحَفاء ، مَمْدُودٌ ، وحَفٍ بَيِّنُ الْحَفا ، مَقْصُورٌ ، إِذا رَقَّ حافِرُهُ . وَأَحْفَى الرَّجُلُ : حَفِيَتْ دابَّتُهُ .

وحَفِيَ بِالرَّجُلِ حَفاوَةً وحِفاوَةً وحِفايَةً وتَحَفَّى بِهِ وَاحْتَفَى : بالَغَ فِي إِكْرامِهِ . وَتَحَفَّى إِلَيْهِ فِي الْوَصِيَّةِ : بالَغَ . الأَصْمَعِيُّ : حَفِيتُ إِلَيْهِ فِي الْوَصِيَّةِ وَتَحَفَّيْتُ بِهِ تَحَفِّياً ، وهُوَ الْمُبالَغَةُ فِي إِكْرامِهِ . وَحَفِيتُ إِلَيْهِ بِالْوَصِيَّةِ أَيْ بالَغْتُ . وَحَفِيَ اللهُ بِكَ : فِي مَعْنَى أَكْرَمَكَ اللهُ . وَأَنا بِهِ حَفِيٌّ أَيْ بَرٌّ مُبالِغٌ فِي الْكَرامَةِ . وَالتَّحَفِّي : الْكَلامُ وَاللِّقاءُ الْحَسَنُ . وقالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «إِنَّهُ كانَ بِي حَفِيًّا» ، مَعْناهُ لَطِيفاً . وَيُقالُ : قَدْ حَفِيَ فُلانٌ بِفُلانٍ حِفْوَةً إِذا بَرَّهُ وأَلْطَفَهُ . وقالَ اللَّيْثُ : الْحَفِيُّ هُوَ اللَّطِيفُ بِكَ يَبَرُّكَ ويُلْطِفُكَ ويَحْتَفِي بِكَ .

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : حَفِيَ فُلانٌ بِفُلانٍ يَحْفَى بِهِ حَفاوَةً إِذا قامَ فِي حاجَتِهِ وأَحْسَنَ مَثْواهُ . وحَفا اللهُ بِهِ حَفْواً : أَكْرَمَهُ .

وحَفا شارِبَهُ حَفْواً وأَحْفاهُ : بالَغَ فِي أَخْذِهِ وَأَلْزَقَ حَزَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، أَمَرَ أَنْ تُحْفَى الشَّوارِبُ وَتُعْفَى اللِّحَى ، أَيْ يُبالَغُ فِي قَصِّها . وفِي التَّهْذِيبِ : أَنَّهُ أَمَرَ بِإِحْفاءِ الشَّوارِبِ وإِعْفاءِ اللِّحَى . الأَصْمَعِيُّ : أَحْفَى شارِبَهُ وَرَأْسَهُ إِذا أَلْزَقَ حَزَّهُ ، قالَ : وَيُقالُ فِي قَوْلِ فُلانٍ إِحْفاءٌ ، وذٰلِكَ إِذا أَلْزَقَ بِكَ ما تَكْرَهُ وَأَلَحَّ فِي مَساءَتِكَ كَما يُحْفَى الشَّيْءُ أَيْ يُنْتَقَصُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ يَقُولُ لآدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : أَخْرِجْ نَصِيبَ جَهَنَّمَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ ، فَيَقُولُ : يا رَبِّ كَمْ ؟ فَيَقُولُ : مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ ، فَقالُوا : يا رَسُولَ اللهِ احْتُفِينا إِذاً ، فَماذا يَبْقَى ؟ أَيِ اسْتُؤْصِلْنا ، مِنْ إِحْفاءِ الشَّعَرِ . وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتُؤْصِلَ فَقَدِ احْتُفِيَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْفَتْحِ : أَنْ يَحْصُدُوهُمْ حَصْداً ، وأَحْفَى بِيَدِهِ ، أَيْ أَمالَها وَصْفاً لِلْحَصْدِ وَالْمُبالَغَةِ فِي الْقَتْلِ .

وحَفاهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ يَحْفُوهُ حَفْواً : مَنَعَهُ . وحَفاهُ حَفْواً : أَعْطاهُ .

وَأَحْفاهُ : أَلَحَّ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ . وأَحْفَى السُّؤالَ : رَدَّدَهُ . اللَّيْثُ : أَحْفَى فُلانٌ فُلاناً إِذا بَرَّحَ بِهِ فِي الإِلْحافِ عَلَيْهِ أَوْ سَأَلَهُ فَأَكْثَرَ عَلَيْهِ فِي الطَّلَبِ . الأَزْهَرِيُّ : الإِحْفاءُ فِي الْمَسْأَلَةِ مِثْلُ الإِلْحافِ سَواءٌ وَهُوَ الإِلْحاحُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْحَفْوُ الْمَنْعُ ، يُقالُ : أَتانِي فَحَفَوْتُهُ أَيْ حَرَمْتُهُ ؛ ويُقالُ : حَفا فُلانٌ فُلاناً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ يَحْفُوهُ إِذا مَنَعَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ . وعَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَوْقَ ثَلاثٍ ، فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ : حَفَوْتَ ؛ يَقُولُ مَنَعْتَنا أَنْ نُشَمِّتَكَ بَعْدَ الثَّلاثِ ، لأَنَّهُ إِنَّما يُشَمَّتُ فِي الأُولَى وَالثَّانِيَةِ ، وَمَنْ رَواهُ حَقَوْتَ فَمَعْناهُ سَدَدْتَ عَلَيْنا الأَمْرَ حَتَّى قَطَعْتَنا ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَقْوِ لأَنَّهُ يَقْطَعُ الْبَطْنَ وَيَشُدُّ الظَّهْرَ . وَفِي حَدِيثِ خَلِيفَةَ : كَتَبْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيَّ وَيُحْفِيَ عَنِّي ، أَيْ يُمْسِكَ عَنِّي بَعْضَ ما عِنْدَهُ مِمَّا لا أَحْتَمِلُهُ ، وإِنْ حُمِلَ الإِحْفاءُ بِمَعْنَى الْمُبالَغَةِ فَيَكُونُ عَنِّي بِمَعْنَى عَلَيَّ ، وَقِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى الْمُبالَغَةِ فِي الْبِرِّ بِهِ وَالنَّصِيحَةِ لَهُ ، وَرُوِيَ بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً سَلَّمَ عَلَى بَعْضِ السَّلَفِ فَقالَ : وَعَلَيْكُمُ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ الزَّاكِياتُ ، فَقالَ : أَراكَ قَدْ حَفَوْتَنا ثَوابَها ، أَيْ مَنَعْتَنا ثَوابَ السَّلامِ حَيْثُ اسْتَوْفَيْتَ عَلَيْنا فِي الرَّدِّ ، وقِيلَ : أَرادَ تَقَصَّيْتَ ثَوابَها وَاسْتَوْفَيْتَهُ عَلَيْنا .

وحافَى الرَّجُلَ مُحافاةً : ماراهُ ونازَعَهُ في الكَلامِ . وَحَفِيَ بِهِ حِفايَةً ، فَهُوَ حافٍ وَحَفِيٌّ ، وتَحَفَّى واحْتَفَى : لَطَفَ بِهِ وَأَظْهَرَ السُّرُورَ وَالْفَرَحَ بِهِ وَأَكْثَرَ السُّؤالَ عَنْ حالِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَجُوزاً دَخَلَتْ عَلَيْهِ فَسَأَلَها فَأَحْفَى ، وقالَ : إِنَّها كانَتْ تَأْتِينا فِي زَمَنِ خَدِيجَةَ وَإِنَّ كَرَمَ الْعَهْدِ مِنَ الإِيمانِ . يُقالُ : أَحْفَى فُلانٌ بِصاحِبِهِ وَحَفِيَ بِهِ وَتَحَفَّى بِهِ أَيْ بالَغَ فِي بِرِّهِ وَالسُّؤالِ عَنْ حالِهِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : فَأَنْزَلَ أُوَيْساً الْقَرَنِيَّ فَاحْتَفاهُ وَأَكْرَمَهُ . وحَدِيثُ عَلِيٍّ : أَنَّ الأَشْعَثَ سَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ بِغَيْرِ تَحَفٍّ ، أَيْ غَيْرَ مُبالِغٍ فِي الرَّدِّ وَالسُّؤالِ .

وَالْحَفاوَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْمُبالَغَةُ فِي السُّؤالِ عَنِ الرَّجُلِ ، وَالْعِنايَةُ فِي أَمْرِهِ . وَفِي الْمَثَلِ : مَأْرُبَةٌ لا حَفاوَةٌ ، تَقُولُ مِنْهُ : حَفِيتُ ، بِالْكَسْرِ ، حَفاوَةً . وتَحَفَّيْتُ بِهِ أَيْ بالَغْتُ فِي إِكْرامِهِ وَإِلْطافِهِ . وحَفِيَ الْفَرَسُ : انْسَحَجَ حافِرُهُ . وَالإِحْفاءُ : الاسْتِقْصاءُ فِي الْكَلامِ وَالْمُنازَعَةُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْحارِثِ ابْنِ حِلِّزَةَ :

إِنَّ إِخْوانَنا الأَراقِمَ يَغْلُو
نَ عَلَيْنا فِي قِيلِهِمْ إِحْفاءُ

أَيْ يَقَعُونَ فِينا .

وحافَى الرَّجُلَ : نازَعَهُ فِي الْكَلامِ وماراهُ . الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ يَسْأَلْكُمُوها فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا» ؛ أَيْ يُجْهِدْكُمْ .

وَأَحْفَيْتُ الرَّجُلَ إِذا أَجْهَدْتَهُ . وأَحْفاهُ : بَرَّحَ بِهِ فِي الإِلْحاحِ عَلَيْهِ ، أَوْ سَأَلَهُ فَأَكْثَرَ عَلَيْهِ فِي الطَّلَبِ ، وَأَحْفَى السُّؤالَ كَذلِكَ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّهُمْ سَأَلُوا النَّبِيَّ ، ﷺ ، حَتَّى أَحْفَوْهُ ، أَيِ اسْتَقْصَوْا فِي السُّؤالِ . وَفِي حَدِيثِ السِّواكِ : لَزِمْتُ السِّواكَ حَتَّى كِدْتُ أُحْفِي فَمِي ، أَيْ أَسْتَقْصِي عَلَى أَسْنانِي فَأُذْهِبُها بِالتَّسَوُّكِ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْها» ، قالَ الزَّجَّاجُ : يَسْأَلُونَكَ عَنْ أَمْرِ الْقِيامَةِ كَأَنَّكَ فَرِحٌ بِسُؤالِهِمْ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ كَأَنَّكَ أَكْثَرْتَ الْمَسْأَلَةَ عَنْها ، وقالَ الْفَرَّاءُ : فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ ، مَعْناهُ يَسْأَلُونَكَ عَنْها كَأَنَّكَ حَفِيٌّ بِها ؛ قالَ : وَيُقالُ فِي التَّفْسِيرِ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْها كَأَنَّكَ عالِمٌ بِها ، مَعْناهُ حافٍ عالِمٌ . ويُقالُ : تَحافَيْنا إِلَى السُّلْطانِ فَرَفَعَنا إِلَى الْقاضِي ، وَالْقاضِي يُسَمَّى الْحافِيَ . وَيُقالُ : تَحَفَّيْتُ بِفُلانٍ فِي الْمَسْأَلَةِ إِذا سَأَلْتَ بِهِ سُؤالاً أَظْهَرْتَ فِيهِ الْمَحَبَّةَ وَالْبِرَّ ؛ قالَ : وَقِيلَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْها كَأَنَّكَ أَكْثَرْتَ الْمَسْأَلَةَ عَنْها ، وقِيلَ : كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْها كَأَنَّكَ مَعْنِيٌّ بِها ، وَيُقالُ : الْمَعْنَى يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ سائِلٌ عَنْها .

وقَوْلُهُ [تَعالَى] : «إِنَّهُ كانَ بِي حَفِيًّا» ؛ مَعْناهُ كانَ بِي مَعْنِيًّا ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : مَعْناهُ كانَ بِي عالِماً لَطِيفاً يُجِيبُ دَعْوَتِي إِذا دَعَوْتُهُ . ويُقالُ : تَحَفَّى فُلانٌ بِفُلانٍ مَعْناهُ أَنَّهُ أَظْهَرَ الْعِنايَةَ فِي سُؤالِهِ إِيَّاهُ . يُقالُ : فُلانٌ بِي حَفِيٌّ إِذا كانَ مَعْنِيًّا ، وَأَنْشَدَ لِلأَعْشَى :

فَإِنْ تَسْأَلِي عَنِّي فَيا رُبَّ سائِلٍ
حَفِيٍّ عَنِ الأَعْشَى بِهِ حَيْثُ أَصْعَدا

مَعْناهُ : مَعْنِيٌّ بِالأَعْشَى وبِالسُّؤالِ عَنْهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لَقِيتُ فُلاناً فَحَفِيَ بِي حَفاوَةً وَتَحَفَّى بِي تَحَفِّياً .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَفِيُّ الْعالِمُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ الشَّيْءَ بِاسْتِقْصاءٍ . وَالْحَفِيُّ : الْمُسْتَقْصِي فِي السُّؤالِ .

واحْتَفَى الْبَقْلَ : اقْتَلَعَهُ مِنْ وَجْهِ الأَرْضِ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الاحْتِفاءُ أَخْذُ الْبَقْلِ بِالأَظافِيرِ مِنَ الأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُضْطَرِّ الَّذِي سَأَلَ النَّبِيَّ ، ﷺ : مَتَى تَحِلُّ لَنا الْمَيْتَةُ ؟ فَقالَ : ما لَمْ تَصْطَبِحُوا أَوْ تَغْتَبِقُوا أَوْ تَحْتَفِئُوا بِها بَقْلاً فَشَأْنَكُمْ بِها ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ مِنَ الْحَفَإِ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ ، وَهُوَ أَصْلُ الْبَرْدِيِّ الأَبْيَضِ الرَّطْبِ مِنْهُ ، وَهُوَ يُؤْكَلُ ، فَتَأَوَّلَهُ فِي قَوْلِهِ تَحْتَفِئُوا ، يَقُولُ : ما لَمْ تَقْتَلِعُوا هذا بِعَيْنِهِ فَتَأْكُلُوهُ ، وَقِيلَ : أَيْ إِذا لَمْ تَجِدُوا فِي الأَرْضِ مِنَ الْبَقْلِ شَيْئاً ، وَلَوْ بِأَنْ تَحْتَفُوهُ فَتَنْتِفُوهُ لِصِغَرِهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما قَضَيْنا عَلَى أَنَّ اللاَّمَ فِي هذِهِ الْكَلِماتِ ياءٌ لا واوٌ لِما قِيلَ مِنْ أَنَّ اللاَّمَ ياءً أَكْثَرُ مِنْها واواً .

الأَزْهَرِيُّ : وقالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ أَوْ تَحْتَفِئُوا بَقْلاً فَشَأْنَكُمْ بِها ؛ صَوابُهُ تَحْتَفُوا ، بِتَخْفِيفِ الْفاءِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتُؤْصِلَ فَقَدِ احْتُفِيَ ، وَمِنْهُ إِحْفاءُ الشَّعَرِ . قالَ : وَاحْتَفَى الْبَقْلَ إِذا أَخَذَهُ مِنْ وَجْهِ الأَرْضِ بِأَطْرافِ أَصابِعِهِ مِنْ قِصَرِهِ وَقِلَّتِهِ ؛ قالَ : ومَنْ قالَ تَحْتَفِئُوا بِالْهَمْزِ مِنَ الْحَفَإِ الْبَرْدِيِّ فَهُوَ باطِلٌ لأَنَّ الْبَرْدِيَّ لَيْسَ مِنَ الْبَقْلِ ، وَالْبُقُولُ ما نَبَتَ مِنَ الْعُشْبِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِمَّا لا عِرْقَ لَهُ ؛ قالَ : وَلا بَرْدِيَّ فِي بِلادِ الْعَرَبِ ؛ وَيُرْوَى : ما لَمْ تَجْتَفِئُوا ، بِالْجِيمِ ، قالَ : وَالاجْتِفاءُ أَيْضاً بِالْجِيمِ باطِلٌ فِي هذا الْحَدِيثِ ، لأَنَّ الاجْتِفاءَ كَبُّكَ الآنِيَةَ إِذا جَفَأْتَها ؛ وَيُرْوَى : ما لَمْ تَحْتَفُّوا ، بِتَشْدِيدِ الْفاءِ ، مِنَ احْتَفَفْتُ الشَّيْءَ إِذا أَخَذْتَهُ كُلَّهُ كَما تَحُفُّ الْمَرْأَةُ وَجْهَها مِنَ الشَّعَرِ ، وَيُرْوَى بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وقالَ خالِدُ بْنُ كُلْثُومٍ : احْتَفَى الْقَوْمُ الْمَرْعَى إِذا رَعَوْهُ فَلَمْ يَتْرُكُوا مِنْهُ شَيْئاً ؛ وَقالَ فِي قَوْلِ الْكُمَيْتِ :

وَشُبِّهَ بِالْحَفْوَةِ الْمَنْقَلُ

قالَ : الْمَنْقَلُ أَنْ يَنْتَقِلَ الْقَوْمُ مِنْ مَرْعًى احْتَفَوْهُ إِلَى مَرْعًى آخَرَ .

الأَزْهَرِيُّ : وَتَكُونُ الْحَفْوَةُ مِنَ الْحافِي الَّذِي لا نَعْلَ لَهُ وَلا خُفَّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَشُبِّهَ بِالْحِفْوَةِ الْمُنْقَلُ

وَفِي حَدِيثِ السِّباقِ ذِكْرُ الْحَفْياءِ ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى أَمْيالٍ ، وبَعْضُهُمْ يُقَدِّمُ الْياءَ عَلَى الْفاءِ ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ .

• حقب • الْحَقَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْحِزامُ الَّذِي يَلِي حَقْوَ الْبَعِيرِ . وقِيلَ : هُوَ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ فِي بَطْنِ الْبَعِيرِ مِمَّا يَلِي ثِيلَهُ لِئَلاَّ

يُؤْذِيَهُ التَّصْدِيرُ، أَوْ يَجْتَذِبَهُ التَّصْدِيرُ فَيُقَدِّمَهُ، تَقُولُ مِنْهُ: أَحْقَبْتُ البَعِيرَ.

وحَقِبَ، بِالْكَسْرِ، حَقَباً فَهُوَ حَقِبٌ: تَعَسَّرَ عَلَيْهِ الْبَوْلُ مِنْ وُقُوعِ الْحَقَبِ عَلَى ثِيلِهِ؛ ولا يُقالُ: ناقَةٌ حَقِبَةٌ لأَنَّ النَّاقَةَ لَيْسَ لَها ثِيلٌ.

الأَزْهَرِيُّ: مِنْ أَدَواتِ الرَّحْلِ: الْغَرْضُ وَالْحَقَبُ؛ فَأَمَّا الْغَرْضُ فَهُوَ حِزامُ الرَّحْلِ، وأَمَّا الْحَقَبُ فَهُوَ حَبْلٌ يَلِي الثِّيلَ. ويُقالُ: أَخْلَفْتُ عَنِ الْبَعِيرِ، وذٰلِكَ إِذا أَصابَ حَقَبُهُ ثِيلَهُ، فَيَحْقَبُ هُوَ حَقَباً، وهُوَ احْتِباسُ بَوْلِهِ؛ ولا يُقالُ ذٰلِكَ فى النَّاقَةِ لأَنَّ بَوْلَ النَّاقَةِ مِنْ حَيائِها، ولا يَبْلُغُ الْحَقَبُ الْحَياءَ؛ وَالإِخْلافُ عَنْهُ: أَنْ يُحَوَّلَ الْحَقَبُ فَيُجْعَلَ مِمَّا يَلِي خُصْيَتَيِ الْبَعِيرِ. ويُقالُ: شَكَلْتُ عَنِ الْبَعِيرِ، وهُوَ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَ الْحَقَبِ وَالتَّصْدِيرِ خَيْطاً، ثُمَّ تَشُدَّهُ لِئَلَّا يَدْنُوَ الْحَقَبُ مِنَ الثِّيلِ. وَاسْمُ ذٰلِكَ الْخَيْطِ: الشِّكالُ.

وجاءَ فى الْحَدِيثِ: لا رَأْيَ لِحازِقٍ ولا حاقِبٍ ولا حاقِنٍ؛ الْحازِقُ: الَّذِي ضاقَ عَلَيْهِ خُفُّهُ فَحَزَقَ قَدَمَهُ حَزْقاً، وكَأَنَّهُ بِمَعْنَى لا رَأْيَ لِذِي حَزْقٍ؛ وَالْحاقِبُ: هُوَ الَّذِي احْتاجَ إِلَى الْخَلاءِ فَلَمْ يَتَبَرَّزْ وحَصَرَ غائِطَهُ، شُبِّهَ بِالْبَعِيرِ الْحَقِبِ الَّذِي قَدْ دَنا الْحَقَبُ مِنْ ثِيلِهِ فَمَنَعَهُ مِنْ أَنْ يَبُولَ. وفى الْحَدِيثِ: نُهِيَ عَنْ صَلاةِ الْحاقِبِ وَالْحاقِنِ.

وفى حَدِيثِ عُبادَةَ بْنِ أَحْمَرَ: فَجَمَعْتُ إِبِلِي، ورَكِبْتُ الْفَحْلَ، فَحَقِبَ فَتَفاجَّ يَبُولُ، فَنَزَلْتُ عَنْهُ.

حَقِبَ الْبَعِيرُ إِذا احْتَبَسَ بَوْلُهُ. ويُقالُ حَقِبَ الْعامُ إِذا احْتَبَسَ مَطَرُهُ.

وَالْحَقَبُ وَالْحِقابُ: شَيْءٌ تُعَلِّقُ بِهِ الْمَرْأَةُ الْحَلْيَ، وتَشُدُّهُ فى وَسَطِها، وَالْجَمْعُ حُقُبٌ. وَالْحِقابُ: شَيْءٌ مُحَلًّى تَشُدُّهُ الْمَرْأَةُ عَلَى وَسَطِها. قالَ اللَّيْثُ: الْحِقابُ شَيْءٌ تَتَّخِذُهُ الْمَرْأَةُ، تُعَلِّقُ بِهِ مَعالِيقَ الْحُلِيِّ، تَشُدُّهُ عَلَى وَسَطِها، وَالْجَمْعُ الْحُقُبُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: الْحِقابُ هُوَ الْبَرِيمُ، إِلَّا أَنَّ الْبَرِيمَ يَكُونُ فِيهِ أَلْوانٌ مِنَ الْخُيُوطِ تَشُدُّهُ الْمَرْأَةُ عَلَى حَقْوَيْها.

وَالْحِقابُ: خَيْطٌ يُشَدُّ فى حَقْوِ الصَّبِيِّ، تُدْفَعُ بِهِ الْعَيْنُ. وَالْحَقَبُ فى النَّجائِبِ: لَطافَةُ الْحَقْوَيْنِ، وشِدَّةُ صِفاقِها، وهِيَ مِدْحَةٌ.

وَالْحِقابُ: الْبَياضُ الظَّاهِرُ فى أَصْلِ الظُّفُرِ.

وَالأَحْقَبُ: الْحِمارُ الْوَحْشِيُّ الَّذِي فى بَطْنِهِ بَياضٌ، وقِيلَ: هُوَ الأَبْيَضُ مَوْضِعِ الْحَقَبِ، وَالأَوَّلُ أَقْوَى؛ وقِيلَ: إِنَّما سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِبَياضٍ فى حَقْوَيْهِ، وَالأُنْثَى حَقْباءُ؛ قالَ رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ يُشَبِّهُ ناقَتَهُ بِأَتانٍ حَقْباءَ:

كَأَنَّها حَقْباءُ بَلْقاءُ الزَّلَقْ
أَوْ جادِرُ اللِّيتَيْنِ مَطْوِيُّ الْحَنَقْ

وَالزَّلَقُ: عَجِيزَتُها حَيْثُ تَزْلَقُ مِنْهُ. وَالْجادِرُ: حِمارُ الْوَحْشِ الَّذِي عَضَّضَتْهُ الْفُحُولُ فى صَفْحَتَيْ عُنُقِهِ، فَصارَ فِيهِ جَدَراتٌ. وَالْجَدَرَةُ: كَالسِّلْعَةِ تَكُونُ فى عُنُقِ الْبَعِيرِ، وأَرادَ بِاللِّيتَيْنِ صَفْحَتَيِ الْعُنُقِ أَيْ هُوَ مَطْوِيٌّ عِنْدَ الْحَنَقِ، كَما تَقُولُ: هُوَ جَرِيءُ الْمَقْدَمِ أَيْ جَرِيءٌ عِنْدَ الإِقْدامِ.

وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الثَّعْلَبَ مُحْقِباً، لِبَياضِ بَطْنِهِ. وأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ لأُمِّ الصَّرِيحِ الْكِنْدِيَّةِ، وكانَتْ تَحْتَ جَرِيرٍ، فَوَقَعَ بَيْنَها وبَيْنَ أُخْتِ جَرِيرٍ لِحاءٌ وفَخارٌ، فَقالَتْ:

أَتَعْدِلِينَ مُحْقِباً بِأَوْسِ
وَالْخَطَفَى بِأَشْعَثَ بْنِ قَيْسِ
ما ذاكِ بِالْحَزْمِ ولا بِالْكَيْسِ

عَنَتْ بِذٰلِكَ: أَنَّ رِجالَ قَوْمِها عِنْدَ رِجالِها، كَالثَّعْلَبِ عِنْدَ الذِّئْبِ. وأَوْسٌ هُوَ الذِّئْبُ، ويُقالُ لَهُ أُوَيْسٌ.

وَالْحَقِيبَةُ كَالْبَرْذَعَةِ، تُتَّخَذُ لِلْحِلْسِ وَالْقَتَبِ، فَأَمَّا حَقِيبَةُ الْقَتَبِ فَمِنْ خَلْفٍ، وأَمَّا حَقِيبَةُ الْحِلْسِ فَمَجُوبَةٌ عَنْ ذِرْوَةِ السَّنامِ. وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْحَقِيبَةُ تَكُونُ عَلَى عَجُزِ الْبَعِيرِ، تَحْتَ حِنْوَيِ الْقَتَبِ الآخِرَيْنِ.

وَالْحَقَبُ: حَبْلٌ تُشَدُّ بِهِ الْحَقِيبَةُ.

وَالْحَقِيبَةُ: الرِّفادَةُ فى مُؤَخَّرِ الْقَتَبِ، وَالْجَمْعُ الْحَقائِبُ.

وكُلُّ شَيْءٍ شُدَّ فى مُؤَخَّرِ رَحْلٍ أَوْ قَتَبٍ، فَقَدِ احْتُقِبَ.

وفى حَدِيثِ حُنَيْنٍ: ثُمَّ انْتَزَعَ طَلَقاً مِنْ حَقَبِهِ، أَيْ مِنَ الْحَبْلِ الْمَشْدُودِ عَلَى حَقْوِ الْبَعِيرِ، أَوْ مِنْ حَقِيبَتِهِ، وهِيَ الزِّيادَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فى مُؤَخَّرِ الْقَتَبِ، وَالْوِعاءُ الَّذِي يَجْعَلُ الرَّجُلُ فِيهِ زادَهُ.

وَالْمُحْقَبُ: الْمُرْدَفُ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: كُنْتُ يَتِيماً لابْنِ رَواحَةَ فَخَرَجَ بِي إِلَى غَزْوَةِ مُؤْتَةَ، مُرْدِفِي عَلَى حَقِيبَةِ رَحْلِهِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ: فَأَحْقَبَها عَبْدُ الرَّحْمٰنِ عَلَى ناقَةٍ، أَيْ أَرْدَفَها خَلْفَهُ عَلَى حَقِيبَةِ الرَّحْلِ. وفى حَدِيثِ أَبِي أُمامَةَ: أَنَّهُ أَحْقَبَ زادَهُ خَلْفَهُ عَلَى راحِلَتِهِ، أَيْ جَعَلَهُ وراءَهُ حَقِيبَةً.

وَاحْتَقَبَ خَيْراً أَوْ شَرّاً، وَاسْتَحْقَبَهُ: ادَّخَرَهُ، عَلَى الْمَثَلِ، لأَنَّ الإِنْسانَ حامِلٌ لِعَمَلِهِ ومُدَّخِرٌ لَهُ. وَاحْتَقَبَ فُلانٌ الإِثْمَ: كَأَنَّهُ جَمَعَهُ وَاحْتَقَبَهُ مِنْ خَلْفِهِ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَالْيَوْمَ أُسْقَى غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ
إِثْماً مِنَ اللهِ ولا واغِلِ

وَاحْتَقَبَهُ وَاسْتَحْقَبَهُ، بِمَعْنًى، أَيِ احْتَمَلَهُ.

الأَزْهَرِيُّ: الاحْتِقابُ شَدُّ الْحَقِيبَةِ مِنْ خَلْفٍ، وكَذٰلِكَ ما حُمِلَ مِنْ شَيْءٍ مِنْ خَلْفٍ، يُقالُ: احْتَقَبَ وَاسْتَحْقَبَ؛ قالَ النَّابِغَةُ:

مُسْتَحْقِبِي حَلَقِ الْماذِيِّ يَقْدُمُهُمْ
شُمُّ الْعَرانِينِ ضَرَّابُونَ لِلْهامِ [1]

الأَزْهَرِيُّ: ومِنْ أَمْثالِهِمْ: اسْتَحْقَبَ

(١) قوله: «مستحقبي حلق إلخ» كذا فى النسخ تبعاً للتهذيب، والذى فى التكملة: مستحقبو حلق الماذى خلفهمو.

الغَزْوِ أَصْحابَ البَراذِينِ ، يُقالُ ذٰلِكَ عِنْدَ ضِيقِ المَخارِجِ ؛ ويُقالُ فى مِثْلِهِ : نَشِبَ الحَدِيدَةُ وَالْتَوَى المِسْمارُ ، يُقالُ ذٰلِكَ عِنْدَ تَأْكِيدِ كُلِّ أَمْرٍ لَيْسَ مِنْهُ مَخْرَجٌ .

وَالحِقْبَةُ مِنَ الدَّهْرِ : مُدَّةٌ لا وَقْتَ لَها .

وَالحِقْبَةُ ، بِالْكَسْرِ : السَّنَةُ ، وَالْجَمْعُ حِقَبٌ وحُقُوبٌ ، كَحِلْيَةٍ وحُلِيٍّ .

وَالحُقْبُ وَالْحُقُبُ : ثَمانُونَ سَنَةً ، وقِيلَ أَكْثَرُ مِنْ ذٰلِكَ ، وَجَمْعُ الحُقْبِ حِقابٌ ، مِثْلُ قُفٍّ وقِفافٍ ؛ وحَكَى الأَزْهَرِيُّ فى الجَمْعِ أَحْقاباً . وَالحُقْبُ : الدَّهْرُ ، وَالأَحْقابُ : الدُّهُورُ ، وقِيلَ : الحُقُبُ السَّنَةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . ومِنْهُمْ مَنْ خَصَّصَ بِهِ لُغَةَ قَيْسٍ خاصَّةً وقَوْلُهُ تَعالى : «أَوْ أَمْضِيَ حُقُباً» ، قِيلَ : مَعْناهُ سَنَةً ، وقِيلَ : مَعْناهُ سِنِينَ ، وبِسِنِينَ فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وجاءَ فى التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ ثَمانُونَ سَنَةً ، فَالحُقُبُ عَلَى تَفْسِيرِ ثَعْلَبٍ يَكُونُ أَقَلَّ مِنْ ثَمانِينَ سَنَةً ، لأَنَّ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، لَمْ يَنْوِ أَنْ يَسِيرَ ثَمانِينَ سَنَةً ، ولا أَكْثَرَ ، وذٰلِكَ أَنَّ بَقِيَّةَ عُمْرِهِ فى ذٰلِكَ الوَقْتِ لا تَحْتَمِلُ ذٰلِكَ ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَحْقابٌ وأَحْقُبٌ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

وقَدْ وَرِثَ العَبَّاسُ قَبْلَ مُحَمَّدٍ
نَبِيَّيْنِ حَلَّا بَطْنَ مَكَّةَ أَحْقُبا

وقالَ الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالى : «لابِثِينَ فِيها أَحْقاباً» ، قالَ : الحُقْبُ ثَمانُونَ سَنَةً ، وَالسَّنَةُ ثَلَثُمائَةٍ وسِتُّونَ يَوْماً ، اليَوْمُ مِنْها أَلْفُ سَنَةٍ مِنْ عَدَدِ الدُّنْيا ، قالَ : ولَيْسَ هٰذا مِمَّا يَدُلُّ عَلَى غايَةٍ ، كَما يَظُنُّ بَعْضُ النَّاسِ ، وإِنَّما يَدُلُّ عَلَى الغايَةِ التَّوْقِيتُ ، خَمْسَةُ أَحْقابٍ أَوْ عَشَرَةٌ ، وَالمَعْنَى أَنَّهُمْ يَلْبَثُونَ فِيها أَحْقاباً ، كُلَّما مَضَى حُقْبٌ تَبِعَهُ حُقْبٌ آخَرُ ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : المَعْنَى أَنَّهُمْ يَلْبَثُونَ فِيها أَحْقاباً ، لا يَذُوقُونَ فى الأَحْقابِ بَرْداً ولا شَراباً ، وهُمْ خالِدُونَ فى النَّارِ أَبَداً ، كَما قالَ اللهُ ، عَزَّ وجَلَّ ؛ وفى حَدِيثِ قُسٍّ :

وأَعْبُدُ مَنْ تَعَبَّدَ فى الحِقَبْ

هُوَ جَمْعُ حِقْبَةٍ ، بِالْكَسْرِ ، وهِيَ السَّنَةُ ؛ وَالحُقْبُ ، بِالضَّمِّ : ثَمانُونَ سَنَةً ، وقِيلَ أَكْثَرُ ، وجَمْعُهُ حِقابٌ .

وقارَةٌ حَقْباءُ : مُسْتَدِقَّةٌ طَوِيلَةٌ فى السَّماءِ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

تَرَى القُنَّةَ الحَقْباءَ مِنْها كَأَنَّها
كُمَيْتٌ يُبارِى رَعْلَةَ الخَيْلِ فارِدُ

وهٰذا البَيْتُ مَنْحُولٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : لا يُقالُ لَها حَقْباءُ ، حَتَّى يَلْتَوِيَ السَّرابُ بِحَقْوَيْها ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالقارَةُ الحَقْباءُ الَّتِى فى وَسَطِها تُرابٌ أَعْفَرُ ، وهُوَ يَبْرُقُ بِبَياضِهِ مَعَ بُرْقَةِ سائِرِهِ .

وحَقِبَتِ السَّماءُ حَقَباً إِذا لَمْ تُمْطِرْ . وحَقِبَ المَطَرُ حَقَباً : احْتَبَسَ . وكُلُّ ما احْتَبَسَ فَقَدْ حَقِبَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وفى الحَدِيثِ : حَقِبَ أَمْرُ النَّاسِ ، أَيْ فَسَدَ وَاحْتَبَسَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ حَقِبَ المَطَرُ أَيْ تَأَخَّرَ وَاحْتَبَسَ .

وَالحُقْبَةُ : سُكُونُ الرِّيحِ ، يَمانِيَةٌ .

وحَقِبَ المَعْدِنُ ، وأَحْقَبَ : لَمْ يُوجَدْ فِيهِ شَيْءٌ ، وفى الأَزْهَرِيِّ : إِذا لَمْ يُرْكِزْ . وحَقِبَ نائِلُ فُلانٍ إِذا قَلَّ وَانْقَطَعَ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : الإِمَّعَةُ فِيكُمُ اليَوْمَ المُحْقِبُ النَّاسَ دِينَهُ ، وفى رِوايَةٍ : الَّذِى يُحْقِبُ دِينَهُ الرِّجالَ ، أَرادَ : الَّذِى يُقَلِّدُ دِينَهُ لِكُلِّ أَحَدٍ ، أَيْ يَجْعَلُ دِينَهُ تابِعاً لِدِينِ غَيْرِهِ ، بِلا حُجَّةٍ ولا بُرْهانٍ ولا رَوِيَّةٍ ، وهُوَ مِنَ الإِرْدافِ عَلَى الحَقِيبَةِ .

وفى صِفَةِ الزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كانَ نُفُجَ الحَقِيبَةِ ، أَيْ رابِيَ العَجُزِ ناتِئَهُ ، وهُوَ بِضَمِّ النُّونِ وَالفاءِ ، ومِنْهُ انْتَفَجَ جَنْبا البَعِيرِ أَيِ ارْتَفَعا .

وَالأَحْقَبُ : زَعَمُوا اسْمُ بَعْضِ الجِنِّ الَّذِينَ جاءُوا يَسْتَمِعُونَ القُرْآنَ مِنَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وفى الحَدِيثِ ذِكْرُ الأَحْقَبِ ، وهُوَ أَحَدُ النَّفَرِ الَّذِينَ جاءُوا إِلى النَّبِيِّ ، ﷺ ، مِنْ جِنِّ نَصِيبِينَ ، قِيلَ : كانُوا خَمْسَةً : خَسا ، ومَسا ، وشاصَهْ ، وباصَهْ ، وَالأَحْقَبُ .

وَالحِقابُ : جَبَلٌ بِعَيْنِهِ ، مَعْرُوفٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ ، يَصِفُ كَلْبَةً طَلَبَتْ وَعِلاً مُسِنًّا فى هٰذا الجَبَلِ :

قَدْ قُلْتُ لَمَّا جَدَّتِ العُقابُ
وضَمَّها وَالبَدَنَ الحِقابُ :
جِدِّى لِكُلِّ عامِلٍ ثَوابُ
الرَّأْسُ وَالأَكْرُعُ وَالإِهابُ

البَدَنُ : الوَعِلُ المُسِنُّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هٰذا الرَّجَزُ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ :

قَدْ ضَمَّها وَالبَدَنَ الحِقابُ

قالَ : وَالصَّوابُ : وضَمَّها ، بِالْواوِ ، كَما أَوْرَدْناهُ . وَالعُقابُ : اسْمُ كَلْبَتِهِ ، قالَ لَها لَمَّا ضَمَّها وَالوَعِلَ الجَبَلُ : جِدِّى فى لَحاقِ هٰذا الوَعِلِ لِتَأْكُلِي الرَّأْسَ وَالأَكْرُعَ وَالإِهابَ .

• **حقد** • الحِقْدُ : إِمْساكُ العَداوَةِ فى القَلْبِ وَالتَّرَبُّصُ لِفُرْصَتِها . وَالحِقْدُ : الضِّغْنُ ، وَالجَمْعُ أَحْقادٌ وحُقُودٌ ، وهُوَ الحَقِيدَةُ ، وَالجَمْعُ حَقائِدُ ؛ قالَ أَبُو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ :

وعَدٍّ إِلى قَوْمٍ تَجِيشُ صُدُورُهُمْ
بِغِشٍّ لا يُخْفُونَ حَمْلَ الحَقائِدِ

وحَقَدَ عَلَيَّ يَحْقِدُ حَقْداً وحِقْداً ، وحَقِدَ ، بِالْكَسْرِ ، حَقَداً وحِقْداً فِيهِما فَهُوَ حاقِدٌ ، فَالحَقْدُ الفِعْلُ ، وَالحِقْدُ الاسْمُ . وتَحَقَّدَ كَحَقَدَ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

يا عَدْنَ ! إِنَّ وِصالَهُنَّ خِلابَةٌ
ولَقَدْ جَمَعْنَ مَعَ البِعادِ تَحَقُّدا

ورَجُلٌ حَقُودٌ : كَثِيرُ الحِقْدِ عَلَى ما يُوجِبُ هٰذا الضَّرْبَ مِنَ الأَمْثِلَةِ .

وأَحْقَدَهُ الأَمْرُ : صَيَّرَهُ حاقِداً ، وأَحْقَدَهُ غَيْرُهُ .

وحَقَدَ المَطَرُ حَقْداً وأَحْقَدَ : احْتَبَسَ ، وكَذٰلِكَ المَعْدِنُ إِذا انْقَطَعَ فَلَمْ يُخْرِجْ شَيْئاً . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : حَقَدَ المَعْدِنُ وأَحْقَدَ إِذا لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ شَيْءٌ وذَهَبَتْ مَنالَتُهُ . ومَعْدِنٌ

حاقِدٌ إِذا لَمْ يَنِلْ شَيْئاً. الْجَوْهَرِيُّ: وأَحْقَدَ الْقَوْمُ إِذا طَلَبُوا مِنَ الْمَعْدِنِ شَيْئاً فَلَمْ يَجِدُوا؛ قالَ: وهٰذا الْحَرْفُ نَقَلْتُهُ مِنْ كَلامٍ ولَمْ أَسْمَعْهُ.

وَالْمَحْقِدُ: الأَصْلُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ).

حقر: الْحَقْرُ فِي كُلِّ الْمَعانِي: الذِّلَّةُ؛ حَقَرَ يَحْقِرُ حَقْرًا وحُقْرِيَّةً، وكَذٰلِكَ الاحْتِقارُ. وَالْحَقِيرُ: الصَّغِيرُ الذَّلِيلُ. وفي الْحَدِيثِ: عَطَسَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَقالَ لَهُ: حَقِرْتَ ونَقِرْتَ؛ حَقِرَ إِذا صارَ حَقِيرًا أَي ذَلِيلاً. وتَحاقَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ: تَصاغَرَتْ. وَالتَّحْقِيرُ: التَّصْغِيرُ. وَالْمُحَقَّراتُ: الصَّغائِرُ. ويُقالُ: هٰذا الأَمْرُ مَحْقَرَةٌ بِكَ أَي حَقارَةٌ. وَالْحَقِيرُ: ضِدُّ الْخَطِيرِ، ويُؤَكَّدُ فَيُقالُ: حَقِيرٌ نَقِيرٌ وحِقْرٌ نِقْرٌ.

وقَدْ حَقُرَ، بِالضَّمِّ، حَقْرًا وحَقارَةً، وحَقَرَ الشَّيْءَ يَحْقِرُهُ حَقْراً ومَحْقَرَةً وحَقارَةً. وحَقَّرَهُ واحْتَقَرَهُ واسْتَحْقَرَهُ: اسْتَصْغَرَهُ ورَآهُ حَقِيراً. وحَقَّرَهُ: صَيَّرَهُ حَقِيراً: قالَ بَعْضُ الأَغْفالِ:

حُقِّرْتِ! أَلاَّ يَوْمَ قَدْ سَيْرِي
إِذْ أَنَا مِثْلُ الْفَلَتانِ الْعَيْرِ

حُقِّرْتِ أَي صَيَّرَكِ اللهُ حَقِيرَةً هَلاَّ تَعَرَّضْتِ إِذْ أَنا فَتًى.

وتَحْقِيرُ الْكَلِمَةِ: تَصْغِيرُها. وحَقَّرَ الْكَلامَ: صَغَّرَهُ.

وَالْحُرُوفُ الْمَحْقُورَةُ هِيَ: الْقافُ وَالْجِيمُ والطّاءُ والدّالُ والباءُ يَجْمَعُها «جَدُّ قُطْبٍ» سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها تُحْقَرُ فِي الْوَقْفِ وتُضْغَطُ عَنْ مَواضِعِها، وهِيَ حُرُوفُ الْقَلْقَلَةِ، لأَنَّكَ لا تَسْتَطِيعُ الْوُقُوفَ عَلَيْها إِلاَّ بِصَوْتٍ، وذٰلِكَ لِشِدَّةِ الْحَقْرِ وَالضَّغْطِ، وذٰلِكَ نَحْوُ الْحَقْ واذْهَبْ واخْرُجْ، وبَعْضُ الْعَرَبِ أَشَدُّ تَصْوِيتاً مِنْ بَعْضٍ.

وفي الدُّعاءِ: حَقْراً ومَحْقَرَةً وحَقارَةً، وكُلُّهُ راجِعٌ إِلى مَعْنَى الصِّغَرِ.

ورَجُلٌ حَيْقَرٌ: ضَعِيفٌ، وقِيلَ: لَئِيمُ الأَصْلِ.

حقص: الأَزْهَرِيُّ خاصَّةً: قالَ أَبُو الْعَمَيْثَلِ: يُقالُ حَقَصَ ومَحَصَ إِذا مَرَّ مَرًّا سَرِيعاً، وأَقْحَصْتُهُ وقَحَّصْتُهُ إِذا أَبْعَدْتَهُ عَنِ الشَّيْءِ. وقالَ أَبُو سَعِيدٍ: يُقالُ فَحَصَ بِرِجْلِهِ وقَحَصَ إِذا رَكَضَ بِرِجْلِهِ. قالَ ابْنُ الْفَرَجِ: سَمِعْتُ مُدْرِكاً الْجَعْفَرِيَّ يَقُولُ: سَبَقَنِي فُلانٌ قَبْصاً وحَقْصاً وشَدًّا بِمَعْنًى واحِدٍ.

حقط: الْحَيْقَطُ وَالْحَيْقُطانُ: ذَكَرُ الدُّرّاجِ، قالَ الطِّرِمّاحُ:

مِنَ الْهُوذِ كَدْراءُ السَّراةِ وبَطْنُها
خَصِيفٌ كَلَوْنِ الْحَيْقُطانِ الْمُسَيَّحِ

الْمُسَيَّحُ: الْمُخَطَّطُ، وَالْخَصِيفُ: لَوْنٌ أَبْيَضُ وأَسْوَدُ كَلَوْنِ الرَّمادِ، وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ: لَمْ يَفْتَحْ أَحَدٌ قافَ الْحَيْقَطانِ إِلاَّ ابْنُ دُرَيْدٍ، وسائِرُ النّاسِ الْحَيْقُطانُ، وَالأُنْثَى حَيْقُطانَةٌ.

وَالْحَقَطُ: خِفَّةُ الْجِسْمِ وكَثْرَةُ الْحَرَكَةِ، وَالْحَقِطَةُ: الْمَرْأَةُ الْخَفِيفَةُ الْجِسْمِ النَّزِقَةُ.

حقطب: الأَزْهَرِيُّ، أَبُو عَمْرٍو: الْحَقْطَبَةُ صِياحُ الْحَيْقُطانِ، وهُوَ ذَكَرُ الدُّرّاجِ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ.

حقف: الْحِقْفُ مِنَ الرَّمْلِ: الْمُعْوَجُّ، وجَمْعُهُ أَحْقافٌ وحُقُوفٌ وحِقافٌ وحِقَفَةٌ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِما اعْوَجَّ: مُحْقَوْقِفٌ. وفي حَدِيثِ قُسٍّ: فِي تَنائِفَ حِقافٍ، وفي رِوايَةٍ أُخْرَى: حَقائِفَ؛ الْحِقافُ: جَمْعُ حِقْفٍ، وهُوَ ما اعْوَجَّ مِنَ الرَّمْلِ واسْتَطالَ، ويُجْمَعُ عَلَى أَحْقافٍ، فَأَمّا حَقائِفُ فَجَمْعُ الْجَمْعِ، أَمّا جَمْعُ حِقافٍ أَوْ أَحْقافٍ، وأَمّا قَوْلُهُ تَعالَى: «إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالأَحْقافِ»، فَقِيلَ: هِيَ مِنَ الرِّمالِ، أَيْ أَنْذَرَهُمْ هُنالِكَ. قالَ الْجَوْهَرِيُّ: الأَحْقافُ دِيارُ عادٍ. قالَ تَعالَى: «وَاذْكُرْ أَخا عادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالأَحْقافِ»، قالَ الْفَرّاءُ: واحِدُها حِقْفٌ وهُوَ الْمُسْتَطِيلُ الْمُشْرِفُ، وفي بَعْضِ التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ بِالأَحْقافِ فَقالَ بِالأَرْضِ، قالَ: وَالْمَعْرُوفُ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ الأَوَّلُ، وقالَ اللَّيْثُ: الأَحْقافُ فِي الْقُرْآنِ جَبَلٌ مُحِيطٌ بِالدُّنْيا مِنْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْراءَ تَلْتَهِبُ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَتَحْشُرُ النّاسَ مِنْ كُلِّ أُفُقٍ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا الْجَبَلُ الَّذِي وَصَفَهُ يُقالُ لَهُ قافٌ، وأَمّا الأَحْقافُ فَهِيَ رِمالٌ بِظاهِرِ بِلادِ الْيَمَنِ كانَتْ عادٌ تَنْزِلُ بِها.

وَالْحِقْفُ: أَصْلُ الرَّمْلِ، وأَصْلُ الْجَبَلِ، وأَصْلُ الْحائِطِ.

وقَدِ احْقَوْقَفَ الرَّمْلُ إِذا طالَ واعْوَجَّ. وَاحْقَوْقَفَ الْهِلالُ: اعْوَجَّ. وكُلُّ ما طالَ واعْوَجَّ، فَقَدِ احْقَوْقَفَ كَظَهْرِ الْبَعِيرِ وشَخْصِ الْقَمَرِ؛ قالَ الْعَجّاجُ:

ناجٍ طَواهُ الأَيْنُ مِمّا وجَفا
طَيَّ اللَّيالِي زُلَفاً فَزُلَفا
سَماوَةَ الْهِلالِ حَتَّى احْقَوْقَفا

وظَبْيٌ حاقِفٌ فِيهِ قَوْلانِ: أَحَدُهُما أَنَّ مَعْناهُ صارَ فِي حِقْفٍ، وَالآخَرُ أَنَّهُ رَبَضَ وَاحْقَوْقَفَ ظَهْرُهُ. الأَزْهَرِيُّ: الظَّبْيُ الْحاقِفُ يَكُونُ رابِضاً فِي حِقْفٍ مِنَ الرَّمْلِ أَوْ مُنْطَوِيًا كَالْحِقْفِ. وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: جَمَلٌ أَحْقَفُ خَمِيصٌ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وكُلُّ مَوْضِعٍ دَخَلَ فِيهِ فَهُوَ حِقْفٌ. ورَجُلٌ حاقِفٌ إِذا دَخَلَ فِي الْمَوْضِعِ (كُلُّ ذٰلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ). وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، ﷺ، مَرَّ هُوَ وأَصْحابُهُ وهُمْ مُحْرِمُونَ بِظَبْيٍ حاقِفٍ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ؛ هُوَ الَّذِي نامَ وانْحَنَى وتَثَنَّى فِي نَوْمِهِ، ولِهٰذا قِيلَ لِلرَّمْلِ إِذا كانَ مُنْحَنِياً حِقْفٌ، وكانَتْ مَنازِلُ قَوْمِ عادٍ بِالرِّمالِ.

حقق: الْحَقُّ: نَقِيضُ الْباطِلِ، وجَمْعُهُ حُقُوقٌ وحِقاقٌ، ولَيْسَ لَهُ بِناءُ أَدْنَى عَدَدٍ.

وفي حديثِ التَّلبِيَةِ: لبَّيكَ حقًّا حقًّا، أَي غيرَ باطِلٍ، وهو مصدرٌ مؤكِّدٌ لغيرِه، أَي أَنَّه أَكَّدَ به معنى أَلْزَمُ طاعتَكَ الَّذي دلَّ عليه لبَّيكَ، كما تقولُ: هذا عبدُ اللهِ حقًّا فتؤكِّدُ به وتُكرِّرُه لزيادةِ التأكيدِ، وتعبُّدًا مفعولٌ له[1]. وحكى سيبويهِ: لحَقُّ أَنَّه ذاهبٌ بإضافةِ حقّ إِلى أَنَّه كأَنَّه قال: ليقينُ ذاكَ أَمرُكَ، وليستْ في كلامِ كلِّ العربِ، فأَمرُكَ هو خبرُ يقينُ، لأَنَّه قد أَضافَه إِلى ذاكَ، وإِذا أَضافَه إِليهِ لم يجزْ أَنْ يكونَ خبرًا عنه؛ قال سيبويهِ: سمِعْنا فُصَحاءَ العربِ يقولونَه، وقال الأَخفشُ: لم أَسمعْ هذا من العربِ إِنَّما وجدْناه في الكتابِ، ووجهُ جوازِه، على قِلَّتِه، طولُ الكلامِ بما أُضيفَ هذا المبتدأُ إِليهِ، وإِذا طالَ الكلامُ جازَ فيه من الحذفِ ما لا يجوزُ فيه إِذا قَصُرَ، أَلا ترى إِلى ما حكاه الخليلُ عنهم: ما أَنا بالَّذي قائلٌ لكَ شيئًا؟ ولو قلتَ: ما أَنا بالَّذي قائمٌ لقَبُحَ. وقولُه تعالى: «ولا تَلْبِسوا الحقَّ بالباطلِ»، قال أَبو إِسحق: الحقُّ أَمرُ النبيِّ، ﷺ، وما أَتى به من القرآنِ، وكذلكَ قال في قولِه تعالى: «بلْ نقذفُ بالحقِّ على الباطلِ».

وحقَّ الأَمرُ يحِقُّ ويحُقُّ حقًّا وحُقوقًا: صارَ حقًّا وثبَتَ، قال الأَزهريُّ: معناه وجَبَ يجِبُ وُجوبًا، وحقَّ عليه القولُ وأَحققتُه أَنا. وفي التنزيلِ: «قال الَّذين حقَّ عليهمُ القولُ»، أَي ثبَتَ، قال الزجَّاجُ: هم الجنُّ والشياطينُ. وقولُه تعالى: «ولكنْ حقَّتْ كلمةُ العذابِ على الكافرينَ»، أَي وجبَتْ وثبتَتْ، وكذلكَ: «لقد حقَّ القولُ على أَكثرِهم» وحقَّه يحُقُّه حقًّا وأَحقَّه، كلاهما: أَثبتَه وصارَ عندَه حقًّا لا يشُكُّ فيه. وأَحقَّه: صيَّرَه حقًّا. وحقَّه وحقَّقَه: صدَّقَه؛ وقال ابنُ دُرَيدٍ: صدَّقَ قائلَه. وحقَّقَ الرَّجلُ إِذا قال هذا الشَّيءُ هو الحقُّ كقولِكَ صدَّقَ. ويقالُ: أَحققتُ الأَمرَ إِحقاقًا إِذا أَحكمتَه وصحَّحتَه؛ وأَنشدَ:

قد كنتُ أَوعزتُ إِلى العلاءِ
بأَنْ يحِقَّ وذَمَ الدِّلاءِ

وحقَّ الأَمرَ يحُقُّه حقًّا وأَحقَّه: كانَ منه على يقينٍ؛ تقولُ: حقَقْتُ الأَمرَ وأَحقَقْتُه إِذا كنتَ على يقينٍ منه. ويقالُ: ما لي فيكَ حقٌّ ولا حِقاقٌ أَي خُصومةٌ. وحقَّ حذَرَ الرَّجلِ يحُقُّه حقًّا وحقَقْتُ حذَرَه وأَحقَقْتُه أَي فعلتُ ما كانَ يحذَرُه. وحقَقْتُ الرَّجلَ وأَحقَقْتُه إِذا أَتيتَه؛ حكاه أَبو عُبيدٍ. قال الأَزهريُّ: ولا تقلْ حقَّ حذَرَكَ، وقال: حقَقْتُ الرَّجلَ وأَحقَقْتُه إِذا غلبْتَه على الحقِّ وأَثبتَّه عليه. قال ابنُ سيدَه: وحقَّه على الحقِّ وأَحقَّه غلبَه عليه، واستحقَّه طلبَ منه حقَّه.

واحتقَّ القومُ: قال كلُّ واحدٍ منهم: الحقُّ في يدي. وفي حديثِ ابنِ عبَّاسٍ في قُرَّاءِ القرآنِ: متى ما تَغْلُوا في القرآنِ تحتقُّوا، يعني المِراءَ في القرآنِ، ومعنى تحتقُّوا تختصِموا، فيقولُ كلُّ واحدٍ منهم: الحقُّ بيدي ومعي؛ ومنه حديثُ الحضانةِ: فجاءَ رجلانِ يحتقَّانِ في ولدٍ، أَي يختصِمانِ، ويطلبُ كلُّ واحدٍ منهما حقَّه؛ ومنه الحديثُ: مَنْ يُحاقُّني في ولدي؟ وحديثُ وهبٍ: كانَ فيما كلَّمَ اللهُ أَيُّوبَ، عليه السلامُ: أَتُحاقُّني بخطئِكَ؟ ومنه كتابُه لحُصَينٍ: إِنَّ له كذا وكذا لا يُحاقُّه فيها أَحدٌ. وفي حديثِ أَبي بكرٍ، رضيَ اللهُ عنه: أَنَّه خرجَ في الهاجرةِ إِلى المسجدِ فقيلَ له: ما أَخرجَكَ؟ قال: ما أَخرجَني إِلَّا ما أَجدُ من حاقِّ الجوعِ، أَي صادقِه وشدَّتِه، ويُروى بالتخفيفِ من حاقَ به يحيقُ حَيْقًا وحاقًا إِذا أَحدقَ به، يريدُ من اشتمالِ الجوعِ عليه، فهو مصدرٌ أَقامَه مُقامَ الاسمِ، وهو معَ التشديدِ اسمُ فاعلٍ من حقَّ يحِقُّ. وفي حديثِ تأخيرِ الصَّلاةِ: وتحتقُّونَها إِلى شَرَقِ الموتى، أَي تُضيِّقونَ وقتَها إِلى ذلكَ الوقتِ. يقالُ: هو في حاقٍّ من كذا أَي في ضِيقٍ؛ قال ابنُ الأَثيرِ: هكذا رواه بعضُ المتأَخِّرينَ وشرحَه، قال: والروايةُ المعروفةُ بالخاءِ المعجمةِ والنونِ، وسيأْتي ذكرُه.

والحقُّ: من أَسماءِ اللهِ عزَّ وجلَّ، وقيلَ من صفاتِه؛ قال ابنُ الأَثيرِ: هو الموجودُ حقيقةً المتحقِّقُ وجودُه وإِلٰهيَّتُه. والحقُّ: ضدُّ الباطلِ. وفي التنزيلِ: «ثمَّ رُدُّوا إِلى اللهِ مولاهمُ الحقِّ». وقولُه تعالى: «ولو اتَّبعَ الحقُّ أَهواءَهم»، قال ثعلبٌ: الحقُّ هنا اللهُ عزَّ وجلَّ، وقال الزجَّاجُ: ويجوزُ أَنْ يكونَ الحقُّ هنا التنزيلَ، أَي لو كانَ القرآنُ بما يُحبُّونَه لفسدَتِ السمواتُ والأَرضُ. وقولُه تعالى: «وجاءَتْ سكرةُ الموتِ بالحقِّ»؛ معناه جاءتِ السكرةُ التي تدلُّ الإِنسانَ أَنَّه ميِّتٌ بالحقِّ، أَي بالموتِ الَّذي خُلِقَ له. قال ابنُ سيدَه: ورُوِيَ عن أَبي بكرٍ، رضيَ اللهُ عنه: وجاءتْ سكرةُ الحقِّ بالموتِ، والمعنى واحدٌ، وقيلَ: الحقُّ هنا اللهُ تعالى.

وقولٌ حقٌّ: وُصِفَ به، كما تقولُ قولٌ باطلٌ. وقال اللِّحيانيُّ: وقولُه تعالى: «ذلكَ عيسى ابنُ مريمَ قولَ الحقِّ»، إِنَّما هو على إِضافةِ الشيءِ إِلى نفسِه؛ قال الأَزهريُّ: رفعَ الكسائيُّ القولَ وجعلَ الحقَّ هو اللهَ، وقد نصبَ قولَ قومٌ من القُرَّاءِ يريدونَ ذلكَ عيسى ابنُ مريمَ قولًا حقًّا، وقرأَ من قرأَ: «فالحقُّ والحقَّ أَقولُ» برفعِ الحقِّ الأَوَّلِ فمعناه أَنا الحقُّ. وقال الفرَّاءُ في قولِه تعالى: «قال فالحقُّ والحقَّ أَقولُ»، قرأَ القُرَّاءُ الأَوَّلَ بالرفعِ والنصبِ، رُوِيَ الرفعُ عن عبدِ اللهِ بنِ عبَّاسٍ، المعنى فالحقُّ منِّي وأَقولُ الحقَّ، وقد نصبَهما معًا كثيرٌ من القُرَّاءِ، منهم مَنْ يجعلُ الأَوَّلَ على معنى الحقَّ لأَملأَنَّ، ونصبَ الثاني بوقوعِ الفعلِ عليه ليسَ فيه اختلافٌ؛ قال ابنُ سيدَه: ومَنْ قرأَ: «فالحقَّ والحقَّ

(1) قوله: «وتعبداً مفعول له» كذا هو في النهاية أيضاً.

أَقُولُ» بِنَصْبِ الْحَقِّ الأَوَّلِ ، فَتَقْدِيرُهُ فَأَحُقُّ الْحَقَّ حَقّاً ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : تَقْدِيرُهُ فَأَقُولُ الْحَقَّ حَقّاً ، ومَنْ قَرَأَ فَالْحَقِّ ، أَرادَ فَبِالْحَقِّ وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، لأَنَّ حُرُوفَ الْجَرِّ لا تُضْمَرُ . وَأَمَّا قَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : «هُنالِكَ الْوَلايَةُ للهِ الْحَقِّ» ، فَالنَّصْبُ فِي الْحَقِّ جائِزٌ يُرِيدُ حَقّاً أَيْ أُحِقُّ الْحَقَّ وأَحُقُّهُ حَقّاً ؛ قالَ : وإِنْ شِئْتَ خَفَضْتَ الْحَقَّ فَجَعَلْتَهُ صِفَةً للهِ ، وإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَهُ فَجَعَلْتَهُ مِنْ صِفَةِ الْوَلايَةِ هُنالِكَ الْوَلايَةُ الْحَقُّ للهِ .

وفِي الْحَدِيثِ : مَنْ رَآنِي فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ ، أَيْ رُؤْيا صادِقَةً لَيْسَتْ مِنْ أَضْغاثِ الأَحْلامِ ، وقِيلَ : فَقَدْ رَآنِي حَقِيقَةً غَيْرَ مُشَبَّهٍ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَمِيناً حَقَّ أَمِينٍ أَيْ صِدْقاً ، وقِيلَ : واجِباً ثابِتاً لَهُ الأَمانَةُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَتَدْرِي ما حَقُّ الْعِبادِ عَلَى اللهِ ، أَيْ ثَوابُهُمُ الَّذِي وَعَدَهُمْ بِهِ فَهُوَ واجِبُ الإِنْجازِ ثابِتٌ بِوَعْدِهِ الْحَقِّ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : الْحَقُّ بَعْدِي مَعَ عُمَرَ .

ويَحِقُّ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا : يَجِبُ ، وَالْكَسْرُ لُغَةٌ ، ويَحُقُّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ ويَحِقُّ لَكَ تَفْعَلَ ؛ قالَ :

يَحِقُّ لِمَنْ أَبُو مُوسى أَبُوهُ
يُوَفِّقُهُ الَّذِي نَصَبَ الْجِبالا

وأَنْتَ حَقِيقٌ عَلَيْكَ ذلِكَ وحَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَهُ ؛ قالَ شَمِرٌ : تَقُولُ الْعَرَبُ حَقٌّ عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ ذلِكَ وحُقَّ ، وإِنِّي لَمَحْقُوقٌ أَنْ أَفْعَلَ خَيْراً ، وَهُوَ حَقِيقٌ بِهِ ومَحْقُوقٌ بِهِ أَيْ خَلِيقٌ لَهُ ، وَالْجَمْعُ أَحِقّاءُ ومَحْقُوقُونَ . وقالَ الْفَرَّاءُ : حُقَّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ ذلِكَ وحَقَّ ، وإِنِّي لَمَحْقُوقٌ أَنْ أَفْعَلَ كَذا ، فَإِذا قُلْتَ حُقَّ قُلْتَ لَكَ ، وإِذا قُلْتَ حَقَّ قُلْتَ عَلَيْكَ ؛ قالَ : وتَقُولُ يَحِقُّ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا وحُقَّ لَكَ ، ولَمْ يَقُولُوا حَقَقْتَ أَنْ تَفْعَلَ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَأَذِنَتْ لِرَبِّها وحُقَّتْ» ، أَيْ وحُقَّ لَها أَنْ تَفْعَلَ . ومَعْنَى قَوْلِ مَنْ قالَ حَقَّ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ وَجَبَ عَلَيْكَ . وقالُوا : حَقٌّ أَنْ تَفْعَلَ وحَقِيقٌ أَنْ تَفْعَلَ . وفِي التَّنْزِيلِ : «حَقِيقٌ عَلَى أَن لاَ أَقُولَ عَلَى اللهِ إِلَّا الْحَقَّ» .

وحَقِيقٌ فِي حَقٍّ وحُقَّ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَقَوْلِكَ أَنْتَ حَقِيقٌ أَنْ تَفْعَلَهُ أَيْ مَحْقُوقٌ أَنْ تَفْعَلَهُ ، وتَقُولُ : أَنْتَ مَحْقُوقٌ أَنْ تَفْعَلَ ذلِكَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

قَصِّرْ فَإِنَّكَ بِالتَّقْصِيرِ مَحْقُوقُ

وفِي التَّنْزِيلِ : «فَحَقَّ عَلَيْنا قَوْلُ رَبِّنا» . ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ : أَنْتِ حَقِيقَةٌ لِذلِكَ ، يَجْعَلُونَهُ كَالاِسْمِ ، وأَنْتِ مَحْقُوقَةٌ لِذلِكَ ، وأَنْتِ مَحْقُوقَةٌ أَنْ تَفْعَلِي ذلِكَ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الأَعْشَى :

وإِنَّ امْرَأً أَسْرَى إِلَيْكِ ودُونَهُ
مِنَ الأَرْضِ مَوْماةٌ ويَهْماءُ سَمْلَقُ
لَمَحْقُوقَةٌ أَنْ تَسْتَجِيبِي لِصَوْتِهِ
وَأَنْ تَعْلَمِي أَنَّ الْمُعانَ مُوَفَّقُ

فَإِنَّهُ أَرادَ لَخُلَّةٌ مَحْقُوقَةٌ ، يَعْنِي بِالْخُلَّةِ الْخَلِيلَ ، ولا تَكُونُ الْهاءُ فِي مَحْقُوقَةٍ لِلْمُبالَغَةِ لأَنَّ الْمُبالَغَةَ إِنَّما هِيَ فِي أَسْماءِ الْفاعِلِينَ دُونَ الْمَفْعُولِينَ ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ لَمَحْقُوقَةٌ أَنْتِ ، لأَنَّ الصِّفَةَ إِذا جَرَتْ عَلَى غَيْرِ مَوْصُوفِها لَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الأَخْفَشِ بُدٌّ مِنْ إِبْرازِ الضَّمِيرِ ، وهذا كُلُّهُ تَعْلِيلُ الْفارِسِيِّ ؛ وقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

إِذا قالَ عاوٍ مِنْ مَعَدٍّ قَصِيدَةً
بِها جَرَبٌ عُدَّتْ عَلَيَّ بِزَوْبَرا
فَيَنْطِقُها غَيْرِي وأُرْمَى بِذَنْبِها
فَهذا قَضاءٌ حَقُّهُ أَنْ يُغَيَّرا

أَيْ حُقَّ لَهُ .

وَالْحَقُّ واحِدُ الْحُقُوقِ ، وَالْحَقَّةُ وَالْحِقَّةُ أَخَصُّ مِنْهُ ، وهُوَ فِي مَعْنَى الْحَقِّ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّها أَوْجَبُ وأَخَصُّ ، تَقُولُ هذِهِ حَقَّتِي أَيْ حَقِّي . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ولا وَصِيَّةَ لِوارِثٍ ، أَيْ حَظَّهُ ونَصِيبَهُ الَّذِي فُرِضَ لَهُ . ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَمَّا طُعِنَ أُوقِظَ لِلصَّلاةِ فَقالَ : الصَّلاةُ وَاللهِ إِذَنْ ولا حَقَّ ، أَيْ ولا حَظَّ فِي الإِسْلامِ لِمَنْ تَرَكَها ، وقِيلَ : أَرادَ الصَّلاةُ مَقْضِيَّةٌ إِذَنْ ولا حَقٌّ مَقْضِيٌّ غَيْرُها ، يَعْنِي أَنَّ فِي عُنُقِهِ حُقُوقاً جَمَّةً يَجِبُ عَلَيْهِ الْخُرُوجُ عَنْ عُهْدَتِها وَهُوَ غَيْرُ قادِرٍ عَلَيْهِ ، فَهَبْ أَنَّهُ قَضَى حَقَّ الصَّلاةِ فَما بالُ الْحُقُوقِ الأُخَرِ ؟ وفِي الْحَدِيثِ : لَيْلَةُ الضَّيْفِ حَقٌّ ، فَمَنْ أَصْبَحَ بِفِنائِهِ ضَيْفٌ فَهُوَ عَلَيْهِ دَيْنٌ ؛ جَعَلَها حَقّاً مِنْ طَرِيقِ الْمَعْرُوفِ وَالْمُرُوءَةِ ، ولَمْ يَزَلْ قِرَى الضَّيْفِ مِنْ شِيَمِ الْكِرامِ ، ومَنْعُ الْقِرَى مَذْمُومٌ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَيُّما رَجُلٍ ضافَ قَوْماً فَأَصْبَحَ مَحْرُوماً فَإِنَّ نَصْرَهُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَتَّى يَأْخُذَ قِرَى لَيْلَتِهِ مِنْ زَرْعِهِ ومالِهِ ؛ وقالَ الْخَطَّابِيُّ : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هذا فِي الَّذِي يَخافُ التَّلَفَ عَلَى نَفْسِهِ ولا يَجِدُ ما يَأْكُلُ ، فَلَهُ أَنْ يَتَناوَلَ مِنْ مالِ أَخِيهِ ما يُقِيمُ نَفْسَهُ ، وقَدِ اخْتَلَفَ الْفُقَهاءُ فِي حُكْمِ ما يَأْكُلُهُ : هَلْ يَلْزَمُهُ فِي مُقابَلَتِهِ شَيْءٌ أَوْ لا . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ سِيبَوَيْهِ وقالُوا هذا الْعالِمُ حَقُّ الْعالِمِ ؛ يُرِيدُونَ بِذلِكَ التَّناهِيَ ، وأَنَّهُ قَدْ بَلَغَ الْغايَةَ فِيما يَصِفُهُ مِنَ الْخِصالِ ، قالَ : وقالُوا هذا عَبْدُ اللهِ الْحَقَّ لا الباطِلَ ، دَخَلَتْ فِيهِ اللَّامُ كَدُخُولِها فِي قَوْلِهِمْ أَرْسَلَها الْعِراكَ ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ تَسْقُطُ مِنْهُ فَتَقُولُ حَقّاً لا باطِلاً .

وحَقَّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ ، وحُقِقْتَ أَنْ[1] تَفْعَلَ ، وما كانَ يَحُقُّكَ أَنْ تَفْعَلَهُ ، فِي مَعْنَى ما حُقَّ لَكَ . وأُحِقَّ عَلَيْكَ الْقَضاءُ فَحَقَّ ، أَيْ أُثْبِتَ فَثَبَتَ ، والْعَرَبُ تَقُولُ : حَقَقْتُ عَلَيْهِ الْقَضاءَ أَحُقُّهُ حَقّاً وأَحْقَقْتُهُ أُحِقُّهُ إِحْقاقاً ، أَيْ أَوْجَبْتُهُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ أَبُو عُبَيْدٍ ولا أَعْرِفُ ما قالَ الْكِسائِيُّ فِي حَقَقْتُ الرَّجُلَ وأَحْقَقْتُهُ أَيْ غَلَبْتُهُ عَلَى الْحَقِّ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «حَقّاً عَلَى الْمُحْسِنِينَ» ، مَنْصُوبٌ عَلَى مَعْنَى حَقَّ ذلِكَ عَلَيْهِمْ حَقّاً ؛ هذا قَوْلُ أَبِي إِسْحٰقَ النَّحْوِيِّ ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ

(١) قوله : «وحققت أن إلخ» كذا ضبط في الأصل وبعض نسخ الصحاح بضم فكسر ، والذي في القاموس بفتح فكسر.

فى نصبِ قولِهِ [تعالى] : «حقّاً على المُحْسِنينَ» وما أشبهَهُ فى الكتابِ : إنّهُ نَصْبٌ مِنْ جهةِ الخَبَرِ لا أنّهُ مِنْ نعتِ قولِهِ : «مَتاعاً بالمَعْرُوفِ حقّاً» ، قالَ : وهُوَ كقَوْلِكَ عَبْدُ اللهِ فى الدّارِ حقّاً ، إنّما نَصْبُ حقّاً مِنْ نِيّةِ كلامِ المُخْبِرِ ، كأنّهُ قالَ : أُخْبِرُكُم بذلِكَ حقّاً ، قالَ الأزهَرِيُّ : هٰذا القَوْلُ يَقْرُبُ مِمّا قالَهُ أبو إسْحٰقَ لأنّهُ جعَلَهُ مَصْدراً مُؤكّداً كأنّهُ قالَ أُخْبِرُكُمْ بذلِكَ أحُقُّهُ حقّاً ، قالَ أبو زكريّا الفَرّاءُ : وكُلُّ ما كانَ فى القُرآنِ مِنْ نَكِراتِ الحَقِّ أو مَعْرِفتِهِ أو ما كانَ فى مَعْناهُ مَصْدراً ، فوَجْهُ الكَلامِ فيهِ النَّصْبُ ، كقَوْلِ اللهِ تعالَى : «وَعْدَ الحَقِّ» و «وَعْدَ الصِّدْقِ» ؛ والحَقِيقَةُ ما يَصِيرُ إليْهِ حَقُّ الأَمْرِ ووُجُوبُهُ .

وبلَغَ حقِيقَةَ الأمْرِ أىْ يَقِينَ شأْنِهِ . وفى الحديثِ : لا يَبْلُغُ المُؤْمِنُ حقِيقَةَ الإيمانِ حتّى لا يَعِيبَ مُسْلِماً بعَيْبٍ هُوَ فيهِ ؛ يَعْنِى خالِصَ الإيمانِ ومَحْضَهُ وكُنْهَهُ .

وحقِيقَةُ الرَّجُلِ : ما يَلْزَمُهُ حِفْظُهُ ومَنْعُهُ ، ويَحِقُّ علَيْهِ الدِّفاعُ عَنْهُ مِنْ أهْلِ بَيْتِهِ ؛ والعَرَبُ تقُولُ : فُلانٌ يَسُوقُ الوَسِيقَةَ ، ويَنْسِلُ الوَدِيقَةَ ، ويَحْمِى الحَقِيقَةَ ؛ فالوَسِيقَةُ الطَّرِيدَةُ مِنَ الإبِلِ ، سُمِّيَتْ وَسِيقَةً لأنَّ طارِدَها يَسِقُها إذا ساقَها ، أىْ يَقْبِضُها ؛ والوَدِيقَةُ شِدّةُ الحَرِّ ، والحَقِيقَةُ ما يَحِقُّ علَيْهِ أنْ يَحْمِيَهُ ، وجَمْعُها الحَقائِقُ .

والحَقِيقَةُ فى اللُّغَةِ : ما أُقِرَّ فى الاسْتِعْمالِ علَى أصْلِ وَضْعِهِ ، والمَجازُ ما كانَ بِضِدِّ ذلِكَ ، وإنّما يَقَعُ المَجازُ ويُعْدَلُ إلَيْهِ عَنِ الحَقِيقَةِ لِمَعانٍ ثَلاثَةٍ : وهِىَ الاتِّساعُ ، والتَّوْكِيدُ ، والتَّشْبِيهُ ؛ فإنْ عُدِمَ هٰذِهِ الأوْصافُ كانَتِ الحَقِيقَةُ البَتَّةَ ؛ وقيلَ : الحَقِيقَةُ الرّايَةُ ؛ قالَ عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

لَقَدْ عَلِمَتْ عَلْيا هَوازِنَ أنّنِى
أنا الفارِسُ الحامِى حَقِيقَةَ جَعْفَرِ

وقيلَ : الحَقِيقَةُ الحُرْمَةُ ، والحَقِيقَةُ الفِناءُ .

وحَقَّ الشَّىْءُ يَحِقُّ ، بالكسْرِ ، حقّاً أى وجَبَ . وفى حديثِ حُذَيْفَةَ : ما حَقَّ القَوْلُ علَى بَنِى إسْرائِيلَ حتّى اسْتَغْنَى الرِّجالُ بالرِّجالِ والنِّساءُ بالنِّساءِ ، أىْ وَجَبَ ولَزِمَ . وفى التَّنْزِيلِ : «ولٰكِنْ حَقَّ القَوْلُ مِنِّى» .

وأحْقَقْتُ الشَّىْءَ أىْ أوْجَبْتُهُ . وتحقَّقَ عِنْدَهُ الخَبَرُ أىْ صَحَّ . وحقَّقَ قَوْلَهُ وظَنَّهُ تَحْقِيقاً أىْ صَدَّقَ .

وكَلامٌ مُحَقَّقٌ أىْ رَصِينٌ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

دَعْ ذا وحَبِّرْ مَنْطِقاً مُحَقَّقا

والحَقُّ : صِدْقُ الحَدِيثِ . والحَقُّ : اليَقِينُ بَعْدَ الشَّكِّ .

وأحَقَّ الرَّجُلُ : قالَ شَيْئاً أو ادَّعَى شَيْئاً فوَجَبَ لَهُ .

واسْتَحَقَّ الشَّىْءَ : اسْتَوْجَبَهُ . وفى التَّنْزِيلِ : «فإنْ عُثِرَ علَى أنَّهُما اسْتَحَقّا إثْماً» ، أىِ اسْتَوْجَباهُ بالخِيانَةِ ، وقِيلَ : مَعْناهُ فإنِ اطُّلِعَ علَى أنَّهُما اسْتَوْجَبا إثْماً أىْ خِيانَةً باليَمِينِ الكاذِبَةِ الَّتِى أقْدَما علَيْها ، فآخَرانِ يَقُومانِ مَقامَهُما مِنْ وَرَثَةِ المُتَوَفَّى الَّذِينَ اسْتُحِقَّ علَيْهِم أىْ مُلِكَ علَيْهِم حَقٌّ مِنْ حُقُوقِهِمْ بِتِلْكَ اليَمِينِ الكاذِبَةِ ، وقِيلَ : مَعْنَى علَيْهِمْ مِنْهُمْ ؛ وإذا اشْتَرَى رَجُلٌ داراً مِنْ رَجُلٍ فادَّعاها رَجُلٌ آخَرُ وأقامَ بَيِّنَةً عادِلَةً علَى دَعْواهُ وحَكَمَ لَهُ الحاكِمُ بِبَيِّنَتِهِ فَقَدِ اسْتَحَقَّها علَى المُشْتَرِى الَّذِى اشْتَراها ، أىْ مَلَكَها علَيْهِ ، وأخْرَجَها الحاكِمُ مِنْ يَدِ المُشْتَرِى إلَى يَدِ مَنِ اسْتَحَقَّها ، ورَجَعَ المُشْتَرِى علَى البائِعِ بالثَّمَنِ الَّذِى أدّاهُ إلَيْهِ ، والاسْتِحْقاقُ والاسْتِيجابُ قَرِيبانِ مِنَ السَّواءِ .

وأمّا قَوْلُهُ تعالَى : «لَشَهادَتُنا أحَقُّ مِنْ شَهادَتِهِما» ، فيَجُوزُ أنْ يَكُونَ مَعْناهُ أشَدُّ اسْتِحْقاقاً لِلْقَبُولِ ، ويَكُونُ إذْ ذاكَ علَى طَرْحِ الزّائِدِ مِنَ اسْتَحَقَّ ، أعْنِى السِّينَ والتّاءَ ، ويَجُوزُ أنْ يَكُونَ أرادَ أثْبَتُ مِنْ شَهادَتِهِما مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ حَقَّ الشَّىْءُ إذا ثَبَتَ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قالَ : ما حَقُّ امْرِئٍ أنْ يَبِيتَ لَيْلَتَيْنِ إلّا ووَصِيَّتُهُ عِنْدَهُ ؛ قالَ الشّافِعِىُّ : مَعْناهُ ما الحَزْمُ لامْرِئٍ وما المَعْرُوفُ فى الأخْلاقِ الحَسَنَةِ لامْرِئٍ ولا الأحْوَطُ إلّا هٰذا ، لا أنَّهُ واجِبٌ ولا هُوَ مِنْ جِهَةِ الفَرْضِ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ أنَّ اللهَ حَكَمَ علَى عِبادِهِ بِوُجُوبِ الوَصِيَّةِ مُطْلَقاً ، ثُمَّ نَسَخَ الوَصِيَّةَ لِلْوارِثِ ، فبَقِىَ حَقُّ الرَّجُلِ فى مالِهِ أنْ يُوصِىَ لِغَيْرِ الوارِثِ ، وهُوَ ما قَدَّرَهُ الشّارِعُ بِثُلُثِ مالِهِ .

وحاقَّهُ فى الأمْرِ مُحاقَّةً وحِقاقاً : ادَّعَى أنَّهُ أوْلَى بالحَقِّ مِنْهُ ، وأكْثَرُ ما اسْتَعْمَلُوا هٰذا فى قَوْلِهِمْ حاقَّنِى ، أىْ أكْثَرُ ما يَسْتَعْمِلُونَهُ فى فِعْلِ الغائِبِ . وحاقَّهُ فحَقَّهُ يَحُقُّهُ : غَلَبَهُ ، وذٰلِكَ فى الخُصُومَةِ واسْتِيجابِ الحَقِّ . وحاقَّهُ أىْ خاصَمَهُ وادَّعَى كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما الحَقَّ ، فإذا غَلَبَهُ قِيلَ حَقَّهُ .

والتَّحاقُّ : التَّخاصُمُ . والاحْتِقاقُ : الاخْتِصامُ . ويُقالُ : احْتَقَّ فُلانٌ وفُلانٌ ، ولا يُقالُ لِلْواحِدِ كَما لا يُقالُ اخْتَصَمَ لِلْواحِدِ دُونَ الآخَرِ .

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وجْهَهُ : إذا بَلَغَ النِّساءُ نَصَّ الحِقاقِ ، ورَواهُ بَعْضُهُمْ : نَصَّ الحَقائِقِ ، فالعَصَبَةُ أوْلَى ؛ قالَ أبو عُبَيْدَةَ : نَصُّ كُلِّ شَىْءٍ مُنْتَهاهُ ومَبْلَغُ أقْصاهُ .

والحِقاقُ : المُحاقَّةُ وهُوَ أنْ تُحاقَّ الأُمُّ العَصَبَةَ فى الجارِيَةِ فتَقُولُ أنا أحَقُّ بِها ، ويَقُولُونَ بَلْ نَحْنُ أحَقُّ ، وأرادَ بِنَصِّ الحِقاقِ الإدْراكَ ، لأنَّ وَقْتَ الصِّغَرِ يَنْتَهِى فتَخْرُجُ الجارِيَةُ مِنْ حَدِّ الصِّغَرِ إلَى الكِبَرِ ؛ يَقُولُ : ما دامَتِ الجارِيَةُ صَغِيرَةً فأُمُّها أوْلَى بِها ، فإذا بَلَغَتْ فالعَصَبَةُ أوْلَى بِأمْرِها مِنْ أُمِّها وبِتَزْوِيجِها وحَضانَتِها إذا كانُوا مَحْرَماً لَها مِثْلَ الآباءِ والإخْوَةِ والأعْمامِ ؛ وقالَ ابْنُ المُبارَكِ : نَصُّ الحِقاقِ بُلُوغُ العَقْلِ ، وهُوَ مِثْلُ الإدْراكِ لأنَّهُ إنَّما أرادَ مُنْتَهَى الأمْرِ الَّذِى تَجِبُ بِهِ الحُقُوقُ والأحْكامُ فهُوَ العَقْلُ والإدْراكُ . وقِيلَ : المُرادُ بُلُوغُ المَرْأةِ إلَى الحَدِّ الَّذِى يَجُوزُ فِيهِ تَزْوِيجُها وتَصَرُّفُها فى أمْرِها ، تَشْبِيهاً بالحِقاقِ مِنَ الإبِلِ ، جَمْعُ

حِقٌّ وحِقَّةٌ، وهو الذي دخل في السنةِ الرابعةِ، وعند ذلك يتمكّن من ركوبه وتحميله؛ ومن رواه نَصَّ الحقائقِ فإنه أراد جمع الحقيقة، وهو ما يصير إليه حقُّ الأمر ووجوبُه، أو جمع الحِقَّة من الإبل؛ ومنه قولهم: فلانٌ حامي الحقيقةِ إذا حمى ما يجب عليه حمايتُه. ورجلٌ نَزِقُ الحِقاق إذا خاصم في صغار الأشياء.

والحاقَّةُ: النازلةُ وهي الداهيةُ أيضاً. وفي التهذيب: الحَقَّةُ الداهيةُ، والحاقَّةُ القيامةُ، وقد حقَّتْ تَحُقُّ. وفي التنزيل: «الحاقَّةُ ما الحاقَّةُ وما أدراك ما الحاقَّةُ»، الحاقَّةُ: الساعةُ والقيامةُ، سُمِّيَتْ حاقَّةً لأنها تَحُقُّ كلَّ إنسانٍ من خيرٍ أو شرٍّ، قال ذلك الزجاج؛ وقال الفرّاء: سُمِّيَتْ حاقَّةً لأنَّ فيها حواقَّ الأمور والثواب. والحَقَّةُ: حقيقةُ الأمر، قال: والعربُ تقول: لمّا عرفتَ الحَقَّةَ مني هربتَ؛ والحَقَّةُ والحاقَّةُ بمعنى واحد؛ وقيل: سُمِّيَتِ القيامةُ حاقَّةً لأنها تَحُقُّ كلَّ مُحاقٍّ في دين الله بالباطل، أي كلَّ مجادلٍ ومخاصمٍ، فتَحُقُّه أي تغلبه وتَخْصِمُه، من قولك حاقَقْتُه أُحاقُّه حِقاقاً ومُحاقَّةً فحَقَقْتُه أَحُقُّه، أي غلبتُه وفلجتُ عليه. وقال أبو إسحق في قوله الحاقَّة: رُفِعَتْ بالابتداء، وما رفعٌ بالابتداء أيضاً، والحاقَّةُ الثانيةُ خبرُ ما، والمعنى تفخيمُ شأنها، كأنه قال الحاقَّةُ أيُّ شيءٍ الحاقَّةُ. وقوله عز وجل: «وما أدراك ما الحاقَّةُ»، معناه أيُّ شيءٍ أعلمك ما الحاقَّةُ، وما موضعها رفعٌ وإن كانت بعد أدراك، المعنى ما أعلمك أيُّ شيءٍ الحاقَّةُ.

ومن أيمانهم: لَحَقُّ لأفعلنَّ، مبنيَّةٌ على الضم؛ قال الجوهري: وقولهم لَحَقُّ لا آتيك هو يمينٌ للعرب يرفعونها بغير تنوين إذا جاءت بعد اللام، وإذا أزالوا عنها اللام قالوا حقّاً لا آتيك؛ قال ابن بري: يريد لَحَقُّ الله فنزَّله منزلةَ لَعَمْرُ الله، ولقد أوجب رفعَه لدخولِ اللام كما وجب في قولك لَعَمْرُ الله إذا كان باللام.

والحَقُّ: المِلْكُ.

والحُقُقُ: القريبو العهدِ بالأمور خيرِها وشرِّها، قال: والحُقُقُ المُحِقُّون لِما ادَّعَوا أيضاً.

والحِقُّ من أولاد الإبل: الذي بلغ أن يُرْكَبَ ويُحْمَلَ عليه ويَضْرِبَ، يعني أن يضربَ الناقةَ، بيِّنُ الإحقاقِ والاستحقاقِ، وقيل: إذا بلغتْ أُمُّه أوانَ الحَمْلِ من العامِ المُقبلِ فهو حِقٌّ بيِّنُ الحِقَّة. قال الأزهري: ويقال بعيرٌ حِقٌّ بيِّنُ الحِقِّ بغير هاء، وقيل: إذا بلغ هو وأختُه أن يُحمَلَ عليهما ويُركَبا فهو حِقٌّ؛ الجوهري: سُمِّيَ حِقّاً لاستحقاقه أن يُحمَلَ عليه وأن يُنتفَعَ به؛ تقول: هو حِقٌّ بيِّنُ الحِقَّة، وهو مصدرٌ، وقيل: الحِقُّ الذي استكمل ثلاثَ سنين ودخل في الرابعة؛ قال:

إذا سُهَيْلٌ مَغْرِبَ الشمسِ طَلَعْ
فابنُ اللَّبونِ الحِقُّ والحِقُّ جَذَعْ

والجمعُ أَحُقٌّ وحِقاقٌ، والأنثى حِقَّةٌ وحِقٌّ أيضاً؛ قال ابن سيده: والأنثى من كلِّ ذلك حِقَّةٌ بيِّنةُ الحِقَّة، وإنما حكمُه بيِّنةُ الحِقاقةِ والحُقوقةِ أو غيرُ ذلك من الأبنية المخالفة للصفة، لأنَّ المصدرَ في مثل هذا يخالف الصفةَ، ونظيرُه في موافقة هذا الضربِ من المصادر للاسم في البناء قولُهم أسدٌ بيِّنُ الأسد. قال أبو مالك: أحَقَّتِ البَكْرةُ إذا استوفتْ ثلاثَ سنين، وإذا لَقِحَتْ حين تُحِقُّ قيل لَقِحَتْ على كُرْهٍ، والحِقَّةُ أيضاً: الناقةُ التي تُؤخَذُ في الصدقة إذا جازتْ عِدَّتُها خمساً وأربعين. وفي حديث الزكاة ذِكْرُ الحِقِّ والحِقَّة، والجمعُ من كلِّ ذلك حِقَقٌ وحقائقُ؛ ومنه قول المُسَيَّبِ بن عَلَس:

قد نالني منه على عَدَمٍ
مِثْلُ الفَسيلِ صِغارُها الحِقَقُ

قال ابن بري: الضميرُ في منه يعود على الممدوح، وهو حسّانُ بن المنذر أخو النعمان؛ قال الجوهري: وربما تُجمَعُ على حقائقَ مثل إفالٍ وأفائلَ، قال ابن سيده: وهو نادرٌ؛ وأنشد لعُمارةَ بن طارق:

ومَسَدٍ أُمِرَّ من أيانِقِ
لَسْنَ بأنيابٍ ولا حقائقِ

وهذا مثلُ جمعِهم امرأةً غِرَّةً على غرائر، وكجمعِهم ضَرَّةً على ضرائر، وليس ذلك بقياسٍ مُطَّرِدٍ.

والحِقُّ والحِقَّةُ في حديث صدقاتِ الإبل والدِّيات، قال أبو عبيد: البعيرُ إذا استكمل السنةَ الثالثةَ ودخل في الرابعة فهو حينئذٍ حِقٌّ، والأنثى حِقَّةٌ.

والحِقَّةُ: نَبْزُ أُمِّ جريرِ بن الخَطَفى، وذلك لأنَّ سُوَيْدَ بن كُراعٍ خطبها إلى أبيها فقال له: إنها لصغيرةٌ صُرْعةٌ، قال سويد: لقد رأيتُها وهي حِقَّةٌ، أي كالحِقَّة من الإبل في عِظَمِها؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: ومن وراءِ حِقاقِ العُرْفُطِ، أي صغارِها وشوابِّها، تشبيهاً بحِقاقِ الإبل.

وحَقَّتِ الحِقَّةُ تَحِقُّ حِقَّةً وأحَقَّتْ، كلاهما: صارتْ حِقَّةً، قال الأعشى:

بحِقَّتِها حُبِسَتْ في اللَّجِيـ
ـنِ حتى السَّديسُ لها قد أسَنّ

قال ابن بري: يقال أسَنَّ سَديسُ الناقةِ إذا نبت، وذلك في الثامنة، يقول: قِيمَ عليها من لَدُنْ كانت حِقَّةً إلى أن أسْدَسَتْ، والجمعُ حِقاقٌ وحِقَقٌ؛ قال الجوهري: ولم يُرِدْ بحِقَّتِها صفةً لها لأنه لا يقال ذلك كما لا يقال بجَذَعَتِها فُعِلَ بها كذا ولا بثَنِيَّتِها ولا ببازلها، ولا أراد بقوله أسَنَّ كَبِرَ، لأنه لا يقال أسَنَّ السِّنُّ، وإنما يقال أسَنَّ الرجلُ وأسَنَّتِ المرأةُ، وإنما أراد أنها رُبِطَتْ في اللَّجين وقتاً كانت حِقَّةً إلى أن نَجَمَ سَديسُها أي نبت، وجمعُ الحِقاقِ حُقُقٌ مثل كتابٍ وكُتُبٍ؛ قال ابن سيده: وبعضُهم يجعل الحِقَّةَ هنا الوقتَ، وأتتِ الناقةُ على حِقَّتِها أي على وقتِها الذي ضربها الفحلُ فيه من قابلٍ، وهو إذا تمَّ حملُها وزادتْ على السنةِ

أيّاماً مِنَ اليَوْمِ الَّذِي ضُرِبَتْ فِيهِ عاماً أَوّلَ حَتَّى يَسْتَوْفِيَ الْجَنِينُ السَّنَةَ ؛ وقِيلَ : حِقُّ النَّاقَةِ وَاسْتِحْقاقُها تَمامُ حَمْلِها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَفانِينَ مَكْتُوبٍ لَها دُونَ حِقِّها
إِذا حَمْلُها راشَ الْحِجاجَيْنِ بِالثُّكْلِ

أَيْ إِذا نَبَتَ الشَّعَرُ عَلَى وَلَدِها أَلْقَتْهُ مَيِّتاً ، وقِيلَ : مَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ كُتِبَ لِهٰذِهِ النَّجائِبِ إِسْقاطُ أَوْلادِها قَبْلَ أَناءِ نِتاجِها ، وذٰلِكَ أَنَّها رُكِبَتْ في سَفَرٍ أَتْعَبَها فِيهِ شِدَّةُ السَّيْرِ حَتَّى أَجْهَضَتْ أَوْلادَها ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : سُمِّيَتِ الْحِقَّةُ لِأَنَّها اسْتَحَقَّتْ أَنْ يَطْرُقَها الْفَحْلُ ، وقَوْلُهُمْ : كانَ ذٰلِكَ عِنْدَ حَقِّ لَقاحِها وحِقِّ لَقاحِها أَيْضاً بِالْكَسْرِ ، أَيْ حِينَ ثَبَتَ ذٰلِكَ فِيها . الْأَصْمَعِيُّ : إِذا جازَتِ النَّاقَةُ السَّنَةَ وَلَمْ تَلِدْ قِيلَ قَدْ جازَتِ الْحِقَّ ؛ وقَوْلُ عَدِيٍّ :

أَيُّ قَوْمٍ قَوْمِي إِذا عَزَّتِ الْخَمْـ
ـرُ وقامَتْ زِقاقُهُمْ بِالْحِقاقِ[1]

ويُرْوَى : وقامَتْ حِقاقُهُمْ بِالرِّفاقِ ، قالَ : وحِقاقُ الشَّجَرِ صِغارُها ، شُبِّهَتْ بِحِقاقِ الْإِبِلِ .

ويُقالُ : عَذَرَ الرَّجُلُ وأَعْذَرَ وَاسْتَحَقَّ وَاسْتَوْجَبَ إِذا أَذْنَبَ ذَنْباً اسْتَوْجَبَ بِهِ عُقُوبَةً ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ، ﷺ : لا يَهْلِكُ النَّاسُ حَتَّى يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ . وصَبَغْتُ الثَّوْبَ صَبْغاً تَحْقِيقاً أَيْ مُشْبَعاً . وثَوْبٌ مُحَقَّقٌ : عَلَيْهِ وَشْيٌ عَلَى صُورَةِ الْحُقَقِ ، كَما يُقالُ بُرْدٌ مُرَجَّلٌ . وثَوْبٌ مُحَقَّقٌ إِذا كانَ مُحْكَمَ النَّسْجِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَسَرْبَلْ جِلْدَ وَجْهِ أَبِيكَ إِنَّا
كَفَيْناكَ الْمُحَقَّقَةَ الرِّقاقا

وأَنا حَقِيقٌ عَلَى كَذا أَيْ حَرِيصٌ عَلَيْهِ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعالَى : « حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لا أَقُولَ عَلَى اللهِ إِلَّا الْحَقَّ » ، في قِراءَةِ مَنْ قَرَأَ بِهِ ، وقُرِئَ : « حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ لا أَقُولَ » ، ومَعْناهُ واجِبٌ عَلَيَّ تَرْكُ الْقَوْلِ عَلَى اللهِ إِلَّا بِالْحَقِّ .

وَالْحُقُّ وَالْحُقَّةُ ، بِالضَّمِّ : مَعْرُوفَةٌ ، هٰذا الْمَنْحُوتُ مِنَ الْخَشَبِ وَالْعاجِ وغَيْرِ ذٰلِكَ مِمَّا يَصْلُحُ أَنْ يُنْحَتَ مِنْهُ ، عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ قَدْ جاءَ في الشِّعْرِ الْفَصِيحِ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وقَدْ تُسَوَّى الْحُقَّةُ مِنَ الْعاجِ وغَيْرِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ :

وثَدْياً مِثْلَ حُقِّ الْعاجِ رَخْصاً
حَصاناً مِنْ أَكُفِّ اللَّامِسِينا

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجَمْعُ حُقٌّ وحُقَقٌ وحِقاقٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وجَمْعُ الْحُقِّ أَحْقاقٌ وحِقاقٌ ، وجَمْعُ الْحُقَّةِ حُقَقٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

سَوَّى مَساحِيهِنَّ تَقْطِيطَ الْحُقَقْ

وَصَفَ حَوافِرَ حُمُرِ الْوَحْشِ ، أَيْ أَنَّ الْحِجارَةَ سَوَّتْ حَوافِرَها كَأَنَّما قُطِّطَتْ تَقْطِيطَ الْحُقَقِ . وقَدْ قالُوا في جَمْعِ حُقَّةٍ حُقٌّ ، فَجَعَلُوهُ مِن بابِ سِدْرَةٍ وسِدْرٍ ، وهٰذا أَكْثَرُهُ إِنَّما هُوَ في الْمَخْلُوقِ دُونَ الْمَصْنُوعِ ، ونَظِيرُهُ مِنَ الْمَصْنُوعِ دَواةٌ ودَوًى وسَفِينَةٌ وسَفِينٌ . وَالْحُقُّ مِنَ الْوَرِكِ : مَغْرِزُ رَأْسِ الْفَخِذِ فِيها عَصَبَةٌ إِلَى رَأْسِ الْفَخِذِ إِذا انْقَطَعَتْ حَرِقَ الرَّجُلُ ، وقِيلَ : الْحُقُّ أَصْلُ الْوَرِكِ الَّذِي فِيهِ عَظْمُ رَأْسِ الْفَخِذِ . وَالْحُقُّ أَيْضاً : النُّقْرَةُ الَّتِي في رَأْسِ الْكَتِفِ . وَالْحُقُّ : رَأْسُ الْعَضُدِ الَّذِي فِيهِ الْوابِلَةُ وما أَشْبَهَها .

ويُقالُ : أَصَبْتُ حاقَّ عَيْنِهِ ، وسَقَطَ فُلانٌ عَلَى حاقِّ رَأْسِهِ أَيْ وَسَطِ رَأْسِهِ ، وجِئْتُهُ في حاقِّ الشِّتاءِ أَيْ في وَسَطِهِ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرابِيّاً يَقُولُ لِنُقْبَةٍ مِنَ الْجَرَبِ ظَهَرَتْ بِبَعِيرٍ فَشَكُّوا فِيها ، فَقالَ : هٰذا حاقُّ صُمادِحِ الْجَرَبِ .

وفي الْحَدِيثِ : لَيْسَ لِلنِّساءِ أَنْ يَحْقُقْنَ الطَّرِيقَ ، هُوَ أَنْ يَرْكَبْنَ حُقَّها وهُوَ وَسَطُها مِنْ قَوْلِكَ سَقَطَ عَلَى حاقِّ الْقَفا وحُقِّهِ . وفي حَدِيثِ يُوسُفَ بْنِ عُمَرَ : إِنَّ عامِلاً مِنْ عُمَّالِي يَذْكُرُ أَنَّهُ زَرَعَ كُلَّ حُقٍّ ولُقٍّ ؛ الْحُقُّ : الْأَرْضُ الْمُطْمَئِنَّةُ ، وَاللُّقُّ : الْمُرْتَفِعَةُ .

وحُقُّ الْكَهُولِ : بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ أَنَّهُ قالَ لِمُعاوِيَةَ في مُحاوَراتٍ كانَتْ بَيْنَهُما : لَقَدْ رَأَيْتُكَ بِالْعِراقِ وإِنَّ أَمْرَكَ كَحُقِّ الْكَهُولِ وكَالْحَجاةِ في الضَّعْفِ ، فَما زِلْتُ أَرُمُّهُ حَتَّى اسْتَحْكَمَ ، في حَدِيثٍ فِيهِ طُولٌ ، قالَ : أَيْ واهٍ . وحُقُّ الْكَهُولِ : بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وقَدْ رَوَى ابْنُ قُتَيْبَةَ هٰذا الْحَرْفَ بِعَيْنِهِ فَصَحَّفَهُ وقالَ : مِثْلُ حُقِّ الْكَهْدَلِ ، بِالدَّالِ بَدَلَ الْواوِ ، قالَ : وخَبَطَ في تَفْسِيرِهِ خَبْطَ الْعَشْواءِ ، وَالصَّوابُ مِثْلُ حُقِّ الْكَهُولِ ؛ وَالْكَهُولُ الْعَنْكَبُوتُ ، وحُقُّهُ بَيْتُهُ .

وحاقُّ وسَطِ الرَّأْسِ : حَلاوَةُ الْقَفا .

ويُقالُ : اسْتَحَقَّتْ إِبِلُنا رَبِيعاً وأَحَقَّتْ رَبِيعاً إِذا كانَ الرَّبِيعُ تامّاً فَرَعَتْهُ . وأَحَقَّ الْقَوْمُ إِحْقاقاً إِذا سَمِنَ مالُهُمْ . وَاحْتَقَّ الْقَوْمُ احْتِقاقاً إِذا سَمِنَ وَانْتَهَى سِمَنُهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَحَقَّ الْقَوْمُ مِنَ الرَّبِيعِ إِحْقاقاً إِذا أَسْمَنُوا ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، يُرِيدُ سَمِنَتْ مَواشِيهِمْ . وحَقَّتِ النَّاقَةُ وأَحَقَّتْ وَاسْتَحَقَّتْ : سَمِنَتْ . وحَكَى ابْنُ السِّكِّيتِ عَنْ أَبِي عَطاءٍ أَنَّهُ قالَ : أَتَيْتُ أَبا صَفْوانَ أَيَّامَ قَسَمَ الْمَهْدِيُّ الْأَعْرابَ فَقالَ أَبُو صَفْوانَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ وكانَ أَعْرابِيّاً فَأَرادَ أَنْ يَمْتَحِنَهُ ، قُلْتُ : مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، قالَ : مِنْ أَيِّ تَمِيمٍ ؟ قُلْتُ : رَبابِيٌّ ، قالَ : وما صَنْعَتُكَ ؟ قُلْتُ : الْإِبِلُ ، قالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنْ حِقَّةٍ حَقَّتْ عَلَى ثَلاثِ حِقاقٍ ، فَقُلْتُ : سَأَلْتَ خَبِيراً : هٰذِهِ بَكْرَةٌ كانَ مَعَها بَكْرَتانِ في رَبِيعٍ واحِدٍ ، فَارْتَبَعْنَ ، فَسَمِنَتْ قَبْلَ أَنْ تَسْمَنا ، فَقَدْ حَقَّتْ واحِدَةً ، ثُمَّ ضَبَعَتْ ولَمْ تَضْبَعا ، فَقَدْ حَقَّتْ عَلَيْهِما حِقَّةً أُخْرَى ، ثُمَّ لَقِحَتْ ولَمْ تَلْقَحا ، فَهٰذِهِ ثَلاثُ حِقَّاتٍ ، فَقالَ لِي : لَعَمْرِي أَنْتَ مِنْهُمْ !

---

(١) في الأصل :
أي قَوْمٍ قَوْمِي إذا عَزَّتِ الْخَمْـ
ـرُ وقامَتْ رِفاقُهُمْ بالْحِقاقِ
والصواب ما أثبتناه كما رواه الأزهري في التهذيب ، وكما يقتضيه الوزن والمعنى.
[عبد الله]

واستحقَّتِ الناقةُ لَقاحاً إذا لَقِحَتْ واستحقَّ لَقاحُها، يُجعَلُ الفعلُ مرَّةً للناقةِ ومرَّةً لِلَّقاحِ.

قالَ أبو حاتِمٍ: مَحاقُّ المالِ يكونُ الحَلْبَةَ الأُولَى، الثّانِيَةُ مِنها لِبأً. والمَحاقُّ: اللاَّتِي لَمْ يُنْتَجْنَ في العامِ الماضِي ولَمْ يُحلَبْنَ فيهِ.

واحتَقَّ الفَرَسُ أَيْ ضَمُرَ.

ويُقالُ: لا يَحِقُّ ما في هٰذا الوِعاءِ رِطْلاً، معناهُ أنّهُ لا يَزِنُ رِطْلاً.

وطَعْنَةٌ مُحْتَقَّةٌ أيْ لا زَيْغَ فيها وقَدْ نَفَذَتْ. ويُقالُ: رَمَى فُلانٌ الصَّيْدَ فاحتَقَّ بَعْضاً وشَرَمَ بَعْضاً، أيْ قَتَلَ بعضاً وأُفْلِتَ بعضٌ جَرِيحاً؛ والمُحْتَقُّ مِنَ الطَّعْنِ: النّافِذُ إلى الجَوْفِ؛ ومِنهُ قَوْلُ أبي كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ:

وَهَلاً وقَدْ شَرَعَ الأَسِنَّةَ نَحْوَها
ما بَيْنَ مُحْتَقٍّ بِها ومُشَرَّمِ

أرادَ مِنْ بَيْنِ طَعْنٍ نافِذٍ في جَوْفِها وآخَرَ قَدْ شَرَّمَ جِلْدَها ولَمْ يَنْفُذْ إلى الجَوْفِ.

والأَحَقُّ مِنَ الخَيْلِ: الَّذِي لا يَعْرَقُ، وهُوَ أيضاً الَّذِي يَضَعُ حافِرَ رِجْلِهِ مَوْضِعَ حافِرِ يَدِهِ، وهُما عَيْبٌ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ خَرَشَةَ الخَطْمِيُّ:

بِأَجْرَدَ مِنْ عِتاقِ الخَيْلِ نَهْدٍ
جَوادٍ لا أَحَقَّ ولا شَئِيتِ

قالَ ابنُ سِيدَهْ: هٰذِهِ رِوايَةُ ابنِ دُرَيْدٍ، ورِوايَةُ أبي عُبَيْدٍ:

وأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَواتِ ساطٍ
كُمَيْتٌ لا أَحَقُّ ولا شَئِيتُ

الأَقْدَرُ: الَّذِي يَجُوزُ حافِرا رِجْلَيْهِ حافِرَيْ يَدَيْهِ، والأَحَقُّ: الَّذِي يُطَبِّقُ حافِرا رِجْلَيْهِ حافِرَيْ يَدَيْهِ، والشَّئِيتُ: الَّذِي يَقْصُرُ مَوْقِعُ حافِرِ رِجْلِهِ عَنْ مَوْقِعِ حافِرِ يَدِهِ، وذٰلِكَ أيضاً عَيْبٌ، والاسْمُ الحَقَقُ.

وبَناتُ الحُقَيْقِ: ضَرْبٌ مِنْ رَدِيءِ التَّمْرِ، وقِيلَ: هُوَ الشِّيصُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: قالَ اللَّيْثُ: بَناتُ الحُقَيْقِ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ، والصَّوابُ لَوْنُ الحُبَيْقِ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ رَدِيءٌ، وبَناتُ الحُقَيْقِ في صِفَةِ التَّمْرِ تَغْيِيرٌ، ولَوْنُ الحُبَيْقِ مَعْرُوفٌ. قالَ: وقَدْ رُوِينا عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أنَّهُ نَهَى عَنْ لَوْنَيْنِ مِنَ التَّمْرِ في الصَّدَقَةِ: أحَدُهُما الجُعْرُورُ، والآخَرُ لَوْنُ الحُبَيْقِ، ويُقالُ لِنَخْلَتِهِ عَذْقُ ابنِ حُبَيْقٍ[1] ولَيْسَ بِشِيصٍ ولٰكِنَّهُ رَدِيءٌ مِنَ الدَّقَلِ؛ ورَوَى الأَزْهَرِيُّ حَدِيثاً آخَرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أبِيهِ قالَ: لا يُخْرَجُ في الصَّدَقَةِ الجُعْرُورُ ولا لَوْنُ حُبَيْقٍ، قالَ الشّافِعِيُّ: وهٰذا تَمْرٌ رَدِيءٌ والسس[2] تَمْرٌ، وتُؤْخَذُ الصَّدَقَةُ مِنْ وَسَطِ التَّمْرِ.

والحَقْحَقَةُ: شِدَّةُ السَّيْرِ. حَقْحَقَ القَوْمُ إذا اشْتَدُّوا في السَّيْرِ. وقَرَبٌ مُحَقْحَقٌ: جادٌّ مِنْهُ. وتَعَبَّدَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُطَرِّفِ بْنِ الشِّخِّيرِ فَلَمْ يَقْتَصِدْ، فَقالَ لَهُ أَبُوهُ: يا عَبْدَ اللهِ، العِلْمُ أفْضَلُ مِنَ العَمَلِ، والحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ، وخَيْرُ الأُمُورِ أوْساطُها، وشَرُّ السَّيْرِ الحَقْحَقَةُ؛ هُوَ إشارَةٌ إلى الرِّفْقِ في العِبادَةِ، يَعْنِي عَلَيْكَ بِالقَصْدِ في العِبادَةِ، ولا تَحْمِلْ عَلَى نَفْسِكَ فَتَسْأَمَ؛ وخَيْرُ العَمَلِ ما دِيمَ وإنْ قَلَّ، وإذا حَمَلْتَ عَلَى نَفْسِكَ مِنَ العِبادَةِ مالا تُطِيقُهُ انْقَطَعْتَ بِهِ عَنِ الدَّوامِ عَلَى العِبادَةِ وبَقِيتَ حَسِيراً، فَتَكَلَّفْ مِنَ العِبادَةِ ما تُطِيقُهُ ولا يَحْسِرُكَ. والحَقْحَقَةُ: أرْفَعُ السَّيْرِ وأتْعَبُهُ لِلظَّهْرِ. وقالَ اللَّيْثُ: الحَقْحَقَةُ سَيْرُ اللَّيْلِ في أوَّلِهِ، وقَدْ نُهِيَ عَنْهُ، قالَ: وقالَ بَعْضُهُمُ الحَقْحَقَةُ في السَّيْرِ إتْعابُ ساعَةٍ وكَفُّ ساعَةٍ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: فَسَّرَ اللَّيْثُ الحَقْحَقَةَ تَفْسِيرَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ لَمْ يُصِبِ الصَّوابَ في واحِدٍ مِنْهُما؛ والحَقْحَقَةُ عِنْدَ العَرَبِ أنْ يُسارَ البَعِيرُ ويُحْمَلَ عَلَى ما يُتْعِبُهُ ومالا يُطِيقُهُ حَتَّى يُبْدِعَ بِراكِبِهِ؛ وقِيلَ: هُوَ المُتْعِبُ مِنَ السَّيْرِ، قالَ: وأمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ إنَّ الحَقْحَقَةَ سَيْرُ أوَّلِ اللَّيْلِ فَهُوَ باطِلٌ ما قالَهُ أحَدٌ، ولٰكِنْ يُقالُ فَحِّمُوا عَنِ اللَّيْلِ أيْ لا تَسِيرُوا فِيهِ. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الحَقْحَقَةُ أنْ يَجْهَدَ الضَّعِيفُ شِدَّةَ السَّيْرِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وسَيْرٌ حَقْحاقٌ شَدِيدٌ، وقَدْ حَقْحَقَ وهَقْهَقَ عَلَى البَدَلِ، وقَهْقَهَ عَلَى القَلْبِ بَعْدَ البَدَلِ. وقَرَبٌ حَقْحاقٌ وهَقْهاقٌ وقَهْقاهٌ ومُقَهْقَهٌ ومُهَقْهَقٌ إذا كانَ السَّيْرُ فِيهِ شَدِيداً مُتْعِباً.

وأُمُّ حِقَّةَ: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ قالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ:

فَقَدْ أَنْكَرَتْهُ أُمُّ حِقَّةَ حادِثاً
وأنْكَرَها ما شِئْتَ، والوُدُّ خادِعُ

• **حقل** • الحَقْلُ: قَراحٌ طَيِّبٌ؛ وقِيلَ: قَراحٌ طَيِّبٌ يُزْرَعُ فِيهِ؛ وحَكَى بَعْضُهُمْ فِيهِ الحَقْلَةَ، أبو عَمْرٍو: الحَقْلُ المَوْضِعُ الجادِسُ، وهُوَ المَوْضِعُ البِكْرُ الَّذِي لَمْ يُزْرَعْ فِيهِ قَطُّ. وقالَ أبو عُبَيْدٍ: الحَقْلُ القَراحُ مِنَ الأَرْضِ. ومِنْ أَمْثالِهِمْ: لا يُنْبِتُ البَقْلَةَ إلاَّ الحَقْلَةُ، ولَيْسَتِ الحَقْلَةُ بِمَعْرُوفَةٍ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وأُراهُمْ أنَّثُوا الحَقْلَةَ في هٰذا المَثَلِ لِتَأْنِيثِ البَقْلَةِ أوْ عَنَوْا بِها الطّائِفَةَ مِنْهُ، وهُوَ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلْكَلِمَةِ الخَسِيسَةِ تَخْرُجُ مِنَ الرَّجُلِ الخَسِيسِ. والحَقْلُ: الزَّرْعُ إذا اسْتَجْمَعَ خُرُوجُ نَباتِهِ؛ وقِيلَ: هُوَ إذا ظَهَرَ وَرَقُهُ واخْضَرَّ؛ وقِيلَ: هُوَ إذا كَثُرَ وَرَقُهُ؛ وقِيلَ: هُوَ الزَّرْعُ مادامَ أخْضَرَ، وقَدْ أحْقَلَ الزَّرْعُ؛ وقِيلَ: الحَقْلُ الزَّرْعُ إذا تَشَعَّبَ وَرَقُهُ مِنْ قَبْلِ أنْ تَغْلُظَ سُوقُهُ، ويُقالُ مِنْها كُلِّها: أحْقَلَ الزَّرْعُ وأحْقَلَتِ الأَرْضُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: شاهِدُهُ قَوْلُ الأَخْطَلِ:

يَخْطُرُ بِالمِنْجَلِ وَسْطَ الحَقْلِ
يَوْمَ الحَصادِ خَطَرانَ الفَحْلِ

وفي الحَدِيثِ: ما تَصْنَعُونَ بِمَحاقِلِكُمْ، أيْ مَزارِعِكُمْ، واحِدَتُها

---

(١) قوله: «عذق ابن حبيق» ضبط عذق بالفتح هو الصواب في الزرقاني على الموطأ قال أبو عمر بفتح العين النخلة. وبالكسر لكباسة أي القنو. كأن التمر سمي باسم النخلة لأنه منها اهـ. فضبطه في مادة حبق بالكسر خطأ.

(٢) قوله: «والبيس» كذا بالأصل ولعله وأيبس.

مَحْقَلَةٌ مِنَ الْحَقْلِ الزَّرْعِ، كَالْمَبْقَلَةِ مِنَ الْبَقْلِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَمِنْهُ الْحَدِيثُ كانَتْ فِينا امْرَأَةٌ تَحْقِلُ عَلَى أَرْبِعاءَ لَها سِلْقاً، وقالَ: هٰكَذا رَواهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ وَصَوَّبَهُ، أَىْ تَزْرَعُ، قالَ: وَالرِّوايَةُ تَزْرَعُ وَتَحْقِلُ، وقالَ شَمِرٌ: قالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: الْحَقْلُ الْمَزْرَعَةُ الَّتِى يُزْرَعُ فِيها الْبُرُّ، وَأَنْشَدَ:

لَمَنْداحٌ مِنَ الدَّهْنا خَصِيبٌ
لِتَنْفاحِ الْجَنُوبِ بِهِ نَسِيمُ
أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ قُرْيانِ حِسْمَى
وَمِنْ حَقْلَيْنِ بَيْنَهُما تُخُومُ

وقالَ شَمِرٌ: الْحَقْلُ الرَّوْضَةُ، وَقالُوا: مَوْضِعُ الزَّرْعِ.

وَالْحاقِلُ: الأَكّارُ. وَالْمَحاقِلُ: الْمَزارِعُ.

وَالْمُحاقَلَةُ: بَيْعُ الزَّرْعِ قَبْلَ بُدُوِّ صَلاحِهِ، وَقِيلَ: بَيْعُ الزَّرْعِ فِى سُنْبُلِهِ بِالْحِنْطَةِ، وَقِيلَ: الْمُزارَعَةُ عَلَى نَصِيبٍ مَعْلُومٍ بِالثُّلُثِ وَالرُّبُعِ أَوْ أَقَلَّ مِنْ ذٰلِكَ أَوْ أَكْثَرَ، وَهُوَ مِثْلُ الْمُخابَرَةِ، وَقِيلَ: الْمُحاقَلَةُ اكْتِراءُ الأَرْضِ بِالْحِنْطَةِ، وَهُوَ الَّذِى يُسَمِّيهِ الزَّرّاعُونَ الْمُجارَبَةَ؛ وَنَهَى النَّبِىُّ، ﷺ، عَنِ الْمُحاقَلَةِ، وَهُوَ بَيْعُ الزَّرْعِ فِى سُنْبُلِهِ بِالْبُرِّ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَقْلِ الْقَراحِ. وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قالَ: قُلْتُ لِعَطاءٍ: ما الْمُحاقَلَةُ؟ قالَ: الْمُحاقَلَةُ بَيْعُ الزَّرْعِ بِالْقَمْحِ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: فَإِنْ كانَ مَأْخُوذاً مِنْ إِحْقالِ الزَّرْعِ إِذا تَشَعَّبَ فَهُوَ بَيْعُ الزَّرْعِ قَبْلَ صَلاحِهِ، وَهُوَ غَرَرٌ، وَإِنْ كانَ مَأْخُوذاً مِنَ الْحَقْلِ وَهُوَ الْقَراحُ وباعَ زَرْعاً فِى سُنْبُلِهِ نابِتاً فِى قَراحٍ بِالْبُرِّ، فَهُوَ بَيْعُ بُرٍّ مَجْهُولٍ بِبُرٍّ مَعْلُومٍ، وَيَدْخُلُهُ الرِّبا، لأَنَّهُ لا يُؤْمَنُ التَّفاضُلُ، وَيَدْخُلُهُ الْغَرَرُ لأَنَّهُ مُغَيَّبٌ فِى أَكْمامِهِ. وَرَوَى أَبُو الْعَبّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ قالَ: الْحَقْلُ بِالْحَقْلِ أَنْ يَبِيعَ زَرْعاً فِى قَراحٍ بِزَرْعٍ فِى قَراحٍ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَإِنَّما نُهِىَ عَنِ الْمُحاقَلَةِ لأَنَّهُما مِنَ الْمَكِيلِ، وَلا يَجُوزُ فِيهِ إِذا كانا مِنْ جِنْسٍ واحِدٍ إِلا مِثْلاً بِمِثْلٍ، وَيَداً بِيَدٍ، وهٰذا مَجْهُولٌ لا يُدْرَى أَيُّهُما أَكْثَرُ، وفِيهِ النَّسِيئَةُ. وَالْمُحاقَلَةُ، مُفاعَلَةٌ مِنَ الْحَقْلِ: وَهُوَ الزَّرْعُ الَّذِى يُزْرَعُ إِذا تَشَعَّبَ قَبْلَ أَنْ تَغْلُظَ سُوقُهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْحَقْلِ وَهِىَ الأَرْضُ الَّتِى تُزْرَعُ، وتُسَمِّيهِ أَهْلُ الْعِراقِ الْقَراحَ.

وَالْحَقْلَةُ وَالْحِقْلَةُ (الْكَسْرُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ)[1]: ما يَبْقَى مِنَ الْماءِ الصّافِى فِى الْحَوْضِ ولا تُرَى أَرْضُهُ مِنْ وَرائِهِ. وَالْحَقَلَةُ: مِنْ أَدْواءِ الإِبِلِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلا أَدْرِى أَىُّ داءٍ هُوَ، وَقَدْ حَقِلَتْ تَحْقَلُ حَقَلَةً وحَقَلاً؛ قالَ رُؤْبَةُ يَمْدَحُ بِلالاً وَنَسَبَهُ الْجَوْهَرِىُّ لِلْعَجّاجِ:

يَبْرُقُ بَرْقَ الْعارِضِ النَّغّاضِ
ذاكَ وَتَشْفِى حَقَلَةَ الأَمْراضِ

وقالَ رُؤْبَةُ:

فِى بَطْنِهِ أَحْقالُهُ وبَشَمُه

وهُوَ أَنْ يَشْرَبَ الْماءَ مَعَ التُّرابِ فَيَبْشَمَ. وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مِنْ أَكْلِ التُّرابِ مَعَ الْبَقْلِ، وَقَدْ حَقِلَتِ الإِبِلُ حَقَلَةً مِثْلَ رَحِمَ رَحْمَةً، وَالْجَمْعُ أَحْقالٌ. قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ: يُقالُ الْحَقَلَةُ وَالْحُقالُ، قال: وَدَواؤُهُ أَنْ يُوضَعَ عَلَى الدّابَّةِ عِدَّةُ أَكْسِيَةٍ حَتَّى تَعْرَقَ، وحَقِلَ الْفَرَسُ حَقَلاً: أَصابَهُ وَجَعٌ فِى بَطْنِهِ مِنْ أَكْلِ التُّرابِ وهِىَ الْحَقَلَةُ.

وَالْحِقْلُ: داءٌ يَكُونُ فِى الْبَطْنِ. وَالْحِقْلُ وَالْحُقالُ وَالْحَقِيلَةُ: ماءُ الرُّطْبِ فِى الأَمْعاءِ، وَالْجَمْعُ حَقائِلُ؛ قالَ:

إِذا الْعَرُوضُ اضْطَمَّتِ الْحَقائِلا

ورُبَّما صَيَّرَهُ الشّاعِرُ حَقَلاً؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: أَرادَ بِالرُّطْبِ الْبُقُولَ الرَّطْبَةَ مِنَ الْعُشْبِ الأَخْضَرِ قَبْلَ هَيْجِ الأَرْضِ، وَيَجْزَأُ الْمالُ حِينَئِذٍ بِالرُّطْبِ عَنِ الْماءِ، وَذٰلِكَ الْماءُ الَّذِى تَجْزَأُ بِهِ النَّعَمُ مِنَ الْبُقُولِ يُقالُ لَهُ الْحَقْلُ وَالْحَقِيلَةُ، وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحَقْلَ مِنَ الزَّرْعِ ما كانَ رَطْباً غَضّاً. وَالْحَقِيلَةُ: حُشافَةُ التَّمْرِ وما بَقِىَ مِنْ نُفاياتِهِ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: لا أَعْرِفُ هٰذا الْحَرْفَ وَهُوَ مُرِيبٌ.

وَالْحَقِيلُ: نَبْتٌ؛ حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وقالَ: لا أَعْرِفُ صِحَّتَهُ.

وحَقِيلٌ: مَوْضِعٌ بِالْبادِيَةِ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

لَها بِحَقِيلٍ فَالنُّمَيْرَةِ مَنْزِلٌ
تَرَى الْوَحْشَ عُوذاتٍ بِهِ وَمَتالِيا

وحَقْلٌ: وادٍ بِالْحِجازِ. وَالْحَقْلُ، بِالأَلِفِ وَاللاّمِ: مَوْضِعٌ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلا أَدْرِى أَيْنَ هُوَ.

وَالْحَوْقَلَةُ: سُرْعَةُ الْمَشْىِ ومُقارَبَةُ الْخَطْوِ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ: هُوَ الإِعْياءُ وَالضَّعْفُ؛ وفِى الصِّحاحِ: حَوْقَلَ حَوْقَلَةً وحِيقالاً إِذا كَبِرَ وَفَتَرَ عَنِ الْجِماعِ. وحَوْقَلَ الرَّجُلُ إِذا مَشَى فَأَعْيا وضَعُفَ. وقالَ أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ حَوْقَلٌ مُعْيٍ، وحَوْقَلَ إِذا أَعْيا؛ وأَنْشَدَ:

مُحَوْقِلٌ وما بِهِ مِنْ باسِ
إِلا بَقايا غَيْطَلِ النُّعاسِ

وفِى النَّوادِرِ: أَحْقَلَ الرَّجُلُ فِى الرُّكُوبِ إِذا لَزِمَ ظَهْرَ الرّاحِلَةِ.

وحَوْقَلَ الرَّجُلُ: أَدْبَرَ، وحَوْقَلَ: نامَ؛ وحَوْقَلَ الرَّجُلُ: عَجَزَ عَنِ امْرَأَتِهِ عِنْدَ الْعُرْسِ. وَالْحَوْقَلُ: الشَّيْخُ إِذا فَتَرَ عَنِ النِّكاحِ؛ وقِيلَ: هُوَ الشَّيْخُ الْمُسِنُّ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَصَّ بِهِ الْفاتِرُ عَنِ النِّكاحِ. وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْحَوْقَلُ الَّذِى لا يَقْدِرُ عَلَى مُجامَعَةِ النِّساءِ مِنَ الْكِبَرِ وَالضَّعْفِ؛ وأَنْشَدَ:

أَقُولُ: قَطْباً ونِعِمّاً إِنْ سَلَقْ
لِحَوْقَلٍ ذِراعُهُ قَدِ امْلَقْ[2]

وَالْحَوْقَلُ: ذَكَرُ الرَّجُلِ. اللَّيْثُ: الْحَوْقَلَةُ الْغُرْمُولُ اللَّيِّنُ، وَهُوَ الدَّوْقَلَةُ أَيْضاً. قالَ الأَزْهَرِىُّ: هٰذا غَلَطٌ غَلِطَ فِيهِ اللَّيْثُ فِى

(١) قوله: الكسر عن اللحيانى، وفى القاموس أنه مثلث.

(٢) قوله: «أقول قطباً إلخ» أورده الجوهرى فى قطب وسلق وفلق بلفظ:

وحوقل ذراعه قد املق
يقول قطباً ونعما إن سلق

لَفظِهِ وتَفسيرِه ، والصَّوابُ الحَوفَلَةُ ، بِالفاءِ ، وهيَ الكَمَرَةُ الضَّخمَةُ مأْخُوذَةٌ مِنَ الحَفْلِ ، وهُوَ الاجتِماعُ والامتِلاءُ ، وقالَ : قالَ أَبو عَمرٍو وابنُ الأَعرابيِّ قالَ : والحَوقَلَةُ ، بالقافِ ، بهذا المَعنى خَطأٌ . الجَوهريُّ : الحَوقَلَةُ الغُرمُولُ اللَّيِّنُ ، وفي المُتأَخِّرينَ مَنْ يَقُولُهُ بالفاءِ ، ويَزعُمُ أَنَّه الكَمَرةُ الضَّخمةُ ويَجعلُهُ مأْخُوذاً مِنَ الحَفْلِ وما أَظُنُّه مَسمُوعاً ، قالَ : وقُلتُ لأَبي الغَوثِ ما الحَوقَلَةُ ؟ قالَ : هَنُ الشَّيخِ المُحَوقِلِ . وحَوقَلَ الشَّيخُ : اعتَمَدَ بيَدَيهِ عَلى خَصْرَيهِ ، قالَ :

يا قَومِ قَدْ حَوقَلتُ أَو دَنَوتُ !
وبَعدَ حِيقالِ الرِّجالِ المَوتُ

ويُروى : وبَعدَ حَوقالٍ ، وأَرادَ المَصدَرَ ، فلَمَّا استَوحَشَ مِنْ أَنْ تَصيرَ الواوُ ياءً فَتحَه .

وحَوقَلَه : دَفَعه . والحَوقَلَةُ : القارُورةُ الطَّويلَةُ العُنُقِ تَكونُ مَعَ السَّقَّاءِ .

والحَيقَلُ : الَّذي لا خَيرَ فيهِ ، وقيلَ : هُوَ اسمٌ ، وأَمَّا قَولُ الرَّاعي :

وأَفَضْنَ بَعْدَ كُظُومِهِنَّ بِحَرَّةٍ
مِنْ ذي الأَبارِقِ إِذْ رَعَينَ حَقيلا

فهُوَ اسمُ مَوضِعٍ ، قالَ ابنُ بَرِّيّ : كُظُومُهُنَّ إِمساكُهُنَّ عَنِ الجِرَّةِ ، وقيلَ : حَقيلا نَبتٌ ، وقيلَ : إِنَّه جَبَلٌ مِنْ ذي الأَبارِقِ ، كَما تَقُولُ خَرَجَ مِنْ بَغدادَ فتَزَوَّدَ مِنَ المُخَرِّمِ ، والمُخَرِّمُ مِنْ بَغدادَ ، ومِثلُه ما أَنشَدَه سيبَوَيهِ في بابِ جَمعِ الجَمعِ :

لَها بِحَقيلٍ فالنُّمَيرَةِ مَنزِلٌ
تَرَى الوَحشَ عُوذاتٍ بهِ ومَتالِيا

وقَدْ تَقَدَّمَ .

ويُقالُ : احْقِلْ لي مِنَ الشَّرابِ ، وذلِكَ مِنَ الحِقْلَةِ والحَقْلَةِ ، وهُوَ ما دُونَ مِلءِ القَدَحِ . وقالَ أَبو عُبَيدٍ : الحِقْلَةُ الماءُ القَليلُ . وقالَ أَبو زَيدٍ : الحِقْلَةُ البَقِيَّةُ مِنَ اللَّبَنِ ولَيسَت بالقَليلَةِ .

• **حقلد** • الحَقَلَّدُ : عَمَلٌ فيهِ إِثمٌ ، وقيلَ : هُوَ الآثِمُ بِعَينِه ، قالَ زُهيرٌ :

تَقِيٌّ نَقِيٌّ لَمْ يُكَثِّرْ غَنيمَةً
بِنَهْكَةِ ذي قُربى ولا بِحَقَلَّدِ

والحَقَلَّدُ : البَخيلُ السَّيِّئُ الخُلُقِ ، وقيلَ : السَّيِّئُ الخُلُقِ مِنْ غَيرِ أَنْ يُقَيَّدَ بالبُخلِ ؛ الجَوهريُّ : هُوَ الضَّيِّقُ الخُلُقِ البَخيلُ ؛ غَيرُه : هُوَ الضَّيِّقُ الخُلُقِ ، ويُقالُ لِلصَّغيرِ . قالَ الأَصمَعيُّ : الحَقَلَّدُ الحِقدُ والعَداوةُ في قَولِ زُهَيرٍ ، والقَولُ مَنْ قالَ إِنَّهُ الآثِمُ ، وقَولُ الأَصمَعيِّ ضَعيفٌ ، ورَواه ابنُ الأَعرابيِّ : ولا بحَفَلَّدِ ، بالفاءِ ، وفَسَّرَه أَنَّه البَخيلُ وهُوَ الَّذي لا تَراهُ إِلا وهُوَ يُشارُّ النَّاسَ ويُفحِشُ عَلَيهِم .

• **حقم** • الحِقْمُ : ضَربٌ مِنَ الطَّيرِ يُشبِهُ الحَمامَ ، وقيلَ : هُوَ الحَمامُ بِيَمانِيَّةٍ .

والحِقْمانِ : مُؤخَّرُ العَينَينِ مِمَّا يَلي الصُّدغَينِ .

• **حقن** • حَقَنَ الشَّيءَ يَحقُنُه ويَحقِنُه حَقْناً ، فهُوَ مَحقُونٌ وحَقينٌ : حَبَسَه . وفي المَثَلِ : أَبى الحَقينُ العِذرَةَ أَي العُذرَ ، يُضرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ يَعتَذِرُ ولا عُذرَ لَه ، وقالَ أَبو عُبَيدٍ : أَصلُ ذلِكَ أَنَّ رَجُلاً ضافَ قَوماً فاستَسقاهُم لَبَناً ، وعِندَهُم لَبَنٌ قَدْ حَقَنُوه في وَطبٍ ، فاعتَلُّوا عَلَيهِ واعتَذَرُوا ، فقالَ أَبى الحَقينُ العِذرَةَ ، أَي أَنَّ هذا الحَقينَ يُكَذِّبُكُم ، وأَنشَدَ ابنُ بَرِّيّ في الحَقينِ لِلمُخَبَّلِ :

وفي إِبِلٍ سِتِّينَ حَسْبُ ظَعينَةٍ
يَروحُ عَلَيها مَحْضُها وحَقينُها

وحَقَنَ اللَّبَنَ في القِربَةِ والماءَ في السِّقاءِ كَذلِكَ .

وحَقَنَ البَولَ يَحقُنُه ويَحقِنُه : حَبَسَه حَقْناً ، ولا يُقالُ أَحقَنَهُ ولا حَقَنَني هُوَ . وأَحقَنَ الرَّجُلُ إِذا جَمَعَ أَنواعَ اللَّبَنِ حَتَّى يَطيبَ . وأَحقَنَ بَولَه إِذا حَبَسَه . وبَعيرٌ مِحقانٌ : يَحقِنُ البَولَ ، فإِذا بالَ أَكثَرَ ، وقَدْ عَمَّ بهِ الجَوهريُّ فقالَ : والمِحقانُ الَّذي يَحقِنُ بَولَه ، فإِذا بالَ أَكثَرَ مِنهُ . واحتَقَنَ المَريضُ : احتَبَسَ بَولُه . وفي الحَديثِ : لا رَأْيَ لِحاقِبٍ ولا حاقِنٍ ، فالحاقِنُ في البَولِ ، والحاقِبُ في الغائِطِ ، والحاقِنُ الَّذي لَهُ بَولٌ شَديدٌ . وفي الحَديثِ : لا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُم وهُوَ حاقِنٌ ، وفي رِوايَةٍ : وهُوَ حَقِنٌ ، حَتَّى يَتَخَفَّفَ ، الحاقِنُ والحَقِنُ سَواءٌ .

والحُقْنَةُ : دَواءٌ يُحقَنُ بِهِ المَريضُ المُحتَقِنُ ، واحتَقَنَ المَريضُ بالحُقنَةِ ، ومِنهُ الحَديثُ : أَنَّه كَرِهَ الحُقنَةَ ؛ هِيَ أَنْ يُعطَى المَريضُ الدَّواءَ مِنْ أَسفَلِهِ ، وهِيَ مَعرُوفَةٌ عِندَ الأَطِبَّاءِ .

والحاقِنَةُ : المَعِدَةُ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ لأَنَّها تَحقُنُ الطَّعامَ . قالَ المُفَضَّلُ : كُلَّما مَلأْتَ شَيئاً أَو دَسَسْتَهُ فيهِ فقَدْ حَقَنتَه ، ومِنهُ سُمِّيَتِ الحُقنَةُ . والحاقِنَةُ : ما بَينَ التَّرقُوَةِ والعُنُقِ ، وقيلَ : الحاقِنَتانِ ما بَينَ التَّرقُوَتَينِ وحَبلَيِ العاتِقِ ؛ وفي التَّهذيبِ : نُقرَتا التَّرقُوَتَينِ ، والجَمعُ الحَواقِنُ ؛ وفي الصِّحاحِ : الحاقِنَةُ النُّقرَةُ الَّتي بَينَ التَّرقُوَةِ وحَبلِ العاتِقِ ، وهُما حاقِنَتانِ . وفي المَثَلِ : لأَلزِقَنَّ حَواقِنَكَ بذَواقِنِكَ ؛ حَواقِنُه : ما حَقَنَ الطَّعامَ مِنْ بَطنِهِ ، وذَواقِنُه : أَسفَلُ بَطنِهِ ورُكبَتاه . وقالَ بَعضُهُم : الحَواقِنُ ما سَفَلَ مِنَ البَطنِ ، والذَّواقِنُ ما عَلا . قالَ ابنُ بَرِّيّ : ويُقالُ الحاقِنَتانِ الهَزْمَتانِ تَحتَ التَّرقُوَتَينِ ، وقالَ الأَزهَريُّ في هذا المَثَلِ : لأُلحِقَنَّ حَواقِنَكَ بذَواقِنِكَ ، ورَوى عَنِ ابنِ الأَعرابيِّ الحاقِنَةُ المَعِدَةُ ، والذَّاقِنَةُ الذَّقَنُ ، وقيلَ : الذَّاقِنَةُ طَرَفُ الحُلقُومِ . وفي حَديثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنها : تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، بَينَ سَحْري ونَحْري ، وبَينَ حاقِنَتي وذاقِنَتي وبَينَ شَجْري ، وهُوَ ما بَينَ اللَّحيَينِ . الأَزهَريُّ : الحاقِنَةُ الوَهدَةُ المُنخَفِضَةُ بَينَ التَّرقُوَتَينِ مِنَ الحَلقِ .

ابنُ الأَعرابيِّ : الحَقَلَةُ والحَقِنَةُ وَجَعُ

يكُونُ فِي الْبطْنِ ، وَالْجمْعُ أَحقالٌ وأَحقانٌ .

وحَقَنَ دَمَ الرَّجُلِ : حَلَّ بِهِ الْقَتْلُ فأَنقذَهُ .

وَاحتَقنَ الدَّمُ : اجتَمعَ فِي الْجَوْفِ . قال الْمُفَضَّلُ : وحَقَنَ اللهُ دمَهُ حبَسَهُ فِي جِلْدِهِ ومَلأَهُ بِهِ ، وأَنشَدَ فِي نَعْتِ إِبلٍ امتلأَتْ أَجْوافُها :

جُرْداً تحَقَّنَتِ النَّجِيلَ كأَنَّما
بِجلُودِهِنَّ مَدارِجُ الأَنْبارِ

قالَ اللَّيْثُ : إِذا اجتمعَ الدَّمُ فِي الْجَوْفِ مِنْ طَعْنَةٍ جائِفَةٍ تَقُولُ احتَقنَ الدَّمُ فِي جَوْفِهِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فَحقَنَ لَهُ دمَهُ . يُقالُ : حَقَنْتُ لَهُ دمَهُ إِذا منَعْتَ مِنْ قَتْلِهِ وإِراقَتِهِ ، أَي جَمعتَهُ لَهُ وحبَستَهُ عَلَيْهِ . وحَقَنْتُ دمَهُ : منَعْتَ أَنْ يُسفَكَ .

ابنُ شُمَيْلٍ : الْمُحتَقِنُ مِنَ الضُّروعِ الْواسِعُ الْفَسِيحُ ، وَهُوَ أَحسنُها قَدْراً ، كأَنَّما هُوَ قُلْتٌ مُجتَمِعٌ مُتَصَعِّدٌ حَسَنٌ ، وإِنَّها لَمُحتَقِنَةُ الضَّرْعِ .

ابنُ سِيدَهْ : وحَقَنَ اللَّبَنَ فِي السِّقاءِ يَحْقُنُهُ حَقْناً صَبَّهُ فِيهِ لِيُخرِجَ زُبْدَتَهُ . وَالْحَقِينُ : اللَّبَنُ الَّذِي قَدْ حُقِنَ فِي السِّقاءِ ؛ حَقَنْتُه أَحْقُنُهُ ، بِالضَّمِّ : جَمعتُهُ فِي السِّقاءِ وَصَبَبْتَ حَلِيبَهُ عَلَى رائِبِهِ ، وَاسْمُ هٰذا اللَّبَنِ الْحَقِينُ .

وَالْمِحقَنُ : الَّذِي يُجْعَلُ فِي فَمِ السِّقاءِ وَالزِّقِّ ثُمَّ يُصَبُّ فِيهِ الشَّرابُ أَوِ الماءُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْمِحقَنُ القِمَعُ الَّذِي يُحقَنُ بِهِ اللَّبَنُ فِي السِّقاءِ ، ويَجُوزُ أَنْ يُقالَ لِلسِّقاءِ نَفْسِهِ مِحقَنٌ ، كَما يُقالُ لَهُ مِصْرَبٌ ومِجزَمٌ ؛ قالَ : وكُلُّ ذٰلِكَ مَحفُوظٌ عَنِ الْعَرَبِ .

وَاحتَقَنَتِ الرَّوْضَةُ : أَشرفَتْ جوانِبُها عَلَى سِرارِها (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

• **حقا** • الْحَقْوُ وَالْحِقْوُ : الْكَشْحُ ، وَقِيلَ : مَعْقِدُ الإِزارِ ، وَالْجمْعُ أَحْقٍ وأَحْقاءٌ وحُقِيٌّ وحِقاءٌ ، وفِي الصِّحاحِ : الْحَقْوُ الْخَصْرُ ومَشَدُّ الإِزارِ مِنَ الْجَنْبِ . يُقالُ : أَخذْتُ بِحَقْوِ فُلانٍ . وفِي حَدِيثِ صِلَةِ الرَّحِمِ قالَ : قامَتِ الرَّحِمُ فأَخذَتْ بِحَقْوِ الْعَرْشِ ؛ لمَّا جعَلَ الرَّحِمَ شِجْنَةً مِنَ الرَّحْمٰنِ استَعارَ لها الاِستِمْساكَ بِهِ كَما يَستَمْسِكُ الْقَرِيبُ بِقَرِيبِهِ وَالنَّسِيبُ بِنَسِيبِهِ ، وَالْحَقْوُ فِيهِ مَجازٌ وتَمْثِيلٌ . وفِي حَدِيثِ النُّعْمانِ يَوْمَ نُهاوَنْدَ : تعاهَدُوا بَيْنَكُمْ فِي أَحْقِيكُمْ ؛ الأَحْقِي : جَمْعُ قِلَّةٍ لِلْحَقْوِ مَوْضِعِ الإِزارِ . ويُقالُ : رَمَى فُلانٌ بِحَقْوِهِ إِذا رَمَى بِإِزارِهِ .

وحَقاهُ حَقْواً : أَصابَ حَقْوَهُ . وَالْحَقْوانِ وَالْحِقْوانِ : الْخاصِرَتانِ .

ورَجُلٌ حَقٍ : يَشتَكِي حَقْوَهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وحُقِيَ حَقْواً ، فَهُوَ مَحْقُوٌّ ومَحْقِيٌّ : شَكا حَقْوَهُ ؛ قالَ الفَرَّاءُ : بُنِيَ عَلَى فُعِلَ كَقَوْلِهِ :

ما أَنا بِالْجافِي ولا الْمَجْفِيِّ

قالَ : بناهُ عَلَى جُفِيَ ، وأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَقالَ : إِنَّما فَعلُوا ذٰلِكَ لأَنَّهُمْ يَمِيلُونَ إِلَى الأَخَفِّ إِذِ الْياءُ أَخَفُّ عَلَيْهِمْ مِنَ الْواوِ ، وكُلٌّ واحِدَةٍ مِنْها تَدْخُلُ عَلَى الأُخْرَى فِي الأَكْثَرِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : عُذْتُ بِحَقْوِهِ إِذا عاذَ بِهِ لِيَمْنَعَهُ ؛ قالَ :

سَماعَ اللهِ وَالْعُلَماءِ أَنِّي
أَعُوذُ بِحَقْوِ خالِكَ يا بْنَ عَمْرِو

وأَنشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

وعُذْتُمْ بِأَحْقاءِ الزَّنادِقِ بَعْدَما
عَرَكْتُكُمُ عَرْكَ الرَّحَى بِثِفالِها

وقَوْلُهُمْ : عُذْتُ بِحَقْوِ فُلانٍ إِذا استَجَرْتَ بِهِ وَاعتَصَمْتَ . وَالْحَقْوُ وَالْحِقْوُ وَالْحَقْوَةُ وَالْحِقاءُ ، كُلُّهُ : الإِزارُ ، كأَنَّهُ سُمِّيَ بِما يُلاثُ عَلَيْهِ ، وَالْجمْعُ كَالْجمْعِ . الْجَوْهَرِيُّ : أَصْلُ أَحْقٍ أَحْقُوٌ عَلَى أَفْعُلٍ فَحُذِفَ لأَنَّهُ لَيْسَ فِي الأَسْماءِ اسْمٌ آخِرُهُ حَرْفُ عِلَّةٍ وقَبْلَهُ ضَمَّةٌ ، فَإِذا أَدَّى قِياسٌ إِلَى ذٰلِكَ رُفِضَ فَأُبْدِلَتْ مِنَ الْكَسْرَةِ فَصارَتِ الآخِرَةُ ياءً مَكْسُوراً ما قَبْلَها ، فَإِذا صارَتْ كَذٰلِكَ كانَ بِمَنْزِلَةِ الْقاضِي وَالْغازِي فِي سُقُوطِ الْياءِ لاِجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ ، وَالْكَثِيرُ فِي الْجمْعِ حُقِيٌّ وحِقِيٌّ ، وَهُوَ فُعُولٌ ، قُلِبَتِ الْواوُ الأُولَى ياءً لِتُدْغَمَ فِي الَّتِي بَعْدَها . قالَ ابنُ بَرِّيٍّ فِي قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : فَإِذا أَدَّى قِياسٌ إِلَى ذٰلِكَ رُفِضَ فَأُبْدِلَتْ مِنَ الْكَسْرَةِ ، قالَ : صَوابُهُ عَكْسُ ما ذُكِرَ لأَنَّ الضَّمِيرَ فِي قَوْلِهِ فَأُبْدِلَتْ يَعُودُ عَلَى الضَّمَّةِ أَي أُبْدِلَتِ الضَّمَّةُ مِنَ الْكَسْرَةِ ، وَالأَمْرُ بِعَكْسِ ذٰلِكَ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ فَأُبْدِلَتِ الْكَسْرَةُ مِنَ الضَّمَّةِ .

ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ أَعْطَى النِّساءَ اللاَّتِي غَسَّلْنَ ابْنَتَهُ حِينَ ماتَتْ حَقْوَهُ ، وقالَ : أَشْعِرْنَها إِيَّاهُ ؛ الْحَقْوُ : الإِزارُ هٰهُنا ، وجَمْعُهُ حُقِيٌّ . قالَ ابنُ بَرِّيٍّ : الأَصْلُ فِي الْحَقْوِ مَعْقِدُ الإِزارِ ، ثُمَّ سُمِّيَ الإِزارُ حَقْواً لأَنَّهُ يُشَدُّ عَلَى الْحَقْوِ ، كَما تُسَمَّى الْمَزادَةُ راوِيَةً لأَنَّها عَلَى الرَّاوِيَةِ ، وَهُوَ الْجَمَلُ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ لِلنِّساءِ : لا تَزْهَدْنَ فِي جَفاءِ الْحَقْوِ ، أَي لا تَزْهَدْنَ فِي تَغْلِيظِ الإِزارِ وثَخانَتِهِ لِيَكُونَ أَسْتَرَ لَكُنَّ .

وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحِقْوُ وَالْحَقْوُ الْخاصِرَةُ . وحَقْوُ السَّهْمِ : مَوْضِعُ الرِّيشِ ، وقِيلَ : مُسْتَدَقُّهُ مِنْ مُؤَخَّرِهِ مِمَّا يَلِي الرِّيشَ . وحَقْوُ الثَّنِيَّةِ : جانِباها .

وَالْحَقْوُ : مَوْضِعٌ غَلِيظٌ مُرْتَفِعٌ عَلَى السَّيْلِ ، وَالْجمْعُ حِقاءٌ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ مَطَراً :

يَنْفِي ضِباعَ الْقُفِّ مِنْ حِقائِهِ

وقالَ النَّضْرُ : حِقِيُّ الأَرْضِ سُفُوحُها وأَسْنادُها ، واحِدُها حَقْوٌ ، وَهُوَ السَّنَدُ وَالْهَدَفُ . الأَصْمَعِيُّ : كُلُّ مَوْضِعٍ يَبْلُغُهُ مَسِيلُ الْماءِ فَهُوَ حَقْوٌ . وقالَ اللَّيْثُ : إِذا نَظَرْتَ عَلَى رَأْسِ الثَّنِيَّةِ مِنْ ثَنايا الْجَبَلِ رَأَيْتَ لِمَخْرِمَيْها حَقْوَيْنِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَلْوِي الثَّنايا بِأَحْقِيها حَواشِيَهُ
لَيَّ الْمُلاءِ بِأَبْوابِ التَّفارِيجِ

يَعْنِي بِهِ السَّرابَ .

وَالْحِقاءُ : جَمْعُ حَقْوَةٍ ، وَهُوَ مُرْتَفِعٌ عَنِ النَّجْوَةِ ، وَهُوَ مِنْها مَوْضِعُ الْحَقْوِ مِنَ الرَّجُلِ

يتحرَّزُ فيهِ الضِّباعُ مِنَ السَّيْلِ.

والْحَقْوُ والْحِقاءُ: وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ يُصِيبُ الرَّجُلَ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ اللَّحْمَ بَحْتاً فيَأْخُذَهُ لِذَلِكَ سُلاحٌ، وفِي التَّهْذِيبِ: يُورِثُ نَفْخَةً فِي الْحِقْوَيْنِ، وقَدْ حُقِيَ فَهُوَ مَحْقُوٌّ ومَحْقِيٌّ إِذا أَصابَهُ ذَلِكَ الدَّاءُ، وقالَ رُؤْبَةُ:

مِنْ حَقْوَةِ الْبَطْنِ وداءِ الإِغْدادْ

فَمَحْقُوٌّ عَلَى الْقِياسِ، ومَحْقِيٌّ عَلَى ما قَدَّمْناهُ.

وفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الشَّيْطانَ قالَ ما حَسَدْتُ ابْنَ آدَمَ إِلا عَلَى الطُّسَّأَةِ والْحَقْوَةِ؛ الْحَقْوَةُ: وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ. والْحَقْوَةُ فِي الإِبِلِ: نَحْوُ التَّقْطِيعِ يَأْخُذُها مِنَ النُّحازِ يَتَقَطَّعُ لَهُ الْبَطْنُ، وأَكْثَرُ ما تُقالُ الْحَقْوَةُ لِلإِنْسانِ، حُقِيَ يُحْقَى حَقاً فَهُوَ مَحْقُوٌّ. ورَجُلٌ مَحْقُوٌّ: مَعْناهُ إِذا اشْتَكَى حَقْوَهُ.

أَبو عَمْرٍو: الْحِقاءُ رِباطُ الْجُلِّ عَلَى بَطْنِ الْفَرَسِ إِذا حُنِذَ لِلتَّضْمِيرِ، وأَنْشَدَ لِطَلْقِ ابْنِ عَدِيٍّ:

ثُمَّ حَطَطْنا الْجُلَّ ذا الْحِقاءِ

كَمِثْلِ لَوْنِ خالِصِ الْحِنَّاءِ

أَخْبَرَ أَنَّهُ كُمَيْتٌ.

الْفَرَّاءُ: قالَتِ الدُّبَيْرِيَّةُ: يُقالُ: وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الإِناءِ ولَجِنَ واحْتَقَى يَحْتَقِي احْتِقاءً بِمَعْنًى واحِدٍ.

وحِقاءٌ: مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ.

• **حكأ** • حَكَأَ الْعُقْدَةَ حَكْأً وأَحْكَأَها إِحْكاءً، وأَحْكَأَها: شَدَّها وأَحْكَمَها، قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبادِيُّ يَصِفُ جارِيَةً:

أَجْلَ أَنَّ اللهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ

فَوْقَ مَنْ أَحْكَأَ صُلْباً بإِزارْ

أَرادَ فَوْقَ مَنْ أَحْكَأَ إِزاراً بِصُلْبٍ، مَعْناهُ فَضَّلَكُمْ عَلَى مَنِ ائْتَزَرَ، فَشَدَّ صُلْبَهُ بإِزارٍ، أَيْ فَوْقَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، لأَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ يُحْكِئُونَ أُزُرَهُمْ بِأَصْلابِهِمْ؛ ويُرْوَى:

فَوْقَ ما أَحْكِي بِصُلْبٍ وإِزارِ

أَيْ بِحَسَبٍ وعِفَّةٍ، أَرادَ بِالصُّلْبِ هٰهُنا الْحَسَبَ، وبالإِزارِ الْعِفَّةَ عَنِ الْمَحارِمِ؛ أَيْ فَضَّلَكُمُ اللهُ بِحَسَبٍ وعَفافٍ فَوْقَ ما أَحْكِي أَيْ ما أَقُولُ.

وقالَ شَمِرٌ: هُوَ مِنْ أَحْكَأْتُ الْعُقْدَةَ أَيْ أَحْكَمْتُها. واحْتَكَأَتْ هِيَ: اشْتَدَّتْ. واحْتَكَأَ الْعِقْدُ فِي عُنُقِهِ: نَشِبَ. واحْتَكَأَ الشَّيْءُ فِي صَدْرِهِ: ثَبَتَ؛ ابْنُ السِّكِّيتِ يُقالُ: احْتَكَأَ ذَلِكَ الأَمْرُ فِي نَفْسِي أَيْ ثَبَتَ، فَلَمْ أَشُكَّ فِيهِ، ومِنْهُ: احْتَكَأَتِ الْعُقْدَةُ. يُقالُ: سَمِعْتُ أَحادِيثَ فَما احْتَكَأَ فِي صَدْرِي مِنْها شَيْءٌ، أَيْ ما تَخالَجَ. وفِي النَّوادِرِ يُقالُ: لَوِ احْتَكَأَ لِي أَمْرِي لَفَعَلْتُ كَذا، أَيْ لَوْ بانَ لِي أَمْرِي فِي أَوَّلِهِ.

والْحُكَأَةُ: دُوَيْبَّةٌ، وقِيلَ: هِيَ الْعَظايَةُ الضَّخْمَةُ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ، والْجَمِيعُ الْحُكَأُ، مَقْصُورٌ.

ابْنُ الأَثِيرِ: وفِي حَدِيثِ عَطاءٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْحُكَأَةِ فَقالَ: ما أُحِبُّ قَتْلَها؛ الْحُكَأَةُ: الْعَظاءَةُ، بِلُغَةِ أَهْلِ مَكَّةَ، وجَمْعُها حُكَاءٌ، وقَدْ يُقالُ بِغَيْرِ هَمْزٍ، ويُجْمَعُ عَلَى حُكاً، مَقْصُورٌ. قالَ أَبو حاتِمٍ: قالَتْ أُمُّ الْهَيْثَمِ: الْحُكاءَةُ، مَمْدُودَةٌ مَهْمُوزَةٌ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وهُوَ كَما قالَتْ، قالَ: والْحُكاءُ، مَمْدُودٌ: ذَكَرُ الْخَنافِسِ، وإِنَّما لَمْ يُحِبَّ قَتْلَها لأَنَّها لا تُؤْذِي، قالَ: هٰكَذا قالَ أَبو مُوسَى؛ ورُوِيَ عَنِ الأَزْهَرِيِّ أَنَّهُ قالَ: أَهْلُ مَكَّةَ يُسَمُّونَ الْعَظاءَةَ الْحُكَأَةَ، والْجَمْعُ الْحُكَأُ، مَقْصُورَةٌ.

• **حكد** • الْمَحْكِدُ: الأَصْلُ؛ وفِي الْمَثَلِ: حُبِّبَ إِلَى عَبْدٍ سَوْءٍ مَحْكِدُهُ؛ يُضْرَبُ لَهُ ذَلِكَ عِنْدَ حِرْصِهِ عَلَى ما يُهِينُهُ ويَسُوءُهُ؛ ورَجَعَ إِلَى مَحْكِدِهِ إِذا فَعَلَ شَيْئاً مِنَ الْمَعْرُوفِ ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ. والْمَحْكِدُ: الْمَلْجَأُ، حَكاهُ ثَعْلَبٌ، وأَنْشَدَ:

لَيْسَ الإِمامُ بِالشَّحِيحِ الْمُلْحِدِ

ولا بِوَبْرٍ بِالْحِجازِ مُقْرِدِ

إِنْ يُرَ يَوْماً بِالْفَضاءِ يُصْطَدِ

أَوْ يَنْجَحِرْ فَالْجُحْرُ شَرُّ مَحْكِدِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هُوَ فِي مَحْكِدِ صِدْقٍ ومَحْتِدِ صِدْقٍ.

• **حكر** • الْحَكْرُ: ادِّخارُ الطَّعامِ لِلتَّرَبُّصِ، وصاحِبُهُ مُحْتَكِرٌ. ابْنُ سِيدَهْ: الاحْتِكارُ جَمْعُ الطَّعامِ ونَحْوِهِ مِمَّا يُؤْكَلُ واحْتِباسُهُ انْتِظارَ وَقْتِ الْغَلاءِ بِهِ؛ وأَنْشَدَ:

نَعَمْتُها أُمَّ صِدْقٍ بَرَّةً

وأَبٌ يُكْرِمُها غَيْرُ حَكِرْ

والْحُكْرُ والْحُكُرُ جَمِيعاً: ما احْتُكِرَ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: إِنَّهُمْ لَيَتَحَكَّرُونَ فِي بَيْعِهِمْ يَنْظُرُونَ ويَتَرَبَّصُونَ، وإِنَّهُ لَحَكِرٌ لا يَزالُ يَحْبِسُ سِلْعَتَهُ والسُّوقُ مادَّةٌ حَتَّى يَبِيعَ بِالْكَثِيرِ مِنْ شِدَّةِ حَكَرِهِ، أَيْ مِنْ شِدَّةِ احْتِباسِهِ وتَرَبُّصِهِ، قالَ: والسُّوقُ مادَّةٌ أَيْ مَلأَى رِجالاً وبُيُوعاً، وقَدْ مَدَّتِ السُّوقُ تَمُدُّ مَدّاً.

وفِي الْحَدِيثِ: مَنِ احْتَكَرَ طَعاماً فَهُوَ كَذا، أَيِ اشْتَراهُ وحَبَسَهُ لِيَقِلَّ فَيَغْلُوَ، والْحُكْرُ والْحُكْرَةُ الاسْمُ مِنْهُ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْحُكْرَةِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُثْمانَ: أَنَّهُ كانَ يَشْتَرِي حُكْرَةً أَيْ جُمْلَةً، وقِيلَ: جِزافاً. وأَصْلُ الْحُكْرَةِ: الْجَمْعُ والإِمْساكُ.

وحَكَرَهُ يَحْكِرُهُ حَكْراً: ظَلَمَهُ وتَنَقَّصَهُ وأَساءَ مُعاشَرَتَهُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: الْحَكْرُ الظُّلْمُ والتَّنَقُّصُ وسُوءُ الْعِشْرَةِ؛ ويُقالُ: فُلانٌ يَحْكِرُ فُلاناً إِذا أَدْخَلَ عَلَيْهِ مَشَقَّةً ومَضَرَّةً فِي مُعاشَرَتِهِ ومُعايَشَتِهِ، والنَّعْتُ حَكِرٌ، ورَجُلٌ حَكِرٌ عَلَى النَّسَبِ؛ قالَ الشَّاعِرُ وأَوْرَدَ الْبَيْتَ الْمُتَقَدِّمَ:

وأَبٌ يُكْرِمُها غَيْرُ حَكِرْ

والْحَكَرُ: اللَّجاجَةُ. وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ فِي الْكِلابِ: إِذا وَرَدْتَ الْحَكَرَ الْقَلِيلَ فَلا تَطْعَمْهُ؛ الْحَكَرُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْماءُ الْقَلِيلُ الْمُجْتَمِعُ،

وكذلك القليلُ من الطعام واللبن ، وهو فَعَلٌ بمعنى مفعولٍ أي مجموع ، ولا تطعمه أي لا تشربه .

• **حكش** • ابن سيده : الحكش الظلم . ورجل حاكش : ظالم أراه على النسب . وحوكش : اسم . الأزهري : رجل حكش مثل قولهم حكر ، وهو اللجوج . والحكش والعكش : الذي فيه التواء على خصمه .

• **حكص** • الأزهري خاصة : الحكيص المرمي بالريبة ؛ وأنشد :

فلن تراني أبداً حكيصا
مع المريبين ولن أُوصا

قال الأزهري : لا أعرف الحكيص ولم أسمعه لغير الليث .

• **حكف** • الأزهري خاصة : ابن الأعرابي : الحكوف الاسترخاء في العمل .

• **حكك** • الحك : إمرار جرم على جرم صكاً ، حك الشيء بيده وغيرها يحكه حكاً ، قال الأصمعي : دخل أعرابي البصرة فآذاه البراغيث فأنشأ يقول :

ليلةُ حكٍّ ليس فيها شكُّ
أحكُّ حتى ساعدي منفكُّ
أسهرني الأسيود الأسكُّ

وتحاك الشيئان : اصطك جرماهما فحك أحدهما الآخر ، وحككت الرأس ، وإذا جعلت الفعل للرأس قلت : احتك رأسي احتكاكاً . وحكني وأحكني واستحكني : دعاني إلى حكه ، وكذلك سائر الأعضاء ، والاسم الحكة والحكاك . قال ابن بري : وقول الناس حكني رأسي غلط ، لأن الرأس لا يقع منه الحك . واحتك بالشيء أي حك نفسه عليه .

والحِكة ، بالكسر : الجرب .

والحكاكة : ما تحاك بين حجرين إذا حك أحدهما بالآخر لدواء ونحوه . وقال اللحياني : الحكاكة ما حك بين حجرين ثم اكتحل به من رمد . وقال ابن دريد : الحكاك ما حك من شيء على شيء فخرجت منه حكاكة . والحية تحك بعضها ببعض وتحكك .

والجذل المحكك : الذي ينصب في العطن لتحتك به الإبل الجربى ، ومنه قول الحباب بن المنذر الأنصاري يوم سقيفة بني ساعدة : أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب ؛ ومعناه أنه مثل نفسه بالجذل ، وهو أصل الشجرة ، وذلك أن الجربة من الإبل تحتك إلى الجذل فتشتفي به ، فعنى أنه يشتفى برأيه كما تشتفي الإبل بهذا الجذل الذي تحتك إليه ، وقيل : هو عود ينصب للإبل الجربى لتحتك به من الجرب ، قال الأزهري : وفيه معنى آخر ، وهو أحب إلي ، وهو أنه أراد أنه منجد قد جرب الأمور وعرفها وجرب ، فوجد صلب المكسر غير رخو ثبت الغدر لا يفر عن قرنه ، وقيل : معناه أنا دون الأنصار جذل حكاك لمن عاداهم وناوأهم فبي تقرن الصعبة ، والتصغير فيه للتعظيم ، ويقول الرجل لصاحبه : اجذل للقوم أي انتصب لهم وكن مخاصماً مقاتلاً . والعرب تقول : فلان جذل حكاك خشعت عنه الأبن ، يعنون أنه منقح لا يرمى بشيء إلا زل عنه ونبا .

والحكيك : الكعب المحكوك ، وهو أيضاً الحافر النحيت ، وأنشد الأزهري هنا :

وفي كل عام لنا غزوة
تحك الدوابر حك السفن

وقيل : كل خفي نحيت حكيك .

والأحك من الحوافر : كالحكيك ، والاسم منها الحكك . وحككت الدابة ، بإظهار التضعيف (عن كراع) : وقع في حافرها الحكك ، وهو أحد الحروف الشاذة ، كلححت عينه وأخواتها . وفرس حكيك : منحت الحوافر ، والذي ورد في حديث أبي جهل : حتى إذا تحاكت الركب قالوا منا نبي ، والله لا أفعل ! أي تماست واصطكت ، يريد تساويهم في الشرف والمنزلة ، وقيل : أراد تجاثيهم على الركب للتفاخر . وفي حديث عمرو بن العاص : إذا حككت قرحة دميتها ، أي إذا أممت غاية تقصيتها وبلغتها .

والحاكة السن لأنها تحك صاحبتها أو تحك ما تأكله ، صفة غالبة . ورجل أحك : لا حاكة في فمه كأنه على السلب . ويقال : ما في فيه حاكة أي سن .

والتحكك : التحرش والتعرض . وإنه ليتحكك بك أي يتعرض لشرك . وهو حك شر وحكاكه أي يحاكه كثيراً .

والمحاكة : كالمباراة .

وحك الشيء في صدري وأحك واحتك : عمل ، والأول أجود ، حكاه ابن دريد جحداً فقال : ما حك هذا الأمر في صدري ، ولا يقال : ما أحاك .

وما أحاك فيه السلاح : لم يعمل فيه ؛ قال ابن سيده : وإنما ذكرته هنا لأفرق بين حك وأحاك ، فإن العوام يستعملون أحاك في موضع حك فيقولون : ما أحاك ذلك في صدري ، وما حك في صدري منه شيء ، أي ما تخالج . ويقال : حك في صدري واحتك ، وهو ما يقع في خلدك من وساوس الشيطان .

والحكاكات : ما يقع في قلبك من وساوس الشيطان . وفي الحديث : إياكم والحكاكات فإنها المآثم ، وهي التي تحك في القلب فتشتبه على الإنسان ، قال ابن الأثير : هو جمع حكاكة ، وهي المؤثرة في القلب . وروى عن النبي ، ﷺ ، أن النواس بن سمعان سأله عن البر والإثم ، فقال : البر حسن الخلق ، والإثم ما حك في نفسك وكرهت أن يطلع الناس عليه ، قوله ما حك في نفسك إذا لم تكن منشرح الصدر به ، وكان في قلبك منه شيء من الشك

والرِّيَبِ وأَوْهَمَكَ أَنَّهُ ذَنْبٌ وخَطِيئَةٌ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : ما حَكَّ فى صَدْرِكَ وإِنْ أَفْتاكَ الْمُفْتُونَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ومِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ : الإِثْمُ حَوازُّ الْقُلُوبِ ، يَعْنِى ما حَزَّ فى نَفْسِكَ وحَكَّ فَاجْتَنِبْهُ فَإِنَّهُ الإِثْمُ ، وإِنْ أَفْتاكَ فِيهِ النَّاسُ بِغَيْرِهِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا أَصَحُّ مِمَّا قِيلَ فى الْحَكَّاكاتِ إِنَّها الْوَساوِسُ . ورَوَى الأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ قالَ : سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ، ﷺ : مَا الإِثْمُ ؟ فَقالَ : ما حَكَّ فى صَدْرِكَ فَدَعْهُ ، قالَ : مَا الإِيمانُ ؟ قالَ : إِذا ساءَتْكَ سَيِّئَتُكَ وسَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ ، ﷺ ، ما حَكَّ فى صَدْرِكَ أَىْ شَكَكْتَ فِيهِ أَنَّهُ حَلالٌ أَوْ حَرامٌ ، فَالاِحْتِياطُ أَنْ تَتْرُكَهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْحِكَّةُ الشَّكُّ فى الدِّينِ وغَيْرِهِ .

وَالْحَكَكُ : مِشْيَةٌ فِيها تَحَرُّكٌ شَبِيهٌ بِمِشْيَةِ الْمَرْأَةِ الْقَصِيرَةِ إِذا تَحَرَّكَتْ وهَزَّتْ مَنْكِبَيْها .

وَالْحَكَكُ : حَجَرٌ رِخْوٌ أَبْيَضُ أَرْخَى مِنَ الرُّخامِ وأَصْلَبُ مِنَ الْجِصِّ ، واحِدَتُهُ حَكَكَةٌ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنَّما ظَهَرَ فِيهِ التَّضْعِيفُ لِلْفَرْقِ بَيْنَ فَعْلٍ وفَعَلٍ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحَكَكَةُ أَرْضٌ ذاتُ حِجارَةٍ مِثْلِ الرُّخامِ رِخْوَةٍ . وقالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : الْحَكَكاتُ هِىَ أَرْضٌ ذاتُ حِجارَةٍ بِيضٍ كَأَنَّها الأَقِطُ تَتَكَسَّرُ تَكَسُّراً ، وإِنَّما تَكُونُ فى بَطْنِ الأَرْضِ . ويُقالُ : جاءَ فُلانٌ بِالْحُكَيْكاتِ وبِالأَحاجِى وبِالأَلْغازِ بِمَعْنًى واحِدٍ ، واحِدَتُها حُكَيْكَةٌ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْحُكُكُ الْمُلِحُّونَ فى طَلَبِ الْحَوائِجِ . وَالْحُكُكُ : أَصْحابُ الشَّرِّ . وَالْحُكاكُ : الْبَوْرَقُ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ مَرَّ بِغِلْمانٍ يَلْعَبُونَ بِالْحِكَّةِ فَأَمَرَ بِها فَدُفِنَتْ ؛ هِىَ لُعْبَةٌ لَهُمْ يَأْخُذُونَ عَظْماً فَيَحُكُّونَهُ حَتَّى يَبْيَضَّ ثُمَّ يَرْمُونَهُ بَعِيداً ، فَمَنْ أَخَذَهُ فَهُوَ الْغالِبُ .

وَالْحَكَكاتُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِالْبادِيَةِ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

عَرَفْتُ رَسْماً لِسُعادٍ ماثِلاَ
بِحَيْثُ نامِى الْحَكَكاتِ عاقِلاَ

• حكل • الْحُكْلَةُ كَالْعُجْمَةِ لا يُبِينُ صاحِبُها الْكَلامَ . وَالْحُكْلَةُ وَالْحُكَيْلَةُ : اللُّثْغَةُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : فى لِسانِهِ حُكْلَةٌ أَىْ عُجْمَةٌ لا يُبِينُ الْكَلامَ . وَالْحُكْلُ : الْعُجْمُ مِنَ الطُّيُورِ وَالْبَهائِمِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لَوْ أَنَّنى أُعْطِيتُ عِلْمَ الْحُكْلِ
عِلْمَ سُلَيْمانَ كَلامَ النَّمْلِ

هٰكَذا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالأَزْهَرِيُّ ، ونَسَبَهُ الأَزْهَرِيُّ لِرُؤْبَةَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الرَّجَزُ لِلْعَجَّاجِ ، وصَوابُهُ : أَوْ كُنْتُ ، وقَبْلَهُ :

فَقُلْتُ : لَوْ عُمِّرْتُ عُمْرَ الْحِسْلِ
وقَدْ أَتاهُ زَمَنُ الْفِطَحْلِ
وَالصَّخْرُ مُبْتَلٌّ كَطِينِ الْوَحْلِ
أَوْ كُنْتُ قَدْ أُوتِيتُ عِلْمَ الْحُكْلِ
كُنْتُ رَهِينَ هَرَمٍ أَوْ قَتْلِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْحُكْلُ مِنَ الْحَيَوانِ ما لا يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ كَالذَّرِّ وَالنَّمْلِ ؛ قالَ :

ويَفْهَمُ قَوْلَ الْحُكْلِ لَوْ أَنَّ ذَرَّةً
تُساوِدُ أُخْرَى لَمْ يَفُتْهُ سِوادُها

وكَلامُ الْحُكْلِ : كَلامٌ لا يُفْهَمُ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) .

وحَكَلَ عَلَيْهِ الأَمْرُ وأَحْكَلَ واحْتَكَلَ : الْتَبَسَ وَاشْتَبَهَ كَعَكَلَ . وأَحْكَلَ عَلَى الْقَوْمِ إِذا أَبَرَّ عَلَيْهِمْ شَرًّا ؛ وأَنْشَدَ :

أَبَوْا عَلَى النَّاسِ أَبَوْا فَأَحْكَلُوا
تَأْبَى لَهُمْ أُرُومَةٌ وأَوَّلُ
يَبْلَى الْحَدِيدُ قَبْلَها وَالْجَنْدَلُ

الْفَرَّاءُ : أَشْكَلَتْ عَلَىَّ الأَخْبارُ وأَحْكَلَتْ وأَعْكَلَتْ وَاحْتَكَلَتْ أَىْ أَشْكَلَتْ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : حَكَلَ وأَحْكَلَ وأَعْكَلَ وَاعْتَكَلَ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالْحَكَلُ فى الْفَرَسِ : امِّساحُ نَساهُ ورَخاوَةُ كَعْبِهِ .

وَالْحَوْكَلُ : الْقَصِيرُ ، وقِيلَ الْبَخِيلُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولاأُحِقُّهُ .

وَالْحاكِلُ : الْمُخَمَّنُ .

• حكم • اللهُ سُبْحانَهُ وتَعالَى أَحْكَمُ الْحاكِمِينَ ، وهُوَ الْحَكِيمُ لَهُ الْحُكْمُ ، سُبْحانَهُ وتَعالَى . قالَ اللَّيْثُ : الْحَكَمُ اللهُ تَعالَى . الأَزْهَرِيُّ : مِنْ صِفاتِ اللهِ الْحَكَمُ وَالْحَكِيمُ وَالْحاكِمُ ، ومَعانِى هٰذِهِ الأَسْماءِ مُتَقارِبَةٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِما أَرادَ بِها ، وعَلَيْنا الإِيمانُ بِأَنَّها مِنْ أَسْمائِهِ .

ابْنُ الأَثِيرِ : فِى أَسْماءِ اللهِ تَعالَى الْحَكَمُ وَالْحَكِيمُ وهُما بِمَعْنَى الْحاكِمِ ، وهُوَ الْقاضِى ، فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ ، أَوْ هُوَ الَّذِى يُحْكِمُ الأَشْياءَ ويُتْقِنُها ، فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ ، وقِيلَ : الْحَكِيمُ ذُو الْحِكْمَةِ ، وَالْحِكْمَةُ عِبارَةٌ عَنْ مَعْرِفَةِ أَفْضَلِ الأَشْياءِ بِأَفْضَلِ الْعُلُومِ . ويُقالُ لِمَنْ يُحْسِنُ دَقائِقَ الصِّناعاتِ ويُتْقِنُها : حَكِيمٌ ، وَالْحَكِيمُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْحاكِمِ مِثْلُ قَدِيرٍ بِمَعْنَى قادِرٍ وعَلِيمٍ بِمَعْنَى عالِمٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحُكْمُ الْحِكْمَةُ مِنَ الْعِلْمِ ، وَالْحَكِيمُ الْعالِمُ وصاحِبُ الْحِكْمَةِ . وقَدْ حَكُمَ أَىْ صارَ حَكِيماً ؛ قالَ النَّمِرُ ابْنُ تَوْلَبٍ :

وأَبْغِضْ بَغِيضَكَ بُغْضاً رُوَيْدًا
إِذا أَنْتَ حاوَلْتَ أَنْ تَحْكُما

أَىْ إِذا حاوَلْتَ أَنْ تَكُونَ حَكِيماً .

وَالْحُكْمُ : الْعِلْمُ وَالْفِقْهُ ؛ قالَ اللهُ تَعالَى : «وآتَيْناهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا» ، أَىْ عِلْماً وفِقْهاً ، هٰذا لِيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا ؛ وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ :

الصَّمْتُ حُكْمٌ وقَلِيلٌ فاعِلُهْ

وفِى الْحَدِيثِ : إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحُكْماً ، أَىْ أَنَّ فِى الشِّعْرِ كَلاماً نافِعاً يَمْنَعُ مِنَ الْجَهْلِ وَالسَّفَهِ ويَنْهَى عَنْهُما ، قِيلَ : أَرادَ بِها الْمَواعِظَ وَالأَمْثالَ الَّتِى يَنْتَفِعُ النَّاسُ بِها .

وَالْحُكْمُ : الْعِلْمُ وَالْفِقْهُ وَالْقَضاءُ بِالْعَدْلِ ، وهُوَ مَصْدَرُ حَكَمَ يَحْكُمُ ، ويُرْوَى : إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِكْمَةً ، وهُوَ بِمَعْنَى

الْحَكَم ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : الْخِلافَةُ فِي قُرَيْشٍ وَالْحُكْمُ فِي الأَنْصارِ ؛ خَصَّهُمْ بِالْحُكْمِ لأَنَّ أَكْثَرَ فُقَهاءِ الصَّحابَةِ فِيهِمْ ، مِنْهُمْ مُعاذُ بْنُ جَبَلٍ وأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وزَيْدُ بْنُ ثابِتٍ وغَيْرُهُمْ.

قالَ اللَّيْثُ : بَلَغَنِي أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُسَمَّى الرَّجُلُ حَكِيماً[1] ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَدْ سَمَّى النَّاسُ حَكِيماً وحَكَماً ، قالَ : وما عَلِمْتُ النَّهْيَ عَنِ التَّسْمِيَةِ بِها صَحِيحاً . ابْنُ الأَثِيرِ : وفِي حَدِيثِ أَبِي شُرَيْحٍ أَنَّهُ كانَ يُكْنَى أَبا الْحَكَمِ فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ اللهَ هُوَ الْحَكَمُ ، وكَناهُ بِأَبِي شُرَيْحٍ ، وإِنَّما كَرِهَ لَهُ ذٰلِكَ لِئَلاَّ يُشارِكَ اللهَ فِي صِفَتِهِ ؛ وقَدْ سَمَّى الأَعْشَى الْقَصِيدَةَ الْمُحْكَمَةَ حَكِيمَةً فَقالَ :

وغَرِيبَةٍ تَأْتِي الْمُلُوكَ حَكِيمَةٍ
قَدْ قُلْتُها لِيُقالَ : مَنْ ذا قالَها ؟

وفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْقُرْآنِ : وهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ ، أَي الْحاكِمُ لَكُمْ وعَلَيْكُمْ ، أَوْ هُوَ الْمُحْكَمُ الَّذِي لا اخْتِلافَ فِيهِ ولاَ اضْطِرابَ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ، أُحْكِمَ فَهُوَ مُحْكَمٌ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَرَأْتُ الْمُحْكَمَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؛ يُرِيدُ الْمُفَصَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ ، لأَنَّهُ لَمْ يُنْسَخْ مِنْهُ شَيْءٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ ما لَمْ يَكُنْ مُتَشابِهاً ، لأَنَّهُ أُحْكِمَ بَيانُهُ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَفْتَقِرْ إِلَى غَيْرِهِ ، والْعَرَبُ تَقُولُ : حَكَمْتُ وأَحْكَمْتُ وحَكَّمْتُ بِمَعْنَى مَنَعْتُ ورَدَدْتُ ، ومِنْ هٰذا قِيلَ لِلْحاكِمِ بَيْنَ النَّاسِ حاكِمٌ ، لأَنَّهُ يَمْنَعُ الظَّالِمَ مِنَ الظُّلْمِ . ورَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي طالِبٍ أَنَّهُ قالَ فِي قَوْلِهِمْ : حَكَمَ اللهُ بَيْنَنا ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : أَصْلُ الْحُكُومَةِ رَدُّ الرَّجُلِ عَنِ الظُّلْمِ ، قالَ : ومِنْهُ سُمِّيَتْ حَكَمَةُ اللِّجامِ لأَنَّها تَرُدُّ الدَّابَّةَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

أَحْكَمَ الْجِنْثِيُّ مِنْ عَوْراتِها
كُلَّ حِرْباءٍ إِذا أُكْرِهَ صَلّْ

والْجِنْثِيُّ : السَّيْفُ ، الْمَعْنَى : رَدَّ السَّيْفُ عَنْ عَوْراتِ الدِّرْعِ ، وهِيَ فُرَجُها ، كُلَّ حِرْباءٍ ؛ وقِيلَ : الْمَعْنَى أَحْرَزَ الْجِنْثِيُّ – وهُوَ الزَّرَّادُ – مَسامِيرَها ، ومَعْنَى الإِحْكامِ حِينَئِذٍ الإِحْرازُ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْحُكْمُ الْقَضاءُ ، وجَمْعُهُ أَحْكامٌ ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ ، وقَدْ حَكَمَ عَلَيْهِ بِالأَمْرِ يَحْكُمُ حُكْماً وحُكُومَةً ، وحَكَمَ بَيْنَهُمْ كَذٰلِكَ . والْحُكْمُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ حَكَمَ بَيْنَهُمْ يَحْكُمُ ، أَيْ قَضَى ، وحَكَمَ لَهُ وحَكَمَ عَلَيْهِ . الأَزْهَرِيُّ : الْحُكْمُ الْقَضاءُ بِالْعَدْلِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

وَاحْكُمْ كَحُكْمِ فَتاةِ الْحَيِّ إِذْ نَظَرَتْ
إِلَى حَمامٍ سِراعٍ وارِدِ الثَّمَدِ[2]

وحَكَى يَعْقُوبُ عَنِ الرُّواةِ أَنَّ مَعْنَى هٰذا الْبَيْتِ : كُنْ حَكِيماً كَفَتاةِ الْحَيِّ ، أَيْ إِذا قُلْتَ فَأَصِبْ كَما أَصابَتْ هٰذِهِ الْمَرْأَةُ ، إِذْ نَظَرَتْ إِلَى الْحَمامِ فَأَحْصَتْها وَلَمْ تُخْطِئْ عَدَدَها ؛ قالَ : ويَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ مَعْنَى احْكُمْ كُنْ حَكِيماً قَوْلُ النَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ :

إِذا أَنْتَ حاوَلْتَ أَنْ تَحْكُما

يُرِيدُ إِذا أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ حَكِيماً فَكُنْ كَذا ، وَلَيْسَ مِنَ الْحُكْمِ فِي الْقَضاءِ فِي شَيْءٍ . والْحاكِمُ : مُنَفِّذُ الْحُكْمِ ، والْجَمْعُ حُكَّامٌ ، وهُوَ الْحَكَمُ .

وحاكَمَهُ إِلَى الْحَكَمِ : دَعاهُ . وفِي الْحَدِيثِ : وَبِكَ حاكَمْتُ ، أَيْ رَفَعْتُ الْحُكْمَ إِلَيْكَ ولا حُكْمَ إِلاَّ لَكَ ؛ وقِيلَ : بِكَ خاصَمْتُ فِي طَلَبِ الْحُكْمِ وإِبْطالِ مَنْ نازَعَنِي فِي الدِّينِ ، وهِيَ مُفاعَلَةٌ مِنَ الْحُكْمِ .

وحَكَّمُوهُ بَيْنَهُمْ : أَمَرُوهُ أَنْ يَحْكُمَ . ويُقالُ : حَكَّمْنا فُلاناً فِيما بَيْنَنا أَيْ أَجَزْنا حُكْمَهُ بَيْنَنا . وحَكَّمَهُ فِي الأَمْرِ فَاحْتَكَمَ : جازَ فِيهِ حُكْمُهُ ، جاءَ فِيهِ الْمُطاوِعُ عَلَى غَيْرِ بابِهِ والْقِياسِ فَتَحَكَّمَ ، وَالاِسْمُ الأُحْكُومَةُ والْحُكُومَةُ ؛ قالَ :

ولِمِثْلِ الَّذِي جَمَعْتَ لِرَيْبِ الدْ
دَهْرِ يَأْبَى حُكُومَةَ الْمُقْتالِ

يَعْنِي لا يَنْفُذُ حُكُومَةُ مَنْ يَحْتَكِمُ عَلَيْكَ مِنَ الأَعْداءِ ، ومَعْناهُ يَأْبَى حُكُومَةَ الْمُحْتَكِمِ عَلَيْكَ ، وهُوَ الْمُقْتالُ ، فَجَعَلَ الْمُحْتَكِمَ الْمُقْتالَ ، وهُوَ الْمُفْتَعِلُ مِنَ الْقَوْلِ حاجَةً مِنْهُ إِلَى الْقافِيَةِ ، ويُقالُ : هُوَ كَلامٌ مُسْتَعْمَلٌ ، يُقالُ : اقْتَلْ عَلَيَّ أَيِ احْتَكِمْ . ويُقالُ : حَكَّمْتُهُ فِي مالِي إِذا جَعَلْتَ إِلَيْهِ الْحُكْمَ فِيهِ فَاحْتَكَمَ عَلَيَّ فِي ذٰلِكَ . وَاحْتَكَمَ فُلانٌ فِي مالِ فُلانٍ إِذا جازَ فِيهِ حُكْمُهُ . والْمُحاكَمَةُ : الْمُخاصَمَةُ إِلَى الْحاكِمِ . واحْتَكَمُوا إِلَى الْحاكِمِ وتَحاكَمُوا بِمَعْنًى . وقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى الْحَكَمُ ؛ الْحَكَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْحاكِمُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

أَقادَتْ بَنُو مَرْوانَ قَيْساً دِماءَنا
وفِي اللهِ إِنْ لَمْ يَحْكُمُوا حَكَمٌ عَدْلُ

والْحَكَمَةُ : الْقُضاةُ . والْحَكَمَةُ : الْمُسْتَهْزِئُونَ .

ويُقالُ : حَكَمْتُ فُلاناً أَيْ أَطْلَقْتُ يَدَهُ فِيما شاءَ .

وحاكَمْنا فُلاناً إِلَى اللهِ أَيْ دَعَوْناهُ إِلَى حُكْمِ اللهِ .

والْمُحَكَّمُ : الشَّارِي . وَالْمُحَكَّمُ : الَّذِي يُحَكَّمُ فِي نَفْسِهِ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : والْخَوارِجُ يُسَمَّوْنَ الْمُحَكِّمَةَ لإِنْكارِهِمْ أَمْرَ الْحَكَمَيْنِ وقَوْلِهِمْ : لا حُكْمَ إِلاَّ لِلهِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وتَحْكِيمُ الْحَرُورِيَّةِ قَوْلُهُمْ : لا حُكْمَ إِلاَّ لِلهِ ، ولا حَكَمَ إِلاَّ اللهُ ، وكَأَنَّ هٰذا عَلَى السَّلْبِ لأَنَّهُمْ يَنْفُونَ الْحُكْمَ ؛ قالَ :

(1) قوله : «أن يسمى الرجل حكيماً» كذا بالأصل ، والذي في عبارة الليث التي في التهذيب : حَكَماً بالتحريك .

(2) قوله : «حمام سراع» كذا هو في التهذيب بالسين المهملة وكذلك في نسخة قديمة من الصحاح ، وقال شارح الديوان : ويروى أيضاً شراع بالشين المعجمة أي مجتمعة .

فكأنّي وما أُزيّنُ مِنها
قَعَدِيٌّ يُزيّنُ التَّحكيما[1]

وقيلَ: إنَّما بَدْءُ ذلِكَ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ، وَمُعاوِيَةَ. وَالْحَكَمانِ: أَبو موسى الأَشْعَرِيُّ وَعَمْرُو بْنُ الْعاصِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الْجَنَّةَ لِلْمُحَكَّمِينَ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْكافِ وَكَسْرِها، فَالْفَتْحُ هُمُ الَّذِينَ يَقَعُونَ فِي يَدِ الْعَدُوِّ فَيُخَيَّرُونَ بَيْنَ الشِّرْكِ وَالْقَتْلِ فَيَخْتارُونَ الْقَتْلَ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُمْ قَوْمٌ مِنْ أَصْحابِ الأُخْدُودِ فُعِلَ بِهِمْ ذلِكَ، حُكِّمُوا وَخُيِّرُوا بَيْنَ الْقَتْلِ وَالْكُفْرِ، فَاخْتارُوا الثَّباتَ عَلَى الإِسْلامِ مَعَ الْقَتْلِ؛ قالَ: وَأَمَّا الْكَسْرُ فَهُوَ الْمُنْصِفُ مِنْ نَفْسِهِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَالأَوَّلُ الْوَجْهُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ داراً، وَوَصَفَها ثُمَّ قالَ: لا يَنْزِلُها إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ أَوْ مُحَكَّمٌ فِي نَفْسِهِ.

وَمُحَكَّمُ الْيَمامَةِ: رَجُلٌ قَتَلَهُ خالِدُ ابْنُ الْوَلِيدِ يَوْمَ مُسَيْلِمَةَ. وَالْمُحَكَّمُ، بِفَتْحِ الْكافِ[2]، الَّذِي فِي شِعْرِ طَرَفَةَ إِذْ يَقُولُ:

لَيْتَ الْمُحَكَّمَ وَالْمَوْعُوظَ صَوْتَكُما
تَحْتَ التُّرابِ إِذا ما الْباطِلُ انْكَشَفا[3]

هُوَ الشَّيْخُ الْمُجَرَّبُ الْمَنْسُوبُ إِلَى الْحِكْمَةِ. وَالْحِكْمَةُ: الْعَدْلُ. وَرَجُلٌ حَكِيمٌ: عَدْلٌ حَكِيمٌ. وَأَحْكَمَ الأَمْرَ: أَتْقَنَهُ، وَأَحْكَمَتْهُ التَّجارِبُ عَلَى الْمَثَلِ، وَهُوَ مِنْ ذلِكَ. وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ حَكِيماً: قَدْ أَحْكَمَتْهُ التَّجارِبُ. وَالْحَكِيمُ: الْمُتْقِنُ لِلأُمُورِ، وَاسْتَعْمَلَ ثَعْلَبٌ هذا فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ فَقالَ: الْمُكْثِفَةُ مِنَ النِّساءِ الْمُحْكَمَةُ الْفَرْجِ، وَهذا طَرِيفٌ جِدًّا.

الأَزْهَرِيُّ: وَحَكُمَ الرَّجُلُ يَحْكُمُ حُكْماً إِذا بَلَغَ النِّهايَةَ فِي مَعْناهُ مَدْحاً لازِماً؛ وَقالَ مُرَقِّشٌ:

يَأْتِي الشَّبابُ الأَقْوَرِينَ وَلا
تَغْبِطْ أَخاكَ أَنْ يُقالَ حَكُمْ

أَيْ بَلَغَ النِّهايَةَ فِي مَعْناهُ.

أَبُو عَدْنانَ: اسْتَحْكَمَ الرَّجُلُ إِذا تَناهَى عَمَّا يَضُرُّهُ فِي دِينِهِ أَوْ دُنْياهُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

لَمُسْتَحْكِمٌ جَزْلُ الْمُرُوءَةِ مُؤْمِنٌ
مِنَ الْقَوْمِ لا يَهْوَى الْكَلامَ اللَّواغِيا

وَأَحْكَمْتُ الشَّيْءَ فَاسْتَحْكَمَ: صارَ مُحْكَماً. وَاحْتَكَمَ الأَمْرُ وَاسْتَحْكَمَ: وَثُقَ. الأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُ تَعالَى: «كِتابٌ أُحْكِمَتْ آياتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ»، فَإِنَّ التَّفْسِيرَ جاءَ: أُحْكِمَتْ آياتُهُ بِالأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْحَلالِ وَالْحَرامِ، ثُمَّ فُصِّلَتْ بِالْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ؛ قالَ: وَالْمَعْنَى، وَاللهُ أَعْلَمُ، أَنَّ آياتِهِ أُحْكِمَتْ وَفُصِّلَتْ بِجَمِيعِ ما يُحْتاجُ إِلَيْهِ مِنَ الدَّلالَةِ عَلَى تَوْحِيدِ اللهِ وَتَثْبِيتِ نُبُوَّةِ الأَنْبِياءِ وَشَرائِعِ الإِسْلامِ؛ وَالدَّلِيلُ عَلَى ذلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: «ما فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْءٍ».

وَقالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِ اللهِ تَعالَى: «الر تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْحَكِيمِ»، إِنَّهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ، وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «الر كِتابٌ أُحْكِمَتْ آياتُهُ»؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهذا إِنْ شاءَ اللهُ كَما قِيلَ، وَالْقُرْآنُ يُوَضِّحُ بَعْضُهُ بَعْضاً، قالَ: وَإِنَّما جَوَّزْنا ذلِكَ وَصَوَّبْناهُ لأَنَّ حَكَمْتُ يَكُونُ بِمَعْنَى أَحْكَمْتُ فَرُدَّ إِلَى الأَصْلِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وَحَكَمَ الشَّيْءَ وَأَحْكَمَهُ، كِلاهُما: مَنَعَهُ مِنَ الْفَسادِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَرُوِّينا عَنْ إِبْراهِيمَ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قالَ: حَكِّمِ الْيَتِيمَ كَما تُحَكِّمُ وَلَدَكَ، أَيِ امْنَعْهُ مِنَ الْفَسادِ، وَأَصْلِحْهُ كَما تُصْلِحُ وَلَدَكَ، وَكَما تَمْنَعُهُ مِنَ الْفَسادِ؛ قالَ: وَكُلُّ مَنْ مَنَعْتَهُ مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ حَكَّمْتَهُ وَأَحْكَمْتَهُ، قالَ: وَنَرَى أَنَّ حَكَمَةَ الدَّابَّةِ سُمِّيَتْ بِهذا الْمَعْنَى لأَنَّها تَمْنَعُ الدَّابَّةَ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْجَهْلِ.

وَرَوَى شَمِرٌ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الضَّرِيرِ أَنَّهُ قالَ فِي قَوْلِ النَّخَعِيِّ: حَكِّمِ الْيَتِيمَ كَما تُحَكِّمُ وَلَدَكَ، مَعْناهُ حَكِّمْهُ فِي مالِهِ وَمِلْكِهِ إِذا صَلَحَ كَما تُحَكِّمُ وَلَدَكَ فِي مِلْكِهِ، وَلا يَكُونُ حَكَّمَ بِمَعْنَى أَحْكَمَ لأَنَّهُما ضِدّانِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُ أَبِي سَعِيدٍ الضَّرِيرِ لَيْسَ بِالْمَرْضِيِّ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: حَكَمَ فُلانٌ عَنِ الأَمْرِ وَالشَّيْءِ أَيْ رَجَعَ، وَأَحْكَمْتُهُ أَنا أَيْ رَجَعْتُهُ، وَأَحْكَمَهُ هُوَ عَنْهُ رَجَعَهُ؛ قالَ جَرِيرٌ:

أَبَنِي حَنِيفَةَ أَحْكِمُوا سُفَهاءَكُمْ
إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمُ أَنْ أَغْضَبا!

أَيْ رُدُّوهُمْ وَكُفُّوهُمْ وَامْنَعُوهُمْ مِنَ التَّعَرُّضِ لِي.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ حَكَمَ لازِماً كَما تَرَى، كَما يُقالُ رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ وَنَقَصْتُهُ فَنَقَصَ، قالَ: وَما سَمِعْتُ حَكَمَ بِمَعْنَى رَجَعَ لِغَيْرِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ، قالَ: وَهُوَ الثِّقَةُ الْمَأْمُونُ. وَحَكَمَ الرَّجُلَ وَحَكَّمَهُ وَأَحْكَمَهُ: مَنَعَهُ مِمَّا يُرِيدُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: كانَ الرَّجُلُ يَرِثُ امْرَأَةً ذاتَ قَرابَةٍ فَيَعْضُلُها حَتَّى تَمُوتَ أَوْ تَرُدَّ إِلَيْهِ صَداقَها، فَأَحْكَمَ اللهُ عَنْ ذلِكَ وَنَهَى عَنْهُ، أَيْ مَنَعَ مِنْهُ. يُقالُ: أَحْكَمْتُ فُلاناً أَيْ مَنَعْتُهُ، وَبِهِ سُمِّيَ الْحاكِمُ لأَنَّهُ يَمْنَعُ الظّالِمَ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ حَكَمْتُ الْفَرَسَ وَأَحْكَمْتُهُ وَحَكَّمْتُهُ إِذا قَدَعْتَهُ وَكَفَفْتَهُ. وَحَكَمْتُ السَّفِيهَ وَأَحْكَمْتُهُ إِذا أَخَذْتَ عَلَى يَدِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:

---

(١) قوله: «وما أزين» كذا في الأصل، والذي في المحكم: مما أزين.

(٢) قوله: «والمحكم بفتح الكاف إلخ» كذا في صحاح الجوهري، وغلطه صاحب القاموس وصوب أنه بكسر الكاف كمحدِّث، قال ابن الطيب محشيه: وجوّز جماعة الوجهين وقالوا هو كالمجرَّب فإنه بالكسر الذي جرّب الأمور، وبالفتح الذي جربته الحوادث، وكذلك المحكم بالكسر حكم الحوادث وجربها وبالفتح حكمته وجربته، فلا غلط.

(٣) قوله: «ليت المحكم إلخ» في التكملة ما نصه: يقول ليت أني والذي يأمرني بالحكمة يوم يكشف عني الباطل وأدع الصبا تحت التراب، ونصب صوتكما لأنه أراد عاذليّ كفّا صوتكما.

أَبَنِي حَنِيفَةَ أَحْكِمُوا سُفَهاءَكُمْ

وحَكَمَةُ اللِّجامِ : ما أَحاطَ بِحَنَكَيِ الدَّابَّةِ ، وفِي الصِّحاحِ : بِالْحَنَكِ ، وفِيها الْعِذارانِ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها تَمْنَعُهُ مِنَ الْجَرْيِ الشَّدِيدِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ ، وجَمْعُهُ حَكَمٌ . وفِي الْحَدِيثِ : وأَنا آخُذُ بِحَكَمَةِ فَرَسِهِ أَيْ بِلِجامِهِ . وفِي الْحَدِيثِ : ما مِنْ آدَمِيٍّ إِلاَّ وفِي رَأْسِهِ حَكَمَةٌ ، وفِي رِوايَةٍ : فِي رَأْسِ كُلِّ عَبْدٍ حَكَمَةٌ إِذا هَمَّ بِسَيِّئَةٍ ، فَإِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى أَنْ يَقْدَعَهُ بِها قَدَعَهُ ؛ وَالْحَكَمَةُ : حَدِيدَةٌ فِي اللِّجامِ تَكُونُ عَلَى أَنْفِ الْفَرَسِ وَحَنَكِهِ تَمْنَعُهُ عَنْ مُخالَفَةِ راكِبِهِ ، ولَمَّا كانَتِ الْحَكَمَةُ تَأْخُذُ بِفَمِ الدَّابَّةِ ، وكانَ الْحَنَكُ مُتَّصِلاً بِالرَّأْسِ ، جَعَلَها تَمْنَعُ مَنْ هِيَ فِي رَأْسِهِ كَما تَمْنَعُ الْحَكَمَةُ الدَّابَّةَ . وحَكَمَ الْفَرَسَ حَكْماً وأَحْكَمَهُ بِالْحَكَمَةِ : جَعَلَ لِلِجامِهِ حَكَمَةً ؛ وكانَتِ الْعَرَبُ تَتَّخِذُها مِنَ الْقِدِّ وَالأَبَقِ ، لأَنَّ قَصْدَهُمُ الشَّجاعَةُ لا الزِّينَةُ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

الْقائِدُ الْخَيْلَ مَنْكُوباً دَوائِرُها
قَدْ أُحْكِمَتْ حَكَماتِ الْقِدِّ وَالأَبَقا

يُرِيدُ : قَدْ أُحْكِمَتْ بِحَكَماتِ الْقِدِّ وبِحَكَماتِ الأَبَقِ ، فَحَذَفَ الْحَكَماتِ وأَقامَ الأَبَقَ مَكانَها ؛ ويُرْوَى :

مَحْكُومَةً حَكَماتِ الْقِدِّ وَالأَبَقا

عَلَى اللُّغَتَيْنِ جَمِيعاً ؛ قالَ أَبُو الْحَسَنِ : عَدَّى قَدْ أُحْكِمَتْ لأَنَّ فِيهِ مَعْنَى قُلِّدَتْ وقُلِّدَتْ مُتَعَدِّيَةٌ إِلَى مَفْعُولَيْنِ . الأَزْهَرِيُّ : وفَرَسٌ مَحْكُومَةٌ فِي رَأْسِها حَكَمَةٌ ، وأَنْشَدَ :

مَحْكُومَةً حَكَماتِ الْقِدِّ وَالأَبَقا

وقَدْ رَواهُ غَيْرُه : قَدْ أُحْكِمَتْ ؛ قالَ : وهٰذا يَدُلُّ عَلَى جَوازِ حَكَمْتُ الْفَرَسَ وأَحْكَمْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحَكَمَةُ حَلْقَةٌ تَكُونُ فِي فَمِ الْفَرَسِ . وحَكَمَةُ الإِنْسانِ : مُقَدَّمُ وَجْهِهِ . ورَفَعَ اللهُ حَكَمَتَهُ أَيْ رَأْسَهُ وشَأْنَهُ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : إِنَّ الْعَبْدَ إِذا تَواضَعَ رَفَعَ اللهُ حَكَمَتَهُ ، أَيْ قَدْرَهُ ومَنْزِلَتَهُ . يُقالُ : لَهُ عِنْدَنا حَكَمَةٌ أَيْ قَدْرٌ ، وفُلانٌ عالِي الْحَكَمَةِ ، وقِيلَ : الْحَكَمَةُ مِنَ الإِنْسانِ أَسْفَلُ وَجْهِهِ ، مُسْتَعارٌ مِنْ مَوْضِعِ حَكَمَةِ اللِّجامِ ، ورَفْعُها كِنايَةٌ عَنِ الإِعْزازِ لأَنَّ مِنْ صِفَةِ الذَّلِيلِ تَنْكِيسَ رَأْسِهِ . وحَكَمَةُ الضَّائِنَةِ : ذَقَنُها .

الأَزْهَرِيُّ : وفِي الْحَدِيثِ : فِي أَرْشِ الْجِراحاتِ الْحُكُومَةُ ، ومَعْنَى الْحُكُومَةِ فِي أَرْشِ الْجِراحاتِ الَّتِي لَيْسَ فِيها دِيَةٌ مَعْلُومَةٌ : أَنْ يُجْرَحَ الإِنْسانُ فِي مَوْضِعٍ فِي بَدَنِهِ مِمَّا يُبْقِي شَيْنَهُ ولا يُبْطِلُ الْعُضْوَ ، فَيَقْتاسُ الْحاكِمُ أَرْشَهُ بِأَنْ يَقُولَ : هٰذا الْمَجْرُوحُ لَوْ كانَ عَبْداً غَيْرَ مَشِينٍ هٰذا الشَّيْنَ بِهٰذِهِ الْجِراحَةِ كانَتْ قِيمَتُهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وهُوَ مَعَ هٰذا الشَّيْنِ قِيمَتُهُ تِسْعُمِائَةِ دِرْهَمٍ ، فَقَدْ نَقَصَهُ الشَّيْنُ عُشْرَ قِيمَتِهِ ، فَيَجِبُ عَلَى الْجارِحِ عُشْرُ دِيَتِهِ فِي الْحُرِّ لأَنَّ الْمَجْرُوحَ حُرٌّ ، وهٰذا وما أَشْبَهَهُ بِمَعْنَى الْحُكُومَةِ الَّتِي يَسْتَعْمِلُها الْفُقَهاءُ فِي أَرْشِ الْجِراحاتِ ، فاعْلَمْهُ .

وقَدْ سَمَّوْا حَكَماً وحُكَيْماً وحَكِيماً وحَكّاماً وحُكْمانَ .

وحَكَمٌ : أَبُو حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ . وفِي الْحَدِيثِ : شَفاعَتِي لأَهْلِ الْكَبائِرِ مِنْ أُمَّتِي حَتَّى حَكَمَ وحاءَ ، وهُما قَبِيلَتانِ جافِيَتانِ مِنْ وَراءِ رَمْلِ يَبْرِينَ .

• **حكنش** • حَكَنْشٌ : اسْمٌ .

• **حكي** • الْحِكايَةُ : كَقَوْلِكَ حَكَيْتُ فُلاناً وحاكَيْتُهُ فَعَلْتُ مِثْلَ فِعْلِهِ أَوْ قُلْتُ مِثْلَ قَوْلِهِ سَواءً لَمْ أُجاوِزْهُ ، وحَكَيْتُ عَنْهُ الْحَدِيثَ حِكايَةً . ابْنُ سِيدَهْ : وحَكَوْتُ عَنْهُ حَدِيثاً فِي مَعْنَى حَكَيْتُهُ . وفِي الْحَدِيثِ : ما سَرَّنِي أَنِّي حَكَيْتُ إِنْساناً وأَنَّ لِي كَذا وكَذا أَيْ فَعَلْتُ مِثْلَ فِعْلِهِ . يُقالُ : حَكاهُ وحاكاهُ ، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فِي الْقَبِيحِ الْمُحاكاةُ ، وَالْمُحاكاةُ الْمُشابَهَةُ ، تَقُولُ : فُلانٌ يَحْكِي الشَّمْسَ حُسْناً ويُحاكِيها بِمَعْنًى .

وحَكَيْتُ عَنْهُ الْكَلامَ حِكايَةً وحَكَوْتُ لُغَةٌ (حَكاها أَبُو عُبَيْدَةَ) . وأَحْكَيْتُ الْعُقْدَةَ أَيْ شَدَدْتُها . كأَحْكَأْتُها ؛ ورَوَى ثَعْلَبٌ بَيْتَ عَدِيٍّ :

أَجْلِ أَنَّ اللهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ
فَوْقَ مَنْ أَحْكَى بِصُلْبٍ وإِزارْ

أَيْ فَوْقَ مَنْ شَدَّ إِزارَهُ عَلَيْهِ ؛ قالَ ويُرْوَى :

فَوْقَ ما أَحْكِي بِصُلْبٍ وإِزارْ

أَيْ فَوْقَ ما أَقُولُ مِنَ الْحِكايَةِ .

ابْنُ الْقَطَّاعِ : أَحْكَيْتُها وحَكَيْتُها لُغَةٌ فِي أَحْكَأْتُها وحَكَأْتُها . وما احْتَكَى ذٰلِكَ فِي صَدْرِي أَيْ ما وَقَعَ فِيهِ .

وَالْحُكاةُ ، مَقْصُورٌ : الْعَظايَةُ الضَّخْمَةُ ، وقِيلَ : هِيَ دابَّةٌ تُشْبِهُ الْعَظايَةَ ولَيْسَتْ بِها ، رَوَى ذٰلِكَ ثَعْلَبٌ ، وَالْجَمْعُ حُكًى مِنْ بابِ طَلْحَةٍ وطَلْحٍ . وفِي حَدِيثِ عَطاءٍ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْحُكَأَةِ ، فَقالَ ما أُحِبُّ قَتْلَها ؛ الْحُكَأَةُ : الْعَظاةُ بِلُغَةِ أَهْلِ مَكَّةَ ، وجَمْعُها حُكًى ، قالَ : وقَدْ يُقالُ بِغَيْرِ هَمْزٍ ويُجْمَعُ عَلَى حُكًى ، مَقْصُورٌ . وَالْحُكاءُ ، مَمْدُودٌ : ذَكَرُ الْخَنافِسِ ، وإِنَّما لَمْ يُحِبَّ قَتْلَها لأَنَّها لا تُؤْذِي . وقالَتْ أُمُّ الْهَيْثَمِ : الْحُكاءَةُ مَمْدُودَةٌ مَهْمُوزَةٌ ، وهُوَ كَما قالَتْ .

الْفَرَّاءُ : الْحاكِيَةُ الشَّادَّةُ ، يُقالُ : حَكَتْ أَيْ شَدَّتْ ، قالَ : وَالْحايِكَةُ الْمُتَبَخْتِرَةُ .

• **حلأ** • حَلأْتُ لَهُ حَلُوءًا ، عَلَى فَعُولٍ : إِذا حَكَكْتَ لَهُ حَجَراً عَلَى حَجَرٍ ، ثُمَّ جَعَلْتَ الْحُكاكَةَ عَلَى كَفِّكَ ، وصَدَأْتَ بِها الْمِرْآةَ ، ثُمَّ كَحَلْتَهُ بِها .

وَالْحُلاءَةُ ، بِمَنْزِلَةِ فُعالَةٍ ، بِالضَّمِّ .

وَالْحَلُوءُ : الَّذِي يُحَكُّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ لِيُكْتَحَلَ بِهِ ؛ وقِيلَ الْحَلُوءُ : حَجَرٌ بِعَيْنِهِ يُسْتَشْفَى مِنَ الرَّمَدِ بِحُكاكَتِهِ ؛ وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الْحَلُوءُ : حَجَرٌ يُدْلَكُ عَلَيْهِ دَواءٌ ثُمَّ تُكْحَلُ بِهِ الْعَيْنُ .

حَلأَهُ يَحْلَؤُهُ حَلأً وأَحْلأَهُ : كَحَلَهُ بِالْحَلُوءِ .

وَالْحالِئَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ تَحْلأُ لِمَنْ تَلْسَعُهُ السَّمَّ كَما يَحْلأُ الْكَحَّالُ الْأَرْمَدَ حُكاكَةً فَيَكْحُلُهُ بِها .

وقالَ الْفَرَّاءُ : احْلَئْ لِي حَلْوءا ، وقالَ أَبو زَيْدٍ : أَحْلأْتُ لِلرَّجُلِ إِحْلاءً إِذا حَكَكْتَ لَهُ حُكاكَةَ حَجَرَيْنِ فَداوَى بِحُكاكَتِها عَيْنَيْهِ إِذا رَمِدَتا .

أَبو زَيْدٍ ، يُقالُ : حَلأْتُه بِالسَّوْطِ حَلأً إِذا جَلَدْتَهُ بِه . وحَلأَهُ بِالسَّوْطِ وَالسَّيْفِ حَلأً : ضَرَبَه بِه ؛ وعَمَّ بِه بَعْضُهُمْ فَقالَ : حَلأَه حَلأً : ضَرَبَه .

وحَلأَ الْإِبِلَ وَالْماشِيَةَ عَنِ الْماءِ تَحْلِيئاً وَتَحْلِئَةً : طَرَدَها أَوْ حَبَسَها عَنِ الْوُرُودِ ومَنَعَها أَنْ تَرِدَهُ ، قالَ الشَّاعِرُ إِسْحَقُ بْنُ إِبْراهِيمَ الْمَوْصِلِيُّ :

يا سَرْحَةَ الْماءِ قَدْ سُدَّتْ مَوارِدُهُ
أَما إِلَيْكِ سَبِيلٌ غَيْرُ مَسْدُودِ
لِحائِمٍ حامَ حَتَّى لا حَوامَ بِهِ
مُحَلَّإٍ عَنْ سَبِيلِ الْماءِ مَطْرُودِ

هٰكَذا رَواهُ ابْنُ بَرِّيّ ، وقالَ : كَذا ذَكَرَهُ أَبُو الْقاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ فِي أَمالِيهِ ، وكَذٰلِكَ حَلأَ الْقَوْمَ عَنِ الْماءِ ؛ وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : قالَتْ قُرَيْبَةُ : كانَ رَجُلٌ عاشِقٌ لِمَرْأَةٍ فَتَزَوَّجَها فَجاءَها النِّساءُ فَقالَ بَعْضُهُنَّ لِبَعْضٍ :

قَدْ طالَما حَلأْتُماها لا تَرِدْ
فَخَلِّياها وَالسِّجالَ تَبْتَرِدْ

وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وأَعْجَبَنِي مَشْيُ الْحُزُقَّةِ خالِدٍ
كَمَشْيِ أَتانٍ حُلِّئَتْ عَنْ مَناهِلِ

وفِي الْحَدِيثِ : يَرِدُ عَلَيَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ رَهْطٌ فَيُحَلَّئُونَ عَنِ الْحَوْضِ ، أَيْ يُصَدُّونَ عَنْهُ ويُمْنَعُونَ مِنْ وُرُودِهِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : سَأَلَ وَفْداً فَقالَ : ما لِإِبِلِكُمْ خِماصاً ؟ فَقالُوا : حَلأَنا بَنُو ثَعْلَبَةَ ، فَأَجْلاهُمْ ، أَيْ نَفاهُمْ عَنْ مَوْضِعِهِمْ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ : فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، وَهُوَ عَلَى الْماءِ الَّذِي حَلأْتُهُمْ عَنْهُ بِذِي قَرَدٍ ، هٰكَذا جاءَ فِي الرِّوايَةِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، فَقُلِبَتِ الْهَمْزَةُ ياءً ولَيْسَ بِالْقِياسِ ، لِأَنَّ الْياءَ لا تُبْدَلُ مِنَ الْهَمْزَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ما قَبْلَها مَكْسُوراً نَحْوَ بِيرٍ وإِيلافٍ ، وقَدْ شَذَّ قَرَيْتُ فِي قَرَأْتُ ، ولَيْسَ بِالْكَثِيرِ ، وَالْأَصْلُ الْهَمْزُ .

وحَلأْتُ الْأَدِيمَ إِذا قَشَرْتَ عَنْهُ التَّحْلِئَ .

وَالتَّحْلِئُ : الْقِشْرُ عَلَى وَجْهِ الْأَدِيمِ مِمَّا يَلِي الشَّعَرَ . وحَلأَ الْجِلْدَ يَحْلَؤُهُ حَلأً وحَلِيئَةً[1] : قَشَرَهُ وبَشَرَه . وَالْحُلاءَةُ : قِشْرَةُ الْجِلْدِ الَّتِي يَقْشُرُها الدَّبَّاغُ مِمَّا يَلِي اللَّحْمَ .

وَالتِّحْلِئُ ، بِالْكَسْرِ : ما أَفْسَدَهُ السِّكِّينُ مِنَ الْجِلْدِ إِذا قُشِرَ . تَقُولُ مِنْهُ : حَلِئَ الْأَدِيمُ حَلأً ، بِالتَّحْرِيكِ ، إِذا صارَ فِيهِ التِّحْلِئُ ، وفِي الْمَثَلِ : لا يَنْفَعُ الدَّبْغُ عَلَى التِّحْلِئِ . وَالتِّحْلِئُ وَالتِّحْلِئَةُ : شَعَرُ وَجْهِ الْأَدِيمِ ووَسَخُهُ وسَوادُهُ .

وَالْمِحْلأَةُ : ما حُلِئَ بِهِ .

وفِي الْمَثَلِ فِي حَذَرِ الْإِنْسانِ عَلَى نَفْسِهِ ومُدافَعَتِهِ عَنْها : حَلأَتْ حالِئَةٌ عَنْ كُوعِها ، أَيْ أَنَّ حَلأَها عَنْ كُوعِها إِنَّما هُوَ حَذَرُ الشَّفْرَةِ عَلَيْهِ لا عَنِ الْجِلْدِ ، لِأَنَّ الْمَرْأَةَ الصَّناعَ رُبَّما اسْتَعْجَلَتْ فَقَشَرَتْ كُوعَها ؛ وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : حَلأَتْ حالِئَةٌ عَنْ كُوعِها مَعْناهُ أَنَّها إِذا حَلأَتْ ما عَلَى الْإِهابِ أَخَذَتْ مِحْلأَةً مِنْ حَدِيدٍ فُوها وقَفاها سَواءٌ ، فَتَحْلأُ ما عَلَى الْإِهابِ مِنْ تِحْلِئِهِ ، وهُوَ ما عَلَيْهِ مِنْ سَوادِهِ ووَسَخِهِ وشَعَرِهِ ، فَإِنْ لَمْ تُبالِغِ الْمِحْلأَةُ ولَمْ تَقْلَعْ ذٰلِكَ عَنِ الْإِهابِ ، أَخَذَتِ الْحالِئَةُ نَشْفَةً ، وهُوَ حَجَرٌ خَشِنٌ مُثَقَّبٌ ، ثُمَّ لَفَّتْ جانِباً مِنَ الْإِهابِ عَلَى يَدِها ، ثُمَّ اعْتَمَدَتْ بِتِلْكَ النَّشْفَةِ عَلَيْهِ لِتَقْلَعَ عَنْهُ ما لَمْ تُخْرِجْ عَنْهُ الْمِحْلأَةُ ؛ فَيُقالُ ذٰلِكَ لِلَّذِي يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ ويَحُضُّ عَلَى إِصْلاحِ شَأْنِهِ ، ويُضْرَبُ هٰذا الْمَثَلُ لَهُ ، أَيْ عَنْ كُوعِها عَمِلَتْ ما عَمِلَتْ وبِحِيلَتِها وعَمَلِها نالَتْ ما نالَتْ ، أَيْ فَهِيَ أَحَقُّ بِشَيْئِها وعَمَلِها ، كَما تَقُولُ : عَنْ حِيلَتِي نِلْتُ ما نِلْتُ ، وعَنْ عَمَلِي كانَ ذٰلِكَ . قالَ الْكُمَيْتُ :

كَحالِئَةٍ عَنْ كُوعِها وَهْيَ تَبْتَغِي
صَلاحَ أَدِيمٍ ضَيَّعَتْهُ وتَعْمَلُ

وقالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَصْلُهُ أَنَّ الْمَرْأَةَ تَحْلأُ الْأَدِيمَ ، وهُوَ نَزْعُ تِحْلِئِهِ ، فَإِنْ هِيَ رَفَقَتْ سَلِمَتْ ، وإِنْ هِيَ خَرَقَتْ أَخْطَأَتْ ، فَقَطَعَتْ بِالشَّفْرَةِ كُوعَها ؛ ورُوِيَ عَنِ الْفَرَّاءِ : يُقالُ حَلأَتْ حالِئَةٌ عَنْ كُوعِها ، أَيْ لِتَغْسِلْ غاسِلَةٌ عَنْ كُوعِها ، أَيْ لِيَعْمَلْ كُلُّ عامِلٍ لِنَفْسِهِ ؛ قالَ : ويُقالُ اغْسِلْ عَنْ وَجْهِكَ ويَدِكَ ، ولا يُقالُ اغْسِلْ عَنْ ثَوْبِكَ .

وحَلأَ بِهِ الْأَرْضَ : ضَرَبَها بِهِ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : ويَجُوزُ جَلأْتُ بِهِ الْأَرْضَ بِالْجِيمِ ؛ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : حَلأْتُه عِشْرِينَ سَوْطاً ومَتَحْتُهُ ومَشَقْتُهُ ومَشَنْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وحَلأَ الْمَرْأَةَ : نَكَحَها . وَالْحَلأُ : الْعُقْبُولُ . وحَلِئَتْ شَفَتِي تَحْلأُ حَلأً إِذا بَثِرَتْ[2] أَيْ خَرَجَ فِيها غِبَّ الْحُمَّى بُثُورُها ؛ قالَ : وبَعْضُهُمْ لا يَهْمِزُ فَيَقُولُ : حَلِيَتْ شَفَتُهُ حَلًى ، مَقْصُورٌ . ابْنُ السِّكِّيتِ فِي بابِ الْمَقْصُورِ الْمَهْمُوزِ . الْحَلأُ : هُوَ الْحَرُّ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى شَفَةِ الرَّجُلِ غِبَّ الْحُمَّى .

وحَلأْتُهُ مِائَةَ دِرْهَمٍ إِذا أَعْطَيْتَهُ .

التَّهْذِيبُ : حَكَى أَبُو جَعْفَرٍ الرُّؤاسِيُّ : ما حَلِئْتُ مِنْهُ بِطائِلٍ ؛ فَهَمَزَ ؛ ويُقالُ : حَلأْتُ السَّوِيقَ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : هَمَزُوا ما لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ لِأَنَّهُ مِنَ الْحَلْواءِ .

وَالْحُلاءَةُ : أَرْضٌ ، حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، قالَ : ولَيْسَ بِثَبَتٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّهُ ثَبَتٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ اسْمُ ماءٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ . قالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

---

(١) قوله : «حلأ وحليئة» المصدر الثاني لم نره إلا في نسخة المحكم . ورسمه يحتمل أن يكون حلئة كفرحة وحليئة كخطيئة . ورسم شارح القاموس له حلاءة مما لا يعول عليه ولا يلتفت إليه .

(٢) قوله : «بثرت» الثاء بالحركات الثلاث كما في المختار .

كَأَنِّي أَرَاهُ بِالْحَلَاءَةِ شَاتِياً
تُقَفِّعُ أَعْلَى أَنْفِهِ أُمُّ مِرْزَمِ [1]

أُمُّ مِرْزَمٍ هِيَ الشَّمالُ، فَأَجابَهُ أَبُو الْمُثَلَّمِ:

أَعَيَّرْتَنِي قُرَّ الْحَلَاءَةِ شاتِياً
وَأَنْتَ بِأَرْضٍ قُرُّها غَيْرُ مُنْجِمِ

أَيْ غَيْرُ مُقْلِعٍ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَإِنَّما قَضَيْنا بِأَنَّ هَمْزَتَها وَضْعِيَّةٌ مُعامَلَةً لِلَّفْظِ إِذا لَمْ تَجْتَذِبْهُ مادَّةُ ياءٍ وَلا واوٍ.

• حلب • الْحَلَبُ: اسْتِخْراجُ ما فِي الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ، يَكُونُ فِي الشَّاءِ وَالْإِبِلِ وَالْبَقَرِ. وَالْحَلَبُ: مَصْدَرُ حَلَبَها يَحْلُبُها وَيَحْلِبُها حَلْباً وَحَلَباً وَحِلاباً (الْأَخِيرَةُ عَنِ الزَّجَّاجِيِّ)، وَكَذٰلِكَ احْتَلَبَها، فَهُوَ حالِبٌ. وَفِي حَدِيثِ الزَّكاةِ: وَمِنْ حَقِّها حَلَبُها عَلَى الْماءِ، وَفِي رِوايَةٍ: حَلَبُها يَوْمَ وِرْدِها.

يُقالُ: حَلَبْتُ النَّاقَةَ وَالشَّاةَ حَلَباً، بِفَتْحِ اللَّامِ، وَالْمُرادُ بِحَلَبِها عَلَى الْماءِ لِيُصِيبَ النَّاسُ مِنْ لَبَنِها. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لِقَوْمٍ لا تَسْقُونِي حَلَبَ امْرَأَةٍ، وَذٰلِكَ أَنَّ حَلَبَ النِّساءِ عَيْبٌ عِنْدَ الْعَرَبِ يُعَيِّرُونَ بِهِ، فَلِذٰلِكَ تَنَزَّهَ عَنْهُ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: هَلْ يُوافِقُكُمْ عَدُوُّكُمْ حَلَبَ شاةٍ نَثُورٍ؟ أَيْ وَقْتَ حَلَبِ شاةٍ، فَحَذَفَ الْمُضافَ.

وَقَوْمٌ حَلَبَةٌ، وَفِي الْمَثَلِ: شَتَّى حَتَّى تَئُوبَ [2] الْحَلَبَةُ، وَلا تَقُلِ الْحَلَمَةُ، لِأَنَّهُمْ إِذا اجْتَمَعُوا لِحَلَبِ النُّوقِ، اشْتَغَلَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ بِحَلَبِ ناقَتِهِ أَوْ حَلائِبِهِ، ثُمَّ يَئُوبُ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ مِنْهُمْ، قالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدِ ابْنُ بَرِّيٍّ: هٰذا الْمَثَلُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ: شَتَّى تَئُوبُ الْحَلَبَةُ، وَغَيَّرَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ، فَجَعَلَ بَدَلَ شَتَّى حَتَّى، وَنَصَبَ بِها تَئُوبَ؛ قالَ: وَالْمَعْرُوفُ هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَكَذٰلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيُّ، وَقالَ: أَصْلُهُ أَنَّهُمْ كانُوا يُورِدُونَ إِبِلَهُمُ الشَّرِيعَةَ وَالْحَوْضَ جَمِيعاً، فَإِذا صَدَرُوا تَفَرَّقُوا إِلَى مَنازِلِهِمْ، فَحَلَبَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ فِي أَهْلِهِ عَلَى حِيالِهِ؛ وَهٰذا الْمَثَلُ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بابِ أَخْلاقِ النَّاسِ فِي اجْتِماعِهِمْ وَافْتِراقِهِمْ؛ وَمِثْلُهُ:

النَّاسُ إِخْوانٌ وَشَتَّى فِي الشِّيَمْ
وَكُلُّهُمْ يَجْمَعُهُمْ بَيْتُ الْأَدَمْ

الْأَزْهَرِيُّ: أَبُو عُبَيْدٍ: حَلَبْتُ حَلَباً مِثْلُ طَلَبْتُ طَلَباً وَهَرَبْتُ هَرَباً.

وَالْحَلُوبُ: ما يُحْلَبُ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ يَرْثِي أَخاهُ:

يَبِيتُ النَّدَى يا أُمَّ عَمْرٍو ضَجِيعَهُ
إِذا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْقِياتِ حَلُوبُ
حَلِيمٌ إِذا ما الْحِلْمُ زَيَّنَ أَهْلَهُ
مَعَ الْحِلْمِ فِي عَيْنِ الْعَدُوِّ مَهِيبُ
إِذا ما تَراءاهُ الرِّجالُ تَحَفَّظُوا
فَلَمْ تَنْطِقِ الْعَوْراءَ وَهُوَ قَرِيبُ

الْمُنْقِياتُ: ذَواتُ النِّقْيِ، وَهُوَ الشَّحْمُ؛ يُقالُ: ناقَةٌ مُنْقِيَةٌ، إِذا كانَتْ سَمِينَةً، وَكَذٰلِكَ الْحَلُوبَةُ، وَإِنَّما جاءَ بِالْهاءِ لِأَنَّكَ تُرِيدُ الشَّيْءَ الَّذِي يُحْلَبُ أَيِ الشَّيْءَ الَّذِي اتَّخَذُوهُ لِيَحْلُبُوهُ، وَلَيْسَ لِتَكْثِيرِ الْفِعْلِ؛ وَكَذٰلِكَ الْقَوْلُ فِي الرَّكُوبَةِ وَغَيْرِها. وَناقَةٌ حَلُوبَةٌ وَحَلُوبٌ: لِلَّتِي تُحْلَبُ، وَالْهاءُ أَكْثَرُ، لِأَنَّها بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ. قالَ ثَعْلَبٌ: ناقَةٌ حَلُوبَةٌ مَحْلُوبَةٌ، وَقَوْلُ صَخْرِ الْغَيِّ:

أَلَا قُولا لِعَبْدِ الْجَهْلِ: إِنْـ
ـنَ الصَّحِيحَةَ لا تُحالِبُها الثَّلُوثُ

أَرادَ لا تُصابِرُها عَلَى الْحَلَبِ، وَهٰذا نادِرٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِيَّاكَ وَالْحَلُوبَ أَيْ ذاتَ اللَّبَنِ. يُقالُ: ناقَةٌ حَلُوبٌ أَيْ هِيَ مِمَّا يُحْلَبُ، وَالْحَلُوبُ وَالْحَلُوبَةُ سَواءٌ؛ وَقِيلَ: الْحَلُوبُ الِاسْمُ، وَالْحَلُوبَةُ الصِّفَةُ؛ وَقِيلَ: الْواحِدَةُ وَالْجَماعَةُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ مَعْبَدٍ: وَلا حَلُوبَةَ فِي الْبَيْتِ، أَيْ شاةٌ تُحْلَبُ، وَرَجُلٌ حَلُوبٌ حالِبٌ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ فَعُولٍ إِذا كانَ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ، تَثْبُتُ فِيهِ الْهاءُ، وَإِذا كانَ فِي مَعْنَى فاعِلٍ، لَمْ تَثْبُتْ فِيهِ الْهاءُ. وَجَمْعُ الْحَلُوبَةِ حَلائِبُ وَحُلُبٌ، قالَ اللِّحْيانِيُّ: كُلُّ فَعُولَةٍ مِنْ هٰذا الضَّرْبِ مِنَ الْأَسْماءِ إِنْ شِئْتَ أَثْبَتَّ فِيهِ الْهاءَ، وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَهُ. وَحَلُوبَةُ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ: الْواحِدَةُ فَما زادَتْ؛ وَقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ الْحَلُوبَ واحِدَةً، وَشاهِدُهُ بَيْتُ كَعْبِ ابْنِ سَعْدٍ الْغَنَوِيِّ يَرْثِي أَخاهُ:

إِذا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْقِياتِ حَلُوبُ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ جَمْعاً، وَشاهِدُهُ قَوْلُ نَهِيكِ ابْنِ إِسافٍ الْأَنْصارِيِّ:

تَقَسَّمَ جِيرانِي حَلُوبِي كَأَنَّما
تَقَسَّمَها ذُؤْبانُ زَوْرٍ وَمَنْوَرِ

أَيْ تَقَسَّمَ جِيرانِي حَلائِبِي، وَزَوْرٌ وَمَنْوَرٌ: حَيَّانِ مِنْ أَعْدائِهِ؛ وَكَذٰلِكَ الْحَلُوبَةُ تَكُونُ واحِدَةً وَجَمْعاً، فَالْحَلُوبَةُ الْواحِدَةُ شاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

ما إِنْ رَأَيْنا فِي الزَّمانِ ذِي الْكَلَبْ
حَلُوبَةً واحِـدَةً فَتُحْتَلَبْ

وَالْحَلُوبَةُ لِلْجَمِيعِ شاهِدُهُ قَوْلُ الْجُمَيْحِ ابْنِ مُنْقِذٍ:

لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي قَلَّتْ حَلُوبَتُها
وَكُلُّ عامٍ عَلَيْها عامُ تَجْنِيبِ

وَالتَّجْنِيبُ: قِلَّةُ اللَّبَنِ، يُقالُ: أَجْنَبَتِ الْإِبِلُ إِذا قَلَّ لَبَنُها. التَّهْذِيبُ: أَنْشَدَ الْباهِلِيُّ لِلْجَعْدِيِّ:

وَبَـنُـو فَـزارَةَ إِنَّـهـا
لا تُلْبِثُ الْحَلَبَ الْحَلائِبْ

قالَ: حُكِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قالَ: لا تُلْبِثُ الْحَلائِبُ حَلَبَ ناقَةٍ، حَتَّى تَهْزِمَهُمْ. قالَ: وَقالَ بَعْضُهُمْ: لا تُلْبِثُ الْحَلائِبُ أَنْ يُحْلَبَ عَلَيْها، تُعاجِلُها قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَها الْأَمْدادُ. قالَ: وَهٰذا زَعَمَ أَثْبَتُ.

اللِّحْيانِيُّ: هٰذِهِ غَنَمٌ حَلَبٌ، بِسُكُونِ

---

(١) قوله: «كأني أراه إلخ» في معجم ياقوت الحلاءة بالكسر، ويروى بالفتح، ثم قال: وهو موضع شديد البرد، وفسر أم مرزم بالريح الباردة.

(٢) قوله: «شتى حتى تئوب إلخ» هكذا في أصول اللسان التي بأيدينا، والذي في أمثال الميداني شتى يئوب إلخ، وليس في الأمثال الجمع بين شتى وحتى، فلعل ذكر حتى سبق قلم.

اللام ، للضأن والمعز . قال : وأراه مخففاً عن حَلُوب .

وناقة حَلُوب : ذات لبن ، فإذا صيّرتها اسماً ، قلت : هذه الحَلُوبة لفلان ؛ وقد يُخرجون الهاء من الحلوبة ، وهم يعنونها ، ومثله الرَّكوبة والرَّكوب لما يركبون ، وكذلك الحَلوب والحلوبة لما يحلبون .

والمِحْلَب ، بالكسر ، والحِلاب : الإناء الذي يُحلب فيه اللبن ؛ قال :

صاحِ ! هل ريت أو سمعت براعٍ
ردّ في الضرع ما قرا في الحِلاب ؟

ويروى : في العِلاب ؛ وجمعه المحالب . وفي الحديث : فإن رضي حِلابها أمسكها . الحِلاب : اللبن الذي تحلبه . وفي الحديث : كان إذا اغتسل دعا بشيء مثل الحِلاب ، فأخذ بكفه ، فبدأ بشق رأسه الأيمن ، ثم الأيسر ؛ قال ابن الأثير : وقد رُويت بالجيم . وحُكي عن الأزهري أنه قال : قال أصحاب المعاني إنه الحِلاب ، وهو ما يُحلب فيه الغنم كالمِحلب سواء ، فصُحّف ؛ يعنون أنه كان يغتسل من ذلك الحلاب ، أي يضع فيه الماء الذي يغتسل منه . قال : واختار الجُلّاب ، بالجيم ، وفسّره بماء الورد . قال : وفي هذا الحديث في كتاب البخاري إشكال ، وربما ظُنّ أنه تأوّله على الطيب ، فقال : باب من بدأ بالحلاب والطيب عند الغسل . قال : وفي بعض النسخ : أو الطيب ، ولم يذكر في هذا الباب غير هذا الحديث ، أنه كان إذا اغتسل دعا بشيء مثل الحلاب . قال : وأما مسلم فجمع الأحاديث الواردة في هذا المعنى ، في موضع واحد ، وهذا الحديث منها . قال : وذلك من فعله يدلك على أنه أراد الآنية والمقادير . قال : ويحتمل أن يكون البخاري ما أراد إلا الجُلّاب ، بالجيم ، ولهذا ترجم الباب به ، وبالطيب ، ولكن الذي يُروى في كتابه إنما هو بالحاء ، وهو بها أشبه ، لأن الطيب لمن يغتسل ، بعد الغسل أليق منه قبله وأولى ، لأنه إذا بدأ به ثم اغتسل أذهبه الماء .

والحَلَب ، بالتحريك : اللبن المحلوب ، سُمّي بالمصدر ، ونحوه كثير . والحليب : كالحَلَب ، وقيل : الحَلَب : المحلوب من اللبن ، والحليب ما لم يتغيّر طعمه ؛ وقوله أنشده ثعلب :

كان ربيبَ حَلَبٍ وقارِصِ

قال ابن سيده : عندي أن الحلب ههنا هو الحليب لمعادلته إياه بالقارص ، حتى كأنه قال : كان ربيب لبن حليب ، ولبن قارص ، وليس هو الحلب الذي هو اللبن المحلوب . الأزهري : الحلب : اللبن الحليب ، تقول : شربت لبناً حليباً وحلباً ؛ واستعار بعض الشعراء الحليب لشراب التمر[1] فقال يصف النخل :

لها حليبٌ كأنّ المسك خالطه
يغشى الندامى عليه الجود والرهق

والإحلابة : أن تحلب لأهلك وأنت في المرعى لبناً ، ثم تبعث به إليهم ، وقد أحلبتهم . واسم اللبن : الإحلابة أيضاً . قال أبو منصور : وهذا مسموع عن العرب صحيح ؛ ومنه الإعجالة والإعجالات . وقيل : الإحلابة ما زاد على السقاء من اللبن إذا جاء به الراعي حين يورد إبله وفيه اللبن ، فما زاد على السقاء فهو إحلابة الحي . وقيل : الإحلاب والإحلابة من اللبن أن تكون إبلهم في المرعى ، فمهما حلبوا جمعوا ، فبلغ وسق بعير حملوه إلى الحي . تقول منه : أحلبت أهلي . يقال : قد جاء بإحلابين وثلاثة أحاليب ؛ وإذا كانوا في الشاء والبقر ، ففعلوا ما وصفت ، قالوا جاءوا بإمخاضين وثلاثة أماخيض .

ابن الأعرابي : ناقة حَلَباة رَكَباة أي ذات لبن تُحلب وتُركب ، وهي أيضاً الحَلْبانة والرَّكْبانة . ابن سيده : وقالوا : ناقة حَلْبانة وحَلْباة وحَلَبوت : ذات لبن ؛ كما قالوا رَكْبانة ورَكْباة ورَكَبوت ؛ قال الشاعر يصف ناقة :

أكرِمْ لنا بناقةٍ ألوفِ
حلبانةٍ ركبانةٍ صفوفِ
تخلط بين وبرٍ وصوفِ

قوله ركبانة : تصلح للركوب ؛ وقوله صفوف : أي تصفّ أقداحاً من لبنها ، إذا حُلبت ، لكثرة ذلك اللبن . وفي حديث نُقادة الأسدي : أبغني ناقة حلبانة ركبانة ، أي غزيرة تُحلب وذلولاً تُركب ، فهي صالحة للأمرين ؛ وزيدت الألف والنون في بنائها للمبالغة . وحكى أبو زيد : ناقة حَلَبات ، بلفظ الجمع ، وكذلك حكى : ناقة رَكَبات وشاة تَحْلَبة[2] وتِحْلِبة وتُحْلُبة إذا خرج من ضرعها شيء قبل أن يُنزى عليها ، وكذلك الناقة التي تُحلب قبل أن تحمل (عن السيرافي) .

وحلّبه الشاة والناقة : جعلهما له يحلبهما ، وأحلبه إياهما كذلك ؛ وقوله :

موالي حِلْفٍ لا موالي قرابةٍ
ولكن قطيناً يُحلبون الأتاويا

فإنه جعل الإحلاب بمنزلة الإعطاء ، وعدّى يُحلبون إلى مفعولين في معنى يُعطَون . وفي الحديث : الرهن محلوب ، أي لمرتهنه أن يأكل لبنه بقدر نظره عليه ، وقيامه بأمره وعلفه .

وأحلب الرجل : ولدت إبله إناثاً ؛ وأجلب : ولدت له ذكوراً . ومن كلامهم : أأحلبت أم أجلبت ؟ فمعنى أأحلبت : أنتجت نوقك إناثاً ؟ ومعنى أم أجلبت : أم نتجت ذكوراً ؟ وقد ذُكر ذلك في ترجمة جلب . قال ، ويقال : ما له أجلب ولا أحلب ؟ أي نُتجت إبله كلها ذكوراً ،

(١) قوله : «لشراب التمر» إلخ . في مادة «رهق» من اللسان ما نصه : وأنشد في وصف كرمة وشرابها . . إلخ ، وقال : أراد عصير العنب .

(٢) قوله : «وشاة تحلبة إلخ» في القاموس : وشاة تحلابة بالكسر وتُحلُبة بضم التاء واللام وبفتحهما وكسرهما وضم التاء وكسرها مع فتح اللام .

ولا نُتِجَتْ إِناثاً فتَحلُبَ. وفي الدُّعاءِ على الإِنسانِ: ما لَهُ حَلَبَ ولا جَلَبَ، عن ابنِ الأَعرابيِّ، ولم يُفسِّرْه، قال ابنُ سِيدَه: ولا أَعرِفُ وَجْهَه. ويَدْعُو الرَّجُلُ على الرَّجُلِ فيقولُ: ما لَهُ أَحْلَبَ ولا أَجْلَبَ، ومعنى أَحْلَبَ أَي وَلَدَتْ إِبلُه الإِناثَ دُونَ الذُّكُورِ، ولا أَجْلَبَ: إِذا دعَا لإِبلِهِ أَلاَّ تَلِدَ الذُّكُورَ، لأَنَّه المَحْقُ الخَفِيُّ لِذَهابِ اللَّبَنِ وانْقِطاعِ النَّسْلِ.

واسْتَحْلَبَ اللَّبَنَ: اسْتَدَرَّه.

وحَلَبْتُ الرَّجُلَ أَي حَلَبْتُ له، تقولُ منه: احْلُبْنِي أَي اكْفِنِي الحَلْبَ، وأَحْلِبْنِي، بقَطْعِ الأَلِفِ، أَي أَعِنِّي على الحَلْبِ.

والحَلْبَتانِ: الغَداةُ والعَشِيُّ (عن ابنِ الأَعرابيِّ)، وإِنَّما سُمِّيَتا بذلك للحَلَبِ الذي يَكُونُ فيهما.

وهاجِرَةٌ حَلُوبٌ: تَحْلُبُ العَرَقَ.

وتَحَلَّبَ العَرَقُ وانْحَلَبَ: سالَ. وتَحَلَّبَ بَدَنُه عَرَقاً: سالَ عَرَقُه، أَنشد ثعلبٌ:

وحَبَشِيَّيْنِ إِذا تَحَلَّبا
قالا نَعَمْ قالا نَعَمْ وصَوَّبا

تَحَلَّبا: عَرِقا.

وتَحَلَّبَ فُوهُ: سالَ، وكذلك تَحَلَّبَ النَّدَى إِذا سالَ، وأَنشد:

وظَلَّ كَتَيْسِ الرَّمْلِ يَنْفُضُ مَتْنَه
أَذاةً بِهِ مِنْ صائِكٍ مُتَحَلِّبِ

شَبَّهَ الفَرَسَ بالتَّيْسِ الذي تَحَلَّبَ عليه صائِكُ المَطَرِ مِنَ الشَّجَرِ، والصَّائِكُ: الذي تَغَيَّرَ لَوْنُه ورِيحُه.

وفي حديثِ ابنِ عُمَرَ، رضي الله عنهما، قال: رأَيتُ عُمَرَ يَتَحَلَّبُ فُوه، فقال: أَشْتَهِي جَراداً مَقْلُوّاً، أَي يَتَهَيَّأُ رُضابُه للسَّيَلانِ، وفي حديثِ طَهْفَةَ: ونَسْتَحْلِبُ الصَّبِيرَ، أَي نَسْتَدِرُّ السَّحابَ. وتَحَلَّبَتْ عَيْناه وانْحَلَبَتا، قال:

وانْحَلَبَتْ عَيْناهُ مِنْ طُولِ الأَسَى

وحَوالِبُ البِئْرِ: مَنابعُ مائِها، وكذلك حَوالِبُ العُيُونِ الفَوَّارَةِ، وحَوالِبُ العُيُونِ الدَّامِعَةِ، قال الكُمَيْتُ:

تَدَفَّقَ جُوداً إِذا ما البِحا
رُ غاضَتْ حَوالِبُها الحُفَّلُ

أَي غارَتْ مَوادُّها.

ودَمٌ حَلِيبٌ: طَرِيٌّ (عن السُّكَّرِيِّ)؛ قال عبدُ بنُ حَبِيبٍ الهُذَلِيُّ:

هُدُوءاً تَحْتَ أَقْمَرَ مُسْتَكِفٍّ
يُضِيءُ عُلالَةَ العَلَقِ الحَلِيبِ

والحَلَبُ مِنَ الجِبايَةِ مِثْلُ الصَّدَقَةِ ونحوِها مِمَّا لا يكونُ وَظِيفَةً مَعْلُومةً: وهي الإِحْلابُ في دِيوانِ الصَّدَقاتِ، وقد تَحَلَّبَ الفَيْءُ.

الأَزهريُّ: أَبو زيدٍ: بَقَرةٌ مُحِلٌّ، وشاةٌ مُحِلٌّ، وقد أَحَلَّتْ إِحْلالاً إِذا حَلَبَتْ، بفتحِ الحاءِ، قَبْلَ وِلادِها؛ قال: وحَلَبَتْ أَي أَنْزَلَتِ اللَّبَنَ قَبْلَ وِلادِها.

والحَلْبَةُ: الدُّفْعَةُ مِنَ الخَيْلِ في الرِّهانِ خاصَّةً، والجَمْعُ حَلائِبُ على غَيْرِ قِياسٍ؛ قال الأَزهريُّ: ولا يُقالُ للواحِدِ منها حَلِيبَةٌ ولا حِلابَةٌ، وقال العَجَّاجُ:

وسابِقُ الحَلائِبِ اللِّهَمُّ

يُرِيدُ جَماعةَ الحَلْبَةِ. والحَلْبَةُ، بالتَّسْكِينِ: خَيْلٌ تُجْمَعُ للسِّباقِ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ، لا تَخْرُجُ مِنْ مَوْضِعٍ واحِدٍ، ولكن مِنْ كُلِّ حَيٍّ؛ وأَنشد أَبو عُبَيْدةَ:

نَحْنُ سَبَقْنا الحَلَباتِ الأَرْبَعا
الفَحْلَ والقُرَّحَ في شَوْطٍ مَعا

وهو كما يُقالُ للقَوْمِ إِذا جاؤُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ للنُّصْرَةِ قد أَحْلَبُوا. الأَزهريُّ: إِذا جاءَ القَوْمُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ، فاجْتَمَعُوا لِحَرْبٍ أَو غَيْرِ ذلك، قِيلَ: قد أَحْلَبُوا، وأَنشد:

إِذا نَفَرٌ مِنْهُمْ رَهُوبةُ أَحْلَبُوا
عَلَى عامِلٍ جاءَتْ مَنِيَّتُه تَعْدُو[1]

ابنُ شُمَيْلٍ: أَحْلَبَ بَنُو فُلانٍ مَعَ بَنِي فُلانٍ إِذا جاؤُوا أَنْصاراً لَهُمْ.

والمُحْلِبُ: النَّاصِرُ، قال بِشْرُ بنُ أَبي خازمٍ:

ويَنْصُرُه قَوْمٌ غِضابٌ عَلَيْكُمُ
مَتَى تَدْعُهُمْ يَوْماً إِلى الرَّوْعِ يَرْكَبُوا
أَشارَ بِهِمْ لَمْعَ الأَصَمِّ فأَقْبَلُوا
عَرانِينَ لا يَأْتِيهِ لِلنَّصْرِ مُحْلِبُ

قولُه: لَمْعَ الأَصَمِّ أَي كما يُشِيرُ الأَصَمُّ بإِصْبَعِهِ، والضَّمِيرُ في أَشارَ يَعُودُ على مُقَدَّمِ الجَيْشِ، وقولُه مُحْلِبُ، يقولُ: لا يأْتِيهِ أَحَدٌ يَنْصُرُه مِنْ غَيْرِ قَوْمِهِ وبَنِي عَمِّهِ. وعَرانِينَ: رُؤَساءُ. وقال في التَّهْذِيبِ: كأَنَّه قال لَمَعَ لَمْعَ الأَصَمِّ، لأَنَّ الأَصَمَّ لا يَسْمَعُ الجوابَ، فهو يُدِيمُ اللَّمْعَ؛ وقولُه: لا يأْتِيهِ مُحْلِبُ أَي لا يأْتِيهِ مُعِينٌ مِنْ غَيْرِ قَوْمِهِ، وإِذا كانَ المُعِينُ مِنْ قَوْمِهِ لم يَكُنْ مُحْلِباً، وقال:

صَرِيحٌ مُحْلِبٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ
لِحَيٍّ بَيْنَ أَثْلَةَ والنِّجامِ[2]

وحالَبْتُ الرَّجُلَ إِذا نَصَرْتَه وعاوَنْتَه. وحَلائِبُ الرَّجُلِ: أَنْصارُه مِنْ بَنِي عَمِّهِ خاصَّةً، قال الحارثُ بنُ حِلِّزَةَ:

ونَحْنُ غَداةَ العَيْنِ لَمَّا دَعَوْتَنا
مَنَعْناكَ إِذْ ثابَتْ عَلَيْكَ الحَلائِبُ

وحَلَبَ القَوْمُ يَحْلُبُونَ حَلْباً وحُلُوباً: اجْتَمَعُوا وتأَلَّبُوا مِنْ كُلِّ وَجْهٍ.

وأَحْلَبُوا عَلَيْكَ: اجْتَمَعُوا وجاؤُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ. وأَحْلَبَ القَوْمُ أَصْحابَهُمْ: أَعانُوهُمْ. وأَحْلَبَ الرَّجُلُ غَيْرَ قَوْمِهِ: دَخَلَ بَيْنَهُمْ فأَعانَ بَعْضَهُمْ على بَعْضٍ، وهو رَجُلٌ مُحْلِبٌ. وأَحْلَبَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ إِذا أَعانَه على الحَلَبِ. وفي المَثَلِ: لَيْسَ لَها راعٍ ولكنْ حَلَبَةٌ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَسْتَعِينُكَ فتُعِينُه، ولا مَعُونَةَ عِنْدَه.

وفي حديثِ سَعْدِ بنِ مُعاذٍ: ظَنَّ أَنَّ

---

(١) قوله: «رهوبة» هكذا في الأصول. وفي التهذيب وشرح القاموس: «دَوِيَّةٌ».

(٢) قوله: «صريح» البيت هكذا في أصل اللسان هنا، وأورده في مادة نجم:

نَزِيعاً مُحْلِباً مِنْ أَهْلِ لِفْتٍ

إلخ. وكذلك أورده ياقوت في نجم ولفت، وضبط لفت بفتح اللام وكسرها مع إسكان الفاء.

الأَنْصارَ لا يَسْتَحْلِبُونَ لَهُ عَلى ما يُرِيدُ ، أَي لا يَجْتَمِعُونَ ، يُقالُ : أَحْلَبَ القَوْمُ وَاسْتَحْلَبُوا أَي اجْتَمَعُوا لِلنُّصْرَةِ وَالإِعانَةِ ، وَأَصْلُ الإِحْلابِ الإِعانَةُ عَلى الحَلَبِ ، وَمِنْ أَمْثالِهِمْ :

لَبِّثْ قَلِيلاً يَلْحَقِ الحَلائِبُ

يَعْنِي الجَماعاتِ .

وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : حَلَبْتَ بِالسَّاعِدِ الأَشَدِّ ، أَي اسْتَعَنْتَ بِمَنْ يَقُومُ بِأَمْرِكَ وَيُعْنَى بِحاجَتِكَ . وَمِنْ أَمْثالِهِمْ فِي المَنْعِ : لَيْسَ فِي كُلِّ حِينٍ أُحْلَبُ فَأَشْرَبُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰكَذا رَواهُ المُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهٰذا المَثَلُ يُرْوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قالَهُ فِي حَدِيثٍ سُئِلَ عَنْهُ ، وَهُوَ يُضْرَبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُمْنَعُ . قالَ : وَقَدْ يُقالُ : لَيْسَ كُلَّ حِينٍ أَحْلُبُ فَأَشْرَبُ . وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : حَلَبْتُ حَلْبَتَها ، ثُمَّ أَقْلَعْتُ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ يَصْخَبُ وَيَجْلُبُ ، ثُمَّ يَسْكُتُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ شَيْءٌ غَيْرُ جَلَبَتِهِ وَصِياحِهِ .

وَالحالِبانِ : عِرْقانِ يَبْتَدَّانِ الكُلْيَتَيْنِ مِنْ ظاهِرِ البَطْنِ ، وَهُما أَيْضاً عِرْقانِ أَخْضَرانِ يَكْتَنِفانِ السُّرَّةَ إِلى البَطْنِ ، وَقِيلَ هُما عِرْقانِ مُسْتَبْطِنا القَرْنَيْنِ . الأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّمَّاخِ :

تُوائِلُ مِنْ مِصَكٍّ أَنْصَبَتْهُ
حَوالِبُ أَسْهَرَيْهِ بِالذَّنِينِ

فَإِنَّ أَبا عَمْرٍو قالَ : أَسْهَراهُ : ذَكَرُهُ وَأَنْفُهُ ، وَحَوالِبُهُما : عُرُوقٌ تَمُدُّ الذَّنِينَ مِنَ الأَنْفِ ، وَالمَذْيَ مِنْ قَضِيبِهِ . وَيُرْوَى حَوالِبُ أُسْهُرَتِهِ ، يَعْنِي عُرُوقاً يَذِنُّ مِنْها أَنْفُهُ .

وَالحَلَبُ : الجُلُوسُ عَلى رُكْبَةٍ وَأَنْتَ تَأْكُلُ ؛ يُقالُ : احْلُبْ فَكُلْ . وَفِي الحَدِيثِ : كانَ إِذا دُعِيَ إِلى طَعامٍ جَلَسَ جُلُوسَ الحَلَبِ ، هُوَ الجُلُوسُ عَلى الرُّكْبَةِ لِيَحْلُبَ الشَّاةَ . يُقالُ : احْلُبْ فَكُلْ أَي اجْلِسْ ، وَأَرادَ بِهِ جُلُوسَ المُتَواضِعِينَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : حَلَبَ يَحْلُبُ : إِذا جَلَسَ عَلى رُكْبَتَيْهِ .

أَبُو عَمْرٍو : الحَلْبُ : البُرُوكُ ، وَالشَّرْبُ : الفَهْمُ . يُقالُ : حَلَبَ يَحْلُبُ حَلْباً إِذا بَرَكَ ؛ وَشَرَبَ يَشْرُبُ شَرْباً إِذا فَهِمَ . وَيُقالُ لِلْبَلِيدِ : احْلُبْ ثُمَّ اشْرُبْ .

وَالحَلْباءُ : الأَمَةُ البارِكَةُ مِنْ كَسَلِها ؛ وَقَدْ حَلَبَتْ تَحْلُبُ إِذا بَرَكَتْ عَلى رُكْبَتَيْها .

وَحَلَبُ كُلِّ شَيْءٍ : قِشْرُهُ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالحُلْبَةُ وَالحُلُبَةُ : الفَرِيقَةُ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الحُلْبَةُ نِبْتَةٌ لَها حَبٌّ أَصْفَرُ يُتَعالَجُ بِهِ ، وَيُبَيَّتُ فَيُؤْكَلُ . وَالحُلْبَةُ : العَرْفَجُ وَالقَتادُ . وَصارَ وَرَقُ العِضاهِ حُلْبَةً إِذا خَرَجَ وَرَقُهُ وَعَسا وَاغْبَرَّ ، وَغَلُظَ عُودُهُ وَشَوْكُهُ .

وَالحُلْبَةُ : نَبْتٌ مَعْرُوفٌ ، وَالجَمْعُ حُلَبٌ .

وَفِي حَدِيثِ خالِدِ بْنِ مَعْدانَ : لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ ما فِي الحُلْبَةِ لاشْتَرَوْها وَلَوْ بِوَزْنِها ذَهَباً . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الحُلْبَةُ : حَبٌّ مَعْرُوفٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ ثَمَرِ العِضاهِ ؛ قالَ : وَقَدْ تُضَمُّ اللَّامُ .

وَالحُلَّبُ : نَباتٌ يَنْبُتُ فِي القَيْظِ بِالقِيعانِ ، وَشُطْآنِ الأَوْدِيَةِ ، وَيَلْزَقُ بِالأَرْضِ ، حَتَّى يَكادَ يَسُوخُ ، وَلا تَأْكُلُهُ الإِبِلُ ، إِنَّما تَأْكُلُهُ الشَّاءُ وَالظِّباءُ ، وَهِيَ مَغْزَرَةٌ مَسْمَنَةٌ ، وَتُحْتَبَلُ عَلَيْها الظِّباءُ . يُقالُ : تَيْسُ حُلَّبٍ ، وَتَيْسٌ ذُو حُلَّبٍ ، وَهِيَ بَقْلَةٌ جَعْدَةٌ غَبْراءُ فِي خُضْرَةٍ ، تَنْبَسِطُ عَلى الأَرْضِ ، يَسِيلُ مِنْها اللَّبَنُ ، إِذا قُطِعَ مِنْها شَيْءٌ ؛ قالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ فَرَساً :

بِعارِي النَّواهِقِ صَلْتِ الجَبِينِ
يَسْتَنُّ كَالتَّيْسِ ذِي الحُلَّبِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

أَقَبَّ كَتَيْسِ الحُلَّبِ الغَذَوانِ

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الحُلَّبُ نَبْتٌ يَنْبَسِطُ عَلى الأَرْضِ ، وَتَدُومُ خُضْرَتُهُ ، لَهُ وَرَقٌ صِغارٌ ، يُدْبَغُ بِهِ . وَقالَ أَبُو زِيادٍ : مِنَ الخِلْفَةِ الحُلَّبُ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ تَسَطَّحُ عَلى الأَرْضِ ، لازِقَةٌ بِها ، شَدِيدَةُ الخُضْرَةِ ، وَأَكْثَرُ نَباتِها حِينَ يَشْتَدُّ الحَرُّ . قالَ : وَعَنِ الأَعْرابِ القُدُمِ : الحُلَّبُ يَسْلَنْطِحُ عَلى الأَرْضِ ، لَهُ وَرَقٌ صِغارٌ مُرٌّ ، وَأَصْلٌ يَبْعُدُ فِي الأَرْضِ ، وَلَهُ قُضْبانٌ صِغارٌ ؛ وَسِقاءٌ حُلَّبِيٌّ وَمَحْلُوبٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) : دُبِغَ بِالحُلَّبِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

دَلْوٌ تَمَأَّى دُبِغَتْ بِالحُلَّبِ

تَمَأَّى أَي اتَّسَعَ .

الأَصْمَعِيُّ : أَسْرَعُ الظِّباءِ تَيْسُ الحُلَّبِ ، لأَنَّهُ قَدْ رَعَى الرَّبِيعَ وَالرِّبَلَ ، وَالرِّبَلُ ما تَرَبَّلَ مِنَ الرَّيِّحَةِ فِي أَيَّامِ الصَّفَرِيَّةِ ، وَهِيَ عِشْرُونَ يَوْماً مِنْ آخِرِ القَيْظِ ، وَالرَّيِّحَةُ تَكُونُ مِنَ الحُلَّبِ وَالنَّصِيِّ وَالرُّخامَى وَالمَكْرِ ، وَهُوَ أَنْ يَظْهَرَ النَّبْتُ فِي أُصُولِهِ ، فَالَّتِي بَقِيَتْ مِنَ العامِ الأَوَّلِ فِي الأَرْضِ ، تَرُبُّ الثَّرَى أَي تَلْزَمُهُ .

وَالمَحْلَبُ : شَجَرٌ لَهُ حَبٌّ يُجْعَلُ فِي الطِّيبِ ، وَاسْمُ ذٰلِكَ الطِّيبِ المَحْلَبِيَّةُ ، عَلى النَّسَبِ إِلَيْهِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَمْ يَبْلُغْنِي أَنَّهُ يَنْبُتُ بِشَيْءٍ مِنْ بِلادِ العَرَبِ . وَحَبُّ المَحْلَبِ : دَواءٌ مِنَ الأَفاوِيهِ ، وَمَوْضِعُهُ المَحْلَبِيَّةُ .

وَالحِلِبْلابُ : نَبْتٌ تَدُومُ خُضْرَتُهُ فِي القَيْظِ ، وَلَهُ وَرَقٌ أَعْرَضُ مِنَ الكَفِّ ، تَسْمَنُ عَلَيْهِ الظِّباءُ وَالغَنَمُ ، وَقِيلَ : هُوَ نَباتٌ سُهْلِيٌّ ، ثُلاثِيٌّ كَسِرِطْراطٍ ، وَلَيْسَ بِرُباعِيٍّ ، لأَنَّهُ لَيْسَ فِي الكَلامِ كَسِفِرْجالٍ .

وَحَلَّابٌ ، بِالتَّشْدِيدِ : اسْمُ فَرَسٍ لِبَنِي تَغْلِبَ . التَّهْذِيبُ : حَلَّابٌ مِنْ أَسْماءِ خَيْلِ العَرَبِ السَّابِقَةِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : حَلَّابٌ مِنْ نِتاجِ الأَعْوَجِ .

الأَزْهَرِيُّ ، عَنْ شَمِرٍ : يَوْمٌ حَلَّابٌ ، وَيَوْمٌ هَلَّابٌ ، وَيَوْمٌ هَمَّامٌ ، وَيَوْمٌ صَفْوانُ وَمِلْحانُ وَشَيْبانُ ، فَأَمَّا الهَلَّابُ فَاليابِسُ بَرْداً ، وَأَمَّا الحَلَّابُ فَفِيهِ نَدًى ، وَأَمَّا الهَمَّامُ فَالَّذِي قَدْ هَمَّ بِالبَرْدِ .

وَحَلَبُ : مَدِينَةٌ بِالشَّامِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : حَلَبُ اسْمُ بَلَدٍ مِنَ الثُّغُورِ الشَّامِيَّةِ .

وَحَلَبانُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ المُخَبَّلُ :

السَّعْدِيُّ :

صَرَمُوا لأَبْرَهَةَ الأُمُورَ مَحَلُّها
حَلَبانُ فانْطَلَقُوا مَعَ الأَقْوالِ

ومَحْلَبَةُ ومُحْلِبُ : مَوْضِعانِ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

يا جارَ حَمْراءَ بِأَعْلَى مُحْلِبِ
مُذْنِبَةٌ فالقاعُ غَيْرُ مُذْنِبِ
لا شَيْءَ أَخْزَى مِنْ زِناءِ الأَشْيَبِ

قَوْلُهُ :

مُذْنِبَةٌ فالقاعُ غَيْرُ مُذْنِبِ

يَقُولُ : هِيَ الْمُذْنِبَةُ لا القاعُ ، لأَنَّهُ نَكَحَها ثَمَّ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْحُلُبُ السُّودُ مِنْ كُلِّ الْحَيَوانِ . قالَ : وَالْحُلُبُ الْفُهَماءُ مِنَ الرِّجالِ .

الأَزْهَرِيُّ : الْحُلْبُوبُ اللَّوْنُ الأَسْوَدُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وَاللَّوْنُ فِي حُوَّتِهِ حُلْبُوبُ

وَالْحُلْبُوبُ : الأَسْوَدُ مِنَ الشَّعَرِ وغَيْرِهِ . يُقالُ : أَسْوَدُ حُلْبُوبٌ أَيْ حالِكٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَسْوَدُ حُلْبُوبٌ وسُحْكُوكٌ وغِرْبِيبٌ ، وأَنْشَدَ :

أَمَا تَرانِي الْيَوْمَ عَشًّا ناخِصا
أَسْوَدَ حُلْبُوباً وكُنْتُ وابِصا

عَشًّا ناخِصاً : قَلِيلَ اللَّحْمِ مَهْزُولاً . وَوابِصاً : بَرَّاقاً .

• **حلبس** • الْحَلْبَسُ وَالْحَبَلْبَسُ وَالْحُلابِسُ : الشُّجاعُ . وَالْحَلْبَسُ : الْحَرِيصُ الْمُلازِمُ لِلشَّيْءِ لا يُفارِقُهُ ، قالَ الْكُمَيْتُ :

فَلَمَّا دَنَتْ لِلْكاذَتَيْنِ وأَحْرَجَتْ
بِهِ حَلْبَساً عِنْدَ اللِّقاءِ حُلابِسا

وحَلْبَسُ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ . وحَلْبَسَ فَلاحَساسَ لَهُ أَيْ ذَهَبَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وجاءَ فِي الشِّعْرِ الْحَبَلْبَسُ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وأَظُنُّهُ أَرادَ الْحَلْبَسَ وزادَ فِيهِ باءً ؛ أَنْشَدَ أَبُوعَمْرٍو لِنُبَهانَ :

سَيَعْلَمُ مَنْ يَنْوِي جَلائِي أَنَّنِي
أَرِيبٌ بِأَكْنافِ النَّضِيضِ حَبَلْبَسُ

• **حلبط** • شَمِرٌ : يُقالُ هٰذِهِ الْحَلْبَطَةُ ، وهِيَ المِائَةُ مِنَ الإِبِلِ إِلى ما بَلَغَتْ .

• **حلت** • الْحَلِيتُ : الْجَلِيدُ وَالصَّقِيعُ ، بِلُغَةِ طَيِّئٍ .

وَالْحِلْتِيتُ : عِقِّيرٌ مَعْرُوفٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ ، وقالَ أَبُوحَنِيفَةَ : الْحِلْتِيتُ عَرَبِيٌّ أَوْمُعَرَّبٌ ، قالَ : وَلَمْ يَبْلُغْنِي أَنَّهُ يَنْبُتُ بِبِلادِ الْعَرَبِ ، ولٰكِنْ يَنْبُتُ بَيْنَ بُسْتَ وبَيْنَ بِلادِ الْقِيقانِ ، قالَ : وهُوَ نَباتٌ يَسْلَنْطِحُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ وَسَطِهِ قَصَبَةٌ ، تَسْمُو فِي رَأْسِها كُعْبُرَةٌ ، قالَ : وَالْحِلْتِيتُ أَيْضاً صَمْغٌ يَخْرُجُ فِي أُصُولِ ورَقِ تِلْكَ الْقَصَبَةِ ، قالَ : وأَهْلُ تِلْكَ الْبِلادِ يَطْبُخُونَ بَقْلَةَ الْحِلْتِيتِ ويَأْكُلُونَها ، ولَيْسَتْ مِمَّا يَبْقَى عَلَى الشِّتاءِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحِلْتِيتُ صَمْغُ الأَنْجُذانِ ، قالَ : ولا تَقُلْ : حِلْتِيثٌ ، بِالثَّاءِ ؛ ورُبَّما قالُوا : حِلِّيتٌ ، بِتَشْدِيدِ اللامِ . الأَزْهَرِيُّ : الْحِلْتِيتُ الأَنْجُذُ ، وأَنْشَدَ :

عَلَيْكَ بِقُنَّاةٍ وبِسْنَدْرُوسٍ
وحِلْتِيتٍ وشَيْءٍ مِنْ كُنْعُدِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَظُنُّ أَنَّ هٰذا الْبَيْتَ مَصْنُوعٌ ، ولا يُحْتَجُّ بِهِ ؛ قالَ : وَالَّذِي حَفِظْتُهُ عَنِ الْبَحْرانِيِّينَ : الْخِلْتِيتُ ، بِالْخاءِ ، الأَنْجُذُ ، قالَ : ولا أُراهُ عَرَبِيًّا مَحْضًا . ورُوِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، قالَ يَوْمٌ ذُو حِلِّيتٍ إِذا كانَ شَدِيدَ الْبَرْدِ ، والأَزِيزُ مِثْلُهُ .

قالَ : وَالْحَلْتُ لُزُومُ ظَهْرِ الْخَيْلِ .

وَحَلَتُّ رَأْسِي : حَلَقْتُهُ . وحَلَتُّ دَيْنِي : قَضَيْتُهُ . وحَلَتُّ الصُّوفَ : مَرَقْتُهُ . الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللِّحْيانِيِّ : حَلَأْتُ الصُّوفَ عَنِ الشَّاةِ حَلْأً ، وَحَلَتُّهُ حَلْتاً ، وهِيَ الْحُلاتَةُ ، وَالْحُلاءَةُ : النُّتافَةُ . وحَلَتُّ فُلاناً : أَعْطَيْتُهُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : حَلَتُّهُ مِائَةَ سَوْطٍ : جَلَدْتُهُ ؛ وحَلَتُّهُ : ضَرَبْتُهُ ، وقِيلَ : حَلَأْتُهُ .

وحِلِّيتٌ : مَوْضِعٌ ، وكَذٰلِكَ الْحَلِّيتُ .

• **حلتب** • حَلْتَبٌ : اسْمٌ يُوصَفُ بِهِ الْبَخِيلُ .

• **حلتث** • الْحِلْتِيثُ : لُغَةٌ فِي الْحِلْتِيتِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

• **حلج** • الْحَلْجُ : حَلْجُ الْقُطْنِ بِالْمِحْلاجِ عَلَى الْمِحْلَجِ . حَلَجَ الْقُطْنَ يَحْلِجُهُ ويَحْلُجُهُ حَلْجاً : نَدَفَهُ .

وَالْمِحْلاجُ : الَّذِي يُحْلَجُ بِهِ .

وَالْمِحْلَجُ وَالْمِحْلَجَةُ : الَّذِي يُحْلَجُ عَلَيْهِ ، وهِيَ الْخَشَبَةُ أَوِ الْحَجَرُ ، وَالْجَمْعُ مَحالِجُ ومَحالِيجُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ سِيبَوَيْهِ : ولَمْ يُجْمَعْ بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ اسْتِغْناءً بِالتَّكْسِيرِ ، ورُبَّ شَيْءٍ هٰكَذا .

وقُطْنٌ حَلِيجٌ : مَنْدُوفٌ مُسْتَخْرَجُ الْحَبِّ ، وصانِعُ ذٰلِكَ : الْحَلَّاجُ ، وحِرْفَتُهُ الْحِلاجَةُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

كَأَنَّ أَصْواتَها إِذا سَمِعْتَ بِها
جَذْبُ الْمَحابِضِ يَحْلُجْنَ الْمَحارِينا

ويُرْوَى صَوْتُ الْمَحابِضِ ، فَقَدْ رُوِيَ ، بِالْحاءِ وَالْخاءِ ، يَحْلُجْنَ ويَخْلُجْنَ ، فَمَنْ رَواهُ يَحْلُجْنَ فَإِنَّهُ عَنَى بِالْمَحارِينِ حَبَّاتِ الْقُطْنِ . ويَحْلُجْنَ : يَنْدِفْنَ وَالْمَحابِضُ : أَوْتارُ النَّدَّافِينَ ؛ ومَنْ رَواهُ يَخْلُجْنَ فَإِنَّهُ عَنَى بِالْمَحارِينِ قِطَعَ الشَّهْدِ . ويَخْلُجْنَ : يَجْبِذْنَ ويَسْتَخْرِجْنَ . وَالْمَحابِضُ : الْمَشاوِرُ . وَالْقُطْنُ حَلِيجٌ ومَحْلُوجٌ .

وحَلَجَ الْخُبْزَةَ : دَوَّرَها .

وَالْمِحْلاجُ : الْخَشَبَةُ الَّتِي يُدَوَّرُ بِها .

وَالْحَلِيجَةُ : السَّمْنُ عَلَى الْمَخْضِ ، وَالزُّبْدُ يُلْقَى فِي الْمَخْضِ فَيُشَخِّتُهُ الْمَخْضُ ؛ وقِيلَ : الْحَلِيجَةُ عُصارَةُ نِحْيٍ ، أَوْ لَبَنٌ يُنْقَعُ فِيهِ تَمْرٌ ، وهِيَ حُلْوَةٌ ؛ وقِيلَ : الْحَلِيجَةُ عُصارَةُ الْحِنَّاءِ وَالْحُلُجُ : عُصاراتُ الْحِنَّاءِ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْحَلِيجُ بِغَيْرِ هاء (عَنْ كُراع) : أَنْ يُحْلَبَ اللَّبَنُ عَلَى التَّمْرِ ثُمَّ يُماثَ. الأَزْهَرِيُّ : الْحُلُجُ هِيَ التُّمُورُ بِالأَلْبانِ. وَالْحُلُجُ أَيْضاً : الْكَثِيرُو الأَكْلِ.

وحَلَجَ فِي الْعَدْوِ يَحْلِجُ حَلْجاً : باعَدَ بَيْنَ خُطاهُ. وَالْحَلْجُ فِي السَّيْرِ. وبَيْنَهُمْ حَلْجَةٌ صالِحَةٌ وحَلْجَةٌ بَعِيدَةٌ ، وبَيْنَهُم حَلْجَةٌ بَعِيدَةٌ أَوْ قَرِيبَةٌ أَيْ عُقْبَةُ سَيْرٍ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ الْخَلْجُ فِي السَّيْرِ ، يُقالُ : بَيْنَنا وبَيْنَهُمْ خَلْجَةٌ بَعِيدَةٌ ، قالَ : ولا أُنْكِرُ الْحاءَ بِهٰذا الْمَعْنَى ، غَيْرَ أَنَّ الْخَلْجَ ، بِالْخاءِ ، أَكْثَرُ وأَفْشَى مِنَ الْحَلْجِ. وحَلَجَ الْقَوْمُ لَيْلَتَهُمْ أَيْ سارُوها. يُقالُ : بَيْنَنا وبَيْنَهُمْ حَلْجَةٌ بَعِيدَةٌ. وَالْحَلْجُ : الْمَرُّ السَّرِيعُ. وفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : حَتَّى تَرَوْهُ يَحْلِجُ فِي قَوْمِهِ ، أَيْ يُسْرِعُ فِي حُبِّ قَوْمِهِ ، وَيُرْوَى بِالْخاءِ. الأَزْهَرِيُّ : حَلَجَ إِذا مَشَى قَلِيلاً قَلِيلاً.

وحَلَجَ الْمَرْأَةَ حَلْجاً : نَكَحَها ، وَالْخاءُ أَعْلَى. وحَلَجَ الدِّيكُ يَحْلُجُ ويَحْلِجُ حَلْجاً إِذا نَشَرَ جَناحَيْهِ ومَشَى إِلَى أُنْثاهُ لِيَسْفِدَها.

وحَلَجَ السَّحابُ حَلْجاً : أَمْطَرَ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الْهُذَلِيُّ :

أَخِيلُ بَرْقاً مَتَى حابٍ لَهُ زَجَلٌ
إِذا تَفَتَّرَ مِنْ تَوْماضِهِ حَلَجا

وَيُرْوَى خَلَجا. مَتَى ، هٰهُنا : بِمَعْنَى مِنْ أَوْ بِمَعْنَى وَسَطٍ أَوْ بِمَعْنَى فِي.

وما تَحَلَّجَ ذٰلِكَ فِي صَدْرِي أَيْ ما تَرَدَّدَ فَأَشُكَّ فِيهِ. وقالَ اللَّيْثُ : دَعْ ما تَحَلَّجَ فِي صَدْرِكَ وما تَخَلَّجَ ، بِالْحاءِ وَالْخاءِ ؛ قالَ شَمِرٌ : وهُما قَرِيبانِ مِنَ السَّواءِ ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ : تَحَلَّجَ فِي صَدْرِي وتَخَلَّجَ أَيْ شَكَكْتُ فِيهِ. وفِي حَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، قالَ لَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ : لا يَتَحَلَّجَنَّ فِي صَدْرِكَ طَعامٌ ضارَعْتَ فِيهِ النَّصْرانِيَّةَ. قالَ شَمِرٌ : مَعْنَى لا يَتَحَلَّجَنَّ لا يَدْخُلَنَّ قَلْبَكَ مِنْهُ شَيْءٌ ، يَعْنِي أَنَّهُ نَظِيفٌ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وأَصْلُهُ مِنَ الْحَلْجِ ، وهُوَ الْحَرَكَةُ وَالاِضْطِرابُ ، وَيُرْوَى بِالْخاءِ ، وهُوَ بِمَعْناهُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ويُقالُ لِلْحِمارِ الْخَفِيفِ : مِحْلَجٌ ومِحْلاجٌ ، وجَمْعُهُ الْمَحالِيجُ ، وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْمَحالِيجُ الْحُمُرُ الطِّوالُ.

الأَزْهَرِيُّ : وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : حَجَنْتُ إِلَى كَذا حُجُوناً وحاجَنْتُ وأَحْجَنْتُ وأَحْلَجْتُ وحالَجْتُ ولاحَجْتُ ولَحَجْتُ لُحُوجاً ، وتَفْسِيرُهُ : لُصُوقُكَ بِالشَّيْءِ ودُخُولُكَ فِي أَضْعافِهِ.

• **حلدج** • الْحُلُنْدُجَةُ وَالْجُلُنْدُحَةُ[1] : الصُّلْبَةُ مِنَ الإِبِلِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي جَلْدَحَ.

• **حلز** • الْحَلْزُ : الْبُخْلُ. رَجُلٌ حَلِّزٌ : بَخِيلٌ. وَامْرَأَةٌ حِلِزَةٌ : بَخِيلَةٌ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وبِهِ سُمِّيَ الْحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ وأَنْشَدَ الإِيادِيُّ :

هِيَ ابْنَةُ عَمِّ الْقَوْمِ لا كُلِّ حَلِّزِ
كَصَخْرَةِ يَبْسٍ لا يُغَيِّرُها الْبَلَلْ

وحِلِزَةُ : امْرَأَةٌ وَالْحِلِزَةُ ، بِتَشْدِيدِ اللاَّمِ أَيْضاً : الْقَصِيرَةُ. وكَبِدٌ حِلِزَةٌ وحَلِزَةٌ : قَرِيحَةٌ. وَالْقَلْبُ يَتَحَلَّزُ عِنْدَ الْحُزْنِ ، وهُوَ كَالاِعْتِصارِ فِيهِ وَالتَّوَجُّعِ ، وقَلْبٌ حالِزٌ عَلَى النَّسَبِ. ورَجُلٌ حالِزٌ : وَجِعٌ.

وَالْحِلِزُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحُبُوبِ يُزْرَعُ بِالشَّامِ ، وقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ قِصارٌ (عَنِ السِّيرافِيِّ). الأَزْهَرِيُّ : قالَ قُطْرُبٌ : الْحِلِزَةُ ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ ، قالَ : وبِهِ سُمِّيَ الْحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ الْيَشْكُرِيُّ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقُطْرُبٌ لَيْسَ مِنَ الثِّقاتِ ولَهُ فِي اشْتِقاقِ الأَسْماءِ حُرُوفٌ مُنْكَرَةٌ.

وحِلِزَةُ : دُوَيْبَّةٌ مَعْرُوفَةٌ.

الأَصْمَعِيُّ : حَلَزُونٌ دابَّةٌ تَكُونُ فِي الرِّمْثِ ، جاءَ بِهِ فِي بابِ فَعَلُول ، وذَكَرَ مَعَهُ الزَّرَجُونَ وَالْقَرَقُوسَ ، فَإِنْ كانَتِ النُّونُ أَصْلِيَّةً فَالْحَرْفُ رُباعِيٌّ ، وإِنْ كانَتْ زائِدَةً فَالْحَرْفُ ثُلاثِيٌّ ، أَصْلُهُ حلز ، وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : احْتَلَزْتُ مِنْهُ حَقِّي أَيْ أَخَذْتُهُ ، وتَحالَزْنا بِالْكَلامِ : قالَ لِي وقُلْتُ لَهُ ، ومِثْلُهُ احْتَلَجْتُ مِنْهُ حَقِّي ، وتَحالَجْنا بِالْكَلامِ. وتَحَلَّزَ الرَّجُلُ لِلأَمْرِ إِذا تَشَمَّرَ لَهُ ، وَكَذٰلِكَ تَهَلَّزَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يَرْفَعْنَ لِلْحادِي إِذا تَحَلَّزا
هاماً إِذا هَزْهَزْتَهُ تَهَزْهَزا

وَيُرْوَى : تَهَلَّزا.

• **حلزن** • الْحَلَزُونُ : دابَّةٌ تَكُونُ فِي الرِّمْثِ بِفَتْحِ الْحاءِ وَاللاَّمِ.

• **حلس** • الْحِلْسُ وَالْحَلَسُ مِثْلُ شِبْهٍ وشَبَهٍ ومِثْلٍ ومَثَلٍ : كُلُّ شَيْءٍ وَلِيَ ظَهْرَ الْبَعِيرِ وَالدَّابَّةِ تَحْتَ الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ وَالسَّرْجِ ، وهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْمِرْشَحَةِ تَكُونُ تَحْتَ اللِّبْدِ ، وقِيلَ : هُوَ كِساءٌ رَقِيقٌ يَكُونُ تَحْتَ الْبَرْذَعَةِ ، وَالْجَمْعُ أَحْلاسٌ وحُلُوسٌ. وحَلَسَ النَّاقَةَ وَالدَّابَّةَ يَحْلِسُها ويَحْلُسُها حَلْساً : غَشَّاها بِحِلْسٍ. وقالَ شَمِرٌ : أَحْلَسْتُ بَعِيرِي إِذا جَعَلْتَ عَلَيْهِ الْحِلْسَ. وحِلْسُ الْبَيْتِ : ما يُبْسَطُ تَحْتَ حُرِّ الْمَتاعِ مِنْ مِسْحٍ ونَحْوِهِ ، وَالْجَمْعُ أَحْلاسٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِبِساطِ الْبَيْتِ الْحِلْسُ ولِحُصُرِهِ الْفُحُولُ. وفُلانٌ حِلْسُ بَيْتِهِ إِذا لَمْ يَبْرَحْهُ ، عَلَى الْمَثَلِ.

الأَزْهَرِيُّ عَنِ الْغَتْرِيفِيِّ : يُقالُ فُلانٌ حِلْسٌ مِنْ أَحْلاسِ الْبَيْتِ ، لِلَّذِي لا يَبْرَحُ الْبَيْتَ ، قالَ : وهُوَ عِنْدَهُمْ ذَمٌّ ، أَيْ أَنَّهُ لا يَصْلُحُ إِلاَّ لِلُزُومِ الْبَيْتِ ؛ قالَ : ويُقالُ فُلانٌ مِنْ أَحْلاسِ الْبِلادِ لِلَّذِي لا يُزايِلُها مِنْ حُبِّهِ إِيَّاها ، وهٰذا مَدْحٌ ، أَيْ أَنَّهُ ذُو عِزَّةٍ وشِدَّةٍ وأَنَّهُ لا يَبْرَحُها لا يُبالِي دَيْناً ولا سَنَةً حَتَّى تُخْصِبَ الْبِلادُ. ويُقالُ : هُوَ مُتَحَلِّسٌ بِها أَيْ مُقِيمٌ. وقالَ غَيْرُهُ : هُوَ حِلْسٌ بِها.

---

(١) قوله : «الحلندجة والجلندحة» كذا بالأصل بهذا الضبط وأقره شارح القاموس وزاد فتح اللام والدال فيهما ، والنون على كل ساكنة .

وفي الحديث في الفتنة: كُنْ حِلْساً من أحلاس بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية، أي لا تبرح، أمره بلزوم بيته وترك القتال في الفتنة. وفي حديث أبي موسى: قالوا يا رسول الله فما تأمرنا؟ قال: كونوا أحلاس بيوتكم، أي الزموها. وفي حديث الفتن: عدَّ منها فتنة الأحلاس، هو الكساء الذي على ظهر البعير تحت القتب، شبهها بها للزومها ودوامها. وفي حديث عثمان: في تجهيز جيش العسرة على مائة بعير بأحلاسها وأقتابها، أي بأكسيتها. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، في أعلام النبوة: ألم تر الجن وإبلاسها، ولحوقها بالقلاص وأحلاسها؟ وفي حديث أبي هريرة في مانعي الزكاة: محلس أخفافها شوكاً من حديد، أي أن أخفافها قد طورقت بشوك من حديد وألزمته وعوليت به كما ألزمت ظهور الإبل أحلاسها.

ورجل حِلْس وحَلِس ومستحلس: ملازم لا يبرح القتال، وقيل: لا يبرح مكانه، شبه بحلس البعير أو البيت. وفلان من أحلاس الخيل أي هو في الفروسية ولزوم ظهر الخيل كالحلس اللازم لظهر الفرس. وفي حديث أبي بكر: قام إليه بنو فزارة فقالوا: يا خليفة رسول الله، نحن أحلاس الخيل، يريدون لزومهم ظهورها فقال: نعم أنتم أحلاسها ونحن فرسانها، أي أنتم راضتها وساستها وتلزمون ظهورها، ونحن أهل الفروسية، وقولهم نحن أحلاس الخيل أي نقتنيها ونلزم ظهورها.

ورجل حلوس: حريص ملازم.

ويقال: رجل حلس للحريص، وكذلك حلسم، بزيادة الميم، مثل سلغد، وأنشد أبو عمرو:

ليس بقصل حلس حلسم
عند البيوت راشن مقم

وأحلست الأرض واستحلست: كثر بذرها فألبسها، وقيل: اخضرت واستوى نباتها. وأرض محلسة: قد اخضرت كلها. وقال الليث: عشب مستحلس ترى له طرائق بعضها تحت بعض من تراكبه وسواده. الأصمعي: إذا غطى النبات الأرض بكثرته قيل قد استحلس، فإذا بلغ والتف قيل قد استأسد، واستحلس النبت إذا غطى الأرض بكثرته، واستحلس الليل بالظلام: تراكم، واستحلس السنام: ركبته روادف الشحم ورواكبه.

وبعير أحلس: كتفاه سوداوان وأرضه وذروته أقل سواداً من كتفيه. والحلساء من المعز: التي بين السواد والخضرة، لون بطنها كلون ظهرها. والأحلس الذي لونه بين السواد والحمرة، تقول منه: احلس احليساساً، قال المعطل الهذلي يصف سيفاً:

لين حسام لا يليق ضريبة
في متنه دخن وأثر أحلس(1)

وقول رؤبة:

كأنه في لبد ولبد
من حلس أنمر في تربد
مدرع في قطع من برجد

وقال: الحلس والأحلس في لونه وهو بين السواد والحمرة. والحلس، بكسر اللام: الشجاع الذي يلازم قرنه، وأنشد:

إذا اسمهر الحلس المغالث

وقد حلس حلساً. والحلس والحلابس: الذي لا يبرح ويلازم قرنه؛ وأنشد قول الشاعر:

فقلت لها: كأي من جبان
يصاب ويخطأ الحلس المحامي!

كأي بمعنى كم.

وأحلست السماء: مطرت مطراً رقيقاً دائماً. وفي التهذيب: وتقول حلست السماء إذا دام مطرها، وهو غير وابل.

والحلس: أن يأخذ المصدق النقد مكان الإبل، وفي التهذيب: مكان الفريضة.

وأحلست فلاناً يميناً إذا أمررتها عليه.

والإحلاس: الحمل على الشيء؛ قال:

وما كنت أخشى الدهر إحلاس مسلم
من الناس ذنباً جاءه وهو مسلما(2)

المعنى ما كنت أخشى إحلاس مسلم مسلماً ذنباً جاءه، وهو يرد هو على ما في جاءه من ذكر مسلم؛ قال ثعلب: يقول ما كنت أظن أن إنساناً ركب ذنباً هو وآخر ينسبه إليه دونه.

وما تحلس منه بشيء، وما تحلس شيئاً، أي أصاب منه.

الأزهري: والعرب تقول للرجل يكره على عمل أو أمر: هو محلوس على الدبر، أي ملزم هذا الأمر إلزام الحلس الدبر.

وسير محلس: لا يفتر عنه.

وفي النوادر: تحلس فلان لكذا وكذا أي طاف له وحام به. وتحلس بالمكان وتحلز به إذا أقام به.

وقال أبو سعيد: حلس الرجل بالشيء وحمس به إذا تولع.

والحلس والحلس، بفتح الحاء وكسرها: هو العهد الوثيق. وتقول: أحلست فلاناً إذا أعطيته حلساً، أي عهداً يأمن به قومك، وذلك مثل سهم يأمن به الرجل ما دام في يده.

واستحلس فلان الخوف إذا لم يفارقه

(1) قوله: «قال المعطل إلخ» كذا بالأصل، ومثله في الصحاح، لكن كتب السيد مرتضى ما نصه: الصواب أنه قول أبي قلابة الطابخي من هذيل اهـ. وقوله «لين» كذا بالأصل والصحاح، وكتب بالهامش الصواب: عضب.

(2) هكذا ورد البيت في الأصل، وفي الطبعات جميعها، بذكر الواو قبل «هو»، ونرى الصواب حذفها، لأن ذكرها يفصل بين التوكيد والمؤكد، ويوهم أنها واو الحال، وأن ما بعدها مبتدأ وخبر. ثم إن حذفها لا يؤثر في وزن البيت. [عبد الله]

الْخَوْفَ وَلَمْ يَأْمَنْ. وَرُوِيَ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ فَعَاتَبَهُ فِي خُرُوجِهِ مَعَ ابْنِ الأَشْعَثِ فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ: إِنَّا قَدِ اسْتَحْلَسْنَا الْخَوْفَ، وَاكْتَحَلْنَا السَّهَرَ، وَأَصَابَتْنَا خِزْيَةٌ لَمْ يَكُنْ فِيهَا بَرَرَةٌ أَتْقِيَاءُ، وَلَا فَجَرَةٌ أَقْوِيَاءُ، قَالَ: لِلَّهِ أَبُوكَ يَا شَعْبِيُّ! ثُمَّ عَفَا عَنْهُ.

الْفَرَّاءُ قَالَ: أَنْتَ ابْنُ بَعْثَطِهَا وَسُرْسُورِهَا وَحِلْسِهَا وَابْنُ بَجْدَتِهَا وَابْنُ سِمْسَارِهَا وَسِفْسِيرِهَا بِمَعْنًى وَاحِدٍ.

وَالْحِلْسُ: الرَّابِعُ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ؛ قَالَ اللِّحْيَانِيُّ: فِيهِ أَرْبَعَةُ فُرُوضٍ، وَلَهُ غُنْمُ أَرْبَعَةِ أَنْصِبَاءَ إِنْ فَازَ، وَعَلَيْهِ غُرْمُ أَرْبَعَةِ أَنْصِبَاءَ إِنْ لَمْ يَفُزْ.

وَأُمُّ حُلَيْسٍ: كُنْيَةُ الأَتَانِ. وَبَنُو حِلْسٍ: بُطَيْنٌ مِنَ الأَزْدِ يَنْزِلُونَ نَهَرَ الْمَلِكِ. وَأَبُو الْحُلَيْسِ: رَجُلٌ. وَالأَحْلَسُ الْعَبْدِيُّ: مِنْ رِجَالِهِمْ، ذَكَرَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ.

• **حلسم** • الْحِلَّسْمُ: الْحَرِيصُ الَّذِي لَا يَأْكُلُ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ، وَهُوَ الْحِلْسُ؛ قَالَ:

لَيْسَ بِقِصْلٍ حَلِسٍ حِلَّسْمِ (١)
عِنْدَ الْبُيُوتِ رَاشِنٍ مِقَمِّ

• **حلط** • حَلَطَ حَلْطاً وَأَحْلَطَ وَاحْتَلَطَ: حَلَفَ وَلَجَّ وَغَضِبَ وَاجْتَهَدَ. الْجَوْهَرِيُّ: أَحْلَطَ الرَّجُلُ فِي الْيَمِينِ إِذَا اجْتَهَدَ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَكُنَّا وَهُمْ كَابْنَيْ سُبَاتٍ تَفَرَّقَا
سِوًى ثُمَّ كَانَا مُنْجِداً وَتِهَامِيَا
فَأَلْقَى التِّهَامِي مِنْهُمَا بِلَطَاتِهِ
وَأَحْلَطَ هٰذَا: لَا أَعُودُ وَرَائِيَا (٢)

لَطَاتُهُ: ثِقْلُهُ؛ يَقُولُ: إِذَا كَانَتْ هٰذِهِ حَالَهُمَا فَلَا يَجْتَمِعَانِ أَبَداً. وَالسُّبَاتُ: الدَّهْرُ. الأَزْهَرِيُّ: قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ وَأَحْلَطَ هٰذَا أَيْ أَقَامَ، قَالَ: وَيَجُوزُ حَلَفَ.

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالاِحْتِلَاطُ الاِجْتِهَادُ فِي مَحْكٍ (٣) وَلَجَاجَةٍ. الْجَوْهَرِيُّ: الاِحْتِلَاطُ الْغَضَبُ وَالضَّجَرُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ: إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، ﷺ: كَشَاتَيْنِ بَيْنَ غَنَمَيْنِ، فَاحْتَلَطَ عُبَيْدٌ وَغَضِبَ. وَفِي كَلَامِ عَلْقَمَةَ بْنِ عُلَاثَةَ: إِنَّ أَوَّلَ الْعِيِّ الاِحْتِلَاطُ، وَأَسْوَأَ الْقَوْلِ الإِفْرَاطُ.

قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّيّ: يُقَالُ حَلَطَ فِي الْخَيْرِ وَخَلَطَ فِي الشَّرِّ.

ابْنُ سِيدَهْ: وَحَلِطَ عَلَيَّ حَلَطاً وَاحْتَلَطَ غَضِبَ، وَأَحْلَطَهُ هُوَ أَغْضَبَهُ. الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: الْحَلْطُ الْغَضَبُ مِنَ الْحَلْطِ الْقَسَمِ. وَالْحَلْطُ: الإِقَامَةُ بِالْمَكَانِ، قَالَ: وَالْحِلَاطُ الْغَضَبُ الشَّدِيدُ، قَالَ: وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ: الْحُلُطُ الْمُقْسِمُونَ عَلَى الشَّيْءِ، وَالْحُلُطُ الْمُقِيمُونَ فِي الْمَكَانِ، وَالْحُلُطُ الْغَضَابَى مِنَ النَّاسِ، وَالْحُلُطُ الْهَائِمُونَ فِي الصَّحَارِي عِشْقاً.

ابْنُ سِيدَهْ: وَأَحْلَطَ الرَّجُلُ نَزَلَ بِدَارِ مَهْلَكَةٍ. وَفِي التَّهْذِيبِ: حَلَطَ فُلَانٌ بِغَيْرِ أَلِفٍ، وَأَحْلَطَ بِالْمَكَانِ أَقَامَ. وَأَحْلَطَ الرَّجُلُ الْبَعِيرَ: أَدْخَلَ قَضِيبَهُ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ، وَالْمَعْرُوفُ بِالْخَاءِ مُعْجَمَةً.

• **حلف** • الْحِلْفُ وَالْحَلِفُ: الْقَسَمُ، لُغَتَانِ، حَلَفَ أَيْ أَقْسَمَ يَحْلِفُ حَلْفاً وَحِلْفاً وَحَلِفاً وَمَحْلُوفاً، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى مَفْعُولٍ، مِثْلُ الْمَجْلُودِ وَالْمَعْقُولِ وَالْمَعْسُورِ وَالْمَيْسُورِ، وَالْوَاحِدَةُ حَلْفَةٌ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حَلْفَةَ فَاجِرٍ
لَنَامُوا فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالِي

وَيَقُولُونَ: مَحْلُوفَةً بِاللَّهِ مَا قَالَ ذٰلِكَ، يَنْصِبُونَ عَلَى إِضْمَارِ يَحْلِفُ بِاللَّهِ مَحْلُوفَةً أَيْ قَسَماً، وَالْمَحْلُوفَةُ هُوَ الْقَسَمُ. الأَزْهَرِيُّ عَنِ الأَحْمَرِ: حَلَفْتُ مَحْلُوفاً مَصْدَرٌ. ابْنُ بُزُرْجَ: لَا وَمَحْلُوفَائِهِ لَا أَفْعَلُ، يُرِيدُ وَمَحْلُوفِهِ فَمَدَّهَا.

وَحَلَفَ أُحْلُوفَةً، (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ).

وَرَجُلٌ حَالِفٌ وَحَلَّافٌ وَحَلَّافَةٌ: كَثِيرُ الْحَلِفِ. وَأَحْلَفْتُ الرَّجُلَ وَحَلَّفْتُهُ وَاسْتَحْلَفْتُهُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ، وَمِثْلُهُ أَرْهَبْتُهُ وَاسْتَرْهَبْتُهُ؛ وَقَدِ اسْتَحْلَفَهُ بِاللَّهِ مَا فَعَلَ ذٰلِكَ وَحَلَّفَهُ وَأَحْلَفَهُ؛ قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ:

قَامَتْ إِلَيَّ فَأَحْلَفْتُهَا
بِهَدْيٍ قَلَائِدُهُ تَخْتَنِقْ

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْراً مِنْهَا؛ الْحَلِفُ: الْيَمِينُ، وَأَصْلُهَا الْعَقْدُ بِالْعَزْمِ وَالنِّيَّةِ، فَخَالَفَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ تَأْكِيداً لِعَقْدِهِ وَإِعْلَاماً أَنَّ لَغْوَ الْيَمِينِ لَا يَنْعَقِدُ تَحْتَهُ.

وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: قَالَ لَهُ جُنْدَبٌ: تَسْمَعُنِي أُحَالِفُكَ مُنْذُ الْيَوْمِ، وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، ﷺ، فَلَا تَنْهَانِي؛ أُحَالِفُكَ أُفَاعِلُكَ مِنَ الْحَلِفِ الْيَمِينِ.

وَالْحِلْفُ، بِالْكَسْرِ، الْعَهْدُ يَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ. وَقَدْ حَالَفَهُ أَيْ عَاهَدَهُ، وَتَحَالَفُوا أَيْ تَعَاهَدُوا. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: حَالَفَ رَسُولُ اللَّهِ، ﷺ، بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ فِي دَارِنَا مَرَّتَيْنِ، أَيْ آخَى بَيْنَهُمْ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: حَالَفَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالأَنْصَارِ، أَيْ آخَى بَيْنَهُمْ، لِأَنَّهُ لَا حِلْفَ فِي الإِسْلَامِ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: لَا حِلْفَ فِي الإِسْلَامِ. قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَصْلُ الْحِلْفِ الْمُعَاقَدَةُ وَالْمُعَاهَدَةُ عَلَى التَّعَاضُدِ وَالتَّسَاعُدِ وَالاِتِّفَاقِ، فَمَا كَانَ مِنْهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى

---

(١) قوله: «حِلَّسْم» سبق ضبطه في مادة «حلس»: «حِلَسْمٌ»، فلعلها لغتان. [عبد الله]

(٢) قوله: «لا أَعود ورائيا» في الأصل بإزاء البيت: لا أريم مكانيا اهـ. وهي رواية الجوهري.

(٣) قوله: «في مَحْكٍ» في الأصل وفي الطبعات جميعها: «مَحْلٍ» وهو تحريف، فالمحل لا يناسب اللجاجة، وإنما يناسبها المحك، وهو المشارّة والمنازعة والتمادي في اللجاجة عند المساومة والغضب. [عبد الله]

الْفِتَنِ وَالْقِتالِ بَيْنَ الْقَبائِلِ وَالْغاراتِ فَذٰلِكَ الَّذِي وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ فِي الإِسْلامِ بِقَوْلِهِ، ﷺ: لا حِلْفَ فِي الإِسْلامِ، وما كانَ مِنْهُ فِي الْجاهِلِيَّةِ عَلَى نَصْرِ الْمَظْلُومِ وصِلَةِ الأَرْحامِ، كَحِلْفِ الْمُطَيَّبِينَ وما جَرَى مَجْراهُ، فَذٰلِكَ الَّذِي قالَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ، ﷺ: وأَيُّما حِلْفٍ كانَ فِي الْجاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الإِسْلامُ إِلا شِدَّةً، يُرِيدُ مِنَ الْمُعاقَدَةِ عَلَى الْخَيْرِ ونُصْرَةِ الْحَقِّ، وبِذٰلِكَ يَجْتَمِعُ الْحَدِيثانِ، وهٰذا هُوَ الْحِلْفُ الَّذِي يَقْتَضِيهِ الإِسْلامُ، وَالْمَمْنُوعُ مِنْهُ ما خالَفَ حُكْمَ الإِسْلامِ؛ وقِيلَ: الْمُحالَفَةُ كانَتْ قَبْلَ الْفَتْحِ؛ وقَوْلُهُ: لا حِلْفَ فِي الإِسْلامِ قالَهُ زَمَنَ الْفَتْحِ، فَكانَ ناسِخاً، وكانَ، عَلَيْهِ السَّلامُ، وأَبُو بَكْرٍ مِنَ الْمُطَيَّبِينَ، وكانَ عُمَرُ مِنَ الأَحْلافِ، وَالأَحْلافُ سِتُّ قَبائِلَ: عَبْدُ الدَّارِ، وجُمَحُ، ومَخْزُومٌ، وبَنُو عَدِيٍّ، وكَعْبٌ، وسَهْمٌ.

وَالْحَلِيفُ: الْمُحالِفُ. اللَّيْثُ: يُقالُ حالَفَ فُلانٌ فُلاناً، فَهُوَ حَلِيفُهُ، وبَيْنَهُما حِلْفٌ لأَنَّهُما تَحالَفا بِالأَيْمانِ أَنْ يَكُونَ أَمْرُهُما واحِداً بِالْوَفاءِ، فَلَمَّا لَزِمَ ذٰلِكَ عِنْدَهُمْ فِي الأَحْلافِ الَّتِي فِي الْعَشائِرِ وَالْقَبائِلِ صارَ كُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ شَيْئاً فَلَمْ يُفارِقْهُ فَهُوَ حَلِيفُهُ، حَتَّى يُقالَ: فُلانٌ حَلِيفُ الْجُودِ، وفُلانٌ حَلِيفُ الإِكْثارِ، وفُلانٌ حَلِيفُ الإِقْلالِ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ الأَعْشَى:

وشَرِيكَيْنِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْما
لِ وكانا مُحالِفَيْ إِقْلالِ

وحالَفَ فُلانٌ بَثَّهُ وحُزْنَهُ أَيْ لازَمَهُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الأَحْلافُ فِي قُرَيْشٍ خَمْسُ قَبائِلَ: عَبْدُ الدَّارِ وجُمَحُ وسَهْمٌ ومَخْزُومٌ وعَدِيُّ بْنُ كَعْبٍ، سُمُّوا بِذٰلِكَ لَمَّا أَرادَتْ بَنُو عَبْدِ مَنافٍ أَخْذَ ما فِي يَدَيْ عَبْدِ الدَّارِ مِنَ الْحِجابَةِ وَالرِّفادَةِ وَاللِّواءِ وَالسِّقايَةِ، وأَبَتْ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ، عَقَدَ كُلُّ قَوْمٍ عَلَى أَمْرِهِمْ حِلْفاً مُؤَكَّداً عَلَى أَلاَّ يَتَخاذَلُوا، فَأَخْرَجَتْ عَبْدُ مَنافٍ جَفْنَةً مَمْلُوءَةً طِيباً فَوَضَعُوها لأَحْلافِهِمْ فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْكَعْبَةِ، وهُمْ أَسَدٌ وزُهْرَةُ وتَيْمٌ، ثُمَّ غَمَسَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ فِيها وتَعاقَدُوا، ثُمَّ مَسَحُوا الْكَعْبَةَ بِأَيْدِيهِمْ تَوْكِيداً، فَسُمُّوا الْمُطَيَّبِينَ؛ وتَعاقَدَتْ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ وحُلَفاؤُها حِلْفاً آخَرَ مُؤَكَّداً عَلَى أَلاَّ يَتَخاذَلُوا فَسُمُّوا الأَحْلافَ؛ وقالَ الْكُمَيْتُ يَذْكُرُهُمْ:

نَسَباً فِي الْمُطَيَّبِينَ وفِي الأَحْـ
ـلافِ حَلَّ الذُّؤابَةَ الْجُمْهُورا

قالَ: وَرَوَى ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي مُلَيْكَةَ قالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَأَتاهُ ابْنُ صَفْوانَ فَقالَ: نِعْمَ الإِمارَةُ إِمارَةُ الأَحْلافِ كانَتْ لَكُمْ! قالَ: الَّذِي كانَ قَبْلَها خَيْرٌ مِنْها، كانَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، مِنَ الْمُطَيَّبِينَ وكانَ أَبُو بَكْرٍ مِنَ الْمُطَيَّبِينَ، وكانَ عُمَرُ مِنَ الأَحْلافِ، يَعْنِي إِمارَةَ عُمَرَ.

وسَمِعَ ابْنُ عَبَّاسٍ نادِبَةَ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وهِيَ تَقُولُ: يا سَيِّدَ الأَحْلافِ! فَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَعَمْ وَالْمُحْتَلَفِ عَلَيْهِمْ، يَعْنِي الْمُطَيَّبِينَ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وإِنَّما ذَكَرْتُ ما اقْتَصَّهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لأَنَّ الْقُتَيْبِيَّ ذَكَرَ الْمُطَيَّبِينَ وَالأَحْلافَ، فَخَلَطَ فِيما فَسَّرَ، ولَمْ يُؤَدِّ الْقِصَّةَ عَلَى وَجْهِها، قالَ: وأَرْجُو أَنْ يَكُونَ ما رَواهُ شَمِرٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ صَحِيحاً.

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: وَجَدْنا وِلايَةَ الْمُطَيَّبِيِّ خَيْراً مِنْ وِلايَةِ الأَحْلافِيِّ، يُرِيدُ أَبا بَكْرٍ وعُمَرَ؛ يُرِيدُ أَنَّ أَبا بَكْرٍ كانَ مِنَ الْمُطَيَّبِينَ وعُمَرَ مِنَ الأَحْلافِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وهٰذا أَحَدُ ما جاءَ مِنَ النَّسَبِ لا يُجْمَعُ، لأَنَّ الأَحْلافَ صارَ اسْماً لَهُمْ، كَما صارَ الأَنْصارُ اسْماً لِلأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ.

وَالأَحْلافُ الَّذِينَ فِي شِعْرِ زُهَيْرٍ هُمْ: أَسَدٌ وغَطَفانُ، لأَنَّهُمْ تَحالَفُوا عَلَى التَّناصُرِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وَالَّذِي أَشارَ إِلَيْهِ مِنْ شِعْرِ زُهَيْرٍ هُوَ قَوْلُهُ:

تَدارَكْتُما الأَحْلافَ قَدْ ثُلَّ عَرْشُها
وذُبْيانَ قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدامِها النَّعْلُ

قالَ: وفِي قَوْلِهِ أَيْضاً:

أَلا أَبْلِغِ الأَحْلافَ عَنِّي رِسالَةً
وذُبْيانَ: هَلْ أَقْسَمْتُمُ كُلَّ مُقْسَمِ؟

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالْحَلِيفانِ أَسَدٌ وغَطَفانُ صِفَةٌ لازِمَةٌ لَهُما لُزُومَ الاسْمِ. ابْنُ سِيدَهْ: الْحِلْفُ الْعَهْدُ، لأَنَّهُ لا يُعْقَدُ إِلاَّ بِالْحَلِفِ، وَالْجَمْعُ أَحْلافٌ.

وقَدْ حالَفَهُ مُحالَفَةً وحِلافاً، وهُوَ حِلْفُهُ وحَلِيفُهُ، وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

فَسَوْفَ تَقُولُ إِنْ هِيَ لَمْ تَجِدْنِي
أَخانَ الْعَهْدَ أَمْ أَثِمَ الْحَلِيفُ؟

الْحَلِيفُ: الْحالِفُ فِيما كانَ بَيْنَهُ وبَيْنَها لَيَفِيَنَّ، وَالْجَمْعُ أَحْلافٌ وحُلَفاءُ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ، لأَنَّهُما تَحالَفا أَنْ يَكُونَ أَمْرُهُما واحِداً بِالْوَفاءِ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالأَحْلافُ أَيْضاً قَوْمٌ مِنْ ثَقِيفٍ، لأَنَّ ثَقِيفاً فِرْقَتانِ: بَنُو مالِكٍ وَالأَحْلافُ، ويُقالُ لِبَنِي أَسَدٍ وطَيِّئٍ الْحَلِيفانِ، ويُقالُ أَيْضاً لِفَزارَةَ ولأَسَدٍ حَلِيفانِ، لأَنَّ خُزاعَةَ لَمَّا أَجْلَتْ بَنِي أَسَدٍ عَنِ الْحَرَمِ خَرَجَتْ فَحالَفَتْ طَيِّئاً، ثُمَّ حالَفَتْ بَنِي فَزارَةَ.

ابْنُ سِيدَهْ: كُلُّ شَيْءٍ مُخْتَلَفٍ فِيهِ فَهُوَ مُحْلِفٌ، لأَنَّهُ داعٍ إِلَى الْحَلِفِ، ولِذٰلِكَ قِيلَ: حَضارِ وَالْوَزْنُ مُحْلِفانِ، وذٰلِكَ أَنَّهُما نَجْمانِ يَطْلُعانِ قَبْلَ سُهَيْلٍ مِنْ مَطْلَعِهِ، فَيَظُنُّ النَّاسُ بِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما أَنَّهُ سُهَيْلٌ، فَيَحْلِفُ الْواحِدُ أَنَّهُ سُهَيْلٌ ويَحْلِفُ الآخَرُ أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ.

وناقَةٌ مُحْلِفَةٌ إِذا شُكَّ فِي سِمَنِها حَتَّى يَدْعُوَ ذٰلِكَ إِلَى الْحَلِفِ. الأَزْهَرِيُّ: ناقَةٌ مُحْلِفَةُ السَّنامِ لا يُدْرَى أَفِي سَنامِها شَحْمٌ أَمْ لا؛ قالَ الْكُمَيْتُ:

أَطْلالُ مُحْلِفَةِ الرُّسُو
مِ بِأَلْوَتَيْ بَرٍّ وفاجِرْ

أَيْ يَحْلِفُ اثْنانِ: أَحَدُهُما عَلَى الدُّرُوسِ وَالآخَرُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِدارِسٍ، فَيَبَرُّ أَحَدُهُما

في يَمِينِهِ ويَحْنَثُ الآخَرُ، وهُوَ الفاجِرُ.

ويُقالُ: كُمَيْتٌ مُحْلِفٌ إِذا كانَ بَيْنَ الأَحْوَى والأَحَمِّ حَتَّى يُخْتَلَفَ في كُمْتَتِهِ، وكُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفٍ إِذا كانَ أَحْوَى خالِصَ الحُوَّةِ أَوْ أَحَمَّ بَيِّنَ الحُمَّةِ. وفي الصِّحاحِ: كُمَيْتٌ مُحْلِفَةٌ وفَرَسٌ مُحْلِفٌ ومُحْلِفَةٌ، وهُوَ الكُمَيْتُ الأَحَمُّ والأَحْوَى لأَنَّهُما مُتَدانِيانِ حَتَّى يَشُكَّ فِيها البَصِيرانِ، فَيَحْلِفُ هٰذا أَنَّهُ كُمَيْتٌ أَحْوَى، ويَحْلِفُ هٰذا أَنَّهُ كُمَيْتٌ أَحَمُّ؛ قالَ ابْنُ كَلْحَبَةَ اليَرْبُوعِيُّ، واسْمُهُ هُبَيْرَةُ بْنُ عَبْدِ مَنافٍ، وكَلْحَبَةُ أُمُّهُ:

تُسائِلُنِي بَنُو جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ: أَغَرّاءُ العَرادَةُ أَمْ بَهِيمُ؟

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ ولٰكِنْ كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ بِهِ الأَدِيمُ

يَعْنِي أَنَّها خالِصَةُ اللَّوْنِ لا يُحْلَفُ عَلَيْها أَنَّها لَيْسَتْ كَذٰلِكَ، والصِّرْفُ: شَيْءٌ أَحْمَرُ يُدْبَغُ بِهِ الجِلْدُ. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: مَعْنَى مُحْلِفَةٍ هُنا أَنَّها فَرَسٌ لا تُحْوِجُ صاحِبَها إِلَى أَنْ يَحْلِفَ أَنَّهُ رَأَى مِثْلَها كَرَماً؛ والصَّحِيحُ هُوَ الأَوَّلُ.

والمُحْلِفُ مِنَ الغِلْمانِ: المَشْكُوكُ في احْتِلامِهِ، لأَنَّ ذٰلِكَ رُبَّما دَعا إِلَى الحَلِفِ. اللَّيْثُ: أَحْلَفَ الغُلامُ إِذا جاوَزَ رِهاقَ الحُلُمِ، قالَ: وقالَ بَعْضُهُمْ قَدْ أَحْلَفَ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَحْلَفَ الغُلامُ بِهٰذا المَعْنَى خَطَأٌ، إِنَّما يُقالُ أَحْلَفَ الغُلامُ إِذا راهَقَ الحُلُمَ، فاخْتَلَفَ النّاظِرُونَ إِلَيْهِ، فَقائِلٌ يَقُولُ: قَدِ احْتَلَمَ وأَدْرَكَ، ويَحْلِفُ عَلَى ذٰلِكَ، وقائِلٌ يَقُولُ: غَيْرُ مُدْرِكٍ، ويَحْلِفُ عَلَى قَوْلِهِ.

وكُلُّ شَيْءٍ يَخْتَلِفُ فِيهِ النّاسُ ولا يَقِفُونَ مِنْهُ عَلَى أَمْرٍ صَحِيحٍ فَهُوَ مُحْلِفٌ. والعَرَبُ تَقُولُ لِلشَّيْءِ المُخْتَلَفِ فِيهِ: مُحْلِفٌ ومُحْنِثٌ.

والحَلِيفُ: الحَدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وفِيهِ حَلافَةٌ، وإِنَّهُ لَحَلِيفُ اللِّسانِ عَلَى المَثَلِ بِذٰلِكَ، أَيْ حَدِيدُ اللِّسانِ فَصِيحٌ. وسِنانٌ حَلِيفٌ أَيْ حَدِيدٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: أُراهُ جُعِلَ حَلِيفاً لأَنَّهُ شُبِّهَ حِدَّةُ طَرَفِهِ بِحِدَّةِ أَطْرافِ الحَلْفاءِ. وفي حَدِيثِ الحَجّاجِ أَنَّهُ قالَ لِيَزِيدَ بْنِ المُهَلَّبِ: ما أَمْضَى جَنانَهُ وأَحْلَفَ لِسانَهُ! أَيْ ما أَمْضاهُ وأَذْرَبَهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ سِنانٌ حَلِيفٌ أَيْ حَدِيدٌ ماضٍ.

والحَلَفُ والحَلْفاءُ: مِنْ نَباتِ الأَغْلاثِ، واحِدَتُها حَلِفَةٌ وحَلَفَةٌ وحَلْفاءُ وحَلْفاةٌ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: حَلْفاءُ واحِدَةٌ، وحَلْفاءُ لِلْجَمِيعِ، لَمّا كانَ يَقَعُ لِلْجَمِيعِ، ولَمْ يَكُنِ اسْماً كُسِّرَ عَلَيْهِ الواحِدُ، أَرادُوا أَنْ يَكُونَ الواحِدُ مِنْ بِناءٍ فِيهِ عَلامَةُ التَّأْنِيثِ كَما كانَ ذٰلِكَ في الأَكْثَرِ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ عَلامَةُ التَّأْنِيثِ، ويَقَعُ مُذَكَّراً، نَحْوُ التَّمْرِ والبُرِّ والشَّعِيرِ وأَشْباهِ ذٰلِكَ، ولَمْ يُجاوِزُوا البِناءَ الَّذِي يَقَعُ لِلْجَمِيعِ حَيْثُ أَرادُوا واحِداً فِيهِ عَلامَةُ التَّأْنِيثِ، لأَنَّهُ فِيهِ عَلامَةُ التَّأْنِيثِ، فاكْتَفَوْا بِذٰلِكَ وبَيَّنُوا الواحِدَةَ بِأَنْ وَصَفُوها بِواحِدَةٍ، ولَمْ يَجِيئُوا بِعَلامَةٍ سِوَى العَلامَةِ الَّتِي في الجَمْعِ لِتَفْرُقَ بَيْنَ هٰذا وبَيْنَ الاسْمِ الَّذِي يَقَعُ لِلْجَمِيعِ ولَيْسَ فِيهِ عَلامَةُ التَّأْنِيثِ، نَحْوُ التَّمْرِ والبُسْرِ.

وأَرْضٌ حَلِفَةٌ ومَحْلَفَةٌ: كَثِيرَةُ الحَلْفاءِ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَرْضٌ حَلِفَةٌ تُنْبِتُ الحَلْفاءَ. اللَّيْثُ: الحَلْفاءُ: نَباتٌ حَمْلُهُ قَصَبُ النُّشّابِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: الحَلْفاءُ نَبْتٌ أَطْرافُهُ مُحَدَّدَةٌ كَأَنَّها أَطْرافُ سَعَفِ النَّخْلِ والخُوصِ، يَنْبُتُ في مَغايِضِ الماءِ والنُّزُوزِ، الواحِدَةُ حَلَفَةٌ مِثْلُ قَصَبَةٍ وقَصْباءَ وطَرَفَةٍ وطَرْفاءَ. وقالَ سِيبَوَيْهِ: الحَلْفاءُ واحِدٌ وجَمْعٌ، وكَذٰلِكَ طَرْفاءُ وبُهْمَى وشُكاعَى واحِدَةٌ وجَمْعٌ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الحَلْفاءُ الأَمَةُ الصَّخّابَةُ.

الجَوْهَرِيُّ: الحَلْفاءُ نَبْتٌ في الماءِ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: حَلِفَةٌ، بِكَسْرِ اللّامِ. وفي حَدِيثِ بَدْرٍ: أَنَّ عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ بَرَزَ لِعُبَيْدَةَ فَقالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قالَ: أَنا الَّذِي في الحَلْفاءِ، أَرادَ أَنا الأَسَدُ، لأَنَّ مَأْوَى الأَسَدِ الآجامُ ومَنابِتُ الحَلْفاءِ، وهُوَ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ؛ وقِيلَ: هُوَ قَصَبٌ لَمْ يُدْرِكْ.

والحَلْفاءُ: واحِدٌ يُرادُ بِهِ الجَمْعُ كالقَصْباءِ والطَّرْفاءِ، وقِيلَ: واحِدَتُهُ حَلْفاةٌ.

وحُلَيْفٌ وحَلِيفٌ: اسْمانِ. وذُو الحُلَيْفَةِ: مَوْضِعٌ؛ وقالَ ابْنُ هَرْمَةَ:

لَمْ يَنْسَ رَكْبُكَ يَوْمَ زالَ مَطِيُّهُمْ مِنْ ذِي الحُلَيْفِ فَصَبَّحُوا المَسْلُوقا

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذُو الحُلَيْفِ عِنْدَهُ لُغَةً في ذِي الحُلَيْفَةِ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَذَفَ الهاءَ مِنْ ذِي الحُلَيْفَةِ في الشِّعْرِ كَما حَذَفَها الآخَرُ مِنَ العُذَيْبَةِ في قَوْلِهِ، وهُوَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

لَعَمْرِي لَئِنْ أُمُّ الحَكِيمِ تَرَحَّلَتْ وأَخْلَتْ بِخَيْماتِ العُذَيْبِ ظِلالَها

وإِنَّما اسْمُ الماءِ العُذَيْبَةُ، واللّٰهُ أَعْلَمُ.

• حلفق • التَّهْذِيبُ: أَبُو عَمْرٍو الحُلْفُقُ الدَّرابْزِينُ، وكَذٰلِكَ التَّفارِيجُ.

• حلق • الحَلْقُ: مَساغُ الطَّعامِ والشَّرابِ في المَرِيءِ، والجَمْعُ القَلِيلُ أَحْلاقٌ؛ قالَ:

إِنَّ الَّذِينَ يَسُوغُ في أَحْلاقِهِمْ زادٌ يُمَنُّ عَلَيْهِمُ لَلِئامُ

وأَنْشَدَهُ المُبَرِّدُ: في أَعْناقِهِمْ، فَرَدَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ؛ والكَثِيرُ حُلُوقٌ وحُلُقٌ، الأَخِيرَةُ عَزِيزَةٌ؛ أَنْشَدَ الفارِسِيُّ:

حَتَّى إِذا ابْتَلَّتْ حَلاقِيمُ الحُلُقْ

الأَزْهَرِيُّ: مَخْرَجُ النَّفَسِ مِنَ الحُلْقُومِ ومَوْضِعُ الذَّبْحِ هُوَ أَيْضاً مِنَ الحَلْقِ. وقالَ أَبُو زَيْدٍ: الحَلْقُ مَوْضِعُ الغَلْصَمَةِ والمَذْبَحِ.

وحَلَقَهُ يَحْلُقُهُ حَلْقاً: ضَرَبَهُ فَأَصابَ حَلْقَهُ. وحَلِقَ حَلَقاً: شَكا حَلْقَهُ. يَطَّرِدُ عَلَيْها بابٌ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: حَلَقَ إِذا أَوْجَعَ، وحَلِقَ إِذا وَجِعَ.

والحُلاقُ: وَجَعٌ في الحَلْقِ، والحُلْقُومُ

كالحَلْقِ ، فُعْلومٌ عِنْدَ الخَليلِ ، وفُعْلولٌ عِنْدَ غَيْرِهِ ، وسيَأْتي .

وحُلُوقُ الأَرْضِ : مَجارِيها وأَوْدِيَتُها عَلَى التَّشْبِيهِ بِالحُلوقِ الَّتي هِيَ مَساوِغُ الطَّعامِ والشَّرابِ ، وكَذلِكَ حُلُوقُ الآنِيَةِ والحِياضِ .

وحَلَّقَ الإِناءُ مِنَ الشَّرابِ : امْتَلأَ إِلاَّ قَليلاً كأَنَّ ما فِيهِ مِنَ الماءِ انْتَهى إِلى حَلْقِهِ ، ووَفَّى حَلْقَةَ حَوْضِهِ : وذٰلِكَ إِذا قارَبَ أَنْ يَمْلأَهُ إِلى حَلْقِهِ . أَبو زَيْدٍ : يُقالُ وَفَّيْتُ حَلْقَةَ الحَوْضِ تَوْفِيَةً ، والإِناءَ كَذٰلِكَ .

وحَلْقَةُ الإِناءِ : ما بَقِيَ بَعْدَ أَنْ تَجْعَلَ فِيهِ مِنَ الشَّرابِ أَوِ الطَّعامِ إِلى نِصْفِهِ ، فَما كانَ فَوْقَ النِّصْفِ إِلى أَعْلاهُ فَهُوَ الحَلْقَةُ ؛ وأَنْشَدَ :

قامَ يُوَفِّي حَلْقَةَ الحَوْضِ فَلَجْ

قالَ أَبو مالِكٍ : حَلْقَةُ الحَوْضِ امْتِلاؤُهُ ، وحَلْقَتُهُ أَيْضاً دُونَ الامْتِلاءِ ؛ وأَنْشَدَ :

فَوافٍ كَيْلُها ومُحَلِّقُ

والمُحَلِّقُ : دُونَ المَلْءِ ؛ وقالَ الفَرَزْدَقُ :

أَخافُ بِأَنْ أُدْعَى وحَوْضِي مُحَلِّقٌ
إِذا كانَ يَوْمُ الحَتْفِ يَوْمَ حِمامِي (١)

وحَلَّقَ ماءُ الحَوْضِ إِذا قَلَّ وذَهَبَ . وحَلَّقَ الحَوْضُ : ذَهَبَ ماؤُهُ ؛ قالَ الزَّفَيانُ :

ودُونَ مَسْراها فَلاةٌ خَيْفَقُ
نائِي المِياهِ ناضِبٌ مُحَلِّقُ (٢)

وحَلَّقَ المَكُّوكُ إِذا بَلَغَ ما يُجْعَلُ فِيهِ حَلْقَهُ .

والحُلُوقُ : الأَهْوِيَةُ بَيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ ، واحِدُها حالِقٌ . وجَبَلٌ حالِقٌ : لا نَباتَ فِيهِ كأَنَّهُ حُلِقَ ، وهُوَ فاعِلٌ بِمَعْنى مَفْعُولٍ ، كَقَوْلِ بِشْرِ بْنِ أَبي خازِمٍ :

ذَكَرْتُ بِها سَلْمَى فَبِتُّ كأَنَّنِي
ذَكَرْتُ حَبِيباً فاقِداً تَحْتَ مَرْمَسِ

أَرادَ مَفْقُوداً ، وقِيلَ : الحالِقُ مِنَ الجِبالِ المُنِيفُ المُشْرِفُ ، ولا يَكُونُ إِلاَّ مَعَ عَدَمِ نَباتٍ . ويُقالُ : جاءَ مِنْ حالِقٍ أَي مِنْ مَكانٍ مُشْرِفٍ . وفي حَدِيثِ المَبْعَثِ : فَهَمَمْتُ أَنْ أَطْرَحَ بِنَفْسِي مِنْ حالِقٍ ، أَي جَبَلٍ عالٍ .

وفي حَدِيثِ أَبي هُرَيْرَةَ : لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الخَمْرِ كُنَّا نَعْمِدُ إِلى الحُلْقانَةِ فَنَقْطَعُ ما ذَنَّبَ مِنْها ؛ يُقالُ لِلْبُسْرِ إِذا بَدا الإِرْطابُ فِيهِ مِنْ قِبَلِ ذَنَبِهِ التَّذْنُوبَةُ ، فَإِذا بَلَغَ نِصْفَهُ فَهُوَ مُجَزِّعٌ ، فَإِذا بَلَغَ ثُلُثَيْهِ فَهُوَ حُلْقانٌ ومُحَلْقِنٌ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ كانَ يَقْطَعُ ما أَرْطَبَ مِنْها ويَرْمِيهِ عِنْدَ الانْتِباذِ لِئَلاَّ يَكُونَ قَدْ جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ البُسْرِ والرُّطَبِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ بَكَّارٍ : مَرَّ بِقَوْمٍ يَنالُونَ مِنَ الثَّعْدِ والحُلْقانِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : بُسْرَةٌ حُلْقانَةٌ بَلَغَ الإِرْطابُ حَلْقَها ؛ وقِيلَ : هِيَ الَّتي بَلَغَ الإِرْطابُ قَرِيباً مِنَ الثُّفْرُوقِ مِنْ أَسْفَلِها ، والجَمْعُ حُلْقانٌ ، ومُحَلْقِنَةٌ والجَمْعُ مُحَلْقِنٌ . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : يُقالُ حَلَّقَ البُسْرُ وهِيَ الحَوالِيقُ ، بِثَباتِ الياءِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا البِناءُ عِنْدِي عَلَى النَّسَبِ ، إِذْ لَوْ كانَ عَلَى الفِعْلِ لَقالَ : مَحالِيقُ ؛ وأَيْضاً فَإِنِّي لا أَدْرِي ما وَجْهُ ثَباتِ الياءِ في حَوالِيقَ .

وحَلْقُ التَّمْرَةِ والبُسْرَةِ : مُنْتَهَى ثُلُثَيْها كأَنَّ ذٰلِكَ مَوْضِعُ الحَلْقِ مِنْها .

والحَلْقُ : حَلْقُ الشَّعَرِ . والحَلْقُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ حَلَقَ رَأْسَهُ . وحَلَّقُوا رُؤُوسَهُمْ : شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ .

والاحْتِلاقُ : الحَلْقُ . يُقالُ : حَلَقَ مِعْزَهُ ، ولا يُقالُ : جَزَّهُ إِلاَّ في الضَّأْنِ ، وعَنْزٌ مَحْلُوقَةٌ ، وحُلاقَةُ المِعْزَى ، بِالضَّمِّ : ما حُلِقَ مِنْ شَعَرِهِ . ويُقالُ : إِنَّ رَأْسَهُ لَجَيِّدُ الحِلاقِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الحَلْقُ في الشَّعَرِ مِنَ النَّاسِ والمِعْزِ كالجَزِّ في الصُّوفِ ، حَلَقَهُ يَحْلِقُهُ حَلْقاً فَهُوَ حالِقٌ وحَلاَّقٌ ، وحَلَّقَهُ واحْتَلَقَهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

لاهُمَّ إِنْ كانَ بَنُو عَمِيرَهْ
أَهْلُ التِّلِبِّ هٰؤُلا مَقْصُورَهْ (٣)
فَابْعَثْ عَلَيْهِمْ سَنَةً قاشُورَهْ
تَحْتَلِقُ المالَ احْتِلاقَ النُّورَهْ

ويُقالُ : حَلَقَ مِعْزاهُ إِذا أَخَذَ شَعَرَها ، وجَزَّ ضَأْنَهُ ، وهِيَ مِعْزَى مَحْلُوقَةٌ وحَلِيقَةٌ ، وشَعَرٌ مَحْلُوقٌ . ويُقالُ : لِحْيَةٌ حَلِيقٌ ، ولا يُقالُ حَلِيقَةٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ورَأْسٌ حَلِيقٌ مَحْلُوقٌ ؛ قالَتِ الخَنْساءُ :

ولٰكِنِّي رَأَيْتُ الصَّبْرَ خَيْراً
مِنَ النَّعْلَيْنِ والرَّأْسِ الحَلِيقِ

والحُلاقَةُ : ما حُلِقَ مِنْهُ يَكُونُ ذٰلِكَ في النَّاسِ والمِعْزِ .

والحَلِيقُ : الشَّعَرُ المَحْلُوقُ ، والجَمْعُ حِلاقٌ .

واحْتَلَقَ بِالمُوسَى . وفي التَّنْزِيلِ : «مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ ومُقَصِّرِينَ» . وفي الحَدِيثِ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَقَ أَوْ حَلَقَ ، أَي لَيْسَ مِنْ أَهْلِ سُنَّتِنا مَنْ حَلَقَ شَعَرَهُ عِنْدَ المُصِيبَةِ إِذا حَلَّتْ بِهِ . ومِنْهُ الحَدِيثُ : لُعِنَ مِنَ النِّساءِ الحالِقَةُ والسَّالِقَةُ والخارِقَةُ . وقِيلَ : أَرادَ بِهِ الَّتي تَحْلِقُ وَجْهَها لِلزِّينَةِ ؛ وفي حَدِيثٍ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَلَقَ أَوْ حَلَقَ أَوْ خَرَقَ ، أَي لَيْسَ مِنْ سُنَّتِنا رَفْعُ الصَّوْتِ في المَصائِبِ ولا حَلْقُ الشَّعَرِ ولا خَرْقُ الثِّيابِ . وفي حَدِيثِ الحَجِّ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ ! قالَها ثَلاثاً ؛ المُحَلِّقُونَ الَّذِينَ حَلَقُوا شُعُورَهُمْ في الحَجِّ أَوِ العُمْرَةِ ، وخَصَّهُمْ بِالدُّعاءِ دُونَ المُقَصِّرِينَ ، وهُمُ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنْ شُعُورِهِمْ ولَمْ يَحْلِقُوا ، لأَنَّ أَكْثَرَ مَنْ أَحْرَمَ مَعَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ هَدْيٌ ،

(١) قوله : «أخاف بأن أدعى ... إلخ» في الديوان وشرح القاموس :

أحاذِرُ أن أدعى وحوضي محلّقٌ
إذا كان يومُ الورديوم خصام

(٢) قوله : «مسراها» كذا في الأصل ، والذي في شرح القاموس مرآها .

(٣) قوله : «مقصورة» فسره المؤلف في مادة قصر عن ابن الأعرابي فقال : مقصورة أي خلصوا فلم يخالطهم غيرهم . وفي شرح القاموس ، في مادة «تلب» زيادة مشطورة قبل فابعث عليهم ... هي :

قد أجمعوا لِغَدْرةٍ مشهورة

وكانَ ، عليهِ السَّلامُ ، قدْ ساقَ الهدْيَ ، ومن معه هَدْيٌ لا يَحْلِقُ حتّى يَنحرَ هَدْيَهُ ، فلمَّا أَمرَ من ليس معه هَدْيٌ أَنْ يَحلِقَ ويَحِلَّ ، وجَدُوا فى أَنْفُسِهِمْ مِنْ ذٰلِكَ ، وأَحبُّوا أَنْ يَأْذَنَ لهُمْ فى الْمُقامِ عَلَى إِحْرامِهِمْ حتّى يُكْمِلُوا الْحجَّ ، وكانَتْ طاعَةُ النَّبىِّ ، ﷺ ، أَوْلَى بِهِمْ ، فلمَّا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ بُدٌّ مِنَ الإِحْلالِ كانَ التَّقْصِيرُ فى نُفُوسِهِمْ أَخفَّ مِنَ الْحَلْقِ ، فمَالَ أَكْثَرُهُمْ إِلَيْهِ ، وكانَ فِيهِمْ مَنْ بادَرَ إِلى الطَّاعَةِ وحَلَقَ ولَمْ يُراجِعْ ، فَلِذٰلِكَ قَدَّمَ الْمُحَلِّقِينَ وأَخَّرَ الْمُقَصِّرِينَ .

وَالْمِحْلَقُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْكِساءُ الَّذِى يَحْلِقُ الشَّعَرَ مِنْ خُشُونَتِهِ ، قالَ عُمارَةُ ابْنُ طارِقٍ يَصِفُ إِبِلاً تَرِدُ الْماءَ فَتَشْرَبُ :

يَنْفُضْنَ بِالْمَشافِرِ الْهَدالِقِ
نَفْضَكَ بِالْمَحاشِئِ الْمَحالِقِ

وَالْمَحاشِئُ : أَكْسِيَةٌ خَشِنَةٌ تَحْلِقُ الْجَسَدَ ، واحِدُها مِحْشَأٌ ، بِالْهَمْزِ ، ويُقالُ : مِحْشاةٌ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَالْهَدالِقُ : جَمْعُ هِدْلِقٍ وهِيَ الْمُسْتَرْخِيَةُ .

وَالْحالِقَةُ : الضُّروعُ الْمُرْتَفِعَةُ . وضَرْعٌ حالِقٌ : ضَخْمٌ يَحْلِقُ شَعَرَ الْفَخِذَيْنِ مِنْ ضِخَمِهِ . وقالُوا : بَيْنَهُمُ احْلِقِى وقُومِى ، أَىْ بَيْنَهُمْ بَلاءٌ وشِدَّةٌ ، وهُوَ مِنْ حَلْقِ الشَّعَرِ ، كانَ النِّساءُ يَقُمْنَ فَيَحْلِقْنَ شُعُورَهُنَّ ، قالَ :

يَوْمُ أَدِيمِ بَقَّةَ الشَّرِيمِ
أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ احْلِقِى وقُومِى !

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْحَلْقُ الشُّؤْمُ . ومِمَّا يُدْعَى بِهِ عَلَى الْمَرْأَةِ : عَقْرَى حَلْقَى ، وعَقْراً حَلْقاً ! فَأَمَّا عَقْرَى وعَقْراً فَسَنَذْكُرُهُ فى حَرْفِ الْعَيْنِ ، وأَمَّا حَلْقَى وحَلْقاً فَمَعْناهُ أَنَّهُ دُعِىَ عَلَيْها أَنْ تَئِيمَ مِنْ بَعْلِها فَتَحْلِقَ شَعَرَها ، وقِيلَ : مَعْناهُ أَوْجَعَ اللهُ حَلْقَها ، ولَيْسَ بِقَوِىٍّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقِيلَ مَعْناهُ أَنَّها مَشْئُومَةٌ ، ولا أَحُقُّها . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : حَلْقَى عَقْرَى مَشْئُومَةٌ مُؤْذِيَةٌ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، قالَ لِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَىٍّ حِينَ قِيلَ لَهُ يَوْمَ النَّفْرِ : إِنَّها نَفِسَتْ أَوْ حاضَتْ فَقالَ : عَقْرَى حَلْقَى ، ما أُراها إِلَّا حابِسَتَنا ، مَعْناهُ عَقَرَ اللهُ جَسَدَها وحَلَقَها أَىْ أَصابَها بِوَجَعٍ فى حَلْقِها ، كَما يُقالُ رَأَسَهُ وعَضَدَهُ وصَدَرَهُ إِذا أَصابَ رَأْسَهُ وعَضُدَهُ وصَدْرَهُ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَصْلُهُ عَقْراً حَلْقاً ، وأَصْحابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ عَقْرَى حَلْقَى بِوَزْنِ غَضْبَى ، حَيْثُ هُوَ جارٍ عَلَى الْمُؤَنَّثِ ، وَالْمَعْرُوفُ فى اللُّغَةِ التَّنْوِينُ عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرُ فِعْلٍ مَتْرُوكِ اللَّفْظِ ، تَقْدِيرُهُ عَقَرَها اللهُ عَقْراً وحَلَقَها اللهُ حَلْقاً . ويُقالُ لِلأَمْرِ تَعْجَبُ مِنْهُ : عَقْراً حَلْقاً ، ويُقالُ أَيْضاً لِلْمَرْأَةِ إِذا كانَتْ مُؤْذِيَةً مَشْئُومَةً ؛ ومِنْ مَواضِعِ التَّعَجُّبِ قَوْلُ أُمِّ الصَّبِىِّ الَّذِى تَكَلَّمَ : عَقْرَى أَوَكانَ هٰذا مِنْهُ ! قالَ الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ عِنْدَ الأَمْرِ تَعْجَبُ مِنْهُ : خَمْشَى وعَقْرَى وحَلْقَى ، كَأَنَّهُ مِنَ الْعَقْرِ وَالْحَلْقِ وَالْخَمْشِ ، وأَنْشَدَ :

أَلاَ قَوْمِى أُولُو عَقْرَى وحَلْقَى
لِما لاقَتْ سَلامانُ بْنُ غَنْمِ

ومَعْناهُ قَوْمِى أُولُو نِساءٍ قَدْ عَقَرْنَ وُجُوهَهُنَّ فَخَدَشْنَها ، وحَلَقْنَ شُعُورَهُنَّ مُتَسَلِّباتٍ عَلَى مَنْ قُتِلَ مِنْ رِجالِها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : هٰذا الْبَيْتُ رَواهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ :

أَلاَ قَوْمِى أُولُو عَقْرَى وحَلْقَى

يُرِيدُونَ أَلاَ قَوْمِى ذَوُو نِساءٍ قَدْ عَقَرْنَ وُجُوهَهُنَّ وحَلَقْنَ رُءُوسَهُنَّ ؛ قالَ : وكَذٰلِكَ رَواهُ الْهَرَوِىُّ فى الْغَرِيبَيْنِ ؛ قالَ : وَالَّذِى رَواهُ ابْنُ السِّكِّيتِ :

أَلاَ قُومِى إِلى عَقْرَى وحَلْقَى

قالَ : وفَسَّرَهُ عُثْمانُ بْنُ جِنِّى فَقالَ : قَوْلُهُمْ عَقْرَى حَلْقَى ، الأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الْمَرْأَةَ كانَتْ إِذا أُصِيبَ لَها كَرِيمٌ حَلَقَتْ رَأْسَها وأَخَذَتْ نَعْلَيْنِ تَضْرِبُ بِهِما رَأْسَها وتَعْقِرُهُ ، وعَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ الْخَنْساءِ :

فَلا وأَبِيكَ ما سَلَّيْتُ نَفْسِى
بِفاحِشَةٍ أَتَيْتُ ولا عُقُوقِ
ولٰكِنِّى رَأَيْتُ الصَّبْرَ خَيْراً
مِنَ النَّعْلَيْنِ وَالرَّأْسِ الْحَلِيقِ

يُرِيدُ إِنَّ قَوْمِى هٰؤُلاءِ قَدْ بَلَغَ بِهِمْ مِنَ الْبَلاءِ ما يَبْلُغُ بِالْمَرْأَةِ الْمَعْقُورَةِ الْمَحْلُوقَةِ ، ومَعْناهُ أَنَّهُمْ صارُوا إِلى حالِ النِّساءِ الْمَعْقُوراتِ الْمَحْلُوقاتِ . قالَ شَمِرٌ : رَوَى أَبو عُبَيْدٍ عَقْراً حَلْقاً ، فَقُلْتُ لَهُ : لَمْ أَسْمَعْ هٰذا إِلَّا عَقْرَى حَلْقَى ، فَقالَ : لٰكِنِّى لَمْ أَسْمَعْ فَعْلَى عَلَى الدُّعاءِ ؛ قالَ شَمِرٌ : فَقُلْتُ لَهُ : قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : إِنَّ صِبْيانَ الْبادِيَةِ يَلْعَبُونَ ويَقُولُونَ مُطَّيْرَى عَلَى فُعَّيْلَى ، وهُوَ أَثْقَلُ مِنْ حَلْقَى ؛ قالَ : فَصَيَّرَهُ فى كِتابِهِ عَلَى وَجْهَيْنِ : مُنَوَّناً وغَيْرَ مُنَوَّنٍ .

ويُقالُ : لا تَفْعَلْ ذٰلِكَ أُمُّكَ حالِقٌ ، أَىْ أَثْكَلَ اللهُ أُمَّكَ بِكَ حَتَّى تَحْلِقَ شَعَرَها . وَالْمَرْأَةُ إِذا حَلَقَتْ شَعَرَها عِنْدَ الْمُصِيبَةِ حالِقَةٌ وحَلْقَى . ومَثَلٌ لِلْعَرَبِ : لِأُمِّكَ الْحَلْقُ ولِعَيْنِكَ الْعُبْرُ .

وَالْحَلْقَةُ : كُلُّ شَىْءٍ اسْتَدارَ كَحَلْقَةِ الْحَدِيدِ وَالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ ، وكَذٰلِكَ هُوَ فى النَّاسِ ، وَالْجَمْعُ حِلاقٌ عَلَى الْغالِبِ ، وحِلَقٌ عَلَى النَّادِرِ كَهَضْبَةٍ وهِضَبٍ ؛ وَالْحَلَقُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ولَيْسَ بِجَمْعٍ ، لِأَنَّ فَعْلَةَ لَيْسَتْ مِمَّا يُكَسَّرُ عَلَى فَعَلٍ ، ونَظِيرُ هٰذا ما حَكاهُ مِنْ قَوْلِهِمْ فَلْكَةٌ وفَلَكٌ ، وقَدْ حَكَى سِيبَوَيْهِ فى الْحَلْقَةِ فَتْحَ اللَّامِ وأَنْكَرَها ابْنُ السِّكِّيتِ وغَيْرُهُ ، فَعَلَى هٰذِهِ الْحِكايَةِ حَلَقٌ جَمْعُ حَلَقَةٍ ، ولَيْسَ حِينَئِذٍ اسْمَ جَمْعٍ كَما كانَ ذٰلِكَ فى حَلَقٍ الَّذِى هُوَ اسْمُ جَمْعٍ لِحَلْقَةٍ ، ولَمْ يَحْمِلْ سِيبَوَيْهِ حَلَقاً إِلَّا عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ حَلْقَةٍ ، وإِنْ كانَ قَدْ حَكَى حَلَقَةً بِفَتْحِها .

وقالَ اللِّحْيانِىُّ : حَلْقَةُ الْبابِ وحَلَقَتُهُ ، بِإِسْكانِ اللَّامِ وفَتْحِها ، وقالَ كُراعٌ : حَلْقَةُ الْقَوْمِ وحَلَقَتُهُمْ ، وحَكَى الأُمَوِىُّ : حِلْقَةُ الْقَوْمِ ، بِالْكَسْرِ ، قالَ : وهِىَ لُغَةُ بَنِى الْحارِثِ بْنِ كَعْبٍ . وجَمْعُ الْحَلْقَةِ حِلَقٌ وحَلَقٌ وحِلاقٌ ، فَأَمَّا حِلَقٌ فَهُوَ بابُهُ ، وأَمَّا حَلَقٌ فَإِنَّهُ اسْمٌ لِجمعِ حَلْقَةٍ كَما كانَ اسْماً لِجَمْعِ حَلْقَةٍ ، وأَمَّا حِلاقٌ فَنادِرٌ لِأَنَّ فِعالاً

لَيْسَ مِمّا يَغْلِبُ عَلَى جَمْعِ فِعْلَةٍ.

الأَزْهَرِيُّ: قالَ اللَّيْثُ الحَلْقَةُ، بِالتَّخْفِيفِ، مِنَ القَوْمِ، ومِنْهُم مَنْ يَقُولُ حَلَقَةٌ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: حَلْقَةٌ مِنَ النَّاسِ ومِنْ حَدِيدٍ، وَالْجَمْعُ حِلَقٌ مِثْلُ بَدْرَةٍ وبِدَرٍ وقَصْعَةٍ وقِصَعٍ؛ وقالَ أَبو عُبَيْدٍ: أَخْتارُ في حَلْقَةِ الحَدِيدِ فَتْحَ اللامِ، ويَجُوزُ الجزم، وَأَخْتارُ فِي حَلْقَةِ القَوْمِ الجَزْمَ، وَيَجُوزُ التَّثْقِيلُ؛ وَقالَ أَبو العَبَّاسِ أَخْتارُ في حَلْقَةِ الْحَدِيدِ وحَلْقَةِ النَّاسِ التَّخْفِيفَ، ويَجُوزُ فِيها التَّثْقِيلُ، وَالْجَمْعُ عِنْدَهُ حَلَقٌ؛ وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: هِيَ حَلْقَةُ البابِ وحَلْقَةُ الْقَوْمِ، وَالْجَمْعُ حَلَقٌ وحِلاقٌ. وحَكَى يُونُسُ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلاءِ حَلَقَةٌ في الْواحِدِ، بِالتَّحْرِيكِ، وَالْجَمْعُ حَلَقٌ وحَلَقاتٌ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ: كُلُّهُمْ يُجِيزُهُ عَلَى ضَعْفِهِ؛ وأَنْشَدَ:

مَهْلاً بَنِي رُومانَ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ!
وإِيَّاكُمْ وَالهُلْبَ مِنِّي عَضارِطَا
أَرِطُّوا فَقَدْ أَقْلَقْتُمُ حَلَقاتِكُمْ
عَسَى أَنْ تَفُوزُوا أَنْ تَكُونُوا رَطائِطَا!

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: يَقُولُ قَدِ اضْطَرَبَ أَمْرُكُمْ مِنْ بابِ الْجِدِّ وَالْعَقْلِ فَتَحامَقُوا عَسَى أَنْ تَفُوزُوا؛ وَالْهُلْبُ: جَمْعُ أَهْلَبَ، وَهُوَ الْكَثِيرُ شَعَرِ الأُنْثَيَيْنِ؛ وَالعِضْرِطُ: العِجانُ، ويُقالُ: إِنَّ الأَهْلَبَ العِضْرِطِ لا يُطاقُ؛ وقَدِ اسْتَعْمَلَ الْفَرَزْدَقُ حَلَقَةً فى حَلْقَةِ الْقَوْمِ، قالَ:

يَأَيُّها الجالِسُ وَسْطَ الحَلَقَهْ
أَفي زِنًى قُطِعْتَ أَمْ في سَرِقَهْ؟

وقالَ الرَّاجِزُ:

أُقْسِمُ بِاللهِ نُسْلِمُ الحَلَقَهْ
ولا حُرَيْقًا وَأُخْتَهُ الحُرَقَهْ

وقالَ آخَرُ:

حَلَفْتُ بِالْمِلْحِ وَالرَّمادِ وبالنَّـ
ـارِ وبِاللهِ نُسْلِمُ الحَلَقَهْ
حَتَّى يَظَلَّ الجَوادُ مُنْعَفِرًا
ويَخْضِبَ القَيْلُ عُرْوَةَ الدَّرَقَهْ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هُمْ كَالْحَلْقَةِ الْمُفْرَغَةِ لا يُدْرَى أَيُّها طَرَفُها، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلْقَوْمِ إِذا كانُوا مُجْتَمِعِينَ مُؤْتَلِفِينَ، كَلِمَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ واحِدَةٌ، لا يَطْمَعُ عَدُوُّهُمْ فِيهِمْ ولاَ يَنالُ مِنْهُمْ.

وفى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْحِلَقِ قَبْلَ الصَّلاةِ، وفى رِوايَةٍ: عَنِ التَّحَلُّقِ، أَرادَ قَبْلَ صَلاةِ الْجُمُعَةِ، الحِلَقُ، بِكَسْرِ الْحاءِ وفَتْحِ اللامِ: جَمْعُ الْحَلْقَةِ مِثْلُ قَصْعَةٍ وقِصَعٍ، وهِيَ الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ مُسْتَدِيرُونَ كَحَلْقَةِ البابِ وغَيْرِها. وَالتَّحَلُّقُ، تَفَعُّلٌ مِنْها: وهُوَ أَنْ يَتَعَمَّدُوا ذلِكَ. وتَحَلَّقَ القَوْمُ: جَلَسُوا حَلْقَةً حَلْقَةً. وفى الحَدِيثِ: لا تُصَلُّوا خَلْفَ النِّيامِ ولا الْمُتَحَلِّقِينَ، أَيِ الْجُلُوسِ حِلَقًا حِلَقًا. وفى الْحَدِيثِ: الْجالِسُ وَسْطَ الْحَلْقَةِ مَلْعُونٌ، لأَنَّهُ إِذا جَلَسَ في وَسَطِها اسْتَدْبَرَ بَعْضَهُمْ بِظَهْرِهِ فَيُؤْذِيهِمْ بِذلِكَ فَيَسُبُّونَهُ ويَلْعَنُونَهُ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ: لا حِمَى إِلاَّ فى ثَلاثٍ، وذَكَرَ حَلْقَةَ الْقَوْمِ، أَيْ لَهُمْ أَنْ يَحْمُوها حَتَّى لا يَتَخَطَّاهُمْ أَحَدٌ ولا يَجْلِسَ فى وَسَطِها.

وفى الْحَدِيثِ: نَهَى عَنْ حِلَقِ الذَّهَبِ؛ هِيَ جَمْعُ حَلْقَةٍ، وهِيَ الخاتَمُ بِلا فَصٍّ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُحَلِّقَ جَبِينَهُ حَلْقَةً مِنْ نارٍ فَلْيُحَلِّقْهُ حَلْقَةً مِنْ ذَهَبٍ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ: فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هذِهِ، وحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ الإِبْهامِ وَالَّتِي تَلِيها، وعَقَدَ عَشْرًا، أَيْ جَعَلَ إِصْبَعَيْهِ كَالْحَلْقَةِ، وعَقْدُ الْعَشَرَةِ: مِنْ مُواضَعاتِ الْحُسَّابِ، وهُوَ أَنْ يَجْعَلَ رَأْسَ إِصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ فى وَسَطِ إِصْبَعِهِ الإِبْهامِ ويَعْمَلَها كَالْحَلْقَةِ.

الْجَوْهَرِيُّ: قالَ أَبُو يُوسُفَ سَمِعْتُ أَبا عَمْرٍو الشَّيْبانِيَّ يَقُولُ: لَيْسَ فى الْكَلامِ حَلَقَةٌ، بِالتَّحْرِيكِ، إِلاَّ فى قَوْلِهِمْ هؤُلاءِ قَوْمٌ حَلَقَةٌ، لِلَّذِينَ يَحْلِقُونَ الشَّعَرَ، وفى التَّهْذِيبِ: لِلَّذِينَ يَحْلِقُونَ الْمِعْزَى، جَمْعُ حالِقٍ.

وأَمَّا قَوْلُ الْعَرَبِ: الْتَقَتْ حَلْقَتا الْبِطانِ، بِغَيْرِ حَذْفِ أَلِفِ حَلْقَتا لِسُكُونِها وسُكُونِ اللامِ، فَإِنَّهُمْ جَمَعُوا فِيها بَيْنَ ساكِنَيْنِ فى الْوَصْلِ غَيْرَ مُدْغَمٍ أَحَدُهُما فى الآخَرِ. وعَلَى هذا قِراءَةُ نافِعٍ: مَحْيايْ ومَماتِي، بِسُكُونِ ياءِ مَحْيايْ، ولكِنَّها مَلْفُوظٌ بِها مَمْدُودَةً، وهذا مَعَ كَوْنِ الأَوَّلِ مِنْهُما حَرْفَ مَدٍّ؛ ومِمَّا جاءَ فِيهِ بِغَيْرِ حَرْفِ لِينٍ، وهُوَ شاذٌّ لا يُقاسُ عَلَيْهِ، قَوْلُهُ:

رَخِّينَ أَذْيالَ الْحِقِيِّ وَارْتَعْنْ
مَشْيَ حَمِيَّاتٍ كَأَنْ لَمْ يُفْزَعْنْ
إِنْ يُمْنَعِ الْيَوْمَ نِساءٌ تُمْنَعْنْ

قالَ الأَخْفَشُ: أَخْبَرَنِي بَعْضُ مَنْ أَثِقُ بِهِ أَنَّهُ سَمِعَ:

أَنا جَرِيرٌ كُنْيَتِي أَبُو عَمْرْ
أَجُبُنًا وَغَيْرَةً خَلْفَ السِّتْرْ

قالَ: وَسَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ:

أَنا ابْنُ ماوِيَّةَ إِذْ جَدَّ النَّقُرْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: قالَ ابْنُ جِنِّي: لِهذا ضَرْبٌ مِنَ الْقِياسِ، وذلِكَ أَنَّ السَّاكِنَ الأَوَّلَ – وإِنْ لَمْ يَكُنْ مَدًّا – فَإِنَّهُ قَدْ ضارَعَ لِسُكُونِهِ الْمَدَّةَ، كَما أَنَّ حَرْفَ اللِّينِ إِذا تَحَرَّكَ جَرَى مَجْرَى الصَّحِيحِ، فَصَحَّ فى نَحْوِ عِوَضٍ وحِوَلٍ، أَلاَ تَراهُما لَمْ تُقْلَبِ الْحَرَكَةُ فِيهِما كَما قُلِبَتْ فى رِيحٍ ودِيمَةٍ لِسُكُونِها؟ وكَذلِكَ ما أُعِلَّ لِلْكَسْرَةِ قَبْلَهُ نَحْوَ: مِيعادٍ ومِيقاتٍ، وَالضَّمَّةِ قَبْلَهُ نَحْوَ: مُوسِرٍ ومُوقِنٍ، إِذا تَحَرَّكَ صَحَّ، فَقالُوا: مَواعِيدُ ومَواقِيتُ ومَياسِيرُ ومَياقِينُ؛ فَكَما جَرَى الْمَدُّ مَجْرَى الصَّحِيحِ بِحَرَكَتِهِ كَذلِكَ يَجْرِي الْحَرْفُ الصَّحِيحُ مَجْرَى حَرْفِ اللِّينِ لِسُكُونِهِ، أَوَلا تَرَى ما يَعْرِضُ لِلصَّحِيحِ إِذا سَكَنَ مِنَ الإِدْغامِ وَالْقَلْبِ نَحْوُ مَنْ رَأَيْتَ ومَنْ لَقِيتَ وعَنْبَرٍ وَامْرَأَةٍ شَنْباءَ؟ فَإِذا تَحَرَّكَ صَحَّ فَقالُوا الشَّنَبُ وَالْعَنَبَرُ وَأَنا رَأَيْتُ وَأَنا لَقِيتُ، فَكَذلِكَ أَيْضاً تَجْرِي الْعَيْنُ مِنَ

ارتَعَنْ ، والمِيمُ مِنْ أَبِى عَمْرٍو ، وَالقافُ مِنَ النَّقْرِ لِسُكُونِها مَجْرى حَرْفِ المَدِّ ، فَيَجُوزُ اجْتِماعُها مَعَ السَّاكِنِ بَعْدَها .

وفى الرَّحِمِ حَلْقَتانِ : إِحْداهُما الَّتِى عَلَى فَمِ الفَرْجِ عِنْدَ طَرَفِهِ ، وَالأُخْرَى الَّتِى تَنْضَمُّ عَلَى الماءِ وتَنْفَتِحُ لِلْحَيْضِ ؛ وقِيلَ : إِنَّما الأُخْرَى الَّتِى يُبالُ مِنْها .

وحَلَّقَ القَمَرُ وتَحَلَّقَ : صارَ حَوْلَهُ دارَةٌ .

وضَرَبُوا بُيُوتَهُمْ حِلاقاً أَىْ صَفًّا واحِداً حَتَّى كَأَنَّها حَلْقَةٌ .

وحَلَّقَ الطَّائِرُ إِذا ارْتَفَعَ فى الْهَواءِ وَاسْتَدارَ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

إِذا مَا الْتَقَى الْجَمْعانِ حَلَّقَ فَوْقَهُمْ
عَصائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِى بِعَصائِبِ (١)

وقالَ غَيْرُهُ :

وَلَوْلا سُلَيْمانُ الأَمِيرُ لَحَلَّقَتْ
بِهِ مِنْ عِتاقِ الطَّيْرِ عَنْقاءُ مُغْرِبُ

وإِنَّما يُرِيدُ حَلَّقَتْ فى الْهَواءِ فَذَهَبَتْ بِهِ ؛ وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

فَحَيَّتْ فَحَيَّاها فَهَبَّتْ فَحَلَّقَتْ
مَعَ النَّجْمِ رُؤْيا فى الْمَنامِ كَذُوبُ

وفى الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُحَلِّقاتِ ، أَىْ بَيْعِ الطَّيْرِ فى الْهَواءِ .

وَرَوَى أَنَسُ بْنُ مالِكٍ قالَ : كانَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، يُصَلِّى الْعَصْرَ والشَّمْسُ بَيْضاءُ مُحَلِّقَةٌ ، فَأَرْجِعُ إِلى أَهْلِى فَأَقُولُ صَلُّوا ؛ قالَ شَمِرٌ : مُحَلِّقَةٌ أَىْ مُرْتَفِعَةٌ ؛ قالَ : تَحْلِيقُ الشَّمْسِ مِنْ أَوَّلِ النَّهارِ ارْتِفاعُها مِنَ الْمَشْرِقِ ، ومِنْ آخِرِ النَّهارِ انْحِدارُها . وقالَ شَمِرٌ : لا أَدْرِى التَّحْلِيقَ إِلَّا الارْتِفاعَ فى الْهَواءِ . يُقالُ : حَلَّقَ النَّجْمُ إِذا ارْتَفَعَ ، وتَحْلِيقُ الطَّائِرِ ارْتِفاعُهُ فى طَيَرانِهِ ، ومِنْهُ حَلَّقَ الطَّائِرُ فى كَبِدِ السَّماءِ إِذا ارْتَفَعَ واسْتَدارَ ؛ قالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الأَسَدِىُّ فى النَّجْمِ :

رُبَّ مَنْهَلٍ طاوٍ وَرَدْتُ وَقَدْ خَوَى
نَجْمٌ وحَلَّقَ فى السَّماءِ نُجُومُ

خَوَى : غابَ ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ فى الطَّائِرِ :

وَرَدْتُ اعْتِسافاً وَالثُّرَيَّا كَأَنَّها
عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ ابْنُ ماءٍ مُحَلِّقُ

وفى حَدِيثٍ : فَحَلَّقَ بِبَصَرِهِ إِلى السَّماءِ كَما يُحَلِّقُ الطَّائِرُ إِذا ارْتَفَعَ فى الْهَواءِ ، أَىْ رَفَعَهُ ؛ ومِنْهُ الْحالِقُ : الْجَبَلُ الْمُنِيفُ الْمُشْرِفُ .

وَالْمُحَلَّقُ : مَوْضِعُ حَلْقِ الرَّأْسِ بِمِنًى ؛ وأَنْشَدَ :

كَلَّا ورَبِّ الْبَيْتِ وَالْمُحَلَّقِ

وَالْمُحَلِّقُ ، بِكَسْرِ اللَّامِ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ بَكْرِ بْنِ كِلابٍ مِنْ بَنِى عامِرٍ مَمْدُوحِ الأَعْشَى ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْمُحَلِّقُ اسْمُ رَجُلٍ سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّ فَرَسَهُ عَضَّتْهُ فى وَجْهِهِ فَتَرَكَتْ بِهِ أَثَراً عَلَى شَكْلِ الْحَلْقَةِ ؛ وإِيَّاهُ عَنَى الأَعْشَى بِقَوْلِهِ :

تُشَبُّ لِمَقْرُورَيْنِ يَصْطَلِيانِها
وَباتَ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَالْمُحَلِّقُ

وقالَ أَيْضاً :

تَرُوحُ عَلَى آلِ الْمُحَلِّقِ جَفْنَةٌ
كَجابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِراقِىِّ تَفْهَقُ

وأَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِىِّ :

وذَكَرْتَ مِنْ لَبَنِ الْمُحَلَّقِ شَرْبَةً
وَالْخَيْلُ تَعْدُو بِالصَّعِيدِ بَدادِ

فَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّهُ عَنَى ناقَةً سِمَتُها عَلَى شَكْلِ الْحَلْقَةِ ، وذَكَّرَ عَلَى إِرادَةِ الشَّخْصِ أَوِ الضَّرْعِ ، هٰذا قَوْلُ ابْنِ سِيدَهْ ، وأَوْرَدَ الْجَوْهَرِىُّ هٰذا الْبَيْتَ وقالَ : قالَ عَوْفُ (٢) بْنُ الْخَرِعِ يُخاطِبُ لَقِيطَ ابْنَ زُرارَةَ ، وأَيَّدَهُ ابْنُ بَرِّىّ فَقالَ : قالَهُ يُعَيِّرُهُ بِأَخِيهِ مَعْبَدٍ حِينَ أَسَرَهُ بَنُو عامِرٍ فى يَوْمِ رَحْرَحانَ وفَرَّ عَنْهُ ؛ وقَبْلَ الْبَيْتِ :

هَلَّا كَرَرْتَ عَلَى ابْنِ أُمِّكَ مَعْبَدٍ
وَالْعامِرِىُّ يَقُودُهُ بِصِفادِ (٣)

وَالْمُحَلَّقُ مِنَ الإِبِلِ : الْمَوْسُومُ بِحَلْقَةٍ فى فَخِذِهِ أَوْ فى أَصْلِ أُذُنِهِ ، ويُقالُ لِلإِبِلِ الْمُحَلَّقَةِ : حَلَقٌ ؛ قالَ جَنْدَلٌ الطُّهَوِىُّ :

قَدْ خَرَّبَ الأَنْضادَ تَنْشادُ الْحَلَقْ
مِنْ كُلِّ بالٍ وَجْهُهُ بَلْىَ الْخِرَقْ

يَقُولُ : خَرَّبُوا أَنْضادَ بُيُوتِنا مِنْ أَمْتِعَتِنا بِطَلَبِ الضَّوالِّ .

الْجَوْهَرِىُّ : إِبِلٌ مُحَلَّقَةٌ : وَسْمُها الْحَلَقُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى وَجْزَةَ السَّعْدِىِّ :

وذُو حَلَقٍ تَقْضِى الْعَواذِيرُ بَيْنَها
تَرُوحُ بِأَخْطارٍ عِظامِ اللَّقائِحِ (٤)

ابْنُ بَرِّىّ : الْعَواذِيرُ جَمْعُ عاذُورٍ ، وهُوَ وَسْمٌ كَالْخَطِّ ، وواحِدُ الأَخْطارِ خِطْرٌ ، وهِىَ الإِبِلُ الْكَثِيرَةُ .

وسِكِّينٌ حالِقٌ وحاذِقٌ أَىْ حَدِيدٌ .

وَالدُّرُوعُ تُسَمَّى حَلْقَةً ؛ ابْنُ سِيدَهْ : الْحَلْقَةُ اسْمٌ لِجُمْلَةِ السِّلاحِ وَالدُّرُوعِ وما أَشْبَهَها ، وإِنَّما ذٰلِكَ لِمَكانِ الدُّرُوعِ ، وغَلَّبُوا هٰذا النَّوْعَ مِنَ السِّلاحِ ، أَعْنِى الدُّرُوعَ ، لِشِدَّةِ غَنائِهِ ، ويَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْمُراعاةَ فى هٰذا إِنَّما هِىَ لِلدُّرُوعِ أَنَّ النُّعْمانَ قَدْ سَمَّى دُرُوعَهُ حَلْقَةً . وفى صُلْحِ خَيْبَرَ : ولِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، الصَّفْراءُ وَالْبَيْضاءُ وَالْحَلْقَةُ ؛ الْحَلْقَةُ ، بِسُكُونِ اللَّامِ : السِّلاحُ عامًّا ، وقِيلَ : هِىَ الدُّرُوعُ خاصَّةً ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : وإِنَّ لَنا أَغْفالَ الأَرْضِ وَالْحَلْقَةَ .

ابْنُ سِيدَهْ : الْحَلَقُ الْخاتَمُ مِنَ الْفِضَّةِ بِغَيْرِ فَصٍّ ، وَالْحِلَقُ ، بِالْكَسْرِ ، خاتَمُ

---

(١) صدر البيت فى ديوان النابغة :
إذا ما غزوا بالجيش حلّق فوقهم

(٢) قوله : «قال عوف ..» كذا بالأصل ، ولعل المؤلف وجده كذلك فى بعض نسخ الجوهرى ، وإلّا فالذى فيما بأيدينا من نسخة : وقال الآخر يخاطب ..

(٣) قوله : «هلا كررت إلخ» أورد المؤلف هذا البيت فى مادة صفد :
هلا مننت على أخيك معبد
والعامرىّ يقوده أصفاد
والصواب ما هنا ؛ والصفاد ، بالكسر : حبل يوثق به .

(٤) قوله : «تقضى» أى تفصل وتميز ، وضبطناه فى مادة عذر بالبناء للمفعول .

المُلْكِ. ابنُ الأَعرابيّ: أُعْطِيَ فُلانٌ الحَلْقَ أَي خاتَمَ المُلْكِ يكونُ في يَدِهِ؛ قالَ:

وأُعْطِيَ مِنّا الحَلْقَ أَبْيَضُ ماجِدٌ
رَدِيفُ مُلُوكٍ ما تُغِبُّ نَوافِلُهْ

وأَنشدَ الجَوْهَرِيُّ لِجَرِيرٍ:

فَفازَ بِحَلْقِ المُنْذِرِ بنِ مُحَرِّقٍ
فَتًى مِنْهُمُ رَخْوُ النِّجادِ كَرِيمُ

والحَلْقُ: المالُ الكَثِيرُ. يُقالُ: جاءَ فُلانٌ بالحَلْقِ والإِحْرافِ.

وناقَةٌ حالِقٌ: حافِلٌ، والجَمْعُ حَوالِقُ وحُلَّقٌ. والحالِقُ: الضَّرْعُ المُمْتَلِئُ لِذلِكَ كأَنَّ اللَّبَنَ فِيهِ إِلى حَلْقِهِ. وقالَ أَبو عُبَيْدٍ: الحالِقُ الضَّرْعُ، ولم يُحَلِّهِ، وعِنْدِي أَنَّهُ المُمْتَلِئُ، والجَمْعُ كالجَمْعِ؛ قالَ الحُطَيْئَةُ يَصِفُ الإِبِلَ بالغَزارَةِ:

وإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلاَّ الأَمالِيسُ أَصْبَحَتْ
لَها حُلَّقٌ ضَرّاتُها شَكِراتِ

حُلَّقٌ: جَمْعُ حالِقٍ، أَبْدَلَ ضَرّاتُها من حُلَّقٍ، وجَعَلَ شَكِراتٍ خَبَرَ أَصْبَحَتْ، وشَكِراتٌ: مُمْتَلِئَةٌ مِنَ اللَّبَنِ؛ ورَواهُ غَيْرُهُ:

إِذا لَمْ يَكُنْ إِلاَّ الأَمالِيسُ رُوِّحَتْ
مُحَلَّقَةً ضَرّاتُها شَكِراتِ

وقالَ مُحَلَّقَةٌ حُفَّلاً كَثِيرَةَ اللَّبَنِ، وكذلِكَ حُلَّقٌ مُمْتَلِئَةٌ. وقالَ النَّضْرُ: الحالِقُ مِنَ الإِبِلِ الشَّدِيدَةُ الحَفْلِ العَظِيمَةُ الضَّرَّةِ، وقَدْ حَلَقَتْ تَحْلِقُ حَلْقاً. قالَ الأَزْهَرِيُّ: الحالِقُ مِنْ نَعْتِ الضُّرُوعِ جاءَ بِمَعْنَيَيْنِ مُتَضادَّيْنِ، والحالِقُ: المُرْتَفِعُ المُنْضَمُّ إِلى البَطْنِ لِقِلَّةِ لَبَنِهِ، ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

حَتَّى إِذا يَبِسَتْ وأَسْحَقَ حالِقٌ
لَمْ يُبْلِهِ إِرْضاعُها وفِطامُها (1)

فالحالِقُ هُنا: الضَّرْعُ المُرْتَفِعُ الَّذِي قَلَّ لَبَنُهُ، وإِسْحاقُهُ دَلِيلٌ عَلى هذا المَعْنَى. والحالِقُ أَيْضاً: الضَّرْعُ المُمْتَلِئُ، وشاهِدُهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ بَيْتِ الحُطَيْئَةِ، لأَنَّ قَوْلَهُ في آخِرِ البَيْتِ شَكِراتٍ يَدُلُّ عَلى كَثْرَةِ اللَّبَنِ. وقالَ الأَصْمَعِيُّ: أَصْبَحَتْ ضَرَّةُ النّاقَةِ حالِقاً إِذا قارَبَتِ المَلْءَ ولَمْ تَفْعَلْ.

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: حَلَقَ اللَّبَنُ ذَهَبَ، والحالِقُ الَّتِي ذَهَبَ لَبَنُها (كِلاهُما عَنْ كُراعٍ). وحَلَقَ الضَّرْعُ: ذَهَبَ لَبَنُهُ، يَحْلِقُ حُلُوقاً فَهُوَ حالِقٌ، وحُلُوقُهُ ارْتِفاعُهُ إِلى البَطْنِ وانْضِمامُهُ، وهُوَ في قَوْلٍ آخَرَ كَثْرَةُ لَبَنِهِ. والحالِقُ: الضّامِرُ. والحالِقُ: السَّرِيعُ الخَفِيفُ.

وحَلِقَ قَضِيبُ الفَرَسِ والحِمارِ يَحْلَقُ حَلَقاً: احْمَرَّ وتَقَشَّرَ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ: قالَ ثَوْرٌ النَّمِرِيُّ يَكُونُ ذلِكَ مِنْ داءٍ لَيْسَ لَهُ دَواءٌ إِلاَّ أَنْ يُخْصَى، فَرُبَّما سَلِمَ ورُبَّما ماتَ؛ قالَ:

خَصَيْتُكَ يابْنَ حَمْزَةَ بالقَوافِي
كَما يُخْصَى مِنَ الحَلَقِ الحِمارُ

قالَ الأَصْمَعِيُّ: يَكُونُ ذلِكَ مِنْ كَثْرَةِ السِّفادِ.

وحَلِقَ الفَرَسُ والحِمارُ، بالكَسْرِ، إِذا سَفِدَ فَأَصابَهُ فَسادٌ في قَضِيبِهِ مِنْ تَقَشُّرٍ أَوِ احْمِرارٍ فَيُداوَى بالخِصاءِ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الشُّعَراءُ يَجْعَلُونَ الهِجاءَ والغَلَبَةَ خِصاءً، كأَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الفُحُولِ؛ ومِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:

خُصِيَ الفَرَزْدَقُ والخِصاءُ مَذَلَّةٌ
يَرْجُو مُخاطَرَةَ القُرُومِ البُزَّلِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: الحُلاقُ صِفَةُ سَوْءٍ، وهُوَ مِنْهُ، كأَنَّ مَتاعَ الإِنْسانِ يَفْسُدُ فَتَعُودُ حَرارَتُهُ إِلى هُنالِكَ. والحُلاقُ في الأَتانِ: أَلاَّ تَشْبَعَ مِنَ السِّفادِ ولا تَعْلَقَ مَعَ ذلِكَ، وهُوَ مِنْهُ. قالَ شَمِرٌ: يُقالُ أَتانٌ حَلَقِيَّةٌ إِذا تَداوَلَتْها الحُمُرُ فَأَصابَها داءٌ في رَحِمِها.

وحَلَقَ الشَّيْءَ يَحْلِقُهُ حَلْقاً: قَشَرَهُ، وحَلَّقَتْ عَيْنُ البَعِيرِ إِذا غارَتْ. وفي الحَدِيثِ: مَنْ فَكَّ حَلْقَةً فَكَّ اللهُ عَنْهُ حَلْقَةً يَوْمَ القِيامَةِ؛ حَكَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ: أَنَّهُ مَنْ أَعْتَقَ مَمْلُوكاً كَقَوْلِهِ تَعالَى: «فَكُّ رَقَبَةٍ».

والحالِقُ: المَشْؤُومُ عَلى قَوْمِهِ كأَنَّهُ يَحْلِقُهُمْ أَيْ يَقْشِرُهُمْ. وفي الحَدِيثِ رُوِيَ: دَبَّ إِلَيْكُمْ داءُ الأُمَمِ قَبْلَكُمُ البَغْضاءُ، وهِيَ الحالِقَةُ، الَّتِي مِنْ شَأْنِها أَنْ تَحْلِقَ أَيْ تُهْلِكَ وتَسْتَأْصِلَ الدِّينَ كَما تَسْتَأْصِلُ المُوسَى الشَّعَرَ.

وقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: الحالِقَةُ قَطِيعَةُ الرَّحِمِ والتَّظالُمُ والقَوْلُ السَّيِّئُ. ويُقالُ: وَقَعَتْ فِيهِمْ حالِقَةٌ لا تَدَعُ شَيْئاً إِلاَّ أَهْلَكَتْهُ. والحالِقَةُ: السَّنَةُ الَّتِي تَحْلِقُ كُلَّ شَيْءٍ. والقَوْمُ يَحْلِقُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً إِذا قَتَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. والحالِقَةُ: المَنِيَّةُ، وتُسَمَّى حَلاقِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وحَلاقِ مِثْلُ قَطامِ المَنِيَّةُ، مَعْدُولَةٌ عَنِ الحالِقَةِ، لأَنَّها تَحْلِقُ أَيْ تَقْشِرُ؛ قالَ مُهَلْهِلٌ:

ما أُرَجِّي بالعَيْشِ بَعْدَ نَدامَى
قَدْ أَراهُمْ سُقُوا بِكَأْسِ حَلاقِ

وبُنِيَتْ عَلى الكَسْرِ لأَنَّهُ حَصَلَ فِيها العَدْلُ والتَّأْنِيثُ والصِّفَةُ الغالِبَةُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

لَحِقَتْ حَلاقِ بِهِمْ عَلى أَكْسائِهِمْ
ضَرْبَ الرِّقابِ ولا يُهِمُّ المَغْنَمُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: البَيْتُ للأَخْزَمِ بْنِ قارِبٍ الطّائِيِّ، وقِيلَ: هُوَ لِلمُقْعَدِ بْنِ عَمْرٍو؛ وأَكْساؤُهُمْ: مَآخِرُهُمْ، الواحِدُ كَسْءٌ وكُسْءٌ، بالضَّمِّ أَيْضاً.

وحَلاقِ: السَّنَةُ المُجْدِبَةُ كأَنَّها تَقْشِرُ النَّباتَ.

والحالُوقُ: المَوْتُ، لِذلِكَ.

وفي حَدِيثِ عائِشَةَ: فَبَعَثْتُ إِلَيْهِمْ بِقَمِيصِ رَسُولِ اللهِ، صلى الله عليه وسلم، فانْتَحَبَ النّاسُ، فَحَلَّقَ بِهِ أَبو بَكْرٍ إِلَيَّ، وقالَ: تَزَوَّدِي مِنْهُ واطْوِيهِ، أَيْ رَماهُ إِلَيَّ (2).

والحَلَقُ: نَباتٌ لِوَرَقِهِ حُمُوضَةٌ يُخْلَطُ

(1) في معلقة لبيد: يَئِسَت بدل يبست. وقال ابن الأنباري في شرحه: معناه إذا يئست من ولدها. ورواه الأصمعي: حتى إذا ذهلت. [عبد الله]

(2) في النهاية: «فبعثتُ... وقال تزوّدْ منه واطوه». وفي أصل اللسان الذي بأيدينا، وفي أكثر الطبعات: «فبعثتُ... وقال تزوّدي منه واطوه» (!) [عبد الله]

بِالْوَسْمَةِ لِلْخِضابِ ، الْواحِدَةُ حَلَقَةٌ .

وَالْحالِقُ مِنَ الْكَرْمِ وَالشَّرْيِ وَنَحْوِهِ : ما الْتَوَى مِنْهُ وَتَعَلَّقَ بِالْقُضْبانِ .

وَالْمَحالِقُ وَالْمَحالِيقُ : ما تَعَلَّقَ بِالْقُضْبانِ مِنْ تَعارِيشِ الْكَرْمِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : كُلُّ ذٰلِكَ مَأْخُوذٌ مِنَ اسْتِدارَتِهِ كَالْحَلْقَةِ .

وَالْحَلَقُ : شَجَرٌ يَنْبُتُ نَباتَ الْكَرْمِ يَرْتَقِي فِي الشَّجَرِ ، وَلَهُ وَرَقٌ شَبِيهٌ بِوَرَقِ الْعِنَبِ حامِضٌ يُطْبَخُ بِهِ اللَّحْمُ ، وَلَهُ عَناقِيدُ صِغارٌ كَعَناقِيدِ الْعِنَبِ الْبَرِّيِّ الَّذِي يَخْضَرُّ ثُمَّ يَسْوَدُّ فَيَكُونُ مُرًّا ، وَيُؤْخَذُ وَرَقُهُ وَيُطْبَخُ ، وَيُجْعَلُ ماؤُهُ فِي الْعُصْفُرِ فَيَكُونُ أَجْوَدَ لَهُ مِنْ حَبِّ الرُّمّانِ ، واحِدَتُهُ حَلَقَةٌ (هٰذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَيَوْمُ تَحْلاقِ اللِّمَمِ : يَوْمٌ لِتَغْلِبَ عَلَى بَكْرِ بْنِ وائِلٍ ، لأَنَّ الْحَلْقَ كانَ شِعارَهُمْ يَوْمَئِذٍ .

وَالْحَوْلَقُ وَالْحَيْلَقُ : مِنْ أَسْماءِ الدّاهِيَةِ .

وَالْحَلائِقُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ أَبُو الزُّبَيْرِ التَّغْلَبِيُّ :

أُحِبُّ تُرابَ الأَرْضِ أَنْ تَنْزِلِي بِهِ
وَذا عَوْسَجٍ وَالْجِزْعَ جِزْعَ الْحَلائِقِ

وَيُقالُ : قَدْ أَكْثَرْتَ مِنَ الْحَوْلَقَةِ إِذا أَكْثَرَ مِنْ قَوْلِ : لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : أَنْشَدَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ شاهِداً عَلَيْهِ :

فِداكَ مِنَ الأَقْوامِ كُلُّ مُبَخَّلٍ
يُحَوْلِقُ إِمّا سالَهُ الْعُرْفَ سائِلُ

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْحَوْلَقَةِ ، هِيَ لَفْظَةٌ مَبْنِيَّةٌ مِنْ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ ، كَالْبَسْمَلَةِ مِنْ بِاسْمِ اللهِ ، وَالْحَمْدَلَةِ مِنَ الْحَمْدُ للهِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا ذَكَرَها الْجَوْهَرِيُّ بِتَقْدِيمِ اللاّمِ عَلَى الْقافِ ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ الْحَوْقَلَةُ ، بِتَقْدِيمِ الْقافِ عَلَى اللاّمِ ؛ وَالْمُرادُ بِهٰذِهِ الْكَلِماتِ إِظْهارُ الْفَقْرِ إِلَى اللهِ بِطَلَبِ الْمَعُونَةِ مِنْهُ عَلَى ما يُحاوِلُ مِنَ الأُمُورِ ، وَهِيَ حَقِيقَةُ الْعُبُودِيَّةِ ، وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قالَ : مَعْناهُ لا حَوْلَ عَنْ مَعْصِيَةِ اللهِ إِلاّ بِعِصْمَةِ اللهِ ، وَلا قُوَّةَ عَلَى طاعَةِ اللهِ إِلاّ بِمَعُونَتِهِ .

• **حلقد** • الأَزْهَرِيُّ : الْحِلْقِدُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ الثَّقِيلُ الرُّوحِ .

• **حلقف** • احْلَنْقَفَ الشَّيْءُ : أَفْرَطَ اعْوِجاجُهُ (عَنْ كُراعٍ) ؛ قالَ هِمْيانُ بْنُ قُحافَةَ :

وَانْعاجَتِ الأَحْناءُ حَتَّى احْلَنْقَفَتْ

• **حلقم** • الْحُلْقُومُ : الْحَلْقُ . ابْنُ سِيدَهْ : الْحُلْقُومُ مَجْرَى النَّفَسِ وَالسُّعالِ مِنَ الْجَوْفِ ، وَهُوَ أَطْباقُ غَراضِيفَ ، لَيْسَ دُونَهُ مِنْ ظاهِرِ باطِنِ الْعُنُقِ إِلاّ جِلْدٌ ، وَطَرَفُهُ الأَسْفَلُ فِي الرِّئَةِ ، وَطَرَفُهُ الأَعْلَى فِي أَصْلِ عَكَدَةِ اللِّسانِ ، وَمِنْهُ مَخْرَجُ النَّفَسِ وَالرِّيحِ وَالْبُصاقِ وَالصَّوْتِ ، وَجَمْعُهُ حَلاقِمُ وَحَلاقِيمُ .

التَّهْذِيبُ قالَ : فِي الْحُلْقُومِ وَالْحُنْجُورِ مَخْرَجُ النَّفَسِ لا يَجْرِي فِيهِ الطَّعامُ وَالشَّرابُ الْمَرِيءُ[1] ، وَتَمامُ الذَّكاةِ قَطْعُ الْحُلْقُومِ وَالْمَرِيءِ وَالْوَدَجَيْنِ .

وَقَوْلُهُمْ : نَزَلْنا فِي مِثْلِ حُلْقُومِ النَّعامَةِ ، إِنَّما يُرِيدُونَ بِهِ الضِّيقَ .

وَالْحَلْقَمَةُ : قَطْعُ الْحُلْقُومِ . وَحَلْقَمَهُ : ذَبَحَهُ فَقَطَعَ حُلْقُومَهُ .

وَحَلْقَمَ التَّمْرُ : كَحَلْقَنَ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ بَدَلٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحُلْقُومُ الْحَلْقُ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : قِيلَ لَهُ إِنَّ الْحَجّاجَ يَأْمُرُ بِالْجُمُعَةِ فِي الأَهْوازِ ، فَقالَ : يَمْنَعُ النّاسَ فِي أَمْصارِهِمْ وَيَأْمُرُ بِها فِي حَلاقِيمِ الْبِلادِ ، أَيْ فِي أَواخِرِها وَأَطْرافِها ، كَما أَنَّ حُلْقُومَ الرَّجُلِ وَهُوَ حَلْقُهُ فِي طَرَفِهِ ؛ وَالْمِيمُ أَصْلِيَّةٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَلْقِ ، وَهِيَ وَالْواوُ زائِدَتانِ . وَحَلاقِيمُ الْبِلادِ : نَواحِيها ، واحِدُها حُلْقُومٌ عَلَى الْقِياسِ .

الأَزْهَرِيُّ : رُطَبٌ مُحَلْقِمٌ وَمُحَلْقِنٌ ، وَهِيَ الْحُلْقامَةُ وَالْحُلْقانَةُ ، وَهِيَ الَّتِي بَدا فِيها النُّضْجُ مِنْ قِبَلِ قِمَعِها ، فَإِذا أَرْطَبَتْ مِنْ قِبَلِ الذَّنَبِ ، فَهِيَ التَّذْنُوبَةُ . وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قالَ : لَمّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ كُنّا نَعْمِدُ إِلَى الْحُلْقانَةِ ، وَهِيَ التَّذْنُوبَةُ ، فَنَقْطَعُ ما ذَنَّبَ مِنْها حَتَّى نَخْلُصَ إِلَى الْبُسْرِ ثُمَّ نَفْتَضِخُهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ لِلْبُسْرِ إِذا بَدا فِيهِ الإِرْطابُ مِنْ قِبَلِ ذَنَبِهِ مُذَنِّبٌ ، فَإِذا بَلَغَ الإِرْطابُ نِصْفَهُ فَهُوَ مُجَزِّعٌ ، فَإِذا بَلَغَ ثُلُثَيْهِ فَهُوَ حُلْقانٌ وَمُحَلْقِنٌ .

• **حلقن** • الْحُلْقانَةُ وَالْحُلْقانُ مِنَ الْبُسْرِ : ما بَلَغَ الإِرْطابُ ثُلُثَيْهِ ، وَقِيلَ : الْحُلْقانَةُ لِلْواحِدِ ، وَالْحُلْقانُ لِلْجَمْعِ ، وَقَدْ حَلْقَنَ الْبُسْرُ ، وَهُوَ مُحَلْقِنٌ إِذا بَلَغَ الإِرْطابُ ثُلُثَيْهِ ، وَقِيلَ : نُونُهُ زائِدَةٌ . وَرُطَبٌ مُحَلْقِمٌ وَمُحَلْقِنٌ ، وَهِيَ الْحُلْقانَةُ وَالْحُلْقامَةُ ، وَهِيَ الَّتِي بَدا فِيها النُّضْجُ مِنْ قِبَلِ قِمَعِها ، فَإِذا أَرْطَبَتْ مِنْ قِبَلِ الذَّنَبِ فَهِيَ التَّذْنُوبَةُ . أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ لِلْبُسْرِ إِذا بَدا فِيهِ الإِرْطابُ مِنْ قِبَلِ ذَنَبِهِ مُذَنِّبٌ ، فَإِذا بَلَغَ فِيهِ الإِرْطابُ نِصْفَهُ فَهُوَ مُجَزِّعٌ ، فَإِذا بَلَغَ ثُلُثَيْهِ فَهُوَ حُلْقانٌ وَمُحَلْقِنٌ .

• **حلك** • الْحُلْكَةُ وَالْحَلَكُ : شِدَّةُ السَّوادِ كَلَوْنِ الْغُرابِ ، وَقَدْ حَلِكَ . وَيُقالُ لِلأَسْوَدِ الشَّدِيدِ السَّوادِ حالِكٌ ، وَقَدْ حَلَكَ الشَّيْءُ يَحْلُكُ حُلُوكَةً وَحُلُوكاً وَاحْلَوْلَكَ مِثْلُهُ : اشْتَدَّ سَوادُهُ : وَأَسْوَدُ حالِكٌ وَحانِكٌ وَمُحْلَوْلِكٌ وَحُلْكُوكٌ بِمَعْنًى . وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ وَذَكَرَ السَّنَةَ : وَتَرَكَتِ الْفَرِيشَ مُسْتَحْلِكاً ،

(١) قوله : «لا يجرى فيه الطعام والشراب المرىء» كذا هو بالأصل ، وعبارة التهذيب : لا يجرى فيه الطعام والشراب ، والذى يجرى فيه الطعام والشراب يقال له المرىء .

الْمُسْتَحْلِكُ: الشَّدِيدُ السَّوادِ كَالْمُحْتَرِقِ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَسْوَدُ حالِكٌ.

وَالْحَلَكُوكُ، بِالتَّحْرِيكِ: الشَّدِيدُ السَّوادِ.

وأَسْوَدُ مِثْلُ حَلَكِ الْغُرابِ وحَنَكِ الْغُرابِ؛ وَشَيْءٌ حالِكٌ ومُحْلَوْلِكٌ ومُحْلَنْكِكٌ وحُلْكُوكٌ، ولَمْ يَأْتِ فِي الأَلْوانِ فُعْلُولٌ إِلَّا هٰذا؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: قالُوا وَهُوَ أَشَدُّ سَواداً مِنْ حَلَكِ الْغُرابِ، وأَنْكَرَها بَعْضُهُمْ وقالَ: إِنَّما هُوَ مِنْ حَنَكِ الْغُرابِ، أَيْ مِنْقارِهِ؛ وقِيلَ: سَوادُهُ؛ وقِيلَ: نُونُ حَنَكٍ بَدَلٌ مِنْ لامِ حَلَكٍ. قالَ يَعْقُوبُ: قالَ الْفَرَّاءُ قُلْتُ لأَعْرابِيٍّ: أَتَقُولُ كَأَنَّهُ حَنَكُ الْغُرابِ أَوْ حَلَكُهُ؟ فَقالَ: لا أَقُولُ حَلَكَهُ أَبداً؛ وقالَ أَبُو زَيْدٍ: الْحَلَكُ اللَّوْنُ، وَالْحَنَكُ الْمِنْقارُ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

مِدادٌ مِثْلُ حالِكَةِ الْغُرابِ
وأَقْلامٌ كَمُرْهَفَةِ الْحِرابِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لُغَةً فِي حَلَكِ الْغُرابِ، ويَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ رِيشَتَهُ: خافِيَتَهُ أَوْ قادِمَتَهُ أَوْ غَيْرَ ذٰلِكَ مِنْ رِيشِهِ. وفِي لِسانِهِ حُلْكَةٌ كَحُكْلَةٍ.

وَالْحَلَكَةُ وَالْحُلَكاءُ وَالْحَلَكاءُ وَالْحِلْكاءُ وَالْحُلَكَى عَلَى فُعَلَى: دُوَيْبَّةٌ شَبِيهَةٌ بِالْعَظَاءَةِ. الأَزْهَرِيُّ: وَالْحُلَكَةُ مِثالُ الْهُمَزَةِ ضَرْبٌ مِنَ الْعَظاءِ، ويُقالُ دُوَيْبَّةٌ تَغُوصُ فِي الرَّمْلِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي: شاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

يا ذا الْبِجادِ الْحُلَكَهْ
وَالزَّوْجَةِ الْمُشْتَرَكَهْ
لَسْتَ لِمَنْ لَيْسَتْ لَكَهْ

وكَذٰلِكَ الْحَلْقاءُ مِثْلُ الْعَنْقاءِ.

• **حلكم** • الْحُلْكُمُ: الرَّجُلُ الأَسْوَدُ، وفِيهِ حَلْكَمَةٌ؛ قالَ هِمْيانُ:

ما مِنْهُمُ إِلَّا لَئِيمٌ شَبْرَمُ
أَرْصَعُ لا يُدْعَى لِخَيْرٍ حُلْكُمُ

وهٰذِهِ التَّرْجَمَةُ أَوْرَدَها ابْنُ بَرِّي فِي تَرْجَمَةِ حَلَكَ، قالَ: وأَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ هٰذا الْفَصْلِ الْحُلْكُمَ، وهُوَ الأَسْوَدُ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ. الْفَرَّاءُ: الْحُلْكُمُ الأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فِي بابِ فُعْلُلٍ.

• **حلل** • حَلَّ بِالْمَكانِ يَحُلُّ حُلُولاً ومَحَلًّا وحَلًّا وحَلَلاً، بِفَكِّ التَّضْعِيفِ نادِرٌ: وذٰلِكَ نُزُولُ الْقَوْمِ بِمَحَلَّةٍ، وهُوَ نَقِيضُ الارْتِحالِ؛ قالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ:

كَمْ فاتَنِي مِنْ كَرِيمٍ كانَ ذا ثِقَةٍ
يُذْكِي الْوَقُودَ بِجُمْدٍ لَيْلَةَ الْحَلَلِ

وحَلَّهُ واحْتَلَّ بِهِ واحْتَلَّهُ: نَزَلَ بِهِ. اللَّيْثُ: الْحَلُّ الْحُلُولُ وَالنُّزُولُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: حَلَّ يَحُلُّ حَلًّا؛ قالَ الْمُثَقِّبُ الْعَبْدِيُّ:

أَكُلَّ الدَّهْرِ حَلٌّ وارْتِحالٌ
أَما تُبْقِي عَلَيَّ ولا تَقِينِي؟

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ غَناءٌ: لا حَلِّي ولا سِيرِي، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: كَأَنَّ هٰذا إِنَّما قِيلَ أَوَّلَ وَهْلَةٍ لِمُؤَنَّثٍ فَخُوطِبَ بِعَلامَةِ التَّأْنِيثِ، ثُمَّ قِيلَ ذٰلِكَ لِلْمُذَكَّرِ وَالاثْنَيْنِ وَالاثْنَتَيْنِ وَالْجَماعَةِ مَحْكِيًّا بِلَفْظِ الْمُؤَنَّثِ؛ وكَذٰلِكَ حَلَّ بِالْقَوْمِ وحَلَّهُمْ واحْتَلَّ بِهِمْ، واحْتَلَّهُمْ، فَإِمَّا أَنْ تَكُونا لُغَتَيْنِ كِلْتاهُما وُضِعَ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ الأَصْلُ حَلَّ بِهِمْ، ثُمَّ حُذِفَتِ الْباءُ وأُوصِلَ الْفِعْلُ إِلَى ما بَعْدَهُ فَقِيلَ حَلَّهُ؛ ورَجُلٌ حالٌّ مِنْ قَوْمٍ حُلُولٍ وحُلَّالٍ وحُلَّلٍ.

وأَحَلَّهُ الْمَكانَ وأَحَلَّهُ بِهِ وحَلَّلَهُ بِهِ وحَلَّ بِهِ: جَعَلَهُ يَحُلُّ، عاقَبَتِ الْباءُ الْهَمْزَةَ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

دِيارُ الَّتِي كانَتْ ونَحْنُ عَلَى مِنًى
تَحُلُّ بِنا لَوْلا نَجاءُ الرَّكائِبِ

أَيْ تَجْعَلُنا نَحُلُّ. وحالَّهُ: حَلَّ مَعَهُ.

وَالْمَحَلُّ: نَقِيضُ الْمُرْتَحَلِ؛ وأَنْشَدَ:

إِنَّ مَحَلًّا وإِنَّ مُرْتَحَلا
وإِنَّ فِي السَّفْرِ ما مَضَى مَهَلا

قالَ اللَّيْثُ: قُلْتُ لِلْخَلِيلِ: أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ الْعَرَبَ الْعارِبَةَ لا تَقُولُ إِنَّ رَجُلاً فِي الدَّارِ، لا تَبْدَأُ بِالنَّكِرَةِ، ولٰكِنَّها تَقُولُ إِنَّ فِي الدَّارِ رَجُلاً؟ قالَ: لَيْسَ هٰذا عَلَى قِياسِ ما تَقُولُ، هٰذا حِكايَةٌ سَمِعَها رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ: إِنَّ مَحَلًّا وإِنَّ مُرْتَحَلا؛ ويَصِفُ بَعْدُ حَيْثُ يَقُولُ:

هَلْ تَذْكُرُ الْعَهْدَ فِي تَقَمُّصَ(١) إِذْ
تَضْرِبُ لِي قاعِداً بِها مَثَلا
إِنَّ مَحَلًّا وإِنَّ مُرْتَحَلا
... ...

الْمَحَلُّ: الآخِرَةُ، وَالْمُرْتَحَلُ الدُّنْيا(٢) وأَرادَ بِالسَّفْرِ الَّذِينَ ماتُوا فَصارُوا فِي الْبَرْزَخِ، وَالْمَهَلُ الْبَقاءُ وَالانْتِظارُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا صَحِيحٌ مِنْ قَوْلِ الْخَلِيلِ، فَإِذا قالَ اللَّيْثُ: قُلْتُ لِلْخَلِيلِ، أَوْ قالَ سَمِعْتُ الْخَلِيلَ، فَهُوَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ لأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ شَكٌّ، وإِذا قالَ: قالَ الْخَلِيلُ فَفِيهِ نَظَرٌ. وقَدْ قَدَّمَ الأَزْهَرِيُّ فِي خُطْبَةِ كِتابِهِ التَّهْذِيبِ أَنَّهُ فِي قَوْلِ اللَّيْثِ قالَ الْخَلِيلُ إِنَّما يَعْنِي نَفْسَهُ، أَوْ أَنَّهُ سَمَّى لِسانَهُ الْخَلِيلَ؛ قالَ: ويَكُونُ الْمَحَلُّ الْمَوْضِعَ الَّذِي يُحَلُّ فِيهِ، ويَكُونُ مَصْدَراً، وكِلاهُما بِفَتْحِ الْحاءِ لأَنَّهُما مِنْ حَلَّ يَحُلُّ أَيْ نَزَلَ، وإِذا قُلْتَ الْمَحِلَّ، بِكَسْرِ الْحاءِ، فَهُوَ مِنْ حَلَّ يَحِلُّ، أَيْ وَجَبَ يَجِبُ. قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: «حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ»؛ أَيِ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَحِلُّ فِيهِ نَحْرُهُ، وَالْمَصْدَرُ مِنْ هٰذا بِالْفَتْحِ أَيْضاً، وَالْمَكانُ بِالْكَسْرِ، وجَمْعُ الْمَحَلِّ مَحالٌّ، ويُقالُ مَحَلٌّ ومَحَلَّةٌ بِالْهاءِ كَما يُقالُ مَنْزِلٌ ومَنْزِلَةٌ. وفِي حَدِيثِ الْهَدْيِ: لا يُنْحَرُ

---

(١) قوله: «تقمّص» هكذا في الأصل وفي الطبعات جميعها، ونظنه محرفاً عن تَنَمُّص، بفتحتين وتشديد الميم وضمّها، كما في معجم البلدان لياقوت.

[عبد الله]

(٢) قوله: «الدنيا» مكانها بياض في الأصل وفي سائر الطبعات. وفي التهذيب: «المحل: الآخرة، والمرتحل: الدنيا. وأراد بالسفر...».

[عبد الله]

حَتَّى يَبْلُغَ مَحِلَّهُ أَيِ الْمَوْضِعَ أَوِ الْوَقْتَ الَّذِينَ يَحِلُّ فِيهَا نَحْرُهُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهُوَ بِكَسْرِ الْحاءِ يَقَعُ عَلَى الْمَوْضِعِ وَالزَّمانِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ : قالَ لَهَا هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ قالَتْ : لا ، إِلاَّ شَيْءٌ بَعَثَتْ بِهِ إِلَيْنا نُسَيْبَةُ مِنَ الشَّاةِ الَّتِي بَعَثْتَ إِلَيْها مِنَ الصَّدَقَةِ ، فَقالَ : هاتِي فَقَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّها ، أَيْ وَصَلَتْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَحِلُّ فِيهِ وقُضِيَ الْواجِبُ فِيها مِنَ التَّصَدُّقِ بِها ، وصارَتْ مِلْكاً لِمَنْ تُصُدِّقَ بِها عَلَيْهِ ، يَصِحُّ لَهُ التَّصَرُّفُ فِيها ، ويَصِحُّ قَبُولُ ما أَهْدَى مِنْها وأَكْلُهُ ، وإِنَّما قالَ ذَلِكَ لأَنَّهُ كانَ يَحْرُمُ عَلَيْهِ أَكْلُ الصَّدَقَةِ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَرِهَ التَّبَرُّجَ بِالزِّينَةِ لِغَيْرِ مَحِلِّها ، يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الحاءُ مَكْسُورَةً مِنَ الْحِلِّ ، ومَفْتُوحَةً مِنَ الْحُلُولِ ، أَرادَ بِهِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللهُ فِي كِتابِهِ : «ولاَ يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ لِبُعُولَتِهِنَّ» ، الآيَة ، وَالتَّبَرُّجُ : إِظْهارُ الزِّينَةِ . أَبُو زَيْدٍ : حَلَلْتُ بِالرَّجُلِ وحَلَلْتُهُ ونَزَلْتُ بِهِ ونَزَلْتُهُ وحَلَلْتُ الْقَوْمَ وحَلَلْتُ بِهِمْ بِمَعْنًى . ويُقالُ : أَحَلَّ فُلانٌ أَهْلَهُ بِمَكانِ كَذا وكَذا إِذا أَنْزَلَهُمْ . ويُقالُ : هُوَ فِي حِلَّةِ صِدْقٍ أَيْ بِمَحَلَّةِ صِدْقٍ . وَالْمَحَلَّةُ : مَنْزِلُ الْقَوْمِ .

وحَلِيلَةُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ ، وهُوَ حَلِيلُها ، لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما يُحالُّ صاحِبَهُ ، وهُوَ أَمْثَلُ مِنْ قَوْلِ مَنْ قالَ إِنَّما هُوَ مِنَ الْحَلالِ ، أَيْ أَنَّهُ يَحِلُّ لَها وتَحِلُّ لَهُ ، وذلِكَ لأَنَّهُ لَيْسَ بِاسْمٍ شَرْعِيٍّ ، وإِنَّما هُوَ مِنْ قَدِيمِ الأَسْماءِ .

وَالْحَلِيلُ وَالْحَلِيلَةُ : الزَّوْجانِ ، قالَ عَنْتَرَةُ :

وحَلِيلِ غانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلاً
تَمْكُو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ الأَعْلَمِ

وقِيلَ : حَلِيلَتُهُ جارَتُهُ ، وهُوَ مِنْ ذلِكَ ، لأَنَّهُما يَحُلاَّنِ بِمَوْضِعٍ واحِدٍ ، وَالْجَمْعُ الْحَلائِلُ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سُمِّيا بِذلِكَ لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما يُحالُّ صاحِبَهُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنْ تُزانِيَ حَلِيلَةَ جارِكَ ، قالَ : وكُلُّ مَنْ نازَلَكَ وجاوَرَكَ فَهُوَ حَلِيلُكَ أَيْضاً ، يُقالُ : هذا حَلِيلُهُ وهذِهِ حَلِيلَتُهُ لِمَنْ تُحالُّهُ فِي دارٍ واحِدَةٍ ، وأَنْشَدَ :

ولَسْتُ بِأَطْلَسِ الثَّوْبَيْنِ يُصْبِي
حَلِيلَتَهُ إِذا هَدَأَ النِّيامُ

قالَ : لَمْ يُرِدْ بِالْحَلِيلَةِ هُنا امْرَأَتَهُ إِنَّما أَرادَ جارَتَهُ لأَنَّها تُحالُّهُ فِي الْمَنْزِلِ . ويُقالُ : إِنَّما سُمِّيَتِ الزَّوْجَةُ حَلِيلَةً لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما مَحَلُّ إِزارِ صاحِبِهِ . وحُكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَنَّ الْحَلِيلَ يَكُونُ لِلْمُؤَنَّثِ بِغَيْرِ هاءٍ .

وَالْحِلَّةُ : الْقَوْمُ النُّزُولُ ، اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وفِي التَّهْذِيبِ : قَوْمٌ نُزُولٌ ، وقالَ الأَعْشَى :

لَقَدْ كانَ فِي شَيْبانَ لَوْ كُنْتَ عالِماً
قِبابٌ وحَيٌّ حِلَّةٌ وقَبائِلُ

وحَيٌّ حِلَّةٌ أَيْ نُزُولٌ وفِيهِمْ كَثْرَةٌ ، هذا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ ، وقالَ فِيهِ :

وحَوْلِي حِلَّةٌ ودَراهِمُ(1)

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وصَوابُهُ وقَبائِلُ ، لأَنَّ الْقَصِيدَةَ لامِيَّةٌ ، وأَوَّلُها :

أَقَيْسَ بْنَ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خالِدٍ
وأَنْتَ امْرُؤٌ يَرْجُو شَبابَكَ وائِلُ

قالَ : ولِلأَعْشَى قَصِيدَةٌ أُخْرَى مِيمِيَّةٌ أَوَّلُها :

هُرَيْرَةَ وَدِّعْها وإِنْ لامَ لائِمُ

يَقُولُ فِيها :

طَعامُ الْعِراقِ الْمُسْتَفِيضُ الَّذِي تَرَى
وفِي كُلِّ عامٍ حُلَّةٌ ودَراهِمُ

قالَ : وحُلَّةٌ هُنا مَضْمُومَةُ الْحاءِ ، وكَذلِكَ حَيٌّ حِلالٌ ، قالَ زُهَيْرٌ :

لِحَيٍّ حِلالٍ يَعْصِمُ النَّاسَ أَمْرُهُمْ
إِذا طَرَقَتْ إِحْدَى اللَّيالِي بِمُعْظَمِ

وَالْحِلَّةُ : هَيْئَةُ الْحُلُولِ . وَالْحِلَّةُ : جَماعَةُ بُيُوتِ النَّاسِ لأَنَّها تُحَلُّ ، قالَ كُراعٌ : هِيَ مِائَةُ بَيْتٍ ، وَالْجَمْعُ حِلالٌ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْحِلالُ جَمْعُ بُيُوتِ النَّاسِ ، واحِدَتُها حِلَّةٌ ، قالَ : وحَيٌّ حِلالٌ أَيْ كَثِيرٌ ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

حَيٌّ حِلالٌ يَزْرَعُونَ الْقُنْبُلا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

أَقَوْمٌ يَبْعَثُونَ الْعِيرَ نَجْداً
أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ حَيٌّ حِلالُ ؟

وفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :

لاهُمَّ إِنَّ الْمَرْءَ يَمْـ
ـنَعُ رَحْلَهُ فَامْنَعْ حِلالَكْ

الْحِلالُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَوْمُ الْمُقِيمُونَ الْمُتَجاوِرُونَ ، يُرِيدُ بِهِمْ سُكَّانَ الْحَرَمِ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُمْ وَجَدُوا ناساً أَحِلَّةً ، كَأَنَّهُ جَمْعُ حِلالٍ كَعِمادٍ وأَعْمِدَةٍ ، وإِنَّما هُوَ جَمْعُ فَعالٍ ، بِالْفَتْحِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هكَذا قالَ بَعْضُهُمْ ، ولَيْسَ أَفْعِلَةٌ فِي جَمْعِ فِعالٍ ، بِالْكَسْرِ ، أَوْلَى مِنْها فِي جَمْعِ فَعالٍ ، بِالْفَتْحِ ، كَفَدانٍ وأَفْدِنَةٍ .

وَالْحِلَّةُ : مَجْلِسُ الْقَوْمِ ، لأَنَّهُمْ يَحُلُّونَهُ . وَالْحِلَّةُ : مُجْتَمَعُ الْقَوْمِ (هذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَالْمَحَلَّةُ : مَنْزِلُ الْقَوْمِ .

ورَوْضَةٌ مِحْلالٌ إِذا أَكْثَرَ النَّاسُ الْحُلُولَ بِها . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّها تُحِلُّ النَّاسَ كَثِيراً ، لأَنَّ مِفْعالاً إِنَّما هِيَ فِي مَعْنَى فاعِلٍ لا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ ، وكَذلِكَ أَرْضٌ مِحْلالٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : أَرْضٌ مِحْلالٌ وهِيَ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ ، ورَحَبَةٌ مِحْلالٌ أَيْ جَيِّدَةٌ لِمَحَلِّ النَّاسِ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِ الأَخْطَلِ :

وشَرِبْتُها بِأَرِيضَةٍ مِحْلالِ

قالَ : الأَرِيضَةُ الْمُخْصِبَةُ ، قالَ : وَالْمِحْلالُ الْمُخْتارَةُ لِلْحِلَّةِ وَالنُّزُولِ ، وهِيَ الْعَذاةُ الطَّيِّبَةُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : لا يُقالُ لَها مِحْلالٌ حَتَّى تُمْرِعَ وتُخْصِبَ ويَكُونَ نَباتُها ناجِعاً لِلْمالِ ، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِأَجْرَعَ مِحْلالٍ مِرَبٍّ مُحَلَّلِ

وَالْمُحِلَّتانِ : الْقِدْرُ وَالرَّحَى ، فَإِذا قُلْتَ الْمُحِلاَّتُ فَهِيَ الْقِدْرُ وَالرَّحَى وَالدَّلْوُ وَالْقِرْبَةُ وَالْجَفْنَةُ وَالسِّكِّينُ وَالْفَأْسُ وَالزَّنْدُ ، لأَنَّ مَنْ كانَتْ هذِهِ مَعَهُ حَلَّ حَيْثُ شاءَ ، وإِلاَّ فَلاَ بُدَّ لَهُ مِنْ أَنْ يُجاوِرَ النَّاسَ يَسْتَعِيرُ مِنْهُمْ بَعْضَ

(1) قوله : «وحولى» هكذا فى الأصل ، والذى فى نسخة الصحاح التى بأيدينا : وحىّ .

هٰذِهِ الأَشْياء ، قالَ :

لا يَعْدِلَنَّ أَتاوِيُّونَ تَضْرِبُهُمْ
نَكْباءُ صِرٌّ بِأَصْحابِ الْمُحِلَّاتِ

الأَتاوِيُّونَ : الْغُرَباءُ ، أَىْ لا يَعْدِلَنَّ أَتاوِيُّون أَحَداً بِأَصْحابِ الْمُحِلَّات ، قالَ أَبو عَلِىٍّ الْفارِسِىُّ : هٰذا عَلَى حَذْفِ الْمَفْعُولِ ، كَما قالَ تَعالَى : «يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمٰوَاتُ» ، أَىْ وَالسَّمٰوَاتُ غَيْرَ السَّمٰوَاتِ ؛ وَيُرْوَى : لا يُعْدَلَنَّ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، أَىْ لا يَنْبَغِى أَنْ يُعْدَلَ ، فَعَلَى هٰذا لا حَذْفَ فِيهِ.

وتَلْعَةٌ مُحِلَّةٌ : تَضُمُّ بَيْتاً أَوْ بَيْتَيْنِ. قالَ أَعْرابِىٌّ : أَصابَنا مُطَيْرٌ كَسَيْلِ شِعابِ السَّخْبَرِ رَوَّى التَّلْعَةَ الْمُحِلَّةَ ، وَيُرْوَى : سَيَّلَ شِعابَ السَّخْبَرِ ، وإِنَّما شَبَّه بِشِعابِ السَّخْبَرِ ، وهِىَ مَنابِتُهُ ، لأَنَّ عَرْضَها ضَيِّقٌ وطُولَها قَدْرُ رَمْيَةِ حَجَرٍ.

وحَلَّ الْمُحْرِمُ مِنْ إِحْرامِهِ يَحِلُّ حِلاًّ وحَلالاً إِذا خَرَجَ مِنْ حُرْمِهِ. وأَحَلَّ : خَرَجَ ، وهُوَ حَلالٌ ، ولا يُقالُ حالٌّ عَلَى أَنَّهُ الْقِياسُ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وأَحَلَّ يُحِلُّ إِحْلالاً إِذا حَلَّ لَهُ ما حَرُمَ عَلَيْهِ مِنْ مَحْظُوراتِ الْحَجِّ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَحَلَّ لُغَةٌ ، وكَرِهَها الأَصْمَعِىُّ وقالَ : أَحَلَّ إِذا خَرَجَ مِنَ الشُّهُورِ الْحُرُمِ أَوْ مِنْ عَهْدٍ كانَ عَلَيْهِ. ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ تَخْرُجُ مِنْ عِدَّتِها : حَلَّتْ. ورَجُلٌ حِلٌّ مِنَ الإِحْرامِ أَىْ حَلالٌ.

وَالْحَلالُ : ضِدُّ الْحَرامِ. رَجُلٌ حَلالٌ أَىْ غَيْرُ مُحْرِمٍ ولا مُتَلَبِّسٍ بِأَسْبابِ الْحَجِّ ، وأَحَلَّ الرَّجُلُ إِذا خَرَجَ إِلَى الْحِلِّ عَنِ الْحَرَمِ ، وأَحَلَّ إِذا دَخَلَ فِى شُهُورِ الْحِلِّ ، وأَحْرَمْنا أَىْ دَخَلْنا فِى الشُّهُورِ الْحُرُمِ. الأَزْهَرِىُّ : ويُقالُ رَجُلٌ حِلٌّ وحَلالٌ ورَجُلٌ حِرْمٌ وحَرامٌ أَىْ مُحْرِمٌ ، وأَمَّا قَوْلُ زُهَيْرٍ :

جَعَلْنَ الْقَنانَ عَنْ يَمِينٍ وحَزْنَهُ
وكَمْ بِالْقَنانِ مِنْ مُحِلٍّ ومُحْرِمِ

فَإِنَّ بَعْضَهُمْ فَسَّرَهُ وقالَ : أَرادَ كَمْ بِالْقَنانِ مِنْ عَدُوٍّ يَرَى دَماً حَلالاً ومِنْ مُحْرِمٍ أَىْ يَراهُ حَراماً.

ويُقالُ : الْمُحِلُّ الَّذِى يَحِلُّ لَنا قِتالُهُ ، وَالْمُحْرِمُ الَّذِى يَحْرُمُ عَلَيْنا قِتالُهُ. ويُقالُ : الْمُحِلُّ الَّذِى لا عَهْدَ لَهُ ولا حُرْمَةَ ، وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : مَنْ لَهُ ذِمَّةٌ وَمَنْ لا ذِمَّةَ لَهُ.

وَالْمُحْرِمُ : الَّذِى لَهُ حُرْمَةٌ. ويُقالُ لِلَّذِى هُوَ فِى الأَشْهُرِ الْحُرُمِ : مُحْرِمٌ ، ولِلَّذِى خَرَجَ مِنْها : مُحِلٌّ. ويُقالُ لِلنَّازِلِ فِى الْحَرَمِ : مُحْرِمٌ ، وَالْخارِجِ مِنْهُ : مُحِلٌّ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ مادامَ فِى الْحَرَمِ يَحْرُمُ عَلَيْهِ الصَّيْدُ والْقِتالُ ، وإِذا خَرَجَ مِنْهُ حَلَّ لَهُ ذٰلِكَ. وفِى حَدِيثِ النَّخَعِىِّ : أَحِلَّ بِمَنْ أَحَلَّ بِكَ ؛ قالَ اللَّيْثُ : مَعْناهُ مَنْ تَرَكَ الإِحْرامَ وأَحَلَّ بِكَ فَقاتَلَكَ فَأَحْلِلْ أَنْتَ أَيْضاً بِهِ فَقاتِلْهُ وإِنْ كُنْتَ مُحْرِماً ، وفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ وهُوَ : أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ حُرِّمَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ويَأْخُذَ بَعْضُهُمْ مالَ بَعْضِهِمْ ، فَكُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ مُحْرِمٌ عَنْ صاحِبِهِ ، يَقُولُ : فَإِذا أَحَلَّ رَجُلٌ ما حُرِّمَ عَلَيْهِ مِنْكَ فادْفَعْهُ عَنْ نَفْسِكَ بِما تَهَيَّأَ لَكَ دَفْعُهُ بِهِ مِنْ سِلاحٍ وغَيْرِهِ ، وإِنْ أَتَى الدَّفْعُ بِالسِّلاحِ عَلَيْهِ ، وإِحْلالُ الْبادِئِ ظُلْمٌ وإِحْلالُ الدَّافِعِ مُباحٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا تَفْسِيرُ الْفُقَهاءِ ، وهُوَ غَيْرُ مُخالِفٍ لِظاهِرِ الْخَبَرِ. وفِى حَدِيثٍ آخَرَ : مَنْ حَلَّ بِكَ فاحْلِلْ بِهِ ، أَىْ مَنْ صارَ بِسَبَبِكَ حَلالاً فَصِرْ أَنْتَ بِهِ أَيْضاً حَلالاً ؛ هٰكَذا ذَكَرَهُ الْهَرَوِىُّ وغَيْرُهُ ، وَالَّذِى جاءَ فِى كِتابِ أَبِى عُبَيْدٍ عَنِ النَّخَعِىِّ فِى الْمُحْرِمِ يَعْدُو عَلَيْهِ السَّبُعُ أَوِ اللِّصُّ : أَحِلَّ بِمَنْ أَحَلَّ بِكَ. وفِى حَدِيثِ دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ : قالَ لِمالِكِ بْنِ عَوْفٍ أَنْتَ مُحِلٌّ بِقَوْمِكَ ، أَىْ أَنَّكَ قَدْ أَبَحْتَ حَرِيمَهُمْ وعَرَّضْتَهُمْ لِلْهَلاكِ ، شَبَّهَهُمْ بِالْمُحْرِمِ إِذا أَحَلَّ ، كَأَنَّهُمْ كانُوا مَمْنُوعِينَ بِالْمُقامِ فِى بُيُوتِهِمْ فَحَلُّوا بِالْخُرُوجِ مِنْها.

وفَعَلَ ذٰلِكَ فِى حِلِّهِ وحُرْمِهِ وحِلِّهِ وحِرْمِهِ ، أَىْ فِى وَقْتِ إِحْلالِهِ وإِحْرامِهِ.

وَالْحِلُّ : الرَّجُلُ الْحَلالُ الَّذِى خَرَجَ مِنْ إِحْرامِهِ ، أَوْ لَمْ يُحْرِمْ ، أَوْ كانَ أَحْرَمَ فَحَلَّ مِنْ إِحْرامِهِ. وفِى حَدِيثِ عائِشَةَ : قالَتْ طَيَّبْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، لِحِلِّهِ وحِرْمِهِ ؛ وفِى حَدِيثٍ آخَرَ : لِحِرْمِهِ حِينَ أَحْرَمَ ولِحِلِّهِ حِينَ حَلَّ مِنْ إِحْرامِهِ ، وفِى النِّهايَةِ لابْنِ الأَثِيرِ : لإِحْلالِهِ حِينَ أَحَلَّ.

وَالْحِلَّةُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ حَلَّ الْهَدْىُ. وقَوْلُهُ تَعالَى : «حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْىُ مَحِلَّهُ» ، قِيلَ مَحِلُّ مَنْ كانَ حاجًّا يَوْمَ النَّحْرِ ، ومَحِلُّ مَنْ كانَ مُعْتَمِراً يَوْمَ يَدْخُلُ مَكَّةَ ؛ الأَزْهَرِىُّ : مَحِلُّ الْهَدْىِ يَوْمَ النَّحْرِ بِمِنًى ؛ وقالَ : مَحِلُّ هَدْىِ الْمُتَمَتِّعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ بِمَكَّةَ إِذا قَدِمَها وطافَ بِالْبَيْتِ وسَعَى بَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةِ. ومَحِلُّ هَدْىِ الْقارِنِ : يَوْمَ النَّحْرِ بِمِنًى ، ومَحِلُّ الدَّيْنِ : أَجَلُهُ ؛ وكانَتِ الْعَرَبُ إِذا نَظَرَتْ إِلَى الْهِلالِ قالَتْ : لا مَرْحَباً بِمُحِلِّ الدَّيْنِ مُقَرِّبِ الأَجَلِ.

وفِى حَدِيثِ مَكَّةَ : وإِنَّما أُحِلَّتْ لِى ساعَةً مِنْ نَهارٍ ، يَعْنِى مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ حَيْثُ دَخَلَها عَنْوَةً غَيْرَ مُحْرِمٍ. وفِى حَدِيثِ الْعُمْرَةِ : حَلَّتِ الْعُمْرَةُ لِمَنِ اعْتَمَرَ ، أَىْ صارَتْ لَكُمْ حَلالاً جائِزَةً ، وذٰلِكَ أَنَّهُمْ كانُوا لا يَعْتَمِرُونَ فِى الأَشْهُرِ الْحُرُمِ ، فَذٰلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ إِذا دَخَلَ صَفَرٌ حَلَّتِ الْعُمْرَةُ لِمَنِ اعْتَمَرَ.

وَالْحِلُّ وَالْحَلال وَالْحِلالُ وَالْحَلِيلُ : نَقِيضُ الْحَرامِ ، حَلَّ يَحِلُّ حِلاًّ وأَحَلَّهُ اللهُ وحَلَّلَهُ. وقَوْلُهُ تَعالَى : «يُحِلُّونَهُ عاماً ويُحَرِّمُونَهُ عاماً» ، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : هٰذا هُوَ النَّسِيءُ ، كانُوا فِى الْجاهِلِيَّةِ يَجْمَعُونَ أَيَّاماً حَتَّى تَصِيرَ شَهْراً ، فَلَمَّا حَجَّ النَّبِىُّ ، ﷺ ، قالَ : الآنَ اسْتَدارَ الزَّمانُ كَهَيْئَتِهِ.

وهٰذا لَكَ حِلٌّ أَىْ حَلالٌ. يُقالُ : هُوَ حِلٌّ وبِلٌّ أَىْ طَلْقٌ ، وكَذٰلِكَ الأُنْثَى. ومِنْ كَلامِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : لا أُحِلُّها لِمُغْتَسِلٍ ، وهِىَ لِشارِبٍ حِلٌّ وبِلٌّ ، أَىْ حَلالٌ ، بِلٌّ إِتْباعٌ ، وقِيلَ : الْبِلُّ مُباحٌ ، حِمْيَرِيَّةٌ. الأَزْهَرِىُّ : رَوَى سُفْيانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينار قالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : هِىَ حِلٌّ وبِلٌّ ، يَعْنِى زَمْزَمَ ، فَسُئِلَ سُفْيانُ : ما حِلٌّ

وبِلٌّ ؟ فقالَ : حِلٌّ مُحَلَّلٌ . ويُقالُ : هٰذا لَكَ حِلٌّ وحَلالٌ ، كَما يُقالُ لِضِدِّهِ حِرْمٌ وحَرامٌ أَيْ مُحَرَّمٌ .

وأَحْلَلْتُ لَهُ الشَّيْءَ : جَعَلْتُهُ لَهُ حَلالاً .

واسْتَحَلَّ الشَّيْءَ : عَدَّهُ حَلالاً .

ويُقالُ : أَحْلَلْتُ الْمَرْأَةَ لِزَوْجِها . وفِي الْحَدِيثِ : لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، الْمُحَلِّلَ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ ، وفِي رِوايَةٍ : الْمُحِلَّ وَالْمُحَلَّ لَهُ ، وهُوَ أَنْ يُطَلِّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ثَلاثاً فَيَتَزَوَّجَها رَجُلٌ آخَرُ بِشَرْطِ أَنْ يُطَلِّقَها بَعْدَ مُواقَعَتِهِ إِيّاها لِتَحِلَّ لِلزَّوْجِ الأَوَّلِ . وكُلُّ شَيْءٍ أَباحَهُ اللهُ فَهُوَ حَلالٌ ، وما حَرَّمَهُ فَهُوَ حَرامٌ . وفِي حَدِيثِ بَعْضِ الصَّحابَةِ : ولا أُوتَى بِحالٍّ ولا مُحَلَّلٍ إِلا رَجَمْتُهُما ؛ جَعَلَ الزَّمَخْشَرِيُّ هٰذا الْقَوْلَ حَدِيثاً لا أَثَراً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وفِي هٰذِهِ اللَّفْظَةِ ثَلاثُ لُغاتٍ حَلَّلْتُ وأَحْلَلْتُ وحَلَلْتُ ، فَعَلَى الأَوَّلِ جاءَ الْحَدِيثُ الأَوَّلُ ، يُقالُ حَلَّلَ فَهُوَ مُحَلِّلٌ ومُحَلَّلٌ ، وعَلَى الثّانِيَةِ جاءَ الثّانِي تَقُولُ أَحَلَّ فَهُوَ مُحِلٌّ ومُحَلٌّ لَهُ ، وعَلَى الثّالِثَةِ جاءَ الثّالِثُ تَقُولُ حَلَلْتُ فَأَنا حالٌّ وهُوَ مَحْلُولٌ لَهُ ؛ وقِيلَ : أَرادَ بِقَوْلِهِ لا أُوتَى بِحالٍّ أَيْ بِذِي إِحْلالٍ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ رِيحٌ لاقِحٌ أَيْ ذاتُ إِلْقاحٍ ، وقِيلَ : سُمِّيَ مُحَلِّلاً بِقَصْدِهِ إِلَى التَّحْلِيلِ ، كَما يُسَمَّى مُشْتَرِياً إِذا قَصَدَ الشِّراءَ . وفِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ فِي الرَّجُلِ تَكُونُ تَحْتَهُ الأَمَةُ فَيُطَلِّقُها طَلْقَتَيْنِ ثُمَّ يَشْتَرِيها ، قالَ : لا تَحِلُّ لَهُ إِلاَّ مِنْ حَيْثُ حَرُمَتْ عَلَيْهِ ، أَيْ أَنَّها لا تَحِلُّ لَهُ وإِنِ اشْتَراها حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ ، يَعْنِي أَنَّها حَرُمَتْ عَلَيْهِ بِالتَّطْلِيقَتَيْنِ ، فَلا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى يُطَلِّقَها الزَّوْجُ الثّانِي تَطْلِيقَتَيْنِ ، فَتَحِلُّ لَهُ بِها ، كَما حَرُمَتْ عَلَيْهِ بِها .

واسْتَحَلَّ الشَّيْءَ : اتَّخَذَهُ حَلالاً ، أَوْ سَأَلَهُ أَنْ يُحِلَّهُ لَهُ .

وَالْحُلْوُ الْحَلالُ : الْكَلامُ الَّذِي لا رِيبَةَ فِيهِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تَصَيَّدُ بِالْحُلْوِ الْحَلالِ ولا تُرَى
عَلَى مَكْرَهٍ يَبْدُو بِها فَيَعِيبُ

وحَلَّلَ الْيَمِينَ تَحْلِيلاً وتَحِلَّةً وتَحِلاًّ ، الأَخِيرَةُ شاذَّةٌ : كَفَّرَها ؛ وَالتَّحِلَّةُ : ما كُفِّرَ بِهِ . وفِي التَّنْزِيلِ : « قَدْ فَرَضَ اللهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمانِكُمْ » ؛ وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ الْحِلُّ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

ولا أَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ حِلَّ أَلِيَّةٍ
ولا عِدَةً فِي النّاظِرِ الْمُتَغَيِّبِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا وَجَدْتُهُ الْمُتَغَيَّبِ ، مَفْتُوحَةَ الْياءِ ، بِخَطِّ الْحامِضِ ، وَالصَّحِيحُ الْمُتَغَيِّبِ ، بِالْكَسْرِ . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : أَعْطِ الْحالِفَ حُلاَّنَ يَمِينِهِ ، أَيْ ما يُحَلِّلُ يَمِينَهُ ؛ وحَكَى سِيبَوَيْهِ : لأَفْعَلَنَّ كَذا إِلا حِلُّ ذٰلِكَ أَنْ أَفْعَلَ كَذا ، أَيْ ولٰكِنْ حِلُّ ذٰلِكَ ، فَحِلٌّ مُبْتَدَأٌ وما بَعْدَها مَبْنِيٌّ عَلَيْها ؛ قالَ أَبُو الْحَسَنِ : مَعْناهُ تَحِلَّةُ قَسَمِي أَوْ تَحْلِيلُهُ أَنْ أَفْعَلَ كَذا . وقَوْلُهُمْ : فَعَلْتُهُ تَحِلَّةَ الْقَسَمِ أَيْ لَمْ أَفْعَلْ إِلاَّ بِمِقْدارِ ما حَلَّلْتُ بِهِ قَسَمِي ولَمْ أُبالِغْ . الأَزْهَرِيُّ : وفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : لا يَمُوتُ لِمُؤْمِنٍ ثَلاثَةُ أَوْلادٍ فَتَمَسَّهُ النّارُ إِلاَّ تَحِلَّةَ الْقَسَمِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ تَحِلَّةَ الْقَسَمِ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : « وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاَّ وارِدُها » ، قالَ : فَإِذا مَرَّ بِها وجازَها فَقَدْ أَبَرَّ اللهُ قَسَمَهُ . وقالَ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ : لا قَسَمَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاَّ وارِدُها » ، فَكَيْفَ تَكُونُ لَهُ تَحِلَّةٌ ، وإِنَّما التَّحِلَّةُ لِلأَيْمانِ ؟ قالَ : ومَعْنَى قَوْلِهِ إِلا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ إِلا التَّعْذِيرَ الَّذِي لا يَنْدَهُ مِنْهُ مَكْرُوهٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ : ضَرَبْتُهُ تَحْلِيلاً وَوَعَظْتُهُ تَعْذِيراً ، أَيْ لَمْ أُبالِغْ فِي ضَرْبِهِ ووَعْظِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰذا مَثَلٌ فِي الْقَلِيلِ الْمُفْرِطِ الْقِلَّةِ ، وهُوَ أَنْ يُباشِرَ مِنَ الْفِعْلِ الَّذِي يُقْسِمُ عَلَيْهِ الْمِقْدارَ الَّذِي يَبَرُّ بِهِ قَسَمَهُ ويُحَلِّلُهُ ، مِثْلُ أَنْ يَحْلِفَ عَلَى النُّزُولِ بِمَكانٍ ، فَلَوْ وَقَعَ بِهِ وَقْعَةً خَفِيفَةً أَجْزَأَتْهُ ، فَتِلْكَ تَحِلَّةُ قَسَمِهِ ، وَالْمَعْنَى لا تَمَسُّهُ النّارُ إِلا مَسَّةً يَسِيرَةً مِثْلَ تَحِلَّةِ قَسَمِ الْحالِفِ ، ويُرِيدُ بِتَحِلَّتِهِ الْوُرُودَ عَلَى النّارِ وَالاجْتِيازَ بِها ؛ قالَ : وَالتّاءُ فِي التَّحِلَّةِ زائِدَةٌ ؛ وفِي الْحَدِيثِ الآخَرِ : مَنْ حَرَسَ لَيْلَةً مِنْ وَراءِ الْمُسْلِمِينَ مُتَطَوِّعاً لَمْ يَأْخُذْهُ الشَّيْطانُ ولَمْ يَرَ النّارَ تَمَسُّهُ إِلا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ ؛ قالَ اللهُ تَعالَى : « وَإِنْ مِنْكُمْ إِلا وارِدُها » . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَصْلُ هٰذا كُلِّهِ مِنْ تَحْلِيلِ الْيَمِينِ ، وهُوَ أَنْ يَحْلِفَ الرَّجُلُ ثُمَّ يَسْتَثْنِيَ اسْتِثْناءً مُتَّصِلاً بِالْيَمِينِ غَيْرَ مُنْفَصِلٍ عَنْها ؛ يُقالُ : آلَى فُلانٌ أَلِيَّةً لَمْ يَتَحَلَّلْ فِيها ، أَيْ لَمْ يَسْتَثْنِ ، ثُمَّ جَعَلَ ذٰلِكَ مَثَلاً لِلتَّقْلِيلِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

تَخْدِي عَلَى يَسَراتٍ وَهْيَ لاحِقَةٌ
بِأَرْبَعٍ وَقْعُهُنَّ الأَرْضَ تَحْلِيلُ(1)

وفِي حَواشِي ابْنِ بَرِّيّ :

تَخْدِي عَلَى يَسَراتٍ وَهْيَ لاحِقَةٌ
ذَوابِلٍ وَقْعُهُنَّ الأَرْضَ تَحْلِيلُ

أَيْ قَلِيلٌ(2) ، كَما يَحْلِفُ الإِنْسانُ عَلَى الشَّيْءِ أَنْ يَفْعَلَهُ ، فَيَفْعَلُ مِنْهُ الْيَسِيرَ يُحَلِّلُ بِهِ يَمِينَهُ ؛ وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُرِيدُ وَقْعَ مَناسِمِ النّاقَةِ عَلَى الأَرْضِ مِنْ غَيْرِ مُبالَغَةٍ ؛ وقالَ الآخَرُ :

أَرَى إِبِلِي عافَتْ جَدُودَ فَلَمْ تَذُقْ
بِها قَطْرَةً إِلا تَحِلَّةَ مُقْسِمِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِثْلُهُ لِعَبْدَةَ بْنِ الطَّبِيبِ :

يَخْفِي التُّرابَ بِأَظْلافٍ ثَمانِيَةٍ
فِي أَرْبَعٍ مَسُّهُنَّ الأَرْضَ تَحْلِيلُ

أَيْ قَلِيلٌ هَيِّنٌ يَسِيرٌ .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا أَمْعَنَ فِي وَعِيدٍ أَوْ أَفْرَطَ فِي فَخْرٍ أَوْ كَلامٍ : حِلاًّ أَبا فُلانٍ ، أَيْ تَحَلَّلْ فِي يَمِينِكَ ؛ جَعَلَهُ فِي وَعِيدِهِ إِيّاهُ كَالْيَمِينِ ، فَأَمَرَهُ بِالاسْتِثْناءِ ، أَيِ اسْتَثْنِ يا حالِفُ واذْكُرْ حِلاًّ . وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُ قالَ لامْرَأَةٍ حَلَفَتْ أَلاَّ تُعْتِقَ مَوْلاةً لَها فَقالَ لَها : حِلاًّ أُمَّ فُلانٍ ، وَاشْتَراها وأَعْتَقَها ، أَيْ تَحَلَّلِي مِنْ

(1) قوله : «لاحقة» فى نسخة النهاية التى بأيدينا : لاهية .

(2) قوله : «أى قليل» هذا تفسير لتحليل فى البيت .

بِيَمِينِكَ ، وهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى المَصْدَرِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ : قالَ لِعُمَرَ حِلاًّ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ فِيما تَقُولُ ، أَيْ تَحَلَّلْ مِنْ قَوْلِكَ . وفي حَدِيثِ أَنَسٍ : قِيلَ لَهُ حَدِّثْنا بِبَعْضِ ما سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، قالَ : وأَتَحَلَّلُ ، أَيْ أَسْتَثْنِي . ويُقالُ : تَحَلَّلَ فُلانٌ مِنْ يَمِينِهِ إِذا خَرَجَ مِنْها بِكَفَّارَةٍ أَو حِنْثٍ يُوجِبُ الكَفَّارَةَ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وآلَتْ حِلْفَةً لَمْ تَحَلَّلِ

وتَحَلَّلَ في يَمِينِهِ أَي اسْتَثْنَى .

والمُحَلِّلُ مِنَ الخَيْلِ : الفَرَسُ الثَّالِثُ مِنْ خَيْلِ الرِّهانِ ، وذٰلِكَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلانِ رَهْنَيْنِ بَيْنَهُما ، ثُمَّ يَأْتِي رَجُلٌ سِواهُما فَيُرْسِلُ مَعَهُما فَرَسَهُ ولا يَضَعُ رَهْناً ، فَإِنْ سَبَقَ أَحَدُ الأَوَّلَيْنِ أَخَذَ رَهْنَهُ ورَهْنَ صاحِبِهِ ، وكانَ حَلالاً لَهُ مِنْ أَجْلِ الثَّالِثِ وهُوَ المُحَلِّلُ ، وإِنْ سَبَقَ المُحَلِّلُ ولَمْ يَسْبِقْ واحِدٌ مِنْهُما أَخَذَ الرَّهْنَيْنِ جَمِيعاً ، وإِنْ سُبِقَ هُوَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، وهٰذا لا يَكُونُ إِلَّا فِي الَّذِي لا يُؤْمَنُ أَنْ يَسْبِقَ ، وأَمَّا إِذا كانَ بَلِيداً بَطِيئاً قَدْ أُمِنَ أَنْ يَسْبِقَهُما فَذٰلِكَ القِمارُ المَنْهِيُّ عَنْهُ ويُسَمَّى أَيْضاً الدَّخِيلَ .

وضَرَبَهُ ضَرْباً تَحْلِيلاً أَيْ شِبْهَ التَّعْزِيرِ ، وإِنَّما اشْتُقَّ ذٰلِكَ مِنْ تَحْلِيلِ اليَمِينِ ، ثُمَّ أُجْرِيَ فِي سائِرِ الكَلامِ حَتَّى قِيلَ فِي وَصْفِ الإِبِلِ إِذا بَرَكَتْ ، ومِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

نَجائِبُ وَقْعُهُنَّ الأَرْضَ تَحْلِيلُ

أَيْ هَيِّنٌ .

وحَلَّ العُقْدَةَ يَحُلُّها حَلاًّ : فَتَحَها ونَقَضَها فانْحَلَّتْ . والحَلُّ : حَلُّ العُقْدَةِ . وفي المَثَلِ السَّائِرِ : يا عاقِدُ اذْكُرْ حَلاًّ ، هٰذا المَثَلُ ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ والجَوْهَرِيُّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هٰذا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ ، وأَمَّا ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَخالَفَهُ وقالَ : يا حابِلُ اذْكُرْ حَلاًّ وقالَ : كَذا سَمِعْتُهُ مِنْ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ أَعْرابِيٍّ ، فَما رَواهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ : يا عاقِدُ ؛ قالَ : ومَعْناهُ إِذا تَحَمَّلْتَ فَلا تُوَرِّبْ ما عَقَدْتَ ، وذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ عَلَى هٰذِهِ الصُّورَةِ فِي تَرْجَمَةِ حَبَلَ : يا حابِلُ اذْكُرْ حَلاًّ :

وكُلُّ جامِدٍ أُذِيبَ فَقَدْ حُلَّ .

والمُحَلَّلُ : الشَّيْءُ اليَسِيرُ ، كَقَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ يَصِفُ جارِيَةً :

كَبِكْرِ المُقاناةِ البَياضُ بِصُفْرَةٍ
غَذاها نَمِيرُ الماءِ غَيْرَ المُحَلَّلِ

وهٰذا يَحْتَمِلُ مَعْنَيَيْنِ : أَحَدُهُما أَنْ يُعْنَى بِهِ أَنَّهُ غَذاها غِذاءً لَيْسَ بِمُحَلَّلٍ ، أَيْ لَيْسَ بِيَسِيرٍ ولٰكِنَّهُ مُبالَغٌ فِيهِ ، وفي التَّهْذِيبِ : مَرِيءٌ ناجِعٌ ، والآخَرُ أَنْ يُعْنَى بِهِ غَيْرَ مَحْلُولٍ عَلَيْهِ فَيَكْدُرَ ويَفْسُدَ . وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : غَيْرَ مُحَلَّلٍ يُقالُ إِنَّهُ أَرادَ ماءَ البَحْرِ ، أَيْ أَنَّ البَحْرَ لا يُنْزَلُ عَلَيْهِ ، لِأَنَّ ماءَهُ زُعاقٌ لا يُذاقُ ، فَهُوَ غَيْرُ مُحَلَّلٍ أَيْ غَيْرُ مَنْزُولٍ عَلَيْهِ ؛ قالَ : ومَنْ قالَ غَيْرَ مُحَلَّلٍ أَيْ غَيْرَ قَلِيلٍ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، لِأَنَّ ماءَ البَحْرِ لا يُوصَفُ بِالقِلَّةِ ولا بِالكَثْرَةِ لِمُجاوَزَةِ حَدِّهِ الوَصْفَ .

وأَوْرَدَ الجَوْهَرِيُّ هٰذا البَيْتَ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى قَوْلِهِ : ومَكانٌ مُحَلَّلٌ إِذا أَكْثَرَ النَّاسُ بِهِ الحُلُولَ ، وفَسَّرَهُ بِأَنَّهُ إِذا أَكْثَرُوا بِهِ الحُلُولَ كَدَّرُوهُ . وكُلُّ ماءٍ حَلَّتْهُ الإِبِلُ فَكَدَّرَتْهُ مُحَلَّلٌ . وعَنَى امْرُؤُ القَيْسِ بِقَوْلِهِ بِكْرُ المُقاناةِ دُرَّةً غَيْرَ مَثْقُوبَةٍ .

وحَلَّ عَلَيْهِ أَمْرُ اللهِ يَحِلُّ حُلُولاً : وَجَبَ . وفي التَّنْزِيلِ : « أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ » ، ومَنْ قَرَأَ : أَنْ يَحُلَّ ، فَمَعْناهُ أَنْ يَنْزِلَ . وأَحَلَّهُ اللهُ عَلَيْهِ : أَوْجَبَهُ ، وحَلَّ عَلَيْهِ حَقِّي يَحِلُّ مَحِلاًّ ، وهُوَ أَحَدُ ما جاءَ مِنَ المَصادِرِ عَلَى مِثالِ مَفْعِلٍ بِالكَسْرِ كالمَرْجِعِ والمَحِيصِ ، ولَيْسَ ذٰلِكَ بِمُطَّرِدٍ ، وإِنَّما يُقْتَصَرُ عَلَى ما سُمِعَ مِنْهُ ، هٰذا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « ومَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى » ، قُرِئَ : ومَنْ يَحْلُلْ ويَحْلِلْ ، بِضَمِّ اللَّامِ وكَسْرِها ، وكَذٰلِكَ قُرِئَ : « فَيَحُلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي » ، بِكَسْرِ الحاءِ وضَمِّها ؛ قالَ الفَرَّاءُ : والكَسْرُ فِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الضَّمِّ لِأَنَّ الحُلُولَ ما وَقَعَ مِنْ يَحُلُّ ، ويَحِلُّ يَجِبُ ، وجاءَ بِالتَّفْسِيرِ بِالوُجُوبِ لا بِالوُقُوعِ ؛ قالَ : وكُلٌّ صَوابٌ ؛ قالَ : وأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : « أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ » ، فَهٰذِهِ مَكْسُورَةٌ ، وإِذا قُلْتَ حَلَّ بِهِمُ العَذابُ كانَتْ تَحُلُّ لا غَيْرُ ، وإِذا قُلْتَ عَلَيَّ ، أَوْ قُلْتَ يَحِلُّ لَكَ كَذا وكَذا فَهُوَ بِالكَسْرِ ، وقالَ الزَّجَّاجُ : ومَنْ قالَ يَحِلُّ لَكَ كَذا وكَذا فَهُوَ بِالكَسْرِ ، قالَ : ومَنْ قَرَأَ « فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ » فَمَعْناهُ فَيَجِبَ عَلَيْكُمْ ، ومَنْ قَرَأَ فَيَحُلَّ فَمَعْناهُ فَيَنْزِلَ ، قالَ : والقِراءَةُ ومَنْ يَحْلِلْ بِكَسْرِ اللَّامِ أَكْثَرُ .

وحَلَّ المَهْرُ يَحِلُّ أَيْ وَجَبَ . وحَلَّ العَذابُ يَحِلُّ ، بِالكَسْرِ ، أَيْ وَجَبَ ، ويَحُلُّ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ نَزَلَ . وأَمَّا قَوْلُهُ [تعالى] : « أَوْ تَحُلُّ قَرِيباً مِنْ دارِهِمْ » فَبِالضَّمِّ ، أَيْ تَنْزِلُ . وفي الحَدِيثِ : فَلا يَحِلُّ لِكافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفَسِهِ إِلَّا ماتَ ، أَيْ هُوَ حَقٌّ واجِبٌ واقِعٌ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « وحَرامٌ عَلَى قَرْيَةٍ » ، أَيْ حَقٌّ واجِبٌ عَلَيْها ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ : حَلَّتْ لَهُ شَفاعَتِي ، وقِيلَ : هِيَ بِمَعْنَى غَشِيَتْهُ ونَزَلَتْ بِهِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ : لا يَحُلُّ المُمْرِضُ عَلَى المُصِحِّ ، فَبِضَمِّ الحاءِ ، مِنَ الحُلُولِ النُّزُولِ ، وكَذٰلِكَ فَلْيَحْلُلْ ، بِضَمِّ اللَّامِ . وأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : « حَتَّى يَبْلُغَ الهَدْيُ مَحِلَّهُ » ، فَقَدْ يَكُونُ المَصْدَرَ ويَكُونُ المَوْضِعَ . وأَحَلَّتِ الشَّاةُ والنَّاقَةُ وهِيَ مُحِلٌّ : دَرَّ لَبَنُها ، وقِيلَ : يَبِسَ لَبَنُها ، ثُمَّ أَكَلَتِ الرَّبِيعَ فَدَرَّتْ ؛ وعَبَّرَ عَنْهُ بَعْضُهُمْ بِأَنَّهُ نُزُولُ اللَّبَنِ مِنْ غَيْرِ نِتاجٍ ، والمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

ولٰكِنَّها كانَتْ ثَلاثاً مَياسِراً
وحائِلَ حَوْلٍ أَنْهَزَتْ فَأَحَلَّتِ (١)

يَصِفُ إِبِلاً ولَيْسَتْ بِغَنَمٍ ، لِأَنَّ قَبْلَ هٰذا :

---

(١) قوله : «أنهزت» أورده في ترجمة نهز بلفظ أنهلت باللام ، وقال بعده : ورواه ابن الأعرابي أنهزت بالزاي ولا وجه له .

فَلَو أَنَّها كانَتْ لِقاحِي كَثِيرَةً
لَقَدْ نَهِلَتْ مِنْ ماءِ جُدٍّ وعَلَّتِ[1]

وأَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأُمَيَّةَ بْنِ أَبي الصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ:

غُيُوثٌ تَلْتَقِي الأَرْحامُ فِيها
تُحِلُّ بِها الطَّرُوقَةُ واللِّجابُ

وأَحَلَّتِ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدِها: دَرَّ لَبَنُها، عُدِّيَ بِعَلى لأَنَّهُ في مَعْنَى دَرَّتْ. وأَحَلَّ المالُ فَهُوَ يُحِلُّ إِحْلالاً إِذا نَزَلَ دَرُّهُ حِينَ يَأْكُلُ الرَّبِيعَ.

الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ وغَيْرِهِ: المُحالُّ الغَنَمُ الَّتِي يَنْزِلُ اللَّبَنُ في ضُرُوعِها مِنْ غَيْرِ نَتاجٍ ولا وِلادٍ.

وتَحَلَّلَ السَّفَرُ بِالرَّجُلِ: اعْتَلَّ بَعْدَ قُدُومِهِ.

والإِحْلِيلُ والتِّحْلِيلُ: مَخْرَجُ البَوْلِ مِنَ الإِنْسانِ ومَخْرَجُ اللَّبَنِ مِنَ الثَّدْيِ والضَّرْعِ. الأَزْهَرِيُّ: الإِحْلِيلُ مَخْرَجُ اللَّبَنِ مِنْ طُبْيِ النَّاقَةِ وغَيْرِها. وإِحْلِيلُ الذَّكَرِ: ثَقْبُهُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ البَوْلُ، وجَمْعُهُ الأَحالِيلُ؛ وفي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

تُمِرُّ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذا خُصَلٍ
بِغارِبٍ لَمْ تُخَوِّنْهُ الأَحالِيلُ

هُوَ جَمْعُ إِحْلِيلٍ، وهُوَ مَخْرَجُ اللَّبَنِ مِنَ الضَّرْعِ، وتُخَوِّنُهُ: تَنْقُصُهُ؛ يَعْنِي أَنَّهُ قَدْ نَشَفَ لَبَنُها فَهِيَ سَمِينَةٌ لَمْ تَضْعُفْ بِخُرُوجِ اللَّبَنِ مِنْها. والإِحْلِيلُ: يَقَعُ عَلَى ذَكَرِ الرَّجُلِ وفَرْجِ المَرْأَةِ، ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ غَسْلَ الإِحْلِيلِ، أَيْ غَسْلَ الذَّكَرِ.

وأَحَلَّ الرَّجُلُ بِنَفْسِهِ إِذا اسْتَوْجَبَ العُقُوبَةَ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: حَلَّ إِذا سَكَنَ، وحَلَّ إِذا عَدا، وامْرَأَةٌ حَلاَّءُ رَسْحاءُ، وذِئْبٌ أَحَلُّ بَيِّنُ الحَلَلِ كَذلِكَ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: ذِئْبٌ أَحَلُّ وبِهِ حَلَلٌ، ولَيْسَ بِالذِّئْبِ عَرَجٌ، وإِنَّما

(١) قوله: «من ماء جد» روي بالجيم والحاء كما أورده في المحلين.

يُوصَفُ بِهِ لِخَمَعٍ يُؤْنَسُ مِنْهُ إِذا عَدا؛ وقالَ الطِّرِمَّاحُ:

يُحِيلُ بِهِ الذِّئْبُ الأَحَلُّ وقُوتُهُ
ذَواتُ المَرادِي مِنْ مَناقٍ ورُزَّحِ[2]

وقالَ أَبُو عَمْرٍو: الأَحَلُّ أَنْ يَكُونَ مَنْهُوسَ المُؤَخَّرِ أَرْوَحَ الرِّجْلَيْنِ. والحَلَلُ: اسْتِرْخاءُ عَصَبِ الدَّابَّةِ، فَرَسٌ أَحَلُّ. وقالَ الفَرَّاءُ: الحَلَلُ في البَعِيرِ ضَعْفٌ في عُرْقُوبِهِ، فَهُوَ أَحَلُّ بَيِّنُ الحَلَلِ، فَإِنْ كانَ في الرُّكْبَةِ فَهُوَ الطَّرَقُ. والأَحَلُّ: الَّذِي في رِجْلِهِ اسْتِرْخاءٌ، وهُوَ مَذْمُومٌ في كُلِّ شَيْءٍ إِلاَّ في الذِّئْبِ. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ بَيْتَ الطِّرِمَّاحِ: يُحِيلُ بِهِ الذِّئْبُ الأَحَلُّ، ونَسَبَهُ إِلَى الشَّمَّاخِ وقالَ: يُحِيلُ أَيْ يُقِيمُ بِهِ حَوْلاً. وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فَرَسٌ أَحَلُّ، وحَلَلُهُ ضَعْفُ نَساهُ ورَخاوَةُ كَعْبِهِ، وخَصَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بِهِ الإِبِلَ. والحَلَلُ: رَخاوَةٌ فِي الكَعْبِ، وقَدْ حَلِلْتُ حَلَلاً. وفِيهِ حَلَّةٌ وحِلَّةٌ أَيْ تَكَسُّرٌ وضَعْفٌ؛ الفَتْحُ عَنْ ثَعْلَبٍ والكَسْرُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ.

وفي حَدِيثِ أَبي قَتادَةَ: ثُمَّ تَرَكَ فَتَحَلَّلَ، أَيْ لَمَّا انْحَلَّتْ قُواهُ تَرَكَ ضَمَّهُ إِلَيْهِ، وهُوَ تَفَعُّلٌ مِنَ الحَلِّ نَقِيضِ الشَّدِّ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِشاعِرٍ:

إِذا اصْطَكَّ الأَضامِيمُ اعْتَلاها
بِصَدْرٍ لا أَحَلَّ ولا عَمُوجِ

وفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلاً عَلَى الصَّدَقَةِ فَجاءَ بِفَصِيلٍ مَحْلُولٍ أَوْ مَخْلُولٍ بِالشَّكِّ؛ المَحْلُولُ، بِالحاءِ المُهْمَلَةِ: الهَزِيلُ الَّذِي حُلَّ اللَّحْمُ عَنْ أَوْصالِهِ فَعَرِيَ مِنْهُ، والمَخْلُولُ يَجِيءُ فِي بابِهِ.

وفي الحَدِيثِ: الصَّلاةُ تَحْرِيمُها التَّكْبِيرُ وتَحْلِيلُها التَّسْلِيمُ، أَيْ صارَ المُصَلِّي بِالتَّسْلِيمِ يَحِلُّ لَهُ ما حَرُمَ فِيها بِالتَّكْبِيرِ مِنَ الكَلامِ والأَفْعالِ الخارِجَةِ عَنْ كَلامِ الصَّلاةِ وأَفْعالِها، كَما يَحِلُّ لِلْمُحْرِمِ بِالحَجِّ عِنْدَ

(٢) قوله: «المرادي» هكذا في الأصل، وفي الصحاح: الهوادي، وهي الأعناق. وفي ترجمة مرد: أن المراد كسحاب العنق.

الفَراغِ مِنْهُ ما كانَ حَراماً عَلَيْهِ.

وفي الحَدِيثِ: أَحِلُّوا اللهَ يَغْفِرْ لَكُمْ، أَيْ أَسْلِمُوا؛ هكَذا فُسِّرَ في الحَدِيثِ، قالَ الخَطَّابِيُّ: مَعْناهُ الخُرُوجُ مِنْ حَظْرِ الشِّرْكِ إِلَى حِلِّ الإِسْلامِ وسَعَتِهِ، مِنْ قَوْلِهِمْ حَلَّ الرَّجُلُ إِذا خَرَجَ مِنَ الحَرَمِ إِلَى الحِلِّ؛ ويُرْوَى بِالجِيمِ، وقَدْ تَقَدَّمَ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وهذا الحَدِيثُ هُوَ عِنْدَ الأَكْثَرِ مِنْ كَلامِ أَبي الدَّرْداءِ، ومِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهُ حَدِيثاً.

وفي الحَدِيثِ: مَنْ كانَتْ عِنْدَهُ مَظْلِمَةٌ مِنْ أَخِيهِ فَلْيَسْتَحِلَّهُ. وفي حَدِيثِ عائِشَةَ أَنَّها قالَتْ لامْرَأَةٍ مَرَّتْ بِها: ما أَطْوَلَ ذَيْلَها! فَقالَ: اغْتَبْتِها، قُومِي إِلَيْها فَتَحَلَّلِيها؛ يُقالُ: تَحَلَّلْتُهُ واسْتَحْلَلْتُهُ إِذا سَأَلْتَهُ أَنْ يَجْعَلَكَ في حِلٍّ مِنْ قِبَلِهِ.

وفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ سُئِلَ أَيُّ الأَعْمالِ أَفْضَلُ فَقالَ: الحالُّ المُرْتَحِلُ، قِيلَ: وما ذاكَ؟ قالَ: الخاتِمُ المُفْتَتِحُ، هُوَ الَّذِي يَخْتِمُ القُرْآنَ بِتِلاوَتِهِ، ثُمَّ يَفْتَتِحُ التِّلاوَةَ مِنْ أَوَّلِهِ؛ شَبَّهَهُ بِالمُسافِرِ يَبْلُغُ المَنْزِلَ فَيَحُلُّ فِيهِ، ثُمَّ يَفْتَتِحُ سَيْرَهُ، أَيْ يَبْتَدِئُهُ؛ وكَذلِكَ قُرَّاءُ أَهْلِ مَكَّةَ إِذا خَتَمُوا القُرْآنَ بِالتِّلاوَةِ ابْتَدَأُوا وقَرَأُوا الفاتِحَةَ وخَمْسَ آياتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ البَقَرَةِ إِلَى قَوْلِهِ: «وأُولئِكَ هُمُ المُفْلِحُونَ»، ثُمَّ يَقْطَعُونَ القِراءَةَ، ويُسَمُّونَ ذلِكَ الحالَّ المُرْتَحِلَ، أَيْ أَنَّهُ خَتَمَ القُرْآنَ وابْتَدَأَ بِأَوَّلِهِ ولَمْ يَفْصِلْ بَيْنَهُما زَمانٌ؛ وقِيلَ: أَرادَ بِالحالِّ المُرْتَحِلِ الغازِيَ الَّذِي لا يَقْفُلُ عَنْ غَزْوٍ إِلاَّ عَقَّبَهُ بِآخَرَ.

والحِلالُ: مَرْكَبٌ مِنْ مَراكِبِ النِّساءِ؛ قالَ طُفَيْلٌ:

وراكِضَةٍ ما تَسْتَجِنُّ بِجُنَّةٍ
بَعِيرَ حِلالٍ غادَرَتْهُ مُجَعْفَلِ

مُجَعْفَلٌ: مَصْرُوعٌ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لابْنِ أَحْمَرَ:

ولا يَعْدِلْنَ مِنْ مَيْلٍ حِلالا

قالَ: وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَتاعَ رَحْلِ البَعِيرِ.

وَالْحِلُّ: الْغَرَضُ الَّذِي يُرْمَى إِلَيْهِ.

وَالْحِلَالُ: مَتَاعُ الرَّحْلِ؛ قَالَ الأَعْشَى:

وَكَأَنَّها لَمْ تَلْقَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ
ضُرًّا إِذَا وَضَعَتْ إِلَيْكَ حِلَالَها

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: بَلَغَتْنِي هٰذِهِ الرِّوَايَةُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مَعْنٍ، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ جِلَالَها، بِالْجِيمِ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

وَمُلْوِيَةٍ تَرَى شَمَاطِيطَ غَارَةٍ
عَلَى عَجَلٍ ذَكَّرْتُها بِحِلَالِها

فَسَّرَهُ فَقَالَ: حِلَالُها ثِيَابُ بَدَنِها وَمَا عَلَى بَعِيرِها؛ وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الْحِلَالَ الْمَرْكَبُ أَوْ مَتَاعُ الرَّحْلِ لَا أَنَّ ثِيَابَ الْمَرْأَةِ مَعْدُودَةٌ فِي الْحِلَالِ؛ وَمَعْنَى الْبَيْتِ عِنْدَهُ: قُلْتُ لَهَا ضُمِّي إِلَيْكِ ثِيَابَكِ، وَقَدْ كَانَتْ رَفَعَتْها مِنَ الْفَزَعِ.

وَفِي حَدِيثِ عِيسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، عِنْدَ نُزُولِهِ: أَنَّهُ يَزِيدُ فِي الْحِلَالِ؛ قِيلَ: أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا نَزَلَ تَزَوَّجَ فَزَادَ فِيمَا أَحَلَّ اللهُ لَهُ، أَيِ ازْدَادَ مِنْهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَنْكِحْ إِلَى أَنْ رُفِعَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَسَا عَلِيًّا، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ، حُلَّةً سِيَرَاءَ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: الْحُلَّةُ رِدَاءٌ وَقَمِيصٌ وَتَمَامُها الْعِمَامَةُ، قَالَ: وَلَا يَزَالُ الثَّوْبُ الْجَيِّدُ يُقَالُ لَهُ فِي الثِّيَابِ حُلَّةٌ، فَإِذَا وَقَعَ عَلَى الإِنْسَانِ ذَهَبَتْ حُلَّتُهُ حَتَّى يَجْتَمِعْنَ لَهُ إِمَّا اثْنَانِ وَإِمَّا ثَلَاثَةٌ، وَأَنْكَرَ أَنْ تَكُونَ الْحُلَّةُ إِزَارًا وَرِدَاءً وَحْدَهُ. قَالَ: وَالْحُلَلُ الْوَشْيُ وَالْحِبَرَةُ وَالْخَزُّ وَالْقَزُّ وَالْقُوهِيُّ وَالْمَرْوِيُّ وَالْحَرِيرُ؛ وَقَالَ الْيَمَامِيُّ: الْحُلَّةُ كُلُّ ثَوْبٍ جَيِّدٍ جَدِيدٍ تَلْبَسُهُ، غَلِيظٍ أَوْ دَقِيقٍ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا ذَا ثَوْبَيْنِ؛ وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْحُلَّةُ الْقَمِيصُ وَالإِزَارُ وَالرِّدَاءُ، لَا تَكُونُ أَقَلَّ مِنْ هٰذِهِ الثَّلَاثَةِ؛ وَقَالَ شَمِرٌ: الْحُلَّةُ عِنْدَ الأَعْرَابِ ثَلَاثَةُ أَثْوَابٍ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلإِزَارِ وَالرِّدَاءِ حُلَّةٌ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُما عَلَى انْفِرَادِهِ حُلَّةٌ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَإِنَّهُ جَعَلَ الْحُلَّةَ ثَوْبَيْنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: خَيْرُ الْكَفَنِ الْحُلَّةُ، وَخَيْرُ الضَّحِيَّةِ الْكَبْشُ الأَقْرَنُ. وَالْحُلَلُ: بُرُودُ الْيَمَنِ، وَلَا تُسَمَّى حُلَّةً حَتَّى تَكُونَ ثَوْبَيْنِ، وَقِيلَ ثَوْبَيْنِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ؛ قَالَ: وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذٰلِكَ حَدِيثُ عُمَرَ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا عَلَيْهِ حُلَّةٌ قَدِ ائْتَزَرَ بِأَحَدِهِما وَارْتَدَى بِالآخَرِ، فَهٰذَانِ ثَوْبَانِ؛ وَبَعَثَ عُمَرُ إِلَى مُعَاذِ ابْنِ عَفْرَاءَ بِحُلَّةٍ، فَبَاعَها وَاشْتَرَى بِهَا خَمْسَةَ أَرْؤُسٍ مِنَ الرَّقِيقِ فَأَعْتَقَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا آثَرَ قِشْرَتَيْنِ يَلْبَسُهُما عَلَى عِتْقِ هٰؤُلَاءِ لَغَبِينُ الرَّأْيِ؛ أَرَادَ بِالْقِشْرَتَيْنِ الثَّوْبَيْنِ؛ قَالَ: وَالْحُلَّةُ إِزَارٌ وَرِدَاءٌ بُرْدٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَلَا يُقَالُ لَهَا حُلَّةٌ حَتَّى تَكُونَ مِنْ ثَوْبَيْنِ، وَالْجَمْعُ حُلَلٌ وَحِلَالٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

لَيْسَ الْفَتَى بِالْمُسْمِنِ الْمُخْتَالِ
وَلَا الَّذِي يَرْفُلُ فِي الْحِلَالِ

وَحَلَّلَهُ الْحُلَّةَ: أَلْبَسَهُ إِيَّاها؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

لَبِسْتَ عَلَيْكَ عِطَافَ الْحَيَاءِ
وَحَلَّلَكَ الْمَجْدَ بَنُو الْعُلَا

أَيْ أَلْبَسَكَ حُلَّتَهُ، وَرَوَى غَيْرُهُ: وَجَلَّلَكَ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْيَسَرِ: لَوْ أَنَّكَ أَخَذْتَ بُرْدَةَ غُلَامِكَ وَأَعْطَيْتَهُ مَعَافِرِيَّكَ، أَوْ أَخَذْتَ مَعَافِرِيَّهُ وَأَعْطَيْتَهُ بُرْدَتَكَ، فَكَانَتْ عَلَيْكَ حُلَّةٌ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: أَنَّهُ بَعَثَ ابْنَتَهُ أُمَّ كُلْثُومٍ إِلَى عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، لَمَّا خَطَبَها، فَقَالَ لَهَا: قُولِي لَهُ: أَبِي يَقُولُ: هَلْ رَضِيتَ الْحُلَّةَ؟ كَنَى عَنْها بِالْحُلَّةِ، لِأَنَّ الْحُلَّةَ مِنَ اللِّبَاسِ، وَيُكْنَى بِهِ عَنِ النِّسَاءِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ». الأَزْهَرِيُّ: لَبِسَ فُلَانٌ حُلَّتَهُ أَيْ سِلَاحَهُ. الأَزْهَرِيُّ: أَبُو عَمْرٍو الْحُلَّةُ الْقُنْبُلَانِيَّةُ وَهِيَ الْكَرَاخَةُ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْيَسَرِ(١): وَالْحُلَّانُ الْجَدْيُ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي حَلَنَ.

وَالْحِلَّةُ: شَجَرَةٌ شَاكَةٌ أَصْغَرُ مِنَ الْقَتَادَةِ يُسَمِّيها أَهْلُ الْبَادِيَةِ الشِّبْرِقَ، وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: هِيَ شَجَرَةٌ إِذَا أَكَلَتْها الإِبِلُ سَهُلَ خُرُوجُ أَلْبَانِها، وَقِيلَ: هِيَ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ بِالْحِجَازِ تَظْهَرُ مِنَ الأَرْضِ غَبْرَاءُ ذَاتُ شَوْكٍ تَأْكُلُها الدَّوَابُّ، وَهُوَ سَرِيعُ النَّبَاتِ يَنْبُتُ بِالْجَدَدِ وَالآكَامِ وَالْحَصْبَاءِ، وَلَا يَنْبُتُ فِي سَهْلٍ وَلَا جَبَلٍ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحِلَّةُ شَجَرَةٌ شَاكَةٌ تَنْبُتُ فِي غَلْظِ الأَرْضِ أَصْغَرُ مِنَ الْعَوْسَجَةِ وَوَرَقُها صِغَارٌ وَلَا ثَمَرَ لَها وَهِيَ مَرْعَى صِدْقٍ؛ قَالَ:

تَأْكُلُ مِنْ خِضْبِ سَيَالٍ وَسَلَمْ
وَحِلَّةٍ لَمَّا تُوَطَّاها قَدَمْ

وَالْحِلَّةُ: مَوْضِعٌ حَزْنٌ وَصُخُورٌ فِي بِلَادِ بَنِي ضَبَّةَ مُتَّصِلٌ بِرَمْلٍ.

وَإِحْلِيلُ: اسْمُ وَادٍ (حَكَاهُ ابْنُ جِنِّيّ) وَأَنْشَدَ:

فَلَوْ سَأَلْتَ عَنَّا لَأُنْبِئْتَ أَنَّنا
بِإِحْلِيلَ لَا نُزْوَى وَلَا نَتَخَشَّعُ

وَإِحْلِيلَاءُ: مَوْضِعٌ.

وَحَلْحَلَ الْقَوْمَ: أَزَالَهُمْ عَنْ مَوَاضِعِهِمْ.

وَالتَّحَلْحُلُ: التَّحَرُّكُ وَالذَّهَابُ.

وَحَلْحَلْتُهُمْ: حَرَّكْتُهُمْ. وَتَحَلْحَلْتُ عَنِ الْمَكَانِ كَتَزَحْزَحْتُ (عَنْ يَعْقُوبَ). وَفُلَانٌ مَا يَتَحَلْحَلُ عَنْ مَكَانِهِ أَيْ مَا يَتَحَرَّكُ؛ وَأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ:

ثَهْلَانُ ذُو الْهَضَبَاتِ مَا يَتَحَلْحَلُ

قَالَ ابْنُ بَرِّيّ: صَوَابُهُ ثَهْلَانَ ذَا الْهَضَبَاتِ، بِالنَّصْبِ، لِأَنَّ صَدْرَهُ:

فَارْفَعْ بِكَفِّكَ إِنْ أَرَدْتَ بِنَاءَنا

قَالَ: وَمِثْلُهُ لِلَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ:

لَنَا تَامِكٌ دُونَ السَّمَاءِ وَأَصْلُهُ
مُقِيمٌ طَوَالَ الدَّهْرِ لَنْ يَتَحَلْحَلَا(٢)

وَيُقَالُ: تَحَلْحَلَ إِذَا تَحَرَّكَ وَذَهَبَ، وَتَلَحْلَحَ إِذَا أَقَامَ وَلَمْ يَتَحَرَّكْ.

(١) قوله: «وفي حديث أبي اليسر» الذي في نسخة النهاية التي بأيدينا أنه حديث عمر.

(٢) قوله: «طَوال» بالفتح وردت «طُوال» بالضم في النسخ جميعها وما أثبتناه هو الصواب. [عبد الله]

وَالْحَلُّ : الشَّيْرَجُ . قالَ الْجَوْهَرِيّ : وَالْحَلُّ دُهْنُ السِّمْسِمِ ، وَأَمَّا الْحَلالُ فِي قَوْلِ الرَّاعِي :

وعَيَّرَنِي الإِبِلَ الْحَلالُ وَلَمْ يَكُنْ
لِيَجْعَلَها لابْنِ الْخَبِيثَةِ خالِقُهْ

فَهُوَ لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

فَما حِلَّ مِنْ جَهْلٍ حُبَا حُلَمائِنا
ولا قائِلُ الْمَعْرُوفِ فِينا يُعَنَّفُ

أَرادَ حُلَّ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، فَطَرَحَ كَسْرَةَ اللَّامِ عَلَى الْحاءِ ؛ قالَ الأَخْفَشُ : سَمِعْنا مَنْ يُنْشِدُهُ كَذا ، قالَ : وبَعْضُهُمْ لا يَكْسِرُ الْحاءَ وَلٰكِنْ يُشِمُّها الْكَسْرَ كما يَرُومُ فِي قِيلَ الضَّمَّ ، وكَذٰلِكَ لُغَتُهُمْ فِي الْمُضَعَّفِ مِثْلُ رُدَّ وشُدَّ .

وَالْحُلاحِلُ : السَّيِّدُ فِي عَشِيرَتِهِ الشُّجاعُ الرَّكِينُ فِي مَجْلِسِهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الضَّخْمُ الْمُرُوءَةِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الرَّزِينُ مَعَ ثَخانَةٍ ، ولا يُقالُ ذٰلِكَ لِلنِّساءِ ، ولَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ، وحَكَى ابْنُ جِنِّيِّ : رَجُلٌ مُحَلْحَلٌ ومُلَحْلَحٌ فِي ذٰلِكَ الْمَعْنَى ، وَالْجَمْعُ الْحَلاحِلُ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

يا لَهْفَ نَفْسِي ! إِنْ خَطِئْنَ كاهِلاَ
الْقاتِلِينَ الْمَلِكَ الْحُلاحِلاَ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالْحُلاحِلُ أَيْضاً التَّامُّ ؛ يُقالُ : حَوْلٌ حُلاحِلٌ أَيْ تامٌّ ؛ قالَ بُجَيْرُ بْنُ لأْيِ بْنِ حُجْرٍ :

تُبِينُ رُسُوماً بِالرُّوَيْثِجِ قَدْ عَفَتْ
لِعَنْزَةَ قَدْ عَرَّيْنَ حَوْلاً حُلاحِلا

وحَلْحَلُ : اسْمُ مَوْضِعٍ .
وحَلْحَلَةُ : اسْمُ رَجُلٍ .
وحُلاحِلُ : مَوْضِعٌ ، وَالْجِيمُ أَعْلَى .
وحَلْحَلَ بِالإِبِلِ : قالَ لَها حَلْ حَلْ ، بِالتَّخْفِيفِ ؛ وأَنْشَدَ :

قَدْ جَعَلَتْ نابُ دُكَيْنٍ تَرْحَلُ
أُخْراً وإِنْ صاحُوا بِهِ وحَلْحَلُوا

الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ لِلنَّاقَةِ إِذا زَجَرْتَها : حَلْ جَزْمٌ ، وحَلٍ مُنَوَّنٌ ، وحَلِي جَزْمٌ لا حَلِيتِ ؛

قالَ رُؤْبَةُ :

ما زالَ سُوءُ الرَّعْيِ وَالتَّناجِي
وطُولُ زَجْرٍ بِحَلٍ وعاجِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ومِنْ خَفِيفِ هٰذا الاسْمِ حَلْ وحَلٍ ، لإِناثِ الإِبِلِ خاصَّةً . ويُقالُ : حَلاً وحَلِيَ لا حَلِيتَ ، وقَدِ اشْتَقَّ مِنْهُ اسْمٌ فَقِيلَ الْحَلْحالُ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

ناجٍ إِذا زُجِرَ الرَّكائِبُ خَلْفَهُ
فَلَحِقْنَهُ وثُنِينَ بِالْحَلْحالِ

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَلْحَلْتُ بِالنَّاقَةِ إِذا قُلْتَ لَها حَلْ ، قالَ : وهُوَ زَجْرٌ لِلنَّاقَةِ ، وحَوْبُ زَجْرٌ لِلْبَعِيرِ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

وقَدْ حَدَوْناها بِحَوْبٍ وحَلِ

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ حَلْ لَتُوطِئُ النَّاسَ وتُؤْذِي وتَشْغَلُ عَنْ ذِكْرِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ؛ قالَ : حَلْ زَجْرٌ لِلنَّاقَةِ إِذا حَثَثْتَها عَلَى السَّيْرِ ، أَيْ إِنَّ زَجْرَكَ إِيَّاها عِنْدَ الإِفاضَةِ مِنْ عَرَفاتٍ يُؤَدِّي إِلَى ذٰلِكَ مِنَ الإِيذاءِ وَالشَّغْلِ عَنْ ذِكْرِ اللهِ ، فَسِرْ عَلَى هِينَتِكَ .

• حلم • الْحُلْمُ وَالْحُلُمُ : الرُّؤْيا ، وَالْجَمْعُ أَحْلامٌ . يُقالُ : حَلَمَ يَحْلُمُ إِذا رَأَى فِي الْمَنامِ . ابْنُ سِيدَهْ : حَلَمَ فِي نَوْمِهِ يَحْلُمُ حُلُماً واحْتَلَمَ وانْحَلَمَ ؛ قالَ بِشْرُ ابْنُ أَبِي خازِمٍ :

أَحَقٌّ ما رَأَيْتَ أَمِ احْتِلامُ ؟

ويُرْوَى أَمِ انْحِلامُ .

وتَحَلَّمَ الْحُلْمَ : اسْتَعْمَلَهُ . وحَلَمَ بِهِ وحَلَمَ عَنْهُ وتَحَلَّمَ عَنْهُ : رَأَى لَهُ رُؤْيا أَوْ رَآهُ فِي النَّوْمِ . وفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَحَلَّمَ ما لَمْ يَحْلُمْ كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ ، أَيْ قالَ إِنَّهُ رَأَى فِي النَّوْمِ ما لَمْ يَرَهُ . وتَكَلَّفَ حُلْماً : لَمْ يَرَهُ .

يُقالُ : حَلَمَ ، بِالْفَتْحِ ، إِذا رَأَى ، وتَحَلَّمَ إِذا ادَّعَى الرُّؤْيا كاذِباً ، قالَ : فَإِنْ قِيلَ كَذِبُ الْكاذِبِ فِي مَنامِهِ لا يَزِيدُ عَلَى كَذِبِهِ فِي يَقَظَتِهِ ، فَلِمَ زادَتْ عُقُوبَتُهُ ووَعِيدُهُ وتَكْلِيفُهُ عَقْدَ الشَّعِيرَتَيْنِ ؟ قِيلَ : قَدْ صَحَّ

الْخَبَرُ أَنَّ الرُّؤْيا الصَّادِقَةَ جُزْءٌ مِنَ النُّبُوَّةِ ، وَالنُّبُوَّةُ لا تَكُونُ إِلَّا وَحْياً ، وَالْكاذِبُ فِي رُؤْياهُ يَدَّعِي أَنَّ اللهَ تَعالَى أَراهُ ما لَمْ يُرِهِ ، وأَعْطاهُ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ ولَمْ يُعْطِهِ إِيَّاهُ ، وَالْكاذِبُ عَلَى اللهِ أَعْظَمُ فِرْيَةً مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى الْخَلْقِ أَوْ عَلَى نَفْسِهِ .

وَالْحُلُمُ : الاحْتِلامُ أَيْضاً ، يُجْمَعُ عَلَى الأَحْلامِ .

وفِي الْحَدِيثِ : الرُّؤْيا مِنَ اللهِ وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطانِ ؛ وَالرُّؤْيا وَالْحُلْمُ عِبارَةٌ عَمَّا يَراهُ النَّائِمُ فِي نَوْمِهِ مِنَ الأَشْياءِ ، ولٰكِنْ غَلَبَتِ الرُّؤْيا عَلَى ما يَراهُ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّيْءِ الْحَسَنِ ، وغَلَبَ الْحُلْمُ عَلَى ما يَراهُ مِنَ الشَّرِّ وَالْقَبِيحِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ [تعالى] : « أَضْغاثُ أَحْلامٍ » ، ويُسْتَعْمَلُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما مَوْضِعَ الآخَرِ ، وتُضَمُّ لامُ الْحُلْمِ وتُسَكَّنُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحُلْمُ ، بِالضَّمِّ ، ما يَراهُ النَّائِمُ . وتَقُولُ : حَلَمْتُ بِكَذا وحَلَمْتُهُ أَيْضاً ؛ قالَ :

فَحَلَمْتُها وبَنُو رُفَيْدَةَ دُونَها
لا يَبْعَدَنَّ خَيالُها الْمَحْلُومُ

ويُقالُ : قَدْ حَلَمَ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ إِذا حَلَمَ فِي نَوْمِهِ أَنَّهُ يُباشِرُها ، قالَ : وهٰذا الْبَيْتُ شاهِدٌ عَلَيْهِ .

وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : أَحْلامُ نائِمٍ ثِيابٌ غِلاظٌ (١) .

وَالْحُلْمُ وَالاحْتِلامُ : الْجِماعُ ونَحْوُهُ فِي النَّوْمِ ، وَالاسْمُ الْحُلُمُ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ » ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أَمَرَ مُعاذاً أَنْ

(١) أحلام نائم ثياب غلاظ » عبارة الأساس : وهذه أحلام نائم ، للأماني الكاذبة . ولأهل المدينة ثياب غلاظ مخططة تسمى أحلام نائم ، قال :

تبدّلت بعدَ الخيزرانِ جريدةً
وبعدَ ثيابِ الخزِّ أحلامَ نائمِ

يقوله : كبرت فاستبدلت بقدٍّ في لين الخيزران قدًّا في يبس الجريدة ، وبجلد في لين الخزّ جلداً في خشونة هذه الثياب .

يأْخُذَ مِنْ كُلِّ حالِمٍ دِيناراً ، يَعْنِي الجِزْيَةَ ؛ قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : أَرادَ بِالحالِمِ كُلَّ مَنْ بَلَغَ الحُلُمَ وجَرَى عَلَيْهِ حُكْمُ الرِّجالِ ، احْتَلَمَ أَوْ لَمْ يَحْتَلِمْ . وفِي الحَدِيثِ : الغُسْلُ يَوْمَ الجُمُعَةِ واجِبٌ عَلَى كُلِّ حالِمٍ ، إِنَّما هُوَ عَلَى مَنْ بَلَغَ الحُلُمَ ، أَيْ بَلَغَ أَنْ يَحْتَلِمَ أَوِ احْتَلَمَ قَبْلَ ذٰلِكَ ؛ وفِي رِوايَةٍ : مُحْتَلِمٍ أَيْ بالِغٍ مُدْرِكٍ .

وَالحِلْمُ ، بِالْكَسْرِ : الأَناةُ وَالعَقْلُ ، وجَمْعُهُ أَحْلامٌ وحُلُومٌ . وفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلامُهُمْ بِهٰذا» ؛ قالَ جَرِيرٌ :

هَلْ مِنْ حُلُومٍ لِأَقْوامٍ فَتُنْذِرَهُمْ
ما جَرَّبَ النَّاسُ مِنْ عَضِّي وتَضْرِيسِي ؟

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا أَحَدُ ما جُمِعَ مِنَ المَصادِرِ .

وأَحْلامُ القَوْمِ : حُلَماؤُهُمْ ، ورَجُلٌ حَلِيمٌ مِنْ قَوْمٍ أَحْلامٍ وحُلَماءَ ؛ وحَلُمَ ، بِالضَّمِّ ، يَحْلُمُ حِلْماً : صارَ حَلِيماً ، وحَلُمَ عَنْهُ وتَحَلَّمَ سَواءٌ . وتَحَلَّمَ : تَكَلَّفَ الحِلْمَ ؛ قالَ :

تَحَلَّمْ عَنِ الأَدْنَيْنَ وَاسْتَبْقِ وُدَّهُمْ
ولَنْ تَسْتَطِيعَ الحِلْمَ حَتَّى تَحَلَّمَا

وتَحالَمَ : أَرَى مِنْ نَفْسِهِ ذٰلِكَ ولَيْسَ بِهِ .

وَالحِلْمُ : نَقِيضُ السَّفَهِ ؛ وشاهِدُ حَلُمَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ ، قَوْلُ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :

مُجَرَّبُ الحَزْمِ فِي الأُمُورِ وإِنْ
خَفَّتْ حُلُومٌ بِأَهْلِها حَلُمَا

وحَلَّمَهُ تَحْلِيماً : جَعَلَهُ حَلِيماً ؛ قالَ المُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ :

ورَدُّوا صُدُورَ الخَيْلِ حَتَّى تَنَهْنَهَتْ
إِلَى ذِي النُّهَى وَاسْتَيْدَهُوا لِلْمُحَلِّمِ

أَيْ أَطاعُوا(1) الَّذِي يَأْمُرُهُمْ بِالحِلْمِ ،

(1) قوله : «أي أطاعوا الذي يأمرهم بالحلم وقيل إلخ» هذه عبارة المحكم ، والمناسب أن يقول : أي أطاعوا من يعلمهم الحلم كما في التهذيب ، ثم يقول : وقيل حلّمه أمره بالحلم ، وعليه فمعنى البيت أطاعوا الذي يأمرهم بالحلم.

وفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فِي صَلاةِ الجَماعَةِ : لِيَلِيَنِي مِنْكُمْ أُولُو الأَحْلامِ وَالنُّهَى ، أَيْ ذَوُو الأَلْبابِ وَالعُقُولِ ، واحِدُها حِلْمٌ ، بِالكَسْرِ ، وكَأَنَّهُ مِنَ الحِلْمِ الأَناةِ وَالتَّثَبُّتِ فِي الأُمُورِ ، وذٰلِكَ مِنْ شِعارِ العُقَلاءِ .

وأَحْلَمَتِ المَرْأَةُ : إِذا وَلَدَتِ الحُلَماءَ .

وَالحَلِيمُ فِي صِفَةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : مَعْناهُ الصَّبُورُ ، وقالَ : مَعْناهُ أَنَّهُ الَّذِي لا يَسْتَخِفُّهُ عِصْيانُ العُصاةِ ، ولا يَسْتَفِزُّهُ الغَضَبُ عَلَيْهِمْ ، ولٰكِنَّهُ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ مِقْداراً ، فَهُوَ مُنْتَهٍ إِلَيْهِ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «إِنَّكَ لَأَنْتَ الحَلِيمُ الرَّشِيدُ» ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : جاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ كِنايَةٌ عَنْ أَنَّهُمْ قالُوا إِنَّكَ لَأَنْتَ السَّفِيهُ الجاهِلُ ، وقِيلَ : إِنَّهُمْ قالُوهُ عَلَى جِهَةِ الاسْتِهْزاءِ ؛ قالَ ابْنُ عَرَفَةَ : هٰذا مِنْ أَشَدِّ سِبابِ العَرَبِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِصاحِبِهِ إِذا اسْتَجْهَلَهُ يا حَلِيمُ ! أَيْ أَنْتَ عِنْدَ نَفْسِكَ حَلِيمٌ وعِنْدَ النَّاسِ سَفِيهٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الكَرِيمُ» ، أَيْ بِزَعْمِكَ وعِنْدَ نَفْسِكَ وأَنْتَ المَهِينُ عِنْدَنا .

ابْنُ سِيدَهْ : الأَحْلامُ الأَجْسامُ ، قالَ : لا أَعْرِفُ واحِدَها .

وَالحَلَمَةُ : الصَّغِيرَةُ مِنَ القِرْدانِ ، وقِيلَ : الضَّخْمُ مِنْها ، وقِيلَ : هُوَ آخِرُ أَسْنانِها ، وَالجَمْعُ الحَلَمُ ، وهُوَ مِثْلُ العَلِّ ، وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ يَنْهَى أَنْ تُنْزَعَ الحَلَمَةُ عَنْ دابَّتِهِ ؛ الحَلَمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : القُرادَةُ الكَبِيرَةُ . وحَلِمَ البَعِيرُ حَلَماً ، فَهُوَ حَلِمٌ : كَثُرَ عَلَيْهِ الحَلَمُ ، وبَعِيرٌ حَلِمٌ : قَدْ أَفْسَدَهُ الحَلَمُ مِنْ كَثْرَتِها عَلَيْهِ . الأَصْمَعِيُّ : القُرادُ أَوَّلُ ما يَكُونُ صَغِيراً قَمْقامَةٌ ، ثُمَّ يَصِيرُ حَمْنانَةً ، ثُمَّ يَصِيرُ قُراداً ، ثُمَّ حَلَمَةً . وحَلَّمْتُ البَعِيرَ : نَزَعْتُ حَلَمَهُ .

ويُقالُ : تَحَلَّمَتِ القِرْبَةُ امْتَلَأَتْ ماءً ، وحَلَّمْتُها مَلَأْتُها . وعَناقٌ حَلِمَةٌ وتَحْلِمَةٌ(2) : قَدْ أَفْسَدَ جِلْدَها الحَلَمُ ، وَالجَمْعُ الحَلاَّمُ .

وحَلَّمَهُ : نَزَعَ عَنْهُ الحَلَمَ ، وخَصَّصَهُ الأَزْهَرِيُّ فَقالَ : وحَلَّمْتُ الإِبِلَ أَخَذْتُ عَنْها الحَلَمَ ، وجَماعَةٌ تَحْلِمَةٌ تَحالِمُ : قَدْ كَثُرَ الحَلَمُ عَلَيْها .

وَالحَلَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : أَنْ يَفْسُدَ الإِهابُ فِي الغَمْلِ(3) ويَقَعَ فِيهِ دُودٌ فَيَتَثَقَّبُ ، تَقُولُ مِنْهُ : حَلِمَ ، بِالكَسْرِ .

وَالحَلَمَةُ : دُودَةٌ تَكُونُ بَيْنَ جِلْدِ الشَّاةِ الأَعْلَى وجِلْدِها الأَسْفَلِ ، وقِيلَ : الحَلَمَةُ دُودَةٌ تَقَعُ فِي الجِلْدِ فَتَأْكُلُهُ ، فَإِذا دُبِغَ وَهَى مَوْضِعُ الأَكْلِ فَبَقِيَ رَقِيقاً ، وَالجَمْعُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ حَلَمٌ ، تَقُولُ مِنْهُ : تَعَيَّبَ الجِلْدُ وحَلِمَ الأَدِيمُ يَحْلَمُ حَلَماً ؛ قالَ الوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي عُقْبَةَ(4) مِنْ أَبْياتٍ يَحُضُّ فِيها مُعاوِيَةَ عَلَى قِتالِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، ويَقُولُ لَهُ : أَنْتَ تَسْعَى فِي إِصْلاحِ أَمْرٍ قَدْ تَمَّ فَسادُهُ ، كَهٰذِهِ المَرْأَةِ الَّتِي تَدْبَغُ الأَدِيمَ الحَلِمَ الَّذِي وَقَعَتْ فِيهِ الحَلَمَةُ ، فَنَقَبَتْهُ وأَفْسَدَتْهُ فَلا يَنْتَفِعُ بِهِ :

أَلا أَبْلِغْ مُعاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ
بِأَنَّكَ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ مُلِيمُ

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّدِمِ المُعَنَّى
تُهَدِّرُ فِي دِمَشْقَ وما تَرِيمُ

(2) قوله : «وعناق حلِمة وتحْلِمة» كذا هو مضبوط في المحكم بالرفع على الوصفية وبكسر التاء الأولى من تحلمة ، وفي التكملة مضبوط بكسر تاء تحلمة والجر بالإضافة ، وكذا فيما يأتي من قوله وجماعة تحلمة تحالم .

(3) في الأصل والطبعات جميعها «العمل» بالعين المهملة والصواب ما أثبتناه بالغين المعجمة لأن الغمل لف الإهاب بعد السلخ ، ثم يدفن في الرمل بعد لبلّ ويظلّ يوماً وليلة حتى يسترخي شعره أو صوفه .
وسيأتي في مادة غ م ل . [عبد الله]

(4) قوله : «عقبة بن أبي عقبة» كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس : عقبة بن أبي معيط . ومثله في القاموس في مادة م ع ط .

فإنك والكتاب إلى علي
كدابغة وقد حلم الأديم
لك الويلات أقحمها عليهم
فخير الطالبي الترة الغشوم
فقومك بالمدينة قد تردوا
فهم صرعى كأنهم الهشيم
فلو كنت المصاب وكان حيا
تجرد لا ألف ولا سئوم
يهنيك الإمارة كل ركب
من الآفاق سيرهم الرسيم

ويروى:

يهنيك الإمارة كل ركب
لأنضاء الفراق بهم رسيم

قال أبو عبيد: الحلم أن يقع في الأديم دواب، فلم يخص الحلم، قال ابن سيده: وهذا منه إغفال. وأديم حلم وحليم: أفسده الحلم قبل أن يسلخ.

والحلمة: رأس الثدي، وهما حلمتان، وحلمتا الثديين: طرفاهما، والحلمة: الثؤلول الذي في وسط الثدي.

وتحلم المال: سمن. وتحلم الصبي والضب واليربوع والجرذ والقراد: أقبل شحمه وسمن واكتنز، قال أوس بن حجر:

لحينهم لحي العصا فطردنهم
إلى سنة قردانها لم تحلم

ويروى: لحوتهم، ويروى: جرذانها، وأما أبو حنيفة فخص به الإنسان.

والحليم: الشحم المقبل، وأنشد:

فإن قضاء المحل أهون ضيعة
من المخ في أنقاء كل حليم

وقيل: الحليم هنا البعير المقبل السمن، فهو على هذا صفة، قال ابن سيده: ولا أعرف له فعلا إلا مزيدا. وبعير حليم أي سمين.

ومحلم في قول الأعشى:

ونحن غداة العين يوم فطيمة
منعنا بني شيبان شرب محلم

هو نهر يأخذ من عين هجر، قال لبيد يصف ظعنا ويشبهها بنخيل كرعت في هذا النهر:

عصب كوارع في خليج محلم
حملت فمنها موقر مكموم

وقيل: محلم نهر باليمامة، قال الشاعر:

فسيل دنا جثاره من محلم

وفي حديث خزيمة وذكر السنة: وبضت الحلمة، أي درت حلمة الثدي، وهي رأسه، وقيل: الحلمة نبات ينبت في السهل، والحديث يحتملها، وفي حديث مكحول: في حلمة ثدي المرأة ربع ديتها.

وقتيل حلام: ذهب باطلا، قال مهلهل:

كل قتيل في كليب حلام
حتى ينال القتل آل همام

والحلام والحلام: ولد المعز، وقال اللحياني: هو الجدي والحمل الصغير، يعني بالحمل الخروف. والحلام: الجدي يؤخذ من بطن أمه، قال الأصمعي: الحلام والحلان، بالميم والنون، صغار الغنم. قال ابن بري: سمي الجدي حلاما لملازمته الحلمة يرضعها، قال مهلهل:

كل قتيل في كليب حلام

ويروى: حلان، والبيت الثاني:

حتى ينال القتل آل شيبان

يقول: كل من قتل من كليب ناقص عن الوفاء به إلا آل همام أو شيبان.

وفي حديث عمر: أنه قضى في الأرنب يقتله المحرم بحلام، جاء تفسيره في الحديث: أنه هو الجدي، وقيل: يقع على الجدي والحمل حين تضعه أمه، ويروى بالنون، والميم بدل منها، وقيل: هو الصغير الذي حلمه الرضاع، أي سمنه، فتكون الميم أصلية، قال أبو منصور: الأصل حلان، وهو فعلان من التحليل، فقلبت النون ميما. وقال عرام: الحلان ما بقرت عنه بطن أمه فوجدته قد حمم وشعر، فإن لم يكن كذلك فهو غضين، وقد أغضنت الناقة إذا فعلت ذلك.

وشاة حليمة: سمينة.

ويقال: حلمت خيال فلانة، فهو محلوم، وأنشد بيت الأخطل:

لا يبعدن خيالها المحلوم

والحالوم، بلغة أهل مصر: جبن لهم. الجوهري: الحالوم لبن يغلظ فيصير شبيها بالجبن الرطب وليس به. ابن سيده: الحالوم ضرب من الأقط.

والحلمة: نبت، قال الأصمعي: هي الحلمة والينمة، وقيل: الحلمة نبات ينبت بنجد في الرمل في جعيثنة، لها زهر، وورقها أخيشن عليه شوك كأنه أظافير الإنسان، تطنى الإبل وتزل أحناكها إذا رعته، من العيدان اليابسة. والحلمة: شجرة السعدان وهي من أفاضل المرعى، وقال أبو حنيفة: الحلمة دون الذراع، لها ورقة غليظة وأفنان وزهرة كزهرة شقائق النعمان إلا أنها أكبر وأغلظ، وقال الأصمعي: الحلمة نبت من العشب فيه غبرة له مس أخشن أحمر الثمرة، وجمعها حلم، قال أبو منصور: ليست الحلمة من شجر السعدان في شيء، السعدان بقل له حسك مستدير له شوك مستدير(1)، والحلمة لا شوك لها، وهي من الجنبة معروفة، قال الأزهري: وقد رأيتها، ويقال للحلمة الحاطة، قال: والحلمة رأس الثدي في وسط السعدانة، قال أبو منصور: الحلمة الهنية الشاخصة من ثدي المرأة وثندوة الرجل، وهي القراد، وأما السعدانة فما أحاط بالقراد مما خالف لونه لون الثدي، واللوعة السواد حول الحلمة.

ومحلم: اسم رجل، ومن أسماء الرجل محلم، وهو الذي يعلم الحلم، قال الأعشى:

(1) قوله: «له شوك مستدير» كذا بالأصل، وعبارة أبي منصور في التهذيب: له حسك مستدير ذو شوك كثير.

فأَمَّا إِذا جَلَسُوا بِالْعَشِيِّ
فأَحْلامُ عادٍ وأَيْدِي هُضُمْ

ابْنُ سِيدَهْ: وبَنُو مُحَلِّمٍ وبَنُو حَلَمَةَ قَبِيلَتانِ.

وحَلِيمَةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ. ويَوْمُ حَلِيمَةَ: يَوْمٌ مَعْرُوفٌ أَحَدُ أَيَّامِ الْعَرَبِ الْمَشْهُورَةِ، وهُوَ يَوْمُ الْتَقَى الْمُنْذِرُ الأَكْبَرُ والْحارِثُ الأَكْبَرُ الْغَسَّانِيُّ، وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلَ فِي كُلِّ أَمْرٍ مُتَعالَمٍ مَشْهُورٍ فَتَقُولُ: ما يَوْمُ حَلِيمَةَ بِسِرٍّ، وقَدْ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ النَّابِهِ الذِّكْرِ، ورَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ وَحْدَهُ: ما يَوْمُ حَلِيمَةَ بِشَرٍّ، قالَ: وَالأَوَّلُ هُوَ الْمَشْهُورُ؛ قالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ السُّيُوفَ:

تُوُرِّثْنَ مِنْ أَزْمانِ يَوْمِ حَلِيمَةٍ
إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرِّبْنَ كُلَّ التَّجارِبِ

وقالَ الْكَلْبِيُّ: هِيَ حَلِيمَةُ بِنْتُ الْحارِثِ بْنِ أَبِي شِمْرٍ، وَجَّهَ أَبُوها جَيْشاً إِلَى الْمُنْذِرِ بْنِ ماءِ السَّماءِ، فَأَخْرَجَتْ حَلِيمَةُ لَهُمْ مِرْكَناً فَطَيَّبَتْهُمْ.

وأَحْلامُ نائِمٍ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ولا أُحُقُّها. وَالْحُلَّامُ. اسْمُ قَبائِلَ. وحُلَيْماتٌ، بِضَمِّ الْحاءِ: مَوْضِعٌ، وهُنَّ أُكَيْماتٌ بِبَطْنِ فَلْجٍ؛ وأَنْشَدَ:

كَأَنَّ أَعْناقَ الْمَطِيِّ الْبُزَّلِ
بَيْنَ حُلَيْماتٍ وبَيْنَ الْجَبَلِ
مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ جُذُوعُ النَّخْلِ

أَرادَ أَنَّها تَمُدُّ أَعْناقَها مِنَ التَّعَبِ.

وحُلَيْمَةُ، عَلَى لَفْظِ التَّحْقِيرِ: مَوْضِعٌ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ إِبِلاً:

تَتَبَّعُ أَوْضاحاً بِسُرَّةِ يَذْبُلٍ
وتَرْعَى هَشِيماً مِنْ حُلَيْمَةَ بالِيا

ومُحَلِّمٌ: نَهَرٌ بِالْبَحْرَيْنِ؛ قالَ الأَخْطَلُ:

تَسَلْسَلَ فِيها جَدْوَلٌ مِنْ مُحَلِّمٍ
إِذا زَعْزَعَتْها الرِّيحُ كادَتْ تُمِيلُها

الأَزْهَرِيُّ: مُحَلِّمٌ عَيْنٌ ثَرَّةٌ فَوَّارَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ، وما رَأَيْتُ عَيْناً أَكْثَرَ ماءً مِنْها، وماؤُها حارٌّ فِي مَنْبَعِهِ، وإِذا بَرَدَ فَهُوَ ماءٌ عَذْبٌ؛ قالَ: وأُرَى مُحَلِّماً اسْمَ رَجُلٍ نُسِبَتِ الْعَيْنُ إِلَيْهِ، ولِهٰذِهِ الْعَيْنِ إِذا جَرَتْ فِي نَهَرِها خُلُجٌ كَثِيرَةٌ، تَسْقِي نَخِيلَ جُواثا وعَسَلَّجَ وقُرَيَّاتٍ مِنْ قُرَى هَجَرَ.

• حلن • الْحُلَّانُ: الْجَدْيُ، وقِيلَ: هُوَ الْجَدْيُ الَّذِي يُشَقُّ عَلَيْهِ بَطْنُ أُمِّهِ فَيُخْرَجُ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ فُعَّالٌ مُبْدَلٌ مِنْ حُلَّامٍ، وهُما بِمَعْنًى؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

فِداكَ كُلُّ ضَئِيلِ الْجِسْمِ مُخْتَشِعٌ
وَسْطَ الْمَقامَةِ يَرْعَى الضَّأْنَ أَحْيانا
تُهْدَى إِلَيْهِ ذِراعُ الْجَدْيِ تَكْرِمَةً
إِمَّا ذَبِيحاً وإِمَّا كانَ حُلَّانا

يُرِيدُ: أَنَّ الذِّراعَ لا تُهْدَى إِلَّا لِمَهِينٍ ساقِطٍ، لِقِلَّتِها وحَقارَتِها، ورُوِيَ:

إِمَّا ذَكِيّاً وإِمَّا كانَ حُلَّانا

وَالذَّبِيحُ: الْكَبِيرُ الَّذِي قَدْ أَدْرَكَ أَنْ يُضَحَّى بِهِ وَصَلَحَ أَنْ يُذْبَحَ لِلنُّسُكِ. وَالْحُلَّانُ: الْجَدْيُ الصَّغِيرُ ولا يَصْلُحُ لِلنُّسُكِ ولا لِلذَّبْحِ، وقِيلَ: الذَّكِيُّ الَّذِي ماتَ، وإِنَّما جازَ أَكْلُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ لأَنَّهُ لَمَّا وُلِدَ جُعِلَ فِي أُذُنِهِ حَزٌّ، عَلَى ما نَشْرَحُهُ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وإِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الْحَلالِ فَهُوَ فُعْلانٌ، وَالْمِيمُ مُبْدَلَةٌ مِنْهُ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ: الْحُلَّامُ وَالْحُلَّانُ، بِالْمِيمِ وَالنُّونِ، صِغارُ الْغَنَمِ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: الْحُلَّانُ الْحَمَلُ الصَّغِيرُ، يَعْنِي الْخَرُوفَ؛ وقِيلَ: الْحُلَّانُ لُغَةٌ فِي الْحُلَّامِ كَأَنَّ أَحَدَ الْحَرْفَيْنِ بَدَلٌ مِنْ صاحِبِهِ، قالَ: فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ فَهُوَ ثُلاثِيٌّ. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَضَى فِي فِداءِ الأَرْنَبِ، إِذا قَتَلَهُ الْمُحْرِمُ، بِحُلَّانٍ، هُوَ الْحُلَّامُ، وقَدْ فُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الْحَمَلُ. الأَصْمَعِيُّ: وَلَدُ الْمِعْزَى حُلَّامٌ وحُلَّانٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْحُلَّامُ وَالْحُلَّانُ واحِدٌ، وهُما ما يُولَدُ مِنَ الْغَنَمِ صَغِيراً، وهُوَ الَّذِي يَخُطُّونَ عَلَى أُذُنِهِ إِذا وُلِدَ خَطّاً فَيَقُولُونَ ذَكَّيْناهُ، فَإِنْ ماتَ أَكَلُوهُ. وقالَ أَبُو سَعِيدٍ: ذُكِرَ أَنَّ أَهْلَ الْجاهِلِيَّةِ كانُوا إِذا وَلَّدُوا شاةً عَمَدُوا إِلَى السَّخْلَةِ فَشَرَطُوا أُذُنَها وقالُوا وهُمْ يَشْرُطُونَ: حُلَّانٌ حُلَّانٌ، أَيْ حَلالٌ بِهٰذا الشَّرْطِ أَنْ تُؤْكَلَ، فَإِنْ ماتَتْ كانَ ذَكاتُها عِنْدَهُمْ ذٰلِكَ الشَّرْطَ الَّذِي تَقَدَّمَ، وهُوَ مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ، قالَ وسُمِّيَ حُلَّاناً إِذا حَلَّ مِنَ الرِّبْقِ فَأَقْبَلَ وأَدْبَرَ، ونُونُهُ زائِدَةٌ، ووَزْنُهُ فُعْلانٌ لا فُعَّالٌ. وفِي حَدِيثِ عُثْمانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَضَى فِي أُمِّ حُبَيْنٍ يَقْتُلُها الْمُحْرِمُ بِحُلَّانٍ، وَالْحَدِيثُ الآخَرُ: ذُبِحَ عُثْمانُ كَما يُذْبَحُ الْحُلَّانُ أَيْ أَنَّ دَمَهُ أُبْطِلَ كَما يُبْطَلُ دَمُ الْحُلَّانِ. الْجَوْهَرِيُّ: ويُقالُ فِي الضَّبِّ حُلَّانٌ، وفِي الْيَرْبُوعِ جَفْرَةٌ. وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْحُلَّانِ: إِنَّ أَهْلَ الْجاهِلِيَّةِ كانَ أَحَدُهُمْ إِذا وُلِدَ لَهُ جَدْيٌ حَزَّ فِي أُذُنِهِ حَزّاً وقالَ: اللَّهُمَّ إِنْ عاشَ فَقَنِيٌّ، وإِنْ ماتَ فَذَكِيٌّ، فَإِنْ عاشَ فَهُوَ الَّذِي أَرادَ، وإِنْ ماتَ قالَ قَدْ ذَكَّيْتُهُ بِالْحَزِّ فَاسْتَجازَ أَكْلَهُ بِذٰلِكَ؛ وقالَ مُهَلْهِلٌ:

كُلُّ قَتِيلٍ فِي كُلَيْبٍ حُلَّانْ
حَتَّى يَنالَ الْقَتْلُ آلَ شَيْبانْ

ويُرْوَى: حُلَّامٌ وآلَ هَمَّامٍ، ومَعْنَى حُلَّانٍ هَدَرٌ وفَرْغٌ. وحُلْوانُ الْكاهِنِ: مِنَ الْحَلاوَةِ، نَذْكُرُهُ فِي حَلا.

• حلا • الْحُلْوُ: نَقِيضُ الْمُرِّ، وَالْحَلاوَةُ ضِدُّ الْمَرارَةِ، وَالْحُلْوُ كُلُّ ما فِي طَعْمِهِ حَلاوَةٌ، وقَدْ حَلِيَ وحَلا وحَلُوَ حَلاوَةً وحَلْواً وحُلْواناً واحْلَوْلَى، وهٰذا الْبِناءُ لِلْمُبالَغَةِ فِي الأَمْرِ. ابْنُ بَرِّيّ: حَكَى قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ، وَاحْلَوْلَى مِثْلُهُ، وقالَ: قالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

أَمُرُّ عَلَى الْباغِي ويَغْلُظُ جانِبِي
وذُو الْقَصْدِ أَحْلَوْلِي لَهُ وأَلِينُ

وحَلِيَ الشَّيْءَ وَاسْتَحْلاهُ وتَحَلَّاهُ وَاحْلَوْلاهُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فلما تحلى قرعها القاع سمعه
وبان له وسط الأشاء انغلالها

يعني أن الصائد في القترة إذا سمع وطء الحمير فعلم أنه وطؤها فرح به وتحلى سمعه ذلك، وجعل حميد بن ثور احلولى متعدياً فقال:

فلما أتى عامان بعد انفصاله
عن الضرع واحلولى دثاراً يرودها[1]

ولم يجئ افعوعل متعدياً إلا هذا الحرف وحرف آخر وهو اعروريت الفرس. الليث: قد احلوليت الشيء أحلوليه احليلاء إذا استحليته، وقول حلي يحلولي في الفم، قال كثير عزة:

نجد لك القول الحلي ونمتطي
إليك بنات الصيعري وشدقم

وحلي بقلبي وعيني يحلى، وحلا يحلو حلاوة وحلواناً إذا أعجبك، وهو من المقلوب، والمعنى يحلى بالعين، وفصل بعضهم بينهما، فقال: حلا الشيء في فمي، بالفتح، يحلو حلاوة، وحلي بعيني، بالكسر، إلا أنهم يقولون: هو حلو في المعنيين، وقال قوم من أهل اللغة: ليس حلي من حلا في شيء، هذه لغة على حدتها، كأنها مشتقة من الحلي الملبوس، لأنه حسن في عينك كحسن الحلي، وهذا ليس بقوي ولا مرضي. الليث: وقال بعضهم: حلا في عيني وحلا في فمي وهو يحلو حلواً، وحلي بصدري فهو يحلى حلواناً[2]. الأصمعي: حلي في صدري يحلى وحلا في فمي يحلو، وحليت العيش أحلاه أي استحليته، وحليت الشيء في عين صاحبه، وحليت الطعام: جعلته حلواً، وحليت بهذا المكان.

ويقال: ما حليت منه حلياً أي ما أصبت. وحلي منه بخير وحلا: أصاب منه خيراً.

قال ابن بري: وقولهم لم يحل بطائل أي لم يظفر، ولم يستفد منها كبير فائدة، لا يتكلم به إلا مع الجحد، وما حليت بطائل لا يستعمل إلا في النفي، وهو من معنى الحلي والحلية، وهما من الياء، لأن النفس تعتد الحلية ظفراً، وليس هو من حلي بعيني بدليل قولهم حلي بعيني حلاوة، فهذا من الواو والأول من الياء لا غير. وحلى الشيء وحلأه، كلاهما: جعله ذا حلاوة، همزوه على غير قياس. الليث: تقول حليت السويق، قال: ومن العرب من همزه فقال: حلأت السويق، قال: وهذا منهم غلط. قال الأزهري: قال الفراء: توهمت العرب فيه الهمز لما رأوا قوله حلأته عن الماء أي منعته مهموزاً. الجوهري: أحليت الشيء جعلته حلواً، وأحليته أيضاً وجدته حلواً، وأنشد ابن بري لعمرو بن الهذيل العبدي:

ونحن أقمنا أمر بكر بن وائل
وأنت بثأج لا تمر ولا تحلي

قلت: وهذا فيه نظر، ويشبه أن يكون هذا البيت شاهداً على قوله لا يمر ولا يحلي أي ما يتكلم بحلو ولا مر.

وحاليته أي طايبته، قال المرار الفقعسي:

فإني إذا حوليت حلو مذاقتي
ومر إذا ما رام ذو إحنة هضمي

والحلو من الرجال: الذي يستخفه الناس ويستحلونه وتستحليه العين، أنشد اللحياني:

وإني لحلو تعتريني مرارة
وإني لصعب الرأس غير ذلول

والجمع حلوون ولا يكسر، والأنثى حلوة والجمع حلوات ولا يكسر أيضاً.

ويقال: حلت الجارية بعيني وفي عيني تحلو حلاوة. واستحلاه: من الحلاوة، كما يقال استجاده من الجودة. الأزهري عن اللحياني: احلولت الجارية تحلولي إذا استحليت واحلولاها الرجل، وأنشد:

فلو كنت تعطي حين تسأل سامحت
لك النفس واحلولاك كل خليل

ويقال: أحليت هذا المكان واستحليته وحليت به بمعنى واحد.

ابن الأعرابي: احلولى الرجل إذا حسن خلقه واحلولى إذا خرج من بلد إلى بلد.

وحلوة: فرس عبيد بن معاوية.

وحكى ابن الأعرابي: رجل حلو، على مثال عدو، حلو، ولم يحكها يعقوب في الأشياء التي زعم أنه حصرها كحسو وفسو. والحلو الحلال: الرجل الذي لا ريبة فيه، على المثل، لأن ذلك يستحلى منه، قال:

ألا ذهب الحلو الحلال الحلاحل
ومن قوله حكم وعدل ونائل

والحلواء: كل ما عولج بحلو من الطعام، يمد ويقصر ويؤنث لا غير. التهذيب: الحلواء اسم لما كان من الطعام إذا كان معالجاً بحلاوة. ابن بري: يحكى أن ابن شبرمة عاتبه ابنه على إتيان السلطان فقال: يا بني، إن أباك أكل من حلوائهم فحط في أهوائهم. الجوهري: الحلواء التي تؤكل، تمد وتقصر، قال الكميت:

من ريب دهر أرى حوادثه
تعتز حلواءها شدائدها

والحلواء أيضاً: الفاكهة الحلوة. التهذيب: وقال بعضهم يقال للفاكهة حلواء. ويقال: حلوت الفاكهة تحلو حلاوة. قال ابن سيده: وناقة حلية علية في الحلاوة (عن اللحياني)، هذا نص قوله، وأصلها حلوة.

وما يمر ولا يحلي، وما أمر ولا أحلى، أي ما يتكلم بحلو ولا مر، ولا يفعل فعلاً حلواً ولا مراً، فإن نفيت عنه أنه يكون مراً

(١) قوله: «واحلولى دثاراً» كذا بالأصل، والذي في الجوهري: دماثاً.

(٢) قوله: «فهو يحلى حلواناً» هذه عبارة التهذيب، وقال عقب ذلك: قلت: حلوان في مصدر حلي بصدري خطأ عندي.

مَرَّةً وحَلْواً أُخرى قُلْتَ : ما يُمِرُّ ولا يُحْلِي ، وهذا الفَرْقُ عن ابنِ الأَعْرابيّ .

والحُلْوَى : نَقِيضُ المُرَّى ، يُقالُ : خُذِ الحُلْوَى وأَعْطِهِ المُرَّى . قالَتِ امْرَأَةٌ في بَناتِها : صُغْراها مُرّاها .

وتَحالَتِ المَرْأَةُ إذا أَظْهَرَتْ حَلاوَةً وعُجْباً ، قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

فَشَأْنَكَها إِنِّي أَمِينٌ وإِنَّنِي
إذا ما تَحالَى مِثْلُها لا أَطُورُها (١)

وحَلا الرَّجُلَ الشَّيْءَ يَحْلُوهُ : أَعْطاهُ إِيَّاهُ ، قالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

كَأَنِّي حَلَوْتُ الشِّعْرَ يَوْمَ مَدَحْتُهُ
صَفا صَخْرَةٍ صَمَّاءَ يَبْسٍ بِلالُها

فَجَعَلَ الشِّعْرَ حُلْواناً مِثْلَ العَطاءِ . والحُلْوانُ : أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ مِنْ مَهْرِ ابْنَتِهِ لِنَفْسِهِ ، وهذا عارٌ عِنْدَ العَرَبِ ، قالَتِ امْرَأَةٌ في زَوْجِها :

لا يَأْخُذُ الحُلْوانَ مِنْ بَناتِنا

ويُقالُ : احْتَلَى فُلانٌ لِنَفَقَةِ امْرَأَتِهِ ومَهْرِها ، وهُوَ أَنْ يَتَمَحَّلَ لَها ويَحْتالَ ، أُخِذَ مِنَ الحُلْوانِ . يُقالُ : احْتَلِ فَتَزَوَّجْ ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، وابْتَسِلْ مِنَ البُسْلَةِ ، وهُوَ أَجْرُ الرَّاقِي . الجَوْهَرِيُّ : حَلَوْتُ فُلاناً عَلَى كَذا مالاً فَأَنا أَحْلُوهُ حَلْواً وحُلْواناً إِذا وَهَبْتَ لَهُ شَيْئاً عَلَى شَيْءٍ يَفْعَلُهُ لَكَ غَيْرَ الأُجْرَةِ ، قالَ عَلْقَمَةُ ابنُ عَبَدَةَ :

أَلاَ رَجُلٌ أَحْلُوهُ رَحْلِي وناقَتِي
يُبَلِّغُ عَنِّي الشِّعْرَ إِذْ ماتَ قائِلُهُ ؟

أَيْ أَلا هٰهُنا رَجُلٌ أَحْلُوهُ رَحْلِي وناقَتِي ، ويُرْوَى : أَلا رَجُلٍ ، بِالخَفْضِ ، عَلَى تَأْوِيلِ أَما مِنْ رَجُلٍ ، قالَ ابنُ بَرِّيّ : وهذا البَيْتُ يُرْوَى لِضابِئٍ البُرْجُمِيِّ .

وحَلاَ الرَّجُلَ حَلْواً وحُلْواناً : وذٰلِكَ أَنْ يُزَوِّجَهُ ابْنَتَهُ أَوْ أُخْتَهُ أَو امْرَأَةً ما بِمَهْرٍ مُسَمًّى ، عَلَى أَنْ يَجْعَلَ لَهُ مِنَ المَهْرِ شَيْئاً مُسَمًّى ، وكانَتِ العَرَبُ تُعَيِّرُ بِهِ .

وحُلْوانُ المَرْأَةِ : مَهْرُها ، وقِيلَ : هُوَ ما كانَتْ تُعْطَى عَلَى مُتْعَتِها بِمَكَّةَ . والحُلْوانُ أَيْضاً : أُجْرَةُ الكاهِنِ . وفي الحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ حُلْوانِ الكاهِنِ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : الحُلْوانُ ما يُعْطاهُ الكاهِنُ ويُجْعَلُ لَهُ عَلَى كَهانَتِهِ ، تَقُولُ مِنْهُ : حَلَوْتُهُ أَحْلُوهُ حُلْواناً إِذا حَبَوْتَهُ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الحُلْوانُ أُجْرَةُ الدَّلَّالِ خاصَّةً . والحُلْوانُ : ما أَعْطَيْتَ مِنْ رَشْوَةٍ ونَحْوِها . ولأَحْلُوَنَّكَ حُلْوانَكَ ، أَيْ لأَجْزِيَنَّكَ جَزاءَكَ (عَنِ ابنِ الأَعْرابِيّ) . والحُلْوانُ : مَصْدَرٌ كالغُفْرانِ ، ونُونُهُ زائِدَةٌ وأَصْلُهُ مِنَ الحَلاِ . والحُلْوانُ : الرِّشْوَةُ . يُقالُ : حَلَوْتُ أَيْ رَشَوْتُ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ عَلْقَمَةَ :

فَمَنْ راكِبٌ أَحْلُوهُ رَحْلاً وناقَةً
يُبَلِّغُ عَنِّي الشِّعْرَ إِذ ماتَ قائِلُه ؟

وحَلاوَةُ القَفا وحُلاوَتُهُ وحَلاوَاوُهُ وحُلاواهُ وحَلاءَتُهُ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) : وَسَطُهُ ، والجَمْعُ حَلاوَى . الأَزْهَرِيُّ : حَلاوَةُ القَفا حاقُّ وَسَطِ القَفا ، يُقالُ : ضَرَبَهُ عَلَى حَلاوَةِ القَفا ، أَيْ عَلَى وَسَطِ القَفا . وحَلاوَةُ القَفا : فَأْسُهُ . ورَوَى أَبو عُبَيْدٍ عَنِ الكِسائِيِّ : سَقَطَ عَلَى حُلاوَةِ القَفا وحَلاواءِ القَفا ، وحَلاوَةُ القَفا تَجُوزُ ، ولَيْسَتْ بِمَعْرُوفَةٍ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : ووَقَعَ عَلَى حُلاوَةِ القَفا ، بِالضَّمِّ ، أَيْ عَلَى وَسَطِ القَفا ، وكَذٰلِكَ عَلَى حُلاوَى وحَلاواءِ القَفا ، إِذا فَتَحْتَ مَدَدْتَ ، وإِذا ضَمَمْتَ قَصَرْتَ . وفي حَدِيثِ المَبْعَثِ : فَسَلَقَنِي لِحَلاوَةِ القَفا ، أَيْ أَضْجَعَنِي عَلَى وَسَطِ القَفا لَمْ يَمِلْ بِي إِلَى أَحَدِ الجانِبَيْنِ ، قالَ : وتُضَمُّ حاؤُهُ وتُفْتَحُ وتُكْسَرُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ مُوسَى والخَضِرِ ، عَلَيْهِما السَّلامُ : وهُوَ نائِمٌ عَلَى حَلاوَةِ قَفاهُ .

والحِلْوُ : حَفٌّ صَغِيرٌ يُنْسَجُ بِهِ ، وشَبَّهَ الشَّمَّاخُ لِسانَ الحِمارِ بِهِ فَقالَ :

قُوَيْرِحُ أَعْوامٍ كَأَنَّ لِسانَهُ
إِذا صاحَ حِلْوٌ زَلَّ عَنْ ظَهْرِ مِنْسَجِ

ويُقالُ : هِيَ الخَشَبَةُ الَّتِي يُدِيرُها الحائِكُ .

وأَرْضٌ حَلاوَةٌ : تُنْبِتُ ذُكُورَ البَقْلِ .

والحَلاوَى مِنَ الجَنْبَةِ : شَجَرَةٌ تَدُومُ خُضْرَتُها ، وقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ ذاتُ شَوْكٍ . والحَلاوَى : نَبْتَةٌ زَهْرَتُها صَفْراءُ ولَها شَوْكٌ كَثِيرٌ ووَرَقٌ صِغارٌ مُسْتَدِيرٌ مِثْلُ وَرَقِ السَّذابِ ، والجَمْعُ حَلاوَياتٌ ، وقِيلَ : الجَمْعُ كالواحِدِ .

التَّهْذِيبُ : الحَلاوَى ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ يَكُونُ بِالبادِيَةِ ، والواحِدَةُ حَلاوِيَةٌ عَلَى تَقْدِيرِ رَباعِيَةٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَعْرِفُ الحَلاوَى ولا الحَلاوِيَةَ ، والَّذِي عَرَفْتُهُ الحُلاوَى ، بِضَمِّ الحاءِ ، عَلَى فُعالَى ، ورَوَى أَبو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيّ في بابِ فُعالَى خُزامَى ورُخامَى وحُلاوَى كُلُّهُنَّ نَبْتٌ ، قالَ : وهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ .

وحُلْوانُ : اسْمُ بَلَدٍ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لِقَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :

سَقْياً لِحُلْوانَ ذِي الكُرُومِ وما
صَنَّفَ مِنْ تِينِهِ ومِنْ عِنَبِهْ

وقالَ مُطِيعُ بنُ إِياسٍ :

أَسْعِدانِي يا نَخْلَتَيْ حُلْوانِ
وابْكِيا لِي مِنْ رَيْبِ هٰذا الزَّمانِ

وحُلْوانُ : كُورَةٌ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هُما قَرْيَتانِ إِحْداهُما حُلْوانُ العِراقِ والأُخْرَى حُلْوانُ الشَّامِ .

ابنُ سِيدَهْ : والحَلاوَةُ ما يُحَكُّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ فَيُكْتَحَلُ بِهِ ، قالَ : ولَسْتُ مِنْ هٰذِهِ الكَلِمَةِ عَلَى ثِقَةٍ لِقَوْلِهِمُ الحُلُوُ في هٰذا المَعْنَى . وقَوْلُهُمْ : حَلاَّتُهُ أَيْ كَحَلْتُهُ .

والحَلْيُ : ما تُزُيِّنَ بِهِ مِنْ مَصُوغِ المَعْدِنِيَّاتِ أَوِ الحِجارَةِ ، قالَ :

كَأَنَّها مِنْ حُسْنٍ وشارَهْ
والحَلْيِ حَلْيِ التِّبْرِ والحِجارَهْ
مَدْفَعُ مِيثاءَ إِلَى قَرارَهْ

---

(١) قوله : «فشأنكما ... إلخ» في رواية اللسان : «فشأنكما» والصواب ما أثبتناه حيث إن الضمير يعود إلى امرأة أبي ذؤيب التي أغراها وأفسدها ابن أخته خالد.

ورواية اللسان صحيحة إذا فسرت : أي الزما الغدر الذي غدرتما . يخاطب الشاعر امرأته وابن أخته . [عبد الله]

وَالْجَمْعُ حُلِيٌّ ؛ قالَ الفارسيُّ : وقَدْ يَجوزُ أَنْ يَكونَ الْحُلِيُّ جَمْعاً ، وتَكونُ الْواحِدَةُ حَلْيَةً كَشَرْيَةٍ وشَرْيٍ وهَدْيَةٍ وهَدْيٍ . وَالْحِلْيَةُ : كالحَلْيِ ، وَالْجَمْعُ حِلًى وحُلًى . اللَّيْثُ : الْحَلْيُ كُلُّ حِلْيَةٍ حَلَيْتَ بها امْرأَةً أَوْ سَيْفاً ونَحْوَهُ ، وَالْجَمْعُ حُلِيٌّ . قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : «مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُوارٌ» . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَلْيُ حَلْيُ الْمَرْأَةِ ، وجَمْعُهُ حُلِيٌّ مِثْلُ ثَدْيٍ وثُدِيٍّ ، وهُوَ فُعولٌ ، وقَدْ تُكْسَرُ الحاءُ لِمَكانِ الْياءِ مِثْلُ عِصِيٍّ ، وقُرِئَ : «مِنْ حِلِيِّهِم عِجلاً جَسداً» ، بالضَّمِّ وَالْكَسْرِ . وحَلَيْتُ الْمَرْأَةَ أَحْلِيها حَلْياً وحَلَوْتُها إِذا جَعَلْتَ لَها حُلِيًّا .

الْجَوْهَرِيُّ : حِلْيَةُ السَّيْفِ جَمْعُها حِلًى مِثْلُ لِحْيَةٍ ولِحًى ، ورُبَّما ضُمَّ . وفي الْحَديثِ : أَنَّهُ جاءَهُ رَجُلٌ وعَلَيْهِ خاتَمٌ مِنْ حَديدٍ فَقالَ : مالِي أَرَى عَلَيْكَ حِلْيَةَ أَهْلِ النّارِ ؟ هُوَ اسْمٌ لِكُلِّ ما يُتَزَيَّنُ بِهِ مِنْ مَصاغِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وإِنَّما جَعَلَها حِلْيَةَ لأَهْلِ النّارِ لأَنَّ الْحَديدَ زِيُّ بَعْضِ الْكُفّارِ ، وهُمْ أَهْلُ النّارِ ، وقِيلَ : إِنَّما كَرِهَهُ لأَجْلِ نَتْنِهِ وزُهُوكَتِهِ ، وقالَ : في خاتَمِ الشَّبَهِ ريحُ الأَصْنامِ ، لأَنَّ الأَصْنامَ كانَتْ تُتَّخَذُ مِنَ الشَّبَهِ . وقالَ بَعْضُهُمْ : يُقالُ حِلْيَةُ السَّيْفِ وحَلْيُهُ ، وكَرِهَ آخَرونَ حَلْيَ السَّيْفِ ، وقالوا : هِيَ حِلْيَتُهُ ؛ قالَ الأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ :

جارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَهْ
بَيْضاءُ ذاتُ سُرَّةٍ مُقَبَّبَهْ
كَأَنَّها حِلْيَةُ سَيْفٍ مُذْهَبَهْ

وحَكَى أَبو عَلِيٍّ حَلاةً في حِلْيَةٍ ، وهٰذا في الْمُؤَنَّثِ كَشِبْهٍ وشَبَهٍ في الْمُذَكَّرِ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلونَ لَحْماً طَرِيًّا وتَسْتَخْرِجونَ حِلْيَةً تَلْبَسونَها» ، جازَ أَنْ يُخْبَرَ عَنْهُما بِذٰلِكَ لاخْتِلاطِهِما ، وإِلاَّ فَالْحِلْيَةُ إِنَّما تُسْتَخْرَجُ مِنَ الْمِلْحِ دُونَ الْعَذْبِ .

وحَلِيَتِ الْمَرْأَةُ حَلْياً ، وهِيَ حالٍ وحالِيَةٌ : اسْتَفادَتْ حَلْياً أَوْ لَبِسَتْهُ ؛ وحَلِيَتْ : صارَتْ ذاتَ حَلْيٍ ، ونِسْوَةٌ حَوالٍ . وتَحَلَّتْ : لَبِسَتْ حَلْياً أَوِ اتَّخَذَتْهُ . وحَلاَّها : أَلْبَسَها حَلْياً أَوِ اتَّخَذَهُ لَها ، ومِنْهُ سَيْفٌ مُحَلًّى . وتَحَلَّى بِالْحَلْيِ أَيْ تَزَيَّنَ . وقالَ : ولُغَةٌ حَلِيَتِ الْمَرْأَةُ إِذا لَبِسَتْهُ ، وأَنْشَدَ :

وحَلْيُ الشَّوَى مِنْها إِذا حُلِّيَتْ بِهِ
عَلَى قَصَباتٍ لا شِخاتٍ ولا عُصْلِ

قالَ : وإِنَّما يُقالُ الْحَلْيُ لِلْمَرْأَةِ وما سِواها ، فَلا يُقالُ إِلاَّ حِلْيَةٌ لِلسَّيْفِ ونَحْوِهِ . ويُقالُ : امْرَأَةٌ حالِيَةٌ ومُتَحَلِّيَةٌ . وحَلَّيْتُ الرَّجُلَ : وصَفْتُ حِلْيَتَهُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «يُحَلَّوْنَ فِيها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ» ، عَدّاهُ إِلَى مَفْعولَيْنِ لأَنَّهُ في مَعْنَى يُلْبَسونَ . وفي حَديثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : كانَ يُحَلِّينا رِعاثاً مِنْ ذَهَبٍ ولُؤْلُؤٍ ، وحَلْيُ السَّيْفِ كَذٰلِكَ . ويُقالُ لِلشَّجَرَةِ إِذا أَوْرَقَتْ وأَثْمَرَتْ : حالِيَةٌ ، فَإِذا تَناثَرَ وَرَقُها قِيلَ : تَعَطَّلَتْ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وهاجَتْ بَقايا الْقُلْقُلانِ وعَطَّلَتْ
حَوالِيَهُ هُوجُ الرِّياحِ الْحَواصِدِ

أَيْ أَيْبَسَتْها الرِّياحُ فَتَناثَرَتْ .

وفي حَديثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كانَ يَتَوَضَّأُ إِلَى نِصْفِ ساقِهِ ويَقولُ إِنَّ الْحِلْيَةَ تَبْلُغُ إِلَى مَواضِعِ الْوُضوءِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ بِالْحِلْيَةِ هٰهُنا التَّحْجِيلَ يَوْمَ الْقِيامَةِ مِنْ أَثَرِ الْوُضوءِ مِنْ قَوْلِهِ ، ﷺ : غُرٌّ مُحَجَّلونَ .

ابْنُ سِيدَهْ في مُعْتَلِّ الْياءِ : وحَلِيَ في عَيْنِي وصَدْرِي قِيلَ لَيْسَ مِنَ الْحَلاوَةِ ، إِنَّما هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْحَلْيِ الْمَلْبوسِ ، لأَنَّهُ حَسُنَ في عَيْنِكَ كَحُسْنِ الْحَلْيِ ، وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : حَلِيتُهُ الْعَيْنُ ؛ وأَنْشَدَ :

كَحْلاءُ تَحْلاها الْعُيونُ النُّظَّرُ

التَّهْذِيبُ : اللِّحْيانِيُّ : حَلِيَتِ الْمَرْأَةُ بِعَيْنِي وفي عَيْنِي ، وبِقَلْبِي وفي قَلْبِي ، وهِيَ تَحْلَى حَلاوَةً ، وقالَ أَيْضاً : حَلَتْ تَحْلُو حَلاوَةً . الْجَوْهَرِيُّ : ويُقالُ حَلِيَ فُلانٌ بِعَيْنِي ، بِالْكَسْرِ ، وفي عَيْنِي ، وبِصَدْرِي وفي صَدْرِي يَحْلَى حَلاوَةً إِذا أَعْجَبَكَ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

إِنَّ سِراجاً لَكَرِيمٌ مَفْخَرُهْ
تَحْلَى بِهِ الْعَيْنُ إِذا ما تَجْهَرُهْ

قالَ : وهٰذا شَيْءٌ مِنَ الْمَقْلوبِ ، وَالْمَعْنَى يَحْلَى بِالْعَيْنِ .

وفي حَديثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : لٰكِنَّهُمْ حَلِيَتِ الدُّنْيا في أَعْيُنِهِمْ . يُقالُ : حَلِيَ الشَّيْءُ بِعَيْنِي يَحْلَى إِذا اسْتَحْسَنْتَهُ ، وحَلا بِفَمِي يَحْلُو .

وَالْحِلْيَةُ : الْخِلْقَةُ . وَالْحِلْيَةُ : الصِّفَةُ وَالصُّورَةُ . وَالتَّحْلِيَةُ : الْوَصْفُ . وتَحَلاّهُ : عَرَفَ صِفَتَهُ . وَالْحِلْيَةُ : تَحْلِيَتُكَ وَجْهَ الرَّجُلِ إِذا وَصَفْتَهُ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالْحَلَى بَثْرٌ يَخْرُجُ بِأَفْواهِ الصِّبْيانِ (عَنْ كُراعٍ) ، قالَ : وإِنَّما قَضَيْنا بِأَنَّ لامَهُ ياءٌ لِما تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّ اللاَّمَ ياءً أَكْثَرُ مِنْها واواً .

وَالْحَلِيُّ : ما ابْيَضَّ مِنْ يَبِيسِ السَّبَطِ وَالنَّصِيِّ ، واحِدَتُهُ حَلِيَّةٌ ؛ قالَ :

لَمَّا رَأَتْ حَلِيلَتِي عَيْنَيَّهْ
ولِمَّتِي كَأَنَّها حَلِيَّهْ
تَقولُ هٰذِي قُرَّةٌ عَلَيَّهْ

التَّهْذِيبُ : وَالْحَلِيُّ نَباتٌ بِعَيْنِهِ ، وهُوَ مِنْ خَيْرِ مَراتِعِ أَهْلِ الْبادِيَةِ لِلنَّعَمِ وَالْخَيْلِ ، وإِذا ظَهَرَتْ ثَمَرَتُهُ أَشْبَهَ الزَّرْعَ إِذا أَسْبَلَ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : هُوَ كُلُّ نَبْتٍ يُشْبِهُ نَباتَ الزَّرْعِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا خَطَأٌ إِنَّما الْحَلِيُّ اسْمُ نَبْتٍ بِعَيْنِهِ ولا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ مِنَ الْكَلإِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَلِيُّ عَلَى فَعِيلٍ يَبِيسُ النَّصِيِّ ، وَالْجَمْعُ أَحْلِيَةٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِنْهُ قَوْلُ الرّاجِزِ :

نَحْنُ مَنَعْنا مَنْبِتَ النَّصِيِّ
ومَنْبِتَ الضَّمْرانِ وَالْحَلِيِّ

وقَدْ يُعَبَّرُ بِالْحَلِيِّ عَنِ الْيابِسِ كَقَوْلِهِ :

وإِنَّ عِنْدِي إِنْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي
سَمَّ ذَرارِيحَ رِطابٍ وحَلِي

وفي حَديثِ قُسٍّ : وحَلِيٌّ وأَقاحٍ ؛ هُوَ يَبِيسُ النَّصِيِّ مِنَ الْكَلإِ ، وَالْجَمْعُ أَحْلِيَةٌ . وحَلِيَةٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الشَّنْفَرَى :

بِرَيْحانَةٍ مِنْ بَطْنِ حَلْيَةَ نَوَّرَتْ
لَها أَرَجٌ ما حَوْلَها غَيْرُ مُسْنِتِ

وقالَ بَعْضُ نِساءِ أَزْدِ مَيْدَعانَ :

لَوْ بَيْنَ أَبْياتٍ بِحَلْيَةَ ما
أَلْهاهُمُ عَنْ نَصْرِكَ الجُزُرُ

وحَلْيَةُ : مَوْضِعٌ ، قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عائِذٍ الهُذَلِيُّ :

أَوْ مُغْزِلٌ بِالخَلِّ أَوْ بِحُلَيَّةٍ
تَقْرُو السَّلامَ بِشادِنٍ مِخْماصِ

قالَ ابْنُ جِنِّي : تَحْتَمِلُ حُلَيَّةُ الحَرْفَيْنِ جَمِيعًا ، يَعْنِي الواوَ والياءَ ، ولا أُبْعِدُ أَنْ يَكُونَ تَحْقِيرَ حَلْيَةٍ ، ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هَمْزَةً مُخَفَّفَةً مِنْ لَفْظِ حَلَأْتُ الأَدِيمَ كَما تَقُولُ فِي تَخْفِيفِ الحُطَيْئَةِ الحُطَيَّة .

والأَحْلِياءُ : مَوْضِعٌ ، قالَ الشَّمّاخُ :

فَأَيْقَنْتُ أَنَّ ذا هاشٍ مَنِيَّتُها
وأَنَّ شَرْقِيَّ إِحْلِياءَ مَشْغُولُ

الجَوْهَرِيُّ : حَلْيَةُ ، بِالفَتْحِ ، مَأْسَدَةٌ بِناحِيَةِ اليَمَنِ ، قال يَصِفُ أَسَدًا :

كَأَنَّهُمْ يَخْشَوْنَ مِنْكَ مُدَرَّبًا
بِحَلْيَةَ مَشْبُوحَ الذِّراعَيْنِ مِهْزَعا

الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا زَجَرْتَهُ : حَوْبِ وحَوْبٌ وحَوْبِ ، ولِلنّاقَةِ حَلْ جَزْمٌ وحَلِي جَزْمٌ لا حَلِيتِ وحَلٍ ، قالَ : وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ يُقالُ فِي زَجْرِ النّاقَةِ حَلْ حَلْ ، قالَ : فَإِذا أَدْخَلْتَ فِي الزَّجْرِ أَلِفًا ولامًا جَرَى بِما يُصِيبُهُ مِنَ الإِعْرابِ كَقَوْلِهِ :

والحَوْبُ لَمّا لَمْ يُقَلْ والحَلُّ

فَرَفَعَهُ بِالفِعْلِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ .

• حما • الحَمْأَةُ والحَمَأُ : الطِّينُ الأَسْوَدُ المُنْتِنُ ، وفِي التَّنْزِيلِ : «مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ» ، وقِيلَ حَمَأٌ : اسْمٌ لِجَمْعِ حَمْأَةٍ كَحَلَقٍ اسْمُ جَمْعِ حَلْقَةٍ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : واحِدَةُ الحَمَإِ حَمَأَةٌ كَقَصَبَةٍ ، واحِدَةِ القَصَبِ .

وحَمِئَتِ البِئْرُ حَمَأً ، بِالتَّحْرِيكِ ، فَهِيَ حَمِئَةٌ إِذا صارَتْ فِيها الحَمْأَةُ وكَثُرَتْ .

وحَمِئَ الماءُ حَمْأً وحَمَأً خالَطَتْهُ الحَمْأَةُ فَكَدِرَ وتَغَيَّرَتْ رائِحَتُهُ .

وعَيْنٌ حَمِئَةٌ : فِيها حَمْأَةٌ ، وفِي التَّنْزِيلِ : «وَجَدَها تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ» ، وقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ وابْنُ الزُّبَيْرِ : حامِيَةٍ ، ومَنْ قَرَأَ حامِيَةً ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، أَرادَ حارَّةً ، وقَدْ تَكُونُ حارَّةً ذاتَ حَمْأَةٍ ، وبِئْرٌ حَمِئَةٌ أَيْضًا ، كَذٰلِكَ .

وأَحْمَأَها إِحْماءً : جَعَلَ فِيها الحَمْأَةَ .

وحَمَأَها يَحْمَؤُها حَمْأً ، بِالتَّسْكِينِ : أَخْرَجَ حَمْأَتَها وتُرابَها ، الأَزْهَرِيُّ : أَحْمَأْتُها أَنا إِحْماءً : إِذا نَقَّيْتَها مِنْ حَمْأَتِها ، وحَمَأْتُها إِذا أَلْقَيْتَ فِيها الحَمْأَةَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : ذَكَرَ هٰذا الأَصْمَعِيُّ فِي كِتابِ الأَجْناسِ ، كَما رَواهُ اللَّيْثُ ، وما أُراهُ مَحْفُوظًا .

الفَرّاءُ : حَمِئْتُ عَلَيْهِ ، مَهْمُوزًا وغَيْرَ مَهْمُوزٍ ، أَيْ غَضِبْتُ عَلَيْهِ ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ : حَمِيتُ فِي الغَضَبِ أَحْمَى حَمْيًا ، وبَعْضُهُمْ : حَمِئْتُ فِي الغَضَبِ ، بِالهَمْزِ .

والحَمْءُ والحَمَا : أَبُو زَوْجِ المَرْأَةِ ، وقِيلَ : الواحِدُ مِنْ أَقارِبِ الزَّوْجِ والزَّوْجَةِ ، وهِيَ أَقَلُّها ، والجَمْعُ أَحْماءٌ ، وفِي الصِّحاحِ : الحَمْءُ : كُلُّ مَنْ كانَ مِنْ قِبَلِ الزَّوْجِ مِثْلُ الأَخِ والأَبِ ، وفِيهِ أَرْبَعُ لُغاتٍ : حَمْءٌ بِالهَمْزِ ، وأَنْشَدَ :

قُلْتُ لِبَوّابٍ لَدَيْهِ دارُها
تِيذَنْ فَإِنِّي حَمْؤُها وجارُها

وحَمًا مِثْلُ قَفًا ، وحَمُو مِثْلُ أَبُو ، وحَمٌ مِثْلُ أَبٍ .

وحَمِيَ : غَضِبَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، والمَعْرُوفُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ : جَمِيَ بِالجِيمِ .

• حمت • يَوْمٌ حَمْتٌ ، بِالتَّسْكِينِ : شَدِيدُ الحَرِّ ، ولَيْلَةٌ حَمْتَةٌ ، ويَوْمٌ مَحْتٌ ، ولَيْلَةٌ مَحْتَةٌ .

وقَدْ حَمُتَ يَوْمُنا ، بِالضَّمِّ ، إِذا اشْتَدَّ حَرُّهُ . وقَدْ حَمُتَ ومَحُتَ : كُلُّ هٰذا فِي شِدَّةِ الحَرِّ ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

مِنْ سافِعاتٍ وهَجِيرٍ حَمْتِ

أَبُو عَمْرٍو : الحامِتُ اليَوْمُ الحارُّ .
أَبُو عَمْرٍو : الحامِتُ التَّمْرُ الشَّدِيدُ الحَلاوَةِ .

والحَمِيتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : المَتِينُ ، حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ تَمْرٌ حَمِيتٌ ، وعَسَلٌ حَمِيتٌ ، وما أَكَلْتُ تَمْرًا أَحْمَتَ حَلاوَةً مِنَ اليَعْضُوضِ ، أَيْ أَمْتَنَ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : حَمَتَكَ اللهُ عَلَيْهِ أَيْ صَبَّكَ اللهُ عَلَيْهِ بِحَمْتِكَ . وغَضَبٌ حَمِيتٌ : شَدِيدٌ ، قالَ رُؤْبَةُ :

حَتَّى يَبُوخَ الغَضَبُ الحَمِيتُ

يَعْنِي الشَّدِيدَ ، أَيْ يَنْكَسِرَ ويَسْكُنَ .

والحَمِيتُ : وِعاءُ السَّمْنِ ، كالعُكَّةِ ، وقِيلَ : وِعاءُ السَّمْنِ الَّذِي مُتِّنَ بِالرُّبِّ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، وقِيلَ : الحَمِيتُ أَصْغَرُ مِنَ النِّحْيِ ، وقِيلَ : هُوَ الزِّقُّ الصَّغِيرُ ، والجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ حُمُتٌ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قالَ لِرَجُلٍ أَتاهُ سائِلًا فَقالَ : هَلَكْتُ ! فَقالَ لَهُ : أَهَلَكْتَ ، وأَنْتَ تَنِثُّ نَثِيثَ الحَمِيتِ ؟ قالَ الأَحْمَرُ : الحَمِيتُ الزِّقُّ المُشْعَرُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ السَّمْنُ والعَسَلُ والزَّيْتُ . الجَوْهَرِيُّ : الحَمِيتُ الزِّقُّ الَّذِي لا شَعَرَ عَلَيْهِ ، وهُوَ لِلسَّمْنِ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : فَإِذا جُعِلَ فِي نِحْيِ السَّمْنِ الرُّبُّ ، فَهُوَ الحَمِيتُ ، وإِنَّما سُمِّيَ حَمِيتًا ، لِأَنَّهُ مُتِّنَ بِالرُّبِّ . وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَإِذا حَمِيتٌ مِنْ سَمْنٍ ؛ قالَ : هُوَ النِّحْيُ والزِّقُّ . وفِي حَدِيثِ وَحْشِيٍّ : كَأَنَّهُ حَمِيتٌ ، أَيْ زِقٌّ . وفِي حَدِيثِ هِنْدٍ لَمّا أَخْبَرَها أَبُو سُفْيانَ بِدُخُولِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، مَكَّةَ ، قالَتْ : اقْتُلُوا الحَمِيتَ الأَسْوَدَ ، تَعْنِيهِ اسْتِعْظامًا لِقَوْلِهِ ، حَيْثُ واجَهَها بِذٰلِكَ .

وحَمِتَ الجَوْزُ ونَحْوُهُ : فَسَدَ وتَغَيَّرَ .

والتَّحْمُوتُ : كالحَمِيتِ (عَنِ السِّيرافِيِّ) .

وتَمْرٌ حَمْتٌ وحَمِيتٌ وتَحْمُوتٌ : شَدِيدُ

الْحَلاوَةِ.
وهٰذِهِ التَّمْرَةُ أَحْمَتُ حَلاوَةً مِنْ هٰذِهِ أَىْ أَصْدَقُ حَلاوَةً وأَشَدُّ وأَمْتَنُ.

• حمج • التَّحْمِيجُ: فَتْحُ الْعَيْنِ وتَحْدِيدُ النَّظَرِ كَأَنَّهُ مَبْهُوتٌ؛ قالَ أَبُو الْعِيالِ الْهُذَلِيُّ:

وحَمَّجَ لِلْجَبانِ الْمَوْ ... تُ حَتَّى قَلْبُهُ يَجِبُ

أَرادَ: حَمَّجَ الْجَبانُ لِلْمَوْتِ، فَقَلَبَ؛ وقِيلَ: تَحْمِيجُ الْعَيْنَيْنِ غُؤُورُهُما؛ وقِيلَ: تَصْغِيرُهُما لِتَمْكِينِ النَّظَرِ. الْجَوْهَرِيُّ: حَمَّجَ الرَّجُلُ عَيْنَهُ يَسْتَشِفُّ النَّظَرَ إِذا صَغَّرَها؛ وقِيلَ: إِذا تَخاوَصَ[1] الإِنْسانُ، فَقَدْ حَمَّجَ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ فِي تَحْمِيجِ الْعَيْنِ إِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْغُؤُورِ فَلا يُعْرَفُ، وكَذٰلِكَ التَّحْمِيجُ بِمَعْنَى الْهُزالِ مُنْكَرٌ؛ وقَوْلُهُ:

وقَدْ يَقُودُ الْخَيْلَ لَمْ تُحَمَّجِ

فَقِيلَ: تَحْمِيجُها هُزالُها، وقِيلَ: هُزالُها مَعَ غُؤُورِ أَعْيُنِها. والتَّحْمِيجُ: التَّغَيُّرُ فِي الْوَجْهِ مِنَ الْغَضَبِ وغَيْرِهِ. وحَمَّجَتِ الْعَيْنُ إِذا غارَتْ. والتَّحْمِيجُ: النَّظَرُ بِخَوْفٍ. والتَّحْمِيجُ: فَتْحُ الْعَيْنِ فَزَعاً أَوْ وَعِيداً. وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَنَّ شاهِداً كانَ عِنْدَهُ فَطَفِقَ يُحَمِّجُ إِلَيْهِ النَّظَرَ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي حَرْفِ الْجِيمِ، وهُوَ سَهْوٌ؛ وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: هِيَ لُغَةٌ فِيهِ. والتَّحْمِيجُ: تَغَيُّرٌ فِي الْوَجْهِ مِنَ الْغَضَبِ ونَحْوِهِ. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قالَ لِرَجُلٍ: ما لِي أَراكَ مُحَمِّجاً؟ قالَ الأَزْهَرِيُّ: التَّحْمِيجُ عِنْدَ الْعَرَبِ نَظَرٌ بِتَحْدِيقٍ. وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: التَّحْمِيجُ شِدَّةُ النَّظَرِ. وقالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: «مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ»؛ قالَ: مُحَمِّجِينَ مُدِيمِي النَّظَرِ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِذِي الإِصْبَعِ:

أَإِنْ رَأَيْتَ بَنِي أَبِيـ ... ـكَ مُحَمِّجِينَ إِلَيْكَ شُوسا

• حمد • الْحَمْدُ نَقِيضُ الذَّمِّ؛ ويُقالُ: حَمِدْتُهُ عَلَى فِعْلِهِ، ومِنْهُ الْمَحْمَدَةُ خِلافُ الْمَذَمَّةِ. وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ». وأَمَّا قَوْلُ الْعَرَبِ: بَدَأْتُ بِالْحَمْدُ للهِ، فَإِنَّما هُوَ عَلَى الْحِكايَةِ، أَىْ بَدَأْتُ بِقَوْلِ: «الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ»؛ وقَدْ قُرِئَ الْحَمْدَ للهِ عَلَى الْمَصْدَرِ، والْحَمْدِ للهِ عَلَى الإِتْباعِ، والْحَمْدُ لُلهِ عَلَى الإِتْباعِ؛ قالَ الْفَرَّاءُ: اجْتَمَعَ الْقُرَّاءُ عَلَى رَفْعِ الْحَمْدُ للهِ، فَأَمَّا أَهْلُ الْبَدْوِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: الْحَمْدَ للهِ، بِنَصْبِ الدَّالِ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: الْحَمْدِ للهِ، بِخَفْضِ الدَّالِ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ الْحَمْدُ لُلهِ، فَيَرْفَعُ الدَّالَ واللَّامَ؛ ورُوِيَ عَنِ ابْنِ الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قالَ: الرَّفْعُ هُوَ الْقِراءَةُ لِأَنَّهُ الْمَأْثُورُ، وهُوَ الاخْتِيارُ فِي الْعَرَبِيَّةِ؛ وقالَ النَّحْوِيُّونَ: مَنْ نَصَبَ مِنَ الأَعْرابِ الْحَمْدَ للهِ فَعَلَى الْمَصْدَرِ أَحْمَدُ الْحَمْدَ للهِ، وأَمَّا مَنْ قَرَأَ الْحَمْدِ للهِ فَإِنَّ الْفَرَّاءَ قالَ: هٰذِهِ كَلِمَةٌ كَثُرَتْ عَلَى الأَلْسُنِ حَتَّى صارَتْ كَالاسْمِ الْواحِدِ، فَثَقُلَ عَلَيْهِمْ ضَمَّةٌ بَعْدَها كَسْرَةٌ فَأَتْبَعُوا الْكَسْرَةَ لِلْكَسْرَةِ؛ قالَ: وقالَ الزَّجَّاجُ: لا يُلْتَفَتُ إِلَى هٰذِهِ اللُّغَةِ ولا يُعْبَأُ بِها، وكَذٰلِكَ مَنْ قَرَأَ الْحَمْدُ لُلهِ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ، فَهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ؛ قالَ ثَعْلَبٌ: الْحَمْدُ يَكُونُ عَنْ يَدٍ وعَنْ غَيْرِ يَدٍ، والشُّكْرُ لا يَكُونُ إِلَّا عَنْ يَدٍ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ: الْحَمْدُ الشُّكْرُ، فَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُما. الأَخْفَشُ: الْحَمْدُ للهِ الشُّكْرُ للهِ، قالَ: والْحَمْدُ للهِ الثَّناءُ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: الشُّكْرُ لا يَكُونُ إِلَّا ثَناءً لِيَدٍ أَوْلَيْتَها، والْحَمْدُ قَدْ يَكُونُ شُكْراً لِلصَّنِيعَةِ ويَكُونُ ابْتِداءً لِلثَّناءِ عَلَى الرَّجُلِ، فَحَمْدُ اللهِ الثَّناءُ عَلَيْهِ، ويَكُونُ شُكْراً لِنِعَمِهِ الَّتِي شَمِلَتِ الْكُلَّ، والْحَمْدُ أَعَمُّ مِنَ الشُّكْرِ.

وقَدْ حَمِدَهُ حَمْداً ومَحْمَداً ومَحْمَدَةً ومَحْمِداً ومَحْمِدَةً، نادِرٌ، فَهُوَ مَحْمُودٌ وحَمِيدٌ، والأُنْثَى حَمِيدَةٌ، أَدْخَلُوا فِيها الْهاءَ وإِنْ كانَ فِي الْمَعْنَى مَفْعُولاً تَشْبِيهاً لَها بِرَشِيدَةٍ، شَبَّهُوا ما هُوَ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ بِما هُوَ بِمَعْنَى فاعِلٍ لِتَقارُبِ الْمَعْنَيَيْنِ.

والْحَمِيدُ: مِنْ صِفاتِ اللهِ تَعالَى وتَقَدَّسَ بِمَعْنَى الْمَحْمُودِ عَلَى كُلِّ حالٍ، وهُوَ مِنَ الأَسْماءِ الْحُسْنَى فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَحْمُودٍ؛ قالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ: هٰذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الأُصُولِ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، ولَفْظَةُ مَفْعُولٍ فِي هٰذا الْمَكانِ يَنْبُو عَنْها طَبْعُ الإِيمانِ، فَعَدَلْتُ عَنْها وقُلْتُ حَمِيدٌ بِمَعْنَى مَحْمُودٍ، وإِنْ كانَ الْمَعْنَى واحِداً، لٰكِنَّ التَّفاصُحَ فِي التَّفْعِيلِ هُنا لا يُطابِقُ مَحْضَ التَّنْزِيهِ والتَّقْدِيسِ للهِ عَزَّ وجَلَّ؛ والْحَمْدُ والشُّكْرُ مُتَقارِبانِ، والْحَمْدُ أَعَمُّهُما لِأَنَّكَ تَحْمَدُ الإِنْسانَ عَلَى صِفاتِهِ الذَّاتِيَّةِ وعَلَى عَطائِهِ ولا تَشْكُرُهُ عَلَى صِفاتِهِ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ: الْحَمْدُ رَأْسُ الشُّكْرِ، ما شَكَرَ اللهَ عَبْدٌ لا يَحْمَدُهُ، كَما أَنَّ كَلِمَةَ الإِخْلاصِ رَأْسُ الإِيمانِ، وإِنَّما كانَ رَأْسَ الشُّكْرِ لِأَنَّ فِيهِ إِظْهارَ النِّعْمَةِ والإِشادَةَ بِها، ولِأَنَّهُ أَعَمُّ مِنْهُ؛ فَهُوَ شُكْرٌ وزِيادَةٌ. وفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ: سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ، أَىْ وبِحَمْدِكَ أَبْتَدِئُ، وقِيلَ: وبِحَمْدِكَ سَبَّحْتُ، وقَدْ تُحْذَفُ الْواوُ وتَكُونُ الْواوُ لِلتَّسَبُّبِ أَوْ لِلْمُلابَسَةِ، أَىِ التَّسْبِيحُ مُسَبَّبٌ بِالْحَمْدِ أَوْ مُلابِسٌ لَهُ.

ورَجُلٌ حُمَدَةٌ: كَثِيرُ الْحَمْدِ، ورَجُلٌ حَمَّادٌ مِثْلُهُ.

ويُقالُ: فُلانٌ يَتَحَمَّدُ النَّاسَ بِجُودِهِ أَىْ يُرِيهِمْ أَنَّهُ مَحْمُودٌ. ومِنْ أَمْثالِهِمْ: مَنْ أَنْفَقَ مالَهُ عَلَى نَفْسِهِ فَلا يَتَحَمَّدْ بِهِ إِلَى النَّاسِ؛ الْمَعْنَى أَنَّهُ لا يُحْمَدُ عَلَى إِحْسانِهِ إِلَى نَفْسِهِ،

---

(١) قوله: «تخاوص» كذا بالأصل بهذا الضبط. قال في القاموس في مادة خوص: ويتخاوص إذا غض من بصره شيئاً، وهو في ذلك يحدق النظر كأنه يقوّم قدحاً. وكذا إذا نظر إلى عين الشمس اهـ. وتحرفت في شرح القاموس المطبوع حيث قال إذا تخافض.

إنما يُحمد على إحسانه إلى الناس؛ وحَمَدَه وحَمِدَه وأحْمَدَه: وجده محموداً؛ يقال: أتينا فلاناً فأحمدناه وأذممناه، أي وجدناه محموداً أو مذموماً. ويقال: أتيت موضع كذا فأحمدته أي صادفته محموداً موافقاً، وذلك إذا رضيت سكناه أو مرعاه.

وأحمد الأرض: صادفها حميدة، فهذه اللغة الفصيحة، وقد يقال حمدها.

وقال بعضهم: أحمد الرجل إذا رضي فعله ومذهبه ولم ينشره. سيبويه: حمده جزاه وقضى حقه، وأحمده استبان أنه مستحق للحمد. ابن الأعرابي: رجل حَمْدٌ وامرأة حَمْدٌ وحَمْدَةٌ محمودان، ومنزل حَمْدٌ؛ وأنشد:

وكانت من الزوجات يُؤمَن غيبها
وترتاد فيها العين منتجعاً حمدا

ومنزلة حمد؛ (عن اللحياني).

وأحمد الرجل: فعل ما يُحمد عليه.

وأحمد الرجل: صار أمره إلى الحمد.

وأحمدته: وجدته محموداً؛ قال الأعشى:

وأحمدت إذ نجيت بالأمس صِرْمة
لها غُدُدات واللواحق تلحق

وأحمد أمره: صار عنده محموداً.

وطعام ليست محميدة[1] أي لا يُحمد.

والتحميد: حمدك الله عز وجل مرة بعد مرة. الأزهري: التحميد كثرة حمد الله سبحانه بالمحامد الحسنة، والتحميد أبلغ من الحمد.

وإنه لحَمّادٌ لله، ومحمد هذا الاسم منه، كأنه حُمِد مرة بعد أخرى. وأحمد إليك الله: أشكره عندك؛ وقوله:

طافت به فتحامدت ركبانه

أي حمد بعضهم عند بعض. الأزهري: وقول العرب أحمد إليك الله أي أحمد معك الله؛ وقال غيره: أشكر إليك أياديه ونعمه؛ وقال بعضهم: أشكر إليك نعمه وأحدثك بها. هل تحمد لهذا الأمر أي ترضاه؟ قال الخليل: معنى قولهم في الكتب أحمد إليك الله أي أحمد معك الله؛ كقول الشاعر:

ولوحى ذراعين في بركة
إلى جؤجؤ رهل المنكب

يريد مع بركة إلى جؤجؤ، أي مع جؤجؤ. وفي كتابه، عليه السلام: أما بعد فإني أحمد إليك الله، أي أحمده معك، فأقام إلى مقام مع؛ وقيل: معناه أحمد إليك نعمة الله عز وجل، بتحديثك إياها.

وفي الحديث: لواء الحمد بيدي يوم القيامة؛ يريد انفراده بالحمد يوم القيامة وشهرته به على رؤوس الخلق، والعرب تضع اللواء في موضع الشهرة؛ ومنه الحديث: وابعثه المقام المحمود الذي يحمده فيه جميع الخلق لتعجيل الحساب والإراحة من طول الوقوف؛ وقيل: هو الشفاعة.

وفلان يتحمد علي أي يمتن، ورجل حُمَدة مثل هُمَزة: يكثر حمد الأشياء ويقول فيها أكثر مما فيها.

ابن شميل في حديث ابن عباس: أحمد إليكم غسل الإحليل، أي أرضاه لكم وأتقدم فيه إليكم، أقام إلى مقام اللام الزائدة كقوله تعالى: «بأن ربك أوحى لها»، أي إليها.

وفي النوادر: حمدت على فلان حمداً وضمدت له ضمداً إذا غضبت، وكذلك أرمت أرماً. وقول المصلي: سبحانك اللهم وبحمدك، المعنى وبحمدك أبتدئ، وكذلك الجالب للباء في باسم الله الابتداء، كأنك قلت: بدأت باسم الله، ولم تحتج إلى ذكر بدأت، لأن الحال أنبأت أنك مبتدئ.

وقولهم: حمادِ لفلان أي حمداً له وشكراً، وإنما بني على الكسر لأنه معدول عن المصدر.

وحُمادَاك أن تفعل كذا وكذا أي غايتك وقصاراك؛ وقال اللحياني: حُماداك أن تفعل ذلك وحَمْدُك أي مبلغ جهدك؛ وقيل: معناه قصاراك وحماداك أن تنجو منه رأساً برأس أي قصرك وغايتك.

وحُمادى أن أفعل ذاك أي غايتي وقصاراي (عن ابن الأعرابي). الأصمعي: حنانك أن تفعل ذلك، ومثله حماداك. وقالت أم سلمة: حُماديات النساء غض الطرف وقصر الوهازة[2]، معناه غاية ما يُحمد منهن هذا؛ وقيل: غُناماك بمعنى حماداك، وعُناناك مثله.

ومحمد وأحمد: من أسماء سيدنا المصطفى رسول الله، ﷺ، وقد سمت محمداً وأحمد وحامداً وحماداً وحميداً وحَمْداً وحُمَيْداً. والمحمد: الذي كثرت خصاله المحمودة؛ قال الأعشى:

إليك أبيت اللعن كان كلالها
إلى الماجد القرم الجواد المحمد

قال ابن بري: ومن سمي في الجاهلية بمحمد سبعة: الأول محمد بن سفيان ابن مجاشع التميمي، وهو الجد الذي يرجع إليه الفرزدق همام بن غالب والأقرع ابن حابس وبنو عقال، والثاني محمد ابن عتوارة الليثي الكناني، والثالث محمد ابن أحيحة بن الجلاح الأوسي أحد بني جحجبى، والرابع محمد بن حمران ابن مالك الجعفي المعروف بالشويعر؛ لقب بذلك لقول امرئ القيس فيه وقد كان طلب منه أن يبيعه فرساً فأبى فقال:

(١) قوله: «وطعام ليست محمدة إلخ» كذا بالأصل والذي في شرح القاموس وطعام ليست عنده محمدة أي لا يحمده آكله، وهو بكسر الميم الثانية.

(٢) قوله: «وقصر الوهازة» في الأصل وفي طبعة دار صادر وطبعة دار لسان العرب: «وقصر الوهادة» وهو تحريف. ففي اللسان في مادة «وهز»: «وقصر الوهازة» كما أثبتنا، أي قصر الخطى، والوهازة الخطو.

[عبد الله]

بَلِّغَا عَنِّىَ الشُّوَيْعِرَ أَنِّى
عَمْدَ عَيْنٍ بَكَيْتُهُنَّ حَرِيمَا

وحَرِيمٌ هٰذا : اسْمُ رَجُلٍ ؛ وقالَ الشُّوَيْعِرُ مُخاطِباً لامْرِئِ القَيْسِ :

أَتَتْنِى أُمُورٌ فَكَذَّبْتُها
وقَدْ نُمِيَتْ لِى عاماً فعامَا
بِأَنَّ امْرَأَ القَيْسِ أَمْسَى كَئِيباً
عَلَى آلِهِ ما يَذُوقُ الطَّعامَا
لَعَمْرُ أَبِيكَ الَّذِى لا يُهانُ
لَقَدْ كانَ عِرْضُكَ مِنِّى حَرامَا
وقالُوا : هَجَوْتَ ولَمْ أَهْجُهُ
وهَلْ يَجِدَنْ فِيكَ هاجٍ مَرامَا ؟

ولَيْسَ هٰذا هُوَ الشُّوَيْعِرَ الحَنَفِىَّ ، وأَمَّا الشُّوَيْعِرُ الحَنَفِىُّ فَاسْمُهُ هانِئُ بْنُ تَوْبَةَ الشَّيْبانِىُّ ، وسُمِّىَ الشُّوَيْعِرَ لِقَوْلِهِ هٰذا البَيْتَ :

وإِنَّ الَّذِى يُمْسِى ودُنْياهُ هَمُّهُ
لَمُسْتَمْسِكٌ مِنْها بِحَبْلِ غُرُورِ

وأَنْشَدَ لَهُ أَبُو العَبَّاسِ ثَعْلَبٌ :

يُحَيِّى النَّاسُ كُلَّ غَنِىِّ قَوْمٍ
ويَبْخَلُ بِالسَّلامِ عَلَى الفَقِيرِ
ويُوسِعُ لِلْغَنِىِّ إِذا رَأَوْهُ
ويُحْبِى بِالتَّحِيَّةِ كَالأَمِيرِ

والخامِسُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الأَنْصارِىُّ أَخُو بَنِى حارِثَةَ ، والسَّادِسُ مُحَمَّدُ ابْنُ خُزاعِىِّ بْنِ عَلْقَمَةَ ، والسَّابِعُ مُحَمَّدُ ابْنُ حِرْمازِ بْنِ مالِكٍ التَّمِيمِىُّ العَمْرِىُّ .

وقَوْلُهُمْ فى المَثَلِ : العَوْدُ أَحْمَدُ ، أَىْ أَكْثَرُ حَمْداً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمْ تَجْرِ إِلَّا جِئْتَ فى الخَيْرِ سابِقاً
ولا عُدْتَ إِلَّا أَنْتَ فى العَوْدِ أَحْمَدُ

وحَمَدَةُ النَّارِ ، بِالتَّحْرِيكِ : صَوْتُ الْتِهابِها كَحَدَمَتِها ؛ الفَرَّاءُ : لِلنَّارِ حَمَدَةٌ .

ويَوْمٌ مُحْتَمِدٌ ومُحْتَدِمٌ : شَدِيدُ الحَرِّ .

واحْتَمَدَ الحَرُّ : قَلْبُ احْتَدَمَ .

ومَحْمُودٌ : اسْمُ الفِيلِ المَذْكُورِ فى القُرْآنِ .

ويَحْمَدُ : أَبُو بَطْنٍ مِنَ الأَزْدِ . واليَحامِدُ جَمْعٌ : قَبِيلَةٌ يُقالُ لَها يَحْمَدُ ، وقَبِيلَةٌ يُقالُ لَها اليُحْمِدُ ؛ هٰذِهِ عِبارَةٌ عَنِ السِّيرافِىِّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : والَّذِى عِنْدِى أَنَّ اليَحامِدَ فى مَعْنَى اليَحْمَدِيِّينَ واليُحْمِدِيِّينَ ، فَكانَ يَجِبُ أَنْ تَلْحَقَهُ الهاءُ عِوَضاً مِنْ ياءِ النَّسَبِ كَالمَهالِبَةِ ، ولٰكِنَّهُ شَذَّ أَوْ جُعِلَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُم يَحْمَدُ أَوْ يُحْمِدُ ، ورَكَّبُوا هٰذا الإِسْمَ فَقالُوا حَمْدَوَيْهِ ، وتَعْلِيلُ ذٰلِكَ مَذْكُورٌ فى عَمْرَوَيْهِ .

• حمذ • الحُماذِىُّ : شِدَّةُ الحَرِّ كَالهُماذِىِّ .

• حمر • الحُمْرَةُ : مِنَ الأَلْوانِ المُتَوَسِّطَةِ مَعْرُوفَةٌ . لَوْنُ الأَحْمَرِ يَكُونُ فى الحَيَوانِ والثِّيابِ وغَيْرِ ذٰلِكَ مِمَّا يَقْبَلُهُ ، وحَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى الماءِ أَيْضاً .

وقَدِ احْمَرَّ الشَّىْءُ واحْمارَّ بِمَعْنًى ، وكُلُّ افْعَلَّ مِنْ هٰذا الضَّرْبِ فَمَحْذُوفٌ مِنِ افْعالَّ ، وافْعَلَّ فِيهِ أَكْثَرُ لِخِفَّتِهِ . ويُقالُ : احْمَرَّ الشَّىْءُ احْمِراراً إِذا لَزِمَ لَوْنَهُ فَلَمْ يَتَغَيَّرْ مِنْ حالٍ إِلى حالٍ ، واحْمارَّ يَحْمارُّ احْمِيراراً إِذا كانَ عَرَضاً حادِثاً لا يَثْبُتُ كَقَوْلِكَ : جَعَلَ يَحْمارُّ مَرَّةً ويَصْفارُّ أُخْرَى ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ : إِنَّما جازَ إِدْغامُ احْمارَّ لأَنَّهُ لَيْسَ بِمُلْحَقٍ ، ولَوْ كانَ لَهُ فى الرُّباعِى مِثالٌ لَما جازَ إِدْغامُهُ كَما لا يَجُوزُ إِدْغامُ اقْعَنْسَسَ لَمَّا كانَ مُلْحَقاً بِاحْرَنْجَمَ .

والأَحْمَرُ مِنَ الأَبْدانِ : ما كانَ لَوْنُهُ الحُمْرَةَ .

الأَزْهَرِىُّ فى قَوْلِهِمْ : أَهْلَكَ النِّساءَ الأَحْمَرانِ ، يَعْنُونَ الذَّهَبَ والزَّعْفَرانَ ، أَىْ أَهْلَكَهُنَّ حُبُّ الحَلْىِ والطِّيبِ . الجَوْهَرِىُّ : أَهْلَكَ الرِّجالَ الأَحْمَرانِ : اللَّحْمُ والخَمْرُ . غَيْرُهُ : يُقالُ لِلذَّهَبِ والزَّعْفَرانِ الأَصْفَرانِ ، ولِلْماءِ واللَّبَنِ الأَبْيَضانِ ، ولِلتَّمْرِ والماءِ الأَسْوَدانِ . وفى الحَدِيثِ : أُعْطِيتُ الكَنْزَيْنِ الأَحْمَرَ والأَبْيَضَ ، هِىَ ما أَفاءَ اللهُ عَلَى أُمَّتِهِ مِنْ كُنُوزِ المُلُوكِ . والأَحْمَرُ : الذَّهَبُ ، والأَبْيَضُ : الفِضَّةُ ، والذَّهَبُ كُنُوزُ الرُّومِ ، لأَنَّهُ الغالِبُ عَلَى نُقُودِهِمْ ؛ وقِيلَ : أَرادَ العَرَبَ والعَجَمَ جَمَعَهُمُ اللهُ عَلَى دِينِهِ ومِلَّتِهِ .

ابْنُ سِيدَهْ : الأَحْمَرانِ الذَّهَبُ والزَّعْفَرانُ ، وقِيلَ : الخَمْرُ واللَّحْمُ فَإِذا قُلْتَ الأَحامِرَةَ فَفِيها الخَلُوقُ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : هُوَ اللَّحْمُ والشَّرابُ والخَلُوقُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

إِنَّ الأَحامِرَةَ الثَّلاثَةَ أَهْلَكَتْ
مالِى وكُنْتُ بِها قَدِيماً مُولَعَا

ثُمَّ أَبْدَلَ بَدَلَ البَيانِ فَقالَ :

الخَمْرَ واللَّحْمَ السَّمِينَ وأَطَّلِى
بِالزَّعْفَرانِ فَلَنْ أَزالَ مُوَلَّعَا[1]

جَعَلَ قَوْلَهُ وأَطَّلِى بِالزَّعْفَرانِ كَقَوْلِهِ والزَّعْفَرانَ ، وهٰذا الضَّرْبُ كَثِيرٌ ، ورَواهُ بَعْضُهُمْ :

الخَمْرَ واللَّحْمَ السَّمِينَ أُدِيمُهُ
والزَّعْفَرانَ . . . . .

وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الأَصْفَرانِ الذَّهَبُ والزَّعْفَرانُ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الأَحْمَرانِ النَّبِيذُ واللَّحْمُ ؛ وأَنْشَدَ :

الأَحْمَرَيْنِ الرَّاحَ والمُحَبَّرا

قالَ شَمِرٌ : أَرادَ الخَمْرَ والبُرُودَ .

والأَحْمَرُ الأَبْيَضُ : تَطَيُّراً بِالأَبْرَصِ ؛ يُقالُ : أَتانِى كُلُّ أَسْوَدَ مِنْهُمْ وأَحْمَرَ ، ولا يُقالُ أَبْيَضُ ؛ مَعْناهُ جَمِيعُ النَّاسِ عَرَبِهِمْ وعَجَمِهِمْ ؛ يَحْكِيها عَنْ أَبِى عَمْرِو ابْنِ العَلاءِ . وفى الحَدِيثِ : بُعِثْتُ إِلَى الأَحْمَرِ والأَسْوَدِ . وفى حَدِيثٍ آخَرَ عَنْ أَبِى ذَرٍّ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِىَّ ، ﷺ ، يَقُولُ : أُوتِيتُ خَمْساً لَمْ يُؤْتَهُنَّ نَبِىٌّ قَبْلِى : أُرْسِلْتُ إِلَى الأَحْمَرِ والأَسْوَدِ ، ونُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ . . ؛ قالَ شَمِرٌ : يَعْنِى العَرَبَ والعَجَمَ ، والغالِبُ عَلَى أَلْوانِ العَرَبِ السُّمْرَةُ والأُدْمَةُ ، وعَلَى أَلْوانِ العَجَمِ البَياضُ والحُمْرَةُ ، وقِيلَ : أَرادَ الإِنْسَ والجِنَّ ؛ ورُوِىَ عَنْ أَبِى مِسْحَلٍ أَنَّهُ قالَ فى قَوْلِهِ بُعِثْتُ إِلَى الأَحْمَرِ والأَسْوَدِ : يُرِيدُ بِالأَسْوَدِ الجِنَّ وبِالأَحْمَرِ الإِنْسَ ؛ سُمِّىَ الإِنْسُ الأَحْمَرَ

(١) قوله : «فلن أزال مولعاً» التوليع : البلق ، وهو سواد وبياض ؛ وفى نسخة بدله مبقعاً ؛ وفى الأساس مردعاً .

لِلدَّمِ الَّذِى فِيهِمْ ، وَقِيلَ أَرَادَ بِالأَحْمَرِ الأَبْيَضَ مُطْلَقاً ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : امْرَأَةٌ حَمْرَاءُ أَىْ بَيْضَاءُ . وَسُئِلَ ثَعْلَبٌ : لِمَ خَصَّ الأَحْمَرَ دُونَ الأَبْيَضِ ؟ فَقَالَ : لأَنَّ الْعَرَبَ لا تَقُولُ رَجُلٌ أَبْيَضُ مِنْ بَيَاضِ اللَّوْنِ ، إِنَّمَا الأَبْيَضُ عِنْدَهُمُ الطَّاهِرُ النَّقِىُّ مِنَ الْعُيُوبِ ، فَإِذَا أَرَادُوا الأَبْيَضَ مِنَ اللَّوْنِ قَالُوا أَحْمَرُ ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَفِى هٰذَا الْقَوْلِ نَظَرٌ ، فَإِنَّهُمْ قَدِ اسْتَعْمَلُوا الأَبْيَضَ فِى أَلْوَانِ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ؛ وَقَالَ عَلِىٌّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، لِعَائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهَا : إِيَّاكِ أَنْ تَكُونِيهَا يَا حُمَيْرَاءُ ، أَىْ يَا بَيْضَاءُ . وَفِى الْحَدِيثِ : خُذُوا شَطْرَ دِينِكُمْ مِنَ الْحُمَيْرَاءِ ؛ يَعْنِى عَائِشَةَ ، كَانَ يَقُولُ لَهَا أَحْيَاناً يَا حُمَيْرَاءُ ، تَصْغِيرُ الْحَمْرَاءِ ، يُرِيدُ الْبَيْضَاءَ ؛ قَالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْقَوْلُ فِى الأَسْوَدِ وَالأَحْمَرِ أَنَّهُمَا الأَسْوَدُ وَالأَبْيَضُ ، لأَنَّ هٰذَيْنِ النَّعْتَيْنِ يَعُمَّانِ الآدَمِيِّينَ أَجْمَعِينَ ، وَهٰذَا كَقَوْلِهِ بُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً ؛ وَقَوْلُهُ :

جَمَعْتُمْ فَأَوْعَيْتُمْ وَجِئْتُمْ بِمَعْشَرٍ
تَوَافَتْ بِهِ حُمْرَانُ عَبْدٍ وَسُودُهَا

يُرِيدُ بِعَبْدٍ عَبْدَ بْنَ بَكْرِ بْنِ كِلابٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

نَضْخَ الْعُلُوجِ الْحُمْرِ فِى حَمَّامِهَا

إِنَّمَا عَنَى الْبِيضَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الْمُحَمَّرِينَ بِالطِّيبِ . وَحُكِىَ عَنِ الأَصْمَعِىِّ : يُقَالُ أَتَانِى كُلُّ أَسْوَدَ مِنْهُمْ وَأَحْمَرَ ، وَلا يُقَالُ أَبْيَضُ . وَقَوْلُهُ فِى حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ : أَرَاكَ أَحْمَرَ قَرِفاً ؛ قَالَ : الْحُسْنُ أَحْمَرُ ، يَعْنِى أَنَّ الْحُسْنَ فِى الْحُمْرَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

فَإِذَا ظَهَرْتِ تَقَنَّعِى
بِالْحُمْرِ إِنَّ الْحُسْنَ أَحْمَرْ

قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَقِيلَ كَنَى بِالأَحْمَرِ عَنِ الْمَشَقَّةِ وَالشِّدَّةِ ، أَىْ مَنْ أَرَادَ الْحُسْنَ صَبَرَ عَلَى أَشْيَاءَ يَكْرَهُهَا .

الْجَوْهَرِىُّ : رَجُلٌ أَحْمَرُ ، وَالْجَمْعُ الأَحَامِرُ ، فَإِنْ أَرَدْتَ الْمَصْبُوغَ بِالْحُمْرَةِ قُلْتَ : أَحْمَرُ ، وَالْجَمْعُ حُمْرٌ . وَمُضَرُ الْحَمْرَاءِ ، بِالإِضَافَةِ : نَذْكُرُهَا فِى مُضَرَ . وَبَعِيرٌ أَحْمَرُ : لَوْنُهُ مِثْلُ لَوْنِ الزَّعْفَرَانِ إِذَا أُجْسِدَ الثَّوْبُ بِهِ ، وَقِيلَ بَعِيرٌ أَحْمَرُ إِذَا لَمْ يُخَالِطْ حُمْرَتَهُ شَىْءٌ ؛ قَالَ :

قَامَ إِلَى حَمْرَاءَ مِنْ كِرَامِهَا
بَازِلَ عَامٍ أَوْ سَدِيسَ عَامِهَا

وَهِىَ أَصْبَرُ الإِبِلِ عَلَى الْهَوَاجِرِ .

قَالَ أَبُو نَصْرٍ النَّعَامِىُّ : هَجِّرْ بِحَمْرَاءَ ، وَاسْرِ بِوَرْقَاءَ ، وَصَبِّحِ الْقَوْمَ عَلَى صَهْبَاءَ ؛ قِيلَ لَهُ : وَلِمَ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : لأَنَّ الْحَمْرَاءَ أَصْبَرُ عَلَى الْهَوَاجِرِ ، وَالْوَرْقَاءَ أَصْبَرُ عَلَى طُولِ السُّرَى ، وَالصَّهْبَاءَ أَشْهَرُ وَأَحْسَنُ حِينَ يُنْظَرُ إِلَيْهَا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خَيْرُ الإِبِلِ حُمْرُهَا وَصُهْبُهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ : مَا أُحِبُّ أَنَّ لِى بِمَعَارِيضِ الْكَلِمِ حُمْرَ النَّعَمِ .

وَالْحَمْرَاءُ مِنَ الْمَعَزِ : الْخَالِصَةُ اللَّوْنِ . وَالْحَمْرَاءُ : الْعَجَمُ لِبَيَاضِهِمْ ، وَلأَنَّ الشُّقْرَةَ أَغْلَبُ الأَلْوَانِ عَلَيْهِمْ ؛ وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْعَجَمِ ، الَّذِينَ يَكُونُ الْبَيَاضُ غَالِباً عَلَى أَلْوَانِهِمْ ، مِثْلِ الرُّومِ وَالْفُرْسِ وَمَنْ صَاقَبَهُمْ : إِنَّهُمُ الْحَمْرَاءُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ قَالَ لَهُ سَرَاةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ الْعَرَبِ : غَلَبَتْنَا عَلَيْكَ هٰذِهِ الْحَمْرَاءُ ؛ فَقَالَ : لَنَضْرِبَنَّكُمْ عَلَى الدِّينِ عَوْداً كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ بَدْءاً ؛ أَرَادَ بِالْحَمْرَاءِ الْفُرْسَ وَالرُّومَ . وَالْعَرَبُ إِذَا قَالُوا : فُلانٌ أَبْيَضُ وَفُلانَةُ بَيْضَاءُ فَمَعْنَاهُ الْكَرَمُ فِى الأَخْلاقِ لا لَوْنُ الْخِلْقَةِ ، وَإِذَا قَالُوا : فُلانٌ أَحْمَرُ وَفُلانَةُ حَمْرَاءُ عَنَوْا بَيَاضَ اللَّوْنِ ؛ وَالْعَرَبُ تُسَمِّى الْمَوَالِىَ الْحَمْرَاءَ .

وَالأَحَامِرَةُ : قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ نَزَلُوا الْبَصْرَةَ وَتَبَنَّكُوا بِالْكُوفَةِ .

وَالأَحْمَرُ : الَّذِى لا سِلاحَ مَعَهُ .

وَالسَّنَةُ الْحَمْرَاءُ : الشَّدِيدَةُ ، لأَنَّهَا وَاسِطَةٌ بَيْنَ السَّوْدَاءِ وَالْبَيْضَاءِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا أَخْلَفَتِ الْجَبْهَةُ فَهِىَ السَّنَةُ الْحَمْرَاءُ ؛ وَفِى حَدِيثِ طَهْفَةَ : أَصَابَتْنَا سَنَةٌ حَمْرَاءُ ، أَىْ شَدِيدَةُ الْجَدْبِ ، لأَنَّ آفَاقَ السَّمَاءِ تَحْمَرُّ فِى سِنِى الْجَدْبِ وَالْقَحْطِ ؛ وَفِى حَدِيثِ حَلِيمَةَ : أَنَّهَا خَرَجَتْ فِى سَنَةٍ حَمْرَاءَ قَدْ بَرَتِ الْمَالَ . الأَزْهَرِىُّ : سَنَةٌ حَمْرَاءُ شَدِيدَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَشْكُو إِلَيْكَ سَنَوَاتٍ حُمْرَا

قَالَ : أَخْرَجَ نَعْتَهُ عَلَى الأَعْوَامِ فَذَكَّرَ ، وَلَوْ أَخْرَجَهُ عَلَى السَّنَوَاتِ لَقَالَ حَمْرَاوَاتٍ(١) ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : قِيلَ لِسِنِى الْقَحْطِ حَمْرَاوَاتٌ لاحْمِرَارِ الآفَاقِ فِيهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أُمَيَّةَ :

وَسُوِّدَتْ شَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ
بِالْجُلْبِ هِفًّا كَأَنَّهُ كَتَمُ

وَالْكَتَمُ : صِبْغٌ أَحْمَرُ يُخْتَضَبُ بِهِ . وَالْجُلْبُ : السَّحَابُ الرَّقِيقُ الَّذِى لا مَاءَ فِيهِ . وَالْهِفُّ : الرَّقِيقُ أَيْضاً ، وَنَصَبَهُ عَلَى الْحَالِ .

وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ تَعَالَى وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَىْ إِذَا اشْتَدَّتِ الْحَرْبُ اسْتَقْبَلْنَا الْعَدُوَّ بِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وَجَعَلْنَاهُ لَنَا وِقَايَةً .

قَالَ الأَصْمَعِىُّ : يُقَالُ هُوَ الْمَوْتُ الأَحْمَرُ وَالْمَوْتُ الأَسْوَدُ ؛ قَالَ : وَمَعْنَاهُ الشَّدِيدُ ؛ قَالَ : وَأَرَى ذٰلِكَ مِنْ أَلْوَانِ السِّبَاعِ كَأَنَّهُ مِنْ شِدَّتِهِ سَبُعٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ احْمَرَّ الْبَأْسُ أَىْ صَارَ فِى الشِّدَّةِ وَالْهَوْلِ مِثْلَ ذٰلِكَ .

وَالْمُحَمِّرَةُ : الَّذِينَ عَلامَتُهُمُ الْحُمْرَةُ كَالْمُبَيِّضَةِ وَالْمُسَوِّدَةِ ، وَهُمْ فِرْقَةٌ مِنَ الْخُرَّمِيَّةِ ، الْوَاحِدُ مِنْهُمْ مُحَمِّرٌ ، وَهُمْ يُخَالِفُونَ الْمُبَيِّضَةَ . التَّهْذِيبُ : وَيُقَالُ لِلَّذِينَ

---

(١) قوله : «حمراوات» المعروف أن أفعل فعلاء يجمع على فُعْل ، وأن مذكره لا يجمع جمع مذكر سالماً ، وأن مؤنثه لا يجمع جمع مؤنث سالماً ، وأن جمع المذكر والمؤنث «حُمْر» ، فلا داعى لقوله : «أخرج نعته على الأعوام فذكّر . . . إلخ» . هذا رأى البصريين . أما الكوفيون فيجيزون هذا الجمع . [عبد الله]

يُحَمِّرُونَ راياتِهِمْ خِلافَ زِيِّ الْمُسَوِّدَةِ مِنْ بَنِي هاشِمٍ : الْمُحَمِّرَةُ ، كَما يُقالُ لِلْحَرُورِيَّةِ الْمُبَيِّضَةُ ، لأَنَّ راياتِهِمْ فِي الْحُرُوبِ كانَتْ بِيضاً .

وَمَوْتٌ أَحْمَرُ : يُوصَفُ بِالشِّدَّةِ ؛ وَمِنْهُ : لَوْ تَعْلَمُونَ ما فِي هٰذِهِ الأُمَّةِ مِنَ الْمَوْتِ الأَحْمَرِ ، يَعْنِي الْقَتْلَ لِما فِيهِ مِنْ حُمْرَةِ الدَّمِ أَوْ لِشِدَّتِهِ . يُقالُ : مَوْتٌ أَحْمَرُ أَيْ شَدِيدٌ . وَالْمَوْتُ الأَحْمَرُ : مَوْتُ الْقَتْلِ ، وَذٰلِكَ لِما يَحْدُثُ عَنِ الْقَتْلِ مِنَ الدَّمِ ، وَرُبَّما كَنَوْا بِهِ عَنِ الْمَوْتِ الشَّدِيدِ ، كَأَنَّهُ يَلْقَى مِنْهُ ما يَلْقَى مِنَ الْحَرْبِ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ يَصِفُ الأَسَدَ :

إِذا عَلَّقَتْ قِرْناً خَطاطِيفُ كَفِّهِ
رَأَى الْمَوْتَ رَأْيَ الْعَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرا

وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي مَعْنَى قَوْلِهِمْ : هُوَ الْمَوْتُ الأَحْمَرُ يَسْمَدِرُّ بَصَرُ الرَّجُلِ مِنَ الْهَوْلِ فَيَرَى الدُّنْيا فِي عَيْنَيْهِ حَمْراءَ وَسَوْداءَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي زُبَيْدٍ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ وَطْأَةٌ حَمْراءُ إِذا كانَتْ طَرِيَّةً لَمْ تَدْرُسْ ، فَمَعْنَى قَوْلِهِمُ الْمَوْتُ الأَحْمَرُ الْجَدِيدُ الطَّرِيُّ . الأَزْهَرِيُّ : وَيُرْوَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّهُ قالَ : أَسْرَعُ الأَرْضِ خَراباً الْبَصْرَةُ ، قِيلَ : وَما يُخْرِبُها ؟ قالَ : الْقَتْلُ الأَحْمَرُ وَالْجُوعُ الأَغْبَرُ . وَقالُوا : الْحُسْنُ أَحْمَرُ أَيْ شاقٌّ ، أَيْ مَنْ أَحَبَّ الْحُسْنَ احْتَمَلَ الْمَشَقَّةَ . وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ أَيْ أَنَّهُ يَلْقَى مِنْهُ ما يَلْقَى صاحِبُ الْحَرْبِ مِنَ الْحَرْبِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَكَذٰلِكَ مَوْتٌ أَحْمَرُ . قالَ : الْحُمْرَةُ فِي الدَّمِ وَالْقِتالِ ، يَقُولُ يَلْقَى مِنْهُ الْمَشَقَّةَ وَالشِّدَّةَ كَما يَلْقَى مِنَ الْقِتالِ . وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِهِمُ الْحُسْنُ أَحْمَرُ : يُرِيدُونَ إِنْ تَكَلَّفْتَ الْحُسْنَ وَالْجَمالَ فَاصْبِرْ فِيهِ عَلَى الأَذَى وَالْمَشَقَّةِ ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ يَمِيلُ إِلَى هَواهُ وَيَخْتَصُّ بِمَنْ يُحِبُّ ، كَما يُقالُ : الْهَوَى غالِبٌ ، وَكَما يُقالُ : إِنَّ الْهَوَى يَمِيلُ بِاسْتِ الرَّاكِبِ إِذا آثَرَ مَنْ يَهْواهُ عَلَى غَيْرِهِ .

وَالْحُمْرَةُ : داءٌ يَعْتَرِي النَّاسَ فَيَحْمَرُّ مَوْضِعُها ، وَتُغالَبُ بِالرُّقْيَةِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْحُمْرَةُ مِنْ جِنْسِ الطَّواعِينِ ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْها .

الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ هٰذِهِ وَطْأَةٌ حَمْراءُ إِذا كانَتْ جَدِيدَةً ، وَوَطْأَةٌ دَهْماءُ إِذا كانَتْ دارِسَةً ؛ وَالْوَطْأَةُ الْحَمْراءُ : الْجَدِيدَةُ .

وَحَمْراءُ الظَّهِيرَةِ : شِدَّتُها ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : كُنَّا إِذا احْمَرَّ الْبَأْسُ اتَّقَيْناهُ بِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْهُ ؛ حَكَى ذٰلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ ، رَحِمَهُ اللهُ ، فِي كِتابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْمَثَلِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : مَعْناهُ إِذا اشْتَدَّتِ الْحَرْبُ اسْتَقْبَلْنا الْعَدُوَّ بِهِ ، وَجَعَلْناهُ لَنا وِقايَةً ؛ وَقِيلَ : أَرادَ إِذا اضْطَرَمَتْ نارُ الْحَرْبِ وَتَسَعَّرَتْ ، كَما يُقالُ فِي الشَّرِّ بَيْنَ الْقَوْمِ : اضْطَرَمَتْ نارُهُمْ تَشْبِيهاً بِحُمْرَةِ النَّارِ ، وَكَثِيراً ما يُطْلِقُونَ الْحُمْرَةَ عَلَى الشِّدَّةِ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي شَرْحِ الْحَدِيثِ الأَحْمَرُ وَالأَسْوَدُ مِنْ صِفاتِ الْمَوْتِ : مَأْخُوذٌ مِنْ لَوْنِ السَّبُعِ ، كَأَنَّهُ مِنْ شِدَّتِهِ سَبُعٌ ، وَقِيلَ : شُبِّهَ بِالْوَطْأَةِ الْحَمْراءِ لِجِدَّتِها وَكَأَنَّ الْمَوْتَ جَدِيدٌ .

وَحَمارَّةُ الْقَيْظِ[1] ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وَحَمارَتُهُ : شِدَّةُ حَرِّهِ ؛ التَّخْفِيفُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ ، وَقَدْ حُكِيَتْ فِي الشِّتاءِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، وَالْجَمْعُ حَمارٌّ . وَحِمِرَّةُ الصَّيْفِ : كَحَمارَّتِهِ . وَحِمِرَّةُ كُلِّ شَيْءٍ وَحِمِرُّهُ : شِدَّتُهُ . وَحِمِرُّ الْقَيْظِ وَالشِّتاءِ : أَشَدُّهُ . قالَ : وَالْعَرَبُ إِذا ذَكَرَتْ شَيْئاً بِالْمَشَقَّةِ وَالشِّدَّةِ وَصَفَتْهُ بِالْحُمْرَةِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : سَنَةٌ حَمْراءُ لِلْجَدْبَةِ . الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : حَمارَّةُ الصَّيْفِ شِدَّةُ وَقْتِ حَرِّهِ ، قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ كَلِمَةً عَلَى تَقْدِيرِ الْفَعالَّةِ غَيْرَ الْحَمارَّةِ وَالزَّعارَّةِ ؛ قالَ : هٰكَذا قالَ الْخَلِيلُ ؛ قالَ اللَّيْثُ : وَسَمِعْتُ ذٰلِكَ بِخُراسانَ سَبارَّةُ الشِّتاءِ ، وَسَمِعْتُ : إِنَّ وَراءَكَ لَقُرًّا حِمِرًّا ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جاءَتْ أَحْرُفٌ أُخَرُ عَلَى وَزْنِ فَعالَّةٍ ؛ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسائِيِّ : أَتَيْتُهُ فِي حَمارَّةِ الْقَيْظِ وَفِي صَبارَّةِ الشِّتاءِ ، بِالصَّادِ ، وَهُما شِدَّةُ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ . قالَ : وَقالَ الأُمَوِيُّ أَتَيْتُهُ عَلَى حَبالَّةِ ذٰلِكَ أَيْ عَلَى حِينِ ذٰلِكَ ، وَأَلْقَى فُلانٌ عَلَيَّ عَبالَّتَهُ أَيْ ثِقْلَهُ ؛ قالَهُ الْيَزِيدِيُّ وَالأَحْمَرُ . وَقالَ الْقَنانِيُّ[2] : أَتَوْنِي بِزَرافَّتِهِمْ أَيْ جَماعَتِهِمْ . وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ : كُنَّا فِي حَمْراءِ الْقَيْظِ عَلَى ماءٍ شُفَيَّةَ[3] ، وَهِيَ رَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : فِي حَمارَّةِ الْقَيْظِ أَيْ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ . وَقَدْ تُخَفَّفُ الرَّاءُ .

وَقَرَبٌ حِمِرٌّ : شَدِيدٌ . وَحِمِرُّ الْغَيْثِ : مُعْظَمُهُ وَشِدَّتُهُ . وَغَيْثٌ حِمِرٌّ ، مِثْلُ فِلِزٍّ : شَدِيدٌ يَقْشِرُ وَجْهَ الأَرْضِ . وَأَتاهُمُ اللهُ بِغَيْثٍ حِمِرٍّ : يَحْمُرُ الأَرْضَ حَمْراً أَيْ يَقْشِرُها .

وَالْحَمْرُ : النَّتْقُ . وَحَمَرَ الشَّاةَ يَحْمُرُها حَمْراً : نَتَقَها ، أَيْ سَلَخَها . وَحَمَرَ الْخارِزُ سَيْرَهُ يَحْمُرُهُ ، بِالضَّمِّ ، حَمْراً : سَحا بَطْنَهُ بِحَدِيدَةٍ ، ثُمَّ لَيَّنَهُ بِالدُّهْنِ ، ثُمَّ خَرَزَ بِهِ فَسَهُلَ .

وَالْحَمِيرُ وَالْحَمِيرَةُ : الأُشْكُزُّ ، وَهُوَ سَيْرٌ أَبْيَضُ مَقْشُورٌ ظاهِرُهُ تُؤَكَّدُ بِهِ السُّرُوجُ ؛ الأَزْهَرِيُّ : الأُشْكُزُّ مُعَرَّبٌ وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ ؛ قالَ : وَسُمِّيَتْ حَمِيرَةً لأَنَّها تُحْمَرُ أَيْ تُقْشَرُ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ قَشَرْتَهُ ، فَقَدْ حَمَرْتَهُ ، فَهُوَ مَحْمُورٌ وَحَمِيرٌ . وَالْحَمْرُ بِمَعْنَى الْقَشْرِ : يَكُونُ

(١) قوله : «وحمارة القيظ .. إلخ» في القاموس في مادة ح ب ل : كل ماجاء على فعالّة مشدّدة اللام جائز تخفيفها إلا الحبالّة فلا تخفف.

(٢) قوله : «وقال القناني» نسبة إلى بئر قَنانَ ، بفتح القاف والنون ، وهو أستاذ الفراء ؛ انظر ياقوت .

(٣) قوله : «على ماء شفية إلخ» كذا بالأصل . وفي ياقوت ما نصه : سُقَيَّة ، بالسين المهملة المضمومة والقاف المفتوحة ، قال : وقد رواها قوم : شفية ، بالشين المعجمة والفاء مصغراً أيضاً ، وهي بئر كانت بمكة ، قال أبو عبيدة : وحفرت بنو أسد شفية ، قال الزبير وخالفه عمي فقال إنما هي سقية .

بِاللِّسانِ وَالسَّوْطِ وَالْحَدِيدِ. وَالْمِحْمَرُ وَالْمِحْلأُ: هُوَ الْحَدِيدُ وَالْحَجَرُ الَّذِي يُحْلأُ بِهِ الإِهابُ وَيُنْتَقُ بِهِ. وحَمَرْتُ الْجِلْدَ إِذا قَشَرْتَهُ وحَلَقْتَهُ؛ وحَمَرَتِ الْمَرْأَةُ جِلْدَها تَحْمُرُه. وَالْحَمْرُ فِي الْوَبَرِ وَالصُّوفِ، وقَدِ انْحَمَرَ ما عَلَى الْجِلْدِ. وحَمَرَ رأْسَهُ: حَلَقَهُ.

وَالْحِمارُ: النَّهَّاقُ مِنْ ذَواتِ الأَرْبَعِ، أَهْلِيًّا كانَ أَوْ وَحْشِيًّا. وقالَ الأَزْهَرِيُّ: الْحِمارُ الْعَيْرُ الأَهْلِيُّ والْوَحْشِيُّ، وجَمْعُهُ أَحْمِرَةٌ وحُمُرٌ وحَمِيرٌ وحُمْرٌ وحُمُورٌ؛ وحُمُراتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ، كَجُزُراتٍ وطُرُقاتٍ، وَالأُنْثَى حِمارَةٌ. وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَدِمْنا رَسُولَ اللهِ، ﷺ، لَيْلَةَ جَمْعٍ عَلَى حُمُراتٍ؛ هِيَ جَمْعُ صِحَّةٍ لِحُمُرٍ، وحُمُرٌ جَمْعُ حِمارٍ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

فَأَدْنَى حِمارَيْكِ ازْجُرِي إِنْ أَرَدْتِنا
وَلا تَذْهَبِي فِي رَنْقِ لُبٍّ مُضَلَّلِ

فَسَّرَهُ فَقالَ: هُوَ مَثَلٌ ضَرَبَهُ؛ يَقُولُ: عَلَيْكِ بِزَوْجِكِ ولا يَطْمَحْ بَصَرُكِ إِلَى آخَرَ، وكانَ لَها حِمارانِ أَحَدُهُما قَدْ نَأَى عَنْها؛ يَقُولُ: ازْجُرِي هٰذا لِئَلاَّ يَلْحَقَ بِذٰلِكَ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ: مَعْناهُ أَقْبِلِي عَلَيَّ وَاتْرُكِي غَيْرِي.

ومُقَيِّدَةُ الْحِمارِ: الْحَرَّةُ لأَنَّ الْحِمارَ الْوَحْشِيَّ يُعْتَقَلُ فِيها فَكَأَنَّهُ مُقَيَّدٌ. وبَنُو مُقَيِّدَةِ الْحِمارِ: الْعَقارِبُ لأَنَّ أَكْثَرَ ما تَكُونُ فِي الْحَرَّةِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

لَعَمْرُكَ! ما خَشِيتُ عَلَى أُبَيٍّ
رِماحَ بَنِي مُقَيِّدَةِ الْحِمارِ
ولٰكِنِّي خَشِيتُ عَلَى أُبَيٍّ
رِماحَ الْجِنِّ أَوْ إِيَّاكَ حارِ

ورَجُلٌ حامِرٌ وحَمَّارٌ: ذُو حِمارٍ، كَما يُقالُ فارِسٌ لِذِي الْفَرَسِ. وَالْحَمَّارَةُ: أَصْحابُ الْحَمِيرِ فِي السَّفَرِ. وفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ: أَنَّهُ كانَ يَرُدُّ الْحَمَّارَةَ مِنَ الْخَيْلِ؛ الْحَمَّارَةُ: أَصْحابُ الْحَمِيرِ، أَيْ لَمْ يُلْحِقْهُمْ بِأَصْحابِ الْخَيْلِ فِي السِّهامِ مِنَ الْغَنِيمَةِ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِيهِ أَيْضاً: إِنَّهُ أَرادَ بِالْحَمَّارَةِ الْخَيْلَ الَّتِي تَعْدُو عَدْوَ الْحَمِيرِ. وقَوْمٌ حَمَّارَةٌ وحامِرَةٌ: أَصْحابُ حَمِيرٍ، وَالْواحِدُ حَمَّارٌ مِثْلُ جَمَّالٍ وبَغَّالٍ، ومَسْجِدُ الْحامِرَةِ مِنْهُ. وفَرَسٌ مِحْمَرٌ(١): لَئِيمٌ يُشْبِهُ الْحِمارَ فِي جَرْيِهِ مِنْ بُطْئِهِ، وَالْجَمْعُ الْمَحامِرُ وَالْمَحامِيرُ، ويُقالُ لِلْهَجِينِ: مِحْمَرٌ، بِكَسْرِ الْمِيمِ، وهُوَ بِالْفارِسِيَّةِ بالاني؛ ويُقالُ لِمَطِيَّةِ السَّوْءِ مِحْمَرٌ. التَّهْذِيبُ: الْخَيْلُ الْحَمَّارَةُ مِثْلُ الْمَحامِرِ سَواءٌ، وَقَدْ يُقالُ لأَصْحابِ الْبِغالِ بَغَّالَةٌ، ولأَصْحابِ الْجِمالِ الْجَمَّالَةُ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

شَلاًّ كَما تَطْرُدُ الْجَمَّالَةُ الشُّرُدا

وتُسَمَّى الْفَرِيضَةُ الْمُشْتَرَكَةُ: الْحِمارِيَّةَ؛ سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّهُمْ قالُوا: هَبْ أَبانا كانَ حِماراً. ورَجُلٌ مِحْمَرٌ: لَئِيمٌ؛ وقَوْلُهُ:

نَدْبٌ إِذا نَكَّسَ الْفُحْجُ الْمَحامِيرُ

ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ مِحْمَرٍ فَاضْطُرَّ، وأَنْ يَكُونَ جَمْعَ مِحْمارٍ.

وحَمِرَ الْفَرَسُ حَمَراً، فَهُوَ حَمِرٌ: سَنِقَ مِنْ أَكْلِ الشَّعِيرِ؛ وقِيلَ: تَغَيَّرَتْ رائِحَةُ فِيهِ مِنْهُ. اللَّيْثُ: الْحَمَرُ، بِالتَّحْرِيكِ، داءٌ يَعْتَرِي الدَّابَّةَ مِنْ كَثْرَةِ الشَّعِيرِ فَيُنْتِنُ فُوهُ، وقَدْ حَمِرَ الْبِرْذَوْنُ يَحْمَرُ حَمَراً؛ وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

لَعَمْرِي! لَسَعْدُ بْنُ الضِّبابِ إِذا غَدا
أَحَبُّ إِلَيْنا مِنْكَ فَا فَرَسٍ حَمِرْ

يُعَيِّرُهُ بِالْبَخَرِ، أَرادَ: يافا فَرَسٍ حَمِرٍ، لَقَّبَهُ بِفِي فَرَسٍ حَمِرٍ لِنَتْنِ فِيهِ. وفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: كانَتْ لَنا داجِنٌ فَحَمِرَتْ مِنْ عَجِينٍ؛ هُوَ مِنْ حَمَرِ الدَّابَّةِ.

ورَجُلٌ مِحْمَرٌ: لا يُعْطِي إِلاَّ عَلَى الْكَدِّ وَالإِلْحاحِ عَلَيْهِ.

وقالَ شَمِرٌ: يُقالُ حَمِرَ فُلانٌ عَلَيَّ يَحْمَرُ حَمَراً إِذا تَحَرَّقَ عَلَيْكَ غَضَباً وغَيْظاً، وهُوَ رَجُلٌ حَمِرٌ مِنْ قَوْمٍ حَمِرِينَ.

وحِمارَّةُ الْقَدَمِ: الْمُشْرِفَةُ بَيْنَ أَصابِعِها ومَفاصِلِها مِنْ فَوْقٍ. وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: ويُقْطَعُ السَّارِقُ مِنْ حِمارَّةِ الْقَدَمِ؛ هِيَ ما أَشْرَفَ بَيْنَ مَفْصِلِها وأَصابِعِها مِنْ فَوْقٍ. وفِي حَدِيثِهِ الآخَرِ: أَنَّهُ كانَ يَغْسِلُ رِجْلَهُ مِنْ حِمارَّةِ الْقَدَمِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وهِيَ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ(٢).

مَعِيٌّ: الْحَمائِرُ حِجارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ قُتْرَةِ الصَّائِدِ، واحِدُها حِمارَةٌ، وَالْحِمارَةُ أَيْضاً: الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْحِمارَةُ حِجارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ الْحَوْضِ لِئَلاَّ يَسِيلَ ماؤُهُ، وحَوْلَ بَيْتِ الصَّائِدِ أَيْضاً؛ قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ يَذْكُرُ بَيْتَ صائِدٍ:

بَيْتُ حُتُوفٍ أُرْدِحَتْ حَمائِرُهْ

أُرْدِحَتْ أَيْ زِيدَتْ فِيها بَنِيقَةٌ وسُتِرَتْ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: صَوابُ إِنْشادِ هٰذا الْبَيْتِ: بَيْتَ حُتُوفٍ، بِالنَّصْبِ، لأَنَّ قَبْلَهُ:

أَعَدَّ لِلْبَيْتِ الَّذِي يُسامِرُهْ

قالَ: وأَمَّا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ الْحِمارَةُ حِجارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ الْحَوْضِ وتُنْصَبُ أَيْضاً حَوْلَ بَيْتِ الصَّائِدِ فَصَوابُهُ أَنْ يَقُولَ: الْحَمائِرُ حِجارَةٌ، الْواحِدُ حِمارَةٌ، وهُوَ كُلُّ حَجَرٍ عَرِيضٍ. وَالْحَمائِرُ: حِجارَةٌ تُجْعَلُ حَوْلَ الْحَوْضِ تَرُدُّ الْماءَ إِذا طَغَى؛ وأَنْشَدَ:

كَأَنَّما الشَّحْطُ فِي أَعْلَى حَمائِرِهِ
سَبائِبُ الْقَزِّ مِنْ رَيْطٍ وكَتَّانِ

وفِي حَدِيثِ جابِرٍ: فَوَضَعْتُهُ(٣) عَلَى حِمارَةٍ مِنْ جَرِيدٍ؛ هِيَ ثَلاثَةُ أَعْوادٍ يُشَدُّ بَعْضُ أَطْرافِها إِلَى بَعْضٍ ويُخالَفُ بَيْنَ أَرْجُلِها تُعَلَّقُ عَلَيْها الإِداوَةُ لِتُبَرِّدَ الْماءَ، ويُسَمَّى بِالْفارِسِيَّةِ سهباي، وَالْحَمائِرُ ثَلاثُ خَشَباتٍ يُوثَقْنَ

---

(١) قوله: «وفرس مِحْمَر» كذا بضبط الأصل، بوزن مِنْبَر. قال شارح القاموس: ضبطه غير واحد كَمُعَظَّم، أي بضم الميم الأولى وفتح الحاء، والميم الثانية مشدّدة. قال: وهو خطأ، والصواب كمنبر.

(٢) قوله: «وهي بتشديد الراء» صنيع القاموس ظاهر في تخفيفها.

(٣) قوله: «فوضعته إلخ» ليس هو الواضع، وإنما رجل كان يبرد الماء لرسول الله، ﷺ، على حمارة، فأرسله النبي يطلب عنده ماء لما لم يجد في الركب ماء. كذا بهامش النهاية.

ويُجعَل عَلَيْهِنَّ الوَطْبُ لِئلاَّ يَقْرِضَهُ الْحُرْقوصُ ، واحِدَتُها حِمارَةٌ ؛ وَالْحِمارَةُ : خَشَبَةٌ تَكُونُ فِي الْهَوْدَجِ . وَالْحِمارُ : خَشَبَةٌ فِي مُقَدَّمِ الرَّحْلِ تَقْبِضُ عَلَيْها الْمَرْأَةُ ، وهِيَ فِي مُقَدَّمِ الإِكافِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وقَيَّدَنِي الشِّعْرُ فِي بَيْتِهِ
كَما قَيَّدَ الآسِراتُ الْحِمارا

الأَزْهَرِيُّ : وَالْحِمارُ ثَلاثُ خَشَباتٍ أَوْ أَرْبَعٌ تُعْتَرَضُ عَلَيْها خَشَبَةٌ وتُؤْسَرُ بِها . وقالَ أَبو سَعِيدٍ : الْحِمارُ الْعُودُ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ الأَقْتابُ ، وَالآسِراتُ : النِّساءُ اللَّواتِي يُؤَكِّدْنَ الرِّحالَ بِالْقِدِّ ويُوثِقْنَها . والْحِمارُ : خَشَبَةٌ يَعْمَلُ عَلَيْها الصَّيْقَلُ . اللَّيْثُ : حِمارُ الصَّيْقَلِ خَشَبَتُهُ الَّتِي يَصْقُلُ عَلَيْها الْحَدِيدَ . وحِمارُ الطُّنْبُورِ : مَعْرُوفٌ . وحِمارُ قَبَّانٍ : دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ لازِقَةٌ بِالأَرْضِ ذاتُ قَوائِمَ كَثِيرَةٍ ؛ قالَ :

يا عَجَبًا ! لَقَدْ رَأَيْتُ الْعَجَبا :
حِمارَ قَبَّانٍ يَسُوقُ الأَرْنَبا !

وَالْحِمارانِ : حَجَرانِ يُنْصَبانِ يُطْرَحُ عَلَيْهِما حَجَرٌ رَقِيقٌ يُسَمَّى الْعَلاةَ يُجَفَّفُ عَلَيْهِ الأَقِطُ ؛ قالَ مُبَشِّرُ بْنُ هُذَيْلِ بْنِ فَزارَةَ الشَّمْخِيُّ يَصِفُ جَدْبَ الزَّمانِ :

لا يَنْفَعُ الشَّاوِيَّ فِيها شاتُهُ
ولا حِمارَاهُ ولا عَلاتُهُ

يَقُولُ : إِنَّ صاحِبَ الشَّاءِ لا يَنْتَفِعُ بِها لِقِلَّةِ لَبَنِها ، ولا يَنْفَعُهُ حِماراهُ ولا عَلاتُهُ لأَنَّهُ لَيْسَ لَها لَبَنٌ فَيُتَّخَذَ مِنْهُ أَقِطٌ .

وَالْحَمائِرُ : حِجارَةٌ تُنْصَبُ عَلَى الْقَبْرِ ، واحِدَتُها حِمارَةٌ .

ويُقالُ : جاءَ بِغَنَمِهِ حُمْرَ الْكُلَى ، وجاءَ بِها سُودَ الْبُطُونِ ، مَعْناهُما الْمَهازِيلُ .

وَالْحُمَرُ وَالْحُوَمَرُ ، وَالأَوَّلُ أَعْلَى : التَّمْرُ الْهِنْدِيُّ ، وهُوَ بِالسَّراةِ كَثِيرٌ ، وكَذلِكَ بِبِلادِ عُمانَ ، ووَرَقُهُ مِثْلُ وَرَقِ الْخِلافِ الَّذِي يُقالُ لَهُ الْبَلْخِيُّ ؛ قالَ أَبو حَنِيفَةَ : وقَدْ رَأَيْتُهُ فِيما بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ ويُطْبَخُ بِهِ النَّاسُ ، وشَجَرُهُ عِظامٌ مِثْلُ شَجَرِ الْجَوْزِ ، وثَمَرُهُ قُرُونٌ مِثْلُ ثَمَرِ الْقَرَظِ .

وَالْحُمَّرَةُ وَالْحُمَرَةُ : طائِرٌ مِنَ الْعَصافِيرِ . وفِي الصِّحاحِ : الْحُمَّرَةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ كَالْعَصافِيرِ ، وجَمْعُها الْحُمَرُ وَالْحُمَّرُ ، وَالتَّشْدِيدُ أَعْلَى ؛ قالَ أَبو الْمُهَوِّشِ الأَسَدِيُّ يَهْجُو تَمِيمًا :

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ
فَإِذا لَصافِ تَبِيضُ فِيهِ الْحُمَّرُ

يَقُولُ : قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ شُجْعاناً فَإِذا أَنْتُمْ جُبَناءُ . وخَفِيَّةُ : مَوْضِعٌ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الأُسْدُ . ولَصافِ : مَوْضِعٌ مِنْ مَنازِلِ بَنِي تَمِيمٍ ، فَجَعَلَهُمْ فِي لَصافِ بِمَنْزِلَةِ الْحُمَّرِ ، مَتَى وَرَدَ عَلَيْها أَدْنَى وارِدٍ طارَتْ فَتَرَكَتْ بَيْضَها لِجُبْنِها وخَوْفِها عَلَى نَفْسِها . الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ لِلْحُمَّرِ ، وهِيَ طائِرٌ : حُمَرٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، الْواحِدَةُ حُمَرَةٌ وحُمَّرَةٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وحُمَّراتٌ شُرْبُهُنَّ غِبُّ

وقالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ يُخاطِبُ يَحْيَى بْنَ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعاصِ ويَشْكُو إِلَيْهِ ظُلْمَ السُّعاةِ :

إِنْ نَحْنُ إِلاَّ أُناسٌ أَهْلُ سائِمَةٍ
ما إِنْ لَنا دُونَها حَرْثٌ ولا غُرَرُ

الْغُرَرُ : لِجَمْعِ الْعَبِيدِ ، واحِدُها غُرَّةٌ .

مَلُّوا الْبِلادَ ومَلَّتْهُمْ وأَحْرَقَهُمْ
ظُلْمُ السُّعاةِ وبادَ الْماءُ وَالشَّجَرُ
إِنْ لا تُدارِكْهُمُ تُصْبِحْ مَنازِلُهُمْ
قَفْراً تَبِيضُ عَلَى أَرْجائِها الْحُمَرُ

فَخَفَّفَها ضَرُورَةً ؛ وفِي الصِّحاحِ : إِنْ لا تُلافِهِمُ ؛ وقِيلَ : الْحُمَّرَةُ الْقُبَّرَةُ ، وحُمَّراتٌ جَمْعٌ ؛ قالَ : وأَنْشَدَ الْهِلالِيُّ وَالْكِلابِيُّ بَيْتَ الرَّاجِزِ :

عَلِّقَ حَوْضِي نُغَرٌ مُكِبُّ
إِذا غَفَلْتُ غَفْلَةً يَغُبُّ
وحُمَّراتٌ شُرْبُهُنَّ غِبُّ

قالَ : وهِيَ الْقُبَّرُ . وفِي الْحَدِيثِ : نَزَلْنا مَعَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَجاءَتْ حُمَّرَةٌ ؛ هِيَ بِضَمِّ الْحاءِ وتَشْدِيدِ الْمِيمِ وقَدْ تُخَفَّفُ ، طائِرٌ صَغِيرٌ كَالْعُصْفُورِ .

وَالْيَحْمُورُ : طائِرٌ . وَالْيَحْمُورُ أَيْضاً : دابَّةٌ تُشْبِهُ الْعَنْزَ ؛ وقِيلَ : الْيَحْمُورُ حِمارُ الْوَحْشِ .

وحامِرٌ وأُحامِرُ ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ : مَوْضِعانِ ، لا نَظِيرَ لَهُ مِنَ الأَسْماءِ إِلاَّ أُجارِدُ ، وهُوَ مَوْضِعٌ . وحَمْراءُ الأَسَدِ : أَسْماءُ مَواضِعَ . وَالْحِمارَةُ : حَرَّةٌ مَعْرُوفَةٌ .

وحِمْيَرُ : أَبو قَبِيلَةٍ ، ذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ كانَ يَلْبَسُ حُلَلاً حُمْراً ، ولَيْسَ ذلِكَ بِقَوِيٍّ . الْجَوْهَرِيُّ : حِمْيَرُ أَبو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وهُوَ حِمْيَرُ بْنُ سَبَإِ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ قَحْطانَ ، ومِنْهُمْ كانَتِ الْمُلُوكُ فِي الدَّهْرِ الأَوَّلِ . واسْمُ حِمْيَرَ الْعَرَنْجَجُ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أَرَيْتَكَ مَوْلايَ الَّذِي لَسْتُ شاتِماً
ولا حارِماً ما بالُهُ يَتَحَمَّرُ

فَسَّرَهُ فَقالَ : يَذْهَبُ بِنَفْسِهِ حَتَّى كَأَنَّهُ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ . التَّهْذِيبُ : حِمْيَرُ اسْمٌ ، وهُوَ قَيْلٌ أَبو مُلُوكِ الْيَمَنِ وإِلَيْهِ تَنْتَمِي الْقَبِيلَةُ ، ومَدِينَةُ ظَفارِ كانَتْ لِحِمْيَرَ . وحَمَّرَ الرَّجُلُ : تَكَلَّمَ بِكَلامِ حِمْيَرَ ، ولَهُمْ أَلْفاظٌ ولُغاتٌ تُخالِفُ لُغاتِ سائِرِ الْعَرَبِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْمَلِكِ الْحِمْيَرِيِّ مَلِكِ ظَفارِ ، وقَدْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ فَقالَ لَهُ الْمَلِكُ : ثِبْ ، وثِبْ بِالْحِمْيَرِيَّةِ : اجْلِسْ ، فَوَثَبَ الرَّجُلُ فَانْدَقَّتْ رِجْلاهُ ، فَضَحِكَ الْمَلِكُ وقالَ : لَيْسَتْ عِنْدَنا عَرَبِيَّتْ ، مَنْ دَخَلَ ظَفارِ حَمَّرَ ، أَيْ تَعَلَّمَ الْحِمْيَرِيَّةَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هذِهِ حِكايَةُ ابْنِ جِنِّي يَرْفَعُ ذلِكَ إِلَى الأَصْمَعِيِّ ، وأَمَّا ابْنُ السِّكِّيتِ فَإِنَّهُ قالَ : فَوَثَبَ الرَّجُلُ فَتَكَسَّرَ ؛ بَدَلَ قَوْلِهِ فَانْدَقَّتْ رِجْلاهُ ، وهذا أَمْرٌ أُخْرِجَ مُخْرَجَ الْخَبَرِ أَيْ فَلْيُحَمِّرْ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : الْحُمْرَةُ ، بِسُكُونِ الْمِيمِ ، نَبْتٌ . التَّهْذِيبُ : وأُذُنُ الْحِمارِ نَبْتٌ عَرِيضُ الْوَرَقِ كَأَنَّهُ شُبِّهَ بِأُذُنِ الْحِمارِ .

وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : ما تَذْكُرُ مِنْ عَجُوزٍ حَمْراءِ الشِّدْقَيْنِ ؛ وَصَفَتْها بِالدَّرَدِ ، وهُوَ سُقُوطُ الأَسْنانِ مِنَ

الْكَبِيرِ، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا حُمْرَةُ الشَّاةِ. وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: عارَضَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمَوالِي فَقالَ: اسْكُتْ يَا ابْنَ حَمْراءِ الْعِجانِ، أَيْ يا ابْنَ الأَمَةِ، وَالْعِجانُ: ما بَيْنَ الْقُبُلِ وَالدُّبُرِ، وهِيَ كَلِمَةٌ تَقُولُها الْعَرَبُ فِي السَّبِّ وَالذَّمِّ.

وأَحْمَرُ ثَمُودَ: لَقَبُ قُدارِ بْنِ سالِفٍ عاقِرِ ناقَةِ صالِحٍ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ، وإِنَّما قالَ زُهَيْرٌ كَأَحْمَرِ عادٍ لإِقامَةِ الْوَزْنِ لَمَّا لَمْ يُمْكِنْهُ أَنْ يَقُولَ كَأَحْمَرِ ثَمُودَ أَوْ وَهَمَ فِيهِ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وقالَ بَعْضُ النُّسَّابِ إِنَّ ثَمُوداً مِنْ عادٍ.

وتَوْبَةُ بْنُ الْحُمَيِّرِ: صاحِبُ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ، وهُوَ فِي الأَصْلِ تَصْغِيرُ الْحِمارِ.

وقَوْلُهُمْ: أَكْفَرُ مِنْ حِمارٍ، هُوَ رَجُلٌ مِنْ عادٍ ماتَ لَهُ أَوْلادٌ فَكَفَرَ كُفْراً عَظِيماً فَلا يَمُرُّ بِأَرْضِهِ أَحَدٌ إِلَّا دَعاهُ إِلَى الْكُفْرِ، فَإِنْ أَجابَهُ وإِلَّا قَتَلَهُ.

وأَحْمَرُ وحُمَيْرٌ وحُمْرانُ وحَمْراءُ وحِمارٌ: أَسْماءٌ. وبَنُو حِمِرَّى: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ، ورُبَّما قالُوا: بَنِي حِمِيَرِيَّ. وابْنُ لِسانِ الْحُمَّرَةِ: مِنْ خُطَباءِ الْعَرَبِ.

وحِمِرٌّ: مَوْضِعٌ.

• حمرد • الْحِمْرِدُ[1]: الْحَمْأَةُ، وقِيلَ: الْحِمْرِدُ بَقِيَّةُ الْماءِ الْكَدِرِ يَبْقَى فِي الْحَوْضِ.

• حمرس • الْحُمارِسُ: الشَّدِيدُ. وَالْحُمارِسُ: اسْمٌ لِلأَسَدِ أَوْ صِفَةٌ غالِبَةٌ، وهُوَ مِنْهُ. والْحُمارِسُ وَالرُّماحِسُ وَالْقُداحِسُ، كُلُّ ذٰلِكَ: الْجَرِيءُ الشُّجاعُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهِيَ كُلُّها صَحِيحَةٌ، قالَ:

ذُو نَخْوَةٍ حُمارِسٌ عُرْضِيُّ

الْجَوْهَرِيُّ: أُمُّ الْحُمارِسِ امْرَأَةٌ.

(١) قوله: «الحمرد» كذا بالأصل وفي القاموس كسلسلة.

• حمز • حَمَزَ اللَّبَنُ يَحْمِزُ حَمْزاً: حَمُضَ، وهُوَ دُونَ الْحازِرِ، وَالاسْمُ الْحَمْزَةُ. قال الْفَرَّاءُ: اشْرَبْ مِنْ نَبِيذِكَ فَإِنَّهُ حَمُوزٌ لِما تَجِدُ، أَيْ يَهْضِمُهُ. وَالْحَمْزُ: حَرافَةُ الشَّيْءِ. يُقالُ: شَرابٌ يَحْمِزُ اللِّسانَ. ورُمَّانَةٌ حامِزَةٌ: فِيها حُمُوضَةٌ. الأَزْهَرِيُّ: الْحَمْزَةُ فِي الطَّعامِ شِبْهُ اللَّذْعَةِ وَالْحَرافَةِ كَطَعْمِ الْخَرْدَلِ. وقالَ أَبُو حاتِمٍ: تَغَدَّى أَعْرابِيٌّ مَعَ قَوْمٍ فاعْتَمَدَ عَلَى الْخَرْدَلِ فَقالُوا: ما يُعْجِبُكَ مِنْهُ؟ فَقالَ: حَمْزُهُ وحَرافَتُهُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وكَذٰلِكَ الشَّيْءُ الْحامِضُ إِذا لَذَعَ اللِّسانَ وقَرَصَهُ، فَهُوَ حامِزٌ. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ شَرِبَ شَراباً فِيهِ حَمازَةٌ أَيْ لَذْعٌ وحِدَّةٌ أَيْ حُمُوضَةٌ.

وحَمَزَهُ يَحْمِزُهُ حَمْزاً: قَبَضَهُ وضَمَّهُ. وإِنَّهُ لَحَمُوزٌ لِما حَمَزَهُ أَيْ مُحْتَمِلٌ لَهُ. وحَمَزَتِ الْكَلِمَةُ فُؤادَهُ تَحْمِزُهُ: قَبَضَتْهُ وأَوْجَعَتْهُ. وفِي التَّهْذِيبِ: حَمَزَ اللَّوْمُ فُؤادَهُ، قالَ اللِّحْيانِيُّ: كَلَّمْتُ فُلاناً بِكَلِمَةٍ حَمَزَتْ فُؤادَهُ، قَبَضَتْهُ وغَمَّتْهُ فَتَقَبَّضَ فُؤادُهُ مِنَ الْغَمِّ، وقِيلَ: اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ. ورَجُلٌ حامِزُ الْفُؤادِ: مُتَقَبِّضُهُ.

وَالْحامِزُ وَالْحَمِيزُ: الشَّدِيدُ الذَّكِيُّ. وفُلانٌ أَحْمَزُ أَمْراً مِنْ فُلانٍ أَيْ أَشَدُّ. ابْنُ السِّكِّيتِ: يُقالُ فُلانٌ أَحْمَزُ أَمْراً مِنْ فُلانٍ إِذا كانَ مُتَقَبِّضَ الأَمْرِ مُشَمِّرَهُ، ومِنْهُ اشْتُقَّ حَمْزَةُ. وَالْحامِزُ: الْقابِضُ. وَالْحَمِيزُ: الظَّرِيفُ. وكُلُّ ما اشْتَدَّ، فَقَدْ حَمُزَ. وفِي لُغَةِ هُذَيْلٍ: الْحَمْزُ التَّحْدِيدُ. يُقالُ حَمَزَ حَدِيدَتَهُ إِذا حَدَّدَها، وقَدْ جاءَ ذٰلِكَ فِي أَشْعارِهِمْ.

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ، ﷺ: أَيُّ الأَعْمالِ أَفْضَلُ؟ فَقالَ: أَحْمَزُها عَلَيْكَ، يَعْنِي أَمْتَنَها وأَقْواها وأَشَدَّها، وقِيلَ: أَمَضُّها وأَشَقُّها. ويُقالُ: رَجُلٌ حامِزُ الْفُؤادِ وحَمِيزُهُ أَيْ شَدِيدُهُ. وهَمٌّ حامِزٌ: شَدِيدٌ؛ قالَ الشَّمَّاخُ فِي رَجُلٍ باعَ قَوْساً مِنْ رَجُلٍ:

فَلَمَّا شَراها فاضَتِ الْعَيْنُ عَبْرَةً
وفِي الصَّدْرِ حَزَّازٌ مِنَ الْوَجْدِ حامِزُ

وفِي التَّهْذِيبِ: مِنَ اللَّوْمِ حامِزٌ. أَيْ عاصِرٌ، وقِيلَ: أَيْ مُمِضٌّ مُحْرِقٌ.

وحَمْزَةُ: بَقْلَةٌ، وبِها سُمِّيَ الرَّجُلُ وكُنِيَ. قالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْحَمْزَةُ بَقْلَةٌ حِرِّيفَةٌ. قالَ أَنَسٌ: كَنَّانِي رَسُولُ اللهِ، ﷺ، بِبَقْلَةٍ كُنْتُ أَجْتَنِيها، وكانَ يُكْنَى أَبا حَمْزَةَ، وَالْبَقْلَةُ الَّتِي جَناها أَنَسٌ كانَ فِي طَعْمِها لَذْعٌ لِلِّسانِ، فَسُمِّيَتِ الْبَقْلَةُ حَمْزَةَ لِفِعْلِها، وكُنِيَ أَنَسٌ أَبا حَمْزَةَ لِجَنْيِهِ إِيَّاها.

وَالْحَمازَةُ: الشِّدَّةُ، وقَدْ حَمُزَ الرَّجُلُ، بِالضَّمِّ، فَهُوَ حَمِيزُ الْفُؤادِ وحامِزٌ أَيْ صُلْبُ الْفُؤادِ. ورَجُلٌ مَحْمُوزُ الْبَنانِ أَيْ شَدِيدٌ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ:

أُقَيْدِرُ مَحْمُوزُ الْبَنانِ ضَئِيلُ

• حمس • حَمِسَ الشَّرُّ: اشْتَدَّ، وكَذٰلِكَ حَمِشَ. وَاحْتَمَسَ الدِّيكانِ وَاحْتَمَشا واحْتَمَسَ الْقِرْنانِ وَاقْتَتَلا (كِلاهُما عَنْ يَعْقُوبَ). وحَمِسَ بِالشَّيْءِ: عَلِقَ بِهِ. وَالْحَماسَةُ: الْمَنْعُ وَالْمُحارَبَةُ. وَالتَّحَمُّسُ: التَّشَدُّدُ. تَحَمَّسَ الرَّجُلُ إِذا تَعاصَى. وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: حَمِسَ الْوَغَى وَاسْتَحَرَّ الْمَوْتُ أَيِ اشْتَدَّ الْحَرُّ.

وَالْحَمِيسُ: التَّنُّورُ. قالَ أَبُو الدُّقَيْشِ: التَّنُّورُ يُقالُ لَهُ الْوَطِيسُ وَالْحَمِيسُ.

ونَجْدَةٌ حَمْساءُ: شَدِيدَةٌ، يُرِيدُ بِها الشَّجاعَةَ؛ قالَ:

بِنَجْدَةٍ حَمْساءَ تُعْدِي الذَّمْرا

ورَجُلٌ حَمِسٌ وحَمِيسٌ وأَحْمَسُ: شُجاعٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ)، وقَدْ حَمِسَ حَمَساً (عَنْهُ أَيْضاً)، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

كَأَنَّ جَمِيرَ قُصَّتِها إِذا ما
حَمِسْنا وَالْوِقايَةُ بِالْخِناقِ

وحَمِسَ الأَمْرُ حَمَساً: اشْتَدَّ. وتَحامَسَ الْقَوْمُ تَحامُساً وحِماساً: تَشادُّوا وَاقْتَتَلُوا. والأَحْمَسُ وَالْحَمِسُ وَالْمُتَحَمِّسُ:

الشَّدِيدُ. والأَحْمَسُ أَيضاً: الْمُتَشَدِّدُ عَلَى نَفْسِهِ فِي الدِّينِ. وَعامٌ أَحْمَسُ وسَنَةٌ حَمْساءُ: شَدِيدَةٌ، وأَصابَتْهُمْ سِنُونَ أَحامِسُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: لَوْ أَرادُوا مَحْضَ النَّعْتِ لَقالُوا سِنُونَ حُمْسٌ، إِنَّما أَرادُوا بِالسِّنِينَ الأَحامِسِ تَذْكِيرَ الأَعْوامِ؛ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ: ذَكَّرُوا عَلَى إِرادَةِ الأَعْوامِ وأَجْرَوْا أَفْعَلَ هٰهُنا صِفَةً مُجْراهُ اسْماً؛ وأَنْشَدَ:

لَنا إِبِلٌ لَمْ نَكْتَسِبْها بِغَدْرَةٍ
ولم يُفْنِ مَوْلاها السِّنُونَ الأَحامِسُ

وقالَ آخَرُ:

سَيَذْهَبُ بِابْنِ العَبْدِ عَوْنُ بنُ جَحْوَشٍ
ضَلالاً وتُفْنِيها السِّنُونَ الأَحامِسُ

ولَقِيَ هِنْدَ الأَحامِسِ أَي الشِّدَّةَ، وقِيلَ: هُوَ إِذا وَقَعَ فِي الدَّاهِيَةِ، وقِيلَ: مَعْناهُ ماتَ، ولا أَشَدَّ مِنَ الْمَوْتِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْحَمْسُ الضَّلالُ وَالْهَلَكَةُ والشَّرُّ؛ وأَنْشَدَنا:

فَإِنَّكُمْ لَسْتُمْ بِدارِ تَكِنَّةٍ
ولٰكِنَّما أَنْتُمْ بِهِنْدِ الأَحامِسِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وأَمَّا قَوْلُ رُؤْبَةَ:

لاقَيْنَ مِنْهُ حَمَساً حَمِيسا

فَمعْناهُ شِدَّةٌ وشَجاعَةٌ.

وَالأَحامِسُ: الأَرَضُونَ الَّتِي لَيْسَ بِها كَلَأٌ ولا مَرْتَعٌ ولا مَطَرٌ ولا شَيْءٌ، وأَراضٍ أَحامِسُ. والأَحْمَسُ: الْمَكانُ الصُّلْبُ؛ قالَ الْعَجَّاجُ:

وكَمْ قَطَعْنا مِنْ قِفافٍ حُمْسِ

وأَرَضُونَ أَحامِسُ: جَدْبَةٌ، وقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

لَوْ بِي تَحَمَّسَتِ الرِّكابُ إِذاً
ما خانَنِي حَسَبِي ولا وَفْرِي

قالَ شَمِرٌ: تَحَمَّسَتْ تَحَرَّمَتْ وَاسْتَغاثَتْ مِنَ الْحُمْسَةِ؛ قالَ العَجَّاجُ:

ولم يَهَبْنَ حُمْسَةً لِأَحْمَسا
ولا أَخا عَقْدٍ ولا مُنَجَّسا

يَقُولُ: لَمْ يَهَبْنَ لِذِي حُرْمَةٍ حُرْمَةً، أَيْ رَكِبْنَ رُؤُوسَهُنَّ.

وَالْحُمْسُ: قُرَيْشٌ، لأَنَّهُمْ كانُوا يَتَشَدَّدُونَ فِي دِينِهِمْ وشَجاعَتِهِمْ فَلا يُطاقُونَ؛ وقِيلَ: كانُوا لا يَسْتَظِلُّونَ أَيَّامَ مِنًى، ولا يَدْخُلُونَ الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوابِها وهُمْ مُحْرِمُونَ، ولا يَسْلَئُونَ السَّمْنَ، ولا يَلْقُطُونَ الْجِلَّةَ.

وفي حَدِيثِ خَيْفانَ: أَمَّا بَنُو فُلانٍ فَمُسَكٌ أَحْماسٌ أَيْ شُجْعانٌ. وفي حَدِيثِ عَرَفَةَ: هٰذا مِنَ الْحُمْسِ، هُمْ جَمْعُ الأَحْمَسِ. وفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ذِكْرُ الأَحامِسِ، هُوَ جَمْعُ الأَحْمَسِ الشُّجاعِ. أَبُو الْهَيْثَمِ: الْحُمْسُ قُرَيْشٌ وَمَنْ وَلَدَتْ قُرَيْشٌ وكِنانَةُ وجَدِيلَةُ قَيْسٍ، وَهُمْ فَهْمٌ وعَدْوانُ ابْنا عَمْرِو بْنِ قَيْسِ عَيْلانَ، وبَنُو عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، هٰؤُلاءِ الْحُمْسُ، سُمُّوا حُمْساً لأَنَّهُمْ تَحَمَّسُوا فِي دِينِهِمْ، أَيْ تَشَدَّدُوا. قالَ: وكانَتِ الْحُمْسُ سُكَّانَ الْحَرَمِ، وكانُوا لا يَخْرُجُونَ أَيَّامَ الْمَوْسِمِ إِلَى عَرَفاتٍ، إِنَّما يَقِفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ ويَقُولُونَ: نَحْنُ أَهْلُ اللهِ ولا نَخْرُجُ مِنَ الْحَرَمِ؛ وصارَتْ بَنُو عامِرٍ مِنَ الْحُمْسِ، ولَيْسُوا مِنْ ساكِنِي الْحَرَمِ، لأَنَّ أُمَّهُمْ قُرَشِيَّةٌ، وهِيَ مَجْدُ بِنْتُ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ؛ وخُزاعَةُ سُمِّيَتْ خُزاعَةَ لأَنَّهُمْ كانُوا مِنْ سُكَّانِ الْحَرَمِ فَخُزِعُوا عَنْهُ، أَيْ أُخْرِجُوا؛ ويُقالُ: إِنَّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ انْتَقَلُوا بِنَسَبِهِمْ إِلَى الْيَمَنِ، وهُمْ مِنَ الْحُمْسِ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِ عَمْرٍو:

بِتَثْلِيثَ ما ناصَيْتَ بَعْدِي الأَحامِسا

أَرادَ قُرَيْشاً، وقالَ غَيْرُهُ: أَرادَ بِالأَحامِسِ بَنِي عامِرٍ، لأَنَّ قُرَيْشاً وَلَدَتْهُمْ؛ وقِيلَ: أَرادَ الشُّجْعانَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ.

وأَحْماسُ الْعَرَبِ أُمَّهاتُهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ، وكانُوا يَتَشَدَّدُونَ فِي دِينِهِمْ، وكانُوا شُجْعانَ الْعَرَبِ لا يُطاقُونَ.

وَالأَحْمَسُ: الْوَرِعُ مِنَ الرِّجالِ الَّذِي يَتَشَدَّدُ فِي دِينِهِ. وَالأَحْمَسُ: الشَّدِيدُ الصُّلْبُ فِي الدِّينِ وَالْقِتالِ، وقَدْ حَمِسَ، بِالْكَسْرِ، فَهُوَ حَمِسٌ وأَحْمَسُ بَيِّنُ الْحَمَسِ. ابْنُ سِيدَهْ: وَالْحُمْسُ فِي قَيْسٍ أَيْضاً، وكُلُّهُ مِنَ الشِّدَّةِ.

وَالْحَمْسُ: جَرْسُ الرِّجالِ؛ وأَنْشَدَ:

كَأَنَّ صَوْتَ وَهْسِها تَحْتَ الدُّجَى
حَمْسُ رِجالٍ سَمِعُوا صَوْتَ وَحَى

وَالْحَماسَةُ: الشَّجاعَةُ.

وَالْحَمَسَةُ: دابَّةٌ مِنْ دَوابِّ الْبَحْرِ، وقِيلَ: هِيَ السُّلَحْفاةُ وَالْحَمَسُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ. وفي النَّوادِرِ: الْحَمِيسَةُ الْقَلِيَّةُ. وحَمَسَ اللَّحْمَ إِذا قَلاهُ.

وحَماسٌ: اسْمُ رَجُلٍ. وبَنُو حَمْسٍ وبَنُو حُمَيْسٍ وبَنُو حَماسٍ: قَبائِلُ، وذُو حَماسٍ: مَوْضِعٌ. وحَماساءُ، مَمْدُودٌ: مَوْضِعٌ.

• **حمش** • حَمَشَ الشَّيْءَ: جَمَعَهُ. وَالْحَمْشُ وَالْحُمُوشَةُ وَالْحَماشَةُ: الدِّقَّةُ. ولِثَةٌ حَمْشَةٌ: دَقِيقَةٌ حَسَنَةٌ. وهُوَ حَمْشُ السَّاقَيْنِ وَالذِّراعَيْنِ، بِالتَّسْكِينِ، وحَمِيشُهُما وأَحْمَشُهُما: دَقِيقُهُما؛ وذِراعٌ حَمْشَةٌ وحَمِيشَةٌ وحَمْشاءُ، وكَذٰلِكَ السَّاقُ وَالْقَوائِمُ. وفي حَدِيثِ الْمُلاعَنَةِ: إِنْ جاءَتْ بِهِ حَمْشَ السَّاقَيْنِ فَهُوَ لِشَرِيكٍ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ فِي هَدْمِ الكَعْبَةِ: كَأَنِّي بِرَجُلٍ أَصْعَلَ أَصْمَعَ حَمْشِ السَّاقَيْنِ قاعِدٍ عَلَيْها وهِيَ تُهْدَمُ؛ وفي حَدِيثِ صَفِيَّةَ: فِي ساقَيْهِ حُمُوشَةٌ؛ قالَ يَصِفُ بَراغِيثَ:

وحُمْشُ الْقَوائِمِ حُدْبُ الظُّهُور
طَرَقْنَ بِلَيْلٍ فَأَرَّقْنَنِي

وحَمَشَتْ قَوائِمُهُ وحَمُشَتْ: دَقَّتْ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) قالَ:

كَأَنَّ الذُّبابَ الأَزْرَقَ الْحَمْشَ وَسْطَها
إِذا ما تَغَنَّى بِالْعَشِيَّاتِ شارِبُ

اللَّيْثُ: ساقٌ حَمْشَةٌ، جَزْمٌ، وَالْجَمْعُ حُمْشٌ وحِماشٌ؛ وقَدْ حَمُشَتْ ساقُهُ تَحْمُشُ حُمُوشَةً إِذا دَقَّتْ، وكانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ حَمْشَ السَّاقَيْنِ.

وفي حديث حدّ الزنى: فإذا رجلٌ حَمْشُ الخَلْقِ، استعاره من الساق للبدن كلّه، أي دقيق الخِلقة. وفي حديث هند قالت لأبي سفيان: اقتلوا الحَميتَ الأحْمَشَ؛ قالته في معرِض الذمّ.

ووترٌ حَمْشٌ وحَمِشٌ ومُسْتَحْمِشٌ: دقيق، والجمع من ذلك حِماشٌ وحُمْشٌ؛ والاستحماش في الوتر أحسن؛ قال ذو الرُّمّة:

كأنّما ضُرِبَتْ قُدّامَ أعْيُنِها
قُطْنٌ بمُسْتَحْمِشِ الأوتارِ مَحْلُوجُ

قال أبو العبّاس: رواه الفرّاء:

كأنّما ضَرَبَتْ قُدّامَ أعْيُنِها
قُطْناً بمُسْتَحْمِشِ الأوتارِ مَحْلُوجُ

وحَمِشَ الشرُّ: اشتدّ، وأحْمَشْتُه أنا. واحتمش القِرْنان: اقتتلا، والسين لغة. وحَمَشَ الرجلَ حَمْشاً وأحْمَشَه فاستحمش: أغضبه فغضب، والاسم الحَمْشَة والحُمْشَة. الليث: يقال للرجل إذا اشتدّ غضبه قد استحمش غضباً؛ وأنشد شمر:

إنّي إذا حَمَّشَني تَحْميشي

واحتمش واستحمش إذا التهب غضباً.

وفي حديث ابن عبّاس: رأيتُ عليّاً يوم صِفّين وهو يُحْمِشُ أصحابَه، أي يحرّضهم على القتال ويُغْضِبهم.

وأحْمَشْتُ النارَ: ألهبتها؛ ومنه حديث أبي دُجانة: رأيتُ إنساناً يُحْمِشُ الناسَ، أي يسوقهم بغضب. وأحْمَشَ القِدْرَ وأحْمَشَ بها: أشبع وقودها؛ قال ذو الرُّمّة:

كساهنّ لونَ الجَوْنِ بعد تعيُّسٍ
لِوَهْبينَ إحْماشُ الوليدةِ بالقِدْرِ[1]

أبو عبيد: حَمَشْتُ النارَ وأحْمَشْتُها؛ وأنشد بيت ذي الرُّمّة أيضاً:

... إحْماشُ الوليدةِ بالقِدْرِ.

وأحْمَشْتُ الرجلَ: أغضبته، وكذلك التَّحْميشُ، والاسم الحِمْشَة مثل الحِشْمَة مقلوبٌ منه.

واحتمش الدِّيكان: اقتتلا.

والحَميشُ: الشحم المُذاب.

وأحْمَشَ الشحمَ وحَمَّشَه: أذابه بالنار حتى كاد يُحرقه؛ قال:

كأنّه حين وَهَى سِقاؤُهْ
وانحلّ من كلّ سماءٍ ماؤُهْ
حَمٌّ إذا أحْمَشَه قَلاّؤُهْ

كذا رواه ابن الأعرابي؛ ويروى حَمَّشَه.

• **حمص** • حَمَصَ القَذاةَ: رفق بإخراجها مَسْحاً مَسْحاً. قال الليث: إذا وقعت قذاة في العين فرفقتَ بإخراجها مسحاً رويداً قلتَ: حَمَصْتُها بيدي. وحَمَصَ الغلامُ حَمْصاً: ترجّح من غير أن يُرجَّح. والحَمْصُ: أن يَضُمَّ الفرسَ فيُجعَلَ إلى المكان الكَنين وتُلقى عليه الأجِلّة حتى يعرق ليَجْرِيَ. وحَمَصَ الجرحُ: سكن ورمُه. وحَمَصَ الجرحُ يَحْمُصُ حُموصاً، وهو حَميصٌ، وانحمص انحماصاً، كلاهما: سكن ورمه. وحَمَّصَه الدواءُ، وقيل: حَمَزَه الدواءُ وحَمَصَه.

وفي حديث ذي الثُّدَيّة المقتول بالنَّهْرَوان: أنّه كانت له ثُدَيّة مثل ثدي المرأة، إذا مُدّت امتدّت، وإذا تُرِكَتْ تحمّصت، قال الأزهري: تحمّصت أي تقبّضت واجتمعت؛ ومنه قيل للورم إذا انفشّ: قد حَمَصَ، وقد حَمَّصَه الدواء.

والحِمَّصُ والحِمِّصُ: حَبُّ القِدْرِ[2]، قال أبو حنيفة: وهو من القطاني، واحدته حِمَّصَة وحِمِّصَة، ولم يعرف ابن الأعرابي كسر الميم في الحِمَّص ولا حكى سيبويه فيه إلاّ الكسر فهما مختلفان، وقال أبو حنيفة: الحِمِّصُ عربيّ وما أقلّ ما في الكلام على بنائه من الأسماء. الفرّاء: لم يأت على فِعِّل، بفتح العين وكسر الفاء إلاّ قِنِّفٌ وقِلِّفٌ، وهو الطين المتشقّق إذا نَضَب عنه الماء وحِمِّصٌ وقِنِّبٌ، ورجل خِنِّبٌ وخِنّابٌ: طويل؛ وقال المبرّد: جاء على فِعِّل جِلِّقٌ وحِمِّصٌ وحِلِّزٌ، وهو القصير؛ قال: وأهل البصرة اختاروا حِمَّصاً، وأهل الكوفة اختاروا حِمِّصاً، وقال الجوهري: الاختيار فتح الميم، وقال المبرّد بكسرها.

والحَمْصِيصُ: بقلة دون الحُمّاض في الحموضة، طيّبة الطعم، تنبت في رمل عالج، وهي من أحرار البقول، واحدته حَمْصيصة. وقال أبو حنيفة: بقلة الحَمْصيص حامضة تُجعل في الأقِط تأكله الناس والإبل والغنم؛ وأنشد:

في رَبْرَبٍ خِماصِ
يأكُلْنَ من قُرّاصِ
وحَمْصيصٍ واصِ

قال الأزهري: رأيت الحَمْصيص في جبال الدَّهْناء وما يليها، وهي بقلة جَعْدة الورق حامضة، ولها ثمرة كثمرة الحُمّاض، وطعمها كطعمه؛ وسمعتهم يشدّدون الميم من الحَمْصيص، وكنّا نأكله إذا أجَمْنا التمر وحلاوته نتحمّض به ونستطيبه.

قال الأزهري: وقرأت في كتب الأطبّاء: حَبٌّ مُحَمَّصٌ يريد به المقلوّ؛ قال الأزهري: كأنّه مأخوذ من الحَمْص، بالفتح، وهو الترجّح. وقال الليث: الحَمْصُ أن يترجّح الغلامُ على الأرجوحة من غير أن يُرجِّحه أحد. يقال: حَمَصَ حَمْصاً؛ قال: ولم أسمع هذا الحرف لغير الليث.

والأحْمَصُ: اللّصّ الذي يسرق الحَمائِصَ، واحدتها حَميصَة، وهي الشاة المسروقة، وهي المحموصة والحَريسة.

الفرّاء: حَمَصَ الرجلُ إذا اصطاد الظباء نصف النهار.

والمِحْماصُ من النساء: اللّصّة الحاذقة.

(١) قوله: «بعد تعيس» في الشارح: تغبس بالمعجمة والموحدة.

(٢) قوله: «حب القدر» هكذا في الأصل.

وحَمَصَتِ الأُرْجُوحَةُ: سكَنَتْ فَوْرَتُها.

وحِمْصُ: كُورَةٌ مِنْ كُوَرِ الشَّامِ أَهْلُها يَمانُونَ، قالَ سِيبَوَيْهِ: هِيَ أَعْجَمِيَّةٌ، ولِذٰلِكَ لم تَنْصَرِفْ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ: حِمْصُ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ.

• **حمض** • الْحَمْضُ مِنَ النَّباتِ: كُلُّ نَبْتٍ مالِحٍ أَوْ حامِضٍ يَقُومُ عَلَى سُوقٍ، ولا أَصْلَ لَهُ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: كُلُّ مِلْحٍ أَو حامِضٍ مِنَ الشَّجَرِ كانَتْ وَرَقَتُهُ حَيَّةً إِذا غَمَزْتَها انْفَقَأَتْ بِماءٍ، وكانَ ذَفِرَ الْمَشَمِّ يُنَقِّي الثَّوْبَ إِذا غُسِلَ بِهِ أَو الْيَدَ فَهُوَ حَمْضٌ، نَحْوُ النَّجِيلِ وَالْخِذْرافِ وَالإِخْرِيطِ وَالرِّمْثِ وَالْقِضَةِ وَالْقُلَّامِ وَالْهَرْمِ وَالْحُرُضِ والدَّغَلِ وَالطَّرْفاءِ وما أَشْبَهَها.

وفي حَدِيثِ جَرِيرٍ: مِنْ سَلَمٍ وأَراكٍ وحُمُوضٍ، هِيَ جَمْعُ الْحَمْضِ، وهُوَ كُلُّ نَبْتٍ فِي طَعْمِهِ حُمُوضَةٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالْمُلُوحَةُ تُسَمَّى الْحُمُوضَةَ. الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: الْحَمْضُ كُلُّ نَباتٍ لا يَهِيجُ فِي الرَّبِيعِ، ويَبْقَى عَلَى الْقَيْظِ، وفِيهِ مُلُوحَةٌ، إِذا أَكَلَتْهُ الإِبِلُ شَرِبَتْ عَلَيْهِ، وإِذا لَمْ تَجِدْهُ رَقَّتْ وضَعُفَتْ. وفي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ مَكَّةَ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى: وأَبْقَلَ حَمْضُها، أَيْ نَبَتَ وظَهَرَ مِنَ الأَرْضِ. ومِنَ الأَعْرابِ مَنْ يُسَمِّي كُلَّ نَبْتٍ فِيهِ مُلُوحَةٌ حَمْضاً. وَاللَّحْمُ حَمْضُ الرِّجالِ. وَالْخُلَّةُ مِنَ النَّباتِ: ماكانَ حُلْواً، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: الْخُلَّةُ خُبْزُ الإِبِلِ، وَالْحَمْضُ فاكِهَتُها، ويُقالُ لَحْمُها، وَالْجَمْعُ الْحُمُوضُ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

يَرْعَى الْغَضا مِنْ جانِبَيْ مُشَفَّقِ
غِبًّا ومَنْ يَرْعَ الْحُمُوضَ يَغْفِقِ

أَيْ يَرِدِ الْماءَ كُلَّ ساعَةٍ. ومِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ إِذا جاءَ مُتَهَدِّداً: أَنْتَ مُخْتَلٌّ فَتَحَمَّضْ. وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي كِتابِ الْمَعانِي: حَمَّضْتُها، يَعْنِي الإِبِلَ، أَيْ رَعَيْتُها الْحَمْضَ؛ قالَ الْجَعْدِيُّ:

وكَلْباً ولَخْماً لَمْ تَزَلْ مُنْذُ أَحْمَضَتْ
يُحَمِّضُنا أَهْلُ الْجَنابِ وخَيْبَرا

أَيْ طَرَدْناهُمْ ونَفَيْناهُمْ عَنْ مَنازِلِهِمْ إِلَى الْجَنابِ وخَيْبَرَ، قالَ ومِثْلُهُ قَوْلُهُمْ:

جاءُوا مُخِلِّينَ فَلاقَوْا حَمْضا

أَيْ جاءُوا يَشْتَهُونَ الشَّرَّ فَوَجَدُوا مَنْ شَفاهُمْ مِمَّا بِهِمْ، وقالَ رُؤْبَةُ:

ونُورِدُ الْمُسْتَوْرِدِينَ الْحَمْضا

أَيْ مَنْ أَتانا يَطْلُبُ شَرًّا شَفَيْناهُ مِنْ دائِهِ، وذٰلِكَ أَنَّ الإِبِلَ إِذا شَبِعَتْ مِنَ الْخُلَّةِ اشْتَهَتِ الْحَمْضَ.

وحَمَضَتِ الإِبِلُ تَحْمُضُ حَمْضاً وحُمُوضاً: أَكَلَتِ الْحَمْضَ، فَهِيَ حامِضَةٌ، وإِبِلٌ حَوامِضُ، وأَحْمَضَها هُوَ. وَالْمَحْمَضُ، بِالْفَتْحِ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تَرْعَى فِيهِ الإِبِلُ الْحَمْضَ، قالَ هِمْيانُ بْنُ قُحافَةَ:

وقَرَّبُوا كُلَّ جُمالِيٍّ عَضِهْ
قَرِيبَةٍ نُدْوَتُهُ مِنْ مَحْمَضِهْ
بَعِيدَةٍ سُرَّتُهُ مِنْ مَغْرِضِهْ

مِنْ مَحْمَضِهِ أَيْ مِنْ مَوْضِعِهِ الَّذِي يَحْمُضُ فِيهِ، ويُرْوَى: مُحْمَضِهِ بِضَمِّ الْمِيمِ.

وإِبِلٌ حَمْضِيَّةٌ وحَمَضِيَّةٌ: مُقِيمَةٌ فِي الْحَمْضِ، الأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ. وبَعِيرٌ حَمْضِيٌّ: يَأْكُلُ الْحَمْضَ. وأَحْمَضَتِ الأَرْضُ وأَرْضٌ مُحْمِضَةٌ: كَثِيرَةُ الْحَمْضِ، وكَذٰلِكَ حَمْضِيَّةٌ وحَمِيضَةٌ مِنْ أَرَضِينَ حُمْضٍ، وقَدْ أَحْمَضَ الْقَوْمُ أَيْ أَصابُوا حَمْضاً. ووَطِئْنا حُمُوضاً مِنَ الأَرْضِ أَيْ ذَواتِ حَمْضٍ.

وَالْحُمُوضَةُ: طَعْمُ الْحامِضِ. وَالْحُمُوضَةُ: ماحَذَا اللِّسانَ كَطَعْمِ الْخَلِّ واللَّبَنِ الْحازِرِ، نادِرٌ لِأَنَّ الْفُعُولَةَ إِنَّما تَكُونُ لِلْمَصادِرِ، حَمَضَ يَحْمُضُ[١] حَمْضاً وحُمُوضَةً وحَمُضَ، فَهُوَ حامِضٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)؛ ولَبَنٌ حامِضٌ وإِنَّهُ لَشَدِيدُ الْحَمْضِ وَالْحُمُوضَةِ. وَالْمُحَمَّضُ مِنَ الْعِنَبِ: الْحامِضُ. وحَمَّضَ: صارَ حامِضاً. ويُقالُ: جاءَنا بِأَدِلَّةٍ ما تُطاقُ حَمَضاً، وهُوَ اللَّبَنُ الْخاثِرُ الشَّدِيدُ الْحُمُوضَةِ. وقَوْلُهُمْ: فُلانٌ حامِضُ الرِّئَتَيْنِ أَيْ مُرُّ النَّفْسِ. وَالْحُمَاضَةُ: ما فِي جَوْفِ الأُتْرُجَّةِ، وَالْجَمْعُ حُمَّاضٌ.

وَالْحُمَّاضُ: نَبْتٌ جَبَلِيٌّ، وهُوَ مِنْ عُشْبِ الرَّبِيعِ، ووَرَقُهُ عِظامٌ ضُخْمٌ فُطْحٌ إِلَّا أَنَّهُ شَدِيدُ الْحَمْضِ يَأْكُلُهُ النَّاسُ، وزَهْرُهُ أَحْمَرُ، ووَرَقُهُ أَخْضَرُ، ويَتَناوَسُ فِي ثَمَرِهِ مِثْلُ حَبِّ الرُّمَّانِ يَأْكُلُهُ النَّاسُ شَيْئاً قَلِيلاً، واحِدَتُهُ حُمَّاضَةٌ؛ قالَ الرَّاجِزُ رُؤْبَةُ:

تَرَى بِها مِنْ كُلِّ رَشَّاشِ الْوَرَقْ
كَثامِرِ الْحُمَّاضِ مِنْ هَفْتِ الْعَلَقْ

فَشَبَّهَ الدَّمَ بِنَوْرِ الْحُمَّاضِ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحُمَّاضُ مِنَ الْعُشْبِ، وهُوَ يَطُولُ طُولاً شَدِيداً، ولَهُ وَرَقَةٌ عَظِيمَةٌ وزَهْرَةٌ حَمْراءُ، وإِذا دَنا يُبْسُهُ ابْيَضَّتْ زَهْرَتُهُ، وَالنَّاسُ يَأْكُلُونَهُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

ماذا يُؤَرِّقُنِي وَالنَّوْمُ يُعْجِبُنِي
مِنْ صَوْتِ ذِي رَعَثاتٍ ساكِنِ الدَّارِ؟
كَأَنَّ حُمَّاضَةً فِي رَأْسِهِ نَبَتَتْ
مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ قَدْ هَمَّتْ بِإِثْمارِ

فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مِنْ قَوْلِ وَبْرَةَ، وهُوَ لِصٌّ مَعْرُوفٌ يَصِفُ قَوْماً:

عَلَى رُءُوسِهِمْ حُمَّاضُ مَحْنِيَةٍ
وفِي صُدُورِهِمْ جَمْرُ الْغَضا يَقِدُ

فَمَعْنَى ذٰلِكَ أَنَّ رُءُوسَهُمْ كَالْحُمَّاضِ فِي حُمْرَةِ شُعُورِهِمْ وأَنَّ لِحاهُمْ مَخْضُوبَةٌ كَجَمْرِ الْغَضا، وجَعَلَها فِي صُدُورِهِمْ لِعِظَمِها حَتَّى كَأَنَّها تَضْرِبُ إِلَى صُدُورِهِمْ؛ وعِنْدِي أَنَّهُ إِنَّما عَنَى قَوْلَ الْعَرَبِ فِي الأَعْداءِ: صُهْبُ السِّبالِ، وإِنَّما كَنَى عَنِ الأَعْداءِ بِذٰلِكَ لِأَنَّ الرُّومَ أَعْداءُ الْعَرَبِ وهُمْ كَذٰلِكَ، فَوَصَفَ بِهِ الأَعْداءَ وإِنْ لَمْ يَكُونُوا رُوماً.

(١) قوله: «حَمَضَ يَحْمُضُ إلخ» كذا ضبط في الأصل. وفي القاموس وشرحه ما نصه: وقد حمض ككرُم وجعَل وفرِح، الأولى عن اللحياني. ونقل الجوهري هذه: وحمض من حد نصر، وحمض كفرِح في اللبن خاصة حَمَضاً، محرّكة، وهو في الصحاح بالفتح وحُموضة بالضم.

الأَزْهَرِيُّ : الحُمّاضُ بَقْلَةٌ بَرِّيَّةٌ تَنْبُتُ أَيّامَ الرَّبيعِ في مَسايِلِ الماءِ ، ولَها ثَمَرَةٌ حَمْراءُ ، وهِيَ مِنْ ذُكورِ البُقولِ ؛ وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ :

فَتَداعَى مَنْخَراهُ بِدَمٍ
مِثْلَ ما أَثْمَرَ حُمّاضُ الجَبَلْ

ومنابِتُ الحُمّاضِ : الشُّعَيْباتُ ومَلاجِئُ الأَوْدِيَةِ وفيها حُمُوضَةٌ ، ورُبَّما نَبَّتَها الحاضِرَةُ في بَساتِينِهِمْ وسَقَوْها ورَبَّوْها فَلا تَهِيجُ وَقْتَ هَيْجِ البُقولِ البَرِّيَّةِ .

وفُلانٌ حامِضُ الفُؤادِ في الغَضَبِ إِذا فَسَدَ وتَغَيَّرَ عَداوَةً . وفُؤادٌ حَمِضٌ ، ونَفْسٌ حَمِضَةٌ : تَنْفِرُ مِنَ الشَّيْءِ أَوَّلَ ما تَسْمَعُهُ .

وتَحَمَّضَ الرَّجُلُ : تَحَوَّلَ مِنْ شَيْءٍ إِلى شَيْءٍ . وحَمَّضَهُ عَنْهُ وأَحْمَضَهُ : حَوَّلَهُ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

لا يَنِي يُحْمِضُ العَدُوَّ وذُو الخُلْـ
ـلَةِ يُشْفَى صَداهُ بِالإِحْماضِ

قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ حَمَضَتِ الإِبِلُ ، فَهِيَ حامِضَةٌ ، إِذا كانَتْ تَرْعَى الخُلَّةَ ، وهُوَ مِنَ النَّبْتِ ما كانَ حُلْواً ، ثُمَّ صارَتْ إِلى الحَمْضِ تَرْعاهُ ، وهُوَ ما كانَ مِنَ النَّبْتِ مالِحاً أَوْ حامِضاً .

وقالَ بَعْضُ النّاسِ : إِذا أَتَى الرَّجُلُ المَرْأَةَ في غَيْرِ مَأْتاها الَّذِي يَكُونُ مَوْضِعَ الوَلَدِ فَقَدْ حَمَّضَ تَحْمِيضاً ، كَأَنَّهُ تَحَوَّلَ مِنْ خَيْرِ المَكانَيْنِ إِلى شَرِّهِما شَهْوَةً مَعْكُوسَةً ، كَفِعْلِ قَوْمِ لُوطٍ الَّذِينَ أَهْلَكَهُمُ اللهُ بِحِجارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ . وفي حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ : وسُئِلَ عَنِ التَّحْمِيضِ ، قالَ : وما التَّحْمِيضُ ؟ قالَ : يَأْتِي الرَّجُلُ المَرْأَةَ في دُبُرِها ، قالَ : ويَفْعَلُ هٰذا أَحَدٌ مِنَ المُسْلِمِينَ ؟

ويُقالُ لِلتَّفْخِيذِ في الجِماعِ : تَحْمِيضٌ .

ويُقالُ : أَحْمَضْتُ الرَّجُلَ عَنِ الأَمْرِ حَوَّلْتُهُ عَنْهُ ، وهُوَ مِنْ أَحْمَضَتِ الإِبِلُ إِذا مَلَّتْ مِنْ رَعْيِ الخُلَّةِ ، وهُوَ الحُلْوُ مِنَ النَّباتِ ، اشْتَهَتِ الحَمْضَ ، فَتَحَوَّلَتْ إِلَيْهِ ؛ وأَمّا قَوْلُ الأَغْلَبِ العِجْلِيِّ :

لا يُحْسِنُ التَّحْمِيضَ إِلَّا سَرْدا

فَإِنَّهُ يُرِيدُ التَّفْخِيذَ .

والتَّحْمِيضُ : الإِقْلالُ مِنَ الشَّيْءِ . يُقالُ : حَمَّضَ لَنا فُلانٌ في القِرَى أَيْ قَلَّلَ .

ويُقالُ : قَدْ أَحْمَضَ القَوْمُ إِحْماضاً إِذا أَفاضُوا فِيما يُؤْنِسُهُمْ مِنَ الحَدِيثِ والكَلامِ ، كَما يُقالُ فَكِهٌ ومُتَفَكِّهٌ . وفي حَدِيثِ ابنِ عَبّاسٍ : كانَ يَقُولُ إِذا أَفاضَ مَنْ عِنْدَهُ في الحَدِيثِ بَعْدَ القُرْآنِ والتَّفْسِيرِ : أَحْمِضُوا ، وذٰلِكَ لَمّا خافَ عَلَيْهِمُ المَلالَ أَحَبَّ أَنْ يُرِيحَهُمْ ، فَأَمَرَهُمْ بِالإِحْماضِ بِالأَخْذِ في مُلَحِ الكَلامِ والحِكاياتِ .

والحَمْضَةُ : الشَّهْوَةُ إِلى الشَّيْءِ ، ورَوَى أَبو عُبَيْدَةَ في كِتابِهِ حَدِيثاً لِبَعْضِ التّابِعِينَ وخَرَّجَهُ ابنُ الأَثِيرِ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ قالَ : الأُذُنُ مَجّاجَةٌ ، ولِلنَّفْسِ حَمْضَةٌ ، أَيْ شَهْوَةٌ كَما تَشْتَهِي الإِبِلُ الحَمْضَ إِذا مَلَّتِ الخُلَّةَ ، والمَجّاجَةُ : الَّتِي تَمُجُّ ما تَسْمَعُهُ فَلا تَعِيهِ إِذا وُعِظَتْ بِشَيْءٍ أَوْ نُهِيَتْ عَنْهُ ، ومَعَ ذٰلِكَ فَلَها شَهْوَةٌ في السَّماعِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : والمَعْنَى أَنَّ الآذانَ لا تَعِي كُلَّ ما تَسْمَعُهُ ، وهِيَ مَعَ ذٰلِكَ ذاتُ شَهْوَةٍ لِما تَسْتَظْرِفُهُ مِنْ غَرائِبِ الحَدِيثِ ونَوادِرِ الكَلامِ .

والحُمَيْضَى : نَبْتٌ ولَيْسَ مِنَ الحُمُوضَةِ .

وحَمْضَةُ : اسْمُ حَيٍّ بَلْعاءَ بنِ قَيْسٍ اللَّيْثِيِّ ، قالَ :

ضَمِنَتْ لِحَمْضَةَ جِيرانَهُ
وذِمَّةَ بَلْعاءَ أَنْ تُوكَلا

مَعْناهُ أَلَّا تُوكَلَ .

وبَنُو حُمَيْضَةَ : بَطْنٌ . وبَنُو حَمْضَةَ : بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ مِنْ بَنِي كِنانَةَ . وحُمَيْضَةُ : اسْمُ رَجُلٍ مَشْهُورٍ مِنْ بَنِي عامِرِ ابنِ صَعْصَعَةَ . وحَمْضٌ : ماءٌ مَعْرُوفٌ لِبَنِي تَمِيمٍ .

• **حمط** • حَمَطَ الشَّيْءَ يَحْمِطُهُ حَمْطاً : قَشَرَهُ ، وهٰذا فِعْلٌ مُماتٌ . والحَماطَةُ : حُرْقَةٌ وخُشُونَةٌ يَجِدُها الرَّجُلُ في حَلْقِهِ . وحَماطَةُ القَلْبِ : سَوادُهُ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَيْتَ الغُرابَ رَمَى حَماطَةَ قَلْبِهِ
عَمْرٌو بِأَسْهُمِهِ ، الَّتِي لَمْ تَلْغَبِ

وقَوْلُهُمْ أَصَبْتُ حَماطَةَ قَلْبِهِ أَيْ حَبَّةَ قَلْبِهِ .

الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ إِذا ضَرَبْتَ فَأَوْجِعْ ولا تُحَمِّطْ ، فَإِنَّ التَّحْمِيطَ لَيْسَ بِشَيْءٍ ؛ يَقُولُ : بالِغْ . والتَّحْمِيطُ : أَنْ يُضْرَبَ الرَّجُلُ فَيَقُولَ ما أَوْجَعَنِي ضَرْبُهُ ، أَيْ لَمْ يُبالِغْ .

الأَزْهَرِيُّ : الحَماطُ مِنْ ثَمَرِ اليَمَنِ مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ يُؤْكَلُ ، قالَ : وهُوَ يُشْبِهُ التِّينَ ، قالَ : وقِيلَ إِنَّهُ مِثْلُ فِرْسِكِ الخَوْخِ .

ابنُ سِيدَهْ : الحَماطُ شَجَرُ التِّينِ الجَبَلِيِّ ؛ قالَ أَبو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ الأَعْرابِ أَنَّهُ في مِثْلِ نَباتِ التِّينِ غَيْرَ أَنَّهُ أَصْغَرُ وَرَقاً ، ولَهُ تِينٌ كَثِيرٌ صِغارٌ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ : أَسْوَدُ وأَمْلَحُ[1] وأَصْفَرُ ، وهُوَ شَدِيدُ الحَلاوَةِ يُحْرِقُ الفَمَ إِذا كانَ رَطْباً ويَعْقِرُهُ ، فَإِذا جَفَّ ذَهَبَ ذٰلِكَ عَنْهُ ، وهُوَ يُدَّخَرُ ، ولَهُ إِذا جَفَّ مَتانَةٌ وعُلُوكَةٌ ، والإِبِلُ والغَنَمُ تَرْعاهُ وتَأْكُلُ نَبْتَهُ ؛ وقالَ مَرَّةً : الحَماطُ التِّينُ الجَبَلِيُّ .

والحَماطُ : شَجَرٌ مِنْ نَباتِ جِبالِ السَّراةِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الأُفانَى إِذا يَبِسَ . قالَ أَبو حَنِيفَةَ : هُوَ مِثْلُ الصِّلِّيانِ إِلَّا أَنَّهُ خَشِنُ المَسِّ ، الواحِدَةُ مِنْها حَماطَةٌ . أَبو عَمْرٍو : إِذا يَبِسَ الأُفانَى فَهُوَ الحَماطُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الحَماطَةُ عِنْدَ العَرَبِ هِيَ الحَلَمَةُ وهِيَ مِنَ الجَنْبَةِ ، وأَمّا الأُفانَى فَهُوَ مِنَ العُشْبِ الَّذِي يَتَناثَرُ .

الجَوْهَرِيُّ : الحَماطُ يَبِيسُ الأُفانَى تَأْلَفُهُ الحَيّاتُ . يُقالُ : شَيْطانُ حَماطٍ كَما يُقالُ ذِئْبُ غَضاً وتَيْسُ حُلَّبٍ ؛ قالَ الرّاجِزُ وقَدْ شَبَّهَ المَرْأَةَ بِحَيَّةٍ لَهُ عُرْفٌ :

عَنْجَرِدٌ تَحْلِفُ حِينَ أَحْلِفُ
كَمِثْلِ شَيْطانِ الحَماطِ أَعْرَفُ

---

(١) قوله : «وأملح» كذا بالأصل وشرح القاموس ، ولعله أحمر أو أبيض .

الواحدةُ حَماطَةٌ . الأَزْهرِيُّ : الْعَرَبُ تَقولُ لِجِنْسٍ مِنَ الْحَيَّاتِ : شَيْطانُ الْحَماطِ ، وقِيلَ : الْحَماطَةُ بلُغَةِ هُذَيْلٍ شَجَرٌ عِظامٌ تَنْبتُ فِي بِلادِهِمْ تَأْلَفُها الْحَيَّاتُ ؛ وأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

كأَمْثالِ الْعِصِيِّ مِنَ الْحَماطِ

وَالْحَماطُ : تِبْنُ الذُّرَةِ خاصَّةً (عَنْ أَبي حَنِيفَةَ) .

وَالْحَمَطِيطُ : نَبْتٌ كَالْحَماطِ ، وقِيلَ : نَبْتٌ ، وَجَمْعُهُ الْحَماطِيطُ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعِ الْحَمْطَ بِمَعْنَى الْقِشْرِ لِغَيْرِ ابْنِ دُرَيْدٍ ، ولاَ الْحَمَطِيطَ فِي بابِ النَّباتِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

وحَماطانُ : شَجَرٌ ، وقِيلَ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ :

يا دارَ سَلْمَى بِحَماطانَ اسْلَمِي

وَالْحِمْطاطُ وَالْحُمْطُوطُ : دُوَيْبَةٌ فِي الْعُشْبِ مَنْقُوشَةٌ بِأَلْوانٍ شَتَّى ، وقِيلَ : الْحَماطِيطُ الْحَيَّاتُ ، الأَزْهَرِيُّ : وأَمَّا قَوْلُ الْمُتَلَمِّسِ فِي تَشْبِيهِهِ وَشْيَ الْحُلَلِ بِالْحَماطِيطِ :

كَأَنَّما لَوْنُها وَالصُّبْحُ مُنْقَشِعٌ
قَبْلَ الْغَزالَةِ أَلْوانُ الْحَماطِيطِ

فَإِنَّ أَبا سَعِيدٍ قالَ : الْحَماطِيطُ جَمْعُ حَمَطِيطٍ ، وهِيَ دُودَةٌ تَكُونُ فِي الْبَقْلِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ مُفَصَّلَةٌ بِحُمْرَةٍ يُشَبَّهُ بِها تَفْصِيلُ الْبَنانِ بِالْحِنَّاءِ ، شَبَّهَ الْمُتَلَمِّسُ وَشْيَ الْحُلَلِ بِأَلْوانِ الْحَماطِيطِ .

وحَماطُ : مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ ذُو الرُّمَّةِ فِي شِعْرِهِ :

فَلَمَّا لَحِقْنا بِالْحُمُولِ وقَدْ عَلَتْ
حَماطَ وحِرْباءُ الضُّحَى مُتَشاوِسُ (١)

الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ ذَكَرَ عَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قالَ : أَسْماءُ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي الْكُتُبِ السَّالِفَةِ مُحَمَّدٌ وأَحْمَدُ وَالْمُتَوَكِّلُ وَالْمُخْتارُ وحِمْياطا (٢) ، ومَعْناهُ حامِي الْحُرَمِ ، وفارِقْلِيطا أَيْ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْباطِلِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ أَبو عَمْرٍو سَأَلْتُ بَعْضَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْيَهُودِ عَنْ حِمْياطا ، فقالَ : مَعْناهُ يَحْمِي الْحُرَمَ ويَمْنَعُ مِنَ الْحَرامِ ويُوطِئُ الْحَلالَ .

* **حمطط** * الأَزْهَرِيُّ فِي الرُّباعِيِّ : الْحَمَطِيطُ دُوَيْبَةٌ ، وجَمْعُها الْحَماطِيطُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ الْحُمْطُوطُ .

* **حمظل** * الْحَمْظَلُ : الحَنْظَلُ مِيمُهُ مُبْدَلَةٌ مِنْ نُونِ حَنْظَلٍ . وحَمْظَلَ الرَّجُلُ إِذا جَنَى الْحَنْظَلَ ، وهُوَ الْحَمْظَلُ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ .

* **حمق** * الْحُمْقُ : ضِدُّ الْعَقْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحُمْقُ وَالْحُمُقُ قِلَّةُ الْعَقْلِ ، حَمُقَ يَحْمُقُ حُمْقاً وحُمُقاً وحَماقَةً ، وحَمِقَ وانْحَمَقَ واسْتَحْمَقَ الرَّجُلُ إِذا فَعَلَ فِعْلَ الْحَمْقَى . ورَجُلٌ أَحْمَقُ وحَمِقٌ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَلَّفَ شَتَّى لَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَمِقْ

الْجَوْهَرِيُّ : حَمِقَ ، بِالْكَسْرِ ، يَحْمَقُ حُمْقاً مِثْلُ غَنِمَ يَغْنَمُ غُنْماً ، فَهُوَ حَمِقٌ ؛ قالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ :

قَدْ يُقْتِرُ الْحُوَلُ التَّقِيُّ
ويُكْثِرُ الْحَمِقُ الأَثِيمُ (٣)

وعَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ الْخُزاعِيُّ ، وقَوْمٌ ونِسْوَةٌ حُمْقٌ وحَمْقَى وحَماقَى . ابْنُ سِيدَهْ : حَمْقَى بَنَوْهُ عَلَى فَعْلَى لأَنَّهُ شَيْءٌ أُصِيبُوا بِهِ كَما قالُوا هَلْكَى ، وإِنْ كانَ هالِكٌ لَفْظَ فاعِلٍ ، وقالُوا : ما أَحْمَقَهُ ، وقَعَ التَّعَجُّبُ فِيها بِما أَفْعَلَهُ وإِنْ كانَتْ كَالْخُلُقِ ، وحَكَى سِيبَوَيْهِ حُمْقان ، قالَ : فَلا أَدْرِي أَهِيَ صِيغَةٌ بَناها كَخَبْطٍ فَرِقَدٍ أَمْ لَفْظَةٌ عَرَبِيَّةٌ .

وأَتاهُ فَأَحْمَقَهُ : وَجَدَهُ أَحْمَقَ . وأَحْمَقَ بِهِ : ذَكَرَهُ بِحُمْقٍ .

وحَمَّقْتُ الرَّجُلَ تَحْمِيقاً : نَسَبْتُهُ إِلَى الْحُمْقِ ، وحامَقْتُهُ إِذا ساعَدْتَهُ عَلَى حُمْقِهِ ؛ واسْتَحْمَقْتُهُ أَيْ عَدَدْتُهُ أَحْمَقَ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ فِي طَلاقِ امْرَأَتِهِ : أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ واسْتَحْمَقَ ؛ يُقالُ : اسْتَحْمَقَ الرَّجُلُ إِذا فَعَلَ فِعْلَ الْحَمْقَى . واسْتَحْمَقْتُهُ : وَجَدْتُهُ أَحْمَقَ ، فَهُوَ لازِمٌ ومُتَعَدٍّ مِثْلُ اسْتَنْوَقَ الْجَمَلُ ؛ ويُرْوَى : اسْتُحْمِقَ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وَالأَوَّلُ أَوْلَى لِيُزاوِجَ عَجَزَ . وتَحامَقَ فُلانٌ إِذا تَكَلَّفَ الْحَماقَةَ ؛ الأَزْهَرِيُّ : وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِنَّ لِلْحُمْقِ نِعْمَةً فِي رِقابِ النْـ
ـناسِ تَخْفَى عَلَى ذَوِي الأَلْبابِ

قالَ : وسُئِلَ بَعْضُ الْبُلَغاءِ عَنِ الْحُمْقِ فَقالَ : أَجْوَدُهُ حَيْرَةٌ ؛ قالَ : ومَعْناهُ أَنَّ الأَحْمَقَ الَّذِي فِيهِ بُلْغَةٌ يُطاوِلُكَ بِحُمْقِهِ فَلا تَعْثُرُ عَلَى حُمْقِهِ إِلاَّ بَعْدَ مِراسٍ طَوِيلٍ .

وَالأَحْمَقُ : الَّذِي لا مَلاوِمَ فِيهِ يَنْكَشِفُ حُمْقُهُ سَرِيعاً فَتَسْتَرِيحُ مِنْهُ ومِنْ صُحْبَتِهِ ؛ قالَ : ومَعْنَى الْبَيْتِ مُقَدَّمٌ ومُؤَخَّرٌ ، كَأَنَّهُ قالَ إِنَّ لِلْحُمْقِ نِعْمَةً فِي رِقابِ الْعُقَلاءِ تَغِيبُ وتَخْفَى عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ سائِرِ النَّاسِ ، لأَنَّهُمْ أَفْطَنُ وأَذْكَى مِنْ غَيْرِهِمْ .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ فَيَرْكَبُ الْحَمُوقَةَ ؛ هِيَ فَعُولَةٌ مِنَ الْحُمْقِ ، أَيْ خَصْلَةً ذاتَ حُمْقٍ . وحَقِيقَةُ الْحُمْقِ : وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ مَعَ الْعِلْمِ بِقُبْحِهِ . وفِي الْحَدِيثِ الآخَرِ مَعَ نَجْدَةَ الْحَرُورِيِّ : لَوْلا أَنْ يَقَعَ فِي أُحْمُوقَةٍ ما كَتَبْتُ إِلَيْهِ ، هُوَ مِنْهُ .

وأَحْمَقَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ : وَلَدا الْحَمْقَى ، وَامْرَأَةٌ مُحْمِقٌ ومُحْمِقَةٌ ، الأَخِيرَةُ عَلَى الْفِعْلِ ؛ قالَ بَعْضُ نِساءِ الْعَرَبِ :

---

(١) قوله : «بالحمول» فى شرح القاموس بالحدوج ، وقوله «وحرباء» كذا هو فى الأصل وشرح القاموس بالحاء ، والذى فى معجم ياقوت : وجرباء بالجيم .

(٢) قوله : «حمياطا» فى القاموس : «حمياطى» بالكسر من أسماء النبى عليه السلام فى الكتب السالفة (عن التاج) . [عبد الله]

(٣) قوله : «الحول» فى القاموس : رجل حُوَل كصُرَد : كثير الاحتيال .

لَسْتُ أُبالِي أَنْ أَكُونَ مُحْمِقَهْ
إِذا رَأَيْتُ خُصْيَةً مُعَلَّقَهْ

تَقُولُ: لا أُبالِي أَنْ أَلِدَ أَحْمَقَ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ الْوَلَدُ ذَكَراً لَهُ خُصْيَةٌ مُعَلَّقَةٌ؛ وَقَدْ قِيلَ فِي هٰذا الْمَعْنَى حَمِقَةٌ عَلَى النَّسَبِ كَطَعِمٍ وعَمِلٍ، وَالأَكْثَرُ ما تَقدَّمَ وإِنْ كانَ مِنْ عادَةِ الْمَرأَةِ أَنْ تَلِدَ الْحَمْقَى فَهِيَ مِحْماقٌ.

وَالأُحْمُوقَةُ: مَأْخُوذٌ مِنَ الْحُمْقِ.

وَالْمُحْمِقاتُ مِنَ اللَّيالِي: الَّتِي يَطْلُعُ الْقَمَرُ فِيها لَيْلَهُ كُلَّهُ، فَيَكُونُ فِي السَّماءِ ومِنْ دُونِهِ سَحابٌ، فَتَرَى ضَوْءاً ولا تَرَى قَمَراً، فَتَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ أَصْبَحْتَ وعَلَيْكَ لَيْلٌ؛ مُشْتَقٌّ مِنَ الْحُمْقِ. وفِي الْمَثَلِ: غَرَّوْنِي غُرُورُ الْمُحْمِقاتِ. ويُقالُ: سِرْنا فِي لَيالٍ مُحْمِقاتٍ، إِذا اسْتَتَرَ الْقَمَرُ فِيها بِغَيْمٍ أَبْيَضَ، فَيَسِيرُ الرَّاكِبُ ويَظُنُّ أَنَّهُ قَدْ أَصْبَحَ حَتَّى يَمَلَّ؛ قالَ: ومِنْهُ أُخِذَ اسْمُ الأَحْمَقِ لأَنَّهُ يَغُرُّكَ فِي أَوَّلِ مَجْلِسِهِ بِتَعاقُلِهِ، فَإِذا انْتَهَى إِلَى آخِرِ كَلامِهِ تَبَيَّنَ حُمْقُهُ، فَقَدْ غَرَّكَ بِأَوَّلِ كَلامِهِ.

وَالْبَقْلَةُ الْحَمْقاءُ: هِيَ الْفَرْفَخَةُ. ابْنُ سِيدَهْ: الْبَقْلَةُ الْحَمْقاءُ الَّتِي تُسَمِّيها الْعامَّةُ الرِّجْلَةَ لأَنَّها مُلْغِيَةٌ، فَشُبِّهَتْ بِالأَحْمَقِ الَّذِي يَسِيلُ لُعابُهُ؛ وقِيلَ: لأَنَّها تَنْبُتُ فِي مَجْرَى السُّيُولِ.

وَالْحُمَيْقاءُ: الْخَمْرُ لأَنَّها تُعْقِبُ شارِبَها الْحُمْقَ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: حَكَى ابْنُ الأَنْبارِيِّ أَنَّهُ يُقالُ: حَمَّقَ الرَّجُلُ إِذا شَرِبَ الْحُمَقَ، وهِيَ الْخَمْرُ؛ وأَنْشَدَ لِلنَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ:

لُقَيْمُ بْنُ لُقْمانَ مِنْ أُخْتِهِ
وكانَ ابْنَ أُخْتٍ لَهُ وَابْنَما
عَشِيَّةَ حُمِّقَ فَاسْتَحْصَنَتْ
إِلَيْهِ فَجامَعَها مُظْلِما

قالَ: وأَنْكَرَ أَبُو الْقاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ ذٰلِكَ، قالَ: ولَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ أَنَّ الْحُمَقَ مِنْ أَسْماءِ الْخَمْرِ؛ قالَ: وَالرِّوايَةُ فِي الْبَيْتِ حُمِّقَ عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ. وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ: حَمَّقَتْهُ الْهَجْعَةُ، أَيْ جَعَلَتْهُ كَالأَحْمَقِ؛ وأَنْشَدَ:

كُفِيتُ زَمِيلاً حَمَّقَتْهُ بِهَجْعَةٍ
عَلَى عَجَلٍ أَضْحَى بِها وهْوَ ساجِدُ

وَالْباءُ فِي بِهَجْعَةٍ زائِدَةٌ، ومَوْضِعُها رَفْعٌ.

وفَرَسٌ مُحْمِقٌ: نِتاجُها لا يُسْبَقُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: لا أَعْرِفُ الْمُحْمِقَ بِهٰذا الْمَعْنَى؛ وَالأَحْمَقُ مَأْخُوذٌ مِنَ انْحِماقِ السُّوقِ إِذا كَسَدَتْ، فَكَأَنَّهُ فَسَدَ عَقْلُهُ حَتَّى كَسَدَ. وحَمُقَتِ السُّوقُ، بِالضَّمِّ، وَانْحَمَقَتْ: كَسَدَتْ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْحُمْقُ أَصْلُهُ الْكَسادُ. ويُقالُ: الأَحْمَقُ الْكاسِدُ الْعَقْلِ، قالَ: وَالْحُمْقُ أَيْضاً الْغُرُورُ.

وَانْحَمَقَ الثَّوْبُ: أَخْلَقَ. ونامَ الثَّوْبُ فِي الْحُمْقِ: أَخْلَقَ. وَانْحَمَقَ الرَّجُلُ: ضَعُفَ عَنِ الأَمْرِ؛ قالَ:

وَالشَّيْخُ يُضْرَبُ أَحْياناً فَيَنْحَمِقُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وقالَ الْكِنانِيُّ:

يا كَعْبُ إِنَّ أَخاكَ مُنْحَمِقٌ
فَاشْدُدْ إِزارَ أَخِيكَ يا كَعْبُ

وَالْحَمِقُ: الْخَفِيفُ اللِّحْيَةِ، وبِهِ سُمِّيَ عَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ، قَتَلَهُ أَصْحابُ مُعاوِيَةَ، ورَأْسُهُ أَوَّلُ رَأْسٍ حُمِلَ فِي الإِسْلامِ.

وَالْحُماقُ وَالْحَماقُ وَالْحُمَيْقاءُ: مِثْلُ الْجُدَرِيِّ الَّذِي يُصِيبُ الإِنْسانَ يَتَفَرَّقُ فِي الْجَسَدِ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ: هُوَ شَيْءٌ يَخْرُجُ بِالصِّبْيانِ، وقَدْ حُمِقَ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْحُماقُ مِثْلُ السُّعالِ كَالْجُدَرِيِّ يُصِيبُ الإِنْسانَ، ويُقالُ مِنْهُ رَجُلٌ مَحْمُوقٌ. وَالْحُماقُ وَالْحَمِيقُ وَالْحَمَقِيقُ: نَبْتٌ. الأَزْهَرِيُّ: الْحُماقُ نَبْتٌ ذَكَرَتْهُ أُمُّ الْهَيْثَمِ، قالَ: وذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْحَمَقِيقَ نَبْتٌ، وقالَ الْخَلِيلُ: هُوَ الْهَمَقِيقُ.

الأَزْهَرِيُّ: انْحَمَقَ الطَّعامُ انْحِماقاً ومَأَقَ مُؤُوقاً إِذا رَخُصَ.

وَالْحُمَيْمِيقُ: طائِرٌ يَصِيدُ الْعَظاءَ وَالْجَنادِبَ ونَحْوَها.

• **حمك** • الْحَمَكُ: الصِّغارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، واحِدَتُهُ حَمَكَةٌ، وقَدْ غَلَبَ عَلَى الْقَمْلَةِ، وَاقْتِيسَتْ فِي الذَّرَّةِ، ومِنْ ذٰلِكَ قِيلَ لِلصِّبْيانِ حَمَكٌ صِغارٌ. وَالْحَمَكَةُ: الصَّبِيَّةُ الصَّغِيرَةُ، وهِيَ الْقَمْلَةُ الصَّغِيرَةُ؛ وقِيلَ: هِيَ أَصْلٌ فِي الْقَمْلَةِ وَالذَّرَّةِ؛ وقِيلَ: الْحَمَكُ الْقَمْلُ ما كانَ. وَالْحَمَكُ: رُذالُ النَّاسِ، وَالْواحِدُ كَالْواحِدِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وأُراهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْحَمَكِ مِنَ الْقَمْلِ وَالنَّمْلِ؛ قالَ:

لا تَعْدِلِينِي بِرُذالاتِ الْحَمَكْ

قالَ الأَصْمَعِيُّ: إِنَّهُ لَمِنْ حَمَكِهِمْ أَيْ مِنْ أَنْذالِهِمْ وضُعَفائِهِمْ؛ وَالْفِراخُ تُدْعَى حَمَكاً؛ قالَ الرَّاعِي يَصِفُ فِراخَ الْقَطا:

صَيْفِيَّةٌ حَمَكٌ حُمْرٌ حَواصِلُها
فَما تَكادُ إِلَى النُّفْناقِ تَرْتَفِعُ

أَيْ لا تَرْتَفِعُ إِلَى أُمَّهاتِها إِذا نَقْنَقَتْ.

* وَالْحَمَكُ: الْخَرُوفُ، وَالْمَعْرُوفُ الْحَمَلُ، بِاللاَّمِ. وَالْحَمَكُ: فِراخُ الْقَطا وَالنَّعامِ، ويَجْمَعُ ذٰلِكَ كُلَّهُ أَنَّ الْحَمَكَ الصِّغارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وهٰذا مِنْ حَمْكِ هٰذا أَيْ مِنْ أَصْلِهِ وطَبْعِهِ؛ وقَوْلُ الطِّرِمَّاحِ:

وَابْنُ سَبِيلٍ قَرَّبْتُهُ أُصُلاً
مِنْ فَوْزِ حَمْكٍ مَنْسُوبَةٍ تُلُدُهْ

أَرادَ مِنْ فَوْزِ قِداحِ حَمَكٍ فَخَفَّفَهُ لِحاجَتِهِ إِلَى الْوَزْنِ، وَالرِّوايَةُ الْمَعْرُوفَةُ مِنْ فَوْزِ بُحٍّ.

وَالْحَمَكُ: الأَدِلاَّءُ الَّذِينَ يَتَعَسَّفُونَ الْفَلاةَ؛ وفِي التَّهْذِيبِ: الْحَمَكُ مِنْ نَعْتِ الأَدِلاَّءِ.

وحَمَكَ فِي الدَّلالَةِ حَمْكاً: مَضَى.

• **حمل** • حَمَلَ الشَّيْءَ يَحْمِلُهُ حَمْلاً وحُمْلاناً فَهُوَ مَحْمُولٌ وحَمِيلٌ، وَاحْتَمَلَهُ؛ وقَوْلُ النَّابِغَةِ:

فَحَمَلْتُ بَرَّةَ وَاحْتَمَلْتَ فَجارِ

عَبَّرَ عَنِ الْبَرَّةِ بِالْحَمْلِ، وعَنِ الْفَجْرَةِ بِالاحْتِمالِ، لأَنَّ حَمْلَ الْبَرَّةِ بِالإِضافَةِ إِلَى احْتِمالِ الْفَجْرَةِ أَمْرٌ يَسِيرٌ ومُسْتَصْغَرٌ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُ اللهِ عَزَّ اسْمُهُ: «لَها ما كَسَبَتْ وعَلَيْها ما اكْتَسَبَتْ»، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ؛

وقولُ أَبي ذُؤَيْبٍ :

ما حُمِّلَ الْبُخْتِيُّ عامَ غِيارِهِ
عَلَيْهِ الْوُسُوقُ : بُرُّها وشَعِيرُها

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : إِنَّما حُمِّلَ فِي مَعْنَى ثُقِّلَ ، ولِذٰلِكَ عَدَّاهُ بِالْباءِ ؛ أَلا تَراهُ قالَ بَعْدَ هٰذا :

بِأَثْقَلَ مِمَّا كُنْتَ حَمَّلْتَ خالِدا

وفِي الْحَدِيثِ : مَنْ حَمَلَ عَلَيْنا السِّلاحَ فَلَيْسَ مِنَّا ، أَيْ مَنْ حَمَلَ السِّلاحَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ لِكَوْنِهِمْ مُسْلِمِينَ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ ، فَإِنْ لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَيْهِمْ لأَجْلِ كَوْنِهِمْ مُسْلِمِينَ فَقَدِ اخْتُلِفَ فِيهِ ، فَقِيلَ : مَعْناهُ لَيْسَ مِنَّا أَيْ لَيْسَ مِثْلَنا ، وقِيلَ : لَيْسَ مُتَخَلِّقاً بِأَخْلاقِنا ولا عامِلاً بِسُنَّتِنا ؛ وقَوْلُهُ عزَّ وجلَّ : «وَكَأَيِّنْ مِنْ دابَّةٍ لا تَحْمِلُ رِزْقَها» ، قالَ : مَعْناهُ وكَمْ مِنْ دابَّةٍ لا تَدَّخِرُ رِزْقَها إِنَّما تُصْبِحُ فَيَرْزُقُها اللهُ .

والْحِمْلُ : ما حُمِلَ ، وَالْجَمْعُ أَحْمالٌ ، وحَمَلَهُ عَلَى الدَّابَّةِ يَحْمِلُهُ حَمْلاً .

والْحُمْلانُ : ما يُحْمَلُ عَلَيْهِ مِنَ الدَّوابِّ فِي الْهِبَةِ خاصَّةً . الأَزْهَرِيُّ : ويَكُونُ الْحُمْلانُ أَجْراً لِما يُحْمَلُ .

وحَمَلْتُ الشَّيْءَ عَلَى ظَهْرِي أَحْمِلُهُ حَمْلاً . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وِزْراً . خالِدِينَ فِيهِ وَساءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ حِمْلاً» ، أَيْ وِزْراً .

وحَمَلَهُ عَلَى الأَمْرِ يَحْمِلُهُ حَمْلاً فانْحَمَلَ : أَغْراهُ بِهِ ؛ وحَمَّلَهُ الأَمْرَ تَحْمِيلاً وحِمَّالاً فَتَحَمَّلَهُ تَحَمُّلاً وتِحِمَّالاً ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : أَرادُوا فِي الفِعَّالِ أَنْ يَجِيئُوا بِهِ عَلَى الإِفْعالِ فَكَسَرُوا أَوَّلَهُ وأَلْحَقُوا الأَلِفَ قَبْلَ آخِرِ حَرْفٍ فِيهِ ، ولَمْ يُرِيدُوا أَنْ يُبْدِلُوا حَرْفاً مَكانَ حَرْفٍ كَما كانَ ذٰلِكَ فِي أَفْعَلَ واسْتَفْعَلَ .

وفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي هَدْمِ الْكَعْبَةِ وما بَنَى ابْنُ الزُّبَيْرِ مِنْها : وَدِدْتُ أَنِّي تَرَكْتُهُ وما تَحَمَّلَ مِنَ الإِثْمِ فِي هَدْمِ الْكَعْبَةِ وبِنائِها .

وقَوْلُهُ عزَّ وجلَّ : «إِنَّا عَرَضْنا الأَمانَةَ عَلَى السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَها وَأَشْفَقْنَ مِنْها وَحَمَلَها الإِنْسانُ» ، قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى يَحْمِلْنَها يَخُنَّها ؛ وَالأَمانَةُ هُنا : الْفَرائِضُ الَّتِي افْتَرَضَها اللهُ عَلَى آدَمَ ، وَالطَّاعَةُ وَالْمَعْصِيَةُ ؛ وكَذا جاءَ فِي التَّفْسِيرِ ، وَالإِنْسانُ هُنا الْكافِرُ وَالْمُنافِقُ ؛ وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِي الآيَةِ : إِنَّ حَقِيقَتَها – وَاللهُ أَعْلَمُ – أَنَّ اللهَ تَعالَى ائْتَمَنَ بَنِي آدَمَ عَلَى ما افْتَرَضَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ طاعَتِهِ ، وَأْتَمَنَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ وَالْجِبالَ بِقَوْلِهِ : «ائْتِيا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قالَتا أَتَيْنا طائِعِينَ» ، فَعَرَّفَنا اللهُ تَعالَى أَنَّ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ لَمْ تَحْمِلِ الأَمانَةَ أَيْ أَدَّتْها ؛ وكُلُّ مَنْ خانَ الأَمانَةَ فَقَدْ حَمَلَها ، وكَذٰلِكَ كُلُّ مَنْ أَثِمَ فَقَدْ حَمَلَ الإِثْمَ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقالَهُمْ» ، الآيَةَ ، فَأَعْلَمَ اللهُ تَعالَى أَنَّ مَنْ باءَ بِالإِثْمِ يُسَمَّى حامِلاً لِلإِثْمِ ؛ وَالسَّمٰواتُ وَالأَرْضُ أَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَها ، يَعْنِي الأَمانَةَ ، وأَدَّيْنَها ، وأَداؤُها طاعَةُ اللهِ فِيما أَمَرَها بِهِ ، وَالْعَمَلُ بِهِ ، وتَرْكُ الْمَعْصِيَةِ ، وحَمَلَها الإِنْسانُ ؛ قالَ الْحَسَنُ : أَرادَ الْكافِرَ وَالْمُنافِقَ حَمَلا الأَمانَةَ أَيْ خانا ولَمْ يُطِيعا ، قالَ : فَهٰذا الْمَعْنَى – وَاللهُ أَعْلَمُ – صَحِيحٌ ، ومَنْ أَطاعَ اللهَ مِنَ الأَنْبِياءِ وَالصِّدِّيقِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ فَلا يُقالُ كانَ ظَلُوماً جَهُولاً ؛ قالَ : وتَصْدِيقُ ذٰلِكَ ما يَتْلُو هٰذا مِنْ قَوْلِهِ [تَعالَى] : «لِيُعَذِّبَ اللهُ الْمُنافِقِينَ وَالْمُنافِقاتِ» ، إِلَى آخِرِها ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وما عَلِمْتُ أَحَداً شَرَحَ مِنْ تَفْسِيرِ هٰذِهِ الآيَةِ ما شَرَحَهُ أَبُو إِسْحٰقَ ؛ قالَ : ومِمَّا يُؤَيِّدُ قَوْلَهُ فِي حَمْلِ الأَمانَةِ إِنَّهُ خِيانَتُها وتَرْكُ أَدائِها قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدِّي أَمانَةً
وتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْرَحَتْكَ الْوَدائِعُ

أَرادَ بِقَوْلِهِ : وتَحْمِلُ أُخْرَى أَيْ تَخُونُها ولا تُؤَدِّيها ، يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ أَفْرَحَتْكَ الْوَدائِعُ ، أَيْ أَثْقَلَتْكَ الأَماناتُ الَّتِي تَخُونُها ولا تُؤَدِّيها .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «فَإِنَّما عَلَيْهِ ما حُمِّلَ وعَلَيْكُمْ ما حُمِّلْتُمْ» ، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، ما أُوحِيَ إِلَيْهِ وكُلِّفَ أَنْ يُنَبِّهَ عَلَيْهِ ، وعَلَيْكُمْ أَنْتُمُ الاتِّباعُ .

وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : لا تُناظِرُوهُمْ بِالْقُرْآنِ ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ حَمَّالٌ ذُو وُجُوهٍ ، أَيْ يُحْمَلُ عَلَيْهِ كُلُّ تَأْوِيلٍ فَيَحْتَمِلُهُ ، وذُو وُجُوهٍ أَيْ ذُو مَعانٍ مُخْتَلِفَةٍ .

الأَزْهَرِيُّ : وسَمَّى اللهُ عزَّ وجلَّ الإِثْمَ حِمْلاً فَقالَ : «وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِها لا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كانَ ذا قُرْبَى» ؛ يَقُولُ : وإِنْ تَدْعُ نَفْسٌ مُثْقَلَةٌ بِأَوْزارِها ذا قَرابَةٍ لَها إِلَى أَنْ يَحْمِلَ مِنْ أَوْزارِها شَيْئاً لَمْ يَحْمِلْ مِنْ أَوْزارِها شَيْئاً .

وفِي حَدِيثِ الطَّهارَةِ : إِذا كانَ الْماءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ ، أَيْ لَمْ يُظْهِرْهُ ولَمْ يَغْلِبِ الْخَبَثُ عَلَيْهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : فُلانٌ يَحْمِلُ غَضَبَهُ(١) أَيْ لا يُظْهِرُهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالْمَعْنَى أَنَّ الْماءَ لا يَنْجُسُ بِوُقُوعِ الْخَبَثِ فِيهِ إِذا كانَ قُلَّتَيْنِ ؛ وقِيلَ : مَعْنَى لَمْ يَحْمِلْ خَبَثاً أَنَّهُ يَدْفَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ ، كَما يُقالُ فُلانٌ لا يَحْمِلُ الضَّيْمَ إِذا كانَ يَأْباهُ ويَدْفَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّهُ إِذا كانَ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْتَمِلْ أَنْ يَقَعَ فِيهِ نَجاسَةٌ ، لأَنَّهُ يَنْجُسُ بِوُقُوعِ الْخَبَثِ فِيهِ ، فَيَكُونُ عَلَى الأَوَّلِ قَدْ قَصَدَ أَوَّلَ مَقادِيرِ الْمِياهِ الَّتِي لا تَنْجُسُ بِوُقُوعِ النَّجاسَةِ فِيها ، وهُوَ ما بَلَغَ الْقُلَّتَيْنِ فَصاعِداً ، وعَلَى الثَّانِي قَصَدَ آخِرَ الْمِياهِ الَّتِي تَنْجُسُ بِوُقُوعِ النَّجاسَةِ فِيها ، وهُوَ ما انْتَهَى فِي الْقِلَّةِ إِلَى الْقُلَّتَيْنِ ، قالَ : وَالأَوَّلُ هُوَ الْقَوْلُ ، وبِهِ قالَ مَنْ ذَهَبَ إِلَى تَحْدِيدِ الْماءِ بِالْقُلَّتَيْنِ ، فَأَمَّا الثَّانِي فَلا .

وَاحْتَمَلَ الصَّنِيعَةَ : تَقَلَّدَها وشَكَرَها ، وكُلُّهُ مِنَ الْحَمْلِ . وحَمَلَ فُلاناً وتَحَمَّلَ بِهِ وعَلَيْهِ(٢) فِي الشَّفاعَةِ وَالْحاجَةِ : اعْتَمَدَ .

---

(١) قوله : «فلان يحمل غضبه إلخ» هكذا في الأصل ومثله في النهاية ، ولعل المناسب لا يحمل ، أو يظهر ، بإسقاط لا .

(٢) قوله : «وتحمل به وعليه» عبارة=

وَالْمَحْمِلُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ : الْمُعْتَمَدُ ، يُقالُ : ما عَلَيْهِ مَحْمِلٌ ، مِثْلُ مَجْلِسٍ ، أَىْ مُعْتَمَدٌ .

وفِى حَدِيثِ قَيْسٍ : تَحَمَّلْتُ بِعَلِيٍّ عَلَى عُثْمانَ فِى أَمْرٍ ، أَىِ اسْتَشْفَعْتُ بِهِ إِلَيْهِ .

وتَحامَلَ فِى الْأَمْرِ وبِهِ : تَكَلَّفَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ وإِعْياءٍ .

وتَحامَلَ عَلَيْهِ : كَلَّفَهُ ما لا يُطِيقُ .
وَاسْتَحْمَلَهُ نَفْسَهُ : حَمَّلَهُ حَوائِجَهُ وأُمُورَهُ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

وَمَنْ لا يَزَلْ يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ
وَلا يُغْنِها يَوْماً مِنَ الدَّهْرِ يُسْأَمِ

وفِى الْحَدِيثِ : كانَ إِذا أَمَرَنا بِالصَّدَقَةِ انْطَلَقَ أَحَدُنا إِلَى السُّوقِ فَتَحامَلَ ، أَىْ تَكَلَّفَ الْحَمْلَ بِالْأُجْرَةِ ، لِيَكْسِبَ ما يَتَصَدَّقُ بِهِ . وتَحامَلْتُ الشَّىْءَ : تَكَلَّفْتُهُ عَلَى مَشَقَّةٍ . وتَحامَلْتُ عَلَى نَفْسِى إِذا تَكَلَّفْتَ الشَّىْءَ عَلَى مَشَقَّةٍ .

وفِى الْحَدِيثِ الْآخَرِ : كُنَّا نُحامِلُ عَلَى ظُهُورِنا ، أَىْ نَحْمِلُ لِمَنْ يَحْمِلُ لَنا ، مِنَ الْمُفاعَلَةِ ، أَوْ هُوَ مِنَ التَّحامُلِ .

وفِى حَدِيثِ الْفَرَعِ وَالْعَتِيرَةِ : إِذا اسْتَحْمَلَ ذَبَحْتَهُ فَتَصَدَّقْتَ بِهِ ، أَىْ قَوِىَ عَلَى الْحَمْلِ وأَطاقَهُ ، وهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْحَمْلِ ؛ وقَوْلُ يَزِيدَ بْنِ الْأَعْوَرِ الشَّنِّىِّ :

مُسْتَحْمِلاً أَعْرَفَ قَدْ تَبَنَّى

يُرِيدُ مُسْتَحْمِلاً سَناماً أَعْرَفَ عَظِيماً . وشَهْرٌ مُسْتَحْمِلٌ : يَحْمِلُ أَهْلَهُ فِى مَشَقَّةٍ لا يَكُونُ كَما يَنْبَغِى أَنْ يَكُونَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِىِّ) ؛ قالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِذا نَحَرَ هِلالٌ شَمالاً[1] كانَ شَهْراً مُسْتَحْمِلاً . وما عَلَيْهِ مَحْمِلٌ أَىْ مَوْضِعٌ لِتَحْمِيلِ الْحَوائِجِ . وما عَلَى الْبَعِيرِ مَحْمِلٌ مِنْ ثِقَلِ الْحِمْلِ .

وحَمَلَ عَنْهُ : حَلُمَ . ورَجُلٌ حَمُولٌ : صاحِبُ حِلْمٍ .

وَالْحَمْلُ ، بِالْفَتْحِ : ما يُحْمَلُ فِى الْبَطْنِ مِنَ الْأَوْلادِ فِى جَمِيعِ الْحَيَوانِ ، وَالْجَمْعُ حِمالٌ وأَحْمالٌ . وفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَأُولاتُ الْأَحْمالِ أَجَلُهُنَّ» . وحَمَلَتِ الْمَرْأَةُ وَالشَّجَرَةُ تَحْمِلُ حَمْلاً : عَلِقَتْ . وفِى التَّنْزِيلِ : «حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفاً» ، قالَ ابْنُ جِنِّى : حَمَلَتْهُ ولا يُقالُ حَمَلَتْ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ كَثُرَ حَمَلَتِ الْمَرْأَةُ بِوَلَدِها ، وأَنْشَدَ لِأَبِى كَبِيرٍ الْهُذَلِىِّ :

حَمَلَتْ بِهِ فِى لَيْلَةٍ مَزْؤُودَةً
كَرْهاً وعَقْدُ نِطاقِها لَمْ يُحْلَلِ

وفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً» ، وكَأَنَّهُ إِنَّما جازَ حَمَلَتْ بِهِ لِما كانَ فِى مَعْنَى عَلِقَتْ بِهِ ، ونَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسائِكُمْ» ، لَمَّا كانَ فِى مَعْنَى الْإِفْضاءِ عُدِّىَ بِإِلَى .

وَامْرَأَةٌ حامِلٌ وحامِلَةٌ ، عَلَى النَّسَبِ وعَلَى الْفِعْلِ . الْأَزْهَرِىُّ : امْرَأَةٌ حامِلٌ وحامِلَةٌ إِذا كانَتْ حُبْلَى . وفِى التَّهْذِيبِ : إِذا كانَ فِى بَطْنِها وَلَدٌ ، وأَنْشَدَ لِعَمْرِو بْنِ حَسَّانَ ، ويُرْوَى لِخالِدِ ابْنِ حقّ[2] :

تَمَخَّضَتِ الْمَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ
أَنَى ولِكُلِّ حامِلَةٍ تَمامُ

فَمَنْ قالَ حامِلٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، قالَ هٰذا نَعْتٌ لا يَكُونُ إِلَّا لِلْمُؤَنَّثِ ، ومَنْ قالَ حامِلَةٌ بَناهُ عَلَى حَمَلَتْ فَهِىَ حامِلَةٌ ؛ فَإِذا حَمَلَتِ الْمَرْأَةُ شَيْئاً عَلَى ظَهْرِها أَوْ عَلَى رَأْسِها فَهِىَ حامِلَةٌ لا غَيْرُ ، لِأَنَّ الْهاءَ إِنَّما تَلْحَقُ لِلْفَرْقِ ، فَأَمَّا ما لا يَكُونُ لِلْمُذَكَّرِ فَقَدِ اسْتُغْنِىَ فِيهِ عَنْ عَلامَةِ التَّأْنِيثِ ، فَإِنْ أُتِىَ بِها فَإِنَّما هُوَ عَلَى الْأَصْلِ ؛ قالَ : هٰذا قَوْلُ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، وأَمَّا أَهْلُ الْبَصْرَةِ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ هٰذا غَيْرُ مُسْتَمِرٍّ لِأَنَّ الْعَرَبَ قالَتْ رَجُلٌ أَيِّمٌ وَامْرَأَةٌ أَيِّمٌ ، ورَجُلٌ عانِسٌ وَامْرَأَةٌ عانِسٌ ، عَلَى الِاشْتِراكِ ؛ وقالُوا امْرَأَةٌ مُصْبِيَةٌ وكَلْبَةٌ مُجْرِيَةٌ ، مَعَ غَيْرِ الِاشْتِراكِ ؛ قالُوا : وَالصَّوابُ أَنْ يُقالَ : قَوْلُهُمْ حامِلٌ وطالِقٌ وحائِضٌ وأَشْباهُ ذٰلِكَ مِنَ الصِّفاتِ الَّتِى لا عَلامَةَ فِيها لِلتَّأْنِيثِ ، فَإِنَّما هِىَ أَوْصافٌ مُذَكَّرَةٌ وُصِفَ بِها الْإِناثُ ، كَما أَنَّ الرَّبْعَةَ وَالرَّاوِيَةَ وَالْخُجَأَةَ أَوْصافٌ مُؤَنَّثَةٌ وُصِفَ بِها الذُّكْرانُ ؛ وقالُوا : حَمَلَتِ الشَّاةُ وَالسَّبُعَةُ وذٰلِكَ فِى أَوَّلِ حَمْلِها (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِىِّ وَحْدَهُ) .

وَالْحَمْلُ : ثَمَرُ الشَّجَرَةِ ، وَالْكَسْرُ فِيهِ لُغَةٌ ، وشَجَرٌ حامِلٌ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : ما ظَهَرَ مِنْ ثَمَرِ الشَّجَرَةِ فَهُوَ حِمْلٌ ، وما بَطَنَ فَهُوَ حَمْلٌ ؛ وفِى التَّهْذِيبِ : ما ظَهَرَ ، ولَمْ يُقَيِّدْهُ بِقَوْلِهِ مِنْ حَمْلِ الشَّجَرَةِ وَلا غَيْرِهِ . ابْنُ سِيدَهْ : وقِيلَ الْحَمْلُ ما كانَ فِى بَطْنٍ أَوْ عَلَى رَأْسِ شَجَرَةٍ ، وجَمْعُهُ أَحْمالٌ . وَالْحِمْلُ بِالْكَسْرِ : ما حُمِلَ عَلَى ظَهْرٍ أَوْ رَأْسٍ ، قالَ : وهٰذا هُوَ الْمَعْرُوفُ فِى اللُّغَةِ ، وكَذٰلِكَ قالَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ ما كانَ لازِماً لِلشَّىْءِ فَهُوَ حَمْلٌ ، وما كانَ بائِناً فَهُوَ حِمْلٌ ؛ قالَ : وجَمْعُ الْحِمْلِ أَحْمالٌ وحُمُولٌ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) ، وجَمْعُ الْحَمْلِ حِمالٌ .

وفِى حَدِيثِ بِناءِ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ : هٰذا الْحِمالُ لا حِمالُ خَيْبَرْ ، يَعْنِى ثَمَرَ الْجَنَّةِ أَنَّهُ لا يَنْفَدُ . ابْنُ الْأَثِيرِ : الْحِمالُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الْحَمْلِ ، وَالَّذِى يُحْمَلُ مِنْ خَيْبَرَ هُوَ التَّمْرُ ، أَىْ أَنَّ هٰذا فِى الْآخِرَةِ أَفْضَلُ مِنْ ذاكَ وأَحْمَدُ عاقِبَةً ، كَأَنَّهُ جَمْعُ حِمْلٍ أَوْ حَمْلٍ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرَ حَمَلَ أَوْ حامَلَ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : فَأَيْنَ الْحِمالُ ؟ يُرِيدُ مَنْفَعَةَ الْحَمْلِ وكِفايَتَهُ ؛ وفَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ بِالْحَمْلِ الَّذِى هُوَ الضَّمانُ .

وشَجَرَةٌ حامِلَةٌ : ذاتُ حَمْلٍ . التَّهْذِيبُ : حَمْلُ الشَّجَرِ وحِمْلُهُ . وذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّ حَمْلَ الشَّجَرِ فِيهِ لُغَتانِ : الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : أَمَّا حَمْلُ الْبَطْنِ فَلا خِلافَ فِيهِ أَنَّهُ بِفَتْحِ الْحاءِ ، وأَمَّا حَمْلُ الشَّجَرِ فَفِيهِ خِلافٌ ، مِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُهُ تَشْبِيهاً بِحَمْلِ الْبَطْنِ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُهُ يُشَبِّهُهُ بِما

= الأساس : وتحملت بفلان على فلان أى استشفعت به إليه .

(١) قوله : «نحر هلال شمالاً» عبارة الأساس : نحر هلالاً شمال .

(٢) قوله : «ابن حق» هكذا فى الأصل .

يُحْمَلُ عَلَى الرَّأْسِ ، فَكُلُّ مُتَّصِلٍ حَمْلٌ ، وَكُلُّ مُنْفَصِلٍ حِمْلٌ ، فَحَمْلُ الشَّجَرَةِ مُشَبَّهٌ بِحَمْلِ الْمَرْأَةِ لِاتِّصالِهِ ، فَلِهٰذا فُتِحَ ، وهُوَ يُشْبِهُ حَمْلَ الشَّيْءِ عَلَى الرَّأْسِ لِبُرُوزِهِ ، ولَيْسَ مُسْتَبْطِناً كَحَمْلِ الْمَرْأَةِ ؛ قالَ : وجَمْعُ الْحَمْلِ أَحْمالٌ ؛ وذَكَرَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ يُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى حِمالٍ ، مِثْلُ كَلْبٍ وكِلابٍ .

وَالْحَمَّالُ : حامِلُ الأَحْمالِ ، وحِرْفَتُهُ الْحِمالَةُ . وأَحْمَلْتُهُ أَيْ أَعَنْتُهُ عَلَى الْحَمْلِ . وَالْحَمَلَةُ جَمْعُ الْحامِلِ ، يُقالُ : هُمْ حَمَلَةُ الْعَرْشِ وحَمَلَةُ الْقُرْآنِ .

وحَمِيلُ السَّيْلِ : ما يَحْمِلُ مِنَ الْغُثاءِ وَالطِّينِ . وفِي حَدِيثِ الْقِيامَةِ فِي وَصْفِ قَوْمٍ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ : فَيُلْقَوْنَ فِي نَهَرٍ فِي الْجَنَّةِ : فَيَنْبُتُونَ كَما تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ ما يَجِيءُ بِهِ السَّيْلُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، فَإِذا اتَّفَقَتْ فِيهِ حِبَّةٌ وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى شَطِّ مَجْرَى السَّيْلِ فَإِنَّها تَنْبُتُ فِي يَوْمٍ ولَيْلَةٍ ، فَشُبِّهَ بِها سُرْعَةُ عَوْدِ أَبْدانِهِمْ وأَجْسامِهِمْ إِلَيْهِمْ بَعْدَ إِحْراقِ النَّارِ لَها ؛ وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : كَما تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِي حَمائِلِ السَّيْلِ ، وهُوَ جَمْعُ حَمِيلٍ .

وَالْحَوْمَلُ : السَّيْلُ الصَّافِي (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

مُسَلْسَلَةَ الْمَتْنَيْنِ لَيْسَتْ بِشَيْنَةٍ
كَأَنَّ حَبابَ الْحَوْمَلِ الْجَوْنِ رِيقُها

وحَمِيلُ الضَّعَةِ وَالثُّمامِ وَالْوَشِيجِ وَالطَّرِيفَةِ وَالسَّبَطِ : الدَّوِيلُ الأَسْوَدُ مِنْهُ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَمِيلُ بَطْنُ السَّيْلِ ، وهُوَ لا يُنْبِتُ ؛ وكُلُّ مَحْمُولٍ فَهُوَ حَمِيلٌ .

وَالْحَمِيلُ : الَّذِي يُحْمَلُ مِنْ بَلَدِهِ صَغِيراً ولَمْ يُولَدْ فِي الإِسْلامِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ[١] ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي كِتابِهِ إِلَى شُرَيْحٍ : الْحَمِيلُ لا يُوَرَّثُ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ ؛ سُمِّيَ حَمِيلاً

(١) قوله : «ومنه قول عمر» نُسب هذا الحديث في «النهاية» إلى عليّ . [عبد الله]

لأَنَّهُ يُحْمَلُ صَغِيراً مِنْ بِلادِ الْعَدُوِّ ولَمْ يُولَدْ فِي الإِسْلامِ ، ويُقالُ : بَلْ سُمِّيَ حَمِيلاً لأَنَّهُ مَحْمُولُ النَّسَبِ ، وذٰلِكَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لإِنْسانٍ : هٰذا أَخِي أَوِ ابْنِي ، لِيَزْوِيَ مِيراثَهُ عَنْ مَوالِيهِ ، فَلا يُصَدَّقُ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْحَمِيلُ الْوَلَدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ إِذا أُخِذَتْ مِنْ أَرْضِ الشِّرْكِ إِلَى بِلادِ الإِسْلامِ فَلا يُوَرَّثُ إِلَّا بِبَيِّنَةٍ . وَالْحَمِيلُ : الْمَنْبُوذُ يَحْمِلُهُ قَوْمٌ فَيُرَبُّونَهُ . وَالْحَمِيلُ : الدَّعِيُّ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يُعاتِبُ قُضاعَةَ فِي تَحَوُّلِهِمْ إِلَى الْيَمَنِ بِنَسَبِهِمْ :

عَلامَ نَزَلْتُمْ مِنْ غَيْرِ فَقْرٍ
ولا ضَرَّاءَ مَنْزِلَةَ الْحَمِيلِ ؟

وَالْحَمِيلُ : الْغَرِيبُ .

وَالْحِمالَةُ ، بِكَسْرِ الحاءِ ، وَالْحَمِيلَةُ : عِلاقَةُ السَّيْفِ ، وهُوَ الْمِحْمَلُ مِثْلُ الْمِرْجَلِ ؛ قالَ :

عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَّ دَمْعِيَ مِحْمَلِي

هُوَ السَّيْرُ الَّذِي يُقَلِّدُهُ الْمُتَقَلِّدُ ؛ وقَدْ سَمَّاهُ ذُو الرُّمَّةِ عِرْقَ الشَّجَرِ ، فَقالَ :

تَوَخَّاهُ بِالأَظْلافِ حَتَّى كَأَنَّما
يُثِرْنَ الْكُبابَ الْجَعْدَ عَنْ مَتْنِ مِحْمَلِ

وَالْجَمْعُ الْحَمائِلُ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : حَمائِلُ السَّيْفِ لا واحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها ، وإِنَّما واحِدُها مِحْمَلٌ ؛ التَّهْذِيبُ : جَمْعُ الْحِمالَةِ حَمائِلُ ، وجَمْعُ الْمِحْمَلِ مَحامِلُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

دَرَتْ دُمُوعُكَ فَوْقَ ظَهْرِ الْمِحْمَلِ

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحِمالَةُ لِلْقَوْسِ بِمَنْزِلَتِها لِلسَّيْفِ يُلْقِيها الْمُتَنَكِّبُ فِي مَنْكِبِهِ الأَيْمَنِ ، ويُخْرِجُ يَدَهُ الْيُسْرَى مِنْها ، فَيَكُونُ الْقَوْسُ فِي ظَهْرِهِ .

وَالْمَحْمِلُ : واحِدُ مَحامِلِ الْحَجَّاجِ[٢]

(٢) قوله : «والمحمل واحد محامل الحجّاج» ضبطه في القاموس كَمَجْلِس ، وقال شارحه : ضبط في نسخ المحكم كمِنْبَر وعليه علامة الصحة ، وعبارة المصباح : والمَحمِل وزان مَجْلِس الهودج ، ويجوز مِحمل وزان مِقْوَد . وقوله «الحجاج» قال شارح القاموس : ابن يوسف الثقفي أول من=

قالَ الرَّاجِزُ :

أَوَّلُ عَبْدٍ عَمِلَ الْمَحامِلا

وَالْمِحْمَلُ : الَّذِي يُرْكَبُ عَلَيْهِ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْمَحْمِلُ شِقَّانِ عَلَى الْبَعِيرِ يُحْمَلُ فِيهِما الْعَدِيلانِ . وَالْمَحْمِلُ وَالْحامِلَةُ : الزَّبِيلُ الَّذِي يُحْمَلُ فِيهِ الْعِنَبُ إِلَى الْجَرِينِ .

وَاحْتَمَلَ الْقَوْمُ وتَحَمَّلُوا : ذَهَبُوا وَارْتَحَلُوا .

وَالْحَمُولَةُ ، بِالْفَتْحِ : الإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ . ابْنُ سِيدَهْ : الْحَمُولَةُ كُلُّ ما احْتَمَلَ عَلَيْهِ الْحَيُّ مِنْ بَعِيرٍ أَوْ حِمارٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ ، سَواءٌ كانَتْ عَلَيْها أَثْقالٌ أَوْ لَمْ تَكُنْ ، وفَعُولٌ تَدْخُلُهُ الْهاءُ إِذا كانَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ بِهِ . وفِي حَدِيثِ تَحْرِيمِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ قِيلَ : لأَنَّها حَمُولَةُ النَّاسِ ؛ الْحَمُولَةُ ، بِالْفَتْحِ ، ما يَحْتَمِلُ عَلَيْهِ النَّاسُ مِنَ الدَّوابِّ سَواءٌ كانَتْ عَلَيْها الأَحْمالُ أَوْ لَمْ تَكُنْ ، كَالرَّكُوبَةِ . وفِي حَدِيثِ قَطَنٍ : وَالْحَمُولَةُ الْمائِرَةُ لَهُمْ لاغِيَةٌ ، أَيِ الإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمِيرَةَ .

وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَمِنَ الأَنْعامِ حَمُولَةً وَفَرْشاً» ، يَكُونُ ذٰلِكَ لِلْواحِدِ فَما فَوْقَهُ . وَالْحُمُولُ وَالْحُمُولَةُ ، بِالضَّمِّ : الأَحْمالُ الَّتِي عَلَيْها الأَثْقالُ خاصَّةً . وَالْحُمُولَةُ : الأَحْمالُ[٣] بِأَعْيانِها . الأَزْهَرِيُّ : الْحُمُولَةُ الأَثْقالُ . وَالْحَمُولَةُ : ما أَطاقَ الْعَمَلَ وَالْحَمْلَ . وَالْفَرْشُ : الصِّغارُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الْحَمُولَةُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي تَحْمِلُ الأَحْمالَ عَلَى ظُهُورِها ، بِفَتْحِ الْحاءِ ، وَالْحُمُولَةُ ، بِضَمِّ الْحاءِ : الأَحْمالُ الَّتِي تُحْمَلُ عَلَيْها ، واحِدُها حِمْلٌ وأَحْمالٌ وحُمُولٌ وحُمُولَةٌ ، قالَ : فَأَمَّا الْحُمُرُ وَالْبِغالُ فَلا تَدْخُلُ فِي الْحَمُولَةِ .

= اتخذها ، وتمام البيت .

أخزاه ربي عاجلاً وآجلا

(٣) قوله : «والحمولة الأحمال» قال شارح القاموس : ضبطه الصاغاني والجوهري بالضم ومثله في المحكم ، ومقتضى صنيع القاموس أنه بالفتح .

وَالْحُمُولُ : الإِبِلُ وما عَلَيْها . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ كانَتْ لَهُ حُمُولَةٌ يَأْوِى إِلَى شِبَعٍ فَلْيَصُمْ رَمَضانَ حَيْثُ أَدْرَكَهُ ؛ الْحُمُولَةُ ، بِالضَّمِّ : الْأَحْمالُ ، يَعْنِى أَنَّهُ يَكُونُ صاحِبَ أَحْمالٍ يُسافِرُ بِها . وَالْحُمُولُ ، بِالضَّمِّ بِلا هاءٍ : الْهَوادِجُ كانَ فِيها النِّساءُ أَوْ لَمْ يَكُنْ ، واحِدُها حِمْلٌ ، ولا يُقالُ حُمُولٌ مِنَ الْإِبِلِ إِلَّا لِما عَلَيْهِ الْهَوادِجُ ؛ وَالْحُمُولَةُ وَالْحُمُولُ واحِدٌ ؛ وأَنْشَدَ :

أَحْرَقاءُ لِلْبَيْنِ اسْتَقَلَّتْ حُمُولُه

وَالْحُمُولُ أَيْضاً : ما يَكُونُ عَلَى الْبَعِيرِ . اللَّيْثُ : الْحَمُولَةُ الْإِبِلُ الَّتِى تَحْمِلُ عَلَيْها الْأَثْقالَ . وَالْحُمُولُ : الْإِبِلُ بِأَثْقالِها ؛ وأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ :

أَصاحِ تَرَى وأَنْتَ إِذاً بَصِيرٌ
حُمُولَ الْحَىِّ يَرْفَعُها الْوَجِينُ

وقالَ أَيْضاً :

تَخالُ بِهِ راعِى الْحَمُولَةِ طائِرا

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ فى الْحُمُولِ الَّتِى عَلَيْها الْهَوادِجُ كانَ فِيها نِساءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ : الْأَصْلُ فِيها الْأَحْمالُ ثُمَّ يَتَّسِعُ فِيها فَتُوقَعُ عَلَى الْإِبِلِ الَّتِى عَلَيْها الْهَوادِجُ ؛ وعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

يا هَلْ أُرِيكَ حُمُولَ الْحَىِّ غادِيَةً
كَالنَّخْلِ زَيَّنَها يَنْعٌ وإِفْضاخُ

شَبَّهَ الْإِبِلَ بِما عَلَيْها مِنَ الْهَوادِجِ بِالنَّخْلِ الَّذِى أَزْهَى ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ فى الْأَحْمالِ ، وجَعَلَها كَالْحُمُولِ :

ما اهْتَجْتَ حَتَّى زُلْنَ بِالْأَحْمالِ
مِثْلَ صَوادِى النَّخْلِ وَالسَّيَالِ

وقالَ الْمُتَنَخِّلُ :

ذٰلِكَ ما دِينُكَ إِذْ جُنِّبَتْ
أَحْمالُها كَالْبُكُرِ الْمُبْتِلِ
عِيرٌ عَلَيْهِنَّ كِنانِيَّةٌ
جارِيَةٌ كَالرَّشَإِ الْأَكْحَلِ

فَأَبْدَلَ عِيراً مِنْ أَحْمالِها ؛ وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ فى الْحُمُولِ أَيْضاً :

وحَدَّثْ بِأَنْ زالَتْ بِلَيْلٍ حُمُولُهُمْ
كَنَخْلٍ مِنَ الْأَعْراضِ غَيْرِ مُنَبَّقِ

قالَ : وتَنْطَلِقُ الْحُمُولُ أَيْضاً عَلَى النِّساءِ الْمُتَحَمِّلاتِ ، كَقَوْلِ مُعَقِّرٍ :

أَمِنْ آلِ شَعْثاءَ الْحُمُولُ الْبَواكِرُ
مَعَ الصُّبْحِ قَدْ زالَتْ بِهِنَّ الْأَباعِرُ ؟

وقالَ آخَرُ :

أَنَّى تَرُدُّ لِىَ الْحُمُولُ أَراهُمُ
ما أَقْرَبَ الْمَلْسُوعَ مِنْهُ الدَّاءُ[1] !

وقَوْلُ أَوْسٍ :

وكانَ لَهُ الْعَيْنُ الْمُتاحُ حُمُولَةً

فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ فَقالَ : كَأَنَّ إِبِلَهُ مُوقَرَةٌ مِنْ ذٰلِكَ .

وأَحْمَلَهُ الْحِمْلَ : أَعانَهُ عَلَيْهِ ، وحَمَّلَهُ : فَعَلَ ذٰلِكَ بِهِ . ويَجِىءُ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ إِذا انْقُطِعَ بِهِ فى سَفَرٍ فَيَقُولُ لَهُ : احْمِلْنِى ، فَقَدْ أُبْدِعَ بِى ، أَىْ أَعْطِنِى ظَهْراً أَرْكَبُهُ ؛ وإِذا قالَ الرَّجُلُ أَحْمِلْنِى ، بِقَطْعِ الْأَلِفِ ، فَمَعْناهُ أَعِنِّى عَلَى حَمْلِ ما أَحْمِلُهُ .

وناقَةٌ مُحَمَّلَةٌ : مُثْقَلَةٌ .

وَالْحَمالَةُ ، بِالْفَتْحِ : الدِّيَةُ وَالْغَرامَةُ الَّتِى يَحْمِلُها قَوْمٌ عَنْ قَوْمٍ ، وقَدْ تُطْرَحُ مِنْها الْهاءُ . وتَحَمَّلَ الْحَمالَةَ أَىْ حَمَلَها . الْأَصْمَعِىُّ : الْحَمالَةُ الْغُرْمُ تَحْمِلُهُ عَنِ الْقَوْمِ ، ونَحْوَ ذٰلِكَ قالَ اللَّيْثُ ، ويُقالُ أَيْضاً حَمالٌ ؛ قالَ الْأَعْشَى :

فَرْعُ نَبْعٍ يَهْتَزُّ فى غُصُنِ الْمَجْـ
ـدِ عَظِيمُ النَّدَى كَثِيرُ الْحَمالِ

ورَجُلٌ حَمَّالٌ : يَحْمِلُ الْكَلَّ عَنِ النَّاسِ .

الْأَزْهَرِىُّ : الْحَمِيلُ الْكَفِيلُ . وفى الْحَدِيثِ : الْحَمِيلُ غارِمٌ ؛ هُوَ الْكَفِيلُ ، أَىِ الْكَفِيلُ ضامِنٌ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : كانَ لا يَرَى بَأْساً فى السَّلَمِ بِالْحَمِيلِ ، أَىِ الْكَفِيلِ . الْكِسائِىُّ : حَمَلْتُ بِهِ حَمالَةً كَفَلْتُ بِهِ . وفى الْحَدِيثِ : لا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا لِثَلاثَةٍ ذُكِرَ مِنْهُمْ رَجُلٌ تَحَمَّلَ حَمالَةً عَنْ قَوْمٍ ؛ هِىَ بِالْفَتْحِ ما يَتَحَمَّلُهُ الْإِنْسانُ عَنْ غَيْرِهِ مِنْ دِيَةٍ أَوْ غَرامَةٍ ، مِثْلُ أَنْ تَقَعَ حَرْبٌ بَيْنَ فَرِيقَيْنِ تُسْفَكُ فِيها الدِّماءُ ، فَيَدْخُلَ بَيْنَهُمْ رَجُلٌ يَتَحَمَّلُ دِياتِ الْقَتْلَى ، لِيُصْلِحَ ذاتَ الْبَيْنِ ؛ وَالتَّحَمُّلُ : أَنْ يَحْمِلَها عَنْهُمْ عَلَى نَفْسِهِ ويَسْأَلَ النَّاسَ فِيها . وقَتادَةُ صاحِبُ الْحَمالَةِ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُ تَحَمَّلَ بِحَمالاتٍ كَثِيرَةٍ ، فَسَأَلَ فِيها وأَدَّاها .

وَالْحَوامِلُ : الْأَرْجُلُ . وحَوامِلُ الْقَدَمِ وَالذِّراعِ : عَصَبُها ، واحِدَتُها حامِلَةٌ .

ومَحامِلُ الذَّكَرِ وحَمائِلُهُ : الْعُرُوقُ الَّتِى فى أَصْلِهِ وجِلْدُهُ ؛ وبِهِ فَسَّرَ الْهَرَوِىُّ قَوْلَهُ فى حَدِيثِ عَذابِ الْقَبْرِ : يُضْغَطُ الْمُؤْمِنُ فى هٰذا ، يُرِيدُ الْقَبْرَ ، ضَغْطَةً تَزُولُ مِنْها حَمائِلُهُ ؛ وقِيلَ : هِىَ عُرُوقُ أُنْثَيَيْهِ ، قالَ : ويَحْتَمِلُ أَنْ يُرادَ مَوْضِعُ حَمائِلِ السَّيْفِ ، أَىْ عَواتِقُهُ وأَضْلاعُهُ وصَدْرُهُ .

وحَمَلَ بِهِ حَمالَةً : كَفَلَ .

يُقالُ : حَمَلَ فُلانٌ الْحِقْدَ عَلَى نَفْسِهِ إِذا أَكَنَّهُ فى نَفْسِهِ وَاضْطَغَنَهُ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا اسْتَخَفَّهُ الْغَضَبُ : قَدِ احْتُمِلَ وأُقِلَّ ؛ قالَ الْأَصْمَعِىُّ فى الْغَضَبِ : غَضِبَ فُلانٌ حَتَّى احْتُمِلَ . ويُقالُ لِلَّذِى يَحْلُمُ عَمَّنْ يَسُبُّهُ : قَدِ احْتَمَلَ ، فَهُوَ مُحْتَمِلٌ ؛ وقالَ الْأَزْهَرِىُّ فى قَوْلِ الْجَعْدِىِّ :

كَلْبًا مِنْ حِسِّ ماءٍ مَسَّهُ
وأَفانِينِ فُؤادٍ مُحْتَمَلْ

أَىْ مُسْتَخَفٍّ مِنَ النَّشاطِ ، وقِيلَ غَضْبانَ ؛ وأَفانِينِ فُؤادٍ : ضُرُوبُ نَشاطِهِ . وَاحْتُمِلَ الرَّجُلُ : غَضِبَ .

الْأَزْهَرِىُّ عَنِ الْفَرَّاءِ : احْتُمِلَ إِذا غَضِبَ ، ويَكُونُ بِمَعْنَى حَلُمَ .

وحَمَلْتُ بِهِ حَمالَةً أَىْ كَفَلْتُ ، وحَمَلْتُ إِدْلالَهُ وَاحْتَمَلْتُ بِمَعْنًى ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَدَلَّتْ فَلَمْ أَحْمِلْ وقالَتْ فَلَمْ أُجِبْ
لَعَمْرُ أَبِيها إِنَّنِى لَظَلُومُ !

وَالْمُحامِلُ : الَّذِى يَقْدِرُ عَلَى جَوابِكَ

(١) قوله : «الداء» هكذا فى الأصل .

فَيَدَعُهُ إِبْقَاءً عَلَى مَوَدَّتِكَ ؛ وَالْمُجَامِلُ : الَّذِي لا يَقْدِرُ عَلَى جَوَابِكَ فَيَتْرُكُهُ وَيَحْقِدُ عَلَيْكَ إِلَى وَقْتٍ مَا . وَيُقَالُ : فُلانٌ لا يَحْمِلُ أَيْ يُظْهِرُ غَضَبَهُ .

وَالْمُحْمِلُ مِنَ النِّسَاءِ وَالإِبِلِ : الَّتِي يَنْزِلُ لَبَنُهَا مِنْ غَيْرِ حَبَلٍ ، وَقَدْ أَحْمَلَتْ .

وَالْحَمَلُ : الْخَرُوفُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ وَلَدِ الضَّأْنِ الْجَذَعُ فَمَا دُونَهُ ، وَالْجَمْعُ حُمْلانٌ وَأَحْمَالٌ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الأَحْمَالُ ، وَهِيَ بُطُونٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ . وَالْحَمَلُ : السَّحَابُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ . وَالْحَمَلُ : بُرْجٌ مِنْ بُرُوجِ السَّمَاءِ ، هُوَ أَوَّلُ الْبُرُوجِ ، أَوَّلُهُ الشَّرَطَانِ ، وَهُمَا قَرْنَا الْحَمَلِ ، ثُمَّ الْبُطَيْنُ ثَلاثَةُ كَوَاكِبَ ، ثُمَّ الثُّرَيَّا وَهِيَ أَلْيَةُ الْحَمَلِ ، هٰذِهِ النُّجُومُ عَلَى هٰذِهِ الصِّفَةِ تُسَمَّى حَمَلاً ؛ قُلْتُ : وَهٰذِهِ الْمَنَازِلُ وَالْبُرُوجُ قَدِ انْتَقَلَتْ ، وَالْحَمَلُ فِي عَصْرِنَا هٰذَا أَوَّلُهُ مِنْ أَثْنَاءِ الْفَرْغِ الْمُؤَخَّرِ ، وَلَيْسَ هٰذَا مَوْضِعَ تَحْرِيرِ دَرَجِهِ وَدَقَائِقِهِ .

الْمُحْكَمُ : قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : هٰذَا حَمَلُ طَالِعاً ، تَحْذِفُ مِنْهُ الأَلِفَ وَاللاَّمَ وَأَنْتَ تُرِيدُهَا ، وَتُبْقِي الاسْمَ عَلَى تَعْرِيفِهِ ، وَكَذٰلِكَ جَمِيعُ أَسْمَاءِ الْبُرُوجِ ، لَكَ أَنْ تُثْبِتَ فِيهَا الأَلِفَ وَاللاَّمَ ، وَلَكَ أَنْ تَحْذِفَهَا وَأَنْتَ تَنْوِيهَا ، فَتُبْقِي الأَسْمَاءَ عَلَى تَعْرِيفِهَا الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ .

وَالْحَمَلُ : النَّوْءُ ، قَالَ : وَهُوَ الطَّلِيُّ . يُقَالُ : مُطِرْنَا بِنَوْءِ الْحَمَلِ وَبِنَوْءِ الطَّلِيِّ ؛ وَقَوْلُ الْمُتَنَخِّلِ الْهُذَلِيِّ :

كَالسُّحُلِ الْبِيضِ جَلا لَوْنَهَا
سَحُّ نِجَاءِ الْحَمَلِ الأَسْوَلِ

فُسِّرَ بِالسَّحَابِ الْكَثِيرِ الْمَاءِ ، وَفُسِّرَ بِالْبُرُوجِ ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ النِّجَاءِ : السَّحَابُ الَّذِي نَشَأَ فِي نَوْءِ الْحَمَلِ ، قَالَ : وَقِيلَ فِي الْحَمَلِ إِنَّهُ الْمَطَرُ الَّذِي يَكُونُ بِنَوْءِ الْحَمَلِ ، وَقِيلَ : النِّجَاءُ السَّحَابُ الَّذِي هَرَاقَ مَاءَهُ ، وَاحِدُهُ نَجْوٌ ، شَبَّهَ الْبَقَرَ فِي بَيَاضِهَا بِالسُّحُلِ ، وَهِيَ الثِّيَابُ الْبِيضُ ، وَاحِدُهَا سَحْلٌ ؛ وَالأَسْوَلُ : الْمُسْتَرْخِي أَسْفَلِ الْبَطْنِ ، شَبَّهَ السَّحَابَ الْمُسْتَرْخِيَ بِهِ ؛ وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : الْحَمَلُ هٰهُنَا السَّحَابُ الأَسْوَدُ ، وَيُقَوِّي قَوْلَهُ كَوْنُهُ وَصَفَهُ بِالأَسْوَلِ وَهُوَ الْمُسْتَرْخِي ، وَلا يُوصَفُ النَّجْوُ بِذٰلِكَ ، وَإِنَّمَا أَضَافَ النِّجَاءَ إِلَى الْحَمَلِ ، وَالنِّجَاءُ : السَّحَابُ لأَنَّهُ نَوْعٌ مِنْهُ كَمَا تَقُولُ حَشَفُ التَّمْرِ ، لأَنَّ الْحَشَفَ نَوْعٌ مِنْهُ .

وَحَمَلَ عَلَيْهِ فِي الْحَرْبِ حَمْلَةً ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ حَمْلَةً مُنْكَرَةً ، وَشَدَّ شَدَّةً مُنْكَرَةً ، وَحَمَلْتُ عَلَى بَنِي فُلانٍ إِذَا أَرَّشْتَ بَيْنَهُمْ . وَحَمَلَ عَلَى نَفْسِهِ فِي السَّيْرِ أَيْ جَهَدَهَا فِيهِ .

وَحَمَّلْتُهُ الرِّسَالَةَ أَيْ كَلَّفْتُهُ حَمْلَهَا . وَاسْتَحْمَلْتُهُ : سَأَلْتُهُ أَنْ يَحْمِلَنِي . وَفِي حَدِيثِ تَبُوكَ : قَالَ أَبُو مُوسَى أَرْسَلَنِي أَصْحَابِي إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَسْأَلُهُ الْحُمْلانَ ؛ هُوَ مَصْدَرُ حَمَلَ يَحْمِلُ حُمْلاناً ، وَذٰلِكَ أَنَّهُمْ أَنْفَذُوهُ يَطْلُبُونَ شَيْئاً يَرْكَبُونَ عَلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ تَمَامُ الْحَدِيثِ : قَالَ ، ﷺ : مَا أَنَا حَمَلْتُكُمْ وَلٰكِنَّ اللهَ حَمَلَكُمْ ؛ أَرَادَ إِفْرَادَ اللهِ بِالْمَنِّ عَلَيْهِمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ لَمَّا سَاقَ اللهُ إِلَيْهِ هٰذِهِ الإِبِلَ وَقْتَ حَاجَتِهِمْ كَانَ هُوَ الْحَامِلَ لَهُمْ عَلَيْهَا ؛ وَقِيلَ : كَانَ نَاسِياً لِيَمِينِهِ أَنَّهُ لا يَحْمِلُهُمْ ، فَلَمَّا أَمَرَ لَهُمْ بِالإِبِلِ قَالَ : مَا أَنَا حَمَلْتُكُمْ وَلٰكِنَّ اللهَ حَمَلَكُمْ ، كَمَا قَالَ لِلصَّائِمِ الَّذِي أَفْطَرَ نَاسِياً : اللهُ أَطْعَمَكَ وَسَقَاكَ .

وَتَحَامَلَ عَلَيْهِ أَيْ مَالَ ، وَالْمُتَحَامَلُ قَدْ يَكُونُ مَوْضِعاً وَمَصْدَراً ، تَقُولُ فِي الْمَكَانِ هٰذَا مُتَحَامَلُنَا ، وَتَقُولُ فِي الْمَصْدَرِ مَا فِي فُلانٍ مُتَحَامَلٌ أَيْ تَحَامُلٌ ؛ وَالأَحْمَالُ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ :

أَبَنِي قُفَيْرَةَ مَنْ يُوَرِّعُ وِرْدَنَا
أَمْ مَنْ يَقُومُ لِشَدَّةِ الأَحْمَالِ ؟

قَوْمٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ هُمْ ثَعْلَبَةُ وَعَمْرٌو وَالْحَارِثُ . يُقَالُ : وَرَّعْتُ الإِبِلَ عَنِ الْمَاءِ رَدَدْتُهَا ، وَقُفَيْرَةُ : جَدَّةُ الْفَرَزْدَقِ(١) أُمُّ صَعْصَعَةَ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ عِقَالٍ .

وَحَمَلٌ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ . الأَزْهَرِيُّ : حَمَلٌ اسْمُ جَبَلٍ بِعَيْنِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ(٢) :

أَشْبِهْ أَبَا أُمِّكَ أَوْ أَشْبِهْ حَمَلْ

قَالَ : حَمَلٌ اسْمُ جَبَلٍ فِيهِ جَبَلانِ يُقَالُ لَهُمَا طِمِرَّانِ ؛ وَقَالَ :

كَأَنَّهَا وَقَدْ تَدَلَّى النَّسْرَانْ
ضَمَّهُمَا مِنْ حَمَلٍ طِمِرَّانْ
صَعْبَانِ عَنْ شَمَائِلٍ وَأَيْمَانْ

قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ بِالْبَادِيَةِ حَمَلاً ذَلُولاً اسْمُهُ حَمَالٌ .

وَحَوْمَلٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ الْهُذَلِيُّ :

مِنَ الطَّاوِيَاتِ خِلالَ الْغَضَا
بِأَجْمَادِ حَوْمَلَ أَوْ بِالْمَطَالِي

وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

إِنَّمَا صَرَفَهُ ضَرُورَةً . وَحَوْمَلُ : اسْمُ امْرَأَةٍ يُضْرَبُ بِكَلْبَتِهَا الْمَثَلُ ، يُقَالُ : أَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةِ حَوْمَلَ .

وَالْمَحْمُولَةُ : حِنْطَةٌ غَبْرَاءُ كَأَنَّهَا حَبُّ الْقُطْنِ لَيْسَ فِي الْحِنْطَةِ أَكْبَرُ مِنْهَا حَبّاً وَلا أَضْخَمُ سُنْبُلاً ، وَهِيَ كَثِيرَةُ الرَّيْعِ غَيْرَ أَنَّهَا لا

---

(١) قوله : «وقُفَيْرة جدّة الفرزدق» ذُكِرَ في ترجمة قفر أنها أُمه .

(٢) قوله : «ومنه قول الراجز . . .» ذكر الجوهري الرجز بتمامه في «هلف» و«عمل» ، ولفظه : قالت امرأة من العرب وهي ترقّص ابناً لها :

أَشْبِهْ أَبا أُمِّكَ أَو أَشْبِهْ عَمَلْ
ولا تكونَنَّ كَهِلَّوْفٍ وَكَلْ
يُصْبِحُ في مَضْجِعِهِ قد انْجَدَلْ
وَارْقَ إلى الخيرات زَنْأً في الجَبَلْ

وعَمَل اسم رجل ، وهو خاله . تقول : لا تُجاوِزْنا في الشبه :

وقال ابن بَرّيّ : المرأة التي ذكر هي منفوسة بنت زيد الفوارس ، والشعر لزوجها قيس بن عاصم .

تُحْمَدُ فِي اللَّوْنِ وَلاَ فِي الطَّعْمِ ؛ هٰذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَقَدْ سَمَّتْ حَمَلاً وحُمَيلاً . وبَنُو حُمَيْلٍ : بَطْنٌ ، وقَوْلُهُمْ :

ضَحِّ قَلِيلاً يُدْرِكِ الْهَيْجَا حَمَل

إِنَّما يَعْنِي بِهِ حَمَلَ بْنَ بَدْرٍ.

وَالْحِمَالَةُ : فَرَسُ طُلَيْحَةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ الأَسَدِيِّ ، وقالَ يَذْكُرُها :

عَوَيْتُ لَهُمْ صَدْرَ الْحِمَالَةِ إِنَّها
مُعَاوِدَةٌ قِيلَ الْكُمَاةِ نَزَالِ
فَيَوْماً تَراها فِي الْجِلالِ مَصُونَةً
وَيَوْماً تَراها غَيْرَ ذاتِ جِلالِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : يُقالُ لَها الْحِمالَةُ الصُّغْرَى ، وأَمَّا الْحِمالَةُ الْكُبْرَى فَهِيَ لِبَنِي سُلَيْمٍ ، وفِيها يَقُولُ عَبَّاسُ بْنُ مِرْداسٍ :

أَمَّا الْحِمالَةُ وَالْقُرَيْظُ فَقَدْ
أَنْجَبْنَ مِنْ أُمٍّ ومِنْ فَحْلِ

• حملج • حَمْلَجَ الْحَبْلَ أَيْ فَتَلَهُ فَتْلاً شَدِيداً ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

قُلْتُ لِخَوْدٍ كاعِبٍ عُطْبُولِ
مَيَّاسَةٍ كَالظَّبْيَةِ الْخَذُولِ
تَرْنُو بِعَيْنَيْ شادِنٍ كَحِيلِ :
هَلْ لَكِ فِي مُحَمْلَجٍ مَفْتُولِ ؟

وَالْحِمْلاجُ : الْحَبْلُ الْمُحَمْلَجُ .

وَالْمُحَمْلَجَةُ مِنَ الْحَمِيرِ : الشَّدِيدَةُ الطَّيِّ وَالْجَدْلِ .

وَالْحِمْلاجُ : قَرْنُ الثَّوْرِ وَالظَّبْيِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

يَنْفُضُ الْمَرْدَ وَالْكَبَاثَ بِحِمْلا
جٍ لَطِيفٍ فِي جانِبَيْهِ انْفِراقُ

وَالْحَمالِيجُ : قُرُونُ الْبَقَرِ ، قالَ : وهِيَ مَنافِخُ الصَّاغَةِ أَيْضاً . وَالْحِمْلاجُ : مِنْفاخُ الصَّائِغِ . ويُقالُ لِلْعَيْرِ الَّذِي دُوخِلَ خَلْقُهُ اكْتِنازاً : مُحَمْلَجٌ ، وقالَ رُؤْبَةُ :

مُحَمْلَجٌ أُدْرِجَ إِدْراجَ الطَّلَقْ

• حملق • الْحِمْلاقُ وَالْحُمْلاقُ وَالْحُمْلُوقُ : ما غَطَّتِ الْجُفُونُ مِنْ بَياضِ الْمُقْلَةِ ؛ قالَ :

قالِبُ حِمْلاقَيْهِ قَدْ كادَ يُجَنّْ

وقالَ عَبِيدٌ :

يَدِبُّ مِنْ خَوْفِها دَبِيباً
وَالْعَيْنُ حِمْلاقُها مَقْلُوبُ

وَالْحِمْلاقُ : ما لَزِقَ بِالْعَيْنِ مِنْ مَوْضِعِ الْكُحْلِ مِنْ باطِنٍ ، وقِيلَ : الْحِمْلاقُ باطِنُ الْجَفْنِ الأَحْمَرُ الَّذِي إِذا قُلِبَ لِلْكُحْلِ بَدَتْ حُمْرَتُهُ . وحَمْلَقَ الرَّجُلُ إِذا فَتَحَ عَيْنَيْهِ ؛ وقِيلَ : الْحَمالِيقُ مِنَ الأَجْفانِ ما يَلِي الْمُقْلَةَ مِنْ لَحْمِها ؛ وقِيلَ : هُوَ ما فِي الْمُقْلَةِ مِنْ نَواحِيها ؛ وقِيلَ : الْحِمْلاقُ ما وَلِيَ الْمُقْلَةَ مِنْ جِلْدِ الْجَفْنِ . الْجَوْهَرِيُّ : حِمْلاقُ الْعَيْنِ باطِنُ أَجْفانِها الَّذِي يُسَوِّدُهُ الْكُحْلُ . يُقالُ جاءَ فُلانٌ مُتَلَثِّماً لا يَظْهَرُ مِنْ حُسْنِ وَجْهِهِ إِلاَّ حَمالِيقُ حَدَقَتَيْهِ . وحَمْلَقَ الرَّجُلُ إِذا انْقَلَبَ حِمْلاقُ عَيْنَيْهِ مِنَ الْفَزَعِ ؛ وأَنْشَدَ :

رَأَتْ رَجُلاً أَهْوَى إِلَيْها فَحَمْلَقَتْ
إِلَيْهِ بِباقِي عَيْنِها الْمُتَقَلِّبِ

وَالْمُحَمْلَقُ مِنَ الأَعْيُنِ : الَّتِي حَوْلَ مُقْلَتَيْها بَياضٌ لَمْ يُخالِطْها سَوادٌ ، وعَيْنٌ مُحَمْلَقَةٌ مِنْ ذٰلِكَ ؛ وقِيلَ : حَمالِيقُ الْعَيْنِ بَياضُها أَجْمَعُ ما خَلا السَّوادَ . وحَمْلَقَ إِلَيْهِ : نَظَرَ ، وقِيلَ : نَظَرَ نَظَراً شَدِيداً ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وَاللَّيْثُ إِنْ أَوْعَدَ يَوْماً حَمْلَقا
بِمُقْلَةٍ تُوقِدُ فَصّاً أَزْرَقا

التَّهْذِيبُ : حَمالِيقُ الْمَرْأَةِ ما انْضَمَّ عَلَيْهِ شُفْرا عَوْرَتِها ؛ وقالَ الرَّاجِزُ :

وَيْحَكِ يا عِرابُ ! لا تُبَرْبِرِي
هَلْ لَكِ فِي ذا الْعَزَبِ الْمُخَصَّرِ ؟
يَمْشِي بِعَرْدٍ كَالْوَظِيفِ الأَعْجَرِ
وَفَيْشَةٍ مَتَى تَراها تَشْفَرِي[1]
تَقْلِبُ أَحْياناً حَمالِيقَ الْحِرِ

(١) قوله : «متى تراها» كذا بالأصل وشرح القاموس

• حمم • قَوْلُهُ تَعالَى : «حٰمۤ» ؛ الأَزْهَرِيُّ : قالَ بَعْضُهُمْ مَعْناهُ قُضِيَ ما هُوَ كائِنٌ ، وقالَ آخَرُونَ : هِيَ مِنَ الْحُرُوفِ الْمُعْجَمَةِ ، قالَ : وعَلَيْهِ الْعَمَلُ . وآلُ حامِيمَ : السُّوَرُ الْمُفْتَتَحَةُ بِحامِيمَ . وجاءَ فِي التَّفْسِيرِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ثَلاثَةُ أَقْوالٍ : قالَ حامِيمُ اسْمُ اللهِ الأَعْظَمُ ، وقالَ حامِيمُ قَسَمٌ ، وقالَ حامِيمُ حُرُوفُ الرَّحْمٰنِ ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : وَالْمَعْنَى أَنَّ آلر وحاميم ونون بِمَنْزِلَةِ الرَّحْمٰنِ ؛ قالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : آلُ حامِيمَ دِيباجُ الْقُرْآنِ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ كَقَوْلِكَ آلُ فُلانٍ ، كَأَنَّهُ نَسَبَ السُّورَةَ كُلَّها إِلَى حٰم ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وَجَدْنا لَكُمْ فِي آلِ حامِيمَ آيَةً
تَأَوَّلَها مِنَّا تَقِيٌّ ومُعْرِبُ

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وأَمَّا قَوْلُ الْعامَّةِ الْحَوامِيمُ فَلَيْسَ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْحَوامِيمُ سُوَرٌ فِي الْقُرْآنِ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ وأَنْشَدَ :

وَبِالطَّواسِينِ الَّتِي قَدْ ثُلِّثَتْ
وبِالْحَوامِيمِ الَّتِي قَدْ سُبِّعَتْ

قالَ : وَالأَوْلَى أَنْ تُجْمَعَ بِذَواتِ حامِيمَ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي حامِيمَ لِشُرَيْحِ بْنِ أَوْفَى الْعَبْسِيِّ :

يُذَكِّرُنِي حامِيمَ وَالرُّمْحُ شاجِرٌ
فَهَلاَّ تَلا حامِيمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ !

قالَ : وأَنْشَدَهُ غَيْرُهُ لِلأَشْتَرِ النَّخَعِيِّ ، وَالضَّمِيرُ فِي يُذَكِّرُنِي هُوَ لِمُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ ، وقَتَلَهُ الأَشْتَرُ أَوْ شُرَيْحٌ .

وفِي حَدِيثِ الْجِهادِ : إِذا بُيِّتُّمْ فَقُولُوا : حامِيمَ ، لا يُنْصَرُونَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قِيلَ مَعْناهُ اللّٰهُمَّ لا يُنْصَرُونَ ، قالَ : ويُرِيدُ بِهِ الْخَبَرَ لا الدُّعاءَ ، لأَنَّهُ لَوْ كانَ دُعاءً لَقالَ لا يُنْصَرُوا مَجْزُوماً ، فَكَأَنَّهُ قالَ : وَاللهِ لا يُنْصَرُونَ . وقِيلَ : إِنَّ السُّوَرَ الَّتِي أَوَّلُها حامِيمَ لَها شَأْنٌ ، فَنَبَّهَ أَنَّ ذِكْرَها لِشَرَفِ مَنْزِلَتِها مِمَّا يُسْتَظْهَرُ بِهِ عَلَى اسْتِنْزالِ النَّصْرِ مِنَ اللهِ ، وقَوْلُهُ لا يُنْصَرُونَ كَلامٌ مُسْتَأْنَفٌ ، كَأَنَّهُ حِينَ

قالَ قُولُوا حامِيم ، قِيلَ : ماذا يَكُونُ إِذا قُلْناها ؟ فَقالَ : لا يُنْصَرُون .

قالَ أَبُو حاتِمٍ : قالَتِ العامَّةُ فِي جَمْعِ حَم وطَس حَوامِيم وطَواسِين ، قالَ : وَالصَّوابُ ذَواتُ طَس وذَواتُ حَم وذواتُ آلم .

وحُمَّ هٰذا الأَمْرُ حَمًّا إِذا قُضِيَ . وحُمَّ لَهُ ذٰلِكَ : قُدِّرَ ؛ فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ مِنْ قَوْلِ جَمِيلٍ :

فَلَيْتَ رِجالاً فِيكِ قَدْ نَذَرُوا دَمِي
وحُمُّوا لِقائِي يا بُثَيْنَ لَقُونِي

فَإِنَّهُ لَمْ يُفَسِّرْ حُمُّوا لِقائِي . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالتَّقْدِيرُ عِنْدِي لِلِقائِي فَحَذَفَ ، أَيْ حُمَّ لَهُمْ لِقائِي ؛ قالَ : وَرِوايَتُنا وهَمُّوا بِقَتْلِي .

وحَمَّ اللهُ لَهُ كَذا وأَحَمَّهُ : قَضاهُ ؛ قالَ عَمْرٌو ذُو الْكَلْبِ الْهُذَلِيُّ :

أَحَمَّ اللهُ ذٰلِكَ مِنْ لِقاءٍ
أُحادَ أُحادَ فِي الشَّهْرِ الْحَلالِ

وحُمَّ الشَّيْءُ وأُحِمَّ أَيْ قُدِّرَ ، فَهُوَ مَحْمُومٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِخَبّابِ بْنِ غُزَيٍّ :

وأَرْمِي بِنَفْسِي فِي فُرُوجٍ كَثِيرَةٍ
ولَيْسَ لِأَمْرٍ حَمَّهُ اللهُ صارِفُ

وقالَ الْبَعِيثُ :

أَلا يا لَقَوْمٍ ! كُلُّ ما حُمَّ واقِعُ
ولِلطَّيْرِ مَجْرًى وَالْجُنُوبُ مَصارِعُ

وَالْحِمامُ ، بِالْكَسْرِ : قَضاءُ الْمَوْتِ وقَدَرُهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ حُمَّ كَذا ، أَيْ قُدِّرَ .

وَالْحِمَمُ : الْمَنايا ، واحِدَتُها حِمَّةٌ .

وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْحِمامِ كَثِيراً ، وهُوَ الْمَوْتُ ؛ وفِي شِعْرِ ابْنِ رَواحَةَ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ :

هٰذا حِمامُ الْمَوْتِ قَدْ صَلِيَتْ

أَيْ قَضاؤُهُ ؛ وحُمَّةُ الْمَنِيَّةِ وَالْفِراقِ مِنْهُ : ما قُدِّرَ وقُضِيَ . يُقالُ : عَجِلَتْ بِنا وبِكُمْ حُمَّةُ الْفِراقِ وحُمَّةُ الْمَوْتِ ، أَيْ قَدَرُ الْفِراقِ ، وَالْجَمْعُ حُمَمٌ وحِمامٌ ، وهٰذا حَمٌّ لِذٰلِكَ أَيْ قَدَرٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

تَؤُمُّ سَلامَةَ ذا فائِشٍ
هُوَ الْيَوْمَ حَمٌّ لِمِيعادِها

أَيْ قَدَرٌ ، ويُرْوَى : هُوَ الْيَوْمَ حُمَّ لِمِيعادِها ، أَيْ قُدِّرَ لَهُ . ونَزَلَ بِهِ حِمامُهُ أَيْ قَدَرُهُ ومَوْتُهُ .

وحَمَّ حَمَّهُ : قَصَدَ قَصْدَهُ ؛ قالَ الشّاعِرُ يَصِفُ بَعِيرَهُ :

فَلَمّا رَآنِي قَدْ حَمَمْتُ ارْتِحالَهُ
تَلَمَّكَ لَوْ يُجْدِي عَلَيْهِ التَّلَمُّكُ

وقالَ الْفَرّاءُ : يَعْنِي عَجَّلْتُ ارْتِحالَهُ ؛ قالَ : ويُقالُ حَمَمْتُ ارْتِحالَ الْبَعِيرِ أَيْ عَجَّلْتُهُ .

وحامَّهُ : قارَبَهُ . وأَحَمَّ الشَّيْءُ : دَنا وحَضَرَ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

وكُنْتُ إِذا ما جِئْتُ يَوْماً لِحاجَةٍ
مَضَتْ وأَحَمَّتْ حاجَةُ الْغَدِ ما تَخْلُو

مَعْناهُ حانَتْ ولَزِمَتْ ، ويُرْوَى بِالْجِيمِ : وأَجَمَّتْ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : أَجَمَّتِ الْحاجَةُ ، بِالْجِيمِ ، تُجِمُّ إِجْماماً إِذا دَنَتْ وحانَتْ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ زُهَيْرٍ : وأَجَمَّتْ ، بِالْجِيمِ ، ولَمْ يَعْرِفْ أَحَمَّتْ ، بِالْحاءِ ؛ وقالَ الْفَرّاءُ : أَحَمَّتْ فِي بَيْتِ زُهَيْرٍ يُرْوَى بِالْحاءِ وَالْجِيمِ جَمِيعاً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : لَمْ يُرِدْ بِالْغَدِ الَّذِي بَعْدَ يَوْمِهِ خاصَّةً ، وإِنَّما هُوَ كِنايَةٌ عَمّا يُسْتَأْنَفُ مِنَ الزَّمانِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ كُلَّما نالَ حاجَةً تَطَلَّعَتْ نَفْسُهُ إِلَى حاجَةٍ أُخْرَى ، فَما يَخْلُو الإِنْسانُ مِنْ حاجَةٍ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : أَحَمَّتِ الْحاجَةُ وأَجَمَّتْ إِذا دَنَتْ ؛ وأَنْشَدَ :

حَيِّيا ذٰلِكَ الْغَزالَ الأَحَمّا
إِنْ يَكُنْ ذٰلِكَ الْفِراقُ أَجَمّا

الْكِسائِيُّ : أَحَمَّ الأَمْرُ وأَجَمَّ إِذا حانَ وَقْتُهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ لِلَبِيدٍ :

لِتَذُودَهُنَّ وأَيْقَنَتْ إِنْ لَمْ تَذُدْ
أَنْ قَدْ أَحَمَّ مَعَ الْحُتُوفِ حِمامُها

وقالَ : وكُلُّهُمْ يَرْوِيهِ بِالْحاءِ . وقالَ الْفَرّاءُ : أَحَمَّ قُدُومُهُمْ دَنا ، قالَ : ويُقالُ أَجَمَّ ، وقالَتِ الْكِلابِيَّةُ : أَحَمَّ رَحِيلُنا فَنَحْنُ سائِرُونَ غَداً ، وأَجَمَّ رَحِيلُنا فَنَحْنُ سائِرُونَ الْيَوْمَ ، إِذا عَزَمْنا أَنْ نَسِيرَ مِنْ يَوْمِنا ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : ما كانَ مَعْناهُ قَدْ حانَ وُقُوعُهُ فَهُوَ أَجَمَّ بِالْجِيمِ ، وإِذا قُلْتَ أَحَمَّ فَهُوَ قُدِّرَ . وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّ أَبا الأَعْوَرِ السُّلَمِيَّ قالَ لَهُ : إِنّا جِئْناكَ فِي غَيْرِ مُحِمَّةٍ ؛ يُقالُ : أَحَمَّتِ الْحاجَةُ إِذا أَهَمَّتْ ولَزِمَتْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الْمُحِمَّةُ الْحاضِرَةُ ، مِنْ أَحَمَّ الشَّيْءُ إِذا قَرُبَ ودَنا .

وَالْحَمِيمُ : الْقَرِيبُ ، وَالْجَمْعُ أَحِمّاءُ ، وقَدْ يَكُونُ الْحَمِيمُ لِلْواحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْمُؤَنَّثِ بِلَفْظٍ واحِدٍ . وَالْمُحِمُّ : كَالْحَمِيمِ ؛ قالَ :

لا بَأْسَ أَنِّي قَدْ عَلِقْتُ بِعُقْبَةٍ
مُحِمٌّ لَكُمْ آلَ الْهُذَيْلِ مُصِيبُ

الْعُقْبَةُ هُنا : الْبَدَلُ . وحَمَّنِي الأَمْرُ وأَحَمَّنِي : أَهَمَّنِي . واحْتَمَّ لَهُ : اهْتَمَّ . الأَزْهَرِيُّ : أَحَمَّنِي هٰذا الأَمْرُ وَاحْتَمَمْتُ لَهُ كَأَنَّهُ اهْتِمامٌ بِحَمِيمٍ قَرِيبٍ ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

تَعَزَّ عَلَى الصَّبابَةِ لا تُلامُ
كَأَنَّكَ لا يُلِمُّ بِكَ احْتِمامُ

وَاحْتَمَّ الرَّجُلُ : لَمْ يَنَمْ مِنَ الْهَمِّ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

عَلَيْها فَتًى لَمْ يَجْعَلِ النَّوْمَ هَمَّهُ
ولا يُدْرِكُ الْحاجاتِ إِلّا حَمِيمُها

يَعْنِي الْكَلِفَ بِها الْمُهْتَمَّ .

وأَحَمَّ الرَّجُلُ ، فَهُوَ يُحِمُّ إِحْماماً ، وأَمْرٌ مُحِمٌّ ، وذٰلِكَ إِذا أَخَذَكَ مِنْهُ زَمَعٌ وَاهْتِمامٌ .

وَاحْتَمَّتْ عَيْنِي : أَرِقَتْ مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ .

وما لَهُ حُمٌّ ولا سُمٌّ غَيْرُكَ ، أَيْ ما لَهُ هَمٌّ غَيْرُكَ ، وفَتْحُها لُغَةٌ ، وكَذٰلِكَ ما لَهُ حُمٌّ ولا رُمٌّ ، وحَمٌّ ولا رَمٌّ ، وما لَكَ عَنْ ذٰلِكَ حُمٌّ ولا رُمٌّ ، وحَمٌّ ولا رَمٌّ أَيْ بُدٌّ ، وما لَهُ حُمٌّ ولا رُمٌّ أَيْ قَلِيلٌ ولا كَثِيرٌ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

جَعَلَتْهُ حَمَّ كَلْكَلِها
مِنْ رَبِيعٍ دِيمَةٌ تَثِمُهْ

وحامَمْتُهُ مُحامَّةً : طالَبْتُهُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ أَنا مُحامٌّ عَلَى هٰذا الأَمْرِ ، أَيْ ثابِتٌ عَلَيْهِ .

وَاحْتَمَمْتُ : مِثْلُ اهْتَمَمْتُ .

وهُوَ مِنْ حُمَّةِ نَفْسِي أَيْ مِنْ حُبِّها ،

وقيلَ : المِيمُ بَدَلٌ مِنَ الباءِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : فُلانٌ حُمَّةُ نَفْسِي وحُبَّةُ نَفْسِي .

وَالحامَّةُ : العامَّةُ ، وهِيَ أَيْضاً خاصَّةُ الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِهِ ووَلَدِهِ . يُقالُ : كَيْفَ الحامَّةُ والعامَّةُ ؟ قالَ اللَّيْثُ : وَالحَمِيمُ القَرِيبُ الَّذِي تَوَدُّهُ ويَوَدُّكَ ، وَالحامَّةُ خاصَّةُ الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِهِ ووَلَدِهِ وذِي قَرابَتِهِ ؛ يُقالُ : هؤُلاءِ حامَّتُهُ أَيْ أَقْرِباؤُهُ . وفِي الحَدِيثِ : اللَّهُمَّ هؤُلاءِ أَهْلُ بَيْتِي وحامَّتِي أَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً ؛ حامَّةُ الإِنْسانِ : خاصَّتُهُ ومَنْ يَقْرُبُ مِنْهُ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : انْصَرَفَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ وَفْدِ ثَقِيفٍ إِلَى حامَّتِهِ .

وَالحَمِيمُ : القَرابَةُ ، يُقالُ : مُحِمٌّ مُقْرِبٌ . وقالَ الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وَلا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً » : لا يَسْأَلُ ذُو قَرابَةٍ عَنْ قَرابَتِهِ ، ولٰكِنَّهُمْ يَعْرِفُونَهُمْ ساعَةً ثُمَّ لا تَعارُفَ بَعْدَ تِلْكَ السَّاعَةِ . الجَوْهَرِيُّ : حَمِيمُكَ قَرِيبُكَ الَّذِي تَهْتَمُّ لأَمْرِهِ .

وحُمَّةُ الحَرِّ : مُعْظَمُهُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلضَّبابِ بْنِ سُبَيْعٍ :

لَعَمْرِي لَقَدْ بَرَّ الضِّبابَ بَنُوهُ
وبَعْضُ البَنِينَ حُمَّةٌ وسُعالُ

وحَمُّ الشَّيْءِ : مُعْظَمُهُ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : إِذا الْتَقَى الزَّحْفانِ وعِنْدَ حُمَّةِ النَّهَضاتِ أَيْ شِدَّتِها ومُعْظَمِها . وحُمَّةُ كُلِّ شَيْءٍ : مُعْظَمُهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وأَصْلُها مِنَ الحَمِّ الحَرارَةِ ، ومِنْ حُمَّةِ السِّنانِ وهِيَ حِدَّتُهُ .

وأَتَيْتُهُ حَمَّ الظَّهِيرَةِ ، أَيْ فِي شِدَّةِ حَرِّها ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ :

وَلَقَدْ رَبَأْتُ إِذا الصِّحابُ تَواكَلُوا
حَمَّ الظَّهِيرَةِ فِي اليَفاعِ الأَطْوَلِ

الأَزْهَرِيُّ : ماءٌ مَحْمُومٌ ومَجْمُومٌ ومَمْكُولٌ ومَسْمُولٌ ومَنْقُوصٌ ومَثْمُودٌ بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالحَمِيمُ وَالحَمِيمَةُ جَمِيعاً : الماءُ الحارُّ . وشَرِبْتُ البارِحَةَ حَمِيمَةً أَيْ ماءً سُخْناً .

وَالمِحَمُّ ، بِالكَسْرِ : القُمْقُمُ الصَّغِيرُ يُسَخَّنُ فِيهِ الماءُ . ويُقالُ : اشْرَبْ عَلَى ما تَجِدُ مِنَ الوَجَعِ حُسًى مِنْ ماءٍ حَمِيمٍ ، يُرِيدُ جَمْعَ حُسْوَةٍ مِنْ ماءٍ حارٍّ .

وَالحَمِيمَةُ : الماءُ يُسَخَّنُ . يُقالُ : أَحِمُّوا لَنا الماءَ أَيْ أَسْخِنُوا . وحَمَمْتُ الماءَ أَيْ سَخَّنْتُهُ أَحُمُّ ، بِالضَّمِّ . وَالحَمِيمَةُ أَيْضاً : المَحْضُ إِذا سُخِّنَ . وقَدْ أَحَمَّهُ وحَمَّمَهُ : غَسَلَهُ بِالحَمِيمِ . وكُلُّ ما سُخِّنَ فَقَدْ حُمِّمَ ؛ وقَوْلُ العُكْلِيِّ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وبِتْنَ عَلَى الأَعْضادِ مُرْتَفِقاتِها
وحارَدْنَ إِلَّا ما شَرِبْنَ الحَمائِما

فَسَّرَهُ فَقالَ : ذَهَبَتْ أَلْبانُ المُرْضِعاتِ ، إِذْ لَيْسَ لَهُنَّ ما يَأْكُلْنَ ولا ما يَشْرَبْنَ إِلَّا أَنْ يُسَخِّنَّ الماءَ فَيَشْرَبْنَهُ ، وإِنَّما يُسَخِّنَّهُ لِئَلَّا يَشْرَبْنَهُ عَلَى غَيْرِ مَأْكُولٍ فَيَعْقِرَ أَجْوافَهُنَّ ، فَلَيْسَ لَهُنَّ غِذاءٌ إِلَّا الماءُ الحارُّ ؛ قالَ : وَالحَمائِمُ جَمْعُ الحَمِيمِ الَّذِي هُوَ الماءُ الحارُّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا خَطَأٌ ، لأَنَّ فَعِيلاً لا يُجْمَعُ عَلَى فَعائِلَ ، وإِنَّما هُوَ جَمْعُ الحَمِيمَةِ الَّذِي هُوَ الماءُ الحارُّ ، لُغَةٌ فِي الحَمِيمِ ، مِثْلُ صَحِيفَةٍ وصَحائِفَ . وفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَغْتَسِلُ بِالحَمِيمِ ، وهُوَ الماءُ الحارُّ .

الجَوْهَرِيُّ : الحَمَّامُ مُشَدَّدٌ واحِدُ الحَمَّاماتِ المَبْنِيَّةِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِعَبِيدِ ابْنِ القُرْطِ الأَسَدِيِّ وكانَ لَهُ صاحِبانِ دَخَلا الحَمَّامَ وتَنَوَّرا بِنُورَةٍ فَأَحْرَقَتْهُما ، وكانَ نَهاهُما عَنْ دُخُولِهِ فَلَمْ يَفْعَلا :

نَهَيْتُهُما عَنْ نُورَةٍ أَحْرَقَتْهُما
وحَمَّامِ سَوْءٍ ماؤُهُ يَتَسَعَّرُ

وأَنْشَدَ أَبُو العَبَّاسِ لِرَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ :

خَلِيلَيَّ بِالبُوباةِ عُوجا فَلا أَرَى
بِها مَنْزِلاً إِلَّا جَدِيبَ المُقَيَّدِ

نَذُقْ بَرْدَ نَجْدٍ بَعْدَما لَعِبَتْ بِنا
تِهامَةُ فِي حَمَّامِها المُتَوَقِّدِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وقَدْ جاءَ الحَمَّامُ مُؤَنَّثاً فِي بَيْتٍ زَعَمَ الجَوْهَرِيُّ أَنَّهُ يَصِفُ حَمَّاماً ، وهُوَ قَوْلُهُ :

فَإِذا دَخَلْتَ سَمِعْتَ فِيها رَجَّةً
لَغَطَ المَعاوِلِ فِي بُيُوتِ هَدادِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالحَمَّامُ الدِّيماسُ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الحَمِيمِ ، مُذَكَّرٌ تُذَكِّرُهُ العَرَبُ ، وهُوَ أَحَدُ ما جاءَ مِنَ الأَسْماءِ عَلَى فَعَّالٍ ، نَحْوَ القَذَّافِ وَالجَبَّانِ ، وَالجَمْعُ حَمَّاماتٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : جَمَعُوهُ بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ وإِنْ كانَ مُذَكَّراً حِينَ لَمْ يُكَسَّرْ ، جَعَلُوا ذٰلِكَ عِوَضاً مِنَ التَّكْسِيرِ ؛ قالَ أَبُو العَبَّاسِ : سَأَلْتُ ابْنَ الأَعْرابِيِّ عَنِ الحَمِيمِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وساغَ لِيَ الشَّرابُ وكُنْتُ قِدْماً
أَكادُ أَغَصُّ بِالماءِ الحَمِيمِ

فَقالَ : الحَمِيمُ الماءُ البارِدُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَالحَمِيمُ عِنْدَ ابْنِ الأَعْرابِيِّ مِنَ الأَضْدادِ ، يَكُونُ الماءَ البارِدَ ويَكُونُ الماءَ الحارَّ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ بَيْتَ المُرَقِّشِ :

كُلُّ عِشاءٍ لَها مِقْطَرَةٌ
ذاتُ كِباءٍ مُعَدٍّ وحَمِيمْ

وحَكَى شَمِرٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : الحَمِيمُ إِنْ شِئْتَ كانَ ماءً حارّاً ، وإِنْ شِئْتَ كانَ جَمْراً تَتَبَخَّرُ بِهِ .

وَالحَمَّةُ : عَيْنُ ماءٍ فِيها ماءٌ حارٌّ يُسْتَشْفَى بِالغُسْلِ مِنْهُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ عُيَيْنَةٌ حارَّةٌ تَنْبَعُ مِنَ الأَرْضِ يَسْتَشْفِي بِها الأَعِلَّاءُ وَالمَرْضَى . وفِي الحَدِيثِ : مَثَلُ العالِمِ مَثَلُ الحَمَّةِ ، يَأْتِيها البُعَداءُ ، ويَتْرُكُها القُرَباءُ ، فَبَيْنا هِيَ كَذٰلِكَ إِذْ غارَ ماؤُها وقَدِ انْتَفَعَ بِها قَوْمٌ ، وبَقِيَ أَقْوامٌ يَتَفَكَّنُونَ ، أَيْ يَتَنَدَّمُونَ . وفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : أَخْبِرُونِي عَنْ حَمَّةِ زُغَرَ ، أَيْ عَيْنِها ؛ وزُغَرُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ .

وَاسْتَحَمَّ إِذا اغْتَسَلَ بِالماءِ الحَمِيمِ ؛ وأَحَمَّ نَفْسَهُ إِذا غَسَلَها بِالماءِ الحارِّ . وَالاسْتِحْمامُ : الاغْتِسالُ بِالماءِ الحارِّ ، هٰذا هُوَ الأَصْلُ ، ثُمَّ صارَ كُلُّ اغْتِسالٍ اسْتِحْماماً ، بِأَيِّ ماءٍ كانَ .

وفى الحديث: لا يَبُولَنَّ أحدُكُم فى مُسْتَحَمِّه، هو الموضِعُ الذى يُغْتَسَلُ فيه بالحَمِيم، نَهَى عن ذلك إذا لم يكن له مَسْلَكٌ يَذْهَبُ منه البَوْلُ، أو كان المكانُ صُلْباً، فيُوهِمُ المُغْتَسِلَ أنه أصابه منه شىءٌ، فيَحْصُلُ منه الوَسْواسُ؛ ومنه حديثُ ابنِ مُغَفَّلٍ: أنه كان يَكْرَهُ البَوْلَ فى المُسْتَحَمِّ. وفى الحديث: أنَّ بعضَ نسائِه اسْتَحَمَّتْ من جَنابةٍ، فجاءَ النبىُّ ﷺ، يَسْتَحِمُّ من فَضْلِها، أى يَغْتَسِلُ؛ وقولُ الحَذْلَمِىِّ يَصِفُ الإبلَ:

فَذاكَ بَعْدَ ذاكَ مِنْ نِدامِها
وبَعْدَما اسْتَحَمَّ فى حَمَّامِها

فَسَّرَه ثعلبٌ فقال: عَرِقَ من إتْعابِها إياه، فذلك استحمامُه.

وحَمَّ التَّنُّورَ: سَجَرَه وأوْقَدَه.

والحَمِيمُ: المَطَرُ الذى يأتى فى الصَّيْفِ حين تَسْخُنُ الأرضُ؛ قال الهُذَلِىُّ:

هُنالِكَ لو دَعَوْتَ أتاكَ منهم
رِجالٌ مِثْلُ أرْمِيَةِ الحَمِيمِ

وقال ابنُ سيده: الحَمِيمُ المَطَرُ الذى يأتى بعد أن يشتدَّ الحرُّ، لأنه حارٌّ. والحَمِيمُ: القَيْظُ. والحَمِيمُ: العَرَقُ. واسْتَحَمَّ الرجلُ: عَرِقَ، وكذلك الدابَّةُ؛ قال الأعشى:

يَصِيدُ النَّحُوصَ ومِسْحَلَها
وجَحْشَيْهِما قَبْلَ أن يَسْتَحِمْ

قال الشاعرُ يَصِفُ فَرَساً:

فكأنَّه لَمَّا اسْتَحَمَّ بِمائِه
حَوْلِىُّ غِرْبانٍ أراحَ وأمْطَرا

وأنشد ابنُ برى لأبى ذُؤَيْبٍ:

تَأْبَى بِدِرَّتِها إذا ما اسْتُكْرِهَتْ
إلاَّ الحَمِيمَ فإنَّه يَتَبَضَّعُ

فأما قولُهم لِداخِلِ الحَمَّامِ إذا خَرَجَ: طابَ حَمِيمُكَ، فقد يُعْنَى به الاستحمامُ، وهو مذهبُ أبى عُبَيْدٍ، وقد يُعْنَى به العَرَقُ، أى طابَ عَرَقُكَ؛ وإذا دُعِىَ له بِطِيبِ عَرَقِه فقد دُعِىَ له بالصِّحَّةِ، لأنَّ الصحيحَ يَطِيبُ عَرَقُه. الأزهرىُّ: يقال طابَ حَمِيمُكَ وحِمَّتُكَ لِلَّذى يَخْرُجُ من الحَمَّامِ، أى طابَ عَرَقُكَ.

والحُمَّى والحُمَّةُ: عِلَّةٌ يَسْتَحِرُّ بها الجِسْمُ، من الحَمِيمِ، وأمَّا حُمَّى الإبلِ فبالألفِ خاصَّةً؛ وحُمَّ الرجلُ: أصابه ذلك، وأحَمَّهُ اللهُ، وهو مَحْمُومٌ، وهو من الشَّواذِّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو مَحْمُومٌ به؛ قال ابنُ سيده: ولستُ منها على ثِقَةٍ، وهى أحدُ الحُروفِ التى جاء فيها مَفْعُولٌ من أفْعَلَ لقولهم فُعِلَ، وكأنَّ حُمَّ وُضِعَتْ فيه الحُمَّى كما أنَّ فُتِنَ جُعِلَتْ فيه الفِتْنَةُ، وقال اللِّحْيانىُّ: حُمِمْتُ حَمًّا، والاسمُ الحُمَّى؛ قال ابنُ سيده: وعندى أنَّ الحُمَّى مَصْدَرٌ كالبُشْرَى والرُّجْعَى.

والمَحَمَّةُ: أرضٌ ذاتُ حُمَّى. وأرضٌ مَحَمَّةٌ: كثيرةُ الحُمَّى، وقيل: ذاتُ حُمَّى. وفى حديث طَلْقٍ: كُنَّا بأرضٍ وَبِئَةٍ مَحَمَّةٍ، أى ذاتِ حُمَّى، كالمَأْسَدَةِ والمَذْأَبَةِ لِمَوْضِعِ الأُسُودِ والذِّئابِ. قال ابنُ سيده: وحكى الفارسىُّ مُحِمَّةٌ، واللُّغَوِيُّونَ لا يَعْرِفُونَ ذلك، غيرَ أنهم قالوا: كان من القِياسِ أن يُقال، وقد قالوا: أكْلُ الرُّطَبِ مَحَمَّةٌ، أى يُحَمُّ عليه الآكِلُ، وقيل: كُلُّ طعامٍ حُمَّ عليه مَحَمَّةٌ، يقال: طعامٌ مَحَمَّةٌ إذا كان يُحَمُّ عليه الذى يأكُلُه، والقياسُ أحَمَّتِ الأرضُ إذا صارت ذاتَ حُمَّى كثيرةٍ.

والحُمامُ، بالضم: حُمَّى الإبلِ والدَّوابِّ، جاء على عامَّةِ ما يَجِىءُ عليه الأدْواءُ. يقال: حُمَّ البعيرُ حُماماً، وحُمَّ الرجلُ حُمَّى شديدةً. الأزهرىُّ عن ابنِ شُمَيْلٍ: الإبلُ إذا أكَلَتِ النَّدَى أخَذَها الحُمامُ والقُماحُ، فأمَّا الحُمامُ فيأخذُها فى جِلْدِها حَرٌّ حتى يُطْلَى جَسَدُها بالطين، فتَدَعُ الرَّتَعَةَ ويَذْهَبُ طِرْقُها، يكونُ بها الشَّهْرَ ثم يَذْهَبُ، وأمَّا القُماحُ فقد ذُكِرَ فى بابِه.

ويقال: أخَذَ الناسَ حُمامُ قُرٍّ، وهو المُومُ يأخُذُ الناسَ.

والحَمُّ: ما اصْطَهَرْتَ إهالَتَهُ من الأَلْيَةِ والشَّحْمِ، واحدتُه حَمَّةٌ؛ قال الراجز:

يَهُمُّ فيه القَوْمَ هَمُّ الحَمِّ

وقيل: الحَمُّ ما يَبْقَى من الإهالَةِ، أى الشَّحْمِ المُذابِ؛ قال:

كأنَّما أصْواتُها فى المَعْزاءْ
صَوْتُ نَشِيشِ الحَمِّ عند القَلاَّءْ

الأصمعىُّ: ما أُذِيبَ من الأَلْيَةِ فهو حَمٌّ إذا لم يَبْقَ فيه وَدَكٌ، واحدتُها حَمَّةٌ، قال: وما أُذِيبَ من الشحم فهو الصُّهارَةُ والجَمِيلُ؛ قال الأزهرىُّ: والصحيحُ ما قال الأصمعىُّ، قال: وسمعتُ العَرَبَ تقولُ لِما أُذِيبَ من سَنامِ البعيرِ: حَمٌّ، وكانوا يُسَمُّونَ السَّنامَ الشَّحْمَ. الجوهرىُّ: الحَمُّ ما بَقِىَ من الأَلْيَةِ بعد الذَّوْبِ. وحَمَمْتُ الأَلْيَةَ: أذَبْتُها. وحَمَّ الشَّحْمَةَ يَحُمُّها حَمًّا: أذابَها؛ وأنشد ابنُ الأعرابىِّ:

وجارُ ابنِ مَزْرُوعٍ كُعَيْبٍ لَبُونُه
مُجَنَّبَةٌ تُطْلَى بِحَمٍّ ضُرُوعُها

يقول: تُطْلَى بِحَمٍّ لِئَلاَّ يَرْضَعَها الرَّاعِى من بُخْلِه. ويقال: خُذْ أخاكَ بِحَمِّ اسْتِه، أى خُذْهُ بأوَّلِ ما يَسْقُطُ به من الكلام.

والحَمَمُ: مصدرُ الأحَمِّ، والجمعُ الحُمُّ، وهو الأسودُ من كل شىءٍ، والاسمُ الحُمَّةُ. يقال: به حُمَّةٌ شديدةٌ؛ وأنشد:

وقاتِمٍ أحْمَرَ فيه حُمَّةْ

وقال الأعشى:

فأمَّا إذا رَكِبُوا لِلصَّباحِ
فأوْجُهُهُمْ من صَدَى البَيْضِ حُمّْ

وقال النابغة:

أحْوَى أحَمُّ المُقْلَتَيْنِ مُقَلَّدِ

ورجلٌ أحَمُّ بَيِّنُ الحَمَمِ، وأحَمَّهُ اللهُ جَعَلَه أحَمَّ، وكُمَيْتٌ أحَمُّ بَيِّنُ الحُمَّةِ. قال الأصمعىُّ: وفى الكُمْتَةِ لَوْنانِ: يكونُ الفرسُ كُمَيْتاً مُدَمًّى، ويكونُ كُمَيْتاً أحَمَّ،

وأَشَدُّ الْخَيْلِ جُلُوداً وخَوافِرَ الْكُمْتُ الْحُمُّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْحُمَّةُ لَوْنٌ بَيْنَ الدُّهْمَةِ وَالْكُمْتَةِ ، يُقالُ : فَرَسٌ أَحَمُّ بَيِّنُ الْحُمَّةِ ، وَالْأَحَمُّ الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وفى حَدِيثِ قُسٍّ : الْوافِدُ فى اللَّيْلِ الْأَحَمِّ ، أَيِ الْأَسْوَدِ ؛ وقِيلَ : الْأَحَمُّ الْأَبْيَضُ (عَنِ الْهَجَرِىِّ) ، وأَنْشَدَ :

أَحَمُّ كَمِصْباحِ الدُّجَى

وقَدْ حَمِمْتَ حَمَماً وَاحْمَوْمَيْتُ وتَحَمَّمْتُ وتَحَمْحَمْتُ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِىُّ :

أَحَلاً وشِدْقاهُ وخُنْسَةُ أَنْفِهِ
كَحَناءِ ظَهْرِ الْبُرْمَةِ الْمُتَحَمِّمِ (١)

وقالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ :

وقَدْ أَلَّ مِنْ أَعْضادِهِ ودَنا لَهُ
مِنَ الْأَرْضِ دانٍ جَوْزُهُ فَتَحَمْحَما

وَالاسْمُ الْحُمَّةُ ؛ قالَ :

لا تَحْسَبَنْ أَنَّ يَدِى فى غُمَّهْ
فى قَعْرِ نِحْىٍ أَسْتَثِيرُ حُمَّهْ
أَمْسَحُها بِتُرْبَةٍ أَوْ ثُمَّهْ

عَنَى بِالْحُمَّةِ ما رَسَبَ فى أَسْفَلِ النِّحْىِ مِنْ مُسْوَدٍّ ما رَسَبَ مِنَ السَّمْنِ ونَحْوِهِ ، ويُروَى خُمَّهْ ، وسَيَأْتى ذِكْرُها .

وَالْحَمَّاءُ ، عَلَى وَزْنِ فَعْلاءَ : الاسْتُ لِسَوادِها ، صِفَةٌ غالِبَةٌ . الْجَوهَرِىُّ : الْحَمَّاءُ سافِلَةُ الْإِنْسانِ ، وَالْجَمْعُ حُمٌّ .

وَالْحِمْحِمُ وَالْحُماحِمُ جَمِيعاً : الْأَسْوَدُ . الْجَوْهَرِىُّ : الْحِمْحِمُ ، بِالْكَسْرِ ، الشَّدِيدُ السَّوادِ . وشاةٌ حِمْحِمٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ : سَوداءُ ؛ قالَ :

أَشَدُّ مِنْ أُمِّ عُنُوقٍ حِمْحِمِ
دَهْساءَ سَوْداءَ كَلَوْنِ الْعِظْلِمِ
تَحْلُبُ هَيْساً فى الْإِناءِ الْأَعْظَمِ

الْهَيْسُ ، بِالسِّينِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ : الْحَلَبُ الرُّوَيْدُ . وَالْحُمَمُ : الْفَحْمُ ، واحِدَتُهُ حُمَمَةٌ . وَالْحُمَمُ : الرَّمادُ وَالْفَحْمُ وكُلُّ ما احْتَرَقَ مِنَ النَّارِ . الْأَزْهَرِىُّ : الْحُمَمُ الْفَحْمُ الْبارِدُ ، الْواحِدَةُ حُمَمَةٌ ، وبِها سُمِّىَ الرَّجُلُ حُمَمَةَ . ورُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : إِنَّ رَجُلاً أَوْصَى بَنِيهِ عِنْدَ مَوْتِهِ فَقالَ : إِذا أَنا مُتُّ فَأَحْرِقُونى بِالنَّارِ ، حَتَّى إِذا صِرْتُ حُمَماً فَاسْحَقُونى ، ثُمَّ ذَرُّونى فى الرِّيحِ لَعَلِّى أَضِلُّ اللهَ ؛ وقالَ طَرَفَةُ :

أَشَجاكَ الرَّبْعُ أَمْ قِدَمُهْ
أَمْ رَمادٌ دارِسٌ حُمَمُهْ ؟

وحَمَّتِ الْجَمْرَةُ تَحَمُّ ، بِالْفَتْحِ ، إِذا صارَتْ حُمَمَةً . ويُقالُ أَيْضاً : حَمَّ الْماءُ أَىْ صارَ حارًّا .

وحَمَّمَ الرَّجُلَ : سَخَّمَ وجْهَهُ بِالْحُمَمِ ، وهُوَ الْفَحْمُ . وفى حَدِيثِ الرَّجْمِ : أَنَّهُ أَمَرَ (٢) بِيَهُودِىٍّ مُحَمَّمٍ مَجْلُودٍ ، أَىْ مُسْوَدِّ الْوَجْهِ ، مِنَ الْحُمَمَةِ الْفَحْمَةِ . وفى حَدِيثِ لُقْمانَ بْنِ عادٍ : خُذِى مِنِّى أَخِى ذا الْحُمَمَةِ ؛ أَرادَ سَوادَ لَوْنِه . وجارِيَةٌ حُمَمَةٌ : سَوْداءُ .

وَالْيَحْمُومُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ يَفْعُولٌ مِنَ الْأَحَمِّ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

وغَيْرُ سُفْعٍ مُثَّلٍ يَحامِمِ

بِاخْتِلاسِ حَرَكَةِ الْمِيمِ الْأُولَى ، حَذَفَ الْياءَ لِلضَّرُورَةِ ، كَما قالَ :

وَالْبَكَراتِ الْفُسَّجَ الْعَطامِسَا

وأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ لِلضَّرُورَةِ أَيْضاً كَما قالَ :

مَهْلاً ! أَعاذِلَ قَدْ جَرَّبْتِ مِنْ خُلُقِى
أَنِّى أَجُودُ لِأَقْوامٍ وإِنْ ضَنِنُوا

وَالْيَحْمُومُ : دُخانٌ أَسْوَدُ شَدِيدُ السَّوادِ ؛ قالَ الصَّبَّاحُ بْنُ عَمْرٍو الْهَزَّانِىُّ :

دَعْ ذا فَكَمْ مِنْ حالِكٍ يَحْمُومِ
ساقِطَةٍ أَرْواقُهُ بَهِيمِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْيَحْمُومُ الدُّخانُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «وظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ» ، عَنَى بِهِ الدُّخانَ الْأَسْوَدَ ، وقِيلَ أَىْ مِنْ نارٍ يُعَذَّبُونَ بِها ، ودَلِيلُ هٰذا الْقَوْلِ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ ومِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ» ، إِلَّا أَنَّهُ مَوْصُوفٌ فى هٰذا الْمَوْضِعِ بِشِدَّةِ السَّوادِ ؛ وقِيلَ : الْيَحْمُومُ سُرادِقُ أَهْلِ النَّارِ ؛ قالَ اللَّيْثُ : وَالْيَحْمُومُ الْفَرَسُ ؛ قالَ الْأَزْهَرِىُّ : الْيَحْمُومُ اسْمُ فَرَسٍ كانَ لِلنُّعْمانِ ابْنِ الْمُنْذِرِ ، سُمِّىَ يَحْمُوماً لِشِدَّةِ سَوادِهِ ؛ وقَدْ ذَكَرَهُ الْأَعْشَى فَقالَ :

ويَأْمُرُ لِلْيَحْمُومِ كُلَّ عَشِيَّةٍ
بِقَتٍّ وتَعْلِيقٍ فَقَدْ كادَ يَسْنَقُ

وهُوَ يَفْعُولٌ مِنَ الْأَحَمِّ الْأَسْوَدِ ؛ وقالَ لَبِيدٌ :

وَالْحارِثانِ كِلاهُما ومُحَرِّقٌ
وَالتُّبَّعانِ وفارِسُ الْيَحْمُومِ

وَالْيَحْمُومُ : الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وتَسْمِيَتُهُ بِالْيَحْمُومِ تَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَمِيمِ الَّذِى هُوَ الْعَرَقُ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ السَّوادِ ، كَما سُمِّيَتْ فَرَسٌ أُخْرَى حُمَمَةَ ؛ قالَتْ بَعْضُ نِساءِ الْعَرَبِ تَمْدَحُ فَرَسَ أَبِيها : فَرَسُ أَبِى حُمَمَةُ ، وما حُمَمَةُ .

وَالْحُمَّةُ دُونَ الْحُوَّةِ ، وشَفَةٌ حَمَّاءُ ، وكَذٰلِكَ لِثَةٌ حَمَّاءُ .

ونَبْتٌ يَحْمُومٌ : أَخْضَرُ رَيَّانُ أَسْوَدُ ، وحَمَّمَتِ الْأَرْضُ : بَدا نَباتُها أَخْضَرَ إِلَى السَّوادِ . وحَمَّمَ الْفَرْخُ : طَلَعَ رِيشُهُ ، وقِيلَ : نَبَتَ زَغَبُهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : شاهِدُهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ لَجَإٍ :

فَهْوَ يَزُكُّ (٣) دائِمَ التَّزَغُّمِ
مِثْلَ زَكِيكِ النَّاهِضِ الْمُحَمِّمِ

وحَمَّمَ رَأْسُهُ إِذا اسْوَدَّ بَعْدَ الْحَلْقِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وحَمَّمَ الرَّأْسُ نَبَتَ شَعَرُهُ بَعْدَما حُلِقَ ؛ وفى حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّهُ كانَ إِذا حَمَّمَ رَأْسُهُ بِمَكَّةَ خَرَجَ واعْتَمَرَ ، أَىِ اسْوَدَّ بَعْدَ الْحَلْقِ بِنَباتِ شَعَرِهِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ كانَ لا يُؤَخِّرُ الْعُمْرَةَ إِلَى الْمُحَرَّمِ ، وإِنَّما كانَ

(١) قوله : «كحناء ظهر» كذا بالأصل ، والذى فى المحكم : كجآء .

(٢) قوله : «أمر» فى النهاية «مرَّ» ، ونراه أنسب .
[عبد الله]

(٣) قوله : «يزُكُّ» بضم العين هو ضبط الأصل وسائر الطبعات ، وفى القاموس بكسرها ، وهو القياس فى المضاعف اللازم ، مثل شَذَّ يَشِذُّ .
[عبد الله]

يَخْرُجُ إِلَى الْمِيقاتِ وَيَعْتَمِرُ فِي ذِي الْحِجَّةِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ زِمْلٍ : كَأَنَّما حُمِّمَ شَعَرُهُ بِالْماءِ ، أَيْ سُوِّدَ ، لِأَنَّ الشَّعَرَ إِذا شَعِثَ اغْبَرَّ ، وَإِذا غُسِلَ بِالْماءِ ظَهَرَ سَوادُهُ ؛ وَيُرْوَى بِالْجِيمِ أَيْ جُعِلَ جُمَّةً .

وَحَمَّمَ الْغُلامُ : بَدَتْ لِحْيَتُهُ . وَحَمَّمَ الْمَرْأَةَ : مَتَّعَها بِشَيْءٍ بَعْدَ الطَّلاقِ ؛ قالَ :

أَنْتَ الَّذِي وَهَبْتَ زَيْداً بَعْدَما
هَمَمْتُ بِالْعَجُوزِ أَنْ تُحَمَّما

هٰذا رَجُلٌ وُلِدَ لَهُ ابْنٌ فَسَمّاهُ زَيْداً بَعْدَما كانَ هَمَّ بِتَطْلِيقِ أُمِّهِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ :

وَحَمَّمْتُها قَبْلَ الْفِراقِ بِطَعْنَةٍ
حِفاظاً وَأَصْحابُ الْحِفاظِ قَلِيلُ

وَرَوَى شَمِرٌ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ قالَ : كانَ مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَرَبِيًّا ، وَكانَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ : إِنَّ أَقَلَّ النّاسِ فِي الدُّنْيا هَمًّا أَقَلُّهُمْ حَمًّا ، أَيْ مالاً وَمَتاعاً ، وَهُوَ مِنَ التَّحْمِيمِ الْمُتْعَةِ ؛ وَقالَ الْأَزْهَرِيُّ : قالَ سُفْيانُ : أَرادَ بِقَوْلِهِ أَقَلُّهُمْ حَمًّا أَيْ مُتْعَةً ، وَمِنْهُ تَحْمِيمُ الْمُطَلَّقَةِ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَمَتَّعَها بِخادِمٍ سَوْداءَ حَمَّمَها إِيّاها ، أَيْ مَتَّعَها بِها بَعْدَ الطَّلاقِ ، وَكانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي الْمُتْعَةَ التَّحْمِيمَ ، وَعَدّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى أَعْطاها إِيّاها ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ حَمَّمَها بِها فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ .

وَثِيابُ التَّحِمَّةِ : ما يُلْبِسُ الْمُطَلِّقُ الْمَرْأَةَ إِذا مَتَّعَها ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

فَإِنْ تَلْبَسِي عَنِّي ثِيابَ تَحِمَّةٍ
فَلَنْ يُفْلِحَ الْواشِي بِكِ الْمُتَنَصِّحُ

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَمامَةُ طائِرٌ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : حَمامَةٌ ذَكَرٌ وَحَمامَةٌ أُنْثَى ، وَالْجَمْعُ الْحَمامُ . ابْنُ سِيدَهْ : الْحَمامُ مِنَ الطَّيْرِ الْبَرِّيُّ الَّذِي لا يَأْلَفُ الْبُيُوتَ ، قالَ : وَهٰذِهِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ هِيَ الْيَمامُ . قالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْيَمامُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمامِ بَرِّيٌّ ، قالَ : وَأَمّا الْحَمامُ فَكُلُّ ما كانَ ذا طَوْقٍ مِثْلِ الْقُمْرِيِّ وَالْفاخِتَةِ وَأَشْباهِها ، واحِدَتُهُ حَمامَةٌ ، وَهِيَ تَقَعُ عَلَى الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ كَالْحَيَّةِ وَالنَّعامَةِ وَنَحْوِها ، وَالْجَمْعُ حَمائِمُ ، وَلا يُقالُ لِلذَّكَرِ حَمامٌ ؛ فَأَمّا قَوْلُهُ :

حَمامَيْ قَفْرَةٍ وَقَعا فَطارا

فَعَلَى أَنَّهُ عَنَى قَطِيعَيْنِ أَوْ سِرْبَيْنِ ، كَما قالُوا جِمالانِ ؛ وَأَمّا قَوْلُ الْعَجّاجِ :

وَرَبِّ هٰذا الْبَلَدِ الْمُحَرَّمِ
وَالْقاطِناتِ الْبَيْتَ غَيْرِ الرُّيَّمِ
قَواطِناً مَكَّةَ مِنْ وُرْقِ الْحَمِي

فَإِنَّما أَرادَ الْحَمامَ ، فَحَذَفَ الْمِيمَ وَقَلَبَ الْأَلِفَ ياءً ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : هٰذا الْحَذْفُ شاذٌّ ، لا يَجُوزُ أَنْ يُقالَ فِي الْحِمارِ الْحِمِي ، تُرِيدُ الْحِمارَ ، فَأَمّا الْحَمامُ هُنا فَإِنَّما حُذِفَ مِنْها الْأَلِفُ فَبَقِيَتِ الْحَمَمُ ، فَاجْتَمَعَ حَرْفانِ مِنْ جِنْسٍ واحِدٍ ، فَلَزِمَهُ التَّضْعِيفُ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْمِيمِ ياءً ، كَما تَقُولُ فِي تَظَنَّنْتُ ، تَظَنَّيْتُ ، وَذٰلِكَ لِثِقَلِ التَّضْعِيفِ ، وَالْمِيمُ أَيْضاً تَزِيدُ فِي الثِّقَلِ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الشّافِعِيِّ : كُلُّ ما عَبَّ وَهَدَرَ فَهُوَ حَمامٌ ، يَدْخُلُ فِيها الْقَمارِيُّ وَالدَّباسِيُّ وَالْفَواخِتُ ، سَواءٌ كانَتْ مُطَوَّقَةً أَوْ غَيْرَ مُطَوَّقَةٍ ، آلِفَةً أَوْ وَحْشِيَّةً ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ الشّافِعِيُّ اسْمَ الْحَمامِ واقِعاً عَلَى ما عَبَّ وَهَدَرَ لا عَلَى ما كانَ ذا طَوْقٍ ، فَتَدْخُلُ فِيهِ الْوُرْقُ الْأَهْلِيَّةُ وَالْمُطَوَّقَةُ الْوَحْشِيَّةُ ؛ وَمَعْنَى عَبَّ أَيْ شَرِبَ نَفَساً نَفَساً حَتَّى يَرْوَى ، وَلَمْ يَنْقُرِ الْماءَ نَقْراً كَما تَفْعَلُهُ سائِرُ الطَّيْرِ . وَالْهَدِيرُ : صَوْتُ الْحَمامِ كُلِّهِ ، وَجَمْعُ الْحَمامَةِ حَمامٌ وَحَماماتٌ وَحَمائِمُ ، وَرُبَّما قالُوا حَمامٌ لِلْواحِدِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ :

كَأَنَّ نِعالَهُنَّ مُخَدَّماتٍ
عَلَى شَرَكِ الطَّرِيقِ إِذا اسْتَنارا
تُساقِطُ رِيشَ غادِيَةٍ وَغادٍ
حَمامَيْ قَفْرَةٍ وَقَعا فَطارا

وَقالَ جِرانُ الْعَوْدِ :

وَذَكَّرَنِي الصِّبا بَعْدَ التَّنائِي
حَمامَةُ أَيْكَةٍ تَدْعُو حَماما

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَمامُ عِنْدَ الْعَرَبِ ذَواتُ الْأَطْواقِ مِنْ نَحْوِ الْفَواخِتِ وَالْقَمارِيِّ وَساقِ حُرٍّ وَالْقَطا وَالْوَراشِينِ وَأَشْباهِ ذٰلِكَ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، لِأَنَّ الْهاءَ إِنَّما دَخَلَتْهُ عَلَى أَنَّهُ واحِدٌ مِنْ جِنْسٍ لا لِلتَّأْنِيثِ ، وَعِنْدَ الْعامَّةِ أَنَّها الدَّواجِنُ فَقَطْ ، الْواحِدَةُ حَمامَةٌ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهِلالِيُّ :

وَما هاجَ هٰذا الشَّوْقَ إِلّا حَمامَةٌ
دَعَتْ ساقَ حُرٍّ تَرْحَةً وَتَرَنُّما

وَالْحَمامَةُ هٰهُنا : قُمْرِيَّةٌ ؛ وَقالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ النّابِغَةِ :

وَاحْكُمْ كَحُكْمِ فَتاةِ الْحَيِّ إِذْ نَظَرَتْ
إِلَى حَمامٍ شِراعٍ وارِدِ الثَّمَدِ

هٰذِهِ زَرْقاءُ الْيَمامَةِ ، نَظَرَتْ إِلَى قَطاً ؛ أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِها :

لَيْتَ الْحَمامَ لِيَهْ
إِلَى حَمامَتِيَهْ
وَنِصْفَهُ قَدِيَهْ
تَمَّ الْقَطاةُ مِيَهْ

قالَ : وَالدَّواجِنُ الَّتِي تُسْتَفْرَخُ فِي الْبُيُوتِ حَمامٌ أَيْضاً ، وَأَمّا الْيَمامُ فَهُوَ الْحَمامُ الْوَحْشِيُّ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ طَيْرِ الصَّحْراءِ ، هٰذا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ، وَكانَ الْكِسائِيُّ يَقُولُ : الْحَمامُ هُوَ الْبَرِّيُّ ، وَالْيَمامُ هُوَ الَّذِي يَأْلَفُ الْبُيُوتَ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ : أَنَّهُ كانَ يُعْجِبُهُ النَّظَرُ إِلَى الْأُتْرُجِّ وَالْحَمامِ الْأَحْمَرِ ؛ قالَ أَبُو مُوسَى : قالَ هِلالُ ابْنُ الْعَلاءِ : هُوَ التُّفّاحُ ؛ قالَ : وَهٰذا التَّفْسِيرُ لَمْ أَرَهُ لِغَيْرِهِ .

وَحُمَةُ الْعَقْرَبِ ، مُخَفَّفَةُ الْمِيمِ : سَمُّها ، وَالْهاءُ عِوَضٌ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَسَنَذْكُرُهُ فِي الْمُعْتَلِّ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِسَمِّ الْعَقْرَبِ الْحُمَّةُ وَالْحُمَةُ ؛ وَغَيْرُهُ لا يُجِيزُ التَّشْدِيدَ ، يَجْعَلُ أَصْلَهُ حُمْوَةً .

وَالْحَمامَةُ : وَسَطُ الصَّدْرِ ؛ قالَ :

إِذا عَرَّسَتْ أَلْقَتْ حَمامَةَ صَدْرِها
بِتَيْهاءَ لا يَقْضِي كَراها رَقِيبُها

وَالْحَمامَةُ : الْمَرْأَةُ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

دارُ الْفَتاةِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَها:

يا ظَبْيَةً عُطُلاً حُسَّانَةَ الْجِيدِ
تُدْنِي الْحَمامَةَ مِنْها وهْيَ لاهِيَةٌ
مِنْ يانِعِ الْكَرْمِ غِرْبانَ الْعَناقِيدِ

ومَنْ ذَهَبَ بِالْحَمامَةِ هُنا إِلَى مَعْنَى الطَّائِرِ فَهُوَ وَجْهٌ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِلْمُؤَرِّجِ:

كأَنَّ عَيْنَيْهِ حَمامَتانِ

أَيْ مِرْآتانِ.

وحَمامَةُ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ؛ قالَ الشَّمَّاخُ:

ورَوَّحَها بِالْمَوْرِ مَوْرِ حَمامَةٍ
عَلَى كُلِّ إِجْرِيَّائِها وهْوَ آبِرُ

والْحَمامَةُ: خِيارُ الْمالِ. والْحَمامَةُ: سَعْدانَةُ الْبَعِيرِ. والْحَمامَةُ: ساحَةُ الْقَصْرِ النَّقِيَّةُ. والْحَمامَةُ: بَكَرَةُ الدَّلْوِ. والْحَمامَةُ: الْمَرْأَةُ الْجَمِيلَةُ. والْحَمامَةُ: حَلْقَةُ الْبابِ. والْحَمامَةُ مِنَ الْفَرَسِ: الْقَصُّ.

والْحَمائِمُ: كَرائِمُ الإِبِلِ، واحِدَتُها حَمِيمَةٌ، وقِيلَ: الْحَمِيمَةُ كِرامُ الإِبِلِ، فَعَبَّرَ بِالْجَمْعِ عَنِ الْواحِدِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وهُوَ قَوْلُ كُراعٍ. يُقالُ: أَخَذَ الْمُصَدِّقُ حَمائِمَ الإِبِلِ أَيْ كَرائِمَها. وإِبِلٌ حامَّةٌ إِذا كانَتْ خِياراً.

وحَمَّةُ وحُمَّةُ: مَوْضِعٌ؛ أَنْشَدَ الأَخْفَشُ:

أَأَطْلالَ دارٍ بِالسِّباعِ فَحَمَّةٍ
سَأَلْتَ فَلَمَّا اسْتَعْجَمَتْ ثُمَّ صَمَّتِ

ابْنُ شُمَيْلٍ: الْحَمَّةُ حِجارَةٌ سُودٌ تَراها لازِقَةً بِالأَرْضِ، تَقُودُ فِي الأَرْضِ اللَّيْلَةَ واللَّيْلَتَيْنِ والثَّلاثَ، والأَرْضُ تَحْتَ الْحِجارَةِ تَكُونُ جَلَداً وسُهُولَةً، والْحِجارَةُ تَكُونُ مُتَدانِيَةً ومُتَفَرِّقَةً، تَكُونُ مُلْساً مِثْلَ الْجُمْعِ ورُؤُوسِ الرِّجالِ، وجَمْعُها الْحِمامُ، وحِجارَتُها مُتَقَلِّعٌ ولازِقٌ بِالأَرْضِ، وتُنْبِتُ نَبْتاً كَذلِكَ لَيْسَ بِالْقَلِيلِ ولا بِالْكَثِيرِ.

وحَمامٌ: مَوْضِعٌ؛ قالَ سالِمُ بْنُ دارَةَ يَهْجُو طَرِيفَ بْنَ عَمْرٍو:

إِنِّي وإِنْ خَوَّفْتُ بِالسِّجْنِ ذاكِرٌ
لِشَتْمِ بَنِي الطَّمَّاحِ أَهْلِ حَمامِ
إِذا ماتَ مِنْهُمْ مَيِّتٌ دَهَنُوا اسْتَهُ
بِزَيْتٍ وحَفُّوا حَوْلَهُ بِقِرامِ

نَسَبَهُمْ إِلَى التَّهَوُّدِ.

والْحُمامُ: اسْمُ رَجُلٍ. الأَزْهَرِيُّ: الْحُمامُ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ، قالَ: أُراهُ فِي الأَصْلِ الْهُمامَ فَقُلِبَتِ الْهاءُ حاءً؛ قالَ الشَّاعِرُ:

أَنا ابْنُ الأَكْرَمِينَ أَخُو الْمَعالِي
حُمامُ عَشِيرَتِي وقِوامُ قَيْسِ

قالَ اللِّحْيانِيُّ: قالَ الْعامِرِيُّ: قُلْتُ لِبَعْضِهِمْ: أَبَقِيَ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟ فَقالَ: هَمْهامِ وحَمْحامِ ومَحْماحِ وبَحْباحِ، أَيْ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ.

وحِمَّانُ: حَيٌّ مِنْ تَمِيمٍ، أَحَدُ حَيَّيْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَناةَ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وحَمَّانُ، بِالْفَتْحِ، اسْمُ رَجُلٍ (١).

وحَمُومَةُ، بِفَتْحِ الْحاءِ: مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) قالَ: وأَظُنُّهُ أَسْوَدَ، يَذْهَبُ إِلَى اشْتِقاقِهِ مِنَ الْحُمَّةِ الَّتِي هِيَ السَّوادُ، ولَيْسَ بِشَيْءٍ. وقالُوا: جاراً حَمُومَةَ، فَحَمُومَةُ هُوَ هذا الْمَلِكُ، وجاراهُ: مالِكُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ كِلابٍ، ومُعاوِيَةُ بْنُ قُشَيْرٍ.

والْحَمْحَمَةُ: صَوْتُ الْبِرْذَوْنِ عِنْدَ الشَّعِيرِ (٢)، وقَدْ حَمْحَمَ؛ وقِيلَ: الْحَمْحَمَةُ والتَّحَمْحُمُ عَرُّ الْفَرَسِ حِينَ يُقَصِّرُ فِي الصَّهِيلِ ويَسْتَعِينُ بِنَفَسِهِ؛ وقالَ اللَّيْثُ: الْحَمْحَمَةُ صَوْتُ الْبِرْذَوْنِ دُونَ الصَّوْتِ الْعالِي، وصَوْتُ الْفَرَسِ دُونَ الصَّهِيلِ، يُقالُ: تَحَمْحَمَ تَحَمْحُماً وحَمْحَمَ حَمْحَمَةً؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: كأَنَّهُ حِكايَةُ صَوْتِهِ إِذا طَلَبَ الْعَلَفَ أَوْ رَأَى صاحِبَهُ الَّذِي كانَ أَلِفَهُ فاسْتَأْنَسَ إِلَيْهِ. وفِي الْحَدِيثِ: لا يَجِيءُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ بِفَرَسٍ لَهُ حَمْحَمَةٌ.

الأَزْهَرِيُّ: حَمْحَمَ الثَّوْرُ إِذا نَبَّ وأَرادَ السِّفادَ.

والْحِمْحِمُ: نَبْتٌ، واحِدَتُهُ حِمْحِمَةٌ. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحِمْحِمُ والْخِمْخِمُ واحِدٌ. الأَصْمَعِيُّ: الْحِمْحِمُ الأَسْوَدُ، وقَدْ يُقالُ لَهُ بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ؛ قالَ عَنْتَرَةُ:

وَسْطَ الدِّيارِ تَسَفُّ حَبَّ الْخِمْخِمِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وحَماحِمٌ لَوْنٌ مِنَ الصِّبْغِ أَسْوَدُ، والنَّسَبُ إِلَيْهِ حَماحِمِيٌّ. والْحَماحِمُ: رَيْحانَةٌ مَعْرُوفَةٌ، الْواحِدَةُ حَماحِمَةٌ. وقالَ مُرَّةُ: الْحَماحِمُ بِأَطْرافِ الْيَمَنِ كَثِيرَةٌ ولَيْسَتْ بِبَرِّيَّةٍ وتَعْظُمُ عِنْدَهُمْ. وقالَ مُرَّةُ: الْحِمْحِمُ عُشْبَةٌ كَثِيرَةُ الْماءِ لَها زَغَبٌ أَخْشَنُ يَكُونُ أَقَلَّ مِنَ الذِّراعِ.

والْحُمْحُمُ والْحِمْحِمُ جَمِيعاً: طائِرٌ. قالَ اللِّحْيانِيُّ: وزَعَمَ الْكِسائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرابِيّاً مِنْ بَنِي عامِرٍ يَقُولُ: إِذا قِيلَ لَنا: أَبَقِيَ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟ قُلْنا: حَمْحامِ.

والْيَحْمُومُ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ؛ قالَ الأَخْطَلُ:

أَمْسَتْ إِلَى جانِبِ الْحَشَّاكِ جِيفَتُهُ
ورَأْسُهُ دُونَهُ الْيَحْمُومُ والصُّوَرُ

وحَمُومَةُ: اسْمُ جَبَلٍ بِالْبادِيَةِ.

والْيَحامِيمُ: الْجِبالُ السُّودُ.

• **حمن** • الْحَمْنُ والْحَمْنانُ: صِغارُ الْقِرْدانِ، واحِدَتُهُ حَمْنَةٌ وحَمْنانَةٌ. وأَرْضٌ مُحْمِنَةٌ: كَثِيرَةُ الْحَمْنانِ. والْحَمْنانُ: ضَرْبٌ مِنْ عِنَبِ الطَّائِفِ، أَسْوَدُ إِلَى الْحُمْرَةِ (٣) قَلِيلُ الْحَبَّةِ، وهُوَ أَصْغَرُ الْعِنَبِ حَبّاً، وقِيلَ: الْحَمْنانُ الْحَبُّ الصِّغارُ الَّتِي بَيْنَ الْحَبِّ الْعِظامِ. وقالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْحَمْنانَةُ قُرادٌ، وفِي التَّهْذِيبِ: الْقُرادُ أَوَّلُ

(١) قوله: «وحمان بالفتح اسم رجل» قال في التكملة: المشهور فيه كسر الحاء.

(٢) قوله: «عند الشعير» أي عند طلبه، أفاده شارح القاموس.

(٣) قوله: «إلى الحمرة» في المحكم: إلى الغبرة.

ما يكونُ وهو صغيرٌ، لا يكادُ يُرى مِنْ صِغرِه، يُقالُ لهُ قَمْقامَةٌ، ثُمَّ يصيرُ حَمْنانَةً، ثُمَّ قُرادًا، ثُمَّ حَلَمَةً، زادَ الجَوْهَرِيُّ: ثُمَّ عَلٌّ وطَلْحٌ. وفي حديثِ ابنِ عبّاسٍ، رضِيَ اللهُ عنهما: كَمْ قَتَلْتَ مِنْ حَمْنانَةٍ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ.

وحَمْنَةُ، بالفَتْحِ: اسْمُ امْرأَةٍ؛ قِيلَ: هِيَ أَحَدُ الجائِينَ عَلَى عائِشَةَ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها، بِالإِفْكِ.

والحَوْمانَةُ: واحِدَةُ الحَوامِينِ، وهِيَ أَماكِنُ غِلاظٌ مُنْقادَةٌ؛ ومِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

أَمِنْ آلِ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِ
بِحَوْمانَةِ الدَّرّاجِ فَالمُتَثَلَّمِ

ولَمْ يَرْوِ أَحَدٌ بِحَوْمانَةِ الدُّرّاجِ، بِضَمِّ الدّالِ، إِلّا أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ، والنّاسُ كُلُّهُمْ بِفَتْحِ الدّالِ. والدُّرّاجُ الَّذِي هُوَ الحَيْقُطانُ: مَضْمُومٌ عِنْدَ النّاسِ كُلِّهِمْ إِلّا ابْنَ دُرَيْدٍ، فَإِنَّهُ فَتَحَها، قالَ أَبُو خَيْرَةَ: الحَوْمانُ واحِدَتُها حَوْمانَةٌ، وجَمْعُها حَوامِينُ، وهِيَ شَقائِقُ بَيْنَ الجِبالِ، وهِيَ أَطْيَبُ الحُزُونَةِ، ولٰكِنَّها جَلَدٌ لَيْسَ فِيها آكامٌ ولا أَبارِقُ. وقالَ أَبُو عَمْرٍو: الحَوْمانُ ما كانَ فَوْقَ الرَّمْلِ ودُونَهُ حِينَ تَصْعَدُهُ أَوْ تَهْبِطُهُ، وحَمْنانُ مَكَّةُ؛ قالَ يَعْلَى بْنُ مُسْلِمِ بْنِ قَيْسٍ الشَّكْرِيُّ:

فَلَيْتَ لَنا مِنْ ماءِ حَمْنانَ شَرْبَةً
مُبَرَّدَةً باتَتْ عَلَى طَهَيانِ

والطَّهَيانُ: خَشَبَةٌ يُبَرَّدُ عَلَيْها الماءُ. وشَكْرٌ: قَبِيلَةٌ مِنَ الأَزْدِ.

• حما • حَمْوُ المَرْأَةِ وحَمُوها وحَماها: أَبُو زَوْجِها وأَخُو زَوْجِها، وكَذٰلِكَ مَنْ كانَ مِنْ قِبَلِهِ. يُقالُ: هٰذا حَمُوها، ورَأَيْتُ حَماها، ومَرَرْتُ بِحَمِيها، وهٰذا حَمٌ فِي الإِنْفِرادِ. وكُلُّ مَنْ وَلِيَ الزَّوْجَ مِنْ ذِي قَرابَتِهِ فَهُمْ أَحْماءُ المَرْأَةِ، وأُمُّ زَوْجِها حَماتُها، وكُلُّ شَيْءٍ مِنْ قِبَلِ الزَّوْجِ، أَبُوهُ أَوْ أَخُوهُ أَوْ عَمُّهُ، فَهُمُ الأَحْماءُ، والأُنْثَى حَماةٌ، لا لُغَةَ فِيها غَيْرُ هٰذِهِ، قالَ:

إِنَّ الحَماةَ أُولِعَتْ بِالكَنَّهْ
وأَبَتِ الكَنَّةُ إِلّا ضِنَّهْ

وحَمْوُ الرَّجُلِ: أَبُو امْرَأَتِهِ أَوْ أَخُوها أَوْ عَمُّها، وقِيلَ: الأَحْماءُ مِنْ قِبَلِ المَرْأَةِ خاصَّةً، والأَخْتانُ مِنْ قِبَلِ الرَّجُلِ، والصِّهْرُ يَجْمَعُ ذٰلِكَ كُلَّهُ. الجَوْهَرِيُّ: حَماةُ المَرْأَةِ أُمُّ زَوْجِها، لا لُغَةَ فِيها غَيْرُ هٰذِهِ. وفِي الحَمْوِ أَرْبَعُ لُغاتٍ: حَمًا مِثْلُ قَفًا، وحَمْوٌ مِثْلُ أَبُو، وحَمٌ مِثْلُ أَبٍ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: شاهِدُ حَمًا قَوْلُ الشّاعِرِ:

وبِجارَةٍ شَوْهاءَ تَرْقُبُنِي
وحَمًا يَخِرُّ كَمَنْبِذِ الحِلْسِ

وحَمْءٌ ساكِنَةُ المِيمِ مَهْمُوزَةٌ؛ وأَنْشَدَ:

قُلْتُ لِبَوّابٍ لَدَيْهِ دارُها:
تِئْذَنْ فَإِنِّي حَمْؤُها وجارُها

ويُرْوَى: حَمُها، بِتَرْكِ الهَمْزِ.

وكُلُّ شَيْءٍ مِنْ قِبَلِ المَرْأَةِ فَهُمُ الأَخْتانُ. الأَزْهَرِيُّ: يُقالُ هٰذا حَمُوها ومَرَرْتُ بِحَمِيها ورَأَيْتُ حَماها، وهٰذا حَمٌ فِي الإِنْفِرادِ. ويُقالُ: رَأَيْتُ حاها وهٰذا حاها ومَرَرْتُ بِحاها، وهٰذا حَمًا فِي الإِنْفِرادِ، وزادَ الفَرّاءُ حَمْءٌ، ساكِنَةُ المِيمِ مَهْمُوزَةٌ، وحَمُها بِتَرْكِ الهَمْزِ؛ وأَنْشَدَ:

هِيَ ما كَنَّتِي وتَزْ
عُمُ أَنِّي لَها حَمُ

الجَوْهَرِيُّ: وأَصْلُ حَمٍ حَمَوٌ، بِالتَّحْرِيكِ، لِأَنَّ جَمْعَهُ أَحْماءٌ مِثْلُ آباءٍ. قالَ: وقَدْ ذَكَرْنا فِي الأَخِ أَنَّ حَمُو مِنَ الأَسْماءِ الَّتِي لا تَكُونُ مُوَحَّدَةً إِلّا مُضافَةً، وقَدْ جاءَ فِي الشِّعْرِ مُفْرَدًا؛ وأَنْشَدَ:

وتَزْعُمُ أَنِّي لَها حَمُو

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: هُوَ لِفَقِيدِ ثَقِيفٍ، قالَ: والواوُ فِي حَمُو لِلإِطْلاقِ، وقَبْلَ البَيْتِ:

أَيُّها الجِيرَةُ اسْلَمُوا
وقِفُوا كَيْ تُكَلَّمُوا
خَرَجَتْ مُزْنَةٌ مِنَ الْـ
ـبَحْرِ رَيّا تَجَمْجَمُ
هِيَ ما كَنَّتِي وتَزْ
عُمُ أَنِّي لَها حَمُ

وقالَ رَجُلٌ كانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ فَطَلَّقَها وتَزَوَّجَها أَخُوهُ:

لَقَدْ أَصْبَحَتْ أَسْماءُ حِجْرًا مُحَرَّمًا
وأَصْبَحْتُ مِنْ أَدْنَى حُمُوَّتِها حَما

أَيْ أَصْبَحْتُ أَخا زَوْجِها بَعْدَما كُنْتُ زَوْجَها.

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قالَ: ما بالُ رِجالٍ لا يَزالُ أَحَدُهُمْ كاسِرًا وِسادَهُ عِنْدَ امْرَأَةٍ مُغْزِيَةٍ يَتَحَدَّثُ إِلَيْها؟ عَلَيْكُمْ بِالجَنْبَةِ. وفِي حَدِيثٍ آخَرَ: لا يَدْخُلَنَّ رَجُلٌ عَلَى امْرَأَةٍ، وفِي رِوايَةٍ: لا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِمُغِيبَةٍ وإِنْ قِيلَ حَمُوها، أَلا حَمُوها المَوْتُ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ أَلا حَمُوها المَوْتُ، يَقُولُ فَلْيَمُتْ ولا يَفْعَلْ ذٰلِكَ، فَإِذا كانَ هٰذا رَأْيَهُ فِي أَبِي الزَّوْجِ، وهُوَ مَحْرَمٌ، فَكَيْفَ بِالغَرِيبِ؟ الأَزْهَرِيُّ: قَدْ تَدَبَّرْتُ هٰذا التَّفْسِيرَ فَلَمْ أَرَهُ مُشاكِلًا لِلَفْظِ الحَدِيثِ.

ورَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ فِي قَوْلِهِ الحَمُ المَوْتُ: هٰذِهِ كَلِمَةٌ تَقُولُها العَرَبُ كَما تَقُولُ الأَسَدُ المَوْتُ، أَيْ لِقاؤُهُ مِثْلُ المَوْتِ، وكَما تَقُولُ السُّلْطانُ نارٌ؛ فَمَعْنَى قَوْلِهِ الحَمُ المَوْتُ أَنَّ خَلْوَةَ الحَمِ مَعَها أَشَدُّ مِنْ خَلْوَةِ غَيْرِهِ مِنَ الغُرَباءِ، لِأَنَّهُ رُبَّما حَسَّنَ لَها أَشْياءَ، وحَمَلَها عَلَى أُمُورٍ تَثْقُلُ عَلَى الزَّوْجِ، مِنَ التِماسِ ما لَيْسَ فِي وُسْعِهِ، أَوْ سُوءِ عِشْرَةٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ، ولِأَنَّ الزَّوْجَ لا يُؤْثِرُ أَنْ يَطَّلِعَ الحَمُ عَلَى باطِنِ حالِهِ بِدُخُولِ بَيْتِهِ، الأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الفَسادَ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَ المَرْأَةِ وأَحْمائِها أَشَدُّ مِنْ فَسادٍ يَكُونُ بَيْنَها وبَيْنَ الغَرِيبِ، ولِذٰلِكَ جَعَلَهُ كَالمَوْتِ.

وحُكِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قالَ: الأَحْماءُ مِنْ قِبَلِ الزَّوْجِ، والأَخْتانُ مِنْ قِبَلِ المَرْأَةِ، قالَ: وهٰكَذا قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ، وزادَ فَقالَ: الحَماةُ أُمُّ الزَّوْجِ، والخَتَنَةُ أُمُّ المَرْأَةِ، قالَ: وعَلَى هٰذا التَّرْتِيبِ العَبّاسُ

وعليٌّ وحمزةُ وجعفرٌ أحماءُ عائشةَ ، رضيَ اللهُ عنهم أجمعين .

ابنُ برّي : واختُلِفَ في الأحماءِ والأصهارِ ، فقيلَ أصهارُ فلانٍ قومُ زوجتِهِ ، وأحماءُ فلانةَ قومُ زوجِها . وعنِ الأصمعيّ : الأحماءُ مِن قِبَلِ المرأةِ ، والصِّهرُ يجمعُهما ؛ وقولُ الشاعرِ :

سُبِّي الحَماةَ وابْهَتِي عليها
ثُمَّ اضْرِبِي بالوُدِّ مِرْفَقَيْها

مِمَّا يدلُّ على أنَّ الحَماةَ مِن قِبَلِ الرَّجُلِ ؛ وعندَ الخليلِ أنَّ خَتَنَ القومِ صِهرُهم ، والمتزوِّجُ فيهم أصهارُ الخَتَنِ ، ويُقالُ لأهلِ بيتِ الخَتَنِ : الأختانُ ، ولأهلِ بيتِ المرأةِ أصهارٌ ، ومِنَ العربِ مَن يجعلُهم كلَّهم أصهاراً .

اللَّيثُ : الحَماةُ لَحْمةٌ مُنْتَبِرةٌ في باطنِ الساقِ . الجوهريُّ : والحَماةُ عَضَلةُ الساقِ . الأصمعيُّ : وفي ساقِ الفرسِ الحَماتانِ ، وهما اللَّحْمتانِ اللَّتانِ في عُرْضِ الساقِ تُرَيانِ كالعَصَبتَيْنِ مِن ظاهرٍ وباطنٍ ، والجمعُ حَمَواتٌ . وقالَ ابنُ شُمَيلٍ : هما المُضْغتانِ المُنْتَبِرتانِ في نصفِ الساقَيْنِ مِن ظاهرٍ . ابنُ سيدَه : الحَماتانِ مِنَ الفرسِ اللَّحْمتانِ المُجتمِعتانِ في ظاهرِ الساقَيْنِ مِن أعاليهِما .

وحَمْوُ الشمسِ : حَرُّها . وحَمِيَتِ الشمسُ والنارُ تَحْمَى حَمْياً وحُمِيّاً وحُمُوّاً (الأخيرةُ عنِ اللحيانيّ) : اشتدَّ حَرُّها ، وأحماها اللهُ (عنه أيضاً) . الصحاحُ : اشتدَّ حَمْيُ الشمسِ وحَمْوُها بمعنًى .

وحَمَى الشيءَ حَمْياً وحِمًى وحِمايةً ومَحْمِيَةً : منعَه ودفعَ عنه . قالَ سيبويه : لا يجيءُ هذا الضربُ على مَفْعِلٍ إلّا وفيه الهاءُ ، لأنَّه إنْ جاءَ على مَفْعِلٍ بغيرِ هاءٍ اعتلَّ فعدَلوا إلى الأخفِّ . وقالَ أبو حنيفةَ : حَمَيْتُ الأرضَ حَمْياً وحِمْيةً وحِمايةً وحِمْوةً ، الأخيرةُ نادرةٌ وإنَّما هي مِن بابِ أشاوَى . والحِمْيةُ والحِمَى : ما حُمِيَ مِن شيءٍ ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ ، وتثنيتُه حِمَيانِ على القياسِ وحِمَوانِ على غيرِ قياسٍ . وكلأٌ حِمًى : مَحْمِيٌّ . وحَماهُ مِنَ الشيءِ وحَماهُ إيّاهُ ؛ أنشدَ سيبويه :

حَمَيْنَ العَراقيبَ العَصا فتَرَكْنَهُ
بهِ نَفَسٌ عالٍ مُخالِطُهُ بُهْرُ

وحَمَى المريضَ ما يَضُرُّهُ حِمْيةً : منعَه إيّاه ؛ واحتَمَى هو مِن ذلكَ وتحَمَّى : امتنعَ . والحَمِيُّ : المريضُ الممنوعُ مِنَ الطعامِ والشرابِ (عنِ ابنِ الأعرابيّ) ، وأنشدَ :

وَجْدِي بصَخْرةَ لو تَجزي المُحِبَّ بهِ
وَجْدُ الحَمِيِّ بماءِ المُزْنةِ الصّادي

واحتمَى المريضُ احتماءً مِنَ الأطعمةِ . ويُقالُ : حَمَيْتُ المريضَ وأنا أحميهِ حِمْيةً وحِمْوةً مِنَ الطعامِ ، واحتَمَيْتُ مِنَ الطعامِ احتماءً ، وحَمَيْتُ القومَ حِمايةً ، وحَمِيَ فلانٌ أنفَه يَحْميهِ حَمِيّةً ومَحْمِيَةً .

وفلانٌ ذو حَمِيّةٍ مُنْكَرةٍ ، إذا كانَ ذا غضبٍ وأنَفةٍ . وحَمَى أهلَه في القتالِ حِمايةً . وقالَ اللَّيثُ : حَمِيتُ مِن هذا الشيءِ أحْمَى منه حَمِيّةً ، أي أنَفاً وغَيْظاً . وإنَّه لرجلٌ حَمِيٌّ : لا يحتملُ الضَّيْمَ ، وحَمِيُّ الأنفِ . وفي حديثِ مَعْقِلِ بنِ يسارٍ : فحَمِيَ مِن ذلكَ أنَفاً ، أي أخذَتْهُ الحَمِيّةُ ، وهي الأنَفةُ والغَيْرةُ . وحَمِيتُ عن كذا حَمِيّةً ، بالتشديدِ ، ومَحْمِيَةً إذا أنِفْتَ منه ، وداخلَكَ عارٌ وأنَفةٌ أنْ تفعلَه . يُقالُ : فلانٌ أحْمَى أنفاً وأمنَعُ ذِماراً مِن فلانٍ . وحَماهُ الناسَ يَحْميهِ إيّاهم حِمًى وحِمايةً : منعَه . والحاميةُ : الرجلُ يَحْمي أصحابَه في الحربِ ، وهم أيضاً الجماعةُ يَحْمونَ أنفسَهم ؛ قالَ لَبيدٌ :

ومَعِي حاميةٌ مِن جَعْفَرٍ
كلَّ يومٍ نَبْتَلي ما في الخِلَلْ

وفلانٌ على حاميةِ القومِ أي آخِرُ مَن يَحْميهم في انهزامِهم . وأحْمَى المكانَ : جعلَه حِمًى لا يُقْرَبُ . وأحْماهُ : وجدَه حِمًى . الأصمعيُّ : يُقالُ حَمَى فلانٌ الأرضَ يَحْميها حِمًى لا يُقْرَبُ . اللَّيثُ : الحِمَى موضعٌ فيه كلأٌ يُحْمَى مِنَ الناسِ أنْ يُرْعَى .

وقالَ الشافعيُّ ، رضيَ اللهُ تعالى عنه ، في تفسيرِ قولِه ، ﷺ : لا حِمَى إلّا للهِ ولرسولِه ، قالَ : كانَ الشريفُ مِنَ العربِ في الجاهليّةِ إذا نزلَ بلداً في عشيرتِه استعوَى كلباً فحَمَى لخاصّتِه مَدَى عُواءِ الكلبِ لا يَشْرَكُه فيه غيرُه ، فلم يَرْعَه معه أحدٌ ، وكانَ شريكَ القومِ في سائرِ المَراتعِ حولَه ؛ قالَ : فنهَى النبيُّ ، ﷺ ، أنْ يُحْمَى على الناسِ حِمًى كما كانوا في الجاهليّةِ يفعلونَ ؛ قالَ : وقولُه إلّا للهِ ولرسولِه ، يقولُ : إلّا ما يُحْمَى لخيلِ المسلمينَ وركابِهم التي تُرْصَدُ للجهادِ ويُحْمَلُ عليها في سبيلِ اللهِ ، وإبلِ الزكاةِ ، كما حَمَى عُمَرُ النَّقيعَ لنَعَمِ الصدقةِ والخيلِ المُعَدّةِ في سبيلِ اللهِ .

وفي حديثِ أبيضَ بنِ حَمّالٍ : لا حِمَى في الأراكِ ، فقالَ أبيضُ : أراكةٌ في حِظاري ، أي في أرضي ، وفي روايةٍ : أنَّه سألَه عمّا يُحْمَى مِنَ الأراكِ فقالَ : ما لم تَنَلْه أخفافُ الإبلِ ؛ معناه أنَّ الإبلَ تأكلُ مُنتهَى ما تَصِلُ إليه أفواهُها ، لأنَّها إنَّما تَصِلُ إليه بمشيِها على أخفافِها ، فيُحْمَى ما فوقَ ذلكَ ؛ وقيلَ : أرادَ أنَّه يُحْمَى مِنَ الأراكِ ما بَعُدَ عنِ العِمارةِ ولم تَبْلُغْه الإبلُ السارحةُ إذا أُرْسِلَتْ في المَرْعَى ، ويُشْبِهُ أنْ تكونَ هذه الأراكةُ التي سألَ عنها يومَ أحيا الأرضَ وحظَرَ عليها قائمةً فيها ، فأحيا الأرضَ فملكَها بالإحياءِ ولم يَمْلِكِ الأراكةَ ؛ فأمّا الأراكُ إذا نبتَ في مِلْكِ رجلٍ فإنَّه يَحْميهِ ويمنعُ غيرَه منه ؛ وقولُ الشاعرِ :

مِن سَراةِ الهِجانِ صَلَّبَها العُضْـ
ـضُ ورَعْيُ الحِمَى وطولُ الحِيالِ

رَعْيُ الحِمَى : يريدُ حِمَى ضَرِيّةَ ، وهو مَراعي إبلِ الملوكِ ، وحِمَى الرَّبَذةِ دونَه .

وفي حديثِ الإفكِ : أحْمي سَمْعي وبَصَري ، أي أمنعُهما مِن أنْ أنسُبَ إليهما

ما لَمْ يُدْرِكاهُ ، ومِنَ الْعَذابِ لَوْ كَذَبْتُ عَلَيْها .

وفي حَدِيثِ عائِشَةَ وذَكَرَتْ عُثْمانَ : عَتَبْنا عَلَيْهِ مَوْضِعَ الْغَمامَةِ الْمُحْماةِ ؛ تُرِيدُ الْحِمَى الَّذِي حَماهُ . يُقالُ : أَحْمَيْتُ الْمَكانَ فَهُوَ مُحْمًى إِذا جَعَلْتَهُ حِمًى ؛ وجَعَلَتْهُ عائِشَةُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، مَوْضِعاً لِلْغَمامَةِ ، لأَنَّها تَسْقِيهِ بِالْمَطَرِ ، وَالنَّاسُ شُرَكاءُ فِيما سَقَتْهُ السَّماءُ مِنَ الْكَلَإِ إِذا لَمْ يَكُنْ مَمْلُوكاً ، فَلِذٰلِكَ عَتَبُوا عَلَيْهِ .

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : حَمَيْتُ الْحِمَى حَمْياً مَنَعْتُهُ ، قالَ : فَإِذا امْتَنَعَ مِنْهُ النَّاسُ ، وعَرَفُوا أَنَّهُ حِمًى ، قُلْتَ أَحْمَيْتَهُ .

وعُشْبٌ حِمًى : مَحْمِيٌّ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : يُقالُ حَمَى مَكانَهُ وأَحْماهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

حَمَى أَجَماتِهِ فَتُرِكْنَ قَفْراً
وأَحْمَى ما سِواهُ مِنَ الإِجامِ

قالَ : ويُقالُ أَحْمَى فُلانٌ عِرْضَهُ ؛ قالَ الْمُخَبَّلُ :

أَتَيْتَ امْرَأً أَحْمَى عَلَى النَّاسِ عِرْضَهُ
فَما زِلْتَ حَتَّى أَنْتَ مُقْعٍ تُناضِلُهْ
فَأَقْعِ كَما أَقْعَى أَبُوكَ عَلَى اسْتِهِ
رَأَى أَنَّ رَيْماً فَوْقَهُ لا يُعادِلُهْ

الْجَوْهَرِيُّ : هٰذا شَيْءٌ حِمًى عَلَى فِعَلٍ أَيْ مَحْظُورٌ لا يُقْرَبُ ؛ وسَمِعَ الْكِسائِيُّ فِي تَثْنِيَةِ الْحِمَى حِمَوانِ ، قالَ : وَالْوَجْهُ حِمَيانِ .

وقِيلَ لِعاصِمِ بْنِ ثابِتٍ الأَنْصارِيِّ : حَمِيُّ الدَّبْرِ ، عَلَى فَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وفُلانٌ حامِي الْحَقِيقَةِ : مِثْلُ حامِي الذِّمارِ ، وَالْجَمْعُ حُماةٌ وحامِيَةٌ .

وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وقالُوا يالَ أَشْجَعَ يَوْمَ هَيْجٍ
وَوَسْطَ الدَّارِ ضَرْباً وَاحْتِمايا

[فقد][1] قالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَخْرَجَهُ عَلَى الأَصْلِ ، وهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لأَعْصُرَ بْنِ سَعْدِ ابْنِ قَيْسِ عَيْلانَ :

إِذا ما الْمَرْءُ صَمَّ فَلَمْ يُكَلَّمْ
وأَعْيا سَمْعَهُ إِلاَّ نِدايا
ولاعَبَ بِالْعَشِيِّ بَنِي بَنِيهِ
كَفِعْلِ الْهِرِّ يَحْتَرِشُ الْعَظايا
يُلاعِبُهُمْ ووَدُّوا لَوْ سَقَوْهُ
مِنَ الذِّيفانِ مُتْرَعَةً إِنايا
فَلا ذاقَ النَّعِيمَ ولا شَراباً
ولا يُعْطَى مِنَ الْمَرَضِ الشِّفايا

وقالَ : قالَ أَبُو الْحَسَنِ الصَّقِلِّيُّ حُمِلَتْ أَلِفُ النَّصْبِ عَلَى هاءِ التَّأْنِيثِ بِمُقارَنَتِها لَها فِي الْمَخْرَجِ ومُشابَهَتِها لَها فِي الْخَفاءِ ؛ وَوَجْهٌ ثانٍ وهُوَ أَنَّهُ إِذا قالَ الشِّفاءا وَقَعَتِ الْهَمْزَةُ بَيْنَ أَلِفَيْنِ ، فَكَرِهَها كَما كَرِهَها فِي عَظاءا ، فَقَلَبَها ياءً حَمْلاً عَلَى الْجَمْعِ .

وحُمَّةُ الْحَرِّ : مُعْظَمُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ .

وحامَيْتُ عَنْهُ مُحاماةً وحِماءً . يُقالُ : الضَّرُوسُ تُحامِي عَنْ وَلَدِها . وحامَيْتُ عَلَى ضَيْفِي إِذا احْتَفَلْتَ لَهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

حامَوْا عَلَى أَضْيافِهِمْ فَشَوَوْا لَهُمْ
مِنْ لَحْمِ مُنْقِيَةٍ ومِنْ أَكْبادِ

وحَمِيتُ عَلَيْهِ : غَضِبْتُ ، وَالأَمَوِيُّ يَهْمِزُهُ .

ويُقالُ : حِماءٌ لَكَ ، بِالْمَدِّ ، فِي مَعْنَى فِداءٌ لَكَ .

وتَحاماهُ النَّاسُ أَيْ تَوَقَّوْهُ وَاجْتَنَبُوهُ .

وذَهَبٌ حَسَنُ الْحَماءِ ، مَمْدُودٌ : خَرَجَ مِنَ الْحَماءِ حَسَناً . ابْنُ السِّكِّيتِ : وهٰذا ذَهَبٌ جَيِّدٌ يَخْرُجُ مِنَ الإِحْماءِ ، ولا يُقالُ عَلَى الْحَمَى ، لأَنَّهُ مِنْ أَحْمَيْتُ .

وحَمِيَ مِنَ الشَّيْءِ حَمِيَّةً ومَحْمِيَةً : أَنِفَ ؛ ونَظِيرُ الْمَحْمِيَةِ الْمَحْسِبَةُ مِنْ حَسَبٍ ، وَالْمَحْمِدَةُ مِنْ حَمِدَ ، وَالْمَوْدِدَةُ مِنْ وَدَّ ، وَالْمَعْصِيَةُ مِنْ عَصَى .

وَاحْتَمَى فِي الْحَرْبِ : حَمَيْتُ نَفْسَهُ .

ورَجُلٌ حَمِيٌّ : لا يَحْتَمِلُ الضَّيْمَ ، وأَنِفٌ حَمِيٌّ مِنْ ذٰلِكَ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : يُقالُ حَمِيتُ فِي الْغَضَبِ حُمِيًّا .

وحَمِيَ النَّهارُ ، بِالْكَسْرِ ، وحَمِيَ التَّنُّورُ حُمِيًّا فِيهِما أَيِ اشْتَدَّ حَرُّهُ . وفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ : الآنَ حَمِيَ الْوَطِيسُ ؛ الْوَطِيسُ : التَّنُّورُ ، وهُوَ كِنايَةٌ عَنْ شِدَّةِ الأَمْرِ وَاضْطِرامِ الْحَرْبِ ؛ ويُقالُ : هٰذِهِ الْكَلِمَةُ أَوَّلُ مَنْ قالَها النَّبِيُّ ، ﷺ ، لَمَّا اشْتَدَّ الْبَأْسُ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، ولَمْ تُسْمَعْ قَبْلَهُ ، وهِيَ مِنْ أَحْسَنِ الاسْتِعاراتِ .

وفِي الْحَدِيثِ : وقِدْرُ الْقَوْمِ حامِيَةٌ تَفُورُ ، أَيْ حارَّةٌ تَغْلِي ، يُرِيدُ عِزَّةَ جانِبِهِمْ وشِدَّةَ شَوْكَتِهِمْ .

وحَمِيَ الْفَرَسُ حِمًى : سَخُنَ وعَرِقَ يَحْمَى حَمْياً ، وحَمْيُ الشَّدِّ مِثْلُهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

كَأَنَّ احْتِدامَ الْجَوْفِ مِنْ حَمْيِ شَدِّهِ
وما بَعْدَهُ مِنْ شَدِّهِ غَلْيُ قُمْقُمِ

ويُجْمَعُ حَمْيُ الشَّدِّ أَحْماءً ؛ قالَ طَرَفَةُ :

فَهْيَ تَرْدِي وإِذا ما فَزِعَتْ
طارَ مِنْ أَحْمائِها شَدُّ الأُزُرْ

وحَمِيَ الْمِسْمارُ وغَيْرُهُ فِي النَّارِ حَمْياً وحُمُوًّا : سَخُنَ ، وأَحْمَيْتُ الْحَدِيدَةَ فَأَنا أُحْمِيها إِحْماءً حَتَّى حَمِيَتْ تَحْمَى . ابْنُ السِّكِّيتِ : أَحْمَيْتُ الْمِسْمارَ إِحْماءً فَأَنا أُحْمِيهِ . وأَحْمَى الْحَدِيدَةَ وغَيْرَها فِي النَّارِ : أَسْخَنَها ، ولا يُقالُ حَمَيْتُها .

وَالْحُمَةُ : السَّمُّ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وقالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ الإِبْرَةُ الَّتِي تَضْرِبُ بِها الْحَيَّةُ[2] وَالْعَقْرَبُ وَالزُّنْبُورُ ونَحْوُ ذٰلِكَ ، أَوْ تَلْدَغُ بِها ، وأَصْلُهُ حُمَوٌ أَوْ حُمَيٌ ، وَالْهاءُ عِوَضٌ ؛ وَالْجَمْعُ حُماتٌ وحُمًى . اللَّيْثُ : الْحُمَةُ فِي أَفْواهِ الْعامَّةِ إِبْرَةُ الْعَقْرَبِ وَالزُّنْبُورِ ونَحْوِهِ ، وإِنَّما الْحُمَةُ سَمُّ كُلِّ شَيْءٍ يَلْدَغُ

(١) زيادة تقتضيها قواعد النحو . [عبد الله]

(٢) قوله : «الإبْرَةُ الَّتي تضرب بها الحية . . . إلخ» المعروف أن الإبرة للعقرب والزُّنبور ، أما الحيَّة فلها نابٌ جَوْفاءُ يخرج السَّمّ من وَسَطها . [عبد الله]

أَوْ يَلْسَعُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ لِسَمِّ الْعَقْرَبِ الْحُمَةُ وَالْحُمَّةُ. وقالَ الأَزْهَرِيُّ: لَمْ يَسْمَعِ التَّشْدِيدَ فِي الْحُمَّةِ إِلاَّ لابْنِ الأَعْرابِيِّ، قالَ: وأَحْسَبُهُ لَمْ يَذْكُرْهُ إِلاَّ وَقَدْ حَفِظَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: حُمَةُ الْعَقْرَبِ سَمُّها وضَرُّها، وحُمَةُ الْبَرْدِ شِدَّتُه.

وَالْحُمَيَّا: شِدَّةُ الْغَضَبِ وأَوَّلُه. ويقالُ: مَضَى فُلانٌ فِي حَمِيَّتِهِ، أَيْ فِي حَمْلَتِه. ويُقالُ: سارَتْ فِيهِ حُمَيَّا الْكَأْسِ، أَيْ سَوْرَتُها، ومَعْنَى سارَتِ ارْتَفَعَتْ إِلَى رَأْسِهِ. وقالَ اللَّيْثُ: الْحُمَيَّا بُلُوغُ الْخَمْرِ مِنْ شارِبِها. أَبُو عُبَيْدٍ: الْحُمَيَّا دَبِيبُ الشَّرابِ. ابْنُ سِيدَهْ: وحُمَيَّا الْكَأْسِ سَوْرَتُها وشِدَّتُها؛ وقِيلَ: أَوَّلُ سَوْرَتِها وشِدَّتِها؛ وقِيلَ: إِسْكارُها وحِدَّتُها وأَخْذُها بِالرَّأْسِ.

وحُمُوَّةُ الأَلَمِ: سَوْرَتُه. وحُمَيَّا كُلِّ شَيْءٍ: شِدَّتُه وحِدَّتُه. وفَعَلَ ذٰلِكَ فِي حُمَيَّا شَبابِهِ أَيْ فِي سَوْرَتِهِ ونَشاطِهِ؛ ويُنْشَدُ:

ما خِلْتَنِي زِلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمِناً
أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُوَّةَ الأَلَمِ

وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الرُّقْيَةِ مِنَ الْحُمَةِ؛ وفِي رِوايَةٍ: مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ. وفِي حَدِيثِ الدَّجّالِ: وتُنْزَعُ حُمَةُ كُلِّ دابَّةٍ أَيْ سَمُّها؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وتُطْلَقُ عَلَى إِبْرَةِ الْعَقْرَبِ لِلْمُجاوَرَةِ، لأَنَّ السَّمَّ مِنْها يَخْرُجُ. ويُقالُ: إِنَّهُ لَشَدِيدُ الْحُمَيَّا، أَيْ شَدِيدُ النَّفْسِ وَالْغَضَبِ. وقالَ الأَصْمَعِيُّ: إِنَّهُ لَحامِي الْحُمَيَّا، أَيْ يَحْمِي حَوْزَتَهُ وما وَلِيَهُ؛ وأَنْشَدَ:

حامِي الْحُمَيَّا مَرِسُ الضَّرِيرِ

وَالْحامِيَةُ: الْحِجارَةُ الَّتِي تُطْوَى بِها الْبِئْرُ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الْحَوامِي عِظامُ الْحِجارَةِ وثِقالُها، وَالْواحِدَةُ حامِيَةٌ. وَالْحَوامِي: صَخْرٌ عِظامٌ تُجْعَلُ فِي مآخِيرِ الطَّيِّ أَنْ يَنْقَلِعَ قُدُماً، يَحْفِرُونَ لَهُ نِقاراً فَيَغْمِزُونَهُ فِيهِ، فَلا يَدَعُ تُراباً ولا يَدْنُو مِنَ الطَّيِّ فَيَدْفَعُهُ[1].

وقالَ أَبُو عَمْرٍو: الْحَوامِي ما يَحْمِيهِ مِنَ الصَّخْرِ، واحِدَتُها حامِيَةٌ. وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: حِجارَةُ الرَّكِيَّةِ كُلُّها حَوامٍ، وكُلُّها عَلَى حِذاءٍ واحِدٍ، لَيْسَ بَعْضُها بِأَعْظَمَ مِنْ بَعْضٍ؛ وَالأَثافِي الْحَوامِي أَيْضاً، واحِدَتُها حامِيَةٌ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ:

كَأَنَّ دَلْوَيَّ تَقَلَّبانِ
بَيْنَ حَوامِي الطَّيِّ أَرْنَبانِ

وَالْحَوامِي: مَيامِنُ الْحافِرِ ومَياسِرُهُ. وَالْحامِيَتانِ: ما عَنِ الْيَمِينِ وَالشِّمالِ مِنْ ذٰلِكَ. وقالَ الأَصْمَعِيُّ: فِي الْحَوافِرِ الْحَوامِي، وهِيَ حُرُوفُها مِنْ عَنْ يَمِينٍ وشِمالٍ؛ وقالَ أَبُو دُوادٍ:

لَـهُ بَـيْـنَ حَـوامِـيـهِ
نُسُورٌ كَنَوَى الْقَسْبِ

وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْحامِيَتانِ ما عَنْ يَمِينِ السُّنْبُكِ وشِمالِهِ.

وَالْحامِي: الْفَحْلُ مِنَ الإِبِلِ يَضْرِبُ الضِّرابَ الْمَعْدُودَ، قِيلَ عَشَرَةَ أَبْطُنٍ، فَإِذا بَلَغَ ذٰلِكَ قالُوا: هٰذا حامٍ، أَيْ حَمَى ظَهْرَهُ، فَيُتْرَكُ، فَلا يُنْتَفَعُ مِنْهُ بِشَيْءٍ، ولا يُمْنَعُ مِنْ ماءٍ ولا مَرْعًى. الْجَوْهَرِيُّ: الْحامِي مِنَ الإِبِلِ الَّذِي طالَ مُكْثُهُ عِنْدَهُمْ. قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: «ما جَعَلَ اللهُ مِنْ بَحِيرَةٍ ولا سائِبَةٍ ولاَ وَصِيلَةٍ وَلاَ حامٍ»؛ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَمْ يُحَرِّمْ شَيْئاً مِنْ ذٰلِكَ؛ قالَ:

فَقَأْتُ لَها عَيْنَ الْفَحِيلِ عِيافَةً
وفِيهِنَّ رَعْلاءُ الْمَسامِعِ وَالْحامِي

قالَ الْفَرّاءُ: إِذا لَقِحَ وَلَدُ وَلَدِهِ فَقَدْ حَمَى ظَهْرَهُ، ولا يُجَزُّ لَهُ وَبَرٌ ولا يُمْنَعُ مِنْ مَرْعًى.

وَاحْمَوْمَى الشَّيْءُ: اسْوَدَّ كَاللَّيْلِ وَالسَّحابِ؛ قالَ:

تَأَلَّقَ وَاحْمَوْمَى وخَيَّمَ بِالرُّبَى
أَحَمُّ الذُّرَى ذُو هَيْدَبٍ مُتَراكِبِ

وقَدْ ذُكِرَ هٰذا فِي غَيْرِ هٰذا الْمَكانِ. اللَّيْثُ: احْمَوْمَى مِنَ الشَّيْءِ فَهُوَ مُحْمَوْمٍ، يُوصَفُ بِهِ الأَسْوَدُ مِنْ نَحْوِ اللَّيْلِ وَالسَّحابِ. وَالْمُحْمَوْمِي مِنَ السَّحابِ: الْمُتَراكِمُ الأَسْوَدُ.

وحَماةُ: مَوْضِعٌ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

عَشِيَّةَ جاوَزْنا حَماةَ وشَيْزَرا

وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ:

ومُرْهَقٍ سالَ إِمْتاعاً بِأُصْدَتِهِ
لَمْ يَسْتَعِنْ وحَوامِي الْمَوْتِ تَغْشاهُ

قالَ: إِنَّما أَرادَ حَوائِمَ، مِنْ حامَ يَحُومُ فَقَلَبَ، وأَرادَ بِسالَ سَأَلَ، فَإِمّا أَنْ يَكُونَ أَبْدَلَ، وإِمّا أَنْ يُرِيدَ لُغَةَ مَنْ قالَ سَلْتَ تَسالُ.

• **حنأ** • حَنَأَتِ الأَرْضُ تَحْنَأُ: اخْضَرَّتْ وَالْتَفَّ نَبْتُها. وأَخْضَرُ ناضِرٌ وباقِلٌ وحانِئٌ: شَدِيدُ الْخُضْرَةِ.

وَالْحِنّاءُ، بِالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ: مَعْرُوفٌ، وَالْحِنّاءَةُ: أَخَصُّ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ حِنّانٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)، وأَنْشَدَ:

وَلَقَدْ أَرُوحُ بِلِمَّةٍ فَيْنانَةٍ
سَوْداءَ لَمْ تُخْضَبْ مِنَ الْحِنّانِ

وحَنَّأَ لِحْيَتَهُ وحَنَّأَ رَأْسَهُ تَحْنِيئاً وتَحْنِئَةً: خَضَبَه بِالْحِنّاءِ.

وابْنُ حِنّاءَةَ: رَجُلٌ.

وَالْحِنّاءَتانِ: رَمْلَتانِ فِي دِيارِ تَمِيمٍ؛ الأَزْهَرِيُّ: ورَأَيْتُ فِي دِيارِهِمْ رَكِيَّةً تُدْعَى الْحِنّاءَةَ، وقَدْ وَرَدْتُها، وماؤُها فِي صُفْرَةٍ.

• **حنب** • الْحَنَبُ وَالتَّحْنِيبُ: احْدِيدابٌ فِي وَظِيفَي يَدَي الْفَرَسِ، ولَيْسَ ذٰلِكَ بِالاعْوِجاجِ الشَّدِيدِ، وهُوَ مِمّا يُوصَفُ صاحِبُهُ بِالشِّدَّةِ؛ وقِيلَ: التَّحْنِيبُ فِي الْخَيْلِ: بُعْدُ ما بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ، مِنْ غَيْرِ فَحَجٍ، وهُوَ مَدْحٌ، وهُوَ الْمُحَنَّبُ. وقِيلَ: الْحَنَبُ وَالتَّحْنِيبُ اعْوِجاجٌ فِي السّاقَيْنِ، يُقالُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ: فَرَسٌ مُحَنَّبٌ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

(١) فِي التَّهْذِيبِ: فَلا يَدَعُ تراباً ولاشيئاً يدنو من الطي فيدفعه. وهو أوضح مما هنا. [عبد الله]

فَلَأْياً بِلَأْيٍ ما حَمَلْنا وَلِيدَنا
عَلَى ظَهْرِ مَحْبوكِ السَّراةِ مُحَنَّبِ

وقِيلَ : التَّحْنِيبُ اعْوِجاجٌ فِي الضُّلُوعِ ؛ وقِيلَ : التَّحْنِيبُ فِي الْفَرَسِ انْحِناءٌ وتَوْتِيرٌ فِي الصُّلْبِ وَالْيَدَيْنِ ، فَإِذا كانَ ذٰلِكَ فِي الرِّجْلِ فَهُوَ التَّجْنِيبُ ، بِالْجِيمِ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

وكَرِّي إِذا نادَى الْمُضافُ مُحَنَّباً
كَسِيدِ الْغَضَى نَبَّهْتَهُ الْمُتَوَرِّدِ

الأَزْهَرِيُّ : وَالتَّحْنِيبُ فِي الْخَيْلِ مِمَّا يُوصَفُ صاحِبُهُ بِالشِّدَّةِ ، ولَيْسَ ذٰلِكَ بِاعْوِجاجٍ شَدِيدٍ . وقِيلَ : التَّحْنِيبُ تَوْتِيرٌ فِي الرِّجْلَيْنِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمُحَنَّبُ مِنَ الْخَيْلِ الْمُعَطَّفُ الْعِظامِ .

قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْحَنْباءُ ، عِنْدَ الأَصْمَعِيِّ : الْمُعْوَجَّةُ السَّاقَيْنِ فِي الْيَدَيْنِ ؛ قالَ ، وهِيَ عِنْدَ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : فِي الرِّجْلَيْنِ ، وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْحَنْباءُ مُعْوَجَّةُ السَّاقِ ، وهُوَ مَدْحٌ فِي الْخَيْلِ .

وتَحَنَّبَ فُلانٌ أَيْ تَقَوَّسَ وانْحَنَى .

وشَيْخٌ مُحَنَّبٌ : مُنْحَنٍ ؛ قالَ :

يَظَلُّ نَصْباً لِرَيْبِ الدَّهْرِ يَقْذِفُهُ
قَذْفَ الْمُحَنَّبِ بِالآفاتِ وَالسَّقَمِ

وحَنَّبَهُ الْكِبَرُ وحَناهُ إِذا نَكَّسَهُ ، ويُقالُ : حَنَّبَ فُلانٌ أَزَجاً مُحْكَماً أَيْ بَناهُ مُحْكَماً فَحَناهُ .

• **حنبتر** • الحِنْبَتْرُ : الشِّدَّةُ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ .

• **حنبث** • حَنْبَثٌ : اسْمٌ .

• **حنبج** • الْحِنْبِجُ : الْبَخِيلُ . وَالْحِنْبِجُ : أَضْخَمُ الْقَمْلِ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الْخُنْبُجُ ، بِالْخاءِ وَالْجِيمِ : الْقَمْلُ ، قالَ الرِّياشِيُّ : وَالصَّوابُ عِنْدَنا ما قالَ الأَصْمَعِيُّ .

وَالْحُنْبُجُ : الضَّخْمُ الْمُمْتَلِئُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ ورَجُلٌ حُنْبُجٌ وحُنابِجٌ . وَالْحُنْبُجُ : الْعَظِيمُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْحُنابِجُ صِغارُ النَّمْلِ . ورَجُلٌ حُنْبُجٌ : مُنْتَفِخٌ عَظِيمٌ ؛ وقالَ هِمْيانُ بْنُ قُحافَةَ :

كَأَنَّها إِذْ ساقَتِ الْعَرفَجا
مِنْ داسِنٍ والجَرَعِ الحنادِجا

وَالْحُنْبُجُ : السُّنْبُلَةُ الْعَظِيمَةُ الضَّخْمَةُ ، (حكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) وأَنْشَدَ لِجَنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى فِي صِفَةِ الْجَرادِ :

يَفْرُكُ حَبَّ السُّنْبُلِ الْحُنابِجِ
بِالْقاعِ فَرْكَ الْقُطْنِ بِالْمَحالِجِ

• **حنبرت** • كَذِبٌ حَنْبَرِيتٌ : خالِصٌ ، وكَذٰلِكَ ماءٌ حَنْبَرِيتٌ ، وصُلْحٌ حَنْبَرِيتٌ . وضاوِيٌّ حَنْبَرِيتٌ : ضَعِيفٌ . ويُقالُ : جاءَ بِكَذِبٍ سُمَّاقٍ ، وباءَ بِكَذِبٍ حَنْبَرِيتٍ ، إِذا جاءَ بِكَذِبٍ خالِصٍ لا يُخالِطُهُ صِدْقٌ .

• **حنبش** • حَنْبَشٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

ونَحْنُ أَتَيْنا حَنْبَشاً بِابْنِ عَمِّهِ
أَبِي الْحِصْنِ إِذْ عافَ الشَّرابَ وأَقْسَما

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا نَزا ورَقَصَ وزَفَنَ حَنْبَشَ . وفِي النَّوادِرِ : الْحَنْبَشَةُ لَعِبُ الْجَوارِي بِالْبادِيَةِ ؛ وقِيلَ : الْحَنْبَشَةُ الْمَشْيُ وَالتَّصْفِيقُ وَالرَّقْصُ .

• **حنبص** • الْفَرَّاءُ : الْحَنْبَصَةُ الرَّوَغانُ فِي الْحَرْبِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَبُو الْحِنْبِصِ كُنْيَةُ الثَّعْلَبِ واسْمُهُ السَّمْسَمُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : يُقالُ لِلثَّعْلَبِ أَبُو الْحِنْبِصِ وأَبُو الْهِجْرِسِ وأَبُو الْحُصَيْنِ .

• **حنبل** • الْحَنْبَلُ : الْقَصِيرُ الضَّخْمُ الْبَطْنِ ، وهُوَ أَيْضاً الْخُفُّ الْخَلَقُ ، وقِيلَ الْفَرْوُ الْخَلَقُ ، وأَطْلَقَهُ بَعْضُهُمْ فَقالَ هُوَ الْفَرْوُ . والْحَنْبَلُ والْحِنْبالَةُ : الْبَحْرُ . وَالْحَنْبَلُ وَالْحِنْبالُ وَالْحِنْبالَةُ : الْقَصِيرُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ . وَالْحَنْبَلُ : طَلْعُ أُمِّ غَيْلانَ (عَنْ كُراعٍ) . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي أَعْرابِيٌّ مِنْ رَبِيعَةَ قالَ : الْحُنْبُلُ ثَمَرُ الْغافِ وهِيَ حَبَلَةٌ كَقُرونِ الْباقِلَّى ، وفِيهِ حَبٌّ ، فَإِذا جَفَّ كُسِرَ ورُمِيَ بِحَبِّهِ الظَّاهِرِ وصُنِعَ مِمَّا تَحْتَهُ سَوِيقٌ مِثْلُ سَوِيقِ النَّبْقِ إِلاَّ أَنَّهُ دُونَهُ فِي الْحَلاوَةِ . وَالْحَنْبَلُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَالْحِنْبالُ وَالْحِنْبالَةُ : الْكَثِيرُ الْكَلامِ . وحَنْبَلَ الرَّجُلُ إِذا أَكْثَرَ مِنْ أَكْلِ الْحُنْبُلِ ، وهُوَ اللُّوبِياءُ . ابْنُ بَرِّيّ : وَالْحَنْبَلُ مَوْضِعٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ ولِينَةَ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَأَصْبَحْتُ وَالْمَلْقَى وَرائِي وَحَنْبَلٌ
وما فَتَرَتْ حَتَّى حَدا النَّجْمَ غارِبُهْ .

• **حنت** • ابْنُ سِيدَهْ : الْحانُوتُ ، مَعْرُوفٌ ، وقَدْ غَلَبَ عَلَى حانُوتِ الْخَمَّارِ ، وهُوَ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الْحانُوتِ يَتْبَعُنِي
شاوٍ مِشَلٌّ شَلُولٌ شُلْشُلٌ شَوِلُ

وقالَ الأَخْطَلُ :

ولَقَدْ شَرِبْتُ الْخَمْرَ فِي حانُوتِها
وشَرِبْتُها بِأَرِيضَةٍ مِحْلالِ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّسَبُ إِلَى الْحانُوتِ حانِيٌّ وحانَوِيٌّ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : ولَمْ يَقُولُوا حانُوتِيّ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا نَسَبٌ شاذٌّ الْبَتَّةَ ، لا أَشَذَّ مِنْهُ لأَنَّ حانُوتاً صَحِيحٌ ، وحانِيٌّ وحانَوِيٌّ مُعْتَلٌّ ، فَيَنْبَغِي أَلاَّ يُعْتَدَّ بِهٰذا الْقَوْلِ . وَالْحانُوتُ أَيْضاً : الْخَمَّارُ نَفْسُهُ ؛ قالَ الْقُطامِيُّ :

كُمَيْتٌ إِذا ماشَجَّها الْماءُ صَرَّحَتْ
ذَخِيرَةُ حانُوتٍ عَلَيْها تَنادُرُهْ

وقالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ :

يُمَشِّي بَيْنَنا حانُوتُ خَمْرٍ
مِنَ الْخُرْسِ الصَّراصِرَةِ الْقِطاطِ

قِيلَ : أَيْ صاحِبُ حانُوتٍ .

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَحْرَقَ بَيْتَ رُوَيْشِدٍ الثَّقَفِيِّ ، وكانَ حانُوتاً يُعاقَرُ فِيهِ الْخَمْرُ ويُباعُ ، وكانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي بُيُوتَ الْخَمَّارِينَ الْحَوانِيتَ ، وأَهْلُ الْعِراقِ

يُسَمُّونَها الْمَواخِيرَ، واحِدُها: حانُوتٌ وماخُورٌ. وَالْحانَةُ أَيْضاً: مِثْلُه، وقِيلَ: إِنَّهما مِنْ أَصْلٍ واحِدٍ، وإِنِ اخْتَلَفَ بِناؤُهما، وأَصْلُها حانُوَةٌ، بِوَزْنِ تَرْقُوَةٍ، فَلَمَّا سَكَنَتِ الْواوُ انْقَلَبَتْ هاءُ التَّأْنِيثِ تاءً.

الأَزْهَرِيُّ، أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ حِنْتَأْوٌ، وَامْرَأَةٌ حِنْتَأْوَةٌ: وهُوَ الَّذِي يُعْجَبُ بِنَفْسِهِ وهُوَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ صَغِيرٌ، وهٰذِهِ اللَّفْظَةُ ذَكَرَها ابْنُ سِيدَهْ فِي تَرْجَمَةِ حتأ. الْحِنْتَأْوُ: الْقَصِيرُ الصَّغِيرُ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُها. قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَصْلُها ثُلاثِيَّةٌ أُلْحِقَتْ بِالْخُماسِيِّ بِهَمْزَةٍ وواوٍ زِيدَتا فِيها.

• **حنتر** • الْحَنْتَرُ: الضِّيقُ. وَالْحِنْتَرُ: الْقَصِيرُ. وَالْحِنْتارُ: الصَّغِيرُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْحَنْتَرَةُ الضِّيقُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• **حنتف** • حَنْتَفٌ: اسْمٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الْحَنْتَفانِ الْحَنْتَفُ وأَخُوهُ سَيْفٌ، ابْنا أَوْسِ بْنِ حِمْيَرِيِّ بْنِ رِياحِ بْنِ يَرْبُوعٍ. وَالْحَنْتَفُ: الْجَرادُ الْمُنَتَّفُ الْمُنَقَّى مِنَ الطَّبْخِ، وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ حَنْتَفاً. وَالْحُنْتُوفُ: الَّذِي يَنْتِفُ لِحْيَتَهُ مِنْ هَيَجانِ الْمِرارِ بِهِ.

• **حنتل** • مالِي عَنْهُ حُنْتَأْلٌ، بِهَمْزَةٍ مُسَكَّنَةٍ، أَيْ مالِي مِنْهُ بُدٌّ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: كَذا وَجَدْتُ هٰذِهِ الْكَلِمَةَ فِي كِتابِ الْعَيْنِ فِي بابِ الْخُماسِيِّ، وهِيَ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ رُباعِيَّةٌ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلامِ مِثْلُ جُرْدَحْلٍ، قالَ: وهٰذا مِنْ أَصَحِّ ما تَحَرَّرَ بِهِ أَنْواعُ التَّصارِيفِ. الْجَوْهَرِيُّ: يُقالُ ما أَجِدُ مِنْهُ حُنْتَالاً أَيْ بُدّاً، بِلا هَمْزٍ، وأَبُو زَيْدٍ: بِالْهَمْزِ. الأَزْهَرِيُّ: ما لَهُ حُنْتَأْلٌ ولا حِنْتَأْلَةٌ عَنْ هٰذا، أَيْ مَحِيصٌ، إِذا كَسَرْتَ الحاءَ أَدْخَلْتَ الْهاءَ. ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ: الْحِنْتَأْلَةُ الْبُدَّةُ، وهِيَ الْمُفارَقَةُ. أَبُو مالِكٍ: مالَكَ عَنْ هٰذا الأَمْرِ عُنْدَدٌ ولا حُنْتَأْلٌ ولا حُنْتَأْنٌ، أَيْ مالَكَ عَنْهُ بُدٌّ. وَالْحُنْتُلُ: شِبْهُ الْمِخْلَبِ الْمُعَقَّفِ الضَّخْمِ، قالَ: ولا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ.

• **حنتم** • الْحَنْتَمُ: جِرارٌ خُضْرٌ تَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ، قالَ طُفَيْلٌ يَصِفُ سَحاباً:

لَهُ هَيْدَبٌ دانٍ كَأَنَّ فُرُوجَهُ
فُوَيْقَ الْحَصَى وَالأَرْضِ أَرْفاضُ حَنْتَمِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ومِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ شَأْسٍ:

رَجَعْتُ إِلَى صَدْرٍ كَجَرَّةِ حَنْتَمٍ
إِذا قُرِعَتْ صِفْراً مِنَ الْماءِ صَلَّتِ

وقالَ النُّعْمانُ بْنُ عَدِيٍّ:

مَنْ مُبْلِغُ الْحَسْناءِ أَنَّ حَلِيلَها
بِمَيْسانَ يُسْقَى مِنْ رُخامٍ وحَنْتَمِ؟

وَالْحَنْتَمُ: سَحابٌ، وقِيلَ: سَحابٌ سُودٌ. وَالْحَناتِمُ: سَحائِبُ سُودٌ، لِأَنَّ السَّوادَ عِنْدَهُمْ خُضْرَةٌ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ
حَناتِمُ سُحْمٌ ماؤُهُنَّ ثَجِيجُ

وَالْواحِدَةُ حَنْتَمَةٌ، وأَصْلُ الْحَنْتَمِ الْخُضْرَةُ، وَالْخُضْرَةُ قَرِيبَةٌ مِنَ السَّوادِ.

وحَنْتَمٌ: اسْمُ أَرْضٍ، قالَ الرَّاعِي:

كَأَنَّكَ بِالصَّحْراءِ مِنْ فَوْقِ حَنْتَمٍ
تُناغِيكَ مِنْ تَحْتِ الْخُدُورِ الْجَآذِرُ

وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، نَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هِيَ جِرارٌ حُمْرٌ كانَتْ تُحْمَلُ إِلَى الْمَدِينَةِ فِيها الْخَمْرُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وقِيلَ لِلسَّحابِ حَنْتَمٌ وحَناتِمُ لِامْتِلائِها مِنَ الْماءِ، شُبِّهَتْ بِحَناتِمِ الْجِرارِ الْمَمْلُوءَةِ، وفِي النِّهايَةِ: الْحَنْتَمُ جِرارٌ مَدْهُونَةٌ خُضْرٌ كانَتْ تُحْمَلُ الْخَمْرُ فِيها إِلَى الْمَدِينَةِ، ثُمَّ اتُّسِعَ فِيها فَقِيلَ لِلْخَزَفِ كُلِّهِ حَنْتَمٌ، واحِدَتُها حَنْتَمَةٌ، وإِنَّما نَهَى عَنِ الإِنْتِباذِ فِيها، لِأَنَّها تُسْرِعُ الشِّدَّةُ فِيها لِأَجْلِ دَهْنِها، وقِيلَ: لِأَنَّها كانَتْ تُعْمَلُ مِنْ طِينٍ يُعْجَنُ بِالدَّمِ وَالشَّعَرِ، فَنَهَى عَنْها لِيُمْتَنَعَ مِنْ عَمَلِها، وَالأَوَّلُ الْوَجْهُ.

وفِي حَدِيثِ ابْنِ الْعاصِ: أَنَّ ابْنَ حَنْتَمَةَ بَعَجَتْ لَهُ الدُّنْيا مِعاهَا، حَنْتَمَةُ: أُمُّ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَهِيَ بِنْتُ هاشِمِ بْنِ الْمُغِيرَةِ.

• **حنث** • الْحِنْثُ: الْخُلْفُ فِي الْيَمِينِ. حَنِثَ فِي يَمِينِهِ حِنْثاً وحَنَثاً: لَمْ يَبَرَّ فِيها، وأَحْنَثَهُ هُوَ. تَقُولُ: أَحْنَثْتُ الرَّجُلَ فِي يَمِينِهِ فَحَنِثَ إِذا لَمْ يَبَرَّ فِيها.

وفِي الْحَدِيثِ: الْيَمِينُ حِنْثٌ أَوْ مَنْدَمَةٌ؛ الْحِنْثُ فِي الْيَمِينِ: نَقْضُها وَالنَّكْثُ فِيها، وهُوَ مِنَ الْحِنْثِ: الإِثْمِ، يَقُولُ: إِمَّا أَنْ يَنْدَمَ عَلَى ما حَلَفَ عَلَيْهِ، أَوْ يَحْنَثَ فَتَلْزَمَهُ الْكَفَّارَةُ.

وحَنِثَ فِي يَمِينِهِ أَيْ أَثِمَ.

وقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: الْحِنْثُ أَنْ يَقُولَ الإِنْسانُ غَيْرَ الْحَقِّ، وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: عَلَى فُلانٍ يَمِينٌ قَدْ حَنِثَ فِيها، وعَلَيْهِ أَحْناثٌ كَثِيرَةٌ، وقالَ: فَإِنَّما الْيَمِينُ حِنْثٌ أَوْ نَدَمٌ. وَالْحِنْثُ: حِنْثُ الْيَمِينِ إِذا لَمْ تَبَرَّ!

وَالْمَحانِثُ: مَواقِعُ الْحِنْثِ. وَالْحِنْثُ: الذَّنْبُ الْعَظِيمُ وَالإِثْمُ، وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَكانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ»؛ يُصِرُّونَ أَيْ يَدُومُونَ؛ وقِيلَ: هُوَ الشِّرْكُ، وقَدْ فُسِّرَتْ بِهِ هٰذِهِ الآيَةُ أَيْضاً؛ قالَ:

مَنْ يَتَشاءَمْ بِالْهُدَى فَالْحِنْثُ شَرّْ

أَيِ الشِّرْكُ شَرٌّ.

وتَحَنَّثَ: تَعَبَّدَ وَاعْتَزَلَ الأَصْنامَ، مِثْلُ تَحَنَّفَ. وبَلَغَ الْغُلامُ الْحِنْثَ أَيِ الإِدْراكَ وَالْبُلُوغَ؛ وقِيلَ إِذا بَلَغَ مَبْلَغاً جَرَى عَلَيْهِ الْقَلَمُ بِالطَّاعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ؛ وفِي الْحَدِيثِ: مَنْ ماتَ لَهُ ثَلاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ، لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ، دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوابِ الْجَنَّةِ شاءَ؛ أَيْ لَمْ يَبْلُغُوا مَبْلَغَ الرِّجالِ، ويَجْرِي عَلَيْهِمُ الْقَلَمُ فَيُكْتَبُ عَلَيْهِمُ الْحِنْثُ وَالطَّاعَةُ؛ يُقالُ: بَلَغَ الْغُلامُ الْحِنْثَ أَيِ الْمَعْصِيَةَ وَالطَّاعَةَ. وَالْحِنْثُ: الإِثْمُ، وقِيلَ: الْحِنْثُ الْحُلُمُ.

وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ، ﷺ،

كانَ ، قَبْلَ أَنْ يُوحى إِلَيْهِ ، يَأْتِي حِراءً ، وهُوَ جَبَلٌ بِمكَّةَ فِيهِ غارٌ ، وكانَ يَتحَنَّثُ فِيهِ اللَّيالِي أَيْ يَتعبَّدُ . وفى رِوايَةِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : كانَ يَخْلُو بغارِ حِراءٍ ، فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ ، وهُوَ التَّعبُّدُ اللَّيالِيَ ذَواتِ الْعَدَدِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا عِنْدِي عَلَى السَّلْبِ ، كَأَنَّه يَنْفِي بِذٰلِكَ الْحِنْثَ الَّذِي هُوَ الإِثْمُ ، عَنْ نَفْسِه ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «ومِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَةً لَكَ» ، أَيِ انْفِ الْهُجودَ عَنْ عَيْنِكَ ؛ وَنظِيرُه : تَأَثَّمَ وتَحَوَّبَ أَيْ نَفَى الإِثْمَ وَالْحُوبَ ؛ وقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ ثاءُ يَتحَنَّثُ بَدَلاً مِنْ فاءِ يَتحَنَّفُ . وفُلانٌ يَتحَنَّثُ مِنْ كَذا أَيْ يَتأَثَّمُ مِنْهُ ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قَوْلُهُ يَتحَنَّثُ أَيْ يَفْعَلُ فِعْلاً يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْحِنْثِ ، وهُوَ الإِثْمُ وَالْحَرَجُ ؛ ويُقالُ : هُوَ يَتحَنَّثُ أَيْ يَتَعبَّدُ للهِ ؛ قالَ : ولِلْعَرَبِ أَفْعالٌ تُخالِفُ مَعانِيها أَلْفاظَها ، يُقالُ : فُلانٌ يَتنَجَّسُ إِذا فَعَلَ فِعْلاً يخرُجُ بِهِ مِنَ النَّجاسَةِ ، كَما يُقالُ : فُلانٌ يَتأَثَّمُ ويَتحَرَّجُ إِذا فَعَلَ فِعْلاً يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الإِثْمِ وَالْحَرَجِ . ورُوِيَ عَنْ حَكِيمِ ابْنِ حِزامٍ أَنَّهُ قالَ لِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَرَأَيْتَ أُمُوراً كُنْتُ أَتحَنَّثُ بِها فِى الْجاهِلِيَّةِ مِنْ صِلَةِ رَحِمٍ وصَدَقَةٍ ، هَلْ لِي فِيها مِنْ أَجْرٍ؟ فَقالَ لَهُ ، ﷺ : أَسْلَمْتَ عَلَى ما سَلَفَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ ؛ أَيْ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ بِأَفْعالٍ فِى الْجاهِلِيَّةِ ؛ يُرِيدُ بِقَوْلِهِ : كُنْتُ أَتحَنَّثُ أَيْ أَتَعبَّدُ وأُلْقِي بِها الْحِنْثَ أَيِ الإِثْمَ عَنْ نَفْسِي .

ويُقالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي يَخْتَلِفُ النَّاسُ فِيهِ فَيَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : مُحْلِفٌ ، ومُحْنِثٌ .

وَالْحِنْثُ : الرُّجُوعُ فِى الْيَمِينِ . وَالْحِنْثُ : الْمَيْلُ مِنْ باطِلٍ إِلَى حَقٍّ ، ومِنْ حَقٍّ إِلَى باطِلٍ .

يُقالُ : قَدْ حَنِثْتُ أَيْ مِلْتُ إِلَى هَواكَ عَلَيَّ ، وقَدْ حَنِثْتُ مَعَ الْحَقِّ عَلَى هَواكَ ؛ وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : ولا أَتحَنَّثُ إِلَى نَذْرِي ، أَيْ لا أَكْتَسِبُ الْحِنْثَ ، وهُوَ الذَّنْبُ ، وهٰذا بِعَكْسِ الأَوَّلِ ؛ وفى الْحَدِيثِ : يَكْثُرُ فِيهِمْ أَوْلادُ الْحِنْثِ أَيْ أَوْلادُ الزِّنَى ، مِنَ الْحِنْثِ الْمَعْصِيَةِ ، ويُرْوى بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالْباءِ الْمُوَحَّدَةِ .

• حنتر • رَجُلٌ حَنْتَرٌ وحَنْتَرِيٌّ : مُحَمَّقٌ . وَالْحَنْتَرَةُ : الضِّيقُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ فى حَنْتَرَ : هٰذا الْحَرْفُ فِى كِتابِ الْجَمْهَرَةِ لابْنِ دُرَيْدٍ مَعَ غَيْرِهِ ، وما وَجَدْتُ لأَكْثَرِها صِحَّةً لأَحَدٍ مِنَ الثِّقاتِ ، ويَنْبَغِي لِلنَّاظِرِ أَنْ يَفْحَصَ عَنْها ، وما وَجَدَهُ مِنْها لِثِقَةٍ أَلْحَقَهُ بِالرُّباعِيِّ ومالَمْ يَجِدْ مِنْها لِثِقَةٍ كانَ مِنْها عَلَى رِيبَةٍ وحَذَرٍ .

• حنج • الْحَنْجُ : إِمالَةُ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ ؛ يُقالُ : حَنَجْتُه أَيْ أَمَلْتُه حَنْجاً فَاحْتَنَجَ ، فِعلٌ لازِمٌ ؛ ويُقالُ أَيْضاً : أَحْنَجْتُه . قالَ أَبُو عَمْرٍو : الإِحْناجُ أَنْ تَلْوِيَ الْخَبَرَ عَنْ وَجْهِهِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

فَتَحْمِلُ الأَرْواحُ وَحْياً مُحْنَجا
إِلَيَّ أَعْرِفُ وَحْيَها الْمُلَجْلَجا

وَالْمُحْنَجُ : الْكَلامُ الْمَلْوِيُّ عَنْ جِهَتِهِ كَيْلا يُفْطَنَ . يُقالُ : أَحْنَجَ كَلامَهُ أَيْ لَواهُ كَما يَلْوِيهِ الْمُخَنَّثُ . ويُقالُ : أَحْنَجَ عَلَيَّ أَمْرَهُ أَيْ لَواهُ . وَالْمُحْنِجُ : الَّذِي إِذا مَشَى نَظَرَ إِلَى خَلْفِهِ بِرَأْسِهِ وصَدْرِهِ ؛ وقَدْ أَحْنَجَ إِذا فَعَلَ ذٰلِكَ .

وَالأَحْناجُ : الأُصُولُ ، واحِدُها حِنْجٌ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ رَجَعَ فُلانٌ إِلَى حِنْجِهِ وبِنْجِهِ ، أَيْ رَجَعَ إِلَى أَصْلِهِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ الْحِنْجُ وَالْبِنْجُ .

وحَنَجَ الْحَبْلَ يَحْنِجُهُ حَنْجاً : شَدَّ فَتْلَهُ ؛ وَابْتَذَلَتِ الْعامَّةُ هٰذِهِ الْكَلِمَةَ فَسَمَّتِ الْمُخَنَّثَ حَنَّاجاً ، لِتَلَوِّيهِ ، وهِيَ فَصِيحَةٌ .

وأَحْنَجَ الْفَرَسُ : ضَمُرَ كَأَحْنَقَ .

وَالْحَنْجَةُ : شَيْءٌ مِنَ الأَدَواتِ ، وهُوَ فى نُسْخَةِ التَّهْذِيبِ : الْمِحْنَجَةُ .

حنجد • الْحُنْجُودُ : وِعاءٌ كَالسَّفَطِ الصَّغِيرِ ؛ وقِيلَ : دُوَيْبَّةٌ ، ولَيْسَ بِثَبْتٍ .

وحُنْجُودٌ : اسْمٌ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

أَلَيْسَ أَكْرَمَ خَلْقِ اللهِ قَدْ عَلِمُوا
عِنْدَ الْحِفاظِ بَنُو عَمْرِو بْنِ حُنْجُودِ

أَبُو عَمْرٍو : الْحُنْجُدُ الْحَبْلُ مِنَ الرَّمْلِ الطَّوِيلِ .

• حنجر • الْحُنْجُورُ : الْحَلْقُ . وَالْحَنْجَرَةُ : طَبَقانِ مِنْ أَطْباقِ الْحُلْقُومِ مِمَّا يَلِي الْغَلْصَمَةَ ، وقِيلَ : الْحَنْجَرَةُ رَأْسُ الْغَلْصَمَةِ حَيْثُ يُحَدَّدُ ، وقِيلَ : هُوَ جَوْفُ الْحُلْقُومِ ، وهُوَ الْحُنْجُورُ ، وَالْجَمْعُ حَنْجَرٌ ؛ قالَ :

مُنِعَتْ تَمِيمُ وَاللَّهازِمُ كُلُّها
تَمْرَ الْعِراقِ وما يَلَذُّ الْحَنْجَرُ

وقَوْلُهُ تَعالَى : «إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَناجِرِ كاظِمِينَ» ، أَرادَ أَنَّ الْفَزَعَ يُشْخِصُ قُلُوبَهُمْ ، أَيْ تَقْلَصُ إِلَى حَناجِرِهِمْ . وفِي حَدِيثِ الْقاسِمِ : سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ ضَرَبَ حَنْجَرَةَ رَجُلٍ فَذَهَبَ صَوْتُه ؛ قالَ : عَلَيْهِ الدِّيَةُ ؛ الْحَنْجَرَةُ : رَأْسُ الْغَلْصَمَةِ حَيْثُ تَراهُ ناتِئاً مِنْ خارِجِ الْحَلْقِ ، وَالْجَمْعُ حَناجِرُ ؛ ومِنْهُ : «وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَناجِرَ» ، أَيْ صَعِدَتْ عَنْ مَواضِعِها مِنَ الْخَوْفِ إِلَيْها .

الأَزْهَرِيُّ قالَ فِي الْحُلْقُومِ وَالْحُنْجُورِ وهُوَ مَخْرَجُ النَّفَسِ : لا يَجْرِي فِيهِ الطَّعامُ وَالشَّرابُ الْمَرِيءُ ، وتَمامُ الذَّكاةِ قَطْعُ الْحُلْقُومِ وَالْمَرِيءِ وَالْوَدَجَيْنِ ؛ وقَوْلُ النَّابِغَةِ :

مِنَ الْوارِداتِ الْماءَ بِالْقاعِ تَسْتَقِي
بِأَعْجازِها قَبْلَ اسْتِقاءِ الْحَناجِرِ

إِنَّما جَعَلَ لِلنَّخْلِ حَناجِرَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْحَيَوانِ .

وحَنْجَرَ الرَّجُلَ : ذَبَحَهُ .

وَالْمُحَنْجَرُ : داءٌ يُصِيبُ فِي الْبَطْنِ ، وقِيلَ : الْمُحَنْجَرُ داءُ التَّشْيِدُقِ[1] ، يُقالُ :

(١) قوله : «التشيدق» وقوله «للتحيدق» كذا بالأصل .

حَنجر الرَّجلِ فهو مُحنجِرٌ ، ويقالُ لِلتَّحيدُقِ العِلَّوصُ وَالمُحنجِرُ.

وحَنْجَرتْ عينُه : غارَتْ ؛ الأَزهريُّ عَن ثعْلَبٍ أَنَّ ابنَ الأَعْرابيِّ أَنْشدَه :

لَوْ كانَ خَزُّ واسطٍ وسَقَطُهْ
حُنْجورُهُ وحُقُّهُ وسَفَطُهْ
تأْوي إِليْها أَصْبَحتْ تُقَسِّطُهْ

ابنُ الأَعرابيِّ : الحُنْجُورَةُ شِبْهُ البُرمةِ مِنْ زُجاجٍ يُجعَلُ فِيه الطِّيبُ ، وقالَ غيرُه : هِيَ قارُورَةٌ طَويلَةٌ يُجعَلُ فِيها الذَّرِيرَةُ.

• **حنجف** • الحُنْجُفُ وَالحُنْجُفَةُ : رأْسُ الوَرِكِ إِلَى الحَجَبَةِ ، ويُقالُ لَهُ حَنْجَفٌ ، ويُقالُ لَهُ حِنْجِفٌ. وَالحُنْجوفُ : طَرَفُ حَرْقَفَةِ الوَرِكِ. وَالحَناجِفُ : رُءُوسُ الأَوراكِ. وَالحُنْجوفُ : رأْسُ الضِّلَعِ مِمَّا يَلِي الصُّلْبَ ؛ قالَ الأَزهريُّ : وَالحَناجِفُ رُءُوسُ الأَضْلاعِ ، ولَمْ نَسْمَعْ لَها بواحِدٍ ، قالَ : وَالقِياسُ حُنْجُفَةٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

جُمالِيَّةٌ لَمْ يَبْقَ إِلَّا سَراتُها
وأَلْواحُ سُمْرٍ مُشْرِفاتُ الحَناجِفِ

وحُنْجوفٌ : دُوَيْبَّةٌ.

• **حنجل** • الحِنْجِلُ مِنَ النِّساءِ : الضَّخْمَةُ الصَّخّابَةُ البَذِيَّةُ (عَنْ كُراعٍ) ؛ وَالحُنْجُلُ : ضَرْبٌ مِنَ السِّباعِ.

• **حنح** • حِنْحْ ، مُسكَّنٌ : زَجْرٌ لِلغَنَمِ.

• **حنحن** • الأَزْهريُّ : ابنُ الأَعرابيِّ حَنْحَنَ إِذا أَشفَقَ.

• **حند** • الأَزْهريُّ : رَوَى أَبُو العَبَّاسِ عَنِ ابنِ الأَعْرابيِّ قالَ : الحُنُدُ الأَحْساءُ ، واحِدُها حَنُود ؛ قالَ : وهُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ ؛ قالَ : وأَحْسَبُها الحُتُدَ مِنْ قَولِهِمْ عَيْنٌ حَتِدٌ لا يَنْقطِعُ ماؤُها.

• **حندج** : الحُنْدُجُ وَالحُنْدُجَةُ : رَمْلَةٌ طَيِّبَةٌ تُنْبِتُ أَلْواناً مِنَ النَّباتِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَلَى أُقْحُوانٍ فِي حَنادِجَ حُرَّةٍ
يُناصِي حَشاهَا عانِكٌ مُتكاوِسُ

حَشاهَا : ناحِيَتُها. يُناصِي : يُقابِلُ.

وقِيلَ الحُنْدُجَةُ الرَّمْلَةُ العَظِيمَةُ.

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ أَبُو خَيْرَةَ وأَصْحابُهُ : الحُنْدُوجُ رَمْلٌ لا يَنْقادُ فِي الأَرْضِ ولٰكِنَّهُ مُنْبِتٌ. الأَزْهَرِيُّ : الحَنادِيجُ حِبالُ الرَّمْلِ الطِّوالُ ، وقِيلَ : الحَنادِيجُ رِمالٌ قِصارٌ ، واحِدُها حُنْدُجٌ وحُنْدُوجَةٌ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِجَنْدَلٍ الطُّهَوِيِّ فِي حَنادِجِ الرِّمالِ يَصِفُ الجَرادَ وكَثْرَتَهُ :

يَثُورُ مِنْ مَشافِرِ الحَنادِجِ
ومِنْ ثَنايا القُفِّ ذِي الفَوائِجِ
مِنْ ثائِرٍ وناقِزٍ ودارِجِ
ومُسْتَقِلٍّ فَوْقَ ذاكَ مائِجِ
يَفْرُكُ حَبَّ السُّنْبُلِ الكُنافِجِ
بِالْقاعِ فَرْكَ القُطْنِ بِالمَحالِجِ

الكُنافِجُ : السَّمِينُ المُمْتَلِئُ. التَّهْذِيبُ : الحَنادِجُ الإِبِلُ الضِّخامُ ، شُبِّهَتْ بِالرِّمالِ ؛ وأَنْشَدَ :

مِنَ دَرِّ جُوفٍ جِلَّةٍ حَنادِجِ

وَاللهُ أَعْلَمُ.

حندر : الحِنْدِيرُ وَالحِنْدِيرَةُ وَالحُنْدُورُ وَالحِنْدَوْرُ وَالحِنْدَوْرَةُ وَالحِنْدُورَةُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ بِكَسْرِ الحاءِ وَضَمِّ الدّالِ ، كُلُّهُ : الحَدَقَةُ ، وَالحِنْدِيرَةُ أَجْوَدُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَعَلَنِي عَلَى حُنْدُرِ عَيْنِه.

وإِنَّه لَحُنادِرُ العَيْنِ أَيْ حَدِيدُ النَّظَرِ.

الجَوْهَرِيُّ : الحُنْدُرُ وَالحُنْدُورُ وَالحُنْدُورَةُ الحَدَقَةُ ؛ يُقالُ : هُوَ عَلَى حُنْدُرِ عَيْنِهِ وحُنْدُورِ عَيْنِهِ وحُنْدُورَةِ عَيْنِهِ إِذا كانَ يَسْتَثْقِلُهُ ولا يَقْدِرُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ بُغْضاً ؛ قالَ الفَرّاءُ : يُقالُ جَعَلْتُه عَلَى حِنْدِيرَةِ عَيْنِي وحُنْدُورَةِ عَيْنِي إِذا جَعَلْتَه نُصْبَ عَيْنِكَ.

• **حندس** • الحِنْدِسُ : الظُّلْمَةُ ، وفِي الصِّحاحِ : اللَّيْلُ الشَّدِيدُ الظُّلْمَةِ ؛ وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : كُنّا عِنْدَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فِي لَيْلَةٍ ظَلْماءَ حِنْدِسٍ ، أَيْ شَدِيدَةِ الظُّلْمَةِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الحَسَنِ : وقامَ اللَّيْلَ فِي حِنْدِسِهِ. ولَيْلَةٌ حِنْدِسَةٌ ، ولَيْلٌ حِنْدِسٌ : مُظْلِمٌ. وَالحَنادِسُ : ثَلاثُ لَيالٍ مِنَ الشَّهْرِ لِظُلْمَتِهِنَّ ، ويُقالُ دَحامِسُ.

وأَسْوَدُ حِنْدِسٌ : شَدِيدُ السَّوادِ ، كَقَوْلِكَ أَسْوَدُ حالِكٌ.

• **حندق** • الحَنْدَقُوقَى وَالحَنْدَقُوقُ وَالحِنْدَقُوقُ : بَقْلَةٌ أَوْ حَشِيشَةٌ كَالْفَثِّ الرَّطْبِ ، نَبَطِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ ، ويُقالُ لَها بِالعَرَبِيَّةِ الذُّرَقُ ؛ قالَ : ولا تَقُلِ الحَنْدَقُوقَى.

وَالحَنْدَقُوقُ : الطَّوِيلُ المُضْطَرِبُ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ.

الجَوْهَرِيُّ : الحَنْدَقُوقُ وهُوَ الذُّرَقُ نَبَطِيٌّ مُعَرَّبٌ. قالَ ابنُ بَرِّيّ فِي تَرْجَمَةِ حَدَقَ : صَوابُ حَنْدَقُوقٍ أَنْ يُذْكَرَ فِي فَصْلِ حَنْدَقَ لأَنَّ النُّونَ أَصْلِيَّةٌ ، وَوَزْنُهُ فَعْلَلُولٌ ، قالَ : وكَذا ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ ، وهُوَ عِنْدَهُ صِفَةٌ ، وفَسَّرَهُ ابنُ السَّرّاجِ بِأَنَّهُ الطَّوِيلُ المُضْطَرِبُ شِبْهُ المَجْنُونِ. الأَزْهَرِيُّ : أَبُو عُبَيْدَةَ : الحَنْدَقُوقُ الرَّأْراءُ العَيْنِ ؛ وأَنْشَدَ :

وهَبْتَهُ لَيْسَ بِشَمْشَلِيقِ
ولا دَحُوقِ العَيْنِ حَنْدَقُوقِ

وَالشَّمْشَلِيقُ : الخَفِيفُ. وَالدَّحُوقُ : الرَّأْراءُ.

• **حندل** • الحَنْدَلُ : القَصِيرُ ، زادَ الأَزْهَرِيُّ : مِنَ الرِّجالِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا الحَرْفُ فِي كِتابِ الجَمْهَرَةِ لابْنِ دُرَيْدٍ مَعَ غَيْرِه ، وما وَجَدْتُه لأَحَدٍ مِنَ الثِّقاتِ ، فَلْيُحَقَّقْ ، فَإِنْ وُجِدَ لإِمامٍ مَوْثُوقٍ بِهِ أُلْحِقَ بِالرُّباعِيِّ ، وما لَمْ يُوجَدْ لِثِقَةٍ كانَ مِنْهُ عَلَى رِيبَةٍ وحَذَرٍ.

• **حندلس** • ناقَةٌ حَنْدَلِسٌ : ثَقِيلَةٌ

المَشْيِ، وهِيَ أَيْضاً النَّجِيبَةُ الكَرِيمَةُ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هِيَ الضَّخْمَةُ العَظِيمَةُ. وَالْحَنْدَلِسُ أَيْضاً: أَضْخَمُ القَمْلِ؛ قالَ كُراعٌ: هِيَ فَنْعَلِلٌ.

• **حندم** • الحَنْدَمُ: شَجَرٌ حُمْرُ العُرُوقِ؛ قالَ يَصِفُ إِبِلاً:

حُمْراً ورُمْكاً كَعُروقِ الحَنْدَمِ

واحِدَتُهُ حَنْدَمَةٌ. وحَنْدَمٌ: اسْمٌ، وَالحِنْدِمانُ: قَبِيلَةٌ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ.

• **حنذ** • حَنَذَ الجَدْيَ وغَيْرَهُ يَحْنِذُهُ حَنْذاً: شَواهُ فَقَطْ، وقِيلَ: سَمَطَهُ.

ولَحْمٌ حَنْذٌ: مَشْوِيٌّ، عَلَى هٰذِهِ الصِّفَةِ وُصِفَ بِالْمَصْدَرِ، وكَذٰلِكَ مَحْنُوذٌ وحَنِيذٌ. وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ[1]: «فَمالَبِثَ أَنْ جاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ». قالَ: مَحْنُوذٌ مَشْوِيٌّ. ورَوى في قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: «جاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ»، قالَ: هُوَ الَّذِي يَقْطُرُ ماؤُه وقَدْ شُوِيَ. قالَ: وهٰذا أَحْسَنُ ما قِيلَ فِيهِ. الفَرَّاءُ: الحَنِيذُ ما حَفَرْتَ لَهُ في الأَرْضِ ثُمَّ غَمَمْتَه، قالَ: وهُوَ مِنْ فِعْلِ أَهْلِ البادِيَةِ مَعْرُوفٌ، وهُوَ مَحْنُوذٌ في الأَصْلِ، وقَدْ حُنِذَ فَهُوَ مَحْنُوذٌ، كَما قِيلَ: طَبِيخٌ ومَطْبُوخٌ. وقالَ شَمِرٌ: الحَنِيذُ الماءُ السُّخْنُ؛ وأَنْشَدَ لابْنِ مَيَّادَةَ:

إِذا باكَرَتْهُ بِالْحَنِيذِ غَواسِلُهْ

وقالَ أَبُو زَيْدٍ: الحَنِيذُ مِنَ الشِّواءِ النَّضِيجُ، وهُوَ أَنْ تَدُسَّهُ في النَّارِ. وقالَ ابْنُ عَرَفَةَ: «بِعِجْلٍ حَنِيذٍ» أَيْ مَشْوِيٍّ بِالرِّضافِ حَتَّى يَقْطُرَ عَرَقاً.

وحَنَذَتْهُ الشَّمْسُ وَالنَّارُ إِذا شَوَتاهُ.

(١) قوله: «وفي التنزيل العزيز: (فما لبث أن جاء..)» في الأصل وفي طبعة دار صادر وطبعة دار لسان العرب: «فجاء»، وهو خطأ صوابه ما أثبتناه. وهي الآية ٦٩ من سورة هود. أما الآية التي ذكر فيها «فجاء» فهي الآية ٢٦ من سورة الذاريات «فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين». [عبد الله]

وَالشِّواءُ المَحْنُوذُ: الَّذِي قَدْ أُلْقِيَتْ فَوْقَهُ الحِجارَةُ المَرْضُوفَةُ بِالنَّارِ حَتَّى يَنْشَوِيَ انْشِواءً شَدِيداً فَيَتَهَرَّى تَحْتَها.

شَمِرٌ: الحَنِيذُ مِنَ الشِّواءِ: الحارُّ الَّذِي يَقْطُرُ ماؤُهُ وقَدْ شُوِيَ. وقِيلَ: الحَنِيذُ مِنَ اللَّحْمِ الَّذِي يُؤْخَذُ فَيُقَطَّعُ أَعْضاءً ويُنْصَبُ لَهُ صَفِيحُ الحِجارَةِ فَيُقابَلُ، يَكُونُ ارْتِفاعُهُ ذِراعاً وعَرْضُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذِراعَيْنِ في مِثْلِها، ويُجْعَلُ لَهُ بابانِ، ثُمَّ يُوقَدُ في الصَّفائِحِ بِالْحَطَبِ. [2] وَاشْتَدَّ حَرُّها، وذَهَبَ كُلُّ دُخانٍ فِيها ولَهَبٍ، أُدْخِلَ فِيهِ اللَّحْمُ، وأُغْلِقَ البابانِ بِصَفِيحَتَيْنِ قَدْ كانَتا قُدِّرَتا لِلْبابَيْنِ، ثُمَّ ضُرِبَتا بِالطِّينِ وبِفَرْثِ الشَّاةِ، وأُدْفِئَتا إِدْفاءً شَدِيداً بِالتُّرابِ في النَّارِ ساعَةً، ثُمَّ يُخْرَجُ كأَنَّهُ البُسْرُ قَدْ تَبَرَّأَ اللَّحْمُ مِنَ العَظْمِ مِنْ شِدَّةِ نُضْجِهِ؛ وقِيلَ: الحَنِيذُ أَنْ يُشْوَى اللَّحْمُ عَلَى الحِجارَةِ المُحْماةِ، وهُوَ مُحْنَذٌ؛ وقِيلَ: الحَنِيذُ أَنْ يَأْخُذَ الشَّاةَ فَيُقَطِّعَها، ثُمَّ يَجْعَلَها في كَرِشِها، ويُلْقِيَ مَعَ كُلِّ قِطْعَةٍ مِنَ اللَّحْمِ في الكَرِشِ رَضْفَةً، ورُبَّما جَعَلَ في الكَرِشِ قَدَحاً مِنْ لَبَنٍ حامِضٍ أَوْ ماءٍ لِيَكُونَ أَسْلَمَ لِلْكَرِشِ أَنْ يَنْقَدَّ، ثُمَّ يُخَلَّها بِخِلالٍ، وقَدْ حَفَرَ لَها بُورَةً وأَحْماها، فَيُلْقِيَ الكَرِشَ في البُورَةِ، ويُغَطِّيَها ساعَةً، ثُمَّ يُخْرِجَها وقَدْ أَخَذَتْ مِنَ النُّضْجِ حاجَتَها؛ وقِيلَ: الحَنِيذُ المَشْوِيُّ عامَّةً؛ وقِيلَ: الحَنِيذُ الشِّواءُ الَّذِي لَمْ يُبالَغْ في نُضْجِهِ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ، ويُقالُ: هُوَ الشِّواءُ المَغْمُومُ الَّذِي يُحْنَذُ أَيْ يُغَيَّرُ، وهِيَ أَقَلُّها.

التَّهْذِيبُ: الحَنْذُ اشْتِواءُ اللَّحْمِ بِالحِجارَةِ المُسَخَّنَةِ، تَقُولُ: حَنَذْتُهُ حَنْذاً وحَنَذَه يَحْنِذُه حَنْذاً.

وأَحْنَذَ اللَّحْمَ أَيْ أَنْضَجَهُ. وحَنَذْتُ الشَّاةَ أَحْنِذُها حَنْذاً أَيْ شَوَيْتُها، وجَعَلْتُ فَوْقَها حِجارَةً مُحْماةً لِتُنْضِجَها، وهِيَ حَنِيذٌ.

(٢) هنا بياض بالأصل، ولعل الساقط منه فإذا حميت.

وَالشَّمْسُ تَحْنِذُ أَيْ تُحْرِقُ. وَالحَنْذُ: شِدَّةُ الحَرِّ وإِحْراقُهُ؛ قالَ العَجَّاجُ يَصِفُ حِماراً وأَتاناً:

حَتَّى إِذا ما الصَّيْفُ كانَ أَمَجا
ورَهِبا مِنْ حَنْذِهِ أَنْ يَهْرَجا

ويُقالُ: حَنَذَتْهُ الشَّمْسُ أَيْ أَحْرَقَتْهُ. وحِناذٌ مِحْنَذٌ عَلَى المُبالَغَةِ، أَيْ حَرٌّ مُحْرِقٌ؛ قالَ بَخْدَجٌ يَهْجُو أَبا نُخَيْلَةَ:

لاقَى النُّخَيْلاتُ حِناذاً مِحْنَذا
مِنِّي وشَلاًّ لِلأَعادِي مِشْقَذا

أَيْ حَرًّا يُنْضِجُهُ ويُحْرِقُهُ.

وحَنَذَ الفَرَسَ يَحْنِذُهُ حَنْذاً وحِناذاً، فَهُوَ مَحْنُوذٌ وحَنِيذٌ: أَجْراهُ أَوْ أَلْقَى عَلَيْهِ الجِلالَ لِيَعْرَقَ. وَالخَيْلُ تُحَنَّذُ إِذا أُلْقِيَتْ عَلَيْها الجِلالُ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ لِتَعْرَقَ.

الفَرَّاءُ: ويُقالُ: إِذا سَقَيْتَ فَاحْنِذْ، يَعْنِي أَخْفِسْ، يَقُولُ: أَقِلَّ الماءَ وأَكْثِرِ النَّبِيذَ، وقِيلَ: إِذا سَقَيْتَ فَاحْنِذْ، أَيْ عَرِّقْ شَرابَكَ، أَيْ صُبَّ فِيهِ قَلِيلَ ماءٍ. وفي التَّهْذِيبِ: أَحْنَذَ، بِقَطْعِ الأَلِفِ، قالَ: وأَعْرَقَ في مَعْنَى أَخْفَسَ؛ وذَكَرَ المُنْذِرِيُّ: أَنَّ أَبا الهَيْثَمِ أَنْكَرَ ما قالَهُ الفَرَّاءُ في الإِحْناذِ أَنَّهُ بِمَعْنَى أَخْفَسَ وأَعْرَقَ وعَرَفَ الإِخْفاسَ وَالإِعْراقَ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: شَرابٌ مُحْنَذٌ ومُخْفَسٌ ومُمْذًى ومُمْهًى إِذا أُكْثِرَ مِزاجُهُ بِالماءِ؛ قالَ: وهٰذا ضِدُّ ما قالَهُ الفَرَّاءُ.

وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ: أَصْلُ الحِناذِ مِنْ حِناذِ الخَيْلِ إِذا ضُمِّرَتْ؛ قالَ: وحِناذُها أَنْ يُظاهَرَ عَلَيْها جُلٌّ فَوْقَ جُلٍّ حَتَّى تُجَلَّلَ بِأَجْلالٍ خَمْسَةٍ أَوْ سِتَّةٍ، لِيَعْرَقَ الفَرَسُ تَحْتَ تِلْكَ الجِلالِ، ويُخْرِجَ العَرَقُ شَحْمَهُ، كَيْلا يَتَنَفَّسَ تَنَفُّساً شَدِيداً إِذا جَرَى. وفي بَعْضِ الحَدِيثِ: أَنَّهُ أُتِيَ بِضَبٍّ مَحْنُوذٍ، أَيْ مَشْوِيٍّ؛ أَبُو الهَيْثَمِ: أَصْلُهُ مِنْ حِناذِ الخَيْلِ، وهُوَ ما ذَكَرْناهُ.

وفي حَدِيثِ الحَسَنِ: عَجَّلْتَ قَبْلَ حَنِيذِها بِشِوائِها، أَيْ عَجَّلْتَ القِرَى ولَمْ

تَنْتَظِرِ الْمَشْوِيّ .

وحَنَذَ الْكَرْمُ : فُرِغَ مِنْ بَعْضِهِ ؛ وحَنَذَ لَهُ يَحْنِذُ : أَقَلَّ الْماءَ وأَكْثَرَ الشَّرابَ كَأَخْفَسَ . وحَنَذْتُ الْفَرَسَ أَحْنِذُهُ حَنْذاً ، وهُوَ أَنْ تُحْضِرَهُ شَوْطاً أَوْ شَوْطَيْنِ ، ثُمَّ يُظاهِرَ عَلَيْهِ الْجِلالَ فى الشَّمْسِ لِيَعْرَقَ تَحْتَها ، فَهُوَ مَحْنُوذٌ وحَنِيذٌ ، وإِنْ لَمْ يَعْرَقْ قِيلَ : كَبَا .

وحَنَذٌ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ ، بِفَتْحِ الْحاءِ وَالنُّونِ وَالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَدْ رَأَيْتُ بِوادِي السِّتّارَيْنِ مِنْ دِيارِ بَنِي سَعْدٍ عَيْنَ ماءٍ عَلَيْهِ نَخْلٌ زَيْنٌ عامِرٌ وقُصُورٌ مِنْ قُصُورِ مِياهِ الأَعْرابِ يُقالُ لِذٰلِكَ الْماءِ حَنِيذٌ ، وكانَ نَشِيلُهُ حاراً فَإِذا حُقِنَ فى السِّقاءِ وعُلِّقَ فى الْهَواءِ حَتَّى تَضْرِبَهُ الرِّيحُ عَذُبَ وطابَ .

وفى أَعْراضِ مَدِينَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، قَرْيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ فِيها نَخْلٌ كَثِيرٌ يُقالُ لَها حَنَذٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ لِبَعْضِ الرُّجّازِ يَصِفُ النَّخْلَ وأَنَّهُ بِحِذاءِ حَنَذٍ ، ويَتَأَبَّرُ مِنْهُ دُونَ أَنْ يُؤَبَّرَ ، فَقالَ :

تَأَبَّرِى يا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ
تَأَبَّرِى مِنْ حَنَذٍ فَشُولِى
إِذْ ضَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفُحُولِ

ومَعْنَى تَأَبَّرِى أَىْ تَلَقَّحِى ، وإِنْ لَمْ تُؤَبَّرِى بِرائِحَةِ حِرْقِ فَحاحِيلِ حَنَذ ، وذٰلِكَ أَنَّ النَّخْلَ إِذا كانَ بِحِذاءِ حائِطٍ فِيهِ فُحّالٌ مِمّا يَلِى الْجَنُوبَ فَإِنَّها تُؤَبَّرُ بِرَوائِحِها وإِنْ لَمْ تُؤَبَّرْ ؛ وقَوْلُهُ فَشُولِى شَبَّهَها بِالنّاقَةِ الَّتِى تَلْقَحُ فَتَشُولُ ذَنَبَها ، أَىْ تَرْفَعُهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الرَّجَزُ لأُحَيْحَةَ بْنِ الْجُلاحِ ، قالَ : وَالْمَعْنَى تَأَبَّرِى مِنْ رَوائِحِ هٰذا النَّخْلِ إِذْ ضَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفُحُولِ الَّتِى يُؤَبَّرُ بِها ، ومَعْنَى شُولِى ارْفَعِى ، مِنْ قَوْلِهِمْ شالَتِ النّاقَةُ بِذَنَبِها إِذا رَفَعَتْهُ لِلِّقاحِ .

وحَنَاذٌ : اسْمٌ .

• **حنذم** • الْجَوْهَرِيُّ : الْحِنْذِمانُ الْجَماعَةُ ، ويُقالُ الطّائِفَةُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وإِنّا لَزَوّارُونَ بِالْمِقْنَبِ الْعِدَى
إِذا حِنْذِمانُ اللُّؤْمِ طابَتْ وِطابُها

• **حنر** • الْحَنِيرَةُ : عَقْدٌ مَضْرُوبٌ لَيْسَ بِذٰلِكَ الْعَرِيضِ . وَالْحَنِيرَةُ : الطّاقُ الْمَعْقُودُ ؛ وفى الصِّحاحِ : الْحَنِيرَةُ عَقْدُ الطّاقِ الْمَبْنِىِّ . وَالْحَنِيرَةُ : مِنْدَفَةُ الْقُطْنِ . وَالْحَنِيرَةُ : الْقَوْسُ ، وقِيلَ : الْقَوْسُ بِلا وَتَرٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَنِيرَةُ الْقَوْسُ ، وهِىَ مِنْدَفَةُ النِّساءِ ، وجَمْعُها حَنِيرٌ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : جَمْعُها حَنائِرُ .

وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنائِرِ ما نَفَعَكُمْ ذٰلِكَ حَتَّى تُحِبُّوا آلَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ؛ هِىَ جَمْعُ حَنِيرَةٍ ، وهِىَ الْقَوْسُ بِلا وَتَرٍ ؛ وقِيلَ : الطّاقُ الْمَعْقُودُ ؛ وكُلُّ مُنْحَنٍ فَهُوَ حَنِيرَةٌ ، أَىْ لَوْ تَعَبَّدْتُمْ حَتَّى تَنْحَنِىَ ظُهُورُكُمْ ؛ وذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ هٰذا الْحَدِيثَ فقالَ : لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالأَوْتارِ ، أَوْ صُمْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنائِرِ ما نَفَعَكُمْ ذٰلِكَ إِلاَّ بِنِيَّةٍ صادِقَةٍ ووَرَعٍ صادِقٍ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْحُنَيْرَةُ تَصْغِيرُ حَنْرَةٍ ، وهِىَ الْعَطْفَةُ الْمُحْكَمَةُ لِلْقَوْسِ . وحَنَرَ الْحَنِيرَةَ : بَناها(١) .

وَالْحَنُّورَةُ : دُوَيْبَّةٌ دَمِيمَةٌ يُشَبَّهُ بِها الإِنْسانُ فَيُقالُ : يا حَنُّورَةُ ! وقالَ أَبُو الْعَبّاسِ فى بابِ فَعُّولٍ : الْحَنُّورُ دابَّةٌ تُشْبِهُ الْعِظاءَ .

• **حنز** • الْحَنْزُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْعَطاءِ . وهٰذا حَنْزُ هٰذا أَىْ مِثْلُهُ ، وَالْمَعْرُوفُ حِتْنٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

(١) قوله : «بناها» كذا بالأصل بالباء الموحدة ، وأفاد الشارح أنه كذلك فى التكملة ، والذى فى القاموس : ثناها ، بالمثلثة .

• **حنزب** • الْحِنْزابُ : الْحِمارُ الْمُقْتَدِرُ الْخَلْقِ . وَالْحِنْزابُ : الْقَصِيرُ الْقَوِىُّ . وقِيلَ : الْغَلِيظُ . وقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الْعَرِيضُ .

وَالْحُنْزُوبُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ .

وَالْحِنْزابُ وَالْحُنْزُوبُ : جَزَرُ الْبَرِّ ، واحِدَتُهُ حِنْزابَةٌ ، ولَمْ يُسْمَعْ حُنْزُوبَةٌ . وَالْقُسْطُ : جَزَرُ الْبَحْرِ . وَالْحُنْزُوبُ وَالْحِنْزابُ : جَماعَةُ الْقَطا ؛ وقِيلَ : ذَكَرُ الْقَطا . وَالْحِنْزابُ : الدِّيكُ . وقالَ الأَغْلَبُ الْعِجْلِىُّ فى الْحِنْزابِ الَّذِى هُوَ الْغَلِيظُ الْقَصِيرُ ، يَهْجُو سَجاحِ الَّتِى تَنَبَّأَتْ فى عَهْدِ مُسَيْلِمَةَ الْكَذّابِ :

قَدْ أَبْصَرَتْ سَجاحِ مِنْ بَعْدِ الْعَمَى
تاحَ لَها بَعْدَكَ حِنْزابٌ وَزَا
مُلَوَّحٌ فى الْعَيْنِ مَجْلُوزُ الْقَرَى
دامَ لَهُ خُبْزٌ ولَحْمٌ ما اشْتَهَى
خاظِى الْبَضِيعِ لَحْمُهُ خَظابَظا

ويُرْوَى : حِنْزابٌ وأَى ، قالَ إِلى الْقِصَرِ ما هُوَ . الْوَزَأُ : الشَّدِيدُ الْقَصِيرُ . وَالْبَضِيعُ : اللَّحْمُ . وَالْخاظِى : الْمُكْتَنِزُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَحْمُهُ خَظابَظا أَىْ مُكْتَنِزٌ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : هٰذِهِ الأُرْجُوزَةُ كانَ يُقالُ فى الْجاهِلِيَّةِ إِنَّها لِجُشَمَ بْنِ الْخَزْرَجِ .

• **حنزر** • الْحُنْزُرَةُ(٢) : شُعْبَةٌ مِنَ الْجَبَلِ (عَنْ كُراعٍ) .

• **حنزقر** • الْحِنْزَقْرُ وَالْحِنْزَقْرَةُ : الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ مِنَ النّاسِ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

ولَوْ كُنْتَ أَجْمَلَ مِنْ مالِكٍ(٣)
رَأَوْكَ أُقَيْدِرَ حِنْزَقْرَهْ

(٢) قوله : «الحنزرة» كذا بالأصل بهذا الضبط ، وضبطت فى القاموس بالشكل بفتح الحاء وسكون النون وفتح الراء .

(٣) قوله : «ولوكنت أجمل من مالك» فى الأصل الذى بأيدينا وفى سائر الطبعات : «لوكنت أجمل من ملك» ، والتصويب عن الأزهرىّ . [عبد الله]

قالَ سِيبَوَيْهِ : النُّونُ إِذا كانَتْ ثانِيَةً ساكِنَةً لا تُجْعَلُ زائِدَةً إِلاَّ بِثَبَتٍ .

* **حنس** * الأَزْهَرِيُّ خاصَّةً : قالَ شَمِرٌ الْحَوَنَّسُ مِنَ الرِّجالِ الَّذِى لا يَضِيمُهُ أَحَدٌ ، إِذا أَقامَ فى مَكانٍ لا يَخْلِجُهُ أَحَدٌ ، وَأَنْشَدَ :

يَجْرِى النَّفِيُّ فَوْقَ أَنْفٍ أَفْطَسِ
مِنْهُ وعَيْنَىْ مُقْرِفٍ حَوَنَّسِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْحَنَسُ لُزُومُ وَسَطِ الْمَعْرَكَةِ شَجاعَةً ، قالَ : وَالْحُنُسُ الْوَرِعُونَ .

* **حنش** * الْحَنَشُ : الْحَيَّةُ ، وقِيلَ : الأَفْعَى ، وبِها سُمِّىَ الرَّجُلُ حَنَشاً . وفِى الْحَدِيثِ : حَتَّى يُدْخِلَ الْوَلِيدُ يَدَهُ فِى فَمِ الْحَنَشِ ، أَىِ الأَفْعَى ، وهٰذا هُوَ الْمُرادُ مِنَ الْحَدِيثِ . وفِى حَدِيثِ سَطِيحٍ : أَحْلِفُ ما بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ مِنْ حَنَشٍ (١) ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وكَمْ حَنَشٍ ذَعْفِ اللُّعابِ كَأَنَّهُ
عَلَى الشَّرَكِ الْعادِىِّ نِضْوُ عِصامِ

وَالذَّعْفُ : الْقاتِلُ ، ومِنْهُ قِيلَ : مَوْتٌ ذُعافٌ ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ فِى الْحَنَشِ :

فَاقْدُرْ لَهُ فِى بَعْضِ أَعْراضِ اللِّمَمْ
لَمِيمَةً مِنْ حَنَشٍ أَعْمَى أَصَمّْ

فَالْحَنَشُ هٰهُنا : الْحَيَّةُ ، وقِيلَ : هُوَ حَيَّةٌ أَبْيَضُ غَلِيظٌ مِثْلُ الثُّعْبانِ أَوْ أَعْظَمُ ، وقِيلَ : هُوَ الأَسْوَدُ مِنْها ، وقِيلَ : هُوَ مِنْها ما أَشْبَهَتْ رُءُوسُهُ رُءُوسَ الْحَرابِىِّ وسَوامِّ أَبْرَصَ ونَحْوِ ذٰلِكَ . وقالَ اللَّيْثُ : الْحَنَشُ ما أَشْبَهَتْ رُءُوسُهُ رُءُوسَ الْحَيَّاتِ مِنَ الْحَرابِىِّ وسَوامِّ أَبْرَصَ ونَحْوِها ؛ وأَنْشَدَ :

تَرَى قِطَعاً مِنَ الأَحْناشِ فِيهِ
جَماجِمُهُنَّ كَالْخَشَلِ النَّزِيعِ

قالَ شَمِرٌ : ويُقالُ لِلضِّبابِ وَالْيَرابِيعِ قَدْ أَحْنَشَتْ فِى الظُّلَمِ ، أَىِ اطَّرَدَتْ وذَهَبَتْ بِهِ ؛ وقالَ الْكُمَيْتُ :

فَلا تَرْأَمُ الْحِيتانُ أَحْناشَ قَفْرَةٍ
ولا تَحْسَبُ النِّيبُ الْجِحاشَ فِصالَها

فَجَعَلَ الْحَنَشَ دَوابَّ الأَرْضِ مِنَ الْحَيَّاتِ وغَيْرِها ؛ وقالَ كُراعٌ : هُوَ كُلُّ شَىْءٍ مِنَ الدَّوابِّ وَالطَّيْرِ . وَالْحَنَشُ ، بِالتَّحْرِيكِ أَيْضاً : كُلُّ شَىْءٍ يُصادُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْهَوامِّ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَحْناشٌ .

وحَنَشَ الشَّىْءَ يَحْنِشُهُ وأَحْنَشَهُ : صادَهُ . وحَنَشْتُ الصَّيْدَ : صِدْتُهُ .

وَالْمَحْنُوشُ : الَّذِى لَسَعَتْهُ الْحَنَشُ ، وهُوَ الْحَيَّةُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فَقُلْ لِذاكَ الْمُزْعَجِ الْمَحْنُوشِ

أَىْ فَقُلْ لِذٰلِكَ الَّذِى أَقْلَقَهُ الْحَسَدُ وأَزْعَجَهُ وبِهِ مِثْلُ ما بِاللَّسِيعِ . وَالْمَحْنُوشُ : الْمَسُوقُ جِئْتَ بِهِ تَحْنِشُهُ أَىْ تَسُوقُهُ مُكْرَهاً .

يُقالُ : حَنَشَهُ وعَنَشَهُ إِذا ساقَهُ وطَرَدَهُ . ورَجُلٌ مَحْنُوشٌ : مَغْمُوزُ الْحَسَبِ ، وقَدْ حُنِشَ . وحَنَشَهُ عَنِ الأَمْرِ يَحْنِشُهُ : عَطَفَهُ ، وهُوَ بِمَعْنَى طَرَدَهُ ، وقِيلَ : حَنَشَهُ : عَنَجَهُ ، فَأُبْدِلَتِ الْعَيْنُ حاءً والْجِيمُ شِيناً .

وحَنَشَهُ : نَحَّاهُ مِنْ مَكانٍ إِلَى آخَرَ . وحَنَشَهُ حَنْشاً : أَغْضَبَهُ كَعَنَشَهُ ، وسَنَذْكُرُهُ . وأَبُو حَنَشٍ : كُنْيَةُ رَجُلٍ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَبُو حَنَشٍ يُنَعِّمُنا وطَلْقٌ
وعَمَّارٌ وآوِنَةً أُثالا

وبَنُو حَنَشٍ : بَطْنٌ .

* **حنص** * هٰذِهِ تَرْجَمَةٌ انْفَرَدَ بِها الأَزْهَرِىُّ وقالَ : قالَ اللَّيْثُ الْحِنْصَأْوَةُ مِنَ الرِّجالِ الضَّعِيفُ . يُقالُ : رَأَيْتُ رَجُلاً حِنْصَأْوَةً أَىْ ضَعِيفاً ، وقالَ شَمِرٌ نَحْوَهُ ؛ وأَنْشَدَ :

حَتَّى تَرَى الْحِنْصَأْوَةَ الْفَرُوقا
مُتَّكِئاً يَقْتَمِحُ السَّوِيقا

* **حنضج** * رَجُلٌ حِنْضِجٌ : رِخْوٌ لا خَيْرَ عِنْدَهُ ؛ وأَصْلُهُ مِنَ الْحِضْجِ ، وهُوَ الْماءُ الْخاثِرُ الَّذِى فِيهِ طَمْلَةٌ (٢) وطِينٌ . وحِنْضِجٌ : اسْمٌ .

* **حنضل** * الْحَنْضَلَةُ : الْماءُ فِى الصَّخْرَةِ ؛ قالَ أَبُو الْقادِحِ :

حَنْضَلَةُ الْقادِحِ فَوْقَ الصَّفا
أَبْرَزَها الْمائِحُ وَالصَّادِرُ

وقالَ آخَرُ :

حَنْضَلَةٌ فَوْقَ صَفاً ضاهِرٍ
ما أَشْبَهَ الضَّاهِرَ بِالنَّاضِرِ

الضَّاهِرُ وَالضَّهْرُ : أَعْلَى الْجَبَلِ ، وسَيُذْكَرُ فِى مَكانِهِ ، وَالنَّاضِرُ : الطُّحْلُبُ . وَالْحَنْضَلَةُ أَيْضاً : الْقَلْتُ فِى صَخْرَةٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا حَرْفٌ غَرِيبٌ ، ورُوِىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ قالَ : الْحَنْضَلُ غَدِيرُ الْماءِ .

* **حنط** * الْحِنْطَةُ : الْبُرُّ ، وجَمْعُها حِنَطٌ . وَالْحَنَّاطُ : بائِعُ الْحِنْطَةِ ، وَالْحِناطَةُ حِرْفَتُهُ .

الأَزْهَرِىُّ : رَجُلٌ حانِطٌ كَثِيرُ الْحِنْطَةِ ، وإِنَّهُ لَحانِطُ الصُّرَّةِ ، أَىْ عَظِيمُها ، يَعْنُونَ صُرَّةَ الدَّراهِمِ . الأَزْهَرِىُّ : ويُقالُ حَنَطَ ونَحَطَ إِذا زَفَرَ ؛ وقالَ الزَّفَيانُ :

وَانْجَدَلَ الْمُسْحَلُ يَكْبُو حانِطا

كَبا إِذا رَبا حانِطاً ، أَرادَ ناحِطاً يَزْفِرُ فَقَلَبَهُ .

وأَهْلُ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ النَّبْلَ الَّذِى يُرْمَى بِهِ : حَنْطاً . وفِى نَوادِرِ الأَعْرابِ : فُلانٌ حانِطٌ إِلَىَّ ، ومُسْتَحْنِطٌ إِلَىَّ ، ومُسْتَقْدِمٌ إِلَىَّ ، ونابِلٌ إِلَىَّ ، ومُسْتَنْبِلٌ إِلَىَّ ، إِذا كانَ مائِلاً عَلَيْهِ مَيْلَ عَداوَةٍ .

ويُقالُ لِلْبَقْلِ الَّذِى بَلَغَ أَنْ يُحْصَدَ : حانِطٌ . وحَنَطَ الزَّرْعُ وَالنَّبْتُ وأَحْنَطَ وأَجَزَّ وأَشْرَى (٣) : حانَ أَنْ يُحْصَدَ . وقَوْمٌ حانِطُونَ عَلَى النَّسَبِ . وَالْحِنْطِىُّ : الَّذِى يَأْكُلُ الْحِنْطَةَ ؛ قالَ :

---

(١) قوله : « ما بين الحرتين إلخ » فى النهاية بما بين إلخ .

(٢) قوله : « فيه طملة » بفتح الطاء وضمها وبتحريك الكلمة كلها كما فى القاموس .

(٣) قوله : « وأشرى » كذا بالأصل وشرح القاموس .

وَالْحِنْطِيُّ الْحِنْطِيُّ يُمْـ
ـنَحُ بِالْعَظِيمَةِ وَالرَّغائِبْ

الْحِنْطِيُّ : الْقَصِيرُ .

وحَنِطَ الرِّمْثُ وحَنَطَ وأَحْنَطَ : ابْيَضَّ وأَدْرَكَ ، وخَرَجَتْ فِيهِ ثَمَرَةٌ غَبْراءُ ، فَبَدا عَلَى قُلَلِهِ أَمْثالُ قِطَعِ الْغِراءِ . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : أَحْنَطَ الشَّجَرُ وَالْعُشْبُ وحَنَطَ يَحْنِطُ حُنُوطاً أَدْرَكَ ثَمَرُهُ . الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : أَوْرَسَ الرِّمْثُ وأَحْنَطَ ، قالَ : ومِثْلُهُ خَضَبَ الْعَرْفَجُ . ويُقالُ لِلرِّمْثِ أَوَّلَ ما يَتَفَطَّرُ لِيَخْرُجَ وَرَقُهُ : قَدْ أَقْمَلَ ، فَإِذا ازْدادَ قَلِيلاً قِيلَ : قَدْ أَدْبَى ، فَإِذا ظَهَرَتْ خُضْرَتُهُ قِيلَ : بَقَلَ ، فَإِذا ابْيَضَّ وأَدْرَكَ قِيلَ : حَنِطَ وحَنَطَ . قالَ : وقالَ شَمِرٌ يُقالُ أَحْنَطَ فَهُوَ حانِطٌ ومُحْنِطٌ وإِنَّهُ لَحَسَنُ الْحانِطِ ، قالَ : وَالْحانِطُ وَالْوارِسُ واحِدٌ ؛ وأَنْشَدَ :

تَبَدَّلْنَ بَعْدَ الرَّقْصِ فِي حانِطِ الْغَضا
أَباناً وغُلَّاناً بِهِ يَنْبُتُ السِّدْرُ

يَعْنِي الإِبِلَ .

ابْنُ سِيدَهْ : قالَ بَعْضُهُمْ : أَحْنَطَ الرِّمْثُ ، فَهُوَ حانِطٌ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ .

وَالْحَنُوطُ : طِيبٌ يُخْلَطُ لِلْمَيِّتِ خاصَّةً مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ ، لأَنَّ الرِّمْثَ إِذا أَحْنَطَ كانَ لَوْنُهُ أَبْيَضَ يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ ، ولَهُ رائِحَةٌ طَيِّبَةٌ ؛ وقَدْ حَنَّطَهُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ ثَمُودَ لَمَّا اسْتَيْقَنُوا بِالْعَذابِ تَكَفَّنُوا بِالأَنْطاعِ وتَحَنَّطُوا بِالصَّبِرِ لِئَلَّا يَجِيفُوا ويُنْتِنُوا .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَنُوطُ ذَرِيرَةٌ ، وقَدْ تَحَنَّطَ بِهِ الرَّجُلُ ، وحَنَّطَ الْمَيِّتَ تَحْنِيطاً ؛ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ الْحَنُوطُ وَالْحِناطُ ؛ ورُوِيَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قالَ : قُلْتُ لِعَطاءٍ : أَيُّ الْحِناطِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قالَ : الْكافُورُ ، قُلْتُ : فَأَيْنَ يُجْعَلُ مِنْهُ ؟ قالَ : فِي مَرافِقِهِ ، قُلْتُ : وفِي بَطْنِهِ ؟ قالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : وفِي مَرْجِعِ رِجْلَيْهِ ومَآبِضِهِ ؟ قالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : وفِي رُفْغَيْهِ ؟ قالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : وفِي عَيْنَيْهِ وأَنْفِهِ وأُذُنَيْهِ ؟ قالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : أَيابِساً يُجْعَلُ الْكافُورُ أَمْ يُبَلُّ ؟ قالَ : لا بَلْ يابِساً ، قُلْتُ : أَتَكْرَهُ الْمِسْكَ حِناطاً ؟ قالَ : نَعَمْ ، قالَ : قُلْتُ : وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ كُلَّ ما يُطَيَّبُ بِهِ الْمَيِّتُ مِنْ ذَرِيرَةٍ أَوْ مِسْكٍ أَوْ عَنْبَرٍ أَوْ كافُورٍ مِنْ قَصَبٍ هِنْدِيٍّ أَوْ صَنْدَلٍ مَدْقُوقٍ ، فَهُوَ كُلُّهُ حَنُوطٌ .

ابْنُ بَرِّيٍّ : اسْتَحْنَطَ فُلانٌ : اجْتَرَأَ عَلَى الْمَوْتِ ، وهانَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيا .

وفِي حَدِيثِ ثابِتِ بْنِ قَيْسٍ : وقَدْ حَسَرَ عَنْ فَخِذَيْهِ وهُوَ يَتَحَنَّطُ ، أَيْ يَسْتَعْمِلُ الْحَنُوطَ فِي ثِيابِهِ ، عِنْدَ خُرُوجِهِ إِلَى الْقِتالِ ، كَأَنَّهُ أَرادَ بِهِ الاسْتِعْدادَ لِلْمَوْتِ وتَوْطِينَ النَّفْسِ بِالصَّبْرِ عَلَى الْقِتالِ . وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْحَنُوطُ وَالْحِناطُ هُوَ ما يُخْلَطُ مِنَ الطِّيبِ لأَكْفانِ الْمَوْتَى وأَجْسامِهِمْ خاصَّةً .

وعَنْزٌ حُنُطِئَةٌ : عَرِيضَةٌ ضَخْمَةٌ . وحَنَطَ الأَدِيمُ : احْمَرَّ ، فَهُوَ حانِطٌ .

• حنطأ • عَنْزٌ حُنُطِئَةٌ : عَرِيضَةٌ ضَخْمَةٌ ، مِثالُ عُلَبِطَةٍ ، بِفَتْحِ النُّونِ .

وَالْحِنْطَأْوُ وَالْحِنْطَأْوَةُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ . وَالْحِنْطَأْوُ : الْقَصِيرُ ، وقِيلَ : الْعَظِيمُ . وَالْحِنْطِيُّ : الْقَصِيرُ ، وبِهِ فَسَّرَ السُّكَّرِيُّ قَوْلَ الأَعْلَمِ الْهُذَلِيِّ :

وَالْحِنْطِيُّ الْحِنْطِيُّ يُمْـ
ـنَحُ بِالْعَظِيمَةِ وَالرَّغائِبْ

وَالْحِنْطِيُّ : الَّذِي غِذاؤُهُ الْحِنْطَةُ ، وقالَ : يُمْنَحُ أَيْ يُطْعَمُ ويُكْرَمُ ويُرَبَّبُ ؛ ويُرْوَى يُمْشَجُ أَيْ يُخْلَطُ .

• حنطب • أَبُو عَمْرٍو : الْحَنْطَبَةُ : الشَّجاعَةُ .

وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ أَنْ يَذْكُرَ حَنْطَبَ . قالَ : وهِيَ لَفْظَةٌ قَدْ يُصَحِّفُها بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ ، فَيَقُولُ : حَنْظَبَ ، وهُوَ غَلَطٌ . قالَ : وقالَ أَبُو عَلِيٍّ ابْنُ رَشِيقٍ : حَنْطَبُ هٰذا ، بِحاءٍ مُهْمَلَةٍ وطاءٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، مِنْ مَخْزُومٍ ، ولَيْسَ فِي الْعَرَبِ حَنْطَبٌ غَيْرُهُ . قالَ : حَكَى ذٰلِكَ عَنْهُ الْفَقِيهُ السَّرَقُوسِيُّ ، وزَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ فِيهِ . قالَ : وفِي كِتابِ الْبَغَوِيِّ : عَبْدُ اللهِ ابْنُ حَنْطَبِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومِ ابْنِ نُقْطَةَ بْنِ مُرَّةَ ، وهُوَ أَبُو الْمُطَّلِبِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَبٍ ، وفَسَّرَ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ :

وما زُرْتُ سَلْمَى أَنْ تَكُونَ حَبِيبَةً
إِلَيَّ ولا دَيْنٍ لَها أَنا طالِبُهْ

فَقالَ إِنَّ الْفَرَزْدَقَ نَزَلَ بِامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ ، مِنَ الْغَوْثِ ، مِنْ طَيِّئٍ ، فَقالَتْ : أَلا أَدُلُّكَ عَلَى رَجُلٍ يُعْطِي ولا يَلِيقُ شَيْئاً ؟ فَقالَ : بَلَى . فَدَلَّتْهُ عَلَى الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ حَنْطَبٍ الْمَخْزُومِيِّ ، وكانَتْ أُمُّهُ بِنْتَ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعاصِ ، وكانَ مَرْوانُ ابْنُ الْحَكَمِ خالَهُ ، فَبَعَثَ بِهِ مَرْوانُ عَلَى صَدَقاتِ طَيِّئٍ ، ومَرْوانُ عامِلُ مُعاوِيَةَ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا أَتَى الْفَرَزْدَقُ الْمُطَّلِبَ وَانْتَسَبَ لَهُ ، رَحَّبَ بِهِ وأَكْرَمَهُ وأَعْطاهُ عِشْرِينَ أَوْ ثَلاثِينَ بَكْرَةً .

وذَكَرَ الْعُتْبِيُّ أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ادَّعَى حَقّاً عَلَى رَجُلٍ ، فَدَعاهُ إِلَى ابْنِ حَنْطَبٍ ، قاضِي الْمَدِينَةِ ، فَقالَ : مَنْ يَشْهَدُ بِما تَقُولُ ؟ فَقالَ : نُقْطَةُ . فَلَمَّا وَلَّى قالَ الْقاضِي : ما شَهادَتُهُ لَهُ إِلَّا كَشَهادَتِهِ عَلَيْهِ . فَلَمَّا جاءَ نُقْطَةُ أَقْبَلَ عَلَى الْقاضِي ، وقالَ : فِداؤُكَ أَبِي وأُمِّي ، وَاللهِ لَقَدْ أَحْسَنَ الشَّاعِرُ حَيْثُ يَقُولُ :

مِنَ الْحَنْطَبِيِّينَ الَّذِينَ وُجُوهُهُمْ
دَنانِيرُ مِمَّا شِيفَ فِي أَرْضِ قَيْصَرا

فَأَقْبَلَ الْقاضِي عَلَى الْكاتِبِ وقالَ : كَيِّسٌ ورَبِّ السَّماءِ ، وما أَحْسَبُهُ شَهِدَ إِلَّا بِالْحَقِّ ، فَأَجِزْ شَهادَتَهُ .

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي الْحَنْطَبِ الَّذِي هُوَ ذَكَرُ الْخَنافِسِ وَالْجَرادِ : وقَدْ يُقالُ بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وقَدْ ذُكِرَ .

• حنظ • حَنْظَى بِهِ أَيْ نَدَّدَ بِهِ وأَسْمَعَهُ

الْمكْروه ، وَالْأَلِفُ لِلْإِلْحاقِ بِدَحْرَجَ .

وهُوَ رَجُلٌ حِنْظِيانٌ إِذا كانَ فَحّاشاً ، وقَدْ حُكِيَ ذٰلِكَ بِالْخاءِ أَيْضاً ، وسَنَذْكُرُه . الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ حِنْظِيانٌ وحِنْذِيانٌ وخِنْذِيانٌ وعِنْظِيانٌ إِذا كانَ فَحّاشاً .

قالَ : ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ هِيَ تُحَنْظِي وتُحَنْذِي وتُعَنْظِي إِذا كانَتْ بَذِيَّةً فَحّاشَةً . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وحَنْظَى وحَنْذَى وعَنْظَى مُلْحَقاتٌ بِالرُّباعِيِّ ، وأَصْلُها ثُلاثِيٌّ ، وَالنُّونُ فِيها زائِدَةٌ ، كَأَنَّ الْأَصْلَ فِيها مُعْتَلٌّ ؛ وقالَ ابْنُ بَرِّيّ : أَحْنَظْتُ الرَّجُلَ أَعْطَيْتَه صِلَةً أَوْ أُجْرَةً ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• حنظب • الْحُنْظُباءُ : ذَكَرُ الْخَنافِسِ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ في تَرْجَمَةِ عنظب : الْأَصْمَعِيُّ : الذَّكَرُ مِنَ الْجَرادِ هُوَ الْحُنْظُبُ وَالْعُنْظُبُ . وقالَ أَبو عَمْرٍو : هُوَ الْعُنْظُبُ ، فَأَمّا الْحُنْظُبُ فَالذَّكَرُ مِنَ الْخَنافِسِ ، وَالْجَمْعُ الْحَناظِبُ ؛ قالَ زِيادٌ الطَّماحِيُّ يَصِفُ كَلْباً أَسْوَدَ :

أَعْدَدْتُ لِلذِّئْبِ ولَيْلِ الْحارِسِ
مُصَدَّراً أَتْلَعَ مِثْلَ الْفارِسِ
يَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ بِأَنْفٍ خانِسِ
في مِثْلِ جِلْدِ الْحُنْظُباءِ الْيابِسِ

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الْحُنْظُبُ ، وَالْحُنْظَبُ . وَالْحُنْظُباءُ ، وَالْحُنْظَباءُ : دابَّةٌ مِثْلُ الْخُنْفُساءِ .

وَالْمُحْبَنْظِيُّ : الْمُمْتَلِئُ غَضَباً .

وفي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقالَ : قَتَلْتُ قُراداً أَوْ حُنْظُباً ، فَقالَ : تَصَدَّقْ بِتَمْرَةٍ . الْحُنْظُبُ ، بِضَمِّ الظّاءِ وفَتْحِها : ذَكَرُ الْخَنافِسِ وَالْجَرادِ . وقالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وقَدْ يُقالُ بِالطّاءِ الْمُهْمَلَةِ ، ونُونُهُ زائِدَةٌ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يُثْبِتْ فُعْلَلاً ، بِالْفَتْحِ ، وأَصْلِيَّةٌ عِنْدَ الْأَخْفَشِ ، لِأَنَّهُ أَثْبَتَه . وفي رِوايَةٍ : مَنْ قَتَلَ قُراداً أَوْ حُنْظُباناً ، وهُوَ مُحْرِمٌ ، تَصَدَّقَ بِتَمْرَةٍ أَوْ تَمْرَتَيْنِ .

الْحُنْظُبانُ : هُوَ الْحُنْظُبُ .

وَالْحُنْظُوبُ مِنَ النِّساءِ : الضَّخْمَةُ الرَّدِيئَةُ الْخَبَرِ .

وقِيلَ : الْحُنْظُبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَنافِسِ ، فِيهِ طُولٌ ؛ قالَ حَسّانُ ابْنُ ثابِتٍ :

وأُمُّكَ سَوْداءُ نُوبِيَّةٌ
كَأَنَّ أَنامِلَها الْحُنْظُبُ

• حنظل • الْحَنْظَلُ : الشَّجَرُ الْمُرُّ ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : هُوَ مِنَ الْأَغْلاثِ ، واحِدَتُه حَنْظَلَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَنْظَلُ الشَّرْيُ . وقَدْ حَظِلَ الْبَعِيرُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا أَكْثَرَ مِنَ الْحَنْظَلِ ، فَهُوَ حَظِلٌ ، وإِبِلٌ حَظالَى .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْحَنْظَلُ شَجَرٌ اخْتُلِفَ في بِنائِهِ فَقِيلَ ثُلاثِيٌّ ، وقِيلَ رُباعِيٌّ . وبَعِيرٌ حَظِلٌ : يَرْعَى الْحَنْظَلَ ؛ قالَ : ولَيْسَ هٰذا مِمّا يَشْهَدُ أَنَّهُ ثُلاثِيٌّ ، أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِ الْأَعْرابِيَّةِ لِصاحِبَتِها : وإِنْ ذَكَرْتِ الضَّغابِيسَ فَإِنِّي ضَغِبَةٌ ، ولا مَحالَةَ أَنَّ الضَّغابِيسَ رُباعِيٌّ ، لٰكِنَّها وَقَفَتْ حَيْثُ ارْتَدَعَ الْبِناءُ ، وحَظِلٌ مِثْلُهُ وإِنِ اخْتَلَفَتْ جِهَتا الْحَذْفِ .

وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : حَظِلَ الْبَعِيرُ فَهُوَ حَظِلٌ : رَعَى الْحَنْظَلَ فَمَرِضَ عَنْهُ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : بَعِيرٌ حَظِلٌ إِذا أَكَلَ الْحَنْظَلَ ، وقَلَّما يَأْكُلُه ، وهُمْ يَحْذِفُونَ النُّونَ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : هِيَ زائِدَةٌ في الْبِناءِ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : هِيَ أَصْلِيَّةٌ وَالْبِناءُ رُباعِيٌّ ، ولٰكِنَّها أَحَقُّ بِالطَّرْحِ لِأَنَّها أَخَفُّ الْحُرُوفِ ، قالَ : وهُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ قَدْ أَسْبَلَ الزَّرْعُ ، بِطَرْحِ النُّونِ ، ولُغَةٌ أُخْرَى قَدْ سَنْبَلَ الزَّرْعُ .

وَالْحَمْظَلُ : الْحَنْظَلُ ، مِيمُهُ مُبْدَلَةٌ مِنْ نُونِ حَنْظَلٍ .

وذاتُ الْحَناظِلِ : مَوْضِعٌ .

وحَنْظَلَةُ : اسْمُ رَجُلٍ . وحَنْظَلَةُ : قَبِيلَةٌ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَنْظَلَةُ أَكْرَمُ قَبِيلَةٍ في تَمِيمٍ ، يُقالُ لَهُمْ حَنْظَلَةُ الْأَكْرَمُونَ ، وأَبُوهُمْ حَنْظَلَةُ بْنُ مالِكِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ تَمِيمٍ .

• حنف • الْحَنَفُ في الْقَدَمَيْنِ : إِقْبالُ كُلِّ واحِدَةٍ مِنْهُما عَلَى الْأُخْرَى بِإِبْهامِها ، وكَذٰلِكَ هُوَ في الْحافِرِ في الْيَدِ وَالرِّجْلِ ؛ وقِيلَ : هُوَ مَيْلُ كُلِّ واحِدَةٍ مِنَ الْإِبْهامَيْنِ عَلَى صاحِبَتِها حَتَّى يُرَى شَخْصُ أَصْلِها خارِجاً ؛ وقِيلَ : هُوَ انْقِلابُ الْقَدَمِ حَتَّى يَصِيرَ بَطْنُها ظَهْرَها ؛ وقِيلَ : مَيْلٌ في صَدْرِ الْقَدَمِ . وقَدْ حَنِفَ حَنَفاً ، ورَجُلٌ أَحْنَفُ وامْرَأَةٌ حَنْفاءُ ، وبِهِ سُمِّيَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ ، وَاسْمُهُ صَخْرٌ ، لِحَنَفٍ كانَ في رِجْلِهِ ، ورِجْلٌ حَنْفاءُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْأَحْنَفُ هُوَ الَّذِي يَمْشِي عَلَى ظَهْرِ قَدَمِهِ مِنْ شِقِّها الَّذِي يَلِي خِنْصِرَها . يُقالُ : ضَرَبْتُ فُلاناً عَلَى رِجْلِهِ فَحَنَّفْتُها ، وقَدَمٌ حَنْفاءُ . وَالْحَنَفُ : الاعْوِجاجُ في الرِّجْلِ ، وهُوَ أَنْ تُقْبِلَ إِحْدَى إِبْهامَيْ رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ لِرَجُلٍ ارْفَعْ إِزارَكَ ، قالَ : إِنِّي أَحْنَفُ . الْحَنَفُ : إِقْبالُ الْقَدَمِ بِأَصابِعِها عَلَى الْقَدَمِ الْأُخْرَى . الْأَصْمَعِيُّ : الْحَنَفُ أَنْ تُقْبِلَ إِبْهامُ الرِّجْلِ الْيُمْنَى عَلَى أُخْتِها مِنَ الْيُسْرَى ، وأَنْ تُقْبِلَ الْأُخْرَى إِلَيْها إِقْبالاً شَدِيداً ؛ وأَنْشَدَ لِدايَةِ الْأَحْنَفِ وكانَتْ تُرَقِّصُهُ وهُوَ طِفْلٌ :

وَاللهِ لَوْلا حَنَفٌ بِرِجْلِهِ
ما كانَ في فِتْيانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ

ومِنْ صِلَةٍ هٰهُنا .

أَبو عَمْرٍو : الْحَنِيفُ الْمائِلُ مِنْ خَيْرٍ إِلَى شَرٍّ ، أَوْ مِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : ومِنْهُ أُخِذَ الْحَنَفُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وحَنَفَ عَنِ الشَّيْءِ وتَحَنَّفَ : مالَ .

وَالْحَنِيفُ : الْمُسْلِمُ الَّذِي يَتَحَنَّفُ عَنِ الْأَدْيانِ ، أَيْ يَمِيلُ إِلَى الْحَقِّ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَسْتَقْبِلُ قِبْلَةَ الْبَيْتِ الْحَرامِ عَلَى مِلَّةِ إِبْراهِيمَ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْمُخْلِصُ ؛ وقِيلَ : هُوَ مَنْ أَسْلَمَ في أَمْرِ اللهِ فَلَمْ يَلْتَوِ في شَيْءٍ ؛ وقِيلَ : كُلُّ مَنْ أَسْلَمَ لِأَمْرِ اللهِ تَعالَى ولَمْ يَلْتَوِ فَهُوَ حَنِيفٌ .

أبو زيد: الحنيف المستقيم؛ وأنشد:

تعلَّمْ أنْ سيهديكم إلينا
طريقٌ لا يجورُ بكم حنيفُ

وقال أبو عبيدة في قوله عزّ وجلّ: «قُلْ بل مِلّةَ إبراهيمَ حنيفاً»، قال: من كان على دين إبراهيم فهو حنيف عند العرب؛ وكان عَبَدَةُ الأوثان في الجاهلية يقولون: نحن حنفاء على دين إبراهيم، فلما جاء الإسلام سمّوا المسلم حنيفاً؛ وقال الأخفش: الحنيف المسلم، وكان في الجاهلية يقال من اختتن وحجّ البيت حنيف، لأنّ العرب لم تتمسّك في الجاهلية بشيء من دين إبراهيم غير الختان وحجّ البيت، فكلّ من اختتن وحجّ قيل له حنيف، فلما جاء الإسلام تمادت الحنيفية، فالحنيف المسلم؛ وقال الزجّاج: نصب حنيفاً في هذه الآية على الحال، المعنى بل نتّبع ملّة إبراهيم في حال حنيفيّته، ومعنى الحنيفية في اللغة الميل، والمعنى أنّ إبراهيم حنف إلى دين الله ودين الإسلام، وإنما أخذ الحنف من قولهم رجل أحنف ورجل حنفاء، وهو الذي تميل قدماه كلّ واحدة إلى أختها بأصابعها.

الفرّاء: الحنيف من سنّته الاختتان.

وروى الأزهري عن الضحّاك في قوله عزّ وجلّ: «حُنَفاءَ لله غيرَ مشركين به»، قال: حُجّاجاً، وكذلك قال السدّي. ويقال: تحنّف فلان إلى الشيء تحنّفاً إذا مال إليه.

وقال ابن عرفة في قوله عزّ وجلّ: «بل مِلّةَ إبراهيمَ حنيفاً»، قد قيل: إنّ الحنف الاستقامة، وإنما قيل للمائل الرجل أحنف تفاؤلاً بالاستقامة.

قال أبو منصور: معنى الحنيفية في الإسلام الميل إليه والإقامة على عقده.

والحنيف: الصحيح الميل إلى الإسلام والثابت عليه.

الجوهري: الحنيف المسلم، وقد سُمّي المستقيم بذلك كما سُمّي الغراب أعور. وتحنّف الرجل أي عمل عمل الحنيفية، ويقال اختتن، ويقال اعتزل الأصنام وتعبّد؛ قال جران العود:

ولمّا رأين الصبح بادرن ضوءه
رسيمَ قطا البطحاء أو هنّ أقطفُ
وأدركن أعجازاً من الليل بعدما
أقام الصلاةَ العابدُ المتحنّفُ

وقول أبي ذؤيب:

أقامت به كمقام الحنيـ
ـفِ شهرَيْ جمادى وشهرَيْ صفرْ

إنما أراد أنها أقامت بهذا المتربّع إقامة المتحنّف على هيكله مسروراً بعمله وتديّنه لما يرجوه على ذلك من الثواب، وجمعه حنفاء، وقد حنف وتحنّف.

والدين الحنيف: الإسلام، والحنيفية: ملّة الإسلام. وفي الحديث: أحبّ الأديان إلى الله الحنيفيّة السمحة، ويوصف به فيقال: ملّة حنيفيّة.

وقال ثعلب: الحنيفية الميل إلى الشيء. قال ابن سيده: وليس هذا بشيء. الزجّاجي: الحنيف في الجاهلية من كان يحجّ البيت ويغتسل من الجنابة ويختتن، فلما جاء الإسلام كان الحنيف المسلم، وقيل له حنيف لعدوله عن الشرك؛ قال: وأنشد أبو عبيد في باب نعوت الليالي في شدّة الظلمة في الجزء الثاني:

فما شِبْهُ كعبٍ غيرَ أعتمَ فاجرٍ
أبى مذ دجا الإسلامُ لا يتحنّفُ

وفي الحديث: خلقتُ عبادي حنفاء، أي طاهري الأعضاء من المعاصي، لا أنّهم خلقهم مسلمين كلّهم لقوله تعالى: «هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن»؛ وقيل: أراد أنه خلقهم حنفاء مؤمنين لما أخذ عليهم الميثاق: «ألستُ بربّكم»، فلا يوجد أحد إلا وهو مقرّ بأنّ له ربّاً وإن أشرك به، واختلفوا فيه.

والحنفاء: جمع حنيف، وهو المائل إلى الإسلام، الثابت عليه. وفي الحديث: بُعثتُ بالحنيفية السمحة السهلة.

وبنو حنيفة: حيّ وهم قوم مسيلمة الكذّاب، وقيل: بنو حنيفة حيّ من ربيعة. وحنيفة: أبو حيّ من العرب، وهو حنيفة ابن لُجيم بن صعب بن عليّ بن بكر ابن وائل؛ كذا ذكره الجوهري.

وحسب حنيف أي حديث إسلاميّ لا قديم له؛ وقال ابن حبناء التميمي:

وماذا غيرَ أنّك ذو سِبالٍ
تُمسّحها وذو حسبٍ حنيفِ؟

ابن الأعرابي: الحنفاء شجرة، والحنفاء القوس، والحنفاء الموسى، والحنفاء السلحفاة، والحنفاء الحرباءة، والحنفاء الأمة المتلوّنة تكسل مرّة وتنشط أخرى.

والحنيفيّة: ضرب من السيوف، منسوبة إلى أحنف، لأنه أوّل من عملها، وهو من المعدول الذي على غير قياس. قال الأزهري: السيوف الحنيفيّة تنسب إلى الأحنف بن قيس، لأنه أوّل من أمر باتخاذها، قال: والقياس الأحنفي.

الجوهري: والحنفاء اسم ماء لبني معاوية ابن عامر بن ربيعة. والحنفاء فرس حُجْر بن معاوية، وهو أيضاً فرس حذيفة ابن بدر الفزاري. قال ابن برّي: هي أخت داحس لأبيه من ولد العقّال، والغبراء خالة داحس وأخته لأبيه، والله أعلم.

• **حنفس** • الحنفس والحفنس: الصغير الخلق، وهو مذكور في الصاد. الليث: يقال للجارية البذيّة القليلة الحياء حنفس وحفنس؛ قال الأزهري: والمعروف عندنا بهذا المعنى عنفص.

• **حنفش** • الحنفيش: الحيّة العظيمة، وعمّ كراع به الحيّة. الأزهري: الحنفش حيّة عظيمة ضخمة الرأس رقشاء كدراء إذا حرّبتها انتفخ وريدها؛ ابن شميل: هو

الحفّاثُ نَفْسُه. وقالَ أَبو خَيْرَةَ: الحِنْفِيشُ الأَفْعَى، وَالجَماعَةُ حَنافِيش.

• **حنفص** • الحِنْفِصُ: الصَّغِيرُ الجِسْمِ.

• **حنق** • الحَنَقُ: شِدَّةُ الاغْتِياظِ، قالَ:

وَلَّى جَمِيعاً يُنادِي ظِلَّهُ طَلَقاً
ثُمَّ انْثَنَى مَرِساً قَدْ آدَهُ الحَنَقُ

أَي أَثْقَلَهُ الغَضَبُ. حَنِقَ عَلَيْهِ، بِالكَسْرِ، يَحْنَقُ حَنَقاً وحَنِقاً، فَهُوَ حَنِقٌ وحَنِيقٌ، قالَ:

وبَعْضُهُمُ عَلَى بَعْضٍ حَنِيقُ

وقَدْ أَحْنَقَهُ. وَالحَنَقُ: الغَيْظُ، وَالجَمْعُ حِناقٌ مِثْلُ جَبَلٍ وجِبالٍ.

وَفي حَدِيثِ عُمَرَ: لا يَصْلُحُ هذا الأَمْرُ إِلاَّ لِمَنْ لا يُحْنِقُ عَلَى جِرَّتِهِ، أَيْ لا يَحْقِدُ عَلَى رَعِيَّتِهِ؛ وَالحَنَقُ: الغَيْظُ، وَالجِرَّةُ: ما يُخْرِجُهُ البَعِيرُ مِنْ جَوْفِهِ ويَمْضَغُهُ. وَالإِحْناقُ: لُحُوقُ البَطْنِ وَالتِصاقُهُ، وَأَصْلُ ذلِكَ أَنَّ البَعِيرَ يَقْذِفُ بِجِرَّتِهِ، وَإِنَّما وُضِعَ مَوْضِعَ الكَظْمِ مِنْ حَيْثُ إِنَّ الاجْتِرارَ يَنْفُخُ البَطْنَ، وَالكَظْمُ بِخِلافِهِ، فَيُقالُ: ما يُحْنِقُ فُلانٌ عَلَى جِرَّةٍ، وما يَكْظِمُ عَلَى جِرَّةٍ، إِذا لَمْ يَنْطَوِ عَلَى حِقْدٍ ودَغَلٍ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: ولا يُقالُ لِلرَّاعِي جِرَّةٌ؛ وجاءَ عُمَرُ بِهذا الحَدِيثِ فَضَرَبَهُ مَثَلاً؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبي جَهْلٍ: إِنَّ مُحَمَّداً نَزَلَ يَثْرِبَ وَهُوَ حَنِقٌ عَلَيْكُمْ؛ وَأَحْنَقَهُ غَيْرُهُ، فَهُوَ مُحْنَقٌ؛ قالَتْ قُتَيْلَةُ بِنْتُ النَّضْرِ ابْنِ الحارِثِ[1]:

ما كانَ ضَرَّكَ لَوْ مَنَنْتَ ورُبَّما
مَنَّ الفَتَى وهُوَ المَغِيظُ المُحْنَقُ

وأَحْنَقَ الرَّجُلُ إِذا حَقَدَ حِقْداً لا يَنْحَلُّ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وقَدْ جاءَ حَنِيقٌ بِمَعْنَى مُحْنَقٍ؛ قالَ المُفَضَّلُ النُّكْرِيُّ:

تَلاقَيْنا بِغَينَةِ ذِي طُرَيْفٍ
وبَعْضُهُمُ عَلَى بَعْضٍ حَنِيقُ

وَالإِحْناقُ: لُزُوقُ البَطْنِ بِالصُّلْبِ؛ قالَ لَبِيدٌ:

بِطَلِيحِ أَسْفارٍ تَرَكْنَ بَقِيَّةً
مِنْها فَأَحْنَقَ صُلْبُها وسَنامُها

وَالمُحْنِقُ: القَلِيلُ اللَّحْمِ، وَاللاَّحِقُ مِثْلُهُ. أَبو الهَيْثَمِ: المُحْنِقُ الضَّامِرُ، وأَنْشَدَ:

قَدْ قالَتِ الأَنْساعُ لِلْبَطْنِ الحَقِ[2]
قِدْماً فَآضَتْ كَالفَنِيقِ المُحْنِقِ

وأَحْنَقَ الزَّرْعُ فَهُوَ مُحْنِقٌ إِذا انْتَشَرَ سَفا سُنْبُلِهِ بَعْدَما يُقَنْبِعُ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ في قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ الرِّكابَ في السَّفَرِ:

مَحانِيقُ تُضْحِي وهْيَ عُوجٌ كَأَنَّها
بِجَوْزِ الفَلاَ مُسْتَأْجَراتٌ نَوائِحُ[3]

قالَ: وَالمَحانِيقُ الإِبِلُ الضُّمَّرُ. الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ: الحُنُقُ السِّمانُ مِنَ الإِبِلِ. وأَحْنَقَ إِذا سَمِنَ فَجاءَ بِشَحْمٍ كَثِيرٍ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وهذا مِنَ الأَضْدادِ. وأَحْنَقَ سَنامُ البَعِيرِ أَيْ ضَمُرَ ودَقَّ. ابْنُ سِيدَهْ: المُحْنِقُ مِنَ الإِبِلِ الضَّامِرُ مِنْ هِياجٍ أَوْ غَرَثٍ، وحِمارٌ مُحْنِقٌ: ضَمُرَ مِنْ كَثْرَةِ الضِّرابِ؛ ومنه قَوْلُ الرَّاجِزِ:

كَأَنَّنِي ضَمَّنْتُ هِقْلاً عَوْهَقَا
أَقْتادَ رَحْلِي أَوْ كُدُرّاً مُحْنِقَا

وإِبِلٌ مَحانِيقُ: كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا واحِدَهُ مِحْناقاً؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

مَحانِيقَ يَنْفُضْنَ الخِدامَ كَأَنَّها
نَعامٌ وحادِيهِنَّ بِالخَرْقِ صادِحُ

أَيْ رافِعٌ صَوْتَهُ بِالتَّطْرِيبِ؛ وقِيلَ: الإِحْناقُ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الخُفِّ وَالحافِرِ. وَالمُحْنِقُ أَيْضاً مِنَ الحَمِيرِ: الضَّامِرُ اللاَّحِقُ البَطْنِ بِالظَّهْرِ لِشِدَّةِ الغَيْرَةِ؛ وفي تَرْجَمَةِ عَقَمَ قالَ خُفافٌ:

وخَيْلٍ تَهادَى لا هَوادَةَ بَيْنَها
شَهِدْتُ بِمَدْلُوكِ المَعاقِمِ مُحْنِقِ

المُحْنِقُ: الضَّامِرُ.

• **حنقط** • الحِنْقِطُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ يُقالُ مِثْلُ الحَيْقُطانِ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لا أَدْرِي ما صِحَّتُهُ؛ وقِيلَ: هُوَ الدُّرَّاجُ، وجَمْعُهُ حَناقِطُ، وقالُوا: حَنْقُطانٌ وحَيْقُطانٌ. وحِنْقِطُ: اسْمٌ.

• **حنك** • الحَنَكُ مِنَ الإِنْسانِ وَالدَّابَّةِ: باطِنُ أَعْلَى الفَمِ مِنْ داخِلٍ، وقِيلَ: هُوَ الأَسْفَلُ في طَرَفِ مُقَدَّمِ اللَّحْيَيْنِ مِنْ أَسْفَلِهِما، وَالجَمْعُ أَحْناكٌ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذلِكَ. الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ: الحَنَكُ الأَسْفَلُ، وَالفُقْمُ الأَعْلَى مِنَ الفَمِ. يُقالُ: أَخَذَ بِفُقْمِهِ، وَالحَنَكانِ الأَعْلَى وَالأَسْفَلُ، فَإِذا فَصَلُوهُما لَمْ يَكادُوا يَقُولُونَ لِلأَعْلَى حَنَكٌ؛ قالَ حُمَيْدٌ يَصِفُ الفِيلَ:

فَالحَنَكُ الأَعْلَى طُوالٌ سَرْطَمُ
وَالحَنَكُ الأَسْفَلُ مِنْهُ أَفْقَمُ

يُرِيدُ بِهِ الحَنَكَيْنِ.

وحَنَكَ الدَّابَّةَ: دَلَكَ حَنَكَها فَأَدْماهُ. وَالمِحْنَكُ وَالحِناكُ: الخَيْطُ الَّذِي يُحَنَّكُ بِهِ. وَالحِناكُ: وِثاقٌ يُرْبَطُ بِهِ الأَسِيرُ، وَهُوَ غُلٌّ، كُلَّما جُذِبَ أَصابَ حَنَكَهُ؛ قالَ الرَّاعِي يَذْكُرُ رَجُلاً مَأْسُوراً:

إِذا ما اشْتَكَى ظُلْمَ العَشِيرَةِ عَضَّهُ
حِناكٌ وقُرَّاصٌ شَدِيدُ الشَّكائِمِ

الأَزْهَرِيُّ: التَّحْنِيكُ أَنْ تُحَنِّكَ الدَّابَّةَ: تَغْرِزَ عُوداً في حَنَكِهِ الأَعْلَى، أَوْ طَرَفَ قَرْنٍ،

---

(١) قوله: «بنت النضر» في النهاية: أخته اهـ. والخلاف في كتب السير معروف.

(٢) قوله: «الْحَقِ» في الأصل، وفي سائر الطبعات: الْحَقَى، وهو خطأ صوابه ما أثبتناه، لأن البطن مذكر. [عبد الله]

(٣) قوله:

محانيق تُضحي وهي عُوجٌ كأنها
بجَوْز الفَلا مُستأجراتٌ نوائحُ

في الأصل، وفي سائر الطبعات: تضحى ... يحوز بدون نقط، وبياض مكان الفلا والتصويب من ديوان ذي الرمة، ص ١٠٤. [عبد الله]

حَتَّى تُدْمِيَهُ لِحَدَثٍ يَحْدُثُ فِيهِ. وفي حَدِيثِ النَّبِيِّ، ﷺ: أَنَّهُ كانَ يُحَنِّكُ أَوْلادَ الأَنْصارِ؛ قالَ: وَالتَّحْنِيكُ أَنْ تَمْضُغَ التَّمْرَ ثُمَّ تَدْلُكَهُ بِحَنَكِ الصَّبِيِّ داخِلَ فَمِهِ؛ يُقالُ مِنْهُ: حَنَكْتُهُ وحَنَّكْتُهُ، فَهُوَ مَحْنُوكٌ ومُحَنَّكٌ. وفي حَدِيثِ ابْنِ أُمِّ سُلَيْمٍ لَمَّا وَلَدَتْهُ وبَعَثَتْ بِهِ إِلى النَّبِيِّ، ﷺ: فَمَضَغَ لَهُ تَمْراً وحَنَّكَهُ، أَيْ دَلَكَ بِهِ حَنَكَهُ. وحَنَكَ الصَّبِيَّ بِالتَّمْرِ وحَنَّكَهُ: دَلَكَ بِهِ حَنَكَهُ.

وأَخَذَ بِحِناكِ صاحِبِهِ إِذا أَخَذَ بِحَنَكِهِ ولَبَّتِهِ ثُمَّ جَرَّهُ إِلَيْهِ.

وحَنَكَ الدَّابَّةَ يَحْنِكُها ويَحْنُكُها: جَعَلَ الرَّسَنَ في فِيها، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُشْتَقَّ مِنَ الْحَنَكِ، رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ، وكَذلِكَ احْتَنَكَهُ.

ويُقالُ: أَحْنَكُ الشَّاتَيْنِ، وأَحْنَكُ الْبَعِيرَيْنِ، أَيْ آكَلُهُما بِالْحَنَكِ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: وهُوَ مِنْ صِيَغِ التَّعَجُّبِ وَالْمُفاضَلَةِ، وَلا فِعْلَ لَهُ عِنْدَهُ.

وَاسْتَحْنَكَ الرَّجُلُ: قَوِيَ أَكْلُهُ وَاشْتَدَّ بَعْدَ ضَعْفٍ وقِلَّةٍ، وهُوَ مِنْ ذلِكَ. وقَوْلُهُمْ: هذا الْبَعِيرُ أَحْنَكُ الإِبِلِ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَنَكِ، يُرِيدُونَ أَشَدَّها أَكْلاً، وهُوَ شاذٌّ لأَنَّ الْخِلْقَةَ لا يُقالُ فِيها ما أَفْعَلَهُ.

وَالْحُنْكُ: الأَكَلَةُ مِنَ النَّاسِ. وَاحْتَنَكَ الْجَرادُ الأَرْضَ: أَتَى عَلَى نَبْتِها، وأَكَلَ ما عَلَيْها. وَالْحَنَكُ: الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ يَنْتَجِعُونَ بَلَداً يَرْعَوْنَهُ. يُقالُ: ما تَرَكَ الأَحْناكُ في أَرْضِنا شَيْئاً، يَعْنِي الْجَماعاتِ الْمارَّةَ؛ قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ:

إِنَّا وَكُنَّا حَنَكاً نَجْدِيَّا
لَمَّا انْتَجَعْنا الْوَرَقَ الْمَرْعِيَّا
فَلَمْ نَجِدْ رَطْباً ولا لَوِيَّا

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ، حاكِياً عَنْ إِبْلِيسَ: «لأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلاَّ قَلِيلاً»، مَأْخُوذٌ مِنِ احْتَنَكَ الْجَرادُ الأَرْضَ إِذا أَتَى عَلَى نَبْتِها؛ قالَ الْفَرَّاءُ: يَقُولُ لأَسْتَوْلِيَنَّ عَلَيْهِمْ إِلاَّ قَلِيلاً، يَعْنِي الْمَعْصُومِينَ؛ قالَ مُحَمَّدُ ابْنُ سَلاَّمٍ: سَأَلْتُ يُونُسَ عَنْ هذِهِ الآيَةِ فَقالَ: يُقالُ كانَ في الأَرْضِ كَلأٌ فَاحْتَنَكَهُ الْجَرادُ، أَيْ أَتَى عَلَيْهِ، ويَقُولُ أَحَدُهُمْ: لَمْ أَجِدْ لِجاماً فَاحْتَنَكْتُ دابَّتِي، أَيْ أَلْقَيْتُ في حَنَكِها حَبْلاً وقُدْتُها. وقالَ الأَخْفَشُ في قَوْلِهِ تَعالَى: «لأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ» قالَ: لأَسْتَأْصِلَنَّهُمْ ولأَسْتَمِيلَنَّهُمْ.

وَاحْتَنَكَ فُلانٌ ما عِنْدَ فُلانٍ أَيْ أَخَذَهُ كُلَّهُ. وفي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ: وَالْعِضاهُ مُسْتَحْنِكاً، أَيْ مُنْقَلِعاً مِنْ أَصْلِهِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هكَذا جاءَ في رِوايَةٍ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَاحْتَنَكَ الرَّجُلُ أَخَذَ مالَهُ، كَأَنَّهُ أَكَلَهُ بِالْحَنَكِ؛ حَكَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الأَعْرابِيِّ أَنْشَدَهُ لِزَبَّانَ(1) بْنِ سَيَّارٍ الْفَزارِيِّ:

فَإِنْ كُنْتَ تُشْكَى بِالْجِماحِ ابْنَ جَعْفَرٍ
فَإِنَّ لَدَيْنا مُلْجِمِينَ وحانِكُ(2)

قالَ: تُشْكَى تُزَنُّ، وحانِكٌ: مَنْ يَدُقُّ حَنَكَهُ بِاللِّجامِ.

وحَنَكُ الْغُرابِ: مِنْقارُهُ. وأَسْوَدُ كَحَنَكِ الْغُرابِ: يَعْنِي مِنْقارَهُ، وقِيلَ سَوادُهُ؛ وقِيلَ نُونُهُ بَدَلٌ مِنْ لامِ حَلَكٍ، وقَدْ تَقَدَّمَ.

وأَسْوَدُ حانِكٌ وحالِكٌ: شَدِيدُ السَّوادِ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْحَنَكُ الْمِنْقارُ، وَالْحَنَكُ ما تَحْتَ الذَّقَنِ مِنَ الإِنْسانِ وغَيْرِهِ. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: حَكَى ابْنُ حَمْزَةَ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ أَنَّهُ أَنْكَرَ قَوْلَهُمْ أَسْوَدُ مِنْ حَنَكِ الْغُرابِ، قالَ أَبُو حاتِمٍ: سَأَلْتُ أُمَّ الْهَيْثَمِ فَقُلْتُ لَها أَسْوَدُ مِمَّاذا؟ قالَتْ: مِنْ حَلَكِ الْغُرابِ: لَحْيَيْهِ(3) وما حَوْلَها ومِنْقارِهِ، ولَيْسَ بِشَيْءٍ؛ وقالَ قَوْمٌ: النُّونُ بَدَلٌ مِنَ اللاَّمِ، ولَيْسَ بِشَيْءٍ أَيْضاً.

وَالتَّحَنُّكُ: التَّلَحِّي، وهُوَ أَنْ تُدِيرَ الْعِمامَةَ مِنْ تَحْتِ الْحَنَكِ.

وَالْحُنْكَةُ: السِّنُّ وَالتَّجْرِبَةُ وَالْبَصَرُ بِالأُمُورِ.

وحَنَكَتْهُ التَّجارِبُ وَالسِّنُّ حَنْكاً وحَنَكاً وأَحْنَكَتْهُ وحَنَّكَتْهُ وَاحْتَنَكَتْهُ: هَذَّبَتْهُ؛ وقِيلَ ذلِكَ أَوانُ نَباتِ سِنِّ الْعَقْلِ، وَالاسْمُ الْحُنْكَةُ وَالْحُنْكُ وَالْحِنْكُ. الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: حَنَكَتْهُ السِّنُّ إِذا نَبَتَتْ أَسْنانُهُ الَّتِي تُسَمَّى أَسْنانَ الْعَقْلِ؛ وحَنَّكَتْهُ السِّنُّ إِذا أَحْكَمَتْهُ التَّجارِبُ وَالأُمُورُ، فَهُوَ مُحَنَّكٌ ومُحْتَنَكٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: جَرَّذَهُ الدَّهْرُ ودَلَكَهُ ووَعَسَهُ وحَنَّكَهُ وعَرَكَهُ ونَجَّذَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ. وقالَ اللَّيْثُ: يَقُولُونَ هُمْ أَهْلُ الْحُنْكِ وَالْحِنْكِ وَالْحُنْكَةِ، أَيْ أَهْلُ السِّنِّ وَالتَّجارِبِ. وَاحْتَنَكَ الرَّجُلُ أَيِ اسْتَحْكَمَ.

وفي حَدِيثِ طَلْحَةَ: أَنَّهُ قالَ لِعُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: قَدْ حَنَّكَتْكَ الأُمُورُ، أَيْ راضَتْكَ وهَذَّبَتْكَ، يُقالُ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ، وأَصْلُهُ مِنْ حَنَكَ الْفَرَسَ يَحْنُكُهُ إِذا جَعَلَ في حَنَكِهِ الأَسْفَلِ حَبْلاً يَقُودُهُ بِهِ.

ورَجُلٌ مُحْتَنِكٌ وحَنِيكٌ: مُجَرَّبٌ، كَأَنَّهُ عَلَى حُنُكٍ، وإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ. وحَنَكْتُ الشَّيْءَ: فَهِمْتُهُ وأَحْكَمْتُهُ. الْفَرَّاءُ: رَجُلٌ حُنُكٌ وَامْرَأَةٌ حُنُكَةٌ إِذا كانا لَبِيبَيْنِ عاقِلَيْنِ. وقالَ اللَّيْثُ: رَجُلٌ مُحَنَّكٌ، وهُوَ الَّذِي لا يُسْتَقَلُّ مِنْهُ شَيْءٌ مِمَّا قَدْ عَضَّتْهُ الأُمُورُ. وَالْمُحْتَنِكُ: الرَّجُلُ الْمُتَناهِي عَقْلُهُ وسِنُّهُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْحُنُكُ الْعُقَلاءُ، جَمْعُ حَنِيكٍ. يُقالُ: رَجُلٌ مَحْنُوكٌ وحَنِيكٌ

---

(1) قوله: «لزبّان» – بالباء والنون – في الأصل وفي سائر الطبعات: لزياد – بالياء والدال، والصواب ما أثبتناه؛ فهو زبان بن سيّار بن عمرو بن جابر، وأبوه سيّار هو الذي رهن قوسه بألف بعير، وضمنها لأحد ملوك اليمن. وزبان أحد سادات بني فزارة وشعرائهم. جاهليّ، كان في زمن النعمان بن المنذر.

وفي الأصل: «الجماع» بدل «الجماح».

(2) «وحانك» كتب مصحح اللسان في هامشه: قوله: «وحانك هكذا في الأصل، وحرر القافية»، لأن الإعراب يقتضي: وحانكا. ولكن يجوز أن يكون المراد: ولدينا حانك، من عطف الجمل. [عبد الله]

(3) قوله: «لَحْيَيْه» في الأصل «لحياه». [عبد الله]

ومُحتَنِكٌ ومُحَنَّكٌ إذا كانَ عاقِلاً .

وَالْحَنِيكُ : الشَّيْخُ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، وهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الأَوَّلِ ؛ وأَنْشَدَ :

وهَبَّةٌ مِنْ سَلَفَعٍ أَفُوكِ
ومِنْ هِبِلٍّ قَدْ عَسَا حَنِيكِ
يَحْمِلُ رَأْساً مِثْلَ رَأْسِ الدِّيكِ

وقَدِ احْتَنَكَتِ السِّنُّ نَفْسُها . ويُقالُ : أَحْنَكُهُمْ عَنْ هٰذا الأَمْرِ إِحْناكاً وأَحْكَمَهُمْ أَىْ رَدَّهُمْ .

وَالْحَنَكَةُ : الرَّابِيَةُ الْمُشْرِفَةُ مِنَ الْقُفِّ . يُقالُ : أَشْرِفْ عَلَى هاتِيكَ الْحَنَكَةِ ، وهِىَ نَحْوُ الْفَلْكَةِ فِى الغِلَظِ .

وقالَ أَبُو خَيْرَةَ : الْحَنَكُ آكامٌ صِغارٌ مُرْتَفِعَةٌ كَرَفْعَةِ الدَّارِ الْمُرْتَفِعَةِ ، وفِى حِجارَتِها رَخاوَةٌ وبَياضٌ كَالْكَذَّانِ .

وقالَ النَّضْرُ : الْحَنَكَةُ تَلٌّ غَلِيظٌ ، وطُولُهُ فِى السَّماءِ عَلَى وجْهِ الأَرْضِ مِثْلُ طُولِ الرَّزْنِ ، وهُما شَىْءٌ واحِدٌ .

وَالْحُنُكَةُ وَالْحِناكُ : الْخَشَبَةُ الَّتِى تَضُمُّ الغَراضِيفَ ، وقِيلَ : هِىَ الْقِدَةُ الَّتِى تَضُمُّ غَراضِيفَ الرَّحْلِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْحُنُكُ خَشَبُ الرَّحْلِ جَمْعُ حِناكٍ .

• **حنكل** • الْحَنْكَلُ وَالْحُناكِلُ : الْقَصِيرُ ، وَالأُنْثَى حَنْكَلَةٌ لا غَيْرُ ؛ وَالْحَنْكَلُ أَيْضاً : اللَّئِيمُ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

فَكَيْفَ تُسامِينِى وأَنْتَ مُعَلْهَجٌ
هُذارِمَةٌ جَعْدُ الأَنامِلِ حَنْكَلُ ؟

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ فِى الْحَنْكَلَةِ الأُنْثَى :

مِنْ كُلِّ حَنْكَلَةٍ كَأَنَّ جَبِينَها
كَبِدٌ تُهَنَّأُ لِلْبِرامِ دِماما

وحَنْكَلَ الرَّجلُ : أَبْطَأَ فِى الْمَشْىِ .

وَالْحَنْكَلَةُ : الدَّمِيمَةُ السَّوْداءُ مِنَ النِّساءِ ؛ قالَ :

حَنْكَلَةٌ فِيها قُبالٌ وفَجَا

• **حنم** • الأَزْهَرِىُّ : رَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ أَنَّهُ قالَ : الْحَنَمَةُ الْبُومَةُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ولَمْ أَسْمَعْ هٰذا الْحَرْفَ لِغَيْرِهِ ، وهُوَ ثِقَةٌ .

• **حنن** • الْحَنَّانُ : مِنْ أَسْماءِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ .

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْحَنَّانُ ، بِتَشْدِيدِ النُّونِ ، بِمَعْنَى الرَّحِيمِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْحَنَّانُ الرَّحِيمُ بِعِبادِهِ ، فَعَّالٌ مِنَ الرَّحْمَةِ لِلْمُبالَغَةِ ؛ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ بِتَشْدِيدِ النُّونِ صَحِيحٌ ، قالَ : وكانَ بَعْضُ مَشايِخِنا أَنْكَرَ التَّشْدِيدَ فِيهِ ، لأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْحَنِينِ ، فَاسْتَوْحَشَ أَنْ يَكُونَ الْحَنِينُ مِنْ صِفاتِ اللهِ تَعالَى ، وإِنَّما مَعْنَى الْحَنَّانِ الرَّحِيمُ مِنَ الْحَنانِ ، وهُوَ الرَّحْمَةُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وحَنَاناً مِنْ لَدُنَّا » ، أَىْ رَحْمَةً مِنْ لَدُنَّا ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الْحَنَّانُ فِى صِفَةِ اللهِ ، هُوَ بِالتَّشْدِيدِ ، ذُو الرَّحْمَةِ وَالتَّعَطُّفِ .

وفِى حَدِيثِ بِلالٍ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْهِ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ وهُوَ يُعَذَّبُ ، فَقالَ : وَاللهِ لَئِنْ قَتَلْتُمُوهُ لأَتَّخِذَنَّهُ حَنَاناً ؛ الْحَنانُ : الرَّحْمَةُ وَالْعَطْفُ ، وَالْحَنانُ : الرِّزْقُ وَالْبَرَكَةُ ؛ أَرادَ لأَجْعَلَنَّ قَبْرَهُ مَوْضِعَ حَنانٍ ، أَىْ مَظِنَّةً مِنْ رَحْمَةِ اللهِ تَعالَى ، فَأَتَمَسَّحُ بِهِ مُتَبَرِّكاً ، كَما يُتَمَسَّحُ بِقُبُورِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ اللهِ مِنَ الأُمَمِ الْماضِيَةِ ، فَيَرْجِعُ ذٰلِكَ عاراً عَلَيْكُمْ ، وسُبَّةً عِنْدَ النَّاسِ ؛ وكانَ وَرَقَةُ عَلَى دِينِ عِيسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وهَلَكَ قُبَيْلَ مَبْعَثِ النَّبِىِّ ، ﷺ ؛ لأَنَّهُ قالَ لِلنَّبِىِّ ، ﷺ : إِنْ يُدْرِكْنِى يَوْمُكَ لأَنْصُرَنَّكَ نَصْراً مُؤَزَّراً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وفِى هٰذا نَظَرٌ ، فَإِنَّ بِلالاً ما عُذِّبَ إِلا بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ . وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، وعِنْدَها غُلامٌ يُسَمَّى الْوَلِيدَ ، فَقالَ : اتَّخَذْتُمُ الْوَلِيدَ حَنَاناً ! غَيِّرُوا اسْمَهُ ، أَىْ تَتَعَطَّفُونَ عَلَى هٰذا الاِسْمِ فَتُحِبُّونَهُ ، وفِى رِوايَةٍ : أَنَّهُ مِنْ أَسْماءِ الْفَراعِنَةِ ، فَكَرِهَ أَنْ يُسَمَّى بِهِ .

وَالْحَنانُ ، بِالتَّخْفِيفِ : الرَّحْمَةُ . تَقُولُ : حَنَّ عَلَيْهِ يَحِنُّ حَنَاناً ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : « وآتَيْناهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا . وحَنَاناً مِنْ لَدُنَّا » ؛ أَىْ وآتَيْناهُ حَناناً ؛ قالَ : الْحَنانُ الْعَطْفُ وَالرَّحْمَةُ ؛ وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

فَقالَتْ : حَنانٌ ما أَتَى بِكَ هٰهُنا ؟
أَذُو نَسَبٍ أَمْ أَنْتَ بِالْحَىِّ عارِفُ ؟

أَىْ أَمْرِى حَنانٌ ، أَوْ ما يُصِيبُنا حَنانٌ ، أَىْ عَطْفٌ ورَحْمَةٌ ، وَالَّذِى يُرْفَعُ عَلَيْهِ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ إِظْهارُهُ .

وقالَ الْفَرَّاءُ فِى قَوْلِهِ سُبْحانَهُ : « وحَنَاناً مِنْ لَدُنَّا » : الرَّحْمَةُ ؛ أَىْ وفَعَلْنا ذٰلِكَ رَحْمَةً لأَبَوَيْكَ . وذَكَرَ عِكْرِمَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِى هٰذِهِ الآيَةِ أَنَّهُ قالَ : ما أَدْرِى ما الْحَنانُ .

وَالْحَنِينُ : الشَّدِيدُ مِنَ الْبُكاءِ وَالطَّرَبِ ، وقِيلَ : هُوَ صَوْتُ الطَّرَبِ كانَ ذٰلِكَ عَنْ حُزْنٍ أَوْ فَرَحٍ . وَالْحَنِينُ : الشَّوْقُ وتَوَقانُ النَّفْسِ ، وَالْمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ ؛ حَنَّ إِلَيْهِ يَحِنُّ حَنِيناً فَهُوَ حانٌّ .

وَالاِسْتِحْنانُ : الاِسْتِطْرابُ . وَاسْتَحَنَّ : اسْتَطْرَبَ .

وحَنَّتِ الإِبِلُ : نَزَعَتْ إِلَى أَوْطانِها أَوْ أَوْلادِها ، وَالنَّاقَةُ تَحِنُّ فِى إِثْرِ وَلَدِها حَنِيناً تَطْرَبُ مَعَ صَوْتٍ ؛ وقِيلَ : حَنِينُها نِزاعُها بِصَوْتٍ وبِغَيْرِ صَوْتٍ ، وَالأَكْثَرُ أَنَّ الْحَنِينَ بِالصَّوْتِ .

وتَحَنَّنَتِ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدِها : تَعَطَّفَتْ ، وكَذٰلِكَ الشَّاةُ (عَنِ اللحْيانِىِّ) . الأَزْهَرِىُّ عَنِ اللَّيْثِ : حَنِينُ النَّاقَةِ عَلَى مَعْنَيَيْنِ : حَنِينُها صَوْتُها إِذا اشْتاقَتْ إِلَى وَلَدِها ، وحَنِينُها نِزاعُها إِلَى وَلَدِها مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

حَنَّتْ قَلُوصِى أَمْسِ بِالأُرْدُنِّ
حِنِّى فَما ظُلِّمْتِ أَنْ تَحِنِّى

يُقالُ : حَنَّ قَلْبِى إِلَيْهِ فَهٰذا نِزاعٌ وَاشْتِياقٌ مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ ، وحَنَّتِ النَّاقَةُ إِلَى أُلاَّفِها ، فَهٰذا صَوْتٌ مَعَ نِزاعٍ ، وكَذٰلِكَ حَنَّتْ إِلَى وَلَدِها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

قُبَيْلَ انْفِتاقِ الصُّبْحِ تَرْجِيعُ زامِرِ

ويُقالُ: حَنَّ عَلَيْهِ أَيْ عَطَفَ عَلَيْهِ. وحَنَّ إِلَيْهِ أَيْ نَزَعَ إِلَيْهِ. وفي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، كانَ يُصَلِّي في أَصْلِ أُسْطُوانَةِ جِذْعٍ في مَسْجِدِهِ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى أَصْلِ أُخْرَى، فَحَنَّتْ إِلَيْهِ الأُولَى ومالَتْ نَحْوَهُ حَتَّى رَجَعَ إِلَيْها فاحْتَضَنَها فسَكَنَتْ. وفي حَدِيثٍ آخَرَ: أَنَّهُ كانَ يُصَلِّي إِلَى جِذْعٍ في مَسْجِدِهِ، فَلَمَّا عُمِلَ لَهُ المِنْبَرُ صَعِدَ عَلَيْهِ، فَحَنَّ الجِذْعُ إِلَيْهِ، أَيْ نَزَعَ واشْتاقَ؛ قالَ: وأَصْلُ الحَنِينِ تَرْجِيعُ النَّاقَةِ صَوْتَها إِثْرَ وَلَدِها. وتَحانَّتْ: كَحَنَّتْ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: حكاهُ يَعْقُوبُ في بَعْضِ شُرُوحِهِ، وكَذَلِكَ الحَمامَةُ والرَّجُلُ؛ وسَمِعَ النَّبِيُّ، ﷺ، بِلالاً يُنْشِدُ:

أَلا لَيْتَ شِعْرِي! هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً
بِوادٍ وحَوْلِي إِذْخِرٌ وجَلِيلُ؟

فقالَ لَهُ: حَنَنْتَ يا ابْنَ السَّوْداءِ.

والحَنَّانُ: الَّذِي يَحِنُّ إِلَى الشَّيْءِ. والحِنَّةُ، بالكَسْرِ: رِقَّةُ القَلْبِ (عَنْ كُراعٍ).

وفي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ: حَنانَيْكَ يارَبِّ، أَي ارْحَمْنِي رَحْمَةً بَعْدَ رَحْمَةٍ؛ وهُوَ مِنَ المَصادِرِ المُثَنَّاةِ الَّتِي لا يَظْهَرُ فِعْلُها، كَلَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ؛ وَقالُوا: حَنانَكَ وحَنانَيْكَ، أَيْ تَحَنُّناً عَلَيَّ بَعْدَ تَحَنُّنٍ؛ فَمَعْنَى حَنانَيْكَ تَحَنَّنْ عَلَيَّ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، وحَناناً بَعْدَ حَنانٍ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: يَقُولُ كُلَّما كُنْتُ في رَحْمَةٍ مِنْكَ وخَيْرٍ فَلا يَنْقَطِعَنَّ، ولْيَكُنْ مَوْصُولاً بِآخَرَ مِنْ رَحْمَتِكَ، هَذا مَعْنَى التَّثْنِيَةِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ في هَذا الضَّرْبِ؛ قالَ طَرَفَةُ:

أَبا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فاسْتَبْقِ بَعْضَنا
حَنانَيْكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

قالَ سِيبَوَيْهِ: ولا يُسْتَعْمَلُ مُثَنًّى إِلَّا في حَدِّ الإِضافَةِ. وحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: حَنانَيْكَ يا فُلانُ، افْعَلْ كَذا، ولا تَفْعَلْ كَذا، يُذَكِّرُهُ الرَّحْمَةَ والبِرَّ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ طَرَفَةَ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وقَدْ قالُوا حَناناً، فَصَلُوهُ مِنَ الإِضافَةِ في حَدِّ الإِفْرادِ، وكُلُّ ذَلِكَ بَدَلٌ مِنَ اللَّفْظِ بِالفِعْلِ، والَّذِي يَنْتَصِبُ عَلَيْهِ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ إِظْهارُهُ، كَما أَنَّ الَّذِي يَرْتَفِعُ عَلَيْهِ كَذَلِكَ؛ والعَرَبُ تَقُولُ: حَنانَكَ يا رَبِّ، وحَنانَيْكَ، بِمَعْنًى واحِدٍ، أَيْ رَحْمَتَكَ؛ وقالُوا: سُبْحانَ اللهِ وحَنانَيْهِ، أَيْ واسْتِرْحامَهُ، كَما قالُوا: سُبْحانَ اللهِ ورَيْحانَهُ، أَيِ اسْتِرْزاقَهُ؛ وقَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ:

ويَمْنَعُها بَنُو شَمَجَى بْنِ جَرْمٍ
مَعِيزَهُمُ حَنانَكَ ذا الحَنانِ

فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ: مَعْناهُ رَحْمَتَكَ يارَحْمنُ، فأَغْنِنِي عَنْهُمْ، ورَواهُ الأَصْمَعِيُّ: ويَمْنَحُها، أَيْ يُعْطِيها، وفَسَّرَ حَنانَكَ بِرَحْمَتِكَ أَيْضاً، أَيْ أَنْزِلْ عَلَيْهِمْ رَحْمَتَكَ ورِزْقَكَ، فَرِوايَةُ ابْنِ الأَعْرابِيِّ تَسَخُّطٌ وذَمٌّ، وكَذَلِكَ تَفْسِيرُهُ، ورِوايَةُ الأَصْمَعِيِّ تَشَكُّرٌ وحَمْدٌ ودُعاءٌ لَهُمْ، وكَذَلِكَ تَفْسِيرُهُ؛ والفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ تَحَنَّنَ عَلَيْهِ، وهُوَ التَّحَنُّنُ. وتَحَنَّنَ عَلَيْهِ: تَرَحَّمَ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْحُطَيْئَةِ:

تَحَنَّنْ عَلَيَّ هَداكَ المَلِيكُ
فَإِنَّ لِكُلِّ مَقامٍ مَقالا

والحَنانُ: الرَّحْمَةُ، والحَنانُ: الرِّزْقُ؛ والحَنانُ: البَرَكَةُ؛ والحَنانُ: الهَيْبَةُ؛ والحَنانُ: الوَقارُ.

الأُمَوِيُّ: ما نَرَى لَهُ حَناناً أَيْ هَيْبَةً. والتَّحَنُّنُ: كالحَنانِ.

وفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، لَمَّا قالَ الوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ: أُقْتَلُ مِنْ بَيْنِ قُرَيْشٍ! فَقالَ عُمَرُ: حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْها؛ هُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَنْتَمِي إِلَى نَسَبٍ لَيْسَ مِنْهُ، أَوْ يَدَّعِي ما لَيْسَ مِنْهُ في شَيْءٍ؛ والقِدْحُ، بالكَسْرِ: أَحَدُ سِهامِ المَيْسِرِ، فَإِذا كانَ مِنْ غَيْرِ جَوْهَرِ أَخَواتِهِ، ثُمَّ حَرَّكَها المُفِيضُ بِها خَرَجَ لَهُ صَوْتٌ يُخالِفُ أَصْواتَها، فَعُرِفَ بِهِ؛ ومِنْهُ كِتابُ عَلِيٍّ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ، إِلَى مُعاوِيَةَ: وأَمَّا قَوْلُكَ كَيْتَ وكَيْتَ فَقَدْ حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْها.

والحَنُونُ مِنَ الرِّياحِ: الَّتِي لَها حَنِينٌ كَحَنِينِ الإِبِلِ، أَيْ صَوْتٌ يُشْبِهُ صَوْتَها عِنْدَ الحَنِينِ؛ قالَ النَّابِغَةُ:

غَشِيتُ لَها مَنازِلَ مُقْفِراتٍ
تُذَعْذِعُها مُذَعْذِعَةٌ حَنُونُ

وقَدْ حَنَّتْ واسْتَحَنَّتْ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لأَبِي زُبَيْدٍ:

مُسْتَحِنٌّ بِها الرِّياحُ فَما يَجْـ
ـتابُها في الظَّلامِ كُلُّ هَجُودِ

وسَحابٌ حَنَّانٌ كَذَلِكَ؛ وقَوْلُهُ:

فاسْتَقْبَلَتْ لَيْلَةَ خِمْسٍ حَنَّانْ

جَعَلَ الحَنَّانَ لِلْخِمْسِ، وإِنَّما هُوَ في الحَقِيقَةِ لِلنَّاقَةِ، لَكِنْ لَمَّا بَعُدَ عَلَيْهِ أَمَدُ الوِرْدِ فَحَنَّتْ نَسَبَ ذَلِكَ إِلَى الخِمْسِ حَيْثُ كانَ مِنْ أَجْلِهِ. وخِمْسٌ حَنَّانٌ أَيْ بائِصٌ؛ الأَصْمَعِيُّ: أَيْ لَهُ حَنِينٌ مِنْ سُرْعَتِهِ.

وامْرَأَةٌ حَنَّانَةٌ: تَحِنُّ إِلَى زَوْجِها الأَوَّلِ، وتَعْطِفُ عَلَيْهِ؛ وقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَحِنُّ عَلَى وَلَدِها الَّذِي مِنْ زَوْجِها المُفارِقِها. والحَنُونُ مِنَ النِّساءِ: الَّتِي تَتَزَوَّجُ رِقَّةً عَلَى وَلَدِها إِذا كانُوا صِغاراً، لِيَقُومَ الزَّوْجُ بِأَمْرِهِمْ؛ وفي بَعْضِ الأَخْبارِ: أَنَّ رَجُلاً أَوْصَى ابْنَهُ فَقالَ: لا تَتَزَوَّجَنَّ حَنَّانَةً ولا مَنَّانَةً. وقالَ رَجُلٌ لابْنِهِ: يا بُنَيَّ، إِيَّاكَ والرَّقُوبَ الغَضُوبَ الأَنَّانَةَ الحَنَّانَةَ المَنَّانَةَ؛ الحَنَّانَةُ الَّتِي كانَ لَها زَوْجٌ قَبْلَهُ فَهِيَ تَذْكُرُهُ بِالتَّحَزُّنِ والأَنِينِ والحَنِينِ إِلَيْهِ. الحَرَّانِيُّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ قالَ: الحَنُونُ مِنَ النِّساءِ الَّتِي تَتَزَوَّجُ رِقَّةً عَلَى وَلَدِها إِذا كانُوا صِغاراً، لِيَقُومَ الزَّوْجُ بِأَمْرِهِمْ.

وحَنَّةُ الرَّجُلِ: امْرَأَتُهُ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ:

ولَيْلَةٍ ذاتِ دُجًى سَرَيْتُ
ولَمْ يَلِتْنِي عَنْ سُراها لَيْتُ
ولَمْ تَضِرْنِي حَنَّةٌ وبَيْتُ

وهِيَ طَلَّتُهُ وكَنِينَتُهُ ونَهْضَتُهُ وحاصِنَتُهُ

وحاضِنَتُه .

وما لَهُ حانَّةٌ ولا آنَّةٌ ، أَيْ ناقَةٌ ولا شاةٌ ؛ وَالْحانَّةُ : النَّاقَةُ ، وَالآنَّةُ : الشَّاةُ ؛ وقِيلَ : هِيَ الأَمَةُ ، لأَنَّها تَئِنُّ مِنَ التَّعَبِ . الأَزْهَرِيُّ : الْحَنِينُ لِلنَّاقَةِ وَالأَنِينُ لِلشَّاةِ . يُقالُ : ما لَهُ حانَّةٌ ولا آنَّةٌ ، أَيْ ما لَهُ شاةٌ ولا بَعِيرٌ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ ما لَهُ حانَّةٌ ولا جارَّةٌ ، فَالْحانَّةُ : الإِبِلُ الَّتِي تَحِنُّ ، وَالْجارَّةُ : الْحَمُولَةُ تَحْمِلُ الْمَتاعَ وَالطَّعامَ . وحَنَّةُ الْبَعِيرِ : رُغاؤُهُ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وما لَهُ حانَّةٌ ولا آنَّةٌ ، أَيْ ناقَةٌ وَلا شاةٌ ، قالَ : وَالْمُسْتَحِنُّ مِثْلُهُ ، قالَ الأَعْشَى :

تَرَى الشَّيْخَ مِنْها يُحِبُّ الإِيا
بَ يَرْجُفُ كَالشَّارِفِ الْمُسْتَحِنّْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الضَّمِيرُ فِي مِنْها يَعُودُ عَلَى غَزْوَةٍ فِي بَيْتٍ مُتَقَدِّمٍ ، وَهُوَ :

وفِي كُلِّ عامٍ لَهُ غَزْوَةٌ
تَحُتُّ الدَّوابِرَ حَتَّ السَّفَنْ

قالَ : وَالْمُسْتَحِنُّ الَّذِي اسْتَحَنَّهُ الشَّوْقُ إِلَى وَطَنِهِ ، قالَ : ومِثْلُهُ لِيَزِيدَ بْنِ النُّعْمانِ الأَشْعَرِيِّ :

لَقَدْ تَرَكَتْ فُؤَادَكَ مُسْتَحِنّاً
مُطَوَّقَةٌ عَلَى غُصْنٍ تَغَنَّى

وقالُوا : لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ حَتَّى يَحِنَّ الضَّبُّ فِي إِثْرِ الإِبِلِ الصَّادِرَةِ ؛ وَلَيْسَ لِلضَّبِّ حَنِينٌ إِنَّما هُوَ مَثَلٌ ، وَذٰلِكَ لأَنَّ الضَّبَّ لا يَرِدُ أَبَداً .

وَالطَّسْتُ تَحِنُّ إِذا نُقِرَتْ ، عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَحَنَّتِ الْقَوْسُ حَنِيناً : صَوَّتَتْ ، وَأَحَنَّها صاحِبُها . وقَوْسٌ حَنَّانَةٌ : تَحِنُّ عِنْدَ الإِنْباضِ ؛ وقالَ :

وفِي مَنْكِبَيْ حَنَّانَةٍ عُودُ نَبْعَةٍ
تَخَيَّرَها لِي سُوقَ مَكَّةَ بائِعُ

أَيْ فِي سُوقِ مَكَّةَ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

حَنَّانَةٌ مِنْ نَشَمٍ أَوْ تَأْلَبِ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ولِذٰلِكَ سُمِّيَتِ الْقَوْسُ حَنَّانَةً ، اسْمٌ لَها عَلَمٌ ؛ قالَ : هٰذا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ وَحْدَهُ ، وَنَحْنُ لا نَعْلَمُ أَنَّ الْقَوْسَ تُسَمَّى حَنَّانَةً ، إِنَّما هُوَ صِفَةٌ تَغْلِبُ عَلَيْها غَلَبَةَ الاِسْمِ ؛ فَإِنْ كانَ أَبُو حَنِيفَةَ أَرادَ هٰذا ، وإِلاَّ فَقَدْ أَساءَ التَّعْبِيرَ .

وَعُودٌ حَنَّانٌ : مُطَرِّبٌ .

وَالْحَنَّانُ مِنَ السِّهامِ : الَّذِي إِذا أُدِيرَ بِالأَنامِلِ عَلَى الأَباهِيمِ حَنَّ لِعِتْقِ عُودِهِ وَالْتِئامِهِ . قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقالُ لِلسَّهْمِ الَّذِي يُصَوِّتُ إِذا نَفَّزْتَهُ بَيْنَ إِصْبَعَيْكَ : حَنَّانٌ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ الْكُمَيْتِ يَصِفُ السَّهْمَ :

فَاسْتَلَّ أَهْزَعَ حَنَّاناً يُعَلِّلُهُ
عِنْدَ الإِدامَةِ حَتَّى يَرْنُوَ الطَّرِبُ

إِدامَتُهُ : تَنْفِيزُهُ ؛ يُعَلِّلُهُ : يُغَنِّيهِ بِصَوْتِهِ حَتَّى يَرْنُوَ لَهُ الطَّرِبُ يَسْتَمِعُ إِلَيْهِ ويَنْظُرُ مُتَعَجِّباً مِنْ حُسْنِهِ .

وطَرِيقٌ حَنَّانٌ : بَيِّنٌ واضِحٌ مُنْبَسِطٌ . وطَرِيقٌ يَحِنُّ فِيهِ الْعَوْدُ : يَنْبَسِطُ .

الأَزْهَرِيُّ : اللَّيْثُ : الْحَنَّةُ خِرْقَةٌ تَلْبَسُها الْمَرْأَةُ فَتُغَطِّي رَأْسَها ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا حاقُّ التَّصْحِيفِ ، وَالَّذِي أَرادَ الْخِبَّةُ ، بِالْخاءِ وَالْباءِ ، وقَدْ ذَكَرْناهُ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَأَمَّا الْحَنَّةُ ، بِالْحاءِ وَالنُّونِ ، فَلا أَصْلَ لَهُ فِي بابِ الثِّيابِ .

وَالْحَنِينُ وَالْحَنَّةُ : الشَّبَهُ . وفِي الْمَثَلِ : لا تَعْدَمُ ناقَةٌ مِنْ أُمِّها حَنِيناً وحَنَّةً ، أَيْ شَبَهاً . وفِي التَّهْذِيبِ : لا تَعْدَمُ أَدْماءُ مِنْ أُمِّها حَنَّةً ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ يُشْبِهُ الرَّجُلَ ، ويُقالُ ذٰلِكَ لِكُلِّ مَنْ أَشْبَهَ أَباهُ وأُمَّهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْحَنَّةُ فِي هٰذا الْمَثَلِ الْعَطْفَةُ وَالشَّفَقَةُ وَالْحِيطَةُ .

وحَنَّ عَلَيْهِ يَحُنُّ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ صَدَّ .

وما تَحُنُّنِي شَيْئاً مِنْ شَرِّكَ ، أَيْ ما تَرُدُّهُ وما تَصْرِفُهُ عَنِّي . وما حَنَّ عَنِّي أَيْ ما انْثَنَى ولا قَصَّرَ ؛ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) قالَ شَمِرٌ : وَلَمْ أَسْمَعْ تَحُنُّنِي بِهٰذا الْمَعْنَى لِغَيْرِ الأَصْمَعِيِّ . ويُقالُ : حُنَّ عَنَّا شَرَّكَ أَيِ اصْرِفْهُ . ويُقالُ : حَمَلَ فَحَنَّنَ كَقَوْلِكَ حَمَلَ فَهَلَّلَ إِذا جَبُنَ . وأَثَرٌ لا يَحُنُّ عَنِ الْجِلْدِ أَيْ لا يَزُولُ ، وأَنْشَدَ :

وإِنَّ لَها قَتْلَى فَعَلَّكَ مِنْهُمُ
وإِلاَّ فَجُرْحٌ لا يَحُنُّ عَنِ الْعَظْمِ

وقالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّما هُوَ يَحِنُّ ، وهٰكَذا أَنْشَدَ الْبَيْتَ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ .

وَالْمَحْنُونُ مِنَ الْحَقِّ : الْمَنْقُوصُ . يُقالُ : ما حَنَنْتُكَ شَيْئاً مِنْ حَقِّكَ أَيْ ما نَقَصْتُكَ .

وَالْحُنُّونُ : نَوْرُ كُلِّ شَجَرَةٍ ونَبْتٍ ، واحِدَتُهُ حُنُّونَةٌ . وحَنَّنَ الشَّجَرُ وَالْعُشْبُ : أَخْرَجَ ذٰلِكَ .

وَالْحِنَّانُ : لُغَةٌ فِي الْحِنَّاءِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وزَيْتٌ حَنِينٌ : مُتَغَيِّرُ الرِّيحِ ، وجَوْزٌ حَنِينٌ كَذٰلِكَ ؛ قالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ :

كَأَنَّها لِقَوَّةٌ طَلُوبُ
تَحِنُّ فِي وَكْرِها الْقُلُوبُ

وبَنُو حُنٍّ : حَيٌّ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُمْ بَطْنٌ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ ؛ وقالَ النَّابِغَةُ :

تَجَنَّبْ بَنِي حُنٍّ فَإِنَّ لِقاءَهُمْ
كَرِيهٌ وإِنْ لَمْ تَلْقَ إِلاَّ بِصابِرِ

وَالْحِنُّ ، بِالْكَسْرِ : حَيٌّ مِنَ الْجِنِّ ، يُقالُ : مِنْهُمُ الْكِلابُ السُّودُ الْبُهْمُ ، يُقالُ : كَلْبٌ حِنِّيٌّ ؛ وقِيلَ : الْحِنُّ ضَرْبٌ مِنَ الْجِنِّ ؛ وأَنْشَدَ :

يَلْعَبْنَ أَحْوالِيَ مِنْ حِنٍّ وجِنٍّ

وَالْحِنُّ : سَفِلَةُ الْجِنِّ أَيْضاً وضُعَفاؤُهُمْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ لِمُهاصِرِ ابْنِ الْمُحِلِّ :

أَبِيتُ أَهْوِي فِي شَياطِينَ تُرِنُّ
مُخْتَلِفٍ نَجْواهُمُ جِنٍّ وحِنٍّ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَ فِي هٰذا ما يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحِنَّ سَفِلَةُ الْجِنِّ ، ولا عَلَى أَنَّهُمْ حَيٌّ مِنَ الْجِنِّ ، إِنَّما يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحِنَّ نَوْعٌ آخَرُ غَيْرُ الْجِنِّ . ويُقالُ : الْحِنُّ خَلْقٌ بَيْنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ . الْفَرَّاءُ : الْحِنُّ كِلابُ الْجِنِّ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : إِنَّ هٰذِهِ الْكِلابَ الَّتِي لَها أَرْبَعُ أَعْيُنٍ مِنَ الْحِنِّ ؛ فُسِّرَ هٰذا الْحَدِيثُ : الْحِنُّ حَيٌّ مِنَ الْجِنِّ .

ويُقالُ : مَجْنونٌ مَحْنونٌ ، ورَجُلٌ مَحْنونٌ أَيْ مَجْنونٌ ، وبِهِ حِنَّةٌ أَيْ جِنَّةٌ . أَبو عَمْرٍو : الْمَحْنونُ الَّذِي يُصْرَعُ ثُمَّ يُفِيقُ زَماناً . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الْحِنُّ الْكِلابُ السُّودُ الْمُعِينَةُ . وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : الْكِلابُ مِنَ الْحِنِّ ، وهِيَ ضَعَفَةُ الْجِنِّ ، فَإِذا غَشِيَتْكُمْ عِنْدَ طَعامِكُمْ فَأَلْقُوا لَهُنَّ ، فَإِنَّ لَهُنَّ أَنْفُساً ، جَمْعُ نَفْسٍ أَيْ أَنَّها تُصِيبُ بِأَعْيُنِها .

وحَنَّةُ وحَنُّونَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . قالَ اللَّيْثُ : بَلَغَنا أَنَّ أُمَّ مَرْيَمَ كانَتْ تُسَمَّى حَنَّةَ .

وحُنَيْنٌ : اسْمُ وادٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : حُنَيْنٌ اسْمُ وادٍ بِهِ كانَتْ وَقْعَةُ أَوْطاسٍ ، ذَكَرَهُ اللهُ تَعالَى فِي كِتابِهِ فَقالَ : «وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ» ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : حُنَيْنٌ مَوْضِعٌ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، فَإِذا قَصَدْتَ بِهِ الْمَوْضِعَ وَالْبَلَدَ ذَكَّرْتَهُ وصَرَفْتَهُ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «وَيَوْمَ حُنَيْنٍ» ، وإِنْ قَصَدْتَ بِهِ الْبَلْدَةَ وَالْبُقْعَةَ أَنَّثْتَهُ وَلَمْ تَصْرِفْهُ كَما قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ :

نَصَرُوا نَبِيَّهُمُ وشَدُّوا أَزْرَهُ
بِحُنَيْنَ يَوْمَ تَواكُلِ الأَبْطالِ

وحُنَيْنٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وقَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ إِذا رُدَّ عَنْ حاجَتِهِ ورَجَعَ بِالْخَيْبَةِ : رَجَعَ بِخُفَّيْ حُنَيْنٍ ، أَصْلُهُ أَنَّ حُنَيْناً كانَ رَجُلاً شَرِيفاً ادَّعَى إِلَى أَسَدِ بْنِ هاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنافٍ ، فَأَتَى إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وعَلَيْهِ خُفَّانِ أَحْمَرانِ فَقالَ : يا عَمِّ ! أَنا ابْنُ أَسَدِ بْنِ هاشِمٍ ، فَقالَ لَهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ : لا ، وثِيابِ هاشِمٍ ، ما أَعْرِفُ شَمائِلَ هاشِمٍ فِيكَ فَارْجِعْ راشِداً ، فَانْصَرَفَ خائِباً فَقالُوا : رَجَعَ حُنَيْنٌ بِخُفَّيْهِ ، فَصارَ مَثَلاً ، وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ اسْمُ إِسْكافٍ مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ ، ساوَمَهُ أَعْرابِيٌّ بِخُفَّيْنِ فَلَمْ يَشْتَرِهِما ، فَغاظَهُ ذٰلِكَ وعَلَّقَ أَحَدَ الْخُفَّيْنِ فِي طَرِيقِهِ ، وتَقَدَّمَ وطَرَحَ الآخَرَ ، وكَمَنَ لَهُ ، وجاءَ الأَعْرابِيُّ فَرَأَى أَحَدَ الْخُفَّيْنِ فَقالَ : ما أَشْبَهَ هٰذا بِخُفِّ حُنَيْنٍ لَوْ كانَ مَعَهُ آخَرُ اشْتَرَيْتُهُ ! فَتَقَدَّمَ ورَأَى الْخُفَّ الآخَرَ مَطْرُوحاً فِي الطَّرِيقِ ، فَنَزَلَ وعَقَلَ بَعِيرَهُ ورَجَعَ إِلَى الأَوَّلِ ، فَذَهَبَ الإِسْكافُ بِراحِلَتِهِ ، وجاءَ إِلَى الْحَيِّ بِخُفَّيْ حُنَيْنٍ .

وَالْحَنَّانُ : مَوْضِعٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ أَبْرَقُ الْحَنَّانِ . الْجَوْهَرِيُّ : وأَبْرَقُ الْحَنَّانِ مَوْضِعٌ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْحَنَّانُ رَمْلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ لَهُ ذِكْرٌ فِي مَسِيرِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، إِلَى بَدْرٍ .

وحَنَّانَةُ : اسْمُ راعٍ فِي قَوْلِ طَرَفَةَ :

نَعانِي حَنانَةُ طُوبالَةً
تَسَفُّ يَبِيساً مِنَ الْعِشْرِقِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : رَواهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ بَغانِي حَبَّانَةُ ، بِالْباءِ وَالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَالصَّحِيحُ بِالنُّونِ ، وَالْعَيْنُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ كَما وَقَعَ فِي الأُصُولِ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدَ هٰذا الْبَيْتِ :

فَنَفْسَكَ فَانْعَ وَلا تَنْعَنِي
وداوِ الْكُلُومَ ولا تَبْرَقِ

وَالْحَنَّانُ : اسْمُ فَحْلٍ مِنْ خُيُولِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٍ .

وحُنُّ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ رَجُلٍ . وحُنَيْنٌ وَالْحُنَيْنُ(١) جَمِيعاً : جُمادَى الأُولَى اسْمٌ لَهُ كَالْعَلَمِ ، وقالَ :

وذُو النَّحْبِ نُؤْمِنُهُ فَيَقْضِي نُذُورَهُ
لَدَى الْبِيضِ مِنْ نِصْفِ الْحُنَيْنِ الْمُقَدَّرِ

وجَمْعُهُ أَحِنَّةٌ وحُنُونٌ وحَنائِنُ . وفي التَّهْذِيبِ عَنِ الْفَرَّاءِ وَالْمُفَضَّلِ أَنَّهُما قالا : كانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ لِجُمادَى الآخِرَةِ حَنِينٌ ، وصُرِفَ لأَنَّهُ عُنِيَ بِهِ الشَّهْرُ .

• حنا • حَنا الشَّيْءَ حَنْواً وحَنْياً وحَنَّاهُ : عَطَفَهُ ، قالَ يَزِيدُ بْنُ الأَعْوَرِ الشَّنِّي :

يَدُقُّ حِنْوَ الْقَتَبِ الْمُحَنَّا
إِذا عَلا صَوَّانَهُ أَرَنَّا

وَالانْحِناءُ : الْفِعْلُ اللَّازِمُ ، وكَذٰلِكَ التَّحَنِّي .

وَانْحَنَى الشَّيْءُ : انْعَطَفَ . وَانْحَنَى الْعُودُ وتَحَنَّى : انْعَطَفَ .

وفي الْحَدِيثِ : لَمْ يَحْنِ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ ، أَيْ لَمْ يَثْنِهِ لِلرُّكُوعِ . يُقالُ : حَنَى يَحْنِي ويَحْنُو . وفي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : وإِذا رَكَعَ أَحَدُكُمْ فَلْيَفْرُشْ ذِراعَيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ وَلْيَحْنَا(٢) ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فِي الْحَدِيثِ ، فَإِنْ كانَتْ بِالْحاءِ فَهُوَ مِنْ حَنا ظَهْرَهُ إِذا عَطَفَهُ ، وإِنْ كانَتْ بِالْجِيمِ فَهُوَ مِنْ جَنَأَ عَلَى الشَّيْءِ أَكَبَّ عَلَيْهِ ، وهُما مُتَقارِبانِ ، قالَ : وَالَّذِي قَرَأْناهُ فِي كِتابِ مُسْلِمٍ بِالْجِيمِ ، وفي كِتابِ الْحُمَيْدِيِّ بِالْحاءِ . وفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِيَّاكَ وَالْحَنْوَةَ وَالإِقْعاءَ ، يَعْنِي فِي الصَّلاةِ ، وهُوَ أَنْ يُطَأْطِئَ رَأْسَهُ ويُقَوِّسَ ظَهْرَهُ ، مِنْ حَنَيْتُ الشَّيْءَ إِذا عَطَفْتَهُ ، وحَدِيثُهُ الآخَرُ : فَهَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضاضَةِ الشَّبابِ إِلَّا حَوانِيَ الْهَرَمِ ؟ هِيَ جَمْعُ حانِيَةٍ ، وهِيَ الَّتِي تَحْنِي ظَهْرَ الشَّيْخِ وتَكُبُّهُ . وفي حَدِيثِ رَجْمِ الْيَهُودِيِّ : فَرَأَيْتُهُ يَحْنِي عَلَيْها يَقِيها الْحِجارَةَ ؛ قالَ الْخَطَّابِيُّ : الَّذِي جاءَ فِي السُّنَنِ يُجْنِي ، بِالْجِيمِ ، وَالْمَحْفُوظُ إِنَّما هُوَ بِالْحاءِ ، أَيْ يُكِبُّ عَلَيْها . يُقالُ : حَنا يَحْنُو حُنُوًّا ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : قالَ لِنِسائِهِ لا يُحْنِي عَلَيْكُنَّ بَعْدِي إِلَّا الصَّابِرُونَ ، أَيْ لا يَعْطِفُ ويُشْفِقُ ؛ حَنا عَلَيْهِ يَحْنُو وأَحْنَى يُحْنِي .

وَالْحَنِيَّةُ : الْقَوْسُ ، وَالْجَمْعُ حَنِيٌّ وحَنايا ؛ وقَدْ حَنَوْتُها أَحْنُوها حَنْواً . وفي حَدِيثِ عُمَرَ : لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنايا ، هِيَ جَمْعُ حَنِيَّةٍ أَوْ حَنِيٍّ ، وهُما الْقَوْسُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، لأَنَّها مَحْنِيَّةٌ أَيْ مَعْطُوفَةٌ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ : فَحَنَتْ لَها قَوْسَها أَيْ وَتَّرَتْ ، لأَنَّها إِذا وَتَّرَتْها عَطَفَتْها ، ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ حَنَّتْ مُشَدَّدَةً ، يُرِيدُ صَوَّتَتْ .

وحَنَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِها تَحْنُو حُنُوًّا وأَحْنَتْ ، الأَخِيرَةُ عَنِ الْهَرَوِيِّ : عَطَفَتْ

(١) قوله : «وحنين والحنين إلخ» بوزن أمير وسكّيت فيهما كما في القاموس .

(٢) قوله : «وليحنا» هي في الأصل ونسخ النهاية المعتمدة مرسومة بالألف .

عَلَيْهِم بَعْدَ زَوجِها فَلَمْ تَتَزَوَّجْ بَعْدَ أَبِيهِم ، فَهِيَ حانِيَةٌ ؛ وَاسْتَعْمَلَهُ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ فِي الإِبِلِ فَقالَ :

فَأُقْسِمُ ما عُمْشُ الْعُيُونِ شَوارِفٌ ... رَوائِمُ بَوٍّ حانِياتٌ عَلَى سَقْبِ

وَالأُمُّ الْبَرَّةُ حانِيَةٌ ، وَقَدْ حَنَتْ عَلَى وَلَدِها تَحْنُو . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي تُقِيمُ عَلَى وَلَدِها وَلا تَتَزَوَّجُ قَدْ حَنَتْ عَلَيْهِمْ تَحْنُو ، فَهِيَ حانِيَةٌ ، وَإِذا تَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ فَلَيْسَتْ بِحانِيَةٍ ؛ وَقالَ :

تُساقُ وَأَطْفالُ الْمُصِيفِ كَأَنَّها ... حَوانٍ عَلَى أَطْلائِهِنَّ مَطافِلُ

أَيْ كَأَنَّها إِبِلٌ عَطَفَتْ عَلَى وَلَدِها .

وَتَحَنَّنْتُ عَلَيْهِ أَيْ رَقَقْتُ لَهُ وَرَحِمْتُهُ .

وَتَحَنَّيْتُ أَيْ عَطَفْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ نِساءٍ رَكِبْنَ الإِبِلَ صالِحُ نِساءِ قُرَيْشٍ ، أَحْناهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ ، وَأَرْعاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذاتِ يَدِهِ . وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ : خَيْرُ نِساءٍ رَكِبْنَ الإِبِلَ خِيارُ نِساءِ قُرَيْشٍ ، أَحْناهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ ، وَأَرْعاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذاتِ يَدِهِ ؛ قَوْلُهُ : أَحْناهُ أَيْ أَعْطَفُهُ ، وَقَوْلُهُ : أَرْعاهُ عَلَى زَوْجٍ إِذا كانَ لَها مالٌ واسَتْ زَوْجَها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَإِنَّما وَحَّدَ الضَّمِيرَ ذَهاباً إِلَى الْمَعْنَى ، تَقْدِيرُهُ أَحْنَى مَنْ وُجِدَ أَوْ خُلِقَ أَوْ مَنْ هُناكَ ؛ وَمِنْهُ : أَحْسَنُ النَّاسِ خُلُقاً وَأَحْسَنُهُ وَجْهاً ، يُرِيدُ أَحْسَنَهُمْ ، وَهُوَ كَثِيرٌ مِنْ أَفْصَحِ الْكَلامِ .

وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : أَنا وَسَفْعاءُ الْخَدَّيْنِ الْحانِيَةُ عَلَى وَلَدِها يَوْمَ الْقِيامَةِ كَهاتَيْنِ ، وَأَشارَ بِالْوُسْطَى وَالْمُسَبِّحَةِ ، أَيِ الَّتِي تُقِيمُ عَلَى وَلَدِها لا تَتَزَوَّجُ شَفَقَةً وَعَطْفاً .

اللَّيْثُ : إِذا أَمْكَنَتِ الشَّاةُ الْكَبْشَ يُقالُ حَنَتْ فَهِيَ حانِيَةٌ ، وَذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ صِرافِها . الأَصْمَعِيُّ : إِذا أَرادَتِ الشَّاةُ الْفَحْلَ فَهِيَ حانٍ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، وَقَدْ حَنَتْ تَحْنُو .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَحْنَى عَلَى قَرابَتِهِ وَحَنا وَحَنَّى وَرَئِمَ . ابْنُ سِيدَهْ : وَحَنَتِ الشَّاةُ حُنُوًّا ، وَهِيَ حانٍ ، أَرادَتِ الْفَحْلَ وَاشْتَهَتْهُ وَأَمْكَنَتْهُ ، وَبِها حِناءٌ ، وَكَذَلِكَ الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ، لأَنَّها عِنْدَ الْعَرَبِ نَعْجَةٌ ، وَقِيلَ : الْحانِي الَّتِي اشْتَدَّ عَلَيْها الاسْتِحْرامُ . وَالْحانِيَةُ وَالْحَنْواءُ مِنَ الْغَنَمِ : الَّتِي تَلْوِي عُنُقَها لِغَيْرِ عِلَّةٍ ، وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الإِبِلِ ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ عَنْ عِلَّةٍ ؛ أَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ عَنِ الْكِسائِيِّ :

يا خالِ هَلاَّ قُلْتَ إِذْ أَعْطَيْتَنِي ... هَيَّاكَ هَيَّاكَ وَحَنْواءَ الْعُنُقْ

ابْنُ سِيدَهْ : وَحَنا يَدَ الرَّجُلِ حَنْواً لَواها ؛ وَقالَ فِي ذَواتِ الْياءِ : حَنَى يَدَهُ حِنايَةً لَواها . وَحَنَى الْعُودَ وَالظَّهْرَ : عَطَفَهُما . وَحَنَى عَلَيْهِ : عَطَفَ وَحَنَى الْعُودَ : قَشَرَهُ ، قالَ : وَالأَعْرَفُ فِي كُلِّ ذَلِكَ الْواوُ ، وَلِذَلِكَ جَعَلْنا تَقَصِّيَ تَصارِيفِهِ فِي حَدِّ الْواوِ ؛ وَقَوْلُهُ :

بَرَكَ الزَّمانُ عَلَيْهِمُ بِجِرانِهِ ... وَأَلَحَّ مِنْكَ بِحَيْثُ تُحْنَى الإِصْبَعُ

يَعْنِي أَنَّهُ أَخَذَ الْخِيارَ الْمَعْدُودِينَ ؛ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) قالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الأَسَدِيِّ :

فَإِنْ عُدَّ مَجْدٌ أَوْ قَدِيمٌ لِمَعْشَرٍ ... فَقَوْمِي بِهِمْ تُثْنَى هُناكَ الأَصابِعُ

وَقالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَى قَوْلِهِ حَيْثُ تُحْنَى الإِصْبَعُ أَنْ تَقُولَ فُلانٌ صَدِيقِي وَفُلانٌ صَدِيقِي فَتَعُدُّ بِأَصابِعِكَ ؛ وَقالَ : فُلانٌ مِمَّنْ لا تُحْنَى عَلَيْهِ الأَصابِعُ أَيْ لا يُعَدُّ فِي الإِخْوانِ .

وَحِنْوُ كُلِّ شَيْءٍ : اعْوِجاجُهُ . وَالْحِنْوُ : كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ اعْوِجاجٌ أَوْ شِبْهُ الاعْوِجاجِ ، كَعَظْمِ الْحِجاجِ وَاللَّحْيِ وَالضِّلَعِ وَالْقُفِّ وَالْحِقْفِ وَمُنْعَرَجِ الْوادِي ، وَالْجَمْعُ أَحْناءٌ وَحُنِيٌّ وَحِنِيٌّ . وَحِنْوُ الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ وَالسَّرْجِ : كُلُّ عُودٍ مُعْوَجٍّ مِنْ عِيدانِهِ ، وَمِنْهُ حِنْوُ الْجَبَلِ . الأَزْهَرِيُّ : وَالْحِنْوُ وَالْحِجاجُ الْعَظْمُ الَّذِي تَحْتَ الْحاجِبِ مِنَ الإِنْسانِ ، وَأَنْشَدَ لِجَرِيرٍ :

وَخُورُ مُجاشِعٍ تَرَكُوا لَقِيطاً ... وَقالُوا : حِنْوَ عَيْنِكَ وَالْغُرابا

قِيلَ لِبَنِي مُجاشِعٍ خُورٌ بِقَوْلِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ :

يا قَصَباً هَبَّتْ لَهُ الدَّبُورُ ... فَهْوَ إِذا حَرَّكَ جُوفٌ خُورُ

يُرِيدُ : قالُوا احْذَرْ حِنْوَ عَيْنِكَ لا يَنْقُرُهُ الْغُرابُ ، وَهَذا تَهَكُّمٌ . وَحِنْوُ الْعَيْنِ : طَرَفُها . الأَزْهَرِيُّ : حِنْوُ الْعَيْنِ حِجاجُها لا طَرَفُها ، سُمِّيَ حِنْواً لانْحِنائِهِ ؛ وَقَوْلُ هِمْيانَ بْنِ قُحافَةَ :

وَانْعاجَتِ الأَحْناءُ حَتَّى احْلَنْقَفَتْ

إِنَّما أَرادَ الْعِظامَ الَّتِي هِيَ مِنْهُ كَالأَحْناءِ .

وَالْحِنْوانِ : الْخَشَبَتانِ الْمَعْطُوفَتانِ اللَّتانِ عَلَيْهِما الشَّبَكَةُ يُنْقَلُ عَلَيْهِما الْبُرُّ إِلَى الْكُدْسِ . وَأَحْناءُ الأُمُورِ : أَطْرافُها وَنَواحِيها . وَحِنْوُ الْعَيْنِ : طَرَفُها ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

والُوا الأُمُورَ وَأَحْناءَها ... فَلَمْ يُبْهِلُوها وَلَمْ يُهْمِلُوا

أَيْ ساسُوها وَلَمْ يُضَيِّعُوها . وَأَحْناءُ الأُمُورِ : ما تَشابَهَ مِنْها ؛ قالَ :

أَزَيْدُ أَخا وَرْقاءَ إِنْ كُنْتَ ثائِراً ... فَقَدْ عَرَضَتْ أَحْناءُ حَقٍّ فَخاصِمِ

وَأَحْناءُ الأُمُورِ : مُتَشابِهاتُها ؛ وَقالَ النَّابِغَةُ :

يُقَسِّمُ أَحْناءَ الأُمُورِ فَهارِبٌ ... وَشاصٍ عَنِ الْحَرْبِ الْعَوانِ وَدائِنُ

وَالْمَحْنِيَةُ مِنَ الْوادِي : مُنْعَرَجُهُ حَيْثُ يَنْعَطِفُ ، وَهِيَ الْمَحْنُوَةُ وَالْمَحْناةُ ؛ قالَ :

سَقَى كُلَّ مَحْناةٍ مِنَ الْغَرْبِ وَالْمَلا ... وَجِيدَ بِهِ مِنْها الْمَرَبُّ الْمُخَلَّلُ

وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَالْمَحْنِيَةُ : مُنْحَنَى الْوادِي حَيْثُ يَنْعَرِجُ مُنْخَفِضاً عَنِ السَّنَدِ . وَتَحَنَّى الْحِنْوُ : اعْوَجَّ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

فِي إِثْرِ حَيٍّ كانَ مُسْتَباؤُهُ ... حَيْثُ تَحَنَّى الْحِنْوُ أَوْ مِيثاؤُهُ

وَمَحْنِيَةُ الرَّمْلِ : ما انْحَنَى عَلَيْهِ الْحِقْفُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ سِيبَوَيْهِ الْمَحْنِيَةُ ما انْحَنَى مِنَ الأَرْضِ ، رَمْلاً كانَ أَوْ غَيْرَهُ ، ياؤُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ لأَنَّها مِنْ حَنَوْتُ ، وَهَذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ حَنَيْتُ ، وَقَدْ حَكاها

أَبُو عُبَيْدٍ وغَيْرُهُ. وَالْمَحْنِيَةُ: الْعُلْبَةُ تُتَّخَذُ مِنْ جُلُودِ الإِبِلِ، يُجْعَلُ الرَّمْلُ فِي بَعْضِ جِلْدِها، ثُمَّ يُعَلَّقُ حَتَّى يَيْبَسَ فَيَبْقَى كَالْقَصْعَةِ، وَهِيَ أَرْفَقُ لِلرَّاعِي مِنْ غَيْرِهِ.

وَالْحَوانِي: أَطْوَلُ الأَضْلاعِ كُلِّهِنَّ، فِي كُلِّ جانِبٍ مِنَ الإِنْسانِ ضِلَعانِ مِنَ الْحَوانِي، فَهُنَّ أَرْبَعُ أَضْلُعٍ مِنَ الْجَوانِحِ يَلِينَ الْواهِنَتَيْنِ بَعْدَهُما. وقالَ فِي رَجُلٍ فِي ظَهْرِهِ انْحِناءٌ: إِنَّ فِيهِ لَحِنايَةً يَهُودِيَّةً، وفِيهِ حِنايَةٌ يَهُودِيَّةٌ أَي انْحِناءٌ.

وناقَةٌ حَنْواءُ: حَدْباءُ. وَالْحانِيَةُ: الْحانُوتُ، وَالْجَمْعُ حَوانٍ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وقَدْ جَعَلَ اللِّحْيانِيُّ حَوانِيَ جَمْعَ حانُوتٍ، وَالنَّسَبُ إِلَى الْحانِيَةِ حانِيٌّ؛ قالَ عَلْقَمَةُ:

كَأْسُ عَزِيزٍ مِنَ الأَعْنابِ عَتَّقَها
لِبَعْضِ أَرْبابِها حانِيَّةٌ حُومُ

قالَ: وَلَمْ يَعْرِفْ سِيبَوَيْهِ حانِيَةً، لأَنَّهُ قَدْ قالَ: كَأَنَّهُ أَضافَ إِلَى مِثْلِ ناحِيَةٍ، فَلَوْ كانَتِ الْحانِيَةُ عِنْدَهُ مَعْرُوفَةً لَما احْتاجَ إِلَى أَنْ يَقُولَ كَأَنَّهُ أَضافَ إِلَى ناحِيَةٍ، قالَ: وَمَنْ قالَ فِي النَّسَبِ إِلَى يَثْرِبَ يَثْرَبِيٌّ وإِلَى تَغْلِبَ تَغْلَبِيٌّ قالَ فِي الإِضافَةِ إِلَى حانِيَةٍ حانَوِيٌّ؛ وأَنْشَدَ:

فَكَيْفَ لَنا بِالشُّرْبِ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَنا
دَوانِقُ عِنْدَ الْحانَوِيِّ ولا نَقْدُ؟

ابْنُ سِيدَهْ: الْحانُوتُ فاعُولٌ مِنْ حَنَوْتُ، تَشْبِيهاً بِالْحَنِيَّةِ مِنَ الْبِناءِ، تاؤُهُ بَدَلٌ مِنْ واوٍ؛ حَكاهُ الْفارِسِيُّ فِي الْبَصْرِيّاتِ لَهُ قالَ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فَعَلُوتاً مِنْهُ (١).
وَيُقالُ: الْحانُوتُ وَالْحانِيَةُ وَالْحاناةُ كَالنّاصِيَةِ وَالنّاصاةِ. الأَزْهَرِيُّ: التّاءُ فِي الْحانُوتِ زائِدَةٌ، يُقالُ حانَةٌ وحانُوتٌ وَصاحِبُها حانِيٌّ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ أَحْرَقَ بَيْتَ رُوَيْشِدٍ الثَّقَفِيِّ وكانَ حانُوتاً تُعاقَرُ فِيهِ الْخَمْرُ وتُباعُ. وكانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي بُيُوتَ الْخَمّارِينَ الْحَوانِيتَ، وأَهْلُ الْعِراقِ يُسَمُّونَها الْمَواخِيرَ، واحِدُها حانُوتٌ وماخُورٌ، وَالْحانَةُ أَيْضاً مِثْلُهُ، وقِيلَ: إِنَّهُما مِنْ أَصْلٍ واحِدٍ وإِنِ اخْتَلَفَ بِناؤُهُما، وَالْحانُوتُ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ. وَالْحانِيُّ: صاحِبُ الْحانُوتِ. وَالْحانِيَّةُ: الْخَمّارُونَ، نُسِبُوا إِلَى الْحانِيَةِ، وعَلَى ذلِكَ قالَ: حانِيَّةٌ حُومُ؛ فَأَمّا قَوْلُ الآخَرِ:

دَنانِيرُ عِنْدَ الْحانَوِيِّ وَلا نَقْدُ

فَهُوَ نَسَبٌ إِلَى الْحاناةِ.

وَالْحَنْوَةُ، بِالْفَتْحِ: نَباتٌ سُهْلِيٌّ طَيِّبُ الرِّيحِ، وقالَ النَّمِرُ ابْنُ تَوْلَبٍ يَصِفُ رَوْضَةً:

وكَأَنَّ أَنْماطَ الْمَدائِنِ حَوْلَها
مِنْ نَوْرِ حَنْوَتِها ومِنْ جَرْجارِها

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ:

كَأَنَّ رِيحَ خُزاماها وحَنْوَتِها
بِاللَّيْلِ رِيحُ يَلَنْجُوجٍ وأَهْضامِ

وَقِيلَ: هِيَ عُشْبَةٌ وَضِيئَةٌ ذاتُ نَوْرٍ أَحْمَرَ، ولَها قُضُبٌ ووَرَقٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ إِلَى الْقِصَرِ وَالْجُعُودَةِ ما هِيَ، وقِيلَ: هِيَ آذَرْيُونُ الْبَرِّ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَنْوَةُ الرَّيْحانَةُ، قالَ: وقالَ أَبُو زِيادٍ مِنَ الْعُشْبِ الْحَنْوَةُ، وهِيَ قَلِيلَةٌ شَدِيدَةُ الْخُضْرَةِ طَيِّبَةُ الرِّيحِ وَزَهْرَتُها صَفْراءُ ولَيْسَتْ بِضَخْمَةٍ؛ قالَ جَمِيلٌ:

بِها قُضُبُ الرَّيْحانِ تَنْدَى وَحَنْوَةٌ
ومِنْ كُلِّ أَفْواهِ الْبُقُولِ بِها بَقْلُ

وَحَنْوَةُ: فَرَسُ عامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ. وَالْحِنْوُ: مَوْضِعٌ؛ قالَ الأَعْشَى:

نَحْنُ الْفَوارِسُ يَوْمَ الْحِنْوِ ضاحِيَةً
جَنْبَيْ فُطَيْمَةَ لا مِيلٌ ولا عُزُلُ

وَقالَ جَرِيرٌ:

حَيِّ الْهِدَمْلَةَ مِنْ ذاتِ الْمَواعِيسِ
فَالْحِنْوُ أَصْبَحَ قَفْراً غَيْرَ مَأْنُوسِ

وَالْحِنْيانِ: وادِيانِ مَعْرُوفانِ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ:

أَقَمْنا ورَبَّبْنا الدِّيارَ ولا أَرَى
كَمَرْبَعِنا بَيْنَ الْحِنْيَيْنِ مَرْبَعا

وحِنْوُ قُراقِرٍ: مَوْضِعٌ. قالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْحِنْوُ مَوْضِعٌ. وَالْحِنْوُ: واحِدُ الأَحْناءِ، وهِيَ الْجَوانِبُ مِثْلُ الأَعْناءِ. وَقَوْلُهُم: ازْجُرْ أَحْناءَ طَيْرِكَ أَيْ نَواحِيَهُ يَمِيناً وشِمالاً وأَماماً وخَلْفاً، ويُرادُ بِالطَّيْرِ الْخِفَّةُ وَالطَّيْشُ؛ قالَ لَبِيدٌ:

فَقُلْتُ: ازْدَجِرْ أَحْناءَ طَيْرِكَ وَاعْلَمَنْ
بِأَنَّكَ إِنْ قَدَّمْتَ رِجْلَكَ عاثِرُ

وَالْحِنّاءُ: مَذْكُورٌ فِي الْهَمْزَةِ.

وَحَنَيْتُ ظَهْرِي وَحَنَيْتُ الْعُودَ: عَطَفْتُهُ، وحَنَوْتُ لُغَةٌ؛ وأَنْشَدَ الْكِسائِيُّ:

يَدُقُّ حِنْوَ الْقَتَبِ الْمُحَنَّيا
دَقَّ الْوَلِيدِ جَوْزَهُ الْهِنْدِيّا

فَجَمَعَ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ، يَقُولُ: يَدُقُّهُ بِرَأْسِهِ مِنَ النُّعاسِ.

وَرَجُلٌ أَحْنَى الظَّهْرِ وَالْمَرْأَةُ حَنْياءُ وَحَنْواءُ أَيْ فِي ظَهْرِها احْدِيدابٌ. وَفُلانٌ أَحْنَى النّاسِ ضُلُوعاً عَلَيْكَ أَيْ أَشْفَقُهُمْ عَلَيْكَ. وَحَنَوْتُ عَلَيْهِ أَيْ عَطَفْتُ عَلَيْهِ. وَتَحَنَّى عَلَيْهِ أَيْ تَعَطَّفَ مِثْلُ تَحَنَّنَ؛ قالَ الشّاعِرُ:

تَحَنَّى عَلَيْكَ النَّفْسُ مِنْ لاعِجِ الْهَوَى
فَكَيْفَ تَحَنِّيها وَأَنْتَ تُهِينُها؟

وَالْمَحانِي: مَعاطِفُ الأَوْدِيَةِ، الْواحِدَةُ مَحْنِيَةٌ، بِالتَّخْفِيفِ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

بِمَحْنِيَةٍ قَدْ آزَرَ الضّالَّ نَبْتُها
مَضَمِّ جُيُوشٍ غانِمِينَ وخُيَّبِ

وَفِي الْحَدِيثِ: كانُوا مَعَهُ فَأَشْرَفُوا عَلَى حَرَّةِ واقِمٍ، فَإِذا قُبُورٌ بِمَحْنِيَةٍ، أَيْ بِحَيْثُ يَنْعَطِفُ الْوادِي، وَهُوَ مُنْحَناهُ أَيْضاً، وَمَحانِي الْوادِي: مَعاطِفُهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ ابْنِ زُهَيْرٍ:

---

(١) قوله: «ويحتمل أن يكون فعلوتاً» الصواب فلعوتاً بالقلب المكاني، قدمت اللام على العين، ثم قلبت ألفاً.

ابن يعيش: حانوت مقلوب حنووت، فقدمت اللام إلى موضع العين ثم قلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فهو على وزن رَحَموت ورَهَبوت ووزنه الآن فَلَعوت مقلوب من فَعَلُوت من حنا.

[عبد الله]

شُجَّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ ماءِ مَحْنِيَةٍ
صافٍ بِأَبْطَحَ أَضْحَى وَهْوَ مَشْمُولُ

خصَّ ماءَ الْمَحْنِيَةِ لأَنَّهُ يَكُونُ أَصْفَى وأَبْرَدَ. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْعَدُوَّ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَمَنُوا فِي أَحْناءِ الْوادِي؛ هِيَ جَمْعُ حِنْوٍ وهُوَ مُنْعَطَفُهُ مِثْلُ مَحانِيهِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مُلائِمَةٌ لأَحْنائِها، أَيْ مَعاطِفِها.

• **حهل** • الْحَيْهَلُ وَالْحَيَّهَلُ وَالْحَيِّهَلُ، بِفَتْحِ الْحاءِ وكَسْرِ الْياءِ: شَجَرُ الْهَرْمِ، واحِدَتُهُ حَيْهَلَةٌ وحَيَّهَلَةٌ وحَيِّهَلَةٌ؛ وقِيلَ: الْحَيَّهَلَةُ شَجَرَةٌ قَصِيرَةٌ لَيْسَتْ بِمَرِيَّةٍ، لا يَصْلُحُ الْمالُ عَلَيْها، تَنْبُتُ فِي الْقِيعانِ وَالسِّبَخِ، ولا وَرَقَ لَها، لَيْسَ فِي الْكَلامِ اسْمٌ عَلَى فَيْعَلَ ولا فَيِّعَلَ غَيْرُهُ؛ وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: الْحَيْهَلُ نَبْتٌ مِنْ دِقِّ الْحَمْضِ؛ وقالَ أَبو زَيْدٍ: الْحَيْهَلُ، ساكِنُ الْياءِ، نَبْتٌ يَنْبُتُ فِي السِّباخِ، وإِذا أَخْصَبَ النَّاسُ هَلَكَ، وإِذا أَسْنَتُوا حَيِيَ، وذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ هٰذِهِ التَّرْجَمَةَ فِي تَرْجَمَةِ حَيِيَ عِنْدَ قَوْلِهِ حَيَّ هَلاً، أَيْ عَجِّلْ، وقالَ: سُمِّيَ بِهِ لأَنَّهُ إِذا أَصابَهُ الْمَطَرُ نَبَتَ سَرِيعاً، وإِذا أَكَلَتْهُ الإِبِلُ ولَمْ تَسْلَحْ سَرِيعاً ماتَتْ، يُقالُ: رَأَيْتُ حَيْهَلاً وهٰذا حَيْهَلٌ.

• **حوب** • الْحَوْبُ وَالْحَوْبَةُ: الأَبَوانِ وَالأُخْتُ وَالْبِنْتُ. وقِيلَ: لِي فِيهِمْ حَوْبَةٌ وحُوبَةٌ وحِيبَةٌ، أَيْ قَرابَةٌ مِنْ قِبَلِ الأُمِّ، وكَذٰلِكَ كُلُّ ذِي رَحِمٍ مَحْرَمٍ. وإِنَّ لِي حَوْبَةً أَعُولُها، أَيْ ضَعَفَةً وعِيالاً. ابْنُ السِّكِّيتِ: لِي فِي بَنِي فُلانٍ حَوْبَةٌ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ حِيبَةٌ، فَتَذْهَبُ الْواوُ إِذا انْكَسَرَ ما قَبْلَها، وهِيَ كُلُّ حُرْمَةٍ تَضِيعُ مِنْ أُمٍّ أَوْ أُخْتٍ أَوْ بِنْتٍ، أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ مِنْ كُلِّ ذاتِ رَحِمٍ. وقالَ أَبو زَيْدٍ: لِي فِيهِمْ حَوْبَةٌ إِذا كانَتْ قَرابَةٌ مِنْ قِبَلِ الأُمِّ، وكَذٰلِكَ كُلُّ ذِي رَحِمٍ مَحْرَمٍ.

وفِي الْحَدِيثِ: اتَّقُوا اللهَ فِي الْحَوْباتِ؛ يُرِيدُ النِّساءَ الْمُحْتاجاتِ اللاَّتِي لا يَسْتَغْنِينَ عَمَّنْ يَقُومُ عَلَيْهِنَّ، ويَتَعَهَّدُهُنَّ، ولابُدَّ فِي الْكَلامِ مِنْ حَذْفِ مُضافٍ تَقْدِيرُهُ ذاتُ حَوْبَةٍ، وذاتُ حَوْباتٍ.

وَالْحَوْبَةُ: الْحاجَةُ. وفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ: إِلَيْكَ أَرْفَعُ حَوْبَتِي، أَيْ حاجَتِي. وفِي رِوايَةٍ: نَرْفَعُ حَوْبَتَنا إِلَيْكَ، أَيْ حاجَتَنا. وَالْحَوْبَةُ رِقَّةُ فُؤادِ الأُمِّ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ:

فَهَبْ لِي خُنَيْساً وَاحْتَسِبْ فِيهِ مِنَّةً
لِحَوْبَةِ أُمٍّ ما يَسُوغُ شَرابُها

قالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّيّ: وَالسَّبَبُ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ هٰذا الْبَيْتَ أَنَّ امْرَأَةً عاذَتْ بِقَبْرِ أَبِيهِ غالِبٍ، فَقالَ لَها: مَا الَّذِي دَعاكِ إِلَى هٰذا؟ فَقالَتْ: إِنَّ لِي ابْناً بِالسِّنْدِ، فِي اعْتِقالِ تَمِيمِ بْنِ زَيْدٍ الْقَيْنِيِّ[١]، وكانَ عامِلَ خالِدٍ الْقَسْرِيِّ عَلَى السِّنْدِ؛ فَكَتَبَ مِنْ ساعَتِهِ إِلَيْهِ:

كَتَبْتُ وعَجَّلْتُ الْبَرادَةَ إِنَّنِي
إِذا حاجَةٌ حاوَلْتُ عَجَّتْ رِكابُها
ولِي بِبِلادِ السِّنْدِ عِنْدَ أَمِيرِها
حَوائِجُ جَمَّاتٌ وعِنْدِي ثَوابُها
أَتَتْنِي فَعاذَتْ ذاتُ شَكْوَى بِغالِبٍ
وبِالْحُرَّةِ السَّافِي عَلَيْهِ تُرابُها
فَقُلْتُ لَها: إِيهِ! اطْلُبِي كُلَّ حاجَةٍ
لَدَيَّ فَخَفَّتْ حاجَةٌ وطِلابُها
فَقالَتْ بِحُزْنٍ: حاجَتِي أَنَّ واحِدِي
خُنَيْساً بِأَرْضِ السِّنْدِ خَوَّى سَحابُها
فَهَبْ لِي خُنَيْساً وَاحْتَسِبْ فِيهِ مِنَّةً
لِحَوْبَةِ أُمٍّ ما يَسُوغُ شَرابُها
تَمِيمَ بْنَ زَيْدٍ لا تَكُونَنَّ حاجَتِي
بِظَهْرٍ ولا يَعْيا عَلَيْكَ جَوابُها
ولا تَقْلِبَنْ ظَهْراً لِبَطْنٍ صَحِيفَتِي
فَشاهِدُها فِيها عَلَيْكَ كِتابُها

فَلَمَّا وَرَدَ الْكِتابُ عَلَى تَمِيمٍ، قالَ لِكاتِبِهِ: أَتَعْرِفُ الرَّجُلَ؟ فَقالَ: كَيْفَ أَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَنْتَسِبْ إِلَى أَبٍ ولاقَبِيلَةٍ، ولاتَحَقَّقْتُ اسْمَهُ أَهُوَ خُنَيْسٌ؟ أَوْ حُبَيْشٌ؟ فَقالَ: أَحْضِرْ كُلَّ مَنِ اسْمُهُ خُنَيْسٌ أَوْ حُبَيْشٌ؛ فَأَحْضَرَهُمْ، فَوَجَدَ عِدَّتَهُمْ أَرْبَعِينَ رَجُلاً، فَأَعْطَى كُلَّ واحِدٍ مِنْهُمْ ما يَتَسَفَّرُ بِهِ، وقالَ: اقْفُلُوا إِلَى حَضْرَةِ أَبِي فِراسٍ.

وَالْحَوْبَةُ وَالْحِيبَةُ: الْهَمُّ وَالْحاجَةُ؛ قالَ أَبو كَبِيرٍ الْهُذَلِيُّ:

ثُمَّ انْصَرَفْتُ ولا أَبُثُّكَ حِيبَتِي
رَعِشَ الْبَنانِ أَطِيشُ مَشْيَ الأَصْوَرِ[٢]

وفِي الدُّعاءِ عَلَى الإِنْسانِ: أَلْحَقَ اللهُ بِهِ الْحَوْبَةَ أَيِ الْحاجَةَ وَالْمَسْكَنَةَ وَالْفَقْرَ.

وَالْحَوْبُ: الْجَهْدُ وَالْحاجَةُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

وصُفَّاحَةٍ مِثْلِ الْفَنِيقِ مَنَحْتُها
عِيالَ ابْنِ حَوْبٍ جَنَّبَتْهُ أَقارِبُهْ

وقالَ مَرَّةً: ابْنُ حَوْبٍ: رَجُلٌ مَجْهُودٌ مُحْتاجٌ، لا يَعْنِي فِي كُلِّ ذٰلِكَ رَجُلاً بِعَيْنِهِ، إِنَّما يُرِيدُ هٰذا النَّوْعَ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْحُوبُ: الْغَمُّ وَالْهَمُّ وَالْبَلاءُ. ويُقالُ: هٰؤُلاءِ عِيالُ ابْنِ حَوْبٍ. قالَ: وَالْحَوْبُ: الْجَهْدُ وَالشِّدَّةُ. الأَزْهَرِيُّ: وَالْحُوبُ: الْهَلاكُ؛ وقالَ الْهُذَلِيُّ[٣]:

وكُلُّ حِصْنٍ وإِنْ طالَتْ سَلامَتُهُ
يَوْماً سَتُدْرِكُهُ النَّكْراءُ وَالْحُوبُ

أَيْ يَهْلِكُ.

وَالْحَوْبُ وَالْحُوبُ: الْحُزْنُ؛ وقِيلَ: الْوَحْشَةُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ طَرِيقَ مِثْقَبٍ لَحُوبُ

أَيْ وَعْثٌ صَعْبٌ. وقِيلَ فِي قَوْلِ أَبِي دُوادٍ الإِيادِيِّ:

يَوْماً سَتُدْرِكُهُ النَّكْراءُ وَالْحُوبُ

---

(١) قوله: (تميم بن زيد إلخ) هكذا في الأصل، وفي تفسير روح المعاني للعلامة الألوسي عند قوله تعالى: «نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ»، الآية روايته بلفظ تميم بن مر.

(٢) قوله: «رعش البنان» سبق في مادة بث رعش العظام. [عبد الله]

(٣) قوله: «وقال الهذلي إلخ» سيأتي أنه لأبي دواد الإيادي، وفي شرح القاموس أن فيه خلافاً.

أي الوحشة ؛ وبه فسر الهروي قوله ، ﷺ ، لأبي أيوب الأنصاري ، وقد ذهب إلى طلاق أم أيوب : إن طلاق أم أيوب لحوب . التفسير عن شمر ، قال ابن الأثير : أي لوحشة أو إثم . وإنما أثمه بطلاقها لأنها كانت مصلحة له في دينه .

والحوب : الوجع .

والتحوب : التوجع ، والشكوى ، والتحزن . ويقال : فلان يتحوب من كذا أي يتغيظ منه ، ويتوجع .

وحوبة الأم على ولدها وتحوبها : رقتها وتوجعها .

وفيه : ما زال صفوان يتحوب رحالنا منذ الليلة ، التحوب : صوت مع توجع ، أراد به شدة صياحه بالدعاء ، ورحالنا منصوب على الظرف .

والحوبة والحيبة : الهم والحزن . وفي حديث عروة لما مات أبو لهب : أريه بعض أهله بشر حيبة ، أي بشر حال . والحيبة والحوبة : الهم والحزن . والحيبة أيضاً : الحاجة والمسكنة ، قال طفيل الغنوي :

فذوقوا كما ذقنا غداة محجر
من الغيظ في أكبادنا والتحوب

وقال أبو عبيد : التحوب في غير هذا التأثم من الشيء ، وهو من الأول ، وبعضه قريب من بعض .

ويقال لابن آوى : هو يتحوب ، لأن صوته كذلك ، كأنه يتضور . وتحوب في دعائه : تضرع . والتحوب أيضاً : البكاء في جزع وصياح ، وربما عم به الصياح ؛ قال العجاج :

وصرحت عنه إذا تحوبا
رواجب الجوف السحيل الصلبا[1]

ويقال : تحوب إذا تعبد ، كأنه يلقي الحوب عن نفسه ، كما يقال : تأثم وتحنث إذا ألقى الحنث عن نفسه بالعبادة ؛ وقال الكميت يذكر ذئباً سقاه وأطعمه :

وصب له شول من الماء غائر
به كف عنه الحيبة المتحوب

والحيبة : ما يتأثم منه .

وفي حديث النبي ، ﷺ : اللهم اقبل توبتي ، وارحم حوبتي ؛ فحوبتي ، يجوز أن تكون هنا توجعي ، وأن تكون تخشعي وتمسكني لك . وفي التهذيب : رب ، تقبل توبتي ، واغسل حوبتي . قال أبو عبيد : حوبتي يعني المأثم ، وتفتح الحاء وتضم ، وهو من قوله عز وجل : «إنه كان حوباً كبيراً» . قال : وكل مأثم حوب وحوب ، والواحدة حوبة ؛ ومنه الحديث الآخر : أن رجلاً أتى النبي ، ﷺ ، فقال : إني أتيتك لأجاهد معك ؛ فقال : ألك حوبة ؟ قال : نعم . قال : ففيها فجاهد . قال أبو عبيد : يعني ما يأثم به إن ضيعه من حرمة . قال : وبعض أهل العلم يتأوله على الأم خاصة . قال : وهي عندي كل حرمة تضيع إن تركها ، من أم أو أخت أو ابنة أو غيرها . وقولهم : إنما فلان حوبة أي ليس عنده خير ولا شر .

ويقال : سمعت من هذا حوبين ، ورأيت منه حوبين ، أي فنين وضربين ؛ وقال ذو الرمة :

تسمع من تيهائه الأفلال
حوبين من هماهم الأغوال

أي فنين وضربين ، وقد روى بيت ذي الرمة بفتح الحاء .

والحوبة والحوبة : الرجل الضعيف ، والجمع حوب ، وكذلك المرأة إذا كانت ضعيفة زمنة . وبات فلان بحيبة سوء وحوبة سوء أي بحال سوء ؛ وقيل : إذا بات بشدة وحال سيئة ، لا يقال إلا في الشر ، وقد استعمل منه فعل قال :

وإن قلوا وحابوا

ونزلنا بحيبة من الأرض وحوبة أي بأرض سوء . أبو زيد : الحوب : النفس ، والحوباء : النفس ، ممدودة ساكنة الواو . والجمع حوباوات ؛ قال رؤبة :

وقاتل حوباءه من أجلي
ليس له مثلي وأين مثلي ؟

وقيل : الحوباء روع القلب ؛ قال :

ونفس تجود بحوبائها

وفي حديث ابن العاص : فعرف أنه يريد حوباء نفسه .

والحوب والحوب والحاب : الإثم ، فالحوب ، بالفتح ، لأهل الحجاز ، والحوب ، بالضم ، لتميم ، والحوبة : المرة الواحدة منه ؛ قال المخبل :

فلا يدخلن الدهر قبرك حوبة
يقوم بها يوماً عليك حسيب

وقد حاب حوباً وحيبة . قال الزجاج : الحوب الإثم ، والحوب فعل الرجل ؛ تقول : حاب حوباً ، كقولك : قد خان خوناً . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، أن النبي ، ﷺ ، قال : الربا سبعون حوباً ، أيسرها مثل وقوع الرجل على أمه ، وأربى الربا عرض المسلم . قال شمر : قوله سبعون حوباً ، كأنه سبعون ضرباً من الإثم . الفراء في قوله تعالى : «إنه كان حوباً» : الحوب الإثم العظيم . وقرأ الحسن : إنه كان حوباً ؛ وروى سعد عن قتادة أنه قال : إنه كان حوباً ، أي ظلماً .

وفلان يتحوب من كذا أي يتأثم .

وتحوب الرجل : تأثم . قال ابن جني : تحوب ترك الحوب ، من باب السلب ، ونظيره تأثم أي ترك الإثم ، وإن كان تفعل للإثبات أكثر منه للسلب ، وكذلك نحو تقدم وتأخر وتعجل وتأجل . وفي الحديث : كان إذا دخل إلى أهله قال : توباً توباً ، لا يغادر علينا حوباً . ومنه الحديث : إن الجفاء والحوب في أهل الوبر والصوف .

وتحوب من الإثم إذا توقاه ، وألقى الحوب عن نفسه .

ويقال : حبت بكذا أي أثمت ،

(١) قوله : «وصرحت عنه إلخ» هو هكذا في الأصل ، وانظر ديوان العجاج .

تَحُوبُ حَوْباً وحَوْبَةً وحِيابَةً ؛ قالَ النَّابِغَةُ(١) :

صَبْراً بَغِيضُ بْنَ رَيْثٍ إِنَّها رَحِمٌ
حُبْتُمْ بِها فَأَناخَتْكُمْ بِجَعْجاعِ

وفُلانٌ أَعَقُّ وأَحْوَبُ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وبَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ : الحائِبُ لِلْقاتِلِ ، وقَدْ حابَ يَحُوبُ .

والمَحُوبُ والمُتَحَوَّبُ الَّذِي يَذْهَبُ مالُهُ ثُمَّ يَعُودُ . اللَّيْثُ : الحَوْبُ الضَّخْمُ مِنَ الجِمالِ ؛ وأَنْشَدَ :

ولا شَرِبَتْ فِي جِلْدِ حَوْبٍ مُعَلَّبِ

قالَ : وسُمِّيَ الجَمَلُ حَوْباً بِزَجْرِهِ ، كَما سُمِّيَ البَغْلُ عَدَساً بِزَجْرِهِ ، وسُمِّيَ الغُرابُ غاقاً بِصَوْتِهِ . غَيْرُهُ : الحَوْبُ الجَمَلُ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى صارَ زَجْراً لَهُ . قالَ اللَّيْثُ : الحَوْبُ زَجْرُ البَعِيرِ لِيَمْضِيَ ، ولِلنَّاقَةِ : حَلْ ، جَزْمٌ ، وحَلٍ وحَلِي . يُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا زُجِرَ : حَوْبَ ، وحَوْبِ ، وحَوْبُ ، وحابِ .

وحَوَّبَ بِالإِبِلِ : قالَ لَها حَوْبِ ؛ والعَرَبُ تَجُرُّ ذٰلِكَ ، ولَوْ رُفِعَ أَوْ نُصِبَ لَكانَ جائِزاً ، لِأَنَّ الزَّجْرَ والحِكاياتِ تُحَرَّكُ أَواخِرُها ، عَلَى غَيْرِ إِعْرابٍ لازِمٍ ، وكَذٰلِكَ الأَدَواتُ الَّتِي لا تَتَمَكَّنُ فِي التَّصْرِيفِ ، فَإِذا حُوِّلَ مِنْ ذٰلِكَ شَيْءٌ إِلَى الأَسْماءِ ، حُمِلَ عَلَيْهِ الأَلِفُ واللَّامُ ، فَأُجْرِيَ مُجْرَى الأَسْماءِ ، كَقَوْلِهِ :

والحَوْبُ لَمَّا يُقَلْ والحَلُ

وحَوَّبْتُ بِالإِبِلِ : مِنَ الحَوْبِ . وحَكَى بَعْضُهُمْ : حَبْ لا مَشَيْتَ ، وحَبِ لا مَشَيْتَ وحابِ لا مَشَيْتَ ، وحابِ لا مَشَيْتَ .

وفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ إِذا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قالَ : آيِبُونَ تائِبُونَ ، لِرَبِّنا حامِدُونَ ، حَوْباً حَوْباً . قالَ : كَأَنَّهُ لَمَّا فَرَغَ مِنْ كَلامِهِ ، زَجَرَ بَعِيرَهُ . والحَوْبُ : زَجْرٌ لِذُكُورِ الإِبِلِ . ابْنُ الأَثِيرِ : حَوْبُ زَجْرٌ لِذُكُورَةِ الإِبِلِ ، مِثْلُ حَلْ لِإِناثِها ، وتُضَمُّ الباءُ وتُفْتَحُ وتُكْسَرُ ، وإِذا نُكِّرَ دَخَلَهُ التَّنْوِينُ ، فَقَوْلُهُ : حَوْباً حَوْباً ، بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : سَيْراً سَيْراً ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

هِيَ ابْنَةُ حَوْبٍ أُمُّ تِسْعِينَ آزَرَتْ
أَخا ثِقَةٍ تَمْرِي جِباهَا ذَوائِبُهْ

فَإِنَّهُ عَنَى كِنانَةً عُمِلَتْ مِنْ جِلْدِ بَعِيرٍ ، وفِيها تِسْعُونَ سَهْماً ، فَجَعَلَها أُمّاً لِلسِّهامِ ، لِأَنَّها قَدْ جَمَعَتْها ؛ وقَوْلُهُ : أَخا ثِقَةٍ ، يَعْنِي سَيْفاً ، وجِباهَا : حَرْفُها ، وذَوائِبُهُ : حَمائِلُهُ . أَيْ أَنَّهُ تَقَلَّدَ السَّيْفَ ، ثُمَّ تَقَلَّدَ بَعْدَهُ الكِنانَةَ تَمْرِي حَرْفَها ، يُرِيدُ حَرْفَ الكِنانَةِ . وقالَ بَعْضُهُمْ فِي كَلامٍ لَهُ : حَوْبٌ حَوْبٌ . إِنَّهُ يَوْمُ دَعْقٍ وشَوْبٍ ، لا لَعاً لِبَنِي الصَّوْبِ . الدَّعْقُ : الوَطْءُ الشَّدِيدُ .

وذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ الحَوْأَبَ هُنا . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وحَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فِي حَأَبَ ، وقَدْ ذَكَرْناهُ هُناكَ .

• **حوت** • الحُوتُ : السَّمَكَةُ ، وفِي المُحْكَمِ : الحُوتُ : السَّمَكُ ، مَعْرُوفٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ ما عَظُمَ مِنْهُ ، والجَمْعُ أَحْواتٌ وحِيتانٌ ؛ وقَوْلُهُ :

وصاحِبٍ لا خَيْرَ فِي شَبابِهْ
أَصْبَحَ سَوْمُ العِيسِ قَدْ رَمَى بِهْ
عَلَى سَنَنْدَى طالَ ما اغْتَلَى بِهْ
حُوتاً إِذا ما زادَنا جِئْنا بِهْ

إِنَّما أَرادَ مِثْلَ حُوتٍ لا يَكْفِيهِ ما يَلْتَهِمُهُ ويَلْتَقِمُهُ ، فَنَصَبَهُ عَلَى الحالِ ، كَقَوْلِكَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ أَسَداً شِدَّةً ، ولا يَكُونُ إِلَّا عَلَى تَقْدِيرِ مِثْلٍ ونَحْوِها ، لِأَنَّ الحُوتَ اسْمُ جِنْسٍ لا صِفَةٌ . فَلا بُدَّ ، إِذا كانَ حالاً ، مِنْ أَنْ يُقَدَّرَ فِيهِ هٰذا ، وما أَشْبَهَهُ .

والحُوتُ : بُرْجٌ فِي السَّماءِ .

وحاوَتَكَ فُلانٌ إِذا راوَغَكَ .

والمُحاوَتَةُ : المُراوَغَةُ . وهُوَ يُحاوِتُنِي أَيْ يُراوِغُنِي ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

ظَلَّتْ تُحاوِتُنِي رَمْداءُ داهِيَةٌ
يَوْمَ الثُّوَيَّةِ عَنْ أَهْلِي وعَنْ مالِي

وحاتَ الطَّائِرُ عَلَى الشَّيْءِ يَحُوتُ أَيْ حامَ حَوْلَهُ . والحَوْتُ والحَوَتانُ : حَوَمانُ الطَّائِرِ حَوْلَ الماءِ ، والوَحْشِيِّ حَوْلَ الشَّيْءِ ، وقَدْ حاتَ بِهِ يَحُوتُ ؛ قالَ طَرَفَةُ بْنُ العَبْدِ :

ما كُنْتُ مَجْدُوداً إِذا غَدَوْتُ
وما لَقِيتُ مِثْلَ ما لَقِيتُ
كَطائِرٍ ظَلَّ بِنا يَحُوتُ
يَنْصَبُّ فِي اللُّوحِ فَما يَفُوتُ
يَكادُ مِنْ رَهْبَتِنا يَمُوتُ

والحَوْتاءُ مِنَ النِّساءِ : الضَّخْمَةُ الخاصِرَتَيْنِ ، المُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ .

وبَنُو حُوتٍ : بَطْنٌ .

وفِي الحَدِيثِ ، قالَ أَنَسٌ : جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، وعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ حُوَيْتِيَّةٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فِي بَعْضِ نُسَخِ مُسْلِمٍ ؛ قالَ : والمَحْفُوظُ جَوْنِيَّةٌ أَيْ سَوْداءُ ؛ وأَمَّا بِالحاءِ فَلا أَعْرِفُها ، قالَ : وطالَما بَحَثْتُ عَنْها ، فَلَمْ أَقِفْ لَها عَلَى مَعْنًى . وجاءَتْ فِي رِوايَةٍ حَوْتَكِيَّةٌ ، لَعَلَّها مَنْسُوبَةٌ إِلَى القِصَرِ ، لِأَنَّ الحَوْتَكِيَّ الرَّجُلُ القَصِيرُ الخَطْوِ ، أَوْ هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ حَوْتَكٌ .

والحائِتُ : الكَثِيرُ العَذْلِ .

• **حوث** • حَوْثُ : لُغَةٌ فِي حَيْثُ ، إِمَّا لُغَةُ طَيِّئٍ وإِمَّا لُغَةُ تَمِيمٍ ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هِيَ لُغَةُ طَيِّئٍ فَقَطْ ، يَقُولُونَ حَوْثُ عَبْدُ اللهِ زَيْدٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ أَعْلَمْتُكَ أَنَّ أَصْلَ حَيْثُ ، إِنَّما هُوَ حَوْثُ ، عَلَى ما سَنَذْكُرُهُ فِي تَرْجَمَةِ حَيْثُ . ومِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ حَوْثَ فَيَفْتَحُ ، رَواهُ اللِّحْيانِيُّ عَنِ الكِسائِيِّ ، كَما أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : حَيْثَ . رَوَى الأَزْهَرِيُّ بِإِسْنادِهِ عَنِ الأَسْوَدِ قالَ : سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ : كَيْفَ أَضَعُ يَدَيَّ إِذا سَجَدْتُ ؟ قالَ : إِرْمِ بِهِما حَوْثُ وَقَعَتا ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَذا رَواهُ لَنا ، وهِيَ لُغَةٌ صَحِيحَةٌ . حَيْثُ وحَوْثُ : لُغَتانِ جَيِّدَتانِ ، والقُرْآنُ نَزَلَ بِالياءِ ، وهِيَ أَفْصَحُ اللُّغَتَيْنِ .

(١) قوله : «قال النابغة الخ» سيأتي في مادة جعع عزو هذا البيت لنهيكة الفزاري .

وَالْحَوْثاءُ: الْكَبِدُ، وقِيلَ: الْكَبِدُ وما يَلِيها؛ قالَ الرّاجِزُ:

إِنّا وَجَدْنا لَحْمَها طَرِيّا
الْكِرْشَ وَالْحَوْثاءَ وَالْمَرِيّا

وامْرَأَةٌ حَوْثاءُ: سَمِينَةٌ تارَّةٌ.

وأَحاثَهُ: حَرَّكَهُ وفَرَّقَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ:

بِحَيْثُ ناصَى اللِّمَمَ الْكِثاثا
مَوْرُ الْكَثِيبِ فَجَرَى وحاثا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: لَمْ يُفَسِّرْهُ، قالَ: وعِنْدِي أَنَّهُ أَرادَ وأَحاثا، أَيْ فَرَّقَ وحَرَّكَ، فَاحْتاجَ إِلى حَذْفِ الْهَمْزَةِ فَحَذَفَها؛ قالَ: وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ وحَثا، فَقَلَبَ.

وأَوْقَعَ بِهِمْ فُلانٌ فَتَرَكَهُمْ حَوْثاً بَوْثاً أَيْ فَرَّقَهُمْ؛ وتَرَكَهُمْ حَوْثاً بَوْثاً أَيْ مُخْتَلِفِينَ.

وحاثِ باثِ، مَبْنِيّانِ عَلَى الْكَسْرِ: قُماشُ النّاسِ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: تَرَكْتُهُ حاثِ باثِ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وإِنَّما قَضَيْنا عَلَى أَلِفِ حاثِ أَنَّها مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْواوِ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنالِكَ ما اشْتُقَّتْ مِنْهُ، لأَنَّ انْقِلابَ الأَلِفِ إِذا كانَتْ عَيْناً عَنِ الْواوِ أَكْثَرُ مِنِ انْقِلابِها عَنِ الْياءِ. الْجَوْهَرِيُّ: يُقالُ تَرَكْتُهُمْ حَوْثاً بَوْثاً، وحَوْثَ، وحَيْثَ بَيْثَ، وحاثِ باثِ، وحاثَ باثَ، إِذا فَرَّقَهُمْ وبَدَّدَهُمْ؛ ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرّاءِ قالَ: مَعْنَى هٰذِهِ الْكَلِماتِ إِذا أَذْلَلْتَهُمْ ودَقَقْتَهُمْ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ: مَعْناها إِذا تَرَكْتَهُ مُخْتَلِطَ الأَمْرِ، فَأَمّا حاثِ باثِ فَإِنَّهُ خَرَجَ مَخْرَجَ قَطامِ وحَذامِ، وأَمّا حَيْثِ بَيْثِ فَإِنَّهُ خَرَجَ مَخْرَجَ حَيْصَ بَيْصَ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ تَرَكْتُهُمْ حاثِ باثِ إِذا تَفَرَّقُوا؛ قالَ: ومِثْلُها فِي الْكَلامِ مُزْدَوِجاً: خاقِ باقِ، وهُوَ صَوْتُ حَرَكَةِ أَبِي عُمَيْرٍ فِي زَرْنَبِ الْفَلْهَمِ؛ قالَ: وخاشِ ماشِ: قُماشُ الْبَيْتِ، وخازِ بازِ: وَرَمٌ، وهُوَ أَيْضاً صَوْتُ الذُّبابِ.

وتَرَكْتُ الأَرْضَ حاثِ باثِ إِذا دَقَّتْها الْخَيْلُ، وقَدْ أَحاثَتْها الْخَيْلُ.

وأَحَثْتُ الأَرْضَ وأَبَثْتُها. الْفَرّاءُ: أَحَثْتُ الأَرْضَ وأَبَثْتُها، فَهِيَ مُحَثاةٌ ومُبَثاةٌ. وقالَ غَيْرُهُ: أَحَثْتُ الأَرْضَ وأَبَثْتُها، فَهِيَ مُحاثَةٌ ومُباثَةٌ. والإِحاثَةُ والاسْتِحاثَةُ والإِباثَةُ والاسْتِباثَةُ واحِدٌ. الْفَرّاءُ: تَرَكْتُ الْبِلادَ حَوْثاً بَوْثاً، وحاثِ باثِ، وحَيْثَ بَيْثَ، لا يُجْرَيانِ إِذا دَقَّقُوها.

والاسْتِحاثَةُ مِثْلُ الاسْتِباثَةِ: وهِيَ الاسْتِخْراجُ. تَقُولُ: اسْتَحَثْتُ الشَّيْءَ إِذا ضاعَ فِي التُّرابِ فَطَلَبْتَهُ.

• **حوج** • الْحاجَةُ والْحائِجَةُ: الْمَأْرَبَةُ، مَعْرُوفَةٌ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْها حاجَةً فِي صُدُورِكُمْ»، قالَ ثَعْلَبٌ: يَعْنِي الأَسْفارَ؛ وجَمْعُ الْحاجَةِ حاجٌ وحِوَجٌ؛ قالَ الشّاعِرُ:

لَقَدْ طالَما ثَبَّطْتَنِي عَنْ صَحابَتِي
وعَنْ حِوَجٍ قَضاؤُها مِنْ شِفائِيا

وهِيَ الْحَوْجاءُ؛ وجَمْعُ الْحائِجَةِ حَوائِجُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: الْحاجُ جَمْعُ الْحاجَةِ، وكَذلِكَ الْحَوائِجُ والْحاجاتُ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ:

والشَّحْطُ قَطّاعٌ رَجاءَ مَنْ رَجا
إِلاّ احْتِضارَ الْحاجِ مَنْ تَحَوَّجا

قالَ شَمِرٌ: يَقُولُ إِذا بَعُدَ مَنْ تُحِبُّ انْقَطَعَ الرَّجاءُ إِلاّ أَنْ تَكُونَ حاضِراً لِحاجَتِكَ قَرِيباً مِنْها. قالَ: وقالَ: رَجاءَ مَنْ رَجا، ثُمَّ اسْتَثْنَى، فَقالَ: إِلاّ احْتِضارَ الْحاجِ، أَنْ يَحْضُرَهُ. والْحاجُ: جَمْعُ حاجَةٍ؛ قالَ الشّاعِرُ:

وأُرْضِعُ حاجَةً بِلِبانِ أُخْرَى
كَذاكَ الْحاجُ تُرْضَعُ بِاللِّبانِ

وتَحَوَّجَ: طَلَبَ الْحاجَةَ؛ وقالَ الْعَجّاجُ:

إِلاّ احْتِضارَ الْحاجِ مَنْ تَحَوَّجا

والتَّحَوُّجُ: طَلَبُ الْحاجَةِ بَعْدَ الْحاجَةِ.

والتَّحَوُّجُ: طَلَبُ الْحاجَةِ. غَيْرُهُ: الْحاجَةُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ، الأَصْلُ فِيها حائِجَةٌ، حَذَفُوا مِنْها الْياءَ، فَلَمّا جَمَعُوها رَدُّوا إِلَيْها ما حَذَفُوا مِنْها فَقالُوا: حاجَةٌ وحَوائِجُ، فَدَلَّ جَمْعُهُمْ إِيّاها عَلَى حَوائِجَ أَنَّ الْياءَ مَحْذُوفَةٌ مِنْها. وحاجَةٌ حائِجَةٌ، عَلَى الْمُبالَغَةِ. اللَّيْثُ: الْحِوَجُ مِنَ الْحاجَةِ. وفِي التَّهْذِيبِ: الْحِوَجُ الْحاجاتُ. وقالُوا: حاجَةٌ حَوْجاءُ.

ابْنُ سِيدَهْ: وحُجْتُ إِلَيْكَ أَحُوجُ حَوْجاً وحِجْتُ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ)؛ وأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ الأَسَدِيِّ:

غَنِيتُ فَلَمْ أَرْدُدْكُمُ عِنْدَ بُغْيَةٍ
وحُجْتُ فَلَمْ أَكْدُدْكُمُ بِالأَصابِعِ

قالَ: ويُرْوَى وحِجْتُ؛ قالَ: وإِنَّما ذَكَرْتُها هُنا لأَنَّها مِنَ الْواوِ، قالَ: وسَنَذْكُرُها أَيْضاً فِي الْياءِ لِقَوْلِهِمْ حِجْتُ حَيْجاً.

واحْتَجْتُ وأَحْوَجْتُ كَحُجْتُ.

اللِّحْيانِيُّ: حاجَ الرَّجُلُ يَحُوجُ ويَحِيجُ، وقَدْ حُجْتُ وحِجْتُ أَيِ احْتَجْتُ.

والْحَوْجُ: الطَّلَبُ. والْحُوجُ: الْفَقْرُ؛ وأَحْوَجَهُ اللّهُ.

والْمُحْوِجُ: الْمُعْدِمُ مِنْ قَوْمٍ مَحاوِيجَ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وعِنْدِي أَنَّ مَحاوِيجَ إِنَّما هُوَ جَمْعُ مِحْواجٍ، إِنْ كانَ قِيلَ، وإِلاّ فَلا وَجْهَ لِلْواوِ.

وتَحَوَّجَ إِلَى الشَّيْءِ: احْتاجَ إِلَيْهِ وأَرادَهُ.

غَيْرُهُ: وجَمْعُ الْحاجَةِ حاجٌ وحاجاتٌ وحَوائِجُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا حائِجَةً؛ وكانَ الأَصْمَعِيُّ يُنْكِرُهُ ويَقُولُ هُوَ مُوَلَّدٌ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وإِنَّما أَنْكَرَهُ لِخُرُوجِهِ عَنِ الْقِياسِ، وإِلاّ فَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلامِ الْعَرَبِ؛ ويُنْشَدُ:

نَهارُ الْمَرْءِ أَمْثَلُ حِينَ تُقْضَى
حَوائِجُهُ مِنَ اللَّيْلِ الطَّوِيلِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: إِنَّما أَنْكَرَهُ الأَصْمَعِيُّ لِخُرُوجِهِ عَنْ قِياسِ جَمْعِ حاجَةٍ؛ قالَ: والنَّحْوِيُّونَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ جَمْعٌ لِواحِدٍ لَمْ يُنْطَقْ بِهِ، وهُوَ حائِجَةٌ. قالَ: وذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ سُمِعَ حائِجَةٌ، لُغَةٌ فِي الْحاجَةِ. قالَ: وأَمّا قَوْلُهُ إِنَّهُ مُوَلَّدٌ فَإِنَّهُ خَطَأٌ مِنْهُ، لأَنَّهُ قَدْ جاءَ ذٰلِكَ فِي

حديثِ سيّدنا رسولِ اللهِ، ﷺ، وفي أشعارِ العربِ الفُصحاءِ؛ فممّا جاء في الحديثِ ما رُوِيَ عن ابنِ عُمَرَ: أنّ رسولَ اللهِ، ﷺ، قال: إنّ للهِ عباداً خلقَهُمْ لحوائجِ النّاسِ، يَفزَعُ النّاسُ إليهِمْ في حوائجِهِمْ، أُولئكَ الآمِنونَ يومَ القيامةِ. وفي الحديثِ أيضاً: أنّ رسولَ اللهِ، ﷺ، قال: اطلُبوا الحوائجَ إلى حِسانِ الوُجوهِ. وقال ﷺ: استعينوا على نَجاحِ الحوائجِ بالكِتمانِ لها؛ وممّا جاء في أشعارِ الفُصحاءِ قولُ أبي سَلَمةَ المُحاربيّ:

ثَمَمْتُ حَوائِجي ووَذَأْتُ بِشْراً
فَبِئْسَ مُعَرَّسُ الرَّكْبِ السِّغابُ!

قال ابنُ برّيّ: ثَمَمْتُ أصلحْتُ، وفي هذا البيتِ شاهدٌ على أنّ حوائجَ جمعُ حاجةٍ، قال: ومنهم من يقولُ جمعُ حائجةٍ، لغةٌ في الحاجةِ؛ وقال الشّمّاخُ:

تَقَطَّعُ بيننا الحاجاتُ إلاّ
حوائجَ يَعْتَسِفْنَ معَ الجَرِيءِ

وقال الأعشى:

النّاسُ حَولَ قِبابِهِ
أهلُ الحوائجِ والمَسائِلْ

وقال الفرزدقُ:

ولي بِبِلادِ السِّنْدِ عِندَ أميرِها
حَوائِجُ جَمّاتٌ وعِندي ثَوابُها

وقال هِمْيانُ بنُ قُحافةَ:

حتّى إذا ما قَضَتِ الحَوائِجا
ومَلأَتْ حُلاّبُها الخَلانِجا

قال ابنُ برّيّ: وكُنتُ قد سُئلتُ عن قولِ الشّيخِ الرّئيسِ أبي مُحمّدٍ القاسمِ ابنِ عليٍّ الحريريّ في كتابِهِ «دُرّةِ الغوّاصِ»: إنّ لفظةَ حوائجَ ممّا توهّمَ في استعمالِها الخَواصُّ؛ وقال الحريريُّ: لم أسمعْ شاهداً على تصحيحِ لفظةِ حوائجَ إلاّ بيتاً واحداً لِبَديعِ الزّمانِ، وقد غلِطَ فيهِ، وهو قولُه:

فَسِيّانِ بيتُ العَنكبوتِ وجَوْسَقٌ
رَفيعٌ إذا لم تُقْضَ فيهِ الحوائِجُ

فأكثرْتُ الاستشهادَ بشعرِ العربِ والحديثِ؛ وقد أنشدَ أبو عمرو بنُ العلاءِ أيضاً:

صَريعَيْ مُدامٍ ما يُفرِّقُ بيننا
حوائِجُ منَ إلقاحِ مالٍ ولا نَخْلِ

وأنشدَ ابنُ الأعرابيّ أيضاً:

مَن عفَّ خَفَّ على الوُجوهِ لِقاؤُهُ
وأخو الحوائجِ وجهُهُ مَبذولُ

وأنشدَ أيضاً:

فإنْ أُصبِحْ تُخالِجُني هُمومٌ
ونَفْسٌ في حوائجِها انتِشارُ

وأنشدَ ابنُ خالَوَيْهِ:

خَليلَيَّ! إنْ قامَ الهَوى فاقعُدا بِهِ
لَعَنّا نُقَضّي من حوائجِنا رَمّا

وأنشدَ أبو زيدٍ لبعضِ الرُّجّازِ:

يا رَبَّ رَبَّ القُلُصِ النَّواعِجِ
مُستعجِلاتٍ بِذَوي الحوائِجِ

وقال آخرُ:

بَدَأْنَ بِنا لا راجِياتٍ لِخُلْصَةٍ
ولا يائِساتٍ من قَضاءِ الحوائِجِ

قال: وممّا يزيدُ ذلكَ إيضاحاً ما قالهُ العلماءُ، قال الخليلُ في العينِ في فصلِ «راح» يُقال: يومٌ راحٌ وكبشٌ ضافٌ، على التّخفيفِ، من رائحٍ وضائفٍ، بِطَرحِ الهمزةِ، كما قال أبو ذُؤيبٍ الهُذليّ:

وسَوَّدَ ماءُ المَرْدِ فاها فلونُهُ
كلونِ النَّؤورِ وهيَ أَدْماءُ سارُها

أي سائرُها. قال: وكما خفّفوا الحاجةَ منَ الحائجةِ، ألا تراهُم جمعوها على حوائجَ؟ فأثبتَ صِحّةَ حوائجَ، وأنّها من كلامِ العربِ، وأنّ حاجةً محذوفةٌ من حائجةٍ، وإن كانَ لم يُنطقْ بها عندَهُ. قال: وكذلكَ ذكرَها عُثمانُ بنُ جِنّي في كتابِهِ اللُّمَعِ، وحكى المُهلَّبيُّ عن ابنِ دُرَيدٍ أنّهُ قال حاجةٌ وحائجةٌ، وكذلكَ حكى عن أبي عمرِو ابنِ العلاءِ أنّهُ يُقالُ: في نفسي حاجةٌ وحائجةٌ وحَوْجاءُ، والجمعُ حاجاتٌ وحوائجُ وحاجٌ وحِوَجٌ.

وذكرَ ابنُ السِّكّيتِ في كتابِهِ الألفاظِ - بابُ الحوائجِ: يُقالُ في جمعِ حاجةٍ حاجاتٌ وحاجٌ وحِوَجٌ وحوائجُ. وقال سيبويهِ في كتابِهِ، فيما جاءَ فيهِ تَفَعَّلَ واستفعلَ، بمعنًى، يُقالُ: تَنَجَّزَ فلانٌ حوائجَهُ واستَنْجَزَ حوائجَهُ.

وذهبَ قومٌ من أهلِ اللّغةِ إلى أنّ حوائجَ يجوزُ أن يكونَ جمعَ حَوْجاءَ، وقياسُها حَواجٍ، مثلُ صَحارٍ، ثمّ قُدِّمَتِ الياءُ على الجيمِ فصارَ حوائجَ، والمقلوبُ في كلامِ العربِ كثيرٌ. والعربُ تقولُ: بُداءاتُ حوائجِكَ، في كثيرٍ من كلامِهِم. وكثيراً ما يقولُ ابنُ السِّكّيتِ: إنّهُم كانوا يَقضونَ حوائجَهُم في البساتينِ والرّاحاتِ؛ وإنّما غلّطَ الأصمعيُّ في هذهِ اللّفظةِ، كما حُكِيَ عنهُ حتّى جعلَها مولَّدةً، كونُها خارجةً عن القياسِ، لأنّ ما كانَ على مثلِ الحاجةِ، مثلِ غارةٍ وحارةٍ، لا يُجمعُ على غوائرَ وحوائرَ، فقطعَ بذلكَ على أنّها مولَّدةٌ غيرُ فصيحةٍ، على أنّهُ قد حكى الرّقاشيُّ والسِّجِسْتانيُّ عن عبدِ الرّحمنِ عن الأصمعيّ أنّهُ رجعَ عن هذا القولِ، وإنّما هو شيءٌ كانَ عرضَ لهُ من غيرِ بحثٍ ولا نظرٍ؛ قال: وهذا الأشبهُ بهِ، لأنّ مثلَهُ لا يجهلُ ذلكَ، إذ كانَ موجوداً في كلامِ النّبيّ، ﷺ، وكلامِ العربِ الفصحاءِ؛ وكأنّ الحريريَّ لم يمرَّ بهِ إلاّ القولُ الأوّلُ عن الأصمعيّ دونَ الثّاني، واللهُ أعلمُ.

والحَوْجاءُ: الحاجةُ. ويُقالُ: ما في صدري بهِ حَوْجاءُ ولا لَوْجاءُ، ولا شكٌّ ولا مِرْيةٌ، بمعنًى واحدٍ. ويُقالُ: ليسَ في أمرِكَ حُوَيْجاءُ ولا لُوَيْجاءُ ولا رُوَيْغةٌ، وما في الأمرِ حَوْجاءُ ولا لَوْجاءُ أي شكٌّ (عن ثعلب).

وحاجَ يَحُوجُ حَوْجاً أي احتاجَ. وأحوجَهُ إلى غيرِهِ. وأحوجَ أيضاً: بمعنى احتاجَ. اللِّحيانيُّ: ما لي فيهِ حَوْجاءُ ولا لَوْجاءُ ولا حُوَيْجاءُ ولا لُوَيْجاءُ؛ قال

قَيْسُ بْنُ رِفاعَةَ :

مَنْ كانَ فى نَفْسِهِ حَوْجاءُ يَطْلُبُها ... عِنْدِى فَإِنِّى لَهُ رَهْنٌ بِإِصْحارِ
أُقِيمُ نَخْوَتَهُ إِنْ كانَ ذا عِوَجٍ ... كَما يُقَوِّمُ قِدْحَ النَّبْعَةِ الْبارِى

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْمَشْهُورُ فى الرِّوايَةِ :

أُقِيمُ عَوْجَتَهُ إِنْ كانَ ذا عِوَجٍ

وهٰذا الشِّعْرُ تَمَثَّلَ بِهِ عَبْدُ الْمَلِكِ ، بَعْدَ قَتْلِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وهُوَ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ بِالْكُوفَةِ ، فَقالَ فى آخِرِ خُطْبَتِهِ : وما أَظُنُّكُمْ تَزْدادُونَ بَعْدَ الْمَوْعِظَةِ إِلَّا شَرًّا ، ولَنْ نَزْدادَ بَعْدَ الإِعْذارِ إِلَيْكُمْ إِلَّا عُقُوبَةً وذُعْراً ، فَمَنْ شاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَعُودَ إِلَيْها فَلْيَعُدْ ، فَإِنَّما مَثَلِى ومَثَلُكُمْ كَما قالَ قَيْسُ بْنُ رِفاعَةَ :

مَنْ يَصْلَ نارِى بِلا ذَنْبٍ ولا تِرَةٍ ... يَصْلَى بِنارِ كَرِيمٍ غَيْرِ غَدّارِ
أَنا النَّذِيرُ لَكُمْ مِنِّى مُجاهَرَةً ... كَيْلا أُلامَ عَلَى نَهْيِى وإِنْذارِى
فَإِنْ عَصَيْتُمْ مَقالِى الْيَوْمَ فَاعْتَرِفُوا ... أَنْ سَوْفَ تَلْقَوْنَ خِزْياً ظاهِرَ الْعارِ
لَتَرْجِعُنَّ أَحادِيثاً مُلَعَّنَةً ... لَهْوَ الْمُقِيمِ ولَهْوَ الْمُدْلِجِ السّارِى
مَنْ كانَ فى نَفْسِهِ حَوْجاءُ يَطْلُبُها ... عِنْدِى فَإِنِّى لَهُ رَهْنٌ بِإِصْحارِ
أُقِيمُ عَوْجَتَهُ إِنْ كانَ ذا عِوَجٍ ... كَما يُقَوِّمُ قِدْحَ النَّبْعَةِ الْبارِى
وصاحِبُ الْوِتْرِ لَيْسَ الدَّهْرَ مُدْرِكَهُ ... عِنْدِى وإِنِّى لَدَرّاكٌ بِأَوْتارِى

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَوَى سَعْدَ بْنَ زُرارَةَ وقالَ : لا أَدَعُ فى نَفْسِى حَوْجاءَ مِنْ سَعْدٍ ؛ الْحَوْجاءُ : الْحاجَةُ ، أَىْ لا أَدَعُ شَيْئاً أَرَى فِيهِ بُرْأَهُ إِلَّا فَعَلْتُهُ ، وهِىَ فى الأَصْلِ الرِّيبَةُ الَّتِى يُحْتاجُ إِلى إِزالَتِها ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ قَتادَةَ قالَ فى سَجْدَةِ حم : أَنْ تَسْجُدَ بِالأَخِيرَةِ مِنْهُما أَحْرَى أَلَّا يَكُونَ فى نَفْسِكَ حَوْجاءُ ، أَىْ لا يَكُونَ فى نَفْسِكَ مِنْهُ شَىْءٌ ، وذٰلِكَ أَنَّ مَوْضِعَ السُّجُودِ مِنْهُما مُخْتَلَفٌ فِيهِ ، هَلْ هُوَ فى آخِرِ الآيَةِ الأُولَى أَوْ آخِرِ الآيَةِ الثّانِيَةِ ، فَاخْتارَ الثّانِيَةَ لأَنَّهُ أَحْوَطُ ، وأَنْ يَسْجُدَ فى مَوْضِعِ الْمُبْتَدَإِ ، وأَحْرَى خَبَرُهُ .

وكَلَّمَهُ فَما رَدَّ عَلَيْهِ حَوْجاءَ ولا لَوْجاءَ ، مَمْدُودٌ ، ومَعْناهُ : ما رَدَّ عَلَيْهِ كَلِمَةً قَبِيحَةً ولا حَسَنَةً ، وهٰذا كَقَوْلِهِمْ : فَما رَدَّ عَلَى سَوْداءَ ولا بَيْضاءَ ، أَىْ كَلِمَةً قَبِيحَةً ولا حَسَنَةً . وما بَقِىَ فى صَدْرِهِ حَوْجاءُ ولا لَوْجاءُ إِلَّا قَضاها .

والْحاجَةُ : خَرَزَةٌ[1] لا ثَمَنَ لَها لِقِلَّتِها ونَفاسَتِها ؛ قالَ الْهُذَلِىُّ :

فَجاءَتْ كَخاصِى الْعَيْرِ لَمْ تَحْلَ عاجَةً ... ولا حاجَةً مِنْها تَلُوحُ عَلَى وَشْمِ

وفى الْحَدِيثِ : قالَ لَهُ رَجُلٌ : يا رَسُولَ اللهِ ، ما تَرَكْتُ مِنْ حاجَةٍ ولا داجَةٍ إِلَّا أَتَيْتُ ، أَىْ ما تَرَكْتُ شَيْئاً مِنَ الْمَعاصِى دَعَتْنِى نَفْسِى إِلَيْهِ إِلَّا وقَدْ رَكِبْتُهُ ؛ وداجَةٌ إِتْباعٌ لحاجَةٍ ، والأَلِفُ فِيها مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْواوِ .

ويُقالُ لِلْعاثِرِ : حَوْجاً لَكَ أَىْ سَلامَةً !

وحَكَى الْفارِسِىُّ عَنْ أَبِى زَيْدٍ : حَجْ حُجَيّاكَ ، قالَ ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مَوْضِعُ اللّامِ إِلَى الْعَيْنِ .

• **حود** • الْحُمَّى تُحاوِدُهُ أَىْ تَعَهَّدُهُ ؛ وهُوَ يُحاوِدُنا بِالزِّيارَةِ أَىْ يَزُورُنا بَيْنَ الأَيّامِ . وحاوِدٌ : اسْمٌ .

• **حوذ** • حاذَ يَحُوذُ حَوْذاً كَحاطَ حَوْطاً ، والْحَوْذُ : الطَّلْقُ . والْحَوْذُ والإِحْواذُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ . وحاذَ إِبِلَهُ يَحُوذُها حَوْذاً : ساقَها سَوْقاً شَدِيداً كَحازَها حَوْزاً ، ورَوَى هٰذا الْبَيْتَ :

يَحُوذُهُنَّ ولَهُ حُوذِىُّ

فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ بِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ حُوذِىٌّ امْتِناعٌ فى نَفْسِهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَعْرِفُ هٰذا إِلَّا هٰهُنا ، والْمَعْرُوفُ :

يَحُوزُهُنَّ ولَهُ حُوزِىُّ

وفى حَدِيثِ الصَّلاةِ ؛ فَمَنْ فَرَّغَ لَها قَلْبَهُ وحاذَ عَلَيْها فَهُوَ مُؤْمِنٌ ، أَىْ حافَظَ عَلَيْها ، مِنْ حاذَ الإِبِلَ يَحُوذُها إِذا حازَها وجَمَعَها لِيَسُوقَها . وطَرْدٌ أَحْوَذُ : سَرِيعٌ : قالَ بَخْدَجٌ :

لاقَى النُّخَيْلاتُ حِناذاً مِحْنَذا
مِنِّى وشَلًّا لِلأَعادِى مِشْقَذا
وطَرَداً طَرْدَ النَّعامِ أَحْوَذا

وأَحْوَذَ السَّيْرَ : سارَ سَيْراً شَدِيداً .

والأَحْوَذِىُّ : السَّرِيعُ فى كُلِّ ما أَخَذَ فِيهِ ، وأَصْلُهُ فى السَّفَرِ .

والْحَوْذُ : السَّوْقُ السَّرِيعُ ، يُقالُ : حُذْتُ الإِبِلَ أَحُوذُها حَوْذاً وأَحْوَذْتُها مِثْلَهُ .

والأَحْوَذِىُّ : الْخَفِيفُ فى الشَّىْءِ بِحِذْقِهِ (عَنْ أَبِى عَمْرٍو) ، وقالَ يَصِفُ جَناحَىْ قَطاةٍ :

عَلَى أَحْوَذِيَّيْنِ اسْتَقَلَّتْ عَلَيْهِما ... فَما هِىَ إِلَّا لَمْحَةٌ فَتَغِيبُ

وقالَ آخَرُ :

أَتَتْكَ عِيسٌ تَحْمِلُ الْمَشِيَّا
ماءً مِنَ الطَّثْرَةِ أَحْوَذِيَّا

يَعْنِى سَرِيعَ الإِسْهالِ . والأَحْوَذِىُّ : الَّذِى يَسِيرُ مَسِيرَةَ عَشْرٍ فى ثَلاثِ لَيالٍ ؛ وأَنْشَدَ :

لَقَدْ أَكُونُ عَلَى الْحاجاتِ ذا لَبَثٍ ... وأَحْوَذِيًّا إِذا انْضَمَّ الذَّعالِيبُ

قالَ : انْضِمامُها انْطِواءُ بَدَنِها ، وهِىَ إِذا انْضَمَّتْ فَهِىَ أَسْرَعُ لَها . قالَ : والذَّعالِيبُ أَيْضاً ذُيُولُ الثِّيابِ . ويُقالُ : أَحْوَذَ ذاكَ إِذا جَمَعَهُ وضَمَّهُ ؛ ومِنْهُ يُقالُ : اسْتَحْوَذَ عَلَى كَذا إِذا حَواهُ . وأَحْوَذَ ثَوْبَهُ : ضَمَّهُ إِلَيْهِ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ حِماراً وأُتُناً :

إِذا اجْتَمَعَتْ وأَحْوَذَ جانِبَيْها ... وأَوْرَدَها عَلَى عُوجٍ طِوالِ

قالَ : يَعْنِى ضَمَّها ولَمْ يَفُتْهُ مِنْها شَىْءٌ ، وعَنَى بِالْعُوجِ الْقَوائِمَ .

وأَمْرٌ مَحُوذٌ : مَضْمُومٌ مُحْكَمٌ كَمَحُوزٍ ،

(١) قوله : «والحاجة خرزة» مقتضى إيراده هنا أنه بالحاء المهملة هنا ، وهو بها فى الشاهد أيضاً . وكتب السيد مرتضى بهامش الأصل صوابه : والجاجة ، بجيمين ، كما تقدم فى موضعه مع ذكر الشاهد المذكور .

وجَادَ ما أَحْوَذَ قَصِيدَتَه أَي أَحْكَمَها. ويُقالُ: أَحْوَذَ الصَّانِعُ القِدْحَ إِذا أَخَفَّه؛ ومِنْ هذا أُخِذَ الأَحْوَذِيُّ المُنْكَمِشُ الحادُّ الخَفِيفُ فِي أُمُورِه؛ قالَ لَبِيدٌ:

فَهْوَ كَقِدْحِ المَنِيحِ أَحْوَذَهُ الصَّا
نِعُ يَنْفِي عَنْ مَتْنِهِ القُوَبا

والأَحْوَذِيُّ: المُشَمِّرُ فِي الأُمُورِ القاهِرُ لَها الَّذِي لا يَشِذُّ عَلَيْهِ مِنْها شَيْءٌ.

والحَوِيذُ مِنَ الرِّجالِ: المُشَمِّرُ؛ قالَ عِمْرانُ بْنُ حِطَّانَ:

ثَقْفٌ حَوِيذٌ مُبِينُ الكَفِّ ناصِعُهُ
لا طائِشُ الكَفِّ وَقّافٌ ولا كَفِلُ

يُرِيدُ بِالكَفِلِ الكِفْلَ. والأَحْوَذِيُّ: الَّذِي يَغْلِبُ.

واسْتَحْوَذَ: غَلَبَ. وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: كانَ واللهِ أَحْوَذِيّاً نَسِيجَ وَحْدِه. الأَحْوَذِيُّ: الحادُّ المُنْكَمِشُ فِي أُمُورِهِ الحَسَنُ لِسِياقِ الأُمُورِ.

وحاذَهُ يَحُوذُهُ حَوْذاً: غَلَبَهُ. واسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ الشَّيْطانُ واسْتَحاذَ أَي غَلَبَ، جاءَ بِالواوِ عَلَى أَصْلِهِ، كَما جاءَ اسْتَرْوَحَ واسْتَصْوَبَ، وهٰذا البابُ كُلُّهُ يَجُوزُ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِهِ عَلَى الأَصْلِ. تَقُولُ العَرَبُ: اسْتَصابَ واسْتَصْوَبَ، واسْتَجابَ واسْتَجْوَبَ، وهُوَ قِياسٌ مُطَّرِدٌ عِنْدَهُمْ. وقَوْلُهُ تَعالَى: «أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ»؛ أَي أَلَمْ نَغْلِبْ عَلَى أُمُورِكُمْ ونَسْتَوْلِ عَلَى مَوَدَّتِكُمْ. وفِي الحَدِيثِ: ما مِنْ ثَلاثَةٍ فِي قَرْيَةٍ ولا بَدْوٍ لا تُقامُ فِيهِمُ الصَّلاةُ إِلَّا وقَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطانُ، أَي اسْتَوْلَى عَلَيْهِمْ وحَواهُمْ إِلَيْهِ؛ قالَ: وهٰذِهِ اللَّفْظَةُ أَحَدُ ما جاءَ عَلَى الأَصْلِ مِنْ غَيْرِ إِعْلالٍ خارِجَةً عَنْ أَخَواتِها، نَحْوُ اسْتَقالَ واسْتَقامَ. قالَ ابْنُ جِنِّي: امْتَنَعُوا مِنِ اسْتِعْمالِ اسْتَحْوَذَ مُعْتَلًّا وإِنْ كانَ القِياسُ داعِياً إِلَى ذٰلِكَ مُؤْذِناً بِهِ، لٰكِنْ عارَضَ فِيهِ إِجْماعُهُمْ عَلَى إِخْراجِهِ مُصَحَّحاً لِيَكُونَ ذٰلِكَ عَلَى أُصُولِ ما غُيِّرَ مِنْ نَحْوِهِ كَاسْتَقامَ واسْتَعانَ. وقَدْ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَهُ تَعالَى: «اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطانُ»، فَقالَ: غَلَبَ عَلَى قُلُوبِهِمْ. وقالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ، حِكايَةً عَنِ المُنافِقِينَ يُخاطِبُونَ بِهِ الكُفَّارَ: «أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ ونَمْنَعْكُمْ مِنَ المُؤْمِنِينَ»، وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ: مَعْنَى أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ: أَلَمْ نَسْتَوْلِ عَلَيْكُمْ بِالمُوالاةِ لَكُمْ. وحاذَ الحِمارُ أُتُنَهُ إِذا اسْتَوْلَى عَلَيْها وجَمَعَها وكَذٰلِكَ حازَها؛ وأَنْشَدَ:

يَحُوذُهُنَّ ولَهُ حُوذِيُّ

قالَ: وقالَ النَّحْوِيُّونَ: اسْتَحْوَذَ خَرَجَ عَلَى أَصْلِهِ، فَمَنْ قالَ حاذَ يَحُوذُ لَمْ يَقُلْ إِلَّا اسْتَحاذَ، ومَنْ قالَ أَحْوَذَ فَأَخْرَجَهُ عَلَى الأَصْلِ قالَ اسْتَحْوَذَ.

والحاذُ: الحالُ، ومِنْهُ قَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ: أَغْبَطُ النَّاسِ المُؤْمِنُ الخَفِيفُ الحاذِ، أَي خَفِيفُ الظَّهْرِ. والحاذانِ: ما وَقَعَ عَلَيْهِ الذَّنَبُ مِنْ أَدْبارِ الفَخِذَيْنِ؛ وقِيلَ: خَفِيفُ الحالِ مِنَ المالِ، وأَصْلُ الحاذِ طَرِيقَةُ المَتْنِ مِنَ الإِنْسانِ؛ وفِي الحَدِيثِ: لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمانٌ يُغْبَطُ الرَّجُلُ فِيهِ لِخِفَّةِ الحاذِ كَما يُغْبَطُ اليَوْمَ أَبُو العَشَرَةِ؛ ضَرَبَهُ مَثَلاً لِقِلَّةِ المالِ والعِيالِ. شَمِرٌ: يُقالُ كَيْفَ حالُكَ وحاذُكَ؟ ابْنُ سِيدَهْ: والحاذُ طَرِيقَةُ المَتْنِ، واللَّامُ أَعْلَى مِنَ الذَّالِ، يُقالُ: حالَ مَتْنُهُ وحاذَ مَتْنُهُ، وهُوَ مَوْضِعُ اللِّبْدِ مِنْ ظَهْرِ الفَرَسِ. قالَ: والحاذانِ ما اسْتَقْبَلَكَ مِنْ فَخِذَيِ الدَّابَّةِ إِذا اسْتَدْبَرْتَها؛ قالَ:

وتَلُفُّ حاذَيْها بِذِي خُصَلٍ
رَيّانَ مِثْلِ قَوادِمِ النَّسْرِ

قالَ: والحاذانِ لَحْمَتانِ فِي ظاهِرِ الفَخِذَيْنِ تَكُونانِ فِي الإِنْسانِ وغَيْرِهِ؛ قالَ:

خَفِيفُ الحاذِ نَسَّالُ الفَيافِي
وعَبْدٌ لِلصَّحابَةِ غَيْرُ عَبْدِ

الرِّياشِيُّ قالَ: الحاذُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الذَّنَبُ مِنَ الفَخِذَيْنِ مِنْ ذا الجانِبِ وذا الجانِبِ؛ وأَنْشَدَ:

وتَلُفُّ حاذَيْها بِذِي خُصَلٍ
عَقِمَتْ فَنِعْمَ بُنَيَّةُ العُقْمِ (١)

أَبُو زَيْدٍ: الحاذُ ما وَقَعَ عَلَيْهِ الذَّنَبُ مِنْ أَدْبارِ الفَخِذَيْنِ، وجَمْعُ الحاذِ أَحْواذٌ.

والحاذُ والحالُ مَعاً: ما وَقَعَ عَلَيْهِ اللِّبْدُ مِنْ ظَهْرِ الفَرَسِ؛ وضَرَبَ النَّبِيُّ، ﷺ، فِي قَوْلِهِ: مُؤْمِنٌ خَفِيفُ الحاذِ، قِلَّةَ اللَّحْمِ مَثَلاً لِقِلَّةِ مالِهِ وقِلَّةِ عِيالِهِ، كَما يُقالُ خَفِيفُ الظَّهْرِ. ورَجُلٌ خَفِيفُ الحاذِ أَي قَلِيلُ المالِ، ويَكُونُ أَيْضاً القَلِيلَ العِيالِ. أَبُو زَيْدٍ: العَرَبُ تَقُولُ: أَنْفَعُ اللَّبَنِ ما وَلِيَ حاذَيِ النَّاقَةِ أَي ساعَةَ تُحْلَبُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ رَضَعَها حُوارٌ قَبْلَ ذٰلِكَ. والحاذُ: نَبْتٌ، وقِيلَ: شَجَرٌ عِظامٌ يَنْبُتُ نِبْتَةَ الرِّمْثِ لَها غُصَنَةٌ كَثِيرَةُ الشَّوْكِ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الحاذُ مِنْ شَجَرِ الحَمْضِ يَعْظُمُ، ومَنابِتُهُ السَّهْلُ والرَّمْلُ، وهُوَ ناجِعٌ فِي الإِبِلِ، تُخْصِبُ عَلَيْهِ رَطْباً ويابِساً؛ قالَ الرَّاعِي ووَصَفَ إِبِلَهُ:

إِذا أَخْلَفَتْ صَوْبَ الرَّبِيعِ وَصالَها
عَرادٌ وحاذٌ مُلْبِسٌ كُلَّ أَجْرَعا (٢)

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وأَلِفُ الحاذِ واوٌ، لأَنَّ العَيْنَ واواً أَكْثَرُ مِنْها ياءً. قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الحاذُ شَجَرٌ، الواحِدَةُ حاذَةٌ مِنْ شَجَرِ الجَنْبَةِ؛ وأَنْشَدَ:

ذَواتِ أَمْطِيٍّ وذاتِ الحاذِ

والأَمْطِيُّ: شَجَرَةٌ لَها صَمْغٌ يَمْضَغُهُ صِبْيانُ الأَعْرابِ، وقِيلَ: الحاذَةُ شَجَرَةٌ يَأْلَفُها بَقَرُ الوَحْشِ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

وهُنَّ جُنُوحٌ لِذِي حاذَةٍ
ضَوارِبُ غِزْلانِها بِالجُرُنْ

وقالَ مُزاحِمٌ:

دَعاهُنَّ ذِكْرُ الحاذِ مِنْ رَمْلِ خَطْمَةٍ
فَمارِدُ فِي جَرْدائِهِنَّ الأَبارِقُ

---

(١) قوله: «فنعم بنية..بالخ» خطأ والصواب «فنعم نبته». [عبد الله]

(٢) قوله: «وصالها» كذا بالأصل هنا وفي عرد.

وَالْحَوْذَانُ : نَبْتٌ يَرْتَفِعُ قَدْرَ الذِّراعِ لَهُ زَهْرَةٌ حَمْراءُ فِى أَصْلِها صُفْرَةٌ . وَوَرَقَتُهُ مُدَوَّرَةٌ ، وَالْحافِرُ يَسْمَنُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ نَباتِ السَّهْلِ حُلْوٌ طَيِّبُ الطَّعْمِ ، وَلِذٰلِكَ قالَ الشَّاعِرُ :

آكُلُ مِنْ حَوْذانِهِ وَأَنْسِلْ

وَالْحَوْذَانُ : نَباتٌ مِثْلُ الْهِنْدِبا يَنْبُتُ مُسَطَّحاً فِى جَلَدِ الأَرْضِ وَلِيانِها لازِقاً بِها ، وَقَلَّما يَنْبُتُ فِى السَّهْلِ ، وَلَها زَهْرَةٌ صَفْراءُ . وَفِى حَدِيثِ قُسٍّ : غُمَيْرُ (ذاتِ) حَوْذانٍ [1] : الْحَوْذانُ نَبْتٌ لَهُ وَرَقٌ وَقَصَبٌ وَنَوْرٌ أَصْفَرُ . وقالَ فِى تَرْجَمَةِ «هوذ» : وَالهاذَةُ شَجَرَةٌ لَها أَغْصانٌ سَبْطَةٌ لا وَرَقَ لَها ، وَجَمْعُها الْهاذُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : رَوَى هٰذا النَّضْرُ ، وَالْمَحْفُوظُ فِى بابِ الأَشْجارِ الْجاذُ .

وَحَوْذانُ وَأَبُو حَوْذانَ : أَسْماءُ رِجالٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْجَرَّاحِ :

أَتَتْكَ قَوافٍ مِنْ كَرِيمٍ هَجَوْتَهُ
أَبا الْحَوْذِ فَانْظُرْ كَيْفَ عَنْكَ تَذُودُ

إِنَّما أَرادَ أَبا حَوْذانَ فَحَذَفَ وَغَيَّرَ بِدُخُولِ الأَلِفِ وَاللَّامِ ؛ وَمِثْلُ هٰذا التَّغْيِيرِ كَثِيرٌ فِى أَشْعارِ الْعَرَبِ كَقَوْلِ الْحُطَيْئَةِ :

جَدْلاءُ مُحْكَمَةٌ مِنْ صُنْعِ سَلَّامِ

يُرِيدُ سُلَيْمانَ ، فَغَيَّرَ مَعَ أَنَّهُ غَلِطَ فَنَسَبَ الدُّرُوعَ إِلَى سُلَيْمانَ وَإِنَّما هِىَ لِداوُدَ ؛ وَكَقَوْلِ النَّابِغَةِ :

وَنَسْجِ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضَّاءَ ذائِلِ

يَعْنِى سُلَيْمانَ أَيْضاً ، وَقَدْ غَلِطَ كَما غَلِطَ الْحُطَيْئَةُ ، وَمِثْلُهُ فِى أَشْعارِ الْعَرَبِ الْجُفاةِ كَثِيرٌ ، واحِدَتُها حَوْذَانَةٌ وَبِها سُمِّىَ الرَّجُلُ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِى الْهُمَّازِ :

لَوْ كانَ حَوْذانَةُ بِالْبِلادِ
قامَ بِها بِالدَّلْوِ وَالْمِقاطِ
أَيَّامَ أَدْعُو يا بَنِى زِيادِ
أَزْرَقَ بَوَّالاً عَلَى الْبِساطِ
مُنْجَحِراً مُنْجَحَرَ الصُّدَّادِ

الصُّدَّادُ : الْوَزَغُ ، وَرَواهُ غَيْرُهُ : بِأَبِى زِيادٍ ، وَرُوِىَ : أَوْرَقَ بَوَّالاً عَلَى الْبِساطِ وَهٰذا هُوَ الأَكْفَأُ .

• حور • الْحَوْرُ : الرُّجُوعُ عَنِ الشَّىْءِ وَإِلَى الشَّىْءِ ، حارَ إِلَى الشَّىْءِ وَعَنْهُ حَوْراً وَمَحاراً وَمَحارَةً وَحُؤُوراً : رَجَعَ عَنْهُ وَإِلَيْهِ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

فِى بِئْرِ لا حُورٍ سَرَى وَما شَعَرْ

أَرادَ : فِى بِئْرِ لا حُؤُورٍ ، فَأَسْكَنَ الْواوَ الأُولَى وَحَذَفَها لِسُكُونِها وَسُكُونِ الثَّانِيَةِ بَعْدَها ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : «وَلا» صِلَةٌ فِى قَوْلِهِ ، قالَ الْفَرَّاءُ : «لا» قائِمَةٌ فِى هٰذا الْبَيْتِ صَحِيحَةٌ ، أَرادَ فِى بِئْرِ ماءٍ لا يُحِيرُ عَلَيْهِ شَيْئاً .

الْجَوْهَرِىُّ : حارَ يَحُورُ حَوْراً وَحُؤُوراً رَجَعَ . وَفِى الْحَدِيثِ : مَنْ دَعا رَجُلاً بِالْكُفْرِ وَلَيْسَ كَذٰلِكَ حارَ عَلَيْهِ ، أَىْ رَجَعَ إِلَيْهِ ما نُسِبَ إِلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ : فَغَسَلْتُها ثُمَّ أَجْفَفْتُها ثُمَّ أَحَرْتُها إِلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ بَعْضِ السَّلَفِ : لَوْ عَيَّرْتُ رَجُلاً بِالرَّضْعِ لَخَشِيتُ أَنْ يَحُورَ بِى داؤُهُ ، أَىْ يَكُونَ عَلَىَّ مَرْجِعُهُ . وَكُلُّ شَىْءٍ تَغَيَّرَ مِنْ حالٍ إِلَى حالٍ فَقَدْ حارَ يَحُورُ حَوْراً ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وَما الْمَرْءُ إِلَّا كَالشِّهابِ وَضَوْئِهِ
يَحُورُ رَماداً بَعْدَ إِذْ هُوَ ساطِعُ

وَحارَتِ الْغُصَّةُ تَحُورُ : انْحَدَرَتْ ، كَأَنَّها رَجَعَتْ مِنْ مَوْضِعِها ، وَأَحارَها صاحِبُها ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وَنُبِّئْتُ غَسَّانَ ابْنَ واهِصَةِ الْخُصَى
يُلَجْلِجُ مِنِّى مُضْغَةً لا يُحِيرُها

وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

وَتِلْكَ لَعَمْرِى غُصَّةٌ لا أُحِيرُها

أَبُو عَمْرٍو : الْحَوْرُ التَّحَيُّرُ ، وَالْحَوْرُ : الرُّجُوعُ . يُقالُ : حارَ بَعْدَما كارَ . وَالْحَوْرُ : النُّقْصانُ بَعْدَ الزِّيادَةِ ، لِأَنَّهُ رُجُوعٌ مِنْ حالٍ إِلَى حالٍ . وَفِى الْحَدِيثِ : نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ ، مَعْناهُ مِنَ النُّقْصانِ بَعْدَ الزِّيادَةِ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ مِنْ فَسادِ أُمُورِنا بَعْدَ صَلاحِها ، وَأَصْلُهُ مِنْ نَقْضِ الْعِمامَةِ بَعْدَ لَفِّها ، مَأْخُوذٌ مِنْ كَوْرِ الْعِمامَةِ إِذا انْتَقَضَ لَيُّها وَبَعْضُهُ يَقْرُبُ مِنْ بَعْضٍ ، وَكَذٰلِكَ الْحُورُ ، بِالضَّمِّ . وَفِى رِوايَةٍ : بَعْدَ الْكَوْنِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سُئِلَ عاصِمٌ عَنْ هٰذا فَقالَ : أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى قَوْلِهِمْ : حارَ بَعْدَما كانَ ؟ يَقُولُ إِنَّهُ كانَ عَلَى حالَةٍ جَمِيلَةٍ فَحارَ عَنْ ذٰلِكَ ، أَىْ رَجَعَ ، قالَ الزَّجَّاجُ : وَقِيلَ مَعْناهُ نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الرُّجُوعِ وَالْخُرُوجِ عَنِ الْجَماعَةِ بَعْدَ الْكَوْرِ ، مَعْناهُ بَعْدَ أَنْ كُنَّا فِى الْكَوْرِ ، أَىْ فِى الْجَماعَةِ ؛ يُقالُ كارَ عِمامَتَهُ عَلَى رَأْسِهِ إِذا لَفَّها ، وَحارَ عِمامَتَهُ إِذا نَقَضَها .

وَفِى الْمَثَلِ : حَوْرٌ فِى مَحارَةٍ ؛ مَعْناهُ نُقْصانٌ فِى نُقْصانٍ ، وَرُجُوعٌ فِى رُجُوعٍ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ أَمْرُهُ يُدْبِرُ . وَالْمَحارُ : الْمَرْجِعُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

نَحْنُ بَنُو عامِرِ بْنِ ذُبْيانَ وَالنَّا
سُ كَهامٌ مَحارُهُمْ لِلْقُبُورْ

وَقالَ سُبَيْعُ بْنُ الْخَطِيمِ ، وَكانَ بَنُو صُبْحٍ أَغارُوا عَلَى إِبِلِهِ ، فَاسْتَغاثَ بِزَيْدِ الْفَوارِسِ الضَّبِّىِّ ، فَانْتَزَعَها مِنْهُمْ ، فَقالَ يَمْدَحُهُ :

لَوْلا الإِلٰهُ وَلَوْلا مَجْدُ طالِبِها
لَلَهْوَجُوها كَما نالُوا مِنَ الْعِيرِ
وَاسْتَعْجَلُوا عَنْ خَفِيفِ الْمَضْغِ فَازْدَرَدُوا
وَالذَّمُّ يَبْقَى وَزادُ الْقَوْمِ فِى حُورِ

اللَّهْوَجَةُ : أَلَّا يُبالِغَ فِى إِنْضاجِ اللَّحْمِ ، أَىْ أَكَلُوا لَحْمَها مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْضَجَ وَابْتَلَعُوهُ ، وَقَوْلُهُ :

وَالذَّمُّ يَبْقَى وَزادُ الْقَوْمِ فِى حُورِ

(١) قوله : «غمير [ذات] حوذان» فى الأصل ، وفى سائر الطبعات : «عمير حوذان» ، «عمير» بالعين المهملة ، وبإسقاط «ذات» . والتصويب والزيادة عن ابن الأثير . وفى اللسان فى مادة «غمر» : «وغمير حَوْذانٍ» ، وقيل هو المستور بالحوذان لكثرة نباته» . [عبد الله]

يُرِيدُ: الأَكْلُ يَذْهَبُ وَالذَّمُّ يَبْقَى.

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: فُلانٌ حَوْرٌ فِي مَحَارَةٍ؛ قَالَ هٰكَذَا سَمِعْتُهُ بِفَتْحِ الْحَاءِ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلشَّيْءِ الَّذِي لا يَصْلُحُ أَوْ كَانَ صَالِحاً فَفَسَدَ. وَالْمَحَارَةُ: الْمَكَانُ الَّذِي يَحُورُ أَوْ يُحَارُ فِيهِ.

وَالْبَاطِلُ فِي حُورٍ، أَيْ فِي نَقْصٍ وَرُجُوعٍ. وَإِنَّكَ لَفِي حُورٍ وَبُورٍ أَيْ فِي غَيْرِ صَنْعَةٍ وَلا إِجَادَةٍ. ابْنُ هَانِئٍ: يُقَالُ عِنْدَ تَأْكِيدِ الْمَرْزِئَةِ عَلَيْهِ بِقِلَّةِ النَّمَاءِ: مَا يَحُورُ فُلانٌ وَمَا يَبُورُ، وَذَهَبَ فُلانٌ فِي الْحَوَارِ وَالْبَوَارِ، بِفَتْحِ الأَوَّلِ، وَذَهَبَ فِي الْحُورِ وَالْبُورِ، أَيْ فِي النُّقْصَانِ وَالْفَسَادِ. وَرَجُلٌ حَائِرٌ بَائِرٌ، وَقَدْ حَارَ وَبَارَ، وَالْحُورُ الْهَلاكُ، وَكُلُّ ذٰلِكَ فِي النُّقْصَانِ وَالرُّجُوعِ.

وَالْحَوْرُ: مَا تَحْتَ الْكَوْرِ مِنَ الْعِمَامَةِ، لأَنَّهُ رُجُوعٌ عَنْ تَكْوِيرِهَا.

وَكَلَّمْتُهُ فَمَا رَجَعَ إِلَيَّ حَوَاراً وَحِوَاراً وَمُحَاوَرَةً وَحَوِيراً وَمَحُورَةً، بِضَمِّ الْحَاءِ بِوَزْنِ مَشُورَةٍ، أَيْ جَوَاباً.

وَأَحَارَ عَلَيْهِ جَوَابَهُ: رَدَّهُ. وَأَحَرْتُ لَهُ جَوَاباً وَمَا أَحَارَ بِكَلِمَةٍ، وَالاِسْمُ مِنَ الْمُحَاوَرَةِ الْحَوِيرُ، تَقُولُ: سَمِعْتُ حَوِيرَهُمَا وَحِوَارَهُمَا. وَالْمُحَاوَرَةُ: الْمُجَاوَبَةُ. وَالتَّحَاوُرُ التَّجَاوُبُ، وَتَقُولُ: كَلَّمْتُهُ فَمَا أَحَارَ إِلَيَّ جَوَاباً، وَمَا رَجَعَ إِلَيَّ حَوِيراً، وَلا حَوِيرَةً، وَلا مَحُورَةً، وَلا حِوَاراً، أَيْ مَا رَدَّ جَوَاباً. وَاسْتَحَارَهُ أَيِ اسْتَنْطَقَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: يَرْجِعُ إِلَيْكُمَا ابْنَاكُمَا بِحَوْرِ مَا بَعَثْتُمَا بِهِ، أَيْ بِجَوَابِ ذٰلِكَ، يُقَالُ: كَلَّمْتُهُ فَمَا رَدَّ إِلَيَّ حَوْراً، أَيْ جَوَاباً؛ وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ الْخَيْبَةَ وَالإِخْفَاقَ. وَأَصْلُ الْحَوْرِ: الرُّجُوعُ إِلَى النَّقْصِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَادَةَ: يُوشِكُ أَنْ يُرَى الرَّجُلُ مِنْ ثَبَجِ الْمُسْلِمِينَ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ، ﷺ، فَأَعَادَهُ وَأَبْدَاهُ لا يَحُورُ فِيكُمْ إِلاَّ كَمَا يَحُورُ صَاحِبُ الْحِمَارِ الْمَيِّتِ، أَيْ لا يَرْجِعُ فِيكُمْ بِخَيْرٍ، وَلا يَنْتَفِعُ بِمَا حَفِظَهُ مِنَ الْقُرْآنِ، كَمَا لا يَنْتَفِعُ بِالْحِمَارِ الْمَيِّتِ صَاحِبُهُ. وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ: فَلَمْ يُحِرْ جَوَاباً، أَيْ لَمْ يَرْجِعْ وَلَمْ يَرُدَّ. وَهُمْ يَتَحَاوَرُونَ أَيْ يَتَرَاجَعُونَ الْكَلامَ. وَالْمُحَاوَرَةُ: مُرَاجَعَةُ الْمَنْطِقِ وَالْكَلامِ فِي الْمُخَاطَبَةِ، وَقَدْ حَاوَرَهُ.

وَالْمَحُورَةُ: مِنَ الْمُحَاوَرَةِ مَصْدَرٌ كَالْمَشُورَةِ مِنَ الْمُشَاوَرَةِ كَالْمَحْوَرَةِ؛ وَأَنْشَدَ:

لِحَاجَةِ ذِي بَثٍّ وَمَحْوَرَةٍ لَهُ
كَفَى رَجْعُهَا مِنْ قِصَّةِ الْمُتَكَلِّمِ

وَمَا جَاءَتْنِي عَنْهُ مَحُورَةٌ، أَيْ مَا رَجَعَ إِلَيَّ عَنْهُ خَبَرٌ.

وَإِنَّهُ لَضَعِيفُ الْحَوْرِ أَيِ الْمُحَاوَرَةِ؛ وَقَوْلُهُ:

وَأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِوَارَهُ
عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ

وَيُرْوَى: حَوِيرَهُ، إِنَّمَا يَعْنِي بِحِوَارِهِ وَحَوِيرِهِ خُرُوجَ الْقِدْحِ مِنَ النَّارِ، أَيْ نَظَرْتُ الْفَلَجَ وَالْفَوْزَ.

وَاسْتَحَارَ الدَّارَ: اسْتَنْطَقَهَا، مِنَ الْحِوَارِ الَّذِي هُوَ الرُّجُوعُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ).

أَبُو عَمْرٍو: الأَحْوَرُ الْعَقْلُ، وَمَا يَعِيشُ فُلانٌ بِأَحْوَرَ أَيْ مَا يَعِيشُ بِعَقْلٍ يَرْجِعُ إِلَيْهِ؛ قَالَ هُدْبَةُ، وَنَسَبَهُ ابْنُ سِيدَهْ لابْنِ أَحْمَرَ:

وَمَا أَنْسَ مِ الأَشْيَاءِ لا أَنْسَ قَوْلَهَا
لِجَارَتِهَا: مَا إِنْ يَعِيشُ بِأَحْوَرَا

أَرَادَ: مِنَ الأَشْيَاءِ.

وَحَكَى ثَعْلَبٌ: اقْضِ مَحُورَتَكَ أَيِ الأَمْرَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ.

وَالْحَوَرُ: أَنْ يَشْتَدَّ بَيَاضُ الْعَيْنِ وَسَوَادُ سَوَادِهَا، وَتَسْتَدِيرَ حَدَقَتُهَا، وَتَرِقَّ جُفُونُهَا، وَيَبْيَضَّ مَا حَوَالَيْهَا؛ وَقِيلَ: الْحَوَرُ شِدَّةُ سَوَادِ الْمُقْلَةِ فِي شِدَّةِ بَيَاضِهَا فِي شِدَّةِ بَيَاضِ الْجَسَدِ، وَلا تَكُونُ الأَدْمَاءُ حَوْرَاءَ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: لا تُسَمَّى حَوْرَاءَ حَتَّى تَكُونَ مَعَ حَوَرِ عَيْنَيْهَا بَيْضَاءَ لَوْنِ الْجَسَدِ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَدَامَتْ قُدُورُكَ لِلسَّاعِبَيْـ
ـنِ فِي الْمَحْلِ غَرْغَرَةً وَاحْوِرَارَا(١)

أَرَادَ بِالْغَرْغَرَةِ صَوْتَ الْغَلَيَانِ، وَبِالاحْوِرَارِ بَيَاضَ الإِهَالَةِ وَالشَّحْمِ؛ وَقِيلَ: الْحَوَرُ أَنْ تَسْوَدَّ الْعَيْنُ كُلُّهَا، مِثْلُ أَعْيُنِ الظِّبَاءِ وَالْبَقَرِ، وَلَيْسَ فِي بَنِي آدَمَ حَوَرٌ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلنِّسَاءِ حُورُ الْعِينِ لأَنَّهُنَّ شُبِّهْنَ بِالظِّبَاءِ وَالْبَقَرِ. وَقَالَ كُرَاعٌ: الْحَوَرُ أَنْ يَكُونَ الْبَيَاضُ مُحْدِقاً بِالسَّوَادِ كُلِّهِ، وَإِنَّمَا يَكُونُ هٰذَا فِي الْبَقَرِ وَالظِّبَاءِ، ثُمَّ يُسْتَعَارُ لِلنَّاسِ؛ وَهٰذَا إِنَّمَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْبَرَجِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الظِّبَاءِ وَالْبَقَرِ. وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: لا أَدْرِي مَا الْحَوَرُ فِي الْعَيْنِ؛ وَقَدْ حَوِرَ حَوَراً وَاحْوَرَّ، وَهُوَ أَحْوَرُ. وَامْرَأَةٌ حَوْرَاءُ: بَيِّنَةُ الْحَوَرِ. وَعَيْنٌ حَوْرَاءُ، وَالْجَمْعُ حُورٌ، وَيُقَالُ: احْوَرَّتْ عَيْنُهُ احْوِرَاراً؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

عَيْنَاءُ حَوْرَاءُ مِنَ الْعِينِ الْحِيرْ

فَعَلَى الإِتْبَاعِ لِعِينٍ؛ وَالْحَوْرَاءُ: الْبَيْضَاءُ، لا يُقْصَدُ بِذٰلِكَ حَوَرَ عَيْنِهَا. وَالأَعْرَابُ تُسَمِّي نِسَاءَ الأَمْصَارِ حَوَارِيَّاتٍ لِبَيَاضِهِنَّ وَتَبَاعُدِهِنَّ عَنْ قَشَفِ الأَعْرَابِ بِنَظَافَتِهِنَّ؛ قَالَ:

فَقُلْتُ: إِنَّ الْحَوَارِيَّاتِ مَعْطَبَةٌ
إِذَا تَفَتَّلْنَ مِنْ تَحْتِ الْجَلابِيبِ

يَعْنِي النِّسَاءَ؛ وَقَالَ أَبُو جِلْدَةَ:

فَقُلْ لِلْحَوَارِيَّاتِ يَبْكِينَ غَيْرَنَا
وَلا يَبْكِنَا إِلاَّ الْكِلابُ النَّوَابِحُ
بَكَيْنَ إِلَيْنَا خِيفَةً أَنْ تُبِيحَهَا
رِمَاحُ النَّصَارَى وَالسُّيُوفُ الْجَوَارِحُ

جَعَلَ أَهْلَ الشَّامِ نَصَارَى، لأَنَّهَا تَلِي الرُّومَ وَهِيَ بِلادُهَا.

وَالْحَوَارِيَّاتُ مِنَ النِّسَاءِ: النَّقِيَّاتُ الأَلْوَانِ وَالْجُلُودِ لِبَيَاضِهِنَّ، وَمِنْ هٰذَا قِيلَ لِصَاحِبِ الْحُوَّارَى: مُحَوِّرٌ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ:

---

(١) قوله: «للساعبين» هكذا في الأصل وفي الطبعات كلها. وفي التهذيب: «للساغبين». [عبد الله]

بأَعْيُنٍ مُحَوَّراتٍ حُورِ

يَعْنِي الأَعْيُنَ النَّقِيَّاتِ البَياضِ الشَّدِيداتِ سَوادِ الحَدَقِ.

وفي حَدِيثِ صِفَةِ الجَنَّةِ: إِنَّ في الجَنَّةِ لَمُجْتَمَعاً لِلْحُورِ العِينِ.

والتَّحْوِيرُ: التَّبْيِيضُ. والحَوارِيُّونَ: القَصَّارُونَ لِتَبْيِيضِهِمْ لأَنَّهُمْ كانُوا قَصَّارِينَ، ثُمَّ غَلَبَ حَتَّى صارَ كُلُّ ناصِرٍ وكُلُّ حَمِيمٍ حَوارِيًّا. وقالَ بَعْضُهُمْ: الحَوارِيُّونَ صَفْوَةُ الأَنْبِياءِ الَّذِينَ قَدْ خَلَصُوا لَهُمْ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ: الحَوارِيُّونَ خُلْصانُ الأَنْبِياءِ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ، وصَفْوَتُهُمْ. قالَ: والدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ، ﷺ: الزُّبَيْرُ ابْنُ عَمَّتِي وحَوارِيَّ مِنْ أُمَّتِي؛ أَيْ خاصَّتِي مِنْ أَصْحابِي وناصِرِي. قالَ: وأَصْحابُ النَّبِيِّ، ﷺ، حَوارِيُّونَ؛ وتَأْوِيلُ الحَوارِيِّينَ فِي اللُّغَةِ الَّذِينَ أُخْلِصُوا ونُقُّوا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ؛ وكَذٰلِكَ الحُوَّارَى مِنَ الدَّقِيقِ سُمِّيَ بِهِ لأَنَّهُ يُنَقَّى مِنْ لُبابِ البُرِّ؛ قالَ: وتَأْوِيلُهُ فِي النَّاسِ الَّذِي قَدْ رُوجِعَ فِي اخْتِيارِهِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، فَوُجِدَ نَقِيًّا مِنَ العُيُوبِ. قالَ: وأَصْلُ التَّحْوِيرِ فِي اللُّغَةِ مِنْ حارَ يَحُورُ، وهُوَ الرُّجُوعُ. والتَّحْوِيرُ: التَّرْجِيعُ، قالَ: فَهٰذا تَأْوِيلُهُ، واللهُ أَعْلَمُ.

ابْنُ سِيدَهْ: وكُلُّ مُبالِغٍ فِي نُصْرَةِ آخَرَ حَوارِيٌّ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ أَنْصارَ الأَنْبِياءِ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ:

بَكِّي بِعَيْنِكِ واكِفَ القَطْرِ
ابْنَ الحَوارِي العالِيَ الذِّكْرِ

إِنَّما أَرادَ ابْنَ الحَوارِيِّ، يَعْنِي بِالحَوارِيِّ الزُّبَيْرَ، وعَنَى بِابْنِهِ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ.

وقِيلَ لأَصْحابِ عِيسَى، عَلَيْهِ السَّلامُ: الحَوارِيُّونَ لِلْبَياضِ، لأَنَّهُمْ كانُوا قَصَّارِينَ. والحَوارِيُّ: البَيَّاضُ، وهٰذا أَصْلُ قَوْلِهِ، ﷺ، فِي الزُّبَيْرِ: حَوارِيَّ مِنْ أُمَّتِي؛ وهٰذا كانَ بَدْأَهُ، لأَنَّهُمْ كانُوا خُلَصاءَ عِيسَى وأَنْصارَهُ، وأَصْلُهُ مِنَ التَّحْوِيرِ التَّبْيِيضِ؛ وإِنَّما سُمُّوا حَوارِيِّينَ لأَنَّهُمْ كانُوا يَغْسِلُونَ الثِّيابَ، أَيْ يُحَوِّرُونَها، وهُوَ التَّبْيِيضُ؛ ومِنْهُ الخُبْزُ الحُوَّارَى؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: امْرَأَةٌ حَوارِيَّةٌ إِذا كانَتْ بَيْضاءَ. قالَ: فَلَمَّا كانَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ السَّلامُ، نَصَرَهُ هٰؤُلاءِ الحَوارِيُّونَ، وكانُوا أَنْصارَهُ دُونَ النَّاسِ، قِيلَ لِناصِرِ نَبِيِّهِ حَوارِيٌّ إِذا بالَغَ فِي نُصْرَتِهِ تَشْبِيهاً بِأُولٰئِكَ. والحَوارِيُّونَ: الأَنْصارُ وهُمْ خاصَّةُ أَصْحابِهِ.

ورَوَى شَمِرٌ أَنَّهُ قالَ: الحَوارِيُّ النَّاصِحُ، وأَصْلُهُ الشَّيْءُ الخالِصُ، وكُلُّ شَيْءٍ خَلَصَ لَوْنُهُ، فَهُوَ حَوارِيٌّ.

والأَحْوَرِيُّ: الأَبْيَضُ النَّاعِمُ؛ وقَوْلُ الكُمَيْتِ:

ومَرْضُوفَةٍ لَمْ تُؤْنِ فِي الطَّبْخِ طاهِياً
عَجِلْتُ إِلَى مُحْوَرِّها حِينَ غَرْغَرا

يُرِيدُ بَياضَ زَبَدِ القِدْرِ. والمَرْضُوفَةُ: القِدْرُ الَّتِي أُنْضِجَتْ بِالرَّضْفِ، وهِيَ الحِجارَةُ المُحَمَّاةُ بِالنَّارِ. ولَمْ تُؤْنِ أَيْ لَمْ تُحْبَسْ. والاحْوِرارُ: الابْيِضاضُ. وقَصْعَةٌ مُحْوَرَّةٌ: مُبَيَّضَةٌ بِالسَّنامِ؛ قالَ أَبُو المُهَوِّشِ الأَسَدِيُّ:

يا وَرْدُ! إِنِّي سَأَمُوتُ مَرَّهْ
فَمَنْ حَلِيفُ الجَفْنَةِ المُحْوَرَّهْ؟

يَعْنِي المُبَيَّضَةَ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ووَرْدٌ تَرْخِيمُ وَرْدَةَ، وهِيَ امْرَأَتُهُ، وكانَتْ تَنْهاهُ عَنْ إِضاعَةِ مالِهِ ونَحْرِ إِبِلِهِ فَقالَ ذٰلِكَ.

الأَزْهَرِيُّ فِي الخُماسِيِّ: الحَوَرْوَرَةُ البَيْضاءُ. قالَ: وهُوَ ثُلاثِيُّ الأَصْلِ أُلْحِقَ بِالخُماسِيِّ لِتَكْرارِ بَعْضِ حُرُوفِها.

والحَوَرُ: خَشَبَةٌ يُقالُ لَها البَيْضاءُ.

والحُوَّارَى: الدَّقِيقُ الأَبْيَضُ، وهُوَ لُبابُ الدَّقِيقِ وأَجْوَدُهُ وأَخْلَصُهُ. الجَوْهَرِيُّ: الحُوَّارَى، بِالضَّمِّ وتَشْدِيدِ الواوِ والرَّاءِ مَفْتُوحَةٌ، ما حُوِّرَ مِنَ الطَّعامِ أَيْ بُيِّضَ. وهٰذا دَقِيقٌ حُوَّارَى، وقَدْ حُوِّرَ الدَّقِيقُ وحَوَّرْتُهُ فاحْوَرَّ أَيِ ابْيَضَّ. وعَجِينٌ مُحَوَّرٌ، وهُوَ الَّذِي مُسِحَ وَجْهُهُ بِالماءِ حَتَّى صَفا.

والأَحْوَرِيُّ: الأَبْيَضُ النَّاعِمُ مِنْ أَهْلِ القُرَى؛ قالَ عُتَيْبَةُ بْنُ مِرْداسٍ المَعْرُوفُ بِأَبِي فَسْوَةَ:

تَكُفُّ شَبا الأَنْيابِ مِنْها بِمِشْفَرٍ
خَرِيعٍ كَسِبْتِ الأَحْوَرِيِّ المُخَصَّرِ

والحَوَرُ: البَقَرُ لِبَياضِها، وجَمْعُهُ أَحْوارٌ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

لِلّٰهِ دَرُّ مَنازِلٍ ومَنازِلِ
إِنَّا بُلِينَ بِها ولا الأَحْوارُ

والحَوَرُ: الجُلُودُ البِيضُ الرِّقاقُ تُعْمَلُ مِنْها الأَسْفاطُ، وقِيلَ: السُّلْفَةُ، وقِيلَ: الحَوَرُ الأَدِيمُ المَصْبُوغُ بِحُمْرَةٍ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ الجُلُودُ الحُمْرُ الَّتِي لَيْسَتْ بِقَرَظِيَّةٍ، والجَمْعُ أَحْوارٌ، وقَدْ حَوَّرَهُ. وخُفٌّ مُحَوَّرٌ بِطانَتُهُ بِحَوَرٍ؛ وقالَ الشَّاعِرُ:

فَظَلَّ يَرْشَحُ مِسْكاً فَوْقَهُ عَلَقٌ
كَأَنَّما قُدَّ فِي أَثْوابِهِ الحَوَرُ

الجَوْهَرِيُّ: الحَوَرُ جُلُودٌ حُمْرٌ يُغَشَّى بِها السِّلالُ، الواحِدَةُ حَوَرَةٌ؛ قالَ العَجَّاجُ يَصِفُ مَخالِبَ البازِي:

بِحَجَباتٍ يَتَثَقَّبْنَ البُهَرْ
كَأَنَّما يَمْزُقْنَ بِاللَّحْمِ الحَوَرْ

وفِي كِتابِهِ لِوَفْدِ هَمْدانَ: لَهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ الثِّلْبُ والنَّابُ والفَصِيلُ والفارِضُ والكَبْشُ الحَوَرِيُّ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: مَنْسُوبٌ إِلَى الحَوَرِ، وهِيَ جُلُودٌ تُتَّخَذُ مِنْ جُلُودِ الضَّأْنِ، وقِيلَ: هُوَ ما دُبِغَ مِنَ الجُلُودِ بِغَيْرِ القَرَظِ؛ وهُوَ أَحَدُ ما جاءَ عَلَى أَصْلِهِ ولَمْ يُعَلَّ كَما أُعِلَّ نابٌ.

والحُوارُ، والحِوارُ الأَخِيرَةُ رَدِيئَةٌ عِنْدَ يَعْقُوبَ: وَلَدُ النَّاقَةِ مِنْ حِينِ يُوضَعُ إِلَى أَنْ يُفْطَمَ ويُفْصَلَ، فَإِذا فُصِلَ عَنْ أُمِّهِ فَهُوَ فَصِيلٌ؛ وقِيلَ: هُوَ حُوارٌ ساعَةَ تَضَعُهُ أُمُّهُ خاصَّةً، والجَمْعُ أَحْوِرَةٌ وحِيرانٌ فِيهِما. قالَ سِيبَوَيْهِ: وَفَّقُوا بَيْنَ فُعالٍ وفِعالٍ كَما وَفَّقُوا بَيْنَ فُعالٍ وفَعِيلٍ؛ قالَ: وقَدْ قالُوا حُورانٌ، ولَهُ نَظِيرٌ، سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ رُقاقٌ ورِقاقٌ؛ والأُنْثَى بِالهاءِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ). وفِي التَّهْذِيبِ: الحُوارُ الفَصِيلُ أَوَّلَ ما يُنْتَجُ.

وقالَ بعضُ العربِ : اللَّهُمَّ أَحِرْ رِباعَنا ، أَيِ اجْعلْ رِباعَنا حِيراناً ؛ وقوْلُه :

أَلاَ تَخافُونَ يَوْماً قَدْ أَظَلَّكُمُ
فِيهِ حُوارٌ بِأَيْدِي النَّاسِ مَجْرُورُ ؟

فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ : هُوَ يَوْمٌ مَشْئُومٌ عَلَيْكُمْ ، كَشُؤْمِ حُوارِ ناقَةِ ثَمُودَ عَلَى ثَمُودَ .

وَالْمِحْوَرُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ الْخُطَّافِ وَالْبَكَرَةِ ، وهِيَ أَيْضاً الْخَشَبَةُ الَّتِي تَجْمَعُ الْمَحالَةَ . قالَ الزَّجَّاجُ : قالَ بَعْضُهمْ : قِيلَ لَهُ مِحْوَرٌ لِلدَّوَرانِ ، لِأَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى الْمَكانِ الَّذِي زالَ عَنْهُ ؛ وقِيلَ : إِنَّما قِيلَ لَهُ مِحْوَرٌ لِأَنَّهُ بِدَوَرانِهِ يَنْصَقِلُ حَتَّى يَبْيَضَّ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا اضْطَّرَبَ أَمْرُهُ : قَدْ قَلِقَتْ مَحاوِرُهُ ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

يا مَيُّ ! مالِي قَلِقَتْ مَحاوِرِي
وصارَ أَشْباهَ الْفَغَا ضَرائِرِي ؟

يَقُولُ : اضْطَرَبَتْ عَلَيَّ أُمُورِي ، فَكَنَى عَنْها بِالْمَحاوِرِ .

وَالْحَدِيدَةُ الَّتِي تَدُور عَلَيْها الْبَكَرَةُ يُقالُ لَها : مِحْوَرٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمِحْوَرُ الْعُودُ الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ الْبَكَرَةُ ، ورُبَّما كانَ مِنْ حَدِيدٍ . والْمِحْوَرُ : الْهَنَةُ ، وَالْحَدِيدَةُ الَّتِي يَدُورُ فِيها لِسانُ الإِبْزِيمِ فِي طَرَفِ الْمِنْطَقَةِ وغَيْرِها . وَالْمِحْوَرُ : عُودُ الْخَبَّازِ . وَالْمِحْوَرُ : الْخَشَبَةُ الَّتِي يُبْسَطُ بِها الْعَجِينُ يُحَوَّرُ بِها الْخُبْزُ تَحْوِيراً . قالَ الأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَ مِحْوَراً لِدَوَرانِهِ عَلَى الْعَجِينِ تَشْبِيهاً بِمِحْوَرِ الْبَكَرَةِ وَاسْتِدارَتِهِ .

وحَوَّرَ الْخُبْزَةَ تَحْوِيراً : هَيَّأَها وأَدارَها لِيَضَعَها فِي الْمَلَّةِ . وحَوَّرَ عَيْنَ الدَّابَّةِ : حَجَّرَ حَوْلَها بِكَيٍّ ، وذٰلِكَ مِنْ داءٍ يُصِيبُها ، وَالْكَيَّةُ يُقالُ لَها الْحَوْراءُ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِأَنَّ مَوْضِعَها يَبْيَضُّ ؛ ويُقالُ : حَوِّرْ عَيْنَ بَعِيرِكَ ، أَيْ حَجِّرْ حَوْلَها بِكَيٍّ . وحَوَّرَ عَيْنَ الْبَعِيرِ : أَدارَ حَوْلَها مِيسَماً . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَوَى أَسْعَدَ بْنَ زُرارَةَ عَلَى عاتِقِهِ حَوْراءَ ؛ وفِي رِوايَةٍ : وَجَدَ وَجَعاً فِي رَقَبَتِهِ فَحَوَّرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، بِحَدِيدَةٍ ؛ الْحَوْراءُ : كَيَّةٌ مُدَوَّرَةٌ ، وهِيَ مِنْ حارَ يَحُورُ إِذا رَجَعَ . وحَوَّرَهُ : كَواهُ كَيَّةً فَأَدارَها .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَمَّا أُخْبِرَ بِقَتْلِ أَبِي جَهْلٍ قالَ : إِنَّ عَهْدِي بِهِ وفِي رُكْبَتَيْهِ حَوْراءُ ، فَانْظُرُوا ذٰلِكَ ، فَنَظَرُوا فَرَأَوْهُ ؛ يَعْنِي أَثَرَ كَيَّةٍ كُوِيَ بِها .

وإِنَّهُ لَذُو حَوِيرٍ أَيْ عَداوَةٍ ومُضادَّةٍ (عَنْ كُراعٍ) .

وبَعْضُ الْعَرَبِ يُسَمِّي النَّجْمَ الَّذِي يُقالُ لَهُ الْمُشْتَرِي : الأَحْوَرَ .

وَالْحَوَرُ : أَحَدُ النُّجُومِ الثَّلاثَةِ الَّتِي تَتْبَعُ بَناتِ نَعْشٍ ، وقِيلَ : هُوَ الثَّالِثُ مِنْ بَناتِ نَعْشٍ الْكُبْرَى اللَّاصِقُ بِالنَّعْشِ .

وَالْمَحارَةُ : الْخَطُّ وَالنَّاحِيَةُ .

وَالْمَحارَةُ : الصَّدَفَةُ أَوْ نَحْوُها مِنَ الْعَظْمِ ، وَالْجَمْعُ مَحاوِرُ ومَحارٌ ؛ قالَ السُّلَيْكُ ابْنُ السُّلَكَةِ :

كَأَنَّ قَوائِمَ النَّحَّامِ لَمَّا
تَوَلَّى صُحْبَتِي أُصُلاً مَحارُ

أَيْ كَأَنَّها صَدَفٌ تَمُرُّ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ؛ وذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ هٰذِهِ التَّرْجَمَةَ أَيْضاً فِي بابِ مَحَرَ ، وسَنَذْكُرُها أَيْضاً هُناكَ . وَالْمَحارَةُ : مَرْجِعُ الْكَتِفِ . ومَحارَةُ الْحَنَكِ : فُوَيْقَ مَوْضِعِ تَحْنِيكِ الْبَيْطارِ . وَالْمَحارَةُ : باطِنُ الْحَنَكِ . وَالْمَحارَةُ : مَنْسِمُ الْبَعِيرِ ؛ كِلاهُما عَنْ أَبِي الْعَمَيْثَلِ الأَعْرابِيِّ . التَّهْذِيبُ : الْمَحارَةُ النُّقْصانُ ، وَالْمَحارَةُ : الرُّجُوعُ ، وَالْمَحارَةُ : الصَّدَفَةُ .

والْحَوْرَةُ : النُّقْصانُ . والْحَوْرَةُ : الرَّجْعَةُ .

وَالْحُورُ : الاسْمُ مِنْ قَوْلِكَ : طَحَنَتِ الطَّاحِنَةُ فَما أَحارَتْ شَيْئاً ، أَيْ ما رَدَّتْ شَيْئاً مِنَ الدَّقِيقِ . وَالْحُورُ : الْهَلَكَةُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

فِي بِئْرِ لا حُورٍ سَرَى وما شَعَرْ

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَيْ فِي بِئْرِ حُورٍ ، و «لا» زِيادَةٌ .

وفُلانٌ حائِرٌ بائِرٌ : هٰذا قَدْ يَكُونُ مِنَ الْهَلاكِ ومِنَ الْكَسادِ . وَالْحائِرُ : الرَّاجِعُ مِنْ حالٍ كانَ عَلَيْها إِلَى حالٍ دُونَها ، وَالْبائِرُ : الْهالِكُ ؛ ويُقالُ : حَوَّرَ اللهُ فُلاناً أَيْ خَيَّبَهُ ورَجَعَهُ إِلَى النَّقْصِ .

وَالْحَوَرُ ، بِفَتْحِ الْواوِ : نَبْتٌ (عَنْ كُراعٍ) ولَمْ يُحَلِّهِ .

وحَوْرانُ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ .

وما أَصَبْتُ مِنْهُ حَوْراً وحَوَرْوَراً ، أَيْ شَيْئاً .

وحَوَّارُونَ : مَدِينَةٌ بِالشَّامِ ؛ قالَ الرَّاعِي :

ظَلِلْنا بِحَوَّارِينَ فِي مُشْمَخِرَّةٍ
تَمُرُّ سَحابٌ تَحْتَنا وثُلُوجُ

وحَوَرِيتُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ فَحِينَ رَآنِي قالَ : أَيْنَ أَنْتَ ؟ أَنا أَطْلُبُكَ ، قُلْتُ : وما هُوَ ؟ قالَ : ما تَقُولُ فِي حَوَرِيتٍ ؟ فَخُضْنا فِيهِ فَرَأَيْناهُ خارِجاً عَنِ الْكِتابِ ، وصانَعَ أَبُو عَلِيٍّ عَنْهُ فَقالَ : لَيْسَ مِنْ لُغَةِ ابْنَيْ نِزارٍ ، فَأَقَلَّ الْحَفْلَ بِهِ لِذٰلِكَ ؛ قالَ : وأَقْرَبُ ما يُنْسَبُ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ فَعْلِيتاً لِقُرْبِهِ مِنْ فِعْلِيتٍ ، وفِعْلِيتٌ مَوْجُودٌ .

• **حوز** • الْحَوْزُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ وَالرُّوَيْدُ ، وقِيلَ : الْحَوْزُ وَالْحَيْزُ السَّوْقُ اللَّيِّنُ . وحازَ الإِبِلَ يَحُوزُها ويَحِيزُها حَوْزاً وحَيْزاً وحَوَّزَها : ساقَها سَوْقاً رُوَيْداً . وسَوْقٌ حَوْزٌ ، وَصْفٌ بِالْمَصْدَرِ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : وهُوَ الْحَوْزُ ؛ وأَنْشَدَ :

وَقَدْ نَظَرْتُكُمْ إِيناءَ صادِرَةٍ
لِلْوِرْدِ طالَ بِها حَوْزِي وتَنْساسِي

ويُقالُ : حُزْها ، أَيْ سُقْها سَوْقاً شَدِيداً .

ولَيْلَةُ الْحَوْزِ : أَوَّلُ لَيْلَةٍ تُوَجَّهُ فِيها الإِبِلُ إِلَى الْماءِ إِذا كانَتْ بَعِيدَةً مِنْهُ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُ يَرْفُقُ بِها تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، فَيُسارُ بِها رُوَيْداً .

وحَوَّزَ الإِبِلَ : ساقَها إِلَى الْماءِ ؛ قالَ :

جَوَّزَها مِنْ بُرَقِ الْغَمِيمِ
أَهْدَأُ يَمْشِي مِشْيَةَ الظَّلِيمِ
بِالْحَوْزِ وَالرِّفْقِ وَبِالطَّمِيمِ

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَمْ تُحَوَّزْ فِي رِكابِي الْعِيرُ

عَنَى أَنَّهُ لَمْ يَشْتَدَّ عَلَيْها فِي السَّوْقِ ؛ وَقالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ لَمْ يُحْمَلْ عَلَيْها .

وَالأَحْوَزِيُّ وَالْحُوزِيُّ : الْحَسَنُ السِّياقَةِ ، وَفِيهِ مَعَ ذٰلِكَ بَعْضُ النِّفارِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْراً وَكِلاباً :

يَحُوزُهُنَّ وَلَهُ حُوزِيُّ
كَما يَحُوزُ الْفِئَةَ الْكَمِيُّ

وَالأَحْوَزِيُّ وَالْحُوزِيُّ : الْجادُّ فِي أَمْرِهِ . وَقالَتْ عائِشَةُ فِي عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : كانَ وَاللهِ أَحْوَزِيًّا نَسِيجَ وَحْدِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ الْحَسَنُ السِّياقِ لِلأُمُورِ وَفِيهِ بَعْضُ النِّفارِ . وَكانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ : الأَحْوَزِيُّ الْخَفِيفُ ، وَرَواهُ بَعْضُهُمْ : كانَ وَاللهِ أَحْوَذِيًّا ، بِالذَّالِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الأَحْوَزِيِّ ، وَهُوَ السّائِقُ الْخَفِيفُ . وَكانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَرْوِي رَجَزَ الْعَجَّاجِ حُوذِيٌّ ، بِالذَّالِ ، وَالْمَعْنَى واحِدٌ ، يَعْنِي بِهِ الثَّوْرَ أَنَّهُ يَطْرُدُ الْكِلابَ وَلَهُ طارِدٌ مِنْ نَفْسِهِ يَطْرُدُهُ مِنْ نَشاطِهِ وَحْدَهُ . وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ : وَلَهُ حُوزِيُّ أَيْ مَذْخُورُ سَيْرٍ لَمْ يَبْتَذِلْهُ ، أَيْ يَغْلِبُهُنَّ بِالْهُوَيْنَى .

وَالْحُوزِيُّ : الْمُتَنَزِّهُ فِي الْمَحَلِّ الَّذِي يَحْتَمِلُ وَيَحُلُّ وَحْدَهُ ، وَلا يُخالِطُ الْبُيُوتَ بِنَفْسِهِ وَلا مالِهِ .

وَانْحازَ الْقَوْمُ : تَرَكُوا مَرْكَزَهُمْ وَمَعْرَكَةَ قِتالِهِمْ وَمالُوا إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ .

وَتَحَوَّزَ عَنْهُ وَتَحَيَّزَ إِذا تَنَحَّى ، وَهِيَ تَفَيْعَلَ ، أَصْلُها تَحَيْوَزَ فَقُلِبَتِ الْواوُ ياءً لِمُجاوَرَةِ الْياءِ وَأُدْغِمَتْ فِيها . وَتَحَوَّزَ لَهُ عَنْ فِراشِهِ : تَنَحَّى . وَفِي الْحَدِيثِ : كَما تَحَوَّزَ لَهُ عَنْ فِراشِهِ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : التَّحَوُّزُ هُوَ التَّنَحِّي ، وَفِيهِ لُغَتانِ : التَّحَوُّزُ وَالتَّحَيُّزُ . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ» ؛ فَالتَّحَوُّزُ التَّفَعُّلُ ، وَالتَّحَيُّزُ التَّفَيْعُلُ ؛ وَقالَ الْقُطامِيُّ يَصِفُ عَجُوزاً اسْتَضافَها فَجَعَلَتْ تَرُوغُ عَنْهُ فَقالَ :

تَحَوَّزُ عَنِّي خِيفَةً أَنْ أُضِيفَها
كَما انْحازَتِ الأَفْعَى مَخافَةَ ضارِبِ

يَقُولُ : تَتَنَحَّى هٰذِهِ الْعَجُوزُ وَتَتَأَخَّرُ خَوْفاً أَنْ أَنْزِلَ عَلَيْها ضَيْفاً ، وَيُرْوَى : تَحَيَّزُ مِنِّي ، وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ» ، نَصَبَ مُتَحَيِّزاً وَمُتَحَرِّفاً عَلَى الْحالِ ، أَيْ إِلَّا أَنْ يَتَحَرَّفَ لأَنْ يُقاتِلَ ، أَوْ أَنْ يَنْحازَ ، أَيْ يَنْفَرِدَ ، لِيَكُونَ مَعَ الْمُقاتِلَةِ ؛ قالَ : وَأَصْلُ مُتَحَيِّزٍ مُتَحَيْوِزٌ ، فَأُدْغِمَتِ الْواوُ فِي الْياءِ(1) . وَقالَ اللَّيْثُ : يُقالُ ما لَكَ تَتَحَوَّزُ ، إِذا لَمْ يَسْتَقِرَّ عَلَى الأَرْضِ ، وَالاسْمُ مِنْهُ التَّحَوُّزُ .

وَالْحَوْزاءُ : الْحَرْبُ تَحُوزُ الْقَوْمَ ؛ حَكاها أَبُو رِياشٍ فِي شَرْحِ أَشْعارِ الْحَماسَةِ فِي قَوْلِ جابِرِ بْنِ الثَّعْلَبِ :

فَهَلَّا عَلَى أَخْلاقِ نَعْلَيْ مُعَصِّبٍ
شَغَبْتَ وَذُو الْحَوْزاءِ يَحْفِزُهُ الْوِتْرُ

الْوِتْرُ هٰهُنا : الْغَضَبُ . وَالتَّحَوُّزُ : التَّلَبُّثُ وَالتَّمَكُّثُ . وَالتَّحَيُّزُ وَالتَّحَوُّزُ : التَّلَوِّي وَالتَّقَلُّبُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْحَيَّةَ . يُقالُ : تَحَوَّزَتِ الْحَيَّةُ وَتَحَيَّزَتْ أَيْ تَلَوَّتْ . وَمِنْ كَلامِهِمْ : ما لَكَ تَحَوَّزُ كَما تَحَيَّزُ الْحَيَّةُ ؟ وَتَحَوَّزُ تَحَيُّزَ الْحَيَّةِ ، وَتَحَوُّزَ الْحَيَّةِ ، وَهُوَ بُطْءُ الْقِيامِ إِذا أَرادَ أَنْ يَقُومَ ؛ قالَ غَيْرُهُ : وَالتَّحَوُّسُ مِثْلُهُ .

وَقالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ تَفَيْعُلٌ مِنْ حُزْتُ الشَّيْءَ ، وَالْحَوْزُ مِنَ الأَرْضِ أَنْ يَتَّخِذَها رَجُلٌ وَيُبَيِّنَ حُدُودَها فَيَسْتَحِقَّها ، فَلا يَكُونُ لأَحَدٍ فِيها حَقٌّ مَعَهُ ، فَذٰلِكَ الْحَوْزُ .

وَتَحَوَّزَ الرَّجُلُ وَتَحَيَّزَ إِذا أَرادَ الْقِيامَ فَأَبْطَأَ ذٰلِكَ عَلَيْهِ . وَالْحَوْزُ : الْجَمْعُ . وَكُلُّ مَنْ ضَمَّ شَيْئاً إِلَى نَفْسِهِ مِنْ مالٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ ، فَقَدْ حازَهُ حَوْزاً وَحِيازَةً ، وَحازَهُ إِلَيْهِ وَاحْتازَهُ إِلَيْهِ ؛ وَقَوْلُ الأَعْشَى يَصِفُ إِبِلاً :

حُوزِيَّةٌ طُوِيَتْ عَلَى زَفَراتِها
طَيَّ الْقَناطِرِ قَدْ نَزَلْنَ نُزُولا

قالَ : الْحُوزِيَّةُ النُّوقُ الَّتِي لَها خِلْفَةٌ انْقَطَعَتْ عَنِ الإِبِلِ فِي خِلْقَتِها وَفَراهَتِها ، كَما تَقُولُ : مُنْقَطِعُ الْقَرِينِ ، وَقِيلَ : ناقَةٌ حُوزِيَّةٌ أَيْ مُنْحازَةٌ عَنِ الإِبِلِ لا تُخالِطُها ؛ وَقِيلَ : بَلِ الْحُوزِيَّةُ الَّتِي عِنْدَها سَيْرٌ مَذْخُورٌ مِنْ سَيْرِها مَصُونٌ لا يُدْرَكُ ، وَكَذٰلِكَ الرَّجُلُ الْحُوزِيُّ الَّذِي لَهُ إِبْداءٌ مِنْ رَأْيِهِ وَعَقْلِهِ مَذْخُورٌ . وَقالَ فِي قَوْلِ الْعَجَّاجِ : وَلَهُ حُوزِيٌّ ، أَيْ يَغْلِبُهُنَّ بِالْهُوَيْنَى وَعِنْدَهُ مَذْخُورٌ لَمْ يَبْتَذِلْهُ .

وَقَوْلُهُمْ حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِذا طَلَعَتِ الشِّعْرَيانِ يَحُوزُها النَّهارُ فَهُناكَ لا يَجِدُ الْحَرُّ مَزِيداً ، وَإِذا طَلَعَتا يَحُوزُها اللَّيْلُ فَهُناكَ لا يَجِدُ الْقُرُّ مَزِيداً ، لَمْ يُفَسِّرْهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ يَحْتَمِلُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ يَضُمُّها ، وَأَنْ يَكُونَ يَسُوقُها . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ الْمُشْرِكِينَ جَمِيعَ اللَّأْمَةِ كانَ يَحُوزُ الْمُسْلِمِينَ ، أَيْ يَجْمَعُهُمْ ؛ حازَهُ يَحُوزُهُ إِذا قَبَضَهُ وَمَلَكَهُ وَاسْتَبَدَّ بِهِ . قالَ شَمِرٌ : حُزْتُ الشَّيْءَ جَمَعْتُهُ أَوْ نَحَّيْتُهُ ؛ قالَ : وَالْحُوزِيُّ الْمُتَوَحِّدُ فِي قَوْلِ الطِّرِمّاحِ :

يَطُفْنَ بِحُوزِيِّ الْمَراتِعِ لَمْ تُرَعْ
بِوادِيهِ مِنْ قَرْعِ الْقِسِيِّ الْكَنائِنُ

قالَ : الْحُوزِيُّ الْمُتَوَحِّدُ وَهُوَ الْفَحْلُ مِنْها ، وَهُوَ مِنْ حُزْتُ الشَّيْءَ إِذا جَمَعْتَهُ أَوْ نَحَّيْتَهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعاذٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَتَحَوَّزَ كُلٌّ مِنْهُمْ فَصَلَّى صَلاةً خَفِيفَةً ، أَيْ تَنَحَّى وَانْفَرَدَ ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ ، مِنَ السُّرْعَةِ وَالتَّسَهُّلِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ يَأْجُوجَ : فَحَوِّزْ عِبادِي إِلَى الطُّورِ ، أَيْ ضُمَّهُمْ إِلَيْهِ ، وَالرِّوايَةُ فَحَرِّزْ ، بِالرّاءِ ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ لِعائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، يَوْمَ الْخَنْدَقِ : ما يُؤَمِّنُكِ أَنْ يَكُونَ بَلاءٌ أَوْ تَحَوُّزٌ ؟ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : «أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ» ، أَيْ مُنْضَمًّا إِلَيْها .

وَالتَّحَوُّزُ وَالتَّحَيُّزُ وَالانْحِيازُ بِمَعْنًى . وَفِي

(1) قوله : «فأدغمت الواو في الياء» أي بعد قلبها ياء لمجاورتها الياء ، كما هو ظاهر .

حَدِيثُ أَبِي عُبَيْدَةَ : وَقَدِ انْحازَ عَلَى حَلْقَةٍ نَشِبَتْ فِى جِراحَةِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، يَوْمَ أُحُدٍ ، أَىْ أَكَبَّ عَلَيْها ، وَجَمَعَ نَفْسَهُ وَضَمَّ بَعْضَها إِلَى بَعْضٍ.

قالَ عُبَيْدُ بْنُ حَرٍّ[1] : كُنْتُ مَعَ أَبِى نَضْرَةَ مِنَ الْفُسْطاطِ إِلَى الإِسْكَنْدَرِيَّةِ فِى سَفِينَةٍ ، فَلَمَّا دَفَعْنا مِنْ مَرْسانا أَمَرَ بِسُفْرَتِهِ فَقُرِّبَتْ ، وَدَعانا إِلَى الْغَداءِ ، وَذٰلِكَ فِى رَمَضانَ ، فَقُلْتُ : ما تَغَيَّبَتْ عَنَّا مَنازِلُنا ؛ فَقالَ : أَتَرْغَبُ عَنْ سُنَّةِ النَّبِىِّ ، ﷺ ؟ فَلَمْ نَزَلْ مُفْطِرِينَ حَتَّى بَلَغْنا ماحُوزَنا ؛ قالَ شَمِرٌ فِى قَوْلِهِ ماحُوزَنا : هُوَ مَوْضِعُهُمُ الَّذِى أَرادُوهُ ، وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَ الْمَكانَ الَّذِى بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ الَّذِى فِيهِ أَساميهِمْ وَمَكاتِبُهُمْ : الْماحُوزَ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مِنْ قَوْلِكَ حُزْتُ الشَّىْءَ إِذا أَحْرَزْتَهُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَوْ كانَ مِنْهُ لَقِيلَ مَحازُنا أَوْ مَحُوزُنا . وَحُزْتُ الأَرْضَ إِذا أَعْلَمْتَها وَأَحْيَيْتَ حُدُودَها . وَهُوَ يُحاوِزُهُ أَىْ يُخالِطُهُ وَيُجامِعُهُ ؛ قالَ : وَأَحْسَبُ قَوْلَهُ ماحُوزَنا بِلُغَةٍ غَيْرِ عَرَبِيَّةٍ ، وَكَذٰلِكَ الْماحُوزُ لُغَةٌ غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ ، وَكَأَنَّهُ فاعُولٌ ، وَالْمِيمُ أَصْلِيَّةٌ ، مِثْلُ الْفاخُورِ لِنَبْتٍ ، وَالرَّاجُولِ لِلرَّجُلِ[2].

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا تَحَبَّسَ فِى الأَمْرِ : دَعْنِى مِنْ حَوْزِكَ وَطَلْقِكَ . وَيُقالُ : طَوَّلَ عَلَيْنا فُلانٌ بِالْحَوْزِ وَالطَّلْقِ ، وَالطَّلْقُ : أَنْ يُخَلِّىَ وُجُوهَ الإِبِلِ إِلَى الْماءِ وَيَتْرُكَها فِى ذٰلِكَ تَرْعَى لَيْلَتَئِذٍ ، فَهِىَ لَيْلَةُ الطَّلْقِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

قَدْ غَرَّ زَيْداً حَوْزُهُ وَطَلْقُهُ

وَحَوْزُ الدَّارِ وَحَيْزُها : ما انْضَمَّ إِلَيْها مِنَ الْمَرافِقِ وَالْمَنافِعِ . وَكُلُّ ناحِيَةٍ عَلَى حِدَةٍ حَيِّزٌ ، بِتَشْدِيدِ الْياءِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْواوِ . وَالْحَيْزُ : تَخْفِيفُ الْحَيِّزِ ، مِثْلُ هَيْنٍ وَهَيِّنٍ وَلَيْنٍ وَلَيِّنٍ ، وَالْجَمْعُ أَحْيازٌ نادِرٌ . فَأَمَّا عَلَى الْقِياسِ فَحَيائِزُ ، بِالْهَمْزِ ، فِى قَوْلِ سِيبَوَيْهِ ، وَحَياوِزُ ، بِالْواوِ ، فِى قَوْلِ أَبِى الْحَسَنِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَكانَ الْقِياسُ أَنْ يَكُونَ أَحْوازٌ بِمَنْزِلَةِ الْمَيْتِ وَالأَمْواتِ وَلٰكِنَّهُمْ فَرَّقُوا بَيْنَهُما كَراهَةَ الالْتِباسِ .

وَفِى الْحَدِيثِ : فَحَمَى حَوْزَةَ الإِسْلامِ أَىْ حُدُودَهُ وَنَواحِيَهُ . وَفُلانٌ مانِعٌ لِحَوْزَتِهِ أَىْ لِما فِى حَيِّزِهِ . وَالْحَوْزَةُ فَعْلَةٌ مِنْهُ سُمِّيَتْ بِها النَّاحِيَةُ . وَفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَتَى عَبْدَ اللهِ ابْنَ رَواحَةَ يَعُودُهُ فَما تَحَوَّزَ لَهُ عَنْ فِراشِهِ ، أَىْ ما تَنَحَّى ؛ التَّحَوُّزُ : مِنَ الْحَوْزَةِ ، وَهِىَ الْجانِبُ ، كَالتَّنَحِّى مِنَ النَّاحِيَةِ . يُقالُ : تَحَوَّزَ وَتَحَيَّزَ إِلَّا أَنَّ التَّحَوُّزَ تَفَعُّلٌ وَالتَّحَيُّزُ تَفَيْعُلٌ ؛ وَإِنَّما لَمْ يَتَنَحَّ لَهُ عَنْ صَدْرِ فِراشِهِ لِأَنَّ السُّنَّةَ فِى تَرْكِ ذٰلِكَ .

وَالْحَوْزُ : مَوْضِعٌ يَحُوزُهُ الرَّجُلُ يَتَّخِذُ حَوالَيْهِ مُسَنَّاةً ، وَالْجَمْعُ أَحْوازٌ ؛ وَهُوَ يَحْمِى حَوْزَتَهُ أَىْ ما يَلِيهِ وَيَحُوزُهُ . وَالْحَوْزَةُ : النَّاحِيَةُ . وَالْمُحاوَزَةُ : الْمُخالَطَةُ . وَحَوْزَةُ الْمُلْكِ : بَيْضَتُهُ .

وَانْحازَ عَنْهُ : انْعَدَلَ . وَانْحازَ الْقَوْمُ : تَرَكُوا مَرْكَزَهُمْ إِلَى آخَرَ . يُقالُ لِلأَوْلِياءِ : انْحازُوا عَنِ الْعَدُوِّ وَحاصُوا ، وَلِلأَعْداءِ : انْهَزَمُوا وَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ .

وَتَحاوَزَ الْفَرِيقانِ فِى الْحَرْبِ أَىِ انْحازَ كُلُّ فَرِيقٍ مِنْهُمْ عَنِ الآخَرِ .

وَحاوَزَهُ : خالَطَهُ .

وَالْحَوْزُ : الْمِلْكُ . وَحَوْزَةُ الْمَرْأَةِ : فَرْجُها ؛ وَقالَتِ امْرَأَةٌ :

فَظَلْتُ أَحْثِى التُّرْبَ فِى وَجْهِهِ
عَنِّى وَأَحْمِى حَوْزَةَ الْغائِبِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : قالَ الْمُنْذِرِىُّ : يُقالُ حَمَى حَوْزاتِهِ ؛ وَأَنْشَدَ يَقُولُ :

لَها سَلَفٌ يَعُودُ بِكُلِّ رِيعٍ
حَمَى الْحَوْزاتِ وَاشْتَهَرَ الإِفالا

قالَ : السَّلَفُ الْفَحْلُ . حَمَى حَوْزاتِهِ أَىْ لا يَدْنُو فَحْلٌ سِواهُ مِنْها ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

حَمَى حَوْزاتِهِ فَتُرِكْنَ قَفْراً
وَأَحْمَى ما يَلِيهِ مِنَ الإِجامِ

أَرادَ بِحَوْزاتِهِ نَواحِيَهُ مِنَ الْمَرْعَى .

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : إِنْ كانَ لِلأَزْهَرِىِّ دَلِيلٌ غَيْرُ شِعْرِ الْمَرْأَةِ فِى قَوْلِها : وَأَحْمِى حَوْزَةَ الْغائِبِ ، عَلَى أَنَّ حَوْزَةَ الْمَرْأَةِ فَرْجُها ، سُمِعَ ؛ وَاسْتِدْلالُهُ بِهٰذا الْبَيْتِ فِيهِ نَظَرٌ ، لِأَنَّها لَوْ قالَتْ : وَأَحْمِى حَوْزَتِى لِلْغائِبِ ، صَحَّ الاسْتِدْلالُ ، لٰكِنَّها قالَتْ وَأَحْمِى حَوْزَةَ الْغائِبِ ، وَهٰذا الْقَوْلُ مِنْها لا يُعْطِى حَصْرَ الْمَعْنَى فِى أَنَّ الْحَوْزَةَ فَرْجُ الْمَرْأَةِ ، لِأَنَّ كُلَّ عُضْوٍ لِلإِنْسانِ قَدْ جَعَلَهُ اللهُ تَعالَى فِى حَوْزِهِ ، وَجَمِيعُ أَعْضاءِ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ حَوْزُهُ ، وَفَرْجُ الْمَرْأَةِ أَيْضاً فِى حَوْزِها ما دامَتْ أَيِّماً لا يَحُوزُهُ أَحَدٌ إِلَّا إِذا نُكِحَتْ بِرِضاها ، فَإِذا نُكِحَتْ صارَ فَرْجُها فِى حَوْزَةِ زَوْجِها ؛ فَقَوْلُها : وَأَحْمِى حَوْزَةَ الْغائِبِ ، مَعْناهُ أَنَّ فَرْجَها مِمَّا حازَهُ زَوْجُها فَمَلَكَهُ بِعُقْدَةِ نِكاحِها ، وَاسْتَحَقَّ التَّمَتُّعَ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ ، فَهُوَ إِذاً حَوْزَتُهُ بِهٰذِهِ الطَّرِيقِ لا حَوْزَتُها بِالْعَلَمِيَّةِ ؛ وَما أَشْبَهَ هٰذا بِوَهَمِ الْجَوْهَرِىِّ فِى اسْتِدْلالِهِ بِبَيْتِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ فِى مَحَبَّتِهِ لِابْنِهِ سالِمٍ بِقَوْلِهِ :

وَجِلْدَةُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالأَنْفِ سالِمُ

عَلَى أَنَّ الجِلْدَةَ الَّتِى بَيْنَ الْعَيْنِ وَالأَنْفِ يُقالُ لَها سالِمٌ ، وَإِنَّما قَصَدَ عَبْدُ اللهِ قُرْبَهُ مِنْهُ وَمَحَلَّهُ عِنْدَهُ ؛ وَكَذٰلِكَ هٰذِهِ الْمَرْأَةُ جَعَلَتْ فَرْجَها حَوْزَةَ زَوْجِها ، فَحَمَتْهُ لَهُ مِنْ غَيْرِهِ ، لا أَنَّ اسْمَهُ حَوْزَةٌ ؛ فَالْفَرْجُ لا يَخْتَصُّ بِهٰذا الاسْمِ دُونَ أَعْضائِها ، وَهٰذا الْغائِبُ بِعَيْنِهِ لا يَخْتَصُّ بِهٰذا الاسْمِ دُونَ غَيْرِهِ مِمَّنْ يَتَزَوَّجُها ، إِذْ لَوْ طَلَّقَها هٰذا الْغائِبُ ، وَتَزَوَّجَها غَيْرُهُ بَعْدَهُ ، صارَ هٰذا الْفَرْجُ بِعَيْنِهِ حَوْزَةً لِلزَّوْجِ الأَخِيرِ ، وَارْتَفَعَ عَنْهُ هٰذا

(١) قوله : «عبيد بن حر» كذا بالأصل .

(٢) قوله : «والراجول للرجل» كذا فى الأصل ، وفى الطبعات كلها ، والصواب : الراحول للرحل ، بالحاء المهملة ، كما فى التهذيب والقاموس واللسان ، مادة رحل . أما مادة رجل ، بالجيم ، فليس فيها وزن فاعول .

[عبد الله]

الاِسْمُ لِلزَّوْجِ الأَوَّلِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

ابْنُ سِيدَهْ : الْحَوْزُ النِّكاحُ . وحازَ الْمَرْأَةَ حَوْزاً : نَكَحَها ؛ قالَ الشاعِرُ :

يَقُولُ لَمَّا حازَها حَوْزَ الْمَطِي

أَي جامَعَها .

وَالْحُوَّازُ : ما يَحُوزُهُ الْجُعَلُ مِنَ الدُّحْرُوجِ ، وهُوَ الْخُرْءُ الَّذِي يُدَحْرِجُهُ ؛ قالَ :

سَمِينُ الْمَطايَا يَشْرَبُ الشِّرْبَ وَالْحِسَا
قِمَطْرٌ كَحُوَّازِ الدَّحارِيجِ أَبْتَرُ

وَالْحَوْزُ : الطَّبِيعَةُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وحَوْزُ الرَّجُلِ : طَبِيعَتُهُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : الإِثْمُ حَوَّازُ الْقُلُوبِ ؛ هٰكَذا رَواهُ شَمِرٌ ، بِتَشْدِيدِ الْواوِ ، مِنْ حازَ يَحُوزُ أَيْ يَجْمَعُ الْقُلُوبَ ، وَالْمَشْهُورُ بِتَشْدِيدِ الزَّايِ ؛ وقِيلَ : حَوَّازُ الْقُلُوبِ أَيْ يَحُوزُ الْقَلْبَ ويَغْلِبُ عَلَيْهِ حَتَّى يَرْكَبَ ما لا يُحِبُّ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولٰكِنَّ الرِّوايَةَ حَزَّازُ الْقُلُوبِ ، أَيْ ما حَزَّ فِي الْقَلْبِ وحَكَّ فِيهِ .

وَأَمْرٌ مُحَوَّزٌ : مُحْكَمٌ . وَالحائِزُ : الْخَشَبَةُ الَّتِي تُنْصَبُ عَلَيْها الأَجْذاعُ .

وَبَنُو حُوَيْزَةَ : قَبِيلَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ أَظُنُّ ذٰلِكَ ظَنّاً .

وَأَحْوَزُ وحَوَّازٌ : اسْمانِ . وحَوْزَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ صَخْرُ بْنُ عَمْرٍو :

قَتَلْتُ الْخالِدَيْنِ بِها وعَمْراً
وبِشْراً يَوْمَ حَوْزَةَ وَابْنَ بِشْرِ

• **حوس** • حاسَهُ حَوْساً : كَحَساهُ .

وَالْحَوْسُ : انْتِشارُ الْغارَةِ وَالْقَتْلِ وَالتَّحَرُّكُ فِي ذٰلِكَ ؛ وقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ فِي الْحَرْبِ ، وَالْمَعانِي مُقْتَرِبَةٌ . وحاسَ حَوْساً : طَلَبَ . وحاسَ الْقَوْمَ حَوْساً : طَلَبَهُمْ وداسَهُمْ . وقُرِئَ : فَحاسُوا خِلالَ الدِّيارِ ، وقَدْ قَدَّمْنا ذِكْرَ تَفْسِيرِها فِي جوس . ورَجُلٌ حَوَّاسٌ غَوَّاسٌ : طَلَّابٌ بِاللَّيْلِ . وحاسَ الْقَوْمَ حَوْساً : خالَطَهُمْ ووَطِئَهُمْ وأَهانَهُمْ ؛ قالَ :

يَحُوسُ قَبِيلَةً ويُبِيرُ أُخْرَى

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ لأَبِي الْعَدَبَّسِ : بَلْ تَحُوسُكَ فِتْنَةٌ ، أَيْ تُخالِطُ قَلْبَكَ وتَحُثُّكَ وتُحَرِّكُكَ عَلَى رُكُوبِها . وكُلُّ مَوْضِعٍ خالَطْتَهُ ووَطِئْتَهُ فَقَدْ حُسْتَهُ وجُسْتَهُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى فُلاناً وهُوَ يُخاطِبُ امْرَأَةً تَحُوسُ الرِّجالَ ، أَيْ تُخالِطُهُمْ ؛ وَالْحَدِيثُ الآخَرُ : قالَ لِحَفْصَةَ أَلَمْ أَرَ جارِيَةَ أَخِيكِ تَحُوسُ النَّاسَ ؟ وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَحاسُوا الْعَدُوَّ ضَرْباً حَتَّى أَجْهَضُوهُمْ عَنْ أَثْقالِهِمْ ، أَيْ بالَغُوا فِي النِّكايَةِ فِيهِمْ . وأَصْلُ الْحَوْسِ شِدَّةُ الاخْتِلاطِ ومُدارَكَةُ الضَّرْبِ .

ورَجُلٌ أَحْوَسُ : جَرِيءٌ لا يَرُدُّهُ شَيْءٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : الأَحْوَسُ الْجَرِيءُ الَّذِي لا يَهُولُهُ شَيْءٌ ؛ وأَنْشَدَ :

أَحْوَسُ فِي الظَّلْماءِ بِالرُّمْحِ الْخَطِلْ

وتَرَكْتُ فُلاناً يَحُوسُ بَنِي فُلانٍ ويَجُوسُهُمْ ، أَيْ يَتَخَلَّلُهُمْ ويَطْلُبُ فِيهِمْ ويَدُوسُهُمْ . وَالذِّئْبُ يَحُوسُ الْغَنَمَ : يَتَخَلَّلُها ويُفَرِّقُها . وحَمَلَ فُلانٌ عَلَى الْقَوْمِ فَحاسَهُمْ ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ يَذُمُّ رَجُلاً :

رَهْطُ ابْنِ أَفْعَلَ فِي الْخُطُوبِ أَذِلَّةٌ[1]
دُنْسُ الثِّيابِ قَناتُهُمْ لَمْ تَضْرَسِ
بِالْهَمْزِ مِنْ طُولِ الثِّقافِ وجارُهُمْ
يُعْطِي الظُّلامَةَ فِي الْخُطُوبِ الْحُوَّسِ

وهِيَ الأُمُورُ الَّتِي تَنْزِلُ بِالْقَوْمِ وتَغْشاهُمْ وتَخَلَّلُ دِيارَهُمْ .

وَالتَّحَوُّسُ : التَّشَجُّعُ . وَالتَّحَوُّسُ : الإِقامَةُ مَعَ إِرادَةِ السَّفَرِ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ سَفَراً ولا يَتَهَيَّأُ لَهُ ، لاشْتِغالِهِ بِشَيْءٍ بَعْدَ شَيْءٍ ؛ وأَنْشَدَ الْمُتَلَمِّسُ يُخاطِبُ أَخاهُ طَرَفَةَ :

سِرْ قَدْ أَنَى لَكَ أَيُّها الْمُتَحَوِّسُ
فَالدَّارُ قَدْ كادَتْ لِعَهْدِكَ تَدْرُسُ

وإِنَّهُ لَذُو حَوَسٍ وحَوِيسٍ أَيْ عَداوَةٍ (عَنْ كُراعٍ) .

ويُقالُ : حاسُوهُمْ وجاسُوهُمْ ودَرْبَخُوهُمْ وفَنَّخُوهُمْ ، أَيْ ذَلَّلُوهُمْ .

الْفَرَّاءُ : حاسُوهُمْ وجاسُوهُمْ إِذا ذَهَبُوا وجاءُوا يَقْتُلُونَهُمْ .

وَالأَحْوَسُ : الشَّدِيدُ الأَكْلِ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي لا يَشْبَعُ مِنَ الشَّيْءِ ولا يَمَلُّهُ .

وَالأَحْوَسُ وَالْحَوْسُ ، كِلاهُما : الشُّجاعُ الْحَمِسُ عِنْدَ الْقِتالِ ، الْكَثِيرُ الْقَتْلِ لِلرِّجالِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِي إِذا لَقِيَ لَمْ يَبْرَحْ ، ولا يُقالُ ذٰلِكَ لِلْمَرْأَةِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَالْبَطَلُ الْمُسْتَلْئِمُ الْحَوْسُ

وقَدْ حَوِسَ حَوَساً . وَالأَحْوَسُ أَيْضاً : الَّذِي لا يَبْرَحُ مَكانَهُ أَوْ يَنالَ حاجَتَهُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْحَوْسُ الأَكْلُ الشَّدِيدُ ، وَالْحُوسُ : الشُّجْعانُ .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا ما تَحَيَّسَ وأَبْطَأَ : مازالَ يَتَحَوَّسُ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : دَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ ، فَجَعَلَ فَتًى مِنْهُمْ يَتَحَوَّسُ فِي كَلامِهِ ، فَقالَ : كَبِّرُوا[2] كَبِّرُوا ! التَّحَوُّسُ : تَفَعُّلٌ مِنَ الأَحْوَسِ ، وهُوَ الشُّجاعُ ، أَيْ يَتَشَجَّعُ فِي كَلامِهِ ويَتَجَرَّأُ ولا يُبالِي ؛ وقِيلَ : هُوَ يَتَأَهَّبُ لَهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلْقَمَةَ : عَرَفْتُ فِيهِ تَحَوُّسَ الْقَوْمِ وهَيْئَتَهُمْ ، أَيْ تَأَهُّبَهُمْ وتَشَجُّعَهُمْ ، ويُرْوَى بِالشِّينِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الإِبِلُ الْكَثِيرَةُ يُقالُ لَها حُوسَى ؛ وأَنْشَدَ :

تَبَدَّلَتْ بَعْدَ أَنِيسٍ رُغُبْ
وبَعْدَ حُوسَى جامِلٍ وسُرُبْ

وإِبِلٌ حُوسٌ : بَطِيئاتُ التَّحَرُّكِ مِنْ مَراعاهُنَّ ؛ جَمَلٌ أَحْوَسُ وناقَةٌ حَوْساءُ .

وَالْحَوْساءُ مِنَ الإِبِلِ : الشَّدِيدَةُ النَّفْسِ .

وَالْحَوْساءُ : النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ الأَكْلِ ؛ وقَوْلُ

---

(١) رواية الديوان : «رهط ابن جحش» . . . و «دسم» بدل «دنس» .

[عبد الله]

(٢) قوله : «فقال كبّروا» تمامه كما بهامش النهاية : فقال الفتى : يا أمير المؤمنين لو كان بالكبر لكان في المسلمين أسنّ منك حين ولّوك الخلافة .

الْفَرَزْدَقِ يَصِفُ الإِبِلَ :

حُواساتُ الْعَشاءِ خُبَعْثِناتٌ
إِذا النَّكْباءُ راوَحَتِ الشَّمالا (١)

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لا أَدْرِي ما مَعْنَى حُواسات إِلَّا أَنْ كانَتِ الْمُلازِمَةَ لِلْعَشاءِ أَوِ الشَّدِيدَةَ الأَكْلِ ؛ وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ عَلَى الَّذِي لا يَبْرَحُ مَكانَهُ حَتَّى يَنالَ حاجَتَهُ ، وأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَيَس ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَعْرِفُ أَيْضاً مَعْنَى قَوْلِهِ :

أَنْعَتُ غَيْثاً رائِحاً عُلْوِيَّا
صَعَّدَ فِي نَخْلَةَ أَحْوَسِيَّا
يَجُرُّ مِنْ عَفائِهِ حَبِيَّا
جَرَّ الأَسِيفِ الرَّمَكَ الْمَرْعِيَّا

إِلَّا أَنْ يُرِيدَ اللُّزُومَ وَالْمُواظَبَةَ ؛ وأَوْرَدَ الأَزْهَرِيُّ هٰذا الرَّجَزَ شاهِداً عَلَى قَوْلِهِ غَيْثٌ أَحْوَسِيٌّ دائِمٌ لا يُقْلِعُ . وإِبِلٌ حُوسٌ : كَثِيراتُ الأَكْلِ .

وحاسَتِ الْمَرْأَةُ ذَيْلَها إِذا سَحَبَتْهُ . وامْرَأَةٌ حَوْساءُ الذَّيْلِ : طَوِيلَةُ الذَّيْلِ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ قَوْلَهُ :

تَعِيبِينَ أَمْراً ثُمَّ تَأْتِينَ دُونَهُ
لَقَدْ حاسَ هٰذا الأَمْرَ عِنْدَكِ حائِسُ

وذٰلِكَ أَنَّ امْرَأَةً وَجَدَتْ رَجُلاً عَلَى فُجُورٍ وعَيَّرَتْهُ فُجُورَهُ ، فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ وَجَدَها الرَّجُلُ عَلَى مِثْلِ ذٰلِكَ .

الْفَرَّاءُ : قَدْ حاسَ حَيْسُهُمْ إِذا دَنا هَلاكُهُمْ . وَمَثَلُ الْعَرَبِ : عادَ الْحَيْسُ يُحاسُ ، أَيْ عادَ الْفاسِدُ يُفْسَدُ ، وَمَعْناهُ أَنْ تَقُولَ لِصاحِبِكَ إِنَّ هٰذا الأَمْرَ حَيْسٌ ، أَيْ لَيْسَ بِمُحْكَمٍ ، ولا جَيِّدٍ وهُوَ رَدِيءٌ ؛ وَمِنْهُ الْبَيْتُ :

تَعِيبِينَ أَمْراً . . . . . .

وامْرَأَةٌ حَوْساءُ الذَّيْلِ أَيْ طَوِيلَةُ الذَّيْلِ ؛ وقالَ :

قَدْ عَلِمَتْ صَفْراءُ حَوْساءُ الذَّيْلِ

أَيْ طَوِيلَةُ الذَّيْلِ . وقَدْ حاسَتْ ذَيْلَها تَحُوسُهُ إِذا وَطِئَتْهُ تَسْحَبُهُ ، كَما يُقالُ حاسَهُمْ وداسَهُمْ أَيْ وَطِئَهُمْ ؛ وقَوْلُ رُؤْبَةَ :

وزَوَّلَ الدَّعْوَى الْخِلاطُ الْحَوَّاسْ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : الْحَوَّاسُ الَّذِي يُنادِي فِي الْحَرْبِ : يافُلانُ يافُلانُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُ مِنْ هٰذا ، كأَنَّهُ يُلازِمُ النِّداءَ ويُواظِبُهُ .

وحَوْسٌ : اسْمٌ . وحَوْساءُ وأَحْوَسُ : مَوْضِعانِ ؛ قالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

وقَدْ عَلِمَتْ نَخْلِي بِأَحْوَسَ أَنَّنِي
أَقِلُّ وإِنْ كانَتْ بِلادِي اطِّلاعَها

• **حوش** • الْحُوشُ : بِلادُ الْجِنِّ مِنْ وَراءِ رَمْلِ يَبْرِينَ لا يَمُرُّ بِها أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ ، وقِيلَ : هُمْ حَيٌّ مِنَ الْجِنِّ ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

إِلَيْكَ سارَتْ مِنْ بِلادِ الْحُوشِ

والْحُوشُ وَالْحُوشِيَّةُ : إِبِلُ الْجِنِّ ؛ وقِيلَ : هِيَ الإِبِلُ الْمُتَوَحِّشَةُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الإِبِلُ الْحُوشِيَّةُ هِيَ الْوَحْشِيَّةُ ، ويُقالُ : إِنَّ فَحْلاً مِنْ فُحُولِها ضَرَبَ فِي إِبِلٍ لِمَهْرَةَ بْنِ حَيْدانَ فَنُتِجَتِ النَّجائِبُ الْمَهْرِيَّةُ مِنْ تِلْكَ الْفُحُولِ الْحُوشِيَّةِ ، فَهِيَ لا تَكادُ يُدْرِكُها التَّعَبُ . قالَ : وذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ أَنَّهُ رأَى أَرْبَعَ فِقَرٍ مِنْ مَهْرِيَّةٍ عَظْماً واحِداً ، وقِيلَ إِبِلٌ حُوشِيَّةٌ مُحَرَّماتٌ بِعِزَّةِ نُفُوسِها . ويُقالُ : الإِبِلُ الْحُوشِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْحُوشِ ، وهِيَ فُحُولُ جِنٍّ تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّها ضَرَبَتْ فِي نَعَمِ بَعْضِهِمْ فَنُسِبَتْ إِلَيْها .

ورَجُلٌ حُوشِيٌّ : لا يُخالِطُ النَّاسَ ولا يأْلَفُهُمْ ، وفِيهِ حُوشِيَّةٌ . وَالْحُوشِيُّ : الْوَحْشِيُّ . وحُوشِيُّ الْكَلامِ : وَحْشِيُّهُ وغَرِيبُهُ . ويُقالُ : فُلانٌ يَتَتَبَّعُ حُوشِيَّ الْكَلامِ ، ووَحْشِيَّ الْكَلامِ ، وعُقْمِيَّ الْكَلامِ ، بِمَعْنًى واحِدٍ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : ولَمْ يَتَتَبَّعْ حُوشِيَّ الْكَلامِ ، أَيْ وَحْشِيَّهُ وعَقِدَهُ والْغَرِيبَ الْمُشْكِلَ مِنْهُ . ولَيْلٌ حُوشِيٌّ : مُظْلِمٌ ، هائِلٌ .

ورَجُلٌ حُوشُ الْفُؤادِ : حَدِيدُهُ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِيُّ :

فأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْفُؤادِ مُبَطَّناً
سُهُداً إِذا ما نامَ لَيْلُ الْهَوْجَلِ

وحُشْنا الصَّيْدَ حَوْشاً وحِياشاً وأَحَشْناهُ وأَحْوَشْناهُ : أَخَذْناهُ مِنْ حَوالَيْهِ لِنَصْرِفَهُ إِلَى الْحِبالَةِ وضَمَمْناهُ . وحُشْتُ عَلَيْهِ الصَّيْدَ وَالطَّيْرَ حَوْشاً وَحِياشاً ، وأَحَشْتُهُ عَلَيْهِ ، وأَحْوَشْتُهُ عَلَيْهِ ، وأَحْوَشْتُهُ إِيَّاهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) : أَعَنْتُهُ عَلَى صَيْدِهِما .

واحْتَوَشَ الْقَوْمُ الصَّيْدَ إِذا نَفَّرَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضِهِمْ ، وإِنَّما ظَهَرَتْ فِيهِ الْواوُ كَما ظَهَرَتْ فِي اجْتَوَرُوا . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلَيْنِ أَصابا صَيْداً قَتَلَهُ (٢) أَحَدُهُما وأَحاشَهُ الآخَرُ عَلَيْهِ ، يَعْنِي فِي الإِحْرامِ . يُقالُ : حُشْتُ عَلَيْهِ الصَّيْدَ وأَحَشْتُهُ إِذا نَفَّرْتَهُ نَحْوَهُ وسُقْتَهُ إِلَيْهِ وجَمَعْتَهُ عَلَيْهِ . وفِي حَدِيثِ سَمُرَةَ : فَإِذا عِنْدَهُ وِلْدانٌ وهُوَ يَحُوشُهُمْ (٣) أَيْ يَجْمَعُهُمْ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَخَلَ أَرْضاً لَهُ فَرَأَى كَلْباً فَقالَ : أَحِيشُوهُ عَلَيَّ . وفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : قَلَّ انْحِياشُهُ ، أَيْ حَرَكَتُهُ وتَصَرُّفُهُ فِي الأُمُورِ . وحُشْتُ الإِبِلَ : جَمَعْتُها وسُقْتُها . الأَزْهَرِيُّ : حَوَّشَ إِذا جَمَعَ ، وشَوَّحَ إِذا أَنْكَرَ ، وحاشَ الذِّئْبُ الْغَنَمَ كَذٰلِكَ ؛ قالَ :

يَحُوشُها الأَعْرَجُ حَوْشَ الْجِلَّةِ
مِنْ كُلِّ حَمْراءَ كَلَوْنِ الْكِلَّةِ

قالَ : الأَعْرَجُ هٰهُنا ذِئْبٌ مَعْرُوفٌ .

وَالتَّحْوِيشُ : التَّحْوِيلُ . وتَحَوَّشَ الْقَوْمُ عَنِّي : تَنَحَّوْا . وَانْحاشَ عَنْهُ أَيْ نَفَرَ .

وَالْحُواشَةُ : ما يُسْتَحْيا مِنْهُ . واحْتَوَشَ الْقَوْمُ فُلاناً وتَحاوَشُوهُ بَيْنَهُمْ : جَعَلُوهُ وَسْطَهُمْ . واحْتَوَشَ الْقَوْمُ عَلَى فُلانٍ : جَعَلُوهُ وَسْطَهُمْ . وفِي حَدِيثِ عَلْقَمَةَ : فَعَرَفْتُ فِيهِ

---

(١) ذكر هذا البيت في «حيس» وفيه «عارضت» وكان «راوحت» . [عبد الله]

(٢) قوله : «قتله» هكذا في الأصل ، وفي سائر الطبعات . وفي النهاية : «قتله» . [عبد الله]

(٣) قوله : «وهو يحوشهم» في النهاية فهو .

تَحَوَّشَ الْقَوْمِ وهَيَّبْتَهُمْ ، أَىْ تَأَهَّبُهُمْ وتَشْجَعُهُمْ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَالْحُواشَةُ الاِسْتِحْياءُ ، وَالْحُواسَةُ ، بِالسِّينِ ، الأَكْلُ الشَّدِيدُ . ويُقالُ : الْحُواشَةُ مِنَ الأَمْرِ ما فِيهِ فَظِيعَةٌ ؛ يُقالُ : لا تَغْشَ الْحُواشَةَ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

غَشِيتَ حُواشَةً وجَهِلْتَ حَقًّا
وآثَرْتَ الْغَوايَةَ غَيْرَ راضِ

قالَ أَبُوعَمْرٍو فى نَوادِرِهِ : التَّحَوُّشُ الاِسْتِحْياءُ .

وَالْحَوْشُ : أَنْ تَأْكُلَ مِنْ جَوانِبِ الطَّعامِ .

وَالْحائِشُ : جَماعَةُ النَّخْلِ وَالطَّرْفاءِ ، وهُوَ فِى النَّخْلِ أَشْهَرُ ، لا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

وكَأَنَّ ظُعْنَ الْحَىِّ حائِشُ قَرْيَةٍ
دانِى الْجَناةِ وطَيِّبُ الأَثْمارِ

شَمِرٌ : الْحائِشُ جَماعَةُ كُلِّ شَجَرٍ مِنَ الطَّرْفاءِ وَالنَّخْلِ وغَيْرِها ؛ وأَنْشَدَ :

فَوَجَدَ الْحائِشَ فِيما أَحْدَقا
قَفْراً مِنَ الرّامِينَ إِذْ تَوَدَّقا

قالَ : وقالَ بَعْضُهُمْ إِنَّما جُعِلَ حائِشاً لأَنَّهُ لا مَنْفَذَ لَهُ . الْجَوْهَرِىُّ : الْحائِشُ جَماعَةُ النَّخْلِ لا واحِدَ لَها ، كَما يُقالُ لِجَماعَةِ الْبَقَرِ رَبْرَبٌ ، وأَصْلُ الْحائِشِ الْمُجْتَمِعُ مِنَ الشَّجَرِ ، نَخْلاً كانَ أَوْ غَيْرَهُ . يُقالُ : حائِشٌ لِلطَّرْفاءِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ حائِشَ نَخْلٍ فَقَضَى فِيهِ حاجَتَهُ ؛ هُوَ النَّخْلُ الْمُلْتَفُّ الْمُجْتَمِعُ ، كَأَنَّهُ لاِلْتِفافِهِ يَحُوشُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ؛ قالَ : وأَصْلُهُ الْواوُ ، وذَكَرَهُ ابْنُ الأَثِيرِ فى حَيَشَ ، واعْتَذَرَ أَنَّهُ ذَكَرَهُ هُناكَ لأَجْلِ لَفْظِهِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ كانَ أَحَبُّ ما اسْتَتَرَ بِهِ إِلَيْهِ حائِشُ نَخْلٍ أَوْ حائِطٌ .

وقالَ ابْنُ جِنِّى : الْحائِشُ اسْمٌ لا صِفَةٌ ولا هُوَ جارٍ عَلَى فِعْلٍ فَأَعَلُّوا عَيْنَهُ ، وهِىَ فى الأَصْلِ واوٌ مِنَ الْحَوْشِ ، قالَ : فَإِنْ قُلْتَ فَلَعَلَّهُ جارٍ عَلَى حاشَ جَرَيانَ قائِمٍ عَلَى قامَ ، قِيلَ : لَمْ نَرَهُمْ أَجْرَوْهُ صِفَةً ، ولا أَعْمَلُوهُ عَمَلَ الفِعْلِ ؛ وإِنَّما الْحائِشُ الْبُسْتانُ بِمَنْزِلَةِ الصَّوْرِ ، وهِىَ الْجَماعَةُ مِنَ النَّخْلِ ، وبِمَنْزِلَةِ الْحَدِيقَةِ ؛ فَإِنْ قُلْتَ : فَإِنَّ فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ ، لأَنَّهُ يَحُوشُ ما فِيهِ مِنَ النَّخْلِ وغَيْرِهِ ، وهٰذا يُؤَكِّدُ كَوْنَهُ فى الأَصْلِ صِفَةً ، وإِنْ كانَ قَدِ اسْتُعْمِلَ اسْتِعْمالَ الأَسْماءِ كَصاحِبٍ ووارِدٍ ، قِيلَ : ما فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِيَّةِ لا يُوجِبُ كَوْنَهُ صِفَةً ، أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمْ : الْكاهِلُ وَالْغارِبُ ، وهُما وإِنْ كانَ فِيهِما مَعْنَى الاِكْتِهالِ وَالْغُرُوبِ فَإِنَّهُما اسْمانِ ؟ وكَذٰلِكَ الْحائِشُ لا يُسْتَنْكَرُ أَنْ يَجِىءَ مَهْمُوزاً وإِنْ لَمْ يَكُنِ اسْمَ فاعِلٍ لا لِشَىْءٍ غَيْرِ مَجِيئِهِ عَلَى ما يَلْزَمُ إِعْلالُ عَيْنِهِ نَحْوَ قائِمٍ وبائِعٍ وصائِمٍ . وَالْحائِشُ : شَقٌّ عِنْدَ مُنْقَطَعِ صَدْرِ الْقَدَمِ مِمّا يَلِى الأَخْمَصَ .

ولِى فى بَنِى فُلانٍ حُواشَةٌ ، أَىْ مَنْ يَنْصُرُنِى مِنْ قَرابَةٍ أَوْ ذِى مَوَدَّةٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

وما يَنْحاشُ لِشَىْءٍ أَىْ ما يَكْتَرِثُ لَهُ .

وفُلانٌ ما يَنْحاشُ مِنْ فُلانٍ أَىْ ما يَكْتَرِثُ لَهُ .

ويُقالُ : حاشَ لِلّٰهِ ، تَنْزِيهاً لَهُ ، ولا يُقالُ حاشَ لَكَ قِياساً عَلَيْهِ ، وإِنَّما يُقالُ حاشاكَ وحاشَى لَكَ . وفِى الْحَدِيثِ : مَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِى فَقَتَلَ بَرَّها(١) وفاجِرَها ولا يَنْحاشُ لِمُؤْمِنِهِمْ ، أَىْ لا يَفْزَعُ لِذٰلِكَ ولا يَكْتَرِثُ لَهُ ولا يَنْفِرُ . وفى حَدِيثِ عَمْرٍو : وإِذا بِبَياضٍ يَنْحاشُ مِنِّى وأَنْحاشُ مِنْهُ ، أَىْ يَنْفِرُ مِنِّى وأَنْفِرُ مِنْهُ ، وهُوَ مُطاوِعُ الْحَوْشِ النِّفارِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وذَكَرَهُ الْهَرَوِىُّ فى الْياءِ وإِنَّما هُوَ مِنَ الْواوِ .

وزَجَرَ الذِّئْبَ وغَيْرَهُ فَما انْحاشَ لِزَجْرِهِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ بَيْضَةَ نَعامَةٍ :

وبَيْضاءَ لا تَنْحاشُ مِنّا وأُمُّها
إِذا ما رَأَتْنا زِيلَ مِنْها زَوِيلُها

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وحَكَمْنا عَلَى انْحاشَ أَنَّها مِنَ الْواوِ لِما عُلِمَ مِنْ أَنَّ الْعَيْنَ واواً أَكْثَرُ مِنْها ياءً ، وسَواءٌ فى ذٰلِكَ الاِسْمُ وَالْفِعْلُ .

الأَزْهَرِىُّ فى حَشا : قالَ اللَّيْثُ : الْمَحاشُ كَأَنَّهُ مَفْعَلٌ مِنَ الْحَوْشِ ، وهُمْ قَوْمٌ لَفِيفٌ أُشابَةٌ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ النّابِغَةِ :

جَمِّعْ مَحاشَكَ يا يَزِيدُ فَإِنَّنِى
أَعْدَدْتُ يَرْبُوعاً لَكُمْ وتَمِيما

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : غَلِطَ اللَّيْثُ فى الْمَحاشِ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما فَتْحُهُ الْمِيمَ وجَعْلُهُ إِيّاهُ مَفْعَلاً مِنَ الْحَوْشِ ، وَالْوَجْهُ الثّانِى ما قالَ فى تَفْسِيرِهِ ، وَالصَّوابُ الْمِحاشُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ . وقالَ أَبُوعُبَيْدَةَ فِيما رَوَى عَنْهُ أَبُوعُبَيْدٍ وَابْنُ الأَعْرابِىِّ : إِنَّما هُوَ جَمِّعْ مِحاشَكَ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، جَعَلُوهُ مِنْ مَحَشْتُهُ أَىْ أَحْرَقْتُهُ لا مِنَ الْحَوْشِ ، وقَدْ فُسِّرَ فى الثُّلاثِىِّ الصَّحِيحِ أَنَّهُمْ يَتَحالَفُونَ عِنْدَ النّارِ ، وأَمّا الْمَحاشُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ، فَهُوَ أَثاثُ الْبَيْتِ ، وأَصْلُهُ مِنَ الْحَوْشِ ، وهُوَ جَمْعُ الشَّىْءِ وضَمُّهُ . قالَ : ولا يُقالُ لِلَفِيفِ النّاسِ مَحاشٌ ، وَاللّٰهُ أَعْلَمُ .

• **حوص** • حاصَ الثَّوْبَ يَحُوصُهُ حَوْصاً وحِياصَةً : خاطَهُ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ اشْتَرَى قَمِيصاً فَقَطَعَ ما فَضَلَ مِنَ الْكُمَّيْنِ عَنْ يَدِهِ ، ثُمَّ قالَ لِلْخَيّاطِ : حُصْهُ ، أَىْ خِطْ كِفافَهُ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلْعَيْنِ الضَّيِّقَةِ : حَوْصاءُ ، كَأَنَّما خِيطَ بِجانِبٍ مِنْها ؛ وفِى حَدِيثِهِ الآخَرِ : كُلَّما حِيصَتْ مِنْ جانِبٍ تَهَتَّكَتْ مِنْ آخَرَ . وحاصَ عَيْنَ صَقْرِهِ يَحُوصُها حَوْصاً وحِياصَةً : خاطَها ، وحاصَ شُقُوقاً فى رِجْلِهِ كَذٰلِكَ ، وقِيلَ : الْحَوْصُ الْخِياطَةُ بِغَيْرِ رُقْعَةٍ ، ولا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلّا فى جِلْدٍ أَوْ خُفِّ بَعِيرٍ .

وَالْحَوَصُ : ضِيقٌ فى مُؤْخِرِ الْعَيْنِ حَتَّى كَأَنَّها خِيطَتْ ؛ وقِيلَ : هُوَ ضِيقُ مَشَقِّها ؛ وقِيلَ : هُوَ ضِيقٌ فى إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ دُونَ الأُخْرَى . وقَدْ حَوِصَ يَحْوَصُ حَوَصاً ، وهُوَ أَحْوَصُ وهِىَ حَوْصاءُ ؛ وقِيلَ : الْحَوْصاءُ مِنَ الأَعْيُنِ الَّتِى ضاقَ مَشَقُّها ، غائِرَةً كانَتْ

(١) قوله : «فقتل برها» فى النهاية : يقتل ، وقوله «ولا ينحاش» فيها : ولا يتحاشى .

أَوْ جاحِظَةً ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْحَوَصُ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ ضِيقٌ فِي الْعَيْنَيْنِ مَعاً. رَجُلٌ أَحْوَصُ إِذا كانَ فِي عَيْنَيْهِ ضِيقٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْحَوْصُ ، بِفَتْحِ الحاءِ ، الصِّغارُ الْعُيُونِ ، وَهُمُ الْحُوصُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : مَنْ قالَ حَوْصاً أَرادَ أَنَّهُمْ ذَوُو حَوَصٍ ؛ وَالْخَوَصُ ، بِالْخاءِ : ضِيقٌ فِي مُقَدَّمِها. وقالَ الْوَزِيرُ : الأَحْيَصُ الَّذِي إِحْدَى عَيْنَيْهِ أَصْغَرُ مِنَ الأُخْرَى. الْجَوْهَرِيُّ : الْحَوْصُ الْخِياطَةُ وَالتَّضْيِيقُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْحَوْصُ الْخِياطَةُ الْمُتَباعِدَةُ.

وَقَوْلُهُمْ : لأَطْعَنَنَّ فِي حَوْصِهِمْ أَيْ لأَخْرِقَنَّ ما خاطُوا وَأُفْسِدَنَّ ما أَصْلَحُوا ، قالَ أَبُو زَيْدٍ : لأَطْعَنَنَّ فِي حَوْصِكَ ، أَيْ لأَكِيدَنَّكَ ولأَجْهَدَنَّ فِي هَلاكِكَ. وقالَ النَّضْرُ : مِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ : طَعَنَ فُلانٌ فِي حَوْصٍ لَيْسَ مِنْهُ فِي شَيْءٍ ، إِذا مارَسَ ما لا يُحْسِنُهُ وَتَكَلَّفَ ما لا يَعْنِيهِ. وقالَ ابْنُ بَرِّيّ : ما طَعَنْتَ فِي حَوْصِهِ ، أَيْ ما أَصَبْتَ فِي قَصْدِكَ.

وحاصَ فُلانٌ سِقاءَهُ إِذا وَهَى وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ سِرادٌ يَخْرِزُهُ بِهِ ، فَأَدْخَلَ فِيهِ عُودَيْنِ وَشَدَّ الْوَهْيَ بِهِما.

وَالْحائِصُ : النَّاقَةُ الَّتِي لا يَجُوزُ فِيها قَضِيبُ الْفَحْلِ كَأَنَّ بِها رَتَقاً ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : الْحائِصُ مِثْلُ الرَّتْقاءِ فِي النِّساءِ. ابْنُ شُمَيْلٍ : ناقَةٌ مُحْتاصَةٌ ، وهِيَ الَّتِي احْتاصَتْ رَحِمَها دُونَ الْفَحْلِ ، فَلا يَقْدِرُ عَلَيْها الْفَحْلُ ، وَهُوَ أَنْ تَعْقِدَ حَلَقاً عَلَى رَحِمِها فَلا يَقْدِرُ الْفَحْلُ أَنْ يُجِيزَ عَلَيْها. يُقالُ : قَدِ احْتاصَتِ النَّاقَةُ وَاحْتاصَتْ رَحِمَها سَواءٌ ؛ وناقَةٌ حائِصٌ وَمُحْتاصَةٌ. ولا يُقالُ حاصَتِ النَّاقَةُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْحَوْصاءُ الضَّيِّقَةُ الْحَياءِ. قالَ : وَالْمِحْياصُ الضَّيِّقَةُ الْمَلاقِي. وبِئْرٌ حَوْصاءُ : ضَيِّقَةٌ.

وَيُقالُ : هُوَ يُحاوِصُ فُلاناً أَيْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ بِمُؤْخِرِ عَيْنِهِ وَيُخْفِي ذٰلِكَ.

وَالأَحْوَصانِ : مِنْ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلابٍ ، وَيُقالُ لآلِهِمُ الْحُوصُ وَالأَحاوِصَةُ وَالأَحاوِصُ. الْجَوْهَرِيُّ : الأَحْوَصانِ الأَحْوَصُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ كِلابٍ ، واسْمُهُ رَبِيعَةُ ، وكانَ صَغِيرَ الْعَيْنَيْنِ ، وَعَمْرُو بْنُ الأَحْوَصِ وقَدْ رَأَسَ ، وَقَوْلُ الأَعْشَى :

أَتانِي وَعِيدُ الْحُوصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ
فَيا عَبْدَ عَمْرٍو لَوْ نَهَيْتَ الأَحاوِصا

يَعْنِي عَبْدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ شُرَيْحِ بْنِ الأَحْوَصِ ، وعَنَى بِالأَحاوِصِ مَنْ وَلَدَهُ الأَحْوَصُ ، مِنْهُمْ عَوْفُ بْنُ الأَحْوَصِ ، وعَمْرُو بْنُ الأَحْوَصِ ، وشُرَيْحُ بْنُ الأَحْوَصِ ، ورَبِيعَةُ بْنُ الأَحْوَصِ ؛ وكانَ عَلْقَمَةُ بْنُ عُلاثَةَ ابْنِ عَوْفِ بْنِ الأَحْوَصِ نافَرَ عامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ ابْنِ مالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ ، فَهَجا الأَعْشَى عَلْقَمَةَ وَمَدَحَ عامِراً ، فَأَوْعَدُوهُ بِالْقَتْلِ ؛ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ فِي مَعْنَى بَيْتِ الأَعْشَى : إِنَّهُ جَمَعَ عَلَى فُعْلٍ ، ثُمَّ جَمَعَ عَلَى أَفاعِلَ ؛ قالَ أَبُو عَلِيٍّ : الْقَوْلُ فِيهِ عِنْدِي أَنَّهُ جَعَلَ الأَوَّلَ عَلَى قَوْلِ مَنْ قالَ الْعَبَّاسُ وَالْحارِثُ وعَلَى هٰذا ما أَنْشَدَهُ الأَصْمَعِيُّ :

أَحْوَى مِنَ الْعُوجِ وَقاحُ الْحافِرِ

قالَ : وهٰذا مِمَّا يَدُلُّكَ مِنْ مَذاهِبِهِمْ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ الْخَلِيلِ فِي الْعَبَّاسِ وَالْحارِثِ إِنَّهُمْ قالُوهُ بِحَرْفِ التَّعْرِيفِ لأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ لِلشَّيْءِ بِعَيْنِهِ ؛ أَلا تَرَى أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ كَذٰلِكَ لَمْ يُكَسِّرُوهُ تَكْسِيرَهُ؟ قالَ : فَأَمَّا الآخَرُ فَإِنَّهُ يَحْتَمِلُ عِنْدِي ضَرْبَيْنِ ، يَكُونُ عَلَى قَوْلِ مَنْ قالَ عَبَّاسٌ وَحارِثٌ ، ويَكُونُ عَلَى النَّسَبِ مِثْلُ الأَحامِرَةِ وَالْمَهالِبَةِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ واحِدٍ حُوصِيًّا.

وَالأَحْوَصُ : اسْمُ شاعِرٍ.

وَالْحَوْصاءُ فَرَسُ تَوْبَةَ بْنِ الْحُمَيِّرِ. وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ حَوْصاءَ ، بِفَتْحِ الحاءِ وَالْمَدِّ ، هُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ وادِي الْقُرَى وتَبُوكَ نَزَلَهُ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، حَيْثُ سارَ إِلَى تَبُوكَ ، وقالَ ابْنُ إِسْحٰقَ : هُوَ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ.

• **حوض** • حاضَ الْماءَ وَغَيْرَهُ حَوْضاً وحَوَّضَهُ : حاطَهُ وجَمَعَهُ. وحُضْتُ أَحُوضُ : اتَّخَذْتُ حَوْضاً. وَاسْتَحْوَضَ الْماءُ : اجْتَمَعَ. وَالْحَوْضُ : مُجْتَمَعُ الْماءِ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ أَحْواضٌ وحِياضٌ.

وحَوْضُ الرَّسُولِ ، ﷺ : الَّذِي يَسْقِي مِنْهُ أُمَّتَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ. حَكَى أَبُو زَيْدٍ : سَقاكَ اللهُ بِحَوْضِ الرَّسُولِ ، ومِنْ حَوْضِهِ.

وَالتَّحْوِيضُ : عَمَلُ الْحَوْضِ.

وَالاحْتِياضُ : اتِّخاذُهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

طَمِعْنا فِي الثَّوابِ فَكانَ جَوْراً
كَمُحْتاضٍ عَلَى ظَهْرِ السَّرابِ

وَاسْتَحْوَضَ الْماءُ : اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ حَوْضاً.

وحَوْضُ الْمَوْتِ : مُجْتَمَعُهُ ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ.

وَالْمُحَوَّضُ ، بِالتَّشْدِيدِ : شَيْءٌ يُجْعَلُ لِلنَّخْلَةِ كَالْحَوْضِ يُشْرَبُ مِنْهُ. وفِي حَدِيثِ أُمِّ إِسْمٰعِيلَ : لَمَّا ظَهَرَ لَها ماءُ زَمْزَمَ جَعَلَتْ تُحَوِّضُهُ ، أَيْ تَجْعَلُهُ حَوْضاً يَجْتَمِعُ فِيهِ الْماءُ. ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمُحَوَّضُ ما يُصْنَعُ حَوالَيِ الشَّجَرَةِ عَلَى شَكْلِ الشَّرَبَةِ ؛ قالَ :

أَما تَرَى بِكُلِّ عَرْضٍ مُعْرِضِ
كُلَّ رَداحٍ دَوْحَةِ الْمُحَوَّضِ ؟

ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَنا أُحَوِّضُ حَوْلَ ذٰلِكَ الأَمْرِ ، أَيْ أَدُورُ حَوْلَهُ ، مِثْلُ أُحَوِّطُ. وَالْمُحَوَّضُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُسَمَّى حَوْضاً.

وحَوْضَى : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

مِنْ وَحْشِ حَوْضَى يُراعِي الصَّيْدَ مُنْتَبِذاً
كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ فِي الْجَوِّ مُنْحَرِدُ

يَعْنِي بِالصَّيْدِ الْوَحْشَ. ومُنْحَرِدٌ : مُنْفَرِدٌ عَنِ الْكَواكِبِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِثْلُهُ لِذِي الرُّمَّةِ :

كَأَنَّا رَمَتْنا بِالْعُيُونِ الَّتِي نَرَى
جَآذِرُ حَوْضَى مِنْ عُيُونِ الْبَراقِعِ

وأَنْشَدَ ابْنُ سِيدَهْ :

أَوْ ذِي وُشُومٍ بِحَوْضَى باتَ مُنْكَرِساً
فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمادَى أَخْضَلَتْ دِيَماً

وفي الحديث ذِكْر حَوْضاء ، بفتح الحاء والمدّ ، وهو موضع بين وادي القرى وتبوك نزله سيدنا رسول الله ﷺ ، حين سار إلى تبوك ، قاله ابن إسحق بالضاد. الأصمعي : إني لأدور حول ذلك الأمر ، وأحوض وأحوط حوله بمعنى واحد.

• **حوط** • حاطه يحوطه حوطاً وحيطة وحياطة : حفظه وتعهده ؛ وقول الهذلي :

وأحفظ منصبي وأحوط عرضي
وبعض القوم ليس بذي حياط

أراد حياطة ، وحذف الهاء كقول الله تعالى : «وإقام الصلاة» ، يريد الإقامة ؛ وكذلك حوّطه ؛ قال ساعدة بن جُؤيّة :

عليّ وكانوا أهل عزّ مقدّم
ومجد إذا ما حوّط المجد نائل[1]

ويروى : حوّص ، وهو مذكور في موضعه. وتحوّطه : كحوطه.

واحتاط الرجل : أخذ في أموره بالأحزم. واحتاط الرجل لنفسه أي أخذ بالثقة. والحوطة والحيطة : الاحتياط. وحاطه الله حوطاً وحياطة ، والاسم الحيطة والحيطة : صانه وكلأه ورعاه. وفي حديث العباس : قلت : يا رسول الله ، ما أغنيت عن عمك ، يعني أبا طالب ، فإنه كان يحوطك ؟ حاطه يحوطه حوطاً إذا حفظه وصانه وذبّ عنه وتوفّر على مصالحه.

وفي الحديث : وتحيط دعوته من ورائهم ، أي تحدق بهم من جميع نواحيهم. وحاطه وأحاط به ؛ والعير يحوط عانته : يجمعها.

والحائط : الجدار لأنه يحوط ما فيه ، والجمع حيطان ؛ قال سيبويه : وكان قياسه حوطاناً ؛ وحكى ابن الأعرابي في جمعه حياط كقائم وقيام ، إلا أن حائطاً قد غلب عليه الاسم فحكمه أن يكسّر على ما يكسّر عليه فاعل إذا كان اسماً ؛ قال الجوهري : صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها ؛ قال ابن جني : الحائط اسم بمنزلة السقف والركن وإن كان فيه معنى الحوط. وحوّط حائطاً : عمله. وقال أبو زيد : حُطت قومي وأحطت الحائط ، وحوّط حائطاً : عمله. وحوّط كرمه تحويطاً أي بنى حوله حائطاً ، فهو كرم محوّط ، ومنه قولهم : أنا أحوّط حول ذلك الأمر ، أي أدور.

والحوّاط : حظيرة تتخذ للطعام لأنها تحوطه. والحوّاط : حظيرة تتخذ للطعام أو الشيء يقلع عنه سريعاً ؛ وأنشد :

إنّا وجدنا عرس الحنّاط
مذمومة لئيمة الحوّاط

والحواطة : حظيرة تتخذ للطعام ؛ والحيطة ، بالكسر : الحياطة ، وهما من الواو. ومع فلان حيطة لك ، ولا تقل عليك ، أي تحنّن وتعطّف.

والمحاط : المكان الذي يكون خلف المال والقوم يستدير بهم ويحوطهم ؛ قال العجاج :

حتى رأى من خمر المحاط

وقيل : الأرض المحاط التي عليها حائط وحديقة ، فإذا لم يحيّط عليها فهي ضاحية.

وفي حديث أبي طلحة : فإذا هو في الحائط وعليه خميصة ؛ الحائط ههنا البستان من النخيل إذا كان عليه حائط ، وهو الجدار ، وتكرر في الحديث ، وجمعه الحوائط. وفي الحديث : على أهل الحوائط حفظها بالنهار ، يعني البساتين ، وهو عام فيها.

وحوّاط الأمر : قوامه. وكل من بلغ أقصى شيء وأحصى علمه ، فقد أحاط به. وأحاطت به الخيل وحاطت واحتاطت : أحدقت ، واحتاطت بفلان وأحاطت إذا أحدقت به. وكل من أحرز شيئاً كله وبلغ علمه أقصاه ، فقد أحاط به. يقال : هذا الأمر ما أحطت به علماً.

وقوله تعالى : «والله محيط بالكافرين» ، أي جامعهم يوم القيامة. وأحاط بالأمر إذا أحدق به من جوانبه كلّه. وقوله تعالى : «والله من ورائهم محيط» ، أي لا يعجزه أحد ، قدرته مشتملة عليهم.

وحاطهم قصاهم وبقصاهم : قاتل عنهم.

وقوله تعالى : «أحطت بما لم تحط به» ، أي علمته من جميع جهاته. وأحاط به : علمه ، وأحاط به علماً. وفي الحديث : أحطت به علماً ، أي أحدق علمي به من جميع جهاته ، وعرفته.

ابن بزرج : يقولون للدراهم إذا نقصت في الفرائض أو غيرها هلمّ حوطها ، قال : والحوط ما تتمّم به الدراهم.

وحاوطت فلاناً محاوطة إذا داورته في أمر تريده منه وهو يأباه ، كأنك تحوطه ويحوطك ؛ قال ابن مقبل :

وحاوطته حتى ثنيت عنانه
على مدبر العلباء ريّان كاهله

وأحيط بفلان إذا دنا هلاكه ، فهو محاط به. قال الله عز وجل : «وأحيط بثمره فأصبح يقلّب كفيه على ما أنفق فيها» ، أي أصابه ما أهلكه وأفسده. وقوله تعالى : «إلا أن يحاط بكم» ، أي تؤخذوا من جوانبكم ؛ والحائط من هذا. وأحاطت به خطيئته أي مات على شركه ، نعوذ بالله من خاتمة السوء.

ابن الأعرابي : الحوط خيط مفتول من لونين : أحمر وأسود ، يقال له البريم ، تشدّه المرأة على وسطها لئلا تصيبها العين ، فيه خرزات وهلال من فضة ، يسمى ذلك الهلال الحوط ، ويسمى الخيط به. ابن الأعرابي : حُطْ حُطْ إذا أمرته أن يحلّي صبيّة بالحوط ، وهو هلال من فضة ، وحُطْ حُطْ إذا أمرته بصلة الرحم.

وحوط الحظائر : رجل من

(١) قوله : «حوّط المجد» وقوله «ويروى حوّص» كذا في الأصل مضبوطاً.

النَّمِرِ بْنِ قاسِطٍ ، وهُوَ أَخُو الْمُنْذِرِ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ لأُمِّهِ جَدِّ النُّعْمانِ بْنِ الْمُنْذِرِ .

وتَحُوطُ وتَحِيطُ وتُحِيطُ والتَّحُوطُ والتَّحِيطُ ، كُلُّهُ : اسْمٌ لِلسَّنَةِ الشَّدِيدَةِ .

• **حوف** • الْحافَةُ والْحَوْفُ : النَّاحِيَةُ والْجانِبُ ، وسَنَذْكُرُ ذَلِكَ فِي حيف لأَنَّ هٰذِهِ الْكَلِمَةَ يائِيَّةٌ وواوِيَّةٌ .

وتَحَوَّفَ الشَّيْءَ : أَخَذَ حافَتَهُ وأَخَذَهُ مِنْ حافَتِهِ ، وتَخَوَّفَهُ ، بِالْخاءِ ، بِمَعْناهُ . الْجَوْهَرِيُّ : تَحَوَّفَهُ أَيْ تَنَقَّصَهُ . غَيْرُهُ : وحافَتا الْوادِي جانِباهُ . وحافَ الشَّيْءُ حَوْفاً : كانَ فِي حافَتِهِ . وحافَهُ : زارَهُ ؛ قالَ ابْنُ الزِّبَعْرَى :

ونُعْمانَ قَدْ غادَرْنَ تَحْتَ لِوائِهِ
... طَيْرٌ يَحُفْنَ وُقُوعُ (١)

وحَوْفُ الْوادِي : حَرْفُهُ وناحِيَتُهُ ؛ قالَ ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ :

ولَوْ كُنْتَ حَرْباً ما طَلَعْتَ طُوَيْلِعاً
ولا حَوْفَهُ إِلَّا خَمِيساً عَرَمْرَما

ويُرْوَى : جَوْفَهُ وجَوَّهُ . وفِي الْحَدِيثِ : سَلِّطْ (٢) عَلَيْهِمْ مَوْتَ طاعُونٍ يَحُوفُ الْقُلُوبَ ؛ أَيْ يُغَيِّرُها عَنِ التَّوَكُّلِ ، ويَدْعُوها إِلَى الانْتِقالِ والْهَرَبِ مِنْهُ ، وهُوَ مِنَ الْحافَةِ : ناحِيَةِ الْمَوْضِعِ وجانِبِهِ ، ويُرْوَى يُحَوِّفُ ، بِضَمِّ الْياءِ وتَشْدِيدِ الْواوِ وكَسْرِها ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِنَّما هُوَ بِفَتْحِ الْياءِ وسُكُونِ الْواوِ .

وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : لَمَّا قُتِلَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، تَرَكَ النَّاسُ حافَةَ الإِسْلامِ ، أَيْ جانِبَهُ وطَرَفَهُ .

وفِي الْحَدِيثِ : كانَ عُمارَةُ بْنُ الْوَلِيدِ وعَمْرُو بْنُ الْعاصِ فِي الْبَحْرِ ، فَجَلَسَ عَمْرٌو عَلَى مِيحافِ السَّفِينَةِ ، فَدَفَعَهُ عُمارَةُ ؛ أَرادَ بِالْمِيحافِ أَحَدَ جانِبَيِ السَّفِينَةِ ،

(١) كذا بياض بسائر النسخ .

(٢) قوله : «سلط إلخ» ضبط فى النهاية هنا وفى مادة حرف بالبناء للفاعل ، وضبط فى مادة ذفف منها بالبناء للمفعول وكذا ضبطه المجد هنا .

ويُرْوَى بِالنُّونِ والْجِيمِ .

والْحافَةُ : الثَّوْرُ الَّذِي فِي وَسَطِ الْكُدْسِ ، وهُوَ أَشْقَى الْعَوامِلِ .

والْحَوْفُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْحَوْفِ وأَهْلِ الشِّحْرِ : كالْهَوْدَجِ ولَيْسَ بِهِ ، تَرْكَبُ بِهِ الْمَرْأَةُ الْبَعِيرَ ؛ وقِيلَ : الْحَوْفُ مَرْكَبٌ لِلنِّساءِ لَيْسَ بِهَوْدَجٍ ولا رَحْلٍ . والْحَوْفُ : الثَّوْبُ . والْحَوْفُ : جِلْدٌ يُشَقَّقُ كَهَيْئَةِ الإِزارِ تَلْبَسُهُ الْحائِضُ والصِّبْيانُ ، وجَمْعُهُ أَحْوافٌ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ جِلْدٌ يُقَدُّ سُيُوراً عَرْضُ السَّيْرِ أَرْبَعُ أَصابِعَ ، أَوْ شِبْرٌ ، تَلْبَسُهُ الْجارِيَةُ صَغِيرَةً قَبْلَ أَنْ تُدْرِكَ ، وتَلْبَسُهُ أَيْضاً وهِيَ حائِضٌ ، حِجازِيَّةٌ ، وهِيَ الرَّهْطُ ، نَجْدِيَّةٌ ؛ وقالَ مَرَّةً : هِيَ كالنُّقْبَةِ إِلَّا أَنَّها تُقَدَّدُ قِدَداً عَرْضُ الْقِدَّةِ أَرْبَعُ أَصابِعَ إِنْ كانَتْ مِنْ أَدَمٍ أَوْ خِرَقٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

جارِيَةٌ ذاتُ هَنٍ كالنُّوفِ
مُلَمْلَمٍ تَسْتُرُهُ بِحَوْفِ
يا لَيْتَنِي أَشِيمُ فِيهِ عَوْفِي

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِشاعِرٍ :

جَوارٍ يُحَلَّيْنَ اللِّطاطَ تَزِينُها
شَرائِحُ أَحْوافٍ مِنَ الأَدَمِ الصِّرَفِ

وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وعَلَيَّ حَوْفٌ ؛ الْحَوْفُ : الْبَقِيرَةُ تَلْبَسُهُ الصَّبِيَّةُ ، وهُوَ ثَوْبٌ لا كُمَّيْنِ لَهُ ؛ وقِيلَ : هِيَ سُيُورٌ تَشُدُّها الصِّبْيانُ عَلَيْهِمْ ؛ وقِيلَ : هُوَ شِدَّةُ الْعَيْشِ .

والْحَوْفُ : الْقَرْيَةُ فِي بَعْضِ اللُّغاتِ . وجَمْعُهُ الأَحْوافُ .

والْحَوْفُ : مَوْضِعٌ .

• **حوق** • الْحُوقُ والْحُوقُ : لُغَتانِ ، وهُوَ ما اسْتَدارَ بِالْكَمَرَةِ مِنْ حُرُوفِها ؛ قالَ :

غَمْزَكَ بِالْكَبْساءِ ذاتِ الْحُوقِ

وقِيلَ : حُوقُها حَرْفُها ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : الْحُوقُ اسْتِدارَةٌ فِي الذَّكَرِ ؛ وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ :

قَدْ وَجَبَ الْمَهْرُ إِذا غابَ الْحُوقُ

ولَيْسَ هٰذا بِشَيْءٍ . وكَمَرَةٌ حَوْقاءُ وفَيْشَلَةٌ حَوْقاءُ : مُشْرِفَةٌ . وأَيْرٌ أَحْوَقُ : عَظِيمُ الْحُوقِ .

وحَوْقُ الْحِمارِ : لَقَبُ الْفَرَزْدَقِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

ذَكَرْتَ بَناتِ الشَّمْسِ والشَّمْسُ لَمْ تَلِدْ
وهَيْهاتَ مِنْ حَوْقِ الْحِمارِ الْكَواكِبُ (٣)

وحاقَهُ حَوْقاً : دَلَكَهُ . وحاقَ الْبَيْتَ يَحُوقُهُ حَوْقاً : كَنَسَهُ . والْمِحْوَقَةُ : الْمِكْنَسَةُ . والْحَوْقُ : الْكَنْسُ . وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ بَعَثَ الْجُنْدَ إِلَى الشَّامِ : كانَ فِي وَصِيَّتِهِ : سَتَجِدُونَ أَقْواماً مُحَوَّقَةً رُءُوسُهُمْ ؛ أَرادَ أَنَّهُمْ حَلَقُوا وَسَطَ رُءُوسِهِمْ ، فَشَبَّهَ إِزالَةَ الشَّعَرِ مِنْهُ بِالْكَنْسِ ، قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحُوقِ وهُوَ الإِطارُ الْمُحِيطُ بِالشَّيْءِ الْمُسْتَدِيرِ حَوْلَهُ .

والْحُواقَةُ : الْكُناسَةُ . الْكِسائِيُّ : الْحُواقَةُ الْقُماشُ . وأَرْضٌ مَحُوقَةٌ : قَلِيلَةُ النَّبْتِ جِدًّا لِقِلَّةِ الْمَطَرِ . وحَوَّقَ عَلَيْهِ كَلامَهُ : عَوَّجَهُ .

وحَوَّاقَةُ : مَوْضِعٌ .

الأَزْهَرِيُّ : أَبُو عَمْرٍو الْحَوْقَةُ الْجَماعَةُ الْمُمَخْرِقَةُ .

والْحَوْقُ : الْحَوْقَلَةُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْحَوْقُ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• **حوك** • حاكَ الثَّوْبَ يَحُوكُهُ حَوْكاً وحِياكاً وحِياكَةً : نَسَجَهُ . ورَجُلٌ حائِكٌ مِنْ قَوْمٍ حاكَةٍ وحَوَكَةٍ أَيْضاً ، وهُوَ مِنَ الشَّاذِّ عَنِ الْقِياسِ الْمُطَّرِدِ فِي الاسْتِعْمالِ ، صَحَّتِ الْواوُ فِيهِ لأَنَّهُمْ شَبَّهُوا حَرَكَةَ الْعَيْنِ بِالأَلِفِ التَّابِعَةِ لَها بِحَرْفِ اللِّينِ التَّابِعِ لَها (٤) ، فَكَأَنَّ فَعَلاً فَعالٌ ، فَكَما يَصِحُّ نَحْوُ جَوابٍ وجَوادٍ كَذٰلِكَ

(٣) رواية الديوان : وأيهات ، بدل وهيهات ومعناهما واحد .

[عبد الله]

(٤) قوله : «بالألف التابعة لها بحرف اللين التابع لها» كذا هو بالأصل ، وتوجيهه سهل .

يَصِحُّ نَحْوُ بابِ الحَوَكَةِ والقَوَدِ والغَيَبِ، مِنْ حَيْثُ شُبِّهَتْ فَتْحَةُ العَيْنِ بالأَلِفِ مِنْ بَعْدِها، أَفَلا تَرى إِلى حَرَكَةِ العَيْنِ الَّتي هِيَ سَبَبُ الإِعْلالِ كَيْفَ صارَتْ عَلى وَجْهٍ آخَرَ سَبَباً لِلتَّصْحيحِ؟ وهٰذِهِ الكَلِمَةُ تُذْكَرُ في حَيَكَ أَيْضاً لأَنَّها واوِيَّةٌ ويائِيَّةٌ.

ابْنُ بزرج، قالَ: حَوْكٌ وحَوَكٌ وحُؤُوكَةٌ، والمَعْنى النَّسّاجات، وهِيَ الثِّيابُ بِأَعْيانِها، تَقُولُ: ضُرُوبٌ مِنَ الحَوْكِ.

الجَوْهَرِيُّ: نِسْوَةٌ حَوائِكُ، والمَوْضِعُ مَحاكَةٌ، وإِنَّما قالُوا حَوَكَةٌ كَما قالُوا خَوَنَةٌ، ثَبَتَتِ الواوُ فِيها مَعَ التَّحْرِيكِ، كَما ثَبَتَتْ فِيما رُدَّ إِلى الأَصْلِ لِتَباعُدِ الواوِ مِنَ الأَلِفِ، ولَمْ تَجِئِ الياءُ في نابٍ وعارٍ لِشَبَهِ الياءِ بالأَلِفِ لأَنَّها إِلَيْها أَقْرَبُ وبِها أَحَقُّ، وقَدْ ذُكِرَ عِلَّةُ غَيَبٍ وصَيَدٍ في مَوْضِعِها.

والشّاعِرُ يَحُوكُ الشِّعْرَ حَوْكاً: يَنْسِجُهُ ويُلائِمُ بَيْنَ أَجْزائِهِ. قالَ المُبَرِّدُ: حاكَ الشِّعْرَ والثَّوْبَ يَحُوكُهُ، كِلاهُما بالواوِ.

وحاكَ الشَّيْءُ في صَدْرِي حَوْكاً: رَسَخَ. الأَزْهَرِيُّ: ما حَكَّ في صَدْرِي مِنْهُ شَيْءٌ وما حاكَ، كُلٌّ يُقالُ، فَمَنْ قالَ حَكَّ قالَ يَحُكُّ، ومَنْ قالَ حاكَ قالَ يَحِيكُ.

ويُقالُ: ما حاكَ في صَدْرِي ما قُلْتَ، أَي ما رَسَخَ. قالَ: والحائِكُ الرّاسِخُ في قَلْبِكَ الَّذي يَهُمُّكَ، قالَ: وما أَحاكَ فِيهِ السَّيْفُ وما حاكَ، كُلٌّ يُقالُ، فَمَنْ قالَ أَحاكَ قالَ يُحِيكُ إِحاكَةً، ومَنْ قالَ حاكَ قالَ يَحِيكُ حَيْكاً، وما أَحاكَتْ فِيهِ أَسْنانِي ولا أَحاكَتْهُ وما حاكَتْ فِيهِ ولا حاكَتْهُ. وقالَ المُبَرِّدُ: يُقالُ ما أَحاكَ فِيهِ السَّيْفُ وما يُحِيكُ، وما حَكَّ ذٰلِكَ في صَدْرِي وما حَكَى وما احْتَكَى. وما أَحاكَ سَيْفُهُ أَي ما قَطَعَ. وما حَكَّ في صَدْرِي شَيْءٌ مِنْهُ أَي ما تَخالَجَ.

والحَوْكُ: بَقْلَةٌ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: والحَوْكُ الباذَرُوجُ، وقِيلَ: البَقْلَةُ الحَمْقاءُ، قالَ: والأَوَّلُ أَعْرَفُ.

* **حوكل** * الرُّباعِيُّ مِنْ بابِ الحاءِ: الحَرْكَلَةُ الرَّجّالَةُ كالحَوْكَلَةِ.

* **حول** * الحَوْلُ: سَنَةٌ بِأَسْرِها، والجَمْعُ أَحْوالٌ وحُوُولٌ وحُؤُولٌ، حَكاها سِيبَوَيْهِ. وحالَ عَلَيْهِ الحَوْلُ حَوْلاً وحُؤُولاً: أَتى. وأَحالَ الشَّيْءُ واحْتالَ: أَتى عَلَيْهِ حَوْلٌ كامِلٌ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

أَوْرَقَ مُحْتالاً دَبِيحاً حِمْحِمُهْ

وأَحالَتِ الدّارُ وأَحْوَلَتْ وحالَتْ وحِيلَ بِها: أَتى عَلَيْها أَحْوالٌ، قالَ:

حالَتْ وحِيلَ بِها وغَيَّرَ آيَها
صَرْفُ البِلى تَجْرِي بِهِ الرِّيحانِ

وقالَ الكُمَيْتُ:

أَأَبْكاكَ بالعُرُفِ المَنْزِلُ؟
وما أَنْتَ والطَّلَلُ المُحْوِلُ؟

الجَوْهَرِيُّ: حالَتِ الدّارُ وحالَ الغُلامُ أَتى عَلَيْهِ حَوْلٌ. وأَحالَ عَلَيْهِ الحَوْلُ أَي حالَ. ودارٌ مُحِيلَةٌ: غابَ عَنْها أَهْلُها مُنْذُ حَوْلٍ، وكَذٰلِكَ دارٌ مُحِيلَةٌ إِذا أَتَتْ عَلَيْها أَحْوالٌ. وأَحالَ اللهُ عَلَيْهِ الحَوْلَ إِحالَةً، وأَحْوَلْتُ أَنا بالمَكانِ وأَحَلْتُ: أَقَمْتُ حَوْلاً. وأَحالَ الرَّجُلُ بالمَكانِ وأَحْوَلَ أَي أَقامَ بِهِ حَوْلاً. وأَحْوَلَ الصَّبِيُّ، فَهُوَ مُحْوِلٌ: أَتى عَلَيْهِ حَوْلٌ مِنْ مَوْلِدِهِ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

فَأَلْهَيْتُها عَنْ ذِي تَمائِمَ مُحْوِلِ

وقِيلَ: مُحْوِلٌ: صَغِيرٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحَدَّ بِحَوْلٍ (عَنِ ابْنِ كَيْسانَ). وأَحْوَلَ بالمَكانِ الحَوْلَ: بَلَغَهُ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

أَزائِدَ لا أَحَلْتَ الحَوْلَ حَتّى
كَأَنَّ عَجُوزَكُمْ سُقِيَتْ سِماما
يُحَلِّئُ ذُو الزَّوائِدِ لِقْحَتَيْهِ
ومَنْ يَغْلِبْ فَإِنَّ لَهُ طَعاما

أَي أَماتَكَ اللهُ قَبْلَ الحَوْلِ حَتّى تَصِيرَ عَجُوزُكُمْ مِنَ الحُزْنِ عَلَيْكَ كَأَنَّها سُقِيَتْ سِماماً، وجَعَلَ لَبَنَها طَعاماً[1]، أَي غَلَبَ عَلى لِقْحَتَيْهِ فَلَمْ يَسْقِ أَحَداً مِنْهُما.

ونَبْتٌ حَوْلِيٌّ: أَتى عَلَيْهِ حَوْلٌ كَما قالُوا فِيهِ عامِيٌّ، وجَمَلٌ حَوْلِيٌّ كَذٰلِكَ. أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ أَعْرابِيّاً يَقُولُ: جَمَلٌ حَوْلِيٌّ، إِذا أَتى عَلَيْهِ حَوْلٌ. وجِمالٌ حَوالِيُّ، بِغَيْرِ تَنْوِينٍ، وحَوالِيَّةٌ، ومُهْرٌ حَوْلِيٌّ ومِهارَةٌ حَوْلِيّاتٌ: أَتى عَلَيْها حَوْلٌ، وكُلُّ ذِي حافِرٍ أَوَّلَ سَنَةٍ حَوْلِيٌّ، والأُنْثى حَوْلِيَّةٌ، والجَمْعُ حَوْلِيّاتٌ.

وأَرْضٌ مُسْتَحالَةٌ: تُرِكَتْ حَوْلاً وأَحْوالاً عَنِ الزِّراعَةِ.

وقَوْسٌ مُسْتَحالَةٌ: في قابِها أَوْ سِيَتِها اعْوِجاجٌ، وقَدْ حالَتْ حَوْلاً أَي انْقَلَبَتْ عَنْ حالِها الَّتي غُمِزَتْ عَلَيْها وحَصَلَ في قابِها اعْوِجاجٌ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وحالَتْ كَحَوْلِ القَوْسِ طُلَّتْ وعُطِّلَتْ
ثَلاثاً فَأَعْيا عَجْسُها وظُهارُها

يَقُولُ: تَغَيَّرَتْ هٰذِهِ المَرْأَةُ كالقَوْسِ الَّتي أَصابَها الطَّلُّ فَنَدِيَتْ ونُزِعَ عَنْها الوَتَرُ ثَلاثَ سِنِينَ فَزاغَ عَجْسُها واعْوَجَّ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: حالَ وَتَرُ القَوْسِ زالَ عِنْدَ الرَّمْيِ، وقَدْ حالَتِ القَوْسُ وَتَرَها؛ هٰكَذا حَكاهُ حالَتْ.

ورَجُلٌ مُسْتَحالٌ: في طَرَفَيْ ساقِهِ اعْوِجاجٌ، وقِيلَ: كُلُّ شَيْءٍ تَغَيَّرَ عَنِ الاسْتِواءِ إِلى العِوَجِ فَقَدْ حالَ واسْتَحالَ، وهُوَ مُسْتَحِيلٌ.

وفي المَثَلِ: ذاكَ أَحْوَلُ مِنْ بَوْلِ الجَمَلِ؛ وذٰلِكَ أَنَّ بَوْلَهُ لا يَخْرُجُ مُسْتَقِيماً يَذْهَبُ في إِحْدى النّاحِيَتَيْنِ.

التَّهْذِيبُ: ورَجُلٌ مُسْتَحالَةٌ إِذا كانَ طَرَفا السّاقَيْنِ مِنْها مُعْوَجَّيْنِ.

وفي حَدِيثِ مُجاهِدٍ: في التَّوَرُّكِ في الأَرْضِ المُسْتَحِيلَةِ، أَي المُعْوَجَّةِ لاسْتِحالَتِها إِلى العِوَجِ؛ قالَ: الأَرْضُ المُسْتَحِيلَةُ هِيَ الَّتي لَيْسَتْ بِمُسْتَوِيَةٍ، لأَنَّها اسْتَحالَتْ عَنِ الاسْتِواءِ إِلى العِوَجِ، وكَذٰلِكَ القَوْسُ.

(١) قوله: «وجعل لبنها طعاماً» هكذا في الأصل، ولعلَّ هذه الجملة مقدمة من تأخير.

وَالْحَوْلُ: الْحِيلَةُ وَالْقُوَّةُ أَيْضاً. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: الْحَوْلُ وَالْحَيْلُ وَالْحِوَلُ وَالْحِيلَةُ وَالْحَوِيلُ وَالْمَحالَةُ والاِحْتِيالُ وَالتَّحَوُّلُ وَالتَّحَيُّلُ، كُلُّ ذٰلِكَ: الْحِذْقُ وجَوْدَةُ النَّظَرِ وَالْقُدْرَةُ عَلَى دِقَّةِ التَّصَرُّفِ.

وَالْحِيَلُ وَالْحِوَلُ: جَمْعُ حِيلَةٍ. ورَجُلٌ حُوَلٌ وحُوَلَةٌ، مِثْلُ هُمَزَةٍ، وحُوَلَةٌ وحُوَّلٌ وحَوالِيٌّ وحُوَلِيٌّ وحَوَلْوَلٌ: مُحْتالٌ شَدِيدُ الاِحْتِيالِ؛ قالَ:

يا زَيْدُ أَبْشِرْ بِأَخِيكَ قَدْ فَعَلْ
حَوَلْوَلٌ إِذا وَنَى الْقَوْمُ نَزَلْ

ورَجُلٌ حَوَلْوَلٌ: مُنْكَرٌ كَمِيشٌ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْحُوَلُ وَالْحُوَّلُ الدَّواهِي، وهِيَ جَمْعُ حُولَةٍ. الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ جاءَ بِأَمْرٍ حُولَةٍ مِنَ الْحُوَلِ، أَيْ بِأَمْرٍ مُنْكَرٍ عَجِيبٍ. ويُقالُ لِلرَّجُلِ الدّاهِيَةِ: إِنَّهُ لَحُولَةٌ مِنَ الْحُوَلِ، أَيْ داهِيَةٌ مِنَ الدَّواهِي، وتُسَمَّى الدّاهِيَةُ نَفْسُها حُولَةً؛ وأَنْشَدَ:

ومِنْ حُولَةِ الأَيّامِ يا أُمَّ خالِدٍ
لَنا غَنَمٌ مَرْعِيَّةٌ ولَنا بَقَرْ

ورَجُلٌ حُوَّلٌ: ذو حِيَلٍ، وامْرَأَةٌ حُوَّلَةٌ.

ويُقالُ: هُوَ أَحْوَلُ مِنْكَ أَيْ أَكْثَرُ حِيلَةً، وما أَحْوَلَهُ، ورَجُلٌ حُوَّلٌ، بِتَشْدِيدِ الْواوِ، أَيْ بَصِيرٌ بِتَحْوِيلِ الأُمُورِ، وهُوَ حُوَّلٌ قُلَّبٌ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِشاعِرٍ:

وما غَرَّهُمْ لا بارَكَ اللهُ فِيهِمُ!
بِهِ وهْوَ فِيهِ قُلَّبُ الرَّأْيِ حُوَّلُ

ويُقالُ: رَجُلٌ حَوالِيٌّ لِلْجَيِّدِ الرَّأْيِ ذِي الْحِيلَةِ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ، ويُقالُ لِلْمَرّارِ ابْنِ مُنْقِذٍ الْعَدَوِيِّ:

أَوْ تَنْسَأَنْ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ
إِنِّي حَوالِيٌّ وإِنِّي حَذِرْ

وفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ: لَمّا احْتُضِرَ قالَ لابْنَتَيْهِ: قَلِّبانِي، فَإِنَّكُما لَتُقَلِّبانِ حُوَّلاً قُلَّباً، إِنْ وُقِيَ كَبَّةَ النّارِ؛ الْحُوَّلُ: ذُو التَّصَرُّفِ وَالاِحْتِيالِ فِي الأُمُورِ، ويُرْوَى حُوَّلِيّاً قُلَّبِيّاً إِنْ نَجا مِنْ عَذابِ اللهِ، بِياءِ النِّسْبَةِ لِلْمُبالَغَةِ.

وفِي حَدِيثِ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ ادَّعَى أَحَدُهُما عَلَى الآخَرِ: فَكانَ حُوَّلاً قُلَّباً.

وَاحْتالَ: مِنَ الْحِيلَةِ، وما أَحْوَلَهُ وأَحْيَلَهُ مِنَ الْحِيلَةِ، وهُوَ أَحْوَلُ مِنْكَ وأَحْيَلُ مُعاقَبَةً، وإِنَّهُ لَذُو حِيلَةٍ. وَالْمَحالَةُ: الْحِيلَةُ نَفْسُها. ويُقالُ: تَحَوَّلَ الرَّجُلُ وَاحْتالَ إِذا طَلَبَ الْحِيلَةَ. ومِنْ أَمْثالِهِمْ: مَنْ كانَ ذا حِيلَةٍ تَحَوَّلَ.

ويُقالُ: هُوَ أَحْوَلُ مِنْ ذِئْبٍ، مِنَ الْحِيلَةِ. وهُوَ أَحْوَلُ مِنْ أَبِي بَراقِشَ: وهُوَ طائِرٌ يَتَلَوَّنُ أَلْواناً، وأَحْوَلُ مِنْ أَبِي قَلَمُونَ: ثَوْبٌ يَتَلَوَّنُ أَلْواناً. الْكِسائِيُّ: سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ هُوَ رَجُلٌ لا حُولَةَ لَهُ، يُرِيدُونَ لا حِيلَةَ لَهُ؛ وأَنْشَدَ:

لَهُ حُولَةٌ فِي كُلِّ أَمْرٍ أَراغَهُ
يُقَضِّي بِها الأَمْرَ الَّذِي كادَ صاحِبُهْ

وَالْمَحالَةُ: الْحِيلَةُ. يُقالُ: الْمَرْءُ يَعْجِزُ لا الْمَحالَةُ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لأَبِي دُوادٍ يُعاتِبُ امْرَأَتَهُ فِي سَماحَتِهِ بِمالِهِ:

حاوَلْتُ حِينَ صَرَمْتِنِي
وَالْمَرْءُ يَعْجِزُ لا الْمَحالَهْ
وَالدَّهْرُ يَلْعَبُ بِالْفَتَى
وَالدَّهْرُ أَرْوَغُ مِنْ ثُعالَهْ
وَالْمَرْءُ يَكْسِبُ مالَهُ
بِالشُّحِّ يُورِثُهُ الْكَلالَهْ

وقَوْلُهُمْ: لا مَحالَةَ مِنْ ذٰلِكَ أَيْ لا بُدَّ، ولا مَحالَةَ أَيْ لا بُدَّ؛ يُقالُ: الْمَوْتُ آتٍ لا مَحالَةَ. التَّهْذِيبُ: ويَقُولُونَ فِي مَوْضِعِ لا بُدَّ لا مَحالَةَ؛ قالَ النّابِغَةُ:

وأَنْتَ بِأَمْرٍ لا مَحالَةَ واقِعُ

وَالْمُحالُ مِنَ الْكَلامِ: ما عُدِلَ بِهِ عَنْ وَجْهِهِ. وحَوَّلَهُ: جَعَلَهُ مُحالاً. وأَحالَ: أَتَى بِمُحالٍ. ورَجُلٌ مِحْوالٌ: كَثِيرُ مُحالِ الْكَلامِ. وكَلامٌ مُسْتَحِيلٌ: مُحالٌ. ويُقالُ: أَحَلْتَ الْكَلامَ أُحِيلُهُ إِحالَةً إِذا أَفْسَدْتَهُ. ورَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ أَنَّهُ قالَ: الْمُحالُ الْكَلامُ لِغَيْرِ شَيْءٍ، وَالْمُسْتَقِيمُ كَلامٌ لِشَيْءٍ، وَالْغَلَطُ كَلامٌ لِشَيْءٍ لَمْ تُرِدْهُ، وَاللَّغْوُ كَلامٌ لِشَيْءٍ لَيْسَ مِنْ شَأْنِكَ، وَالْكَذِبُ كَلامٌ لِشَيْءٍ تَغُرُّ بِهِ. وأَحالَ الرَّجُلُ: أَتَى بِالْمُحالِ وتَكَلَّمَ بِهِ.

وهُوَ حَوْلَهُ وحَوْلَيْهِ وحَوالَيْهِ وحَوالَهُ، ولا تَقُلْ حَوالِيهِ، بِكَسْرِ اللاّمِ. التَّهْذِيبُ: وَالْحَوْلُ اسْمٌ يَجْمَعُ الْحَوالَيْ، يُقالُ حَوالَيِ الدّارِ، كَأَنَّها فِي الأَصْلِ حَوالَيْنِ، كَقَوْلِكَ ذُو مالٍ وأُولُو مالٍ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: يُقالُ رَأَيْتُ النّاسَ حَوالَهُ وحَوالَيْهِ وحَوْلَهُ وحَوْلَيْهِ، فَحَوالَهُ وُحْدانُ حَوالَيْهِ، وأَمّا حَوْلَيْهِ فَهِيَ تَثْنِيَةُ حَوْلِهِ؛ قالَ الرّاجِزُ:

ماءٌ رَواءٌ ونَصِيٌّ حَوْلَيْهْ
هٰذا مَقامٌ لَكِ حَتَّى تِيبَيْهْ(١)

ومِثْلُ قَوْلِهِمْ حَوالَيْكَ: دَوالَيْكَ وحَجازَيْكَ وحَنانَيْكَ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وشاهِدُ حَوالَهُ قَوْلُ الرّاجِزِ:

أَهْدَمُوا بَيْتَكَ؟ لا أَبالَكا!
وأَنا أَمْشِي الدَّأَلَى حَوالَكا

وفِي حَدِيثِ الاِسْتِسْقاءِ: اللَّهُمَّ حَوالَيْنا ولا عَلَيْنا؛ يُرِيدُ اللَّهُمَّ أَنْزِلِ الْغَيْثَ عَلَيْنا فِي مَواضِعِ النَّباتِ لا فِي مَواضِعِ الأَبْنِيَةِ، مِنْ قَوْلِهِمْ رَأَيْتُ النّاسَ حَوالَيْهِ أَيْ مُطِيفِينَ بِهِ مِنْ جَوانِبِهِ؛ وأَمّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

أَلَسْتَ تَرَى السُّمّارَ وَالنّاسَ أَحْوالِي

فَعَلَى أَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنَ الْجِرْمِ الْمُحِيطِ بِها حَوْلاً، ذَهَبَ إِلَى الْمُبالَغَةِ بِذٰلِكَ، أَيْ أَنَّهُ لا مَكانَ حَوْلَها إِلاّ وهُوَ مَشْغُولٌ بِالسُّمّارِ، فَذٰلِكَ أَذْهَبُ فِي تَعَذُّرِها عَلَيْهِ. وَاحْتَوَلَهُ الْقَوْمُ: احْتَوَشُوا حَوالَيْهِ. وحاوَلَ الشَّيْءَ مُحاوَلَةً وحِوالاً: رامَهُ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

حِوالَ حَمْدٍ وَائْتِجارَ الْمُؤْتَجِرْ

وَالاِحْتِيالُ وَالْمُحاوَلَةُ: مُطالَبَتُكَ الشَّيْءَ بِالْحِيَلِ. وكُلُّ مَنْ رامَ أَمْراً بِالْحِيَلِ فَقَدْ حاوَلَهُ؛ قالَ لَبِيدٌ:

(١) قوله: «ماء رواء... إلخ» أورده في «أبى» شاهداً على كسر حرف المضارعة، وهو التاء، من تيبيه».

ألاَ تَسْأَلانِ الْمَرْءَ ماذا يُحاوِلُ :

أَنَحْبٌ فَيُقْضَى أَمْ ضَلالٌ وباطِلُ ؟

اللَّيْثُ : الْحِوالُ الْمُحاوَلَةُ . حاوَلْتُهُ حِوالاً ومُحاوَلَةً أَىْ طالَبْتُهُ بِالْحِيلَةِ .

وَالْحِوالُ : كُلُّ شَىْءٍ حالَ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، يُقالُ هٰذا حِوالٌ بَيْنَهُما أَىْ حائِلٌ بَيْنَهُما كَالْحاجِزِ وَالْحِجازِ . أَبو زَيْدٍ : حُلْتُ بَيْنَهُ وبَيْنَ الشَّرِّ أَحُولُ أَشَدَّ الْحَوْلِ وَالْمَحالَةِ . قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ حالَ الشَّىْءُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ يَحُولُ حَوْلاً وتَحْوِيلاً أَىْ حَجَزَ . ويُقالُ : حُلْتَ بَيْنَهُ وبَيْنَ ما يُرِيدُ حَوْلاً وحُؤُولاً . ابْنُ سِيدَهْ : وكُلُّ ما حَجَزَ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَقَدْ حالَ بَيْنَهُما حَوْلاً ، وَاسْمُ ذٰلِكَ الشَّىْءِ الْحِوالُ ؛ وَالْحَوَلُ كَالْحِوالِ . وحِوالُ الدَّهْرِ : تَغَيُّرُهُ وصَرْفُهُ ؛ قالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهُذَلِىُّ :

أَلاَ مِنْ حِوالِ الدَّهْرِ أَصْبَحْتُ ثاوِياً

أُسامُ النِّكاحَ فِى خِزانَةِ مَرْثِدِ

التَّهْذِيبُ : ويُقالُ إِنَّ هٰذا لَمِنْ حُولَةِ الدَّهْرِ وحِوَلاءِ الدَّهْرِ وحَوَلانِ الدَّهْرِ وحِوَلِ الدَّهْرِ ؛ وأَنْشَدَ :

ومِنْ حِوَلِ الأَيّامِ وَالدَّهْرِ أَنَّهُ

حَصِينٌ يُحَيَّا بِالسَّلامِ ويُحْجَبُ

ورَوَى الأَزْهَرِىُّ بِإِسْنادِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ قالَ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا مِنْ بَنِى سُلَيْمٍ يُنْشِدُ :

فَأَنَّها حِيلُ الشَّيْطانِ يَحْتَئِلُ

قالَ : وغَيْرُهُ مِنْ بَنِى سُلَيْمٍ يَقُولُ يَحْتالُ ، بِلا هَمْزٍ ؛ قالَ : وأَنْشَدَنِى بَعْضُهُمْ :

يا دارَمِىُّ بِدَكادِيكِ الْبُرَقْ

سَقْياً ! وإِنْ هَيَّجْتِ شَوْقَ الْمُشْتَئِقْ

قالَ : وغَيْرُهُ يَقُولُ الْمُشْتاقَ .

وتَحَوَّلَ عَنِ الشَّىْءِ : زالَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ . أَبو زَيْدٍ : حالَ الرَّجُلُ يَحُولُ مِثْلَ تَحَوَّلَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ . الْجَوْهَرِىُّ : حالَ إِلَى مَكانٍ آخَرَ أَىْ تَحَوَّلَ .

وحالَ الشَّىْءُ نَفْسُهُ يَحُولُ حَوْلاً بِمَعْنَيَيْنِ : يَكُونُ تَغَيُّراً ، ويَكُونُ تَحَوُّلاً ؛ وقالَ النّابِغَةُ :

ولاَ يَحُولُ عَطاءُ الْيَوْمِ دُونَ غَدِ

أَىْ لا يَحُولُ عَطاءُ الْيَوْمِ دُونَ عَطاءِ غَدٍ .

وحالَ فُلانٌ عَنِ الْعَهْدِ يَحُولُ حَوْلاً وحُؤُولاً أَىْ زالَ ؛ وقَوْلُ النّابِغَةِ الْجَعْدِىِّ أَنْشَدَهُ ابْنُ سِيدَهْ :

أَكَظَّكَ آبائِى فَحَوَّلْتَ عَنْهُمُ

وقُلْتَ لَهُ : يا بْنَ الْحَيالَى تَحَوَّلا [1]

قالَ : يَجُوزُ أَنْ يَسْتَعْمِلَ فِيهِ حَوَّلْتَ مَكانَ تَحَوَّلْتَ ، ويَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ حَوَّلْتَ رَحْلَكَ فَحَذَفَ الْمَفْعُولَ ، قالَ : وهٰذا كَثِيرٌ .

وحَوَّلَهُ إِلَيْهِ : أَزالَهُ ، والاِسْمُ الْحِوَلُ وَالْحُوَيْلُ ؛ وأَنْشَدَ اللِّحْيانِىُّ :

أُخِذَتْ حَمُولَتُهُ فَأَصْبَحَ ثاوِياً

لا يَسْتَطِيعُ عَنِ الدِّيارِ حُوَيْلاَ

التَّهْذِيبُ : وَالْحِوَلُ يَجْرِى مَجْرَى التَّحْوِيلِ ، يُقالُ : حَوِّلُوا عَنْها تَحْوِيلاً وحِوَلاً . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالتَّحْوِيلُ مَصْدَرٌ حَقِيقِىٌّ مِنْ حَوَّلْتُ ، وَالْحِوَلُ اسْمٌ يَقُومُ مَقامَ الْمَصْدَرِ ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : «لاَ يَبْغُونَ عَنْها حِوَلاً» ، أَىْ تَحْوِيلاً ، وقالَ الزَّجّاجُ : لا يُرِيدُونَ عَنْها تَحَوُّلاً .

يُقالُ : قَدْ حالَ مِنْ مَكانِهِ حِوَلاً ، كَما قالُوا فِى الْمَصادِرِ صَغُرَ صِغَراً ، وعادَنِى حُبُّها عِوَداً . قالَ : وقَدْ قِيلَ إِنَّ الْحِوَلَ الْحِيلَةُ ، فَيَكُونُ عَلَى هٰذا الْمَعْنَى لاَ يَحْتالُونَ مَنْزِلاً غَيْرَها ، قالَ : وقُرِئَ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «دِيناً قِيَماً» ، ولَمْ يَقُلْ قِوَماً مِثْلَ قَوْلِهِ : «لاَ يَبْغُونَ عَنْها حِوَلاً» ، لأَنَّ قِيَماً مِنْ قَوْلِكَ قامَ قِيَماً ، كَأَنَّهُ بُنِىَ عَلَى قَوَمَ أَوْ قَوُمَ ، فَلَمَّا اعْتَلَّ فَصارَ قامَ اعْتَلَّ قِيَمٌ ، وأَمَّا حِوَلٌ فَكَأَنَّهُ هُوَ عَلَى أَنَّهُ جارٍ عَلَى غَيْرِ فِعْلٍ .

وحالَ الشَّىْءُ حَوْلاً وحُؤُولاً وأَحالَ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، كِلاهُما : تَحَوَّلَ . وفِى الْحَدِيثِ : مَنْ أَحالَ دَخَلَ الْجَنَّةَ ؛ يُرِيدُ مَنْ أَسْلَمَ ، لأَنَّهُ تَحَوَّلَ مِنَ الْكُفْرِ عَمَّا كانَ يَعْبُدُ إِلَى الإِسْلامِ .

الأَزْهَرِىُّ : حالَ الشَّخْصُ يَحُولُ إِذا تَحَوَّلَ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ مُتَحَوِّلٍ عَنْ حالِهِ . وفِى حَدِيثِ خَيْبَرَ : فَحالُوا إِلَى الْحِصْنِ ، أَىْ تَحَوَّلُوا ، ويُرْوَى أَحالُوا ، أَىْ أَقْبَلُوا عَلَيْهِ هارِبِينَ ، وهُوَ مِنَ التَّحَوُّلِ . وفِى الْحَدِيثِ : إِذا ثُوِّبَ بِالصَّلاةِ أَحالَ الشَّيْطانُ لَهُ ضُراطٌ ، أَىْ تَحَوَّلَ مِنْ مَوْضِعِهِ ، وقِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى طَفِقَ وأَخَذَ وتَهَيَّأَ لِفِعْلِهِ . وفِى الْحَدِيثِ : فَاحْتالَتْهُمُ الشَّياطِينُ ، أَىْ نَقَلَتْهُمْ مِنْ حالٍ إِلَى حالٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فِى رِوايَةٍ ، وَالْمَشْهُورُ بِالْجِيمِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . وفِى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : فَاسْتَحالَتْ غَرْباً ، أَىْ تَحَوَّلَتْ دَلْواً عَظِيمَةً .

وَالْحَوالَةُ : تَحْوِيلُ ماءٍ مِنْ نَهْرٍ إِلَى نَهْرٍ .

وَالْحائِلُ : الْمُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ . يُقالُ : رَمادٌ حائِلٌ ونَباتٌ حائِلٌ . ورَجُلٌ حائِلُ اللَّوْنِ إِذا كانَ أَسْوَدَ مُتَغَيِّراً . وفِى حَدِيثِ ابْنِ أَبِى لَيْلَى : أُحِيلَتِ الصَّلاةُ ثَلاثَةَ أَحْوالٍ ، أَىْ غُيِّرَتْ ثَلاثَ تَغْيِيراتٍ أَوْ حُوِّلَتْ ثَلاثَ تَحْوِيلاتٍ . وفِى حَدِيثِ قَباثِ بْنِ أَشْيَمَ : رَأَيْتُ خَذْقَ الْفِيلِ أَخْضَرَ مُحِيلاً ، أَىْ مُتَغَيِّراً . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : نَهَى أَنْ يُسْتَنْجَى بِعَظْمٍ حائِلٍ ، أَىْ مُتَغَيِّرٍ قَدْ غَيَّرَهُ الْبِلَى ، وكُلُّ مُتَغَيِّرٍ حائِلٌ ، فَإِذا أَتَتْ عَلَيْهِ السَّنَةُ فَهُوَ مُحِيلٌ ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَوْلِ السَّنَةِ .

وتَحَوَّلَ كِساءَهُ : جَعَلَ فِيهِ شَيْئاً ثُمَّ حَمَلَهُ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَالاِسْمُ الْحالُ . وَالْحالُ أَيْضاً : الشَّىْءُ يَحْمِلُهُ الرَّجُلُ عَلَى ظَهْرِهِ ، ما كانَ . وقَدْ تَحَوَّلَ حالاً : حَمَلَها . وَالْحالُ : الْكارَةُ الَّتِى يَحْمِلُها الرَّجُلُ عَلَى ظَهْرِهِ ، يُقالُ مِنْهُ : تَحَوَّلْتُ حالاً ، ويُقالُ : تَحَوَّلَ الرَّجُلُ إِذا حَمَلَ الْكارَةَ عَلَى ظَهْرِهِ . يُقالُ : تَحَوَّلْتُ حالاً عَلَى ظَهْرِى إِذا حَمَلْتَ كارَةً مِنْ ثِيابٍ وغَيْرِها . وتَحَوَّلَ أَيْضاً أَىِ احْتالَ مِنَ الْحِيلَةِ . وتَحَوَّلَ : تَنَقَّلَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ . وَالتَّحَوُّلُ : التَّنَقُّلُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ ، وَالاِسْمُ الْحِوَلُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «خالِدِينَ فِيها لاَ يَبْغُونَ

(1) قوله : «الحيالى» هكذا رُسم فى الأصل بمثناة بعد الحاء ، ورسم فى شرح القاموس : الحيا (و) لا .

عنها حولاً».

والحالُ: الدَّراجةُ التي يُدرَّجُ عليها الصَّبيُّ إذا مشى، وهي العَجَلَةُ التي يَدِبُّ عليها الصَّبيُّ؛ قال عبدُ الرحمنِ بنُ حسَّان الأنصاريُّ:

ما زالَ يَنْمِي جَدُّهُ صاعِداً
مُنْذُ لَدُنْ فارَقَهُ الحالُ

يُريدُ: ما زالَ يَعْلُو جَدُّهُ ويَنْمِي مُنْذُ فُطِمَ.

والحائلُ: كلُّ شيءٍ تحرَّكَ في مكانِهِ. وقد حالَ يَحُولُ.

واستحالَ الشَّخْصَ: نَظَرَ إليه هل يَتحرَّكُ، وكذلك النَّخْلَ. واستحالَ واستحامَ[1] لَمَّا أحالَهُ، أي صارَ مُحالاً. وفي حديثِ طَهْفةَ: ونَستحيلُ الجَهامَ، أي نَنظُرُ إليه هل يتحرَّكُ أمْ لا، وهو نَستفْعِلُ من حالَ يَحُولُ إذا تحرَّكَ، وقيل: معناهُ نَطْلُبُ حالَ مَطَرِهِ، وقيل بالجيم، وقد تقدَّمَ.

الأزهريُّ: سَمِعْتُ المُنذريَّ يقولُ: سَمِعْتُ أبا الهَيْثَمِ يقولُ عن تفسيرِ قولِهِ لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ باللهِ، قال: الحَوْلُ الحَرَكةُ، تقولُ: حالَ الشَّخْصُ إذا تحرَّكَ، وكذلك كلُّ مُتحوِّلٍ عن حالِهِ، فكأنَّ القائلَ إذا قال لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ باللهِ يقولُ: لا حَرَكةَ ولا استطاعةَ إلاَّ بمشيئةِ اللهِ. الكسائيُّ: يُقالُ لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ باللهِ، ولا حَيْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ باللهِ؛ وورَدَ ذلك في الحديثِ: لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاَّ باللهِ، وفُسِّرَ بذلك المعنى: لا حَرَكةَ ولا قُوَّةَ إلاَّ بمشيئةِ اللهِ تعالى؛ وقيل: الحَوْلُ الحِيلةُ؛ قال ابنُ الأثيرِ: والأوَّلُ أشبهُ؛ ومنه الحديثُ: اللَّهُمَّ بكَ أصُولُ وبكَ أحُولُ، أي أتحرَّكُ، وقيل أحتالُ، وقيل أدْفَعُ وأمنَعُ، من حالَ بين الشيئين إذا منعَ أحدَهما من الآخرِ. وفي حديثٍ آخرَ: بكَ أُصاوِلُ وبكَ أُحاوِلُ، هو من المُفاعَلَةِ، وقيل: المُحاوَلَةُ طَلَبُ الشيءِ بحِيلَةٍ.

وناقةٌ حائلٌ: حُمِلَ عليها فلم تَلْقَحْ، وقيل: هي الناقةُ التي لم تَحْمِلْ سنةً أو سنتين أو سنواتٍ، وكذلك كلُّ حاملٍ يَنْقَطِعُ عنها الحَمْلُ سنةً أو سنواتٍ حتى تَحْمِلَ، والجمعُ حِيالٌ وحُولٌ وحُوَّلٌ وحُولَلٌ؛ الأخيرةُ اسمٌ للجمعِ. وحائلُ حُولٍ وأحْوالٍ وحُولَلٍ أي حائلُ أعوامٍ؛ وقيل: هو على المبالغةِ كقولك رَجُلُ رِجالٍ، وقيل: إذا حُمِلَ عليها سنةً فلم تَلْقَحْ فهي حائلٌ، فإن لم تَحْمِلْ سنتين فهي حائلُ حُولٍ وحُولَلٍ، ولَقِحَتْ على حُولٍ وحُولَلٍ، وقد حالَتْ حُؤُولاً وحِيالاً وأحالَتْ وحَوَّلَتْ وهي مُحَوِّلٌ، وقيل: المُحَوِّلُ التي تُنْتِجُ سنةً سَقْباً وسنةً قَلُوصاً. وامرأةٌ مُحِيلٌ وناقةٌ مُحِيلٌ ومُحْوِلٌ ومُحَوِّلٌ إذا وَلَدَتْ غُلاماً على أثَرِ جاريةٍ أو جاريةً على أثَرِ غُلامٍ، قال: ويُقالُ لهذه العَكُومُ أيضاً إذا حَمَلَتْ عاماً ذَكَراً وعاماً أُنْثى؛ والحائلُ: الأُنْثى من أولادِ الإبلِ ساعةَ تُوضَعُ، وشاةٌ حائلٌ ونخلةٌ حائلٌ، وحالَتِ النَّخلةُ: حَمَلَتْ عاماً ولم تَحْمِلْ آخَرَ. الجوهريُّ: الحائلُ الأُنْثى من وَلَدِ الناقةِ، لأنَّهُ إذا نُتِجَ ووَقَعَ عليه اسمُ تذكيرٍ وتأنيثٍ فإنَّ الذَّكَرَ سَقْبٌ والأُنْثى حائلٌ، يُقالُ: نُتِجَتِ الناقةُ حائلاً حَسَنَةً، ويُقالُ: لا أفْعَلُ ذلك ما أرْزَمَتْ أُمُّ حائلٍ، ويُقالُ لوَلَدِ الناقةِ ساعةَ تُلْقِيهِ من بطنها إذا كانت أُنْثى حائلٌ، وأُمُّها أُمُّ حائلٍ؛ قال:

فتلكَ التي لا يَبْرَحُ القَلْبَ حُبُّها
ولا ذِكْرُها ما أرْزَمَتْ أُمُّ حائلِ

والجمعُ حُوَّلٌ وحَوائلُ.

وأحالَ الرَّجُلُ إذا حالَتْ إبلُهُ فلم تَحْمِلْ. وأحالَ فلانٌ إبلَهُ العامَ إذا لم يُصِبْها الفَحْلُ. والناسُ مُحِيلُونَ إذا حالَتْ إبلُهُم.

قال أبو عُبَيْدَةَ: لكلِّ ذي إبلٍ كَفْأتانِ، أي قِطْعتانِ يَقْطَعُها قِطْعتَيْنِ، فتُنْتَجُ قِطْعةٌ منها عاماً، وتَحُولُ القِطْعةُ الأُخرى فيُراوِحُ بينهما في النِّتاجِ، فإذا كان العامُ المُقبِلُ نَتَجَ القِطْعةَ التي حالَتْ، فكلُّ قِطْعةٍ نَتَجَها فهي كَفْأةٌ، لأنها تَهْلِكُ إن نَتَجَها كلَّ عامٍ.

وحالَتِ الناقةُ والفَرَسُ والنَّخْلةُ والمرأةُ والشاةُ وغيرُهُنَّ إذا لم تَحْمِلْ؛ وناقةٌ حائلٌ ونُوقٌ حَوائلُ وحُولٌ وحُولَلٌ. وفي الحديثِ: أعوذُ بك من شَرِّ كلِّ مُلْقِحٍ ومُحِيلٍ؛ المُحِيلُ: الذي لا يُولَدُ له، من قولِهِم حالَتِ الناقةُ وأحالَتْ إذا حَمَلَتْ عليها عاماً ولم تَحْمِلْ عاماً. وأحالَ الرَّجُلُ إبلَهُ العامَ إذا لم يُضْرِبْها الفَحْلَ، ومنه حديثُ أُمِّ مَعْبَدٍ: والشاءُ عازِبٌ حِيالٌ، أي غيرُ حَوامِلَ. والحُولُ، بالضَّمِّ: الحِيالُ؛ قال الشاعرُ:

لَقِحْنَ على حُولٍ وصادَفْنَ سَلْوَةً
مِنَ العَيْشِ حتى كُلُّهُنَّ مُمَتَّعُ

ويُرْوى مُمَنَّعٌ، بالنونِ. الأصمعيُّ: حالَتِ الناقةُ فهي تَحُولُ حِيالاً إذا ضَرَبَها الفَحْلُ ولم تَحْمِلْ؛ وناقةٌ حائلةٌ ونُوقٌ حِيالٌ وحُولٌ، وقد حالَتْ حَوالاً وحُؤُولاً[2].

والحالُ: كِينَةُ الإنسانِ، وهو ما كان عليه من خيرٍ أو شرٍّ، يُذكَّرُ ويُؤنَّثُ، والجمعُ أحوالٌ وأحْوِلَةٌ (الأخيرةُ عن اللحيانيِّ). قال ابنُ سِيدَهْ: وهي شاذَّةٌ لأنَّ وزنَ حالٍ فَعَلٌ، وفَعَلٌ لا يُكسَّرُ على أفْعِلَةٍ. اللحيانيُّ: يُقالُ حالُ فلانٍ حَسَنَةٌ وحَسَنٌ، والواحدةُ حالةٌ، يُقالُ: هو بحالةِ سوءٍ، فمن ذكَّرَ الحالَ جمعَهُ أحوالاً، ومن أنَّثها جمعَهُ حالاتٍ. الجوهريُّ: الحالةُ واحدةُ حالِ الإنسانِ وأحوالِهِ.

وتحوَّلَهُ بالنصيحةِ والوصيَّةِ والموعظةِ: توخَّى الحالَ التي يَنْشَطُ فيها لقَبُولِ ذلك منه، وكذلك رَوى أبو عمرو الحديثَ: وكانَ رسولُ اللهِ، ﷺ، يَتَحَوَّلُنا

(١) قوله: «واستحام» كذا في الأصل، ولم نجدها بهذا المعنى في كتب اللغة التي بأيدينا، فلعلها إتباع، أو الميم مبدلة من اللام.

(٢) قوله: «وقد حالت حَوالاً» هكذا في الأصل مضبوطاً كسحاب، والذي في القاموس: حؤولاً كقعود وحِيالاً وحِيالةً بكسرهما.

بِالْمَوْعِظَةِ، بِالْحاءِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ، قالَ: وهُوَ الصَّوابُ، وفَسَّرَه بِما تَقَدَّمَ، وهِيَ الْحالَةُ أَيْضاً[1].

وحالاتُ الدَّهْرِ وأَحْوالُهُ: صُرُوفُه.

وَالْحالُ: الْوَقْتُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ.

وأَحالَ الْغَرِيمَ: زَجّاهُ عَنْهُ إِلَى غَرِيمٍ آخَرَ، وَالاسْمُ الْحَوالَةُ. اللِّحْيانِيُّ: يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا تَحَوَّلَ مِنْ مَكانٍ إِلَى مَكانٍ أَوْ تَحَوَّلَ عَلَى رَجُلٍ بِدَراهِمَ: حالَ، وهُوَ يَحُولُ حَوْلاً. ويُقالُ: أَحَلْتُ فُلاناً عَلَى فُلانٍ بِدَراهِمَ أُحِيلُهُ إِحالَةً وإِحالاً، فَإِذا ذَكَرْتَ فِعْلَ الرَّجُلِ قُلْتَ حالَ يَحُولُ حَوْلاً. وَاحْتالَ احْتِيالاً إِذا تَحَوَّلَ هُوَ مِنْ ذاتِ نَفْسِه. اللَّيْثُ: الْحَوالَةُ إِحالَتُكَ غَرِيماً، وتَحَوُّلُ ماءٍ مِنْ نَهْرٍ إِلَى نَهْرٍ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: يُقالُ أَحَلْتُ فُلاناً بِما لَهُ عَلَيَّ، وهُوَ كَذا دِرْهَماً، عَلَى رَجُلٍ آخَرَ لِي عَلَيْهِ كَذا دِرْهَماً أُحِيلُهُ إِحالَةً، فَاحْتالَ بِها عَلَيْهِ؛ ومِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ، ﷺ: وإِذا أُحِيلَ أَحَدُكُمْ عَلَى آخَرَ فَلْيَحْتَلْ. قالَ أَبُو سَعِيدٍ: يُقالُ لِلَّذِي يُحالُ عَلَيْهِ بِالْحَقِّ حَيِّلٌ، وَالَّذِي يَقْبَلُ الْحَوالَةَ حَيِّلٌ، وهُما الْحَيِّلانِ، كَما يُقالُ الْبَيِّعانِ، وأَحالَ عَلَيْهِ بِدَيْنِهِ، وَالاسْمُ الْحَوالَةُ.

وَالْحالُ: التُّرابُ اللَّيِّنُ الَّذِي يُقالُ لَهُ السَّهْلَةُ. وَالْحالُ: الطِّينُ الأَسْوَدُ وَالْحَمْأَةُ. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلامُ، قالَ، لَمّا قالَ فِرْعَوْنُ: آمَنْتُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرائِيلَ: أَخَذْتُ مِنْ حالِ الْبَحْرِ فَضَرَبْتُ بِهِ وَجْهَهُ، وفِي رِوايَةٍ: فَحَشَوْتُ بِهِ فَمَه. وفِي التَّهْذِيبِ: أَنَّ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلامُ، لَمّا قالَ فِرْعَوْنُ: آمَنْتُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرائِيلَ، أَخَذَ مِنْ حالِ الْبَحْرِ وطِينِهِ فَأَلْقَمَهُ فاهُ؛ وقالَ الشّاعِرُ:

وكُنّا إِذا ما الضَّيْفُ حَلَّ بِأَرْضِنا
سَفَكْنا دِماءَ الْبُدْنِ فِي تُرْبَةِ الْحالِ

وفِي حَدِيثِ الْكَوْثَرِ: حالُهُ الْمِسْكُ، أَيْ طِينُه، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالْحالِ الْحَمْأَةَ دُونَ سائِرِ الطِّينِ الأَسْوَدِ. وَالْحالُ: اللَّبَنُ (عَنْ كُراعٍ). وَالْحالُ: الرَّمادُ الْحارُّ. وَالْحالُ: وَرَقُ السَّمُرِ يُخْبَطُ فِي ثَوْبٍ ويُنْفَضُ، يُقالُ: حالٌ مِنْ وَرَقٍ، ونُفاضٌ مِنْ وَرَقٍ. وحالُ الرَّجُلِ: امْرَأَتُه؛ قالَ الأَعْلَمُ:

إِذا أَذْكَرْتَ حالَكَ غَيْرَ عَصْرٍ
وأَفْسَدَ صُنْعَها فِيكَ الْوَجِيفُ

غَيْرَ عَصْرٍ أَيْ غَيْرَ وَقْتِ ذِكْرِها؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

يا رُبَّ حالِ حَوْقَلٍ وَقّاعِ
تَرَكْتُها مُدْنِيَةَ الْقِناعِ

وَالْمَحالَةُ: مَنْجَنُونٌ يُسْتَقَى عَلَيْها، وَالْجَمْعُ مَحالٌ ومَحاوِلُ. وَالْمَحالَةُ وَالْمَحالُ: واسِطُ الظَّهْرِ؛ وقِيلَ الْمَحالُ الْفَقارُ، واحِدَتُهُ مَحالَةٌ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعالَةً.

وَالْحَوَلُ فِي الْعَيْنِ: أَنْ يَظْهَرَ الْبَياضُ فِي مُؤْخِرِها ويَكُونَ السَّوادُ مِنْ قِبَلِ الْماقِ؛ وقِيلَ: الْحَوَلُ إِقْبالُ الْحَدَقَةِ عَلَى الأَنْفِ؛ وقِيلَ: هُوَ ذَهابُ حَدَقَتِها قِبَلَ مُؤْخِرِها؛ وقِيلَ: الْحَوَلُ أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ كَأَنَّما تَنْظُرُ إِلَى الْحِجاجِ؛ وقِيلَ: هُوَ أَنْ تَمِيلَ الْحَدَقَةُ إِلَى اللِّحاظِ؛ وقَدْ حَوِلَتْ وحالَتْ تَحالُ واحْوَلَّتْ؛ وقَوْلُ أَبِي خِراشٍ:

إِذا ما كانَ كُسُّ الْقَوْمِ رُوقاً
وحالَتْ مُقْلَتا الرَّجُلِ الْبَصِيرِ[2]

قِيلَ: مَعْناهُ انْقَلَبَتْ، وقالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ: صارَ أَحْوَلَ، قالَ ابْنُ جِنِّي: يَجِبُ مِنْ هذا تَصْحِيحُ الْعَيْنِ، وأَنْ يُقالَ حَوِلَتْ كَعَوِرَ وصَيِدَ، لأَنَّ هذِهِ الأَفْعالَ فِي مَعْنَى ما لا يَخْرُجُ إِلاَّ عَلَى الصِّحَّةِ، وهُوَ احْوَلَّ واعْوَرَّ واصْيَدَّ، فَعَلَى قَوْلِ مُحَمَّدٍ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ حالَتْ شاذّاً كَما شَذَّ اجْتارُوا فِي مَعْنَى اجْتَوَرُوا. اللَّيْثُ: لُغَةُ تَمِيمٍ حالَتْ عَيْنُهُ تَحُولُ[3] حَوَلاً، وغَيْرُهُمْ يَقُولُ: حَوِلَتْ عَيْنُهُ تَحْوَلُ حَوَلاً. واحْوَلَّتْ أَيْضاً، بِتَشْدِيدِ اللاَّمِ، وأَحْوَلْتُها أَنا. (عَنِ الْكِسائِيِّ). وجَمْعُ الأَحْوَلِ حُولانٌ. ويُقالُ: ما أَقْبَحَ حَوْلَتَه، وقَدْ حَوِلَ حَوَلاً قَبِيحاً، مَصْدَرُ الأَحْوَلِ. ورَجُلٌ أَحْوَلُ بَيِّنُ الْحَوَلِ، وحَوِلٌ: جاءَ عَلَى الأَصْلِ لِسَلامَةِ فِعْلِه، ولأَنَّهُمْ شَبَّهُوا حَرَكَةَ الْعَيْنِ التّابِعَةَ لَها بِحَرْفِ اللِّينِ التّابِعِ لَها، فَكَأَنَّ فَعِلاً فَعِيلٌ، فَكَما يَصِحُّ نَحْوُ طَوِيلٍ كَذلِكَ يَصِحُّ حَوِلٌ مِنْ حَيْثُ شُبِّهَتْ فَتْحَةُ الْعَيْنِ بِالأَلِفِ مِنْ بَعْدِها. وأَحالَ عَيْنَهُ وأَحْوَلَها: صَيَّرَها حَوْلاءَ، وإِذا كانَ الْحَوَلُ يَحْدُثُ ويَذْهَبُ قِيلَ: احْوَلَّتْ عَيْنُهُ احْوِلالاً واحْوالَّتِ احْوِيلالاً.

وَالْحُولَةُ: الْعَجَبُ؛ قالَ:

ومِنْ حُولَةِ الأَيّامِ وَالدَّهْرِ أَنَّنا
لَنا غَنَمٌ مَقْصُورَةٌ ولَنا بَقَرْ

ويُوصَفُ بِهِ فَيُقالُ: جاءَ بِأَمْرٍ حُولَةٍ.

وَالْحِوَلاءُ وَالْحُوَلاءُ مِنَ النّاقَةِ: كَالْمَشِيمَةِ لِلْمَرْأَةِ، وهِيَ جِلْدَةٌ ماؤُها أَخْضَرُ تَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ وفِيها أَغْراسٌ وعُرُوقٌ وخُطُوطٌ خُضْرٌ وحُمْرٌ؛ وقِيلَ: تَأْتِي بَعْدَ الْوَلَدِ فِي السَّلَى الأَوَّلِ، وذلِكَ أَوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنْهُ، وقَدْ تُسْتَعْمَلُ لِلْمَرْأَةِ؛ وقِيلَ: الْحِوَلاءُ الْماءُ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ إِذا وُلِدَ؛ وقالَ الْخَلِيلُ: لَيْسَ فِي الْكَلامِ فِعَلاءُ بِالْكَسْرِ مَمْدُوداً إِلاَّ حِوَلاءُ وعِنَباءُ وسِيَراءُ؛ وحَكَى ابْنُ الْقُوطِيَّةِ خِيَلاءُ[4]، لُغَةٌ فِي خُيَلاءَ؛

(١) قوله: «وهي الحالة» هكذا في الأصل، ولعلّ كلمة «من» سقطت من الناسخ.

(٢) قوله: «إذا ما كان» سيأتي في ترجمة كسس: إذا ما حال، وفسره بتحوّل، فلعلها روايتان.

(٣) قوله: «لغة تميم حالت عينه تحول» هكذا في الأصل، والذي في القاموس وشرحه: وحالت تحال، وهذه لغة تميم كما قاله الليث.

(٤) قوله: «وحكى ابن القوطية خيلاء» عبارة القاموس في ترجمة سيع: وبعد سيعاء من الليل بالكسر، وكسيراء بعد قطع منه.

حكاه ابنُ بَرِّى ؛ وقيلَ : الْحُولاءُ وَالْحِولاءُ غِلافٌ أَخْضَرُ كأَنَّهُ دَلْوٌ عظيمةٌ مملوءةٌ ماءً وتتفقَّأُ حينَ تقعُ إِلى الأَرْضِ ، ثُمَّ يَخْرجُ السَّلَى فِيهِ القُرْنَتانِ ، ثُمَّ يَخْرجُ بَعْدَ ذٰلِكَ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ الصَّآةُ ، ولا تحمِلُ حامِلَةٌ أَبَداً ما كانَ فِي الرَّحِمِ شَيْءٌ مِنَ الصَّآةِ وَالقَذَرِ أَوْ تَخلَّصَ وتُنَقَّى. وَالْحُولاءُ : الْماءُ الَّذِي فِي السَّلَى. وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ فِي الْحُولاءِ : الْجِلْدَةُ الَّتِي تَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ ، قالَ : سُمِّيَتْ حُولاءَ لأَنَّها مُشْتَمِلَةٌ عَلَى الْوَلَدِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

عَلَى حُولاءَ يَطْفُو السُّخْدُ فِيها
فَراها الشَّيْذُمانُ عَنِ الْجَنِينِ

ابنُ شُمَيْلٍ : الْحُولاءُ مُضَمَّنَةٌ لِما يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ الْوَلَدِ وهُوَ فِيها ، وهِيَ أَعْقاؤُهُ ، الْواحِدُ عِقْيٌ ، وهُوَ شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ دُبُرِهِ ، وهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، بَعْضُهُ أَسْوَدُ وبَعْضُهُ أَصْفَرُ وبَعْضُهُ أَخْضَرُ. وقَدْ عَقَى الْحُوارُ يَعْقِي إِذا نَتَجَتْهُ أُمُّهُ ، فَما خَرَجَ مِنْ دُبُرِهِ عِقْيٌ حَتَّى يَأْكُلَ الشَّجَرَ. وَنَزَلُوا فِي مِثْلِ حُولاءِ النَّاقَةِ ، وفِي مِثْلِ حُولاءِ السَّلَى : يُرِيدُونَ بِذٰلِكَ الْخِصْبَ وَالْماءَ ، لأَنَّ الْحُولاءَ مَلأَى ماءً رِيًّا . ورَأَيْتُ أَرْضاً مِثْلَ الْحُولاءِ إِذا اخْضَرَّتْ وأَظْلَمَتْ خُضْرَةً ، وذٰلِكَ حِينَ يَتَفَقَّأُ بَعْضُها وبَعْضٌ لَمْ يَتفقَّأْ ؛ قالَ :

بِأَغَنَّ كَالْحُولاءِ زانَ جِنابَهُ
نَوْرُ الدَّكادِكِ سُوقُهُ تَتَخَضَّدُ

وَاحْوالَّتِ الأَرْضُ إِذا اخْضَرَّتْ وَاسْتَوَى نَباتُها. وفِي حَدِيثِ الأَحْنَفِ : إِنَّ إِخْوانَنا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ نَزَلُوا فِي مِثْلِ حِولاءِ النَّاقَةِ مِنْ ثِمارٍ مُتَهَدِّلَةٍ وأَنْهارٍ مُتَفَجِّرَةٍ ، أَيْ نَزَلُوا فِي الْخِصْبِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : تَرَكْتُ أَرْضَ بَنِي فُلانٍ كَحُولاءِ النَّاقَةِ ، إِذا بالَغَتْ فِي وَصْفِها أَنَّها مُخْصِبَةٌ ، وهِيَ مِنَ الْجُلَيْدَةِ الرَّقِيقَةِ الَّتِي تَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ كَما تَقَدَّمَ .

وَالْحَوْلُ : الأُخْدُودُ الَّذِي تُغْرَسُ فِيهِ النَّخْلُ عَلَى صَفٍّ.

وأَحالَ عَلَيْهِ : اسْتَضْعَفَهُ. وأَحالَ عَلَيْهِ بِالسَّوْطِ يَضْرِبُهُ ، أَيْ أَقْبَلَ. وأَحَلْتُ عَلَيْهِ بِالْكَلامِ : أَقْبَلْتُ عَلَيْهِ. وأَحالَ الذِّئْبُ عَلَى الدَّمِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَكانَ كَذِئْبِ السُّوءِ لَمَّا رَأَى دَماً
بِصاحِبِهِ يَوْماً أَحالَ عَلَى الدَّمِ

أَيْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ ؛ وقالَ أَيْضاً :

فَتًى لَيْسَ لابْنِ الْعَمِّ كَالذِّئْبِ إِنْ رَأَى
بِصاحِبِهِ يَوْماً دَماً فَهْوَ آكِلُهْ

وفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : فَما أَحالَ عَلَى الْوادِي ، أَيْ ما أَقْبَلَ عَلَيْهِ ؛ وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ ويُحِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، أَيْ يُقْبِلُ عَلَيْهِ ويَمِيلُ إِلَيْهِ.

وأَحَلْتُ الْماءَ فِي الْجَدْوَلِ : صَبَبْتُهُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

كَأَنَّ دُمُوعَهُ غَرْبا سُناةٍ
يُحِيلُونَ السِّجالَ عَلَى السِّجالِ

وأَحالَ عَلَيْهِ الماءَ : أَفْرَغَهُ ؛ قالَ :

يُحِيلُ فِي جَدْوَلٍ تَحْبُو ضَفادِعُهُ
حَبْوَ الْجَوارِي تَرَى فِي مائِهِ نُطُقَا

أَبُو الْهَيْثَمِ فِيما أَكْتَبَ ابْنَهُ : يُقالُ لِلْقَوْمِ إِذا أَمْحَلُوا فَقَلَّ لَبَنُهُمْ : حالَ صَبُوحُهُمْ عَلَى غَبُوقِهِمْ ، أَيْ صارَ صَبُوحُهُمْ وغَبُوقُهُمْ واحِداً. وحالَ : بِمَعْنَى انْصَبَّ. وحالَ الْماءُ عَلَى الأَرْضِ يَحُولُ عَلَيْها حَوْلاً وأَحَلْتُهُ أَنا عَلَيْها أُحِيلُهُ إِحالَةً ، أَيْ صَبَبْتُهُ. وأَحالَ الْماءَ مِنَ الدَّلْوِ ، أَيْ صَبَّهُ وقَلَبَها ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِزُهَيْرٍ :

يُحِيلُ فِي جَدْوَلٍ تَحْبُو ضَفادِعُهُ

وأَحالَ اللَّيْلُ : انْصَبَّ عَلَى الأَرْضِ وأَقْبَلَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي صِفَةِ نَخْلٍ :

لا تَرْهَبُ الذِّئْبَ عَلَى أَطْلائِها
وإِنْ أَحالَ اللَّيْلُ مِنْ وَرائِها

يَعْنِي أَنَّ النَّخْلَ إِنَّما أَوْلادُها الْفُسْلانُ ، وَالذِّئابُ لا تَأْكُلُ الْفَسِيلَ ، فَهِيَ لا تَرْهَبُها عَلَيْها ، وإِنِ انْصَبَّ اللَّيْلُ مِنْ وَرائِها وأَقْبَلَ .

وَالْحالُ : مَوْضِعُ اللِّبْدِ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ ، وقِيلَ : هِيَ طَرِيقَةُ الْمَتْنِ ؛ قالَ :

كَأَنَّ غُلامِي إِذْ عَلا حالَ مَتْنِهِ
عَلَى ظَهْرِ بازٍ فِي السَّماءِ ، مُحَلِّقِ

وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللِّبْدُ عَنْ حالِ مَتْنِهِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْحالُ لَحْمُ الْمَتْنَيْنِ ، وَالْحَمْأَةُ وَالْكارَةُ الَّتِي يَحْمِلُها الْحَمَّالُ ، وَاللِّواءُ الَّذِي يُعْقَدُ لِلأُمَراءِ ، وفِيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ : الْخالُ ، بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وهُوَ أَعْرَقُها ، وَالْحالُ وَالْجالُ. وَالْحالُ : لَحْمُ باطِنِ فَخِذِ حِمارِ الْوَحْشِ. وَالْحالُ : حالُ الإِنْسانِ. وَالْحالُ : الثِّقْلُ. وَالْحالُ : مَرْأَةُ الرَّجُلِ. وَالْحالُ : الْعَجَلَةُ الَّتِي يُعَلَّمُ عَلَيْها الصَّبِيُّ الْمَشْيَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وهٰذِهِ أَبْياتٌ تَجْمَعُ مَعانِي الْحالِ :

يا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُكْسَى شِعارَ تُقًى
وَالشَّعْرُ يَبْيَضُّ حالاً بَعْدَما حالِ

أَيْ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ.

فَكُلَّما ابْيَضَّ شَعْرِي فَالسَّوادُ إِلَى
نَفْسِي تَمِيلُ فَنَفْسِي بِالْهَوَى حالِي

حالٍ : مِنَ الْحَلْيِ ، حَلِيتُ فَأَنا حالٍ.

لَيْسَتْ تَسُودُ غَداً سُودُ النُّفُوسِ فَكَمْ
أَغْدُو مُضَيَّعَ نورٍ عامِرَ الْحالِ

الْحالُ هُنا : التُّرابُ.

تَدُورُ دارُ الدُّنَى بِالنَّفْسِ تَنْقُلُها
عَنْ حالِها كَصَبِيٍّ راكِبِ الْحالِ

الْحالُ هُنا : الْعَجَلَةُ.

فَالْمَرْءُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْحَشْرِ مِنْ جَدَثٍ
بِما جَنَى وعَلَى ما فاتَ مِنْ حالِ

الْحالُ هُنا : مَذْهَبُ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.

لَوْ كُنْتُ أَعْقِلُ حالِي عَقْلَ ذِي نَظَرٍ
لَكُنْتُ مُشْتَغِلاً بِالْوَقْتِ وَالْحالِ

الْحالُ هُنا : السَّاعَةُ الَّتِي أَنْتَ فِيها.

لٰكِنَّنِي بِلَذِيذِ الْعَيْشِ مُغْتَبِطٌ
كَأَنَّما هُوَ شَهْدٌ شِيبَ بِالْحالِ

الْحالُ هُنا : اللَّبَنُ ؛ حَكاهُ كُراعٌ فِيما حَكاهُ ابْنُ سِيدَهْ.

ماذا الْمُحالُ الَّذِي مازِلْتُ أَعْشَقُهُ
ضَيَّعْتُ عَقْلِي فَلَمْ أُصْلِحْ بِهِ حالِي

حالُ الرَّجُلِ: امْرَأَتُه، وهي عِبارَةٌ عَنِ النَّفْسِ هُنا.

رَكِبْتُ لِلذَّنْبِ طِرْفاً ما لَهُ طَرَفٌ
فَيا لِراكِبِ طِرْفٍ سَيِّئِ الْحالِ!

حالُ الْفَرَسِ: طَرائِقُ ظَهْرِه، وقيلَ مَتْنُه.

يا رَبِّ غَفْرٌ يَهُدُّ الذَّنْبَ أَجْمَعَهُ
حَتَّى يَخِرَّ مِنَ الآرابِ كَالْحالِ

الْحالُ هُنا: وَرَقُ الشَّجَرِ يَسْقُطُ.

الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ ما أَحْسَنَ حالَ مَتْنِ الْفَرَسِ وهُوَ مَوْضِعُ اللِّبْدِ، وَالْحالُ: لَحْمَةُ الْمَتْنِ.

الأَصْمَعِيُّ: حُلْتُ فِي مَتْنِ الْفَرَسِ أَحُولُ حُئُولاً إِذا رَكِبْتَه؛ وفِي الصِّحاحِ: حالَ فِي مَتْنِ فَرَسِهِ حُئُولاً إِذا وَثَبَ وَرَكِبَ. وحالَ عَنْ ظَهْرِ دابَّتِهِ يَحُولُ حَوْلاً وحُئُولاً، أَيْ زالَ ومالَ. ابْنُ سِيدَهْ وغَيْرُهُ: حالَ فِي ظَهْرِ دابَّتِهِ حَوْلاً وأَحالَ وَثَبَ واسْتَوَى عَلَى ظَهْرِها، وكَلامُ الْعَرَبِ حالَ عَلَى ظَهْرِهِ وأَحالَ فِي ظَهْرِهِ. ويُقالُ: حالَ مَتْنَهُ وحاذَ مَتْنَهُ، وهُوَ الظَّهْرُ بِعَيْنِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: أَحالَ فِي مَتْنِ فَرَسِهِ مِثْلُ حالَ أَيْ وَثَبَ؛ وفِي الْمَثَلِ:

تَجَنَّبَ رَوْضَةً وأَحالَ يَعْدُو

أَيْ تَرَكَ الْخِصْبَ وَاخْتارَ عَلَيْهِ الشَّقاءَ

ويُقالُ: إِنَّهُ لَيَحُولُ أَيْ يَجِيءُ ويَذْهَبُ، وهُوَ الْجَوَلانُ.

وحَوَّلَتِ الْمَجَرَّةُ: صارَتْ شِدَّةُ الْحَرِّ فِي وَسَطِ السَّماءِ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وشُعْثٍ يَشُجُّونَ الْفَلا فِي رُءُوسِهِ
إِذا حَوَّلَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشَّوابِكِ

قالَ أَبُو مَنْصُور: وحَوَّلَتْ بِمَعْنَى تَحَوَّلَتْ، ومِثْلُهُ وَلَّى بِمَعْنَى تَوَلَّى. وأَرْضٌ مُحْتالَةٌ إِذا لَمْ يُصِبْها الْمَطَرُ.

وما أَحْسَنَ حَوِيلَهُ، قالَ الأَصْمَعِيُّ: أَيْ ما أَحْسَنَ مَذْهَبَهُ الَّذِي يُرِيدُ. ويُقالُ: ما أَضْعَفَ حَوْلَهُ وحَوِيلَهُ وحِيلَتَهُ!

وَالْحِيالُ: خَيْطٌ يُشَدُّ مِنْ بِطانِ الْبَعِيرِ إِلَى حَقَبِهِ لِئَلَّا يَقَعَ الْحَقَبُ عَلَى ثِيلِهِ. وهٰذا حِيالَ كَلِمَتِكَ أَيْ مُقابَلَةَ كَلِمَتِكَ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ يَنْصِبُهُ عَلَى الظَّرْفِ، ولَوْ رَفَعَه عَلَى الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ لَجازَ، ولٰكِنْ كَذا رَواهُ عَنِ الْعَرَبِ؛ حَكاهُ ابْنُ سِيدَهْ. وقَعَدَ حِيالَهُ وبِحِيالِهِ أَيْ بِإِزائِهِ، وأَصْلُهُ الْواوُ.

وَالْحَوِيلُ: الشّاهِدُ. وَالْحَوِيلُ: الْكَفِيلُ، وَالاِسْمُ الْحَوالَةُ. وَاحْتالَ عَلَيْهِ بِالدَّيْنِ: مِنَ الْحَوالَةِ. وحاوَلْتُ الشَّيْءَ أَيْ أَرَدْتُهُ، وَالاِسْمُ الْحَوِيلُ؛ قالَ الْكُمَيْتُ:

وذاتِ اسْمَيْنِ وَالأَلْوانُ شَتَّى
تُحَمَّقُ وهْيَ كَيِّسَةُ الْحَوِيلِ

قالَ: يَعْنِي الرَّخَمَةَ.

وحَوَّلَهُ فَتَحَوَّلَ وحَوَّلَ أَيْضاً بِنَفْسِهِ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْحِرْباءَ:

يَظَلُّ بِها الْحِرْباءُ لِلشَّمْسِ ماثِلاً
عَلَى الْجِذْلِ إِلَّا أَنَّهُ لا يُكَبِّرُ
إِذا حَوَّلَ الظِّلُّ الْعَشِيَّ رَأَيْتَهُ
حَنِيفاً وفِي قَرْنِ الضُّحَى يَتَنَصَّرُ

يَعْنِي تَحَوَّلَ، هٰذا إِذا رَفَعْتَ الظِّلَّ عَلَى أَنَّهُ الْفاعِلُ، وفَتَحْتَ الْعَشِيَّ عَلَى الظَّرْفِ، ويُرْوَى: الظِّلَّ الْعَشِيُّ، عَلَى أَنْ يَكُونَ الْعَشِيُّ هُوَ الْفاعِلَ وَالظِّلُّ مَفْعُولٌ بِهِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: يَقُولُ إِذا حَوَّلَ الظِّلَّ الْعَشِيُّ، وذٰلِكَ عِنْدَ مَيْلِ الشَّمْسِ إِلَى جِهَةِ الْمَغْرِبِ صارَ الْحِرْباءُ مُتَوَجِّهاً لِلْقِبْلَةِ، فَهُوَ حَنِيفٌ، فَإِذا كانَ فِي أَوَّلِ النَّهارِ فَهُوَ مُتَوَجِّهٌ لِلشَّرْقِ لِأَنَّ الشَّمْسَ تَكُونُ فِي جِهَةِ الْمَشْرِقِ، فَيَصِيرُ مُتَنَصِّراً، لِأَنَّ النَّصارَى تَتَوَجَّهُ فِي صَلاتِها جِهَةَ الْمَشْرِقِ.

وَاحْتالَ الْمَنْزِلُ: مَرَّتْ عَلَيْهِ أَحْوالٌ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فَيالَكِ مِنْ دارٍ تَحَمَّلَ أَهْلُها
أَيادِي سَبا بَعْدِي وطالَ احْتِيالُها

وَاحْتالَ أَيْضاً: تَغَيَّرَ؛ قالَ النَّمِرُ:

مَيْثاءُ جادَ عَلَيْها وابِلٌ هَطِلٌ
فَأَمْرَعَتْ لاحْتِيالٍ فَرْطَ أَعْوامِ

وحاوَلْتُ لَهُ بَصَرِي إِذا حَدَّدْتَهُ نَحْوَهُ ورَمَيْتَهُ بِهِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وحالَ لَوْنُهُ أَيْ تَغَيَّرَ واسْوَدَّ. وأَحالَتِ الدّارُ وأَحْوَلَتْ: أَتَى عَلَيْها حَوْلٌ، وكَذٰلِكَ الطَّعامُ وغَيْرُهُ، فَهُوَ مُحِيلٌ؛ قالَ الْكُمَيْتُ:

أَلَمْ تُلْمِمْ عَلَى الطَّلَلِ الْمُحِيلِ
بِفَيْدَ وما بُكاؤُكَ بِالطُّلُولِ؟

وَالْمُحِيلُ: الَّذِي أَتَتْ عَلَيْهِ أَحْوالٌ وغَيَّرَتْهُ، وبَّخَ نَفْسَهُ عَلَى الْوُقُوفِ وَالْبُكاءِ فِي دارٍ قَدِ ارْتَحَلَ عَنْها أَهْلُها مُتَذَكِّراً أَيّامَهُمْ مَعَ كَوْنِهِ أَشْيَبَ غَيْرَ شابٍّ، وذٰلِكَ فِي الْبَيْتِ بَعْدَهُ وهُوَ:

أَأَشْيَبُ كَالْوَلِيدِ رَسْمَ دارٍ
تُسائِلُ ما أَصَمَّ عَنِ السُّؤُولِ؟

أَيْ أَتَسْأَلُ أَشْيَبُ أَيْ وأَنْتَ أَشْيَبُ، وتُسائِلُ ما أَصَمَّ أَيْ تُسائِلُ ما لا يُجِيبُ فَكَأَنَّهُ أَصَمُّ؛ وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِأَبِي النَّجْمِ:

يا صاحِبَيَّ عَرِّجا قَلِيلاً
حَتَّى نُحَيِّي الطَّلَلَ الْمُحِيلا

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعُمَرَ بْنِ لَجَإٍ:

أَلَمْ تُلْمِمْ عَلَى الطَّلَلِ الْمُحِيلِ
بِغَرْبِيِّ الأَبارِقِ مِنْ حَقِيلِ؟

قالَ ابْنُ بَرِّي: وشاهِدُ الْمُحْوِلِ قَوْلُ عُمَرَ ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ:

قِفا نُحَيِّي الطَّلَلَ الْمُحْوِلا
وَالرَّسْمَ مِنْ أَسْماءَ وَالْمَنْزِلا
بِجانِبِ الْبَوْباةِ لَمْ يَعْفُهُ
تَقادُمُ الْعَهْدِ بِأَنْ يُؤْهَلا

قالَ: تَقْدِيرُهُ قِفا نُحَيِّي الطَّلَلَ الْمُحْوِلَ بِأَنْ يُؤْهَلَ، مِنْ أَهَلَهُ اللهُ؛ وقالَ الأَحْوَصُ:

أَلِمْ عَلَى طَلَلٍ تَقادَمَ مُحْوِلِ

وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

مِنَ الْقاصِراتِ الطَّرْفِ لَوْ دَبَّ مُحْوِلٌ
مِنَ الذَّرِّ فَوْقَ الإِتْبِ مِنْها لَأَثَّرا

أَبُو زَيْدٍ: فُلانٌ عَلَى حَوْلِ فُلانٍ إِذا كانَ مِثْلَهُ فِي السِّنِّ، أَوْ وُلِدَ عَلَى أَثَرِهِ. وحالَتِ الْقَوْسُ وَاسْتَحالَتْ بِمَعْنًى، أَيِ انْقَلَبَتْ عَنْ حالِها الَّتِي غُمِزَتْ عَلَيْها وحَصَلَ فِي قابِها اعْوِجاجٌ.

وحَوالُ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قالَ خِراشُ ابْنُ زُهَيْرٍ:

فَأَنَّى دَليلٌ غَيْرُ مُعْطٍ إتاوَةً
عَلَى نَعَمٍ تَرْعَى حَوالاً وأَجْرَبا

الأَزْهَرِيُّ في الخُماسِيِّ: الحَوَلْوَلَةُ الكَيِّسَةُ، وهُوَ ثُلاثِيُّ الأَصْلِ أُلْحِقَ بِالخُماسِيِّ لِتَكْريرِ بَعْضِ حُروفِها. وبَنُو حَوالَةَ: بَطْنٌ. وبَنُو مُحَوَّلَةَ: هُمْ بَنُو عَبْدِ اللهِ بْنِ غَطَفانَ، وكانَ اسْمُهُ عَبْدَ العُزَّى فَسَمَّاهُ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ، ﷺ، عَبْدَ اللهِ، فَسُمُّوا بَنِي مُحَوَّلَةَ لِذلِكَ.

وحُوَيلٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

تَحُلُّ بِأَطْرافِ الوِحافِ ودُونَها
حُوَيلٌ فَرَيْطاتٌ فَرَغْمٌ فَأَخْرَبُ

• حوم • الحَوْمُ: القَطيعُ الضَّخْمُ مِنَ الإِبِلِ، أَكْثَرُهُ إِلَى الأَلْفِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

ونَعَماً حَوْماً بِها مُؤَبَّلا

وقِيلَ: هِيَ الإِبِلُ الكَثيرَةُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحَدَّ عَدَدُها. وحَوْمَةُ كُلِّ شَيْءٍ: مُعْظَمُهُ كالبَحْرِ والحَوْضِ والرَّمْلِ. والحَوْمَةُ: أَكْثَرُ مَوْضِعٍ في البَحْرِ ماءً وأَغْمَرُهُ، وكَذلِكَ في الحَوْضِ. وحَوْمَةُ القِتالِ: مُعْظَمُهُ وأَشَدُّ مَوْضِعٍ فِيهِ، وكَذلِكَ مِنَ الرَّمْلِ والماءِ وغَيْرِهِ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِرُؤْبَةَ:

حَتَّى إِذا كَرَعْنَ في الحَوْمِ المَهَقْ

وحَوْمَةُ الماءِ: غَمْرَتُهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ).

والحَوَمانُ: دَوَمانُ الطّائِرِ يُدَوِّمُ ويَحُومُ حَوْلَ الماءِ. وفي حَديثِ ابْنِ عُمَرَ: ما وَلِيَ أَحَدٌ إلّا حامَ عَلَى قَرابَتِهِ، أَيْ عَطَفَ، كَفِعْلِ الحائِمِ عَلَى الماءِ، ويُرْوَى حامَى.

وحامَ الطّائِرُ عَلَى الشَّيْءِ حَوْماً وحَوَماناً: دَوَّمَ. والطّائِرُ يَحُومُ حَوْلَ الماءِ ويَلُوبُ إِذا كانَ يَدُورُ حَوْلَهُ مِنَ العَطَشِ. الجَوْهَرِيُّ: حامَ الطّائِرُ وغَيْرُهُ حَوْلَ الشَّيْءِ يَحُومُ حَوْماً وحَوَماناً أَيْ دارَ. وفي حَديثِ الاسْتِسْقاءِ: اللّهُمَّ ارْحَمْ بَهائِمَنا الحائِمَةَ، هِيَ الَّتِي تَحُومُ حَوْلَ الماءِ، أَيْ تَطُوفُ فَلا تَجِدُ ماءً تَرِدُهُ؛ وحامَتِ الإِبِلُ حَوْلَ الماءِ حَوْماً كَذلِكَ. وكُلُّ مَنْ رامَ أَمْراً فَقَدْ حامَ عَلَيْهِ حَوْماً وحِياماً وحُؤُوماً وحَوَماناً. والحَوْمُ: اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وقِيلَ: جَمْعٌ. وكُلُّ عَطْشانَ حائِمٌ. وإِبِلٌ حَوائِمُ وحُوَّمٌ: عِطاشٌ جِدّاً؛ الأَصْمَعِيُّ: الحُوَّمُ مِنَ الإِبِلِ العِطاشُ الَّتِي تَحُومُ حَوْلَ الماءِ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ في قَوْلِ عَلْقَمَةَ ابْنِ عَبَدَةَ:

كَأْسٌ عَزِيزٌ مِنَ الأَعْنابِ عَتَّقَها
لِبَعْضِ أَرْبابِها حانِيَّةٌ حُومُ

قالَ: الحُومُ الكَثيرَةُ، وقالَ خالِدُ ابْنُ كُلْثُومٍ: الحُومُ الَّتِي تَحُومُ في الرَّأْسِ أَيْ تَدُورُ، والمُعَتَّقَةُ: الَّتِي طالَ مُكْثُها.

وهامَةٌ حائِمَةٌ: عَطْشَى، وفي التَّهْذيبِ: قَدْ عَطِشَ دِماغُها.

والحَوْمانَةُ: مَكانٌ غَليظٌ مُنْقادٌ، وجَمْعُهُ حَوْمانٌ وحَوامِينُ. وقالَ أَبُو حَنيفَةَ: الحَوْمانُ مِنَ السَّهْلِ ما أَنْبَتَ العَرْفَجَ، وقُرِئَ بِخَطِّ شَمِرٍ لِأَبِي خَيْرَةَ قالَ: الحَوْمانُ، واحِدَتُها حَوْمانَةٌ، شَقائِقُ بَيْنَ الجِبالِ، وهِيَ أَطْيَبُ الحُزُونَةِ، ولكِنَّها جَلَدٌ لَيْسَ فِيها إِكامٌ ولا أَبارِقُ. وقالَ أَبُو عَمْرٍو: ما كانَ فَوْقَ الرَّمْلِ ودُونَهُ حِينَ تَصْعَدُهُ أَوْ تَهْبِطُهُ. وفي حَديثِ وَفْدِ مَذْحِجٍ: كَأَنَّها أَخاشِبُ بِالحَوْمانَةِ، أَي الأَرْضِ الغَليظَةِ المُنْقادَةِ.

والحَوْمانُ: نَباتٌ بِالبادِيَةِ، واحِدَتُهُ حَوْمانَةٌ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ أَسْمَعِ الحَوْمانَ في أَسْماءِ النَّباتِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ، قالَ: وأَظُنُّهُ وَهَماً.

وحامٌ: أَحَدُ أَوْلادِ نَبِيِّ اللهِ نُوحٍ، عَلَيْهِ السَّلامُ، وهُوَ أَبُو السُّودانِ، يُقالُ: غُلامٌ حامِيٌّ وعَبْدٌ حامِيٌّ.

والحَوْمانُ: مَوْضِعٌ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ ثَوْرَ وَحْشٍ:

وأَضْحَى يَقْتَرِي الحَوْمانَ فَرْداً
كَنَصْلِ السَّيْفِ حُودِثَ بِالصِّقالِ

الأَزْهَرِيُّ: وَرَدْتُ رَكِيَّةً في جَوٍّ واسِعٍ يَلِي طَرَفاً مِنْ أَطْرافِ الدَّوِّ يُقالُ لَها رَكِيَّةُ الحَوْمانَةِ، قالَ: ولا أَدْرِي الحَوْمانَ فَوْعالٌ مِنْ حَمَنَ، أَوْ فَعْلانُ مِنْ حامَ.

• حون • الحانَةُ: مَوْضِعُ بَيْعِ الخَمْرِ؛ قالَ أَبُو حَنيفَةَ: أَظُنُّها فارِسِيَّةً وأَنَّ أَصْلَها خانَةٌ. والتَّحَوُّنُ: الذُّلُّ والهَلاكُ.

• حوا • الحُوَّةُ: سَوادٌ إِلَى الخُضْرَةِ، وقِيلَ: حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى السَّوادِ؛ وقَدْ حَوِيَ حَوًى واحْواوَى واحْوَوَى، مُشَدَّدٌ، واحْوَوَى فَهُوَ أَحْوَى، والنَّسَبُ إِلَيْهِ أَحْوَوِيٌّ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: قالَ سِيبَوَيْهِ: إِنَّما ثَبَتَتِ الواوُ في احْوَوَيْتُ واحْواوَيْتُ حَيْثُ كانَتا وَسَطاً، كَما أَنَّ التَّضْعِيفَ وَسَطاً أَقْوَى نَحْوَ اقْتَتَلَ فَيَكُونُ عَلَى الأَصْلِ، وإِذا كانَ مِثْلُ هذا طَرَفاً اعْتَلَّ، وتَقُولُ في تَصْغِيرِ يَحْيَى يُحَيٌّ، وكُلُّ اسْمٍ اجْتَمَعَتْ فِيهِ ثَلاثُ ياءاتٍ أَوَّلُهُنَّ ياءُ التَّصْغِيرِ فَإِنَّكَ تَحْذِفُ مِنْهُنَّ واحِدَةً، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَوَّلُهُنَّ ياءَ التَّصْغِيرِ أَثْبَتَّهُنَّ ثَلاثَتَهُنَّ، تَقُولُ في تَصْغِيرِ حَيَّةٍ حُيَيَّةٌ، وفي تَصْغِيرِ أَيُّوبَ أُيَيِّيبٌ بِأَرْبَعِ ياءاتٍ، واحْتَمَلَتْ ذلِكَ لِأَنَّها في وَسَطِ الاسْمِ، ولَوْ كانَتْ طَرَفاً لَمْ يُجْمَعْ بَيْنَهُنَّ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ومَنْ قالَ احْواوَيْتُ فَالمَصْدَرُ احْوِيّاءٌ، لِأَنَّ الياءَ تَقْلِبُها كَما قَلَبَتْ واوَ أَيّامٍ، ومَنْ قالَ احْوَوَيْتُ فَالمَصْدَرُ احْوِواءٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنالِكَ ما يَقْلِبُها كَما كانَ ذلِكَ في احْوِيّاءٍ، ومَنْ قالَ قِتّالٌ قالَ حِوّاءٌ، وقالُوا حَوَيْتُ فَصَحَّتِ الواوُ بِسُكُونِ الياءِ بَعْدَها.

الجَوْهَرِيُّ: الحُوَّةُ لَوْنٌ يُخالِطُهُ الكُمْتَةُ مِثْلُ صَدَإِ الحَديدِ، والحُوَّةُ سُمْرَةُ الشَّفَةِ. يُقالُ: رَجُلٌ أَحْوَى وامْرَأَةٌ حَوّاءُ، وقَدْ حَوِيتَ.

ابْنُ سِيدَهْ: شَفَةٌ حَوّاءُ حَمْراءُ تَضْرِبُ إِلَى السَّوادِ؛ وكَثُرَ في كَلامِهِمْ حَتَّى سَمَّوْا كُلَّ أَسْوَدَ أَحْوَى؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

كَما رَكَدَتْ حَوَّاءُ أُعْطِيَ حُكْمَهُ
بها الْقَيْنُ مِنْ عُودٍ تَعَلَّلَ جاذِبُهْ

يَعْنِي بِالْحَوَّاءِ بَكَرَةً صُنِعَتْ مِنْ عُودٍ أَحْوَى ، أَيْ أَسْوَدَ ، ورَكَدَتْ : دارَتْ ، ويَكُونُ وَقَفَتْ ، وَالْقَيْنُ : الصَّانِعُ . التَّهْذِيبُ : وَالْحُوَّةُ فِي الشِّفاهِ شَبِيهٌ بِاللَّعَسِ وَاللَّمَى ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَمْياءُ فِي شَفَتَيْها حُوَّةٌ لَعَسٌ
وَفِي اللِّثاتِ وَفِي أَنْيابِها شَنَبُ

وفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو النَّخَعِيِّ : وَلَدَتْ جَدْياً أَسْفَعَ أَحْوَى ، أَيْ أَسْوَدَ لَيْسَ بِشَدِيدِ السَّوادِ .

واحْواوَتِ الْأَرْضُ : اخْضَرَّتْ . قالَ ابْنُ جِنِّي . وتَقْدِيرُهُ افْعالَتْ كَاحْمارَتْ ، وَالْكُوفِيُّونَ يُصَحِّحُونَ ويُدْغِمُونَ ولا يُعِلُّونَ فَيَقُولُونَ احْواوَّتِ الْأَرْضُ وَاحْوَوَتْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالدَّلِيلُ عَلَى فَسادِ مَذْهَبِهِمْ قَوْلُ الْعَرَبِ احْوَوَى عَلَى مِثالِ ارْعَوَى ، وَلَمْ يَقُولُوا احْوَوَّ .

وجَمِيمٌ أَحْوَى : يَضْرِبُ إِلَى السَّوادِ مِنْ شِدَّةِ خُضْرَتِهِ ، وهُوَ أَنْعَمُ ما يَكُونُ مِنَ النَّباتِ . قالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : هُوَ مِمَّا يُبالِغُونَ بِهِ . الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى فَجَعَلَهُ غُثاءً أَحْوَى» ، قالَ : إِذا صارَ النَّبْتُ يَبِيساً فَهُوَ غُثاءٌ ، وَالْأَحْوَى الَّذِي قَدِ اسْوَدَّ مِنَ الْقِدَمِ وَالْعِتْقِ ؛ وقَدْ يَكُونُ مَعْناهُ أَيْضاً أَخْرَجَ الْمَرْعَى أَحْوَى أَيْ أَخْضَرَ فَجَعَلَهُ غُثاءً بَعْدَ خُضْرَتِهِ ، فَيَكُونُ مُؤَخَّراً مَعْناهُ التَّقْدِيمُ . وَالْأَحْوَى : الْأَسْوَدُ مِنَ الْخُضْرَةِ ، كَما قالَ : مُدْهامَّتانِ . النَّضْرُ : الْأَحْوَى مِنَ الْخَيْلِ هُوَ الْأَحْمَرُ السَّراةِ . وفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ الْخَيْلِ الْحُوُّ ؛ جَمْعُ أَحْوَى ، وهُوَ الْكُمَيْتُ الَّذِي يَعْلُوهُ سَوادٌ . وَالْحُوَّةُ : الْكُمْتَةُ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الْأَحْوَى هُوَ أَصْفَى مِنَ الْأَحَمِّ ، وهُما يَتَدانَيانِ حَتَّى يَكُونَ الْأَحْوَى مُحْلِفاً يُحْلَفُ عَلَيْهِ أَنَّهُ أَحَمُّ . ويُقالُ : احْواوَى يَحْواوِي احْوِيواءً . الْجَوْهَرِيُّ : احْوَوَى الْفَرَسُ يَحْوَوِي احْوِواءً ، قالَ : وبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ حَوِيَ يَحْوَى حُوَّةً ؛ حَكاهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي كِتابِ الْفَرَسِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي بَعْضِ النُّسَخِ : احْوَوَّى ، بِالتَّشْدِيدِ ، وهُوَ غَلَطٌ ، قالَ : وقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَجِئْ فِي كَلامِهِمْ فِعْلٌ فِي آخِرِهِ ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ مِنْ جِنْسٍ واحِدٍ إِلَّا حَرْفٌ واحِدٌ وهُوَ ابْيَضَضَّ ، وأَنْشَدُوا :

فَالْزَمِي الْخُصَّ واخْفِضِي تَبْيَضِضِّي

أَبُو خَيْرَةَ : الْحُوُّ مِنَ النَّمْلِ نَمْلٌ حُمْرٌ يُقالُ لَهانَمْلُ سُلَيْمانَ .

وَالْأَحْوَى : فَرَسُ قُتَيْبَةَ بْنِ ضِرارٍ .

وَالْحَوَّاءُ : نَبْتٌ يُشْبِهُ لَوْنَ الذِّئْبِ ، واحِدَتُهُ حَوَّاءَةٌ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَوَّاءَةُ بَقْلَةٌ لازِقَةٌ بِالْأَرْضِ ، وهِيَ سُهْلِيَّةٌ ، ويَسْمُو مِنْ وَسَطِها قَضِيبٌ عَلَيْهِ وَرَقٌ أَدَقُّ مِنْ وَرَقِ الْأَصْلِ ، وفِي رَأْسِهِ بُرْعُومَةٌ طَوِيلَةٌ فِيها بِزْرُها . وَالْحَوَّاءَةُ : الرَّجُلُ اللَّازِمُ بَيْتَهُ ، شُبِّهَ بِهٰذِهِ النَّبْتَةِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : هُما حَوَّاءانِ أَحَدُهُما حَوَّاءُ الذَّعالِيقِ وهُوَ حَوَّاءُ الْبَقَرِ وهُوَ مِنْ أَحْرارِ الْبُقُولِ ، وَالْآخَرُ حَوَّاءُ الْكِلابِ وهُوَ مِنَ الذُّكُورِ يَنْبُتُ فِي الرِّمْثِ خَشِناً ؛ وقالَ :

كَما تَبَسَّمَ لِلْحَوَّاءَةِ الْجَمَلُ

وذٰلِكَ لِأَنَّهُ لا يَقْدِرُ عَلَى قَلْعِها حَتَّى يَكْشِرَ عَنْ أَنْيابِهِ لِلُزُوقِها بِالْأَرْضِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وبَعِيرٌ أَحْوَى إِذا خالَطَ خُضْرَتَهُ سَوادٌ وصُفْرَةٌ . قالَ : وتَصْغِيرُ أَحْوَى أُحَيْوٍ فِي لُغَةِ مَنْ قالَ أُسَيْوِدٌ ، وَاخْتَلَفُوا فِي لُغَةِ مَنْ أَدْغَمَ ، فَقالَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ أُحَيٍّ فَصَرَفَ ، وقالَ سِيبَوَيْهِ : هٰذا خَطَأٌ ، ولَوْ جازَ هٰذا لَصُرِفَ أَصَمُّ لِأَنَّهُ أَخَفُّ مِنْ أَحْوَى ، وَلَقالُوا أُصَيْمٌ فَصَرَفُوا ؛ وقالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ فِيهِ أُحَيْوٍ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : ولَوْ جازَ هٰذا لَقُلْتَ فِي عَطاءٍ عُطَيٍّ ، وقِيلَ : أُحَيٌّ وهُوَ الْقِياسُ وَالصَّوابُ .

وحُوَّةُ الْوادِي : جانِبُهُ .

وحَوَّاءُ : زَوْجُ آدَمَ ، عَلَيْهِما السَّلامُ .

وَالْحَوَّاءُ : اسْمُ فَرَسِ عَلْقَمَةَ بْنِ شِهابٍ .

وحُوْ : زَجْرٌ لِلْمَعْزِ ، وقَدْ حَوْحَى بِها .

وَالْحَوُّ وَالْحَيُّ : الْحَقُّ . وَاللَّوُ وَاللَّيُّ : الْباطِلُ . ولا يَعْرِفُ الْحَوَّ مِنَ اللَّوِّ أَيْ لا يَعْرِفُ الْكَلامَ الْبَيِّنَ مِنَ الْخَفِيِّ ، وقِيلَ : لا يَعْرِفُ الْحَقَّ مِنَ الْباطِلِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْحَوَّةُ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ .

وَالْحُوَّةُ : مَوْضِعٌ بِبِلادِ كَلْبٍ ؛ قالَ ابْنُ الرِّقاعِ :

أَوْ ظَبْيَةٍ مِنْ ظِباءِ الْحُوَّةِ ابْتَقَلَتْ
مَذانِباً فَجَرَتْ نَبْتاً وحُجْرانا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الَّذِي فِي شِعْرِ ابْنِ الرِّقاعِ فُجِرَتْ ، وَالْحُجْرانُ جَمْعُ حاجِرٍ مِثْلُ حائِرٍ وحُورانٍ ، وهُوَ مِثْلُ الْغَدِيرِ يُمْسِكُ الْماءَ .

وَالْحَوَّاءُ ، مِثْلُ الْمُكَّاءِ : نَبْتٌ يُشْبِهُ لَوْنَ الذِّئْبِ ، الْواحِدَةُ حَوَّاءَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : شاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَكَأَنَّما شَجَرُ الْأَراكِ لِمُهْرَةٍ
حَوَّاءَةٌ نَبَتَتْ بِدارِ قَرارِ

وحُوَيُّ خَبْتٍ : طائِرٌ ؛ وأَنْشَدَ :

حُوَيَّ خَبْتٍ أَيْنَ بِتَّ اللَّيْلَهْ ؟
بِتُّ قَرِيباً أَحْتَذِي نُعَيْلَهْ

وقالَ آخَرُ :

كَأَنَّكَ فِي الرِّجالِ حُوَيُّ خَبْتٍ
يُزَقِّي فِي حُوَيَّاتٍ بِقاعِ

وحَوَى الشَّيْءَ يَحْوِيهِ حَيّاً وحَوايَةً وَاحْتَواهُ وَاحْتَوَى عَلَيْهِ . جَمَعَهُ وأَحْرَزَهُ . وَاحْتَوَى عَلَى الشَّيْءِ : أَلْمَأَ عَلَيْهِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً قالَتْ إِنَّ ابْنِي هٰذا كانَ بَطْنِي لَهُ حِواءً ؛ الْحِواءُ : اسْمُ الْمَكانِ الَّذِي يَحْوِي الشَّيْءَ ، أَيْ يَجْمَعُهُ ويَضُمُّهُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً قالَ يا رَسُولَ اللهِ هَلْ عَلَيَّ فِي مالِي شَيْءٌ إِذا أَدَّيْتُ زَكاتَهُ ؟ قالَ : فَأَيْنَ ما تَحاوَتْ عَلَيْكَ الْفُضُولُ ؟ هِيَ تَفاعَلَتْ مِنْ حَوَيْتُ الشَّيْءَ إِذا جَمَعْتَهُ ؛ يَقُولُ : لا تَدَعُ الْمُواساةَ مِنْ فَضْلِ مالِكَ ، وَالْفُضُولُ جَمْعُ فَضْلِ الْمالِ عَنِ الْحَوائِجِ ، ويُرْوَى : تَحاوَأَتْ ، بِالْهَمْزِ ، وهُوَ شاذٌّ مِثْلُ لَبَّأْتُ بِالْحَجِّ .

وَالْحَيَّةُ: مِنَ الْهَوامِّ مَعْرُوفَةٌ، تَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى بِلَفْظٍ واحِدٍ، وسَنَذْكُرُها فى تَرْجَمَةِ حَيا، وهُوَ رَأْىُ الْفارِسِىِّ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَذَكَرْتُها هُنا لِأَنَّ أَبا حاتِمٍ ذَهَبَ إِلَى أَنَّها مِنْ حَوَى، قالَ: لِتَحَوِّيها فى لَوائِها. وَرَجُلٌ حَوَّاءٌ وحاوٍ: يَجْمَعُ الْحَيَّاتِ، قالَ: وهٰذا يَعْضُدُ قَوْلَ أَبِى حاتِمٍ أَيْضاً. وحَوَى الْحَيَّةِ: انْطِواؤُها؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِأَبِى عَنْقاءَ الْفَزارِىِّ:

طَوَى نَفْسَهُ طَىَّ الْحَرِيرِ كَأَنَّهُ
حَوَى حَيَّةٍ فى رَبْوَةٍ فَهْوَ هاجِعُ

وَأَرْضٌ مَحْواةٌ: كَثِيرَةُ الْحَيَّاتِ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: اجْتَمَعُوا عَلَى ذٰلِكَ.

وَالْحَوِيَّةُ: كِساءٌ يُحَوَّى حَوْلَ سَنامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يُرْكَبُ. الْجَوْهَرِىُّ: الْحَوِيَّةُ كِساءٌ مَحْشُوٌّ حَوْلَ سَنامِ الْبَعِيرِ، وهِىَ السَّوِيَّةُ. قالَ عُمَيْرُ بْنُ وَهْبٍ الْجُمَحِىُّ يَوْمَ بَدْرٍ وحُنَيْنٍ لَمَّا نَظَرَ إِلَى أَصْحابِ النَّبِىِّ، صلى الله عليه وسلم، وحَزَرَهُمْ وأَخْبَرَ عَنْهُمْ: رَأَيْتُ الْحَوايا عَلَيْها الْمَنايا نَواضِحُ يَثْرِبَ تَحْمِلُ الْمَوْتَ النَّاقِعَ. وَالْحَوِيَّةُ لا تَكُونُ إِلَّا لِلْجِمالِ، وَالسَّوِيَّةُ قَدْ تَكُونُ لِغَيْرِها، وهِىَ الْحَوايا. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْعَرَبُ تَقُولُ: الْمَنايا عَلَى الْحَوايا، أَىْ قَدْ تَأْتِى الْمَنِيَّةُ الشُّجاعَ وهُوَ عَلَى سَرْجِهِ. وفى حَدِيثِ صَفِيَّةَ: كانَتْ تُحَوِّى وراءَهُ بِعَباءَةٍ أَوْ كِساءٍ؛ التَّحْوِيَةُ: أَنْ تُدِيرَ كِساءً حَوْلَ سَنامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ تَرْكَبَهُ، وَالاِسْمُ الْحَوِيَّةُ. وَالْحَوِيَّةُ: مَرْكَبٌ يُهَيَّأُ لِلْمَرْأَةِ لِتَرْكَبَهُ، وحَوَّى حَوِيَّةً عَمِلَها. وَالْحَوِيَّةُ: اسْتِدارَةُ كُلِّ شَىْءٍ. وتَحَوَّى الشَّىْءُ: اسْتَدارَ. الأَزْهَرِىُّ: الْحَوِىُّ اسْتِدارَةُ كُلِّ شَىْءٍ كَحَوِىِّ الْحَيَّةِ وكَحَوِىِّ بَعْضِ النُّجُومِ إِذا رَأَيْتَها عَلَى نَسَقٍ واحِدٍ مُسْتَدِيرَةً. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْحَوِىُّ الْمالِكُ بَعْدَ اسْتِحْقاقٍ، وَالْحَوِىُّ الْعَلِيلُ، وَالدَّوِىُّ الأَحْمَقُ، مُشَدَّداتٌ كُلُّها. الأَزْهَرِىُّ: وَالْحَوِىُّ أَيْضاً الْحَوْضُ الصَّغِيرُ يُسَوِّيهِ الرَّجُلُ لِبَعِيرِهِ يَسْقِيهِ فِيهِ، وهُوَ الْمَرْكُوُّ(١). يُقالُ: قَدِ احْتَوَيْتُ حَوِيًّا. وَالْحَوايا: الَّتِى تَكُونُ فى الْقِيعانِ فَهِىَ حَفائِرُ مُلْتَوِيَةٌ يَمْلَؤُها ماءُ السَّماءِ، فَيَبْقَى فِيها دَهْراً طَوِيلاً، لِأَنَّ طِينَ أَسْفَلِها عِلْكٌ صُلْبٌ يُمْسِكُ الْماءَ، واحِدَتُها حَوِيَّةٌ، وَتُسَمِّيها الْعَرَبُ الأَمْعاءَ تَشْبِيهاً بِحَوايا الْبَطْنِ، يَسْتَنْقِعُ فِيها الْماءُ. وقالَ أَبُو عَمْرٍو: الْحَوايا الْمَساطِحُ، وَهُوَ أَنْ يَعْمِدُوا إِلَى الصَّفا فَيَحُوُونَ لَهُ تُراباً وحِجارَةً تَحْبِسُ عَلَيْهِمُ الْماءَ، واحِدَتُها حَوِيَّةٌ. قالَ ابْنُ بَرِّى: الْحَوايا آبارٌ تُحْفَرُ بِبِلادِ كَلْبٍ فى أَرْضٍ صُلْبَةٍ يُحْبَسُ فِيها ماءُ السُّيُولِ، يَشْرَبُونَهُ طُولَ سَنَتِهِمْ (عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالْحَوِيَّةُ صَفاةٌ يُحاطُ عَلَيْها بِالْحِجارَةِ أَوِ التُّرابِ فَيَجْتَمِعُ فِيها الْماءُ. وَالْحَوِيَّةُ وَالْحاوِيَةُ وَالْحاوِياءُ: ما تَحَوَّى مِنَ الأَمْعاءِ، وهِىَ بَناتُ اللَّبَنِ، وقِيلَ: هِىَ الدُّوَّارَةُ مِنْها، وَالْجَمْعُ حَوايا، تَكُونُ فَعائِلَ إِنْ كانَتْ جَمْعَ حَوِيَّةٍ، وفَواعِلَ إِنْ كانَتْ جَمْعَ حاوِيَةٍ أَوْ حاوِياءَ. الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى: «أَوِ الْحَوايا أَوْ ما اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ» هِىَ الْمَباعِرُ وبَناتُ اللَّبَنِ. ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْحَوِيَّةُ وَالْحاوِيَةُ واحِدٌ، وهِىَ الدُّوَّارَةُ الَّتِى فى بَطْنِ الشَّاةِ. ابْنُ السِّكِّيتِ: الْحاوِياتُ بَناتُ اللَّبَنِ، يُقالُ: حاوِيَةٌ وحاوِياتٌ وحاوِياءُ، مَمْدُودٌ. أَبُو الْهَيْثَمِ: حاوِيَةٌ وحَوايا مِثْلُ زاوِيَةٍ وزَوايا، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ حَوِيَّةٌ وحَوايا، مِثْلُ الْحَوِيَّةِ الَّتِى تُوضَعُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ويُرْكَبُ فَوْقَها، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ لِواحِدَتِها حاوِياءُ، وجَمْعُها حَوايا؛ قالَ جَرِيرٌ:

تَضْغُو الْخَنانِيصُ وَالْغُولُ الَّتِى أَكَلَتْ
فى حاوِياءَ دَرُومِ اللَّيْلِ مِجْعارِ

الْجَوْهَرِىُّ: حَوِيَّةُ الْبَطْنِ وحاوِيَةُ الْبَطْنِ وحاوِياءُ الْبَطْنِ كُلُّهُ بِمَعْنًى؛ قالَ جَرِيرٌ:

كَأَنَّ نَقِيقَ الْحَبِّ فى حاوِيائِهِ
نَقِيقُ الأَفاعِى أَوْ نَقِيقُ الْعَقارِبِ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِعَلِىٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ:

أَضْرِبُهُمْ وَلا أَرَى مُعاوِيَهْ
الْجاحِظَ الْعَيْنِ الْعَظِيمَ الْحاوِيَهْ

وقالَ آخَرُ:

وَمِلْحُ الْوَشِيقَةِ فى الْحاوِيَهْ

يَعْنِى اللَّبَنَ. وجَمْعُ الْحَوِيَّةِ حَوايا وهِىَ الأَمْعاءُ، وجَمْعُ الْحاوِياءِ حَواوٍ عَلَى فَواعِلَ، وكَذٰلِكَ جَمْعُ الْحاوِيَةِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى: حَواوٍ لا يَجُوزُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ لِأَنَّهُ يَجِبُ قَلْبُ الْواوِ الَّتِى بَعْدَ أَلِفِ الْجَمْعِ هَمْزَةً، لِكَوْنِ الأَلِفِ قَدِ اكْتَنَفَها واوانِ، وعَلَى هٰذا قالُوا فى جَمْعِ شاوِيَةٍ شَوايا وَلَمْ يَقُولُوا شَواوٍ، وَالصَّحِيحُ أَنْ يُقالَ فى جَمْعِ حاوِيَةٍ وحاوِياءَ حَوايا، ويَكُونُ وَزْنُها فَواعِلَ، ومَنْ قالَ فى الْواحِدَةِ حَوِيَّةٌ فَوَزْنُ حَوايا فَعائِلُ كَصَفِيَّةٍ وصَفايا، وَاللهُ أَعْلَمُ.

اللَّيْثُ: الْحِواءُ أَخْبِيَةٌ يُدانَى بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ، تَقُولُ: هُمْ أَهْلُ حِواءٍ واحِدٍ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِمُجْتَمَعِ بُيُوتِ الْحَىِّ مُحْتَوًى ومَحْوًى وحِواءٌ، وَالْجَمْعُ أَحْوِيَةٌ ومَحاوٍ؛ وقالَ:

ودَهْماءَ تَسْتَوْفِى الْجَزُورَ كَأَنَّها
بِأَفْنِيَةِ الْمَحْوَى حِصانٌ مُقَيَّدُ

ابْنُ سِيدَهْ: وَالْحِواءُ وَالْمُحْتَوَى كِلاهُما جَماعَةُ بُيُوتِ النَّاسِ إِذا تَدانَتْ، وَالْجَمْعُ الأَحْوِيَةُ، وهِىَ مِنَ الْوَبَرِ. وفى حَدِيثِ قَيْلَةَ: فَوَأَلْنا إِلَى حِواءٍ ضَخْمٍ، الْحِواءُ: بُيُوتٌ مُجْتَمِعَةٌ مِنَ النَّاسِ عَلَى ماءٍ، ووَأَلْنا أَىْ لَجَأْنا، ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ: ويُطْلَبُ فى الْحِواءِ الْعَظِيمِ الْكاتِبُ فَما يُوجَدُ.

وَالتَّحْوِيَةُ: الاِنْقِباضُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هٰذِهِ عِبارَةُ اللِّحْيانِىِّ، قالَ: وقِيلَ لِلْكَلْبَةِ ما تَصْنَعِينَ مَعَ اللَّيْلَةِ الْمَطِيرَةِ؟ فَقالَتْ: أُحَوِّى نَفْسِى وأَجْعَلُ نَفْسِى عِنْدَ اسْتِى. قالَ: وعِنْدِى أَنَّ التَّحَوِّىَ الاِنْقِباضُ، وَالتَّحْوِيَةُ الْقَبْضُ.

(١) قوله: «وهو المركوّ» هكذا فى التهذيب والتكملة، وفى القاموس وغيره أن المركوّ الحوض الكبير.

وَالْحَوِيَّةُ: طائِرٌ صَغِيرٌ (عَنْ كُراع).

وتَحَوَّى أَيْ تَجَمَّعَ وَاسْتَدارَ. يُقالُ: تَحَوَّتِ الْحَيَّةُ.

وَالْحواةُ: الصَّوْتُ كَالْخَواةِ، وَالْخاءُ أَعْلَى.

وحُوَيٌّ: اسْمٌ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِبَعْضِ اللُّصوصِ:

تَقُولُ وَقَدْ نَكَّبْتُها عَنْ بِلادِها:
أَتَفْعَلُ هٰذا يا حُوَيُّ عَلَى عَمْدِ؟

وفي حَدِيثِ أَنَسٍ: شَفاعَتِي لأَهْلِ الْكَبائِرِ مِنْ أُمَّتِي حَتَّى حَكَمٍ وحاءٍ؛ هُما حَيَّانِ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ وَراءِ رَمْلِ يَبْرِينَ؛ قالَ أَبُو مُوسَى: يَجوزُ أَنْ يَكُونَ حا مِنَ الْحُوَّةِ، وقَدْ حُذِفَتْ لامُهُ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ حَوَى يَحْوِي، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَقْصُوراً لا مَمْدُوداً.

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالْحاءُ حَرْفُ هِجاءٍ، قالَ: وحَكَى صاحِبُ الْعَيْنِ حَيَّيْتُ حاءً، فَإِذا كانَ هٰذا فَهُوَ مِنْ بابِ عَيَّيْتُ؛ قالَ: وهٰذا عِنْدِي مِنْ صاحِبِ الْعَيْنِ صَنْعَةٌ لا عَرَبِيَّةٌ؛ قالَ: وإِنَّما قَضَيْتُ عَلَى الأَلِفِ أَنَّها واوٌ لأَنَّ هٰذِهِ الْحُرُوفَ وإِنْ كانَتْ صَوْتاً فِي مَوْضُوعاتِها فَقَدْ لَحِقَتْ مَلْحَقَ الأَسْماءِ وصارَتْ كَمالٍ، وإِبْدالُ الأَلِفِ مِنَ الْواوِ عَيْناً أَكْثَرُ مِنْ إِبْدالِها مِنَ الْياءِ، قالَ: هٰذا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ، وإِذا كانَتِ الْعَيْنُ واواً كانَتِ الْهَمْزَةُ ياءً، لأَنَّ بابَ لَوَيْتُ أَكْثَرُ مِنْ بابِ قُوَّةٍ، أَعْنِي أَنَّهُ أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ مِنْ حُرُوفٍ مُخْتَلِفَةٍ أَوْلَى مِنْ أَنْ تَكُونَ مِنْ حُرُوفٍ مُتَّفِقَةٍ، لأَنَّ بابَ ضَرَبَ أَكْثَرُ مِنْ بابِ رَدَدْتُ، قالَ: ولَمْ أَقْضِ أَنَّها هَمْزَةٌ لأَنَّ حا وهَمْزَةً عَلَى النَّسَقِ مَعْدُومٌ.

وحَكَى ثَعْلَبٌ عَنْ مُعاذٍ الْهَرَّاءِ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ تَقُولُ: هٰذِهِ قَصِيدَةٌ حاوِيَّةٌ، أَيْ عَلَى الْحاءِ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ حائِيَّةٌ، فَهٰذا يُقَوِّي أَنَّ الأَلِفَ الأَخِيرَةَ هَمْزَةٌ وَضْعِيَّةٌ، وقَدْ قَدَّمْنا عَدَمَ حا وهَمْزَةٍ عَلَى نَسَقٍ.

وحم، قالَ ثَعْلَبٌ: مَعْناهُ لا يُنْصَرُونَ، قالَ: وَالْمَعْنَى يا مَنْصُورُ اقْصِدْ بِهٰذا لَهُمْ، أَوْ يا أَللهُ. قالَ سِيبَوَيْهِ: حم لا يَنْصَرِفُ، جَعَلْتَهُ اسْماً لِلسُّورَةِ أَوْ أَضَفْتَ إِلَيْهِ، لأَنَّهُمْ أَنْزَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ أَعْجَمِيٍّ نَحْوَ هابِيلَ وقابِيلَ؛ وأَنْشَدَ:

وَجَدْنا لَكُمْ فِي آلِ حَمِيمَ آيَةً
تَأَوَّلَها مِنَّا تَقِيٌّ ومُعْرِبُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هٰكَذا أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ، ولَمْ يَجْعَلْ هُنا حا مَعَ مِيمٍ كَاسْمَيْنِ ضُمَّ أَحَدُهُما إِلَى صاحِبِهِ، إِذْ لَوْ جَعَلَهُما كَذٰلِكَ لَمَدَّ حا، فَقالَ حاءُ مِيمٍ لِيَصِيرَ كَحَضْرَمَوْتَ.

وحَيْوَةُ: اسْمُ رَجُلٍ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وإِنَّما ذَكَرْتُها هٰهُنا لأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلامِ ح ي و، وإِنَّما هِيَ عِنْدِي مَقْلُوبَةٌ مِنْ ح و ي، إِمَّا مَصْدَرُ حَوَيْتُ حَيَّةً مَقْلُوبٌ، وإِمَّا مَقْلُوبٌ عَنِ الْحَيَّةِ الَّتِي هِيَ الْهامَّةُ فِيمَنْ جَعَلَ الْحَيَّةَ مِنْ ح و ي، وإِنَّما صَحَّتِ الْواوُ لِنَقْلِها إِلَى الْعَلَمِيَّةِ، وسَهَّلَ لَهُمْ ذٰلِكَ الْقَلْبُ، إِذْ لَوْ أَعَلُّوا بَعْدَ الْقَلْبِ، وَالْقَلْبُ عِلَّةٌ، لَتَوالَى إِعْلالانِ، وقَدْ تَكُونُ فَيْعَلَةً مِنْ حَوَى يَحْوِي، ثُمَّ قُلِبَتِ الْواوُ ياءً لِلْكَسْرَةِ، فَاجْتَمَعَتْ ثَلاثُ ياءاتٍ، فَحُذِفَتِ الأَخِيرَةُ فَبَقِيَ حَيَّة، ثُمَّ أُخْرِجَتْ عَلَى الأَصْلِ فَقِيلَ حَيْوَةٌ.

• حيث • حَيْثُ: ظَرْفٌ مُبْهَمٌ مِنَ الأَمْكِنَةِ، مَضْمُومٌ، وبَعْضُ الْعَرَبِ يَفْتَحُهُ، وزَعَمُوا أَنَّ أَصْلَها الْواوُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وإِنَّما قَلَبُوا الْواوَ ياءً طَلَبَ الْخِفَّةِ، قالَ وهٰذا غَيْرُ قَوِيٍّ. وقالَ بَعْضُهُمْ: أَجْمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى رَفْعِ حَيْثُ فِي كُلِّ وَجْهٍ، وذٰلِكَ أَنَّ أَصْلَها حَوْثُ، فَقُلِبَتِ الْواوُ ياءً لِكَثْرَةِ دُخُولِ الْياءِ عَلَى الْواوِ، فَقِيلَ: حَيْثُ، ثُمَّ بُنِيَتْ عَلَى الضَّمِّ، لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَاخْتِيرَ لَها الضَّمُّ لِيُشْعِرَ ذٰلِكَ بِأَنَّ أَصْلَها الْواوُ، وذٰلِكَ لأَنَّ الضَّمَّةَ مُجانِسَةٌ لِلْواوِ، فَكَأَنَّهُمْ أَتْبَعُوا الضَّمَّ الضَّمَّ. قالَ الْكِسائِيُّ: وقَدْ يَكُونُ فِيها النَّصْبُ، يَحْفِزُها ما قَبْلَها إِلَى الْفَتْحِ؛ قالَ الْكِسائِيُّ: سَمِعْتُ فِي بَنِي تَمِيمٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ وطُهَيَّةَ مَنْ يَنْصِبُ الثَّاءَ، عَلَى كُلِّ حالٍ فِي الْخَفْضِ وَالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ، فَيَقُولُ: حَيْثَ الْتَقَيْنا، ومِنْ حَيْثَ لا يَعْلَمُونَ، ولا يُصِيبُهُ الرَّفْعُ فِي لُغَتِهِمْ. قالَ: وسَمِعْتُ فِي بَنِي أَسَدِ بْنِ الْحارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وفِي بَنِي فَقْعَسٍ كُلِّها يَخْفِضُونَها فِي مَوْضِعِ الْخَفْضِ، ويَنْصِبُونَها فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ، فَيَقُولُ مِنْ حَيْثِ لا يَعْلَمُونَ، وكانَ ذٰلِكَ حَيْثَ الْتَقَيْنا. وحَكَى اللِّحْيانِيُّ عَنِ الْكِسائِيِّ أَيْضاً أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَخْفِضُ بِحَيْثِ؛ وأَنْشَدَ:

أَمَا تَرَى حَيْثَ سُهَيْلٍ طالِعاً؟

قالَ: ولَيْسَ بِالْوَجْهِ؛ قالَ: وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ:

بِحَيْثُ ناصَى اللِّمَمَ الْكِثاثا
مَوْرُ الْكَثِيبِ فَجَرَى وحاثا

قالَ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ وحَثَا فَقَلَبَ.

الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: لِلْعَرَبِ فِي حَيْثُ لُغَتانِ: فَاللُّغَةُ الْعالِيَةُ حَيْثُ، الثَّاءُ مَضْمُومَةٌ وهُوَ أَداةٌ لِلرَّفْعِ يَرْفَعُ الاسْمَ بَعْدَهُ، ولُغَةٌ أُخْرَى: حَوْثُ، رِوايَةٌ عَنِ الْعَرَبِ لِبَنِي تَمِيمٍ، يَظُنُّونَ حَيْثَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ، يَقُولُونَ: الْقَهْ حَيْثُ لَقِيتَه؛ ونَحْوُ ذٰلِكَ كَذٰلِكَ.

وقالَ ابْنُ كَيْسانَ: حَيْثُ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ، وما بَعْدَهُ صِلَةٌ لَهُ يَرْتَفِعُ الاسْمُ بَعْدَهُ عَلَى الابْتِداءِ، كَقَوْلِكَ: قُمْتُ حَيْثُ زَيْدٌ قائِمٌ. وأَهْلُ الْكُوفَةِ يُجِيزُونَ حَذْفَ قائِمٍ، ويَرْفَعُونَ زَيْداً بِحَيْثُ، وهُوَ صِلَةٌ لَها، فَإِذا أَظْهَرُوا قائِماً بَعْدَ زَيْدٍ، أَجازُوا فِيهِ الْوَجْهَيْنِ: الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ، فَيَرْفَعُونَ الاسْمَ أَيْضاً ولَيْسَ بِصِلَةٍ لَها، ويَنْصِبُونَ خَبَرَه ويَرْفَعُونَهُ، فَيَقُولُونَ: قامَتْ مَقامَ صِفَتَيْنِ؛ وَالْمَعْنَى زَيْدٌ فِي مَوْضِعٍ فِيهِ عَمْرٌو، فَعَمْرٌو مُرْتَفِعٌ بِفِيهِ، وهُوَ صِلَةٌ لِلْمَوْضِعِ، وزَيْدٌ مُرْتَفِعٌ بِفِي الأُولَى، وهِيَ خَبَرُهُ ولَيْسَتْ بِصِلَةٍ لِشَيْءٍ؛ قالَ: وأَهْلُ الْبَصْرَةِ يَقُولُونَ حَيْثُ مُضافَةٌ إِلَى جُمْلَةٍ، فَلِذٰلِكَ لَمْ تَخْفِضْ؛ وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ بَيْتاً أَجازَ فِيهِ الْخَفْضَ، وهُوَ قَوْلُهُ:

أَمَا تَرَى حَيْثَ سُهَيْلٍ طالِعاً

فَلَمَّا أَضافَها فَتَحها، كما يُفعَلُ بِعِنْدَ وخَلْفَ. وقالَ أبو الهَيْثَم: حَيْثُ ظَرْفٌ مِنَ الظُّروفِ، يَحْتاجُ إِلى اسمٍ وخَبَر، وهِيَ تَجمعُ مَعْنَى ظَرْفَيْنِ كقَوْلِكَ: حَيْثُ عَبْدُ اللهِ قاعِدٌ، زَيْدٌ قائِمٌ؛ المَعْنَى: الْمَوْضِعُ الَّذِي فِيهِ عَبْدُ اللهِ قاعِدٌ زَيْدٌ قائِمٌ. قالَ: وحَيْثُ مِنْ حُروفِ الْمَواضِعِ لا مِنْ حُروفِ الْمَعانِي، وإِنَّما ضُمَّتْ، لأَنَّها ضُمِّنَتْ الاِسْمَ الَّذِي كانَتْ تَستحِقُّ إِضافَتَها إِلَيْهِ؛ قالَ: وقالَ بَعْضُهُمْ إِنَّما ضُمَّتْ لأَنَّ أَصْلَها حَوْثُ، فَلَمَّا قَلَبُوا واوَها ياءً، ضَمُّوا آخِرَها؛ قالَ أبو الهَيْثَم: وهٰذا خَطَأٌ، لأَنَّهُم إِنَّما يُعْقِبُونَ فِي الْحَرْفِ ضَمَّةً دالَّةً عَلَى واوٍ ساقِطَةٍ.

الْجَوْهَرِيُّ: حَيْثُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى الْمَكانِ، لأَنَّهُ ظَرْفٌ فِي الأَمْكِنَةِ، بِمَنْزِلَةِ حِينَ فِي الأَزْمِنَةِ، وهُوَ اسْمٌ مَبْنِيٌّ، وإِنَّما حُرِّكَ آخِرُهُ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ؛ فَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَبْنِيها عَلَى الضَّمِّ تَشْبِيهاً بِالْغاياتِ، لأَنَّها لَمْ تَجِئْ إِلاَّ مُضافَةً إِلى جُمْلَةٍ، كَقَوْلِكَ أَقُومُ حَيْثُ يَقُومُ زَيْدٌ ولَمْ تَقُلْ حَيْثُ زَيْدٍ؛ وتَقُولُ حَيْثُ تَكُونُ أَكُونُ؛ ومِنْهُمْ مَنْ يَبْنِيها عَلَى الْفَتْحِ مِثْلَ كَيْفَ، اسْتِثْقالاً لِلضَّمِّ مَعَ الْياءِ، وهِيَ مِنَ الظُّروفِ الَّتِي لا يُجازَى بِها إِلاَّ مَعَ ما، تَقُولُ حَيْثُما تَجْلِسْ أَجْلِسْ، فِي مَعْنَى أَيْنَما؛ وقَوْلُهُ تَعالَى: «وَلا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى»؛ وفِي حَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَيْنَ أَتَى. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: جِئْتُ مِنْ أَيْنَ لا تَعْلَمُ، أَيْ مِنْ حَيْثُ لا تَعْلَمُ. قالَ الأَصْمَعِيُّ: ومِمَّا تُخْطِئُ فِيهِ الْعامَّةُ وَالْخاصَّةُ بابُ حِينَ وحَيْثُ، غَلِطَ فِيهِ الْعُلَماءُ مِثْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ وسِيبَوَيْهِ. قالَ أَبو حاتِمٍ: رَأَيْتُ فِي كِتابِ سِيبَوَيْهِ أَشْياءَ كَثِيرَةً يَجْعَلُ حِينَ حَيْثُ، وكَذَلِكَ فِي كِتابِ أَبِي عُبَيْدَةَ بِخَطِّهِ، قالَ أَبو حاتِمٍ: وَاعْلَمْ أَنَّ حِينَ وحَيْثُ ظَرْفانِ، فَحِينَ ظَرْفٌ مِنَ الزَّمانِ، وحَيْثُ ظَرْفٌ مِنَ الْمَكانِ، ولِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما حَدٌّ لا يُجاوِزُهُ، وَالأَكْثَرُ مِنَ النَّاسِ جَعَلُوهُما مَعاً حَيْثُ؛ قالَ: وَالصَّوابُ أَنْ تَقُولَ رَأَيْتُكَ حَيْثُ كُنْتَ، أَيْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ، وَاذْهَبْ حَيْثُ شِئْتَ، أَيْ إِلى أَيِّ مَوْضِعٍ شِئْتَ؛ وقالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: «وكُلا مِنْ حَيْثُ شِئْتُما».

وَيُقالُ: رَأَيْتُكَ حِينَ خَرَجَ الْحاجُّ، أَيْ فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ، فَهٰذا ظَرْفٌ مِنَ الزَّمانِ، ولا يَجُوزُ حَيْثُ خَرَجَ الْحاجُّ؛ وتَقُولُ: ائْتِنِي حِينَ يَقْدَمُ الْحاجُّ، ولا يَجُوزُ حَيْثُ يَقْدَمُ الْحاجُّ، وقَدْ صَيَّرَ النَّاسُ هٰذا كُلَّهُ حَيْثُ، فَلْيَتَعَهَّدِ الرَّجُلُ كَلامَهُ. فَإِذا كانَ مَوْضِعٌ يَحْسُنُ فِيهِ أَيْنَ وأَيَّ مَوْضِعٍ فَهُوَ حَيْثُ، لأَنَّ أَيْنَ مَعْناهُ حَيْثُ، وقَوْلُهُمْ حَيْثُ كانُوا، وأَيْنَ كانُوا، مَعْناهُما واحِدٌ، ولٰكِنْ أَجازُوا الْجَمْعَ بَيْنَهُما لاخْتِلافِ اللَّفْظَيْنِ. وَاعْلَمْ أَنَّهُ يَحْسُنُ فِي مَوْضِعِ حِينَ: لَمَّا، وإِذْ، وإِذا، وَوَقْتٌ، وَيَوْمٌ، وساعَةٌ، ومَتَى. تَقُولُ: رَأَيْتُكَ لَمَّا جِئْتَ، وحِينَ جِئْتَ، وإِذْ جِئْتَ. وَيُقالُ: سَأُعْطِيكَ إِذْ جِئْتَ، ومَتَى جِئْتَ.

• **حيج** • حِجْتُ أَحِيجُ حَيْجاً: احْتَجْتُ (عَنْ كُراعٍ وَاللِّحْيانِيِّ)، وهِيَ نادِرَةٌ لأَنَّ أَلِفَ الْحاجَةِ واوٌ، فَحُكْمُهُ حُجْتُ كَما حَكَى أَهْلُ اللُّغَةِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ولَوْلا حَيْجاً لَقُلْتُ إِنَّ حِجْتُ فَعِلْتُ، وإِنَّهُ مِنَ الْواوِ كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ فِي طِحْتُ.

وَالْحاجُ: نَبْتٌ مِنَ الْحَمْضِ، وقِيلَ: نَبْتٌ مِنَ الشَّوْكِ. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قالَ لِرَجُلٍ شَكا إِلَيْهِ الْحاجَةَ: انْطَلِقْ إِلى هٰذا الْوادِي ولا تَدَعْ حاجاً ولا حَطَباً، ولا تَأْتِنِي خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً؛ الْحاجُ: الشَّوْكُ، الْواحِدَةُ حاجَةٌ. ابْنُ سِيدَهْ: الْحاجُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّوْكِ وهُوَ الْكَبَرُ، وقِيلَ: نَبْتٌ غَيْرُ الْكَبَرِ، وقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ؛ وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: الْحاجُ مِمَّا تَدُومُ خُضْرَتُهُ وتَذْهَبُ عُرُوقُهُ فِي الأَرْضِ مَذْهَباً بَعِيداً، وَيُتَداوَى بِطَبِيخِهِ، ولَهُ وَرَقٌ دِقاقٌ طِوالٌ، كَأَنَّهُ مُساوٍ لِلشَّوْكِ فِي الْكَثْرَةِ، وتَصْغِيرُهُ حُيَيْجَةٌ (عَنِ الْكِسائِيِّ). وأَحاجَتِ الأَرْضُ وأَحْيَجَتْ: كَثُرَ بِها الْحاجُ؛ وقَوْلُ الرَّاجِزِ:

كَأَنَّها الْحاجُ أَفاضَتْ عَصَبُه

أَرادَ الْحاجَّ، فَحَذَفَ إِحْدَى الْجِيمَيْنِ وخَفَّفَهُ كَقَوْلِهِ:

يَسُوءُ الْفالِياتِ إِذا فَلَيْنِي

أَرادَ فَلَيْنَنِي، وهٰذِهِ الْكَلِمَةُ ذَكَرَها الْجَوْهَرِيُّ فِي حوج.

• **حيد** • الْحَيْدُ: ما شَخَصَ مِنْ نَواحِي الشَّيْءِ، وجَمْعُهُ أَحْيادٌ وحُيُودٌ. وحَيْدُ الرَّأْسِ: ما شَخَصَ مِنْ نَواحِيهِ؛ وقالَ اللَّيْثُ: الْحَيْدُ كُلُّ حَرْفٍ مِنَ الرَّأْسِ. وكُلُّ نُتُوءٍ فِي الْقَرْنِ وَالْجَبَلِ وغَيْرِهِما: حَيْدٌ، وَالْجَمْعُ حُيُودٌ؛ قالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ جَمَلاً:

فِي شَعْشَعانٍ عُنُقٍ يَمْخُورِ
حابِي الْحُيُودِ فارِضِ الْحُنْجُورِ

وحِيَدٌ أَيْضاً: مِثْلُ بَدْرَةٍ وبِدَرٍ؛ قالَ مالِكُ ابْنُ خالِدٍ الْخُناعِيُّ الْهُذَلِيُّ:

تَاللهِ يَبْقَى عَلَى الأَيَّامِ ذُو حِيَدٍ
بِمُشْمَخِرٍّ بِهِ الظَّيَّانُ وَالآسُ

أَيْ لا يَبْقَى.

وحُيُودُ الْقَرْنِ: ما تَلَوَّى مِنْهُ.

وَالْحَيْدُ، بِالتَّسْكِينِ: حَرْفٌ شاخِصٌ يَخْرُجُ مِنَ الْجَبَلِ. ابْنُ سِيدَهْ: حَيْدُ الْجَبَلِ شاخِصٌ يَخْرُجُ مِنْهُ فَيَتَقَدَّمُ كَأَنَّهُ جَناحٌ؛ وفِي التَّهْذِيبِ: الْحَيْدُ ما شَخَصَ مِنَ الْجَبَلِ وَاعْوَجَّ. يُقالُ: جَبَلٌ ذُو حُيُودٍ وأَحْيادٍ إِذا كانَتْ لَهُ حُرُوفٌ ناتِئَةٌ فِي أَعْراضِهِ لا فِي أَعالِيهِ. وحُيُودُ الْقَرْنِ: ما تَلَوَّى مِنْهُ. وقَرْنٌ ذُو حِيَدٍ أَيْ ذُو أَنابِيبَ مُلْتَوِيَةٍ.

وَيُقالُ: هٰذا نِدُّهُ ونَدِيدُهُ، وبِدُّهُ وبَدِيدُهُ، وحَيْدُهُ وحِيدُهُ، أَيْ مِثْلُهُ. وحايَدَهُ مُحايَدَةً: جانَبَهُ. وكُلُّ ضِلَعٍ شَدِيدَةِ الاعْوِجاجِ: حَيْدٌ، وكَذٰلِكَ مِنَ الْعَظْمِ، وجَمْعُهُ حُيُودٌ. وَالْحِيَدُ وَالْحُيُودُ: حُرُوفُ قَرْنِ الْوَعِلِ، وأَنْشَدَ بَيْتَ مالِكِ بْنِ خالِدٍ الْخُناعِيِّ.

وحادَ عَنِ الشَّيْءِ يَحِيدُ حَيْداً وحَيَداناً ومَحِيداً وحَيْدُودَةً: مالَ عَنْهُ وعَدَلَ

(الأخيرة عن اللحياني) ، قال :

يحيد حذار الموت من كل روعة
ولا بد من موت إذا كان أو قتل

وفي الحديث : أنه ركب فرساً فمر بشجرة ، فطار منها طائر ، فحادت ، فندر عنها ؛ حاد عن الطريق والشيء يحيد إذا عدل ، أراد أنها نفرت وتركت الجادة .

وفي كلام علي ، كرم الله وجهه ، يذم الدنيا : هي الجحود الكنود الحيود الميود ؛ وهذا البناء من أبنية المبالغة . الأزهري : والرجل يحيد عن الشيء إذا صد عنه خوفاً وأنفة ، ومصدره حيودة وحيدان وحيد ؛ وما لك محيد عن ذلك .

وحيود البعير : مثل الوركين والساقين ؛ قال أبو النجم يصف فحلاً :

يقودها صافي الحيود هجرع
معتدل في ضبره هجنع

أي يقود الإبل فحل هذه صفته .

ويقال : اشتكت الشاة حيداً إذا نشب ولدها فلم يسهل مخرجه . ويقال : في هذا العود حيود وحرود أي عجر . ويقال : قد فلان السير فحرده وحيده ، إذا جعل فيه حيوداً .

الجوهري في قوله حاد عن الشيء حيدودة ، قال : أصل حيدودة حيدودة ، بتحريك الياء ، فسكنت لأنه ليس في الكلام فعلول غير صعفوق .

وقولهم : حيدي حياد هو كقولهم : فيحي فياح ؛ وفي خطبة علي ، كرم الله وجهه : فإذا جاء القتال قلتم : حيدي حياد ؛ حيدي أي ميلي ، وحياد بوزن قطام ، هو من ذلك ، مثل فيحي فياح أي اتسعي ، وفياح : اسم للغارة .

والحيدة : العقدة في قرن الوعل ، والجمع حيود .

والحيدان : ما حاد من الحصى عن قوائم الدابة في السير ، وأورده الأزهري في حدر وقال : الحيدار ، واستشهد عليه ببيت لابن مقبل وسنذكره .

والحيدى : الذي يحيد . وحمار حيدى أي يحيد عن ظله لنشاطه . ويقال : كثير الحيود عن الشيء ، ولم يجئ في نعوت المذكر شيء على فعلى غيره ؛ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

أو اصحم حام جراميزه
حزابية حيدى بالدحال

المعنى : أنه يحمي نفسه من الرماة ، قال ابن جني : جاء بحيدى للمذكر ، قال : وقد حكى غيره : رجل دلظى للشديد الدفع ، إلا أنه قد روى موضع حيدى حيد ، فيجوز أن يكون هكذا رواه الأصمعي لا حيدى ، وكذلك أتان حيدى (عن ابن الأعرابي) .

سيبويه : حادان فعلان منه ذهب به إلى الصفة ، اعتلت ياؤه لأنهم جعلوا الزيادة في آخره بمنزلة ما في آخره الهاء ، وجعلوه معتلاً كاعتلاله ولا زيادة فيه ، وإلا فقد كان حكمه أن يصح كما صح الجولان ؛ قال الأصمعي : لا أسمع فعلى إلا في المؤنث إلا في قول الهذلي ؛ وأنشد :

كأني ورحلي إذا رعتها
على جمزى جازئ بالرمال

وقال : أنشدناه أبو شعيب عن يعقوب زعتها ؛ وسمي جد جرير : الخطفى ، ببيت قاله :

وعنقاً بعد الكلال خطفى

ويروى خيطفى .

والحياد : الطعام[1] ، قال الشاعر :

وإذا الركاب تروحت ثم اغتدت
بعد الرواح فلم تعج لحياد

وحيدة : اسم ؛ قال :

حيدة خالي ولقيط وعلي
وحاتم الطائي وهاب المئي

أراد : حاتم الطائي فحذف التنوين .

وحيدة : أرض ؛ قال كثير :

ومر فأروى ينبعاً فجنوبه
وقد جيد منه حيدة فعباثر

وبنو حيدان : بطن ؛ قال ابن الكلبي : هو أبو مهرة بن حيدان .

• حير • حار بصره يحار حيرة وحيراً وحيراناً ، وتحير ، إذا نظر إلى الشيء فعشي بصره . وتحير واستحار وحار : لم يهتد لسبيله . وحار يحار حيرة وحيراً أي تحير في أمره ، وحيرته أنا فتحير ، ورجل حائر بائر إذا لم يتجه لشيء . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : الرجال ثلاثة ، فرجل حائر ، بائر ، أي متحير في أمره لا يدري كيف يهتدي فيه . وهو حائر وحيران : تائه من قوم حيارى ، والأنثى حيرى . وحكى اللحياني : لا تفعل ذلك أمك حيرى ، أي متحيرة ، كقولك أمك ثكلى ، وكذلك الجمع ، يقال : لا تفعلوا ذلك ، أمهاتكم حيرى ؛ وقول الطرماح :

يطوي البعيد كطي الثوب هزته
كما تردد بالديمومة الحار

أراد الحائر ، كما قال أبو ذؤيب : وهي أدماء سارها ، يريد سائرها . وقد حيره الأمر . والحير : التحير ؛ قال :

حيران لا يبرئه من الحير

وحار الماء ، فهو حائر . وتحير : تردد ؛ أنشد ثعلب :

فهن يروين بظمء قاصر
في ربب الطين بماء حائر

وتحير الماء : اجتمع ودار . والحائر : مجتمع الماء ؛ وأنشد :

مما تربب حائر البحر

قال : والحاجر نحو منه ، وجمعه حجران .

والحائر : حوض يسيب إليه مسيل الماء من الأمطار ، يسمى هذا الاسم بالماء .

وتحير الرجل إذا ضل فلم يهتد لسبيله .

---

(١) قوله : «والحياد : الطعام» كذا بالأصل بوزن سحاب ، وفي القاموس : الحيد ، محركة ، الطعام .

وتَحَيَّرَ فِي أَمْرِهِ .

وبِالْبَصْرَةِ حائِرُ الْحَجَّاجِ مَعْرُوفٌ ، يابِسٌ لا ماءَ فِيهِ ، وأَكْثَرُ النَّاسِ يُسَمِّيهِ الْحَيْرَ ، كَما يَقُولُونَ لِعائِشَةَ عَيْشَةُ ، يَسْتَحْسِنُونَ التَّخْفِيفَ وَطَرْحَ الأَلِفِ ؛ وقِيلَ : الْحائِرُ الْمَكانُ الْمُطْمَئِنُّ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْماءُ فَيَتَحَيَّرُ لا يَخْرُجُ مِنْهُ ؛ قالَ :

صَعْدَةٌ نابِتَةٌ فِي حائِرٍ
أَيْنَما الرِّيحُ تُمَيِّلْها تَمِلْ

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مِنْ مُطْمَئِنَّاتِ الأَرْضِ الْحائِرُ ، وهُوَ الْمَكانُ الْمُطْمَئِنُّ الْوَسَطِ الْمُرْتَفِعُ الْحُرُوفِ ، وجَمْعُهُ حِيرانٌ وحُورانٌ ، ولا يُقالُ حَيْرٌ ، إِلا أَنَّ أَبا عُبَيْدٍ قالَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ رُؤْبَةَ :

حَتَّى إِذا ما هاجَ حِيرانُ الدَّرَقْ

الْحِيرانُ جَمْعُ حَيْرٍ ، لَمْ يَقُلْها أَحَدٌ غَيْرُهُ ولا قالَها هُوَ إِلا فِي تَفْسِيرِ هٰذا الْبَيْتِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَيْسَ كَذٰلِكَ أَيْضاً فِي كُلِّ نُسْخَةٍ ؛ وَاسْتَعْمَلَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ الْحائِرَ فِي الْبَحْرِ فَقالَ :

ولأَنْتِ أَحْسَنُ إِذْ بَرَزْتِ لَنا
يَوْمَ الْخُرُوجِ بِساحَةِ الْعَقْرِ
مِنْ دُرَّةٍ أَغْلَى بِها مَلِكٌ
مِمَّا تَرَبَّبَ حائِرُ الْبَحْرِ

وَالْجَمْعُ حِيرانٌ وحُورانٌ . وقالُوا : لِهٰذِهِ الدَّارِ حائِرٌ واسِعٌ ، وَالْعامَّةُ تَقُولُ : حَيْرٌ ، وهُوَ خَطَأٌ . وَالْحائِرُ : كَرْبَلاءُ ، سُمِّيَتْ بِأَحَدِ هٰذِهِ الأَشْياءِ .

وَاسْتَحارَ الْمَكانُ بِالْماءِ وتَحَيَّرَ : تَمَلأَ . وتَحَيَّرَ فِيهِ الْماءُ : اجْتَمَعَ . وتَحَيَّرَ الْماءُ فِي الْغَيْمِ : اجْتَمَعَ ، وإِنَّما سُمِّيَ مُجْتَمَعُ الْماءِ حائِراً لأَنَّهُ يَتَحَيَّرُ الْماءُ فِيهِ ، يَرْجِعُ أَقْصاهُ إِلَى أَدْناهُ ؛ وقالَ الْعَجَّاجُ :

سَقاهُ رَيّاً حائِرٌ رَوِيُّ

وتَحَيَّرَتِ الأَرْضُ بِالْماءِ إِذا امْتَلأَتْ . وتَحَيَّرَتِ الأَرْضُ بِالْماءِ لِكَثْرَتِهِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

حَتَّى تَحَيَّرَتِ الدِّبارُ كَأَنَّها
زَلَفٌ وأُلْقِيَ قِتْبُها الْمَحْزُومْ

يَقُولُ : امْتَلأَتْ ماءً . والدِّبارُ : الْمَشاراتُ(1) . وَالزَّلَفُ : الْمَصانِعُ .

وَاسْتَحارَ شَبابُ الْمَرْأَةِ وتَحَيَّرَ : امْتَلأَ وبَلَغَ الْغايَةَ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وقَدْ طُفْتُ مِنْ أَحْوالِها وأَرَدْتُها
لِوَصْلٍ فَأَخْشَى بَعْلَها وأَهابُها
ثَلاثَةَ أَعْوامٍ فَلَمَّا تَجَرَّمَتْ
تَقَضَّى شَبابِي وَاسْتَحارَ شَبابُها

قالَ ابْنُ بَرِّي : تَجَرَّمَتْ : تَكَمَّلَتِ السُّنُونُ . وَاسْتَحارَ شَبابُها : جَرَى فِيها ماءُ الشَّبابِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : اسْتَحارَ شَبابُها اجْتَمَعَ وتَرَدَّدَ فِيها كَما يَتَحَيَّرُ الْماءُ ، وقالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ وذَكَرَ فَرْجَ الْمَرْأَةِ :

وإِذا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَجْثَمَ جاثِماً
مُتَحَيِّراً بِمَكانِهِ مِلْءَ الْيَدِ

وَالْحَيْرُ : الْغَيْمُ يَنْشَأُ مَعَ الْمَطَرِ فَيَتَحَيَّرُ فِي السَّماءِ . وتَحَيَّرَ السَّحابُ : لَمْ يَتَّجِهْ جِهَةً . الأَزْهَرِيُّ : قالَ شَمِرٌ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ شَيْءٍ ثابِتٍ دائِمٍ لا يَكادُ يَنْقَطِعُ : مُسْتَحِيرٌ ، وَمُتَحَيِّرٌ وقالَ جَرِيرٌ :

يا رُبَّما قُذِفَ الْعَدُوُّ بِعارِضٍ
فَخْمِ الْكَتائِبِ مُسْتَحِيرِ الْكَوْكَبِ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمُسْتَحِيرُ الدَّائِمُ الَّذِي لا يَنْقَطِعُ . قالَ : وَكَوْكَبُ الْحَدِيدِ بَرِيقُهُ . وَالْمُتَحَيِّرُ مِنَ السَّحابِ : الدَّائِمُ الَّذِي لا يَبْرَحُ مَكانَهُ يَصُبُّ الْماءَ صَبّاً ولا تَسُوقُهُ الرِّيحُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُمْ غَيْثٌ تَحَيَّرَ وابِلُهْ

وقالَ الطِّرِمَّاحُ :

فِي مُسْتَحِيرٍ رَدَى الْمَنُو
نِ ومُلْتَقَى الأَسَلِ النَّواهِلِ

قالَ أَبُو عَمْرٍو : يُرِيدُ يَتَحَيَّرُ الرَّدَى فَلاَ يَبْرَحُ .

وَالْحائِرُ : الْوَدَكُ . ومَرَقَةٌ مُتَحَيِّرَةٌ : كَثِيرَةُ الإِهالَةِ وَالدَّسَمِ . وتَحَيَّرَتِ الْجَفْنَةُ : امْتَلأَتْ طَعاماً ودَسَماً ، فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ الْفارِسِيُّ لِبَعْضِ الْهُذَلِيِّينَ :

إِمَّا صَرَمْتِ جَدِيدَ الْحِبا
لِ مِنِّي وغَيَّرَكِ الأَشْيَبُ
فَيارُبَّ حَيْرَى جادِيَّةٍ
تَحَدَّرَ فِيها النَّدَى السَّاكِبُ

فَإِنَّهُ عَنَى رَوْضَةً مُتَحَيِّرَةً بِالْماءِ .

وَالْمَحارَةُ : الصَّدَفَةُ ، وجَمْعُها مَحارٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَأَلأَمُ مُرْضَعٍ نُشِغَ الْمَحارا

أَرادَ : ما فِي الْمَحارِ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ فِي غُسْلِ الْمَيِّتِ : يُؤْخَذُ شَيْءٌ مِنْ سِدْرٍ فَيُجْعَلُ فِي مَحارَةٍ أَوْ سُكُرُّجَةٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْمَحارَةُ وَالْحائِرُ [الْمَوْضِعُ] الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْماءُ ، وأَصْلُ الْمَحارَةِ الصَّدَفَةُ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ .

ومَحارَةُ الأُذُنِ : صَدَفَتُها ؛ وَقِيلَ : هِيَ ما أَحاطَ بِسُمُومِ الأُذُنِ مِنْ قَعْرِ صَحْنَيْها ؛ وقِيلَ : مَحارَةُ الأُذُنِ جَوْفُها الظَّاهِرُ الْمُتَقَعِّرُ ؛ وَالْمَحارَةُ أَيْضاً : ما تَحْتَ الإِطارِ ؛ وقِيلَ : الْمَحارَةُ جَوْفُ الأُذُنِ ، وهُوَ ما حَوْلَ الصِّماخِ الْمُتَّسِعِ . وَالْمَحارَةُ : الْحَنَكُ وماخَلْفَ الفَراشَةِ مِنْ أَعْلَى الفَمِ . والمَحارَةُ : مَنْفَذُ النَّفَسِ إِلَى الْخَياشِيمِ . وَالْمَحارَةُ : النُّقْرَةُ الَّتِي فِي كُعْبُرَةِ الْكَتِفِ . وَالْمَحارَةُ : نُقْرَةُ الْوَرِكِ . وَالْمَحارَتانِ : رَأْسا الْوَرِكِ الْمُسْتَدِيرانِ اللَّذانِ يَدُورُ فِيهِما رُءُوسُ الْفَخِذَيْنِ . وَالْمَحارُ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، مِنَ الإِنْسانِ : الْحَنَكُ ، ومِنَ الدَّابَّةِ حَيْثُ يُحَنِّكُ الْبَيْطارُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَحارَةُ الْفَرَسِ أَعْلَى فَمِهِ مِنْ باطِنٍ .

وطَرِيقٌ مُسْتَحِيرٌ : يَأْخُذُ فِي عُرْضِ مَسافَةٍ لا يُدْرَى أَيْنَ مَنْفَذُه ؛ قالَ :

ضاحِي الأَخادِيدِ ومُسْتَحِيرِه
فِي لاحِبٍ يَرْكَبْنَ ضِيفَيْ نِيرِه

وَاسْتَحارَ الرَّجُلُ بِمَكانِ كَذا ومَكانِ كَذا : نَزَلَهُ أَيَّاماً .

وَالْحِيرُ وَالْحِيَرُ : الْكَثِيرُ مِنَ الْمالِ وَالأَهْلِ ؛ قالَ :

(1) قوله : «المشارات» أى مجارى الماء فى المزرعة كما فى شرح القاموس.

أَعوذُ بِالرَّحمٰنِ مِنْ مالٍ حيَرّ
يُصْلِينِي اللهُ بِهِ حَرَّ سَقَرْ !

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

يا مَنْ رَأَى النُّعْمانَ كانَ حيِرَا

قالَ ثَعْلَبٌ : أَيْ كانَ ذا مالٍ كَثِيرٍ وخَوَلٍ وأَهْلٍ . قالَ أَبُو عَمْرِو بْنِ الْعَلاءِ : سَمِعْتُ امْرَأَةً مِنْ حِمْيَرٍ تُرَقِّصُ ابْنَها وتَقُولُ :

يا رَبَّنا ! مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْبَرا
فَهَبْ لَهُ أَهْلاً ومالاً حيِرَا !

وفِي رِوايَةٍ : فَسُقْ إِلَيْهِ رَبِّ مالاً حيِرَا .
وَالْحيَرُّ : الْكَثِيرُ مِنْ أَهْلٍ ومالٍ ، وحَكَى ابْنُ خالَوَيْهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ وَحْدَهُ : مالٌ حِيَرٌّ ، بِكَسْرِ الْحاءِ ، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو عَنْ ثَعْلَبٍ تَصْدِيقاً لِقَوْلِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ :

حَتَّى إِذا ماربا صَغِيرُهُمْ
وأَصْبَحَ الْمالُ فِيهِمُ حيِرَا
صَدَّ جُوَيْنٌ فَما يُكَلِّمُنا
كَأَنَّ فِي خَدِّهِ لَنا صَعَرا

ويُقالُ : هٰذِهِ أَنْعامٌ حِيراتٌ أَيْ مُتَحَيِّرَةٌ كَثِيرَةٌ ، وكَذٰلِكَ النّاسُ إِذا كَثُرُوا .
وَالْحارَةُ : كُلُّ مَحَلَّةٍ دَنَتْ مَنازِلُهُمْ فَهُمْ أَهْلُ حارَةٍ .
وَالْحِيرَةُ ، بِالْكَسْرِ : بَلَدٌ بِجَنْبِ الْكُوفَةِ يَنْزِلُها نَصارَى الْعِبادِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْها حِيرِيٌّ وحارِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ مِنْ نادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ قُلِبَتِ الْياءُ فِيهِ أَلِفاً ، وهُوَ قَلْبٌ شاذٌّ غَيْرُ مَقِيسٍ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : النِّسْبَةُ إِلَيْها حارِيٌّ كَما نَسَبُوا إِلَى النَّمِرِ نَمَرِيٌّ ، فَأَرادَ أَنْ يَقُولَ حَيَرِيٌّ ، فَسَكَّنَ الْياءَ فَصارَتْ أَلِفاً ساكِنَةً ، وتَكَرَّرَ ذِكْرُها فِي الْحَدِيثِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِيَ الْبَلَدُ الْقَدِيمُ بِظَهْرِ الْكُوفَةِ ومَحَلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ بِنَيْسابُورَ . وَالسُّيُوفُ الْحارِيَّةُ : الْمَعْمُولَةُ بِالْحِيرَةِ ؛ قالَ :

فَلَمّا دَخَلْناهُ أَضَفْنا ظُهُورَنا
إِلَى كُلِّ حارِيٍّ قَشِيبٍ مُشَطَّبِ

يَقُولُ : إِنَّهُمُ احْتَبَوْا بِالسُّيُوفِ ، وكَذٰلِكَ الرِّحالُ الْحارِيّاتُ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

يَسْرِي إِذا نامَ بَنُو السَّرِيّاتِ
يَنامُ بَيْنَ شُعَبِ الْحارِيّاتِ

وَالْحارِيُّ : أَنْماطٌ نُطُوعٍ تُعْمَلُ بِالْحِيرَةِ تُزَيَّنُ بِها الرِّحالُ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

عَقْماً ورَقْماً وحارِيّاً تُضاعِفُهُ
عَلَى قَلائِصَ أَمْثالِ الْهَجانِيجِ

وَالْمُسْتَحِيرَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ مالِكُ بْنُ خالِدٍ الْخُناعِيُّ :

ويَمَّمْتُ قاعَ الْمُسْتَحِيرَةِ إِنَّنِي
بِأَنْ يَتَلاحَوْا آخِرَ الْيَوْمِ آرِبُ

ولا أَفْعَلُ ذٰلِكَ حَيْرَى دَهْرٍ ، وحَيْرِيَّ دَهْرٍ ، أَيْ أَمَدَ الدَّهْرِ . وحَيْرِى دَهْرٍ : مُخَفَّفَةٌ مِنْ حَيْرِيّ ، كَما قالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَأَمَّلْتُ نَسْراً وَالسِّماكَيْنِ أَيْهُما
عَلَيَّ مِنَ الْغَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مَواطِرُهْ

وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَزْنُهُ فَعْلَى ؛ فَإِنْ قِيلَ : كَيْفَ ذٰلِكَ وَالْهاءُ لازِمَةٌ لِهٰذا الْبِناءِ فِيما زَعَمَ سِيبَوَيْهِ ؟ فَإِنْ كانَ هٰذا فَيَكُونُ نادِراً مِنْ بابِ إِنْفَحْلٍ . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لا آتِيكَ حَيْرِيَّ الدَّهْرِ ، أَيْ طُولَ الدَّهْرِ ، وحِيَرَ الدَّهْرِ ، قالَ : وهُوَ جَمْعُ حَيْرِيّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِي كَيْفَ هٰذا ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : ورَوَى شَمِرٌ بِإِسْنادِهِ عَنِ الرَّبِيعِ ابْنِ قُرَيْعٍ قالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : أَسْلِفُوا ذاكُمُ الَّذِي يُوجِبُ اللهُ أَجْرَهُ ، ويَرُدُّ إِلَيْهِ مالَهُ ، ولَمْ يُعْطِ الرَّجُلُ شَيْئاً أَفْضَلَ مِنَ الطَّرْقِ ، الرَّجُلُ يُطْرِقُ عَلَى الْفَحْلِ أَوْ عَلَى الْفَرَسِ ، فَيَذْهَبُ حَيْرِيَّ الدَّهْرِ ؛ فَقالَ لَهُ رَجُلٌ : ما حَيْرِيُّ الدَّهْرِ ؟ قالَ : لا يُحْسَبُ ، فَقالَ الرَّجُلُ ابْنُ وابِصَةَ : ولا فِي سَبِيلِ اللهِ ؟ فَقالَ : أَوَ لَيْسَ فِي سَبِيلِ اللهِ ؟ هٰكَذا رَواهُ حَيْرِيَّ الدَّهْرِ ، بِفَتْحِ الْحاءِ وتَشْدِيدِ الْياءِ الثّانِيَةِ وفَتْحِها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ويُرْوَى حَيْرِيَّ دَهْرٍ ، بِياءٍ ساكِنَةٍ ، وحَيْرِى دَهْرٍ بِياءٍ مُخَفَّفَةٍ ، وَالْكُلُّ مِنْ تَحَيُّرِ الدَّهْرِ وبَقائِهِ ، ومَعْناهُ : مُدَّةَ الدَّهْرِ ودَوامَهُ ، أَيْ ما أَقامَ الدَّهْرُ . قالَ : وقَدْ جاءَ فِي تَمامِ الْحَدِيثِ : فَقالَ لَهُ رَجُلٌ : ما حَيْرِيُّ الدَّهْرِ ؟ فَقالَ : لا يُحْسَبُ ، أَيْ لا يُعْرَفُ حِسابُهُ لِكَثْرَتِهِ ؛ يُرِيدُ أَنَّ أَجْرَ ذٰلِكَ دائِمٌ أَبَداً لِمَوْضِعِ دَوامِ النَّسْلِ ، قالَ : وقالَ سِيبَوَيْهِ : الْعَرَبُ تَقُولُ : لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ حَيْرِيْ دَهْرٍ ، أَيْ أَبَداً . وزَعَمُوا أَنَّ بَعْضَهُمْ يَنْصِبُ الْياءَ فِي حَيْرَى دَهْرٍ ، وقالَ أَبُو الْحَسَنِ : سَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ : لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ حِيرِيَّ دَهْرٍ ، مُثَقَّلَةٌ ؛ قالَ : وَالْحِيرِيُّ الدَّهْرُ كُلُّهُ ، وقالَ شَمِرٌ : قَوْلُهُ حِيرِيَّ دَهْرٍ ، يُرِيدُ أَبَداً ؛ قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ ذَهَبَ ذاكَ حارِيَّ الدَّهْرِ وحَيْرِيَّ الدَّهْرِ ، أَيْ أَبَداً . ويَبْقَى حارِيَّ دَهْرٍ ، أَيْ أَبَداً . ويَبْقَى حارِيَّ الدَّهْرِ ، وحَيْرِيَّ الدَّهْرِ ، أَيْ أَبَداً ؛ قالَ : وسَمِعْتُ ابْنَ الأَعْرابِيِّ يَقُولُ : حِيرِيَّ الدَّهْرِ ، بِكَسْرِ الْحاءِ ، مِثْلَ قَوْلِ سِيبَوَيْهِ وَالأَخْفَشِ ؛ قالَ شَمِرٌ : وَالَّذِي فَسَّرَهُ ابْنُ عُمَرَ لَيْسَ بِمُخالِفٍ لِهٰذا ، إِنَّما أَرادَ لا يُحْسَبُ أَيْ لا يُمْكِنُ أَنْ يُعْرَفَ قَدْرُهُ وحِسابُهُ لِكَثْرَتِهِ ودَوامِهِ عَلَى وَجْهِ الدَّهْرِ ، ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ قالَ : لا آتِيهِ حَيْرِيْ دَهْرٍ وحِيرِيَّ دَهْرٍ وحِيَرَ الدَّهْرِ ، يُرِيدُ : ما تَحَيَّرَ مِنَ الدَّهْرِ .
وحِيَرُ الدَّهْرِ : جَماعَةُ حِيرِيٍّ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلأَغْلَبِ الْعِجْلِيِّ شاهِداً عَلَى : مالٌ حَيَرٌّ ، بِفَتْحِ الْحاءِ ، أَيْ كَثِيرٌ :

يا مَنْ رَأَى النُّعْمانَ كانَ حَيَرا
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ صالِحٍ قَدْ أَكْثَرا

وَاسْتُحِيرَ الشَّرابُ : أُسِيغَ ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

تَسْمَعُ لِلْجَرْعِ إِذا اسْتُحِيرَا
لِلْماءِ فِي أَجْوافِها خَرِيرا

وَالْمُسْتَحِيرُ : سَحابٌ ثَقِيلٌ مُتَرَدِّدٌ لَيْسَ لَهُ رِيحٌ تَسُوقُهُ ؛ قالَ الشّاعِرُ يَمْدَحُ رَجُلاً :

كَأَنَّ أَصْحابَهُ بِالْقَفْرِ يُمْطِرُهُمْ
مِنْ مُسْتَحِيرٍ غَزِيرٍ صَوْبُهُ دِيَمُ

ابْنُ شُمَيْلٍ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِصاحِبِهِ : وَاللهِ ما تَحُورُ ولا تَحُولُ ، أَيْ ما تَزْدادُ خَيْراً . ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : وَاللهِ ما تَحُورُ ولا تَحُولُ أَيْ ما تَزْدادُ خَيْراً .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِجِلْدِ الْفِيلِ الْحَوْرانُ ، ولباطِنِ جِلْدِهِ الْحِرْصِيانُ .

أَبُو زَيْدٍ : الحَيِّرُ الْغَيْمُ يَنْشأُ مَعَ الْمَطَرِ فَيَتَحَيَّرُ فِي السَّماء .

وَالْحَيْرُ ، بِالْفَتْحِ : شِبْهُ الْحَظِيرَةِ أَوِ الْحِمَى ، ومِنْهُ الْحَيْرُ بِكَرْبَلاء .

وَالْحِيارانِ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الْحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ :

وهُوَ الرَّبُّ وَالشَّهِيدُ عَلَى يَوْ ... مِ الْحِيارَيْنِ وَالْبَلاءُ بَلاءُ

• **حيز** • الْحَوْزُ وَالْحَيْزُ : السَّيْرُ الرُّوَيْدُ وَالسَّوْقُ اللَّيِّنُ . وحازَ الإِبِلَ يَحُوزُها ويَحِيزُها : سارَها فِي رِفْقٍ . وَالتَّحَيُّزُ : التَّلَوِّي وَالتَّقَلُّبُ . وتَحَيَّزَ الرَّجُلُ : أَرادَ الْقِيامَ فَأَبْطأَ ذٰلِكَ عَلَيْهِ ، وَالْواوُ فِيهِما أَعْلَى .

وحَيْزِ حَيْزِ : مِنْ زَجْرِ الْمِعْزَى ؛ قالَ :

شَمْطاءُ جاءَتْ مِنْ بِلادِ الْبَرِّ
قَدْ تَرَكَتْ حَيْزِ وقالَتْ : حَرِّ

ورَواهُ ثَعْلَبٌ : حَيْهِ .

وتَحَوَّزَتِ الْحَيَّةُ وتَحَيَّزَتْ أَيْ تَلَوَّتْ . يُقالُ : ما لَكَ تَتَحَيَّزُ تَحَيُّزَ الْحَيَّةِ ؟ قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ تَفَيْعُلٌ مِنْ حُزْتُ الشَّيْءَ ؛ قالَ الْقُطامِيُّ :

تَحَيَّزُ مِنِّي خَشْيَةً أَنْ أُضِيفَها ... كَما انْحازَتِ الأَفْعَى مَخافَةَ ضارِبِ[1]

يَقُولُ : تَتَنَحَّى هٰذِهِ الْعَجُوزُ وتَتَأَخَّرُ خَوْفاً أَنْ أَنْزِلَ عَلَيْها ضَيْفاً ، ويُرْوَى : تَحَوَّزُ مِنِّي . وتَحَوَّزَ تَحَوُّزَ الْحَيَّةِ وتَحَيُّزَها ، وهُوَ بُطْءُ الْقِيامِ إِذا أَرادَ أَنْ يَقُومَ فَأَبْطأَ ذٰلِكَ عَلَيْهِ .

• **حيس** • الْحَيْسُ : الْخَلْطُ ، ومِنْهُ سُمِّيَ الْحَيْسُ . وَالْحَيْسُ : الأَقِطُ يُخْلَطُ بِالتَّمْرِ وَالسَّمْنِ ؛ وحاسَهُ يَحِيسُه حَيْساً ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

التَّمْرُ وَالسَّمْنُ مَعاً ثُمَّ الأَقِطْ
الْحَيْسُ إِلاَّ أَنَّهُ لَمْ يَخْتَلِطْ

وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَوْلَمَ عَلَى بَعْضِ نِسائِهِ بِحَيْسٍ ، قالَ : هُوَ الطَّعامُ الْمُتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ وَالأَقِطِ وَالسَّمْنِ ، وقَدْ يُجْعَلُ عِوَضَ الأَقِطِ الدَّقِيقُ وَالْفَتِيتُ . وحَيَّسَهُ : خَلَطَهُ وَاتَّخَذَهُ ؛ قالَ هُنَيُّ بْنُ أَحْمَرَ الْكِنانِيُّ ، وقِيلَ هُوَ لِزُرافَةَ الْباهِلِيِّ :

هَلْ فِي الْقَضِيَّةِ أَنْ إِذا اسْتَغْنَيْتُمُ ... وأَمِنْتُمُ فَأَنا الْبَعِيدُ الأَجْنَبُ ؟
وإِذا الْكَتائِبُ بِالشَّدائِدِ مَرَّةً ... جَحَرَتْكُمُ فَأَنا الْحَبِيبُ الأَقْرَبُ ؟
ولِجُنْدَبٍ سَهْلُ الْبِلادِ وعَذْبُها ... ولِيَ الْمِلاحُ وحَزْنُهُنَّ الْمُجْدِبُ !
وإِذا تَكُونُ كَرِيهَةٌ أُدْعَى لَها ... وإِذا يُحاسُ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ !
عَجَباً لِتِلْكَ قَضِيَّةً وإِقامَتِي ... فِيكُمْ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ !
هٰذا لَعَمْرُكُمُ الصَّغارُ بِعَيْنِهِ ... لا أُمَّ لِي إِنْ كانَ ذاكَ ولا أَبُ !

وَالْحَيْسُ : التَّمْرُ الْبَرْنِيُّ وَالأَقِطُ يُدَقَّانِ ويُعْجَنانِ بِالسَّمْنِ عَجْناً شَدِيداً حَتَّى يَنْدُرَ النَّوَى مِنْهُ نَواةً نَواةً ثُمَّ يُسَوَّى كَالثَّرِيدِ ، وهِيَ الْوَطْبَةُ أَيْضاً ، إِلاَّ أَنَّ الْحَيْسَ رُبَّما جُعِلَ فِيهِ السَّوِيقُ ، وأَمَّا الْوَطْبَةُ فَلا .

ومِنْ أَمْثالِهِمْ : عادَ الْحَيْسُ يُحاسُ ، ومَعْناهُ أَنَّ رَجُلاً أُمِرَ بِأَمْرٍ فَلَمْ يُحْكِمْهُ ، فَذَمَّهُ آخَرُ ، وقامَ لِيُحْكِمَهُ ، فَجاءَ بِشَرٍّ مِنْهُ ، فَقالَ الآمِرُ : عادَ الْحَيْسُ يُحاسُ ، أَيْ عادَ الْفاسِدُ يُفْسَدُ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

عَصَتْ سَجاحِ شَبَثاً وقَيْسا
ولَقِيَتْ مِنَ النِّكاحِ وَيْسا
قَدْ حِيسَ هٰذا الدِّينُ عِنْدِي حَيْسا

مَعْنَى حِيسَ هٰذا الدِّينُ : خُلِطَ كَما يُخْلَطُ الْحَيْسُ ، وقالَ مَرَّةً : فُرِغَ مِنْهُ كَما يُفْرَغُ مِنَ الْحَيْسِ .

وقَدْ شَبَّهَتِ الْعَرَبُ بِالْحَيْسِ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : الْمَحْيُوسُ الَّذِي أَحْدَقَتْ بِهِ الإِماءُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ ، يُشَبَّهُ بِالْحَيْسِ وهُوَ يُخْلَطُ خَلْطاً شَدِيداً ، وقِيلَ : إِذا كانَتْ أُمُّهُ وجَدَّتُهُ أَمَتَيْنِ ، فَهُوَ مَحْيُوسٌ ؛ قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : إِذا كانت جَدَّتاهُ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ وأُمِّهِ أَمَةً ، فَهُوَ الْمَحْيُوسُ . وفي حَدِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ : لا يُحِبُّنا اللُّكَعُ ولا الْمَحْيُوسُ ؛ ابْنُ الأَثِيرِ : الْمَحْيُوسُ الذي أَبُوهُ عَبْدٌ وأُمُّهُ أَمَةٌ ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَيْسِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحُواسَةُ الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ الْمُخْتَلِطَةُ ، وَالْحُواساتُ الإِبِلُ الْمُجْتَمِعَةُ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

حُواساتُ الْعِشاءِ خُبَعْثِناتُ ... إِذا النَّكْباءُ عارَضَتِ الشَّمالا[2]

ويُرْوَى الْعَشاءِ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ ، ويُجْعَلُ الْحُواسَةُ مِنَ الْحَوْسِ ، وهُوَ الأَكْلُ وَالدَّوْسُ . وحُواساتٌ : أَكُولاتٌ . وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ سِيدَهْ فِي تَرْجَمَةِ حوس وقالَ : لا أَدْرِي مَعْناهُ ، وأَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ بِمَعْنَى الَّذِي لا يَبْرَحُ مَكانَهُ حَتَّى يَنالَ حاجَتَهُ .

ويُقالُ : حِسْتُ أَحِيسُ حَيْساً ؛ وأَنْشَدَ :

عَنْ أَكْلِيَ الْعِلْهِزَ أَكْلَ الْحَيْسِ

ورَجُلٌ حَيُوسٌ : قَتَّالٌ ، لُغَةٌ فِي حَتُوسٍ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **حيش** • الْحَيْشُ : الْفَزَعُ ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ :

ذٰلِكَ بَزِّي وسَلِيهِمْ إِذا ... ما كَفَّتِ الْحَيْشُ عَنِ الأَرْجُلِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : حاشَ يَحِيشُ حَيْشاً إِذا فَزِعَ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ قَوْماً أَسْلَمُوا ، فَقَدِمُوا الْمَدِينَةَ بِلَحْمٍ ، فَتَحَيَّشَتْ أَنْفُسُ

(١) قوله : «تحيز مني .. إلخ» ورد البيت في مادة ض ي ف : «تحيز عني» . [عبد الله]

(٢) روى هذا البيت في مادة «حوس» وفيه «راوحت» الشمال مكان «عارضت» ، وهي رواية الديوان . [عبد الله]

أَصْحابِهِ مِنْهُ. تَحَيَّشَتْ: نَفَرَتْ وفَزِعَتْ، وقَدْ رُوِيَ بِالْجِيمِ، وهُوَ مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ. وفي حَدِيثِ عُمَرَ قالَ لِأَخِيهِ زَيْدٍ حِينَ نُدِبَ لِقِتالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ فَتَثاقَلَ: ما هٰذا الْحَيْشُ وَالْقِلُّ، أَيْ ما هٰذا الْفَزَعُ وَالرِّعْدَةُ وَالنُّفُورُ.

وَالْحَيْشانُ: الْكَثِيرُ الْفَزَعِ.

وَالْحَيْشانَةُ: الْمَرْأَةُ الذَّعُورُ مِنَ الرِّيبَةِ.

* **حيص** * الْحَيْصُ: الْحَيْدُ عَنِ الشَّيْءِ. حاصَ عَنْهُ يَحِيصُ حَيْصاً: رَجَعَ. ويُقالُ: ما عَنْهُ مَحِيصٌ، أَيْ مَحِيدٌ ومَهْرَبٌ، وكَذٰلِكَ الْمَحاصُ، وَالانْحِياصُ مِثْلُهُ. يُقالُ لِلْأَوْلِياءِ: حاصُوا عَنِ الْعَدُوِّ، ولِلْأَعْداءِ: انْهَزَمُوا. وحاصَ الْفَرَسُ يَحِيصُ حَيْصاً وَحُيُوصاً وَحَيَصاناً وَحَيْصُوصَةً ومَحاصاً ومَحِيصاً وحايَصَهُ وتَحايَصَ عَنْهُ، كُلُّهُ: عَدَلَ وحادَ. وحاصَ عَنِ الشَّرِّ: حادَ عَنْهُ فَسَلِمَ مِنْهُ، وهُوَ يُحايِصُنِي.

وفي حَدِيثِ مُطَرِّفٍ: أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الطَّاعُونِ، فَقِيلَ لَهُ في ذٰلِكَ فَقالَ: هُوَ الْمَوْتُ نُحايِصُهُ ولابُدَّ مِنْهُ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْناهُ نَرُوغُ عَنْهُ، ومِنْهُ الْمُحايَصَةُ، مُفاعَلَةٌ مِنَ الْحَيْصِ الْعُدُولِ وَالْهَرَبِ مِنَ الشَّيْءِ؛ ولَيْسَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَالْمَوْتِ مُفاعَلَةٌ، وإِنَّما الْمَعْنَى أَنَّ الرَّجُلَ في فَرْطِ حِرْصِهِ عَلَى الْفِرارِ مِنَ الْمَوْتِ كَأَنَّهُ يُبارِيهِ ويُغالِبُهُ، فَأَخْرَجَهُ عَلَى الْمُفاعَلَةِ لِكَوْنِها مَوْضُوعَةً لِإِفادَةِ الْمُباراةِ وَالْمُغالَبَةِ بِالْفِعْلِ، كَقَوْلِهِ تَعالَى: «يُخادِعُونَ اللهَ وَهُوَ خادِعُهُمْ»، فَيَؤُولُ مَعْنَى نُحايِصُهُ إِلَى قَوْلِكَ نَحْرِصُ عَلَى الْفِرارِ مِنْهُ. وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَما لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ». وفي حَدِيثٍ يَرْوِيهِ ابْنُ عُمَرَ أَنَّهُ ذَكَرَ قِتالاً وَأَمْراً: فَحاصَ الْمُسْلِمُونَ حَيْصَةً، وَيُرْوَى: فَجاضَ جَيْضَةً، مَعْناهُما واحِدٌ، أَيْ جالُوا جَوْلَةً يَطْلُبُونَ الْفِرارَ وَالْمَحِيصَ وَالْمَهْرَبَ وَالْمَحِيدَ. وفي حَدِيثِ أَنَسٍ: لَمَّا كانَ يَوْمُ أُحُدٍ حاصَ الْمُسْلِمُونَ حَيْصَةً، قالُوا: قُتِلَ مُحَمَّدٌ.

وَالْحِياصَةُ: سَيْرٌ في الْحِزامِ. التَّهْذِيبُ: وَالْحِياصَةُ سَيْرٌ طَوِيلٌ يُشَدُّ بِهِ حِزامُ الدَّابَّةِ. وفي كِتابِ ابْنِ السِّكِّيتِ في الْقَلْبِ وَالْإِبْدالِ في بابِ الصَّادِ وَالضَّادِ: حاصَ وحاضَ وجاضَ بِمَعْنًى واحِدٍ؛ قالَ: وكَذٰلِكَ ناصَ وناضَ.

ابْنُ بَرِّيّ في تَرْجَمَةِ حَوَصَ قالَ الْوَزِيرُ: الْأَحْيَصُ الَّذِي إِحْدَى عَيْنَيْهِ أَصْغَرُ مِنَ الْأُخْرَى.

ووقَعَ الْقَوْمُ في حَيْصَ بَيْصَ، وحِيصَ بِيصَ، وحَيْصِ بَيْصِ، وحاصِ باصِ، أَيْ في ضِيقٍ وشِدَّةٍ، وَالْأَصْلُ فِيهِ بَطْنُ الضَّبِّ يُبْعَجُ فَيُخْرَجُ مَكْنُهُ وما كانَ فِيهِ ثُمَّ يُحاصُ؛ وقِيلَ: أَيْ في اخْتِلاطٍ مِنْ أَمْرٍ لا مَخْرَجَ لَهُمْ مِنْهُ، وأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأُمَيَّةَ ابْنِ أَبِي عائِذٍ الْهُذَلِيِّ:

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجاً وَلُوجاً صَيْرَفاً
لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لَحاصِ

وَنَصَبَ حَيْصَ بَيْصَ عَلَى كُلِّ حالٍ، وإِذا أَفْرَدُوهُ أَجْرَوْهُ ورُبَّما تَرَكُوا إِجْراءَهُ.

قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وحَيْصَ بَيْصَ اسْمانِ جُعِلا واحِداً وَبُنِيا عَلَى الْفَتْحِ مِثْلَ جارِي بَيْتَ بَيْتَ، وقِيلَ: إِنَّهُما اسْمانِ مِنْ حَيْصَ وَبَوْصَ جُعِلا واحِداً، وَأُخْرِجَ الْبَوْصُ عَلَى لَفْظِ الْحَيْصِ لِيَزْدَوِجا. وَالْحَيْصُ: الرَّوَاغُ وَالتَّخَلُّفُ، والْبَوْصُ السَّبْقُ وَالْفِرارُ، ومَعْناهُ كُلُّ أَمْرٍ يُتَخَلَّفُ عَنْهُ ويُفَرُّ.

وفي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: إِنَّ هٰذِهِ الْفِتْنَةَ حَيْصَةٌ مِنْ حَيْصاتِ الْفِتَنِ، أَيْ رَوْغَةٌ مِنْها عَدَلَتْ إِلَيْنا.

وحِيصَ بِيصَ: جُحْرُ الْفَأْرِ.

وإِنَّكَ لَتَحْسَبُ عَلَيَّ الْأَرْضَ حَيْصاً بَيْصاً، أَيْ ضَيِّقَةً.

وَالْحائِصُ مِنَ النِّساءِ: الضَّيِّقَةُ، ومِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي لا يَجُوزُ فِيها قَضِيبُ الْفَحْلِ، كَأَنَّ بِها رَتَقاً.

وحَكَى أَبُو عَمْرٍو: إِنَّكَ لَتَحْسَبُ عَلَيَّ الْأَرْضَ حَيْصاً بَيْصاً، ويُقالُ: حِيصٍ بِيصٍ، قالَ الشَّاعِرُ:

صارَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ حِيصٍ بِيصِ
حَتَّى يَلُفَّ عِيصَهُ بِعِيصِي

وفي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَسُئِلَ عَنِ الْمُكاتَبِ يَشْتَرِطُ عَلَيْهِ أَهْلُهُ أَلَّا يَخْرُجَ مِنْ بَلَدِهِ، فَقالَ: أَثْقَلْتُمْ ظَهْرَهُ، وَجَعَلْتُمُ الْأَرْضَ عَلَيْهِ حَيْصَ بَيْصَ، أَيْ ضَيَّقْتُمُ الْأَرْضَ عَلَيْهِ حَتَّى لا مَضْرَبَ لَهُ فِيها ولا مُنْصَرَفَ لِلْكَسْبِ، قالَ: وفِيها لُغاتٌ عِدَّةٌ لا تَنْفَرِدُ إِحْدَى اللَّفْظَتَيْنِ عَنِ الْأُخْرَى، وحَيْصَ مِنْ حاصَ إِذا حادَ، وبَيْصَ مِنْ باصَ إِذا تَقَدَّمَ، وأَصْلُها الْواوُ، وإِنَّما قُلِبَتْ ياءً لِلْمُزاوَجَةِ بِحَيْصَ، وهُما مَبْنِيَّانِ بِناءَ خَمْسَةَ عَشَرَ؛ وَرَوَى اللَّيْثُ بَيْتَ الْأَصْمَعِيِّ(١):

لَقَدْ نالَ حَيْصاً مِنْ عُفَيْرَةَ حائِصا

قالَ: يُرْوَى بِالْحاءِ وَالْخاءِ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالرُّواةُ رَوَوْهُ بِالْخاءِ قالَ: وهُوَ الصَّحِيحُ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى.

* **حيض** * الْحَيْضُ: مَعْرُوفٌ. حاضَتِ الْمَرْأَةُ تَحِيضُ حَيْضاً ومَحِيضاً، وَالْمَحِيضُ يَكُونُ اسْماً ويَكُونُ مَصْدَراً. قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: يُقالُ حاضَتِ الْمَرْأَةُ تَحِيضُ حَيْضاً ومَحاضاً ومَحِيضاً، قالَ: وعِنْدَ النَّحْوِيِّينَ أَنَّ الْمَصْدَرَ في هٰذا الْبابِ بابُهُ الْمَفْعَلُ، وَالْمَفْعِلُ جَيِّدٌ بالِغٌ؛ وهِيَ حائِضٌ، هُمِزَتْ وإِنْ لَمْ تَجْرِ عَلَى الْفِعْلِ، لِأَنَّهُ أَشْبَهُ في اللَّفْظِ ما اطَّرَدَ هَمْزُهُ مِنَ الْجارِي عَلَى الْفِعْلِ، نَحْوُ قائِمٍ وصائِمٍ وأَشْباهِ ذٰلِكَ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ عَيْنَ حائِضٍ هَمْزَةٌ، ولَيْسَتْ ياءً خالِصَةً كَما لَعَلَّهُ يَظُنُّهُ كَذٰلِكَ ظانٌّ، قَوْلُهُمُ امْرَأَةٌ زائِرٌ مِنْ زِيارَةِ النِّساءِ، أَلا تَرَى أَنَّهُ لَوْ كانَتِ الْعَيْنُ

(١) قوله: «بيت الأصمعيّ» صوابه: بيت الأعشى. قاله يهجو علقمة. وصدره:
لَعَمْري لئِن أمسى من الحيِّ شاخصاً
[عبد الله]

صَحِيحَةً لَوَجَبَ ظُهُورُها واواً وَأَنْ يُقالَ زاوِرٌ؟ وَعَلَيْهِ قالُوا : الْعاثِرُ لِلزَّمِدِ ، وإِنْ لَمْ يَجْرِ عَلَى الْفِعْلِ لَمَّا جاءَ مَجِيءَ ما يَجِبُ هَمْزُهُ وإِعْلالُهُ فى غالِبِ الْأَمْرِ ، ومِثْلُهُ الْحائِشُ .

الْجَوْهَرِيُّ : حاضَتْ ، فَهِيَ حائِضَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

رَأَيْتُ حُيُونَ الْعامِ وَالْعامِ قَبْلَهُ

كحائِضَةٍ يُزْنَى بِها غَيْرَ طاهِرِ

وجَمْعُ الْحائِضِ حَوائِضُ وحُيَّضٌ عَلَى فُعَّل . قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : يُقالُ حاضَتْ ونَفِسَتْ ونُفِسَتْ ودَرَسَتْ وطَمِثَتْ وضَحِكَتْ وكادَتْ وأَكْبَرَتْ وصامَتْ . وقالَ الْمُبَرِّدُ : سُمِّيَ الْحَيْضُ حَيْضاً مِنْ قَوْلِهِمْ حاضَ السَّيْلُ إِذا فاضَ ؛ وأَنْشَدَ لِعُمارَةَ ابْنِ عَقِيلٍ :

أَجالَتْ حَصاهُنَّ الذَّوارِي وحَيَّضَتْ

عَلَيْهِنَّ حَيْضاتُ السُّيُولِ الطَّواحِمِ

وَالذوارِي وَالذَّارِياتُ : الرِّياحُ . وَالْحَيْضَةُ : الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ مِنْ دُفَعِ الْحَيْضِ ونُوَبِهِ ، وَالْحَيْضاتُ جَماعَةٌ ؛ وَالْحِيضَةُ الاسْمُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْجَمْعُ الْحِيَضُ ؛ وقِيلَ : الْحِيضَةُ الدَّمُ نَفْسُهُ . وَفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : لَيْسَتْ حِيضَتُكِ فى يَدِكِ ؛ الْحِيضَةُ ، بِالْكَسْرِ : الاسْمُ مِنَ الْحَيْضِ ، وَالْحالُ الَّتِي تَلْزَمُها الْحائِضُ مِنَ التَّجَنُّبِ وَالتَّحَيُّضِ ، كَالجِلْسَةِ وَالْقِعْدَةِ مِنَ الْجُلُوسِ وَالْقُعُودِ . وَالْحِياضُ : دَمُ الْحِيضَةِ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

خَواقُ حِياضِهِنَّ تَسِيلُ سَيْلاً

عَلَى الْأَعْقابِ تَحْسَبُهُ خِضابا

أَرادَ خَواقٌ فَخَفَّفَ .

وتَحَيَّضَتِ الْمَرْأَةُ : تَرَكَتِ الصَّلاةَ أَيَّامَ حَيْضِها . وَفى حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ لِلْمَرْأَةِ : تَحَيَّضِي فى عِلْمِ اللهِ سِتًّا أَوْ سَبْعاً ؛ تَحَيَّضَتِ الْمَرْأَةُ إِذا قَعَدَتْ أَيَّامَ حَيْضَتِها تَنْتَظِرُ انْقِطاعَهُ ؛ يَقُولُ : عُدِّي نَفْسَكِ حائِضاً ، وافْعَلِي ما تَفْعَلُ الْحائِضُ ، وإِنَّما خَصَّ السِّتَّ وَالسَّبْعَ لِأَنَّهُما الْغالِبُ عَلَى أَيَّامِ الْحَيْضِ .

وَاسْتُحِيضَتِ الْمَرْأَةُ أَي اسْتَمَرَّ بِها الدَّمُ بَعْدَ أَيَّامِها ، فَهِيَ مُسْتَحاضَةٌ ؛ وَالْمُسْتَحاضَةُ : الَّتِي لا يَرْقَأُ دَمُ حَيْضِها ، ولا يَسِيلُ مِنَ الْمَحِيضِ ، ولكِنَّهُ يَسِيلُ مِنْ عِرْقٍ يُقالُ لَهُ الْعاذِلُ . وإِذا اسْتُحِيضَتِ الْمَرْأَةُ فى غَيْرِ أَيَّامِ حَيْضِها صَلَّتْ وصامَتْ وَلَمْ تَقْعُدْ كَما تَقْعُدُ الْحائِضُ عَنِ الصَّلاةِ .

قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّساءَ فى الْمَحِيضِ» ، قِيلَ : إِنَّ الْمَحِيضَ فى هٰذِهِ الْآيَةِ الْمَأْتَى مِنَ الْمَرْأَةِ ، لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الْحَيْضِ ، فَكَأَنَّهُ قالَ : اعْتَزِلُوا النِّساءَ فى مَوْضِعِ الْحَيْضِ ، ولا تُجامِعُوهُنَّ فى ذٰلِكَ الْمَكانِ .

وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ فُلانَةَ اسْتُحِيضَتْ ؛ الاسْتِحاضَةُ : أَنْ يَسْتَمِرَّ بِالْمَرْأَةِ خُرُوجُ الدَّمِ بَعْدَ أَيَّامِ حَيْضِها الْمُعْتادِ . يُقالُ : اسْتُحِيضَتْ ، فَهِيَ مُسْتَحاضَةٌ ، وهُوَ اسْتِفْعالٌ مِنَ الْحَيْضِ . وحاضَتِ السَّمُرَةُ : خَرَجَ مِنْها الدُّودِمُ ، وَهُوَ شَيْءٌ شِبْهُ الدَّمِ ، وإِنَّما ذٰلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ . وقالَ غَيْرُهُ : حاضَتِ السَّمُرَةُ تَحِيضُ حَيْضاً ، وهِيَ شَجَرَةٌ يَسِيلُ مِنْها شَيْءٌ كَالدَّمِ . الْأَزْهَرِيُّ : يُقالُ حاضَ السَّيْلُ وفاضَ إِذا سالَ يَحِيضُ ويَفِيضُ ؛ وقالَ عُمارَةُ :

أَجالَتْ حَصاهُنَّ الذَّوارِي وحَيَّضَتْ

عَلَيْهِنَّ حَيْضاتُ السُّيُولِ الطَّواحِمِ

مَعْنَى حَيَّضَتْ : سَيَّلَتْ . وَالْمَحِيضُ وَالْحَيْضُ : اجْتِماعُ الدَّمِ إِلَى ذٰلِكَ الْمَكانِ ، قالَ : ومِنْ هٰذا قِيلَ لِلْحَوْضِ حَوْضٌ لِأَنَّ الْماءَ يَحِيضُ إِلَيْهِ ، أَيْ يَسِيلُ ؛ قالَ : وَالْعَرَبُ تُدْخِلُ الْواوَ عَلَى الْياءِ وَالْياءَ عَلَى الْواوِ لِأَنَّهُما مِنْ حَيِّزٍ واحِدٍ ، وهُوَ الْهَواءُ ، وهُما حَرْفا لِينٍ ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ فى بابِ الصَّادِ وَالضَّادِ : حاصَ وحاضَ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وكَذٰلِكَ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فى بابِ الصَّادِ وَالضَّادِ . وقالَ أَبو سَعِيدٍ : إِنَّما هُوَ حاضَ وجاضَ بِمَعْنًى واحِدٍ . ويُقالُ : حاضَتِ الْمَرْأَةُ وتَحَيَّضَتْ ودَرَسَتْ وعَرَكَتْ تَحِيضُ حَيْضاً ومَحاضاً ومَحِيضاً ، إِذا سالَ الدَّمُ مِنْها فى أَوْقاتٍ مَعْلُومَةٍ ، فَإِذا سالَ فى غَيْرِ أَيَّامٍ مَعْلُومَةٍ ، ومِنْ غَيْرِ عِرْقِ الْمَحِيضِ ، قُلْتَ : اسْتُحِيضَتْ فَهِيَ مُسْتَحاضَةٌ . وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْحَيْضِ ، وما تَصَرَّفَ مِنْهُ مِنِ اسْمٍ وفِعْلٍ ومَصْدَرٍ ومَوْضِعٍ وزَمانٍ وهَيْئَةٍ ، فى الْحَدِيثِ ؛ ومِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهُ ، ﷺ : لا تُقْبَلُ صَلاةُ حائِضٍ إِلَّا بِخِمارٍ ، أَيْ بَلَغَتْ سِنَّ الْمَحِيضِ وجَرَى عَلَيْها الْقَلَمُ . وَلَمْ يُرِدْ فى أَيَّامِ حَيْضِها ، لِأَنَّ الحائِضَ لا صَلاةَ عَلَيْها .

وَالحِيضَةُ : الْخِرْقَةُ الَّتِي تَسْتَثْفِرُ بِها الْمَرْأَةُ ؛ قالَتْ عائِشَةُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : لَيْتَنِي كُنْتُ حِيضَةً مُلْقاةً ؛ وكَذٰلِكَ الْمَحِيضَةُ ، وَالْجَمْعُ الْمَحايِضُ . وَفى حَدِيثِ بِئْرِ بُضاعَةَ : تُلْقَى فِيها الْمَحايِضُ ؛ وقِيلَ : الْمَحايِضُ جَمْعُ الْمَحِيضِ ، وَهُوَ مَصْدَرُ حاضَ ، فَلَمَّا سُمِّيَ بِهِ جَمَعَهُ ، ويَقَعُ الْمَحِيضُ عَلَى الْمَصْدَرِ وَالزَّمانِ وَالدَّمِ .

* **حيف** * الْحَيْفُ : الْمَيْلُ فى الْحُكْمِ ، وَالْجَوْرُ وَالظُّلْمُ . حافَ عَلَيْهِ فى حُكْمِهِ يَحِيفُ حَيْفاً : مالَ وجارَ ؛ ورَجُلٌ حائِفٌ مِنْ قَوْمٍ حافَةٍ وحُيَّفٍ وحُيُفٍ . الْأَزْهَرِيُّ : قالَ بَعْضُ الْفُقَهاءِ يُرَدُّ مِنْ حَيْفِ النَّاحِلِ ما يُرَدُّ مِنْ جَنَفِ الْمُوصِي ؛ وحَيْفُ النَّاحِلِ : أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ أَوْلادٌ ، فَيُعْطِيَ بَعْضاً دُونَ بَعْضٍ ، وقَدْ أُمِرَ بِأَنْ يُسَوِّيَ بَيْنَهُمْ ، فَإِذا فَضَّلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَقَدْ حافَ . وجاءَ بَشِيرٌ الْأَنْصارِيُّ بِابْنِهِ النُّعْمانِ إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، وقَدْ نَحَلَهُ نَحْلاً ، وأَرادَ أَنْ يُشْهِدَهُ عَلَيْهِ ، فَقالَ لَهُ : أَكُلَّ وَلَدِكَ قَدْ نَحَلْتَ مِثْلَهُ ؟ قالَ : لا ، فَقالَ : إِنِّي لا أَشْهَدُ عَلَى حَيْفٍ ، وكَما تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ أَوْلادُكَ فِي بِرِّكَ سَواءً فَسَوِّ بَيْنَهُمْ فِي الْعَطاءِ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «أَنْ يَحِيفَ اللهُ عَلَيْهِمْ ورَسُولُهُ» ،

أَيْ يَجُورُ. وفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: حَتَّى لا يَطْمَعَ شَرِيفٌ فِي حَيْفِكَ، أَيْ فِي مَيْلِكَ مَعَهُ لِشَرَفِهِ؛ الْحَيْفُ: الْجَوْرُ وَالظُّلْمُ.

وحافَةُ كُلِّ شَيْءٍ: ناحِيَتُهُ، وَالْجَمْعُ حِيَفٌ عَلَى الْقِياسِ، وحِيفٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ. ومِنْهُ حافَتا الْوادِي، وتَصْغِيرُهُ حُوَيْفَةٌ؛ وقِيلَ: حِيفَةُ الشَّيْءِ ناحِيَتُهُ. وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ عَنْ أَبِي الْجَرّاحِ: جاءَنا بِضَيْحَةٍ سَجاجَةٍ تَرَى سَوادَ الْماءِ فِي حِيفِها. وحافَتا اللِّسانِ: جانِباهُ.

وتَحَيَّفَ الشَّيْءَ: أَخَذَ مِنْ جَوانِبِهِ ونَواحِيهِ؛ وقَوْلُ الطِّرِمّاحِ:

تَجَنَّبُها الْكُماةُ بِكُلِّ يَوْمٍ
مَرِيضِ الشَّمْسِ مُحْمَرِّ الْحَوافِي

فُسِّرَ بِأَنَّهُ جَمْعُ حافَةٍ، قالَ: ولا أَدْرِي وَجْهَ هٰذا إِلا أَنْ تُجْمَعَ حافَةٌ عَلَى حَوائِفَ، كَما جَمَعُوا حاجَةً عَلَى حَوائِجَ، وهُوَ نادِرٌ عَزِيزٌ، ثُمَّ تُقْلَبُ.

وتَحَيَّفَ مالَهُ: نَقَصَهُ، وأَخَذَ مِنْ أَطْرافِهِ، وتَحَيَّفْتُ الشَّيْءَ مِثْلُ تَحَوَّفْتُهُ إِذا تَنَقَّصْتَهُ مِنْ حافاتِهِ.

وَالْحِيفَةُ: الطَّرِيدَةُ لأَنَّها تَحَيَّفُ ما يَزِيدُ فَتَنْقُصُهُ؛ حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.

وَالْحافانِ: عِرْقانِ أَخْضَرانِ تَحْتَ اللِّسانِ، الْواحِدُ حافٌ، خَفِيفٌ.

وَالْحَيْفُ: الْهامُ والذَّكَرُ (عَنْ كُراعٍ).

وذاتُ الْحِيفَةِ: مِنْ مَساجِدِ النَّبِيِّ، صلى الله عليه وسلم، بَيْنَ الْمَدِينَةِ وتَبُوكَ.

* حيق * اللَّيْثُ: الْحَيْقُ ما حاقَ بِالإِنْسانِ مِنْ مَكْرٍ أَوْ سُوءِ عَمَلٍ يَعْمَلُهُ فَيَنْزِلُ ذٰلِكَ بِهِ، تَقُولُ: أَحاقَ اللهُ بِهِمْ مَكْرَهُمْ. وحاقَ بِهِ الشَّيْءُ يَحِيقُ حَيْقاً: نَزَلَ بِهِ وأَحاطَ بِهِ؛ وقِيلَ: الْحَيْقُ فِي اللُّغَةِ هُوَ أَنْ يَشْتَمِلَ عَلَى الإِنْسانِ عاقِبَةُ مَكْرُوهٍ فَعَلَهُ، وفِي التَّنْزِيلِ: «وحاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ ما كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ». قالَ ثَعْلَبٌ: كانُوا يَقُولُونَ لا عَذابَ ولا آخِرَةَ، فَحاقَ بِهِمُ الْعَذابُ الَّذِي كَذَّبُوا بِهِ؛ وأَحاقَهُ اللهُ بِهِ: أَنْزَلَهُ؛ وقِيلَ: حاقَ بِهِمُ الْعَذابُ أَيْ أَحاطَ بِهِمْ ونَزَلَ، كَأَنَّهُ وَجَبَ عَلَيْهِمْ، وقالَ: حاقَ يَحِيقُ، فَهُوَ حائِقٌ. وقالَ الزَّجّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «وحاقَ بِهِمْ ما كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ»، أَيْ أَحاطَ بِهِمُ الْعَذابُ الَّذِي هُوَ جَزاءُ ما كانُوا يَسْتَهْزِئُونَ، كَما تَقُولُ أَحاطَ بِفُلانٍ عَمَلُهُ وأَهْلَكَهُ كَسْبُهُ، أَيْ أَهْلَكَهُ جَزاءُ كَسْبِهِ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ أَبُو إِسْحٰقَ حاقَ بِمَعْنَى أَحاطَ، قالَ: وأُراهُ أَخَذَهُ مِنَ الْحُوقِ، وهُوَ ما اسْتَدارَ بِالْكَمَرَةِ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحُوقُ فُعْلاً مِنْ حاقَ يَحِيقُ، كانَ فِي الأَصْلِ حُيْقٌ فَقُلِبَتِ الْياءُ واواً لانْضِمامِ الْحاءِ، وقَدْ تَدْخُلُ الْواوُ عَلَى الْياءِ مِثْلُ طُوبَى أَصْلُهُ طُيْبَى، وقَدْ تَدْخُلُ الْياءُ عَلَى الْواوِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ، يُقالُ: تَصَوَّحَ النَّبْتُ وتَصَيَّحَ، وتَوَّهَهُ وتَيَّهَهُ، وطَوَّحَهُ وطَيَّحَهُ، وقالَ الْفَرّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: «وحاقَ بِهِمْ»: فِي كَلامِ الْعَرَبِ عادَ عَلَيْهِمْ ما اسْتَهْزَءُوا بِهِ، وجاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَحاطَ بِهِمْ نَزَلَ بِهِمْ، قالَ: ومِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «ولا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلاَّ بِأَهْلِهِ»، أَيْ لا يَرْجِعُ عاقِبَةُ مَكْرُوهِهِ إِلاَّ عَلَيْهِمْ. وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَخْرَجَنِي ما أَجِدُ مِنْ حاقِ الْجُوعِ، هُوَ مِنْ حاقَ يَحِيقُ حَيْقاً وحاقاً، أَيْ لَزِمَهُ ووَجَبَ عَلَيْهِ.

وَالْحَيْقُ: ما يَشْتَمِلُ عَلَى الإِنْسانِ مِنْ مَكْرُوهٍ، ويُرْوَى بِالتَّشْدِيدِ. وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: تَخَوَّفْ مِنَ السّاعَةِ الَّتِي مَنْ سارَ فِيها حاقَ بِهِ الضُّرُّ.

وشَيْءٌ مَحِيقٌ ومَحْيُوقٌ: مَدْلُوكٌ.

وحاقَ فِيهِ السَّيْفُ حَيْقاً: كَحاكَ.

وحَيْقٌ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ. ابْنُ بَرِّيّ: جَبَلُ الْحَيْقِ جَبَلُ قافٍ.

* حيك * حاكَ الثَّوْبَ يَحِيكُهُ حَيْكاً وحَيَكاً وحِياكَةً: نَسَجَهُ، والْحِياكَةُ حِرْفَتُهُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا غَلَطٌ، الْحائِكُ يَحُوكُ الثَّوْبَ، وجَمْعُ الْحائِكِ حَوَكَةٌ. والْحَيْكُ: النَّسْجُ. وحاكَ فِي مَشْيِهِ يَحِيكُ حَيْكاً وحَيَكاناً، فَهُوَ حائِكٌ وحَيّاكٌ: تَبَخْتَرَ واخْتالَ. وحاكَ يَحُوكُ إِذا نَسَجَ، وقِيلَ: الْحَيَكانُ أَنْ يُحَرِّكَ مَنْكِبَيْهِ وجَسَدَهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ. وجاءَ يَحِيكُ ويَتَحايَكُ ويَتَحَيَّكُ: كَأَنَّ بَيْنَ رِجْلَيْهِ شَيْئاً يُفَرِّجُ بَيْنَهُما إِذا مَشَى. وفِي حَدِيثِ عَطاءٍ: قالَ ابْنُ جُرَيْجٍ فَما حِياكَتُهُمْ أَوْ حِياكَتُكُمْ هٰذِهِ؟ الْحِياكَةُ: مِشْيَةٌ تَبَخْتُرٍ وتَثَبُّطٍ. يُقالُ: تَحَيَّكَ فِي مِشْيَتِهِ. وهُوَ رَجُلٌ حَيّاكٌ؛ ورَجُلٌ حَيَكانَةٌ وحَيّاكٌ، والْمَرْأَةُ حَيّاكَةٌ: تَتَحَيَّكُ فِي مِشْيَتِها، وحِيكَى[1]؛ سِيبَوَيْهِ: أَصْلُها حُيْكَى فَكُرِهَتِ الْياءُ بَعْدَ الضَّمَّةِ وكُسِرَتِ الْحاءُ لِتَسْلَمَ الْياءُ، والدَّلِيلُ عَلَى أَنَّها فُعْلَى أَنَّ فِعْلَى لا تَكُونُ صِفَةً الْبَتَّةَ. وهٰذِهِ الْمِشْيَةُ فِي النِّساءِ مَدْحٌ وفِي الرِّجالِ ذَمٌّ، لأَنَّ الْمَرْأَةَ تَمْشِي هٰذِهِ الْمِشْيَةَ مِنْ عِظَمِ فَخِذَيْها، والرَّجُلُ يَمْشِي هٰذِهِ الْمِشْيَةَ إِذا كانَ أَفْحَجَ.

والْحَيَكانُ: مِشْيَةٌ يُحَرِّكُ فِيها الْماشِي أَلْيَتَيْهِ. وحاكَ فِي مِشْيَتِهِ: اشْتَدَّتْ وَطْأَتُهُ عَلَى الأَرْضِ. وحاكَ يَحِيكُ حَيْكاً إِذا فَحَجَ فِي مِشْيَتِهِ وحَرَّكَ مَنْكِبَيْهِ. ومِشْيَةٌ حِيكَى إِذا كانَ فِيها تَبَخْتُرٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْحَيَكانُ مَشْيُ الْقَصِيرِ. وضَبَّةٌ حُيَكانَةٌ[2] أَيْ ضَخْمَةٌ تَحِيكُ إِذا سَعَتْ.

وحاكَ الْقَوْلُ فِي الْقَلْبِ حَيْكاً: أَخَذَ. ورَوَى الأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ النَّوّاسِ بْنِ سَمْعانَ الأَنْصارِيِّ: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ، صلى الله عليه وسلم، عَنِ الْبِرِّ والإِثْمِ فَقالَ: الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ،

(١) في القاموس: وحِيكَى كجَمَزَى. [عبد الله]

(٢) قوله: «حيكانه» في القاموس: بالفتح والكسر، وبضمّ الحاء وفتح الياء. [عبد الله]

وَالإِثْمُ ما حاكَ فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، أَيْ أَثَّرَ فِيها وَرَسَخَ . وَرَوَى شَمِرٌ فِي حَدِيثٍ : الإِثْمُ ما حاكَ في النَّفْسِ وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ وَإِنْ أَفْتاكَ النَّاسُ .

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ما حَكَّ فِي قَلْبِي شَيْءٌ ولا حَزَّ . ويُقالُ : ما يَحِيكُ كَلامُكَ فِي فُلانٍ أَيْ ما يُؤَثِّرُ . وَالْحَيْكُ : أَخْذُ الْقَوْلِ فِي الْقَلْبِ . يُقالُ : ما يَحِيكُ فِيهِ الْمَلامُ ، إِذا لَمْ يُؤَثِّرْ فِيهِ ، ولا يَحِيكُ الْفَأْسُ ولا الْقَدُومُ فِي هٰذِهِ الشَّجَرَةِ . وقالَ الأَسدِيُّ : ما تَحِيكُ الْمُدْيَةُ اللَّحْمَ ، وما تَحِيكُ فِيهِ سَواءٌ . ويُقالُ : ضَرَبْتُهُ فَما أَحاكَ فِيهِ السَّيْفُ ، إِذا لَمْ يَعْمَلْ . وحاكَ فِيهِ السَّيْفُ وَالْفَأْسُ حَيْكاً وأَحاكَ : أَثَّرَ . وأَحاكَتِ الشَّفْرَةُ اللَّحْمَ وحاكَتْ فِيهِ : قَطَعَتْهُ ، وأَوْرَدَ فِي هٰذا الْبابِ حَدِيثاً هُوَ : دَعُوا الْحَكَّاكاتِ فَإِنَّها الْمَآثِمُ . وقالَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَبَكَ : رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ الاحْتِباكُ الاحْتِباءُ ، ثُمَّ قالَ : هٰذا الَّذِي رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ فِي هٰذا غَلَطٌ ، وَالصَّوابُ الاحْتِياكُ ، بِالْياءِ ، يُقالُ : احْتاكَ يَحْتاكُ احْتِياكاً .

وتَحَوَّكَ بِثَوْبِهِ إِذا احْتَبَى بِهِ ، قالَ : وهٰكذا رَواهُ ابْنُ السِّكِّيتِ وغَيْرُهُ عَنِ الأَصْمَعِيِّ ، بِالْياءِ .

* حيل * الْحَيْلَةُ ، بِالْفَتْحِ : جَماعَةُ الْمَعَزِ ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ ، فَلَمْ يَخُصَّ مَعَزاً مِنْ ضَأْنٍ ولا ضَأْناً مِنْ مَعَزٍ . وَالْحَيْلَةُ : حِجارَةٌ تَحَدَّرُ مِنْ جَوانِبِ الْجَبَلِ إِلى أَسْفَلِهِ حَتَّى تَكْثُرَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . قالَ : ومِنْ كَلامِهِمْ أَتَيْتُهُ فَوَجَدْتُ النَّاسَ حَوْلَهُ كَالْحَيْلَةِ ، أَيْ مُحْدِقِينَ كَإِحْداقِ تِلْكَ الْحِجارَةِ بِالْجَبَلِ .

وَالْحَيْلُ : الْماءُ الْمُسْتَنْقِعُ فِي بَطْنِ وادٍ ، وَالْجَمْعُ أَحْيالٌ وحُيُولٌ .

وحالَتِ النَّاقَةُ تَحِيلُ حِيالاً : لَمْ تَحْمِلْ ، وَالْواوُ فِي ذٰلِكَ أَعْرَقُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ، قالَ الشَّاعِرُ :

مِنْ سَراةِ الْهِجانِ صَلَّبَها الْعُضْـ
ـضُ ورَعْيُ الْحِمَى وطُولُ الْحِيالِ

مَصْدَرُ حالَتْ إِذا لَمْ تَحْمِلْ .

وَالْحَيْلُ : الْقُوَّةُ . وما لَهُ حَيْلٌ أَيْ قُوَّةٌ ، وَالْواوُ أَعْلَى ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْحِيلَةُ ، بِالْكَسْرِ : الاسْمُ مِنَ الاحْتِيالِ ، وهُوَ مِنَ الْواوِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ، وكَذٰلِكَ الْحَيْلُ وَالْحَوْلُ ، يُقالُ : لا حَيْلَ ولا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ ، لُغَةٌ فِي لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ . وفِي دُعاءٍ يَرْوِيهِ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ : اللَّهُمَّ ذا الْحَيْلِ الشَّدِيدِ ، وَالْمُحَدِّثُونَ يَرْوُونَهُ : ذا الْحَبْلِ ، بِالْباءِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ولا مَعْنَى لَهُ ، وَالصَّوابُ ذا الْحَيْلِ بِالْياءِ ، أَيْ ذا الْقُوَّةِ . ويُقالُ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ الْحَيْلِ أَيِ الْقُوَّةِ . ويُقالُ : لا حِيلَةَ لَهُ ولا احْتِيالَ ولا مَحالَةَ ولا مَحِيلَةَ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَمِنْ أَجْلِ دارٍ صَيَّرَ الْبَيْنُ أَهْلَها
أَيادِيَ سَبَا بَعْدِي وَطالَ احْتِيالُها ؟

قَوْلُهُ طالَ احْتِيالُها ، يُقالُ احْتالَتْ مِنْ أَهْلِها أَيْ لَمْ يَنْزِلْ بِها حَوْلا .

بِوَهْبِينَ تَسْتُوها السَّوارِي وتَلْتَقِي
بِها الْهُوجُ : شَرْقِيَّاتُها وَشَمالُها
إِذا اسْتَنْصَلَ الْهَيْفُ السَّفا لَعِبَتْ بِهِ
صَبا الْحافَةِ الْيُمْنَى جَنُوبٌ شَمالُها (١)

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مالَهُ لا شَدَّ اللهُ حَيْلَهُ ! يُرِيدُ حِيلَتَهُ وقُوَّتَهُ . ويُقالُ : هُوَ أَحْيَلُ مِنْكَ وأَحْوَلُ مِنْكَ أَيْ أَكْثَرُ حِيلَةً . وما أَحْيَلَهُ : لُغَةٌ فِي ما أَحْوَلَهُ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ ما لَهُ حِيلَةٌ ولا مَحالَةٌ ولا احْتِيالٌ ولا مَحالٌ ولا حَوْلٌ ولا حَوِيلٌ ولا حَيْلٌ ولا أَحْيَلُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وتَقُولُ : مِنَ الْحِيلَةِ تَرْكُ الْحِيلَةِ ، ومِنَ الْحَذَرِ تَرْكُ الْحَذَرِ .

وفِي الْحَدِيثِ : فَصَلَّى كُلٌّ مِنَّا حِيالَهُ ، أَيْ تِلْقاءَ وَجْهِهِ .

اللَّيْثُ : الْحِيلانُ هِيَ الْحَدائِدُ بِخَشَبِها يُداسُ بِها الْكُدْسُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ عَنْ أَبِي الْمَكارِمِ : الْحَيْلَةُ وَعْلَةٌ تَخِرُّ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ ، قالَ : أُراهُ بِضَمِّ الْحاءِ ، إِلَى أَسْفَلِهِ ثُمَّ تَخِرُّ أُخْرَى ثُمَّ أُخْرَى ، فَإِذا اجْتَمَعَتِ الْوَعَلاتُ فَهِيَ الْحَيْلَةُ ، قالَ : وَالْوَعَلاتُ صَخَراتٌ يَنْحَدِرْنَ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ إِلَى أَسْفَلِهِ .

* حين * الْحِينُ : الدَّهْرُ ، وقِيلَ : وَقْتٌ مِنَ الدَّهْرِ مُبْهَمٌ يَصْلُحُ لِجَمِيعِ الأَزْمانِ كُلِّها ، طالَتْ أَوْ قَصُرَتْ ، يَكُونُ سَنَةً وأَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، أَوْ سَبْعَ سِنِينَ ، أَوْ سَنَتَيْنِ ، أَو سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، أَوْ شَهْرَيْنِ .

وَالْحِينُ : الْوَقْتُ ، يُقالُ : حِينَئِذٍ ؛ قالَ خُوَيْلِدٌ :

كابِي الرَّمادِ عَظِيمُ الْقِدْرِ جَفْنَتُهُ
حِينَ الشِّتاءِ كَحَوْضِ الْمَنْهَلِ اللَّقِفِ

وَالْحِينُ : الْمُدَّةُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ » . التَّهْذِيبُ : الْحِينُ وَقْتٌ مِنَ الزَّمانِ ، تَقُولُ : حانَ أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ ، وهُوَ يَحِينُ ، ويُجْمَعُ عَلَى الأَحْيانِ ، ثُمَّ تُجْمَعُ الأَحْيانُ أَحايِينَ ؛ وإِذا باعَدُوا بَيْنَ الْوَقْتَيْنِ باعَدُوا بِإِذْ فَقالُوا : حِينَئِذٍ ، ورُبَّما خَفَّفُوا هَمْزَةَ إِذْ فَأَبْدَلُوها ياءً ، وكَتَبُوها بِالْياءِ .

وحانَ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذا يَحِينُ حِيناً أَيْ آنَ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « تُؤْتِي أُكُلَها كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّها » ، وقِيلَ : كُلَّ سَنَةٍ ، وقِيلَ : كُلَّ سِتَّةِ أَشْهُرٍ ، وقِيلَ : كُلَّ غُدْوَةٍ وعَشِيَّةٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وجَمِيعُ مَنْ شاهَدْتُهُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْحِينَ اسْمٌ كَالْوَقْتِ يَصْلُحُ لِجَمِيعِ الأَزْمانِ ، قالَ : فَالْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « تُؤْتِي أُكُلَها كُلَّ حِينٍ » ، أَنَّهُ يُنْتَفَعُ بِها فِي كُلِّ وَقْتٍ ، لا يَنْقَطِعُ نَفْعُها الْبَتَّةَ ، قالَ : وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْحِينَ بِمَنْزِلَةِ الْوَقْتِ قَوْلُ النَّابِغَةِ أَنْشَدَهُ الأَصْمَعِيُّ :

(١) قوله : «جنوبٌ شمالُها» هكذا في الأصل .

تَناذَرَها الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّها
تُطَلِّقُهُ حِيناً وحِيناً تُراجِعُ

الْمَعْنَى: أَنَّ السَّمَّ يَخِفُّ أَلَمُهُ وَقْتاً ويَعُودُ وَقْتاً.

وفِي حَدِيثِ ابْنِ زِمْلٍ: أَكَبُّوا رَواحِلَهُمْ فِي الطَّرِيقِ، وقالُوا هٰذا حِينُ الْمَنْزِلِ، أَيْ وَقْتُ الرُّكُونِ إِلَى النُّزُولِ، ويُرْوَى خَيْرُ الْمَنْزِلِ، بِالْخاءِ والرَّاءِ.

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ» أَيْ بَعْدَ قِيامِ الْقِيامَةِ، وفِي الْمُحْكَمِ أَيْ بَعْدَ مَوْتٍ (عَنِ الزَّجَّاجِ). وقَوْلُهُ تَعالَى: «فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ»، أَيْ حَتَّى تَنْقَضِيَ الْمُدَّةُ الَّتِي أُمْهِلُوا فِيها، والْجَمْعُ أَحْيانٌ، وأَحايِينُ جَمْعُ الْجَمْعِ، ورُبَّما أَدْخَلُوا عَلَيْهِ التَّاءَ وقالُوا لاتَ حِينَ بِمَعْنَى لَيْسَ حِينَ. وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَلاتَ حِينَ مَناصٍ»؛ وأَمَّا قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ:

الْعاطِفُونَ تَحِينَ ما مِنْ عاطِفٍ
والْمُفْضِلُونَ يَداً إِذا ما أَنْعَمُوا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: قِيلَ إِنَّهُ أَرادَ الْعاطِفُونَ مِثْلَ الْقائِمُونَ والْقاعِدُونَ، ثُمَّ إِنَّهُ زادَ التَّاءَ فِي حِينَ كَما زادَها الآخَرُ فِي قَوْلِهِ:

نَوِّلِي قَبْلَ نَأْيِ دارِي جُمانا
وصِلِينا كَما زَعَمْتِ تَلانا

أَرادَ الآنَ، فَزادَ التَّاءَ وأَلْقَى حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ عَلَى ما قَبْلَها. قالَ أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ: حَسْبُكَ تَلانَ، يُرِيدُ الآنَ، فَزادَ التَّاءَ، وقِيلَ: أَرادَ الْعاطِفُونَهْ، فَأَجْراهُ فِي الْوَصْلِ عَلَى حَدِّ ما يَكُونُ عَلَيْهِ فِي الْوَقْفِ، وذٰلِكَ أَنَّهُ يُقالُ فِي الْوَقْفِ: هٰؤُلاءِ مُسْلِمُونَهْ وضارِبُونَهْ، فَتَلْحَقُ الْهاءُ لِبَيانِ حَرَكَةِ النُّونِ، كَما أَنْشَدُوا:

أَهٰكَذا يا طَيْبَ تَفْعَلُونَهْ
أَعَلَلاً ونَحْنُ مُنْهِلُونَهْ؟

فَصارَ التَّقْدِيرُ الْعاطِفُونَهْ، ثُمَّ إِنَّهُ شَبَّهَ هاءَ الْوَقْفِ بِهاءِ التَّأْنِيثِ، فَلَمَّا احْتاجَ لإِقامَةِ الْوَزْنِ إِلَى حَرَكَةِ الْهاءِ قَلَبَها تاءً كَما تَقُولُ هٰذا طَلْحَهْ، فَإِذا وَصَلْتَ صارَتِ الْهاءُ تاءً فَقُلْتَ: هٰذا طَلْحَتُنا، فَعَلَى هٰذا قالَ الْعاطِفُونَةَ، وفُتِحَتِ التَّاءُ كَما فُتِحَتْ فِي آخِرِ رُبَّتَ وثُمَّتَ وذَيْتَ وكَيْتَ، وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ(١) بَيْتَ أَبِي وَجْزَةَ:

الْعاطِفُونَ تَحِينَ ما مِنْ عاطِفٍ
والْمُطْعِمُونَ زَمانَ أَيْنَ الْمُطْعِمُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: أَنْشَدَ ابْنُ السِّيرافِيِّ:

فَإِلَى ذُرَى آلِ الزُّبَيْرِ بِفَضْلِهِمْ
نِعْمَ الذُّرَى فِي النَّائِباتِ لَنا هُمُ
الْعاطِفُونَ تَحِينَ ما مِنْ عاطِفٍ
والْمُسْبِغُونَ يَداً إِذا ما أَنْعَمُوا

قالَ: هٰذِهِ الْهاءُ هِيَ هاءُ السَّكْتِ اضْطُرَّ إِلَى تَحْرِيكِها، قالَ ومِثْلُهُ:

هُمُ الْقائِلُونَ الْخَيْرَ والآمِرُونَهُ
إِذا ما خَشُوا مِنْ مُحْدَثِ الأَمْرِ مُعْظَما

وحِينَئِذٍ: تَبْعِيدٌ لِقَوْلِكَ الآنَ. وما أَلْقاهُ إِلا الْحِينَةَ بَعْدَ الْحِينَةِ أَيِ الْحِينَ بَعْدَ الْحِينِ.

وعامَلَهُ مُحايَنَةً وحِياناً: مِنَ الْحِينِ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، وكَذٰلِكَ اسْتَأْجَرَهُ مُحايَنَةً وحِياناً، عَنْهُ أَيْضاً. وأَحانَ مِنَ الْحِينِ: أَزْمَنَ. وحَيَّنَ الشَّيْءَ: جَعَلَ لَهُ حِيناً. وحانَ حِينُهُ أَيْ قَرُبَ وَقْتُهُ. والنَّفْسُ قَدْ حانَ حِينُها إِذا هَلَكَتْ، وقالَتْ بُثَيْنَةُ:

وإِنَّ سُلُوِّي عَنْ جَمِيلٍ لَساعَةٌ
مِنَ الدَّهْرِ ما حانَتْ ولا حانَ حِينُها

قالَ ابْنُ بَرِّي: لَمْ يُحْفَظْ لِبُثَيْنَةَ غَيْرُ هٰذا الْبَيْتِ، قالَ: ومِثْلُهُ لِمُدْرِكِ بْنِ حِصْنٍ:

ولَيْسَ ابْنُ أُنْثَى مائِتاً دُونَ يَوْمِهِ
ولا مُفْلِتاً مِنْ مِيتَةٍ حانَ حِينُها

وفِي تَرْجَمَةِ حَيْثُ: كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى الْمَكانِ، لأَنَّهُ ظَرْفٌ فِي الأَمْكِنَةِ بِمَنْزِلَةِ حِينٍ فِي الأَزْمِنَةِ. قالَ الأَصْمَعِيُّ: ومِمَّا تُخْطِئُ فِيهِ الْعامَّةُ والْخاصَّةُ بابُ حِينَ وحَيْثُ، غَلِطَ فِيهِ الْعُلَماءُ مِثْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ وسِيبَوَيْهِ؛ قالَ أَبُو حاتِمٍ: رَأَيْتُ فِي كِتابِ سِيبَوَيْهِ أَشْياءَ كَثِيرَةً يَجْعَلُ حِينَ حَيْثُ، وكَذٰلِكَ فِي كِتابِ أَبِي عُبَيْدَةَ بِخَطِّهِ، قالَ أَبُو حاتِمٍ: واعْلَمْ أَنَّ حِينَ وحَيْثُ ظَرْفانِ، فَحِينَ ظَرْفٌ مِنَ الزَّمانِ، وحَيْثُ ظَرْفٌ مِنَ الْمَكانِ، ولِكُلٍّ واحِدٍ مِنْهُما حَدٌّ لا يُجاوِزُهُ، قالَ: وكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ جَعَلُوهُما مَعاً حَيْثُ، قالَ: والصَّوابُ أَنْ تَقُولَ رَأَيْتُ حَيْثُ كُنْتَ، أَيْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ، واذْهَبْ حَيْثُ شِئْتَ، أَيْ إِلَى أَيِّ مَوْضِعٍ شِئْتَ. وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَكُلا مِنْ حَيْثُ شِئْتُما». وتَقُولُ: رَأَيْتُكَ حِينَ خَرَجَ الْحاجُّ، أَيْ فِي ذٰلِكَ الْوَقْتِ، فَهٰذا ظَرْفٌ مِنَ الزَّمانِ، ولا تَقُلْ حَيْثُ خَرَجَ الْحاجُّ. وتَقُولُ: ائْتِنِي حِينَ مَقْدَمِ الْحاجِّ، ولا يَجُوزُ حَيْثُ مَقْدَمِ الْحاجِّ، وقَدْ صَيَّرَ النَّاسُ هٰذا كُلَّهُ حَيْثُ، فَلْيَتَعَهَّدِ الرَّجُلُ كَلامَهُ، فَإِذا كانَ مَوْضِعٌ يَحْسُنُ فِيهِ أَيْنَ وأَيُّ مَوْضِعٍ فَهُوَ حَيْثُ، لأَنَّ أَيْنَ مَعْناهُ حَيْثُ، وقَوْلُهُمْ حَيْثُ كانُوا وأَيْنَ كانُوا مَعْناهُما واحِدٌ، ولٰكِنْ أَجازُوا الْجَمْعَ بَيْنَهُما لاخْتِلافِ اللَّفْظَيْنِ، واعْلَمْ أَنَّهُ يَحْسُنُ فِي مَوْضِعِ حِينَ لَمَّا وإِذْ وإِذا ووَقْتٌ ويَوْمٌ وساعَةٌ ومَتَى، تَقُولُ: رَأَيْتُكَ لَمَّا جِئْتَ، وحِينَ جِئْتَ، وإِذا جِئْتَ، وقَدْ ذُكِرَ ذٰلِكَ كُلُّهُ فِي تَرْجَمَةِ حَيْثُ.

وعامَلْتُهُ مُحايَنَةً: مِثْلُ مُساوَعَةٍ.

وأَحْيَنْتُ بِالْمَكانِ إِذا أَقَمْتَ بِهِ حِيناً.

أَبُو عَمْرٍو: أَحْيَنَتِ الإِبِلُ إِذا حانَ لَها أَنْ تُحْلَبَ أَوْ يُعْكَمَ عَلَيْها.

وفُلانٌ يَفْعَلُ كَذا أَحْياناً وفِي الأَحايِينِ.

وتَحَيَّنْتُ رُؤْيَةَ فُلانٍ أَيْ تَنَظَّرْتُهُ. وتَحَيَّنَ الْوارِشُ إِذا انْتَظَرَ وَقْتَ الأَكْلِ لِيَدْخُلَ.

وحَيَّنْتُ النَّاقَةَ إِذا جَعَلْتَ لَها فِي كُلِّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ وَقْتاً تَحْلُبُها فِيهِ. وحَيَّنَ النَّاقَةَ

---

(١) قوله: «وأنشد الجوهري إلخ» عبارة الصاغاني هو إنشاد مداخل والرواية:

العاطفون تحين ما من عاطف
والمسبغون يداً إذا ما أنعموا
والمانعون من المضيمة جارهم
والحاملون إذا العشيرة تغرم
واللاحقون جفانهم قمع الذرى
والمطعمون زمان أين المطعم

وتَحَيَّنُها : حَلَبُها مَرَّةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، وَالاسْمُ الْحِينَةُ ، قالَ الْمُخَبَّلُ يَصِفُ إِبِلا :

إِذا أُفِنَتْ أَرْوَى عِيالَكَ أَفْنُها
وإِنْ حُيِّنَتْ أَرْبَى عَلَى الْوَطْبِ حِيْنُها

وفِي حَدِيثِ الأَذانِ : كانوا يَتَحَيَّنُونَ وَقْتَ الصَّلاةِ ، أَيْ يَطْلُبُونَ حِينَها وَالْحِينُ : الْوَقْتُ . وفِي حَدِيثِ الجِمارِ : كُنَّا نَتَحَيَّنُ زَوالَ الشَّمْسِ . وفِي الْحَدِيثِ : تَحَيَّنُوا نُوقَكُمْ ، هُوَ أَنْ تَحْلُبَها مَرَّةً واحِدَةً وفِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ . الأَصْمَعِيُّ : التَّحْيِينُ أَنْ تَحْلُبَ النَّاقَةَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مَرَّةً واحِدَةً ، قالَ : وَالتَّوْجِيبُ مِثْلُهُ وهُوَ كَلامُ الْعَرَبِ . وإِبِلٌ مُحَيَّنَةٌ إِذا كانَتْ لا تُحْلَبُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ إِلا مَرَّةً واحِدَةً ، ولا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلا بَعْدَما تَشُولُ وَتَقِلُّ أَلْبانُها .

وهُوَ يَأْكُلُ الْحِينَةَ وَالْحِيْنَةَ ، أَيِ الْمَرَّةَ الْواحِدَةَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ؛ وفِي بَعْضِ الأُصولِ أَيْ وَجْبَةً فِي الْيَوْمِ لأَهْلِ الحِجازِ ، يَعْنِي الْفَتْحَ . قالَ ابْنُ بَرِّي : فَرَّقَ أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ بَيْنَ الْحِيْنَةِ وَالْوَجْبَةِ فَقالَ : الْحِيْنَةُ فِي النُّوقِ وَالْوَجْبَةُ فِي النَّاسِ ، وكِلاهُما لِلْمَرَّةِ الْواحِدَةِ ، فَالْوَجْبَةُ : أَنْ يَأْكُلَ الإِنْسانُ فِي الْيَوْمِ مَرَّةً واحِدَةً ، وَالْحِيْنَةُ : أَنْ تُحْلَبَ النَّاقَةُ فِي الْيَوْمِ مَرَّةً .

وَالْحِينُ : يَوْمُ الْقِيامَةِ .

وَالْحَيْنُ ، بِالْفَتْحِ : الْهَلاكُ ؛ قالَ :

وما كانَ إِلا الْحَيْنُ يَوْمَ لِقائِها
وقَطْعُ جَدِيدِ حَبْلِها مِنْ حِبالِكا

وقَدْ حانَ الرَّجُلُ : هَلَكَ ، وأَحانَهُ اللهُ . وفِي الْمَثَلِ : أَتَتْكَ بِحائِنٍ رِجْلاهُ . وكُلُّ شَيْءٍ لَمْ يُوَفَّقْ لِلرَّشادِ فَقَدْ حانَ . الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ حانَ يَحِينُ حَيْناً ، وحَيَّنَهُ اللهُ فَتَحَيَّنَ . وَالْحائِنَةُ : النَّازِلَةُ ذاتُ الْحَيْنِ ، وَالْجَمْعُ الْحَوائِنُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

بِتَبْلٍ غَيْرِ مُطَّلَبٍ لَدَيْها
ولٰكِنَّ الْحَوائِنَ قَدْ تَحِينُ

وقَوْلُ مُلَيْحٍ :

وحُبُّ لُبَيْلى ولا تَخْشَى مَحُونَتَهُ
صَدْعٌ بِنَفْسِكَ مِمَّا لَيْسَ يَنْتَقِدُ

يَكُونُ مِنَ الْحَيْنِ ، ويَكُونُ مِنَ الْمِحْنَةِ .

وحانَ الشَّيْءُ : قَرُبَ . وحانَتِ الصَّلاةُ : دَنَتْ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وحانَ سُنْبُلُ الزَّرْعِ : يَبِسَ فَآنَ حَصادُهُ . وأَحْيَنَ الْقَوْمُ : حانَ لَهُمْ ما حاوَلُوهُ أَوْ حانَ لَهُمْ أَنْ يَبْلُغُوا ما أَمَّلُوهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

كَيْفَ تَنامُ بَعْدَما أَحْيَنَّا

أَي حانَ لَنا أَنْ نَبْلُغَ .

وَالْحانَةُ : الْحانُوتُ (عَنْ كُراعٍ) . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحاناتُ الْمَواضِعُ الَّتِي فِيها تُباعُ الْخَمْرُ . وَالْحانِيَّةُ : الْخَمْرُ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْحانَةِ ، وهُوَ حانُوتُ الْخَمَّارِ ، وَالْحانُوتُ مَعْرُوفٌ ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، وأَصْلُهُ حانُوَةٌ مِثْلُ تَرْقُوَةٍ ، فَلَمَّا أُسْكِنَتِ الْواوُ انْقَلَبَتْ هاءُ التَّأْنِيثِ تاءً ، وَالْجَمْعُ الْحَوانِيتُ ، لأَنَّ الرَّابِعَ مِنْهُ حَرْفُ لِينٍ ، وإِنَّما يُرَدُّ الاسْمُ الَّذِي جاوَزَ أَرْبَعَةَ أَحْرُفٍ إِلَى الرُّباعِيِّ فِي الْجَمْعِ وَالتَّصْغِيرِ ، إِذا لَمْ يَكُنِ الْحَرْفُ الرَّابِعُ مِنْهُ أَحَدَ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللِّينِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : حانُوتُ أَصْلُهُ حَنَوُوتٌ ، فَقُدِّمَتِ اللامُ عَلَى الْعَيْنِ فَصارَتْ حَوَنُوتٌ ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْواوُ أَلِفاً لِتَحَرُّكِها وَانْفِتاحِ ما قَبْلَها فَصارَتْ حانُوتَ ، ومِثْلُ حانُوتٍ طاغُوتٌ ، وأَصْلُهُ طَغَيُوتٌ . وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **حيه** • حَيْهِ : مِنْ زَجْرِ الْمِعْزَى (عَنْ كُراعٍ) . وما أَنْتَ بِحَيْهٍ ، حَكاهُ ثَعْلَبٌ ولَمْ يُفَسِّرْهُ . وما عِنْدَهُ حَيْهٌ ولا سَيْهٌ ولا حِيهٌ ولا سِيهٌ ، عَنْهُ أَيْضاً ولَمْ يُفَسِّرْهُ ، وَالسَّابِقُ أَنَّ مَعْناهُ ما عِنْدَهُ شَيْءٌ .

• **حيا** • الْحَياةُ : نَقِيضُ الْمَوْتِ ، كُتِبَتْ فِي الْمُصْحَفِ بِالْواوِ لِيُعْلَمَ أَنَّ الْواوَ بَعْدَ الْياءِ فِي حَدِّ الْجَمْعِ ، وقِيلَ : عَلَى تَفْخِيمِ الأَلِفِ ؛ وحَكَى ابْنُ جِنِّي عَنْ قُطْرُبٍ : أَنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ يَقُولُونَ الْحَيَوْةُ ، بِواوٍ قَبْلَها فَتْحَةٌ ، فَهٰذِهِ الْواوُ بَدَلٌ مِنْ أَلِفِ حَياةٍ ، ولَيْسَتْ بِلامِ الْفِعْلِ مِنْ حَيِوْتُ ، أَلا تَرَى أَنَّ لامَ الْفِعْلِ ياءٌ ؟ وكَذٰلِكَ يَفْعَلُ أَهْلُ الْيَمَنِ بِكُلِّ أَلِفٍ مُنْقَلِبَةٍ عَنْ واوٍ كَالصَّلوةِ وَالزَّكوةِ .

حَيِيَ حَياةً[1] وحَيَّ يَحْيَا ويَحَيُّ فَهُوَ حَيٌّ ولِلْجَمِيعِ حَيُّوا ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ قالَ : ولُغَةٌ أُخْرَى : حَيَّ يَحَيُّ ولِلْجَمِيعِ حَيُوا ، خَفِيفَةٌ . وقَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ : «وَيَحْيَا مَنْ حَيِيَ عَنْ بَيِّنَةٍ» ، وغَيْرُهُمْ : «مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ» ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : كِتابَتُها عَلَى الإِدْغامِ بِياءٍ واحِدَةٍ ، وهِيَ أَكْثَرُ قِراءاتِ الْقُرَّاءِ ، وقَرَأَ بَعْضُهُمْ : «حَيِيَ عَنْ بَيِّنَةٍ» ، بِإِظْهارِها ؛ قالَ : وإِنَّما أَدْغَمُوا الْياءَ مَعَ الْياءِ ، وكانَ يَنْبَغِي أَلَّا يَفْعَلُوا ، لأَنَّ الْياءَ الأَخِيرَةَ لَزِمَها النَّصْبُ فِي فَعِلَ ، فَأُدْغِمَ لَمَّا الْتَقَى حَرْفانِ مُتَحَرِّكانِ مِنْ جِنْسٍ واحِدٍ ؛ قالَ : ويَجُوزُ الإِدْغامُ فِي الاثْنَيْنِ لِلْحَرَكَةِ اللازِمَةِ لِلْياءِ الأَخِيرَةِ ، فَتَقُولُ حَيَّا وحَيِيَا ، ويَنْبَغِي لِلْجَمْعِ أَلَّا يُدْغَمَ إِلا بِياءٍ ، لأَنَّ ياءَها يُصِيبُها الرَّفْعُ وما قَبْلَها مَكْسُورٌ ، فَيَنْبَغِي لَها أَنْ تُسَكَّنَ فَتَسْقُطَ بِواوِ الجمعِ[2] ؛ ورُبَّما أَظْهَرَتِ الْعَرَبُ الإِدْغامَ فِي الْجَمْعِ إِرادَةَ تَأْلِيفِ الأَفْعالِ ، وأَنْ تَكُونَ كُلُّها مُشَدَّدَةً ، فَقالُوا فِي حَيِيتُ حَيُّوا ، وفِي عَيِيتُ عَيُّوا ؛ قالَ : وأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ :

يَحِدْنَ بِنا عَنْ كُلِّ حَيٍّ كَأَنَّنا
أَخارِيسُ عَيُّوا بِالسَّلامِ وبِالْكُتُبِ[3]

قالَ : وأَجْمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى إِدْغامِ التَّحِيَّةِ لِحَرَكَةِ الْياءِ الأَخِيرَةِ ، كَما اسْتَحَبُّوا إِدْغامَ حَيَّ وعَيَّ لِلْحَرَكَةِ اللاَّزِمَةِ فِيها ، فَأَمَّا إِذا سَكَنَتِ الْياءُ الأَخِيرَةُ فَلا يَجُوزُ الإِدْغامُ ، مِثْلُ يُحْيِي ويُعْيِي ، وقَدْ جاءَ فِي الشِّعْرِ الإِدْغامُ ولَيْسَ بِالْوَجْهِ ، وأَنْكَرَ الْبَصْرِيُّونَ

(١) قوله : «حيي حياة إلى قوله خفيفة» هكذا في الأصل والتهذيب .

(٢) قوله : «الجمع» في الأصل : الجماع .

(٣) قوله : «وبالكتب» كذا بالأصل ، والذي في التهذيب : وبالنَّسَب .

الإِدْغامَ فى مِثْلِ هٰذا المَوْضِعِ ، ولَمْ يَعْبَإِ الزَّجّاجُ بِالْبَيْتِ الَّذِى احْتَجَّ بِهِ الفَرّاءُ ، وهُوَ قَوْلُهُ :

وكَأَنَّها بَيْنَ النِّساءِ سَبِيكَةٌ
تَمْشِى بِسُدَّةِ بَيْتِها فَتُعِيُّ[1]

وأَحْياهُ اللهُ فَحَيِىَ وحَىَّ أَيْضاً ، وَالإِدْغامُ أَكْثَرُ ، لأَنَّ الْحَرَكَةَ لازِمَةٌ ، وإِذا لَمْ تَكُنِ الْحَرَكَةُ لازِمَةً لَمْ تُدْغَمْ كَقَوْلِهِ [تعالى] : «أَلَيْسَ ذٰلِكَ بِقادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِىَ الْمَوْتَى» .

وَالْمَحْيا : مَفْعَلٌ مِنَ الْحَياةِ . وتَقُولُ : مَحْيَاىَ ومَماتِى ، وَالْجَمْعُ الْمَحايِى .

وقَوْلُهُ تعالى : «فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَياةً طَيِّبَةً» ، قالَ : نَرْزُقُهُ حَلالاً ، وقِيلَ : الْحَياةُ الطَّيِّبَةُ الْجَنَّةُ ، ورُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ قالَ : «فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَياةً طَيِّبَةً» هُوَ الرِّزْقُ الْحَلالُ فى الدُّنْيا ، «وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ ما كانُوا يَعْمَلُونَ» ، إِذا صارُوا إِلى اللهِ جَزاهُمْ أَجْرَهُمْ فى الآخِرَةِ بِأَحْسَنِ ما عَمِلُوا .

وَالْحَىُّ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ : نَقِيضُ الْمَيِّتِ ، وَالْجَمْعُ أَحْياءٌ . وَالْحَىُّ : كُلُّ مُتَكَلِّمٍ ناطِقٍ . وَالْحَىُّ مِنَ النَّباتِ : ما كانَ طَرِيًّا يَهْتَزُّ . وقَوْلُهُ تعالى : «وَما يَسْتَوِى الأَحْياءُ وَلاَ الأَمْواتُ» ، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : الْحَىُّ هُوَ الْمُسْلِمُ ، وَالْمَيِّتُ هُوَ الْكافِرُ . قالَ الزَّجّاجُ : الأَحْياءُ الْمُؤْمِنُونَ ، وَالأَمْواتُ الْكافِرُونَ ، قالَ : ودَلِيلُ ذٰلِكَ قَوْلُهُ : «أَمْواتٌ غَيْرُ أَحْياءٍ وَما يَشْعُرُونَ» ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ : «لِيُنْذِرَ مَنْ كانَ حَيًّا» ، أَىْ مَنْ كانَ مُؤْمِناً ، وكانَ يَعْقِلُ ما يُخاطَبُ بِهِ ، فَإِنَّ الْكافِرَ كَالْمَيِّتِ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَلاَ تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فى سَبِيلِ اللهِ أَمْواتٌ بَلْ أَحْياءٌ» ، أَمْواتٌ بِإِضْمارِ مَكْنِىٍّ ، أَىْ لا تَقُولُوا هُمْ أَمْواتٌ ، فَنَهاهُمُ اللهُ أَنْ يُسَمُّوا مَنْ قُتِلَ فى سَبِيلِ اللهِ مَيِّتاً ، وأَمَرَهُمْ بِأَنْ يُسَمُّوهُمْ شُهَداءَ ، فَقالَ : بَلْ أَحْياءٌ ، الْمَعْنَى : بَلْ هُمْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ، فَأَعْلَمَنا أَنَّ مَنْ قُتِلَ فى سَبِيلِهِ حَىٌّ ، فَإِنْ قالَ قائِلٌ : فَما بالُنا نَرَى جُثَّتَهُ غَيْرَ مُتَصَرِّفَةٍ ؟ فَإِنَّ دَلِيلَ ذٰلِكَ مِثْلُ ما يَراهُ الإِنْسانُ فى مَنامِهِ وجُثَّتُهُ غَيْرُ مُتَصَرِّفَةٍ عَلَى قَدْرِ ما يُرَى ، وَاللهُ جَلَّ ثَناؤُهُ قَدْ تَوَفَّى نَفْسَهُ فى نَوْمِهِ ، فَقالَ : «اللهُ يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها وَالَّتِى لَمْ تَمُتْ فى مَنامِها» ؛ ويَنْتَبِهُ النّائِمُ وقَدْ رَأَى ما اغْتَمَّ بِهِ فى نَوْمِهِ ، فَيُدْرِكُهُ الانْتِباهُ وهُوَ فى بَقِيَّةِ ذٰلِكَ ، فَهٰذا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ أَرْواحَ الشُّهَداءِ جائِزٌ أَنْ تُفارِقَ أَجْسامَهُمْ وهُمْ عِنْدَ اللهِ أَحْياءٌ ، فَالأَمْرُ فِيمَنْ قُتِلَ فى سَبِيلِ اللهِ لا يُوجِبُ أَنْ يُقالَ لَهُ مَيِّتٌ ، ولٰكِنْ يُقالُ هُوَ شَهِيدٌ ، وهُوَ عِنْدَ اللهِ حَىٌّ ، وقَدْ قِيلَ فِيها قَوْلٌ غَيْرُ هٰذا قالُوا : مَعْنَى أَمْواتٌ أَىْ لا تَقُولُوا هُمْ أَمْواتٌ فى دِينِهِمْ ، أَىْ قُولُوا بَلْ هُمْ أَحْياءٌ فى دِينِهِم ؛ وقالَ أَصْحابُ هٰذا الْقَوْلِ دَلِيلُنا قَوْلُهُ [تَعالَى] : «أَوَمَنْ كانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْناهُ وَجَعَلْنا لَهُ نُوراً يَمْشِى بِهِ فى النّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فى الظُّلُماتِ لَيْسَ بِخارِجٍ مِنْها» ، فجَعَلَ الْمُهْتَدِىَ حَيًّا ، وأَنَّهُ حِينَ كانَ عَلَى الضَّلالَةِ كانَ مَيِّتاً ، وَالْقَوْلُ الأَوَّلُ أَشْبَهُ بِالدِّينِ وَأَلْصَقُ بِالتَّفْسِيرِ .

وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : ضُرِبَ ضَرْبَةً لَيْسَ بِحاىٍ مِنْها ؛ أَىْ لَيْسَ يَحْيا مِنْها ، قالَ : ولا يُقالُ لَيْسَ بِحَىٍّ مِنْها إِلاَّ أَنْ يُخْبِرَ أَنَّهُ لَيْسَ بِحَىٍّ ، أَىْ هُوَ مَيِّتٌ ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّهُ لا يَحْيا قُلْتَ لَيْسَ بِحاىٍ ، وكَذٰلِكَ أَخَواتُ هٰذا ، كَقَوْلِكَ عُدْ فُلاناً فَإِنَّهُ مَرِيضٌ ، تُرِيدُ الْحالَ ، وتَقُولُ : لا تَأْكُلْ هٰذا الطَّعامَ فَإِنَّكَ مارِضٌ ، أَىْ أَنَّكَ تَمْرَضُ إِنْ أَكَلْتَهُ .

وأَحْياهُ : جَعَلَهُ حَيًّا . وفى التَّنْزِيلِ : «أَلَيْسَ ذٰلِكَ بِقادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِىَ الْمَوْتَى» ، قَرَأَهُ بَعْضُهُمْ : عَلَى أَنْ يُحْيِىْ الْمَوْتَى ، أَجْرَى النَّصْبَ مُجْرَى الرَّفْعِ الَّذِى لا تَلْزَمُ فِيهِ الْحَرَكَةُ ، ومُجْرَى الْجَزْمِ الَّذِى يَلْزَمُ فِيهِ الْحَذْفُ .

أَبُو عُبَيْدَةَ فى قَوْلِهِ [تَعالَى] : «وَلَكُمْ فى الْقِصاصِ حَياةٌ» ، أَىْ مَنْفَعَةٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَيْسَ لِفُلانٍ حَياةٌ ، أَىْ لَيْسَ عِنْدَهُ نَفْعٌ ولا خَيْرٌ .

وقالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ مُخْبِراً عَنِ الْكُفّارِ لَمْ يُؤْمِنُوا بِالْبَعْثِ وَالنُّشُورِ : «ما هِىَ إِلاَّ حَياتُنا الدُّنْيا نَمُوتُ ونَحْيا وَما نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ» ، قالَ أَبُو الْعَبّاسِ : اخْتُلِفَ فِيهِ ، فَقالَتْ طائِفَةٌ هُوَ مُقَدَّمٌ ومُؤَخَّرٌ ، ومَعْناهُ نَحْيا ونَمُوتُ ، ولا نَحْيا بَعْدَ ذٰلِكَ ، وقالَتْ طائِفَةٌ : مَعْناهُ نَحْيا ونَمُوتُ ولا نَحْيا أَبَداً ، وتَحْيا أَوْلادُنا بَعْدَنا ، فَجَعَلُوا حَياةَ أَوْلادِهِمْ بَعْدَهُمْ كَحَياتِهِمْ ، ثُمَّ قالُوا : وتَمُوتُ أَوْلادُنا فَلا نَحْيا ولا هُمْ .

وفى حَدِيثِ حُنَيْنٍ قالَ لِلأَنْصارِ : الْمَحْيا مَحْياكُمْ وَالْمَماتُ مَماتُكُمْ ؛ الْمَحْيا : مَفْعَلٌ مِنَ الْحَياةِ ، ويَقَعُ عَلَى الْمَصْدَرِ وَالزَّمانِ وَالْمَكانِ .

وقَوْلُهُ تعالى : «رَبَّنا أَمَتَّنا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنا اثْنَتَيْنِ» ؛ أَرادَ خَلَقْتَنا أَمْواتاً ، ثُمَّ أَحْيَيْتَنا ، ثُمَّ أَمَتَّنا بَعْدُ ، ثُمَّ بَعَثْتَنا بَعْدَ الْمَوْتِ ؛ قالَ الزَّجّاجُ : وقَدْ جاءَ فى بَعْضِ التَّفْسِيرِ أَنَّ إِحْدَى الْحَياتَيْنِ وإِحْدَى الْمِيتَتَيْنِ أَنْ يَحْيا فى الْقَبْرِ ثُمَّ يَمُوتَ ، فَذٰلِكَ أَدَلُّ عَلَى أَحْيَيْتَنا وأَمَتَّنا ، وَالأَوَّلُ أَكْثَرُ فى التَّفْسِيرِ .

وَاسْتَحْياهُ : أَبْقاهُ حَيًّا . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : اسْتَحْياهُ اسْتَبْقاهُ ولَمْ يَقْتُلْهُ ، وبِهِ فَسَّرَ قَوْلَهُ تَعالَى : «وَيَسْتَحْيُونَ نِساءَكُمْ» ، أَىْ يَسْتَبْقُونَهُنَّ ، وقَوْلُهُ : «إِنَّ اللهَ لا يَسْتَحْيِى أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً ما بَعُوضَةً» ، أَىْ لا يَسْتَبْقِى .

التَّهْذِيبُ : ويُقالُ حايَيْتُ النّارَ بِالنَّفْخِ كَقَوْلِكَ أَحْيَيْتُها ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : أَنْشَدَ بَعْضُ الْعَرَبِ بَيْتَ ذِى الرُّمَّةِ :

فَقُلْتُ لَهُ : ارْفَعْها إِلَيْكَ وحايِها
بِرُوحِكَ وَاقْتُتْهُ لَها قِيتَةً قَدْرا

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : حَيَّتِ النّارُ تَحَىُّ حَياةً ، فَهِىَ حَيَّةٌ ، كَما تَقُولُ ماتَتْ ، فَهِىَ مَيِّتَةٌ ؛ وقَوْلُهُ :

ونارٍ قُبَيْلَ الصُّبْحِ بادَرْتُ قَدْحَها
حَيَا النّارِ قَدْ أَوْقَدْتُها لِلْمُسافِرِ

أَرادَ حَياةَ النّارِ فَحَذَفَ الْهاءَ ؛ ورَوَى

(١) ورد البيت فى التهذيب برواية : «فتحىّ» .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

أَلَا حَيَّ لى مِنْ لَيْلَةِ القَبْرِ أَنَّهُ
مَآبٌ ولَوْ كُلِّفْتُهُ أَنَا آيِبُهْ

أَرادَ : أَلَا أَحَدَ يُنْجِيني مِنْ لَيْلَةِ القَبْرِ .

قالَ : وسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ إِذا ذَكَرَتْ مَيِّتاً : كُنَّا سَنَةَ كَذا وكَذا بِمَكانِ كَذا وكَذا وحَيُّ عَمْرٍو مَعَنا ، يُرِيدُونَ وعَمْرٌو مَعَنا حَيٌّ بِذٰلِكَ الْمَكانِ . ويَقُولُونَ : أَتَيْتُ فُلاناً وحَيُّ فُلانٍ شاهِدٌ ، وحَيُّ فُلانَةَ شاهِدَةٌ ؛ الْمَعْنَى فُلانٌ وفُلانَةُ إِذْ ذاكَ حَيٌّ ؛ وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فى مِثْلِهِ :

أَلَا قَبَحَ الإِلٰهُ بَنِى زِيادٍ
وحَيَّ أَبِيهِمُ قَبْحَ الْحِمارِ !

أَىْ قَبَحَ اللهُ بَنِى زِيادٍ وأَباهُمْ .

وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَتانا حَيُّ فُلانٍ أَىْ أَتانا فى حَياتِهِ . وسَمِعْتُ حَيَّ فُلانٍ يَقُولُ كَذا ، أَىْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ فى حَياتِهِ .

وقالَ الْكِسائِيُّ : يُقالُ لا حَيَّ عَنْهُ ، أَىْ لا مَنْعَ مِنْهُ ؛ وأَنْشَدَ :

ومَنْ يَكُ يَعْيا بِالْبَيانِ فَإِنَّهُ
أَبُو مَعْقِلٍ لا حَيَّ عَنْهُ ولا حَدَدْ

قالَ الْفَرَّاءُ : مَعْناهُ لا يَحُدُّ عَنْهُ شَىْءٌ ، ورَواهُ :

فَإِنْ تَسْأَلُونِى بِالْبَيانِ فَإِنَّهُ
أَبُو مَعْقِلٍ لا حَيَّ عَنْهُ ولا حَدَدْ

ابْنُ بَرِّى : وحَيُّ فُلانٍ : فُلانٌ نَفْسُهُ ، وأَنْشَدَ أَبُو الْحَسَنِ لأَبِى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىِّ :

أَبُو بَحْرٍ أَشَدُّ النَّاسِ مَنًّا
عَلَيْنا بَعْدَ حَيِّ أَبِى الْمُغِيرَهْ

أَىْ بَعْدَ أَبِى الْمُغِيرَةِ . ويُقالُ : قالَهُ حَيُّ رِياحٍ ، أَىْ رِياحٌ .

وحَيِىَ الْقَوْمُ فى أَنْفُسِهِمْ ، وأَحْيَوْا فى دَوابِّهِمْ وماشِيَتِهِمْ . الْجَوْهَرِىُّ : أَحْيا الْقَوْمُ حَسُنَتْ حالُ مَواشِيهِمْ ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْفُسَهُمْ قُلْتَ حَيُوا .

وأَرْضٌ حَيَّةٌ : مُخْصِبَةٌ ، كَما قالُوا فى الْجَدْبِ مَيِّتَةٌ . وأَحْيَيْنا الأَرْضَ : وَجَدْناها حَيَّةَ النَّباتِ غَضَّةً . وأَحْيا الْقَوْمُ أَىْ صارُوا فى الْحَيا ، وهُوَ الْخِصْبُ . وأَتَيْتُ الأَرْضَ فَأَحْيَيْتُها أَىْ وَجَدْتُها خِصْبَةً . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أُحْيِيَتِ الأَرْضُ إِذا اسْتُخْرِجَتْ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ أَحْيا مَواتاً فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ ؛ الْمَواتُ : الأَرْضُ الَّتِى لَمْ يَجْرِ عَلَيْها مِلْكُ أَحَدٍ ، وإِحْياؤُها مُباشَرَتُها بِتَأْثِيرِ شَىْءٍ فِيها مِنْ إِحاطَةٍ أَوْ زَرْعٍ أَوْ عِمارَةٍ ونَحْوِ ذٰلِكَ تَشْبِيهاً بِإِحْياءِ الْمَيِّتِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍو ، وقِيلَ سَلْمانَ : أَحْيُوا ما بَيْنَ الْعِشاءَيْنِ ، أَىِ اشْغَلُوهُ بِالصَّلاةِ والْعِبادَةِ والذِّكْرِ ، ولا تُعَطِّلُوهُ فَتَجْعَلُوهُ كَالْمَيِّتِ بِعُطْلَتِهِ ؛ وقِيلَ : أَرادَ لا تَنامُوا فِيهِ خَوْفاً مِنْ فَواتِ صَلاةِ الْعِشاءِ ، لأَنَّ النَّوْمَ مَوْتٌ ، والْيَقَظَةَ حَياةٌ . وإِحْياءُ اللَّيْلِ : السَّهَرُ فِيهِ بِالْعِبادَةِ ، وتَرْكُ النَّوْمِ ؛ ومَرْجِعُ الصِّفَةِ إِلى صاحِبِ اللَّيْلِ ؛ وهُوَ مِنْ بابِ قَوْلِهِ :

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْفُؤادِ مُبَطَّناً
سُهُداً إِذا ما نامَ لَيْلُ الْهَوْجَلِ

أَىْ نامَ فِيهِ . ويُرِيدُ بِالْعِشاءَيْنِ الْمَغْرِبَ والْعِشاءَ فَغَلَّبَ .

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يُصَلِّى الْعَصْرَ والشَّمْسُ حَيَّةٌ ، أَىْ صافِيَةُ اللَّوْنِ لَمْ يَدْخُلْها التَّغْيِيرُ بِدُنُوِّ الْمَغِيبِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ مَغِيبَها لَها مَوْتاً ، وأَرادَ تَقْدِيمَ وَقْتِها .

وطَرِيقٌ حَىٌّ : بَيِّنٌ ، والْجَمْعُ أَحْياءٌ ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ :

إِذا مَخارِمُ أَحْياءٍ عَرَضْنَ لَهُ

ويُرْوَى : أَحْياناً عَرَضْنَ لَهُ . وحَيِىَ الطَّرِيقُ : اسْتَبانَ ، يُقالُ : إِذا حَيِىَ لَكَ الطَّرِيقُ فَخُذْ يَمْنَةً .

وأَحْيَتِ النَّاقَةُ إِذا حَيِىَ وَلَدُها فَهِىَ مُحْىٍ ومُحْيِيَةٌ لا يَكادُ يَمُوتُ لَها وَلَدٌ .

والْحِىُّ ، بِكَسْرِ الْحاءِ : جَمْعُ الْحَياةِ . وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْحِىُّ الْحَياةُ ، زَعَمُوا ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّها إِذِ الْحَياةُ حِىُّ
وإِذْ زَمانُ النَّاسِ دَغْفَلِىُّ

وكَذٰلِكَ الْحَيَوانُ . وفى التَّنْزِيلِ : «وإِنَّ الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِىَ الْحَيَوانُ» ؛ أَىْ دارُ الْحَياةِ الدَّائِمَةِ . قالَ الْفَرَّاءُ : كَسَرُوا أَوَّلَ حِىٍّ لِئَلاَّ تَتَبَدَّلَ الْياءُ واواً ، كَما قالُوا بِيضٌ وعِينٌ . قالَ ابْنُ بَرِّى : الْحَياةُ والْحَيَوانُ والْحِىُّ مَصادِرُ ، وتَكُونُ الْحَياةُ صِفَةً كَالْحِىِّ ، كَالصَّمَيانِ لِلسَّرِيعِ .

التَّهْذِيبُ : وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيُسْأَلُ عَنْ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّى عَنْ حَيَّةِ أَهْلِهِ ، قالَ : مَعْناهُ عَنْ كُلِّ شَىْءٍ حَىٍّ فى مَنْزِلِهِ مِثْلِ الْهِرِّ وغَيْرِهِ ، فَأَنَّثَ الْحَىَّ فَقالَ حَيَّةٌ ، ونَحْوَ ذٰلِكَ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فى تَفْسِيرِ هٰذا الْحَدِيثِ ، قالَ : وإِنَّما قالَ حَيَّةٌ لأَنَّهُ ذَهَبَ إِلى كُلِّ نَفْسٍ أَوْ دابَّةٍ ، فَأَنَّثَ لِذٰلِكَ .

أَبُو عَمْرٍو : الْعَرَبُ تَقُولُ : كَيْفَ أَنْتَ وكَيْفَ حَيَّةُ أَهْلِكَ ؟ أَىْ كَيْفَ مَنْ بَقِىَ مِنْهُمْ حَيًّا ؛ قالَ مالِكُ ابْنُ الْحارِثِ الْكاهِلِىُّ :

فَلا يَنْجُو نَجاتِى ثَمَّ حَىٌّ
مِنَ الْحَيَواتِ لَيْسَ لَهُ جَناحُ

أَىْ كُلُّ ما هُوَ حَىٌّ ، فَجَمْعُهُ حَيَوات ؛ وتُجْمَعُ الْحَيَّةُ حَيَواتٍ .

والْحَيَوانُ : اسْمٌ يَقَعُ عَلى كُلِّ شَىْءٍ حَىٍّ ؛ وسَمَّى اللهُ عَزَّ وجَلَّ الآخِرَةَ حَيَواناً فَقالَ : «وإِنَّ الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِىَ الْحَيَوانُ» ، قالَ قَتادَةُ : هِىَ الْحَياةُ . الأَزْهَرِىُّ : الْمَعْنَى أَنَّ مَنْ صارَ إِلى الآخِرَةِ لَمْ يَمُتْ ودامَ حَيًّا فِيها لا يَمُوتُ ، فَمَنْ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ حَيِىَ فِيها حَياةً طَيِّبَةً ، ومَنْ دَخَلَ النَّارَ فَإِنَّهُ «لا يَمُوتُ فِيها ولاَ يَحْيا» ، كَما قالَ تَعالى .

وكُلُّ ذِى رُوحٍ حَيَوانٌ ، والْجَمْعُ والْواحِدُ فِيهِ سَواءٌ . قالَ : والْحَيَوانُ عَيْنٌ فى الْجَنَّةِ ، وقالَ : الْحَيَوانُ ماءٌ فى الْجَنَّةِ لا يُصِيبُ شَيْئاً إِلاَّ حَيِىَ بِإِذْنِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ .

وفى حَدِيثِ الْقِيامَةِ : يُصَبُّ عَلَيْهِ ماءُ الْحَيا ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فى بَعْضِ الرِّواياتِ ، والْمَشْهُورُ : يُصَبُّ عَلَيْهِ ماءُ الْحَياةِ . ابْنُ سِيدَهْ : والْحَيَوانُ أَيْضاً جِنْسُ الْحَىِّ ، وأَصْلُهُ حَيَيانٌ ، فَقُلِبَتِ الْياءُ الَّتِى هِىَ لامٌ واواً ، اسْتِكْراهاً لِتَوالِى الْياءَيْنِ لِتَخْتَلِفَ

الْحَرَكاتُ ، هٰذا مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وسِيبَوَيْهِ ؛ وذَهَبَ أَبُو عُثْمان إِلى أَنَّ الْحَيَوانَ غَيْرُ مُبْدَلِ الْواوِ ، وأَنَّ الْواوَ فِيهِ أَصْلٌ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ فِعْلٌ ، وشَبَّهَ هٰذا بِقَوْلِهِمْ فاظَ الْمَيِّتُ يَفِيظُ فَيْظاً وفَوْظاً ، وإِنْ لَمْ يَسْتَعْمِلُوا مِنْ فَوْظٍ فِعْلاً ، كَذٰلِكَ الْحَيَوانُ عِنْدَهُ مَصْدَرٌ لَمْ يُشْتَقَّ مِنْهُ فِعْلٌ . قالَ أَبُو عَلِيٍّ : هٰذا غَيْرُ مَرْضِيٍّ مِنْ أَبِي عُثْمانَ مِنْ قِبَلِ أَنَّهُ لا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ فِي الْكَلامِ مَصْدَرٌ عَيْنُهُ واوٌ وفاؤُهُ ولامُهُ صَحِيحانِ ، مِثْلُ فَوْظٍ وصَوْغٍ وقَوْلٍ ومَوْتٍ وأَشْباهِ ذٰلِكَ ؛ فَأَمَّا أَنْ يُوجَدَ فِي الْكَلامِ كَلِمَةٌ عَيْنُها ياءٌ ولامُها واوٌ فَلا ، فحَمْلُهُ الْحَيَوانَ عَلَى فَوْظٍ خَطَأٌ ، لأَنَّهُ شَبَّهَ ما لا يُوجَدُ فِي الْكَلامِ بِما هُوَ مَوْجُودٌ مُطَّرِدٌ ؛ قالَ أَبُو عَلِيٍّ : وكَأَنَّهُمُ اسْتَجازُوا قَلْبَ الْياءِ واواً لِغَيْرِ عِلَّةٍ ، وإِنْ كانَتِ الْواوُ أَثْقَلَ مِنَ الْياءِ ، لِيَكُونَ ذٰلِكَ عِوَضاً لِلْواوِ مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِ الْياءِ وغَلَبَتِها عَلَيْها .

وحَيْوَةُ ، بِسُكُونِ الْياءِ : اسْمُ رَجُلٍ ، قُلِبَتِ الْياءُ واواً فِيهِ لِضَرْبٍ مِنَ التَّوَسُّعِ وكَراهَةً لِتَضْعِيفِ الْياءِ ، وإِذا كانُوا قَدْ كَرِهُوا تَضْعِيفَ الْياءِ مَعَ الْفَصْلِ حَتَّى دَعاهُمْ ذٰلِكَ إِلى التَّغْيِيرِ فِي حاحَيْتُ وهاهَيْتُ ، كانَ إِبْدالُ اللَّامِ فِي حَيْوَةَ لِيَخْتَلِفَ الْحَرْفانِ أَحْرَى ، وانْضافَ إِلى ذٰلِكَ أَنَّهُ عَلَمٌ ، والأَعْلامُ قَدْ يَعْرِضُ فِيها ما لا يُوجَدُ فِي غَيْرِها نَحْوُ مَوْرَقٍ ومَوْهَبٍ ومَوْظَبٍ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَيْوَةُ اسْمُ رَجُلٍ ، وإِنَّما لَمْ يُدْغَمْ كَما أُدْغِمَ هَيِّنٌ ومَيِّتٌ لأَنَّهُ اسْمٌ مَوْضُوعٌ لا عَلَى وَجْهِ الْفِعْلِ .

وحَيَوانٌ : اسْمٌ ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي حَيْوَةَ .

وَالْمُحاياةُ : الْغِذاءُ لِلصَّبِيِّ بِما بِهِ حَياتُه ، وفِي الْمُحْكَمِ : الْمُحاياةُ الْغِذاءُ لِلصَّبِيِّ لأَنَّ حَياتَهُ بِهِ .

وَالْحَيُّ : الْواحِدُ مِنْ أَحْياءِ الْعَرَبِ . وَالْحَيُّ : الْبَطْنُ مِنْ بُطُونِ الْعَرَبِ ، وقَوْلُهُ :

وحَيَّ بَكْرٍ طَعَنَّا طَعْنَةً فَجَرَى

فَلَيْسَ الْحَيُّ هُنا الْبَطْنَ مِنْ بُطُونِ الْعَرَبِ كَما ظَنَّهُ قَوْمٌ ، وإِنَّما أَرادَ الشَّخْصَ الْحَيَّ الْمُسَمَّى بَكْراً ، أَيْ بَكْراً طَعَنَّا ، وهُوَ ما تَقَدَّمَ ، فَحَيٌّ هُنا مُذَكَّرُ حَيَّةٍ حَتَّى كَأَنَّهُ قالَ : وشَخْصَ بَكْرٍ الْحَيَّ طَعَنَّا ، فَهٰذا مِنْ بابِ إِضافَةِ الْمُسَمَّى إِلى نَفْسِهِ ، ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

أَدْرَكْتَ حَيَّ أَبِي حَفْصٍ وشِيمَتَهُ
وقَبْلَ ذاكَ وعَيْشاً بَعْدَهُ كَلِبَا

وقَوْلُهُمْ : إِنَّ حَيَّ لَيْلَى لَشاعِرَةٌ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، يُرِيدُونَ لَيْلَى ، وَالْجَمْعُ أَحْياءٌ . الأَزْهَرِيُّ : الْحَيُّ مِنْ أَحْياءِ الْعَرَبِ يَقَعُ عَلَى بَنِي أَبٍ كَثُرُوا أَمْ قَلُّوا ، وعَلَى شَعْبٍ يَجْمَعُ الْقَبائِلَ ؛ مِنْ ذٰلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

قاتَلَ اللهُ قَيْسَ عَيْلانَ حَيًّا
ما لَهُمْ دُونَ غَدْرَةٍ مِنْ حِجابِ

وقَوْلُهُ :

فَتُشْبِعُ مَجْلِسَ الْحَيَّيْنِ لَحْماً
وتُلْقِي لِلإِماءِ مِنَ الْوَزِيمِ

يَعْنِي بِالْحَيَّيْنِ حَيَّ الرَّجُلِ وحَيَّ الْمَرْأَةِ ، وَالْوَزِيمُ الْعَضَلُ .

وَالْحَيا ، مَقْصُورٌ : الْخِصْبُ ، وَالْجَمْعُ أَحْياءٌ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الْحَيا ، مَقْصُورٌ ، الْمَطَرُ ، وإِذا ثَنَّيْتَ قُلْتَ حَيَيانِ ، فَتُبَيِّنُ الْياءَ ، لأَنَّ الْحَرَكَةَ غَيْرُ لازِمَةٍ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ مَرَّةً : حَيَّاهُمُ اللهُ بِحَياً ، مَقْصُورٌ ، أَيْ أَغاثَهُمْ وقَدْ جاءَ الْحَيا الَّذِي هُوَ الْمَطَرُ وَالْخِصْبُ مَمْدُوداً .

وحَيَا الرَّبِيعِ : ما تَحْيا بِهِ الأَرْضُ مِنَ الْغَيْثِ . وفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : اللَّهُمَّ اسْقِنا غَيْثاً مُغِيثاً وحَياً رَبِيعاً ؛ الْحَيا ، مَقْصُورٌ : الْمَطَرُ لإِحْيائِهِ الأَرْضَ ، وقِيلَ : الْخِصْبُ وما تَحْيا بِهِ الأَرْضُ وَالنَّاسُ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لا آكُلُ السَّمِينَ حَتَّى يَحْيا النَّاسُ مِنْ أَوَّلِ ما يَحْيَوْنَ ، أَيْ حَتَّى يُمْطَرُوا ويُخْصِبُوا ، فَإِنَّ الْمَطَرَ سَبَبُ الْخِصْبِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَياةِ لأَنَّ الْخِصْبَ سَبَبُ الْحَياةِ . وجاءَ فِي حَدِيثٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَحِمَهُ اللهُ ، أَنَّهُ قالَ : كانَ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يُشْبِهُ الْقَمَرَ الْباهِرَ ، وَالأَسَدَ الْخادِرَ ، وَالْفُراتَ الزَّاخِرَ ، وَالرَّبِيعَ الْباكِرَ ، أَشْبَهَ مِنَ الْقَمَرِ ضَوْءَهُ وبَهاءَهُ ، ومِنَ الأَسَدِ شَجاعَتَهُ ومَضاءَهُ ، ومِنَ الْفُراتِ جُودَهُ وسَخاءَهُ ، ومِنَ الرَّبِيعِ خِصْبَهُ وحَياءَهُ .

أَبُو زَيْدٍ : تَقُولُ أَحْيَا الْقَوْمُ إِذا مُطِرُوا ، فَأَصابَتْ دَوابُّهُمُ الْعُشْبَ حَتَّى سَمِنَتْ ، وإِنْ أَرادُوا أَنْفُسَهُمْ قالُوا حَيُوا بَعْدَ الْهُزالِ .

وأَحْيا اللهُ الأَرْضَ : أَخْرَجَ فِيها النَّباتَ ، وقِيلَ : إِنَّما أَحْياها مِنَ الْحَياةِ ، كَأَنَّها كانَتْ مَيِّتَةً بِالْمَحْلِ ، فَأَحْياها بِالْغَيْثِ .

وَالتَّحِيَّةُ : السَّلامُ ، وقَدْ حَيَّاهُ تَحِيَّةً ؛ وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : حَيَّاكَ اللهُ تَحِيَّةَ الْمُؤْمِنِ . وَالتَّحِيَّةُ : الْبَقاءُ . وَالتَّحِيَّةُ : الْمُلْكُ ؛ وقَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ جَنابٍ الْكَلْبِيِّ :

ولَكُلُّ ما نالَ الْفَتَى
قَدْ نِلْتُهُ إِلاَّ التَّحِيَّهْ

قِيلَ : أَرادَ الْمُلْكَ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَرادَ الْبَقاءَ ، لأَنَّهُ كانَ مَلِكاً فِي قَوْمِهِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : زُهَيْرٌ هٰذا هُوَ سَيِّدُ كَلْبٍ فِي زَمانِهِ ، وكانَ كَثِيرَ الْغاراتِ ، وعُمِّرَ عُمْراً طَوِيلاً ، وهُوَ الْقائِلُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفاةُ :

أَبَنِيَّ إِنْ أَهْلِكْ فَإِنْـ
ـنِي قَدْ بَنَيْتُ لَكُمْ بَنِيَّهْ
وتَرَكْتُكُمْ أَوْلادَ سا
داتٍ زِنادُكُمُ وَرِيَّهْ
ولَكُلُّ ما نالَ الْفَتَى
قَدْ نِلْتُهُ إِلاَّ التَّحِيَّهْ

قالَ : وَالْمَعْرُوفُ بِالتَّحِيَّةِ هُنا إِنَّما هِيَ بِمَعْنَى الْبَقاءِ لا بِمَعْنَى الْمُلْكِ .

قالَ سِيبَوَيْهِ : تَحِيَّةٌ تَفْعِلَةٌ ، وَالْهاءُ لازِمَةٌ ، وَالْمُضاعَفُ مِنَ الْياءِ قَلِيلٌ ، لأَنَّ الْياءَ قَدْ تُثَقَّلُ وَحْدَها لاماً ، فَإِذا كانَ قَبْلَها ياءٌ كانَ أَثْقَلَ لَها . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالتَّحِيَّةُ فِي غَيْرِ هٰذا السَّلامُ . الأَزْهَرِيُّ : قالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِمْ فِي الْحَدِيثِ : التَّحِيَّاتُ لِلّٰهِ ، قالَ : مَعْناهُ الْبَقاءُ لِلّٰهِ ، ويُقالُ : الْمُلْكُ لِلّٰهِ ، وقِيلَ : أَرادَ بِها السَّلامَ . يُقالُ : حَيَّاكَ اللهُ أَيْ سَلَّمَ عَلَيْكَ . وَالتَّحِيَّةُ : تَفْعِلَةٌ مِنَ

الْحَياةِ ، وإِنَّما أُدْغِمَتْ لاجْتِماعِ الأَمْثالِ ، وَالْهاءُ لازِمَةٌ لَها ، وَالتَّاءُ زائِدَةٌ .

وقَوْلُهُمْ : حَيَّاكَ اللهُ وبَيَّاكَ : اعْتَمَدَكَ بِالْمُلْكِ ، وقِيلَ : أَضْحَكَكَ ، وقالَ الْفَرّاءُ : حَيَّاكَ اللهُ أَبْقاكَ اللهُ . وحَيَّاكَ اللهُ أَيْ مَلَّكَكَ اللهُ . وحَيَّاكَ اللهُ أَيْ سَلَّمَ عَلَيْكَ . قالَ : وقَوْلُنا فى التَّشَهُّدِ : التَّحِيَّاتُ للهِ ، يُنْوَى بِها الْبَقاءُ للهِ وَالسَّلامُ مِنَ الآفاتِ ، وَالْمُلْكُ للهِ ، ونَحْوُ ذٰلِكَ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّحِيَّةُ الْمُلْكُ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ عَمْرِو ابْنِ مَعْدِيكَرِبَ :

أَسِيرُ بِهِ إِلى النُّعْمانِ حَتَّى
أُنِيخَ عَلى تَحِيَّتِهِ بِجُنْدِى

يَعْنِى عَلى مُلْكِهِ ، قالَ ابْنُ بَرِّى : ويُرْوَى أَسِيرُ بِها ، ويُرْوَى : أَؤُمُّ بِها ، وقَبْلَ الْبَيْتِ :

وكُلِّ مُفاضَةٍ بَيْضاءَ زَغْفٍ
وكُلِّ مُعاوِدِ الْغاراتِ جَلْدِ

وقالَ خالِدُ بْنُ يَزِيدَ : لَوْ كانَتِ التَّحِيَّةُ الْمُلْكَ لَما قِيلَ التَّحِيَّاتُ للهِ ، وَالْمَعْنَى السَّلاماتُ مِنَ الآفاتِ كُلِّها ، وجَمَعَها لأَنَّهُ أَرادَ السَّلامَةَ مِنْ كُلِّ آفَةٍ ؛ وقالَ الْقُتَيْبِىُّ : إِنَّما قِيلَ التَّحِيَّاتُ للهِ(1) لا عَلى الْجَمْعِ ، لأَنَّهُ كانَ فى الأَرْضِ مُلُوكٌ يُحَيَّوْنَ بِتَحِيَّاتٍ مُخْتَلِفَةٍ ، يُقالُ لِبَعْضِهِمْ : أَبَيْتَ اللَّعْنَ ؛ ولِبَعْضِهِمْ : اسْلَمْ وَانْعَمْ وعِشْ أَلْفَ سَنَةٍ ؛ ولِبَعْضِهِمْ : انْعِمْ صَباحاً ؛ فَقِيلَ لَنا : قُولُوا التَّحِيَّاتُ للهِ ، أَى الأَلْفاظُ الَّتِى تَدُلُّ عَلى الْمُلْكِ وَالْبَقاءِ ، ويُكَنَّى بِها عَنِ الْمُلْكِ فَهِىَ للهِ عَزَّ وجَلَّ .

ورُوِىَ عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ أَنَّهُ يَقُولُ : التَّحِيَّةُ فى كَلامِ الْعَرَبِ ما يُحَيِّى [بِهِ] بَعْضُهُمْ بَعْضاً إِذا تَلاقَوْا ؛ قالَ : وتَحِيَّةُ اللهِ الَّتِى جَعَلَها فى الدُّنْيا وَالآخِرَةِ لِمُؤْمِنِى عِبادِهِ إِذا تَلاقَوْا ودَعا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ بِأَجْمَعِ الدُّعاءِ أَنْ يَقُولُوا السَّلامُ عَلَيْكُمْ ورَحْمَةُ اللهِ وبَرَكاتُه . قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : «تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلامٌ» . وقالَ فى تَحِيَّةِ الدُّنيا : «وَإِذا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْها أَوْ رُدُّوها» ؛ وقِيلَ فى قَوْلِهِ :

قَدْ نِلْتُهُ إِلاَّ التَّحِيَّهْ

يُرِيدُ : إِلاَّ السَّلامَةَ مِنَ الْمَنِيَّةِ وَالآفاتِ ، فَإِنَّ أَحَداً لا يَسْلَمُ مِنَ الْمَوْتِ عَلى طُولِ الْبَقاءِ ، فَجَعَلَ مَعْنَى التَّحِيَّاتِ للهِ أَى السَّلامُ لَهُ مِنْ جَمِيعِ الآفاتِ الَّتِى تَلْحَقُ الْعِبادَ مِنَ الْعَناءِ وسائِرِ أَسْبابِ الْفَناءِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا الَّذِى قالَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ حَسَنٌ ، ودَلائِلُهُ واضِحَةٌ ، غَيْرَ أَنَّ التَّحِيَّةَ وإِنْ كانَتْ فى الأَصْلِ سَلاماً ، كَما قالَ خالِدٌ ، فَجائِزٌ أَنْ يُسَمَّى الْمُلْكُ فى الدُّنْيا تَحِيَّةً ، كَما قالَ الْفَرّاءُ وأَبُو عَمْرٍو ، لأَنَّ الْمَلِكَ يُحَيَّا بِتَحِيَّةِ الْمُلْكِ الْمَعْرُوفَةِ لِلْمُلُوكِ الَّتِى يُبايِنُونَ فِيها غَيْرَهُمْ ، وكانَتْ تَحِيَّةُ مُلُوكِ الْعَجَمِ نَحْواً مِنْ تَحِيَّةِ مُلُوكِ الْعَرَبِ ، كانَ يُقالُ لِمَلِكِهِمْ : زِهْ هَزارْ سالْ ؛ الْمَعْنَى : عِشْ سالِماً أَلْفَ عامٍ ؛ وجائِزٌ أَنْ يُقالَ لِلْبَقاءِ تَحِيَّة ، لأَنَّ مَنْ سَلِمَ مِنَ الآفاتِ فَهُوَ باقٍ ، وَالْباقِى فى صِفَةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ مِنْ هٰذا ، لأَنَّهُ لا يَمُوتُ أَبَداً ؛ فَمَعْنَى : حَيَّاكَ اللهُ ، أَىْ أَبْقاكَ اللهُ ، صَحِيحٌ ، مِنَ الْحَياةِ ، وهُوَ الْبَقاءُ . يُقالُ : أَحْياهُ اللهُ وحَيَّاهُ بِمَعْنًى واحِدٍ . قالَ : وَالْعَرَبُ تُسَمِّى الشَّىْءَ بِاسْمِ غَيْرِهِ إِذا كانَ مَعَهُ أَوْ مِنْ سَبَبِه . وسُئِلَ سَلَمَةُ بْنُ عاصِمٍ عَنْ حَيَّاكَ اللهُ ، فَقالَ : هُوَ بِمَنْزِلَةِ أَحْياكَ اللهُ ، أَىْ أَبْقاكَ اللهُ مِثْلُ كَرَّمَ وأَكْرَمَ ؛ قالَ : وسُئِلَ أَبُو عُثْمانَ الْمازِنِىُّ عَنْ حَيَّاكَ اللهُ فَقالَ : عَمَّرَكَ اللهُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ الْمَلائِكَةَ قالَتْ لآدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، حَيَّاكَ اللهُ وبَيَّاكَ ؛ مَعْنَى حَيَّاكَ اللهُ أَبْقاكَ ، مِنَ الْحَياةِ ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ اسْتِقْبالِ الْمُحَيَّا ، وهُوَ الْوَجْه ؛ وقِيلَ مَلَّكَكَ وفَرَّحَكَ وقِيلَ : سَلَّمَ عَلَيْكَ ، وهُوَ مِنَ التَّحِيَّةِ السَّلامِ ، وَالرَّجُلُ مُحَيِّىٌ وَالْمَرْأَةُ مُحَيِّيَةٌ ، وكُلُّ اسْمٍ اجْتَمَعَ فِيهِ ثَلاثُ ياءاتٍ فَيُنْظَرُ ، فَإِنْ كانَ غَيْرَ مَبْنِىٍّ عَلى فِعْلٍ حُذِفَتْ مِنْهُ اللاَّمُ ، نَحْوُ عُطَىٍّ فى تَصْغِيرِ عَطاءٍ ، وفى تَصْغِيرِ أَحْوَى أُحَىٍّ ، وإِنْ كانَ مَبْنِيًّا عَلى فِعْلٍ ثَبَتَتْ ، نَحْوُ مُحَيِّى مِنْ حَيَّا يُحَيِّى .

وحَيَّا الْخَمْسِينَ : دَنا مِنْها (عَنْ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

وَالْمُحَيَّا : جَماعَةُ الْوَجْهِ ، وقِيلَ : حُرُّهُ ؛ وهُوَ مِنَ الْفَرَسِ حَيْثُ انْفَرَقَ تَحْتَ النَّاصِيَةِ فى أَعْلَى الْجَبْهَةِ ، وهُناكَ دائِرَةُ الْمُحَيَّا .

وَالْحَياءُ : التَّوْبَةُ وَالْحِشْمَةُ ، وقَدْ حَيِىَ مِنْهُ حَياءً وَاسْتَحْيا وَاسْتَحَى ، حَذَفُوا الْياءَ الأَخِيرَةَ كَراهِيَةَ الْتِقاءِ الياءَيْنِ ؛ وَالأَخِيرَتانِ تَتَعَدَّيانِ بِحَرْفٍ وبِغَيْرِ حَرْفٍ ، يَقُولُونَ : اسْتَحْيا مِنْكَ وَاسْتَحْياكَ ، وَاسْتَحَى مِنْكَ وَاسْتَحاكَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : شاهِدُ الْحَياءِ بِمَعْنَى الاِسْتِحْياءِ قَوْلُ جَرِيرٍ :

لَوْلاَ الْحَياءُ لَعادَنِى اسْتِعْبارُ(2)
ولَزُرْتُ قَبْرَكِ وَالْحَبِيبُ يُزارُ

ورُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : الْحَياءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمانِ ؛ قالَ بَعْضُهُمْ : كَيْفَ جَعَلَ الْحَياءَ ، وهُوَ غَرِيزَةٌ ، شُعْبَةً مِنَ الإِيمانِ ، وهُوَ اكْتِسابٌ ؟ وَالْجَوابُ فى ذٰلِكَ : أَنَّ الْمُسْتَحِى يَنْقَطِعُ بِالْحَياءِ عَنِ الْمَعاصِى ، وإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ تَقِيَّةٌ ، فَصارَ كَالإِيمانِ الَّذِى يَقْطَعُ عَنْها ويَحُولُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِ وبَيْنَها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وإِنَّما جَعَلَ الْحَياءَ بَعْضَ الإِيمانِ لأَنَّ الإِيمانَ يَنْقَسِمُ إِلى ائْتِمارٍ بِما أَمَرَ اللهُ بِهِ وَانْتِهاءٍ عَمَّا نَهَى اللهُ عَنْهُ ؛ فَإِذا حَصَلَ الاِنْتِهاءُ بِالْحَياءِ كانَ بَعْضَ الإِيمانِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ ما شِئْتَ ؛ الْمُرادُ أَنَّهُ إِذا لَمْ يَسْتَحِ صَنَعَ ما شاءَ ، لأَنَّهُ لا يَكُونُ لَهُ حَياءٌ يَحْجِزُهُ عَنِ الْمَعاصِى وَالْفَواحِشِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ولَهُ تَأْوِيلانِ : أَحَدُهُما ظاهِرٌ ، وهُوَ

(1) الذى فى التهذيب : «قيل : التحيات لله على الجمع» ؛ بدون لفظ «لا» ؛ ونراه أنسب لما بعده.
[عبد الله]

(2) قوله : «لعادنى استعبار» هو رواية الديوان. وفى الأصل : لهاج لى استعبار ؛ وفى النقائض وفى الكامل : لهاجنى استعبار.
[عبد الله]

الْمَشْهُورُ ، إِذا لَمْ تَسْتَحِ مِنَ الْعَيْبِ ، وَلَمْ تَخْشَ الْعارَ بِما تَفْعَلُهُ ، فَافْعَلْ ما تُحَدِّثُكَ بِهِ نَفْسُكَ مِنْ أَغْراضِها ، حَسَناً كانَ أَوْ قَبِيحاً ؛ وَلَفْظُهُ أَمْرٌ ، وَمَعْناهُ تَوْبِيخٌ وَتَهْدِيدٌ ، وَفِيهِ إِشْعارٌ بِأَنَّ الَّذِي يَرْدَعُ الإِنْسانَ عَنْ مُواقَعَةِ السُّوءِ هُوَ الْحَياءُ ، فَإِذا انْخَلَعَ مِنْهُ كانَ كَالْمَأْمُورِ بِارْتِكابِ كُلِّ ضَلالَةٍ وَتَعاطِي كُلِّ سَيِّئَةٍ ؛ وَالثَّانِي أَنْ يُحْمَلَ الأَمْرُ عَلَى بابِهِ ، يَقُولُ : إِذا كُنْتَ فِي فِعْلِكَ آمِناً أَنْ تَسْتَحِيَ مِنْهُ لِجَرْيِكَ فِيهِ عَلَى سَنَنِ الصَّوابِ ، وَلَيْسَ مِنَ الأَفْعالِ الَّتِي يُسْتَحَى مِنْها فَاصْنَعْ مِنْها ما شِئْتَ . ابْنُ سِيدَهْ : قَوْلُهُ ، ﷺ ، إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلامِ النُّبُوَّةِ : إِذا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ ما شِئْتَ(١) أَيْ مَنْ لَمْ يَسْتَحِ صَنَعَ ما شاءَ عَلَى جِهَةِ الذَّمِّ لِتَرْكِ الْحَياءِ ، وَلَيْسَ يَأْمُرُهُ بِذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ أَمْرٌ بِمَعْنَى الْخَبَرِ ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَأْمُرُ بِالْحَياءِ وَيَحُثُّ عَلَيْهِ وَيَعِيبُ تَرْكَهُ .

وَرَجُلٌ حَيِيٌّ ، ذُو حَياءٍ ، بِوَزْنِ فَعِيلٍ ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ ، وَامْرَأَةٌ حَيِيَّةٌ ، وَاسْتَحْيا الرَّجُلُ ، وَاسْتَحْيَتِ الْمَرْأَةُ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَإِنِّي لأَسْتَحْيِي أَخِي أَنْ أَرَى لَهُ
عَلَيَّ مِنَ الْحَقِّ الَّذِي لا يَرَى لِيا

مَعْناهُ : آنَفُ مِنْ ذَلِكَ .

الأَزْهَرِيُّ : لِلْعَرَبِ فِي هذا الْحَرْفِ لُغَتانِ : يُقالُ اسْتَحَى الرَّجُلُ يَسْتَحِي ، بِياءٍ واحِدَةٍ ، وَاسْتَحْيا فُلانٌ يَسْتَحْيِي ، بِياءَيْنِ ، وَالْقُرْآنُ نَزَلَ بِهذِهِ اللُّغَةِ الثَّانِيَةِ(٢) فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ اللهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً» . وَحَيِيتُ مِنْهُ أَحْيا : اسْتَحْيَيْتُ . وَتَقُولُ فِي الْجَمْعِ : حَيُوا ، كَما تَقُولُ خَشُوا . قالَ سِيبَوَيْهِ : ذَهَبَتِ الْياءُ لِالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ لأَنَّ الْواوَ ساكِنَةٌ وَحَرَكَةُ الْياءِ قَدْ زالَتْ كَما زالَتْ فِي ضَرَبُوا إِلَى الضَّمِّ ، وَلَمْ تُحَرَّكِ الْياءُ بِالضَّمِّ لِثِقَلِهِ عَلَيْها فَحُذِفَتْ ، وَضُمَّتِ الْياءُ الْباقِيَةُ لأَجْلِ الْواوِ ؛ قالَ أَبُو حُزابَةَ الْوَلِيدُ بْنُ حَنِيفَةَ :

وَكُنَّا حَسِبْناهُمْ فَوارِسَ كَهْمَسٍ
حَيُوا بَعْدَما ماتُوا مِنَ الدَّهْرِ أَعْصُرا

قالَ ابْنُ بَرِّي : حَيِيتُ مِنْ بَناتِ الثَّلاثَةِ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : حَيُّوا ، بِالتَّشْدِيدِ ، تَرَكَهُ عَلَى ما كانَ عَلَيْهِ لِلإِدْغامِ ؛ قالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ :

عَيُّوا بِأَمْرِهِمُو كَما
عَيَّتْ بِبَيْضَتِها الْحَمامَهْ

وَقالَ غَيْرُهُ : اسْتَحْياهُ وَاسْتَحْيا مِنْهُ بِمَعْنًى مِنَ الْحَياءِ ، وَيُقالُ : اسْتَحَيْتُ ، بِياءٍ واحِدَةٍ ، وَأَصْلُهُ اسْتَحْيَيْتُ ، فَأَعَلُّوا الْياءَ الأُولَى وَأَلْقَوْا حَرَكَتَها عَلَى الْحاءِ فَقالُوا اسْتَحَيْتُ ، كَما قالُوا اسْتَنَعْتُ اسْتِثْقالاً لَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْها الزَّوائِدُ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : حُذِفَتِ الْياءُ لِالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، لأَنَّ الْياءَ الأُولَى تُقْلَبُ أَلِفاً لِتَحَرُّكِها ، قالَ : وَإِنَّما فَعَلُوا ذَلِكَ حَيْثُ كَثُرَ فِي كَلامِهِمْ . وَقالَ الْمازِنِيُّ : لَمْ تُحْذَفْ لِالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، لأَنَّها لَوْ حُذِفَتْ لِذَلِكَ لَرَدُّوها إِذا قالُوا هُوَ يَسْتَحِي ، وَلَقالُوا يَسْتَحْيِي كَما قالُوا يَسْتَنِيعُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُ أَبِي عُثْمانَ مُوافِقٌ لِقَوْلِ سِيبَوَيْهِ ، وَالَّذِي حَكاهُ عَنْ سِيبَوَيْهِ لَيْسَ هُوَ قَوْلَهُ ، وَإِنَّما هُوَ قَوْلُ الْخَلِيلِ ، لأَنَّ الْخَلِيلَ يَرَى أَنَّ اسْتَحَيْتُ أَصْلُهُ اسْتَحْيَيْتُ ، فَأُعِلَّ إِعْلالَ اسْتَنَعْتُ ، وَأَصْلُهُ اسْتَنْيَعْتُ ، وَذَلِكَ بِأَنْ تُنْقَلَ حَرَكَةُ الْفاءِ عَلَى ما قَبْلَها وَتُقْلَبَ أَلِفاً ثُمَّ تُحْذَفَ لِالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وَأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَيَرَى أَنَّها حُذِفَتْ تَخْفِيفاً لاجْتِماعِ الْياءَيْنِ لا لإِعْلالٍ مُوجِبٍ لِحَذْفِها ، كَما حَذَفْتَ السِّينَ مِنْ أَحْسَسْتُ حِينَ قُلْتَ أَحَسْتُ ، وَنَقَلْتَ حَرَكَتَها عَلَى ما قَبْلَها تَخْفِيفاً . وَقالَ الأَخْفَشُ : اسْتَحَى بِياءٍ واحِدَةٍ لُغَةُ تَمِيمٍ ، وَبِياءَيْنِ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجازِ ، وَهُوَ الأَصْلُ ، لأَنَّ ما كانَ مَوْضِعُ لامِهِ مُعْتَلاً لَمْ يُعِلُّوا عَيْنَهُ ، أَلا تَرَى أَنَّهُمْ قالُوا أَحْيَيْتُ وَحَوَيْتُ ؟ وَيَقُولُونَ قُلْتُ وَبِعْتُ فَيُعِلُّونَ الْعَيْنَ لَمَّا لَمْ تَعْتَلَّ اللاَّمُ ، وَإِنَّما حَذَفُوا الْياءَ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمالِهِمْ لِهذِهِ الْكَلِمَةِ كَما قالُوا لا أَدْرِ فِي لا أَدْرِي .

وَيُقالُ : فُلانٌ أَحْيَى مِنَ الْهَدِيِّ ، وَأَحْيَى مِنْ كَعابٍ ، وَأَحْيَى مِنْ مُخَدَّرَةٍ وَمِنْ مُخَبَّأَةٍ ، وَهذا كُلُّهُ مِنَ الْحَياءِ ، مَمْدُودٌ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَحْيَى مِنْ ضَبٍّ فَمِنَ الْحَياةِ .

وَفِي حَدِيثِ الْبُراقِ : فَدَنَوْتُ مِنْهُ لأَرْكَبَهُ ، فَأَنْكَرَنِي ، فَتَحَيَّا مِنِّي ، أَيِ انْقَبَضَ وَانْزَوَى ، وَلا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ مَأْخُوذاً مِنَ الْحَياءِ عَلَى طَرِيقِ التَّمْثِيلِ ، لأَنَّ مِنْ شَأْنِ الْحَيِيِّ أَنْ يَنْقَبِضَ ، أَوْ يَكُونَ أَصْلُهُ تَحَوَّى ، أَيْ تَجَمَّعَ ، فَقُلِبَتْ واوُهُ ياءً ، أَوْ يَكُونَ تَفَيْعَلَ مِنَ الْحَيِّ وَهُوَ الْجَمْعُ ، كَتَحَيَّزَ مِنَ الْحَوْزِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ [تَعالَى] : «وَيَسْتَحْيِي نِساءَهُمْ» ، فَمَعْناهُ يَسْتَفْعِلُ مِنَ الْحَياةِ ، أَيْ يَتْرُكُهُنَّ أَحْياءً ، وَلَيْسَ فِيهِ إِلاَّ لُغَةٌ واحِدَةٌ .

وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ حَيِيتُ مِنْ فِعْلِ كَذا وَكَذا أَحْيا حَياءً أَيِ اسْتَحْيَيْتُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلا تَحْيَوْنَ مِنْ تَكْثِيرِ قَوْمٍ
لِعَلاَّتٍ وَأُمُّكُمُو رَقُوبُ ؟

مَعْناهُ أَلا تَسْتَحْيُونَ .

وَجاءَ فِي الْحَدِيثِ : اقْتُلُوا شُيُوخَ الْمُشْرِكِينَ وَاسْتَحْيُوا شَرْخَهُمْ ، أَيِ اسْتَبْقُوا شَبابَهُمْ وَلا تَقْتُلُوهُمْ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : «يُذَبِّحُ أَبْناءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِساءَهُمْ» أَيْ يَسْتَبْقِيهِنَّ لِلْخِدْمَةِ فَلا يَقْتُلُهُنَّ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَياءُ ، مَمْدُودٌ ، الاسْتِحْياءُ . وَالْحَياءُ أَيْضاً : رَحِمُ النَّاقَةِ ، وَالْجَمْعُ أَحْيِيَةٌ (عَنِ الأَصْمَعِيِّ) . اللَّيْثُ : حَيا النَّاقَةِ يُقْصَرُ وَيُمَدُّ لُغَتانِ . الأَزْهَرِيُّ : حَياءُ النَّاقَةِ وَالشَّاةِ وَغَيْرِهِما مَمْدُودٌ إِلاَّ أَنْ يَقْصُرَهُ شاعِرٌ ضَرُورَةً ، وَما جاءَ عَنِ الْعَرَبِ إِلاَّ مَمْدُوداً ، وَإِنَّما سُمِّيَ حَياءً بِاسْمِ الْحَياءِ ،

---

(١) قوله : «من كلام النبوة إذا لم تستح إلخ» هكذا في الأصل.

(٢) قوله : «والقرآن نزل بهذه اللغة الثانية» ، قرئ بالقراءتين : يستحي ويستحيي . وفي التهذيب : «باللغة التامة» بدل اللغة الثانية.

[عبد الله]

مِنَ الاسْتِحْياءِ، لأَنَّهُ يُسْتَرُ مِنَ الآدَمِيِّ، ويُكْنَى عَنْهُ مِنَ الْحَيَوانِ، ويُسْتَفْحَشُ التَّصْرِيحُ بِذِكْرِهِ واسْمِهِ الْمَوْضُوعِ لَهُ، ويُسْتَحى مِنْ ذٰلِكَ، ويُكْنَى عَنْهُ. وقالَ اللَّيْثُ: يَجُوزُ قَصْرُ الْحَياءِ ومَدُّهُ، وهُوَ غَلَطٌ لا يَجُوزُ قَصْرُهُ لِغَيْرِ الشَّاعِرِ، لأَنَّ أَصْلَهُ الْحَياءُ مِنَ الاسْتِحْياءِ.

وفى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَرِهَ مِنَ الشَّاةِ سَبْعاً: الدَّمَ، وَالْمَرارَةَ، وَالْحَياءَ، وَالْعُقْدَةَ[1]، وَالذَّكَرَ، والأُنْثَيَيْنِ وَالْمَثانَةَ؛ الْحَياءُ، مَمْدُودٌ: الْفَرْجُ مِنْ ذَواتِ الْخُفِّ وَالظِّلْفِ، وجَمْعُها أَحْيِيَةٌ. قالَ ابْنُ بَرِّى: وقَدْ جاءَ الْحَياءُ لِرَحِمِ النَّاقَةِ مَقْصُوراً فى شِعْرِ أَبِى النَّجْمِ، وهُوَ قَوْلُهُ:

جَعْدٌ حَياها سَبِطٌ لَحْياها

قالَ ابْنُ بَرِّى: قالَ الْجَوْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ عيى: وسَمِعْنا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَعْيِياءُ وأَعْيِيَةٌ، فيُبَيِّنُ. قالَ ابْنُ بَرِّى: فى كِتابِ سِيبَوَيْهِ: أَحْيِيَةٌ جَمْعُ حَياءٍ لِفَرْجِ النَّاقَةِ؛ وذَكَرَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُدْغِمُهُ فيَقُولُ أَحِيَّةٌ؛ قالَ: وَالَّذِى رَأَيْناهُ فى الصِّحاحِ: سَمِعْنا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَعْيِياءُ وأَعْيِيَةٌ، فيُبَيِّنُ؛ ابْنُ سِيدَهْ: وخَصَّ ابْنُ الأَعْرابِىِّ بِهِ الشَّاةَ وَالْبَقَرَةَ وَالظَّبْيَةَ، وَالْجَمْعُ أَحْياءٌ (عَنْ أَبِى زَيْدٍ)، وأَحْيِيَةٌ وأَحِيَّةٌ وحَىٌّ وحِىٌّ (عَنْ سِيبَوَيْهِ)؛ قالَ: ظَهَرَتِ الْياءُ فى أَحْيِيَةٍ لِظُهُورِها فى حَيِىَ، وَالإِدْغامُ أَحْسَنُ، لأَنَّ الْحَرَكَةَ لازِمَةٌ؛ فَإِنْ أَظْهَرْتَ فَأَحْسَنُ ذٰلِكَ أَنْ تُخْفِىَ كَراهِيَةَ تَلاقِى الْمِثْلَيْنِ، وهِىَ مَعَ ذٰلِكَ بِزِنَتِها مُتَحَرِّكَةً؛ وحَمَلَ ابْنُ جِنِّى أَحْياءً عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ حَياءٍ مَمْدُوداً؛ قالَ: كَسَّرُوا فَعالاً عَلَى أَفْعالٍ حَتَّى كَأَنَّهُمْ إِنَّما كَسَّرُوا فَعَلاً. الأَزْهَرِىُّ: وَالْحَىُّ فَرْجُ الْمَرْأَةِ. ورَأَى أَعْرابِىٌّ جِهازَ عَرُوسٍ فَقالَ: هٰذا سَعَفُ الْحَىِّ. أَىْ جِهازُ فَرْجِ الْمَرْأَةِ.

(١) قوله: «والعقدة» فى ابن الأثير: والغُدَّة.

[عبد الله]

وَالْحَيَّةُ: الْحَنَشُ الْمَعْرُوفُ، اشْتِقاقُهُ مِنَ الْحَياةِ فى قَوْلِ بَعْضِهِمْ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ فى الإِضافَةِ إِلَى حَيَّةَ بْنِ بَهْدَلَةَ: حَيَوِىٌّ فَلَوْ كانَ مِنَ الْواوِ لَكانَ حَوَوِىٌّ. كَقَوْلِكَ فى الإِضافَةِ إِلَى لَيَّةٍ لَوَوِىٌّ. قالَ بَعْضُهُمْ: فَإِنْ قُلْتَ فَهَلاَّ كانَتِ الْحَيَّةُ مِمَّا عَيْنُهُ واوٌ اسْتِدْلالاً بِقَوْلِهِمْ رَجُلٌ حَوَّاءٌ لِظُهُورِ الْواوِ عَيْناً فى حَوَّاءٍ؟ فَالْجَوابُ أَنَّ أَبا عَلِىٍّ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ حَيَّةَ وحَوَّاءً كَسَبِطٍ وسِبَطْرٍ، ولُؤْلُؤٍ ولَأْآلٍ، ودَمِثٍ ودِمَثْرٍ، ودِلاصٍ ودُلامِصٍ، فى قَوْلِ أَبِى عُثْمانَ: وإِنَّ هٰذِهِ الأَلْفاظَ اقْتَرَبَتْ أُصُولُها وَاتَّفَقَتْ مَعانِيها، وكُلُّ واحِدٍ لَفْظُهُ غَيْرُ لَفْظِ صاحِبِهِ، فَكَذٰلِكَ حَيَّةٌ مِمَّا عَيْنُهُ ولامُهُ ياءانِ، وحَوَّاءٌ مِمَّا عَيْنُهُ واوٌ ولامُهُ ياءٌ، كَما أَنَّ لُؤْلُؤاً رُباعِىٌّ، ولَأْآلٌ ثُلاثِىٌّ، لَفْظاهُما مُقْتَرِبانِ ومَعْنَياهُما مُتَّفِقانِ؛ ونَظِيرُ ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ: جُبْتُ جَيْبَ الْقَمِيصِ، وإِنَّما جَعَلُوا حَوَّاءً مِمَّا عَيْنُهُ واوٌ ولامُهُ ياءٌ وإِنْ كانَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ لَفْظُهُ مِمَّا عَيْنُهُ ولامُهُ واوانِ مِنْ قِبَلِ أَنَّ هٰذا هُوَ الأَكْثَرُ فى كَلامِهِمْ، ولَمْ يَأْتِ الْفاءُ وَالْعَيْنُ وَاللاَّمُ ياءاتٍ إِلاَّ فى قَوْلِهِمْ يَيَّيْتُ ياءً حَسَنَةً، عَلَى أَنَّ فِيهِ ضَعْفاً مِنْ طَرِيقِ الرِّوايَةِ؛ ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّحَوِّى لانْطِوائِها؛ وَالْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ فى ذٰلِكَ سَواءٌ. قالَ الْجَوْهَرِىُّ: الْحَيَّةُ تَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى، وإِنَّما دَخَلَتْهُ الْهاءُ لأَنَّهُ واحِدٌ مِنْ جِنْسٍ، مِثْلُ بَطَّةٍ ودَجاجَةٍ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ رُوِىَ عَنِ الْعَرَبِ: رَأَيْتُ حَيّاً عَلَى حَيَّةٍ، أَىْ ذَكَراً عَلَى أُنْثَى، وفُلانٌ حَيَّةٌ ذَكَرٌ. وَالْحاوِى: صاحِبُ الْحَيَّاتِ، وهُوَ فاعِلٌ. وَالْحَيُّوتُ: ذَكَرُ الْحَيَّاتِ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ: التَّاءُ فى الْحَيُّوتِ زائِدَةٌ، لأَنَّ أَصْلَهُ الْحَيُّو، وتُجْمَعُ الْحَيَّةُ حَيَواتٍ. وفى الْحَدِيثِ: لا بَأْسَ بِقَتْلِ الْحَيَواتِ، جَمْعُ الْحَيَّةِ.

قالَ: وَاشْتِقاقُ الْحَيَّةِ مِنَ الْحَياةِ، ويُقالُ: هِىَ فى الأَصْلِ حَيْوَةٌ، فَأُدْغِمَتِ الْياءُ فى الْواوِ، وجُعِلَتا ياءً شَدِيدَةً؛ قالَ: ومَنْ قالَ لِصاحِبِ الْحَيَّاتِ حايٍ فَهُوَ فاعِلٌ مِنْ هٰذا الْبِناءِ، وصارَتِ الْواوُ كَسْرَةً[2] كَواوِ الْغازِى وَالْعالِى؛ ومَنْ قالَ حَوَّاءٌ، فَهُوَ عَلَى بِناءِ فَعَّالٍ، فَإِنَّهُ يَقُولُ اشْتِقاقُ الْحَيَّةِ مِنْ حَوَيْتُ، لأَنَّها تَتَحَوَّى فى الْتِوائِها، وكُلُّ ذٰلِكَ تَقُولُهُ الْعَرَبُ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وإِنْ قِيلَ حاوٍ عَلَى فاعِلٍ فَهُوَ جائِزٌ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ وبَيْنَ غازٍ أَنَّ عَيْنَ الْفِعْلِ مِنْ حاوٍ واوٌ، وعَيْنَ الْفِعْلِ مِنَ الْغازِى الزَّاىُ، فَبَيْنَهُما فَرْقٌ، وهٰذا يَجُوزُ عَلَى قَوْلِ مَنْ جَعَلَ الْحَيَّةَ فى أَصْلِ الْبِناءِ حَوْيَةً. قالَ الأَزْهَرِىُّ: وَالْعَرَبُ تُذَكِّرُ الْحَيَّةَ وتُؤَنِّثُها، فَإِذا قالُوا الْحَيُّوتُ عَنَوُا الْحَيَّةَ الذَّكَرَ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ:

وَيَأْكُلُ الْحَيَّةَ وَالْحَيُّوتَا
ويَدْمُقُ الأَقْفالَ وَالتَّابُوتَا
وَيَخْنُقُ الْعَجُوزَ أَوْ تَمُوتَا

وأَرْضٌ مَحْياةٌ ومَحْواةٌ: كَثِيرَةُ الْحَيَّاتِ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: ولِلْعَرَبِ أَمْثالٌ كَثِيرَةٌ فى الْحَيَّةِ نَذْكُرُ ما حَضَرَنا مِنْها، يَقُولُونَ: هُوَ أَبْصَرُ مِنْ حَيَّةٍ، لِحِدَّةِ بَصَرِها؛ ويَقُولُونَ: هُوَ أَظْلَمُ مِنْ حَيَّةٍ، لأَنَّها تَأْتِى جُحْرَ الضَّبِّ فَتَأْكُلُ حِسْلَها وتَسْكُنُ جُحْرَها؛ ويَقُولُونَ: فُلانٌ حَيَّةُ الْوادِى، إِذا كانَ شَدِيدَ الشَّكِيمَةِ، حامِياً لِحَوْزَتِهِ؛ وهُمْ حَيَّةُ الأَرْضِ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ذِى الإِصْبَعِ الْعَدْوانِىِّ:

عَزِيرَ الْحَىِّ مِنْ عَدْوا
نَ كانُوا حَيَّةَ الأَرْضِ

أَرادَ أَنَّهُمْ كانُوا ذَوِى إِرْبٍ وشِدَّةٍ لا يُضَيِّعُونَ ثَأْراً.

ويُقالُ رَأْسُهُ رَأْسُ حَيَّةٍ، إِذا كانَ مُتَوَقِّداً شَهْماً عاقِلاً، وفُلانٌ حَيَّةٌ ذَكَرٌ، أَىْ شُجاعٌ شَدِيدٌ. ويَدْعُونَ عَلَى الرَّجُلِ فَيَقُولُونَ: سَقاهُ اللهُ دَمَ الْحَيَّاتِ، أَىْ أَهْلَكَهُ. ويُقالُ: رَأَيْتُ فى كِتابِهِ حَيَّاتٍ وعَقارِبَ، إِذا مَحَلَ

(٢) قوله: «وصارت الواو كسرة» هكذا فى الأصل الذى بيدنا، ولعل فيه تحريفاً، والأصل: وصارت الواو ياء للكسرة.

كاتَبَهُ بِرَجُلٍ إِلَى سُلْطانٍ وَوَشَى بِهِ لِيُوقِعَهُ فِي وَرْطَةٍ. ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا طالَ عمرُه ولِلْمرأَةِ إِذا طالَ عُمْرها: ما هو إِلاَّ حَيَّةٌ، وما هِي إِلاَّ حَيَّةٌ، وذلِكَ لِطُولِ عُمْرِ الْحَيَّةِ، كأَنَّه سُمِّيَ حَيَّةً لِطُولِ حَياتِهِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: فُلانٌ حَيَّةُ الْوادِي، وحَيَّةُ الأَرْضِ، وحَيَّةُ الْحَماطِ، إِذا كانَ نِهايَةً فِي الدَّهاءِ والْخُبْثِ وَالْعَقْلِ؛ وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

كَمِثْلِ شَيْطانِ الْحَماطِ أَعْرَفُ

وروى عن زَيْدِ بْنِ كَثْوَةَ: مِنْ أَمْثالِهِمْ: حَيْهِ حِمارِي وحِمارَ صاحِبِي، حَيْهِ حِمارِي وَحْدِي؛ يُقالُ ذلِكَ عِنْدَ الْمَزْرِيَةِ عَلَى الَّذِي يَسْتَحِقُّ ما لا يَمْلِكُ مُكابَرَةً وظُلْماً؛ وأَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً كانَتْ رافَقَتْ رَجُلاً فِي سَفَرٍ، وهِيَ راجِلَةٌ، وهُوَ عَلَى حِمارٍ؛ قالَ فَأَوَى لَها، وأَفْقَرَها ظَهْرَ حِمارِهِ، ومَشَى عَنْها؛ فَبَيْنا هُما فِي سَيْرِهِما إِذ قالَتْ، وهِيَ راكِبَةٌ عَلَيْهِ: حَيْهِ حِمارِي وحِمارَ صاحِبِي؛ فَسَمِعَ الرَّجُلُ مَقالَتَها، فَقالَ: حَيْهِ حِمارِي وَحْدِي! ولَمْ يَحْفِلْ لِقَوْلِها ولَمْ يَنْغُضْها، فَلَمْ يَزالا كَذلِكَ حَتَّى بَلَغَت النّاسَ، فَلَمَّا وَثِقَتْ قالَتْ: حَيْهِ حِمارِي وَحْدِي؛ وهِيَ عَلَيْهِ، فَنازَعَها الرَّجُلُ إِيّاهُ، فَاسْتَغاثَتْ عَلَيْهِ، فَاجْتَمَعَ لَها النّاسُ، وَالْمَرْأَةُ راكِبَةٌ عَلَى الْحِمارِ، وَالرَّجُلُ راجِلٌ، فَقُضِيَ لَها عَلَيْهِ بِالْحِمارِ لَمَّا رَأَوْها؛ فَذَهَبَتْ مَثَلاً.

وَالْحَيَّةُ مِنْ سِماتِ الإِبِلِ: وَسْمٌ يَكُونُ فِي الْعُنُقِ وَالْفَخِذِ مُلْتَوِياً مِثْلَ الْحَيَّةِ (عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذْكِرَةِ أَبِي عَلِيٍّ).

وحَيَّةُ بْنُ بَهْدَلَةَ: قَبِيلَةٌ، النَّسَبُ إِلَيْها حَيَوِيٌّ حَكاهُ سِيبَوَيْهِ عَنِ الْخَلِيلِ عَنِ الْعَرَبِ، وبِذلِكَ اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ الإِضافَةَ إِلَى لَيَّةٍ لَوَوِيٌّ؛ قالَ: وأَمَّا أَبُو عَمْرٍو فَكانَ يَقُولُ لَيَيِيٌّ وحَيَيِيٌّ.

وبَنُو حَيٍّ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ، وكَذلِكَ بَنُو حَيَّ. ابْنُ بَرِّي: وبَنُو الْحَيَا مَقْصُورٌ، بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ. ومُحَيَّاةُ: اسْمُ مَوْضِعٍ. وقَدْ سَمَّوْا: يَحْيَى وحُيَيًّا وحَيًّا وحَيًّا وحَيَّانَ وحُيَيَّةَ. وَالْحَيَا: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ قالَ الرَّاعِي:

إِنَّ الْحَيا وَلَدَتْ أَبِي وعُمُومَتِي
ونَبَتُّ فِي سَبِطِ الْفُرُوعِ نُضارِ

وأَبُو تَحْيَاةَ: كُنْيَةُ رَجُلٍ، مِنْ حَيِيتُ تَحْيا وتَحْيَا، وَالتَّاءُ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ.

ابْنُ سِيدَهْ: وحَيَّ عَلَى الْغَداءِ وَالصَّلاةِ: ائْتُوها، فَحَيَّ اسْمٌ لِلْفِعْلِ، ولِذلِكَ عُلِّقَ حَرْفُ الْجَرِّ الَّذِي هُوَ عَلَى بِهِ.

وحَيَّهَلَ وحَيَّهَلاً وحَيَّهَلا، مُنَوَّناً وغَيْرَ مُنَوَّنٍ، كُلُّها: كَلِمَةٌ يُسْتَحَثُّ بِها؛ قالَ مُزاحِمٌ(١):

بِحَيَّهَلاً يُزْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ
أَمامَ الْمَطايا سَيْرُها الْمُتَقاذِفُ(٢)

قالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ: إِذا قُلْتَ حَيَّهَلاً فَنَوَّنْتَ قُلْتَ حَثًّا، وإِذا قُلْتَ حَيَّهَلا فَلَمْ تُنَوِّنْ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ الْحَثَّ، فَصارَ التَّنْوِينُ عَلَمَ التَّنْكِيرِ وتَرْكُهُ عَلَمَ التَّعْرِيفِ، وكَذلِكَ جَمِيعُ ما هذِهِ حالُهُ مِنَ الْمَبْنِيَّاتِ، إِذا اعْتُقِدَ فِيهِ التَّنْكِيرُ نُوِّنَ وإِذا اعْتُقِدَ فِيهِ التَّعْرِيفُ حُذِفَ التَّنْوِينُ.

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَمِعَ أَبُو مَهْدِيَّةَ رَجُلاً مِنَ الْعَجَمِ يَقُولُ لِصاحِبِهِ: زُوذْ زُوذْ، مَرَّتَيْنِ بِالْفارِسِيَّةِ، فَسَأَلَهُ أَبُو مَهْدِيَّةَ عَنْها، فَقِيلَ لَهُ: يَقُولُ عَجِّلْ عَجِّلْ؛ قالَ أَبُو مَهْدِيَّةَ: فَهَلاَّ قالَ لَهُ حَيَّهَلَكَ؟ فَقِيلَ لَهُ: ما كانَ اللهُ لِيَجْمَعَ لَهُمْ إِلَى الْعَجَمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةَ.

الْجَوْهَرِيُّ: وقَوْلُهُمْ: حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ مَعْناهُ هَلُمَّ وأَقْبِلْ، وفُتِحَتِ الْياءُ لِسُكُونِها وسُكُونِ ما قَبْلَها كَما قِيلَ لَيْتَ ولَعَلَّ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ: حَيَّ عَلَى الثَّرِيدِ، وهُوَ اسْمٌ لِفِعْلِ الأَمْرِ. وذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ حَيَّهَلْ فِي بابِ اللاَّمِ، وحاحَيْتُ فِي فَصْلِ الْحاءِ وَالأَلِفِ آخِرَ الْكِتابِ.

الأَزْهَرِيُّ: حَيَّ، مُثَقَّلَةٌ، يُنْدَبُ بِها ويُدْعَى بِها، يُقالُ: حَيَّ عَلَى الْغَداءِ، حَيَّ عَلَى الْخَيْرِ، قالَ: ولَمْ يُشْتَقَّ مِنْهُ فِعْلٌ، قالَ ذلِكَ اللَّيْثُ؛ وقالَ غَيْرُهُ: حَيَّ حَثٌّ ودُعاءٌ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الأَذانِ: حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاحِ، أَيْ هَلُمُّوا إِلَيْها وأَقْبِلُوا وتَعالَوْا مُسْرِعِينَ. وقِيلَ: مَعْناهُما عَجِّلُوا إِلَى الصَّلاحِ وإِلَى الْفَلاحِ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

أَنْشَأْتُ أَسْأَلُهُ ما بالُ رُفْقَتِهِ
حَيَّ الْحُمُولَ فَإِنَّ الرَّكْبَ قَدْ ذَهَبا

أَيْ عَلَيْكَ بِالْحُمُولِ فَقَدْ ذَهَبُوا؛ قالَ شَمِرٌ أَنْشَدَ مُحارِبٌ لأَعْرابِيٍّ:

ونَحْنُ فِي مَسْجِدٍ يَدْعُو مُؤَذِّنُهُ:
حَيَّ تَعالَوْا وما نامُوا وما غَفَلُوا

قالَ: ذَهَبَ بِهِ إِلَى الصَّوْتِ، نَحْوُ طاقِ طاقِ، وغاقِ غاقِ. وزَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: حَيَّ هَلَ الصَّلاةَ أَيِ ائْتِ الصَّلاةَ، جَعَلَهُما اسْمَيْنِ فَنَصَبَهُما.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: حَيَّ هَلْ بِفُلانٍ وحَيَّ هَلَ بِفُلانٍ وحَيَّ هَلاً بِفُلانٍ أَيِ اعْجَلْ. وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِذا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّ هَلاً بِعُمَرَ، أَيِ ابْدَأْ بِهِ وعَجِّلْ بِذِكْرِهِ، وهُما كَلِمَتانِ جُعِلَتا كَلِمَةً واحِدَةً وفِيها لُغاتٌ. وهَلاً: حَثٌّ واسْتِعْجالٌ؛ وقالَ ابْنُ بَرِّيّ: صَوْتانِ رُكِّبا، ومَعْنَى حَيَّ أَعْجِلْ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ أَحْمَرَ:

أَنْشَأْتُ أَسْأَلُهُ عَنْ حالِ رُفْقَتِهِ
فَقالَ: حَيَّ فَإِنَّ الرَّكْبَ قَدْ ذَهَبا

قالَ: وحاحَيْتُ مِنْ بَناتِ الأَرْبَعَةِ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

قَوْمٌ يُحاحُونَ بِالْبِهامِ ونِسْـ
ـوانٌ قِصارٌ كَهَيْئَةِ الْحَجَلِ

قالَ ابْنُ بَرِّي: ومِنْ هذا الْفَصْلِ التَّحايِي. قالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: رُبَّما عَدَلَ الْقَمَرُ عَنِ الْهَنْعَةِ فَنَزَلَ بِالتَّحايِي، وهِيَ ثَلاثَةُ كَواكِبَ حِذاءَ الْهَنْعَةِ، الْواحِدَةُ مِنْها

---

(١) فى مادة «قذف» نَسَبَ البيتَ إلى النابغة الجعديّ. ورسَم بحَيَّهلاً كلمتين منفصلتين: بحَيَّ هلاً.

(٢) قوله: «سيرها المتقاذف» هكذا فى الأصل؛ وفى التهذيب: سيرهن تقاذف.

[عبد الله]

تِحْيَاةٌ ، وهِيَ بَيْنَ الْمَجَرَّةِ وتَوابِعِ الْعَيُّوق ، وكانَ أَبو زِيادٍ الْكِلابِيُّ يَقُولُ : التَّحايِي هِيَ الْهَنْعَة ، وتُهْمَزُ فَيُقالُ التَّحائِي ؛ قالَ أَبو حَنِيفَةَ : بِهِنَّ يَنْزِلُ الْقَمَرُ لا بِالْهَنْعَةِ نَفْسِها ، وواحِدَاتُها تِحْيَاةٌ ؛ قالَ الشَّيْخُ : فَهُوَ عَلَى هٰذا تِفْعَلَةٌ كَتِحْلَبَةٍ مِنَ الأَبْنِيَةِ ، ومَنَعْناهُ مِنْ فِعْلاةٍ كَعِزْهاةٍ أَنَّ ت ح ى مُهْمَلٌ ، وأَنَّ جَعْلَهُ و ح ى تَكَلُّفٌ ، لإِبْدالِ التَّاءِ دُونَ أَنْ تَكُونَ أَصْلاً فَلِهٰذا جَعَلْناها مِنَ الْحَياءِ ، لأَنَّهُمْ قالُوا لَها تَحِيَّة ، تُسَمَّى الْهَنْعَةُ التَّحِيَّةَ ، فَهٰذا مِن ح ى ى لَيْسَ إِلاَّ ، وأَصْلُها تَحْيِيَةٌ تَفْعِلَةٌ ، وأَيْضاً فَإِنَّ نَوْءَها كَبِيرُ الْحَيَا مِنْ أَنْواءِ الْجَوْزاءِ ؛ يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوْزاءِ سارِيَةٌ
تُزْجِي الشَّمالُ عَلَيْهِ سالِفَ الْبَرَدِ

وَالنَّوْءُ لِلْغارِبِ ، وكَما أَنَّ طُلُوعَ الْجَوْزاءِ فِي الْحَرِّ الشَّدِيدِ كَذٰلِكَ نَوْؤُها فِي الْبَرْدِ وَالْمَطَرِ وَالشِّتاءِ ، وكَيْفَ كانَتْ واحِدَتُها أَتِحْياةٌ ، عَلَى ما ذَكَرَ أَبو حَنِيفَةَ ، أَمْ تَحِيَّةٌ عَلَى ما قالَ غَيْرُهُ ، فالْهَمْزُ فِي جَمْعِها شاذٌّ مِنْ جِهَةِ الْقِياسِ ، فَإِنْ صَحَّ بِهِ السَّماعُ فَهُوَ كَمَصائِبَ ومَعائِشَ فِي قِراءَةِ خارِجَةَ ، شُبِّهَتْ تَحِيَّةٌ بِفَعِيلَة ، فَكَما قِيلَ تَحَوِيٌّ فِي النَّسَبِ ، وقِيلَ فِي مَسِيلٍ مُسْلانٌ ، فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ ، قِيلَ تَحائِي . حَتَّى كَأَنَّهُ فَعِيلَةٌ وفَعائِل .

وذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ فِي هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ : الْحَيْهَلُ شَجَرٌ ؛ قالَ النَّضْرُ : رَأَيْتُ حَيْهَلاً وهٰذا حَيْهَلٌ كَثِيرٌ . قالَ أَبو عَمْرٍو : الْهَرْمُ مِنَ الْحَمْضِ يُقالُ لَهُ حَيْهَلٌ ، الْواحِدَةُ حَيْهَلَةٌ ، قالَ : ويُسَمَّى بِهِ لأَنَّهُ إِذا أَصابَهُ الْمَطَرُ نَبَتَ سَرِيعاً ، وإِذا أَكَلَتْهُ النَّاقَةُ أَوِ الإِبِلُ ولَمْ تَبْعَرْ ولَمْ تَسْلَحْ سَرِيعاً ماتَتْ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْحَيُّ الْحَقُّ ، وَاللَّيُّ الْباطِلُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : لا يَعْرِفُ الْحَيَّ مِنَ اللَّيِّ ، وكَذٰلِكَ الْحَوُّ مِنَ اللَّوِّ ، فِي الْمَوْضِعَيْنِ ، وقِيلَ : لا يَعْرِفُ الْحَوَّ مِنَ اللَّوِّ ؛ الْحَوُّ : نَعَمْ ، وَاللَّوُّ لَوْ ، قالَ : وَالْحَيُّ الْحَوِيَّةُ ، وَاللَّيُّ لَيُّ الْحَبْلِ أَيْ فَتْلُه ؛ يُضْرَبُ هٰذا لِلأَحْمَقِ الَّذِي لا يَعْرِفُ شَيْئاً .

وأَحْيا ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وسُكُونِ الْحاءِ وياءٍ تَحْتَها نُقْطَتانِ : ماءٌ بِالْحِجازِ كانَتْ بِهِ غَزاةُ عُبَيْدَةَ بْنِ الحارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .





باب الخاء

قالَ ابنُ كَيْسانَ : مِنَ الْحُرُوفِ الْمَجْهُورُ والمهْمُوسُ ، وَالْمَهْمُوسُ عَشَرَةٌ : الْهاءُ والْحاءُ وَالْخاءُ وَالْكافُ وَالشِّينُ وَالسِّينُ والتَّاءُ وَالصَّادُ والثَّاءُ وَالْفاءُ ؛ ومَعْنَى الْمهْمُوسِ أَنَّهُ حَرْفٌ لانَ فى مَخْرَجِهِ دُونَ الْمَجْهُورِ ، وجَرَى مَعَهُ النَّفَسُ ، فَكانَ دُونَ الْمَجْهُورِ فى رَفْعِ الصَّوْتِ . وقالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : حُرُوفُ الْعَرَبِيَّةِ تِسْعَةٌ وعِشْرُونَ حَرْفاً ، مِنْها خَمْسَةٌ وعِشْرُونَ صِحاحٌ لَها أَحْيازٌ ومَدارِجُ ، فَالْخاءُ وَالْغَيْنُ فى حَيِّزٍ واحِدٍ ، وَالْخاءُ مِنَ الْحُرُوفِ الْحَلْقِيَّةِ ، وقَدْ ذُكِرَ ذلِكَ فى بابِهِ أَوَّلَ الْكِتابِ .

• خا • الْخاءُ : حَرْفُ هِجاءٍ ، وهُوَ حَرْفٌ مَهْمُوسٌ يَكُونُ أَصْلاً لا غَيْر ، وحَكَى سِيبَوَيْهِ : خَيَّيْتُ خاءً ؛ قالَ : ابْنُ سِيدَهْ : فإِذا كانَ هٰذا فَهُوَ مِنْ بابِ عَيَّيْت ، قالَ ، وهٰذا عِنْدِى مِنْ صاحِبِ الْعَيْنِ صَنْعَةٌ لا عَرَبِيَّةٌ ؛ وقَدْ ذُكِرَ ذٰلِكَ فى عِلَّةِ الْحاءِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : الخاءُ وَأَخَواتُها مِنَ الثُّنائِيَّةِ كالْهاءِ وَالْباءِ وَالتَّاءِ وَالطَّاءِ ، إِذا تُهُجِّيَتْ مَقْصُورَةً ، لأَنَّها لَيْسَتْ بِأَسْماء ، وإِنَّما جاءَتْ فى التَّهَجِّى عَلَى الوَقْفِ ، ويَدُلُّكَ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّ الْقافَ وَالدَّالَ وَالصَّادَ مَوْقُوفَةُ الأَواخِرِ ، فَلَوْلا أَنَّها عَلَى الْوَقْفِ حُرِّكَتْ أَواخِرُهُنَّ ، ونَظِيرُ الْوَقْفِ هٰهُنا الْحَذْفُ فى الْياءِ وأَخَواتِها ، وإِذا أَرَدْتَ أَنْ تَلْفِظَ بحُرُوفِ الْمُعْجَمِ قَصَرْتَ وأَسْكَنْتَ ، لأَنَّكَ لَسْتَ تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَها أَسْماءً ، وَلٰكِنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تُقَطِّعَ حُرُوفَ الاسْمِ ، فَجاءَتْ كَأَنَّها أَصْواتٌ تُصَوِّتُ بِها ، إِلاَّ أَنَّكَ تَقِفُ عِنْدَها لأَنَّها بِمَنْزِلَةِ عِهْ ، وإِذا أَعْرَبْتَها لَزِمَكَ أَنْ تَمُدَّها ، وذٰلِكَ أَنَّها عَلَى حَرْفَيْنِ الثَّانِى مِنْهُما حَرْفُ لِينٍ ، والتَّنْوِينُ يُدْرِكُ الْكَلِمَةَ ، فَتَحْذِفُ الأَلِفَ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ فَيَلْزَمُكَ أَنْ تَقُولَ : هٰذِهِ حاً باقِى ، ورأَيْتُ حاً حَسَنَةً ، ونَظَرْتُ إِلى طاً حَسَنَةٍ ، فَيَبْقَى الاسْمُ عَلَى حَرْفٍ واحِدٍ ، فَإِنِ ابْتَدَأْتَهُ وَجَبَ أَنْ يَكُونَ مُتَحَرِّكاً ، وإِنْ وَقَفْتَ عَلَيْهِ وَجَبَ أَنْ يَكُونَ ساكِناً ، فَإِنِ ابْتَدَأْتَهُ ووَقَفْتَ عَلَيْهِ جَمِيعاً وَجَبَ أَنْ يَكُونَ ساكِناً مُتَحَرِّكاً فى حالٍ ، وهٰذا ظاهِرُ الاسْتِحالَةِ ؛ فَأَمَّا ما حَكاهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى مِنْ قَوْلِهِمْ : شَرِبْتُ ما بِقَصْرِ ماءٍ ، فَحِكايَةٌ شاذَّةٌ لا نَظِيرَ لَها ، وَلا يَسُوغُ قِياسُ غَيْرِها عَلَيْها .

وَخاءِ بِكَ : مَعْناهُ اعْجَلْ . غَيْرُهُ : خاءِ بِكَ عَلَيْنا وَخاىِ لُغَتانِ ، أَي اعْجَلْ ، ولَيْسَتِ التَّاءُ لِلتَّأْنِيثِ[1] لأَنَّهُ صَوْتٌ مَبْنِىٌّ عَلَى الْكَسْرِ ، ويَسْتَوِى فِيهِ الاثْنانِ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ ، فَخاءِ بِكُما وخاىِ بِكُما وخاءِ بِكُمْ وَخاىِ بِكُمْ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

إِذا ماشَحَطْنَ الْحادِيَيْنِ سَمِعْتَهُمْ
بِخاىِ بِكَ الْحَقْ يَهْتِفُونَ وحَىِّ هَلْ

وَالْياءُ مُتَحَرِّكَةٌ غَيْرُ شَدِيدَةٍ ، وَالأَلِفُ ساكِنَةٌ ، ويُرْوَى : بِخاءِ بِكَ ؛ وقالَ ابْنُ سَلَمَةَ : مَعْناه خِبْتَ ، وَهُوَ دُعاءٌ مِنْهُ عَلَيْهِ ، تَقُولُ : بِخائِبِكَ ، أَىْ بِأَمْرِكَ الَّذِى خابَ وخَسِرَ ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ : وهذا خِلافُ قَوْلِ أَبِى زَيْدٍ كَما تَرَى ؛ وقِيلَ الْقَوْلُ الأَوَّلُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : قَرَأْتُ فى كِتابِ النَّوادِرِ لابْنِ هانِئٍ خاىِ بِكَ عَلَيْنا ، أَى اعْجَلْ عَلَيْنا ، غَيْرَ مَوْصولٍ ؛ قال : أَسْمَعَنِيهِ الإِيادِىُّ لِشَمِرٍ عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ خايِبِكَ عَلَيْنا ، وَوَصَلَ الْياءَ بِالْياءِ فى الْكِتابِ : قالَ : وَالصَّوابُ ماكُتِبَ فى كِتابِ ابْنِ هانِئٍ وخاىِ بِكِ اعْجَلِى ، وخاى بِكُنَّ اعْجَلْنَ ، كُلُّ ذٰلِكَ بِلَفْظٍ واحِدٍ إِلاَّ الْكافَ فَإِنَّكَ تُثَنِّيها وتَجْمَعُها .

وَالْخَوَّةُ : الأَرْضُ الْخالِيَةُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ

(١) قوله : «وليست التاء للتأنيث» كذا بالأصل هنا ، ولعلها تحويجة من محل يناسبها وضعها النساخ هنا .

بَنى تَميمٍ لأبى العارِمِ الكِلابىّ ، وَكانَ اسْتَرْشَدَهُم ، فَقالوا لَهُ : إنَّ أمامَكَ خَوَّةً مِنَ الأرْضِ ، وَبِها ذِئْبٌ قَدْ أكَلَ إنْساناً أوإنْسانَيْنِ ، فى خَبَرٍ لَهُ طَويل .

وخَوٌّ : كَثيبٌ مَعْروفٌ بِنَجْدٍ . ويَوْمُ خَوّ: يَومٌ قَتَلَ فيهِ ذُؤابُ بْنُ رَبيعةَ عُتَيبةَ بْنَ الْحارِثِ بْنِ شِهابٍ .

* **خبأ** * خَبَأَ الشىءَ يَخْبَؤُهُ خَبْأً : سَتَرَهُ ، ومِنْهُ الْخابيَةُ ، وهِىَ الْحُبُّ ، أصْلُها الْهَمْزَةُ ، مِنْ خَبَأْتُ ، إلاَّ أنَّ الْعَرَبَ تَرَكَتْ هَمْزَهُ ؛ قالَ أبومَنْصورٍ : تَرَكَتِ الْعَرَبُ الْهَمْزَ فى أخْبَيْتُ وخَبَيْتُ وفى الْخابيَةِ ، لِأنَّها كَثُرَتْ فى كَلامِهِمْ ، فَاسْتَثْقَلوا الْهَمْزَ فيهَا .

وَاخْتَبَأَتْ : اسْتَتَرَتْ .

وجارِيَةٌ مُخَبَّأَةٌ أىْ مُسْتَتِرَةٌ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ مُخَبَّأَةٌ ، وهِىَ الْمُعْصِرُ قَبْلَ أنْ تَتَزوَّجَ ؛ وقيلَ : الْمُخَبَّأَةُ مِنَ الْجَوارى هِىَ الْمُخَدَّرَةُ الَّتى لا بُروزَ لها ؛ وفى حَديثِ أبى أُمامَةَ : لَمْ أرَ كَالْيَوْمِ ولا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ . الْمُخَبَّأَةُ : الْجارِيَةُ الَّتى فى خِدْرِها لَمْ تَتَزوَّجْ بَعْدُ ، لأنَّ صِيانَتَها أبْلَغُ مِمَّنْ قَدْ تَزَوَّجَتْ .

وَامْرَأَةٌ خُبَأَةٌ مِثْلُ هُمَزَةٍ : تَلْزَمُ بَيْتَها وتَسْتَتِرُ .

وَالْخُبَأَةُ : الْمَرْأَةُ تَطَّلِعُ ثُمَّ تَخْتَبِئُ ؛ وقَوْلُ الزِّبْرِقانِ بْنِ بَدْرٍ : إنَّ أبْغَضَ كَنائِنى إلَىَّ الطُّلَعَةُ الْخُبَأَةُ : يَعْنى الَّتى تَطَّلِعُ ثُمَّ تَخْبَأُ رَأْسَها ؛ ويُرْوَى : الطُّلَعَةُ الْقُبَعَةُ ، وهِىَ الَّتى تَقْبَعُ رَأْسَها ، أىْ تُدْخِلُه ، وقيلَ : تَخْبَؤُهُ . وَالْعَرَبُ تَقولُ : خُبَأَةٌ خَيْرٌ مِنْ يَفَعَةِ سَوْءٍ ، أىْ بِنْتٌ تَلْزَمُ الْبَيْتَ ، تَخْبَأُ نَفْسَها فيهِ ، خَيْرٌ مِنْ غُلامِ سَوْءٍ لا خَيْرَ فيهِ .

وَالْخَبْءُ ما خُبِئَ ، سُمِّىَ بِالْمَصْدَرِ ، وكَذٰلِكَ الْخَبِىءُ عَلَى فَعيلٍ ؛ وفى التَّنْزيلِ : «الَّذى يُخْرِجُ الْخَبْءَ فى السَّمٰواتِ وَالْأرْضِ» ، الْخَبْءُ الَّذى فى السَّمٰواتِ هُوَ الْمَطَرُ ، والْخَبْءُ الَّذى فى الْأرْضِ هُوَ النَّباتُ ؛ قالَ : وَالصَّحيحُ ، وَاللهُ أعْلَمُ : أنَّ الْخَبْءَ كُلُّ ماغابَ ، فَيَكونُ الْمَعْنَى يَعْلَمُ الْغَيْبَ فى السَّمٰواتِ وَالْأرْضِ ، كَما قالَ تَعالَى : «ويَعْلَمُ ماتُخْفونَ وماتُعْلِنونَ» . وفى حَديثِ ابْنِ صَيَّادٍ : خَبَأْتُ لَكَ خَبْأً ؛ الْخَبْءُ : كُلُّ شَىْءٍ غائِبٍ مَسْتورٍ ، يُقالُ : خَبَأْتُ الشَّىْءَ خَبْأً إذا أخْفَيْتَهُ ، وَالْخَبْءُ وَالْخَبِىءُ وَالْخَبيئَةُ : الشَّىْءُ الْمَخْبوءُ . وفى حَديثِ عائِشَةَ تَصِفُ عُمَرَ : ولَفَظَتْ [لَهُ] خَبيئَها ، أىْ ماكانَ مَخْبوءًا فيها مِنَ النَّباتِ ، تَعْنى الْأرْضَ ، وفَعيلٌ بِمَعْنَى مَفْعولٍ .

وَالْخَبْءُ : ما خَبَأْتَ مِنْ ذَخيرَةٍ لِيَوْمٍ مّا . قالَ الْفَرَّاءُ : الْخَبْءُ ، مَهْموزٌ ، هُوَ الْغَيْبُ ، غَيْبُ السَّمٰواتِ وَالْأرْضِ ، وَالْخَبْأَةُ وَالْخَبيئَةُ ؛ جَميعاً : ماخُبِئَ . وفى الْحَديثِ : اطْلُبوا الرِّزْقَ فى خَبايا الْأرْضِ ؛ قيلَ مَعْناهُ : الْحَرْثُ وإثارَةُ الْأرْضِ لِلزِّراعَةِ ، وأصْلُهُ مِنَ الْخَبْءِ الَّذى قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : «يُخْرِجُ الْخَبْءَ» . وَواحِدَةُ الْخَبايا : خَبيئَةٌ ، مِثْلُ خَطيئَةٍ وخَطايا ، وأرادَ بِالْخَبايا : الزَّرْعَ لأنَّهُ إذا أَلْقَى الْبَذْرَ فى الْأرْضِ ، فَقَدْ خَبَأَهُ فيها .

قالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ : ازْرَعْ ، فَإنَّ الْعَرَبَ كانَتْ تَتَمَثَّلُ بِهٰذا الْبَيْتِ :

تَتَبَّعْ خَبايَا الْأرْضِ وَادْعُ مَليكَها
لَعَلَّكَ يَوْماً أنْ تُجابَ وتُرْزَقا

وَيَجوزُ أنْ يَكونَ ما خَبَأَهُ اللهُ فى مَعادِنِ الْأرْضِ . وفى حَديثِ عُثْمانَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ اخْتَبَأْتُ عِنْدَ اللهِ خِصالاً : إنّى لَرابِعُ الْإسْلامِ وكَذا وكَذا ، أىْ ادَّخَرْتُها وجَعَلْتُها عِنْدَهُ لى .

وَالْخِباءُ ، مَدَّتُهُ هَمْزَةٌ : وهُوَ سِمَةٌ تُوضَعُ فى مَوْضِعٍ خَفِىٍّ مِنَ النَّاقَةِ النَّجيبَةِ ، وَإنَّما هِىَ لُذَيْعَةٌ بِالنَّارِ ، وَالْجَمْعُ أخْبِئَةٌ ، مَهْموزٌ .

وَقَدْ خَبَتِ النَّارُ وأخْبأها الْمُخْبِئُ إذا أخْمَدَها .

وَالْخِباءُ : مِنَ الْأبْنِيَةِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أصْلُهُ مِنْ خَبَأْتُ . وقَدْ تَخَبَّأْتُ خِباءً ، ولَمْ يَقُلْ أحَدٌ إنَّ خِباءً أصْلُهُ الْهَمْزُ ، إلاَّ هُوَ بَلْ قَدْ صَرَّحَ بِخِلافِ ذٰلِكَ .

وَالْخَبِىءُ : ما عُمِّىَ مِنْ شَىْءٍ ثُمَّ حُوجِىَ بِهِ . وقَدِ اخْتَبَأَهُ .

وخَبيئَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قالَ ابْنُ الْأعْرابِىّ: هِىَ خَبيئَةُ بِنْتُ رِياحِ بْنِ يَرْبوعِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ .

* **خبب** * الْخَبَبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ ؛ وقيلَ : هُوَ مِثْلُ الرَّمَلِ ؛ وقيلَ : هُوَ أنْ يَنْقُلَ الْفَرَسُ أيامِنَهُ جَميعاً ، وأياسِرَهُ جَميعاً ؛ وقيلَ : هُوَ أنْ يُراوِحَ بَيْنَ يَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ ، وكَذٰلِكَ الْبَعيرُ ؛ وقيلَ : الْخَبَبُ السُّرْعَةُ ؛ وقَدْ خَبَّتِ الدَّابَّةُ تَخُبُّ ، بِالضَّمِّ ، خَبّاً وخَبَباً وخَبيباً ، واخْتَبَّتْ ، (حكاه ثَعْلَبٌ) وأنْشَدَ :

مُذَكَّرَةُ الثُّنْيا مُسانَدَةُ الْقَرَى
جُمالِيَّةٌ تَخْتَبُّ ثُمَّ تُنيبُ

وَقَدْ أخَبَّها صاحِبُها ، ويُقالُ : جاءُوا مُخِبّينَ تَخُبُّ بِهِمْ دَوابُّهُمْ .

وفى الْحَديثِ : أنَّهُ كانَ إذا طافَ ، خَبَّ ثَلاثاً ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ . وفى الْحَديثِ ، وَسُئِلَ عَنِ السَّيْرِ بِالْجَنازَةِ ، فَقالَ : ما دونَ الْخَبَبِ . وفى الْحَديثِ مُفاخَرَةِ رُعاءِ الْإبِلِ وَالْغَنَمِ : هَلْ تَخُبّونَ أوْ تَصيدونَ؟ أرادَ أنَّ رِعاءَ الْغَنَمِ لا يَحْتاجونَ أنْ يَخُبّوا فى آثارِها ، ورِعاءُ الْإبِلِ يَحْتاجونَ إلَيْهِ إذا ساقوها إلَى الْماءِ(١) .

وَالْخِبُّ : الْخِداعُ وَالْخُبْثُ وَالْغِشُّ . ورَجُلٌ مُخابٌّ مُدْغِلٌ ، كَأنَّهُ عَلَى خابٍّ . ورَجُلٌ خَبٌّ وخِبٌّ : خَدّاعٌ جُرْبُزٌ ، خَبيثٌ مُنْكَرٌ ، وهُوَ الْخِبُّ وَالْخَبُّ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ومَا أنْتَ بِالْخَبِّ الْخَتورِ ولا الَّذى
إذا اسْتُودِعَ الْأسْرارَ يَوْماً أذاعَها

(١) قوله : «ورعاء الإبل يحتاجون إليه إذا ساقوها إلى الماء» أى ويعزبون بها فى المرعى ، فيصيدون الظباء والرئال ، وأولئك لا يبعدون عن المياه والناس ، فلا يصيدون .

وَالأُنثى : خَبَّةٌ .

وَقَدْ خَبَّ يَخِبُّ خِباً ، وَهُوَ بَيِّنُ الْخِبِّ ؛ وَقَدْ خَبِبْتَ يا رَجُلُ تَخَبُّ خِبًّا ، مِثْلُ عَلِمْتَ تَعْلَمُ عِلْماً ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فى قَوْلِهِ :

. . . . لا
أُحْسِنُ قَتْوَ الْمُلُوكِ وَالْخَبَبا [١]

قالَ : الْخَبَبُ الْخُبْثُ ، وقالَ غَيْرُهُ : أَرادَ بِالْخَبَبِ مَصْدَرَ خَبَّ يَخُبُّ إِذا عَدا . وَفى الْحَدِيثِ : لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خَبٌّ وَلا خائِنٌ ؛ الْخَبُّ ، بِالْفَتْحِ : الْخَدَّاعُ ، وَهُوَ الْجُرْبُزُ الَّذِى يَسْعَى بَيْنَ النَّاسِ بِالْفَسادِ ؛ وَرَجُلٌ خَبٌّ وَامْرَأَةٌ خَبَّةٌ ، وقَدْ تُكْسَرُ خاؤُهُ ، فَأَمَّا الْمَصْدَرُ فَبِالْكَسْرِ لا غَيْر .

وَالتَّخْبِيبُ : إِفْسادُ الرَّجُلِ عَبْداً أَوْ أَمَةً لِغَيْرِهِ ؛ يُقالُ : خَبَّبَها فَأَفْسَدَها .

وَخَبَّبَ فُلانٌ غُلامِى أَىْ خَدَعَه . وقالَ أَبو بَكْرٍ فى قَوْلِهِمْ ، خَبَّبَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ صَدِيقَهُ . مَعْناهُ أَفْسَدَهُ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أُمَيْمَةُ أَمْ صارَتْ لِقَوْلِ الْمُخَبِّبِ

وَالْخَبُّ : الْفَسادُ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ خَبَّبَ امْرَأَةً أَوْ مَمْلُوكاً عَلَى مُسْلِمٍ فَلَيْسَ مِنَّا ، أَىْ خَدَعَهُ وَأَفْسَدَهُ .

وَرَجُلٌ خَبٌّ ضَبٌّ ، وَفى الْحَدِيثِ : الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ ، وَالْكافِرُ خَبٌّ لَئِيمٌ ؛ فَالْغِرُّ : الَّذِى لا يَفْطُنُ لِلشَّرِّ ، وَالْخَبُّ : ضِدُّ الْغِرِّ ، وَهُوَ الْخَدَّاعُ الْمُفْسِدُ . يُقالُ : ما كُنْتَ خَبًّا ، وَلَقَدْ خَبِبْتَ تَخَبُّ خِبًّا . وقالَ ابْنُ سِيرِينَ : إِنِّى لَسْتُ بِخَبٍّ ، ولكِنِ الْخَبُّ لا يَخْدَعُنِى .

وَالْخَبُّ : هَيَجانُ الْبَحْرِ وَاضْطِرابُهُ ؛ يُقالُ أَصابَهُمْ خَبٌّ إِذا هاجَ بِهِمُ الْبَحْرُ ؛ خَبَّ يَخِبُّ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ أَصابَهُمُ الْخَبُّ إِذا اضْطَرَبَتْ أَمْواجُ الْبَحْرِ ، وَالْتَوَتِ الرِّياحُ فى وَقْتٍ مَعْلُومٍ ، تَلْجَأُ السُّفُنُ فِيهِ إِلَى الشَّطِّ ، أَوْ يُلْقِى الأَنْجُرَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخِبابُ ثَوَرانُ الْبَحْرِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ يُونُسَ ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، لَمَّا رَكِبَ الْبَحْرَ أَخَذَهُمْ خَبٌّ شَدِيدٌ . يُقالُ : خَبَّ الْبَحْرُ إِذا اضْطَرَبَ .

وَالْخِبُّ : حَبْلٌ مِنَ الرَّمْلِ ، لاطِئٌ بِالأَرْضِ .

وَالْخَبَّةُ : مُسْتَنْقَعُ الماءِ . قالَ أَبو حَنِيفَةَ : الْخَبَّةُ مِنَ الرَّمْلِ ، كَهَيْئَةِ الْفالِقِ ، غَيْرَ أَنَّها أَوْسَعُ وَأَشَدُّ انْتِشاراً ، وَلَيْسَتْ لَها جِرَفَةٌ ، وَهِىَ الْخَبَّةُ وَالْخَبِيبَةُ ؛ وَقِيلَ الْخِبَّةُ وَالْخُبَّةُ وَالْخَبَّةُ : طَرِيقٌ مِنْ رَمْلٍ ، أَوْ سَحابٍ ، أَوْ خِرْقَةٌ كَالْعِصابَةِ ، وَالْخَبِيبَةُ مِثْلُهُ .

قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : الْخَبِيبَةُ كُلُّ ما اجْتَمَعَ فَطالَ مِنَ اللَّحْمِ ، قالَ : وَكُلُّ خَبِيبَةٍ مِنْ لَحْمٍ ، فَهُوَ خَصِيلَةٌ ، فى ذِراعٍ كانَتْ أَوْ غَيْرِها . وَيُقالُ : أَخَذَ خَبِيبَةَ الْفَخِذِ . وَلَحْمُ الْمَتْنِ يُقالُ لَهُ الْخَبِيبَةُ ، وَهُنَّ الْخَبائِبُ .

وَالْخِبُّ : الْغامِضُ مِنَ الأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ أَخْبابٌ وَخُبُوبٌ .

وَالْمَخَبَّةُ : بَطْنُ الْوادِى [٢] ، وَهِىَ الْخَبِيبَةُ وَالْخَبَّةُ وَالْخَبِيبُ .

وَالْخَبَّةُ وَالْخَبِيبُ : الْخَدُّ فِى الأَرْضِ . وَالْخَبِيبَةُ وَالْخَبَّةُ وَالْخِبَّةُ : الطَّرِيقَةُ مِنَ الرَّمْلِ وَالسَّحابِ ، وَهِىَ مِنَ الثَّوْبِ شِبْهُ الطُّرَّةِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يَطِرْنَ عَنْ ظَهْرِى وَمَتْنِى خِبَبا

الأَصْمَعِيُّ : الْخِبَّةُ وَالطِّبَّةُ وَالْخَبِيبَةُ وَالطِّبابَةُ : كُلُّ هذا طَرائِقُ مِنْ رَمْلٍ وَسَحابٍ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ ذِى الرُّمَّةِ :

مِنْ عُجْمَةِ الرَّمْلِ أَنْقاءٌ لَها خِبَبُ

قالَ وَرَواهُ غَيْرُهُ : « لَها حِبَبٌ » وَهِىَ الطَّرائِقُ أَيْضاً .

أَبو عَمْرٍو : الْخَبُّ سَهْلٌ بَيْنَ حَزْنَيْنِ يَكُونُ فِيهِ الْكَمْأَةُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ عَدِيِّ ابْنِ زَيْدٍ :

تُجْنَى لَكَ الْكَمْأَةُ رِبْعِيَّةً
بِالْخَبِّ تَنْدَى فِى أُصُولِ الْقَصِيصْ

وَقالَ شَمِرٌ : خِبَّةُ الثَّوْبِ طُرَّتُهُ .

وَثَوْبٌ خَبَبٌ وَأَخْبابٌ : خَلَقٌ مُتَقَطِّعٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وخَبائِبُ أَيْضاً ، مِثْلُ هَبائِبَ إِذا تَمَزَّقَ .

وَالْخَبِيبَةُ : الشَّرِيحَةُ مِنَ اللَّحْمِ ؛ وَقِيلَ : الْخَصْلَةُ مِنَ اللَّحْمِ يَخْلِطُها عَقَبٌ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ خَصِيلَةٍ خَبِيبَةٌ .

وخَبائِبُ الْمَتْنَيْنِ : لَحْمُ طَوارِهِما ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

فَأَرْسَلَ غُضْفاً قَدْ طَواهُنَّ لَيْلَةً
تَقَيَّظْنَ حَتَّى لَحْمُهُنَّ خَبائِبُ

وَالْخَبائِبُ : خَبائِبُ اللَّحْمِ ، طَرائِقُ تُرَى فِى الْجِلْدِ مِنْ ذَهابِ اللَّحْمِ ، يُقالُ لِلَّحْمِ : خَبائِبُ ، أَىْ كُتَلٌ وَزِيَمٌ وَقِطَعٌ وَنَحْوُهُ . وقالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

صَدًى غائِرُ الْعَيْنَيْنِ خَبَّبَ لَحْمَهُ
سَمائِمُ قَيْظٍ فَهْوَ أَسْوَدُ شاسِفُ

قالَ : خَبَّبَ لَحْمَهُ ، وَخَدَّدَ لَحْمَهُ ، أَىْ ذَهَبَ لَحْمُهُ ، فَرِيَتْ لَهُ طَرائِقُ فِى جِلْدِهِ .

وَالْخَبِيبَةُ : صُوفُ الثَّنِيِّ ، وَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْعَقِيقَةِ ، وَهِىَ صُوفُ الْجَذَعِ ، وَأَبْقَى وَأَكْثَرُ . وَالْخَبِيبَةُ وَالْخُبُّ : الْخِرْقَةُ تُخْرِجُها مِنَ الثَّوْبِ ، فَتَعْصِبُ بِها يَدَكَ .

وَاخْتَبَّ مِنْ ثَوْبِهِ خُبَّةً ، أَىْ أَخْرَجَ .

وَقالَ اللِّحْيانِى : الْخُبُّ الْخِرْقَةُ الطَّوِيلَةُ مِثْلُ الْعِصابَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَها رِجْلٌ مُجَبَّرَةٌ بِخُبٍّ
وَأُخْرَى ما يُسَتِّرُها أُجاحُ

الأَزْهَرِىُّ فِى تَرْجَمَةِ حَنَنَ ، قالَ اللَّيْثُ : الْحَنَّةُ خِرْقَةٌ تَلْبَسُها الْمَرْأَةُ فَتُغَطِّى رَأْسَها ؛ قالَ

(١) قوله : «لا أحسن إلخ» هو عجز بيت ، وصدره :
إنى امرؤ من بنى فزارة لا

(٢) قوله : «والمخبّة بطن الوادى» هكذا فى الأصل والمحكم ، وفى القاموس : والخُبَّةُ بالضم مستنقع الماء ، وموضع ، وبطن الوادى .

الأَزْهَرِيُّ : هٰذا حاقُّ التَّصْحِيفِ ، وَالَّذِي أَراهُ الْخَبَّةُ بِالْخاءِ وَالْباءِ . الْفَرَّاءُ : الْخَبِيبَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ ، وَالْخَبَّةُ الْخِرْقَةُ تُخْرِجُها مِنَ الثَّوْبِ ، فَتَعْصِبُ بِها يَدَكَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا الْحَنَّةُ ، بِالْحاءِ وَالنُّونِ ، فَلا أَصْلَ لَهُ فِي بابِ الثِّيابِ .

أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَبَّةُ أَرْضٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ ، لا مُخْصِبَةٌ وَلا مُجْدِبَةٌ ؛ قالَ الرَّاعِي :

حَتَّى تَنالَ خُبَّةً مِنَ الْخُبَبْ

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْخَبَّةُ مِنَ الأَرْضِ طَرِيقَةٌ لَيِّنَةٌ مَيْثاءُ ، لَيْسَتْ بِحَزْنَةٍ وَلا سَهْلَةٍ ، وَهِيَ إِلَى السُّهُولَةِ أَدْنَى . قالَ : وَأَنْكَرَهُ أَبُو الدُّقَيْشِ . قالَ : وَزَعَمُوا أَنَّ ذا الرُّمَّةِ لَقِيَ رُؤْبَةَ فَقالَ لَهُ ما مَعْنَى قَوْلِ الرَّاعِي :

أَناخُوا بِأَشْوالٍ إِلَى أَهْلِ خُبَّةٍ
طُرُوقاً وَقَدْ أَقْعَى سُهَيْلٌ ، فَعَرَّدا ؟

قالَ : فَجَعَلَ رُؤْبَةُ يَذْهَبُ مَرَّةً هٰهُنا ، وَمَرَّةً هٰهُنا إِلَى أَنْ قالَ : هِيَ أَرْضٌ بَيْنَ الْمُكْلِئَةِ وَالْمُجْدِبَةِ . قالَ : وَكَذٰلِكَ هِيَ . وَقِيلَ : أَهْلُ خُبَّةٍ ، فِي بَيْتِ الرَّاعِي : أَبْياتٌ قَلِيلَةٌ ؛ وَالْخَبَّةُ مِنَ الْمَراعِي ، وَلَمْ يُفَسِّرْ لَنا . وَقالَ ابْنُ نُجَيْمٍ : الْخَبِيبَةُ وَالْخَبَّةُ كُلُّهُ واحِدٌ ، وَهِيَ الشُّقَيِّقَةُ بَيْنَ حَبْلَيْنِ مِنَ الرَّمْلِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي . قالَ : وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : خَبَّةٌ كَلأٌ ، وَالْخَبَّةُ : مَكانٌ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْماءُ ، فَتَنْبُتُ حَوالَيْهِ الْبُقُولُ .

وَخَبَّةُ : اسْمُ أَرْضٍ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

فَتَنَهْنَهَتْ عَنْهُ وَوَلَّى يَقْتَرِي
رَمْلاً بِخَبَّةَ تارَةً وَيَصُومُ

وَخَبَّ النَّباتُ وَالسَّفَى : ارْتَفَعَ وَطالَ . وَخَبَّ السَّفَى : جَرَى . وَخَبَّ الرَّجُلُ خَبًّا : مَنَعَ ما عِنْدَهُ . وَخَبَّ : نَزَلَ الْمُنْهَبِطَ مِنَ الأَرْضِ لِئَلاَّ يُشْعَرَ بِمَوْضِعِهِ بُخْلاً وَلُؤْماً .

وَالْخَوابُّ : الْقَراباتُ ، واحِدُها خابٌّ ؛ يُقالُ : لِي مِنْ فُلانٍ خَوابُّ ؛ وَيُقالُ : لِي فِيهِمْ خَوابُّ ، واحِدُها خابٌّ ، وَهِيَ الْقَراباتُ وَالصِّهْرُ .

وَالْخَبْخابُ وَالْخَبْخَبَةُ : رَخاوَةُ الشَّيْءِ الْمُضْطَرِبِ وَاضْطِرابُهُ .

وَقَدْ تَخَبْخَبَ بَدَنُ الرَّجُلِ إِذا سَمِنَ ثُمَّ هُزِلَ ، حَتَّى يَسْتَرْخِيَ جِلْدُهُ ، فَتَسْمَعَ لَهُ صَوْتاً مِنَ الْهُزالِ . أَبُو عَمْرٍو : خَبْخَبَ وَوَخْوَخَ إِذا اسْتَرْخَى بَطْنُهُ ، وَخَبْخَبَ إِذا غَدَرَ ، وَتَخَبْخَبَ الْحَرُّ : سَكَنَ بَعْضُ فَوْرَتِهِ . وَخَبْخِبُوا عَنْكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ : أَبْرِدُوا ، وَأَصْلُهُ خَبِّبُوا بِثَلاثِ باءاتٍ ، أَبْدَلُوا مِنَ الْباءِ الْوُسْطَى خاءً لِلْفَرْقِ بَيْنَ فَعْلَلَ وَفَعَّلَ ، وَإِنَّما زادُوا الْخاءَ مِنْ سائِرِ الْحُرُوفِ ، لأَنَّ فِي الْكَلِمَةِ خاءً ، وَهٰذِهِ عِلَّةُ جَمِيعِ ما يُشْبِهُهُ مِنَ الْكَلِماتِ .

وَإِبِلٌ مُخَبْخَبَةٌ : عَظِيمَةُ الأَجْوافِ ، وَهِيَ الْمُبَخْبَخَةُ ، مَقْلُوبٌ ، مَأْخُوذٌ مِنْ بَخٍ بَخٍ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

حَتَّى تَجِيءَ الْخَطَبَهْ
بِإِبِلٍ مُخَبْخَبَهْ

فَلَيْسَ عَلَى وَجْهِهِ ، إِنَّما هُوَ مُبَخْبَخَةٌ ، أَيْ يُقالُ لَها بَخٍ بَخٍ إِعْجاباً بِها ، فَقَلَبَ ؛ وَأَحْسَنُ مِنْ ذٰلِكَ مُجَبْجَبَةٌ ، بِالْجِيمِ ، أَيْ عَظِيمَةُ الْجُنُوبِ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ .

وَخَبَّابٌ : اسْمٌ .

وَخُبَيْبٌ : ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَكانَ عَبْدُ اللهِ يُكْنَى بِأَبِي خُبَيْبٍ ؛ قالَ الرَّاعِي :

ما إِنْ أَتَيْتُ أَبا خُبَيْبٍ وافِداً
يَوْماً أُرِيدُ لِبَيْعَتِي تَبْدِيلا

وَقِيلَ : الْخُبَيْبانِ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُهُ ؛ وَقِيلَ : هُما عَبْدُ اللهِ وَأَخُوهُ مُصْعَبٌ ؛ قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

قَدْنِيَ مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْبَيْنِ قَدِي

فَمَنْ رَوَى الْخُبَيْبِينَ ، عَلَى الْجَمْعِ ، يُرِيدُ ثَلاثَتَهُمْ . وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُرِيدُ أَبا خُبَيْبٍ وَمَنْ كانَ عَلَى رَأْيِهِ .

* **خبت** * الْخَبْتُ : ما اتَّسَعَ مِنْ بُطُونِ الأَرْضِ ، عَرَبِيَّةٌ مَحْضَةٌ ، وَجَمْعُهُ : أَخْباتٌ وَخُبُوتٌ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَبْتُ ما اطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ وَاتَّسَعَ ؛ وَقِيلَ : الْخَبْتُ ما اطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ وَغَمُضَ ، فَإِذا خَرَجْتَ مِنْهُ ، أَفْضَيْتَ إِلَى سَعَةٍ ؛ وَقِيلَ : الْخَبْتُ سَهْلٌ فِي الْحَرَّةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْوادِي الْعَمِيقُ الْوَطِيءُ ، يُنْبِتُ ضُرُوبَ الْعِضاهِ . وَقِيلَ : الْخَبْتُ الْخَفِيُّ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ ، فِيهِ رَمْلٌ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ يَثْرِبِيَّ : إِنْ رَأَيْتَ نَعْجَةً تَحْمِلُ شَفْرَةً وَزِناداً بِخَبْتِ الْجَمِيشِ ، فَلا تَهِجْها . قالَ الْقُتَيْبِيُّ : سَأَلْتُ الْحِجازِيِّينَ ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالْحِجازِ صَحْراءَ ، تُعْرَفُ بِالْخَبْتِ . وَالْجَمِيشُ : الَّذِي لا يُنْبِتُ .

وَخَبَتَ ذِكْرُهُ إِذا خَفِيَ ؛ قالَ : وَمِنْهُ الْمُخْبِتُ مِنَ النَّاسِ .

وَأَخْبَتَ إِلَى رَبِّهِ أَيِ اطْمَأَنَّ إِلَيْهِ . وَرُوِيَ عَنْ مُجاهِدٍ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ » ، قالَ : الْمُطْمَئِنِّينَ ، وَقِيلَ : هُمُ الْمُتَواضِعُونَ ؛ وَكَذٰلِكَ قالَ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ » أَيْ تَواضَعُوا ؛ وَقالَ الْفَرَّاءُ : أَيْ تَخَشَّعُوا لِرَبِّهِمْ ، قالَ : وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ إِلَى فِي مَوْضِعِ اللاَّمِ .

وَفِيهِ خِبْتَةٌ أَيْ تَواضُعٌ .

وَأَخْبَتَ لِلَّهِ : خَشَعَ ، وَأَخْبَتَ : تَواضَعَ ، وَكِلاهُما مِنَ الْخَبْتِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ » فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ بِأَنَّهُ التَّواضُعُ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ : وَاجْعَلْنِي لَكَ مُخْبِتاً ، أَيْ خاشِعاً مُطِيعاً . وَالإِخْباتُ : الْخُشُوعُ وَالتَّواضُعُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَيَجْعَلُها مُخْبِتَةً مُنِيبَةً ، وَأَصْلُ ذٰلِكَ مِنَ الْخَبْتِ الْمُطْمَئِنِّ مِنَ الأَرْضِ .

وَالْخَبِيتُ : الْحَقِيرُ الرَّدِيءُ مِنَ الأَشْياءِ ؛ قالَ الْيَهُودِيُّ(١) الْخَيْبَرِيُّ :

يَنْفَعُ الطَّيِّبُ الْقَلِيلُ مِنَ الرِّزْ
قِ وَلا يَنْفَعُ الْكَثِيرُ الْخَبِيتُ

وَسَأَلَ الْخَلِيلُ الأَصْمَعِيَّ عَنِ الْخَبِيتِ ، فِي

(١) قوله : « قال اليهودى » هو السموأل ، كما فى التكملة .

هَذَا الْبَيْتِ ، فَقَالَ لَهُ : أَرَادَ الْخَبِيثَ ، وَهِيَ لُغَةُ خَيْبَرَ ؛ فَقَالَ لَهُ الْخَلِيلُ : لَوْ كَانَ ذَلِكَ لُغَتَهُمْ لَقَالَ : الْكَتِيرُ ، وإِنَّمَا كَانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَقُولَ : إِنَّهُمْ يَقْلِبُونَ الثَّاءَ تاءً فِي بَعْضِ الْحُرُوفِ ؛ وَقَالَ أَبو منصورٍ فِي بَيْتِ الْيَهُودِيِّ أَيضاً : أَظُنُّ أَنَّ هَذَا تَصْحِيفٌ ؛ قَالَ : لأَنَّ الشَّيْءَ الْحَقِيرَ الرَّدِيءَ إِنَّمَا يُقَالُ لَهُ الْخَتِيتُ بِتاءَيْنِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْخَسِيسِ ، فَصَحَّفَهُ وجَعَلَهُ الْخَبِيتَ .

وفِي حَدِيثِ أَبِي عامِرٍ الرَّاهِبِ : لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ الأَنْصارَ قَدْ بايَعُوا النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، تَغَيَّرَ وَخَبُتَ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هٰكَذا رُوِيَ بِالتَّاءِ الْمُعْجَمَةِ ، بِنُقْطَتَيْنِ مِنْ فَوْق . يُقالُ : رَجُلٌ خَبِيتٌ أَيْ فاسِدٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ كَالْخَبِيثِ ، بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْحَقِيرُ الرَّدِيءُ .

وَالْخَتِيتُ ، بتاءَيْنِ : الْخَسِيسُ ، وقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ مَكْحُولٍ : إِنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ نائِمٍ بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَدَفَعَهُ بِرِجْلِهِ ، وَقَالَ : لَقَدْ عُوفِيتَ ، إِنَّهَا ساعَةٌ تَكُونُ فِيها الْخَبْتَةُ ؛ يُرِيدُ الْخَبْطَةَ ، بِالطَّاءِ ، أَيْ يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطانُ ، إِذا مَسَّهُ بِخَبَلٍ أَوْ جُنُونٍ ، وَكَانَ فِي لِسانِ مَكْحُولٍ لُكْنَةٌ ، فَجَعَلَ الطَّاءَ تاءً .

وَالْخَبْتُ : ماءٌ لِكَلْبٍ .

* **خبتل** * رَجُلٌ خُبْتُلٌ : فِيهِ شِبْهُ الْهَوَجِ وَالْبَلَهِ وَالإِقْدامِ عَلَى مَكْرُوهِ النَّاسِ ، وهِيَ الْخُبْتُلَةُ .

* **خبث** * الْخَبِيثُ : ضِدُّ الطَّيِّبِ مِنَ الرِّزْقِ وَالْوَلَدِ وَالنَّاسِ ؛ وقَوْلُهُ :

أَرْسِلْ إِلَى زَرْعِ الْخَبِيِّ الْوالِجِ

قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : إِنَّما أَرادَ إِلَى زَرْعِ الْخَبِيثِ ، فَأَبْدَلَ الثَّاءَ ياءً ، ثُمَّ أَدْغَمَ ، وَالْجَمْعُ : خُبَثاءُ ، وخِباثٌ ، وخَبَثَةٌ (عَنْ كُراعٍ) ؛ قالَ : وَلَيْسَ فِي الْكَلامِ فَعِيلٌ يُجْمَعُ عَلَى فَعَلَةٍ غَيْرُهُ ؛ قالَ : وعِنْدِي أَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا فِيهِ فاعِلاً ، ولِذٰلِكَ كَسَّرُوهُ عَلَى فَعَلَةٍ . وحَكَى أَبو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ : خُبُوثٌ ، وهُوَ نادِرٌ أَيْضاً ، وَالأُنْثَى : خَبِيثَةٌ ، وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبائِثَ » . وخَبُثَ الرَّجُلُ خُبْثاً فَهُوَ خَبِيثٌ ، أَيْ خَبٌّ رَدِيءٌ .

اللَّيْثُ : خَبُثَ الشَّيْءُ يَخْبُثُ خَباثَةً وخُبْثاً ، فَهُوَ خَبِيثٌ ، وبِهِ خُبْثٌ وخَباثَةٌ ؛ وأَخْبَثَ ، فَهُوَ مُخْبِثٌ إِذا صارَ ذا خُبْثٍ وَشَرٍّ .

وَالْمُخْبِثُ : الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخُبْثَ . وَأَجازَ بَعْضُهُمْ أَنْ يُقالَ لِلَّذِي يَنْسُبُ النَّاسَ إِلى الْخُبْثِ : مُخْبِثٌ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

فَطائِفَةٌ قَدْ أَكْفَرُونِي بِحُبِّكُمْ
وطائِفَةٌ قالُوا : مُسِيءٌ ومُذْنِبُ

أَيْ نَسَبُونِي إِلَى الْكُفْرِ .

وفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، كانَ إِذا أَرادَ الْخَلاءَ ، قالَ : أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبائِثِ ؛ ورَواهُ الأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم : إِنَّ هٰذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ ، فَإِذا دَخَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبائِثِ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : أَرادَ بِقَوْلِهِ مُحْتَضَرَةٌ أَيْ يَحْتَضِرُها الشَّياطِينُ ، ذُكُورُها وإِناثُها . وَالْحُشُوشُ : مَواضِعُ الْغائِطِ . وقالَ أَبو بَكْرٍ : الْخُبْثُ الْكُفْرُ ؛ وَالْخَبائِثُ : الشَّياطِينُ . وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّجْسِ النَّجِسِ الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : الْخَبِيثُ ذُو الْخُبْثِ فِي نَفْسِهِ ؛ قالَ : وَالْمُخْبِثُ الَّذِي أَصْحابُهُ وأَعْوانُهُ خُبَثاءُ ، وهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : فُلانٌ ضَعِيفٌ مُضْعِفٌ ، وقَوِيٌّ مُقْوٍ ، فَالْقَوِيُّ فِي بَدَنِهِ ، وَالْمُقْوِي الَّذِي تَكُونُ دابَّتُهُ قَوِيَّةً ؛ يُرِيدُ : هُوَ الَّذِي يُعَلِّمُهُمُ الْخُبْثَ ، ويُوقِعُهُمْ فِيهِ . وفِي حَدِيثِ قَتْلَى بَدْرٍ : فَأُلْقُوا فِي قَلِيبٍ خَبِيثٍ مُخْبِثٍ ، أَيْ فاسِدٍ مُفْسِدٍ لِما يَقَعُ فِيهِ ؛ قالَ : وأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبائِثِ ؛ فَإِنَّهُ أَرادَ بِالْخُبْثِ الشَّرَّ ، وَبِالْخَبائِثِ الشَّياطِينَ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : وأُخْبِرْتُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ كانَ يَرْوِيهِ مِنَ الْخُبُثِ ، بِضَمِّ الْباءِ ، وهُوَ جَمْعُ الْخَبِيثِ ، وهُوَ الشَّيْطانُ الذَّكَرُ ، ويَجْعَلُ الْخَبائِثَ جَمْعاً لِلْخَبِيثَةِ مِنَ الشَّياطِينِ . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وهٰذا عِنْدِي أَشْبَهُ بِالصَّوابِ . ابْنُ الأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : الْخُبُثُ ، بِضَمِّ الباءِ : جَمْعُ الْخَبِيثِ ، وَالْخَبائِثُ : جَمْعُ الْخَبِيثَةِ ؛ يُرِيدُ ذُكُورَ الشَّياطِينِ وَإِناثَهُمْ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْخُبْثُ ، بِسُكُونِ الْباءِ ، وهُوَ خِلافُ طَيِّبِ الْفِعْلِ مِنْ فُجُورٍ وغَيْرِهِ ، وَالْخَبائِثُ ، يُرِيدُ بِها الأَفْعالَ الْمَذْمُومَةَ وَالْخِصالَ الرَّدِيئَةَ .

وأَخْبَثَ الرَّجُلُ أَيِ اتَّخَذَ أَصْحاباً خُبَثاءَ ، فَهُوَ خَبِيثٌ مُخْبِثٌ ، ومَخْبَثانٌ ؛ يُقالُ : يا مَخْبَثانُ ! وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « الْخَبِيثاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثاتِ » ، قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ الْكَلِماتُ الْخَبِيثاتُ لِلْخَبِيثِينَ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ ؛ وَالرِّجالُ الْخَبِيثُونَ لِلْكَلِماتِ الْخَبِيثاتِ ؛ أَيْ لا يَتَكَلَّمُ بِالْخَبِيثاتِ إِلاَّ الْخَبِيثُ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ ؛ وقِيلَ : الْمَعْنَى الْكَلِماتُ الْخَبِيثاتُ إِنَّما تَلْصَقُ بِالْخَبِيثِ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ ، فَأَمَّا الطَّاهِرُونَ والطَّاهِراتُ فَلا يَلْصَقُ بِهِمُ السَّبُّ ؛ وقِيلَ : الْخَبِيثاتُ مِنَ النِّساءِ لِلْخَبِيثِينَ مِنَ الرِّجالِ ، وَكَذٰلِكَ الطَّيِّباتُ لِلطَّيِّبِينَ .

وقَدْ خَبُثَ خُبْثاً وخَباثَةً وخَباثِيَةً : صارَ خَبِيثاً . وأَخْبَثَ : صارَ ذا خُبْثٍ . وأَخْبَثَ : إِذا كانَ أَصْحابُهُ وأَهْلُهُ خُبَثاءَ ، ولِهٰذا قالُوا : خَبِيثٌ مُخْبِثٌ ، وَالاسْمُ : الْخِبِّيثَى .

وتَخابَثَ : أَظْهَرَ الْخُبْثَ ؛ وأَخْبَثَهُ غَيْرُهُ : عَلَّمَهُ الْخُبْثَ وأَفْسَدَهُ .

ويُقالُ فِي النِّداءِ : يا خُبَثُ ! كَما يُقالُ يا لُكَعُ ! تُرِيدُ : يا خَبِيثُ .

وسَبْيٌ خِبْثَةٌ : خَبِيثٌ ، وهُوَ سَبْيُ مَنْ كانَ لَهُ عَهْدٌ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ ، لا يَجُوزُ سَبْيُهُ ، ولا مِلْكُ عَبْدٍ ولا أَمَةٍ مِنْهُ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَتَبَ لِلْعَدَّاءِ بْنِ خالِدٍ أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْهُ عَبْداً أَوْ أَمَةً ، لا داءَ ولا

خِبْثَةَ ولا غائِلَةَ . أَرادَ بِالْخِبْثَةِ : الْحَرامَ ، كَما عَبَّرَ عَنِ الْحَلالِ بِالطِّيبِ ، وَالْخِبْثَةُ نَوْعٌ مِنْ أَنْواعِ الْخَبِيثِ ؛ أَرادَ أَنَّهُ عَبْدٌ رَقِيقٌ ، لا أَنَّهُ مِنْ قَوْمٍ لا يَحِلُّ سَبْيُهُمْ ، كَمَنْ أُعْطِيَ عَهْداً وَأَماناً ، وَهُوَ حُرٌّ فِي الْأَصْلِ . وفي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ أَنَّهُ قالَ لِأَنَسٍ : يا خِبْثَةُ ، يُرِيدُ : يا خَبِيثُ ! وَيُقالُ لِلْأَخْلاقِ الْخَبِيثَةِ : يا خِبْثَةُ .

وَيُكْتَبُ فِي عُهْدَةِ الرَّقِيقِ : لا داءَ ، ولا خِبْثَةَ ، ولا غائِلَةَ ؛ فَالدَّاءُ : ما دُلِّسَ فِيهِ مِنْ عَيْبٍ يَخْفَى أَو عِلَّةٍ باطِنَةٍ لا تُرَى ؛ وَالْخِبْثَةُ : أَلاَّ يَكُونَ طَيِّبَةً ، لِأَنَّهُ سُبِيَ مِنْ قَوْمٍ لا يَحِلُّ اسْتِرْقاقُهُمْ ، لِعَهْدٍ تَقَدَّمَ لَهُمْ ، أَوْ حُرِّيَّةٍ فِي الْأَصْلِ ثَبَتَتْ لَهُمْ ؛ وَالْغائِلَةُ : أَنْ يَسْتَحِقَّهُ مُسْتَحِقٌّ بِمِلْكٍ صَحَّ لَهُ ، فَيَجِبُ عَلَى بائِعِهِ رَدُّ الثَّمَنِ إِلَى الْمُشْتَرِي . وَكُلُّ مَنْ أَهْلَكَ شَيْئاً فَقَدْ غالَهُ وَاغْتالَهُ ، فَكَأَنَّ اسْتِحْقاقَ الْمالِكِ إِيَّاهُ صارَ سَبَباً لِهَلاكِ الثَّمَنِ الَّذِي أَدَّاهُ الْمُشْتَرِي إِلَى الْبائِعِ .

وَمَخْبَثانُ : اسْمٌ مَعْرِفَةٌ ، وَالْأُنْثَى : مَخْبَثانَةُ .

وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ : كَذَبَ مَخْبَثانُ ، هُوَ الْخَبِيثُ ، وَيُقالُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ جَمِيعاً ، وَكَأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْمُبالَغَةِ ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : لا يُسْتَعْمَلُ مَخْبَثانُ إِلاَّ فِي النِّداءِ خاصَّةً .

وَيُقالُ لِلذَّكَرِ : يا خُبَثُ ! وَلِلْأُنْثَى : يا خَباثِ ! مِثْلُ يا لَكاعِ ، بُنِيَ عَلَى الْكَسْرِ ، وَهٰذا مُطَّرِدٌ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ . وَرُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قالَ يُخاطِبُ الدُّنْيا : خَباثِ ! كُلَّ عِيدانِكِ مَضِضْنا ، فَوَجَدْنا عاقِبَتَهُ مُرّاً ! يَعْنِي الدُّنْيا . وَخَباثِ بِوَزْنِ قَطامِ : مَعْدُولٌ مِنَ الْخُبْثِ ، وَحَرْفُ النِّداءِ مَحْذُوفٌ ، أَيْ يا خَباثِ . وَالْمَضُّ : مِثْلُ الْمَصِّ ؛ يُرِيدُ : إِنَّا جَرَّبْناكِ وَخَبَرْناكِ ، فَوَجَدْنا عاقِبَتَكِ مُرَّةً .

وَالْأَخابِثُ : جَمْعُ الْأَخْبَثِ ؛ يُقالُ : هُمْ أَخابِثُ النَّاسِ .

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ : يا مَخْبَثانُ ، بِغَيْرِ هاءٍ لِلْأُنْثَى .

وَالْخِبِّيثُ : الْخَبِيثُ ، وَالْجَمْعُ خِبِّيثُونَ .

وَالْخابِثُ : الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فاسِدٍ .

يُقالُ : هُوَ خَبِيثُ الطَّعْمِ ، وَخَبِيثُ اللَّوْنِ ، وَخَبِيثُ الْفِعْلِ .

وَالْحَرامُ الْبَحْتُ يُسَمَّى : خَبِيثاً ، مِثْلُ الزِّنَى ، وَالْمالِ الْحَرامِ ، وَالدَّمِ ، وَما أَشْبَهَها مِمَّا حَرَّمَهُ اللهُ تَعالَى ؛ يُقالُ فِي الشَّيْءِ الْكَرِيهِ الطَّعْمِ وَالرَّائِحَةِ : خَبِيثٌ ، مِثْلُ الثُّومِ وَالْبَصَلِ وَالْكُرَّاثِ ؛ وَلِذٰلِكَ قالَ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : مَنْ أَكَلَ مِنْ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ فَلا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنا . وَقالَ اللهُ تَعالَى فِي نَعْتِ النَّبِيِّ ، ﷺ : «يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّباتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبائِثَ» ، فَالطَّيِّباتُ : ما كانَتِ الْعَرَبُ تَسْتَطِيبُهُ مِنَ الْمَآكِلِ فِي الْجاهِلِيَّةِ ، مِمَّا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ تَحْرِيمٌ ، مِثْلُ الْأَزْواجِ الثَّمانِيَةِ ، وَلُحُومِ الْوَحْشِ مِنَ الظِّباءِ وَغَيْرِها ، وَمِثْلُ الْجَرادِ وَالْوَبْرِ وَالْأَرْنَبِ وَالْيَرْبُوعِ وَالضَّبِّ ؛ وَالْخَبائِثُ : ما كانَتْ تَسْتَقْذِرُهُ ولا تَأْكُلُهُ ، مِثْلُ الْأَفاعِي وَالْعَقارِبِ وَالْبِرَصَةِ وَالْخَنافِسِ وَالْوِرْلانِ وَالْفَأْرِ ، فَأَحَلَّ اللهُ ، تَعالَى وَتَقَدَّسَ ، ما كانُوا يَسْتَطِيبُونَ أَكْلَهُ ، وَحَرَّمَ ما كانُوا يَسْتَخْبِثُونَهُ ، إِلاَّ ما نَصَّ عَلَى تَحْرِيمِهِ فِي الْكِتابِ ، مِنْ مِثْلِ الْمَيْتَةِ وَالدَّمِ وَلَحْمِ الْخِنْزِيرِ وَما أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ عِنْدَ الذَّبْحِ ، أَوْ بَيَّنَ تَحْرِيمَهُ عَلَى لِسانِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، مِثْلُ نَهْيِهِ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ ، وَأَكْلِ كُلِّ ذِي نابٍ مِنَ السِّباعِ ، وَكُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ . وَدَلَّتِ الْأَلِفُ وَاللاَّمُ اللَّتانِ دَخَلَتا لِلتَّعْرِيفِ فِي الطَّيِّباتِ وَالْخَبائِثِ عَلَى أَنَّ الْمُرادَ بِها أَشْياءُ مَعْهُودَةٌ عِنْدَ الْمُخاطَبِينَ بِها ، وَهٰذا قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ» ، قِيلَ : إِنَّها الْحَنْظَلُ ؛ وَقِيلَ : إِنَّها الْكَشُوثُ .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : أَصْلُ الْخُبْثِ فِي كَلامِ الْعَرَبِ : الْمَكْرُوهُ ، فَإِنْ كانَ مِنَ الْكَلامِ ، فَهُوَ الشَّتْمُ ، وَإِنْ كانَ مِنَ الْمِلَلِ ، فَهُوَ الْكُفْرُ ، وَإِنْ كانَ مِنَ الطَّعامِ ، فَهُوَ الْحَرامُ ، وَإِنْ كانَ مِنَ الشَّرابِ ، فَهُوَ الضَّارُّ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِما يُرْمَى مِنْ مَنْفِيِّ الْحَدِيدِ : الْخَبَثُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ الْحُمَّى تَنْفِي الذُّنُوبَ ، كَما يَنْفِي الْكِيرُ الْخَبَثَ . وَخَبَثُ الْحَدِيدِ وَالْفِضَّةِ ، بِفَتْحِ الْخاءِ وَالْباءِ : ما نَفاهُ الْكِيرُ إِذا أُذِيبا ، وَهُوَ ما لا خَيْرَ فِيهِ ، وَيُكَنَّى بِهِ عَنْ ذِي الْبَطْنِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ كُلِّ دَواءٍ خَبِيثٍ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مِنْ جِهَتَيْنِ : إِحْداهُما النَّجاسَةُ ، وَهُوَ الْحَرامُ كَالْخَمْرِ وَالْأَرْواثِ وَالْأَبْوالِ ، كُلُّها نَجِسَةٌ خَبِيثَةٌ ، وَتَناوُلُها حَرامٌ ، إِلاَّ ما خَصَّتْهُ السُّنَّةُ مِنْ أَبْوالِ الْإِبِلِ ، عِنْدَ بَعْضِهِمْ ، وَرَوْثِ ما يُؤْكَلُ لَحْمُهُ عِنْدَ آخَرِينَ ؛ وَالْجِهَةُ الْأُخْرَى مِنْ طَرِيقِ الطَّعْمِ وَالْمَذاقِ ؛ قالَ : ولا يُنْكَرُ أَنْ يَكُونَ كَرِهَ ذٰلِكَ لِما فِيهِ مِنَ الْمَشَقَّةِ عَلَى الطِّباعِ ، وَكَراهِيَةِ النُّفُوسِ لَها ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ أَكَلَ مِنْ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ فَلا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنا ؛ يُرِيدُ الثُّومَ وَالْبَصَلَ وَالْكُرَّاثَ ، وَخُبْثُها مِنْ جِهَةِ كَراهَةِ طَعْمِها وَرائِحَتِها ، لِأَنَّها طاهِرَةٌ ، وَلَيْسَ أَكْلُها مِنَ الْأَعْذارِ الْمَذْكُورَةِ فِي الانْقِطاعِ عَنِ الْمَساجِدِ ، وَإِنَّما أَمَرَهُمْ بِالاعْتِزالِ عُقُوبَةً وَنَكالاً ، لِأَنَّهُ كانَ يَتَأَذَّى بِرِيحِها .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَهْرُ الْبَغِيِّ خَبِيثٌ ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ خَبِيثٌ ، وَكَسْبُ الْحَجَّامِ خَبِيثٌ . قالَ الْخَطَّابِيُّ : قَدْ يَجْمَعُ الْكَلامُ بَيْنَ الْقَرائِنِ فِي اللَّفْظِ وَيُفَرَّقُ بَيْنَها فِي الْمَعْنَى ، وَيُعْرَفُ ذٰلِكَ مِنَ الْأَغْراضِ وَالْمَقاصِدِ ، فَأَمَّا مَهْرُ الْبَغِيِّ وَثَمَنُ الْكَلْبِ ، فَيُرِيدُ بِالْخَبِيثِ فِيهِما الْحَرامَ ، لِأَنَّ الْكَلْبَ نَجِسٌ ، وَالزِّنَى حَرامٌ ، وَبَذْلُ الْعِوَضِ عَلَيْهِ وَأَخْذُهُ حَرامٌ ، وَأَمَّا كَسْبُ الْحَجَّامِ ، فَيُرِيدُ بِالْخَبِيثِ فِيهِ الْكَراهِيَةَ ، لِأَنَّ الْحِجامَةَ مُباحَةٌ ، وَقَدْ يَكُونُ الْكَلامُ فِي الْفَصْلِ

الْواحِدِ ، بَعْضُهُ عَلَى الْوجُوبِ ، وبَعْضُه عَلَى النَّدْبِ ، وبعْضُه عَلَى الْحَقِيقَة ، وبَعْضُهُ عَلَى الْمَجازِ ، ويُفَرِّقُ بَيْنَهُما بِدَلائِلِ الْأُصولِ ، وَاعْتِبار مَعانِيها .

وَالأَخْبَثانِ : الرَّجِيعُ وَالْبَوْلُ ، وهُما أَيْضاً السَّهَرُ وَالضَّجَرُ ، ويُقالُ : نَزَل بِهِ الأَخْبَثانِ أَي الْبَخَرُ والسَّهَرُ . وفِي الْحَدِيثِ : لا يُصَلِّي الرَّجُلُ ، وهُوَ يُدافِعُ الأَخْبَثَيْنِ ، عَنَى بِهِما الْغائِطَ وَالْبَوْلَ . الفَرَّاءُ : الأَخْبَثانِ الْقَيْءُ وَالسُّلاحُ ، وفِي الصِّحاحِ : الْبَوْلُ وَالْغائِطُ .

وفِي الْحَدِيثِ : إِذا بَلَغَ الْماءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ خَبَثاً . الْخَبَثُ ، بِفَتْحَتَيْنِ : النَّجَسُ . وفِي حَدِيثِ هِرَقْلَ : فَأَصْبَحَ يَوْماً وهُوَ خَبِيثُ النَّفْسِ ، أَيْ ثَقِيلها كَرِيهُ الْحالِ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : خَبُثَتْ نَفْسِي ، أَيْ ثَقُلَتْ وغَثَتْ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ اسْم الْخُبْثِ .

وطَعامٌ مَخْبَثَةٌ : تَخْبُثُ عَنْهُ النَّفْسُ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ ، وقَوْلُ عَنْتَرَةَ :

نُبِّئْتُ عَمْراً غَيْرَ شاكِرِ نِعْمَةٍ
وَالْكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ

أَيْ مَفْسَدَةٌ .

وَالْخِبْثَةُ : الزِّنْيَةُ ، وهُوَ ابْنُ خِبْثَةٍ ، لابْنِ الزِّنْيَةِ ، يُقالُ : وُلِدَ فُلانٌ لِخِبْثَةٍ ، أَيْ وُلِدَ لِغَيْرِ رِشْدَةٍ . وفِي الْحَدِيثِ : إِذا كَثُرَ الْخُبْثُ كانَ كَذا وكَذا ، أَرادَ الْفِسْقَ وَالْفُجُورَ ، ومِنْهُ حَدِيثُ سَعْد بنِ عُبادَةَ : أَنَّهُ أُتِيَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، بِرَجُلٍ مُخْدَجٍ سَقِيمٍ ، وُجِدَ مَعَ أَمَةٍ يَخْبُثُ بِها ، أَيْ يَزْنِي .

* **خبج** * خَبَجَ يَخْبِجُ خَبْجاً وخُباجاً : ضَرِطَ ضَرْطاً شَدِيداً ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ مِلْقَطٍ الطَّائِيُّ :

يَأْبَى لِيَ الثَّعْلَبَتانِ الَّذِي
قالَ خُباجُ الأَمَةِ الرَّاعِيَهْ

الْخُباجُ : الضُّراطُ ، وأَضافَهُ إِلى الأَمَةِ لِيَكُونَ أَخَسَّ لَها ، وجَعَلَها راعِيَةً لِكَوْنِها أَهْوَنَ مِنَ الَّتِي لا تَرْعَى ؛ وَأَوَّلُ الشِّعْرِ :

يا أَوْسُ لَوْ نالَتْكَ أَرْماحُنا
كُنْتَ كَمَنْ تَهْوِي بِهِ الْهاوِيَهْ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِذا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ وَلَّى الشَّيْطانُ وَلَهُ خَبَجٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ ضُراطٌ ، وَيُرْوَى بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ يَخْرُجُ الشَّيْطانُ وَلَهُ خَبَجٌ كَخَبَجِ الْحِمارِ .

وَقِيلَ : الْخَبَجُ ضُراطُ الْإِبِلِ خاصَّةً .

وخَبَجَ بِها : حَبَقَ . وحكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لا آتِيهِ ما خَبَجَ ابْنُ أَتانٍ ؛ فَجَعَلُوهُ لِلْحُمُرِ .

وَالْخَبْجُ : نَوْعٌ مِنَ الضَّرْبِ بِسَيْفٍ أَوْ بعَصاً وَلَيْسَ بِشَدِيدٍ ، وَالْحاءُ لُغَةٌ . وَخَبَجَهُ بِالْعَصا : ضَرَبَهُ بِها .

وَفَحْلٌ خَباجاءُ : كَثِيرُ الضِّرابِ .

خبجر : خَبَجْرٌ وخُباجِرٌ : مُسْتَرْخٍ غَلِيظٌ عَظِيمُ الْبَطْنِ .

خبذع : الْخُبْذُعُ : الضِّفْدَعُ فِي بَعْضِ اللُّغاتِ .

* **خبر** * الْخَبِيرُ : مِنْ اسْماءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ الْعالِمُ بِما كانَ وما يَكُونُ . وخَبُرْتُ بِالأَمْرِ[1] أَيْ عَلِمْتُهُ . وَخَبَرْتُ الْأَمْرَ أَخْبُرُهُ إِذا عَرَفْتَهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا » ، أَي اسْأَلْ عَنْهُ خَبِيرًا يَخْبُرُ .

وَالْخَبَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : واحِدُ الْأَخْبارِ . وَالْخَبَرُ : ما أَتاكَ مِنْ نَبَإٍ عَمَّنْ تَسْتَخْبِرُ . ابْنُ سِيدَهْ : الْخَبَرُ النَّبَأُ ، وَالْجَمْعُ أَخْبارٌ ، وأَخابِيرُ جَمْعُ الْجَمْعِ . فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : « يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبارَها » ، فَمَعْناهُ يَوْمَ تُزَلْزَلُ تُخْبِرُ بِما عُمِلَ عَلَيْها .

وَخَبَّرَهُ بِكَذا وَأَخْبَرَهُ : نَبَّأَهُ . وَاسْتَخْبَرَهُ : سَأَلَهُ عَنِ الْخَبَرِ وَطَلَبَ أَنْ يُخْبِرَهُ ؛ وَيُقالُ : تَخَبَّرْتُ الْخَبَرَ وَاسْتَخْبَرْتُهُ ؛ ومِثْلُهُ تَضَعَّفْتُ الرَّجُلَ وَاسْتَضْعَفْتُهُ ، وتَخَبَّرْتُ الْجَوابَ وَاسْتَخْبَرْتُهُ . وَالاسْتِخْبارُ وَالتَّخَبُّرُ : السُّؤَالُ عَنِ الْخَبَرِ . وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ : أَنَّهُ بَعَثَ عَيْناً مِنْ خُزاعَةَ يَتَخَبَّرُ لَهُ خَبَرَ قُرَيْشٍ ، أَيْ يَتَعَرَّفُ ؛ يُقالُ : تَخَبَّرَ الْخَبَرَ وَاسْتَخْبَرَ إِذا سَأَلَ عَنِ الأَخْبارِ لِيَعْرِفَها .

وَالخابِرُ : الْمُخْتَبِرُ الْمُجَرِّبُ . وَرَجُلٌ خابِرٌ وَخَبِيرٌ : عالِمٌ بِالْخَبَرِ . وَالْخَبِيرُ : الْمُخْبِرُ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي وَصْفِ شَجَرٍ : أَخْبَرَنِي بِذلِكَ الْخَبِرُ ، فَجاءَ بِهِ عَلَى مِثالِ فَعِلٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهَذا لا يَكادُ يُعْرَفُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ . وَأَخْبَرَهُ خُبُورَهُ : أَنْبَأَهُ ما عِنْدَهُ .

وَحَكَى اللِّحْيانِيُّ عَنِ الْكِسائِيِّ : ما يُدْرَى لَهُ أَيْنَ خَبَرٌ ، وما يُدْرَى لَهُ ما خَبَرٌ ، أَيْ ما يُدْرَى ؛ وأَيْنَ صِلَةٌ وما صِلَةٌ .

وَالْمَخْبَرُ : خِلافُ الْمَنْظَرِ ، وَكَذلِكَ الْمَخْبَرَةُ وَالْمَخْبُرَةُ ، بِضَمِّ الْباءِ ، وَهُوَ نَقِيضُ الْمَرْآةِ .

وَالْخُبْرُ وَالْخِبْرُ وَالْخِبْرَةُ وَالْخُبْرَةُ وَالْمَخْبَرَةُ وَالمَخْبُرَةُ ، كُلُّهُ : العِلْمُ بِالشَّيْءِ ؛ تَقُولُ : لِي بِهِ خِبْرٌ ؛ وَقَدْ خَبَرَهُ يَخْبُرُهُ خُبْراً وَخُبْرَةً وخِبْراً وَاخْتَبَرَهُ وَتَخَبَّرَهُ ؛ يُقالُ : مِنْ أَيْنَ خَبَرْتَ هذا الْأَمْرَ ، أَيْ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ ؟ وَقَوْلُهُمْ : لَأَخْبُرَنَّ خُبْرَكَ ، أَيْ لَأَعْلَمَنَّ عِلْمَكَ ؛ يُقالُ : صَدَّقَ الْخَبَرَ الْخُبْرُ . وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي الدَّرْداءِ وَجَدْتُ النَّاسَ اخْبُرْ تَقْلَه ، فَيُرِيدُ أَنَّكَ إِذا خَبَرْتَهُمْ قَلَيْتَهُمْ ، فَأَخْرَجَ الْكَلامَ عَلَى لَفْظِ الْأَمْرِ ، ومَعْناهُ الْخَبَرُ . وَالْخُبْرُ : مَخْبُرَةُ الْإِنْسانِ . وَالْخِبْرَةُ : الاخْتِبارُ ؛ وَخَبَرْتُ الرَّجُلَ أَخْبُرُهُ . وَخُبْرًا وَخُبْرَةً . وَالْخَبِيرُ : العالِمُ ؛ قال الْمُنْذِرِيُّ : سَمِعْتُ ثَعْلَباً يَقُولُ فِي قَوْلِهِ :

كَفَى قَوْماً بِصاحِبِهِمْ خَبِيرا

فَقالَ : هَذا مَقْلُوبٌ ، إِنَّما يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ كَفَى قَوْماً بِصاحِبِهِمْ خُبْراً ؛ وقال الْكِسائِيُّ :

(١) قوله : « وخبرت بالأمر » ككرم . وقوله : وخبرت الأمر من باب قتل كما في القاموس والمصباح .

يَقُولُ كَفَى قَوْمٌ.

وَالْخَبِيرُ: الَّذِي يَخْبُرُ الشَّيْءَ بِعِلْمِهِ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

وَشِفَاءُ عِيِّكِ خابِراً أَنْ تَسْأَلِي

فَسَّرَهُ فَقالَ: مَعْناهُ ما تَجِدِينَ فِي نَفْسِكِ مِنَ الْعِيِّ أَنْ تَسْتَخْبِرِي.

وَرَجُلٌ مَخْبَرانِيٌّ: ذُو مَخْبَرٍ، كَما قالُوا مَنْظَرانِيٌّ أَيْ ذُو مَنْظَرٍ.

وَالْخَبْرُ وَالْخِبْرُ: الْمَزادَةُ الْعَظِيمَةُ، وَالْجَمْعُ خُبُورٌ، وَهِيَ الْخَبْراءُ أَيْضاً (عَنْ كُراعٍ)؛ وَيُقالُ: الْخِبْرُ، إِلاَّ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ أَجْوَدُ؛ وَقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْخَبْرُ، بِالْفَتْحِ، الْمَزادَةُ، وَأَنْكَرَ فِيهِ الْكَسْرَ؛ وَمِنْهُ قِيلَ: ناقَةٌ خَبْرٌ إِذا كانَتْ غَزِيرَةً. وَالْخَبْرُ وَالْخِبْرُ: النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنِ، شُبِّهَتْ بِالْمَزادَةِ فِي غُزْرِها، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ؛ وَقَدْ خَبَرَتْ خُبُوراً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وَالْخَبْراءُ: الْمُجَرَّبَةُ بِالْغُزْرِ.

وَالْخَبِرَةُ: الْقاعُ يُنْبِتُ السِّدْرَ، وَجَمْعُهُ خَبِرٌ، وَهِيَ الْخَبْراءُ أَيْضاً، وَالْجَمْعُ خَبْراوَاتٌ وَخَبارٌ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: وَخَبارٌ كَسَّرُوها تَكْسِيرَ الأَسْماءِ وَسَلَّمُوها عَلَى ذٰلِكَ، وَإِنْ كانَتْ فِي الأَصْلِ صِفَةً، لأَنَّها قَدْ جَرَتْ مَجْرَى الأَسْماءِ. وَالْخَبْراءُ: مَنْقَعُ الْماءِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَنْقَعَ الْماءِ فِي أُصُولِ السِّدْرِ؛ وَقِيلَ: الْخَبْراءُ الْقاعُ يُنْبِتُ السِّدْرَ، وَالْجَمْعُ الْخَبارَى وَالْخَبارِي مِثْلُ الصَّحارَى وَالصَّحارِي وَالْخَبْراواتُ؛ يُقالُ: خَبِرَ الْمَوْضِعُ، بِالْكَسْرِ، فَهُوَ خَبِرٌ، وَأَرْضٌ خَبِرَةٌ.

وَالْخَبْرُ شَجَرُ السِّدْرِ وَالأَراكِ وما حَوْلَهُما مِنَ الْعُشْبِ، واحِدَتُهُ خَبْرَةٌ. وَخَبْراءُ الْخَبِرَةِ: شَجَرُها؛ وَقِيلَ: الْخَبْرُ مَنْبِتُ السِّدْرِ فِي الْقِيعانِ. وَالْخَبْراءُ: قاعٌ مُسْتَدِيرٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْماءُ، وَجَمْعُهُ خَبارَى وَخَبارِي. وَفِي تَرْجَمَةِ نَقَعَ: النَّقائِعُ خَبارَى فِي بِلادِ تَمِيمٍ. اللَّيْثُ: الْخَبْراءُ شَجْراءُ فِي بَطْنِ رَوْضَةٍ يَبْقَى فِيها الْماءُ إِلَى الْقَيْظِ، وَفِيها يَنْبُتُ الْخَبْرُ، وَهُوَ شَجَرُ السِّدْرِ وَالأَراكِ وَحَوالَيْها عُشْبٌ كَثِيرٌ، وَتُسَمَّى الْخَبِرَةَ، وَالْجَمْعُ الْخَبْرُ. وَخَبْرُ الْخَبِرَةِ: شَجَرُها؛ قالَ الشَّاعِرُ:

فَجادَتْكَ أَنْواءُ الرَّبِيعِ وَهَلَّلَتْ
عَلَيْكَ رِياضٌ مِنْ سَلامٍ وَمِنْ خَبْرِ

وَالْخَبْرُ مِنْ مَواقِعِ الْماءِ ما خَبَرَ الْمَسِيلُ فِي الرُّؤُوسِ فَتَخُوضُ فِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَدَفَعْنا فِي خَبارٍ مِنَ الأَرْضِ، أَيْ سَهْلَةٍ لَيِّنَةٍ.

وَالْخَبارُ مِنَ الأَرْضِ: مالانَ وَاسْتَرْخَى وَكانَتْ فِيهِ جِحَرَةٌ. وَالْخَبارُ: الْجَراثِيمُ وَجِحَرَةُ الْجُرْذانِ، واحِدَتُهُ خَبارَةٌ. وَفِي الْمَثَلِ: مَنْ تَجَنَّبَ الْخَبارَ أَمِنَ الْعِثارَ. وَالْخَبارُ: أَرْضٌ رِخْوَةٌ تَتَعْتَعُ فِيهِ الدَّوابُّ؛ وَأَنْشَدَ:

تَتَعْتَعُ فِي الْخَبارِ إِذا عَلاهُ
وَيَعْثُرُ فِي الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: وَالْخَبارُ ما اسْتَرْخَى مِنَ الأَرْضِ وَتَحَفَّرَ؛ وَقالَ غَيْرُهُ: وَهُوَ ما تَهَوَّرَ وَساخَتْ فِيهِ الْقَوائِمُ. وَخَبِرَتِ الأَرْضُ خَبَراً: كَثُرَ خَبارُها.

وَالْخَبْرُ: أَنْ تَزْرَعَ عَلَى النِّصْفِ أَوِ الثُّلُثِ مِنْ هٰذا، وَهِيَ الْمُخابَرَةُ: وَاشْتُقَّتْ مِنْ خَيْبَرَ لأَنَّها أَوَّلُ ما أُقْطِعَتْ كَذٰلِكَ.

وَالْمُخابَرَةُ: الْمُزارَعَةُ بِبَعْضِ ما يَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ، وَهُوَ الْخِبْرُ أَيْضاً، بِالْكَسْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُنَّا نُخابِرُ وَلانَرَى بِذٰلِكَ بَأْساً حَتَّى أَخْبَرَ رافِعٌ أَنَّ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، نَهَى عَنْها. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُخابَرَةِ؛ قِيلَ: هِيَ الْمُزارَعَةُ عَلَى نَصِيبٍ مُعَيَّنٍ كَالثُّلُثِ وَالرُّبْعِ وَغَيْرِهِما، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْخَبارِ الأَرْضِ اللَّيِّنَةِ، وَقِيلَ: أَصْلُ الْمُخابَرَةِ مِنْ خَيْبَرَ، لأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَقَرَّها فِي أَيْدِي أَهْلِها عَلَى النِّصْفِ مِنْ مَحْصُولِها؛ فَقِيلَ: خابَرَهُمْ، أَيْ عامَلَهُمْ فِي خَيْبَرَ. وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: هِيَ الْمُزارَعَةُ فَعَمَّ بِها. وَالْمُخابَرَةُ أَيْضاً: الْمُؤاكَرَةُ. وَالْخَبِيرُ الأَكَّارُ؛ قالَ:

تَجُزُّ رُؤُوسَ الأَوْسِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ
كَجَزِّ عَقاقِيلِ الْكُرُومِ خَبِيرُها

رَفَعَ خَبِيرَها عَلَى تَكْرِيرِ الْفِعْلِ (١)، أَرادَ جَزَّهُ خَبِيرُها، أَيْ أَكَّارُها. وَالْخِبْرُ الزَّرْعُ.

وَالْخَبِيرُ: النَّباتُ؛ وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: نَسْتَخْلِبُ الْخَبِيرَ، أَيْ نَقْطَعُ النَّباتَ وَالْعُشْبَ وَنَأْكُلُهُ؛ شُبِّهَ بِخَبِيرِ الإِبِلِ، وَهُوَ وَبَرُها، لأَنَّهُ يَنْبُتُ كَما يَنْبُتُ الْوَبَرُ. وَاسْتِخْلابُهُ: احْتِشاشُهُ بِالْمِخْلَبِ، وَهُوَ الْمِنْجَلُ. وَالْخَبِيرُ: يَقَعُ عَلَى الْوَبَرِ وَالزَّرْعِ وَالأَكَّارِ. وَالْخَبِيرُ: الْوَبَرُ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ حَمِيرَ وَحْشٍ:

حَتَّى إِذا ماطارَ مِنْ خَبِيرِها

وَالْخَبِيرُ: نُسالَةُ الشَّعَرِ، وَالْخَبِيرَةُ: الطَّائِفَةُ مِنْهُ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ:

فَآبُوا بِالرِّماحِ وَهُنَّ عُوجٌ
بِهِنَّ خَبائِرُ الشَّعَرِ السِّقاطُ

وَالْمَخْبُورُ: الطَّيِّبُ الإِدامِ. وَالْخَبِيرُ: الزَّبَدُ، وَقِيلَ: زَبَدُ أَفْواهِ الإِبِلِ؛ وَأَنْشَدَ الْهُذَلِيُّ:

تَغَذَّمْنَ فِي جانِبَيْهِ الْخَبِيـ
ـرَ لَمَّا وَهَى مُزْنُهُ وَاسْتُبِيحا

تَغَذَّمْنَ يَعْنِي الْفُحُولَ، أَيْ مَضَغْنَ الزَّبَدَ وَعَمَيْنَهُ.

وَالْخُبْرُ وَالْخُبْرَةُ: اللَّحْمُ يَشْتَرِيهِ الرَّجُلُ لأَهْلِهِ؛ يُقالُ لِلرَّجُلِ: ما اخْتَبَرْتَ لأَهْلِكَ؟ وَالْخُبْرَةُ: الشَّاةُ يَشْتَرِيها الْقَوْمُ بِأَثْمانٍ مُخْتَلِفَةٍ ثُمَّ يَقْتَسِمُونَها، فَيُسْهِمُونَ، كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى قَدْرِ ما نَقَدَ. وَتَخَبَّرُوا خُبْرَةً: اشْتَرَوْا شاةً فَذَبَحُوها وَاقْتَسَمُوها. وَشاةٌ خَبِيرَةٌ: مُقْتَسَمَةٌ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: أُراهُ عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ. وَالْخُبْرَةُ، بِالضَّمِّ: النَّصِيبُ تَأْخُذُهُ مِنْ لَحْمٍ أَوْسَمَكٍ؛ وَأَنْشَدَ:

باتَ الرَّبِيعِيُّ وَالْخامِيزُ خُبْرَتُهُ
وَطاحَ طَيُّ بَنِي عَمْرِو بْنِ يَرْبُوعِ

---

(١) قوله: «رفعَ خبيرَها على تكرير الفعل» أوضح منه أن تقول: خبيرها فاعل للمصدر جزّ. [عبد الله]

وفي حديثِ أَبي هُرَيْرَةَ : حينَ لا آكُلُ الْخَبِيرَ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ في رِوايَةٍ ، أَي الْمَأْدُومَ . وَالْخَبِيرُ وَالْخُبْرَةُ : الإِدامُ ، وقِيلَ : هُوَ الطَّعامُ مِنَ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ ، ويُقالُ : اخْبُرْ طَعامَكَ أَيْ دَسِّمْهُ ؛ وأَتانا بِخُبْزَةٍ ولَمْ يَأْتِنا بِخُبْرَةٍ . وجَمَلٌ مُخْتَبِرٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ . وَالْخُبْرَةُ : الطَّعامُ وماقُدِّمَ مِنْ شَيْءٍ . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ تَقُولُ : اجْتَمَعُوا عَلَى خُبْرَتِهِ . يَعْنُونَ ذٰلِكَ . وَالْخُبْرَةُ : الثَّرِيدَةُ الضَّخْمَةُ . وخَبَرَ الطَّعامَ يَخْبُرُه خَبْراً : دَسَّمَهُ .

وَالْخابُورُ : نَبْتٌ أَوْ شَجَرٌ ، قالَ :

أَيا شَجَرَ الْخابُورِ مالَكَ مُورِقاً ؟
كَأَنَّكَ لَمْ تَجْزَعْ عَلَى ابْنِ طَرِيفِ

وَالْخابُورُ : نَهْرٌ أَوْ وادٍ بِالْجَزِيرَةِ ، وقِيلَ : مَوْضِعٌ بِناحِيَةِ الشَّامِ .

وخَيْبَرُ : مَوْضِعٌ بِالْحِجازِ قَرْيَةٌ مَعْرُوفَةٌ . ويُقالُ : عَلَيْهِ الدَّبَرَى[1] وحُمَّى خَيْبَرَى .

* **خبرجل** * الْخَبَرْجَل : الْكُرْكِيُّ .

* **خبرع** * الْخُبْرُوعُ : النَّمَّامُ ، وَهِيَ الْخَبْرَعَةُ فِعْلُهُ .

* **خبرق** * خَبْرَقَ الثَّوْبَ : شَقَّهُ .

* **خبرنج** * الْخَبَرْنَجُ : النَّاعِمُ الْبَدَنِ الْبَضُّ ، وَالْأُنْثَى بِالْهاءِ . الأَصْمَعِيُّ : الْخَبَرْنَجُ : الْخُلُقُ الْحَسَنُ . وجِسْمٌ خَبَرْنَجٌ : ناعِمٌ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

غَرَّاءُ سَوَّى خَلْقَها الْخَبَرْنَجا
مَأْدُ الشَّبابِ عَيْشَها الْمُخَرْفَجا

ومَأْدُ الشَّبابِ : ماؤُهُ واهْتِزازُهُ . وغُصْنٌ يَمَّادُ مِنَ النَّعْمَةِ : يَهْتَزُّ .

وَالْخَبَرْنَجَةُ مِنَ النِّساءِ : الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ الضَّخْمَةُ الْقَصَبِ ، وقِيلَ : هِيَ اللَّحِيمَةُ الْحادِرَةُ الْخَلْقِ فِي اسْتِواءٍ ، وقِيلَ : هِيَ الْعَظِيمَةُ السَّاقَيْنِ .

وَخَلْقٌ خَبَرْنَجٌ : تامٌّ . وَالْخَبَرْنَجَةُ : حُسْنُ الْغِذاءِ .

* **خبز** * الْخُبْزَةُ : الطُّلْمَةُ ، وَهِيَ عَجِينٌ يُوضَعُ فِي الْمَلَّةِ حَتَّى يَنْضَجَ ، وَالْمَلَّةُ : الرَّمادُ وَالتُّرابُ الَّذِي أُوقِدَ فِيهِ النَّارُ . وَالْخُبْزُ : الَّذِي يُؤْكَلُ . وَالْخَبْزُ ، بِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ ، خَبَزَهُ يَخْبِزُهُ خَبْزاً واخْتَبَزَهُ : عَمِلَهُ . وَالْخَبَّازُ : الَّذِي مِهْنَتُهُ ذٰلِكَ ، وَحِرْفَتُهُ الْخِبازَةُ . وَالاخْتِبازُ : اتِّخاذُ الْخُبْزِ ؛ (حكاهُ سيبويه) .

التَّهْذِيبُ : اخْتَبَزَ فُلانٌ إِذا عالَجَ دَقِيقاً يَعْجِنُه ثُمَّ يَخْبِزُهُ فِي مَلَّةٍ أَوْ تَنُّورٍ . وَخَبَزَ الْقَوْمَ يَخْبِزُهُمْ خَبْزاً : أَطْعَمَهُمُ الْخُبْزَ .

وَرَجُلٌ خابِزٌ أَيْ ذُو خُبْزٍ ، مِثْلُ تامِرٍ وَلابِنٍ .

ويُقالُ : أَخَذْنا خُبْزَ مَلَّةٍ ، وَلا يُقالُ أَكَلْنا مَلَّةً .

وقَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ : أَتَيْتُ بَنِي فُلانٍ فَخَبَزُوا وحاسُوا وأَقَطُوا ، أَيْ أَطْعَمُونِي كُلَّ ذٰلِكَ ؛ حكاها اللِّحْيانِيُّ غَيْرَ مُعَدَّياتٍ ، أَيْ لَمْ يَقُلْ خَبَزُونِي وَحاسُونِي وأَقَطُونِي .

وَالْخَبِيزُ : الْخُبْزُ الْمَخْبُوزُ مِنْ أَيِّ حَبٍّ كانَ .

وَالْخُبْزَةُ : الثَّرِيدَةُ الضَّخْمَةُ ، وقِيلَ : هِيَ اللَّحْمُ .

وَالْخَبْزُ : الضَّرْبُ بِالْيَدَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ بِالْيَدِ ، وقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ . وَالْخَبْزُ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ ، خَبَزَها يَخْبِزُها خَبْزاً ؛ قالَ :

لا تَخْبِزَا خَبْزاً ونَسَّا نَسَّا
وَلا تُطِيلا بِمُناخٍ حَبْسا

يَأْمُرُهُ بِالرِّفْقِ . وَالنَّسُّ : السَّيْرُ اللَّيِّنُ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّما يُخاطِبُ لِصَّيْنِ ، ورَواهُ : وَبُسَّا بَسًّا ، مِنَ الْبَسِيسِ ، يَقُولُ : لا تَقْعُدا لِلْخَبْزِ ، وَلٰكِن اتَّخِذا الْبَسِيسَةَ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : الْخَبْزُ السَّوْقُ الشَّدِيدُ ، وَالْبَسُّ : السَّيْرُ الرَّفِيقُ ، وَأَنْشَدَ هٰذا الرَّجَزَ : وبُسَّا بَسَّا .

وقالَ أَبُو زَيْدٍ أَيْضاً : الْبَسُّ بَسُّ السَّوِيقِ ، وهُوَ لَتُّهُ بِالزَّيْتِ أَوْ بِالْماءِ ؛ فَأَمَرَ صاحِبَيْهِ بِلَتِّ السَّوِيقِ وَتَرْكِ الْمُقامِ عَلَى خَبْزِ الْخُبْزِ ومِراسِهِ ، لأَنَّهُمْ كانُوا فِي سَفَرٍ لا مُعَرَّجَ لَهُمْ ، فَحَثَّ صاحِبَيْهِ عَلَى عُجالَةٍ يَتَبَلَّغُونَ بِها ، ونَهاهُما عَنْ إِطالَةِ الْمُقامِ عَلَى عَجْنِ الدَّقِيقِ وخَبْزِهِ .

وَالْخَبْزُ : ضَرْبُ الْبَعِيرِ بِيَدَيْهِ الأَرْضَ ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَ الْخَبْزُ بِهِ لِضَرْبِهِمْ إِيَّاهُ بِأَيْدِيهِمْ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ .

وَالْخُبَّازَى وَالْخُبَّازُ : نَبْتٌ بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ عَرِيضَةُ الْوَرَقِ لَها ثَمَرَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ ، واحِدَتُه خُبَّازَةٌ ؛ قالَ حُمَيْدٌ :

وَعادَ خُبَّازٌ يُسَقِّيهِ النَّدَى
ذُراوَةً تَنْسِجُهُ الْهُوجُ الدُّرُجْ

وَانْخَبَزَ الْمَكانُ : انْخَفَضَ وَاطْمَأَنَّ .

وَتَخَبَّزَتِ الإِبِلُ الْعُشْبَ تَخَبُّزاً إِذا خَبَطَتْهُ بِقَوائِمِها .

وَالْخَبِيزاتُ : خَبَزَواتٌ بِصَلْعاءَ ماوِيَّةَ ، وَهُوَ ماءٌ لِبَلْعَنْبَرِ (حكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

لَيْسَتْ مِنَ اللاَّئِي تَلَهَّى بِالطُّنُبْ
ولاَ الْخَبِيزاتِ مَعَ الشَّاءِ الْمُغِبْ

قالَ : وإِنَّما سُمِّينَ خَبِيزاتٍ لأَنَّهُنَّ انْخَبَزْنَ فِي الأَرْضِ ، أَيِ انْخَفَضْنَ وَاطْمَأَنَنَّ فِيها .

* **خبس** * خَبَسَ الشَّيْءَ يَخْبِسُهُ خَبْساً وتَخَبَّسَهُ واخْتَبَسَهُ : أَخَذَهُ وغَنِمَهُ . وَالْخُباسَةُ : الْغَنِيمَةُ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ جُوَيْنٍ أَوِ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَلَمْ أَرَ مِثْلَها خُباسَةَ واجِدٍ
ونَهْنَهْتُ نَفْسِي بَعْدَما كِدْتُ أَفْعَلَهْ

نَصَبَ عَلَى إِرادَةِ أَنْ ، لأَنَّ الشُّعَراءَ يَسْتَعْمِلُونَ أَنْ هٰهُنا مُضْطَرِّينَ كَثِيراً .

وَالْخُباساءُ : كَالْخُباسَةِ ، وَالْخُباسَةُ ، بِالضَّمِّ ، الْمَغْنَمُ . الأَصْمَعِيُّ : الْخُباسَةُ ما

(1) قوله : «عليه الدبرى إلخ» كذا بالأصل وشرح القاموس . وسيأتي في خ س ر يقول : بفيه البرى .

تَخَبَّسْتَ مِنْ شَيْءٍ أَيْ أَخَذْتَهُ وَغَنِمْتَهُ ، ومِنْهُ يُقالُ : رَجُلٌ خَنَّاسٌ ، أَيْ غَنَّامٌ .

وَالاخْتِباسُ : أَخْذُ الشَّيْءِ مُغالَبَةً .

وأَسَدٌ خَبُوسٌ وخَبَّاسٌ وخابِسٌ وخُنابِسٌ : يَخْتَبِسُ الْفَرِيسَةَ . وخَبَسَهُ : أَخَذَهُ ، وأُسْدٌ خَوابِسُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو مَهْدِيٍّ لأَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِيِّ وَاسْمُهُ حَرْمَلَةُ ابْنُ الْمُنْذِرِ :

فما أَنا بِالضَّعِيفِ فَتَزْدَرُونِي
ولا حَقِّي اللَّفاءُ ولا الْخَسِيسُ
ولكِنِّي ضُبارِمَةٌ جَمُوحٌ
عَلَى الأَقْرانِ مُجْتَرِئٌ خَبُوسُ

اللَّفاءُ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ الْحَقِيرُ . يُقالُ : رَضِيتُ مِنَ الْوَفاءِ بِاللَّفاءِ . ويُقالُ : اللَّفاءُ ما دُونَ الْحَقِّ . وَالضُّبارِمَةُ : الْمُوثَّقُ الْخَلْقِ مِنَ الأُسْدِ وغَيْرِها . وجَمُوحٌ : ماضٍ راكِبٌ رَأْسَهُ .

وَالْخَبْسُ والاخْتِباسُ : الظُّلْمُ ؛ خَبَسَهُ مالَهُ وَاخْتَبَسَهُ إِيَّاهُ . وَالْخُباسَةُ : الظُّلامَةُ .

* خبش * خَبَشَ الشَّيْءَ : جَمَعَهُ مِنْ هٰهُنا وهٰهُنا . وخُباشاتُ الْعَيْشِ[1] : ما يُتَناوَلُ مِنْ طَعامٍ أَوْ نَحْوِهِ ، تُخُبِّشَ مِنْ هٰهُنا وهٰهُنا . وَالْخَبْشُ ، مِثْلُ الْهَبْشِ سَواءٌ : وهُوَ جَمْعُ الشَّيْءِ . ورَجُلٌ خَبَّاشٌ : مُكْتَسِبٌ . اللِّحْيانِيُّ : إِنَّ الْمَجْلِسَ لَيَجْمَعُ خُباشاتٍ مِنَ النَّاسِ وهُباشاتٍ ، إِذا كانُوا مِنْ قَبائِلَ شَتَّى . وقالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ يَحْبِشُ ، بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ ، ويَهْبِشُ ، وَهِيَ الْحُباشاتُ وَالْهُباشاتُ .

وخَنْبَشٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْ أَحَدِ هٰذِهِ الأَسْماءِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ غُلاماً أَسْوَدَ فِي الْبادِيَةِ كانَ يُسَمَّى خَنْبَشاً ، وهُوَ فَنْعَلٌ مِنَ الْخَبْشِ .

(١) قوله : «وخُباشات العيش» ضبط فى الأصل بضم الخاء . وعبارة القاموس وشرحه : وخباشات العيش ، بالضم كما ضبطه الصاغانى ، وظاهر سياقه أنه بالفتح .

* خبص * الْخَبْصُ : فِعْلُكَ الْخَبِيصَ فِي الطِّنْجِيرِ ، وقَدْ خَبَصَ خَبْصاً وَخَبَّصَ تَخْبِيصاً ، فَهُوَ خَبِيصٌ مُخَبَّصٌ مَخْبُوصٌ . ويُقالُ : اخْتَبَصَ فُلانٌ إِذا اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ خَبِيصاً .

والْخَبِيصُ : الْحَلْواءُ الْمَخْبُوصَةُ مَعْرُوفٌ ، وَالْخَبِيصَةُ أَخَصُّ مِنْهُ . وخَبَصَ الْحَلْواءَ يَخْبِصُها خَبْصاً وخَبَّصَها : خَلَطَها وعَمِلَها . وَالْمِخْبَصَةُ : الَّتِي يُقَلَّبُ فِيها الْخَبِيصُ ، وقِيلَ : الْمِخْبَصَةُ كَالْمِلْعَقَةِ يُعْمَلُ بِها الْخَبِيصُ .

وخَبَصَ خَبْصاً : ماتَ . وخَبَصَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ : خَلَطَهُ .

* خبط * خَبَطَهُ يَخْبِطُهُ خَبْطاً : ضَرَبَهُ ضَرْباً شَدِيداً . وخَبَطَ الْبَعِيرُ بِيَدِهِ يَخْبِطُ خَبْطاً : ضَرَبَ الأَرْضَ بِها . التَّهْذِيبُ : الْخَبْطُ ضَرْبُ الْبَعِيرِ الشَّيْءَ بِخُفِّ يَدِهِ كَما قالَ طَرَفَةُ :

تَخْبِطُ الأَرْضَ بِصُمٍّ وُقُحٍ
وصِلابٍ كالْمَلاطِيسِ سُمُرْ[2]

أَرادَ أَنَّها تَضْرِبُها بِأَخْفافِها إِذا سارَتْ .

وفِي حَدِيثِ سَعْدٍ أَنَّهُ قالَ : لا تَخْبِطُوا خَبْطَ الْجَمَلِ ، ولا تَمُطُّوا بِآمِينَ ؛ يَقُولُ : إِذا قامَ قَدَّمَ رِجْلَهُ ، يَعْنِي مِنَ السُّجُودِ ؛ نَهاهُ أَنْ يُقَدِّمَ رِجْلَهُ عِنْدَ الْقِيامِ مِنَ السُّجُودِ .

وَالْخَبْطُ فِي الدَّوابِّ : الضَّرْبُ بِالأَيْدِي دُونَ الأَرْجُلِ ، وقِيلَ : يَكُونُ لِلْبَعِيرِ بِالْيَدِ وَالرِّجْلِ . وكُلُّ ما ضَرَبَهُ بِيَدِهِ فَقَدْ خَبَطَهُ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

فَطِرْتُ بِمُنْصُلِي فِي يَعْمَلاتٍ
دَوامِي الأَيْدِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحا

أَرادَ الأَيْدِي فَاضْطُرَّ فَحَذَفَ .

وتَخَبَّطَهُ : كَخَبَطَهُ ؛ ومِنْهُ قِيلَ خَبْطُ عَشْواءَ ، وهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي فِي بَصَرِها ضَعْفٌ ، تَخْبِطُ إِذا مَشَتْ لا تَتَوَقَّى شَيْئاً ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

رَأَيْتُ الْمَنايا خَبْطَ عَشْواءَ مَنْ تُصِبْ
تُمِتْهُ وَمَنْ تُخْطِئْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ

يَقُولُ : رَأَيْتُها تَخْبِطُ الْخَلْقَ خَبْطَ الْعَشْواءِ مِنَ الإِبِلِ ، وهِيَ الَّتِي لا تُبْصِرُ ، فَهِيَ تَخْبِطُ الْكُلَّ لا تُبْقِي عَلَى أَحَدٍ ، فَمِمَّنْ خَبَطَتْهُ الْمَنايا مَنْ تُمِيتُهُ ، ومِنْهُمْ مَنْ تُعِلُّهُ فَيَبْرَأُ ، وَالْهَرَمُ غايَتُهُ ثُمَّ الْمَوْتُ .

وفُلانٌ يَخْبِطُ فِي عَمْياءَ إِذا رَكِبَ ما رَكِبَ بِجَهالَةٍ .

ورَجُلٌ أَخْبَطُ : يَخْبِطُ بِرِجْلَيْهِ ؛ وقَوْلُهُ :

عَنًّا ومَدَّ غايَةَ الْمُنْحَطِّ
قَصَّرَ ذُو الْخَوالِعِ الأَخْبَطِّ

إِنَّما أَرادَ الأَخْبَطَ فاضْطُرَّ فَشَدَّدَ الطَّاءَ وَأَجْراها فِي الْوَصْلِ مُجْراها فِي الْوَقْفِ .

وفَرَسٌ خَبِيطٌ وخَبُوطٌ : يَخْبِطُ الأَرْضَ بِرِجْلَيْهِ . التَّهْذِيبُ : وَالْخَبُوطُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي يَخْبِطُ بِيَدَيْهِ . قالَ شُجاعٌ : يُقالُ تَخَبَّطَنِي بِرِجْلِهِ وتَخَبَّزَنِي ، وخَبَطَنِي وخَبَزَنِي .

وَالْخَبْطُ : الْوَطْءُ الشَّدِيدُ ، وقِيلَ : هُوَ مِنْ أَيْدِي الدَّوابِّ .

وَالْخَبْطُ : ما خَبَطَتْهُ الدَّوابُّ .

وَالْخَبِيطُ : الْحَوْضُ الَّذِي خَبَطَتْهُ الإِبِلُ فَهَدَمَتْهُ ، وَالْجَمْعُ خُبُطٌ ، وقِيلَ : سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّ طِينَهُ يُخْبَطُ بِالأَرْجُلِ عِنْدَ بِنائِهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَنُؤْيٌ كَأَعْضادِ الْخَبِيطِ الْمُهَدَّمِ

وخَبَطَ الْقَوْمَ بِسَيْفِهِ يَخْبِطُهُمْ خَبْطاً : جَلَدَهُمْ . وخَبَطَ الشَّجَرَةَ بِالْعَصا يَخْبِطُها خَبْطاً : شَدَّها ثُمَّ ضَرَبَها بِالْعَصا ، وَنَفَضَ وَرَقَها مِنْها ، لِيَعْلِفَها الإِبِلَ وَالدَّوابَّ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَالصَّقْعِ مِنْ خابِطَةٍ وجُرْزِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ وَالصَّقْعِ ، بِالْخَفْضِ ، لأَنَّ قَبْلَهُ :

بِالْمَشْرَفِيَّاتِ وطَعْنٍ وَخْزِ

الْوَخْزُ : الطَّعْنُ غَيْرُ النَّافِذِ . وَالْجُرْزُ : عَمُودٌ

(٢) رواية هذا البيت فى ديوان طرفة على هذه الصورة :

جافلات فوق عوج عجل ... ركبت فيها ملاطيس سمر

مِنْ أَعْمِدَةِ الْخِباءِ. وفِي التَّهْذِيبِ أَيْضاً: الْخَبْطُ ضَرْبُ وَرَقِ الشَّجَرِ حَتَّى يَنْحاتَّ عَنْهُ، ثُمَّ يَسْتَخْلِفَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُرَّ ذٰلِكَ بِأَصْلِ الشَّجَرَةِ وأَغْصانِها. قالَ اللَّيْثُ: الْخَبَطُ خَبَطُ وَرَقِ الْعِضاهِ مِنَ الطَّلْحِ ونَحْوِهِ؛ يُخْبَطُ: يُضْرَبُ بِالْعَصا فَيَتَناثَرُ، ثُمَّ يُعْلَفُ الإِبِلَ، وهُوَ ما خَبَطَتْهُ الدَّوابُّ، أَيْ كَسَرَتْهُ.

وفِي حَدِيثِ تَحْرِيمِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ: نَهَى أَنْ تُخْبَطَ شَجَرُها، هُوَ ضَرْبُ الشَّجَرِ بِالْعَصا لِيَتَناثَرَ وَرَقُها، وَاسْمُ الْوَرَقِ السَّاقِطِ الْخَبَطُ، بِالتَّحْرِيكِ، فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُول، وهُوَ مِنْ عَلَفِ الإِبِلِ. وفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ: خَرَجَ فِي سَرِيَّةٍ إِلَى أَرْضِ جُهَيْنَةَ، فَأَصابَهُمْ جُوعٌ، فَأَكَلُوا الْخَبَطَ، فَسُمُّوا جَيْشَ الْخَبَطِ.

وَالْمِخْبَطَةُ: الْقَضِيبُ وَالْعَصا؛ قالَ كُثَيِّرٌ:

إِذا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِها حالَ دُونَها
بِمِخْبَطَةٍ يا حُسْنَ مَنْ أَنْتَ ضارِبُ!

يَعْنِي زَوْجَها أَنَّهُ يَخْبِطُها. وفِي الْحَدِيثِ: فَضَرَبَتْها ضَرَّتُها بِمِخْبَطٍ، فَأَسْقَطَتْ جَنِيناً؛ الْمِخْبَطُ، بِالْكَسْرِ: الْعَصا الَّتِي يُخْبَطُ بِها الشَّجَرُ. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي بِهٰذا الْجَبَلِ أَحْتَطِبُ مَرَّةً وأَخْتَبِطُ أُخْرَى، أَيْ أَضْرِبُ الشَّجَرَ لِيَنْتَثِرَ الْوَرَقُ مِنْهُ، وهُوَ الْخَبَطُ. وفِي الْحَدِيثِ: سُئِلَ: هَلْ يَضُرُّ الْغَبْطُ؟ قالَ: لا، إِلا كَما يَضُرُّ الْعِضاهَ الْخَبْطُ؛ الْغَبْطُ: حَسَدٌ خاصٌّ؛ فَأَرادَ، ﷺ، أَنَّ الْغَبْطَ لا يَضُرُّ ضَرَرَ الْحَسَدِ، وأَنَّ ما يَلْحَقُ الْغابِطَ مِنَ الضَّرَرِ الرَّاجِعِ إِلَى نُقْصانِ الثَّوابِ دُونَ الإِحْباطِ بِقَدْرِ ما يَلْحَقُ الْعِضاهَ مِنْ خَبْطِ وَرَقِها الَّذِي هُوَ دُونَ قَطْعِها وَاسْتِئْصالِها، ولأَنَّهُ يَعُودُ بَعْدَ الْخَبْطِ وَرَقُها، فَهُوَ وإِنْ كانَ فِيهِ طَرَفٌ مِنَ الْحَسَدِ فَهُوَ دُونَهُ فِي الإِثْمِ. وَالْخَبَطُ: ما انْتَفَضَ مِنْ وَرَقِها إِذا خُبِطَتْ، وقَدِ اخْتَبَطَ لَهُ خَبَطاً. وَالنَّاقَةُ تَخْتَبِطُ الشَّوْكَ: تَأْكُلُهُ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَب:

حُوكَتْ عَلَى نِيرَيْنِ إِذْ تُحاكُ
تَخْتَبِطُ الشَّوْكَ ولا تُشاكُ

أَيْ لا يُؤْذِيها الشَّوْكُ. وحُوكَتْ عَلَى نِيرَيْنِ أَيْ أَنَّها شَحِيمَةٌ قَوِيَّةٌ مُكْتَنِزَةٌ.

وَخَبَطَ اللَّيْلَ يَخْبِطُهُ خَبْطاً: سارَ فِيهِ عَلَى غَيْرِ هُدًى؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

سَرَتْ تَخْبِطُ الظَّلْماءَ مِنْ جانِبَيْ قَسا
وحُبَّ بِها مِنْ خابِطِ اللَّيْلِ زائِرُ

وقَوْلُهُمْ: ما أَدْرِي أَيُّ خابِطِ اللَّيْلِ هُوَ، أَوْ أَيُّ خابِطِ لَيْلٍ هُوَ، أَيْ أَيُّ النَّاسِ هُوَ. وقِيلَ: الْخَبْطُ كُلُّ سَيْرٍ عَلَى غَيْرِ هُدًى. وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وجْهَهُ: خَبَّاطُ عَشَواتٍ، أَيْ يَخْبِطُ فِي الظَّلامِ، وهُوَ الَّذِي يَمْشِي فِي اللَّيْلِ بِلا مِصْباحٍ، فَيَتَحَيَّرُ ويَضِلُّ، فَرُبَّما تَرَدَّى فِي بِئْرٍ، فَهُوَ كَقَوْلِهِمْ يَخْبِطُ فِي عَمْياءَ، إِذا رَكِبَ أَمْراً بِجَهالَةٍ.

وَالْخُباطُ، بِالضَّمِّ: داءٌ كَالْجُنُونِ ولَيْسَ بِهِ. وخَبَطَهُ الشَّيْطانُ وتَخَبَّطَهُ: مَسَّهُ بِأَذًى وأَفْسَدَهُ. ويُقالُ: بِفُلانٍ خَبْطَةٌ مِنْ مَسٍّ. وفِي التَّنْزِيلِ: «كَالَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطانُ مِنَ الْمَسِّ»، أَيْ يَتَوَطَّؤُهُ فَيَصْرَعُهُ؛ وَالْمَسُّ الْجُنُونُ. وفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ: وأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطانُ، أَيْ يَصْرَعَنِي ويَلْعَبَ بِي. وَالْخَبْطُ بِالْيَدَيْنِ كَالرَّمْحِ بِالرِّجْلَيْنِ.

وخُباطَةُ مَعْرِفَةً: الأَحْمَقُ، كَما قالُوا لِلْبَحْرِ خُضارَةَ.

ورُوِيَ عَنْ مَكْحُولٍ: أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ نائِمٍ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَدَفَعَهُ بِرِجْلِهِ وقالَ: لَقَدْ عُوفِيتَ، لَقَدْ دُفِعَ عَنْكَ، إِنَّها ساعَةُ مَخْرَجِهِمْ، وفِيها يَنْتَشِرُونَ، فَفِيها تَكُونُ الْخَبْتَةُ؛ قالَ شَمِرٌ: كانَ مَكْحُولٌ فِي لِسانِهِ لُكْنَةٌ، وإِنَّما أَرادَ الْخَبْطَةَ، مِنْ تَخَبَّطَهُ الشَّيْطانُ إِذا مَسَّهُ بِخَبَلٍ أَو جُنُونٍ. وأَصْلُ الْخَبْطِ ضَرْبُ الْبَعِيرِ الشَّيْءَ بِخُفِّ يَدِهِ.

أَبُو زَيْدٍ: خَبَطْتُ الرَّجُلَ أَخْبِطُهُ خَبْطاً إِذا وَصَلْتَهُ.

ابْنُ بُزُرْجَ: قالُوا عَلَيْهِ خَبْطَةٌ جَمِيلَةٌ، أَيْ مَسْحَةٌ جَمِيلَةٌ فِي هَيْئَتِهِ وسَحْنَتِهِ.

وَالْخَبْطُ: طَلَبُ الْمَعْرُوفِ، خَبَطَهُ يَخْبِطُهُ خَبْطاً وَاخْتَبَطَهُ. وَالْمُخْتَبِطُ: الَّذِي يَسْأَلُكَ بِلا وَسِيلَةٍ ولا قَرابَةٍ ولا مَعْرِفَةٍ. وخَبَطَهُ بِخَيْرٍ: أَعْطاهُ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ بَيْنَهُما؛ قالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ:

وفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ
فَحُقَّ لِشَأْسٍ مِنْ نَداكَ ذَنُوبُ

وشَأْسٌ: اسْمُ أَخِي عَلْقَمَةَ، ويُرْوَى: قَدْ خَبَطَّ، أَرادَ خَبَطْتَ، فَقَلَبَ التَّاءَ طاءً وأَدْغَمَ الطَّاءَ الأُولَى فِيها. ولَوْ قالَ خَبَتَّ، يُرِيدُ خَبَطْتَ، لَكانَ أَقْيَسَ اللُّغَتَيْنِ، لأَنَّ هٰذِهِ التَّاءَ لَيْسَتْ مُتَّصِلَةً بِما قَبْلَها اتِّصالَ تاءِ افْتَعَلْتُ بِمِثالِها الَّذِي هِيَ فِيهِ، ولٰكِنَّهُ شَبَّهَ تاءَ خَبَطْتُ بِتاءِ افْتَعَلَ، فَقَلَبَها طاءً لِوُقُوعِ الطَّاءِ قَبْلَها، كَقَوْلِهِ اطَّلَعَ وَاطَّرَدَ، وعَلَى هٰذا قالُوا فَحَصْطُ بِرِجْلِي، كَما قالُوا اصْطَبَرَ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

ومُخْتَبِطٍ لَمْ يَلْقَ مِنْ دُونِنا كُفًى
وذاتِ رَضِيعٍ لَمْ يُنِمْها رَضِيعُها

وقالَ لَبِيدٌ:

لِيَبْكِ عَلَى النُّعْمانِ شَرْبٌ وقَيْنَةٌ
ومُخْتَبِطاتٌ كَالسَّعالِي أَرامِلُ

ويُقالُ: خَبَطَهُ إِذا سَأَلَهُ؛ ومِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

يَوْماً ولا خابِطاً مِنْ مالِهِ وَرَقا

وقالَ أَبُو زَيْدٍ: خَبَطْتُ فُلاناً أَخْبِطُهُ إِذا وَصَلْتَهُ؛ وأَنْشَدَ فِي تَرْجَمَةِ جزح:

وإِنِّي إِذا ضَنَّ الرَّفُودُ بِرِفْدِهِ
لَمُخْتَبِطٌ مِنْ تالِدِ الْمالِ جازِحُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: يُقالُ اخْتَبَطَنِي فُلانٌ إِذا جاءَ يَطْلُبُ الْمَعْرُوفَ مِنْ غَيْرِ آصِرَةٍ؛ ومَعْنَى الْبَيْتِ: إِنِّي إِذا بَخِلَ الرَّفُودُ بِرِفْدِهِ فَإِنِّي لا أَبْخَلُ، بَلْ أَكُونُ مُخْتَبِطاً لِمَنْ سَأَلَنِي، وأُعْطِيهِ مِنْ تالِدِ مالِي، أَي الْقَدِيمِ.

أَبُو مالِكٍ: الاخْتِباطُ طَلَبُ الْمَعْرُوفِ وَالْكَسْبِ. تَقُولُ: اخْتَبَطْتُ فُلاناً وَاخْتَبَطْتُ مَعْرُوفَهُ، فَاخْتَبَطَنِي بِخَيْرٍ. وفِي حَدِيثِ ابْنِ

عامِرٍ : قِيلَ لَهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي ماتَ فِيهِ : قَدْ كُنْتَ تَقْرِي الضَّيْفَ ، وتُعْطِي الْمُخْتَبِطَ ، هُوَ طَالِبُ الرِّفْدِ مِنْ غَيْرِ سابِقِ مَعْرِفَةٍ وَلا وَسِيلَةٍ ؛ شُبِّهَ بِخابِطِ الْوَرَقِ أَوْ خابِطِ اللَّيْلِ.

وَالْخِباطُ ، بِالْكَسْرِ : سِمَةٌ تَكُونُ فِي الفَخِذِ طَوِيلَةٌ عَرْضاً ، وهِيَ لِبَنِي سَعْدٍ ؛ وقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الْوَجْهِ ، حَكاهُ سِيبَوَيْهِ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هِيَ فَوْقَ الْخَدِّ ، وَالْجَمْعُ خُبُطٌ ؛ قالَ وَعْلَةُ الْجَرْمِيُّ :

أَمْ هَلْ صَبَحْتَ بَنِي الدَّيَّانِ مُوضِحَةً
شَنْعاءَ باقِيَةَ التَّلْحِيمِ وَالْخُبُطِ ؟[1]

وخَبَطَهُ خَبْطاً : وَسَمَهُ بِالْخِباطِ ؛ قالَ ابْنُ الرُّمَّانِيِّ فِي تَفْسِيرِ الْخِباطِ فِي كِتابِ سِيبَوَيْهِ : إِنَّهُ الْوَسْمُ فِي الْوَجْهِ ، وَالْعِلاطُ وَالْعِراضُ فِي الْعُنُقِ ، قالَ : وَالْعِراضُ يَكُونُ عَرْضاً ، وَالْعِلاطُ يَكُونُ طُولاً .

وخَبَطَ الرجُلُ خَبْطاً : طَرَحَ نَفْسَهُ حَيْثُ كانَ ونامَ ؛ قالَ أَباقُ الدُّبَيْرِيُّ :

قَوْداءَ تَهْدِي قُلُصاً مَمارِطَا
يَشْدَخْنَ بِاللَّيْلِ الشُّجاعَ الْخابِطَا

الْمَمارِطُ : السِّراعُ ، واحِدَتُها مِمْرَطَةٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ : خَبَطَ مِثْلُ هَبَغَ إِذا نامَ . وَالْخَبْطَةُ : كَالزُّكْمَةِ تَأْخُذُ قَبْلَ الشِّتاءِ ، وَقَدْ خُبِطَ فَهُوَ مَخْبُوطٌ . وَالْخَبْطَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْخَبْطُ وَالْخَبْطَةُ وَالْخَبِيطُ : الْماءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي الْحَوْضِ ؛ قالَ :

إِنْ تَسْلَمِ الدَّفْواءُ وَالضَّرُوطُ
يُصْبِحْ لَها فِي حَوْضِها خَبِيطُ

وَالدَّفْواءُ وَالضَّرُوطُ : ناقَتانِ .

وَالْخِبْطَةُ ، بِالْكَسْرِ : اللَّبَنُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي السِّقاءِ ، ولا فِعْلَ لَهُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْخِبْطَةُ الْجَرْعَةُ مِنَ الْماءِ تَبْقَى فِي قِرْبَةٍ أَوْ مَزادَةٍ أَوْ حَوْضٍ ، ولا فِعْلَ لَها ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هِيَ الْخِبْطَةُ وَالْخَبْطَةُ ، وَالْحِقْلَةُ وَالْحَقْلَةُ ، وَالْفِرْسَةُ وَالفَراسَةُ ، وَالسُّحْبَةُ وَالسُّحابَةُ ، كُلُّهُ : بَقِيَّةُ الْماءِ فِي الْغَدِيرِ .

وَالْحَوْضُ الصَّغِيرُ يُقالُ لَهُ : الْخَبِيطُ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : الْخَبْطُ وَالرَّفْضُ نَحْوٌ مِنَ النِّصْفِ ، وَيُقالُ لَهُ الْخَبِيطُ ، وكَذٰلِكَ الصَّلْصَلَةُ . وفي الإِناءِ خَبْطٌ : وَهُوَ نَحْوُ النِّصْفِ ، ويُقالُ خَبِيطٌ ، وَأَنْشَدَ :

يُصْبِحُ لَها فِي حَوْضِها خَبِيطُ

ويُقالُ خَبِيطَةٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

هَلْ رامَنِي أَحَدٌ يُرِيدُ خَبِيطَتِي
أَمْ هَلْ تَعَذَّرَ ساحَتِي ومَكانِي ؟

وَالْخِبْطَةُ : ما بَقِيَ فِي الْوِعاءِ مِنْ طَعامٍ أَوْ غَيْرِهِ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : الْخَبْطُ مِنَ الْماءِ الرَّفْضُ ، وهُوَ ما بَيْنَ الثُّلُثِ إِلَى النِّصْفِ مِنَ السِّقاءِ وَالْحَوْضِ وَالْغَدِيرِ وَالإِناءِ . قالَ : وفي الْقِرْبَةِ خِبْطَةٌ مِنْ ماءٍ ، وهُوَ مِثْلُ الْجَرْعَةِ ونَحْوِها .

ويُقالُ : كانَ ذٰلِكَ بَعْدَ خَبْطَةٍ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ بَعْدَ صَدْرٍ مِنْهُ .

وَالْخِبْطَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْبُيُوتِ والناسِ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَتَوْنا خِبْطَةً خِبْطَةً ، أَيْ قِطْعَةً قِطْعَةً ، وَالْجَمْعُ خِبَطٌ ؛ قالَ :

افْزَعْ لِجُوفٍ قَدْ أَتَتْكَ خِبَطَا
مِثْلَ الظَّلامِ وَالنَّهارِ اخْتَلَطَا

قالَ أَبُو الرَّبِيعِ الْكِلابِيُّ : كانَ ذٰلِكَ بَعْدَ خَبْطَةٍ مِنَ اللَّيْلِ وحِذْفَةٍ وخِدْمَةٍ[2] أَيْ قِطْعَةٍ . وَالْخَبِيطُ : لَبَنٌ رائِبٌ أَوْ مَخِيضٌ يُصَبُّ عَلَيْهِ الْحَلِيبُ مِنَ اللَّبَنِ ثُمَّ يُضْرَبُ حَتَّى يَخْتَلِطَ ، وأَنْشَدَ :

أَوْ قُبْضَةٍ مِنْ حازِرٍ خَبِيطِ

وَالْخِباطُ : الضِّرابُ (عَنْ كُراعٍ) . وَالْخَبْطَةُ : ضَرْبَةُ الْفَحْلِ النَّاقَةَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ جَمَلاً :

خَرُوجٌ مِنَ الْخَرْقِ الْبَعِيدِ نِياطُهُ
وفي الشَّوْلِ يُرْضَى خَبْطَةَ الطَّرْقِ ناجِلُهْ

* **خبع** * خَبَعَ الصَّبِيُّ خُبُوعاً : انْقَطَعَ نَفَسُهُ وفُحِمَ مِنَ الْبُكاءِ . وخَبَعَ فِي الْمَكانِ : دَخَلَ فِيهِ . وَالْخَبْعُ : لُغَةٌ فِي الْخَبْءِ . وخَبَعْتُ الشَّيْءَ : لُغَةٌ فِي خَبَأْتُهُ . وأَما الْخَبْعُ فِي الْخَبْءِ فَعَلَى الإِبْدالِ لا يُعْتَدُّ بِهِ مِنْ هٰذا الْبابِ ، وعَلَى هٰذا قالُوا : جارِيَةٌ خُبَعَةٌ طُلَعَةٌ ، أَيْ تَخْبَأُ نَفْسَها مَرَّةً وَتُبْدِيها مَرَّةً . وامْرَأَةٌ خُبَعَةٌ خُبَأَةٌ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وخُبَعَةٌ طُلَعَةٌ قُبَعَةٌ . وَالْخُبْعَةُ : الْمُزْعَةُ مِنَ الْقُطْنِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) .

* **خبعث** * الْخُبَعْثَةُ ، وَالْخُثَعْبَةُ : النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنِ ؛ وَهُوَ مَذْكُورٌ أَيْضاً فِي خَثْعَبَ .

* **خبعثن** * الْخُبَعْثِنَةُ : النَّاقَةُ الْحَرِيزَةُ . وتَيْسٌ خُبَعْثِنٌ[3] : غَلِيظٌ شَدِيدٌ ؛ قالَ :

رَأَيْتُ تَيْساً راقَنِي لِسِكَّتِي
ذا مَنْبِتٍ يَرْغَبُ فِيهِ الْمُقْتَنِي
أَهْدَبَ مَعْقُودَ الْقَرَى خُبَعْثِنِ

وَالْخُبَعْثِنُ أَيْضاً مِنَ الرِّجالِ : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْخُبَعْثِنَةُ مِنَ الرِّجالِ الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الْعَظِيمُهُ ، وقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الشَّدِيدُ مِنَ الأُسْدِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْخُبَعْثِنَةُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ مِثْلُ الْقُذَعْمِلَةِ ؛ وأَنْشَدَ أَبُوعَمْرٍو :

خُبَعْثِنُ الْخَلْقِ فِي أَخْلاقِهِ زَعَرُ

وقالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ فِي وَصْفِ الأَسَدِ :

خُبَعْثِنَةٌ فِي ساعِدَيْهِ تَزايُلٌ
تَقُولُ وَعَى مِنْ بَعْدِ ما قَدْ تَكَسَّرَا

وقالَ الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ إِبِلاً :

حُواساتُ الْعِشاءِ خُبَعْثِناتٌ
إِذا النَّكْباءُ عارَضَتِ الشَّمالا

حُواساتٌ : أَكُولاتٌ . يُقالُ : حاسَ يَحُوسُ حَوْساً أَكَلَ ، وَالْعَشاءُ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ : الطَّعامُ بِعَيْنِهِ ، أَيْ هِيَ أَكُولاتٌ مُسْتَوْفِياتٌ لِعَشائِهِنَّ ؛ ومَنْ رَوَى الْعِشاءَ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ فَمَعْنَى حُواساتٍ مُجْتَمِعاتٌ .

---

(١) قوله « باقية » التلحيم إلخ .. » جاء في مادة لحظ : « باقية التلحيظ » .
[عبد الله]

(٢) قوله : « خدمة » كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس : خذمة .

(٣) قوله : « وتَيسٌ خُبَعْثِنٌ » ضبطه في التكملة وغيرها كفرزدق وقذعميل .

وقالَ اللَّيْثُ: الْخُبَعْثِنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ التَّارُّ الْبَدَنِ وهٰذِهِ التَّرْجَمَةُ ذَكَرَها الْجَوْهَرِيُّ بَعْدَ تَرْجَمَةِ خَتَنَ، وكَذٰلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّيّ أَيْضاً وَلَمْ يَنْتَقِدْهُ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ.

• **خبعج** • الأَزْهَرِيُّ: الْخَبْعَجَةُ مِشْيَةٌ مُتَقارِبَةٌ مِثْلُ مِشْيَةِ الْمُرِيبِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: فِيها قَرْمَطَةٌ وَعَجَلَةٌ. يُقالُ: جاءَ يُخَبْعِجُ إِلَى رِيبَةٍ؛ وأَنْشَدَ:

كَأَنَّهُ لَمَّا غَدا يُخَبْعِجُ
صاحِبُ مُوقِيْنِ عَلَيْهِ مَوْزَجُ

وقالَ:

جاءَ إِلَى جِلَّتِها يُخَبْعِجُ
فَكُلُّهُنَّ رائِمٌ يُدَرْدِجُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وكَذٰلِكَ الْخَنْعَجَةُ.

• **خبق** • الْخِبَقُّ مِثْلُ الْهِجَفِّ: الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ، وإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ الْباءَ إِتْباعاً لِلْخاءِ، وفِي الصِّحاحِ: طَوِيلٌ، ولَمْ يُخَصِّصْ. وفَرَسٌ خِبَقٌّ وخِبِقٌّ: سَرِيعٌ. وناقَةٌ خِبَقَّةٌ وخِبِقٌّ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وأُراها السَّرِيعَةَ. وناقَةٌ خِبِقَّى: وَساعٌ؛ عَنْهُ أَيْضاً.

والْخَبْقُ: صَوْتُ الْحَياءِ عِنْدَ الْجِماعِ، وامْرَأَةٌ خَبُوقٌ: يُسْمَعُ مِنْها ذٰلِكَ.

والْخَبْقَةُ: الأَرْضُ الواسِعَةُ. فَرَسٌ أَشَقُّ خِبَقٌّ فِي الْعَدْوِ: مِثْلُ الدِّفِقَّى؛ وَيُنْشِدُ:

يَعْدُو الْخِبِقَّى وَالدِّفِقَّى مِنْعَب

وَرُوِيَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ رُؤْبَةَ أَنَّهُ سَمِعَ يَصِفُ فَرَساً يَقُولُ: أَشَقُّ أَمَقُّ خِبَقٌّ؛ قالَ: وقِيلَ: خِبَقٌّ إِتْباعُ الأَشَقِّ الأَمَقِّ، والْقَوْلُ إِنَّهُ يُفْرَدُ بِالنَّعْتِ لِلطَّوِيلِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: خُبَيْقٌ تَصْغِيرُ خِبَقٍّ، وهُوَ الطُّولُ.

وَيُقالُ: حَبَقَ وخَبَقَ إِذا ضَرَطَ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الدِّفِقَّى هُوَ التَّدَفُّقُ فِي الْمَشْيِ، وَمِثْلُهُ الْخِبِقَّى ابْنُ الأَعْرابِيِّ: ناقَةٌ خِبَقَّةٌ وَخِبَقٌّ وخِبِقَّى وَدِفِقَّى وَدِفِقَّةٌ، أَيْ وَساعٌ، قالَ: وَفَرَسٌ خِبَقٌّ، ورَجُلٌ خِبَقٌّ وثّابٌ.

• **خبل** • الْخَبْلُ، بِالتَّسْكِينِ: الْفَسادُ. ابْنُ سِيدَهْ: الْخَبْلُ فَسادُ الأَعْضاءِ حَتَّى لا يَدْرِي كَيْفَ يَمْشِي، فَهُوَ مُتَخَبِّلٌ خَبِلٌ مُخْتَبَلٌ. وبَنُو فُلانٍ يُطالِبُونَ بَنِي فُلانٍ بِدِماءٍ وخَبْلٍ، أَيْ بِقَطْعِ أَيْدٍ وَأَرْجُلٍ؛ وَالْجَمْعُ خُبُولٌ (عَنِ ابْنِ جِنِّيّ). ويُقالُ: لَنا فِي بَنِي فُلانٍ دِماءٌ وَخُبُولٌ؛ فَالْخُبُولُ قَطْعُ الأَيْدِي وَالأَرْجُلِ. وقالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ: إِنَّ لَنا فِي بَنِي فُلانٍ خَبْلاً فِي الْجاهِلِيَّةِ، أَيْ قَطْعَ أَيْدٍ وأَرْجُلٍ وَجِراحاتٍ ورُوِيَ عَنْهُ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ: مَنْ أُصِيبَ بِدَمٍ أَوْ خَبْلٍ؛ الْخَبْلُ: الْجِراحُ، أَيْ مَنْ أُصِيبَ بِقَتْلِ نَفْسٍ أَوْ قَطْعِ عُضْوٍ فَهُوَ بِالْخِيارِ بَيْنَ إِحْدَى ثَلاثٍ، فَإِنْ أَرادَ الرّابِعَةَ فَخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ: بَيْنَ أَنْ يَقْتَصَّ، أَوْ يَأْخُذَ الْعَقْلَ، أَوْ يَعْفُوَ، فَمَنْ قَبِلَ مِنْ ذٰلِكَ شَيْئاً، ثُمَّ عَدا بَعْدَ ذٰلِكَ، فَقَتَلَ، فَلَهُ النّارُ خالِداً فِيها مُخَلَّداً.

ويُقالُ: خَبَلَ الْحُبُّ قَلْبَهُ إِذا أَفْسَدَهُ بِخُبْلَةٍ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْخُبْلَةُ الْفَسادُ مِنْ جِراحَةٍ أَوْ كَلِمَةٍ. وَرَجُلٌ مُخَبَّلٌ: كَأَنَّهُ قَدْ قُطِعَتْ أَطْرافُهُ. وَالْخَبْلُ، بِالْجَزْمِ: قَطْعُ الْيَدِ أَوِ الرِّجْلِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْخَبَلُ، بِالتَّحْرِيكِ، الْجِنُّ، وَالْخَبْلُ الإِنْسُ، والْخَبْلُ الْجِراحَةُ، وَالْخَبْلُ الْمَزادَةُ، وَالْخَبْلُ جَوْدَةُ الْحُمْقِ بِلا جُنُونٍ، وَالْخَبْلُ الْقِرْبَةُ الْمَلْآى.

وخَبِلَتْ يَدُهُ إِذا شَلَّتْ.

وَالْخَبْلُ فِي عَرُوضِ الْبَسِيطِ وَالرَّجَزِ: ذَهابُ السِّينِ وَالتّاءِ(١) مِنْ مُسْتَفْعِلُنْ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْخَبْلِ الَّذِي هُوَ قَطْعُ الْيَدِ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ: لأَنَّ السّاكِنَ كَأَنَّهُ يَدُ السَّبَبِ، فَإِذا حُذِفَ السّاكِنانِ صارَ الْجُزْءُ كَأَنَّهُ قُطِعَتْ يَداهُ، فَبَقِيَ مُضْطَرِباً؛ وقَدْ خَبَلَ الْجُزْءَ وخَبَّلَهُ.

وأَصابَهُ خَبْلٌ أَيْ فالِجٌ وفَسادُ أَعْضاءٍ وعَقْلٍ.

والْخَبَلُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْجِنُّ، وهُمُ الْخابِلُ، وقِيلَ الْخابِلُ الْجِنُّ، وَالْخَبَلُ اسْمُ الْجَمْعِ كَالْقَعَدِ والرَّوَحِ اسْمانِ لِجَمْعِ قاعِدٍ ورائِحٍ، وقِيلَ: هُوَ جَمْعٌ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ومِنْهُ قَوْلُ حاتِمٍ الطّائِيّ:

ولا تَقُولِي لِشَيْءٍ كُنْتُ مُهْلِكَهُ
مَهْلاً وَلَوْ كُنْتُ أُعْطِي الْجِنَّ وَالْخَبَلا

قالَ: الْخَبَلُ ضَرْبٌ مِنَ الْجِنِّ يُقالُ لَهُمُ الْخابِلُ، أَيْ لا تَعْذُلِينِي فِي مالِي وَلَوْ كُنْتُ أُعْطِيهِ الْجِنَّ ومَنْ لا يُثْنِي عَلَيَّ، قالَ: وأَمّا قَوْلُ مُهَلْهِلٍ(٢):

لَوْ كُنْتُ أَقْتُلُ جِنَّ الْخابِلَيْنِ كَما
أَقْتُلُ بَكْراً لأَضْحَى الْجِنُّ قَدْ نَفِدُوا

نَفِدَ يَنْفَدُ: فَنِيَ. قالَ اللهُ تَعالَى: «لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِماتُ رَبِّي». ونَفَذَ يَنْفُذُ: خَرَجَ. قالَ اللهُ تَعالَى: «فَانْفُذُوا لا تَنْفُذُونَ إِلا بِسُلْطانٍ».

والْخابِلانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهارُ لأَنَّهُما لا يَأْتِيانِ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا خَبَلاهُ بِهَرَمٍ. وَالْخابِلُ: الشَّيْطانُ. وَالْخابِلُ: الْمُفْسِدُ.

وَالْخَبالُ: الْفَسادُ. وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ قَوْماً بَنَوْا مَسْجِداً بِظَهْرِ الْكُوفَةِ، فَأَتاهُمْ وقالَ: جِئْتُ لأَكْسِرَ مَسْجِدَ الْخَبالِ، فَكَسَرَهُ ثُمَّ رَجَعَ، قالَ شَمِرٌ: الْخَبالُ وَالْخَبْلُ الْفَسادُ وَالْحَبْسُ وَالْمَنْعُ. وفِي الْحَدِيثِ: وبِطانَةٌ لا تَأْلُوهُ خَبالاً، أَيْ لا تُقَصِّرُ فِي إِفْسادِ أَمْرِهِ. وَقالُوا: خَبْلٌ خابِلٌ، يَذْهَبُونَ إِلَى الْمُبالَغَةِ، قالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ:

(١) قوله: «والتاء» هكذا في الأصل، قال شارح القاموس: وكذا في المحكم، وكأنه غلط، والصواب: والفاء، كما في القاموس.

(٢) قوله: «وأما قول مهلهل» هكذا في الأصل، دون ذكر جواب «أمّا». وقد كرر ابن منظور ذلك كثيراً في ثنايا الكتاب؛ وكثيراً ما ذكر جواب أمّا مجرداً من الفاء. [عبد الله]

تُدافِعُ قَوْماً مُغْضَبِينَ عَلَيْكُمُ
فَعَلْتُمْ بِهِمْ خَبْلاً مِنَ الشَّرِّ خابِلا

وَالْخَبْلُ وَالْخُبْلُ وَالْخَبَلُ وَالْخَبالُ: الْجُنُونُ. ويُقالُ: بِهِ خَبالٌ أَي مَسٌّ، وَبِهِ خَبَلٌ أَي شَيْءٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ. وقالَ اللَّيْثُ: الْخَبَلُ جُنونٌ أَوْ شِبْهُهُ فِي الْقَلْبِ. وَرَجُلٌ مَخْبولٌ وبِهِ خَبَلٌ وهُوَ مُخَبَّلٌ: لا فُؤادَ مَعَهُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْمُخَبَّلُ الْمَجْنُونُ، وبِهِ سُمِّيَ الْمُخَبَّلُ الشَّاعِرُ، وهُوَ الْمُخْتَبَلُ، قالَ الشَّاعِرُ:

وأَرانِي طَرِباً فِي إِثْرِهِمْ
طَرَبَ الْوالِهِ أَوْ كَالْمُخْتَبَلْ

الْمُخْتَبَلُ: الذي اخْتُبِلَ عَقْلُهُ، أَيْ جُنَّ. وقَدْ خَبَلَهُ الْحُزْنُ واخْتَبَلَهُ وخَبِلَ خَبالاً، فَهُوَ أَخْبَلُ وخَبِلٌ.

ودَهْرٌ خَبِلٌ: مُلْتوٍ عَلَى أَهْلِهِ، لا يَرَوْنَ فِيهِ سُروراً. التَّهْذِيبُ: وقَدْ خَبَلَهُ الدَّهْرُ وَالْحُزْنُ وَالشَّيْطانُ وَالْحُبُّ وَالدَّاءُ خَبْلاً، وأَنْشَدَ:

يَكُرُّ عَلَيْهِ الدَّهْرُ حَتَّى يَرُدَّهُ
دَوًى شَنَّجَتْهُ جِنُّ دَهْرٍ وخابِلُهْ

ومِنْ أَمْثالِهِمْ: عادَ غَيْثٌ عَلَى ما خَبَلَ، أَي أَفْسَدَ. وقَدْ خَبَلَهُ وخَبَّلَهُ واخْتَبَلَهُ إِذا أَفْسَدَ عَقْلَهُ وعُضْوَهُ. وَالْخَبالُ: النُّقْصانُ، وهُوَ الأَصْلُ، ثُمَّ سُمِّيَ الْهَلاكُ خَبالاً، واسْتَعارَهُ بَعْضُ الشُّعَراءِ لِلدَّلْوِ فَقالَ يَصِفُها:

أَخْذَمَتْ أَمْ وَذِمَتْ أَمْ مالَها
أَمْ صادَفَتْ فِي قَعْرِها خَبالَها؟

وقَدْ تَقَدَّمَتْ جِبالُها، بِالْجِيمِ، يَعْنِي ما أَفْسَدَها وخَرَّقَها. الْفَرَّاءُ: الْخَبالُ أَنْ تَكُونَ الْبِئْرُ مُتَلَجِّفَةً فَرُبَّما دَخَلَتِ الدَّلْوُ فِي تَلْجِيفِها فَتَتَخَرَّقُ.

وَالْخَبالُ: عُصارَةُ أَهْلِ النَّارِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْخَبالُ السُّمُّ الْقاتِلُ. وفِي الْحَدِيثِ: مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ سَقاهُ اللهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبالِ يَوْمَ الْقِيامَةِ، جاءَ فِي تَفْسِيرِهِ أَنَّ الْخَبالَ عُصارَةُ أَهْلِ النَّارِ. وَالْخَبالُ فِي الأَصْلِ: الْفَسادُ، وَيَكُونُ فِي الأَفْعالِ والأَبْدانِ وَالْعُقُولِ. وطِينَةُ الْخَبالِ: ما سالَ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ. وفِي الْحَدِيثِ: مَنْ أَكَلَ الرِّبا أَطْعَمَهُ اللهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبالِ يَوْمَ الْقِيامَةِ. وأَمَّا الَّذِي فِي الْحَدِيثِ: مَنْ قَفا مُؤْمِناً بِما لَيْسَ فِيهِ وَقَفَهُ اللهُ تَعالَى فِي رَدْغَةِ الْخَبالِ حَتَّى يَجِيءَ بِالْمَخْرَجِ مِنْهُ، فَيُقالُ: هُوَ صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ، قَوْلُهُ قَفا أَيْ قَذَفَ، وَالرَّدْغَةُ الطِّينَةُ، وفُلانٌ خَبالٌ عَلَى أَهْلِهِ أَيْ عَناءٌ. وقَوْلُهُ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «لا يَأْلُونَكُمْ خَبالاً»، قالَ الزَّجَّاجُ: الْخَبالُ الْفَسادُ وذَهابُ الشَّيْءِ، وأَنْشَدَ بَيْتَ أَوْسٍ:

أَبَنِي لُبَيْنَى لَسْتُمُ بِيَدٍ
إِلاَّ يَداً مَخْبُولَةَ الْعَضُدِ

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَيْ لا يُقَصِّرُونَ فِي فَسادِكُمْ. وفِي الْحَدِيثِ: بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ خَبَلٌ، أَيْ فَسادُ الْفِتْنَةِ وَالْهَرْجِ وَالْقَتْلِ.

وَالْخَبَلُ: الْفَسادُ فِي الثَّمَرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الأَنْصارَ شَكَوْا إِلَى رَسُولِ اللهِ، ﷺ، أَنَّ رَجُلاً صاحِبَ خَبَلٍ يَأْتِي إِلَى نَخْلِهِمْ فَيُفْسِدُ، أَيْ صاحِبَ فَسادٍ.

وَالْخَبَلُ: فَسادٌ فِي الْقَوائِمِ. وَاخْتَبَلَتِ الدَّابَّةُ: لَمْ تَثْبُتْ فِي مَوطِئِها. وَالإِخْبالُ: أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلُ الْبَعِيرَ أَوِ النَّاقَةَ لِيَرْكَبَها وَيَجْتَزَّ وَبَرَها وَيَنْتَفِعَ بِها ثُمَّ يَرُدَّها، يُقالُ مِنْهُ: أَخْبَلْتُ الرَّجُلَ أُخْبِلُهُ إِخْبالاً. وَاسْتَخْبَلَ الرَّجُلَ إِبِلاً وغَنَماً فَأَخْبَلَهُ: اسْتَعارَ مِنْهُ ناقَةً لِيَنْتَفِعَ بِأَلْبانِها وأَوْبارِها، أَوْ فَرَساً يَغْزُو عَلَيْهِ، فَأَعارَهُ، وهُوَ مِثْلُ الإِكْفاءِ، قالَ زُهَيْرٌ:

هُنالِكَ إِنْ يُسْتَخْبَلُوا الْمالَ يُخْبِلُوا
وإِنْ يُسْأَلُوا يُعْطُوا وإِنْ يَيْسِرُوا يَغْلُوا

وَالإِكْفاءُ: أَنْ يُعْطِيَهُ النَّاقَةَ لِيَنْتَفِعَ بِلَبَنِها وَوَبَرِها وما تَلِدُهُ فِي عامِها، وَالإِخْبالُ مِثْلُ الإِكْفاءِ فِي اللَّبَنِ وَالْوَبَرِ دُونَ الْوَلَدِ، ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّيّ، وروَى بَيْتَ لَبِيدٍ فِي صِفَةِ الْفَرَسِ: غَيْرُ طَوِيلِ الْمُخْتَبَلِ، بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ، مِنْ هذا، أَيْ غَيْرُ طَوِيلِ مُدَّةِ الْعارِيَّةِ، ومَنْ قالَ غَيْرُ طَوِيلِ الْمُحْتَبَلِ، بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ، أَرادَ أَنَّهُ غَيْرُ طَوِيلِ الرُّسْغِ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْحَبْلِ مِنْ يَدِهِ، وقالَ اللَّيْثُ: مُخْتَبَلُهُ قَوائِمُهُ واخْتِبالُها أَلاَّ تَثْبُتَ فِي مَواطِئِها.

وَالْخَبْلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ: الْقَرْضُ وَالاسْتِعارَةُ. وَالْخَبْلُ: ما زِدْتَهُ عَلَى شَرْطِكَ الَّذِي يَشْتَرِطُهُ لَكَ الْجَمَّالُ.

وخَبَلَ الرَّجُلَ عَنْ كَذا وكَذا يَخْبُلُهُ خَبْلاً: عَقَلَهُ وحَبَسَهُ ومَنَعَهُ. وما خَبَلَكَ عَنَّا خَبْلاً أَيْ ما حَبَسَكَ، قالَ الشَّاعِرُ:

فَيَرَى كَذلِكَ أَنْ يُفَرِّدَ راكِبٌ
أَبَداً وما خَبَلَ الرِّياحَ الْخابِلُ

وَاللهُ سُبْحانَهُ وتَعالَى خابِلُ الرِّياحِ، أَيْ حابِسُها، فَإِذا شاءَ عَزَّ وجَلَّ أَرْسَلَها.

وَالْمُخَبَّلُ مِنَ الْوَجَعِ: الَّذِي يَمْنَعُهُ وَجَعُهُ مِنَ الانْبِساطِ فِي الْمَشْيِ.

وَالْخَبَلُ: طائِرٌ يَصِيحُ اللَّيْلَ كُلَّهُ صَوْتاً واحِداً يَحْكِي ماتَتْ خَبَلْ.

وَالْمُخَبَّلُ: شاعِرٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ.

ومُخَبِّلٌ، بِكَسْرِ الْباءِ: اسْمُ الدَّهْرِ، قالَ الْحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ:

فَضَعِي قِناعَكِ إِنَّ رَيْـ
ـبَ مُخَبِّلٍ أَفْنَى مَعَدَّا

وَالْخَبالُ الَّذِي فِي شِعْرِ لَبِيدٍ: اسْمُ فَرَسٍ، قالَ ابْنُ بَرِّي يَعْنِي قَوْلَ لَبِيدٍ:

تَكاثَرَ قُرْزُلٌ وَالْجَوْنُ فِيها
وَتَحْجُلُ وَالنَّعامَةُ وَالْخَبالُ

* **خبن** * خَبَنَ الثَّوْبَ وغَيْرَهُ يَخْبِنُهُ خَبْناً وخِباناً وخُباناً: قَلَّصَهُ بِالْخِياطَةِ. قالَ اللَّيْثُ: خَبَنْتُ الثَّوْبَ خَبْناً إِذا رَفَعْتَ ذُلْذُلَ الثَّوْبِ فَخِطْتَهُ أَرْفَعَ مِنْ مَوْضِعِهِ كَيْ يَتَقَلَّصَ وَيَقْصُرَ، كَما يُفْعَلُ بِثَوْبِ الصَّبِيِّ، قالَ: وَالْخُبْنَةُ ثِبانُ الرَّجُلِ، وهُوَ ذُلْذُلُ ثَوْبِهِ الْمَرْفُوعِ، يُقالُ: رَفَعَ فِي خُبْنَتِهِ شَيْئاً، وقَدْ خَبَنَ خَبْناً، وَالْخُبْنَةُ: الْحُجْزَةُ يَتَّخِذُها الرَّجُلُ فِي إِزارِهِ، لأَنَّهُ يُقَلِّصُها. وَالْخُبْنَةُ: الْوِعاءُ يُجْعَلُ فِيهِ الشَّيْءُ ثُمَّ يُحْمَلُ كَذلِكَ أَيْضاً، فَإِنْ جَعَلْتَهُ أَمامَكَ فَهُوَ ثِبانٌ، وإِنْ

حمَلْتَه عَلَى ظَهْرِكَ فَهُوَ حالٌ . وَالْخُبْنَةُ : ما تَحْمِلُه فِي حِضْنِكَ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِذا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِحائِطٍ فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ ولا يَتَّخِذْ خُبْنَةً ، قالَ : الْخُبْنَةُ وَالْحُبْكَةُ فِي الْحُجْزَةِ حُجْزَةِ السَّراوِيلِ ، وَالثُّبْنَةُ فِي الإِزارِ . ويُقالُ لِلثَّوْبِ إِذا طالَ فَثَنَيْتَه : قَدْ خَبَنْتَه وغَبَنْتَه وكَبَنْتَه .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَخْبَنَ الرَّجُلُ إِذا خَبَأَ فِي خُبْنَةِ سَراوِيلِهِ مِمَّا يَلِي الصُّلْبَ ، وأَثْبَنَ إِذا خَبَأَ فِي ثُبْنَتِهِ مِمَّا يَلِي الْبَطْنَ ، وعَنَى بِثُبْنَتِهِ إِزارَهُ . وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : مَنْ أَصابَ بِفِيهِ مِنْ ذِي حاجَةٍ غَيْرَ مُتَّخِذٍ خُبْنَةً فَلا شَيْءَ عَلَيْهِ ، أَيْ لا يَأْخُذُ مِنْهُ فِي ثَوْبِهِ .

وخَبَنَ الشِّعْرَ يَخْبِنُه خَبْناً : حَذَفَ ثانِيَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْكُنَ لَهُ شَيْءٌ إِذا كانَ مِمَّا يَجُوزُ فِيهِ الزِّحافُ ، كَحَذْفِ السِّينِ مِنْ مُسْتَفْعِلُنْ ، وَالْفاءِ مِنْ مَفْعُولاتُ ، وَالأَلِفِ مِنْ فاعِلاتُنْ ، وكُلُّهُ مِنَ الْخَبْنِ الَّذِي هُوَ التَّقْلِيصُ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : إِنَّما سُمِّيَ مَخْبُوناً لأَنَّكَ كَأَنَّكَ عَطَفْتَ الْجُزْءَ ، وإِنْ شِئْتَ أَتْمَمْتَ ، كَما أَنَّ كُلَّ ما خَبَنْتَهُ مِنْ ثَوْبٍ أَمْكَنَكَ إِرْسالُهُ ؛ وإِنَّما سُمِّيَ خَبْناً لأَنَّ حَذْفَهُ مَعَ أَوَّلِهِ ؛ هٰذا قَوْلُ أَبِي إِسْحٰقَ ؛ وقَوْلُ الْمُخَبَّلِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وكانَ لَها مِنْ حَوْضِ سَيْحانَ فُرْصَةٌ

أَراغَ لَها نَجْمٌ مِنَ الْقَيْظِ خابِنُ

أَيْ خَبَنَها الْقَيْظُ ، وفَسَّرَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ : خابِنٌ خَبَنَ مِنْ طُولِ ظِمْئِها ، أَيْ قَصَّرَ ، يَقُولُ : اشْتَدَّ الْقَيْظُ ويَبِسَ الْبَقْلُ فَقَصُرَ الظِّمْءُ .

وَرَجُلٌ خِبْنٌ : مُتَقَبِّضٌ كَكِبْنٍ .

وخَبَنَ الشَّيْءَ يَخْبِنُه خَبْناً : أَخْفاهُ . وخَبَنَ الطَّعامَ إِذا غَيَّبَهُ وَاسْتَعَدَّهُ لِلشِّدَّةِ .

وَالْخُبْنُ فِي الْمَزادَةِ : ما بَيْنَ الْخُرَبِ[1] وَالْفَمِ ، وهُوَ دُونَ الْمِسْمَعِ ، ولِكُلِّ مِسْمَعٍ خُبْنانِ .

(١) قوله : «ما بين الخرب» بالتحريك ، آخره باء موحدة كما في المحكم والتكملة .

ويُقالُ : خَبَنَتْهُ خَبُونٌ ، مِثْلُ شَعَبَتْهُ شَعُوبُ إِذا ماتَ .

وَالْخُبْنَةُ : مَوْضِعٌ .

وإِنَّهُ لَذُو خَبَناتٍ وخَبَناتٍ : وهُوَ الَّذِي يَصْلُحُ مَرَّةً ويَفْسُدُ أُخْرَى .

• خبند • الْخَبَنْداةُ مِنَ النِّساءِ : التّارَّةُ الْمُمْتَلِئَةُ كَالْبَخَنْداةِ ؛ وقِيلَ : التّامَّةُ الْقَصَبِ ؛ وقِيلَ : التّامَّةُ الْخَلْقِ كُلِّه ؛ وقِيلَ : الثَّقِيلَةُ الْوَرِكَيْنِ ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

فَقَدْ سَبَتْنِي غَيْرَ ما تَعْذِيرِ

تَمْشِي كَمَشْيِ الْوَحِلِ الْمَبْهُورِ

عَلَى خَبَنْدَى قَصَبٍ مَمْكُورِ

خَبَنْدَى فَعَنْلَل ، وهُوَ واحِدٌ ، وَالْفِعْلُ اخْبَنْدَى .

وَاخْبَنْدَدَ إِذا تَمَّ قَصَبُه ؛ وَاخْبَنْدَتِ الْجارِيَةُ وَاخْبَنْدَتْ ، وساقٌ خَبَنْداةٌ : مُسْتَدِيرَةٌ مُمْتَلِئَةٌ . وقَصَبٌ خَبَنْدَى : مُمْتَلِئٌ رَيّانُ . وبَعِيرٌ مُخْبَنْدٍ : عَظِيمٌ ، وقِيلَ : صُلْبٌ شَدِيدٌ .

• خبا • الْخِباءُ مِنَ الأَبْنِيَةِ : واحِدُ الأَخْبِيَةِ ، وهُوَ ما كانَ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ ، ولا يَكُونُ مِنْ شَعَرٍ ، وهُوَ عَلَى عَمُودَيْنِ أَوْ ثَلاثَةٍ ، وما فَوْقَ ذٰلِكَ فَهُوَ بَيْتٌ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخِباءُ مِنْ شَعَرٍ أَوْ صُوفٍ ، وهُوَ دُونَ الْمِظَلَّةِ ، كَذٰلِكَ حَكاها هٰهُنا بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وقالَ ثَعْلَبٌ عَنْ يَعْقُوبَ ، مِنَ الصُّوفِ خاصَّةً .

وَالْخِباءُ : مِنْ بُيُوتِ الأَعْرابِ ، جَمْعُهُ أَخْبِيَةٌ ، بِلا هَمْزٍ . وفِي حَدِيثِ الاعْتِكافِ : فَأَمَرَ بِخِبائِهِ فَقُوِّضَ ، الْخِباءُ : أَحَدُ بُيُوتِ الْعَرَبِ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ . وفِي حَدِيثِ هِنْدٍ : أَهْلُ خِباءٍ أَوْ أَخْباءٍ ، عَلَى الشَّكِّ ، وقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَنازِلِ وَالْمَساكِنِ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ أَتَى خِباءَ فاطِمَةَ وهِيَ فِي الْمَدِينَةِ ، يُرِيدُ مَنْزِلَها . وأَصْلُ الْخِباءِ الْهَمْزُ لأَنَّهُ يُخْتَبَأُ فِيهِ .

وأَخْبَيْتُ خِباءً ، وخَبَّيْتُه ، وتَخَبَّيْتُه : عَمِلْتُه ونَصَبْتُه . وَاسْتَخْبَيْتُه : نَصَبْتُه ودَخَلْتُ فِيهِ . وَالتَّخْبِيَةُ : مِنْ قَوْلِكَ خَبَّيْتُه وتَخَبَّيْتُه .

وتَخَبَّيْتُ كِسائِي تَخَبِّياً وأَخْبَيْتُ كِسائِي إِذا جَعَلْتُهُ خِباءً . الْكِسائِيُّ : يُقالُ[2] مِنَ الْخِباءِ أَخْبَيْتُ إِخْباءً ، إِذا أَرَدْتَ الْمَصْدَرَ ، إِذا عَمِلْتَهُ ، وتَخَبَّيْتُ أَيْضاً .

وَالْخِباءُ : غِشاءُ الْبُرَّةِ وَالشَّعِيرَةِ فِي السُّنْبُلَةِ ، وخِباءُ النَّوْرِ : كِمامُهُ ، وكِلاهُما عَلَى الْمَثَلِ .

وخَبَتِ النّارُ وَالْحَرْبُ وَالْحِدَّةُ تَخْبُو خَبْواً وخُبُوّاً : سَكَنَتْ وطَفِئَتْ وخَمَدَ لَهَبُها ، وهِيَ خابِيَةٌ ، وأَخْبَيْتُها أَنا : أَخْمَدْتُها ، قالَ الْكُمَيْتُ :

ومِنّا ضِرارٌ وَابْناهُ وحاجِبٌ

مُؤَجِّجُ نِيرانِ الْمَكارِمِ لا الْمُخْبِي

وقَوْلُهُ تَعالَى : «كُلَّما خَبَتْ زِدْناهُمْ سَعِيراً» ، قِيلَ : مَعْناهُ سَكَنَ لَهَبُها ، وقِيلَ : مَعْناهُ كُلَّما تَمَنَّوْا أَنْ تَخْبُوَ وأَرادُوا أَنْ تَخْبُوَ .

وَالْخابِيَةُ : الْحُبُّ ، وأَصْلُهُ الْهَمْزُ ، لأَنَّهُ مِنْ خَبَأْتُ إِلاَّ أَنَّ الْعَرَبَ تَرَكَتْ هَمْزَها .

• ختأ • خَتَأَ الرَّجُلَ يَخْتَؤُهُ خَتْأً : كَفَّهُ عَنِ الأَمْرِ . وَاخْتَتَأَ مِنْهُ : فَرِقَ . وَاخْتَتَأَ لَهُ اخْتِتاءً : خَتَلَهُ ، قالَ أَعْرابِيٌّ : رَأَيْتُ نَمِراً فَاخْتَتَأَ لِي ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : اخْتَتَأَ : ذَلَّ ، وقالَ مَرَّةً : اخْتَتَأَ : اخْتَبَأَ ، وأَنْشَدَ :

كُنّا ومَنْ عَزَّبَزَّ نَخْتَبِسُ النْـ

ـناسَ ولا نَخْتَتِي لِمُخْتَبِسِ

أَيْ لِمُغْتَنِمٍ ، مِنَ الْخُباسَةِ وهُوَ الْغَنِيمَةُ .

أَبُو زَيْدٍ : اخْتَتَأْتُ اخْتِتاءً إِذا ما خِفْتَ أَنْ يَلْحَقَكَ مِنَ الْمَسَبَّةِ شَيْءٌ ، أَوْ مِنَ السُّلْطانِ . وَاخْتَتَأَ : انْقَمَعَ وذَلَّ ، وإِذا تَغَيَّرَ لَوْنُ الرَّجُلِ مِنْ مَخافَةِ شَيْءٍ نَحْوِ السُّلْطانِ وغَيْرِهِ فَقَدِ اخْتَتَأَ ، وَاخْتَتَأَ الشَّيْءَ : اخْتَطَفَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

(٢) قوله : «الكسائيّ : يقال ... إلخ» الذي فى التهذيب عزو أخبيت لأبي زيد عن الأموى ، وعزو خبّيت متقلاً للكسائيّ .

ومَفازَةٌ مُخْتَتِئَةٌ : لا يُسْمَعُ فِيها صَوْتٌ ، ولا يُهْتَدَى فِيها .

وَاخْتَتَأَ مِنْ فُلانٍ : اخْتَبَأَ مِنْهُ ، وَاسْتَتَرَ خَوْفاً أَوْ حَياءً ، وَأَنْشَدَ الأَخْفَشُ لِعامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ :

ولا يُرْهِبُ ابْنَ الْعَمِّ مِنِّي صَوْلَةٌ
ولا أَخْتَتِي مِنْ صَوْلَةِ الْمُتَهَدِّدِ
وَإِنِّي إِنْ أَوْعَدْتُه أَوْ وَعَدْتُه
لَيَأْمَنُ مِيعادِي وَمُنْجِزُ مَوْعِدِي

وُيرْوى :

لَمُخْلِفُ مِيعادِي ومُنْجِزُ مَوْعِدِي

قالَ : إِنَّما تَرَكَ هَمْزَهُ ضَرُورَةً .

وَيُقالُ : أَراكَ اخْتَتَأْتَ مِنْ فُلانٍ فَرَقاً ، وقالَ الْعَجّاجُ :

مُخْتَتِئاً لِشَيْئانَ مِرْجَمِ

قالَ ابْنُ بَرِّي : أَصْلُ اخْتَتَأَ مِنْ خَتا لَوْنُهُ يَخْتُو خُتُوًّا إِذا تَغَيَّرَ مِنْ فَزَعٍ أَوْ مَرَضٍ ، فَعَلَى هٰذا كانَ حَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فِي خَتا مِنَ الْمُعْتَلِّ .

• **ختب** • الْخُنْتُبُ : الْقَصِيرُ ، قالَ الشّاعِرُ :

فَأَدْرَكَ الأَعْثَى الدَّثُورَ الْخُنْتُبا
يَشُدُّ شَدًّا ذا نَجاءٍ مِلْهَبا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما أَثْبَتُّ الْخُنْتُبَ هٰهُنا ، وإِنْ كانَتِ النُّونُ لا تُزادُ ثانِيَةً إِلاَّ بِثَبَتٍ ، لأَنَّ سِيبَوَيْهِ رَفَعَ أَنْ يَكُونَ فِي الْكَلامِ فُعْلَلٌ ، وهُوَ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي الْحَسَنِ رُباعِيٌّ ، لأَنَّ النُّونَ لا تُزادُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِثَبَتٍ ، وفُعْلَلٌ عِنْدَهُ مَوْجُودٌ كَجُخْدَبٍ ونَحْوِهِ . وذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فِي الرُّباعِيِّ .

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخُنْتُبُ وَالْخُنْتَبُ : نَوْفُ الْجارِيَةِ قَبْلَ أَنْ تُخْفَضَ . قالَ : وَالْخُنْتُبُ الْمُخَنَّثُ أَيْضاً .

• **ختت** • الْخَتُّ : الطَّعْنُ بِالرِّماحِ مُدارَكاً .

وَالْخَتَتُ : فُتُورٌ يَجِدُهُ الإِنْسانُ فِي بَدَنِهِ .

وَأَخَتَّ الرَّجُلُ : اسْتَحْيا وسَكَتَ .

التَّهْذِيبُ : أَخَتَّ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُخِتٌّ إِذا انْكَسَرَ واسْتَحْيا إِذا ذُكِرَ أَبُوهُ ، قالَ الأَخْطَلُ :

فَمَنْ يَكُ عَنْ أَوائِلِهِ مُخِتًّا
فَإِنَّكَ يا وَلِيدُ بِهِمْ فَخُورُ

وَالْمُخِتُّ : الْمُنْكَسِرُ . وَالْمُخْتَتِي نَحْوُ الْمُخِتِّ ، وهُوَ الْمُتَصاغِرُ الْمُنْكَسِرُ . ورَجُلٌ مُخِتٌّ : خاضِعٌ مُسْتَحْيٍ ، وقِيلَ : لَهُ كَلامٌ أَخَتُّ ، مِنْهُ ، فَهُوَ مُخِتٌّ . وفِي حَدِيثِ أَبِي جَنْدَلٍ : أَنَّهُ اخْتاتَ لِلضَّرْبِ حَتَّى خِيفَ عَلَيْهِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ شَمِرٌ : هٰكَذا رُوِيَ ، والْمَعْرُوفُ أَخَتَّ الرَّجُلُ إِذا انْكَسَرَ واسْتَحْيا . ابْنُ سِيدَهْ : أَخَتَّهُ الْقَوْلُ : أَحْشَمَهُ . وأَخَتَّ اللهُ حَظَّهُ : أَخَسَّهُ ، وهُوَ خَتِيتٌ ، قالَ السَّمَوْأَلُ :

لَيْسَ يُعْطَى الْقَوِيُّ فَضْلاً مِنَ الْمـا
لِ ولا يُحْرَمُ الضَّعِيفُ الْخَتِيتُ
بَلْ لِكُلٍّ مِنْ رِزْقِهِ ما قَضَى اللـ
ـهُ وإِنْ حُزَّ أَنْفُهُ الْمُسْتَمِيتُ

قالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي فِي شِعْرِهِ الضَّعِيفُ السَّخِيتُ ، وَالسَّخِيتُ : هُوَ الدَّقِيقُ الْمَهْزُولُ ، قالَ : وهٰذا هُوَ الظّاهِرُ ، لأَنَّ الْمَعْنَى أَنَّ الرِّزْقَ يَأْتِي الضَّعِيفَ ، ومَنْ لا يَقْدِرُ عَلَى التَّصَرُّفِ ، وأَمّا الْخَسِيسُ الْقَدْرِ فَلَهُ قُدْرَةٌ عَلَى التَّصَرُّفِ مَعَ خَساسَتِهِ . وَالْمُسْتَمِيتُ : الرَّجُلُ الْمُسْتَقْتِلُ الَّذِي لا يُبالِي بِالْمَوْتِ إِذا حارَبَ . وَالْخَتِيتُ : الْخَسِيسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْخَتِيتُ وَالْخَسِيسُ واحِدٌ . وَشَهْرٌ خَتِيتٌ : ناقِصٌ (عن كُراع) .

وخَتٌّ : مَوْضِعٌ .

• **ختر** • الْخَتْرُ : شَبِيهٌ بِالْغَدْرِ وَالْخَدِيعَةِ ، وقِيلَ : هُوَ الْخَدِيعَةُ بِعَيْنِها ، وقِيلَ : هُوَ أَسْوَأُ الْغَدْرِ وأَقْبَحُهُ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «كُلُّ خَتّارٍ كَفُورٍ» . ويُقالُ : خَتَرَهُ فَهُوَ خَتّارٌ . وفِي الْحَدِيثِ : ما خَتَرَ قَوْمٌ بِالْعَهْدِ إِلاَّ سُلِّطَ عَلَيْهِمُ الْعَدُوُّ ؛ الْخَتْرُ : الْغَدْرُ ، خَتَرَ يَخْتِرُ ، فَهُوَ خاتِرٌ ، وخَتّارٌ لِلْمُبالَغَةِ .

وفِي الْخَبَرِ : لَنْ تَمُدَّ لَنا شِبْراً مِنْ غَدْرٍ إِلاَّ مَدَدْنا لَكَ باعاً مِنْ خَتْرٍ . خَتَرَ يَخْتِرُ خَتْراً وخُتُوراً ، فَهُوَ خاتِرٌ وخَتّارٌ وخَتِيرٌ وخَتُورٌ . ابْنُ عَرَفَةَ : الْخَتْرُ الْفَسادُ ، يَكُونُ ذٰلِكَ فِي الْغَدْرِ وغَيْرِهِ ، يُقالُ : خَتَرَهُ الشَّرابُ إِذا فَسَدَ بِنَفْسِهِ وتَرَكَهُ مُسْتَرْخِياً .

وَالْخَتْرُ : كَالْخَدَرِ ، وهُوَ ما يُؤْخَذُ عِنْدَ شُرْبِ دَواءٍ أَوْ سُمٍّ حَتَّى يَضْعُفَ ويَسْكَرَ . وَالتَّخَتُّرُ : التَّفَتُّرُ والاسْتِرْخاءُ ، يُقالُ : شَرِبَ اللَّبَنَ حَتَّى تَخَتَّرَ .

وتَخَتَّرَ : فَتَرَ بَدَنُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : خَتَرَتْ نَفْسُهُ أَيْ خَبُثَتْ وتَخَتَّرَتْ ونَحْوَ ذٰلِكَ ، بِالتّاءِ ، أَيِ اسْتَرْخَتْ .

• **خترب** • خَتْرَبَ الشَّيْءَ : قَطَعَهُ . وخَتْرَبَهُ بِالسَّيْفِ : عَضّاهُ أَعْضاءً .

وخَتْرَبٌ : مَوْضِعٌ .

• **خترم** • خَتْرَمَ : صَمَتَ عَنْ عِيٍّ أَوْ فَزَعٍ .

• **ختع** • خَتَعَ فِي الأَرْضِ يَخْتَعُ خُتُوعاً : ذَهَبَ وانْطَلَقَ .

وخَتَعَ الدَّلِيلُ بِالْقَوْمِ يَخْتَعُ خَتْعاً وخُتُوعاً : سارَ بِهِمْ تَحْتَ الظُّلْمَةِ عَلَى الْقَصْدِ . قالَ : وهُوَ رُكُوبُ الظُّلْمَةِ كَما يَفْعَلُ الدَّلِيلُ بِالْقَوْمِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

أَعْيَتْ أَدِلاَّءَ الْفَلاةِ الْخُتَّعا

ورَجُلٌ خَتِعٌ وخُتَعٌ وخَوْتَعٌ : حاذِقٌ بِالدَّلالَةِ ماهِرٌ بِها . ورَجُلٌ خُتَعَةٌ وخُتَعٌ : وهُوَ السَّرِيعُ الْمَشْيِ الدَّلِيلُ . تَقُولُ : وجَدْتُه خُتَعَ لا سُكَعَ ، أَيْ لا يَتَحَيَّرُ . وَالْخَوْتَعُ : الدَّلِيلُ أَيْضاً ، وأَنْشَدَ :

بِها يَضِلُّ الْخَوْتَعُ الْمُشَهَّرُ

وانْخَتَعَ فِي الأَرْضِ : أَبْعَدَ . وخَتَعَ عَلَى الْقَوْمِ : هَجَمَ . وخَتَعَ الْفَحْلُ خَلْفَ الإِبِلِ

إِذا قارَبَ فِي مَشْيِه. وخُتُوعُ السَّرابِ: اضْمِحْلالُه.

وَالْخَوْتَعُ: ضَرْبٌ مِنَ الذُّبابِ كِبار، وَالْخَوْتَعُ: ذُبابُ الْكَلْبِ. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْخَوْتَعُ ذُبابٌ أَزْرَقُ يَكُونُ فِي الْعُشْبِ، قالَ الرَّاجِزُ:

لِلْخَوْتَعِ الأَزْرَقِ فِيهِ صاهِلْ
عَزْفٌ كَعَزْفِ الدُّفِّ وَالْجَلاجِلْ

وَالْخَتْعَةُ: النَّمِرَةُ الأُنْثَى، وَالْخَتَعُ: مِنْ أَسْماءِ الضَّبُعِ، وَلَيْسَ بِثَبَت.

وَالْخَيْتَعَةُ: هَنَةٌ(١) مِنْ أَدَمٍ يُغَشَّى بِها الرَّامِي إِبْهامَهُ لِرَمْيِ السِّهام. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْخِتاعُ الدَّسْتَباناتُ، مِثْلُ ما يَكُونُ لأَصْحابِ الْبُزاةِ.

وَالْخَوْتَعُ: وَلَدُ الأَرْنَبِ.

وَمِنْ أَمْثالِهِمْ: أَشْأَمُ مِنْ خَوْتَعَةَ، زَعَمُوا أَنَّهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي غُفَيْلَةَ بْنِ قاسِطِ بْنِ هِنْبِ ابْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمِيِّ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ، كانَ مَشْؤُوماً، لأَنَّهُ دَلَّ كُثَيْفَ بْنَ عَمْرٍو التَّغْلَبِيَّ عَلَى بَنِي الزَّبّانِ الذُّهْلِيِّ حَتَّى قُتِلُوا، وحُمِلَتْ رُءُوسُهُمْ عَلَى الدُّهَيْمِ، فَأَبارَ الذُّهْلِيُّ بَنِي غُفَيْلَةَ، فَضَرَبُوا بِخَوْتَعَةَ الْمَثَلَ فِي الشُّؤْمِ وبِحَمْلِ الدُّهَيْمِ فِي الثِّقَلِ، قالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ فِي كِتابِ مُتَشابِهِ الْقَبائِلِ ومُتَّفِقِها: وفِي بَنِي ذُهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكابَةَ: الزَّبّانُ بْنُ الْحارِثِ بْنِ مالِكِ بْنِ شَيْبانَ ابْنِ سَدُوسِ بْنِ ذُهْلٍ، بِالزَّايِ وَالْباءِ بِواحِدَةٍ، وَذَكَرَ الْقاضِي أَبُو الْوَلِيدِ هِشامُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَقَّشِيُّ(٢) فِي نَقْدِ الْكِتابِ: الرَّيّانُ، بِالرَّاءِ وَالْياءِ.

* ختعر * الْخَيْتَعُورُ: السَّرابُ، وَقِيلَ: هُوَ ما يَبْقَى مِنَ السَّرابِ لا يَلْبَثُ أَنْ يَضْمَحِلَّ، وقالَ كُراعٌ: هُوَ ما يَبْقَى مِنْ آخِرِ السَّرابِ حِينَ يَتَفَرَّقُ، فَلا يَلْبَثُ أَنْ يَضْمَحِلَّ، وخَتْعَرَتُهُ: اضْمِحْلالُهُ. وَالْخَيْتَعُورُ: الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ الْهَواءِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ أَبْيَضَ الْخُيُوطِ أَوْ كَنَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ. وَالْخَيْتَعُورُ: الْغادِرُ. وَالْخَيْتَعُورُ: الدُّنْيا، عَلَى الْمَثَلِ، وقِيلَ: الذِّئْبُ، سُمِّيَ بِذلِكَ لأَنَّهُ لا عَهْدَ لَهُ وَلا وَفاءَ، وقِيلَ: الْغُولُ لِتَلَوُّنِها. وَامْرَأَةٌ خَيْتَعُورٌ: لا يَدُومُ وُدُّها، مُشَبَّهَةٌ بِذلِكَ، وقِيلَ: كُلُّ شَيْءٍ يَتَلَوَّنُ ولا يَدُومُ عَلَى حالٍ خَيْتَعُورٌ، قالَ:

كُلُّ أُنْثَى وإِنْ بَدا لَكَ مِنْها
آيَةُ الْحُبِّ حُبُّها خَيْتَعُورُ

كَذلِكَ رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ بِتاءٍ ذاتِ نُقْطَتَيْنِ. الْفَرَّاءُ. يُقالُ لِلسُّلْطانِ: الْخَيْتَعُورُ.

وَالْخَيْتَعُورُ: دُوَيْبَّةٌ سَوْداءُ تَكُونُ عَلَى وَجْهِ الْماءِ، لا تَلْبَثُ فِي مَوْضِعٍ إِلاَّ رَيْثَما تَطْرِفُ. وَالْخَيْتَعُورُ: الدَّاهِيَةُ. ونَوًى خَيْتَعُورٌ، وهِيَ الَّتِي لا تَسْتَقِيمُ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ:

أَقُولُ وقَدْ نَأَتْ بِهِمْ غُرْبَةُ النَّوَى:
نَوًى خَيْتَعُورٌ لا تَشِطُّ دِيارُكِ

يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الدَّاهِيَةَ، وأَنْ تَكُونَ الْكاذِبَةَ، وأَنْ تَكُونَ الَّتِي لا تَبْقَى. ابْنُ الأَثِيرِ: ذِئْبُ الْعَقَبَةِ يُقالُ لَهُ الْخَيْتَعُورُ، يُرِيدُ شَيْطانَ الْعَقَبَةِ، فَجَعَلَ الْخَيْتَعُورَ اسْماً لَهُ، وهُوَ كُلُّ مَنْ يَضْمَحِلُّ ولا يَدُومُ عَلَى حالَةٍ واحِدَةٍ أَوْ لا يَكُونُ لَهُ حَقِيقَةٌ كَالسَّرابِ ونَحْوِهِ، وَالْياءُ فِيهِ زائِدَةٌ.

* ختعل * خَتْعَلَ الرَّجُلُ: أَبْطَأَ فِي مَشْيِهِ.

* ختف * الْخُتْفُ: السَّذابُ، يَمانِيَةٌ.

* ختل * الْخَتْلُ: تَخادُعٌ عَنْ غَفْلَةٍ. خَتَلَهُ يَخْتِلُهُ ويَخْتُلُهُ خَتْلاً وخَتَلاناً وخاتَلَهُ: خَدَعَهُ عَنْ غَفْلَةٍ. قالَ رُوَيْسٌ:

دَهانِي بِسِتٍّ كُلُّهُنَّ حَبِيبَةٌ
إِلَيَّ وكانَ الْمَوْتُ ذا خَتَلانِ

وَالتَّخاتُلُ: التَّخادُعُ.

أَبُو مَنْصُورٍ: يُقالُ لِلصَّائِدِ إِذا اسْتَتَرَ بِشَيْءٍ لِيَرْمِيَ الصَّيْدَ دَرَى وخَتَلَ الصَّيْدَ. وَالْمُخاتَلَةُ: مَشْيُ الصَّيَّادِ قَلِيلاً قَلِيلاً فِي خُفْيَةٍ لِئَلاَّ يَسْمَعَ الصَّيْدُ حِسَّهُ، ثُمَّ جُعِلَ مَثَلاً لِكُلِّ شَيْءٍ وُرِّيَ بِغَيْرِهِ وسُتِرَ عَلَى صاحِبِهِ، وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

حَنَتْنِي حانِياتُ الدَّهْرِ حَتَّى
كَأَنِّي خاتِلٌ يَدْنُو لِصَيْدِ
قَرِيبُ الْخَطْوِ يَحْسَبُ مَنْ رَآنِي
وَلَسْتُ مُقَيَّداً أَنِّي بِقَيْدِ

أَيْ كَبِرْتُ وَضَعُفَتْ مِشْيَتِي.

وَفِي الْحَدِيثِ: مِنْ أَشْراطِ السَّاعَةِ أَنْ تُعَطَّلَ السُّيُوفُ مِنَ الْجِهادِ، وأَنْ تُخْتَلَ الدُّنْيا بِالدِّينِ، أَيْ تُطْلَبَ الدُّنْيا بِعَمَلِ الآخِرَةِ، مِنْ خَتَلَهُ إِذا خَدَعَهُ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ فِي طُلاَّبِ الْعِلْمِ: وصِنْفٌ تَعَلَّمُوهُ لِلاسْتِطالَةِ وَالْخَتْلِ، أَيِ الْخِداعِ. وفِي الْحَدِيثِ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخْتِلُ الرَّجُلَ لِيَطْعَنَهُ، أَيْ يُداوِرُهُ ويَطْلُبُهُ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُ.

وخَتَلَ الذِّئْبُ الصَّيْدَ: تَخَفَّى لَهُ، وكُلُّ خادِعٍ خاتِلٌ وخَتُولٌ، وقَوْلُ تَأَبَّطَ شَرًّا:

ولا حَوْقَلٌ خَطَّارَةٌ حَوْلَ بَيْتِهِ
إِذا الْعِرْسُ آوَى بَيْتَها كُلَّ خَوْتَلِ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: الْخَوْتَلُ الظَّرِيفُ، ويَجُوزُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ مِنَ الْخَتْلِ الَّذِي هُوَ الْخَدِيعَةُ، بَنَى مِنْهُ فَوْعَلاً. ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا تَسَمَّعَ لِسِرِّ قَوْمٍ: قَدِ اخْتَتَلَ، ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى:

ولا تَراها لِسِرِّ الْجارِ تَخْتَتِلُ

وَفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ: هُوَ يَمْشِي الْخَوْتَلَى إِذا مَشَى فِي شِقَّةٍ، يُقالُ: هُوَ يَخْلِجُنِي بِعَيْنِهِ، ويَمْشِي(٣) بِيَ الْخَوْتَلَى.

(١) قوله: «والخيتعة هنة إلخ» كذا بالأصل، وعبارة القاموس وشرحه: والخيتعة كسفينة، كذا في الصحاح، ووجد بخط الجوهري الخيتعة كحيدرة، والأول الصواب: قطعة من أدم يلفها الرامي على أصابعه.

(٢) قوله: «الوقشي» نسبة إلى وقش بالتشديد بلد بالمغرب، انظر ترجمته في معجم ياقوت.

(٣) قوله: «يمشي بي ...» في التهذيب: =

ختلع * ختلَعَ الرَّجُلُ: خرجَ إلى البَدْوِ. قالَ أبو حاتمٍ: قُلتُ لأُمِّ الهيثمِ، وكانتْ أعرابيَّةً فصيحةً: ما فعلَتْ فلانةُ؟ لأعرابيَّةٍ كُنْتُ أراها معها، فقالتْ: ختلعتْ واللهِ طالعةً، فقلتُ: ما ختلعتْ؟ فقالتْ: ظهرتْ، تُريدُ أنَّها خرجتْ إلى البَدْوِ.

ختم * ختَمَهُ يَختِمُهُ خَتْماً وخِتاماً (الأخيرةُ عن اللِّحيانيِّ) طَبَعَهُ، فهو مختومٌ ومُختَّمٌ، شُدِّدَ للمُبالغةِ، والخاتِمُ الفاعلُ. والخَتْمُ على القلبِ: ألاَّ يفهمَ شيئاً، ولا يخرجَ منهُ شيءٌ، كأنَّهُ طُبِعَ. وفي التَّنزيلِ العزيزِ: «خَتَمَ اللهُ على قُلوبِهِم»، هو كقولِهِ: «طَبَعَ اللهُ على قُلوبِهِم»، فلا تَعقِلُ ولا تَعِي شيئاً، قالَ أبو إسحٰقَ: معنى ختمَ وطبعَ في اللُّغةِ واحدٌ، وهو التَّغطيةُ على الشَّيءِ والاستيثاقُ مِنْ ألاَّ يدخُلَهُ شيءٌ، كما قالَ جلَّ وعلا: «أمْ على قُلوبٍ أقفالُها»، وفيهِ: «كلاَّ بلْ رانَ على قُلوبِهِم»، معناهُ غلبَ وغطَّى على قُلوبِهِم ما كانوا يكسِبونَ، وقولُهُ عزَّ وجلَّ: «فإنْ يشإِ اللهُ يختِمْ على قلبِكَ»، قالَ قتادةُ: المعنى إنْ يشإِ اللهُ يُنسِكَ ما آتاكَ، وقالَ الزَّجّاجُ: معناهُ إنْ يشإِ اللهُ يَربِطْ على قلبِكَ بالصَّبرِ على أذاهُم، وعلى قولِهِم «افترى على اللهِ كذِباً».

والخاتَمُ: ما يُوضَعُ على الطِّينةِ، وهو اسمٌ مِثلُ العالَمِ. والخِتامُ: الطِّينُ الذي يُختَمُ بهِ على الكِتابِ، وقولُ الأعشى:

وصَهْباءَ طافَ يهودِيُّها
وأبرزَها وعليها ختَمْ

أيْ عليها طِينةٌ مختومةٌ، مِثلُ نَفَضٍ بمعنى منفوضٍ وقَبَضٍ بمعنى مقبوضٍ.

والخَتْمُ: المنعُ. والخَتْمُ أيضاً: حِفظُ ما في الكتابِ بتعليمِ الطِّينةِ. وفي الحديثِ: آمينَ خاتَمُ ربِّ العالمينَ على عبادِهِ المؤمنينَ، قيلَ: معناهُ طابَعُهُ، وعلامتُهُ التي تدفَعُ عنهُمُ الأعراضَ والعاهاتِ، لأنَّ خاتَمَ الكتابِ يَصونُهُ ويمنَعُ النَّاظرينَ عمَّا في باطِنِهِ، وتُفتَحُ تاؤُهُ وتُكسَرُ، لُغتانِ.

والخَتْمُ والخاتِمُ والخاتَمُ والخاتامُ والخَيْتامُ: مِنَ الحَلْيِ كأنَّهُ أوَّلَ وهْلةٍ خُتِمَ بهِ، فدخَلَ بذلِكَ في بابِ الطَّابَعِ، ثُمَّ كثُرَ استعمالُهُ لذلِكَ، وإنْ أُعِدَّ الخاتَمُ لغيرِ الطَّبْعِ، وأنشدَ ابنُ برِّيّ في الخَيْتامِ:

يا هندُ ذاتَ الجَوْرَبِ المُنْشَقِّ
أخذتِ خَيْتامي بغيرِ حَقِّ

ويُروى: خاتامي، قالَ: وقالَ آخرُ:

أتُوعِدُنا بخَيْتامِ الأميرِ

قالَ: وشاهِدُ الخاتامِ ما أنشدَهُ الفرَّاءُ لبعضِ بني عقيلٍ:

لئِنْ كانَ ما حُدِّثْتُهُ اليومَ صادقاً
أصُمْ في نهارِ القَيْظِ للشَّمسِ بادِيا
وأركَبْ حِماراً بينَ سَرْجٍ وفروةٍ
وأُعْرِ مِنَ الخاتامِ صُغْرى شِمالِيا

والجَمْعُ خواتِمُ وخواتيمُ. وقالَ سيبويهِ: الذينَ قالوا خواتيمُ إنَّما جعلوهُ تكسيرَ فاعالٍ، وإنْ لمْ يكُنْ في كلامِهِم، وهذا دليلٌ على أنَّ سيبويهِ لم يعرِفْ خاتاماً. وقدْ تختَّمَ بهِ: لبِسَهُ، ونهى النبيُّ ﷺ، عنِ التَّختُّمِ بالذَّهبِ. وفي الحديثِ: التَّختُّمُ بالياقوتِ ينفي الفقرَ، يُريدُ أنَّهُ إذا ذهبَ مالُهُ باعَ خاتَمَهُ فوجدَ فيهِ غِنًى، قالَ ابنُ الأثيرِ: والأشبهُ - إنْ صحَّ الحديثُ - أنْ يكونَ لخاصَّةٍ فيهِ. وفي الحديثِ: أنه نهى عنْ لُبسِ الخاتَمِ إلا لذي سُلطانٍ، أيْ إذا لبِسَهُ لغيرِ حاجةٍ، وكانَ للزِّينةِ المحضةِ، فكرِهَ لهُ ذلِكَ ورخَّصَها للسُّلطانِ لحاجتِهِ إليها في ختمِ الكُتُبِ. وفي الحديثِ: أنهُ جاءَهُ رجُلٌ عليهِ خاتَمُ شَبَهٍ، فقالَ: ما لي أجِدُ منكَ ريحَ الأصنامِ؟ لأنَّها كانتْ تُتَّخذُ مِنَ الشَّبَهِ، وقالَ في خاتَمِ الحديدِ: ما لي أرى عليكَ حِليةَ أهلِ النارِ؟ لأنَّهُ كانَ مِنْ زِيِّ الكُفَّارِ الذينَ هُمْ أصحابُ النارِ.

ويُقالُ: فُلانٌ خَتَمَ عليكَ بابَهُ: أعرضَ عنكَ. وختَمَ فُلانٌ لكَ بابَهُ إذا آثرَكَ على غيرِكَ.

وختَمَ فُلانٌ القُرآنَ إذا قرأهُ إلى آخرِهِ.

ابنُ سِيدَهْ: ختَمَ الشَّيءَ يختِمُهُ ختْماً بلغَ آخرَهُ، وختَمَ اللهُ لهُ بخيرٍ. وخاتِمُ كُلِّ شيءٍ وخاتِمتُهُ: عاقبتُهُ وآخرُهُ.

واختتمْتُ الشَّيءَ: نقيضُ افتتحتُهُ. وخاتِمةُ السُّورةِ: آخرُها، وقولُهُ أنشدَهُ الزَّجَّاجُ:

إنَّ الخليفةَ إنَّ اللهَ سَرْبلَهُ
سِربالَ مُلْكٍ بهِ تُرجَى الخواتيمُ

إنَّما جمعَ خاتماً على خواتيمَ اضطِراراً.

وختامُ كُلِّ مشروبٍ: آخرُهُ. وفي التَّنزيلِ العزيزِ: «خِتامُهُ مِسْكٌ»، أيْ آخرُهُ لأنَّ آخرَ ما يجِدونَهُ رائحةُ المِسكِ، وقالَ علقمةُ: أيْ خِلطُهُ مِسكٌ، ألمْ ترَ إلى المرأةِ تقولُ للطِّيبِ: خِلطُهُ مِسكٌ، خِلطُهُ كذا؟ وقالَ مُجاهِدٌ: معناهُ مِزاجُهُ مِسكٌ، قالَ: وهوَ قريبٌ مِنْ قولِ علقمةَ، وقالَ ابنُ مسعودٍ: عاقبتُهُ طعمُ المِسكِ، وقالَ الفرَّاءُ: قرأَ عليٌّ، عليهِ السَّلامُ، خاتَمُهُ مِسكٌ، وقالَ: أما رأيتَ المرأةَ تقولُ للعطَّارِ: اجعلْ لي خاتَمَهُ مِسكاً، تُريدُ آخرَهُ؟ قالَ الفرَّاءُ: والخاتَمُ والخِتامُ مُتقاربانِ في المعنى، إلاَّ أنَّ الخاتَمَ الاسمُ، والخِتامُ المصدرُ، قالَ الفرزدقُ:

فبِتْنَ جَنابتَيَّ مُصرَّعاتٍ
وبِتُّ أفُضُّ أغلاقَ الخِتامِ

وقالَ: ومِثلُ الخاتِمِ والخِتامِ قولُكَ للرَّجُلِ: هوَ كريمُ الطابَعِ والطِّباعِ، قالَ: وتفسيرُهُ أنَّ أحدَهُم إذا شربَ وجدَ آخرَ كأسِهِ ريحَ المِسكِ.

وخِتامُ الوادي: أقصاهُ. وخِتامُ القومِ وخاتِمُهُم وخاتَمُهُم: آخرُهُم (عنِ اللِّحيانيِّ). ومُحمَّدٌ ﷺ، خاتَمُ الأنبياءِ، عليهِ وعليهِمُ الصَّلاةُ والسَّلامُ.

التَّهذيبُ: والخاتِمُ والخاتَمُ مِنْ أسماءِ

= «يمشي لي الخوتلي»، ونراه أدقّ وأصوب.

[عبد الله]

النَّبِيِّ ﷺ وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « ما كانَ مُحمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِكُمْ وَلٰكِن رَسُولَ اللهِ وخاتِمَ النَّبِيِّينَ » ، أَيْ آخِرَهُمْ ، قالَ : وقَدْ قُرِئَ وخاتَمَ ، وقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

مُبارَكٍ لِلأَنْبِياءِ خاتِمِ

إِنَّما حَمَلَهُ عَلَى الْقِراءَةِ الْمَشْهُورَةِ فَكَسَرَ ، ومِنْ أَسْمائِهِ العاقِبُ أَيْضاً ومَعْناهُ آخِرُ الأَنْبِياءِ .

وأَعْطانِي خَتْمِي أَيْ حَسْبِي ، قالَ دُرَيْدُ ابْنُ الصِّمَّةِ :

وإِنِّي دَعَوْتُ اللهَ لَمَّا كَفَرْتَنِي
دُعاءً فأَعْطانِي عَلَى ماقِطٍ خَتْمِي

وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، لأَنَّ حَسْبَ الرجُلِ آخِرُ طَلَبِهِ .

وخَتَمَ زَرْعَهُ يَخْتِمُهُ خَتْماً ، وخَتَمَ عَلَيْهِ : سَقاهُ أَوَّلَ سَقْيَةٍ ، وهُوَ الْخَتْمُ ، وَالْخِتامُ اسْمٌ لَهُ ، لأَنَّهُ إِذا سُقِيَ خُتِمَ بِالرِّجاءِ ، وقَدْ خَتَمُوا عَلَى زُرُوعِهِمْ أَيْ سَقَوْها وهِيَ كِرابٌ بَعْدُ ، قالَ الطَّائِفِيُّ : الْخِتامُ أَنْ تُثارَ الأَرْضُ بِالْبَذْرِ حَتَّى يَصِيرَ الْبَذْرُ تَحْتَها ثُمَّ يَسْقُونَها ، يَقُولُونَ خَتَمُوا عَلَيْهِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وأَصْلُ الْخَتْمِ التَّغْطِيَةُ ، وخَتْمُ الْبَذْرِ تَغْطِيَتُهُ ، ولِذٰلِكَ قِيلَ لِلزَّرَّاعِ كافِرٌ لأَنَّهُ يُغَطِّي الْبَذْرَ بِالتُّرابِ .

وَالْخَتْمُ : أَفْواهُ خَلايَا النَّحْلِ . وَالْخَتْمُ : أَنْ تَجْمَعَ النَّحْلُ مِنَ الشَّمَعِ شَيْئاً رَقِيقاً أَرَقَّ مِنْ شَمَعِ الْقُرْصِ ، فَتَطْلِيَهُ بِهِ ، وَالْخاتَمُ أَقَلُّ وَضَحِ الْقَوائِمِ . وفَرَسٌ مُخَتَّمٌ : بِأَشاعِرِهِ بَياضٌ خَفِيٌّ كَاللُّمَعِ دُونَ التَّخْدِيمِ . وخاتَمُ الْفَرَسِ الأُنْثَى : الْحَلْقَةُ الدُّنْيا مِنْ ظَبْيَتِها [١] .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخُتُمُ فُصُوصُ مَفاصِلِ الْخَيْلِ ، وَاحِدُها خِتامٌ وخَتامٌ [٢] .

وتَخَتَّمَ عَنِ الشَّيْءِ : تَغافَلَ وسَكَتَ .

وَالْمِخْتَمُ : الْجَوْزَةُ الَّتِي تُدَلِّكُ لِتَمْلاسَّ فَيُنْقَدَ بِها ، تُسَمَّى التِّيرَ بِالْفارِسِيَّةِ .

وجاءَ مُتَخَتِّماً أَيْ مُتَعَمِّماً . وما أَحْسَنَ تَخَتُّمَهُ (عَنِ الزَّجَّاجِيِّ) ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **ختن** * خَتَنَ الْغُلامَ وَالْجارِيَةَ يَخْتِنُهُما ويَخْتُنُهُما خَتْناً ، وَالاِسْمُ الْخِتانُ وَالْخِتانَةُ ، وهُوَ مَخْتُونٌ ؛ وقِيلَ : الْخَتْنُ لِلرِّجالِ ، وَالْخَفْضُ لِلنِّساءِ . وَالْخَتِينُ : الْمَخْتُونُ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِي ذٰلِكَ سَواءٌ . وَالْخِتانَةُ : صِناعَةُ الْخاتِنِ . وَالْخَتْنُ : فِعْلُ الْخاتِنِ الْغُلامَ ، وَالْخِتانُ ذٰلِكَ الأَمْرُ كُلُّهُ وعِلاجُهُ . وَالْخِتانُ : مَوْضِعُ الْخَتْنِ مِنَ الذَّكَرِ ، ومَوْضِعُ الْقَطْعِ مِنْ نَواةِ الْجارِيَةِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ مَوْضِعُ الْقَطْعِ مِنَ الذَّكَرِ وَالأُنْثَى ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْوِيُّ : إِذا الْتَقَى الْخِتانانِ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ ، وهُما مَوْضِعُ الْقَطْعِ مِنْ ذَكَرِ الْغُلامِ وفَرْجِ الْجارِيَةِ . ويُقالُ لِقَطْعِهِما الإِعْذارُ وَالْخَفْضُ ؛ ومَعْنَى الْتِقائِهِما غُيُوبُ الْحَشَفَةِ فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ حَتَّى يَصِيرَ خِتانُهُ بِحِذاءِ خِتانِها ، وذٰلِكَ أَنَّ مَدْخَلَ الذَّكَرِ مِنَ الْمَرْأَةِ سافِلٌ عَنْ خِتانِها ، لأَنَّ خِتانَها مُسْتَعْلٍ ، ولَيْسَ مَعْناهُ أَنْ يُماسَّ خِتانُهُ خِتانَها ؛ هٰكَذا قالَ الشَّافِعِيُّ فِي كِتابِهِ . وأَصْلُ الْخَتْنِ : الْقَطْعُ . ويُقالُ : أَطْحَرْتُ خِتانَتَهُ إِذا اسْتَقْصَيْتَ فِي الْقَطْعِ ، وتُسَمَّى الدَّعْوَةُ لِذٰلِكَ خِتاناً .

وخَتَنُ الرَّجُلِ : الْمُتَزَوِّجُ بِابْنَتِهِ أَوْ بِأُخْتِهِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَتَنُ أَبُو امْرَأَةِ الرَّجُلِ ، وأَخُو امْرَأَتِهِ ، وكُلُّ مَنْ كانَ مِنْ قِبَلِ امْرَأَتِهِ ، وَالْجَمْعُ أَخْتانٌ ، وَالأُنْثَى خَتَنَةٌ .

وخاتَنَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِذا تَزَوَّجَ إِلَيْهِ . وفِي الْحَدِيثِ : عَلِيٌّ خَتَنُ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَيْ زَوْجُ ابْنَتِهِ ، وَالاِسْمُ الْخُتُونَةُ .

التَّهْذِيبُ : الأَحْماءُ مِنْ قِبَلِ الزَّوْجِ ، وَالأَخْتانُ مِنْ قِبَلِ الْمَرْأَةِ ، وَالصِّهْرُ يَجْمَعُهُما ، وَالْخَتَنَةُ : أُمُّ الْمَرْأَةِ ، وعَلَى هٰذا التَّرْتِيبِ . غَيْرُهُ : الْخَتَنُ كُلُّ مَنْ كانَ مِنْ قِبَلِ الْمَرْأَةِ ، مِثْلُ الأَبِ وَالأَخِ ، وهُمُ الأَخْتانُ ، هٰكَذا عِنْدَ الْعَرَبِ ، وأَمَّا الْعامَّةُ فَخَتَنُ الرَّجُلِ زَوْجُ ابْنَتِهِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلرَّاجِزِ :

وما عَلَيَّ أَنْ تَكُونَ جارِيَهْ
حَتَّى إِذا ما بَلَغَتْ ثَمانِيَهْ
زَوَّجْتُها عُتْبَةَ أَوْ مُعاوِيَهْ
أَخْتانُ صِدْقٍ ومُهُورٌ عالِيَهْ

وأَبُو بَكْرٍ وعُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، خَتَنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ .

وسُئِلَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : أَيَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى شَعَرِ خَتَنَتِهِ ؟ فَقَرَأَ هٰذِهِ الآيَةَ : « وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ » ، حَتَّى قَرَأَ الآيَةَ فَقالَ : لا أُراهُ فِيهِمْ ولا أُراها فِيهِنَّ ؛ أَرادَ بِخَتَنَتِهِ أُمَّ امْرَأَتِهِ . ورَوَى الأَزْهَرِيُّ أَيْضاً قالَ : سُئِلَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ الرَّجُلِ يَرَى رَأْسَ أُمِّ امْرَأَتِهِ فَتَلا : « لا جُناحَ عَلَيْهِنَّ » ، إِلَى آخِرِ الآيَةِ ، قالَ : لا أُراها فِيهِنَّ .

ابْنُ الْمُظَفَّرِ : الْخَتَنُ الصِّهْرُ . يُقالُ : خاتَنْتُ فُلاناً مُخاتَنَةً ، وهُوَ الرَّجُلُ الْمُتَزَوِّجُ فِي الْقَوْمِ ، قالَ : وَالأَبَوانِ أَيْضاً خَتَنا ذٰلِكَ الزَّوْجِ . وَالْخَتَنُ : زَوْجُ فَتاةِ الْقَوْمِ ؛ ومَنْ كانَ مِنْ قِبَلِهِ مِنْ رَجُلٍ أَوِ امْرَأَةٍ فَهُمْ كُلُّهُمْ أَخْتانٌ لأَهْلِ الْمَرْأَةِ . وأُمُّ الْمَرْأَةِ وأَبُوها : خَتَنانِ لِلزَّوْجِ ؛ الرَّجُلُ خَتَنٌ ، وَالْمَرْأَةُ خَتَنَةٌ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْخُتُونَةُ الْمُصاهَرَةُ ، وكَذٰلِكَ الْخُتُونُ ، بِغَيْرِ هاءٍ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

رَأَيْتُ خُتُونَ الْعامِ وَالْعامِ قَبْلَهُ
كَحائِضَةٍ يُزْنَى بِها غَيْرَ طاهِرِ

أَرادَ رَأَيْتُ مُصاهَرَةَ الْعامِ وَالْعامِ الَّذِي كانَ قَبْلَهُ كَامْرَأَةٍ حائِضٍ زُنِيَ بِها ، وذٰلِكَ أَنَّهُما كانا عامَيْ جَدْبٍ ، فَكانَ الرَّجُلُ الْهَجِينُ ، إِذا كَثُرَ مالُهُ ، يَخْطُبُ إِلَى الرَّجُلِ الشَّرِيفِ الْحَسِيبِ الصَّرِيحِ النَّسَبِ ، إِذا قَلَّ مالُهُ ، حَرِيمَتَهُ ، فَيُزَوِّجُهُ إِيَّاها ، لِيَكْفِيَهُ مَؤُونَتَها فِي

---

(١) قوله : « الحلقة الدنيا من ظبيتها » هكذا هو بالأصل ، وهو نص المحكم ، وفي القاموس : الحَلْقَةُ الدُّنيا من ظُبْيَتِها .

(٢) قوله : « واحدها ختام وخَتام » كذا بالأصل . والذي في القاموس : الواحد ككتاب وعالَم . ومثله في التهذيب والتكملة ، نقلاً عن ابن الأعرابي .

جُدُوبَةِ السَّنَةِ ، فَيَتَشَرَّفُ الْهَجِينُ بِها لِشَرَفِ نَسَبِها عَلَى نَسَبِهِ ، وَتَعِيشُ هِيَ بِمالِهِ ، غَيْرَ أَنَّها تُورِثُ أَهْلَها عاراً كَحائِضَةٍ فُجِرَ بِها فَجاءَها العارُ مِنْ جِهَتَيْنِ : إِحْداهُما أَنَّها أُتِيَتْ حائِضًا ، والثَّانِيَةُ أَنَّ الوَطْءَ كانَ حَرامًا وإِنْ لَمْ تَكُنْ حائِضاً . وَالْخُتُونَةُ أَيْضاً : تَزَوُّجُ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ ، ومِنْهُ قَوْلُ جَرِير :

وما اسْتَعْهَدَ الأَقْوامُ مِنْ ذِي خُتُونَةٍ
مِنَ النَّاسِ إِلاَّ مِنْكَ أَوْ مِنْ مُحارِبِ

قالَ أَبُو مَنْصُور : وَالْخُتُونَةُ تَجْمَعُ الْمُصاهَرَةَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ، فَأَهْلُ بَيْتِها أَخْتانُ أَهْلِ بَيْتِ الزَّوْجِ ، وأَهْلُ بَيْتِ الزَّوْجِ أَخْتانُ الْمَرْأَةِ وأَهْلِها .

ابْنُ شُمَيْلٍ : سُمِّيَتِ الْمُخاتَنَةُ مُخاتَنَةً ، وهِيَ الْمُصاهَرَةُ ، لالْتِقاءِ الْخِتانَيْنِ مِنْهُما .

وَرُوِيَ عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ : إِنَّ مُوسَى أَجَرَ نَفْسَهُ بِعِفَّةِ فَرْجِهِ وشِبَعِ بَطْنِهِ ، فَقالَ لَهُ خَتَنُهُ : إِنَّ لَكَ فِي غَنَمِي ما جاءَتْ بِهِ قالِبَ لَوْنٍ ؛ قالِبَ لَوْنٍ : عَلَى غَيْرِ أَلْوانِ أُمَّهاتِها ، أَرادَ بِالْخَتَنِ أَبا الْمَرْأَةِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **ختا** • خَتا الرَّجُلُ يَخْتُو خَتْواً إِذا رَأَيْتَهُ مُتَخَشِّعًا ، أَوْ إِذا انْكَسَرَ مِنْ حُزْنٍ أَوْ مَرَضٍ ، أَوْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ مِنْ فَزَعٍ أَوْ مَرَضٍ . وَالْمُخْتَتِي : النَّاقِصُ . وخَتَوْتُ الرَّجُلَ : كَفَفْتُهُ عَنِ الأَمْرِ . وخَتا الثَّوْبَ خَتْواً : فَتَلَ هُدْبَهُ . وَالْخاتِيَةُ مِنَ الْعِقْبانِ : الَّتِي تَخْتاتُ ، وهُوَ صَوْتُ جَناحَيْها وَانْقِضاضِها . ويُقالُ : خاتَتْ تَخُوتُ . يُقالُ : خاتَتِ الْعُقابُ وخَتَتْ إِذا انْقَضَّتْ ، قالَ : ويَجِيءُ خَتا يَخْتُو بِمَعْنَى انْقَضَّ ، وهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ خاتَ . الأَصْمَعِيُّ فِي الْمَهْمُوزِ : اخْتَتَأَ ذَلَّ ؛ وأَنْشَدَ لِعامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ[1] :

وَلا يَخْتَتِي ابْنُ الْعَمِّ ما عِشْتُ صَوْلَتِي
وَلا أَخْتَتِي مِنْ صَوْلَةِ الْمُتَهَدِّدِ

(١) ذكر البيتان فى مادة «ختأ» برواية أخرى . [عبد الله]

وإِنِّي وإِنْ أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ
لَمُخْلِفُ إِيعادِي ومُنْجِزُ مَوْعِدِي

وقالَ : إِنَّما تَرَكَ هَمْزَهُ ضَرُورَةً ؛ قالَ :
وقالَ الشَّاعِرُ :

بَكَتْ جَزَعًا أَنْ عَضَّهُ السَّيْفُ وَاخْتَتَتْ
سُلَيْمُ بْنُ مَنْصُورٍ لِقَتْلِ ابْنِ حازِمِ

ويُقالُ : هُوَ خاتِلٌ لَهُ وخاتٍ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وأَنْشَدَ لأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ :

يَدِبُّ إِلَيْهِ خاتِيًا يَدَّرِي لَهُ
لِيَعْقِرَهُ فِي رَمْيِهِ حِينَ يُرْسِلُ

وقالَ : أَصْلُ اخْتَتَى مِنْ خَتا لَوْنُهُ يَخْتُو خَتْواً إِذا تَغَيَّرَ مِنْ فَزَعٍ أَوْ مَرَضٍ . اللَّيْثُ : الْمُخْتَتِي الذَّلِيلُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَقِيلَ فِي خاتِي مِنْ قَوْلِ جَرِيرٍ :

وخَطَّ الْمِنْقَرِيُّ بِها فَخَرَّتْ
عَلَى أُمِّ الْقَفا وَاللَّيْلُ خاتِي

إِنَّهُ الشَّدِيدُ الظُّلْمَةِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَتْيُ الطَّعْنُ الْوِلاءُ .

• **خثث** • الْخُثُّ : غُثاءُ السَّيْلِ ، إِذا خَلَّفَهُ وَنَضَبَ عَنْهُ حَتَّى يَجِفَّ ، وكَذلِكَ الطُّحْلُبُ إِذا يَبِسَ وقَدُمَ عَهْدُهُ حَتَّى يَسْوَدَّ .

وَالْخُثَّةُ : طِينٌ يُعْجَنُ بِبَعْرٍ أَوْ رَوْثٍ ، ثُمَّ يُتَّخَذُ مِنْهُ الذِّئارُ ، وهُوَ الطِّينُ الَّذِي تُصَرُّ بِهِ أَخْلافُ النَّاقَةِ ، لِئَلاَّ يُوَلِّمَها الصِّرارُ . أَبُو عَمْرو : الْخُثَّةُ الْبَعْرَةُ اللَّيِّنَةُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُور : أَصْلُها الْخِثْيُ . وَالْخُثَّةُ : قُبْضَةٌ مِنْ كُسارِ عِيدانٍ يُقْتَبَسُ بِها .

• **خثر** • الْخُثُورَةُ : نَقِيضُ الرِّقَّةِ . وَالْخُثُورَةُ : مَصْدَرُ الشَّيْءِ الْخاثِرِ ؛ خَثَرَ اللَّبَنُ وَالْعَسَلُ وَنَحْوُهُما ، بِالْفَتْحِ ، يَخْثُرُ . وخَثِرَ وخَثُرَ ، بِالضَّمِّ ، خَثْراً وخُثُوراً وخَثارَةً وخُثُورَةً وخَثَراناً ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : خَثُرَ بِالضَّمِّ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ فِي كَلامِهِمْ ؛ قالَ : وسَمِعَ الْكِسائِيُّ خَثِرَ ، بِالْكَسْرِ ؛ وأَخْثَرَهُ هُوَ وخَثَّرَهُ . الأَصْمَعِيُّ : أَخْثَرْتُ الزُّبْدَ تَرَكْتُهُ خاثِراً ، وذَلِكَ إِذا لَمْ تُذِبْهُ . وَفِي الْمَثَلِ : ما يَدْرِي[2] أَيُخْثِرُ أَمْ يُذِيبُ . وخُثارَةُ الشَّيْءِ : بَقِيَّتُهُ . وَالْخُثارُ : ما يَبْقَى عَلَى الْمائِدَةِ .

وخَثَرَتْ نَفْسُهُ ، بِالْفَتْحِ : غَثَتْ وخَبُثَتْ وثَقُلَتْ واخْتَلَطَتْ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : خَثَرَ إِذا لَقِسَتْ نَفْسُهُ ، وخَثِرَ إِذا اسْتَحْيا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وهُوَ خاثِرُ النَّفْسِ ، أَيْ ثَقِيلُها غَيْرُ طَيِّبٍ ولا نَشِيطٍ ؛ ومِنْهُ قالَ : يا أُمَّ سُلَيْمٍ ، ما لِي أَرَى ابْنَكِ خاثِرَ النَّفْسِ ؟ قالَتْ : ماتَتْ صَعْوَتُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : فَذَكَرْنا لَهُ الَّذِي رَأَيْنا مِنْ خُثُورِهِ .

وقَوْمٌ خُثَراءُ الأَنْفُسِ ، وخَثْرَى الأَنْفُسِ ، أَيْ مُخْتَلِطُونَ . وَالْخاثِرُ وَالْمُخْثِرُ : الَّذِي يَجِدُ الشَّيْءَ الْقَلِيلَ مِنَ الْوَجَعِ وَالْفَتْرَةِ .

وخَثَرَ فُلانٌ أَيْ أَقامَ فِي الْحَيِّ وَلَمْ يَخْرُجْ مَعَ الْقَوْمِ إِلَى الْمِيرَةِ .

• **خثرم** • الْخُثارِمُ ، بِالضَّمِّ : الرَّجُلُ الْمُتَطَيِّرُ ؛ قالَ خُثَيْمُ بْنُ عَدِيٍّ :

وَلَسْتُ بِهَيَّابٍ إِذا شَدَّ رَحْلَهُ
يَقُولُ : عَدانِي الْيَوْمَ واقٍ وحاتِمُ
ولكِنَّهُ يَمْضِي عَلَى ذاكَ مُقْدِمًا
إِذا صَدَّ عَنْ تِلْكَ الْهَناتِ الْخُثارِمُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ ابْنُ السِّيرافِيِّ : هُوَ لِلرَّقَّاصِ الْكَلْبِيِّ ، قال : وهُوَ الصَّحِيحُ ؛ وصَوابُهُ :

وَلَيْسَ بِهَيَّابٍ إِذا شَدَّ رَحْلَهُ

بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدَهُ :

ولكِنَّهُ يَمْضِي عَلَى ذاكَ مُقْدِما

قالَ : وَالضَّمِيرُ فِي وَلَيْسَ يَعُودُ عَلَى رَجُلٍ خاطَبَهُ فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ فِي فَصْلِ حَتَمَ ، وهُوَ :

(٢) قوله : «وفى المثل ما يدرى إلخ» يضرب للمتحير المتردد فى الأمر ، وأصله أن المرأة تسلأ السمن ، أى تذيبه ، فيختلط خاثره أى غليظه برقيقه ، فلا يصفو ، فتبرم بأمرها ، فلاتدرى أتوقد تحته حتى يصفو ، وتخشى إن هى أوقدت أن يحترق ، فتحار لذلك ، كذا فى القاموس وشرحه .

وجدتَ أباكَ الخَيْرَ بحرًا بنجدةٍ
بناها له مجدًا أَشَمَّ قُماقِمُ

ورجلٌ خُثارِمٌ وحُثارِمٌ : غليظُ الشَّفَةِ .
والخِثْرِمَةُ ، بالخاءِ والحاءِ : الدائرةُ تحتَ الأنفِ . والخِثْرِمَةُ : طَرَفُ الأرنبةِ إذا غَلُظَتْ ؛ رواه أبو حاتمٍ بالخاءِ ، وروى عن أبي عُبَيْدٍ ، بالحاءِ ، حِثْرِمَةٌ ، قال : وهي لُغتانِ الدائرةُ التي عندَ الأنفِ وسْطَ الشَّفَةِ العُلْيا .
وعمرُو بنُ الخُثارِمِ البَجَليُّ .

* **خثع** * رجلٌ خَوْثَعٌ : لئيمٌ (عن ثعلبٍ) .

* **خثعب** * الخِثْعَبَةُ والخُنْثُعْبَةُ والخَنْثَعْبَةُ : النَّاقةُ الغزيرةُ اللَّبَنِ . سيبويه : النونُ في خنثعبة زائدةٌ ، وإنْ كانت ثانيةً ، لأنها لو كانت كجِرْدَحْلٍ ، كانت خُنْثُعْبَةً كَجُرْدَحْلٍ . وجِرْدَحْلٌ : بناءٌ معدومٌ .
والخُنْثُعْبَةُ : اسمٌ للاستِ (عن كُراعٍ) .

* **خثعج** * الخَثْعَجَةُ : مِشْيَةٌ متقاربةٌ فيها قَرْمَطَةٌ وعَجَلَةٌ ، ذكره ابنُ سيده في ترجمة خنعج ، قال : وقد ذُكِرَ بالباءِ والثاءِ ، فهو إذًا خنعجةٌ وخبعجةٌ وخثعجة .

* **خثعم** * خَثْعَمٌ : اسمُ جبلٍ ، فمن نزله فهم خثعميُّون . وخثعمٌ : اسمُ قبيلةٍ أيضًا ، وهو خثعمُ بنُ أنمارٍ من اليمنِ ، ويقال : هم من معدٍّ صاروا باليمنِ ، وقيل : خثعمٌ اسمُ جملٍ ، سُمِّيَ به خثعمٌ .
والخَثْعَمَةُ : تَلَطُّخُ الجسدِ بالدَّمِ ، وقيل : به سُمِّيَتْ هذه القبيلةُ لأنهم نحروا بعيرًا فتلطَّخوا بدمهِ وتحالفوا .
والخَثْعَمَةُ : أنْ يُدخلَ الرَّجلانِ إذا تعاقدا كلُّ واحدٍ منهما إصبعًا في منخرِ الجزورِ المنحورِ ، يتعاقدانِ على هذه الحالةِ ؛ قال قُطْرُبٌ : الخَثْعَمَةُ التَّلطُّخُ بالدَّمِ ؛ يقال : خثعموه فتركوه ، أي رمَّلوه بدمهِ . وتخثعم القومُ بالدَّمِ : تلطَّخوا به ، وقيل : الخثعمةُ أنْ يجتمعَ النَّاسُ فيذبحوا ويأكلوا ، ثمَّ يجمعوا الدَّمَ ، ثمَّ يخلطوا فيه الزَّعفرانَ والطِّيبَ ، ثمَّ يغمسوا أيديَهم ويتعاقدوا ألَّا يتخاذلوا .

* **خثل** * خَثْلَةُ البطنِ وخَثَلَتُه : ما بينَ السُّرَّةِ والعانةِ ، والتَّخفيفُ أكثرُ ؛ وأنشد ابنُ بَرِّي :
شربتُ مُرًّا من دواءِ المَشْيِ
من وجعٍ بخثلتي وحَقْوي
وفي حديثِ الزِّبْرِقانِ : أحبُّ صبياننا إلينا العريضُ الخَثْلَةِ ، هي الحَوْصَلةُ ، وقيل : ما بينَ السُّرَّةِ والعانةِ ، وقد تُفتحُ الثَّاءُ ؛ وقال الشاعرُ :
وعِلْكِدٍ خَثْلَتُها كالجُفِّ
العِلْكِدُ : العجوزُ الصُّلْبةُ المُسِنَّةُ .
عرَّامٌ : حَوِيَّةُ الإنسانِ مَعِدَتُه ، وهي الخَثْلَةُ ، وهي مُستقَرُّ الطَّعامِ تكونُ للإنسانِ كالكرشِ للشَّاةِ ؛ قال : والفحثُ يكونُ للإنسانِ ولما لا يجترُّ من البهائمِ ، والمريءُ الذي يدخلُ منه الطَّعامُ فيصلُ إلى الكرشِ ، ثمَّ يُصبُّ إلى الفحثِ ، وهو أصلُ القِبَةِ ، والجمعُ خَثَلاتٌ ، بسكونِ الثَّاءِ ؛ عن ابنِ دريدٍ ، قال : وليسَ بقياسٍ ، واللهُ أعلمُ .

* **خثلم** * خَثْلَمَ الشَّيْءَ : أخذه في خُفْيَةٍ . وخَثْلَمٌ : اسمٌ . والخَثْلَمَةُ : الاختلاطُ .

* **خثم** * خَثَّمَ الشَّيْءَ : عرَّضه . والخَثَمُ ، بالتَّحريكِ : عِرَضُ الأنفِ . والخَثَمُ : عِرَضُ رأسِ الأذنِ ونحوِها من غيرِ أنْ تطرَّفَ ؛ وأُذنٌ خَثْماءُ ؛ وقد خَثِمَ خَثَمًا ، وهو أخثمُ . وأنفٌ أخثمُ : عريضُ الأرنبةِ ؛ وقيل : الخَثَمُ غلظُ الأنفِ كلِّه ؛ والأخثمُ : السَّيفُ العريضُ ، من قولِ العجَّاجِ :
بالموتِ من حدِّ الصَّفيحِ الأخثمِ
والأخثمُ : الجهازُ المرتفعُ الغليظُ ؛ قال النابغةُ :
وإذا لمستَ لمستَ أخثمَ جاثمًا
مُتحيِّزًا بمكانهِ مِلْءَ اليدِ
وركبٌ أخثمُ إذا كان مُنبسطًا غليظًا .
ونعلٌ مُخَثَّمَةٌ : مُعرَّضةٌ بلا رأسٍ ، وقيل : عريضةٌ .
والخُثْمَةُ : قِصَرٌ في أنفِ الثَّورِ . اللَّيثُ : ثورٌ أخثمُ وبقرةٌ خثماءُ ؛ قال الأعشى :
كأنِّي ورحلي والفِتانَ ونُمرقي
على ظهرِ طاوٍ أسفعِ الخدِّ أخثما
والخُثْمَةُ : غِلَظٌ وقِصَرٌ وتفرطحٌ . وناقةٌ خثماءُ ، وخثمها : استدارةُ خُفِّها وانبساطُه وقِصَرُ مناسمِه ، وبه يُشبَّهُ الرَّكَبُ لا كتنازِه ؛ قال : ومثلُه الأخثُّ . ثعلبٌ : فرجٌ أخثمُ مُنتفخٌ حُزُقَّةٌ قصيرُ السَّمْكِ خنَّاقٌ ضيِّقٌ . ابنُ الأعرابيِّ : هو الأبردُ للنَّمرِ ، ويقالُ لأنثاه الخَيْثَمَةُ .
وخَيْثَمٌ وخَيْثَمَةُ وخُثامةُ وأخثمُ وخُثَيْمٌ ، كلُّها : أسماءٌ .
وقد خَثِمَ المِعْوَلُ : صار مُفرطحًا ؛ وقال الجعديُّ :
ردَّتْ معاولَه خُثْمًا مُفلَّلةً
وصادفتْ أخضرَ الجالَيْنِ صَلَّالا

* **خثا** * الخَثْوَةُ : أسفلُ البطنِ إذا كان مُسترخيًا ، امرأةٌ خثواءُ ، ولا يكادون يقولون ذلك للرَّجلِ .
وخَثَى البقرُ يخثي والفيلُ خَثْيًا : رمى بذي بطنِه ، وخصَّ أبو عُبيدٍ به الثَّورَ وحدَه دونَ البقرةِ ، والاسمُ الخِثْيُ ، والجمعُ أخثاءٌ ، مثلُ حِلْسٍ وأحلاسٍ ؛ وقال ابنُ الأعرابيِّ : الخِثْيُ للثَّورِ ، وأنشد :
على أنَّ أخثاءً لدى البيتِ رطبةً
كأخثاءِ ثورِ الأهلِ عندَ المُطَنِّبِ
وفي حديثِ أبي سفيانَ : فأخذَ من خِثْيِ الإبلِ ففتَّه ، أي روثِها ، وأصلُ الخِثْيِ للبقرِ فاستعاره للإبلِ .

* **خجأ** * الْخَجَأُ : النِّكاحُ ، مَصْدَرُ خَجَأْتُها ، ذَكَرَها فِي التَّهْذِيبِ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ ، مِنْ حُرُوفٍ كُلِّها كَذٰلِكَ ، مِثْلِ الْكَلاِ وَالرَّشاِ وَالْحزاِ(١) لِلنَّبْتِ ، وما أَشْبَهَها .

وخَجَأَ الْمَرْأَةَ يَخْجَؤُها خَجْأً : نَكَحَها .

ورَجُلٌ خُجَأَةٌ أَيْ نُكَحَةٌ كَثِيرُ النِّكاحِ .

وفَحْلٌ خُجَأَةٌ : كَثِيرُ الضِّرابِ ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : وهُوَ الَّذِي لا يَزالُ قاعِيًا عَلَى كُلِّ ناقَةٍ ؛ وامْرَأَةٌ خُجَأَةٌ : مُتَشَهِّيَةٌ لِذٰلِكَ . قالَتِ ابْنَةُ الْخُسِّ : خَيْرُ الْفُحُولِ الْبازِلُ الْخُجَأَةُ . قالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ :

وسَوْداءَ مِنْ نَبْهانَ تَثْنِي نِطاقَها
بِأَخْجَى قَعُورٍ أَوْ جَواعِرِ ذِيبِ(٢)

وقَوْلُهُ : أَوْ جَواعِرِ ذِيبٍ أَرادَ أَنَّها رَسْحاءُ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ : ما عَلِمْتُ مِثْلَ شارِفٍ خُجَأَةٍ ، أَيْ ما صادَفْتُ أَشَدَّ مِنْها غُلْمَةً .

وَالتَّخاجُؤُ : أَنْ يُوَرِّمَ اسْتَهُ ويُخْرِجَ مُؤَخَّرَهُ إِلى ما وَراءَهُ ؛ وقالَ حَسّانُ بْنُ ثابِتٍ :

دَعُوا التَّخاجُؤَ وَامْشُوا مِشْيَةً سُجُحًا
إِنَّ الرِّجالَ ذَوُو عَصْبٍ وتَذْكِيرِ

وَالعَصْبُ : شِدَّةُ الْخَلْقِ ، ومِنْهُ رَجُلٌ مَعْصُوبٌ أَيْ شَدِيدٌ ؛ وَالْمِشْيَةُ السُّجُحُ : السَّهْلَةُ ؛ وقِيلَ : التَّخاجُؤُ فِي الْمَشْيِ : التَّباطُؤُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هٰذا الْبَيْتُ فِي الصِّحاحِ : دَعُوا التَّخاجِيَ ، وَالصَّحِيحُ : التَّخاجُؤَ ، لأَنَّ التَّفاعُلَ فِي مَصْدَرِ تَفاعَلَ حَقُّهُ أَنْ يَكُونَ مَضْمُومَ الْعَيْنِ نَحْوَ التَّقاتُلِ وَالتَّضارُبِ ، ولا تَكُونُ الْعَيْنُ مَكْسُورَةً إِلاَّ فِي الْمُعْتَلِّ اللاَّمِ نَحْوَ التَّغازِي وَالتَّرامِي ؛ وَالصَّوابُ فِي الْبَيْتِ : دَعُوا التَّخاجُؤَ ، وَالْبَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ أَيْضًا ، كَما هُوَ فِي الصِّحاحِ ، دَعُوا التَّخاجِيَ ؛ وقِيلَ : التَّخاجُؤُ مِشْيَةٌ فِيها تَبَخْتُرٌ .

وَالْخُجَأَةُ : الأَحْمَقُ ، وهُوَ أَيْضًا الْمُضْطَرِبُ ، وهُوَ أَيْضًا الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الثَّقِيلُ .

أَبُو زَيْدٍ : إِذا أَلَحَّ عَلَيْكَ السّائِلُ حَتَّى يُبْرِمَكَ ويُمِلَّكَ قُلْتَ : أَخْجَأَنِي إِخْجاءً وَأَبْلَطَنِي .

شَمِرٌ : خَجِأْتُ خُجُوءًا : إِذا انْقَمَعْتَ ؛ وخَجِئْتُ : إِذا اسْتَحْيَيْتَ .

وَالْخَجَأُ : الْفُحْشُ ، مَصْدَرُ خَجِئْتَ .

* **خجج** * خَجَّتِ الرِّيحُ فِي هُبُوبِها تَخُجُّ خُجُوجاً : الْتَوَتْ . ورِيحٌ خَجُوجٌ : تَخُجُّ فِي هُبُوبِها ، أَيْ تَلْتَوِي . قالَ : ولَوْ ضُوعِفَ قِيلَ : خَجْخَجَتِ الرِّيحُ ، كانَ صَواباً .

وَالْخَجُوجُ مِنَ الرِّياحِ : الشَّدِيدَةُ الْمَرِّ ، وقَدْ خَجْخَجَتْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقِيلَ هِيَ الشَّدِيدَةُ مِنْ كُلِّ رِيحٍ ما لَمْ تُثِرْ عَجاجاً .

وخَجِيجُ الرِّيحِ : صَوْتُها . شَمِرٌ : رِيحٌ خَجُوجٌ وخَجَوْجاةٌ : تَخُجُّ فِي كُلِّ شِقٍّ ، أَيْ تَشُقُّ . قالَ : وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رِيحٌ خَجَوْجاةٌ طَوِيلَةٌ دائِمَةُ الْهُبُوبِ . وقالَ أَبُو نَصْرٍ : هِيَ الْبَعِيدَةُ الْمَسْلَكِ الدّائِمَةُ الْهُبُوبِ . وقالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الرِّيحَ :

هَوْجاءُ رَعْبَلَةُ الرَّواحِ خَجَوْ
جاةُ الْغُدُوِّ رَواحُها شَهْرُ

قالَ : وَالأَصْلُ خَجُوجٌ . وقَدْ خَجَّتْ تَخُجُّ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وخَجَّتِ النَّيْرَجَ مِنْ خَرِيقِها

ورَوَى الأَزْهَرِيُّ بِإِسْنادِهِ عَنْ خالِدِ بْنِ عُرْوَةَ قالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وذَكَرَ بِناءَ الْكَعْبَةِ فَقالَ : إِنَّ إِبْراهِيمَ حِينَ أُمِرَ بِبِناءِ الْبَيْتِ ضاقَ بِهِ ذَرْعاً ، قالَ : فَبَعَثَ اللهُ إِلَيْهِ السَّكِينَةَ ، وهِيَ رِيحٌ خَجُوجٌ لَها رَأْسٌ ، فَتَطَوَّقَتْ بِالْبَيْتِ كَطَوْقِ الْحَجَفَةِ ، ثُمَّ اسْتَقَرَّتْ ، قالَ : فَبَنَى إِبْراهِيمُ حِينَ اسْتَقَرَّتْ ، فَجَعَلَ إِسْمٰعِيلُ يُناوِلُهُ الْحِجارَةَ ، فَلَمّا انْتَهَى إِلَى مَوْضِعِ الْحَجَرِ أَعْيا إِسْمٰعِيلُ ، فَأَتَى إِبْراهِيمُ بِالْحَجَرِ .

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الْخَجُوجُ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الْمَرِّ ؛ وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هِيَ الشَّدِيدَةُ الْهُبُوبِ الْخَوّارَةُ ، لا تَكُونُ إِلاَّ فِي الصَّيْفِ ، ولَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الْحَرِّ . وفِي كِتابِ الْقُتَيْبِيِّ : فَتَطَوَّتْ مَوْضِعَ الْبَيْتِ كَالْحَجَفَةِ .

وقِيلَ : رِيحٌ خَجُوجٌ أَيْ شَدِيدَةُ الْمُرُورِ فِي غَيْرِ اسْتِواءٍ . قالَ : وأَصْلُ الْخَجِّ الشَّقُّ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وجاءَ فِي كِتابِ الْمُعْجَمِ الأَوْسَطِ لِلطَّبَرانِيِّ عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ : السَّكِينَةُ رِيحٌ خَجُوجٌ . وفِي الْحَدِيثِ الآخَرِ : إِذا حَمَلَ ، فَهُوَ خَجُوجٌ .

وفِي حَدِيثِ الَّذِي بَنَى الْكَعْبَةَ لِقُرَيْشٍ : كانَ رُومِياً فِي سَفِينَةٍ أَصابَتْها رِيحٌ فَخَجَّتْها ، أَيْ صَرَفَتْها عَنْ جِهَتِها ومَقْصِدِها بِشِدَّةِ عَصْفِها .

وَالْخَجُّ : الدَّفْعُ . وفِي النَّوادِرِ : النّاسُ يَهُجُّونَ هذا الْوادِيَ هَجّاً ويَخُجُّونَهُ خَجّاً ، أَيْ يَنْحَدِرُونَ فِيهِ ويَطَئُونَهُ كَثِيراً .

وخَجَّ بِها : ضَرَطَ . وخَجَّ بِرِجْلِهِ : نَسَفَ بِها التُّرابَ فِي مَشْيِهِ .

وخَجْخَجَ الرَّجُلُ : لَمْ يُبْدِ ما فِي نَفْسِهِ .

وَالْخَجْخَجَةُ : سُرْعَةُ الإِناخَةِ وَالْحُلُولِ .

وَالْخَجْخَجَةُ : الانْقِباضُ والاسْتِخْفاءُ فِي مَوْضِعٍ خَفِيٍّ ، وفِي التَّهْذِيبِ : فِي مَوْضِعٍ يَخْفَى فِيهِ ، قالَ : ويُقالُ أَيْضاً بِالْحاءِ .

ورَجُلٌ خَجّاجَةٌ : أَحْمَقُ لا يَعْقِلُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْخَجْخاجَةُ وَالْخَجّاجَةُ الأَحْمَقُ .

وَالْخَجْخاجُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِي يَهْمِزُ الْكَلامَ ، لَيْسَتْ لِكَلامِهِ جِهَةٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ خَجّاجَةً فِي نَعْتِ الأَحْمَقِ إِلاَّ ما قَرَأْتُهُ فِي كِتابِ اللَّيْثِ ؛ قالَ : وَالْمَسْمُوعُ مِنَ الْعَرَبِ خَجّابَةٌ ؛ قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ وغَيْرُهُ . النَّضْرُ : الْخَجْخاجُ مِنَ الرِّجالِ الَّذِي يُرَى أَنَّهُ جادٌّ فِي أَمْرِهِ ولَيْسَ كَما

(١) قوله : «والحزا» هو هكذا فى التهذيب أيضاً ونقر عنه.

(٢) قوله : «وسوداء إلخ» ليس من المهموز بل من المعتل ، وعبارة التهذيب فى خ ج ى قال محمد بن حبيب : الأخجى هن المرأة إذا كان كثير الماء فاسداً قعوراً بعيد المسبار ، وهو أخبث له. وأنشد وسوداء إلخ . وأورده فى المعتل من التكملة تبعاً له.

يُرى. الْفَرَّاءُ: خَجْخَجَ الرَّجُلُ وجَخْجَخَ إِذا لَمْ يُبْدِ ما فِي نَفْسِهِ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ: وهٰذا يَقْرُبُ مِنْ قَوْلِ النَّضْرِ، وهُوَ أَصَحُّ مِمَّا قالَهُ اللَّيْثُ فِي الْخَجْخاجِ.

وَالْخَجُّ: الْجِماعُ. وخَجَّ جارِيَتَهُ: مَسَحَها.

وَالْخَجْخَجَةُ: كِنايَةٌ عَنِ النِّكاحِ.

وَاخْتَجَّ الْجَمَلُ وَالنَّاشِطُ فِي سَيْرِهِ وعَدْوِهِ إِذا لَمْ يَسْتَقِمْ، وذٰلِكَ سُرْعَةٌ مَعَ الْتِواءٍ. اللَّيْثُ: الْخَجْخَجَةُ تُوصَفُ فِي سُرْعَةِ الإِناخَةِ وحُلُولِ الْقَوْمِ.

وَالْخَجَوْجَى مِنَ الرِّجالِ: الطَّوِيلُ الرِّجْلَيْنِ.

* **خجر** * الْخَجَرُ: نَتْنُ السَّفِلَةِ (عَنْ كُراعٍ)، يَعْنِي بِالسَّفِلَةِ الدُّبُرَ.

قالَ اللَّيْثُ: رَجُلٌ خَجِرٌ، وَالْجَمْعُ الْخَجِرُونَ، وهُوَ الشَّدِيدُ الأَكْلِ الْجَبانُ الصَّدَّادُ عَنِ الْحَرْبِ.

أَبو عَمْرٍو: الْخاجِرُ صَوْتُ الماءِ عَلَى سَفْحِ الْجَبَلِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْخُجَيْرَةُ تَصْغِيرُ الْخَجْرَةِ، وهِيَ الْواسِعَةُ مِنَ الإِماءِ. وَالْخَجْرَةُ أَيْضاً: سَعَةُ رَأْسِ الْحُبِّ.

* **خجف** * الْخَجِيفُ: لُغَةٌ فِي الْجَخِيفِ. وهُوَ الطَّيْشُ وَالْخِفَّةُ وَالتَّكَبُّرُ. وغُلامٌ خُجافٌ: صاحِبُ تَكَبُّرٍ وفَخْرٍ (حَكاهُ يَعْقُوبُ).

اللَّيْثُ: الْخَجِيفَةُ الْمَرْأَةُ الْقَضِيفَةُ، وهُنَّ الْخِجافُ. ورَجُلٌ خَجِيفٌ: قَضِيفٌ.

قالَ أَبو مَنْصُورٍ: لَمْ أَسْمَعِ الْخَجِيفَ، الْخاءُ قَبْلَ الْجِيمِ، فِي شَيْءٍ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ.

* **خجل** * الْفَرَّاءُ: الْخَجَلُ الاسْتِرْخاءُ مِنَ الْحَياءِ، ويَكُونُ مِنَ الذُّلِّ. رَجُلٌ خَجِلٌ، وبِهِ خَجْلَةٌ أَيْ حَياءٌ.

وَالْخَجَلُ: التَّحَيُّرُ وَالدَّهَشُ مِنَ الاسْتِحْياءِ. وخَجِلَ الرَّجُلُ خَجَلاً: فَعَلَ فِعْلاً فَاسْتَحَى مِنْهُ ودَهِشَ وتَحَيَّرَ، وأَخْجَلَهُ ذٰلِكَ الأَمْرُ وخَجَّلَهُ. وخَجِلَ الْبَعِيرُ خَجَلاً: سارَ فِي الطِّينِ فَبَقِيَ كَالْمُتَحَيِّرِ؛ وَالْبَعِيرُ إِذا ارْتَطَمَ فِي الْوَحَلِ فَقَدْ خَجِلَ. اللَّيْثُ: الْخَجَلُ أَنْ يَفْعَلَ الإِنْسانُ فِعْلاً يَتَشَوَّرُ مِنْهُ فَيَسْتَحِي؛ وأَخْجَلَهُ غَيْرُهُ، وقَدْ خَجَّلْتَهُ وأَخْجَلْتَهُ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: خَجِلَ الرَّجُلُ إِذا الْتَبَسَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ. ابْنُ سِيدَهْ: الْخَجَلُ أَنْ يَلْتَبِسَ الأَمْرُ عَلَى الرَّجُلِ فَلا يَدْرِي كَيْفَ الْمَخْرَجُ مِنْهُ. يُقالُ: خَجِلَ فَما يَدْرِي كَيْفَ يَصْنَعُ.

وخَجِلَ بِأَمْرِهِ: عَيَّ. وخَجِلَ الْبَعِيرُ بِالْحِمْلِ: ثَقُلَ عَلَيْهِ وَاضْطَرَبَ. ورَجُلٌ خَجِلٌ: يَضْطَرِبُ عَلَى الْفَرَسِ مِنْ سَعَتِهِ. وثَوْبٌ خَجِلٌ: فَضْفاضٌ. ويُقالُ: جَلَّلْتُ الْبَعِيرَ جُلاًّ خَجِلاً، أَيْ واسِعاً يَضْطَرِبُ عَلَيْهِ. وَالْخَجِلُ: الثَّوْبُ الْواسِعُ الطَّوِيلُ. وَالْخَجَلُ: كَثْرَةُ تَشَقُّقِ الدَّنادِنِ[1]؛ وأَنْشَدَ:

عَلَيَّ ثَوْبٌ خَجِلٌ خَبِيثُ
مُدَرْعَةٌ كِساؤُها مَثْلُوثُ

وَالْخَجَلُ: الْبَطَرُ. ابْنُ سِيدَهْ: الْخَجَلُ سُوءُ احْتِمالِ الْغِنَى كَأَنْ يَأْشَرَ ويَبْطَرَ عِنْدَ الْغِنَى، وقِيلَ: هُوَ التَّخَرُّقُ فِي الْغِنَى، وقَدْ خَجِلَ خَجَلاً. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قالَ لِلنِّساءِ: إِنَّكُنَّ إِذا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ، وإِذا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ، أَيْ أَشِرْتُنَّ وبَطِرْتُنَّ.

وقالَ أَبو عَمْرٍو: الْخَجَلُ الْكَسَلُ وَالتَّوانِي عَنْ طَلَبِ الرِّزْقِ، قالَ: وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الإِنْسانِ الْخَجِلِ يَبْقَى ساكِناً لا يَتَحَرَّكُ ولا يَتَكَلَّمُ، ومِنْهُ قِيلَ لِلإِنْسانِ: قَدْ خَجِلَ إِذا بَقِيَ كَذٰلِكَ، وَالدَّقَعُ: سُوءُ احْتِمالِ الْفَقْرِ؛ قالَ الْكُمَيْتُ:

ولَمْ يَدْقَعُوا عِنْدَما نابَهُمْ
لِوَقْعِ الْحُرُوبِ ولَمْ يَخْجَلُوا

يَقُولُ: لَمْ يَخْضَعُوا لِلْحَرْبِ ولَمْ يَسْتَكِينُوا ولَمْ يَخْجَلُوا، أَيْ لَمْ يَبْقَوْا فِيها باهِتِينَ كَالإِنْسانِ الْمُتَحَيِّرِ الدَّهِشِ، ولٰكِنَّهُمْ جَدُّوا فِيها؛ وقالَ غَيْرُهُ: لَمْ يَخْجَلُوا لَمْ يَبْطَرُوا ولَمْ يَأْشَرُوا؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ: وهٰذا أَشْبَهُ الْوَجْهَيْنِ بِالصَّوابِ؛ قالَ: وأَمَّا حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلاً ضَلَّتْ لَهُ أَيْنُقٌ، فَأَتَى عَلَى وادٍ خَجِلٍ مُغِنٍّ مُعْشِبٍ، فَوَجَدَ أَيْنُقَهُ فِيهِ؛ فَإِنَّ الْخَجِلَ فِي الأَصْلِ: الْكَثِيرُ النَّباتِ الْمُلْتَفُّ الْمُتَكاثِفُ. وخَجِلَ الْوادِي وَالنَّباتُ: كَثُرَ صَوْتُ ذُبابِهِ لِكَثْرَةِ عُشْبِهِ.

وَالْخَجَلُ: الْبَرَمُ؛ خَجِلَ خَجَلاً وأَخْجَلَهُ. وَالْخَجَلُ: التَّوانِي عَنْ طَلَبِ الرِّزْقِ وَالْكَسَلُ. وخَجِلَ خَجَلاً: بَقِيَ ساكِتاً لا يَتَكَلَّمُ ولا يَتَحَرَّكُ. وَالْخَجَلُ: الْفَسادُ. وخَجِلَ النَّبْتُ خَجَلاً: طالَ وَالْتَفَّ. ووادٍ خَجِلٌ: مُلْتَفُّ النَّباتِ، وقِيلَ مُفْرِطُ النَّباتِ، وَالْجَمْعُ خجل[2]، ووادٍ مُخْجِلٌ؛ قالَ أَبو النَّجْمِ:

تَظَلُّ حِفْراهُ مِنَ التَّهَدُّلِ
فِي رَوْضِ ذَفْراءَ ورُغْلٍ مُخْجِلِ

أَيْ حابِسٍ لِلإِبِلِ مِنْ كَثْرَتِهِ. وَالْحِفْراةُ: شَجَرَةٌ مَلْحاءُ مِثْلُ الْقُنْفُذَةِ، قالَ: وَالذَّفْراءُ وَالرُّغْلُ شَجَرَتانِ. وَالْخَجَلُ: الْتِفافُ النَّباتِ وحُسْنُهُ. وَالْخَجِلُ: الْمَكانُ الْكَثِيرُ الْعُشْبِ. وحَمْضٌ مُخْجِلٌ: أَشِبٌ طَوِيلٌ؛ قالَ أَبو حَنِيفَةَ: كَلأٌ مُخْجِلٌ واسِعٌ كَثِيرٌ نامٍ حابِسٌ يُقامُ فِيهِ ولا يُجاوَزُ؛ وقِيلَ: الْخَجِلُ الْعُشْبُ إِذا طالَ وبَلَغَ غايَتَهُ. وأَخْجَلَ الْحَمْضُ إِذا طالَ وَالْتَفَّ، فَهُوَ مُخْجِلٌ. وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: ثَوْبٌ خَجِلٌ يَعْتَقِلُ لابِسَهُ فَيَتَلَبَّدُ فِيهِ. وَالْخَجِلُ: الثَّوْبُ الْخَلَقُ، قالَ شَمِرٌ: وَالْخَجِلُ الْمَرِحُ؛ وأَنْشَدَ:

قَدْ يَهْتَدِي لِصَوْتِيَ الْحادِي الْخَجِلْ

---

(١) قوله: «الدّنادن» بدالين مهملتين، ذكر في التهذيب: «الذناذن» بذالين معجمتين. وفي اللسان، في مادة «ذنن»: ذناذن القميص أسافله. واحدها ذنذن. [عبد الله]

(٢) قوله: «والجمع خجل» هكذا في الأصل من غير ضبط. وحرّر وزن الجمع.

أَي المَرِحِ .

وفُلانٌ يَمْشِي الخَوْجَلَى : وهُوَ مَشْيٌ للنِّساءِ بتكسُّرٍ .

* **خجم** * الخِجامُ : المَرْأَةُ الواسِعَةُ الهَنِ ؛ وهو سَبٌّ عِنْدَ العَرَبِ ، يقُولُونَ : يـابْنَ الخِجامِ ! وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ في بابِ صِفَةِ النِّساءِ مِنَ الجِماعِ :

بِذاكَ أَشْفِي النَّيْزَجَ الخِجاما

ويُقالُ لَها الخِجامُ أَيْضاً . الأَزْهَرِيُّ : النَّيْزَجُ جِهازُ المَرْأَةِ إِذا نَزا بَظْرُهُ .

* **خجا** * الخَجاةُ : القَذَرُ واللُّؤْمُ ، والجَمْعُ خَجًى . وما فُلانٌ إِلاَّ خَجاةٌ مِنَ الخَجَى ، أَي قَذِرٌ لَئيمٌ . وامْرَأَةٌ خَجْواءُ : واسِعَةٌ . وخَجَى بِرِجْلِهِ : نَسَفَ بِها التُّرابَ في مَشْيِهِ .

والخَجَوْجَى : الطَّويلُ الرِّجْلَيْنِ ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ ، وهُوَ فَعَوْعَلٌ ، والأُنْثَى خَجَوْجاةٌ ؛ وقيلَ : هُوَ المُفْرِطُ الطُّولِ في ضِخَمٍ مِنْ عِظامِهِ ؛ وقيلَ : هُوَ الضَّخْمُ الجَسِيمُ ، وقَدْ يَكُونُ جَباناً .

ورِيحٌ خَجَوْجاةٌ : دائِمَةُ الهُبوبِ شَديدَةُ المَرِّ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

هَوْجاءُ رَعْبَلَةُ الرَّواحِ خَجَوْ جاةُ الغُدُوِّ رَواحُها شَهْرُ

وفي حَديثِ حُذَيْفَةَ : كالكُوزِ مُخَجِّياً ؛ قالَ ابْنُ الأَثيرِ : هَكَذا أَوْرَدَهُ صاحِبُ التَّتِمَّةِ ، وقالَ : خَجَّى الكُوزَ أَمالَهُ ، والمَشْهُورُ بِالجيمِ قَبْلَ الخاءِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

* **خدب** * خَدَبَهُ بِالسَّيْفِ يَخْدِبُهُ خَدْباً : ضَرَبَهُ ، وقيلَ : قَطَعَ اللَّحْمَ دُونَ العَظْمِ . التَّهْذِيبُ : الخَدْبُ الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ ، يَقْطَعُ اللَّحْمَ دُونَ العَظْمِ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

نَضْرِبُ جَمْعَيْهِمْ إِذا اجْلَخَمُّوا خَوادِباً أَهْوَنُهُنَّ الأُمُّ(١)

(١) قوله : «اجلخموا» يروى بالحاء المهملة والخاء المعجمة أيضاً .

أَبو زَيْدٍ : خَدَبْتُهُ أَي قَطَعْتُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

بيضٌ بِأَيْديهِمْ بيضٌ مُؤَلَّلَةٌ لِلْهامِ خَدْبٌ ولِلأَعْناقِ تَطْبيقُ

وقيلَ : الخَدْبُ هُوَ ضَرْبُ الرَّأْسِ ونَحْوِهِ .

والخَدْبُ بِالنَّابِ : شَقُّ الجِلْدِ مَعَ اللَّحْمِ ، ولَمْ يُقَيِّدْهُ في الصِّحاحِ بِالنَّابِ .

وشَجَّةٌ خادِبَةٌ : شَديدَةٌ . يُقالُ : أَصابَتْهُ خادِبَةٌ ، أَي شَجَّةٌ شَديدَةٌ .

وضَرْبَةٌ خَدْباءُ : هَجَمَتْ عَلَى الجَوْفِ ؛ وطَعْنَةٌ خَدْباءُ : كَذلِكَ ، وقيلَ : واسِعَةٌ . وحَرْبَةٌ خَدْباءُ وخَدِبَةٌ : واسِعَةُ الجُرْحِ .

والخَدْباءُ : الدِّرْعُ اللَّيِّنَةُ . ودِرْعٌ خَدْباءُ : واسِعَةٌ ، وقيلَ لَيِّنَةٌ ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ مالِكٍ الأَنْصارِيُّ :

خَدْباءُ يَحْفِزُها نِجادُ مُهَنَّدٍ صافي الحَديدَةِ صارِمٍ ذي رَوْنَقِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُ إِنْشادِهِ خَدْباءَ بِالنَّصْبِ ، لأَنَّ قَبْلَهُ :

في كُلِّ سابِغَةٍ يَخُطُّ فُضُولُها كالنِّهْيِ - هَبَّتْ رِيحُهُ - المُتَرَقْرِقِ

فَخَدْباءَ ، عَلَى هذا ، صِفَةٌ لِسابِغَةٍ ، وعَلامَةُ الخَفْضِ فيها الفَتْحَةُ . ومَعْنَى يَحْفِزُها : يَدْفَعُها . ونِجادُ السَّيْفِ : حَميلَتُهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : نابٌ خَدِبٌ ، وسَيْفٌ خَدِبٌ وضَرْبَةٌ خَدْباءُ : مُتَّسِعَةٌ ، طَوِيلَةٌ . وسِنانٌ خَدِبٌ : واسِعُ الجِراحَةِ . قالَ بِشْرٌ :

عَلَى خَدِبِ الأَنْيابِ لَمْ يَتَثَلَّمِ (٢)

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الخَدْباءُ العَقُورُ مِنْ كُلِّ الحَيَوانِ . وخَدَبَتْهُ الحَيَّةُ تَخْدِبُهُ خَدْباً : عَضَّتْهُ . وخَدَبَتِ الحَيَّةُ عَضَّتْ . وفي لِسانِهِ خَدَبٌ أَي طُولٌ . وخَدَبَ الرَّجُلُ : كَذَبَ .

والخَدَبُ : الهَوَجُ . رَجُلٌ خَدِبٌ وأَخْدَبُ ومُتَخَدِّبٌ : أَهْوَجُ ، والمَرْأَةُ خَدْباءُ . يُقالُ : كانَ بِنَعامَةَ خَدَبٌ ، وهُوَ المُدْرِكُ الثَّأْرِ ، أَي كانَ أَهْوَجَ ، ونَعامَةُ لَقَبُ

(٢) قوله : «على خدب إلخ» صدره كما في التكملة :

إذا أرقلت كأن أخطب ضالة

بَيْهَسٍ .

والأَخْدَبُ : الَّذي لا يَتَمالَكُ مِنَ الحُمْقِ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

ولَسْتُ بِطَيَّاخَةٍ في الرِّجالِ ولَسْتُ بِخَزْرافَةٍ أَخْدَبا

والخَزْرافَةُ : الكَثيرُ الكَلامِ الخَفيفُ ، وقيلَ : هُوَ الرِّخْوُ . والأَخْدَبُ : الَّذي يَرْكَبُ رَأْسَهُ جُرْأَةً .

الأَصْمَعِيُّ ، مِنْ أَمْثالِهِمْ في الهَلاكِ قَوْلُهُمْ : وَقَعَ القَوْمُ في وادِي خَدِباتٍ ؛ قالَ : وقَدْ يُقالُ ذلِكَ فيهِمْ إِذا جارُوا عَنِ القَصْدِ .

والخِدَبُّ : الشَّيْخُ . والخِدَبُّ : العَظيمُ ؛ قالَ :

خِدَبٌّ يَضيقُ السَّرْجُ عَنْهُ كَأَنَّما يَمُدُّ ذِراعَيْهِ مِنَ الطُّولِ ماتِحُ

ورَجُلٌ خِدَبٌّ ، مِثالُ هِجَفٍّ ، أَي ضَخْمٌ ، وجارِيَةٌ خِدَبَّةٌ . وفي صِفَةِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : خِدَبٌّ مِنَ الرِّجالِ ، كَأَنَّهُ راعي غَنَمٍ . الخِدَبُّ ، بِكَسْرِ الخاءِ وفَتْحِ الدَّالِ وتَشْديدِ الباءِ : العَظيمُ الجافي ؛ وفي شِعْرِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

وبَيْنَ نِسْعَيْهِ خِدَبّاً مُلْبِدا

يُريدُ سَنامَ بَعيرِهِ أَوْ جَنْبَهُ ، أَي إِنَّهُ ضَخْمٌ غَليظٌ .

وفي حَديثِ أُمِّ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ :

لأُنْكِحَنَّ بَبَّهْ
جارِيَةً خِدَبَّهْ

والخِدَبُّ : الضَّخْمُ مِنَ النَّعامِ ، وقيلَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وبَعيرٌ خِدَبٌّ : شَديدٌ صُلْبٌ ، ضَخْمٌ قَوِيٌّ .

والأَخْدَبُ : الطَّويلُ . والخُدْبَةُ والخَدَبُ : الطُّولُ .

وأَقْبَلَ عَلَى خِدْبَتِهِ ، أَي عَلَى أَمْرِهِ الأَوَّلِ . وخُذْ في هِدْبَتِكَ وقِدْبَتِكَ ، أَي فيما كُنْتَ فيهِ ؛ ورَواهُ أَبو تُرابٍ في هِدِبَّتِكَ

وفدَيْتكَ بالفاء. أَبو زيدٍ: أَقْبِلْ على خَيْدَبَتِكَ، أَي على أَمْرِكَ الأَوّلِ، وتركْتُه وَخَيْدَبَتَهُ أَي ورأْيَه. الفَرَّاءُ: يقالُ فُلانٌ على طَرِيقَةٍ صالِحَةٍ، وخَيْدَبَةٍ، وسُرْجُوجَةٍ، وهِيَ الطَّرِيقَةُ.

وخَيْدَبُ: مَوْضِعٌ بِرمالِ بَنِي سَعْدٍ؛ قالَ:

بِحَيْثُ ناصَى الْخَبِرَاتُ خَيْدَبا

وَالْخَيْدَبُ: الطَّرِيقُ الْواضِحُ، حكاهُ الشَّيْبانِيُّ؛ قال الشاعر:

يَعْدُو الْجَوادُ بها فِي خَلٍّ خَيْدَبَةٍ
كَما يُشَقُّ إِلَى هُدَّابِهِ السَّرَقُ

* **خدج** * خَدَجَتِ النَّاقَةُ، وكُلُّ ذاتِ ظِلْفٍ وحافِرٍ، تَخْدُجُ وتَخْدِجُ خِداجاً، وهِيَ خَدُوجٌ وخادِجٌ، وخَدَجَتْ وخَدَّجَتْ، كِلاهُما: أَلْقَتْ وَلَدَها قَبْلَ أَوانِهِ لِغَيْرِ تَمامِ الأَيَّامِ، وإِنْ كانَ تامَّ الْخَلْقِ؛ قالَ الحُسَيْنُ ابنُ مُطَيْرٍ:

لَمَّا لَقِحْنَ لِماءِ الْفَحْلِ أَعْجَلَها
وَقْتَ النِّكاحِ فَلَمْ يُتْمِمْنَ تَخْدِيجُ

وَقَدْ يَكُونُ الخِداجُ لِغَيْرِ النَّاقَةِ؛ أَنشدَ ثَعْلَبٌ:

يَوْمَ تَرَى مُرْضِعَةً خَلُوجا
وَكُلَّ أُنْثَى حَمَلَتْ خَدُوجا

أَفَلا تراهُ عَمَّ بِهِ؟

وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ صَلاةٍ لا يُقْرَأُ فِيها بِفاتِحَةِ الْكِتابِ، فَهِيَ خِداجٌ، أَيْ نُقْصانٌ. وفي حَدِيثِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّه قالَ: كُلُّ صَلاةٍ لَيْسَتْ فِيها قِراءَةٌ فَهِيَ خِداجٌ، أَيْ ذاتُ خِداجٍ، وهُوَ النُّقْصانُ. قالَ: وهَذا مَذْهَبُهُمْ فِي الاخْتِصارِ لِلْكَلامِ، كَما قالُوا: عَبْدُ اللهِ إِقْبالٌ وإِدْبارٌ، أَيْ مُقْبِلٌ ومُدْبِرٌ؛ أَحَلُّوا الْمَصْدَرَ مَحَلَّ الفِعْلِ.

ويُقالُ: أَخْدَجَ الرَّجُلُ صَلاتَهُ، فَهُوَ مُخْدِجٌ، وهِيَ مُخْدَجَةٌ؛ ويُقالُ: أَخْدَجَ فُلانٌ أَمْرَهُ إِذا لَمْ يُحْكِمْهُ، وأَنْضَجَ أَمْرَهُ إِذا أَحْكَمَهُ، وَالأَصْلُ فِي ذلِكَ إِخْداجُ النَّاقَةِ وَلَدَها وإِنْضاجُها إِيَّاهُ. الأَصْمَعِيُّ: الْخِداجُ النُّقْصانُ، وأَصْلُ ذلِكَ مِنْ خِداجِ النَّاقَةِ إِذا وَلَدَتْ وَلَداً ناقِصَ الْخَلْقِ، أَوْ لِغَيْرِ تَمامٍ.

وَفِي حَدِيثِ الزَّكاةِ: فِي كُلِّ ثَلاثِينَ بَقَرَةً خَدِيجٌ، أَيْ ناقِصُ الْخَلْقِ فِي الأَصْلِ؛ يُرِيدُ تَبِيعٌ كَالْخَدِيجِ فِي صِغَرِ أَعْضائِهِ وَنَقْصِ قُوَّتِهِ عَنِ الثَّنِيِّ وَالرَّباعِيِّ.

وخَدِيجٌ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ، أَيْ مُخْدَجٌ. وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ، ﷺ، بِمُخْدَجٍ سَقِيمٍ، أَيْ ناقِصِ الْخَلْقِ. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ: وَلا تُخْدِجِ التَّحِيَّةَ أَيْ لا تَنْقُصْها.

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وإِنَّما قالَ فِي الصَّلاةِ: فَهِيَ خِداجٌ، وَالْخِداجُ مَصْدَرٌ، عَلَى حَذْفِ الْمُضافِ، أَيْ ذاتُ خِداجٍ، أَو يَكُونُ قَدْ وَصَفَها بِالْمَصْدَرِ نَفْسِهِ مُبالَغَةً، كَما قالُوا: فَإِنَّما هِيَ إِقْبالٌ وَإِدْبارٌ.

وَالْوَلَدُ خَدِيجٌ. وشاةٌ خَدُوجٌ، وجَمْعُها خُدُوجٌ وَخِداجٌ وخَدائِجُ. وأَخْدَجَتْ، فَهِيَ مُخْدِجٌ ومُخْدِجَةٌ: جاءَتْ بِوَلَدِها ناقِصَ الْخَلْقِ، وقَدْ تَمَّ وَقْتُ حَمْلِها؛ وَالْوَلَدُ خَدُوجٌ وخِدْجٌ ومُخْدَجٌ ومَخْدُوجٌ وخَدِيجٌ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ، فِي ذِي الثُّدَيَّةِ: مُخْدَجُ الْيَدِ أَيْ ناقِصُ الْيَدِ.

وَقِيلَ: إِذا أَلْقَتِ النَّاقَةُ وَلَدَها تامَّ الْخَلْقِ قَبْلَ وَقْتِ النِّتاجِ، قِيلَ: أَخْدَجَتْ، وهِيَ مُخْدِجٌ؛ فَإِنْ رَمَتْهُ ناقِصاً قَبْلَ الْوَقْتِ قِيلَ: خَدَجَتْ، وهِيَ خادِجٌ؛ فَإِنْ كانَ عادَةً لَها، فَهِيَ مِخْداجٌ فِيهِما.

وقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْخِداجَ ماكانَ دَماً، وبَعْضُهُمْ جَعَلَهُ ماكانَ أَمْلَطَ وَلَمْ يَنْبُتْ عَلَيْهِ شَعَرٌ، وحَكَى ثابِتٌ ذلِكَ فِي الإِنْسانِ.

وقالَ أَبُو خَيْرَةَ: خَدَجَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَها وَأَخْدَجَتْهُ، بِمَعْنًى واحِدٍ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وذلِكَ إِذا أَلْقَتْهُ وقَدِ اسْتَبانَ خَلْقُهُ؛ قالَ: ويُقالُ إِذا أَلْقَتْهُ دَماً قَدْ خَدَجَتْ، وهُوَ خِداجٌ؛ وإِذا أَلْقَتْهُ قَبْلَ أَنْ يَنْبُتَ شَعَرُهُ قِيلَ: قَدْ غَضَّنَتْ، وَهُوَ الْغِضانُ؛ وأَنْشَدَ:

فَهُنَّ لا يَحْمِلْنَ إِلاَّ خِدَجا

وَالْخِداجُ: الاسْمُ مِنْ ذلِكَ. قالَ: وناقَةٌ ذاتُ خِداجٍ: تَخْدُجُ وتَخْدِجُ كَثِيراً.

وخَدَجَتِ الزَّنْدَةُ: لَمْ تُورِ ناراً. وفِي التَّهْذِيبِ: أَخْدَجَتِ الزَّنْدَةُ.

وَخَدِيجَةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ.

وخَدْجِ خَدْجِ: زَجْرٌ لِلْغَنَمِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَخْدَجَتِ الشَّتْوَةُ إِذا قَلَّ مَطَرُها.

* **خدد** * الْخَدُّ فِي الْوَجْهِ، وَالْخَدَّانِ: جانِبا الْوَجْهِ، وَهُما ما جاوَزَ مُؤْخِرَ الْعَيْنِ إِلَى مُنْتَهَى الشِّدْقِ؛ وقِيلَ: الْخَدُّ مِنَ الْوَجْهِ مِنْ لَدُنِ الْمَحْجِرِ إِلَى اللَّحْيِ مِنَ الْجانِبَيْنِ جَمِيعاً، ومِنْهُ اشْتُقَّ اسْمُ الْمِخَدَّةِ، بِالْكَسْرِ، وهِيَ الْمِصْدَغَةُ، لأَنَّ الْخَدَّ يُوضَعُ عَلَيْها؛ وقِيلَ: الْخَدَّانِ اللَّذانِ يَكْتَنِفانِ الأَنْفَ عَنْ يَمِينٍ وشِمالٍ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ: هُوَ مُذَكَّرٌ لا غَيْرُ، وَالْجَمْعُ خُدُودٌ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذلِكَ؛ وَاسْتَعارَ بَعْضُ الشُّعَراءِ الْخَدَّ لِلَّيْلِ فَقالَ:

بَناتُ وَطَّاءٍ عَلَى خَدِّ اللَّيْلْ
لأُمِّ مَنْ لَمْ يَتَّخِذْهُنَّ الْوَيْلْ

يَعْنِي أَنَّهُنَّ يُذَلِّلْنَ اللَّيْلَ وَيَمْلِكْنَهُ وَيَتَحَكَّمْنَ عَلَيْهِ، حَتَّى كَأَنَّهُنَّ يَصْرَعْنَهُ، فَيُذَلِّلْنَ خَدَّهُ، وَيَفْلُلْنَ حَدَّهُ.

الأَصْمَعِيُّ: الْخُدُودُ فِي الْغُبُطِ وَالْهَوادِجِ جَوانِبُ الدَّفَّتَيْنِ عَنْ يَمِينٍ وشِمالٍ، وهِيَ صَفائِحُ خَشَبِها، الْواحِدُ خَدٌّ.

وَالْخَدُّ وَالْخُدَّةُ وَالأُخْدُودُ: الْحُفْرَةُ تَحْفِرُها فِي الأَرْضِ مُسْتَطِيلَةً. وَالْخُدَّةُ، بِالضَّمِّ: الْحُفْرَةُ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَبِهِنَّ نَدْفَعُ كَرْبَ كُلِّ مُثَوِّبٍ
وتَرَى لها خُدَداً بِكُلِّ مَجالِ

الْمُثَوِّبُ: الَّذِي يَدْعُو مُسْتَغِيثاً مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.

التهذِيبُ: الْخَدُّ جَعْلُكَ أُخْدُوداً فِي الأَرْضِ تَحْفِرُهُ مُسْتَطِيلاً؛ يُقالُ: خَدَّ

خدًّا ، وَالْجَمْعُ أَخادِيدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

رَكِبْنَ مِنْ فَلْجٍ طَرِيقاً ذا قُحَمْ
ضاحِي الأَخادِيدِ إِذا اللَّيْلُ ادْلَهَمّْ

أَرادَ بِالأَخادِيدِ شَرَكَ الطَّرِيقِ ، وَكَذٰلِكَ أَخادِيدُ السِّياطِ فِي الظَّهْرِ : ما شَقَّتْ مِنْهُ .

وَالْخَدُّ وَالأُخْدُودُ : شَقَّانِ فِي الأَرْضِ غامِضانِ مُسْتَطِيلانِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَبِهِ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلَهُ تَعالَى : «قُتِلَ أَصْحابُ الأُخْدُودِ» ؛ وَكانُوا قَوْماً يَعْبُدُونَ صَنَماً ، وَكانَ مَعَهُمْ قَوْمٌ يَعْبُدُونَ اللهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَيُوَحِّدُونَهُ وَيَكْتُمُونَ إِيمانَهُمْ ، فَعَلِمُوا بِهِمْ ، فَخَدُّوا لَهُمْ أُخْدُوداً ، وَمَلَئُوهُ ناراً ، وَقَذَفُوا بِهِمْ فِي تِلْكَ النَّارِ ، فَتَقَحَّمُوها وَلَمْ يَرْتَدُّوا عَنْ دِينِهِمْ ثُبُوتاً عَلَى الإِسْلامِ ، وَيَقِيناً أَنَّهُمْ يَصِيرُونَ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَجاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ آخِرَ مَنْ أُلْقِيَ فِي النَّارِ مِنْهُمْ امْرَأَةٌ مَعَها صَبِيٌّ رَضِيعٌ ، فَلَمَّا رَأَتِ النَّارَ صَدَّتْ بِوَجْهِها وَأَعْرَضَتْ ، فَقالَ لَها : يا أُمَّتاهُ ، قِفِي وَلا تُنافِقِي ! وَقِيلَ : إِنَّهُ قالَ لَها : ما هِيَ إِلاَّ غُمَيْضَةٌ ، فَصَبَرَتْ ، فَأُلْقِيَتْ فِي النَّارِ ، فَكانَ النَّبِيُّ ﷺ ، إِذا ذُكِرَ أَصْحابُ الأُخْدُودِ تَعَوَّذَ بِاللهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلاءِ ، وَقِيلَ : كانَ أَصْحابُ الأُخْدُودِ خَدُّوا فِي الأَرْضِ أَخادِيدَ ، وَأَوْقَدُوا عَلَيْها النِّيرانَ حَتَّى حَمِيَتْ ، ثُمَّ عَرَضُوا الْكُفْرَ عَلَى النَّاسِ ، فَمَنِ امْتَنَعَ أَلْقَوْهُ فِيها حَتَّى يَحْتَرِقَ .

وَالأُخْدُودُ : شَقٌّ فِي الأَرْضِ مُسْتَطِيلٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْخَدُّ وَالْخُدَّةُ : الأُخْدُودُ ، وَقَدْ خَدَّها يَخُدُّها خَدًّا . وَأَخادِيدُ الأَرْشِيَةِ فِي رَأْسِ [1] الْبِئْرِ : تَأْثِيرُ جَرِّها فِيهِ .

وَخَدَّ السَّيْلُ فِي الأَرْضِ إِذا شَقَّها بِجَرْيِهِ . وَفِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ : أَنْهارُ الْجَنَّةِ تَجْرِي فِي غَيْرِ أُخْدُودٍ ، أَيْ فِي غَيْرِ شَقٍّ فِي الأَرْضِ .

وَالْخَدُّ : الْجَدْوَلُ ، وَالْجَمْعُ أَخِدَّةٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وَالْكَثِيرُ خِدادٌ وَخُدَّانٌ .

وَالْمِخَدَّةُ : حَدِيدَةٌ تُخَدُّ بِها الأَرْضُ أَيْ تُشَقُّ .

وَخَدَّ الدَّمْعُ فِي خَدِّهِ : أَثَّرَ . وَخَدَّ الْفَرَسُ الأَرْضَ بِحَوافِرِهِ : أَثَّرَ فِيها .

وَأَخادِيدُ السِّياطِ : آثارُها .

وَضَرْبَةٌ أُخْدُودٌ أَيْ خَدَّتْ فِي الْجِلْدِ .

وَخَدَّدَ لَحْمُهُ وَتَخَدَّدَ : هُزِلَ وَنَقَصَ ؛ وَقِيلَ : التَّخَدُّدُ أَنْ يَضْطَرِبَ اللَّحْمُ مِنَ الْهُزالِ . وَالتَّخْدِيدُ مِنْ تَخْدِيدِ اللَّحْمِ إِذا ضُمِّرَتِ الدَّوابُّ ؛ قالَ جَرِيرٌ يَصِفُ خَيْلاً هُزِلَتْ :

أَجْرَى قَلائِدَها وَخَدَّدَ لَحْمَها
أَلاَّ يَذُقْنَ مَعَ الشَّكائِمِ عُودا

وَالْمُتَخَدِّدُ : الْمَهْزُولُ . رَجُلٌ مُتَخَدِّدٌ وَامْرَأَةٌ مُتَخَدِّدَةٌ : مَهْزُولٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ . وَقَدْ خَدَّدَ لَحْمُهُ وَتَخَدَّدَ أَيْ تَشَنَّجَ . وَامْرَأَةٌ مُتَخَدِّدَةٌ إِذا نَقَصَ جِسْمُها وَهِيَ سَمِينَةٌ .

وَالْخَدُّ : الْجَمْعُ مِنَ النَّاسِ . وَمَضَى خَدٌّ مِنَ النَّاسِ أَيْ قَرْنٌ . وَرَأَيْتُ خَدًّا مِنَ النَّاسِ أَيْ طَبَقاً وَطائِفَةً . وَقَتَلَهُمْ خَدًّا فَخَدًّا ، أَيْ طَبَقَةً بَعْدَ طَبَقَةٍ ؛ قالَ الْجَعْدِيُّ :

شَراحِيلُ إِذْ لا يَمْنَعُونَ نِساءَهُمْ
وَأَفْناهُمُ خَدًّا فَخَدًّا تَنَقُّلا

وَيُقالُ : تَخَدَّدَ الْقَوْمُ إِذا صارُوا فِرَقاً .

وَخَدَدُ الطَّرِيقِ : شَرَكُهُ (قالَهُ أَبُو زَيْدٍ) .

وَالْمِخَدَّانِ : النَّابانِ ؛ قالَ :

بَيْنَ مِخَدَّيْ قَطِمٍ تَقَطَّما

وَإِذا شَقَّ الْجَمَلُ بِنابِهِ شَيْئاً قِيلَ : خَدَّهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدًّا بِخَدَّادٍ وَهَذًّا شَرْعَبا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَخَدَّهُ فَخَدَّهُ إِذا قَطَعَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَعَضٌّ مَضَّاغٍ مُخِدٌّ مِعْذَمُهْ

أَيْ قاطِعٌ .

وَقالَ : ضَرْبَةٌ أُخْدُودٌ شَدِيدَةٌ قَدْ خَدَّتْ فِيهِ .

وَالْخِدادُ : مِيسَمٌ فِي الْخَدِّ ، وَالْبَعِيرُ مَخْدُودٌ .

وَالْخُدْخُودُ : دُوَيْبَّةٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَدُّ الطَّرِيقُ .

وَالدَّخُّ : الدُّخانُ ، جاءَ بِهِ بِفَتْحِ الدَّالِ .

* **خدر** * الْخِدْرُ : سِتْرٌ يُمَدُّ لِلْجارِيَةِ فِي ناحِيَةِ الْبَيْتِ ، ثُمَّ صارَ كُلُّ ما واراكَ مِنْ بَيْتٍ وَنَحْوِهِ خِدْراً ، وَالْجَمْعُ خُدُورٌ وَأَخْدارٌ ، وَأَخادِيرُ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَتَّى تَغامَزَ رَبَّاتُ الأَخادِيرِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، كانَ إِذا خُطِبَ إِلَيْهِ إِحْدَى بَناتِهِ أَتَى الْخِدْرَ فَقالَ : إِنَّ فُلاناً يَخْطُبُ ، فَإِنْ طَعَنَتْ فِي الْخِدْرِ لَمْ يُزَوِّجْها ؛ مَعْنَى طَعَنَتْ فِي الْخِدْرِ دَخَلَتْ وَذَهَبَتْ ، كَما يُقالُ طَعَنَ فِي الْمَفازَةِ إِذا دَخَلَ فِيها ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ ضَرَبَتْ بِيَدِها عَلَى الْخِدْرِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ ما جاءَ فِي رِوايَةٍ أُخْرَى : نَقَرَتِ الْخِدْرَ مَكانَ طَعَنَتْ . وَجارِيَةٌ مُخَدَّرَةٌ إِذا أُلْزِمَتِ الْخِدْرَ ، وَمَخْدُورَةٌ .

وَالْخِدْرُ : خَشَباتٌ تُنْصَبُ فَوْقَ قَتَبِ الْبَعِيرِ مَسْتُورَةٌ بِثَوْبٍ ، وَهُوَ الْهَوْدَجُ ؛ وَهَوْدَجٌ مَخْدُورٌ وَمُخَدَّرٌ : ذُو خِدْرٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

صَوَّى لَها ذا كِدْنَةٍ فِي ظَهْرِهِ
كَأَنَّهُ مُخَدَّرٌ فِي خِدْرِهِ

أَرادَ فِي ظَهْرِهِ سَنامٌ تامِكٌ ، كَأَنَّهُ هَوْدَجٌ مُخَدَّرٌ ، فَأَقامَ الصِّفَةَ الَّتِي هِيَ قَوْلُهُ كَأَنَّهُ مُخَدَّرٌ مُقامَ الْمَوْصُوفِ الَّذِي هُوَ قَوْلُهُ سَنامٌ ، كَما قالَ :

كَأَنَّكَ مِنْ جِمالِ بَنِي أُقَيْشٍ
يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ

أَيْ كَأَنَّكَ جَمَلٌ مِنْ جِمالِ بَنِي أُقَيْشٍ ، فَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ وَاجْتَزَأَ مِنْهُ بِالصِّفَةِ ، لِعِلْمِ الْمُخاطَبِ بِما يَعْنِي .

وَقَدْ أَخْدَرَ الْجارِيَةَ إِخْداراً وَخَدَّرَها وَخَدِرَتْ فِي خِدْرِها وَتَخَدَّرَتْ هِيَ

---

(١) زيادة من التهذيب اقتضاها قوله : «تأثير جرها فيه» ، لأن الضمير في «فيه» للمذكر ، والبئر مؤنثة. [عبد الله]

وَاخْتَدَرَتْ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَضَعْنَ بِذِي الْجَذاءِ فُضُولَ رَيْطٍ
لِكَيْما يَخْتَدِرْنَ وَيَرْتَدِينا

وَيُرْوَى : بِذِي الْجَذاةِ .

وَاخْتَدَرَتِ الْقارَةُ بِالسَّرابِ : اسْتَتَرَتْ بِهِ ، فَصارَ لَها كالْخِدْرِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَتَّى أَتَى فَلَكَ الدَّهْناءِ دُونَهُمُ
وَاعْتَمَّ قُورُ الضُّحَى بِالآلِ وَاخْتَدَرا

وخَدَّرَتِ الظَّبْيَةُ خِشْفَها فِي الْخَمَرِ وَالْهَبَطِ : سَتَرَتْهُ هُنالِكَ .

وخِدْرُ الْأَسَدِ : أَجَمَتُهُ . وخَدَرَ الْأَسَدُ خُدُوراً وأَخْدَرَ : لَزِمَ خِدْرَهُ وأَقامَ ؛ وأَخْدَرَهُ عَرِينُهُ : واراهُ . وَالْمُخْدِرُ : الَّذِي اتَّخَذَ الْأَجَمَةَ خِدْراً ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

مَحَلاًّ كَوَعْثاءِ الْقَنافِذِ ضارِباً
بِهِ كَنَفاً كالْمُخْدِرِ الْمُتَأَجِّمِ

وَالخادِرُ : الَّذِي خَدَرَ فِيها . وأَسَدٌ خادِرٌ : مُقِيمٌ فِي عَرِينِه ، داخِلٌ فِي الْخِدْرِ ، ومُخْدِرٌ أَيْضاً . وخَدَرَ الْأَسَدُ فِي عَرِينِه ، ويَعْنِي بِالْخِدْرِ الْأَجَمَةَ ؛ وفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

مِنْ خادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الْأُسْدِ مَسْكَنُهُ
بِبَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دُونَهُ غِيلُ

خَدَرَ الْأَسَدُ وأَخْدَرَ فَهُوَ خادِرٌ ومُخْدِرٌ ، إِذا كانَ فِي خِدْرِهِ ، وهُوَ بَيْتُه ، وخَدَرَ بِالْمَكانِ وأَخْدَرَ : أَقامَ ؛ قالَ :

إِنِّي لَأَرْجُو مِن شَبِيبٍ بِرَّا
وَالْجَزْءِ إِنْ أَخْدَرْتُ يَوْماً قَرَّا

وأَخْدَرَ فُلانٌ فِي أَهْلِهِ أَيْ أَقامَ فِيهِمْ ؛ وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

كَأَنَّ تَحْتِي بازِياً رَكَّاضا
أَخْدَرَ خَمْساً لَمْ يَذُقْ عَضاضا

يَعْنِي أَقامَ فِي وَكْرِهِ .

وَالْخَدَرُ : الْمَطَرُ لِأَنَّهُ يُخَدِّرُ النَّاسَ فِي بُيُوتِهِمْ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

ويَسْتُرُونَ النَّارَ مِنْ غَيْرِ خَدَرْ

وَالْخَدَرَةُ : الْمَطْرَةُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الْخَدَرُ الْغَيْمُ وَالْمَطَرُ ؛ وأَنْشَدَ الرَّاجِزُ أَيْضاً :

لا يُوقِدُونَ النَّارَ إِلاَّ لِسَحَرْ
ثُمَّتَ لا تُوقَدُ إِلاَّ بِالْبَعَرْ
ويَسْتُرُونَ النَّارَ مِنْ غَيْرِ خَدَرْ

يَقُولُ : يَسْتُرونَ النَّارَ مَخافَةَ الْأَضْيافِ مِنْ غَيْرِ غَيْمٍ ولا مَطَرٍ . وقَدْ أَخْدَرَ الْقَوْمُ : أَظَلَّهُمُ الْمَطَرُ ؛ وقالَ :

شَمْسُ النَّهارِ أَلاحَها الْإِخْدارُ

وَيَوْمٌ خَدِرٌ : بارِدٌ نَدٍ ، وَلَيْلَةٌ خَدِرَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ شاهِداً عَلَى ذٰلِكَ ؛ قالَ : وفِي الحاشِيَةِ بَيْتٌ شاهِدٌ عَلَيْهِ وقَدْ ذَكَرَهُ غَيْرُهُ ، وهُوَ :

وبِلادٍ زَعِلٍ ظِلْمانُها
كالْمَخاضِ الْجُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَدِرْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْبَيْتُ لِطَرَفَةَ بْنِ الْعَبْدِ .

وَالظِّلْمانُ : ذُكُورُ النَّعامِ ، الْواحِدُ ظَلِيمٌ .

وَالزَّعِلُ : النَّشِيطُ وَالْمَرِحُ . وَالْمَخاضُ : الْحَوامِلُ ؛ شَبَّهَ النَّعامَ بِالْمَخاضِ الْجُرْبِ ، لِأَنَّ الْجُرْبَ تُطْلَى بِالْقَطِرانِ ، وَيَصِيرُ لَوْنُها كَلَوْنِ النَّعامِ ؛ وخَصَّ الْيَوْمَ النَّدِيَّ الْبارِدَ لِأَنَّ الْجَرْبَى يَجْتَمِعُ فِيهِ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلْعُقابِ : خُدارِيَّةٌ ، لِشِدَّةِ سَوادِها[1] ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وخَدَرَ اللَّيْلِ فَيَجْتابُ الْخَدَرْ

وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : أَصْلُ الْخُدارِيِّ أَنَّ اللَّيْلَ يُخْدِرُ النَّاسَ ، أَيْ يُلْبِسُهُمْ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ : وَالدَّجْنُ مُخْدِرٌ ، أَيْ مُلْبِسٌ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلْأَسَدِ : خادِرٌ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : وأَنْشَدَنِي عُمارَةُ لِنَفْسِهِ :

فِيهِنَّ جائِلَةُ الْوِشاحِ كَأَنَّها
شَمْسُ النَّهارِ أَكَلَّها الْإِخْدارُ

أَكَلَّها : أَبْرَزَها ، وأَصْلُهُ مِنَ الانْكِلالِ ، وهُوَ التَّبَسُّمُ .

وَالْخَدَرُ وَالْخُدْرُ : الظُّلْمَةُ ، وَالْخُدْرَةُ : الظُّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ ، ولَيْلٌ أَخْدَرُ وخَدِرٌ وخُدْرٌ وخُدارِيٌّ : مُظْلِمٌ ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ : اللَّيْلُ خَمْسَةُ أَجْزاءٍ : سُدْفَةٌ ، وسُتْفَةٌ ، وهَجْمَةٌ ، ويَعْفُورٌ ، وخُدْرَةٌ ؛ فَالْخُدْرَةُ عَلَى هٰذا آخِرُ اللَّيْلِ . وأَخْدَرَ الْقَوْمُ : كَأَلْيَلُوا . وأَخْدَرَهُ اللَّيْلُ إِذا حَبَسَهُ ، وَاللَّيْلُ مُخْدِرٌ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ اللَّيْلَ :

ومُخْدِرُ الْأَخْدارِ أَخْدَرِيُّ

وَالْخُدارِيُّ : السَّحابُ الْأَسْوَدُ . وبَعِيرٌ خُدارِيٌّ أَيْ شَدِيدُ السَّوادِ ، وناقَةٌ خُدارِيَّةٌ ، والعُقابُ الْخُدارِيَّةُ ، وَالْجارِيَةُ الْخُدارِيَّةُ الشَّعَرِ . وعُقابٌ خُدارِيَّةٌ : سَوْداءُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ولَمْ يَلْفِظِ الْغَرْثَى الْخُدارِيَّةَ الْوَكْرُ

قالَ شَمِرٌ : يَعْنِي الْوَكْرَ لَمْ يَلْفِظِ الْعُقابَ ، جَعَلَ خُرُوجَها مِنَ الْوَكْرِ لَفْظاً مِثْلَ خُرُوجِ الْكَلامِ مِنَ الْفَمِ ، يَقُولُ : بَكَرَتْ هٰذِهِ الْمَرْأَةُ قَبْلَ أَنْ تَطِيرَ الْعُقابُ مِنْ وَكْرِها ؛ وقَوْلُهُ :

كَأَنَّ عُقاباً خُدارِيَّةً
تُنَشَّرُ فِي الْجَوِّ مِنْها جَناحا

فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : تَكُونُ الْعُقابُ الطَّائِرَةَ ، وتَكُونُ الرَّايَةَ ، لِأَنَّ الرَّايَةَ يُقالُ لَها عُقابٌ ، وتَكُونُ أَبْراداً ، أَيْ أَنَّهُمْ يَبْسُطُونَ أَبْرادَهُمْ فَوْقَهُمْ .

وشَعَرٌ خُدارِيٌّ : أَسْوَدُ .

وكُلُّ ما مَنَعَ بَصَراً عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ أَخْدَرَهُ .

وَالْخَدَرُ : الْمَكانُ الْمُظْلِمُ الْغامِضُ ؛ قالَ هُدْبَةُ :

إِنِّي إِذا اسْتَخْفَى الْجَبانُ بِالْخَدَرْ

وَالْخَدَرُ : امْذِلالٌ يَغْشَى الْأَعْضاءَ : الرِّجْلَ وَالْيَدَ وَالْجَسَدَ . وقَدْ خَدِرَتِ الرِّجْلُ تَخْدَرُ ، وَالْخَدَرُ مِنَ الشَّرابِ وَالدَّواءِ : فُتُورٌ يَعْتَرِي الشَّارِبَ وضَعْفٌ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْخُدْرَةُ ثِقَلُ الرِّجْلِ وَامْتِناعُها مِنَ الْمَشْيِ . خَدِرَ خَدَراً ، فَهُوَ خَدِرٌ ، وأَخْدَرَهُ ذٰلِكَ . وَالْخَدَرُ فِي الْعَيْنِ : فُتُورُها ، وقِيلَ : هُوَ

---

(١) قوله : «ومنه قيل للعقاب خدارية ، لشدة سوادها» لعلّ هذه الجملة مُقدَّمة ، موضعها بعد أسطر ، أو لعل قبلها جملة ساقطة ، فليس بينها وبين ما قبلها صلة . ولعل الصواب : «والخدر : الظلمة ، ومنه قيل ... إلخ» .

[عبد الله]

ثِقَلٌ فِيها مِنْ قَذًى يُصِيبُها؛ وعَيْنٌ خَدْراءُ: خَدِرَةٌ. والْخَدَرُ: الْكَسَلُ والْفُتُورُ؛ وخَدِرَتْ عِظامُهُ؛ قالَ طَرَفَةُ:

جازَتِ الْبِيدَ إِلى أَرْحُلِنا
آخِرَ اللَّيْلِ بِيَعْفُورٍ خَدِرْ

خَدِرٌ: كَأَنَّهُ ناعِسٌ. وَالْخَدِرُ مِنَ الظِّباءِ: الْفاتِرُ الْعِظامِ. وَالْخادِرُ: الْفاتِرُ الْكَسْلانُ. وفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ رَزَقَ النَّاسَ الطِّلاءَ، فَشَرِبَهُ رَجُلٌ فَتَخَدَّرَ، أَيْ ضَعُفَ وفَتَرَ، كَما يُصِيبُ الشَّارِبَ قَبْلَ السُّكْرِ؛ ومِنْهُ خَدَرُ الْيَدِ وَالرِّجْلِ. وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: أَنَّهُ خَدِرَتْ رِجْلُهُ، فَقِيلَ لَهُ: ما لِرِجْلِكَ؟ قالَ: اجْتَمَعَ عَصَبُها، قِيلَ: اذْكُرْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ، قالَ: يا مُحَمَّدُ، فَبَسَطَها.

وَالْخادِرُ: الْمُتَحَيِّرُ. وَالْخادِرُ وَالْخَدُورُ مِنَ الدَّوابِّ وغَيْرِها: الْمُتَخَلِّفُ الَّذِي لَمْ يَلْحَقْ؛ وقَدْ خَدَرَ. وخَدَرَتِ الظَّبْيَةُ خَدْراً: تَخَلَّفَتْ عَنِ الْقَطِيعِ، مِثْلُ خَذَلَتْ. وَالْخَدُورُ مِنَ الظِّباءِ وَالإِبِلِ: الْمُتَخَلِّفَةُ عَنِ الْقَطِيعِ. وَالْخَدُورُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِي تَكُونُ فِي آخِرِ الإِبِلِ؛ وَقَوْلُ طَرَفَةَ:

وتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالدَّجْنُ مُخْدِرٌ
بِبَهْكَنَةٍ تَحْتَ الْخِباءِ الْمُمَدَّدِ[1]

أَرادَ: تَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ، وَالدَّجْنُ مُخْدِرٌ، الْواوُ واوُ الْحالِ، أَيْ فِي حالِ إِخْدارِ الدَّجْنِ؛ وقَوْلُهُ:

ومَرَّتْ عَلَى ذاتِ التَّنانِيرِ غُدْوَةً
وقَدْ رَفَعَتْ أَذْيالَ كُلِّ خَدُورِ

الْخَدُورُ: الَّتِي تَخَلَّفَتْ عَنِ الإِبِلِ، فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَى الَّتِي تَسِيرُ سارَتْ مَعَها؛ قالَ: ومِثْلُهُ:

واحْتَثَّ مُحْتَثّاتُها الْخَدُورا

قالَ: ومِثْلُهُ:

إِذْ حُثَّ كُلُّ بازِلٍ دَفُونِ
حَتَّى رَفَعْنَ سَيْرَةَ اللَّجُونِ

وخَدِرَ النَّهارُ خَدَراً، فَهُوَ خَدِرٌ: اشْتَدَّ حَرُّهُ، وسَكَنَتْ رِيحُهُ، ولَمْ تَتَحَرَّكْ فِيهِ رِيحٌ، ولا يُوجَدُ فِيهِ رَوْحٌ. اللَّيْثُ: يَوْمٌ خَدِرٌ شَدِيدُ الْحَرِّ؛ وأَنْشَدَ:

كَالْمَخاضِ الْجُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَدِرْ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَرادَ بِالْيَوْمِ الْخَدِرِ الْمَطِيرَ ذا الْغَيْمِ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: وإِنَّما خَصَّ الْيَوْمَ الْمَطِيرَ بِالْمَخاضِ الْجُرْبِ لأَنَّها إِذا جَرِبَتْ تَوَسَّفَتْ أَوْبارُها فَالْبَرْدُ إِلَيْها أَسْرَعُ.

وَالْخُدارُ: عُودٌ يَجْمَعُ الدُّجْرَيْنِ إِلَى اللُّؤَمَةِ.

وخُدارٌ: اسْمُ فَرَسٍ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِلْقَتَّالِ الْكِلابِيِّ:

وتَحْمِلُنِي، وبِزَّةَ مَضْرَحِيٍّ
إِذا ما ثَوَّبَ الدَّاعِي خُدارُ

وأَخْدَرُ: فَحْلٌ مِنَ الْخَيْلِ أَفْلَتَ فَتَوَحَّشَ، وحَمَى عِدَّةَ عاناتٍ[2] وضَرَبَ فِيها، قِيلَ إِنَّهُ كانَ لِسُلَيْمانَ بْنِ داوُدَ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ. وَالأَخْدَرِيَّةُ مِنَ الْخَيْلِ: مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ. وَالأَخْدَرِيَّةُ مِنَ الْحُمُرِ: مَنْسُوبَةٌ إِلَى فَحْلٍ يُقالُ لَهُ الأَخْدَرُ؛ قِيلَ: هُوَ فَرَسٌ، وقِيلَ: هُوَ حِمارٌ؛ وقِيلَ: الأَخْدَرِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعِراقِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ولا أَدْرِي كَيْفَ ذلِكَ. ويُقالُ لِلأَخْدَرِيَّةِ مِنَ الْحُمُرِ: بَناتُ الأَخْدَرِ: وَالأَخْدَرِيُّ: الْحِمارُ الْوَحْشِيُّ؛ وفِي التَّهْذِيبِ: وَالأَخْدَرِيُّ مِنْ نَعْتِ حِمارِ الْوَحْشِ، كَأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى فَحْلٍ اسْمُهُ أَخْدَرُ؛ قالَ: وَالْخُدْرَةُ اسْمُ أَتانٍ كانَتْ قَدِيمَةً، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الأَخْدَرِيُّ مَنْسُوباً إِلَيْها.

الأَصْمَعِيُّ: إِذا تَخَلَّفَ الْوَحْشِيُّ عَنِ الْقَطِيعِ قِيلَ: خَدَرَ وخَذَلَ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْخُدَرِيُّ الْحِمارُ الأَسْوَدُ.

الأَصْمَعِيُّ: يَقُولُ عامِلُ الصَّدَقاتِ: لَيْسَ لِي حَشَفَةٌ ولا خَدِرَةٌ؛ فَالْحَشَفَةُ: الْيابِسَةُ، وَالْخَدِرَةُ: الَّتِي تَقَعُ مِنَ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ تَنْضَجَ. وفي حَدِيثِ الأَنْصارِ: اشْتَرَطَ أَلَّا يَأْخُذَ تَمْرَةً خَدِرَةً؛ أَيْ عَفِنَةً، وهِيَ الَّتِي اسْوَدَّ باطِنُها.

وبَنُو خُدْرَةَ: بَطْنٌ مِنَ الأَنْصارِ، مِنْهُمْ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ.

وخَدُورَةُ: مَوْضِعٌ بِبِلادِ بَنِي الْحارِثِ بْنِ كَعْبٍ؛ قالَ لَبِيدٌ:

دَعَتْنِي وَفاضَتْ عَيْنُها بِخَدُورَةٍ
فَجِئْتُ غِشاشاً إِذْ دَعَتْ أُمُّ طارِقِ

* **خدرنق** * الْخِدِرْنَقُ وَالْخَذَرْنَقُ، بِالدَّالِ وَالذَّالِ: ذَكَرُ الْعَناكِبِ، وفي الصِّحاحِ بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِلزَّفَيانِ السَّعْدِيِّ:

ومَنْهَلٍ طامٍ عَلَيْهِ الْغَلْفَقُ
يُنِيرُ أَوْ يُسْدِي بِهِ الْخَدَرْنَقُ

فَإِذا جَمَعْتَ حَذَفْتَ آخِرَهُ فَقُلْتَ خَدارِنُ؛ ومِنْهُمْ مَنْ قالَ الْخَدَرْنَقُ الْعَنْكَبُوتُ، ولَمْ يَخُصَّ بِهِ الذَّكَرَ، وقالَ أَبُو مالِكٍ: الْعَنْكَبُوتُ الضَّخْمَةُ.

* **خدش** * خَدَشَ جِلْدَهُ ووَجْهَهُ يَخْدِشُهُ خَدْشاً: مَزَّقَهُ.

وَالْخَدْشُ: مَزْقُ الْجِلْدِ، قَلَّ أَوْ كَثُرَ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وجاءَ فِي الْحَدِيثِ: مَنْ سَأَلَ وهُوَ غَنِيٌّ جاءَتْ مَسْأَلَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ خُدُوشاً أَوْ خُمُوشاً فِي وَجْهِهِ. وَالْخُدُوشُ: الآثارُ وَالْكُدُوحُ، وهُوَ مِنْ ذلِكَ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْخَدْشُ وَالْخَمْشُ بِالأَظافِرِ. يُقالُ: خَدَشَتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَها عِنْدَ الْمُصِيبَةِ، وخَمَشَتْ، إِذا ظَفَّرَتْ فِي أَعالِي حُرِّ وَجْهِها، فَأَدَمَتْهُ أَوْ لَمْ تُدْمِهِ.

وخَدْشُ الْجِلْدِ: قَشْرُهُ بِعُودٍ أَوْ نَحْوِهِ.

---

(١) رواية الديوان:
وتقصيرُ يومِ الدَّجنِ والدَّجنُ مُعجِبٌ
ببهكنةٍ تحتَ الطِّرافِ المعمَّدِ

(٢) قوله: «عانات» في الأصل، وفي الطبعات جميعها: «غابات». والعانة: الأتان، والقطيع من حمر الوحش. [عبد الله]

وَالْخُدُوشُ جَمْعُهُ ؛ لِأَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ الْأَثَرُ ، وإِنْ كانَ مَصْدَراً .

وخَدَّشَهُ : شُدِّدَ لِلْمبالَغَةِ أَوْ لِلْكَثْرَةِ .

وخادَشْتُ الرَّجُلَ إِذا خَدَشْتَ وَجْهَهُ ، وَخَدَشَ هُوَ وَجْهَكَ ؛ ومِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ خِداشاً ؛ والْهِرُّ يُسَمَّى مُخادِشاً .

وَالْمِخْدَشُ : كاهِلُ الْبَعِيرِ[1] ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : كانَ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ يُسَمُّونَ كاهِلَ الْبَعِيرِ مُخَدِّشاً ، لِأَنَّهُ يَخْدِشُ الْفَمَ إِذا أُكِلَ ، بِقِلَّةِ لَحْمِهِ . ويُقالُ : شَدَّ فُلانٌ الرَّحْلَ عَلَى مِخْدَشِ بَعِيرِهِ . وَابْنا مُخْدَشٍ : طَرَفا الْكَتِفَيْنِ كَذٰلِكَ أَيْضاً . وَالْمُخْدِشُ : مَقْطَعُ الْعُنُقِ مِنَ الْإِنْسانِ وَالْخُفِّ وَالظِّلْفِ وَالحافِرِ .

وَالْخادِشَةُ : مِنْ مَسايِلِ الْمِياهِ اسْمٌ كَالْعافِيَةِ وَالْعاقِبَةِ .

وخادِشَةُ السَّفَا : أَطْرافُهُ مِنْ سُنْبُلِ الْبُرِّ أَوِ الشَّعِيرِ أَوِ الْبُهْمَى ، وهُوَ شَوْكُهُ ، وكُلُّهُ مِنَ الْخَدْشِ .

وخِداشٌ ومُخادِشٌ : اسْمانِ . خِداشُ ابْنُ زُهَيْرٍ[2] .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْخَدُوشُ الذُّبابُ ، وَالْخَدُوشُ الْبُرْغُوثُ ، وَالْخَمُوشُ الْبَقُّ .

* **خدع** * الْخَدْعُ : إِظْهارُ خِلافِ ما تُخْفِيهِ . أَبُو زَيْدٍ : خَدَعَه يَخْدَعُهُ خِدْعاً ، بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ سَحَرَهُ يَسْحَرُهُ سِحْراً ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وقَدْ أُداهِي خِدْعَ مَنْ تَخَدَّعا

وأَجازَ غَيْرُهُ خَدْعاً ، بِالْفَتْحِ ، وَخَدِيعَةً وَخُدْعَةً ، أَيْ أَرادَ بِهِ الْمَكْرُوهَ ، وخَتَلَهُ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُ .

وخادَعَهُ مُخادَعَةً وخِداعاً ، وخَدَعَهُ وَاخْتَدَعَهُ : خَدَعَهُ . قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : «يُخادِعُونَ اللهَ» ، جازَ يُفاعِلُ لِغَيْرِ اثنينِ لأَنَّ هٰذا الْمِثالَ يَقَعُ كَثِيراً فِي اللُّغَةِ لِلْواحِدِ ، نَحْوُ عاقَبْتُ اللِّصَّ ، وطارَقْتُ النَّعْلَ . قالَ الْفارِسِيُّ : قُرِئَ يُخادِعُونَ اللهَ ، وَيَخْدَعُونَ اللهَ ؛ قالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خادَعْتُ فُلاناً إِذا كُنْتَ تَرُومُ خَدْعَهُ ، وَعَلَى هٰذا يُوَجَّهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «يُخادِعُونَ اللهَ وهُوَ خادِعُهُمْ» ، مَعْناهُ أَنَّهُمْ يُقَدِّرُون فِي أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ يَخْدَعُونَ اللهَ ، وَاللهُ هُوَ الْخادِعُ لَهُمْ ، أَيِ الْمُجازِي لَهُمْ جَزاءَ خِداعِهِمْ ؛ قالَ شَمِرٌ : رَوَى بَيْتَ الرَّاعِي :

وخادَعَ الْمَجْدَ أَقْوامٌ لَهُمْ وَرَقٌ
راحَ الْعِضاهُ بِهِ وَالْعِرْقُ مَدْخُولُ

قالَ : خادَعَ تَرَكَ ، ورَواهُ أَبُو عَمْرٍو : خادَعَ الْحَمْدَ ، وفَسَّرَهُ : أَيْ تَرَكَ الْحَمْدَ ، أَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِهِ .

وقِيلَ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : «يُخادِعُونَ اللهَ» : أَيْ يُخادِعُونَ أَوْلِياءَ اللهِ . وخَدَعْتُهُ : ظَفِرْتُ بِهِ ؛ وقِيلَ : يُخادِعُونَ فِي الْآيَةِ بِمَعْنَى يَخْدَعُونَ ، بِدَلالَةِ ما أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

وخادَعْتُ الْمَنِيَّةَ عَنْكَ سِرًّا

أَلاَ تَرَى أَنَّ الْمَنِيَّةَ لا يَكُونُ مِنْها خِداعٌ ؟ وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ [تَعالَى] : «وَما يُخادِعُونَ إِلاَّ أَنْفُسَهُمْ» ، يَكُونُ عَلَى لَفْظِ فاعَل ، وإِنْ لَمْ يَكُنِ الْفِعلُ إِلاَّ مِنْ واحِدٍ ، كَما كانَ الْأَوَّلُ كَذٰلِكَ ؛ وإِذا كانُوا قَدِ اسْتَجازُوا لِتَشاكُلِ الْأَلْفاظِ أَنْ يُجْرُوا عَلَى الثَّانِي ما لا يَصِحُّ فِي الْمَعْنَى طَلَباً لِلتَّشاكُلِ ، فَأَنْ يَلْزَمَ ذٰلِكَ ويُحافَظَ عَلَيْهِ فِيما يَصِحُّ بِهِ الْمَعْنَى أَجْدَرُ ، نَحْوُ قَوْلِهِ :

أَلاَ لا يَجْهَلَنْ أَحَدٌ عَلَيْنا
فَنَجْهَلَ فَوْقَ جَهْلِ الْجاهِلِينا

وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ» ، وَالثَّانِي قِصاصٌ لَيْسَ بِعُدْوانٍ .

وقِيلَ : الْخَدْعُ وَالْخَدِيعَةُ الْمَصْدَرُ ، وَالْخِدْعُ وَالْخِداعُ الاسْمُ ؛ وقِيلَ : الْخَدِيعَةُ الاسْمُ .

ويُقالُ : هُوَ يَتَخادَعُ أَيْ يُرِي ذٰلِكَ مِنْ نَفْسِهِ . وتَخادَعَ الْقَوْمُ : خَدَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وتَخادَعَ وَانْخَدَعَ : أَرَى أَنَّهُ قَدْ خُدِعَ ، وخَدَعْتُهُ فَانْخَدَعَ .

ويُقالُ : رَجُلٌ خَدَّاعٌ وَخَدُوعٌ وخُدَعَةٌ إِذا كانَ خَبًّا . وَالْخُدْعَةُ : ما تُخْدَعُ بِهِ . ورَجُلٌ خُدْعَةٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، إِذا كانَ يُخْدَعُ كَثِيراً ؛ وَخُدَعَةٌ : يَخْدَعُ النَّاسَ كَثِيراً . ورَجُلٌ خَدَّاعٌ وَخَدِعٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وخَيْدَعٌ وخَدُوعٌ : كَثِيرُ الْخِداعِ ، وكَذٰلِكَ الْمَرْأَةُ بِغَيْرِ هاءٍ ؛ وقَوْلُهُ :

بِجِزْعٍ مِنَ الْوادِي قَلِيلٍ أَنِيسُهُ
عَفا وتَخَطَّتْهُ الْعُيُونُ الخَوادِعُ

يَعْنِي أَنَّها تَخْدَعُ بِما تَسْتَرِقُهُ مِنَ النَّظَرِ .

وفِي الْحَدِيثِ : الْحَرْبُ خَدْعَةٌ وخُدْعَةٌ ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ ، وَخُدَعَةٌ مِثْلُ هُمَزَةٍ . قالَ ثَعْلَبٌ : ورُوِيَتْ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، خَدْعَةٌ ، فَمَنْ قالَ خَدْعَةٌ فَمَعْناهُ مَنْ خُدِعَ فِيها خَدْعَةً فَزَلَّتْ قَدَمُهُ وعَطِبَ فَلَيْسَ لَها إِقالَةٌ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وهُوَ أَفْصَحُ الرِّواياتِ وأَصَحُّها ؛ ومَنْ قالَ خُدْعَةٌ أَرادَ هِيَ تُخْدَعُ ، كَما يُقالُ رَجُلٌ لُعْنَةٌ يُلْعَنُ كَثِيراً ؛ وإِذا خَدَعَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ صاحِبَهُ فِي الْحَرْبِ فَكَأَنَّما خُدِعَتْ هِيَ ؛ ومَنْ قالَ خُدَعَةٌ أَرادَ أَنَّها تَخْدَعُ أَهْلَها ، كَما قالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِ يكَرِبَ :

الْحَرْبُ أَوَّلُ ما تَكُونُ فُتَيَّةٌ
تَسْعَى بِبِزَّتِها لِكُلِّ جَهُولِ

ورَجُلٌ مُخَدَّعٌ : خُدِعَ فِي الْحَرْبِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ حَتَّى حَذِقَ وصارَ مُجَرَّباً ؛ وَالْمُخَدَّعُ أَيْضاً : الْمُجَرِّبُ لِلْأُمُورِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَتَنازَلاَ وتَواقَفَتْ خَيْلاهُما
وَكِلاهُما بَطَلُ اللِّقاءِ مُخَدَّعُ

ابْنُ شُمَيْلٍ : رَجُلٌ مُخَدَّعٌ أَيْ مُجَرَّسٌ صاحِبُ دَهاءٍ ومَكْرٍ ، وَقَدْ خُدِعَ ؛ وأَنْشَدَ :

أُبايِعُ بَيْعاً مِنْ أَرِيبٍ مُخَدَّعِ

وإِنَّهُ لَذُو خُدْعَةٍ وذُو خُدُعاتٍ أَيْ ذُو تَجْرِيبٍ لِلْأُمُورِ .

(١) قوله : «والمخدش كاهل إلخ» هو كمِنْبَر ومُحَدِّث ومعظم (الأخيرة للزمخشري) .

(٢) قوله : «خداش بن زهير» عبارة القاموس وككتاب ابن سلامة أو أبو سلامة صحابي وابن زهير وابن حميد وابن بشر شعراء .

وبَعِيرٌ بِهِ خادِعٌ وخالِعٌ : وهُوَ أَنْ يَزُولَ عَصَبُهُ فِي وَظِيفِ رِجْلِهِ إِذا بَرَكَ ، وبِهِ خُوَيْدِعٌ وخُوَيْلِعٌ ؛ وَالْخادِعُ أَقَلُّ مِنَ الْخالِعِ .

وَالْخَيْدَعُ : الَّذِي لا يُوثَقُ بِمَوَدَّتِهِ .

وَالْخَيْدَعُ : السَّرابُ لِذلِكَ ؛ وغَوْلٌ خَيْدَعٌ مِنْهُ ، وطَرِيقٌ خَيْدَعٌ وخادِعٌ : جائِرٌ مُخالِفٌ لِلْقَصْدِ لا يُفْطَنُ لَهُ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

خادِعَةُ الْمَسْلَكِ أَرْصادُها

تُمْسِي وُكُوناً فَوْقَ آرامِها

وطَرِيقٌ خَدُوعٌ : تَبِينُ مَرَّةً وتَخْفَى أُخرى ؛ قالَ الشّاعِرُ يَصِفُ الطَّرِيقَ :

ومُسْتَكْرِهٍ مِنْ دارِسِ الدَّعْسِ دائِرٍ

إِذا غَفَلَتْ عَنْهُ الْعُيُونُ خَدُوعِ

وَالْخَدُوعُ مِنَ النُّوقِ : الَّتِي تَدِرُّ مَرَّةً وتَرْفَعُ لَبَنَها مَرَّةً .

وماءٌ خادِعٌ : لا يُهْتَدَى لَهُ .

وخَدَعْتُ الشَّيْءَ وأَخْدَعْتُهُ : كَتَمْتُهُ وأَخْفَيْتُهُ .

وَالْخَدْعُ : إِخفاءُ الشَّيْءِ ، وبِهِ سُمِّيَ الْمِخْدَعُ ، وهُوَ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَكُونُ داخِلَ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ ، وتُضَمُّ مِيمُهُ وتُفْتَحُ .

وَالْمِخْدَعُ : الْخِزانَةُ .

وَالْمُخْدَعُ : ما تَحْتَ الْجائِزِ الَّذِي يُوضَعُ عَلَى الْعَرْشِ ؛ وَالعَرْشُ : الْحائِطُ يُبْنَى بَيْنَ حائِطَيِ الْبَيْتِ لا يَبْلُغُ بِهِ أَقْصاهُ ، ثُمَّ يُوضَعُ الْجائِزُ مِنْ طَرَفِ الْعَرْشِ الدّاخِلِ إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ ويُسْقَفُ بِهِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يَأْتِ مُفْعَلٌ اسْماً إِلاَّ الْمُخْدَع ، وما سِواهُ صِفَةٌ .

وَالْمَخْدَعُ وَالْمِخْدَعُ : لُغَةٌ فِي الْمُخْدَعِ ، قالَ : وأَصْلُهُ الضَّمُّ إِلاَّ أَنَّهُم كَسَرُوهُ اسْتِثْقالاً ، وحَكَى الْفَتْحَ أَبُوسُلَيْمانَ الْغَنَوِيُّ ، وَاخْتَلَفَ فِي الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ الْقَنانِيُّ وأَبو شَنْبَلٍ ، فَفَتَحَ أَحَدُهُما وكَسَرَ الآخَرُ ، وبَيْتُ الأَخْطَلِ .

صَهْباءَ قَدْ كَلِفَتْ مِنْ طُولِ ما حُبِسَتْ

فِي مَخْدَعٍ بَيْنَ جَنّاتٍ وأَنْهارِ

يُرْوَى بِالْوُجُوهِ الثَّلاثَةِ .

وَالْخِداعُ : الْمَنْعُ . وَالْخِداعُ : الْحِيلَةُ .

وخَدَعَ الضَّبُّ يَخْدَعُ خَدْعاً وانْخَدَعَ : اسْتَرْوَحَ رِيحَ الإِنْسانِ ، فَدَخَلَ فِي جُحْرِهِ لِئَلاَّ يُحْتَرَشَ ؛ وقالَ أَبُو الْعَمَيْثَلِ : خَدَعَ الضَّبُّ إِذا دَخَلَ فِي وِجارِهِ مُلْتَوِياً ، وكَذلِكَ الظَّبْيُ فِي كِناسِهِ ، وهُوَ فِي الضَّبِّ أَكْثَرُ .

قالَ الفارِسِيُّ : قالَ أَبُو زَيْدٍ : وقالوا إِنَّكَ لأَخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ حَرَشْتَهُ ، وَمَعْنَى الْحَرْشِ أَنْ يَمْسَحَ الرَّجُلُ عَلَى فَمِ جُحْرِ الضَّبِّ يَتَسَمَّعُ الصَّوْتَ ، فَرُبَّما أَقْبَلَ وهُوَ يَرَى أَنَّ ذلِكَ حَيَّةٌ ، ورُبَّما أَرْوَحَ رِيحَ الإِنْسانِ فَخَدَعَ فِي جُحْرِهِ وَلَمْ يَخْرُجْ ؛ وأَنْشَدَ الْفارِسِيُّ :

ومُحْتَرِشٍ ضَبَّ الْعَداوَةِ مِنْهُمُ

بِحُلْوِ الْخَلا حَرْشَ الضِّبابِ الْخَوادِعِ

حُلْوُ الْخَلا : حُلْوُ الْكَلامِ . وضَبٌّ خَدِعٌ أَيْ مُراوِغٌ . وفِي الْمَثَلِ : أَخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ حَرَشْتَهُ ، وهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : خَدَعَ مِنِّي فُلانٌ إِذا تَوارَى وَلَمْ يَظْهَرْ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ أَخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ ، إِذا كانَ لا يُقْدَرُ عَلَيْهِ ، مِنَ الْخَدْعِ ؛ قالَ : ومِثْلُهُ :

جَعَلَ الْمَخادِعَ لِلْخِداعِ يُعِدُّها

مِمّا تُطِيفُ بِبابِهِ الطُّلاّبُ

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِنَّهُ لَضَبٌّ كَلَدَةٍ ، لا يُدْرَكُ حَفْراً ، ولا يُؤْخَذُ مُذَنِّباً ؛ الْكَلَدَةُ : الْمَكانُ الصُّلْبُ الَّذِي لا يَعْمَلُ فِيهِ الْمِحْفارُ ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الدّاهِيَةِ الَّذِي لا يُدْرَكُ ما عِنْدَهُ .

وخَدَعَ الثَّعْلَبُ إِذا أَخَذَ فِي الرَّوَغانِ .

وخَدَعَ الشَّيْءُ خَدْعاً : فَسَدَ . وَخَدَعَ الرِّيقُ خَدْعاً : نَقَصَ ، وإِذا نَقَصَ خَثُرَ ، وإِذا خَثُرَ أَنْتَنَ ؛ قالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كاهِلٍ يَصِفُ ثَغْرَ امْرَأَةٍ :

أَبْيَضُ اللَّوْنِ لَذِيذٌ طَعْمُهُ

طَيِّبُ الرِّيقِ إِذا الرِّيقُ خَدَعْ

لأَنَّهُ يَغْلُظُ وَقْتَ السَّحَرِ فَيَيْبَسُ ويُنْتِنُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : خَدَعَ الرِّيقُ أَيْ فَسَدَ .

وَالْخادِعُ : الْفاسِدُ مِنَ الطَّعامِ وغَيْرِه .

قالَ أَبُوبَكْرٍ : فَتَأْوِيلُ قَوْلِهِ [تَعالَى] : « يُخادِعُونَ اللهَ وَهُوَ خادِعُهُمْ » ، يُفْسِدُونَ ما يُظْهِرُونَ مِنَ الإِيمانِ بِما يُضْمِرُونَ مِنَ الْكُفْرِ ، كَما أَفْسَدَ اللهُ نِعَمَهُمْ بِأَنْ أَصْدَرَهُمْ إِلَى عَذابِ النّارِ .

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَدْعُ مَنْعُ الْحَقِّ ، وَالْخَتْمُ مَنْعُ الْقَلْبِ مِنَ الإِيمانِ .

وخَدَعَ الرَّجُلُ : أَعْطَى ثُمَّ أَمْسَكَ .

يُقالُ : كانَ فُلانٌ يُعْطِي ثُمَّ خَدَعَ ، أَيْ أَمْسَكَ ومَنَعَ .

وخَدَعَ الزَّمانُ خَدْعاً : قَلَّ مَطَرُهُ .

وفِي الْحَدِيثِ : رَفَعَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ ابْنِ الْخَطّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، ما أَهَمَّهُ مِنْ قَحْطِ الْمَطَرِ فَقالَ : قَحَطَ السَّحابُ ، وخَدَعَتِ الضِّبابُ ، وجاعَتِ الأَعْرابُ ؛ خَدَعَتْ أَيِ اسْتَتَرَتْ وتَغَيَّبَتْ فِي جِحَرَتِها .

قالَ الْفارِسِيُّ : وأَمّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ قَبْلَ الدَّجّالِ سِنِينَ خَدّاعَةً ، فَيَرَوْنَ أَنَّ مَعْناهُ ناقِصَةُ الزَّكاةِ قَلِيلَةُ الْمَطَرِ ؛ وقِيلَ : قَلِيلَةُ الزَّكاءِ وَالرَّيْعِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ خَدَعَ الزَّمانُ قَلَّ مَطَرُهُ ؛ وأَنْشَدَ الْفارِسِيُّ :

وأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعِلاّتِ قَدْ خَدَعا

وهذا التَّفْسِيرُ أَقْرَبُ إِلَى قَوْلِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فِي قَوْلِهِ : سِنِينَ خَدّاعَةً ، يُرِيدُ الَّتِي يَقِلُّ فِيها الْغَيْثُ ويَعُمُّ بِها الْمَحْلُ .

وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ : يَكُونُ قَبْلَ السّاعَةِ سِنُونَ خَدّاعَةٌ ، أَيْ تَكْثُرُ فِيها الأَمْطارُ ويَقِلُّ الرَّيْعُ ، فَذلِكَ خِداعُها ، لأَنَّها تُطْمِعُهُمْ فِي الْخِصْبِ بِالْمَطَرِ ، ثُمَّ تُخْلِفُ ؛ وقِيلَ : الْخَدّاعَةُ الْقَلِيلَةُ الْمَطَرِ ، مِنْ خَدَعَ الرِّيقُ إِذا جَفَّ . وقالَ شَمِرٌ : السِّنُونَ الْخَوادِعُ الْقَلِيلَةُ الْخَيْرِ الْفَواسِدُ .

ودِينارٌ خادِعٌ أَيْ ناقِصٌ . وخَدَعَ خَيْرُ الرَّجُلِ : قَلَّ . وخَدَعَ الرَّجُلُ : قَلَّ مالُهُ .

وخَدَعَ الرَّجُلُ خَدْعاً : تَخَلَّقَ بِغَيْرِ خُلُقِهِ .

وخُلُقٌ خادِعٌ أَيْ مُتَلَوِّنٌ . وخُلُقُ فُلانٍ خادِعٌ إِذا تَخَلَّقَ بِغَيْرِ خُلُقِهِ . وفُلانٌ خادِعُ الرَّأْيِ إِذا كانَ مُتَلَوِّناً لا يَثْبُتُ عَلَى رَأْيٍ واحِدٍ . وخَدَعَ الدَّهْرُ إِذا تَلَوَّنَ . وخَدَعَتِ الْعَيْنُ خَدْعاً : لَمْ

تنم. وما خدعت بعينه نعسة، تخدع، أي ما مرت بها؛ قال الممزق العبدي:

أرقت فلم تخدع بعيني نعسة
ومن يلق ما لاقيت لا بد يأرق

أي لم تدخل بعيني نعسة؛ وأراد ومن يلق ما لاقيت يأرق لا بد، أي لا بد له من الأرق.

وخدعت عين الرجل: غارت (هذه عن اللحياني). وخدعت السوق خدعاً وانخدعت: كسدت (الأخيرة عن اللحياني). وكل كاسد خادع. وخادعته: كاسدته. وخدعت السوق: قامت، فكأنه ضده. ويقال: سوقهم خادعة، أي مختلفة متلونة. قال أبو الدينار في حديثه: السوق خادعة، أي كاسدة. قال: ويقال السوق خادعة إذا لم يقدر على الشيء إلا بغلاء. قال الفراء: بنو أسد يقولون: إن السعر لمخادع، وقد خدع إذا ارتفع وغلا.

والخدع: حبس الماشية والدواب على غير مرعى ولا علف (عن كراع).

ورجل مخدع: خدع مراراً؛ وقيل في قول الشاعر:

سمح اليمين إذا أردت يمينه
بسفارة السفراء غير مخدع

أراد غير مخدوع، وقد روى جد مخدع، أي أنه مجرب، والأكثر في مثل هذا أن يكون بعد صفة من لفظ المضاف إليه، كقولهم: أنت عالم جد عالم.

والأخدع: عـرق في موضع المحجمتين، وهما أخدعان. والأخدعان: عرقان خفيان في موضع الحجامة من العنق، وربما وقعت الشرطة على أحدهما فينزف صاحبه، لأن الأخدع شعبة من الوريد. وفي الحديث: أنه احتجم على الأخدعين والكاهل؛ الأخدعان: عرقان في جانبي العنق قد خفيا وبطنا، والأخادع الجمع؛ وقال اللحياني: هما عرقان في الرقبة؛ وقيل: الأخدعان الودجان. ورجل مخدوع: قطع أخدعه. ورجل شديد الأخدع، أي شديد موضع الأخدع؛ وقيل: شديد الأخدع. وكذلك شديد الأبهر. وأما قولهم عن الفرس: إنه لشديد النسا فيراد بذلك النسا نفسه لأن النسا إذا كان قصيراً كان أشد للرجل، وإذا كان طويلاً استرخت الرجل.

ورجل شديد الأخدع: ممتنع أبي؛ ولين الأخدع: بخلاف ذلك.

وخدعه يخدعه خدعاً: قطع أخدعيه، وهو مخدوع.

وخدع ثوبه خدعاً وخدعًا: ثناه (هذه عن اللحياني).

والخدعة: قبيلة من تميم. قال ابن الأعرابي: الخدعة ربيعة بن كعب بن سعد ابن زيد مناة بن تميم؛ وأنشد غيره في هذه القبيلة من تميم:

أذود عن حوضه ويدفعني
يا قوم من عاذري من الخدعه؟

وخدعة: اسم رجل، وقيل: اسم ناقة كان نسب بها ذلك الرجل؛ عنه أيضاً؛ وأنشد:

أسير بشكوتي وأحل وحدي
وأرفع ذكر خدعة في السماع

قال: وإنما سمي الرجل خدعة بها، وذلك لإكثاره من ذكرها وإشادته بها.

قال ابن بري، رحمه الله: أهمل الجوهري في هذا الفصل الخيدع، وهو السنور.

* **خدف** * الخدف: مشي فيه سرعة وتقارب خطى. والخدف: الاختلاس (عن ابن الأعرابي).

واختدف الشيء: اختطفه واجتذبه. أبو عمرو: يقال لخرق القميص قبل أن تؤلف: الكسف والخدف، واحدتها كسفة وخدفة.

والخدف: السكان الذي للسفينة. ابن الأعرابي: امتعده وامتشقه واختدفه واختواه واختاته وتخوته وامتشنه إذا اختطفه.

وخدفت الشيء وخذفته: قطعته.

* **خدفل** * التهذيب: أبو عمرو بن العلاء: الخدافل المعاوز. ومن أمثالهم: غرني برداك من خدافلي؛ وأصله أن امرأة رأت على رجل بردين، فتزوجته طمعاً في يساره، فألفته معسراً. ابن الأعرابي: خدفل الرجل إذا لبس قميصاً خلقاً.

* **خدل** * الخدل: العظيم الممتلىء؛ ومنه قول ابن أبي عتيق رواه ثعلب قال: والله إني لأسير في أرض عذرة إذا أنا بامرأة تحمل غلاماً خدلاً، ليس مثله يتورك.

والخدلة من النساء: الغليظة الساق المستديرتها، وجمعها خدال؛ وامرأة خدلة الساق وخدلاء بينة الخدل والخدالة: ممتلئة الساقين والذراعين. ويقال: مخلخلها خدل أي ضخم. وفي حديث اللعان: والذي رميت به خدل جعد. الخدل: الغليظ الممتلىء الساق. وساق خدلة بينة، الخدل والخدالة والخدولة؛ وقد خدلت خـدالة، وخدالتها: استدارتها، كأنما طويت طياً؛ وقال ذو الرمة يصف نساء:

جواعل في البرى قصباً خدالاً

يعني عظام أسوقها أنها غليظة.

وامرأة خدلم: كخدلة؛ قال الأغلب:

يا رب شيخ من لكيز كهكم
قلص عن ذات شباب خدلم

الكهكم: الذي يكهكه في يده، الصحاح: وكذلك الخدلم، بالكسر، والميم زائدة؛ قال الراجز:

ليست بكرواء ولكن خدلم
ولا بزلاء ولكن ستهم

والخدلة: الحبة من العنب إذا كانت

صَغِيرَةٌ قَمِيئَةٌ مِنْ آفَةٍ أَوْ عَطَشٍ. وَالْخَدْلَةُ ، وَالْخُدَلَّةُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) : السّاقُ مِنَ الصّابَةِ. وَالصّابُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ الْمُرِّ.

* **خدلب** * الْخَدْلَبَةُ : مِشْيَةٌ[1] فِيهَا ضَعْفٌ. وناقَةٌ خِدْلِبٌ : مُسِنَّةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ ، فِيها ضَعْفٌ.

* **خدلج** * الْخَدَلَّجَةُ ، بِتَشْدِيدِ اللامِ : الرَّيّاءُ الْمُمْتَلِئَةُ الذِّراعَيْنِ وَالسّاقَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

إِنَّ لَها لَسائِقاً خَدَلَّجا
لَمْ يُدْلِجِ اللَّيْلَةَ فِيمَنْ أَدْلَجا

يَعْنِي جارِيَةً قَدْ عَشِقَها ، فَرَكِبَ النّاقَةَ وساقَها مِنْ أَجْلِها.

وفِي حَدِيثِ اللِّعانِ : خَدَلَّجُ السّاقَيْنِ عَظِيمُهُما ، وَهُوَ مِثْلُ الْخَدْلِ. وقِيلَ : هِيَ الضَّخْمَةُ السّاقَيْنِ ؛ وَالذَّكَرُ خَدَلَّجٌ. اللَّيْثُ : الْخَدَلَّجُ الضَّخْمَةُ السّاقِ الْمَكْوُرتُها.

* **خدم** * الْخَدَمُ : الْخُدّامُ. وَالْخادِمُ : واحِدُ الْخَدَمِ ، غُلاماً كانَ أَوْ جارِيَةً ؛ قالَ الشّاعِرُ يَمْدَحُ قَوْماً :

مُخَدَّمُونَ ثِقالٌ فِي مَجالِسِهِمْ
وفِي الرِّجالِ إِذا رافَقْتَهُمْ خَدَمُ

وَتَخَدَّمْتُ خادِماً أَيِ اتَّخَذْتُ. ولابُدَّ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ خادِمٌ أَنْ يَخْتَدِمَ ، أَيْ يَخْدُمَ نَفْسَهُ. وفِي حَدِيثِ فاطِمَةَ وعَلِيٍّ ، عَلَيْهِما السَّلامُ : اسْأَلِي أَباكِ خادِماً تَقِيكِ حَرَّ ما أَنْتِ فِيهِ ؛ الْخادِمُ : واحِدُ الْخَدَمِ ، وَيَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالأُنْثَى ، لإِجْرائِهِ مُجْرَى الأَسْماءِ غَيْرِ الْمَأْخُوذَةِ مِنَ الأَفْعالِ كَحائِضٍ وعاتِقٍ. وفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ : أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَمَتَّعَها بِخادِمٍ سَوْداءَ ، أَيْ جارِيَةٍ.

وَهٰذِهِ خادِمُنا ، بِغَيْرِ هاءٍ ، لِوُجُوبِهِ ، وهٰذِهِ خادِمَتُنا غَداً.

ابْنُ سِيدَهْ : خَدَمَهُ يَخْدُمُهُ وَيَخْدِمُهُ (الْكَسْرُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) خِدْمَةً (عَنْهُ) وخَدْمَةً مَهَنَهُ ، وقِيلَ : الْفَتْحُ الْمَصْدَرُ ، والْكَسْرُ الاسْمُ ؛ وَالذَّكَرُ خادِمٌ ، وَالْجَمْعُ خُدّامٌ. وَالْخَدَمُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالْعَزَبِ وَالرَّوَحِ ؛ وَالأُنْثَى خادِمٌ وخادِمَةٌ ، عَرَبِيَّتانِ فَصِيحَتانِ ؛ وخَدَمَ نَفْسَهُ يَخْدُمُها ويَخْدِمُها كَذٰلِكَ. وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : لابُدَّ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ خادِمٌ أَنْ يَخْتَدِمَ أَيْ يَخْدُمَ نَفْسَهُ.

وَاسْتَخْدَمَهُ فَأَخْدَمَهُ : اسْتَوْهَبَهُ خادِماً فَوَهَبَهُ لَهُ.

ويُقالُ : اخْتَدَمْتُ فُلاناً وَاسْتَخْدَمْتُهُ أَيْ سَأَلْتُهُ أَنْ يَخْدُمَنِي.

وَقَوْمٌ مُخَدَّمُونَ أَيْ مَخْدُومُونَ ، يُرادُ بِهِ كَثْرَةُ الْخَدَمِ وَالْحَشَمِ. وَأَخْدَمْتُ فُلاناً : أَعْطَيْتُهُ خادِماً يَخْدُمُهُ ، يَقَعُ الْخادِمُ عَلَى الأَمَةِ وَالْعَبْدِ. ورَجُلٌ مَخْدُومٌ : لَهُ تابِعَةٌ مِنَ الْجِنِّ.

وَالْخَدَمَةُ : السَّيْرُ الْغَلِيظُ الْمُحْكَمُ مِثْلُ الْحَلْقَةِ ، يُشَدُّ فِي رُسْغِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ يُشَدُّ إِلَيْها سَرائِحُ نَعْلِهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلأَعْشَى :

وطايَفْنَ مَشْياً فِي السَّرِيحِ الْمُخَدَّمِ

وَالْجَمْعُ خَدَمٌ ، وفِي التَّهْذِيبِ : خِدامٌ ، وَقَدْ خَدَّمَ الْبَعِيرَ.

وَالْخَدَمَةُ : الْخَلْخالُ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ لأَنَّهُ رُبَّما كانَ مِنْ سُيُورٍ يُرَكَّبُ فِيها الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ، وَالْجَمْعُ خِدامٌ ، وقَدْ تُسَمَّى السّاقُ خَدَمَةً حَمْلاً عَلَى الْخَلْخالِ لِكَوْنِها مَوْضِعَهُ ، وَالْجَمْعُ خَدَمٌ وخِدامٌ ؛ قالَ :

كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الْفِراشِ وَلَمّا
تَشْمَلِ الشّامَ غارَةٌ شَعْواءُ
تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيهِ وَتُبْدِي
عَنْ خِدامِ الْعَقِيلَةِ الْعَذْراءُ

أَرادَ وتُبْدِي عن خِدامِ الْعَقِيلَةِ ، وخِدامٌ هٰهُنا فِي نِيَّةِ عَنْ خِدامِها ؛ وعَدَّى تُبْدِي بِعَنْ لأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَكْشِفُ كَقَوْلِهِ :

تَصُدُّ وتُبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وتَتَّقِي

أَيْ تَكْشِفُ عَنْ أَسِيلٍ ، أَوْ تُسْفِرُ عَنْ أَسِيلٍ.

وَالْمُخَدَّمُ : مَوْضِعُ الْخَدَمَةِ مِنَ الْبَعِيرِ وَالْمَرْأَةِ ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

وفِي الظّاعِنِينَ الْقَلْبُ قَدْ ذَهَبَتْ بِهِ
أَسِيلَةُ مَجْرَى الدَّمْعِ رَيّا الْمُخَدَّمِ

وَالْمُخَدَّمُ مِنَ الْبَعِيرِ : ما فَوْقَ الْكَعْبِ. غَيْرُهُ : وَالْمُخَدَّمُ وَالْمُخَدَّمَةُ مَوْضِعُ الْخِدامِ مِنَ السّاقِ. وفِي الْحَدِيثِ : لا يَحُولُ بَيْنَنا وبَيْنَ خَدَمِ نِسائِكُمْ شَيْءٌ ، جَمْعُ خَدَمَةٍ ، يَعْنِي الْخَلْخالَ ؛ ويُجْمَعُ عَلَى خِدامٍ أَيْضاً ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : كُنَّ يُدْلِجْنَ بِالْقِرَبِ عَلَى ظُهُورِهِنَّ ويَسْقِينَ أَصْحابَهُ بادِيَةً خِدامُهُنَّ.

وفِي حَدِيثِ سَلْمانَ : أَنَّهُ كانَ عَلَى حِمارٍ ، وعَلَيْهِ سَراوِيلُ ، وخَدَمَتاهُ تَذَبْذَبانِ ؛ أَرادَ بِخَدَمَتَيْهِ ساقَيْهِ ، لأَنَّهُما مَوْضِعُ الْخَدَمَتَيْنِ ، وهُما الْخَلْخالانِ ؛ وقِيلَ : أَرادَ بِها مَخْرَجَ الرِّجْلَيْنِ مِنَ السَّراوِيلِ. أَبُو عَمْرٍو : الْخِدامُ الْقُيُودُ. ويُقالُ لِلْقَيْدِ : مِرْمَلٌ ومِحْبَسٌ.

ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمُخَدَّمُ رِباطُ السَّراوِيلِ عِنْدَ أَسْفَلِ رِجْلِ السَّراوِيلِ. أَبُو زَيْدٍ : إِذا ابْيَضَّتْ أَوْظِفَةُ النَّعْجَةِ فَهِيَ حَجْلاءُ وخَدْماءُ ؛ وَالْخَدْماءُ مِثْلُ الْحَجْلاءِ : الشّاةُ الْبَيْضاءُ الأَوْظِفَةِ أَوِ الْوَظِيفِ الْواحِدِ ، وسائِرُها أَسْوَدُ ؛ وقِيلَ : هِيَ الَّتِي فِي ساقِها عِنْدَ مَوْضِعِ الرُّسْغِ بَياضٌ كَالْخَدَمَةِ فِي سَوادٍ أَوْ سَوادٌ فِي بَياضٍ ، وكَذٰلِكَ الْوُعُولُ مُشَبَّهَةٌ بِالْخَدَمِ مِنَ الْخَلاخِيلِ ، وَالاسْمُ الْخُدْمَةُ ، بِضَمِّ الْخاءِ ويُسَمُّونَ مَوْضِعَ الْخَلْخالِ مُخَدَّماً ؛ وقَوْلُ الأَعْشَى :

وَلَوْ أَنَّ عِزَّ النّاسِ فِي رَأْسِ صَخْرَةٍ
مُلَمْلَمَةٍ تُعْيِي الأَرَحَّ الْمُخَدَّما
لأَعْطاكَ رَبُّ النّاسِ مِفْتاحَ بابِها
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ بابٌ لأَعْطاكَ سُلَّما

يُرِيدُ وَعِلاً ابْيَضَّتْ أَوْظِفَتُهُ.

وفَرَسٌ مُخَدَّمٌ وأَخْدَمُ : تَحْجِيلُهُ مُسْتَدِيرٌ فَوْقَ أَشاعِرِهِ ، وقِيلَ : فَرَسٌ مُخَدَّمٌ جاوَزَ الْبَياضُ أَرْساغَهُ أَوْ بَعْضَها ، وقِيلَ : التَّخْدِيمُ

(١) قوله : «الخدلبة مشية إلخ» هذه المادة بالدال المهملة فى هذا الكتاب والمحكم والتكملة ، ولعل إعجامها فى القاموس تصحيف.

أَنْ يَقْصُرَ بَياضُ التَّحْجِيلِ عَنِ الْوَظِيفِ، فَيَسْتَدِيرَ بِأَرْساغِ رِجْلَي الْفَرَسِ دُونَ يَدَيْهِ فَوْقَ الأَشاعِرِ، فَإِنْ كانَ بِرِجْلٍ واحِدَةٍ فَهُوَ أَرْجَلُ.

وقَدْ تُسَمَّى حَلْقَةُ الْقَوْمِ خَدَمَةً. وفي حَدِيثِ خالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى مَرازِبَةِ فارِسَ: الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي فَضَّ خَدَمَتَكُمْ؛ قالَ: فَضَّ اللهُ خَدَمَتَهُمْ أَيْ فَرَّقَ جَماعَتَهُمْ؛ الْخَدَمَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: سَيْرٌ غَلِيظٌ مَضْفُورٌ مِثْلُ الْحَلْقَةِ يُشَدُّ فِي رُسْغِ الْبَعِيرِ، ثُمَّ يُشَدُّ إِلَيْها سَرائِحُ نَعْلِهِ، فَإِذا انْفَضَّتِ الْخَدَمَةُ انْحَلَّتِ السَّرائِحُ وسَقَطَتِ النَّعْلُ، فَضَرَبَ ذٰلِكَ مَثَلاً لِذَهابِ ما كانُوا عَلَيْهِ وتَفَرُّقِهِ، وشَبَّهَ اجْتِماعَ أَمْرِ الْعَجَمِ واتِّساقَهُ بِالْحَلْقَةِ الْمُسْتَدِيرَةِ، فَلِهٰذا قالَ: فَضَّ خَدَمَتَكُمْ أَيْ فَرَّقَها بَعْدَ اجْتِماعِها. وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هٰذا مَثَلٌ، وأَصْلُ الْخَــدَمَةِ الْحَلْقَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ الْمُحْكَمَةُ، ومِنْهُ قِيلَ لِلْخَلاخِيلِ خِدامٌ؛ وأَنْشَدَ:

كانَ مِنّا الْمُطارِدُونَ عَلَى الأُخْـ
ـرَى إِذا أَبْدَتِ الْعَذارَى الْخِداما

قالَ: فَشَبَّهَ خالِدٌ اجْتِماعَ أَمْرِهِمْ كانَ وَاسْتِيثاقَهُمْ بِذٰلِكَ، ولِهٰذا قالَ: فَضَّ اللهُ خَدَمَتَكُمْ أَيْ فَرَّقَها بَعْدَ اجْتِماعِها.

وابْنُ خِدامٍ: شاعِرٌ قَدِيمٌ، ويُقالُ: ابْنُ خِذامٍ، بِالذّالِ الْمُعْجَمَةِ.

* **خدن** * الْخِدْنُ وَالْخَدِينُ: الصَّدِيقُ؛ وفي الْمُحْكَمِ: الصَّاحِبُ الْمُحَدِّثُ، وَالْجَمْعُ أَخْدانٌ وخُدَناءُ. وَالْخِدْنُ وَالْخَدِينُ: الَّذِي يُخادِنُكَ، فَيَكُونُ مَعَكَ فِي كُلِّ أَمْرٍ ظاهِرٍ وباطِنٍ. وخِدْنُ الْجارِيَةِ: مُحَدِّثُها؛ وكانُوا فِي الْجاهِلِيَّةِ لا يَمْتَنِعُونَ مِنْ خِدْنٍ يُحَدِّثُ الْجارِيَةَ، فَجاءَ الإِسْلامُ بِهَدْمِهِ. وَالْمُخادَنَةُ: الْمُصاحَبَةُ، يُقالُ: خادَنْتُ الرَّجُلَ. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ: إِنِ احْتاجَ إِلَى مَعُونَتِهِمْ فَشَرُّ خَلِيلٍ وَالأَمُ خَدِينٍ؛ الْخِدْنُ وَالْخَدِينُ: الصَّدِيقُ. وَالأَخْدَنُ: ذُو الأَخْدانِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

وَانْصَعْنَ أَخْداناً لِذاكَ الأَخْدَنِ

ومِنْ ذٰلِكَ خِدْنُ الْجارِيَةِ. وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «مُحْصَناتٍ غَيْرَ مُسافِحاتٍ وَلا مُتَّخِذاتِ أَخْدانٍ» يَعْنِي أَنْ يَتَّخِذْنَ أَصْدِقاءَ.

ورَجُلٌ خُدَنَةٌ: يُخادِنُ النّاسَ كَثِيراً.

* **خدنق** * الْخَدَنَّقُ وَالْخَذَنَّقُ، بِالدّالِ وَالذّالِ: ذَكَرُ الْعَناكِبِ (عَنِ ابْنِ جِنِّي) وَالأَعْرَفُ الْخَدَرْنَقُ، وسَنَذْكُرُهُ.

* **خدى** * خَدَى الْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ يَخْدِي خَدْياً وخَدَياناً، فَهُوَ خادٍ: أَسْرَعَ وَزَجَّ بِقَوائِمِهِ مِثْلَ وَخَدَ يَخِدُ وخَوَّدَ يُخَوِّدُ كُلُّهُ بِمَعْنًى واحِدٍ؛ قالَ الرّاعِي:

حَتَّى غَدَتْ فِي بَياضِ الصُّبْحِ طَيِّبَةً
رِيحَ الْمَباءَةِ تَخْدِي وَالثَّرَى عَمِدُ

وإِنَّما نَصَبَ رِيحَ الْمَباءَةِ لَمّا نَوَّنَ طَيِّبَةً، وكانَ حَقُّها الإِضافَةَ، فَضارَعَ قَوْلَهُمْ هُوَ ضارِبٌ زَيْداً. قالَ ابْنُ بَرِّي فِي قَوْلِ الرّاعِي: حَتَّى غَدَتْ ضَمِيرُ بَقَرَةٍ وَحْشِيَّةٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُها، ومَباءَتُها: مَكْنِسُها، وعَمِدٌ: شَدِيدُ الابْتِلالِ؛ وفي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

تَخْدِي عَلَى يَسَراتٍ وهْيَ لاهِيَةٌ

الْخَدْيُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ، خَدَى فَهُوَ خادٍ، وقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِها لَمْ يُحَدَّ. قالَ الأَصْمَعِيُّ: سَأَلْتُ أَعْرابِيّاً ما خَدَى؟ فَقالَ: هُوَ عَدْوُ الْحِمارِ بَيْنَ آرِيِّهِ ومُتَمَرَّغِهِ.

اللَّيْثُ: الْوَخْدُ سَعَةُ الْخَطْوِ فِي الْمَشْيِ، ومِثْلُهُ الْخَدْيُ لُغَتانِ. وَالْخَدَى: دُودٌ يَخْرُجُ مَعَ رَوْثِ الدّابَّةِ، واحِدَتُهُ خَداةٌ (عَنْ كُراعٍ).

وَالْخَداءُ: مَوْضِعٌ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وإِنَّما قَضَيْنا بِأَنَّ هَمْزَتَهُ ياءٌ لأَنَّ اللاّمَ ياءً أَكْثَرُ مِنْها واواً مَعَ وُجُودِ خ د ي وعَدَمِ خ د و، وَاللهُ أَعْلَمُ.

* **خذأ** * خَذِئَ لَهُ وخَذَأَ لَهُ يَخْذَأُ خَذْأً وخَذَءاً وخُذُوءاً: خَضَعَ وَانْقادَ لَهُ، وكَذٰلِكَ اسْتَخْذَأْتُ لَهُ، وتَرْكُ الْهَمْزِ فِيهِ لُغَةٌ.

وأَخْذَأَهُ فُلانٌ أَيْ ذَلَّلَهُ.

وقِيلَ لأَعْرابِيٍّ: كَيْفَ تَقُولُ اسْتَخْذَيْتُ؟ لِيَتَعَرَّفَ مِنْهُ الْهَمْزَ، فَقالَ: الْعَرَبُ لا تَسْتَخْذِئُ، وهَمَزَه.

وَالْخَذَأُ، مَقْصُورٌ: ضَعْفُ النَّفْسِ.

* **خذذ** * التَّهْذِيبُ: أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ، وفي نَوادِرِ الأَعْرابِ: خَذَّ الْجُرْحُ خَذِيذاً إِذا سالَ مِنْهُ الصَّدِيدُ.

* **خذر** * الأَزْهَرِيُّ: أَبُو عَمْرٍو: الْخاذِرُ الْمُسْتَتِرُ مِنْ سُلْطانٍ أَوْ غَرِيمٍ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْخُذْرَةُ الْخُذْرُوفُ، وتَصْغِيرُها خُذَيْرَةٌ.

* **خذرع** * الْخَذْرَعَةُ: السُّرْعَةُ.

* **خذرف** * خَذْرَفَ: زَجَّ بِقَوائِمِهِ، وقِيلَ: الْخَذْرَفَةُ اسْتِدارَةُ الْقَوائِمِ.

وَالْخُــذْرُوفُ: السَّرِيعُ الْمَشْيِ، وقِيلَ: السَّرِيعُ فِي جَرْيِهِ؛ وَالْخُذْرُوفُ: عُوَيْدٌ مَشْقُوقٌ فِي وَسَطِهِ يُشَدُّ بِخَيْطٍ ويُمَدُّ، فَيُسْمَعُ لَهُ حَنِينٌ، وهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الْخَرّارَةَ، وقِيلَ: الْخُذْرُوفُ شَيْءٌ يُدَوِّرُهُ الصَّبِيُّ بِخَيْطٍ فِي يَدِهِ، فَيُسْمَعُ لَهُ دَوِيٌّ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَساً:

دَرِيرٍ كَخُذْرُوفِ الْوَلِيدِ أَمَرَّهُ
تَتابُعُ[1] كَفَّيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلِ

وَالْجَمْعُ الْخَذارِيفُ. وفي تَرْجَمَةِ رمع: الْيَرْمَعُ الْخَرّارَةُ الَّتِي يَلْعَبُ بِها الصِّبْيانُ، وهِيَ الْخُذْرُوفُ. التَّهْذِيبُ: وَالْخُذْرُوفُ عُودٌ أَوْ قَصَبَةٌ مَشْقُوقَةٌ، يُفْرَضُ فِي وَسَطِهِ،

(١) قوله: «تتابع» رواية الديوان «تَقَلُّبُ».

[عبد الله]

ثُمَّ يُشَدُّ بِخَيْطٍ ، فَإِذا أُمِرَّ دارَ ، وسَمِعْتَ لَهُ حَفِيفاً ، يَلْعَبُ بِهِ الصِّبْيانُ ، ويُوصَفُ بِهِ الفَرَسُ لِسُرْعَتِهِ ، تَقُولُ : هُوَ يُخَذْرِفُ بِقَوائِمِهِ ؛ وقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَإِنْ سَحَّ سَحًّا خَذْرَفَتْ بِالأَكارِعِ

قالَ بَعْضُهُمْ : الْخَذْرَفَةُ ما تَرْمِي الإِبِلُ بِأَخْفافِها مِنَ الحَصَى إِذا أَسْرَعَتْ . وكُلُّ شَيْءٍ مُنْتَشِرٍ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ خُذْرُوفٌ ؛ وأَنْشَدَ :

خَذارِيفُ مِنْ قَيْضِ النَّعامِ التَّرائِكِ

وقالَ مُدْرِكٌ القَيْسِيُّ : تَخَذْرَفَتِ النَّوَى فُلاناً ، وتَخَذْرَمَتْهُ ، إِذا قَذَفَتْهُ ورَحَلَتْ بِهِ .

وَالْخُذْرُوفُ : الْعُودُ الَّذِي يُوضَعُ فِي خَرْقِ الرَّحَى الْعُليا ؛ وقَدْ خَذْرَفَ الرَّحَى . وَالْخُذْرُوفُ : طِينٌ شَبِيهٌ بِالسُّكَّرِ يُلْعَبُ بِهِ .

وَالْخِذْرافُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ ، الْواحِدَةُ خِذْرافَةٌ ، وقِيلَ : هُوَ نَبْتٌ رَبِيعِيٌّ إِذا أَحَسَّ الصَّيْفَ يَبِسَ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخِذْرافُ مِنَ الْحَمْضِ لَهُ وُرَيْقَةٌ صَغِيرَةٌ تَرْتَفِعُ قَدْرَ الذِّراعِ ، فَإِذا جَفَّ شاكَهُ الْبَياضُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَوائِمُ أَشْباهٌ بِأَرْضٍ مَرِيضَةٍ
يَلُذْنَ بِخِذْرافِ الْمِتانِ وبِالْغَرْبِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الصَّحِيحُ أَنَّ الْخِذْرافَ مِنَ الْحَمْضِ ولَيْسَ مِنْ بُقُولِ الرَّبِيعِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

فَتَذَكَّرَتْ نَجْداً وبَرْدَ مِياهِها
وَمَنابِتَ الْحَمَصِيصِ وَالْخِذْرافِ

وَرَجُلٌ مُتَخَذْرِفٌ : طَيِّبُ الْخُلُقِ . وخَذْرَفَ الإِناءَ مَلأَهُ . وَالْخَذْرَفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ . وتَخَذْرَفَ الثَّوْبُ : تَخَرَّقَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **خذرق** * الْخِذْراقُ وَالْمُخَذْرِقُ : السِّلاحُ .

* **خذرنق** * الْخَذَرْنَقُ وَالْخَدَرْنَقُ : ذَكَرُ الْعَناكِبِ .

* **خذع** * الْخَذْعُ : الْقَطْعُ . خَذَّعَتْهُ بِالسَّيْفِ تَخْذِيعاً إِذا قَطَّعْتَهُ . والخَذْعُ : قَطْعٌ وتَحْزِيزٌ فِي اللَّحْمِ أَوْ فِي شَيْءٍ لا صَلابَةَ لَهُ مِثْلِ الْقَرْعَةِ تُخْذَعُ بِالسِّكِّينِ ، ولا يَكُونُ قَطْعاً فِي عَظْمٍ أَوْ فِي شَيْءٍ صُلْبٍ .

وخَذَعَ اللَّحْمَ خَذْعاً : شَرَّحَهُ ، وقِيلَ : خَذَعَ اللَّحْمَ وَالشَّحْمَ يَخْذَعُهُ خَذْعاً وخَذَّعَهُ حَزَّزَ مَواضِعَ مِنْهُ فِي غَيْرِ عَظْمٍ ولا صَلابَةَ كَما يُفْعَلُ بِالْجَنْبِ عِنْدَ الشِّواءِ ، وكَذلِكَ الْقِثَّاءُ وَالْقَرْعُ ونَحْوُهُما . وَالْمُخَذَّعُ : الْمُقَطَّعُ . وفِي الْحَدِيثِ : فَخَذَعَهُ بِالسَّيْفِ ؛ الْخَذْعُ : تَحْزِيزُ اللَّحْمِ وتَقْطِيعُهُ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ كَالتَّشْرِيحِ ، وقَدْ تَخَذَّعَ .

وَالْخَذْعَةُ وَالْخُذْعُونَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَرْعِ ونَحْوِهِ ؛ ومَنْ رَوَى بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وكِلاهُما بَطَلُ اللِّقاءِ مُخَذَّعُ

بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، أَيْ مَضْرُوبٌ بِالسَّيْفِ ، أَرادَ أَنَّهُ قَدْ قُطِعَ فِي مَواضِعَ مِنْهُ لِطُولِ اعْتِيادِهِ الْحَرْبَ ومُعاوَدَتِهِ لَها قَدْ جُرِحَ جَرْحاً بَعْدَ جَرْحٍ ، كَأَنَّهُ مُشَطَّبٌ بِالسُّيُوفِ ، ومَنْ رَواهُ مُخَدَّعٌ ، بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، فَقَدْ تَقَدَّمَ . وقِيلَ : الْمُخَذَّعُ الْمُقَطَّعُ بِالسُّيُوفِ ؛ وقَوْلُ رُؤْبَةَ :

كَأَنَّهُ حامِلُ جَنْبٍ أَخْذَعا

مَعْناهُ أَنَّهُ خُذِعَ لَحْمُ جَنْبِهِ فَتَدَلَّى عَنْهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلشِّواءِ الْمُخَذَّعُ وَالْمُغَلَّسُ(١) وَالْوَزِيمُ .

وَالْخَذَعُ : الْمَيَلُ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُخَذَّعُ مِنَ النَّباتِ ما أُكِلَ أَعْلاهُ .

وَالْخَذِيعَةُ : طَعامٌ يُتَّخَذُ مِنَ اللَّحْمِ بِالشَّامِ .

* **خذعب** * خَذْعَبَهُ بِالسَّيْفِ ، وبَخْذَعَهُ ، ضَرَبَهُ .

* **خذعل** * الْخَزْعَلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ كَالْخَذْعَلَةِ . وخَذْعَلَهُ بِالسَّيْفِ : قَطَّعَهُ . وَالْخِذْعِلُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْخِرْمِلُ : الْمَرْأَةُ الْحَمْقاءُ ؛ وقَوْلُ الْمُتَنَخِّلِ :

تَنْتَخِبُ اللُّبَّ لَهُ ضَرْبَةٌ
خَدْباءُ كَالْعَطِّ مِنَ الْخِذْعِلِ

قِيلَ : الْخِذْعِلُ الْمَرْأَةُ الْحَمْقاءُ ، وقِيلَ : الْخِذْعِلُ ثِيابٌ مِنْ أَدَمٍ يَلْبَسُها الرُّعْنُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : هذا قالَهُ الْمُتَنَخِّلُ يَصِفُ سَيْفاً ، أَيْ هذا السَّيْفُ كَأَنَّهُ أَهْوَجُ لا عَقْلَ لَهُ ؛ وَالْخَدَبُ : تَهاوِي الشَّيْءِ لا يَتَمالَكُ وَإِنَّما هذا مَثَلٌ ، أَيْ هذا السَّيْفُ لا يُبالِي ما أَصابَ ، وقالَ : كَالْعَطِّ مِنَ الْخِذْعِلِ أَرادَ كَالشَّقِّ مِنْ ثَوْبِ الْخِذْعِلِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « وَلكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى » .

وخَذْعَلَ الْبِطِّيخَ إِذا قَطَّعَهُ قِطَعاً صِغاراً .

* **خذعن** * الْخُذْعُونَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَرْعَةِ وَالْقِثَّاءَةِ أَوِ الشَّحْمِ .

* **خذف** * الْخَذْفُ : رَمْيُكَ بِحَصاةٍ أَوْ نَواةٍ تَأْخُذُها بَيْنَ سَبَّابَتَيْكَ ، أَوْ تَجْعَلُ مِخْذَفَةً مِنْ خَشَبٍ تَرْمِي بِها بَيْنَ الإِبْهامِ وَالسَّبَّابَةِ . خَذَفَ بِالشَّيْءِ يَخْذِفُ خَذْفاً : رَمَى ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْحَصَى . الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَذَفَ قالَ : وأَمَّا الْخَذْفُ ، بِالْخاءِ ، فَإِنَّهُ الرَّمْيُ بِالْحَصَى الصِّغارِ بِأَطْرافِ الأَصابِعِ . يُقالُ : خَذَفَهُ بِالْحَصَى خَذْفاً . وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخَذْفِ بِالْحَصَى وقالَ : إِنَّهُ يَفْقَأُ الْعَيْنَ ، ولا يَنْكِي الْعَدُوَّ ، ولا يُحْرِزُ صَيْداً . ورَمْيُ الْجِمارِ يَكُونُ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ وهِيَ صِغارٌ . وفِي حَدِيثِ رَمْيِ الْجِمارِ : عَلَيْكُمْ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ ، أَيْ صِغاراً .
الْجَوْهَرِيُّ : الْخَذْفُ بِالْحَصَى الرَّمْيُ بِهِ بِالأَصابِعِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِها وأَمامِها
إِذا نَجَلَتْهُ رِجْلُها خَذْفُ أَعْسَرا

(١) قوله : «والمغلس» كذا في الأصل بالغين المعجمة ، وفي شرح القاموس بالفاء ، ولعل الصواب معلس بالعين المهملة .

وفي الحديث: نَهَى عن الخَذْفِ، وهو رَمْيُكَ حَصاةً أَو نَواةً تأْخُذُها بين سَبَّابَتَيْكَ فتَرمي بها، أَو تتَّخذُ مِخْذَفَةً من خَشَبٍ فتَرْمي بها الحَصاةَ بين إِبْهامِكَ والسَّبَّابة.

والمِخْذَفَةُ: المِقْلاعُ وشيءٌ يُرْمَى به. ابن سيده: والمِخْذَفَةُ التي يُوضَعُ فيها الحَجَرُ ويُرْمَى بها الطَّيْرُ وغيرُها، مِثْلُ المِقْلاعِ وغيرِه. وفي الحديث: لم يَتْرُكْ عِيسى بنُ مَرْيم، عليهما وعلى نبيِّنا الصلاةُ والسلام، إِلا مِدْرعةَ صُوفٍ ومِخْذَفَةً؛ أَراد بالمِخْذَفَةِ المِقْلاعَ.

وخَذْفُهُ النُّطْفَةَ: إِلقاؤُها في وَسَطِ الرَّحِم.

وخَذَفَ بها يَخْذِفُ خَذْفاً: ضَرَطَ.

والخَذَّافَةُ والمِخْذَفَةُ: الاسْتُ.

وخَذَفَ ببَوْلِه: رَمَى به فقَطَّعَه.

والخَذْفُ: القَطْعُ كالخَذْبِ (عن كُراع).

والخَذْفُ والخَذَفانُ: سُرْعَةُ سَيْرِ الإِبل.

والخَذُوفُ من الدَّوابّ: السَّرِيعةُ والسَّمِينةُ؛ قال عَدِيٌّ:

لا تَنْسَيا ذِكْرَى على لَذَّةِ الـ
ـكَأْسِ وطَوْفٍ بالخَذُوفِ النَّحُوصْ

يقول: لا تَنْسَيا ذِكْرِي عند الشُّرْبِ والصَّيْدِ.

الجوهري: والخَذُوفُ الأَتانُ تَخْذِفُ من سُرْعَتِها الحَصَى أَي ترْمِيه؛ قال النابغة:

كأَنَّ الرَّحْلَ شُدَّ به خَذُوفٌ
من الجَوْناتِ هادِيَةٌ عَنُونُ

وقيل: الخَذُوفُ التي تدنو من الأَرض سِمَناً، وقيل: الخَذُوفُ التي تَرْفَعُ رِجْلَيْها إِلى شِقِّ بَطْنِها. قال الأَصمعي: أَتانٌ خَذُوفٌ، وهي التي تدنو من الأَرض من السِّمَن؛ قال الراعي يصف عَيْراً وأُتُنَه:

نَفَى بالعِراكِ حَوالِيَّها
فخَفَّتْ له خُذُفٌ ضُمَّرُ

والخَذُوفُ من الإِبل: التي لا يَثْبُتُ صِرارُها.

التهذيب: الخَذَفانُ ضَرْبٌ من سَيْرِ الإِبل.

* **خذفر** * الخَذَنْفَرَةُ: الخَفْخافَةُ الصَّوْتِ، كأَنَّ صَوْتَها يَخْرُجُ من مَنْخَرَيْها؛ ذكره الأَزهري في الخُماسي.

* **خذق** * خَذَقَ البازِي خَذْقاً، قال: وسائرُ الطَّيْرِ، ذَرَقَ. ابن سيده: الخَذْقُ للبازِي خاصَّةً كالذَّرْقِ لسائر الطَّيْر، وعَمَّ به بعضُهم. الأَصمعي: ذَرَقَ الطائرُ وخَذَقَ ومَزَقَ وزَرَقَ يَخْذُقُ ويَخْذِقُ. الجوهري: خَذْقُ الطائرِ ذَرْقُه. وقيل لمعاوية: أَتَذْكُرُ الفِيلَ؟ قال: أَذْكُرُ خَذْقَهُ، يعني رَوْثَه. قال ابن الأَثير: هكذا جاء في كتاب الهَرَوِيّ والزَّمَخْشَرِيّ وغيرِهما عن معاوية، وفيه نظرٌ، لأَنَّ معاويةَ يَصْبُو عن ذلك، لأَنه وُلِدَ بعد الفِيلِ بأَكْثَرَ من عشرين سنةً، فكيف يَبْقَى رَوْثُه حتى يَراه؟ وإِنما الصَّحيحُ قُباثُ[1] بنُ أَشْيَمَ، قيل له: أَنتَ أَكْبَرُ أَم رسولُ الله؟ قال: هو أَكبرُ مني، وأَنا أَقْدَمُ منه في المِيلادِ، وأَنا رأَيتُ خَذْقَ الفِيلِ أَخْضَرَ مُحِيلاً.

قال محمد بن المكرم، عفا الله عنه: ويحتمل أَن يكون ما رواه الهروي والزمخشري صحيحاً أَيضاً، ويكون معاويةُ لما سُئِلَ عن ذلك قال: أَذكر خَذْقَه، ويكون كَنَى بذلك عن آثارِه السيئةِ، وما جَرَى منه على الناس، وما جرى عليه من البلاءِ، كما تقول الناس عن خَطَإٍ من تَقَدَّمَ، وزَلَلِ من مَضَى: هذه غَلَطاتُ زَيْدٍ، وهذه سَقَطاتُ عَمْرٍو؛ وربما قالوا في أَلفاظهم: نحن إِلى الآن في خَرِيَاتِ فلانٍ، أَو هذه من خَرِيَاتِ فلانٍ، وإِن لم يكن ثَمَّ خُرْءٌ، والله أَعلم.

والمِخْذَقَةُ، بالكسر: الاسْتُ. ويقال للأَمَة: يا خَذاقِ، يَكْنُونَ به عن ذلك.

وابن خَذَّاقٍ: من شُعَرائهم.

(١) قوله: «قُباث» ضبط بنسخة من النهاية يوثق بها في غير موضع بضم القاف، وفي القاموس: وقَباث كسحاب بن أَشيم صحابي.

* **خذل** * الخاذِلُ: ضِدُّ الناصِر. خَذَلَهُ وخَذَلَ عنه يَخْذُلُه خَذْلاً وخِذْلاناً: تَرَكَ نُصْرَتَه وعَوْنَه.

والتَّخْذِيلُ: حَمْلُ الرجلِ على خِذْلانِ صاحبِه، وتَثْبِيطُه عن نُصْرَتِه. الأَصمعي: إِذا تخلَّفَ الظَّبْيُ عن القَطِيع قيل خَذَلَ؛ قال عَدِيُّ بن زيد يصف فرساً:

فَهْوَ كالدَّلْوِ بكَفِّ المُسْتَقِي
خُذِلَتْ عنه العَراقِي فانْجَذَمْ

أَي بايَنَتْه العَراقِي.

وخِذْلانُ اللهِ العَبْدَ: أَلاَّ يَعْصِمَهُ من الشُّبَهِ فيَقَعَ فيها؛ نَعُوذُ بلُطْفِ اللهِ من ذلك.

وخَذَّلَ عنه أَصحابَه تَخْذِيلاً أَي حَمَلَهم على خِذْلانِه.

وتَخاذَلُوا أَي خَذَلَ بعضُهم بعضاً. وفي الحديث: المُؤْمِنُ أَخُو المُؤْمِنِ لا يَخْذُلُه؛ الخَذْلُ: تَرْكُ الإِعانةِ والنُّصْرَةِ. ورجلٌ خُذَلَةٌ، مثال هُمَزَةٍ، أَي خاذِلٌ لا يزالُ يَخْذُلُ. ابن الأَعرابي: الخاذِلُ المُنْهَزِمُ، وتَخاذَلَ القَوْمُ: تَدابَرُوا.

وخَذَلَتِ الظَّبْيَةُ والبقرةُ وغيرُهما من الدوابّ، وهي خاذِلٌ وخَذُولٌ: تخلَّفَتْ عن صَواحِبِها وانْفَرَدَتْ، وقيل: تخلَّفَت فلم تَلْحَقْ. وخَذَلَتِ الظَّبْيَةُ وأَخْذَلَتْ، وهي خاذِلٌ ومُخْذِلٌ: أَقامَتْ على وَلَدِها، ويقال: هو مقلوب لأَنها هي المَتْروكةُ، وتَخاذَلَتْ مِثْلُه. التهذيب: الخاذِلُ والخَذُولُ من الظِّباء والبَقَرِ التي تَخْذُلُ صَواحِباتِها وتَنْفُرُ مع ولدها، وقد أَخْذَلَها وَلَدُها. قال أَبو منصور: هكذا رأَيته في النسخة: وتَنْفُرُ، والصواب وتَتَخَلَّفُ مع ولدها، وتَنْفَرِدُ مع ولدها، قال: هكذا رَوَى أَبو عُبَيْدٍ عن الأَصمعي.

والخَذُولُ: التي تَتَخَلَّفُ عن القَطِيع، وقد خَذَلَتْ وخَدَرَتْ؛ وأَنشد غيرُه:

خَذُولٌ تُراعِي رَبْرَباً بخَمِيلَةٍ

والخَذُولُ من الخيل: التي إِذا ضَرَبَها المَخاضُ لم تَبْرَحْ من مكانها.

وتَخاذَلَتْ رِجلاَ الشَّيْخِ : ضَعُفَتا .
ورجلٌ خَذُولُ الرِّجْلِ : تَخْذُلُه رِجلُه مِنْ ضَعفٍ أَوْ عاهَةٍ أَوْ سُكْرٍ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَتَرَى الْقَوْمَ نَشَاوَى كُلَّهُمْ
مِثْلَ ما مُدَّتْ نِصَاحَاتُ الرُّبَحْ
كُلُّ وَضَّاحٍ كَرِيمٍ جَدُّهُ
وخَذُولِ الرِّجْلِ مِنْ غَيْرِ كَسَحْ

قال ابْنُ بَرِّيّ : صَدْرُ الْبَيْتِ :

بَيْنَ مَغْلُوبٍ نَبِيلٍ جَدُّهُ

ويُرْوَى : كَرِيمٍ جَدُّهُ .

* **خذلج** * التَّهْذِيبُ فِي النَّوادِرِ : فُلانٌ يَتَخَذْلَجُ فِي مِشْيَتِهِ .

* **خذلم** * خَذْلَمَ : أَسْرَعَ ، وَالْحاءُ الْمُهْمَلَةُ لُغَةٌ .

* **خذم** * الْخَذَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : سُرْعَةُ السَّيْرِ ، وظَلِيمٌ خَذُومٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ظَلِيمًا :

مِزَعٌ يُطَيِّرُهُ أَزَفُّ خَذُومُ

وقَدْ خَذِمَ الْفَرَسُ خَذَمًا فَهُوَ خَذِمٌ ؛ وفَرَسٌ خَذِمٌ : سَرِيعٌ ، نَعْتٌ لَهُ لازِمٌ ، لا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ . وقَدْ خَذَمَ يَخْذِمُ خَذَمانًا ، وبِهِ سُمِّيَ السَّيْفُ مِخْذَمًا .
وَالْخَذْمُ : سُرْعَةُ الْقَطْعِ . خَذَمَهُ يَخْذِمُهُ خَذْمًا أَيْ قَطَعَهُ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : إِذا أَذَّنْتَ فَاسْتَرْسِلْ ، وإِذا أَقَمْتَ فَاخْذِمْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا أَخْرَجَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ، وقالَ : هُوَ اخْتِيارُ أَبِي عُبَيْدٍ ، ومَعْناهُ التَّرْتِيلُ ، كَأَنَّهُ يَقْطَعُ الْكَلامَ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ ، قالَ : وغَيْرُهُ يَرْوِيهِ بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أُتِيَ عَبْدُ الْحَمِيدِ وهُوَ أَمِيرٌ عَلَى الْعِراقِ بِثَلاثَةِ نَفَرٍ قَدْ قَطَعُوا الطَّرِيقَ ، وخَذَمُوا بِالسُّيُوفِ ، أَيْ قَطَعُوا ، وضَرَبُوا النَّاسَ بِها فِي الطَّرِيقِ . وفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ : بِمَواسِيَ خَذِمَةٍ ، أَيْ قاطِعَةٍ . وفِي حَدِيثِ جابِرٍ : فَضَرَبا حَتَّى جَعَلا يَتَخَذَّمانِ الشَّجَرَةَ ، أَيْ يَقْطَعانِها .
وَالتَّخْذِيمُ : التَّقْطِيعُ ، ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

تَخَذَّمَ مِنْ أَطْرافِهِ ما تَخَذَّمَا

وقالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

وخَــذَّمَ السَّرِيحَ مِنْ أَنْقابِهِ

وثَوْبٌ خَذِمٌ وخَذاوِيمُ[1] بِمَنْزِلَةِ رَعابِيلَ ، وخَذَّمَهُ فَتَخَذَّمَ ، وتَخَذَّمَهُ هُوَ أَيْضًا ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ الرِّقاعِ :

عامِيَّةٌ جَرَّتِ الرِّيحُ الذُّيُولَ بِهــا
فَقَدْ تَخَذَّمَها الْهِجْرانُ وَالْقِدَمُ

وخَذِمَ الشَّيْءُ : انْقَطَعَ ؛ قالَ فِي صِفَةِ دَلْوٍ :

أَخَذِمَتْ أَمْ وَذِمَتْ أَمْ ما لَهَـا
أَمْ صادَفَتْ فِي قَعْرِها جِبالَهَا ؟

وَالْمِخْذَمُ : السَّيْفُ الْقاطِعُ . وسَيْفٌ خَذِمٌ وخَذُومٌ ومِخْذَمٌ : قاطِعٌ .
ومِخْذَمٌ ورَسُوبٌ : اسْمانِ لِسَيْفَي الحارِثِ بْنِ أَبِي شَمِرٍ ، وعَلَيْهِ قَوْلُ عَلْقَمَةَ :

مُظاهِرُ سِرْبالَيْ حَدِيدٍ عَلَيْهِما
عَقِيلا سُيُوفٍ : مِخْذَمٌ ورَسُوبُ

وَالْخُذُمُ : الآذانُ الْمُقَطَّعَةُ . وفِي الْحَدِيثِ : كَأَنَّكُمْ بِالتُّرْكِ وقَدْ جاءَتْكُمْ عَلَى بَراذِينَ مُخَذَّمَةِ الآذانِ ، أَيْ مُقَطَّعَتِها . وأُذُنٌ خَذِيمَةٌ : مَقْطُوعَةٌ ؛ قالَ الْكَلْحَبَةُ[2] :

كَأَنَّ مَسِيحَتَيْ وَرِقٍ عَلَيْهــا
نَمَتْ قُرْطَيْهِما أُذُنٌ خَذِيمُ

قالَ ثَعْلَبٌ : شَبَّهَ صَفاءَ جِلْدِها بِفِضَّةٍ جُعِلَتْ فِي الأُذُنِ .
ويُقالُ : خَذِمَتِ النَّعْلُ خَذَمًا إِذا انْقَطَعَ شِسْعُها . قالَ أَبُو عَمْرٍو : وأَخْذَمْتُها إِذا أَصْلَحْتَ شِسْعَها . وَالْخُذامَةُ : الْقِطْعَةُ .
وَالْخَذْماءُ مِنَ الشَّاءِ : الَّتِي شُقَّتْ أُذُنُها عَرْضًا ولَمْ تَبِنْ . التَّهْذِيبُ : الْخَذْمَةُ – مِنْ سِماتِ الشَّاءِ – شَقُّهُ مِنْ عَرْضِ الأُذُنِ فَتَتْرُكُ الأُذُنُ نائِسَةً . ونَعْجَةٌ خَذْماءُ : قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِها . وَالْخَذْمَةُ : مِنْ سِماتِ الإِبِلِ مُذْ كانَ الإِسْلامُ .
وخَذَمَهُ الصَّقْرُ[3] : ضَرَبَهُ بِمِخْلَبِهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وبِهِ فَسَّرَ قَوْلَهُ :

صائِبُ الْخَذْمَةِ مِنْ غَيْرِ فَشَلْ

قالَ : ويُرْوَى الْجَذْمَةَ ، يَعْنِي بِكُلٍّ ذٰلِكَ الْخَطْفَةَ وَالضَّرْبَةَ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الإِخْذامُ الإِقْرارُ بِالذُّلِّ وَالسُّكُونُ ، وأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ فِي أَوْلِياءِ دَمٍ رَضُوا بِالدِّيَةِ فَقالَ :

شَرَى الْكِرْشُ عَنْ طُولِ النَّجِيِّ أَخاهُمُ
بِمالٍ ، كَأَنْ لَمْ يَسْمَعُوا شِعْرَ حَذْلَمِ
شَرَوْهُ بِحُمْرٍ كَالرِّضامِ وأَخْذَمُوا
عَلَى الْعارِ مَنْ لَمْ يُنْكِرِ الْعارَ يُخْذِمِ

أَيْ باعُوا أَخاهُمْ بِإِبِلٍ حُمْرٍ ، وقَبِلُوا الدِّيَةَ ، ولَمْ يَطْلُبُوا بِدَمِهِ .
وَالْخُذُمُ : السُّكارَى . وَالْخَذِيمَةُ : الْمَرْأَةُ السَّكْرَى ، وَالرَّجُلُ خَذِيمٌ .
قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ : سَكَتَ الرَّجُلُ وأَطِمَ وأَرْطَمَ وأَخْذَمَ وَاخْرَنْبَقَ بِمَعْنًى واحِدٍ .
ورَجُلٌ خَذِمٌ : سَمْحٌ طَيِّبُ النَّفْسِ كَثِيرُ الْعَطاءِ ، وَالْجَمْعُ خَذِمُونَ ، ولا يُكَسَّرُ . ورَجلٌ خَذِمُ الْعَطاءِ أَيْ سَمْحٌ .
وخِذامٌ : بَطْنٌ مِنْ مُحارِبٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

خِذامِيَّةٌ آدَتْ لَها عَجْوَةُ الْقُرَى
وتَأْكُلُ بِالْمَأْقُوطِ حَيْسًا مُجَعَّدا

أَرادَ عَجْوَةَ وادِي الْقُرَى . الْمُجَعَّدُ : الْغَلِيظُ ؛ رَماها بِالْقَبِيحِ .
وخِذامٌ : اسْمُ فَرَسِ حاتِمِ بْنِ حَيَّاشٍ ؛ قالَ :

---

(1) قوله : «وخذاويم» هكذا في الأصل ، وصوبه شارح القاموس ، وخطأ ما فيه ، وهو خذاريم بالراء ، ولكن الذي في التهذيب والتكملة مثل ما في القاموس .

(2) قوله : «قال الكلحبة» الصواب أن البيت لسلمة بن الخرشب ، كما ذكر في مادة م س ح . [عبد الله]

(3) قوله : «وخذمه الصقر إلخ» هكذا بضبط الأصل والمحكم .

أَقْدِمْ خِذامْ إِنَّها الأَساوِرَهْ
ولاَ تَهُولَنَّكَ ساقٌ نادِرَهْ

وَابْنُ خِذامٍ : رَجُلٌ جاهِلِيٌّ مِنَ الشُّعَراءِ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

عُوجَا عَلَى الطَّلَلِ الْمُحِيلِ لِأَنَّنا
نَبْكِي الدِّيارَ كَما بَكَى ابْنُ خِذامِ

قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : خِذامٌ مَنْقُولٌ مِنَ الْخِذامِ ، وهُوَ الْحِمارُ الْوَحْشِيُّ ، قالَ : ويُقالُ لِلْحَمامِ ابْنُ خِذامٍ وابْنُ شَنَّةَ[1] ؛ ولأَنَّنا هُهُنا بِمَعْنَى لَعَلَّنا ؛ قالَ : ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

أَرِينِي جَوادًا ماتَ هَزْلاً لِأَنَّنِي
أَرَى ما تَرَيْنَ أَوْ بَخِيلاً مُكَرَّمَا

وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّها إِذَا جاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ » .

* **خذن** * اللَّيْثُ : الْخُذُنَّتانِ الأُذُنانِ ؛ وأَنْشَدَ :

يَابْنَ الَّتِي خُذُنَّتاها باعُ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوابُ الْحُذُنَّتانِ ، هٰكَذا رُوِيَ لَنا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وغَيْرِهِ ، وَالْخاءُ وَهَمٌ[2] .

* **خذنق** * الْخَذَنَّقُ وَالْخَدَنَّقُ : ذَكَرُ الْعَناكِبِ (عَنِ ابْنِ جِنِّي) .

* **خذا** * خَذَا الشَّيْءُ يَخْذُو خَذْوًا : اسْتَرْخَى ، وخَذِيَ ، بِالْكَسْرِ ، مِثْلُهُ . وخَذِيَتِ الأُذُنُ خَذًا ، وخَذَتْ خَذْوًا ، وهِيَ خَذْواءُ : اسْتَرْخَتْ مِنْ أَصْلِها وانْكَسَرَتْ مُقْبِلَةً عَلَى الْوَجْهِ ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي اسْتَرْخَتْ مِنْ أَصْلِهَا عَلَى الْخَدَّيْنِ فما فَوْقَ ذٰلِكَ ، يَكُونُ فِي النّاسِ وَالْخَيْلِ وَالْحُمُرِ خِلْقَةً أَوْ حَدَثًا ؛ قالَ ابْنُ ذِي كِبارٍ :

(١) قوله : «وابن شنة» هكذا بالأصل مضبوط .

(٢) زاد في التكملة : جمل خُذانيّة ، بضم الخاء وشدّ المثناة التحتيّة : ضخم . ومثله في القاموس .

يا خَلِيلَيَّ قَهْوَةً
مُزَّةً ثُمَّتَ احْنِذَا
تَدَعُ الأُذْنَ سُخْنَةً
ذا احْمِرارٍ بها خَذَا

ذَكَّرَ الأُذُنَ عَلَى إِرادَةِ الْعُضْوِ .

ورَجُلٌ أَخْذَى وَامْرَأَةٌ خَذْواءُ . وخَذِيَ الْحِمارُ يَخْذَى خَذًا ، فَهُوَ أَخْذَى الأُذُنِ ، وكَذٰلِكَ فَرَسٌ أَخْذَى ، وَالأُنْثَى خَذْواءُ بَيِّنَةُ الْخَذَا ؛ وَاسْتَعارَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الْخَذَا لِلنَّبْلِ فَقالَ :

مِمَّا يُتَرَّصُ فِي الثِّقافِ يَزِينُهُ
أَخْذَى كَخافِيَةِ الْعُقابِ مُحَرَّبُ

وبَنَمَةٌ خَذْواءُ : مُتَثَنِّيَةٌ لَيِّنَةٌ مِنَ النَّعْمَةِ ، وهِيَ بَقْلَةٌ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : جَمْعُ الأَخْذَى خُذْوٌ ، بِالْواوِ ، لأَنَّهُ مِنْ بَناتِ الْواوِ ، كَما قِيلَ فِي جَمْعِ الأَعْشَى عُشْوٌ .

وأُذُنٌ خَذْواءُ وخُذاوِيَّةٌ ؛ زادَ الأَزْهَرِيُّ مِنَ الْخَيْلِ : خَفِيفَةُ السَّمْعِ ؛ قالَ :

لَـهُ أُذُنـانِ خُذاوِيَّتا
نِ وَالْعَيْنُ تُبْصِرُ ما فِي الظُّلَمْ[3]

وَالْخَذْواءُ : اسْمُ فَرَسِ شَيْطانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ جاهِمَةَ (حَكاهُ أَبُو عَلِيٍّ) وأَنْشَدَ :

وقَدْ مَنَّتِ الْخَذْواءُ مَنًّا عَلَيْهِمُ
وشَيْطانُ إِذْ يَدْعُوهُمُو ويَثُوبُ

وَالْخَذَا : دُودٌ يَخْرُجُ مَعَ رَوْثِ الدّابَّةِ (عَنْ كُراعٍ) .

وَاسْتَخْذَيْتُ : خَضَعْتُ ، وقَدْ يُهْمَزُ . وقِيلَ لأَعْرابِيٍّ فِي مَجْلِسِ أَبِي زَيْدٍ : كَيْفَ اسْتَخْذَأْتَ ؟ لِيَتَعَرَّفَ مِنْهُ الْهَمْزَ ، فَقالَ : الْعَرَبُ لا تَسْتَخْذِئُ ، فَهَمَزَ .

ورَجُلٌ خِنْذِيانٌ : كَثِيرُ الشَّرِّ . وقَدْ خَنْذَى يُخَنْذِي وخَنْظَى بِهِ : أَسْمَعَهُ الْمَكْرُوهَ ؛ ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ هُنا ، وقالَ أَيْضًا فِي الرُّباعِيِّ : يُقالُ لِلْمَرْأَةِ تُخَنْذِي وتُخَنْظِي

(٣) قوله : «والعين تبصر» كذا في الأصل والتهذيب ، والذي في التكملة : وبالعين يبصر .

أَيْ تَتَسَلَّطُ بِلِسانِها ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِكُثَيِّرٍ الْمُحارِبِيِّ :

قَدْ مَنَعَتْنِي الْبُرَّ وهْيَ تَلْحانْ
وهْوَ كَثِيرٌ عِنْدَها هِلِمّانْ
وهْيَ تُخَنْذِي بِالْمَقالِ الْبُنْبانْ

ويُقالُ لِلأَتانِ : الْخَذْواءُ ، أَيْ مُسْتَرْخِيَةُ الأُذُنِ ؛ وقالَ أَبُو الْغُولِ الطُّهَوِيُّ يَهْجُو قَوْمًا :

رَأَيْتُكُمُو بَنِي الْخَذْواءِ لَمَّا
دَنا الأَضْحَى وصَلَّلَتِ اللِّحامُ
تَوَلَّيْتُمْ بِوُدِّكُمُ وقُلْتُمْ
لَعَكٌّ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جُذامُ

وفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : إِذا كانَ الشَّقُّ أَوِ الْخَرْقُ أَوِ الْخَذَى فِي أُذُنِ الأُضْحِيَّةِ فَلا بَأْسَ ؛ هُوَ انْكِسارٌ وَاسْتِرْخاءٌ فِي الأُذُنِ . وأُذُنٌ خَذْواءُ أَيْ مُسْتَرْخِيَةٌ .

وَالْخَذَواتُ : اسْمُ مَوْضِعٍ . وفِي حَدِيثِ سَعْدٍ الأَسْلَمِيِّ : رَأَيْتُ أَبا بَكْرٍ بِالْخَذَواتِ ، وقَدْ حَلَّ سُفْرَةً مُعَلَّقَةً .

* **خرأ** * الْخُرْءُ ، بِالضَّمِّ : الْعَذِرَةُ . خَرِئَ خَراءَةً وخُرُوءَةً وخَرْءًا : سَلَحَ ، مِثْلُ كَرِهَ كَراهَةً وكَرْهًا . وَالاسْمُ : الْخِراءُ ، قالَ الأَعْشَى :

يا رَخَمًا قاظَ عَلَى مَطْلُوبِ
يُعْجِلُ كَفَّ الْخارِئِ الْمُطِيبِ
وشَعَرُ الأَسْتاهِ فِي الْجَبُوبِ

مَعْنَى قاظَ : أَقامَ ، يُقالُ : قاظَ بِالْمَكانِ : أَقامَ بِهِ فِي الْقَيْظِ . وَالْمُطِيبُ : الْمُسْتَنْجِي . وَالْجَبُوبُ : وجْهُ الأَرْضِ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْكُفّارَ قالُوا لِسَلْمانَ : إِنَّ مُحَمَّدًا يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْخِراءَةَ . قالَ : أَجَلْ ، أَمَرَنا أَلاَّ نَكْتَفِيَ بِأَقَلَّ مِنْ ثَلاثَةِ أَحْجارٍ . ابْنُ الأَثِيرِ : الْخِراءَةُ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : التَّخَلِّي وَالْقُعُودُ لِلْحاجَةِ ؛ قالَ الْخَطّابِيُّ : وأَكْثَرُ الرُّواةِ يَفْتَحُونَ الْخاءَ ، قالَ : وقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ مَصْدَرًا وبِالْكَسْرِ اسْمًا .

وَاسْمُ السَّلْحِ : الْخُـــرْءُ . وَالْجَمْعُ خُرُوءٌ ، فُعُولٌ ، مِثْلُ جُنْدٍ وَجُنُودٍ .

قالَ جَوَّاسُ بْنُ نُعَيْمٍ الضَّبِّيُّ يَهْجُو ؛ وقَدْ نَسَبَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ لِجَوَّاسِ بْنِ الْقَعْطَلِ ، ولَيْسَ لَهُ :

كَأَنَّ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ
إِذا اجْتَمَعَتْ قَيْسٌ مَعًا وَتَمِيمُ
مَتَى تَسْأَلِ الضَّبِّيَّ عَنْ شَرِّ قَوْمِهِ
يَقُلْ لَكَ : إِنَّ الْعـائِذِيَّ لَئِيمُ

كَأَنَّ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ أَىْ مِنْ ذُلِّهِمْ .

ومِنْ جَمْعِهِ أَيْضًا : خُرْآنٌ ، وخُرُوٌّ ، فُعُلٌ ؛ يُقالُ : رَمَوْا بِخُرُوئِهِمْ وسُلُوحِهِمْ ، ورَمَى بِخُرْآنِهِ وسُلْحانِهِ .

وخُرُوءَةٌ : فُعُولَةٌ ، وقَدْ يُقالُ ذٰلِكَ لِلْجُرَذِ وَالْكَلْبِ . قالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : طُلِيتُ بِشَىْءٍ كَأَنَّهُ خُرْءُ الْكَلْبِ ، وخُرُوءٌ : يَعْنِى النُّورَةَ ، وقَدْ يَكُونُ ذٰلِكَ لِلنَّحْلِ وَالذُّبابِ .

وَالْمَخْرَأَةُ وَالْمَخْرُؤَةُ : مَوْضِعُ الْخِراءَةِ . التَّهْذِيبُ : وَالْمَخْرُؤَةُ : الْمَكانُ الَّذِى يُتَخَلَّى فِيهِ ، ويُقالُ لِلْمَخْرَجِ : مَخْرُؤَةٌ ومَخْرَأَةٌ .

• **خرب** • الْخَرابُ : ضِدُّ الْعُمْرانِ ، وَالْجَمْعُ أَخْرِبَةٌ . خَرِبَ ، بِالْكَسْرِ ، خَرَباً فَهُوَ خَرِبٌ وأَخْرَبَهُ وخَرَّبَهُ .

وَالْخَرِبَةُ : مَوْضِعُ الْخَرابِ ، وَالْجَمْعُ خَرِباتٌ ، وخَرِبٌ : كَكَلِمٍ جَمْعِ كَلِمَةٍ . قالَ سِيبَوَيْهِ : ولا تُكَسَّرُ فَعِلَةٌ ، لِقِلَّتِها فِى كَلامِهِمْ . ودارٌ خَرِبَةٌ ، وأَخْرَبَها صاحِبُها ، وقَدْ خَرَّبَهُ الْمُخَرِّبُ تَخْرِيباً ؛ وَفِى الدُّعاءِ : اللّٰهُمَّ مُخَرِّبَ الدُّنْيا ومُعَمِّرَ الآخِرَةِ ، أَىْ خالِقَهَا لِلْخَرابِ .

وَفِى الْحَدِيثِ : مِنَ اقْتِرابِ السَّاعَةِ إِخْرابُ الْعامِرِ وعِمارَةُ الْخَرابِ ؛ الإِخْرابُ : أَنْ يُتْرَكَ الْمَوْضِعُ خَرِباً .

وَالتَّخْرِيبُ : الْهَدْمُ ، وَالْمُرادُ بِهِ مايُخَرِّبُهُ الْمُلُوكُ مِنَ الْعُمْرانِ ، وتُعَمِّرُهُ مِنَ الْخَرابِ شَهْوَةً لا إِصْلاحاً ، ويَدْخُلُ فِيهِ مايَعْمَلُهُ الْمُتْرَفُونَ مِنْ تَخْرِيبِ الْمَساكِنِ الْعامِرَةِ لِغَيْرِ ضَرُورَةٍ وإِنْشاءِ عِمارَتِها .

وفِى حَدِيثِ بِناءِ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ : كانَ فِيهِ نَخْلٌ وقُبُورُ الْمُشْرِكِينَ وخِرَبٌ ، فَأَمَرَ بِالْخِرَبِ فَسُوِّيَتْ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْخِرَبُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِكَسْرِ الْخاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ جَمْعَ خِرْبَةٍ ، كَنِقْمَةٍ وَنِقَمٍ ؛ ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ خِرْبَةٍ ، بِكَسْرِ الْخاءِ وسُكُونِ الرَّاءِ ، عَلَى التَّخْفِيفِ ، كَنِعْمَةٍ ونِعَمٍ ؛ ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْخَرِبَ ، بِفَتْحِ الْخاءِ وكَسْرِ الرَّاءِ ، كَنَبِقَةٍ ونَبِقٍ وكَلِمَةٍ وكَلِمٍ . قالَ : وقَدْ رُوِىَ بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، يُرِيدُ بِهِ الْمَوْضِعَ الْمَحْرُوثَ لِلزِّراعَةِ .

وخَرَّبُوا بُيُوتَهُمْ : شُدِّدَ لِلْمُبالَغَةِ أَوْ لِفُشُوِّ الْفِعْلِ . وفِى التَّنْزِيلِ : «يُخَرِّبُونَ بُيُوتَهُمْ» ، مَنْ قَرَأَها بِالتَّشْدِيدِ فَمَعْناهُ يَهْدِمُونَها ، ومَنْ قَرَأَ يُخْرِبُونَ ، فَمَعْناهُ يَخْرُجُونَ مِنْها ويَتْرُكُونَها ، وَالْقِراءَةُ بِالتَّخْفِيفِ أَكْثَرُ ، وقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وحْدَهُ يُخَرِّبُونَ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وقَرَأَ سائِرُ الْقُرَّاءِ يُخْرِبُونَ ، مُخَفَّفاً ؛ وأَخْرَبَ يُخْرِبُ ، مِثْلُهُ .

وكُلُّ ثَقْبٍ مُسْتَدِيرٍ : خُرْبَةٌ ، مِثْلُ ثَقْبِ الأُذُنِ ، وجَمْعُها خُرَبٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ الثَّقْبُ مُسْتَدِيراً كانَ أَوْ غَيْرَ ذٰلِكَ . وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ إِتْيانِ النِّساءِ فِى أَدْبارِهِنَّ ، فَقالَ : فِى أَىِّ الْخُرْبَتَيْنِ ، أَوْ فِى أَىِّ الْخُرْزَتَيْنِ ، أَوْ فِى أَىِّ الْخُصْفَتَيْنِ ، يَعْنِى فِى أَىِّ الثُّقْبَتَيْنِ ؛ وَالثَّلاثَةُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وكُلُّها قَدْ رُوِيَتْ .

وَالْمَخْرُوبُ : الْمَشْقُوقُ ، ومِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ أَخْرَبُ ، لِلْمَشْقُوقِ الأُذُنِ ، وكَذٰلِكَ إِذا كانَ مَثْقُوبَها ، فَإِذا انْخَرَمَ بَعْدَ الثَّقْبِ فَهُوَ أَخْرَمُ .

وفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ : كَأَنِّى بِحَبَشِىٍّ مُخَرَّبٍ عَلَى هٰذِهِ الْكَعْبَةِ ، يَعْنِى مَثْقُوبَ الأُذُنِ . يُقالُ : مُخَرَّبٌ ومُخَرَّمٌ . وفِى حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ ، رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ : كَأَنَّهُ أَمَةٌ مُخَرَّبَةٌ ، أَىْ مَثْقُوبَةُ الأُذُنِ ؛ وَتِلْكَ الثُّقْبَةُ هِىَ الْخُرْبَةُ .

وخُرْبَةُ السَّنْدِىِّ : ثَقْبُ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِذا كانَ ثَقْباً غَيْرَ مَخْرُومٍ ، فَإِنْ كانَ مَخْرُوماً ، قِيلَ : خَرَبَةُ السَّنْدِىِّ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ ذِى الرُّمَّةِ :

كَأَنَّهُ حَبَشِىٌّ يَبْتَغِى أَثَراً
أَوْ مِنْ مَعاشِرَ فِى آذانِها الْخُرَبُ

ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقالَ : يَصِفُ نَعاماً شَبَّهَهُ بِرَجُلٍ حَبَشِىٍّ لِسَوادِهِ ؛ وقَوْلُهُ يَبْتَغِى أَثَراً لِأَنَّهُ مُدَلَّى الرَّأْسِ ، وفِى آذانِها الْخُرَبُ يَعْنِى السِّنْدَ .

وقِيلَ : الخُرْبَةُ سَعَةُ خَرْقِ الأُذُنِ .

وَأُخْرُبُ الأُذُنِ : كَخُرْبَتِها ، اسْمٌ كَأُفْكُلٍ ، وَأَمَةٌ خَرْباءُ وعَبْدٌ أَخْرَبُ .

وخُرْبَةُ الإِبْرَةِ وخُرَّابَتُها : خُرْتُها .

وَالْخَرَبُ : مَصْدَرُ الأَخْرَبِ ، وهُوَ الَّذِى فِيهِ شَقٌّ أَوْ ثَقْبٌ مُسْتَدِيرٌ .

وخَرَبَ الشَّىْءَ يَخْرُبُهُ خَرْباً : ثَقَبَهُ أَوْ شَقَّهُ . وَالْخُرْبَةُ : عُرْوَةُ الْمَزادَةِ ، وقِيلَ : أُذُنُها ، وَالْجَمْعُ خُرَبٌ وخُرُوبٌ ، هٰذِهِ عَنْ أَبِى زَيْدٍ ، نادِرَةٌ ، وهِىَ الأَخْرابُ وَالْخُرَّابَةُ كَالْخُرْبَةِ .

وَفِى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ فِى الَّذِى يُقَلِّدُ بَدَنَتَهُ فَيَضِنُّ بِالنَّعْلِ قالَ : يُقَلِّدُها خُرَّابَةً . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالَّذِى نَعْرِفُ فِى الْكَلامِ أَنَّها الْخُرْبَةُ ، وهِىَ عُرْوَةُ الْمَزادَةِ ، سُمِّيَتْ خُرْبَةً لِاسْتِدارَتِها .

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لِكُلِّ مَزادَةٍ خُرْبَتانِ وكُلْيَتانِ ، ويُقالُ خُرْبانُ ، ويُخْرَزُ الْخُرْبانِ إِلَى الْكُلْيَتَيْنِ ؛ ويُرْوَى قَوْلُهُ فِى الْحَدِيثِ : يُقَلِّدُها خُرابَةً ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِها . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَعْرُوفُ فِى كَلامِ الْعَرَبِ ، أَنَّ عُرْوَةَ الْمَزادَةِ خُرْبَةٌ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِاسْتِدارَتِها ، وكُلُّ ثَقْبٍ مُسْتَدِيرٍ خُرْبَةٌ . وفِى حَدِيثِ عَبْدِاللّٰهِ : ولاسَتَرَتِ الْخُرْبَةُ يَعْنِى الْعَوْرَةَ .

وَالْخَرْباءُ مِنَ الْمَعَزِ : الَّتِى خُرِبَتْ أُذُنُها ، ولَيْسَ لِخُرْبَتِها طُولٌ ولا عَرْضٌ .

وأُذُنٌ خَرْباءُ : مَشْقُوقَةُ الشَّحْمَةِ . وعَبْدٌ أَخْرَبُ : مَشْقُوقُ الأُذُنِ . وَالْخَرْبُ في الْهَزَجِ : أَنْ يَدْخُلَ الْجُزْءَ الْخَرْمُ وَالْكَفُّ مَعاً ، فَيَصِيرَ مَفاعِيلُنْ إِلى فاعِيلُ ، فَيُنْقَلَ في التَّقْطِيعِ إِلَى مَفْعُولُ ، وَبَيْتُه :

لَوْ كانَ أَبُو بِشْرٍ أَمِيراً ما رَضِيناهُ

فَقَوْلُهُ : لَوْكانَ ، مَفْعُولُ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : سُمِّيَ أَخْرَبَ ، لِذَهابِ أَوَّلِهِ وآخِرِهِ ، فَكَأَنَّ الْخَرابَ لَحِقَهُ لِذٰلِكَ .

وَالْخُرْبَتانِ : مَغْرِزُ رَأْسِ الْفَخِذِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْخُرْبُ ثَقْبُ رَأْسِ الْوَرِكِ ، وَالْخُرْبَةُ مِثْلُهُ . وكَذٰلِكَ الْخُرابَةُ ، وَقَدْ يُشَدَّدُ .

وخُرْبُ الْوَرِكِ وخُرْبَتُهُ : ثَقْبُهُ ، وَالْجَمْعُ أَخْرابٌ ؛ وكَذٰلِكَ خُرْبَتُهُ وخُرابَتُهُ ، وخُرّابَتُه وخَرّابَتُه .

وَالأَخْرابُ : أَطْرافُ أَعْيارِ الْكَتِفَيْنِ السُّفَلُ .

وَالْخُرْبَةُ : وِعاءٌ يَجْعَلُ فِيهِ الرّاعِي زادَهُ ، وَالْحاءُ فِيهِ لُغَةٌ . وَالْخُرْبَةُ وَالْخَرْبَةُ وَالْخُرْبُ وَالْخَرَبُ : الْفَسادُ في الدِّينِ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وفي الْحَدِيثِ : الْحَرَمُ لا يُعِيذُ عاصِياً ، ولا فارًّا بِخَرَبَةٍ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْخَرَبَةُ أَصْلُها الْعَيْبُ ، وَالْمُرادُ بِها هٰهُنا الَّذِي يَفِرُّ بِشَيْءٍ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَرِدَ بِهِ ، ويَغْلِبَ عَلَيْهِ مِمّا لا تُجِيزُهُ الشَّرِيعَةُ .

وَالْخارِبُ : سارِقُ الإِبِلِ خاصَّةً ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى غَيْرِها اتِّساعاً .

قالَ : وَقَدْ جاءَ في سِياقِ الْحَدِيثِ في كِتابِ الْبُخارِيِّ : أَنَّ الْخَرَبَةَ الْجِنايَةُ وَالْبَلِيَّةُ . قالَ : وقالَ التِّرْمِذِيُّ : وَقَدْ رُوِيَ بِخِزْيَةٍ . قالَ : فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِكَسْرِ الْخاءِ ، وهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يُسْتَحْيا مِنْهُ ، أَوْ مِنَ الْهَوانِ وَالْفَضِيحَةِ ؛ قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ ، وهُوَ الْفَعْلَةُ الْواحِدَةُ مِنْها ، ويُقالُ : ما فِيهِ خَرَبَةٌ أَيْ عَيْبٌ .

ويُقالُ : الْخارِبُ مِنْ شَدائِدِ الدَّهْرِ . وَالْخارِبُ : اللِّصُّ ، ولَمْ يُخَصَّصْ بِهِ سارِقُ الإِبِلِ ولا غَيْرِها ؛ وقالَ الشّاعِرُ فِيمَنْ خَصَّص :

إِنَّ بِها أَكْتَلَ أَوْ رِزاما
خُوَيْرِبَيْنِ يَنْقُفانِ الْهاما

الأَكْتَلُ وَالْكَتّالُ : هُما شِدَّةُ الْعَيْشِ . وَالرِّزامُ : الْهُزالُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَكْتَلُ ورِزامٌ ، بِكَسْرِ الرّاءِ : رَجُلانِ خارِبانِ أَيْ لِصّانِ . وقَوْلُهُ خُوَيْرِبانِ أَيْ هُما خارِبانِ وصَغَّرَهُما وهُما أَكْتَلُ ورِزامٌ ، ونَصَبَ خُوَيْرِبَيْنِ عَلَى الذَّمِّ وَالْجَمْعُ خُرّابٌ .

وقَدْ خَرَبَ يَخْرُبُ خِرابَةً ؛ الْجَوْهَرِيُّ : خَرَبَ فُلانٌ بِإِبِلِ فُلانٍ يَخْرُبُ خِرابَةً : مِثْلُ كَتَبَ يَكْتُبُ كِتابَةً ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ : خَرَبَ فُلانٌ بِإِبِلِ فُلانٍ يَخْرُبُ بِها خَرْباً وخُرُوباً وخِرابَةً وخَرابَةً أَيْ سَرَقَها . قالَ : هٰكَذا حَكاهُ مُتَعَدِّياً بِالْباءِ . وقالَ مَرَّةً : خَرَبَ فُلانٌ أَيْ صارَ لِصّاً ؛ وأَنْشَدَ :

أَخْشَى عَلَيْها طَيِّئاً وأَسَدا
وخارِبَيْنِ خَرَبا فَمَعَدا
لا يَحْسِبانِ اللهَ إِلاَّ رَقَدا

وَالْخُرّابُ : كَالْخارِبِ .

وَالْخُرابَةُ : حَبْلٌ مِنْ لِيفٍ أَوْ نَحْوِهِ .

وَخَلِيَّةٌ مُخَرَّبَةٌ : فارِغَةٌ لَمْ يُعَسَّلْ فِيها .

وَالنَّخارِيبُ : خُرُوقٌ كَبُيُوتِ الزَّنابِيرِ ، واحِدَاتُها نُخْرُوبٌ . وَالنَّخارِيبُ : الثُّقَبُ الْمُهَيَّأَةُ مِنَ الشَّمَعِ ، وهِيَ الَّتِي تَمُجُّ النَّحْلُ الْعَسَلَ فِيها .

ونَخْرَبَ الْقادِحُ الشَّجَرَةَ : ثَقَبَها ؛ وقَدْ قِيلَ : إِنَّ هٰذا كُلَّهُ رُباعِيٌّ ، وسَنَذْكُرُه .

وَالْخُرْبُ ، بِالضَّمِّ : مُنْقَطَعُ الْجُمْهُورِ مِنَ الرَّمْلِ .

وَقِيلَ : مُنْقَطَعُ الْجُمْهُورِ الْمُشْرِفِ مِنَ الرَّمْلِ ، يُنْبِتُ الْغَضَى .

وَالْخَرْبُ : حَدٌّ مِنَ الْجَبَلِ خارِجٌ ، وَالْخَرْبُ : اللَّجَفُ مِنَ الأَرْضِ ؛ وبِالْوَجْهَيْنِ فُسِّرَ قَوْلُ الرّاعِي :

فَما نَهِلَتْ حَتَّى أَجاءَتْ جِمامَهُ
إِلَى خَرِبٍ لاقَى الْخَسِيفَةَ خارِقُهْ

وما خَرَّبَ عَلَيْهِ خَرْبَةً أَيْ كَلِمَةً قَبِيحَةً . يُقالُ : ما رَأَيْنا مِنْ فُلانٍ خَرْبَةً وخَرْباءَ مُنْذُ جاوَرْنَا ، أَيْ فَساداً في دِينِهِ أَوْ شَيْناً .

وَالْخَرَبُ مِنَ الْفَرَسِ : الشَّعَرُ الْمُخْتَلِفُ وَسَطَ مِرْفَقِهِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ دَوائِرِ الْفَرَسِ دائِرَةُ الْخَرَبِ ، وهِيَ الدّائِرَةُ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ الصَّقْرَيْنِ ، ودائِرَتَا الصَّقْرَيْنِ هُما اللَّتانِ عِنْدَ الْحَجَبَتَيْنِ وَالْقُصْرَيَيْنِ . الأَصْمَعِيُّ : الْخَرَبُ الشَّعَرُ الْمُقْشَعِرُّ في الْخاصِرَةِ ؛ وأَنْشَدَ :

طَوِيلُ الْحِداءِ سَلِيمُ الشَّظَى
كَرِيمُ الْمِراحِ صَلِيبُ الْخَرَبْ

وَالْحِدَأَةُ : سالِفَةُ الْفَرَسِ ، وهُوَ ما تَقَدَّمَ مِنْ عُنُقِهِ . وَالْخَرَبُ : ذَكَرُ الْحُبارَى ، وقِيلَ هُوَ الْحُبارَى كُلُّها ، وَالْجَمْعُ خِرابٌ وأَخْرابٌ وخِرْبانٌ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) .

ومُخَرِّبَةُ . حَيٌّ[1] مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، أَوْ قَبِيلَةٌ . ومَخْرَبَةُ : اسْمٌ .

وَالْخُرَيْبَةُ : مَوْضِعٌ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ خُرَيْبِيٌّ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وذٰلِكَ أَنَّ ما كانَ عَلَى فُعَيْلَةَ ، فَالنَّسَبُ إِلَيْهِ بِطَرْحِ الْياءِ ، إِلاَّ ما شَذَّ كَهٰذا ونَحْوِهِ . وقِيلَ : خُرَيْبَةُ مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ ، يُسَمَّى بُصَيْرَةَ الصُّغْرَى .

وَالْخُرْنُوبُ وَالْخَرُّوبُ بِالتَّشْدِيدِ : نَبْتٌ مَعْرُوفٌ ، واحِدَتُهُ خُرْنُوبَةٌ وخَرُّوبَةٌ ؛ ولا تَقُلِ : الْخَرْنُوبُ ، بِالْفَتْحِ[2] . قالَ : وأُراهُمْ أَبْدَلُوا النُّونَ مِنْ إِحْدَى الرّاءَيْنِ كَراهِيَةَ التَّضْعِيفِ ، كَقَوْلِهِمْ إِنْجانَةٌ في إِجّانَةٍ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُما ضَرْبانِ : أَحَدُهُما الْيَنْبُوتَةُ ، وهِيَ هٰذا الشَّوْكُ الَّذِي يُسْتَوْقَدُ بِهِ ، يَرْتَفِعُ الذِّراعَ ذُو أَفْنانٍ وحَمْلٍ ، أَحَمُّ خَفِيفٌ ، كَأَنَّهُ نُفّاخٌ ، وهُوَ بَشِعٌ لا يُؤْكَلُ إِلاَّ في الْجَهْدِ ، وفِيهِ حَبٌّ صُلْبٌ زَلاَّلٌ ؛ وَالآخَرُ الَّذِي يُقالُ لَهُ الْخَرُّوبُ

(١) قوله : «ومخرّبة حيّ» كذا ضبط في نسخة من المحكم .

(٢) قوله : «ولا تقل الخرنوب بالفتح» هذه عبارة الجوهري ، وأمّا قوله : واحدته خُرنوبة وخرّوبة فهي عبارة المحكم ، وتبعه مجد الدين .

الشَّامِيُّ ، وهو حُلْوٌ يُؤْكَلُ ، ولَهُ حَبٌّ كَحَبِّ اليَنْبُوتِ ، إلاَّ أَنَّهُ أَكْبَرُ ، وثَمَرُهُ طِوالٌ كَالْقِثَّاءِ الصِّغارِ ، إلاَّ أَنَّهُ عَرِيضٌ ، ويُتَّخَذُ مِنْهُ سَوِيقٌ وَرُبٌّ .

التَّهْذِيبُ : وَالْخُرُوبَةُ شَجَرَةُ الْيَنْبُوتِ ، وقِيلَ : الْيَنْبُوتُ الْخَشْخاشُ . قالَ : وبَلَغَنا فى حَدِيثِ سُلَيْمانَ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ ، أَنَّهُ كانَ يَنْبُتُ فى مُصَلاَّهُ كُلَّ يَوْمٍ شَجَرَةٌ ، فَيَسْأَلُها : ما أَنْتِ ؟ فَتَقُولُ : أَنا شَجَرَةُ كَذا ، أَنْبُتُ فى أَرْضِ كَذا ، أَنا دَواءٌ مِنْ داءِ كَذا ، فَيَأْمُرُ بِها فَتُقْطَعُ ، ثُمَّ تُصَرُّ ، ويُكْتَبُ عَلَى الصُّرَّةِ اسْمُها ودَواؤُها ، حَتَّى إِذا كانَ فى آخِرِ ذٰلِكَ نَبَتَتِ الْيَنْبُوتَةُ ، فَقالَ لَها : ما أَنْتِ ؟ فَقالَتْ : أَنا الْخُرُوبَةُ ، وسَكَتَتْ ؛ فَقالَ سُلَيْمانُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : الآنَ أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ قَدْ أَذِنَ فى خَرابِ هٰذا المَسْجِدِ ، وذَهابِ هٰذا الْمُلْكِ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ ماتَ .

وفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْخُرَيْبَةِ ، هِىَ بِضَمِّ الْخاءِ ، مُصَغَّرَةٌ : مَحِلَّةٌ مِنْ مَحالِّ الْبَصْرَةِ ، يُنْسَبُ إِلَيْها خَلْقٌ كَثِيرٌ .

وخَرُّوبٌ وأَخْرُبٌ : مَوْضِعانِ ؛ قالَ الْجُمَيْحُ :

ما لأُمَيْمَةَ أَمْسَتْ لا تُكَلِّمُنا
مَجْنُونَةٌ أَمْ أَحَسَّتْ أَهْلَ خَرُّوبِ[1]
مَرَّتْ بِراكِبِ مَلْهُوزٍ فَقالَ لَها :
ضُرِّى الْجُمَيْحَ ومَسِّيهِ بِتَعْذِيبِ

يَقُولُ طَمَحَ بَصَرُها عَنِّى ، فَكَأَنَّها تَنْظُرُ إِلى راكِبٍ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ أَهْلِ خَرُّوبٍ .

* **خربز** * الْخِرْبِزُ : الْبِطِّيخُ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ أَوَّلُ ما يَخْرُجُ قَعْسَرٌ ، ثُمَّ خَضَفٌ ، ثُمَّ فِجٌّ ؛ قالَ : وأَصْلُهُ فارِسِىٌّ وقَدْ جَرَى فى كَلامِهِمْ . وفى حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، يَجْمَعُ بَيْنَ الرُّطَبِ وَالْخِرْبِزِ ؛ قالُوا : هُوَ الْبِطِّيخُ بِالْفارِسِيَّةِ .

* **خربس** * الْخَرَبْسِيسُ : الشَّىْءُ الْيَسِيرُ ، وهِىَ فى النَّفْىِ بِالصَّادِ .

* **خربش** * وَقَعَ الْقَوْمُ فى خَرْبَشٍ وخِرْباشٍ أَىْ اخْتِلاطٍ وَصَخَبٍ . وَالْخَرْبَشَةُ : إِفْسادُ الْعَمَلِ وَالْكِتابِ وَنَحْوِهِ ، ومِنْهُ يُقالُ : كَتَبَ كِتاباً مُخَرْبَشاً . وكِتابٌ مُخَرْبَشٌ : مُفْسَدٌ (عَنِ اللَّيْثِ) وفى حَدِيثِ بَعْضِهِمْ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَخْزَمَ الطَّائِىِّ قالَ : سَمِعْتُ ابْنَ دُوادٍ يَقُولُ كانَ كِتابُ سُفْيانَ مُخَرْبَشاً ، أَىْ فاسِداً . وَالْخَرْبَشَةُ وَالْخَرْمَشَةُ : الإِفْسادُ وَالتَّشْوِيشُ .

وَالْخُرْنُباشُ : مِنْ رَياحِينِ الْبَرِّ ، وهُوَ شَبِيهُ الْمَرْوِ الدِّقاقِ الْوَرَقِ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) ، ووَرْدُهُ أَبْيَضُ ، وهُوَ طَيِّبُ الرِّيحِ يُوضَعُ فى أَضْعافِ الثِّيابِ لِطِيبِ رِيحِهِ .

وخَرْبَشٌ : اسْمٌ .

* **خربص** * الْخَرَبْصِيصُ : الْقُرْطُ . وما عَلَيْها خَرَبْصِيصَةٌ أَىْ شَىْءٌ مِنَ الْحَلْىِ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ تَحَلَّى ذَهَباً أَوْ حَلَّى وَلَدَهُ مِثْلَ خَرَبْصِيصَةٍ ، قالَ : هِىَ الْهَنَةُ الَّتِى تَتَراءَى فى الرَّمْلِ لَها بَصِيصٌ كَأَنَّها عَيْنُ جَرادَةٍ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ نَعِيمَ الدُّنْيا أَقَلُّ وأَصْغَرُ عِنْدَ اللهِ مِنْ خَرَبْصِيصَةٍ ، وقِيلَ : حَرَبْصِيصَةٌ ، بِالْحاءِ . وما فى السَّماءِ خَرَبْصِيصَةٌ ، أَىْ شَىْءٌ مِنَ السَّحابِ ، وكَذٰلِكَ ما فى الْوِعاءِ وَالسِّقاءِ وَالْبِئْرِ خَرَبْصِيصَةٌ ، أَىْ شَىْءٌ ، وما أَعْطاهُ خَرَبْصِيصَةً ، كُلُّ ذٰلِكَ لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فى النَّفْىِ . وَالْخَرَبْصِيصَةُ : هَنَةٌ تَبِصُّ فى الرَّمْلِ كَأَنَّها عَيْنُ الْجَرادَةِ ، وقِيلَ : هِىَ نَبْتٌ لَهُ حَبٌّ يُتَّخَذُ مِنْهُ طَعامٌ فَيُؤْكَلُ ، وجَمْعُهُ خَرَبْصِيصٌ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ خَرَبْصَةٌ : شابَّةٌ ذاتُ تَرارَةٍ ، وَالْجَمْعُ خَرابِصُ .

وَالْخَرَبْصِيصُ : الْجَمَلُ الصَّغِيرُ الْجِسْمِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ أَقْطَعُ الْخَرْقَ الْبَعِيدَ بَيْنُهُ
بِخَرَبْصِيصٍ ما تَنامُ عَيْنُهُ

وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الْخَرَبْصِيصَةُ ، بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ ، الأُنْثَى مِنْ بَناتِ وَرْدانَ . وَالْخَرَبْصِيصَةُ : خَرَزَةٌ .

* **خربق** * الْخَرْبَقُ[2] : نَبتٌ كَالسُّمِّ يُغْشِى عَلَى آكِلِهِ ولا يَقْتُلُه . وَامْرَأَةٌ مُخَرْبَقَةٌ : رَبُوخٌ ؛ وخِرْباقٌ : سَرِيعَةُ الْمَشْىِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلْمَرْأَةِ الطَّوِيلَةِ الْعَظِيمَةِ خِرْباقٌ وغِلْفاقٌ ومِزَنَّرَةٌ ولُباخِيَّةٌ .

وخَرْبَقَ الشَّىْءَ : قَطَّعَهُ ، مِثْلُ خَرْدَلَهُ ، ورُبَّما قالُوا : خَبْرَقْتُ ، مِثْلُ جَذَبَ وجَبَذَ . وخَرْبَقْتُ الثَّوْبَ أَىْ شَقَقْتُهُ . وخَرْبَقَ عَمَلَهُ : أَفْسَدَهُ . وَجَدَّ فى خِرْباقٍ أَىْ فى ضَرِطٍ . وَرَجُلٌ خِرْباقٌ : كَثِيرُ الضَّرِطِ . وخَرْبَقَ النَّبْتُ : اتَّصَلَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ .

وَالْخِرْباقُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الصَّحابَةِ يُقالُ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ .

وَالْمُخْرَنْبِقُ : الْمُطْرِقُ السَّاكِتُ الْكافُّ . وفى الْمَثَلِ : مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْباعَ ، أَىْ لِيَثِبَ أَوْ لِيَسْطُوَ إِذا أَصابَ فُرْصَةً ، فَمَعْناهُ أَنَّهُ سَكَتَ لِداهِيَةٍ يُرِيدُها .

الأَصْمَعِىُّ : مِنْ أَمْثالِهِمْ فى الرَّجُلِ يُطِيلُ الصَّمْتَ حَتَّى يُحْسَبَ مُغْفَلاً وهُوَ ذُو نَكْراءَ : مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْباعَ ؛ ولِيَنْباعَ لِيَنْبَسِطَ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْمُطْرِقُ الْمُتَرَبِّصُ بِالْفُرْصَةِ يَثِبُ عَلَى عَدُوِّهِ أَوْ حاجَتِهِ إِذا أَمْكَنَهُ الْوُثُوبُ ، ومِثْلُهُ مُخْرَنْطِمٌ لِيَنْباعَ ؛ وَقِيلَ : الْمُخْرَنْبِقُ الَّذِى لا يُجِيبُ إِذا كُلِّمَ . ويُقالُ : اخْرَنْبَقَ الرَّجُلُ ، وهُوَ انْقِماعُ الْمُرِيبِ ؛ وأَنْشَدَ :

(١) قوله : «قال الجميح : ما لأميمة إلخ» هذا نص المحكم ، والذى فى التكملة : قال الجميح الأسدى واسمه منقذ : «أمست أمامة صمتاً ما تكلمنا» مجنونة ، وفيها ضبط مجنونة بالرفع والنصب .

(٢) قوله : «الخربق» فى القاموس الخربق كجعفر . وقوله : «ولا يقتله» فى ابن البيطار : الإفراط منه يقتل .

صاحِبِ حانُوتٍ إذا ما اخْرَنْبَقَا
فيه عَلاهُ سُكْرُهُ فَخَذْرَقَا

يُقالُ: رَجُلٌ مُخَذْرِقٌ وخِذْراقٌ أَيْ سَلّاحٌ.

واخْرَنْبَقَ: مِثْلُ اخْرَنْفَقَ إذا انْقَمَعَ. واخْرَنْبَقَ: لَطِئَ بِالأَرْضِ. وَالْمُخْرَنْبِقُ: اللّاصِقُ بِالأَرْضِ.

وَالْخَرْبَقُ: ضَرْبٌ مِنَ الأَدْوِيَةِ.

* **خرت** * الْخَرْتُ وَالْخُرْتُ: الثَّقْبُ فِي الأُذُنِ، وَالإِبْرَةِ، وَالْفَأْسِ، وغَيْرِها، وَالْجَمْعُ أَخْراتٌ وخُرُوتٌ، وكَذٰلِكَ خُرْتُ الْحَلْقَةِ. وفَأْسٌ فِنْدَأْيَةٌ: ضَخْمَةٌ لَها خُرْتٌ وخُراتٌ، وهُوَ خَرْقُ نِصابِها. وفي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ، قالَ لَمّا احْتُضِرَ: كَأَنَّما أَتَنَفَّسُ مِنْ خُرْتِ إِبْرَةٍ، أَيْ ثَقْبِها.

وَأَخْراتُ الْمَزادَةِ: عُراها، واحِدَتُها خُرْتَةٌ، فَكَأَنَّ جَمْعَهُ إِنَّما هُوَ عَلَى حَذْفِ الزّائِدِ الَّذِي هُوَ الْهاءُ. التَّهْذِيبُ: وفي الْمَزادَةِ أَخْراتُها، وهِيَ الْعُرَى بَيْنَها الْقَصَبَةُ الَّتِي تُحْمَلُ بِها؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هٰذا وَهَمٌ، إِنَّما هُوَ خُرَبُ الْمَزادِ، الْواحِدَةُ خُرْبَةٌ؛ وكَذٰلِكَ خُرْبَةُ الأُذُنِ، بِالْباءِ، وغُلامٌ أَخْرَبُ الأُذُنِ. قالَ: وَالْخُرْتَةُ، بِالتّاءِ، فِي الْحَدِيدِ مِنَ الْفَأْسِ وَالإِبْرَةِ؛ وَالْخُرْبَةُ، بِالْباءِ، فِي الْجِلْدِ. وقالَ أَبُو عَمْرٍو: الْخُرْتَةُ ثَقْبُ الشَّغِيزَةِ، وهِيَ الْمِسَلَّةُ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ، وقالَ السَّلُولِيُّ: رادَ خُرْتُ الْقَوْمِ إِذا كانُوا غَرِضِينَ بِمَنْزِلِهِمْ لا يَقِرُّونَ، ورادَتْ أَخْراتُهُمْ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ:

لَقَدْ قَلِقَ الْخُرْتُ إِلّا انْتِظارا

وَالأَخْراتُ: الْحَلَقُ فِي رُءُوسِ النُّسُوعِ.

وَالْخُرْتَةُ: الْحَلْقَةُ الَّتِي تَجْرِي فِيها النِّسْعَةُ، وَالْجَمْعُ خُرْتٌ وخُرَتٌ، وَالأَخْراتُ جَمْعُ الْجَمْعِ؛ قالَ:

إِذا مَطَوْنا نُسُوعَ الْمِيسِ مُصْعِدَةً
يَسْلُكْنَ أَخْراتَ أَرْباضِ الْمَدارِيجِ

وخَرَتَ الشَّيْءَ: ثَقَبَهُ.

وَالْمَخْرُوتُ: الْمَشْقُوقُ الشَّفَةِ.

وَالْمَخْرُوتُ مِنَ الإِبِلِ: الَّذِي خَرَتَ الْخِشاشُ أَنْفَهُ؛ قالَ:

وأَعْلَمُ مَخْرُوتٌ مِنَ الأَنْفِ مارِنٌ
دَقِيقٌ مَتَى تَرْجُمْ بِهِ الأَرْضَ تَزْدَدِ

يَعْنِي أَنْفَ هٰذِهِ النّاقَةِ؛ يُقالُ: جَمَلٌ مَخْرُوتُ الأَنْفِ.

وَالْخَراتانِ: نَجْمانِ مِنْ كَواكِبِ الأَسَدِ، وهُما كَوْكَبانِ، بَيْنَهُما قَدْرُ سَوْطٍ، وهُما كَتِفا الأَسَدِ، وهُما زُبْرَةُ الأَسَدِ[1]؛ وقِيلَ: سُمِّيا بِذٰلِكَ لِنُفُوذِهِما إِلَى جَوْفِ الأَسَدِ؛ وقِيلَ: إِنَّهُما مُعْتَلّانِ، واحِدَتُهُما خَراةٌ (حَكاهُ كُراعٌ فِي الْمُعْتَلِّ) وأَنْشَدَ:

إِذا رَأَيْتَ أَنْجُماً مِنَ الأَسَدْ
جَبْهَتَهُ أَوِ الْخَراةَ وَالْكَتَدْ
بالَ سُهَيْلٌ فِي الْفَضِيخِ فَفَسَدْ
وطابَ أَلْبانُ اللِّقاحِ فَبَرَدْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: فَإِذا كانَ ذٰلِكَ، فَهِيَ مِنْ «خ ر ي» أَوْ مِنْ «خ ر و».

وَالْخِرِّيتُ: الدَّلِيلُ الْحاذِقُ بِالدَّلالَةِ، كَأَنَّهُ يَنْظُرُ فِي خُرْتِ الإِبْرَةِ؛ قالَ رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجّاجِ:

أَرْمِي بِأَيْدِي الْعِيسِ إِذْ هَوِيتُ
فِي بَلْدَةٍ يَعْيا بِها الْخِرِّيتُ

ويُرْوَى: يَعْنَى، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وهُوَ الصَّوابُ. ومَعْنَى يَعْنَى بِها: يَضِلُّ بِها ولا يَهْتَدِي؛ يُقالُ: عَنِيَ عَلَيْهِ الأَمْرُ إِذا لَمْ يَهْتَدِ لَهُ؛ وَالْجَمْعُ: الْخَرارِتُ؛ وقالَ:

يَغْبَى عَلَى الدَّلامِزِ الْخَرارِتِ

وَالدَّلامِزُ، بِفَتْحِ الدّالِ: جَمْعُ دُلامِزٍ، بِضَمِّ الدّالِ، وهُوَ الْقَوِيُّ الْماضِي.

وفي حَدِيثِ الْهِجْرَةِ: فَاسْتَأْجَرَ رَجُلاً مِنْ بَنِي الدِّيلِ هادِياً خِرِّيتاً؛ الْخِرِّيتُ: الْماهِرُ الَّذِي يَهْتَدِي لِأَخْراتِ الْمَفاوِزِ، وهِيَ طُرُقُها الْخَفِيَّةُ ومَضايِقُها؛ وقِيلَ: أَرادَ أَنَّهُ يَهْتَدِي فِي مِثْلِ ثَقْبِ الإِبْرَةِ مِنَ الطَّرِيقِ. شَمِرٌ: دَلِيلٌ خِرِّيتٌ بِرِّيتٌ إِذا كانَ ماهِراً بِالدَّلالَةِ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْخُرْتِ، وإِنَّما سُمِّيَ خِرِّيتاً، لِشَقِّهِ الْمَفازَةَ.

ويُقالُ: طَرِيقٌ مَخْرَتٌ ومَثْقَبٌ إِذا كانَ مُسْتَقِيماً بَيِّناً، وطُرُقٌ مَخارِتُ؛ وسُمِّيَ الدَّلِيلُ خِرِّيتاً لأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْمَخْرَتِ؛ وسُمِّيَ مَخْرَتاً لأَنَّ لَهُ مَنْفَذاً لا يَنْسَدُّ عَلَى مَنْ سَلَكَهُ.

الْكِسائِيُّ: خَرَتْنا الأَرْضَ إِذا عَرَفْناها، ولَمْ تَخْفَ عَلَيْنا طُرُقُها؛ ويُقالُ: هٰذِهِ الطَّرِيقُ تَخْرُتُ بِكَ إِلَى مَوْضِعِ كَذا وكَذا، أَيْ تَقْصِدُ بِكَ.

وَالْخُرْتُ: ضِلَعٌ صَغِيرَةٌ عِنْدَ الصَّدْرِ، وجَمْعُهُ أَخْراتٌ؛ وقالَ طَرَفَةُ:

وطَيٌّ مَحالٍ كَالْحَنِيِّ خُلُوفُهُ
وأَخْراتُهُ لُزَّتْ بِدَأْيٍ مُنَضَّدِ

قالَ اللَّيْثُ: هِيَ أَضْلاعٌ عِنْدَ الصَّدْرِ مَعاً، واحِدُها خُرْتٌ.

التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ خَرَطَ: وناقَةٌ خَرّاطَةٌ وخَرّاتَةٌ: تَخْتَرِطُ فَتَذْهَبُ عَلَى وَجْهِها؛ وأَنْشَدَ:

يَسُوقُها خَرّاتَةً أَبُوزَا
يَجْعَلُ أَدْنَى أَنْفِها الأُمْعُوزَا

وذِئْبٌ خُرْتٌ: سَرِيعٌ، وكَذٰلِكَ الْكَلْبُ أَيْضاً.

وخُرْتَةُ: فَرَسُ الْهُمامِ.

* **خرث** * الْخُرْثِيُّ: أَرْدَأُ الْمَتاعِ وَالْغَنائِمِ، وهِيَ سَقَطُ الْبَيْتِ مِنَ الْمَتاعِ؛ وفي الصِّحاحِ: أَثاثُ الْبَيْتِ وأَسْقاطُهُ؛ وفي الْحَدِيثِ: جاءَ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، سَبْيٌ وخُرْثِيٌّ؛ قالَ: الْخُرْثِيُّ مَتاعُ الْبَيْتِ وأَثاثُهُ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَيْرٍ مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ: فَأَمَرَ لِي بِشَيْءٍ مِنْ خُرْثِيِّ الْمَتاعِ.

وَالْخُرْثاءُ، مَمْدُودَةٌ: النَّمْلُ الَّذِي فِيهِ

---

(١) قوله: «وهما زُبرة الأسد» هي مواضع الشعر على أكتافه، مشتق من الخرت وهو الثقب، فكأنهما ينخرتان إلى جوف الأسد، أي ينفذان إليه اهـ. تكملة.

حُمْرةٌ ؛ واحِدتُه : خِرْثاءةٌ .

* خرثم * خَرْثَمةُ النَّعْلِ وخِرْثِمَتُها : رَأْسُها .

* خرج * الْخُرُوجُ : نَقِيضُ الدُّخُولِ . خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجاً ومَخْرَجاً ، فَهُوَ خارِجٌ وخَرُوجٌ وخَرَّاجٌ ؛ وقَدْ أَخْرَجَهُ وخَرَجَ بِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : قَدْ يَكُونُ الْمَخْرَجُ مَوْضِعَ الْخُرُوجِ . يُقالُ : خَرَجَ مَخْرَجاً حَسَناً ، وَهٰذا مَخْرَجُه . وأَمَّا الْمُخْرَجُ فَقَدْ يَكُونُ مَصْدَرَ قَوْلِكَ أَخْرَجَه ، وَالْمَفْعُولَ بِهِ وَاسْمَ الْمَكانِ وَالْوَقْتِ ، تَقُولُ : أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ ، وَهٰذا مُخْرَجُهُ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ إِذا جاوَزَ الثَّلاثَةَ فَالْمِيمُ مِنْهُ مَضْمُومَةٌ ، مِثْلُ دَحْرَجَ ، وَهٰذا مُدَحْرَجُنا ، فَشُبِّهَ مُخْرَجٌ بِبَناتِ الْأَرْبَعَةِ .

وَالِاسْتِخْراجُ : كَالِاسْتِنْباطِ .

وفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : فَاخْتَرَجَ تَمَراتٍ مِنْ قِرْبَةٍ ، أَيْ أَخْرَجَها ، وهُوَ افْتَعَلَ مِنْهُ .

وَالْمُخارَجَةُ : الْمُناهَدَةُ بِالْأَصابِعِ .

وَالتَّخارُجُ : التَّناهُدُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُطَيْرٍ :

ما أَنْسَ لا أَنْسَ مِنْكُمْ نَظْرَةً شَغَفَتْ
فِي يَوْمِ عِيدٍ وَيَوْمُ الْعِيدِ مَخْرُوجُ

فَإِنَّهُ أَرادَ مَخْرُوجٌ فِيهِ ، فَحَذَفَ ؛ كَما قالَ فِي هٰذِهِ الْقَصِيدَةِ :

وَالْعَيْنُ هاجِعَةٌ وَالرُّوحُ مَعْرُوجُ

أَراد : مَعْرُوجٌ بِهِ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « ذٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ » ، أَيْ يَوْمُ يَخْرُجُ النَّاسُ مِنَ الْأَجْداثِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَوْمُ الْخُرُوجِ مِنْ أَسْماءِ يَوْمِ الْقِيامَةِ ؛ وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الْعَجَّاجِ :

أَلَيْسَ يَوْمٌ سُمِّيَ الْخُرُوجا
أَعْظَمَ يَوْمٍ رَجَّةً رَجُوجا ؟

أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « يَوْمُ الْخُرُوجِ » أَيْ يَوْمُ يُبْعَثُونَ فَيَخْرُجُونَ مِنَ الْأَرْضِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « خُشَّعاً أَبْصارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْداثِ » .

وَفِي حَدِيثِ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ : دَخَلَ عَلَى عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فِي يَوْمِ الْخُرُوجِ ، فَإِذا بَيْنَ يَدَيْهِ فاثُورٌ عَلَيْهِ خُبْزُ السَّمْراءِ وصَحْفَةٌ فِيها خَطِيفَةٌ . يَوْمُ الْخُرُوجِ ؛ يُرِيدُ يَوْمَ الْعِيدِ ، ويُقالُ لَهُ يَوْمُ الزِّينَةِ وَيَوْمُ الْمَشْرِقِ . وَخُبْزُ السَّمْراءِ : الْخُشْكارُ ، كَما قِيلَ لِلُّبابِ الْحُوَّارَى لِبَياضِهِ .

وَاخْتَرَجَهُ وَاسْتَخْرَجَهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ أَو مِنْهُ أَنْ يَخْرُجَ . وناقَةٌ مُخْتَرَجَةٌ إِذا خَرَجَتْ عَلَى خِلْقَةِ الْجَمَلِ الْبُخْتِيِّ . وفِي حَدِيثِ قِصَّةِ [ثَمُودَ][1] : أَنَّ النَّاقَةَ الَّتِي أَرْسَلَها اللهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، آيَةً لِقَوْمِ صالِحٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَهُمْ ثَمُودُ ، كانَتْ مُخْتَرَجَةً ، قالَ : ومَعْنَى الْمُخْتَرَجَةِ أَنَّها جُبِلَتْ عَلَى خِلْقَةِ الْجَمَلِ ، وهِيَ أَكْبَرُ مِنْهُ وأَعْظَمُ .

وَاسْتُخْرِجَتِ الْأَرْضُ : أُصْلِحَتْ لِلزِّراعَةِ أَوِ الْغِراسَةِ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)

وخارِجُ كُلِّ شَيْءٍ : ظاهِرُهُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : لا يُسْتَعْمَلُ ظَرْفاً إِلَّا بِالْحَرْفِ ، لِأَنَّهُ مَخْصُوصٌ كَالْيَدِ وَالرِّجْلِ ؛ وقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

عَلَى حِلْفَةٍ[2] لا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِماً
ولا خارِجاً مِنْ فِيَّ زُورُ كَلامِ

أَرادَ : ولا يَخْرُجُ خُرُوجاً ، فَوَضَعَ الصِّفَةَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ لِأَنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى عاهَدْتُ .

وَالْخُرُوجُ : خُرُوجُ الْأَدِيبِ وَالسَّائِقِ ونَحْوِهِما يُخَرَّجُ فَيَخْرُجُ .

وخَرَجَتْ خَوارِجُ فُلانٍ إِذا ظَهَرَتْ نَجابَتُهُ ، وتَوَجَّهَ لِإِبْرامِ الْأُمُورِ وإِحْكامِها ، وعَقَلَ عَقْلَ مِثْلِهِ بَعْدَ صِباهُ .

وَالْخارِجِيُّ : الَّذِي يَخْرُجُ ويَشْرُفُ بِنَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ قَدِيمٌ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

أَبا مَرْوانَ ! لَسْتَ بِخارِجِيٍّ
ولَيْسَ قَدِيمُ مَجْدِكَ بِانْتِحالِ

وَالْخارِجِيَّةُ : خَيْلٌ لا عِرْقَ لَها فِي الْجَوْدَةِ ، فَتُخَرِّجُ سَوابِقَ ، وهِيَ مَعَ ذٰلِكَ جِيادٌ ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

وعارَضْتُها رَهْواً عَلَى مُتَتابِعٍ
شَدِيدِ الْقُصَيْرَى خارِجِيٍّ مُجَنَّبِ

وقِيلَ : الْخارِجِيُّ كُلُّ ما فاقَ جِنْسَهُ ونَظائِرَهُ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ صِفاتِ الْخَيْلِ الْخَرُوجُ ، بِفَتْحِ الْخاءِ ، وكَذٰلِكَ الْأُنْثَى ، بِغَيْرِ هاءٍ ، وَالْجَمْعُ الْخُرُجُ ، وهُوَ الَّذِي يَطُولُ عُنُقُهُ فَيَغْتالُ بِطُولِها كُلَّ عِنانٍ جُعِلَ فِي لِجامِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

كُلَّ قَبَّاءَ كَالْهِراوَةِ عَجْلَى
وَخَرُوجٍ تَغْتالُ كُلَّ عِنانِ

الْأَزْهَرِيُّ : وأَمَّا قَوْلُ زُهَيْرٍ يَصِفُ خَيْلاً :

وخَرَّجَها صَوارِخُ كُلِّ يَوْمٍ
فَقَدْ جَعَلَتْ عَرائِكُها تَلِينُ

فَمَعْناهُ : أَنَّ مِنْها ما بِهِ طِرْقٌ ، ومِنْها ما لا طِرْقَ بِهِ ؛ وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : مَعْنَى خَرَّجَها أَدَّبَها كَما يُخَرِّجُ الْمُعَلِّمُ تِلْمِيذَهُ .

وفُلانٌ خَرِيجُ مالٍ وخِرِّيجُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، مِثْلُ عِنِّينٍ ، بِمَعْنَى مَفْعُولٍ إِذا دَرَّبَهُ وعَلَّمَهُ .

وقَدْ خَرَّجَهُ فِي الْأَدَبِ فَتَخَرَّجَ .

وَالْخَرْجُ وَالْخُرُوجُ : أَوَّلُ ما يَنْشَأُ مِنَ السَّحابِ . يُقالُ : خَرَجَ لَهُ خُرُوجٌ حَسَنٌ ؛ وقِيلَ : خُرُوجُ السَّحابِ اتِّساعُهُ وَانْبِساطُهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

إِذا هَمَّ بِالْإِقْلاعِ هَبَّتْ لَهُ الصَّبا
فَعاقَبَ نَشْءٌ بَعْدَها وخُرُوجُ

الْأَخْفَشُ : يُقالُ لِلْماءِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ السَّحابِ : خَرْجٌ وخُرُوجٌ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقالُ : أَوَّلُ ما يَنْشَأُ السَّحابُ فَهُوَ نَشْءٌ .

التَّهْذِيبُ : خَرَجَتِ السَّماءُ خُرُوجاً إِذا أَصْحَتْ بَعْدَ إِغامَتِها ؛ وقالَ هِمْيانُ يَصِفُ الْإِبِلَ ووُرُودَها :

فَصَبَّحَتْ جابِيَةً صُهارِجا
تَحْسَبُهُ لَوْنَ السَّماءِ خارِجا

---

(١) زيادة يتطلبها السياق ، وعبارة التهذيب « وفي حديث قصة ثمود . . . » ترجح ذلك .
[عبد الله]

(٢) قوله : « على حلفة » في الأصل : « حلى حلفة » . وهو تحريف .
[عبد الله]

يُرِيدُ مُصْحِياً ؛ وَالسَّحابَةُ تُخْرِجُ السَّحابَةَ كَما تُخْرِجُ الظُّلَمَ .

وَالْخَرُوجُ مِنَ الإِبِلِ : الْمِعْناقُ الْمُتَقَدِّمَةُ .

وَالْخُرَاجُ : وَرَمٌ يَخْرُجُ بِالْبَدَنِ مِنْ ذاتِهِ ، وَالْجَمْعُ أَخْرِجَةٌ وَخِرْجانٌ . غَيْرُهُ : وَالْخُرَاجُ وَرَمُ قَرْحٍ يَخْرُجُ بِدابَّةٍ أَوْ غَيْرِها مِنَ الْحَيَوانِ . الصِّحاحُ : وَالْخُراجُ ما يَخْرُجُ فِي الْبَدَنِ مِنَ الْقُرُوحِ .

وَالْخَوارِجُ : الْحَرُورِيَّةُ ؛ وَالْخارِجِيَّةُ : طائِفَةٌ مِنْهُمْ لَزِمَهُمْ هٰذا الاسْمُ لِخُرُوجِهِمْ عَنِ النَّاسِ . التَّهْذِيبُ : وَالْخَوارِجُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْأَهْواءِ لَهُمْ مَقالَةٌ عَلَى حِدَةٍ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ : يَتَخارَجُ الشَّرِيكانِ وَأَهْلُ الْمِيراثِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَقُولُ إِذا كانَ الْمَتاعُ بَيْنَ وَرَثَةٍ لَمْ يَقْتَسِمُوهُ أَوْ بَيْنَ شُرَكاءَ ، وَهُوَ فِي يَدِ بَعْضِهِمْ دُونَ بَعْضٍ ، فَلا بَأْسَ أَنْ يَتَبايَعُوهُ ، وَإِنْ لَمْ يَعْرِفْ كُلُّ واحِدٍ نَصِيبَهُ بِعَيْنِهِ وَلَمْ يَقْبِضْهُ ؛ قالَ : وَلَوْ أَرادَ رَجُلٌ أَجْنَبِيٌّ أَنْ يَشْتَرِيَ نَصِيبَ بَعْضِهِمْ لَمْ يَجُزْ حَتَّى يَقْبِضَهُ الْبائِعُ قَبْلَ ذٰلِكَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ جاءَ هٰذا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مُفَسَّراً عَلَى غَيْرِ ما ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ . وَحَدَّثَ الزُّهْرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قالَ : لا بَأْسَ أَنْ يَتَخارَجَ الْقَوْمُ فِي الشَّرِكَةِ تَكُونُ بَيْنَهُمْ ، فَيَأْخُذَ هٰذا عَشَرَةَ دَنانِيرَ نَقْداً ، وَيَأْخُذَ هٰذا عَشَرَةَ دَنانِيرَ دَيْناً .

وَالتَّخارُجُ : تَفاعُلٌ مِنَ الْخُرُوجِ ، كَأَنَّهُ يَخْرُجُ كُلُّ واحِدٍ مِنْ شَرِكَتِهِ عَنْ مِلْكِهِ إِلَى صاحِبِهِ بِالْبَيْعِ ؛ قالَ : وَرَواهُ الثَّوْرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي شَرِيكَيْنِ : لا بَأْسَ أَنْ يَتَخارَجا ، يَعْنِي الْعَيْنَ وَالدَّيْنَ ؛ وَقالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : التَّخارُجُ أَنْ يَأْخُذَ بَعْضُهُمُ الدَّارَ وَبَعْضُهُمُ الْأَرْضَ ؛ قالَ شَمِرٌ : قُلْتُ لِأَحْمَدَ : سُئِلَ سُفْيانُ عَنْ أَخَوَيْنِ وَرِثا صَكّاً مِنْ أَبِيهِما ، فَذَهَبا إِلَى الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ فَتَقاضَياهُ ، فَقالَ : عِنْدِي طَعامٌ ، فَاشْتَرِيا مِنِّي طَعاماً بِما لَكُما عَلَيَّ ، فَقالَ أَحَدُ الْأَخَوَيْنِ : أَنا آخُذُ نَصِيبِي طَعاماً ، وَقالَ الْآخَرُ : لا آخُذُ إِلَّا دَراهِمَ ، فَأَخَذَ أَحَدُهُما مِنْهُ عَشَرَةَ أَقْفِزَةٍ بِخَمْسِينَ دِرْهَماً بِنَصِيبِهِ ؛ قالَ : جائِزٌ ، وَيَتَقاضاهُ الْآخَرُ ، فَإِنْ تَوِيَ ما عَلَى الْغَرِيمِ رَجَعَ الْأَخُ عَلَى أَخِيهِ بِنِصْفِ الدَّراهِمِ الَّتِي أَخَذَ ، وَلا يَرْجِعُ بِالطَّعامِ . قالَ أَحْمَدُ : لا يَرْجِعُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ إِذا كانَ قَدْ رَضِيَ بِهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَتَخارَجَ السَّفْرُ : أَخْرَجُوا نَفَقاتِهِمْ .

وَالْخَرْجُ وَالْخَراجُ ، واحِدٌ : وَهُوَ شَيْءٌ يُخْرِجُهُ الْقَوْمُ فِي السَّنَةِ مِنْ مالِهِمْ بِقَدْرٍ مَعْلُومٍ . وَقالَ الزَّجَّاجُ : الْخَرْجُ الْمَصْدَرُ ، وَالْخَراجُ : اسْمٌ لِما يُخْرَجُ . وَالْخَراجُ : غَلَّةُ الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ . وَالْخَرْجُ وَالْخَراجُ : الْإِتاوَةُ تُؤْخَذُ مِنْ أَمْوالِ النَّاسِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْخَرْجُ أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَيْكَ الْعَبْدُ خَراجَهُ أَيْ غَلَّتَهُ ، وَالرَّعِيَّةُ تُؤَدِّي الْخَرْجَ إِلَى الْوُلاةِ . وَرُوِيَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : الْخَراجُ بِالضَّمانِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ : مَعْنَى الْخَراجِ فِي هٰذا الْحَدِيثِ غَلَّةُ الْعَبْدِ يَشْتَرِيهِ الرَّجُلُ فَيَسْتَغِلُّهُ زَماناً ، ثُمَّ يَعْثُرُ مِنْهُ عَلَى عَيْبٍ دَلَّسَهُ الْبائِعُ وَلَمْ يُطْلِعْهُ عَلَيْهِ ، فَلَهُ رَدُّ الْعَبْدِ عَلَى الْبائِعِ وَالرُّجُوعُ عَلَيْهِ بِجَمِيعِ الثَّمَنِ ، وَالْغَلَّةُ الَّتِي اسْتَغَلَّها الْمُشْتَرِي مِنَ الْعَبْدِ طَيِّبَةٌ لَهُ لِأَنَّهُ كانَ فِي ضَمانِهِ ، وَلَوْ هَلَكَ هَلَكَ مِنْ مالِهِ . وَفَسَّرَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَوْلَهُ : الْخَراجُ بِالضَّمانِ ، قالَ : يُرِيدُ بِالْخَراجِ ما يَحْصُلُ مِنْ غَلَّةِ الْعَيْنِ الْمُبْتاعَةِ ، عَبْداً كانَ أَوْ أَمَةً أَوْ مِلْكاً ، وَذٰلِكَ أَنْ يَشْتَرِيَهُ فَيَسْتَغِلَّهُ زَماناً ، ثُمَّ يَعْثُرَ فِيهِ عَلَى عَيْبٍ قَدِيمٍ ، فَلَهُ رَدُّ الْعَيْنِ الْمَبِيعَةِ وَأَخْذُ الثَّمَنِ ، وَيَكُونُ لِلْمُشْتَرِي ما اسْتَغَلَّهُ ، لِأَنَّ الْمَبِيعَ لَوْ كانَ تَلِفَ فِي يَدِهِ لَكانَ مِنْ ضَمانِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَى الْبائِعِ شَيْءٌ ؛ وَالْباءُ بِالضَّمانِ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ الْخَراجُ مُسْتَحَقٌّ بِالضَّمانِ أَيْ بِسَبَبِهِ ، وَهٰذا مَعْنَى قَوْلِ شُرَيْحٍ لِرَجُلَيْنِ احْتَكَما إِلَيْهِ فِي مِثْلِ هٰذا ، فَقالَ لِلْمُشْتَرِي : رُدَّ الدَّاءَ بِدائِهِ وَلَكَ الْغَلَّةُ بِالضَّمانِ . مَعْناهُ : رُدَّ ذا الْعَيْبِ بِعَيْبِهِ ، وَما حَصَلَ فِي يَدِكَ مِنْ غَلَّتِهِ فَهُوَ لَكَ .

وَيُقالُ : خارَجَ فُلانٌ غُلامَهُ إِذا اتَّفَقا عَلَى ضَرِيبَةٍ يَرُدُّها الْعَبْدُ عَلَى سَيِّدِهِ كُلَّ شَهْرٍ ، وَيَكُونُ مُخَلًّى بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَمَلِهِ ، فَيُقالُ : عَبْدٌ مُخارَجٌ .

وَيُجْمَعُ الْخَراجُ ، الْإِتاوَةُ ، عَلَى أَخْراجٍ وَأَخارِيجَ وَأَخْرِجَةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجاً فَخَراجُ رَبِّكَ خَيْرٌ » . قالَ الزَّجَّاجُ : الْخَراجُ الْفَيْءُ ، وَالْخَرْجُ الضَّرِيبَةُ وَالْجِزْيَةُ ؛ وَقُرِئَ : أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَراجاً . وَقالَ الْفَرَّاءُ : مَعْناهُ : أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْراً عَلَى ما جِئْتَ بِهِ ، فَأَجْرُ رَبِّكَ وَثَوابُهُ خَيْرٌ . وَأَمَّا الْخَراجُ الَّذِي وَظَّفَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَلَى السَّوادِ وَأَرْضِ الْفَيْءِ فَإِنَّ مَعْناهُ الْغَلَّةُ أَيْضاً ، لِأَنَّهُ أَمَرَ بِمِساحَةِ السَّوادِ وَدَفَعَها إِلَى الْفَلَّاحِينَ الَّذِينَ كانُوا فِيهِ عَلَى غَلَّةٍ يُؤَدُّونَها كُلَّ سَنَةٍ ، وَلِذٰلِكَ سُمِّيَ خَراجاً ، ثُمَّ قِيلَ بَعْدَ ذٰلِكَ لِلْبِلادِ الَّتِي افْتُتِحَتْ صُلْحاً وَوُظِّفَ ما صُولِحُوا عَلَيْهِ عَلَى أَراضِيهِمْ : خَراجِيَّةٌ ، لِأَنَّ تِلْكَ الْوَظِيفَةَ أَشْبَهَتِ الْخَراجَ الَّذِي أُلْزِمَ بِهِ الْفَلَّاحُونَ ، وَهُوَ الْغَلَّةُ ، لِأَنَّ جُمْلَةَ مَعْنَى الْخَراجِ الْغَلَّةُ ؛ وَقِيلَ لِلْجِزْيَةِ الَّتِي ضُرِبَتْ عَلَى رِقابِ أَهْلِ الذِّمَّةِ : خَراجٌ لِأَنَّهُ كَالْغَلَّةِ الْواجِبَةِ عَلَيْهِمْ .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْخَرْجُ عَلَى الرُّؤُوسِ ، وَالْخَراجُ عَلَى الْأَرَضِينَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : مِثْلُ الْأُتْرُجَّةِ طَيِّبٌ رِيحُها ، طَيِّبٌ خَراجُها ، أَيْ طَعْمُ ثَمَرِها ، تَشْبِيهاً بِالْخَراجِ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْأَرَضِينَ وَغَيْرِها .

وَالْخُرْجُ : مِنَ الْأَوْعِيَةِ ، مَعْرُوفٌ ، عَرَبِيٌّ ، وَهُوَ هٰذا الْوِعاءُ ، وَهُوَ جُوالِقٌ ذُو أُونَيْنِ ، وَالْجَمْعُ أَخْراجٌ وَخِرَجَةٌ مِثْلُ جُحْرٍ وَجِحَرَةٍ .

وَأَرْضٌ مُخَرَّجَةٌ أَيْ نَبْتُها فِي مَكانٍ دُونَ مَكانٍ .

وَتَخْرِيجُ الرَّاعِيَةِ الْمَرْتَعَ : أَنْ تَأْكُلَ بَعْضَهُ وَتَتْرُكَ بَعْضَهُ . وَخَرَّجَتِ الإِبِلُ الْمَرْعَى :

أَبْقَتْ بَعْضَهُ وأَكَلَتْ بَعْضَهُ .

وَالْخَرَجُ ، بِالتَّحْرِيكِ : لَوْنانِ سَوادٌ وَبياضٌ ؛ نَعامَةٌ خَرْجَاءُ ، وظَلِيمٌ أَخْرَجُ بَيِّنُ الْخَرَجِ ، وكَبْشٌ أَخْرَجُ . وَاخْرَجَّتِ النَّعامَةُ اخْرِجاجاً ، وَاخْراجَّتِ اخْرِيجاجًا أَىْ صارَتْ خَرْجاءَ . أَبُو عَمْرو : الأَخْرَجُ مِنْ نَعْتِ الظَّلِيمِ فى لَوْنِهِ ؛ قالَ اللَّيْثُ : هُوَ الَّذِى لَوْنُ سَوادِهِ أَكْثَرُ مِنْ بَياضِهِ كَلَوْنِ الرَّمادِ .

التَّهْذِيبُ : أَخْرَجَ الرَّجُلُ إِذا تَزَوَّجَ بِخِلاسِيَّةٍ . وأَخْرَجَ إِذا اصْطادَ الخُرْجَ ، وهِىَ النَّعامُ ؛ الذَّكَرُ أَخْرَجُ وَالْأُنْثَى خَرْجاءُ ، وَاسْتَعارَهُ الْعَجَّاجُ لِلثَّوْبِ فَقالَ :

إِنَّا إِذا مُذْكِى الْحُرُوبِ أَرَّجا
ولَبِسَتْ لِلْمَوتِ ثَوْباً أَخْرَجا

أَىْ لَبِسَتِ الْحُرُوبُ ثَوْباً فِيهِ بَياضٌ وحُمْرَةٌ مِنْ لَطْخِ الدَّمِ أَىْ شُهِّرَتْ وعُرِفَتْ كَشُهْرَةِ الأَبْلَقِ ؛ وهٰذا الرجزُ فى الصِّحاحِ :

ولَبِسَتْ لِلْمَوْتِ جُلاًّ أَخْرَجا

وفَسَّرَهُ فَقالَ : لَبِسَتِ الْحُرُوبُ جُلاًّ فِيهِ بَياضٌ وحُمْرَةٌ .

وعامٌ فِيهِ تَخْرِيجٌ أَىْ خِصْبٌ وجَدْبٌ . وعامٌ أَخْرَجُ : فِيهِ جَدْبٌ وخِصْبٌ ؛ وكَذٰلِكَ أَرْضٌ خَرْجاءُ وفِيها تَخْرِيجٌ . وعامٌ فِيهِ تَخْرِيجٌ إِذا أَنْبَتَ بَعْضُ الْمَواضِعِ ولَمْ يُنْبِتْ بَعْضٌ . وأَخْرَجَ : مَرَّ بِهِ عامٌ نِصْفُهُ خِصْبٌ ونِصْفُهُ جَدْبٌ ؛ قالَ شَمِرٌ : يُقالُ مَرَرْتُ عَلَى أَرْضٍ مُخَرَّجَةٍ وفِيها عَلَى ذٰلِكَ أَرْتاعٌ . وَالأَرْتاعُ : أَماكِنُ أَصابَها مَطَرٌ فَأَنْبَتَتِ الْبَقْلَ ، وأَماكِنُ لَمْ يُصِبْها مَطَرٌ ، فَتِلْكَ الْمُخَرَّجَةُ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : تَخْرِيجُ الْأَرْضِ أَنْ يَكُونَ نَبْتُها فى مَكانٍ دُونَ مَكانٍ ، فَتَرى بَياضَ الْأَرْضِ فى خُضْرَةِ النَّباتِ . اللَّيْثُ : يُقالُ خَرَّجَ الْغُلامُ لَوْحَهُ تَخْرِيجاً إِذا كَتَبَهُ فَتَرَكَ فِيهِ مَواضِعَ لَمْ يَكْتُبْها ؛ وَالْكِتابُ إِذا كُتِبَ فَتُرِكَ مِنْهُ مَواضِعُ لَمْ تُكْتَبْ ، فَهُوَ مُخَرَّجٌ . وخَرَّجَ فُلانٌ عَمَلَهُ إِذا جَعَلَهُ ضُرُوباً يُخالِفُ بَعْضُهُ بَعْضاً .

وَالْخَرْجاءُ : قَرْيَةٌ فِى طَرِيقِ مَكَّةَ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّ فِى أَرْضِها سَواداً وبَياضاً إِلى الْحُمْرَةِ .

وَالأَخْرَجَةُ : مَرْحَلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، لَوْنُها ذٰلِكَ .

وَالنُّجومُ تُخَرِّجُ اللَّوْنَ[1] ، فَتلَوَّنَ بِلَوْنَيْنِ مِنْ سَوادِهِ وبَياضِها ؛ قالَ :

إِذا اللَّيْلُ غَشَّاها وخَرَّجَ لَوْنَهُ
نُجُومٌ كَأَمْثالِ الْمَصابِيحِ تَخْفِقُ

وجَبَلٌ أَخْرَجُ ، كَذٰلِكَ . وقارَةٌ خَرْجاءُ : ذاتُ لَوْنَيْنِ . ونَعْجَةٌ خَرْجاءُ : وهِىَ السَّوْداءُ الْبَيْضاءُ إِحدَى الرِّجْلَيْنِ أَوْ كِلْتَيْهِما وَالْخاصِرَتَيْنِ ، وسائِرُها أَسْوَدُ . التَّهْذِيبُ : وشاةٌ خَرْجاءُ بَيْضاءُ الْمُؤَخَّرِ ، نِصْفُها أَبْيَضُ وَالنِّصْفُ الآخَرُ لا يَضُرُّكَ ماكانَ لَوْنُهُ .

ويُقالُ : الأَخْرَجُ الأَسْوَدُ فِى بَياضٍ ، وَالسَّوادُ الْغالِبُ . وَالأَخْرَجُ مِنَ الْمِعْزَى : الَّذِى نِصْفُهُ أَبْيَضُ ونِصْفُهُ أَسْوَدُ . الْجَوْهَرِىُّ : الْخَرْجاءُ مِنَ الشَّاءِ الَّتِى ابْيَضَّتْ رِجْلاها مَعَ الْخاصِرَتَيْنِ (عَنْ أَبِى زَيْدٍ) . وَالأَخْرَجُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ لِلَوْنِهِ ، غَلَبَ ذٰلِكَ عَلَيْهِ ، وَاسْمُهُ الأَحْوَلُ . وفَرَسٌ أَخْرَجُ : أَبْيَضُ الْبَطْنِ وَالْجَنْبَيْنِ إِلَى مُنْتَهَى الظَّهْرِ ولَمْ يَصْعَدْ إِلَيْهِ ، ولَوْنُ سائِرِهِ ما كانَ . والأَخْرَجُ : الْمُكَّاءُ ، لِلَوْنِهِ .

وَالأَخْرَجانِ : جَبَلانِ مَعْرُوفانِ ، وأَخْرِجَةُ : بِئْرٌ احْتُفِرَتْ فِى أَصْلِ أَحَدِهِما ، التَّهْذِيبُ : ولِلعَرَبِ بِئْرٌ احْتُفِرَتْ فى أَصْلِ جَبَلٍ أَخْرَجَ ، يُسَمُّونَها أَخْرِجَةَ ، وبِئْرٌ أُخْرَى احْتُفِرَتْ فِى أَصْلِ جَبَلٍ أَسْوَدَ يُسَمُّونَها أَسْوِدَةَ ، اشْتَقُّوا لَهُما اسْمَيْنِ مِنْ نَعْتِ الْجَبَلَيْنِ . الْفَرَّاءُ : أَخْرِجَةُ اسْمُ ماءٍ ، وكَذٰلِكَ أَسْوِدَةُ ، سُمِّيَتا بِجَبَلَيْنِ ، يُقالُ لأَحَدِهِما أَسْوَدُ ولِلآخَرِ أَخْرَجُ .

ويُقالُ : اخْتَرَجُوهُ ، بِمَعْنَى اسْتَخْرَجُوهُ .

وخَراجِ وَالْخَراجُ وخَرِيجٌ وَالتَّخْرِيجُ ، كُلُّهُ : لُعْبَةٌ لِفِتْيانِ الْعَرَبِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَرِيجُ لُعْبَةٌ تُسَمَّى خَراجِ ، يُقالُ فِيها : خَراجِ خَراجِ مِثْلُ قَطامِ ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ الْهُذَلِىِّ :

أَرِقْتُ لَهُ ذاتَ الْعِشاءِ كَأَنَّهُ
مَخارِيقُ يُدْعَى تَحْتَهُنَّ خَرِيجُ

وَالْهاءُ فِى لَهُ تَعُودُ عَلَى بَرْقٍ ، ذَكَرَهُ قَبْلَ الْبَيْتِ ، شَبَّهَهُ بِالْمَخارِيقِ ، وهِىَ جَمْعُ مِخْراقٍ ، وهُوَ الْمِنْدِيلُ يُلَفُّ لِيُضْرَبَ بِهِ . وقَوْلُهُ : ذاتَ الْعِشاءِ أَرادَ بِهِ السَّاعَةَ الَّتِى فِيها الْعِشاءُ ، أَرادَ صَوْتَ اللاعِبِينَ ، شَبَّهَ الرَّعْدَ بِهِ ؛ قالَ أَبُو عَلِىٍّ : لا يُقالُ خَرِيجٌ ، وإِنَّما الْمَعْرُوفُ خَراجِ ، غَيْرَ أَنَّ أَبا ذُؤَيْبٍ احْتاجَ إِلَى إِقامَةِ الْقافِيَةِ فَأَبْدَلَ الْياءَ مَكانَ الأَلِفِ .

التَّهْذِيبُ : الْخَراجُ وَالخَرِيجُ : مُخارَجَةٌ لُعْبَةٌ لِفِتْيانِ الأَعْرابِ ؛ قالَ الفَرَّاءُ : خَراجِ اسْمُ لُعْبَةٍ لَهُمْ مَعْرُوفَةٍ ، وهُوَ أَنْ يُمْسِكَ أَحَدُهُمْ شَيْئاً بِيَدِهِ ، ويَقُولُ لِسائِرِهِمْ : أَخْرِجُوا ما فى يَدِى ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : لَعِبَ الصِّبْيانُ خَراجِ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ ، بِمَنْزِلَةِ دَراكِ وقَطامِ .

وَالْخَرْجُ : وادٍ لا مَنْفَذَ فِيهِ ، ودارَةُ الْخَرْجِ هُنالِكَ .

وبَنُو الْخارِجِيَّةِ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ يُنْسَبُونَ إِلَى أُمِّهِمْ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ خارِجِىٌّ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وأَحْسَبُها مِنْ بَنِى عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ .

وخارُوجٌ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ .

قالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : الْخُرُوجُ الأَلِفُ الَّتِى بَعْدَ الصِّلَةِ فِى الْقافِيَةِ ، كَقَوْلِ لَبِيدٍ :

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فَمُقامُها

فَالْقافِيَةُ هِىَ الْمِيمُ ، وَالْهاءُ بَعْدَ الْمِيمِ هِىَ الصِّلَةُ ، لأَنَّها اتَّصَلَتْ بِالْقافِيَةِ ، وَالأَلِفُ الَّتِى بَعْدَ الْهاءِ هِىَ الْخُرُوجُ ؛ قالَ الأَخْفَشُ : تَلْزَمُ الْقافِيَةَ بَعْدَ الرَّوِىِّ الْخُرُوجُ ، ولا يَكُونُ إِلا بِحَرْفِ اللِّينِ ، وسَبَبُ ذٰلِكَ أَنَّ هاءَ الإِضْمارِ لا تَخْلُو مِنْ ضَمٍّ أَوْ كَسْرٍ أَوْ فَتْحٍ نَحْوُ : ضَرَبَهُ ومَرَرْتُ بِهِ ولَقِيتُها ،

(١) قوله : «والنجوم تخرج اللون إلخ» كذا بالأصل ، ومثله فى شرح القاموس ، والنجوم تخرج لون الليل فيتلون إلخ ، بدليل الشاهد المذكور.

وَالْحَرَكَاتُ إِذا أُشْبِعَتْ لَمْ يَلْحَقْها أَبَداً إِلا حُرُوفُ اللِّينِ ، وَلَيْسَتِ الْهاءُ حَرْفَ لِينٍ فَيَجُوزُ أَنْ تَتْبَعَ حَرَكَةَ هاءِ الضَّمِيرِ ؛ هٰذا أَحَدُ قَوْلَيِ ابْنِ جِنِّيّ ، جَعَلَ الْخُرُوجَ هُوَ الْوَصْلَ ، ثُمَّ جَعَلَ الْخُرُوجَ غَيْرَ الْوَصْلِ ، فَقالَ : الْفَرْقُ بَيْنَ الْخُرُوجِ وَالْوَصْلِ أَنَّ الْخُرُوجَ أَشَدُّ بُرُوزاً عَنْ حَرْفِ الرَّوِيِّ وَاكْتِنافاً مِنَ الْوَصْلِ لأَنَّهُ بَعْدَهُ ، وَلِذٰلِكَ سُمِّيَ خُرُوجاً لأَنَّهُ بَرَزَ وَخَرَجَ عَنْ حَرْفِ الرَّوِيِّ ، وَكُلَّما تَراخَى الْحَرْفُ فِي الْقافِيَةِ وَجَبَ لَهُ أَنْ يَتَمَكَّنَ فِي السُّكُونِ وَاللِّينِ ، لأَنَّهُ مَقْطَعٌ لِلْوَقْفِ وَالاسْتِراحَةِ وَفَناءِ الصَّوْتِ وَحُسُورِ النَّفَسِ ، وَلَيْسَتِ الْهاءُ فِي لِينِ الأَلِفِ وَالْياءِ وَالْواوِ ، لأَنَّهُنَّ مُسْتَطِيلاتٌ مُمْتَدَّاتٌ .

وَالإِخْرِيجُ : نَبْتٌ .

وَخَراجِ : فَرَسُ جُرَيْبَةَ بْنِ الأَشْيَمِ الأَسَدِيِّ .

وَالْخَرْجُ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْيَمامَةِ .

وَالْخَرْجُ : خِلافُ الدَّخْلِ .

وَرَجُلٌ خُرَجَةٌ وُلَجَةٌ ، مِثالُ هُمَزَةٍ ، أَيْ كَثِيرُ الْخُرُوجِ وَالْوُلُوجِ .

زَيْدُ بْنُ كَثْوَةَ : يُقالُ فُلانٌ خَرَّاجٌ وَلَّاجٌ ؛ يُقالُ ذٰلِكَ عِنْدَ تَأْكِيدِ الظَّرْفِ وَالاحْتِيالِ . وَقِيلَ : خَرَّاجٌ وَلَّاجٌ إِذا لَمْ يُسْرِعْ فِي أَمْرٍ لا يَسْهُلُ لَهُ الْخُرُوجُ مِنْهُ إِذا أَرادَ ذٰلِكَ .

وَقَوْلُهُمْ : أَسْرَعُ مِنْ نِكاحِ أُمِّ خارِجَةَ ، هِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بَجِيلَةَ ، وَلَدَتْ كَثِيراً فِي قَبائِلَ مِنَ الْعَرَبِ ، كانُوا يَقُولُونَ لَها : خِطْبٌ ! فَتَقُولُ : نِكْحٌ ! وَخارِجَةُ ابْنُها ، وَلا يُعْلَمُ مِمَّنْ هُوَ ؛ وَيُقالُ : هُوَ خارِجَةُ بْنُ بَكْرِ بْنِ يَشْكُرَ بْنِ عَدْوانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ عَيْلانَ .

وَخَرْجاءُ : اسْمُ رَكِيَّةٍ بِعَيْنِها .

وَخَرَجُ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِعَيْنِهِ .

* **خرد** * الْخَرِيدَةُ وَالْخَرِيدُ وَالْخَرُودُ مِنَ النِّساءِ : الْبِكْرُ الَّتِي لَمْ تُمْسَسْ قَطُّ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْحَيِيَّةُ الطَّوِيلَةُ السُّكُوتِ الْخافِضَةُ الصَّوْتِ الْخَفِرَةُ الْمُتَسَتِّرَةُ قَدْ جاوَزَتِ الإِعْصارَ وَلَمْ تَعْنُسْ ، وَالْجَمْعُ خَرائِدُ وَخُرُدٌ وَخُرَّدٌ ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ لأَنَّ فَعِيلَةَ لا تُجْمَعُ عَلَى فُعَّلٍ ؛ وَقَدْ خَرِدَتْ خَرَداً وَتَخَرَّدَتْ ؛ قالَ أَوْسٌ يَذْكُرُ بِنْتَ فَضالَةَ الَّتِي وَكَلَها أَبُوها بِإِكْرامِهِ حِينَ وَقَعَ مِنْ راحِلَتِهِ فَانْكَسَرَ :

وَلَمْ تُلْهِها تِلْكَ التَّكالِيفُ إِنَّها
كَما شِئْتَ مِنْ أُكْرُومَةٍ وَتَخَرُّدِ

وَصَوْتٌ خَرِيدٌ : لَيِّنٌ عَلَيْهِ أَثَرُ الْحَياءِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

مِنَ الْبِيضِ أَمَّا الدَّلُّ مِنْها فَكامِلٌ
مَلِيحٌ وَأَمَّا صَوْتُها فَخَرِيدُ

وَالْخَرَدُ : طُولُ السُّكُوتِ . وَالْمُخْرِدُ : السَّاكِتُ . وَأَخْرَدَ : أَطالَ السُّكُوتَ . أَبُو عَمْرٍو : الْخارِدُ السَّاكِتُ مِنْ حَياءٍ لا [مِنْ] ذُلٍّ ، وَالْمُخْرِدُ : السَّاكِتُ مِنْ ذُلٍّ لا [مِنْ] حَياءٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : خَرِدَ إِذا ذَلَّ ، وَخَرِدَ إِذا اسْتَحْيا . وَأَخْرَدَ إِلَى اللَّهْوِ : مالَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وَكُلُّ عَذْراءَ : خَرِيدَةٌ . وَالْخَرِيدَةُ : اللُّؤْلُؤَةُ قَبْلَ ثَقْبِها ؛ قالَ اللَّيْثُ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا مِنْ كَلْبٍ يَقُولُ : الْخَرِيدَةُ الَّتِي لَمْ تُثْقَبْ ، وَهِيَ مِنَ النِّساءِ الْبِكْرُ ، وَقَدْ أَخْرَدَتْ إِخْراداً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لُؤْلُؤَةٌ خَرِيدٌ لَمْ تُثْقَبْ .

* **خردب** * خَرْدَبٌ : اسْمٌ .

* **خردق** * فِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، قالَتْ : دَعا رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، عَبْدٌ كانَ يَبِيعُ الْخُرْدِيقَ ؛ الْخُرْدِيقُ : الْمَرَقُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، أَصْلُهُ خُورْدِيك ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

قالَتْ سُلَيْمَى : اشْتَرْ لَنا دَقِيقَا
وَاشْتَرْ شُحَيْماً نَتَّخِذْ خُرْدِيقا

* **خردل** * الْخُرْدُولَةُ : الْعُضْوُ الْوافِرُ مِنَ اللَّحْمِ . وَخَرْدَلَ اللَّحْمَ : قَطَّعَ أَعْضاءَهُ وافِرَةً ، وَقِيلَ : خَرْدَلَ اللَّحْمَ قَطَّعَهُ صِغاراً ، وَقِيلَ : خَرْدَلَ اللَّحْمَ قَطَّعَهُ وَفَرَّقَهُ ، وَالذَّالُ فِيهِ لُغَةٌ . وَلَحْمٌ خَرادِيلُ وَمُخَرْدَلٌ إِذا كانَ مُقَطَّعاً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

يَغْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغامَيْنِ عَيْشُهُما
لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خَرادِيلُ

أَيْ مُقَطَّعٌ قِطَعًا . وَالْمُخَرْدَلُ : الْمَصْرُوعُ .

وَالْخَرْدَلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحُرْفِ مَعْرُوفٌ ، الْواحِدَةُ خَرْدَلَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَإِنْ كانَ مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنا بِها» ؛ أَيْ زِنَةَ خَرْدَلٍ .

وَخَرْدَلَتِ النَّخْلَةُ وَهِيَ مُخَرْدِلَةٌ وَهِيَ مُخَرْدِلٌ : كَثُرَ نَفَضُها وَعَظُمَ ما بَقِيَ مِنْ بُسْرِها . وَخَرْدَلَ الطَّعامَ خَرْدَلَةً : أَكَلَ خِيارَهُ وَأَطايِبَهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَمِنْهُمُ الْمُوبَقُ بِعَمَلِهِ وَمِنْهُمُ الْمُخَرْدَلُ ؛ قالَ : الْمُخَرْدَلُ الْمَصْرُوعُ الْمَرْمِيُّ ، وَقِيلَ : الْمُخَرْدَلُ الْمُقَطَّعُ تُقَطِّعُهُ كَلالِيبُ الصِّراطِ حَتَّى يَهْوِيَ فِي النَّارِ .

* **خرذل** * خَرْذَلَ اللَّحْمَ : قَطَّعَهُ وَفَرَّقَهُ ، بِالدَّالِ وَالذَّالِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الدَّالِ ، وَفَصَّلَ أَعْضاءَهُ .

* **خرر** * الْخَرِيرُ : صَوْتُ الْماءِ وَالرِّيحِ وَالْعُقابِ إِذا حَفَّتْ ؛ خَرَّ يَخِرُّ وَيَخُرُّ خَرِيراً وَخَرْخَرَ ، فَهُوَ خارٌّ ؛ قالَ اللَّيْثُ : خَرِيرُ الْعُقابِ حَفِيفُهُ ؛ قالَ : وَقَدْ يُضاعَفُ إِذا تُوُهِّمَ سُرْعَةُ الْخَرِيرِ فِي الْقَصَبِ وَنَحْوِهِ فَيُحْمَلُ عَلَى الْخَرْخَرَةِ ، وَأَمَّا فِي الْماءِ فَلا يُقالُ إِلَّا خَرْخَرَةٌ .

وَالْخَرَّارَةُ : عَيْنُ الْماءِ الْجارِيَةُ ، سُمِّيَتْ خَرَّارَةً لِخَرِيرِ مائِها ، وَهُوَ صَوْتُهُ . وَيُقالُ لِلْماءِ الَّذِي جَرَى جَرْياً شَدِيداً : خَرَّيْخَرٌ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : خَرَّ الْماءُ يَخِرُّ ، بِالْكَسْرِ ، خَرًّا إِذا اشْتَدَّ جَرْيُهُ ؛ وَعَيْنٌ خَرَّارَةٌ ، وَخَرَّ الْماءُ الأَرْضَ خَرًّا . وَفِي

حَديثُ ابْنِ عَبّاسٍ : مَنْ أَدْخَلَ أُصْبُعَيْهِ في أُذُنَيْهِ سَمِعَ خَرِيرَ الْكَوْثَرِ ؛ خَرِيرُ الْماءِ : صَوْتُهُ ، أَرادَ مِثْلَ صَوْتِ خَرِيرِ الْكَوْثَرِ . وفي حَديثِ قُسٍّ : وإِذا أَنا بِعَيْنٍ خَرّارَةٍ أَيْ كَثِيرَةِ الْجَرَيانِ .

وفي الْحَديثِ ذِكْرُ الْخَرّارِ ، بِفَتْحِ الْخاءِ وَتَشْدِيدِ الرّاءِ الأُولَى ، مَوْضِعٌ قُرْبَ الْجُحْفَةِ بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقّاصٍ في سَرِيَّةٍ .

وخَرَّ الرَّجُلُ في نَوْمِهِ : غَطَّ ، وكَذلِكَ الْهِرَّةُ وَالنَّمِرُ ، وهِيَ الْخَرْخَرَةُ . وَالْخَرْخَرَةُ : صَوْتُ النّائِمِ وَالْمُخْتَنِقِ ؛ يُقالُ : خَرَّ عِنْدَ النَّومِ وخَرْخَرَ بِمَعْنًى . وهِرَّةٌ خَرُورٌ : كَثِيرَةُ الْخَرِيرِ في نَوْمِها ؛ ويُقالُ : لِلْهِرَّةِ خُرُورٌ في نَوْمِها . وَالْخَرْخَرَةُ : صَوْتُ النَّمِرِ في نَوْمِهِ ، يُخَرْخِرُ خَرْخَرَةً ويَخِرُّ خَرِيراً ؛ ويُقالُ لِصَوْتِهِ : الْخَرِيرُ وَالْهَرِيرُ وَالْغَطِيطُ . وَالْخَرْخَرَةُ : سُرْعَةُ الْخَرِيرِ في الْقَصَبِ وَنَحْوِها . وَالْخَرّارَةُ : عُودٌ نَحْوُ نِصْفِ النَّعْلِ يُوثَقُ بِخَيْطٍ ، فَيُحَرَّكُ الْخَيْطُ ، وتُجَرُّ الْخَشَبَةُ ، فَتُصَوِّتُ تِلْكَ الْخَرّارَةُ ؛ ويُقالُ لِخُذْرُوفِ الصَّبِيِّ الَّتِي يُدِيرُها : خَرّارَةٌ ، وهُوَ حِكايَةُ صَوْتِها : خَرْخَرْ . وَالْخَرّارَةُ : طائِرٌ أَعْظَمُ مِنَ الصُّرَدِ وأَغْلَظُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذلِكَ في الصَّوْتِ ، وَالْجَمْعُ خَرّارٌ ؛ وقِيلَ : الْخَرّارُ واحِدٌ ، وإِلَيْهِ ذَهَبَ كُراعٌ .

وخَرَّ الْحَجَرُ يَخُرُّ خُرُوراً : صَوَّتَ في انْحِدارِهِ ، بِضَمِّ الْخاءِ مِنْ يَخُرُّ . وخَرَّ الرَّجُلُ وغَيْرُهُ مِنَ الْجَبَلِ خُرُوراً . وخَرَّ الْحَجَرُ إِذا تَدَهْدَى مِنَ الْجَبَلِ . وخَرَّ الرَّجُلُ يَخُرُّ إِذا تَنَعَّمَ . وخَرَّ يَخُرُّ إِذا سَقَطَ ، قالَهُ بِضَمِّ الْخاءِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وغَيْرُهُ يَقُولُ : خَرَّ يَخِرُّ ، بِكَسْرِ الْخاءِ .

وَالْخُرْخُورُ : الرَّجُلُ النّاعِمُ في طَعامِهِ وشَرابِهِ ولِباسِهِ وفِراشِهِ .

وَالْخارُّ : الَّذِي يَهْجُمُ عَلَيْكَ مِنْ مَكانٍ لا تَعْرِفُهُ ؛ يُقالُ : خَرَّ عَلَيْنا ناسٌ مِنْ بَنِي فُلانٍ . وخَرَّ الرَّجُلُ : هَجَمَ عَلَيْكَ مِنْ مَكانٍ لا تَعْرِفُهُ . وخَرَّ الْقَوْمُ : جاءُوا مِنْ بَلَدٍ إِلَى آخَرَ ، وهُمُ الْخُرّارُ وَالْخَرّارَةُ . وخَرُّوا أَيْضاً : مَرُّوا ، وهُمُ الْخَرّارَةُ لِذلِكَ . وخَرَّ النّاسُ مِنَ الْبادِيَةِ في الْجَدْبِ : أَتَوْا . وخَرَّ الْبِناءُ : سَقَطَ . وخَرَّ يَخِرُّ خَرًّا : هَوَى مِنْ عُلْوٍ إِلَى أَسْفَلَ . غَيْرُهُ : خَرَّ يَخِرُّ وَيَخُرُّ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، إِذا سَقَطَ مِنْ عُلْوٍ . وفي حَديثِ الْوُضُوءِ : إِلاَّ خَرَّتْ خَطاياهُ ، أَيْ سَقَطَتْ وذَهَبَتْ ، ويُرْوَى جَرَتْ ، بِالْجِيمِ ، أَيْ جَرَتْ مَعَ ماءِ الْوُضُوءِ .

وفي حَديثِ عُمَرَ : قالَ الحارِثُ بْنُ عَبْدِ اللهِ : خَرَرْتَ مِنْ يَدَيْكَ ، أَيْ سَقَطْتَ مِنْ أَجْلِ مَكْرُوهٍ يُصِيبُ يَدَيْكَ مِنْ قَطْعٍ أَوْ وَجَعٍ . وقِيلَ : هُوَ كِنايَةٌ عَنِ الْخَجَلِ ؛ يُقالُ : خَرَرْتُ عَنْ يَدِي ، أَيْ خَجِلْتُ ، وَسِياقُ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَيْهِ . وقِيلَ : مَعْناهُ سَقَطْتَ إِلَى الأَرْضِ مِنْ سَبَبِ يَدَيْكَ ، أَيْ مِنْ جِنايَتِها ، كَما يُقالُ لِمَنْ وَقَعَ في مَكْرُوهٍ : إِنَّما أَصابَهُ ذلِكَ مِنْ يَدِهِ ، أَيْ مِنْ أَمْرِ عَمَلِهِ ، وحَيْثُ كانَ الْعَمَلُ بِالْيَدِ أُضِيفَ إِلَيْها .

وخَرَّ لِوَجْهِهِ يَخِرُّ خَرًّا وخُرُوراً : وَقَعَ كَذلِكَ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقانِ يَبْكُونَ» . وخَرَّ لِلّهِ ساجِداً يَخِرُّ خُرُوراً أَيْ سَقَطَ . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «ورَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّداً» ، قِيلَ : خَرُّوا لِلّهِ سُجَّداً ، وقِيلَ : إِنَّهُمْ إِنَّما خَرُّوا لِيُوسُفَ لِقَوْلِهِ في أَوَّلِ السُّورَةِ : «إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي ساجِدِينَ» ؛ وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَالَّذِينَ إِذا ذُكِّرُوا بِآياتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْها صُمّاً وعُمْياناً» ، وتَأْوِيلُهُ : إِذا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ خَرُّوا سُجَّداً وبُكِيًّا سامِعِينَ مُبْصِرِينَ لِما أُمِرُوا بِهِ وَنُهُوا عَنْهُ ، ومِثْلُهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

بِأَيْدِي رِجالٍ لَمْ يَشِيمُوا سُيُوفَهُمْ
وَلَمْ تَكْثُرِ الْقَتْلَى بِها حِينَ سُلَّتِ

أَيْ شامُوا سُيُوفَهُمْ وَقَدْ كَثُرَتِ الْقَتْلَى .

وخَرَّ أَيْضاً : ماتَ ، وذلِكَ لأَنَّ الرَّجُلَ إِذا ماتَ خَرَّ . وقَوْلُهُ : بايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، أَلاَّ أَخِرَّ إِلاَّ قائِماً ، مَعْناهُ أَلاَّ أَمُوتَ . لأَنَّهُ إِذا ماتَ فَقَدْ خَرَّ وسَقَطَ ، وقَوْلُهُ إِلا قائِماً أَيْ ثابِتاً عَلَى الإِسْلامِ ؛ وسُئِلَ إِبْراهِيمُ الْحَرْبِيُّ عَنْ قَوْلِهِ : أَلا أَخِرَّ إِلا قائِماً ، فَقالَ : إِنِّي لا أَقَعُ في شَيْءٍ مِنْ تِجارَتِي وأُمُورِي إِلا قُمْتُ بِها مُنْتَصِباً لَها . الأَزْهَرِيُّ : ورُوِيَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزامٍ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَقالَ : أُبايِعُكَ أَلاَّ أَخِرَّ إِلاَّ قائِماً ؛ قالَ الفَرّاءُ : مَعْناهُ أَلاَّ أُغْبَنَ ولا أَغْبِنَ ، فَقالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : لَسْتَ تُغْبَنُ في دِينِ اللهِ ولا في شَيْءٍ مِنْ قِبَلِنا ولا بَيْعٍ ؛ قالَ : وقَوْلُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَمّا مِنْ قِبَلِنا فَلَسْتَ تَخِرُّ إِلا قائِماً أَيْ لَسْنا نَدْعُوكَ ولا نُبايِعُكَ إِلا قائِماً أَيْ عَلَى الْحَقِّ ؛ ومَعْنَى الْحَدِيثِ : لا أَمُوتُ إِلا مُتَمَسِّكاً بِالإِسْلامِ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ لا أَقَعُ في شَيْءٍ مِنْ تِجارَتِي وأُمُورِي إِلا قُمْتُ مُنْتَصِباً لَهُ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ لا أُغْبَنُ ولا أَغْبِنُ ؛ وخَرَّ الْمَيِّتُ يَخِرُّ خَرِيراً ، فَهُوَ خارٌّ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَخَرُّوا لَهُ سُجَّداً» ، قالَ ثَعْلَبٌ : قالَ الأَخْفَشُ : خَرَّ صارَ في حالِ سُجُودِهِ ، قالَ : ونَحْنُ نَقُولُ ، يَعْنِي الْكُوفِيِّينَ ، بِضَرْبَيْنِ بِمَعْنَى سَجَدَ وبِمَعْنَى مَرَّ مِنَ الْقَوْمِ الْخَرّارَةِ الَّذِينَ هُمُ الْمارَّةُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «فَلَمّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ» ، يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ خَرَّ هُنا بِمَعْنَى وَقَعَ ، ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى ماتَ .

وخَرَّ إِذا أُجْرِيَ .

ورَجُلٌ خارٌّ : عاثِرٌ بَعْدَ اسْتِقامَةٍ ؛ وفي التَّهْذِيبِ : وهُوَ الَّذِي عَسا بَعْدَ اسْتِقامَةٍ .

وَالْخِرِّيانُ : الْجَبانُ ، فِعْلِيانٌ مِنْهُ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) .

وَالْخَرِيرُ : الْمَكانُ الْمُطْمَئِنُّ بَيْنَ الرَّبْوَتَيْنِ يَنْقادُ ، وَالْجَمْعُ أَخِرَّةٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

بِأَخِرَّةِ الثَّلَبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَها
قَفْرَ الْمَراقِبِ خَوْفُها آرامُها(1)

(١) قوله : «بأخرة الثلبوت» بفتح المثلثة واللام=

فَأَمَّا العامَّةُ فَتَقولُ أَحِزَّةٌ ، بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالزَّاي ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَإِنَّما هُوَ بِالْخاءِ .

وَالْخُرُّ : أَصْلُ الأُذُنِ فِي بَعْضِ اللُّغاتِ .

وَالْخُرُّ أَيْضاً : حَبَّةٌ مُدَوَّرَةٌ صُفَيْراءُ فِيها عُلَيْقِمَةٌ يَسِيرَةٌ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ فارِسِيَّةٌ .

وَتَخَرْخَرَ بَطْنُهُ إِذا اضْطَرَبَ مَعَ الْعِظَمِ ، وَقِيلَ : هُوَ اضْطِرابُهُ مِنَ الْهُزالِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْجَعْدِيِّ :

فَأَصْبَحَ صِفْراً بَطْنُهُ قَدْ تَخَرْخَرَا

وَضَرَبَ يَدَهُ بِالسَّيْفِ فَأَخَرَّها أَيْ أَسْقَطَها (عَنْ يَعْقُوبَ) .

وَالْخُرُّ مِنَ الرَّحَى : اللُّهْوَةُ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ(١) الَّذِي تُلْقِي فِيهِ الْحِنْطَةَ بِيَدِكَ كَالْخُرِّيِّ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وَخُذْ بِقَعْسَرِيِّها
وَأْلُهْ فِي خُرِّيِّها
تُطْعِمْكَ مِنْ نَفِيِّها

وَالنَّفِيُّ ، بِالْفاءِ : الطَّحِينُ ، وَعَنَى بِالْقَعْسَرِيِّ الْخَشَبَةَ الَّتِي تُدارُ بِها الرَّحَى .

* **خرز** * الْخَرَزُ : فُصُوصٌ مِنْ حِجارَةٍ ، واحِدَتُها خَرَزَةٌ . وَخَرَزُ الظَّهْرِ : فَقارُهُ . وَكُلُّ فَقْرَةٍ مِنَ الظَّهْرِ وَالْعُنُقِ خَرَزَةٌ ؛ وَقِيلَ : الْخَرَزُ فُصُوصٌ مِنْ جَيِّدِ الْجَوْهَرِ ، وَرَدِيئُهُ مِنَ الْحِجارَةِ وَنَحْوِهِ . وَالْخَرَزُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الَّذِي يُنْظَمُ ، الْواحِدَةُ خَرَزَةٌ .

وَالْخَرْزُ : خِياطَةُ الأَدَمِ . وَكُلُّ كُتْبَةٍ مِنَ الأَدَمِ : خُرْزَةٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذٰلِكَ ، يَعْنِي كُلَّ ثُقْبَةٍ وَخَيْطَها . وَفِي الْمَثَلِ : اجْمَعْ سَيْرَيْنِ فِي خُرْزَةٍ ، أَيِ اقْضِ حاجَتَيْنِ فِي حاجَةٍ ، وَالْجَمْعُ خُرَزٌ . وَقَدْ خَرَزَ الْخُفَّ وَغَيْرَهُ يَخْرِزُهُ وَيَخْرُزُهُ خَرْزاً ؛ وَالْخَرَّازُ : صانِعُ ذٰلِكَ ، وَحِرْفَتُهُ الْخِرازَةُ ؛ وَالْمِخْرَزُ ما يُخْرَزُ بِهِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : هٰذا الضَّرْبُ مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهِ مَكْسُورُ الأَوَّلِ ، كانَتْ فِيهِ الْهاءُ أَوْ لَمْ تَكُنْ . وَيُقالُ : خَرَزَ الْخارِزُ خَرْزَةً واحِدَةً وَهِيَ الْغَرْزَةُ الْواحِدَةُ ، فَأَمَّا الْخُرْزَةُ فَهُوَ ما بَيْنَ الْغَرْزَتَيْنِ ، وَكَذٰلِكَ خُرْزَةُ الظَّهْرِ ما بَيْنَ فَقْرَتَيْنِ ، وَكَذٰلِكَ مَفاصِلُ الدَّأَياتِ خُرَزٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : خَرَزَ الرَّجُلُ إِذا أَحْكَمَ أَمْرَهُ بَعْدَ ضَعْفٍ .

وَالْمُخَرَّزُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْحَمامِ : الَّذِي عَلَى جَناحَيْهِ نَمْنَمَةٌ وَتَحْبِيرٌ شَبِيهٌ بِالْخَرَزِ .

وَالْخَرَزَةُ : حَمْضَةٌ مِنَ النَّجِيلِ تَرْتَفِعُ قَدْرَ الذِّراعِ ، خَضْراءُ تَرْتَفِعُ خِيطاناً مِنْ أَصْلٍ واحِدٍ لا وَرَقَ لَها ، لٰكِنَّها مَنْظُومَةٌ مِنْ أَعْلاها إِلَى أَسْفَلِها حَبًّا مُدَوَّراً أَخْضَرَ فِي غَيْرِ عِلاقَةٍ كَأَنَّها خَرَزٌ مَنْظُومٌ فِي سِلْكٍ ، وَهِيَ تَقْتُلُ الإِبِلَ .

وَخَرَزاتُ الْمَلِكِ : جَواهِرُ تاجِهِ . وَيُقالُ : كانَ الْمَلِكُ إِذا مَلَكَ عاماً زِيدَتْ فِي تاجِهِ خَرَزَةٌ ، لِيُعْلَمَ عَدَدُ سِنِي مُلْكِهِ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَذْكُرُ الْحارِثَ بْنَ أَبِي شَمِرٍ الْغَسَّانِيَّ :

رَعَى خَرَزاتِ الْمُلْكِ عِشْرِينَ حِجَّةً
وَعِشْرِينَ حَتَّى فادَ وَالشَّيْبُ شامِلُ

ابْنُ السِّكِّيتِ فِي بابِ فُعَلَةٍ قالَ : خَرَزَةٌ يُقالُ لَها خَرَزَةُ الْعُقَرِ(٢) تَشُدُّها الْمَرْأَةُ عَلَى حِقْوَيْها لِئَلَّا تَحْمِلَ .

* **خرس** * الْخَرَسُ : ذَهابُ الْكَلامِ عِيًّا أَوْ خِلْقَةً ، خَرِسَ خَرَساً وَهُوَ أَخْرَسُ . وَالْخَرَسُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمَصْدَرُ ، وَأَخْرَسَهُ اللهُ . وَجَمَلٌ أَخْرَسُ : لا ثَقْبَ لِشِقْشِقَتِهِ يَخْرُجُ مِنْهُ هَدِيرُهُ فَهُوَ يُرَدِّدُهُ فِيها ، وَهُوَ يُسْتَحَبُّ إِرْسالُهُ فِي الشَّوْلِ ، لأَنَّهُ أَكْثَرُ ما يَكُونُ مِئْناثاً . وَعَلَمٌ أَخْرَسُ : لا يُسْمَعُ فِي الْجَبَلِ لَهُ صَدًى ، يَعْنِي الْعَلَمَ الَّذِي يُهْتَدَى بِهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تُنْشِدُ :

وَأَيْرَمٌ أَخْرَسُ فَوْقَ عَنْزِ

وَالأَيْرَمُ : الْعَلَمُ فَوْقَ الْقارَةِ يُهْتَدَى بِهِ . [وَيُرْوَى «أَحْرَسُ» ...] وَالأَحْرَسُ : الْقَدِيمُ(٣) الْعادِيُّ مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَرْسِ ، وَهُوَ الدَّهْرُ . وَالْعَنْزُ : الْقارَةُ السَّوْداءُ ؛ قالَ وَأَنْشَدَنِيهِ أَعْرابِيٌّ آخَرُ :

وَأَرَمٌ أَعْيَسُ فَوْقَ عَنْزِ

قالَ : وَالأَعْيَسُ الأَبْيَضُ . وَالْعَنْزُ : الأَسْوَدُ مِنَ الْقُورِ ، قارَةٌ عَنْزٌ : سَوْداءُ .

وَناقَةٌ خَرْساءُ : لا يُسْمَعُ لَها رُغاءٌ . وَكَتِيبَةٌ خَرْساءُ إِذا صَمَتَتْ مِنْ كَثْرَةِ الدُّرُوعِ ، أَيْ لَمْ يَكُنْ لَها قَعاقِعُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لا تَسْمَعُ لَها صَوْتاً مِنْ وَقارِهِمْ فِي الْحَرْبِ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلَّبَنِ الْخاثِرِ : هٰذِهِ لَبَنَةٌ خَرْساءُ ، لا يُسْمَعُ لَها صَوْتٌ إِذا أُرِيقَتْ . الْمُحْكَمُ : وَشَرْبَةٌ خَرْساءُ وَهِيَ الشَّرْبَةُ الْغَلِيظَةُ مِنَ اللَّبَنِ . وَلَبَنٌ أَخْرَسُ أَيْ خاثِرٌ لا يُسْمَعُ لَهُ فِي الإِناءِ صَوْتٌ لِغِلَظِهِ .

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : عَيْنٌ خَرْساءُ ، وَسَحابَةٌ(٤) خَرْساءُ لا رَعْدَ فِيها وَلا بَرْقَ ، وَلا يُسْمَعُ لَها صَوْتُ رَعْدٍ . قالَ : وَأَكْثَرُ ما يَكُونُ ذٰلِكَ فِي الشِّتاءِ ، لأَنَّ شِدَّةَ الْبَرْدِ تُخْرِسُ الْبَرْدَ وَتُطْفِئُ الْبَرْقَ .

الْفَرَّاءُ : يُقالُ وَلاَّنِي عُرْضاً أَخْرَسَ أَمْرَسَ ، يُرِيدُ أَعْرَضَ عَنِّي وَلا يُكَلِّمُنِي .

وَالْخَرْساءُ : الدَّاهِيَةُ . وَالْعِظامُ الْخُرْسُ :

=وضم الموحدة وسكون الواو فشاة فوقية : واد فيه مياه كثيرة لبني نصر بن قعين كما في ياقوت .

(١) قولة : «وهو الموضع . . إلخ» هذا قول الجوهري ، ورده الصاغاني فقال : هو غلط ، إنما اللهوة ما يلقيه الطاحن في فم الرحى .

(٢) قوله : «خرزة العُقَر» في القاموس : العُقَرَة كهُمَزَة .

(٣) قوله : «والأحرس القديم إلخ» كذا بالأصل ، وفي التهذيب قال : ويروى الأحرس بالحاء المهملة وهو إلخ . وقد تقدم الاستشهاد بالبيت على ذلك في ح ر س ، وليس الخرس بالمعجمة من معاني الدهر أصلاً .

(٤) قوله : «عين خرساء وسحابة إلخ» كذا بالأصل . ولو قال كما قال شارح القاموس : وعين خرساء لا يسمع لجريها صوت ، وسحابة إلخ لكان أحسن .

الصُّمُّ ، قالَ : حَكاهُ ثَعْلَبٌ . وَالْخَرْساءُ مِنَ الصُّخُورِ : الصَّمَّاءُ ، أَنْشَدَ الأَخْفَشُ قَوْلَ النَّابِغَةِ :

أَواضِعَ الْبَيْتِ فِى خَرْساءَ مُظْلِمَةٍ
تُقَيِّدُ الْعَيْرَ لا يَسْرِى بِها السَّارِى

وَيُرْوَى : تُقَيِّدُ الْعَيْنَ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِى مَوْضِعِهِ .

وَالْخُرْسُ وَالْخِراسُ : طَعامُ الوِلادَةِ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، هٰذا الأَصْلُ ثُمَّ صارَتِ الدَّعْوَةُ لِلْوِلادَةِ خُرْساً وخِراساً ، قالَ الشَّاعِرُ :

كُلُّ طَعامٍ تَشْتَهِى رَبِيعَهْ
الْخُرْسُ وَالإِعْذارُ وَالنَّقِيعَهْ

وخَرَّسْتُ عَلَى الْمَرْأَةِ تَخْرِيساً إِذا أَطْعَمْتَ فِى وِلادَتِها .

وَالْخُرْسَةُ : الَّتِى تُطْعِمُها النُّفَساءُ نَفْسَها أَوْ ما يُصْنَعُ لَها مِنْ فَرِيقَةٍ ونَحْوِها . وخَرَسَها يَخْرُسُها (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وخَرَّسَها خُرْسَتَها وخَرَّسَ عَنْها ، كِلاهُما : عَمِلَها لَها ، قالَ :

وَاللهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَ مِقْيَسِ
إِذا النُّفَساءُ أَصْبَحَتْ لَمْ تُخَرَّسِ

وقَدْ خُرِّسَتْ هِىَ أَىْ يُجْعَلُ لَها الْخُرْسُ ؛ قالَ الأَعْلَمُ الْهُذَلِىُّ يَصِفُ جَدْبَ الزَّمانِ وعَدَمَ الْكَسْبِ حَتَّى إِنَّ الْمَرْأَةَ النُّفَساءَ لا تُخَرَّسُ وَالْفَطِيمَ لا يُسْكَتُ بِحَتْرٍ ، وهُوَ الشَّىْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الطَّعامِ وغَيْرِهِ :

إِذا النُّفَساءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِها
غُلاماً ولَمْ يُسْكَتْ بِحَتْرٍ فَطِيمُها

الْحَتْرُ : الشَّىْءُ الْقَلِيلُ الْحَقِيرُ ، أَىْ لَيْسَ لَهُمْ شَىْءٌ يُطْعِمُونَ الصَّبِىَّ مِنْ شِدَّةِ الأَزْمَةِ . وقَوْلُهُ : غُلاماً مُنْتَصِبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، فَيَكُونُ بَياناً لِلْبِكْرِ ، لأَنَّ الْبِكْرَ يَكُونُ غُلاماً وَجارِيَةً ، وَأَرادَ أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذا أَذْكَرَتْ كانَتْ فِى النُّفُوسِ آثَرَ ، وَالْعِنايَةُ بِها آكَدَ ، فَإِذا اطُّرِحَتْ دَلَّ ذٰلِكَ عَلَى شِدَّةِ الْجَدْبِ وعُمُومِ الْجَهْدِ . وفِى الْحَدِيثِ فِى صِفَةِ التَّمْرِ : هِىَ صُمْتَةُ الصَّبِىِّ وخُرْسَةُ مَرْيَمَ ؛ الْخُرْسَةُ : ما تُطْعَمُهُ الْمَرْأَةُ عِنْدَ وِلادِها . وخَرَّسْتُ النُّفَساءَ : أَطْعَمْتُها الْخُرْسَةَ . وَأَرادَ قَوْلَ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : «وَهُزِّى إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُساقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيًّا» .

وَالْخُرْسُ ، بِلا هاءٍ : الطَّعامُ الَّذِى يُدْعَى إِلَيْهِ عِنْدَ الوِلادَةِ . وفِى حَدِيثِ حَسَّانَ : كانَ إِذا دُعِىَ إِلَى طَعامٍ قالَ : إِلَى عُرْسٍ أَمْ خُرْسٍ أَمْ إِعْذارٍ ؟ فَإِنْ كانَ فِى واحِدٍ مِنْ ذٰلِكَ أَجابَ ، وإِلَّا لَمْ يُجِبْ ، وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ قَوْماً بِقِلَّةِ الْخَيْرِ :

شَرُّكُمْ حاضِرٌ وخَيْرُكُمْ دَ
رُّ خَرُوسٍ مِنَ الأَرانِبِ بِكْرِ

فَيُقالُ : هِىَ الْبِكْرُ فِى أَوَّلِ حَمْلِها ، ويُقالُ : هِىَ الَّتِى يُعْمَلُ لَها الْخُرْسَةُ .

ومِنْ أَمْثالِهِمْ : تَخَرَّسِى لا مُخَرِّسَةَ لَكِ .

وقالَ خالِدُ بْنُ صَفْوانَ فِى صِفَةِ التَّمْرِ : تُحْفَةُ الْكَبِيرِ ، وصُمْتَةُ الصَّغِيرِ ، وتَخْرِسَةُ مَرْيَمَ ، كَأَنَّهُ سَمَّاهُ بِالْمَصْدَرِ ، وقَدْ تَكُونُ اسْماً كَالتَّنْهِيَةِ وَالتَّوْدِيَةِ .

وتَخَرَّسَتِ الْمَرْأَةُ : عَمِلَتْ لِنَفْسِها خُرْسَةً . وَالْخَرُوسُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِى يُعْمَلُ لَها شَىْءٌ عِنْدَ الْوِلادَةِ . وَالْخَرُوسُ أَيْضاً : الْبِكْرُ فِى أَوَّلِ بَطْنٍ تَحْمِلُهُ .

ويُقالُ لِلأَفاعِى : خُرْسٌ ، قالَ عَنْتَرَةُ :

عَلَيْهِمْ كُلُّ مُحْكَمَةٍ دِلاصٍ
كَأَنَّ قَتِيرَها أَعْيانُ خُرْسِ

وَالْخَرْسُ وَالْخِرْسُ : الدَّنُّ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) والصَّادُ فِى هٰذِهِ الأَخِيرَةِ لُغَةٌ . وَالْخَرَّاسُ : الَّذِى يَعْمَلُ الدِّنانَ ، قالَ الْجَعْدِىُّ :

جَوْنٌ كَجَوْنِ الْخَمَّارِ جَرَّدَهُ الْ
خَرَّاسُ لا ناقِسٌ ولا هَزِمُ(١)

النَّاقِسُ : الحامِضُ ، قالَ العَجَّاجُ :

وخَرْسُهُ الْمُحْمَرُّ فِيهِ ما اعْتُصِرْ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقَرَأْتُ فِى شِعْرِ العَجَّاجِ الْمَقْرُوءِ عَلَى شَمِرٍ :

مُعَلَّقِينَ فِى الْكَلالِيبِ السُّفُرْ
وخَرْسُهُ الْمُحْمَرُّ فِيهِ ما اعْتُصِرْ

قالَ : الْخَرْسُ الدَّنُّ ، قَيَّدَهُ بِالْخاءِ . وَالْخَرَّاسُ أَيْضاً : الْخَمَّارُ .

وخُراسانُ : كُورَةٌ ، النَّسَبُ إِلَيْها خُراسانِىٌّ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وهُوَ أَجْوَدُ ، وخُراسِىٌّ وخُرْسِىٌّ ، ويُقالُ : هُمْ خُرْسانٌ كَما يُقالُ هُمْ سُودانٌ وبِيضانٌ ، ومِنْهُ قَوْلُ بَشَّارٍ :

فِى الْبَيْتِ مِنْ خُرْسانَ لا تُعابُ

يَعْنِى بَناتِهِ ، ويُجْمَعُ عَلَى الْخُرْسِينَ ، بِتَخْفِيفِ ياءِ النِّسْبَةِ كَقَوْلِكَ الأَشْعَرِينَ ، وأَنْشَدَ :

لا تُكْرِيَنَّ بَعْدَها خُرْسِيّا

* **خرش** * الْخَرْشُ : الْخَدْشُ فِى الْجَسَدِ كُلِّهِ ، وقالَ اللَّيْثُ : الْخَرْشُ بِالأَظْفارِ فِى الْجَسَدِ كُلِّهِ ، خَرَشَهُ يَخْرِشُهُ خَرْشاً وَاخْتَرَشَهُ وخَرَّشَهُ وخارَشَهُ مُخارَشَةً وخِراشاً . وجَرْوٌ نَخْوَرِشٌ : قَدْ تَحَرَّكَ وخَدَشَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لَيْسَ فِى الْكَلامِ نَفْوَعِلٌ غَيْرُهُ .

وَاخْتَرَشَ الْجَرْوُ : تَحَرَّكَ وخَدَشَ . وتَخارَشَتِ الْكِلابُ وَالسَّنانِيرُ : تَخادَشَتْ ومَزَّقَ بَعْضُها بَعْضاً .

وكَلْبٌ خِراشٌ أَىْ هِراشٌ . وَالْخِراشُ : سِمَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ كَاللَّذْعَةِ الْخَفِيَّةِ تَكُونُ فِى جَوْفِ الْبَعِيرِ ، وَالْجَمْعُ أَخْرِشَةٌ ، وبَعِيرٌ مَخْرُوشٌ .

وَالْمِخْرَشُ وَالْمِخْراشُ : خَشَبَةٌ يَخُطُّ بِها الإِسْكافُ .

وَالْمِخْرَشَةُ وَالْمِخْرَشُ : خَشَبَةٌ يَخُطُّ بِها الْخَرَّازُ ، أَىْ يَنْقُشُ الْجِلْدَ ، ويُسَمَّى الْمِخَطَّ . وَالْمِخْرَشُ وَالْمِخْراشُ أَيْضاً : عَصاً مُعْوَجَّةُ الرَّأْسِ كَالصَّوْلَجانِ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : ضَرَبَ رَأْسَهُ بِمِخْرَشٍ .

وخَرَشَ الْغُصْنَ وخَرَّشَهُ : ضَرَبَهُ

(١) قوله : «جون كجون الخمار.. إلخ» هكذا فى الطبعات جميعها. وفى مادة ن ق س قال : «جرده» بالجيم المعجمة. وفى هرم قال : «جوزكجوزالحمار. إلخ ولا هرم..» بالراء المهملة. وفى مادة ن ق س رواه قوم لا «نافس» وهذا غير معروف والمشهور إنما هو بالقاف. [عبد الله]

بِالْمِحْجَنِ يَجْتَذِبُهُ إِلَيْهِ. وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَفاضَ وهُوَ يَخْرِشُ بَعِيرَهُ بِمِحْجَنِهِ. قالَ الأَصْمَعِيُّ: الْخَرْشُ أَنْ يَضْرِبَهُ بِمِحْجَنِهِ ثُمَّ يَجْتَذِبَهُ إِلَيْهِ يُرِيدُ بِذٰلِكَ تَحْرِيكَهُ لِلإِسْراعِ، وهُوَ شَبِيهٌ بِالْخَدْشِ وَالنَّخْسِ، وأَنْشَدَ:

إِنَّ الْجِراءَ تَخْتَرِشْ
فِي بَطْنِ أُمِّ الهَمَّرِشْ

وخَرَشَ الْبَعِيرَ بِالْمِحْجَنِ: ضَرَبَهُ بِطَرَفِهِ فِي عَرْضِ رَقَبَتِهِ أَوْ فِي جِلْدِهِ حَتَّى يُحَتَّ عَنْهُ وَبَرُهُ. وخَرَشْتُ الْبَعِيرَ إِذا اجْتَذَبْتَهُ إِلَيْكَ بِالْمِخْراشِ، وهُوَ الْمِحْجَنُ، ورُبَّما جاءَ بِالْحاءِ.

وخَرَشَهُ الذُّبابُ وحَرَشَهُ إِذا عَضَّهُ. وَالْخَرَشَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: ذُبابَةٌ. وَالْخَرَشَةُ: الذُّبابُ، وبِها سُمِّيَ الرَّجُلِ. وما بِهِ خَرَشَةٌ أَيْ قَلَبَةٌ. وما خَرَشَ شَيْئاً أَيْ ما أَخَذَ. وَالْخَرْشُ: الكَسْبُ، وجَمْعُهُ خُرُوشٌ، قالَ رُؤْبَةُ:

قَرْضِي وما جَمَّعْتُ مِنْ خُرُوشِي

وخَرَشَ لأَهْلِهِ يَخْرِشُ خَرْشاً وَاخْتَرَشَ: جَمَعَ وكَسَبَ وَاحْتالَ. وهُوَ يَخْرِشُ لِعِيالِهِ ويَخْتَرِشُ أَيْ يَكْتَسِبُ لَهُمْ ويَجْمَعُ، وكَذٰلِكَ يَقْتَرِشُ ويَقْرِشُ يَطْلُبُ الرِّزْقَ. وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: لَوْ رَأَيْتُ الْعَيْرَ يَخْرِشُ ما بَيْنَ لابَتَيْها، يَعْنِي الْمَدِينَةَ، قِيلَ: مَعْناهُ مِنَ اخْتَرَشْتُ الشَّيْءَ إِذا أَخَذْتَهُ وحَصَّلْتَهُ، ويُرْوَى بِالْجِيمِ وَالشِّينِ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ، مِنَ الْجَرْشِ الأَكْلِ. وخَرَشَ مِنَ الشَّيْءِ: أَخَذَ.

وفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ صَيْفِيٍّ: كانَ أَبُو مُوسَى يَسْمَعُنا ونَحْنُ نُخارِشُهُمْ فَلا يَنْهانا، يَعْنِي أَهْلَ السَّوادِ. وَالْمُخارَشَةُ: الأَخْذُ عَلَى كُرْهٍ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

أَصْدَرَها عَنْ طَثْرَةِ الدِّثاثِ
صاحِبُ لَيْلٍ خَرِشُ التَّبْعاثِ

الْخَرِشُ: الَّذِي يُهَيِّجُها ويُحَرِّكُها. وَالْخَرِشُ وَالْخَرْشُ: الرَّجُلُ الَّذِي لا يَنامُ، ولَمْ يَعْرِفْهُ شَمِرٌ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَظُنُّهُ مَعَ الْجُوعِ.

وَالْخِرْشاءُ: قِشْرَةُ الْبَيْضَةِ الْعُلْيا الْيابِسَةُ وإِنَّما يُقالُ لَها خِرْشاءُ بَعْدَما تُنْقَفُ فَيَخْرُجُ ما فِيها مِنَ الْبَلَلِ.

وفِي التَّهْذِيبِ: الْخِرْشاءُ جِلْدَةُ الْبَيْضَةِ الدَّاخِلَةُ، وجَمْعُهُ خَراشِيُّ وهُوَ الْغِرْقِئُ. وَالْخِرْشاءُ: قِشْرَةُ الْبَيْضَةِ الْعُلْيا بَعْدَ أَنْ تُكْسَرَ ويُخْرَجَ ما فِيها. وخِرْشاءُ الصَّدْرِ: ما يُرْمَى بِهِ مِنْ لَزِجِ النُّخامَةِ، قالَ: وقَدْ يُسَمَّى الْبَلْغَمُ خِرْشاءَ. ويُقالُ أَلْقَى فُلانٌ خَراشِيَّ صَدْرِهِ، أَرادَ النُّخامَةَ. وخِرْشاءُ الْحَيَّةِ: سَلْخُها وجِلْدُها، أَبُو زَيْدٍ: الْخِرْشاءُ مِثْلُ الْحِرْباءِ جِلْدُ الْحَيَّةِ وقِشْرُهُ، وكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ انْتِفاخٌ وتَفَتُّقٌ. وخِرْشاءُ اللَّبَنِ: رُغْوَتُهُ، وقِيلَ: جُلَيْدَةٌ تَعْلُوهُ، قالَ مُزَرِّدٌ:

إِذا مَسَّ خِرْشاءَ الثُّمالَةِ أَنْفُهُ
ثَنَى مِشْفَرَيْهِ لِلصَّرِيحِ فَأَقْنَعا

يَعْنِي الرَّغْوَةَ فِيها انْتِفاخٌ وتَفَتُّقٌ وخُرُوقٌ. وخِرْشاءُ الثُّمالَةِ: الْجِلْدَةُ الَّتِي تَعْلُو اللَّبَنَ، فَإِذا أَرادَ الشَّارِبُ شُرْبَهُ ثَنَى مِشْفَرَيْهِ حَتَّى يَخْلُصَ لَهُ اللَّبَنُ. وخِرْشاءُ الْعَسَلِ: شَمَعُهُ وما فِيهِ مِنْ مَيِّتِ نَحْلِهِ. وكُلُّ شَيْءٍ أَجْوَفُ فِيهِ انْتِفاخٌ وخُرُوقٌ وتَفَتُّقٌ: خِرْشاءُ. وطَلَعَتِ الشَّمْسُ فِي خِرْشاءَ أَيْ فِي غَبَرَةٍ، واسْتَعارَ أَبُو حَنِيفَةَ الْخَراشِيَّ لِلحشرات كُلِّها.

وخَرَشَةُ وخُراشَةُ وخِراشٌ ومُخارِشٌ، كُلُّها: أَسْماءٌ. وسِماكُ بْنُ خَرَشَةَ الأَنْصارِيُّ، وأَبُو خِراشٍ الْهُذَلِيُّ بِكَسْرِ الْخاءِ، وأَبُو خُراشَةَ، بِالضَّمِّ، فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَبا خُراشَةَ أَمَّا كُنْتَ ذا نَفَرٍ
فَإِنَّ قَوْمِيَ لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الْبَيْتُ لِعَبَّاسِ بْنِ مِرْداسٍ السُّلَمِيِّ، وأَبُو خُراشَةَ كُنْيَةُ خُفافِ بْنِ نُدْبَةَ، ونُدْبَةُ أُمُّهُ، فَقالَ يُخاطِبُهُ: إِنْ كُنْتَ ذا نَفَرٍ وعَدَدٍ قَلِيلٍ فَإِنَّ قَوْمِي عَدَدٌ كَثِيرٌ لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ، وهِيَ السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ، ورَوَى هٰذا الْبَيْتَ سِيبَوَيْهِ: أَمَّا أَنْتَ ذا نَفَرٍ، فَجَعَلَ أَنْتَ اسْمَ كانَ الْمَحْذُوفَةِ وأَمَّا عِوَضٌ مِنْها وذا نَفَرٍ خَبَرُها وأَنْ مَصْدَرِيَّةٌ، وكَذٰلِكَ تَقُولُ فِي قَوْلِهِمْ أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقاً انْطَلَقْتُ مَعَكَ، بِفَتْحِ أَنْ، فَتَقْدِيرُهُ عِنْدَهُ لأَنْ كُنْتَ مُنْطَلِقاً انْطَلَقْتُ مَعَكَ، فَأُسْقِطَتْ لامُ الْجَرِّ كَما أُسْقِطَتْ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَنَّ هٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً واحِدَةً وَأَنا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ» وَالعامِلُ فِي هٰذِهِ اللامِ ما بَعْدَها وهُوَ قَوْلُهُ: «فَاتَّقُونِ» قالَ: وكَذٰلِكَ الْكَلامُ فِي قَوْلِكَ لأَنْ كُنْتَ مُنْطَلِقاً، الْعامِلُ فِي هٰذِهِ اللامِ ما بَعْدَها وهُوَ انْطَلَقْتُ مَعَكَ؛ وبَعْدَ الْبَيْتِ:

وكُلُّ قَوْمِكَ يُخْشَى مِنْهُ بائِقَةٌ
فَارْعَدْ قَلِيلا وأَبْصِرْها بِمَنْ تَقَعُ
إِنْ تَكُ جُلْمُودَ بَصْرٍ لا أُؤَبِّسُهُ
أُوقِدْ عَلَيْهِ فَأُحْمِيهِ فَيَنْصَدِعُ

قالَ أَبُو تُرابٍ: سَمِعْتُ رافِعاً يَقُولُ لِي عِنْدَهُ خُراشَةٌ وخُماشَةٌ أَيْ حُقٌّ صَغِيرٌ.

وخُرُوشُ الْبَيْتِ: سُعُوفُهُ مِنْ جُوالِقٍ خَلَقٍ أَوْ ثَوْبٍ خَلَقٍ، الْواحِدُ سَعْفٌ وخَرْشٌ.

* **خرشب** * الْخُرْشُبُ: اسْمٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْخُرْشُبُ، بِالْخاءِ، الطَّوِيلُ السَّمِينُ.

* **خرشف** * أَبُو عَمْرٍو: الْكَرْشَفَةُ الأَرْضُ الْغَلِيظَةُ، وَهِيَ الْخَرْشَفَةُ. ويُقالُ: كِرْشِفَةٌ وَخِرْشِفَةٌ وكِرْشافٌ وَخِرْشافٌ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وبِالْبَيْضاءِ مِنْ بِلادِ بَنِي جَذِيمَةَ بِسِيفِ الْبَحْرَيْنِ مَوْضِعٌ يُقالُ لَهُ خِرْشافٌ فِي رِمالٍ وَعْثَةٍ تَحْتَها أَحْساءٌ عَذْبَةُ الْماءِ، عَلَيْها نَخْلٌ بَعْلٌ.

* **خرشم** * الْخُرْشُومُ: أَنْفُ الْجَبَلِ الْمُشْ فُ عَلَى وادٍ أَوْ قاعٍ، وقِيلَ: هُوَ الجبلُ الْعَظِيمُ، وقِيلَ: هُوَ ما غَلُظَ مِنَ الأَرْضِ. وخَرْشَمَ الرَّجُلُ: كَرَّهَ وجْهَهُ.

وَالْمُخْرَنْشِمُ: الْمُتَعَظِّمُ الْمُتَكَبِّرُ فِي نَفْسِهِ؛ وقِيلَ: الْغَضْبانُ الْمُتَكَبِّرُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: اخْرَنْشَمَ الرَّجُلُ إِذا انْقَبَضَ وتَقارَبَ خَلْقُ بَعْضِهِ مِنْ بَعْضٍ؛ وأَنْشَدَ:

وفَخِذٍ طالَتْ ولَمْ تَخْرَنْشِمِ

وَالْمُخْرَنْشِمُ كَذٰلِكَ. وَالْمُخْرَنْشِمُ: الْمُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ الذّاهِبُ اللَّحْمِ الضّامِرُ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْحاءِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَنا واقِفٌ فِي هٰذا الْحَرْفِ، فَإِنَّهُ رُوِيَ بِالْجِيمِ أَيْضاً، قالَ: وقَدْ جاءَتْ حُرُوفٌ تَعاقَبَ فِيها الْخاءُ وَالْجِيمُ كَالزَّلْخانِ وَالزَّلْجانِ. وانْتَجَبْتُ الشَّيْءَ وَانْتَخَبْتُه إِذا اخْتَرْتَهُ.

وأَرْضٌ خَرْشَمَةٌ: يابِسَةٌ صُلْبَةٌ، وجَبَلٌ خَرْشَمٌ كَذٰلِكَ.

* **خرص** * خَرَصَ يَخْرُصُ، بِالضَّمِّ، خَرْصاً وتَخَرَّصَ أَيْ كَذَبَ. ورَجُلٌ خَرّاصٌ: كَذّابٌ. وفِي التَّنْزِيلِ: «قُتِلَ الْخَرّاصُونَ»، قالَ الزَّجّاجُ: الْكَذّابُونَ. وتَخَرَّصَ فُلانٌ عَلَى الْباطِلِ وَاخْتَرَصَهُ أَيِ افْتَعَلَه، قالَ: ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْخَرّاصُونَ الَّذِينَ إِنَّما يَظُنُّونَ الشَّيْءَ ولا يَحُقُّونَهُ فَيَعْمَلُونَ بِما لا يَعْلَمُونَ. وقالَ الْفَرّاءُ: مَعْناهُ لُعِنَ الْكَذّابُونَ الَّذِينَ قالُوا: مُحَمَّدٌ شاعِرٌ، وأَشْباهَ ذٰلِكَ، خَرَصُوا بِما لا عِلْمَ لَهُمْ بِهِ.

وأَصْلُ الْخَرْصِ التَّظَنِّي فِيما لا تَسْتَيْقِنُهُ، ومِنْهُ خَرْصُ النَّخْلِ وَالْكَرْمِ إِذا حَزَرْتَ التَّمْرَ لأَنَّ الْحَزْرَ إِنَّما هُوَ تَقْدِيرٌ بِظَنٍّ لا إِحاطَةٍ، وَالاسْمُ الْخِرْصُ، بِالْكَسْرِ، ثُمَّ قِيلَ لِلْكَذِبِ خَرْصٌ لِما يَدْخُلُهُ مِنَ الظُّنُونِ الْكاذِبَةِ. غَيْرُهُ: الْخَرْصُ حَزْرُ ما عَلَى النَّخْلِ مِنَ الرُّطَبِ تَمْراً. وقَدْ خَرَصْتُ النَّخْلَ وَالْكَرْمَ أَخْرُصُهُ خَرْصاً إِذا حَزَرَ ما عَلَيْها مِنَ الرُّطَبِ تَمْراً، ومِنَ الْعِنَبِ زَبِيباً، وهُوَ مِنَ الظَّنِّ، لأَنَّ الْحَزْرَ إِنَّما هُوَ تَقْدِيرٌ بِظَنٍّ. وخَرَصَ الْعَدَدَ يَخْرُصُهُ ويَخْرِصُه خَرْصاً وخِرْصاً: حَزَرَهُ؛ وقِيلَ: الْخَرْصُ الْمَصْدَرُ وَالْخِرْصُ، بِالْكَسْرِ، الاسْمُ. يُقالُ: كَمْ خِرْصُ أَرْضِكَ؟ وكَمْ خِرْصُ نَخْلِكَ؟ بِكَسْرِ الْخاءِ، وفاعِلُ ذٰلِكَ الْخارِصُ. وكانَ النَّبِيُّ، ﷺ، يَبْعَثُ الْخُرّاصَ عَلَى نَخِيلِ خَيْبَرَ عِنْدَ إِدْراكِ ثَمَرِها فَيَحْزُرُونَهُ رُطَباً كَذا وتَمْراً كَذا، ثُمَّ يَأْخُذُهُمْ بِمَكِيلَةِ ذٰلِكَ مِنَ التَّمْرِ الَّذِي يَجِبُ لَهُ ولِلْمَساكِينِ، وإِنَّما فَعَلَ ذٰلِكَ، ﷺ، لِما فِيهِ مِنَ الرِّفْقِ لأَصْحابِ الثِّمارِ فِيما يَأْكُلُونَهُ مِنْهُ مَعَ الاحْتِياطِ لِلْفُقَراءِ فِي الْعُشْرِ ونِصْفِ الْعُشْرِ ولأَهْلِ الْفَيْءِ فِي نَصِيبِهِمْ. وجاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ: أَنَّهُ أَمَرَ بِالْخَرْصِ فِي النَّخْلِ وَالْكَرْمِ خاصَّةً دُونَ الزَّرْعِ الْقائِمِ، وذٰلِكَ أَنَّ ثِمارَها ظاهِرَةٌ، وَالْخَرْصُ يُطِيفُ بِها فَيُرَى ما ظَهَرَ مِنَ الثِّمارِ، وذٰلِكَ لَيْسَ كَالْحَبِّ فِي أَكْمامِهِ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الْخِرْصُ، بِكَسْرِ الْخاءِ، الْحَزْرُ مِثْلُ عَلِمْتُ عِلْماً؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا جائِزٌ، لأَنَّ الاسْمَ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ. وأَمّا ما وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِمْ: إِنَّهُ كانَ يَأْكُلُ الْعِنَبَ خَرْصاً فَهُوَ أَنْ يَضَعَهُ فِي فِيهِ ويُخْرِجَ عُرْجُونَهُ عارِياً مِنْهُ؛ هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ، وَالْمَرْوِيُّ خَرْطاً، بِالطّاءِ.

وَالْخِراصُ وَالْخَرْصُ وَالْخِرْصُ وَالْخُرْصُ: سِنانُ الرُّمْحِ، وقِيلَ: هُوَ ما عَلَى الْجُبَّةِ مِنَ السِّنانِ، وقِيلَ: هُوَ الرُّمْحُ نَفْسُهُ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

يَعَضُّ مِنْها الظَّلِفُ الدَّئِيّا
عَضَّ الثِّقافِ الْخُرُصَ الْخَطِّيّا

وهُوَ مِثْلُ عُسْرٍ وعُسُرٍ، وجَمْعُهُ خِرْصانٌ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: هُوَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ، قالَ: وَالَّذِي فِي رَجَزِهِ الدَّئِيّا وهِيَ جَمْعُ دَأْيَةٍ؛ وشاهِدُ الْخِرْصِ بِكَسْرِ الْخاءِ قَوْلُ بِشْرٍ:

وأَوْجَرْنا عُتَيْبَةَ ذاتَ خِرْصٍ
كَأَنَّ بِنَحْرِهِ مِنْها عَبِيرا

وقالَ آخَرُ:

أَوْجَرْتُ جُفْرَتَهُ خِرْصاً فَمالَ بِهِ
كَما انْثَنَى خَضَدٌ مِنْ ناعِمِ الضّالِ

وقيل: هُوَ رُمْحٌ قَصِيرٌ يُتَّخَذُ مِنْ خَشَبٍ مَنْحُوتٍ، وهُوَ الْخَرِيصُ (عَنِ ابْنِ جِنِّيّ)، وأَنْشَدَ لأَبِي دُوادٍ:

وتَشاجَرَتْ أَبْطالُهُ
بِالْمَشْرَفِيِّ وبِالْخَرِيصِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: هٰذا الْبَيْتُ يُرْوَى: أَبْطالُنا وأَبْطالُهُ وأَبْطالُها، فَمَنْ رَوَى أَبْطالُها فَالْهاءُ عائِدَةٌ عَلَى الْحَرْبِ، وإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ لَها ذِكْرٌ لِدَلالَةِ الْكَلامِ عَلَيْها؛ ومَنْ رَوَى أَبْطالُهُ فَالْهاءُ عائِدَةٌ عَلَى الْمَشْهَدِ فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ:

هَلاَّ سَأَلْتِ بِمَشْهَدِي
يَوْماً يَتِعُّ بِذِي الْفَرِيصِ

ومَنْ رَوَى أَبْطالُنا فَمَعْناهُ مَفْهُومٌ.

وقِيلَ: الْخَرِيصُ السِّنانُ وَالْخِرْصانُ أَصْلُها الْقُضْبانُ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

تَرَى قِصَدَ الْمُرّانِ تُلْقَى كَأَنَّهُ
تَذَرُّعُ خِرْصانٍ بِأَيْدِي الشَّواطِبِ

جَعَلَ الْخِرْصَ رُمْحاً، وإِنَّما هُوَ نِصْفُ السِّنانِ الأَعْلَى إِلَى مَوْضِعِ الْجُبَّةِ، وأَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ هٰذا الْبَيْتَ شاهِداً عَلَى قَوْلِهِ الْخُرْصِ. وَالْخِرْصُ: الْجَرِيدُ مِنَ النَّخْلِ. الْباهِلِيُّ: الْخُرْصُ الْغُصْنُ، وَالْخُرْصُ الْقَناةُ، وَالْخُرْصُ السِّنانُ، ضَمَّ الْخاءَ فِي جَمِيعِها.

وَالْمَخارِصُ: الأَسِنَّةُ؛ قالَ بِشْرٌ:

يَنْوِي مُحاوَلَةَ الْقِيامِ وقَدْ مَضَتْ
فِيهِ مَخارِصُ كُلِّ لَدْنٍ لَهْذَمِ

ابْنُ سِيدَهْ: الْخُرْصُ كُلُّ قَضِيبٍ مِنْ شَجَرَةٍ. وَالْخَرْصُ وَالْخُرْصُ وَالْخِرْصُ (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ): كُلُّ قَضِيبٍ رَطْبٍ أَوْ يابِسٍ كَالْخُوطِ. وَالْخُرْصُ أَيْضاً: الْجَرِيدَةُ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَخْراصٌ وخِرْصانٌ. وَالْخُرْصُ وَالْخِرصُ: الْعُودُ يُشارُ بِهِ الْعَسَلُ، وَالْجَمْعُ أَخْراصٌ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ مُشْتارَ الْعَسَلِ:

مَعَهُ سِقاءٌ لا يُفَرِّطُ حَمْلَهُ
صُفْنٌ وأَخْراصٌ يَلُحْنَ ومِسْأَبُ

وَالْمَخارِصُ: مَشاوِرُ الْعَسَلِ. وَالْمَخارِصُ أَيْضاً: الْخَناجِرُ؛ قالَتْ خُوَيْلَةُ الرِّياضِيَّةُ تَرْثِي أَقارِبَها:

طَرَقْتهم أُمُّ الدُّهَيْمِ فَأَصْبَحُوا
أُكُلاً لَها بِمَخارِصٍ وقَواضِبِ

وَالْخُرْصُ وَالْخِرْصُ : الْقُرْطُ بِحَبَّةٍ واحِدَة ، وقِيلَ : هِيَ الْحَلْقَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَالْجَمْعُ خِرَصَةٌ ، وَالْخُرْصَةُ لُغَةٌ فِيها . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، وَعَظَ النِّساءَ وَحَثَّهُنَّ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي الْخُرْصَ وَالْخاتَمَ . قالَ شَمِرٌ : الْخُرْصُ الْحَلْقَةُ الصَّغِيرةُ مِنَ الْحَلْيِ كَهَيْئَةِ الْقُرْطِ وَغَيْرِها ، وَالْجَمْعُ الْخُرْصانُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

عَلَيْهِنَّ لَعْسٌ مِنْ ظِباءِ تَبالَةٍ
مُذَبْذَبَةُ الْخُرْصانِ بادٍ نُحُورُها

وفِي الْحَدِيثِ : أَيُّما امْرَأَةٍ جَعَلَتْ فِي أُذُنِها خُرْصاً مِنْ ذَهَبٍ جُعِلَ فِي أُذُنِها مِثْلُهُ خُرْصاً مِنَ النَّارِ ؛ الْخُرْصُ وَالْخِرْصُ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : حَلْقَةٌ صَغِيرةٌ مِنَ الْحَلْيِ ، وهِيَ مِنْ حَلْيِ الأُذُنِ ؛ قِيلَ : كانَ هٰذا قَبْلَ النَّسْخِ ، فَإِنَّهُ قَدْ ثَبَتَ إِباحَةُ الذَّهَبِ لِلنِّساءِ ، وقِيلَ هُوَ خاصٌّ بِمَنْ لَمْ تُؤَدِّ زَكاةَ حَلْيِها .

وَالْخُرْصُ : الدِّرْعُ لأَنَّها حِلَقٌ مِثْلُ الْخُرْصِ الَّذِي فِي الأُذُنِ . الأَزْهَرِيُّ : وَيُقالُ لِلدُّرُوعِ خُرْصانٌ وخِرْصانٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

سَمُّ الصَّباحِ بِخُرْصانٍ مُسَوَّمَةٍ
وَالْمَشْرَفِيَّةِ نُهْدِيها بِأَيْدِينا

قالَ بَعْضُهُمْ : أَرادَ بِالْخُرْصانِ الدُّرُوعَ ، وتَسْوِيمُها جَعْلُ حِلَقِ صُفْرٍ فِيها ، ورَواهُ بَعْضُهُمْ : بِخُرْصانٍ مُقَوَّمَةٍ ، جَعَلَها رِماحاً .

وفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُعاذٍ : أَنَّ جُرْحَهُ قَدْ بَرَأَ ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلاَّ كَالْخُرْصِ ، أَيْ فِي قِلَّةِ أَثَرِ ما بَقِيَ مِنَ الْجُرْحِ .

وَالْخَرِيصُ : شِبْهُ حَوْضٍ واسِعٍ يَنْبَثِقُ فِيهِ الْماءُ مِنَ النَّهْرِ ثُمَّ يَعُودُ إِلَيْهِ وَالْخَرِيصُ مُمْتَلِئٌ ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَالْمُشْرِفُ الْمَصْقُولُ يُسْقَى بِهِ
أَخْضَرَ مَطْمُوثاً بِماءِ الْخَرِيصْ

أَيْ مَلْمُوساً أَوْ مَمْزُوجاً ؛ وهُوَ فِي شِعْرِ عَدِيٍّ :

وَالْمُشْرِفُ الْمَشْمُولُ يُسْقَى بِهِ

قالَ : وَالْمُشْرِفُ إِناءٌ كانُوا يَشْرَبُونَ بِهِ ، وكانَ فِيهِ كَماءِ الْخَرِيصِ وهِيَ السَّحابُ ، ورَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كَماءِ الْخَرِيصِ ، قالَ : وهُوَ البارِدُ ، فِي رِوايَتِهِ ؛ ويُرْوَى الْمَشْمُولُ ، قالَ : وَالْمَشْمُولُ الطَّيِّبُ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ كَرِيماً : إِنَّهُ لَمَشْمُولٌ . وَالْمَطْمُوثُ : الْمَمْسُوسُ . وماءٌ خَرِيصٌ مِثْلُ خَصِرٍ أَيْ بارِدٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

مُدامَةٌ صِرْفٌ بِماءِ خَرِيصْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُ إِنْشادِهِ : مُدامَةً صِرْفاً ، بِالنَّصْبِ ، لأَنَّ صَدْرَهُ :

وَالْمُشْرِفُ الْمَشْمُولُ يُسْقَى بِهِ
مُدامَةً صِرْفاً بِماءِ خَرِيصْ

وَالْمُشْرِفُ : الْمَكانُ العالِي . وَالْمَشْمُولُ : الَّذِي أَصابَتْهُ الشَّمالُ ، وهِيَ الرِّيحُ الْبارِدَةُ ، وقِيلَ : الْخَرِيصُ هُوَ الْماءُ الْمُسْتَنْقِعُ فِي أُصُولِ النَّخْلِ أَو الشَّجَرِ ، وخَرِيصُ الْبَحْرِ : خَلِيجٌ مِنْهُ ، وقِيلَ : خَرِيصُ الْبَحْرِ وَالنَّهْرِ ناحِيَتُهُما أَوْ جانِبُهُما . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ افْتَرَقَ النَّهْرُ عَلَى أَرْبَعَةٍ وعِشْرِينَ خَرِيصاً ، يَعْنِي ناحِيَةً مِنْهُ . وَالْخَرِيصُ : جَزِيرَةُ الْبَحْرِ . ويُقالُ : خَرِصَةٌ وخَرِصاتٌ إِذا أَصابَها بَرْدٌ وجُوعٌ ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ :

إِذا ما غَدَتْ مَقْرُورَةً خَرِصاتِ

وَالْخَرَصُ : جُوعٌ مَعَ بَرْدٍ . ورَجُلٌ خَرِصٌ : جائِعٌ مَقْرُورٌ ، ولا يُقالُ لِلْجُوعِ بِلاَ بَرْدٍ خَرَصٌ . ويُقالُ لِلْبَرْدِ بِلا جُوعٍ : خَصَرٌ . وخَرِصَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، خَرَصاً فَهُوَ خَرِصٌ وخارِصٌ أَيْ جائِعٌ مَقْرُورٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلَبِيدٍ :

فَأَصْبَحَ طاوِياً خَرِصاً خَمِيصاً
كَنَصْلِ السَّيْفِ حُودِثَ بِالصِّقالِ

وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كُنْتُ خَرِصاً أَيْ فِي جُوعٍ وبَرْدٍ .

وَالْخِرْصُ : الدَّنُّ لُغَةٌ فِي الْخِرْسِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَالْخَرَّاصُ : صاحِبُ الدِّنانِ ، وَالسِّينُ لُغَةٌ .

وَالأَخْراصُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عائِذٍ الْهُذَلِيُّ :

لِمَنِ الدِّيارُ بِعَلْيَ فَالأَخْراصِ
فَالسُّودَتَيْنِ فَمَجْمَعِ الأَبْواصِ

ويُرْوَى الأَحْراص ، بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ .

وَالْخُرْصُ وَالْخِرْصُ : عُوَيْدٌ مُحَدَّدُ الرَّأْسِ يُغْرَزُ فِي عَقْدِ السِّقاءِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : ما يَمْلِكُ فُلانٌ خُرْصاً ولا خِرْصاً أَيْ شَيْئاً . التَّهْذِيبُ : الْخُرْصُ الْعُودُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ومِزاجُها صَهْباءُ فَتَّ خِتامَها
فَرْدٌ مِنَ الْخُرْصِ الْقِطاطِ الْمُثْقَبِ

وقالَ الْهُذَلِيُّ :

يَمْشِي بَيْنَنا حانُوتُ خَمْرٍ
مِنَ الْخُرْصِ الصَّراصِرَةِ الْقِطاطِ

قالَ : وقالَ بَعْضُهُمْ : الْخُرْصُ أَسْقِيَةٌ مُبَرَّدَةٌ تُبَرِّدُ الشَّرابَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰكَذا رَأَيْتُ ما كَتَبْتُهُ فِي كِتابِ اللَّيْثِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ الْخُرْصُ عُودٌ فَلا مَعْنَى لَهُ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ الْخُرْصُ أَسْقِيَةٌ مُبَرَّدَةٌ ، قالَ : وَالصَّوابُ عِنْدِي فِي الْبَيْت : الْخُرْسِ الْقِطاطِ ، ومِنَ الْخُرْسِ الصَّراصِرَةِ ، بِالسِّينِ ، وهُمْ خَدَمٌ عُجْمٌ لا يُفْصِحُونَ فَلِذٰلِكَ جَعَلَهُمْ خُرْساً ؛ وقَوْلُهُ يَمْشِي بَيْنَنا حانُوتُ خَمْرٍ ، يُرِيدُ صاحِبَ حانُوتِ خَمْرٍ ، فَاخْتَصَرَ الْكَلامَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ يَخْتَرِصُ أَيْ يَجْعَلُ فِي الْخُرْصِ ما يُرِيدُ وهُوَ الْجِرابُ ، ويَكْتَرِصُ أَيْ يَجْمَعُ ويَقْلِدُ .

* **خرض** * اللَّيْثُ : الْخَرِيضَةُ الْجارِيَةُ الْحَدِيثَةُ السِّنِّ الْحَسَنَةُ الْبَيْضاءُ التَّارَّةُ ، وجَمْعُها خَرائِضُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ هٰذا الْحَرْفَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

* **خرط** * الْخَرْطُ : قَشْرُكَ الْوَرَقَ عَنِ الشَّجَرِ اجْتِذاباً بِكَفِّكَ ؛ وأَنْشَدَ :

إِنَّ دُونَ ما هَمَمْتَ بِهِ
مِثْلَ خَرْطِ الْقَتادِ فِي الظُّلْمَهْ

أَرادَ فِي الظُّلْمَةِ . وخَرَطْتُ الْعُودَ أَخْرِطُهُ

وأَخْرَطُهُ خَرْطاً : قَشَرْتُه . وخَرَطَ الشجرَة يَخْرِطُها خَرْطاً : انْتَزَعَ الْوَرَقَ وَاللِّحاءَ عَنْها اجْتِذاباً . وَخَرَطْتُ الْوَرَقَ : حَتَتُّهُ ، وهُوَ أَنْ تَقْبِضَ عَلَى أَعْلاهُ ثُمَّ تُمِرَّ يَدَكَ عَلَيْهِ إِلَى أَسْفَلِهِ . وفِي الْمَثَلِ : دُونَهُ خَرْطُ الْقَتادِ . قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : خَرَطْتُ الْعُنْقُودَ خَرْطاً إِذا اجْتَذَبْتَ حَبَّهُ بِجَمِيعِ أَصابِعِكَ ، وما سَقَطَ مِنْهُ فَهُوَ الْخُراطَةُ . وَيُقالُ : خَرَطَ الرَّجُلُ الْعُنْقُودَ وَاخْتَرَطَهُ إِذا وَضَعَهُ فِي فِيهِ وأَخْرَجَ عُمْشُوشَهُ عارِياً . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، كانَ يَأْكُلُ الْعِنَبَ خَرْطاً ؛ يُقالُ : خَرَطَ الْعُنْقُودَ وَاخْتَرَطَهُ إِذا وَضَعَهُ فِي فِيهِ ثُمَّ يَأْخُذُ حَبَّهُ وَيُخْرِجُ عُرْجُونَهُ عارِياً مِنْهُ .

وَالْخَرُوطُ : الدَّابَّةُ الْجَمُوحُ الَّذِي يَجْتَذِبُ رَسَنَهُ مِنْ يَدِ مُمْسِكِهِ ثُمَّ يَمْضِي عائِراً خارِطاً ، وقَدْ خَرَطَهُ فَانْخَرَطَ ، وَالاسْمُ الْخِراطُ . يَقُولُ بائِعُ الدَّابَّةِ : بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْخِراطِ أَي الْجِماحِ . وفَرَسٌ خَرُوطٌ أَيْ جَمُوحٌ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا أَذِنَ لِعَبْدِهِ فِي إِيذاءِ قَوْمٍ : قَدْ خَرَطَ عَلَيْهِمْ عَبْدَهُ ، شُبِّهَ بِالدَّابَّةِ يُفْسَخُ رَسَنُهُ وَيُرْسَلُ مُهْمَلاً . وناقَةٌ خَرَّاطَةٌ(١) وخَرَّاتَةٌ : تَخْتَرِطُ فَتَذْهَبُ عَلَى وَجْهِها .

وخَرَطَ جارِيَتَهُ خَرْطاً إِذا نَكَحَها . وخَرَطَ الْبازِيَ إِذا أَرْسَلَهُ مِنْ سَيْرِه ؛ قالَ جَوّاسُ بْنُ قَعْطَلٍ :

يَزَعُ الْجِيادَ بِقَوْنَسٍ وكَأَنَّهُ
بازٍ تَقَطَّعَ قَيْدُهُ مَخْرُوطُ

وَانْخِراطُ الصَّقْرِ : انْقِضاضُهُ .

وخَرِطَ الرَّجُلُ خَرَطاً إِذا غَصَّ بِالطَّعامِ ؛ قالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعْ خَرِطَ إِلاَّ هٰهُنا ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهُوَ حَرْفٌ صَحِيحٌ ؛ وأَنْشَدَ الأُمَوِيُّ :

يَأْكُلُ لَحْماً بائِتاً قَدْ ثَعِطا
أَكْثَرَ مِنْهُ الأَكْلَ حَتَّى خَرِطا

وَانْخَرَطَ الرَّجُلُ فِي الأَمْرِ وَتَخَرَّطَ : رَكِبَ فِيهِ رَأْسَهُ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ ولا مَعْرِفَةٍ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ أَتاهُ قَوْمٌ بِرَجُلٍ فَقالُوا : إِنَّ هٰذا يَؤُمُّنا وَنَحْنُ لَهُ كارِهُونَ ، فَقالَ لَهُ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِنَّكَ لَخَرُوطٌ ، أَتَؤُمُّ قَوْماً وَهُمْ لَكَ كارِهُونَ ؟ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَرُوطُ الَّذِي يَتَهَوَّرُ فِي الأُمُورِ وَيَرْكَبُ رَأْسَهُ فِي كُلِّ ما يُرِيدُ بِالْجَهْلِ وقِلَّةِ الْمَعْرِفَةِ بِالأُمُورِ ، كَالْفَرَسِ الْخَرُوطِ الَّذِي يَجْتَذِبُ رَسَنَهُ مِنْ يَدِ مُمْسِكِهِ وَيَمْضِي لِوَجْهِهِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : انْخَرَطَ عَلَيْنا فُلانٌ إِذا انْدَرَأَ عَلَيْهِمْ بِالْقَوْلِ السَّيِّئِ وَالْفِعْلِ .

وَانْخَرَطَ الْفَرَسُ فِي سَيْرِهِ أَيْ لَجَّ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْراً وحْشِيًّا :

فَظَلَّ يَرْقُدُ مِنَ النَّشاطِ
كَالْبَرْبَرِيِّ لَجَّ فِي انْخِراطِ

قالَ : شَبَّهَهُ بِالْفَرَسِ الْبَرْبَرِيِّ إِذا لَجَّ فِي سَيْرِهِ .

وَرَجُلٌ خَرُوطٌ : يَنْخَرِطُ فِي الأُمُورِ بِالْجَهْلِ . وَانْخَرَطَ عَلَيْنا بِالْقَبِيحِ وَالْقَوْلِ السَّيِّئِ إِذا انْدَرَأَ وأَقْبَلَ .

وَاسْتَخْرَطَ الرَّجُلُ فِي الْبُكاءِ : لَجَّ فِيهِ وَاشْتَدَّ ، وَالاسْمُ الْخُرَّيْطَى .

وَالْخارِطُ وَالْمُنْخَرِطُ فِي الْعَدْوِ : السَّرِيعُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

نِعْمَ الأَلُوكُ أَلُوكُ اللَّحْمِ تُرْسِلُهُ
عَلَى خَوارِطَ فِيها اللَّيْلَ تَطْرِيبُ

يَعْنِي بِالْخَوارِطِ الْحُمُرَ السَّرِيعَةَ .

وَاخْتَرَطَ السَّيْفَ : سَلَّهُ مِنْ غِمْدِهِ . وفِي حَدِيثِ صَلاةِ الْخَوْفِ : فَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ أَيْ سَلَّهُ مِنْ غِمْدِهِ ، وهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الْخَرْطِ .

وخَرَطَ الْفَحْلَ فِي الشَّوْلِ خَرْطاً : أَرْسَلَهُ ؛ وخَرَطَ الإِبِلَ فِي الرَّعْيِ خَرْطاً : أَرْسَلَها ؛ وخَرَطَ الدَّلْوَ فِي الْبِئْرِ كَذٰلِكَ أَيْ أَلْقاها وحَدَرَها . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى فِي ثَوْبِهِ جَنابَةً فَقالَ : خُرِطَ عَلَيْنا الاحْتِلامُ ، أَيْ أُرْسِلَ عَلَيْنا ، مِنْ قَوْلِهِمْ خَرَطَ دَلْوَهُ فِي الْبِئْرِ أَيْ أَرْسَلَها .

وَالْخَرَطُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، فِي اللَّبَنِ : أَنْ تُصِيبَ الضَّرْعَ عَيْنٌ أَوْ داءٌ ، أَوْ تَرْبُضَ الشَّاةُ أَوْ تَبْرُكَ النَّاقَةُ عَلَى نَدًى فَيَخْرُجَ اللَّبَنُ مُتَعَقِّداً كَقِطَعِ الأَوْتارِ ، ويَخْرُجَ مَعَهُ ماءٌ أَصْفَرُ ؛ وقالَ اللحْيانِيُّ : هُوَ أَنْ يَخْرُجَ مَعَ اللَّبَنِ شُعْلَةُ قَيْحٍ ، وقَدْ أَخْرَطَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ ، وهِيَ مُخْرِطٌ ، وَالْجَمْعُ مَخارِيطُ ؛ فَإِذا كانَ ذٰلِكَ لَها عادَةً فَهِيَ مِخْراطٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا نَصُّ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ ، قالَ : وَعِنْدِي أَنَّ مَخارِيطَ جَمْعُ مِخْراطٍ لا جَمْعُ مُخْرِطٍ ؛ وَالْخَرْطُ : اللَّبَنُ الَّذِي يُصِيبُهُ ذٰلِكَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَإِذا احْمَرَّ لَبَنُها ولَمْ تُخْرِطْ فَهِيَ مُمْغِرٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ شاهِداً عَلَى المِخْراطِ :

وسَقَوْهُمْ فِي إِناءٍ مَقْرِفٍ
لَبَناً مِنْ دَرِّ مِخْراطٍ فَئِرْ

قالَ : فَئِرٌ سَقَطَ فِيهِ فَأْرَةٌ . وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الْخَرْطُ لَبَنٌ مُنْعَقِدٌ يَعْلُوهُ ماءٌ أَصْفَرُ .

وَالْخَرِيطَةُ : هَنَةٌ مِثْلُ الْكِيسِ تَكُونُ مِنَ الْخِرَقِ وَالأَدَمِ تُشْرَجُ عَلَى ما فِيها ، ومِنْهُ خَرائِطُ كُتُبِ السُّلْطانِ وعُمَّالِهِ .

وأَخْرَطَها : أَشْرَجَ فاها . ورَجُلٌ مَخْرُوطٌ : قَلِيلُ اللِّحْيَةِ .

وَالْمَخْرُوطَةُ مِنَ اللِّحاءِ : الَّتِي خَفَّ عارِضاها وسَبَطَ عُثْنُونُها وطالَ . ورَجُلٌ مَخْرُوطُ الْوَجْهِ : فِي وَجْهِهِ طُولٌ مِنْ غَيْرِ عِرَضٍ ، وكَذٰلِكَ مَخْرُوطُ اللِّحْيَةِ إِذا كانَ فِيها طُولٌ مِنْ غَيْرِ عِرَضٍ ، وقَدِ اخْرَوَّطَتْ لِحْيَتُهُ . وَاخْرَوَّطَ بِهِمُ الطَّرِيقُ وَالسَّفَرُ : امْتَدَّ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

مُخْرَوِّطاً جاءَ مِنَ الأَقْطارِ
فَوْتَ الْغِرافِ ضامِنَ السِّفارِ

وقالَ أَعْشَى باهِلَةَ :

(١) قوله : «خرّاطة وخرّاتة» هما فى الأصل هنا بالراء المشدّدة ، وفى مادة «خرت» الخاء فيهما مفتوحة فقط ، وذكرهما شارح القاموس فى الموضعين ولم يتعرّض لضبطها.

لا تأْمَنُ البازِلُ الكَوْماءُ ضَرْبَتَهُ
بِالْمَشْرَفِيِّ إِذا ما اخْرَوَّطَ السَّفَرُ

ومِنْهُ قَوْلُهُ : وَاخْرَوَّطَ السَّفَر . ويُقالُ لِلشَّرَكِ إِذا انْقَلَبَ عَلَى الصَّيْدِ فَعَلِقَ بِرِجْلِهِ : قَدِ اخْرَوَّطَ فِي رِجْلِهِ . وَاخْرَوَّطَتِ الشَّرَكَةُ فِي رِجْلِ الصَّيْدِ : عَلِقَتْها فَاعْتَقَلَتْها ، واخْرِوَّاطُها امْتِدادُ أُنْشُوطَتِها .

وَالاخْرِوّاطُ فِي السَّيْرِ : الْمَضاءُ وَالسُّرْعَةُ . وَاخْرَوَّطَ الْبَعِيرُ فى سَيْرِهِ إِذا أَسْرَعَ . وَالْمُخْرَوِّطَةُ مِنَ النُّوقِ : السَّرِيعَةُ .

وتَخَرَّطَ الطّائِرُ تَخَرُّطاً : أَخَذَ الدُّهْنَ مِنْ زِمِكّاه .

وَالْمِخْراطُ : الْحَيَّةُ الَّتِي مِنْ عادَتِها أَنْ تَسْلُخَ جِلْدَها فِي كُلِّ سَنَةٍ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

إِنِّي كَسانِي أَبُو قابُوسَ مُرْفَلَةً
كَأَنَّها سَلْخُ أَبْكارِ الْمَخارِيطِ

وَالإِخْرِيطُ : نَباتٌ يَنْبُتُ فِي الْجَدَدِ ، لَهُ قُرُونٌ كَقُرُونِ اللُّوبِياءِ ، وَوَرَقُهُ أَصْغَرُ مِنْ وَرَقِ الرَّيْحانِ ؛ وقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ أَصْفَرُ اللَّوْنِ دَقِيقُ الْعِيدانِ ضَخْمٌ لَهُ أُصُولٌ وخَشَبٌ ؛ قالَ الرَّمّاحُ :

بِحَيْثُ يَكُنَّ إِخْرِيطاً وسِدْراً
وحَيْثُ عَنِ التَّفَرُّقِ يَلْتَقِينا

التَّهْذِيبُ : وَالإِخْرِيطُ مِنْ أَطْيَبِ الْحَمْضِ ، وهُوَ مِثْلُ الرُّغْلِ ، سُمِّيَ إِخْرِيطاً لأَنَّهُ يَخْرِطُ الإِبِلَ ، أَيْ يُرَقِّقُ سَلْحَها ، كَما قالُوا لِبَقْلَةٍ أُخْرَى تُسْلِحُ الْمَواشِيَ إِذا رَعَتْها : إِسْلِيحٌ .

وَالْخُراطُ وَالْخُرّاطُ وَالْخُرَيْطَى وَالْخُراطَى : شَحْمَةٌ تَتَمَصَّخُ عَنْ أَصْلِ الْبَرْدِيِّ ، واحِدَتُهُ خُراطَةٌ .

وخَرَطَ[1] الرُّطُبُ الْبَعِيرَ وَغَيْرَهُ : سَلَّحَهُ . وبَعِيرٌ خارِطٌ : أَكَلَ الرُّطُبَ .

وَالْمَخارِيطُ : الْحَيّاتُ الْمُنْسَلِخَةُ .

(١) قوله : « وخرط إلخ » هو من الخرط والتخريط ، والرطب ، بضم وبضمتين : الرعى الأخضر ؛ أفاده المجد .

فَخَرَّطَهُ ، قالَ : وهٰذا لا يَصِحُّ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ بَعِيرٌ خارِطٌ بِمَعْنَى مَخْرُوطٍ . وَاخْتَرَطَ الْفَصِيلُ الدّابَّةَ وخَرَطَهُ ، وَاخْتَرَطَ الإِنْسانَ الْمَشْيُ فَانْخَرَطَ بطْنُه ، وخَرَطَهُ الدَّواءُ أَيْ مَشّاهُ ، وكَذٰلِكَ خَرَّطَهُ تَخْرِيطاً . وحِمارٌ خارِطٌ : وهُوَ الَّذِي لا يَسْتَقِرُّ العَلَفُ فِي بَطْنِهِ ، وقَدْ خَرَطَهُ الْبَقْلُ فَخَرَطَ ؛ قالَ الْجَعْدِيُّ :

خارِطٌ أَحْقَبُ فَلْوٌ ضامِرٌ
أَبْلَقُ الْحَقْوَيْنِ مَشْطُوبُ الْكَفَلْ .

مَشْطُوبٌ : قَلِيلُ اللَّحْمِ ، ويُقالُ : فِي عَجُزِهِ طَرائِقُ أَيْ خُطُوطٌ ، ويُقالُ : طَوِيلٌ غَيْرُ مُدَوَّرٍ .

وَانْخَرَطَ جِسْمُهُ أَيْ دَقَّ .

وخَرَطْتُ الْحَدِيدَ خَرْطاً أَيْ طَوَّلْتُهُ كَالْعَمُودِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ فِي نُسْخَةٍ مِنْ كِتابِ اللَّيْثِ

عَجِبْتُ لِخَرْطِيطٍ وَرَقْمِ جَناحِهِ
وَذِمَّةِ طِخْمِيلٍ ورَعْثِ الضَّغادِرِ[2]

قالَ : الْخَرْطِيطُ فَراشَةٌ مَنْقُوشَةُ الْجَناحَيْنِ ، وَالطِّخْمِيلُ الدِّيكُ ، وَالضَّغادِرُ الدَّجاجُ ، الْواحِدَةُ ضُغْدُورَةٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ولا أَعْرِفُ شَيْئاً مِمّا فِي هٰذا الْبَيْتِ .

• **خرطم** • الْخُرْطُومُ : الأَنْفُ ، وقِيلَ : مُقَدَّمُ الأَنْفِ ، وقِيلَ : ما ضَمَّ الرَّجُلُ عَلَيْهِ الْحَنَكَيْنِ . أَبُو زَيْدٍ : الْخُرْطُومُ وَالْخَطْمُ الأَنْفُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ » ، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : يَعْنِي عَلَى الْوَجْهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّهُ الأَنْفُ وَاسْتَعارَهُ لِلإِنْسانِ ، لأَنَّ فِي الْمُمْكِنِ أَنْ يُقَبِّحَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَيَجْعَلَهُ كَخُرْطُومِ السَّبُعِ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ سَنَجْعَلُ لَهُ فِي الآخِرَةِ الْعَلَمَ الَّذِي بِهِ يُعْرَفُ أَهْلُ النّارِ مِنَ اسْوِدادِ وُجُوهِهِمْ ؛ وقالَ الْفَرّاءُ : الْخُرْطُومُ وإِنْ خُصَّ بِالسِّمَةِ فَإِنَّهُ فِي مَذْهَبِ الْوَجْهِ ، لأَنَّ بَعْضَ الْوَجْهِ يُؤَدِّي عَنْ بَعْضٍ ؛ وقالَ أَبُو الْعَبّاسِ : هُوَ مِنَ السِّباعِ الْخَطْمُ وَالْخُرْطُومُ ، ومِنَ الْخِنْزِيرِ الْفِنْطِيسَةُ ، ومِنْ ذِي الْجَناحِ الْمِنْقارُ ، ومِنْ ذَواتِ الْخُفِّ الْمِشْفَرُ ، ومِنَ النّاسِ الشَّفَةُ ، ومِنَ الْحافِرِ الْجَحافِلُ . وَالْخُرْطُومُ لِلْفِيلِ وهُوَ أَنْفُهُ ، ويَقُومُ لَهُ مَقامَ يَدِهِ ومَقامَ عُنُقِهِ ؛ قالَ : وَالْخُرُوقُ الَّتِي فِيهِ لا تَنْفُذُ ، وإِنَّما هُوَ وِعاءٌ إِذا مَلأَهُ الْفِيلُ مِنْ طَعامٍ أَوْ ماءٍ أَوْلَجَهُ فِي فِيهِ . لأَنَّهُ قَصِيرُ الْعُنُقِ لا يَنالُ ماءً ولا مَرْعًى . قالَ : وإِنَّما صارَ وَلَدُ الْبُخْتِيِّ مِنَ الْبُخْتِيَّةِ جَزُورَ لَحْمٍ لِقِصَرِ عُنُقِهِ ، ولِعَجْزِهِ عَنْ تَناوُلِ الْماءِ وَالْمَرْعَى ، قالَ : ولِلْبَعُوضَةِ خُرْطُومٌ وهِيَ شَبِيهَةٌ بِالْفِيلِ ، وحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ : فُلانٌ خُرْطُمانِيٌّ عَلَيْهِ خُفٌّ قُرْطُمانِيٌّ ؛ خُرْطُمانِيٌّ : كَبِيرُ الأَنْفِ ، وَالْقُرْطُمانِيُّ : الْخُفُّ لَهُ مِنْقارٌ . وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وذَكَرَ أَصْحابَ الدَّجّالِ ، قالَ : خِفافُهُمْ مُخَرْطَمَةٌ ، أَيْ ذاتُ خَراطِيمَ وأُنُوفٍ ، يَعْنِي أَنَّ صُدُورَها ورُؤُوسَها مُحَدَّدَةٌ ؛ فَأَمّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ .

أَصْبَحَ فِيهِ شَبَهٌ مِنْ أُمِّهِ :
مِنْ عِظَمِ الرَّأْسِ ومِنْ خُرْطُمِّهِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قَدْ يَكُونُ الْخُرْطُمُّ لُغَةً فِي الْخُرْطُومِ ، قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ الْخُرْطُمَ فَشَدَّدَهُ لِلضَّرُورَةِ ، وحَذَفَ الْواوَ لِذٰلِكَ أَيْضاً .

وَالْخَراطِيمُ لِلسِّباعِ بِمَنْزِلَةِ الْمَناقِيرِ لِلطَّيْرِ .

وخَرْطَمَهُ : ضَرَبَ خُرْطُومَهُ . وخَرْطَمَهُ : عَوَّجَ خُرْطُومَهُ . وَاخْرَنْطَمَ الرَّجُلُ : عَوَّجَ خُرْطُومَهُ وسَكَتَ عَلَى غَضَبِهِ ، وقِيلَ : رَفَعَ أَنْفَهُ وَاسْتَكْبَرَ . وَالْمُخْرَنْطِمُ : الْغَضْبانُ الْمُتَكَبِّرُ مَعَ رَفْعِ رَأْسِهِ ؛ وقالَ جَنْدَلٌ يَصِفُ فُحُولاً :

وهُنَّ يَعْمِينَ مِنَ الْمَلامِجِ
بِقَرِدٍ مُخْرَنْطِمِ الْمَتاوِجِ
عَلَى عُيُونٍ لَجِإٍ الْمَلاحِجِ

(٢) قوله : « ذمة » كذا بالأصل فى غير موضع بالذال ، وفى شرح القاموس بالراء ، ورعث هو بالثاء المثلثة فى معظم المواضع ، وفى شرح القاموس رعب ، بالزاى والعين .

مَلاجِمُها : أَفْواهُها ، وَالْقَرْدُ : اللُّغامُ الْجَعْدُ ، وَالْمُتاوِجُ تَتَتَوَّجُ بِالْعِمامَةِ ، أَىْ صارَ الزَّبَدُ لَها تاجاً ، وَالْمَلاجِجُ : مَداخِلُ الْعَيْنِ ، لَجأً : قَدْ غابَتْ .

وذُو الْخُرْطُومِ : سَيْفٌ بِعَيْنِهِ (عَنْ أَبِى عَلِىٍّ) ، وأَنْشَدَ :

تَظَلُّ لِذِى الْخُرْطُومِ فِيهِنَّ سَوْرَةٌ
إِذا لَمْ يُدافِعْ بَعْضَها الضَّيْفُ عَنْ بَعْضِ

ومِنْ أَسْماءِ الْخَمْرِ الْخُرْطُومُ ، قالَ الْعَجّاجُ :

فَغَمَّها حَوْلَيْنِ ثُمَّ اسْتَوْدَفا
صَهْباءَ خُرْطُوماً عُقاراً قَرْقَفا

وَالْخُرْطُومُ : الْخَمْرُ السَّرِيعَةُ الإِسْكارِ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ ما يَجْرِى مِنَ الْعِنَبِ قَبْلَ أَنْ يُداسَ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

وفِتْيَةٍ غَيْرِ أَنْذالٍ دَلَفْتُ لَهُمْ
بِذِى رِقاعٍ مِنَ الْخُرْطُومِ نَشّاجِ (١)

يَعْنِى بِذِى الرِّقاعِ الزِّقَّ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْخُرْطُومُ السُّلافُ الَّذِى سالَ مِنْ غَيْرِ عَصْرٍ .

وخَراطِيمُ الْقَوْمِ : ساداتُهُمْ ومُقَدَّمُوهُمْ فِى الأُمُورِ .

وَالْخُراطِمُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِى دَخَلَتْ فِى السِّنِّ .

وَالْخُرْطُومانِ : جُشَمُ بْنُ الْخَزْرَجِ ، وعَوْفُ بْنُ الْخَزْرَجِ .

* **خرطن** * الْخَراطِينُ : دِيدانٌ طِوالٌ تَكُونُ فِى طِينِ الأَنْهارِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولا أَحْسَبُها عَرَبِيَّةً مَحْضَةً ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **خرع** * الْخَرَعُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالْخَراعَةُ : الرَّخاوَةُ فِى الشَّىْءِ ؛ خَرِعَ خَرَعاً وخَراعَةً ، فَهُوَ خَرِعٌ وخَرِيعٌ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِهٰذِهِ الشَّجَرَةِ الْخِرْوَعُ لِرَخاوَتِهِ ، وهِىَ شَجَرَةٌ تَحْمِلُ حَبًّا كَأَنَّهُ بَيْضُ الْعَصافِيرِ يُسَمَّى السِّمْسِمَ الْهِنْدِىَّ ، مُشْتَقٌّ مِنَ التَّخَرُّعِ ؛ وقِيلَ : الْخِرْوَعُ كُلُّ نَباتٍ قَصِيفٍ رَيّانَ مِنْ شَجَرٍ أَوْ عُشْبٍ ، وكُلُّ ضَعِيفٍ رِخْوٍ خَرِعٌ وخَرِيعٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لا خَرِعَ الْعَظْمِ ولا مُوَصَّما

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخَرِيعُ الضَّعِيفُ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : وكُلُّ نَبْتٍ ضَعِيفٍ يَتَثَنَّى خِرْوَعٌ ، أَىَّ نَبْتٍ كانَ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

تُلاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِىٍّ كَأَنَّهُ
تَعَمُّجُ شَيْطانٍ بِذِى خِرْوَعٍ قَفْرِ

ولَمْ يَجِئْ عَلَى وَزْنِ خِرْوَعٍ إِلَّا عِتْوَدٌ ، وهُوَ اسْمُ وادٍ ، ولِهٰذا قِيلَ لِلْمَرْأَةِ اللَّيِّنَةِ الْحَسْناءِ : خَرِيعٌ ، وكَذٰلِكَ يُقالُ لِلْمَرْأَةِ الشّابَّةِ النّاعِمَةِ اللَّيِّنَةِ .

وتَخَرَّعَ وَانْخَرَعَ : اسْتَرْخَى وضَعُفَ ولانَ ، وضَعُفَ الْخَوّارُ . وَالْخَرَعُ : لِينُ الْمَفاصِلِ . وشَفَةٌ خَرِيعٌ : لَيِّنَةٌ . ويُقالُ لِمِشْفَرِ الْبَعِيرِ إِذا تَدَلَّى : خَرِيعٌ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

خَرِيعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبَ النَّواحِى
كَأَخْلاقِ الْغَرِيفَةِ ذِى غُضُونِ (٢)

وَانْخَرَعَتْ كَتِفُهُ : لُغَةٌ فِى انْخَلَعَتْ . وَانْخَرَعَتْ أَعْضاءُ الْبَعِيرِ وتَخَرَّعَتْ : زالَتْ عَنْ مَوْضِعِها ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

ومَنْ هَمَزْنا عِزَّهُ تَخَرَّعا

وفِى حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ أَبِى كَثِيرٍ أَنَّهُ قالَ : لا يُجْزِئُ فِى الصَّدَقَةِ الْخَرِعُ ، وهُوَ الْفَصِيلُ الضَّعِيفُ ، وقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ الَّذِى يَرْضَعُ . وكُلُّ ضَعِيفٍ خَرِعٌ . وَانْخَرَعَ الرَّجُلُ : ضَعُفَ وانْكَسَرَ ، وَانْخَرَعْتُ لَهُ : لِنْتُ . وفِى حَدِيثِ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ : لَوْ سَمِعَ أَحَدُكُمْ ضَغْطَةَ الْقَبْرِ لَخَرِعَ أَوْ لَجَزِعَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَىْ دَهِشَ وضَعُفَ وَانْكَسَرَ . وَالْخَرَعُ : الدَّهَشُ ، وقَدْ خَرِعَ خَرَعاً أَىْ دَهِشَ . وفِى حَدِيثِ أَبِى طالِبٍ : لَوْلا أَنَّ قُرَيْشاً تَقُولُ أَدْرَكَهُ الْخَرَعُ لَقُلْتُها ، ويُرْوَى بِالْجِيمِ وَالزّاىِ ، وهُوَ الْخَوْفُ . قالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّما هُوَ الْخَرَعُ ، بِالْخاءِ وَالرّاءِ .

وَالْخَرِيعُ : الْغُصْنُ فِى بَعْضِ اللُّغاتِ لِنَعْمَتِهِ وتَثَنِّيهِ . وغُصْنٌ خَرِعٌ : لَيِّنٌ ناعِمٌ ؛ قالَ الرّاعِى يَذْكُرُ ماءً :

مُعانِقاً ساقَ رَيّا ساقُها خَرِعُ

وَالْخَرِيعُ مِنَ النِّساءِ : النّاعِمَةُ ، وَالْجَمْعُ خُرُوعٌ وخَرائِعُ ؛ حَكاهُما ابْنُ الأَعْرابِىِّ . وقِيلَ : الْخَرِيعُ وَالْخَرِيعَةُ الْمُتَكَسِّرَةُ الَّتِى لا تَرُدُّ يَدَ لامِسٍ ، كَأَنَّها تَتَخَرَّعُ لَهُ ؛ قالَ يَصِفُ راحِلَتَهُ :

تَمْشِى أَمامَ الْعِيسِ وهْىَ فِيها
مَشْىَ الْخَرِيعِ تَرَكَتْ بَنِيها

وكُلُّ سَرِيعِ الانْكِسارِ خَرِيعٌ . وقِيلَ : الْخَرِيعُ النّاعِمَةُ مَعَ فُجُورٍ ، وقِيلَ : الْفاجِرَةُ مِنَ النِّساءِ ، وقَدْ ذَهَبَ بَعْضُهُمْ بِالْمَرْأَةِ الْخَرِيعِ إِلَى الْفُجُورِ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

إِذا الْخَرِيعُ الْعَنْقَفِيرُ الْحُذَمَهْ
يَؤُرُّها فَحْلٌ شَدِيدُ الصُّمَمَهْ

وقالَ كُثَيِّرٌ :

وفِيهِنَّ أَشْباهُ الْمَها رَعَتِ الْمَلا
نَواعِمُ بِيضٌ فِى الْهَوَى غَيْرُ خُرَّعِ

وإِنَّما نَفَى عَنْها الْمَقابِحَ لا الْمَحاسِنَ ، أَرادَ غَيْرَ فَواجِرَ ، وأَنْكَرَ الأَصْمَعِىُّ أَنْ تَكُونَ الْفاجِرَةَ ، وقالَ : هِىَ الَّتِى تَتَثَنَّى مِنَ اللِّينِ ؛ وأَنْشَدَ لِعُتَيْبَةَ بْنِ مِرْداسٍ فِى صِفَةِ مِشْفَرِ بَعِيرٍ :

تَكُفُّ شَبا الأَنْيابِ عَنْها بِمِشْفَرٍ
خَرِيعٍ كَسِبْتِ الأَحْوَرِىِّ الْمُخَصَّرِ

وقِيلَ : هِىَ الْماجِنَةُ الْمَرِحَةُ .

وَالْخَراوِيعُ مِنَ النِّساءِ : الْحِسانُ . وامْرَأَةٌ خِرْوَعَةٌ : حَسَنَةٌ رَخْصَةٌ لَيِّنَةٌ ؛ وقالَ أَبُو النَّجْمِ :

فَهْىَ تَمَطَّى فِى شَبابٍ خِرْوَعِ

---

(١) قوله : «أنشد أبو حنيفة وفتية إلخ» كذا بالأصل ، وعبارة المحكم : أنشد أبو حنيفة :

وكأن ريقتها إذا نبهتها
بعد الرقاد تعلّ بالخرطوم

وقال الراعى وفتية إلخ .

(٢) قوله : «ذى غضون» كذا فى الأصل والصحاح أيضاً فى عدة مواضع ، وقال شارح القاموس فى مادة غرف : قال الصاغانى : كذا وقع فى النسخ ذى غضون ، والرواية ذا غضون منصوب بما قبله .

وَالْخَرِيعُ : الْمُرِيبُ ، لأَنَّ الْمُرِيبَ خائِفٌ ، فَكَأَنَّهُ خَوَّارٌ ، قالَ :

خَرِيعٌ مَتَى يَمْشِ الْخَبِيثُ بِأَرْضِهِ
فَإِنَّ الْحَلالَ لاَ مَحالَةَ ذائِقُهْ

وَالْخَراعَةُ : لُغَةٌ فِي الْخَلاعَةِ ، وهِيَ الدَّعارَةُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : شاهِدُهُ قَوْلُ ثَعْلَبَةَ ابْنِ أَوْسٍ الْكِلابِيِّ :

إِنْ تُشْبِهِينِي تُشْبِهِي مُخَرَّعَا
خَراعَةً مِنِّي ودِيناً أَخْضَعا
لا تَصْلُحُ الْخَوْدُ عَلَيْهِنَّ مَعَا

وَرَجُلٌ مُخَرَّعٌ : ذاهِبٌ فِي الْباطِلِ .
وَاخْتَرَعَ فُلانٌ الْباطِلَ إِذا اخْتَرَقَهُ .
وَالْخَرْعُ : الشَّقُّ . وخَرَعَ الْجِلْدَ وَالثَّوْبَ يَخْرَعُهُ خَرْعاً فَانْخَرَعَ : شَقَّهُ فَانْشَقَّ . وَانْخَرَعَتِ الْقَناةُ إِذا انْشَقَّتْ ، وخَرَعَ أُذُنَ الشَّاةِ خَرْعاً كَذٰلِكَ ، وقيلَ : هُوَ شَقُّها فِي الْوَسَطِ وَاخْتَرَعَ الشَّيْءَ : اقْتَطَعَهُ وَاخْتَزَلَه ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، لأَنَّ الشَّقَّ قَطْعٌ .
وَالاخْتِراعُ وَالاخْتِزاعُ : الْخِيانَةُ وَالأَخْذُ مِنَ الْمالِ . وَالاخْتِراعُ : الاسْتِهْلاكُ وفِي الْحَدِيثِ : يُنْفِقُ عَلَى الْمُغِيبَةِ مِنْ مالِ زَوْجِها ما لَمْ تَخْتَرِعْ مالَهُ ، أَيْ ما لَمْ تَقْتَطِعْهُ وتَأْخُذْهُ ؛ وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : الاخْتِراعُ هٰهُنا الْخِيانَةُ ولَيْسَ بِخارِجٍ مِنْ مَعْنَى الْقَطْعِ ، وحَكَى ذٰلِكَ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبَيْنِ : ويُقالُ : اخْتَرَعَ فُلانٌ عُوداً مِنَ الشَّجَرَةِ ، إِذا كَسَرَها . وَاخْتَرَعَ الشَّيْءَ : ارْتَجَلَهُ ، وقِيلَ : اخْتَرَعَهُ اشْتَقَّهُ ، ويُقالُ : أَنْشَأَهُ وَابْتَدَعَهُ ، وَالاسْمُ الْخِرْعَةُ .
ابْنُ الأَعْرابِيِّ : خَرِعَ الرَّجُلُ إِذا اسْتَرْخَى رَأْيُهُ بَعْدَ قُوَّةٍ ، وضَعُفَ جِسْمُهُ بَعْدَ صَلابَةٍ .
وَالْخُراعُ : داءٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ فَيَسْقُطُ مَيِّتاً ، وَلَمْ يَخُصَّ ابْنُ الأَعْرابِيِّ بِهِ بَعِيراً ولا غَيْرَهُ ، إِنَّما قالَ : الْخُراعُ أَنْ يَكُونَ صَحِيحاً فَيَقَعَ مَيِّتاً . وَالْخُراعُ : الْجُنُونُ ، وقَدْ خُرِعَ فِيها ، ورُبَّما خُصَّ بِهِ النَّاقَةُ فَقِيلَ : الْخُراعُ جُنُونُ النَّاقَةِ . يُقالُ : ناقَةٌ مَخْرُوعَةٌ . الْكِسائِيُّ : مِنْ أَدْواءِ الإِبِلِ الْخُراعُ وهُوَ جُنُونُها ، وناقَةٌ مَخْرُوعَةٌ . وقالَ غَيْرُهُ : خَرِيعٌ ومَخْرُوعَةٌ وهِيَ الَّتِي أَصابَها خُراعٌ ؛ وهُوَ انْقِطاعٌ فِي ظَهْرِها فَتُصبِحُ بارِكَةً لا تَقُومُ ، قالَ : وهُوَ مَرَضٌ يُفاجِئُها فإِذا هِيَ مَخْرُوعَةٌ .
وقالَ شَمِرٌ : الْجُنُونُ وَالطُّوفانُ وَالثُّوَلُ وَالْخُراعُ واحِدٌ . قالَ ابْنُ بَرِّي : وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ أَنَّ الْخُراعَ يُصِيبُ الإِبِلَ إِذا رَعَتِ النَّدِيَّ فِي الدِّمَنِ وَالْحُشُوشِ ، وأَنْشَدَ لِرَجُلٍ هَجا رَجُلاً بِالجَهْلِ وقِلَّةِ الْمَعْرِفَةِ :

أَبُوكَ الَّذِي أُخْبِرْتُ يَحْبِسُ خَيْلَهُ
حِذارَ النَّدَى حَتَّى يَجِفَّ لَها الْبَقْلُ

وَصفهُ بِالْجَهْلِ لأَنَّ الْخَيْلَ لا يَضُرُّها النَّدَى ، إِنَّما يَضُرُّ الإِبِلَ وَالْغَنَمَ .
وَالْخَرِيعُ وَالْخِرِّيعُ : الْعُصْفُرُ ، وقِيلَ : شَجَرَةٌ . وثَوْبٌ مُخَرَّعٌ : مَصْبُوغٌ بِالْخَرِيعِ وهُوَ الْعُصْفُرُ . وَابْنُ الْخَرِيعِ : أَحَدُ فُرْسانِ الْعَرَبِ وشُعَرائِها . وخَرِعَتِ النَّخْلَةُ أَيْ ذَهَبَ كَرَبُها .

* **خرعب** * الْخُرْعُوبَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَرْعَةِ ، وَالْقِثَّاءِ ، وَالشَّحْمِ .
وَالْخَرْعَبُ وَالْخُرْعُوبُ وَالْخُرْعُوبَةُ : الْغُصْنُ لِسَنَتِهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْقَضِيبُ السَّامِقُ الْغَضُّ ، وقِيلَ : هُوَ الْقَضِيبُ النَّاعِمُ الْحَدِيثُ النَّباتِ الَّذِي لَمْ يَشْتَدَّ .
وَالْخَرْعَبَةُ : الشَّابَّةُ الْحَسَنَةُ الْجَسِيمَةُ فِي قَوامٍ كَأَنَّها الْخُرْعُوبَةُ ؛ وقِيلَ : هِيَ الْجَسِيمَةُ اللَّحِيمَةُ ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الْخَرْعَبَةُ : الرَّخْصَةُ اللَّيِّنَةُ ، الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ ؛ وقِيلَ : هِيَ الْبَيْضاءُ . وَامْرَأَةٌ خَرْعَبَةٌ وخُرْعُوبَةٌ : رَقِيقَةُ الْعَظْمِ ، كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، ناعِمَةٌ . وجِسْمٌ خَرْعَبٌ : كَذٰلِكَ ، الأَصْمَعِيُّ : الْخَرْعَبَةُ الْجارِيَةُ اللَّيِّنَةُ الْقَصَبِ ، الطَّوِيلَةُ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : هِيَ الشَّابَّةُ الْحَسَنَةُ الْقَوامِ ، كَأَنَّها خُرْعُوبَةٌ مِنْ خَراعِيبِ الأَغْصانِ ، مِنْ نَباتِ سَنَتِها .
وَالْغُصْنُ الْخُرْعُوبُ : الْمُتَثَنِّي ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

بَرَهْرَهَةٌ رُودَةٌ رَخْصَةٌ
كَخُرْعُوبَةِ الْبانَةِ الْمُنْفَطِرْ

ورَجُلٌ خَرْعَبٌ : طَوِيلٌ ، فِي كَثْرَةٍ مِنْ لَحْمِهِ . وَجَمَلٌ خُرْعُوبٌ : طَوِيلٌ فِي حُسْنِ خَلْقٍ . وقِيلَ : الْخُرْعُوبُ مِنَ الإِبِلِ الْعَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ .

* **خرف** * الْخَرَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : فَسادُ الْعَقْلِ مِنَ الْكِبَرِ . وقَدْ خَرِفَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، يَخْرَفُ خَرَفاً ، فَهُوَ خَرِفٌ : فَسَدَ عَقْلُهُ مِنَ الْكِبَرِ ، وَالأُنْثَى خَرِفَةٌ ، وأَخْرَفَهُ الْهَرَمُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ الْعِجْلِيُّ :

أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيادٍ كَالخَرِفْ
تَخُطُّ رِجْلايَ بِخَطٍّ مُخْتَلِفْ
وتَكْتُبانِ فِي الطَّرِيقِ لامَ الِفْ[1]

نَقَل حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ مِنَ الأَلِفِ عَلَى الْمِيمِ السَّاكِنَةِ مِنْ لام فَانْفَتَحَتْ ، ومِثْلُهُ قَوْلُهُمْ فِي الْعَدَدِ : ثَلاثَةَ ارْبَعَة .
وَالْخَرِيفُ : أَحَدُ فُصُولِ السَّنَةِ ، وهِيَ ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ مِنْ آخرِ الْقَيْظِ وأَوَّلِ الشِّتاءِ ؛ وسُمِّيَ خَرِيفاً لأَنَّهُ تُخْرَفُ فِيهِ الثِّمارُ أَيْ تُجْتَنَى . وَالْخَرِيفُ : أَوَّلُ ما يَبْدَأُ مِنَ الْمَطَرِ فِي إِقْبالِ الشِّتاءِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَيْسَ الْخَرِيفُ فِي الأَصْلِ باسْمِ الْفَصلِ ، وإِنَّما هُوَ اسْمُ مَطَرِ الْقَيْظِ ، ثُمَّ سُمِّيَ الزَّمَنُ بِه ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ خَرْفِيٌّ وخَرَفِيٌّ بِالتَّحْرِيكِ ، كِلاهُما عَلَى غَيْرِ قِياسٍ .
وَأَخْرَفَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي الْخَرِيفِ ؛ وإِذا مُطِرَ الْقَوْمُ فِي الْخَرِيفِ قِيلَ : قَدْ خُرِفُوا ؛ ومَطَرُ الْخَرِيفِ خَرْفِيٌّ . وخُرِفَتِ الأَرْضُ خَرْفاً ، أَصابَها مَطَرُ الْخَرِيفِ ، فَهِيَ مَخْرُوفَةٌ ، وكَذٰلِكَ خُرِفَ النَّاسُ . الأَصْمَعِيُّ : أَرْضٌ مَخْرُوفَةٌ أَصابَها خَرِيفُ الْمَطَرِ ، ومَرْبُوعَةٌ أَصابَها الرَّبِيعُ وهُوَ الْمَطَرُ ، ومَصِيفَةٌ أَصابَها الصَّيْفُ . وَالْخَرِيفُ : الْمَطَرُ ، فِي الْخَرِيفِ ؛ وخُرِفَتِ الْبَهائِمُ :

(١) قوله : «وتكتبان» رواه في الصحاح بدون واو من التكتيب .

أَصابَها الْخَرِيفُ، أَوْ أَنْبَتَ لَها ما تَرْعاهُ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ:

مِثْلَ ما كافَحْتَ مَخْرُوفَةً
نَصَّها ذاعِرُ رَوْعٍ مُؤَامْ

يَعْنِي الظَّبْيَةَ الَّتِي أَصابَها الْخَرِيفُ.

الأَصْمَعِيُّ: أَوَّلُ ماءِ الْمَطَرِ في إِقْبالِ الشِّتاءِ اسْمُهُ الْخَرِيفُ، وهُوَ الَّذِي يَأْتِي عِنْدَ صِرامِ النَّخْلِ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ الْوَسْمِيُّ، وهُوَ أَوَّلُ الرَّبِيعِ، وهٰذا عِنْدَ دُخُولِ الشِّتاءِ، ثُمَّ يَلِيهِ الرَّبِيعُ، ثُمَّ الصَّيْفُ، ثُمَّ الْحَمِيمُ؛ لأَنَّ الْعَرَبَ تَجْعَلُ السَّنَةَ سِتَّةَ أَزْمِنَةٍ.

أَبُو زَيْدٍ الْغَنَوِيُّ: الْخَرِيفُ ما بَيْنَ طُلُوعِ الشِّعْرَى إِلَى غُرُوبِ الْعَرْقُوَتَيْنِ، وَالْغَوْرُ ورُكْبَةُ[1] وَالْحِجازُ، كُلُّهُ يُمْطَرُ بِالْخَرِيفِ، ونَجْدٌ لا تُمْطَرُ فِي الْخَرِيفِ.

أَبُو زَيْدٍ: أَوَّلُ الْمَطَرِ الْوَسْمِيُّ، ثُمَّ الشَّتَوِيُّ، ثُمَّ الدَّفَئِيُّ، ثُمَّ الصَّيْفُ، ثُمَّ الْحَمِيمُ، ثُمَّ الْخَرِيفُ، ولِذٰلِكَ جُعِلَتِ السَّنَةُ سِتَّةَ أَزْمِنَةٍ.

وأَخْرَفُوا: أَقامُوا بِالْمَكانِ خَرِيفَهُمْ. وَالْمَخْرَفُ: مَوْضِعُ إِقامَتِهِمْ ذٰلِكَ الزَّمَنَ، كأَنَّهُ عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ ذُرَيْحٍ:

فَغَيْقَةُ فَالأَخْيافُ أَخْيافُ ظَبْيَةٍ
بِها مِنْ لُبَيْنَى مَخْرَفٌ ومَرابِعُ

وفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِذا رَأَيْتَ قَوْماً خَرَفُوا في حائِطِهِمْ، أَيْ أَقامُوا فِيهِ وَقْتَ اخْتِرافِ الثِّمارِ، وهُوَ الْخَرِيفُ، كَقَوْلِكَ صافُوا وشَتَوْا، إِذا أَقامُوا فِي الصَّيْفِ وَالشِّتاءِ؛ وأَمَّا أَخْرَفَ وأَصافَ وأَشْتَى فَمَعْناهُ أَنَّه دَخَلَ فِي هٰذِهِ الأَوْقاتِ.

وفي حَدِيثِ الْجارُودِ: قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، ذَوْدٌ نَأْتِي عَلَيْهِنَّ فِي خُرُفٍ، فَنَسْتَمْتِعُ مِنْ ظُهُورِهِنَّ، وقَدْ عَلِمْتَ ما يَكْفِينا مِنَ الظَّهْرِ؛ قالَ: ضالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ؛ قِيلَ: مَعْنَى قَوْلِهِ فِي خُرُفٍ أَيْ فِي وَقْتِ خُرُوجِهِنَّ إِلَى الْخَرِيفِ.

وعامَلَهُ مُخارَفَةً وخِرافاً مِنَ الْخَرِيفِ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، كَالْمُشاهَرَةِ مِنَ الشَّهْرِ. وَاسْتَأْجَرَهُ مُخارَفَةً وخِرافاً (عَنْهُ أَيْضاً). وفي الْحَدِيثِ: فُقَراءُ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ الزَّمانُ الْمَعْرُوفُ مِنْ فُصُولِ السَّنَةِ، ما بَيْنَ الصَّيْفِ وَالشِّتاءِ، ويُرِيدُ بِهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، لأَنَّ الْخَرِيفَ لا يَكُونُ فِي السَّنَةِ إِلاَّ مَرَّةً واحِدَةً، فَإِذا انْقَضَى أَرْبَعُونَ خَرِيفاً فَقَدْ مَضَتْ أَرْبَعُونَ سَنَةً؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ: إِنَّ أَهْلَ النَّارِ يَدْعُونَ مالِكاً أَرْبَعِينَ خَرِيفاً؛ وفي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ ورَجَزِهِ:

لَمْ يَغْذُها مُدٌّ ولا نَصِيفُ
ولا تُمَيْراتٌ ولا رَغِيفُ
لٰكِنْ غَذاها لَبَنُ الْخَرِيفِ[2]

قالَ الأَزْهَرِيُّ: اللَّبَنُ يَكُونُ فِي الخرِيفِ أَدْسَمَ. وقالَ الْهَرَوِيُّ: الرِّوايَةُ اللَّبَنُ الْخَرِيفُ، قالَ: فَيُشْبِهُ أَنَّهُ أَجْرَى اللَّبَنَ مُجْرَى الثِّمارِ الَّتِي تُخْتَرَفُ عَلَى الاسْتِعارَةِ، يُرِيدُ الطَّرِيَّ الْحَدِيثَ الْعَهْدِ بِالْحَلَبِ.

وَالْخَرِيفُ: السَّاقِيَةُ. وَالْخَرِيفُ: الرُّطَبُ الْمَجْنِيُّ. وَالْخَرِيفُ: السَّنَةُ وَالْعامُ. وفي الْحَدِيثِ: ما بَيْنَ مَنْكِبَيِ الْخازِنِ مِنْ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ خَرِيفٌ، أَرادَ مَسافَةً تُقْطَعُ مِنَ الْخَرِيفِ إِلَى الْخَرِيفِ، وَهُوَ السَّنَةُ.

وَالْمُخْرِفُ: النَّاقَةُ الَّتِي تُنْتَجُ فِي الْخَرِيفِ. وقِيلَ: هِيَ الَّتِي نُتِجَتْ فِي مِثْلِ الْوَقْتِ الَّذِي حَمَلَتْ فِيهِ مِنْ قابِلٍ، وَالأَوَّلُ أَصَحُّ، لأَنَّ الاشْتِقاقَ يَمُدُّهُ، وكَذٰلِكَ الشَّاةُ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمانَ الْهاشِمِيَّ:

تَلْقَى الأَمانَ عَلَى حِياضِ مُحَمَّدٍ
ثَوْلاءُ مُخْرِفَةٌ وذِئْبٌ أَطْلَسُ
لا ذِي تَخافُ ولا لِذٰلِكَ جُرْأَةٌ
تُهْدَى الرَّعِيَّةُ ما اسْتَقامَ الرَّيِّسُ

وقَدْ أَخْرَفَتِ الشَّاةُ: وَلَدَتْ فِي الْخَرِيفِ، فَهِيَ مُخْرِفٌ. وقالَ شَمِرٌ: لا أَعْرِفُ أَخْرَفَتْ بِهٰذا الْمَعْنَى إِلاَّ مِنَ الْخَرِيفِ، تَحْمِلُ النَّاقَةُ فِيهِ وتَضَعُ فِيهِ.

وخَرَفَ النَّخْلَ يَخْرُفُهُ خَرْفاً وخَرافاً خِرافاً وَاخْتَرَفَهُ: صَرَمَهُ وَاجْتَناهُ. وَالْخَرُوفَةُ: النَّخْلَةُ يُخْرَفُ ثَمَرُها أَيْ يُصْرَمُ، فَعُولَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ. وَالْخَرائِفُ: النَّخْلُ اللائِى تُخْرَصُ. وخَرَفْتُ فُلاناً أَخْرُفُهُ إِذا لَقَطْتَ لَهُ التَّمْرَ. أَبُو عَمْرٍو: اخْرُفْ لَنا ثَمَرَ النَّخْلِ، وخَرَفْتُ الثِّمارَ أَخْرُفُها، بِالضَّمِّ، أَيِ اجْتَنَيْتُها؛ وَالثَّمَرُ مَخْرُوفٌ وخَرِيفٌ. وَالْمِخْرَفُ: النَّخْلَةُ نَفْسُها، وَالاخْتِرافُ: لَقْطُ النَّخْلِ، بُسْراً كانَ أَوْ رُطَباً (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). وأَخْرَفَ النَّخْلُ: حانَ خِرافُهُ. وَالْخارِفُ: الْحافِظُ فِي النَّخْلِ، وَالْجَمْعُ خُرَّافٌ. وأَرْسَلُوا خُرَّافَهُمْ أَيْ نُظَّارَهُمْ.

وخَرَفَ الرَّجُلُ يَخْرُفُ: أَخَذَ مِنْ طُرَفِ الْفَواكِهِ، وَالاسْمُ الْخُرْفَةُ. يُقالُ: التَّمْرُ خُرْفَةُ الصَّائِمِ. وفي الْحَدِيثِ: إِنَّ الشَّجَرَ أَبْعَدُ مِنَ الْخارِفِ، وهُوَ الَّذِي يَخْرُفُ الثَّمَرَ، أَيْ يَجْتَنِيهِ. وَالْخُرْفَةُ، بِالضَّمِّ: ما يُجْتَنَى مِنَ الْفَواكِهِ. وفي حَدِيثِ أَبِي عَمْرَةَ: النَّخْلَةُ خُرْفَةُ الصَّائِمِ، أَيْ ثَمَرَتُهُ الَّتِي يَأْكُلُها، ونَسَبَها إِلَى الصَّائِمِ لأَنَّهُ يُسْتَحَبُّ الإِفْطارُ عَلَيْهِ. وأَخْرَفَهُ نَخْلَةً: جَعَلَها لَهُ خُرْفَةً يَخْتَرِفُها. وَالْخَرُوفَةُ: النَّخْلَةُ. وَالْخَرِيفَةُ: النَّخْلَةُ الَّتِي تُعْزَلُ لِلْخُرْفَةِ. وَالْخُرافَةُ: ما خُرِفَ مِنَ النَّخْلِ.

وَالْمَخْرَفُ: الْقِطْعَةُ الصَّغِيرَةُ مِنَ النَّخْلِ سِتٌّ أَوْ سَبْعٌ يَشْتَرِيها الرَّجُلُ لِلْخُرْفَةِ؛ وقِيلَ هِيَ جَماعَةُ النَّخْلِ ما بَلَغَتْ.

التَّهْذِيبُ: رَوَى ثَوْبانُ عَنِ النَّبِيِّ،

---

[1] قوله: «وركبة» هل هي بين مكة والطائف، أو واد من أودية الطائف، أو أرض لبني عامر بين مكة والعراق، أو جبل بالحجاز، أو مفازة على يومين من مكة؟ أقوال. ملخصاً من ياقوت.

[2] في هذا الشطر إقواء. والرواية –كما قال الهرويّ– اللَّبَنُ الخريفُ. وفي رواية أخرى: لَبَنٌ خريفٌ.
[عبد الله]

ﷺ، أَنَّهُ قالَ: عائِدُ الْمَرِيضِ فِي مَخْرَفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ. قالَ شَمِرٌ: الْمَخْرَفَةُ سِكَّةٌ بَيْنَ صَفَّيْنِ مِنْ نَخْلٍ يَخْتَرِفُ مِنْ أَيِّهِما شاءَ، أَيْ يَجْتَنِي، وجَمْعُها الْمَخارِفُ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الْمَخارِفُ جَمْعُ مَخْرَفٍ، بِالْفَتْحِ، وهُوَ الْحائِطُ مِنَ النَّخْلِ، أَيْ أَنَّ الْعائِدَ فِيما يَحُوزُهُ مِنَ الثَّوابِ كَأَنَّهُ عَلَى نَخْلِ الْجَنَّةِ يَخْتَرِفُ ثِمارَها.

وَالْمِخْرَفُ، بِالْكَسْرِ: ما يُجْتَنَى فِيهِ الثِّمارُ، وهِيَ الْمَخارِفُ، وَإِنَّما سُمِّيَ مِخْرَفاً لأَنَّهُ يُخْتَرَفُ فِيهِ أَيْ يُجْتَنَى. ابْنُ سِيدَهْ: الْمِخْرَفُ زَبِيلٌ صَغِيرٌ يُخْتَرَفُ فِيهِ مِنْ أَطايِبِ الرُّطَبِ. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَخَذَ مِخْرَفاً فَأَتَى عِذْقاً؛ الْمِخْرَفُ، بِالْكَسْرِ: ما يُجْتَنَى فِيهِ الثَّمَرُ، وَالْمَخْرَفُ: جَنَى النَّخْلِ. وقالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِيما رَدَّ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ: لا يَكُونُ الْمَخْرَفُ جَنَى النَّخْلِ، وإِنَّما الْمَخْرُوفُ جَنَى النَّخْلِ، قالَ: وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: عائِدُ الْمَرِيضِ فِي بَساتِينِ[1] الْجَنَّةِ؛ قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ: بَلْ هُوَ الْمُخْطِئُ، لأَنَّ الْمَخْرَفَ يَقَعُ عَلَى النَّخْلِ وعَلَى الْمَخْرُوفِ مِنَ النَّخْلِ، كَما يَقَعُ الْمَشْرَبُ عَلَى الشُّرْبِ وَالْمَوْضِعِ وَالْمَشْرُوبِ، وكَذَلِكَ الْمَطْعَمُ يَقَعُ عَلَى الطَّعامِ الْمَأْكُولِ، وَالْمَرْكَبُ يَقَعُ عَلَى الْمَرْكُوبِ، فَإِذا جازَ ذَلِكَ جازَ أَنْ تَقَعَ الْمَخارِفُ عَلَى الرُّطَبِ الْمَخْرُوفِ، قالَ: ولا يَجْهَلُ هَذا إِلا قَلِيلُ التَّفْتِيشِ لِكَلامِ الْعَرَبِ؛ قالَ نُصَيْبٌ:

وقَدْ عادَ عَذْبُ الْماءِ بَحْراً فَزادَنِي
إِلَى ظَمَئِي أَنْ أَبْحَرَ الْمَشْرَبُ الْعَذْبُ

وقالَ آخَرُ:

وأُعْرِضُ عَنْ مَطاعِمَ قَدْ أَراها
تُعَرَّضُ لِي وفِي الْبَطْنِ انْطِواءُ

قالَ: وقَوْلُهُ عائِدُ الْمَرِيضِ عَلَى بَساتِينِ الْجَنَّةِ، لأَنَّ عَلَى لا تَكُونُ بِمَعْنَى فِي، لا يَجُوزُ أَنْ يُقالَ الْكِيسُ عَلَى كُمِّي يُرِيدُ فِي كُمِّي، وَالصِّفاتُ لا تُحْمَلُ عَلَى أَخَواتِها إِلا بِأَثَرٍ، وما رَوَى لُغَوِيٌّ قَطُّ أَنَّهُمْ يَضَعُونَ عَلَى مَوْضِعِ فِي. وفِي حَدِيثٍ آخَرَ: عَلَى خُرْفَةِ الْجَنَّةِ، وَالْخُرْفَةُ، بِالضَّمِّ: ما يُخْتَرَفُ مِنَ النَّخْلِ حِينَ يُدْرِكُ ثَمَرُهُ.

وَلَمَّا نَزَلَتْ: «مَنْ ذا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً»، الآيَةُ؛ قالَ أَبُو طَلْحَةَ: إِنَّ لِي مَخْرَفاً، وإِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ صَدَقَةً، أَيْ بُسْتاناً مِنْ نَخْلٍ.

وَالْمَخْرَفُ، بِالْفَتْحِ: يَقَعُ عَلَى النَّخْلِ وَالرُّطَبِ. وفِي حَدِيثِ أَبِي قَتادَةَ: فَابْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفاً، أَيْ حائِطاً يُخْرَفُ مِنْهُ الرُّطَبُ. وَيُقالُ لِلنَّخْلَةِ الَّتِي يَأْخُذُها الرَّجُلُ لِلْخُرْفَةِ يَلْقُطُ ما عَلَيْها مِنَ الرُّطَبِ:

الْخَرُوفَةُ. وقَدِ اشْتَمَلَ فُلانٌ خَرائِفَهُ إِذا لَقَطَ ما عَلَيْها مِنَ الرُّطَبِ إِلا قَلِيلاً؛ وقِيلَ: مَعْنَى الْحَدِيثِ عائِدُ الْمَرِيضِ عَلَى طَرِيقِ الْجَنَّةِ، أَيْ يُؤَدِّيهِ ذَلِكَ إِلَى طُرُقِها؛ وقالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ رَجُلاً ضَرَبَهُ ضَرْبَةً:

وَلَقَدْ تُحِينُ الْخِرْقَ يَرْكُدُ عِلْجُهُ
فَوْقَ الإِكامِ إِدامَةَ الْمُسْتَرْعِفِ
فَأَجَزْتَهُ بِأَفَلَّ تَحْسَبُ أَثْرَهُ
نَهْجاً أَبانَ بِذِي فَرِيغٍ مَخْرَفِ

فَرِيغٌ: طَرِيقٌ واسِعٌ. ورُوِيَ أَيْضاً عَنْ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ، قالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ، ﷺ، يَقُولُ: مَنْ عادَ مَرِيضاً إِيماناً بِاللهِ ورَسُولِهِ وتَصْدِيقاً لِكِتابِهِ كانَ ما كانَ قاعِداً فِي خِرافِ الْجَنَّةِ، وفِي رِوايَةٍ أُخْرَى: عائِدُ الْمَرِيضِ فِي خِرافَةِ الْجَنَّةِ، أَيْ فِي اجْتِناءِ ثَمَرِها، مِنْ خَرَفْتُ النَّخْلَةَ أَخْرُفُها، وفِي رِوايَةٍ أُخْرَى: عائِدُ الْمَرِيضِ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ، أَيْ مَخْرُوفٌ مِنْ ثَمَرِها، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

وَالْمَخْرَفَةُ: الْبُسْتانُ. وَالْمَخْرَفُ وَالْمَخْرَفَةُ: الطَّرِيقُ الْواضِحُ. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: تَرَكْتُكُمْ عَلَى مَخْرَفَةِ[2] النَّعَمِ، أَيْ عَلَى مِثْلِ طَرِيقِها الَّتِي تُمَهِّدُها بِأَخْفافِها. ثَعْلَبٌ: الْمَخارِفُ الطُّرُقُ، وَلَمْ يُعَيِّنْ أَيَّةَ الطُّرُقِ هِيَ.

وَالْخُرافَةُ: الْحَدِيثُ الْمُسْتَمْلَحُ مِنَ الْكَذِبِ. وقالُوا: حَدِيثُ خُرافَةَ، ذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي قَوْلِهِمْ: حَدِيثُ خُرافَةَ، أَنَّ خُرافَةَ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ أَوْ مِنْ جُهَيْنَةَ، اخْتَطَفَتْهُ الْجِنُّ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَكانَ يُحَدِّثُ بِأَحادِيثَ مِمَّا رَأَى يَعْجَبُ مِنْها النَّاسُ، فَكَذَّبُوهُ، فَجَرَى عَلَى أَلْسُنِ النَّاسِ. ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ قالَ: وخُرافَةُ حَقٌّ. وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: قالَ لَها حَدِّثِينِي؛ قالَتْ: ما أُحَدِّثُكَ حَدِيثَ خُرافَةَ، وَالرَّاءُ فِيهِ مُخَفَّفَةٌ، وَلا تَدْخُلُهُ الأَلِفُ وَاللامُ لأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ إِلا أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْخُرافاتِ الْمَوْضُوعَةَ مِنْ حَدِيثِ اللَّيْلِ، أَجْرَوْهُ عَلَى كُلِّ ما يُكَذِّبُونَهُ مِنَ الأَحادِيثِ، وعَلَى كُلِّ ما يُسْتَمْلَحُ وَيُتَعَجَّبُ مِنْهُ.

وَالْخَرُوفُ: وَلَدُ الْحَمَلِ، وقِيلَ: هُوَ دُونَ الْجَذَعِ مِنَ الضَّأْنِ خاصَّةً، وَالْجَمْعُ أَخْرِفَةٌ وخِرْفانٌ، وَالأُنْثَى خَرُوفَةٌ، وَاشْتِقاقُهُ أَنَّهُ يَخْرُفُ مِنْ هٰهُنا وهٰهُنا أَيْ يَرْتَعُ. وفِي حَدِيثِ الْمَسِيحِ: إِنَّما أَبْعَثُكُمْ كَالْكِباشِ تَلْتَقِطُونَ خِرْفانَ بَنِي إِسْرائِيلَ؛ أَرادَ بِالْكِباشِ الْكِبارَ الْعُلَماءَ، وبِالْخِرْفانِ الصِّغارَ الْجُهَّالَ.

وَالْخَرُوفُ مِنَ الْخَيْلِ ما نُتِجَ فِي الْخَرِيفِ. وقالَ خالِدُ بْنُ جَبَلَةَ: ما رَعَى الْخَرِيفَ؛ وقِيلَ: الْخَرُوفُ وَلَدُ الْفَرَسِ إِذا بَلَغَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةً؛ حَكاهُ الأَصْمَعِيُّ فِي كِتابِ الْفَرَسِ؛ وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي الْحارِثِ:

وَمُسْتَنَّةٍ كَاسْتِنانِ الْخَرُو
فِ قَدْ قَطَعَ الْحَبْلَ بِالْمِرْوَدِ
دَفُوعِ الأَصابِعِ ضَرْحَ الشَّمُو
سِ نَجْلاءَ مُؤْيِسَةِ الْعُوَّدِ

أَرادَ مَعَ الْمِرْوَدِ. وقَوْلُهُ: ومُسْتَنَّةٍ يَعْنِي

(١) قوله: «في بساتين إلخ» هذا يناسب رواية النهاية: عائد المريض على مخارف الجنة، بصيغة الجمع لا الرواية هنا في مخرفة الجنة بالإفراد.

(٢) قوله: «تركتكم على مخرفة» الذي في النهاية: تركتم على مثل مخرفة.

طَعْنَةٌ فارَ دَمُها باسْتِنانِ. وَالاسْتِنانُ وَالسَّنُّ: الْمَرُّ عَلَى وَجْهِهِ، يُرِيدُ أَنَّ دَمَها مَرَّ عَلَى وَجْهِهِ كَما يَمْضِي الْمُهْرُ الأَرِنُ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْغَوْثِ، وَقَوْلُه: دَفُوعِ الأَصابِعِ أَيْ إِذا وَضَعْتَ أَصابِعَكَ عَلَى الدَّمِ دَفَعَها الدَّمُ كَضَرْحِ الشَّمُوسِ بِرِجْلِه؛ يَقُولُ: يَئِسَ الْعُوَّادُ مِنْ صَلاحِ هٰذِهِ الطَّعْنَةِ، وَالْمِرْوَدُ: حَدِيدَةٌ تُوتَدُ فِي الأَرْضِ يُشَدُّ فِيها حَبْلُ الدَّابَّةِ، فَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

جَوادِ الْمَحَثَّةِ وَالْمُرْوَدِ[1]

وَالْمَرْوَدِ أَيْضاً، فَإِنَّهُ يُرِيدُ جَواداً فِي حالَتَيْها إِذا اسْتَحْثَثْتَها وإِذا رَفَقْتَ بِها. وَالْمُرْوَدُ: مُفْعَلٌ مِنَ الرَّوْدِ وهُوَ الرِّفْقُ، وَالْمَرْوَدُ مَفْعَلٌ مِنْهُ، وَجَمْعُهُ خُرُفٌ، قالَ:

كَأَنَّها خُرُفٌ وافٍ سَنابِكُها
فَطَأْطَأَتْ بُؤَراً فِي صَهْوَةٍ جَدَدِ

ابْنُ السِّكِّيتِ: إِذا نُتِجَت الْفَرَسُ يُقالُ لِوَلَدِها مُهْرٌ وخَرُوفٌ، فَلا يَزالُ كَذٰلِكَ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ.

وَالْخَرْفَى، مَقْصُورٌ: الْجُلْبانُ وَالْخُلَّرُ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ فارِسِيٌّ.

وبَنُو خارِفٍ: بَطْنانِ. وخارِفٌ ويامٌ: قَبِيلَتانِ مِنَ الْيَمَنِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

* **خرفج** * الْخَرْفَجَةُ: حُسْنُ الْغِذاءِ فِي السَّعَةِ. الرِّياشِيُّ: الْمُخَرْفَجُ وَالْخُرْفُجُ وَالْخُرافِجُ: أَحْسَنُ الْغِذاءِ؛ وقَدْ خَرْفَجَهُ. وَالْخَرْفَجَةُ: سَعَةُ الْعَيْشِ. وعَيْشٌ مُخَرْفَجٌ: واسِعٌ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

جارِيَةٌ شَبَّتْ شَباباً خَرْفَجا
كَأَنَّ مِنْها الْقَصَبَ الْمُدَمْلَجا
سُوقٌ مِنَ الْبَرْدِيِّ ما تَعَوَّجا

وقالَ الْعَجَّاجُ:

غَرَّاءُ سَوَّى خَلْقَها الْخَبَرْنَجا
مأْدُ الشَّبابِ عَيْشَها الْمُخَرْفَجا

قالَ شَمِرٌ: إِنَّما نَصَبَ عَيْشَها الْمُخَرْفَجا، كَقَوْلِكَ: بَنَى خَلْقَها بَنَى السَّوِيقُ لَحْمَها.

وسَراوِيلُ مُخَرْفَجَةٌ طَوِيلَةٌ واسِعَةٌ تَقَعُ عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ. وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ كَرِهَ السَّراوِيلَ الْمُخَرْفَجَةَ، قالَ الأُمَوِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْمُخَرْفَجَةِ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّها الَّتِي تَقَعُ عَلَى ظُهُورِ الْقَدَمَيْنِ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وذٰلِكَ تَأْوِيلُها، وإِنَّما أَصْلُهُ مَأْخُوذٌ مِنَ السَّعَةِ، وَالْمُرادُ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَرِهَ إِسْبالَ السَّراوِيلِ كَما يُكْرَهُ إِسْبالُ الإِزارِ، وقِيلَ: كُلُّ واسِعٍ مُخَرْفَجٌ.

ونَبْتٌ خِرْفِيجٌ وخِرْفاجٌ وخُرافِجٌ وخُرَفِجٌ وخُرْفُنجٌ[2]: ناعِمٌ غَضٌّ. وخُرْفُنْجُهُ أَيْضاً: نَعْمَتُهُ؛ قالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى:

بَيْنَ اباحين الْحَصادِ الْهائِجِ[3]
وبَيْنَ خُرْفُنْجِ النَّباتِ الْباهِجِ

وخَرْفَجَ الشَّيْءَ: أَخَذَهُ أَخْذاً كَثِيراً.

وخَرُوفٌ خُرْفُجٌ وخُرافِجٌ أَيْ سَمِينٌ.

* **خرفش** * خِرْفاشٌ: مَوْضِعٌ.

* **خرفع** * الْخُرْفُعُ وَالْخِرْفِعُ وَالْخُرْفَعُ، بِكَسْرِ الْخاءِ وضَمِّ الْفاءِ؛ الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جِنِّيٍّ: الْقُطْنُ، وقِيلَ: هُوَ الْقُطْنُ الَّذِي يَفْسُدُ فِي بَراعِيمِهِ، وقِيلَ: هُوَ ثَمَرُ الْعُشَرِ، ولَهُ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ إِذا انْشَقَّتْ عَنْهُ ظَهَرَ مِنْهُ مِثْلُ الْقُطْنِ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

يَعْتادُ خَيْشُومَها مِنْ فَرْطِها زَبَدٌ
كَأَنَّ بِالأَنْفِ مِنْها خُرْفُعاً خَشِفا

هٰكَذا أَوْرَدَهُ ابْنُ سِيدَهْ، وأَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي أَمالِيهِ شاهِداً عَلَى الْخُرْفُعِ جَنَى الْعُشَرِ:

يَضْحَى عَلَى خَطْمِها مِنْ فَرْطِها زَبَدٌ
كَأَنَّ بِالرَّأْسِ مِنْها خُرْفُعاً نُدِفا

قالَ أَبُو عَمْرٍو: الْخُرْفُعُ ما يَكُونُ فِي جِراءِ الْعُشَرِ، وهُوَ حُرَّاقُ الأَعْرابِ. الأَزْهَرِيُّ: ويُقالُ لِلْقُطْنِ الْمَنْدُوفِ خُرْفُعٌ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلراجِزِ:

أَتَحْمِلُونَ بَعْدِيَ السُّيُوفا
أَمْ تَغْزِلُونَ الْخُرْفُعَ الْمَنْدُوفا

* **خرفق** * اخْرَنْفَقَ: انْقَمَعَ.

* **خرق** * الْخَرْقُ: الْفُرْجَةُ، وجَمْعُهُ خُرُوقٌ؛ خَرَقَهُ يَخْرُقُهُ خَرْقاً وخَرَّقَهُ واخْتَرَقَهُ فَتَخَرَّقَ وانْخَرَقَ واخْرَوْرَقَ، يَكُونُ ذٰلِكَ فِي الثَّوْبِ وغَيْرِهِ.

التَّهْذِيبُ: الْخَرْقُ الشَّقُّ فِي الْحائِطِ وَالثَّوْبِ ونَحْوِهِ. يُقالُ: فِي ثَوْبِهِ خَرْقٌ، وهُوَ فِي الأَصْلِ مَصْدَرٌ.

وَالْخِرْقَةُ: الْقِطْعَةُ مِنْ خَرَقِ الثَّوْبِ، وَالْخِرْقَةُ الْمِزْقَةُ مِنْهُ. وخَرَقْتُ الثَّوْبَ إِذا شَقَقْتَهُ. ويُقالُ لِلرَّجُلِ الْمُتَمَزِّقِ الثِّيابِ: مُنْخَرِقُ السِّرْبالِ.

وفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْبَقَرَةِ وآلِ عِمْرانَ: كَأَنَّهُما خَرْقانِ مِنْ طَيْرٍ صَوافَّ؛ هٰكَذا جاءَ فِي حَدِيثِ النَّوَّاسِ، فإِنْ كانَ مَحْفُوظاً بِالْفَتْحِ فَهُوَ مِنَ الْخَرْقِ، أَيْ ما انْخَرَقَ مِنَ الشَّيْءِ وبانَ مِنْهُ، وإِنْ كانَ بِالْكَسْرِ فَهُوَ مِنَ الْخِرْقَةِ الْقِطْعَةِ مِنَ الْجَرادِ، وقِيلَ: الصَّوابُ حِزْقانِ، بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالزَّايِ، مِنَ الْحِزْقَةِ وهِيَ الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالطَّيْرِ وغَيْرِهِما؛ ومِنْهُ حَدِيثُ مَرْيَمَ، عَلَيْها السَّلامُ، فَجاءَتْ خِرْقَةٌ مِنْ جَرادٍ فَاصْطادَتْ وَشَوَتْ، وأَمَّا قَوْلُهُ:

إِنَّ بَنِي سَلْمَى شُيُوخٌ جِلَّهْ
بِيضُ الْوُجُوهِ خُرُقُ الأَخِلَّهْ

فَزَعَمَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ عَنَى أَنَّ سُيُوفَهُمْ تَأْكُلُ أَغْمادَها مِنْ حِدَّتِها، فَخُرُقٌ عَلَى هٰذا

---

(١) قوله: «جواد إلخ» صدره كما في الديوان:
وأعددتُ للحرب وثّابةً

(٢) قوله: «وخرفنج» كذا بالأصل بضم الخاء فيه وفيما بعده، وضبط في القاموس بالشكل بفتحها.

(٣) هكذا في الأصل.

جَمْعُ خارِقٍ أَوْ خُرُوقٍ ، أَيْ خُرُقُ السُّيُوفِ لِلأَخِلَّةِ .

وانْخَرَقَتِ الرِّيحُ : هَبَّتْ عَلَى غَيْرِ اسْتِقامَةٍ . ورِيحٌ خَرِيقٌ : شَدِيدَةٌ ؛ وقِيلَ : لَيِّنَةٌ سَهْلَةٌ ، فَهُوَ ضِدٌّ ؛ وقِيلَ : راجِعَةٌ غَيْرُ مُسْتَمِرَّةِ السَّيْرِ ؛ وقِيلَ : طَوِيلَةُ الْهُبُوبِ . التَّهْذِيبُ : والخَرِيقُ مِنْ أَسْماءِ الرِّيحِ البارِدَةِ الشَّدِيدَةِ الْهُبُوبِ كَأَنَّها خُرِقَتْ ، أَماتُوا الفاعِلَ بِها ؛ قالَ الأَعْلَمُ الْهُذَلِيُّ :

كَأَنَّ مُلاءَتَيَّ عَلَى هِجَفٍّ
يَعِنُّ مَعَ الْعَشِيَّةِ لِلرِّئالِ

كَأَنَّ هُوِيَّها خَفَقانُ رِيحٍ
خَرِيقٍ بَيْنَ أَعْلامٍ طِوالِ

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ شاذٌّ وقِياسُهُ خَرِيقَةٌ ، وهكَذا أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : والَّذِي فِي شِعْرِهِ :

كَأَنَّ جَناحَهُ خَفَقانُ رِيحٍ

يَصِفُ ظَلِيماً ؛ وأَنْشَدَ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

بِمَثْوَى حَرامٍ وَالْمَطِيُّ كَأَنَّهُ
قَنَا مُسْنَدٍ هَبَّتْ لَهُنَّ خَرِيقُ

وأَنْشَدَ أَيْضاً لِزُهَيْرٍ :

مُكَلَّلٌ بِأُصُولِ النَّبْتِ تَنْسِجُهُ
رِيحٌ خَرِيقٌ لِضاحِي مائِهِ حُبُكُ

ويُقالُ : انْخَرَقَتِ الرِّيحُ ؛ الخَرِيقُ إِذا اشْتَدَّ هُبُوبُها وتَخَلَّلَها الْمَواضِعَ .

وَالْخَرْقُ : الأَرْضُ الْبَعِيدَةُ ، مُسْتَوِيَةً كانَتْ أَوْ غَيْرَ مُسْتَوِيَةٍ . يُقالُ : قَطَعْنا ؛ إِلَيْكُمْ أَرْضاً خَرْقاً وخُرُوقاً . وَالْخَرْقُ : الفَلاةُ الْواسِعَةُ ، سُمِّيَتْ بِذلِكَ لانْخِراقِ الرِّيحِ فِيها ، وَالْجَمْعُ خُرُوقٌ ؛ قالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهُذَلِيُّ :

وإِنَّهُما لَجَوَّابا خُرُوقٍ
وشَرَّابانِ بِالنُّطَفِ الطَّوامِي

وَالنُّطَفُ : جَمْعُ نُطْفَةٍ وهُوَ الْماءُ الصَّافِي . وَالطَّوامِي : الْمُرْتَفِعَةُ . وَالْخَرْقُ : الْبُعْدُ ، كانَ فِيها ماءٌ أَوْ شَجَرٌ أَوْ أَنِيسٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ ، قالَ : وبُعْدُ ما بَيْنَ الْبَصْرَةِ وحَفَرِ أَبِي مُوسى خَرْقٌ(١) ، وما بَيْنَ النِّباجِ وضَرِيَّةَ خَرْقٌ . وقالَ الْمُؤَرِّجُ : كُلُّ بَلَدٍ واسِعٍ تَتَخَرَّقُ بِهِ الرِّياحُ ، فَهُوَ خَرْقٌ .

وَالْخِرْقُ مِنَ الْفِتْيانِ : الظَّرِيفُ فِي سَماحَةٍ وَنَجْدَةٍ . وتَخَرَّقَ فِي الْكَرَمِ : اتَّسَعَ . وَالْخِرْقُ ، بِالْكَسْرِ : الْكَرِيمُ الْمُتَخَرِّقُ فِي الْكَرَمِ ، وقِيلَ : هُوَ الْفَتَى الْكَرِيمُ الْخَلِيقَةِ ، وَالْجَمْعُ أَخْراقٌ . ويُقالُ : هُوَ يَتَخَرَّقُ فِي السَّخاءِ إِذا تَوَسَّعَ فِيهِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلأُبَيْرِدِ الْيَرْبُوعِيِّ :

فَتًى إِنْ هُوَ اسْتَغْنَى تَخَرَّقَ فِي الْغِنَى
وإِنْ عَضَّ دَهْرٌ لَمْ يَضَعْ مَتْنَه الْفَقْرُ

وقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

خِرْقٌ مِنَ الْخَطِّيِّ أُغْمِضَ حَدُّهُ
مِثْلُ الشِّهابِ رَفَعْتَهُ يَتَلَهَّبُ

جَعَلَ الْخِرْقَ مِنَ الرِّماحِ كَالْخِرْقِ مِنَ الرِّجالِ .

وَالْخِرِّيقُ مِنَ الرِّجالِ : كَالْخِرْقِ عَلَى مِثالِ الْفِسِّيقِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ رَجُلاً صَحِبَهُ رَجُلٌ كَرِيمٌ :

أُتِيحَ لَهُ مِنَ الْفِتْيانِ خِرْقٌ
أَخُو ثِقَةٍ وخِرِّيقٌ خَشُوفُ

وجَمْعُهُ خِرِّيقُونَ ؛ قالَ : وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ كَسَّرُوهُ ، لأَنَّ مِثْلَ هذا لا يَكادُ يُكَسَّرُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ .

وَالْمِخْراقُ : الْكَرِيمُ كَالْخِرْقِ ؛ حَكاهُ (ابْنُ الأَعْرابِيِّ) ؛ وأَنْشَدَ :

وطِيرِي لِمِخْراقٍ أَشَمَّ كَأَنَّهُ
سَلِيمُ رِماحٍ لَمْ تَنَلْهُ الزَّعانِفُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَجُلٌ مِخْراقٌ وخِرْقٌ ومُتَخَرِّقٌ أَيْ سَخِيٌّ ، قالَ : ولا جَمْعَ لِلْخِرْقِ .

وَأُذُنٌ خَرْقاءُ : فِيها خَرْقٌ نافِذٌ ؛ وشاةٌ خَرْقاءُ : مَثْقُوبَةُ الأُذُنِ ثَقْباً مُسْتَدِيراً ؛ وقِيلَ : الْخَرْقاءُ الشّاةُ يُشَقُّ فِي وَسَطِ أُذُنِها شَقٌّ واحِدٌ إِلَى طَرَفِ أُذُنِها ولا تُبانُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِشَرْقاءَ أَوْ خَرْقاءَ ؛ الْخَرْقُ : الشَّقُّ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : الشَّرْقاءُ فِي الْغَنَمِ الْمَشْقُوقَةُ الأُذُنِ بِاثْنَيْنِ ، وَالْخَرْقاءُ مِنَ الْغَنَمِ الَّتِي يَكُونُ فِي أُذُنِها خَرْقٌ ؛ وقِيلَ : الْخَرْقاءُ أَنْ يَكُونَ فِي الأُذُنِ ثَقْبٌ مُسْتَدِيرٌ .

وَالْمُخْتَرَقُ : الْمَمَرُّ : ابْنُ سِيدَهْ : وَالاخْتِراقُ الْمَمَرُّ فِي الأَرْضِ عَرْضاً عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ . وَاخْتِراقُ الرِّياحِ : مُرُورُها . ومُنْخَرَقُ الرِّياحِ : مَهَبُّها ، وَالرِّيحُ تَخْتَرِقُ فِي الأَرْضِ . ورِيحٌ خَرْقاءُ : شَدِيدَةٌ . وَاخْتَرَقَ الدَّارَ أَوْ دارَ فُلانٍ : جَعَلَها طَرِيقاً لِحاجَتِهِ . وَاخْتَرَقَتِ الْخَيْلُ ما بَيْنَ الْقُرَى وَالشَّجَرِ : تَخَلَّلَتْها ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يَكِلُّ وَفْدُ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ انْخَرَقْ

وخَرَقْتُ الأَرْضَ خَرْقاً أَيْ جُبْتُها . وخَرَقَ الأَرْضَ يَخْرُقُها : قَطَعَها حَتَّى بَلَغَ أَقْصاها ، ولِذلِكَ سُمِّيَ الثَّوْرُ مِخْراقاً . وَفِي التَّنْزِيلِ : «إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الأَرْضَ» . وَالْمِخْراقُ : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ لأَنَّهُ يَخْرِقُ الأَرْضَ ، وَهذا كَما قِيلَ لَهُ ناشِطٌ ؛ وقِيلَ : إِنَّما سُمِّيَ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ مِخْراقاً لِقَطْعِهِ الْبِلادَ الْبَعِيدَةَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عَدِيٍّ :

كَالنَّابِئِ الْمِخْراقِ(٢)

وَالتَّخَرُّقُ : لُغَةٌ فِي التَّخَلُّقِ مِنَ الْكَذِبِ . وخَرَقَ الْكَذِبَ وتَخَرَّقَهُ وخَرَّقَهُ ، كُلُّه : اخْتَلَقَهُ ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَناتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحانَهُ» قَرَأَ نافِعٌ وحْدَهُ : «وخَرَّقُوا لَهُ» ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وسائِرُ الْقُرَّاءِ قَرَءُوا : وخَرَقُوا ، بِالتَّخْفِيفِ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى خَرَقُوا افْتَعَلُوا ذلِكَ كَذِباً

(١) قوله : «خرقٌ» في الأصل «خَرْقاً» بالنصب في الموضعين ؛ وفي التهذيب : «ويُعَدُّ ما بين . . . خَرْقاً» . [عبد الله]

(٢) ذكر اللسان البيت بتمامه في مادة «نبأ» ، ونصه :

ولَهُ النَّعْجَةُ الْمَرِيُّ تُجاهَ الرَّكْـ
ـبِ عِدْلاً بِالنَّابِئِ الْمِخْراقِ

[عبد الله]

وكُفْراً ؛ قالَ : وخَرَقُوا وَاخْتَرَقُوا وخَلَقُوا وَاخْتَلَقُوا واحِدٌ . قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الاخْتِراقُ والاخْتِلاقُ والاخْتِراصُ والافْتِراءُ واحِدٌ . ويُقالُ : خَلَقَ الْكَلِمَةَ وَاخْتَلَقَها وخَرَقَها وَاخْتَرَقَها إِذا ابْتَدَعَها كَذِباً ، وتَخَرَّقَ الْكَذِبَ وتَخَلَّقَهُ .

وَالْخُرْقُ وَالْخُرُقُ : نَقِيضُ الرِّفْقِ ، وَالْخَرَقُ مَصْدَرُهُ ، وصاحِبُهُ أَخْرَقُ . وخَرِقَ بِالشَّيْءِ يَخْرَقُ : جَهِلَهُ ولَمْ يُحْسِنْ عَمَلَهُ . وبَعِيرٌ أَخْرَقُ : يَقَعُ مَنْسِمُهُ بِالأَرْضِ قَبْلَ خُفِّهِ يَعْتَرِي لِلنَّجابَةِ . وناقَةٌ خَرْقاءُ : لا تَتَعَهَّدُ مَواضِعَ قَوائِمِها . ورِيحٌ خَرْقاءُ : لا تَدُومُ عَلَى جِهَتِها فِي هُبُوبِها ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بَيْتٌ أَطافَتْ بِهِ خَرْقاءُ مَهْجُومُ

وقالَ الْمازِنِيُّ فِي قَوْلِهِ أَطافَتْ بِهِ خَرْقاءُ : امْرَأَةٌ غَيْرُ صَناعٍ ولا لَها رِفْقٌ ، فَإِذا بَنَتْ بَيْتاً انْهَدَمَ سَرِيعاً .

وَفِي الْحَدِيثِ : الرِّفْقُ يُمْنٌ وَالْخُرْقُ شُؤْمٌ ؛ الْخُرْقُ ، بِالضَّمِّ : الْجَهْلُ وَالْحُمْقُ . وفِي الْحَدِيثِ : تُعِينُ صانِعاً أَو تَصْنَعُ لأَخْرَقَ ، أَيْ لِجاهِلٍ بِما يَجِبُ أَنْ يَعْمَلَهُ ولَمْ يَكُنْ فِي يَدَيْهِ صَنْعَةٌ يَكْتَسِبُ بِها . وفِي حَدِيثِ جابِرٍ : فَكَرِهْتُ أَنْ أَجِيئَهُنَّ بِخَرْقاءَ مِثْلِهِنَّ ، أَيْ حَمْقاءَ جاهِلَةٍ ، وهِيَ تَأْنِيثُ الأَخْرَقِ . ومَفازَةٌ خَرْقاءُ خَوْقاءُ : بَعِيدَةٌ . وَالْخَرْقُ : الْمَفازَةُ الْبَعِيدَةُ ، اخْتَرَقَتْهُ الرِّيحُ ، فَهُوَ خَرْقٌ أَمْلَسُ . وَالْخُرْقُ : الْحُمْقُ ؛ خَرِقَ خُرْقاً ، فَهُوَ أَخْرَقُ ، وَالأُنْثَى خَرْقاءُ . وفِي الْمَثَلِ : لا تَعْدَمُ الْخَرْقاءُ عِلَّةً ، ومَعْناهُ أَنَّ الْعِلَلَ كَثِيرَةٌ مَوْجُودَةٌ تُحْسِنُها الْخَرْقاءُ فَضْلاً عَنِ الْكَيِّسِ .

الْكِسائِيُّ : كُلُّ شَيْءٍ مِنْ بابِ أَفْعَلَ وفَعْلاءَ ، سِوَى الأَلْوانِ ، فَإِنَّهُ يُقالُ فِيهِ فَعِلَ يَفْعَلُ مِثْلُ عَرِجَ يَعْرَجُ وما أَشْبَهَهُ إِلاَّ سِتَّةَ أَحْرُفٍ[١] فَإِنَّها جاءَتْ عَلَى فَعُلَ : الأَخْرَقُ وَالأَحْمَقُ وَالأَرْعَنُ وَالأَعْجَفُ وَالأَسْمَنُ . . . يُقالُ : خَرُقَ الرَّجُلُ يَخْرُقُ ، فَهُوَ أَخْرَقُ ، وكَذلِكَ أَخَواتُهُ .

وَالْخَرَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الدَّهَشُ مِنَ الْفَزَعِ أَوِ الْحَياءِ . وقَدْ أَخْرَقْتُهُ أَيْ أَدْهَشْتُهُ . وقَدْ خَرِقَ ، بِالْكَسْرِ ، خَرَقاً ، فَهُوَ خَرِقٌ : دَهِشٌ . وخَرِقَ الظَّبْيُ : دَهِشَ فَلَصِقَ بِالأَرْضِ ولَمْ يَقْدِرْ عَلَى النُّهُوضِ ، وكَذلِكَ الطَّائِرُ إِذا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الطَّيَرانِ جَزَعاً ، وقَدْ أَخْرَقَهُ الْفَزَعُ فَخَرِقَ ؛ قالَ شَمِرٌ : وأَقْرَأَنِي ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِبَعْضِ الْهُذَلِيِّينَ يَصِفُ طَرِيقاً :

وأَبْيَضَ يَهْدِينِي وإِنْ لَمْ أُنادِهِ ... كَفَرْقِ الْعَرُوسِ طُولُهُ غَيْرُ مُخْرِقِ

تَوائِمُهُ فِي جانِبَيْهِ كَأَنَّها ... شُئُونٌ بِرَأْسٍ عَظْمُها لَمْ يُفَلَّقِ

فَقالَ : غَيْرُ مُخْرِقٍ أَيْ لا أَخْرَقُ فِيهِ ولا أَحارُ وإِنْ طالَ عَلَيَّ وبَعُدَ ، وتَوائِمُهُ : أَرادَ بُنَيَّاتِ الطَّرِيقِ .

وفِي حَدِيثِ تَزْوِيجِ فاطِمَةَ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها : فَلَمَّا أَصْبَحَ دَعاها فَجاءَتْ خَرِقَةً مِنَ الْحَياءِ ، أَيْ خَجِلَةً مَدْهُوشَةً ، مِنَ الْخَرَقِ التَّحَيُّرِ ؛ ورُوِيَ أَنَّها أَتَتْهُ تَعْثُرُ فِي مِرْطِها مِنَ الْخَجَلِ .

وفِي حَدِيثِ مَكْحُولٍ : فَوَقَعَ فَخَرِقَ ؛ أَرادَ أَنَّهُ وَقَعَ مَيِّتاً .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْغَزالُ إِذا أَدْرَكَهُ الْكَلْبُ خَرِقَ فَلَزِقَ بِالأَرْضِ .

وقالَ اللَّيْثُ : الْخَرَقُ شِبْهُ الْبَطَرِ مِنَ الْفَزَعِ كَما يَخْرَقُ الْخِشْفُ إِذا صِيدَ . قالَ : وخَرِقَ الرَّجُلُ إِذا بَقِيَ مُتَحَيِّراً مِنْ هَمٍّ أَوْ شِدَّةٍ ؛ قالَ : وخَرِقَ الرَّجُلُ فِي الْبَيْتِ فَلَمْ يَبْرَحْ فَهُوَ يَخْرَقُ خَرَقاً . وأَخْرَقَهُ الْخَوْفُ . وَالْخَرَقُ مَصْدَرُ الأَخْرَقِ ، وَهُوَ ضِدُّ الرَّفِيقِ . وخَرِقَ يَخْرَقُ خَرَقاً ، فَهُوَ أَخْرَقُ إِذا حَمُقَ والاسْمُ الْخُرْقُ ، بِالضَّمِّ . ورَمادٌ خَرِقٌ : لازِقٌ بِالأَرْضِ . ورَحِمٌ خَرِيقٌ إِذا خَرَقَها الْوَلَدُ فَلا تَلْقَحُ بَعْدَ ذلِكَ .

وَالْمَخارِيقُ ، واحِدُها مِخْراقٌ : ما تَلْعَبُ بِهِ الصِّبْيانُ مِنَ الْخِرَقِ الْمَفْتُولَةِ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

كَأَنَّ سُيُوفَنا مِنَّا ومِنْهُمْ ... مَخارِيقٌ بِأَيْدِي لاعِبِينا

ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمِخْراقُ مِنْدِيلٌ أَوْ نَحْوُهُ يُلْوَى فَيُضْرَبُ بِهِ أَوْ يُلَفُّ فَيُفَزَّعُ بِهِ ، وهُوَ لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بِها الصِّبْيانُ ؛ قالَ :

أُجالِدُهُمْ يَوْمَ الْحَدِيقَةِ حاسِراً ... كَأَنَّ يَدِي بِالسَّيْفِ مِخْراقُ لاعِبِ

وَهُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، قالَ : الْبَرْقُ مَخارِيقُ الْمَلائِكَةِ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ ، وقالَ : هُوَ جَمْعُ مِخْراقٍ ، وهُوَ فِي الأَصْلِ عِنْدَ الْعَرَبِ ثَوْبٌ يُلَفُّ ويَضْرِبُ بِهِ الصِّبْيانُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ؛ أَرادَ أَنَّها آلَةٌ تَزْجُرُ بِها الْمَلائِكَةُ السَّحابَ وتَسُوقُهُ ؛ ويُفَسِّرُهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : الْبَرْقُ سَوْطٌ مِنْ نُورٍ تَزْجُرُ بِهِ الْمَلائِكَةُ السَّحابَ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَيْمَنَ وفِتْيَةً مَعَهُ حَلُّوا أُزُرَهُمْ وجَعَلُوها مَخارِيقَ وَاجْتَلَدُوا بِها ، فَرَآهُمُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، فَقالَ : لا مِنَ اللهِ اسْتَحْيَوْا ولا مِنْ رَسُولِهِ اسْتَتَرُوا ؛ وأُمُّ أَيْمَنَ تَقُولُ : اسْتَغْفِرْ لَهُمْ .

وَالْمِخْراقُ : السَّيْفُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

وأَبْيَضَ كَالْمِخْراقِ بَلَّيْتُ حَدَّهُ

وقالَ كُثَيِّرٌ فِي الْمَخارِيقِ بِمَعْنَى السُّيُوفِ :

عَلَيْهِنَّ شُعْثٌ كَالْمَخارِيقِ كُلُّهُمْ ... يُعَدُّ كَرِيماً لا جَباناً ولا وَغْلا

وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ فَرَساً :

أَرِقْتُ لَهُ ذاتَ الْعِشاءِ كَأَنَّهُ ... مَخارِيقُ يُدْعَى وَسْطَهُنَّ خَرِيجُ

جَمَعَهُ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ دُفْعَةٍ مِنْ هذا الْبَرْقِ مِخْراقاً ، لا يَكُونُ إِلا هذا لأَنَّ ضَمِيرَ الْبَرْقِ واحِدٌ ، وَالْمَخارِيقُ جَمْعٌ .

وَالْمِخْراقُ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْجِسْمِ ؛ قالَ شَمِرٌ : الْمِخْراقُ مِنَ الرِّجالِ الَّذِي لا يَقَعُ

---

(١) قوله : «ستة أحرف» بيض المؤلف للسادس ولعله عجُمَ في المصباح وعَجُم بالضم عجمة فهو أعجم والمرأة عجماء . وقوله = «والأسمن» كذا بالأصل ولعله محرف عن أيمن ، ففي القاموس يَمُن ككَرُم فهو ميمون وأيمن .

فِي أَمْرٍ إِلا خَرَجَ مِنْهُ ؛ قالَ : وَالثَّوْرُ الْبَرِّيُّ يُسَمَّى مِخْراقاً لأَنَّ الْكِلابَ تَطْلُبُهُ فَيُفْلِتُ مِنْها .

وقالَ أَبُو عَدْنانَ : الْمَخارِقُ الْمَلاَّصُ يَتَخَرَّقُونَ الأَرْضَ ، بَيْنَا هُمْ بِأَرْضٍ إِذا هُمْ بِأُخْرَى . الأَصْمَعِيُّ : الْمَخارِقُ الرِّجالُ الَّذِينَ يَتَخَرَّقُونَ ويتصرَّفُونَ فِي وُجُوهِ الخَيْرِ .

وَالْمَخْرُوقُ : الْمَحْرُومُ الَّذِي لا يَقَعُ فِي يَدِهِ غِنًى . وخَرَقَ فِي الْبَيْتِ خُرُوقاً : أَقامَ فَلَمْ يَبْرَحْ .

وَالْخِرْقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرادِ كَالْحِزْقَةِ ؛ قالَ :

قَدْ نَزَلَتْ بِساحَةِ ابْنِ واصِلِ
خِرْقَةُ رِجْلٍ مِنْ جَرادٍ نازِلِ

وجَمْعُها خِرَقٌ .

وَالْخُرَّقُ : ضَرْبٌ مِنَ العَصافِيرِ ، واحِدَتُهُ خُرَّقَةٌ ، وقِيلَ : الْخُرَّقُ واحِدٌ . التَّهْذِيبُ : وَالْخُرَّقُ طائِرٌ .

وَالْخَرْقاءُ : مَوْضِعٌ ، قالَ أُسامَةُ الْهُذَلِيُّ :

غَداةَ الرَّعْنِ وَالْخَرْقاءِ تَدْعُو
وصَرَّحَ باطِنُ الظَّنِّ الكَذُوبِ[1]

ومِخْراقٌ ومُخارِقٌ : اسْمانِ . وذُو الْخِرَقِ الطُّهَوِيُّ : جاهِلِيٌّ مِنْ شُعَرائِهِمْ ، لَقَبٌ ، وَاسْمُهُ قُرْطٌ ، لُقِّبَ بِذلِكَ لِقَوْلِهِ :

لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي هَزْلَى حَمُولَتُها
جاءَت عِجافًا عَلَيْها الرِّيشُ وَالْخِرَقُ

الْجَوْهَرِيُّ : الْخَرِيقُ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ وفِيهِ نَباتٌ قالَ الْفَرَّاءُ ، يُقالُ مَرَرْتُ بِخَرِيقٍ مِنَ الأَرْضِ بَيْنَ مَسْحاوَيْنِ . وَالْمَسْحاءُ : أَرْضٌ لا نَباتَ فِيها . وَالْخَرِيقُ : الَّذِي تَوَسَّطَ بَيْنَ مَسْحاوَيْنِ بِالنَّباتِ ، وَالْجَمْعُ الْخُرُقُ ، وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لأَبِي مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيِّ :

تَرْعَى سَمِيراءَ إِلَى أَهْضامِها
إِلَى الطُّرَيْفاتِ إِلَى أَرْمامِها
فِي خُرُقٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمْرامِها[2]

وفُلانٌ مِخْراقُ حَرْبٍ أَيْ صاحِبُ حُرُوبٍ يَخِفُّ فِيها ، قالَ الشَّاعِرُ يَمْدَحُ قَوْماً :

لَمْ أَرَ مَعْشَراً كَبَنِي صُرَيْمٍ
يَضُمُّهُمُ التَّهائِمُ وَالنُّجُودُ
أَجَلَّ جَلالَةً وأَعَزَّ فَقْداً
وأَقْضَى لِلْحُقُوقِ وهُمْ قُعُودُ
وأَكْثَرَ ناشِئاً مِخْراقَ حَرْبٍ
يُعِينُ عَلَى السِّيادَةِ أَوْ يَسُودُ

يَقُولُ : لَمْ أَرَ مَعْشَراً أَكْثَرَ فِتْيانَ حَرْبٍ مِنْهُمْ .

وَالْخَرْقاءُ : صاحِبَةُ ذِي الرُّمَّةِ ، وهِيَ مِنْ بَنِي عامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ .

ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ : الْمُخْرَوْرِقُ الَّذِي يَدُورُ عَلَى الإِبِلِ فَيَحْمِلُها عَلَى مَكْرُوهِها ، وأَنْشَدَ :

خَلْفَ الْمَطِيِّ رَجُلاً مُخْرَوْرِقَا
لَمْ يَعْدُ صَوْبَ دِرْعِهِ الْمُنَطَّقَا

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : عِمامَةٌ خُرْقانِيَّةٌ ، كَأَنَّهُ لَواها ثُمَّ كَوَّرَها كَما يَفْعَلُهُ أَهْلُ الرَّساتِيقِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَت فِي رِوايَةٍ ، وقَدْ رُوِيَتْ بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ وبِالضَّمِّ وبِالْفَتْحِ وغَيْرِ ذٰلِكَ .

* **خرقف** * الْخُرُنْقِفَةُ : الْقَصِيرُ .

* **خرقل** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : خَرْقَلَ فُلانٌ فِي رَمْيِهِ إِذا تَنَوَّقَ فِيهِ ، قالَ : وَالْخَرْقَلَةُ امْرِاقُ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، وأَنْشَدَ :

تَحادَلَ فِيها ثُمَّ أَرْسَلَ قَدْرَها
فَخَرْقَلَ مِنْها جُفْرَةُ الْمُتَنَكِّسِ

يَقُولُ : تَحادَلَ الرَّامِي عَلَى الْقَوْسِ أَيْ مالَ عَلَيْها ، فَامَّرَقَ السَّهْمُ مِنْ جُفْرَةِ الرَّمِيَّةِ ، وهِيَ وَسَطُها ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **خرك** * خارَكُ : مَوْضِعٌ مِنْ ساحِلِ فارِسَ يُرابَطُ فِيهِ .

وخارَكُ : مَوْضِعٌ لَمْ يُعَيِّنْهُ ، قالَ : ومِنْهُ قِيلَ فُلانٌ الْخارَكِيُّ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ خَرِكَ الرَّجُلُ إِذا لَجَّ .

* **خرم** * الْخَرْمُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ خَرَمَ الْخَرَزَةَ يَخْرِمُها ، بِالْكَسْرِ ، خَرْماً وخَرَّمَها فَتَخَرَّمَتْ : فَصَمَها .

وما خَرَمْتُ مِنْهُ شَيْئاً ، أَيْ ما نَقَصْتُ وما قَطَعْتُ .

وَالتَّخَرُّمُ والانْخِرامُ : التَّشَقُّقُ . وَانْخَرَمَ ثَقْبُهُ أَيِ انْشَقَّ ، فَإِذا لَمْ يَنْشَقَّ فَهُوَ أَخْزَمُ ، وَالأُنْثَى خَزْماءُ ، وذٰلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْهُ الْخَرَمَةُ . اللَّيْثُ : خَرِمَ أَنْفُهُ يَخْرَمُ خَرَماً ، وهُوَ قَطْعٌ فِي الْوَتَرَةِ وفِي النَّاشِرَتَيْنِ أَوْ فِي طَرَفِ الأَرْنَبَةِ لا يَبْلُغُ الْجَدْعَ ، وَالنَّعْتُ أَخْرَمُ وخَرْماءُ ، وإِنْ أَصابَ نَحْوَ ذٰلِكَ فِي الشَّفَةِ أَوْ فِي أَعْلَى قُوفِ الأُذُنِ فَهُوَ خَرَمٌ . وفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ : فِي الْخَرَماتِ الثَّلاثِ مِنَ الأَنْفِ الدِّيَةُ فِي كُلِّ واحِدَةٍ مِنْها ثُلُثُها ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْخَرَماتُ جَمْعُ خَرَمَةٍ ، وهِيَ بِمَنْزِلَةِ الاسْمِ مِنْ نَعْتِ الأَخْرَمِ ، فَكَأَنَّهُ أَرادَ بِالْخَرَماتِ الْمَخْرُوماتِ ، وهِيَ الْحُجُبُ الثَّلاثَةُ : فِي الأَنْفِ اثْنانِ خارِجانِ عَنِ الْيَمِينِ والْيَسارِ ، والثَّالِثُ الْوَتَرَةُ ، يَعْنِي أَنَّ الدِّيَةَ تَتَعَلَّقُ بِهٰذِهِ الْحُجُبِ الثَّلاثَةِ .

وخَرِمَ الرَّجُلُ خَرَماً فَهُوَ مَخْرُومٌ وهُوَ أَخْرَمُ : تَخَرَّمَتْ وَتَرَةُ أَنْفِهِ وقُطِعَتْ ، وهِيَ ما بَيْنَ مَنْخِرَيْهِ ، وقَدْ خَرَمَهُ يَخْرِمُهُ خَرْماً . وَالْخَرَمَةُ : مَوْضِعُ الْخَرَمِ مِنَ الأَنْفِ ، وقِيلَ : الَّذِي قُطِعَ طَرَفُ أَنْفِهِ لا يَبْلُغُ الْجَدْعَ . وَالْخَوْرَمَةُ : أَرْنَبَةُ الإِنْسانِ .

ورَجُلٌ أَخْرَمُ الأُذُنِ كَأَخْرَبِها : مَثْقُوبُها . وَالْخَرْماءُ مِنَ الآذانِ : الْمُتَخَرِّمَةُ . وعَنْزٌ خَرْماءُ : شُقَّتْ أُذُنُها عَرْضاً . وَالأَخْرَمُ :

---

(١) فى مادة «رعن» ذكر البيت ، فقال : الرَّعن بفتح الراء بدل الضم ، وقال : ندعو بالنون بدل التاء ، وقال : باطل باللام بدل باطن بالنون . [عبد الله]

(٢) قوله : «سميراء» فى ياقوت بفتح السين وكسر الميم ، وقيل بضم السين وفتح الميم .

الْمَثْقُوبُ الأُذُنِ ، وَالَّذِي قُطِعَتْ وَتَرَةُ أَنْفِهِ أَوْ طَرَفُهُ شَيْئاً لا يَبْلُغُ الْجَدْعَ ، وقَدِ انْخَرَمَ ثَقْبُهُ. وفِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى نَاقَةٍ خَرْماءَ ، أَصْلُ الْخَرْمِ الثَّقْبُ وَالشَّقُّ. وفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِالْمُخَرَّمَةِ الأُذُنِ ، يَعْنِي الْمَقْطُوعَةَ الأُذُنِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ الْمَقْطُوعَةَ الأُذُنِ تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ بِأَصْلِهِ ، أَوْ لأَنَّ الْمُخَرَّمَةَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ ، كَأَنَّ فِيها خُرُوماً وشُقُوقاً كَثِيرَةً.

قالَ شَمِرٌ : وَالْخَرْمُ يَكُونُ فِي الأُذُنِ وَالأَنْفِ جَمِيعاً ، وهُوَ فِي الأَنْفِ أَنْ يُقْطَعَ مُقَدَّمُ مَنْخِرِ الرَّجُلِ وأَرْنَبَتِهِ بَعْدَ أَنْ يُقْطَعَ أَعْلاهَا حَتَّى يَنْفُذَ إِلَى جَوْفِ الأَنْفِ. يُقالُ : رَجُلٌ أَخْرَمُ بَيِّنُ الْخَرَمِ.

وَالأَخْرَمُ : الْغَدِيرُ ، وجَمْعُهُ خُرْمٌ لأَنَّ بَعْضَها يَنْخَرِمُ إِلَى بَعْضٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يُرَجِّعُ بَيْنَ خُرْمٍ مُفْرَطاتٍ
صَوافٍ لَمْ تُكَدِّرْها الدِّلاءُ

وَالأَخْرَمُ مِنَ الشِّعْرِ : ما كانَ فِي صَدْرِهِ وَتِدٌ مَجْمُوعُ الْحَرَكَتَيْنِ فَخُرِمَ أَحَدُهُما وطُرِحَ ، كَقَوْلِهِ :

إِنَّ امْرَأً قَدْ عاشَ عِشْرِينَ حِجَّةً
إِلَى مِثْلِها يَرْجُو الْخُلُودَ لَجاهِلُ[1]

كانَ تَمامُهُ : وإِنَّ امْرَأً ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : مِنْ عِلَلِ الطَّوِيلِ الْخَرْمُ ، وهُوَ حَذْفُ فاءِ فَعُولُنْ ، وهُوَ يُسَمَّى الثَّلْمَ ، قالَ : وخَرْمُ فَعُولُنْ بَيْتُهُ أَثْلَمُ ، وخَرْمُ مَفاعِيلُنْ بَيْتُهُ أَعْضَبُ ، ويُسَمَّى مُتَخَرِّماً لِيُفْصَلَ بَيْنَ اسْمِ مُنْخَرِمِ مَفاعِيلُنْ وبَيْنَ مُنْخَرِمِ أَخْرَمَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْخَرْمُ فِي الْعَرُوضِ ذَهابُ الْفاءِ مِنْ فَعُولُنْ فَيَبْقَى عُولُنْ ، فَيُنْقَلُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى فَعْلُنْ ؛ قالَ : ولا يَكُونُ الْخَرْمُ إِلا فِي أَوَّلِ الْجُزْءِ فِي الْبَيْتِ ، وجَمَعَهُ أَبُو إِسْحَقَ عَلَى خُرُومٍ ، قالَ : فَلاَ أَدْرِي أَجَعَلَهُ اسْماً ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى ذَلِكَ أَمْ هُوَ تَسَمُّحٌ مِنْهُ.

وإِذا أَصابَ الرَّامِي بِسَهْمِهِ الْقِرْطاسَ ولَمْ يَثْقُبْهُ فَقَدْ خَرَمَهُ. ويُقالُ : أَصابَ خَوْرَمَتَهُ أَيْ أَنْفَهُ.

وَالْخَرْمُ : أَنْفُ الْجَبَلِ.

وَالأَخْرَمانِ : عَظْمانِ مُنْخَرِمانِ فِي طَرَفِ الْحَنَكِ الأَعْلَى.

وأَخْرَما الْكَتِفَيْنِ : رُءُوسُهُما مِنْ قِبَلِ الْعَضُدَيْنِ مِمَّا يَلِي الْوابِلَةَ ، وقِيلَ : هُما طَرَفا أَسْفَلِ الْكَتِفَيْنِ اللَّذانِ اكْتَنَفا كُعْبُرَةَ الْكَتِفِ ، فَالْكُعْبُرَةُ بَيْنَ الأَخْرَمَيْنِ ؛ وقِيلَ : الأَخْرَمُ مُنْقَطَعُ الْعَيْرِ حَيْثُ يَنْجَدِعُ ، وهُوَ طَرَفُهُ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَذْكُرُ فَرَساً يُدْعَى قُرْزُلاً :

تَاللهِ لَوْلا قُرْزُلٌ إِذْ نَجا
لَكانَ مَثْوَى خَدِّكَ الأَخْرَما

أَيْ لَقُتِلْتَ فَسَقَطَ رَأْسُكَ عَنْ أَخْرَمِ كَتِفِكَ. وَأَخْرَمُ الْكَتِفِ : طَرَفُ عَيْرِهِ. التَّهْذِيبُ : أَخْرَمُ الْكَتِفِ مَحَزٌّ فِي طَرَفِ عَيْرِها مِمَّا يَلِي الصَّدَفَةَ ، وَالْجَمْعُ الأَخارِمُ.

وخُرْمُ الأَكَمَةِ ومَخْرِمُها : مُنْقَطَعُها.

ومَخْرِمُ الْجَبَلِ وَالسَّيْلِ : أَنْفُهُ. وَالْخَرْمُ : ما خَرَمَ سَيْلٌ أَوْ طَرِيقٌ فِي قُفٍّ أَوْ رَأْسِ جَبَلٍ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ إِذا اتَّسَعَ مَخْرِمٌ ، كَمَخْرِمِ الْعَقَبَةِ ومَخْرِمِ الْمَسِيلِ. وَالْمَخْرِمُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : مُنْقَطَعُ أَنْفِ الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ الْمَخارِمُ ، وهِيَ أَفْواهُ الْفِجاجِ. وَالْمَخارِمُ : الطُّرُقُ فِي الْغِلَظِ (عَنِ السُّكَّرِيِّ) ، وقِيلَ : الطُّرُقُ فِي الْجِبالِ وأَفْواهِ الْفِجاجِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بِهِ رُجُماتٌ بَيْنَهُنَّ مَخارِمٌ
نُهُوجٌ كَلَبَّاتِ الْهَجائِنِ فِيحُ

وفِي حَدِيثِ الْهِجْرَةِ : مَرَّا بِأَوْسٍ الأَسْلَمِيِّ فَحَمَلَهُما عَلَى جَمَلٍ ، وبَعَثَ مَعَهُما دَلِيلاً ، وقالَ : اسْلُكْ بِهِما حَيْثُ تَعْلَمُ مِنْ مَخارِمِ الطُّرُقِ ، وهُوَ جَمْعُ مَخْرِمٍ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وهُوَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ أَوِ الرَّمْلِ ، وقِيلَ : هُوَ مُنْقَطَعُ أَنْفِ الْجَبَلِ ؛ وقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ :

وإِذا رَمَيْتَ بِهِ الْفِجاجَ رَأَيْتَهُ
يَهْوِي مَخارِمَها هُوِيَّ الأَجْدَلِ

أَرادَ فِي مَخارِمِها ، فَهُوَ عَلَى هَذا ظَرْفٌ ، كَقَوْلِهِمْ : ذَهَبْتُ الشَّأْمَ ، وعَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ ؛ وقِيلَ : يَهْوِي هُنا فِي مَعْنَى يَقْطَعُ ، فَإِذا كانَ هَذا فَمَخارِمَها مَفْعُولٌ صَحِيحٌ. وما خَرَمَ الدَّلِيلُ عَنِ الطَّرِيقِ أَيْ ما عَدَلَ.

ومَخارِمُ اللَّيْلِ : أَوائِلُهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

مَخارِمُ اللَّيْلِ لَهُنَّ بَهْرَجُ
حِينَ يَنامُ الْوَرَعُ الْمُزَلَّجُ

قالَ : ويُرْوَى مَحارِمُ اللَّيْلِ ، أَيْ ما يَحْرُمُ سُلُوكُهُ عَلَى الْجَبانِ الْهِدانِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

ويَمِينٌ ذاتُ مَخارِمَ أَيْ ذاتُ مَخارِجَ. ويُقالُ : لا خَيْرَ فِي يَمِينٍ لا مَخارِمَ لَها أَيْ لا مَخارِجَ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَخْرِمِ ، وهُوَ الثَّنِيَّةُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ. وقالَ أَبُو زَيْدٍ : هَذِهِ يَمِينٌ قَدْ طَلَعَتْ فِي الْمَخارِمِ ، وهِيَ الْيَمِينُ الَّتِي تَجْعَلُ لِصاحِبِها مَخْرَجاً.

وَالْخَوْرَمَةُ : أَرْنَبَةُ الإِنْسانِ. ابْنُ سِيدَهْ : الْخَوْرَمَةُ مُقَدَّمُ الأَنْفِ ، وقِيلَ : هِيَ ما بَيْنَ الْمَنْخِرَيْنِ. وَالْخَوْرَمُ : صُخُورٌ لَها خُرُوقٌ ، واحِدَتُها خَوْرَمَةٌ. وَالْخَوْرَمُ : صَخْرَةٌ فِيها خُرُوقٌ. وَالْخَرْمُ : أَنْفُ الْجَبَلِ ، وجَمْعُهُ خُرُومٌ ، ومِنْهُ اشْتِقاقُ الْمَخْرِمِ. وضَرْعٌ فِيهِ تَخْرِيمٌ وتَشْرِيمٌ إِذا وَقَعَ فِيهِ حُزُوزٌ.

وَاخْتُرِمَ فُلانٌ عَنَّا : ماتَ وذَهَبَ. وَاخْتَرَمَتْهُ الْمَنِيَّةُ مِنْ بَيْنِ أَصْحابِهِ : أَخَذَتْهُ مِنْ بَيْنِهِمْ. وَاخْتَرَمَهُمُ الدَّهْرُ وتَخَرَّمَهُمْ أَيِ اقْتَطَعَهُمْ وَاسْتَأْصَلَهُمْ. ويُقالُ : خَرَمَتْهُ الْخَوارِمُ إِذا ماتَ ، كَما يُقالُ شَعَبَتْهُ شَعُوبُ. وفِي الْحَدِيثِ : يُرِيدُ أَنْ يَنْخَرِمَ ذَلِكَ الْقَرْنُ ، الْقَرْنُ : أَهْلُ كُلِّ زَمانٍ ، وَانْخِرامُهُ : ذَهابُهُ وَانْقِضاؤُهُ. وفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ : كِدْتُ أَنْ أَكُونَ السَّوادَ الْمُخْتَرَمَ ، مِنَ

---

(١) قوله : «عشرين حجة» كذا بالاصل. والذى فى التهذيب والتكملة : تسعين ؛ وقوله إلى مثلها ، الذى فى التكملة : إلى مائة ، وقد صحح عليه.

اخترمهم الدهرُ وتخرّمهم: استأصلهم.
والخرماءُ: رابيةٌ تنهبط في وهدةٍ، وهو الأخرم أيضاً. وأكمةٌ خرماءُ: لها جانبٌ لا يُمكنُ منه الصعود.
وريحٌ خارمٌ: باردةٌ، كذا حكاه أبو عُبَيدٍ بالراء، ورواه كُراعٌ خازمٌ، بالزاي، قال: كأنها تخزم الأطراف أي تنظمها، وسيأتي ذكره.
والخُرَّمُ: نباتُ الشجر (عن كُراع).
وعيشٌ خُرَّمٌ: ناعمٌ، وقيل: هو فارسي معرَّب، قال أبو نُخيلة في صفة الإبل:
قاظت من الخُرْمِ بقيظٍ خُرَّمِ
أراد بقيظٍ ناعمٍ كثير الخير، ومنه يقال: كان عيشنا بها خُرَّماً؛ قاله ابن الأعرابي.
والخُرْمُ وكاظمةُ[1]: جُبيلاتٌ وأنوفُ جبالٍ، وأما قول جرير:
إنَّ الكنيسةَ كان هَدْمُ بنائها
نصراً وكان هزيمةً للأخرمِ
فإن الأخرم اسم مَلِكٍ من ملوك الروم.
والخَريمُ: الماجنُ.
والخارمُ: التاركُ. والخارمُ: المُفسِدُ.
والخارمُ: الريحُ الباردةُ.
وفي حديث سعدٍ: لمّا شكاه أهل الكوفة إلى عمر في صلاته قال: ما خرمتُ من صلاة رسول الله، ﷺ، شيئاً أي ما تركتُ، ومنه الحديث: لم أخرم منه حرفاً أي لم أدع.
والخُرّامُ: الأحداثُ المتخرِّمون في المعاصي.
وجاء يتخرَّمُ زندُه أي يركبنا بالظلم والحمق (عن ابن الأعرابي)، قال: وقال ابنُ قنانٍ لرجلٍ وهو يتوعَّده: واللهِ لئن انتحيتُ عليك فإني أراك يتخرَّم زندُك، وذلك أنّ الزند إذا تخرَّم لم يورِ القادحُ به ناراً، وإنما أراد أنه لا خير فيه كما أنه لا خير في الزند المتخرِّم. وتخرَّم زندُ فلانٍ أي سكن غضبُه. وتخرَّم أي دان بدين الخُرَّمية، وهم أصحاب التناسخ والإباحة.
أبو خيرة: الخرومانة بقلةٌ خبيثة الريح تنبت في العطن[2]، وأنشد:
إلى بيتِ شِقْذانٍ كأنَّ سِبالَه
ولحيتَه في خرومانٍ منوِّرِ
وفي الحديث ذكر خُرَيمٍ، هو مصغَّر ثنيةٌ بين المدينة والروحاء، كان عليها طريق رسول الله، ﷺ، منصرفَه من بدرٍ.
ومَخرَمةُ، بالفتح، ومُخرَّمٌ وخُرَيمٌ: أسماءٌ. وخُرمانُ وأمُّ خُرمان[3]: موضعان.
والخرماءُ: عينٌ بالصفراء كانت لحكيم بن نضلة الغفاري، ثم اشتُريت من ولده.
والخرماءُ: فرسٌ لبني أبي ربيعة.
والخُرَّمانُ: نبتٌ.
والخُرْمانُ، بالضم: الكذبُ؛ يقال: جاء فلانٌ بالخُرْمان أي بالكذب. ابن السكيت: يقال ما نبستُ فيه بخرماء، يعني به الكذب.

(١) قوله: «والخرم وكاظمة إلخ» كذا بالأصل ومثله في التكملة، والذي في ياقوت: والخرم في كاظمة إلخ. وفي التهذيب: والخرم بكاظمة.

(٢) قوله: «تنبت في العطن» هكذا في الأصل ويؤيده ما في مادة ش ق ذ من الأصل والمحكم من التعبير بالأعطان، وصوبه شارح القاموس وخطأ ما فيه، وهو تنبت في القطن، ولكن الذي في التهذيب والتكملة هنا مثل ما في القاموس.

(٣) قوله: «وأم خرمان» بضم فسكون كما في ياقوت والتكملة.

• **خرمد** • المُخرَمِدُ: المقيمُ في منزله (عن كُراع).

• **خرمس** • ليلٌ خِرْمِسٌ: مظلمٌ.
واخرنمس الرجلُ: ذلَّ وخضع، وقيل: سكت، وقد وردت بالصاد عن كُراع وثعلب. والاخرناسُ: السكوتُ. والمُخرمِسُ: الساكتُ. الفراء: اخرمَّس واخرمَّص: سكت. واخرمَّس الرجلُ إذا ذلَّ وخضع.

• **خرمش** • الخَرْمَشةُ: إفسادُ الكتاب والعمل، وقد خرمشه. والخَرْبشةُ والخَرْمشةُ: الإفسادُ والتشويشُ.

• **خرمص** • المُخرنمِصُ: الساكتُ (عن كُراع وثعلب)، كالمُخرنمِس، والسين أعلى. الفراء: اخرمَّس واخرمَّص سكت.

• **خرمق** • امرأةٌ مُخرمِقةٌ: لا تتكلَّم إن كُلِّمت.

• **خرمل** • الخِرْمِلُ، بالكسر: المرأةُ الرعناءُ، وقيل: العجوزُ المتهدِّمة الحمقاءُ مثل الخِزْعِل؛ وأنشد ابن بري:
عبلةٌ لا دلُّ الخرامل دلُّها
ولازيُّها زيُّ القباح القرازح
القرازحُ: القصارُ، الواحدة قُرْزُحةٌ. وناقةٌ خِرْمِلٌ: مسنَّةٌ.

• **خرنب** • الأزهري في الرباعي: الخرُّوب والخرنوب: شجرٌ ينبت في جبال الشام، له حبٌّ كحبِّ الينبوت، يسميه صبيانُ أهل العراق القثاءَ الشاميَّ، وهو يابسٌ أسودُ.
النهاية لابن الأثير، وفي قصة محمد ابن أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، ذكر خَرَنباء، وهي بفتح الخاء وسكون الراء وفتح النون وبالباء الموحدة والمد: موضعٌ من أرض مصر، صانها الله تعالى.

• **خرنف** • ناقةٌ خِرْنِفٌ: غزيرةٌ. ونوقٌ خرانفُ: غزيرة الألبان. وفي النوادر: خرنفتُه بالسيف وكرنفتُه إذا ضربتُه. وخرانفُ العضاه: ثمرتُها، واحدتها خرنفةٌ.
والخِرْنِفُ: السمينةُ الغزيرةُ من النوق؛ قال زيادٌ المِلْقَطيُّ:
يلفُّ منها بالخرانيف الغُرَر
لفّاً بأخلاف الرخيَّات المُصَرّ

* خرنق * الْخِرْنِقُ : وَلَدُ الأَرْنَبِ ، يَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

لَيِّنَةِ الْمَسِّ كَمَسِّ الْخِرْنِقِ

وقِيلَ : هُوَ الْفَتِيُّ مِنَ الأَرانِبِ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

كَأَنَّ تَحْتِي قَرِماً سُوذانِقَا
وبازِياً يَخْتَطِفُ الْخَرانِقَا

وَأَرْضٌ مُخَرْنِقَةٌ : كَثِيرَةُ الْخَرانِقِ ؛ وخَرْنَقَتِ النَّاقَةُ إِذا رَأَيْتَ الشَّحْمَ فِي جانِبَيْ سَنامِها قِدراً كالْخَرانِقِ . اللَّيْثُ : الْخِرْنِقُ اسْمُ حَمَّةٍ ، وأَنْشَدَ :

بَيْنَ عُنَيْزاتٍ وبَيْنَ الْخِرْنِقِ

وَالْخِرْنِقُ : مَصْنَعَةُ الْماءِ . وَالْخِرْنِقُ : اسْمُ حَوْضٍ . وخِرْنِقُ وَالْخِرْنِقُ ، جَمِيعاً : اسْمُ أُخْتِ طَرَفَةَ بْنِ الْعَبْدِ ؛ وقِيلَ : هِيَ امْرَأَةٌ شاعِرَةٌ ، وهِيَ خِرْنِقُ بِنْتُ هِفَّانَ مِنْ بَنِي سَعْدِ ابْنِ ضُبَيْعَةَ رَهْطِ الأَعْشَى .

وَالْخَوَرْنَقُ : نَهَرٌ . وَالْخَوَرْنَقُ : الْمَجْلِسُ الَّذِي يَأْكُلُ فِيهِ الْمَلِكُ وَيَشْرَبُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، أَصْلُهُ خُرْنَكاهْ ؛ وقِيلَ : خُرَنْقاهْ مُعَرَّبٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَيُجْبَى إِلَيْهِ السَّيْلَحُونُ وَدُونَها
صَرِيفُونَ فِي أَنْهارِها وَالْخَوَرْنَقُ

وَالْخَوَرْنَقُ : نَبْتٌ وَالْخَوَرْنَقُ : اسْمُ قَصْرٍ بِالْعِراقِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، بَناهُ النُّعْمانُ الأَكْبَرُ الَّذِي يُقالُ لَهُ الأَعْوَرُ ، وَهُوَ الَّذِي لَبِسَ الْمُسُوحَ فَساحَ فِي الأَرْضِ ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَذْكُرُهُ :

وتَبَيَّنْ رَبَّ الْخَوَرْنَقِ إِذْ أَشْـ
ـرَفَ يَوْماً وَلِلْهُدَى تَفْكِيرُ
سَرَّهُ حالُهُ وكَثْرَةُ ما يَمْـ
ـلِكُ وَالْبَحْرُ مُعْرِضاً وَالسَّدِيرُ
فَارْعَوَى قَلْبُهُ فَقالَ : وما غِبْـ
ـطَةُ حَيٍّ إِلَى الْمَماتِ يَصِيرُ ؟

* خرا * الْخَراتانِ : نَجْمانِ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما خَراةٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولايُعْرَفُ الْخَراتانِ إِلاَّ مُثَنًّى ، وَتاءُ الأَصْلِ وَالتَّاءُ الزَّائِدَةُ فِي التَّثْنِيَةِ مُتَساوِيَتا اللفْظِ ، وقَدْ ذُكِرَ فِي حَرْفِ التَّاءِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ فِي مُعْتَلِّ الْواوِ وَالْياءِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* خزب * الْخَزَبُ : تَهَيُّجٌ فِي الْجِلْدِ ، كَهَيْئَةِ وَرَمٍ مِنْ غَيْرِ أَلَمٍ . خَزِبَ جِلْدُهُ خَزَباً فَهُوَ خَزِبٌ وتَخَزَّبَ : وَرِمَ مِنْ غَيْرِ أَلَمٍ . وخَزِبَ ضَرْعُ النَّاقَةِ وَالشَّاةِ ، بِالْكَسْرِ ، خَزَباً وتَخَزَّبَ : وَرِمَ ؛ وقِيلَ : يَبِسَ وَقَلَّ لَبَنُهُ ؛ وقِيلَ : تَخَزَّبَ ضَرْعُ النَّاقَةِ عِنْدَ النِّتاجِ إِذا كانَ فِيهِ شِبْهُ الرَّهَلِ . وفِي الصِّحاحِ : خَزِبَتِ النَّاقَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَخْزَبُ خَزَباً : وَرِمَ ضَرْعُها ، وضاقَتْ أَحالِيلُها ، وكَذلِكَ الشَّاةُ . وناقَةٌ خَزِبَةٌ وخَزْباءُ : وارِمَةُ الضَّرْعِ . وقِيلَ : الْخَزَبُ ضِيقُ أَحالِيلِ النَّاقَةِ وَالشَّاةِ مِنْ وَرَمٍ أَوْكَثْرَةِ لَحْمٍ . وَالْخَزْباءُ : النَّاقَةُ الَّتِي فِي رَحِمِها ثَآلِيلُ ، تَتَأَذَّى بِها . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : خَزِبَ الْبَعِيرُ خَزَباً : سَمِنَ ، حَتَّى كَأَنَّ جِلْدَهُ وارِمٌ مِنَ السِّمَنِ ؛ وبَعِيرٌ مِخْزابٌ إِذا كانَ ذَلِكَ مِنْ عادَتِهِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْعَرَبُ تُسَمِّي مَعْدِنَ الذَّهَبِ خُزَيْبَةَ ؛ وأَنْشَدَ :

فَقَدْ تَرَكَتْ خُزَيْبَةُ كُلَّ وَغْدٍ
يُمَشِّي بَيْنَ خاتامٍ وطاقِ

وَالْخَيْزَبُ وَالْخَيْزَبانُ : اللَّحْمُ الرَّخْصُ اللَّيِّنُ . وَالْخَيْزَبَةُ وَالْخَيْزُبَةُ : اللحْمَةُ الرَّخْصَةُ اللَّيِّنَةُ . ولَحْمٌ خَزِبٌ : رَخْصٌ ، وكُلُّ لَحْمَةٍ رَخْصَةٍ خَزِبَةٌ .

وَالْخَزْباءُ : ذُبابٌ يَكُونُ فِي الرَّوْضِ .

وَالْخازِبازِ : ذُبابٌ أَيْضاً .

وَالْخَزَبُ : الْخَزَفُ ، فِي بَعْضِ اللُّغاتِ .

* خزبز * الْخِزْبازُ : لُغَةٌ فِي الْخازِبازِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ بِمَنْزِلَةِ سِرْبالٍ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

مِثْلُ الْكِلابِ تَهِرُّ حَوْلَ دِرابِها
ورِمَتْ لَهازِمُها مِنَ الْخِزْبازِ

وذُكِرَ الْخازِبازِ مُسْتَوْفًى فِي تَرْجَمَةِ خوز . ابْنُ شُمَيْلٍ : فُلان يَتَخَزْبَزُ عَلَيْنا أَيْ يَتَعَظَّمُ .

* خزبزر * خَزَبْزَرٌ : سَيِّئُ الْخُلُقِ .

* خزج * رَجُلٌ خَزَجٌ : ضَخْمٌ .

وَالْمِخْزاجُ مِنَ الإِبِلِ : الشَّدِيدَةُ السِّمَنِ . قالَ اللَّيْثُ : الْمِخْزاجُ مِنَ النُّوقِ الَّتِي إِذا سَمِنَتْ صارَ جِلْدُها كَأَنَّهُ وارِمٌ مِنَ السِّمَنِ ، وَهُوَ الْخَزَبُ أَيْضاً .

* خزر * الْخَزَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : كَسْرُ الْعَيْنِ بَصَرَها خِلْقةً ؛ وقِيلَ : هُوَ ضِيقُ الْعَيْنِ وَصِغَرُها ؛ وقِيلَ : هُوَ النَّظَرُ الَّذِي كَأَنَّهُ فِي أَحَدِ الشِّقَّيْنِ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَفْتَحَ عَيْنَهُ ويُغَمِّضَها ؛ وَقِيلَ : الْخَزَرُ هُوَ حَوَلُ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ ، وَالأَحْوَلُ : الَّذِي حَوِلَتْ عَيْناهُ جَمِيعاً ؛ وقِيلَ : الأَخْزَرُ الَّذِي أَقْبَلَتْ حَدَقَتاهُ إِلَى أَنْفِهِ ، وَالأَحْوَلُ : الَّذِي ارْتَفَعَتْ حَدَقَتاهُ إِلَى حاجِبَيْهِ ؛ وَقَدْ خَزِرَ خَزَراً ، وهُوَ أَخْزَرُ بَيِّنُ الْخَزَرِ ، وقَوْمٌ خُزْرٌ ، ويُقالُ : هُوَ أَنْ يَكُونَ الإِنْسانُ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ بِمُؤْخِرِها ؛ قالَ حاتِمٌ :

وَدُعِيتُ فِي أُولَى النَّدِيِّ وَلَمْ
يُنْظَرْ إِلَيَّ بِأَعْيُنٍ خُزْرِ

وتَخازَرَ : نَظَرَ بِمُؤْخِرِ عَيْنِهِ . وَالتَّخازُرُ : اسْتِعْمالُ الْخَزَرِ عَلَى ما اسْتَعْمَلَهُ سِيبَوَيْهِ فِي بَعْضِ قَوانِينِ تَفاعَلَ ؛ قالَ :

إِذا تَخازَرْتُ ومابِي مِنْ خَزَرْ

فَقَوْلُهُ ومابِي مِنْ خَزَرٍ يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ التَّخازُرَ هٰهُنا إِظْهارُ الْخَزَرِ وَاسْتِعْمالُهُ . وتَخازَرَ الرَّجُلُ إِذا ضَيَّقَ جَفْنَهُ لِيُحَدِّدَ النَّظَرَ ، كَقَوْلِكَ : تَعامَى وتَجاهَلَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الشَّيْخُ يُخَزِّرُ عَيْنَيْهِ لِيَجْمَعَ الضَّوْءَ حَتَّى كَأَنَّهُما خِيطَتا ، وَالشَّابُّ إِذا خَزَّرَ عَيْنَيْهِ فَإِنَّهُ يَتَداهَى بِذلِكَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يا وَيْحَ هٰذا الرَّأْسِ ! كَيْفَ اهْتَزَّا

وحِيصَ مُوقاهُ وقادَ الْعَنْزَا ؟

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا انْحَنَى مِنَ الْكِبَرِ : قادَ الْعَنْزَ ، لِأَنَّ قائِدَها يَنْحَنِي .

وَالْخَزَرُ : جِيلٌ خُزْرُ الْعُيُونِ . وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : كَأَنِّي بِهِمْ خُنْسُ الْأُنُوفِ خُزْرُ الْعُيُونِ . وَالْخُزْرَةُ : انْقِلابُ الْحَدَقَةِ نَحْوَ اللِّحاظِ ، وهُوَ أَقْبَحُ الْحَوَلِ ، وَرَجُلٌ خَزَرِيٌّ وقَوْمٌ خُزْرٌ .

وخَزَرَهُ يَخْزُرُهُ خَزْراً : نَظَرَهُ بِلِحاظِ عَيْنِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

لاتَخْزُرِ الْقَوْمَ شَزْراً عَنْ مُعارَضَةٍ

وَعَدُوٌّ أَخْزَرُ الْعَيْنِ : يَنْظُرُ عَنْ مُعارَضَةٍ كَالْأَخْزَرِ الْعَيْنِ .

أَبُوعَمْرٍو : الْخازِرُ الدَّاهِيَةُ مِنَ الرِّجالِ .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : خَزَرَ[١] إِذا تَداهَى ، وخَزِرَ إِذا هَرَبَ .

وَالْخِنْزِيرُ : مِنَ الْوَحْشِ الْعادِي مَعْرُوفٌ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْخَزَرِ ، لِأَنَّ ذٰلِكَ لازِمٌ لَهُ ، وقِيلَ : هُوَ رُباعِيٌّ ، وسَنَذْكُرُهُ فِي تَرْجَمَتِهِ .

وَالْخَزِيرَةُ وَالْخَزِيرُ : اللَّحْمُ الْغابُّ يُؤْخَذُ فَيُقَطَّعُ صِغاراً فِي الْقِدْرِ ، ثُمَّ يُطْبَخُ بِالْماءِ الْكَثِيرِ وَالْمِلْحِ ، فَإِذا أُمِيتَ طَبْخاً ذُرَّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ فَعُصِدَ بِهِ ، ثُمَّ أُدِمَ بِأَيِّ إِدامٍ شِيءَ ؛ ولاتَكُونُ الْخَزِيرَةُ إِلَّا وفِيها لَحْمٌ ، فَإِذا لَمْ يَكُنْ فِيها لَحْمٌ فَهِيَ عَصِيدَةٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وُضِعَ الْخَزِيرُ فَقِيلَ : أَيْنَ مُجاشِعٌ ؟

فَشَحَا جَحافِلَهُ جُرافٌ هِبْلَعُ

وقِيلَ : الْخَزِيرَةُ مَرَقَةٌ ، وهِيَ أَنْ تُصَفَّى بُلالَةُ النُّخالَةِ ثُمَّ تُطْبَخَ ؛ وقِيلَ : الْخَزِيرَةُ وَالْخَزِيرُ الْحَسا مِنَ الدَّسَمِ وَالدَّقِيقِ ؛ وقِيلَ : الْحَسا مِنَ الدَّسَمِ ؛ قالَ :

فَتَدْخُلُ أَيْدٍ فِي حَناجِرَ أُقْنِعَتْ

لِعادَتِها مِنَ الْخَزِيرِ الْمُعَرَّفِ

(١) قوله : «ابن الأعرابي خزر إلخ» الأولى من باب كتب ، والثانية من باب فرح لا كما يقتضيه صنيع القاموس من أنهما من باب كتب ، فقد نقل شارحه عن الصاغاني ما ذكرنا .

أَبُو الْهَيْثَمِ : إِنَّهُ كَتَبَ عَنْ أَعْرابِيٍّ قالَ : السَّخِينَةُ دَقِيقٌ يُلْقَى عَلَى ماءٍ ، أَوْ عَلَى لَبَنٍ ، فَيُطْبَخُ ثُمَّ يُؤْكَلُ بِتَمْرٍ أَوْ بِحَساً ، وهُوَ الْحَساءُ ، قالَ : وهِيَ السَّخُونَةُ أَيْضاً ، وهِيَ النَّفِيتَةُ وَالْحُدْرُقَّةُ وَالْخَزِيرَةُ ، وَالْحَرِيرَةُ أَرَقُّ مِنْها . وفِي حَدِيثِ عِتْبانَ[٢] : أَنَّهُ حَبَسَ النَّبِيَّ ﷺ ، عَلَى خَزِيرَةٍ تُصْنَعُ لَهُ ، وهُوَ مافَسَّرْناهُ ؛ وقِيلَ : إِذا كانَتْ مِنْ لَحْمٍ فَهِيَ خَزِيرَةٌ ؛ وقِيلَ : إِنْ كانَتْ مِنْ دَقِيقٍ فَهِيَ حَرِيرَةٌ ، وإِنْ كانَتْ مِنْ نُخالَةٍ فَهِيَ خَزِيرَةٌ .

وَالْخُزَرَةُ ، مِثْلُ الْهُمَزَةِ ، وذَكَرَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي بابِ فُعَلَةٍ : داءٌ يَأْخُذُ فِي مُسْتَدَقِّ الظَّهْرِ بِفَقْرَةِ الْقَطَنِ ؛ قالَ يَصِفُ دَلْواً :

داوِ بِها ظَهْرَكَ مِنْ تَوْجاعِهِ

مِنْ خُزَراتٍ فِيهِ وَانْقِطاعِهِ

وقالَ : بِها يَعْنِي الدَّلْوَ ، أَمَرَهُ أَن يَنْزِعَ بِها عَلَى إِبِلِهِ ، وهٰذا لَعِبٌ مِنْهُ وهُزُؤٌ .

وَالْخَيْزَرَى وَالْخَوْزَرَى وَالْخَيْزَلَى وَالْخَوْزَلَى : مِشْيَةٌ فِيها ظَلَعٌ أَوْ تَفَكُّكٌ أَوْ تَبَخْتُرٌ ؛ قالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

وَالنَّاشِئاتِ الْماشِياتِ الْخَوْزَرَى

كَعُنُقِ الْآرامِ أَوْفَى أَوْ صَرَى

مَعْنَى أَوْفَى : أَشْرَفَ ، وصَرَى : رَفَعَ رَأْسَهُ .

وَالْخَيْزُرانُ : عُودٌ مَعْرُوفٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْخَيْزُرانُ نَباتٌ لَيِّنُ الْقُضْبانِ أَمْلَسُ الْعِيدانِ لايَنْبُتُ بِبِلادِ الْعَرَبِ ، إِنَّما يَنْبُتُ بِبِلادِ الرُّومِ ، ولِذٰلِكَ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

أَتانِي نَصْرُهُمْ وَهُمُ بَعِيدٌ

بِلادُهُمُ بِلادُ الْخَيْزُرانِ

وذٰلِكَ أَنَّهُ كانَ بِالْبادِيَةِ ، وقَوْمُهُ الَّذِينَ نَصَرُوهُ بِالْأَرْيافِ وَالْحَواضِرِ ؛ وقِيلَ : أَرادَ أَنَّهُمْ بَعِيدٌ مِنْهُ كَبُعْدِ بِلادِ الرُّومِ ؛ وقِيلَ : كُلُّ عُودٍ لَدْنٍ مُتَثَنٍّ خَيْزُرانٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ ، وهُوَ

(٢) قوله : «عتبان» هو ابن مالك ، كان إمام قومه فأنكر بصره ، فسأل النبي ، ﷺ ، أن يصلي في مكان من بيته يتخذه مصلى ، ففعل وحبسه على خزيرة صنعها له ، كذا بهامش النهاية .

عُرُوقُ الْقَناةِ ، وَالْجَمْعُ الْخَيازِرُ .

وَالْخَيْزُرانُ : الْقَصَبُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ سَحاباً :

كَأَنَّ الْمَطافِيلَ الْمَوالِيهَ وَسْطَهُ

يُجاوِبُهُنَّ الْخَيْزُرانُ الْمُثَقَّبُ

وقَدْ جَعَلَهُ الرَّاجِزُ خَيْزُوراً فَقالَ :

مُنْطَوِياً كَالطَّبَقِ الْخَيْزُورِ

وَالْخَيْزُرانُ : الرِّماحُ لِتَثَنِّيها ولِينِها ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ :

جَهِلْتُ مِنْ سَعْدٍ وَمِنْ شُبَّانِها

تَخْطِرُ أَيْدِيها بِخَيْزُرانِها

يَعْنِي رِماحَها . وأَرادَ جَماعَةً تَخْطِرُ أَوْ عُصْبَةً تَخْطِرُ فَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ وأَقامَ الصِّفَةَ مُقامَهُ . وَالْخَيْزُرانَةُ : السُّكَّانُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ الْفُراتَ وَقْتَ مَدِّهِ :

يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَّاحُ مُعْتَصِماً

بِالْخَيْزُرانَةِ بَعْدَ الْأَيْنِ وَالنَّجَدِ

أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَيْزُرانُ السُّكَّانُ ، وهُوَ كَوْثَلُ السَّفِينَةِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الشَّيْطانَ لَمَّا دَخَلَ سَفِينَةَ نُوحٍ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، قالَ : اخْرُجْ يا عَدُوَّ اللهِ مِنْ جَوْفِها ! فَصَعِدَ عَلَى خَيْزُرانِ السَّفِينَةِ ، هُوَ سُكَّانُها ، ويُقالُ لَهُ خَيْزُرانَةٌ ؛ وكُلُّ غُصْنٍ مُتَثَنٍّ : خَيْزُرانٌ ، ومِنْهُ شِعْرُ الْفَرَزْدَقِ فِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعابِدِينَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ :

فِي كَفِّهِ خَيْزُرانٌ رِيحُهُ عَبِقٌ

مِنْ كَفِّ أَرْوَعَ فِي عِرْنِينِهِ شَمَمُ

الْمُبَرِّدُ : الْخَيْزُرانُ الْمُرْدِيُّ ؛ وأَنْشَدَ فِي صِفَةِ الْمَلَّاحِ :

وَالْخَيْزُرانَةُ فِي يَدِ الْمَلَّاحِ

يَعْنِي الْمُرْدِيَّ . قالَ الْمُبَرِّدُ : وَالْخَيْزُرانُ كُلُّ غُصْنٍ لَيِّنٍ يَتَثَنَّى . قالَ : ويُقالُ لِلْمُرْدِيِّ خَيْزُرانٌ إِذا كانَ يَتَثَنَّى ؛ وقالَ أَبُو زُبَيْدٍ ، فَجَعَلَ الْمِزْمارَ خَيْزُراناً لِأَنَّهُ مِنَ الْيَراعِ ، يَصِفُ الْأَسَدَ :

كَأَنَّ اهْتِزامَ الرَّعْدِ خالَطَ جَوْفَهُ

إِذا جَنَّ فِيهِ الْخَيْزُرانُ الْمُثَجَّرُ

وَالْمُثجَّرُ: الْمُثقَّبُ الْمُفجَّرُ؛ يَقُولُ: كَأَنَّ فِي جَوْفِهِ الْمَزامِيرَ. وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: كُلُّ لَيِّنٍ مِنْ كُلِّ خَشَبَةٍ خَيْزُرانٌ. قالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ: الْخَيْزُرانُ لجامُ السَّفِينَةِ الَّتِي بِها يَقُومُ السُّكَّانُ، وهُوَ فِي الذَّنَبِ.

وخَيْزَرٌ: اسْمٌ. وخَزازَى: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ:

وَنَحْنُ غَداةَ أُوقِدَ فِي خَزارَى
رَفَدْنا فَوْقَ رِفْدِ الرَّافِدِينا[1]

وَخازِرُ: كانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ إِبْراهِيمَ ابْنِ الأَشْتَرِ وَبَيْنَ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زِيادٍ، وَيَوْمَئِذٍ قُتِلَ ابْنُ زِيادٍ.

* **خزرب** * الْخَزْرَبَةُ: اخْتِلاطُ الْكَلامِ وخَطَلُهُ.

* **خزرج** * الْخَزْرَجُ: مِنْ نَعْتِ الرِّيحِ. ابْنُ سِيدَهْ: الْخَزْرَجُ رِيحُ الْجَنُوبِ؛ وقِيلَ: هِيَ الرِّيحُ الْبارِدَةُ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

غَدَوْنَ عُجالَى وَانْتَحَتْهُنَّ خَزْرَجٌ
مُقَفِّيَةٌ آثارَهُنَّ هَدُوجُ

وقِيلَ: هِيَ الشَّدِيدَةُ. قالَ الْفَرَّاءُ: خَزْرَجٌ هِيَ الْجَنُوبُ غَيْرُ مُجْراةٍ.

وَالْخَزْرَجُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَالْخَزْرَجُ: قَبِيلَةُ الأَنْصارِ. غَيْرُهُ: قَبِيلَةُ الأَنْصارِ هِيَ الأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ، ابْنا قَيْلَةَ، وهِيَ أُمُّهُما نُسِبا إِلَيْها، وهُما ابْنا حارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ مِنَ الْيَمَنِ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْخَزْرَجُ رِيحُ الْجَنُوبِ، وبِهِ سُمِّيَتِ الْقَبِيلَةُ الْخَزْرَجَ؛ وهِيَ أَنْفَعُ مِنَ الشَّمالِ.

* **خزرف** * رَجُلٌ خَزْرافَةٌ: ضَعِيفٌ خَوَّارٌ خَفِيفٌ؛ وقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَضْطَرِبُ فِي جُلُوسِهِ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَلَسْتُ بِخَزْرافَةٍ فِي الْقُعُودِ
وَلَسْتُ بِطَيَّاخَةٍ أَخْدَبا[2]

الأَخْدَبُ الَّذِي لا يَتَمالَكُ حُمْقاً، وقِيلَ: الأَخْدَبُ الأَهْوَجُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْخَزْرافَةُ الَّذِي لا يُحْسِنُ الْقُعُودَ فِي الْمَجْلِسِ. وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: الْخَزْرافَةُ الْكَثِيرُ الْكَلامِ الْخَفِيفُ، وقِيلَ: الرِّخْوُ.

* **خزرق** * الْخَزْراقَةُ: الضَّعِيفُ. الأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُ فِي نُسْخَةٍ مَسْمُوعَةٍ قالَ: قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ: وَلَسْتُ بِخِزْراقَةٍ، الزَّايُ قَبْلَ الرَّاءِ، أَيْ بِضَيِّقِ الْقَلْبِ جَبانٍ؛ قالَ: وروَاهُ شَمِرٌ وَلَسْتُ بِخَزْراقَةٍ، بِالْخاءِ مُعْجَمَةً، قالَ: وهُوَ الأَحْمَقُ.

وَالْخُزْرِيقُ: طَعامٌ شَبِيهٌ بِالْحَساءِ أَوِ الْحَرِيرَةِ.

* **خزرنق** * الْخَزَرْنَقُ: ذَكَرُ الْعَناكِبِ. وَالْخُزْرانِقُ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ فارِسِيٌّ.

* **خزز** * الْخُزَزُ: وَلَدُ الأَرْنَبِ، وقِيلَ: هُوَ الذَّكَرُ مِنَ الأَرانِبِ، وَالْجَمْعُ أَخِزَّةٌ وخِزَّانٌ، مِثْلُ صُرَدٍ وصِرْدانٍ. وَأَرْضٌ مَخَزَّةٌ: كَثِيرَةُ الْخِزَّانِ.

وَالْخَزُّ: مَعْرُوفٌ مِنَ الثِّيابِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ، وهُوَ مِنَ الْجَواهِرِ الْمَوْصُوفِ بِها؛ حَكَى سِيبَوَيْهِ: مَرَرْتُ بِسَرْجٍ خَزٍّ صِفَتُهُ، قالَ: وَالرَّفْعُ الْوَجْهُ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ كَوْنَهُ جَوْهَراً هُوَ الأَصْلُ. قالَ ابْنُ جِنِّي: وهٰذا مِمَّا سُمِّيَ فِيهِ الْبَعْضُ بِاسْمِ الْجُمْلَةِ، كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ فِي قَوْلِهِمْ هٰذا خاتَمٌ حَدِيدٌ ونَحْوِهِ، وَالْجَمْعُ خُزُوزٌ، ومِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ: فَإِذا أَعْرابِيٌّ يَرْفُلُ فِي الْخُزُوزِ؛ وبائِعُهُ خَزَّازٌ. وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: نَهَى عَنْ رُكُوبِ الْخَزِّ وَالْجُلُوسِ عَلَيْهِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الْخَزُّ الْمَعْرُوفُ أَوَّلاً ثِيابٌ تُنْسَجُ مِنْ صُوفٍ وإِبْرِيسَمٍ، وهِيَ مُباحَةٌ؛ قالَ: وقَدْ لَبِسَها الصَّحابَةُ وَالتَّابِعُونَ، فَيَكُونُ النَّهْيُ عَنْها لأَجْلِ التَّشَبُّهِ بِالْعَجَمِ وزِيِّ الْمُتْرَفِينَ؛ قالَ: وَإِنْ أُرِيدَ بِالْخَزِّ النَّوْعُ الآخَرُ، وهُوَ الْمَعْرُوفُ الآنَ، فَهُوَ حَرامٌ، لأَنَّهُ كُلَّهُ مَعْمُولٌ مِنَ الإِبْرِيسَمِ؛ قالَ: وعَلَيْهِ يُحْمَلُ الْحَدِيثُ الآخَرُ: قَوْمٌ يَسْتَحِلُّونَ الْخَزَّ وَالْحَرِيرَ.

وَالْخَزِيزُ: الْعَوْسَجُ الَّذِي يُجْعَلُ عَلَى رُءُوسِ الْحِيطانِ لِيَمْنَعَ التَّسَلُّقَ. وَخَزَّ الْحائِطَ يَخُزُّهُ خَزّاً: وضَعَ عَلَيْهِ شَوْكاً لِئَلاَّ يُطْلَعَ عَلَيْهِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الضَّرِيعُ الْعَوْسَجُ الرَّطْبُ، فَإِذا جَفَّ فَهُوَ عَوْسَجٌ، فَإِذا زادَ جُفُوفُهُ فَهُوَ الْخَزِيزُ. وَالْخَزُّ: تَغْرِيزُ الْعَوْسَجِ عَلَى رُءُوسِ الْحِيطانِ. وفُلانٌ خَزَّ حائِطَهُ أَيْ وَضَعَ فِيهِ الشَّوْكَ لِئَلاَّ يُتَسَلَّقَ. وَالْخَزُّ: الطَّعْنُ بِالْحِرابِ. ويُقالُ: خَزَّهُ بِسَهْمٍ وَاخْتَزَّهُ إِذا انْتَظَمَهُ وطَعَنَهُ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

لاقَى حِمامَ الأَجَلِ الْمُخْتَزِّ

وقالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

لَمَّا اخْتَزَزْتُ فُؤادَهُ بِالْمِطْرَدِ

وَاخْتَزَّهُ بِالرُّمْحِ: انْتَظَمَهُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

فَاخْتَزَّهُ بِسَلِبٍ مِدْرِيِّ
كَأَنَّما اخْتَزَّ بِراعِبِيِّ

أَيِ انْتَظَمَهُ، يَعْنِي الْكَلْبَ، بِقَرْنٍ سَلِبٍ أَيْ طَوِيلٍ. مِدْرِيٌّ: مُحَدَّدٌ. وَاخْتَزَّهُ بِالرُّمْحِ وَاخْتَلَطَهُ وَانْتَظَمَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ، وفِي النَّوادِرِ: اخْتَزَزْتُ فُلاناً إِذا أَتَيْتَهُ فِي جَماعَةٍ فَأَخَذْتَهُ مِنْها. وَاخْتَزَزْتُ بَعِيراً مِنَ الإِبِلِ أَيِ اسْتَقْتُهُ وتَرَكْتُها؛ وأَصْلُ ذٰلِكَ أَنَّ الْخُزَزَ إِذا وَجَدَ الأَرانِبَ عاشِيَةً اخْتَزَّ مِنْها أَرْنَباً وتَرَكَها.

قالَ أَبُو عَمْرٍو: تَمْرٌ خازٌّ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْحُمُوضَةِ، وقَدْ خَزِزْتَ يا تَمْرُ تَخَزُّ فَأَنْتَ خازٌّ. وَاخْتَزَّ الْبَعِيرَ: أَطْرَدَهُ مِنْ بَيْنِ الإِبِلِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ).

---

(١) فى معلقة عمرو بن كلثوم: فى خَزازٍ، بدل خَزارَى. وفى رواية أخرى: خزازَى، بزاءين، ذكرها اللسان فى مادة «خزز». [عبد الله]

(٢) قوله: «ولست إلخ» تقدم فى مادة طيخ:

ولستَ بطياخة فى الرجال
ولستَ بخزرافة أحدبا

بفتح التاء من لست وبالحاء المهملة فى أحدبا.

وَرَجُلٌ خُزَخِزٌ وخُزَخِزٌ ، مِثالُ هُدَبِدٍ ، وخُزاخِزٌ : قَوِىٌّ غَلِيظٌ كَثِيرُ الْعَضَلِ . وبَعِيرٌ خُزَخِزٌ : قَوِىٌّ شَدِيدٌ ؛ قالَ :

أَعْدَدْتُ لِلْوِرْدِ إِذا الْوِرْدُ حَفَزْ
غَرْباً جَرُوراً وجُلالاً خُزَخِزْ

ويُقالُ : لَتَجِدَنَّهُ بِحِمْلِهِ خُزَخِزاً أَىْ قَوِيّاً عَلَيْهِ .

وخَزازٌ وخَزازَى ، مَقْصُورٌ : كِلاهُما جَبَلٌ كانَتِ الْعَرَبُ تُوقِدُ عَلَيْهِ غَداةَ الْغارَةِ . وَيَوْمُ خَزازَى : أَحَدُ أَيَّامِ الْعَرَبِ . وخَزازَى : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ، قالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

وَنَحْنُ غَداةَ أُوقِدَ فى خَزازَى
رَفَدْنا فَوْقَ رِفْدِ الرَّافِدِينا

ويُرْوى : خَزازِ .

وَفى حَدِيثِ أَشْراطِ السَّاعَةِ : يُسْتَحَلُّ الْحِرُ وَالْحَرِيرُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هكَذا رَواهُ أَبُو مُوسَى فى الْحاءِ وَالرَّاءِ وقالَ : الْحِرُ ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ ، الْفَرْجُ وأَصْلُهُ حِرْحٌ ، بِكَسْرِ الْحاءِ وسُكُونِ الرَّاءِ ، وجَمْعُهُ أَحْراحٌ ، ومِنْهُمْ مَنْ يُشَدِّدُ الرَّاءَ ولَيْسَ بِجَيِّدٍ ، فَعَلَى التَّخْفِيفِ يَكُونُ فى حرح لا فى حرر ، وَالْمَشْهُورُ فى رِوايَةِ هذا الْحَدِيثِ عَلَى اخْتِلافِ طُرُقِهِ : يَسْتَحِلُّونَ الْخَزَّ ، بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالزَّاىِ ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنْ ثِيابِ الإِبْرِيسَمِ مَعْرُوفٌ ؛ قالَ : وكَذا جاءَ فى كِتابِ الْبُخارِىِّ وأَبِى داوُدَ ، ولَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرُ جاءَ كَما ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى ، وهُوَ حافِظٌ عارِفٌ بِما رَوَى وشَرَحَ فَلا يُتَّهَمُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **خزع** • خَزَعَ عَنْ أَصْحابِهِ يَخْزَعُ خَزْعاً وتَخَزَّعَ : تَخَلَّفَ عَنْهُمْ فى مَسِيرِهِمْ . وخَزَعَ عَنْهُمْ إِذا كانَ مَعَهُمْ فى مَسِيرٍ فَخَنَسَ عَنْهُمْ ؛ وسُمِّيَتْ خُزاعَةُ بِهذا الاسْمِ لأَنَّهُمْ لَمَّا سارُوا مَعَ قَوْمِهِمْ مِنْ مَأْرِبَ فَانْتَهَوْا إِلَى مَكَّةَ تَخَزَّعُوا عَنْهُمْ ، فَأَقامُوا وسارَ الآخَرُونَ إِلَى الشَّامِ ؛ وقالَ ابْنُ الْكَلْبِىِّ : إِنَّما سُمُّوا خُزاعَةَ لأَنَّهُمُ انْخَزَعُوا مِنْ قَوْمِهِمْ حِينَ أَقْبَلُوا مِنْ مَأْرِبٍ ، فَنَزَلُوا ظَهْرَ مَكَّةَ ؛ وقِيلَ : خُزاعَةُ حَىٌّ مِنَ الأَزْدِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذلِكَ لِتَخَلُّفِهِمْ عَنْ قَوْمِهِمْ ، وَسُمُّوا بِذلِكَ لأَنَّ الأَزْدَ لَمَّا خَرَجَتْ مِنْ مَكَّةَ لِتَتَفَرَّقَ فى الْبِلادِ تَخَلَّفَتْ عَنْهُمْ خُزاعَةُ وأَقامَتْ بِها ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ :

فَلَمَّا هَبَطْنا بَطْنَ مَرٍّ تَخَزَّعَتْ
خُزاعَةُ عَنَّا فى حُلُولٍ كَراكِرِ

وهُمْ بَنُو عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ ، وهُوَ لُحَىُّ بْنُ حارِثَةَ ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ بَحَّرَ الْبَحائِرَ وَغَيَّرَ دِينَ إِبْراهِيمَ .

وخَزَعْتُ الشَّىْءَ خَزْعاً فَانْخَزَعَ كَقَوْلِكَ قَطَعْتُهُ فَانْقَطَعَ ، وخَزَّعْتُهُ : قَطَّعْتُهُ ، وخَزَّعْتُ اللَّحْمَ تَخْزِيعاً : قَطَّعْتُهُ قِطَعاً ، وهذِهِ خَزْعَةُ لَحْمٍ تَخَزَّعْتُها مِنَ الْجَزُورِ ، أَىِ اقْتَطَعْتُها . وَفى حَدِيثِ أَنَسٍ فى الأُضْحِيَّةِ : فَتَوَزَّعُوها وتَخَزَّعُوها أَىْ فَرَّقُوها . وتَخَزَّعْنا الشَّىْءَ بَيْنَنا أَىِ اقْتَسَمْناهُ قِطَعاً .

ورَجُلٌ خَزُوعٌ مِخْزاعٌ : يَخْتَزِلُ أَمْوالَ النَّاسِ . وَاخْتَزَعْتُهُ عَنِ الْقَوْمِ وَاخْتَزَلْتُهُ أَىْ قَطَعْتُهُ عَنْهُمْ ؛ وخَزَّعَنِى ظَلَعٌ فى رِجْلِى تَخْزِيعاً أَىْ قَطَعَنِى عَنِ الْمَشْىِ . ويُقالُ بِهِ خَزْعَةٌ وبِهِ خَمْعَةٌ وبِهِ خَزْلَةٌ وبِهِ قَزْلَةٌ إِذا كانَ يَظْلَعُ مِنْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ ؛ ورَجُلٌ خُزَعَةٌ مِثالُ هُمَزَةٍ أَىْ عُوَقَةٌ . وَانْخَزَعَ الْحَبْلُ : انْقَطَعَ ، وقِيلَ : انْقَطَعَ مِنْ نِصْفِهِ ولا يُقالُ ذلِكَ إِذا انْقَطَعَ مِنْ طَرَفِهِ .

وَاخْتَزَعَ فُلاناً عِرْقُ سَوْءٍ وَاخْتَزَلَهُ إِذا اقْتَطَعَهُ دُونَ الْمَكارِمِ وقَعَدَ بِهِ . قالَ أَبُو عِيسَى : يَبْلُغُ الرَّجُلَ عَنْ مَمْلُوكِهِ بَعْضُ ما يَكْرَهُ فَيَقُولُ : ما يَزالُ خُزْعَةٌ خَزَعَهُ أَىْ شَىْءٌ سَنَحَهُ أَىْ عَدَلَهُ وصَرَفَهُ .

وَالْخَوْزَعَةُ : رَمْلَةٌ تَنْقَطِعُ مِنْ مُعْظَمِ الرَّمْلِ .

وَانْخَزَعَ الْعُودُ : انْكَسَرَ بِقِصْدَتَيْنِ .

وَانْخَزَعَ مَتْنُ الرَّجُلِ : انْحَنَى مِنْ كِبَرٍ وَضَعْفٍ . وَالْخَوْزَعُ : الْعَجُوزُ ؛ وأَنْشَدَ :

وقَدْ أَتَتْنِى خَوْزَعٌ لَمْ تَرْقُدِ
فَحَذَقَتْنِى حَذْقَةَ التَّقَصُّدِ

وخَزَعَ مِنْهُ شَيْئاً خَزْعاً وَاخْتَزَعَهُ وتَخَزَّعَهُ : أَخَذَهُ .

وَالْمُخَزَّعُ : الْكَثِيرُ الاخْتِلافِ فى أَخْلاقِهِ ؛ قالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَوْسٍ الْكِلابِىّ :

قَدْ راهَقَتْ بِنْتِى أَنْ تَرَعْرَعا
إِنْ تُشْبِهِينِى تُشْبِهِى مُخَزَّعا[1]
خَراعَةً مِنِّى وَدِيناً أَخْضَعا
لا تَصْلُحُ الْخَوْدُ عَلَيْهِنَّ مَعا

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ كَعْبَ بْنَ الأَشْرَفِ عاهَدَ النَّبِىَّ ، ﷺ ، أَلاَّ يُقاتِلَهُ ولا يُعِينَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ غَدَرَ فَخَزَعَ مِنْهُ هِجاؤُهُ لَهُ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ ؛ الْخَزْعُ : الْقَطْعُ ، وخَزَعَ مِنْهُ كَقَوْلِكَ نالَ مِنْهُ وَوَضَعَ مِنْهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالْهاءُ فى مِنْهُ لِلنَّبِىِّ ، ﷺ ، ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِكَعْبٍ ، ويَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّ هِجاءَهُ إِيَّاهُ قَطَعَ مِنْهُ عَهْدَهُ وذِمَّتَهُ .

• **خزعبل** • الْخُزَعْبَلُ وَالْخُزَعْبِيلُ : الْباطِلُ ، وفى الصِّحاحِ : الأَباطِيلُ . قالَ الْجَرْمِىُّ : الْخُزَعْبِلَةُ ما أَضْحَكْتَ بِهِ الْقَوْمَ ؛ يُقالُ : هاتِ بَعْضَ خُزَعْبِلاتِكَ ؛ خُزَعْبِلاتُ الْكَلامِ : هَزْلُهُ ومِزاحُهُ . وَالْخُزَعْبِلَةُ : الْفُكاهَةُ وَالْمِزاحُ . ومِنْ أَسْماءِ الْعَجَبِ الْخُزَعْبَلَةُ وَالْحَدَنْبَدَى ؛ وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : خُزَعْبَلٌ وخُزَعْبِيلٌ هِىَ الأَحادِيثُ الْمُسْتَظْرَفَةُ .

• **خزعل** • الْخَزْعَلَةُ : خَمَعانُ الضِّبْعانِ . وخَزْعَلَ الْماشِى : نَفَضَ رِجْلَهُ ؛ قالَ :

ورِجْلِ سَوْءٍ مِن ضِعافِ الأَرْجُلِ
مَتَى أُرِدْ شِدَّتَها تُخَزْعِلِ
خَزْعَلَةَ الضِّبْعانِ بَيْنَ الأَرْمُلِ

وَناقَةٌ بِها خَزْعالٌ أَىْ ظَلَعٌ . وخَزْعَلَ فى مِشْيَتِهِ أَىْ عَرِجَ . قالَ الْفَرَّاءُ : ولَيْسَ فى الْكَلامِ فَعْلالٌ مَفْتُوحُ الْفاءِ مِنْ غَيْرِ ذَواتِ التَّضْعِيفِ إِلا حَرْفٌ واحِدٌ . يُقالُ : ناقَةٌ بِها خَزْعالٌ إِذا كانَ بِها ظَلَعٌ ، وزادَ ثَعْلَبٌ :

(1) ورد هذا البيت فى مادة «خرع» ، وفيه مُخَرَّعاً ، بالراء ، بدل مُخَزَّعا .

قَهْقارٌ ، وخالَفَهُ النّاسُ وَقالُوا قَهْقَرٌ ؛ وزادَ أَبو مالِكٍ قَسْطالٌ وهُوَ الْغُبارُ ؛ وَأَمّا فِى الْمُضاعَفِ فَفَعْلالٌ فِيها كَثِيرٌ نَحْوُ الزَّلْزالِ وَالْقَلْقالِ . وَخَزْعَلَ خَزْعَلَةً : ظَلَعَ . وَالْخُزْعالَةُ : اللَّعِبُ وَالْمِزاحُ .

* **خزف** * الْخَزَفُ : ما عُمِلَ مِنَ الطِّينِ وشُوِىَ بِالنّارِ فَصارَ فَخّاراً ، واحِدَتُهُ خَزَفَةٌ . الْجَوْهَرِىُّ : الْخَزَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْجَرُّ وَالَّذِى يَبِيعُهُ الْخَزّافُ .

وخَزَفَ بِيَدِهِ يَخْزِفُ خَزْفاً : خَطَرَ . وخَزَفَ الشَّىْءَ خَزْفاً : خَرَقَهُ . وخَزَفَ الثَّوبَ خَزْفاً : شَقَّهُ . وَالْخَزْفُ : الْخَطْرُ بِالْيَدِ عِنْدَ الْمَشْىِ .

* **خزق** * الْخَزْقُ : الطَّعْنُ . وفِى حَدِيثِ عَدِىٍّ : قُلْتُ : يا رَسُولَ اللهِ ، إِنّا نَرْمِى بِالْمِعْراضِ ، فَقالَ : كُلْ ما خَزَقَ ، وما أَصابَ بِعَرْضِهِ فَلا تَأْكُلْ ؛ خَزَقَ السَّهْمُ وخَسَقَ إِذا أَصابَ الرَّمِيَّةَ وَنَفَذَ فِيها ؛ ابْنُ سِيدَهْ : خَزَقَ السَّهْمُ يَخْزِقُ خَزْقاً وخُزُوقاً كَخَسَقَ ، وَالسَّهْمُ إِذا قَرْطَسَ فَقَدْ خَسَقَ وَخَزَقَ ، وسَهْمٌ خاسِقٌ وخازِقٌ ، وهُوَ الْمُقَرْطِسُ النّافِذُ ، ومِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ : لا تَأْكُلْ مِنْ صَيْدِ الْمِعْراضِ إِلا أَنْ يَخْزِقَ ؛ مَعْناهُ يَنْفُذُ ويُسِيلُ الدَّمَ لِأَنَّهُ رُبَّما قَتَلَ بِعَرْضِهِ ولا يَجُوزُ .

الْجَوْهَرِىُّ : وَالْخازِقُ مِنَ السِّهامِ الْمُقَرْطِسُ ، ويُقالُ : خَزَقْتُهُمْ بِالنَّبْلِ أَىْ أَصَبْتُهُمْ بِها . وفِى حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ : فَإِذا كُنْتُ فِى الشَّجْراءِ خَزَقْتُهُمْ بِالنَّبْلِ ، أَىْ أَصَبْتُهُمْ بِها . وخَزَقَهُ بِالرُّمْحِ يَخْزِقُهُ : طَعَنَهُ بِهِ طَعْناً خَفِيفاً ، وهُوَ أَمْضَى مِنْ خازِقٍ يَعْنِى السِّنانَ .

ومِنْ أَمْثالِهِمْ فِى بابِ التَّشْبِيهِ : أَنْفَذُ مِنْ خازِقٍ ، يَعْنُونَ السَّهْمَ النّافِذَ . وَالْخازِقُ : السِّنانُ .

وَالْمِخْزَقَةُ : الْحَرْبَةُ . وَالْمِخْزَقُ : عُودٌ فِى طَرَفِهِ مِسْمارٌ مُحَدَّدٌ يَكُونُ عِنْدَ بَيّاعِ الْبُسْرِ .

وَانْخَزَقَ الشَّىْءُ : ارْتَزَّ فِى الأَرْضِ . اللَّيْثُ : كُلُّ شَىْءٍ حادٍّ رَزَزْتَهُ فِى الأَرْضِ وغَيْرِها فارْتَزَّ ، فَقَدْ خَزَقْتَهُ . وَالْخَزْقُ : ما يَثْبُتُ . وَالْخَزْقُ : ما يَنْفُذُ .

ويُقالُ : يُوشِكُ أَنْ يَلْقَى خازِقٌ وَرِقَهُ ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ الْجَرِىءِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : إِنَّهُ لَخازِقٌ وَرِقَه إِذا كانَ لا يُطْمَعُ فِيهِ . وخَزَقَهُ بِعَيْنِهِ : حَدَّدَها إِلَيْهِ ورَماهُ بِها (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وأَرْضٌ خُزُقٌ : لا يَحْتَبِسُ عَلَيْها ماؤُها ويَخْرُجُ تُرابُها .

وخَزَقَ الطّائِرُ وَالرَّجُلُ يَخْزِقُ خَزْقاً : أَلْقَى ما فِى بَطْنِهِ . ويُقالُ لِلأَمَةِ : يا خَزاقِ ! يُكْنَى بِهِ عَنِ الذَّرْقِ .

ابْنُ بَرِّىٍّ : خُزاقُ اسْمُ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى راوَنْدَ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

أَلَمْ تَعْلَما ما لِى براوَنْدَ كُلِّها
ولا بِخُزاقٍ مِنْ صَدِيقٍ سِواكُما

* **خزل** * الْخَزَلُ : مِنَ الانْخِزالِ فِى الْمَشْىِ ، كَأَنَّ الشَّوْكَ شاكَ قَدَمَهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

إِذا تَقُومُ يَكادُ الْخَصْرُ يَنْخَزِلُ

ابْنُ سِيدَهْ : الْخَزَلُ وَالتَّخَزُّلُ وَالانْخِزالُ مِشْيَةٌ فِيها تَثاقُلٌ وتَراجُعٌ ، زادَ غَيْرُهُ : وتَفَكُّكٌ ، وهِىَ الْخَيْزَلُ وَالْخَيْزَلَى وَالْخَوْزَلَى ، مِثْلُ الْخَيْزَرَى وَالْخَوْزَرَى إِذا تَبَخْتَرَ . وفِى حَدِيثِ الشَّعْبِىِّ : قُصَلُ الَّذِى مَشَى فَخَزَلَ ، أَىْ تَفَكَّكَ فِى مَشْيِهِ ، ومِنْهُ مِشْيَةُ الْخَيْزَلَى .

وتَخَزَّلَ السَّحابُ إِذا تَثاقَلَ ورَأَيْتَهُ كَأَنَّهُ يَتَراجَعُ .

وَالْخُزْلَةُ وَالْخَزَلُ : الْكَسْرَةُ فِى الظَّهْرِ ؛ خَزِلَ يَخْزَلُ خَزَلاً فَهُوَ أَخْزَلُ ومَخْزُولٌ . وَالأَخْزَلُ : الَّذِى فِى وَسَطِ ظَهْرِهِ كَسْرَةٌ ، وهُوَ مَخْزُولُ الظَّهْرِ . وفِى وَسَطِ ظَهْرِهِ خُزْلَةٌ أَىْ هُوَ مِثْلُ سَرْجٍ [1] .

وَالأَخْزَلُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِى ذَهَبَ سَنامُهُ كُلُّهُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وأَمّا الأَجْزَلُ ، بِالْجِيمِ ، فَهُوَ الَّذِى أَصابَتْ غارِبَهُ دَبَرَةٌ فَاطْمَأَنَّ مَوْضِعُهُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أُراهُ أَرادَ الأَجْزَلَ ، بِالْجِيمِ ، فَصَحَّفَهُ وجَعَلَهُ خاءً ؛ وقَدْ مَضَى الْحَدِيثُ عَلَى جزل . وأَمّا الْخَزْلُ ، بِالْخاءِ ، فَهُوَ الْقَطْعُ ؛ يُقالُ : خَزَلْتُهُ فَانْخَزَلَ أَىْ قَطَعْتُهُ فَانْقَطَعَ ؛ وقَوْلُ الشّاعِرِ :

...يَكادُ الْخَصْرُ يَنْخَزِلُ

مَعْناهُ يَنْقَطِعُ لِضُمْرِهِ ، كَما قالَ الآخَرُ : يَكادُ يَنْغَرِفُ ، أَىْ يَنْقَطِعُ ، عَلَى أَنَّ الْجَزْلَ ، بِالْجِيمِ ، يَكُونُ قَطْعاً . يُقالُ : جازِلٌ مِنَ الْجُزّالِ ، ولَعَلَّ الْخاءَ وَالْجِيمَ يَتَعاقَبانِ فِى هٰذا . وَانْخَزَلَ الشَّىْءُ : انْقَطَعَ .

والاخْتِزالُ : الاقْتِطاعُ . يُقالُ : اخْتَزَلَهُ عَنِ الْقَوْمِ مِثْلُ اخْتَزَعَهُ . وَاخْتَزَلَ فُلانٌ الْمالَ ، بِالْخاءِ ، إِذا اقْتَطَعَهُ ، لا يُقالُ إِلّا بِالْخاءِ . وفِى حَدِيثِ الأَنْصارِ : وقَدْ دَفَّتْ دافَّةٌ مِنْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْتَزِلُونا مِنْ أَصْلِنا ، أَىْ يُرِيدُونَ أَنْ يَقْتَطِعُونا ويَذْهَبُوا بِنا مُنْفَرِدِينَ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : أَرادُوا أَنْ يَخْتَزِلُوهُ دُونَنا ، أَىْ يَنْفَرِدُوا بِهِ . وفِى حَدِيثِ أُحُدٍ : انْخَزَلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَىٍّ مِنْ ذٰلِكَ الْمَكانِ أَىِ انْفَرَدَ .

وَالْمَخْزُولُ مِنَ الشِّعْرِ ؛ ابْنُ سِيدَهْ :

---

(١) قوله : «أى هو مثل سرج» هكذا فى الأصل ، ولعله أو هوّة مثل سرج ، والهوّة بالضم وتشديد الواو : المكان المنهبط كما فى القاموس .

(هذا تعليق مصحح الأصل الذى نعتمد عليه ، وهو مذكور فى الطبعات جميعها بهذا النص ، ونراه بعيداً عن المعنى المراد ، فالذى يفهم من عبارة ابن منظور أن الظهر منخفض الوسط انخفاض السرج ، وهذا الانخفاض يسمى خزلة ؛ فالضمير فى هو يعود إلى الظهر ؛ وبهذا تسلم العبارة ويُفْهَم معناها . أما كلام مصحح الأصل فبعيد عن المراد بُعْدَ ما بين الهوّة وانحناء الظهر !) .

[عبد الله]

الْخَزْلُ وَالْخُزْلَةُ فِي الشِّعْرِ ضَرْبٌ مِنْ زِحافِ الْكامِلِ ، سُقُوطُ الأَلِفِ وسُكُونُ التَّاءِ مِنْ مُتَفاعِلُنْ ، فَيَبْقَى مُتْفَعِلُنْ ، وهٰذا الْبِناءُ غَيْرُ مَقُولٍ فَيُصْرَفُ إِلَى بِناءٍ مَقُولٍ وهُوَ مُفْتَعِلُنْ ؛ وبَيْتُه :

مَنْزِلَةٌ صَمَّ صَداها وعَفَتْ
أَرْسُمُها إِن سُئِلَتْ لَمْ تُجِبِ

اللَّيْثُ : الْخُزْلَةُ سُقُوطُ تاءِ مُتَفاعِلُنْ ومُفاعَلَتُنْ ؛ وبَعْضُهُمْ يَقُولُ : خَزْلَةٌ[1] كَقَوْلِهِ :

وأَعْطَى قَوْمَهُ الأَنْصارَ فَضْلاً
وإِخْوَتَهُمْ مِنَ الْمُهاجِرِينا

وتَمامُهُ : مِنَ الْمُتَهاجِرِينا . قالَ : ولا يَكُونُ هٰذا إِلا فِي الْوافِرِ وَالْكامِلِ ؛ ومِثْلُهُ :

لَقَدْ بَحِحْتُ مِنَ النِّـــدا
ءِ بِجَمْعِكُم : هَلْ مِنْ مُبارِزْ؟

تَمامُهُ : ولَقَدْ ، بِالْواوِ ، ويُسَمَّى هٰذا أَخْزَلَ ومَخْزُولاً .

ورَجُلٌ خُزَلَةٌ وخُزَرَةٌ أَيْ يَحْبِسُكَ عَمَّا تُرِيدُ ويَعُوقُكَ عَنْهُ .

ابْنُ سِيدَه : . والاخْتِزالُ الْحَذْفُ ، اسْتَعْمَلَهُ سِيبَوَيْهِ كَثِيراً ، قالَ : ولا أَعْلَمُ ذٰلِكَ عَنْ غَيْرِهِ . وَانْخَزَلَ عَنْ جَوابِي : لَمْ يَعْبأْ بِهِ . وَانْخَزَلَ فِي كَلامِهِ : انْقَطَعَ . ويَقُولُ الْقائِلُ إِذا أَنْشَدَ بَيْتاً فَلَمْ يَحْفَظْهُ كُلَّهُ : قَدْ كانَ عِنْدِي خُزْلَةُ هٰذا الْبَيْتِ ، أَيِ الَّذِي يُقِيمُهُ إِذا انْخَزَلَ فَذَهَبَ ما يُقِيمُهُ . وَاخْتَزَلَ بِرَأْيِهِ : انْفَرَدَ . وخَزَلَهُ عَنْ حاجَتِهِ يَخْزُلُهُ : خَوَّفَهُ[2] .

وخَوْزَلُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

• **خزلب** • خَزْلَبَ اللَّحْمَ أَوِ الْحَبْلَ : قَطَعَهُ قَطْعاً سَرِيعاً .

(١) قوله : «خزلة» هكذا الخاء غير مقيَّدة بالحركة ولعلها مفتوحة .

(٢) قوله : «خوفه» قال شارح القاموس : كذا هو فى بعض نسخ المحكم ، والصواب عوّقه كما فى القاموس .

• **خزم** • خَزَمَ الشَّيْءَ يَخْزِمُهُ خَزْماً : شَكَّهُ . وَالْخِزامَةُ : بُرَةٌ ، حَلْقَةٌ تُجْعَلُ فِي أَحَدِ جانِبَيْ مَنْخِرَي الْبَعِيرِ ، وقِيلَ : هِيَ حَلْقَةٌ مِنْ شَعَرٍ تُجْعَلُ فِي وَتَرَةِ أَنْفِهِ يُشَدُّ بِها الزِّمامُ ؛ قالَ اللَّيْثُ : إِنْ كانَتْ مِنْ صُفْرٍ فَهِيَ بُرَةٌ ، وإِنْ كانَتْ مِنْ شَعَرٍ فَهِيَ خِزامَةٌ ، وقالَ غَيْرُهُ : كُلُّ شَيْءٍ ثَقَبْتَهُ فَقَدْ خَزَمْتَهُ ، قالَ شَمِرٌ : الْخِزامَةُ إِذا كانَتْ مِنْ عَقَبٍ فَهِيَ ضانَةٌ .

وفِي الْحَدِيثِ : لا خِزامَ ولا زِمامَ ؛ الْخِزامُ جَمْعُ خِزامَةٍ ، وهِيَ حَلْقَةٌ مِنْ شَعَرٍ تُجْعَلُ فِي أَحَدِ جانِبَيْ مَنْخِرَي الْبَعِيرِ ؛ كانَتْ بَنُو إِسْرائِيلَ تَخْزِمُ أُنُوفَها وتَخْرِقُ تَراقِيَها ونَحْوَ ذٰلِكَ مِنْ أَنْواعِ التَّعْذِيبِ ، فَوَضَعَهُ اللهُ عَنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ ، أَيْ لا يُفْعَلُ الْخِزامُ فِي الإِسْلامِ ؛ وفِي الْحَدِيثِ : وَدَّ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ وَجَدَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، عَهْداً وأَنَّهُ خُزِمَ أَنْفُهُ بِخِزامَةٍ ، وفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ : اقْرَأْ عَلَيْهِمُ السَّلامَ ومُرْهُمْ أَنْ يُعْطُوا الْقُرْآنَ بِخَزائِمِهِمْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ خِزامَةٍ ، يُرِيدُ بِهِ الانْقِيادَ لِحُكْمِ الْقُرْآنِ وإِلْقاءَ الأَزِمَّةِ إِلَيْهِ ، ودُخُولُ الْباءِ فِي خَزائِمِهِمْ مَعَ كَوْنِ أَعْطَى يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَقَوْلِهِ أَعْطَى بِيَدِهِ[3] إِذا انْقادَ ووَكَلَ أَمْرَهُ إِلَى مَنْ أَطاعَهُ وعَنا لَهُ ؛ قالَ : وفِيها بَيانُ ما تَضَمَّنَتْ مِنْ زِيادَةِ الْمَعْنَى عَلَى مَعْنَى الإِعْطاءِ الْمُجَرَّدِ ؛ وقِيلَ : الْباءُ زائِدَةٌ ، وقِيلَ : يَعْطُوا ، بِفَتْحِ الْياءِ ، مِنْ عَطَا يَعْطُو إِذا تَناوَلَ ، وهُوَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ واحِدٍ ، ويَكُونُ الْمَعْنَى أَنْ يَأْخُذُوا الْقُرْآنَ بِتَمامِهِ وحَقِّهِ كَما يُؤْخَذُ الْبَعِيرُ بِخِزامَتِهِ ، قالَ : وَالأَوَّلُ الْوَجْهُ .

وَالْمُخَزَّمُ : مِنْ نَعْتِ النَّعامِ ، قِيلَ لَهُ مُخَزَّمٌ لِثَقْبٍ فِي مِنْقارِهِ ، وقَدْ خَزَمَهُ يَخْزِمُهُ خَزْماً وخَزَّمَهُ . وإِبِلٌ خُزَّمِي : مُخَزَّمَةٌ ؛ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

كَأَنَّها خُزَّمِي وَلَمْ تُخْزَمِ

(٣) قوله : «كقوله أعطى إلخ» أى كدخولها فى قوله أعطى إلخ وقد عبر به فى النهاية .

وذٰلِكَ أَنَّ النَّاقَةَ إِذا لَقِحَتْ رَفَعَتْ ذَنَبَها ورَأْسَها ، فكَأَنَّ الإِبِلَ إِذا فَعَلَتْ ذٰلِكَ خُزَّمِي ، أَيْ مَشْدُودَةُ الأُنُوفِ بِالْخِزامَةِ ، وإِنْ لَمْ تُخَزَّمْ . وَالْخَزْماءُ : النَّاقَةُ الْمَشْقُوقَةُ الْمَنْخِرِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَزْماءُ النَّاقَةُ الْمَشْقُوقَةُ الْخَنَّابَةِ وهِيَ الْمَنْخِرُ ، قالَ : وَالزَّخْماءُ الْمُنْتِنَةُ الرَّائِحَةِ ؛ وكُلُّ مَثْقُوبٍ مَخْزُومٌ .

وخَزَمْتُ الْجَرادَ فِي الْعُودِ : نَظَمْتُهُ . وخَزَمْتُ الْكِتابَ وغَيْرَهُ إِذا ثَقَبْتَهُ ، فَهُوَ مَخْزُومٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخُزُمُ الْخَرَّازُونَ . وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : إِنَّ اللهَ يَصْنَعُ صانِعَ الْخَزَمِ ويَصْنَعُ كُلَّ صَنْعَةٍ ؛ يُرِيدُ أَنَّ اللهَ يَخْلُقُ الصِّناعَةَ وصانِعَها ، سُبْحانَهُ وتَعالَى . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي قَوْلِ حُذَيْفَةَ تَكْذِيبٌ لِقَوْلِ الْمُعْتَزِلَةِ إِنَّ الأَعْمالَ لَيْسَتْ بِمَخْلُوقَةٍ ، ويُصَدِّقُ قَوْلَ حُذَيْفَةَ قَوْلُ اللهِ تَعالَى : «واللهُ خَلَقَكُمْ وَما تَعْمَلُونَ» يَعْنِي نَحْتَهُمْ لِلأَصْنامِ يَعْمَلُونَها بِأَيْدِيهِمْ ، ويُرِيدُ بِصانِعِ الْخَزَمِ صانِعَ ما يُتَّخَذُ مِنَ الْخَزَمِ ؛ وَالطَّيْرُ كُلُّها مَخْزُومَةٌ ومُخَزَّمَةٌ ، لأَنَّ وَتَراتِ أُنُوفِها مَثْقُوبَةٌ ، وكَذٰلِكَ النَّعامُ ؛ قالَ :

وأَرْفَعُ صَوْتِي لِلنَّعامِ الْمُخَزَّمِ

وخِزامَةُ النَّعْلِ : السَّيْرُ الدَّقِيقُ الَّذِي يَخْزِمُ بَيْنَ الشِّراكَيْنِ ؛ وشِراكٌ مَخْزُومٌ ومَشْكُوكٌ .

وتَخَزَّمَ الشَّوْكُ فِي رِجْلِهِ : شَكَّها ودَخَلَ فِيها ؛ قالَ الْقُطامِيُّ :

سَرَى فِي جَلِيدِ اللَّيْلِ حَتَّى كَأَنَّما
تَخَزَّمَ بِالأَطْرافِ شَوْكُ الْعَقارِبِ

وخازَمَهُ الطَّرِيقَ : أَخَذَ فِي طَرِيقٍ وأَخَذَ غَيْرُهُ فِي طَرِيقٍ حَتَّى الْتَقَيا فِي مَكانٍ واحِدٍ ، قالَ : وهِيَ الْمُخاصَرَةُ . وَالْمُخازَمَةُ : الْمُعارَضَةُ فِي السَّيْرِ ؛ قالَ ابْنُ فَسْوَةَ :

إِذا هُوَ نَحَّاها عَنِ الْقَصْدِ خازَمَتْ
بِهِ الْجَوْرَ حَتَّى يَسْتَقِيمَ ضُحَى الْغَدِ

ذَكَرَ نَاقَتَهُ أَنَّ راكِبَها إِذا جارَ بِها عَنِ الْقَصْدِ ذَهَبَتْ بِهِ خِلافَ الْجَوْرِ حَتَّى تَغْلِبَهُ فَتَأْخُذَ

عَلَى الْقَصْدِ ؛ وأَمَّا قَوْلُهُ :

قَطَعْتُ ما خازَمَ مِنْ مُزْوَرِّهِ

فَمَعْنَاهُ ما عَرَضَ لِي مِنْهُ .

وريحٌ خازِمٌ : بارِدَةٌ (عَنْ كُراعٍ) ، وأَنْشَدَ :

تُراوِحُها إِمَّا شَمالٌ مُسِفَّةٌ
وإِمَّا صَباً مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ خازِمُ

وَالَّذِي حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ خارِمٌ ، بِالرَّاءِ .

وَالْخَزَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شَجَرٌ لَهُ لِيفٌ تُتَّخَذُ مِنْ لحائِهِ الْحِبالُ ، الْواحِدَةُ خَزَمَةٌ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ أُمَيَّةَ :

وَانْبَعَثَتْ حَرْجَفٌ يمانِيَةٌ
يَيْبَسُ مِنْها الْأَراكُ وَالْخَزَمُ

وقالَ ساعِدَةُ :

أَفْنادُ كَبْكَبَ ذاتِ الشَّثِّ وَالْخَزَمِ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

مِثْل رِشاءِ الْخَزَمِ الْمُبْتَلِّ

التَّهْذِيبُ : الْخَزَمُ شَجَرٌ؛ وأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ

فِي مِرْفَقَيْهِ تَقارُبٌ وَلَهُ
بِرْكَةُ زَوْرٍ كَجَبْأَةِ الْخَزَمِ

أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَزَمُ شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ الدَّوْمِ سَواءٌ ، وَلَهُ أَفْنانٌ وَبُسْرٌ صِغارٌ ، يَسْوَدُّ إِذا أَيْنَعَ ، مُرٌّ عَفِصٌ لا يَأْكُلُهُ النَّاسُ ، وَلٰكِنَّ الْغِرْبانَ حَرِيصَةٌ عَلَيْهِ تَنْتابُهُ ، واحِدَتُهُ خَزَمَةٌ .

وَالْخَزَّامُ : بائِعُ الْخَزَمِ ، وَسُوقُ الْخَزَّامِينَ بِالْمَدِينَةِ مَعْرُوفٌ .

وَالْخَزَمَةُ : خُوصُ الْمُقْلِ تُعْمَلُ مِنْهُ أَحْفاشُ النِّساءِ .

وَالْخُزامَى : نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ ، واحِدَتُهُ خُزاماةٌ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخُزامَى عُشْبَةٌ طَوِيلَةُ الْعِيدانِ صَغِيرَةُ الْوَرَقِ حَمْراءُ الزَّهْرَةِ طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، لَها نَوْرٌ كَنَوْرِ الْبَنَفْسَجِ ، قالَ : وَلَمْ نَجِدْ مِنَ الزَّهْرِ زَهْرَةً أَطْيَبَ نَفْحَةً مِنْ نَفْحَةِ الْخُزامَى ؛ وأَنْشَدَ :

لَقَدْ طَرَقَتْ أُمُّ الظِّباءِ سَحابَتِي
وَقَدْ جَنَحَتْ لِلْغَوْرِ أُخْرَى الْكَواكِبِ
بِرِيحِ خُزامَى طَلَّةٍ مِنْ ثِيابِها
وَمِنْ أَرَجٍ مِنْ جَيِّدِ الْمِسْكِ ثاقِبِ

وَهِيَ خِيرِيُّ الْبَرِّ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ الْمُدامَ وَصَوْبَ الْغَمامِ
وَرِيحَ الْخُزامَى وَنَشْرَ الْقُطُرْ

وَالْخَزُومَةُ : الْبَقَرَةُ ، بِلُغَةِ هُذَيْلٍ ؛ قالَ أَبُو دُرَّةَ الْهُذَلِيُّ (١) :

إِنْ يَنْتَسِبْ يُنْسَبْ إِلَى عِرْقٍ وَرِبْ
أَهْلِ خَزُوماتٍ وَشَحَّاجٍ صَخِبْ

وَقِيلَ : هِيَ الْمُسِنَّةُ الْقَصِيرَةُ مِنَ الْبَقَرِ ، وَالْجَمْعُ خَزائِمُ وَخُزُمٌ وَخَزُومٌ ، وَقِيلَ الْخَزُومُ واحِدٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

أَرْبابُ شاءٍ وَخَزُومٍ وَنَعَمْ

يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ عَلَى حَدِّ السَّعَةِ وَالِاخْتِيارِ ، وَإِنْ كانَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ واحِداً ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِابْنِ دارَةَ :

يا لَعْنَةَ اللهِ عَلَى أَهْلِ الرَّقَمْ
أَهْلِ الْوَقِيرِ وَالْحَمِيرِ وَالْخُزُمْ !

وَالْأَخْزَمُ : الْحَيَّةُ الذَّكَرُ . وَذَكَرٌ أَخْزَمُ : قَصِيرُ الْوَتَرَةِ ، وَكَمَرَةٌ خَزْماءُ كَذٰلِكَ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّيْثُ فِي الْكَمَرَةِ الْخَزْماءِ لا أَعْرِفُهُ ، قالَ : وَلَمْ أَسْمَعِ الْأَخْزَمَ فِي اسْمِ الْحَيَّاتِ ، وَقَدْ نَظَرْتُ فِي كُتُبِ الْحَيَّاتِ فَلَمْ أَرَ الْأَخْزَمَ فِيها ؛ وقالَ رَجُلٌ لِبَنِيٍّ لَهُ أَعْجَبَهُ :

شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها مِنْ أَخْزَمِ

أَيْ قَطْرانُ الْماءِ (٢) مِنْ ذَكَرٍ أَخْزَمَ ؛ وَقِيلَ : أَخْزَمُ قِطْعَةٌ مِنْ جَبَلٍ . وَأَبُو أَخْزَمَ : جَدُّ أَبِي حاتِمٍ طَيِّئٍ ، أَوْ جَدُّ جَدِّهِ ، وَكانَ لَهُ ابْنٌ يُقالُ لَهُ أَخْزَمُ ، فَماتَ أَخْزَمُ وَتَرَكَ بَنِينَ ، فَوَثَبُوا يَوْماً فِي مَكانٍ واحِدٍ عَلَى جَدِّهِمْ أَبِي أَخْزَمَ فَأَدْمَوْهُ ، فَقالَ :

إِنَّ بَنِيَّ رَمَّلُونِي بِالدَّمِ (٣)
شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها مِنْ أَخْزَمِ
مَنْ يَلْقَ آسادَ الرِّجالِ يُكْلَمِ

كَأَنَّهُ كانَ عاقّاً ؛ وَالشِّنْشِنَةُ : الطَّبِيعَةُ ، أَيْ أَنَّهُمْ أَشْبَهُوا أَباهُمْ فِي طَبِيعَتِهِ وَخُلُقِهِ .

وَالْخَزْمُ ، بِالزَّايِ ، فِي الشِّعْرِ : زِيادَةُ حَرْفٍ فِي أَوَّلِ الْجُزْءِ أَوْ حَرْفَيْنِ أَوْ حُرُوفٍ مِنْ حُرُوفِ الْمَعانِي ، نَحْوِ الْواوِ وَهَلْ وَبَلْ ؛ وَالْخَرْمُ : نُقْصانٌ ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : وَإِنَّما جازَتْ هٰذِهِ الزِّيادَةُ فِي أَوائِلِ الْأَبْياتِ كَما جازَ الْخَرْمُ ، وَهُوَ النُّقْصانُ فِي أَوائِلِ الْأَبْياتِ ، وَإِنَّما احْتُمِلَتِ الزِّيادَةُ وَالنُّقْصانُ فِي الْأَوائِلِ ، لِأَنَّ الْوَزْنَ إِنَّما يَسْتَبِينُ فِي السَّمْعِ وَيَظْهَرُ عَوارُهُ إِذا ذَهَبْتَ فِي الْبَيْتِ ، وقالَ مَرَّةً : قالَ أَصْحابُ الْعَرُوضِ جازَتِ الزِّيادَةُ فِي أَوَّلِ الْأَبْياتِ وَلَمْ يُعْتَدَّ بِها كَما زِيدَتْ فِي الْكَلامِ حُرُوفٌ لا يُعْتَدُّ بِها نَحْوُ ما فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ» وَالْمَعْنَى فَبِرَحْمَةٍ مِنَ اللهِ ، وَنَحْوُ : «لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتابِ» ، مَعْناهُ لِأَنْ يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتابِ ؛ قالَ : وَأَكْثَرُ ما جاءَ مِنَ الْخَزْمِ بِحُرُوفِ الْعَطْفِ ، فَكَأَنَّكَ إِنَّما تَعْطِفُ بَيْتاً عَلَى بَيْتٍ ، فَإِنَّما تَحْتَسِبُ بِوَزْنِ الْبَيْتِ بِغَيْرِ حُرُوفِ الْعَطْفِ ؛ فَالْخَزْمُ بِالْواوِ كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَكَأَنَّ ثَبِيراً فِي أَفانِينِ وَدْقِهِ
كَبِيرُ أُناسٍ فِي بِجادٍ مُزَمَّلِ

فَالْواوُ زائِدَةٌ ، وَقَدْ رُوِيَتْ أَبْياتُ هٰذِهِ الْقَصِيدَةِ بِالْواوِ ، وَالْواوُ أَجْوَدُ فِي الْكَلامِ ، لِأَنَّكَ إِذا وَصَفْتَ فَقُلْتَ كَأَنَّهُ الشَّمْسُ وَكَأَنَّهُ الدُّرُّ كانَ أَحْسَنَ مِنْ قَوْلِكَ كَأَنَّهُ الشَّمْسُ كَأَنَّهُ الدُّرُّ ، بِغَيْرِ واوٍ ، لِأَنَّكَ أَيْضاً إِذا لَمْ تَعْطِفْ لَمْ يَتَبَيَّنْ أَنَّكَ وَصَفْتَهُ بِالصِّفَتَيْنِ ، فَلِذٰلِكَ دَخَلَ الْخَزْمُ ؛ وَكَقَوْلِهِ :

(١) قوله : «أبو درة الهذلي» كذا هو بالأصل بهذا الضبط وبالدال المهملة ، وعبارة القاموس في مادة ذ ر ر : وأبو ذرة الهذلي الصاهلي شاعر ، أو هو بضم الدال المهملة .

(٢) قوله : «أي قطران الماء الخ» كذا في الأصل والتكملة ، وعبارة التهذيب : أي قطرة ماء من ذكرى الأخزم .

(٣) قوله : «رملوني» هكذا في الأصل هنا ، بالراء . وفي مادة «شن» : «زملوني» بالزاي ، وهذه رواية التهذيب والصحاح .

[عبد الله]

وإذا خَرَجَتْ مِنْ غَمْرَةٍ بَعْدَ غَمْرَةٍ

فالواوُ زائِدَةٌ. وقَدْ يأْتِي الْخَزْمُ فِي أَوَّلِ الْمِصْراعِ الثَّانِي؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ:

بَلْ بُرَيْقاً بِتُّ أَرْقُبُهُ

بَلْ لا يُرَى إِلَّا إِذا اعْتَلَما

فَزادَ بَلْ فِي أَوَّلِ الْمِصْراعِ الثَّانِي وإِنَّما حَقُّهُ:

بَلْ بُرَيْقاً بِتُّ أَرْقُبُهُ

لا يُرَى إِلَّا إِذا اعْتَلَما

وَرُبَّما اعْتَرَضَ فِي حَشْوِ النِّصْفِ الثَّانِي بَيْنَ سَبَبٍ وَوَتِدٍ كَقَوْلِ مَطَرِ بْنِ أَشْيَمَ:

الْفَخْرُ أَوَّلُهُ جَهْلٌ وآخِرُهُ

حِقْدٌ إِذا تُذُكِّرَتِ الْأَقْوالُ وَالْكَلِمُ

فَإِذا هُنا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ السَّبَبِ الْآخَرِ الَّذِي هُوَ تَفْ، وبَيْنَ الْوَتِدِ الْمَجْمُوعِ، الَّذِي هُوَ عِلُنْ؛ وقَدْ زادُوا الْواوَ فِي أَوَّلِ النِّصْفِ الثَّانِي فِي قَوْلِهِ:

كُلَّما رابَكَ مِنِّي رائِبٌ

وَيَعْلَمُ الْعالِمُ مِنِّي ما عَلِمْ

وزادُوا الباءَ؛ قالَ لَبِيدٌ:

وَالْهَبانِيقُ قِيامٌ مَعَهُمْ

بِكُلِّ مَلْثُومٍ إِذا صُبَّ هَمَلْ

وزادُوا يا أَيْضاً، قالُوا:

يا نَفْسِ أَكْلاً وَاضْطِجا

عاً يا نَفْسِ لَسْتِ بِخالِدَهْ

وَالصَّحِيحُ:

يا نَفْسِ أَكْلاً وَاضْطِجا

عاً نَفْسِ لَسْتِ بِخالِدَهْ

وكَقَوْلِهِ:

يا مَطَرَ بْنَ ناجِيَةَ بْنِ ذِرْوَةَ إِنَّنِي

أُجْفَى وتُغْلَقُ دُونَنا الْأَبْوابُ

وقَدْ يَكُونُ الْخَزْمُ بِالْفاءِ كَقَوْلِهِ:

فَنَرُدُّ الْقِرْنَ بِالْقِرْنِ صَرِيعَيْنِ رُدافَى

فَهٰذا مِنَ الْهَزَجِ، وقَدْ زِيدَ فِي أَوَّلِهِ حَرْفٌ؛ وَخَزَمُوا بِبَلْ كَقَوْلِهِ:

بَلْ لَمْ تَجْزَعُوا يا آلَ حُجْرٍ مَجْزَعا

وقالَ:

هَلْ تَذْكُرُونَ إِذْ نُقاتِلُكُمْ

إِذْ لا يَضُرُّ مُعْدِماً عَدَمُهُ[1]

وخَزَمُوا بِنَحْنُ قالَ:

نَحْنُ قَتَلْنا سَيِّدَ الْخَزْرَجِ

سَعْدَ بْنَ عُبادَهْ

وَنَظِيرُ الْخَزْمِ الَّذِي فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ ما يُلْحِقُونَهُ بَعْدَ تَمامِ الْبِناءِ مِنَ التَّعَدِّي وَالْمُتَعَدِّي، وَالْغُلُوِّ وَالْغالِي.

وَالْأَخْزَمُ: قِطْعَةٌ مِنْ جَبَلٍ. وخُزامٌ: مَوْضِعٌ؛ قالَ لَبِيدٌ:

أَقْوَى فَعُرَّى واسِطٌ فَبِرامُ

مِنْ أَهْلِهِ فَصُوائِقٌ فَخُزامُ

ومَخْزُومٌ: أَبُو حَيٍّ مِنْ قُرَيْشٍ، وهُوَ مَخْزُومُ بْنُ يَقَظَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ ابْنِ غالِبٍ.

وبِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ: شاعِرٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ.

* **خزن** * خَزَنَ الشَّيْءَ يَخْزُنُهُ خَزْناً وَاخْتَزَنَهُ: أَحْرَزَهُ وَجَعَلَهُ فِي خِزانَةٍ وَاخْتَزَنَهُ لِنَفْسِهِ. وَالْخِزانَةُ: اسْمُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُخْزَنُ فِيهِ الشَّيْءُ. وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنا خَزائِنُهُ». وَالْخِزانَةُ: عَمَلُ الْخازِنِ. وَالْمَخْزَنُ، بِفَتْحِ الزَّايِ: ما يُخْزَنُ فِيهِ الشَّيْءُ. وَالْخِزانَةُ: واحِدَةُ الْخَزائِنِ. وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَلا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزائِنُ اللهِ»، قالَ ابْنُ الْأَنْبارِيِّ: مَعْناهُ غُيُوبُ عِلْمِ اللهِ الَّتِي لا يَعْلَمُها إِلَّا اللهُ، وقِيلَ لِلْغُيُوبِ خَزائِنُ لِغُمُوضِها عَلَى النَّاسِ وَاسْتِتارِها عَنْهُمْ. وخَزَنَ الْمالَ إِذا غَيَّبَهُ. وقالَ سُفْيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: إِنَّما آياتُ الْقُرْآنِ خَزائِنُ، فَإِذا دَخَلْتَ خِزانَةً فاجْتَهِدْ أَلَّا تَخْرُجَ مِنْها حَتَّى تَعْرِفَ ما فِيها؛ قالَ: شَبَّهَ الْآيَةَ مِنَ الْقُرْآنِ بِالْوِعاءِ الَّذِي يُجْمَعُ فِيهِ الْمالُ الْمَخْزُونُ، وَسُمِّيَ الْوِعاءُ خِزانَةً لِأَنَّهُ مِنْ سَبَبِ الْمَخْزُونِ فِيهِ.

وخِزانَةُ الْإِنْسانِ: قَلْبُهُ. وخازِنُهُ وخَزَّانُهُ: لِسانُهُ، كِلاهُما عَلَى الْمَثَلِ. وقالَ لُقْمانُ لِابْنِهِ: إِذا كانَ خازِنُكَ حَفِيظاً، وخِزانَتُكَ أَمِينَةً، رَشِدْتَ فِي أَمْرَيْكَ: دُنْياكَ وآخِرَتِكَ، يَعْنِي اللِّسانَ وَالْقَلْبَ؛ وقالَ:

إِذا الْمَرْءُ لَمْ يَخْزُنْ عَلَيْهِ لِسانُهُ[2]

فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِواهُ بِخازِنِ

وخَزَنْتُ السِّرَّ وَاخْتَزَنْتُهُ: كَتَمْتُهُ.

وخَزِنَ اللَّحْمُ، بِالْكَسْرِ، يَخْزَنُ وخَزَنَ يَخْزُنُ خَزْناً وخُزُوناً وخَزُنَ، فَهُوَ خَزِينٌ: تَغَيَّرَ وأَنْتَنَ، مِثْلُ خَنِزَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ؛ قالَ طَرَفَةُ:

ثُمَّ لا يَخْزَنُ فِينا لَحْمُها

إِنَّما يَخْزَنُ لَحْمُ الْمُدَّخِرْ

وعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ تَغَيُّرَ الطَّعامِ كُلِّهِ.

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْخَزَّانُ الرُّطَبُ تَسْوَدُّ أَجْوافُهُ مِنْ آفَةٍ تُصِيبُهُ، اسْمٌ كالْجَبَّانِ وَالْقَذَّافِ، واحِدَتُهُ خَزَّانَةٌ. وَاخْتَزَنْتُ الطَّرِيقَ وَاخْتَصَرْتُهُ، وأَخَذْنا مَخازِنَ الطَّرِيقِ ومَخاصِرَها أَيْ أَخَذْنا أَقْرَبَها.

* **خزنبل** * اللَّيْثُ الْخَزَنْبَلُ هِيَ الْحَمْقاءُ، ويُقالُ هِيَ الْعَجُوزُ الْمُتَهَدِّمَةُ، وَالْجَمْعُ الْخَزابِلُ.

* **خزا** * خَزا الرَّجُلَ يَخْزُوهُ خَزْواً: ساسَهُ وقَهَرَهُ؛ قالَ ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدْوانِيُّ:

لاهِ ابْنُ عَمِّكَ! لا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ

يَوْماً ولا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي!

مَعْناهُ: لِلّٰهِ ابْنُ عَمِّكَ، أَيْ ولا أَنْتَ مالِكُ أَمْرِي فَتَسُوسَنِي.

وخَزَوْتُ الْفَصِيلَ أَخْزُوهُ خَزْواً إِذا أَجْرَرْتَ لِسانَهُ فَشَقَقْتَهُ.

وَالْخَزْوُ: كَفُّ النَّفْسِ عَنْ هِمَّتِها، وصَبْرُها عَلَى مُرِّ الْحَقِّ. يُقالُ: اخْزُ فِي

(1) قوله: «وقال: هل تذكرون إلخ» هكذا بالأصل، وفيه سقط يعلم من عبارة شارح القاموس وعبارة صاحب التكلة، فإنهما قالا وبهل كقوله: هل تذكرون إلخ.

(2) قوله: «لسانه» هو مضبوط بالرفع في الأصل والمحكم، وهو متجه.

طاعةِ اللهِ نفسَكَ . وخَزَا نفسَه خَزْواً : مَلَكَها وكَفَّها عَنْ هَواها ؛ قالَ لَبِيدٌ :

اِكْذِبِ النَّفْسَ إِذا حَدَّثْتَها
إِنَّ صِدْقَ النَّفْسِ يُزْرِي بالأَمَلْ
غَيْرَ أَنْ لاَ تَكْذِبَنْها فِي التُّقَى
وَاخْزُها بِالْبِرِّ للهِ الأَجَلّْ

وخزا الدَّابَّةَ خَزْواً : ساسَها وراضَها .

والْخِزْيُ : السُّوءُ . خَزِيَ الرَّجلُ يَخْزَى خِزْياً وخَزًى (الأَخيرةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) : وَقَعَ فِي بَلِيَّةٍ وشَرٍّ وشُهْرَةٍ فَذَلَّ بذلكَ وَهانَ . وقالَ أَبو إِسْحٰق فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيامَةِ» ؛ الْمُخْزَى فِي اللُّغةِ الْمُذَلُّ الْمَحْقُورُ بِأَمْرٍ قَدْ لَزِمَهُ بحُجَّةٍ ، وكَذٰلِكَ أَخْزَيْتُه أَلْزَمتُه حُجَّةً إِذا أَذْلَلْتَهُ بها . والْخِزْيُ : الْهَوانُ . وقَدْ أَخْزاهُ اللهُ أَيْ أَهانَهُ اللهُ . وأَخْزاهُ اللهُ وأَقامَهُ عَلَى خِزْيَةٍ ومَخْزاةٍ . وقالَ أَبو الْعَبَّاسِ فِي الْفَصِيحِ : خَزِيَ الرَّجُلُ خِزْياً مِنَ الْهَوانِ ، وخَزِيَ يَخْزَى خَزايَةً مِنَ الاسْتِحْياءِ ، وامْرَأَةٌ خَزْيا ؛ قالَ أُمَيَّةُ :

قالَتْ : أَرادَ بنا سُوءاً فَقُلْتُ لَها :
خَزْيانُ حَيْثُ يَقُولُ الزُّورَ بُهْتانَا

وأَنْشَدَ بَعْضُهم :

رِزانٌ إِذا شَهِدُوا الأَنْدِيا
تِ لَمْ يَسْتَخِفُّوا ولَمْ يَخْزَوُوا

أَرادَ بِقَوْلِهِ لَمْ يَخْزَوُوا بناءَ افْعَلَّ مِثْلَ احْمَرَّ يَحْمَرُّ مِنْ خَزِيَ يَخْزَى ، قالَ : وَاخْزَوَى يَخْزَوِي مِثْلُ ارْعَوَى يَرْعَوِي ، ولَمْ يَرْعَوُوا لِلْجَمْعِ .

قالَ شَمِرٌ : قالَ بَعْضُهُمْ أَخْزَيْتُهُ أَيْ فَضَحْتُهُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى حِكايَةً عَنْ لُوطٍ لِقَوْمِهِ : «فَاتَّقُوا اللهَ وَلاَ تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي» ، أَيْ لا تَفْضَحُونِ . وقالَ فِي قَوْلِهِ : «ذٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيا» ، الْخِزْيُ الْفَضِيحَةُ . وقَدْ خَزِيَ يَخْزَى خِزْياً إِذا افْتَضَحَ وتَحَيَّرَ فَضِيحَةً .

ومِنْ كَلامِهِمْ لِلرَّجُلِ إِذا أَتَى بما يُسْتَحْسَنُ : ما لَهُ ، أَخْزاهُ اللهُ ! وَرُبَّما قالُوا : أَخْزاهُ اللهُ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقُولُوا ما لَهُ .

وكَلامٌ مُخْزٍ : يُسْتَحْسَنُ فَيُقالُ لِصاحِبِهِ أَخْزاهُ اللهُ . وذَكَرُوا أَنَّ الْفَرَزْدَقَ قالَ بَيْتاً مِنَ الشِّعْرِ جَيِّداً فَقالَ : هٰذا بَيْتٌ مُخْزٍ ، أَيْ إِذا أُنْشِدَ قالَ النَّاسُ : أَخْزَى اللهُ قائِلَهُ ، ما أَشْعَرَهُ ! وإِنَّما يَقُولُونَ هٰذا وشِبْهَهُ بَدَلَ الْمَدْحِ لِيَكُونَ ذٰلِكَ واقِياً لَهُ مِنَ الْعَيْنِ ، وَالْمُرادُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ إِنَّما هُوَ الدُّعاءُ لَهُ لا عَلَيْهِ . وقَصِيدَةٌ مَخْزِيَّةٌ أَيْ نِهايَةٌ فِي الْحُسْنِ ، يُقالُ لِقائِلِها : أَخْزاهُ اللهُ !

وَالْخَزْيَةُ وَالْخِزْيَةُ : الْبَلِيَّةُ يُوقَعُ فِيها ؛ قالَ جَرِيرٌ يُخاطِبُ الْفَرَزْدَقَ :

وكُنْتَ إِذا حَلَلْتَ بدارِ قَوْمٍ
رَحَلْتَ بِخَزْيَةٍ وتَرَكْتَ عارَا

وَيُرْوَى لِخِزْيَةٍ . وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْحَرَمَ لا يُعِيذُ عاصِياً ولا فارًّا بِخَزْيَةٍ ، أَيْ بِجَرِيمَةٍ يُسْتَحْيا مِنْها ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ : فَأَصابَتْنا خَزْيَةٌ لَمْ نَكُنْ فِيها بَرَرَةً أَتْقِياءَ ، ولا فَجَرَةً أَقْوِياءَ ، أَيْ خَصْلَةٌ اسْتَحْيَيْنا مِنْها . وقَوْلُهُ تَعالَى : «لَهُمْ فِي الدُّنْيا خِزْيٌ» ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْناهُ قَتْلٌ إِنْ كانُوا حَرْباً ، أَوْ يُجَزَّوْا إِنْ كانُوا ذِمَّةً .

وخَزِيَ مِنْهُ وخَزِيَهُ خَزايَةً وخَزًى ، مَقْصُورٌ : اسْتَحْيا . وفِي حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ شَجَرَةَ : أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ فِي بَعْضِ مَغازِيهِ يَحُثُّهُمْ عَلَى الْجِهادِ ، فَقالَ فِي آخِرِ خُطْبَتِهِ : انْهَكُوا وُجُوهَ الْقَوْمِ ، ولا تُخْزُوا الْحُورَ الْعِينَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ : لا تُخْزُوا لَيْسَ مِنَ الْخِزْيِ ، لأَنَّهُ لا مَوْضِعَ لِلْخِزْيِ هٰهُنا ، ولٰكِنَّهُ مِنَ الْخَزايَةِ ، وهِيَ الاسْتِحْياءُ ؛ يُقالُ مِنَ الْهَلاكِ : خَزِيَ الرَّجُلُ يَخْزَى خِزْياً ، ومِنَ الْحَياءِ : خَزِيَ يَخْزَى خَزايَةً ؛ يُقالُ : خَزِيتُ فُلاناً إِذا اسْتَحْيَيْتَ مِنْهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

خَزايَةً أَدْرَكَتْهُ بَعْدَ جَوْلَتِهِ
مِنْ جانِبِ الْحَبْلِ مَخْلُوطاً بها الْغَضَبُ

وقالَ الْقُطامِيُّ يَذْكُرُ ثَوْراً وَحْشِيًّا :

حَرِجاً وكَرَّ كُرُورَ صاحِبِ نَجْدَةٍ
خَزِيَ الْحَرائِرُ أَنْ يَكُونَ جَبانَا

أَيِ اسْتَحَى . قالَ : وَالَّذِي أَرادَ ابْنُ شَجَرَةَ بِقَوْلِهِ لا تُخْزُوا الْحُورَ الْعِينَ ، أَيْ لا تَجْعَلُوهُنَّ يَسْتَحْيِينَ مِنْ فِعْلِكُمْ وتَقْصِيرِكُمْ فِي الْجِهادِ ، ولا تَعَرَّضُوا لِذٰلِكَ مِنْهُنَّ ، وَانْهَكُوا وُجُوهَ الْقَوْمِ ، ولا تُوَلُّوا عَنْهُمْ .

وقالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ خَزْيانُ وَامْرَأَةٌ خَزْيَا ، وهُوَ الَّذِي عَمِلَ أَمْراً قَبِيحاً فَاشْتَدَّ لِذٰلِكَ حَياؤُهُ وخَزايَتُهُ ، وَالْجَمْعُ الْخَزايا ، قالَ جَرِيرٌ :

وإِنَّ حِمًى لَمْ يَحْمِهِ غَيْرُ فَرْتَنا
وغَيْرُ ابْنِ ذِي الْكِيرَيْنِ خَزْيانُ ضائِعُ

وقَدْ يَكُونُ الْخِزْيُ بِمَعْنَى الْهَلاكِ وَالْوُقُوعِ فِي بَلِيَّةٍ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ شارِبِ الْخَمْرِ : أَخْزاهُ اللهُ ، ويُرْوَى : خَزاهُ اللهُ أَيْ قَهَرَهُ . يُقالُ : خَزاهُ يَخْزُوهُ .

وخازانِي فُلانٌ فَخَزَيْتُهُ أَخْزِيهِ : كُنْتُ أَشَدَّ خِزْياً مِنْهُ وكَرِهْتُ أَنْ أَخْزِيَهُ . وَفِي الدُّعاءِ : اللَّهُمَّ احْشُرْنا غَيْرَ خَزايا ولا نادِمِينَ ، أَيْ غَيْرَ مُسْتَحْيِينَ مِنْ أَعْمالِنا . وفِي حَدِيثِ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ : غَيْرَ خَزايَا ولا نَدامَى ؛ خَزايَا : جَمْعُ خَزْيانَ وهُوَ الْمُسْتَحْيِي .

وَالْخَزاءُ ، بِالْمَدِّ : نَبْتٌ .

• **خسأ** • الْخاسِئُ مِنَ الْكِلابِ وَالْخَنازِيرِ وَالشَّياطِينِ : الْبَعِيدُ الَّذِي لا يُتْرَكُ أَنْ يَدْنُوَ مِنَ الإِنْسانِ . وَالْخاسِئُ : الْمَطْرُودُ .

وخَسَأَ الْكَلْبَ يَخْسَؤُهُ خَسْأً وخُسُوءاً ، فَخَسَأَ وَانْخَسَأَ : طَرَدَهُ . قالَ :

كَالْكَلْبِ إِنْ قِيلَ لَهُ اخْسَأْ انْخَسَأْ

أَيْ إِنْ طَرَدْتَهُ انْطَرَدَ .

اللَّيْثُ : خَسَأْتُ الْكَلْبَ أَيْ زَجَرْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ اخْسَأْ ، ويُقالُ : خَسَأْتُهُ فَخَسَأَ ، أَيْ أَبْعَدْتُهُ فَبَعُدَ .

وفِي الْحَدِيثِ : فَخَسَأْتُ الْكَلْبَ ، أَيْ طَرَدْتُهُ وأَبْعَدْتُهُ . وَالْخاسِئُ : الْمُبْعَدُ ؛ ويَكُونُ الْخاسِئُ بِمَعْنَى الصَّاغِرِ الْقَمِيءِ . وخَسَأَ الْكَلْبُ بِنَفْسِهِ يَخْسَأُ خُسُوءاً ، يَتَعَدَّى

ولا يَتعدَّى ؛ ويُقالُ : اخْسأْ إِلَيْكَ وَاخْسَأْ عَنِّي . وقالَ الزَّجّاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «قَالَ اخْسَئُوا فِيها وَلاَ تُكَلِّمُونِ» : مَعْناهُ تَباعَدُوا سَخَطٍ . وقالَ اللهُ تَعالَى لِلْيَهُود : «كُونُوا قِرَدَةً خاسِئِينَ» ، أَيْ مَدْحُورِين . وقالَ الزَّجّاجُ : مُبْعَدِينَ .

وقالَ ابْنُ أَبي إِسْحٰقَ لِبُكَيْرِ بْنِ حَبِيبٍ : ما أَلْحَنُ فِي شَيْءٍ . فَقالَ : لا تَفْعَلْ . فَقال : فَخُذْ عَلَيَّ كَلِمَةً . فَقالَ : هٰذِهِ واحِدَةٌ ، قُلْ كَلِمَةً ؛ ومَرَّتْ بِهِ سِنَّوْرَةٌ فَقالَ لَها : اخْسَيْ . فَقالَ لَهُ : أَخْطَأْتَ إِنَّما هُوَ : اخْسَئِي . وقالَ أَبُو مَهْدِيَّةَ : اخْسَأْنانٌّ عَنِّي . قالَ الأَصْمَعِيُّ : أَظُنُّهُ يَعْنِي الشَّياطِينَ .

وخَسَأَ بَصَرُهُ يَخْسَأُ خَسْأً وَخُسُوءًا إِذا سَدِرَ وكَلَّ وأَعْيا . وَفِي التَّنْزِيلِ : «يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصرُ خاسِئاً ، وهُوَ حَسِيرٌ» . وقالَ الزَّجّاجُ : خاسِئاً ، أَيْ صاغِراً ، مَنْصُوبٌ عَلَى الْحالِ .

وتَخاسَأَ الْقَوْمُ بِالْحِجارَةِ : تَرامَوْا بِها . وكانَتْ بَيْنَهُمْ مُخاسَأَةٌ .

• خسج • الْخَسِيجُ وَالْخَسِيُّ ، عَلَى الْبَدَلِ : كِساءٌ أَوْ خِباءٌ يُنْسَجُ مِنْ طَلِيفِ عُنُقِ الشّاةِ فَلا يَكادُ – زَعَمُوا – يَبْلَى ؛ قالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمْرٍو مِنْ طَيِّئٍ ، يُقالُ لَهُ أَسْحَمُ :

تَحَمَّلَ أَهْلُهُ وَاسْتَوْدَعُوهُ
خَسِيًّا مِنْ نَسِيجِ الصُّوفِ بالِي

• خسر • خَسِرَ خَسْراً(١) وخَسَراً وخُسْراناً وخَسارَةً وخَساراً ، فَهُوَ خاسِرٌ وخَسِرٌ ، كُلُّهُ : ضَلَّ . وَالْخَسارُ وَالْخَسارَةُ وَالْخَيْسَرَى : الضَّلالُ وَالْهَلاكُ ، وَالْياءُ فِيهِ زائِدَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَالْعَصْرِ إِنَّ الإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ» ؛ الْفَرّاءُ : لَفِي عُقُوبَةٍ بِذَنْبِهِ ، وأَنْ يَخْسَرَ أَهْلَهُ ومَنْزِلَهُ فِي الْجَنَّةِ . وقالَ عَزَّ وجَلَّ : «خَسِرَ الدُّنْيا وَالآخِرَةَ ذٰلِكَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِينُ» .

وفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ ولا كافِرٍ إِلّا وَلَهُ مَنْزِلٌ فِي الْجَنَّةِ وأَهْلٌ وأَزْواجٌ ، فَمَنْ أَسْلَمَ سَعِدَ وصارَ إِلَى مَنْزِلِهِ ، ومَنْ كَفَرَ صارَ مَنْزِلُهُ وأَزْواجُهُ إِلَى مَنْ أَسْلَمَ وسَعِدَ ، وذٰلِكَ قَوْلُهُ [تَعالَى] : «الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ» ، يَقُولُ : يَرِثُونَ مَنازِلَ الْكُفّارِ ، وهُوَ قَوْلُهُ : «الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ» ، يَقُولُ : أَهْلَكُوها ؛ الْفَرّاءُ : يَقُولُ غَبَنُوها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخاسِرُ الَّذِي ذَهَبَ مالُهُ وعَقْلُهُ أَيْ خَسِرَهُما . وخَسِرَ التّاجِرُ : وُضِعَ فِي تِجارَتِهِ أَوْ غُبِنَ ، وَالأَوَّلُ هُوَ الأَصْلُ .

وأَخْسَرَ الرَّجُلُ إِذا وافَقَ خُسْراً فِي تِجارَتِهِ . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأَخْسَرِينَ أَعْمالاً» ؛ قالَ الأَخْفَشُ : واحِدُهُمُ الأَخْسَرُ مِثْلُ الأَكْبَرِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «فَما زادُوهُمْ غَيْرَ تَخْسِيرٍ» ، ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَيْ غَيْرَ إِبْعادٍ مِنَ الْخَيْرِ ، أَيْ غَيْرَ تَخْسِيرٍ لَكُمْ لا لِي .

وَرَجُلٌ خَيْسَرَى : خاسِرٌ ، وفِي بَعْضِ الأَسْجاعِ : بِفِيهِ الْبَرَى ، وحُمَّى خَيْبَرَى ، وشَرُّ ما يُرَى ، فَإِنَّهُ خَيْسَرَى ؛ وقِيلَ : أَرادَ خَيْسَرٌ فَزادَ لِلإِتْباعِ ؛ وقِيلَ : لا يُقالُ خَيْسَرَى إِلّا فِي هٰذا السَّجْعِ ؛ وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ذِكْرُ الْخَيْسَرَى ، وَهُوَ الَّذِي لا يُجِيبُ إِلَى الطَّعامِ لِئَلّا يَحْتاجَ إِلَى الْمُكافَأَةِ ، وهُوَ مِنَ الْخَسارِ .

وَالْخُسْرُ وَالْخُسْرانُ : النَّقْصُ ، وهُوَ مِثْلُ الْفَرْقِ وَالْفُرْقانِ ، خَسِرَ يَخْسَرُ(٢) خُسْراناً وخَسَرْتُ الشَّيْءَ ، بِالْفَتْحِ ، وأَخْسَرْتُهُ : نَقَصْتُهُ . وخَسَرَ الْوَزْنَ وَالْكَيْلَ خَسْراً وأَخْسَرَهُ : نَقَصَهُ . ويُقالُ : كِلْتُهُ ووَزَنْتُهُ فَأَخْسَرْتُهُ ، أَيْ نَقَصْتُهُ . قالَ اللهُ تَعالَى : «وَإِذا كالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ» الزَّجّاجُ : أَيْ يَنْقُصُونَ فِي الْكَيْلِ وَالْوَزْنِ . قالَ : ويَجُوزُ فِي اللُّغَةِ يَخْسُرُونَ ، تَقُولُ : أَخْسَرْتُ الْمِيزانَ وخَسَرْتُهُ ، قالَ : ولا أَعْلَمُ أَحَداً قَرَأَ يَخْسِرُونَ . أَبُو عَمْرٍو : الْخاسِرُ الَّذِي يَنْقُصُ الْمِكْيالَ وَالْمِيزانَ إِذا أَعْطَى ، ويَسْتَزِيدُ إِذا أَخَذَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : خَسَرَ إِذا نَقَصَ مِيزاناً أَوْ غَيْرَهُ ، وخَسِرَ إِذا هَلَكَ . أَبُو عُبَيْدٍ : خَسَرْتُ الْمِيزانَ وأَخْسَرْتُهُ أَيْ نَقَصْتُهُ . اللَّيْثُ : الْخاسِرُ الَّذِي وُضِعَ فِي تِجارَتِهِ ، ومَصْدَرُهُ الْخَسارَةُ وَالْخَسْرُ ، وَيُقالُ : خَسِرَتْ تِجارَتُهُ أَيْ خَسِرَ فِيها ، وَرَبِحَتْ أَيْ رَبِحَ فِيها . وصَفْقَةٌ خاسِرَةٌ : غَيْرُ رابِحَةٍ ، وكَرَّةٌ خاسِرَةٌ : غَيْرُ نافِعَةٍ . وفِي التَّهْذِيبِ : وصَفَقَ صَفْقَةً خاسِرَةً أَيْ غَيْرَ مُرْبِحَةٍ ، وكَرَّ كَرَّةً خاسِرَةً أَيْ غَيْرَ نافِعَةٍ . وفِي التَّنْزِيلِ : «تِلْكَ إِذاً كَرَّةٌ خاسِرَةٌ» . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَخَسِرَ هُنالِكَ الْمُبْطِلُونَ» . «وَخَسِرَ هُنالِكَ الْكافِرُونَ» ؛ الْمَعْنَى : تَبَيَّنَ لَهُمْ خُسْرانُهُمْ لَمّا رَأَوُا الْعَذابَ ، وإِلّا فَهُمْ كانُوا خاسِرِينَ فِي كُلِّ وَقْتٍ .

وَالتَّخْسِيرُ : الإِهْلاكُ . وَالْخَناسِيرُ : الْهَلاكُ ، ولا واحِدَ لَهُ ؛ قالَ كَعْبُ ابْنُ زُهَيْرٍ :

إِذا ما نُتِجْنا أَرْبَعاً عامَ كَفْأَةٍ
بَغاها خَناسِيراً فَأَهْلَكَ أَرْبَعا

وَفِي بَغاها ضَمِيرٌ مِنَ الْجَدِّ هُوَ الْفاعِلُ ، يَقُولُ : إِنَّهُ شَقِيُّ الْجَدِّ إِذا نُتِجَتْ أَرْبَعٌ مِنْ إِبِلِهِ أَرْبَعَةَ أَوْلادٍ هَلَكَتْ مِنْ إِبِلِهِ الْكِبارِ أَرْبَعٌ غَيْرُ هٰذِهِ ، فَيَكُونُ ما هَلَكَ أَكْثَرَ مِمّا أَصابَ .

• خسس • الْخَساسَةُ : مَصْدَرُ الرَّجُلِ الْخَسِيسِ الْبَيِّنِ الْخَساسَةِ . وَالْخَسِيسُ : الدَّنِيءُ . وخَسَّ الشَّيْءُ يَخَسُّ ويَخِسُّ خِسَّةً وخَساسَةً ، فَهُوَ خَسِيسٌ : رَذُلَ . وشَيْءٌ خَسِيسٌ وخُساسٌ ومَخْسُوسٌ : تافِهٌ . ورَجُلٌ مَخْسُوسٌ : مَرْذُولٌ . وقَوْمٌ خِساسٌ : أَرْذالٌ . وخَسِسْتَ وخَسَسْتَ تَخَسُّ خَساسَةً وخُسُوسَةً وخِسَّةً : صِرْتَ خَسِيساً .

---

(١) قوله : «خسر خسراً إلخ» ترك مصدرين خُسْراً ، بضم فسكون ، وخُسُراً ، بضمتين كما في القاموس .

(٢) قوله : «خَسِر يَخْسَر» من باب فرح ، وقوله وخَسَرت الشيء إلخ من باب ضرب ، كما في القاموس .

وأَخْسَسْتَ: أَتَيْتَ بِخَسِيسٍ. وخَسِسْتَ بَعْدِي، بِالْكَسْرِ، خِسَّةً وخَساسَةً إِذا كانَ فِي نَفْسِهِ خَسِيساً. وخَسَّ نَصِيبَهُ يَخُسُّهُ، بِالضَّمِّ، أَيْ جَعَلَهُ خَسِيساً. وأَخْسَسْتُهُ: وَجَدْتُهُ خَسِيساً. وَاسْتَخَسَّهُ أَيْ عَدَّهُ خَسِيساً.

وخَسَّ الْحَظُّ خَسًّا، فَهُوَ خَسِيسٌ، وأَخَسَّهُ، كِلاهُما: قَلَّلَهُ وَلَمْ يُوَفِّرْهُ. قالَ أَبو مَنْصُورٍ: الْعَرَبُ تَقُولُ أَخَسَّ اللهُ حَظَّهُ وأَخَتَّهُ، بِالأَلِفِ، إِذا لَمْ يَكُنْ ذا جَدٍّ ولا حَظٍّ فِي الدُّنْيا ولا شَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ.

وأَخَسَّ فُلانٌ إِذا جاءَ بِخَسِيسٍ مِنَ الأَفْعالِ. وقَدْ أَخْسَسْتَ فِي فِعْلِكَ إِخْساساً إِذا فَعَلْتَ فِعْلاً خَسِيساً.

وَامْرَأَةٌ مُسْتَخَسَّةٌ وخَسَّاءُ: قَبِيحَةُ الْوَجْهِ، اشْتُقَّتْ مِنَ الْخَسِيسِ؛ وفِي التَّهْذِيبِ: امْرَأَةٌ مُسْتَخَسَّةٌ إِذا كانَتْ دَمِيمَةَ الْوَجْهِ ذَرِبَةً(١)، مُشْتَقٌّ مِنَ الْخِسَّةِ؛ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي النُّجُومَ الَّتِي لا تَغْرُبُ نَحْوَ بَناتِ نَعْشٍ وَالْفَرْقَدَيْنِ وَالْجَدْيِ وَالْقُطْبِ وما أَشْبَهَ ذَلِكَ: الْخُسَّانَ.

وَالْخَسُّ، بِالْفَتْحِ: بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ مِنْ أَحْرارِ الْبُقُولِ، عَرِيضَةُ الْوَرَقِ حَرَّةٌ لَيِّنَةٌ تَزِيدُ فِي الدَّمِ.

وَالْخُسُّ: رَجُلٌ مِنْ إِيادٍ مَعْرُوفٌ. وَابْنَةُ الْخُسِّ الإِيادِيَّةُ: الَّتِي جاءَتْ عَنْها الأَمْثالُ، وَاسْمُها هِنْدٌ، وكانَتْ مَعْرُوفَةً بِالْفَصاحَةِ.

ويُقالُ: رَفَعْتُ مِنْ خَسِيسَتِهِ إِذا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلاً يَكُونُ فِيهِ رِفْعَتُهُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: يُقالُ رَفَعَ اللهُ خَسِيسَةَ فُلانٍ إِذا رَفَعَ حالَهُ بَعْدَ انْحِطاطِها. وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ: أَنَّ فَتاةً دَخَلَتْ عَلَيْها فَقالَتْ: إِنَّ أَبِي زَوَّجَنِي مِنَ ابْنِ أَخِيهِ وأَرادَ أَنْ يَرْفَعَ بِي خَسِيسَتَهُ؛ الْخَسِيسُ: الدَّنِيءُ. وَالْخَساسَةُ: الْحالَةُ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْها الْخَسِيسُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الأَحْنَفِ: إِنْ لَمْ يَرْفَعْ خَسِيسَتَنا.

التَّهْذِيبُ: الْخَسِيسُ الْكافِرُ. ويُقالُ: هُوَ خَسِيسٌ خَتِيتٌ.

وخَسِيسَةُ النَّاقَةِ: أَسْنانُها دُونَ الإِثْناءِ. يُقالُ: جاوَزَتِ النَّاقَةُ خَسِيسَتَها، وذَلِكَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ إِذا أَلْقَتْ ثَنِيَّتَها، وهِيَ الَّتِي تَجُوزُ فِي الضَّحايا وَالْهَدْيِ.

• **خسف** • الْخَسْفُ: سُؤُوخُ الأَرْضِ بِما عَلَيْها. خَسَفَتْ تَخْسِفُ خَسْفاً وخُسُوفاً وَانْخَسَفَتْ، وخَسَفَها اللهُ، وخَسَفَ اللهُ بِهِ الأَرْضَ خَسْفاً أَيْ غابَ بِهِ فِيها؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «فَخَسَفْنا بِهِ وَبِدارِهِ الأَرْضَ».

وخَسَفَ هُوَ فِي الأَرْضِ وخُسِفَ بِهِ، وقُرِئَ: «لَخُسِفَ بِنا»، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ. وفِي حَرْفِ عَبْدِ اللهِ: لانْخُسِفَ بِنا، كَما يُقالُ انْطُلِقَ بِنا؛ وَانْخَسَفَ بِهِ الأَرْضُ، وَخَسَفَ اللهُ بِهِ الأَرْضَ، وخَسَفَ الْمَكانُ يَخْسِفُ خُسُوفاً: ذَهَبَ فِي الأَرْضِ، وخَسَفَهُ اللهُ تَعالَى. الأَزْهَرِيُّ: وخُسِفَ بِالرَّجُلِ، وبِالْقَوْمِ، إِذا أَخَذَتْهُ الأَرْضُ ودَخَلَ فِيها.

وَالْخَسْفُ: إِلْحاقُ الأَرْضِ الأُولَى بِالثَّانِيَةِ. وَالْخَسْفُ: غُؤُورُ الْعَيْنِ، وخُسُوفُ الْعَيْنِ: ذَهابُها فِي الرَّأْسِ. ابْنُ سِيدَهْ: خَسَفَتْ عَيْنُهُ ساخَتْ، وخَسَفَها يَخْسِفُها خَسْفاً وهِيَ خَسِيفَةٌ: فَقَأَها. وعَيْنٌ خاسِفَةٌ: وهِيَ الَّتِي فُقِئَتْ حَتَّى غابَتْ حَدَقَتاها فِي الرَّأْسِ. وعَيْنٌ خاسِفٌ إِذا غارَتْ، وقَدْ خَسَفَتِ الْعَيْنُ تَخْسِفُ خُسُوفاً، وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

مِنْ كُلِّ مُلْقَى ذَقَنٍ جَحُوفِ
يَلِحُّ عِنْدَ عَيْنِها الْخَسِيفِ

وبَعْضُهُمْ يَقُولُ: عَيْنٌ خَسِيفٌ، وَالْبِئْرُ خَسِيفٌ لا غَيْرُ.

وخَسَفَتِ الشَّمْسُ وكَسَفَتْ بِمَعْنًى واحِدٍ. ابْنُ سِيدَهْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ تَخْسِفُ خُسُوفاً ذَهَبَ ضَوْءُها، وَخَسَفَها اللهُ، وَكَذَلِكَ الْقَمَرُ. قالَ ثَعْلَبٌ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ وخَسَفَ الْقَمَرُ هذا أَجْوَدُ الْكَلامِ؛ وَالشَّمْسُ تَخْسِفُ يَوْمَ الْقِيامَةِ خُسُوفاً، وَهُوَ دُخُولُها فِي السَّماءِ كَأَنَّها تَكَوَّرَتْ فِي جُحْرٍ. الْجَوْهَرِيُّ: وخُسُوفُ الْقَمَرِ كُسُوفُهُ. وفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لا يَخْسِفانِ(٢) لِمَوْتِ أَحَدٍ ولا لِحَياتِهِ. يُقالُ: خَسَفَ الْقَمَرُ بِوَزْنِ ضَرَبَ إِذا كانَ الْفِعْلُ لَهُ، وخُسِفَ عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وقَدْ وَرَدَ الْخُسُوفُ فِي الْحَدِيثِ كَثِيراً لِلشَّمْسِ، وَالْمَعْرُوفُ لَها فِي اللُّغَةِ الْكُسُوفُ لا الْخُسُوفُ، فَأَمَّا إِطْلاقُهُ فِي مِثْلِ هذا فَتَغْلِيباً لِلْقَمَرِ لِتَذْكِيرِهِ عَلَى تَأْنِيثِ الشَّمْسِ، فَجَمَعَ بَيْنَهُما فِيما يَخُصُّ الْقَمَرَ، ولِلْمُعاوَضَةِ أَيْضاً، فَإِنَّهُ قَدْ جاءَ فِي رِوايَةٍ أُخْرَى: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لا يَنْكَسِفانِ، وأَمَّا إِطْلاقُ الْخُسُوفِ عَلَى الشَّمْسِ مُنْفَرِدَةً فَلاشْتِراكِ الْخُسُوفِ وَالْكُسُوفِ فِي مَعْنَى ذَهابِ نُورِهِما وإِظْلامِهِما.

والانْخِسافُ: مُطاوِعُ خَسَفْتُهُ فَانْخَسَفَ.

وخَسَفَ الشَّيْءَ يَخْسِفُهُ خَسْفاً: خَرَقَهُ. وخَسَفَ السَّقْفُ نَفْسُهُ وَانْخَسَفَ: انْخَرَقَ. وَبِئْرٌ خَسُوفٌ وخَسِيفٌ: حُفِرَتْ فِي حِجارَةٍ فَلَمْ يَنْقَطِعْ لَها مادَّةٌ لِكَثْرَةِ مائِها، وَالْجَمْعُ أَخْسِفَةٌ وخُسُفٌ، وقَدْ خَسَفَها خَسْفاً؛ وخَسْفُ الرَّكِيَّةِ: مَخْرَجُ مائِها. وبِئْرٌ خَسِيفٌ إِذا نُقِبَ جَبَلُها عَنْ عَيْلَمِ الْماءِ فَلا يَنْزَحُ أَبَداً. وَالْخَسْفُ: أَنْ يَبْلُغَ الْحافِرُ إِلَى ماءٍ عِدٍّ. أَبُو عَمْرٍو: الْخَسِيفُ الْبِئْرُ الَّتِي تُحْفَرُ فِي الْحِجارَةِ فَلا يَنْقَطِعُ ماؤُها كَثْرَةً؛ وأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

قَدْ نَزَحَتْ إِنْ لَمْ تَكُنْ خَسِيفا
أَوْ يَكُنِ الْبَحْرُ لَها حَلِيفا

وقالَ آخَرُ: مِنَ الْعَيالِمِ الْخُسُفُ؛ وما

(١) قوله: «ذَرِبَة» بالذال المعجمة والباء، جاءت في التهذيب: «زربّة» بالزاي والباء المشدّدة، ونراها تناسب ما قبلها. [عبد الله]

(٢) قوله: «لا يخسفان» في النهاية: لا ينخسفان.

كانَتِ الْبِئْرُ خَسِيفاً ، وَلَقَدْ خُسِفَتْ ، وَالْجَمْعُ خُسُفٌ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّ الْعَبَّاسَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، سَأَلَهُ عَنِ الشُّعَراءِ فَقالَ : امْرُؤُ الْقَيْسِ سابِقُهُمْ ، خَسَفَ لَهُمْ عَيْنَ الشِّعْرِ فَافْتَقَرَ(١) عَنْ مَعانٍ عُورٍ أَصَحَّ بَصَرٍ ، أَيْ أَنْبَطَها وَأَغْزَرَها لَهُمْ ، مِنْ قَوْلِهِمْ خَسَفَ الْبِئْرَ إِذا حَفَرَها فِي حِجارَةٍ فَنَبَعَتْ بِماءٍ كَثِيرٍ ، يُرِيدُ أَنَّهُ ذَلَّلَ لَهُمُ الطَّرِيقَ إِلَيْهِ ، وَبَصَّرَهُمْ بِمَعانِي الشِّعْرِ ، وَفَنَّنَ أَنْواعَهُ وَقَصَّدَهُ ، فَاحْتَذَى الشُّعَراءُ عَلَى مِثالِهِ ، فَاسْتَعارَ الْعَيْنَ لِذلِكَ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَجَّاجِ قالَ لِرَجُلٍ بَعَثَهُ يَحْفِرُ بِئْراً : أَخَسَفْتَ أَمْ أَوْشَلْتَ ؟ أَيْ أَطْلَعْتَ ماءً كَثِيراً أَمْ قَلِيلاً. وَالْخَسِيفُ مِنَ السَّحابِ : ما نَشَأَ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ حامِلَ ماءٍ كَثِيرٍ ، وَالْعَيْنُ عَنْ يَمِينِ الْقِبْلَةِ.

وَالْخَسْفُ : الْهُزالُ وَالذُّلُّ. وَيُقالُ فِي الذُّلِّ خُسْفٌ أَيْضاً ، وَالْخَسْفُ وَالْخُسْفُ : الإِذْلالُ وَتَحْمِيلُ الإِنْسانِ ما يَكْرَهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

إِذْ سامَهُ خُطَّتَيْ خَسْفٍ فَقالَ لَهُ :
اعْرِضْ عَلَيَّ كَذا أَسْمَعْهُما ، حارِ(٢)

وَالْخَسْفُ : الظُّلْمُ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

وَلَمْ أَرَ كامْرِئٍ يَدْنُو لِخَسْفٍ
لَهُ فِي الأَرْضِ سَيْرٌ وَانْتِواءُ

وَقالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

أَلاَ يا فَتًى ما عَبْدُ شَمْسٍ بِمِثْلِهِ
يُبَلُّ عَلَى الْعادِي وَتُؤْبَى الْمَخاسِفُ

الْمَخاسِفُ : جَمْعُ خَسْفٍ ، خَرَجَ مَخْرَجَ مَشابِهَ وَمَلامِحَ.

وَيُقالُ : سامَهُ الْخَسْفَ وَسامَهُ خَسْفاً وَخُسْفاً ، أَيْضاً بِالضَّمِّ ، أَيْ أَوْلاهُ ذُلًّا . وَيُقالُ : كَلَّفَهُ الْمَشَقَّةَ وَالذُّلَّ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : مَنْ تَرَكَ الْجِهادَ أَلْبَسَهُ اللهُ الذِّلَّةَ وَسِيمَ الْخَسْفَ ؛ الْخَسْفُ : النُّقْصانُ وَالْهَوانُ ، وَأَصْلُهُ أَنْ تُحْبَسَ الدَّابَّةُ عَلَى غَيْرِ عَلَفٍ ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ فَوُضِعَ مَوْضِعَ الْهَوانِ ؛ وَسِيمَ : كُلِّفَ وَأُلْزِمَ. وَالْخَسْفُ : الْجُوعُ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ :

بِضَيْفٍ قَدْ أَلَمَّ بِهِمْ عِشاءً
عَلَى الْخَسْفِ الْمُبَيَّنِ وَالْجُدُوبِ

أَبُو الْهَيْثَمِ : الْخاسِفُ الْجائِعُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَوْسٍ :

أَخُو قُتُراتٍ قَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ
إِذا لَمْ يُصِبْ لَحْماً مِنَ الْوَحْشِ خاسِفُ

أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ : شَرِبْنا عَلَى الْخَسْفِ ، أَيْ شَرِبْنا عَلَى غَيْرِ أَكْلٍ. وَيُقالُ : باتَ الْقَوْمُ عَلَى الْخَسْفِ ، إِذا باتُوا جِياعاً لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ يَتَقَوَّتُونَهُ. وَباتَتِ الدَّابَّةُ عَلَى خَسْفٍ إِذا لَمْ يَكُنْ لَها عَلَفٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِتْنا عَلَى الْخَسْفِ لا رِسْلٌ نُقاتُ بِهِ
حَتَّى جَعَلْنا حِبالَ الرَّحْلِ فُصْلانَا

أَيْ لا قُوتَ لَنا حَتَّى شَدَدْنا النُّوقَ بِالْحِبالِ لِتَدِرَّ عَلَيْنا فَنَتَقَوَّتَ لَبَنَها.

الْجَوْهَرِيُّ : باتَ فُلانٌ الْخَسْفَ أَيْ جائِعاً. وَالْخَسْفُ فِي الدَّوابِّ : أَنْ تُحْبَسَ عَلَى غَيْرِ عَلَفٍ. وَالْخَسْفُ : النُّقْصانُ. يُقالُ : رَضِيَ فُلانٌ بِالْخَسْفِ ، أَيْ بِالنَّقِيصَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَيُقالُ الْخَسِيفَةُ أَيْضاً ، وَأَنْشَدَ :

وَمَوْتُ الْفَتَى لَمْ يُعْطَ يَوْماً خَسِيفَةً
أَعَفُّ وَأَغْنَى فِي الأَنامِ وَأَكْرَمُ

وَالْخاسِفُ : الْمَهْزُولُ. وَناقَةٌ خَسِيفٌ : غَزِيرَةٌ سَرِيعَةُ الْقَطْعِ فِي الشِّتاءِ ، وَقَدْ خَسَفَتْ خَسْفاً.

وَالْخُسُفُ : النُّقَهُ مِنَ الرِّجالِ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَيُقالُ لِلْغُلامِ الْخَفِيفِ النَّشِيطِ خاسِفٌ وَخاشِفٌ وَمِرَاقٌ وَمُنْهَمِكٌ.

وَالْخَسْفُ : الْجَوْزُ الَّذِي يُؤْكَلُ ، واحِدَتُهُ خَسْفَةٌ ، شِحْرِيَّةٌ ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الْخُسْفُ ، بِضَمِّ الْخاءِ وَسُكُونِ السِّينِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ الصَّحِيحُ.

وَالْخَسِيفانُ : رَدِيءُ التَّمْرِ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبانِيِّ) ؛ حَكاهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذْكِرَةِ ، وَزَعَمَ أَنَّ النُّونَ نُونُ التَّثْنِيَةِ وَأَنَّ الضَّمَّ فِيها لُغَةٌ ، وَحَكَى عَنْهُ أَيْضاً : هُما خَلِيلانُ ، بِضَمِّ النُّونِ.

وَالأَخاسِيفُ : الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ. يُقالُ : وَقَعُوا فِي أَخاسِيفَ مِنَ الأَرْضِ ، وَهِيَ اللَّيِّنَةُ.

• **خسفج** • الْخَيْسَفُوجُ : حَبُّ الْقُطْنِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

صَعْلٌ كَعُودِ الْخَيْسَفُوجِ مِثْوَبَا

مِنْ آبَ إِذا رَجَعَ. وَالْخَيْسَفُوجُ : الْعُشَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ نَبْتٌ يَتَقَصَّفُ وَيَتَثَنَّى.

وَالْخَيْسَفُوجَةُ : السُّكَّانُ. وَالْخَيْسَفُوجَةُ أَيْضاً : رَجُلُ السَّفِينَةِ. وَالْخَيْسَفُوجَةُ : مَوْضِعٌ.

• **خسق** • إِذا رُمِيَ بِالسِّهامِ فَمِنْها الْخاسِقُ وَهُوَ الْمُقَرْطِسُ ، وَهُوَ لُغَةٌ فِي الْخازِقِ. خَسَقَ السَّهْمُ يَخْسِقُ خَسْقاً وَخُسُوقاً : قَرْطَسَ ، وَخَسَقَ أَيْضاً : لَمْ يَنْفُذْ نَفاذاً شَدِيداً. الأَزْهَرِيُّ : رَمَى فَخَسَقَ إِذا شَقَّ الْجِلْدَ. وَخَسَقَتِ النَّاقَةُ الأَرْضَ تَخْسِقُها خَسْقاً : خَدَّتْها. وَناقَةٌ خَسُوقٌ : سَيِّئَةُ الْخُلُقِ تَخْسِقُ الأَرْضَ بِمَناسِمِها ، إِذا مَشَتِ انْقَلَبَ مَنْسِمُها فَخَدَّ فِي الأَرْضِ.

وَخَيْسَقٌ : اسْمٌ. التَّهْذِيبُ : خَيْسَقٌ اسْمُ لابَةٍ مَعْرُوفَةٍ. وَبِئْرٌ خَيْسَقٌ : بَعِيدَةُ الْقَعْرِ. وَقَبْرٌ خَيْسَقٌ أَيْضاً : قَعِيرٌ.

• **خسل** • الْخَسِيلُ : الرَّذْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ خَسائِلُ وَخِسالٌ ، الأُولَى نادِرَةٌ. وَهُوَ مِنْ خَسِيلَتِهِمْ أَيْ مِنْ خُشارَتِهِمْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذلِكَ فِي حَرْفِ الحاءِ. وَالْخُسالَةُ وَالْحُسالَةُ : الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

---

(١) قوله : «فافتقر إلخ» فسره ابن الأثير فى مادة فقر فقال : أى فتح عن معان غامضة.

(٢) الشطر الثانى فى قصيدة الأعشى روايته :
قل ما تشاء فإنى سامع حار
[عبد الله]

وَالْمَخْسُولُ وَالْمَخْشُولُ : الْمَرْذُولُ ، بِالْخَاءِ وَالْحَاءِ جَمِيعاً ؛ وَالْمُخَسَّلُ وَالْمُحَسَّلُ مِثْلُهُ ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

ذِي رَأْيِهِمْ وَالعاجِزِ الْمُخَسَّلِ

ورَجُلٌ مُخَسَّلٌ ومَخْسُولٌ : مَرْذُولٌ . وَالْخُسَّلُ وَالْخُسّالُ : الأَرْذالُ وَالضُّعَفاءُ ؛ وقالَ :

ونَحْنُ الثُّرَيّا وجَوْزاؤُها
ونَحْنُ الذِّراعانِ وَالْمِرْزَمُ
وأَنْتُمْ كَواكِبُ مَخْسُولَةٌ
تُرَى فِي السَّماءِ ولا تُعْلَمُ

ويُرْوَى : مَسْخُولَةٌ . وخَسَلَهُمْ : تَفاهُمْ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **خسن** • أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، ورَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : أَخْسَنَ الرَّجُلُ إِذا ذَلَّ بَعْدَ عِزٍّ ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ ذٰلِكَ .

• **خسا** • الْخَسا : الْفَرْدُ ، وهِيَ الْمَخاسِي ، جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ كَمَساوٍ وأَخَواتِها . وتَخاسَى الرَّجُلانِ : تَلاعَبا بِالزَّوْجِ وَالْفَرْدِ . يُقالُ : خَساً أَوْ زَكاً ، أَيْ فَرْدٌ أَوْ زَوْجٌ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

مَكارِمُ لا تُحْصَى إِذا نَحْنُ لَمْ نَقُلْ
خَساً وزَكاً فِيما نَعُدُّ خِلالَها

اللَّيْثُ : خَساً وزَكاً ، فَخَساً كَلِمَةٌ مِحْنَتُها أَفْرادُ الشَّيْءِ ، يُلْعَبُ بِالْجَوْزِ فَيُقالُ خَساً زَكاً ، فَخَساً فَرْدٌ وزَكاً زَوْجٌ ، كَما يُقالُ شَفْعٌ ووَتْرٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

لَمْ يَدْرِ ما الزّاكِي مِنَ الْمُخاسِي

وقالَ رُؤْبَةُ أَيْضاً :

حَيْرانُ لا يَشْعُرُ مِنْ حَيْثُ أَتَى
عَنْ قِبْصِ مَنْ لاقَى أَخاسٍ أَمْ زَكا ؟

يَقُولُ : لا يَشْعُرُ أَفَرْدٌ هُوَ أَمْ زَوْجٌ . قالَ : وَالأَخاسِي جَمْعُ خَساً . الْفَرّاءُ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلزَّوْجِ زَكا ولِلْفَرْدِ خَسا ، ومِنْهُمْ مَنْ يُلْحِقُها بِبابِ فَتًى ، ومِنْهُمْ مَنْ يُلْحِقُها بِبابِ زُفَرَ ، ومِنْهُمْ مَنْ يُلْحِقُها بِبابِ سَكْرَى ؛ قالَ :

وأَنْشَدَتْنِي الدُّبَيْرِيَّةُ :

كانُوا خَساً أَوْ زَكاً مِنْ دُونِ أَرْبَعَةٍ
لَمْ يَخْلَقُوا وجُدُودُ النّاسِ تَعْتَلِجُ

ويُقالُ : هُوَ يُخَسِّي ويُزَكِّي ، أَيْ يَلْعَبُ فَيَقُولُ أَزَوْجٌ أَمْ فَرْدٌ . وتَقُولُ : خاسَيْتُ فُلاناً إِذا لاعَبْتَهُ بِالْجَوْزِ فَرْداً أَوْ زَوْجاً ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي صِفَةِ فَرَسٍ :

يَعْدُو عَلَى خَمْسٍ قَوائِمُهُ زَكا

أَرادَ : أَنَّ هٰذا الْفَرَسَ يَعْدُو عَلَى خَمْسٍ مِنَ الأُتُنِ فَيَطْرُدُها ، وقَوائِمُهُ زَكا أَيْ هِيَ أَرْبَعٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : لامُ الْخَسا هَمْزَةٌ . يُقالُ : هُوَ يُخاسِئُ : يُقامِرُ ، وإِنَّما تُرِكَ هَمْزَةُ خَساً إِتْباعاً لِزَكاً ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

لِأَدْنَى خَساً أَوْ زَكاً مِنْ سِنِيكْ
إِلَى أَرْبَعٍ فَتَقُولُ انْتِظارا

قالَ : ويُقالُ خَسا زَكا ، مِثْلُ خَمْسَةَ عَشَرَ ؛ قالَ :

وشَرُّ أَصْنافِ الشُّيُوخِ ذُو الرِّيا
أَخْنَسُ يَحْنُو ظَهْرَهُ إِذا مَشَى
الزُّورُ أَوْ مالُ الْيَتِيمِ عِنْدَهُ
لِعْبُ الصَّبِيِّ بِالْحَصَى خَسا زَكا

وفِي الْحَدِيثِ : ما أَدْرِي كَمْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَخَساً أَمْ زَكاً ، يَعْنِي فَرْداً أَوْ زَوْجاً .

وتَخاسَتْ قَوائِمُ الدّابَّةِ بِالْحَصَى أَيْ تَرامَتْ بِهِ ؛ قالَ الْمُمَزَّقُ الْعَبْدِيُّ :

تَخاسَى يَداها بِالْحَصَى وتَرُضُّهُ
بِأَسْمَرَ صَرّافٍ إِذا حَمَّ مُطْرِقِ[1]

أَرادَ بِالأَسْمَرِ الصَّرّافِ مَنْسِمَها .

• **خشب** • الْخَشَبَةُ : ما غَلُظَ مِنَ الْعِيدانِ ، وَالْجَمْعُ خَشَبٌ ، مِثْلُ شَجَرَةٍ وشَجَرٍ ، وخُشُبٌ وخُشْبٌ وخُشْبانٌ . وفِي حَدِيثِ سَلْمانَ : كانَ لا يَكادُ يُفْقَهُ كَلامُهُ مِنْ شِدَّةِ عُجْمَتِهِ ، وكانَ يُسَمِّي الْخَشَبَ الْخُشْبانَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَدْ أُنْكِرَ هٰذا الْحَدِيثُ ، لِأَنَّ سَلْمانَ كانَ يُضارِعُ كَلامُهُ كَلامَ الْفُصَحاءِ ، وإِنَّما الْخُشْبانُ جَمْعُ خَشَبٍ ، كَحَمَلٍ وحُمْلانٍ ؛ قالَ :

كَأَنَّهُمْ ، بِجُنُوبِ الْقاعِ خُشْبانُ

قالَ : ولا مَزِيدَ عَلَى ما تَتَساعَدُ فِي ثُبُوتِهِ الرِّوايَةُ وَالْقِياسُ .

وبَيْتٌ مُخَشَّبٌ : ذُو خَشَبٍ .

وَالْخَشّابَةُ : باعَتُها .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ ، فِي صِفَةِ الْمُنافِقِينَ : «كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ» وقُرِئَ خُشْبٌ ، بِإِسْكانِ الشِّينِ ، مِثْلُ بَدَنَةٍ وبُدْنٍ . ومَنْ قالَ خُشُبٌ ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ ثَمَرَةٍ وثُمُرٍ ؛ أَرادَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ : أَنَّ الْمُنافِقِينَ فِي تَرْكِ التَّفَهُّمِ وَالاسْتِبْصارِ ، ووَعْيِ ما يَسْمَعُونَ مِنَ الْوَحْيِ ، بِمَنْزِلَةِ الْخُشُبِ . وفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الْمُنافِقِينَ : خُشُبٌ بِاللَّيْلِ ، صُخُبٌ بِالنَّهارِ ؛ أَرادَ : أَنَّهُمْ يَنامُونَ اللَّيْلَ ، كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُطَرَّحَةٌ ، لا يُصَلُّونَ فِيهِ ؛ وتُضَمُّ الشِّينُ وتُسَكَّنُ تَخْفِيفاً .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْقَتِيلِ : كَأَنَّهُ خَشَبَةٌ وكَأَنَّهُ جِذْعٌ .

وتَخَشَّبَتِ الإِبِلُ : أَكَلَتِ الْخَشَبَ ؛ قالَ الرّاجِزُ ووَصَفَ إِبِلاً :

حَرَّقَها مِنَ النَّجِيلِ أَشْهُبُهْ
أَفْنانُهُ وجَعَلَتْ تَخَشَّبُهْ

ويُقالُ : الإِبِلُ تَتَخَشَّبُ عِيدانَ الشَّجَرِ إِذا تَناوَلَتْ أَغْصانَهُ .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : كانَ يُصَلِّي خَلْفَ الْخَشَبِيَّةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُمْ أَصْحابُ الْمُخْتارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ[2] ، ويُقالُ لِضَرْبٍ مِنَ الشِّيعَةِ : الْخَشَبِيَّةُ ، قِيلَ :

---

(١) قوله : «إذا حمّ» بالحاء المهملة كما في الأصل والتكملة والتهذيب ، وقال حم أى قصد اهـ والذى فى الأساس : جَمّ ، بالجيم ، وقال يريد الخف ، وجمومه اجتماع جَرْيِه .

(٢) قوله : «المختار بن أبى عبيدة» صوابه «أبو عبيد» وهو أبوإسحاق المختار بن أبى عبيد بن مسعود الثقفى ، ممّن ثاروا على الأمويين ، وقد قتله مصعب بن الزبير بالكوفة .

[عبد الله]

لِأَنَّهُمْ حَفِظُوا خَشَبَةَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، حِينَ صُلِبَ. وَالْوَجْهُ الْأَوَّلُ، لِأَنَّ صَلْبَ زَيْدٍ كانَ بَعْدَ ابْنِ عُمَرَ بِكَثِيرٍ.

وَالْخَشِيبَةُ: الطَّبِيعَةُ.

وَخَشَبَ السَّيْفَ يَخْشِبُهُ خَشْباً فَهُوَ مَخْشُوبٌ وَخَشِيبٌ: طَبَعَهُ، وقِيلَ: صَقَلَه.

وَالْخَشِيبُ مِنَ السُّيُوفِ: الصَّقِيلُ؛ وقِيلَ: هُوَ الْخَشِنُ الَّذِي قَدْ بُرِدَ وَلَمْ يُصْقَلْ، ولا أُحْكِمَ عَمَلُه، ضِدٌّ؛ وقِيلَ: هُوَ الْحَدِيثُ الصَّنْعَةِ؛ وقِيلَ: هُوَ الَّذِي بُدِئَ طَبْعُهُ. قالَ الأَصْمَعِيُّ: سَيْفٌ خَشِيبٌ، وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ الصَّقِيلُ، وإِنَّما أَصْلُه بُرِدَ قَبْلَ أَنْ يُلَيَّنَ؛ وقَوْلُ صَخْرِ الْغَيِّ:

وَمُرْهَفٌ أُخْلِصَتْ خَشِيبَتُهُ
أَبْيَضُ مَهْوٌ فِي مَتْنِهِ رُبَدُ

أَيْ طَبِيعَتُهُ. وَالْمَهْوُ: الرَّقِيقُ الشَّفْرَتَيْنِ. قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ: فَهُوَ عِنْدِي مَقْلُوبٌ مِنْ مَوْهٍ، لِأَنَّهُ مِنَ الْماءِ الَّذِي لامُهُ هاءٌ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهِ: أَمْواهٌ. وَالْمَعْنَى فِيهِ: أَنَّهُ أُرِقَّ، حَتَّى صارَ كَالْماءِ فِي رِقَّتِهِ. قالَ: وكانَ أَبُو عَلِيٍّ الْفارِسِيُّ يَرَى أَنَّ أَمْهاهُ مِنْ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ:

راشَهُ مِنْ رِيشِ ناهِضَةٍ
ثُمَّ أَمْهاهُ عَلَى حَجَرِهْ

قالَ: أَصْلُهُ أَمْوَهَهُ، ثُمَّ قَدَّمَ اللَّامَ وأَخَّرَ الْعَيْنَ أَيْ أَرَقَّهُ كَرِقَّةِ الْماءِ. قالَ: وَمِنْهُ مَوَّهَ فُلانٌ عَلَيَّ الْحَدِيثَ، أَيْ حَسَّنَهُ حَتَّى كَأَنَّهُ جَعَلَ عَلَيْهِ طَلاوَةً وماءً. وَالرُّبَدُ: شِبْهُ مَدَبِّ النَّمْلِ، وَالْغُبارِ.

وَقِيلَ: الْخَشْبُ الَّذِي فِي السَّيْفِ أَنْ يَضَعَ عَلَيْهِ سِناناً عَرِيضاً أَمْلَسَ: فَيَدْلُكَهُ بِهِ، فَإِنْ كانَ فِيهِ شُقُوقٌ، أَوْ شَعَثٌ، أَوْ حَدَبٌ ذَهَبَ بِهِ وَامْلَسَّ.

قالَ الْأَحْمَرُ: قالَ لِي أَعْرابِيٌّ قُلْتُ لِصَيْقَلٍ: هَلْ فَرَغْتَ مِنْ سَيْفِي؟ قالَ: نَعَمْ، إِلَّا أَنِّي لَمْ أَخْشِبْهُ.

وَالْخَشابَةُ: مِطْرَقٌ دَقِيقٌ إِذا صَقَلَ الصَّيْقَلُ السَّيْفَ وَفَرَغَ مِنْهُ أَجْراها عَلَيْهِ، فَلا يُغَيِّرُه الجَفْنُ (هٰذِهِ عَنِ الْهَجَرِيِّ).

وَالخَشْبُ: الشَّحْذُ. وَسَيْفٌ خَشِيبٌ مَخْشُوبٌ أَيْ شَحِيذٌ. وَاخْتَشَبَ السَّيْفَ: اتَّخَذَهُ خَشْباً؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

ولافَتَكَ إِلَّا سَعْيُ عَمْرٍو وَرَهْطِهِ
بِما اخْتَشَبُوا مِنْ مِعْضَدٍ وَدَدانِ

وَيُقالُ: سَيْفٌ مَشْقُوقُ الْخَشِيبَةِ؛ يَقُولُ: عُرِّضَ حِينَ طُبِعَ؛ قالَ ابْنُ مِرْداسٍ:

جَمَعْتُ إِلَيْهِ نَثْرَتِي وَنَجِيبَتِي
وَرُمْحِي وَمَشْقُوقَ الْخَشِيبَةِ صارِمَا

وَالْخَشْبَةُ: الْبُرْدَةُ الأُولَى قَبْلَ الصِّقالِ؛ وأَنْشَدَ:

وَفُتْرَةٍ مِنْ أَثْلٍ ماتَخَشَّبا

أَيْ مِمَّا أَخَذَهُ خَشْباً لا يَتَنَوَّقُ فِيهِ، يَأْخُذُه مِنْ هٰهُنا وهٰهُنا.

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: خَشَبَ الْقَوْسَ يَخْشِبُها خَشْباً: عَمِلَها عَمَلَها الأَوَّلَ، وهِيَ خَشِيبٌ مِنْ قِسِيٍّ خُشُبٍ وخَشائِبَ.

وقِدْحٌ مَخْشُوبٌ وخَشِيبٌ: مَنْحُوتٌ؛ قالَ أَوْسٌ فِي صِفَةِ خَيْلٍ:

فَخَلْخَلَها طَوْرَيْنِ ثُمَّ أَفاضَها
كَما أُرْسِلَتْ مَخْشُوبَةٌ لَمْ تُقَدَّمِ (١)

وَيُرْوَى: تُقَوَّمِ أَيْ تُعَلَّمِ.

وَالْخَشِيبُ: السَّهْمُ حِينَ يُبْرَى الْبَرْيَ الأَوَّلَ.

وخَشَبْتُ النَّبْلَ خَشْباً إِذا بَرَيْتَها الْبَرْيَ الأَوَّلَ وَلَمْ تَفْرُغْ مِنْها. وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلنَّبَّالِ: أَفَرَغْتَ مِنْ سَهْمِي؟ فَيَقُولُ: قَدْ خَشَبْتُهُ، أَيْ قَدْ بَرَيْتُهُ الْبَرْيَ الأَوَّلَ، وَلَمْ أُسَوِّهِ. فإِذا فَرَغَ قالَ: قَدْ خَلَقْتُهُ، أَيْ لَيَّنْتُهُ مِنَ الصَّفاةِ الْخَلْقاءِ، وَهِيَ الْمَلْساءُ.

وخَشَبَ الشِّعْرَ يَخْشِبُه خَشْباً أَيْ يُمِرُّهُ كَما يَجِيئُهُ، ولَمْ يَتَأَنَّقْ فِيهِ، ولا تَعَمَّلَ لَهُ؛ وهُوَ يَخْشِبُ الْكَلامَ وَالْعَمَلَ إِذا لَمْ يُحْكِمْهُ ولَمْ يُجَوِّدْهُ.

وَالْخَشِيبُ: الرَّدِيءُ وَالْمُنْتَقَى.

وَالْخَشِيبُ: الْيابِسُ (عَنْ كُراعٍ). قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وأُراهُ قالَ الْخَشِيبَ وَالْخَشِيبِيَّ.

وجَبْهَةٌ خَشْباءُ: كَرِيهَةٌ يابِسَةٌ. وَالْجَبْهَةُ الْخَشْباءُ: الْكَرِيهَةُ، وهِيَ الْخَشِبَةُ أَيْضاً، وَرَجُلٌ أَخْشَبُ الْجَبْهَةِ؛ وأَنْشَدَ:

إِمَّا تَرَيْنِي كَالْوَبِيلِ الأَعْصَلِ
أَخْشَبَ مَهْزُولاً وإِنْ لَمْ أُهْزَلِ

وأَكَمَةٌ خَشْباءُ وأَرْضٌ خَشْباءُ، وهِيَ الَّتِي كَأَنَّ حِجارَتَها مَنْثُورَةٌ مُتَدانِيَةٌ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

بِكُلِّ خَشْباءَ وكُلِّ سَفْحِ

وقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

إِذا عَلَوْنَ الأَخْشَبَ الْمَنْطُوحا

يُرِيدُ كَأَنَّهُ نُطِحَ.

وَالْخَشِيبُ: الْغَلِيظُ الْخَشِنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْخَشِيبُ مِنَ الرِّجالِ: الطَّوِيلُ الْجافِي، الْعارِي الْعِظامِ، مَعَ شِدَّةٍ وصَلابَةٍ وغِلَظٍ؛ وكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ الْجِمالِ.

وقَدِ اخْشَوْشَبَ أَيْ صارَ خَشِباً، وهُوَ الْخَشِنُ.

ورَجُلٌ خَشِيبٌ: عارِي الْعَظْمِ، بادِي الْعَصَبِ. وَالْخَشِيبُ مِنَ الإِبِلِ: الْجافِي، السَّمْجُ، الْمُتَجافِي، الشَّاسِيُّ الْخَلْقِ؛ وجَمَلٌ خَشِيبٌ أَيْ غَلِيظٌ.

وفِي حَدِيثِ وَفْدِ مَذْحِجٍ عَلَى حَراجِيجَ: كَأَنَّها أَخاشِبُ، جَمْعُ الأَخْشَبِ؛ وَالْحَراجِيجُ: جَمْعُ حُرْجُوجٍ، وهِيَ النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ، وقِيلَ: الضَّامِرَةُ؛ وقِيلَ: الْحادَّةُ الْقَلْبِ.

وظَلِيمٌ خَشِيبٌ أَيْ خَشِنٌ. وكُلُّ شَيْءٍ غَلِيظٍ خَشِنٍ فَهُوَ أَخْشَبُ وخَشِبٌ.

---

(١) قوله:

فخلخلها طورين ثم أفاضها
كما أرسلت مخشوبة لم تقدّم

صوابه: «جلجلها» بجيمين، كما في ديوان أوس والجمهرة.

وقوله: «لم تقدّم» بالدال صوابه «تقرّم» بالراء: قرّم القدح: عجمه.

[عبد الله]

وتَخَشَّبَتِ الإِبلُ إِذا أَكَلَتِ الْيَبِيسَ مِنَ الْمَرْعَى.

وعَيْشٌ خَشِبٌ: غَيْرُ مُتَأَنَّقٍ فِيهِ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ.

وَاخْشَوْشَبَ فِي عَيْشِهِ: شَظِفَ. وقالُوا: تَمَعْدَدُوا، وَاخْشَوْشِبُوا، أَيِ اصْبِرُوا عَلَى جَهْدِ الْعَيْشِ؛ وقِيلَ: تَكَلَّفُوا ذٰلِكَ، لِيَكُونَ أَجْلَدَ لَكُمْ. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: اخْشَوْشِبُوا، وتَمَعْدَدُوا. قالَ: هُوَ الغلظُ، وَابْتِذالُ النَّفْسِ فِي الْعَمَلِ، وَالاحْتِفاءُ فِي الْمَشْيِ، لِيَغْلُظَ الْجَسَدُ؛ ويُرْوَى: وَاخْشَوْشِنُوا، مِنَ الْعِيشَةِ الْخَشْناءِ.

ويُقالُ: اخْشَوْشَبَ الرَّجُلُ إِذا صارَ صُلْباً، خَشِناً فِي دِينِهِ ومَلْبَسِهِ ومَطْعَمِهِ، وجَمِيعِ أَحْوالِهِ. ويُرْوَى بِالْجِيمِ والْخاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالنُّونِ؛ يَقُولُ: عِيشُوا عَيْشَ مَعَدٍّ، يَعْنِي عَيْشَ الْعَرَبِ الْأُوَلِ، ولا تُعَوِّدُوا أَنْفُسَكُمُ التَّرَفُّهَ، أَوْ عِيشَةَ الْعَجَمِ، فَإِنَّ ذٰلِكَ يَقْعُدُ بِكُمْ عَنِ الْمَغازِي.

وجَبَلٌ أَخْشَبُ: خَشِنٌ عَظِيمٌ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الْبَعِيرَ، ويُشَبِّهُهُ فَوْقَ النُّوقِ بِالْجَبَلِ:

تَحْسَبُ فَوْقَ الشَّوْلِ مِنْهُ أَخْشَبا

وَالأَخْشَبُ مِنَ الْجِبالِ: الْخَشِنُ الْغَلِيظُ؛ ويُقالُ: هُوَ الَّذِي لا يُرْتَقَى فِيهِ. وَالأَخْشَبُ مِنَ الْقُفِّ: ما غَلُظَ وخَشُنَ وتَحَجَّرَ؛ وَالْجَمْعُ أَخاشِبُ لأَنَّهُ غَلَبَ عَلَيْهِ الأَسْماءُ؛ وقَدْ قِيلَ فِي مُؤَنَّثِهِ: الْخَشْباءُ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

يَنُوءُ فَيَعْدُو مِنْ قَرِيبٍ إِذا عَدَا
ويَكْمُنُ فِي خَشْباءَ وَعْثٍ مَقِيلُها

فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْماً كَالصَّلْفاءِ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ صِفَةً، عَلَى ما يَطَّرِدُ فِي بابِ أَفْعَلَ، وَالأَوَّلُ أَجْوَدُ، لِقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهِ: الأَخاشِبُ، وقِيلَ الْخَشْباءُ، فِي قَوْلِ كُثَيِّرٍ الْغَيْضَةُ، وَالأَوَّلُ أَعْرَفُ.

وَالْخُشْبانُ: الْجِبالُ الْخُشْنُ، الَّتِي لَيْسَتْ بِضِخامٍ، ولا صِغارٍ. ابْنُ الأَنْبارِيِّ: وقَعْنا فِي خَشْباءَ شَدِيدَةٍ، وهِيَ أَرْضٌ فِيها حِجارَةٌ وحَصًى وطِينٌ. ويُقالُ: وقَعْنا فِي غَضْراءَ، وهِيَ الطِّينُ الْخالِصُ الَّذِي يُقالُ لَهُ الْحُرُّ، لِخُلُوصِهِ مِنَ الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ. وَالحَصْباءُ: الْحَصَى الَّذِي يُحْصَبُ بِهِ.

وَالأَخْشَبانِ: جَبَلا مَكَّةَ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ مَكَّةَ: لا تَزُولُ مَكَّةُ حَتَّى يَزُولَ أَخْشَباها. أَخْشَبا مَكَّةَ: جَبَلاها. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلامُ، قالَ: يا مُحَمَّدُ، إِنْ شِئْتَ جَمَعْتُ عَلَيْهِمُ الأَخْشَبَيْنِ، فَقالَ: دَعْنِي أُنْذِرْ قَوْمِي؛ ﷺ، وجَزاهُ خَيْراً عَنْ رِفْقِهِ بِأُمَّتِهِ، ونُصْحِهِ لَهُمْ، وإِشْفاقِهِ عَلَيْهِمْ. غَيْرُهُ: الأَخْشَبانِ: الْجَبَلانِ الْمُطِيفانِ بِمَكَّةَ، وَهُما: أَبُو قُبَيْسٍ وَالأَحْمَرُ، وهُوَ جَبَلٌ مُشْرِفٌ وَجْهُهُ عَلَى قُعَيْقِعانَ.

وَالأَخْشَبُ: كُلُّ جَبَلٍ خَشِنٍ غَلِيظٍ.

وَالأَخاشِبُ: جِبالُ الصَّمَّانِ. وأَخاشِبُ الصَّمَّانِ: جِبالٌ اجْتَمَعْنَ بِالصَّمَّانِ فِي مَحِلَّةِ بَنِي تَمِيمٍ، لَيْسَ قُرْبَها أَكَمَةٌ، ولا جَبَلٌ؛ وصُلْبُ الصَّمَّانِ: مَكانٌ خَشِبٌ أَخْشَبُ غَلِيظٌ؛ وكُلُّ خَشِنٍ أَخْشَبُ وخَشِبٌ.

وَالْخَشْبُ: الْخَلْطُ وَالانْتِقاءُ، وهُوَ ضِدٌّ. خَشَبَهُ يَخْشِبُهُ خَشْباً، فَهُوَ خَشِيبٌ ومَخْشُوبٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَخْشُوبُ: الْمَخْلُوطُ فِي نَسَبِهِ؛ قالَ الأَعْشَى يَصِفُ فَرَساً:

قافِلٌ جُرْشُعٌ تَراهُ كَبَيْسِ الرَّ
بْلِ لا مُقْرِفٍ ولا مَخْشُوبِ[1]

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: أَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجُزَ هٰذا الْبَيْتِ: لا مُقْرِفٌ ولا مَخْشُوبُ، قالَ: وصَوابُهُ لامُقْرِفٍ ولامَخْشُوبِ، بِالْخَفْضِ، وبَعْدَهُ:

تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ وتِلْكَ رِكابِي
هُنَّ صُفْرٌ أَوْلادُها كَالزَّبِيبِ

قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ: الْمَخْشُوبُ الَّذِي لَمْ يُرَضْ، ولَمْ يُحَسَّنْ تَعْلِيمُهُ، مُشَبَّهٌ بِالْجَفْنَةِ الْمَخْشُوبَةِ، وهِيَ الَّتِي لَمْ تُحْكَمْ صَنْعَتُها. قالَ: ولَمْ يَصِفِ الْفَرَسَ أَحَدٌ بِالْمَخْشُوبِ، إِلاَّ الأَعْشَى. ومَعْنَى قافِلٍ: ضامِرٌ. وجُرْشُعٌ: مُنْتَفِخُ الْجَنْبَيْنِ. وَالرَّبْلُ: ما تَرَبَّلَ مِنَ النَّباتِ فِي الْقَيْظِ، وخَرَجَ مِنْ تَحْتِ الْيَبِيسِ مِنْهُ نَباتٌ أَخْضَرُ. وَالْمُقْرِفُ: الَّذِي دانَى الْهُجْنَةَ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ.

وَخَشَبْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ: خَلَطْتُهُ بِهِ.

وطَعامٌ مَخْشُوبٌ: إِذا كانَ حَبًّا فَهُوَ مُفَلَّقٌ قَفارٌ، وإِنْ كانَ لَحْماً فَنِيءٌ لَمْ يَنْضَجْ.

ورَجُلٌ قَشِبٌ خَشِبٌ: لا خَيْرَ عِنْدَهُ، وخَشِبٌ إِتْباعٌ لَهُ.

اللَّيْثُ: الْخَشَبِيَّةُ قَوْمٌ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ[2] يَقُولُونَ: إِنَّ اللهَ لا يَتَكَلَّمُ، ويَقُولُونَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ.

وَالْخِشابُ: بُطُونٌ مِنْ تَمِيمٍ؛ قالَ جَرِيرٌ:

أَثَعْلَبَةَ الْفَوارِسِ أَمْ رِياحاً
عَدَلْتَ بِهِمْ طُهَيَّةَ وَالْخِشابا

ويُرْوَى: أَوْرَباحاً.

وبَنُورِزامِ بْنِ مالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ يُقالُ لَهُمُ: الْخِشابُ. وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بِبَيْتِ جَرِيرٍ هٰذا عَلَى بَنِي رِزامٍ.

وخُشْبانُ: اسْمٌ وخُشْبانُ: لَقَبٌ.

وذُو خَشَبٍ: مَوْضِعٌ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ:

أَوْ كَالْفَتَى حاتِمٍ إِذْ قالَ: ما مَلَكَتْ
كَفَّايَ لِلنَّاسِ نُهْبَى يَوْمَ ذِي خَشَبِ

وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ خُشُبٍ، بِضَمَّتَيْنِ، وهُوَ

---

(١) قوله: «تراه كبيس الرّبل» صوابه كما في ديوان الأعشى: كتيس الربل، بتاء فياء. والربل ضرب من الشجر. وتيس الرمل الذي يأكل هذا الشجر – انظر مادة «ربل» في اللسان. [عبد الله]

(٢) قوله: «الجهمية» ضبط في التكلة، بفتح فسكون، وهو قياس النسب إلى جهم بفتح فسكون أيضاً، ومعلوم أن ضبط التكملة لا يعدل به ضبط سواها.

وادٍ عَلَى مَسِيرَةِ لَيْلَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ، لَهُ ذِكْرٌ كَثِيرٌ في الْحَدِيثِ وَالْمَغازِي : وَيُقالُ لَهُ : ذُو خُشُبٍ .

* **خشر** * الْخُشارُ وَالْخُشارَةُ : الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وخَصَّ اللِّحْيانِيُّ بِهِ رَدِيءَ الْمَتاعِ . وخَشَرَ يَخْشِرُ خَشْراً : نَقَّى الرَّدِيءَ مِنْهُ . ومَخاشِرُ الْمِنْجَلِ : أَسْنانُهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تُرَى لَها بَعْدَ إِبارِ الآبِرِ
صُفْرٌ وحُمْرٌ كَبُرُودِ التَّاجِرِ
مَآزِرٌ تُطْوَى عَلَى مَآزِرِ
وأَثَرُ الْمِخْلَبِ ذِي الْمَخاشِرِ

يَعْنِي الْحَمْلَ .

وخَشَرَ خَشْراً : أَبْقَى عَلَى الْمائِدَةِ الْخُشارَةَ . وَالْخُشارَةُ : ما يَبْقَى عَلَى الْمائِدَةِ مِمَّا لا خَيْرَ فِيهِ .

وخَشَرْتُ الشَّيْءَ أَخْشِرُهُ خَشْراً إِذا نَقَّيْتَ مِنْهُ خُشارَتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذا ذَهَبَ الْخِيارُ وبَقِيَتْ خُشارَةٌ كَخُشارَةِ الشَّعِيرِ لا يُبالِي بِهِمُ اللهُ بالَةً ، هِيَ الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالْخُشارَةُ وَالْخُشارُ مِنَ الشَّعِيرِ : ما لا لُبَّ لَهُ .

وخُشارَةُ النَّاسِ : سَفَلَتُهُمْ ، وفُلانٌ مِنَ الْخُشارَةِ إِذا كانَ دُوناً ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ :

وباعَ بَنِيهِ بَعْضُهُمْ بِخُشارَةٍ
وبِعْتَ لِذُبْيانَ الْعَلاءَ بِمالِكَا

يَقُولُ : اشْتَرَيْتَ لِقَوْمِكَ الشَّرَفَ بِأَمْوالِكَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ بِمالِكٍ ، بِكَسْرِ الْكافِ ، وهُوَ اسْمُ ابْنٍ لِعُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ قَتَلَهُ بَنُو عامِرٍ فَغَزاهُمْ عُيَيْنَةُ فَأَدْرَكَ بِثَأْرِهِ وغَنِمَ ؛ فَقالَ الْحُطَيْئَةُ :

فِدًى لابْنِ حِصْنٍ ما أُرِيحَ فَإِنَّهُ
ثِمالُ الْيَتامَى عِصْمَةٌ لِلْمَهالِكِ
وباعَ بَنِيهِ بَعْضُهُمْ بِخُشارَةٍ
وبِعْتَ لِذُبْيانَ الْعَلاءَ بِمالِكِ

وخَشَرْتُ الشَّيْءَ إِذا أَرْذَلْتَهُ ، فَهُوَ مَخْشُورٌ .

أَبُو عَمْرٍو : الْخاشِرَةُ السَّفَلَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، وزادَ فَقالَ : هُمُ الْخُشارُ وَالْبُشارُ وَالْقُشارُ وَالسُّقاطُ وَالْبُقاطُ وَاللُّقاطُ والْمُقاطُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : خَشِرَ إِذا شَرِهَ ، وخَشِرَ إِذا هَرَبَ جُبْناً .

* **خشرم** * الْخَشْرَمُ : جَماعَةُ النَّحْلِ وَالزَّنابِيرِ ، لا واحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها ؛ قالَ الشَّاعِرُ فِي صِفَةِ كِلابِ الصَّيْدِ :

وكَأَنَّها خَلْفَ الطَّرِ
يدَةِ خَشْرَمٌ مُتَبَدِّدُ

الأَصْمَعِيُّ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّحْلِ يُقالُ لَها الثَّوْلُ وَالْخَشْرَمُ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مِنْ أَسْماءِ النَّحْلِ الْخَشْرَمُ ، واحِدَتُها خَشْرَمَةٌ . وَالْخَشْرَمُ أَيْضاً : أَمِيرُ النَّحْلِ . وَالْخَشْرَمُ أَيْضاً : مَأْوَى الزَّنابِيرِ وَالنَّحْلِ وبَيْتُها ذُو النَّخارِيبِ . وفِي الْحَدِيثِ : لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ ذِراعاً بِذِراعٍ حَتَّى لَوْ سَلَكُوا خَشْرَمَ دَبْرٍ لَسَلَكْتُمُوهُ ؛ هُوَ مَأْوَى النَّحْلِ وَالزَّنابِيرِ وَالدَّبْرِ ، قالَ : وقَدْ يُطْلَقُ عَلَيْها أَنْفُسِها ؛ وَالدَّبْرُ : النَّحْلُ ؛ وقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ يَصِفُ صائِداً :

يَأْوِي إِلَى عُظْمِ الْغَرِيفِ ونَبْلُهُ
كَسَوامِ دَبْرِ الْخَشْرَمِ الْمُتَثَوِّرِ

أَضافَ الدَّبْرَ إِلَى أَمِيرِها أَوْ مَأْواها ، ولا يَكُونُ مِنْ إِضافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ .

وخَشارِمُ الرَّأْسِ : ما رَقَّ مِنَ السِّحاءِ الَّذِي فِي خَياشِيمِهِ ، وهُوَ ما فَوْقَ نُخْرَتِه إِلَى قَصَبَةِ أَنْفِهِ .

وَالْخُشارِمُ ، بِالضَّمِّ : الأَصْواتُ ، وخَشْرَمَتِ الضَّبُعُ : صَوَّتَتْ فِي أَكْلِها ؛ حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، وقالَ : سَمِعْتُ أَعْرابِيّاً يَقُولُ : الضَّبُعُ تُخَشْرِمُ ، وذٰلِكَ صَوْتُ أَكْلِها إِذا أَكَلَتْ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْخَشْرَمَةُ أَرْضٌ حِجارَتُها رَضْراضٌ كَأَنَّها نُثِرَتْ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ نَثْراً ، فَلا تَكادُ تَمْشِي فِيها ، حِجارَتُها حُمٌّ ، وهُوَ جَبَلٌ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ الْغَلِيظِ ، فِيهِ رَخاوَةٌ مَوْضُوعٌ بِالأَرْضِ وَضْعاً ، وهُوَ ما اسْتَوَى مَعَ الأَرْضِ ، وما تَحْتَ هٰذِهِ الْحِجارَةِ الْمُلْقاةِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ أَرْضٌ فِيها حِجارَةٌ وطِينٌ مُخْتَلِطَةٌ ، وهِيَ فِي ذٰلِكَ غَلِيظَةٌ ، وقَدْ تُنْبِتُ الْبَقْلَ وَالشَّجَرَ ؛ وقِيلَ : الْخَشْرَمَةُ رَضْمٌ مِنْ حِجارَةٍ مَرْكُومٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَالْخَشْرَمَةُ لا تَطُولُ ولا تَعْرُضُ ، إِنَّما هِيَ رَضْمَةٌ ، وَهِيَ مُسْتَوِيَةٌ ؛ وزادَ اللَّيْثُ عَلَى هٰذا الْقَوْلِ أَنَّهُ قالَ : حِجارَةُ الْخَشْرَمَةِ أَعْظَمُها مِثْلُ قامَةِ الرَّجُلِ تَحْتَ التُّرابِ ؛ قالَ : وإِذا كانَتِ الْخَشْرَمَةُ مُسْتَوِيَةً مَعَ الأَرْضِ فَهِيَ الْقِفافُ ، وإِنَّما قَفَّفَها كَثْرَةُ حِجارَتِها ؛ قالَ أَبُو أَسْلَمَ : الْخَشْرَمَةُ مِنْ أَعْظَمِ الْقُفِّ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : الْخَشْرَمُ ما سَفُلَ مِنَ الْجَبَلِ ، وهِيَ قُفٌّ وغِلَظٌ ، وهُوَ جَبَلٌ غَيْرَ أَنَّهُ مُتَواضِعٌ ، وجَمْعُهُ الْخَشارِمُ .

ابْنُ سِيدَهْ : الْخَشارِمَةُ قِفافٌ حِجارَتُها رَضْراضٌ ، واحِدَتُها خَشْرَمٌ وخَشْرَمَةٌ .

وَالْخَشْرَمُ : الْحِجارَةُ الرِّخْوَةُ الَّتِي يُتَّخَذُ مِنْها الْجِصُّ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لأَبِي النَّجْمِ :

ومُسُكاً مِنْ خَشْرَمٍ ومَدَرا

وخَشْرَمٌ : اسْمٌ . وَابْنُ خَشْرَمٍ : رَجُلٌ ، وهُوَ أَيْضاً ابْنُ الْخَشْرَمِ .

* **خشسبرم** * الْخَشَسْبَرَمُ : شَبِيهٌ بِالْمَرْوِ ، وَهُوَ مِنْ رَياحِينِ الْبَرِّ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ بِسُكُونِ آخِرِهِ ، وعَزاهُ إِلَى الأَعْرابِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِي كَيْفَ هٰذا ، قالَ : وعِنْدِي أَنَّهُ غَيْرُ عَرَبِيٍّ[1] .

(١) قوله : «قال : وعندي أنه غير عربي» قال شارح القاموس : قلت : وهو كما قال ، وأصله بالفارسية هكذا خوش سبرم بضم الخاء وسكون الواو والشين وفتح السين المهملة وسكون الباء العجمية وفتح الراء وسكون الميم . وقال اعتراضاً على القاموس : وعجيب من المصنّف كيف لم ينبه على ذلك ، ثم غيّر ضبطه إلى ما ترى بضم آخره .

* **خشش** * خَشَّهُ يَخُشُّه خَشّاً : طَعَنَهُ . وخَشَّ فِي الشَّيْءِ يَخُشُّ خَشّاً وَانْخَشَّ وخَشْخَشَ : دَخَلَ . وخَشَّ الرَّجُلُ : مَضَى ونَفَذَ .

ورَجُلٌ مِخَشٌّ : ماضٍ جَرِيءٌ عَلَى هَوَى اللَّيْلِ [1] ، ومِخْشَفٌ ، وَاشْتَقَّهُ ابْنُ دُرَيْدٍ مِنْ قَوْلِكَ : خَشَّ فِي الشَّيْءِ دَخَلَ فِيهِ ؛ وخَشٌّ : اسْمُ رَجُلٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

الأَصْمَعِيُّ : خَشَشْتُ فِي الشَّيْءِ دَخَلْتُ فِيهِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

فَخَشَّ بِها خلالَ الْفَدْفَدِ

أَيْ دَخَلَ بِها . وَانْخَشَّ الرَّجُلُ فِي الْقَوْمِ انْخِشاشاً إِذا دَخَلَ فِيهِمْ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيْسٍ : فَخَرَجَ رَجُلٌ يَمْشِي حَتَّى خَشَّ فِيهِمْ ، أَيْ دَخَلَ ؛ وَمِنْهُ يُقالُ لِما يُدْخَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ خِشاشٌ ، لأَنَّهُ يُخَشُّ فِيهِ ، أَيْ يُدْخَلُ ؛ وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وخَشْخَشْتُ بِالْعِيسِ فِي قَفْرَةٍ
مَقِيلِ ظِباءِ الصَّرِيمِ الْحُزُنْ

أَيْ دَخَلْتُ . وَالْخِشاشُ ، بِالْكَسْرِ [2] : الرَّجُلُ الْخَفِيفُ . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ وَوَصَفَتْ أَباها ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، فَقالَتْ : خَشاشُ الْمَرْآةِ وَالْمَخْبَرِ ؛ تُرِيدُ أَنَّهُ لَطِيفُ الْجِسْمِ وَالْمَعْنَى . يُقالُ : رَجُلٌ خَشاشٌ وخِشاشٌ إِذا كانَ حادَّ الرَّأْسِ لَطِيفاً ماضِياً لَطِيفَ الْمَدْخَلِ . ورَجُلٌ خَشاشٌ ، بِالْفَتْحِ : وَهُوَ الْماضِي مِنَ الرِّجالِ . ابْنُ سِيدَهْ : ورَجُلٌ خِشاشٌ وخَشاشٌ لَطِيفُ الرَّأْسِ ضَرْبُ الْجِسْمِ خَفِيفٌ وَقّادٌ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

أَنا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ
خَشاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ

وَقَدْ يُضَمُّ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَشاشُ

(١) قوله : «على هَوَى الليل» في التهذيب : «على هَوْلِ الليل» . وفي اللسان في مادة «خشف» : «الجريء على هَوْلِ الليل» .
[عبد الله]

(٢) قوله : «والخشاش بالكسر إلخ» هو مثلث كما في القاموس .

وَالْخَشاشُ الْخَفِيفُ الرُّوحِ الذَّكِيُّ . وَالْخَشاشُ : الثُّعْبانُ [3] الْعَظِيمُ الْمُنْكَرُ ؛ وقِيلَ : هِيَ حَيَّةٌ مِثْلُ الأَرْقَمِ أَصْغَرُ مِنْهُ ؛ وقِيلَ : هِيَ مِنَ الْحَيّاتِ الْخَفِيفَةُ الصَّغِيرَةُ الرَّأْسِ ؛ وقِيلَ : الْحَيَّةُ ، ولَمْ يُقَيِّدْ ، وهِيَ بِالْكَسْرِ . الْفَقْعَسِيُّ : الْخِشاشُ حَيَّةُ الْجَبَلِ لا تُطْنِي ، قالَ : وَالأَفْعَى حَيَّةُ السَّهْلِ ؛ وأَنْشَدَ :

قَدْ سالَمَ الأَفْعَى مَعَ الْخِشاشِ

وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْخِشاشُ حَيَّةٌ صَغِيرَةٌ سَمْراءُ أَصْغَرُ مِنَ الأَرْقَمِ . وقالَ أَبُو خَيْرَةَ : الْخَشاشُ حَيَّةٌ بَيْضاءُ قَلَّما تُؤْذِي ، وهِيَ بَيْنَ الْحُفّاثِ وَالأَرْقَمِ ، وَالْجَمْعُ الْخَشّاءُ [4] . ويُقالُ لِلْحَيَّةِ خَشْخاشٌ أَيْضاً ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

أَسْمَرَ مِثْلَ الْحَيَّةِ الْخَشْخاشِ

وَالْخَشاشُ : الشِّرارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ شِرارَ الطَّيْرِ وما لا يَصِيدُ مِنْها ؛ وقِيلَ : هِيَ مِنَ الطَّيْرِ ومِنْ جَمِيعِ دَوابِّ الأَرْضِ ما لا دِماغَ لَهُ كَالنَّعامَةِ وَالْحُبارَى وَالْكَرَوانِ ومُلاعِبِ ظِلِّهِ .

قالَ الأَصْمَعِيُّ : الْخَشاشُ شِرارُ الطَّيْرِ ، هٰذا وَحْدَهُ بِالْفَتْحِ . قالَ : وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ الرَّجُلُ الْخَفِيفُ خَشاشٌ أَيْضاً ، رَواهُ شَمِرٌ عَنْهُ قالَ : وإِنَّما سُمِّيَ بِهِ خَشاشُ الرَّأْسِ مِنَ الْعِظامِ وَهُوَ ما رَقَّ مِنْهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ رَقَّ وَلَطُفَ ، فَهُوَ خَشاشٌ . وقالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ خَشاشُ الرَّأْسِ ؛ فَإِذا لَمْ تَذْكُرِ الرَّأْسَ فَقُلْ : رَجُلٌ خِشاشٌ ، بِالْكَسْرِ .

وَالْخِشاشُ ، بِالْكَسْرِ : الْحَشَراتُ ، وقَدْ يُفْتَحُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً رَبَطَتْ هِرَّةً فَلَمْ تُطْعِمْها وَلَمْ تَدَعْها تَأْكُلُ مِنْ خَشاشِ الأَرْضِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي مِنْ هَوامِّ الأَرْضِ وحَشَراتِها ودَوابِّها وما أَشْبَهَها ؛ وَفِي

(٣) قوله : «والخشاش الثعبان» هو مثلث كبقية الحشرات .

(٤) قوله : «والجمع الخشاء» ، في التهذيب : والجمع الخِشّانُ .
[عبد الله]

رِوايَةٍ : مِنْ خَشِيشِها ، وَهُوَ بِمَعْناهُ ، وَيُرْوَى بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وهُوَ يابِسُ النَّباتِ ، وَهُوَ وَهَمٌ ؛ وقِيلَ : إِنَّما هُوَ خُشَيْشٌ ، بِضَمِّ الْخاءِ الْمُعْجَمَةِ ، تَصْغِيرُ خَشاشٍ عَلَى الْحَذْفِ أَوْ خُشَيِّشٌ مِنْ غَيْرِ حَذْفٍ . وَالْخِشاشُ مِنْ دَوابِّ الأَرْضِ وَالطَّيْرِ : ما لا دِماغَ لَهُ ، قالَ : وَالْحَيَّةُ لا دِماغَ لَهُ ، وَالنَّعامَةُ لا دِماغَ لَها ، وَالْكَرَوانُ لا دِماغَ لَهُ ، قالَ : كَرَوانٌ خَشاشٌ وحُبارَى خَشاشٌ سَواءٌ . أَبُو مُسْلِمٍ : الْخَشاشُ وَالْخِشاشُ مِنَ الدَّوابِّ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ اللَّطِيفُ ، قالَ : وَالْحِدَأُ ومُلاعِبُ ظِلِّهِ خِشاشٌ . وَفِي حَدِيثِ الْعُصْفُورِ : لَمْ يَنْتَفِعْ بِي وَلَمْ يَدَعْنِي أَخْتَشُّ مِنَ الأَرْضِ ، أَيْ آكُلُ مِنْ خَشاشِها . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ومُعاوِيَةَ : هُوَ أَقَلُّ فِي أَعْيُنِنا [5] مِنْ خَشاشَةٍ . ابْنُ سِيدَهْ : قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ هُوَ الْخِشاشُ ، بِالْكَسْرِ ، فَخالَفَ جَماعَةَ اللُّغَوِيِّينَ ؛ وقِيلَ : إِنَّما سُمِّيَ بِهِ لانْخِشاشِهِ فِي الأَرْضِ وَاسْتِتارِهِ بِها ، قالَ : ولَيْسَ بِقَوِيٍّ .

وَالْخِشاشُ وَالْخِشاشَةُ : الْعُودُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ ؛ قالَ :

يَتُوقُ إِلَى النَّجاءِ بِفَضْلِ غَرْبٍ
وتَقْدَعُهُ الْخِشاشَةُ وَالْفِقارُ

وجَمْعُهُ أَخِشَّةٌ .

وَالْخَشُّ : جَعْلُكَ الْخِشاشَ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الْخِشاشُ ما وُضِعَ فِي عَظْمِ الأَنْفِ ، وأَمّا ما وُضِعَ فِي اللَّحْمِ فَهِيَ الْبُرَةُ ؛ خَشَّهُ يَخُشُّهُ خَشّاً وأَخَشَّهُ (عَنِ اللِّحْيانِي) .

الأَصْمَعِيُّ : الْخِشاشُ ما كانَ فِي الْعَظْمِ إِذا كانَ عُوداً ، وَالْعِرانُ ما كان فِي اللَّحْمِ فَوْقَ الأَنْفِ . وخَشَشْتُ الْبَعِيرَ ، فَهُوَ مَخْشُوشٌ . وَفِي حَدِيثِ جابِرٍ : فَانْقادَتْ مَعَهُ الشَّجَرَةُ كَالْبَعِيرِ الْمَخْشُوشِ ، هُوَ الَّذِي يُجْعَلُ فِي أَنْفِهِ الْخِشاشُ . وَالْخِشاشُ مُشْتَقٌّ مِنْ خَشَّ فِي الشَّيْءِ إِذا دَخَلَ فِيهِ ، لأَنَّهُ يُدْخَلُ

(٥) قوله : «في أعيننا» في النهاية : في أنفسنا .

فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ ؛ وِمِنْهُ الْحَدِيثُ : خُشُّوا بَيْنَ كَلامِكُمْ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ ، أَيْ أَدْخِلُوا . وخَشَشْتُ الْبَعِيرَ أَخُشُّهُ خَشًّا إِذا جَعَلْتَ فِي أَنْفِهِ الْخِشاشَ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْخِشاشُ ، بِالْكَسْرِ ، الَّذِي يُدْخَلُ فِي عَظْمِ أَنْفِ الْبَعِيرِ ، وهُوَ مِنْ خَشَبٍ ، وَالْبُرَةُ مِنْ صُفْرٍ ، وَالْخِزامَةُ مِنْ شَعَرٍ . وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ : أَنَّهُ أَهْدَى فِي عُمْرَتِها جَمَلاً كانَ لأَبِي جَهْلٍ فِي أَنْفِهِ خِشاشٌ مِنْ ذَهَبٍ ، قالَ : الْخِشاشُ عُوَيْدٌ يُجْعَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ يُشَدُّ بِهِ الزِّمامُ لِيَكُونَ أَسْرَعَ لانْقِيادِهِ .

وَالْخُشَّاءُ وَالْخُشَشاءُ : الْعَظْمُ الدَّقِيقُ الْعارِي مِنَ الشَّعَرِ ، النَّاتِئُ خَلْفَ الأُذُنِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

فِي خُشَشاوَىْ حُرَّةِ التَّحْرِيرِ

وهُما خُشَشاوانِ . ونَظِيرُها مِنَ الْكَلامِ الْقُوباءُ وأَصْلُهُ الْقُوَباءُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، فَسُكِّنَتِ اسْتِثْقالاً لِلْحَرَكَةِ عَلَى الْواوِ لأَنَّ فُعْلاءَ ، بِالتَّسْكِينِ ، لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَتِهِمْ ، قالَ : وهُوَ وَزْنٌ قَلِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ قَبِيصَةَ بْنَ جابِرٍ قالَ لِعُمَرَ : إِنِّي رَمَيْتُ ظَبْياً وأَنا مُحْرِمٌ فَأَصَبْتُ خُشَشاءَهُ ، فَأَسِنَ فَماتَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْخُشَشاءُ هُوَ الْعَظْمُ النَّاشِزُ خَلْفَ الأُذُنِ ، وهَمْزَتُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ أَلِفِ التَّأْنِيثِ . اللَّيْثُ : الْخُشَشاوانِ عَظْمانِ ناتِئانِ خَلْفَ الأُذُنَيْنِ ؛ وأَصْلُ الْخُشَشاءِ[١] عَلَى فُعَلاءَ .

وَالْخَشَّاءُ ، بِالْفَتْحِ : الأَرْضُ الَّتِي فِيها رَمْلٌ ؛ وقِيلَ : طِينٌ . وَالْخَشَّاءُ أَيْضاً : أَرْضٌ فِيها طِين وحَصًى ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ الأَرْضُ الْخَشِنَةُ الصُّلْبَةُ ، وجَمْعُ ذٰلِكَ كُلِّهِ خَشَّاواتٌ وخَشاشِيّ . ويُقالُ : أَنْبَطَ فِي خَشَّاءَ .

وقِيلَ : الْخَشُّ أَرْضٌ غَلِيظَةٌ فِيها طِينٌ وحَصْباءُ . وَالْخَشُّ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَطَرِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يُسائِلُنِي بِالْمُنْحَنَى عَنْ بِلادِهِ
فَقُلْتُ : أَصابَ النَّاسَ خَشٌّ مِنَ الْقَطْرِ

وَالْخَشْخَشَةُ : صَوْتُ السِّلاحِ وَالْيَبْنُوتِ ، وفِي لُغَةٍ ضَعِيفَةٍ شَخْشَخَةٌ . وكُلُّ شَيْءٍ يابِسٍ يَحُكُّ بَعْضُهُ بَعْضاً : خَشْخاشٌ . وفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لِبِلالٍ : ما دَخَلْتُ الْجَنَّةَ إِلاَّ وَسَمِعْتُ خَشْخَشَةً ، فَقُلْتُ : مَنْ هٰذا ؟ فَقالُوا : بِلالٌ ؛ الْخَشْخَشَةُ : حَرَكَةٌ لَها صَوْتٌ كَصَوْتِ السِّلاحِ . ويُقالُ لِلرَّجَّالَةِ : الْخَشُّ وَالْحَشُّ وَالصَّفُّ وَالْبَتُّ[٢] ؛ قالَ : وواحِدُ الْخَشِّ خاشٌّ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخِشاشُ الْغَضَبُ . يُقالُ : قَدْ حَرَّكَ خِشاشَهُ إِذا أَغْضَبَهُ .

وَالْخُشاشُ : الشُّجاعُ ، بِضَمِّ الْخاءِ .

قالَ : وَالْخُشَيْشُ الْغَزالُ الصَّغِيرُ .

وَالْخُشَيْشُ : تَصْغِيرُ خُشٍّ وهُوَ التَّلُّ .

وَالْخِشاشُ : الْجُوالِقُ ؛ وأَنْشَدَ :

بَيْنَ خِشاشِ بازِلٍ جَوَرِّ

ورَواهُ أَبُو مالِكٍ : بَيْنَ خِشاشَيْ بازِلٍ . قالَ : وخِشاشا كُلِّ شَيْءٍ جَنْباهُ ؛ وقالَ شَمِرٌ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ :

مِنْ كُلِّ شَوْشاءَ لَمَّا خُشَّ ناظِرُها
أَدْنَتْ مُذَمَّرَها مِنْ واسِطِ الْكُوَرِ

قالَ : وَالْخِشاشُ يَقَعُ عَلَى عِرْقِ النَّاظِرِ ، وعِرْقا النَّاظِرَيْنِ يَكْتَنِفانِ الأَنْفَ ، فَإِذا خُشَّتْ لانَ رَأْسُها ، فَإِذا جُذِبَتْ أَلْقَتْ مُذَمَّرَها عَلَى الرَّحْلِ مِنْ شِدَّةِ الْخِشاشِ عَلَيْها . وَالْمُذَمَّرُ : الْعِلْباوانِ فِي الْعُنُقِ يُشْرِفانِ عَلَى الأَخْدَعَيْنِ . وقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : عَلَيْهِ خُشاشانِ أَيْ بُرْدَتانِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : إِنْ كانَتِ الرِّوايَةُ بِالتَّخْفِيفِ فَيُرِيدُ[٣] خِفَّتَهُما ولُطْفَهُما ، وإِنْ كانَتْ بِالتَّشْدِيدِ فَيُرِيدُ بِهِ حَرَكَتَهُما كَأَنَّهُما كانَتا مَصْقُولَتَيْنِ كَالثِّيابِ الْجُدُدِ الْمَصْقُولَةِ .

وَالْخَشْخاشُ : الْجَماعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ ، وفِي الْمُحْكَمِ : الْجَماعَةُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

فِي حَوْمَةِ الْفَيْلَقِ الْجَأْواءِ إِذْ رَكِبَتْ
قَيْسٌ وهَيْضَلُها الْخَشْخاشُ إِذْ نَزَلُوا[٤]

وفِي الصِّحاحِ : الْخَشْخاشُ الْجَماعَةُ عَلَيْهِمْ سِلاحٌ ودُرُوعٌ ، وقَدْ خَشْخَشْتُهُ فَتَخَشْخَشَ ؛ قالَ عَلْقَمَةُ :

تَخَشْخَشُ أَبْدانُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمُ
كَما خَشْخَشَتْ يَبْسَ الْحَصادِ جَنُوبُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِصَوْتِ الثَّوْبِ الْجَدِيدِ إِذا حُرِّكَ : الْخُشْخَشَةُ وَالنَّشْنَشَةُ .

وَالْخَشُّ : الشَّيْءُ الأَسْوَدُ . وَالْخَشُّ : الشَّيْءُ الأَخْشَنُ .

وَالْخَشْخاشُ : نَبْتٌ ثَمَرَتُهُ حَمْراءُ ، وهُوَ ضَرْبانِ : أَسْوَدُ وأَبْيَضُ ، واحِدَتُهُ خَشْخاشَةٌ .

وَالْخَشَّاءُ : مَوْضِعُ النَّحْلِ وَالدَّبْرِ ؛ قالَ ذُو الأُصْبُعِ الْعَدْوانِيُّ يَصِفُ نَبْلاً :

قَوَّمَ أَفْواقَها وتَرَّصَها
أَنْبَلُ عَدْوانَ كُلِّها صَنَعا
إِمَّا تَرَى نَبْلَهُ فَخَشْرَمُ خَشْ
شاءَ إِذا مُسَّ دَبْرُهُ لَكِعا

تَرَّصَها : أَحْكَمَها . وأَنْبَلُ عَدْوانَ : أَحْذَقُهُمْ بِعَمَلِ النَّبْلِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ مَكانَ إِمَّا تَرَى :

فَنَبْلُهُ صِيغَةٌ كَخَشْرَمِ خَشْ
شاءَ إِذا مُسَّ دَبْرُهُ لَكِعا

لأَنَّ إِمَّا لَيْسَ لَهُ جَوابٌ فِي هٰذا الْبَيْتِ ولا فِيما بَعْدَهُ ؛ قالَ : وإِنَّما ذَكَرَ الشَّاعِرُ إِمَّا فِي بَيْتٍ يَلِي هٰذا وهُوَ :

إِمَّا تَرَى قَوْسَهُ فَنابِيَةُ الْ
أَرْزِ هَتُوفٌ بِحابِها ضَلَعا

(١) قوله : «وأصل الخششاء إلخ» كذا بالأصل ، ولعل فيه سقطاً ، وحق العبارة وأصل الخشاء الخششاء .

(٢) قوله : «والحش والبت» كذا بالأصل ، وفى الشارح بدل الثانى بث بالمثلثة .

(٣) قوله : «فيريد» لعل الأصل فإنه يريد حتى يستقيم وجود الفاء مع المضارع فى جواب الشرط . [عبد الله]

(٤) قوله : «فى حوته الفيلق» الخ فى مادة هضل قال . «إذ نزلت قيس» وفى مادة فلق : «إذا نزلت قسرًا» والصواب «قَسْرٌ» بالرفع وهى بطن من بجيلة . [عبد الله]

وقَوْلُه فَنابِيَةٌ ، الْفاءُ جَوابُ إِمَّا ، ونابِيَةٌ خَبَرُ مُبْتَدإٍ ، أَىْ هِىَ ما نَبا مِنَ الأَرْزِ وَارْتَفَعَ . وهَتُوفٌ : ذاتُ صَوْتٍ . وقَوْلُهُ لَكَعا بِمَعْنَى لَسَعَ .

وخُشْ : الطِّيبُ ، بِالْفارِسِيَّةِ ، عَرَّبَتْه الْعَرَبُ . وقالُوا فِى الْمَرْأَةِ خَشَّةٌ ، كَأَنَّ هٰذا اسْمٌ لَها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَنْشَدَنِى بَعْضُ مَنْ لَقِيتُهُ لِمُطِيعِ بْنِ إِياسٍ يَهْجُو حَمَّاداً الرَّاوِيَةَ :

نَحِّ السَّوْءَةَ السَّوْآ ءَ يا حَمَّادُ عَنْ خُشِّه[1]

عَنِ التُّفَّاحَةِ الصَّفْرا ءِ وَالأُتْرُجَّةِ الْهَشَّه

وخُشَاخِش[2] : رَمْلٌ بِالدَّهْناءِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

أَوْقَدْتَ نارَكَ وَاسْتَضَأْتَ بِحَزْنَةٍ وَمِنَ الشُّهُودِ خُشَاخِشٌ وَالأَجْرَعُ

• خشع • خَشَعَ يَخْشَعُ خُشُوعاً وَاخْتَشَعَ وتَخَشَّعَ : رَمَى بِبَصَرِهِ نَحْوَ الأَرْضِ وَغَضَّهُ وخَفَضَ صَوْتَهُ . وقَوْمٌ خُشَّعٌ : مُتَخَشِّعُونَ . وخَشَعَ بَصَرُهُ : انْكَسَرَ ، ولا يُقالُ اخْتَشَعَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَجَلَّى السُّرَى عَنْ كُلِّ خِرْقٍ كَأَنَّهُ صَفِيحَةُ سَيْفٍ طَرْفُهُ غَيْرُ خاشِعِ

وَاخْتَشَعَ إِذا طَأْطَأَ صَدْرَهُ وتَواضَعَ ؛ وقِيلَ : الْخُشُوعُ قَرِيبٌ مِنَ الْخُضُوعِ إِلاَّ أَنَّ الْخُضُوعَ فى الْبَدَنِ ، وهُوَ الإِقْرارُ بِالاسْتِخْذاءِ ، وَالْخُشُوعَ فِى الْبَدَنِ وَالصَّوْتِ وَالْبَصَرِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «خاشِعَةً أَبْصارُهُمْ» ، «وخَشَعَتِ الأَصْواتُ لِلرَّحْمٰنِ» ؛ وقُرِئَ : خاشِعاً أَبْصارُهُمْ ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : نَصَبَ خاشِعاً عَلَى الْحالِ ؛ الْمَعْنَى يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْداثِ خُشَّعاً ؛

قالَ : وَمَنْ قَرَأَ خاشِعاً فَعَلَى أَنَّ لَكَ فِى أَسْماءِ الْفاعِلِينَ إِذا تَقَدَّمَتْ عَلَى الْجَماعَةِ التَّوْحِيدَ نَحْوُ خاشِعاً أَبْصارُهُمْ ؛ ولَكَ التَّوْحِيدُ وَالتَّأْنِيثُ لِتَأْنِيثِ الْجَماعَةِ كَقَوْلِكَ خاشِعَةً أَبْصارُهُمْ ، قالَ : ولَكَ الْجَمْعُ : خُشَّعاً أَبْصارُهُمْ ، تَقولُ : مَرَرْتُ بِشُبَّانٍ حَسَنٍ أَوْجُهُهُم وحِسانٍ أَوْجُهُهُمْ وحَسَنَةٍ أَوْجُهُهم ؛ وأَنْشَدَ :

وشَبابٍ حَسَنٍ أَوْجُهُهُمْ مِنْ إِيادِ بْنِ نِزارِ بْنِ مَعَدّْ

وقَوْلُهُ [تعالَى] : «وَخَشَعَتِ الأَصْواتُ لِلرَّحْمٰنِ» ، أَىْ سَكَنَتْ ، وكُلُّ ساكِنٍ خاضِعٍ خاشِعٌ . وفِى حَدِيثِ جابِرٍ : أَنَّهُ ، ﷺ ، أَقْبَلَ عَلَيْنا فَقالَ : أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللهُ عَنْهُ ؟ قالَ : فَخَشَعْنا ، أَىْ خَشِينا وخَضَعْنا ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالْخُشُوعُ فِى الصَّوْتِ وَالْبَصَرِ كَالْخُضُوعِ فِى الْبَدَنِ . قالَ : وهٰكَذا جاءَ فِى كِتابِ أَبِى مُوسَى ، وَالَّذِى جاءَ فى كِتابِ مُسْلِمٍ فَجَشِعْنا ، بِالْجِيمِ ، وشَرَحَهُ الْحُمَيْدِىُّ فِى غَرِيبِه فَقالَ : الْجَشَعُ الْفَزَعُ وَالْخَوْفُ . وَالتَّخَشُّعُ : نَحْوُ التَّضَرُّعِ . وَالْخُشُوعُ : الْخُضُوعُ . وَالْخاشِعُ : الرَّاكِعُ فِى بَعْضِ اللُّغاتِ . وَالتَّخَشُّعُ : تَكَلُّفُ الْخُشُوعِ . وَالتخَشُّعُ للهِ : الإِخْباتُ وَالتَّذَلُّلُ .

وَالْخُشْعَةُ : قُفٌّ غَلَبَتْ عَلَيْهِ السُّهُولَةُ . وَالْخُشْعَةُ ، مِثالُ الصُّبْرَةِ : أَكَمَةٌ مُتَواضِعَةٌ . وَفِى الْحَدِيثِ : كانَتِ الْكَعْبَةُ خُشْعَةً عَلَى الْماءِ فَدُحِيَتِ الأَرْضُ مِنْ تَحْتِها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْخُشْعَةُ أَكَمَةٌ لاطِئَةٌ بِالأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ خُشَعٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ ما غَلَبَتْ عَلَيْهِ السُّهُولَةُ ، أَىْ لَيْسَ بِحَجَرٍ ولا طِينٍ ؛ ويُرْوَى خُشْفَةً[3] ، بِالْخاءِ وَالْفاءِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْجَثَمَةِ اللاَّطِئَةِ بِالأَرْضِ هِىَ الْخُشْعَةُ ، وجَمْعُها خُشَعٌ ، وقالَ أَبُو زُبَيْدٍ[4] :

جازِعاتٍ إِلَيْهِمُ خُشَعَ الأَوْ داةِ قُوتاً تُسْقَى ضَياحَ الْمَدِيدِ

ويُرْوَى : خُشَّعَ الأَوْداةِ ، جَمْعُ خاشِعٍ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْخُشْعَةُ الأَكَمَةُ وهِىَ الْجَثَمَةُ وَالسَّرْوَعَةُ وَالْقائِدَةُ . وأَكَمَةٌ خاشِعَةٌ : مُلْتَزِقَةٌ لاطِئَةٌ بِالأَرْضِ . وَالْخاشِعُ مِنَ الأَرْضِ : الَّذِى تُثِيرُهُ الرِّياحُ لِسُهُولَتِهِ فَتَمْحُو آثارَه . وقالَ الزَّجَّاجُ : وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَمِنْ آياتِهِ أَنَّكَ تَرَى الأَرْضَ خاشِعَةً» ، قالَ : الْخاشِعَةُ الْمُتَغَبِّرَةُ الْمُتَهَشِّمَةُ ، وأَرادَ الْمُتَهَشِّمَةَ النَّباتِ . وبَلْدَةٌ خاشِعَةٌ أَىْ مُغْبَرَّةٌ لا مَنْزِلَ بِها . وإِذا يَبِسَتِ الأَرْضُ وَلَمْ تُمْطَرْ قِيلَ : قَدْ خَشَعَتْ . قالَ تَعالَى : «وتَرَى الأَرْضَ خاشِعَةً فَإِذا أَنْزَلْنا عَلَيْها الْماءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ» . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : رَأَيْنا أَرْضَ بَنِى فُلانٍ خاشِعَةً هامِدَةً ما فِيها خَضْراءُ . ويُقالُ : مَكانٌ خاشِعٌ .

وخَشَعَ سَنامُ الْبَعِيرِ إِذا أُنْضِىَ فَذَهَبَ شَحْمُهُ وتَطَأْطَأَ شَرَفُهُ . وجِدارٌ خاشِعٌ إِذا تَداعَى وَاسْتَوَى مَعَ الأَرْضِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

ونُؤْىٌ كَجِذْمِ الْحَوْضِ أَثْلَمُ خاشِعُ

وخَشَعَ خَراشِىَّ صَدْرِهِ : رَمَى بُزاقاً لَزِجاً . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وخَشَعَ الرَّجُلُ خَراشِىَّ صَدْرِهِ إِذا رَمَى بِها . ويُقالُ : خَشَعَتِ الشَّمْسُ وخَسَفَتْ وكَسَفَتْ بِمَعْنًى واحِدٍ . وقالَ أَبو صالِحٍ الْكِلابِىُّ : خُشُوعُ الْكَواكِبِ إِذا غارَتْ وكادَتْ تَغِيبُ فِى مَغِيبِها ؛ وأَنْشَدَ :

بَدْرٌ تَكادُ لَهُ الْكَواكِبُ تَخْشَعُ

وقالَ أَبُو عَدْنانَ : خَشَعَتِ الْكَواكِبُ إِذا دَنَتْ مِنَ الْمَغِيبِ ، وخَضَعَتْ أَيْدِى الْكَواكِبِ أَىْ مالَتْ لِتَغِيبَ .

وَالْخِشْعَةُ : الَّذِى يُبْقَرُ عَنْهُ بَطْنُ أُمِّهِ .

(١) قوله : «عن خشه» هكذا ضبط فى الأصل بضم الخاء فى البيت وبالفتح فيا قبله .

(٢) قوله : «وخشاخش» قال متن القاموس بالضم ونقل شارحه عن الصاغانى الفتح .

(٣) قوله : «خُشْفَةً بالخاء والفاء» صوابه حشفة بالحاء المهملة والفاء . وفى مادة «حشف» قال : وفى الحديث أن موضع بيت الله كان حشفة ، فدعا الله الأرض عنها .

وقوله : «والعرب تقول : للجثمة ..» صوابه الحثمة بالحاء المهملة . [عبد الله]

(٤) قوله : «وقال أبو زبيد» أى يصف صروف الدهر ، وقوله الأوداة يريد الأودية فقلب ، أفاده شارح القاموس .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: قالَ ابْنُ خالَويهِ: وَالْخِشْعَةُ وَلَدُ الْبَقِيرِ، وَالْبَقِيرُ: الْمَرْأَةُ تَمُوتُ وفِي بَطْنِها وَلَدٌ حَيٌّ، فَيُبْقَرُ بَطْنُها وَيُخْرَجُ، وكانَ بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ خِشْعَةً؛ ورأَيْتُ فِي حاشِيَةِ نُسْخَةٍ مَوْثُوقٍ بها مِنْ أَمالِي الشَّيْخِ ابْنِ بَرِّيّ: قالَ الْحُطَيْئَةُ يَمْدَحُ خارِجَةَ بْنَ حِصْنِ ابْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ:

وقَدْ عَلِمَتْ خَيْلُ ابْنِ خِشْعَةَ أَنَّها
مَتَى تَلْقَ يَوْماً ذا جِلادٍ تُجالِدِ

خِشْعَةُ: أُمُّ خارِجَةَ، وهِيَ الْبَقِيرَةُ، كانَتْ ماتَتْ وهُوَ فِي بَطْنِها يَرْتَكِضُ، فَبُقِرَ بَطْنُها، فَسُمِّيَتِ الْبَقِيرَةَ، وسُمِّيَ خارِجَةَ لأَنَّهُمْ أَخْرَجُوهُ مِنْ بَطْنِها.

• **خشف** • الْخَشْفُ: الْمَرُّ السَّرِيعُ. وَالْخَشُوفُ مِنَ الرِّجالِ: السَّرِيعُ. وخَشَفَ فِي الأَرْضِ يَخْشُفُ ويَخْشِفُ خُشُوفاً وخَشَفاناً، فَهُوَ خاشِفٌ وخَشُوفٌ وخَشِيفٌ: ذَهَبَ. أَبُو عَمْرٍو: رَجُلٌ مِخَشٌّ مِخْشَفٌ وهُوَ الْجَرِيءُ عَلَى هَوْلِ اللَّيْلِ. ورَجُلٌ خَشُوفٌ ومِخْشَفٌ: جَرِيءٌ عَلَى اللَّيْلِ طَرْقَةً. وحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الْخَشُوفُ الذَّاهِبُ فِي اللَّيْلِ أَوْ غَيْرِهِ بِجُرْأَةٍ؛ وأَنْشَدَ لأَبِي الْمُساوِرِ الْعَبْسِيِّ:

سَرَيْنا وفِينا صارِمٌ مُتَغَطْرِسٌ
سَرَنْدَى خَشُوفٌ فِي الدُّجَى مُؤْلِفُ الْقَفْرِ

وأَنْشَدَ لأَبِي ذُؤَيْبٍ:

أُتِيحَ لَهُ مِنَ الْفِتْيانِ خِرْقٌ
أَخُو ثِقَةٍ وخِرِّيقٌ خَشُوفُ

ودَلِيلٌ مِخْشَفٌ: ماضٍ. وقَدْ خَشَفَ بِهِمْ يَخْشِفُ خَشافَةً وخَشَّفَ، وخَشَفَ فِي الشَّيْءِ وانْخَشَفَ، كِلاهُما: دَخَلَ فِيهِ؛ قالَ:

وأَقْطَعُ اللَّيْلَ إِذا ما أَسْدَفا
وقَنَّعَ الأَرْضَ قِناعاً مُغْدَفا
وانْغَضَفَتْ لِمُرْجَحِنٍّ أَغْضَفا
جَوْنٍ تَرَى فِيهِ الْجِبالَ خُشَّفا

وَالْخُشَّافُ: طائِرٌ صَغِيرُ الْعَيْنَيْنِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْخُشَّافُ الْخُفَّاشُ، وقِيلَ الْخُطَّافُ. اللَّيْثُ: الْخَشَفانُ الْجَوَلانُ بِاللَّيْلِ، وسُمِّيَ الْخُشَّافُ بِهِ لِخَشَفانِهِ، وهُوَ أَحْسَنُ مِنَ الْخُفَّاشِ. قالَ: ومَنْ قالَ خُفَّاشٌ فَاشْتِقاقُ اسْمِهِ مِنْ صِغَرِ عَيْنَيْهِ.

وَالْخَشْفُ وَالْخِشْفُ: ذُبابٌ أَخْضَرُ[1]. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْخُشْفُ الذُّبابُ الأَخْضَرُ، وجَمْعُهُ أَخْشافٌ.

وَالْخِشْفُ: الظَّبْيُ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ جِدايَةً، وقِيلَ: هُوَ خِشْفٌ أَوَّلَ ما يُولَدُ، وقِيلَ: هُوَ خِشْفٌ أَوَّلَ مَشْيِهِ، وَالْجَمْعُ خِشَفَةٌ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ. الأَصْمَعِيُّ: أَوَّلَ ما يُولَدُ الظَّبْيُ فَهُوَ طَلاً، وقالَ غَيْرُ واحِدٍ مِنَ الأَعْرابِ: هُوَ طَلاً ثُمَّ خِشْفٌ.

وَالأَخْشَفُ مِنَ الإِبِلِ: الَّذِي عَمَّهُ الْجَرَبُ. الأَصْمَعِيُّ: إِذا جَرِبَ الْبَعِيرُ أَجْمَعُ فَيُقالُ[2]: أَجْرَبُ أَخْشَفُ، وقالَ اللَّيْثُ: هُوَ الَّذِي يَبِسَ عَلَيْهِ جَرَبُه؛ وقالَ الْفَرَزْدَقُ:

عَلَى النَّاسِ مَطْلِيُّ الْمَساعِرِ أَخْشَفُ

وَالْخُشُفُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتِي تَسِيرُ فِي اللَّيْلِ، الْواحِدُ خَشُوفٌ وخاشِفٌ وخاشِفَةٌ؛ وأَنْشَدَ:

باتَ يُبارِي وَرِشاتٍ كَالْقَطا
عَجَمْجَماتٍ خُشَّفاً تَحْتَ السُّرَى

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الْواحِدُ مِنَ الْخُشَّفِ خاشِفٌ لا غَيْرُ، فَأَمَّا خَشُوفٌ فَجَمْعُهُ خُشُفٌ. وَالْوَرِشاتُ: الْخِفافُ مِنَ النُّوقِ.

وَالْخَشْفُ مِثْلُ الْخَسْفِ، وهُوَ الذُّلُّ. والأَخاشِفُ، بالشِّينِ: الْعَزازُ الصُّلْبُ مِنَ الأَرْضِ، وأَمَّا الأَخاسِفُ فَهِيَ الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ. وفِي النَّوادِرِ: يُقالُ خَشَفَ بِهِ وخَفَشَ بِهِ وحَفَشَ بِهِ[3] ولَهَطَ بِهِ إِذا رَمَى بِهِ.

وخَشَفَ الْبَرْدُ يَخْشُفُ خَشْفاً: اشْتَدَّ.

وَالْخَشَفُ: الْيُبْسُ. وَالْخَشَفُ وَالْخَشِيفُ: الثَّلْجُ، وقِيلَ: الثَّلْجُ الْخَشِنُ، وكَذٰلِكَ الْجَمْدُ الرِّخْوُ. وقَدْ خَشَفَ يَخْشِفُ ويَخْشُفُ خُشُوفاً. وقالَ الْجَوْهَرِيُّ: خَشَفَ الثَّلْجُ وذٰلِكَ فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ تَسْمَعُ لَهُ خَشْفَةً عِنْدَ الْمَشْيِ؛ قالَ:

إِذا كَبَّدَ النَّجْمُ السَّماءَ بِشَتْوَةٍ
عَلَى حِينَ هَرَّ الْكَلْبُ وَالثَّلْجُ خاشِفُ

قالَ: إِنَّما نَصَبَ حِينَ لأَنَّهُ جَعَلَ عَلَى فَضْلاً فِي الْكَلامِ وأَضافَهُ إِلَى جُمْلَةٍ فَتَرَكَتِ الْجُمْلَةُ عَلَى إِعْرابِها كَما قالَ الآخَرُ:

عَلَى حِينَ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ
فَنَدْلاً زُرَيْقُ الْمالَ نَدْلَ الثَّعالِبِ

ولأَنَّهُ أُضِيفَ إِلَى ما لا يُضافُ إِلَى مِثْلِهِ وهُوَ الْفِعْلُ، فَلَمْ يُوَفَّرْ حَظُّهُ مِنَ الإِعْرابِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الْبَيْتُ لِلْقُطامِيِّ وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ:

إِذا كَبَّدَ النَّجْمُ السَّماءَ بِسُحْرَةٍ

قالَ: وبَنَى حِينَ عَلَى الْفَتْحِ لأَنَّهُ أَضافَهُ إِلَى هَرَّ، وهُوَ فِعْلٌ مَبْنِيٌّ فَبُنِيَ لإِضافَتِهِ إِلَى مَبْنِيٍّ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

عَلَى حِينَ عاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصِّبا

وماءٌ خاشِفٌ وخَشِفٌ: جامِدٌ.

وَالْخَشِيفُ مِنَ الْماءِ: ما جَرَى فِي الْبَطْحاءِ تَحْتَ الْحَصَى يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلاثَةً، ثُمَّ ذَهَبَ. قالَ: ولَيْسَ لِلْخَشِيفِ فِعْلٌ، يُقالُ: أَصْبَحَ الْماءُ خَشِيفاً؛ وأَنْشَدَ:

أَنْتَ إِذا ما انْحَدَرَ الْخَشِيفُ
ثَلْجٌ وشَفَّانٌ لَهُ شَفِيفُ

وَالْخَشَفُ: الْيُبْسُ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ الأَهْتَمِ:

---

(١) قوله: «والخشف ذباب» مثلث الخاء، ويقال كصُرَد وخاء الخشف الظبي مثلثة أيضاً كما في القاموس.

(٢) قوله: «فيقال»: كذا في الأصل. وفي كثير من مواضع اللسان رأينا ابن منظور يزيد الفاء في جواب الشرط دون حاجة إليها. [عبد الله]

(٣) قوله: «وحفش به» كذا بالأصل، على كشط يظهر أن أصله خفض، لكن الذي في القاموس واللسان: خفضه: ألقاه. ولم نجد فيهما خفض به ولا حفش به بمعنى رمى.

وَشَنٌّ مائِحَةٌ فِي جِسْمِها خَشَفٌ
كَأَنَّهُ بِقِباصِ الْكَشْحِ مُحْتَرِقُ

وَالْخَشْفُ وَالْخَشَفَةُ وَالْخَشْفَةُ : الْحَرَكَةُ وَالْحِسُّ . وقِيلَ : الْحِسُّ الْخَفِيُّ . وخَشَفَ يَخْشِفُ خَشْفاً إِذا سُمِعَ لَهُ صَوْتٌ أَوْ حَرَكَةٌ . ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : ما دَخَلْتُ مَكاناً إِلاَّ سَمِعْتُ خَشْفَةً ، فَالْتَفَتُّ فَإِذا بِلالٌ . ورَواهُ الأَزْهَرِيُّ : أَنَّهُ ، ﷺ ، قالَ لِبِلال : ما عَمَلُكَ ؟ فَإِنِّي لا أَرانِي أَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَأَسْمَعُ الْخَشْفَةَ فَأَنْظُرُ إِلاَّ رَأَيْتُكَ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَشْفَةُ الصَّوْتُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ ، وقِيلَ : الصَّوْتُ ، ويُقالُ خَشْفَةٌ وخَشَفَةٌ لِلصَّوْتِ . ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قالَ : الْخَشْفَةُ ، بِالسُّكُونِ ، الصَّوْتُ الْواحِدُ . وقالَ غَيْرُهُ : الْخَشَفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْحِسُّ وَالْحَرَكَةُ ، وقِيلَ : الْحِسُّ ، إِذا وَقَعَ السَّيْفُ عَلَى اللَّحْمِ قُلْتَ سَمِعْتُ لَهُ خَشْفاً ، وإِذا وَقَعَ السَّيْفُ عَلَى السِّلاحِ قالَ : لا أَسْمَعُ إِلاَّ خَشْفاً . وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَسَمِعَتْ أُمِّي خَشْفَ قَدَمَيَّ . وَالْخَشْفُ : صَوْتٌ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ . وخَشْفَةُ الضَّبُعِ : صَوْتُها . وَالْخَشَفَةُ : قُفٌّ قَدْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ السُّهُولَةُ . وجِبالٌ خُشَّفٌ : مُتَواضِعَةٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وأَنْشَدَ :

جَوْنٍ تَرَى فِيهِ الْجِبالَ الْخُشَّفا
كَما رَأَيْتَ الشَّارِفَ الْمُوَحَّفا

وَأُمُّ خَشَّافٍ : الدَّاهِيَةُ ، قالَ :

يَحْمِلْنَ عَنْقاءَ وعَنْقَفِيرا
وأُمَّ خَشَّافٍ وخَنْشَفِيرا

ويُقالُ لَها أَيْضاً : خَشَّافُ ، بِغَيْرِ أُمٍّ .

ويُقالُ : خاشَفَ فُلانٌ فِي ذِمَّتِهِ إِذا سارَعَ فِي إِخْفارِها ، قالَ : وخاشَفَ إِلَى كَذا وكَذا مِثْلُهُ . وفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : كانَ سَهْمُ بْنُ غالِبٍ مِنْ رُؤُوسِ الْخَوارِجِ ، خَرَجَ بِالْبَصْرَةِ فَآمَنَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عامِرٍ فَكَتَبَ إِلَيْهِ مُعاوِيَةُ : لَوْ كُنْتَ قَتَلْتَهُ كانَتْ ذِمَّةً خاشَفْتَ فِيها ، أَيْ سارَعْتَ إِلَى إِخْفارِها . يُقالُ : خاشَفَ إِلَى الشَّرِّ إِذا بادَرَ إِلَيْهِ ، يُرِيدُ : لَمْ يَكُنْ فِي قَتْلِكَ لَهُ إِلاَّ أَنْ يُقالَ قَدْ أَخْفَرَ ذِمَّتَهُ .

وَالْمَخْشَفُ[1] : النَّجْرانُ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ البابُ ، ولَيْسَ لَهُ فِعْلٌ .

وسَيْفٌ خاشِفٌ وَخَشِيفٌ وخَشُوفٌ : ماضٍ .

وخَشَفَ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ : شَدَخَهُ ، وقِيلَ : كُلُّ ما شُدِخَ ، فَقَدْ خُشِفَ . وَالْخَشَفُ : الْخَزَفُ[2] ، يَمانِيَةٌ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُمْ يَخُصُّونَ بِهِ ما غَلُظَ مِنْهُ . وفِي حَدِيثِ الْكَعْبَةِ : إِنَّها كانَتْ خَشَفَةً عَلَى الماءِ فَدُحِيَتْ عَنْها الأَرْضُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الْخَطَّابِيُّ : الْخَشَفَةُ واحِدَةُ الْخَشَفِ ، وهِيَ حِجارَةٌ تَنْبُتُ فِي الأَرْضِ نَباتاً ، قالَ : وتُرْوَى بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ وبِالْعَيْنِ بَدَلَ الفاءِ ، وهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِها .

• خشق • الْخَوْشَقُ : ما يَبْقَى فِي الْعِذْقِ بَعْدَما يُلْقَطُ ما فِيهِ (عَنْ كُراعٍ) . وَالْخَوْشَقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الرَّدِيءُ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) .

• خشل • الْخَشْلُ : الْبَيْضَةُ إِذا أُخْرِجَتْ جَوْفُها (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَالْخَشْلُ وَالْخَشَلُ ، مُحَرَّكُ الشِّينِ : الْمُقْلُ نَفْسُهُ ، قِيلَ هُوَ الْيابِسُ ، وقِيلَ هُوَ رَطْبُهُ وصِغارُهُ الَّذِي لا يُؤْكَلُ ، وقِيلَ هُوَ نَواهُ ، واحِدَتُهُ خَشْلَةٌ وخَشَلَةٌ ، قالَ الْكُمَيْتُ :

يَسْتَخْرِجُ الْحَشَراتِ الْخُشْنَ رَيِّقُها
كَأَنَّ أَرْؤُسَها فِي مَوْجِهِ الْخَشَلُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ إِنَّما هُوَ الْخَشْلُ ، بِسُكُونِ الشِّينِ لا غَيْرُ ، وأَمَّا الْخَشَلُ فِي بَيْتِ الْكُمَيْتِ فَإِنَّما حَرَّكَهُ ضَرُورَةً ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وساقَتْ حَصادَ الْقُلْقُلانِ كَأَنَّما
هُوَ الْخَشْلُ أَعْرافُ الرِّياحِ الزَّعازِعِ

ويُرْوَى : كَأَنَّهُ نَوَى الْخَشْلِ ، أَيْ نَوَى الْمُقْلِ .

وَالْخَشْلُ : الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَدْ تَخَشَّلَ ، وأَصْلُهُ مِنْ ذٰلِكَ . اللَّيْثُ : الْخَشْلُ مِنَ الْمُقْلِ كَالْحَشَفِ مِنَ التَّمْرِ . ورَجُلٌ مُخَشَّلٌ ومَخْشُولٌ : مَرْذُولٌ وقَدْ خَشَلَهُ . وَالْخَشَلُ : رُؤُوسُ الْحُلِيِّ مِنَ الْخَلاخِيلِ وَالأَسْوِرَةِ ، وقِيلَ : الْخَشْلُ ما تَكَسَّرَ مِنْ رُؤُوسِ الْحُلِيِّ وأَطْرافِهِ ، وَالْخَشَلُ كَذٰلِكَ ، قالَ الشَّمَّاخُ :

تَرَى قِطَعاً مِنَ الأَحْناشِ فِيهِ
جَماجِمُهُنَّ كَالْخَشَلِ النَّزِيعِ

ومِمَّا حَكاهُ ابْنُ بَرِّيّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ قالَ : وَالْخَشْلُ الأَسْوِرَةُ وَالْخَلاخِيلُ ، بِالإِسْكانِ لا غَيْرُ ، وهُوَ ما كانَ مِنْها أَجْوَفَ غَيْرَ مُصْمَتٍ ، وكُلُّ أَجْوَفَ غَيْرِ مُصْمَتٍ فَهُوَ خَشْلٌ ، بِالإِسْكانِ . قالَ : وأَمَّا رُؤُوسُ الأَسْوِرَةِ وَالْخَلاخِيلِ فَلا تَكُونُ إِلاَّ مُصْمَتَةً ولَيْسَتْ خَشْلاً ، قالَ : ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

كَثَمَرِ الْحُمَّاضِ غَيْرِ الْخَشْلِ

أَيْ غَيْرِ الرَّدِيءِ .

وحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنْ أَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ وَابْنِ خالَوَيْهِ وَابْنِ فارِسٍ وغَيْرِهِمْ فِي الْخَشْلِ لِلْمُقْلِ ، كَقَوْلِ ابْنِ حَمْزَةَ إِنَّهُ بِالإِسْكانِ لا غَيْرُ ، وإِنَّ ما وَرَدَ مِنْهُ مُحَرَّكاً فَهُوَ عَلَى جِهَةِ الضَّرُورَةِ كَبَيْتِ الْكُمَيْتِ وكَبَيْتِ الشَّمَّاخِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هٰكَذا رَواهُ الْخَلِيلُ بِتَحْرِيكِ الشِّينِ ، قالَ : وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُما لُغَتانِ ، وَالأَعْرَفُ فِيها سُكُونُ الشِّينِ ، قالَ : وَقَدْ رُوِيَ بِالتَّحْرِيكِ أَيْضاً عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ ، قالَ : الْخَشَلُ الْمُقْلُ وَالْحُلِيُّ ، وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الْخَشْلُ الْمُقْلُ الْيابِسُ ، ويُقالُ لِرَطْبِهِ الْبَهْشُ ، ويُقالُ لِنَواهُ الْمُلْجُ ، ولِسَوِيقِهِ الْحَتِيُّ وَالْعَكِيُّ وَالتَّبِيُّ ، التَّاءُ قَبْلَ

---

(١) قوله : «والمخشف النجران» كذا بالأصل . وفي القاموس مع شرحه : والمخشف كمقعد : اليخدان ، عن الليث ، قال الصاغاني : ومعناه موضع الجمد . قلت : واليخ بالفارسية الجمد ، ودان موضعه . هذا هو الصواب وقد غلط صاحب اللسان فقال هو النجران .

(٢) قوله : «والخشف الخزف» في شرح القاموس الصواب : الخسف ، بالسين المهملة .

التَّاءِ . ورَجُلٌ مُخَشَّلٌ : مُحَلًّى مِنْ ذٰلِكَ .
وَالْخَشْلُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ أَصْفَرُ وأَحْمَرُ وأَخْضَرُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

حَتَّى اكْتَسَتْ مِنْ ضَرْبِ كُلِّ شَكْلِ
كَتَمَرِ الْحُمَّاضِ غَيْرِ الْخَشْلِ

وَالْخَشْلُ : رَدِيءُ الْمُقْلِ . وَالْخَشْلُ : ما تَكَسَّرَ مِنَ الْحَلْيِ ، وقِيلَ : إِنَّ الْخَشْلَ فِي بَيْتِ ذِي الرُّمَّةِ رُءُوسُ الْحُلِيِّ . ويُقالُ : الْحَتِيُّ قِشْرَةُ الْمُقْلَةِ الَّتِي تُؤْكَلُ ، وَالْمُقْلَةُ نَفْسُها بِلا قِشْرٍ خَشْلَةٌ ، وهِيَ النَّواةُ ، قالَ : فَعَلَى هٰذا لِلَفْظَةِ الْخَشْلِ أَحَدَ عَشَرَ مَعْنًى : الْمُقْلُ ونَواهُ ويابِسُهُ ورَدِيئُهُ ، وَالرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْحَلْيُ ورُءُوسُهُ وما تَكَسَّرَ مِنْهُ وما تَجَوَّفَ مِنْهُ ، وَالْمُجَوَّفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، وَالْخَنْشَلِيلُ نَذْكُرُهُ فِي تَرْجَمَةِ خَنْشَلَ ، فَإِنَّ سِيبَوَيْهِ جَعَلَهُ مَرَّةً ثُلاثِيًّا وأُخْرَى رُباعِيًّا ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **خشم** • خَشِمَ اللَّحْمُ خَشَماً وأَخْشَمَ : تَغَيَّرَتْ رائِحَتُهُ . وَالْخَيْشُومُ مِنَ الأَنْفِ : مافَوْقَ نُخْرَتِهِ مِنَ الْقَصَبَةِ وماتَحْتَها مِنْ خَشارِمِ رَأْسِهِ ، وقِيلَ : الْخَياشِيمُ غَراضِيفُ فِي أَقْصَى الأَنْفِ بَيْنَهُ وبَيْنَ الدِّماغِ ، وقِيلَ : هِيَ عُرُوقٌ فِي باطِنِ الأَنْفِ ؛ وقِيلَ : الْخَيْشُومُ أَقْصَى الأَنْفِ . وَالْخَشْمُ : كَسْرُ الْخَيْشُومِ ؛ خَشَمَهُ يَخْشِمُهُ خَشْماً : كَسَرَ خَيْشُومَهُ . وخَياشِيمُ الْجِبالِ : أُنُوفُها ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِذِي الرُّمَّةِ :

مِنْ ذِرْوَةِ الصَّمَّانِ خَيْشُومُ

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وقِيلَ لابْنَةِ الْخُسِّ : أَيُّ الْبِلادِ أَمْرَأُ ؟ قالَتْ : خَياشِيمُ الْحَزْنِ أَوْ جِواءُ الصَّمَّانِ .
وَالْخَشَمُ وَالْخُشُومُ : سَعَةُ الأَنْفِ ، خَشِمَ خَشَماً وخُشُوماً وهُوَ أَخْشَمُ . وَالْخَشَمُ : داءٌ يَأْخُذُ فِي جَوْفِ الأَنْفِ فَتَتَغَيَّرُ رائِحَتُهُ ؛ وَالْخُشامُ : داءٌ يَأْخُذُ فِيهِ وسُدَّةٌ ، وصاحِبُهُ مَخْشُومٌ . ورَجُلٌ أَخْشَمُ بَيِّنُ الْخَشَمِ : وهُوَ داءٌ يَعْتَرِي الأَنْفَ . وفُلانٌ ظاهِرُ الْخَيْشُومِ ، أَيْ واسِعُ الأَنْفِ ؛ وأَنْشَدَ :

أَخْشَمُ بادِي النَّغْوِ وَالْخَيْشُومِ

وَالْخَشَمُ : سُقُوطُ الْخَياشِيمِ وَانْسِدادُ الْمُتَنَفَّسِ ، ولايَكادُ الأَخْشَمُ يَشَمُّ شَيْئاً . وَالْخُشامُ : كَالْخَشَمِ . وفِي الأَنْفِ ثَلاثَةُ أَعْظُمٍ ، فَإِذا انْكَسَرَ مِنْها عَظْمٌ تَخَشَّمَ الْخَيْشُومُ ، فَصارَ مَخْشُوماً . وَالأَخْشَمُ : الَّذِي لايَجِدُ رِيحَ طِيبٍ ولانَتْنٍ . وفِي الْحَدِيثِ : لَقِيَ اللهَ وهُوَ أَخْشَمُ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ مَرْجانَةَ ولِيدَتَهُ أَتَتْ بِوَلَدِ زِنًى ، فَكانَ عُمَرُ يَحْمِلُهُ عَلَى عاتِقِهِ ويَسْلِتُ خَشَمَهُ ؛ الْخَشَمُ : مايَسِيلُ مِنَ الْخَياشِيمِ ، أَيْ يَمْسَحُ مُخاطَهُ وماسالَ مِنْ خَيْشُومِهِ . ورَجُلٌ مَخْشُومٌ ومُتَخَشِّمٌ ومُخَشَّمٌ ، بِفَتْحِ الشِّينِ مُشَدَّدَةً : سَكْرانُ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْخَيْشُومِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

إِذا كانَ هِنْزَمْنٌ وَرُحْتُ مُخَشَّمًا

وخَشَّمَهُ الشَّرابُ : تَثَوَّرَتْ رِيحُهُ فِي الْخَيْشُومِ وخالَطَتِ الدِّماغَ فَأَسْكَرَتْهُ ، وَالاِسْمُ الْخُشْمَةُ ، وقِيلَ : الْمُخَشَّمُ السَّكْرانُ الشَّدِيدُ السُّكْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُشْتَقَّ مِنَ الْخَيْشُومِ . التَّهْذِيبُ : وَالتَّخَشُّمُ مِنَ السُّكْرِ ، وذٰلِكَ أَنَّ رِيحَ الشَّرابِ تَثُورُ فِي خَيْشُومِ الشَّارِبِ ، ثُمَّ تُخالِطُ الدِّماغَ ، فَيَذْهَبُ الْعَقْلُ ، فَيُقالُ : تَخَشَّمَ ، وخَشَّمَهُ الشَّرابُ ، وأَنْشَدَ :

فَأَرْغَمَ اللهُ الأُنُوفَ الرُّغَّما
مَجْدُوعَها وَالْعَنِتَ الْمُخَشَّما

أَيِ الْمُكَسَّرَ .
وَالْخُشامُ : الْعَظِيمُ مِنَ الأُنُوفِ وإِنْ لَمْ يَكُنْ مُشْرِفًا . ويُقالُ : إِنَّ أَنْفَ فُلانٍ لَخُشامٌ إِذا كانَ عَظِيمًا . ورَجُلٌ خُشامٌ ، بِالضَّمِّ : غَلِيظُ الأَنْفِ ، وكَذٰلِكَ الْجَبَلُ الَّذِي لَهُ أَنْفٌ غَلِيظٌ .
وَالْخَيْشُومُ : سَلائِلُ سُودٌ ونَغَفٌ فِي الْعَظْمِ ، وَالسَّلِيلَةُ هَنَةٌ رَقِيقَةٌ كَاللَّحْمِ . وخَياشِيمُ الْجِبالِ : أُنُوفُها . وَالْخُشامُ : الْعَظِيمُ مِنَ الْجِبالِ ؛ وأَنْشَدَ :

ويَضْحَى بِهِ الرَّعْنُ الْخُشامُ كَأَنَّهُ
وَراءَ الثَّنايا شَخْصُ أَكْلَفَ مُرْقِلِ

أَبُو عَمْرٍو : الْخُشامُ الطَّوِيلُ مِنَ الْجِبالِ الَّذِي لَهُ أَنْفٌ .
وَابْنُ الْخُشامِ : مِنْ فُرْسانِهِمْ ؛ قالَ مُرَقِّشٌ :

أَبَأْتُ بِثَعْلَبَةَ بْنِ الْخُشا
مِ عَمْرَو بْنَ عَوْفٍ فَزاحَ الْوَهَلْ

• **خشن** • الْخَشِنُ وَالأَخْشَنُ : الأَخْرَشُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قالَ :

والحَجَرَ الأَخْشَنَ وَالثّنايَهْ

وَجَمْعُهُ خِشانٌ ، وَالأُنْثَى خَشِنَةٌ وخَشْناءُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ يَعْنِي جُلَّةَ التَّمْرِ :

وَقَدْ لَفَّفا خَشْناءَ لَيْسَتْ بِوَخْشَةٍ
تُوارِي سَماءَ الْبَيْتِ مُشْرِفَةَ الْقُتْرِ

خَشُنَ خُشْنَةً وخَشانَةً وخُشُونَةً ومَخْشَنَةً ، فَهُوَ خَشِنٌ أَخْشَنُ ، وَالْمُخاشَنَةُ فِي الْكَلامِ ونَحْوِهِ . ورَجُلٌ أَخْشَنُ : خَشِنٌ . وَالْخُشُونَةُ : ضِدُّ اللِّينِ ، وقَدْ خَشُنَ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ خَشِنٌ .
وَاخْشَوْشَنَ الشَّيْءُ : اشْتَدَّتْ خُشُونَتُهُ ، وهُوَ لِلْمُبالَغَةِ كَقَوْلِهِمْ : أَعْشَبَتِ الأَرْضُ وَاعْشَوْشَبَتْ ، وَالْجَمْعُ خُشْنٌ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

تَعَلَّمَنْ يا زَيْدُ يا ابْنَ زَيْنِ
لأُكْلَةٌ مِنْ أَقِطٍ وسَمْنِ
وشَرْبَتانِ مِنْ عَكِيِّ الضَّأْنِ
أَلْيَنُ مَسًّا فِي حَوايا الْبُطْنِ
مِنْ يَثْرِبِيّاتٍ قِذاذٍ خُشْنِ
يَرْمِي بِها أَرْمَى مِنَ ابْنِ تِقْنِ

يَعْنِي بِهِ الْجُدُدَ . وفِي الْحَدِيثِ : أُخَيْشِنٌ فِي ذاتِ اللهِ ، هُوَ تَصْغِيرُ الأَخْشَنِ لِلْخَشِنِ .
وتَخَشَّنَ وَاخْشَوْشَنَ الرَّجُلُ : لَبِسَ الْخَشِنَ وتَعَوَّدَهُ أَوْ أَكَلَهُ أَوْ تَكَلَّمَ بِهِ أَوْ عاشَ عَيْشًا خَشِنًا ، وقالَ قَوْلاً فِيهِ خُشُونَةٌ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : اخْشَوْشِنُوا ، فِي إِحْدَى رِواياتِهِ ، وفِي حَدِيثِهِ الآخَرِ أَنَّهُ قالَ لابْنِ عَبّاسٍ : نِشْنِشَةٌ مِنْ أَخْشَنَ ، أَيْ

حَجَرٌ مِن جَبَلٍ ، وَالْجِبالُ تُوصَفُ بِالْخُشُونَةِ . وفِي حَدِيثِ ظَبْيانَ : ذَنَّبُوا خِشانَهُ ؛ الْخِشانُ : ما خَشُنَ مِنَ الأَرْضِ ، ومَعْنَى خَشُنَ دُونَ مَعْنَى اخْشَوْشَنَ لِما فِيهِ مِنْ تَكْرِيرِ الْعَيْنِ وزِيادَةِ الْواوِ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ ما كانَ مِنْ هٰذا كاعْشَوْشَبَ ونَحْوِهِ .

وَاسْتَخْشَنَهُ : وجَدَهُ خَشِنًا ، وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، يَذْكُرُ الْعُلَماءَ الأَتْقِياءَ : وَاسْتَلانُوا مَا اسْتَخْشَنَ الْمُتْرَفُونَ .

وخاشَنَهُ : خَشُنَ عَلَيْهِ ، يَكُونُ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ .

وفُلانٌ خَشِنُ الْجانِبِ أَيْ صَعْبٌ لا يُطاقُ . وإِنَّهُ لَذُو خُشْنَةٍ وخُشُونَةٍ ومَخْشَنَةٍ إِذا كانَ خَشِنَ الْجانِبِ . وفِي الثَّوْبِ وغَيْرِه خُشُونَةٌ ، ومُلاءَةٌ خَشْناءُ : فِيها خُشُونَةٌ إِمّا مِنَ الْجِدَّةِ ، وإِمّا مِنَ الْعَمَلِ .

وَالْخَشْناءُ : الأَرْضُ الْغَلِيظَةُ(١) . وأَرْضٌ خَشْناءُ : فِيها حِجارَةٌ ورَمْلٌ كَخَشّاءَ .

وكَتِيبَةٌ خَشْناءُ : كَثِيرَةُ السِّلاحِ . وفِي حَدِيثِ الْخُرُوجِ إِلَى أُحُدٍ : فَإِذا بِكَتِيبَةٍ خَشْناءَ أَيْ كَثِيرَةِ السِّلاحِ خَشِنَتِهِ ، ومَعْشَرٌ خُشُنٌ ، ويَجُوزُ تَحْرِيكُهُ فِي الشِّعْرِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

إِذًا لَقامَ بِنَصْرِي مَعْشَرٌ خُشُنٌ
عِنْدَ الْحَفِيظَةِ إِنْ ذُو لُوثَةٍ لانا

قالَ : هُوَ مِثْلُ فَطِنٍ وفُطُنٍ ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ عاصِمٍ فِي فُطُنٍ :

لا يَفْطُنُونَ لِعَيْبِ جارِهِمِ
وهُمُ لِحِفْظِ جِوارِهِ فُطُنُ

وخاشَنْتُهُ : خِلافُ لايَنْتُهُ .

وخَشَّنْتُ صَدْرَهُ تَخْشِينًا : أَوْغَرْتُ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

لَعَمْرِي ! لَقَدْ أَعْذَرْتُ لَوْ تَعْذُرِينَنِي
وخَشَّنْتُ صَدْرًا جَيْبُهُ لَكِ ناصِحُ

وَالْخُشْنَةُ : الْخُشُونَةُ ؛ قالَ حَكِيمُ بْنُ مُصْعَبٍ :

تَشَكَّى إِلَيَّ الْكَلْبُ خُشْنَةَ عَيْشِهِ
وبِي مِثْلُ مابِالْكَلْبِ أَوْ بِيَ أَكْثَرُ

وقالَ شَمِرٌ اخْشَوْشَنَ عَلَيْهِ صَدْرُهُ ، وخَشُنَ عَلَيْهِ صَدْرُهُ إِذا وَجَدَ عَلَيْهِ .

وَالْخَشْناءُ وَالْخُشَيْناءُ : بَقْلَةٌ خَضْراءُ ورَقُها قَصِيرٌ مِثْلُ الزِّمْرامِ ، غَيْرَ أَنَّها أَشَدُّ اجْتِماعًا ، ولَها حَبٌّ ، تَكُونُ فِي الرَّوْضِ وَالْقِيعانِ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِخُشُونَتِها ؛ وقالَ أَبُوحَنِيفَةَ : الْخُشَيْناءُ بَقْلَةٌ تَنْفَرِشُ عَلَى الأَرْضِ ، خَشْناءُ فِي الْمَسِّ لَيِّنَةٌ فِي الْفَمِ ، لَها تَلَزُّجٌ كَتَلَزُّجِ الرِّجْلَةِ ، ونَوْرَتُها صَفْراءُ كَنَوْرَةِ الْمُرَّةِ ، وتُؤْكَلُ ، وهِيَ مَعَ ذٰلِكَ مَرْعًى .

وخُشَيْنَةُ : بَطْنٌ مِنْ بُطُونِ الْعَرَبِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ خُشَنِيٌّ . وبَنُو خَشْناءَ وخُشَيْنٍ حَيّانِ ؛ وقَدْ سَمَّوْا أَخْشَنَ ومُخاشِنًا وخُشَيْنًا وخَشِنًا . وأَخْشَنُ : جَبَلٌ . ورَوَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ هٰذا الْمَثَلَ : شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها مِنْ أَخْشَنَ ، وفَسَّرَهُ بِأَنَّهُ اسْمُ جَبَلٍ ، قالَ : وَمَنْ قالَ أَعْرِفُها مِنْ أَخْزَمَ ، فَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ .

• **خشى** • الْخَشْيَةُ : الْخَوْفُ . خَشِيَ الرَّجُلُ يَخْشَى خَشْيَةً أَيْ خافَ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ويُقالُ فِي الْخَشْيَةِ الْخَشاةُ ، قالَ الشّاعِرُ :

كَأَغْلَبَ مِنْ أُسُودِ كِراءَ وَرْدٍ
يَرُدُّ خَشايَةَ الرَّجُلِ الظَّلُومِ

كِراءُ : ثَنِيَّةٌ بِيشَةَ .

ابْنُ سِيدَهْ : خَشِيَهُ يَخْشاهُ خَشْيًا وخَشْيَةً وخَشاةً ومَخْشاةً ومَخْشِيَةً وخَشْيانًا ، وتَخَشّاهُ كِلاهُما خافَهُ ، وهُوَ خاشٍ وخَشٍ وخَشْيانُ ، وَالأُنْثَى خَشْيا ، وجَمْعُهُما مَعًا خَشايا ، أَجْرَوْهُ مُجْرَى الأَدْواءِ كَحَباطَى وحَباجَى ونَحْوِهِما لأَنَّ الْخَشْيَةَ كَالدّاءِ . ويُقالُ : هٰذا الْمَكانُ أَخْشَى مِنْ ذٰلِكَ أَيْ أَشَدُّ خَوْفًا ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

قَطَعْتُ أَخْشاهُ إِذا ما أَحْبَجا

وفِي حَدِيثِ خالِدٍ : أَنَّهُ لَمّا أَخَذَ الرّايَةَ يَوْمَ مُؤْتَةَ دافَعَ النّاسَ وخاشَى بِهِمْ ، أَيْ أَبْقَى عَلَيْهِمْ وحَذِرَ فَانْحازَ ؛ خاشَى : فاعَلَ مِنَ الْخَشْيَةِ . خاشَيْتُ فُلانًا : تارَكْتُهُ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ « فَخَشِينا أَنْ يُرْهِقَهُما طُغْيانًا وكُفْرًا » قالَ الْفَرّاءُ : مَعْنَى فَخَشِينا أَيْ فَعَلِمْنا ، وقالَ الزَّجّاجُ : فَخَشِينا مِنْ كَلامِ الْخَضِرِ ، ومَعْناهُ كَرِهْنا ، ولايَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَخَشِينا عَنِ اللهِ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ كَلامِ الْخَضِرِ قَوْلُهُ[تَعالَى] : « فَأَرَدْنا أَنْ يُبْدِلَهُما رَبُّهُما » وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَخَشِينا عَنِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، لأَنَّ الْخَشْيَةَ مِنَ اللهِ مَعْناها الْكَراهَةُ ، ومِنَ الآدَمِيِّينَ الْخَوْفُ ؛ ويَكُونُ قَوْلُهُ حِينَئِذٍ فَأَرَدْنا بِمَعْنَى أَرادَ اللهُ .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : قالَ لَهُ ابْنُ عَبّاسٍ : لَقَدْ أَكْثَرْتَ مِنَ الدُّعاءِ بِالْمَوْتِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ أَسْهَلَ لَكَ عِنْدَ نُزُولِهِ ؛ خَشِيتُ هُنا بِمَعْنَى : رَجَوْتُ .

وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فَعَلْتُ ذٰلِكَ خَشاةَ أَنْ يَكُونَ كَذا ، وأَنْشَدَ :

فَتَعَدَّيْتُ خَشاةَ أَنْ يَرَى
ظالِمٌ أَنِّي كَما كانَ زَعَمْ

وماحَمَلَهُ عَلَى ذٰلِكَ إِلاَّ خَشْيُ فُلانٍ(٢) .

وخَشّاهُ بِالأَمْرِ تَخْشِيَةً ، أَيْ خَوَّفَهُ . وفِي الْمَثَلِ : لَقَدْ كُنْتُ وما أُخَشَّى بِالذِّئْبِ . ويُقالُ : خَشٍ ذُؤالَةَ بِالْحِبالَةِ ، يَعْنِي الذِّئْبَ . وخاشانِي فَخَشَيْتُهُ أَخْشِيهِ : كُنْتُ أَشَدَّ مِنْهُ خَشْيَةً . وهٰذا الْمَكانُ أَخْشَى مِنْ هٰذا أَيْ أَخْوَفُ ، جاءَ فِيهِ التَّعَجُّبُ مِنَ الْمَفْعُولِ ، وهٰذا نادِرٌ ، وقَدْ حَكَى سِيبَوَيْهِ مِنْهُ أَشْياءَ .

وَالْخَشِيُّ ، عَلَى فَعِيلٍ ، مِثْلُ الْحَشِيِّ : الْيابِسُ مِنَ النَّبْتِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

كَأَنَّ صَوْتَ شُخْبِها إِذا خَمَى
صَوْتُ أَفاعٍ فِي خَشِيٍّ أَعْشَما
يَحْسَبُهُ الْجاهِلُ ما كانَ عَمَى
شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّما

---

(١) زاد في التكملة : ناقة خشناء : عجفاء وزناً ومعنى ؛ ومخشنة كمعظمة : ذميمة الطرق .

(٢) قوله : «إلا خشي فلان» ضبط في المحكم بفتح الخاء وكسرها مع سكون الشين فيهما .

لَوْ أَنَّهُ أَبانَ أَوْ تَكَلَّما
لَكانَ إِيَّاهُ وَلٰكِنْ أَحْجَما

قالَ: الْخَشِيُّ الْيابِسُ الْعَفِنُ، قالَ: وخَمِي بِمَعْنى خَمَّ، وقَوْلُهُ: ماكانَ عَما، يَقُولُ نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ بُعْدٍ، شَبَّهَ اللَّبَنَ بِالشَّيْخِ؛ قالَ الْمُنْذِرِيُّ: اسْتَثْبَتُّ فِيهِ أَبا الْعَبَّاسِ فَقالَ يُقالُ خَشِيٌّ وحَشِيٌّ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ويُرْوى فِي حَشِيٍّ، وهُوَ مافَسَدَ أَصْلُهُ وعَفِنَ وهُوَ فِي مَوْضِعِهِ. ويُقالُ: نَبْتٌ خَشِيٌّ وحَشِيٌّ أَيْ يابِسٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْخَشَا الزَّرْعُ الأَسْوَدُ مِنَ الْبَرْدِ، وَالْخَشْوُ الْحَشَفُ مِنَ التَّمْرِ. وخَشَتِ النَّخْلَةُ تَخْشُو خَشْواً: أَحْشَفَتْ، وهِيَ لُغَةُ بَلْحارِثِ بْنِ كَعْبٍ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِنَّ بَنِي الأَسْوَدِ أَخْوالُ أَبِي
فَإِنَّ عِنْدِي لَوْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي
سَمَّ ذَرارِيحَ رِطابٍ وخَشِي

أَرادَ: وخَشِيٌّ فَحَذَفَ إِحْدَى الْياءَيْنِ لِلضَّرُورَةِ، فَمَنْ حَذَفَ الأُولَى اعْتَلَّ بِالزِّيادَةِ وقالَ: حَذْفُ الزَّائِدِ أَخَفُّ مِنْ حَذْفِ الأَصْلِ، ومَن حَذَفَ الأَخِيرَةَ فَلأَنَّ الْوَزْنَ إِنَّما ارْتَدَعَ هُنالِكَ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ:

كَأَنَّ صَوْتَ خِلْفِها وَالْخِلْفِ
وَالْقادِمَيْنِ عِنْدَ قَبْضِ الْكَفِّ
صَوْتُ أَفاعٍ فِي خَشِيِّ الْقُفِّ

قالَ: قَوْلُهُ صَوْتَ خِلْفِها؛ وَالْخِلْفُ مِثْلُ قَوْلِ الآخَرِ:

بَيْنَ فَكِّها وَالْفَكِّ

وقَوْلُ الشَّاعِرِ:

ولَقَدْ خَشِيتُ بِأَنَّ مَنْ تَبِعَ الْهُدَى
سَكَنَ الْجِنانَ مَعَ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ

ﷺ. قالُوا: مَعْناهُ عَلِمْتُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• **خصب** • الْخِصْبُ: نَقِيضُ الْجَدْبِ، وهُوَ كَثْرَةُ الْعُشْبِ، ورَفاغَةُ الْعَيْشِ؛ قالَ اللَّيْثُ: وَالإِخْصابُ والاخْتِصابُ مِنْ ذٰلِكَ. قالَ أَبُوحَنِيفَةَ: وَالْكَمْأَةُ مِنَ الْخِصْبِ، والجَرادُ مِنَ الخِصْبِ، وإِنَّما يُعَدُّ خِصْباً إِذا وَقَعَ إِلَيْهِمْ وقَدْ جَفَّ الْعُشْبُ، وأَمِنُوا مَعَرَّتَهُ. وقَدْ خَصِبَتِ الأَرْضُ، وخَصِبَتْ خِصْباً، فَهِيَ خَصِبَةٌ، وأَخْصَبَتْ إِخْصاباً، وقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ:

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدَبَّا
فِي عامِنا ذا بَعْدَما أَخْصَبَّا

فَرَواهُ هُنا بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ، هُوَ كَأَكْرَمَ وأَحْسَنَ إِلاَّ أَنَّهُ قَدْ يُلْحَقُ فِي الْوَقْفِ الْحَرْفُ حَرْفاً آخَرَ مِثْلَهُ، فَيُشَدَّدُ حِرْصاً عَلَى الْبَيانِ لِيُعْلَمَ أَنَّهُ فِي الْوَصْلِ مُتَحَرِّكٌ، مِنْ حَيْثُ كانَ السَّاكِنانِ لايَلْتَقِيانِ فِي الْوَصْلِ، فَكانَ سَبِيلُهُ إِذا أَطْلَقَ الْباءَ أَلاَّ يُثَقِّلَها، ولٰكِنَّهُ لَمَّا كانَ الْوَقْفُ فِي غالِبِ الأَمْرِ إِنَّما هُوَ عَلَى الْباءِ، لَمْ يَحْفِلْ بِالأَلِفِ الَّتِي زِيدَتْ عَلَيْها، إِذْ كانَتْ غَيْرَ لازِمَةٍ فَثَقَّلَ الْحَرْفَ، عَلَى مَنْ قالَ: هٰذا خالِدٌّ، وفَرَجٌّ، ويَجْعَلُّ، فَلَمَّا لَمْ يَكُنِ الضَّمُّ لازِماً؛ لأَنَّ النَّصْبَ وَالْجَرَّ يُزِيلانِهِ، لَمْ يُبالُوا بِهِ. قالَ ابْنُ جِنِّيّ: وحَدَّثَنا أَبُوعَلِيٍّ أَنَّ أَبا الْحَسَنِ رَواهُ أَيْضاً: بَعْدَما إِخْصَبَّا، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، وَقَطَعَها ضَرُورَةً، وأَجْراهُ مُجْرَى اخْضَرَّ، وَازْرَقَّ وغَيْرِهِ مِنَ افْعَلَّ، وهٰذا لايُنْكَرُ، وإِنْ كانَتِ افْعَلَّ لِلأَلْوانِ، أَلاتَراهُمْ قَدْ قالُوا: اصْوابَّ، وَامْلاسَّ، وارْعَوَى، وَاقْتَوَى؟ وأَنْشَدَنا لِيَزِيدَ بْنِ الْحَكَمِ:

تَبَدَّلْ خَلِيلاً بِي كَشَكْلِكَ شَكْلُهُ
فَإِنِّي خَلِيلاً صالِحاً بِكَ مُقْتَوِي

فَمِثالُ مُقْتَوِي مُفْعَلٌّ، مِنَ الْقَتْوِ، وهُوَ الْخِدْمَةُ، وَلَيْسَ مُقْتَوٍ بِمُفْتَعِلٍ، مِنَ الْقُوَّةِ، ولا مِنَ الْقَواءِ وَالْقِيِّ، ومِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ:

مَتَى كُنَّا لأُمِّكَ مَقْتَوِينا؟

وَرواهُ أَبُو زَيْدٍ أَيْضاً: مَقْتَوَيْنا، بِفَتْحِ الْواوِ.

ومَكانٌ مُخْصِبٌ وخَصِيبٌ، وأَرْضٌ خِصْبٌ، وأَرَضُونَ خِصْبٌ، وَالْجَمْعُ كَالْواحِدِ، وقَدْ قالُوا: أَرَضُونَ خِصْبَةٌ، بِالْكَسْرِ، وخَصْبَةٌ، بِالْفَتْحِ: فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ خَصْبَةٌ مَصْدَراً وُصِفَ بِهِ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ مُخَفَّفاً مِنْ خَصِبَةٍ.

وَقَدْ قالُوا أَخْصابٌ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ، يُقالُ: بَلَدٌ خِصْبٌ وبَلَدٌ أَخْصابٌ، كَما قالُوا: بَلَدٌ سَبْسَبٌ، وَبَلَدٌ سَباسِبُ، وَرُمْحٌ أَقْصادٌ، وثَوْبٌ أَسْمالٌ وأَخْلاقٌ، وبُرْمَةٌ أَعْشارٌ، فَيَكُونُ الْواحِدُ يُرادُ بِهِ الْجَمْعُ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ أَجْزاءً.

وقالَ أَبُوحَنِيفَةَ: أَخْصَبَتِ الأَرْضُ خِصْباً وإِخْصاباً، قالَ: وهٰذا لَيْسَ بِشَيْءٍ لأَنَّ خِصْباً فِعْلٌ، وَأَخْصَبَتْ أَفْعَلَتْ؛ وفِعْلٌ لايَكُونُ مَصْدَراً لأَفْعَلَتْ.

وحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ: أَرْضٌ خَصِيبَةٌ وخِصْبٌ، وقَدْ أَخْصَبَتْ وخَصِبَتْ، قالَ أَبُوحَنِيفَةَ: الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، وعَيْشٌ خَصِبٌ مُخْصِبٌ، وأَخْصَبَ الْقَوْمُ: نالُوا الْخِصْبَ، وصارُوا إِلَيْهِ، وأَخْصَبَ جَنابُ الْقَوْمِ، وهُوَ ماحَوْلَهُمْ. وفُلانٌ خَصِيبُ الْجَنابِ أَيْ خَصِيبُ النَّاحِيَةِ. وَالرَّجُلُ إِذا كانَ كَثِيرَ خَيْرِ الْمَنْزِلِ يُقالُ: إِنَّهُ خَصِيبُ الرَّحْلِ.

وَأَرْضٌ مِخْصابٌ: لاتَكادُ تُجْدِبُ، كَما قالُوا فِي ضِدِّها: مِجْدابٌ.

ورَجُلٌ خَصِيبٌ: بَيِّنُ الْخِصْبِ، رَحْبُ الْجَنابِ، كَثِيرُ الْخَيْرِ. ومَكانٌ خَصِيبٌ: مِثْلُهُ، وقالَ لَبِيدٌ:

هَبَطا تَبالَةَ مُخْصِباً أَهْضامُها

وَالْمُخْصِبَةُ: الأَرْضُ الْمُكْلِئَةُ، وَالْقَوْمُ أَيْضاً مُخْصِبُونَ إِذا كَثُرَ طَعامُهُمْ ولَبَنُهُمْ، وأَمْرَعَتْ بِلادُهُمْ.

وأَخْصَبَتِ الشَّاةُ إِذا أَصابَتْ خِصْباً.

وأَخْصَبَتِ الْعِضاهُ إِذا جَرَى الْماءُ فِي عِيدانِها حَتَّى يَصِلَ بِالْعُرُوقِ. التَّهْذِيبُ، اللَّيْثُ: إِذا جَرَى الْماءُ فِي عُودِ الْعِضاهِ، حَتَّى يَصِلَ بِالْعُرُوقِ، قِيلَ: قَدْ أَخْصَبَتْ، وهُوَ الإِخْصابُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ، وصَوابُهُ الإِخْضابُ. بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ، يُقالُ: خَضَبَتِ الْعِضاهُ وأَخْضَبَتْ.

اللَّيْثُ : الْخَصْبَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الطَّلْعَةُ ، فِي لُغَةٍ ، وقِيلَ : هِيَ النَّخْلَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَمْلِ فِي لُغَةٍ ، وقِيلَ : هِيَ نَخْلَةُ الدَّقَلِ ، نَجْدِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ خَصْبٌ وَخِصابٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وكُلِّ كُمَيْتٍ كَجِذْعِ الْخِصا
بِ يُرْدِي عَلَى سَلِطاتٍ لُثُمْ

وقالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ :

كَأَنَّ عَلَى أَنْسائِها عِذْقَ خَصْبَةٍ
تَدَلَّى مِنَ الْكافُورِ غَيْرَ مُكَمَّمِ

أَيْ غَيْرَ مَسْتُورٍ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْخَصْبَةِ.

وَالْخِصابُ ، عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ : الدَّقَلُ ، الْواحِدَةُ خَصْبَةٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الْغَداءُ لايَنْفَعُ إِلاَّ بِالْخِصابِ ، لِكَثْرَةِ حَمْلِها ، إِلاَّ أَنَّ تَمْرَها رَدِيءٌ ، وما قالَ أَحَدٌ إِنَّ الطَّلْعَةَ يُقالُ لَها الْخَصْبَةُ ، ومَنْ قالَهُ فَقَدْ أَخْطَأَ . وفِي حَدِيثِ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ : فَأَقْبَلْنا مِنْ وِفادَتِنا ، وإِنَّما كانَتْ عِنْدَنا خَصْبَةٌ نَعْلِفُها إِبِلَنا وحَمِيرَنا . الْخَصْبَةُ : الدَّقَلُ ، وجَمْعُها خِصابٌ ، وقِيلَ : هِيَ النَّخْلَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَمْلِ .

وَالْخُصْبُ : الْجانِبُ (عَنْ كُراعٍ) ، وَالْجَمْعُ أَخْصابٌ .

وَالْخِصْبُ : حَيَّةٌ بَيْضاءُ تَكُونُ فِي الْجَبَلِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهَذا تَصْحِيفٌ ، وصَوابُهُ الْحِضْبُ ، بِالْحاءِ وَالضَّادِ ، قالَ : وهٰذِهِ الْحُرُوفُ وما شاكَلَها ، أُراها مَنْقُولَةً مِنْ صُحُفٍ سَقِيمَةٍ إِلَى كِتابِ اللَّيْثِ ، وزِيدَتْ فِيهِ ، ومَنْ نَقَلَها لَمْ يَعْرِفِ الْعَرَبِيَّةَ ، فَصَحَّفَ وغَيَّرَ فَأَكْثَرَ .

وَالْخَصِيبُ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ .

* **خصر** * الْخَصْرُ : وَسَطُ الإِنْسانِ ، وجَمْعُهُ خُصُورٌ . وَالْخَصْرانِ وَالْخاصِرَتانِ : مابَيْنَ الْحَرْقَفَةِ وَالْقُصَيْرَى ، وهُوَ ماقَلَصَ عَنْهُ الْقَصَرَتانِ وتَقَدَّمَ مِنَ الْحَجَبَتَيْنِ ، وما فَوْقَ الْخَصْرِ مِنَ الْجِلْدَةِ الرَّقِيقَةِ الطَّفْطَفَةُ . ويُقالُ : رَجُلٌ ضَخْمُ الْخَواصِرِ . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : إِنَّها لَمُنْتَفِخَةُ الْخَواصِرِ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ خاصِرَةً ثُمَّ جُمِعَ عَلَى هذا ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمَّا سَقَيْناها الْعَكِيسَ تَمَذَّحَتْ
خَواصِرُها وَازْدادَ رَشْحاً وَرِيدُها

وكَشْحٌ مُخَصَّرٌ أَيْ دَقِيقٌ . ورَجُلٌ مَخْصُورُ الْبَطْنِ وَالْقَدَمِ ، ورَجُلٌ مُخَصَّرٌ : ضامِرُ الْخَصْرِ أَوِ الْخاصِرَةِ . ومَخْصُورٌ : يَشْتَكِي خَصْرَهُ أَو خاصِرَتَهُ . وفِي الْحَدِيثِ : فَأَصابَنِي خاصِرَةٌ ، أَيْ وَجَعٌ فِي خاصِرَتِي ، وقِيلَ : وجَعٌ فِي الْكُلْيَتَيْنِ .

وَالاخْتِصارُ وَالتَّخاصُرُ : أَنْ يَضْرِبَ الرَّجُلُ يَدَهُ إِلَى خَصْرِهِ فِي الصَّلاةِ . ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِراً ، وقِيلَ : مُتَخَصِّراً ، قِيلَ : هُوَ مِنَ الْمِخْصَرَةِ ، وقِيلَ : مَعْناهُ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وهُوَ واضِعٌ يَدَهُ عَلَى خَصْرِهِ . وجاءَ فِي الْحَدِيثِ : الاخْتِصارُ فِي الصَّلاةِ راحَةُ أَهْلِ النَّارِ ، أَيْ أَنَّهُ فِعْلُ الْيَهُودِ فِي صَلاتِهِمْ ، وهُمْ أَهْلُ النَّارِ ، عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ لأَهْلِ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ خالِدُونَ فِيها راحَةٌ ؛ هٰذا قَوْلُ ابْنِ الأَثِيرِ . قالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : لَيْسَ الرَّاحَةُ الْمَنْسُوبَةُ لأَهْلِ النَّارِ هِيَ راحَتُهُمْ فِي النَّارِ ، وإِنَّما هِيَ راحَتُهُمْ فِي صَلاتِهِمْ فِي الدُّنْيا ، يَعْنِي أَنَّهُ إِذا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى خَصْرِهِ كَأَنَّهُ اسْتَراحَ بِذٰلِكَ ، وسَمَّاهُمْ أَهْلَ النَّارِ لِمَصِيرِهِمْ إِلَيْها لا لأَنَّ ذٰلِكَ راحَتُهُمْ فِي النَّارِ . وقالَ الأَزْهَرِيُّ فِي الْحَدِيثِ الأَوَّلِ : لا أَدْرِي أَرُوِيَ مُخْتَصِراً أَوْ مُتَخَصِّراً ، ورَواهُ ابْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مُخْتَصِراً ، وكَذٰلِكَ رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ ؛ قالَ : هُوَ أَنْ يُصَلِّيَ وهُوَ واضِعٌ يَدَهُ عَلَى خَصْرِهِ ؛ قالَ : ويُرْوَى فِي كَراهِيَتِهِ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ ؛ قالَ : ويُرْوَى فِيهِ الْكَراهَةُ عَنْ عائِشَةَ وأَبِي هُرَيْرَةَ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْناهُ أَنْ يَأْخُذَ بِيَدِهِ عَصاً يَتَّكِئُ عَلَيْها ؛ وفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ : وهُوَ أَنْ يَقْرَأَ آيَةً مِنْ آخِرِ السُّورَةِ أَوْ آيَتَيْنِ ولايَقْرَأُ سُورَةً بِكَمالِها فِي فَرْضِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا رَواهُ ابْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : الْمُتَخَصِّرُونَ يَوْمَ الْقِيامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمُ النُّورُ ؛ مَعْناهُ الْمُصَلُّونَ بِاللَّيْلِ فَإِذا تَعِبُوا وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى خَواصِرِهِمْ مِنَ التَّعَبِ ؛ قالَ : ومَعْناهُ يَكُونُ أَنْ يَأْتُوا يَوْمَ الْقِيامَةِ ومَعَهُمْ أَعْمالٌ لَهُمْ صالِحَةٌ يَتَّكِئُونَ عَلَيْها ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْمِخْصَرَةِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ اخْتِصارِ السَّجْدَةِ ؛ وهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُما أَنْ يَخْتَصِرَ الآيَةَ الَّتِي فِيها السُّجُودُ فَيَسْجُدَ بِها ، وَالثَّانِي أَنْ يَقْرَأَ السُّورَةَ فَإِذا انْتَهَى إِلَى السَّجْدَةِ جاوَزَها ولَمْ يَسْجُدْ لَها .

وَالْمُخاصَرَةُ فِي الْبُضْعِ : أَنْ يَضْرِبَ بِيَدِهِ إِلَى خَصْرِها .

وخَصْرُ الْقَدَمِ : أَخْمَصُها . وقَدَمٌ مُخَصَّرَةٌ ومَخْصُورَةٌ : فِي رُسْغِها تَخْصِيرٌ كَأَنَّهُ مَرْبُوطٌ ، أَوْ فِيهِ مَحَزٌّ مُسْتَدِيرٌ كَالْحَزِّ ، وكَذٰلِكَ الْيَدُ . ورَجُلٌ مُخَصَّرُ الْقَدَمَيْنِ إِذا كانَتْ قَدَمُهُ تَمَسُّ الأَرْضَ مِنْ مُقَدَّمِها وعَقِبِها ويَخْوَى أَخْمَصُها مَعَ دِقَّةٍ فِيهِ .

وخَصْرُ الرَّمْلِ : طَرِيقٌ بَيْنَ أَعْلاهُ وأَسْفَلِهِ ، فِي الرِّمالِ خاصَّةً ، وجَمْعُهُ خُصُورٌ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

أَضَرَّ بِهِ ضاحٍ فَنَبْطا أُسالَةٍ
فَمَرٌّ فَأَعْلَى حَوْزِها فَخُصُورُها

وقالَ الشَّاعِرُ :

أَخَذْنَ خُصُورَ الرَّمْلِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ

وخَصْرُ النَّعْلِ : ما اسْتَدَقَّ مِنْ قُدَّامِ الأُذُنَيْنِ مِنْها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَصْرانِ مِنَ النَّعْلِ مُسْتَدَقُّها . ونَعْلٌ مُخَصَّرَةٌ : لَها خَصْرانِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ نَعْلَهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، كانَتْ مُخَصَّرَةً ، أَيْ قُطِعَ خَصْراها حَتَّى صارا مُسْتَدِقَّيْنِ . وَالْخاصِرَةُ : الشَّاكِلَةُ . وَالْخَصْرُ مِنَ السَّهْمِ : مابَيْنَ أَصْلِ الْفُوقِ وبَيْنَ الرِّيشِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَالْخَصْرُ : مَوْضِعُ بُيُوتِ الأَعْرابِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ خُصُورٌ . غَيْرُهُ : وَالْخَصْرُ مِنَ

بُيُوتِ الأَعْرابِ مَوْضِعٌ لَطِيفٌ.

وخاصَرَ الرَّجُلَ: مَشَى إِلَى جَنْبِه. والمُخاصَرَةُ: المُخازَمَةُ، وهُوَ أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ فِي طَرِيقٍ ويَأْخُذَ الآخَرُ فِي غَيْرِه حَتَّى يَلْتَقِيا فِي مَكانٍ.

واخْتِصارُ الطَّرِيقِ: سُلُوكُ أَقْرَبِه. ومُخْتَصَراتُ الطُّرُقِ: الَّتِي تَقْرُبُ فِي عُورِها وإِذا سَلَكَ الطَّرِيقَ الأَبْعَدَ كانَ أَسْهَلَ. وخاصَرَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ إِذا أَخَذَ بِيَدِه فِي المَشْيِ. والمُخاصَرَةُ: أَخْذُ الرَّجُلِ بِيَدِ الرَّجُلِ؛ قالَ عَبْدُ الرحْمٰنِ بْنُ حَسَّانٍ:

ثُمَّ خاصَرْتُها إِلَى القُبَّةِ الخَضْـ
ـراءِ تَمْشِي فِي مَرْمَرٍ مَسْنُونِ

أَيْ أَخَذْتُ بِيَدِها، تَمْشِي فِي مَرْمَرٍ أَيْ عَلَى مَرْمَرٍ مَسْنُونٍ أَيْ مُمَلَّسٍ. قالَ اللهُ تَعالَى: «ولأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ»، أَيْ عَلَى جُذُوعِ النَّخْلِ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: هٰذا البَيْتُ يُرْوَى لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ حَسَّانَ، كَما ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ وغَيْرُهُ؛ قالَ: والصَّحِيحُ ماذَهَبَ إِلَيْهِ ثَعْلَبٌ أَنَّهُ لأَبِي دَهْبَلٍ الجُمَحِيِّ، ورَوَى ثَعْلَبٌ بِسَنَدِهِ إِلَى إِبْراهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ قالَ: خَرَجَ أَبُو دَهْبَلٍ الجُمَحِيُّ يُرِيدُ الغَزْوَ، وكانَ رَجُلاً صالِحاً جَمِيلاً، فَلَمَّا كانَ بِجَيْرُونَ جاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَأَعْطَتْهُ كِتاباً، فَقالَتِ: اقْرَأْ لِي هٰذا الكِتابَ، فَقَرَأَهُ لَها، ثُمَّ ذَهَبَتْ فَدَخَلَتْ قَصْراً، ثُمَّ خَرَجَتْ إِلَيْهِ فَقالَتْ: لَوْ تَبَلَّغْتَ مَعِي إِلَى هٰذا القَصْرِ فَقَرَأْتَ هٰذا الكِتابَ عَلَى امْرَأَةٍ فِيهِ كانَ لَكَ فِي ذٰلِكَ حَسَنَةٌ، إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى، فَإِنَّهُ أَتاها مِنْ غائِبٍ يَعْنِيها أَمْرُهُ. فَبَلَغَ مَعَها القَصْرَ، فَلَمَّا دَخَلَهُ إِذا فِيهِ جَوارٍ كَثِيرَةٌ، فَأَغْلَقْنَ عَلَيْهِ القَصْرَ، وإِذا امْرَأَةٌ وَضِيئَةٌ فَدَعَتْهُ إِلَى نَفْسِها فَأَبَى، فَحُبِسَ وضُيِّقَ عَلَيْهِ حَتَّى كادَ يَمُوتُ، ثُمَّ دَعَتْهُ إِلَى نَفْسِها، فَقالَ: أَمَّا الحَرامُ فَوَاللهِ لا يَكُونُ ذٰلِكَ، ولٰكِنْ أَتَزَوَّجُكِ. فَتَزَوَّجَتْهُ وأَقامَ مَعَها زَماناً طَوِيلاً لايَخْرُجُ مِنَ القَصْرِ حَتَّى يُئِسَ مِنْهُ، وتَزَوَّجَ بَنُوهُ وبَناتُهُ، واقْتَسَمُوا مالَهُ، وأَقامَتْ زَوْجَتُهُ تَبْكِي عَلَيْهِ حَتَّى عَمِشَتْ، ثُمَّ إِنَّ أَبا دَهْبَلٍ قالَ لامْرَأَتِه: إِنَّكِ قَدْ أَثِمْتِ فِيَّ وفِي وَلَدِي وأَهْلِي، فَأْذَنِي لِي فِي المَصِيرِ إِلَيْهِمْ وأَعُودُ إِلَيْكِ. فَأَخَذَتْ عَلَيْهِ العُهُودَ أَلاَّ يُقِيمَ إِلاَّ سَنَةً، فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِها وقَدْ أَعْطَتْهُ مالاً كَثِيراً حَتَّى قَدِمَ عَلَى أَهْلِهِ، فَرَأَى حالَ زَوْجَتِهِ وماصارَتْ إِلَيْهِ مِنَ الضُّرِّ، فَقالَ لأَوْلادِهِ: أَنْتُمْ قَدْ وَرِثْتُمُونِي وأَنا حَيٌّ، وهُوَ حَظُّكُمْ وَاللهِ لايَشْرَكُ زَوْجَتِي فِيما قَدِمْتُ بِهِ مِنْكُمْ أَحَدٌ، فَتَسَلَّمَتْ جَمِيعَ ما أَتَى بِهِ، ثُمَّ إِنَّهُ اشْتاقَ إِلَى زَوْجَتِهِ الشَّامِيَّةِ وأَرادَ الخُرُوجَ إِلَيْها، فَبَلَغَهُ مَوْتُها فَأَقامَ وقالَ:

صاحِ! حَيَّا الإِلٰهُ حَيًّا ودُوراً
عِنْدَ أَصْلِ القَناةِ مِنْ جَيْرُونِ
طالَ لَيْلِي وبِتُّ كالمَجْنُونِ
واعْتَرَتْنِي الهُمُومُ بالماطِرُونِ
عَنْ يَسارِي إِذا دَخَلْتُ مِنَ البا
بِ وإِنْ كُنْتُ خارِجاً عَنْ يَمِينِي
فَلِتِلْكَ اغْتَرَبْتُ بالشَّامِ حَتَّى
ظَنَّ أَهْلِي مُرَجَّماتِ الظُّنُونِ
وهْيَ زَهْراءُ مِثْلُ لُؤْلُؤَةِ الغَوْ
واصِ مِيزَتْ مِنْ جَوْهَرٍ مَكْنُونِ
وإِذا ما نَسَبْتَها لَمْ تَجِدْها
فِي سَناءٍ مِنَ المَكارِمِ دُونِ
تَجْعَلُ المِسْكَ واليَلَنْجُوجَ والنَّـ
ـدَّ صِلاءً لَها عَلَى الكانُونِ
ثُمَّ خاصَرْتُها إِلَى القُبَّةِ الخَضْـ
ـراءِ تَمْشِي فِي مَرْمَرٍ مَسْنُونِ
قُبَّةٌ مِنْ مَراجِلٍ ضَرَبَتْها
عِنْدَ حَدِّ الشِّتاءِ فِي قَيْطُونِ
ثُمَّ فارَقْتُها عَلَى خَيْرِ ما كا
نَ قَرِينٌ مُفارِقاً لِقَرِينِ
فَبَكَتْ خَشْيَةَ التَّفَرُّقِ لِلْبَيْـ
ـنِ بُكاءَ الحَزِينِ إِثْرَ الحَزِينِ

قالَ: وفِي رِوايَةٍ أُخْرَى ما يَشْهَدُ أَيْضاً بِأَنَّهُ لأَبِي دَهْبَلٍ أَنَّ يَزِيدَ قالَ لأَبِيهِ مُعاوِيَةَ: إِنَّ أَبا دَهْبَلٍ ذَكَرَ رَمْلَةَ ابْنَتَكَ فاقْتُلْهُ، فَقالَ: أَيَّ شَيْءٍ قالَ؟ فَقالَ: قالَ:

وهْيَ زَهْراءُ مِثْلُ لُؤْلُؤَةِ الغَوْ
واصِ مِيزَتْ مِنْ جَوْهَرٍ مَكْنُونِ

فَقالَ مُعاوِيَةُ: أَحْسَنَ؛ قالَ: فَقَدْ قالَ:

وإِذا مانَسَبْتَها لَمْ تَجِدْها
فِي سَناءٍ مِنَ المَكارِمِ دُونِ

فَقالَ مُعاوِيَةُ: صَدَقَ؛ قالَ: فَقَدْ قالَ:

ثُمَّ خاصَرْتُها إِلَى القُبَّةِ الخَضْـ
ـراءِ تَمْشِي فِي مَرْمَرٍ مَسْنُونِ

فَقالَ مُعاوِيَةُ: كَذَبَ.

وفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ، وذَكَرَ صَلاةَ العِيدِ: فَخَرَجَ مُخاصِراً مَرْوانَ؛ المُخاصَرَةُ: أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ بِيَدِ رَجُلٍ آخَرَ يَتَماشَيانِ ويَدُ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما عِنْدَ خَصْرِ صاحِبِه. وتَخاصَرَ القَوْمُ: أَخَذَ بَعْضُهُمْ بِيَدِ بَعْضٍ. وخَرَجَ القَوْمُ مُتَخاصِرِينَ إِذا كانَ بَعْضُهُمْ آخِذاً بِيَدِ بَعْضٍ.

والمِخْصَرَةُ: كالسَّوْطِ، وقِيلَ: المِخْصَرَةُ شَيْءٌ يَأْخُذُهُ الرَّجُلُ بِيَدِهِ لِيَتَوَكَّأَ عَلَيْهِ مِثْلُ العَصا ونَحْوِها، وهُوَ أَيْضاً مِمَّا يَأْخُذُهُ المَلِكُ يُشِيرُ بِهِ إِذا خاطَبَ؛ قالَ:

يَكادُ يُزِيلُ الأَرْضَ وَقْعُ خِطابِهِمْ
إِذا وَصَلُوا أَيْمانَهُمْ بِالمَخاصِرِ

واخْتَصَرَ الرَّجُلُ: أَمْسَكَ المِخْصَرَةَ. وفِي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، خَرَجَ إِلَى البَقِيعِ وبِيَدِهِ مِخْصَرَةٌ لَهُ، فَجَلَسَ فَنَكَتَ بِها فِي الأَرْضِ؛ أَبُو عُبَيْدٍ: المِخْصَرَةُ مااخْتَصَرَ الإِنْسانُ بِيَدِهِ فَأَمْسَكَهُ مِنْ عَصاً أَوْ مِقْرَعَةٍ أَوْ عَنَزَةٍ أَوْ عُكَّازَةٍ أَوْ قَضِيبٍ وما أَشْبَهَها، وقَدْ يَتَّكِئُ عَلَيْهِ. وفِي الحَدِيثِ: فَإِذا أَسْلَمُوا فَاسْأَلْهُمْ قُضُبَهُمُ الثَّلاثَةَ الَّتِي إِذا تَخَصَّرُوا بِها سُجِدَ لَهُمْ؛ أَيْ كانُوا إِذا أَمْسَكُوها بِأَيْدِيهِمْ سَجَدَ لَهُمْ أَصْحابُهُمْ، لأَنَّهُمْ إِنَّما يُمْسِكُونَها إِذا ظَهَرُوا لِلنَّاسِ. والمِخْصَرَةُ: كانَتْ مِنْ شِعارِ المُلُوكِ، والجَمْعُ المَخاصِرُ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ وذَكَرَ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، فَقالَ: واخْتَصَرَ عَنَزَتَهُ؛ العَنَزَةُ شِبْهُ العُكَّازَةِ.

ويُقالُ : خاصَرْتُ الرَّجُلَ وخازَمْتُهُ ، وهُوَ أَنْ تَأْخُذَ فِي طَرِيقٍ ويَأْخُذَ هُوَ فِي غَيْرِهِ حَتَّى تَلْتَقِيا فِي مَكانٍ واحِدٍ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمُخاصَرَةُ أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلانِ ثُمَّ يَفْتَرِقا حَتَّى يَلْتَقِيا عَلَى غَيْرِ مِيعادٍ .

وَاخْتِصارُ الْكَلامِ : إِيجازُهُ . وَالاخْتِصارُ فِي الْكَلامِ : أَنْ تَدَعَ الْفُضُولَ وَتَسْتَوْجِزَ الَّذِي يَأْتِي عَلَى الْمَعْنَى ، وَكَذٰلِكَ الاخْتِصارُ فِي الطَّرِيقِ . وَالاخْتِصارُ فِي الْجَزِّ : أَلاَّ تَسْتَأْصِلَهُ . وَالاخْتِصارُ : حَذْفُ الْفُضُولِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْخُصَيْرَى . كَالاخْتِصارِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وفِي الْخُصَيْرَى أَنْتَ عِنْدَ الْوُدِّ
كَهْفُ تَمِيمٍ كُلِّها وسَعْدِ

وَالْخَصَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْبَرْدُ يَجِدُهُ الإِنْسانُ فِي أَطْرافِهِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَصِرُ الَّذِي يَجِدُ الْبَرْدَ ، فَإِذا كانَ مَعَهُ جُوعٌ فَهُوَ خَرِصٌ . وَالْخَصِرُ : الْبارِدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وثَغْرٌ بارِدُ الْمُخَصَّرِ : الْمُقَبَّلِ . وخَصِرَ الرَّجُلُ إِذا آلَمَهُ الْبَرْدُ فِي أَطْرافِهِ ؛ يُقالُ : خَصِرَتْ يَدِي . وخَصِرَ يَوْمُنا : اشْتَدَّ بَرْدُهُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

رُبَّ خالٍ لِيَ لَوْ أَبْصَرْتَهُ
سَبِطَ الْمِشْيَةِ فِي الْيَوْمِ الْخَصِرْ

وماءٌ خَصِرٌ : بارِدٌ .

* **خصص** * خَصَّهُ بِالشَّيْءِ يَخُصُّهُ خَصًّا وخُصُوصاً وخَصُوصِيَّةً وخُصُوصِيَّةً ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ ، وخِصِّيصَى وخَصَّصَهُ واخْتَصَّهُ : أَفْرَدَهُ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ . ويُقالُ : اخْتَصَّ فُلانٌ بِالأَمْرِ وتَخَصَّصَ لَهُ إِذا انْفَرَدَ ، وخَصَّ غَيْرَهُ وَاخْتَصَّهُ بِبِرِّهِ . ويُقالُ : فُلانٌ مُخِصٌّ بِفُلانٍ أَيْ خاصٌّ بِهِ ، وَلَهُ بِهِ خِصِّيَّةٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :

إِنَّ امْرَأً خَصَّنِي عَمْداً مَوَدَّتَهُ
عَلَى التَّنائِي لَعِنْدِي غَيْرُ مَكْفُورِ

فَإِنَّهُ أَرادَ خَصَّنِي بِمَوَدَّتِهِ فَحَذَفَ الْحَرْفَ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ خَصَّنِي لِمَوَدَّتِهِ إِيّايَ ، فَيَكُونُ كَقَوْلِهِ :

وأَغْفِرُ عَوْراءَ الْكَرِيمِ ادِّخارَهُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما وَجَّهْناهُ عَلَى هٰذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ لأَنّا لَمْ نَسْمَعْ فِي الْكَلامِ خَصَصْتُهُ مُتَعَدِّيَةً إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَالاسْمُ الْخَصُوصِيَّةُ وَالْخُصُوصِيَّةُ وَالْخِصِّيَّةُ وَالْخاصَّةُ وَالْخِصِّيصَى ، وهِيَ تُمَدُّ وتُقْصَرُ (عَنْ كُراعٍ) ، ولا نَظِيرَ لَها إِلاَّ الْمِكِّيثَى . ويُقالُ : خاصٌّ بَيِّنُ الْخُصُوصِيَّةِ ، وفَعَلْتُ ذٰلِكَ بِكَ خِصِّيَّةً وخاصَّةً وخَصُوصِيَّةً وخُصُوصِيَّةً .

وَالْخاصَّةُ : خِلافُ الْعامَّةِ . وَالْخاصَّةُ : مَنْ تَخُصُّهُ لِنَفْسِكَ . التَّهْذِيبُ : وَالْخاصَّةُ الَّذِي اخْتَصَصْتَهُ لِنَفْسِكَ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : خُوَيْصَّةٌ(١) . وفِي الْحَدِيثِ : بادِرُوا بِالأَعْمالِ سِتًّا : الدَّجّالَ وكَذا وكَذا وخُوَيْصَّةَ أَحَدِكُمْ ، يَعْنِي حادِثَةَ الْمَوْتِ الَّتِي تَخُصُّ كُلَّ إِنْسانٍ ، وهِيَ تَصْغِيرُ خاصَّةٍ ، وصُغِّرَتْ لاحْتِقارِها فِي جَنْبِ ما بَعْدَها مِنَ الْبَعْثِ وَالْعَرْضِ وَالْحِسابِ ، أَيْ بادِرُوا الْمَوْتَ وَاجْتَهِدُوا فِي الْعَمَلِ ؛ ومَعْنَى الْمُبادَرَةِ بِالأَعْمالِ الانْكِماشُ فِي الأَعْمالِ الصّالِحَةِ وَالاهْتِمامُ بِها قَبْلَ وُقُوعِها ؛ وفِي تَأْنِيثِ السِّتِّ إِشارَةٌ إِلَى أَنَّها مَصائِبُ .

وفِي حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمٍ : وخُوَيْصَّتُكَ أَنَسٌ ، أَيِ الَّذِي يَخْتَصُّ بِخِدْمَتِكَ ، وصَغَّرَتْهُ لِصِغَرِهِ يَوْمَئِذٍ .

وسُمِعَ ثَعْلَبٌ يَقُولُ : إِذا ذُكِرَ الصّالِحُونَ فَبِخاصَّةٍ أَبُو بَكْرٍ ، وإِذا ذُكِرَ الأَشْرافُ فَبِخاصَّةٍ عَلِيٌّ .

وَالْخُصّانُ وَالْخِصّانُ : كَالْخاصَّةِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : إِنَّما يَفْعَلُ هٰذا خُصّانُ النّاسِ ، أَيْ خَواصٌّ مِنْهُمْ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لأَبِي قِلابَةَ الْهُذَلِيِّ :

وَالْقَوْمُ أَعْلَمُ هَلْ أَرْمِي وَراءَهُمُ
إِذْ لا يُقاتِلُ مِنْهُمْ غَيْرُ خُصّانِ

وَالإِخْصاصُ : الإِزْراءُ . وخَصَّهُ بِكَذا : أَعْطاهُ شَيْئاً كَثِيراً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وَالْخَصاصُ : شِبْهُ كَوَّةٍ فِي قُبَّةٍ أَوْ نَحْوِها إِذا كانَ واسِعاً قَدْرَ الْوَجْهِ :

وإِنْ خَصاصُ لَيْلِهِنَّ اسْتَدّا
رَكِبْنَ مِنْ ظَلْمائِهِ ما اشْتَدّا

شَبَّهَ الْقَمَرَ بِالْخَصاصِ الضَّيِّقِ ، أَيِ اسْتَتَرَ بِالْغَمامِ ؛ وبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْخَصاصَ لِلْواسِعِ وَالضَّيِّقِ حَتَّى قالُوا لِخُرُوقِ الْمِصْفاةِ وَالْمُنْخُلِ خَصاصٌ . وخَصاصُ الْمُنْخُلِ وَالْبابِ وَالْبُرْقُعِ وغَيْرِهِ : خَلَلُهُ ، واحِدَتُهُ خَصاصَةٌ ؛ وكَذٰلِكَ كُلُّ خَلَلٍ وخَرْقٍ يَكُونُ فِي السَّحابِ ، ويُجْمَعُ خَصاصاتٍ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

مِنْ خَصاصاتِ مُنْخُلِ(٢)

ورُبَّما سُمِّيَ الْغَيْمُ نَفْسُهُ خَصاصَةً . ويُقالُ لِلْقَمَرِ : بَدا مِنْ خَصاصَةِ الْغَيْمِ . وَالْخَصاصُ : الْفُرَجُ بَيْنَ الأَثافِيِّ وَالأَصابِعِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلأَشْعَرِيِّ الْجُعْفِيِّ :

إِلاَّ رَواكِدَ بَيْنَهُنَّ خَصاصَةٌ
سُفْعَ الْمَناكِبِ كُلُّهُنَّ قَدِ اصْطَلَى

وَالْخَصاصُ أَيْضاً : الْفُرَجُ الَّتِي بَيْنَ قُذَذِ السَّهْمِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وَالْخَصاصَةُ وَالْخَصاصاءُ وَالْخَصاصُ : الْفَقْرُ وسُوءُ الْحالِ وَالْخَلَّةُ وَالْحاجَةُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلْكُمَيْتِ :

إِلَيْهِ مَوارِدُ أَهْلِ الْخَصاصِ
ومِنْ عِنْدِهِ الصَّدَرُ الْمُبْجِلُ

وفِي حَدِيثِ فَضالَةَ : كانَ يَخِرُّ رِجالٌ مِنْ قامَتِهِمْ فِي الصَّلاةِ مِنَ الْخَصاصَةِ ، أَيِ الْجُوعِ ، وأَصْلُها الْفَقْرُ وَالْحاجَةُ إِلَى

---

(١) قوله : «خويصّة» فيه سقط ، وتمامه من التهذيب : «وتصغَّر الخاصّة خويصّة» .

[عبد الله]

(٢) قوله : «من خصاصات منخل» قطعة من بيت ذكره فى الأساس ، وهو :

وجرت بها الدقعاء هيف كأنما
تسحّ التراب من خصاصات منخل

الشَّيْءَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ» ، وَأَصْلُ ذٰلِكَ فِي الْفُرْجَةِ أَوِ الْخَلَّةِ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا انْفَرَجَ وَهَى وَاخْتَلَّ . وَذَوُو الْخَصَاصَةِ : ذَوُو الْخَلَّةِ وَالْفَقْرِ . وَالْخَصَاصَةُ : الْخَلَلُ وَالثَّقْبُ الصَّغِيرُ . وَصَدَرَتِ الْإِبِلُ وَبِهَا خَصَاصَةٌ إِذَا لَمْ تَرْوَ ، وَصَدَرَتْ بِعَطَشِهَا ، وَكَذٰلِكَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَشْبَعْ مِنَ الطَّعَامِ ، وَكُلُّ ذٰلِكَ مِنْ مَعْنَى الْخَصَاصَةِ الَّتِي هِيَ الْفُرْجَةُ وَالْخَلَّةُ .

وَالْخُصَاصَةُ مِنَ الْكَرْمِ : الْغُصْنُ إِذَا لَمْ يَرْوَ وَخَرَجَ مِنْهُ الْحَبُّ مُتَفَرِّقاً ضَعِيفاً . وَالْخُصَاصَةُ : مَا يَبْقَى فِي الْكَرْمِ بَعْدَ قِطَافِهِ ، الْعُنَيْقِيدُ الصَّغِيرُ هٰهُنَا وَآخَرُ هٰهُنَا ، وَالْجَمْعُ الْخُصَاصُ ، وَهُوَ النَّبْذُ الْقَلِيلُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ لَهُ مِنْ عُذُوقِ النَّخْلِ الشَّمِلُ وَالشَّمَالِيلُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ الْخَصَاصَةُ ، وَالْجَمْعُ خَصَاصٌ ، كِلَاهُمَا بِالْفَتْحِ .

وَشَهْرٌ خَصٌّ أَيْ نَاقِصٌ .

وَالْخُصُّ : بَيْتٌ مِنْ شَجَرٍ أَوْ قَصَبٍ ، وَقِيلَ : الْخُصُّ الْبَيْتُ الَّذِي يُسَقَّفُ عَلَيْهِ بِخَشَبَةٍ عَلَى هَيْئَةِ الْأَزَجِ ، وَالْجَمْعُ أَخْصَاصٌ وَخِصَاصٌ ، وَقِيلَ فِي جَمْعِهِ خُصُوصٌ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُ يُرَى مَا فِيهِ مِنْ خَصَاصَةٍ أَيْ فُرْجَةٍ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : سُمِّيَ خُصًّا لِمَا فِيهِ مِنَ الْخَصَاصِ ، وَهِيَ التَّفَارِيجُ الضَّيِّقَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى بَابَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَأَلْقَمَ عَيْنَهُ خَصَاصَةَ الْبَابِ ، أَيْ فُرْجَتَهُ .

وَحَانُوتُ الْخَمَّارِ يُسَمَّى خُصًّا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ التِّجَارَ أَصْعَدُوا بِسَبِيئَةٍ
مِنَ الْخُصِّ حَتَّى أَنْزَلُوهَا عَلَى يُسُرِ

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْخُصُّ الْبَيْتُ مِنَ الْقَصَبِ ؛ قَالَ الْفَزَارِيُّ :

الْخُصُّ فِيهِ تَقَرُّ أَعْيُنُنَا
خَيْرٌ مِنَ الْآجُرِّ وَالْكَمَدِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو وَهُوَ يُصْلِحُ خُصًّا لَهُ .

• **خصف** • خَصَفَ النَّعْلَ يَخْصِفُهَا خَصْفاً : ظَاهَرَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ وَخَرَزَهَا ، وَهِيَ نَعْلٌ خَصِيفٌ ؛ وَكُلُّ مَا طُورِقَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، فَقَدْ خُصِفَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَخْصِفُ نَعْلَهُ ، وَفِي آخَرَ : وَهُوَ قَاعِدٌ يَخْصِفُ نَعْلَهُ ، أَيْ كَانَ يَخْرُزُهَا ، مِنَ الْخَصْفِ : الضَّمِّ وَالْجَمْعِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ عَلِيٍّ خَاصِفِ النَّعْلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَبَّاسِ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ، ﷺ :

مِنْ قَبْلِهَا طِبْتَ فِي الظِّلَالِ وَفِي
مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ

أَيْ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ خَصَفَ آدَمُ وَحَوَّاءُ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ . وَالْخَصْفُ وَالْخَصَفَةُ : قِطْعَةٌ مِمَّا تُخْصَفُ بِهِ النَّعْلُ .

وَالْمِخْصَفُ : الْمِثْقَبُ وَالْإِشْفَى ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ يَصِفُ عُقَاباً :

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزِيزَةٍ
فَتْخَاءَ رَوْثَةُ أَنْفِهَا كَالْمِخْصَفِ

وَقَوْلُهُ فَمَا زَالُوا يَخْصِفُونَ أَخْفَافَ الْمَطِيِّ بِحَوَافِرِ الْخَيْلِ حَتَّى لَحِقُوهُمْ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ جَعَلُوا آثَارَ حَوَافِرِ الْخَيْلِ عَلَى آثَارِ أَخْفَافِ الْإِبِلِ ، فَكَأَنَّهُمْ طَارَقُوهَا بِهَا ، أَيْ خَصَفُوهَا بِهَا كَمَا تُخْصَفُ النَّعْلُ .

وَخَصَفَ الْعُرْيَانُ عَلَى نَفْسِهِ الشَّيْءَ يَخْصِفُهُ : وَصَلَهُ وَأَلْزَقَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ» ، يَقُولُ : يُلْزِقَانِ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ لِيَسْتُرَا بِهِ عَوْرَتَهُمَا ، أَيْ يُطَابِقَانِ بَعْضَ الْوَرَقِ عَلَى بَعْضٍ ؛ وَكَذٰلِكَ الْاخْتِصَافُ . وَفِي قِرَاءَةِ الْحَسَنِ : «وَطَفِقَا يَخِصِّفَانِ» ، أَدْغَمَ التَّاءَ فِي الصَّادِ وَحَرَّكَ الْخَاءَ بِالْكَسْرِ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ ، وَبَعْضُهُمْ حَوَّلَ حَرَكَةَ التَّاءِ فَفَتَحَهَا ؛ حَكَاهُ الْأَخْفَشُ . اللَّيْثُ : الْاخْتِصَافُ أَنْ يَأْخُذَ الْعُرْيَانُ وَرَقاً عِرَاضاً فَيَخْصِفَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ وَيَسْتَتِرَ بِهَا . يُقَالُ : خَصَفَ وَاخْتَصَفَ يَخْصِفُ وَيَخْتَصِفُ إِذَا فَعَلَ ذٰلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْحَمَّامَ فَعَلَيْهِ بِالنَّشِيرِ وَلَا يَخْصِفْ ؛ النَّشِيرُ : الْمِئْزَرُ ، وَلَا يَخْصِفْ أَيْ لَا يَضَعُ يَدَهُ عَلَى فَرْجِهِ ، وَتَخَصَّفَهُ كَذٰلِكَ ، وَرَجُلٌ مِخْصَفٌ وَخَصَّافٌ : صَانِعٌ لِذٰلِكَ (عَنِ السِّيرَافِيِّ) .

وَالْخَصْفُ : النَّعْلُ ذَاتُ الطِّرَاقِ ، وَكُلُّ طِرَاقٍ مِنْهَا خَصْفَةٌ .

وَالْخَصَفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : جُلَّةُ التَّمْرِ الَّتِي تُعْمَلُ مِنَ الْخُوصِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْبَحْرَانِيَّةُ مِنَ الْجِلَالِ خَاصَّةً ، وَجَمْعُهَا خَصَفٌ وَخِصَافٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ يَذْكُرُ قَبِيلَةً :

فَطَارُوا شِقَاقَ[1] الْأُنْثَيَيْنِ فَعَامِرٌ
تَبِيعُ بَنِيهَا بِالْخِصَافِ وَبِالتَّمْرِ

أَيْ صَارُوا فِرْقَتَيْنِ بِمَنْزِلَةِ الْأُنْثَيَيْنِ ، وَهُمَا الْبَيْضَتَانِ .

وَكَتِيبَةٌ خَصِيفٌ : وَهُوَ لَوْنُ الْحَدِيدِ . وَيُقَالُ : خُصِفَتْ مِنْ وَرَائِهَا بِخَيْلٍ ، أَيْ أُرْدِفَتْ ، فَلِهٰذَا لَمْ تَدْخُلْهَا الْهَاءُ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، فَلَوْ كَانَتْ لِلَوْنِ الْحَدِيدِ لَقَالُوا خَصِيفَةٌ ، لِأَنَّهَا بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ . وَكُلُّ لَوْنَيْنِ اجْتَمَعَا ، فَهُوَ خَصِيفٌ . ابْنُ بَرِّيّ : يُقَالُ خَصَفَتِ الْإِبِلُ الْخَيْلَ تَبِعَتْهَا ؛ قَالَ مَقَّاسٌ الْعَائِذِيُّ :

أَوْلَى فَأَوْلَى يَا امْرَأَ الْقَيْسِ بَعْدَمَا
خَصَفْنَ بِآثَارِ الْمَطِيِّ الْحَوَافِرَا

وَالْخَصِيفُ : اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الرَّائِبُ ، فَإِنْ جُعِلَ فِيهِ التَّمْرُ وَالسَّمْنُ فَهُوَ الْعَوْبَثَانِيُّ ؛ وَقَالَ نَاشِرَةُ بْنُ مَالِكٍ يَرُدُّ عَلَى الْمُخَبَّلِ :

إِذَا مَا الْخَصِيفُ الْعَوْبَثَانِيُّ سَاءَنَا
تَرَكْنَاهُ وَاخْتَرْنَا السَّدِيفَ الْمُسَرْهَدَا

وَالْخَصَفُ : ثِيَابٌ غِلَاظٌ جِدًّا . قَالَ اللَّيْثُ : بَلَغَنَا فِي الْحَدِيثِ أَنَّ تُبَّعاً كَسَا الْبَيْتَ

(١) قوله : «شقاق» كذا بالأصل وشرح القاموس .

الْمَنْسُوجِ ، فَانْتَفَضَ الْبَيْتُ مِنْهُ وَمَزَّقَهُ عَنْ نَفْسِهِ ، ثُمَّ كَساهُ الْخَصَفَ فَلَمْ يَقْبَلْها ، ثُمَّ كَساهُ الْأَنْطاعَ فَقَبِلَها ؛ قِيلَ : أَرادَ بِالْخَصَفِ هٰهُنا الثِّيابَ الْغِلاظَ جدًّا تَشْبِيهاً بِالْخَصَفِ الْمَنْسُوجِ مِنَ الْخُوصِ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيّ : الْخَصَفُ الَّذِي كَسا تُبَّعٌ الْبَيْتَ لَمْ يَكُنْ ثِياباً غِلاظاً كَما قالَ اللَّيْثُ ، إِنَّما الْخَصَفُ سَفائِفُ تُسَفُّ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ فَيُسَوَّى مِنْها شُقَقٌ تُلَبَّسُ بُيُوتَ الْأَعْرابِ ، وَرُبَّما سُوِّيَتْ جِلالاً لِلتَّمْرِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ كانَ يُصَلِّي فَأَقْبَلَ رَجُلٌ فِي بَصَرِهِ سُوءٌ ، فَمَرَّ بِبِئْرٍ عَلَيْها خَصَفَةٌ فَوَطِئَها فَوَقَعَ فِيها ؛ الْخَصَفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : واحِدَةُ الْخَصَفِ ، وَهِيَ الْجُلَّةُ الَّتِي يُكْنَزُ فِيها التَّمْرُ ، وَكَأَنَّها فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنَ الْخَصْفِ ، وَهُوَ ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ مَنْسُوجٌ مِنَ الْخُوصِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كانَتْ لَهُ خَصَفَةٌ يَحْجُرُها وَيُصَلِّي فِيها ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَنَّهُ كانَ مُضْطَجِعاً عَلَى خَصَفَةٍ ؛ وَأَهْلُ الْبَحْرَيْنِ يُسَمُّونَ جِلالَ التَّمْرِ خَصَفاً .

وَالْخَصَفُ : الْخَزَفُ .

وَخَصَّفَهُ الشَّيْبُ إِذا اسْتَوَى الْبَياضُ وَالسَّوادُ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : خَصَّفَهُ الشَّيْبُ تَخْصِيفاً وَخَوَّصَهُ تَخْوِيصاً وَنَقَّبَ فِيهِ تَنْقِيباً بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَحَبْلٌ أَخْصَفُ وَخَصِيفٌ : فِيهِ لَوْنانِ مِنْ سَوادٍ وَبَياضٍ ؛ وَقِيلَ : الْأَخْصَفُ وَالْخَصِيفُ لَوْنٌ كَلَوْنِ الرَّمادِ . وَرَمادٌ خَصِيفٌ فِيهِ سَوادٌ وَبَياضٌ وَرُبَّما سُمِّيَ الرَّمادُ بِذٰلِكَ .

التَّهْذِيبُ : الْخَصِيفُ مِنَ الْحِبالِ ما كانَ أَبْرَقَ بِقُوَّةٍ سَوْداءَ وَأُخْرَى بَيْضاءَ ، فَهُوَ خَصِيفٌ وَأَخْصَفُ ؛ وَقالَ الْعَجّاجُ :

حَتَّى إِذا ما لَيْلُهُ تَكَشَّفا
أَبْدَى الصَّباحُ عَنْ بَرِيمٍ أَخْصَفا

وَقالَ الطِّرِمّاحُ :

وَخَصِيفٍ لِذَى مَناتِجِ ظِئْرَيْـ
ـنِ مِنَ الْمَرْخِ أَتْأَمَتْ رُبُدُه

شَبَّهَ الرَّمادَ بِالْبَوِّ ، وَظِئْراهُ أُثْفِيَتانِ أُوقِدَتِ النّارُ بَيْنَهُما .

وَالْأَخْصَفُ مِنَ الْخَيْلِ وَالْغَنَمِ : الْأَبْيَضُ الْخاصِرَتَيْنِ وَالْجَنْبَيْنِ ، وَسائِرُ لَوْنِهِ ما كانَ ؛ وَقَدْ يَكُونُ أَخْصَفَ بِجَنْبٍ واحِدٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي ارْتَفَعَ الْبَلَقُ مِنْ بَطْنِهِ إِلَى جَنْبَيْهِ . وَالْأَخْصَفُ : الظَّلِيمُ لِسَوادٍ فِيهِ وَبَياضٍ ، وَالنَّعامَةُ خَصْفاءُ ، وَالْخَصْفاءُ مِنَ الضَّأْنِ : الَّتِي ابْيَضَّتْ خاصِرَتاها . وَكَتِيبَةٌ خَصِيفَةٌ : لِما فِيها مِنْ صَدَإِ الْحَدِيدِ وَبَياضِهِ .

وَالْخَصُوفُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِي تَلِدُ فِي التّاسِعِ وَلا تَدْخُلُ فِي الْعاشِرِ ، وَهِيَ مِنْ مَرابِيعِ الْإِبِلِ الَّتِي تُنْتَجُ إِذا أَتَتْ عَلَى مَضْرِبِها تَماماً لا يَنْقُصُ ؛ وَقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : هِيَ الَّتِي تُنْتَجُ عِنْدَ تَمامِ السَّنَةِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ خَصَفَتْ تَخْصِفُ خِصافاً . قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلنّاقَةِ إِذا بَلَغَتِ الشَّهْرَ التّاسِعَ مِنْ يَوْمِ لَقِحَتْ ثُمَّ أَلْقَتْهُ : قَدْ خَصَفَتْ تَخْصِفُ خِصافاً ، وَهِيَ خَصُوفٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَخَصَفَتِ النّاقَةُ تَخْصِفُ خَصْفاً[1] إِذا أَلْقَتْ وَلَدَها وَقَدْ بَلَغَ الشَّهْرَ التّاسِعَ ، فَهِيَ خَصُوفٌ . وَيُقالُ : الْخَصُوفُ هِيَ الَّتِي تُنْتَجُ بَعْدَ الْحَوْلِ مِنْ مَضْرِبِها بِشَهْرٍ ، وَالْجَرُورُ بِشَهْرَيْنِ .

وَخَصَفَةُ : قَبِيلَةٌ مِنْ مُحارِبٍ . وَخَصَفَةُ ابْنُ قَيْسِ عَيْلانَ : أَبُو قَبائِلَ مِنَ الْعَرَبِ .

وَخِصافٌ : فَرَسُ سُمَيْرِ بْنِ رَبِيعة . وَخِصافٌ أَيْضاً : فَرَسُ حَمَلِ بْنِ بَدْرٍ ؛ رَوَى ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ قالَ : كانَ مالِكُ بْنُ عَمْرٍو الْغَسّانِيُّ يُقالُ لَهُ فارِسُ خِصافٍ ، وَكانَ مِنْ أَجْبَنِ النّاسِ ، قالَ : فَغَزا يَوْماً فَأَقْبَلَ سَهْمٌ حَتَّى وَقَعَ عِنْدَ حافِرِ فَرَسِهِ ، فَتَحَرَّكَ ساعَةً ، فَقالَ : إِنَّ لِهٰذا السَّهْمِ سَبَباً يَنْتَجِثُهُ ، فَاحْتَفَرَ عَنْهُ فَإِذا هُوَ قَدْ وَقَعَ عَلَى نَفَقِ يَرْبُوعٍ فَأَصابَ رَأْسَهُ ، فَتَحَرَّكَ الْيَرْبُوعُ ساعَةً ثُمَّ ماتَ ، فَقالَ : هٰذا فِي جَوْفِ جُحْرٍ جاءَهُ سَهْمٌ فَقَتَلَهُ ، وَأَنا ظاهِرٌ عَلَى فَرَسِي ما الْمَرْءُ فِي شَيْءٍ وَلا الْيَرْبُوعُ ! ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِمْ فَكانَ بَعْدَ ذٰلِكَ مِنْ أَشْجَعِ النّاسِ ؛ قَوْلُهُ يَنْتَجِثُهُ أَيْ يُحَرِّكُهُ . قالَ : وَخِصافٌ فَرَسُهُ ، وَيُضْرَبُ الْمَثَلُ فَيُقالُ : أَجْرَأُ مِنْ فارِسِ خِصافٍ .

وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : أَنَّ صاحِبَ خِصافٍ كانَ يُلاقِي جُنْدَ كِسْرَى فَلا يَجْتَرِئُ عَلَيْهِمْ ، وَيَظُنُّ أَنَّهُمْ لا يَمُوتُونَ كَما تَمُوتُ النّاسُ ، فَرَمَى رَجُلاً مِنْهُمْ يَوْماً بِسَهْمٍ فَصَرَعَهُ فَماتَ ، فَقالَ : إِنَّ هٰؤُلاءِ يَمُوتُونَ كَما نَمُوتُ نَحْنُ ، فَاجْتَرَأَ عَلَيْهِمْ فَكانَ مِنْ أَشْجَعِ النّاسِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وَخِصافِ مِثْلُ قَطامِ اسْمُ فَرَسٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

تَاللهِ لَوْ أَلْقَى خِصافِ عَشِيَّةً
لَكُنْتُ عَلَى الْأَمْلاكِ فارِسَ أَسْأَما

وَفِي الْمَثَلِ : هُوَ أَجْرَأُ مِنْ خاصِي خِصافٍ[2] . وَذٰلِكَ أَنَّ بَعْضَ الْمُلُوكِ طَلَبَهُ مِنْ صاحِبِهِ لِيَسْتَفْحِلَهُ فَمَنَعَهُ إِيّاهُ وَخَصاهُ .

التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ : الْإِخْصافُ شِدَّةُ الْعَدْوِ . وَأَخْصَفَ يُخْصِفُ إِذا أَسْرَعَ فِي عَدْوِهِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : صَحَّفَ اللَّيْثُ ، وَالصَّوابُ أَحْصَفَ ، بِالْحاءِ ، إِحْصافاً إِذا أَسْرَعَ فِي عَدْوِهِ .

• **خصل** • الْخَصْلَةُ : الْفَضِيلَةُ وَالرَّذِيلَةُ تَكُونُ فِي الْإِنْسانِ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْفَضِيلَةِ ، وَجَمْعُها خِصالٌ . وَالْخَصْلَةُ : الْخَلَّةُ . اللَّيْثُ : الْخَصْلَةُ حالاتُ الْأُمُورِ ، تَقُولُ : فِي فُلانٍ خَصْلَةٌ حَسَنَةٌ وَخَصْلَةٌ قَبِيحَةٌ ، وَخِصالٌ وَخَصَلاتٌ كَرِيمَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ كانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفاقِ ، أَيْ شُعْبَةٌ مِنْ شُعَبِ النِّفاقِ وَجُزْءٌ مِنْهُ

---

(١) قوله : « تخصف خصفاً » كذا بالأصل ، والذى فيما بأيدينا من نسخ الجوهرى : خصافاً لا خصفاً .

(٢) قوله : « أجرأ من خاصى خصاف » تبع فى ذلك الجوهرى . وفى شرح القاموس : فأما ما ذكره الجوهرى على مثال قطام ، فهى كانت أنثى فكيف تخصى ؟ وصحة إيراد المثل أجرأ من فارس خصافِ اهـ . يعنى كقطامِ وأما أجرأ من خاصى خصاف فهو ككتابٍ .

أَوْ حالَةٌ مِنْ حالاتِهِ .

وَالْخَصْلَةُ وَالْخَصْلُ فِي النِّضالِ : أَنْ يَقَعَ السَّهْمُ بِلَزْقِ الْقِرْطاسِ ، وإِذا تَناضَلُوا عَلَى سَبَقٍ حَسَبُوا خَصْلَتَيْنِ بِمُقَرْطَسَةٍ . ويُقالُ : رَمَى فَأَخْصَلَ ؛ قالَ : وَمَنْ قالَ الْخَصْلُ الْإِصابَةُ فَقَدْ أَخْطَأَ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

تِلْكَ أَحْسابُنا إِذا احْتَنَنَ الْخَصْـ
ـلُ ومَدَّ الْمَدَى مَدَى الْأَغْراضِ

وقَدْ أَخْصَلَ الرّامِي .

وتَخاصَلَ الْقَوْمُ : تَراهَنُوا عَلَى النِّضالِ ، ويُجْمَعُ عَلَى خِصالٍ . وأَصابَ خَصْلَهُ وأَحْرَزَ خَصْلَهُ : غَلَبَ عَلَى الرِّهانِ .

وَالْخَصِيلُ : الْمَقْمُورُ .

وَالْخَصْلُ فِي النِّضالِ : الْخَطَرُ الَّذِي يُخاطَرُ عَلَيْهِ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الطِّرِمّاحِ ، وأَنْشَدَ لِآخَرَ :

وَلِي إِذا ناضَلْتُ سَهْمُ الْخَصْلِ

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كانَ يَرْمِي ، فَإِذا أَصابَ خَصْلَةً قالَ : أَنا بِها أَنا بِها ؛ الْخَصْلَةُ الْإِصابَةُ فِي الرَّمْيِ ، وهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الْخَصْلِ ، وهِيَ الْغَلَبَةُ فِي النِّضالِ وَالْقَرْطَسَةُ فِي الرَّمْيِ ، قالَ : وأَصْلُ الْخَصْلِ الْقَطْعُ ، لِأَنَّ الْمُتَراهِنِينَ يَقْطَعُونَ أَمْرَهُمْ عَلَى شَيْءٍ مَعْلُومٍ . وخَصَلَ الْقَوْمَ خَصْلاً وخِصالاً : نَضَلَهُمْ ، قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ رَجُلاً :

سَبَقْتَ إِلَى الْخَيْراتِ كُلَّ مُناضِلٍ
وأَحْرَزْتَ بِالْعَشْرِ الْوِلاءِ خِصالَها

ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذا أَصابَ الْقِرْطاسَ فَقَدْ خَصَلَهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْخَصْلُ الْقَمْرُ فِي النِّضالِ ، وقَدْ خَصَلَهُ إِذا قَمَرَهُ ، وتَخاصَلُوا إِذا اسْتَبَقُوا . وقالَ بَعْضُهُمْ : الْخَصْلَةُ الْإِصابَةُ فِي الرَّمْيِ . وقالَ بَعْضُهُمْ : الْخَصْلَةُ الْقَمْرَةُ . يُقالُ : لِي عِنْدَهُ خَصْلَةٌ وخَصْلَتانِ أَيْ قَمْرَةٌ وقَمْرَتانِ ، وهِيَ الْخِصالُ .

وَالْخَصِيلَةُ : كُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ لَحْمٍ عَظُمَتْ أَوْ صَغُرَتْ ، وقِيلَ : هِيَ لَحْمُ الْفَخِذَيْنِ وَالسّاقَيْنِ وَالْعَضُدَيْنِ وَالذِّراعَيْنِ ؛ وأَنْشَدَ :

عارِي الْقَرا مُضْطَرِبُ الْخَصائِلِ

وقِيلَ : هِيَ كُلُّ عَصَبَةٍ فِيها لَحْمٌ غَلِيظٌ ؛ وقالَ الْقَطِرانُ السَّعْدِيُّ :

وجَوْنٍ أَعانَتْهُ الضُّلُوعُ بِزَفْرَةٍ
إِلَى مُلُطٍ بانَتْ وبانَ خَصِيلُها

إِلَى مُلُطٍ أَيْ مَعَ مُلُطٍ ، وَالْمُلُطُ ، جَمْعُ مِلاطٍ : الْعَضُدُ وَالْكَتِفُ ؛ وقِيلَ : الْخَصِيلَةُ كُلُّ لَحْمَةٍ عَلَى حِيَزِها مِنْ لَحْمِ الْفَخِذَيْنِ وَالْعَضُدَيْنِ ؛ وقالَ جَرِيرٌ :

يَرْهَزُّ رَهْزاً يُرْعِدُ الْخَصائِلا

وقالَ ضابِئٌ :

إِذا هَمَّ لَمْ تُرْعَدْ عَلَيْهِ خَصائِلُهْ

وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

... حَتَّى اسْتَخَلَّتْ خَصائِلُهْ

وفِي كِتابِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجّاجِ : كَمِيشَ الْإِزارِ مُنْطَوِيَ الْخَصِيلَةِ ، قالَ : هُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وكُلُّ لَحْمٍ مِنْ عَصَبَةٍ خَصِيلَةٌ ، وجَمْعُهُ خَصائِلُ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

حَتَّى ارْعَوَيْنَ إِلَى حَدِيـ
ـثٍ بَعْدَ إِرْعادِ الْخَصائِلْ

وقِيلَ : الْخَصِيلَةُ كُلُّ ما انْمازَ مِنْ لَحْمِ الْفَخِذَيْنِ ، وَالْجَمْعُ خَصِيلٌ وخَصائِلُ . وقالَ بَعْضُ الْعَرَبِ يَصِفُ فَرَساً : إِنَّهُ سَبِطُ الْخَصِيلِ وَهْواهُ الصَّهِيلُ ؛ وقالَ زُهَيْرٌ فِي صِفَةِ فَرَسٍ :

ونُضْرِبُهُ حَتَّى اطْمَأَنَّ قَذالُهُ
ولَمْ تَطْمَئِنَّ نَفْسُهُ وخَصائِلُهْ

قالَ : ورُبَّما اسْتُعْمِلَ فِي الْإِنْسانِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ :

يَبِيتُ أَبُو لَيْلَى دَفِيئاً وضَيْفُهُ
مِنَ الْقُرِّ يُضْحِي مُسْتَخِفّاً خَصائِلُهْ

وَالْخَصِيلَةُ : الطَّفْطَفَةُ . وَالْخَصِيلَةُ : الْقَلِيلَةُ مِنَ الشَّعَرِ ، وهِيَ الْخُصْلَةُ ، وقِيلَ : الْخُصْلَةُ الشَّعَرُ الْمُجْتَمِعُ . اللَّيْثُ : الْخُصْلَةُ ، بِالضَّمِّ ، لَفِيفَةٌ مِنَ الشَّعَرِ ، وجَمْعُها خُصَلٌ ، ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

تَتَّقِينِي بِتَلِيلٍ ذِي خُصَلْ

التَّهْذِيبُ : وَالْخَصِيلُ الذَّنَبُ ؛ وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :

وفَرْدٍ يَطِيرُ الْبَقُّ عِنْدَ خَصِيلِهِ
يَدِبُّ كَنَفْضِ الرِّيحِ آلَ السُّرادِقِ

أَرادَ بِالْفَرْدِ ثَوْراً مُنْفَرِداً .

قالَ : وكُلُّ غُصْنٍ مِنْ أَغْصانِ الشَّجَرِ خُصْلَةٌ . وخَصَّلْتُ الشَّجَرَ تَخْصِيلاً إِذا قَطَّعْتَ أَغْصانَهُ وشَذَّبْتَهُ ؛ وقالَ مُزاحِمٌ الْعُقَيْلِيُّ يَصِفُ صُرَدَيْنِ :

كَما صاحَ جَوْناً ضالَتَيْنِ تَلاقَيا
كَحِيلانِ فِي أَعْلَى ذُرًى لَمْ تُخَصَّلِ

أَرادَ بِالْجَوْنَيْنِ صُرَدَيْنِ أَخْضَرَيْنِ ، جَعَلَهُما كَحِيلَيْنِ بِخَطٍّ مِنْ مُؤْخِرِ الْعَيْنِ إِلَى ناحِيَةِ الصُّدْغِ مِنَ الْإِنْسانِ .

وَالْخَصْلَةُ وَالْخُصْلَةُ : الْعُنْقُودُ .

وَالْخَصْلَةُ وَالْخُصْلَةُ وَالْخَصَلَةُ ، كُلُّ ذٰلِكَ : عُودٌ فِيهِ شَوْكٌ ، وقِيلَ : هُوَ طَرَفُ الْقَضِيبِ الرَّطْبِ اللَّيِّنِ ، وقِيلَ : هُوَ ما رَخُصَ مِنْ قُضْبانِ الْعُرْفُطِ . وَالْخُصَلُ : أَطْرافُ الشَّجَرِ الْمُتَدَلِّيَةُ .

وخَصَلَهُ يَخْصُلُهُ خَصْلاً : قَطَعَهُ . وخَصَّلَ الْبَعِيرَ : قَطَّعَ لَهُ ذٰلِكَ .

وَالْمِخْصالُ : الْمِنْجَلُ . وَالْمِخْصَلُ : الْقَطّاعُ مِنَ السُّيُوفِ وغَيْرِها ، لُغَةٌ فِي الْمِقْصَلِ ، وكَذٰلِكَ الْمِخْذَمُ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْمِخْصَلُ وَالْمِخْضَلُ ، بِالصّادِ وَالضّادِ ، وَالْمِقْصَلُ : السَّيْفُ . وخَصَّلَ الشَّيْءَ : جَعَلَهُ قِطَعاً ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ :

وإِنْ يُرِدْ ذٰلِكَ لا يُخَصَّلِ

وبَنُو خُصَيْلَةَ : بَطْنٌ .

* **خصلف** * قالَ ابْنُ بَرِّيّ ، رَحِمَهُ اللهُ : نَخْلٌ مُخَصْلَفٌ : قَلِيلُ الْحَمْلِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

كَقِنْوانِ النَّخِيلِ الْمُخَصْلَفِ

* **خصم** * الْخُصُومَةُ : الْجَدَلُ . خاصَمَهُ خِصاماً ومُخاصَمَةً فَخَصَمَهُ يَخْصِمُهُ خَصْماً : غَلَبَهُ بِالْحُجَّةِ ؛ وَالْخُصُومَةُ الِاسْمُ

مِنَ التَّخاصُمِ وَالاخْتِصامِ .

وَالْخَصْمُ : مَعْرُوفٌ ، وَاخْتَصَمَ الْقَوْمُ وَتَخاصَمُوا ؛ وَخَصْمُكَ : الَّذِي يُخاصِمُكَ ، وَجَمْعُهُ خُصُومٌ ، وَقَدْ يَكُونُ الْخَصْمُ لِلاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمُؤَنَّثِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَهَلْ أَتاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرابَ» ، جَعَلَهُ جَمْعاً لأَنَّهُ سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : شاهِدُ الْخَصْمِ :

وَخَصْمٌ يَعُدُّونَ الذُّحُولَ كَأَنَّهُمْ
قُرُومٌ غَيارَى كُلَّ أَزْهَرَ مُصْعَبِ

وَقالَ ثَعْلَبُ بْنُ صُعَيْرٍ الْمازِنِيُّ :

وَلُرُبَّ خَصْمٍ قَدْ شَهِدْتُ أَلِدَّةٍ
تَغْلِي صُدُورُهُمُ بِهِتْرٍ هاتِرِ

قالَ : وَشاهِدُ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ وَالإِفْرادِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

أَبَرُّ عَلَى الْخُصُومِ فَلَيْسَ خَصْمٌ
وَلا خَصْمانِ يَغْلِبُهُ جِدالاَ

فَأَفْرَدَ وَثَنَّى وَجَمَعَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «هٰذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ» ، قالَ الزَّجّاجُ : عَنَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْكافِرِينَ ، وَكُلُّ واحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ خَصْمٌ ؛ وَجاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ الْيَهُودَ قالُوا لِلْمُسْلِمِينَ : دِينُنا وَكِتابُنا أَقْدَمُ مِنْ دِينِكُمْ ، وَكِتابِكُمْ ، فَأَجابَهُمُ الْمُسْلِمُونَ : بِأَنَّنا آمَنَّا بِما أُنْزِلَ إِلَيْنا وَما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ ، وَآمَنَّا بِاللهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ، وَأَنْتُمْ كَفَرْتُمْ بِبَعْضٍ ، فَظَهَرَتْ حُجَّةُ الْمُسْلِمِينَ .

وَالْخَصِيمُ : كَالْخَصْمِ ، وَالْجَمْعُ خُصَماءُ وَخُصْمانٌ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لا تَخَفْ خَصْمانِ» ، أَيْ نَحْنُ خَصْمانِ ؛ قالَ : وَالْخَصْمُ يَصْلُحُ لِلْواحِدِ وَالْجَمْعِ وَالذَّكَرِ وَالأُنْثَى لأَنَّهُ مَصْدَرُ خَصَمْتُهُ خَصْماً ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : هُوَ ذُو خَصْمٍ ، وَقِيلَ لِلْخَصْمَيْنِ خَصْمانِ لأَخْذِ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما فِي شِقٍّ مِنَ الْحِجاجِ وَالدَّعْوَى . يُقالُ : هٰؤُلاءِ خَصْمِي ، وَهُوَ خَصْمِي .

وَرَجُلٌ خَصِمٌ : جَدِلٌ ، عَلَى النَّسَبِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ» ، وَقَوْلُهُ تَعالَى : «يَخَصِّمُونَ» ، فِيمَنْ قَرَأَ بِهِ ، لا يَخْلُو(١) مِنْ أَحَدِ أَمْرَيْنِ : إِمَّا أَنْ تَكُونَ الْخاءُ مُسَكَّنَةً الْبَتَّةَ ، فَتَكُونَ التّاءُ مِنْ يَخْتَصِمُونَ مُخْتَلَسَةَ الْحَرَكَةِ ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ الصّادُ مُشَدَّدَةً ، فَتَكُونَ الْخاءُ مَفْتُوحَةً بِحَرَكَةِ التّاءِ الْمَنْقُولِ إِلَيْها ، أَوْ مَكْسُورَةً لِسُكُونِها وَسُكُونِ الصّادِ الأُولَى .

وَحَكَى ثَعْلَبٌ : خاصِمِ الْمَرْءَ فِي تُراثِ أَبِيهِ ، أَيْ تَعَلَّقْ بِشَيْءٍ ، فَإِنْ أَصَبْتَهُ وَإِلاَّ لَمْ يَضُرَّكَ الْكَلامُ .

وَخاصَمْتُ فُلاناً فَخَصَمْتُهُ أَخْصِمُهُ ، بِالْكَسْرِ ، وَلا يُقالُ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ شاذٌّ ؛ وَمِنْهُ قَرَأَ حَمْزَةُ : «وَهُمْ يَخْصِمُونَ» ، لأَنَّ ما كانَ مِنْ قَوْلِكَ فاعَلْتُهُ فَفَعَلْتُهُ ، فَإِنَّ يَفْعَلُ مِنْهُ يُرَدُّ إِلَى الضَّمِّ إِذا لَمْ يَكُنْ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ مِنْ أَيِّ بابٍ كانَ مِنَ الصَّحِيحِ ، عالَمْتُهُ فَعَلَمْتُهُ أَعْلُمُهُ ، بِالضَّمِّ ، وَفاخَرْتُهُ فَفَخَرْتُهُ أَفْخَرُهُ ، بِالْفَتْحِ ، لأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ ، وَأَمّا ما كانَ مِنَ الْمُعْتَلِّ مِثْلُ وَجَدْتُ وَبِعْتُ وَرَمَيْتُ وَخَشِيتُ وَسَعَيْتُ فَإِنَّ جَمِيعَ ذٰلِكَ يُرَدُّ إِلَى الْكَسْرِ ، إِلاَّ ذَواتِ الْواوِ فَإِنَّها تُرَدُّ إِلَى الضَّمِّ ، تَقُولُ : راضَيْتُهُ فَرَضَوْتُهُ أَرْضُوهُ ، وَخاوَفَنِي فَخُفْتُهُ أَخُوفُهُ ، وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يَكُونُ ذٰلِكَ ، لا يُقالُ نازَعْتُهُ فَنَزَعْتُهُ لأَنَّهُمْ يَسْتَغْنُونَ عَنْهُ بِغَلَبْتُهُ . وَأَمّا مَنْ قَرَأَ : «وَهُمْ يَخِصِّمُونَ» ؛ يُرِيدُ يَخْتَصِمُونَ ، فَيَقْلِبُ التّاءَ صاداً فَيُدْغِمُهُ وَيَنْقُلُ حَرَكَتَهُ إِلَى الْخاءِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لا يَنْقُلُ وَيَكْسِرُ الْخاءَ لاجْتِماعِ السّاكِنَيْنِ ، لأَنَّ السّاكِنَ إِذا حُرِّكَ حُرِّكَ إِلَى الْكَسْرِ ؛ وَأَبُو عَمْرٍو يَخْتَلِسُ حَرَكَةَ الْخاءِ اخْتِلاساً ؛ وَأَمّا الْجَمْعُ بَيْنَ السّاكِنَيْنِ فَلَحْنٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَأَخْصَمْتُ فُلاناً إِذا لَقَّنْتَهُ حُجَّتَهُ عَلَى خَصْمِهِ .

وَالْخُصْمُ : الْجانِبُ ، وَالْجَمْعُ أَخْصامٌ .

وَالْخَصِمُ ، بِكَسْرِ الصّادِ : الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : تَقُولُ خَصِمَ الرَّجُلُ غَيْرَ مُتَعَدٍّ ، فَهُوَ خَصِمٌ ، كَما قالَ سُبْحانَهُ : «بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ» ، وَقَدْ يُقالُ خَصِيمٌ ؛ قالَ : وَالأَظْهَرُ عِنْدِي أَنَّهُ بِمَعْنَى مُخاصِمٍ مِثْلُ جَلِيسٍ بِمَعْنَى مُجالِسٍ وَعَشِيرٍ بِمَعْنَى مُعاشِرٍ وَخَدِينٍ بِمَعْنَى مُخادِنٍ ؛ قالَ : وَعَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ سُبْحانَهُ وَتَعالَى : «وَلا تَكُنْ لِلْخائِنِينَ خَصِيماً» ، أَيْ مُخاصِماً ، قالَ : وَلا يَصِحُّ أَنْ يُقْرَأَ عَلَى هٰذا خَصِماً لأَنَّهُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ ، لأَنَّ الْخَصِمَ الْعالِمُ بِالْخُصُومَةِ ، وَإِنْ لَمْ يُخاصِمْ ، وَالْخَصِيمُ : الَّذِي يُخاصِمُ غَيْرَهُ .

وَالْخُصْمُ : طَرَفُ الزّاوِيَةِ الَّذِي بِحِيالِ الْعَزْلاءِ فِي مُؤَخَّرِها ، وَطَرَفُها الأَعْلَى هُوَ الْعُصْمُ ، وَالْجَمْعُ أَخْصامٌ ؛ وَقِيلَ : أَخْصامُ الْمَزادَةِ وَخُصُومُها زَواياها . وَخُصُومُ السَّحابَةِ : جَوانِبُها ؛ قالَ الأَخْطَلُ يَصِفُ سَحاباً :

إِذا طَعَنَتْ فِيهِ الْجَنُوبُ تَحامَلَتْ
بِأَعْجازِ جَرّارٍ تَداعَى خُصُومُها

أَيْ تَجاوَبَ جَوانِبُها بِالرَّعْدِ وَطَعْنُ الْجَنُوبِ فِيهِ : سَوْقُها إِيّاهُ ، وَالْجَرّارُ : الثَّقِيلُ ذُو

---

(١) قوله : «يخصّمون فيمن قرأ به لا يخلو إلخ» في زاده على البيضاوي : وفي قوله تعالى : «يخصمون» سبع قراءات ، الأولى عن حمزة يخصمون بسكون الخاء وتخفيف الصاد ، والثانية يختصمون على الأصل ، والثالثة يَخِصِّمون بفتح الياء وكسر الخاء وتشديد الصاد أسكنت تاء يختصمون فأدغمت في الصاد فالتقى ساكنان فكسر أولها ، والرابعة بكسر الياء إتباعاً للخاء ، والخامسة يَخَصِّمون بفتح الياء والخاء وتشديد الصاد المكسورة نقلوا الفتحة الخالصة التي في تاء يختصمون بكمالها إلى الخاء فأدغمت في الصاد فصار يخصمون بإخلاص فتحة الخاء وإكمالها ، والسادسة يخصمون بإخفاء فتحة الخاء واختلاسها وسرعة التلفظ بها وعدم إكمال صوتها نقلوا شيئاً من صوت فتحة تاء يختصمون إلى الخاء تنبيهاً على أن الخاء أصلها السكون ، والسابعة يَخْصِّمون بفتح الياء وسكون الخاء وتشديد الصاد المكسورة ، والنحاة يستشكلون هذه القراءة لاجتماع ساكنين على غير حدهما إذا لم يكن أول الساكنين حرف مد ولين وإن كان ثانيهما مدغماً .

الْماءِ ، تحامَلَتْ بأَعْجازِهِ : دَفَعَتْ أَواخِرَهُ خُصُومُها أَيْ جَوانِبُها .

وَالْأَخْصامُ : الَّتِي عِنْدَ الْكُلْيَةِ ، وهِيَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذْلَمِيُّ يَصِفُ الْإِبِلَ :

وَاهْتَجَمَ الْعِيدانُ مِنْ أَخْصامِها

وَالْأُخْصُومُ : عُرْوَةُ الْجُوالِقِ أَوِ الْعِدْلِ .

وَالْخُصْمُ ، بِالضَّمِّ : جانِبُ الْعِدْلِ وزاوِيتُه ؛ يُقالُ لِلْمَتاعِ إِذا وَقَعَ فِي جانِبِ الْوِعاءِ مِنْ خُرْجٍ أَوْ جُوالِقٍ أَوْ عَيْبَةٍ : قَدْ وَقَعَ فِي خُصْمِ الْوِعاءِ ، وفِي زاوِيَةِ الْوِعاءِ ؛ وخُصْمُ كُلِّ شَيْءٍ : طَرَفُهُ مِنَ الْمَزادَةِ والْفِراشِ وغَيْرِهِما ؛ وأَمَّا عُصُمُ الرَّوايا فَهِيَ الْحِبالُ الَّتِي تُثْبَتُ فِي عُراها ويُشَدُّ بِها عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، واحِدُها عِصامٌ .

وأَعْصَمْتُ الْمَزادَةَ إِذا شَدَدْتَها بِالْعِصامَيْنِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ شاهِداً عَلَى خُصْمِ كُلِّ شَيْءٍ جانِبِهِ وناحِيَتِهِ لِلطِّرِمّاحِ :

تُزَجِّي عِكاكَ الصَّيْفِ أَخْصامُها الْعُلا

وما نَزَلَتْ حَوْلَ الْمَقَرِّ عَلَى عَمْدِ

أَخْصامُها : فُرَجُها . وقالَ الْأَخْطَلُ : تَداعَى خُصُومُها . وفِي الْحَدِيثِ : قالَتْ لَهُ أُمُّ سَلَمَةَ : أَراكَ ساهِمَ الْوَجْهِ ، أَمِنْ عِلَّةٍ ؟ قالَ : لا ، ولكِنَّ السَّبْعَةَ الدَّنانِيرَ الَّتِي أُتِينا بِها أَمْسِ نَسِيتُها فِي خُصْمِ الْفِراشِ فَبِتُّ ولَمْ أَقْسِمْها ؛ خُصْمُ الْفِراشِ : طَرَفُهُ وجانِبُهُ . وخُصْمُ كلِّ شَيْءٍ : طَرَفُهُ وجانِبُهُ .

وَالْخَصْمَةُ : مِنْ خَرَزِ الرِّجالِ يَلْبَسُونَها إِذا أَرادُوا أَنْ يُنازِعُوا قَوْماً أَوْ يَدْخُلُوا عَلَى سُلْطانٍ ، فَرُبَّما كانَتْ تَحْتَ فَصِّ الرَّجُلِ إِذا كانَتْ صَغِيرَةً ، وتَكُونُ فِي زِرِّهِ ، ورُبَّما جَعَلُوها فِي ذُؤَابَةِ السَّيْفِ .

وخَصَمْتُ فُلاناً : غَلَبْتُهُ فِيما خاصَمْتُهُ .

وَالْخُصُومَةُ : مَصْدَرُ خَصَمْتُهُ إِذا غَلَبْتَهُ فِي الْخِصامِ . يُقالُ خَصَمْتُهُ خِصاماً وخُصُومَةً .

وفِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ يَوْمَ صِفِّينَ لَمَّا حُكِّمَ الْحَكَمانِ : هٰذا أَمْرٌ لا يُسَدُّ مِنْهُ خُصْمٌ إِلَّا انْفَتَحَ عَلَيْنا مِنْهُ خُصْمٌ ؛ أَرادَ الْإِخْبارَ عَنِ انْتِشارِ الْأَمْرِ وشِدَّتِهِ ، وأَنَّه لا يَتَهَيَّأُ إِصْلاحُه وتَلافِيهِ ، لِأَنَّهُ بِخِلافِ ما كانُوا عَلَيْهِ مِنَ الاتِّفاقِ .

وأَخْصامُ الْعَيْنِ : ما ضُمَّتْ عَلَيْهِ الْأَشْفارُ .

وَالسَّيْفُ يَخْتَصِمُ(١) جَفْنَهُ إِذا أَكَلَهُ مِنْ حِدَّتِهِ .

* **خصن** * ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : مِنْ أَسْماءِ الْفَأْسِ : الْخَصِينُ وَالْحَدَثانُ وَالْمِكْشاحُ . ابْنُ سِيدَهْ : الْخَصِينُ فَأْسٌ ذاتُ خَلْفٍ واحِدٍ ، تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ ، وَالْجَمْعُ أَخْصُنٌ ، وثَلاثُ أَخْصُنٍ لِتَأْنِيثِهِ ، وَهُوَ النَّاجِخُ(٢) أَيْضاً ، قال امْرُؤُ الْقَيْسِ :

يُقَطِّعُ الْغافَ بِالْخَصِينِ ويُشْلِي

قَدْ عَلِمْنا بِمَنْ يُدِيرُ الرَّبابا

* **خصا** * الْخُصْيُ وَالْخِصْيُ وَالْخُصْيَةُ وَالْخِصْيَةُ مِنْ أَعْضاءِ التَّناسُلِ : واحِدَةُ الْخُصَى ، والتَّثْنِيَةُ خُصْيَتانِ وخُصْيانِ وخِصْيانِ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقالُ خُصْيَةٌ ، ولَمْ أَسْمَعْها بِكَسْرِ الخاءِ ، وسَمِعْتُ فِي التَّثْنِيَةِ خُصْيانِ ، ولَمْ يَقُولُوا لِلْواحِدِ خُصْيٌ ، وَالْجَمْعُ خُصًى ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ قَدْ جاءَ خُصْيٌ لِلْواحِدِ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

شَرُّ الدِّلاءِ الْوَلْغَةُ الْمُلازِمَهْ

صَغِيرَةٌ كَخُصْيِ تَيْسٍ وارِمَهْ

وقالَ آخَرُ :

يا بِيَبا أَنْتَ ويا فَوْقَ الْبِيَبْ

يا بِيَبا خُصْياكَ مِنْ خُصًى وزُبّْ

فَثَنَّاهُ وأَفْرَدَهُ .

وخَصَى الْفَحْلَ خِصاءً ، مَمْدُودٌ : سَلَّ خُصْيَيْهِ ، يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالدَّوابِّ وَالْغَنَمِ . يُقالُ : بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْخِصاءِ ، قالَ بِشْرٌ يَهْجُو رَجُلاً :

جَزِيزُ الْقَفا شَبْعانُ يَرْبِضُ حَجْرَةً

حَدِيثُ الْخِصاءِ وارِمُ الْعَفْلِ مُعْبَرُ

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخُصْيَتانِ الْبَيْضَتانِ ، وَالْخُصْيانِ الْجِلْدَتانِ اللَّتانِ فِيهِما الْبَيْضَتانِ ، ويُنْشِدُ :

تَقُولُ : يا رَبَّاهُ يارَبٌّ هَلِ

إِنْ كُنْتَ مِنْ هٰذا مُنَجِّي أَجَلِي

إِمَّا بِتَطْلِيقٍ وإِمَّا بِارْحَلِي

كَأَنَّ خُصْيَيْهِ مِنَ التَّدَلْدُلِ

ظَرْفُ عَجُوزٍ فِيهِ ثِنْتا حَنْظَلِ

أَرادَ : حَنْظَلَتانِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ ومِثْلُهُ لِلْبَعِيثِ :

أَشارَكْتَنِي فِي ثَعْلَبٍ قَدْ أَكَلْتُهُ

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا جِلْدُهُ وأَكارِعُهْ ؟

فَدُونَكَ خُصْيَيْهِ وما ضَمَّتِ اسْتُهُ

فَإِنَّكَ قَمقامٌ خَبِيثٌ مَراتِعُهْ

وقالَ آخَرُ :

كَأَنَّ خُصْيَيْهِ إِذا تَدَلْدَلا

أُثْفِيَّتانِ تَحْمِلانِ مِرْجَلا

وقالَ آخر :

كَأَنَّ خُصْيَيْهِ إِذا ما جَبَّا

دَجاجَتانِ تَلْقُطانِ حَبَّا

وقالَ آخَرُ :

قَدْ حَلَفَتْ بِاللهِ لا أُحِبُّهْ

أَنْ طالَ خُصْياهُ وقَصْرَ زُبُّهْ

وقالَ آخَرُ :

مُتَوَرِّكُ الْخُصْيَيْنِ رِخْوُ الْمَشْرَجِ

وقالَ الْحارِثُ بْنُ ظالِمٍ يَهْجُو النُّعْمانَ :

أَخُصْيَيْ حِمارٍ ظَلَّ يَكْدِمُ نَجْمَةً

أَتُؤْكَلُ جاراتِي وجارُكَ سالِمُ ؟

وَالْخُصْيَةُ الْبَيْضَةُ ، قالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ :

لَسْتُ أُبالِي أَنْ أَكُونَ مُحْمِقَهْ

إِذا رَأَيْتُ خُصْيَةً مُعلَّقَهْ

وإِذا ثَنَّيْتَ قُلْتَ خُصْيانِ لَمْ تُلْحِقْهُ

---

(١) قوله : «والسيف يختصم» كذا ذكره الجوهري هنا ، وغلطه صاحب القاموس وصوّب أنه بالضاد المعجمة ، وأقره شارحه وعضده بأن الأزهري أيضاً ضبطه بالمعجمة .

(٢) قوله : «وهو الناجخ» كذا بالتهذيب والتكملة كهاجر ، ولم نرها في مادتها .

التَّاء ، وكَذلِكَ الأَلْيَةُ إِذا ثَنَّيتَ قُلْتَ أَلْيانِ لَمْ تُلْحِقْهُ التَّاءَ ، وهُما نادِرانِ . قالَ الفَرَّاءُ : كُلُّ مَقْرُونَيْنِ لا يَفْتَرِقانِ فَلَكَ أَنْ تَحْذِفَ مِنْهُما هاءَ التَّأْنِيثِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ :

تَرْتَجُّ أَلْياهُ ارْتِجاجَ الْوَطْبِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قَدْ جاءَ خُصْيَتانِ وأَلْيَتانِ بِالتَّاءِ فِيهما ، قالَ يَزِيدُ بْنُ الصَّعِقِ :

وَإِنَّ الْفَحْلَ تُنْزَعُ خُصْيَتاهُ
فَيُضْحِي جافِراً قَرِحَ الْعِجانِ

قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

كَذِي داءٍ بِإِحْدَى خُصْيَتَيْهِ
وأُخْرَى ما تَوَجَّعُ مِنْ سَقامِ

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

قَدْ نامَ عَنْها جابِرٌ ودَفْطَسا
يَشْكُو عُرُوقَ خُصْيَتَيْهِ والنَّسا
كَأَنَّ رِيحَ فَسْوِهِ إِذا فَسا
يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ إِذا تَنَفَّسا

وقالَ أَبُو الْمُهَوِّسِ الأَسَدِيُّ :

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ
فَإِذا لَصافِ تَبِيضُ فِيها الْحُمَّرُ
عَضَّتْ أُسَيِّدُ جَدْلَ أَيْرِ أَبِيهِمُ
يَوْمَ النِّسارِ وخُصْيَتَيْهِ الْعَنْبَرُ[1]

وقالَ عَنْتَرَةُ فِي تَثْنِيَةِ الأَلْيَةِ :

مَتَى ما تَلْقَنِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ
رَوانِفُ أَلْيَتَيْكَ وتُسْتَطارا

التَّهْذِيبُ : وَالْخُصْيَةُ تُؤَنَّثُ إِذا أُفْرِدَتْ ، فإِذا ثَنَّوا ذَكَّرُوا ، ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ الْخُصْيَتانِ . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ إِنَّهُ لَعَظِيمُ الْخُصْيَتَيْنِ وَالْخُصْيَيْنِ ، فَإِذا أَفْرَدُوا قالُوا خُصْيَةٌ . ابْنُ سِيدَهْ : رَجُلٌ خَصِيٌّ مَخْصِيٌّ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خَصِيٌّ بَصِيٌّ إِتْباعٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وَالْجَمْعُ خِصْيَةٌ وخِصْيانٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : شَبَّهُوهُ بِالاسْمِ ، نَحْوُ ظَلِيمٍ وظِلْمانٍ ، يَعْنِي أَنَّ فِعْلاناً إِنَّما يَكُونُ بِالْغالِبِ جَمْعَ فَعِيلٍ اسْماً . ومَوْضِعُ الْقَطْعِ مَخْصًى .

قالَ اللَّيْثُ : الْخِصاءُ أَنْ تُخْصَى الشَّاةُ وَالدَّابَّةُ خِصاءً ، مَمْدُودٌ ، لأَنَّهُ عَيْبٌ وَالْعُيُوبُ تَجِيءُ عَلَى فِعالٍ مِثْلُ الْعِثارِ وَالنِّفارِ وَالْعِضاضِ وما أَشْبَهَها . وفِي بَعْضِ الأَخْبارِ : الصَّوْمُ خِصاءٌ ، وبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ : وِجاءٌ ، وَالْمَعْنَيانِ مُتَقارِبانِ .

ورُوِيَ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ قالَ : كُنْتُ جالِساً مَعَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَجاءَهُ أَعْرابِيٌّ فَقالَ : يا رَسُولَ اللهِ ، نَسْمَعُكَ تَذْكُرُ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً أَكْثَرُ شَوْكاً مِنْها الطَّلْحُ ، فَقالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : إِنَّ اللهَ يَجْعَلُ مَكانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِثْلَ خُصْوَةِ التَّيْسِ الْمَلْبُودِ فِيها سَبْعُونَ لَوْناً مِنَ الطَّعامِ لا يُشْبِهُ الآخَرَ[2] ؛ قالَ شَمِرٌ : لَمْ نَسْمَعْ فِي واحِدَةِ الْخُصَى إِلا خُصْيَةً بِالْياءِ ، لأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الْياءِ ؛ وَالطَّلْحُ الْمَوْزُ .

وَالْخَصِي ، مُخَفَّفٌ : الَّذِي يَشْتَكِي خُصاهُ .

وَالْخَصِيُّ مِنَ الشِّعْرِ : ما لَمْ يُتَغَزَّلْ فِيهِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : كانَ جَواداً فَخُصِيَ ، أَيْ غَنِيًّا فَافْتَقَرَ ، وكِلاهُما عَلَى الْمَثَلِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ فِي تَرْجَمَةِ حَلَقَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

خَصَيْتُكَ يا بْنَ حَمْزَةَ بِالْقَوافِي
كَما يُخْصَى مِنَ الْحَلَقِ الْحِمارُ

قالَ الشَّيْخُ : الشُّعَراءُ يَجْعَلُونَ الْهِجاءَ وَالْغَلَبَةَ خِصاءً ، كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْفُحُولِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

خُصِيَ الْفَرَزْدَقُ وَالْخِصاءُ مَذَلَّةٌ
يَرْجُو مُخاطَرَةَ الْقُرُومِ الْبُزَّلِ

• **خضب** • الْخِضابُ : ما يُخْضَبُ بِهِ مِنْ حِنَّاءٍ وكَتَمٍ ونَحْوِهِ . وفِي الصِّحاحِ : الْخِضابُ ما يُخْتَضَبُ بِهِ .

واخْتَضَبَ بِالْحِنَّاءِ ونَحْوِهِ ، وخَضَبَ الشَّيْءَ يَخْضِبُهُ خَضْباً ، وخَضَّبَهُ : غَيَّرَ لَوْنَهُ بِحُمْرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ أَوْ غَيْرِهِما ؛ قالَ الأَعْشَى :

أَرَى رَجُلاً مِنْكُمْ أَسِيفاً كَأَنَّما
يَضُمُّ إِلَى كَشْحَيْهِ كَفًّا مُخَضَّبا

ذَكَّرَ عَلَى إِرادَةِ الْعُضْوِ ، أَوْ عَلَى قَوْلِهِ :

فَلا مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَها
ولا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقالَها

ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِرَجُلٍ ، أَو حالاً مِنَ الْمُضْمَرِ فِي يَضُمُّ ، أَوِ الْمَخْفُوضِ فِي كَشْحَيْهِ .

وخَضَبَ الرَّجُلُ شَيْبَهُ بِالْحِنَّاءِ يَخْضِبُهُ ، وَالْخِضابُ : الاسْمُ . قالَ السُّهَيْلِيُّ : عَبْدُ الْمُطَّلِبِ أَوَّلُ مَنْ خَضَبَ بِالسَّوادِ مِنَ الْعَرَبِ . ويُقالُ : اخْتَضَبَ الرَّجُلُ وَاخْتَضَبَتِ الْمَرْأَةُ ، مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الشَّعَرِ .

وكُلُّ ما غُيِّرَ لَوْنُهُ فَهُوَ مَخْضُوبٌ وخَضِيبٌ ، وكَذلِكَ الأُنْثَى ، يُقالُ : كَفٌّ خَضِيبٌ ، وَامْرَأَةٌ خَضِيبٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وَالْجَمْعُ خُضُبٌ .

التَّهْذِيبُ : كُلُّ لَوْنٍ غَيَّرَ لَوْنَهُ حُمْرَةٌ فَهُوَ مَخْضُوبٌ .

وفِي الْحَدِيثِ : بَكَى حَتَّى خَضَبَ دَمْعُهُ الْحَصَى ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيْ بَلَّها ، مِنْ طَرِيقِ الاسْتِعارَةِ ؛ قالَ : وَالأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ الْمُبالَغَةَ فِي الْبُكاءِ حَتَّى احْمَرَّ دَمْعُهُ ، فَخَضَبَ الْحَصَى . وَالْكَفُّ الْخَضِيبُ : نَجْمٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذلِكَ . وقَدِ اخْتَضَبَ بِالْحِنَّاءِ ونَحْوِهِ وتَخَضَّبَ ، وَاسْمُ ما يُخْضَبُ بِهِ : الْخِضابُ .

وَالْخُضَبَةُ ، مِثالُ الْهُمَزَةِ : الْمَرْأَةُ الْكَثِيرَةُ الاخْتِضابِ .

وبَنانٌ خَضِيبٌ مُخَضَّبٌ ، شُدِّدَ لِلْمُبالَغَةِ .

اللَّيْثُ : وَالْخاضِبُ مِنَ النَّعامِ ، غَيْرُهُ : وَالْخاضِبُ الظَّلِيمُ الَّذِي اغْتَلَمَ ، فَاحْمَرَّتْ ساقاهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَدْ أَكَلَ الرَّبِيعَ ، فَاحْمَرَّ ظُنْبُوباهُ أَوِ اصْفَرَّا أَوِ اخْضَرَّا ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ :

---

(١) قوله : «عضت أسيد إلخ» أنشده ياقوت في المعجم هكذا :

عضت تميم جلد أير أبيكم
يوم الوقيط وعاونتها حضجر

(٢) قوله : «لا يشبه الآخر» هكذا في الأصل .

لَهُ ساقا ظَلِيمٍ خا
ضِبٍ فُوجِئَ بالرُّعْبِ

وجَمْعُهُ خَواضِبُ ؛ وقِيلَ : الْخاضِبُ مِنَ النَّعامِ الَّذِي أَكَلَ الْخُضْرَةَ . قالَ أَبو حَنِيفَةَ : أَمَّا الْخاضِبُ مِنَ النَّعامِ فَيَكُونُ مِنْ أَنَّ الأَنْوارَ تَصْبُغُ أَطْرافَ رِيشِهِ ، ويَكُونُ مِنْ أَنَّ وَظِيفَيْهِ يَحْمَرَّانِ فِي الرَّبِيعِ مِنْ غَيْرِ خَضْبِ شَيْءٍ ، وهُوَ عارِضٌ يَعْرِضُ لِلنَّعامِ فَتَحْمَرُّ أَوْظِفَتُها ؛ وقَدْ قِيلَ فِي ذٰلِكَ أَقْوالٌ ، فَقالَ بَعْضُ الأَعْرابِ ، أَحْسِبُه أَبا خَيْرَةَ : إِذا كانَ الرَّبِيعُ ، فَأَكَلَ الأَساريعَ ، احْمَرَّتْ رِجْلاهُ ومِنْقارُهُ احْمِرارَ الْعُصْفُرِ . قالَ : فَلَوْ كانَ هٰذا هٰكَذا كانَ ما لَمْ يَأْكُلْ مِنْها الأَساريعَ لا يَعْرِضُ لَهُ ذٰلِكَ ؛ وقَدْ زَعَمَ رِجالٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْبُسْرَ إِذا بَدَأَ يَحْمَرُّ بَدَأَ وَظِيفَا الظَّلِيمِ يَحْمَرَّانِ ، فَإِذا انْتَهَتْ حُمْرَةُ الْبُسْرِ انْتَهَتْ حُمْرَةُ وَظِيفَيْهِ ؛ فَهٰذا عَلَى هٰذا ، غَرِيزَةٌ فِيهِ ، ولَيْسَ مِنْ أَكْلِ الأَساريعِ . قالَ : ولا أَعْرِفُ النَّعامَ يَأْكُلُ مِنَ الأَساريعِ . وقَدْ حُكِيَ عَنْ أَبِي الدُّقَيْشِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ : الْخاضِبُ مِنَ النَّعامِ إِذا اغْتَلَمَ فِي الرَّبِيعِ اخْضَرَّتْ ساقاهُ ، خاصٌّ بالذَّكَرِ . وَالظَّلِيمُ إِذا اغْتَلَمَ احْمَرَّتْ عُنُقُهُ وصَدْرُهُ وفَخِذاهُ ، الْجِلْدُ لا الرِّيشُ ، حُمْرَةً شَدِيدَةً ، ولا يَعْرِضُ ذٰلِكَ لِلأُنْثَى ؛ ولا يُقالُ ذٰلِكَ إِلاَّ لِلظَّلِيمِ دُونَ النَّعامَةِ . قالَ : ولَيْسَ ما قِيلَ مِنْ أَكْلِهِ الأَساريعَ بِشَيْءٍ ، لأَنَّ ذٰلِكَ يَعْرِضُ لِلدَّاجِنَةِ فِي الْبُيُوتِ ، الَّتِي لا تَرَى الْيَسْرُوعَ بَتَّةً ، ولا يَعْرِضُ ذٰلِكَ لإِناثِها . قالَ : ولَيْسَ هُوَ عِنْدَ الأَصْمَعِيِّ إِلاَّ مِنْ خَضْبِ النَّوْرِ ، وَلَوْ كانَ كَذٰلِكَ لَكانَ أَيْضاً يَصْفَرُّ ويَخْضَرُّ ، ويَكُونُ عَلَى قَدْرِ أَلْوانِ النَّوْرِ وَالْبَقْلِ ، وكانَتِ الْخُضْرَةُ تَكُونُ أَكْثَرَ لأَنَّ الْبَقْلَ أَكْثَرُ مِنَ النَّوْرِ ، أَوَلا تَراهُمْ حِينَ وَصَفُوا الْخَواضِبَ مِنَ الْوَحْشِ وَصَفُوها بِالْخُضْرَةِ أَكْثَرَ ما وَصَفُوا ! ومِنْ أَيِّ ما كانَ فَإِنَّهُ يُقالُ لَهُ : الْخاضِبُ مِنْ أَجْلِ الْحُمْرَةِ الَّتِي تَعْتَرِي ساقَيْهِ ؛ وَالْخاضِبُ وَصْفٌ لَهُ عَلَمٌ يُعْرَفُ بِهِ ، فَإِذا قالُوا خاضِبٌ عُلِمَ أَنَّهُ إِيَّاهُ يُرِيدُونَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَذاكَ أَمْ خاضِبٌ بالسِّيِّ مَرْتَعُهُ
أَبُو ثَلاثِينَ أَمْسَى وهُوَ مُنْقَلِبُ ؟

فَقالَ : أَمْ خاضِبٌ ، كَما أَنَّهُ لَوْ قالَ : أَذاكَ أَمْ ظَلِيمٌ كانَ سَواءً ؛ هٰذا كُلُّهُ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ . قالَ : وقَدْ وَهِمَ فِي قَوْلِهِ بَتَّةً ، لأَنَّ سِيبَوَيْهِ إِنَّما حَكاهُ بالأَلِفِ وَاللاَّمِ لا غَيْرُ ، ولَمْ يُجِزْ سُقُوطَ الأَلِفِ وَاللاَّمِ مِنْهُ ، سَماعاً مِنَ الْعَرَبِ . وقَوْلُهُ : وَصْفٌ لَهُ عَلَمٌ ، لا يَكُونُ الْوَصْفُ عَلَماً ، إِنَّما أَرادَ أَنَّهُ وَصْفٌ قَدْ غَلَبَ حَتَّى صارَ بِمَنْزِلَةِ الاسْمِ الْعَلَمِ ، كَما تَقُولُ : الْحارِثُ وَالْعَبَّاسُ . أَبُو سَعِيدٍ : سُمِّيَ الظَّلِيمُ خاضِباً لأَنَّهُ يَحْمَرُّ مِنْقارُهُ وساقاهُ إِذا تَرَبَّعَ ، وهُوَ فِي الصَّيْفِ يَفْرَعُ(١) ويَبْيَضُّ ساقاهُ .

ويُقالُ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ : خاضِبٌ إِذا اخْتَضَبَ بالْحِنَّاءِ (٢) ، وإِذا كانَ بِغَيْرِ الْحِنَّاءِ قِيلَ : صَبَغَ شَعَرَهُ ، ولا يُقالُ : خَضَبَهُ .

وخَضَبَ الشَّجَرُ يَخْضِبُ خُضُوباً وخَضِبَ وخُضِبَ وَاخْضَوْضَبَ : اخْضَرَّ . وخَضَبَ النَّخْلُ خَضْباً : اخْضَرَّ طَلْعُهُ ، واسْمُ تِلْكَ الْخُضْرَةِ الْخَضْبُ ، وَالْجَمْعُ خُضُوبٌ ، قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

فَلَمَّا غَدَتْ قَدْ قَلَّصَتْ غَيْرَ حِشْوَةٍ
مِنَ الْجَوْفِ فِيهِ عُلَّفٌ وخُضُوبُ

وفِي الصِّحاحِ :

مَعَ الْجَوْفِ فِيها عُلَّفٌ وخُضُوبُ

وخَضَبَتِ الأَرْضُ خَضْباً : طَلَعَ نَباتُها وَاخْضَرَّ . وخَضَبَتِ الأَرْضُ : اخْضَرَّتْ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَخْضَبَتِ الأَرْضُ إِخْضاباً إِذا ظَهَرَ نَبْتُها .

وخَضَبَ الْعُرْفُطُ وَالسَّمُرُ : سَقَطَ ورَقُهُ ، فاحْمَرَّ وَاصْفَرَّ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ : خَضَبَ الْعَرْفَجُ وأَدْبَى إِذا أَوْرَقَ ، وخَلَعَ الْعِضاهُ . قالَ : وأَوْرَسَ الرِّمْثُ ، وأَحْنَطَ وأَرْشَمَ الشَّجَرُ ، وأَرْمَشَ إِذا أَوْرَقَ . وأَجْدَرَ الشَّجَرُ وجَدَّرَ إِذا أَخْرَجَ وَرَقَهُ كَأَنَّهُ حِمَّصٌ .

وَالْخَضْبُ : الْجَدِيدُ مِنَ النَّباتِ يُصِيبُهُ الْمَطَرُ فَيَخْضَرُّ ؛ وقِيلَ : الْخَضْبُ ما يَظْهَرُ فِي الشَّجَرِ مِنْ خُضْرَةٍ عِنْدَ ابْتِداءِ الإِيراقِ ، وجَمْعُهُ خُضُوبٌ ؛ وقِيلَ : كُلُّ بَهِيمَةٍ أَكَلَتْهُ فَهِيَ خاضِبٌ ، وخَضَبَتِ الْعِضاهُ وأَخْضَبَتْ .

وَالْخَضُوبُ : النَّبْتُ الَّذِي يُصِيبُهُ الْمَطَرُ فَيَخْضِبُ ما يَخْرُجُ مِنَ الْبَطْنِ . وخُضُوبُ الْقَتادِ : أَنْ تَخْرُجَ فِيهِ وُرَيْقَةٌ عِنْدَ الرَّبِيعِ ، وتُمِدَّ عِيدانُهُ ، وذٰلِكَ فِي أَوَّلِ نَبْتِهِ ؛ وكَذٰلِكَ الْعُرْفُطُ وَالْعَوْسَجُ ، ولا يَكُونُ الْخُضُوبُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَنْواعِ الْعِضاهِ غَيْرِها .

وَالْمِخْضَبُ ، بالْكَسْرِ : شِبْهُ الإِجَّانَةِ ، يُغْسَلُ فِيها الثِّيابُ . وَالْمِخْضَبُ : الْمِرْكَنُ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ قالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي ماتَ فِيهِ : أَجْلِسُونِي فِي مِخْضَبٍ ، فاغْسِلُونِي .

• **خضد** • الْخَضْدُ : الْكَسْرُ فِي الرَّطْبِ وَالْيابِسِ ما لَمْ يَبِنْ . خَضَدَ الْغُصْنَ وغَيْرَهُ يَخْضِدُهُ خَضْداً فَهُوَ مَخْضُودٌ وخَضِيدٌ ، وقَدِ انْخَضَدَ وتَخَضَّدَ ؛ وإِذا كَسَرْتَ الْعُودَ فَلَمْ تُبِنْهُ قُلْتَ : خَضَدْتُهُ ، وخَضَدْتُ الْعُودَ فانْخَضَدَ أَيْ ثَنَيْتُهُ فانْثَنَى مِنْ غَيْرِ كَسْرٍ . أَبو زَيْدٍ : انْخَضَدَ الْعُودُ انْخِضاداً وانْعَطَّ انْعِطاطاً إِذا تَثَنَّى مِنْ غَيْرِ كَسْرٍ يَبِينُ . وَالْخَضَدُ : ما تَكَسَّرَ وتَراكَمَ مِنَ الْبَرْدِيِّ وسائِرِ الْعِيدانِ الرَّطْبَةِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

فِيهِ رُكامٌ مِنَ الْيَنْبُوتِ وَالْخَضَدِ

ويُقالُ : انْخَضَدَتِ الثِّمارُ الرَّطْبَةُ إِذا حُمِلَتْ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ فَتَشَدَّخَتْ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ حِينَ ذَكَرَ الْكُوفَةَ

---

(١) قوله : « يفرع إلخ » هكذا في الأصل . وفي التهذيب : يفزع ، ولعله يقزع .

(٢) قوله : « ويقال للثور الوحشي خاضب إذا اختضب بالحناء إلخ » ، هكذا في أصل اللسان بيدنا ، ولعل فيه سقطاً ، والأصل : ويقال للرجل خاضب إذا اختضب بالحناء .

وثِمارِ أَهْلِها فقالَ : تأْتيهِمْ ثِمارُهُمْ لَمْ تُخْضَدْ ؛ أَرادَ أَنَّها تأْتيهم بطَراءَتِها لَمْ يُصِبْها ذُبولٌ ولا انْعِصارٌ ، لأَنَّها تُحْمَلُ في الأَنْهارِ الْجارِيَةِ فَتُؤَدِّيها إِلَيْهِمْ ؛ وقِيلَ : صَوابُهُ لَمْ تَخْضَدْ ، بِفَتْحِ التَّاءِ ، عَلَى أَنَّ الفِعْلَ لَها ، يُقالُ : خَضِدَتِ الثَّمَرَةُ تَخْضَدُ إِذا غَبَّتْ أَيَّاماً فَضَمَرَتْ وَانْزَوَتْ .

وَالْخَضَدُ : وَجَعٌ يُصِيبُ الإِنْسانَ في أَعْضائِهِ لا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ كَسْراً ، قالَ الْكُمَيْتُ :

حَتَّى غَدا ورُضابُ الْماءِ يَتْبَعُهُ
طَيَّانَ لا سَأَمٌ فِيهِ ولا خَضَدُ

وخَضَدُ الْبَدَنِ : تَكَسُّرُهُ وتَوَجُّعُهُ مَعَ كَسَلٍ .

وخَضَدَ الْبَعِيرُ عُنُقَ صاحِبِهِ يَخْضِدُها : كَسَرَها . قالَ اللَّيْثُ : الْفَحْلُ يَخْضِدُ عُنُقَ الْبَعِيرِ إِذا قاتَلَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

ولَفْتَ كَسَّارٍ لَهُنَّ خَضَّادْ

وخَضَدَ الإِنْسانُ يَخْضِدُ خَضْداً إِذا أَكَلَ شَيْئاً رَطْباً نَحْوَ الْقِثَّاءِ وَالْجَزَرِ وما أَشْبَهَها . وخَضَدَ الشَّيْءَ يَخْضِدُهُ خَضْداً : أَكَلَهُ رَطْباً .

وَالْخَضْدُ : الأَكْلُ الشَّدِيدُ . وقِيلَ لأَعْرابِيٍّ وكانَ مُعْجَباً بِالْقِثَّاءِ : ما يُعْجِبُكَ مِنْهُ ؟ قالَ : خَضْدُهُ . ورَجُلٌ مِخْضَدٌ ؛ وفي الْخَبَرِ : أَنَّ مُعاوِيَةَ رَأَى رَجُلاً يُجِيدُ الأَكْلَ فَقالَ : إِنَّهُ لَمِخْضَدٌ . الْخَضْدُ : شِدَّةُ الأَكْلِ ؛ ومِخْضَدٌ مِفْعَلٌ مِنْهُ كَأَنَّهُ آلَةٌ لِلأَكْلِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ أَنَّهُ قالَ لِعَمْرِو بْنِ الْعاصِ : إِنَّ ابْنَ عَمِّكَ هٰذا لَمِخْضَدٌ ، أَيْ يَأْكُلُ بِجَفاءٍ وسُرْعَةٍ ؛ وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

ويَخْضِدُ فِي الآرِيِّ حَتَّى كَأَنَّما
بِهِ عُرَّةٌ أَوْ طائِفٌ غَيْرُ مُعْقِبِ

وخَضَدَ الْفَرَسُ يَخْضِدُ خَضْداً : مِثْلُ خَضِمَ ، وقِيلَ : خَضَدَ خَضْداً أَكَلَ ؛ قالَ :

أَوَيْنَ إِلَى مُلاطِفَةٍ خَضُودٍ
لِمأْكَلِهِنَّ طَفْطافَ الرُّبُولِ (1)

وَاخْتَضَدَ الْبَعِيرَ : أَخَذَهُ مِنَ الإِبِلِ ، وهُوَ صَعْبٌ لَمْ يُذَلَّلْ ، فَخَطَمَهُ لِيَذِلَّ ورَكِبَهُ (حكاها اللِّحْيانِيُّ) ؛ وقالَ الْفارِسِيُّ : إِنَّما هُوَ اخْتَضَرَ .

وَالْخَضادُ : مِنْ شَجَرِ الْجَنْبَةِ ، وهُوَ مِثْلُ النَّصِيِّ ، وَلِوَرَقِهِ حُرُوفٌ كَحُرُوفِ الْحَلْفاءِ ، تُجَزُّ بِالْيَدِ كَما تُجَزُّ الْحَلْفاءُ .

وَالْخَضَدُ : شَجَرٌ رَخْوٌ بِلا شَوْكٍ .

وَالْخَضْدُ : الْقَطْعُ ، وكُلُّ رَطْبٍ قَضَبْتَهُ فَقَدْ خَضَدْتَهُ ، وكَذٰلِكَ التَّخْضِيدُ ، قالَ طَرَفَةُ :

كَأَنَّ الْبُرِينَ وَالدَّمالِيجَ عُلِّقَتْ
عَلَى عُشَرٍ أَوْ خِرْوَعٍ لَمْ يُخَضَّدِ

وخَضَدْتُ الشَّجَرَ : قَطَعْتُ شَوْكَهُ ، فَهُوَ خَضِيدٌ ومَخْضُودٌ . وَالْخَضْدُ : نَزْعُ الشَّوْكِ عَنِ الشَّجَرِ . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ» ، هُوَ الَّذِي خُضِدَ شَوْكُهُ فَلا شَوْكَ فِيهِ ؛ الزَّجَّاجُ وَالْفَرَّاءُ : قَدْ نُزِعَ شَوْكُهُ .

وفي حَدِيثِ ظَبْيانَ : يُرَشِّحُونَ خَضِيدَها ، أَيْ يُصْلِحُونَهُ ويَقُومُونَ بِأَمْرِهِ ؛ وَالْخَضِيدُ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَالْخَضَدُ : ما خُضِدَ مِنَ الشَّجَرِ ونُحِّيَ عَنْهُ . وَالْخَضَدُ ، بِفَتْحِ الْخاءِ وَالضَّادِ : كُلُّ ما قُطِعَ مِنْ عُودٍ رَطْبٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَوْجَرْتُ حُفْرَتَهُ خُرْصاً فَمالَ بِهِ
كَما انْثَنَى خَضَدٌ مِنْ ناعِمِ الضَّالِ

وَالْخَضادُ : شَجَرٌ رَخْوٌ بِلا شَوْكٍ . وفي إِسْلامِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ : ثُمَّ قالُوا السَّفَرَ وخَضْدُهُ ، أَيْ تَعَبُهُ وما أَصابَهُ مِنَ الإِعْياءِ . وأَصْلُ الْخَضْدِ كَسْرُ الشَّيْءِ اللَّيِّنِ مِنْ غَيْرِ إِبانَةٍ لَهُ ، وقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الْقَطْعِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الدُّعاءِ : يُقْطَعُ بِهِ دابِرُهُمْ ويُخْضَدُ بِهِ شَوْكَتُهُمْ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ : حَرامُها عِنْدَ أَقْوامٍ بِمَنْزِلَةِ السِّدْرِ الْمَخْضُودِ ، الَّذِي قُطِعَ شَوْكُهُ . وفي حَدِيثِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ : بِالنِّعَمِ مَحْفُودٌ وبِالذَّنْبِ مَخْضُودٌ ، يُرِيدُ بِهِ هٰهُنا أَنَّهُ مُنْقَطِعُ الْحُجَّةِ ، كَأَنَّهُ مُنْكَسِرٌ .

* **خضر** * الْخُضْرَةُ مِنَ الأَلْوانِ : لَوْنُ الأَخْضَرِ ، يَكُونُ ذٰلِكَ فِي الْحَيَوانِ وَالنَّباتِ وغَيْرِهِما مِمَّا يَقْبَلُهُ ، وحَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي الْماءِ أَيْضاً ، وقَدِ اخْضَرَّ ، وهُوَ أَخْضَرُ وخُضُورٌ وخَضِرٌ وخَضِيرٌ ويَخْضِيرٌ ويَخْضُورٌ ؛ وَالْيَخْضُورُ : الأَخْضَرُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ كِناسَ الْوَحْشِ :

بِالْخُشْبِ دُونَ الْهَدَبِ الْيَخْضُورِ
مَثْواةُ عَطَّارِينَ بِالْعُطُورِ

وَالْخَضْرُ وَالْمَخْضُورُ : اسْمانِ لِلرَّخْصِ مِنَ الشَّجَرِ إِذا قُطِعَ وخُضِرَ . أَبُو عُبَيْدٍ : الأَخْضَرُ مِنَ الْخَيْلِ الدَّيْزَجُ فِي كَلامِ الْعَجَمِ ؛ قالَ : ومِنَ الْخُضْرَةِ فِي أَلْوانِ الْخَيْلِ أَخْضَرُ أَحَمُّ ، وهُوَ أَدْنَى الْخُضْرَةِ إِلَى الدُّهْمَةِ ، وأَشَدُّ الْخُضْرَةِ سَواداً ، غَيْرَ أَنَّ أَقْرابَهُ وبَطْنَهُ وأُذُنَيْهِ مُخْضَرَّةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

خَضْراءُ حَمَّاءُ كَلَوْنِ الْعَوْهَقِ

قالَ : ولَيْسَ بَيْنَ الأَخْضَرِ الأَحَمِّ وبَيْنَ الأَحْوَى إِلَّا خُضْرَةُ مَنْخِرَيْهِ وشاكِلَتِهِ ، لأَنَّ الأَحْوَى تَحْمَرُّ مَناخِرُهُ وتَصْفَرُّ شاكِلَتُهُ صُفْرَةً مُشاكِلَةً لِلْحُمْرَةِ ؛ قالَ : ومِنَ الْخَيْلِ أَخْضَرُ أَدْغَمُ ، وأَخْضَرُ أَطْحَلُ ، وأَخْضَرُ أَوْرَقُ . وَالْحَمامُ الْوُرْقُ يُقالُ لَها : الْخُضْرُ .

وَاخْضَرَّ الشَّيْءُ اخْضِراراً وَاخْضَوْضَرَ وخَضَّرْتُهُ أَنا ، وكُلُّ غَضٍّ خَضِرٌ ؛ وفي التَّنْزِيلِ : «فَأَخْرَجْنا مِنْهُ خَضِراً نُخْرِجُ مِنْهُ حَبّاً مُتَراكِباً» ؛ قالَ : خَضِراً هٰهُنا بِمَعْنَى أَخْضَرَ . يُقالُ : اخْضَرَّ ، فَهُوَ أَخْضَرُ وخَضِرٌ ، مِثْلُ

---

(1) قوله : «قال : أوين إلخ» أورده المصنف كما ترى شاهداً على الخضد بمعنى الخضم الذي هو الأكل بملء الفم أو نحوه . ولم يذكره الصحاح ولا شرح القاموس ولا غيرهما شاهد الخضد بهذا المعنى ، بل الشاعر يصف قطاة تكسر لأولادها أطراف الشجر ، كما نبه عليه الصحاح في غير موضع ، فالمناسب أن يكون شاهد الخضد بمعنى كسر .

اعورّ فهو أعور وعور ، وقال الأخفش : يريد الأخضر ، كقول العرب : أرنيها نمرة أركها مطرة ؛ وقال الليث : الخضر ههنا الزرع الأخضر .

وشجرة خضراء : خضرة غضة . وأرض خضرة ويخضور : كثيرة الخضرة . ابن الأعرابي : الخضيرة تصغير الخضرة ، وهي النعمة . وفي نوادر الأعراب : ليست لفلان بخضرة ، أي ليست له بحشيشة رطبة يأكلها سريعاً . وفي صفته ، ﷺ : أنه كان أخضر الشمط ، كانت الشعرات التي شابت منه قد اخضرت بالطيب والدهن المروح .

وخضر الزرع خضراً : نعم ؛ وأخضره الري . وأرض مخضرة ، على مثال مبقلة : ذات خضرة ؛ وقرئ : «فتصبح الأرض مخضرة» .

وفي حديث علي : أنه خطب بالكوفة في آخر عمره فقال : اللهم سلط عليهم فتى ثقيف الذيال الميال ، يلبس فروتها ، ويأكل خضرتها ، يعني غضها وناعمها وهنيئها . وفي حديث القبر : يملأ عليه خضراً ، أي نعماً غضة .

واختضرت الكلأ إذا جززته وهو أخضر ؛ ومنه قيل للرجل إذا مات شابًّا غضًّا : قد اختضر ، لأنه يؤخذ في وقت الحسن والإشراق . وقوله تعالى : «مدهامتان» ؛ قالوا : خضراوان لأنهما تضربان إلى السواد من شدة الري ؛ وسميت قرى العراق سواداً لكثرة شجرها ونخيلها وزرعها . وقولهم : أباد الله خضراءهم أي سوادهم ومعظمهم ، وأنكره الأصمعي وقال : إنما يقال : أباد الله غضراءهم أي خيرهم وغضارتهم .

واختضر الشيء : أخذ طريًّا غضًّا . وشاب مختضر : مات فتيًّا . وفي بعض الأخبار : أن شابًّا من العرب أولع بشيخ ، فكان كلما رآه قال : أجززت يا أبا فلان ! فقال له الشيخ : أي بني ، وتختضرون ! أي تتوفون شباباً ؛ ومعنى أجززت : أنى لك أن تجز فتموت ، وأصل ذلك في النبات الغض يرعى ويختضر ويجز فيؤكل قبل تناهي طوله .

ويقال : اختضرت الفاكهة إذا أكلتها قبل أناها . واختضر البعير : أخذه من الإبل وهو صعب لم يذلل فخطمه وساقه .

وماء أخضر : يضرب إلى الخضرة من صفائه .

وخضارة ، بالضم : البحر ، سمي بذلك لخضرة مائه ، وهو معرفة لا يجرى ، تقول : هذا خضارة طامياً . ابن السكيت : خضار معرفة لا ينصرف ، اسم البحر .

والخضرة : والخضر والخضير : اسم للبقلة الخضراء ؛ وعلى هذا قول رؤبة :

إذا شكونا سنة حسوسا
نأكل بعد الخضرة اليبيسا

وقد قيل إنه وضع الاسم ههنا موضع الصفة ، لأن الخضرة لا تؤكل ، إنما يؤكل الجسم القابل لها .

والبقول يقال لها الخضارة والخضراء ، بالألف واللام ؛ وقد ذكر طرفة الخضر فقال :

كبنات المخر يمأدن إذا
أنبت الصيف عساليج الخضر

وفي فصل الصيف تنبت عساليج الخضر من الجنبة ، لها خضر في الخريف إذا برد الليل وتروحت الدابة ، وهي الربحة والخلفة ، والعرب تقول للخضر من البقول : الخضراء ؛ ومنه الحديث : تجنبوا من خضرائكم ذوات الريح ؛ يعني الثوم والبصل والكراث وما أشبهها . والخضرة أيضاً : الخضراء من النبات ، والجمع خضر . والأخضار : جمع الخضر (حكاه أبو حنيفة) . ويقال للأسود أخضر .

والخضر : قبيلة من العرب ، سموا بذلك لخضرة ألوانهم ؛ وإياهم عنى الشماخ بقوله :

وحلأها عن ذي الأراكة عامر
أخو الخضر يرمي حيث تكوى النواحز

والخضرة في ألوان الناس : السمرة ؛ قال اللهبي :

وأنا الأخضر من يعرفني ؟
أخضر الجلدة في بيت العرب

يقول : أنا خالص لأن ألوان العرب السمرة ؛ التهذيب : في هذا البيت قولان : أحدهما أنه أراد : أسود الجلدة ؛ قال : قاله أبو طالب النحوي ، وقيل : أراد أنه من خالص العرب وصميمهم ، لأن الغالب على ألوان العرب الأدمة ؛ قال ابن بري : نسب الجوهري هذا البيت للهبي ، وهو الفضل ابن العباس بن عتبة بن أبي لهب ، وأراد بالخضرة سمرة لونه ، وإنما يريد بذلك خلوص نسبه ، وأنه عربي محض ، لأن العرب تصف ألوانها بالسواد وتصف ألوان العجم بالحمرة . وفي الحديث : بعثت إلى الأحمر والأسود ؛ وهذا المعنى بعينه هو الذي أراده مسكين الدارمي في قوله :

أنا مسكين لمن يعرفني
لوني السمرة ألوان العرب

ومثله قول معبد بن أخضر ، وكان ينسب إلى أخضر ، ولم يكن أباه بل كان زوج أمه ، وإنما هو معبد بن علقمة المازني :

سأحمي حماء الأخضريين إنه
أبى الناس إلا أن يقولوا ابن أخضرا
وهل لي في الحمر الأعاجم نسبة
فآنف مما يزعمون وأنكرا ؟

وقد نحا هذا النحو أبو نواس في هجائه الرقاشي ، وكونه دعيًّا :

قلت يوماً للرقاشي وقد سب الموالي :
ما الذي نحاك عن أصلك من عم وخال ؟
قال لي : قد كنت مولى زمناً ثم بدا لي

أَنا بِالْبَصْرَةِ مَوْلى
عَرَبِيٌّ بِالْجِبالِ
أَنا حَقًّا أَدْعِيهِمْ
بِسَوادِي وهُزالِي

وَالْخَضِيرَةُ مِنَ النَّخْلِ: الَّتِي يَنْتَثِرُ بُسْرُها وَهُوَ أَخْضَرُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ اشْتِراطِ الْمُشْتَرِي عَلَى الْبائِعِ: أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِخْضارٌ؛ الْمِخْضارُ: أَنْ يَنْتَثِرَ الْبُسْرُ أَخْضَرَ. وَالْخَضِيرَةُ مِنَ النِّساءِ: الَّتِي لا تَكادُ تُتِمُّ حَمْلاً حَتَّى تُسْقِطَهُ؛ قالَ:

تَزَوَّجْتَ مِصْلاخاً رَقُوباً خَضِيرَةً
فَخُذْها عَلَى ذا النَّعْتِ إِنْ شِئْتَ أَوْ دَعِ

وَالْأُخَيْضِرُ: ذُبابٌ أَخْضَرُ عَلَى قَدْرِ الذِّبّانِ السُّودِ.

وَالْخَضْراءُ مِنَ الْكَتائِبِ نَحْوُ الْجَأْواءِ، وَيُقالُ: كَتِيبَةٌ خَضْراءُ لِلَّتِي يَعْلُوها سَوادُ الْحَدِيدِ. وَفِي حَدِيثِ الْفَتْحِ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ، ﷺ، فِي كَتِيبَتِهِ الْخَضْراءِ؛ يُقالُ: كَتِيبَةٌ خَضْراءُ إِذا غَلَبَ عَلَيْها لُبْسُ الْحَدِيدِ، شُبِّهَ سَوادُهُ بِالْخُضْرَةِ، وَالْعَرَبُ تُطْلِقُ الْخُضْرَةَ عَلَى السَّوادِ. وَفِي حَدِيثِ الْحارِثِ ابْنِ الْحَكَمِ: أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَرَآها خَضْراءَ فَطَلَّقَها، أَيْ سَوْداءَ.

وَفِي حَدِيثِ الْفَتْحِ: أُبِيدَتْ خَضْراءُ قُرَيْشٍ، أَيْ دَهْماؤُهُمْ وَسَوادُهُمْ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: فَأُبِيدَتْ خَضْراؤُهُمْ. وَالْخَضْراءُ: السَّماءُ لِخُضْرَتِها؛ صِفَةٌ غَلَبَتْ غَلَبَةَ الْأَسْماءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: ما أَظَلَّتِ الْخَضْراءُ وَلا أَقَلَّتِ الْغَبْراءُ أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْ أَبِي ذَرٍّ؛ الْخَضْراءُ: السَّماءُ، وَالْغَبْراءُ: الْأَرْضُ.

التَّهْذِيبُ: وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الْحَدِيدَ أَخْضَرَ وَالسَّماءَ خَضْراءَ؛ يُقالُ: فُلانٌ أَخْضَرُ الْقَفا، يَعْنُونَ أَنَّهُ وَلَدَتْهُ سَوْداءُ. وَيَقُولُونَ لِلْحائِكِ: أَخْضَرُ الْبَطْنِ، لِأَنَّ بَطْنَهُ يَلْزَقُ بِخَشَبَتِهِ فَتُسَوِّدُهُ. وَيُقالُ لِلَّذِي يَأْكُلُ الْبَصَلَ وَالْكُرّاثَ: أَخْضَرُ النَّواجِذِ.

وَخُضْرُ غَسّانَ وَخُضْرُ مُحارِبٍ: يُرِيدُونَ سَوادَ لَوْنِهِمْ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ خُضِّرَ لَهُ فِي شَيْءٍ فَلْيَلْزَمْهُ؛ أَيْ بُورِكَ لَهُ فِيهِ وَرُزِقَ مِنْهُ، وَحَقِيقَتُهُ أَنْ تُجْعَلَ حالَتُهُ خَضْراءَ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: إِذا أَرادَ اللهُ بِعَبْدٍ شَرًّا أَخْضَرَ لَهُ فِي اللَّبِنِ وَالطِّينِ حَتَّى يَبْنِيَ.

وَالْخَضْراءُ مِنَ الْحَمامِ: الدَّواجِنُ، وَإِنِ اخْتَلَفَتْ أَلْوانُها، لِأَنَّ أَكْثَرَ أَلْوانِها الْخُضْرَةُ. التَّهْذِيبُ: وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الدَّواجِنَ الْخُضْرَ، وَإِنِ اخْتَلَفَتْ أَلْوانُها، خُصُوصاً بِهٰذا الاسْمِ لِغَلَبَةِ الْوُرْقَةِ عَلَيْها. التَّهْذِيبُ: وَمِنَ الْحَمامِ ما يَكُونُ أَخْضَرَ مُصْمَتاً، وَمِنْهُ ما يَكُونُ أَحْمَرَ مُصْمَتاً، وَمِنْهُ ما يَكُونُ أَبْيَضَ مُصْمَتاً، وَضُرُوبٌ مِنْ ذٰلِكَ كُلُّها مُصْمَتٌ إِلاَّ أَنَّ الْهِدايَةَ لِلْخُضْرِ وَالنُّمْرِ، وَسُودُها دُونَ الْخُضْرِ فِي الْهِدايَةِ وَالْمَعْرِفَةِ. وَأَصْلُ الْخُضْرَةِ لِلرَّيْحانِ وَالْبُقُولِ، ثُمَّ قالُوا لِلَّيْلِ أَخْضَرُ؛ وَأَمَّا بِيضُ الْحَمامِ فَمَثَلُها مَثَلُ الصَّقْلابِيِّ الَّذِي هُوَ فَطِيرٌ خامٌ لَمْ تُنْضِجْهُ الْأَرْحامُ، وَالزِّنْجُ جازَتْ حَدَّ الْإِنْضاجِ حَتَّى فَسَدَتْ عُقُولُهُمْ. وَخَضْراءُ كُلِّ شَيْءٍ: أَصْلُهُ.

وَاخْتَضَرَ الشَّيْءَ: قَطَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ. وَاخْتَضَرَ أُذُنَهُ: قَطَعَها مِنْ أَصْلِها. وَقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ: اخْتَضَرَ أُذُنَهُ قَطَعَها. وَلَمْ يَقُلْ مِنْ أَصْلِها.

الْأَصْمَعِيُّ: أَبادَ اللهُ(1) خَضْراءَهُمْ، أَيْ خَيْرَهُمْ وَغَضارَتَهُمْ. وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ: أَبادَ اللهُ خَضْراءَهُمْ، قالَ: وَأَنْكَرَها الْأَصْمَعِيُّ وَقالَ إِنَّما هِيَ غَضْراؤُهُمْ. الْأَصْمَعِيُّ: أَبادَ اللهُ خَضْراءَهُمْ، بِالْخاءِ،

(١) قوله: «الأصمعي أباد الله إلخ» هكذا بالأصل، وعبارة شرح القاموس: ومنه قولهم أباد الله خضراءهم أي سوادهم ومعظمهم، وأنكره الأصمعي وقال: إنما يقال أباد الله غضراءهم أي خيرهم وغضارتهم. وقال الزمخشري: أباد الله خضراءهم أي شجرتهم التي منها تفرعوا، وجعله من المجاز، وقال الفراء أي دنياهم، يريد قطع عنهم الحياة؛ وقال غيره أذهب الله نعيمهم وخصبهم.

أَيْ خِصْبَهُمْ وَسَعَتَهُمْ؛ وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ:

بِخالِصَةِ الْأَرْدانِ خُضْرِ الْمَناكِبِ

أَرادَ بِهِ سَعَةَ ما هُمْ فِيهِ مِنَ الْخِصْبِ؛ وَقِيلَ: مَعْناهُ أَذْهَبَ اللهُ نَعِيمَهُمْ وَخِصْبَهُمْ؛ قالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ(2):

وَأَنا الْأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي؟
أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ فِي بَيْتِ الْعَرَبْ

قالَ: يُرِيدُ بِاخْضِرارِ الْجِلْدَةِ الْخِصْبَ وَالسَّعَةَ. وَقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ: أَبادَ اللهُ خَضْراءَهُمْ أَيْ سَوادَهُمْ وَمُعْظَمَهُمْ. وَالْخُضْرَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ: سَوادٌ؛ قالَ الْقُطامِيُّ:

يا ناقُ خُبِّي خَبَباً زَوْرًّا
وَقَلِّبِي مَنْسِمَكِ الْمُغْبَرّا
وَعارِضِي اللَّيْلَ إِذا ما اخْضَرّا

أَرادَ أَنَّهُ إِذا ما أَظْلَمَ. الْفَرّاءُ: أَبادَ اللهُ خَضْراءَهُمْ أَيْ دُنْياهُمْ، يُرِيدُ قَطَعَ عَنْهُمُ الْحَياةَ.

وَالْخُضّارَى: الرِّمْثُ إِذا طالَ نَباتُهُ، وَإِذا طالَ الثُّمامُ عَنِ الْحُجَنِ سُمِّيَ خَضِرَ الثُّمامِ ثُمَّ يَكُونُ خَضِراً شَهْراً.

وَالْخَضِرَةُ: بُقَيْلَةٌ، وَالْجَمْعُ خَضِرٌ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

يَعْتادُها قُرَّحٌ مَلْبُونَةٌ خُنُفٌ
يَنْفُخْنَ فِي بُرْعُمِ الْحَوْذانِ وَالْخَضِرِ

وَالْخَضِرَةُ: بَقْلَةٌ خَضْراءُ خَشْناءُ وَرَقُها مِثْلُ وَرَقِ الدُّخْنِ وَكَذٰلِكَ ثَمَرَتُها، وَتَرْتَفِعُ ذِراعاً، وَهِيَ تَمْلأُ فَمَ الْبَعِيرِ. وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ: إِنَّ أَخْوَفَ ما أَخافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي ما يَخْرُجُ لَكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيا، وَإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطاً أَوْ يُلِمُّ إِلاّ آكِلَةَ الْخَضِرِ، فَإِنَّها أَكَلَتْ حَتَّى إِذا امْتَدَّتْ

(٢) نسب المؤلف هذا البيت فيما سبق من هذه المادة للهبيّ، ونقل عن الجوهريّ أنه الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب. ونسبه هنا لعتبة. وهو منسوب للفضل في كثير من كتب اللغة كالأساس ومعجم الشعراء وشرح الحماسة وغيرها. [عبد الله]

خاصِرَتاها اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَثَلَطَتْ وبالَتْ ثُمَّ رَتَعَتْ ، وإِنَّما هذا المالُ خَضِرٌ حُلْوٌ ، ونِعْمَ صاحِبُ المُسْلِمِ هُوَ إِنْ أَعْطَى مِنْهُ المِسْكِينَ وَاليَتِيمَ وَابْنَ السَّبِيلِ ؛ وتَفْسِيرُهُ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ قالَ : وَالخَضِرُ فِي هذا المَوْضِعِ ضَرْبٌ مِنَ الجَنْبَةِ ، واحِدَتُهُ خَضِرَةٌ ؛ والجَنْبَةُ مِنَ الكَلإِ : ما لَهُ أَصْلٌ غامِضٌ فِي الأَرْضِ مِثْلُ النَّصِيِّ وَالصِّلِّيانِ ؛ ولَيْسَ الخَضِرُ مِنْ أَحْرارِ البُقُولِ الَّتِي تَهِيجُ فِي الصَّيْفِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هذا حَدِيثٌ يَحْتاجُ إِلى شَرْحِ أَلْفاظِهِ مُجْتَمِعَةً ، فَإِنَّهُ إِذا فُرِّقَ لا يَكادُ يُفْهَمُ الغَرَضُ مِنْهُ . الحَبَطُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الهَلاكُ ، يُقالُ : حَبِطَ يَحْبَطُ حَبَطاً ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِي الحاءِ ؛ ويُلِمُّ : يَقْرُبُ ويَدْنُو مِنَ الهَلاكِ ، وَالخَضِرُ ، بِكَسْرِ الضَّادِ : نَوْعٌ مِنَ البُقُولِ لَيْسَ مِنْ أَحْرارِها وجَيِّدِها ؛ وثَلَطَ البَعِيرُ يَثْلِطُ إِذا أَلْقَى رَجِيعَهُ سَهْلاً رَقِيقاً ؛ قالَ : ضَرَبَ فِي هذا الحَدِيثِ مَثَلَيْنِ : أَحَدُهُما لِلْمُفْرِطِ فِي جَمْعِ الدُّنْيا وَالمَنْعِ مِنْ حَقِّها ، وَالآخَرُ لِلْمُقْتَصِدِ فِي أَخْذِها وَالنَّفْعِ بِها ، فَقَوْلُهُ إِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ ما يَقْتُلُ حَبَطاً أَوْ يُلِمُّ فَإِنَّهُ مَثَلٌ لِلْمُفْرِطِ الَّذِي يَأْخُذُ الدُّنْيا بِغَيْرِ حَقِّها ، وذلِكَ لأَنَّ الرَّبِيعَ يُنْبِتُ أَحْرارَ البُقُولِ فَتَسْتَكْثِرُ الماشِيَةُ مِنْهُ لاسْتِطابَتِها إِيَّاهُ حَتَّى تَنْتَفِخَ بُطُونُها عِنْدَ مُجاوَزَتِها حَدَّ الاحْتِمالِ ، فَتَنْشَقُّ أَمْعاؤُها مِنْ ذلِكَ فَتَهْلِكُ أَوْ تُقارِبُ الهَلاكَ ، وكَذلِكَ الَّذِي يَجْمَعُ الدُّنْيا مِنْ غَيْرِ حِلِّها ويَمْنَعُها مُسْتَحِقَّها ، قَدْ تَعَرَّضَ لِلْهَلاكِ فِي الآخِرَةِ بِدُخُولِ النَّارِ ، وفِي الدُّنْيا بِأَذَى النَّاسِ لَهُ وحَسَدِهِمْ إِيَّاهُ وغَيْرِ ذلِكَ مِنْ أَنْواعِ الأَذَى ؛ وأَمَّا قَوْلُهُ إِلاّ آكِلَةَ الخَضِرِ فَإِنَّهُ مَثَلٌ لِلْمُقْتَصِدِ ، وذلِكَ أَنَّ الخَضِرَ لَيْسَ مِنْ أَحْرارِ البُقُولِ وجَيِّدِها الَّتِي يُنْبِتُها الرَّبِيعُ بِتَوالِي أَمْطارِهِ فَتَحْسُنُ وتَنْعُمُ ، ولكِنَّهُ مِنَ البُقُولِ الَّتِي تَرْعاها المَواشِي بَعْدَ هَيْجِ البُقُولِ ويُبْسِها حَيْثُ لا تَجِدُ سِواها ، وتُسَمِّيها العَرَبُ الجَنْبَةَ ، فَلا تَرَى الماشِيَةَ تُكْثِرُ مِنْ أَكْلِها ولا تَسْتَمْرِيها ، فَضَرَبَ آكِلَةَ الخَضِرِ مِنَ المَواشِي مَثَلاً لِمَنْ يَقْتَصِرُ فِي أَخْذِ الدُّنْيا وجَمْعِها ، ولا يَحْمِلُهُ الحِرْصُ عَلَى أَخْذِها بِغَيْرِ حَقِّها ، فَهُوَ يَنْجُو مِنْ وَبالِها كَما نَجَتْ آكِلَةُ الخَضِرِ ، أَلا تَراهُ قالَ : أَكَلَتْ حَتَّى إِذا امْتَدَّتْ خاصِرَتاها اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَثَلَطَتْ وبالَتْ ؟ أَرادَ أَنَّها إِذا شَبِعَتْ مِنْها بَرَكَتْ مُسْتَقْبِلَةً عَيْنَ الشَّمْسِ تَسْتَمْرِئُ بِذلِكَ ما أَكَلَتْ وتَجْتَرُّ وتَثْلِطُ ، فَإِذا ثَلَطَتْ فَقَدْ زالَ عَنْها الحَبَطُ ، وإِنَّما تَحْبَطُ الماشِيَةُ لأَنَّها تَمْتَلِئُ بُطُونُها ولا تَثْلِطُ ولا تَبُولُ فَتَنْتَفِخُ أَجْوافُها فَيَعْرِضُ لَها المَرَضُ فَتَهْلِكُ ، وأَرادَ بِزَهْرَةِ الدُّنْيا حُسْنَها وبَهْجَتَها ، وبِبَرَكاتِ الأَرْضِ نَماءَها وما تُخْرِجُ مِنْ نَباتِها .

وَالخُضْرَةُ فِي شِياتِ الخَيْلِ : غُبْرَةٌ تُخالِطُ دُهْمَةً ، وكَذلِكَ فِي الإِبِلِ ؛ يُقالُ : فَرَسٌ أَخْضَرُ ، وهُوَ الدَّيْزَجُ .

وَالخُضارِيُّ : طَيْرٌ خُضْرٌ يُقالُ لَها القارِيَّةُ ، زَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ العَرَبَ تُحِبُّها ، يُشَبِّهُونَ الرَّجُلَ السَّخِيَّ بِها ؛ وحَكَى ابْنُ سِيدَهْ عَنْ صاحِبِ العَيْنِ أَنَّهُمْ يَتَشاءَمُونَ بِها . وَالخُضارُ : طائِرٌ مَعْرُوفٌ ، وَالخُضارِيُّ : طائِرٌ يُسَمَّى الأَخْيَلَ يُتَشاءَمُ بِهِ إِذا سَقَطَ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرٍ ، وهُوَ أَخْضَرُ ، فِي حَنَكِهِ حُمْرَةٌ ، وهُوَ أَعْظَمُ مِنَ القَطا .

وَوادٍ خُضارٌ : كَثِيرُ الشَّجَرِ . وقَوْلُ النَّبِيِّ ، ﷺ : إِيَّاكُمْ وخَضْراءَ الدِّمَنِ ، قِيلَ : وما ذاكَ يا رَسُولَ اللهِ ؟ فَقالَ : المَرْأَةُ الحَسْناءُ فِي مَنْبِتِ السَّوْءِ ؛ شَبَّهَها بِالشَّجَرَةِ النَّاضِرَةِ فِي دِمْنَةِ البَعَرِ ، وأَكْلُها داءٌ ، وكُلُّ ما يَنْبُتُ فِي الدِّمْنَةِ ، وإِنْ كانَ ناضِراً ، لا يَكُونُ ثامِراً ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرادَ فَسادَ النَّسَبِ إِذا خِيفَ أَنْ تَكُونَ لِغَيْرِ رِشْدَةٍ ، وأَصْلُ الدِّمَنِ ما تُدَمِّنُهُ الإِبِلُ وَالغَنَمُ مِنْ أَبْعارِها وأَبْوالِها ، فَرُبَّما نَبَتَ فِيها النَّباتُ الحَسَنُ النَّاضِرُ ، وأَصْلُهُ فِي دِمْنَةٍ قَذِرَةٍ ؛ يَقُولُ النَّبِيُّ ، ﷺ : فَمَنْظَرُها حَسَنٌ أَنِيقٌ ومَنْبِتُها فاسِدٌ ؛ قالَ زُفَرُ بْنُ الحارِثِ :

وقَدْ يَنْبُتُ المَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى
وتَبْقَى حَزازاتُ النُّفُوسِ كَما هِيا

ضَرَبَهُ مَثَلاً لِلَّذِي تَظْهَرُ مَوَدَّتُهُ ، وقَلْبُهُ نَغِلٌ بِالعَداوَةِ ، وضَرَبَ الشَّجَرَةَ الَّتِي تَنْبُتُ فِي المَزْبَلَةِ فَتَجِيءُ خَضِرَةً ناضِرَةً ، ومَنْبِتُها خَبِيثٌ قَذِرٌ ، مَثَلاً لِلْمَرْأَةِ الجَمِيلَةِ الوَجْهِ اللَّئِيمَةِ المَنْصِبِ .

وَالخُضَّارَى ، بِتَشْدِيدِ الضَّادِ : نَبْتٌ ، كَما يَقُولُونَ شُقَّارَى لِنَبْتٍ وخُبَّازَى وكَذلِكَ الحُوَّارَى . الأَصْمَعِيُّ : زُبَّادَى نَبْتٌ ، فَشَدَّدَهُ الأَزْهَرِيُّ ، ويُقالُ زُبَّادٌ أَيْضاً .

وبَيْعُ المُخاضَرَةِ المَنْهِيِّ عَنْها : بَيْعُ الثِّمارِ وهِيَ خُضْرٌ لَمْ يَبْدُ صَلاحُها ، سُمِّيَ ذلِكَ مُخاضَرَةً لأَنَّ المُتَبايِعَيْنِ تَبايَعا شَيْئاً أَخْضَرَ بَيْنَهُما ، مَأْخُوذٌ مِنَ الخُضْرَةِ . وَالمُخاضَرَةُ : بَيْعُ الثِّمارِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلاحُها ، وهِيَ خُضْرٌ بَعْدُ ، ونُهِيَ عَنْهُ ، ويَدْخُلُ فِيهِ بَيْعُ الرِّطابِ وَالبُقُولِ وأَشْباهِها ولِهذا كَرِهَ بَعْضُهُمْ بَيْعَ الرِّطابِ أَكْثَرَ مِنْ جَزَّةٍ وأَخْذَةٍ . ويُقالُ لِلزَّرْعِ : الخُضَّارَى ، بِتَشْدِيدِ الضَّادِ ، مِثْلُ الشُّقَّارَى . وَالمُخاضَرَةُ : أَنْ يَبِيعَ الثِّمارَ خُضْراً قَبْلَ بُدُوِّ صَلاحِها .

وَالخَضارَةُ ، بِالفَتْحِ : اللَّبَنُ أُكْثِرَ ماؤُهُ ؛ أَبُو زَيْدٍ : الخَضارُ مِنَ اللَّبَنِ مِثْلُ السَّمارِ الَّذِي مُذِقَ بِماءٍ كَثِيرٍ حَتَّى اخْضَرَّ ، كَما قالَ الرَّاجِزُ :

جاءُوا بِضَيْحٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطْ ؟

أَرادَ اللَّبَنَ أَنَّهُ أَوْرَقُ كَلَوْنِ الذِّئْبِ لِكَثْرَةِ مائِهِ حَتَّى غَلَبَ بَياضَ لَوْنِ اللَّبَنِ .

ويُقالُ : رَمَى اللهُ فِي عَيْنِ فُلانٍ بِالأَخْضَرِ ، وهُوَ داءٌ يَأْخُذُ العَيْنَ .

وذَهَبَ دَمُهُ خِضْراً مِضْراً ، وذَهَبَ دَمُهُ بِطْراً ، أَيْ ذَهَبَ دَمُهُ باطِلاً هَدَراً ؛ وهُوَ لَكَ خَضِراً مَضِراً ، أَيْ هَنِيئاً مَرِيئاً ، وخَضْراً لَكَ ومَضْراً ، أَيْ سَقْياً لَكَ ورَعْياً ؛ وقِيلَ : الخَضِرُ الغَضُّ ، وَالمَضِرُ إِتْباعٌ . وَالدُّنْيا خَضِرَةٌ مَضِرَةٌ ، أَيْ ناعِمَةٌ غَضَّةٌ طَرِيَّةٌ طَيِّبَةٌ ، وقِيلَ : مُونِقَةٌ مُعْجِبَةٌ . وفِي الحَدِيثِ : إِنَّ

الدُّنيا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ مَضِرَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَها بِحَقِّها بُورِكَ لَهُ فِيها ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : اغْزُوا وَالْغَزْوُ حُلْوٌ خَضِرٌ ، أَىْ طَرِىٌّ مَحْبُوبٌ ، لِما يُنْزِلُ اللهُ مِنَ النَّصْرِ ويُسَهِّلُ مِنَ الْغَنائِمِ .

وَالْخَضارُ : اللَّبَنُ الَّذِى ثُلُثاهُ ماءٌ وثُلُثُهُ لَبَنٌ ، يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ جَمِيعِ اللَّبَنِ حَقِينِهِ وحَلِيبِهِ ، ومِنْ جَمِيعِ الْمَواشِى ، سُمِّىَ بِذَلِكَ لأَنَّهُ يَضْرِبُ إِلَى الْخُضْرَةِ ؛ وقِيلَ : الْخَضارُ جَمْعٌ ، واحِدَتُهُ خَضارَةٌ ؛ وَالْخَضارُ : الْبَقْلُ الأَوَّلُ ؛ وقد سَمَّتْ أَخْضَرَ وخُضَيْراً .

وَالْخَضِرُ : نَبِىٌّ مُعَمَّرٌ مَحْجُوبٌ عَنِ الأَبْصارِ . ابْنُ عَبَّاسٍ : الْخَضِرُ نَبِىٌّ مِنْ بَنِى إِسْرائِيلَ ، وهُوَ صاحِبُ مُوسَى ، صَلَواتُ اللهِ عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ ، الَّذِى الْتَقَى مَعَهُ بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ . ابْنُ الأَنْبارِىِّ : الْخَضِرُ عَبْدٌ صالِحٌ مِنْ عِبادِ اللهِ تَعالَى . أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ : الْخَضِرُ ، بِفَتْحِ الْخاءِ وَكَسْرِ الضّادِ ؛ ورُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيْضاءَ فَإِذا هِىَ تَهْتَزُّ خَضْراءَ ، وقِيلَ : سُمِّىَ بِذَلِكَ لأَنَّهُ كانَ إِذا جَلَسَ فِى مَوْضِعٍ قامَ وتَحْتَهُ رَوْضَةٌ تَهْتَزُّ ؛ وعَنْ مُجاهِدٍ : كانَ إِذا صَلَّى فِى مَوْضِعٍ اخْضَرَّ ما حَوْلَهُ ، وقِيلَ : ما تَحْتَهُ ؛ وقِيلَ : سُمِّىَ خَضِراً لِحُسْنِهِ وإِشْراقِ وَجْهِهِ تَشْبِيهاً بِالنَّباتِ الأَخْضَرِ الْغَضِّ ؛ قالَ : ويَجُوزُ فِى الْعَرَبِيَّةِ الْخَضْرُ ، كَما يُقالُ كَبِدٌ وكِبْدٌ ، قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وهُوَ أَفْصَحُ .

وقِيلَ فِى الْخَبَرِ : مَنْ خُضِّرَ لَهُ فِى شَىْءٍ فَلْيَلْزَمْهُ ؛ مَعْناهُ مَنْ بُورِكَ لَهُ فِى صِناعَةٍ أَوْ حِرْفَةٍ أَوْ تِجارَةٍ فَلْيَلْزَمْها . ويُقالُ لِلدَّلْوِ إِذا اسْتُقِىَ بِها زَماناً طَوِيلا حَتَّى اخْضَرَّتْ : خَضْراءُ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

تَمَطَّى (١) مِلاطاهُ بِخَضْراءَ فَرِى
وإِنْ تَأَبّاهُ تَلَقَّى الأَصْبَحِى

(١) قوله : «تمطّى ملاطاه» فى التهذيب يُمْطَى ، بياء مضمومة وميم ساكنة أى بالبناء للمفعول . ونراه الأصوب . [عبد الله]

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الأَمْرُ بَيْنَنا أَخْضَرُ ، أَىْ جَدِيدٌ لَمْ تَخْلَقِ الْمَوَدَّةُ بَيْنَنا ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قَدْ أَعْسِفُ النّازِحَ الْمَجْهُولَ مَعْسِفُهُ
فِى ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هامَهُ الْبُومُ

وَالْخُضْرِيَّةُ : نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ أَخْضَرُ كَأَنَّهُ زُجاجَةٌ يُسْتَطْرَفُ لِلَوْنِهِ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) : التَّهْذِيبُ : الْخُضْرِيَّةُ نَخْلَةٌ طَيِّبَةُ التَّمْرِ خَضْراءُ (٢) وأَنْشَدَ :

إِذا حَمَلَتْ خُضْرِيَّةٌ فَوْقَ طابَةٍ
ولِلشُّهْبِ قَصْلٌ عِنْدَها وَالْبَهازِرِ

قالَ الْفَرّاءُ : وسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِسَعَفِ النَّخْلِ وجَرِيدِهِ الأَخْضَرِ : الْخَضَرُ ؛ وأَنْشَدَ (٣) :

تَظَلُّ يَوْمَ وِرْدِها مُزَعْفَرا
وهْىَ خَناطِيلُ تَجُوسُ الْخَضَرا

ويُقالُ : خَضَرَ الرَّجُلُ خَضَرَ النَّخْلِ بِمِخْلَبِهِ يَخْضُرُهُ خَضْراً وَاخْتَضَرَهُ يَخْتَضِرُهُ إِذا قَطَعَهُ .

ويُقالُ : اخْتَضَرَ فُلانٌ الْجارِيَةَ وَابْتَسَرَها وَابْتَكَرَها وذَلِكَ إِذا اقْتَضَّها قَبْلَ بُلُوغِها .

وقَوْلُهُ ، ﷺ : لَيْسَ فِى الْخَضْراواتِ صَدَقَةٌ ، يَعْنِى بِهِ الْفاكِهَةَ الرَّطْبَةَ وَالْبُقُولَ ؛ وقِياسُ ما كانَ عَلَى هَذا الْوَزْنِ مِنَ الصِّفاتِ أَلاَّ يُجْمَعَ هَذا الْجَمْعَ ، وإِنَّما يُجْمَعُ بِهِ ما كانَ اسْماً لا صِفَةً ، نَحْوُ صَحْراءَ وخُنْفُساءَ ؛ وإِنَّما جَمَعَهُ هَذا الْجَمْعَ لأَنَّهُ قَدْ صارَ اسْماً لِهَذِهِ الْبُقُولِ لا صِفَةً ، تَقُولُ الْعَرَبُ لِهَذِهِ الْبُقُولِ : الْخَضْراءُ ، لا تُرِيدُ لَوْنَها ؛ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : جَمَعَهُ جَمْعَ الأَسْماءِ كَوَرْقاءَ ووَرْقاواتٍ وبَطْحاءَ وبَطْحاواتٍ ، لأَنَّها صِفَةٌ غالِبَةٌ غَلَبَتْ غَلَبَةَ الأَسْماءِ . وفِى الْحَدِيثِ : أُتِىَ بِقِدْرٍ فِيهِ خَضِراتٌ ، بِكَسْرِ الضّادِ ، أَىْ بُقُولٌ ، واحِدُها خَضِرَ .

(٢) فى التهذيب : «طيّبة التمر خضراؤه» . [عبد الله]

(٣) قوله : «وأنشد .. إلخ» هو لسعد بن زيد مناة ، يخاطب أخاه مالكاً ، كما فى الصحاح .

وَالأُخَيْضِرُ : مَسْجِدٌ مِنْ مَساجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، بَيْنَ الْمَدِينَةِ وتَبُوكَ . وأَخْضَرُ ، **بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالضّادِ الْمُعْجَمَةِ : مَنْزِلٌ قَرِيبٌ** مِنْ تَبُوكَ نَزَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، عِنْدَ مَسِيرِهِ إِلَيْها .

* **خضرب** * الْخَضْرَبَةُ : اضْطِرابُ الْماءِ . وماءٌ خُضارِبٌ : يَمُوجُ بَعْضُهُ فِى بَعْضٍ ، ولا يَكُونُ ذَلِكَ إِلاَّ فِى غَدِيرٍ أَوْ وادٍ .

قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : رَجُلٌ مُخَضْرَبٌ إِذا كانَ فَصِيحاً بَلِيغاً مُتَفَنِّناً ، وأَنْشَدَ لِطَرَفَةَ :

وكائِنْ تَرَى مِنْ أَلْمَعِىٍّ **مُخَضْرَبٍ**
ولَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعَزائِمِ جُولُ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَذا أَنْشَدَهُ بِالْخاءِ وَالضّادِ ، ورَواهُ ابْنُ السِّكِّيتِ : مِنْ يَلْمَعِىٍّ مُحَظْرَبٍ ، بِالْحاءِ وَالظّاءِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

* **خضرع** * الْخُضارِعُ وَالْمُتَخَضْرِعُ : الْبَخِيلُ الْمُتَسَمِّحُ وتَأْبَى شِيمَتُهُ السَّماحَةَ ، وهِىَ الْخَضْرَعَةُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

خُضارِعٌ رُدَّ إِلَى أَخْلاقِهْ
لَمّا نَهَتْهُ النَّفْسُ عَنْ إِنْفاقِهْ

* **خضرف** * الْخَضْرَفَةُ : الْعَجُوزُ ، وفِى الْمُحْكَمِ : الْخَضْرَفَةُ هَرَمُ الْعَجُوزِ وفُضُولُ جِلْدِها . وَامْرَأَةٌ خَنْضَرِفٌ : نَصَفٌ ، وهِىَ مَعَ ذَلِكَ تَشَبَّبُ ، وقِيلَ : هِىَ الضَّخْمَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ الْكَبِيرَةُ الثَّدْيَيْنِ . وحَكَى ابْنُ بَرِّىٍّ عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ : امْرَأَةٌ خَنْضَرِفٌ وخَنْضَفِيرٌ إِذا كانَتْ ضَخْمَةً لَها خَواصِرُ وبُطُونٌ وغُضُونٌ ، وأَنْشَدَ :

خَنْضَرِفٌ مِثْلُ حُماءِ الْقُنَّهْ
لَيْسَتْ مِنَ الْبِيضِ ولا فِى الْجَنَّهْ

* **خضرم** * بِئْرٌ خِضْرِمٌ : كَثِيرَةُ الْماءِ . وماءٌ مُخَضْرَمٌ وخُضارِمٌ : كَثِيرٌ ، وخَرَجَ الْعَجّاجُ يُرِيدُ الْيَمامَةَ فَاسْتَقْبَلَهُ جَرِيرُ بْنُ الْخَطَفَى

فَقالَ : أَيْنَ تُرِيدُ؟ قالَ : أُرِيدُ الْيَمامَةَ ، قالَ : تَجِدُ بِها نَبِيذاً خِضْرِماً ، أَيْ كَثِيراً .
وَالخِضْرِمُ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وكُلُّ شيءٍ كَثِيرٍ واسِعٌ خِضْرِمٌ . وَالْخِضْرِمُ ، بِالْكَسْرِ : الْجَوادُ الْكَثِيرُ الْعَطِيَّةِ ، مُشَبَّهٌ بِالْبَحْرِ الْخِضْرِمِ ، وهُوَ الْكَثِيرُ الْماءِ ؛ وأَنْكَرَ الأَصْمَعِيُّ الْخِضْرِمَ فِي وَصْفِ الْبَحْرِ ؛ وقِيلَ : السَّيِّدُ الْحَمُولُ ، والْجَمْعُ خَضارِمُ وخَضارِمَةٌ ، الْهاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ ، وخِضْرِمُونَ ، ولا تُوصَفُ بِهِ الْمَرْأَةُ .
وَالْخُضارِمُ : كَالخِضْرِمِ .
وَالْمُتَخَضْرِمُ مِنَ الزُّبْدِ : الَّذِي يَتَفَرَّقُ فِي الْبَرْدِ ولا يَجْتَمِعُ .
ونَاقَةٌ مُخَضْرَمَةٌ : قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِها . وَالْخَضْرَمَةُ : قَطْعُ إِحْدَى الأُذُنَيْنِ ، وهِيَ سِمَةُ الْجاهِلِيَّةِ . وخَضْرَمَ الأُذُنَ : قَطَعَ مِنْ طَرَفِها شَيْئاً وتَرَكَهُ يَنُوسُ ، وقِيلَ : قَطَعَها بِنِصْفَيْنِ ؛ وقِيلَ : الْمُخَضْرَمَةُ مِنَ النُّوقِ وَالشَّاءِ الْمَقْطُوعَةُ نِصْفَ الأُذُنِ ؛ وفِي الْحَدِيثِ : خَطَبَنا رَسُولُ اللهِ ﷺ ، يَوْمَ النَّحْرِ عَلَى ناقَةٍ مُخَضْرَمَةٍ ، وقِيلَ : الْمُخَضْرَمَةُ الَّتِي قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِها ، وكانَ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ يُخَضْرِمُون نَعَمَهُمْ ، فَلَمَّا جاءَ الإِسْلامُ أَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، أَنْ يُخَضْرِمُوا مِنْ غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُخَضْرِمُ مِنْهُ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ ؛ وأَصْلُ الْخَضْرَمَةِ أَنْ يُجْعَلَ الشَّيْءُ بَيْنَ بَيْنَ ، فَإِذا قُطِعَ بَعْضُ الأُذُنِ فَهِيَ بَيْنَ الْوافِرَةِ وَالنَّاقِصَةِ ؛ وقِيلَ : هِيَ الْمَنْتُوجَةُ بَيْنَ النَّجائِبِ وَالْعُكاظِيَّاتِ ، ومِنْهُ قِيلَ لِكُلِّ مَنْ أَدْرَكَ الْجاهِلِيَّةَ والإِسْلامَ : مُخَضْرَمٌ لأَنَّهُ أَدْرَكَ الْخَضْرَمَتَيْنِ .
وَامْرَأَةٌ مُخَضْرَمَةٌ : أَخْطَأَتْ خافِضَتُها فَأَصابَتْ غَيْرَ مَوْضِعِ الْخَفْضِ . وَامْرَأَةٌ مُخَضْرَمَةٌ أَيْ مَخْفُوضَةٌ .
قالَ إِبْراهِيمُ الْحَرْبِيُّ : خَضْرَمَ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ[1] نَعَمَهُمْ ، أَيْ قَطَعُوا مِنْ آذانِها فِي غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي خَضْرَمَ فِيهِ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ ، فَكانَتْ خَضْرَمَةُ أَهْلِ الإِسْلامِ بائِنَةً مِنْ خَضْرَمَةِ أَهْلِ الْجاهِلِيَّةِ . وقَدْ جاءَ فِي حَدِيثٍ : أَنَّ قَوْماً مِنْ بَنِي تَمِيمٍ بُيِّتُوا لَيْلاً وسِيقَ نَعَمُهُمْ ، فادَّعَوْا أَنَّهُمْ خَضْرَمُوا خَضْرَمَةَ الإِسْلامِ ، وأَنَّهُمْ مُسْلِمُونَ ، فَرُدُّوا أَمْوالَهُمْ عَلَيْهِمْ ، فَقِيلَ لِهٰذا الْمَعْنَى لِكُلِّ مَنْ أَدْرَكَ الْجاهِلِيَّةَ وَالإِسْلامَ : مُخَضْرَمٌ ، لأَنَّهُ أَدْرَكَ الْخَضْرَمَتَيْنِ : خَضْرَمَةَ الْجاهِلِيَّةِ وخَضْرَمَةَ الإِسْلامِ .
ورَجُلٌ مُخَضْرَمٌ : لَمْ يَخْتَتِنْ . ورَجُلٌ مُخَضْرَمٌ إِذا كانَ نِصْفُ عُمْرِهِ فِي الْجاهِلِيَّةِ ونِصْفُهُ فِي الإِسْلامِ . وشاعِرٌ مُخَضْرَمٌ : أَدْرَكَ الْجاهِلِيَّةَ وَالإِسْلامَ مِثْلُ لَبِيدٍ وغَيْرِهِ مِمَّنْ أَدْرَكَهُما ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِلَى ابْنِ حَصانٍ لَمْ تُخَضْرَمْ جُدُودُه
كَثِيرِ الثَّنا وَالْخِيمِ وَالْفَرْعِ وَالأَصْلِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : أَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ عَلَى أَنَّهُ مُخَضْرِمٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، لأَنَّ الْجاهِلِيَّةَ لَمَّا دَخَلُوا فِي الإِسْلامِ خَضْرَمُوا آذانَ إِبِلِهِمْ لِيَكُونَ عَلامَةً لإِسْلامِهِمْ إِنْ أُغِيرَ عَلَيْها أَوْ حُورِبُوا . ويُقال لِمَنْ أَدْرَكَ الْجاهِلِيَّةَ وَالإِسْلامَ : مُخَضْرِمٌ ، وأَمَّا مَنْ قالَ مُخَضْرَمٌ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، فَتَأْوِيلُهُ عِنْدَهُ أَنَّهُ قُطِعَ عَنِ الْكُفْرِ إِلَى الإِسْلامِ . وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : خَضْرَمَ خَلَّطَ ، ومِنْهُ الْمُخَضْرَمُ الَّذِي أَدْرَكَ الْجاهِلِيَّةَ وَالإِسْلامَ . ورَجُلٌ مُخَضْرَمٌ : أَبُوهُ أَبْيَضُ وهُوَ أَسْوَدُ . ورَجُلٌ مُخَضْرَمٌ : ناقِصُ الْحَسَبِ . وقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَيْسَ بِكَرِيمِ النَّسَبِ . ورَجُلٌ مُخَضْرَمُ النَّسَبِ أَيْ دَعِيٌّ ، وقَدْ يُتْرَكُ ذِكْرُ النَّسَبِ فَيُقالُ : الْمُخَضْرَمُ الدَّعِيُّ ؛ وقِيلَ : الْمُخَضْرَمُ فِي نَسَبِهِ الْمُخْتَلِطُ مِنْ أَطْرافِهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِي لا يُعْرَفُ أَبَواهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِي وَلَدَتْهُ السَّرارِي ؛ وقَوْلُهُ :

فَقُلْتُ : أَذاكَ السَّهْمُ أَهْوَنُ وَقْعَةً
عَلَى الْخَضْرِ أَمْ كَفُّ الْهَجِينِ الْمُخَضْرَمِ[2]

إِنَّما هُوَ أَحَدُ هٰذِهِ الأَشْياءِ الَّتِي ذَكَرْناها فِي الْحَسَبِ وَالنَّسَبِ . ولَحْمٌ مُخَضْرَمٌ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ : لا يَدْرِي أَمِنْ ذَكَرٍ هُوَ أَمْ مِنْ أُنْثَى .
وطَعامٌ مُخَضْرَمٌ : حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ولَمْ يُفَسِّرْهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّهُ الَّذِي لَيْسَ بِحُلْوٍ ولا مُرٍّ ؛ وفي التَّهْذِيبِ : بَيْنَ الثَّقِيلِ وَالْخَفِيفِ . وماءٌ مُخَضْرَمٌ : غَيْرُ عَذْبٍ ، عَنْهُ أَيْضاً .
وماءٌ خُضَرِمٌ (عَنْ يَعْقُوبَ) بَيْنَ الْحُلْوِ وَالْمِلْحِ .
وَالْخُضَرِمُ ، مِثالُ الْعُلَبِطِ : فَرْخُ الضَّبِّ يَكُونُ حِسْلاً ثُمَّ خُضَرِماً ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وهُوَ حِسْلٌ ثُمَّ مُطَبِّخٌ ثُمَّ خُضَرِمٌ ثُمَّ ضَبٌّ ، ولَم يَذْكُرِ الْغَيْداقَ ، وذَكَرَهُ أَبُو زَيْدٍ .
وَالْخَضارِمَةُ : قَوْمٌ بِالشَّامِ ، وذٰلِكَ أَنَّ قَوْماً مِنَ الْعَجَمِ خَرَجُوا فِي أَوَّلِ الإِسْلامِ فَتَفَرَّقُوا فِي بِلادِ الْعَرَبِ ، فَمَنْ أَقامَ مِنْهُمْ بِالْبَصْرَةِ فَهُمُ الأَساوِرَةُ ، ومَنْ أَقامَ مِنْهُمْ بِالْكُوفَةِ فَهُمُ الأَحامِرَةُ ، ومَنْ أَقامَ مِنْهُمْ بِالشَّامِ فَهُمُ الْخَضارِمَةُ ، ومَنْ أَقامَ مِنْهُمْ بِالْجَزِيرَةِ فَهُمُ الْجَراجِمَةُ ، ومَنْ أَقامَ مِنْهُمْ بِالْيَمَنِ فَهُمُ الأَبْناءُ ، ومَنْ أَقامَ مِنْهُمْ بِالْمَوْصِلِ فَهُمُ الْجَرامِقَةُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **خضض** * الْخَضَضُ : السَّقَطُ فِي الْمَنْطِقِ ، ويُوصَفُ بِهِ فَيُقالُ : مَنْطِقٌ خَضَضٌ . وَالْخَضَضُ : الْخَرَزُ الأَبْيَضُ الصِّغارُ الَّذِي تَلْبَسُهُ الإِماءُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وإِنَّ قُرُومَ خَطْمَةَ أَنْزَلَتْنِي
بِحَيْثُ يُرَى مِنَ الْخَضَضِ الْخُرُوتُ

وهٰذا مِثْلُ قَوْلِ أَبِي الطَّمَحانِ الْقَيْنِيِّ :

أَضاءَتْ لَهُمْ أَحْسابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ
دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزْعَ ثاقِبُهْ

وَالْخَضاضُ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الْحُلِيِّ ؛ وأَنْشَدَ الْقَنانِيُّ :

ولَوْ أَشْرَفَتْ مِنْ كُفَّةِ السِّتْرِ عاطِلاً
لَقُلْتَ : غَزالٌ ما عَلَيْهِ خَضاضُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

(١) قوله : «أهل الجاهلية» نظنّه خطأ صوابه أهل الإسلام ، ليستقيم المعنى . [عبد الله]

(٢) قوله «الخضر» هكذا في الأصل .

جارِيَةٌ فِي رَمَضانَ الْماضِي
تُقَطِّعُ الْحَدِيثَ بِالإِيماضِ
مِثْلُ الْغَزالِ زِينَ بِالْخَضاضِ
قَبّاءُ ذاتُ كَفَلٍ رَضْراضِ

وَالْخَضاضُ: الأَحْمَقُ. ورَجُلٌ خَضاضٌ وخَضاضَةٌ أَيْ أَحْمَقُ.

ومَكانٌ خَضِيضٌ وخُضاخِضٌ: مَبْلُولٌ بِالْماءِ، وقِيلَ: هُوَ الْكَثِيرُ الْماءِ وَالشَّجَرِ؛ قالَ ابْنُ وَداعَةَ الْهُذَلِيُّ:

خُضاخِضَةٌ بِخَضِيعِ السُّيُو
لِ قَدْ بَلَغَ الْماءُ جِرْجارَها

وهَذا الْبَيْتُ أَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجُزَهُ:

قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ حِذْفارَها

وقالَ ابْنُ بَرِّيّ: إِنَّ الْبَيْتَ لِحاجِزِ ابنِ عَوْفٍ، وحِذْفارُها: أَعْلاها.

اللَّيْثُ: خَضْخَضْتُ الأَرْضَ إِذا قَلَبْتَها حَتَّى يَصِيرَ مَوْضِعُها مُثاراً رَخْواً إِذا وَصَلَ الْماءُ إِلَيْها أَنْبَتَتْ.

وَالْخَضِيضُ: الْمَكانُ الْمُتَتَرِّبُ تَبُلُّهُ الأَمْطارُ.

وَالْخَضْخَضَةُ: أَصْلُها مِنْ خاضَ يَخُوضُ لا مِنْ خَضَّ يَخُضُّ. يُقالُ: خَضْخَضْتُ دَلْوِي فِي الْماءِ خَضْخَضَةً. وخَضْخَضَ الْحِمارُ الأَتانَ إِذا خالَطَها، وأَصْلُهُ مِنْ خاضَ يَخُوضُ إِذا دَخَلَ الْجَوْفَ مِنْ سِلاحٍ وغَيْرِهِ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْهُذَلِيِّ:

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِي فِي جَمِّهِ
خِياضَ الْمُدابِرِ قِدْحاً عَطُوفا

أَلا تَراهُ جَعَلَ مَصْدَرَهُ الْخِياضَ وهُوَ فِعالٌ مِنْ خاضَ؟

وَالْخَضْخَضَةُ: تَحْرِيكُ الْماءِ ونَحْوِهِ. وخَضْخَضَ الْماءَ ونَحْوَهُ: حَرَّكَهُ، خَضْخَضْتُهُ فَتَخَضْخَضَ.

وَالْخَضْخاضُ: ضَرْبٌ مِنَ الْقَطِرانِ تُهْنَأُ بِهِ الإِبلُ. وقِيلَ: هُوَ ثُفْلُ النِّفْطِ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْهِناءِ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِرُؤْبَةَ:

كَأَنَّما يَنْضَخْنَ بِالْخَضْخاضِ

وكُلُّ شَيْءٍ يَتَحَرَّكُ ولا يُصَوِّتُ خُثُورَةً يُقالُ: إِنَّهُ يَتَخَضْخَضُ، حَتَّى يُقالَ وجَأَهُ بِالْخَنْجَرِ فَخَضْخَضَ بِهِ بَطْنَهُ. قالَ أَبو مَنْصُور: الْخَضْخاضُ الَّذِي تُهْنَأُ بِهِ الْجَرْبَى ضَرْبٌ مِنَ النِّفْطِ أَسْوَدُ رَقِيقٌ لا خُثُورَةَ فِيهِ، ولَيْسَ بِالْقَطِرانِ، لأَنَّ الْقَطِرانَ عُصارَةُ شَجَرٍ مَعْرُوفٍ، وفِيهِ خُثُورَةٌ يُداوَى بِهِ دَبَرُ الْبَعِيرِ ولا يُطْلَى بِهِ الْجَرَبُ، وشَجَرُهُ يَنْبُتُ فِي جِبالِ الشَّامِ يُقالُ لَهُ الْعَرْعَرُ؛ وأَمَّا الْخَضْخاضُ فإِنَّه دَسِمٌ رَقِيقٌ يَنْبُعُ مِنْ عَيْنٍ تَحْتَ الأَرْضِ.

وبَعِيرٌ خُضاخِضٌ وخُضَخِضٌ وخُضْخُضٌ: يَتَمَخَّضُ مِنْ لِينِ الْبَدَنِ وَالسِّمَنِ؛ وكَذٰلِكَ النَّبْتُ إِذا كانَ كَثِيرَ الْماءِ. قالَ الْفَرَّاءُ: نَبْتٌ خُضَخِضٌ وخُضاخِضٌ كَثِيرُ الْماءِ ناعِمٌ رَيّانُ. ورَجُلٌ خُضْخُضٌ: يَتَخَضْخَضُ مِنَ السِّمَنِ، وقِيلَ: هُوَ الْعَظِيمُ الْجَنْبَيْنِ. الأَزْهَرِيُّ: الْخُضاخِضُ مِنَ الرِّجالِ الضَّخْمُ الْحَسَنُ مِثْلُ قُناقِنٍ وقَناقِنَ.

وَالْخِضاضُ: الْمِدادُ ونِقْسُ الدَّواةِ الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ، ورُبَّما جاءَ بِكَسْرِ الْخاءِ. وَالْخِضاضُ: مَخْنَقَةُ السِّنَّوْرِ.

وَالْخَضَخَضُ: أَلْوانُ الطَّعامِ. وقالَ شَمِرٌ فِي كِتابِهِ فِي الرِّياحِ: الْخُضاخِضُ زَعَمَ أَبُو خَيْرَةَ أَنَّها شَرْقِيَّةٌ تَهُبُّ مِنَ الْمَشْرِقِ، ولَمْ يَعْرِفْها أَبُو الدُّقَيْشِ؛ وزَعَمَ الْمُنْتَجِعُ أَنَّها تَهُبُّ بَيْنَ الصَّبا وَالدَّبُورِ، وهِيَ الشَّرْقِيَّةُ أَيْضاً وَالأَيْرُ؛ وقَوْلُ النَّابِغَةِ يَصِفُ مَلِكاً:

وكانَتْ لَهُ رِبْعِيَّةٌ يَحْذَرُونَها
إِذا خَضْخَضَتْ ماءَ السَّماءِ الْقَنابِلُ

قالَ الأَصْمَعِيُّ: رِبْعِيَّةٌ غَزْوَةٌ فِي أَوَّلِ أَوْقاتِ الْغَزْوِ، وذٰلِكَ فِي بَقِيَّةٍ مِنَ الشِّتاءِ؛ إِذا خَضْخَضَتْ ماءَ السَّماءِ الْقَنابِلُ، يَقُولُ: إِذا وجَدَتِ الْخَيْلُ ماءً فِي الأَرْضِ ناقِعاً تَشْرَبُهُ، فَتَقَطَّعُ بِهِ الأَرْضَ، وكانَ لَها صِلَةٌ فِي الْغَزْوِ؛ قالَ:

لَوْ وَصَلَ الْغَيْثُ لأَنْدَى امْرِئٍ
كانَتْ لَهُ قُبَّةٌ. سَحْقَ بِجادْ(1)

يَقُولُ: يُفَرِّقُ عَلَيْهِ فَيَخْرُ بَيْتُهُ، قُبَّتُهُ، فَيَتَّخِذُ بَيْتاً مِنْ سَحْقِ بِجادٍ بَعْدَ أَنْ كانَتْ لَهُ قُبَّةٌ.

وقالَ فِي الْمُضاعَفِ: الْخَضْخَضَةُ صُورَتُهُ صُورَةُ الْمُضاعَفِ، وأَصْلُها مُعْتَلٌّ. وَالْخَضْخَضَةُ الْمَنْهِيُّ عنها فِي الْحَدِيثِ: هُوَ أَنْ يُوشِيَ الرَّجُلُ ذَكَرَهُ حَتَّى يُمْذِيَ. وسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الْخَضْخَضَةِ فَقالَ: هُوَ خَيْرٌ مِنَ الزِّنَى، ونِكاحُ الأَمَةِ خَيْرٌ مِنْهُ؛ وفَسَّرَ الْخَضْخَضَةَ بِالاسْتِمْناءِ، وهُوَ اسْتِنْزالُ الْمَنِيِّ فِي غَيْرِ الْفَرْجِ؛ وأَصْلُ الْخَضْخَضَةِ التَّحْرِيكُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• **خضع** • الْخُضُوعُ: التَّواضُعُ وَالتَّطامُنُ. خَضَعَ يَخْضَعُ خَضْعاً وخُضُوعاً وَاخْتَضَعَ: ذَلَّ. ورَجُلٌ أَخْضَعُ وَامْرَأَةٌ خَضْعاءُ: وهُما الرَّاضِيانِ بِالذُّلِّ؛ وَأَخْضَعَتْنِي إِلَيْكَ الْحاجَةُ، ورَجُلٌ خَيْضَعٌ؛ قالَ الْعَجَّاجُ:

وصِرْتُ عَبْداً لِلْبَعُوضِ أَخْضَعا
تَمَصُّنِي مَصَّ الصَّبِيِّ الْمُرْضِعا

وفِي حَدِيثِ اسْتِراقِ السَّمْعِ: خُضْعاناً لِقَوْلِهِ؛ الْخُضْعانُ: مَصْدَرُ خَضَعَ يَخْضَعُ خُضُوعاً وخُضْعاناً كَالْغُفْرانِ وَالْكُفْرانِ، ويُرْوَى بِالْكَسْرِ كَالْوِجْدانِ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ خاضِعٍ؛ وفِي رِوايَةٍ: خُضَّعاً لِقَوْلِهِ، جَمْعُ خاضِعٍ. وخَضَعَ الرَّجُلُ وأَخْضَعَ: أَلانَ كَلامَهُ لِلْمَرْأَةِ. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلاً فِي زَمانِهِ مَرَّ بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ قَدْ خَضَعا بَيْنَهُما حَدِيثاً، فَضَرَبَهُ حَتَّى شَجَّهُ، فَرُفِعَ إِلَى عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَأَهْدَرَهُ، أَيْ لَيَّنا بَيْنَهُما الْحَدِيثَ وتَكَلَّما بِما يُطْمِعُ كُلاًّ مِنْهُما فِي الآخَرِ.

---

(1) هكذا ذكر البيت هنا وفي الطبعات كلها وصوابه تفسيره في مادة بنى:

لو وصل الغيث لأبنين امرأً
كانت له قبةٌ سَحْقَ بجادْ

[عبد الله]

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُنُوعِ وَالْخُضُوعِ ؛ فَالْخانِعُ الَّذِي يَدْعُو إِلَى السَّوْأَةِ ، وَالْخاضِعُ نَحْوُهُ ، وقالَ رُؤْبَةُ :

مِنْ خالِياتٍ يَخْتَلِبْنَ الْخُضَّعا

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخُضَّعُ اللَّواتِي قَدْ خَضَعْنَ بِالْقَوْلِ ومِلْنَ ؛ قالَ : وَالرَّجُلُ يُخاضِعُ الْمَرْأَةَ وهِيَ تُخاضِعُهُ ، إِذا خَضَعَ لَها بِكَلامِهِ وخَضَعَتْ لَهُ ، وبطْمَعُ فِيها ، ومِنْ هٰذا قَوْلُهُ : [تعالَى] : « فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ » ، الْخُضُوعُ : الانْقِيادُ وَالْمُطاوَعَةُ ، ويَكُونُ لازِماً كَهٰذا الْقَوْلِ ومُعَتَدِّياً ، قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ نِساءً بِالْعَفافِ :

إِذْ هُنَّ لا خُضُعُ الْحَدِيـ
ـثِ ولا تَكَشُّفَتِ الْمَفاضِلْ(١)

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَخْضَعَ الرَّجُلُ لِغَيْرِ امْرَأَتِهِ ، أَيْ يَلِينَ لَها فِي الْقَوْلِ بِما يُطْمِعُها مِنْهُ .

والْخَضَعُ : تَطامُنٌ فِي الْعُنُقِ ودُنُوٌّ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الأَرْضِ ، خَضِعَ خَضَعاً ، فَهُوَ أَخْضَعُ بَيِّنُ الْخَضَعِ ، وَالأُنْثَى خَضْعاءُ ، وكَذٰلِكَ الْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ . وخَضَعَ الإِنْسانُ خَضْعاً : أَمالَ رَأْسَهُ إِلَى الأَرْضِ أَوْ دَنا مِنْها . وَالأَخْضَعُ : الَّذِي فِي عُنُقِهِ خُضُوعٌ وتَطامُنٌ خِلْقَةً . يُقالُ : فَرَسٌ أَخْضَعُ بَيِّنُ الْخَضَعِ . وفِي التَّنْزِيلِ : « فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ » ، قالَ أَبُو عَمْرٍو : خاضِعِينَ لَيْسَتْ مِنْ صِفَةِ الأَعْناقِ ، إِنَّما هِيَ مِنْ صِفَةِ الْكِنايَةِ عَنِ الْقَوْمِ الَّذِي فِي آخِرِ الأَعْناقِ ، فَكَأَنَّهُ فِي التَّمْثِيلِ : فَظَلَّتْ أَعْناقُ الْقَوْمِ لَها خاضِعِينَ ، والْقَوْمُ فِي مَوْضِعِ هُمْ ؛ وقالَ الْكِسائِيُّ : أَرادَ فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ خاضِعِيها هُمْ ، كَما تَقُولُ يَدُكَ باسِطُها ، تُرِيدُ أَنْتَ ، فاكْتَفَيْتَ بِما ابْتَدَأْتَ مِنَ الاسْمِ أَنْ تُكَرِّرَهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا غَيْرُ ما قالَهُ أَبُو عَمْرٍو ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : الأَعْناقُ إِذا خَضَعَتْ فَأَرْبابُها خاضِعُونَ ، فَجَعَلَ الفِعْلَ أَوَّلاً لِلأَعْناقِ ، ثُمَّ جَعَلَ خاضِعِينَ لِلرِّجالِ ، قالَ : وهٰذا كَما تَقُولُ خَضَعَتْ لَكَ ، فَتَكْتَفِي مِنْ قَوْلِكَ خَضَعَتْ لَكَ رَقَبَتِي . وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : قالَ خاضِعِينَ وذَكَرَ الأَعْناقَ لأَنَّ مَعْنَى خُضُوعِ الأَعْناقِ هُوَ خُضُوعُ أَصْحابِ الأَعْناقِ ، لَمَّا لَمْ يَكُنِ الْخُضُوعُ إِلا خُضُوعَ الأَعْناقِ جازَ أَنْ يُخْبِرَ عَنِ الْمُضافِ إِلَيْهِ كَما قالَ الشّاعِرُ :

رَأَتْ مَرَّ السِّنِينَ أَخَذْنَ مِنِّي
كَما أَخَذَ السِّرارُ مِنَ الْهِلالِ

لَمَّا كانَتِ السُّنُونُ لا تَكُونُ إِلا بِمَرٍّ أَخْبَرَ عَنِ السِّنِينَ ، وإِنْ كانَ أَضافَ إِلَيْها الْمُرُورَ ، قالَ : وذَكَرَ بَعْضُهُمْ وَجْهاً آخَرَ قالُوا : مَعْناهُ فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ هُمْ وأَضْمَرَهُمْ ، وأَنْشَدَ :

تَرَى أَرْباقَهُمْ مُتَقَلِّدِيها
كَما صَدِئَ الْحَدِيدُ عَنِ الْكُماةِ(٢)

قالَ : وهٰذا لا يَجُوزُ مِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ ، وهُوَ عَلَى بَدَلِ الْغَلَطِ يَجُوزُ فِي الشِّعْرِ ، كَأَنَّهُ قالَ : تَرَى أَرْباقَهُمْ ، تَرَى مُتَقَلِّدِيها ، كَأَنَّهُ قالَ : تَرَى قَوْماً مُتَقَلِّدِينَ أَرْباقَهُمْ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا الَّذِي قالَهُ الزَّجّاجُ مَذْهَبُ الْخَلِيلِ ومَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ ؛ قالَ : وخَضَعَ فِي كَلامِ الْعَرَبِ يَكُونُ لازِماً ويَكُونُ مُتَعَدِّياً واقِعاً ، تَقُولُ : خَضَعْتُهُ فَخَضَعَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

أَعَدَّ اللهُ لِلشُّعَراءِ مِنِّي
صَواعِقَ يَخْضَعُونَ لَها الرِّقابا

فَجَعَلَهُ واقِعاً مُتَعَدِّياً . ويُقالُ : خَضَعَ الرَّجُلُ رَقَبَتَهُ فَاخْتَضَعَتْ وخَضَعَتْ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَظَلُّ مُخْتَضِعاً يَبْدُو فَتُنْكِرُهُ
حالاً ويَسْطَعُ أَحْياناً فَيَنْتَسِبُ(٣)

مُخْتَضِعاً : مُطَأْطِئَ الرَّأْسِ . وَالسُّطُوعُ : الانْتِصابُ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ الأَعْنَقِ : أَسْطَعُ . ومَنْكِبٌ خاضِعٌ وأَخْضَعُ : مُطْمَئِنٌّ . ونَعامٌ خَواضِعُ : مُمِيلاتٌ رُءُوسَها إِلَى الأَرْضِ فِي مَراعِيها ، وظَلِيمٌ أَخْضَعُ ، وكَذٰلِكَ الظِّباءُ ؛ قالَ :

تَوَهَّمْتُها يَوْماً فَقُلْتُ لِصاحِبِي
ولَيْسَ بِها إِلا الظِّباءُ الْخَواضِعُ

وقَوْمٌ خُضُعُ الرِّقابِ : جَمْعُ خَضُوعٍ أَيْ خاضِعٍ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

وإِذا الرِّجالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ
خُضُعَ الرِّقابِ نَواكِسَ الأَبْصارِ

وخَضَعَهُ الْكِبَرُ يَخْضَعُهُ خَضْعاً وخُضُوعاً وأَخْضَعَهُ : حَناهُ . وخَضَعَ هُوَ وأَخْضَعَ أَيِ انْحَنَى . وَالأَخْضَعُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِي فِيهِ جَنَأٌ ، وقَدْ خَضِعَ يَخْضَعُ خَضَعاً ، فَهُوَ أَخْضَعُ . وفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ كانَ أَخْضَعَ ، أَيْ فِيهِ انْحِناءٌ .

وَرَجُلٌ خُضَعَةٌ إِذا كانَ يَخْضَعُ أَقْرانَهُ ويَقْهَرُهُمْ . وَرَجُلٌ خُضَعَةٌ ، مِثالُ هُمَزَةٍ : يَخْضَعُ لِكُلِّ أَحَدٍ .

وخَضَعَ النَّجْمُ أَيْ مالَ لِلْمَغِيبِ .

ونَباتٌ خَضِعٌ : مُتَثَنٍّ مِنَ النَّعْمَةِ ، كَأَنَّهُ مُنْحَنٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ عِنْدِي عَلَى النَّسَبِ لأَنَّهُ لا فِعْلَ لَهُ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ خَضِعٌ مَحْمُولاً عَلَيْهِ ، ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي فَقْعَسٍ يَصِفُ الْكَلأَ : خَضِعٌ مَضِعٌ ضافٍ رَتِعٌ ؛ كَذا حَكاهُ ابْنُ جِنِّي مَضِعٌ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ؛ قالَ : أَرادَ مَضِغٌ فَأَبْدَلَ الْعَيْنَ مَكانَ الْغَيْنِ لِلسَّجْعِ ، أَلا تَرَى أَنَّ قَبْلَهُ خَضِعٌ وبَعْدَهُ رَتِعٌ ؟

أَبُو عَمْرٍو : الْخُضَعَةُ مِنَ النَّخْلِ الَّتِي تَنْبُتُ مِنَ النَّواةِ ، لُغَةُ بَنِي حَنِيفَةَ ، وَالْجَمْعُ الْخُضَعُ . والْخَضَعَةُ : السِّياطُ لانْصِبابِها

(١) قوله : «المفاضل» بالضاد المعجمة ، في الأصل الذي بين أيدينا : المفاصل ، بالصاد المهملة . وفي الهامش قال المصحح : المفاصل : الثياب . وهذا خطأ صوابه ما أثبتناه ؛ والمفاضل جمع مفضل ومفضلة ، وهو الثوب تتفضل فيه المرأة ، أي تلبسه وحده في البيت . [عبد الله]

(٢) قوله : «عن الكماة» في التهذيب : على الكماة ، وهو الأصوب . [عبد الله]

(٣) قوله : «يظل» سيأتي في سطع فظل .

عَلَى مَنْ تَقَعُ عَلَيْهِ ؛ وقِيلَ : الْخَضْعَةُ وَالْخَضَعَةُ السُّيوفُ ، قالَ : ويُقالُ لِلسُّيوفِ خَضْعَةٌ ، وهِيَ صَوْتُ وَقْعِها . وقَوْلُهُمْ : سَمِعْتُ لِلسِّياطِ خَضْعَةً ولِلسُّيوفِ بَضْعَةً ؛ فَالْخَضْعَةُ وَقْعُ السِّياطِ ، وَالْبَضْعُ الْقَطْعُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وقِيلَ الْخَضْعَةُ أَصْواتُ السُّيوفِ ، وَالْبَضْعَة أَصْواتُ السِّياطِ ؛ وقَدْ جاءَ فِي الشِّعْرِ مُحَرَّكاً كَما قالَ :

أَرْبَعَةٌ وأَرْبَعَهْ اجْتَمَعَا بِالْبَلْقَعَهْ
لِمالِكِ بْنِ بَرْذَعَهْ وللسُّيوفِ خَضَعَهْ
ولِلسِّياطِ بَضَعَهْ

وَالْخَيْضَعَةُ : الْمَعْرَكَةُ ، وقِيلَ غُبارُها ، وقِيلَ اخْتِلاطُ الأَصْواتِ فِيها (الأَوَّلُ عَنْ كُراعٍ) قالَ : لأَنَّ الْكُماةَ يَخْضَعُ بَعْضُها لِبَعْضٍ . وَالْخَيْضَعَةُ : حَيْثُ يَخْضَعُ الأَقْرانُ بَعْضُهمْ لِبَعْضٍ . وَالْخَيْضَعَةُ : صَوْتُ الْقِتالِ . وَالْخَيْضَعةُ : الْبَيْضَةُ ؛ فأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ :

نَحْنُ بَنُو أُمِّ الْبَنِينَ الأَرْبَعَهْ
وَنَحْنُ خَيْرُ عامِرِ بْنِ صَعْصَعَهْ
الْمُطْعِمُونَ الْجَفْنَةَ الْمُدَعْدَعَهْ
الضَّارِبُونَ الْهامَ تَحْتَ الْخَيْضَعَهْ

فَقِيلَ : أَرادَ الْبَيْضَةَ ، وقِيلَ : أَرادَ الْتِفافَ الأَصْواتِ فِي الْحَرْبِ ، وقِيلَ : أَرادَ الْخَضَعَةَ مِنَ السُّيوفِ فَزادَ الْياءَ هَرَباً مِنَ الطَّيِّ ؛ ويُقالُ لِبَيْضَةِ الْحَرْبِ الْخَيْضَعَةُ وَالرَّبِيعَةُ ، وأَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ أَنْ تَكُونَ الْخَيْضَعَةُ اسْماً لِلْبَيْضَةِ ، وقالَ : هِيَ اخْتِلاطُ الأَصْواتِ فِي الْحَرْبِ .

وخَضَعَتْ أَيْدِي الْكَواكِبِ إِذا مالَتْ لِتَغِيبَ ؛ وقالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

تَكادُ الشَّمْسُ تَخْضَعُ حِينَ تَبْدُو
لَهُنَّ وما وَبِدْنَ وما لُحِينا[١]

(١) قوله : «وبِدْنَ» فى الأصل وُبِدْنَ بالبناء للمفعول ، والصواب ما أثبتنا ، لأن وَبِد بمعنى غضب لا يكون متعدياً . [عبد الله]

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا جَعَلَتْ أَيْدِي الْكَواكِبِ تَخْضَعُ

وَالْخَضِيعَةُ : الصَّوْتُ يُسْمَعُ مِنْ بَطْنِ الدَّابَّةِ ، ولا فِعْلَ لَها ، وقِيلَ : هِيَ صَوْتُ قُنْبِه ، وقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ صَوْتُ قُنْبِ الْفَرَسِ الْجَوادِ ، وأَنْشَدَ لامْرِئِ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ خَضِيعَةَ بَطْنِ الْجَوا
دِ وَعْوَعَةُ الذِّئْبِ بِالْفَدْفَدِ

وقِيلَ : هُوَ صَوْتُ الأَجْوَفِ مِنْها ، وقالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ صَوْتٌ يَخرجُ مِنْ قُنْبِ الْفَرَسِ الْحِصانِ ، وهُوَ الْوَقِيبُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْخَضِيعَةُ وَالْوَقِيبُ الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنْ بَطْنِ الْفَرَسِ ولا يُعْلَمُ ما هُوَ ، ويُقالُ : هُوَ تَقَلْقُلُ مِقْلَمِ الْفَرَسِ فِي قُنْبِهِ ، ويُقالُ لِهٰذا الصَّوْتِ أَيْضاً : الذَّعاقُ ، وهُوَ غَرِيبٌ .

وَالاخْتِضاعُ : الْمَرُّ السَّرِيعُ .

وَالاخْتِضاعُ : سُرْعَةُ سَيْرِ الْفَرَسِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيّ) وأَنْشَدَ فِي صِفَةِ فَرَسٍ سَرِيعَةٍ :

إِذا اخْتَلَطَ الْمَسِيحُ بِها تَوَلَّتْ
بِسَوْمٍ بَيْنَ جَرْيٍ واخْتِضاعِ [٢]

يَقُولُ : إِذا عَرِقَتْ أَخْرَجَتْ أَفانِينَ جَرْيِها .

وخَضَعَتِ الإِبِلُ إِذا جَدَّتْ فِي سَيْرِها ؛ وقالَ الْكُمَيْتُ :

خَواضِعُ فِي كُلِّ دَيْمُومَةٍ
يَكادُ الظَّلِيمُ بِها يَنْحَلُ

وإِنَّما قِيلَ ذٰلِكَ لأَنَّها خَضَعَتْ أَعْناقَها حِينَ جَدَّبِها السَّيْرُ ؛ وقالَ جَرِيرٌ :

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكِ وَالْمَطِيُّ خَواضِعٌ
وكَأَنَّهُنَّ قَطا فَلاةٍ مَجْهَلِ

ومَخْضَعٌ ومَخْضَعَةٌ : اسْهالٌ .

• خضعب • الْخَضْعَبُ : الضَّخْمُ[٣] الشَّدِيدُ .

(٢) قوله : «بسَوْمٍ» فى الأصل : «بسَوْمى» والتصويب من التهذيب وشرح القاموس . [عبد الله]

(٣) قوله : «الخضعب الضخم» كذا فى النسخ وشرح القاموس ، والذى فى نسخة المحكم =التى بأيدينا : والخعضب ، بتقديم العين على الضاد ، ولكن لم يفرد المجد لخعضب مادة ، فراجع نسخ المحكم .

وَالْخَضْعَبَةُ : الْمَرْأَةُ السَّمِينَةُ .

وَالْخَضْعَبَةُ : الضَّعِيفُ .

وتَخَضْعَبَ أَمْرُهُم : اخْتَلَطَ وضَعُفَ .

• خضف • خَضَفَ بها يَخْضِفُ خَضْفاً وخَضَفاً وخُضافاً وغَضَفَ بِها إِذا ضَرِطَ ؛ وأَنْشَدَ :

إِنّا وَجَدْنا خَلَفاً بِئْسَ الْخَلَفْ !
عَبْداً إِذا ما ناءَ بِالْحِمْلِ خَضَفْ
أَغْلَقَ عَنّا بابَهُ ثُمَّ حَلَفْ
لا يُدْخِلُ الْبَوّابُ إِلاَّ مَنْ عَرَفْ

وفِي بَعْضِ النُّسَخِ :

إِنَّ عُبَيْداً خَلَفٌ بِئْسَ الْخَلَفْ !

وَامْرَأَةٌ خَضُوفٌ أَي رَدُومٌ ؛ قالَ خُلَيْدٌ الْيَشْكُرِيُّ :

فَتِلْكَ لا تُشْبِهُ أُخْرَى صِلْقِمَا
أَعْنِي خَضُوفاً بِالْفِناءِ دِلْقِمَا

وَالْخَيْضَفُ : الضَّرُوطُ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْخَيْضَفُ فَيْعَلٌ مِنَ الْخَضْفِ وهُوَ الرُّدامُ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

فَأَنْتُمْ بَنُو الْخَوّارِ يُعْرَفُ ضَرْبُكُمْ
وأُمّاتُكُمْ فُتْخُ الْقُدامِ وخَيْضَفُ

ويُقالُ لِلأَمَةِ : يا خَضافِ ، وللمَسْبُوبِ : يَابْنَ خَضافِ ! مَبْنِيَّةٌ كَحَذامِ .

وقالَ رَجُلٌ لِجَعْفَرِبْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ مِخْنَفٍ وكانَتِ الْخَوارِجُ قَتَلَتْهُ :

تَرَكْتَ أَصْحابَنا تَدْمَى نُحُورُهُمُ
وجِئْتَ تَسْعَى إِلَيْنا خَضْفَةَ الْجَمَلِ

أَرادَ : يا خَضْفَةَ الْجَمَلِ .

وَالْخَضَفُ : الْبِطِّيخُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يَكُونُ قَعْسَرِيًّا رَطْباً ما دامَ صَغِيراً ، ثُمَّ خَضَفاً أَكْبَرَ مِنْ ذٰلِكَ ، ثُمَّ قُحًّا ، ثُمَّ يَكُونُ بَطِّيخاً ؛ وقَوْلُ الشّاعِرِ :

نازَعْتُهُمْ أُمَّ لَيْلَى وهْيَ مُخْضِفَةٌ
لَها حُمَيّا بِها يُسْتَأْصَلُ الْعَرَبُ

أُمُّ لَيْلَى : هِيَ الْخَمْرُ ، وَالْمُخْصِفَةُ : الْخاثِرَةُ ، وَالْعَرَبُ : وَجَعُ الْمَعِدَةِ . الأَزْهَرِيُّ : أَظُنُّها سُمِّيَتْ مُخْصِفَةً لأَنَّها تُزِيلُ الْعَقْلَ فَيَضْرِطُ شارِبُها وهُوَ لا يَعْقِلُ .

• **خضل** • الْخَضِلُ وَالْخاضِلُ : كُلُّ شَيْءٍ نَداهُ يَتَرَشَّشُ مِنْ نَداهُ ، فَهُوَ خَضِلٌ ، قالَ دُكَيْنٌ :

أُسْقَى بِراوُوقِ الشَّبابِ الْخاضِلِ

وقَدْ خَضِلَ خَضَلاً وَاخْضَلَّ وَاخْضالَّ وأَخْضَلَ الثَّوْبَ دَمْعُهُ : بَلَّهُ ، وكَذلِكَ أَخْضَلَتْهُ السَّماءُ حَتَّى خَضِلَ خَضَلاً . وأَخْضَلَتْنا السَّماءُ : بَلَّتْنا بَلاًّ شَدِيداً ، ونَباتٌ خَضِلٌ بِالنَّدى . وأَخْضَلْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مُخْضَلٌ إِذا بَلَلْتَهُ . وشَيْءٌ خَضِلٌ أَيْ رَطْبٌ . وَالْخَضِلُ : النَّباتُ النَّاعِمُ . واخْضَأَلَّتِ الشَّجَرَةُ اخْضِئْلالاً : لُغَةٌ فِي اخْضالَّتْ ، إِذا كَثُرَ أَغْصانُها وأَوْراقُها . وأَخْضَلَ وَاخْضَلَّ وَاخْضَوْضَلَ اخْضِيضالاً : ابْتَلَّ ، قالَ الرَّاجِزُ :

وَلَيْلَةٍ ذاتِ نَدًى مُخْضَلِّ

وفِي الْحَدِيثِ : خَطَبَ الأَنْصارَ فَبَكَوْا حَتَّى أَخْضَلُوا لِحاهُمْ ، أَيْ بَلُّوها بِالدُّمُوعِ . يُقالُ : خَضِلَ وأَخْضَلَ إِذا نَدِيَ ، وأَخْضَلْتُهُ أَنا ، وفِي حَدِيثِ عُمَرَ لَمَّا أَنْشَدَهُ الأَعْرابِيُّ :

يا عُمَرَ الْخَيْرِ جُزِيتَ الْجَنَّهْ

بَكَى حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ ، وحَدِيثِ النَّجاشِيِّ : بَكَى حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ . وفِي حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمٍ قالَ : خَضِّلِي قَنازِعَكِ ، أَيْ نَدِّي شَعَرَكِ بِالْماءِ وَالدُّهْنِ ، لِيَذْهَبَ شَعَثُهُ ، وَالْقَنازِعُ : خُصَلُ الشَّعَرِ .

وفِي حَدِيثِ قُسٍّ : مُخْضَوْضِلَةٌ أَغْصانُها ، هِيَ مُفْعَوْعِلَةٌ مِنْهُ لِلْمُبالَغَةِ .

وشِواءٌ خَضِلٌ رَشْراشٌ أَيْ رَطْبٌ جَيِّدُ النُّضْجِ .

وَالْخَضِيلَةُ : الرَّوْضَةُ ، وقِيلَ : الرَّوْضَةُ الْقَمِعَةُ .

وَالْخُضُلَّةُ : النَّعْمَةُ وَالرِّيُّ . وهُمْ فِي خُضُلَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ أَيْ نَعْمَةٍ ورَفاهِيَةٍ ، قالَ مِرْداسٌ الدُّبَيْرِيُّ :

أُداوِرُها كَيْما تَلِينَ وإِنَّنِي

لأَلْقَى عَلَى الْعِلاَّتِ مِنْها التَّماسِيا

إِذا قُلْتُ : إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ خُضُلَّةٍ

ولا شَرْزَ لا قَيَّتُ الأُمُورَ الْبَجارِيا

يَعْنِي الْخِصْبَ ونَضارَةَ الْعَيْشِ ، وَالشَّرْزُ : الْغِلَظُ ، وَالتَّماسِيا : الدَّواهِي .

ويُقالُ : أَخْضَلَتْ دُمُوعُ فُلانٍ لِحْيَتَهُ ، ولَمْ يُسْمَعُوا يَقُولُونَ : خَضِلَ الشَّيْءُ . وَاخْضَلَّ الثَّوْبُ اخْضِلالاً : ابْتَلَّ ، وعَيْشٌ مُخْضَلٌّ ومُخْضَلٌ : ناعِمٌ .

وخُضُلَّةُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ . وقالَ بَعْضُ سَجَعَةِ فِتْيانِ الْعَرَبِ :

تَمَنَّيْتُ خُضُلَّه ، ونَعْلَيْنِ وحُلَّه .

ويُقالُ لِلَّيْلِ إِذا أَقْبَلَ طِيبُ بَرْدِهِ : قَدِ اخْضَلَّ اخْضِلالاً ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

مِنْ أَهْلِ قَرْنٍ فَما اخْضَلَّ الْعِشاءُ لَهُ

حَتَّى تَنَوَّرَ بِالزَّوْراءِ مِنْ خِيَمِ

وقالَ الْهُذَلِيُّ :

جاءَتْ كَخاصِي الْعَيْرِ لَمْ تُكْسَ خَضْلَةً

ولا عاجَةً مِنْها تَلُوحُ عَلَى وَشْمِ

يُقالُ : جاءَ كَخاصِي الْعَيْرِ أَيْ جاءَ عُرْياناً لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ . ابْنُ السِّكِّيتِ : الْخَضْلَةُ خَرَزَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

وخُضُلَّةُ : مِنْ أَسْماءِ النِّساءِ .

وَالْخَضْلُ : اللُّؤْلُؤُ ، بِسُكُونِ الضَّادِ ، يَثْرِبِيَّةٌ ، واحِدَتُهُ خَضْلَةٌ . ولُؤْلُؤَةٌ خَضْلَةٌ : صافِيَةٌ ، وجاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى الْحَجَّاجِ بِرَجُلٍ فَقالَتْ : تَزَوَّجَنِي هذا عَلَى أَنْ يُعْطِيَنِي خَضْلاً نَبِيلاً ، يَعْنِي لُؤْلُؤاً صافِياً جَيِّداً . ودُرَّةٌ خَضْلَةٌ : صافِيَةٌ ، وَالنَّبِيلُ الْكَثِيرُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نَزَلْنا فِي خُضُلَّةٍ مِنَ الْعُشْبِ إِذا كانَ أَخْضَرَ ناعِماً رَطْباً . ويُقالُ : دَعْنِي مِنْ خُضُلاَّتِكَ أَيْ مِنْ أَباطِيلِكَ .

• **خضلب** • تَخَضْلَبَ أَمْرُهُمْ : ضَعُفَ كَتَخَضْعَبَ .

• **خضلف** • الأَزْهَرِيُّ : الْخِضْلافُ شَجَرُ الْمُقْلِ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخَضْلَفَةُ خِفَّةُ حَمْلِ النَّخِيلِ ، وأَنْشَدَ :

إِذا زُجِرَتْ أَلْوَتْ بِضافٍ سَبِيبُهُ

أَثِيثٍ كَقِنْوانِ النَّخِيلِ الْمُخَضْلَفِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ قِلَّةَ حَمْلِ النَّخِيلِ خَضْلَفَةً ، لأَنَّهُ شُبِّهَ بِالْمُقْلِ فِي قِلَّةِ حَمْلِهِ ، وقالَ أُسامَةُ الْهُذَلِيُّ :

تُتِرُّ بِرِجْلَيْها الْمُدِرَّ كَأَنَّهُ

بِمُشْرِفَةِ الْخِضْلافِ بادٍ وُقُولُها

تُتِرُّهُ : تَدْفَعُهُ . وَالْوُقُولُ : جَمْعُ وَقْلٍ وهُوَ نَوَى الْمُقْلِ .

• **خضم** • الْخَضْمُ : الأَكْلُ عامَّةً ، وقِيلَ : هُوَ مَلْءُ الْفَمِ بِالْمَأْكُولِ ، وقِيلَ : الْخَضْمُ الأَكْلُ بِأَقْصَى الأَضْراسِ ، وَالْقَضْمُ بِأَدْناها ، قالَ أَيْمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ يَذْكُرُ أَهْلَ الْعِراقِ حِينَ ظَهَرَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى مُصْعَبٍ :

رَجَوْا بِالشِّقاقِ الأَكْلَ خَضْماً فَقَدْ رَضُوا

أَخِيراً مِنَ اكْلِ الْخَضْمِ أَنْ يَأْكُلُوا الْقَضْما

وقِيلَ : الْخَضْمُ أَكْلُ الشَّيْءِ الرَّطْبِ خاصَّةً كَالْقِثَّاءِ ونَحْوِهِ ، وكُلُّ أَكْلٍ فِي سَعَةٍ ورَغَدٍ خَضْمٌ ، وقِيلَ : الْخَضْمُ لِلإِنْسانِ بِمَنْزِلَةِ الْقَضْمِ مِنَ الدَّابَّةِ ، خَضِمَ يَخْضَمُ خَضْماً ، وقَضِمَ يَقْضَمُ قَضْماً . وَالْخُضامُ : ما خُضِمَ . وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ مَرَّ بِمَرْوانَ وهُوَ يَبْنِي بُنْياناً لَهُ فَقالَ : ابْنُوا شَدِيداً ، وأَمِّلُوا بَعِيداً ، وَاخْضَمُوا فَسَنَقْضَمُ .

الْجَوْهَرِيُّ : خَضِمْتُ الشَّيْءَ ، بِالْكَسْرِ ، أَخْضَمُهُ خَضْماً ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : هُوَ الأَكْلُ بِجَمِيعِ الْفَمِ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : فَقامَ إِلَيْهِ بَنُو أُمَيَّةَ يَخْضَمُونَ مالَ اللهِ خَضْمَ الإِبِلِ نَبْتَةَ الرَّبِيعِ ؛ الْخَضْمُ : الأَكْلُ بِأَقْصَى الأَضْراسِ وَالْقَضْمُ بِأَدْناها ، خَضِمَ يَخْضَمُ خَضْماً . وفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : تَأْكُلُونَ خَضْماً ونَأْكُلُ قَضْماً . وفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : بِئْسَ ، لَعَمْرُ

الله ، زَوْجُ الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ خُضَمَةٌ حُطَمَةٌ ، أَىْ شَدِيدُ الْخَضْمِ ، وهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ .

أَبو حَنِيفَةَ : الْخَضِيمةُ النَّبْتُ إِذا كانَ رَطْباً أَخْضَرَ ، قالَ : وأَحْسَبُهُ سُمِّىَ خَضِيمَةً لأَنَّ الرَّاعِيَةَ تَخْضَمُهُ كَيْفَ شاءَتْ .

وَالْخَضِيمَةُ مِنَ الأَرْضِ : مِثْلُ الْخُضْلَةِ ، وهِىَ النَّاعِمَةُ الْمِنْباتُ .

ورجُلٌ مُخْضَمٌ : مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيا .

وخَضَمَ لَهُ مِنْ مالِهِ : أَعْطاهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، ورَدَّ ذٰلِكَ ثَعْلَبٌ وقالَ : إِنَّما هُوَ هَضَمَ .

وَالْخِضَمُّ ، عَلَى وَزْنِ الْهِجَفِّ : السَّيِّدُ الْحَمُولُ الْجَوادُ الْمِعْطاءُ الْكَثِيرُ الْمَعْرُوفِ وَالْعَطِيَّةِ ، ولا تُوصَفُ بِهِ الْمَرْأَةُ ، وَالْجَمْعُ خِضَمُّونَ ، ولا يُكَسَّرُ . وَالْخِضَمُّ : الْبَحْرُ لِكَثْرَةِ مائِهِ وخَيْرِهِ ، وبَحْرٌ خِضَمٌّ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

رَوافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِداتِ

بَخٍ لَكَ ! بَخٍّ لِبَحْرٍ خِضَمّ !

وَالْخِضَمُّ أَيْضاً : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ ؛ قالَ العَجّاجُ :

فَاجْتَمَعَ الْخِضَمُّ وَالْخِضَمُّ

فَخَطَمُوا أَمْرَهُمُ وزَمُّوا

خَطَمُوا أَمْرَهُمْ : أَحْكَمُوهُ ، وكَذٰلِكَ زَمُّوا ، وأَصْلُها مِنَ الْخِطامِ وَالزِّمامِ . وَالْخِضَمُّ : الْفَرَسُ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ الْوَسَطِ .

وخَضَمَهُ يَخْضِمُهُ خَضْماً : قَطَعَهُ .

وَالسَّيْفُ يَخْتَضِمُ الْعَظْمَ إِذا قَطَعَهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

إِنَّ الْقُساسِيَّ الَّذِى يُعْصَى بِهِ

يَخْتَضِمُ الدَّارِعَ فِى أَثْوابِهِ

وَاخْتَضَمَ الطَّرِيقَ إِذا قَطَعَهُ ، وأَنْشَدَ فِى صِفَةِ إِبِلٍ ضُمَّرٍ :

ضَوابِعٌ مِثْلُ قِسِىِّ الْقَضْبِ

تَخْتَضِمُ الْبِيدَ بِغَيْرِ تَعْبِ[1]

وسَيْفٌ خِضَمٌّ : قاطِعٌ . وَالْخِضَمُّ : الْمِسَنُّ ، لأَنَّهُ إِذا شَحَذَ الْحَدِيدَ قَطَعَ ؛ قالَ أَبو وَجْزَةَ :

حَرَّى مُوَقَّعَةٌ ماجَ الْبَنانُ بها

عَلَى خِضَمٍّ يُسَقَّى الْماءَ عَجّاجِ

وفِى الصِّحاحِ : الْخِضَمُّ فِى قَوْلِ أَبِى وَجْزَةَ الْمُسِنُّ مِنَ الإِبِلِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : صَوابُهُ الْمِسَنُّ الَّذِى يُسَنُّ عَلَيْهِ الْحَدِيدُ ، قالَ : وكَذٰلِكَ حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأُمَوِىِّ ، وذَكَرَ الْبَيْتَ الَّذِى ذَكَرَهُ لأَبِى وَجْزَةَ ، وقَدْ أَوْرَدَهُ ابْنُ سِيدَهْ وغَيْرُهُ وفَسَّرَهُ فَقالَ : شَبَّهَها بِسَهْمٍ مُوَقَّعٍ قَدْ ماجَتِ الأَصابِعُ فِى سَنِّهِ عَلَى حَجَرٍ خِضَمٍّ يَأْكُلُ الْحَدِيدَ ، عَجّاجٍ أَىْ بِصَوْتِهِ عَجِيجٌ ، وَالْحَرَّى : الْمِرْماةُ الْعَطْشَى .

الأَصْمَعِىُّ : الْخُضُمَّةُ ، بِالضَّمِّ وتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، عَظَمَةُ الذِّراعِ وهِىَ مُسْتَغْلَظُها ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

خُضُمَّةَ الذِّراعِ هَذَّ الْمُخْتَلِى

وخُضُمَّةُ الذِّراعِ : مُعْظَمُها .

وطَعَنَ فِى خُضُمَّتِهِ أَىْ فِى وَسَطِهِ .

وفُلانٌ فِى خُضُمَّةِ قَوْمِهِ ، أَىْ أَوْساطِهِمْ .

ويُقالُ : إِنَّ الْخُضُمَّةَ مُعْظَمُ كُلِّ أَمْرٍ .

وَالْخَضِيمةُ : حِنْطَةٌ تُؤْخَذُ فَتُنَقَّى وتُطَيَّبُ ، ثُمَّ تُجْعَلُ فِى الْقِدْرِ ، ويُصَبُّ عَلَيْها ماءٌ فَتُطْبَخُ حَتَّى تَنْضَجَ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الرَّطْبُ الأَخْضَرُ مِنَ النَّباتِ .

وَالْمُخْضِمُ : الْماءُ الَّذِى لا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ أُجاجاً يَشْرَبُهُ الْمالُ ولا يَشْرَبُهُ النَّاسُ .

وَالْخَضَّمُ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ ؛ قالَ :

حَوْلِى أُسَيِّدُ وَالْهُجَيْمُ ومازِنٌ

وإِذا حَلَلْتُ فَحَوْلَ بَيْتِى خَضَّمُ

وخَضَّمُ : اسْمُ بَلَدٍ . وَالْخَضَّمُ ، وفِى الصِّحاحِ خَضَّمٌ عَلَى وَزْنِ بَقَّمٍ : اسْمُ الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ، وقَدْ غَلَبَ عَلَى الْقَبِيلَةِ ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ إِنَّما سُمُّوا بِذٰلِكَ لِكَثْرَةِ الْخَضْمِ ، وهُوَ الْمَضْغُ بِالأَضْراسِ لأَنَّهُ مِنْ أَبْنِيَةِ الأَفْعالِ دُونَ الأَسْماءِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : ومِنْهُ قَوْلُ طَرِيفِ بْنِ مالِكٍ الْعَنْبَرِىِّ :

حَوْلِى فَوارِسُ مِنْ أُسَيِّدَ شَجْعَةٌ

وإِذا نَزَلْتُ فَحَوْلَ بَيْتِى خَضَّمُ

وخَضَّمٌ : اسْمُ ماءٍ ، زادَ الأَزْهَرِىُّ : لِبَنِى تَمِيمٍ ؛ وقالَ :

لَوْلا الإِلٰهُ ما سَكَنّا خَضَّما

ولا ظَلِلْنا بِالْمَشانِى قُيَّما

وفِى الصِّحاحِ : بِالْمَشاءِ[2] قُيَّما ، قالَ : وهُوَ شاذٌّ عَلَى ما ذَكَرْناهُ فِى بَقَّمٍ .

أَبُو تُرابٍ : قالَ زائِدَةُ الْقَيْسِىُّ : خَضَفَ بِها وخَضَمَ بِها إِذا ضَرَطَ ، وقالَهُ عَرّامٌ ، وأَنْشَدَ لِلأَغْلَبِ :

إِنْ قابَلَ الْعِرْسَ تَشَكَّى وخَضَمْ[3]

الأَزْهَرِىُّ : وحَصَمَ مِثْلُهُ ، بِالْحاءِ وَالصّادِ .

وفِى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : الدَّنانِيرُ السَّبْعَةُ نَسِيتُها فِى خُضْمِ الْفِراشِ أَىْ جانِبِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : حَكاها أَبُو مُوسَى عَنْ صاحِبِ التَّتِمَّةِ ، وقالَ : الصَّحِيحُ بِالصّادِ الْمُهْمَلَةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وفِى حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ : وذَكَرَ الْجُمُعَةَ فِى نَقِيعٍ يُقالُ لَهُ نَقِيعُ الْخَضِماتِ[4] ، وهُوَ مَوْضِعٌ بِنَواحِى الْمَدِينَةِ .

وَالْخُضُمّانِ : مَوْضِعٌ .

*** خضن *** خاضَنَ الْمَرْأَةَ خِضاناً ومُخاضَنَةً : غازَلَها . وَالْمُخاضَنَةُ : التَّرامِى

---

(١) قوله : «بغير تعب» كذا هو مضبوط فى التهذيب ، وكذا فى التكملة بسكون العين ، وعليه علامة صح .

(٢) قوله : «وفى الصحاح بالمشاء قُيَّما» كذا هو بالأصل .

(٣) قوله : «إن قابل إلخ» تمامه كما فى التكملة :

وإن تولّى مدبراً عنها خضم

(٤) قوله «الخضمات» كفرحات كما ضبطه السيد السمهودى ، وضبطه الجلال بالتحريك ، وضبطه صاحب القاموس فى تاريخ المدينة بالكسر ، أفاده شارح القاموس .

بِقَوْلِ الْفُحْشِ. وَالْمُخاضَنَةُ: الْمُغازَلَةُ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ:

وأَلْقَتْ إِلَيَّ الْقَوْلَ مِنْهُنَّ زَوْلَةٌ
تُخاضِنُ أَوْ تَرْنُو لِقَوْلِ الْمُخاضِنِ (١)

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ:

وبَيْضاءَ مِثْلَ الرِّيمِ لَوْ شِئْتُ قَدْ صَبَتْ
إِلَيَّ وفِيها لِلْمُخاضِنِ مَلْعَبُ

الأَصْمَعِيُّ وغَيْرُهُ: يُقالُ خَضَنْتُ الْهَدِيَّةَ وَالْمَعْرُوفَ إِذا صَرَفَها، وكَذٰلِكَ إِذا خَبَنَها؛ اللِّحيانِيُّ: ما خُضِنَتْ عَنْهُ الْمُرُوءَةُ إِلَى غَيْرِهِ أَيْ ما صُرِفَتْ.

وَيُقالُ: خَضَنَهُ وخَبَنَهُ إِذا كَفَّهُ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

تَعْتَزُّ أَعْناقَ الصِّعابِ اللُّجَّنِ
مِنَ الأَوابِي بِالرِّياضِ الْمِخْضَنِ

اللُّجَّنُ: جَمْعُ اللَّجُونِ (٢)، وهُوَ الَّذِي لا يَحْرُنُ ولا يَبْرَحُ مَكانَهُ وإِنْ ضُرِبَ؛ مِنَ الأَوابِي: صِلَةٌ لِلصِّعابِ. وَالْمِخْضَنُ: الْمُذِلُّ. يُقالُ: خَضَنَهُ خَضْناً إِذا أَذَلَّهُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْمِخْضَنُ الَّذِي يُذَلِّلُ الدَّوابَّ.

* **خضا** * الْخَضا: تَفَتُّتُ الشَّيْءِ الرَّطْبِ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: ولَيْسَ بِثَبَتٍ، وذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ أَيْضاً فِي الْمُعْتَلِّ بِالْياءِ، وقالَ: قَضَيْنا عَلَى هَمْزَتِها ياءً لأَنَّ اللّامَ ياءً أَكْثَرُ مِنْها واواً، وَاللهُ أَعْلَمُ.

* **خطأ** * الْخَطَأُ وَالْخَطاءُ: ضِدُّ الصَّوابِ. وَقَدْ أَخْطَأَ؛ وفِي التَّنْزِيلِ: «وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ فِيما أَخْطَأْتُمْ بِهِ»، عَدّاهُ بِالْباءِ لأَنَّهُ فِي مَعْنَى عَثَرْتُمْ أَوْ غَلِطْتُمْ؛ وقَوْلُ رُؤْبَةَ:

يا رَبِّ إِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ
فَأَنْتَ لا تَنْسَى ولا تَمُوتُ

فَإِنَّهُ اكْتَفَى بِذِكْرِ الْكَمالِ وَالْفَضْلِ، وهُوَ السَّبَبُ مِنَ الْعَفْوِ وهُوَ الْمُسَبَّبُ، وذٰلِكَ أَنَّ مِنْ حَقِيقَةِ الشَّرْطِ وجَوابِهِ أَنْ يَكُونَ الثّانِي مُسَبَّباً عَنِ الأَوَّلِ نَحْوَ قَوْلِكَ: إِنْ زُرْتَنِي أَكْرَمْتُكَ، فَالْكَرامَةُ مُسَبَّبَةٌ عَنِ الزِّيارَةِ، ولَيْسَ كَوْنُ اللهِ سُبْحانَهُ غَيْرَ ناسٍ ولا مُخْطِئٍ أَمْراً مُسَبَّباً عَنْ خَطَإِ رُؤْبَةَ ولا عَنْ إِصابَتِهِ، إِنَّما تِلْكَ صِفَةٌ لَهُ، عَزَّ اسْمُهُ، مِنْ صِفاتِ نَفْسِهِ، لٰكِنَّهُ كَلامٌ مَحْمُولٌ عَلَى مَعْناهُ؛ أَيْ: إِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ، فَاعْفُ عَنِّي لِنَقْصِي وفَضْلِكَ، وقَدْ يُمَدُّ الْخَطَأُ، وقُرِئَ بِها قَوْلُهُ تَعالَى: «وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَأً».

وأَخْطَأَ وتَخَطَّأَ بِمَعْنًى، ولا تَقُلْ أَخْطَيْتُ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ. وأَخْطَأَهُ (٣) وتَخَطَّأَ لَهُ فِي هٰذِهِ الْمَسْأَلَةِ وتَخاطَأَ كِلاهُما: أَراهُ أَنَّهُ مُخْطِئٌ فِيها، الأَخِيرَةُ عَنِ الزَّجّاجِيِّ حَكاها فِي الْجُمَلِ.

وأَخْطَأَ الطَّرِيقَ: عَدَلَ عَنْهُ. وأَخْطَأَ الرّامِي الْغَرَضَ: لَمْ يُصِبْهُ.

وأَخْطَأَ نَوْءُهُ إِذا طَلَبَ حاجَتَهُ فَلَمْ يَنْجَحْ ولَمْ يُصِبْ شَيْئاً. وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ أَمْرَ امْرَأَتِهِ بِيَدِها، فَقالَتْ: أَنْتَ طالِقٌ ثَلاثاً. فَقالَ: خَطَّأَ اللهُ نَوْءَها، أَلّا طَلَّقَتْ نَفْسَها؛ يُقالُ لِمَنْ طَلَبَ حاجَةً فَلَمْ يَنْجَحْ: أَخْطَأَ نَوْؤُكَ، أَرادَ جَعَلَ اللهُ نَوْءَها مُخْطِئاً لا يُصِيبُها مَطَرُهُ.

ويُرْوَى: خَطَّ (٤) اللهُ نَوْءَها، بِلا هَمْزٍ، ويَكُونُ مِنْ خَطَطَ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ؛ ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ خَطَّى اللهُ عَنْكَ السُّوءَ، أَيْ جَعَلَهُ يَتَخَطّاكَ، يُرِيدُ يَتَعَدّاها فَلا يُمْطِرُها، ويَكُونُ مِنْ بابِ الْمُعْتَلِّ اللّامِ؛ وفِيهِ أَيْضاً حَدِيثُ عُثْمانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قالَ لامْرَأَةٍ مُلِّكَتْ أَمْرَها فَطَلَّقَتْ زَوْجَها: إِنَّ اللهَ خَطَّأَ نَوْءَها، أَيْ لَمْ تُنْجِحْ فِي فِعْلِها، ولَمْ تُصِبْ ما أَرادَتْ مِنَ الْخَلاصِ.

الْفَرّاءُ: خَطِئَ السَّهْمُ وخَطَأَ، لُغَتانِ (٥).

وَالْخَطْأَةُ: أَرْضٌ يُخْطِئُها الْمَطَرُ ويُصِيبُ أُخْرَى قُرْبَها.

ويُقالُ خُطِّئَ عَنْكَ السُّوءُ: إِذا دَعَوْا لَهُ أَنْ يُدْفَعَ عَنْهُ السُّوءُ؛ وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: يُقالُ: خُطِّئَ عَنْكَ السُّوءُ؛ وقالَ أَبُو زَيْدٍ: خَطَأَ عَنْكَ السُّوءُ أَيْ أَخْطَأَكَ الْبَلاءُ.

وخَطِئَ الرَّجُلُ يَخْطَأُ خِطْأً وخِطْأَةً عَلَى فِعْلَةٍ: أَذْنَبَ.

وخَطَّأَهُ تَخْطِئَةً وتَخْطِيئاً: نَسَبَهُ إِلَى الْخَطَإِ، وقالَ لَهُ أَخْطَأْتَ. يُقالُ: إِنْ أَخْطَأْتُ فَخَطِّئْنِي، وإِنْ أَصَبْتُ فَصَوِّبْنِي، وإِنْ أَسَأْتُ فَسَوِّئْ عَلَيَّ، أَيْ قُلْ لِي قَدْ أَسَأْتَ.

وتَخَطَّأْتُ لَهُ فِي الْمَسْأَلَةِ، أَيْ أَخْطَأْتُ.

وتَخاطَأَهُ وتَخَطَّأَهُ أَيْ أَخْطَأَهُ. قالَ أَوْفَى ابْنُ مَطَرٍ الْمازِنِيُّ:

---

(١) قوله: «وألقت إليّ القول منهن» ذكر هذا البيت في مادة لحن برواية أخرى:

وأدّت إليّ القولَ عنهنّ زَوْلةٌ
تُلاحِنُ أو ترنو لقولِ الملاحنِ

[عبد الله]

(٢) قوله: «اللجن جمع اللجون إلخ» عبارة التكملة: اللُّجُن البطاء.

(٣) قوله: «وأخطأه» ما قبله عبارة الصحاح وما بعده عبارة المحكم، ولينظر لِمَ وضع المؤلف هذه الجملة هنا.

(٤) قوله: «خطّ الله نوءها» في الأصل هنا، وفي سائر الطبعات، وفي النهاية أيضاً: «خطّى»، وهو خطأ صوابه ما أثبتناه عن اللسان نفسه في مادة: خطط.

[عبد الله]

(٥) قوله: «خَطِئَ السهم وخَطَأَ لغتان» كذا في النسخ وشرح القاموس، والذي في التهذيب عن الفراء عن أبي عبيدة، وكذا في صحاح الجوهري عن أبي عبيدة: خَطِئَ وأخطأ لغتان بمعنى، وعبارة المصباح قال أبوعبيدة: خَطِئَ خطأ من باب علم وأخطأ بمعنى واحد لمن يذنب على غير عمد. وقال غيره خَطِئَ في الدين، وأخطأ في كل شيء عامداً كان أوغير عامد، وقيل خطئ إذا تعمد إلخ، فانظره. وسينقل المؤلف نحوه، وكذا لم نجد فيما بأيدينا من الكتب خطأ عنك السوء ثلاثياً مفتوح الثاني.

أَلاَ أَبْلِغا خُلَّتِي جابِراً
بِأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُقْتَلِ
تَخَطَّأَتِ النَّبْلُ أَحْشاءَهُ
وأَخَّرَ يَوْمِي فَلَمْ يَعْجَلِ

وَالْخَطَأُ: ما لَمْ يُتَعَمَّدْ. وَالْخِطْءُ: ما تُعُمِّدَ؛ وفِي الْحَدِيثِ: قَتْلُ الْخَطَإِ دِيَتُهُ كَذا وكَذا، هُوَ ضِدُّ الْعَمْدِ، وهُوَ أَنْ تَقْتُلَ إِنْساناً بِفِعْلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقْصِدَ قَتْلَهُ، أَوْ لا تَقْصِدَ ضَرْبَهُ بِما قَتَلْتَهُ بِهِ. وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْخَطَإِ وَالْخَطِيئَةِ فِي الْحَدِيثِ.

وأَخْطَأَ يُخْطِئُ إِذا سَلَكَ سَبِيلَ الْخَطَإِ عَمْداً وسَهْواً؛ ويُقالُ: خَطِئَ بِمَعْنَى أَخْطَأَ، وقِيلَ: خَطِئَ إِذا تَعَمَّدَ، وأَخْطَأَ إِذا لَمْ يَتَعَمَّدْ.

ويُقالُ لِمَنْ أَرادَ شَيْئاً فَفَعَلَ غَيْرَهُ أَوْ فَعَلَ غَيْرَ الصَّوابِ: أَخْطَأَ. وفي حَدِيثِ الْكُسُوفِ: فَأَخْطَأَ بِدِرْعٍ حَتَّى أُدْرِكَ بِرِدائِهِ، أَيْ غَلِطَ. قالَ: يُقالُ لِمَنْ أَرادَ شَيْئاً فَفَعَلَ غَيْرَهُ: أَخْطَأَ، كَما يُقالُ لِمَنْ قَصَدَ ذَلِكَ، كَأَنَّهُ فِي اسْتِعْجالِهِ غَلِطَ فَأَخَذَ دِرْعَ بَعْضِ نِسائِهِ عِوَضَ رِدائِهِ. ويُرْوَى: خَطا مِنَ الْخَطْوِ: الْمَشْيِ، والأَوَّلُ أَكْثَرُ.

وفي حَدِيثِ الدَّجَّالِ: أَنَّهُ تَلِدُهُ أُمُّهُ، فَيَحْمِلْنَ النِّساءُ بِالْخَطَّائِينَ؛ يُقالُ: رَجُلٌ خَطَّاءٌ إِذا كانَ مُلازِماً لِلْخَطايا غَيْرَ تارِكٍ لَها، وهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ، ومَعْنَى يَحْمِلْنَ بِالْخَطَّائِينَ أَيْ بِالْكَفَرَةِ وَالْعُصاةِ الَّذِينَ يَكُونُونَ تَبَعاً لِلدَّجَّالِ؛ وقَوْلُهُ يَحْمِلْنَ النِّساءُ: عَلَى قَوْلِ مَنْ يَقُولُ: أَكَلُونِي الْبَراغِيثُ، ومِنْهُ قَوْلُ الآخَرِ:

بِحَوْرانَ يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أَقارِبُهْ

وقالَ الأُمَوِيُّ: الْمُخْطِئُ: مَنْ أَرادَ الصَّوابَ، فَصارَ إِلَى غَيْرِهِ، وَالْخاطِئُ: مَنْ تَعَمَّدَ لِما لا يَنْبَغِي، وتَقُولُ: لأَنْ تُخْطِئَ فِي الْعِلْمِ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ تُخْطِئَ فِي الدِّينِ.

ويُقالُ: قَدْ خَطِئْتُ إِذا أَثِمْتَ، فَأَنا أَخْطَأُ وأَنا خاطِئٌ؛ قالَ الْمُنْذِرِيُّ: سَمِعْتُ أَبا الْهَيْثَمِ يَقُولُ: خَطِئْتُ، لِما صَنَعَهُ عَمْداً وهُوَ الذَّنْبُ، وَأَخْطَأْتُ لِما صَنَعَهُ خَطَأً غَيْرَ عَمْدٍ. قالَ: وَالْخَطَأُ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ: اسْمٌ مِنْ أَخْطَأْتُ خَطَأً وإِخْطاءً؛ قالَ: وخَطِئْتُ خِطْأً، بِكَسْرِ الْخاءِ، مَقْصُورٌ، إِذا أَثِمْتَ. وأَنْشَدَ:

عِبادُكَ يَخْطَئُونَ وأَنْتَ رَبٌّ
كَرِيمٌ لا تَلِيقُ بِكَ الذُّمُومُ

وَالْخَطِيئَةُ: الذَّنْبُ عَلَى عَمْدٍ. وَالْخِطْءُ: الذَّنْبُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «إِنَّ قَتْلَهُمْ كانَ خِطْأً كَبِيراً»، أَيْ إِثْماً. وقالَ تَعالَى: «إِنَّا كُنَّا خاطِئِينَ»، أَيْ آثِمِينَ.

وَالْخَطِيئَةُ، عَلَى فَعِيلَةٍ: الذَّنْبُ، ولَكَ أَنْ تُشَدِّدَ الْياءَ لأَنَّ كُلَّ ياءٍ ساكِنَةٍ قَبْلَها كَسْرَةٌ، أَو واوٍ ساكِنَةٍ قَبْلَها ضَمَّةٌ، وهُما زائِدَتانِ لِلْمَدِّ لا لِلإِلْحاقِ، ولا هُما مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ، فَإِنَّكَ تَقْلِبُ الْهَمْزَةَ بَعْدَ الْواوِ واواً وبَعْدَ الْياءِ ياءً وتُدْغِمُ وتَقُولُ فِي مَقْرُوءٍ مَقْرُوٌّ، وفِي خَبِيءٍ خَبِيٌّ، بِتَشْدِيدِ الْواوِ وَالْياءِ، وَالْجَمْعُ خَطايا، نادِرٌ؛ وحَكَى أَبو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ: خَطائِئُ بِهَمْزَتَيْنِ عَلَى فَعائِلَ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْهَمْزَتانِ قُلِبَتِ الثَّانِيَةُ ياءً لأَنَّ قَبْلَها كَسْرَةً، ثُمَّ اسْتُثْقِلَتْ، وَالْجَمْعُ ثَقِيلٌ، وهُوَ مَعَ ذَلِكَ مُعْتَلٌّ، فَقُلِبَتِ الْياءُ أَلِفاً، ثُمَّ قُلِبَتِ الْهَمْزَةُ الأُولَى ياءً لِخَفائِها بَيْنَ الأَلِفَيْنِ؛ وقالَ اللَّيْثُ: الْخَطِيئَةُ فَعِيلَةٌ، وجَمْعُها كانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ خَطائِئَ بِهَمْزَتَيْنِ، فَاسْتَثْقَلُوا الْتِقاءَ هَمْزَتَيْنِ، فَخَفَّفُوا الأَخِيرَةَ مِنْهُما، كَما يُخَفَّفُ جائِئٌ عَلَى هٰذا الْقِياسِ، وكَرِهُوا أَنْ تَكُونَ عِلَّتُهُ مِثْلَ عِلَّةِ جائِئٍ، لأَنَّ تِلْكَ الْهَمْزَةَ زائِدَةٌ وهٰذِهِ أَصْلِيَّةٌ، فَفَرُّوا بِخَطايا إِلَى يَتامَى، وَوَجَدُوا لَهُ فِي الأَسْماءِ الصَّحِيحَةِ نَظِيراً، وذَلِكَ مِثْلُ: طاهِرٍ وطاهِرَةٍ وطَهارَى. وقالَ أَبو إِسْحٰقَ النَّحْوِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «نَغْفِرْ لَكُمْ خَطاياكُمْ»، قالَ: الأَصْلُ فِي خَطايا كانَ خَطايُؤاً، فاعْلَمْ(١)، فَيَجِبُ أَنْ يُبْدَلَ مِنْ هٰذِهِ الْياءِ هَمْزَةٌ، فَتَصِيرُ خَطائِيَ مِثْلَ خَطاعِعَ، فَتَجْتَمِعُ هَمْزَتانِ، فَقُلِبَتِ الثَّانِيَةُ ياءً فَتَصِيرُ خَطائِيَ مِثْلَ خَطاعِيَ، ثُمَّ يَجِبُ أَنْ تُقْلَبَ الْياءُ وَالْكَسْرَةُ إِلَى الْفَتْحَةِ وَالأَلِفِ فَيَصِيرُ خَطاءا مِثْلَ خَطاعا، فَيَجِبُ أَنْ تُبْدَلَ الْهَمْزَةُ ياءً لِوُقُوعِها بَيْنَ أَلِفَيْنِ، فَتَصِيرَ خَطايا؛ وإِنَّما أَبْدَلُوا الْهَمْزَةَ حِينَ وَقَعَتْ بَيْنَ أَلِفَيْنِ، لأَنَّ الْهَمْزَةَ مُجانِسَةٌ لِلأَلِفاتِ، فَاجْتَمَعَتْ ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ مِنْ جِنْسٍ واحِدٍ؛ قالَ: وهٰذا الَّذِي ذَكَرْنا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ.

الأَزْهَرِيُّ فِي الْمُعْتَلِّ فِي قَوْلِه تَعالَى: «وَلاَ تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ»، قالَ: قَرَأَ بَعْضُهُمْ خُطُؤاتِ الشَّيْطانِ، مِنَ الْخَطِيئَةِ: الْمَأْثَمِ. قالَ أَبومَنْصُور: ماعَلِمْتُ أَنَّ أَحَداً مِنْ قُرَّاءِ الأَمْصارِ قَرَأَهُ بِالْهَمْزَةِ ولا مَعْنَى لَهُ.

وَقَوْلُهُ تَعالَى: «وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ»، قالَ الزَّجَّاجُ: جاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَنَّ خَطِيئَتَهُ قَوْلُهُ: إِنَّ سارةَ أُخْتِي، وقَوْلُه: «بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُم»؛ وقَوْلُهُ: «إِنِّي سَقِيمٌ». قالَ: ومَعْنَى خَطِيئَتِي أَنَّ الأَنْبِياءَ بَشَرٌ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَقَعَ عَلَيْهِمُ الْخَطِيئَةُ إِلاَّ أَنَّهُمْ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ، لا تَكُونُ مِنْهُمُ الْكَبِيرَةُ لأَنَّهُمْ مَعْصُومُونَ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

وقَدْ أَخْطَأَ وخَطِئَ، لُغَتانِ بِمَعْنًى واحِدٍ. قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

يا لَهْفَ هِنْدٍ إِذْ خَطِئْنَ كاهِلاَ

أَيْ إِذْ أَخْطَأْنَ كاهِلاً، قالَ: وَوَجْهُ الْكَلامِ فِيهِ: أَخْطَأْنَ بالأَلِفِ، فَرَدَّهُ إِلى الثُّلاثِيِّ لأَنَّهُ الأَصْلُ، فَجَعَلَ خَطِئْنَ بِمَعْنَى أَخْطَأْنَ، وهٰذا الشِّعْرُ عَنَى بِهِ الْخَيْلَ، وإِنْ لَمْ يَجْرِ لَها ذِكْرٌ، وهٰذا مِثْلُ قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ: «حَتَّى تَوارَتْ بِالحِجابِ».

وحَكَى أَبو عَلِيٍّ الْفارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: أَخْطَأَ خاطِئَةً، جاءَ بِالْمَصْدَرِ عَلَى لَفْظِ فاعِلَةٍ، كَالْعافِيَةِ وَالْجازِيَةِ. وفِي التَّنْزِيلِ:

(١) قوله: «فاعلم» كذا في الأصل وفي سائر الطبعات وفي التهذيب، وله وجه، ولعله: فَأُعِلَّ. = من الإعلال. وأصابه تحريف النسّاخ. [عبد الله]

«وَالْمُؤْتَفِكَاتِ بِالْخَاطِئَةِ». وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُمْ نَصَبُوا دَجَاجَةً يَتَرامَوْنَها وقَدْ جَعَلُوا لِصاحِبِها كُلَّ خاطِئَةٍ مِنْ نَبْلِهِمْ، أَىْ كُلَّ واحِدَةٍ لا تُصِيبُها، وَالْخاطِئَةُ هٰهُنا بِمَعْنَى الْمُخْطِئَةِ.

وقَوْلُهُمْ: ما أَخْطَأَهُ! إِنَّما هُوَ تَعَجُّبٌ مِنْ خَطِئَ لا مِنْ أَخْطَأَ.

وفِي الْمَثَلِ: مَعَ الْخَوَاطِئِ سَهْمٌ صائِبٌ، يُضْرَبُ لِلَّذِى يُكْثِرُ الْخَطَأَ ويَأْتِى الأَحْيانَ بِالصَّوابِ.

ورَوَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الأَعْرابِيِّ أَنْشَدَهُ:

ولا يَسْبِقُ الْمِضْمارَ فِى كُلِّ مَوْطِنٍ
مِنَ الْخَيْلِ عِنْدَ الْجِدِّ إِلَّا عِرابُها
لِكُلِّ امْرِئٍ ما قَدَّمَتْ نَفْسُهُ لَهُ
خَطاءاتُها إِذْ أَخْطَأَتْ أَوْ صَوابُها(١)

ويُقالُ: خَطِيئَةُ يَوْمٍ يَمُرُّ بِى أَلَّا أَرَى فِيهِ فُلاناً، وخَطِيئَةُ لَيْلَةٍ تَمُرُّ بِى أَلَّا أَرَى فُلاناً فِى النَّوْمِ، كَقَوْلِهِ: طِيلَ لَيْلَةٍ وطِيلَ يَوْمٍ(٢).

* **خطب** * الْخَطْبُ: الشَّأْنُ أَوِ الأَمْرُ، صَغُرَ أَوْ عَظُمَ؛ وقِيلَ: هُوَ سَبَبُ الأَمْرِ. يُقالُ: ما خَطْبُكَ؟ أَىْ ما أَمْرُكَ؟ وتَقُولُ: هٰذا خَطْبٌ جَلِيلٌ، وخَطْبٌ يَسِيرٌ. وَالْخَطْبُ: الأَمْرُ الَّذِى تَقَعُ فِيهِ الْمُخاطَبَةُ، وَالشَّأْنُ وَالْحالُ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: جَلَّ الْخَطْبُ، أَىْ عَظُمَ الأَمْرُ وَالشَّأْنُ. وفِى حَدِيثِ عُمَرَ، وقَدْ أَفْطَرُوا فِى يَوْمِ غَيْمٍ مِنْ رَمَضانَ، فَقالَ: الْخَطْبُ يَسِيرٌ. وفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «قالَ فَما خَطْبُكُمْ أَيُّها الْمُرْسَلُونَ» وجَمْعُهُ خُطُوبٌ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الأَخْطَلِ:

كَلَمْعِ أَيْدِى مَثاكِيلٍ مُسَلَّبَةٍ
يَنْدُبْنَ ضَرْسَ بَناتِ الدَّهْرِ وَالْخُطُبِ

[ف] إِنَّما أَرادَ الْخُطُوبَ، فَحَذَفَ تَخْفِيفاً، وقَدْ يَكُونُ مِنْ بابِ رَهْنٍ ورُهُنٍ.

وخَطَبَ الْمَرْأَةَ يَخْطُبُها خَطْباً وخِطْبَةً، بِالْكَسْرِ، (الأَوَّلُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وخِطِّيبَى؛ وقالَ اللَّيْثُ: الْخِطِّيبَى اسْمٌ؛ قالَ عَدِىُّ ابْنُ زَيْدٍ، يَذْكُرُ قَصْدَ جَذِيمَةَ الأَبْرَشِ لِخِطْبَةِ الزَّبَّاءِ:

لِخِطِّيبَى الَّتِى غَدَرَتْ وخانَتْ
وهُنَّ ذَواتُ غائِلَةٍ لُحِينا

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وهٰذا خَطَأٌ مَحْضٌ، وخِطِّيبَى هٰهُنا مَصْدَرٌ كالْخِطْبَةِ، هٰكَذا قالَ أَبو عُبَيْدٍ، وَالْمَعْنَى لِخِطْبَةِ زَبَّاءَ، وهِيَ امْرَأَةٌ غَدَرَتْ بِجَذِيمَةَ الأَبْرَشِ حِينَ خَطَبَها، فَأَجابَتْهُ وخاسَتْ بِالْعَهْدِ فَقَتَلَتْهُ. وجَمْعُ الْخاطِبِ: خُطَّابٌ.

الْجَوْهَرِىُّ: وَالْخَطِيبُ الْخاطِبُ، وَالْخِطِّيبَى الْخُطْبَةُ. وأَنْشَدَ بَيْتَ عَدِىِّ ابْنِ زَيْدٍ؛ وخَطَبَها وَاخْتَطَبَها عَلَيْهِ.

وَالْخِطْبُ: الَّذِى يَخْطُبُ الْمَرْأَةَ. وهِيَ خِطْبُهُ الَّتِى يَخْطُبُها، وَالْجَمْعُ أَخْطابٌ؛ وكَذٰلِكَ خِطْبَتُهُ وخُطْبَتُهُ (الضَّمُّ عَنْ كُراعٍ)، وخِطِّيباهُ وخِطِّيبَتُهُ، وهُوَ خِطْبُها، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ؛ وكَذٰلِكَ هُوَ خِطِّيبُها، وَالْجَمْعُ خِطِّيبُونَ، ولا يُكَسَّرُ. وَالْخِطْبُ: الْمَرْأَةُ الْمَخْطُوبَةُ، كَما يُقالُ ذِبْحٌ لِلْمَذْبُوحِ. وقَدْ خَطَبَها خَطْباً، كَما يُقالُ: ذَبَحَ ذَبْحاً. الْفَرَّاءُ فِى قَوْلِهِ تَعالَى: «مِنْ خِطْبَةِ النِّساءِ»؛ الْخِطْبَةُ مَصْدَرٌ بِمَنْزِلَةِ الْخَطْبِ، وهُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: إِنَّهُ لَحَسَنُ الْقِعْدَةِ وَالْجِلْسَةِ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: فُلانٌ خِطْبُ فُلانَةَ إِذا كانَ يَخْطُبُها. ويَقُولُ الْخاطِبُ: خِطْبٌ! فَيَقُولُ الْمَخْطُوبُ إِلَيْهِمْ: نِكْحٌ! وهِيَ كَلِمَةٌ كانَتِ الْعَرَبُ تَتَزَوَّجُ بِها. وكانَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ يُقالُ لَها: أُمُّ خارِجَةَ، يُضْرَبُ بِها الْمَثَلُ، فَيُقالُ: أَسْرَعُ مِنْ نِكاحِ أُمِّ خارِجَةَ. وكانَ الْخاطِبُ يَقُومُ عَلَى بابِ خِبائِها فَيَقُولُ: خِطْبٌ! فَتَقُولُ: نِكْحٌ! وخُطْبٌ! فَيُقالُ: نُكْحٌ!

ورَجُلٌ خَطَّابٌ: كَثِيرُ التَّصَرُّفِ فِى الْخِطْبَةِ؛ قالَ:

بَرَّحَ بِالْعَيْنَيْنِ خَطَّابُ الْكُثَبْ
يَقُولُ: إِنِّى خاطِبٌ وقَدْ كَذَبْ
وإِنَّما يَخْطُبُ عُسًّا مِنْ حَلَبْ

وَاخْتَطَبَ الْقَوْمُ فُلاناً إِذا دَعَوْهُ إِلَى تَزْوِيجِ صاحِبَتِهِمْ. قالَ أَبُو زَيْدٍ: إِذا دَعا أَهْلُ الْمَرْأَةِ الرَّجُلَ إِلَيْها لِيَخْطُبَها، فَقَدِ اخْتَطَبُوا اخْتِطاباً؛ قالَ: وإِذا أَرادُوا تَنْفِيقَ أَيِّمِهِمْ كَذَبُوا عَلَى رَجُلٍ، فَقالُوا: قَدْ خَطَبَها فَرَدَدْناهُ، فَإِذا رَدَّ عَنْهُ قَوْمُهُ قالُوا: كَذَبْتُمْ لَقَدِ اخْتَطَبْتُمُوهُ، فَما خَطَبَ إِلَيْكُمْ.

وقَوْلُهُ فِى الْحَدِيثِ: نَهَى أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ. قالَ: هُوَ أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ، فَتَرْكَنَ إِلَيْهِ، ويَتَّفِقا عَلَى صَداقٍ مَعْلُومٍ، ويَتَراضَيا، ولَمْ يَبْقَ إِلَّا الْعَقْدُ؛ فَأَمَّا إِذا لَمْ يَتَّفِقا ويَتَراضَيا، ولَمْ يَرْكَنْ أَحَدُهُما إِلَى الآخَرِ، فَلا يُمْنَعُ مِنْ خِطْبَتِها؛ وهُوَ خارِجٌ عَنِ النَّهْىِ.

وفِى الْحَدِيثِ: إِنَّهُ لَحَرِىٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ يُخَطَّبَ، أَىْ يُجابَ إِلَى خِطْبَتِهِ؛ يُقالُ: خَطَبَ فُلانٌ إِلَى فُلانٍ فَخَطَّبَهُ وأَخْطَبَهُ أَىْ أَجابَهُ.

وَالْخِطابُ وَالْمُخاطَبَةُ: مُراجَعَةُ الْكَلامِ، وقَدْ خاطَبَهُ بِالْكَلامِ مُخاطَبَةً وخِطاباً، وهُما يَتَخاطَبانِ.

اللَّيْثُ: وَالْخُطْبَةُ مَصْدَرُ الْخَطِيبِ، وخَطَبَ الْخاطِبُ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَاخْتَطَبَ يَخْطُبُ خَطابَةً، وَاسْمُ الْكَلامِ: الْخُطْبَةُ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالَّذِى قالَ اللَّيْثُ إِنَّ الْخُطْبَةَ مَصْدَرُ الْخَطِيبِ لا يَجُوزُ إِلَّا عَلَى وَجْهٍ واحِدٍ، وهُوَ أَنَّ الْخُطْبَةَ اسْمٌ لِلْكَلامِ الَّذِى يَتَكَلَّمُ بِهِ الْخَطِيبُ، فَيُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ. الْجَوْهَرِىُّ: خَطَبْتُ عَلَى الْمِنْبَرِ خُطْبَةً، بِالضَّمِّ، وخَطَبْتُ الْمَرْأَةَ خِطْبَةً، بِالْكَسْرِ، وَاخْتَطَبَ فِيهِما. قالَ ثَعْلَبٌ: خَطَبَ عَلَى الْقَوْمِ خُطْبَةً، فَجَعَلَها مَصْدَراً؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ولا أَدْرِى كَيْفَ ذٰلِكَ إِلَّا أَنْ

(١) قوله: «خطاءاتها» كذا بالنسخ، والذى فى شرح القاموس خطاءتها بالإفراد ولعل الخاء فيها مفتوحة.

(٢) قوله: «كقوله طيل ليلة إلخ» كذا فى النسخ وشرح القاموس.

يَكُونَ وَضعَ الاسْمِ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ؛ وذَهَبَ أَبُو إِسْحٰقَ إِلَى أَنَّ الْخُطْبَةَ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْكَلامُ الْمَنْثُورُ الْمُسَجَّعُ ونَحْوُهُ . التَّهْذِيبُ : وَالْخُطْبَةُ مِثْلُ الرِّسالَةِ الَّتِي لَها أَوَّلٌ وآخِرٌ . قالَ : وسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنَّا هٰذِهِ الضُّغْطَةَ ، كأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ لَها مُدَّةً وغايَةً ، أَوَّلاً وآخِراً ؛ ولَوْ أَرادَ مَرَّةً لَقالَ ضَغْطَةً ؛ ولَوْ أَرادَ الْفِعْلَ لَقالَ الضَّغْطَةَ مِثْلَ الْمِشْيَةِ . قالَ وسَمِعْتُ آخَرَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ غَلَبَنِي فُلانٌ عَلَى قُطْعَةٍ مِنَ الأَرْضِ ؛ يُرِيدُ أَرْضاً مَفْرُوزَةً .

ورَجُلٌ خَطِيبٌ : حَسَنُ الْخُطْبَةِ ، وجَمْعُ الْخَطِيبِ خُطَباءُ .

وخَطُبَ بِالضَّم ، خَطابَةً بِالْفَتْحِ : صارَ خَطِيباً . وفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : أَمِنْ أَهْلِ الْمَحاشِدِ وَالْمَخاطِبِ ؟ أَرادَ بِالْمَخاطِبِ : الْخُطَبَ ، جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، كَالْمَشابِهِ وَالْمَلامِحِ ؛ وقِيلَ : هُوَ جَمْعُ مَخْطَبَةٍ ؛ وَالْمَخْطَبَةُ : الْخُطْبَةُ ، وَالْمُخاطَبَةُ مُفاعَلَةٌ مِنَ الْخِطابِ وَالْمُشاوَرَةِ ، أَرادَ : أَنْتَ مِنَ الَّذِينَ يَخْطُبُونَ النّاسَ ، ويَحُثُّونَهُمْ عَلَى الْخُرُوجِ وَالاجْتِماعِ لِلْفِتَنِ .

التَّهْذِيبُ : قالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «وَفَصْلَ الْخِطابِ» ، قالَ : هُوَ أَنْ يَحْكُمَ بِالْبَيِّنَةِ أَوِ الْيَمِينِ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ أَنْ يَفْصِلَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْباطِلِ ، ويُمَيِّزَ بَيْنَ الْحُكْمِ وضِدِّهِ ؛ وقِيلَ : فَصْلُ الْخِطابِ أَمَّا بَعْدُ ؛ وداوُدُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَوَّلُ مَنْ قالَ : أَمَّا بَعْدُ ؛ وقِيلَ : فَصْلُ الْخِطابِ الْفِقْهُ فِي الْقَضاءِ . وقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْنَى أَمَّا بَعْدُ ، أَمَّا بَعْدَ ما مَضَى مِنَ الْكَلامِ ، فَهُوَ كَذا وكَذا .

وَالْخُطْبَةُ : لَوْنٌ يَضْرِبُ إِلَى الْكُدْرَةِ ، مُشْرَبٌ حُمْرَةً فِي صُفْرَةٍ ، كَلَوْنِ الْحَنْظَلَةِ الْخَطْباءِ قَبْلَ أَنْ تَيْبَسَ ، وكَلَوْنِ بَعْضِ حُمُرِ الْوَحْشِ . وَالْخُطْبَةُ : الْخُضْرَةُ ، وقِيلَ : غُبْرَةٌ تَرْهَقُها خُضْرَةٌ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ : خَطِبَ خَطَباً ، وهُوَ أَخْطَبُ ؛ وقِيلَ : الأَخْطَبُ الأَخْضَرُ يُخالِطُهُ سَوادٌ .

وأَخْطَبَ الْحَنْظَلُ : اصْفَرَّ أَيْ صارَ خُطْبَاناً ، وهُوَ أَنْ يَصْفَرَّ ، وتَصِيرَ فِيهِ خُطُوطٌ خُضْرٌ . وحَنْظَلَةٌ خَطْباءُ : صَفْراءُ فِيها خُطُوطٌ خُضْرٌ ، وهِيَ الْخُطْبانَةُ ، وجَمْعُها خُطْبانٌ وخِطْبانٌ ، الأَخِيرَةُ نادِرةٌ . وقَدْ أَخْطَبَ الْحَنْظَلُ وكَذٰلِكَ الْحِنْطَةُ إِذا لَوَّنَتْ .

وَالْخُطْبانُ : نَبْتَةٌ فِي آخِرِ الْحَشِيشِ ، كأَنَّها الْهِلْيَوْنُ ، أَوْ أَذْنابُ الْحَيَّاتِ ، أَطْرافُها رِقاقٌ تُشْبِهُ الْبَنَفْسَجَ ، أَوْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ سَواداً ، وما دُونَ ذٰلِكَ أَخْضَرُ ، وما دُونَ ذٰلِكَ إِلَى أُصُولِها أَبْيَضُ ، وهِيَ شَدِيدَةُ الْمَرارَةِ .

وَأَوْرَقُ خُطْبانِيٌّ : بالَغُوا بِهِ ، كَما قالُوا أَرْمَكُ رادِنِيٌّ .

وَالأَخْطَبُ : الشِّقِرّاقُ ، وقِيلَ الصُّرَدُ ، لأَنَّ فِيهِما سَواداً وبَياضاً ؛ ويُنْشَدُ :

ولا أَنْثَنِي مِنْ طِـــــيرَةٍ عَنْ مَرِيرَةٍ
إِذا الأَخْطَبُ الدّاعِي عَلَى الدَّوْحِ صَرْصَرا

ورَأَيْتُ فِي نُسْخَةٍ مِنَ الصِّحاحِ حاشِيَةً : الشِّقِرّاقُ بِالْفارِسِيَّةِ ، كاسْكِينَهْ . وقَدْ قالُوا لِلصَّقْرِ : أَخْطَبُ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الْهُذَلِيّ :

ومِنّا حَبِيبُ الْعَقْرِ حِينَ يَلُفُّهُمْ
كَما لَفَّ صِرْدانَ الصَّرِيمَةِ أَخْطَبُ

وقِيلَ لِلْيَدِ عِنْدَ نُصُوِّ سَوادِها مِنَ الْحِنَّاءِ : خَطْباءُ ، ويُقالُ ذٰلِكَ فِي الشَّعَرِ أَيْضاً . وَالأَخْطَبُ : الْحِمارُ تَعْلُوهُ خُضْرَةٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ حُمُرِ الْوَحْشِ الْخَطْباءُ ، وهِيَ الأَتانُ الَّتِي لَها خَطٌّ أَسْوَدُ عَلَى مَتْنِها ، وَالذَّكَرُ أَخْطَبُ ؛ وناقَةٌ خَطْباءُ : بَيِّنَةُ الْخَطَبِ ؛ قالَ الزَّفَيانُ :

وصاحِبِي ذاتُ هِبابٍ دَمْشَقُ
خَطْباءُ وَرْقاءُ السَّراةِ عَوْهَقُ

وأَخْطَبانُ : اسْمُ طائِرٍ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِخُطْبَةٍ فِي جَناحَيْهِ . وهِيَ الْخُضْرَةُ .

ويَدٌ خَطْباءُ : نَصَلَ سَوادُ خِضابِها مِنَ الْحِنَّاءِ ؛ قالَ :

أَذَكَرْتَ مَيَّةَ إِذْ لَها إِتْبُ
وجَدائِلٌ وأَنامِلٌ خُطْبُ

وقَدْ يُقالُ فِي الشَّعَرِ وَالشَّفَتَيْنِ .

وأَخْطَبَكَ الصَّيْدُ : أَمْكَنَكَ ودَنا مِنْكَ . ويُقالُ : أَخْطَبَكَ الصَّيْدُ فَارْمِهِ ، أَيْ أَمْكَنَكَ ، فَهُوَ مُخْطِبٌ .

وَالْخَطَّابِيَّةُ : مِنَ الرّافِضَةِ ، يُنْسَبُونَ إِلَى أَبِي الْخَطَّابِ ، وكانَ يَأْمُرُ أَصْحابَهُ أَنْ يَشْهَدُوا ، عَلَى مَنْ خالَفَهُمْ ، بِالزُّورِ .

* **خطر** * الْخاطِرُ : ما يَخْطُرُ فِي الْقَلْبِ مِنْ تَدْبِيرٍ أَوْ أَمْرٍ . ابْنُ سِيدَهْ : الْخاطِرُ الْهاجِسُ ، وَالْجَمْعُ الْخَواطِرُ ، وقَدْ خَطَرَ بِبالِهِ وعَلَيْهِ يَخْطِرُ ويَخْطُرُ ، بِالضَّمِّ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جِنِّيّ) خُطُوراً إِذا ذَكَرَهُ بَعْدَ نِسْيانٍ . وأَخْطَرَ اللهُ بِبالِهِ أَمْرَ كَذا ، وما وَجَدَ لَهُ ذِكْراً إِلاَّ خَطْرَةً ؛ ويُقالُ : خَطَرَ بِبالِي وعَلَى بالِي كَذا وكَذا يَخْطُرُ خُطُوراً إِذا وَقَعَ ذٰلِكَ فِي بالِكَ ووَهْمِكَ . وأَخْطَرَهُ اللهُ بِبالِي ؛ وخَطَرَ الشَّيْطانُ بَيْنَ الإِنْسانِ وقَلْبِهِ : أَوْصَلَ وَسْواسَهُ إِلَى قَلْبِهِ . وما أَلْقاهُ إِلاَّ خَطْرَةً بَعْدَ خَطْرَةٍ أَيْ فِي الأَحْيانِ بَعْدَ الأَحْيانِ ، وما ذَكَرْتُهُ إِلاَّ خَطْرَةً واحِدَةً . ولَعِبَ الْخَطْرَةَ بِالْمِخْراقِ .

وَالْخَطْرُ : مَصْدَرُ خَطَرَ الْفَحْلُ بِذَنَبِهِ يَخْطِرُ خَطْراً وخَطَراناً وخَطِيراً : رَفَعَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وضَرَبَ بِهِ حاذَيْهِ ، وهُما ما ظَهَرَ مِنْ فَخِذَيْهِ حَيْثُ يَقَعُ شَعَرُ الذَّنَبِ ، وقِيلَ : ضَرَبَ بِهِ يَميناً وشِمالاً . وناقَةٌ خَطّارَةٌ : تَخْطِرُ بِذَنَبِها . وَالْخَطِيرُ وَالْخِطارُ : وَقْعُ ذَنَبِ الْجَمَلِ بَيْنَ ورِكَيْهِ إِذا خَطَرَ ؛ وأَنْشَدَ :

رَدَدْنَ فَأَنْشِفْنَ الأَزِمَّةَ بَعْدَما
تَحَوَّبَ عَنْ أَوْراكِهِنَّ خَطِيرُ

وَالْخاطِرُ : الْمُتَبَخْتِرُ ؛ يُقالُ : خَطَرَ يَخْطِرُ إِذا تَبَخْتَرَ . وَالْخَطِيرُ وَالْخَطَرانُ عِنْدَ الصَّوْلَةِ وَالنَّشاطِ ، وهُوَ التَّصاوُلُ وَالْوَعِيدُ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

بالَوْا مَخافَتَهُمْ عَلَى نِيرانِهِمْ
وَاسْتَسْلَمُوا بَعْدَ الْخَطِيرِ فَأُخْمِدُوا

التَّهْذِيبُ : وَالْفَحْلُ يَخْطِرُ بِذَنَبِهِ عِنْدَ الْوَعِيدِ مِنَ الْخُيَلاءِ . وَفِي حَدِيثِ مَرْحَبٍ : فَخَرَجَ يَخْطِرُ بِسَيْفِهِ ، أَيْ يَهُزُّهُ مُعْجَباً بِنَفْسِهِ مُتَعَرِّضاً لِلْمُبارَزَةِ ، أَوْ أَنَّهُ كانَ يَخْطِرُ فِي مَشْيِهِ ، أَيْ يَتَمايَلُ وَيَمْشِي مِشْيَةَ الْمُعْجَبِ وَسَيْفُهُ فِي يَدِهِ ، يَعْنِي كانَ يَخْطِرُ وَسَيْفُهُ مَعَهُ ، وَالْباءُ لِلْمُلابَسَةِ . وَالنَّاقَةُ الْخَطَّارَةُ : تَخْطِرُ بِذَنَبِها فِي السَّيْرِ نَشاطاً . وَفِي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : وَاللهِ ما يَخْطِرُ لَنا جَمَلٌ ، أَيْ ما يُحَرِّكُ ذَنَبَهُ هُزالاً لِشِدَّةِ الْقَحْطِ وَالْجَدْبِ ؛ يُقالُ : خَطَرَ الْبَعِيرُ بِذَنَبِهِ يَخْطِرُ إِذا رَفَعَهُ وَحَطَّهُ ، وَإِنَّما يَفعلُ ذٰلِكَ عِنْدَ الشِّبَعِ وَالسِّمَنِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ لَمَّا قَتَلَ عَمْرَو بْنَ سَعِيدٍ : وَاللهِ لَقَدْ قَتَلْتُهُ ، وَإِنَّهُ لأَعَزُّ عَلَيَّ مِنْ جِلْدَةِ ما بَيْنَ عَيْنَيَّ ، وَلٰكِنْ لا يَخْطِرُ فَحْلانِ فِي شَوْلٍ ؛ وَفِي قَوْلِ الْحَجَّاجِ لَمَّا نَصَبَ الْمَنْجَنِيقَ عَلَى مَكَّةَ :

خَطَّارَةٌ كَالْجَمَلِ الْفَنِيقِ

شَبَّهَ رَمْيَها بِخَطَرانِ الْفَحْلِ . وَفِي حَدِيثِ سُجُودِ السَّهْوِ : حَتَّى يَخْطِرَ الشَّيْطانُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ، يُرِيدُ الْوَسْوَسَةَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قامَ نَبِيُّ اللهِ يَوْماً يُصَلِّي فَخَطَرَ خَطْرَةً ، فَقالَ الْمُنافِقُونَ : إِنَّ لَهُ قَلْبَيْنِ .

وَالْخَطِيرُ : الْوَعِيدُ وَالنَّشاطُ ؛ وَقَوْلُهُ :

هُمُ الْجَبَلُ الأَعْلَى إِذا ما تَناكَرَتْ
مُلُوكُ الرِّجالِ أَوْ تَخاطَرَتِ الْبُزْلُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْخَطِيرِ الَّذِي هُوَ الْوَعِيدُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ خَطَرَ الْبَعِيرُ بِذَنَبِهِ إِذا ضَرَبَ بِهِ . وَخَطَرانُ الْفَحْلِ مِنْ نَشاطِهِ ، وَأَمَّا خَطَرانُ النَّاقَةِ فَهُوَ إِعْلامٌ لِلْفَحْلِ أَنَّها لاقِحٌ . وَخَطَرَ الْبَعِيرُ بِذَنَبِهِ يَخْطِرُ ، بِالْكَسْرِ ، خَطْراً ، ساكِنٌ ، وَخَطَراناً إِذا رَفَعَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَضَرَبَ بِهِ فَخِذَيْهِ . وَخَطَرانُ الرَّجُلِ : اهْتِزازُهُ فِي الْمَشْيِ وَتَبَخْتُرُهُ . وَخَطَرَ بِسَيْفِهِ وَرُمْحِهِ وَقَضِيبِهِ وَسَوْطِهِ يَخْطِرُ خَطَراناً إِذا رَفَعَهُ مَرَّةً وَوَضَعَهُ أُخْرَى . وَخَطَرَ فِي مِشْيَتِهِ يَخْطِرُ خَطِيراً وَخَطَراناً : رَفَعَ يَدَيْهِ وَوَضَعَهُما . وَقِيلَ : إِنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ خَطَرانِ الْبَعِيرِ بِذَنَبِهِ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ، وَقَدْ أَبْدَلُوا مِنْ خائِهِ غَيْناً فَقالُوا : غَطَرَ بِذَنَبِهِ يَغْطِرُ ، فَالْغَيْنُ بَدَلٌ مِنَ الْخاءِ لِكَثْرَةِ الْخاءِ وَقِلَّةِ الْغَيْنِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونا أَصْلَيْنِ إِلاَّ أَنَّهُمْ لأَحَدِهِما أَقَلُّ اسْتِعْمالاً مِنْهُمْ لِلآخَرِ . وَخَطَرَ الرَّجُلُ بِالرَّبِيعَةِ يَخْطِرُ خَطْراً : رَفَعَها وَهَزَّها عِنْدَ الإِشالَةِ ؛ وَالرَّبِيعَةُ : الْحَجَرُ الَّذِي يَرْفَعُهُ النَّاسُ يَخْتَبِرُونَ بِذٰلِكَ قُواهُمْ .

الْفَرَّاءُ : الْخَطَّارَةُ ، حَظِيرَةُ الإِبِلِ . والخطَّارُ : العطَّارُ ، يُقالُ : اشْتَرَيْتُ بَنَفْسَجاً مِنَ الْخَطَّارِ . وَالْخَطَّارُ : الْمِقْلاعُ ؛ وَأَنْشَدَ :

جُلْمُودُ خَطَّارٍ أُمِرَّ مِجْذَبُهْ

وَرَجُلٌ خَطَّارٌ بِالرُّمْحِ : طَعَّانٌ بِهِ ؛ وَقالَ :

مَصالِيتُ خَطَّارُونَ بِالرُّمْحِ فِي الْوَغَى

وَرُمْحٌ خَطَّارٌ : ذُو اهْتِزازٍ شَدِيدٍ يَخْطِرُ خَطَراناً ، وَكَذٰلِكَ الإِنْسانُ إِذا مَشَى يَخْطِرُ بِيَدَيْهِ كَثِيراً .

وَخَطَرَ الرُّمْحُ يَخْطِرُ : اهْتَزَّ ، وَقَدْ خَطَرَ يَخْطِرُ خَطَراناً .

وَالْخَطَرُ : ارْتِفاعُ الْقَدْرِ وَالْمالُ وَالشَّرَفُ وَالْمَنْزِلَةُ . وَرَجُلٌ خَطِيرٌ أَيْ لَهُ قَدْرٌ وَخَطَرٌ ، وَقَدْ خَطُرَ ، بِالضَّمِّ ، خُطُورَةً . وَيُقالُ : خَطَرانُ الرُّمْحِ ارْتِفاعُهُ وَانْخِفاضُهُ لِلطَّعْنِ . وَيُقالُ : إِنَّهُ لَرَفِيعُ الْخَطَرِ وَلَئِيمُهُ . وَيُقالُ : إِنَّهُ لَعَظِيمُ الْخَطَرِ وَصَغِيرُ الْخَطَرِ فِي حُسْنِ فَعالِهِ وَشَرَفِهِ وَسُوءِ فَعالِهِ وَلُؤْمِهِ . وَخَطَرُ الرَّجُلِ : قَدْرُهُ وَمَنْزِلَتُهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الرِّفْعَةَ ، وَجَمْعُهُ أَخْطارٌ . وَأَمْرٌ خَطِيرٌ : رَفِيعٌ . وَخَطَرَ يَخْطُرُ خَطَراً وَخُطُوراً إِذا جَلَّ بَعْدَ دِقَّةٍ . وَالْخَطِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : النَّبِيلُ . وَهٰذا خَطِيرٌ لِهٰذا وَخَطَرٌ لَهُ أَيْ مِثْلٌ لَهُ فِي الْقَدْرِ ، وَلا يَكُونُ إِلَّا فِي الشَّيْءِ الْمَزِيزِ ؛ قالَ : وَلا يُقالُ لِلدُّونِ إِلا لِلشَّيْءِ السَّرِيِّ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الشَّرِيفِ : هُوَ عَظِيمُ الْخَطَرِ . وَالْخَطِيرُ : النَّظِيرُ . وَأَخْطَرَ بِهِ : سَوَّى . وَأَخْطَرَهُ : صارَ مِثْلَهُ فِي الْخَطَرِ . اللَّيْثُ : أُخْطِرْتُ لِفُلانٍ أَيْ صُيِّرْتُ نَظِيرَهُ فِي الْخَطَرِ . وَأَخْطَرَنِي فُلانٌ ، فَهُوَ مُخْطِرٌ إِذا صارَ مِثْلَكَ فِي الْخَطَرِ . وَفُلانٌ لَيْسَ لَهُ خَطِيرٌ ، أَيْ لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ وَلا مِثْلٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلا هَلْ مُشَمِّرٌ لِلْجَنَّةِ ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ لا خَطَرَ لَها ، أَيْ لا عِوَضَ عَنْها وَلا مِثْلَ لَها ؛ وَمِنْهُ : أَلا رَجُلٌ يُخاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمالِهِ ؛ أَيْ يُلْقِيها فِي الْهَلَكَةِ بِالْجِهادِ . وَالْخَطَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : فِي الأَصْلِ الرَّهْنُ ، وَما يُخاطَرُ عَلَيْهِ ، وَمِثْلُ الشَّيْءِ وَعِدْلُهُ ، وَلا يُقالُ إِلا فِي الشَّيْءِ الَّذِي لَهُ قَدْرٌ وَمَزِيَّةٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ فِي قِسْمَةِ وادِي الْقُرَى : وَكانَ لِعُثْمانَ فِيهِ خَطَرٌ وَلِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ خَطَرٌ ، أَيْ حَظٌّ وَنَصِيبٌ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

فِي ظِلِّ عَيْشٍ هَنِيٍّ مالَهُ خَطَرُ

أَيْ لَيْسَ لَهُ عِدْلٌ . وَالْخَطَرُ : الْعِدْلُ ؛ يُقالُ : لا تَجْعَلْ نَفْسَكَ خَطَراً لِفُلانٍ ، وَأَنْتَ أَوْزَنُ مِنْهُ .

وَالْخَطَرُ : السَّبَقُ الَّذِي يُتَرامَى عَلَيْهِ فِي التَّراهُنِ ، وَالْجَمْعُ أَخْطارٌ . وَأَخْطَرَهُمْ خَطَراً وَأَخْطَرَهُ لَهُمْ : بَذَلَ لَهُمْ مِنَ الْخَطَرِ ما أَرْضاهُمْ . وَأَخْطَرَ الْمالَ أَيْ جَعَلَهُ خَطَراً بَيْنَ الْمُتَراهِنِينَ . وَتَخاطَرُوا عَلَى الأَمْرِ : تَراهَنُوا ؛ وَخاطَرَهُمْ عَلَيْهِ : راهَنَهُمْ . وَالْخَطَرُ : الرَّهْنُ بِعَيْنِهِ . وَالْخَطَرُ : ما يُخاطَرُ عَلَيْهِ ؛ تَقُولُ : وَضَعُوا لِي خَطَراً ثَوْباً وَنَحْوَ ذٰلِكَ . وَالسَّابِقُ إِذا تَناوَلَ الْقَصَبَةَ عُلِمَ أَنَّهُ قَدْ أَحْرَزَ الْخَطَرَ . وَالْخَطَرُ وَالسَّبَقُ وَالنَّدَبُ واحِدٌ ، وَهُوَ كُلُّهُ الَّذِي يُوضَعُ فِي النِّضالِ وَالرِّهانِ ، فَمَنْ سَبَقَ أَخَذَهُ ، وَيُقالُ فِيهِ كُلِّهِ : فَعَّلَ ، مُشَدَّداً ، إِذا أَخَذَهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

أَيَهْلِكُ مُعْتَمٌّ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقُمْ
عَلَى نَدَبٍ يَوْماً وَلِي نَفْسُ مُخْطِرِ؟

وَالْمُخْطِرُ : الَّذِي يَجْعَلُ نَفْسَهُ خَطَراً لِقِرْنِهِ فَيُبارِزُهُ وَيُقاتِلُهُ ؛ وَقالَ :

وَقُلْتُ لِمَنْ قَدْ أَخْطَرَ الْمَوْتَ نَفْسَهُ :
أَلا مَنْ لأَمْرٍ حازِمٍ قَدْ بَدا لِيا ؟

وقالَ أَيضاً :

أَيْنَ عَنَّا إِخْطارُنا الْمالَ وَالأَنْـ
ـفُسَ إِذْ ناهَدُوا لِيَوْمِ الْمِحَالِ؟

وفي حَدِيثِ النُّعْمانِ بْنِ مُقَرِّنٍ أَنَّهُ قالَ يَوْمَ نَهاوَنْدَ، حِينَ الْتَقَى الْمُسْلِمُونَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ: إِنَّ هٰؤُلاءِ قَدْ أَخْطَرُوا لَكُمْ رِثَّةً ومَتاعاً، وأَخْطَرْتُمْ لَهُمُ الدِّينَ، فَنافِحُوا عَنِ الدِّينِ؛ الرِّثَّةُ: رَدِيءُ الْمَتاعِ، يَقُولُ: شَرَطُوها لَكُمْ وجَعَلُوها خَطَراً أَيْ عِدْلاً عَنْ دِينِكُمْ؛ أَرادَ أَنَّهُمْ لَمْ يُعَرِّضُوا لِلْهلاكِ إِلَّا مَتاعاً يَهُونُ عَلَيْهِمْ، وأَنْتُمْ قَدْ عَرَّضْتُمْ لَهُمْ أَعْظَمَ الأَشْياءِ قَدْراً، وهُوَ الإِسْلامُ.

وَالأَخْطارُ مِنَ الْجَوْزِ فِي لَعِبِ الصِّبْيانِ هِيَ الأَحْرازُ، واحِدُها خَطَرٌ. وَالأَخْطارُ: الأَحْرازُ فِي لَعِبِ الْجَوْزِ.

وَالْخَطَرُ: الإِشْرافُ عَلَى هَلَكَةٍ. وخاطَرَ بِنَفْسِهِ يُخاطِرُ: أَشْفَى بِها عَلَى خَطَرِ هُلْكٍ أَوْ نَيْلِ مُلْكٍ. وَالْمَخاطِرُ: الْمَراقِي. وخَطَرَ الدَّهْرُ خَطَرانَهُ، كَما يُقالُ: ضَرَبَ الدَّهْرُ ضَرَبانَهُ. وفِي التَّهْذِيبِ: يُقالُ خَطَرَ الدَّهْرُ مِنْ خَطَرانِهِ كَما يُقال ضَرَبَ مِنْ ضَرَبانِهِ. وَالْجُنْدُ يَخْطِرُونَ حَوْلَ قائِدِهِمْ يُرُونَهُ مِنْهُمُ الْجِدَّ، وكَذٰلِكَ إِذا احْتَشَدُوا فِي الْحَرْبِ.

وَالْخُطْرَةُ: مِنْ سِماتِ الإِبِلِ؛ خَطَرَهُ بِالْمِيسَمِ فِي باطِنِ السَّاقِ؛ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذْكِرَةِ أَبِي عَلِيٍّ كَذٰلِكَ.

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالْخَطْرُ ما لَصِقَ(١) بِالْوَرِكَيْنِ مِنَ الْبَوْلِ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وقَرَّبْنَ بِالزُّرْقِ الْحَمائِلَ بَعْدَما
تَقَوَّبَ عَنْ غِرْبانِ أَوْراكِها الْخَطْرُ

قَوْلُهُ: تَقَوَّبَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى قُوِّبَ، كَقَوْلِهِ تَعالَى: «فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ»، أَيْ قَطَّعُوا، وتَقَسَّمْتُ الشَّيْءَ أَيْ قَسَّمْتُهُ. وقالَ بَعْضُهُمْ: أَرادَ تَقَوَّبَتْ غِرْبانُها عَنِ الْخَطْرِ فَقَلَبَهُ.

وَالْخَطْرُ: الإِبِلُ الْكَثِيرَةُ؛ وَالْجَمْعُ أَخْطارٌ، وقِيلَ: الْخَطْرُ مِائَتانِ مِنَ الْغَنَمِ وَالإِبِلِ، وقِيلَ: هِيَ مِنَ الإِبِلِ أَرْبَعُونَ، وقِيلَ: أَلْفٌ وزِيادَةٌ؛ قالَ:

رَأَتْ لأَقْوامٍ سَوامًا دَثْرا
يُرِيحُ راعُوهُنَّ أَلْفاً خَطْرا
وبَعْلُها يَسُوقُ مِعْزَى عَشْرا

وقالَ أَبُو حاتِمٍ: إِذا بَلَغَتِ الإِبِلُ مِائَتَيْنِ، فَهِيَ خَطْرٌ، فَإِذا جاوَزَتْ ذٰلِكَ وقارَبَتِ الأَلْفَ، فَهِيَ عَرْجٌ.

وخَطِيرُ النَّاقَةِ: زِمامُها (عَنْ كُراعٍ) وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ، أَنَّهُ أَشارَ لِعَمَّارٍ وقالَ: جُرُّوا لَهُ الْخَطِيرَ ما انْجَرَّ لَكُمْ. وفِي رِوايَةٍ: ما جَرَّهُ لَكُمْ؛ مَعْناهُ اتَّبِعُوهُ ما كانَ فِيهِ مَوْضِعٌ مُتَّبَعٌ، وتَوَقَّوْا ما لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَوْضِعٌ؛ قالَ: الْخَطِيرُ زِمامُ الْبَعِيرِ، وقالَ شَمِرٌ فِي الْخَطِيرِ: قالَ بَعْضُهُمُ الْخَطِيرُ الْحَبْلُ، قالَ: وبَعْضُهُمْ يَذْهَبُ بِهِ إِلَى إِخْطارِ النَّفْسِ وإِشْراطِها فِي الْحَرْبِ؛ الْمَعْنَى اصْبِرُوا لِعَمَّارٍ ما صَبَرَ لَكُمْ.

وتَقُولُ الْعَرَبُ: بَيْنِي وبَيْنَهُ خَطْرَةُ رَحِمٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ولَمْ يُفَسِّرْهُ، وأُراهُ يَعْنِي شُبْكَةَ رَحِمٍ؛ ويُقالُ: لا جَعَلَها اللهُ خَطْرَتَهُ، ولا جَعَلَها آخِرَ مَخْطَرٍ مِنْهُ، أَيْ آخِرَ عَهْدٍ مِنْهُ، ولا جَعَلَها اللهُ آخِرَ دَشْنَةٍ(٢) وآخِرَ دَسْمَةٍ وطَيَّةٍ ودَسَّةٍ، كُلُّ ذٰلِكَ: آخِرَ عَهْدٍ؛ ورُوِيَ بَيْتُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

وبِعَيْنَيْكَ كُلُّ ذاكَ تَخَطْرا
كَ ويُمْضِيكَ نَبْلُهُمْ فِي النِّضالِ

قالُوا: تَخَطْراكَ وتَخَطَّاكَ بِمَعْنًى واحِدٍ، وكانَ أَبُو سَعِيدٍ يَرْوِيهِ تَخَطَّاكَ، وَلا يَعْرِفُ تَخَطْراكَ، وقالَ غَيْرُهُ:

تَخَطْرانِي شَرُّ فُلانٍ وتَخَطَّانِي أَيْ جازَنِي.

وَالْخِطْرَةُ: نَبْتٌ فِي السَّهْلِ وَالرَّمْلِ يُشْبِهُ الْمَكْرَ، وقِيلَ: هِيَ بَقْلَةٌ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: تَنْبُتُ الْخِطْرَةُ مَعَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ، وهِيَ غَبْراءُ حُلْوَةٌ طَيِّبَةٌ يَراها مَنْ لا يَعْرِفُها فَيَظُنُّ أَنَّها بَقْلَةٌ، وإِنَّما تَنْبُتُ فِي أَصْلٍ قَدْ كانَ لَها قَبْلَ ذٰلِكَ، ولَيْسَتْ بِأَكْثَرَ مِمَّا يَنْتَهِسُ الدَّابَّةُ بِفَمِهِ، ولَيْسَ لَها وَرَقٌ، وإِنَّما هِيَ قُضْبانٌ دِقاقٌ خُضْرٌ، وقَدْ تُحْتَبَلُ بِها الظِّباءُ، وجَمْعُها خِطْرٌ مِثْلُ سِدْرَةٍ وسِدْرٍ. غَيْرُهُ: الْخِطْرَةُ عُشْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ لَها قَضْبَةٌ يَجْهَدُها الْمالُ ويَغْزُرُ عَلَيْها، والعَرَبُ تَقُولُ: رَعَيْنا خِطَراتِ الْوَسْمِيِّ، وهِيَ اللُّمَعُ مِنَ الْمَراتِعِ وَالْبُقَعِ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

لَها خِطَراتُ الْعَهْدِ مِنْ كُلِّ بَلْدَةٍ
لِقَوْمٍ ولَوْ هاجَتْ لَهُمْ حَرْبُ مَنْشِمِ

وَالْخِطْرَةُ: أَغْصانُ الشَّجَرَةِ، واحِدَتُها خِطْرٌ، نادِرٌ، أَوْ عَلَى تَوَهُّمِ طَرْحِ الْهاءِ.

وَالْخِطْرُ، بِالْكَسْرِ: نَباتٌ يُجْعَلُ وَرَقُهُ فِي الْخِضابِ الأَسْوَدِ يُخْتَضَبُ بِهِ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ شَبِيهٌ بِالْكَتَمِ، قالَ: وكَثِيراً ما يَنْبُتُ مَعَهُ يَخْتَضِبُ بِهِ الشُّيُوخُ؛ ولِحْيَةٌ مَخْطُورَةٌ ومُخَطَّرَةٌ: مَخْضُوبَةٌ بِهِ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلَّبَنِ الْكَثِيرِ الْماءِ: خِطْرٌ.

وَالْخَطَّارُ: دُهْنٌ مِنَ الزَّيْتِ ذُو أَفاوِيهَ، وهُوَ أَحَدُ ما جاءَ مِنَ الأَسْماءِ عَلَى فَعَّالٍ.

وَالْخَطْرُ: مِكْيالٌ ضَخْمٌ لأَهْلِ الشَّامِ.

وَالْخَطَّارُ: اسْمُ فَرَسِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ الْفَزارِيِّ.

* **خطرب** * الْخَطْرَبَةُ: الضِّيقُ فِي الْمَعاشِ.

وخُطْرُبٌ وخُطارِبٌ: الْمُتَقَوِّلُ بِما لَمْ يَكُنْ جاءَ، وقَدْ تَخَطْرَبَ.

* **خطرف** * الْخُطْرُوفُ: الْمُسْتَدِيرُ. وعَنَقٌ خَطْرِيفٌ: واسِعٌ، وخَطْرَفَ فِي مَشْيِهِ وتَخَطْرَفَ: تَوَسَّعَ. وخَطْرَفَهُ بِالسَّيْفِ: ضَرَبَهُ، بِالطَّاءِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ لا غَيْرُ؛ قالَ الْعَجَّاجُ:

وإِنْ تَلَقَّى غَدَراً تَخَطْرَفا

وجَمَلٌ خُطْرُوفٌ: يُخَطْرِفُ خَطْوَهُ،

(١) قوله: «والخطر ما لصق إلخ» بفتح الخاء وكسرها مع سكون الطاء كما في القاموس.

(٢) قوله: «آخر دشنة إلخ» كذا بالأصل وشرح القاموس.

ويتخطرف في مشيه: يجعل خطوتين خطوة من وساعته. وفي حديث موسى والخضر، عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام: وإن الاندلاث والتخطرف من الانقحام والتكلف؛ تخطرف الشيء إذا جاوزه وتعدّاه، والله أعلم.

* **خطط** * الخط: الطريقة المستطيلة في الشيء، والجمع خطوط؛ وقد جمعه العجاج على أخطاط فقال:

وشمن في الغبار كالأخطاط

ويقال: الكلأ خطوط في الأرض، أي طرائق لم يعم الغيث البلاد كلها. وفي حديث عبد الله بن عمرو في صفة الأرض الخامسة: فيها حيات كسلاسل الرمل وكالخطائط بين الشقائق؛ واحدتها خطيطة، وهي طرائق تفارق الشقائق في غلظها ولينها.

والخط: الطريق، يقال: الزم ذلك الخط ولا تظلم عنه شيئاً؛ قال أبو صخر الهذلي:

صدود القلاص الأدم في ليلة الدجى
عن الخط لم يسرب لها الخط سارب

وخط القلم أي كتب. وخط الشيء يخطه خطاً: كتبه بقلم أو غيره؛ وقوله:

فأصبحت بعد خط بهجتها
كأن قفراً رسومها قلما

أراد فأصبحت بعد بهجتها قفراً كأن قلماً خط رسومها.

والتخطيط: التسطير، التهذيب: التخطيط كالتسطير، تقول: خططت عليه ذنوبه أي سطرت.

وفي حديث معاوية بن الحكم: أنه سأل النبي، ﷺ، عن الخط فقال: كان نبي من الأنبياء يخط، فمن وافق خطه علم مثل علمه؛ وفي رواية: فمن وافق خطه فذاك. والخط: الكتابة ونحوها مما يخط. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال في الطرق: قال ابن عباس هو الخط الذي يخطه الحازي، وهو علم قديم تركه الناس، قال: يأتي صاحب الحاجة إلى الحازي فيعطيه حلواناً فيقول له: اقعد حتى أخط لك؛ وبين يدي الحازي غلام له معه ميل، ثم يأتي إلى أرض رخوة فيخط الأستاذ خطوطاً كثيرة بالعجلة لئلا يلحقها العدد، ثم يرجع فيمحو منها على مهل خطين خطين، فإن بقي من الخطوط خطان فهما علامة قضاء الحاجة والنجح؛ قال: والحازي يمحو وغلامه يقول للتفاؤل: ابني عيان، أسرعا البيان؛ قال ابن عباس: فإذا محا الحازي الخطوط فبقي منها خط واحد فهي علامة الخيبة في قضاء الحاجة؛ قال: وكانت العرب تسمي ذلك الخط الذي يبقى من خطوط الحازي الأسحم، وكان هذا الخط عندهم مشؤوماً.

وقال الحربي: الخط هو أن يخط ثلاثة خطوط، ثم يضرب عليهن بشعير أو نوى ويقول: يكون كذا وكذا، وهو ضرب من الكهانة؛ قال ابن الأثير: الخط المشار إليه علم معروف، وللناس فيه تصانيف كثيرة، وهو معمول به إلى الآن، ولهم فيه أوضاع واصطلاح وأسام، ويستخرجون به الضمير وغيره، وكثيراً ما يصيبون فيه.

وفي حديث ابن أنيس: ذهب بي رسول الله، ﷺ، إلى منزله، فدعا بطعام قليل، فجعلت أخطط حتى يشبع رسول الله، ﷺ، أي أخط في الطعام أريه أني آكل ولست بآكل. وأتانا بطعام فخططنا فيه أي أكلناه، وقيل: فحططنا، بالحاء المهملة غير معجمة، عذّرنا.

ووصف أبو المكارم مدعاة دعي إليها قال: فحططنا ثم خططنا، أي اعتمدنا على الأكل فأخذنا، قال: وأما حططنا فمعناه التعذير في الأكل. والحط: ضد الخط، والماشي يخط برجله الأرض على التشبيه بذلك؛ قال أبو النجم:

أقبلت من عند زياد كالخرف
تخط رجلاي بخط مختلف
تكتبان في الطريق لام ألف

والخطوط، بفتح الخاء، من بقر الوحش: التي تخط الأرض بأظلافها، وكذلك كل دابة.

ويقال: فلان يخط في الأرض إذا كان يفكر في أمره ويدبره.

والخط: خط الزاجر، وهو أن يخط بإصبعه في الرمل ويزجر. وخط الزاجر في الأرض يخط خطاً: عمل فيها خطاً بإصبعه ثم زجر؛ قال ذو الرمة:

عشية ما لي حيلة غير أنني
بلقط الحصى والخط في الترب مولع

وثوب مخطط وكساء مخطط: فيه خطوط، وكذلك تمر مخطط ووحش مخطط.

وخط وجهه واختط: صارت فيه خطوط. واختط الغلام أي نبت عذاره.

والخطة: كالخط كأنها اسم للطريقة.

والمخط، بالكسر: العود الذي يخط به الحائك الثوب. والمخطاط: عود تسوى عليه الخطوط. والخط: الطريق (عن ثعلب)؛ قال سلامة بن جندل:

حتى تركنا وما تثنى ظعائننا
يأخذن بين سواد الخط فاللوب

والخط: ضرب من البضع [1] خطها يخطها خطاً. وفي التهذيب: ويقال خط بها قساحاً.

والخط والخطة: الأرض تنزل من غير أن ينزلها نازل قبل ذلك. وقد خطها لنفسه خطاً واختطها: وهو أن يعلم عليها علامة بالخط ليعلم أنه قد احتازها [2] ليبنيها داراً، ومنه خطط الكوفة والبصرة. واختط فلان

(١) قوله: «البضع» بالفتح والضم بمعنى الجماع.

(٢) قوله: «احتازها» في النهاية: اختارها.

خِطَّةً إِذا تَحَجَّرَ مَوْضِعاً وخَطَّ عَلَيْهِ بِجِدارٍ، وجَمْعُها الْخِطَطُ. وكُلُّ ما حَظَرْتَهُ فَقَدْ خَطَطْتَ عَلَيْهِ. وَالْخِطَّةُ، بِالْكَسْرِ: الأَرْضُ. وَالدَّارُ يَخْتَطُّها الرَّجُلُ فِي أَرْضٍ غَيْرِ مَمْلُوكَةٍ لِيَتَحَجَّرَها ويَبْنِيَ فِيها، وذٰلِكَ إِذا أَذِنَ السُّلْطانُ لِجَماعَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَخْتَطُّوا الدُّورَ فِي مَوْضِعٍ بِعَيْنِهِ، ويَتَّخِذُوا فِيهِ مَساكِنَ لَهُمْ، كَما فَعَلُوا بِالْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ وبَغْدادَ، وإِنَّما كُسِرَتِ الْخاءُ مِنَ الخِطَّةِ لأَنَّها أُخْرِجَتْ عَلَى مَصْدَرٍ بُنِيَ عَلَى فِعْلَةٍ[1]، وجَمْعُ الْخِطَّةِ خِطَطٌ. وسُئِلَ إِبْراهِيمُ الْحَرْبِيُّ عَنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ، ﷺ: أَنَّهُ وَرَّثَ النِّساءَ خِطَطَهُنَّ دُونَ الرِّجالِ، فَقالَ: نَعَمْ، كانَ النَّبِيُّ، ﷺ، أَعْطَى نِساءً خِطَطاً يَسْكُنَّها فِي الْمَدِينَةِ شِبْهَ الْقَطائِعِ، مِنْهُنَّ أُمُّ عَبْدٍ، فَجَعَلَها لَهُنَّ دُونَ الرِّجالِ، لاحَظَّ فِيها لِلرِّجالِ.

وحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ أَنَّهُ يُقالُ خَطٌّ لِلْمَكانِ الَّذِي يَخْتَطُّهُ لِنَفْسِهِ، مِنْ غَيْرِ هاءٍ، يُقالُ: هٰذا خَطُّ بَنِي فُلانٍ. قالَ: وَالْخُطُّ الطَّرِيقُ، يُقالُ: الْزَمْ هٰذا الْخُطَّ، قالَ: ورَأَيْتُهُ فِي نُسْخَةٍ بِفَتْحِ الْخاءِ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: الأَرْضُ الْخَطِيطَةُ الَّتِي يُمْطَرُ ما حَوْلَها ولا تُمْطَرُ هِيَ؛ وقِيلَ: الْخَطِيطَةُ الأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمْطَرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ؛ وقِيلَ: هِيَ الَّتِي مُطِرَ بَعْضُها.

ورُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ أَمْرَ امْرَأَتِهِ بِيَدِها فَقالَتْ لَهُ: أَنْتَ طالِقٌ ثَلاثاً، فَقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: خَطَّ اللهُ نَوْءَها، أَلَّا طَلَّقَتْ نَفْسَها ثَلاثاً! ورُوِيَ: خَطَّأَ اللهُ نَوْءَها، بِالْهَمْزِ، أَيْ أَخْطَأَها الْمَطَرُ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَنْ رَواهُ خَطَّ اللهُ نَوْءَها جَعَلَهُ مِنَ الْخَطِيطَةِ، وهِيَ الأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمْطَرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ، وجَمْعُها خَطائِطُ. وفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ فِي الْخَطائِطِ: تَرْعَى الْخَطائِطَ وتَرِدُ الْمَطائِطَ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِهِمْيانَ بْنِ قُحافَةَ:

عَلَى قِلاصٍ تَخْتَطِي الْخَطائِطا
يَتْبَعْنَ مَوَّارَ الْمِلاطِ مائِطا

وقالَ الْبَعِيثُ:

أَلا إِنَّما أَزْرَى بِحارِكَ عامِداً
سُوَيْعٌ كَخُطَّافِ الْخَطِيطَةِ أَسْحَمُ

وقالَ الْكُمَيْتُ:

قِلاتٌ بِالْخَطِيطَةِ جاوَرَتْها
فَنَضَّ سِمالَها الْعَيْنُ الذَّرُورُ

الْقِلاتُ: جَمْعُ قَلْتٍ لِلنُّقْرَةِ فِي الْجَبَلِ، والسِّمالُ: جَمْعُ سَمَلَةٍ وهِيَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الْماءِ، وكَذٰلِكَ النَّضِيضَةُ الْبَقِيَّةُ مِنَ الْماءِ، وسِمالُها مُرْتَفِعٌ بِنَضَّ، وَالْعَيْنُ مُرْتَفِعٌ بِجاوَرَتْها؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأَمَّا ما حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مِنْ قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ لابْنِهِ: يا بُنَيَّ الْزَمْ خَطِيطَةَ الذُّلِّ مَخافَةَ ما هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ، فَإِنَّ أَصْلَ الْخَطِيطَةِ الأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمْطَرْ، فَاسْتَعارَها لِلذُّلِّ لأَنَّ الْخَطِيطَةَ مِنَ الأَرَضِينَ ذَلِيلَةٌ بِما بُخِسَتْهُ مِنْ حَقِّها.

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَرْضٌ خِطٌّ لَمْ تُمْطَرْ وقَدْ مُطِرَ ما حَوْلَها.

وَالْخُطَّةُ، بِالضَّمِّ: شِبْهُ الْقِصَّةِ وَالأَمْرِ. يُقالُ: سُمْتُهُ خُطَّةَ خَسْفٍ وخُطَّةَ سَوْءٍ؛ قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا:

هُما خُطَّتا: إِمَّا إِسارٌ ومِنَّةٌ
وإِمَّا دَمٌ وَالْقَتْلُ بِالْحُرِّ أَجْدَرُ

أَرادَ خُطَّتانِ فَحَذَفَ النُّونَ اسْتِخْفافاً. وفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ: لا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعَظِّمُونَ فِيها حُرُماتِ اللهِ إِلا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاها، وفِي حَدِيثِها أَيْضاً: إِنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ فَاقْبَلُوها، أَيْ أَمْراً واضِحاً فِي الْهُدَى وَالاسْتِقامَةِ.

وفِي رَأْسِهِ خُطَّةٌ أَيْ أَمْرٌ مَّا، وقِيلَ: فِي رَأْسِهِ خُطَّةٌ أَيْ جَهْلٌ وَإِقْدامٌ عَلَى الأُمُورِ. وفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ: أَيُلامُ ابْنُ هٰذِهِ أَنْ يَفْصِلَ الْخُطَّةَ ويَنْتَصِرَ مِنْ وَراءِ الْحَجَزَةِ؟ أَيْ إِنَّهُ إِذا نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ مُلْتَبِسٌ مُشْكِلٌ لا يُهْتَدَى لَهُ، إِنَّهُ لا يَعْيا بِهِ ولٰكِنَّهُ يَفْصِلُهُ حَتَّى يُبْرِمَهُ ويَخْرُجَ مِنْهُ بِرَأْيِهِ. وَالْخُطَّةُ: الْحالُ وَالأَمْرُ وَالْخَطْبُ.

الأَصْمَعِيُّ: مِنْ أَمْثالِهِمْ فِي الاعْتِزامِ عَلَى الْحاجَةِ: جاءَ فُلانٌ وفِي رَأْسِهِ خُطَّةٌ، إِذا جاءَ وفِي نَفْسِهِ حاجَةٌ وقَدْ عَزَمَ عَلَيْها، وَالْعامَّةُ تَقُولُ: فِي رَأْسِهِ خُطْبَةٌ، وكَلامُ الْعَرَبِ هُوَ الأَوَّلُ.

وخَطَّ وَجْهُ فُلانٍ وَاخْتَطَّ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الأَخَطُّ الدَّقِيقُ الْمَحاسِنِ. وَاخْتَطَّ الْغُلامُ أَيْ نَبَتَ عِذارُهُ. ورَجُلٌ مُخَطَّطٌ: جَمِيلٌ.

وخَطَطْتُ بِالسَّيْفِ وسَطَهُ، ويُقالُ: خَطَّهُ بِالسَّيْفِ نِصْفَيْنِ.

وخُطَّةُ: اسْمُ عَنْزٍ، وفِي الْمَثَلِ: قَبَحَ اللهُ عَنْزاً خَيْرُها خُطَّةُ. قالَ الأَصْمَعِيُّ: إِذا كانَ لِبَعْضِ الْقَوْمِ عَلَى بَعْضٍ فَضِيلَةٌ إِلا أَنَّها خَسِيسَةٌ قِيلَ: قَبَحَ اللهُ مِعْزًى خَيْرُها خُطَّةُ، وخُطَّةُ اسْمُ عَنْزٍ كانَتْ عَنْزَ سَوْءٍ؛ وأَنْشَدَ:

يا قَوْمِ مَنْ يَحْلُبُ شاةً مَيِّتَهْ؟
قَدْ حُلِبَتْ خُطَّةُ جَنْباً مُسْفَتَهْ

مَيِّتَةٌ: ساكِنَةٌ عِنْدَ الْحَلْبِ، وجَنْباً: عُلْبَةٌ، ومُسْفَتَةٌ: مَدْبُوغَةٌ. يُقالُ: أَسْفَتَ الزِّقَّ دَبَغَهُ.

اللَّيْثُ: الْخَطُّ أَرْضٌ يُنْسَبُ إِلَيْها الرِّماحُ الْخَطِّيَّةُ، فَإِذا جَعَلْتَ النِّسْبَةَ اسْماً لازِماً قُلْتَ خَطِّيَّةٌ، ولَمْ تَذْكُرِ الرِّماحَ، وهُوَ خَطُّ عُمانَ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وذٰلِكَ السِّيفُ كُلُّهُ يُسَمَّى الْخَطَّ، ومِنْ قُرَى الْخَطِّ الْقَطِيفُ وَالْعُقَيْرُ وقَطَرُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالْخَطُّ سِيفُ الْبَحْرَيْنِ وعُمانَ، وقِيلَ: بَلْ كُلُّ سِيفٍ خَطٌّ؛ وقِيلَ: الْخَطُّ مَرْفَأُ السُّفُنِ بِالْبَحْرَيْنِ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الرِّماحُ. يُقالُ: رُمْحٌ خَطِّيٌّ، ورِماحٌ خَطِّيَّةٌ وخِطِّيَّةٌ، عَلَى الْقِياسِ وعَلَى غَيْرِ الْقِياسِ، ولَيْسَتِ الْخَطُّ بِمَنْبِتٍ لِلرِّماحِ، ولٰكِنَّها مَرْفَأُ السُّفُنِ الَّتِي تَحْمِلُ الْقَنا مِنَ الْهِنْدِ، كَما قالُوا مِسْكُ دارِينَ،

---

(١) قوله: «على فعلة» في الأصل وشرح القاموس بدون نقط لما بعد اللام، وعبارة المصباح: وإنما كسرت الخاء لأنها أخرجت على مصدر افتعل مثل اختطب خطبة وارتد ردّة وافترى فرية.

وَلَيْسَ هُنالِكَ مِسْكٌ ، ولكِنَّها مَرْفَأُ السُّفُنِ الَّتِي تَحْمِلُ الْمِسْكَ مِنَ الْهِنْدِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَطِّيُّ الرِّماحُ ، وهُوَ نِسْبَةٌ قَدْ جَرَى مَجْرَى الاِسْمِ الْعَلَمِ ، ونِسْبَتُهُ إِلَى الْخَطِّ خَطِّ الْبَحْرَيْنِ ، وإِلَيْهِ تُرْفَأُ السُّفُنُ إِذا جاءَتْ مِنْ أَرْضِ الْهِنْدِ ، ولَيْسَ الْخَطِّيُّ الَّذِي هُوَ الرِّماحُ مِنْ نَباتِ أَرْضِ الْعَرَبِ ، وقَدْ كَثُرَ مَجِيئُهُ فِي أَشْعارِها ؛ قالَ الشّاعِرُ فِي نَباتِهِ :

وهَلْ يُنْبِتُ الْخَطِّيَّ إِلاَّ وشِيجُهُ
وتُغْرَسُ إِلاَّ فِي مَنابِتِها النَّخْلُ ؟

وفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : فَأَخَذَ خَطِّيًّا ؛ الْخَطِّيُّ ، بِالْفَتْحِ : الرُّمْحُ الْمَنْسُوبُ إِلَى الْخَطِّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْخَطُّ مَوْضِعٌ بِالْيَمامَةِ ، وهُوَ خَطُّ هَجَرَ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الرِّماحُ الْخَطِّيَّةُ ، لأَنَّها تُحْمَلُ مِنْ بِلادِ الْهِنْدِ فَتُقَوَّمُ بِهِ .

وقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّهُ نامَ حَتَّى سُمِعَ غَطِيطُهُ أَوْ خَطِيطُهُ ؛ الْخَطِيطُ : قَرِيبٌ مِنَ الْغَطِيطِ ، وهُوَ صَوْتُ النّائِمِ ، وَالْغَيْنُ وَالْخاءُ مُتَقارِبَتانِ . وحِلْسُ الْخِطاطِ : اسْمُ رَجُلٍ زاجِرٍ . ومُخَطَّطٌ : مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

إِلاَّ أَكُنْ لاقَيْتُ يَوْمَ مُخَطَّطٍ
فَقَدْ خَبَّرَ الرُّكْبانُ ما أَتَوَدَّدُ

وفِي النَّوادِرِ : يُقالُ أَقِمْ عَلَى هٰذا الأَمْرِ بِخُطَّةٍ وبِحُجَّةٍ ، مَعْناهُما واحِدٌ . وقَوْلُهُمْ : خُطَّةٌ نائِيَةٌ ، أَيْ مَقْصِدٌ بَعِيدٌ . وقَوْلُهُمْ : خُذْ خُطَّةً ، أَيْ خُذْ خُطَّةَ الاِنْتِصافِ ، ومَعْناهُ انْتَصِفْ .

وَالْخُطَّةُ أَيْضاً مِنَ الْخَطِّ : كَالنُّقْطَةِ مِنَ النَّقْطِ اسْمُ ذٰلِكَ . وقَوْلُهُمْ : ما خَطَّ غُبارَهُ . أَيْ ما شَقَّهُ .

* **خطف** * الْخَطْفُ : الاِسْتِلابُ ، وقِيلَ : الْخَطْفُ الأَخْذُ فِي سُرْعَةٍ وَاسْتِلابٍ . خَطِفَهُ ، بِالْكَسْرِ ، يَخْطَفُهُ خَطْفاً ، بِالْفَتْحِ ، وهِيَ اللُّغَةُ الْجَيِّدَةُ ، وفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى حَكاها الأَخْفَشُ : خَطَفَ ، بِالْفَتْحِ ، يَخْطِفُ ، بِالْكَسْرِ ، وهِيَ قَلِيلَةٌ رَدِيئَةٌ لا تَكادُ تُعْرَفُ : اجْتَذَبَهُ بِسُرْعَةٍ ، وقَرَأَ بِها يُونُسُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «يَخْطِفُ أَبْصارَهُمْ» ؛ وأَكْثَرُ الْقُرّاءِ قَرَءُوا : «يَخْطَفُ» ، مِنْ خَطِفَ يَخْطَفُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهِيَ الْقِراءَةُ الْجَيِّدَةُ . ورُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَرَأَ يَخِطِّفُ أَبْصارَهُمْ ، بِكَسْرِ الْخاءِ وتَشْدِيدِ الطّاءِ مَعَ الْكَسْرِ ، وقَرَأَها يَخَطِّفُ ، بِفَتْحِ الْخاءِ وكَسْرِ الطّاءِ وتَشْدِيدِها ؛ فَمَنْ قَرَأَ يَخَطِّفُ فَالأَصْلُ يَخْتَطِفُ فَأُدْغِمَتِ التّاءُ فِي الطّاءِ وأُلْقِيَتْ فَتْحَةُ التّاءِ عَلَى الْخاءِ ؛ ومَنْ قَرَأَ يَخِطِّفُ كَسَرَ الْخاءَ لِسُكُونِها وسُكُونِ الطّاءِ ؛ قالَ : وهٰذا قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ . وقالَ الْفَرّاءُ : الْكَسْرُ لاِلْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ هٰهُنا خَطَأٌ ، وإِنَّهُ يَلْزَمُ مَنْ قالَ هٰذا أَنْ يَقُولَ فِي يَعَضُّ يَعِضُّ وفِي يَمُدُّ يَمِدُّ ؛ وقالَ الزَّجّاجُ : هٰذِهِ الْعِلَّةُ غَيْرُ لازِمَةٍ لأَنَّهُ لَوْ كَسَرَ يَعِضُّ ويَمِدُّ لاَلْتَبَسَ ما أَصْلُهُ يَفْعَلُ ويَفْعُلُ بِما أَصْلُهُ يَفْعِلُ ؛ قالَ : ويَخْتَطِفُ لَيْسَ أَصْلُهُ غَيْرَها ، ولا يَكُونُ مَرَّةً عَلَى يَفْتَعِلُ ومَرَّةً عَلَى يَفْتَعَلُ ، فَكُسِرَ لاِلْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ فِي مَوْضِعٍ غَيْرِ مُلْتَبِسٍ .

التَّهْذِيبُ قالَ : خَطِفَ يَخْطَفُ وخَطَفَ يَخْطِفُ لُغَتانِ . شَمِرٌ : الْخَطْفُ سُرْعَةُ أَخْذِ الشَّيْءِ . ومَرَّ يَخْطَفُ خَطْفاً مُنْكَراً ، أَيْ مَرَّ مَرًّا سَرِيعاً . وَاخْتَطَفَهُ وتَخَطَّفَهُ بِمَعْنًى . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ» ، وفِيهِ : «وَيُتَخَطَّفُ النّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ» .

وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهابٌ ثاقِبٌ» ؛ وأَمّا قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ : «إِلاَّ مَنْ خَطَّفَ الْخَطْفَةَ» بِالتَّشْدِيدِ ، وهِيَ قِراءَةُ الْحَسَنِ ، فَإِنَّ أَصْلَهُ اخْتَطَفَ ، فَأُدْغِمَتِ التّاءُ فِي الطّاءِ ، وأُلْقِيَتْ حَرَكَتُها عَلَى الْخاءِ فَسَقَطَتِ الأَلِفُ ؛ وقُرِئَ خِطِّفَ ، بِكَسْرِ الْخاءِ والطّاءِ عَلَى إِتْباعِ كَسْرَةِ الْخاءِ كَسْرَةَ الطّاءِ ، وهُوَ ضَعِيفٌ جِدًّا ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : خَطِفَهُ وَاخْتَطَفَهُ كَما قالُوا نَزَعَهُ وَانْتَزَعَهُ .

ورَجُلٌ خَيْطَفٌ : خاطِفٌ ، وبازٌ مِخْطَفٌ : يَخْطَفُ الصَّيْدَ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، نَهَى عَنِ الْمُجَثَّمَةِ وَالْخَطْفَةِ ؛ وهِيَ ما اخْتَطَفَ الذِّئْبُ مِنْ أَعْضاءِ الشّاةِ وهِيَ حَيَّةٌ مِنْ يَدٍ ورِجْلٍ ، أَو اخْتَطَفَهُ الْكَلْبُ مِنْ أَعْضاءِ حَيَوانِ الصَّيْدِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ غَيْرِهِ وَالصَّيْدُ حَيٌّ ، لأَنَّ كُلَّ ما أُبِينَ مِنْ حَيٍّ فَهُوَ مَيِّتٌ ، وَالْمُرادُ ما يُقْطَعُ مِنْ أَعْضاءِ الشّاةِ ؛ قالَ : وكُلُّ ما أُبِينَ مِنَ الْحَيَوانِ وهُوَ حَيٌّ مِنْ لَحْمٍ أَوْ شَحْمٍ ، فَهُوَ مَيِّتٌ لا يَحِلُّ أَكْلُهُ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ لَمّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ رَأَى النّاسَ يَجُبُّونَ أَسْنِمَةَ الإِبِلِ وأَلَياتِ الْغَنَمِ ويَأْكُلُونَها .

وَالْخَطْفَةُ : الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ فَسُمِّيَ بِها الْعُضْوُ الْمُخْتَطَفُ . وفِي حَدِيثِ الرَّضاعَةِ : لا تُحَرِّمُ الْخَطْفَةُ وَالْخَطْفَتانِ ، أَيِ الرَّضْعَةُ الْقَلِيلَةُ يَأْخُذُها الصَّبِيُّ مِنَ الثَّدْيِ بِسُرْعَةٍ .

وسَيْفٌ مِخْطَفٌ : يَخْطَفُ الْبَصَرَ بِلَمْعِهِ ؛ قالَ :

وناطَ بِالدَّفِّ حُساماً مِخْطَفا

وَالْخاطِفُ : الذِّئْبُ . وذِئْبٌ خاطِفٌ : يَخْتَطِفُ الْفَرِيسَةَ ، وبَرْقٌ خاطِفٌ لِنُورِ الأَبْصارِ . وخَطِفَ الْبَرْقُ الْبَصَرَ وخَطَفَهُ يَخْطِفُهُ : ذَهَبَ بِهِ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «يَكادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصارَهُمْ» ، وقَدْ قُرِئَ بِالْكَسْرِ ، وكَذٰلِكَ الشُّعاعُ وَالسَّيْفُ وكُلُّ جِرْمٍ صَقِيلٍ ؛ قالَ :

وَالْهُنْدُوانِيّاتُ يَخْطَفْنَ الْبَصَرْ

رَوَى الْمَخْزُومِيُّ عَنْ سُفْيانَ عَنْ عَمْرٍو قالَ : لَمْ أَسْمَعْ أَحَداً ذَهَبَ بِبَصَرِهِ الْبَرْقُ لِقَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : «يَكادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصارَهُمْ» ، ولَمْ يَقُلْ يُذْهِبُ ؛ قالَ : وَالصَّواعِقُ تُحْرِقُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «فَيُصِيبُ بِها مَنْ يَشاءُ» . وفِي الْحَدِيثِ : لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوامٌ عَنْ رَفْعِ أَبْصارِهِمْ إِلَى السَّماءِ فِي الصَّلاةِ أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصارُهُمْ ؛ هُوَ مِنَ الْخَطْفِ اسْتِلابِ الشَّيْءِ وَأَخْذِهِ بِسُرْعَةٍ . ومِنْهُ حَدِيثُ أُحُدٍ : إِنْ رَأَيْتُمُونا تَخْتَطِفُنا الطَّيْرُ فَلا تَبْرَحُوا ، أَيْ تَسْتَلِبُنا وتَطِيرُ بِنا ، وهُوَ مُبالَغَةٌ

فِي الْهَلاكِ. وخَطِفَ الشَّيْطانُ السَّمْعَ واخْتَطَفَهُ: اسْتَرَقَهُ. وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ». والْخَطَّافُ، بالْفَتْحِ، الَّذِي فِي الْحَدِيثِ هُوَ الشَّيْطانُ، يَخْطَفُ السَّمْعَ: يَسْتَرِقُهُ، وهُوَ ما وَرَدَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: نَفَقَتُكَ رِياءٌ وسُمْعَةٌ لِلْخَطَّافِ، هُوَ بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ الشَّيْطانُ لأَنَّهُ يَخْطَفُ السَّمْعَ، وقِيلَ: هُوَ بِضَمِّ الْخاءِ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ خاطِفٍ، أَوْ تَشْبِيهاً بِالْخُطَّافِ، وهُوَ الْحَدِيدَةُ الْمُعْوَجَّةُ كَالْكَلُّوبِ يُخْتَطَفُ بِها الشَّيْءُ، ويُجْمَعُ عَلَى خَطاطِيفَ.

وفي حَدِيثِ الْجِنِّ: يَخْتَطِفُونَ السَّمْعَ، أَيْ يَسْتَرِقُونَهُ ويَسْتَلِبُونَهُ.

وَالْخَيْطَفُ وَالْخَيْطَفَى: سُرْعَةُ انْجِذابِ السَّيْرِ كَأَنَّه يَخْتَطِفُ فِي مَشْيِهِ عُنُقَهُ أَيْ يَجْتَذِبُهُ. وجَمَلٌ خَيْطَفٌ أَيْ سَرِيعُ الْمَرِّ. وبُقالُ: عَنَقٌ خَيْطَفٌ وخَطَفَى؛ قالَ جَدُّ جَرِيرٍ:

وعَنَقاً بَعْدَ الرَّسِيمِ خَيْطَفا

وَالْخَطَفَى: سَيْرُهُ، ويُرْوَى خَطَفَى، وبِهذا سُمِّيَ الْخَطَفَى، وهُوَ لَقَبُ عَوْفٍ جَدِّ جَرِيرِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ عَوْفٍ الشَّاعِرِ؛ وحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قالَ: الْخَطَفَى جَدُّ جَرِيرٍ، وَاسْمُهُ حُذَيْفَةُ بْنُ بَدْرٍ، ولُقِّبَ بِذلِكَ لِقَوْلِهِ:

يُرْفَعْنَ بِاللَّيْلِ إِذا ما أَسْدَفا
أَعْناقَ جِنَّانٍ وهاماً رُجَّفا
وعَنَقاً بَعْدَ الْكَلالِ خَيْطَفا

وَالْجِنَّانُ: جِنْسٌ مِنَ الْحَيَّاتِ إِذا مَشَتْ رَفَعَتْ رُءُوسَها؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: ومِنْ مَلِيحِ شِعْرِ الْخَطَفَى:

عَجِبْتُ لإِزْراءِ الْعَيِيِّ بِنَفْسِهِ
وصَمْتِ الَّذِي قَدْ كانَ بِالْقَوْلِ أَعْلَما
وفي الصَّمْتِ سَتْرٌ لِلْعَيِيِّ وإِنَّما
صَحِيفَةُ لُبِّ الْمَرْءِ أَنْ يَتَكَلَّما

وقِيلَ: هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْخَطْفِ وهُوَ الْخَلْسُ.

وجَمَلٌ خَيْطَفٌ: سَيْرُهُ كَذلِكَ، أَيْ سَرِيعُ الْمَرِّ، وقَدْ خَطِفَ وخَطَفَ يَخْطِفُ ويَخْطَفُ خَطْفاً.

وَالْخاطُوفُ: شَبِيهٌ بِالْمِنْجَلِ يُشَدُّ فِي حِبالَةِ الصَّائِدِ يَخْتَطِفُ الظَّبْيَ.

وَالْخُطَّافُ: حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي الرَّحْلِ تُعَلَّقُ مِنْها الأَداةُ وَالْعِجْلَةُ. وَالْخُطَّافُ: حَدِيدَةٌ حَجْناءُ تُعْقَلُ بِها الْبَكَرَةُ مِنْ جانِبَيْها فِيها الْمِحْوَرُ؛ قالَ النَّابِغَةُ:

خَطاطِيفُ حُجْنٌ فِي حِبالٍ مَتِينَةٍ
تَمُدُّ بِها أَيْدٍ إِلَيْكَ نَوازِعُ

وكُلُّ حَدِيدَةٍ حَجْناءَ خُطَّافٌ.

الأَصْمَعِيُّ: الْخُطَّافُ هُوَ الَّذِي يَجْرِي فِي الْبَكَرَةِ إِذا كانَ مِنْ حَدِيدٍ، فَإِذا كانَ مِنْ خَشَبٍ، فَهُوَ الْقَعْوُ؛ وإِنَّما قِيلَ لِخُطَّافِ الْبَكَرَةِ خُطَّافٌ لِحَجَنِهِ فِيها؛ ومَخالِيبُ السِّباعِ خَطاطِيفُها. وفي حَدِيثِ الْقِيامَةِ(١) فِيهِ خَطاطِيفُ وكَلالِيبُ. وخَطاطِيفُ الأَسَدِ: بَراثِنُهُ، شُبِّهَتْ بِالْحَدِيدَةِ لِحُجْنَتِها؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ يَصِفُ الأَسَدَ:

إِذا عَلِقَتْ قِرْناً خَطاطِيفُ كَفِّهِ
رَأَى الْمَوْتَ رَأْيَ الْعَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرا

إِنَّما قالَ: رَأْيَ الْعَيْنِ أَوْ بِالْعَيْنَيْنِ(٢) تَوْكِيداً لأَنَّ الْمَوْتَ لا يُرَى بِالْعَيْنِ، لَمَّا قالَ أَسْوَدَ أَحْمَرا، وكانَ السَّوادُ وَالْحُمْرَةُ لَوْنَيْنِ، وكانَ اللَّوْنُ مِمَّا يُحَسُّ بِالْعَيْنِ جَعَلَ الْمَوْتَ كَأَنَّهُ مَرْئِيٌّ بِالْعَيْنِ، فَتَفَهَّمْهُ.

وَالْخُطَّافُ: سِمَةٌ عَلَى شَكْلِ خُطَّافِ الْبَكَرَةِ، قالَ: يُقالُ لِسِمَةٍ يُوسَمُ بِها الْبَعِيرُ، كَأَنَّها خُطَّافُ الْبَكَرَةِ: خُطَّافٌ أَيْضاً. وبَعِيرٌ مَخْطُوفٌ إِذا كانَ بِهِ هذِهِ السِّمَةُ. وَالْخُطَّافُ: طائِرٌ. ابْنُ سِيدَهْ: وَالْخُطَّافُ الْعُصْفُورُ الأَسْوَدُ، وهُوَ الَّذِي تَدْعُوهُ الْعامَّةُ عُصْفُورَ الْجَنَّةِ، وجَمْعُهُ خَطاطِيفُ. وفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: لأَنْ أَكُونَ نَفَضْتُ يَدَيَّ مِنْ قُبُورِ بَنِيَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَقَعَ مِنِّي بَيْضُ(٣) الْخُطَّافِ فَيَنْكَسِرَ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الْخُطَّافُ الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ، قالَ ذلِكَ شَفَقَةً ورَحْمَةً. وَالْخُطَّافُ: الرَّجُلُ اللِّصُّ الْفاسِقُ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ:

وَاسْتَصْحَبُوا كُلَّ عَمٍ أُمِّيِّ
مِنْ كُلِّ خُطَّافٍ وأَعْرابِيِّ

وأَمَّا قَوْلُ تِلْكَ الْمَرْأَةِ لِجَرِيرٍ: يا بْنَ خُطَّافٍ؛ فَإِنَّما قالَتْهُ لَهُ هازِئَةً بِهِ، وهِيَ الْخَطاطِيفُ.

وَالْخُطْفُ وَالْخُطُفُ: الضُّمْرُ وخِفَّةُ لَحْمِ الْجَنْبِ.

وَانْخِطافُ الْحَشَى: انْطِواؤُهُ. وفَرَسٌ مُخْطَفُ الْحَشَى، بِضَمِّ الْمِيمِ وفَتْحِ الطَّاءِ، إِذا كانَ لاحِقَ ما خَلْفَ الْمَحْزِمِ مِنْ بَطْنِهِ، ورَجُلٌ مُخْطَفٌ ومَخْطُوفٌ.

وأَخْطَفَ الرَّجُلُ: مَرِضَ يَسِيراً ثُمَّ بَرَأَ سَرِيعاً. أَبُو صَفْوانَ: يُقالُ أَخْطَفَتْهُ الْحُمَّى، أَيْ أَقْلَعَتْ عَنْهُ، وما مِنْ مَرَضٍ إِلاَّ ولَهُ خُطْفَةٌ، أَيْ يَبْرَأُ مِنْهُ؛ قالَ:

وما الدَّهْرُ إِلاَّ صَرْفُ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ
فَمُخْطِفَةٌ تُنْمِي ومُقْعِصَةٌ تُصْمِي

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلذِّئْبِ خاطِفٌ، وهِيَ الْخَواطِفُ.

وخَطافِ وكَسابِ: مِنْ أَسْماءِ كِلابِ الصَّيْدِ.

ويُقالُ لِلِّصِّ الَّذِي يَدْغَرُ نَفْسَهُ عَلَى الشَّيْءِ فَيَخْتَلِسُهُ: خُطَّافٌ.

أَبُو الْخَطَّابِ: خَطِفَتِ السَّفِينَةُ وخَطَفَتْ، أَيْ سارَتْ؛ يُقالُ: خَطِفَتِ الْيَوْمَ مِنْ عُمانَ، أَيْ سارَتْ.

ويُقالُ: أَخْطَفَ لِي مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئاً ثُمَّ

(١) قوله: «حديث القيامة» هو لفظ النهاية أيضاً، وبهامشها صوابه: حديث الصراط.

(٢) قوله: «أو بالعينين» يشير إلى أنه يروى أيضاً: رأى الموت بالعينين إلخ، وهو كذلك في الصحاح.

(٣) قوله: «يقع مني بيض الخطاف» في الأصل: يقع من بيض الخطاف، والصواب ما أثبتناه نقلاً عن النهاية.

[عبد الله]

سكت ، وهو الرجل يأخذ في الحديث ثم يبدو له فيقطع حديثه ، وهو الإخطاف.

والخياطف : المهاوي ، واحدها خيطف ؛ قال الفرزدق :

وقد رمت أمراً يا معاوي دونه
خياطف علّوز صعاب مراتبه

والخُطُف والخُطَّف ، جميعاً : مثل الجنون ؛ قال أسامة الهذلي :

فجاء وقد أوجت من الموت نفسه
به خُطُف قد حذّرته المقاعد

ويروى خُطَّف ، فإما أن يكون جمعاً كضُرَّب ، وإما أن يكون واحداً.

والإخطاف : أن ترمي الرمية فتخطئ قريباً ، يقال منه : رمى الرمية فأخطفها ، أي أخطأها ؛ وأنشد أيضاً :

فمخطفة تنمي ومقعصة تصمي

وقال العماني :

فانقض قد فات العيون الطرفا
إذا أصاب صيده أو أخطفا

ابن بزرج : خطفت الشيء أخذته ، وأخطفته أخطأته ؛ وأنشد الهذلي :

تناول أطراف القران وعينها
كعين الحبارى أخطفتها الأجادل

والإخطاف في الخيل : ضد الانتفاخ ، وهو عيب في الخيل. وقال أبو الهيثم : الإخطاف سرّ الخيل ، وهو صغر الجوف[1] ؛ وأنشد :

لا دنن فيه ولا إخطاف

والدنن : قصر العنق وتطامن المقدم ؛ وقوله :

تعرضن مرمى الصيد ثم رميننا
من النبل لا بالطائشات الخواطف

(1) قوله : «سر الخيل وهو إلخ» كذا بالأصل. ونقل شارح القاموس ما قبله حرفاً فحرفاً وتصرف في هذا فقال : والإخطاف في الخيل صغر الجوف إلخ.

(وفي التهذيب : الإخطاف شرّ عيوب الخيل ، وهو صغر الجوف ، وأنشد . . .) .
[عبد الله]

إنما هو على إرادة المخطفات ولكنه على حذف الزائد.

والخطيفة : دقيق يذرّ على لبن ثم يطبخ فيلعق ؛ قال ابن الأعرابي : هو الجبولاء. وفي حديث علي : فإذا به بين يديه صحفة فيها خطيفة وملبنة ؛ الخطيفة : لبن يطبخ بدقيق ، ويختطف بالملاعق بسرعة. وفي حديث أنس : أنه كان عند أم سليم شعير فجشّته وعملت للنبي ، ﷺ ، خطيفة فأرسلتني أدعوه ؛ قال أبو منصور : الخطيفة عند العرب أن تؤخذ لبينة فتسخن ثم يذرّ عليها دقيقة ثم تطبخ ، فيلعقها الناس ويختطفوها في سرعة. ودخل قوم على علي ابن أبي طالب ، عليه السلام ، يوم عيد وعنده الكبولاء ، فقالوا : يا أمير المؤمنين أيوم عيد وخطيفة ؟ فقال : كلوا ما حضر واشكروا الرزاق.

وخاطف ظله : طائر ؛ قال الكميت ابن زيد :

وريطة فتيان كخاطف ظله
جعلت لهم منها خباء ممددا

قال ابن سلمة : هو طائر يقال له الرفراف إذا رأى ظله في الماء أقبل إليه ليخطفه يحسبه صيداً ، والله أعلم.

* **خطل** * الخطل : خفة وسرعة ، خطل خطلاً فهو خطل وأخطل. والخاطل : الأحمق العجل ، هو أيضاً السريع الطعن العجله ؛ قال :

أحوس في الهيجاء بالرمح خطل

وفي التهذيب : يقال للأحمق العجل خطل ، وللمقاتل السريع الطعن خطل ؛ وأنشد :

أحوس في الظلماء بالرمح الخطل

فأتى بالخطل بالألف واللام.

وسهم خطل : يعجل فيذهب يميناً وشمالاً لا يقصد قصد الهدف ؛ قال :

هذا لذاك وقول المرء أسهمه
منها المصيب ومنها الطائش الخطل

والفعل من كل ذلك خطل خطلاً ، وهو أخطل ؛ وقوله :

لما رأيت الدهر جماً خبله
أخطل والدهر كثير خطله

إنما عنى أنه لا يقصد في أعماله ولا يعتدل في أفعاله.

ورجل خطل اليدين وخطل في المعروف : عجل عند إعطاء النفل. ويقال للجواد من الرجال : خطل اليدين بالمعروف ، أي عجل عند الإعطاء. الجوهري : رجل جواد خطل ، أي سريع الإعطاء.

والخطل : الكلام الفاسد الكثير المضطرب ؛ خطل خطلاً ، فهو أخطل وخطل. أبو عبيد : الهراء المنطق الفاسد ، ويقال الكثير ، والخطل مثله ؛ وقال ابن الأعرابي في قول رؤبة :

ودغية من خطل مغدودن

الدغية : الخلق الرديء ؛ إنه لذو دغوات[2] أي أخلاق ردية ؛ قال : والخطل المضطرب. أبو عمرو : خطل الرجل في كلامه ، بالكسر ، خطلاً وأخطل في كلامه بمعنى واحد أي أفحش.

وفي حديث علي ، رضي الله عنه : فركب بهم الزلل ، وزين لهم الخطل ؛ الخطل : المنطق الفاسد.

وخطل المرأة : فحشها وريبتها. وامرأة خطالة : فحاشة أو ذات ريبة.

والخطل : الطول والاضطراب ، يكون ذلك في الإنسان والفرس والرمح ونحو ذلك. رمح خطل وأخطل : مضطرب. ولسان خطل ، ورجل أخطل اللسان ، إذا كان مضطرب اللسان مفوهاً. ورجل خطل القوائم : طويلها. وأذن خطلاء بينة

(2) قوله : «لذو دغوات» عبارة الجوهري : إنه لذو دغوات ودغيات أي أخلاق ردية.

الْخَطَلِ : طَوِيلَةٌ مُضطَرِبَةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ . وشاةٌ خَطْلاءُ : أَذْناءُ . اللَّيْثُ : الْخَطْلاءُ مِنَ الشَّاءِ الْعَرِيضَةُ الْأُذُنَيْنِ جدًّا ، أُذُناهُ خَطْلاوَانِ كأَنَّهُما نَعْلانِ . ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ الْجافِيَةِ الْخُلُقِ الطَّوِيلَةِ الْيَدَيْنِ : امْرَأَةٌ خَطْلاءُ ، ونِسْوَةٌ خُطْلٌ . وكِلابُ الصَّيْدِ خُطْلٌ لاسْتِرْخاءِ آذانِها ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ خَطِلَ خَطَلاً . وثَلَّةٌ خُطْلٌ : وهِيَ الْغَنَمُ الْمُسْتَرْخِيَةُ الْآذانِ ، ومِنْهُ سُمِّيَ الْأَخْطَلُ الشَّاعِرُ ، وقِيلَ : إِنَّما سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِطُولِ لِسانِهِ ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ الْخَطَلِ فِي الْقَوْلِ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ قالَ لِكَعْبِ ابْنِ جُعَيْلٍ :

لَعَمْرُكَ إِنَّنِي وَابْنَيْ جُعَيْلٍ
وأُمَّهُما لإِسْتارٌ لَئِيمُ

فَقالَ لَهُ كَعْبٌ : إِنَّكَ لأَخْطَلُ ! مِنَ الْخَطَلِ فِي الْقَوْلِ وهُوَ الْفُحْش ، فَسُمِّيَ الْأَخْطَلَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَ ذٰلِكَ بِشَيْءٍ .

وَالْخَطَلُ : التَّلَوِّي وَالتَّبَخْتُرُ ، وقَدْ خَطِلَ فِي مِشْيَتِهِ .

وَالْخَطِلُ مِنَ الثِّيابِ : ما خَشُنَ وغَلُظَ وجَفَا ؛ وأَنْشَدَ :

أَعَدَّ أَخْطالاً لَهُ ونَرْمَقَا[١]

يَعْنِي الصَّيَّادَ . وَالْخَطَلُ : طَرَفُ الْفُسْطاطِ ، وجَمْعُه أَخْطالٌ . وثَوْبٌ خَطِلٌ : يَنْجَرُّ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ طُولِهِ .

وَالْخَيْطَلُ : السِّنَّوْرُ ؛ قالَ :

يُدارِي النَّهارَ بِسَهْمٍ لَهُ
كَما عالَجَ الْغُفَّةَ الْخَيْطَلُ[٢]

(١) قوله : «ونرمقا» في الأصل هنا : وتَرْمَقا بالتاء . وفي مادة «نرمق» نسب البيت لرؤبة ، ورواه :

أعدَّ أخطالاً له ونرمقا

وقال عن الليث : النرمق فارسيّ معرّب ، لأنه ليس في كلام العرب كلمة صدرها نون أصلية . . . إلخ .

[عبد الله]

(٢) قوله : «يداري النهار إلخ» رُوِيَ هذا البيت في ترجمة غفف : يدير النهار بجشء له إلخ ، والجشء ، بالفتح : هو السهم .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : هُوَ الْهِرُّ[٣] وَالْخَيْطَلُ : الْخازِبازُ . وَالْخَيْطَلُ الْكَلْبُ . وَالْخَيْطَلُ : مِنْ أَسْماءِ الدَّاهِيَةِ . وَالْخَيْطَلُ : جَماعَةُ الْجَرادِ مِثْلُ الْخَيْطِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما لَمْ أَحْكُمْ عَلَى لامِها بِالزِّيادَةِ لِأَنَّ اللَّامَ قَلِيلاً ما تُزادُ ، إِنَّما زِيدَتْ فِي عَبْدَلٍ ، ولِذٰلِكَ قَضَيْنا أَنَّ لامَ طَيْسَلٍ أَصْلٌ ، وإِنْ كانُوا قَدْ قالُوا طَيْسٌ . وَالْخَيْطَلُ : الْعَطَّارُ .

* **خطلب** * تَرَكْتُ الْقَوْمَ فِي خَطْلَبَةٍ أَي اخْتِلاطٍ .

وَالْخَطْلَبَةُ : كَثْرَةُ الْكَلامِ وَاخْتِلاطُهُ .

* **خطم** * الْخَطْمُ مِنْ كُلِّ طائِرٍ : مِنْقارُهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ قَطاةٍ :

لأَصْهَبَ صَيْفِيٍّ يُشَبِّهُ خَطْمُهُ
إِذا قَطَرَتْ تَسْقِيهِ حَبَّةَ قِلْقِلِ

وَالْخَطْمُ مِنْ كُلِّ دابَّةٍ : مُقَدَّمُ أَنْفِها وفَمِها ، نَحْوُ الْكَلْبِ وَالْبَعِيرِ ؛ وقِيلَ : الْخَطْمُ مِنَ السَّبُعِ بِمَنْزِلَةِ الْجَحْفَلَةِ مِنَ الْفَرَسِ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : هُوَ مِنَ السَّبُعِ الْخَطْمُ وَالْخُرْطُومُ ، ومِنَ الْخِنْزِيرِ الْفِنْطِيسَةُ ، ومِنْ ذِي الْجَناحِ غَيْرِ الصَّائِدِ الْمِنْقارُ ، ومِنَ الصَّائِدِ الْمِنْسَرُ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : الْخَطْمُ مِنَ الْبازِي ومِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنْقارُهُ . أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ : الْأُنُوفُ يُقالُ لَها الْمَخاطِمُ ، واحِدُها مَخْطِمٌ ، بِكَسْرِ الطَّاءِ . وفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : يَبْعَثُ اللهُ مِنْ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ سَبْعِينَ أَلْفاً هُمْ خِيارُ مَنْ يَنْحَتُّ عَنْ خَطْمِهِ الْمَدَرُ ، أَيْ تَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِهِ الْأَرْضُ ؛ وأَصْلُ الْخَطْمِ فِي السِّباعِ مَقادِيمُ أُنُوفِها وأَفْواهِها ، فَاسْتَعارَها لِلنَّاسِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ ابْنِ زُهَيْرٍ :

كَأَنَّ ما فاتَ عَيْنَيْها ومَذْبَحَها
مِنْ خَطْمِها ومِنَ اللَّحْيَيْنِ بِرْطِيلُ

أَيْ أَنْفِها . وفِي الْحَدِيثِ : لا يُصَلِّ أَحَدُكُمْ وثَوْبُهُ عَلَى أَنْفِهِ ، فَإِنَّ ذٰلِكَ خَطْمُ الشَّيْطانِ . وفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : خَبَأْتُ لَكُمْ خَطْمَ شاةٍ . ابْنُ سِيدَهْ : وخَطْمُ الْإِنْسانِ ومَخْطِمُهُ ومَخْطَمُهُ : أَنْفُهُ ، وَالْجَمْعُ مَخاطِمُ .

وخَطَمَهُ يَخْطِمُهُ خَطْماً : ضَرَبَ مَخْطِمَهُ . وخَطَمَ فُلانٌ فُلاناً بِالسَّيْفِ إِذا ضَرَبَ حاقَّ وَسْطِ أَنْفِهِ . ورَجُلٌ أَخْطَمُ : طَوِيلُ الْأَنْفِ .

رَوَى عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ الْقاسِمِ عَنْ أَبِيهِ قالَ : أَوْصَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يُكَفَّنَ فِي ثَوْبَيْنِ كانا عَلَيْهِ ، وأَنْ يُجْعَلَ مَعَهُما ثَوْبٌ آخَرُ ، فَأَرادَتْ عائِشَةُ أَنْ تَبْتاعَ لَهُ أَثْواباً جُدُداً ، فَقالَ عُمَرُ : لا يُكَفَّنُ إِلاَّ فِيما أَوْصَى بِهِ ، فَقالَتْ عائِشَةُ : يا عُمَرُ ، وَاللهِ ما وُضِعَتِ الْخُطُمُ عَلَى آنُفِنا ! فَبَكَى عُمَرُ وقالَ : كَفِّنِي أَباكِ فِيما شِئْتِ ؛ قالَ شَمِرٌ : مَعْنَى قَوْلِها ما وُضِعَتِ الْخُطُمُ عَلَى آنُفِنا أَيْ ما مَلَكْتَنا بَعْدُ فَتَنْهانا أَنْ نَصْنَعَ ما نُرِيدُ فِي أَمْلاكِنا . وَالْخُطُمُ : جَمْعُ خِطامٍ ، وهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُقادُ بِهِ الْبَعِيرُ . ويُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا غَلَبَ أَنْ يُخْطَمَ : مَنَعَ خِطامَهُ ؛ وقالَ الْأَعْشَى :

أَرادُوا نَحْتَ أَثْلَتِنا
وكُنَّا نَمْنَعُ الْخُطُما

وَالْخَطْمَةُ : رَعْنُ الْجَبَلِ . وَالْخِطامُ : الزِّمامُ . وخَطَمْتُ الْبَعِيرَ : زَمَمْتُهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْخِطامُ كُلُّ حَبْلٍ يُعَلَّقُ فِي حَلْقِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ يُعْقَدُ عَلَى أَنْفِهِ ، كانَ مِنْ جِلْدٍ أَوْ صُوفٍ أَوْ لِيفٍ أَوْ قِنَّبٍ ؛ وما جَعَلْتَ لِشِفارِ بَعِيرِكَ مِنْ حَبْلٍ فَهُوَ خِطامٌ ، وجَمْعُهُ الْخُطُمُ ، يُفْتَلُ مِنَ اللِّيفِ وَالشَّعَرِ وَالْكَتَّانِ وغَيْرِهِ ، فَإِذا ضُفِرَ مِنَ الْأَدَمِ فَهُوَ جَرِيرٌ ، وقِيلَ : الْخِطامُ الْحَبْلُ يُجْعَلُ فِي طَرَفِهِ حَلْقَةٌ ثُمَّ يُقَلَّدُ الْبَعِيرُ ثُمَّ يُثَنَّى عَلَى مَخْطِمِهِ ؛ قالَ : وخَطَمَهُ بِالْخِطامِ إِذا عُلِّقَ فِي حَلْقِهِ ، ثُمَّ ثُنِّيَ

(٣) قوله . «هو الهر» في الأصل وفي الطبعات جميعها : «هي الهر» . واللسان نفسه يقول في مادة «هرر» : «الهرّ السنّور ، والجمع هِرَرة مثل قِرْد وقِرَدة ، والأنثى هرّة بالهاء ، وجمعها هِرَر مثل قِرْبَة وقِرَب» . وقيل إن الهرّ يقع على الذكر والأنثى ، ويدخلون الهاء على المؤنث .

[عبد الله]

عَلَى أَنْفِهِ ، ولا يُثْقَبُ لَهُ الْأَنْفُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْخِطامُ كُلُّ ما وُضِعَ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ لِيُقادَ بِهِ ، وَالْجَمْعُ خُطُمٌ .

وخَطَمَهُ بِالْخِطامِ يَخْطِمُهُ خَطْماً وخَطَّمَهُ ، كِلاهُما : جَعَلَهُ عَلَى أَنْفِهِ ، وكَذٰلِكَ إِذا حَزَّ أَنْفَهُ حَزًّا غَيْرَ عَمِيقٍ لِيَضَعَ عَلَيْهِ الْخِطامَ ؛ وناقَةٌ مخْطُومَةٌ ، ونُوقٌ مُخَطَّمَةٌ : شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ . وفِي حَدِيثِ الزَّكاةِ : فَخَطَمَ الْأُخْرَى دُونَها ، أَيْ وَضَعَ الْخِطامَ فِي رَأْسِها وأَلْقاهُ إِلَيْهِ لِيَقُودَها بِهِ . قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : خِطامُ الْبَعِيرِ أَنْ يُؤْخَذَ حَبْلاً مِنْ لِيفٍ أَوْ شَعَرٍ أَوْ كَتَّانٍ ، فَيَجْعَلَ فِي أَحَدِ طَرَفَيْهِ حَلْقَةً ، ثُمَّ يَشُدَّ فِيهِ الطَّرَفَ الْآخَرَ حَتَّى يَصِيرَ كَالْحَلْقَةِ ، ثُمَّ يُقَلَّدَ الْبَعِيرَ ، ثُمَّ يُثَنَّى عَلَى مُخَطَّمِهِ ؛ وأَمَّا الَّذِي يُجْعَلُ فِي الْأَنْفِ دَقِيقاً فَهُوَ الزِّمامُ ؛ وَاسْتَعارَ بَعْضُ الرُّجَّازِ الْخِطامَ فِي الْحَشَراتِ فَقالَ :

يا عَجَباً ! لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبا :
حِمارَ قَبَّانٍ يَسُوقُ أَرْنَبا !
عاقِلَها خاطِمَها أَنْ تَذْهَبا
فَقُلْتُ : أَرْدِفْنِي ! فَقالَ : مَرْحَبا !

أَرادَ لِئَلاَّ تَذْهَبَ ، أَوْ مَخافَةَ أَنْ تَذْهَبَ ؛ ورَواهُ ابْنُ جِنِّيّ :

خاطِمَها زَأَمَّها أَنْ تَذْهَبا

أَرادَ زامَّها ؛ وقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

تِلْكُمْ لُجَيْمٌ فَمَتَى تَخْرَنْطِمْ
تَخْطِمْ أُمُورَ قَوْمِها وتَخْطِمِ

يُقالُ : فُلانٌ خاطِمُ أَمْرِ بَنِي فُلانٍ ، أَيْ هُوَ قائِدُهُمْ ومُدَبِّرُ أَمْرِهِمْ ؛ أَرادَ أَنَّهُمُ الْقادَةُ لِعِلْمِهِمْ بِالْأُمُورِ .

وفِي حَدِيثِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ : ما تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ إِلاَّ وأَنا أَخْطِمُها ، أَيْ أَرْبِطُها وأَشُدُّها ، يُرِيدُ الاحْتِرازَ فِيما يَقُولُهُ ، وَالاحْتِياطَ فِيما يَلْفِظُ بِهِ .

وخِطامُ الدَّلْوِ : حَبْلُها . وخِطامُ الْقَوْسِ : وَتَرُها . أَبُو حَنِيفَةَ : خَطَمَ الْقَوْسَ بِالْوَتَرِ يَخْطِمُها خَطْماً وخِطاماً عَلَّقَهُ عَلَيْها ، وَاسْمُ ذٰلِكَ الْمُعَلَّقِ الْخِطامُ أَيْضاً ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

يَلْحَسُ الرَّصْفَ لَهُ قَضْبَةٌ
سَمْحَجُ الْمَتْنِ هَتُوفُ الْخِطامِ

وَاسْتَعارَهُ بَعْضُ الرُّجَّازِ لِلدَّلْوِ فَقالَ :

إِذا جَعَلْتَ الدَّلْوَ فِي خِطامِها
حَمْراءَ مِنْ مَكَّةَ أَوْ إِحْرامِها

وخَطَمَهُ بِالْكَلامِ إِذا قَهَرَهُ ومَنَعَهُ حَتَّى لا يَنْبِسُ ولا يُحِيرُ .

وَالْأَخْطَمُ : الْأَسْوَدُ ، وخَطْمُ اللَّيْلِ : أَوَّلُ إِقْبالِهِ ، كَما يُقالُ أَنْفُ اللَّيْلِ ؛ وقَوْلُ الرَّاعِي :

أَتَتْنا خُزامَى ذاتُ نَشْرٍ وحَنْوَةٌ
وراحٌ وخَطَّامٌ مِنَ الْمِسْكِ يَنْفَحُ

قالَ الْأَصْمَعِيُّ : مِسْكٌ خَطَّامٌ يَفْعَمُ الْخَياشِيمَ .

ورَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، مُرْسَلاً : أَنَّهُ وَعَدَ رَجُلاً أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْهِ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا خَرَجَ قالَ لَهُ : شَغَلَنِي عَنْكَ خَطْمٌ ، أَيْ خَطْبٌ جَلِيلٌ ، وكَأَنَّ الْمِيمَ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْباءِ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرادَ بِهِ أَمْرٌ خَطَمَهُ أَيْ مَنَعَهُ مِنَ الْخُرُوجِ .

وَالْخِطامُ : سِمَةٌ دُونَ الْعَيْنَيْنِ ؛ وقالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذْكِرَةِ : الْخِطامُ سِمَةٌ عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ حَتَّى تَنْبَسِطَ عَلَى خَدَّيْهِ . النَّضْرُ : الْخِطامُ سِمَةٌ فِي عُرْضِ الْوَجْهِ إِلَى الْخَدِّ كَهَيْئَةِ الْخَطِّ ، ورُبَّما وُسِمَ بِخِطامٍ ، ورُبَّما وُسِمَ بِخِطامَيْنِ . يُقالُ . جَمَلٌ مَخْطُومُ خِطامٍ ومَخْطُومُ خِطامَيْنِ ، عَلَى الْإِضافَةِ ، وبِهِ خِطامٌ وخِطامانِ .

وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قالَ : تَخْرُجُ الدَّابَّةُ فَيَقُولُونَ قَدْ رَأَيْناها ، ثُمَّ تَتَوارَى حَتَّى تَعاقَبَ ناسٌ فِي ذٰلِكَ ، ثُمَّ تَخْرُجُ الثَّانِيَةَ فِي أَعْظَمِ مَسْجِدٍ مِنْ مَساجِدِكُمْ ، فَتَأْتِي الْمُسْلِمَ فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ ، وتَأْتِي الْكافِرَ فَتَخْطِمُهُ ، وتُعَرِّفُهُ ذُنُوبَهُ ؛ قالَ شَمِرٌ : قَوْلُهُ فَتَخْطِمُهُ ، الْخَطْمُ الْأَثَرُ عَلَى الْأَنْفِ كَما يُخْطَمُ الْبَعِيرُ بِالْكَيِّ . يُقالُ : خَطَمْتُ الْبَعِيرَ ، وهُوَ أَنْ يُوسَمَ بِخَطٍّ مِنَ الْأَنْفِ إِلَى أَحَدِ خَدَّيْهِ ، وبَعِيرٌ مَخْطُومٌ ؛ ومَعْنَى قَوْلِهِ تَخْطِمُهُ أَيْ تَسِمُهُ بِسِمَةٍ يُعْرَفُ بِها ؛ وفِي رِوايَةٍ : تَخْرُجُ الدَّابَّةُ ومَعَها عَصا مُوسَى وخاتَمُ سُلَيْمانَ ، فَتُحَلِّي وَجْهَ الْمُؤْمِنِ[1] بِالْعَصا ، وتَخْطِمُ أَنْفَ الْكافِرِ بِالْخاتَمِ ، أَيْ تَسِمُهُ بِها ، مِنْ خَطَمْتُ الْبَعِيرَ إِذا كَوَيْتَهُ خَطًّا مِنَ الْأَنْفِ إِلَى أَحَدِ خَدَّيْهِ ، وتُسَمَّى تِلْكَ السِّمَةُ الْخِطامَ ؛ ومَعْناهُ أَنَّها تُؤَثِّرُ فِي أَنْفِهِ سِمَةً يُعْرَفُ بِها ؛ ونَحْوُ ذٰلِكَ قِيلَ فِي قَوْلِهِ : [تَعالَى] : « سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ » .

وفِي حَدِيثِ لَقِيطٍ فِي قِيامِ السَّاعَةِ وَالْعَرْضِ عَلَى اللهِ : وأَمَّا الْكافِرُ فَتَخْطِمُهُ بِمِثْلِ الْحُمَمِ الْأَسْوَدِ ، أَيْ تُصِيبُ خَطْمَهُ ، وهُوَ أَنْفُهُ ؛ يَعْنِي تُصِيبُهُ فَتَجْعَلُ لَهُ أَثَراً مِثْلَ أَثَرِ الْخِطامِ فَتَرُدُّهُ بِصُغْرٍ ؛ وَالْحُمَمُ : الْفَحْمُ .

وَالْمُخَطَّمُ مِنَ الْأَنْفِ : مَوْضِعُ الْخِطامِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ ، لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ خَطَّمَ ، إِلاَّ أَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا ذٰلِكَ .

وفَرَسٌ مُخَطَّمٌ : أَخَذَ الْبَياضُ مِنْ خَطْمِهِ إِلَى حَنَكِهِ الْأَسْفَلِ ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الْأَوَّلِ .

وتَزَوَّجَ عَلَى خِطامٍ ، أَيْ تَزَوَّجَ امْرَأَتَيْنِ ، فَصارَتا كَالْخِطامِ لَهُ .

وخَطَمَ الْأَدِيمَ خَطْماً : خاطَ حَواشِيَهُ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالْمُخَطَّمُ وَالْمُخَطِّمُ : الْبُسْرُ الَّذِي فِيهِ خُطُوطٌ وطَرائِقُ (الْكَسْرُ عَنْ كُراعٍ) ؛ وقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وإِذْ حَبا مِنْ أَنْفِ رَمْلٍ مَنْخِرُ
خَطَمْنَهُ خَطْماً وهُنَّ عُسَّرُ

قالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُرِيدُ بِقَوْلِهِ خَطَمْنَهُ مَرَرْنَ عَلَى أَنْفِ ذٰلِكَ الرَّمْلِ فَقَطَعْنَهُ .

وَالْخِطْمِيُّ وَالْخَطْمِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ

---

(١) قوله : « فتحلى وجه المؤمن » كذا فى الأصل والتكملة بالحاء ، وفى نسختين من النهاية بالجيم ، وفى التهذيب : فتجلو .

النَّباتِ يُغْسَلُ بِهِ. وفي الصِّحاحِ: يُغْسَلُ بِهِ الرَّأْسُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ بِفَتْحِ الْخاءِ، ومَنْ قالَ خِطْمِيٌّ، بِكَسْرِ الْخاءِ، فَقَدْ لَحَنَ. وفي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كانَ يَغْسِلُ رَأْسَهُ بِالْخَطْمِيِّ وهُوَ جُنُبٌ، يَجْتَزِئُ بِذٰلِكَ ولا يَصُبُّ عَلَيْهِ الماءَ؛ أَيْ أَنَّهُ كانَ يَكْتَفِي بِالْماءِ الَّذِي يَغْسِلُ بِهِ الْخَطْمِيَّ، ويَنْوِي بِهِ غُسْلَ الْجَنابَةِ، ولا يَسْتَعْمِلُ بَعْدَهُ ماءً آخَرَ يَخُصُّ بِهِ الْغُسْلَ.

وقَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ: شاعِرٌ مِنَ الأَنْصارِ.

وخَطِيمٌ وخِطامٌ وخُطامَةُ: أَسْماءٌ. وبَنُو خُطامَةَ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ قَوْمٌ مَعْرُوفُونَ؛ وفي التَّهْذِيبِ: حَيٌّ مِنَ الأَزْدِ.

وخَطْمَةُ: بَطْنٌ مِنْ أَوْسِ اللّاتِ، وفي الصِّحاحِ: وخَطْمَةُ مِنَ الأَنْصارِ، وهُمْ بَنُو عَبْدِ اللهِ بْنِ مالِكِ بْنِ أَوْسٍ.

والْخَطْمُ وخَطْمَةُ: مَوْضِعانِ؛ قالَ:

غَداةَ دَعا بَنِي شِجْعٍ، وَوَلَّى
يَؤُمُّ الْخَطْمَ لا يَدْعُو مُجِيبَا

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

نَعاماً بِخَطْمَةَ صُعْرَ الْخُدو
دِ لا تَرِدُ الْماءَ إِلّا صِيامَا

يَقُولُ: هِيَ صائِمَةٌ مِنْهُ لا تَطْعَمُهُ، قالَ: وذٰلِكَ لأَنَّ النَّعامَ لا تَرِدُ الْماءَ ولا تَطْعَمُهُ.

وذاتُ الْخَطْماءِ(١): مِنْ مَساجِدِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، صلى الله عليه وسلم، بَيْنَ الْمَدِينَةِ وتَبُوكَ.

وخِطامُ الْكَلْبِ: مِنْ شُعَرائِهِمْ.

• **خطا** • خَطَا خَطْواً واخْتَطَى واخْتاطَ، مَقْلُوبٌ: مَشَى. والْخُطْوَةُ، بِالضَّمِّ: ما بَيْنَ الْقَدَمَيْنِ، والْجَمْعُ خُطًى وخُطْواتٌ وخُطُواتٌ، قالَ سِيبَوَيْهِ: وخُطُواتٌ لَمْ يَقْلِبُوا الْواوَ لأَنَّهُمْ لَمْ يَجْمَعُوا فُعْلاً ولا فُعْلَةً عَلَى فُعَلٍ، وإِنَّما يَدْخُلُ التَّثْقِيلُ فِي فُعُلاتٍ، أَلا تَرَى أَنَّ الْواحِدَةَ خُطْوَةٌ؟ فَهٰذا بِمَنْزِلَةِ فُعْلَةٍ ولَيْسَ لَها مُذَكَّرٌ؛ وقِيلَ: الْخَطْوَةُ والْخُطْوَةُ لُغَتانِ، والْخُطْوَةُ الْفِعْلُ، والْخَطْوَةُ، بِالْفَتْحِ، الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ، والْجَمْعُ خَطَواتٌ، بِالتَّحْرِيكِ، وخِطاءٌ مِثْلُ رَكْوَةٍ ورِكاءٍ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

لَهَا وثَباتٌ كَوَثْبِ الظِّباءِ
فَوادٍ خِطاءٌ ووادٍ مَطَرْ(٢)

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: أَيْ تَخْطُو مَرَّةً فَتَكُفُّ عَنِ الْعَدْوِ، وتَعْدُو مَرَّةً عَدْواً يُشْبِهُ الْمَطَرَ؛ ورَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ: فَوادٍ خَطِيطٌ. قالَ الأَصْمَعِيُّ: الأَرْضُ الْخَطِيطَةُ الَّتِي لَمْ تُمْطَرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ؛ ورَوَى غَيْرُهُ: كَصَوْبِ الْخَرِيفِ؛ يَعْنِي أَنَّ الْخَرِيفَ يَقَعُ بِمَوْضِعٍ ويُخْطِئُ آخَرَ.

وفي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ: رَأَى رَجُلاً يَتَخَطَّى رِقابَ النّاسِ، أَيْ يَخْطُو خَطْوَةً خَطْوَةً. وفي الْحَدِيثِ: وكَثْرَةُ الْخُطَى إِلَى الْمَسْجِدِ. وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «ولا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ»؛ قِيلَ: هِيَ طُرُقُهُ، أَيْ لا تَسْلُكُوا الطَّرِيقَ الَّتِي يَدْعُوكُمْ إِلَيْها؛ ابْنُ السِّكِّيتِ: قالَ أَبُو الْعَبّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ» أَيْ فِي الشَّرِّ، يُثَقِّلُ، قالَ: واخْتارُوا التَّثْقِيلَ لِما فِيهِ مِنَ الإِشْباعِ، وخَفَّفَ بَعْضُهُمْ، قالَ: وإِنَّما تَرَكَ التَّثْقِيلَ مَنْ تَرَكَهُ اسْتِثْقالاً لِلضَّمَّةِ مَعَ الْواوِ، يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّ الْواوَ أَجْزَتْهُمْ مِنَ الضَّمَّةِ، وقالَ الْفَرّاءُ: الْعَرَبُ تَجْمَعُ فُعْلَةً مِنَ الأَسْماءِ عَلَى فُعُلاتٍ، مِثْلُ حُجْرَةٍ وحُجُراتٍ، فَرْقاً بَيْنَ الاسْمِ والنَّعْتِ، النَّعْتُ يُخَفَّفُ مِثْلُ حُلْوَةٍ وحُلْواتٍ، فَلِذٰلِكَ صارَ التَّثْقِيلُ الاخْتِيارَ، ورُبَّما خُفِّفَ الاسْمُ، ورُبَّما فُتِحَ ثانِيهِ فَقِيلَ حُجَراتٌ؛ وقالَ الزَّجّاجُ: خُطُواتُ الشَّيْطانِ طُرُقُهُ وآثارُهُ؛ وقالَ الْفَرّاءُ: مَعْناهُ لا تَتَّبِعُوا أَثَرَهُ، فَإِنَّ اتِّباعَهُ مَعْصِيَةٌ، إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ، وقالَ اللَّيْثُ: مَعْناهُ لا تَقْتَدُوا بِهِ، قالَ: وقَرَأَ بَعْضُهُمْ خُطُؤاتِ الشَّيْطانِ، مِنَ الْخَطِيئَةِ الْمَأْثَمِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: ما عَلِمْتُ أَحَداً مِنْ قُرّاءِ الأَمْصارِ قَرَأَهُ بِالْهَمْزَةِ، ولا مَعْنَى لَهُ.

أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ ناقَتُكَ هٰذِهِ مِنَ الْمُتَخَطِّياتِ الْجِيَفَ، أَيْ هِيَ ناقَةٌ قَوِيَّةٌ جَلْدَةٌ تَمْضِي وتُخَلِّفُ الَّتِي قَدْ سَقَطَتْ.

وتَخَطَّى النّاسَ واخْتَطاهُمْ: رَكِبَهُمْ وجاوَزَهُمْ. وخَطَوْتُ واخْتَطَيْتُ بِمَعْنًى. وأَخْطَيْتُ غَيْرِي إِذا حَمَلْتَهُ عَلَى أَنْ يَخْطُوَ، وتَخَطَّيْتُهُ إِذا تَجاوَزْتَهُ. يُقالُ: تَخَطَّيْتُ رِقابَ النّاسِ وتَخَطَّيْتُ إِلَى كَذا، ولا يُقالُ تَخَطَّأْتُ بِالْهَمْزِ.

وفُلانٌ لا يَتَخَطَّى الطُّنُبَ، أَيْ لا يَبْعُدُ عَنِ الْبَيْتِ لِلتَّغَوُّطِ جُبْناً ولُؤْماً وقَذَراً. وفي الدُّعاءِ إِذا دُعِيَ لِلإِنْسانِ: خُطِّيَ عَنْكَ السُّوءُ، أَيْ دُفِعَ. يُقالُ: خُطِّيَ عَنْكَ أَيْ أُمِيطَ.

قالَ: والْخَطْوَطَى النَّزِقُ.

• **خظرف** • خَظْرَفَ الْبَعِيرُ فِي مَشْيِهِ: أَسْرَعَ ووَسَّعَ الْخَطْوَ، لُغَةٌ فِي خَذْرَفَ، بِالظّاءِ الْمُعْجَمَةِ(٣)؛ وأَنْشَدَ:

وإِنْ تَلْقاهُ الدَّهاسُ خَظْرَفا

وخَظْرَفَ جِلْدُ الْعَجُوزِ: اسْتَرْخَى، وحَكاهُ بَعْضُهُمْ بِالضّادِ، وقَدْ تَقَدَّمَ، والظّاءُ أَكْثَرُ وأَحْسَنُ. وعَجُوزٌ خَنْظَرِفٌ: مُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ. اللَّيْثُ: الْخَنْظَرِفُ الْعَجُوزُ الْفانِيَةُ.

وجَمَلٌ خُظْرُوفٌ: واسِعُ الْخَطْوَةِ. ورَجُلٌ مُتَخَظْرِفٌ: واسِعُ الْخَلْقِ رَحْبُ الذِّراعِ. ابْنُ بَرِّيّ: يُقالُ خَظْرَفَ فِي مَشْيِهِ، بِالظّاءِ والطّاءِ أَيْضاً. وخَظْرَفَهُ بِالسَّيْفِ: ضَرَبَهُ، بِالطّاءِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ لا غَيْرُ.

---

(١) قوله: «وذات الخطماء» كذا بالأصل ومثله في المحكم، وعبارة ياقوت: ذات الخطمى موضع فيه مسجد لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، بناه في مسيره إلى تبوك من المدينة.

(٢) قوله: «وادٍ مَطَر» رواية الديوان: مَطِر؛ وفي رواية أخرى: «مُطِر».
[عبد الله]

(٣) قوله: «بالظاء» متعلق بخظرف.

• **خطظ** • التَّهْذيبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ. وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمرو عَنْ أَبيهِ أَنَّه قالَ : أَخطَّ الرَّجُلُ إِذا اسْتَرْخَى بَطْنُهُ وَانْدالَ.

• **خطا** • الْخاظِي : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ. خَظَا لَحْمُهُ يَخْظُو خُظُوًّا وخَظِيَ خَظاً : اكْتَنَزَ ؛ وقِيلَ : لا يُقالُ خَظِيَ ؛ قالَ عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ السَّعْدِيُّ :

وأَهْلَكَنِي لَكُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ
تَعَوُّجُكُمْ عَلَيَّ وأَسْتَقِيمُ

رِقابٌ كَالْمَواجِنِ خاظِياتٌ
وأَسْتاهٌ عَلَى الأَكْوارِ كُومُ

وَالْخاظِي : الْمُكْتَنِزُ. ولَحْمُهُ خَظَا بَظَا : إِتْباعٌ ، وأَصْلُهُ فَعَلٌ ؛ قالَ الأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ :

خاظِي الْبَضِيعِ لَحْمُهُ خَظَا بَظَا

لأَنَّ أَصْلَها الْواوُ. وخَظَا بَظَا : مُكْتَنِزٌ. الْفَرَّاءُ : خَظَا بَظَا وكَظَا ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، يَعْنِي اكْتَنَزَ ، ومِثْلُهُ يَخْظُو ويَبْظُو ويَكْظُو. أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقالُ فَرَسٌ خَظٍ بَظٍ ، ثُمَّ يُقالُ خَظاً بَظاً. ويُقالُ : خَظِيَةٌ بَظِيَةٌ ، ثُمَّ يُقالُ خَظاةٌ بَظاةٌ ، قُلِبَتِ الْياءُ أَلِفاً ساكِنَةً عَلَى لُغَةِ طَيِّئٍ. وفِي حَدِيثِ سَجاحِ امْرَأَةِ مُسَيْلِمَةَ : خاظِي الْبَضِيعِ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، وَالْبَضِيعُ اللَّحْمُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِدَخْتَنُوسَ ابْنَةِ لَقِيطٍ :

يَعْدُو بِهِ خاظِي الْبَضِيـ
ـعِ كَأَنَّهُ سِمْعٌ أَزَلّْ

قالَ : ولَمْ يَذْكُرِ الْقَزَّازُ إِلا خَظِيَ. قالَ : وقالَ ابْنُ فارِسٍ : خَظِيَ وخَظَى ، بِالْفَتْحِ أَكْثَرُ.

وأَمَّا قَوْلُهُمْ حَظِيَتِ الْمَرْأَةُ وبَظِيَتْ مِنَ الْحُظْوَةِ فَهُوَ بِالْحاءِ ، قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ فِيهِ الْخاءَ.

وَالْخَظاةُ : الْمُكْتَنِزَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

لَها مَتْنَتانِ خَظَاتَا كَما
أَكَبَّ عَلَى ساعِدَيْهِ النَّمِرْ

فَإِنَّ الْكِسائِيَّ قالَ : أَرادَ خَظَتَا ، فَلَمَّا حَرَّكَ التَّاءَ رَدَّ الأَلِفَ الَّتِي هِيَ بَدَلٌ مِنْ لامِ الْفِعْلِ ، لأَنَّها إِنَّما كانَتْ حُذِفَتْ لِسُكُونِها وسُكُونِ التَّاءِ ، فَلَمَّا حَرَّكَ التَّاءَ رَدَّها فَقالَ خَظاتا ، قالَ : ويَلْزَمُهُ عَلَى هٰذا أَنْ يَقُولَ فِي قَضَتا وغَزَتا قَضاتا وغَزاتا ، إِلا أَنَّ لَهُ أَنْ يَقُولَ إِنَّ الشَّاعِرَ لَمَّا اضْطُرَّ أَجْرَى الْحَرَكَةَ الْعارِضَةَ مُجْرَى الْحَرَكَةِ اللاَّزِمَةِ فِي نَحْوِ قُولا وبِيعا وخافا ؛ وذَهَبَ الْفَرَّاءُ إِلَى أَنَّهُ أَرادَ خَظاتانِ فَحَذَفَ النُّونَ اسْتِخْفافاً ، كَما قالَ أَبُو دُوادٍ الإِيادِيّ :

ومَتْـنـانِ خَـظـاتـانِ
كَزُحْلُوفٍ مِنَ الْهَضْبِ

الزُّحْلُوفُ : الْمَكانُ الزَّلِقُ فِي الرَّمْلِ وَالصَّفا ، وهِيَ آثارُ تَزَلُّجِ الصِّبْيانِ ، يُقالُ لَها الزَّحالِيفُ ، شَبَّهَ مَسَّها فِي سِمَنِها بِالصَّفاةِ الْمَلْساءِ ، أَرادَ خَظِيَتانِ ؛ وأَنْشَدَ :

أَمَسْـيَـنـا أَمَسْـيَـنـا
ولَمْ تَنام الْعَيْنا[1]

فَلَمَّا حَرَّكَ الْمِيمَ لاسْتِقْبالِها اللاَّمَ رَدَّ الأَلِفَ ؛ وأَنْشَدَ :

مَهْلاً ! فِداءٌ لَكَ يا فَضالَهْ
أَجِرَّهُ الرُّمْحَ ولا تُهالَهْ

أَيْ ولا تُهَلْهُ ؛ وقالَ آخَرُ :

حَتَّى تَحاجَزْنَ عَنِ الذُّوّادِ
تَحاجُزَ الرِّيِّ ولَمْ تَكادِ

أَرادَ : ولَمْ تَكَدْ ، فَلَمَّا حَرَّكَتِ الْقافِيَةُ الدَّالَ رَدَّ الأَلِفَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وكَما قالَ الآخَرُ :

يا حَبَّذا عَيْنا سُلَيْمَى وَالْفَما

قالَ : أَرادَ الْفَمانِ ، يَعْنِي الْفَمَ وَالأَنْفَ فَثَنَّاهُما بِلَفْظِ الْفَمِ لِلْمُجاوَرَةِ. وقالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : مَذْهَبُ الْكِسائِيِّ فِي خَظاتا أَقْيَسُ عِنْدِي مِنْ قَوْلِ الْفَرَّاءِ ، لأَنَّ حَذْفَ نُونِ التَّثْنِيَةِ شَيْءٌ غَيْرُ مَعْرُوفٍ ، وَالْجَمْعُ خَظَواتٌ ؛ وقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : الْعَرَبُ تَصِلُ الْفَتْحَةَ بِأَلِفٍ ساكِنَةٍ ، فَقَوْلُهُ :

لَـهـا مَـتْـنَـتـانِ خَظَاتَا

أَرادَ خَظَتَا مِنْ خَظَا يَخْظُو ؛ وأَنْشَدَ :

قُلْتُ وقَدْ خَرَّتْ عَلَى الْكَلْكالِ

أَرادَ عَلَى الْكَلْكَلِ ؛ قالَ : وأَصْلُ الْكَسْرِ بِالْياءِ وَالضَّمِّ بِالْواوِ ، وَاحْتَجَّ لِذٰلِكَ كُلِّهِ. الأَزْهَرِيُّ : قالَ النَّحْوِيُّونَ أَرادَ خَظَتَا فَمَدَّ الْفَتْحَةَ بِأَلِفٍ كَقَوْلِهِ :

يَنْباعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ[2]

أَرادَ يَنْبَعُ. وقالَ [تَعالَى] : «فَمَا اسْتَكانُوا لِرَبِّهِمْ» ، أَيْ فَما اسْتَكَنُوا. وقالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : كَفَّ نُونَ خَظاتانِ كَما قالُوا اللَّذا يُرِيدُونَ اللَّذانِ ؛ وقالَ الأَخْطَلُ :

أَبَنِي كُلَيْبٍ إِنَّ عَمَّيَّ اللَّذا
قَتَلا الْمُلُوكَ وفَكَّكا الأَغْلالا

ورَجُلٌ خَظَوانٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ. وقَدَحٌ خاظٍ : حادِرٌ غَلِيظٌ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

بِأَيْدِيهِمْ صَوارِمُ مُرْهَفاتٌ
وكُلُّ مُجَرَّبٍ خاظِي الْكُعُوبِ

الْخاظِي : الْغَلِيظُ الصُّلْبُ ؛ وقالَ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ الْعَيْرَ :

خاظٍ كَعِرْقِ السِّدْرِ يَسْـ
ـبِقُ غارَةَ الْخُوصِ النَّجائِبْ

وَالْخَظَوانُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الَّذِي رَكِبَ لَحْمُهُ بَعْضُهُ بَعْضاً. ورَجُلٌ أَبَيانٌ : مِنَ الإِباءِ ، وقَطَوانٌ : يَقْطُو فِي مِشْيَتِهِ. ويَوْمٌ صَخَدانٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ. ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ رَجُلٌ خِنْظِيانٌ إِذا كانَ فاحِشاً.

وخَنْظَى بِهِ إِذا نَدَّدَ بِهِ وأَسْمَعَهُ الْمَكْرُوهَ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخِنْظِيانُ الْكَثِيرُ الشَّرِّ ، وهُوَ يُخَنْظِي ويُعَنْظِي ، ذَكَرَ هٰذِهِ اللَّفْظَةَ الأَزْهَرِيُّ فِي الرُّباعِيِّ.

---

(١) قوله : «ولم تنام الْعَيْنَا» بعده في التهذيب : «كان أصله : ولم تَنَم العَيْنان ، فلما حرَّك الميم ... إلخ». [عبد الله]

(٢) البيت لعنترة ، وتمامه :

يَنْباعُ ، من ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زَيَّافَةٍ مثل الفنيقِ المُكْدَمِ

[عبد الله]

• **خعب** • الْخَيْعابَةُ[١] : الرَّدِيءُ ، وَلَمْ يُسْمَعْ إِلا فِي قَوْلِ تَأَبَّطَ شَرًّا :

ولا خَرِعٍ خَيْعابَةٍ ذِي غَوائِلٍ
هَيامٍ كَجَفْرِ الأَبْطَحِ الْمُتَهَيِّلِ

التَّهْذِيبُ : الْخَيْعابَةُ وَالْخَيْعامَةُ : الْمَأْبُونُ ، وَأَوْرَدَ الْبَيْتَ ، وقالَ : ويُرْوَى خَيْعامَةٌ . قالَ : وَالْخَرِعُ السَّرِيعُ التَّثَنِّي والانْكِسارِ ، وَالْخَيْعامَةُ : الْقَصِفُ الْمُتَكَسِّرُ ؛ وأَوْرَدَ الْبَيْتَ الثَّانِي :

ولا هَلِعٍ لاعٍ إِذا الشَّوْلُ حارَدَتْ
وضَنَّتْ بِباقِي دَرِّها الْمُتَنَزِّلِ

هَلِعٍ : ضَجِرٍ . لاعٍ : جَبان .

• **خعر** • الْخَيْعَرَةُ : خِفَّةٌ وطَيْشٌ .

• **خعخع** • الْخُعْخُعُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولَيْسَ بِثَبَتٍ . وفِي التَّهْذِيبِ : قالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ فِي كِتابِ الأَشْجارِ : الْخُعْخُعُ [شَجَرَةٌ] ؛ قالَ : وقالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : هِيَ كَلِمَةُ مُعاياةٍ ولا أَصْلَ لَها ؛ وذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عهعخ أَنَّهُ شَجَرَةٌ يُتَداوَى بِها وبِوَرَقِها ، قالَ : وقِيلَ هُوَ الْخُعْخُعُ ، وقَدْ تَرْجَمْتُ عَلَيْهِ فِي بابِهِ .

ورُوِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ بَحْرٍ أَنَّهُ قالَ : خَعَّ الْفَهْدُ يَخِعُّ ، قالَ : وهُوَ صَوْتٌ تَسْمَعُهُ مِنْ حَلْقِهِ إِذا انْبَهَرَ عِنْدَ عَدْوِهِ . قالَ أَبُو مَنْصُور : كَأَنَّهُ حِكايَةُ صَوْتِهِ إِذا انْبَهَرَ ، ولا أَدْرِي أَهُوَ مِنْ تَوْلِيدِ الْفَهَّادِينَ أَوْ مِمَّا عَرَفَتْهُ الْعَرَبُ فَتَكَلَّمُوا بِهِ ، وأَنا بَرِيءٌ مِنْ عُهْدَتِهِ .

• **خعل** • الْخَيْعَلُ : الْفَرْوُ ، وقِيلَ : ثَوْبٌ غَيْرُ مَخِيطِ الْفَرْجَيْنِ يَكُونُ مِنَ الْجُلُودِ ومِنَ الثِّيابِ ، وقِيلَ : هُوَ دِرْعٌ يُخاطُ أَحَدُ شِقَّيْهِ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ كَالْقَمِيصِ ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ :

السَّالِكُ الثُّغْرَةِ الْيَقْظانُ كالِئُها
مَشْيَ الْهَلُوكِ عَلَيْها الْخَيْعَلُ الْفُضُلُ

وقِيلَ : الْخَيْعَلُ قَمِيصٌ لا كُمَّيْ لَهُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَدْ تُقْلَبُ فَيُقالُ خَيْلَع ، قالَ : ورُبَّما كانَ غَيْرَ مَنْصُوحِ الْفَرْجَيْنِ ، وأَوْرَدَ نِصْفَ هٰذا الْبَيْتِ الَّذِي نَسَبَهُ ابْنُ سِيدَهْ لِلْجَوْهَرِيِّ[٢] ، ونَسَبَهُ لِتَأَبَّطَ شَرًّا ، وقَدْ نَسَبَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّيّ الْبَيْتَ بِكَمالِهِ أَيْضاً لِلْمُتَنَخِّلِ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَبُو مَنْصُور وَهَمَ فِيهِ أَوْ يَكُونَ لِتَأَبَّطَ شَرًّا عَجُزُ بَيْتٍ عَلَى هٰذا النَّصِّ ؛ وأَنْشَدَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّيّ أَيْضاً لِحاجِزٍ السَّرَوِيِّ :

وأَدْهَمَ قَدْ جُبْتُ ظَلْماءَهُ
كَما اجْتابَتِ الكاعِبُ الْخَيْعَلا

وتَقُولُ : خَيْعَلْتُهُ فَتَخَيْعَلَ أَيْ أَلْبَسْتُهُ الْخَيْعَلَ فَلَبِسَهُ . وقالَ الْفَرَّاءُ : الْخَوْعَلَةُ الاخْتِباءُ مِنْ رِيبَةٍ . وَالْخَيْعَلُ : الْخَيْلَعُ . وَالْخَيْعَلُ : مِنْ أَسْماءِ الذِّئْبِ .

وخَياعِلُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يَجُوزُ مَهْواةً إِلَى خَياعِلا[٣]

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْخَيْعَلُ قَمِيصٌ لا كُمَّيْ لَهُ ، وإِنَّما أُسْقِطَتِ النُّونُ مِنْ كُمَّيْنِ لِلإِضافَةِ ، لأَنَّ اللاَّمَ كالْمُقْحَمَةِ لا يُعْتَدُّ بِها فِي مِثْلِ هٰذا الْمَوْضِعِ ، كَقَوْلِكَ لا أَبالَكَ وأَصْلُهُ لا أَباكَ ؛ أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِ أَبِي حَيَّةَ النُّمَيْرِيِّ :

أَبِالْمَوْتِ الَّذِي لا بُدَّ أَنِّي
مُلاقٍ لا أَباكِ ! تُخَوِّفِينِي ؟

وقَوْلُهُمْ : لا عَبْدَيْ لَكَ لأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ لا عَبْدَيْكَ ، ولا تُحْذَفُ النُّونُ فِي مِثْلِ هٰذا إِلا عِنْدَ اللاَّمِ دُونَ سائِرِ حُرُوفِ الْخَفْضِ لأَنَّها لا تَأْتِي بِمَعْنَى الإِضافَةِ .

• **خعم** • الْخَوْعَمُ : الأَحْمَقُ . وَالْخَيْعامَةُ : كِنايَةٌ عَنِ الرَّجُلِ السَّوْءِ ، وقِيلَ : هُوَ نَعْتُ سَوْءٍ . وَالْخَيْعامَةُ : الْمَأْبُونُ ؛ وَالْخَيْعَمُ وَالْخَيْعامَةُ وَالْمَجْبُوسُ وَالْجَبِيسُ وَالْمَأْبُونُ وَالْمُتَدَثِّرُ وَالْمِثْفَرُ وَالْمِثْفارُ وَالْمَمْسُوحُ واحِدٌ .

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الضَّمَجُ هَيَجانُ الْخَيْعامَةِ ، وهُوَ الْمَأْبُونُ . وفِي حَدِيثِ الصَّادِقِ : لا يُحِبُّنا ، أَهْلَ الْبَيْتِ ، الْخَيْعامَةُ ؛ قِيلَ : هُوَ الْمَأْبُونُ ، وَالْياءُ زائِدَةٌ وَالْهاءُ لِلْمُبالَغَةِ .

• **خفأ** • خَفَأَ الرَّجُلَ خَفْأً : صَرَعَهُ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : اقْتَلَعَهُ وضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ .

وخَفَأَ فُلانٌ بَيْتَهُ : قَوَّضَهُ وأَلْقاهُ .

• **خفت** • الْخَفْتُ وَالْخُفاتُ : الضَّعْفُ مِنَ الْجُوعِ ونَحْوِهِ ؛ وقَدْ خَفَتَ . وَالْخُفُوتُ : ضَعْفُ الصَّوْتِ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ ؛ يُقالُ : صَوْتٌ خَفِيضٌ خَفِيتٌ . وخَفَتَ الصَّوْتُ خُفُوتاً : سَكَنَ ؛ ولِهٰذا قِيلَ لِلْمَيِّتِ : خَفَتَ إِذا انْقَطَعَ كَلامُهُ وسَكَتَ ، فَهُوَ خافِتٌ .

والإِبِلُ تُخافِتُ الْمَضْغَ إِذا اجْتَرَّتْ . وَالْمُخافَتَةُ : إِخْفاءُ الصَّوْتِ . وخافَتَ بِصَوْتِهِ : خَفَّضَهُ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، قالَتْ : رُبَّما خَفَتَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، بِقِراءَتِهِ ، ورُبَّما جَهَرَ . وحَدِيثُها الآخَرُ : أُنْزِلَتْ : «وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلا تُخافِتْ بِهَا» فِي الدُّعاءِ ، وقِيلَ فِي الْقِراءَةِ ؛ وَالْخَفْتُ : ضِدُّ الْجَهْرِ . وفِي حَدِيثِ صَلاةِ الْجَنازَةِ : كانَ يَقْرَأُ فِي الأُولَى بِفاتِحَةِ الْكِتابِ مُخافَتَةً ، هُوَ مُفاعَلَةٌ مِنْهُ . وفِي حَدِيثِها الآخَرِ ، نَظَرَتْ إِلَى رَجُلٍ كادَ يَمُوتُ تَخافُتاً ، فَقالَتْ : ما لِهٰذا ؟ فَقِيلَ : إِنَّهُ مِنَ الْقُرَّاءِ . التَّخافُتُ : تَكَلُّفُ الْخُفُوتِ ، وَهُوَ الضَّعْفُ وَالسُّكُونُ ، وإِظْهارُهُ مِنْ غَيْرِ

---

(١) قوله : «الخيعابة» هو هكذا بفتح الخاء المعجمة وبالياء المثناة التحتية فى اللسان والمحكم والتهذيب والتكملة وشرح القاموس ، والذى فى متن القاموس المطبوع الخنعابة بالنون وضبطها بكسر الخاء .

(٢) قوله : «للجوهرى» هكذا فى الأصل ، ولعله للمتنخل ، فليس فى الصحاح شىء من هذا البيت . وكلامه هنا فى الشاعر .

(٣) قوله : «يجوز مهواة إلخ» عجز بيت ، وصدره كما فى شرح القاموس :

وعقد الأرباق والحبائلا

صحّة. وخافَتَ الإبلُ المضغَ : خفتَتْه. وخفَتَ صوتُه يخفتُ : رقّ. والمُخافتةُ والتخافتُ : إسرارُ المنطقِ ، والخفتُ مثلُه ؛ قالَ الشاعر :

أُخاطِبُ جهراً إذْ لهنّ تخافتٌ
وشتّانَ بينَ الجهرِ والمنطقِ الخفتِ

الليثُ : الرجلُ يخافتُ بقراءته إذا لمْ يُبيّنْ قراءتَه برفعِ الصوتِ. وفي التنزيلِ العزيز : «ولا تجهرْ بصلاتكَ ولا تُخافتْ بها».

وتخافتَ القومُ إذا تشاوَروا سرّاً. وفي التنزيلِ العزيز : «يتخافتونَ بينَهم إنْ لبثتُم إلاّ يوماً»(١).

وخفَتَ الرجلُ خفُوتاً : ماتَ.

والخُفاتُ : موتُ البغتةِ ؛ قالَ الجعديّ :

ولستُ وإنْ عزّوا عليّ بهالكٍ
خُفاتاً ولا مُستهزَمٍ ذاهبِ العقلِ

قالَ أبو عمرو : خُفاتاً : فجأةً. مُستهزَمٌ : جزوعٌ. ويُقالُ : خفتَ منَ النعاسِ أي سكنَ. قالَ أبو منصور : معنى قوله خُفاتاً أي ضعفاً وتذلُّلا.

ويُقالُ للرجلِ إذا ماتَ : قدْ خفتَ ، أي انقطعَ كلامُهُ. وخفتَ خُفاتاً أي ماتَ فجأةً ؛ ويُقالُ منهُ : زرعٌ خافتٌ أي كأنّه بقِيَ ، فلمْ يبلغْ غايةَ الطولِ. وفي حديثِ أبي هريرةَ : مثلُ المؤمنِ الضعيفِ ، كمثلِ خافتِ الزرعِ ، يميلُ مرّةً ويعتدلُ أخرى ؛ وفي روايةٍ : كمثلِ خافتةِ الزرعِ. الخافتُ والخافتةُ : ما لانَ وضعُفَ منَ الزرعِ الغضّ ، ولحوقُ الهاءِ على تأويلِ السنبلةِ ؛ ومنهُ خفتَ الصوتُ إذا ضعُفَ وسكنَ ؛ قالَ أبو عُبيدٍ : أرادَ بالخافتِ الزرعِ الغضّ اللّيّنَ ؛ ومنهُ قيلَ للميّتِ : قدْ خفتَ إذا انقطعَ كلامُهُ ؛ وأنشدَ :

حتّى إذا خفتَ الدعاءُ وصُرّعتْ
قتلى كمُنجعِفٍ منَ الغُلاّنِ

والمعنى : أنّ المؤمنَ مُرزَّأٌ في نفسِهِ وأهلِهِ ومالِه ، ممنوٌّ بالأحداثِ في أمرِ دُنياه. ويُروى : كمثلِ خافةِ الزرعِ.

وفي الحديثِ : نومُ المؤمنِ سُباتٌ ، وسمعُهُ خُفاتٌ ، أي ضعيفٌ لا حسَّ لهُ. ومنهُ حديثُ معاويةَ وعمرِو بنِ مسعودٍ : سمعُهُ خُفاتٌ ، وفهمُهُ تاراتٌ.

أبو سعيدٍ : الخافتُ السحابُ الذي ليسَ فيه ماءٌ ، قالَ : ومثلُ هذهِ السحابةِ لا تبرحُ مكانَها ، إنّما يسيرُ منَ السحابِ ذو الماءِ ؛ قالَ : والذي يُومِضُ لا يكادُ يسيرُ ؛ وروَى الأزهريُّ عنْ ثعلبٍ أنّ ابنَ الأعرابيّ أنشدَهُ :

بضربٍ يُخفِتُ فوّارَهُ
وطعنٍ ترَى الدمعَ منهُ رشيشا
إذا قتَلوا منكُمُ فارساً
ضمِنّا لهُ خلفَهُ أنْ يعيشا

يقولُ : نُدركُ بثأرِهِ ، فكأنّهُ لمْ يُقتلْ. ويُخفِتُ فوّارَهُ أي أنّهُ واسعٌ ، فدمُهُ يسيلُ.

ابنُ سيدَهْ وغيرُهُ : والخفوتُ منَ النساءِ المهزولةُ (عنِ اللحيانيّ) وقيلَ : هيَ التي لا تكادُ تبينُ منَ الهُزالِ ؛ وقيلَ : هيَ التي تَستحسِنُها ما دامتْ وحدَها ، فإذا رأيتَها في جماعةٍ منَ النساءِ غمرْتَها. الليثُ : امرأةٌ خفوتٌ لفوتٌ ، فالخفوتُ التي تأخذُها العينُ ما دامتْ وحدَها ، فتقبلُها ، فإذا صارتْ بينَ النساءِ غمرْتَها ؛ واللفوتُ التي فيها التواءٌ وانقباضٌ ؛ قالَ أبو منصور : ولمْ أسمعِ الخفوتَ في نعتِ النساءِ لغيرِ الليثِ.

والخُفْتُ : السذابُ ، بضمّ الخاءِ وسكونِ الفاءِ ، لغةٌ في الخُتفِ.

• **خفتر** • قالَ أبو نصرٍ في قولِ عديٍّ :

وغُصنَ على الخفتارِ وسطَ جُنودِهِ
وبيّتنَ في لذّاتِهِ ربَّ ماردِ

قالَ : الخفتارُ ملكُ الحبشةِ.

• **خفثل** • رجلٌ خفثلٌ وخُفائلٌ : ضعيفُ العقلِ والبدنِ.

• **خفج** • الخفجُ ضربٌ منَ النكاحِ. الليثُ : الخفجُ منَ المباضعةِ. وفي حديثِ عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو : فإذا هوَ يرَى التيوسَ تثِبُ على الغنمِ خافجةً ، قالَ : الخفجُ السفادُ ، وقدْ يُستعملُ في الناسِ ؛ قالَ : ويحتملُ بتقديمِ الجيمِ على الخاءِ.

والخَفَجُ : نبتٌ منْ نباتِ الربيعِ أشهبُ عريضُ الورقِ ، واحدتُهُ خفجةٌ. وقالَ أبو حنيفةَ : الخفجُ ، بفتحِ الفاءِ ، بقلةٌ شهباءُ لها ورقٌ عِراضٌ. والخفجُ : عوجٌ في الرجلِ ؛ خفِجَ خفَجاً ، وهوَ أخفجُ. أبو عمرٍو : الأخفجُ الأعوجُ الرجلِ منَ الرجالِ. أبو عمرٍو : خفِجَ فلانٌ إذا اشتكى ساقَيهِ منَ التعبِ. وعمودٌ أخفجُ : معوجٌّ ؛ قالَ :

قدْ أسلمُوني والعمودَ الأخفجا
وشبّةً يرمِي بها الجالُ الرجا (٢)

والخفجُ : منْ أدواءِ الإبلِ. وخفِجَ البعيرُ خفَجاً وخفْجاً ، وهوَ أخفجُ ، إذا كانتْ رجلاهُ تعجلانِ بالقيامِ قبلَ رفعِهِ إيّاهما ، كأنّ بهِ رِعدةً.

والخفيجُ : الماءُ الشريبُ الغليظُ.

وبهِ خُفاجٌ أي كِبرٌ. وغلامٌ خُفاجٌ : صاحبُ كِبرٍ وفخرٍ ؛ حكاهُ يعقوبُ في المقلوبِ.

وخفاجةُ ، بالفتحِ : قبيلةٌ ، مشتقٌّ منْ ذلكَ ، وهمْ حيٌّ منْ بني عامرٍ ؛ قالَ الأعشى :

وأدفعُ عنْ أعراضِكمْ وأُعيرُكمْ
لساناً كمِقراضِ الخفاجيّ ملحَبا

---

(١) قوله تعالى : «يتخافتون بينهم إن لبثتم إلا يوماً» هكذا ذكرت الآية الكريمة في الطبعات جميعها . والصواب : «... إن لبثتم إلا عشراً» (والآية ١٠٣ من سورة طه) . [عبد الله]

(٢) قوله : «وشبة» كذا بالأصل بالمعجمة مفتوحة ، ولعله بالمهملة المكسورة .

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: خَفاجَةُ بَطْنٌ مِنْ عَقِيلٍ، وإِذا نُسِبَ إِلَيْهِمْ قِيلَ: فُلانٌ الْخَفاجِيُّ.

وَالْخَفَنْجاءُ: الرِّخْوُ الَّذِي لا غَناءَ عِنْدَهُ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْحاءِ.

وغُلامٌ خُنْفُجٌ، بِالضَّمِّ، وخُنافِجٌ إِذا كانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ.

• **خفجل** • الْخَفَنْجَلُ وَالْخُفاجِلُ: الثَّقِيلُ الْوَخِمُ، وقَدْ خَفْجَلَهُ الْكَسَلُ. الأَزْهَرِيُّ في الْخُماسِيِّ: الْخَفَنْجَلُ الرَّجُلُ الَّذِي فِيهِ سَماجَةٌ وفَحَجٌ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

خَفَنْجَلٌ يَغْزِلُ بِالدَّرَّارَهْ

• **خفد** • خَفَدَ خَفْداً وخَفَدَ يَخْفِدُ خَفْداً وخَفَداناً: كِلاهُما أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ.

وَالْخَفَيْفَدُ وَالْخَفَيْدَدُ: السَّرِيعُ، مَثَّلَ بِها سِيبَوَيْهِ صِفَتَيْنِ، وفَسَّرَها السِّيرافِيُّ.

وَالْخَفَيْدَدُ: الظَّلِيمُ الْخَفِيفُ، وَالْجَمْعُ خَفادِدُ وخَفَيْدَدات؛ قالَ اللَّيْثُ: إِذا جاءَ اسْمٌ عَلَى بِناءِ فَعالِلَ مِمَّا آخِرُهُ حَرْفانِ مِثْلانِ فإِنَّهُمْ يَمُدُّونَهُ نَحْوَ قَرْدَدٍ وقَرادِيدَ وخَفَيْدَدٍ وخَفادِيدَ؛ وقِيلَ: هُوَ الظَّلِيمُ الطَّوِيلُ السَّاقَيْنِ؛ قِيلَ لِلظَّلِيمِ خَفَيْدَدٌ لِسُرْعَتِهِ. وفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى: خَفَيْفَدٌ، وهُوَ ثُلاثِيٌّ مِنْ خَفَدَ أُلْحِقَ بِالرُّباعِيِّ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: إِذا أَلْقَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَها بِزَحْرَةٍ قِيلَ: زَكَبَتْ بِهِ، وأَزْلَخَتْ بِهِ، وأَمْصَعَتْ بِهِ، وأَخْفَدَتْ بِهِ، وأَسْهَدَتْ بِهِ، وأَمْهَدَتْ بِهِ.

وَالْخَفَيْدَدُ: فَرَسُ الأَسْوَدِ بْنِ حُمْرانَ.

وَالْخُفْدُدُ: الْخُفَّاشُ.

وَالْخُفْدُودُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ.

وأَخْفَدَتِ النَّاقَةُ فَهِيَ مُخْفِدٌ إِذا أَظْهَرَتْ أَنَّها حَمَلَتْ وَلَمْ يَكُنْ بِها حَمْلٌ. وأَخْفَدَتِ النَّاقَةُ فَهِيَ خَفُودٌ: أَلْقَتْ وَلَدَها لِغَيْرِ تَمامٍ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْقُهُ؛ ونَظِيرُهُ أُنْتِجَتْ فَهِيَ نَتُوجٌ إِذا حَمَلَتْ، وأَعَقَّتِ الْفَرَسُ فَهِيَ عَقُوقٌ إِذا لَمْ تَحْمِلْ، وأَشَصَّتِ النَّاقَةُ فَهِيَ شَصُوصٌ إِذا قَلَّ لَبَنُها، وقَدْ قِيلَ: شَصَّتْ فإِنْ كانَ شَصُوصٌ عَلَيْهِ فَلَيْسَ بِشاذٍّ.

وخَفَدانُ: مَوْضِعٌ.

• **خفر** • الْخَفَرُ، بِالتَّحْرِيكِ: شِدَّةُ الْحَياءِ؛ تَقُولُ مِنْهُ: خَفِرَ، بِالْكَسْرِ، وخَفِرَتِ الْمَرْأَةُ خَفَراً وخَفارَةً؛ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، فَهِيَ خَفِرَةٌ، عَلَى الْفِعْلِ، ومُتَخَفِّرَةٌ وخَفِيرٌ مِنْ نِسْوَةٍ خَفائِرَ، ومِخْفارٌ عَلَى النَّسَبِ أَو الْكَثْرَةِ؛ قالَ:

دارٌ لِجَمَّاءِ الْعِظامِ مِخْفار

وتَخَفَّرَتْ: اشْتَدَّ حَياؤُها. وَالتَّخْفِيرُ: التَّسْوِيرُ.

وخَفَرَ الرَّجُلَ وخَفَرَ بِهِ وعَلَيْهِ يَخْفُرُ خَفْراً: أَجارَهُ ومَنَعَهُ وأَمَّنَهُ، وكانَ لَهُ خَفِيراً يَمْنَعُهُ، وكَذٰلِكَ تَخَفَّرَ بِهِ. وخَفَرَهُ: اسْتَجارَ بِهِ وسَأَلَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ خَفِيراً، وخَفَّرَهُ تَخْفِيراً؛ قالَ أَبُو جُنْدَبٍ الْهُذَلِيُّ:

وَلٰكِنَّنِي جَمْرُ الْغَضا مِنْ ورائِهِ
يُخَفِّرُنِي سَيْفِي إِذا لَمْ أُخَفَّرِ

وفُلانٌ خَفِيرِي أَي الَّذِي أُجِيرُهُ.

وَالْخَفِيرُ: الْمُجِيرُ، فَكُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ خَفِيرٌ لِصاحِبِهِ، وَالاسْمُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ الْخُفْرَةُ وَالْخَفارَةُ وَالْخُفارَةُ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ؛ وقِيلَ: الْخُفْرَةُ وَالْخُفارَةُ وَالْخَفارَةُ وَالْخِفارَةُ الأَمانُ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ الأَوَّلِ.

وَالْخُفْرَةُ أَيْضاً[1]: الْخَفِيرُ الَّذِي هُوَ الْمُجِيرُ. اللَّيْثُ: خَفِيرُ الْقَوْمِ مُجِيرُهُمُ الَّذِي يَكُونُونَ فِي ضَمانِهِ ما دامُوا فِي بِلادِهِ، وهُوَ يَخْفُرُ الْقَوْمَ خَفارَةً.

وَالْخَفارَةُ: الذِّمَّةُ، وَانْتِهاكُها إِخْفارٌ.

وَالْخُفارَةُ وَالْخِفارَةُ وَالْخَفارَةُ أَيْضاً: جُعْلُ الْخَفِيرِ؛ وخَفَرْتُهُ خَفْراً وخُفُوراً. ويُقالُ: أَخْفَرْتُهُ إِذا بَعَثْتَ مَعَهُ خَفِيراً قالَه أَبُو الْجَرَّاحِ الْعُقَيْلِيُّ، وَالاسْمُ الْخُفْرَةُ، بِالضَّمِّ، وهِيَ الذِّمَّةُ. يُقالُ: وَفَتْ خُفْرَتُكَ، وكَذٰلِكَ الْخُفارَةُ بِالضَّمِّ، وَالْخِفارَةُ بِالْكَسْرِ.

وأَخْفَرَهُ: نَقَضَ عَهْدَهُ وخاسَ بِهِ وغَدَرَهُ.

وأَخْفَرَ الذِّمَّةَ: لَمْ يَفِ بِها. وفِي الْحَدِيثِ: مَنْ صَلَّى الْغَداةَ فَإِنَّهُ فِي ذِمَّةِ اللهِ فَلا تُخْفِرُنَّ اللهَ فِي ذِمَّتِهِ؛ أَيْ لا تُؤْذُوا الْمُؤْمِنَ؛ قالَ زُهَيْرٌ:

فَإِنَّكُمْ وقَوْماً أَخْفَرُوكُمْ
لَكَالدِّيباجِ مالَ بِهِ الْعَباءُ

وَالْخُفُورُ: هُوَ الإِخْفارُ نَفْسُهُ مِنْ قِبَلِ الْمُخْفِرِ، مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ، عَلَى خَفَرَ يَخْفُرُ. شَمِرٌ: خَفَرَتْ ذِمَّةُ فُلانٍ خُفُوراً إِذا لَمْ يُوفَ بِها ولَمْ تَتِمَّ؛ وأَخْفَرَها الرَّجُلُ؛ وقالَ الشَّاعِرُ:

فَواعَدَنِي وأَخْلَفَ ثُمَّ ظَنِّي
وبِئْسَ خَلِيقَةُ الْمَرْءِ الْخُفُورُ!

وهٰذا مِنْ خَفَرَتْ ذِمَّتُهُ خُفُوراً.

وخَفَرْتُ الرَّجُلَ: أَجَرْتُهُ وحَفِظْتُهُ. وخَفَرْتُهُ إِذا كُنْتَ لَهُ خَفِيراً أَيْ حامِياً وكَفِيلاً. وتَخَفَّرْتُ بِهِ إِذا اسْتَجَرْتَ بِهِ. وَالْخِفارَةُ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ: الذِّمامُ، وأَخْفَرْتُ الرَّجُلَ إِذا نَقَضْتَ عَهْدَهُ وذِمامَهُ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ لِلإِزالَةِ أَيْ أَزَلْتُ خُفارَتَهُ، كَأَشْكَيْتُهُ إِذا أَزَلْتَ شَكْواهُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وهُوَ الْمُرادُ فِي الْحَدِيثِ.

وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَحَداً فَقَدْ أَخْفَرَ اللهَ، وفِي رِوايَةٍ: ذِمَّةَ اللهِ. وفِي حَدِيثٍ آخَرَ: مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي خُفْرَةِ اللهِ أَيْ فِي ذِمَّتِهِ.

وفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ: الدُّمُوعُ خُفَرُ الْعُيُونِ؛ الْخُفَرُ جَمْعُ خُفْرَةٍ، وهِيَ الذِّمَّةُ، أَيْ أَنَّ الدُّمُوعَ الَّتِي تَجْرِي خَوْفاً مِنَ اللهِ تَعالَى تُجِيرُ الْعُيُونَ مِنَ النَّارِ؛ كَقَوْلِهِ، ﷺ: عَيْنانِ لا تَمَسُّهُما النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ تَعالَى.

وفِي حَدِيثِ لُقْمانَ بْنِ عادٍ: حَيِيٌّ

(1) قوله: «والخفرة أيضاً» لفظ أيضاً زائد، إذ الخفرة كهمزة غير ما قبله، أعني الخفرة بضم فسكون كما في القاموس وغيره.

خَفِرٌ ، أَىْ كَثِيرُ الْحَياءِ وَالْخَفَرِ . وَالْخَفَرُ بِالْفَتْحِ : الْحَياءُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعائِشَةَ : غَضُّ الْأَطْرافِ وخَفَرُ الْأَعْراضِ ، أَىِ الْحَياءُ مِنْ كُلِّ ما يُكْرَهُ لَهُنَّ أَنْ يَنْظُرْنَ إِلَيْهِ ، فَأَضافَتِ الْخَفَرَ إِلَى الْأَعْراضِ ، أَى الَّذِى تَسْتَعْمِلُهُ لِأَجْلِ الإِعْراضِ ؛ ويُرْوَى : الْأَعْراضُ بِالْفَتْحِ ، جَمْعُ الْعِرْضِ ، أَىْ أَنَّهُنَّ يَسْتَحْيِينَ ويَتَسَتَّرْنَ لِأَجْلِ أَعْراضِهِنَّ وصَوْنِها .

وَالْخافُورُ : نَبْتٌ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ نَباتٌ تَجْمَعُهُ النَّمْلُ فِى بُيُوتِها ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

وأَتَتِ النَّمْلُ الْقُرَى بِعِيرِها
مِنْ حَسَكِ التَّلْعِ ومِنْ خافُورِها

• **خفرضض** • ابْنُ بَرِّىّ خاصَّةً : خَفَرْضَضُ اسْمُ جَبَلٍ بِالسَّراةِ فِى شِقِّ تِهامَةَ ، يُقالُ إِلْبُ خَفَرْضَضٍ ، وهُوَ شَجَرٌ تُسَمُّ بِهِ السِّباعُ . رَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِىِّ الدِّينِ الشَّاطِبِىِّ فِى حاشِيَةِ أَمالِى ابْنِ بَرِّىّ قالَ : الإِلْبُ شَجَرَةٌ شاكَةٌ كَأَنَّها شَجَرَةُ الْأُتْرُجِّ ، ومَنابِتُها ذُرَى الْجِبالِ ، وهِىَ خَشِنَةٌ يُؤْخَذُ خُضْمَتُها وأَطْرافُ أَفْنانِها فَتُدَقُّ رَطْباً ، ويُقْشَبُ بِهِ اللَّحْمُ ، ويُطْرَحُ لِلسِّباعِ كُلِّها ، فَلا يُلْبِثُها إِذا أَكَلَتْهُ ؛ فإِنْ هِىَ شَمَّتْهُ ولَمْ تَأْكُلْهُ عَمِيَتْ عَنْهُ وصُمَّتْ مِنْهُ اهـ . وقد ذُكِرَتْ فِى الْمُحْكَمِ فِى حَرْفِ الْحاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

• **خفس** • خَفَسَ يَخْفِسُ[1] خَفْساً وأَخْفَسَ الرَّجُلُ : قالَ لِصاحِبِهِ أَقْبَحَ ما يَكُونُ مِنَ الْقَوْلِ ، وأَقْبَحَ ما قَدَرَ عَلَيْهِ . يُقالُ لِلرَّجُلِ : خَفَسْتَ يا هٰذا وأَخْفَسْتَ ، وهُوَ مِنْ سُوءِ الْقَوْلِ .

وشَرابٌ مُخْفِسٌ : سَرِيعُ الإِسْكارِ ، وَاشْتِقاقُهُ مِنَ الْقُبْحِ ، لِأَنَّهُ يَخْرُجُ بِهِ مِنْ سُكْرِهِ إِلَى الْقَبِيحِ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ . وخَفَسَ لَهُ يَخْفِسُ : قَلَّلَ لَهُ مِنَ الْماءِ فِى شَرابِهِ ، يُقالُ : اخْفِسْ لَهُ مِنَ الْماءِ ، أَىْ قَلِّلِ الْماءَ وَأَكْثِرِ النَّبِيذَ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : هٰذا مِنْ كَلامِ الْمُجَّانِ ، وَالصَّوابُ : أَعْرِقْ لَهُ ، يُرِيدُ أَقْلِلْ لَهُ مِنَ الْماءِ فِى الْكَأْسِ حَتَّى يَسْكَرَ . وأَخْفَسَ الشَّرابَ وأَخْفَسَ لَهُ مِنْهُ : أَكْثَرَ مِزْجَهُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْفَسَ لَهُ إِذا أَقَلَّ الْماءَ وأَكْثَرَ الشَّرابَ أَوِ اللَّبَنَ أَوِ السَّوِيقَ ؛ وكانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يُنْكِرُ قَوْلَ الْفَرَّاءِ فِى الشَّرابِ الْخَفِيسِ إِنَّهُ الَّذِى أُكْثِرَ نَبِيذُهُ وَأُقِلَّ ماؤُهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْخَفْسُ الاِسْتِهْزاءُ . وَالْخَفْسُ : الْأَكْلُ الْقَلِيلُ .

• **خفش** • الْخَفَشُ : ضَعْفٌ فِى الْبَصَرِ وضِيقٌ فِى الْعَيْنِ ؛ وقِيلَ : صِغَرٌ فِى الْعَيْنِ خِلْقَةً ؛ وقِيلَ : هُوَ فَسادٌ فِى جَفْنِ الْعَيْنِ وَاحْمِرارٌ تَضِيقُ لَه الْعُيُونُ مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ ولا قَرْحٍ ؛ خَفِشَ خَفَشاً ، فَهُوَ خَفِشٌ وأَخْفَشُ . وفِى حَدِيثِ عائِشَةَ : كَأَنَّهُمْ مِعْزَى مَطِيرَةٌ فِى خَفْشٍ ؛ قالَ الْخَطَّابِىُّ : إِنَّما هُوَ الْخَفَشُ مَصْدَرُ خَفِشَتْ عَيْنُهُ خَفَشاً إِذا قَلَّ بَصَرُها ، وهُوَ فَسادٌ فِى الْعَيْنِ يَضْعُفُ مِنْهُ نُورُها وتَغْمَصُ دائِماً مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ ؛ يَعْنِى أَنَّهُمْ فِى عَمًى وحَيْرَةٍ أَوْ فِى ظُلْمَةِ لَيْلٍ ؛ فَضُرِبَتِ الْمِعْزَى مَثَلاً لِأَنَّها مِنْ أَضْعَفِ الْغَنَمِ فِى الْمَطَرِ وَالْبَرْدِ . وفِى حَدِيثِ وَلَدِ الْمُلاعَنَةِ : إِنْ جاءَتْ بِهِ أُمُّهُ أَخْفَشَ الْعَيْنَيْنِ ؛ قالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الَّذِى يُغَمِّضُ إِذا نَظَرَ ؛ وقَوْلُ رُؤْبَةَ :

وكُنْتُ لا أُوبَنُ بِالتَّخْفِيشِ

يُرِيدُ بِالضَّعْفِ فِى أَمْرِى . يُقالُ : خَفِشَ فِى أَمْرِهِ إِذا ضَعُفَ ؛ وبِهِ سُمِّىَ الْخُفَّاشُ لِضَعْفِ بَصَرِهِ بِالنَّهارِ .

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ خَفِشٌ إِذا كانَ فِى عَيْنَيْهِ غَمَصٌ أَىْ قَذًى ، قالَ : وأَمَّا الرَّمَصُ فَهُوَ مِثْلُ الْعَمَشِ .

وفِى كِتابِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ : قاتَلَكَ اللهُ أُخَيْفِشَ الْعَيْنِ ! هُوَ تَصْغِيرُ الْأَخْفَشِ . الْجَوْهَرِىُّ : قَدْ يَكُونُ الْخَفَشُ عِلَّةً ، وَهُوَ الَّذِى يُبْصِرُ الشَّىْءَ بِاللَّيْلِ ولا يُبْصِرُهُ بِالنَّهارِ ، ويُبْصِرُهُ فِى يَوْمِ غَيْمٍ ولا يُبْصِرُهُ فى يَوْمٍ صاحٍ .

وَالْخُفَّاشُ : طائِرٌ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ ، لِأَنَّهُ يَشُقُّ عَلَيْهِ ضَوْءُ النَّهارِ . وَالْخُفَّاشُ : واحِدُ الْخَفافِيشِ الَّتِى تَطِيرُ بِاللَّيْلِ .

وقالَ النَّضْرُ : إِذا صَغُرَ مُقَدَّمُ سَنامِ الْبَعِيرِ وَانْضَمَّ فَلَمْ يَطُلْ فَذٰلِكَ الْخَفَشُ . بَعِيرٌ أَخْفَشُ ، وناقَةٌ خَفْشاءُ ، وقَدْ خَفِشَ خَفَشاً .

• **خفشل** • الْخَفَنْشَلُ : الْوَخِمُ الثَّقِيلُ .

• **خفض** • فِى أَسْماءِ اللهِ تَعالَى الْخافِضُ : هُوَ الَّذِى يَخْفِضُ الْجَبَّارِينَ وَالْفَراعِنَةَ ، أَىْ يَضَعُهُمْ ويُهِينُهُمْ ، ويَخْفِضُ كُلَّ شَىْءٍ يُرِيدُ خَفْضَهُ . وَالْخَفْضُ : ضِدُّ الرَّفْعِ . خَفَضَهُ يَخْفِضُهُ خَفْضاً فَانْخَفَضَ وَاخْتَفَضَ .

وَالتَّخْفِيضُ : مَدُّكَ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِلَى الْأَرْضِ [لِتَرْكَبَهُ] ؛ قالَ :

يَكادُ يَسْتَعْصِى عَلَى مُخَفِّضِهْ

وَامْرَأَةٌ خافِضَةُ الصَّوْتِ وخَفِيضَةُ الصَّوتِ : خَفِيَّتُهُ لَيِّنَتُهُ ؛ وفِى التَّهْذِيبِ : لَيْسَتْ بِسَلِيطَةٍ ؛ وقَدْ خَفَضَتْ وخَفَضَ صَوْتُها : لانَ وسَهُلَ .

وفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «خافِضَةٌ رافِعَةٌ» قالَ الزَّجاجُ : الْمَعْنَى أَنَّها تَخْفِضُ أَهْلَ الْمَعاصِى ، وتَرْفَعُ أَهْلَ الطَّاعَةِ ؛ وقِيلَ : تَخْفِضُ قَوْماً فَتَحُطُّهُمْ عَنْ مَراتِبِ آخَرِينَ تَرْفَعُهُمْ إِلَيْها ، وَالَّذِينَ خُفِضُوا يَسْفُلُونَ إِلَى النَّارِ ، وَالْمَرْفُوعُونَ يُرْفَعُونَ إِلَى غُرَفِ الْجِنانِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ فى قَوْلِ النَّبِىِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللهَ يَخْفِضُ الْقِسْطَ ويَرْفَعُهُ ، قالَ : الْقِسْطُ الْعَدْلُ يُنْزِلُهُ مَرَّةً إِلَى

[1] قوله : «خَفَسَ يَخْفِسُ» كذا بضبط الأصل ، من باب ضَرَب يضرِب . ومقتضى القاموس أنه من باب كتب .

الأَرْضِ ويَرْفَعُهُ أُخْرَى . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ» خُفِضَتْ ، «وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ» شالَتْ . غَيْرُهُ : خَفْضُ الْعَدْلِ ظُهُورُ الْجَوْرِ عَلَيْهِ إِذا فَسَدَ النَّاسُ ، ورَفْعُهُ ظُهُورُه عَلَى الْجَوْرِ إِذا تابُوا وأَصْلَحُوا ، فَخَفْضُهُ مِنَ اللهِ تَعالَى اسْتِعْتابٌ ، ورَفْعُهُ رِضاً . وفى حَدِيثِ الدَّجَّالِ : فَرَفَّعَ فِيهِ وخَفَّضَ ، أَىْ عَظَّمَ فِتْنَتَهُ ورَفَعَ قَدْرَها ، ثُمَّ وَهَّنَ أَمْرَهُ وَقَدْرَهُ وهَوَّنَهُ ؛ وقِيلَ : أَرادَ أَنَّهُ رَفَعَ صَوْتَهُ وخَفَضَهُ فى اقْتِصاصِ أَمْرِهِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَرْضٌ خافِضَةُ السُّقْيا إِذا كانَتْ سَهْلَةَ السُّقْيا ، ورافِعَةُ السُّقْيا إِذا كانَتْ عَلَى خِلافِ ذٰلِكَ .

وَالْخَفْضُ : الدَّعَةُ ، يُقالُ : عَيْشٌ خافِضٌ . الخَفْضُ والخَفِيضَةُ جَمِيعًا : لِينُ العَيْشِ وسَعَتُهُ . وعَيْشٌ خَفْضٌ وخافِضٌ ومَخْفُوضٌ وخَفِيضٌ : خَصِيبٌ فى دَعَةٍ وخِصْبٍ ولِينٍ ، وقَدْ خَفَضَ عَيْشُهُ ؛ وقَوْلُ هِمْيانَ بْنِ قُحافَةَ :

بانَ الْجَمِيعُ بَعْدَ طُولِ مَخْفِضَهْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : إِنَّما حُكْمُهُ بَعْدَ طُولِ مَخْفَضِهِ ، كَقَوْلِكَ بَعْدَ طُولِ خَفْضِهِ ، لٰكِنْ هٰكَذا رُوِىَ بِالْكَسْرِ ، ولَيْسَ بِشَىْءٍ .

ومَخْفِضُ الْقَوْمِ : الْمَوْضِعُ الَّذِى هُمْ فِيهِ فى خَفْضٍ ودَعَةٍ ، وهَمْ فى خَفْضٍ مِنَ الْعَيْشِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ شَكْلِى وَإِنَّ شَكْلَكِ شَتَّى
فَالْزَمِى الْخُصَّ وَاخْفِضِى تَبْيَضِضِّى

أَرادَ تَبْيَضِّى ، فزادَ ضاداً إِلَى الضَّادَيْنِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِلْقَوْمِ هُمْ خافِضُونَ ، إِذا كانُوا وادِعِينَ عَلَى الْماءِ مُقِيمِينَ ، وإِذا انْتَجَعُوا لَمْ يَكُونُوا فى النُّجْعَةِ خافِضِينَ ، لِأَنَّهُمْ يَظْعَنُونَ لِطَلَبِ الْكَلَإِ ومَساقِطِ الْغَيْثِ .

وَالْخَفْضُ : الْعَيْشُ الطَّيِّبُ . وخَفِّضْ عَلَيْكَ أَىْ سَهِّلْ . وخَفِّضْ عَلَيْكَ جَأْشَكَ أَىْ سَكِّنْ قَلْبَكَ .

وخَفَضَ الطَّائِرُ جَناحَهُ : أَلانَهُ وضَمَّهُ إِلَى جَنْبِهِ لِيَسْكُنَ مِنْ طَيَرانِهِ ، وخَفَضَ جَناحَهُ يَخْفِضُهُ خَفْضاً : أَلانَ جانِبَهُ ، عَلَى الْمَثَلِ بِخَفْضِ الطَّائِرِ لِجَناحِهِ . وفى حَدِيثِ وَفْدِ تَمِيمٍ : فَلَمَّا دَخَلُوا الْمَدِينَةَ بَهَشَ إِلَيْهِمُ النِّساءُ والصِّبْيانُ يَبْكُونَ فى وُجُوهِهِمْ ، فَأَخْفَضَهُمْ ذٰلِكَ ، أَىْ وَضَعَ مِنْهُمْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ أَبُومُوسَى أَظُنُّ الصَّوابَ بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ ، أَىْ أَغْضَبَهُمْ .

وفى حَدِيثِ الإِفْكِ : وَرَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، يُخَفِّضُهُمْ ، أَىْ يُسَكِّنُهُمْ ويُهَوِّنُ عَلَيْهِمُ الأَمْرَ ، مِنَ الْخَفْضِ الدَّعةِ وَالسُّكُونِ . وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ قالَ لِعائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، فى شَأْنِ الإِفْكِ : خَفِّضِى عَلَيْكِ ، أَىْ هَوِّنِى الأَمْرَ عَلَيْكِ وَلا تَحْزَنِى لَهُ .

وفُلانٌ خافِضُ الْجَناحِ وخافِضُ الطَّيْرِ ، إِذا كانَ وَقُوراً ساكِناً . وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَاخْفِضْ لَهُمَا جَناحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ» ، أَىْ تَواضَعْ لَهُمَا ولا تَتَعَزَّزْ عَلَيْهِما .

وَالْخافِضَةُ : الْخاتِنَةُ . وخَفَضَ الْجارِيَةَ يَخْفِضُها خَفْضاً : وهُوَ كَالْخَتانِ لِلْغُلامِ ، وأَخْفَضَتْ هِىَ ، وقِيلَ : خَفَضَ الصَّبِىَّ خَفْضاً خَتَنَهُ فَاسْتُعْمِلَ فى الرَّجُلِ ، وَالأَعْرَفُ أَنَّ الْخَفْضَ لِلْمَرْأَةِ ، وَالْخَتانَ لِلصَّبِىِّ ، فَيُقالُ لِلْجارِيَةِ خُفِضَتْ ، ولِلْغُلامِ خُتِنَ ؛ وقَدْ يُقالُ لِلْخاتِنِ خافِضٌ ، ولَيْسَ بِالْكَثِيرِ . وقالَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، لِأُمِّ عَطِيَّةَ : إِذا خَفَضْتِ فَأَشِمِّى ، أَىْ إِذا خَتَنْتِ الْجارِيَةَ فَلا تَسْحَتِى الْجارِيَةَ .

وَالْخَفْضُ : خِتانُ الْجارِيَةِ .

وَالْخَفْضُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ ، وجَمْعُهُ خُفُوضٌ . وَالْخافِضَةُ : التَّلْعَةُ الْمُطْمَئِنَّةُ مِنَ الأَرْضِ ، وَالرَّافِعَةُ الْمَتْنِ مِنَ الأَرْضِ . وَالْخَفْضُ : السَّيْرُ اللَّيِّنُ ، وهُوَ ضِدُّ الرَّفْعِ . يُقالُ : بَيْنِى وبَيْنَكَ لَيْلَةٌ خافِضَةٌ أَىْ هَيِّنَةُ السَّيْرِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مَخْفُوضُها زَوْلٌ ومَرْفُوعُها
كَمَرِّ صَوْبٍ لَجِبٍ وَسْطَ رِيحْ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الَّذِى فى شِعْرِهِ :

مَرْفُوعُها زَوْلٌ ومَخْفُوضُها

وَالزَّوْلُ : الْعَجَبُ ، أَىْ سَيْرُها اللَّيِّنُ كَمَرِّ الرِّيحِ ، وأَمَّا سَيْرُها الأَعْلَى وهُوَ الْمَرْفُوعُ فَعَجَبٌ لا يُدْرَكُ وَصْفُهُ .

وخَفْضُ الصَّوْتِ : غَضُّهُ . يُقالُ : خَفِّضْ عَلَيْكَ الْقَوْلَ . وَالْخَفْضُ وَالْجَرُّ واحِدٌ ، وهُما فى الإِعْرابِ بِمَنْزِلَةِ الْكَسْرِ فى الْبِناءِ فى مُواضَعاتِ النَّحْوِيِّينَ .

وَالِانْخِفاضُ : الِانْحِطاطُ بَعْدَ الْعُلُوِّ ، واللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَخْفِضُ مَنْ يَشاءُ ويَرْفَعُ مَنْ يَشاءُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ يَهْجُو مُصَدِّقاً ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هٰذا رَجُلٌ يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ ويَهْجُو أَباها لِأَنَّهُ كانَ أَمْهَرَها عِشْرِينَ بَعِيراً كُلَّها بَناتِ لَبُونٍ ، فَطالَبَهُ بِذٰلِكَ فَكانَ إِذا رأَى فى إِبِلِهِ حِقَّةً سَمِينَةً يَقُولُ هٰذِهِ بِنْتُ لَبُونٍ لِيَأْخُذَها ، وإِذا رَأَى بِنْتَ لَبُونٍ مَهْزُولَةً يَقُولُ هٰذِهِ بِنْتُ مَخاضٍ لِيَتْرُكَها ؛ فَقالَ :

لأَجْعَلَنْ لِابْنَةِ عَثْمٍ فَنّا
مِنْ أَيْنَ عِشْرُونَ لَها مِنْ أَنَّى ؟
حَتَّى يَكُونَ مَهْرُها دُهْدُنّا
يا كَرَواناً صُكَّ فَاكْبَأَنّا
فَشَنَّ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنّا
بَلَّ الذُّنابَى عَبَساً مُبِنّا
أَإِبِلِى تَأْكُلُها مُصِنّا
خافِضَ سِنٍّ ومُشِيلاً سِنّا ؟

وخَفَضَ الرَّجُلُ : ماتَ ، وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أُصِيبَ بِمَصائِبَ تَخْفِضُ الْمَوْتَ ، أَىْ بِمَصائِبَ تُقَرِّبُ إِلَيْهِ الْمَوْتَ لا يُفْلِتُ مِنْها .

خفع : خَفَعَ يَخْفَعُ خَفْعاً وخُفُوعاً : ضَعُفَ مِنْ جُوعٍ أَوْ مَرَضٍ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

يَمْشُونَ قَدْ نَفَخَ الْخَزِيرُ بُطُونَهُمْ
وغَدَوْا وضَيْفُ بَنِى عِقالٍ يَخْفَعُ

وقِيلَ : خُفِعَ الرَّجُلُ مِنَ الْجُوعِ ، فَهُوَ مَخْفُوعٌ ، وأَوردَ بَيْتَ جَرِيرٍ يُخْفَعُ ، بِضَمِّ الْياءِ ، وكَذٰلِكَ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّىّ عَلَى ما لَمْ

يُسَمَّ فاعِلُهُ ، قالَ : وكَذا وجَدْتُه فى شِعْرِه يُخْفَعُ أَىْ يُصْرَعُ . وَالْمَخْفُوعُ : الْمَجْنُونُ .
ورَجُلٌ خَفُوعٌ : خافِعٌ .

وَانْخَفَعَتْ كَبِدُهُ جُوعاً : نَتَّتْ ورَقَّتْ واسْتَرْخَتْ مِنَ الْجُوعِ . وَانْخَفَعَتْ رِئَتُهُ : انْشَقَّتْ مِنْ داءٍ ؛ وفى التَّهْذِيبِ : مِنْ داءٍ يُقالُ لَهُ الْخُفاعُ .

وَانْخَفَعَتِ النَّخْلَةُ وَانْخَعَفَتْ وانْقَعَرَتْ وتَجَوَّخَتْ إِذا انْقَلَعَتْ مِنْ أَصْلِها .

وَرَجُلٌ خَوْفَعٌ : وهُوَ الَّذِى بِهِ اكْتِئابٌ وَوُجُومٌ . وكُلُّ مَنْ ضَعفَ وَوَجَمَ ، فَقَدِ انْخَفَعَ وخُفِعَ ، وهُوَ الْخُفاعُ .

وَخفِعَ عَلَى فِراشِهِ وخُفِعَ وَانْخَفَعَ : غُشِىَ عَلَيْهِ أَوْ كادَ يُغْشَى .

وَالْخَفْعَةُ : قِطْعَةُ أَدَمٍ تُطْرَحُ عَلَى مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ .

وَالْخَيْفَعُ : اسْمٌ .

* **خفف** * الْخَفَّةُ وَالْخِفَّةُ : ضِدُّ الثِّقَلِ وَالرُّجوحِ ، يَكُونُ فى الْجِسْمِ وَالْعَقْلِ وَالْعَمَلِ . خَفَّ يَخِفُّ خَفًّا وخِفَّةً : صارَ خَفِيفاً ، فَهُوَ خَفِيفٌ وخُفافٌ ، بِالضَّمِّ ، وقِيلَ : الْخَفِيفُ فى الْجِسْمِ ، وَالْخُفافُ فى التَّوَقُّدِ وَالذَّكاءِ ، وجَمْعُها خِفافٌ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « انْفِرُوا خِفافاً وثِقالاً » قالَ الزَّجّاجُ أَىْ مُوسِرِينَ أَوْ مُعْسِرِينَ ؛ وقِيلَ : خَفَّتْ عَلَيْكُمُ الْحَرَكَةُ أَوْ ثَقُلَتْ ، وقِيلَ : رُكْباناً ومُشاةً ، وقِيلَ : شُبّاناً وشُيُوخاً .

وَالْخُفُّ : كُلُّ شَىْءٍ خَفَّ مَحْمَلُهُ .

والخِفُّ ، بِالكَسْرِ : الخَفِيفُ . وشَىْءٌ خِفٌّ : خَفِيفٌ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

يَزِلُّ الْغُلامُ الْخِفُّ عَنْ صَهَواتِهِ [1]
ويُلْوِى بِأَثْوابِ العَنِيفِ الْمُثَقَّلِ

(١) رواية الديوان : «يُطيرُ الغلامَ الخفَّ» ، وفى رواية أخرى : يَطِيرُ الغلامُ الخفُّ . وفى رواية ثالثة : يُزِلُّ الغلامَ الخفَّ . والمعنى فى الجميع أن هذا الفرس يُسْقِطُ الغلامَ الخفَّ عن ظهره من سرعة عدْوِه : [عبد الله]

وَيُقالُ : خَرَجَ فُلانٌ فى خِفٍّ مِنْ أَصْحابِهِ أَىْ فى جَماعَةٍ قَلِيلَةٍ .

وخِفُّ الْمَتاعِ : خَفِيفُهُ .

وخَفَّ الْمَطَرُ : نَقَصَ ؛ قالَ الْجَعْدِىُّ :

فَتَمَطَّى زَمْخَرِىٌّ وارِمٌ
مِنْ رَبِيعٍ كُلَّما خَفَّ هَطَلْ [2]

وَاسْتَخَفَّ فُلانٌ بِحَقِّى إِذا اسْتَهانَ بِهِ ، وَاسْتَخَفَّهُ الْفَرَحُ إِذا ارْتاحَ لأَمْرٍ . ابْنُ سِيدَهْ : اسْتَخَفَّهُ الْجَزَعُ وَالطَّرَبُ خَفَّ لَهُما ، فاستطارَ ولَمْ يَثْبُتْ . التَّهْذِيبُ : اسْتَخَفَّهُ الطَّرَبُ وأَخَفَّهُ إِذا حَمَلَهُ عَلَى الْخِفَّةِ وأَزالَ حِلْمَهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الْمَلِكِ لِبَعْضِ جُلَسائِهِ : لا تَغْتابَنَّ عِنْدِى الرَّعِيَّةَ ، فإِنَّهُ لا يُخِفُّنِى ؛ يُقالُ : أَخَفَّنِى الشَّىْءُ إِذا أَغْضَبَكَ حَتَّى حَمَلَكَ عَلَى الطَّيْشِ ، وَاسْتَخَفَّهُ : طَلَبَ خِفَّتَهُ . التَّهْذِيبُ : اسْتَخَفَّهُ فُلانٌ إِذا اسْتَجْهَلَهُ فَحَمَلَهُ عَلَى اتِّباعِهِ فى غَيِّهِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَلاَ يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لاَ يُوقِنُونَ» ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَلاَ يَسْتَخِفَّنَّكَ» ، قالَ الزَّجّاجُ : مَعْناهُ لا يَسْتَفِزَّنَّكَ عَنْ دِينِكَ ، أَىْ لا يُخْرِجَنَّكَ الَّذِينَ لا يُوقِنُونَ لأَنَّهُمْ ضُلاَّلٌ شاكُّونَ . التَّهْذِيبُ : ولا يَسْتَخِفَّنَّكَ لا يَسْتَفِزَّنَّكَ ولا يَسْتَجْهِلَنَّكَ ؛ ومِنْهُ : «فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطاعُوهُ» أَىْ حَمَلَهُمْ عَلَى الْخِفَّةِ وَالْجَهْلِ . يُقالُ : اسْتَخَفَّهُ عَنْ رَأْيِهِ وَاسْتَفَزَّهُ عَنْ رَأْيِهِ ، إِذا حَمَلَهُ عَلَى الْجَهْلِ ، وأَزالَهُ عَمّا كانَ عَلَيْهِ مِنَ الصَّوابِ .

وَاسْتَخَفَّ بِهِ : أَهانَهُ .

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، لَمّا اسْتَخْلَفَهُ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فى غَزْوَةِ تَبُوكَ قالَ : يارَسُولَ اللهِ ، يَزْعُمُ الْمُنافِقُونَ أَنَّكَ اسْتَثْقَلْتَنِى وتَخَفَّفْتَ مِنِّى ؛ قالَها لَمّا اسْتَخْلَفَهُ فى أَهْلِهِ ولَمْ يَمْضِ بِهِ إِلى تِلْكَ الْغَزاةِ ، مَعْنَى تَخَفَّفْتَ مِنِّى ، أَىْ طَلَبْتَ الْخِفَّةَ بِتَخْلِيفِكَ إِيّاىَ وتَرْكِ اسْتِصْحابِى مَعَكَ .

(٢) قوله : «فتمطى إلخ» فى مادة زمخر ، قال الجعدى :
فتعالى زمخرى وارم
مالت الأعراق منه واكتهل

وخَفَّ فُلانٌ لِفُلانٍ إِذا أَطاعَهُ وَانْقادَ لَهُ .

وخَفَّتِ الأُتُنُ لِعَيْرِها إِذا أَطاعَتْهُ ، وقالَ الرّاعِى يَصِفُ الْعَيْرَ وأُتُنَهُ :

نَفَى بِالْعِراكِ حَوالِيَّها
فَخَفَّتْ لَهُ خُذُفٌ ضُمَّرُ

وَالخَذُوفُ : وَلَدُ الأَتانِ إِذا سَمِنَ .
وَاسْتَخَفَّهُ : رَآه خَفِيفاً ؛ ومِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ النَّحْوِيِّينَ : اسْتَخَفَّ الْهَمْزَةَ الأُولَى فَخَفَّفَها ، أَىْ أَنَّها لَمْ تَثْقُلْ عَلَيْهِ فَخَفَّفَها لِذلِكَ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «تَسْتَخِفُّونَها يَوْمَ ظَعْنِكُمْ» ، أَىْ يَخِفُّ عَلَيْكُم حَمْلُها .

والنُّونُ الخَفِيفَةُ : خِلافُ الثَّقِيلَةِ ويُكْنَى بِذلِكَ عَنِ التَّنْوِينِ أَيْضًا ، ويُقالُ الخَفِيَّةُ .

وأَخَفَّ الرَّجُلُ إِذا كانَتْ دَوابُّهُ خِفافاً .

وَالْمُخِفُّ : الْقَلِيلُ الْمالِ ، الْخَفِيفُ الْحالِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كانَ خَفِيفَ ذاتِ الْيَدِ ، أَىْ فَقِيراً قَلِيلَ الْمالِ وَالحظِّ مِنَ الدُّنْيا ، ويُجْمَعُ الْخَفِيفُ عَلَى أَخْفافٍ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : خَرَجَ شُبّانُ أَصْحابِهِ وأَخْفافُهُمْ حُسَّراً ، وهُمُ الَّذِينَ لا مَتاعَ لَهُمْ ولا سِلاحَ ؛ ويُرْوَى : خِفافُهُمْ وأَخِفّاؤُهُمْ ، وهُما جَمْعُ خَفِيفٍ أَيْضاً .

اللَّيْثُ : الْخِفَّةُ خِفَّةُ الْوَزْنِ وَخِفَّةُ الْحالِ . وخِفَّةُ الرَّجُلِ : طَيْشُهُ وخِفَّتُهُ فى عَمَلِهِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ خَفَّ يَخِفُّ خِفَّةً ، فَهُوَ خَفِيفٌ ، فَإِذا كانَ خَفِيفَ الْقَلْبِ مُتَوَقِّداً ، فَهُوَ خُفافٌ ؛ وأَنْشَدَ :

جَوْزٌ خُفافٌ قَلْبُهُ مُثَقَّلُ

وخَفَّ الْقَوْمُ خُفُوفاً أَىْ قَلُّوا ؛ وقَدْ خَفَّتْ زَحْمَتُهُمْ . وخَفَّ لَهُ فى الْخِدْمَةِ يَخِفُّ : خَدَمَهُ .

وأَخَفَّ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُخِفٌّ وخَفِيفٌ وخِفٌّ ، أَىْ خَفَّتْ حالُهُ ورَقَّتْ ، وإِذا كانَ قَلِيلَ الثَّقَلِ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ بَيْنَ أَيْدِينا عَقَبَةً كَئُوداً لا يَجُوزُها إِلاَّ الْمُخِفُّ ، يُرِيدُ الْمُخِفَّ مِنَ الذُّنُوبِ وأَسْبابِ الدُّنْيا وعُلَقِها ؛

ومِنْهُ الْحَدِيثُ أَيْضاً : نَجَا الْمُخِفُّونَ . وأَخَفَّ الرَّجُلُ إِذا كانَ قَلِيلَ الثَّقَلِ فى سَفَرِهِ أَوْ حَضَرِهِ .

وَالتَّخْفِيفُ : ضِدُّ التَّثْقِيلِ ، وَاسْتَخَفَّهُ : خِلافُ اسْتَثْقَلَهُ . وفى الْحَدِيثِ : كانَ إِذا بَعَثَ الْخُرَّاصَ قالَ خَفِّفُوا الْخَرْصَ فَإِنَّ فى الْمالِ الْعَرِيَّةَ وَالْوَصِيَّةَ ، أَىْ لا تَسْتَقْصُوا عَلَيْهِمْ فِيهِ ، فَإِنَّهُمْ يُطْعِمُونَ مِنْها ويُوصُونَ . وفى حَدِيثِ عَطاءٍ : خَفِّفُوا عَلَى الأَرْضِ ؛ وفى رِوايَةٍ : خِفُّوا ، أَىْ لا تُرْسِلُوا أَنْفُسَكُمْ فى السُّجُودِ إِرْسالاً ثَقِيلاً فَتُؤَثِّرُوا فى جِباهِكُمْ ، أَرادَ خِفُّوا فى السُّجُودِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ مُجاهِدٍ : إِذا سَجَدْتَ فَتَخافَّ ، أَىْ ضَعْ جَبْهَتَكَ عَلَى الأَرْضِ وَضْعاً خَفِيفاً ، ويُرْوَى بِالْجِيمِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ .

وَالْخَفِيفُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَرُوضِ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِخِفَّتِهِ .

وخَفَّ الْقَوْمُ عَنْ مَنْزِلِهِم خُفُوفاً : ارْتَحَلُوا مُسْرِعِينَ ، وقِيلَ : ارْتَحَلُوا عَنْهُ فَلَمْ يَخُصُّوا السُّرْعَةَ ؛ قالَ الأَخْطَلُ(١) :

خَفَّ الْقَطِينُ فَراحُوا مِنْكَ أَوْبَكَرُوا

وَالْخُفُوفُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ مِنَ الْمَنْزِلِ ، يُقالُ : حانَ الْخُفُوفُ . وفى حَدِيثِ خُطْبَتِهِ فى مَرَضِهِ : أَيُّها النَّاسُ ، إِنَّهُ قَدْ دَنا مِنِّى خُفُوفٌ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ ، أَىْ حَرَكَةٌ وقُرْبُ ارْتِحالٍ ، يُرِيدُ الإِنْذارَ بِمَوْتِهِ ، ﷺ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : قَدْ كانَ مِنِّى خُفُوفٌ ، أَىْ عَجَلَةٌ وسُرْعَةُ سَيْرٍ .

وفى الْحَدِيثِ : لَمَّا ذُكِرَ لَهُ قَتْلُ أَبِى جَهْلٍ اسْتَخَفَّهُ الفَرَحُ أَىْ تَحَرَّكَ لِذٰلِكَ وخَفَّ ، وأَصْلُهُ السُّرْعَةُ .

ونَعامَةٌ خَفَّانَةٌ : سَرِيعَةٌ .

وَالْخُفُّ : خُفُّ الْبَعِيرِ ، وهُوَ مَجْمَعُ فِرْسِنِ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : هٰذا خُفُّ الْبَعِيرِ وهٰذِهِ فِرْسِنُهُ . وفى الْحَدِيثِ : لا سَبَقَ إِلاَّ فى خُفٍّ أَوْ نَصْلٍ أَوْ حافِرٍ ، فَالْخُفُّ الإِبِلُ هٰهُنا ، وَالْحافِرُ الْخَيْلُ ، وَالنَّصْلُ السَّهْمُ الَّذِى يُرْمَى بِهِ ، ولابُدَّ مِنْ حَذْفِ مُضافٍ ، أَىْ لا سَبَقَ إِلاَّ فى ذِى خُفٍّ أَوْ ذِى حافِرٍ أَوْ ذِى نَصْلٍ . الْجَوْهَرِىُّ : الْخُفُّ واحِدُ أَخْفافِ الْبَعِيرِ وهُوَ لِلْبَعِيرِ كَالْحافِرِ لِلْفَرَسِ . ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ يَكُونُ الْخُفُّ لِلنَّعامِ ، سَوَّوْا بَيْنَهُما لِلتَّشابُهِ ؛ وخُفُّ الإِنْسانِ : ما أَصابَ الأَرْضَ مِنْ باطِنِ قَدَمِهِ ؛ وقِيلَ : لا يَكُونُ الْخُفُّ مِنَ الْحَيَوانِ إِلاَّ لِلْبَعِيرِ وَالنَّعامَةِ . وفى حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : غَلِيظَةُ الْخُفِّ ؛ اسْتَعارَ خُفَّ الْبَعِيرِ لِقَدَمِ الإِنْسانِ مَجازاً ، وَالْخُفُّ فى الأَرْضِ أَغْلَظُ مِنَ النَّعْلِ ؛ وأَمَّا قول الرَّاجِزِ :

يَحْمِلُ فى سَحْقٍ مِنَ الْخِفافِ
تَوادِياً سُوِّينَ مِنْ خِلافِ

فَإِنَّما يُرِيدُ بِهِ كِنْفاً اتُّخِذَ مِنْ ساقِ خُفٍّ .
وَالْخُفُّ : الَّذِى يُلْبَسُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَخْفافٌ وخِفافٌ . وتَخَفَّفَ خُفّاً : لَبِسَهُ ، وجاءَتِ الإِبِلُ عَلَى خُفٍّ واحِدٍ إِذا تَبِعَ بَعْضُها بَعْضاً كَأَنَّها قِطارٌ ، كُلُّ بَعِيرٍ رَأْسُهُ عَلَى ذَنَبِ صاحِبِهِ ، مَقْطُورَةً كانَتْ أَوْ غَيْرَ مَقْطُورَةٍ .

وأَخَفَّ الرَّجُلَ : ذَكَرَ قَبِيحَهُ وعابَهُ .

وخَفَّانُ : مَوْضِعٌ أَشِبُ الْغِياضِ كَثِيرُ الأُسْدِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وما مُخْدِرٌ وَرْدٌ عَلَيْهِ مَهابَةٌ
أَبُو أَشْبُلٍ أَضْحَى بِخَفَّانَ حارِدَا

وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : هُوَ مَأْسَدَةٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

شَرَنْبَثُ أَطْرافِ الْبَنانِ ضُبارِمٌ
هَصُورٌ لَهُ فى غِيلِ خَفَّانَ أَشْبُلُ

وَالْخُفُّ : الْجَمَلُ الْمُسِنُّ ، وقِيلَ : الضَّخْمُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

سَأَلْتُ عَمْراً بَعْدَ بَكْرٍ خُفّا
وَالدَّلْوُ قَدْ تُسْمَعُ كَىْ تَخِفّا

وفى الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ حَمْى الأَراكِ إِلا ما لَمْ تَنَلْهُ أَخْفافُ الإِبِلِ أَىْ ما لَمْ تَبْلُغْهُ أَفْواهُها بِمَشْيِها إِلَيْهِ .

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الْخُفُّ الْجَمَلُ الْمُسِنُّ ، وجَمْعُهُ أَخْفافٌ ، أَىْ ما قَرُبَ مِنَ الْمَرْعَى لا يُحْمَى بَلْ يُتْرَكُ لِمَسانِّ الإِبِلِ وما فى مَعْناها مِنَ الضِّعافِ الَّتِى لا تَقْوَى عَلَى الإِمْعانِ فى طَلَبِ الْمَرْعَى .

وخُفافٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وهُوَ خُفافُ بْنُ نُدْبَةَ السُّلَمِىُّ ، أَحَدُ غِرْبانِ الْعَرَبِ .

وَالْخَفْخَفَةُ : صَوْتُ الْحُبارَى وَالضَّبُعِ وَالْخِنْزِيرِ ، وقَدْ خَفْخَفَ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

لَعَنَ الإِلٰهُ سِبالَ تَغْلِبَ إِنَّهُمْ
ضُرِبُوا بِكُلِّ مُخَفْخِفٍ حَنّانِ

وهُوَ الْخُفاخِفُ . وَالْخَفْخَفَةُ أَيْضاً : صَوْتُ الثَّوْبِ الْجَدِيدِ أَوِ الْفَرْوِ الْجَدِيدِ إِذا لُبِسَ وحَرَّكْتَهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : خَفْخَفَ إِذا حَرَّكَ قَمِيصَهُ الْجَدِيدَ فَسَمِعْتَ لَهُ خَفْخَفَةً أَىْ صَوْتاً ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : ولا تَكُونُ الْخَفْخَفَةُ إِلاَّ بَعْدَ الْجَفْجَفَةِ ، وَالْخَفْخَفَةُ أَيْضاً : صَوْتُ الْقِرْطاسِ إِذا حَرَّكْتَهُ وقَلَّبْتَهُ . وإِنَّها لَخَفْخافَةُ الصَّوْتِ ، أَىْ كَأَنَّ صَوْتَها يَخْرُجُ مِنْ أَنْفِها .

وَالْخُفْخُوفُ : طائِرٌ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ذُكِرَ ذٰلِكَ عَنْ أَبِى الْخَطَّابِ الأَخْفَشِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِى ما صِحَّتُهُ : قالَ ولا ذَكَرَهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحابِنا . الْمُفَضَّلُ : الْخُفْخُوفُ الطَّائِرُ الَّذِى يُقالُ لَهُ الميساقُ ، وهُوَ الَّذِى يُصَفِّقُ بِجَناحَيْهِ إِذا طارَ .

*** خفق *** الْخَفْقُ : اضْطِرابُ الشَّىْءِ الْعَرِيضِ . يُقالُ : راياتُهُمْ تَخْفِقُ وتَخْتَفِقُ ؛ وتُسَمَّى الأَعْلامُ الْخَوافِقَ وَالْخافِقاتِ . ابْنُ سِيدَهْ : خَفَقَ الْفُؤادُ وَالْبَرْقُ وَالسَّيْفُ وَالرَّايَةُ وَالرِّيحُ ونَحْوُها يَخْفِقُ ويَخْفُقُ خَفْقاً وخُفُوقاً وخَفَقاناً ، وأَخْفَقَ وَاخْتَفَقَ ، كُلُّهُ : اضْطَرَبَ ، وكَذٰلِكَ الْقَلْبُ وَالسَّرابُ إِذا

(١) قوله : «قال الأخطل» فى الأصل : «قال لبيد» ، والصواب ما أثبتناه . أما بيت لبيد الذى يشتبه ببيت الأخطل فهو :

راح القطين بهجر بعدما ابتكروا
فما تواصله سلمى وما تذرُ

[عبد الله]

اضْطَرَبَا . التَّهْذِيبُ : خَفَقَتِ الرِّيحُ خَفَقاناً ، وهُوَ حَفيفُها ، أَىْ دَوِىُّ جَرْيِها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ هُوِيَّها خَفَقانُ رِيحٍ
خَرِيقٍ بَيْنَ أَعْلامٍ طِوالِ

وأَخْفَقَ بِثَوْبِهِ : لَمَعَ بِهِ .

وَالْخَفْقَةُ : ما يُصِيبُ الْقَلْبَ فَيَخْفِقُ لَهُ ، وفُؤادٌ مَخْفُوقٌ . التَّهْذِيبُ : الْخَفَقانُ اضْطِرابُ الْقَلْبِ ، وهِىَ خِفَّةٌ تَأْخُذُ الْقَلْبَ ، تَقُولُ : رَجُلٌ مَخْفُوقٌ . وخَفَقَ بِرَأْسِهِ مِنَ النُّعاسِ : أَمالَهُ وقِيلَ : هُوَ إِذا نَعَسَ نَعْسَةً ثُمَّ تَنَبَّهَ . وفى الْحَدِيثِ : كانَتْ رُءُوسُهُمْ تَخْفِقُ خَفْقَةً أَوْ خَفْقَتَيْنِ . ويُقالُ : سَيْرُ اللَّيْلِ الْخَفْقَتانِ ، وهُما أَوَّلُهُ وآخِرُهُ ، وسَيْرُ النَّهارِ الْبَرْدانِ ، أَىْ غُدْوَةٌ وعَشِيَّةٌ . وقالَ ابْنُ هانِئٍ فى كِتابِهِ : خَفَقَ خُفُوقاً إِذا نامَ . وفى الْحَدِيثِ : كانُوا يَنْتَظِرُونَ الْعِشاءَ حَتَّى تَخْفِقَ رُءُوسُهُمْ ، أَىْ يَنامُونَ حَتَّى تَسْقُطَ أَذْقانُهُمْ عَلَى صُدُورِهِمْ وهُمْ قُعُودٌ ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ الْخُفُوقِ الاضْطِرابُ . ويُقالَ : خَفَقَ فُلانٌ خَفْقَةً إِذا نامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً . وخَفَقَ الرَّجُلُ أَىْ حَرَّكَ رَأْسَهُ وهُوَ ناعِسٌ . وخَفَقَ الآلُ خَفْقاً : اضْطَرَبَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ رُؤْبَةَ :

وقاتِمِ الأَعْماقِ خاوِى الْمُخْتَرَقْ
مُشْتَبِهِ الأَعْلامِ لَمَّاعِ الْخَفَقْ

فَإِنَّهُ حَرَّكَ لِلضَّرُورَةِ كَما قالَ :

فَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشَكُ

وأَرْضٌ خَفَّاقَةٌ يَخْفِقُ فِيها السَّرابُ . التَّهْذِيبُ : السَّرابُ الْخَفُوقُ وَالْخافِقُ الْكَثِيرُ الاضْطِرابِ . وَالْخَفْقَةُ : الْمَفازَةُ ذاتُ الآلِ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وخَفْقَةٍ لَيْسَ بِها طُوئِىُّ[1]

يَعْنِى لَيْسَ بِها أَحَدٌ .

وخَفَقَ الشَّىْءُ : غابَ ، وقِيلَ لَعَبِيدَةَ[2] السَّلْمانِىِّ : ما يُوجِبُ الْغُسْلَ ؟ فَقَالَ : الْخَفْقُ وَالْخِلاطُ ؛ يُرِيدُ بِالْخَفْقِ مَغِيبَ الذَّكَرِ فى الْفَرْجِ ؛ التَّفْسِيرُ لِلأَزْهَرِىِّ ، مِنْ خَفَقَ النَّجْمُ إِذا انْحَطَّ فى الْمَغْرِبِ ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ الْخَفْقِ الضَّرْبِ . وخَفَقَ النَّجْمُ يَخْفِقُ وأَخْفَقَ : غابَ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

عَيْرانَةٍ كَقُتُودِ الرَّحْلِ ناجِيَةٍ
إِذا النُّجُومُ تَوَلَّتْ بَعْدَ إِخْفاقِ[3]

وقِيلَ : هُوَ إِذا تَلأْلأَ وأَضاءَ ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

وأَطْعُنُ بِالْقَوْمِ شَطْرَ الْمُلُو
كِ حَتَّى إِذا خَفَقَ الْمِجْدَحُ

وخَفَقَ النَّجْمُ وَالْقَمَرُ : انْحَطَّ فى الْمَغْرِبِ ، وكَذٰلِكَ الشَّمْسُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وأَخْفَقَ إِذا تَوَلَّى لِلْمَغِيبِ . يُقالُ : ورَدْتُ خُفُوقَ النَّجْمِ ، أَىْ وَقْتَ خُفُوقِ الثُّرَيَّا ، تَجْعَلُهُ ظَرْفاً وهُوَ مَصْدَرٌ .

ورَأَيْتُ فُلاناً خافِقَ الْعَيْنِ ، أَىْ خاشِعَ الْعَيْنِ غائِرَها ، وكَذٰلِكَ ماكِلُ الْعَيْنِ[4] ومُرَنَّقُ الْعَيْنِ . وخَفَقَ اللَّيْلُ : سَقَطَ عَنِ الأُفُقِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وخَفَقَ السَّهْمُ : أَسْرَعَ .

ورِيحٌ خَيْفَقٌ : سَرِيعَةٌ . وفَرَسٌ خَيْفَقٌ وناقَةٌ خَيْفَقٌ : سَرِيعَةٌ جِداً ، وقِيلَ : هِىَ الطَّوِيلَةُ الْقَوائِمِ مَعَ إِخْطافٍ ، وقَدْ يَكُونُ لِلذَّكَرِ ، وَالتَّأْنِيثُ عَلَيْهِ أَغْلَبُ ، وقِيلَ : فَرَسٌ خَيْفَقٌ مُخْطَفَةُ الْبَطْنِ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ . الْكِلابِىُّ : امْرَأَةٌ خَيْفَقٌ وهِىَ الطَّوِيلَةُ الرُّفْغَيْنِ الدَّقِيقَةُ الْعِظامِ الْبَعِيدَةُ الْخَطْوِ . وفَرَسٌ خَيْفَقٌ أَىْ سَرِيعَةٌ جِدًّا . وظَلِيمٌ خَيْفَقٌ : سَرِيعٌ ، وهُوَ الْخَنْفَقِيقُ فى النَّاقَةِ وَالْفَرَسِ وَالظَّلِيمِ ، وهُوَ مَشْىٌ فى اضْطِرابٍ . وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ خَفِقٌ وَالأُنْثَى خَفِقَةٌ مِثْلُ خَرِبٍ وخَرِبَةٍ ، وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ خُفَقٌ وَالأُنْثَى خُفَقَةٌ مِثْلُ رُطَبٍ ورُطَبَةٍ ، وَالْجَمْعُ خَفِقاتٌ وخُفَقاتٌ وخِفاقٌ ، وهِىَ بِمَنْزِلَةِ الأَقَبِّ ، ورُبَّما كانَ الْخُفُوقُ مِنْ خِلْقَةِ الْفَرَسِ ، ورُبَّما كانَ مِنَ الضُّمُورِ وَالْجَهْدِ ، ورُبَّما أُفْرِدَ ورُبَّما أُضِيفَ ؛ وأَنْشَدَ فى الإِفْرادِ :

ومُكْفِتُ فَضْلِ سابِغَةٍ دِلاصٍ
عَلَى خَيْفانَةٍ خَفِقٍ حَشاها

وأَنْشَدَ فى الإِضافَةِ :

بِشَنِجٍ مُوَتَّرِ الأَنْساءِ
حابِى الضُّلُوعِ خَفِقَ الأَحْشاءِ

ويُقالُ : فَرَسٌ خَفِقُ الْحَشَا . وَالْخَيْفَقُ : فَرَسُ سَعْدِ بْنِ مُشْهِبٍ .

وَامْرَأَةٌ خَنْفَقٌ : سَرِيعَةٌ جَرِيئَةٌ . وَالْخَنْفَقُ وَالْخَنْفَقِيقُ : الدَّاهِيَةُ ؛ يُقالُ : داهِيَةٌ خَنْفَقِيقٌ ، وهُوَ أَيْضاً الْخَفِيفَةُ مِنَ النِّساءِ الْجَرِيئَةُ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ ، جَعَلَها مِنْ خَفْقِ الرِّيحِ . وَالْخَنْفَقِيقُ : حِكايَةُ أَصْواتِ حَوافِرِ الْخَيْلِ . وَالْخَنْفَقِيقُ : النَّاقِصُ الْخَلْقِ ؛ قالَ شُيَيْمُ بْنُ خُوَيْلِدٍ :

قُلْتُ لِسَيِّدِنا : يا حَكِيـ
ـمُ إِنَّكَ لَمْ تَأْسُ أَسْوًا رَفِيقَا
أَعَنْتَ عَدِيًّا عَلَى شَأْوِها
تُعادِى فَرِيقاً وتَنْفِى فَرِيقَا
أَطَعْتَ الْيَمِينَ عِنادَ الشِّمالْ
تُنَحِّى بِحَدِّ الْمَواسِى الْحُلُوقَا
زَحَرْتَ بِها لَيْلَةً كُلَّها
فَجِئْتَ بِها مُؤْيَداً خَنْفَقِيقَا

وهٰذا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ :

وقَدْ طَلَقَتْ لَيْلَةً كُلَّها
فَجاءَتْ بِهِ مُؤْدَناً خَنْفَقِيقا

---

(١) ذكر هذا البيت فى مادّة «طأى» هكذا :

وبلدةٍ ليس بها طوئِىٌّ
ولا خلا الجنَّ بها إنسىّ

وفى مادة «طور» جاءت روايته :

وبلدةٍ ليس بها طورىّ

[عبد الله]

(٢) قوله : «عبيدة» قال النووى كسفينة ، وضبط فى النهاية أيضاً بفتح العين .

(٣) قوله : «كقتود» فى الأصل وفى الطبعات جميعها «كفقود» ، وهو تصحيف . والقتود جمع قتد وهو من أدوات الرحل ، أو الرحل نفسه .

[عبد الله]

(٤) قوله : «ما كل العين» كذا بالأصل مرموزاً له بعلامة وقفة ، والحرف الأخير يحتمل أن يكون كافاً أو لاماً ، ولعله ماذل العين أى مسترخيها وفاترها .

قالَ ابْنُ بَرِّي : وَالصَّوابُ :

زَجَرْتَ بها لَيْلَةً كُلَّها

كَما تَقَدَّمَ ؛ وقَوْلُهُ : يا حكيمُ ، هُزْءٌ مِنْهُ ، أَيْ أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّكَ حَكِيمٌ وتُخْطِئُ هٰذا الخَطأَ ؛ وقَوْلُهُ : أَطْعَتَ الْيَمِينَ عِنادَ الشِّمالِ ، مَثَلٌ ضَرَبَهُ ، يُرِيدُ فَعَلْتَ فِعْلاً أَمْكَنْتَ بِهِ أَعْداءَنا مِنّا كَما أَعْلَمْتُكَ أَنَّ العَرَبَ تَأْتِي أَعْداءَها مِنْ مَيامِنِهِمْ ؛ يَقُولُ : فَجِئْتَنا بِداهِيَةٍ مِنَ الأَمْرِ وَجِئْتَ بِهِ مُؤَيداً خَنْفَقِيقاً أَيْ ناقِصاً مُقَصِّراً .

وخَفَقَهُ بالسَّيْفِ وَالسَّوْطِ والدِّرَّةِ يَخْفُقُهُ ويَخْفِقُهُ خَفْقاً : ضَرَبَهُ بها ضَرْباً خَفِيفاً . وَالْمِخْفَقَةُ : الشَّيْءُ يُضْرَبُ بِهِ نَحْوُ سَيْرٍ أَوْ دِرَّةٍ . التَّهْذِيبُ : وَالْمِخْفَقَةُ وَالْخَفْقَةُ ، جَزْمٌ ، هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ ، نَحْوُ سَيْرٍ أَوْ دِرَّةٍ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمِخْفَقَةُ سَوْطٌ مِنْ خَشَبٍ . وسَيْفٌ مِخْفَقٌ : عَرِيضٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْمِخْفَقُ مِنْ أَسْماءِ السَّيْفِ الْعَرِيضِ . اللَّيْثُ : الخَفْقُ ضَرْبُكَ الشَّيْءَ بالدِّرَّةِ أَوْ بِشَيْءٍ عَرِيضٍ ، وَالْمِخْفَقَةُ الدِّرَّةُ الَّتِي يُضْرَبُ بِها . وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَضَرَبَها بالْمِخْفَقَةِ ، هِيَ الدِّرَّةُ .

وأَخْفَقَ الرَّجُلُ : طَلَبَ حاجَةً فَلَمْ يَظْفَرْ بِها كالرَّجُلِ إِذا غَزا ولَمْ يَغْنَمْ ، أَوْ كالصّائِدِ إِذا رَجَعَ ولَمْ يَصْطَدْ ، وطَلَبَ حاجَةً فَأَخْفَقَ . ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : أَيُّما سَرِيَّةٍ غَزَتْ فَأَخْفَقَتْ كانَ لَها أَجْرُها مَرَّتَيْنِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الإِخْفاقُ أَنْ يَغْزُوَ فَلا يَغْنَمَ شَيْئاً ، ومِنْهُ قَوْلُ عَنْتَرَةَ يَصِفُ فَرَساً لَهُ :

فَيُخْفِقُ مَرَّةً ويَصِيدُ أُخْرَى
ويَفْجَعُ ذا الضَّغائِنِ بالأَرِيبِ[1]

يَقُولُ : يَغْزُو عَلَى هٰذا الفَرَسِ فَيَغْنَمُ مَرَّةً ولا يَغْنَمُ أُخْرَى ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَكَذٰلِكَ كُلُّ طالِبِ حاجَةٍ إِذا لَمْ يَقْضِها فَقَدْ أَخْفَقَ إِخْفاقاً ، وأَصْلُ ذٰلِكَ في الْغَنِيمَةِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَصْلُهُ مِنَ الْخَفْقِ التَّحَرُّكِ أَيْ صادَفَتِ الْغَنِيمَةَ خافِقَةً غَيْرَ ثابِتَةٍ مُسْتَقِرَّةٍ . اللَّيْثُ : أَخْفَقَ الْقَوْمُ فَنِيَ زادُهُمْ ، وأَخْفَقَ الرَّجُلُ قَلَّ مالُهُ . وَالْخَفْقُ : صَوْتُ النَّعْلِ وما أَشْبَهَها مِنَ الأَصْواتِ .

وفي الْحَدِيثِ ذِكْرُ مُنْكَرٍ ونَكِيرٍ : إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعالِهِمْ حِينَ يُوَلُّونَ عَنْهُ ، يَعْنِي الْمَيِّتَ يَسْمَعُ صَوْتَ نِعالِهِمْ عَلَى الأَرْضِ إِذا مَشَوْا .

ورَجُلٌ خَفّاقُ الْقَدَمِ : عَرِيضُ باطِنِ الْقَدَمِ ، وخَفَقَ الأَرْضَ بِنَعْلِهِ . وَكُلُّ ضَرْبٍ بِشَيْءٍ عَرِيضٍ خَفْقٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

مُهَفْهَفُ الْكَشْحَيْنِ خَفّاقُ الْقَدَمْ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَعْناهُ أَنَّهُ خَفِيفٌ عَلَى الأَرْضِ لَيْسَ بِثَقِيلٍ ولا بَطِيءٍ ؛ وقِيلَ : خَفّاقُ الْقَدَمِ إِذا كانَ صَدْرُ قَدَمَيْهِ عَرِيضاً ؛ قالَ أَبُو زُغْبَةَ الْخَزْرَجِيُّ :

قَدْ لَفَّها اللَّيْلُ بِسَوّاقٍ حُطَمْ
خَدَلَّجِ السّاقَيْنِ خَفّاقِ الْقَدَمْ

وقِيلَ : هٰذا الرَّجَزُ لِلْحُطَمِ الْقَيْسِيِّ . وَامْرَأَةٌ خَفّاقَةُ الْحَشا أَيْ خَمِيصَةٌ ؛ وقَوْلُهُ :

أَلا ياهَضِيمَ الْكَشْحِ خَفّاقَةَ الْحَشا
مِنَ الْغِيدِ أَعْناقاً أُولاكِ الْعَواتِقِ

إِنَّما عَنَى بِأَنَّها ضامِرَةُ الْبَطْنِ خَمِيصَةٌ ، وإِذا ضَمُرَتْ خَفَقَتْ .

وَالْخَفْقَةُ : الْمَفازَةُ الْمَلْساءُ ذاتُ الآلِ .

وَالخافِقُ : الْمَكانُ الْخالِي مِنَ الأَنِيسِ ، وقَدْ خَفَقَ إِذا خَلا ؛ قالَ الرّاعِي :

عَوَيْتَ عُواءَ الْكَلْبِ لَمّا لَقِيتَنا
بِثَهْلانَ مِنْ خَوْفِ الْفُرُوجِ الْخَوافِقِ

وخَفَقَ فِي الْبِلادِ خُفُوقاً : ذَهَبَ .

وَالخافِقانِ : قُطْرا الْهَواءِ . وَالْخافِقانِ : أُفُقُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : لأَنَّ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ يَخْفِقانِ فِيهِما ، وفي التَّهْذِيبِ : يَخْفِقانِ بَيْنَهُما ؛ قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْخافِقانِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْمَغْرِبَ يُقالُ لَهُ الْخافِقُ وهُوَ الغائِبُ فَغَلَّبُوا الْمَغْرِبَ عَلَى الْمَشْرِقِ فَقالُوا الْخافِقانِ كَما قالُوا الأَبَوانِ . شَمِرٌ : الْخافِقانِ طَرَفا السَّماءِ وَالأَرْضِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَاللَّهْبُ لَهْبُ الْخافِقَيْنِ يَهْذِمُهْ

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يَهْذِمُهُ يَأْكُلُهُ .

كِلاهُما في فَلَكٍ يَسْتَلْحِمُهْ

أَيْ يَرْكَبُهُ ؛ وقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الْخافِقانِ مُنْتَهَى الأَرْضِ وَالسَّماءِ . يُقالُ : أَلْحَقَ اللهُ فُلاناً بِالْخافِقِ ؛ قالَ : وَالْخافِقانِ هَواءانِ مُحِيطانِ بِجانِبَي الأَرْضِ . قالَ : وخَوافِقُ السَّماءِ الْجِهاتُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْها الرِّياحُ الأَرْبَعُ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ مِيكائِيلَ مَنْكِباهُ يَحُكّانِ الْخافِقَيْنِ ، يَعْنِي طَرَفَي السَّماءِ ، وفي النِّهايَةِ : مَنْكِبا إِسْرافِيلَ يَحُكّانِ الْخافِقَيْنِ ، قالَ : وهُما طَرَفا السَّماءِ وَالأَرْضِ ، وقِيلَ : الْمَغْرِبُ وَالْمَشْرِقُ .

وَالْخَفّاقَةُ : الإِسْتُ . وخَفَقَتِ الدّابَّةُ تَخْفِقُ إِذا ضَرَطَتْ ، فَهِيَ خَفُوقٌ . وَالْمَخْفُوقُ : الْمَجْنُونُ ؛ وأَنْشَدَ :

مَخْفُوقَةٌ تَزَوَّجَتْ مَخْفُوقا

ورَوَى الأَزْهَرِيُّ بِإِسْنادِهِ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أُسَيْدٍ قالَ : يَخْرُجُ الدَّجّالُ في خَفْقَةٍ مِنَ الدِّينِ وَسُودابِ الدِّينِ[2] ، وفي رِوايَةِ جابِرٍ : وإِدْبارٍ مِنَ الْعِلْمِ ، أَرادَ أَنَّ خُرُوجَ الدَّجّالِ يَكُونُ عِنْدَ ضَعْفِ الدِّينِ وقِلَّةِ أَهْلِهِ ، وظُهُورِ أَهْلِ الْباطِلِ عَلَى أَهْلِ الْحَقِّ ، وفُشُوِّ الشَّرِّ وأَهْلِهِ ، وهُوَ مِنْ خَفَقَ اللَّيْلُ إِذا ذَهَبَ أَكْثَرُهُ ، أَوْ خَفَقَ إِذا اضْطَرَبَ ، أَوْ خَفَقَ إِذا نَعَسَ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَفْقَةُ في حَدِيثِ الدَّجّالِ النَّعْسَةُ هٰهُنا ، يَعْنِي أَنَّ الدِّينَ ناعِسٌ وَسْنانُ في ضَعْفِهِ ، مِنْ قَوْلِكَ خَفَقَ خَفْقَةً إِذا نامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً .

ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ : ظُلِمَ ظُلْمَ الْخَيْفَقانِ ، وقِيلَ : كانَ اسْمُهُ سَيّاراً خَرَجَ

---

(١) قوله : «ويصيد» في الأساس : ويفيد ، وقوله : «ويفجع» ويفجأ . وهو في ديوانه :

فيخفق تارة ويفيد أخرى
ويفجع ذا الضغائن بالأريب

(٢) قوله : «وسوداب الدين» كذا بالأصل ورمز له بعلامة وقفة .

يُريد الشَّحْرَ هارباً مِنْ عَوْفِ بْنِ إِكْلِيلِ بْنِ سَيَّارٍ ، وكانَ قَتَلَ أَخاهُ عُوَيْفاً ، فَلَقِيَهُ ابْنُ عَمٍّ لَهُ ومَعَهُ ناقَتانِ وزادٌ ، فَقالَ لَهُ : أَيْنَ تُريدُ ؟ قالَ : الشَّحْرَ لِئَلا يَقْدِرَ عَلَيَّ عَوْفٌ ، فَقَدْ قَتَلْتُ أَخاهُ عُوَيْفاً فقالَ : خُذْ إِحْدَى النَّاقَتَيْنِ ، وشاطَرَهُ زادَهُ ، فَلَمَّا وَلَّى عَطَفَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ فَسُمِّيَ صَرِيعَ الظُّلْمِ ، وفِيهِ يَقُولُ الْقائِلُ :

أُعَلِّمُهُ الرِّمايَةَ كُلَّ يَوْمٍ
فَلَمَّا اسْتَدَّ ساعِدُهُ رَمانِي

تَعالَى اللهُ ! هٰذا الْجَوْرُ حَقًّا
ولاَ ظُلْمٌ كَظُلْمِ الْخَيْفَقانِ

وَالْخَفَقانُ : اضْطِرابُ الْجَناحِ . وخَفَقَ الطَّائِرُ أَيْ طارَ ، وأَخْفَقَ إِذا ضَرَبَ بِجَناحَيْهِ ، قالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّها إِخْفاقُ طَيْرٍ لَمْ يَطِرْ

وفَلاةٌ خَيْفَقٌ أَيْ واسِعَةٌ يَخْفِقُ فِيها السَّرابُ ، قالَ الزَّفَيانُ :

أَنَّى أَلَمَّ طَيْفُ لَيْلَى يَطْرُقُ
ودُونَ مَسْراها فَلاةٌ فَيْهَقُ
تِيهٌ مَوْماةٌ وقِيفٌ خَيْفَقُ

الأَصْمَعِيُّ : الْمَخْفَقُ الأَرْضُ الَّتِي تَسْتَوِي فَيَكُونُ فِيها السَّرابُ مُضْطَرِباً .

ومُخَفَّقٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ رُؤْبَةُ :

ولامِعاً مُخَفَّقٌ فَعَيْهَمُهْ

خفل : ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخافِلُ الْهارِبُ ، وكَذٰلِكَ الْماحِلُ وَالْمالِخُ .

خفن ● اللَّيْثُ : الْخَفَّانُ رِئالُ النَّعامِ ، الْواحِدَةُ خَفَّانَةٌ ، وهُوَ فَرْخُها ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا تَصْحِيفٌ ، وَالَّذِي أَرادَ اللَّيْثُ : الْحَفَّانُ ، بِالْحاءِ ، وهِيَ رِئالُ النَّعامِ ، وقَدْ ذَكَرْناهُ فِي حَرْفِ الْفاءِ ، قالَ : وَالْخاءُ فِيهِ خَطَأٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَخَفَّانُ مَأْسَدَةٌ بَيْنَ التَّنِّي وعُذَيْبٍ ، فِيهِ غِياضٌ ونُزُوزٌ ، وهُوَ مَعْرُوفٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَفْنُ اسْتِرْخاءُ الْبَطْنِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِهِ ، اللَّيْثُ : الْخَيْفانُ الْجَرادُ أَوَّلَ ما يَطِيرُ ، جَرادَةٌ خَيْفانَةٌ ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ خَيْفاناً فَيْعالاً مِنَ الْخَفْنِ ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ ، إِنَّما الْخَيْفانُ مِنَ الْجَرادِ الَّذِي صارَ فِيهِ خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ ، وأَصْلُهُ مِنَ الأَخْيَفِ ، وَالنُّونُ فِي خَيْفانَ نُونُ فَعْلانَ ، وَالْياءُ أَصْلِيَّةٌ .

وخَفَيْنَنُ : اسْمُ مَوْضِعٍ قَرِيبٍ مِنْ يَنْبُعَ بَيْنَها وبَيْنَ الْمَدِينَةِ ، قالَ كُثَيِّرٌ :

فَقَدْ فُتْنَنِي لَمَّا وَرَدْنَ خَفَيْنَناً
وهُنَّ عَلَى ماءِ الْحُراضَةِ أَبْعَدُ

● **خفا** ● خَفَا الْبَرْقُ خَفْواً وخُفُوًّا : لَمَعَ . وخَفَا الشَّيْءُ خَفْواً : ظَهَرَ . وخَفَى الشَّيْءَ خَفْياً وخُفِيًّا : أَظْهَرَهُ واسْتَخْرَجَهُ . يُقالُ : خَفَى الْمَطَرُ الْفِئارَ إِذا أَخْرَجَهُنَّ مِنْ أَنْفاقِهِنَّ ، أَيْ مِنْ جِحَرَتِهِنَّ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَساً :

خَفاهُنَّ مِنْ أَنْفاقِهِنَّ كَأَنَّما
خَفاهُنَّ وَدْقٌ مِنْ سَحابٍ مُرَكَّبِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالَّذِي وَقَعَ فِي شِعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ : مِنْ عَشِيٍّ مُجَلِّبِ ، وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ عابِسٍ الْكِنْدِيُّ أَنْشَدَهُ اللِّحْيانِيُّ :

فَإِنْ تَكْتُمُوا السِّرَّ لا نَخْفِهِ
وإِنْ تَبْعَثُوا الْحَرْبَ لا نَقْعُدِ

قَوْلُهُ لا نَخْفِهِ أَيْ لا نُظْهِرْهُ . وقُرِئَ قَوْلُهُ تَعالَى : «إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكادُ أَخْفِيها» ، أَيْ أُظْهِرُها ، حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ عَنِ الْكِسائِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ .

وخَفَيْتُ الشَّيْءَ أَخْفِيهِ : كَتَمْتُهُ . وخَفَيْتُهُ أَيْضاً : أَظْهَرْتُهُ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ .

وأَخْفَيْتُ الشَّيْءَ : سَتَرْتُهُ وكَتَمْتُهُ . وشَيْءٌ خَفِيٌّ : خافٍ ، ويُجْمَعُ عَلَى خَفايا . وخَفِيَ عَلَيْهِ الأَمْرُ يَخْفَى خَفاءً ، مَمْدُودٌ . اللَّيْثُ : أَخْفَيْتُ الصَّوْتَ وأَنا أُخْفِيهِ إِخْفاءً وفِعْلُهُ اللاَّزِمُ اخْتَفَى . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الأَكْثَرُ اسْتَخْفَى لا اخْتَفَى ، وَاخْتَفَى لُغَةٌ لَيْسَتْ بِالْعالِيَةِ ، وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : أَمَّا اخْتَفَى بِمَعْنَى خَفِيَ فَلُغَةٌ ، ولَيْسَتْ بِالْعالِيَةِ ولا بِالْمُنْكَرَةِ .

وَالْخَفِيَّةُ : الرَّكِيَّةُ الَّتِي حُفِرَتْ ثُمَّ تُرِكَتْ حَتَّى انْدَفَنَتْ ، ثُمَّ انْتُثِلَتْ وَاحْتُفِرَتْ ونُقِّيَتْ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها اسْتُخْرِجَتْ وَأُظْهِرَتْ . وَاخْتَفَى الشَّيْءَ : كَخَفاهُ ، افْتَعَلَ مِنْهُ ، قالَ :

فاعْصَوْصَبُوا ثُمَّ جَسُّوهُ بِأَعْيُنِهِمْ
ثُمَّ اخْتَفَوْهُ وقَرْنُ الشَّمْسِ قَدْ زالا

وَاخْتَفَيْتُ الشَّيْءَ : اسْتَخْرَجْتُهُ .

وَالْمُخْتَفِي : النَّبَّاشُ لاسْتِخْراجِهِ أَكْفانَ الْمَوْتَى ، مَدَنِيَّةٌ . قالَ ثَعْلَبٌ : وفِي الْحَدِيثِ لَيْسَ عَلَى الْمُخْتَفِي قَطْعٌ . وفِي حَدِيثِ عَلِيِّ ابْنِ رَباحٍ : السُّنَّةُ أَنْ تُقْطَعَ الْيَدُ الْمُسْتَخْفِيَةُ ، ولا تُقْطَعَ الْيَدُ الْمُسْتَعْلِيَةُ ، يُرِيدُ بِالْمُسْتَخْفِيَةِ يَدَ السَّارِقِ وَالنَّبَّاشِ ، وَبِالْمُسْتَعْلِيَةِ يَدَ الْغاصِبِ وَالنَّاهِبِ ومَنْ فِي مَعْناهُما . وفِي الْحَدِيثِ : لَعَنَ الْمُخْتَفِيَ وَالْمُخْتَفِيَةَ ، الْمُخْتَفِي : النَّبَّاشُ ، وهُوَ مِنَ الاخْتِفاءِ والاسْتِتارِ لأَنَّهُ يَسْرِقُ فِي خُفْيَةٍ . وفِي الْحَدِيثِ : مَنِ اخْتَفَى مَيِّتاً فَكَأَنَّما قَتَلَهُ .

وخَفِيَ الشَّيْءُ خَفاءً ، فَهُوَ خافٍ وخَفِيٌّ : لَمْ يَظْهَرْ . وخَفاهُ هُوَ وأَخْفاهُ : سَتَرَهُ وكَتَمَهُ . وفِي التَّنْزِيلِ : «إِنْ تُبْدُوا ما فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ» . وفِي التَّنْزِيلِ : «إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكادُ أُخْفِيها» ، أَيْ أَسْتُرُها وأُوارِيها ، قالَ اللِّحْيانِيُّ : وهِيَ قِراءَةُ الْعامَّةِ . وفِي حَرْفِ أُبَيٍّ : أَكادُ أُخْفِيها مِنْ نَفْسِي ، وقالَ ابْنُ جِنِّي : أُخْفِيها يَكُونُ أُزِيلُ خَفاءَها أَيْ غِطاءَها ، كَما تَقُولُ أَشْكَيْتُهُ إِذا زُلْتَ لَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ ، قالَ الأَخْفَشُ : وقُرِئَتْ أَكادُ أَخْفِيها ، أَيْ أُظْهِرُها ، لأَنَّكَ تَقُولُ خَفَيْتُ السِّرَّ ، أَيْ أَظْهَرْتُهُ . وفِي الْحَدِيثِ : ما لَمْ تَصْطَبِحُوا أَوْ تَغْتَبِقُوا أَوْ تَخْتَفُوا بَقْلاً ، أَيْ تُظْهِرُوهُ ، ويُرْوَى بِالْجِيمِ وَالْحاءِ ، وقالَ الْفَرَّاءُ : أَكادُ أُخْفِيها ، فِي التَّفْسِيرِ : مِنْ نَفْسِي فَكَيْفَ

أَطْلِعُكُمْ عَلَيْها.

وَالْخَفاءُ، مَمْدُودٌ: ما خَفِيَ عَلَيْكَ. وَالْخَفا، مَقْصُورٌ: هُوَ الشَّيْءُ الْخافِي؛ قالَ الشَّاعِرُ:

وعالِمِ السِّرِّ وَعالِمِ الْخَفا
لَقَدْ مَدَدْنا أَيْدِياً بَعْدَ الرَّجا

وقالَ أُمَيَّةُ:

تُسَبِّحُهُ الطَّيْرُ الْكَوامِنُ في الْخَفا
وإِذْ هِيَ فِي جَوِّ السَّماءِ تَصَعَّدُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: قالَ أَبو عَلِيٍّ الْقالِي: خَفَيْتُ أَظْهَرْتُ لا غَيْر، وأَمَّا أَخْفَيْتُ فَيكُونُ لِلأَمْرَيْنِ، وغَلَّطَ الأَصْمَعِيَّ وأَبا عُبَيْدٍ الْقاسِمَ ابْنَ سَلاَّمٍ. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كانَ يَخْفِي صَوْتَهُ بِآمِينَ؛ رَواهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْياءِ مِنْ خَفَى يَخْفِي إِذا أَظْهَرَ كَقَوْلِهِ تَعالَى: «إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكادُ أَخْفِيها»، عَلَى إِحْدَى الْقِراءَتَيْنِ.

وَالْخَفاءُ وَالْخافِي وَالْخافِيَةُ: الشَّيْءُ الْخَفِيُّ. قالَ اللَّيْثُ: الْخُفْيَةُ مِنْ قَوْلِكَ أَخْفَيْتُ الشَّيْءَ أَيْ سَتَرْتُهُ، وَلَقِيتُهُ خَفِيّاً أَي سِرّاً.

وَالْخافِيَةُ: نَقِيضُ الْعَلانِيَةِ. وفَعَلَهُ خَفِيّاً وخِفْيَةً، بِكَسْرِ الْخاءِ، وخِفْوَةً عَلَى الْمُعاقَبَةِ. وفِي التَّنْزِيلِ: «ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وخُفْيَةً»، أَيْ خاضِعِينَ مُتَعَبِّدِينَ؛ وقِيلَ أَي اعْتَقِدُوا عِبادَتَهُ فِي أَنْفُسِكُمْ، لأَنَّ الدُّعاءَ مَعْناهُ الْعِبادَةُ، هذا قَوْلُ الزَّجَّاجِ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ أَنْ تَذْكُرَهُ فِي نَفْسِكَ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ: خُفْيَةً فِي خَفْضٍ وسُكُونٍ، وَتَضَرُّعاً تَمَسُّكاً. وحَكَى أَيْضاً: خَفِيتُ لَهُ خَفْيَةً وخُفْيَةً أَي اخْتَفَيْتُ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

حَفِظْتُ إِزارِي مُذْ نَشَأْتُ وَلَمْ أَضَعْ
إِزارِي إِلَى مُسْتَخْدَماتِ الْوَلائِدِ
وأَبْناؤُهُنَّ الْمُسْلِمُونَ إِذا بَدا
لَكَ الْمَوْتُ وَارْبَدَّتْ وُجُوهُ الأَساوِدِ
وهُنَّ الأُلَى يَأْكُلْنَ زادَكَ خَفْوَةً
وهَمْساً ويُوطِئْنَ السُّرَى كُلَّ خابِطِ

أَيْ حَفِظْتُ فَرْجِي وهُوَ مَوْضِعُ الإِزارِ أَيْ لَمْ أَجْعَلْ نَفْسِي إِلَى الإِماءِ؛ وقَوْلُهُ: يَأْكُلْنَ زادَكَ خَفْوَةً، يَقُولُ: يَسْرِقْنَ زادَكَ، فَإِذا رَأَيْنَكَ تَمُوتُ تَرَكْنَكَ؛ وقَوْلُهُ: ويُوطِئْنَ السُّرَى كُلَّ خابِطٍ، يُرِيدُ كُلَّ مَنْ يَأْتِيهِنَّ بِاللَّيْلِ يُمَكِّنَّهُ مِنْ أَنْفُسِهِنَّ.

وَاسْتَخْفَى مِنْهُ: اسْتَتَرَ وتَوارَى. وفِي التَّنْزِيلِ: «يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ ولا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللهِ»، وكَذلِكَ اخْتَفَى، ولا تَقُلِ اخْتَفَيْتُ. وقالَ ابْنُ بَرِّيّ: الْفَرَّاءُ حَكَى أَنَّهُ قَدْ جاءَ اخْتَفَيْتُ بِمَعْنَى اسْتَخْفَيْتُ؛ وأَنْشَدَ:

أَصْبَحَ الثَّعْلَبُ يَسْمُو لِلْعُلا
وَاخْتَفَى مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ الأَسَدْ

فَهُوَ عَلَى هذا مُطاوِعُ أَخْفَيْتُهُ فَاخْتَفَى كَما تَقُولُ أَحْرَقْتُهُ فَاحْتَرَقَ، وقالَ الأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «ومَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسارِبٌ بِالنَّهارِ»، قالَ: الْمُسْتَخْفِي الظَّاهِرُ، وَالسَّارِبُ الْمُتَوارِي؛ وقالَ الْفَرَّاءُ: مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ أَيْ مُسْتَتِرٌ، وسارِبٌ بِالنَّهارِ ظاهِرٌ، كَأَنَّهُ قالَ الظَّاهِرُ وَالْخَفِيُّ عِنْدَهُ جَلَّ وَعَزَّ واحِدٌ.

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: قَوْلُ الأَخْفَشِ: الْمُسْتَخْفِي الظَّاهِرُ خَطَأٌ، وَالْمُسْتَخْفِي بِمَعْنَى الْمُسْتَتِرِ كَما قالَ الْفَرَّاءُ، وأَمَّا الاخْتِفاءُ فَلَهُ مَعْنَيانِ: أَحَدُهُما بِمَعْنَى خَفِيَ، وَالآخَرُ بِمَعْنَى الاسْتِخْراجِ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلنَّبَّاشِ الْمُخْتَفِي.

وجاءَ خَفَيْتُ بِمَعْنَيَيْنِ، وكَذلِكَ أَخْفَيْتُ، وكَلامُ الْعَرَبِ الْعالِي أَنْ تَقُولَ خَفَيْتُ الشَّيْءَ أَخْفِيهِ، أَيْ أَظْهَرْتُهُ. وَاسْتَخْفَيْتُ مِنْ فُلانٍ أَيْ تَوارَيْتُ وَاسْتَتَرْتُ، ولا يَكُونُ بِمَعْنَى الظُّهُورِ.

وَاخْتَفَى دَمَهُ: قَتَلَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْلَمَ بِهِ، وهُوَ مِنْ ذلِكَ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْغَنَوِيِّ لأَبِي الْعالِيَةِ: إِنَّ بَنِي عامِرٍ أَرادُوا أَنْ يَخْتَفُوا دَمِي.

وَالنُّونُ الْخَفِيَّةُ: السَّاكِنَةُ ويُقالُ لَها الْخَفِيفَةُ أَيْضاً. وَالْخِفاءُ: رِداءٌ تَلْبَسُهُ الْعَرُوسُ عَلَى ثَوْبِها فَتُخْفِيهِ بِهِ. وكُلُّ ما سَتَرَ شَيْئاً فَهُوَ لَهُ خِفاءٌ. وأَخْفِيَةُ النَّوْرِ: أَكِمَّتُهُ. وَأَخْفِيَةُ الْكَرَى: الأَعْيُنُ؛ قالَ:

لَقَدْ عَلِمَ الأَيْقاظُ أَخْفِيَةَ الْكَرَى
تَزَجُّجَها مِنْ حالِكٍ وَاكْتِحالَها

وَالأَخْفِيَةُ: الأَكْسِيَةُ، وَالْواحِدُ خِفاءٌ، لأَنَّها تُلْقَى عَلَى السِّقاءِ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَذُمُّ قَوْماً وَأَنَّهُمْ لا يَبْرَحُونَ بُيُوتَهُمْ ولا يَحْضُرُونَ الْحَرْبَ:

فَفِي تِلْكَ أَحْلاسُ الْبُيُوتِ لَواصِفٌ
وأَخْفِيَةٌ ما هُمْ تُجَرُّ وتُسْحَبُ

وفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: سَقَطْتُ كَأَنِّي خِفاءٌ؛ الْخِفاءُ: الْكِساءُ. وكُلُّ شَيْءٍ غَطَّيْتَ بِهِ شَيْئاً فَهُوَ خِفاءٌ. وفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ؛ هُوَ الْمُعْتَزِلُ عَنِ النَّاسِ الَّذِي يَخْفَى عَلَيْهِمْ مَكانُهُ. وفِي حَدِيثِ الْهِجْرَةِ: أَخْفِ عَنَّا أَيِ اسْتُرِ الْخَبَرَ لِمَنْ سَأَلَكَ عَنَّا. وفِي الْحَدِيثِ: خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ، أَيْ ما أَخْفاهُ الذَّاكِرُ وسَتَرَهُ عَنِ النَّاسِ؛ قالَ الْحَرْبِيُّ: الَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ الشُّهْرَةُ وانْتِشارُ خَبَرِ الرَّجُلِ، لأَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ أَجابَ ابْنَهُ عُمَرَ عَلَى ما أَرادَهُ عَلَيْهِ مِنَ الظُّهُورِ وطَلَبِ الْخِلافَةِ بِهذا الْحَدِيثِ. وَالْخافِي: الْجِنُّ، وقِيلَ الإِنْسُ؛ قالَ أَعْشَى باهِلَةَ:

يَمْشِي بِبَيْداءَ لا يَمْشِي بِها أَحَدٌ
ولا يُحَسُّ مِنَ الْخافِي بِها أَثَرُ

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: أَصابَها رِيحٌ مِنَ الْخافِي، أَيْ مِنَ الْجِنِّ. وقالَ ابْنُ مُناذِرٍ: الْخافِيَةُ ما يَخْفَى فِي الْبَدَنِ مِنَ الْجِنِّ. يُقالُ: بِهِ خَفِيَّةٌ، أَيْ لَمَمٌ ومَسٌّ. وَالْخافِيَةُ وَالْخافِياءُ: كَالْخافِي، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذلِكَ خَوافٍ. حَكَى اللِّحْيانِيُّ عَنِ الْعَرَبِ أَيْضاً: أَصابَهُ رِيحٌ مِنَ الْخَوافِي؛ قالَ: هُوَ جَمْعُ الْخافِي يَعْنِي الَّذِي هُوَ الْجِنُّ، وعِنْدِي أَنَّهُمْ إِذا عَنَوْا بِالْخافِي الْجِنَّ فَهُوَ مِنَ الاسْتِتارِ، وإِذا عَنَوْا بِهِ الإِنْسَ فَهُوَ مِنَ الظُّهُورِ وَالانْتِشارِ. وأَرْضٌ خافِيَةٌ: بِها

جِنٌّ ؛ قالَ الْمَرَّارُ الْفَقْعَسِيُّ :

إِلَيْكَ عَسَفْتُ خافِيَةً وإِنْساً
وغِيطاناً بِها لِلرَّكْبِ غُولُ

وفي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْحَزاةَ يَشْرَبُها أَكايِسُ النِّساءِ لِلْخافِيَةِ وَالإِقْلاتِ ، الْخافِيَةُ : الْجِنُّ ، سُمُّوا بِذٰلِكَ لِاسْتِتارِهِمْ عَنِ الأَبْصارِ . وفي الْحَدِيثِ : لا تُحَدِّثُوا فِي الْقَرَعِ ، فَإِنَّهُ مُصَلَّى الْخافِينَ ؛ وَالْقَرَعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : قِطَعٌ مِنَ الأَرْضِ بَيْنَ الْكَلإِ لا نَباتَ بِها .

وَالْخَوافِي : رِيشاتٌ إِذا ضَمَّ الطّائِرُ جَناحَيْهِ خَفِيَتْ ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هِيَ الرِّيشاتُ الأَرْبَعُ اللَّواتِي بَعْدَ الْمَناكِبِ ، وَالْقَوْلانِ مُقْتَرِبانِ ؛ وقالَ ابْنُ جَبَلَةَ : الْخَوافِي سَبْعُ رِيشاتٍ يَكُنَّ فِي الْجَناحِ بَعْدَ السَّبْعِ الْمُقَدَّماتِ ، هٰكَذا وَقَعَ فِي الْحِكايَةِ عَنْهُ ، وإِنَّما حَكَى النّاسُ أَرْبَعَ قَوادِمَ وأَرْبَعَ خَوافٍ ، واحِدَتُها خافِيَةٌ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الْخَوافِي ما دُونَ الرِّيشاتِ الْعَشْرِ مِنْ مُقَدَّمِ الْجَناحِ . وفي الْحَدِيثِ : إِنَّ مَدِينَةَ قَوْمِ لُوطٍ حَمَلَها جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَلَى خَوافِي جَناحِهِ ؛ قالَ : هِيَ الرِّيشُ الصِّغارُ الَّتِي فِي جَناحِ الطّائِرِ ضِدُّ الْقَوادِمِ ، واحِدَتُها خافِيَةٌ . وفي حَدِيثِ أَبِي سُفْيانَ : ومَعِي خَنْجَرٌ مِثْلُ خافِيَةِ النَّسْرِ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ صَغِيرٌ . وَالْخَوافِي : السَّعَفاتُ اللَّواتِي يَلِينَ الْقِلْبَةَ ، نَجْدِيَّةٌ ، وهِيَ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجازِ الْعَواهِنُ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هِيَ السَّعَفاتُ اللَّواتِي دُونَ الْقِلَبَةِ ، وَالْواحِدَةُ كَالْواحِدَةِ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مِنَ السَّتْرِ .

وَالْخَفِيَّةُ : غَيضَةٌ مُلْتَفَّةٌ يَتَّخِذُها الأَسَدُ عَرِينَهُ ، وهِيَ خَفِيَّتُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

أُسُودُ شَرًى لاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ
تَساقَيْنَ سُمّاً كُلُّهُنَّ خَوادِرُ

وفي الْمُحْكَمِ : هِيَ غَيضَةٌ مُلْتَفَّةٌ يَتَّخِذُ فِيها الأَسَدُ عِرِّيساً فَيَسْتَتِرُ هُنالِكَ ، وقِيلَ : خَفِيَّةُ وشَرًى اسْمانِ مَوْضِعَيْنِ عَلَمانِ ؛ قالَ :

ونَحْنُ قَتَلْنا الأُسْدَ أُسْدَ خَفِيَّةٍ
فَما شَرِبُوا بَعْداً عَلَى لَذَّةٍ خَمْرا

وقَوْلُهُمْ : أُسُودُ خَفِيَّةٍ كَما تَقُولُ أُسُودُ حَلْيَةٍ ، وهُما مَأْسَدَتانِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : السَّماعُ أُسُودُ خَفِيَّةٍ وَالصَّوابُ خَفِيَّةَ ، غَيْرَ مَصْرُوفٍ ، وإِنَّما يُصْرَفُ فِي الشِّعْرِ كَقَوْلِ الأَشْهَبِ بْنِ رُمَيْلَةَ :

أُسُودُ شَرًى لاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ
تَساقَوْا عَلَى لَوْحٍ دِماءَ الأَساوِدِ

وَالْخَفِيَّةُ : بِئْرٌ كانَتْ عادِيَّةً فَانْدَفَنَتْ ثُمَّ حُفِرَتْ ، وَالْجَمْعُ الْخَفايا وَالْخَفِيّاتُ .

وَالْخَفِيَّةُ : الْبِئْرُ الْقَعِيرَةُ لِخَفاءِ مائِها .

وخَفا الْبَرْقُ يَخْفُو خَفْواً وخَفا الْبَرْقُ وخَفِيَ خَفْياً فِيهِما (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) : بَرَقَ بَرْقاً خَفِيّاً ضَعِيفاً مُعْتَرِضاً فِي نَواحِي الْغَيْمِ ، فَإِنْ لَمَعَ قَلِيلاً ثُمَّ سَكَنَ ولَيْسَ لَهُ اعْتِراضٌ فَهُوَ الْوَمِيضُ ، وإِنْ شَقَّ الْغَيْمَ وَاسْتَطالَ فِي الْجَوِّ إِلَى السَّماءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْخُذَ يَمِيناً ولا شِمالاً فَهُوَ الْعَقِيقَةُ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْوَمِيضُ أَنْ يُومِضَ الْبَرْقُ إِيماضَةً خَفِيفَةً ثُمَّ يَخْفَى ثُمَّ يُومِضُ ، ولَيْسَ فِي هٰذا يَأْسٌ مِنَ الْمَطَرِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَفْوُ اعْتِراضُ الْبَرْقِ فِي نَواحِي السَّماءِ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ الْبَرْقِ فَقالَ : أَخَفْواً أَمْ وَمِيضاً . وخَفا الْبَرْقُ إِذا بَرَقَ بَرْقاً ضَعِيفاً .

ورَجُلٌ خَفِيُّ الْبَطْنِ : ضامِرُهُ خَفِيفُهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

فَقامَ فَأَدْنَى مِنْ وِسادِي وِسادَهُ
خَفِيُّ الْبَطْنِ مَمْشُوقُ الْقَوائِمِ شَوْذَبُ

وقَوْلُهُمْ : بَرِحَ الْخَفاءُ أَيْ وَضَحَ الأَمْرُ وذٰلِكَ إِذا ظَهَرَ . وصارَ فِي بَراحٍ أَيْ فِي أَمْرٍ مُنْكَشِفٍ ، وقِيلَ : بَرِحَ الْخَفاءُ أَيْ زالَ الْخَفاءُ ، قالَ : وَالأَوَّلُ أَجْوَدُ . قالَ بَعْضُهُمْ : الْخَفاءُ الْمُتَطَأْطِئُ مِنَ الأَرْضِ الْخَفِيُّ ، وَالْبَراحُ الْمُرْتَفِعُ الظّاهِرُ ، يَقُولُ صارَ ذٰلِكَ الْمُتَطَأْطِئُ مُرْتَفِعاً . وقالَ بَعْضُهُمْ : الْخَفاءُ هُنا السِّرُّ ، فَيَقُولُ ظَهَرَ السِّرُّ ، لأَنّا قَدْ قَدَّمْنا أَنَّ الْبَراحَ الظّاهِرُ الْمُرْتَفِعُ ؛ قالَ يَعْقُوبُ : وقالَ بَعْضُ الْعَرَبِ إِذا حَسُنَ مِنَ الْمَرْأَةِ خَفِيّاها حَسُنَ سائِرُها ؛ يَعْنِي صَوْتَها وأَثَرَ وَطْئِها الأَرْضَ ، لأَنَّها إِذا كانَتْ رَخِيمَةَ الصَّوْتِ دَلَّ ذٰلِكَ عَلَى خَفَرِها ، وإِذا كانَتْ مُقارِبَةَ الْخُطَى وتَمَكَّنَ أَثَرُ وَطْئِها فِي الأَرْضِ دَلَّ ذٰلِكَ عَلَى أَنَّ لَها أَرْدافاً وأَوْراكاً . اللَّيْثُ : وَالْخِفاءُ رِداءٌ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ فَوْقَ ثِيابِها . وكُلُّ شَيْءٍ غَطَّيْتَهُ بِشَيْءٍ مِنْ كِساءٍ أَوْ نَحْوِهِ فَهُوَ خِفاؤُهُ ، وَالْجَمْعُ الأَخْفِيَةُ ، ومِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

عَلَيْهِ زادٌ وأَهْدامٌ وأَخْفِيَةٌ
قَدْ كادَ يَجْتَرُّها عَنْ ظَهْرِهِ الْحَقَبُ

* **خقق** * خَقَّتِ الأَتانُ تَخِقُّ خَقِيقاً ، وهِيَ خَقُوقٌ : صَوَّتَ حَياؤُها عِنْدَ الْجِماعِ مِنَ الْهُزالِ وَالاسْتِرْخاءِ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ أُنْثَى مِنَ الدَّوابِّ . وخَقَّ الْفَرْجُ يَخِقُّ خَقِيقاً ، وكَذٰلِكَ قُنْبُ الْفَرَسِ إِذا صَوَّتَ ، وخَقَّتِ الْمَرْأَةُ وهِيَ خَقُوقٌ وخَقّاقَةٌ كَذٰلِكَ ، وهُوَ نَعْتٌ مَكْرُوهٌ ؛ قالَ :

لَوْ نِكْتَ مِنْهُنَّ خَقُوقاً عَرْدا
سَمِعْتَ رِزّاً ودَوِيّاً إِدّا

أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتابِ الْخَيْلِ : الْخَقاقُ صَوْتٌ يَكُونُ فِي ظَبْيَةِ الأُنْثَى مِنَ الْخَيْلِ مِنْ رَخاوَةِ خِلْقَتِها وَارْتِفاعِ مُلْتَقاها ، فَإِذا تَحَرَّكَتْ لِعَنَقٍ أَوْ غَيْرِهِ احْتَشَتْ رَحِمُها الرِّيحَ فَصَوَّتَتْ ، فَذٰلِكَ الْخَقاقُ ، ويُقالُ لِلْفَرَسِ مِنْ ذٰلِكَ الْخاقُّ .

وَالْخَقُوقُ وَالْخَقّاقَةُ مِنَ الأُتُنِ وَالنِّساءِ : الْواسِعَةُ الدُّبُرِ . ويُقالُ فِي السِّبابِ : يابْنَ الْخَقُوقِ !

وَالْخَقّاقَةُ : الاسْتُ ؛ ومِنَ الأَحْراحِ مُخِقٌّ ، وإِخْقاقُهُ : صَوْتُهُ عِنْدَ النَّخْجِ . وحِرٌ مُخِقٌّ : مُصَوِّتٌ عِنْدَ النَّخْجِ .

قالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذا اتَّسَعَتِ الْبَكَرَةُ أَوِ اتَّسَعَ خَرْقُها عَنْها قِيلَ : أَخَقَّتْ إِخْقاقاً فَانْخَسُوها نَخْساً ، وهُوَ أَنْ يُسَدَّ ما اتَّسَعَ مِنْها بِخَشَبَةٍ أَوْ بِحَجَرٍ أَوْ بِغَيْرِهِ . وخَقَّتِ الْبَكَرَةُ : اتَّسَعَ خَرْقُها عَنِ الْمِحْوَرِ أَوِ اتَّسَعَتِ النَّعامَةُ

عَنْ مَوْضِعِ طَرَفِها مِنَ الزُّرْنُوق .

وَالْخَقِيقُ وَالْخَقْخَقَةُ : زُعاقُ قُنْبِ الدَّابَّةِ ، وقَدْ خَقَّ وخَقْخَقَ . قالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : الْخَقِيقُ زُعاقُ قُنْبِ الدَّابَّةِ ، فإِذا ضُوعِفَ مُخَفَّفاً قِيلَ : خَقْخَقَ . وَالْخَقْخَقَةُ : صَوْتُ الْقُنْبِ وَالْفَرْجِ إِذا ضُوعِفَ . وخَقَّ الْقارُ وما أَشْبَهَهُ خَقّاً وخَقَقاً وخَقِيقاً وخَقْخَقَ : غَلَى وسُمِعَ لَه صَوْتٌ .

وَالْخَقُّ : الْغَدِيرُ الْيابِسُ إِذا جَفَّ وتَقَلَّعَ ؛ قالَ :

كَأَنَّما يَمْشِينَ فى خَقٍّ يَبَسْ

وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قالَ أَهْلُ اللُّغَةِ الْخَقُّ شِبْهُ حُفْرَةٍ غامِضَةٍ فِي الأَرْضِ مِثْلِ اللُّخْقُوقِ ؛ قالَ : ولا أَدْرِى ما صِحَّتُهُ .

وَالْخَقُّ وَالأُخْقُوقُ : قَدْرُ ما يَخْتَفِى فِيهِ الدَّابَّةُ أَوِ الرَّجُلُ ، لُغَةٌ فِي اللُّخْقُوقِ ؛ قالَ اللَّيْثُ : ومَنْ قالَ اللُّخْقُوقُ فَإِنَّما هُوَ غَلَطٌ مِنْ قِبَلِ الْهَمْزَةِ مَعَ لامِ الْمَعْرِفَةِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُور : هِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ يَتَكَلَّمُ بِها أَهْلُ الْمَدِينَةِ ، وبِهٰذِهِ اللُّغَةِ قَرَأَ نافِعٌ ، يَقُولُونَ قالَ الأَحْمَرُ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قالَ لَحْمَرُ ، وقالَ ذٰلِكَ سِيبَوَيْهِ وَالْخَلِيلُ ؛ حَكاهُ الزَّجّاجُ .

وقِيلَ : الأَخاقِيقُ فُقَرٌ فِي الأَرْضِ ، وهِيَ كُسُورٌ فِيها فِي مُنْعَرَجِ الْجَبَلِ ، وفِي الأَرْضِ الْمُتَفَقِّرَةِ ، وهِيَ الأَوْدِيَةُ . وفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّ رَجُلاً كانَ واقِفاً مَعَهُ ، وهُوَ مُحْرِمٌ ، فَوَقَصَتْ بِهِ ناقَتُهُ فِي أَخاقِيقِ جِرْذانٍ فَماتَ ؛ وهِيَ شُقُوقٌ فِي الأَرْضِ ، واحِدُها أُخْقُوقٌ ، ولا يَعْرِفُهُ الأَصْمَعِيُّ إِلاَّ بِاللاَّمِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : إِنَّما هُوَ لَخاقِيقُ جِرْذانٍ ، واحِدُها لُخْقُوقٌ ، وهِيَ شُقُوقٌ فِي الأَرْضِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ وقالَ غَيْرُهُ : الأَخاقِيقُ صَحِيحَةٌ كَما جاءَ فِي الْحَدِيثِ ، واحِدُها أُخْقُوقٌ مِثْلُ أُخْدُودٍ وأَخادِيدَ .

وَالْخَقُّ وَالْخَدُّ : الشَّقُّ فِي الأَرْضِ . يُقالُ : خَدَّ السَّيْلُ فِيها خَدّاً وخَقَّ فِيها خَقّاً . ابْنُ شُمَيْلٍ : خَقَّ السَّيْلُ فِي الأَرْضِ خَقّاً إِذا حَفَرَ فِيها حَفْراً عَمِيقاً .

وكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوانَ إِلَى وَكِيلٍ لَهُ عَلَى ضَيْعَةٍ : أَمَّا بَعْدُ فَلا تَدَعْ خَقّاً مِنَ الأَرْضِ ولا لَقّاً إِلاَّ سَوَّيْتَهُ وزَرَعْتَهُ ؛ فَاللَّقُّ : الشَّقُّ الْمُسْتَطِيلُ ، وهُوَ الصَّدْعُ ، وَالْخَقُّ : حُفْرَةٌ غامِضَةٌ فِي الأَرْضِ ، وهُوَ الْجُحْرُ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ لِلَّعِينِ الْمِنْقَرِيِّ يَصِفُ ذَكَرَ فَرَسٍ :

وقاسِحٍ كَعَمُودِ الأَثْلِ يَحْفِزُهُ
دَرْكاً حِصانٍ وصُلْبٌ غَيْرُ مَعْرُوقِ
مِثْلِ الْهِراوَةِ مِيثامٍ إِذا وَقَبَتْ
فى مَهْبِلٍ صادَفَتْ داءَ اللَّخاقِيقِ[1]

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَقَقَةُ الرَّكَواتُ الْمُتَلاحِياتُ ، وَالْخَقَقَةُ أَيْضاً الشُّقُوقُ الضَّيِّقَةُ .

وفِي النَّوادِرِ : يُقالُ اسْتَخَقَّ الْفَرَسُ وأَخَقَّ وامْتَخَضَ إِذا اسْتَرْخَى سُرْمُهُ ، يُقالُ ذٰلِكَ فى الذَّكَرِ .

* **خقم** * خَيْقَمْ : حِكايَةُ صَوْتٍ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

. . . يَدْعُو خَيْقَماً وخَيْقَما[2]

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ورَأَيْتُ فى دِيارِ بَنِى تَمِيمٍ رَكِيَّةً عادِيَّةً تُسَمَّى خَيْقانَةَ ، قالَ : وأَنْشَدَنِى بَعْضُهُمْ ونَحْنُ نَسْتَقِى مِنْها :

كَأَنَّما نُطْفَةُ خَيْقانِ
صَبِيبُ حِنَّاءٍ وزَعْفَرانِ

وكانَ ماءُ هٰذِهِ الرَّكِيَّةِ أَصْفَرَ شَدِيدَ الصُّفْرَةِ .

* **خقن** * خاقانُ : اسْمٌ لِكُلِّ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ التُّرْكِ . وخَقَّنُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ : رَأَّسُوهُ . اللَّيْثُ : خاقانُ اسْمٌ يُسَمَّى بِهِ مَنْ يُخَقِّنُهُ التُّرْكُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ولَيْسَ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ فِي شَيْءٍ .

* **خلأ** * الْخِلاءُ فِي الإِبِلِ كَالْحِرانِ فى الدَّوابِّ .

خَلَأَتِ النَّاقَةُ تَخْلَأُ خَلْأً وخِلاءً ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ ، وخُلُوءاً ، وهِيَ خَلُوءٌ : بَرَكَتْ أَوْ حَرَنَتْ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ، وقِيلَ : إِذا لَمْ تَبْرَحْ مَكانَها ، وكَذٰلِكَ الْجَمَلُ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الإِناثَ مِنَ الإِبِلِ ، وقالَ فى الْجَمَلِ : أَلَحَّ ، وفِي الْفَرَسِ : حَرَنَ ؛ قالَ : ولا يُقالُ لِلْجَمَلِ : خَلَأَ ؛ يُقالُ : خَلَأَتِ النَّاقَةُ ، وأَلَحَّ الْجَمَلُ ، وحَرَنَ الْفَرَسُ ؛ وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ ناقَةَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، خَلَأَتْ بِهِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ ، فَقالُوا : خَلَأَتِ الْقَصْواءُ ؛ فَقالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : ما خَلَأَتْ ، وما هُوَ لَها بِخُلُقٍ ، ولٰكِنْ حَبَسَها حابِسُ الْفِيلِ . قالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ ناقَةً :

بِآرِزَةِ الْفَقارَةِ لَمْ يَخُنْها
قِطافٌ فِي الرِّكابِ ولا خِلاءُ

قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ رَحًى يَدٍ فَاسْتَعارَ ذٰلِكَ لَها :

بُدِّلْتُ مِنْ وَصْلِ الْغَوانِى الْبِيضِ
كَبْداءَ مِلْحاحاً عَلَى الرَّضِيضِ
تَخْلَأُ إِلاَّ بِيَدِ الْقَبِيضِ

الْقَبِيضُ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْقَبْضِ عَلَى الشَّيْءِ ؛ وَالرَّضِيضُ : حِجارَةُ الْمَعادِنِ فِيها الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ؛ وَالْكَبْداءُ : الضَّخْمَةُ الْوَسَطِ : يَعْنِى رَحًى تَطْحَنُ حِجارَةَ الْمَعْدِنِ ؛ وتَخْلَأُ : تَقُومُ فَلا تَجْرِى .

وخَلَأَ الإِنْسانُ يَخْلَأُ خُلُوءاً : لَمْ يَبْرَحْ مَكانَهُ ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ : خَلَأَتِ النَّاقَةُ تَخْلَأُ خِلاءً ، وهِيَ ناقَةٌ خالِئٌ بِغَيْرِ هاءٍ ، إِذا بَرَكَتْ فَلَمْ تَقُمْ ، فَإِذا قامَتْ ولَمْ تَبْرَحْ قِيلَ : حَرَنَتْ تَحْرُنُ حِراناً . وقالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْخِلاءُ لا يَكُونُ إِلاَّ لِلنَّاقَةِ ، وأَكْثَرُ ما يَكُونُ الْخِلاءُ مِنْها إِذا ضَبِعَتْ ، تَبْرُكُ فَلا تَثُورُ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لِلْجَمَلِ : خَلَأَ يَخْلَأُ خِلاءً : إِذا بَرَكَ فَلَمْ يَقُمْ .

---

(١) قوله : «مثل الهراة إلخ» سيأتى للمؤلف فى مادة «لخق» على غير هذا الوجه .

(١) قوله : «يدعو خيقماً إلخ» أوله كما فى التكملة :

ولم يزل عزّ تميم مدعما
للناس يدعو خيقماً وخيقما

قالَ : ولا يُقالُ خَلاً إلاّ لِلْجَمَلِ . قالَ أَبو مَنْصور : لَمْ يَعْرِفِ ابْنُ شُمَيْلٍ الْخِلاءَ فَجَعَلَهُ لِلْجَمَلِ خاصَّةً ، وهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ لِلنَّاقَةِ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ زُهَيْرٍ :

بِآرِزَةِ الْفَقارَةِ لَمْ يَخُنْها

وَالتَّخَلِّيءُ : الدُّنْيا ، وأَنْشَدَ أَبو حَمْزَةَ :

لَوْكانَ فِي التَّخَلِّيءِ زَيْدٌ ما نَفَعْ
لأَنَّ زَيْداً عاجِزُ الرَّأْيِ لُكَعْ[1]

ويُقالُ : تِخِلِّيءٌ وتَخَلِّيءٌ ، وقِيلَ : هُوَ الطَّعامُ والشَّرابُ ؛ يُقالُ : لَوْكانَ فِي التَّخَلِّيءِ ما نَفَعَهُ .

وخالأَ الْقَوْمُ : تَرَكُوا شَيْئاً وأَخَذُوا فِي غَيْرِهِ ، حَكاهُ ثَعْلَبٌ ، وأَنْشَدَ :

فَلَمَّا فَنِي ما فِي الْكَنائِنِ خالَئُوا
إِلَى الْقُرْعِ مِنْ جِلْدِ الْهِجانِ الْمُجَوَّبِ

يَقُولُ : فَزِعُوا إِلَى السُّيُوفِ وَالدَّرَقِ .

وفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ فِي الأُلْفَةِ وَالرِّفاءِ ، لا فِي الْفُرْقَةِ وَالْخِلاءِ . الْخِلاءُ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : الْمُباعَدَةُ وَالْمُجانَبَةُ .

• خلب • الْخِلْبُ : الظُّفُرُ عامَّةً ، وجَمْعُهُ أَخْلابٌ ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذلِكَ .

وخَلَبَهُ بِظُفُرِهِ يَخْلِبُهُ خَلْباً : جَرَحَهُ ، وقِيلَ : خَدَشَهُ . وخَلَبَهُ يَخْلِبُهُ ، ويَخْلُبُهُ خَلْباً : قَطَعَهُ وشَقَّهُ .

وَالْمِخْلَبُ : ظُفُرُ السَّبُعِ مِنَ الْماشِي وَالطَّائِرِ ؛ وقِيلَ : الْمِخْلَبُ لِما يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ ، وَالظُّفُرُ لِما لا يَصِيدُ . التَّهْذِيبُ : ولِكُلِّ طائِرٍ مِنَ الْجَوارِحِ مِخْلَبٌ ، ولِكُلِّ سَبُعٍ مِخْلَبٌ ، وهُوَ أَظافِيرُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمِخْلَبُ لِلطَّائِرِ وَالسِّباعِ ، بِمَنْزِلَةِ الظُّفُرِ لِلإِنْسانِ .

وخَلَبَ الْفَرِيسَةَ ، يَخْلِبُها ويَخْلُبُها خَلْباً : أَخَذَها بِمِخْلَبِهِ . اللَّيْثُ : الْخَلْبُ مَزْقُ الْجِلْدِ بِالنَّابِ ، وَالسَّبُعُ يَخْلِبُ الْفَرِيسَةَ إِذا شَقَّ جِلْدَها بِنابِهِ ، أَوْ فَعَلَهُ الْجارِحَةُ بِمِخْلَبِهِ .

قالَ : وسَمِعْتُ أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ يَقُولُونَ لِلْحَدِيدَةِ الْمُعَقَّفَةِ ، الَّتِي لا أُشَرَ لَها ، ولا أَسْنانَ : الْمِخْلَبُ ؛ قالَ وأَنْشَدَنِي أَعْرابِيٌّ مِنْ بَنِي سَعْدٍ :

دَبَّ لَها أَسْوَدُ كالسِّرْحانِ
بِمِخْذَمٍ يَخْتَذِمُ الإِهانْ[2]

وَالْمِخْلَبُ : الْمِنْجَلُ السَّاذَجُ الَّذِي لا أَسْنانَ لَهُ ؛ وقِيلَ : الْمِخْلَبُ الْمِنْجَلُ عامَّةً .

وخَلَبَ بِهِ يَخْلُبُ : عَمِلَ وقَطَعَ . وخَلَبْتُ النَّباتَ أَخْلُبُهُ خَلْباً وَاسْتَخْلَبْتُهُ إِذا قَطَعْتَهُ .

وفِي الْحَدِيثِ : نَسْتَخْلِبُ الْخَبِيرَ ، أَيْ نَقْطَعُ النَّباتَ ، ونَحْصُدُهُ ونَأْكُلُهُ .

وخَلَبَتْهُ الْحَيَّةُ تَخْلِبُهُ خَلْباً : عَضَّتْهُ .

وَالْخِلابَةُ : الْمُخادَعَةُ ، وقِيلَ : الْخَدِيعَةُ بِاللِّسانِ . وفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ لِرَجُلٍ كانَ يُخْدَعُ فِي بَيْعِهِ : إِذا بايَعْتَ ، فَقُلْ لا خِلابَةَ ، أَيْ لا خِداعَ ؛ وفِي رِوايَةٍ لا خِيابَةَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَأَنَّها لُثْغَةٌ مِنَ الرَّاوِي ، أَبْدَلَ اللاَّمَ ياءً . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ بَيْعَ الْمُحَفَّلاتِ خِلابَةٌ ، ولا تَحِلُّ خِلابَةُ مُسْلِمٍ . وَالْمُحَفَّلاتُ : الَّتِي جُمِعَ لَبَنُها فِي ضَرْعِها .

وخَلَبَهُ يَخْلُبُهُ خَلْباً وخِلابَةً : خَدَعَهُ . وخالَبَهُ وَاخْتَلَبَهُ : خادَعَهُ ؛ قالَ أَبُو صَخْرٍ :

فَلا ما مَضَى يُثْنَى ولا الشَّيْبُ يُشْتَرَى
فَأَصْفِقَ عِنْدَ السَّوْمِ بَيْعَ الْمُخالِبِ

وهِيَ الْخِلِّيبَى . ورَجُلٌ خالِبٌ وخَلاَّبٌ وخَلَبُوتٌ ، وخَلَبُوبٌ ، (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) : خَدّاعٌ كَذّابٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مَلَكْتُمْ فَلَمَّا أَنْ مَلَكْتُمْ خَلَبْتُمُ
وشَرُّ الْمُلُوكِ الْغادِرُ الْخَلَبُوتُ

جاءَ عَلَى فَعَلُوتٍ ، مِثْلُ رَهَبُوتٍ ، وامْرَأَةٌ خَلَبُوتٌ ، عَلَى مِثالِ جَبَرُوتٍ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِي) .

وفِي الْمَثَلِ : إِذا لَمْ تَغْلِبْ فَاخْلِبْ ، بِالْكَسْرِ . وحُكِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : فَاخْلُبْ ، أَي اخْدَعْهُ حَتَّى تَذْهَبَ بِقَلْبِهِ ، مَنْ قالَهُ بِالضَّمِّ فَمَعْناهُ : فاخْدَعْ ؛ ومَنْ قالَ : فَاخْلِبْ فَمَعْناهُ : فَانْتِشْ قَلِيلاً شَيْئاً يَسِيراً بَعْدَ شَيْءٍ ، كَأَنَّهُ أُخِذَ مِنْ مِخْلَبِ الْجارِحَةِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : مَعْناهُ إِذا أَعْياكَ الأَمْرُ مُغالَبَةً فَاطْلُبْهُ مُخادَعَةً .

وخَلَبَ الْمَرْأَةَ عَقْلَها يَخْلُبُها خَلْباً : سَلَبَها إِيَّاهُ ؛ وخَلَبَتْ هِيَ قَلْبَهُ تَخْلُبُهُ خَلْباً وَاخْتَلَبَتْهُ : أَخَذَتْهُ وذَهَبَتْ بِهِ .

اللَّيْثُ : الْخِلابَةُ أَنْ تَخْلُبَ الْمَرْأَةُ قَلْبَ الرَّجُلِ ، بِأَلْطَفِ الْقَوْلِ وأَخْلَبِهِ ، وامْرَأَةٌ خَلاَّبَةٌ لِلْفُؤَادِ وخَلُوبٌ .

وَالْخَلْباءُ مِنَ النِّساءِ : الْخَدُوعُ . وامْرَأَةٌ خالِبَةٌ وخَلُوبٌ وخَلاَّبَةٌ : خَدَّاعَةٌ ، وكَذٰلِكَ الْخَلِبَةُ ؛ قالَ النَّمِرُ :

أَوْدَى الشَّبابُ وحُبُّ الْخالَةِ الْخَلِبَهْ
وقَدْ بَرِئْتُ فَما بِالْقَلْبِ مِنْ قَلَبَهْ

ويُرْوَى الْخَلَبَةُ ، بِفَتْحِ اللاَّمِ ، عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ ، وهُمُ الَّذِينَ يَخْدَعُونَ النِّساءَ .

وفُلانٌ خِلْبُ نِساءٍ إِذا كانَ يُخالِبُهُنَّ ، أَيْ يُخادِعُهُنَّ . وفُلانٌ حِدْثُ نِساءٍ ، وزِيرُ نِساءٍ إِذا كانَ يُحادِثُهُنَّ ويُزاوِرُهُنَّ .

وَامْرَأَةٌ خالَةٌ أَيْ مُخْتالَةٌ . وقَوْمٌ خالَةٌ : مُخْتالُونَ ، مِثْلُ باعَةٍ مِنَ الْبَيْعِ .

وَالْبَرْقُ الْخُلَّبُ : الَّذِي لا غَيْثَ فِيهِ ، كَأَنَّهُ خادِعٌ يُومِضُ ، حَتَّى تَطْمَعَ بِمَطَرِهِ ، ثُمَّ يُخْلِفُكَ . ويُقالُ : بَرْقُ الْخُلَّبِ ، وبَرْقُ خُلَّبٍ ، فَيُضافانِ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِمَنْ يَعِدُ ولا يُنْجِزُ وَعْدَهُ : إِنَّما أَنْتَ كَبَرْقٍ خُلَّبٍ . ويُقالُ : إِنَّهُ كَبَرْقٍ خُلَّبٍ ، وبَرْقِ خُلَّبٍ ،

---

(١) قوله : «لو كان فى التخلىء إلخ» فى التكملة بعد المشطور الثانى :
إذا رأى الضيف توارى وانقمع

(٢) أورد ابن منظور هذا البيت هنا شاهداً على المخلب ، ولكنه ذكر المخذم بدل المخلب . وفى مادة «أهن» أورده :
بمخلب يختذم الإهانْ
[عبد الله]

وهُوَ السَّحابُ الَّذِي يَبْرُقُ ويُرْعِدُ ، ولا مَطَرَ مَعَهُ . وَالْخُلَّبُ أَيْضاً : السَّحابُ الَّذِي لا مَطَرَ فِيهِ . وفي حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : اللَّهُمَّ سُقْيَا غَيْرَ خُلَّبٍ بَرْقُها ، أَيْ خالٍ عَنِ الْمَطَرِ . ابْنُ الأَثِيرِ : الْخُلَّبُ : السَّحابُ يُومِضُ بَرْقُهُ ، حَتَّى يُرْجَى مَطَرُهُ ، ثُمَّ يُخْلِفُ ويَتَقَشَّعُ ، وكَأَنَّهُ مِنَ الْخِلابَةِ ، وهِيَ الْخِداعُ بِالْقَوْلِ اللَّطِيفِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : كانَ أَسْرَعَ مِنْ بَرْقِ الْخُلَّبِ . وإِنَّما خَصَّهُ بِالسُّرْعَةِ ، لِخِفَّتِهِ لِخُلُوِّهِ مِنَ الْمَطَرِ .

وَرَجُلٌ خِلْبُ نِساءٍ : يُحِبُّهُنَّ لِلْحَدِيثِ وَالْفُجُورِ ، ويُحِبِّبْنَهُ لِذلِكَ . وهُمْ أَخْلابُ نِساءٍ ، وخُلَباءُ نِساءٍ (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ) . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّ خُلَباءَ جَمْعُ خالِبٍ .

وَالْخِلْبُ ، بِالْكَسْرِ : حِجابُ الْقَلْبِ ، وقِيلَ : هِيَ لُحَيْمَةٌ رَقِيقَةٌ ، تَصِلُ بَيْنَ الأَضْلاعِ ؛ وقِيلَ : هُوَ حِجابٌ ما بَيْنَ الْقَلْبِ وَالْكَبِدِ ، (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) وبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

يا هِنْدُ ! هِنْدٌ بَيْنَ خِلْبٍ وكَبِدْ

ومِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُحِبُّهُ النِّساءُ : إِنَّهُ لَخِلْبُ نِساءٍ ، أَيْ يُحِبُّهُ النِّساءُ ؛ وقِيلَ : الْخِلْبُ حِجابٌ بَيْنَ الْقَلْبِ وسَوادِ الْبَطْنِ ؛ وقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ أَبْيَضُ رَقِيقٌ لازِقٌ بِالْكَبِدِ ؛ وقِيلَ : الْخِلْبُ زِيادَةُ الْكَبِدِ ، وَالْخِلْبُ الْكَبِدُ ، في بَعْضِ اللُّغاتِ ؛ وقِيلَ : الْخِلْبُ عُظَيْمٌ ، مِثْلُ ظُفُرِ الإِنْسانِ ، لاصِقٌ بِناحِيَةِ الْحِجابِ ، مِمَّا يَلِي الْكَبِدَ ؛ وهِيَ تَلِي الْكَبِدَ وَالْحِجابَ ، وَالْكَبِدُ مُلْتَزِقَةٌ بِجانِبِ الْحِجابِ .

وَالْخُلْبُ : لُبُّ النَّخْلَةِ ، وقِيلَ : قَلْبُها . وَالْخُلُبُ ، مُثَقَّلاً ومُخَفَّفاً : اللِّيفُ ، واحِدَتُهُ خُلْبَةٌ . وَالْخُلْبُ : حَبْلُ اللِّيفِ وَالْقُطْنِ إِذا رَقَّ وصَلُبَ . اللَّيْثُ : الْخُلْبُ حَبْلٌ دَقِيقٌ ، صُلْبُ الْفَتْلِ ، مِنْ لِيفٍ أَوْ قِنَبٍ ، أَوْ شَيْءٍ صُلْبٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كالْمَسَدِ اللَّدْنِ أُمِرَّ خُلْبُهْ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخُلْبَةُ الْحَلْقَةُ مِنَ اللِّيفِ ، وَاللِّيفَةُ خُلْبَةٌ وخُلُبَةٌ ؛ وقالَ :

كَأَنَّ وَرِيدَاهُ رِشاءَا خُلْبِ

ويُرْوَى وَرِيدَيْهِ ، عَلَى إِعْمالِ كَأَنَّ ، وتَرْكِ الإِضْمارِ . وفي الْحَدِيثِ : أَتاهُ رَجُلٌ وهُوَ يَخْطُبُ ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ وقَعَدَ عَلَى كُرْسِيِّ خُلْبٍ ، قَوائِمُهُ مِنْ حَدِيدٍ ؛ الْخُلْبُ : اللِّيفُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : وأَمَّا مُوسَى فَجَعْدٌ آدَمُ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ ، مَخْطُومٍ بِخُلْبَةٍ . وَقَدْ يُسَمَّى الْحَبْلُ نَفْسُهُ : خُلْبَةً ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : بِلِيفٍ خُلْبَةٍ ، عَلَى الْبَدَلِ ؛ وفِيهِ : أَنَّهُ كانَ لَهُ وِسادَةٌ حَشْوُها خُلْبٌ .

وَالْخُلُبُ وَالْخُلْبُ : الطِّينُ الصُّلْبُ اللَّازِبُ ؛ وقِيلَ : الأَسْوَدُ ؛ وقِيلَ : طِينُ الْحَمْأَةِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الطِّينُ عامَّةً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لِطَبَّاخِهِ : خَلِّبْ مِيفاكَ ، حَتَّى يَنْضَجَ الرَّوْدَقُ ؛ قالَ : خَلِّبْ أَيْ طَيِّنْ ، ويُقالُ لِلطِّينِ خُلُبٌ . قالَ : وَالْمِيفَى : طَبَقُ التَّنُّورِ ، وَالرَّوْدَقُ : الشِّواءُ . وماءٌ مُخْلِبٌ أَيْ ذُو خُلُبٍ ، وقَدْ أَخْلَبَ . قالَ تُبَّعٌ ، أَوْ غَيْرُهُ :

فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَآبِها
في عَيْنِ ذِي خُلُبٍ وثَأْطٍ حَرْمَدِ

اللَّيْثُ : الْخُلْبُ وَرَقُ الْكَرْمِ الْعَرِيضُ ونَحْوُهُ .

وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وقَدْ حاجَّهُ عُمَرُ في قَوْلِهِ تَعالَى : «تَغْرُبُ في عَيْنٍ حَمِئَةٍ» ، فَقالَ عُمَرُ : حامِيَةٍ ، فَأَنْشَدَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَيْتَ تُبَّعٍ :

في عَيْنِ ذِي خُلُبٍ . . .

الْخُلُبُ : الطِّينُ وَالْحَمْأَةُ . وَامْرَأَةٌ خَلْباءُ وخَلْبَنٌ : خَرْقاءُ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ لِلإِلْحاقِ ، ولَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ . وفي الصِّحاحِ : الْخَلْبَنُ الْحَمْقاءُ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وَلَيْسَ مِنَ الْخِلابَةِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ النُّوقَ :

وخَلَّطَتْ كُلُّ دِلاثٍ عَلْجَنِ
تَخْلِيطَ خَرْقاءِ الْيَدَيْنِ خَلْبَنِ

ورَواهُ أَبُو الْهَيْثَمِ : خَلْباءِ الْيَدَيْنِ ، وهِيَ الْخَرْقاءُ ، وقَدْ خَلِبَتْ خَلَباً ، وَالْخَلْبَنُ الْمَهْزُولَةُ مِنْهُ .

وَالْخُلَّبُ : الْوَشْيُ .

وَالْمُخَلَّبُ : الْكَثِيرُ الْوَشْيِ مِنَ الثِّيابِ . وثَوْبٌ مُخَلَّبٌ : كَثِيرُ الْوَشْيِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وغَيْثٍ بِدَكْداكٍ يَزِينُ وِهادَهُ
نَباتٌ كَوَشْيِ الْعَبْقَرِيِّ الْمُخَلَّبِ

أَيِ الْكَثِيرِ الأَلْوانِ . وَأَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ هذا الْبَيْتَ : وغَيْثٌ ، بِرَفْعِ الثَّاءِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالصَّوابُ خَفْضُها لأَنَّ قَبْلَهُ :

وكائِنْ رَأَيْنا مِنْ مُلُوكٍ وسُوقَةٍ
وصاحَبْتُ مِنْ وَفْدٍ كِرامٍ ومَوْكِبِ

قالَ : الدَّكْداكُ ما انْخَفَضَ مِنَ الأَرْضِ ، وكَذلِكَ الْوِهادُ ، جَمْعُ وَهْدَةٍ ؛ شَبَّهَ زَهْرَ النَّباتِ بِوَشْيِ الْعَبْقَرِيِّ .

* **خلبج** * الْخَلْبَجُ وَالْخُلابِجُ : الطَّوِيلُ الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ .

* **خلبس** * خَلْبَسَهُ وخَلْبَسَ قَلْبَهُ أَيْ فَتَنَهُ وذَهَبَ بِهِ ، كَما يُقالُ خَلَبَهُ ، ولَيْسَ يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ هُوَ الأَصْلَ لأَنَّ السِّينَ مِنْ حُرُوفِ الزِّياداتِ ؛ وَالْخُلابِسُ ، بِضَمِّ الْخاءِ : الْحَدِيثُ الرَّقِيقُ ، وقِيلَ : الْكَذِبُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

بِما قَدْ أَرَى فِيها أَوانِسَ كَالدُّمَى
وأَشْهَدُ مِنْهُنَّ الْحَدِيثَ الْخُلابِسا

وَالْخَلابِيسُ : الْكَذِبُ . وأَمْرٌ خَلابِيسُ : عَلَى غَيْرِ اسْتِقامَةٍ ، وكَذلِكَ خَلْقٌ خَلابِيسُ ، وَالْواحِدُ خِلْبِيسٌ وخِلْباسٌ ، وقِيلَ : لا واحِدَ لَهُ .

وَالْخَلابِيسُ : أَنْ تَرْوَى الإِبِلُ فَتَذْهَبَ ذَهاباً شَدِيداً فَتُعَنِّيَ راعِيَها . يُقالُ : أَكْفِيكَ الإِبِلَ وخَلابِيسَها ، وَالْخَلابِيسُ : الْمُتَفَرِّقُونَ .

* **خلبص** * الْخَلْبَصَةُ : الْفِرارُ ، وقَدْ خَلْبَصَ الرَّجُلُ ؛ قالَ عُبَيْدٌ الْمُرِّيُّ :

لَمَّا رَآنِي بِالْبِرازِ حَصْحَصا
في الأَرْضِ مِنِّي هَرَباً وخَلْبَصا

وكادَ يَقْضِي فَرَقاً وخَبَّصا
وغادَرَ العَرْماءَ فِي بَيْتٍ وَصَى (1)

وَالتَّخْبِيصُ: الرُّعْبُ. وَالعَرْماءُ: الغُمَّةُ. رَأَيْتُ فِي نُسْخَةٍ مِنْ أَمالِي ابْنِ بَرِّيّ ما صُورَتُهُ كَذا فِي أَصْلِ ابْنِ بَرِّيّ، رَحِمَهُ اللهُ: وخَبَّصَا، بالتَّشْدِيدِ، وَالتَّخْبِيصُ عَلَى تَفْعِيلٍ، قالَ: ورَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ عَبْدِ الْخالِقِ بْنِ زَيْدانَ: وخَبَصا، بِتَخْفِيفِ الباءِ، وبَعْدَهُ وَالْخَبَصُ الرُّعْبُ، عَلَى وَزْنِ فَعَلَ، قالَ: وهٰذا الْحَرْفُ لَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ.

• **خلت** • الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حلت: اللَّيْثُ: الحِلْتِيتُ الأَنجُرُذُ، وأَنْشَدَ:

عَلَيْكَ بِقُنَّاةٍ وبِسَنْدَرُوسٍ
وحِلْتِيتٍ وَشَيْءٍ مِنْ كَنَعْدِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا الْبَيْتُ مَصْنُوعٌ، ولا يُحْتَجُّ بِهِ؛ وَالَّذِي حَفِظْتُهُ عَنِ الْبَحْرانِيِّينَ، الْخِلْتِيتُ، بالخاءِ: الأَنْجُرُذُ، قالَ: ولا أُراه عَرَبِيًّا مَحضاً.

• **خلج** • الْخَلْجُ: الْجَذْبُ. خَلَجَهُ يَخْلِجُه خَلْجاً وتَخَلَّجَهُ وَاخْتَلَجَهُ إِذا جَبَذَهُ وَانْتَزَعَهُ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

إِذا اخْتَلَجَتْها مُنْجِياتٌ كَأَنَّها
صُدُورُ عِراقٍ ما بِهِنَّ قُطُوعُ

شَبَّهَ أَصابِعَهُ فِي طُولِها وقِلَّةِ لَحْمِها بِصُدُورِ عَراقِي الدَّلْوِ؛ قالَ الْعَجَّاجُ:

فَإِنْ يَكُنْ هٰذا الزَّمانُ خَلَجَا
فَقَدْ لَبِسْنا عَيْشَهُ الْمُخَرْفَجا

يَعْنِي قَدْ خَلَجَ حالاً، وَانْتَزَعَها وبَدَّلَها بِغَيْرِها؛ وقالَ فِي التَّهْذِيبِ:

فَإِنْ يَكُنْ هٰذا الزَّمانُ خَلَجا

أَيْ نَحَّى شَيْئاً عَنْ شَيْءٍ.

وفِي الْحَدِيثِ: يَخْتَلِجُونَهُ عَلَى بابِ الْجَنَّةِ، أَيْ يَجْتَذِبُونَه؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَمَّارٍ وأُمِّ سَلَمَةَ: فَاخْتَلَجَها مِنْ حُجْرِها. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي ذِكْرِ الْحَياةِ: إِنَّ اللهَ جَعَلَ الْمَوْتَ خالِجاً لأَشْطانِها، أَيْ مُسْرِعاً فِي أَخْذِ حِبالِها. وفِي الْحَدِيثِ: تَنَكَّبُ الْمَخالِجُ عَنْ وَضَحِ السَّبِيلِ (2)، أَي الطُّرُقُ الْمُتَشَعِّبَةُ عَنِ الطَّرِيقِ الأَعْظَمِ الْواضِحِ.

وفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ: حَتَّى تَرَوْهُ يَخْلِجُ فِي قَوْمِهِ، أَوْ يَحْلِجُ، أَيْ يُسْرِعُ فِي حُبِّهِمْ. وأَخْلَجَ هُوَ: انْجَذَبَ.

وناقَةٌ خَلُوجٌ: جُذِبَ عَنْها وَلَدُها بِذَبْحٍ أَوْ مَوْتٍ، فَحَنَّتْ إِلَيْهِ وَقَلَّ لِذٰلِكَ لَبَنُها، وقَدْ يَكُونُ فِي غَيْرِ النَّاقَةِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

يَوْماً تَرَى مُرْضِعَةً خَلُوجَا

أَرادَ كُلَّ مُرْضِعَةٍ؛ أَلاَ تَراهُ قالَ بَعْدَ هٰذا:

وكُلَّ أُنْثَى حَمَلَتْ خَدُوجَا
وكُلَّ صاحٍ ثَمِلاً مَرُوجَا؟

وإِنَّما يَذْهَبُ فِي ذٰلِكَ إِلَى قَوْلِهِ تَعالَى: «يَوْمَ تَرَوْنَها تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذاتِ حَمْلٍ حَمْلَها وَتَرَى النَّاسَ سُكارَى وَما هُمْ بِسُكارَى». وقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَخْلِجُ السَّيْرَ مِنْ سُرْعَتِها، أَيْ تَجْذِبُهُ، وَالْجَمْعُ خُلُجٌ وخِلاجٌ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

أَمِنْكِ الْبَرْقُ أَرْقُبُهُ فَهاجَا
فَبِتُّ إِخالُهُ دُهْماً خِلاجَا؟

أَمِنْكِ أَيْ مِنْ شِقِّكِ وناحِيَتِكِ. دُهْماً: إِبِلاً سُوداً. شَبَّه صَوْتَ الرَّعْدِ بِأَصْواتِ هٰذِهِ الْخِلاجِ، لأَنَّها تَحانُّ لِفَقْدِ أَوْلادِها.

ويُقالُ لِلْمَفْقُودِ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ وَالْمَيِّتِ: قَدِ اخْتُلِجَ مِنْ بَيْنِهِم فَذُهِبَ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ الْحَوْضَ أَقْوامٌ ثُمَّ لَيُخْتَلَجُنَّ دُونِي، أَيْ يُجْتَذَبُونَ ويُقْتَطَعُونَ. وفِي الْحَدِيثِ: فَحَنَّتِ الْخَشَبَةُ حَنِينَ النَّاقَةِ الْخَلُوجِ، هِيَ الَّتِي اخْتُلِجَ وَلَدُها أَي انْتُزِعَ مِنْها.

وَالإِخْلِيجَةُ: النَّاقَةُ الْمُخْتَلَجَةُ عَنْ أُمِّها؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هٰذِهِ عِبارَةُ سِيبَوَيْهِ، وحَكَى السِّيرافِيُّ أَنَّها النَّاقَةُ الْمُخْتَلَجُ عَنْها وَلَدُها، وحُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّها الْمَرْأَةُ الْمُخْتَلَجَةُ عَنْ زَوْجِها بِمَوْتٍ أَوْ طَلاقٍ؛ وحُكِيَ عَنْ أَبِي مالِكٍ أَنَّهُ نَبْتٌ، قالَ: وهٰذا لا يُطابِقُ مَذْهَبَ سِيبَوَيْهِ، لأَنَّهُ عَلَى هٰذا اسْمٌ، وإِنَّما وَضَعَهُ سِيبَوَيْهِ صِفَةً؛ ومِنْهُ سُمِّيَ خَلِيجُ النَّهْرِ خَلِيجاً.

وَالْخَلِيجُ مِنَ الْبَحْرِ: شَرْمٌ مِنْهُ. ابْنُ سِيدَهْ: وَالْخَلِيجُ ما انْقَطَعَ مِنْ مُعْظَمِ الماءِ، لأَنَّهُ يُجْبَذُ مِنْهُ، وقَدِ اخْتَلَجَ؛ وقِيلَ: الْخَلِيجُ شُعْبَةٌ تَنْشَعِبُ مِنَ الْوادِي تُعَبِّرُ بَعْضَ مائِهِ إِلَى مَكانٍ آخَرَ، وَالْجَمْعُ خُلُجٌ وخُلْجانٌ. وخَلِيجا النَّهْرِ: جَناحاهُ. وخَلِيجُ الْبَحْرِ: رَجُلٌ يَخْتَلِجُ مِنْهُ، قالَ: هٰذا قَوْلُ كُراعٍ. التَّهْذِيبُ: وَالْخَلِيجُ نَهْرٌ فِي شِقٍّ مِنَ النَّهْرِ الأَعْظَمِ. وجَناحا النَّهْرِ: خَلِيجاهُ؛ وأَنْشَدَ:

إِلَى فَتًى فاضَ أَكُفَّ الْفِتْيانْ
فَيْضَ الْخَلِيجِ مَدَّهُ خَلِيجانْ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ فُلاناً ساقَ خَلِيجاً، الْخَلِيجُ: نَهْرٌ يُقْتَطَعُ مِنَ النَّهْرِ الأَعْظَمِ إِلَى مَوْضِعٍ يُنْتَفَعُ بِهِ فِيهِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْخُلُجُ التَّعِبُونَ. وَالْخُلُجُ: الْمُرْتَعِدُو الأَبْدانِ. وَالْخُلُجُ: الْحِبالُ.

ابْنُ سِيدَهْ: وَالْخَلِيجُ الْحَبْلُ، لأَنه يَجْبِذُ ما شُدَّ بِهِ. وَالْخَلِيجُ: الرَّسَنُ لِذٰلِكَ؛ التَّهْذِيبُ: قالَ الْباهِلِيُّ فِي قَوْلِ تَمِيمِ ابْنِ مُقْبِلٍ:

فَباتَ يُسامِي بَعْدَما شُجَّ رَأْسُهُ
فُحُولاً جَمَعْناها تَشِبُّ وتَضْرَحُ
وباتَ يُغَنَّى فِي الْخَلِيجِ كَأَنَّهُ
كُمَيْتٌ مُدَمًّى ناصِعُ اللَّوْنِ أَقْرَحُ

قالَ: يَعْنِي وَتِداً رُبِطَ بِهِ فَرَسٌ. يَقُولُ:

---

(1) قوله: «العرماء في بيت إلخ» كذا بالأصل. وقوله وصى يقال وصى النبت اتصل بعضه ببعض، فلعل قوله بيت محرف عن نبت بالنون. وقوله والعرماء الغمة، في القاموس: العرماء الحية الرقشاء.

(2) الحديث في النهاية: «تَنَكَّبَ المخالجَ عن وضح السبيل».

[عبد الله]

يُقاسِي هٰذِهِ الْفُحُولَ ، أَيْ قَدْ شُدَّتْ بِهِ ، وهِيَ تَنْزُو وتَرْمَحُ . وقَوْلُهُ : يُغَنِّي أَيْ تَصْهَلُ عِنْدَهُ الْخَيْلُ . وَالْخَلِيجُ : حَبْلٌ خُلِجَ ، أَيْ فُتِلَ شَزْراً ، أَيْ فُتِلَ عَلَى الْعَسْراءِ ؛ يَعْنِي مِقْوَدَ الْفَرَسِ . كُمَيْتٌ : مِنْ نَعْتِ الْوَتِدِ ، أَيْ أَحْمَرُ مِنْ طَرْفاءَ . قالَ : وقُرْحَتُهُ مَوْضِعُ الْقَطْعِ ، يَعْنِي بَياضَهُ ، وقِيلَ : قُرْحَتُهُ ما تَمُجُّ عَلَيْهِ مِنَ الدَّمِ وَالزَّبَدِ . ويُقالُ لِلْوَتِدِ خَلِيجٌ لأَنَّهُ يَجْذِبُ الدَّابَّةَ إِذا رُبِطَتْ إِلَيْهِ . وقالَ ابْنُ بَرِّيّ فِي الْبَيْتَيْنِ : يَصِفُ فَرَساً رُبِطَ بِحَبْلٍ وشُدَّ بِوَتِدٍ فِي الأَرْضِ ، فَجَعَلَ صَهِيلَ الْفَرَسِ غِناءً لَهُ ، وجَعَلَهُ كُمَيْتاً أَقْرَحَ لِما عَلاهُ مِنَ الزَّبَدِ وَالدَّمِ عِنْدَ جَذْبِهِ الْحَبْلَ . وَرَواهُ الأَصْمَعِيُّ : وباتَ يُغَنِّي أَيْ وباتَ الْوَتِدُ الْمَرْبُوطُ بِهِ الْخَيْلُ يُغَنِّي بِصَهِيلِها ، أَيْ باتَ الْوَتِدُ وَالْخَيْلُ تَصْهَلُ حَوْلَهُ ؛ ثُمَّ قالَ : أَيْ كَأَنَّ الْوَتِدَ فَرَسٌ كُمَيْتٌ أَقْرَحُ ، أَيْ صارَ عَلَيْهِ زَبَدٌ ودَمٌ ، فَبالزَّبَدِ صارَ أَقْرَحَ ، وبِالدَّمِ صارَ كُمَيْتاً . وقَوْلُهُ : يُسامِي أَيْ يَجْذِبُ الأَرْسانَ . وَالشِّبابُ فِي الْفَرَسِ : أَنْ يَقُومَ عَلَى رِجْلَيْهِ . وقَوْلُهُ : تَضْرَحُ أَيْ تَرْمَحُ بِأَرْجُلِها .

ابْنُ سِيدَهْ : وخَلَجَتِ الأُمُّ وَلَدَها تَخْلِجُهُ ، وجَذَبَتْهُ تَجْذِبُهُ : فَطَمَتْهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ولَمْ يَخُصَّ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ ذٰلِكَ . وخَلَجَتْها : فَطَمْتُ وَلَدَها ؛ قالَ أَعْرابِيٌّ : لا تَخْلِجِ الْفَصِيلَ عَنْ أُمِّهِ ، فَإِنَّ الذِّئْبَ عالِمٌ بِمَكانِ الْفَصِيلِ الْيَتِيمِ ؛ أَيْ لا تُفَرِّقْ بَيْنَهُ وبَيْنَ أُمِّهِ .

وتَخَلَّجَ الْمَجْنُونُ فِي مِشْيَتِهِ : تَجاذَبَ يَمِيناً وشِمالاً . وَالْمَجْنُونُ يَتَخَلَّجُ فِي مِشْيَتِهِ أَيْ يَتَمايَلُ ، كَأَنَّما يَجْتَذِبُ مَرَّةً يَمْنَةً ومَرَّةً يَسْرَةً . وتَخَلَّجَ الْمَفْلُوجُ فِي مِشْيَتِهِ أَيْ تَفَكَّكَ وتَمايَلَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَقْبَلَتْ تَنْفُضُ الْخَلاءَ بِعَيْنَيْـ
ـها وتَمْشِي تَخَلُّجَ الْمَجْنُونِ

وَالتَّخَلُّجُ فِي الْمَشْيِ : مِثْلُ التَّخَلُّعِ ، قالَ جَرِيرٌ :

وأَشْفِي مِنْ تَخَلُّجِ كُلِّ جِنٍّ
وأَكْوِي النَّاظِرَيْنِ مِنَ الْخُنانِ

وفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : رَأَى رَجُلاً يَمْشِي مِشْيَةً أَنْكَرَها ، فَقالَ : يَخْلِجُ فِي مِشْيَتِهِ خَلَجانَ الْمَجْنُونِ ، أَيْ يَجْتَذِبُ مَرَّةً يَمْنَةً ومَرَّةً يَسْرَةً . وَالْخَلَجانُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرٌ كَالنَّزَوانِ .

وَالْخالِجُ : الْمَوْتُ ، لأَنَّهُ يَخْلِجُ الْخَلِيقَةَ ، أَيْ يَجْذِبُها . وَاخْتَلَجَتِ الْمَنِيَّةُ الْقَوْمَ أَي اجْتَذَبَتْهُمْ .

وخُلِجَ الْفَحْلُ : أُخْرِجَ عَنِ الشَّوْلِ قَبْلَ أَنْ يَفْدِرَ . اللَّيْثُ : الْفَحْلُ إِذا أُخْرِجَ مِنَ الشَّوْلِ قَبْلَ فُدُورِهِ(١) فَقَدْ خُلِجَ ، أَيْ نُزِعَ وأُخْرِجَ ، وإِنْ أُخْرِجَ بَعْدَ فُدُورِهِ فَقَدْ عُدِلَ فَانْعَدَلَ ؛ وأَنْشَدَ :

فَحْلٌ هِجانٌ تَوَلَّى غَيْرَ مَخْلُوجِ

وخَلَجَ الشَّيْءَ مِنْ يَدِهِ يَخْلِجُهُ خَلْجاً : انْتَزَعَهُ .

واخْتَلَجَ الرَّجُلُ رُمْحَهُ مِنْ مَرْكَزِهِ : انْتَزَعَهُ .

وخَلَجَهُ هَمٌّ يَخْلِجُهُ : شَغَلَهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وأَبِيتُ تَخْلِجُنِي الْهُمُومُ كَأَنَّنِي
دَلْوُ السُّقاةِ تُمَدُّ بِالأَشْطانِ

وَاخْتَلَجَ فِي صَدْرِي هَمٌّ . اللَّيْثُ : يُقالُ خَلَجَتْهُ الْخَوالِجُ أَيْ شَغَلَتْهُ الشَّواغِلُ ؛ وأَنْشَدَ :

وتَخْلِجُ الأَشْكالُ دُونَ الأَشْكالْ

وخَلَجَنِي كَذا أَيْ شَغَلَنِي . يُقالُ : خَلَجَتْهُ أُمُورُ الدُّنْيا ، وتَخالَجَتْهُ الْهُمُومُ : نازَعَتْهُ .

وخالَجَ الرَّجُلَ : نازَعَهُ .

ويُقالُ : تَخالَجَتْهُ الْهُمُومُ إِذا كانَ لَهُ هَمٌّ فِي ناحِيَةٍ وهَمٌّ فِي ناحِيَةٍ كَأَنَّهُ يَجْذِبُهُ إِلَيْهِ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، صَلَّى بِأَصْحابِهِ صَلاةً جَهَرَ فِيها بِالْقِراءَةِ ، وقَرَأَ قارِئٌ خَلْفَهُ فَجَهَرَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قالَ : لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خالَجَنِيها ؛ قالَ : مَعْنَى قَوْلِهِ خالَجَنِيها أَيْ نازَعَنِي الْقِراءَةَ فَجَهَرَ فِيما جَهَرْتُ فِيهِ ، فَنَزَعَ ذٰلِكَ مِنْ لِسانِي ما كُنْتُ أَقْرَؤُهُ ولَمْ أَسْتَمِرَّ عَلَيْهِ . وَأَصْلُ الْخَلْجِ : الْجَذْبُ وَالنَّزْعُ .

وَاخْتَلَجَ الشَّيْءُ فِي صَدْرِي وتَخالَجَ : احْتَكَّ مَعَ شَكٍّ . وفِي حَدِيثِ عَدِيٍّ ، قالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلامُ : لا يَخْتَلِجَنَّ فِي صَدْرِكَ ، أَيْ لا يَتَحَرَّكْ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الرِّيبَةِ وَالشَّكِّ ، ويُرْوَى بِالْحاءِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وأَصْلُ الاِخْتِلاجِ : الْحَرَكَةُ وَالاِضْطِرابُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، وقَدْ سُئِلَتْ عَنْ لَحْمِ الصَّيْدِ لِلْمُحْرِمِ ، فَقالَتْ : إِنْ يَخْلِجْ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ فَدَعْهُ . وفِي الْحَدِيثِ : ما اخْتَلَجَ عِرْقٌ إِلاَّ ويُكَفِّرُ اللهُ بِهِ .

وفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعاصِي أَبا مَرْوانَ كانَ يَجْلِسُ خَلْفَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَإِذا تَكَلَّمَ اخْتَلَجَ بِوَجْهِهِ فَرَآهُ ، فَقالَ : كُنْ كَذٰلِكَ ، فَلَمْ يَزَلْ يَخْتَلِجُ حَتَّى ماتَ ؛ أَيْ كانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ وذَقَنَهُ اسْتِهْزاءً وحِكايَةً لِفِعْلِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَبَقِيَ يَرْتَعِدُ إِلَى أَنْ ماتَ ؛ وفِي رِوايَةٍ : فَضُرِبَ بِهِمْ شَهْرَيْنِ ، ثُمَّ أَفاقَ خَلِيجاً ، أَيْ صُرِعَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ثُمَّ أَفاقَ مُخْتَلِجاً قَدْ أُخِذَ لَحْمُهُ وقُوَّتُهُ ، وقِيلَ مُرْتَعِشاً .

ونَوًى خَلُوجٌ بَيِّنَةُ الْخِلاجِ ، مَشْكُوكٌ فِيها ؛ قالَ جَرِيرٌ :

هٰذا هَوًى شَغَفَ الْفُؤادَ مُبَرِّحٌ
ونَوًى تَقاذَفُ غَيْرُ ذاتِ خِلاجِ

وقالَ شَمِرٌ : إِنِّي لَبَيْنَ خالِجَيْنِ فِي ذٰلِكَ الأَمْرِ ، أَيْ نَفْسَيْنِ . وما يُخالِجُنِي فِي ذٰلِكَ الأَمْرِ شَكٌّ ، أَيْ ما أَشُكُّ فِيهِ .

وخَلَجَهُ بِعَيْنِهِ وحاجِبِهِ يَخْلِجُهُ ويَخْلُجُهُ

---

(١) قوله : «قبل أن يَفْدِرَ . . قبل فُدُورِه . . بعد فُدوره» بالفاء ، في الأصل ، وفي الطبعات جميعها : يقدر وقدوره ، بالقاف ، وهو خطأ صوّبناه من اللسان نفسه ، ففي مادة «فدر» : فَدَرَ الفَحْلُ يَفْدِرُ فدوراً . . فتر وجَفَر عن الضراب» . [عبد الله]

خَلْجاً : غَمَزَهُ ؛ وقالَ حُبَيْنَةُ بْنُ طَرِيفٍ العُكْلِيُّ يَنْسِبُ بِلَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ :

جارِيَةٌ مِنْ شِعْبِ ذِى رُعَيْنِ
حَيَّاكَةٌ تَمْشِى بِعُلْطَتَيْنِ
قَدْ خَلَجَتْ بِحاجِبٍ وعَيْنِ
يا قَوْمُ خَلُّوا بَيْنَها وبَيْنِى
أَشَدَّ ما خُلِّىَ بَيْنَ اثْنَيْنِ

والعُلْطَةُ : القِلادَةُ . والعَيْنُ تَخْتَلِجُ أَىْ تَضْطَرِبُ ، وكَذٰلِكَ سائِرُ الأَعْضاءِ . اللَّيْثُ : يُقالُ أَخْلَجَ الرَّجُلُ حاجِبَيْهِ[1] عَنْ عَيْنَيْهِ ، واخْتَلَجَ حاجِباهُ إِذا تَحَرَّكا ؛ وأَنْشَدَ :

يُكَلِّمُنِى ويَخْلِجُ حاجِبَيْهِ
لِأَحْسِبَ عِنْدَهُ عِلْماً قَدِيما

وفِى حَدِيثِ شُرَيْحٍ : أَنَّ نِسْوَةً شَهِدْنَ عِنْدَهُ عَلَى صَبِىٍّ وَقَعَ حَيًّا يَتَخَلَّجُ ، أَىْ يَتَحَرَّكُ ، فَقالَ : إِنَّ الحَىَّ يَرِثُ المَيِّتَ ، أَتَشْهَدْنَ بالاستِهْلالِ ؟ فَأَبْطَلَ شَهادَتَهُنَّ . شَمِرٌ : التَّخَلُّجُ التَّحَرُّكُ ؛ يُقالُ : تَخَلَّجَ الشَّىْءُ تَخَلُّجاً واخْتَلَجَ اخْتِلاجاً إِذا اضْطَرَبَ وتَحَرَّكَ ؛ ومِنْهُ يُقالُ : اخْتَلَجَتْ عَيْنُهُ وخَلَجَتْ تَخْلِجُ خُلُوجاً وخَلَجاناً ؛ وخَلَجْتُ الشَّىْءَ : حَرَّكْتُهُ ؛ وقالَ الجَعْدِىُّ :

وَفِى ابْنِ خُرَيْقٍ يَوْمَ يَدْعُو نِساءَكُمْ
حَواسِرَ يَخْلُجْنَ الجِمالَ المَذاكِيا

قالَ أَبُو عَمْرٍو : يَخْلُجْنَ يُحَرِّكْنَ ؛ وقالَ أَبُو عَدْنانَ : أَنْشَدَنِى حَمَّادُ بْنُ عِمادِ بْنِ سَعْدٍ :

يا رُبَّ مُهْرٍ حَسَنٍ وَقاحِ
مُخَلَّجٍ مِنْ لَبَنِ اللِّقاحِ

قالَ : المُخَلَّجُ الَّذِى قَدْ سَمِنَ ، فَلَحْمُهُ يَتَخَلَّجُ تَخَلُّجَ العَيْنِ ، أَىْ يَضْطَرِبُ .

وخَلَجَتْ عَيْنُهُ تَخْلِجُ وتَخْلُجُ خُلُوجاً واخْتَلَجَتْ إِذا طارَتْ .

(١) قوله : «أخلجَ الرجل حاجبيْه» فى التهذيب : «خَلَجَ الرجلُ حاجبيه» ؛ والشاهد يؤيّد قول أبى منصور . [عبد الله]

والخَلْجُ والخَلَجُ : داءٌ يُصِيبُ البَهائِمَ تَخْتَلِجُ مِنْهُ أَعْضاؤُها . وَخَلَجَ الرَّجُلُ رُمْحَهُ يَخْلِجُهُ ويَخْلُجُهُ واخْتَلَجَهُ : مَدَّهُ مِنْ جانِبٍ . قالَ اللَّيْثُ : إِذا مَدَّ الطَّاعِنُ رُمْحَهُ عَن جانِبٍ ، قِيلَ : خَلَجَهُ . قالَ : والخَلْجُ كالاِنْتِزاعِ .

والمَخْلُوجَةُ : الطَّعْنَةُ ذاتَ اليَمِينِ وذاتَ الشِّمالِ .

وقَدْ خَلَجَهُ إِذا طَعَنَهُ .

ابْنُ سِيدَهْ : المَخْلُوجَةُ الطَّعْنَةُ الَّتِى تَذْهَبُ يَمْنَةً ويَسْرَةً .

وأَمْرُهُمْ مَخْلُوجٌ : غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ . ووَقَعُوا فِى مَخْلُوجَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ أَىِ اخْتِلاطٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ فِى الأَمْثالِ : الرَّأْىُ مَخْلوجَةٌ ولَيْسَتْ بِسُلْكَى ، قالَ : قَوْلُهُ مَخْلوجَةٌ أَىْ تَصْرِفُ مَرَّةً كَذا ومَرَّةً كَذا حَتَّى يَصِحَّ صَوابُهُ ؛ قالَ : والسُّلْكَى المُسْتَقِيمَةُ ؛ وقالَ فِى مَعْنَى قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ :

نَطْعُنُهُمْ سُلْكَى ومَخْلُوجَةً
كَرَّكَ لأْمَيْنِ عَلَى نابِلِ

يَقُولُ : يَذْهَبُ الطَّعْنُ فِيهِمْ ويَرْجِعُ كَما تَرُدُّ سَهْمَيْنِ عَلَى رامٍ رَمَى بِهِما . قالَ : والسُّلْكَى الطَّعْنَةُ المُسْتَقِيمَةُ ، والمَخْلُوجَةُ عَلَى اليَمِينِ وعَلَى اليَسارِ . والمَخْلُوجَةُ : الرَّأْىُ المُصِيبُ ؛ قالَ الحُطَيْئَةُ :

وكُنْتُ إِذا دارَتْ رَحَى الحَرْبِ رُعْتُهُ
بِمَخْلُوجَةٍ فِيها عَنِ العَجْزِ مَصْرِفُ[2]

والخَلْجُ : ضَرْبٌ مِنَ النِّكاحِ ، وهُوَ إِخْراجُهُ ، والدَّعْسُ إِدْخالُه .

وخَلَجَ المَرْأَةَ يَخْلِجُها خَلْجاً : نَكَحَها ؛ قالَ :

خَلَجْتُ لَها جارَ اسْتِها خَلَجاتٍ

(٢) قوله : «قال الحطيئة : وكنت إذا ... إلخ» فى ديوان الحطيئة : «رحى الأمر» ، وهو الوجه ، فالقصيدة فى المدح بإكرام الضيف . ومصرَف بفتح الراء على أنها مصدر ميمى . [عبد الله]

واخْتَلَجَها : كَخَلَجَها .

والخَلَجُ ، بالتَّحْرِيكِ : أَنْ يَشْتَكِىَ الرَّجُلُ لَحْمَهُ وعِظامَهُ مِنْ عَمَلٍ يَعْمَلُهُ أَوْ طُولِ مَشْىٍ وتَعَبٍ ، تَقُولُ مِنْهُ : خَلِجَ ، بالكَسْرِ ؛ قالَ اللَّيْثُ : إِنَّما يَكُونُ الخَلَجُ مِنْ تَقَبُّضِ العَصَبِ فِى العَضُدِ حَتَّى يُعالَجَ بَعْدَ ذٰلِكَ فَيَسْتَطْلِقَ ، وإِنَّما قِيلَ لَهُ : خَلَجٌ لأَنَّ جَذْبَهُ يَخْلُجُ عَضُدَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : وخَلِجَ البَعِيرُ خَلَجاً ، وهُوَ أَخْلَجُ ، وذٰلِكَ أَنْ يَتَقَبَّضَ العَصَبُ فِى العَضُدِ حَتَّى يُعالَجَ بَعْدَ ذٰلِكَ فَيَسْتَطْلِقَ .

وبَيْنَنا وبَيْنَهُمْ خُلْجَةٌ : وهُوَ قَدْرُ ما يَمْشِى حَتَّى يُعْيِىَ مَرَّةً واحِدَةً .

التَّهْذِيبُ : والخَلَجُ ما اعْوَجَّ مِنَ البَيْتِ .

والخَلَجُ : الفَسادُ فِى ناحِيَةِ البَيْتِ . وبَيْتٌ خَلِيجٌ : مُعْوَجٌّ .

والخَلُوجُ مِنَ السَّحابِ : المُتَفَرِّقُ ، كَأَنَّهُ خُلِجَ مِنْ مُعْظَمِ السَّحابِ ، هُذَلِيَّةٌ . وسَحابَةٌ خَلُوجٌ : كَثِيرَةُ الماءِ شَدِيدَةُ البَرْقِ . وناقَةٌ خَلُوجٌ : غَزِيرَةُ اللَّبَنِ ، مِنْ هٰذا ، والجَمْعُ خُلُجٌ . التَّهْذِيبُ : وناقَةٌ خَلُوجٌ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ ، تَحِنُّ إِلَى وَلَدِها ، ويُقالُ : هِىَ الَّتِى تَخْلِجُ السَّيْرَ مِنْ سُرْعَتِها . والخَلُوجُ مِنَ النُّوقِ : الَّتِى اخْتُلِجَ عَنْها وَلَدُها فَقَلَّ لِذٰلِكَ لَبَنُها . وقَدْ خَلَجْتُها أَىْ فَطَمْتُ وَلَدَها . والخَلِيجُ : الجَفْنَةُ ، والجَمْعُ خُلُجٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

ويُكَلِّلُونَ إِذا الرِّياحُ تَناوَحَتْ
خُلُجاً تُمَدُّ شَوارِعاً أَيْتامُها

وجَفْنَةٌ خَلُوجٌ : قَعِيرَةٌ كَثِيرَةُ الأَخْذِ مِنَ الماءِ .

والخُلُجُ : سُفُنٌ صِغارٌ دُونَ العَدَوْلِىِّ .

أَبُو عَمْرٍو : الخِلاجُ العِشْقُ الَّذِى لَيْسَ بِمُحْكَمٍ .

اللَّيْثُ : المُخْتَلَجُ مِنَ الوُجُوهِ القَلِيلُ اللَّحْمِ الضَّامِرُ . ابْنُ سِيدَه : المُخْتَلَجُ الضَّامِرُ ؛ قالَ المُخَبَّلُ :

وتُرِيكَ وَجْهاً كالصَّحِيفَةِ لا
ظَمْآنُ مُخْتَلَجٌ ولا جَهْمُ

وفَرَسٌ إِخْلِيجٌ: جَوادٌ سَرِيعٌ؛ التَّهْذِيبُ: وقَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ:

وأَخْلَجَ نَهّاماً إِذا الْخَيْلُ أَوْعَنَتْ
جَرَى بِسِلاحِ الْكَهْلِ وَالْكَهْلُ أَجْرَدُ

قالَ: الأَخْلَجُ الطَّوِيلُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي يَخْلِجُ الشَّدَّ خَلْجاً، أَيْ يَجْذِبُهُ، كَما قالَ طَرَفَةُ:

خُلُجُ الشَّدِّ مُشِيحاتُ الْحُزُمْ

وَالْخِلاجُ وَالْخِلاسُ: ضُرُوبٌ مِنَ الْبُرُودِ مُخَطَّطَةٌ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

إِذا انْفَرَجَتْ عَنْهُ سَمادِيرُ خَلْفِهِ
بِبُرْدَيْنِ مِنْ ذاكَ الْخِلاجِ الْمُسَهَّمِ

ويُرْوَى مِنْ ذاكَ الْخِلاسِ.

وَالْخَلِيجُ: قَبِيلَةٌ يُنْسَبُونَ فِي قُرَيْشٍ، وَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ كانُوا مِنْ عَدْوانَ، فَأَلْحَقَهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، بالحارث بن مالِكِ بْنِ النَّضْرِ ابْنِ كِنانَةَ، وَسُمُّوا بِذلِكَ لأَنَّهُم اخْتَلَجُوا مِنْ عَدْوانَ.

التَّهْذِيبُ: وقَوْمٌ خُلُجٌ إِذا شُكَّ فِي أَنْسابِهِم فَتَنازَعَ النَّسَبَ قَوْمٌ، وتَنازَعَهُ آخَرُونَ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ:

أَمْ أَنْتُمُ خُلُجٌ أَبْناءُ عُهّارِ

وَرَجُلٌ مُخْتَلَجٌ: وَهُوَ الَّذِي نُقِلَ عَنْ قَوْمِهِ، ونَسَبُهُ فِيهِمْ، إِلَى قَوْمٍ آخَرِينَ، فَاخْتُلِفَ فِي نَسَبِهِ وتُنُوزِعَ فِيهِ. قالَ أَبُو مِجْلَزٍ: إِذا كانَ الرَّجُلُ مُخْتَلَجاً فَسَرَّكَ أَلاَّ تَكْذِبَ فَانْسُبْهُ إِلَى أُمِّهِ؛ وقالَ غَيْرُهُ: هُمُ الْخُلُجُ الَّذِينَ انْتُقِلُوا بِنَسَبِهِمْ إِلَى غَيْرِهِمْ. ويُقالُ: رَجُلٌ مُخْتَلَجٌ إِذا نُوزِعَ فِي نَسَبِهِ، كَأَنَّهُ جُذِبَ مِنْهُمْ وَانْتُزِعَ. وقَوْلُهُ: فَانْسُبْهُ إِلَى أُمِّهِ أَيْ إِلَى رَهْطِها لا إِلَيْها نَفْسِها.

وخَلِيجٌ الأَعْيَوِيُّ: شاعِرٌ يُنْسَبُ إِلَى بَنِي أُعَيٍّ حَيٍّ مِنْ جَرْمٍ. وخَلِيجُ بْنُ مُنازِلِ ابْنِ فُرْعانَ: أَحَدُ الْعَقَقَةِ، يَقُولُ فِيهِ أَبُوه مُنازِل(١):

تَظَلَّمَنِي حَقِّي خَلِيجٌ وعَقَّنِي
عَلَى حِينَ كانَتْ كَالْحَنِيِّ عِظامِي

وقَوْلُ الطِّرِمّاحِ يَصِفُ كِلاباً:

مُوعَباتٌ لأَخْلَجِ الشِّدْقِ سَلْعا
مِ مُمَرٍّ مَفْتُولَةٍ عَضُدُهْ

كَلْبٌ أَخْلَجُ الشِّدْقِ: واسِعُهُ.

• **خلجم** • الْخَلْجَمُ وَالْخَلَيْجَمُ: الْجَسِيمُ الْعَظِيمُ، وقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ الْمُنْجَذِبُ الْخَلْقِ، وقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ فَقَطْ؛ قالَ رُؤْبَةُ: خَدْلاءُ خَلْجَمَةٌ(٢).

• **خلد** • الْخُلْدُ: دَوامُ الْبَقاءِ فِي دارٍ لا يَخْرُجُ مِنْها.

خَلَدَ يَخْلُدُ خُلْداً وخُلُوداً: بَقِيَ وأَقامَ. ودارُ الْخُلْدِ: الآخِرَةُ لِبَقاءِ أَهْلِها فِيها. وخَلَّدَهُ اللهُ وأَخْلَدَهُ تَخْلِيداً؛ وقَدْ أَخْلَدَ اللهُ أَهْلَ دارِ الْخُلْدِ فِيها وخَلَّدَهُمْ؛ وأَهْلُ الْجَنَّةِ خالِدُونَ مُخَلَّدُونَ آخِرَ الأَبَدِ؛ وأَخْلَدَ اللهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِخْلاداً؛ وقَوْلُهُ تَعالَى: «أَيَحْسَبُ أَنَّ مالَهُ أَخْلَدَهُ»، أَيْ يَعْمَلُ عَمَلَ مَنْ لا يَظُنُّ مَعَ يَسارِهِ أَنَّهُ يَمُوتُ؛ وَالْخُلْدُ: اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ الْجَنَّةِ؛ وفِي التَّهْذِيبِ: مِنْ أَسْماءِ الْجِنانِ؛ وخَلَدَ بِالْمَكانِ يَخْلُدُ خُلُوداً. وأَخْلَدَ: أَقامَ، وهُوَ مِنْ ذلِكَ؛ قالَ زُهَيْرٌ:

لِمَنِ الدِّيارُ غَشِيتُها بِالْغَرْقَدِ
كَالْوَحْيِ فِي حَجَرِ الْمَسِيلِ الْمُخْلِدِ؟

وَالْمُخْلِدُ مِنَ الرِّجالِ: الَّذِي أَسَنَّ وَلَمْ يَشِبْ، كَأَنَّهُ مُخَلَّدٌ لِذلِكَ؛ وخَلَدَ يَخْلِدُ ويَخْلُدُ خَلْداً وخُلُوداً: أَبْطَأَ عَنْهُ الشَّيْبُ، كَأَنَّما خُلِقَ لِيَخْلُدَ. التهذيبُ: ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا بَقِيَ سَوادُ رَأْسِهِ ولِحْيَتِهِ عَلَى الْكِبَرِ: إِنَّهُ لَمُخْلِدٌ ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا لَمْ تَسْقُطْ أَسْنانُهُ مِنَ الْهَرَمِ: إِنَّهُ لَمُخْلِدٌ.

وَالْخَوالِدُ: الأَثافِيُّ فِي مَواضِعِها، وَالْخَوالِدُ: الْجِبالُ وَالْحِجارَةُ وَالصُّخُورُ لِطُولِ بَقائِها بَعْدَ دُرُوسِ الأَطْلالِ؛ وقالَ:

إِلاَّ رَماداً هامِداً دَفَعَتْ
عَنْهُ الرِّياحَ خَوالِدٌ سُحْمُ

الْجَوْهَرِيُّ: قِيلَ لأَثافِيِّ الصُّخُورِ خَوالِدُ لِطُولِ بَقائِها بَعْدَ دُرُوسِ الأَطْلالِ؛ وقَوْلُهُ:

فَتَأْتِيكَ حَذّاءَ مَحْمُولَةً
يَفُضُّ خَوالِدُها الْجَنْدَلا

الْخَوالِدُ هُنا: الْحِجارَةُ، وَالْمَعْنَى الْقَوافِي.

وخَلَدَ إِلَى الأَرْضِ وأَخْلَدَ: أَقامَ فِيها، وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَلكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَواهُ»، أَيْ رَكَنَ إِلَيْها وسَكَنَ؛ وأَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ وإِلَى فُلانٍ أَيْ رَكَنَ إِلَيْهِ ومالَ إِلَيْهِ ورَضِيَ بِهِ؛ ويُقالُ: خَلَدَ إِلَى الأَرْضِ، بِغَيْرِ أَلِفٍ، وهِيَ قَلِيلَةٌ؛ الْكِسائِيُّ: خَلَدَ وأَخْلَدَ وخَلَّدَ إِلَى الأَرْضِ وهِيَ قَلِيلَةٌ؛ أَبو عَمْرٍو: أَخْلَدَ بِهِ إِخْلاداً وَأَعْصَمَ بِهِ إِعْصاماً إِذا لَزِمَهُ. وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وجْهَهُ، يَذُمُّ الدُّنْيا: مَنْ دانَ لَها وأَخْلَدَ إِلَيْها، أَيْ رَكَنَ إِلَيْها ولَزِمَها. ابْنُ سِيدَهْ: أَخْلَدَ الرَّجُلُ بِصاحِبِهِ لَزِمَهُ.

وَالْخَلَدَةُ: جَماعَةُ الْحِلَى. وقَوْلُهُ تَعالَى: «يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ»، قالَ الزَّجّاجِيُّ: مُحَلَّوْنَ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مُسَوَّرُونَ، يَمانِيَةٌ؛ وأَنْشَدَ:

وَمُخَلَّداتٍ بِاللُّجَيْنِ كَأَنَّما
أَعْجازُهُنَّ أَقاوِزُ الْكُثْبانِ

وقِيلَ: مُقَرْطُونَ بِالْخَلَدَةِ، وقِيلَ: مَعْناهُ يَخْدُمُهُمْ وُصَفاءُ لا يَجُوزُ واحِدٌ مِنْهُمْ حَدَّ الْوَصافَةِ. وقالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تعالى]: «مُخَلَّدُونَ» يَقُولُ: إِنَّهُمْ عَلَى سِنٍّ واحِدٍ(٣) لا يَتَغَيَّرُونَ.

أَبُو عَمْرٍو: خَلَّدَ جارِيَتَهُ إِذا حَلاَّها

(١) قوله: «منازل» كذا بالأصل بضم الميم، وفي القاموس بفتحها.

(٢) قوله: «خدلاء خلجمة» كذا بالأصل وشرح القاموس، والذي في التهذيب جُلالاً خلجمة وضبط جلالاً بوزن غراب.

(٣) قوله: «إنهم على سنّ واحد» ذكّر السّنّ على إرادة العُمْر.

[عبد الله]

بِالْخَلَدَةِ ، وَهِيَ الْقِرَطَةُ [1] ، وجَمْعُها خَلَدٌ .

وَالْخَلَدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْبالُ وَالْقَلْبُ وَالنَّفْسُ ، وجَمْعُهُ أَخْلادٌ ؛ يُقالُ : وَقَعَ ذٰلِكَ فِي خَلَدِي ، أَيْ فِي رُوعِي وقَلْبِي . أَبو زَيْدٍ : مِنْ أَسْماءِ النَّفْسِ الرُّوعُ وَالْخَلَدُ . وقالَ : الْبالُ النَّفْسُ فَإِذاً التَّفْسِيرُ مُتَقارِبٌ .

وَالْخُلْدُ وَالْخَلَدُ : ضَرْبٌ مِنَ الْفِئَرَةِ ، وقِيلَ : الْخُلْدُ الْفَأْرَةُ الْعَمْياءُ ، وجَمْعُها مَناجِذُ ، عَلَى غَيْرِ لَفْظِ الْواحِدِ ، كَما أَنَّ واحِدَةَ الْمَخاضِ مِنَ الإِبِلِ : خَلِفَةٌ ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مِنْ أَسْماءِ الْفَأْرِ الثُّعْبَةُ وَالْخُلْدُ وَالزَّبابَةُ . وقالَ اللَّيْثُ : الْخُلْدُ ضَرْبٌ مِنَ الْجُرْذانِ عُمْيٌ لَمْ يُخْلَقْ لَها عُيُونٌ ، واحِدُها خِلْدٌ ، بِكَسْرِ الْخاءِ ، وَالْجَمْعُ خِلْدانٌ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : واحِدَتُها خِلْدَةٌ ، بِكَسْرِ الْخاءِ ، وَالْجَمْعُ خِلْدانٌ ، وهٰذا غَرِيبٌ جِدًّا [2] .

وقَدْ سَمَّتْ خالِداً وخُوَيْلِداً ومَخْلَداً وخُلَيْداً ويَخْلُدَ وخَلَّاداً وخَلْدَةَ وخالِدَةَ وخُلَيْدَةَ .

وَالْخالِدِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَكايِيلِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

عَلَيَّ إِنْ لَمْ تَنْهَضِي بِوِقْرِي
بِأَرْبَعِينَ قُدِّرَتْ بِقَدْرِ
بِالْخالِدِيِّ لا تُضاعُ حَجْرِي

وَالْخُوَيْلِدِيَّةُ مِنَ الإِبِلِ : نِسْبَةٌ إِلَى خُوَيْلِدٍ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ . غَيْرُهُ : وبَنُو خُوَيْلِدٍ بَطْنٌ مِنْ عُقَيْلٍ . وَالْخالِدانِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ : خالِدُ ابْنُ نَضْلَةَ بْنِ الأَشْتَرِ بْنِ جَحْوانَ بْنِ فَقْعَسٍ ، وخالِدُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الْمُضَلَّلِ بْنِ مالِكِ ابْنِ الأَصْغَرِ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ قُعَيْنٍ ؛ قالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

وقَبْلِيَ ماتَ الْخالِدانِ كِلاهُما :
عَمِيدُ بَنِي جَحْوانَ وَابْنُ الْمُضَلَّلِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ فَقَبْلِي ، بِالْفاءِ ، لأَنَّها جَوابُ الشَّرْطِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ وهُوَ :

فَإِنْ يَكُ يَوْمِي قَدْ دَنا وإِخالُهُ
كَوارِدَةٍ يَوْماً إِلَى ظِمْءٍ مَنْهَلِ

• **خلر** • الْخُلَّرُ ، مِثالُ السُّكَّرِ ، قِيلَ : هُوَ نَباتٌ أَعْجَمِيٌّ ؛ قِيلَ : هُوَ الْجُلُبَّانُ ، وقِيلَ : هُوَ الْفُولُ . وفِي التَّهْذِيبِ : الْخُلَّرُ الْماشُ ، وقَدْ ذَكَرَهُ الشَّافِعِيُّ فِي الْحُبُوبِ الَّتِي تُقْتاتُ .

وخُلَّارٌ : مَوْضِعٌ يَكْثُرُ بِهِ الْعَسَلُ الْجَيِّدُ ؛ ومِنْهُ كِتابُ الْحَجَّاجِ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ بِفارِسَ : أَنِ ابْعَثْ إِلَيَّ بِعَسَلٍ مِنْ عَسَلِ خُلَّارٍ ، مِنَ النَّحْلِ الأَبْكارِ ، مِنَ الدَّسْتِفْشارِ ، الَّذِي لَمْ تَمَسَّهُ نار .

• **خلس** • الْخَلْسُ : الأَخْذُ فِي نُهْزَةٍ ومُخاتَلَةٍ ؛ خَلَسَهُ يَخْلِسُهُ خَلْساً وخَلَسَهُ إِيَّاهُ ، فَهُوَ خالِسٌ وخَلَّاسٌ ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ :

يا مَيُّ إِنْ تَفْقِدِي قَوْماً وَلَدْتِهِمُ
أَوْ تَخْلِسِيهِمْ فَإِنَّ الدَّهْرَ خَلَّاسُ

الْجَوْهَرِيُّ : خَلَسْتُ الشَّيْءَ وَاخْتَلَسْتُهُ وتَخَلَّسْتُهُ إِذا اسْتَلَبْتَهُ . وَالتَّخالُسُ : التَّسالُبُ . وَالاخْتِلاسُ كَالْخَلْسِ ، وقِيلَ : الاخْتِلاسُ أَوْحَى مِنَ الْخَلْسِ وأَخَصُّ .

وَالْخُلْسَةُ ، بِالضَّمِّ : النُّهْزَةُ . يُقالُ : الْفُرْصَةُ خُلْسَةٌ . وَالْقِرْنانِ إِذا تَبارَزا يَتَخالَسانِ أَنْفُسَهُما : يُناهِزُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما قَتْلَ صاحِبِهِ . الأَزْهَرِيُّ : الْخَلْسُ فِي الْقِتالِ وَالصِّراعِ . وهُوَ رَجُلٌ مُخالِسٌ أَيْ شُجاعٌ حَذِرٌ . وتَخالَسَ الْقِرْنانِ وتَخالَسا نَفْسَيْهِما : رامَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما اخْتِلاسَ صاحِبِهِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَتَخالَسا نَفْسَيْهِما بِنَوافِذٍ
كَنَوافِذِ الْعُبُطِ الَّتِي لا تُرْقَعُ

وخالَسَهُ مُخالَسَةً وخِلاساً ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

نَظَرْتُ إِلَى مَيٍّ خِلاساً عَشِيَّةً
عَلَى عَجَلٍ وَالْكاشِحُونَ حُضُورُ
كَذا مِثْلَ طَرْفِ الْعَيْنِ ثُمَّ أَجَنَّها
رِواقٌ أَتَى مِنْ دُونِها وسُتُورُ

وطَعْنَةٌ خَلِيسٌ إِذا اخْتَلَسَها الطَّاعِنُ بِحِذْقِهِ .

وأَخَذَهُ خِلِّيسَى أَيِ اخْتِلاساً . ورَجُلٌ خَلِيسٌ وخَلَّاسٌ : شُجاعٌ حَذِرٌ .

ورَكَبٌ مَخْلُوسٌ : لا يُرَى مِنْ قِلَّةِ لَحْمِهِ .

وأَخْلَسَ الشَّعْرُ ، فَهُوَ مُخْلِسٌ وخَلِيسٌ : اسْتَوَى سَوادُهُ وبَياضُهُ ، وقِيلَ : هُوَ إِذا كانَ سَوادُهُ أَكْثَرَ مِنْ بَياضِهِ ؛ قالَ سُوَيْدٌ الْحارِثِيُّ :

فَتًى قَبَلٌ لَمْ تُعْنِسِ السِّنُّ وَجْهَهُ
سِوَى خُلْسَةٍ فِي الرَّأْسِ كَالْبَرْقِ فِي الدُّجَى

أَبُو زَيْدٍ : أَخْلَسَ رَأْسُهُ ، فَهُوَ مُخْلِسٌ وخَلِيسٌ إِذا ابْيَضَّ بَعْضُهُ ، فَإِذا غَلَبَ بَياضُهُ سَوادَهُ ، فَهُوَ أَغْثَمُ . وَالْخَلِيسُ : الأَشْمَطُ . وأَخْلَسَتْ لِحْيَتُهُ إِذا شَمِطَتْ . الْجَوْهَرِيُّ : أَخْلَسَ رَأْسُهُ إِذا خالَطَ سَوادَهُ الْبَياضُ ، وكَذٰلِكَ النَّبْتُ إِذا كانَ بَعْضُهُ أَخْضَرَ وبَعْضُهُ أَبْيَضَ ، وذٰلِكَ فِي الْهَيْجِ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الطَّرِيقَةَ وَالصِّلِّيانَ وَالْهَلْتَى وَالسَّحَمَ . وأَخْلَسَ الْحَلِيُّ : خَرَجَتْ فِيهِ خُضْرَةٌ طَرِيَّةٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وأَخْلَسَتِ الأَرْضُ وَالنَّباتُ : خالَطَ يَبِيسُها رَطْبَها ، وَالْخُلْسَةُ الاسْمُ مِنْ ذٰلِكَ . وأَخْلَسَتِ الأَرْضُ أَيْضاً : أَطْلَعَتْ شَيْئاً مِنَ النَّباتِ . وَالْخَلِيسُ : النَّباتُ الْهائِجُ بَعْضُهُ أَصْفَرُ وبَعْضُهُ أَخْضَرُ ، وكَذٰلِكَ الْخَلِيطُ يُسَمَّى خَلِيساً .

وَالْخِلاسِيُّ : الْوَلَدُ بَيْنَ أَبْيَضَ وسَوْداءَ ، أَوْ بَيْنَ أَسْوَدَ وبَيْضاءَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلْغُلامِ إِذا كانَتْ أُمُّهُ سَوْداءَ وأَبُوهُ عَرَبِيًّا آدَمَ فَجاءَتْ بِوَلَدٍ بَيْنَ لَوْنَيْهِما : غُلامٌ خِلاسِيٌّ ، وَالأُنْثَى خِلاسِيَّةٌ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : سِرْ حَتَّى تَأْتِيَ فَتَياتٍ قُعْساً ،

---

(١) قوله : «وهي القرطة» كذا بالأصل ، والمناسب «وهي القرط» بالإفراد أو تأخيرها عن قوله وجمعها خلد .

(٢) النسخة التي بين أيدينا من التهذيب نصها كنصّ اللسان .

[عبد الله]

ورجالاً طُلْساً ، ونساءٌ خُلْساً ؛ الْخُلْسُ : السُّمْرُ .

وفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنِ الْخَلِيسَةِ ، وهِيَ ما تُسْتَخْلَصُ مِنَ السَّبُعِ فَتَمُوتُ قَبْلَ أَنْ تُذَكَّى ، مِنْ خَلَسْتُ الشَّيْءَ وَاخْتَلَسْتُهُ إِذا سَلَبْتَهُ ، وهِيَ فَعِيلَةٌ بِمعْنى مَفْعُولَة ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : لَيْسَ فِي النُّهْبَةِ وَلا الْخَلِيسَةِ قَطْعٌ ، وفِي رِوايَةٍ : ولا فِي الخُلْسَةِ أَيْ ما يُؤْخَذُ سَلْباً ومُكابَرَةً ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : بادِرُوا بالأَعْمالِ مَرَضاً حابِساً أَوْ مَوْتاً خالِساً ، أَيْ يَخْتَلِسُكُمْ عَلَى غَفْلَةٍ .

وَالْخِلاسِيُّ مِنَ الدِّيَكَةِ : بَيْنَ الدَّجاجِ الْهِنْدِيَّةِ وَالفارِسِيَّةِ .

الْخَلِيلُ : مِنَ الْمَصادِرِ الْمُخْتَلَسُ وَالْمُعْتَمَدُ : فَالْمُخْتَلَسُ ماكانَ عَلَى حَذْوِ الْفِعْلِ نَحْوِ انْصَرَفَ انْصِرافاً وَرَجَعَ رُجُوعاً ، وَالْمُعْتَمَدُ ما اعْتَمَدْتَ عَلَيْهِ فَجَعَلْتَهُ اسْماً لِلْمَصْدَرِ نَحْوَ الْمَذْهَبِ وَالْمَرْجِعِ ، وقَوْلُكَ أَجَبْتُهُ إِجابَةً ، وهُوَ الْمُعْتَمَدُ عَلَيْهِ ولا يُعْرَفُ الْمُعْتَمَدُ إِلاَّ بِالسَّماعِ .

ومُخالِسٌ : اسْمُ حِصانٍ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ مَعْرُوف ؛ قالَ مُزاحِمٌ :

يَقُودانِ جُرْداً مِنْ بَناتِ مُخالِسٍ
وأَعْوَجَ يُقْفَى بِالأَجِلَّةِ وَالرُّسْلِ

وقَدْ سَمَّتْ خَلاَّساً ومُخالِساً .

• خلص • خَلَصَ الشَّيْءُ ، بِالْفَتْحِ ، يَخْلُصُ خُلُوصاً وخَلاصاً إِذا كانَ قَدْ نَشِبَ ثُمَّ نَجا وسَلِمَ . وأَخْلَصَهُ وخَلَّصَهُ ، وأَخْلَصَ للهِ دِينَهُ : أَمْحَضَهُ . وأَخْلَصَ الشَّيْءَ : اخْتارَهُ ، وقُرِئَ : «إِلا عِبادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ» ، وَالْمُخْلِصِينَ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : يَعْنِي بِالْمُخْلِصِينَ الَّذِينَ أَخْلَصُوا الْعِبادَةَ للهِ تَعالَى ، وبِالْمُخْلَصِينَ الَّذِينَ أَخْلَصَهُمُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ . الزَّجَّاجُ : وقَوْلُهُ [تَعالَى] : «وَاذْكُرْ فِي الْكِتابِ مُوسَى إِنَّهُ كانَ مُخْلَصاً» ، وقُرِئَ مُخْلِصاً ؛ وَالْمُخْلَصُ : الَّذِي أَخْلَصَهُ اللهُ ، جَعَلَهُ مُخْتاراً خالِصاً مِنَ الدَّنَسِ ؛ وَالْمُخْلِصُ : الَّذِي وحَّدَ اللهَ تَعالَى خالِصاً ؛ ولِذَلِكَ قِيلَ لِسُورَةِ : «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» ، سُورَةُ الإِخْلاصِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : سُمِّيَتْ بِذلِكَ لأَنَّها خالِصَةٌ فِي صِفَةِ اللهِ تَعالَى وتَقَدَّسَ ، أَوْ لأَنَّ اللاَّفِظَ بِها قَدْ أَخْلَصَ التَّوْحِيدَ للهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ وَكَلِمَةُ الإِخْلاصِ كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ ، وقَوْلُهُ تَعالَى : «مِنْ عِبادِنَا الْمُخْلَصِينَ» ، وقُرِئَ الْمُخْلِصِينَ ، فَالْمُخْلَصُونَ الْمُخْتارُونَ ، وَالْمُخْلِصُونَ الْمُوَحِّدُونَ .

وَالتَّخْلِيصُ : التَّنْجِيَةُ مِنْ كُلِّ مَنْشَبٍ ، تَقُولُ : خَلَّصْتُهُ مِنْ كَذا تَخْلِيصاً أَيْ نَجَّيْتُهُ تَنْجِيَةً فَتَخَلَّصَ ، وتَخَلَّصَهُ تَخَلُّصاً كَما يُتَخَلَّصُ الْغَزْلُ إِذا الْتَبَسَ .

وَالإِخْلاصُ فِي الطَّاعَةِ : تَرْكُ الرِّياءِ ، وقَدْ أَخْلَصْتُ للهِ الدِّينَ .

وَاسْتَخْلَصَ الشَّيْءَ : كَأَخْلَصَهُ .

وَالْخالِصَةُ : الإِخْلاصُ .

وخَلَصَ إِلَيْهِ الشَّيْءُ : وَصَلَ . وخَلَصَ الشَّيْءُ ، بِالْفَتْحِ ، يَخْلُصُ خُلُوصاً أَيْ صارَ خالِصاً . وخَلَصَ الشَّيْءُ خَلاصاً ، وَالْخَلاصُ يَكُونُ مَصْدَراً لِلشَّيْءِ الْخالِصِ .

وفِي حَدِيثِ الإِسْراءِ : فَلَمَّا خَلَصْتُ بِمُسْتَوًى مِنَ الأَرْضِ ، أَيْ وَصَلْتُ وبَلَغْتُ . يُقالُ : خَلَصَ فُلانٌ إِلَى فُلانٍ أَيْ وَصَلَ إِلَيْهِ ، وخَلَصَ إِذا سَلِمَ ونَجا ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ هِرَقْلَ : إِنِّي أَخْلُصُ إِلَيْهِ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَضَى فِي حُكُومَةٍ بِالْخَلاصِ ، أَي الرُّجُوعِ بِالثَّمَنِ عَلَى الْبائِعِ إِذا كانَتِ الْعَيْنُ مُسْتَحَقَّةً ، وقَدْ قَبَضَ ثَمَنَها ، أَيْ قَضَى بِما يُتَخَلَّصُ بِهِ مِنَ الْخُصُومَةِ .

وخَلَصَ فُلانٌ إِلَى فُلانٍ أَيْ وَصَلَ إِلَيْهِ .

ويُقالُ : هذا الشَّيْءُ خالِصَةٌ لَكَ أَيْ خالِصٌ لَكَ خاصَّةً . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَقالُوا ما فِي بُطُونِ هٰذِهِ الأَنْعامِ خالِصَةٌ لِذُكُورِنَا» ، أَنَّثَ الْخالِصَةَ لأَنَّهُ جَعَلَ مَعْنَى ما التَّأْنِيثَ ، لأَنَّها فِي مَعْنَى الْجَماعَةِ ، كَأَنَّهُمْ قالُوا : جَماعَةُ ما فِي بُطُونِ هٰذِهِ الأَنْعامِ خالِصَةٌ لِذُكُورِنا . وَقَوْلُهُ : «وَمُحَرَّمٌ» ، مَرْدُودٌ عَلَى لَفْظِ ما ؛ ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَنَّثَهُ لِتَأْنِيثِ الأَنْعامِ ، وَالَّذِي فِي بُطُونِ الأَنْعامِ لَيْسَ بِمَنْزِلَةِ بَعْضِ الشَّيْءِ ، لأَنَّ قَوْلَكَ سَقَطَتْ بَعْضُ أَصابِعِهِ ، بَعْضُ الأَصابِعِ أُصْبُعٌ ، وهِيَ واحِدَةٌ مِنْها ، وما فِي بَطْنِ كُلِّ واحِدَةٍ مِنَ الأَنْعامِ هُوَ غَيْرُها ، ومَنْ قالَ يَجُوزُ عَلَى أَنَّ الْجُمْلَةَ أَنْعامٌ فَكَأَنَّهُ قالَ وقالُوا : الأَنْعامُ الَّتِي فِي بُطُونِ الأَنْعامِ خالِصَةٌ لِذُكُورِنا ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْقَوْلُ الأَوَّلُ أَبْيَنُ لِقَوْلِهِ ومُحَرَّمٌ ، لأَنَّهُ دَلِيلٌ عَلَى الْحَمْلِ عَلَى الْمَعْنَى فِي ما ، وقَرَأَ بَعْضُهُمْ خالِصَةً لِذُكُورِنا يَعْنِي ما خَلَصَ حَيًّا ، وأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَياةِ الدُّنْيا خالِصَةً يَوْمَ الْقِيامَةِ» ، [فقد] قُرِئَ(١) خالِصَةٌ وخالِصَةً ، الْمَعْنَى أَنَّها حَلالٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وقَدْ يَشْرَكُهُمْ فِيها الْكافِرُونَ ، فَإِذا كانَ يَوْمُ الْقِيامَةِ خَلَصَتْ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الآخِرَةِ ولا يَشْرَكُهُمْ فِيها كافِرٌ ؛ وأَمَّا إِعْرابُ خالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَهُوَ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ ، كَما تَقُولُ زَيْدٌ عاقِلٌ لَبِيبٌ ، الْمَعْنَى قُلْ هِيَ ثابِتَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَياةِ الدُّنْيا فِي تَأْوِيلِ الْحالِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ قُلْ هِيَ ثابِتَةٌ مُسْتَقِرَّةٌ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا خالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيامَةِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّا أَخْلَصْناهُمْ بِخالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ» ، يُقْرَأُ بِخالِصَةِ ذِكْرَى الدَّارِ ، عَلَى إِضافَةِ خالِصَةِ إِلَى ذِكْرَى ، فَمَنْ قَرَأَ بِالتَّنْوِينِ جَعَلَ ذِكْرَى الدَّارِ بَدَلاً مِنْ خالِصَةٍ ، ويَكُونُ الْمَعْنَى إِنَّا أَخْلَصْناهُمْ بِذِكْرَى الدَّارِ ، ومَعْنَى الدَّارِ هٰهُنا دارُ الآخِرَةِ ، ومَعْنَى أَخْلَصْناهُمْ جَعَلْناهُمْ لَها خالِصِينَ ، بِأَنْ جَعَلْناهُمْ يُذَكِّرُونَ بِدارِ

---

(١) قوله : «فقد قرئ» في الأصل وفي الطبعات كلها : قرئ ؛ وقد زدنا «فقد» ليصح جواب الشرط : وأما قوله . . .» .
[عبد الله]

الآخِرَةِ ، وَيُزَهِّدُونَ فِي[1] الدُّنْيا ، وَذٰلِكَ شَأْنُ الأَنْبِياءِ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يُكْثِرُونَ ذِكْرَ الآخِرَةِ وَالرُّجُوعِ إِلَى اللهِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ [تَعالَى] : « خَلَصُوا نَجِيًّا » فَمَعْناهُ تَمَيَّزُوا عَنِ النّاسِ يَتَناجَوْنَ فِيما أَهَمَّهُمْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ يَوْمَ الْخَلاصِ . فَقالُوا : وما يَوْمُ الْخَلاصِ ؟ قالَ : يَوْمُ يَخْرُجُ إِلَى الدَّجّالِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كُلُّ مُنافِقٍ وَمُنافِقَةٍ ، فَيَتَمَيَّزُ الْمُؤْمِنُونَ مِنْهُمْ ، وَيَخْلُصُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ . وَفِي حَدِيثِ الإِسْتِسْقاءِ : فَلْيَخْلُصْ هُوَ وَوَلَدُهُ أَيْ لِيَتَمَيَّزْ مِنَ النّاسِ .

وَخالَصَهُ فِي الْعِشْرَةِ أَيْ صافاهُ . وَأَخْلَصَهُ النَّصِيحَةَ وَالْحُبَّ وَأَخْلَصَهُ لَهُ وَهُمْ يَتَخالَصُونَ : يُخْلِصُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وَالْخالِصُ مِنَ الأَلْوانِ : ما صَفا وَنَصَعَ ، أَيَّ لَوْنٍ كانَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَالْخِلاصُ وَالْخِلاصَةُ وَالْخُلاصَةُ وَالْخُلُوصُ : رُبٌّ يُتَّخَذُ مِنْ تَمْرٍ . وَالْخِلاصَةُ وَالْخُلاصَةُ وَالْخِلاصُ : التَّمْرُ وَالسَّوِيقُ يُلْقَى فِي السَّمْنِ ، وَأَخْلَصَهُ : فَعَلَ بِهِ ذٰلِكَ . وَالْخِلاصُ : ما خَلَصَ مِنَ السَّمْنِ إِذا طُبِخَ . وَالْخِلاصُ وَالإِخْلاصُ وَالإِخْلاصَةُ : الزُّبْدُ إِذا خَلَصَ مِنَ الثُّفْلِ . وَالْخُلُوصُ : الثُّفْلُ الَّذِي يَكُونُ أَسْفَلَ اللَّبَنِ . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِصاحِبَةِ السَّمْنِ : أَخْلِصِي لَنا ، لَمْ يُفَسِّرْهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِي أَنَّ مَعْناهُ الْخِلاصَةُ وَالْخُلاصَةُ أَوِ الْخِلاصُ . غَيْرُهُ : وَخِلاصَةُ وَخُلاصَةُ السَّمْنِ ما خَلَصَ مِنْهُ ، لأَنَّهُمْ إِذا طَبَخُوا الزُّبْدَ لِيَتَّخِذُوهُ سَمْناً طَرَحُوا فِيهِ شَيْئاً مِنْ سَوِيقٍ وَتَمْرٍ أَوْ أَبْعارِ غِزْلانٍ ، فَإِذا جادَ وَخَلَصَ مِنَ الثُّفْلِ فَذٰلِكَ السَّمْنُ ، هُوَ الْخِلاصَةُ وَالْخُلاصَةُ وَالْخِلاصُ أَيْضاً ، بِكَسْرِ الْخاءِ ، وَهُوَ الإِثْرُ ، وَالثُّفْلُ الَّذِي يَبْقَى أَسْفَلَ هُوَ الْخُلُوصُ وَالْقِلْدَةُ وَالْقِشْدَةُ وَالْكُدادَةُ ، وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ الإِخْلاصُ ، وَقَدْ أَخْلَصْتُ السَّمْنَ . أَبُو زَيْدٍ : الزُّبْدُ حِينَ يُجْعَلُ فِي الْبُرْمَةِ لِيُطْبَخَ سَمْناً فَهُوَ الإِذْوابُ وَالإِذْوابَةُ ، فَإِذا جادَ وَخَلَصَ اللَّبَنُ مِنَ الثُّفْلِ فَذٰلِكَ اللَّبَنُ الإِثْرُ وَالإِخْلاصُ ، وَالثُّفْلُ الَّذِي يَكُونُ أَسْفَلَ هُوَ الْخُلُوصُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِما يُخْلَصُ بِهِ السَّمْنُ فِي الْبُرْمَةِ مِنَ اللَّبَنِ وَالْماءِ وَالثُّفْلِ : الْخِلاصُ ؛ وَذٰلِكَ إِذا ارْتَجَنَ وَاخْتَلَطَ اللَّبَنُ بِالزُّبْدِ فَيُؤْخَذُ تَمْرٌ أَوْ دَقِيقٌ أَوْ سَوِيقٌ فَيُطْرَحُ فِيهِ لِيَخْلُصَ السَّمْنُ مِنْ بَقِيَّةِ اللَّبَنِ الْمُخْتَلِطِ بِهِ ؛ وَذٰلِكَ الَّذِي يَخْلُصُ هُوَ الْخِلاصُ ، بِكَسْرِ الْخاءِ ، وَأَمَّا الْخِلاصَةُ وَالْخُلاصَةُ فَهُوَ ما بَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْبُرْمَةِ مِنَ الْخِلاصِ وَغَيْرِهِ مِنْ ثُفْلٍ أَوْ لَبَنٍ وَغَيْرِهِ .

أَبُو الدُّقَيْشِ : الزُّبْدُ خِلاصُ اللَّبَنِ ، أَيْ مِنْهُ يُسْتَخْلَصُ ، أَيْ يُسْتَخْرَجُ ؛ حَدَّثَ الأَصْمَعِيُّ قالَ : مَرَّ الْفَرَزْدَقُ بِرَجُلٍ مِنْ باهِلَةَ يُقالُ لَهُ حُمامٌ ، وَمَعَهُ نِحْيٌ مِنْ سَمْنٍ ، فَقالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ : أَتَشْتَرِي أَعْراضَ النّاسِ قَيْسٍ مِنِّي بِهٰذا النِّحْيِ ؟ فَقالَ : أَللهِ عَلَيْكَ لَتَفْعَلَنَّ إِنْ فَعَلْتُ ، فَقالَ : أَللهِ لأَفْعَلَنَّ ، فَأَلْقَى النِّحْيَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَخَرَجَ يَعْدُو ، فَأَخَذَهُ الْفَرَزْدَقُ وَقالَ :

لَعَمْرِي لَنِعْمَ النِّحْيُ كانَ لِقَوْمِهِ
عَشِيَّةَ غِبَّ الْبَيْعِ نِحْيُ حُمامِ
مِنَ السَّمْنِ رِبْعِيٌّ يَكُونُ خِلاصُهُ
بِأَبْعارِ آرامٍ وَعُودِ بَشامِ
فَأَصْبَحْتُ عَنْ أَعْراضِ قَيْسٍ كَمُحْرِمٍ
أَهَلَّ بِحَجٍّ فِي أَصَمَّ حَرامِ

الْفَرّاءُ : أَخْلَصَ الرَّجُلُ إِذا أَخَذَ الْخُلاصَةَ ، وَخَلَّصَ إِذا أَعْطَى الْخَلاصَ ، وَهُوَ مِثْلُ الشَّيْءِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ شُرَيْحٍ : أَنَّهُ قَضَى فِي قَوْسٍ كَسَرَها رَجُلٌ بِالْخَلاصِ ، أَيْ بِمِثْلِها .

وَالْخِلاصُ ، بِالْكَسْرِ : ما أَخْلَصَتْهُ النّارُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَغَيْرِهِ ، وَكَذٰلِكَ الْخِلاصَةُ وَالْخُلاصَةُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلْمانَ : أَنَّهُ كاتَبَ أَهْلَهُ عَلَى كَذا وَكَذا وَعَلَى أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةَ خِلاصٍ . وَالْخِلاصَةُ وَالْخُلاصَةُ : كَالْخِلاصِ ، قالَ : حَكاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبَيْنِ .

وَاسْتَخْلَصَ الرَّجُلَ إِذا اخْتَصَّهُ بِدُخْلُلِهِ ، وَهُوَ خالِصَتِي وَخُلْصانِي . وَفُلانٌ خِلْصِي كَما تَقُولُ خِدْنِي ، وَخُلْصانِي أَيْ خالِصَتِي ، إِذا خَلَصَتْ مَوَدَّتُهُما ، وَهُمْ خُلْصانِي ، يَسْتَوِي فِيهِ الْواحِدُ وَالْجَماعَةُ . وَتَقُولُ : هٰؤُلاءِ خُلْصانِي وَخُلَصائِي ، وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْلَصَ الْعَظْمُ كَثُرَ مُخُّهُ ، وَأَخْلَصَ الْبَعِيرُ سَمِنَ ، وَكَذٰلِكَ النّاقَةُ ؛ قالَ :

وَأَرْهَقَتْ عِظامُهُ وَأَخْلَصا

وَالْخَلَصُ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ لَهُ وَرْدٌ كَوَرْدِ الْمَرْوِ طَيِّبٌ زَكِيٌّ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي أَعْرابِيٌّ أَنَّ الْخَلَصَ شَجَرٌ يَنْبُتُ نَباتَ الْكَرْمِ ، يَتَعَلَّقُ بِالشَّجَرِ فَيَعْلَقُ ، وَلَهُ وَرَقٌ أَغْبَرُ رِقاقٌ مُدَوَّرَةٌ واسِعَةٌ ، وَلَهُ وَرْدَةٌ كَوَرْدَةِ الْمَرْوِ ، وَأُصُولُهُ مُشْرَبَةٌ ، وَهُوَ طَيِّبُ الرِّيحِ ، وَلَهُ حَبٌّ كَحَبِّ عِنَبِ الثَّعْلَبِ يَجْتَمِعُ الثَّلاثُ وَالأَرْبَعُ مَعاً ، وَهُوَ أَحْمَرُ كَخَرَزِ الْعَقِيقِ ، لا يُؤْكَلُ وَلٰكِنَّهُ يُرْعَى ؛ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي قَوْلِهِ :

بِخالِصَةِ الأَرْدانِ خُضْرِ الْمَناكِبِ

الأَصْمَعِيُّ : هُوَ لِباسٌ يَلْبَسُهُ أَهْلُ الشّامِ ، وَهُوَ ثَوْبٌ مُجَمَّلٌ أَخْضَرُ الْمَنْكِبَيْنِ وَسائِرُهُ أَبْيَضُ ، وَالأَرْدانُ أَكْمامُهُ .

وَيُقالُ لِكُلِّ شَيْءٍ أَبْيَضَ : خالِصٌ ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

مِنْ خالِصِ الْماءِ وما قَدْ طَحْلَبا

يُرِيدُ خَلَصَ مِنَ الطُّحْلُبِ فَابْيَضَّ . اللَّيْثُ : بَعِيرٌ مُخْلِصٌ إِذا كانَ قَصِيداً سَمِيناً ؛ وَأَنْشَدَ :

مُخْلِصَةَ الأَنْقاءِ أَوْ زَعُوما[2]

(١) قوله : « ويزهّدون في الدنيا » في الأصل وفي سائر الطبعات : « ويزهّدون فيها الدنيا » . وفي شرح القاموس : « ويزهدون فيها أهل الدنيا » . وفي التهذيب : « ويزهّدون في الدنيا » ، ونراه أصح وأوضح . [عبد الله]

(٢) قوله : « زعوما » في الأصل هنا وفي سائر الطبعات « رعوما » بالراء ، وهو تصحيف وفي مادة =

وَالْخالِصُ : الأَبْيَضُ مِنَ الأَلْوانِ . ثَوْبٌ خالِصٌ : أَبْيَضُ . وماءٌ خالِصٌ : أَبْيَضُ . وإِذا تَشَظَّى الْعِظامُ فِي اللَّحْمِ فَذلِكَ الْخَلَصُ . قالَ : وذلِكَ فِي قَصَبِ الْعِظامِ فِي الْيَدِ وَالرِّجْلِ . يُقالُ : خَلِصَ الْعَظْمُ يَخْلَصُ خَلَصاً إِذا بَرَأَ وفِي خَلَلِهِ شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ .

وَالْخَلْصاءُ : ماءٌ بِالْبادِيَةِ ، وقِيلَ مَوْضِعٌ ، وقِيلَ مَوْضِعٌ فِيهِ عَيْنُ ماءٍ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

أَشْبَهْنَ مِنْ بَقَرِ الْخَلْصاءِ أَعْيُنَها
وهُنَّ أَحْسَنُ مِنْ صِيرانِها صِوَرا

وقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ بِالدَّهْناءِ مَعْرُوفٌ .

وذُو الْخَلَصَةِ : مَوْضِعٌ يُقالُ إِنَّهُ بَيْتٌ لِخَثْعَمٍ ، كانَ يُدْعَى كَعْبَةَ الْيَمامَةِ ، وكانَ فِيهِ صَنَمٌ يُدْعَى الْخَلَصَةَ فَهُدِمَ . وفِي الْحَدِيثِ : لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلَياتُ نِساءِ دَوْسٍ عَلَى ذِي الْخَلَصَةِ ، هُوَ بَيْتٌ كانَ فِيهِ صَنَمٌ لِدَوْسٍ وخَثْعَمٍ وبَجِيلَةَ وغَيْرِهِمْ ؛ وقِيلَ : ذُو الْخَلَصَةِ : الْكَعْبَةُ الْيَمانِيَةُ الَّتِي كانَتْ بِالْيَمَنِ ، فَأَنْفَذَ إِلَيْها رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يُخَرِّبُها ؛ وقِيلَ : ذُو الْخَلَصَةِ الصَّنَمُ نَفْسُهُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وفِيهِ نَظَرٌ[1] لأَنَّ ذُو لا تُضافُ إِلاّ إِلَى أَسْماءِ الأَجْناسِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَرْتَدُّونَ ويَعُودُونَ إِلَى جاهِلِيَّتِهِمْ فِي عِبادَةِ الأَوْثانِ فَتَسْعَى نِساءُ بَنِي دَوْسٍ طائِفاتٍ حَوْلَ ذِي الْخَلَصَةِ فَتَرْتَجُّ أَعْجازُهُنَّ .

وخالِصَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **خلط** • خَلَطَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ يَخْلِطُهُ خَلْطاً وخَلَّطَهُ فَاخْتَلَطَ : مَزَجَهُ وَاخْتَلَطا . وخالَطَ الشَّيْءَ مُخالَطَةً وخِلاطاً : مازَجَهُ . وَالْخِلْطُ : ما خالَطَ الشَّيْءَ ، وجَمْعُهُ أَخْلاطٌ . وَالْخِلْطُ : واحِدُ أَخْلاطِ الطِّيبِ . وَالْخِلْطُ : اسْمُ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الأَخْلاطِ كَأَخْلاطِ الدَّواءِ ونَحْوِهِ . وفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : وإِنْ كانَ أَحَدُنا لَيَضَعُ كَما تَضَعُ الشّاةُ ما لَهُ خِلْطٌ ، أَيْ لا يَخْتَلِطُ نَجْوُهُمْ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ لِجَفافِهِ ويُبْسِهِ ، فَإِنَّهُمْ كانُوا يَأْكُلُونَ خُبْزَ الشَّعِيرِ ووَرَقَ الشَّجَرِ لِفَقْرِهِمْ وحاجَتِهِمْ .

وأَخْلاطُ الإِنْسانِ : أَمْزِجَتُهُ الأَرْبَعَةُ .

وسَمْنٌ خَلِيطٌ : فِيهِ شَحْمٌ ولَحْمٌ . وَالْخَلِيطُ مِنَ الْعَلَفِ : تِبْنٌ وقَتٌّ ، وهُوَ أَيْضاً طِينٌ وتِبْنٌ يُخْلَطانِ . ولَبَنٌ خَلِيطٌ : مُخْتَلِطٌ مِنْ حُلْوٍ وحازِرٍ . وَالْخَلِيطُ : أَنْ تُحْلَبَ الضَّأْنُ عَلَى لَبَنِ الْمِعْزَى ، وَالْمِعْزَى عَلَى لَبَنِ الضَّأْنِ ، أَوْ تُحْلَبَ النّاقَةُ عَلَى لَبَنِ الْغَنَمِ .

وفِي حَدِيثِ النَّبِيذِ : نَهَى عَنِ الْخَلِيطَيْنِ فِي الأَنْبِذَةِ ، وهُوَ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ صِنْفَيْنِ : تَمْرٍ وزَبِيبٍ ، أَوْ عِنَبٍ ورُطَبٍ . الأَزْهَرِيُّ : وأَمّا تَفْسِيرُ الْخَلِيطَيْنِ الَّذِي جاءَ فِي الأَشْرِبَةِ وما جاءَ مِنَ النَّهْيِ عَنْ شُرْبِهِ ، فَهُوَ شَرابٌ يُتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ ، أَوْ مِنَ الْعِنَبِ وَالزَّبِيبِ ، يُرِيدُ ما يُنْبَذُ مِنَ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ مَعاً ، أَوْ مِنَ الزَّبِيبِ وَالْعِنَبِ مَعاً ؛ وإِنَّما نَهَى عَنْ ذلِكَ لأَنَّ الأَنْواعَ إِذا اخْتَلَفَتْ فِي الانْتِباذِ كانَتْ أَسْرَعَ لِلشِّدَّةِ وَالتَّخْمِيرِ ؛ وَالنَّبِيذُ الْمَعْمُولُ مِنْ خَلِيطَيْنِ ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى تَحْرِيمِهِ وإِنْ لَمْ يُسْكِرْ أَخْذاً بِظاهِرِ الْحَدِيثِ ، وبِهِ قالَ مالِكٌ وأَحْمَدُ وعامَّةُ الْمُحَدِّثِينَ ، قالُوا : مَنْ شَرِبَهُ قَبْلَ حُدُوثِ الشِّدَّةِ فِيهِ فَهُوَ آثِمٌ مِنْ جِهَةٍ واحِدَةٍ ، ومَنْ شَرِبَهُ بَعْدَ حُدُوثِها فِيهِ فَهُوَ آثِمٌ مِنْ جِهَتَيْنِ : شُرْبِ الْخَلِيطَيْنِ وشُرْبِ الْمُسْكِرِ ؛ وغَيْرُهُمْ رَخَّصَ فِيهِ ، وعَلَّلُوا التَّحْرِيمَ بِالإِسْكارِ .

وفِي الْحَدِيثِ : ما خالَطَتِ الصَّدَقَةُ مالاً إِلاّ أَهْلَكَتْهُ ؛ قالَ الشّافِعِيُّ : يَعْنِي أَنَّ خِيانَةَ الصَّدَقَةِ تُتْلِفُ الْمالَ الْمَخْلُوطَ بِها ؛ وقِيلَ : هُوَ تَحْذِيرٌ لِلْعُمّالِ عَنِ الْخِيانَةِ فِي شَيْءٍ مِنْها ؛ وقِيلَ : هُوَ حَثٌّ عَلَى تَعْجِيلِ أَداءِ الزَّكاةِ قَبْلَ أَنْ تَخْتَلِطَ بِمالِهِ .

وفِي حَدِيثِ الشُّفْعَةِ : الشَّرِيكُ أَوْلَى مِنَ الْخَلِيطِ ، وَالْخَلِيطُ أَوْلَى مِنَ الْجارِ ؛ الشَّرِيكُ : الْمُشارِكُ فِي الشُّيُوعِ ، وَالْخَلِيطُ : الْمُشارِكُ فِي حُقُوقِ الْمِلْكِ كَالشِّرْبِ وَالطَّرِيقِ ونَحْوِ ذلِكَ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلَيْنِ تَقَدَّما إِلَى مُعاوِيَةَ فَادَّعَى أَحَدُهُما عَلَى صاحِبِهِ مالاً ، وكانَ الْمُدَّعِي حُوَّلاً قُلَّباً مِخْلَطاً ؛ الْمِخْلَطُ ، بِالْكَسْرِ : الَّذِي يَخْلِطُ الأَشْياءَ فَيُلَبِّسُها عَلَى السّامِعِينَ وَالنّاظِرِينَ .

وَالْخِلاطُ : اخْتِلاطُ الإِبِلِ وَالنّاسِ وَالْمَواشِي ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يَخْرُجْنَ مِنْ بُعْكُوكَةِ الْخِلاطِ

وبِها أَخْلاطٌ مِنَ النّاسِ وخَلِيطٌ وخُلَّيْطَى وخُلَّيْطَى أَيْ أَوْباشٌ مُجْتَمِعُونَ مُخْتَلِطُونَ ، ولا واحِدَ لِشَيْءٍ مِنْ ذلِكَ .

وفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : كُنّا نُرْزَقُ تَمْرَ الْجَمْعِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وهُوَ الْخِلْطُ مِنَ التَّمْرِ أَيِ الْمُخْتَلِطُ مِنْ أَنْواعٍ شَتَّى .

وفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : جاءَهُ رَجُلٌ فَقالَ : إِنِّي طَلَّقْتُ امْرَأَتِي ثَلاثاً وهِيَ حائِضٌ ، فَقالَ : أَمّا أَنا فَلا أَخْلِطُ حَلالاً بِحَرامٍ ، أَيْ لا أَحْتَسِبُ بِالْحَيْضَةِ الَّتِي وَقَعَ فِيها الطَّلاقُ مِنَ الْعِدَّةِ ، لأَنَّها كانَتْ لَهُ حَلالاً فِي بَعْضِ أَيّامِ الْحَيْضَةِ وحَراماً فِي بَعْضِها .

ووَقَعَ الْقَوْمُ فِي خُلَيْطَى وخُلَّيْطَى مِثالُ السُّمَّيْهَى أَيِ اخْتِلاطٍ ، فَاخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ . وَالتَّخْلِيطُ فِي الأَمْرِ : الإِفْسادُ فِيهِ . ويُقالُ لِلْقَوْمِ إِذا خَلَطُوا مالَهُمْ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ : خُلَّيْطَى ؛ وأَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ :

وكُنّا خُلَيْطَى فِي الْجِمالِ فَراعَنِي
جِمالِي تُوالَى وُلَّهاً مِنْ جِمالِكا

ومالُهُمْ بَيْنَهُمْ خِلِّيطَى أَيْ مُخْتَلِطٌ .

أَبُو زَيْدٍ : اخْتَلَطَ اللَّيْلُ بِالتُّرابِ إِذا

= «زعم» ذكر البيت مع بيتين قبله :

وبلدة تجهَّمُ الجَهوما
زجرتُ فيها عَيْهلاً رَسوما
مخلصة الأنقاء أو زَعوما

[عبد الله]

(١) قوله : «وفيه نظر» أي في قول من زعم أنه بيت كان فيه صنم يسمى الخلصة ، لأن ذو لا تضاف إلا الخ ، كذا بهامش النهاية .

اخْتَلَطَ عَلَى الْقَوْمِ أَمْرُهُمْ ، وَاخْتَلَطَ الْمَرْعِيُّ بِالْهَمَلِ. وَالْخِلِّيطَى : تَخْلِيطُ الْأَمْرِ ، وَإِنَّهُ لَفِي خِلِّيطَى مِنْ أَمْرِهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَتُخَفَّفُ اللَّامُ فَيُقَالُ خُلَيْطَى .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : لا خِلاطَ ولا شِناقَ فِي الصَّدَقَةِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : ما كانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَراجَعانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كانَ أَبُو عُبَيْدٍ فَسَّرَ هٰذَا الْحَدِيثَ فِي كِتابِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ فَثَبَّجَهُ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ عَلَى وَجْهِهِ ، ثُمَّ جَوَّدَ تَفْسِيرَهُ فِي كِتابِ الْأَمْوالِ ، قَالَ : وَفَسَّرَهُ عَلَى نَحْوِ ما فَسَّرَهُ الشَّافِعِيُّ ، قَالَ الشَّافِعِيُّ : الَّذِي لا أَشُكُّ فِيهِ أَنَّ الْخَلِيطَيْنِ الشَّرِيكانِ لَنْ يَقْتَسِما الْماشِيَةَ ، وَتَراجُعُهُما بِالسَّوِيَّةِ أَنْ يَكُونا خَلِيطَيْنِ فِي الْإِبِلِ تَجِبُ فِيها الْغَنَمُ فَتُوجَدُ الْإِبِلُ فِي يَدِ أَحَدِهِما ، فَتُؤْخَذُ مِنْهُ صَدَقَتُها ، فَيَرْجِعُ عَلَى شَرِيكِهِ بِالسَّوِيَّةِ ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَقَدْ يَكُونُ الْخَلِيطانِ الرَّجُلَيْنِ يَتَخالَطانِ بِماشِيَتِهِما ، وَإِنْ عَرَفَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما ماشِيَتَهُ ؛ قَالَ : وَلا يَكُونانِ خَلِيطَيْنِ حَتَّى يُرِيحا وَيُسَرِّحا وَيَسْقِيا مَعاً ، وَتَكُونَ فُحُولُهُما مُخْتَلِطَةً ، فَإِذا كانا هٰكَذا صَدَّقا صَدَقَةَ الْواحِدِ بِكُلِّ حالٍ ، قَالَ : وَإِنْ تَفَرَّقا فِي مُراحٍ أَوْ سَقْيٍ أَوْ فُحُولٍ فَلَيْسا خَلِيطَيْنِ ، وَيُصَدِّقانِ صَدَقَةَ الاثْنَيْنِ ؛ قَالَ : وَلا يَكُونانِ خَلِيطَيْنِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِما حَوْلٌ مِنْ يَوْمِ اخْتَلَطا ، فَإِذا حالَ عَلَيْهِما حَوْلٌ مِنْ يَوْمِ اخْتَلَطا زَكَّيا زَكاةَ الْواحِدِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَفْسِيرُ ذٰلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أَوْجَبَ عَلَى مَنْ مَلَكَ أَرْبَعِينَ شاةً ، فَحالَ عَلَيْها الْحَوْلُ ، شاةً ، وَكَذٰلِكَ إِذا مَلَكَ أَكْثَرَ مِنْها إِلَى تَمامِ مِائَةٍ وَعِشْرِينَ فَفِيها شاةٌ واحِدَةٌ ، فَإِذا زادَتْ شاةً واحِدَةً عَلَى مِائَةٍ وَعِشْرِينَ فَفِيها شاتانِ ؛ وَلَوْ أَنَّ ثَلاثَةَ نَفَرٍ مَلَكُوا مِائَةً وَعِشْرِينَ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُمْ أَرْبَعُونَ شاةً ، وَلَمْ يَكُونُوا خُلَطاءَ سَنَةً كامِلَةً ، فَعَلَى كُلِّ واحِدٍ مِنْهُمْ شاةٌ ، فَإِذا صارُوا خُلَطاءَ وَجَمَعُوها عَلَى راعٍ واحِدٍ سَنَةً فَعَلَيْهِمْ شاةٌ واحِدَةٌ ، لِأَنَّهُمْ يُصَدَّقُونَ إِذا اخْتَلَطُوا ؛ وَكَذٰلِكَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ بَيْنَهُمْ أَرْبَعُونَ شاةً وَهُمْ خُلَطاءُ ، فَإِنَّ عَلَيْهِمْ شاةً كَأَنَّهُ مَلَكَها رَجُلٌ واحِدٌ ، فَهٰذا تَفْسِيرُ الْخُلَطاءِ فِي الْمَواشِي مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَإِنَّ كَثِيراً مِنَ الْخُلَطاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ» فَالْخُلَطاءُ هٰهُنا الشُّرَكاءُ الَّذِينَ لا يَتَمَيَّزُ مِلْكُ كُلِّ واحِدٍ مِنْ مِلْكِ صاحِبِهِ إِلاَّ بِالْقِسْمَةِ ؛ قَالَ : وَيَكُونُ الْخُلَطاءُ أَيْضاً أَنْ يَخْلِطُوا الْعَيْنَ الْمُتَمَيِّزَ بِالْعَيْنِ الْمُتَمَيِّزِ كَما فَسَّرَ الشَّافِعِيُّ ، وَيَكُونُونَ مُجْتَمِعِينَ كَالْحِلَّةِ يَكُونُ فِيها عَشَرَةُ أَبْياتٍ لِصاحِبِ كُلِّ بَيْتٍ ماشِيَةٌ عَلَى حِدَةٍ ، فَيَجْمَعُونَ مَواشِيَهُمْ عَلَى راعٍ واحِدٍ يَرْعاها مَعاً وَيَسْقِيها مَعاً ، وَكُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ يَعْرِفُ مالَهُ بِسِمَتِهِ وَنِجارِهِ .

ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ الزَّكاةِ أَيْضاً : لا خِلاطَ وَلا وِراطَ ، الْخِلاطُ : مَصْدَرُ خالَطَهُ يُخالِطُهُ مُخالَطَةً وَخِلاطاً ، وَالْمُرادُ أَنْ يَخْلِطَ رَجُلٌ إِبِلَهُ بِإِبِلِ غَيْرِهِ أَوْ بَقَرَهُ أَوْ غَنَمَهُ ، لِيَمْنَعَ حَقَّ اللهِ تَعالَى مِنْها ، وَيَبْخَسَ الْمُصَدِّقَ فِيما يَجِبُ لَهُ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : لا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ، وَلا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ ، خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ ؛ أَمَّا الْجَمْعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ فَهُوَ الْخِلاطُ ، وَذٰلِكَ أَنْ يَكُونَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ مَثَلاً لِكُلِّ واحِدٍ أَرْبَعُونَ شاةً ، فَقَدْ وَجَبَ عَلَى كُلِّ واحِدٍ مِنْهُمْ شاةٌ ، فَإِذا أَظَلَّهُمُ الْمُصَدِّقُ جَمَعُوها لِئَلاَّ يَكُونَ عَلَيْهِمْ فِيها إِلاَّ شاةٌ واحِدَةٌ ؛ وَأَمَّا تَفْرِيقُ الْمُجْتَمِعِ فَأَنْ يَكُونَ اثْنانِ شَرِيكانِ ، وَلِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما مِائَةُ شاةٍ وَشاةٌ ، فَيَكُونُ عَلَيْهِما فِي مالِهِما ثَلاثُ شِياهٍ ، فَإِذا أَظَلَّهُما الْمُصَدِّقُ فَرَّقا غَنَمَهُما فَلَمْ يَكُنْ عَلَى كُلِّ واحِدٍ إِلاَّ شاةٌ واحِدَةٌ ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ : الْخِطابُ فِي هٰذا لِلْمُصَدِّقِ وَلِرَبِّ الْمالِ ؛ قَالَ : فَالْخَشْيَةُ خَشْيَتانِ : خَشْيَةُ السَّاعِي أَنْ تَقِلَّ الصَّدَقَةُ ، وَخَشْيَةُ رَبِّ الْمالِ أَنْ يَقِلَّ مالُهُ ، فَأَمَرَ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما أَلاَّ يُحْدِثَ فِي الْمالِ شَيْئاً مِنَ الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ ؛ قَالَ : هٰذا عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ ، إِذِ الْخُلْطَةُ مُؤَثِّرَةٌ عِنْدَهُ ، وَأَمَّا أَبُو حَنِيفَةَ فَلا أَثَرَ لَها عِنْدَهُ ، وَيَكُونُ مَعْنَى الْحَدِيثِ نَفْيَ الْخِلاطِ لِنَفْيِ الْأَثَرِ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ لا أَثَرَ لِلْخُلْطَةِ فِي تَقْلِيلِ الزَّكاةِ وَتَكْثِيرِها .

وَفِي حَدِيثِ الزَّكاةِ أَيْضاً : وَما كانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُما يَتَراجَعانِ بَيْنَهُما بِالسَّوِيَّةِ ؛ الْخَلِيطُ : الْمُخالِطُ وَيُرِيدُ بِهِ الشَّرِيكَ الَّذِي يَخْلِطُ مالَهُ بِمالِ شَرِيكِهِ ، وَالتَّراجُعُ بَيْنَهُما هُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِهِما مَثَلاً أَرْبَعُونَ بَقَرَةً وَلِلْآخَرِ ثَلاثُونَ بَقَرَةً ، وَمالُهُما مُخْتَلِطٌ ، فَيَأْخُذَ السَّاعِي عَنِ الْأَرْبَعِينَ مُسِنَّةً ، وَعَنِ الثَّلاثِينَ تَبِيعاً ، فَيَرْجِعُ باذِلُ الْمُسِنَّةِ بِثَلاثَةِ أَسْباعِها عَلَى شَرِيكِهِ ، وَباذِلُ التَّبِيعِ بِأَرْبَعَةِ أَسْباعِهِ عَلَى شَرِيكِهِ ، لِأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنَ السِّنَّيْنِ واجِبٌ عَلَى الشُّيُوعِ ، كَأَنَّ الْمالَ مِلْكُ واحِدٍ ؛ وَفِي قَوْلِهِ بِالسَّوِيَّةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ السَّاعِيَ إِذا ظَلَمَ أَحَدَهُما فَأَخَذَ مِنْهُ زِيادَةً عَلَى فَرْضِهِ فَإِنَّهُ لا يَرْجِعُ بِها عَلَى شَرِيكِهِ ، وَإِنَّما يَضْمَنُ لَهُ قِيمَةَ ما يَخُصُّهُ مِنَ الْواجِبِ دُونَ الزِّيادَةِ ؛ وَفِي التَّراجُعِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْخُلْطَةَ تَصِحُّ مَعَ تَمْيِيزِ أَعْيانِ الْأَمْوالِ عِنْدَ مَنْ يَقُولُ بِهِ ؛ وَالَّذِي فَسَّرَهُ ابْنُ سِيدَهْ فِي الْخِلاطِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْخَلِيطَيْنِ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ شاةً ، لِأَحَدِهِما الثَّمانُونَ وَلِلْآخَرِ أَرْبَعُونَ ، فَإِذا أَخَذَ الْمُصَدِّقُ مِنْها شاتَيْنِ رَدَّ صاحِبُ الثَّمانِينَ عَلَى رَبِّ الْأَرْبَعِينَ ثُلُثَ شاةٍ ، فَيَكُونُ عَلَيْهِ شاةٌ وَثُلُثٌ ، وَعَلَى الْآخَرِ ثُلُثا شاةٍ ، وَإِنْ أَخَذَ الْمُصَدِّقُ مِنَ الْعِشْرِينَ وَالْمِائَةِ شاةً واحِدَةً رَدَّ صاحِبُ الثَّمانِينَ عَلَى رَبِّ الْأَرْبَعِينَ ثُلُثَ شاةٍ ، فَيَكُونُ عَلَيْهِ ثُلُثا شاةٍ وَعَلَى الْآخَرِ ثُلُثُ شاةٍ ؛ قَالَ : وَالْوِراطُ الْخَدِيعَةُ وَالْغِشُّ . ابْنُ سِيدَهْ : رَجُلٌ مِخْلَطٌ مِزْيَلٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ فِيهِما ، يُخالِطُ الْأُمُورَ وَيُزايِلُها ، كَما يُقالُ فاتِقٌ راتِقٌ ، وَمِخْلاطٌ كَمِخْلَطٍ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يُلْحِنَ مِنْ ذِي دَأَبٍ شِرْواطِ
صاتِ الْحُداءِ شَظِفٍ مِخْلاطِ

وخَلَطَ الْقَوْمَ خَلْطاً وخالَطَهُمْ: داخَلَهُمْ. وخَلِيطُ الرَّجُلِ: مُخالِطُهُ. وخَلِيطُ الْقَوْمِ: مُخالِطُهُمْ كَالنَّدِيمِ الْمُنادِمِ، وَالْجَلِيسِ الْمُجالِسِ؛ وقِيلَ: لا يَكُونُ إلاَّ فِي الشَّرِكَةِ. وقَوْلُهُ فِي التَّنْزِيلِ: «وإِنَّ كَثِيراً مِنَ الْخُلَطاءِ»، هُوَ واحِدٌ وجَمْعٌ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وقَدْ يَكُونُ الْخَلِيطُ جَمْعاً.

وَالْخُلْطَةُ، بالضَّمِّ: الشِّرْكَةُ. وَالْخِلْطَةُ، بِالْكَسْرِ: الْعِشْرَةُ. وَالْخَلِيطُ: الْقَوْمُ الَّذِين أَمْرُهُمْ واحِدٌ، وَالْجَمْعُ خُلَطاءُ وخُلُطٌ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

بانَ الْخَلِيطُ بسُحْرَةٍ فَتَبَدَّدُوا

وقالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فانْصَرَمُوا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ صَوابُهُ:

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَانْجَرَدُوا
وأَخْلَفُوكَ عِدَى الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

ويُرْوَى: فَانْفَرَدُوا؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ هٰذا الْمَعْنَى لِجَماعَةٍ مِنَ شُعَراءِ الْعَرَبِ؛ قالَ بَشامَةُ ابْنُ الْغَدِيرِ:

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَابْتَكَرُوا
لِنِيَّةٍ ثُمَّ ما عادُوا ولاَ انْتَظَرُوا

وقالَ ابْنُ مَيَّادَةَ:

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَانْدَفَعُوا
وما رَبُوا قَدَرَ الْأَمْرِ الَّذِي صَنَعُوا

وقالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِّيّ:

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَابْتَكَرُوا
وَاهْتاجَ شَوْقَكَ أَحْداجٌ لَها زُمَرُ

وَقالَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُطَيْرٍ:

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَادَّلَجُوا
بانُوا وَلَمْ يَنْظُرُونِي إِنَّهُمْ لَحِجُوا

وقالَ ابْنُ الرِّقَاعِ:

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَانْقَذَفُوا
وَأَمْتَعُوكَ بِشَوْقٍ أَيَّةَ انْصَرَفُوا

وقالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ:

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدَّ الْبَيْنَ فَاحْتَمَلاَ

وقالَ جَرِيرٌ:

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ يَوْمَ غَدَوْا
مِنْ دارَةِ الْجَأْبِ إِذْ أَحْداجُهُمْ زُمَرُ

وقالَ نُصَيْبٌ:

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَاحْتَمَلُوا

وقالَ وَعْلَةُ الْجَرْمِيُّ فِي جَمْعِهِ عَلَى خُلُطٍ:

سائِلْ مُجاوِرَ جَرْمٍ: هَلْ جَنَيْتَ لَهُمْ
حَرْباً تُفَرِّقُ بَيْنَ الْجِيرَةِ الْخُلُطِ

وإِنَّما كَثُرَ ذٰلِكَ فِي أَشْعارِهِمْ لأَنَّهُمْ كانُوا يَنْتَجِعُونَ أَيَّامَ الْكَلَإِ، فَتَجْتَمِعُ مِنْهُمْ قَبائِلُ شَتَّى فِي مَكانٍ واحِدٍ، فَتَقَعُ بَيْنَهُمْ أُلْفَةٌ، فَإِذا افْتَرَقُوا ورَجَعُوا إِلَى أَوْطانِهِمْ ساءَهُمْ ذٰلِكَ، قالَ أَبو حَنِيفَةَ: يَلْقَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ الَّذِي قَدْ أَوْرَدَ إِبِلَهُ فَأَعْجَلَ الرُّطْبَ ولَوْ شاءَ لأَخَّرَهُ، فَيَقُولُ: لَقَدْ فارَقْتَ خَلِيطاً لا تَلْقَى مِثْلَهُ أَبَداً، يَعْنِي الْجَزَّ.

وَالْخَلِيطُ: الزَّوْجُ وَابْنُ الْعَمِّ.

وَالْخَلِطُ: الْمُخْتَلِطُ[1] بالنَّاسِ الْمُتَحَبِّبُ، يَكُونُ لِلَّذِي يَتَمَلَّقُهُمْ ويَتَحَبَّبُ إِلَيْهِمْ، وَيَكُونُ لِلَّذِي يُلْقِي نَساءَهُ ومَتاعَهُ بَيْنَ النَّاسِ، وَالْأُنْثَى خَلِطَةٌ، وحَكَى سِيبَوَيْهِ خُلُط، بِضَمِّ اللاَّمِ، وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ مِثْلَ ذٰلِكَ. وحَكَى ابْنُ الْأَعْرابِيِّ: رَجُلٌ خِلْطٌ فِي مَعْنَى خَلِطٍ؛ وأَنْشَدَ:

وَأَنْتَ امْرُؤٌ خِلْطٌ إِذا هِيَ أَرْسَلَتْ
يَمِينُكَ شَيْئاً أَمْسَكَتْهُ شِمالُكا

يَقُولُ: أَنْتَ امْرُؤٌ مُتَمَلِّقٌ بِالْمَقالِ، ضَنِينٌ بِالنَّوالِ؛ ويَمِينُكَ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ هِيَ، وإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ هِيَ كِنايَةً عَنِ الْقِصَّةِ ورَفَعْتَ يَمِينُكَ بِأَرْسَلَتْ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَخْلَطُ مِنَ الْحُمَّى؛ يُرِيدُونَ أَنَّها مُتَحَبِّبَةٌ إِلَيْهِ مُتَمَلِّقَةٌ بِوُرُودِها إِيَّاهُ وَاعْتِيادِها لَهُ كَما يَفْعَلُ الْمُحِبُّ الْمَلِقُ.

قالَ أَبو عُبَيْدَةَ: تَنازَعَ الْعَجَّاجُ وحُمَيْدٌ الْأَرْقَطُ أُرْجُوزَتَيْنِ عَلَى الطَّاءِ، فَقالَ حُمَيْدٌ: الْخِلاطَ يا أَبا الشَّعْثاءِ، فَقالَ الْعَجَّاجُ: الْفِجاجُ أَوْسَعُ مِنْ ذٰلِكَ يا ابْنَ أَخِي، أَيْ لا تَخْلِطْ أُرْجُوزَتِي بِأُرْجُوزَتِكَ.

وَاخْتَلَطَ فُلانٌ أَيْ فَسَدَ عَقْلُهُ. ورَجُلٌ خِلْطٌ بَيِّنُ الْخَلاطَةِ: أَحْمَقُ مُخالَطُ الْعَقْلِ، عَنْ أَبِي الْعَمَيْثَلِ الْأَعْرابِيِّ. وقَدْ خُولِطَ فِي عَقْلِهِ خِلاطاً وَاخْتَلَطَ؛ ويُقالُ: خُولِطَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُخالَطٌ، واخْتَلَطَ عَقْلُهُ فَهُوَ مُخْتَلِطٌ إِذا تَغَيَّرَ عَقْلُهُ. وَالْخِلاطُ: مُخالَطَةُ الدَّاءِ الْجَوْفَ. وفِي حَدِيثِ الْوَسْوَسَةِ: ورَجَعَ الشَّيْطانُ يَلْتَمِسُ الْخِلاطَ، أَيْ يُخالِطُ قَلْبَ الْمُصَلِّي بِالْوَسْوَسَةِ؛ وفِي الْحَدِيثِ يَصِفُ الْأَبْرارَ: فَظَنَّ النَّاسُ أَنْ قَدْ خُولِطُوا وما خُولِطُوا، ولٰكِنْ خالَطَ قَلْبَهُمْ هَمٌّ عَظِيمٌ، مِنْ قَوْلِهِمْ خُولِطَ فُلانٌ فِي عَقْلِهِ مُخالَطَةً إِذا اخْتَلَّ عَقْلُهُ.

وخالَطَهُ الدَّاءُ خِلاطاً: خامَرَهُ. وخالَطَ الذِّئْبُ الْغَنَمَ خِلاطاً: وَقَعَ فِيها. اللَّيْثُ: الْخِلاطُ مُخالَطَةُ الذِّئْبِ الْغَنَمَ؛ وأَنْشَدَ:

يَضْمَنُ أَهْلُ الشَّاءِ فِي الْخِلاطِ

وَالْخِلاطُ: مُخالَطَةُ الرَّجُلِ أَهْلَهُ. وفِي حَدِيثِ عَبِيدَةَ: وسُئِلَ ما يُوجِبُ الْغُسْلَ؟ قالَ: الْخَفْقُ وَالْخِلاطُ، أَيِ الْجِماعُ مِنَ الْمُخالَطَةِ. وفِي خُطْبَةِ الْحَجَّاجِ: لَيْسَ أَوانَ يَكْثُرُ الْخِلاطُ، يَعْنِي السِّفاد؛ وخالَطَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ خِلاطاً: جامَعَها، وكَذٰلِكَ مُخالَطَةُ الْجَمَلِ النَّاقَةَ إِذا خالَطَ ثِيلُهُ حَياءَها. وَاسْتَخْلَطَ الْبَعِيرُ أَيْ قَعا. وأَخْلَطَ الْفَحْلُ: خالَطَ الْأُنْثَى. وأَخْلَطَهُ صاحِبُهُ وأَخْلَطَ لَهُ (الْأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) إِذا أَخْطَأَ فَسَدَّدَهُ وجَعَلَ قَضِيبَهُ فِي الْحَياءِ. وَاسْتَخْلَطَ هُوَ: فَعَلَ ذٰلِكَ مِنْ تِلْقاءِ نَفْسِهِ. ابْنُ الْأَعْرابِيِّ: الْخِلاطُ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ إِلَى مُراحِ آخَرَ فَيَأْخُذَ مِنْهُ جَمَلاً فَيُنْزِيَهُ عَلَى ناقَتِهِ سِرًّا مِنْ صاحِبِهِ؛ قالَ: وَالْخِلاطُ أَيْضاً أَلاَّ يُحْسِنَ الْجَمَلُ الْقَعْوَ عَلَى طَرُوقَتِهِ، فَيَأْخُذَ الرَّجُلُ قَضِيبَهُ فَيُولِجَهُ. قالَ أَبو زَيْدٍ: إِذا قَعا

(١) قوله: «والخلط المختلط» في القاموس: والخلط بالفتح وككَتِف وعُنُق المختلط بالناس المتملق إليهم.

الْفَحْلُ عَلَى النَّاقَةِ فَلَمْ يَسْتَرْشِدْ لِحَيائِها حَتَّى يُدْخِلَهُ الرَّاعِي أَوْ غَيْرُهُ قِيلَ : قَدْ أَخْلَطَهُ إِخْلاطاً وأَلْطَفَهُ إِلْطافاً ، فَهُوَ يُخْلِطُهُ ويُلْطِفُهُ ؛ فَإِنْ فَعَلَ الْجَمَلُ ذٰلِكَ مِنْ تِلْقاءِ نَفْسِهِ قِيلَ : قَدِ اسْتَخْلَطَ هُوَ وَاسْتَلْطَفَ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : جَمَلٌ مُخْتَلِطٌ وناقَةٌ مُخْتَلِطَةٌ إِذا سَمِنا حَتَّى اخْتَلَطَ الشَّحْمُ بِاللَّحْمِ .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْخُلُطُ الْمَوالِي ، وَالْخُلَطاءُ الشُّرَكاءُ ، وَالْخُلُطُ جِيرانُ الصَّفاءِ ، وَالْخَلِيطُ الصَّاحِبُ ، وَالْخَلِيطُ الْجارُ يَكُونُ واحِداً وجَمْعاً ؛ ومِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

بانَ الْخَلِيطُ ولو طُووِعْتُ ما بانَا

فَهٰذا واحِدٌ ، وَالْجَمْعُ قَدْ تَقَدَّمَ الاسْتِشْهادُ عَلَيْهِ .

وَالْأَخْلاطُ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ .

وَالْخِلْطُ وَالْخَلْطُ مِنَ السِّهامِ : السَّهْمُ الَّذِي يَنْبُتُ عُودُهُ عَلَى عِوَجٍ فَلا يَزالُ يَتَعَوَّجُ وإِنْ قُوِّمَ ، وكَذٰلِكَ الْقَوْسُ ، قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ :

وصَفْراءِ الْبُرايَةِ غَيْرِ خِلْطٍ
كَوَقْفِ الْعاجِ عاتِكَةِ اللِّياطِ

وقَدْ فُسِّرَ بِهِ الْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ :

وأَنْتَ امْرُؤٌ خِلْطٌ إِذا هِيَ أَرْسَلَتْ

قالَ : وأَنْتَ امْرُؤٌ خِلْطٌ ، أَيْ أَنَّكَ لا تَسْتَقِيمُ أَبَداً ، وإِنَّما أَنْتَ كَالْقِدْحِ الَّذِي لا يَزالُ يَتَعَوَّجُ وإِنْ قُوِّمَ ، وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ .

وَالْخِلْطُ : الْأَحْمَقُ ، وَالْجَمْعُ أَخْلاطٌ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

فَلَمَّا دَخَلْنا أَمْكَنَتْ مِنْ عِنانِها
وأَمْسَكْتُ مِنْ بَعْضِ الْخِلاطِ عِنانِي

فَسَّرَهُ فَقالَ : تَكَلَّمَتْ بِالرَّفَثِ ، وأَمْسَكْتُ نَفْسِي عَنْها ، فَكَأَنَّهُ ذَهَبَ بِالْخِلاطِ إِلَى الرَّفَثِ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْمِلْطُ الَّذِي لا يُعْرَفُ لَهُ نَسَبٌ وَلا أَبٌ ، وَالْخِلْطُ يُقالُ فُلانٌ خِلْطٌ فِيهِ قَوْلانِ ، أَحَدُهُما الْمُخْتَلِطُ النَّسَبِ ؛ ويُقالُ هُوَ وَلَدُ الزِّنَى فِي قَوْلِ الْأَعْشَى :

أَتانِي ما يَقُولُ لِيَ ابْنُ بَظْرا
أُقَيْسٌ يا ابْنَ ثَعْلَبَةَ الصَّباحِ
لِعَبْدانَ ابْنُ عاهِرَةٍ وخِلْطٌ
رَجُوفُ الْأَصْلِ مَدْخُولُ النَّواحِي ؟

أَرادَ أُقَيْسٌ لِعَبْدانَ ابْنُ عاهِرَةٍ ، هَجا بِهٰذا جُهُنَّاماً أَحَدَ بَنِي عَبْدانَ .

وَاهْتَلَبَ السَّيْفَ مِنْ غِمْدِهِ وَامْتَرَقَهُ واعْتَقَهُ وَاخْتَلَطَهُ إِذا اسْتَلَّهُ ؛ قالَ الْجُرْجانِيُّ : الْأَصْلُ اخْتَرَطَهُ ، وكَأَنَّ اللَّامَ مُبْدَلَةٌ مِنْهُ ، قالَ : وفِيهِ نَظَرٌ .

• **خلع** • خَلَعَ الشَّيْءَ يَخْلَعُهُ خَلْعاً وَاخْتَلَعَهُ : كَنَزَعَهُ ، إِلَّا أَنَّ فِي الْخَلْعِ مُهْلَةً ؛ وسَوَّى بَعْضُهُمْ بَيْنَ الْخَلْعِ وَالنَّزْعِ . وخَلَعَ النَّعْلَ وَالثَّوْبَ وَالرِّداءَ يَخْلَعُهُ خَلْعاً : جَرَّدَهُ .

وَالْخِلْعَةُ مِنَ الثِّيابِ : ما خَلَعْتَهُ فَطَرَحْتَهُ عَلَى آخَرَ أَوْ لَمْ تَطْرَحْهُ . وكُلُّ ثَوْبٍ تَخْلَعُهُ عَنْكَ خِلْعَةٌ ؛ وخَلَعَ عَلَيْهِ خِلْعَةً .

وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مالِي صَدَقَةً ، أَيْ أَخْرُجَ مِنْهُ جَمِيعِهِ ، وأَتَصَدَّقَ بِهِ ، وأَعْرَى مِنْهُ كَما يَعْرَى الْإِنْسانُ إِذا خَلَعَ ثَوْبَهُ .

وخَلَعَ قائِدَهُ خَلْعاً : أَزالَهُ . وخَلَعَ الرِّبْقَةَ عَنْ عُنُقِهِ : نَقَضَ عَهْدَهُ . وتَخالَعَ الْقَوْمُ : نَقَضُوا الْحِلْفَ وَالْعَهْدَ بَيْنَهُمْ . وفِي الْحَدِيثِ : مَنْ خَلَعَ يَداً مِنْ طاعَةٍ لَقِيَ اللهَ لا حُجَّةَ لَهُ ، أَيْ مَنْ خَرَجَ مِنْ طاعَةِ سُلْطانِهِ وَعَدا عَلَيْهِ بِالشَّرِّ ، قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مِنْ خَلَعْتُ الثَّوْبَ إِذا أَلْقَيْتَهُ عَنْكَ ، شَبَّهَ الطَّاعَةَ وَاشْتِمالَها عَلَى الْإِنْسانِ بِهِ ، وخَصَّ الْيَدَ لِأَنَّ الْمُعاهَدَةَ وَالْمُعاقَدَةَ بِها .

وخَلَعَ دابَّتَهُ يَخْلَعُها خَلْعاً وخَلَّعَها : أَطْلَقَها مِنْ قَيْدِها ، وكَذٰلِكَ خَلَعَ قَيْدَهُ ؛ قالَ :

وَكُلُّ أُناسٍ قارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ
وَنَحْنُ خَلَعْنا قَيْدَهُ فَهُوَ سارِبُ

وخَلَعَ عِذارَهُ : أَلْقاهُ عَنْ نَفْسِهِ فَعَدا بِشَرٍّ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ بِذٰلِكَ .

وَخَلَعَ امْرَأَتَهُ خُلْعاً ، بِالضَّمِّ ، وخِلاعاً فَاخْتَلَعَتْ ، وخالَعَتْهُ : أَزالَها عَنْ نَفْسِهِ وطَلَّقَها عَلَى بَذْلٍ مِنْها لَهُ ، فَهِيَ خالِعٌ ، وَالاسْمُ الْخُلْعَةُ ، وقَدْ تَخالَعا ، وَاخْتَلَعَتْ مِنْهُ اخْتِلاعاً فَهِيَ مُخْتَلِعَةٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ :

مُولَعاتٌ بِهاتِ هاتِ فَإِنْ شَفْـ
ـفَرَ مالٌ أَرَدْنَ مِنْكَ الْخِلاعا

شَفَّرَ مالٌ : قَلَّ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : خَلَعَ امْرَأَتَهُ وخالَعَها إِذا افْتَدَتْ مِنْهُ بِمالِها فَطَلَّقَها وأَبانَها مِنْ نَفْسِهِ ، وسُمِّيَ ذٰلِكَ الْفِراقُ خُلْعاً لِأَنَّ اللهَ تَعالَى جَعَلَ النِّساءَ لِباساً لِلرِّجالِ ، وَالرِّجالَ لِباساً لَهُنَّ ، فَقالَ : « هُنَّ لِباسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِباسٌ لَهُنَّ » ؛ وهِيَ ضَجِيعُهُ وضَجِيعَتُهُ ، فَإِذا افْتَدَتِ الْمَرْأَةُ بِمالٍ تُعْطِيهِ لِزَوْجِها لِيُبِينَها مِنْهُ فَأَجابَها إِلَى ذٰلِكَ ، فَقَدْ بانَتْ مِنْهُ ، وخَلَعَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما لِباسَ صاحِبِهِ ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ الْخُلْعُ ، وَالْمَصْدَرُ الْخَلْعُ ؛ فَهٰذا مَعْنَى الْخُلْعِ عِنْدَ الْفُقَهاءِ . وفِي الْحَدِيثِ : الْمُخْتَلِعاتُ هُنَّ الْمُنافِقاتُ يَعْنِي اللَّاتِي يَطْلُبْنَ الْخُلْعَ وَالطَّلاقَ مِنْ أَزْواجِهِنَّ بِغَيْرِ عُذْرٍ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وفائِدَةُ الْخُلْعِ إِبْطالُ الرَّجْعَةِ إِلَّا بِعَقْدٍ جَدِيدٍ ، وفِيهِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ خِلافٌ : هَلْ هُوَ فَسْخٌ أَوْ طَلاقٌ ؛ وقَدْ يُسَمَّى الْخُلْعُ طَلاقاً . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ امْرَأَةً نَشَزَتْ عَلَى زَوْجِها فَقالَ لَهُ عُمَرُ : اخْلَعْها ، أَيْ طَلِّقْها وَاتْرُكْها .

وَالْخَوْلَعُ : الْمُقامِرُ الْمَجْدُودُ الَّذِي يُقْمَرُ أَبَداً . وَالْمُخالِعُ : الْمُقامِرُ ؛ قالَ الْخَزَّازُ ابْنُ عَمْرٍو يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ :

إِنَّ الرَّزِيَّةَ ما أَلاكِ إِذا
هَرَّ الْمُخالِعُ أَقْدُحَ الْيَسَرِ

فَهُوَ الْمُقامِرُ ، لِأَنَّهُ يُقْمَرُ خُلْعَتَهُ . وقَوْلُهُ هَرَّ أَيْ كَرِهَ . وَالْمَخْلُوعُ : الْمَقْمُورُ مالُهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ جَمَلاً :

يَعُزُّ عَلَى الطَّرِيقِ بِمَنْكِبَيْهِ
كَمَا ابْتَرَكَ الْخَلِيعُ عَلَى الْقِدَاحِ

يَقُولُ : يَغْلِبُ هٰذَا الْجَمَلُ الْإِبِلَ عَلَى لُزُومِ الطَّرِيقِ ، فَشَبَّهَ حِرْصَهُ عَلَى لُزُومِ الطَّرِيقِ وَالْحَاحَهُ عَلَى السَّيْرِ بِحِرْصِ هٰذَا الْخَلِيعِ عَلَى الضَّرْبِ بِالْقِدَاحِ لَعَلَّهُ يَسْتَرْجِعُ بَعْضَ مَا ذَهَبَ مِنْ مَالِهِ . وَالْخَلِيعُ : الْمَخْلُوعُ الْمَقْمُورُ مَالُهُ . وَخَلَعَهُ : أَزَالَهُ . وَرَجُلٌ خَلِيعٌ : مَخْلُوعٌ عَنْ نَفْسِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَخْلُوعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ خُلَعَاءُ ، كَمَا قَالُوا قَبِيلٌ وَقُبَلَاءُ .

وَغُلَامٌ خَلِيعٌ بَيِّنُ الْخَلَاعَةِ ، بِالْفَتْحِ : وَهُوَ الَّذِي قَدْ خَلَعَهُ أَهْلُهُ ، فَإِنْ جَنَى لَمْ يُطَالَبُوا بِجِنَايَتِهِ . وَالْخَوْلَعُ : الْغُلَامُ الْكَثِيرُ الْجِنَايَاتِ ، مِثْلُ الْخَلِيعِ . وَالْخَلِيعُ : الرَّجُلُ يَجْنِي الْجِنَايَاتِ يُؤْخَذُ بِهَا أَوْلِيَاؤُهُ فَيَتَبَرَّءُونَ مِنْهُ وَمِنْ جِنَايَتِهِ وَيَقُولُونَ : إِنَّا خَلَعْنَا فُلَانًا فَلَا نَأْخُذُ أَحَدًا بِجِنَايَةٍ تُجْنَى عَلَيْهِ ، وَلَا نُؤَاخَذُ بِجِنَايَاتِهِ الَّتِي يَجْنِيهَا ؛ وَكَانَ يُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْخَلِيعَ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا أُتِيَ بِالرَّجُلِ قَدْ تَخَلَّعَ فِي الشَّرَابِ الْمُسْكِرِ جَلَدَهُ ثَمَانِينَ ؛ هُوَ الَّذِي انْهَمَكَ فِي الشَّرَابِ وَلَازَمَهُ لَيْلًا وَنَهَارًا ، كَأَنَّهُ خَلَعَ رَسَنَهُ وَأَعْطَى نَفْسَهُ هَوَاهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الصَّبْغَاءِ : وَكَانَ رَجُلٌ مِنْهُمْ خَلِيعٌ أَيْ مُسْتَهْتَرٌ بِالشُّرْبِ وَاللَّهْوِ ، هُوَ مِنَ الْخَلِيعِ الشَّاطِرِ الْخَبِيثِ الَّذِي خَلَعَتْهُ عَشِيرَتُهُ وَتَبَرَّءُوا مِنْهُ . وَيُقَالُ : خُلِعَ مِنَ الدِّينِ وَالْحَيَاءِ ، وَقَوْمٌ خُلَعَاءُ بَيِّنُو الْخَلَاعَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَقَدْ كَانَتْ هُذَيْلٌ خَلَعُوا خَلِيعًا لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَانُوا يَتَعَاهَدُونَ وَيَتَعَاقَدُونَ عَلَى النُّصْرَةِ وَالْإِعَانَةِ وَأَنْ يُؤْخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِالْآخَرِ ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَتَبَرَّءُوا مِنْ إِنْسَانٍ قَدْ حَالَفُوهُ أَظْهَرُوا ذٰلِكَ لِلنَّاسِ ، وَسَمَّوْا ذٰلِكَ الْفِعْلَ خَلْعًا ، وَالْمُتَبَرَّأَ مِنْهُ خَلِيعًا ، أَيْ مَخْلُوعًا ، فَلَا يُؤْخَذُونَ بِجِنَايَتِهِ ، وَلَا يُؤْخَذُ بِجِنَايَتِهِمْ ، فَكَأَنَّهُمْ خَلَعُوا الْيَمِينَ الَّتِي كَانُوا لَبِسُوهَا مَعَهُ ، وَسَمَّوْهُ خَلْعًا وَخَلِيعًا مَجَازًا وَاتِّسَاعًا ، وَبِهِ يُسَمَّى الْإِمَامُ وَالْأَمِيرُ إِذَا عُزِلَ خَلِيعًا ، لِأَنَّهُ قَدْ لَبِسَ الْخِلَافَةَ وَالْإِمَارَةَ ثُمَّ خَلَعَهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ لَهُ : إِنَّ اللهَ سَيُقَمِّصُكَ قَمِيصًا ، وَإِنَّكَ تُلَاصُ عَلَى خَلْعِهِ ؛ أَرَادَ الْخِلَافَةَ وَتَرْكَهَا وَالْخُرُوجَ مِنْهَا .

وَخَلُعَ خَلَاعَةً فَهُوَ خَلِيعٌ : تَبَاعَدَ . وَالْخَلِيعُ : الشَّاطِرُ وَهُوَ مِنْهُ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ . وَيُقَالُ لِلشَّاطِرِ : خَلِيعٌ لِأَنَّهُ خَلَعَ رَسَنَهُ . وَالْخَلِيعُ : الصَّيَّادُ لِانْفِرَادِهِ . وَالْخَلِيعُ : الذِّئْبُ . وَالْخَلِيعُ : الْغُولُ . وَالْخَلِيعُ : الْمُلَازِمُ لِلْقِمَارِ . وَالْخَلِيعُ : الْقِدْحُ الْفَائِزُ أَوَّلًا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَفُوزُ أَوَّلًا (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَجَمْعُهُ خِلْعَةٌ . وَالْخُلَاعُ وَالْخَيْلَعُ وَالْخَوْلَعُ : كَالْخَبَلِ وَالْجُنُونِ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ فَزَعٌ يَبْقَى فِي الْفُؤَادِ يَكَادُ يَعْتَرِي مِنْهُ الْوَسْوَاسُ ، وَقِيلَ : الضَّعْفُ وَالْفَزَعُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَا يُعْجِبَنَّكَ أَنْ تَرَى بِمُجَاشِعٍ
جَلَدَ الرِّجَالِ وَفِي الْفُؤَادِ الْخَوْلَعُ

وَالْخَوْلَعُ : الْأَحْمَقُ . وَرَجُلٌ مَخْلُوعُ الْفُؤَادِ إِذَا كَانَ فَزِعًا . وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ شَرِّ مَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ شُحٌّ هَالِعٌ ، وَجُبْنٌ خَالِعٌ ، أَيْ شَدِيدٌ كَأَنَّهُ يَخْلَعُ فُؤَادَهُ مِنْ شِدَّةِ خَوْفِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ مَجَازٌ فِي الْخَلْعِ وَالْمُرَادُ بِهِ مَا يَعْرِضُ مِنْ نَوَازِعِ الْأَفْكَارِ وَضَعْفِ الْقَلْبِ عِنْدَ الْخَوْفِ . وَالْخَوْلَعُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْفِصَالَ .

وَالْمُخَلَّعُ : الَّذِي كَأَنَّ بِهِ هَبَّةً أَوْ مَسًّا . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمُخَلَّعُ مِنَ النَّاسِ ، فَخَصَّصَ . وَرَجُلٌ مُخَلَّعٌ وَخَيْلَعٌ : ضَعِيفٌ ، وَفِيهِ خُلْعَةٌ أَيْ ضَعْفٌ . وَالْمُخَلَّعُ مِنَ الشِّعْرِ : مَفْعُولُنْ فِي الضَّرْبِ السَّادِسِ مِنَ الْبَسِيطِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِأَنَّهُ خُلِعَتْ أَوْتَادُهُ فِي ضَرْبِهِ وَعَرُوضِهِ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فِي الْعَرُوضِ وَالضَّرْبِ ، فَقَدْ حُذِفَ مِنْهُ جُزْءَانِ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ ثَمَانِيَةٌ ، وَفِي الْجُزْأَيْنِ وَتِدَانِ ، وَقَدْ حُذِفَتْ مِنْ مُسْتَفْعِلُنْ نُونُهُ فَقُطِعَ هٰذَانِ الْوَتِدَانِ ، فَذَهَبَ مِنَ الْبَيْتِ وَتِدَانِ ، فَكَأَنَّ الْبَيْتَ خُلِعَ إِلَّا أَنَّ اسْمَ التَّخْلِيعِ لَحِقَهُ بِقَطْعِ نُونِ مُسْتَفْعِلُنْ ، لِأَنَّهُمَا مِنَ الْبَيْتِ كَالْيَدَيْنِ ، فَكَأَنَّهُمَا يَدَانِ خُلِعَتَا مِنْهُ ، وَلَمَّا نُقِلَ مُسْتَفْعِلُنْ بِالْقَطْعِ إِلَى مَفْعُولُنْ بَقِيَ وَزْنُهُ مِثْلَ قَوْلِهِ :

مَا هَيَّجَ الشَّوْقَ مِنْ أَطْلَالِ
أَضْحَتْ قِفَارًا كَوَحْيِ الْوَاحِي

فَسُمِّيَ هٰذَا الْوَزْنُ مُخَلَّعًا ؛ وَالْبَيْتُ الَّذِي أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي هٰذَا الْمَوْضِعِ هُوَ بَيْتُ الْأَسْوَدِ :

مَاذَا وُقُوفِي عَلَى رَسْمٍ عَفَا
مُخْلَوْلِقٍ دَارِسٍ مُسْتَعْجِمِ

وَقَالَ : الْمُخَلَّعُ مِنَ الْعَرُوضِ ضَرْبٌ مِنَ الْبَسِيطِ وَأَوْرَدَهُ .

وَيُقَالُ : أَصَابَهُ فِي بَعْضِ أَعْضَائِهِ خَلَعٌ[1] وَهُوَ زَوَالُ الْمَفَاصِلِ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ .

وَالتَّخَلُّعُ : التَّفَكُّكُ فِي الْمِشْيَةِ ، وَتَخَلَّعَ فِي مَشْيِهِ : هَزَّ مَنْكِبَيْهِ وَيَدَيْهِ وَأَشَارَ بِهِمَا . وَرَجُلٌ مُخَلَّعُ الْأَلْيَتَيْنِ إِذَا كَانَ مُنْفَكَّهُمَا . وَالْخَلْعُ وَالْخَلَعُ : زَوَالُ الْمَفْصِلِ مِنَ الْيَدِ أَوِ الرِّجْلِ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ .

وَخَلَعَ أَوْصَالَهُ : أَزَالَهَا . وَثَوْبٌ خَلِيعٌ : خَلَقٌ . وَالْخَالِعُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي عُرْقُوبِ النَّاقَةِ . وَبَعِيرٌ خَالِعٌ : لَا يَقْدِرُ أَنْ يَثُورَ إِذَا جَلَسَ الرَّجُلُ عَلَى غُرَابِ وَرِكِهِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا ذٰلِكَ لِانْخِلَاعِ عَصَبَةِ عُرْقُوبِهِ . وَيُقَالُ : خَلَعَ الشَّيْخُ إِذَا أَصَابَهُ الْخَالِعُ ، وَهُوَ الْتِوَاءُ الْعُرْقُوبِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

---

(1) قوله : «أصابه في بعض أعضائه خلع . . .» في الأصل وفي سائر الطبعات : «أصابه في بعض أعضائه بينونة» ، وهو خطأ ، والصواب ما جاء في التهذيب : «أصابه في بعض أعضائه خلع ، وهو زوال المفاصل من غير بينونة» . وفي شرح القاموس : «الخلع بالفتح والتحريك زوال المفصل من اليد أو الرجل من غير بينونة» . وما يأتي بعد أسطر يوضح هذا .

[عبد الله]

وجِرَّةٍ تَنْشُصُها فتَنْتَشِصْ
مِنْ خالِعٍ يُدْرِكُهُ فَيَهْتَبِصْ (١)

الْجِرَّةُ : خَشَبَةٌ يُثَقَّلُ بها حِبالَةُ الصَّائِدِ ، فَإِذا نَشِبَ فِيها الصَّيْدُ أَثْقَلَتْهُ .

وخَلَعَ الزَّرْعُ خَلاعَةً : أَسْفَى . يُقالُ : خَلَعَ الزَّرْعُ يَخْلَعُ خَلاعَةً إِذا أَسْفَى السُّنْبُلُ ، فَهُوَ خالِعٌ . وأَخْلَعَ : صارَ فِيهِ الْحَبُّ . وبُسْرَةٌ خالِعٌ وخالِعَةٌ : نَضِيجَةٌ ، وقِيلَ : الْخالِعُ بِغَيْرِ هاءٍ الْبُسْرَةُ إِذا نَضِجَتْ كُلُّها . وَالْخالِعُ مِنَ الرُّطَبِ : الْمُنْسَبِتُ . وخَلَعَ الشِّيحُ خَلْعاً : أَوْرَقَ ، وكَذٰلِكَ الْعِضاهُ . وخَلَعَ : سَقَطَ ورَقُهُ ، وقِيلَ : الْخالِعُ مِنَ الْعِضاهِ الَّذِى لا يَسْقُطُ ورَقُهُ أَبَداً . وَالْخالِعُ مِنَ الشَّجَرِ : الْهَشِيمُ السَّاقِطُ . وخَلَعَ الشَّجَرُ إِذا أَنْبَتَ ورَقاً طَرِيًّا .

وَالْخَلْعُ : الْقَدِيدُ الْمَشْوِىُّ ، وقِيلَ : الْقَدِيدُ يُشْوَى وَاللَّحْمُ يُطْبَخُ ويُجْعَلُ فِى وِعاءٍ بِإِهالَتِهِ . وَالْخَلْعُ : لَحْمٌ يُطْبَخُ بِالتَّوابِلِ ، وقِيلَ : يُؤْخَذُ مِنَ الْعِظامِ ويُطْبَخُ ويُبَزَّرُ ثُمَّ يُجْعَلُ فِى الْقَرْفِ ، وهُوَ وِعاءٌ مِنْ جِلْدٍ ، ويُتَزَوَّدُ بِهِ فِى الْأَسْفارِ .

وَالْخَوْلَعُ : الْهَبِيدُ حِينَ يُهْبَدُ حَتَّى يَخْرُجَ سَمْنُهُ ، ثُمَّ يُصَفَّى فَيُنَحَّى ويُجْعَلُ عَلَيْهِ رَضِيضُ التَّمْرِ الْمَنْزُوعِ النَّوَى وَالدَّقِيقُ ، ويُساطُ حَتَّى يَخْتَلِطَ ، ثُمَّ يُنْزَلُ فَيُوضَعُ ، فَإِذا بَرَدَ أُعِيدَ عَلَيْهِ سَمْنُهُ . وَالْخَوْلَعُ : الْحَنْظَلُ الْمَدْقُوقُ وَالْمَلْتُوتُ بِما يُطَيِّبُهُ ثُمَّ يُؤْكَلُ ، وهُوَ الْمُبَسَّلُ . وَالْخَوْلَعُ : اللَّحْمُ يُغْلَى بِالْخَلِّ ثُمَّ يُحْمَلُ فِى الْأَسْفارِ . وَالْخَوْلَعُ : الذِّئْبُ .

وتَخَلَّعَ الْقَوْمُ : تَسَلَّلُوا وَذَهَبُوا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِىِّ) ، وأَنْشَدَ :

ودَعا بَنِى خَلَفٍ فَباتُوا حَوْلَهُ
يَتَخَلَّعُونَ تَخَلُّعَ الْأَجْمالِ

وَالْخالِعُ : الْجَدْىُ . وَالْخَلِيعُ وَالْخَيْلَعُ : الْغُولُ .

(١) قوله : «تنشصها وتهتبص» كذا هو فى الأصل بالتاء مع تذكير ضمير يدركه .

وَالْخَلِيعُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ .

وَالْخُلَعاءُ : بَطْنٌ مِنْ بَنِى عامِرٍ .

وَالْخَيْلَعُ مِنَ الثِّيابِ وَالذِّئابِ : لُغَةٌ فِى الْخَيْعَلِ .

وَالْخَيْلَعُ : الزِّيتُ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالْخَيْلَعُ : الْقُبَّةُ مِنَ الْأَدَمِ ، وقِيلَ : الْخَيْلَعُ الْأَدَمُ عامَّةً ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

نَفْضاً كَنَفْضِ الرِّيحِ تُلْقِى الْخَيْلَعا

وقالَ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ :

مازِلْتُ أَضْرِبُهُ وأَدْعُو مالِكاً
حَتَّى تَرَكْتُ ثِيابَهُ كَالْخَيْلَعِ

وَالْخَلَعْلَعُ : مِنْ أَسْماءِ الضِّباعِ ، عَنْهُ أَيْضاً . وَالْخُلْعَةُ : خِيارُ الْمالِ ؛ ويُنْشَدُ بَيْتُ جَرِيرٍ :

مَنْ شاءَ بايَعْتُهُ مالِى وخُلْعَتَهُ
ما تَكْمُلُ التَّيْمُ فى دِيوانِهِمْ سَطَرَا

وخُلْعَةُ الْمالِ وخِلْعَتُهُ : خِيارُهُ . قالَ أَبُو سَعِيدٍ : وسُمِّىَ خِيارُ الْمالِ خُلْعَةً وَخِلْعَةً لِأَنَّهُ يَخْلَعُ قَلْبَ النَّاظِرِ إِلَيْهِ ؛ أَنْشَدَ الزَّجَّاجُ :

وكانَتْ خِلْعَةً دُهْساً صَفايا
يَصُورُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمُ

يَعْنِى الْمِعْزَى أَنَّها كانَتْ خِياراً . وخُلْعَةُ مالِهِ : مُخْتَرَتُهُ .

وخُلِعَ الْوالِى أَىْ عُزِلَ . وخَلَعَ الْغُلامُ : كَبُرَ زُبُّهُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْخَيْعَلُ قَمِيصٌ لاكُمَّىْ لَهُ (٢) قالَ الْأَزْهَرِىُّ : وقَدْ يُقْلَبُ فَيُقالُ خَيْلَعٌ .

وفِى نَوادِرِ الْأَعْرابِ : اخْتَلَعُوا فُلاناً : أَخَذُوا مالَهُ .

• **خلف** • اللَّيْثُ : الْخَلْفُ ضِدُّ قُدَّامٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : خَلْفٌ نَقِيضُ قُدَّامٍ مُؤَنَّثَةٌ ، وهِىَ تَكُونُ اسْماً وظَرْفاً ، فَإِذا كانَتِ اسْماً جَرَتْ بِوُجُوهِ الْإِعْرابِ ، وإِذا كانَتْ ظَرْفاً لَمْ تَزَلْ نَصْباً عَلَى حالِها . وقَوْلُهُ تَعالَى : «يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَما خَلْفَهُمْ» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : خَلْفَهُمْ ما قَدْ وَقَعَ مِنْ أَعْمالِهِمْ ، وما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مِنْ أَمْرِ الْقِيامَةِ وجَمِيعِ ما يَكُونُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَإِذا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا ما بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَما خَلْفَكُمْ» ما بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ما أَسْلَفْتُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ ، وما خَلْفَكُمْ ما تَسْتَعْمِلُونَهُ فِيما تَسْتَقْبِلُونَ ؛ وقِيلَ : ما بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ما نَزَلَ بِالْأُمَمِ قَبْلَكُمْ مِنَ الْعَذابِ ، وما خَلْفَكُمْ عَذابُ الْآخِرَةِ .

(٢) قال الهُورينى فى تعليقه على القاموس : قوله لاكُمَّى له ، قال الصاغانى : وإنما أُسقطت النون من كُمَّين للإضافة لأن اللام كالمُقحمة لا يُعتدّ بها فى مثل هذا الموضع .

وخَلَفَهُ يَخْلُفُهُ : صارَ خَلْفَهُ . واخْتَلَفَهُ : أَخَذَهُ مِنْ خَلْفِهِ . وَاخْتَلَفَهُ وخَلَّفَهُ وأَخْلَفَهُ : جَعَلَهُ خَلْفَهُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

حَتَّى إِذا عَزَلَ التَّوائِمَ مُقْصِراً
ذاتَ الْعِشاءِ وأَخْلَفَ الْأَرْكاحا

وجَلَسْتُ خَلْفَ فُلانٍ أَىْ بَعْدَهُ .

وَالْخَلْفُ : الظَّهْرُ . وفِى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ قالَ : جِئْتُ فِى الْهاجِرَةِ فَوَجَدْتُ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، يُصَلِّى ، فَقُمْتُ عَنْ يَسارِهِ فَأَخْلَفَنِى ، فَجَعَلَنِى عَنْ يَمِينِهِ ، فَجاءَ يَرْفَأُ ، فَتَأَخَّرْتُ فَصَلَّيْتُ خَلْفَهُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُهُ فَأَخْلَفَنِى أَىْ رَدَّنِى إِلَى خَلْفِهِ ، فَجَعَلَنِى عَنْ يَمِينِهِ بَعْدَ ذٰلِكَ ، أَوْ جَعَلَنِى خَلْفَهُ بِحِذاءِ يَمِينِهِ . يُقالُ : أَخْلَفَ الرَّجُلُ يَدَهُ أَىْ رَدَّها إِلَى خَلْفِهِ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : أَلْحَحْتُ عَلَى فُلانٍ فِى الْإِتِّباعِ حَتَّى اخْتَلَفْتُهُ ، أَىْ جَعَلْتُهُ خَلْفِى ؛ قالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ يَخْتَلِفُنِى النَّصِيحَةَ أَىْ يَخْلُفُنِى .

وفِى حَدِيثِ سَعْدٍ : أَتَخَلَّفُ عَنْ هِجْرَتِى ، يُرِيدُ خَوْفَ الْمَوْتِ بِمَكَّةَ ، لِأَنَّها دارٌ تَرَكُوها للهِ تَعالَى ، وهاجَرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَلَمْ يُحِبُّوا أَنْ يَكُونَ مَوْتُهُمْ بِها ، وكانَ يَوْمَئِذٍ مَرِيضاً .

وَالتَّخَلُّفُ : التَّأَخُّرُ . وفِى حَدِيثِ سَعْدٍ : فَخَلَّفَنا فَكُنَّا آخِرَ الْأَرْبَعِ ، أَىْ أَخَّرَنا ولَمْ يُقَدِّمْنا ؛ وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : حَتَّى إِنَّ الطَّائِرَ

لِيَمُرَّ بجَنَباتِهِم فما يُخَلِّفُهُم ، أَي يَتقدَّمُ عليهم ويَتْرُكُهُم وراءَهُ ؛ ومنهُ الحديثُ : سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ولا تختلفوا فتختلفَ قُلُوبُكُمْ ، أَيْ إِذا تَقَدَّمَ بعضُهُم على بعضٍ في الصُّفُوفِ تأَثَّرتْ قُلُوبُهُمْ ، ونشأَ بينَهُم الخُلْفُ.

وفي الحديثِ : لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخالِفَنَّ اللهُ بينَ وُجُوهِكُمْ ، يُريدُ أَنَّ كُلاًّ منهم يَصْرِفُ وجهَهُ عن الآخَرِ ، ويُوقِعُ بينَهُم التَّباغُضُ ، فإِنَّ إِقبالَ الوجهِ على الوجهِ من أَثَرِ المَوَدَّةِ والأُلْفَةِ ، وقيلَ : أَرادَ بها تَحْويلَها إِلى الأَدْبارِ ، وقيلَ : تَغْييرَ صُوَرِها إِلى صُوَرٍ أُخْرَى.

وفي حديثِ الصَّلاةِ : ثُمَّ أُخالِفُ إِلى رِجالٍ فأُحَرِّقُ عليهم بُيُوتَهُم ، أَيْ آتِيهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ ، أَوْ أُخالِفُ ما أَظْهَرْتُ مِنْ إِقامَةِ الصَّلاةِ ، وأَرْجِعُ إِليهِمْ فآخُذُهُمْ على غَفْلَةٍ ، ويكونُ بمَعْنَى أَتَخَلَّفُ عن الصَّلاةِ بمُعاقَبَتِهِم.

وفي حديثِ السَّقِيفَةِ : وخالَفَ عنَّا عَلِيٌّ والزُّبَيْرُ ، أَيْ تَخَلَّفا.

والخَلْفُ : المِرْبَدُ يكونُ خَلْفَ البَيْتِ ؛ يُقالُ : وراءَ بَيْتِكَ خَلْفٌ جَيِّدٌ ، وهو المِرْبَدُ ، وهو مَحْبِسُ الإِبِلِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وجِئْنا مِنَ البابِ المُجافِ تَواتُراً
ولا تَقْعُدا بالخَلْفِ فالخَلْفُ واسِعُ(١)

وأَخْلَفَ يَدَهُ إِلى السَّيْفِ إِذا كانَ مُعَلَّقاً خَلْفَهُ فهَوَى إِليهِ.

وجاءَ خِلافَهُ أَيْ بَعْدَهُ. وقُرِئَ : «وإِذاً لا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلاَّ قَليلاً» وخِلافَكَ.

والخَلْفَةُ : ما عُلِّقَ خَلْفَ الرَّاكِبِ ؛ وقالَ :

كما عُلِّقَتْ خَلْفَةُ المَحْمِلِ

وأَخْلَفَ الرَّجُلُ : أَهْوَى بيَدِهِ إِلى خَلْفِهِ ليأْخُذَ مِنْ رَحْلِهِ سَيْفاً أَوْ غَيْرَهُ ، وأَخْلَفَ بيَدِهِ ، وأَخْلَفَ يَدَهُ كذلكَ. والإِخْلافُ : أَنْ يَضْرِبَ الرَّجُلُ يَدَهُ إِلى قِرابِ سَيْفِهِ ليأْخُذَ سَيْفَهُ إِذا رأَى عَدُوًّا. الجوهريُّ : أَخْلَفَ الرَّجُلُ إِذا أَهْوَى بيَدِهِ إِلى سَيْفِهِ لِيَسُلَّهُ. وفي حديثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ : أَنَّ رَجُلاً أَخْلَفَ السَّيْفَ يومَ بَدْرٍ(٢) يُقالُ : أَخْلَفَ يَدَهُ إِذا أَرادَ سَيْفَهُ ، وأَخْلَفَ يَدَهُ إِلى الكِنانَةِ. ويُقالُ : خَلَفَ لَهُ بالسَّيْفِ إِذا جاءَ مِنْ ورائِهِ فضَرَبَهُ. وفي الحديثِ : فأَخْلَفَ بيَدِهِ وأَخَذَ يَدْفَعُ الفَضْلَ.

واسْتَخْلَفَ فُلاناً مِنْ فُلانٍ : جَعَلَهُ مَكانَهُ.

وخَلَفَ فُلانٌ فُلاناً إِذا كانَ خَلِيفَتَهُ. يُقالُ : خَلَفَهُ في قَوْمِهِ خِلافَةً. وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «وقالَ مُوسَى لأَخِيهِ هٰرُونَ اخْلُفْنِي في قَوْمِي». وخَلَفْتُهُ أَيْضاً إِذا جِئْتُ بَعْدَهُ. ويُقالُ : خَلَّفْتُ فُلاناً أُخَلِّفُهُ تَخْلِيفاً واسْتَخْلَفْتُهُ أَنا جَعَلْتُهُ خَلِيفَتِي واسْتَخْلَفَهُ : جَعَلَهُ خَلِيفَةً.

والخَلِيفَةُ : الَّذِي يُسْتَخْلَفُ مِمَّنْ قَبْلَهُ ، والجَمْعُ خَلائِفُ ، جاءُوا بهِ على الأَصْلِ مِثْلَ كَرِيمَةٍ وكَرائِمَ ، وهو الخَلِيفُ والجَمْعُ خُلَفاءُ ، وأَمَّا سِيبَوَيْهِ فقالَ خَلِيفَةٌ وخُلَفاءُ ، كَسَّرُوهُ تَكْسِيرَ فَعِيلٍ لأَنَّهُ لا يَكُونُ إِلاَّ لِلْمُذَكَّرِ ، هٰذا نَقْلُ ابْنِ سِيدَهْ. وقالَ غَيْرُهُ : فَعِيلَةٌ بالهاءِ لا تُجْمَعُ على فُعَلاءَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَمَّا خَلائِفُ فعلَى لَفْظِ خَلِيفَةٍ ، ولَمْ يُعْرَفْ خَلِيفاً ، وقَدْ حَكاهُ أَبُو حاتِمٍ ؛ وأَنْشَدَ لأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ :

إِنَّ مِنَ الحَيِّ مَوْجُوداً خَلِيفَتُهُ
وما خَلِيفُ أَبِي وَهْبٍ بمَوْجُودِ

والخِلافَةُ : الإِمارَةُ ، وهِيَ الخِلِّيفَى ، وإِنَّهُ لَخَلِيفَةٌ بَيِّنُ الخِلافَةِ والخِلِّيفَى. وفي حديثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَوْلا الخِلِّيفَى لأَذَّنْتُ ؛ وفي رِوايَةٍ : لَوْ أَطَقْتُ الأَذانَ مَعَ الخِلِّيفَى - بالكَسْرِ والتَّشْدِيدِ والقَصْرِ - الخِلافَةِ ، وهو وأَمْثالُهُ مِنَ الأَبْنِيَةِ كالرِّمِّيَّا والدِّلِّيلَى مَصْدَرٌ يَدُلُّ على مَعْنَى الكَثْرَةِ ، يُرِيدُ بهِ كَثْرَةَ اجْتِهادِهِ في ضَبْطِ أُمُورِ الخِلافَةِ وتَصْرِيفِ أَعِنَّتِها.

ابْنُ سِيدَهْ : قالَ الزَّجَّاجُ جازَ أَنْ يُقالَ لِلأَئِمَّةِ خُلَفاءُ اللهِ في أَرْضِهِ بقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «يا داوُدُ إِنَّا جَعَلْناكَ خَلِيفَةً في الأَرْضِ». وقالَ غَيْرُهُ : الخَلِيفَةُ السُّلْطانُ الأَعْظَمُ ، وقَدْ يُؤَنَّثُ ؛ وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

أَبُوكَ خَلِيفَةٌ وَلَدَتْهُ أُخْرَى
وأَنْتَ خَلِيفَةٌ ذاكَ الكَمالُ

قالَ : وَلَدَتْهُ أُخْرَى لِتَأْنِيثِ اسْمِ الخَلِيفَةِ ، والوَجْهُ أَنْ يَكُونَ وَلَدَهُ آخَرُ.

وقالَ الفَرَّاءُ في قَوْلِهِ تَعالَى : «هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلائِفَ في الأَرْضِ» ، قالَ : جَعَلَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ خَلائِفَ كُلِّ الأُمَمِ ، قالَ : وقِيلَ خَلائِفَ في الأَرْضِ يَخْلُفُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً ؛ ابْنُ السِّكِّيتِ : فإِنَّهُ وَقَعَ لِلرِّجالِ خاصَّةً ، والأَجْوَدُ أَنْ يُحْمَلَ على مَعْناهُ ، فإِنَّهُ رُبَّما يَقَعُ لِلرِّجالِ ، وإِنْ كانَتْ فِيهِ الهاءُ ، أَلا تَرَى أَنَّهُمْ قَدْ جَمَعُوهُ خُلَفاءَ؟ قالُوا ثَلاثَةُ خُلَفاءَ لا غَيْرُ ، وقَدْ جُمِعَ خَلائِفَ ، فمَنْ قالَ خَلائِفَ قالَ ثَلاثَ خَلائِفَ وثَلاثَةَ خَلائِفَ ؛ فمَرَّةً يُذْهَبُ بهِ إِلى المَعْنَى ، ومَرَّةً يُذْهَبُ بهِ إِلى اللَّفْظِ ، قالَ : وقالُوا خُلَفاءُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ لا يَقَعُ إِلاَّ على مُذَكَّرٍ وفِيهِ الهاءُ ، جَمَعُوهُ على إِسْقاطِ الهاءِ فصارَ مِثْلَ ظَرِيفٍ وظُرَفاءَ ، لأَنَّ فَعِيلَةَ بالهاءِ لا تُجْمَعُ على فُعَلاءَ.

ومِخْلافُ البَلَدِ : سُلْطانُهُ. ابْنُ سِيدَهْ : والمِخْلافُ الكُورَةُ يَقْدَمُ عَلَيْها الإِنْسانُ ؛ وهو عِنْدَ أَهْلِ اليَمَنِ واحِدُ المَخالِيفِ ، وهِيَ كُوَرُها ، ولِكُلِّ مِخْلافٍ مِنْها اسْمٌ يُعْرَفُ بهِ ، وهِيَ كالرُّسْتاقِ ، قالَ ابْنُ بَرِّي : المَخالِيفُ لأَهْلِ اليَمَنِ كالأَجْنادِ لأَهْلِ الشَّامِ ، والكُوَرِ لأَهْلِ العِراقِ ، والرَّساتِيقِ

(١) قوله : «وجئنا إلخ» تقدم إنشاده للمؤلف وشارح القاموس في مادّة جوف :

وجئنا من الباب المجاف تواتراً
وإن تقعدا بالخلف فالخلف واسع

(٢) قوله : «أخلف السيف يوم إلخ» كذا بالأصل ، والذي في النهاية مع إصلاح فيها : وفي حديث عبد الرحمن بن عوف فأحاطوا بنا وأنا أذب عنه فأخلف رجل بالسيف يوم بدر. يقال إلخ.

لأَهْلِ الجِبالِ ، وَالطَّساسِيجِ لأَهْلِ الأَهْوازِ .

وَالْخَلَفُ : ما اسْتَخْلَفْتَهُ مِنْ شَيْءٍ . تَقُولُ : أَعْطاكَ اللهُ خَلَفاً مِمَّا ذَهَبَ لَكَ ، ولا يُقالُ خَلْفاً ، وأَنْتَ خَلْفُ سُوءٍ مِنْ أَبِيكَ . وخَلَفَهُ يَخْلُفُهُ خَلَفاً : صارَ مَكانَهُ . وَالْخَلَفُ : الْوَلَدُ الصَّالِحُ يَبْقَى بَعْدَ الإِنْسانِ ، وَالْخَلْفُ وَالْخالِفَةُ : الطَّالِحُ ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : وقَدْ يُسَمَّى خَلَفاً ، بِفَتْحِ اللامِ ، فِي الطَّلاحِ ، وخَلْفاً ، بِإِسْكانِها ، فِي الصَّلاحِ ، وَالأَوَّلُ أَعْرَفُ . يُقالُ : إِنَّهُ لَخالِفٌ بَيِّنُ الْخَلافَةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَرى اللِّحْيانِيَّ حَكَى الْكَسْرَ . وفِي هٰؤُلاءِ الْقَوْمِ خَلَفٌ مِمَّنْ مَضَى أَيْ يَقُومُونَ مَقامَهُمْ . وفي فُلانٍ خَلَفٌ مِنْ فُلانٍ إِذا كانَ صالِحاً أَوْ طالِحاً فَهُوَ خَلَفٌ . ويُقالُ : بِئْسَ الْخَلَفُ هُمْ ، أَيْ بِئْسَ الْبَدَلُ . وَالْخَلْفُ : الْقَرْنُ يَأْتِي بَعْدَ الْقَرْنِ ، وقَدْ خَلَفُوا بَعْدَهُمْ يَخْلُفُونَ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضاعُوا الصَّلاةَ» ، بَدَلاً مِنْ ذٰلِكَ لأَنَّهُمْ إِذا أَضاعُوا الصَّلاةَ فَهُمْ خَلْفُ سُوءٍ لا مَحالَةَ ، ولا يَكُونُ الْخَلَفُ إِلاَّ مِنَ الأَخْيارِ ، قَرْناً كانَ أَوْ وَلَداً ، ولا يَكُونُ الْخَلْفُ إِلاَّ مِنَ الأَشْرارِ . وقالَ الْفَرَّاءُ : «فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتابَ» ، قالَ : قَرْنٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْخَلَفُ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وكَذٰلِكَ الْخَلْفُ ؛ وقِيلَ : الْخَلْفُ الأَرْدِياءُ الأَخِسَّاءُ . يُقالُ : هٰؤُلاءِ خَلْفُ سُوءٍ لِناسٍ لاحِقِينَ بِناسٍ أَكْثَرَ مِنْهُمْ ، وهٰذا خَلْفُ سُوءٍ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعاشُ فِي أَكْنافِهِمْ
وبَقِيتُ فِي خَلْفٍ كَجِلْدِ الأَجْرَبِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُما جَمِيعاً ، وَالْجَمْعُ فِيهِما أَخْلافٌ وخُلُوفٌ وقالَ اللِّحْيانِيُّ : بَقِينا فِي خَلْفِ سَوْءٍ ، أَيْ بَقِيَّةِ سَوْءٍ . وبِذٰلِكَ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعالَى : «فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ» ، أَيْ بَقِيَّةٌ . أَبُو الدُّقَيْشِ : يُقالُ مَضَى خَلْفٌ مِنَ النَّاسِ ، وجاءَ خَلْفٌ مِنَ النَّاسِ ، وجاءَ خَلْفٌ لا خَيْرَ فِيهِ ، وخَلَفٌ صالِحٌ ، خَفَّفَهُما جَمِيعاً .

ابْنُ السِّكِّيتِ : قالَ هٰذا خَلْفٌ ، بِإِسْكانِ اللامِ ، لِلرَّدِيءِ ، وَالْخَلْفُ الرَّدِيءُ مِنَ الْقَوْلِ ؛ يُقالُ : هٰذا خَلْفٌ مِنَ الْقَوْلِ أَيْ رَدِيءٌ . ويُقالُ فِي مَثَلٍ : سَكَتَ أَلْفاً ونَطَقَ خَلْفاً ، لِلرَّجُلِ يُطِيلُ الصَّمْتَ ، فَإِذا تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِالْخَطَإِ ، أَيْ سَكَتَ عَنْ أَلْفِ كَلِمَةٍ ثُمَّ تَكَلَّمَ بِخَطَإٍ .

وحُكِيَ عَنْ يَعْقُوبَ قالَ : إِنَّ أَعْرابِيّاً ضَرَطَ فَتَشَوَّرَ فَأَشارَ بِإِبْهامِهِ نَحْوَ اسْتِهِ فَقالَ : إِنَّها خَلْفٌ نَطَقَتْ خَلْفاً ، عَنَى بِالنُّطْقِ هٰهُنا الضَّرْطَ .

وَالْخَلَفُ ، مُثَقَّلٌ ، إِذا كانَ خَلَفاً مِنْ شَيْءٍ . وفِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ : يَحْمِلُ هٰذا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغالِينَ ، وَانْتِحالَ الْمُبْطِلِينَ ، وتَأْوِيلَ الْجاهِلِينَ ؛ قالَ الْقَعْنَبِيُّ : سَمِعْتُ رَجُلاً يُحَدِّثُ مالِكَ بْنَ أَنَسٍ بِهٰذا الْحَدِيثِ فَأَعْجَبَهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْخَلَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ وَالسُّكُونِ ، كُلُّ مَنْ يَجِيءُ بَعْدَ مَنْ مَضَى ، إِلاَّ أَنَّهُ بِالتَّحْرِيكِ فِي الْخَيْرِ ، وبِالتَّسْكِينِ فِي الشَّرِّ . يُقالُ : خَلَفُ صِدْقٍ ، وخَلْفُ سُوءٍ ، ومَعْناهُما جَمِيعاً الْقَرْنُ مِنَ النَّاسِ ؛ قالَ : وَالْمُرادُ فِي هٰذا الْحَدِيثِ الْمَفْتُوحُ ؛ ومِنَ السُّكُونِ الْحَدِيثُ : سَيَكُونُ بَعْدَ سِتِّينَ سَنَةً خَلْفٌ أَضاعُوا الصَّلاةَ .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : ثُمَّ إِنَّها تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ ، هِيَ جَمْعُ خَلْفٍ . وفِي الْحَدِيثِ : فَلْيَنْفُضْ فِراشَهُ ، فَإِنَّهُ لا يَدْرِي ما خَلَفَهُ عَلَيْهِ ، أَيْ لَعَلَّ هامَّةً دَبَّتْ فَصارَتْ فِيهِ بَعْدَهُ ، وخِلافُ الشَّيْءِ بَعْدَهُ . وفِي الْحَدِيثِ : فَدَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ خِلافَهُ .

وحَدِيثُ الدَّجَّالِ : قَدْ خَلَفَهُمْ فِي ذَرارِيِّهِمْ (١) .

وحَدِيثُ أَبِي الْيَسَرِ : أَخَلَفْتَ غازِياً فِي سَبِيلِ اللهِ فِي أَهْلِهِ بِمِثْلِ هٰذا ؟ يُقالُ : خَلَفْتُ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ إِذا أَقَمْتَ بَعْدَهُ فِيهِمْ ، وقُمْتَ عَنْهُ بِما كانَ يَفْعَلُهُ ، وَالْهَمزةُ فِيهِ لِلاسْتِفْهامِ . وفِي حَدِيثِ ماعِزٍ : كُلَّما نَفَرْنا فِي سَبِيلِ اللهِ خَلَفَ أَحَدُهُمْ لَهُ نَبِيبٌ كَنَبِيبِ التَّيْسِ . وفِي حَدِيثِ الأَعْشَى الْحِرْمازِيِّ :

فَخَلَفَتْنِي بِنِزاعٍ وحَرَبْ

أَيْ بَقِيَتْ بَعْدِي ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ولَوْ رُوِيَ بِالتَّشْدِيدِ لَكانَ بِمَعْنَى تَرَكَتْنِي خَلْفَها ، وَالْحَرَبُ : الْغَضَبُ .

وأَخْلَفَ فُلانٌ خَلَفَ صِدْقٍ فِي قَوْمِهِ أَيْ تَرَكَ فِيهِمْ عَقِباً . وأَعْطِهِ هٰذا خَلَفاً مِنْ هٰذا أَيْ بَدَلاً . وَالخالِفَةُ : الأُمَّةُ الْباقِيَةُ بَعْدَ الأُمَّةِ السَّالِفَةِ لأَنَّها بَدَلٌ مِمَّنْ قَبْلَها ؛ وأَنْشَدَ :

كَذٰلِكَ تَلْقاهُ الْقُرُونُ الْخَوالِفُ

وخَلَفَ فُلانٌ مَكانَ أَبِيهِ يَخْلُفُ خِلافَةً إِذا كانَ فِي مَكانِهِ ولَمْ يَصِرْ فِيهِ غَيْرُهُ . وخَلَفَهُ رَبُّهُ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ : أَحْسَنَ الْخِلافَةَ ، وخَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ ومَكانِهِ يَخْلُفُهُ خِلافَةً حَسَنَةً : كانَ خَلِيفَةً عَلَيْهِمْ مِنْهُ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، ولِذٰلِكَ قِيلَ : أَوْصَى لَهُ بِالْخِلافَةِ . وقَدْ خَلَّفَ فُلانٌ فُلاناً يُخَلِّفُهُ تَخْلِيفاً ، وخَلَفَ بَعْدَهُ يَخْلُفُ خُلُوفاً ، وقَدْ خالَفَهُ إِلَيْهِمْ وَاخْتَلَفَهُ . وهِيَ الخِلْفَةُ . وأَخْلَفَ النَّباتُ أَخْرَجَ الْخِلْفَةَ . وأَخْلَفَتِ الأَرْضُ إِذا أَصابَها بَرْدُ آخِرِ الصَّيْفِ ، فَيَخْضَرُّ بَعْضُ شَجَرِها . وَالْخِلْفَةُ : زِراعَةُ الْحُبُوبِ لأَنَّها تُسْتَخْلَفُ مِنَ الْبُرِّ وَالشَّعِيرِ . وَالْخِلْفَةُ : نَبْتٌ يَنْبُتُ بَعْدَ النَّباتِ الَّذِي يَتَهَشَّمُ . وَالْخِلْفَةُ : ما أَنْبَتَ الصَّيْفُ مِنَ الْعُشْبِ بَعْدَما يَبِسَ الْعُشْبُ الرِّبْعِيُّ ، وقَدِ اسْتَخْلَفَتِ الأَرْضُ ، وكَذٰلِكَ ما زُرِعَ مِنَ الحُبُوبِ بَعْدَ إِدْراكِ الأُولَى خِلْفَةٌ لأَنَّها تُسْتَخْلَفُ . وفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : خَيْرُ الْمَرْعَى الأَراكُ وَالسَّلَمُ إِذا أَخْلَفَ كانَ لَجِيناً ، أَيْ إِذا أَخْرَجَ الْخِلْفَةَ ، وهُوَ الْوَرَقُ الَّذِي يَخْرُجُ بَعْدَ الْوَرَقِ الأَوَّلِ فِي الصَّيْفِ .

وفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ السُّلَمِيِّ : حَتَّى آلَ السُّلامَى وأَخْلَفَ الْخُزامَى ، أَيْ طَلَعَتْ

(١) قوله : «ذراريهم» في النهاية : ذُرِّيّاتهم .

خَلَفَتْهُ مِنْ أُصُولِهِ بِالْمَطَرِ. وَالْخِلْفَةُ: الرِّيحَةُ[1]، وهِيَ ما يَنْفَطِرُ عَنْهُ الشَّجَرُ فِي أَوَّلِ الْبَرْدِ، وهُوَ مِنَ الصَّفَرِيَّةِ. وَالْخِلْفَةُ: نَبَاتُ وَرَقٍ دُونَ وَرَقٍ. وَالْخِلْفَةُ: شَيْءٌ يَحْمِلُهُ الْكَرْمُ بَعْدَما يَسْوَدُّ الْعِنَبُ، فَيُقْطَفُ الْعِنَبُ وَهُوَ غَضٌّ أَخْضَرُ ثُمَّ يُدْرِكُ، وكَذٰلِكَ هُوَ مِنْ سائِرِ الثَّمَرِ. وَالْخِلْفَةُ أَيْضاً: أَنْ يَأْتِيَ الْكَرْمُ بِحِصْرِمٍ جَدِيدٍ؛ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ). وخِلْفَةُ الثَّمَرِ: الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ.

وَالإِخْلافُ: أَنْ يَكُونَ فِي الشَّجَرِ ثَمَرٌ فَيَذْهَبَ، فَالَّذِي يَعُودُ فِيهِ خِلْفَةٌ. ويُقالُ: قَدْ أَخْلَفَ الشَّجَرُ فَهُوَ يُخْلِفُ إِخْلافاً إِذا أَخْرَجَ وَرَقاً بَعْدَ وَرَقٍ قَدْ تَناثَرَ. وخِلْفَةُ الشَّجَرِ: ثَمَرٌ يَخْرُجُ بَعْدَ الثَّمَرِ الْكَثِيرِ. وأَخْلَفَ الشَّجَرُ: خَرَجَتْ لَهُ ثَمَرَةٌ بَعْدَ ثَمَرَةٍ. وأَخْلَفَ الطَّائِرُ: خَرَجَ لَهُ رِيشٌ بَعْدَ رِيشٍ. وخَلَفَتِ الْفاكِهَةُ بَعْضُها بَعْضاً خَلَفاً وخِلْفَةً إِذا صارَتْ خَلَفاً مِنَ الأُولَى. ورَجُلانِ خِلْفَةٌ: يَخْلُفُ أَحَدُهُما الآخَرَ.

وَالْخِلْفَةُ: اخْتِلافُ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ. وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ خِلْفَةً»، أَيْ هٰذا خَلَفٌ مِنْ هٰذا، يَذْهَبُ هٰذا ويَجِيءُ هٰذا. وأَنْشَدَ لِزُهَيْرٍ:

بِها الْعِينُ وَالآرامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً
وأَطْلاؤُها يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثَمِ

وقِيلَ: مَعْنَى قَوْلِ زُهَيْرٍ: يَمْشِينَ خِلْفَةً مُخْتَلِفاتٌ فِي أَنَّها ضَرْبانِ فِي أَلْوانِها وهَيْئَتِها، وتَكُونُ خِلْفَةً فِي مِشْيَتِها، تَذْهَبُ كَذا وتَجِيءُ كَذا. وقالَ الْفَرَّاءُ: يَكُونُ قَوْلُهُ تَعالَى «خِلْفَةً» أَيْ مَنْ فاتَهُ عَمَلٌ فِي اللَّيْلِ اسْتَدْرَكَهُ فِي النَّهارِ، فَجَعَلَ هٰذا خَلَفاً مِنْ هٰذا. ويُقالُ: عَلَيْنا خِلْفَةٌ مِنْ نَهارٍ أَيْ بَقِيَّةٌ. وبَقِيَ فِي الْحَوْضِ خِلْفَةٌ مِنْ ماءٍ. وكُلُّ شَيْءٍ يَجِيءُ بَعْدَ شَيْءٍ فَهُوَ خِلْفَةٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْخِلْفَةُ وَقْتٌ بَعْدَ وَقْتٍ.

وَالْخَوالِفُ: الَّذِينَ لا يَغْزُونَ، واحِدُهُمْ خالِفَةٌ كَأَنَّهُمْ يَخْلُفُونَ مَنْ غَزا. وَالْخَوالِفُ أَيْضاً: الصِّبْيانُ الْمُتَخَلِّفُونَ. وقَعَدَ خِلافَ أَصْحابِهِ: لَمْ يَخْرُجْ مَعَهُمْ، وخَلَفَ عَنْ أَصْحابِهِ كَذٰلِكَ.

وَالْخِلافُ: الْمُخالَفَةُ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ: سُرِرْتُ بِمَقْعَدِي خِلافَ أَصْحابِي أَيْ مُخالِفَهُمْ، وخَلْفَ أَصْحابِي أَيْ بَعْدَهُمْ، وقِيلَ: مَعْناهُ سُرِرْتُ بِمُقامِي بَعْدَهُمْ وبَعْدَ ذَهابِهِمْ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْخالِفَةُ الْقاعِدَةُ مِنَ النِّساءِ فِي الدَّارِ.

وقَوْلُهُ تَعالَى: «وَإِذاً لا يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلاَّ قَلِيلاً»، ويُقْرَأُ خَلْفَكَ، ومَعْناها بَعْدَكَ. وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلافَ رَسُولِ اللهِ»، ويُقْرَأُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ، أَيْ مُخالَفَةَ رَسُولِ اللهِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: خِلافَ فِي الآيَةِ بِمَعْنَى بَعْدَ؛ وأَنْشَدَ لِلْحارِثِ بْنِ خالِدٍ الْمَخْزُومِيِّ:

عَقَبَ الرَّبِيعُ خِلافَهُمْ فَكَأَنَّما
نَشَطَ الشَّواطِبُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرا

قالَ: ومِثْلُهُ لِمُزاحِمٍ الْعُقَيْلِيِّ:

وقَدْ يَفْرُطُ الْجَهْلُ الْفَتَى ثُمَّ يَرْعَوِي
خِلافَ الصِّبا لِلْجاهِلِينَ حُلُومُ

قالَ: ومِثْلُهُ لِلْبُرَيْقِ الْهُذَلِيِّ:

وما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَعِيشَ خِلافَهُمْ
بِسِتَّةِ أَبْياتٍ كَما نَبَتَ الْعِتْرُ

وأَنْشَدَ لأَبِي ذُؤَيْبٍ:

فَأَصْبَحْتُ أَمْشِي فِي دِيارٍ كَأَنَّها
خِلافَ دِيارِ الْكاهِلِيَّةِ عُورُ

وأَنْشَدَ لآخَرَ:

فَقُلْ لِلَّذِي يَبْقَى خِلافَ الَّذِي مَضَى:
تَهَيَّأْ لأُخْرَى مِثْلِها فَكَأَنْ قَدِ[2]

وأَنْشَدَ لأَوْسٍ:

لَقِحَتْ بِهِ لِحْياً خِلافَ حِيالِ

أَيْ بَعْدَ حِيالٍ؛ وأَنْشَدَ لِمُتَمِّمٍ:

وفَقْدَ بَنِي آمٍ تَداعَوْا فَلَمْ أَكُنْ
خِلافَهُمُ أَنْ أَسْتَكِينَ وأَضْرَعا

وتَقُولُ: خَلَّفْتُ فُلاناً وَرائِي فَتَخَلَّفَ عَنِّي أَيْ تَأَخَّرَ.

وَالْخُلُوفُ: الْحُضَّرُ وَالْغُيَّبُ، ضِدٌّ. ويُقالُ: الْحَيُّ خُلُوفٌ أَيْ غُيَّبٌ، وَالْخُلُوفُ الْحُضُورُ الْمُتَخَلِّفُونَ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ:

أَصْبَحَ الْبَيْتُ بَيْتُ آلِ بَيانٍ
مُقْشَعِرًّا وَالْحَيُّ حَيٌّ خُلُوفُ

أَيْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: صَوابُ إِنْشادِهِ:

أَصْبَحَ الْبَيْتُ بَيْتُ آلِ إِياسٍ

لأَنَّ أَبا زُبَيْدٍ رَثَى فِي هٰذِهِ الْقَصِيدَةِ فَرْوَةَ ابْنَ إِياسِ ابْنِ قَبِيصَةَ وكانَ مَنْزِلُهُ بِالْحِيرَةِ.

وَالْخَلِيفُ: الْمُتَخَلِّفُ عَنِ الْمِيعادِ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

تَواعَدْنا الرُّبَيْقَ لَنَنْزِلَنْهُ
ولَمْ تَشْعُرْ إِذاً أَنِّي خَلِيفُ

وَالْخِلْفُ وَالْخِلْفَةُ: الاسْتِقاءُ، وهُوَ اسْمٌ مِنَ الإِخْلافِ. وَالإِخْلافُ: الاسْتِقاءُ. وَالْخالِفُ: الْمُسْتَقِي. وَالْمُسْتَخْلِفُ: الْمُسْتَسْقِي؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

ومُسْتَخْلِفاتٍ مِنْ بِلادِ تَنُوفَةٍ
لِمُصْفَرَّةِ الأَشْداقِ حُمْرِ الْحَواصِلِ

وقالَ الْحُطَيْئَةُ:

لِزُغْبٍ كَأَوْلادِ الْقَطا راثَ خِلْفُها
عَلَى عاجِزاتِ النَّهْضِ حُمْرٍ حَواصِلُهْ

يَعْنِي راثَ مُخْلِفُها فَوَضَعَ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَهُ؛ وقَوْلُهُ حَواصِلُهْ قالَ الْكِسائِيُّ: أَرادَ حَواصِلَ ما ذَكَرْنا؛ وقالَ الْفَرَّاءُ: الْهاءُ تَرْجِعُ إِلَى الزُّغْبِ دُونَ الْعاجِزاتِ الَّتِي فِيهِ عَلامَةُ الْجَمْعِ، لأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ بُنِيَ عَلَى صُورَةِ الْواحِدِ ساغَ فِيهِ تَوَهُّمُ الْواحِدِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

مِثْلَ الْفِراخِ نُتِفَتْ حَواصِلُهْ

لأَنَّ الْفِراخَ لَيْسَ فِيهِ عَلامَةُ الْجَمْعِ، وهُوَ عَلَى صُورَةِ الْواحِدِ كَالْكِتابِ وَالْحِجابِ؛ ويُقالُ: الْهاءُ تَرْجِعُ إِلَى النَّهْضِ وهُوَ مَوْضِعٌ فِي كَتِفِ الْبَعِيرِ فَاسْتَعارَهُ لِلْقَطا؛ ورَوَى

---

(١) قوله: «والخلفة الريحة» الرِّيحة والرَّيِّحة كَكَيِّسة وحِيلَة، كما في القاموس وشرحه.

(٢) قوله: «يبقى» في شرح القاموس: يبغي.

أَبو عُبَيْدٍ هٰذا الحَرْفَ بِكَسْرِ الخاءِ وقالَ: الخِلْفُ الاسْتِقاءُ؛ قالَ أَبو مَنْصُور: وَالصَّوابُ عِنْدِي ما قالَ أَبو عَمْرو أَنَّهُ الخَلْفُ، بِفَتْحِ الخاءِ، قالَ: ولَمْ يَعْزُ أَبو عُبَيْدٍ ما قالَ في الخِلْفِ إِلى أَحَدٍ. وَاسْتَخْلَفَ المُسْتَسْقِي، وَالخِلْفَةُ الاسْمُ مِنْهُ. يُقالُ: أَخْلَفَ وَاسْتَخْلَفَ. وَالخَلَفُ: الحَيُّ الَّذِينَ ذَهَبُوا يَسْتَقُونَ وخَلَّفُوا أَثْقالَهُمْ. وفِي التَّهْذِيبِ: الخَلَفُ القَوْمُ الَّذِينَ ذَهَبُوا مِنَ الحَيِّ يَسْتَقُونَ وخَلَّفُوا أَثْقالَهُمْ.

واسْتَخْلَفَ الرَّجُلُ: اسْتَعْذَبَ الماءَ. وَاسْتَخْلَفَ وَاخْتَلَفَ وَأَخْلَفَ: سَقاهُ؛ قالَ الحُطَيْئَةُ:

سَقاها فَرَوَّاها مِنَ الماءِ مُخْلِفُ

ويُقالُ: مِنْ أَيْنَ خِلْفَتُكُمْ؟ أَيْ مِنْ أَيْنَ تَسْتَقُونَ؟ وأَخْلَفَ وَاسْتَخْلَفَ: اسْتَقَى. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَخْلَفْتُ القَوْمَ: حَمَلْتُ إِلَيْهِمُ الماءَ العَذْبَ، وَهُمْ فِي رَبِيعٍ، لَيْسَ مَعَهُمْ ماءٌ عَذْبٌ، أَوْ يَكُونُونَ عَلَى ماءٍ مِلْحٍ، ولا يَكُونُ الإِخْلافُ إِلَّا فِي الرَّبِيعِ، وهُوَ فِي غَيْرِهِ مُسْتَعارٌ مِنْهُ. قالَ أَبو عُبَيْدٍ: الخِلْفُ وَالخِلْفَةُ مِنْ ذٰلِكَ الاسْمُ، وَالخَلْفُ المَصْدَرُ؛ لَمْ يَحْكِ ذٰلِكَ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَأُراهُ مِنْهُ غَلَطاً. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: ذَهَبَ المُسْتَخْلِفُونَ يَسْتَقُونَ أَي المُتَقَدِّمُونَ.

وَالخَلَفُ: العِوَضُ وَالبَدَلُ مِمَّا أُخِذَ أَوْ ذَهَبَ. وَأَخْلَفَ فُلانٌ لِنَفْسِهِ إِذا كانَ قَدْ ذَهَبَ لَهُ شَيْءٌ فَجَعَلَ مَكانَهُ آخَرَ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

فَأَخْلِفْ وَأَتْلِفْ إِنَّما المالُ عارَةٌ
وكُلْهُ مَعَ الدَّهْرِ الَّذِي هُوَ آكِلُه

يُقالُ: اسْتَفِدْ خَلَفَ ما أَتْلَفْتَ. ويُقالُ لِمَنْ هَلَكَ لَهُ مَنْ لا يُعْتاضُ مِنْهُ كالأَبِ وَالأُمِّ وَالعَمِّ: خَلَفَ اللهُ عَلَيْكَ، أَيْ كانَ اللهُ عَلَيْكَ خَلِيفَةً، وخَلَفَ عَلَيْكَ خَيْراً وبِخَيْرٍ، وَأَخْلَفَ اللهُ عَلَيْكَ خَيْراً، وأَخْلَفَ لَكَ خَيْراً، ولِمَنْ هَلَكَ لَهُ ما يُعْتاضُ مِنْهُ أَوْ ذَهَبَ مِنْ وَلَدٍ أَوْ مالٍ: أَخْلَفَ اللهُ لَكَ وخَلَفَ لَكَ. الجَوْهَرِيُّ: يُقالُ لِمَنْ ذَهَبَ لَهُ مالٌ أَوْ وَلَدٌ أَوْ شَيْءٌ يُسْتَعاضُ: أَخْلَفَ اللهُ عَلَيْكَ، أَيْ رَدَّ عَلَيْكَ مِثْلَ ما ذَهَبَ، فَإِنْ كانَ قَدْ هَلَكَ لَهُ والِدٌ أَوْ عَمٌّ أَوْ أَخٌ قُلْتَ: خَلَفَ اللهُ عَلَيْكَ، بِغَيْرِ أَلِفٍ، أَيْ كانَ اللهُ خَلِيفَةَ والِدِكَ أَوْ مَنْ فَقَدْتَهُ عَلَيْكَ. ويُقالُ: خَلَفَ اللهُ لَكَ خَلَفاً بِخَيْرٍ، وأَخْلَفَ عَلَيْكَ خَيْراً، أَيْ أَبْدَلَكَ بِما ذَهَبَ مِنْكَ وعَوَّضَكَ عَنْهُ؛ وقِيلَ: يُقالُ خَلَفَ اللهُ عَلَيْكَ إِذا ماتَ لَكَ مَيِّتٌ، أَيْ كانَ اللهُ خَلِيفَتَهُ عَلَيْكَ، وأَخْلَفَ اللهُ عَلَيْكَ أَيْ أَبْدَلَكَ. ومِنْهُ الحَدِيثُ: تَكَفَّلَ اللهُ لِلْغازِي أَنْ يُخْلِفَ نَفَقَتَهُ.

وفي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ في الدُّعاءِ لِلْمَيِّتِ: اخْلُفْهُ في عَقِبِهِ، أَيْ كُنْ لَهُمْ بَعْدَهُ. وحَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ: اللّٰهُمَّ اخْلُفْ لِي خَيْراً مِنْهُ. اليَزِيدِيُّ: خَلَفَ اللهُ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ خِلافَةً. الأَصْمَعِيُّ: خَلَفَ اللهُ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ، إِذا أَدْخَلْتَ الباءَ أَلْقَيْتَ الأَلِفَ. وأَخْلَفَ اللهُ عَلَيْكَ أَيْ أَبْدَلَ لَكَ ما ذَهَبَ. وخَلَفَ اللهُ عَلَيْكَ أَيْ كانَ اللهُ خَلِيفَةَ والِدِكَ عَلَيْكَ. والإِخْلافُ: أَنْ يُهْلِكَ الرَّجُلُ شَيْئاً لِنَفْسِهِ أَوْ لِغَيْرِهِ ثُمَّ يُحْدِثَ مِثْلَهُ.

وَالخَلَفُ: النَّسْلُ. وَالخَلَفُ وَالخَلْفُ: ما جاءَ مِنْ بَعْدُ. يُقالُ: هُوَ خَلْفُ سَوْءٍ مِنْ أَبِيهِ، وخَلَفُ صِدْقٍ مِنْ أَبِيهِ، بِالتَّحْرِيكِ، إِذا قامَ مَقامَهُ؛ وقالَ الأَخْفَشُ: هُما سَواءٌ، مِنْهُمْ مَنْ يُحَرِّكُ، ومِنْهُمْ مَنْ يُسَكِّنُ فِيهِما جَمِيعاً إِذا أَضافَ، ومَنْ حَرَّكَ في خَلَفِ صِدْقٍ وسَكَّنَ في الآخَرِ فَإِنَّما أَرادَ الفَرْقَ بَيْنَهُما؛ قالَ الرَّاجِزُ:

إِنَّا وَجَدْنا خَلَفاً بِئْسَ الخَلَفْ (١)
عَبْداً إِذا ما ناءَ بِالحِمْلِ خَضَفْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: أَنْشَدَهُما الرِّياشِيُّ لأَعْرابِيٍّ يَذُمُّ رَجُلاً اتَّخَذَ وَلِيمَةً، قالَ: وَالصَّحِيحُ فِي هٰذا – وَهُوَ المُخْتارُ – أَنَّ الخَلَفَ خَلَفُ الإِنْسانِ الَّذِي يَخْلُفُهُ مِنْ بَعْدِهِ، يَأْتِي بِمَعْنَى البَدَلِ، فَيَكُونُ خَلَفاً مِنْهُ أَيْ بَدَلاً؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: هٰذا خَلَفٌ مِمَّا أُخِذَ لَكَ أَيْ بَدَلٌ مِنْهُ، ولِهٰذا جاءَ مَفْتُوحَ الأَوْسَطِ لِيَكُونَ عَلَى مِثالِ البَدَلِ وعَلَى مِثالِ ضِدِّهِ أَيْضاً، وهُوَ العَدَمُ وَالتَّلَفُ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ: اللّٰهُمَّ أَعْطِ لِمُنْفِقٍ (٢) خَلَفاً ولِمُمْسِكٍ تَلَفاً، أَيْ عِوَضاً؛ يُقالُ فِي الفِعْلِ مِنْهُ خَلَفَهُ فِي قَوْمِهِ وفي أَهْلِهِ يَخْلُفُهُ خَلَفاً وخِلافَةً. وخَلَفَنِي فَكانَ نِعْمَ الخَلَفُ أَوْ بِئْسَ الخَلَفُ؛ ومِنْهُ خَلَفَ اللهُ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ خَلَفاً وخِلافَةً، والفاعِلُ مِنْهُ خَلِيفٌ وخَلِيفَةٌ، وَالجَمْعُ خُلَفاءُ وخَلائِفُ؛ فَالخَلَفُ فِي قَوْلِهِمْ نِعْمَ الخَلَفُ وبِئْسَ الخَلَفُ، وخَلَفُ صِدْقٍ وخَلْفُ سَوْءٍ، وخَلَفٌ صالِحٌ وخَلْفٌ طالِحٌ، هُوَ فِي الأَصْلِ مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ مَنْ يَكُونُ خَلِيفَةً، وَالجَمْعُ أَخْلافٌ كَما تَقُولُ بَدَلٌ وأَبْدالٌ لأَنَّهُ بِمَعْناهُ. قالَ: وحَكَى أَبو زَيْدٍ هُمْ أَخْلافُ سَوْءٍ جَمْعُ خَلْفٍ؛ قالَ: وشاهِدُ الضَّمِّ فِي مُسْتَقْبَلِ فِعْلِهِ قَوْلُ الشَّمَّاخِ:

تُصِيبُهُمُ وتُخْطِئُنا المَنايا
وأَخْلُفُ في رُبُوعٍ عَنْ رُبُوعِ

قالَ: وأَمَّا الخَلْفُ، ساكِنَ الأَوْسَطِ، فَهُوَ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدُ. يُقالُ: خَلَفَ قَوْمٌ بَعْدَ قَوْمٍ وسُلْطانٌ بَعْدَ سُلْطانٍ يَخْلُفُونَ خَلْفاً، فَهُمْ خالِفُونَ. تَقُولُ: أَنا خالِفُهُ وخالِفَتُهُ أَيْ جِئْتُ بَعْدَهُ. وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ أَعْرابِيّاً سَأَلَ أَبا بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقالَ لَهُ: أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللهِ، ﷺ؟ فَقالَ: لا، قالَ: فَما أَنْتَ؟ قالَ: أَنا الخالِفَةُ بَعْدَهُ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الخَلِيفَةُ مَنْ يَقُومُ مَقامَ الذَّاهِبِ ويَسُدُّ مَسَدَّهُ، والهاءُ فِيهِ لِلْمُبالَغَةِ، وجَمْعُهُ الخُلَفاءُ عَلَى مَعْنَى التَّذْكِيرِ لا عَلَى اللَّفْظِ مِثْلُ ظَرِيفٍ وظُرَفاءَ، ويُجْمَعُ عَلَى اللَّفْظِ خَلائِفَ كَظَرِيفَةٍ وظَرائِفَ. فَأَمَّا

---

(١) قوله: «إنا وجدنا .. إلخ» بعده كما في مادة خضف:

أَغْلَقَ عَنَّا بابَه ثُمَّ حَلَفْ
لا يُدْخِلُ البَوَّابُ إِلَّا مَنْ عَرَفْ

(٢) قوله: «لِمُنْفِقٍ» في النهاية: كُلَّ منفق.

الْخالِفَةُ ، فَهُوَ الَّذِى لا غَناءَ عِندَهُ ولا خَيْرَ فِيهِ ، وكَذٰلِكَ الخالِفُ . وقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ الْخِلافِ وهُوَ بَيِّنُ الْخَلافَةِ ، بِالْفَتْحِ . وإِنَّما قالَ ذٰلِكَ تَواضُعاً وهَضْماً مِنْ نَفْسِهِ حِينَ قالَ لَهُ : أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللهِ .

وسَمِعَ الأَزْهَرِىُّ بَعْضَ الْعَرَبِ ، وهُوَ صادِرٌ عَنْ ماءٍ ، وقَدْ سَأَلَهُ إِنسانٌ عَنْ رَفِيقٍ لَهُ فَقالَ : هُوَ خالِفَتِى ، أَىْ وارِدٌ بَعْدِى .

قالَ : وقَدْ يَكُونُ الْخالِفُ الْمُتَخَلِّفَ عَنِ الْقَوْمِ فِى الْغَزْوِ وغَيْرِهِ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوالِفِ » ، قالَ : فَعَلَى هٰذا الْخَلَفُ الَّذِى يَجِىءُ بَعْدَ الأَوَّلِ بِمَنْزِلَةِ الْقَرْنِ بَعْدَ الْقَرْنِ ، وَالْخَلْفُ الْمُتَخَلِّفُ عَنِ الأَوَّلِ ، هالِكاً كانَ أَوْ حَيًّا . وَالْخَلْفُ : الْباقِى بَعْدَ الْهالِكِ والتّابِعُ لَهُ ، هُوَ فِى الأَصْلِ أَيْضاً مِنْ خَلَفَ يَخْلُفُ خَلْفاً ، سُمِّىَ بِهِ الْمُتَخَلِّفُ وَالْخالِفُ لا عَلَى جِهَةِ الْبَدَلِ ، وجَمْعُهُ خُلُوفٌ كَقَرْنٍ وقُرُونٍ ؛ قالَ : ويَكُونُ مَحْمُوداً ومَذْمُوماً ؛ فَشاهِدُ الْمَحْمُودِ قَوْلُ حَسّانَ بْنِ ثابِتٍ الأَنْصارِىِّ :

لَنا الْقَدَمُ الأُولَى إِلَيْكَ وخَلْفُنا
لِأَوَّلِنا فِى طاعَةِ اللهِ تابِعُ

فَالْخَلْفُ هٰهُنا هُوَ التّابِعُ لِمَنْ مَضَى ، ولَيْسَ مِنْ مَعْنَى الْخَلَفِ الَّذِى هُوَ الْبَدَلُ ، قالَ : وقِيلَ الْخَلْفُ هُنا الْمُتَخَلِّفُونَ عَنِ الأَوَّلِينَ أَىِ الْباقُونَ ، وعَلَيْهِ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ » ، فَسُمِّىَ بِالْمَصْدَرِ ، فَهٰذا قَوْلُ ثَعْلَبٍ ، قالَ : وهُوَ الصَّحِيحُ .

وحَكَى أَبُو الْحَسَنِ الأَخْفَشُ فِى خَلَفِ صِدْقٍ وخَلْفِ سَوْءٍ التَّحْرِيكَ والإِسْكانَ ، قالَ : وَالصَّحِيحُ قَوْلُ ثَعْلَبٍ إِنَّ الْخَلَفَ يَجِىءُ بِمَعْنَى الْبَدَلِ وَالْخِلافَةِ ، وَالْخَلْفُ يَجِىءُ بِمَعْنَى التَّخَلُّفِ عَمَّنْ تَقَدَّمَ ؛ قالَ : وشاهِدُ الْمَذْمُومِ قَوْلُ لَبِيدٍ :

وبَقِيتُ فِى خَلْفٍ كَجِلْدِ الأَجْرَبِ

قالَ : ويُسْتَعارُ الْخَلْفُ لِما لا خَيْرَ فِيهِ ، وكِلاهُما سُمِّىَ بِالْمَصْدَرِ ، أَعْنِى الْمَحْمُودَ وَالْمَذْمُومَ ، فَقَدْ صارَ عَلَى هٰذا لِلْفِعْلِ مَعْنَيانِ : خَلَفْتُهُ خَلَفاً كُنْتُ بَعْدُ خَلَفاً مِنْهُ وبَدَلاً ، وخَلَفْتُهُ خَلْفاً جِئْتُ بَعْدَهُ ، وَاسْمُ الْفاعِلِ مِنَ الأَوَّلِ خَلِيفَةٌ وخَلِيفٌ ، ومِنَ الثّانِى خالِفَةٌ وخالِفٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَاقْعُدُوا مَعَ الْخالِفِينَ » . قالَ : وقَدْ صَحَّ الْفَرْقُ بَيْنَهُما عَلَى ما بَيَّناه . وهُوَ مِنْ أَبِيهِ خَلَفٌ أَىْ بَدَلٌ ، وَالْبَدَلُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ خَلَفٌ مِنْهُ .

وَالْخِلافُ : الْمُضادَّةُ ، وقَدْ خالَفَهُ مُخالَفَةً وخِلافاً . وفِى الْمَثَلِ : إِنَّما أَنْتَ خِلافَ الضَّبُعِ الرّاكِبَ ، أَىْ تُخالِفُ خِلافَ الضَّبُعِ ، لِأَنَّ الضَّبُعَ إِذا رَأَتِ الرّاكِبَ هَرَبَتْ مِنْهُ ، حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ وفَسَّرَهُ بِذٰلِكَ .

وقَوْلُهُمْ : هُوَ يُخالِفُ إِلَى امْرَأَةِ فُلانٍ أَىْ يَأْتِيها إِذا غابَ عَنْها . وخَلَفَ فُلانٌ بِعَقِبِ فُلانٍ إِذا خالَفَهُ إِلَى أَهْلِهِ . ويُقالُ : خَلَفَ فُلانٌ بِعَقِبِى إِذا فارَقَهُ عَلَى أَمْرٍ فَصَنَعَ شَيْئاً آخَرَ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا أَصَحُّ مِنْ قَوْلِهِمْ إِنَّهُ يُخالِفُهُ إِلَى أَهْلِهِ . ويُقالُ : إِنَّ امْرَأَةَ فُلانٍ تَخْلُفُ زَوْجَها بِالنِّزاعِ إِلَى غَيْرِهِ إِذا غابَ عَنْها ، وقَدِمَ أَعْشَى مازِنٍ عَلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، فَأَنْشَدَهُ هٰذا الرَّجَزَ :

إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبَةً مِنَ الذِّرَبْ
خَرَجْتُ أَبْغِيها الطَّعامَ فِى رَجَبْ
فَخَلَفَتْنِى بِنِزاعٍ وحَرَبْ
أَخْلَفَتِ الْعَهْدَ ولَطَّتْ بِالذَّنَبْ

وأَخْلَفَ الْغُلامُ فَهُوَ مُخْلِفٌ إِذا راهَقَ الْحُلُمَ ، ذَكَرَهُ الأَزْهَرِىُّ ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

إِذا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسْعَها
وخالَفَها فِى بَيْتِ نُوبٍ عَواسِلِ (١)

مَعْناهُ دَخَلَ عَلَيْها وأَخَذَ عَسَلَها وهِىَ تَرْعَى فَكَأَنَّهُ خالَفَ هَواها بِذٰلِكَ ، ومَنْ رَواهُ وحالَفَها فَمَعْناهُ لَزِمَها .

وَالأَخْلَفُ : الأَعْسَرُ . ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى كَبِيرٍ الْهُذَلِىِّ :

زَقَبٌ يَظَلُّ الذِّئْبُ يَتْبَعُ ظِلَّهُ
مِنْ ضِيقِ مَوْرِدِهِ اسْتِنانَ الأَخْلَفِ

قالَ السُّكَّرِىُّ : الأَخْلَفُ الْمُخالِفُ الْعَسِرُ الَّذِى كَأَنَّهُ يَمْشِى عَلَى أَحَدِ شِقَّيْهِ ؛ وقِيلَ : الأَخْلَفُ الأَحْوَلُ . وخالَفَهُ إِلَى الشَّىْءِ : عَصاهُ إِلَيْهِ أَوْ قَصَدَهُ بَعْدَما نَهاهُ عَنْهُ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَما أُرِيدُ أَنْ أُخالِفَكُمْ إِلَى ما أَنْهاكُمْ عَنْهُ » .

الأَصْمَعِىُّ : خَلَفَ فُلانٌ بِعَقِبِى وذٰلِكَ إِذا مافارَقَهُ عَلَى أَمْرٍ ثُمَّ جاءَ مِنْ وَرائِهِ فَجَعَلَ شَيْئاً آخَرَ بَعْدَ فِراقِهِ ، وخَلَفَ لَهُ بِالسَّيْفِ إِذا جاءَهُ مِنْ خَلْفِهِ فَضَرَبَ عُنُقَهُ .

وَالْخِلافُ : الْخُلْفُ ؛ وسَمِعَ غَيْرُ واحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ إِذا سُئِلَ ، وهُوَ مُقْبِلٌ عَلَى ماءٍ أَوْ بَلَدٍ : أَحَسْتَ فُلاناً ؟ فَيُجِيبُهُ : خالِفَتِى ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ وَرَدَ الْماءَ وأَنا صادِرٌ عَنْهُ .

اللَّيْثُ : رَجُلٌ خالِفٌ وخالِفَةٌ ، أَىْ يُخالِفُ ، كَثِيرُ الْخِلافِ . ويُقالُ : بَعِيرٌ أَخْلَفُ بَيِّنُ الْخَلَفِ إِذا كانَ مائِلاً عَلَى شِقٍّ . الأَصْمَعِىُّ : الْخَلَفُ فِى الْبَعِيرِ أَنْ يَكُونَ مائِلاً فِى شِقٍّ .

ابْنُ سِيدَهْ : وفِى خُلُقِهِ خالِفٌ وخالِفَةٌ وخُلْفَةٌ وخِلْفَةٌ وخِلَفْنَةٌ وخِلَفْناةٌ أَىْ خِلافٌ .

ورَجُلٌ خِلَفْناةٌ : مُخالِفٌ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : هٰذا رَجُلٌ خِلَفْناةٌ ، وَامْرَأَةٌ خِلَفْناةٌ ؛ قالَ :

---

(١) هكذا رُوِىَ هذا البيت هنا ، وهى رواية الجوهرىّ ، ورواية شرح القاموس أيضاً . ورواه اللسان مرة ثانية فى مادة « دبر » ، وفيه : « لم يَخْشَ لسعها » بدل : « لم يَرْجُ لسعها » ، و« فى بيت نَوْبٍ عوامِلِ » بفتح نون نَوب ، وبالميم فى عوامل بدل السين فى عواسل . ورواه مرة ثالثة فى مادة « نوب » ، وفيها « حالفها » بالحاء المهملة ، بدل « خالفها » بالخاء = المعجمة . والرواية فى ديوان الهذليين هى المذكورة هنا

ولم يَرْجُ أى لم يَخْشَ . وخالفها أى جاء من ورائها إلى العسل ، والنحلُ غائبة . والنُّوب التى تجيء وتذهب ، يعنى النحل .

وقيل : رواية حالفها بالحاء المهملة خطأ .

[عبد الله]

وكذلك الإثنان والجمع ؛ وقال بعضهم : الجمع خلفيات في الذكور والإناث .

ويقال : في خلق فلان خلفنة مثل درفسة أي الخلاف ، والنون زائدة ، وذلك إذا كان مخالفاً .

وتخالف الأمران واختلفا : لم يتفقا . وكل مالم يتساو فقد تخالف واختلف . وقوله عز وجل : « والنخل والزرع مختلفاً أكله » ، أي في حال اختلاف أكله ، إن قال قائل : كيف يكون أنشأه في حال اختلاف أكله وهو قد نشأ من قبل وقوع أكله ؟ فالجواب في ذلك أنه قد ذكر إنشاءه بقوله : « خالق كل شيء » ، فأعلم - جل ثناؤه - أن المنشئ له في حال اختلاف أكله هو ، ويجوز أن يكون أنشأه ولا أكل فيه مختلفاً أكله ، لأن المعنى مقدراً ذلك فيه كما تقول : لتدخلن منزل زيد آكلاً شارباً ، أي مقدراً ذلك . كما حكى سيبويه في قوله مررت برجل معه صقر صائداً به غداً ، أي مقدراً به الصيد . والاسم الخلفة . ويقال : القوم خلفة أي مختلفون ، وهما خلفان أي مختلفان . وكذلك الأنثى ؛ قال :

دلواي خلفان وساقياهما

أي إحداهما مصعدة ملأى ، والأخرى منحدرة فارغة ، أو إحداهما جديدة والأخرى خلق .

قال اللحياني : يقال لكل شيئين اختلفا هما خلفان ، قال : وقال الكسائي : هما خلفتان ، وحكي : لها ولدان خلفان وخلفتان ، وله عبدان خلفان إذا كان أحدهما طويلاً والآخر قصيراً ، أو كان أحدهما أبيض والآخر أسود ، وله أمتان خلفان ، والجمع من كل ذلك أخلاف وخلفة .

ونتاج فلان خلفة أي عاماً ذكر[1] وعاماً أنثى . وولدت الناقة خلفين أي عاماً ذكراً وعاماً أنثى . ويقال : بنو فلان خلفة أي شطرة نصف ذكور ونصف إناث .

والتخاليف : الألوان المختلفة .

والخلفة : الهيضة . يقال : أخذته خلفة إذا اختلف إلى المتوضإ . ويقال : به خلفة أي بطن ، وهو الاختلاف ، وقد اختلف الرجل ، وأخلفه الدواء . والمخلوف : الذي أصابته خلفة ورقة بطن . وأصبح خالفاً أي ضعيفاً لايشتهي الطعام . وخلف عن الطعام يخلف خلوفاً ، ولايكون إلا عن مرض .

الليث : يقال اختلفت إليه اختلافة واحدة . والخلف والخالف والخالفة : الفاسد من الناس ، الهاء للمبالغة .

والخوالف : النساء المتخلفات في البيوت . ابن الأعرابي : الخلوف الحي إذا خرج الرجال وبقي النساء ، والخلوف إذا كان الرجال والنساء مجتمعين في الحي ، وهو من الأضداد . وقوله عز وجل : « رضوا بأن يكونوا مع الخوالف » ، قيل : مع النساء ، وقيل : مع الفاسد من الناس ، وجمع على فواعل كفوارس ، هذا عن الزجاج . وقال : عبد خالف وصاحب خالف إذا كان مخالفاً . ورجل خالف وامرأة خالفة إذا كانت فاسدة ومتخلفة في منزلها .

وقال بعض النحويين : لم يجئ فاعل مجموعاً على فواعل إلا قولهم إنه لخالف من الخوالف ، وهالك من الهوالك ، وفارس من الفوارس .

ويقال : خلف فلان عن أصحابه إذا لم يخرج معهم . وفي الحديث : أن اليهود قالت لقد علمنا أن محمداً لم يترك أهله خلوفاً ، أي لم يتركهن سدى لاراعي لهن ولا حامي .

يقال : حي خلوف إذا غاب الرجال وأقام النساء ، ويطلق على المقيمين والظاعنين ؛ ومنه حديث المرأة والمزادتين : ونفرنا خلوف ، أي رجالنا غيب . وفي حديث الخدري : فأتينا القوم خلوفاً .

والخلف : حد الفأس . ابن سيده : الخلف الفأس العظيمة ، وقيل : هي الفأس برأس واحد ، وقيل : هو رأس الفأس والموسى ، والجمع خلوف . وفأس ذات خلفين[2] أي لها رأسان ، وفأس ذات خلف .

والخلف : المنقار الذي ينقر به الخشب . والخليفان : القصريان . والخلف : القصيرى من الأضلاع ، بكسر الخاء[3] وضلع الخلف : أقصى الأضلاع وأرقها .

والخلف ، بالكسر ، واحد أخلاف الضرع وهو طرفه . الجوهري : الخلف أقصر أضلاع الجنب ، والجمع خلوف ؛ ومنه قول طرفة بن العبد :

وطي محال كالحني خلوفه
وأجرنة لزت بدأي منضد

والخلف : الطبي المؤخر ، وقيل : هو الضرع نفسه ، وخص بعضهم به ضرع الناقة وقال : الخلف ، بالكسر ، حلمة ضرع الناقة القادمان والآخران . وقال اللحياني : الخلف في الخف والظلف ، والطبي في الحافر والظفر ، وجمع الخلف أخلاف وخلوف ؛ قال :

وأحتمل الأوق الثقيل وأمتري
خلوف المنايا حين فر المغامس

وتقول : خلف بناقته تخليفاً أي صر خلفاً واحداً من أخلافها (عن يعقوب) ، وأنشد لطرفة :

وطي محال كالحني خلوفه

قال الليث : الخلوف جمع الخلف هو الضرع نفسه ، وقال الراجز :

كأن خلفيها إذا مادرا

---

(١) قوله : «ذكر» بالرفع في الأصل ذكراً بالنصب ، والأصوب ما أثبتنا على أنه عطف بيان على «خلفة» .
[عبد الله]

(٢) قوله : «ذات خلفين» قال في القاموس : ويفتح .

(٣) قوله : «بكسر الخاء» أي وتفتح ، وعلى الفتح اقتصر المجد .

يُرِيدُ طُبْيَيْ ضَرْعِها. وفي الحَدِيثِ: دَعْ داعِيَ اللَّبَنِ. قالَ: فَتَرَكْتُ أَخْلافَها قائِمَةً؛ الأَخْلافُ جَمْعُ خِلْفٍ، بالكَسْرِ، وهُوَ الضَّرْعُ لِكُلِّ ذاتِ خُفٍّ وظِلْفٍ، وقِيلَ: هُوَ مَقْبِضُ يَدِ الحالِبِ مِنَ الضَّرْعِ.

أَبو عُبَيْدٍ: الخَلِيفُ مِنَ الجَسَدِ ماتَحْتَ الإِبِطِ، والخَلِيفانِ مِنَ الإِبِلِ كالإِبْطَيْنِ مِنَ الإِنْسانِ، وخَلِيفا النّاقَةِ إِبْطاها؛ قالَ كُثَيِّرٌ:

كَأَنَّ خَلِيفَيْ زَوْرِها ورَحاهُما
بُنَى مَكَوَيْنِ ثُلِّما بَعْدَ صَيْدَنِ

المَكا جُحْرُ الثَّعْلَبِ والأَرْنَبِ ونَحْوِه، والرَّحَى الكِرْكِرَةُ، وبُنَى جَمْعُ بُنْيَةٍ، والصَّيْدَنُ هُنا الثَّعْلَبُ، وقِيلَ: دُوَيْبَّةٌ تَعْمَلُ لَها بَيْتاً فِي الأَرْضِ وتُخْفِيهِ. وحَلَبَ النّاقَةَ خَلِيفَ لَبَنِها، يَعْنِي الحَلْبَةَ الَّتِي بَعْدَ ذَهابِ اللِّبَإِ.

وخَلَفَ اللَّبَنُ وغَيْرُهُ وخَلَفَ يَخْلُفُ خُلُوفاً فِيهِما: تَغَيَّرَ طَعْمُهُ ورِيحُهُ. وخَلَفَ اللَّبَنُ يَخْلُفُ خُلُوفاً إِذا أُطِيلَ إِنْقاعُهُ حَتَّى يَفْسُدَ. وخَلَفَ النَّبِيذُ إِذا فَسَدَ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ: أَخْلَفَ إِذا حَمُضَ، وإِنَّهُ لَطَيِّبُ الخُلْفَةِ أَيْ طَيِّبُ آخِرِ الطَّعْمِ. اللَّيْثُ: الخالِفُ اللَّحْمُ الَّذِي تَجِدُ مِنْهُ رُوَيْحَةً ولابَأْسَ بِمَضْغِهِ. وخَلَفَ فُوهُ يَخْلُفُ خُلُوفاً وخُلُوفَةً وأَخْلَفَ: تَغَيَّرَ، لُغَةٌ فِي خَلَفَ؛ ومِنْهُ: ونَوْمُ الضُّحَى(١) مَخْلَفَةٌ لِلْفَمِ، أَيْ يُغَيِّرُهُ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: خَلَفَ الطَّعامُ والفَمُ وما أَشْبَهَهُما يَخْلُفُ خُلُوفاً إِذا تَغَيَّرَ. وأَكَلَ طَعاماً فَبَقِيَتْ فِي فِيهِ خِلْفَةٌ، فَتَغَيَّرَ فُوهُ. وهُوَ الَّذِي يَبْقَى بَيْنَ الأَسْنانِ. وخَلَفَ فَمُ الصّائِمِ خُلُوفاً أَيْ تَغَيَّرَتْ رائِحَتُهُ. ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ: ولَخُلُوفُ فَمِ الصّائِمِ، وفِي رِوايَةٍ: خِلْفَةُ فَمِ الصّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ؛ الخِلْفَةُ، بالكَسْرِ: تَغَيُّرُ رِيحِ الفَمِ، قالَ: وأَصْلُها فِي النَّباتِ أَنْ يَنْبُتَ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ، لأَنَّها رائِحَةٌ حَدِيثَةٌ بَعْدَ الرّائِحَةِ الأُولَى. وخَلَفَ فَمُهُ يَخْلُفُ خِلْفَةً وخُلُوفاً؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ: الخُلُوفُ تَغَيُّرُ طَعْمِ الفَمِ لِتَأَخُّرِ الطَّعامِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ، حِينَ سُئِلَ عَنِ القُبْلَةِ لِلصّائِمِ فَقالَ: وما أَرَبُكَ إِلَى خُلُوفِ فِيها.

ويُقالُ: خَلَفَتْ نَفْسُهُ عَنِ الطَّعامِ فَهِيَ تَخْلُفُ خُلُوفاً إِذا أَضْرَبَتْ عَنِ الطَّعامِ مِنْ مَرَضٍ.

ويُقالُ: خَلَفَ الرَّجُلُ عَنْ خُلُقِ أَبِيهِ يَخْلُفُ خُلُوفاً إِذا تَغَيَّرَ عَنْهُ.

ويُقالُ: أَبِيعُكَ هذا العَبْدَ وأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ خِلْفَتِهِ أَيْ فَسادِهِ، ورَجُلٌ ذُو خِلْفَةٍ، وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ: خِلْفَةُ العَبْدِ أَنْ يَكُونَ أَحْمَقَ مَعْتُوهاً. اللِّحْيانِيُّ: هذا رَجُلٌ خَلَفٌ إِذا اعْتَزَلَ أَهْلَهُ. وعَبْدٌ خالِفٌ: قَدِ اعْتَزَلَ أَهْلَ بَيْتِهِ. وفُلانٌ خالِفُ أَهْلِ بَيْتِهِ وخالِفَتُهُمْ أَيْ أَحْمَقُهُمْ، أَوْ لاخَيْرَ فِيهِ، وقَدْ خَلَفَ يَخْلُفُ خَلافَةً وخُلُوفاً. والخالِفَةُ: الأَحْمَقُ القَلِيلُ العَقْلِ. ورَجُلٌ أَخْلَفُ وخُلُفُّفٌ مَخْرَجَ قُعْدُدٍ. وامْرَأَةٌ خالِفَةٌ وخَلْفاءُ وخُلُفَّفَةٌ وخُلُفُّفٌ، بِغَيْرِ هاءٍ: وهِيَ الحَمْقاءُ. وخَلَفَ فُلانٌ أَيْ فَسَدَ. وخَلَفَ فُلانٌ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ أَيْ لَمْ يُفْلِحْ، فَهُوَ خالِفٌ وهِيَ خالِفَةٌ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: الخالِفَةُ العَمُودُ الَّذِي يَكُونُ قُدّامَ البَيْتِ. وخَلَفَ بَيْتَهُ يَخْلُفُهُ خَلْفاً: جَعَلَ لَهُ خالِفَةً؛ وقِيلَ: الخالِفَةُ عَمُودٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الخِباءِ. والخَوالِفُ: العُمُدُ الَّتِي فِي مُؤَخَّرِ البَيْتِ، واحِدَتُها خالِفَةٌ وخالِفٌ، وهِيَ الخَلِيفُ. اللِّحْيانِيُّ: تَكُونُ الخالِفَةُ آخِرَ البَيْتِ. يُقالُ: بَيْتٌ ذُو خالِفَتَيْنِ. والخَوالِفُ: زَوايا البَيْتِ، وهُوَ مِنْ ذلِكَ، واحِدَتُها خالِفَةٌ. أَبو زَيْدٍ: خالِفَةُ البَيْتِ تَحْتَ الأَطْنابِ فِي الكِسْرِ، وهِيَ الخُصاصَةُ أَيْضاً، وهِيَ الفُرْجَةُ، وجَمْعُ الخالِفَةِ خَوالِفُ وهِيَ الزَّوايا؛ وأَنْشَدَ:

ماخِفْتُ حَتَّى هَتَكُوا الخَوالِفا

وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها، فِي بِناءِ الكَعْبَةِ: قالَ لَها: لَوْلا حِدْثانُ قَوْمِكِ بالكُفْرِ لَبَنَيْتُها عَلَى أَساسِ إِبْراهِيمَ، وجَعَلْتُ لَها خَلْفَيْنِ، فَإِنَّ قُرَيْشاً اسْتَقْصَرَتْ مِنْ بِنائِها؛ الخَلْفُ: الظَّهْرُ، كَأَنَّهُ أَرادَ أَنْ يَجْعَلَ لَها بابَيْنِ، والجِهَةُ الَّتِي تُقابِلُ البابَ مِنَ البَيْتِ ظَهْرُهُ، فَإِذا كانَ لَها بابانِ فَقَدْ صارَ لَها ظَهْرانِ؛ ويُرْوَى بِكَسْرِ الخاءِ، أَيْ زِيادَتَيْنِ كالثَّدْيَيْنِ؛ والأَوَّلُ الوَجْهُ. أَبو مالِكٍ: الخالِفَةُ الشُّقَّةُ المُؤَخَّرَةُ الَّتِي تَكُونُ تَحْتَ الكِفاءِ تَحْتَها طَرَفُها مِمّا يَلِي الأَرْضَ مِنْ كِلا الشِّقَّيْنِ.

والإِخْلافُ: أَنْ يُحَوِّلَ الحَقَبَ فَيَجْعَلَ مِمّا يَلِي خُصْيَيِ البَعِيرِ لِئَلّا يُصِيبَ ثِيلَهُ فَيَحْتَبِسَ بَوْلُهُ، وقَدْ أَخْلَفَهُ وأَخْلَفَ عَنْهُ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: إِنَّما يُقالُ أَخْلِفِ الحَقَبَ أَيْ نَحِّهِ عَنِ الثِّيلِ وحاذِ بِهِ الحَقَبَ، لأَنَّهُ يُقالُ حَقِبَ بَوْلُ الجَمَلِ أَيِ احْتَبَسَ، يَعْنِي أَنَّ الحَقَبَ وَقَعَ عَلَى مَبالِهِ؛ ولايُقالُ ذلِكَ فِي النّاقَةِ لأَنَّ بَوْلَها مِنْ حَيائِها، ولايَبْلُغُ الحَقَبُ الحَياءَ. وبَعِيرٌ مَخْلُوفٌ: قَدْ شُقَّ عَنْ ثِيلِهِ مِنْ خَلْفِهِ إِذا حَقِبَ. والإِخْلافُ: أَنْ يُصَيَّرَ الحَقَبُ وراءَ الثِّيلِ لِئَلّا يَقْطَعَهُ. يُقالُ: أَخْلِفْ عَنْ بَعِيرِكَ فَيَصِيرَ الحَقَبُ وراءَ الثِّيلِ. والأَخْلَفُ مِنَ الإِبِلِ: المَشْقُوقُ الثِّيلِ الَّذِي لا يَسْتَقِرُّ وَجَعاً.

الأَصْمَعِيُّ: أَخْلَفْتُ عَنِ البَعِيرِ إِذا أَصابَ حَقَبُهُ ثِيلَهُ فَيَحْقَبُ، أَيْ يَحْتَبِسُ بَوْلُهُ، فَتُحَوِّلُ الحَقَبَ فَتَجْعَلُهُ مِمّا يَلِي خُصْيَيِ البَعِيرِ.

والخُلْفُ والخُلُفُ: نَقِيضُ الوَفاءِ بالوَعْدِ، وقِيلَ: أَصْلُهُ التَّثْقِيلُ ثُمَّ يُخَفَّفُ. والخُلْفُ، بالضَّمِّ: الاسْمُ مِنَ الإِخْلافِ، وهُوَ فِي المُسْتَقْبَلِ كالكَذِبِ فِي الماضِي. ويُقالُ: أَخْلَفَهُ ماوَعَدَهُ وهُوَ أَنْ يَقُولَ شَيْئاً ولايَفْعَلَهُ عَلَى الاسْتِقْبالِ. والخُلُوفُ كالخُلْفِ؛ قالَ شُبْرُمَةُ بْنُ الطُّفَيْلِ:

أَقِيمُوا صُدُورَ الخَيْلِ إِنَّ نُفُوسَكُمْ
لِمِيقاتِ يَوْمٍ مالَهُنَّ خُلُوفُ

(١) قوله: «ونوم الضحى.. إلخ» في القاموس: نومة، بالهاء. وفي شرحه: مخلفة، ضبطوه بضم الميم وفتحها مع كسر اللام.

وقدْ أخْلفَهُ ووَعدَهُ فأخْلفَهُ: وجدَهُ قدْ أخْلفَهُ، وأخْلفَهُ: وجدَ موْعِدَهُ خُلْفاً؛ قالَ الأعْشَى:

أثْوى وقصَّرَ ليْلةً ليُزوَّدا
فمضتْ وأخْلفَ منْ قُتيلةَ موْعِدا

أيْ مضَتِ اللّيْلةُ. قالَ ابنُ برِّيّ: ويُروى فمضَى، قالَ: وقوْلُهُ فمضَى الضّميرُ يعودُ علَى العاشِقِ؛ وقالَ اللِّحيانيُّ: الإخْلافُ ألاّ يفِيَ بالْعهْدِ، وأنْ يعِدَ الرّجلُ الرّجلَ العِدَةَ فلايُنْجِزَها. ورجلٌ مُخْلِفٌ أيْ كثيرُ الإخْلافِ لِوَعْدِهِ. والإخْلافُ: أنْ يطْلُبَ الرّجُلُ الحاجةَ أوِ الماءَ فلا يجِدُ ماطلَبَ. اللِّحيانيُّ: رُجِيَ فُلانٌ فأخْلفَ. والخُلْفُ: اسْمٌ وُضِعَ موْضِعَ الإخْلافِ. ويُقالُ للّذي لايكادُ يفِي إذا وعدَ: إنّهُ لمِخْلافٌ. وفي الحديثِ: إذا وعدَ أخْلفَ، أيْ لمْ يفِ بعهْدِهِ ولمْ يصْدُقْ، والاِسْمُ منْهُ الخُلْفُ، بالضّمِّ. ورجلٌ مُخالِفٌ، لايكادُ يُوفي.

والخِلافُ: المُضادّةُ. وفي الحديثِ: لمّا أسْلمَ سعيدُ بْنُ زيْدٍ قالَ لهُ بعْضُ أهْلِهِ: إنّي لأحْسبُكَ خالِفةَ بني عديٍّ أي الكثيرَ الخِلافِ لهُمْ؛ وقالَ الزّمخْشريُّ: إنّ الخطّابَ أبا عُمرَ قالَهُ لزيْدِ بْنِ عمْرٍو أبي سعيدِ بْنِ زيْدٍ لمّا خالفَ دينَ قوْمِهِ؛ ويجوزُ أنْ يُريدَ بهِ الّذي لا خيْرَ عِنْدَهُ؛ ومنْهُ الحديثُ: أيُّما مُسْلِمٍ خلفَ غازِياً في خالِفتِهِ، أيْ فيمنْ أقامَ بعْدَهُ منْ أهْلِهِ وتخلّفَ عنْهُ.

وأخْلفتِ النُّجومُ: أمْحلَتْ ولمْ تُمْطِرْ ولمْ يكنْ لِنوْئِها مطرٌ، وأخْلفتْ عنْ أنْوائِها كذلِكَ؛ قالَ الأسْودُ بْنُ يعْفُرَ:

بيضٌ مَساميحُ في الشِّتاءِ وإنْ
أخْلفَ نجْمٌ عنْ نوْئِهِ وبَلُوا

والخالِفةُ: اللّجوجُ منَ الرِّجالِ.

والإخْلافُ في النّخْلةِ إذا لمْ تحْمِلْ سنةً.

والخلِفةُ: النّاقةُ الحامِلُ، وجمْعُها خلِفٌ، بكسْرِ اللاّمِ، وقيلَ: جمْعُها مخاضٌ علَى غيْرِ قِياسٍ، كما قالُوا لِواحِدةِ النِّساءِ امْرأةٌ؛ قالَ ابنُ برِّيّ: شاهِدُهُ قوْلُ الرّاجزِ:

مالكِ ترْغِينَ ولا ترْغُو الخلِفْ

وقيلَ: هيَ الّتي استكْملتْ سنةً بعْدَ النِّتاجِ ثُمّ حُمِلَ عليْها فلقِحتْ؛ وقالَ ابنُ الأعْرابيِّ: إذا اسْتبانَ حمْلُها فهيَ خلِفةٌ حتّى تُعْشِرَ. وخلّفتِ العامَ النّاقةُ إذا ردّها إلى خلِفةٍ. وخلِفتِ النّاقةُ تخْلَفُ خلَفاً: حملَتْ (هٰذِهِ عنِ اللِّحيانيِّ) والإخْلافُ: أنْ تُعيدَ عليْها فلاتحْمِلَ، وهيَ المُخْلِفةُ منَ النُّوقِ، وهيَ الرّاجِعُ الّتي توهّمُوا أنّ بها حمْلاً ثُمّ لمْ تلْقحْ؛ وفي الصِّحاحِ: الّتي ظهرَ لهُمْ أنّها لقِحتْ ثُمّ لمْ تكُنْ كذلِكَ. والإخْلافُ: أنْ يُحْملَ علَى الدّابّةِ فلا تلْقحَ. والإخْلافُ: أنْ يأْتيَ علَى البعيرِ البازِلِ سنةٌ بعْدَ بُزولِهِ؛ يُقالُ: بعيرٌ مُخْلِفٌ. والمُخْلِفُ منَ الإبلِ: الّذي جازَ البازِلَ؛ وفي المُحْكمِ: بعْدَ البازِلِ وليْسَ بعْدَهُ سِنٌّ، ولكِنْ يُقالُ مُخْلِفُ عامٍ أوْعامَيْنِ، وكذلِكَ مازادَ، والأُنْثى بالهاءِ، وقيلَ: الذّكرُ والأُنْثى فيهِ سواءٌ؛ قالَ الجعْديُّ:

أيِّدِ الكاهِلِ جلْدٍ بازِلٍ
أخْلفَ البازِلَ عاماً أوْ بزلْ

وكانَ أبو زيْدٍ يقولُ: لاتكونُ النّاقةُ بازِلاً، ولكِنْ إذا أتَى عليْها حوْلٌ بعْدَ البُزولِ فهيَ بزولٌ إلَى أنْ تُنيّبَ فتُدْعَى ناباً، وقيلَ: الإخْلافُ آخرُ الأسْنانِ منْ جميعِ الدّوابِّ.

وفي حديثِ الدِّيَةِ: كذا وكذا خلِفةً؛ الخلِفةُ، بفتْحِ الخاءِ وكسْرِ اللاّمِ: الحامِلُ منَ النُّوقِ، وتُجْمعُ علَى خلِفاتٍ وخلائِفَ، وقدْ خلِفتْ إذا حملَتْ، وأخْلفتْ إذا حالَتْ. وفي الحديثِ: ثلاثُ آياتٍ يقْرؤُهُنّ أحدُكُمْ خيْرٌ لهُ منْ ثلاثِ خلِفاتٍ سِمانٍ عِظامٍ. وفي حديثِ هدْمِ الكعْبةِ: لمّا هدمُوها ظهرَ فيها مِثْلُ خلائِفِ الإبِلِ، أرادَ بها صُخوراً عِظاماً في أساسِها بقدْرِ النُّوقِ الحوامِلِ.

والخليفُ منَ السِّهامِ: الحديدُ كالطّريرِ (عنْ أبي حنيفةَ) وأنْشدَ لِساعِدةَ بْنِ جُؤيّةَ(١):

ولحِقْتُهُ منْها خليفاً نصْلُهُ
حدٌّ كحدِّ الرُّمْحِ ليْسَ بِمِنْزَعِ

والخليفُ: مدْفعُ الماءِ، وقيلَ: الوادي بيْنَ الجبلَيْنِ؛ قالَ:

خليفٌ بيْنَ قُنّةِ أبْرقِ

والخليفُ: فرْجٌ بيْنَ قُنّتيْنِ مُتدانٍ قليلُ العرْضِ والطّولِ. والخليفُ: تدافُعُ(٢) الأوْدِيةِ، وإنّما ينْتهي المدْفعُ إلَى خليفٍ ليُفْضِيَ إلَى سعةٍ. والخليفُ: الطّريقُ بيْنَ الجبلَيْنِ؛ قالَ صخْرُ الغيِّ:

فلمّا جزمْتُ بها قِرْبتي(٣)
تيمّمْتُ أطْرِقةً أوْ خليفا

جزمْتُ: ملأْتُ، وأطْرِقةٌ: جمْعُ طريقٍ، مِثْلُ رغيفٍ وأرْغِفةٍ، ومنْهُ قوْلُهُمْ ذيخُ الخليفِ كما يُقالُ ذِئْبُ غضاً؛ قالَ كُثيِّرٌ:

وذِفْرَى ككاهِلِ ذيخِ الخليفِ
أصابَ فريقةَ ليْلٍ فعاثا

قالَ ابنُ برِّيّ: صوابُ إنْشادِهِ بذِفْرَى، وقيلَ: هُوَ الطّريقُ في أصْلِ الجبلِ، وقيلَ: هوَ الطّريقُ وراءَ الجبلِ، وقيلَ: وراءَ الوادي، وقيلَ: الخليفُ الطّريقُ في الجبلِ أيّاً كانَ، وقيلَ: الطّريقُ فقطْ، والجمْعُ منْ كُلِّ ذلِكَ خُلُفٌ؛ أنْشدَ ثعْلبٌ:

في خُلُفٍ تشْبعُ منْ رمْرامِها

---

(١) قوله: «جؤية» صوابه العجلان كما هو هكذا في الديوان، كتبه محمد مرتضى اهـ. من هامش الأصل بتصرف.

(٢) قوله: «والخليف تدافع إلخ» كذا بالأصل. وعبارة القاموس وشرحه: أو الخليف مدفع الماء بين الجبلين. وقيل: مدفعه بين الواديين، وإنما ينتهي إلى آخر ما هنا، وتأمل العبارتين.

(٣) قوله: «فلما جزمت بها...» الصواب به كما جاء في مادة «طرق» وقد سبقت رواية البيت بخطئه في مادة «جزم». والضمير في به يعود على الماء. [عبد الله]

وَالْمَخْلَفَةُ : الطَّرِيقُ كَالْخَلِيفِ ؛ قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

تُؤَمِّلُ أَنْ تُلاقِيَ أُمَّ وَهْبٍ
بِمَخْلَفَةٍ إِذا اجْتَمَعَتْ ثَقِيفُ

ويُقالُ : عَلَيْكَ الْمَخْلَفَةَ الْوُسْطَى أَي الطَّرِيقَ الْوُسْطَى .

وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ خَلِيفَةَ ، بِفَتْحِ الْخاءِ وكَسْرِ اللاَّمِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ يُشْرِفُ عَلَى أَجْيادٍ ؛ وقَوْلُ الْهُذَلِيِّ :

وإِنَّا نَحْنُ أَقْدَمُ مِنْكَ عِزًّا
إِذا بُنِيَتْ لِمَخْلَفَةَ الْبُيُوتُ

مَخْلَفَةُ مِنًى : حَيْثُ يَنْزِلُ النَّاسُ . ومَخْلَفَةُ بَنِي فُلانٍ : مَنْزِلُهُمْ . وَالْمَخْلَفُ بِمِنًى أَيْضاً : طُرُقُهُمْ حَيْثُ يَمُرُّونَ . وفِي حَدِيثِ مُعاذٍ : مَنْ تَخَلَّفَ[1] مِنْ مِخْلافٍ إِلَى مِخْلافٍ فَعُشْرُهُ وصَدَقَتُهُ إِلَى مِخْلافِ عَشِيرَتِهِ الأَوَّلِ إِذا حالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ ، أَرادَ أَنَّهُ يُؤَدِّي صَدَقَتَهُ إِلَى عَشِيرَتِهِ الَّتِي كانَ يُؤَدِّي إِلَيْها .

وقالَ أَبو عَمْرٍو : يُقالُ اسْتُعْمِلَ فُلانٌ عَلَى مَخالِيفِ الطَّائِفِ ، وهِيَ الأَطْرافُ وَالنَّواحِي . وقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : فِي كُلِّ بَلَدٍ مِخْلافٌ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَالْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ . وقالَ : كُنَّا نَلْقَى بَنِي نُمَيْرٍ ونَحْنُ فِي مِخْلافِ الْمَدِينَةِ وهُمْ فِي مِخْلافِ الْيَمامَةِ . وقالَ أَبو مُعاذٍ : الْمِخْلافُ الْبَنْكَرْدُ ، وهُوَ أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ قَوْمٍ صَدَقَةٌ عَلَى حِدَةٍ ، فَذٰلِكَ بَنْكَرْدُهُ يُؤَدِّي إِلَى عَشِيرَتِهِ الَّتِي كانَ يُؤَدِّي إِلَيْها .

وقالَ اللَّيْثُ : يُقالُ فُلانٌ مِنْ مِخْلافِ كَذا وكَذا ، وهُوَ عِنْدَ الْيَمَنِ كَالرُّسْتاقِ ، وَالْجَمْعُ مَخالِيفُ .

الْيَزِيدِيُّ : يُقالُ إِنَّما أَنْتُمْ فِي خَوالِفَ مِنَ الأَرْضِ ، أَيْ فِي أَرَضِينَ لاتُنْبِتُ إِلاَّ فِي آخِرِ الأَرَضِينَ نَباتاً .

وفِي حَدِيثِ ذِي الْمِشْعارِ : مِنْ مِخْلافِ خارِفَ وَيامٍ ، هُما قَبِيلَتانِ مِنَ الْيَمَنِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : امْرَأَةٌ خَلِيفٌ إِذا كانَ عَهْدُها بَعْدَ الْوِلادَةِ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ . ويُقالُ لِلنَّاقَةِ الْعائِذِ أَيْضاً خَلِيفٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَالْخِلافُ كُمُّ الْقَمِيصِ . يُقالُ : اجْعَلْهُ فِي مَتْنِ خِلافِكَ ، أَيْ فِي وَسَطِ كُمِّكَ .

وَالْمَخْلُوفُ : الثَّوْبُ الْمَلْفُوقُ . وخَلَفَ الثَّوْبَ يَخْلُفُهُ خَلْفاً ، وهُوَ خَلِيفٌ (الْمَصْدَرُ عَنْ كُراعٍ) : وذٰلِكَ أَنْ يَبْلَى وسَطُهُ ، فَيُخْرِجَ الْبالِيَ مِنْهُ ثُمَّ يَلْفِقَهُ ، وقَوْلُهُ :

يُرْوِي النَّدِيمَ إِذا انْتَشَى أَصْحابُهُ
أُمُّ الصَّبِيِّ وثَوْبُهُ مَخْلُوفُ

قالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَخْلُوفُ هُنا الْمُلَفَّقَ ، وهُوَ الصَّحِيحُ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَرْهُونَ ، وقِيلَ : يُرِيدُ إِذا تَناشَى صَحْبُهُ أُمَّ وَلَدِهِ مِنَ الْعُسْرِ فَإِنَّهُ يُرْوِي نَدِيمَهُ وثَوْبُهُ مَخْلُوفٌ مِنْ سُوءِ حالِهِ .

وأَخْلَفْتُ الثَّوْبَ : لُغَةٌ فِي خَلَفْتُهُ إِذا أَصْلَحْتَهُ ، قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ صائِداً :

يَمْشِي بِهِنَّ خَفِيُّ الصَّوْتِ مُخْتَتِلٌ
كَالنِّصْلِ أَخْلَفَ أَهْداماً بِأَطْمارِ

أَيْ أَخْلَفَ مَوْضِعَ الْخُلْقانِ خُلْقاناً .

وما أَدْرِي أَيُّ الْخَوالِفِ هُوَ ؟ أَيْ أَيُّ النَّاسِ هُوَ ؟ وحَكَى كُراعٌ فِي هٰذا الْمَعْنَى : ما أَدْرِي أَيُّ خالِفَةَ هُوَ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، أَيْ أَيُّ النَّاسِ هُوَ ، وهُوَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ لِلتَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيفِ ، أَلاتَرَى أَنَّكَ فَسَّرْتَهُ بِالنَّاسِ ؟ وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الْخالِفَةُ النَّاسُ ، فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ الأَلِفَ وَاللاَّمَ . غَيْرُهُ : ويُقالُ ماأَدْرِي أَيُّ خالِفَةَ وأَيُّ خافِيَةَ هُوَ ، فَلَمْ يُجْرِها ؛ وقالَ : تُرِكَ صَرْفُهُ لأَنْ أُرِيدَ بِهِ الْمَعْرِفَةُ ، لأَنَّهُ – وإِنْ كانَ واحِداً – هُوَ فِي مَوْضِعِ جِماعٍ ، يُرِيدُ أَيُّ النَّاسِ هُوَ ، كَما يُقالُ أَيُّ تَمِيمٍ هُوَ ، وأَيُّ أَسَدٍ هُوَ .

وخِلْفَةُ الْوِرْدِ : أَنْ تُورِدَ إِبِلَكَ بِالْعَشِيِّ بَعْدَما يَذْهَبُ النَّاسُ .

وَالْخِلْفَةُ : الدَّوابُّ الَّتِي تَخْتَلِفُ

ويُقالُ : هُنَّ يَمْشِينَ خِلْفَةً أَيْ تَذْهَبُ هٰذِهِ وتَجِيءُ هٰذِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

بِها الْعِينُ وَالآرامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً
وأَطْلاؤُها يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثَمِ

وخَلَفَ فُلانٌ عَلَى فُلانَةَ خِلافَةً تَزَوَّجَها بَعْدَ زَوْجٍ ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

فَإِنْ تَسْلِي عَنَّا إِذا الشَّوْلُ أَصْبَحَتْ
مَخالِيفَ حُدْباً لاتَدِرُّ لَبُونُها

مَخالِيفُ : إِبِلٌ رَعَتِ الْبَقْلَ ولَمْ تَرْعَ الْيَبِيسَ فَلَمْ يُغْنِ عَنْها رَعْيُها الْبَقْلَ شَيْئاً .

وفَرَسٌ ذُو شِكالٍ مِنْ خِلافٍ إِذا كانَ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى ورِجْلِهِ الْيُسْرَى بَياضٌ . قالَ : وبَعْضُهُمْ يَقُولُ لَهُ خَدَمَتانِ مِنْ خِلافٍ ، أَيْ إِذا كانَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى بَياضٌ وبِيَدِهِ الْيُسْرَى غَيْرُهُ .

وَالْخِلافُ : الصَّفْصافُ ، وهُوَ بِأَرْضِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ ، ويُسَمَّى السُّوجَرَ ، وهُوَ شَجَرٌ عِظامٌ ، وأَصْنافُهُ كَثِيرَةٌ وكُلُّها خَوَّارٌ خَفِيفٌ ؛ ولِذٰلِكَ قالَ الأَسْوَدُ :

كَأَنَّكَ صَقْبٌ مِنْ خِلافٍ يُرَى لَهُ
رُواءٌ وتَأْتِيهِ الْخُؤُورَةُ مِنْ عَلُ

الصَّقْبُ : عَمُودٌ مِنْ عُمُدِ الْبَيْتِ ، وَالْواحِدُ خِلافَةٌ ، وزَعَمُوا أَنَّهُ سُمِّيَ خِلافاً لأَنَّ الْماءَ جاءَ بِبَزْرِهِ سَبْياً ، فَنَبَتَ مُخالِفاً لأَصْلِهِ فَسُمِّيَ خِلافاً ، وهٰذا لَيْسَ بِقَوِيٍّ . الصِّحاحُ : شَجَرُ الْخِلافِ مَعْرُوفٌ ومَوْضِعُهُ الْمَخْلَفَةُ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

يَحْمِلُ فِي سَحْقٍ مِنَ الْخِفافِ
تَوادِياً سُوِّينَ مِنْ خِلافِ

فَإِنَّما يُرِيدُ أَنَّها مِنْ شَجَرٍ مُخْتَلِفٍ ، ولَيْسَ يَعْنِي الشَّجَرَةَ الَّتِي يُقالُ لَها الْخِلافُ لأَنَّ ذٰلِكَ لايَكادُ يَكُونُ بِالْبادِيَةِ .

وخَلَفٌ وخَلِيفَةُ وخُلَيْفٌ : أَسْماءٌ .

• **خلق** • اللهُ تَعالَى وتَقَدَّسَ الْخالِقُ وَالْخَلاَّقُ ، وفِي التَّنْزِيلِ : « هُوَ اللهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ » ؛ وفِيهِ : « بَلَى وهُوَ الْخَلاَّقُ الْعَلِيمُ » ، وإِنَّما قُدِّمَ أَوَّلَ وهْلَةٍ لأَنَّهُ

---

(١) قوله : « تخلف » كذا بالأصل ، والذي في النهاية : تحوّل ، وقوله : « مخلاف عشيرته » كذا به أيضاً والذي فيها مخلافه .

مِنْ أَسْماءِ اللهِ جلَّ وعزَّ. الأَزهرِيُّ: ومن صِفاتِ اللهِ تعالَى الخالِقُ وَالْخَلَّاقُ ولاتَجوزُ هٰذِهِ الصِّفَةُ بالأَلِفِ وَاللَّامِ لِغَيْرِ اللهِ عزَّ وجلَّ، وهُوَ الَّذِي أَوْجَدَ الأَشْياءَ جَمِيعَها بَعْدَ أَنْ لَمْ تَكُنْ مَوْجُودَةً، وأَصْلُ الْخَلْقِ التَّقْدِيرُ، فَهُوَ باعْتِبارِ تَقْدِيرِ مامِنْهُ وُجُودُها، وبالاعْتِبارِ لِلإِيجادِ عَلَى وَفْقِ التَّقْدِيرِ، خالِقٌ.

وَالْخَلْقُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ: ابْتِداعُ الشَّيْءِ عَلَى مِثالٍ لَمْ يُسْبَقْ إِلَيْهِ، وكُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللهُ فَهُوَ مُبْتَدِئُهُ عَلَى غَيْرِ مِثالٍ سُبِقَ إِلَيْهِ: «أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ» «فَتَبارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ[(١)]».

قالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الأَنْبارِيِّ: الْخَلْقُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُما الإِنْشاءُ عَلَى مِثالٍ أَبْدَعَهُ، وَالآخَرُ التَّقْدِيرُ، وقالَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: «فَتَبارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ»، مَعْناهُ أَحْسَنُ الْمُقَدِّرِينَ؛ وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى: «وَتَخْلُقُونَ إِفْكاً»، أَيْ تُقَدِّرُونَ كَذِباً. وقَوْلُهُ تَعالَى: «أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ» خَلْقُهُ: تَقْدِيرُهُ، ولَمْ يُرِدْ أَنَّهُ يُحْدِثُ مَعْدُوماً.

ابْنُ سِيدَهْ: خَلَقَ اللهُ الشَّيْءَ يَخْلُقُهُ خَلْقاً أَحْدَثَهُ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ، وَالْخَلْقُ يَكُونُ الْمَصْدَرَ ويَكُونُ الْمَخْلُوقَ؛ وقَوْلُهُ عزَّ وجَلَّ: «يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهاتِكُمْ خَلْقاً مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُماتٍ ثَلاثٍ»؛ أَيْ يَخْلُقُكُمْ نُطَفاً، ثُمَّ عَلَقاً، ثُمَّ مُضَغاً، ثُمَّ عِظاماً، ثُمَّ يَكْسُو الْعِظامَ لَحْماً، ثُمَّ يُصَوِّرُ ويَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، فَذٰلِكَ مَعْنَى «خَلْقاً مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُماتٍ ثَلاثٍ»: فِي الْبَطْنِ وَالرَّحِمِ وَالْمَشِيمَةِ، وقَدْ قِيلَ فِي الأَصْلابِ وَالرَّحِمِ وَالْبَطْنِ.

وقَوْلُهُ تَعالَى: «الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ»، فِي قِراءَةِ مَنْ قَرَأَ بِهِ، قالَ ثَعْلَبٌ: فِيهِ ثَلاثَةُ أَوْجُهٍ: فَقالَ خَلْقاً مِنْهُ، وقالَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ، وقالَ عَلَّمَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ.

وقَوْلُهُ عزَّ وجلَّ: «فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللهِ»؛ قِيلَ: مَعْناهُ دِينَ اللهِ، لأَنَّ اللهَ فَطَرَ الْخَلْقَ عَلَى الإِسْلامِ، وخَلَقَهُمْ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلامُ، كَالذَّرِّ، وأَشْهَدَهُمْ أَنَّهُ رَبُّهُمْ، وآمَنُوا، فَمَنْ كَفَرَ فَقَدْ غَيَّرَ خَلْقَ اللهِ؛ وقِيلَ: هُوَ الْخِصاءُ لأَنَّ مَنْ يَخْصِي الْفَحْلَ فَقَدْ غَيَّرَ خَلْقَ اللهِ؛ وقالَ الْحَسَنُ ومُجاهِدٌ: «فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللهِ» أَيْ دِينَ اللهِ؛ قالَ ابْنُ عَرَفَةَ: ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ قَوْلَهُما حُجَّةٌ لِمَنْ قالَ الإِيمانُ مَخْلُوقٌ ولاحُجَّةَ لَهُ، لأَنَّ قَوْلَهُما دِينَ اللهِ أَرادا حُكْمَ اللهِ، وَالدِّينُ الْحُكْمُ، أَيْ فَلَيُغَيِّرُنَّ حُكْمَ اللهِ، وَالْخَلْقُ الدِّينُ.

وأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى: «لاتَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ» [فَقَدْ] قالَ قَتادَةُ: لِدِينِ اللهِ، وقِيلَ: مَعْناهُ أَنَّ ما خَلَقَهُ اللهُ هُوَ الصَّحِيحُ لا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُبَدِّلَ مَعْنَى صِحَّةِ الدِّينِ.

وقَوْلُهُ تَعالَى: «وَلَقَدْ جِئْتُمُونا فُرادَى كَما خَلَقْناكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ»، أَيْ قُدْرَتُنا عَلَى حَشْرِكُمْ كَقُدْرَتِنا عَلَى خَلْقِكُمْ.

وفِي الْحَدِيثِ: مَنْ تَخَلَّقَ لِلنَّاسِ بِما يَعْلَمُ اللهُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَفْسِهِ شانَهُ اللهُ؛ قالَ الْمُبَرِّدُ: قَوْلُهُ تَخَلَّقَ أَيْ أَظْهَرَ فِي خُلُقِهِ خِلافَ نِيَّتِهِ.

ومُضْغَةٌ مُخَلَّقَةٌ أَيْ تامَّةُ الْخَلْقِ. وسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ قَوْلِهِ تَعالَى: «مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ»، فَقالَ: النَّاسُ خُلِقُوا عَلَى ضَرْبَيْنِ: مِنْهُمْ تامُّ الْخَلْقِ، ومِنْهُمْ خَدِيجٌ ناقِصٌ غَيْرُ تامٍّ، يَدُلُّكَ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى: «وَنُقِرُّ فِي الأَرْحامِ ما نَشاءُ»؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: مُخَلَّقَةٌ قَدْ بَدا خَلْقُها، وغَيْرُ مُخَلَّقَةٍ لَمْ تُصَوَّرْ. وحَكَى اللِّحْيانِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ: لا وَالَّذِي خَلَقَ الْخُلُوقَ مافَعَلْتُ ذٰلِكَ، يُرِيدُ جَمْعَ الْخَلْقِ.

ورَجُلٌ خَلِيقٌ بَيِّنُ الْخَلَقِ: تامُّ الْخَلْقِ مُعْتَدِلٌ، وَالأُنْثَى خَلِيقٌ وخَلِيقَةٌ ومُخْتَلَقَةٌ، وقَدْ خَلُقَتْ خَلاقَةً. وَالْمُخْتَلَقُ: كَالْخَلِيقِ، وَالأُنْثَى مُخْتَلَقَةٌ. ورَجُلٌ خَلِيقٌ إِذا تَمَّ خَلْقُهُ، وَالنَّعْتُ خَلُقَتِ الْمَرْأَةُ خَلاقَةً إِذا تَمَّ خَلْقُها. ورَجُلٌ خَلِيقٌ ومُخْتَلَقٌ: حَسَنُ الْخَلْقِ. وقالَ اللَّيْثُ: امْرَأَةٌ خَلِيقَةٌ ذاتُ جِسْمٍ وخَلْقٍ، ولايُنْعَتُ بِهِ الرَّجُلُ. وَالْمُخْتَلَقُ: التَّامُّ الْخَلْقِ وَالْجَمالِ الْمُعْتَدِلِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: شاهِدُهُ قَوْلُ الْبُرْجِ بْنِ مُسْهِرٍ:

فَلَمَّا أَنْ تَنَشَّى قامَ خِرْقٌ
مِنَ الْفِتْيانِ مُخْتَلَقٌ هَضِيمُ

وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ وقَتْلِهِ أَباجَهْلٍ: وَهُوَ كَالْجَمَلِ الْمُخَلَّقِ، أَيِ التَّامِّ الْخَلْقِ.

وَالْخَلِيقَةُ: الْخَلْقُ وَالْخَلائِقُ، يُقالُ: هُمْ خَلِيقَةُ اللهِ وهُمْ خَلْقُ اللهِ، وهُوَ مَصْدَرٌ، وجَمْعُها الْخَلائِقُ.

وفِي حَدِيثِ الْخَوارِجِ: هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ؛ الْخَلْقُ: النَّاسُ، وَالْخَلِيقَةُ: الْبَهائِمُ؛ وقِيلَ: هُما بِمَعْنًى واحِدٍ ويُرِيدُ بِهِما جَمِيعَ الْخَلائِقِ.

وَالْخَلِيقَةُ: الطَّبِيعَةُ الَّتِي يُخْلَقُ بِها الإِنْسانُ. وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: هٰذِهِ خَلِيقَتُهُ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْها، وخُلِقَها، وَالَّتِي خُلِقَ؛ أَرادَ الَّتِي خُلِقَ صاحِبُها، وَالْجَمْعُ الْخَلائِقُ؛ قالَ لَبِيدٌ:

فَاقْنَعْ بِما قَسَمَ الْمَلِيكُ فَإِنَّما
قَسَمَ الْخَلائِقَ بَيْنَنا عَلَّامُها

وَالْخِلْقَةُ: الْفِطْرَةُ. أَبُو زَيْدٍ: إِنَّهُ لَكَرِيمُ الطَّبِيعَةِ وَالْخَلِيقَةِ وَالسَّلِيقَةِ بِمَعْنًى واحِدٍ. وَالْخَلِيقُ: كَالْخَلِيقَةِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) قالَ: وقالَ الْقَنانِيُّ فِي الْكِسائِيِّ:

ومالِي صَدِيقٌ ناصِحٌ أَغْتَدِي لَهُ
بِبَغْدادَ إِلَّا أَنْتَ بَرٌّ مُوافِقُ
يَزِينُ الْكِسائِيَّ الأَغَرَّ خَلِيقُهُ
إِذا فَضَحَتْ بَعْضَ الرِّجالِ الْخَلائِقُ

---

(١) قوله: «أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ ... إلخ» ذكرت الآيتان في الأصل كأنهما آية واحدة: «أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ»، وقوله تعالى: «أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ» هو الآية ٥٤ من سورة الأعراف؛ وقوله عز وجل: «فَتَبارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ» هو الآية ١٤ من سورة المؤمنون.

[عبد الله]

وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْخَلِيقُ جَمْعَ خَلِيقَةٍ كَشَعِيرٍ وشَعِيرَةٍ ، قالَ : وهو السابق إِلَيَّ ؛ وَالْخُلُقُ الْخَلِيقَةُ أَعْنِي الطَّبِيعَةَ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ» ، وَالْجَمْعُ أَخْلاقٌ ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ . وَالْخُلْقُ وَالْخُلُقُ : السَّجِيَّةُ . يُقالُ : خالِصِ الْمُؤْمِنَ وخالِقِ الْفاجِرَ . وفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ شَيْءٌ فِي الْمِيزانِ أَثْقَلَ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ ؛ الْخُلُقُ ، بِضَمِّ اللَّامِ وسُكُونِها : وَهُوَ الدِّينُ وَالطَّبْعُ وَالسَّجِيَّةُ ؛ وحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ لِصُورَةِ الْإِنْسانِ الْباطِنَةِ ، وهِيَ نَفْسُهُ ، وَأَوْصافُها ومَعانِيها الْمُخْتَصَّةُ بِها بِمَنْزِلَةِ الْخَلْقِ لِصُورَتِهِ الظَّاهِرَةِ وَأَوْصافِها ومَعانِيها ؛ ولَهُما أَوْصافٌ حَسَنَةٌ وقَبِيحَةٌ ، وَالثَّوابُ وَالْعِقابُ يَتَعَلَّقانِ بِأَوْصافِ الصُّورَةِ الْباطِنَةِ أَكْثَرَ مِمَّا يَتَعَلَّقانِ بِأَوْصافِ الصُّورَةِ الظَّاهِرَةِ ، ولِهٰذا تَكَرَّرَتِ الْأَحادِيثُ فِي مَدْحِ حُسْنِ الْخُلُقِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، كَقَوْلِهِ : مِنْ أَكْثَرِ ما يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ تَقْوَى اللهِ وحُسْنُ الْخُلُقِ ؛ وقَوْلِهِ : أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيماناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً ؛ وقَوْلِهِ : إِنَّ الْعَبْدَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقائِمِ ؛ وقَوْلِهِ : بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكارِمَ الْأَخْلاقِ ؛ وكَذٰلِكَ جاءَتْ فِي ذَمِّ سُوءِ الْخُلُقِ أَيْضاً أَحادِيثُ كَثِيرَةٌ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : كانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ ، أَيْ كانَ مُتَمَسِّكاً بِهِ وبِآدابِهِ وَأَوامِرِهِ ونَواهِيهِ وما يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَكارِمِ وَالْمَحاسِنِ وَالْأَلْطافِ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : مَنْ تَخَلَّقَ لِلنَّاسِ بِما يَعْلَمُ اللهُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَفْسِهِ شانَهُ اللهُ ؛ أَيْ تَكَلَّفَ أَنْ يُظْهِرَ مِنْ خُلُقِهِ خِلافَ ما يَنْطَوِي عَلَيْهِ ؛ مِثْلُ تَصَنَّعَ وتَجَمَّلَ إِذا أَظْهَرَ الصَّنِيعَ وَالْجَمِيلَ . وتَخَلَّقَ بِخُلُقِ كَذا : اسْتَعْمَلَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مَخْلُوقاً فِي فِطْرَتِهِ . وقَوْلُهُ تَخَلَّقَ مِثْلُ تَجَمَّلَ أَيْ أَظْهَرَ جَمالاً وتَصَنَّعَ وتَحَسَّنَ ، إِنَّما تَأْوِيلُهُ الْإِظْهارُ . وفُلانٌ يَتَخَلَّقُ بِغَيْرِ خُلُقِهِ أَيْ يَتَكَلَّفُهُ ؛ قالَ سالِمُ بْنُ وابِصَةَ :

يأَيُّها الْمُتَحَلِّي غَيْرَ شِيمَتِهِ
إِنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ الْخُلُقُ

أَرادَ بِغَيْرِ شِيمَتِهِ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ .

وخالَقَ النَّاسَ : عاشَرَهُمْ عَلَى أَخْلاقِهِمْ ؛ قالَ :

خالِقِ النَّاسَ بِخُلْقٍ حَسَنٍ
لا تَكُنْ كَلْباً عَلَى النَّاسِ يَهِرّْ !

وَالْخَلْقُ : التَّقْدِيرُ ؛ وخَلَقَ الْأَدِيمَ يَخْلُقُهُ خَلْقاً : قَدَّرَهُ لِما يُرِيدُ قَبْلَ الْقَطْعِ وقاسَهُ لِيَقْطَعَ مِنْهُ مَزادَةً أَوْ قِرْبَةً أَوْ خُفّاً ؛ قالَ زُهَيْرٌ يَمْدَحُ رَجُلاً :

وَلَأَنْتَ تَفْرِي ما خَلَقْتَ وبَعْـ
ـضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لا يَفْرِي

يَقُولُ : أَنْتَ إِذا قَدَّرْتَ أَمْراً قَطَعْتَهُ وأَمْضَيْتَهُ ، وغَيْرُكَ يُقَدِّرُ مالا يَقْطَعُهُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِماضِي الْعَزْمِ ، وأَنْتَ مَضَّاءٌ عَلَى ما عَزَمْتَ عَلَيْهِ ؛ وقالَ الْكُمَيْتُ :

أَرادُوا أَنْ تُزايِلَ خالِقاتٌ
أَدِيمَهُمُ يَقِسْنَ ويَفْتَرِينا

يَصِفُ ابْنَيْ نِزارِ بْنِ[1] مَعَدٍّ ، وهُما رَبِيعَةُ ومُضَرُ ، أَرادَ أَنَّ نَسَبَهُمْ وأَدِيمَهُمْ واحِدٌ ، فَإِذا أَرادَ خالِقاتُ الْأَدِيمِ التَّفْرِيقَ بَيْنَ نَسَبِهِمْ تَبَيَّنَ لَهُنَّ أَنَّهُ أَدِيمٌ واحِدٌ لا يَجُوزُ خَلْقُهُ لِلْقَطْعِ ؛ وضَرَبَ النِّساءَ الْخالِقاتِ مَثَلاً لِلنَّسَّابِينَ الَّذِينَ أَرادُوا التَّفْرِيقَ بَيْنَ ابْنَيْ نِزارٍ ؛ ويُقالُ : زايَلْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وزَيَّلْتُ إِذا فَرَّقْتَ .

وفِي حَدِيثِ أُخْتِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ قالَتْ : فَدَخَلَ عَلَيَّ وأَنا أَخْلُقُ أَدِيماً ، أَيْ أُقَدِّرُهُ لِأَقْطَعَهُ . وقالَ الْحَجَّاجُ : ما خَلَقْتُ إِلَّا فَرَيْتُ ، ولا وَعَدْتُ إِلَّا وَفَيْتُ .

وَالْخَلِيقَةُ : الْحَفِيرَةُ الْمَخْلُوقَةُ فِي الْأَرْضِ ، وقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ ، وقِيلَ : هِيَ الْبِئْرُ الَّتِي لا ماءَ فِيها ، وقِيلَ : هِيَ النُّقْرَةُ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيها الماءُ ؛ وقِيلَ : الْخَلِيقَةُ الْبِئْرُ ساعَةَ تُحْفَرُ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْخُلُقُ الْآبارُ الْحَدِيثاتُ الْحَفْرِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رَأَيْتُ بِذِرْوَةِ الصَّمَّانِ قِلاتاً تُمْسِكُ ماءَ السَّماءِ فِي صَفاةٍ خَلَقَها اللهُ فِيها ، تُسَمِّيها الْعَرَبُ خَلائِقَ ، الْواحِدَةُ خَلِيقَةٌ ؛ ورَأَيْتُ بِالْخَلْصاءِ – مِنْ جِبالِ الدَّهْناءِ – دُحْلاناً خَلَقَها اللهُ فِي بُطُونِ الْأَرْضِ ، أَفْواهُها ضَيِّقَةٌ ، فَإِذا دَخَلَها الدَّاخِلُ وجَدَها تَضِيقُ مَرَّةً وتَتَّسِعُ أُخْرَى ، ثُمَّ يُفْضِي الْمَمَرُّ فِيها إِلَى قَرارٍ لِلْماءِ واسِعٍ لا يُوقَفُ عَلَى أَقْصاهُ ، وَالْعَرَبُ إِذا تَرَبَّعُوا الدَّهْناءَ ، ولَمْ يَقَعْ رَبِيعٌ بِالْأَرْضِ يَمْلَأُ الْغُدْرانَ ، اسْتَقَوْا لِخَيْلِهِمْ وَشِفاهِهِمْ[2] مِنْ هٰذِهِ الدُّحْلانِ .

وَالْخَلْقُ : الْكَذِبُ . وخَلَقَ الْكَذِبَ وَالْإِفْكَ يَخْلُقُهُ وتَخَلَّقَهُ وَاخْتَلَقَهُ وَافْتَراهُ : ابْتَدَعَهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَتَخْلُقُونَ إِفْكاً» .

ويُقالُ : هٰذِهِ قَصِيدَةٌ مَخْلُوقَةٌ أَيْ مَنْحُولَةٌ إِلَى غَيْرِ قائِلِها ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «إِنْ هٰذا إِلَّا خَلْقُ الْأَوَّلِينَ» ، فَمَعْناهُ كَذِبُ الْأَوَّلِينَ ، وخُلُقُ الْأَوَّلِينَ قِيلَ : شِيمَةُ الْأَوَّلِينَ ، وقِيلَ : عادَةُ الْأَوَّلِينَ ؛ ومَنْ قَرَأَ خَلْقُ الْأَوَّلِينَ فَمَعْناهُ افْتِراءُ الْأَوَّلِينَ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : مَنْ قَرَأَ خَلْقُ الْأَوَّلِينَ أَرادَ اخْتِلاقَهُمْ وكَذِبَهُمْ ، ومَنْ قَرَأَ خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ، وهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ ، الْفَرَّاءُ : أَرادَ عادَةَ الْأَوَّلِينَ ؛ قالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ حَدَّثَنا فُلانٌ بِأَحادِيثِ الْخَلْقِ ، وهِيَ الْخُرافاتُ مِنَ الْأَحادِيثِ الْمُفْتَعَلَةِ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ [تَعالَى] : «إِنْ هٰذا إِلَّا اخْتِلاقٌ» ؛ وقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «إِنْ هٰذا إِلَّا اخْتِلاقٌ» أَيْ تَخَرُّصٌ . وفِي حَدِيثِ أَبِي

---

(١) قوله : «نزار بن معدّ» في الأصل وفي الطبعات جميعها : «نزار من معدّ» وهو تحريف . ونزار بن معدّ بن عدنان جدّ جاهلي ، وهو أبو ربيعة ومضر وإياد وأنمار . . . [عبد الله]

(٢) قوله : «لخيلهم وشفاههم» كذا بالأصل ، وعبارة ياقوت في الدحائل عن الأزهري : أن دحلان الخلصاء لا تخلو من الماء ، ولا يستقى منها إلا للشفاء والخبل ، لتعذر الاستسقاء منها وبُعْد الماء فيها من فوهة الدحل .

طالِبٍ : إنْ هٰذا إلاّ اخْتِلاقٌ أَيْ كَذِبٌ ، وهُوَ افْتِعالٌ مِنَ الْخَلْقِ وَالإِبْداعِ ، كَأَنَّ الْكاذِبَ تَخَلَّقَ قَوْلَهُ ، وأَصْلُ الْخَلْقِ التَّقْدِيرُ قَبْلَ الْقَطْعِ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ خالِقٌ أَيْ صانِعٌ ، وهُنَّ الْخالِقاتُ لِلنِّساءِ .

وخَلَقَ الشَّيْءُ خُلُوقاً وخُلُوقَةً ، وَخَلُقَ خَلاقَةً ، وخَلِقَ ، وأَخْلَقَ إِخْلاقاً وَاخْلَوْلَقَ : بَلِيَ ؛ قالَ :

هاجَ الْهَوَى رَسْمٌ بِذاتِ الْغَضا
مُخْلَوْلِقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُحْوِلُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَشاهِدُ خَلُقَ قَوْلُ الأَعْشَى :

أَلاَ يا قَتْلَ قَدْ خَلُقَ الْجَدِيدُ
وحُبُّكِ ما يَمُحُّ ولا يَبِيدُ

ويُقالُ أَيْضاً : خَلَقَ الثَّوْبُ خُلُوقاً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مَضَوْا وكَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ أَهْلُهُمْ
وَكُلُّ جَدِيدٍ صائِرٌ لِخُلُوقِ

ويُقالُ : أَخْلَقَ الرَّجُلُ إذا صارَ ذا أَخْلاقٍ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

عَجِبَتْ أُثَيْلَةُ أَنْ رَأَتْنِي مُخْلِقاً
ثَكِلَتْكِ أُمُّكِ ! أَيُّ ذاكِ يَرُوعُ ؟
قَدْ يُدْرِكُ الشَّرَفَ الْفَتَى ورِداؤُهُ
خَلَقٌ وجَيْبُ قَمِيصِهِ مَرْقُوعُ !

وأَخْلَقْتُهُ أَنا ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى . وشَيْءٌ خَلَقٌ : بالٍ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِيهِ سَواءٌ لأَنَّهُ فِي الأَصْلِ مَصْدَرُ الأَخْلَقِ وَهُوَ الأَمْلَسُ . يُقالُ : ثَوْبٌ خَلَقٌ ومِلْحَفَةٌ خَلَقٌ ودارٌ خَلَقٌ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : قالَ الكِسائِيُّ : لَمْ نَسْمَعْهُمْ قالُوا خَلَقَةٌ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَلامِ . وَجِسْمٌ خَلَقٌ ورِمَّةٌ خَلَقٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وَالنِّيبُ إِنْ تَعْرُ مِنِّي رِمَّةً خَلَقاً
بَعْدَ الْمَماتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَتَّئِرُ

وَالْجَمْعُ خُلْقانٌ وأَخْلاقٌ . وَقَدْ يُقالُ : ثَوْبٌ أَخْلاقٌ يَصِفُونَ بِهِ الْواحِدَ ، إذا كانَتِ الْخُلُوقَةُ فِيهِ كُلِّهِ ، كَما قالُوا بُرْمَةٌ أَعْشارٌ ، وثَوْبٌ أَكْياشٌ ، وحَبْلٌ أَرْمامٌ ، وَأَرْضٌ سَباسِبُ ، وهٰذا النَّحْوُ كَثِيرٌ ، وكَذٰلِكَ مُلاءَةٌ أَخْلاقٌ وبُرْمَةٌ أَخْلاقٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، أَيْ نَواحِيها أَخْلاقٌ ، قالَ : وهُوَ مِنَ الْواحِدِ الَّذِي فُرِّقَ ثُمَّ جُمِعَ ، قالَ : وكَذٰلِكَ حَبْلٌ أَخْلاقٌ وقِرْبَةٌ أَخْلاقٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

التَّهْذِيبُ : يُقالُ ثَوْبٌ أَخْلاقٌ يُجْمَعُ بِما حَوْلَهُ ، وقالَ الرَّاجِزُ :

جاءَ الشِّتاءُ وقَمِيصِي أَخْلاقْ
شَراذِمٌ يَضْحَكُ مِنْهُ التَّوّاقْ(١)

وَالتَّوّاقُ : ابْنُهُ . ويُقالُ جُبَّةٌ خَلَقٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، وجَدِيدٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ أَيْضاً ، ولا يَجُوزُ جُبَّةٌ خَلَقَةٌ وَلا جَدِيدَةٌ . وقَدْ خَلُقَ الثَّوْبُ ، بِالضَّمِّ ، خُلُوقَةً أَيْ بَلِيَ ، وأَخْلَقَ الثَّوْبُ مِثْلُهُ . وثَوْبٌ خَلَقٌ : بالٍ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِشاعِرٍ :

كَأَنَّهَا وَالآلُ يَجْرِي عَلَيْها
مِنَ الْبُعْدِ عَيْنا بُرْقُعٍ خَلَقانِ

قالَ الْفَرَّاءُ : وإِنَّما قِيلَ لَهُ خَلَقٌ بِغَيْرِ هاءٍ لأَنَّهُ كانَ يُسْتَعْمَلُ فِي الأَصْلِ مُضافاً فَيُقالُ أَعْطِنِي خَلَقَ جُبَّتِكَ وخَلَقَ عِمامَتِكَ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي الإِفْرادِ كَذٰلِكَ بِغَيْرِ هاءٍ ؛ قالَ الزَّجّاجِيُّ فِي شَرْحِ رِسالَةِ أَدَبِ الْكاتِبِ : لَيْسَ ما قالَهُ الْفَرَّاءُ بِشَيْءٍ ، لأَنَّهُ يُقالُ لَهُ : فَلِمَ وَجَبَ سُقُوطُ الْهاءِ فِي الإِضافَةِ حَتَّى حُمِلَ الإِفْرادُ عَلَيْها ؟ أَلاَ تَرَى أَنَّ إِضافَةَ الْمُؤَنَّثِ إِلَى الْمُؤَنَّثِ لا تُوجِبُ إِسْقاطَ الْعَلامَةِ مِنْهُ . كَقَوْلِهِ مِخَدَّةُ هِنْدٍ ومِسْوَرَةُ زَيْنَبَ وما أَشْبَهَ ذٰلِكَ ؟

وحَكَى الْكِسائِيُّ : أَصْبَحَتْ ثِيابُهُمْ خُلْقاناً وخَلَقُهُمْ جُدُدًا ، فَوَضَعَ الْواحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ الَّذِي هُوَ الْخُلْقانُ .

ومِلْحَفَةٌ خُلَيْقٌ : صَغَّرُوهُ بلا هاءٍ لأَنَّهُ صِفَةٌ ، وَالْهاءُ لا تَلْحَقُ تَصْغِيرَ الصِّفاتِ ، كَما قالُوا نُصَيْفٌ فِي تَصْغِيرِ امْرَأَةٍ نَصَفٍ .

(١) رُوِيَ البيتان في مادة «توق» . وفي البيت الثاني منهما : «يضحك مني» بدل منه . وعلّق عليه قائلاً :
قيل التواق اسم ابنه ، ويروى النواق بالنون .
[عبد الله]

وَأَخْلَقَ الدَّهْرُ الشَّيْءَ : أَبْلاهُ ؛ وَكَذٰلِكَ أَخْلَقَ السَّائِلُ وَجْهَهُ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ . وأَخْلَقَهُ خَلَقاً : أَعْطاهُ إِيَّاها . وأَخْلَقَ فُلانٌ فُلاناً : أَعْطاهُ ثَوْباً خَلَقاً . وَأَخْلَقْتُهُ ثَوْباً إذا كَسَوْتَهُ ثَوْباً خَلَقاً ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ شاهِداً عَلَى أَخْلَقَ الثَّوْبُ لأَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ :

نَظَرْتُ إِلَى عُنْوانِهِ فَنَبَذْتُهُ
كَنَبْذِكَ نَعْلاً أَخْلَقَتْ مِنْ نِعالِكا

وفِي حَدِيثِ أُمِّ خالِدٍ : قالَ لَها ، ﷺ : أَبْلِي وَأَخْلِقِي ، يُرْوَى بِالْقافِ وَالْفاءِ ، فَبِالْقافِ مِنْ إِخْلاقِ الثَّوْبِ وتَقْطِيعِهِ ، مِنْ خَلُقَ الثَّوْبُ وأَخْلَقَهُ ؛ وَالْفاءُ بِمَعْنَى الْعِوَضِ وَالْبَدَلِ ، قالَ : وَهُوَ الأَشْبَهُ . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : باعَهُ بَيْعَ الْخَلَقِ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، وأَنْشَدَ :

أَبْلِغْ فَزارَةَ أَنِّي قَدْ شَرَيْتُ لَها
مَجْدَ الْحَياةِ بِسَيْفِي بَيْعَ ذِي الْخَلَقِ

وَالأَخْلَقُ : اللَّيِّنُ الأَمْلَسُ الْمُصْمَتُ . وَالأَخْلَقُ : الأَمْلَسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وهَضْبَةٌ خَلْقاءُ : مُصْمَتَةٌ مَلْساءُ لا نَباتَ بِها . وقَوْلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَيْسَ الْفَقِيرُ الَّذِي لا مالَ لَهُ إِنَّما الْفَقِيرُ الأَخْلَقُ الْكَسْبِ ؛ يَعْنِي الأَمْلَسَ مِنَ الْحَسَناتِ الَّذِي لَمْ يُقَدِّمْ لآخِرَتِهِ شَيْئاً يُثابُ عَلَيْهِ ؛ أَرادَ أَنَّ الْفَقْرَ الأَكْبَرَ إِنَّما هُوَ فَقْرُ الآخِرَةِ ، وأَنَّ فَقْرَ الدُّنْيا أَهْوَنُ الْفَقْرَيْنِ ؛ ومَعْنَى وَصْفِ الْكَسْبِ بِذٰلِكَ أَنَّهُ وافِرٌ مُنْتَظِمٌ لا يَقَعُ فِيهِ وَكْسٌ ولا يَتَحَيَّفُهُ نَقْصٌ ، كَقَوْلِ النَّبِيِّ ، ﷺ : لَيْسَ الرَّقُوبُ الَّذِي لا يَبْقَى لَهُ وَلَدٌ ، وإِنَّما الرَّقُوبُ الَّذِي لَمْ يُقَدِّمْ مِنْ وُلْدِهِ شَيْئاً ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، هٰذا مَثَلٌ لِلرَّجُلِ الَّذِي لا يُرْزَأُ فِي مالِهِ ، ولا يُصابُ بِالْمَصائِبِ ، ولا يُنْكَبُ فَيُثابُ عَلَى صَبْرِهِ فِيهِ ، فَإِذا لَمْ يُصَبْ وَلَمْ يُنْكَبْ كانَ فَقِيراً مِنَ الثَّوابِ ؛ وأَصْلُ هٰذا أَنْ يُقالَ لِلْجَبَلِ الْمُصْمَتِ الَّذِي لا يُؤَثِّرُ فِيهِ شَيْءٌ : أَخْلَقُ . وَفِي حَدِيثِ فاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : وأَمَّا مُعاوِيَةُ فَرَجُلٌ أَخْلَقُ مِنَ الْمالِ ، أَيْ خِلْوٌ

عارٍ، مِنْ قَوْلِهِمْ حَجَرٌ أَخْلَقُ، أَي أَمْلَسُ مُصْمَتٌ لا يُؤَثِّرُ فِيهِ شَيْءٌ.

وَصَخْرَةٌ خَلْقاءُ إِذا كانَتْ مَلْساءَ؛ وَأَنْشَدَ لِلأَعْشَى:

قَدْ يَتْرُكُ الدَّهْرُ فِي خَلْقاءَ راسِيَةٍ
وَهْياً وَيُنْزِلُ مِنْها الأَعْصَمَ الصَّدَعا

فَأَرادَ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ الفَقْرَ الأَكْبَرَ إِنَّما هُوَ فَقْرُ الآخِرَةِ لِمَنْ لَمْ يُقَدِّمْ مِنْ مالِهِ شَيْئاً يُثابُ عَلَيْهِ هُنالِكَ.

وَالأَخْلَقُ: كُلُّ شَيْءٍ مُمَلَّسٍ. وَسَهْمٌ مُخَلَّقٌ: أَمْلَسُ مُسْتَوٍ. وَجَبَلٌ أَخْلَقُ: لَيِّنٌ أَمْلَسُ. وَصَخْرَةٌ خَلْقاءُ بَيِّنَةُ الخَلَقِ: لَيْسَ فِيها وَصْمٌ وَلا كَسْرٌ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ فَرَساً:

بِمُقَلِّصٍ دَرَكِ الطَّرِيدَةِ مَتْنُهُ
كَصَفا الخَلِيقَةِ بِالفَضاءِ المُلْبِدِ

وَالخَلَقَةُ: السَّحابَةُ المُسْتَوِيَةُ المُخِيلَةُ لِلْمَطَرِ.

وَامْرَأَةٌ خَلْقٌ وَخَلْقاءُ: مِثْلُ الرَّتْقاءِ لأَنَّها مُصْمَتَةٌ كالصَّفاةِ الخَلْقاءِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهُوَ مَثَلٌ بِالهَضْبَةِ الخَلْقاءِ لأَنَّها مُصْمَتَةٌ مِثْلُها؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ: كُتِبَ إِلَيْهِ فِي امْرَأَةٍ خَلْقاءَ تَزَوَّجَها رَجُلٌ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنْ كانُوا عَلِمُوا بِذلِكَ، يَعْنِي أَوْلِياءَها، فَأَغْرِمْهُمْ صَداقَها لِزَوْجِها؛ الخَلْقاءُ: الرَّتْقاءُ، مِنَ الصَّخْرَةِ المَلْساءِ المُصْمَتَةِ.

وَالخَلائِقُ: حائِرُ الماءِ، وَهِيَ صُخُورٌ أَرْبَعٌ عِظامٌ مُلْسٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الرَّكِيَّةِ يَقُومُ عَلَيْها النَّازِعُ وَالماتِحُ؛ قالَ الرَّاعِي:

فَغادَرْنَ مَرْكُوّاً أَكَسَّ عَشِيَّةً
لَدَى نَزَحٍ رَيَّانَ بادٍ خَلائِقُهْ

وَخَلِقَ(1) الشَّيْءُ خَلَقاً وَاخْلَوْلَقَ: امْلاسَّ وَلانَ وَاسْتَوَى، وَخَلَقَهُ هُوَ. وَاخْلَوْلَقَ السَّحابُ: اسْتَوَى وَارْتَتَقَتْ جَوانِبُهُ وَصارَ خَلِيقاً لِلْمَطَرِ، كَأَنَّهُ مُلِّسَ تَمْلِيساً؛ وَأَنْشَدَ لِمُرَقِّشٍ:

ماذا وُقُوفِي عَلَى رَبْعٍ عَفا
مُخْلَوْلِقٍ دارِسٍ مُسْتَعْجِمِ؟

وَاخْلَوْلَقَ الرَّسْمُ أَي اسْتَوَى بِالأَرْضِ.

وَسَحابَةٌ خَلْقاءُ وَخَلِقَةٌ (عَنْهُ أَيْضاً) وَلَمْ يُفَسِّرْ. وَنَشَأَتْ لَهُمْ سَحابَةٌ خَلِقَةٌ وَخَلِيقَةٌ أَي فِيها أَثَرُ المَطَرِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

لا رَعَدَتْ رَعْدَةً وَلا بَرَقَتْ
لكِنَّها أُنْشِئَتْ لَنا خَلِقَهْ

وَقِدْحٌ مُخَلَّقٌ: مُسْتَوٍ أَمْلَسُ مُلَيَّنٌ، وَقِيلَ: كُلُّ ما لُيِّنَ وَمُلِّسَ، فَقَدْ خُلِّقَ. وَيُقالُ: خَلَّقْتُهُ مَلَّسْتُهُ؛ وَأَنْشَدَ لِحُمَيْدِ ابْنِ ثَوْرٍ الهِلالِيِّ:

كَأَنَّ حَجاجَيْ عَيْنِها فِي مُثَلَّمٍ
مِنَ الصَّخْرِ جَوْنٍ خَلَّقَتْهُ المَوارِدُ

الجَوْهَرِيُّ: وَالمُخَلَّقُ القِدْحُ إِذا لُيِّنَ؛ وَقالَ يَصِفُهُ:

فَخَلَّقْتُهُ حَتَّى إِذا تَمَّ وَاسْتَوَى
كَمُخَّةِ ساقٍ أَوْ كَمَتْنِ إِمامِ
قَرَنْتُ بِحَقْوَيْهِ ثَلاثاً فَلَمْ يَزِغْ
عَنِ القَصْدِ حَتَّى بُصِّرَتْ بِدِمامِ

وَالخَلْقاءُ: السَّماءُ لِمَلاسَتِها وَاسْتِوائِها. وَخَلْقاءُ الجَبْهَةِ وَالمَتْنِ وَخُلَيْقاؤُهُما: مُسْتَواهُما وما امْلاسَّ مِنْهُما، وَهُما باطِنا الغارِ الأَعْلَى أَيْضاً، وَقِيلَ: هُما ما ظَهَرَ مِنْهُ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ لَفْظُ التَّصْغِيرِ. وَخَلْقاءُ الغارِ الأَعْلَى: باطِنُهُ. وَيُقالُ: سُحِبُوا عَلَى خَلْقاواتِ جِباهِهِمْ. وَالخُلَيْقاءُ مِنَ الفَرَسِ: حَيْثُ لَقِيَتْ جَبْهَتُهُ قَصَبَةَ أَنْفِهِ مِنْ مُسْتَدَقِّها، وَهِيَ كالعِرْنِينِ مِنَ الإِنْسانِ. قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فِي وَجْهِ الفَرَسِ خُلَيْقاوانِ، وَهُما حَيْثُ لَقِيَتْ جَبْهَتُهُ قَصَبَةَ أَنْفِهِ، قالَ: وَالخليقان(2) عَنْ يَمِينِ الخُلَيْقاءِ وَشِمالِها يَنْحَدِرُ إِلَى العَيْنِ، قالَ: وَالخُلَيْقاءُ بَيْنَ العَيْنَيْنِ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الخَلْقاءُ.

وَالخَلُوقُ وَالخِلاقُ: ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ وَقِيلَ: الزَّعْفَرانُ؛ أَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ:

قَدْ عَلِمَتْ إِنْ لَمْ أَجِدْ مُعِينا
لَتَخْلِطَنَّ بِالخَلُوقِ طِينا

يَعْنِي امْرَأَتَهُ يَقُولُ: إِنْ لَمْ أَجِدْ مَنْ يُعِينُنِي عَلَى سَقْيِ الإِبِلِ قامَتْ فَاسْتَقَتْ مَعِي، فَوَقَعَ الطِّينُ عَلَى خَلُوقِ يَدَيْها، فَاكْتَفَى بِالمُسَبَّبِ الَّذِي هُوَ اخْتِلاطُ الطِّينِ بِالخَلُوقِ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي هُوَ الاسْتِقاءُ مَعَهُ؛ وَأَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ:

وَمُنْسَدِلاً كَقُرُونِ العَرُو
سِ تُوسِعُهُ زَنْبَقاً أَوْ خِلاقا

وَقَدْ تَخَلَّقَ وَخَلَّقْتُهُ: طَلَيْتُهُ بِالخَلُوقِ. وَخَلَّقَتِ المَرْأَةُ جِسْمَها: طَلَتْهُ بِالخَلُوقِ؛ أَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ:

يا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكِ يا غَلابِ
تَحْمِلُ مَعْها أَحْسَنَ الأَرْكابِ
أَصْفَرَ قَدْ خُلِّقَ بِالمَلابِ

وَقَدْ تَخَلَّقَتِ المَرْأَةُ بِالخَلُوقِ، وَالخَلُوقُ: طِيبٌ مَعْرُوفٌ يُتَّخَذُ مِنَ الزَّعْفَرانِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَنْواعِ الطِّيبِ، وَتَغْلِبُ عَلَيْهِ الحُمْرَةُ وَالصُّفْرَةُ، وَقَدْ وَرَدَ تارَةً بِإِباحَتِهِ وَتارَةً بِالنَّهْيِ عَنْهُ، وَالنَّهْيُ أَكْثَرُ وَأَثْبَتُ، وَإِنَّما نُهِيَ عَنْهُ لأَنَّهُ مِنْ طِيبِ النِّساءِ، وَهُنَّ أَكْثَرُ اسْتِعْمالاً لَهُ مِنْهُمْ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَالظَّاهِرُ أَنَّ أَحادِيثَ النَّهْيِ ناسِخَةٌ.

وَالخُلُقُ: المُرُوءَةُ. وَيُقالُ: فُلانٌ مَخْلَقَةٌ لِلْخَيْرِ كَقَوْلِكَ مَجْدَرَةٌ وَمَحْراةٌ وَمَقْمَنَةٌ.

وَفُلانٌ خَلِيقٌ لِكَذا أَي جَدِيرٌ بِهِ. وَأَنْتَ خَلِيقٌ بِذلِكَ أَي جَدِيرٌ. وَقَدْ خَلُقَ لِذلِكَ، بِالضَّمِّ: كَأَنَّهُ مِمَّنْ يُقَدَّرُ فِيهِ ذاكَ وَتُرَى فِيهِ مَخايِلُهُ. وَهذا الأَمْرُ مَخْلَقَةٌ لَكَ أَي مَجْدَرَةٌ، وَإِنَّهُ مَخْلَقَةٌ مِنْ ذلِكَ، وَكَذلِكَ الاثْنانِ وَالجَمْعُ وَالمُؤَنَّثُ. وَإِنَّهُ لَخَلِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ ذلِكَ، وَبِأَنْ يَفْعَلَ ذلِكَ، وَلأَنْ يَفْعَلَ ذلِكَ، وَمِنْ أَنْ يَفْعَلَ ذلِكَ، وَكَذلِكَ إِنَّهُ لَمَخْلَقَةٌ، يُقالُ بِهذِهِ الحُرُوفِ كُلِّها؛ كُلُّ

(1) قوله: «وخلق الشيء» هو من باب فرح وكرم، كما في القاموس.

(2) قوله: «والخليقان عن .. إلخ» كذا بالأصل وشرح القاموس، ولم نعثر له على ضبط.

هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ . وحَكَى عَنِ الْكِسائِيِّ : إِنَّ أَخْلَقَ بِكَ أَنْ تَفْعَلَ ذٰلِكَ ، قالَ : أَرادُوا إِنَّ أَخْلَقَ الأَشْياءِ بِكَ أَنْ تَفْعَلَ ذٰلِكَ . قالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ يا خَلِيقُ بِذٰلِكَ فَتَرْفَعُ ، ويا خَلِيقَ بِذٰلِكَ فَتَنْصِبُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَعْرِفُ وَجْهَ ذٰلِكَ .

وهُوَ خَلِيقٌ لَهُ أَيْ شَبِيهٌ . وما أَخْلَقَهُ أَيْ ما أَشْبَهَهُ . ويُقالُ : إِنَّهُ لَخَلِيقٌ أَيْ حَرِيٌّ ؛ يُقالُ ذٰلِكَ لِلشَّيْءِ الَّذِي قَدْ قَرُبَ أَنْ يَقَعَ ، وصَحَّ عِنْدَ مَنْ سَمِعَ بِوُقُوعِهِ كَوْنُهُ وتَحْقِيقُهُ . ويُقالُ : أَخْلِقْ بِهِ ، وأَجْدِرْ بِهِ ، وأَعْسِ بِهِ ، وأَحْرِ بِهِ ، وأَقْمِنْ بِهِ ، وأَحْجِ بِهِ ؛ كُلُّ ذٰلِكَ مَعْناهُ واحِدٌ . واشْتِقاقُ خَلِيقٍ وما أَخْلَقَهُ مِنَ الْخَلاقَةِ ، وهِيَ التَّمْرِينُ ؛ مِنْ ذٰلِكَ أَنْ تَقُولَ لِلَّذِي قَدْ أَلِفَ شَيْئاً صارَ ذٰلِكَ لَهُ خُلُقاً أَيْ مَرَنَ عَلَيْهِ ، ومِنْ ذٰلِكَ الْخُلُقُ الْحَسَنُ .

وَالْخَلُوقَةُ : الْمَلاسَةُ ، وأَمَّا جَدِيرٌ فَمَأْخُوذٌ مِنَ الإِحاطَةِ بِالشَّيْءِ ، ولِذٰلِكَ سُمِّيَ الْحائِطُ جِداراً . وأَجْدَرَ ثَمَرُ الشَّجَرَةِ إِذا بَدَتْ ثَمَرَتُهُ وأَدَّى ما فِي طِباعِهِ . والْحِجا : الْعَقْلُ وَهُوَ أَصْلُ الطَّبْعِ . وأَخْلَقَ إِخْلاقاً بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وأَمَّا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

ومُخْتَلَقٌ لِلْمُلْكِ أَبْيَضُ فَدْغَمٌ
أَشَمُّ أَبَجُّ الْعَيْنِ كَالْقَمَرِ الْبَدْرِ

فَإِنَّما عَنَى بِهِ أَنَّهُ خُلِقَ خِلْقَةً تَصْلُحُ لِلْمُلْكِ .

واخْلَوْلَقَتِ السَّماءُ أَنْ تَمْطُرَ أَيْ قارَبَتْ وشابَهَتْ ، واخْلَوْلَقَ أَنْ تَمْطُرَ عَلَى أَنَّ الفِعْلَ لِأَنْ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) واخْلَوْلَقَ السَّحابُ أَي اسْتَوَى ؛ ويُقالُ : صارَ خَلِيقاً لِلْمَطَرِ . وفِي حَدِيثِ صِفَةِ السَّحابِ : واخْلَوْلَقَ بَعْدَ تَفَرُّقٍ أَي اجْتَمَعَ وتَهَيَّأَ لِلْمَطَرِ . وفِي خُطْبَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : إِنَّ الْمَوْتَ قَدْ تَغَشَّاكُمْ سَحابُهُ ، وأَحْدَقَ بِكُمْ رَبابُهُ ، واخْلَوْلَقَ بَعْدَ تَفَرُّقٍ ؛ وهٰذا الْبِناءُ لِلْمُبالَغَةِ وهُوَ افْعَوْعَلَ كَاغْدَوْدَنَ واعْشَوْشَبَ .

وَالْخَلاقُ : الْحَظُّ والنَّصِيبُ مِنَ الْخَيْرِ وَالصَّلاحِ . يُقالُ : لا خَلاقَ لَهُ فِي الآخِرَةِ . وَرَجُلٌ لا خَلاقَ لَهُ أَيْ لا رَغْبَةَ لَهُ فِي الْخَيْرِ ولا فِي الآخِرَةِ ولا صَلاحَ فِي الدِّينِ . وقالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «وما لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ» ، الْخَلاقُ : النَّصِيبُ مِنَ الْخَيْرِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لا خَلاقَ لَهُمْ لا نَصِيبَ لَهُمْ فِي الْخَيْرِ ، قالَ : وَالْخَلاقُ الدِّينُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْخَلاقُ النَّصِيبُ الْمُوَفَّرُ ؛ وأَنْشَدَ لِحَسَّانَ بْنِ ثابِتٍ :

فَمَنْ يَكُ مِنْهُمْ ذا خَلاقٍ فَإِنَّهُ
سَيَمْنَعُهُ مِنْ ظُلْمِهِ ما تَوَكَّدا

وفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ ؛ الْخَلاقُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَظُّ وَالنَّصِيبُ . وفِي حَدِيثِ أُبَيٍّ : إِنَّما تَأْكُلُ مِنْهُ بِخَلاقِكَ أَيْ بِحَظِّكَ ونَصِيبِكَ مِنَ الدِّينِ ؛ قالَ لَهُ ذٰلِكَ فِي طَعامِ مَنْ أَقْرَأَهُ الْقُرْآنَ .

• **خلل** • الْخَلُّ : مَعْرُوفٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْخَلُّ ما حَمُضَ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ وغَيْرِهِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ . وفِي الْحَدِيثِ : نِعْمَ الإِدامُ الْخَلُّ ، واحِدَتُهُ خَلَّةٌ ، يُذْهَبُ بِذٰلِكَ إِلى الطّائِفَةِ مِنْهُ ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : قالَ أَبُو زِيادٍ : جاءُوا بِخَلَّةٍ لَهُمْ ، قالَ : فَلا أَدْرِي أَعْنَى الطّائِفَةَ مِنَ الْخَلِّ أَمْ هِيَ لُغَةٌ فِيهِ كَخَمْرٍ وخَمْرَةٍ : ويُقالُ لِلْخَمْرِ أُمُّ الْخَلِّ ، قالَ :

رَمَيْتُ بِأُمِّ الْخَلِّ حَبَّةَ قَلْبِهِ
فَلَمْ يَنْتَعِشْ مِنْها ثَلاثَ لَيالِ

وَالْخَلَّةُ : الْخَمْرُ عامَّةً ، وقِيلَ : الْخَلَّةُ الْخَمْرَةُ الْحامِضَةُ ، وهُوَ الْقِياسُ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

عُقارٌ كَماءِ النِّيءِ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ
ولا خَلَّةٍ يَكْوِي الشُّرُوبَ شِهابُها

ويُرْوَى : فَجاءَ بِها صَفْراءَ لَيْسَتْ ... . يَقُولُ : هِيَ فِي لَوْنِ ماءِ اللَّحْمِ النِّيءِ ، ولَيْسَتْ كَالْخَمْطَةِ الَّتِي لَمْ تُدْرِكْ بَعْدُ ، ولا كَالْخَلَّةِ الَّتِي جاوَزَتِ الْقَدْرَ حَتَّى كادَتْ تَصِيرُ خَلًّا .

اللِّحْيانِيُّ : يُقالُ إِنَّ الْخَمْرَ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ ولا خَلَّةٍ ، أَيْ لَيْسَتْ بِحامِضَةٍ ؛ وَالْخَمْطَةُ : الَّتِي قَدْ أَخَذَتْ شَيْئاً مِنْ رِيحٍ كَرِيحِ النَّبِقِ وَالتُّفّاحِ ، وجاءَنا بِلَبَنٍ خامِطٍ مِنْهُ ؛ وقِيلَ : الْخَلَّةُ الْخَمْرَةُ الْقارِصَةُ ؛ وقِيلَ : الْخَلَّةُ الْخَمْرَةُ الْمُتَغَيِّرَةُ الطَّعْمِ مِنْ غَيْرِ حُمُوضَةٍ ، وجَمْعُها خَلٌّ ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِيُّ :

مُشَعْشَعَةً كَعَيْنِ الدِّيكِ لَيْسَتْ
إِذا دِيفَتْ مِنَ الْخَلِّ الْخِماطِ (١)

وخَلَّلَتِ الْخَمْرُ وغَيْرُها مِنَ الأَشْرِبَةِ : فَسَدَتْ وحَمُضَتْ . وخَلَّلَ الْخَمْرَ : جَعَلَها خَلًّا . وخَلَّلَ الْبُسْرَ : جَعَلَهُ فِي الشَّمْسِ ، ثُمَّ نَضَحَهُ بِالْخَلِّ ، ثُمَّ جَعَلَهُ فِي جَرَّةٍ .

وَالْخَلُّ الَّذِي يُؤْتَدَمُ بِهِ سُمِّيَ خَلًّا لأَنَّهُ اخْتَلَّ مِنْهُ طَعْمُ الْحَلاوَةِ . وَالتَّخْلِيلُ : اتِّخاذُ الْخَلِّ . أَبُو عُبَيْدٍ : وَالْخَلُّ وَالْخَمْرُ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ . وفِي الْمَثَلِ : ما فُلانٌ بِخَلٍّ ولا خَمْرٍ ، أَيْ لا خَيْرَ فِيهِ ولا شَرَّ عِنْدَهُ ، قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ يُخاطِبُ زَوْجَتَهُ :

هَلاَّ سَأَلْتِ بِعادِياءَ وبَيْتِهِ
وَالْخَلِّ وَالْخَمْرِ الَّذِي لَمْ يُمْنَعِ

ويُرْوَى : الَّتِي لَمْ تُمْنَعِ ، أَي الَّتِي قَدْ أُحِلَّتْ ؛ وبَعْدَ هٰذا الْبَيْتِ بِأَبْياتٍ :

لا تَجْزَعِي إِنْ مُنْفِساً أَهْلَكْتُهُ
وإِذا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذٰلِكَ فَاجْزَعِي !

وسُئِلَ الأَصْمَعِيُّ عَنِ الْخَلِّ وَالْخَمْرِ فِي هٰذا الشِّعْرِ فَقالَ : الْخَمْرُ الْخَيْرُ ، وَالْخَلُّ الشَّرُّ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وغَيْرُهُ : الْخَلُّ الْخَيْرُ ، وَالْخَمْرُ الشَّرُّ . وحَكَى ثَعْلَبٌ : ما لَهُ خَلٌّ ولا خَمْرٌ ، أَيْ ما لَهُ خَيْرٌ ولا شَرٌّ .

وَالاخْتِلالُ : اتِّخاذُ الْخَلِّ . اللَّيْثُ : الاخْتِلالُ مِنَ الْخَلِّ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ وَالتَّمْرِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ لِغَيْرِهِ أَنَّهُ يُقالُ اخْتَلَّ الْعَصِيرُ ، إِذا صارَ خَلًّا ،

---

(١) في مادة «خمط» ذُكِرَ البيت برواية أخرى هي :

مُشَعْشَعَةً كَعَيْنِ الدِّيكِ فيها
حُمَيّاها من الصُّهْبِ الخِماطِ

[عبد الله]

وكَلامُهُمُ الْجَيِّدُ : خَلَّلَ شَرابُ فُلانٍ إِذا فَسَدَ وصارَ خَلاً . اللحْيانِيُّ : يُقالُ شَرابُ فُلانٍ قَدْ خَلَّلَ يُخَلِّلُ تَخْلِيلاً ؛ قالَ : وكَذٰلِكَ كُلُّ ما حَمُضَ مِنَ الأَشْرِبَةِ يُقالُ لَهُ قَدْ خَلَّلَ . وَالْخَلاَّلُ : بائِعُ الْخَلِّ وصانِعُهُ .

وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَلَّةُ الْخَمْرَةُ الْحامِضَةُ ، يَعْنِي بِالْخُمْرَةِ الْخَمِيرَ ، فَرُدَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِ ، وقِيلَ : إِنَّمَا هِيَ الْخَمْرَةُ ، بِفَتْحِ الْخاءِ ، يَعْنِي بِذٰلِكَ الْخَمْرَ بِعَيْنِها .

وَالْخَلُّ أَيْضاً : الْحَمْضُ (عَنْ كُراعٍ) ، وأَنْشَدَ :

لَيْسَتْ مِنَ الْخَلِّ ولا الْخَماطِ

وَالْخُلَّةُ : كُلُّ نَبْتٍ حُلْوٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْخُلَّةُ مِنَ النَّباتِ ماكانَتْ فِيهِ حَلاوَةٌ مِنَ الْمَرْعَى ، وقِيلَ : الْمَرْعَى كُلُّهُ حَمْضٌ وخُلَّةٌ ، فَالْحَمْضُ ماكانَتْ فِيهِ مُلُوحَةٌ ، وَالْخُلَّةُ ما سِوَى ذٰلِكَ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الشَّجَرِ الْعِظامِ بِحَمْضٍ ولا خُلَّةٍ ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الْخُلَّةُ تَكُونُ مِنَ الشَّجَرِ وغَيْرِهِ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ مِنَ الشَّجَرِ خاصَّةً ؛ قالَ أَبو حَنِيفَةَ : وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الأَرْضَ إِذا لَمْ يَكُنْ بِها حَمْضٌ خُلَّةً ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ بِها مِنَ النَّباتِ شَيْءٌ يَقُولُونَ : عَلَوْنا أَرْضاً خُلَّةً وأَرَضِينَ خُلَلاً ؛ وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْخُلَّةُ إِنَّما هِيَ الأَرْضُ . يُقالُ : أَرْضٌ خُلَّةٌ . وخُلَلُ الأَرْضِ : الَّتِي لا حَمْضَ بِها ، قالَ : ولا يُقالُ لِلشَّجَرِ خُلَّةٌ ولا يُذَكَّرُ ؛ وهِيَ الأَرْضُ الَّتِي لا حَمْضَ بِها ، ورُبَّما كانَ بِها عِضاهٌ ، ورُبَّما لَمْ يَكُنْ ، ولَوْ أَتَيْتَ أَرْضاً لَيْسَ بِها شَيْءٌ مِنَ الشَّجَرِ وهِيَ جُزْءٌ مِنَ الأَرْضِ قُلْتَ : إِنَّها لَخُلَّةٌ ؛ وقالَ أَبو عَمْرٍو : الْخُلَّةُ ما لَمْ يَكُنْ فِيهِ مِلْحٌ ولا حُمُوضَةٌ ، وَالْحَمْضُ ماكانَ فِيهِ حَمَضٌ ومُلُوحَةٌ ؛ وقالَ الْكُمَيْتُ :

صادَفْنَ وادِيَهُ الْمَغْبُوطَ نازِلُهُ
لا مَرْتَعاً بَعُدَتْ مِنْ حَمْضِهِ الْخُلَلُ

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الْخُلَّةُ خُبْزُ الإِبِلِ وَالْحَمْضُ لَحْمُها أَوْ فاكِهَتُها أَوْ خَبِيصُها ؛ وإِنَّما تَحَوَّلَ إِلَى الْحَمْضِ إِذا مَلَّتِ الْخُلَّةَ . وقَوْمٌ مُخِلُّونَ : إِذا كانُوا يَرْعَوْنَ الْخُلَّةَ .

وبَعِيرٌ خُلِّيٌّ ، وإِبِلٌ خُلِّيَّةٌ ومُخِلَّةٌ ومُخْتَلَّةٌ : تَرْعَى الْخُلَّةَ . وفي الْمَثَلِ : إِنَّكَ مُخْتَلٌّ فَتَحَمَّضْ ، أَي انْتَقِلْ مِنْ حالٍ إِلى حالٍ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ مَثَلٌ يُقالُ لِلْمُتَوَعِّدِ الْمُتَهَدِّدِ ؛ وقالَ أَبو عَمْرٍو في قَوْلِ الطِّرِمّاحِ :

لا يَنِي يُحْمِضُ الْعَدُوَّ وذُو الْخُلْ
لَةِ يُشْفَى صَداهُ بِالإِحْماضِ

يَقُولُ : إِنْ لَمْ يَرْضَوْا بِالْخُلَّةِ أَطْعَمُوهُمُ الْحَمْضَ ، ويَقُولُ : مَنْ جاءَ مُشْتَهِياً قِتالَنا شَفَيْنا شَهْوَتَهُ بِإِيقاعِنا بِهِ كَما تُشْفَى الإِبِلُ الْمُخْتَلَّةُ بِالْحَمْضِ ؛ وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ الْخُلَّةَ مَثَلاً لِلدَّعَةِ وَالسَّعَةِ ، وتَضْرِبُ الْحَمْضَ مَثَلاً لِلشَّرِّ وَالْحَرْبِ .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : جاءَتِ الإِبِلُ مُخْتَلَّةً ، أَيْ أَكَلَتِ الْخُلَّةَ وَاشْتَهَتِ الْحَمْضَ . وأَرْضٌ مُخَلَّةٌ : كَثِيرَةُ الْخُلَّةِ لَيْسَ بِها حَمْضٌ . وأَخَلَّ الْقَوْمُ : رَعَتْ إِبِلُهُمُ الْخُلَّةَ .

وقالَتْ بَعْضُ نِساءِ الأَعْرابِ وهِيَ تَتَمَنَّى بَعْلاً : إِنْ ضَمَّ قَضْقَضَ ، وإِنْ دَسَرَ أَغْمَضَ ، وإِنْ أَخَلَّ أَحْمَضَ ؛ قالَتْ لَها أُمُّها : لَقَدْ فَرَرْتِ لِي شِرَّةَ الشَّبابِ جَذَعَةً ؛ تَقُولُ : إِنْ أَخَذَ مِنْ قُبُلٍ أَتْبَعَ ذٰلِكَ بِأَنْ يَأْخُذَ مِنْ دُبُرٍ ؛ وقَوْلُ الْعَجّاجِ :

جاءُوا مُخِلِّينَ فَلاقَوْا حَمْضا
وَرَهِبُوا النَّقْضَ فَلاقَوْا نَقْضا

أَيْ كانَ في قُلُوبِهِمْ حُبُّ الْقِتالِ وَالشَّرِّ ، فَلَقُوا مَنْ شَفاهُمْ ؛ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : مَعْناهُ أَنَّهُمْ لاقَوْا أَشَدَّ مِمّا كانُوا فِيهِ ؛ يُضْرَبُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ يَتَوَعَّدُ ويَتَهَدَّدُ فَيَلْقَى مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ .

ويُقالُ : إِبِلٌ حامِضَةٌ وقَدْ حَمَضَتْ هِيَ وأَحْمَضْتُها أَنا ، ولا يُقالُ إِبِلٌ خالَّةٌ وخَلَّ الإِبِلَ يَخُلُّها خَلاً وأَخَلَّها : حَوَّلَها إِلى الْخُلَّةِ ، وأَخْلَلْتُها أَيْ رَعَيْتُها في الْخُلَّةِ . وَاخْتَلَّتِ الإِبِلُ : احْتَبَسَتْ في الْخُلَّةِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مِنْ أَطْيَبِ الْخُلَّةِ عِنْدَ الْعَرَبِ الْحَلِيُّ وَالصِّلِّيانُ ، ولا تَكُونُ الْخُلَّةُ إِلاَّ مِنَ الْعُرْوَةِ ، وهُوَ كُلُّ نَبْتٍ لَهُ أَصْلٌ في الأَرْضِ يَبْقَى عِصْمَةً لِلنَّعَمِ إِذا أَجْدَبَتِ السَّنَةُ ، وهِيَ الْعُلْقَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ . وَالْعَرْفَجُ وَالْحِلَّةُ : مِنَ الْخُلَّةِ أَيْضاً . ابْنُ سِيدَهْ : الْخُلَّةُ شَجَرَةٌ شاكَةٌ ، وهِيَ الْخُلَّةُ الَّتِي ذَكَرَتْها إِحْدَى الْمُتَخاصِمَتَيْنِ إِلى ابْنَةِ الْخُسِّ حِينَ قالَتْ : مَرْعَى إِبِلِ أَبِي الْخُلَّةِ ، فَقالَتْ لَها ابْنَةُ الْخُسِّ : سَرِيعَةُ الدِّرَّةِ وَالْجِرَّةِ . وخُلَّةُ الْعَرْفَجِ : مَنْبَتُهُ ومُجْتَمَعُهُ .

وَالْخَلَلُ : مُنْفَرَجُ ما بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ . وخَلَّلَ بَيْنَهُما : فَرَّجَ ، وَالْجَمْعُ الْخِلالُ مِثْلُ جَبَلٍ وجِبالٍ ، وقُرِئَ بِها قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلالِهِ» ، وخَلَلِهِ . وخَلَلُ السَّحابِ وخِلالُهُ : مَخارِجُ الْماءِ مِنْهُ ، وفي التَّهْذِيبِ : ثُقَبُهُ وهِيَ مَخارِجُ مَصَبِّ الْقَطْرِ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ في قَوْلِهِ [تَعالَى] : «فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلالِهِ» ، قالَ : قالَ اللِّحْيانِيُّ : هٰذا هُوَ الْمُجْتَمَعُ عَلَيْهِ ، قالَ : وقَدْ رُوِيَ عَنِ الضَّحّاكِ أَنَّهُ قَرَأَ : «فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلَلِهِ» ، وهِيَ فُرَجٌ في السَّحابِ يَخْرُجُ مِنْها .

التَّهْذِيبُ : الْخَلَّةُ الْخَصاصَةُ فِي الْوَشِيعِ ، وهِيَ الْفُرْجَةُ فِي الْخُصِّ . وفي رَأْيِ فُلانٍ خَلَلٌ أَيْ فُرْجَةٌ . وَالْخَلَلُ : الْفُرْجَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَالْخَلَّةُ : الثُّقْبَةُ الصَّغِيرَةُ ، وقِيلَ : هِيَ الثُّقْبَةُ ماكانَتْ ، وقَوْلُهُ يَصِفُ فَرَساً :

أَحالَ عَلَيْهِ بِالْقَناةِ غُلامُنا
فَأَذْرِعْ بِهِ لِخَلَّةِ الشّاةِ راقِعا

مَعْناهُ أَنَّ الْفَرَسَ يَعْدُو وبَيْنَهُ وبَيْنَ الشّاةِ خَلَّةٌ فَيُدْرِكُها ، فَكَأَنَّهُ رَقَعَ تِلْكَ الْخَلَّةَ بِشَخْصِهِ ، وقِيلَ : يَعْدُو وبَيْنَ الشّاتَيْنِ خَلَّةٌ فَيَرْقَعُ ما بَيْنَهُما بِنَفْسِهِ .

وهُوَ خَلَلَهُمْ وخِلالَهُمْ أَيْ بَيْنَهُمْ . وخِلالُ الدّارِ : ما حَوالَيْ جُدُرِها وما بَيْنَ بُيُوتِها . وتَخَلَّلْتُ دِيارَهُمْ : مَشَيْتُ خِلالَها . وتَخَلَّلْتُ

الرَّمْلَ أَيْ مَضَيْتَ فِيهِ. وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «فَجَاسُوا خِلالَ الدِّيارِ». وقالَ اللحيانيُّ: جَلَسْنا خِلالَ الحَيِّ، وخِلالَ دُورِ القَوْمِ، أَيْ جَلَسْنا بَيْنَ البُيُوتِ وَوَسَطَ الدُّورِ، قالَ: وكَذٰلِكَ يُقالُ سِرْنا خَلَلَ العَدُوِّ وخِلالَهُمْ، أَيْ بَيْنَهُمْ.

وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «وَلَأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الفِتْنَةَ»، قالَ الزَّجّاجُ: أَوْضَعْتُ فِي السَّيْرِ إِذا أَسْرَعْتَ فِيهِ، المَعْنَى: وَلَأَسْرَعُوا فِيما يُخِلُّ بِكُمْ، وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ: أَرادَ وَلَأَوْضَعُوا مَراكِبَهُمْ خِلالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الفِتْنَةَ، وجَعَلَ خِلالَكُمْ بِمَعْنَى وَسَطَكُمْ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: «وَلَأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ» أَيْ لَأَسْرَعُوا فِي الهَرَبِ خِلالَكُمْ، أَيْ ما تَفَرَّقَ مِنَ الجَماعاتِ لِطَلَبِ الخَلْوَةِ وَالفِرارِ.

وتَخَلَّلَ القَوْمَ: دَخَلَ بَيْنَ خَلَلِهِمْ وخِلالِهِمْ، ومِنْهُ تَخَلُّلُ الأَسْنانِ. وتَخَلَّلَ الرُّطَبَ: طَلَبَهُ خِلالَ السَّعَفِ بَعْدَ انْقِضاءِ الصِّرامِ، وَاسْمُ ذٰلِكَ الرُّطَبِ الخُلالَةُ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ ما يَبْقَى فِي أُصُولِ السَّعَفِ مِنَ التَّمْرِ الَّذِي يَنْتَثِرُ، وتَخْلِيلُ اللِّحْيَةِ وَالأَصابِعِ فِي الوُضُوءِ، فَإِذا فَعَلَ ذٰلِكَ قالَ: تَخَلَّلْتُ.

وخَلَّلَ فُلانٌ أَصابِعَهُ بِالماءِ: أَسالَ الماءَ بَيْنَها فِي الوُضُوءِ، وكَذٰلِكَ خَلَّلَ لِحْيَتَهُ إِذا تَوَضَّأَ فَأَدْخَلَ الماءَ بَيْنَ شَعَرِها، وَأَوْصَلَ الماءَ إِلَى بَشَرَتِهِ بِأَصابِعِهِ. وفِي الحَدِيثِ: خَلِّلُوا أَصابِعَكُمْ لا تُخَلِّلُها نارٌ قَلِيلٌ بُقْياها، وفِي رِوايَةٍ: خَلِّلُوا بَيْنَ الأَصابِعِ لا يُخَلِّلُ اللهُ بَيْنَها بِالنّارِ. وفِي الحَدِيثِ: رَحِمَ اللهُ المُتَخَلِّلِينَ مِنْ أُمَّتِي فِي الوُضُوءِ وَالطَّعامِ، التَّخْلِيلُ: تَفْرِيقُ شَعَرِ اللِّحْيَةِ وأَصابِعِ اليَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ فِي الوُضُوءِ، وأَصْلُهُ مِنْ إِدْخالِ الشَّيْءِ فِي خِلالِ الشَّيْءِ، وهُوَ وَسَطُهُ.

وخَلَّ الشَّيْءَ يَخُلُّهُ خَلاً، فَهُوَ مَخْلُولٌ وخَلِيلٌ، وتَخَلَّلَهُ: ثَقَبَهُ ونَفَذَهُ، وَالخِلالُ: ما خُلَّ بِهِ، وَالجَمْعُ أَخِلَّةٌ. وَالخِلالُ: العُودُ الَّذِي يُتَخَلَّلُ بِهِ، وما خُلَّ بِهِ الثَّوْبُ أَيْضاً، وَالجَمْعُ الأَخِلَّةُ. وفِي الحَدِيثِ: أَذا الخِلالِ نُبايِعُ[1]. وَالأَخِلَّةُ أَيْضاً: الخَشَباتُ الصِّغارُ اللَّواتِي يُخَلُّ بِها ما بَيْنَ شِقاقِ البَيْتِ. وَالخِلالُ: عُودٌ يُجْعَلُ فِي لِسانِ الفَصِيلِ لِئَلاّ يَرْضَعَ ولا يَقْدِرَ عَلَى المَصِّ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

فَكَرَّ إِلَيْهِ بِمَبْراتِهِ
كَما خَلَّ ظَهْرَ اللِّسانِ المُجِرّْ

وقَدْ خَلَّهُ يَخُلُّهُ خَلاً، وقِيلَ: خَلَّهُ شَقَّ لِسانَهُ ثُمَّ جَعَلَ فِيهِ ذٰلِكَ العُودَ. وفَصِيلٌ مَخْلُولٌ إِذا غُرِزَ خِلالٌ عَلَى أَنْفِهِ لِئَلاّ يَرْضَعَ أُمَّهُ، وذٰلِكَ أَنَّها تَزْبِنُهُ[2] إِذا أَوْجَعَ ضَرْعَها الخِلالُ، وخَلَلْتُ لِسانَهُ أَخُلُّهُ. ويُقالُ: خَلَّ ثَوْبَهُ بِخِلالٍ يَخُلُّهُ خَلاً، فَهُوَ مَخْلُولٌ إِذا شَكَّهُ بِالخِلالِ. وخَلَّ الكِساءَ وغَيْرَهُ يَخُلُّهُ خَلاً: جَمَعَ أَطْرافَهُ بِخِلالٍ، وقَوْلُهُ يَصِفُ بَقَراً:

سَمِعْنَ بِمَوْتِهِ فَظَهَرْنَ نَوْحاً
قِياماً ما يُخَلُّ لَهُنَّ عُودُ[3]

إِنَّما أَرادَ: لا يُخَلُّ لَهُنَّ ثَوْبٌ بِعُودٍ، فَأَوْقَعَ الخَلَّ عَلَى العُودِ اضْطِراراً، وقَبْلَ هٰذا البَيْتِ:

أَلاَ هَلَكَ امْرُؤٌ قامَتْ عَلَيْهِ
بِجَنْبِ عُنَيْزَةَ البَقَرُ الهُجُودُ

قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: ويُرْوَى لا يُحَلُّ لَهُنَّ عُودُ، قالَ: وهُوَ خِلافُ المَعْنَى الَّذِي أَرادَهُ الشّاعِرُ.

وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: كانَ لَهُ كِساءٌ فَدَكِيٌّ، فَإِذا رَكِبَ خَلَّهُ عَلَيْهِ، أَيْ جَمَعَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ بِخِلالٍ مِنْ عُودٍ أَوْ حَدِيدٍ؛ ومِنْهُ: خَلَلْتُهُ بِالرُّمْحِ إِذا طَعَنْتَهُ بِهِ. وَالخَلُّ: خَلُّكَ الكِساءَ عَلَى نَفْسِكَ بِالخِلالِ؛ وقالَ:

سَأَلْتُكَ إِذْ خِباؤُكَ فَوْقَ تَلٍّ
وأَنْتَ تَخُلُّهُ بِالخَلِّ خَلاً

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: قَوْلُهُ بِالخَلِّ يُرِيدُ الطَّرِيقَ فِي الرَّمْلِ، وخَلاً، الأَخِيرُ: الَّذِي يُصْطَبَغُ بِهِ، يُرِيدُ: سَأَلْتُكَ خَلاً أَصْطَبِغُ بِهِ وأَنْتَ تَخُلُّ خِباءَكَ فِي هٰذا المَوْضِعِ مِنَ الرَّمْلِ. الجَوْهَرِيُّ: الخَلُّ طَرِيقٌ فِي الرَّمْلِ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ؛ يُقالُ: حَيَّةُ خَلٍّ، كَما يُقالُ أَفْعَى صَرِيمَةٍ. ابْنُ سِيدَهْ: الخَلُّ الطَّرِيقُ النّافِذُ بَيْنَ الرِّمالِ المُتَراكِمَةِ؛ قالَ:

أَقْبَلْتُها الخَلَّ مِنْ شَوْرانَ مُصْعِدَةً
إِنِّي لَأُزْرِي عَلَيْها وهْيَ تَنْطَلِقُ

قالَ: سُمِّيَ خَلاً لِأَنَّهُ يَتَخَلَّلُ أَيْ يَنْفُذُ. وتَخَلَّلَ الشَّيْءَ أَيْ نَفَذَ، وقِيلَ: الخَلُّ الطَّرِيقُ بَيْنَ الرَّمْلَتَيْنِ، وقِيلَ: هُوَ طَرِيقٌ فِي الرَّمْلِ أَيّاً كانَ؛ قالَ:

مِنْ خَلِّ ضَمْرٍ حِينَ هابا ودَجا

وَالجَمْعُ أَخُلٌّ وخِلالٌ. وَالخَلَّةُ: الرَّمْلَةُ اليَتِيمَةُ المُنْفَرِدَةُ مِنَ الرَّمْلِ. وفِي الحَدِيثِ: يَخْرُجُ الدَّجّالُ [مِنْ][4] خَلَّةٍ بَيْنَ الشّامِ وَالعِراقِ، أَيْ فِي سَبِيلٍ وطَرِيقٍ بَيْنَهُما، قِيلَ لِلطَّرِيقِ وَالسَّبِيلِ خَلَّةٌ، لِأَنَّ السَّبِيلَ خَلَّ ما بَيْنَ البَلَدَيْنِ، أَيْ أَخَذَ مَخِيطَ ما بَيْنَهُما؛ خِطْتُ اليَوْمَ خَيْطَةً أَيْ سِرْتُ سَيْرَةً، ورَواهُ بَعْضُهُمْ بِالحاءِ المُهْمَلَةِ مِنَ الحُلُولِ، أَيْ سَمْتَ ذٰلِكَ وقُبالَتَهُ.

وَاخْتَلَّهُ بِسَهْمٍ: انْتَظَمَهُ. وَاخْتَلَّهُ بِالرُّمْحِ: نَفَذَهُ، يُقالُ: طَعَنْتُهُ فَاخْتَلَلْتُ

(١) قوله: «أذا الخلالِ نُبايع» همزته للاستفهام مفتوحة، وذا بمعنى صاحب، والخلال مضاف إليه، وهو في الأصل: إذا الخلالُ نبايع. ولم نعثر على الحديث في النهاية، ولا فيما بين أيدينا من مصادر. وذو الخلال: أبو بكر الصديق، رضي الله عنه.
[عبد الله]

(٢) قوله: «تَزْبِنُه» في الأصل «تربيه»، وهو تحريف. وزبنت الناقة ولدها عن ضرعها وحالبها عن حلبها دفعته.
[عبد الله]

(٣) قوله: «سمعن بموته إلخ» أورده في ترجمة نوح شاهداً على أن النوح اسم للنساء يجتمعن للنياحة وأن الشاعر استعاره للبقر.

(٤) قوله: «من» زيادة من النهاية.
[عبد الله]

فُؤَادَهُ بِالرُّمْحِ ، أَي انْتَظَمْتُهُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

نَبَذَ الْجُؤَارَ وَضَلَّ هِدْيَةَ رَوْقِهِ
لَمَّا اخْتَلَلْتُ فُؤَادَهُ بِالْمِطْرَدِ

وَتَخَلَّلَهُ بِهِ : طَعَنَهُ طَعْنَةً إِثْرَ أُخْرَى . وفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : وقُتِلَ أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ فَتَخَلَّلُوهُ بِالسُّيُوفِ مِنْ تَحْتِي ، أَيْ قَتَلُوهُ بها طَعْناً حَيْثُ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَضْرِبُوهُ بها ضَرْباً .

وعَسْكَرٌ خالٌّ ومُتَخَلْخِلٌ : غَيْرُ مُتضامٍّ كَأَنَّ فِيهِ مَنافِذَ . وَالْخَلَلُ : الْفَسادُ وَالْوَهْنُ فِي الأَمْرِ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، كَأَنَّهُ تُرِكَ مِنْهُ مَوْضِعٌ لَمْ يُبْرَمْ ولا أُحْكِمَ .

وفِي رَأْيِهِ خَلَلٌ أَي انْتِشارٌ وتَفَرُّقٌ . وفِي حَدِيثِ الْمِقْدامِ : ما هٰذا بِأَوَّلِ ما أَخْلَلْتُمْ بِي ، أَيْ أَوْهَنْتُمُونِي وَلَمْ تُعِينُونِي . وَالْخَلَلُ فِي الأَمْرِ وَالْحَرْبِ كَالْوَهْنِ وَالْفَسادِ . وأَمْرٌ مُخْتَلٌّ : واهِنٌ .

وأَخَلَّ بِالشَّيْءِ : أَجْحَفَ . وأَخَلَّ بِالْمَكانِ وبِمَرْكَزِهِ وغَيْرِهِ : غابَ عَنْهُ وتَرَكَهُ . وأَخَلَّ الْوالِي بِالثُّغُورِ : قَلَّلَ الْجُنْدَ بها . وأَخَلَّ بِهِ : لَمْ يَفِ لَهُ .

وَالْخَلَلُ : الرِّقَّةُ فِي النَّاسِ .

وَالْخَلَّةُ : الْحاجَةُ وَالْفَقْرُ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : بِهِ خَلَّةٌ شَدِيدَةٌ أَيْ خَصاصَةٌ . وحُكِيَ عَنِ الْعَرَبِ : اللّٰهُمَّ اسْدُدْ خَلَّتَهُ . ويُقالُ فِي الدُّعاءِ لِلْمَيِّتِ : اللّٰهُمَّ اسْدُدْ خَلَّتَهُ أَي الثُّلْمَةَ الَّتِي تَرَكَ ، وأَصْلُهُ مِنَ التَّخَلُّلِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِنْهُ قَوْلُ سَلْمَى بِنْتِ رَبِيعَةَ :

زَعَمَتْ تُماضِرُ أَنَّنِي إِمَّا أَمُتْ
يَسْدُدْ بُنَيُّوها الأَصاغِرُ خَلَّتِي

الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا ماتَ لَهُ مَيِّتٌ : اللّٰهُمَّ اخْلُفْ عَلَى أَهْلِهِ بِخَيْرٍ وَاسْدُدْ خَلَّتَهُ ، يُرِيدُ الْفُرْجَةَ الَّتِي تَرَكَ بَعْدَهُ مِنَ الْخَلَلِ الَّذِي أَبْقاهُ فِي أُمُورِهِ ، وقالَ أَوْسٌ :

لِهُلْكِ فَضالَةَ لا يَسْتَوِي الْـ
ـفُقُودُ ولا خَلَّةُ الذَّاهِبِ

أَرادَ الثُّلْمَةَ الَّتِي تَرَكَ ، يَقُولُ : كانَ سَيِّداً ، فَلَمَّا ماتَ بَقِيَتْ خَلَّتُهُ .

وفِي حَدِيثِ عامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ : فَوَاللّٰهِ ما عَدا أَنْ فَقَدْناها اخْتَلَلْناها ، أَيِ احْتَجْنا إِلَيْها[1] وطَلَبْناها . وفِي الْمَثَلِ : الْخَلَّةُ تَدْعُو إِلَى السَّلَّةِ ، السَّلَّةُ : السَّرِقَةُ .

وخَلَّ الرَّجُلُ : افْتَقَرَ وذَهَبَ مالُهُ ، وكَذٰلِكَ أُخِلَّ بِهِ . وخَلَّ الرَّجُلُ إِذا احْتاجَ . ويُقالُ : اقْسِمْ هٰذا الْمالَ فِي الأَخَلِّ فَالأَخَلِّ ، أَيْ فِي الأَفْقَرِ فَالأَفْقَرِ . ويُقالُ : فُلانٌ ذُو خَلَّةٍ أَيْ مُحْتاجٌ . وفُلانٌ ذُو خَلَّةٍ أَيْ مُشْتَهٍ لأَمْرٍ مِنَ الأُمُورِ ، قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ . وفِي الْحَدِيثِ : اللّٰهُمَّ سادَّ الْخَلَّةِ ، الْخَلَّةُ ، بِالْفَتْحِ : الْحاجَةُ وَالْفَقْرُ ، أَيْ جابِرَها . ورَجُلٌ مُخِلٌّ ومُخْتَلٌّ وخَلِيلٌ وأَخَلُّ : مُعْدِمٌ فَقِيرٌ مُحْتاجٌ ، قالَ زُهَيْرٌ :

وإِنْ أَتاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْغَبَةٍ
يَقُولُ : لا غائِبٌ مالِي ولا حَرِمُ

قالَ : يَعْنِي بِالْخَلِيلِ الْمُحْتاجَ الْفَقِيرَ الْمُخْتَلَّ الْحالِ ، وَالْحَرِمُ الْمَمْنُوعُ ، ويُقالُ الْحَرامُ ، فَيَكُونُ حَرِمٌ وحَرامٌ مِثْلَ كَبِدٍ وكِبْدٍ ، ومِثْلُهُ قَوْلُ أُمَيَّةَ :

ودَفْعُ الضَّعِيفِ وأَكْلُ الْيَتِيمِ
ونَهْكُ الْحُدُودِ فَكُلٌّ حَرِمْ

قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وفِي بَعْضِ صَدَقاتِ السَّلَفِ الأَخَلُّ الأَقْرَبُ أَي الأَحْوَجُ . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : ما أَخَلَّكَ اللّٰهُ إِلَى هٰذا ، أَيْ ما أَحْوَجَكَ إِلَيْهِ ، وقالَ : الزَّقُ بِالأَخَلِّ فَالأَخَلِّ ، أَيْ بِالأَفْقَرِ فَالأَفْقَرِ . وَاخْتَلَّ إِلَى كَذا : احْتاجَ إِلَيْهِ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لا يَدْرِي مَتَى يُخْتَلُّ إِلَيْهِ ، أَيْ مَتَى يَحْتاجُ النَّاسُ إِلَى ما عِنْدَهُ ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وما ضَمَّ زَيْدٌ مِنْ مُقِيمٍ بِأَرْضِهِ
أَخَلَّ إِلَيْهِ مِنْ أَبِيهِ وأَفْقَرا

أَخَلُّ هٰهُنا أَفْعَلُ مِنْ قَوْلِكَ خَلَّ الرَّجُلُ إِلَى كَذا احْتاجَ ، لا مِنْ أُخِلَّ ، لأَنَّ التَّعَجُّبَ[2] إِنَّما هُوَ مِنْ صِيغَةِ الْفاعِلِ لا مِنْ صِيغَةِ الْمَفْعُولِ ، أَيْ أَشَدَّ خَلَّةً إِلَيْهِ وأَفْقَرَ مِنْ أَبِيهِ .

وَالْخَلَّةُ : كَالْخَصْلَةِ ، وقالَ كُراعٌ : الْخَلَّةُ الْخَصْلَةُ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْخَلَّةُ الْخَصْلَةُ . يُقالُ : فِي فُلانٍ خَلَّةٌ حَسَنَةٌ ، فَكَأَنَّهُ إِنَّما ذَهَبَ بِالْخَلَّةِ إِلَى الْخَصْلَةِ الْحَسَنَةِ خاصَّةً ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَثَّلَ بِالْحَسَنَةِ لِمَكانِ فَضْلِها عَلَى السَّمِجَةِ . وفِي التَّهْذِيبِ : يُقالُ فِيهِ خَلَّةٌ صالِحَةٌ وخَلَّةٌ سَيِّئَةٌ ، وَالْجَمْعُ خِلالٌ .

ويُقالُ : فُلانٌ كَرِيمُ الْخِلالِ ولَئِيمُ الْخِلالِ ، وهِيَ الْخِصالُ .

وخَلَّ فِي دُعائِهِ وخَلَّلَ ، كِلاهُما : خَصَّصَ ، قالَ :

قَدْ عَمَّ فِي دُعائِهِ وخَلَّا
وخَطَّ كاتِباهُ وَاسْتَمْلَا

وقالَ :

كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ ولَمْ تَكُ شاهِداً
غَداةَ دَعا الدَّاعِي فَعَمَّ وخَلَّلا

وقالَ أُفْنُونُ التَّغْلَبِيُّ :

أَبْلِغْ كِلاباً وخَلِّلْ فِي سَراتِهِمُ :
أَنَّ الْفُؤَادَ انْطَوَى مِنْهُمْ عَلَى دَخَنِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ : أَبْلِغْ حُبَيِّباً ، وقالَ لَقِيطُ بْنُ يَعْمَرَ الإِيادِيُّ :

أَبْلِغْ إِياداً وخَلِّلْ فِي سَراتِهِمُ :
أَنِّي أَرَى الرَّأْيَ إِنْ لَمْ أُعْصَ قَدْ نَصَعا

وقالَ أَوْسٌ :

فَقَرَّبْتُ حُرْجُوجاً ومَجَّدْتُ مَعْشَراً
تَخَيَّرْتُهُمْ فِيما أَطُوفُ وَأَسْأَلُ
بَنِي مالِكٍ أَعْنِي بِسَعْدِ بْنِ مالِكٍ
أَعُمُّ بِخَيْرٍ صالِحٍ وأُخَلِّلُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُ إِنْشادِهِ : بَنِي مالِكٍ أَعْنِي فَسَعْدَ بْنَ مالِكٍ ، بِالْفاءِ ونَصْبِ الدَّالِ . وخَلَّلَ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ خَصَّصَ ؛

---

(١) قوله : «أي احتجنا إليها» أي فأصل الكلام : اختللنا إليها فحذف الجار وأوصل الفعل كما في النهاية .

(٢) قوله : «لأن التعجب . . .» هكذا في الأصل . والواقع في البيت ليس تعجباً . بل هو تفضيل . وإن كان حكمها واحداً .

وأَنْشَدَ :

عَهِدْتُ بِها الحَيَّ الجَمِيعَ فَأَصْبَحُوا
أَتَوْا داعِياً للهِ عَمَّ وخَلَّلا

وتَخَلَّلَ المَطَرُ إِذا خَصَّ ولَمْ يَكُنْ عاماً . والخُلَّةُ : الصَّداقَةُ المُخْتَصَّةُ الَّتِي لَيْسَ فِيها خَلَلٌ ، تَكُونُ فِي عَفافِ الحُبِّ ودَعارَتِهِ ، وجَمْعُها خِلالٌ ، وهِيَ الخِلالَةُ والخَلالَةُ والخُلُولَةُ والخُلالَةُ ، وقالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ :

أَدُومُ عَلَى العَهْدِ ما دامَ لِي
إِذا كَذَبَتْ خُلَّةُ المِخْلَبِ
وبَعْضُ الأَخِلَّاءِ عِنْدَ البَلا
ءِ والرُّزْءِ أَرْوَغُ مِنْ ثَعْلَبِ
وكَيْفَ تَواصُلُ مَنْ أَصْبَحَتْ
خِلالَتُهُ كَأَبِي مَرْحَبِ ؟

أَرادَ مَنْ أَصْبَحَتْ خَلالَتُهُ كَخَلالَةِ أَبِي مَرْحَبٍ . وأَبُو مَرْحَبٍ : كُنْيَةُ الظِّلِّ ، ويُقالُ : هُوَ كُنْيَةُ عُرْقُوبٍ الَّذِي قِيلَ عَنْهُ : مَواعِيدُ عُرْقُوبٍ . والخِلالُ والمُخالَّةُ : المُصادَقَةُ ، وقَدْ خالَّ الرَّجُلَ والمَرْأَةَ مُخالَّةً وخِلالاً ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

صَرَفْتُ الهَوَى عَنْهُنَّ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى
ولَسْتُ بِمَقْلِيِّ الخِلالِ ولا قالِي

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «لا بَيْعٌ فِيهِ وَلا خُلَّةٌ وَلاَ شَفاعَةٌ» ، قالَ الزَّجَّاجُ : يَعْنِي يَوْمَ القِيامَةِ . والخُلَّةُ الصَّداقَةُ ، يُقالُ : خالَلْتُ الرَّجُلَ خِلالاً . وقَوْلُهُ تَعالَى : «مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لا بَيْعٌ فِيهِ ولا خِلالٌ» ، قِيلَ : هُوَ مَصْدَرُ خالَلْت ، وقِيلَ : هُوَ جَمْعُ خُلَّةٍ كَجُلَّةٍ وجِلالٍ . والخِلُّ : الوُدُّ والصَّدِيقُ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الخِلِّ والخِلَّةِ ، كِلاهُما بِالكَسْرِ ، أَيْ كَرِيمُ المُصادَقَةِ والمُوادَّةِ والإِخاءِ ، وأَمَّا قَوْلُ الهُذَلِيِّ :

إِنَّ سَلْمَى هِيَ المُنَى لَوْ تُرانِي
حَبَّذا هِيَ مِنْ خُلَّةٍ لَوْ تُخالِي !

إِنَّما أَرادَ : لَوْ تُخالِلُ ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ ذٰلِكَ ، فَأَبْدَلَ مِنَ اللَّامِ الثَّانِيَةِ ياءً . وفِي الحَدِيثِ : إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ ذِي خُلَّةٍ مِنْ خُلَّتِهِ ، الخُلَّةُ ، بِالضَّمِّ : الصَّداقَةُ والمَحَبَّةُ الَّتِي تَخَلَّلَتِ القَلْبَ فَصارَتْ خِلالَهُ أَيْ فِي باطِنِهِ . والخَلِيلُ : الصَّدِيقُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفاعِلٍ ، وقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، قالَ : وإِنَّما قالَ ذٰلِكَ لأَنَّ خُلَّتَهُ كانَتْ مَقْصُورَةً عَلَى حُبِّ اللهِ تَعالَى ، فَلَيْسَ فِيها لِغَيْرِهِ مُتَّسَعٌ ولا شَرِكَةٌ مِنْ مَحابِّ الدُّنْيا والآخِرَةِ ، وهٰذِهِ حالٌ شَرِيفَةٌ لا يَنالُها أَحَدٌ بِكَسْبٍ ولاَ اجْتِهادٍ ، فَإِنَّ الطِّباعَ غالِبَةٌ ، وإِنَّما يَخُصُّ اللهُ بِها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ مِثْلَ سَيِّدِ المُرْسَلِينَ ، صَلَواتُ اللهِ وسَلامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ؛ ومَنْ جَعَلَ الخَلِيلَ مُشْتَقًّا مِنَ الخَلَّةِ ، وهِيَ الحاجَةُ والفَقْرُ ، أَرادَ إِنِّي أَبْرَأُ مِنَ الاعْتِمادِ والافْتِقارِ إِلَى أَحَدٍ غَيْرِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، وفِي رِوايَةٍ : أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ خِلٍّ مِنْ خِلَّتِهِ ، بِفَتْحِ الخاءِ[1] وكَسْرِها ، وهُما بِمَعْنَى الخُلَّةِ والخَلِيلِ ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ : لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً لا تَّخَذْتُ أَبا بَكْرٍ خَلِيلاً ، والحَدِيثُ الآخَرُ : المَرْءُ بِخَلِيلِهِ ، أَوْ قالَ : عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ ، فَلْيَنْظُرِ امْرُؤٌ مَنْ يُخالِلُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

يا وَيْحَها خُلَّةً ! لَوْ أَنَّها صَدَقَتْ
مَوْعُودَها أَوْ لَوَ انَّ النُّصْحَ مَقْبُولُ

والخُلَّةُ : الصَّدِيقُ ، الذَّكَرُ والأُنْثَى والواحِدُ والجَمْعُ فِي ذٰلِكَ سَواءٌ ، لأَنَّهُ فِي الأَصْلِ مَصْدَرُ قَوْلِكَ خَلِيلٌ بَيِّنُ الخُلَّةِ والخُلُولَةِ ؛ وقالَ أَوْفَى بْنُ مَطَرٍ المازِنِيُّ :

أَلاَ أَبْلِغا خُلَّتِي جابِراً :
بِأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُقْتَلِ
تَخاطَأَتِ النَّبْلُ أَحْشاءَهُ
وأَخَّرَ يَوْمِي فَلَمْ يَعْجَلِ

قالَ ومِثْلُهُ :

أَلاَ أَبْلِغا خُلَّتِي راشِداً
وصِنْوِي قَدِيماً إِذا ما تَصِلْ

وفِي حَدِيثِ حُسْنِ العَهْدِ : فَيُهْدِيها فِي خُلَّتِها ، أَيْ فِي أَهْلِ وُدِّها ؛ وفِي الحَدِيثِ الآخَرِ : فَيُفَرِّقُها فِي خَلائِلِها ، جَمْعُ خَلِيلَةٍ ، وقَدْ جُمِعَ عَلَى خِلالٍ مِثْلِ قُلَّةٍ وقِلالٍ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لا مْرِئِ القَيْسِ :

لَعَمْرُكَ ! ما سَعْدٌ بِخُلَّةِ آثِمِ

أَيْ ما سَعْدٌ مُخالٌّ رَجُلاً آثِماً ؛ قالَ : ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الخُلَّةُ الصَّداقَةَ ، ويَكُونُ تَقْدِيرُهُ ما خُلَّةُ سَعْدٍ بِخُلَّةِ رَجُلٍ آثِمٍ وقَدْ ثَنَّى بَعْضُهُمُ الخُلَّةَ . والخُلَّةُ : الزَّوْجَةُ ؛ قالَ جِرانُ العَوْدِ :

خُذا حَذَراً يا خُلَّتَيَّ فَإِنَّنِي
رَأَيْتُ جِرانَ العَوْدِ قَدْ كادَ يَصْلُحُ

فَثَنَّى وأَوْقَعَهُ عَلَى الزَّوْجَتَيْنِ لأَنَّ التَّزَوُّجَ خُلَّةٌ أَيْضاً . التَّهْذِيبُ : فُلانٌ خُلَّتِي وفُلانَةُ خُلَّتِي وخِلِّي سَواءٌ فِي المُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ . والخِلُّ : الوُدُّ والصَّدِيقُ . ابْنُ سِيدَهْ : الخِلُّ الصَّدِيقُ المُخْتَصُّ ، والجَمْعُ أَخْلالٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

أُولٰئِكَ أَخْدانِي وأَخْلالُ شِيمَتِي
وأَخْدانُكَ اللَّائِي تَزَيَّنَّ بِالكَتَمْ

ويُرْوَى : يُزَيَّنَّ . ويُقالُ : كانَ لِي وُدّاً وخِلاًّ ووُدًّا وخُلاًّ ، قالَ اللِّحْيانِيُّ : كَسْرُ الخاءِ أَكْثَرُ ، والأُنْثَى خِلٌّ أَيْضاً ؛ ورَوَى بَعْضُهُمْ هٰذا البَيْتَ هٰكَذا :

تَعَرَّضْتَ لِي بِمَكانٍ خِلِّ

فَخِلِّي هُنا مَرْفُوعَةُ المَوْضِعِ بِتَعَرَّضْتَ ، كَأَنَّهُ قالَ : تَعَرَّضْتَ لِي خِلِّي بِمَكانٍ خِلْوٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ ؛ ومَنْ رَواهُ بِمَكانٍ حِلٍّ ، فَحِلٌّ هٰهُنا مِنْ نَعْتِ المَكانِ ، كَأَنَّهُ قالَ بِمَكانٍ حَلالٍ .

والخَلِيلُ : كالخِلِّ . وقَوْلُهُمْ فِي إِبْراهِيمَ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ : خَلِيلُ اللهِ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الَّذِي سَمِعْتُ فِيهِ أَنَّ مَعْنَى الخَلِيلِ الَّذِي أَصْفَى المَوَدَّةَ وأَصَحَّها ، قالَ ولا أَزِيدُ فِيها شَيْئاً لأَنَّها فِي القُرْآنِ ، يَعْنِي قَوْلَهُ [تَعالَى] : «واتَّخَذَ اللهُ إِبْراهِيمَ خَلِيلاً» ، والجَمْعُ أَخِلَّاءُ وخُلاَّنٌ ، والأُنْثَى خَلِيلَةٌ ، والجَمْعُ خَلِيلاتٌ . الزَّجَّاجُ : الخَلِيلُ المُحِبُّ الَّذِي لَيْسَ فِي مَحَبَّتِهِ خَلَلٌ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «واتَّخَذَ اللهُ

(١) قوله : «بفتح الخاء إلخ» هكذا في الأصل والنهاية . وكتب بهامشها على قوله بفتح الخاء : يعني من خلته .

إبراهيمَ خليلاً » ، أى أحبَّه محبّةً تامّةً لا خَلَلَ فيها ؛ قالَ : وجائزٌ أنْ يكونَ معناه الفقيرَ ، أى اتّخذه مُحتاجاً فقيراً إلى ربِّه . قالَ : وقيلَ للصّداقةِ خُلّةٌ لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يَسُدُّ خَلَلَ صاحبِه في المَوَدّةِ والحاجةِ إليه . الجوهريُّ : الخليلُ الصّديقُ ، والأنثى خليلةٌ ، وقولُ ساعدةَ بنِ جُؤَيّةَ :

بأصدقَ بأساً من خليلِ ثمينةٍ
وأمضى إذا ما أفلطَ القائمَ اليدُ

إنّما جعلَه خليلَها لأنّه قُتِلَ فيها كما قالَ الآخرُ :

لمّا ذكرتُ أخا العمقى تأوّبني
همّي وأفردَ ظهري الأغلبُ الشّيحُ

وخليلُ الرّجلِ : قلبُه (عن أبي العميثلِ) ، وأنشدَ :

ولقد رأى عمرٌو سوادَ خليلِه
من بينِ قائمِ سيفِه والمِعصمِ

قالَ الأزهريُّ في خطبةِ كتابِه : أثبتَ لنا عن إسحقَ بنِ إبراهيمَ الحنظليِّ الفقيهِ أنّه قالَ : كانَ اللّيثُ بنُ المظفّرِ رجلاً صالحاً ، وماتَ الخليلُ ولم يفرغْ من كتابِه ، فأحبَّ اللّيثُ أنْ يُنفِّقَ الكتابَ كلَّه باسمِه فسمّى لسانَه الخليلَ ، قالَ : فإذا رأيتَ في الكلماتِ سألتُ الخليلَ بنَ أحمدَ وأخبرني الخليلُ ابنُ أحمدَ ، فإنّه يعني الخليلَ نفسَه ، وإذا قالَ : قالَ الخليلُ فإنّما يعني لسانَ نفسِه ؛ قالَ : وإنّما وقعَ الاضطرابُ في الكتابِ من قِبَلِ خليلِ اللّيثِ .

ابنُ الأعرابيِّ : الخليلُ الحبيبُ ، والخليلُ الصّادقُ ، والخليلُ النّاصحُ ، والخليلُ الرّفيقُ ، والخليلُ الأنفُ ، والخليلُ السّيفُ ، والخليلُ الرّمحُ ، والخليلُ الفقيرُ ، والخليلُ الضّعيفُ الجسمِ ، وهو المخلولُ ، والخَلُّ أيضاً ، قالَ لبيدٌ :

لمّا رأى صُبحٌ سوادَ خليلِه
من بينِ قائمِ سيفِه والمِحملِ

صُبحٌ : كانَ من ملوكِ الحبشةِ ، وخليلُه : كبدُه ، ضُربَ ضربةً فرأى كبدَ نفسِه ظهرَ ؛ وقولُ الشّاعرِ أنشدَه أبو العميثلِ لأعرابيٍّ :

إذا رَيْدَةٌ مِنْ حيثُما نَفَحتْ لَهُ
أتاهُ برَيّاها خليلٌ يُواصِلُه

فسّره ثعلبٌ فقالَ : الخليلُ هنا الأنفُ .

التّهذيبُ : الخَلُّ الرّجلُ القليلُ اللّحمِ ؛ وفي المُحكمِ : الخَلُّ المهزولُ والسّمينُ ضدٌّ ، يكونُ في النّاسِ والإبلِ . وقالَ ابنُ دريدٍ : الخَلُّ الخفيفُ الجسمِ ؛ وأنشدَ هذا البيتَ المنسوبَ إلى الشّنفرى ابنِ أختِ تأبّطَ شرًّا :

فاسقنيها يا سوادُ بنَ عمرٍو
إنَّ جسمي بعدَ خالي لخَلُّ

الصّحاحُ : بعدَ خالي لخَلٌّ ، والأنثى خَلّةٌ . خَلَّ لحمُه يخِلُّ ويخُلُّ خلاًّ وخُلولاً واختلَّ أي قلَّ ونحُفَ ، وذلكَ في الهُزالِ خاصّةً . وفلانٌ مُختلُّ الجسمِ أي نحيفُ الجسمِ . والخَلُّ : الرّجلُ النّحيفُ المُختلُّ الجسمِ . واختلَّ جسمُه أي هُزِلَ ، وأمّا ما جاءَ في الحديثِ : أنّه ، عليه الصّلاةُ والسّلامُ ، أُتِيَ بفصيلٍ مخلولٍ أو محلولٍ ، فقيلَ هو الهزيلُ الّذي قد خَلَّ جسمُه ، ويُقالُ : أصلُه أنّهم كانوا يخُلّونَ الفصيلَ لئلاّ يرتضعَ فيُهزَلَ لذلكَ ؛ وفي التّهذيبِ : وقيلَ هو الفصيلُ الّذي خُلَّ أنفُه لئلاّ يرضعَ أُمَّه فتُهزَلَ ؛ قالَ : وأمّا المهزولُ فلا يُقالُ له مخلولٌ لأنَّ المخلولَ هو السّمينُ ضدُّ المهزولِ . والمهزولُ : هو الخَلُّ والمُختلُّ ، والأصحُّ في الحديثِ أنّه المشقوقُ اللّسانِ لئلاّ يرضعَ ، ذكرَه ابنُ سيده . ويُقالُ لابنِ المخاضِ خَلٌّ ، لأنّه دقيقُ الجسمِ . ابنُ الأعرابيِّ : الخَلّةُ ابنةُ مخاضٍ ، وقيلَ : الخَلّةُ ابنُ المخاضِ ، الذّكرُ والأنثى خَلّةٌ[1] . ويُقالُ : أتى بقُرصِه كأنّه فِرسِنُ خَلّةٍ ، يعني السّمينةَ . وقالَ ابنُ الأعرابيِّ : اللّحمُ المخلولُ هو المهزولُ .

والخليلُ والمُختلُّ : كالخَلِّ (كلاهما عن اللّحيانيِّ) .

والخَلُّ : الثّوبُ البالي إذا رأيتَ فيه طُرُقاً . وثوبٌ خَلٌّ : بالٍ فيه طرائقُ . ويُقالُ : ثوبٌ خَلْخالٌ وهَلْهالٌ إذا كانتْ فيه رِقّةٌ . ابنُ سيده : الخَلُّ ابنُ المخاضِ ، والأنثى خَلّةٌ . وقالَ اللّحيانيُّ : الخَلّةُ الأنثى من الإبلِ . والخَلُّ . عِرقٌ في العُنقِ مُتّصلٌ بالرّأسِ ، أنشدَ ابنُ دريدٍ :

ثُمَّ إلى هادٍ شديدِ الخَلِّ
وعُنُقٍ في الجِذعِ مُتْمَهِلِّ

والخِلَلُ : بقيّةُ الطّعامِ بينَ الأسنانِ ، واحدتُه خِلّةٌ ، وقيلَ : خِلَلَةٌ (الأخيرةُ عن كُراعٍ) ، ويُقالُ له أيضاً الخِلالُ والخُلالةُ ، وقد تخلّلَه . ويُقالُ : فلانٌ يأكلُ خُلالتَه وخِلَلَه وخُلالتَه أي ما يُخرِجُه من بينِ أسنانِه إذا تخلّلَ ، وهو مَثَلٌ . ويُقالُ : وجدتُ في فَمي خِلّةً فتخلّلتُ . وقالَ ابنُ بُزُرْجَ : الخِلَلُ ما دخلَ بينَ الأسنانِ من الطّعامِ ، والخِلالُ ما أخرجتَه به ، وأنشدَ :

شاحي فيه عن لسانٍ كالوَرَلْ
على ثناياه من اللّحمِ خِلَلْ

والخُلالةُ ، بالضّمِّ : ما يقعُ من التّخلّلِ ، وتخلّلَ بالخِلالِ ، بعدَ الأكلِ . وفي الحديثِ : التّخلّلُ من السُّنّةِ ، هو استعمالُ الخِلالِ لإخراجِ ما بينَ الأسنانِ من الطّعامِ . والمُختلُّ : الشّديدُ العطشِ .

والخَلالُ ، بالفتحِ : البَلَحُ ، واحدتُه خَلالةٌ ، بالفتحِ ؛ قالَ شَمِرٌ : وهي بلُغةِ أهلِ البصرةِ . واختلّتِ النّخلةُ : أطلعتِ الخَلالَ ، وأخلّتْ أيضاً أساءتِ الحملَ ؛ (حكاه أبو عُبيدٍ) قالَ الجوهريُّ : وأنا أظنُّه من الخَلالِ كما يُقالُ أبلحَ النّخلُ وأرطبَ . وفي حديثِ سنانِ بنِ سلمةَ : إنّا نلتقطُ الخَلالَ ، يعني البُسرَ أوّلَ إدراكِه .

والخِلّةُ : جَفنُ السّيفِ المُغشّى بالأدَمِ ؛ قالَ ابنُ دريدٍ : الخِلّةُ بطانةٌ يُغشّى بها جفنُ السّيفِ تُنقشُ بالذّهبِ وغيرِه ، والجمعُ خِلَلٌ وخِلالٌ ؛ قالَ ذو الرُّمّةِ :

---

(١) قوله : «وقيل الخلة ابن المخاض الذكر والأنثى خلة» هكذا في النسخ . وفي القاموس : والخل ، ابن المخاض ، كالخلة ، وهي بهاء أيضاً .

كأنَّها خِلَلٌ مَوْشِيَّةٌ قُشُبُ

وقالَ آخَرُ:

لِمَيَّةَ مُوحِشاً طَلَلُ
يَلُوحُ كأَنَّهُ خِلَلُ

وقالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ الأَزْدِيُّ:

دارُ حَيٍّ مَضَى بِهِمْ سالِفُ الدَّهْـ
ـرِ فَأَضْحَتْ دِيارُهُمْ كالخِلالِ

التَّهْذِيبُ: وَالْخِلَلُ جُفُونُ السُّيُوفِ، واحِدَتُها خِلَّةٌ. وقالَ النَّضْرُ: الْخِلَلُ مِنْ داخِلِ سَيْرِ الْجَفْنِ تُرَى مِنْ خارِجٍ، واحِدَتُها خِلَّةٌ، وهِيَ نَقْشٌ وزِينَةٌ؛ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي مَنْ يَعْمَلُ جُفُونَ السُّيُوفِ خَلّالاً. وفِي كِتابِ الْوُزَراءِ لابْنِ قُتَيْبَةَ فِي تَرْجَمَةِ أَبِي سَلَمَةَ حَفْصِ بْنِ سُلَيْمانَ الْخَلّالِ فِي الاخْتِلافِ فِي نَسَبِهِ، فَرَوَى عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى خِلَلِ السُّيُوفِ مِنْ ذٰلِكَ؛ وَأَمّا قَوْلُهُ:

إِنَّ بَنِي سَلْمَى شُيُوخٌ جِلَّهْ
بِيضُ الْوُجُوهِ خُرُقُ الأَخِلَّهْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: زَعَمَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ أَنَّ الأَخِلَّةَ جَمْعُ خِلَّةٍ، أَعْنِي جَفْنَ السَّيْفِ، قالَ: ولا أَدْرِي كَيْفَ يَكُونُ الأَخِلَّةُ جَمْعَ خِلَّةٍ، لأَنَّ فِعْلَةً لا تُكَسَّرُ عَلَى أَفْعِلَةٍ، هٰذا خَطَأٌ؛ قالَ: فَأَمّا الَّذِي أُوَجِّهُ أَنا عَلَيْهِ الأَخِلَّةَ فَأَنْ تُكَسَّرَ خِلَّةٌ عَلَى خِلالٍ كَطِبَّةٍ وطِبابٍ، وهِيَ الطَّرِيقَةُ مِنَ الرَّمْلِ وَالسَّحابِ، ثُمَّ تُكَسَّرَ خِلالٌ عَلَى أَخِلَّةٍ فَيَكُونَ حِينَئِذٍ أَخِلَّةٌ جَمْعَ جَمْعٍ؛ قالَ: وعَسَى أَنْ يَكُونَ الْخِلالُ لُغَةً فِي خِلَّةِ السَّيْفِ فَيَكُونَ أَخِلَّةٌ جَمْعَها الْمَأْلُوفَ وقِياسَها الْمَعْرُوفَ، إِلّا أَنِّي لا أَعْرِفُ الْخِلالَ لُغَةً فِي الْخِلَّةِ، وكُلُّ جِلْدَةٍ مَنْقُوشَةٍ خِلَّةٌ؛ ويُقالُ: هِيَ سُيُورٌ تُلْبَسُ ظَهْرَ سِيَتَيِ الْقَوْسِ. ابْنُ سِيدَهْ: الْخِلَّةُ السَّيْرُ الَّذِي يَكُونُ فِي ظَهْرِ سِيَةِ الْقَوْسِ.

وقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ الْبَلِيغَ مِنَ الرِّجالِ الَّذِي يَتَخَلَّلُ الْكَلامَ بِلِسانِهِ كَما تَتَخَلَّلُ الْباقِرَةُ الْكَلأَ بِلِسانِها؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هُوَ الَّذِي يَتَشَدَّقُ فِي الْكَلامِ، ويُفَخِّمُ بِهِ لِسانَهُ، ويَلُفُّهُ كَما تَلُفُّ الْبَقَرَةُ الْكَلأَ بِلِسانِها لَفًّا.

وَالْخَلْخَلُ وَالْخُلْخُلُ مِنَ الْحُلِيِّ: مَعْرُوفٌ، قالَ الشّاعِرُ:

بَرّاقَةُ الْجِيدِ صَمُوتُ الْخَلْخَلِ

وقالَ:

مَلأَى الْبَرِيمِ مُتْأَقُ الْخَلْخَلِّ

أَرادَ: مُتْأَقُ الْخَلْخَلِ، فَشَدَّدَ لِلضَّرُورَةِ. وَالْخَلْخالُ: كالْخَلْخَلِ. وَالْخَلْخَلُ: لُغَةٌ فِي الْخَلْخالِ أَوْ مَقْصُورٌ مِنْهُ، واحِدُ خَلاخِيلِ النِّساءِ، وَالْمُخَلْخَلُ: مَوْضِعُ الْخَلْخالِ مِنَ السّاقِ. وَالْخَلْخالُ: الَّذِي تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ. وتَخَلْخَلَتِ الْمَرْأَةُ: لَبِسَتِ الْخَلْخالَ.

ورَمْلٌ خَلْخالٌ: فِيهِ خُشُونَةٌ.

وَالْخَلْخالُ: الرَّمْلُ الْجَرِيشُ؛ قالَ:

مِنْ سالِكاتِ دُقَقِ الْخَلْخالْ[1]

وخَلْخَلَ الْعَظْمَ: أَخَذَ ما عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ.

وخَلِيلانُ: اسْمٌ رَواهُ أَبُو الْحَسَنِ؛ قالَ أَبُو الْعَبّاسِ: هُوَ اسْمُ مُغَنٍّ.

• **خلم** • الْخِلْمُ، بِالْكَسْرِ: الصَّدِيقُ الْخالِصُ. وهُوَ خِلْمُ نِساءٍ أَيْ تِبْعُهُنَّ، وَالْجَمْعُ أَخْلامٌ وخُلَماءُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وعِنْدِي أَنَّ خُلَماءَ إِنَّما هُوَ عَلَى تَوَهُّمِ خَلِيمٍ. وَالْمُخالَمَةُ: الْمُصادَقَةُ وَالْمُغازَلَةُ. قالَ أَبُو الْعَبّاسِ الْمُبَرِّدُ حِكايَةً عَنِ الْبَصْرِيِّينَ: كانُوا لا يَعُدُّونَ الْمُتَفَنِّنَةَ حَتَّى يَكُونَ لَها خِلْمانِ سِوَى زَوْجِها.

أَبُو عَمْرٍو: الْخِلْمُ شَحْمُ تَرْبِ الشّاةِ.

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي بابِ فُعُلٍ: الْخُلُمُ شُحُومُ تَرْبِ الشّاةِ، وَالْخُلُمُ الأَصْدِقاءُ، وَالأَخْلامُ الأَصْحابُ؛ قالَ الْكُمَيْتُ:

إِذا ابْتَسَرَ الْحَرْبَ أَخْلامُها
كِشافاً وهُيِّجَتِ الأَفْحُلُ[2]

وَالْخِلْمُ: مَرْبِضُ الظَّبْيَةِ أَوْ كِناسُها لإِلْفِها إِيّاهُ، وهُوَ الأَصْلُ فِي ذٰلِكَ، تَتَّخِذُهُ مَأْلَفاً وتَأْوِي إِلَيْهِ، ويُسَمَّى الصَّدِيقُ خِلْماً لأُلْفَتِهِ، وفُلانٌ خِلْمُ فُلانٍ. وَالأَخْلامُ: مَرابِضُ الْغَنَمِ. وَالْخِلْمُ أَيْضاً: الْعَظِيمُ.

• **خلنج** • الْخَلَنْجُ: شَجَرٌ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ تُتَّخَذُ مِنْ خَشَبِهِ الأَوانِي؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ قَيْسِ الرُّقَيّاتِ:

يُلْبَسُ الْجَيْشَ بِالْجُيُوشِ ويَسْقِي
لَبَنَ الْبُخْتِ فِي عِساسِ الْخَلَنْجِ[3]

وَالْجَمْعُ الْخَلانِجُ؛ قالَ هِمْيانُ بْنُ قُحافَةَ:

حَتَّى إِذا ما قَضَتِ الْحَوائِجا
ومَلأَتْ حُلّابُها الْخَلانِجا
مِنْها وثَمُّوا الأَوْطُبَ النَّواشِجا

وقِيلَ: هُوَ كُلُّ جَفْنَةٍ وصَحْفَةٍ وآنِيَةٍ صُنِعَتْ مِنْ خَشَبٍ ذِي طَرائِقَ وأَسارِيعَ مُوَشّاةٍ.

• **خلا** • خَلا الْمَكانُ وَالشَّيْءُ يَخْلُو خُلُوًّا وخَلاءً وأَخْلَى إِذا لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَحَدٌ ولا شَيْءٌ فِيهِ، وهُوَ خالٍ. وَالْخَلاءُ مِنَ الأَرْضِ: قَرارٌ خالٍ. وَاسْتَخْلَى: كَخَلا مِنْ بابِ عَلا قِرْنَهُ وَاسْتَعْلاهُ، ومِنْ قَوْلِهِ تَعالَى: «وَإِذا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ»[4]، مِنْ تَذْكِرَةِ أَبِي عَلِيٍّ

---

(١) قوله: «من سالكات إلخ» سبق في ترجمة دقق وسهك:

بساهكات دقق وجلجال

(٢) «هيّجت» صوابها هُيِّخَتْ بالخاء وبالبناء للمفعول، كما في التهذيب وديوان الكميت. [عبد الله]

(٣) قوله: «يلبس الجيش بالجيوش ويسق» كذا بالأصل. وفي شرح القاموس: ويلبس الجيش بالجيوش ويسق. وفيه في مادة ب خ ت وأنشد لابن قيس الرقيات:

إن يعش مصعب فإنا بخير
قد أتانا من عيشنا ما نرجّي
يهب الألف والخيول ويسق
لبن البخت في قصاع الخلنج

(٤) «يستسخرون» أي يسخرون. فاستفعل بمعنى فعل.

ومكانٌ خَلاءٌ : لا أَحَدَ بِهِ ولا شَىْءَ فِيهِ . وَأَخْلَى الْمَكانَ : جَعَلَهُ خالِياً . وأَخْلاهُ : وجَدَهُ كَذٰلِكَ . وأَخْلَيْتُ أَىْ خَلَوْتُ ، وأَخْلَيْتُ غَيْرِى ، يَتَعدَّى ولا يَتعدَّى ؛ قالَ عُتَىُّ بْنُ مالِكٍ الْعُقَيْلِىّ :

أَتَيْتُ مَعَ الْحُدّاثِ لَيْلَى فَلَمْ أُبِنْ
فَأَخْلَيْتُ فاسْتَعْجَمْتُ عِنْدَ خَلائى (١)

قالَ ابْنُ بَرّى : قالَ أَبوالْقاسِمِ الزَّجّاجِىُّ فى أَمالِيهِ : أَخْلَيْتُ وَجَدْتُها خالِيَةً ، مِثْلُ أَجْبَنْتُهُ وَجَدْتُهُ جَباناً ، فَعَلَى هٰذا الْقَوْلِ يَكُونُ مَفْعُولُ أَخْلَيْتُ مَحْذُوفاً ، أَىْ أَخْلَيْتُها .

وفى حَدِيثِ أُمِّ حَبِيبَةَ : قالَتْ لَهُ : لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ ، أَىْ لَمْ أَجِدْكَ خالِياً مِنَ الزَّوْجاتِ غَيْرِى ؛ قالَ : وَلَيْسَ مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ مُخْلِيَةٌ إِذا خَلَتْ مِنَ الزَّوْجِ .

وخَلا الرَّجُلُ وَأَخْلَى : وَقَعَ فِى مَوْضِعٍ خالٍ لا يُزاحَمُ فِيهِ . وفى الْمَثَلِ : الذِّئْبُ مُخْلِياً أَشَدُّ .

وَالْخَلاءُ ، مَمْدُودٌ : الْبَرازُ مِنَ الأَرْضِ . وأَلْفَيْتُ فُلاناً بِخَلاءٍ مِنَ الأَرْضِ أَىْ بِأَرْضٍ خالِيَةٍ . وخَلَتِ الدّارُ خَلاءً إِذا لَمْ يَبْقَ فِيها أَحَدٌ ، وأَخْلاها اللهُ إِخْلاءً . وخَلا لَكَ الشَّىْءُ وأَخْلَى : بِمَعْنَى فَرَغَ ؛ قالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمُزَنِىُّ :

أَعاذِلُ هَلْ يَأْتِى الْقَبائِلَ حَظُّها
مِنَ الْمَوْتِ أَمْ أَخْلَى لَنا الْمَوْتُ وَحْدَنا

ووَجَدْتُ الدّارَ مُخْلِيَةً أَىْ خالِيَةً ؛ وقَدْ خَلَتِ الدّارُ وأَخْلَتْ . ووَجَدْتُ فُلانَةَ مُخْلِيَةً أَىْ خالِيَةً .

وفى الْحَدِيثِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قالَ : إِذا أَدْرَكْتَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً فَإِذا سَلَّمَ الإِمامُ فَأَخْلِ وَجْهَكَ وضُمَّ إِلَيْها رَكْعَةً ، وإِنْ لَمْ تُدْرِكِ الرُّكُوعَ فَصَلِّ أَرْبَعاً ؛ قالَ شَمِرٌ : قَوْلُهُ فَأَخْلِ وَجْهَكَ مَعْناهُ فِيما بَلَغَنا اسْتَتِرْ بِإِنْسانٍ أَوْشَىْءٍ وَصَلِّ رَكْعَةً أُخْرَى ، ويُحْمَلُ الإِسْتِتارُ عَلَى أَلّا يَراهُ النّاسُ مُصَلِّياً ما فاتَهُ ، فَيَعْرِفُوا تَقْصِيرَهُ فى الصَّلاةِ ، أَوْ لِأَنَّ النّاسَ إِذا فَرَغُوا مِنَ الصَّلاةِ انْتَشَرُوا راجِعِينَ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَسْتَتِرَ بِشَىْءٍ لِئَلّا يَمُرُّوا بَيْنَ يَدَيْهِ .

قالَ : ويُقالُ أَخْلِ أَمْرَكَ واخْلُ بِأَمْرِكَ ، أَىْ تَفَرَّدْ بِهِ وتَفَرَّغْ لَهُ . وتَخَلَّيْتُ : تَفَرَّغْتُ . وخَلا عَلَى بَعْضِ الطَّعامِ إِذا اقْتَصَرَ عَلَيْهِ . وأَخْلَيْتُ عَنِ الطَّعامِ أَىْ خَلَوْتُ عَنْهُ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : تَمِيمٌ تَقُولُ خَلا فُلانٌ عَلَى اللَّبَنِ وعلَى اللَّحْمِ إِذا لَمْ يَأْكُلْ مَعَهُ شَيْئاً ولا خَلَطَهُ بِهِ ، قالَ : وكِنانَةُ وَقَيْسٌ يَقُولُونَ أَخْلَى فُلانٌ عَلَى اللَّبَنِ وَاللَّحْمِ ؛ قالَ الرّاعِى :

رَعَتْهُ أَشْهُراً وخَلا عَلَيْها
فَطارَ النِّىُّ فِيها واسْتَغارا

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : اخْلَوْلَى إِذا دامَ عَلَى أَكْلِ اللَّبَنِ ، وَاطْلَوْلَى حَسُنَ كَلامُهُ ، وَاكْلَوْلَى (٢) إِذا انْهَزَمَ . وفى الْحَدِيثِ : لا يَخْلُو عَلَيْهِما أَحَدٌ بِغَيْرِ مَكَّةَ إِلّا لَمْ يُوافِقاهُ ، يَعْنِى الْماءَ وَاللَّحْمَ ، أَىْ يَنْفَرِدُ بِهِما . يُقالُ : خَلا وأَخْلَى ، وقِيلَ : يَخْلُو يَعْتَمِدُ ، وأَخْلَى إِذا انْفَرَدَ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فَاسْتَخْلاهُ الْبُكاءُ أَى انْفَرَدَ بِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَخْلَى فُلانٌ عَلَى شُرْبِ اللَّبَنِ إِذا لَمْ يَأْكُلْ غَيْرَهُ . قالَ أَبُومُوسَى : قالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وبِالْحاءِ لا شَىْءَ . وَاسْتَخْلاهُ مَجْلِسَهُ أَىْ سَأَلَهُ أَنْ يُخْلِيَهُ لَهُ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : كانَ أُناسٌ يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَتَخَلَّوْا فَيُفْضُوا إِلَى السَّماءِ ؛ يَتَخَلَّوْا : مِنَ الْخَلاءِ وهُوَ قَضاءُ الْحاجَةِ ؛ يَعْنِى يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَنْكَشِفُوا عِنْدَ قَضائِها تَحْتَ السَّماءِ .

وَالْخَلاءُ ، مَمْدُودٌ : الْمُتَوَضَّأُ لِخُلُوِّهِ .

وَاسْتَخْلَى الْمَلِكَ فَأَخْلاهُ وخَلا بِهِ ، وخَلا الرَّجُلُ بِصاحِبِهِ وإِلَيْهِ ومَعَهُ ؛ عَنْ أَبِى إِسْحٰقَ ، خُلُوّاً وخَلاءً وخَلْوَةً . (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) : اجْتَمَعَ مَعَهُ فى خَلْوَةٍ . قالَ اللهُ تَعالَى : «وَإِذا خَلَوْا إِلى شَياطِينِهِمْ» ويُقالُ : إِلَى بِمَعْنَى مَعَ ، كَما قالَ تَعالَى : «مَنْ أَنْصارِى إِلَى اللهِ» . وأَخْلَى مَجْلِسَهُ ، وقِيلَ : الْخَلاءُ وَالْخُلُوُّ الْمَصْدَرُ ، وَالْخَلْوَةُ الاسْمُ .

وأَخْلَى بِهِ : كَخَلا (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِى) ، قالَ : ويَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ خَلَوْتُ بِهِ أَىْ سَخِرْتُ مِنْهُ . وخَلا بِهِ : سَخِرَ مِنْهُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا حَرْفٌ غَرِيبٌ لا أَعْرِفُهُ لِغَيْرِهِ ، وأَظُنُّهُ حَفِظَهُ . وفُلانٌ يَخْلُو بِفُلانٍ إِذا خادَعَهُ . وقالَ بَعْضُهُمْ : أَخْلَيْتُ بِفُلانٍ أُخْلِى بِهِ إِخْلاءً الْمَعْنَى خَلَوْتُ بِهِ . ويَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : اخْلُ مَعِى حَتَّى أُكَلِّمَكَ ، أَىْ كُنْ مَعِى خالِياً . وقَدِ اسْتَخْلَيْتُ فُلاناً : قُلْتُ لَهُ أَخْلِنِى ؛ قالَ الْجَعْدِىُّ :

وذٰلِكَ مِنْ وَقَعاتِ الْمَنُونْ
فَأَخْلِى إِلَيْكِ ولا تَعْجَبِى

أَىْ أَخْلِى بِأَمْرِكِ مِنْ خَلَوْتُ . وخَلا الرَّجُلُ يَخْلُو خَلْوَةً . وفى حَدِيثِ الرُّؤْيا : أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ مُخْلِياً بِهِ ؟ يُقالُ : خَلَوْتُ بِهِ ومَعَهُ وإِلَيْهِ وأَخْلَيْتُ بِهِ إِذا انْفَرَدْتَ بِهِ ، أَىْ كُلُّكُمْ يَراهُ مُنْفَرِداً لِنَفْسِهِ ، كَقَوْلِهِ : لا تُضارُّونَ فى رُؤْيَتِهِ .

وفى حَدِيثِ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ : إِنَّهُمْ لَيَزْعُمُونَ أَنَّكَ تَنْهَى عَنِ الْغَىِّ وتَسْتَخْلِى بِهِ ، أَىْ تَسْتَقِلُّ بِهِ وتَنْفَرِدُ . وحُكِىَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : تَرَكْتُهُ مُخْلِياً بِفُلانٍ أَىْ خالِياً بِهِ . وَاسْتَخْلَى بِهِ : كَخَلا ، عَنْهُ أَيْضاً ، وخَلَّى بَيْنَهُما وأَخْلاهُ مَعَهُ . وكُنّا خِلْوَيْنِ أَىْ خالِيَيْنِ .

وفى الْمَثَلِ : خَلاؤُكَ أَقْنَى لِحَيائِكَ ، أَىْ مَنْزِلُكَ إِذا خَلَوْتَ فِيهِ أَلْزَمُ لِحَيائِكَ ؛ وأَنْتَ خَلِىٌّ مِنْ هذا الأَمْرِ أَىْ خالٍ فارِغٌ مِنَ الْهَمِّ ، وهُوَ خِلافُ الشَّجِىِّ . وفى الْمَثَلِ : وَيْلٌ لِلشَّجِىِّ مِنَ الْخَلِىِّ ؛ الْخَلِىُّ الَّذِى لا هَمَّ لَهُ الْفارِغُ ، وَالْجَمْعُ خَلِيُّونَ وأَخْلِياءُ . وَالْخِلْوُ : كَالْخَلِىِّ ، وَالأُنْثَى خِلْوَةٌ وخِلْوٌ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

وقائِلَةٍ : خَوْلانُ فَانْكِحْ فَتاتَهُمْ !
وأُكْرُومَةُ الْحَيَّيْنِ خِلْوٌ كَما هِيا

وَالْجَمْعُ أَخْلاءٌ . قالَ اللِّحْيانِىُّ : الْوَجْهُ فى

(١) قوله : «عند خلائى» هكذا فى الأصل والصحاح . وفى المحكم : عند خلائيا .

(٢) قوله : «واكلولى» هكذا فى الأصل والتهذيب .

خِلْوٌ ألّا يُثنَّى ولا يُجمعَ ولا يؤنَّثَ، وقد ثُنِّيَ بعضُهم وجمعَ وأنَّثَ، قال: وليس بالوجه. وفي حديث أنس: أنتَ خِلْوٌ من مُصيبتي؛ الخِلْوُ، بالكسر: الفارغُ البالِ من الهُمومِ، والخِلْوُ أيضاً المنفردُ؛ ومنه الحديثُ: إذا كنتَ إماماً أو خِلْواً.

وحكى اللحيانيُّ أيضاً: أنتَ خَلاءٌ من هذا الأمرِ كخَلِيٍّ، فمن قال خَلِيٌّ ثَنّى وجمعَ وأنَّثَ، ومن قال خَلاءٌ لم يُثَنِّ ولا جمعَ ولا أنَّثَ. وتقولُ: أنا منكَ خَلاءٌ أي براءٌ، إذا جعلتَه مصدراً لم تُثَنِّ ولم تجمعْ، وإذا جعلتَه اسماً على فعيلٍ ثنَّيتَ وجمعتَ وأنَّثتَ وقلتَ أنا خَلِيٌّ منكَ أي بريءٌ منكَ. ويُقالُ: هو خِلْوٌ من هذا الأمرِ أي خالٍ، وقيل أي خارجٌ، وهما خِلْوٌ وهم خِلْوٌ. وقال بعضُهم: هما خِلْوانِ من هذا الأمرِ وهم خِلاءٌ، وليس بالوجه.

والخالي: العَزَبُ الذي لا زوجةَ له، وكذلك الأنثى، بغير هاءٍ، والجمعُ أخلاءٌ؛ قال امرؤُ القيسِ:

ألَمْ تَرَني أُصْبِي على المرءِ عِرْسَهُ
وأمنعُ عِرْسِي أنْ يُزَنَّ بها الخالي؟

وخَلَّى الأمرَ وتخلَّى منه وعنه وخالاه: تَرَكَه. وخالى فلاناً: تَرَكَه؛ قال النابغةُ الذبيانيُّ لزُرْعةَ بنِ عوفٍ، حين بعثَ بنو عامرٍ إلى حِصْنِ بنِ فَزارةَ وإلى عُيَيْنةَ بنِ حِصْنٍ: أنِ اقطعوا ما بينكم وبين بني أسدٍ، وألحقوهم ببني كِنانةَ، ونُحالفكم، فنحنُ بنو أبيكم، وكان عُيَيْنةُ همَّ بذلك، فقال النابغةُ:

قالتْ بنو عامرٍ: خالوا بني أسدٍ
يا بُؤسَ للحربِ ضَرّاراً لأقوامِ!

أي تاركوهم، وهو من ذلك.

وفي حديثِ ابنِ عمرَ في قوله تعالى: «ليقضِ علينا ربُّك»، قال: فخلَّى عنهم أربعين عاماً، ثم قال: «اخسئوا فيها»، أي تركهم وأعرض عنهم. وخالاني فلانٌ مُخالاةً أي خالفني. يُقالُ: خالَيْتُه خِلاءً إذا تَرَكْتَه؛ وقال:

يأبى البلاءُ فما يبغي بهم بدلا
وما أُريدُ خلاءً بعدَ إحكامِ

يأبى البلاءُ أي التجربةُ، أي جرَّبناهم فأحمدناهم، فلا نُخاليهم.

والخَلِيَّةُ والخَلِيُّ: ما تُعَسِّلُ فيه النحلُ من غيرِ ما يُعالَجُ لها من العَسّالاتِ؛ وقيل: الخليّةُ ما تعسِّلُ فيه النحلُ من راقودٍ أو طينٍ أو خشبةٍ منقورةٍ؛ وقيل: الخليّةُ بيتُ النحلِ الذي تعسِّلُ فيه؛ وقيل: الخليّةُ ما كان مصنوعاً؛ وقيل: الخليّةُ والخليُّ خشبةٌ تُنقَرُ فيُعسِّلُ فيها النحلُ؛ قال:

إذا ما تأرَّتْ بالخليِّ ابتنتْ به
شَريجَينِ مِمّا تأتري وتُتيعُ

شريجين أي ضربين من العسلِ.

والخليّةُ: أسفلُ شجرةٍ يُقالُ لها الخزمةُ، كأنه راقودٌ؛ وقيل: هو مثلُ الراقودِ يُعمَلُ لها من طينٍ. وفي الحديثِ، في خلايا النحلِ: إنَّ فيها العُشرَ. الليثُ: إذا سُوِّيتِ الخليّةُ من طينٍ فهي كُوّارةٌ. وفي حديثِ عمرَ، رضي الله عنه: أنَّ عاملاً له على الطائفِ كتبَ إليه: إنَّ رجالاً من فَهْمٍ كلَّموني في خلايا لهم أسلموا عليها، وسألوني أنْ أحميَها لهم؛ الخلايا: جمعُ خليّةٍ، وهو الموضعُ الذي تعسِّلُ فيه النحلُ.

والخليّةُ من الإبلِ: التي خُلِّيَتْ للحَلَبِ؛ وقيل: هي التي عطفتْ على ولدٍ؛ وقيل: هي التي خلتْ عن ولدِها ورَئِمَتْ ولدَ غيرِها، وإنْ لم ترأمْه فهي خليّةٌ أيضاً؛ وقيل: هي التي خلتْ عن ولدِها بموتٍ أو نحرٍ فتُستدَرُّ بولدِ غيرِها ولا ترضعُه، إنما تعطفُ على حُوارٍ تُستدَرُّ به من غيرِ أنْ ترضعَه، فسُمِّيتْ خليّةً لأنها لا ترضعُ ولدَها ولا غيرَه؛ وقال اللحيانيُّ: الخليّةُ التي تُنتَجُ وهي غزيرةٌ فيُجَرُّ ولدُها من تحتِها، فيُجعلُ تحتَ أُخرى، وتُخلّى هي للحلبِ، وذلك لكرمِها. قال الأزهريُّ: ورأيتُ الخلايا في حلائبِهم، وسمعتُهم يقولون: بنو فلانٍ قد خلَّوا وهم يُخَلّون.

والخليّةُ: الناقةُ تُنتَجُ فيُنحَرُ ولدُها ساعةَ يُولَدُ قبلَ أنْ تشمَّه، ويُدنى منها ولدُ ناقةٍ كانت ولدتْ قبلَها، فتعطفُ عليه، ثم يُنظَرُ إلى أغزرِ الناقتين فتُجعلُ خليّةً، ولا يكونُ للحُوارِ منها إلا قدرُ ما يُدِرُّها، وتُركتِ الأخرى للحُوارِ يرضعُها متى ما شاءَ، وتُسمّى بَسُوطاً، وجمعُها بُسُطٌ، والغزيرةُ التي يتخلّى بلبنِها أهلُها هي الخليّةُ.

أبو بكرٍ: ناقةٌ مِخْلاءٌ أُخْلِيَتْ عن ولدِها؛ قال أعرابيٌّ:

عِيطُ الهَوادي نِيطَ منها بالحُقِي
أمثالُ أعدالِ مَزادِ المُرتَوي
من كلِّ مِخلاءٍ ومُخلاةٍ صَفي

والمُرتَوي: المُستقي؛ وقيل: الخليّةُ ناقةٌ أو ناقتانِ أو ثلاثٌ يُعطَفْنَ على ولدٍ واحدٍ، فيَدْرُرْنَ عليه فيرضعُ الولدُ من واحدةٍ، ويتخلّى أهلُ البيتِ لأنفسِهم واحدةً أو ثنتين يحلبونها. ابنُ الأعرابيِّ: الخليّةُ الناقةُ تُنتَجُ فيُنحَرُ ولدُها عمداً ليدومَ لهم لبنُها، فتُستدَرُّ بحُوارِ غيرِها؛ فإذا درَّتْ نُحِّيَ الحُوارُ واحتُلِبَتْ؛ وربما جمعوا من الخلايا ثلاثاً وأربعاً على حُوارٍ واحدٍ، وهو التَّلَسُّنُ. وقال ابنُ شُمَيْلٍ: ربما عطفوا ثلاثاً وأربعاً على فصيلٍ، وبأيَّتِهِنَّ شاؤوا تخلَّوا وتخلّى خليّةً: اتَّخذَها لنفسِه؛ ومنه قولُ خالدِ بنِ جعفرِ بنِ كلابٍ يصفُ فرساً:

أمرتُ بها الرِّعاءَ ليُكرموها
لها لبنُ الخليّةِ والصَّعودِ

ويُروى:

أمرتُ الراعِيَيْنِ ليُكرماها

والخليّةُ من الإبلِ: المُطلَّقةُ من عِقالٍ. ورُفِعَ إلى عمرَ، رضي الله عنه، رجلٌ وقد قالتْ له امرأتُه: شبِّهْني، فقال: كأنكِ ظبيةٌ، كأنكِ حمامةٌ! فقالتْ: لا أرضى حتى تقولَ: خليّةٌ طالقٌ! فقال ذلك، فقال عمرُ، رضي الله عنه: خُذْ بيدِها فإنها

امْرأَتُكَ ، لَمَّا لَمْ تَكُنْ نِيَّتُهُ الطَّلاقَ ، وإِنَّما غالطَتْه بِلَفْظٍ يُشْبِهُ لَفْظَ الطَّلاقِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ بِالْخَلِيَّةِ هٰهُنا النَّاقَةَ تُخَلَّى مِنْ عِقالِها ، وطَلَقَتْ مِنَ الْعِقالِ تَطْلُقُ طَلْقاً فَهِيَ طالِقٌ ، وقِيلَ : أَرادَ بِالْخَلِيَّةِ الْغَزِيرَةَ يُؤْخَذُ وَلَدُها فَيُعْطَفُ عَلَيْهِ غَيْرُها وتُخَلَّى لِلْحَيِّ يَشْرَبُونَ لَبَنَها ؛ وَالطَّالِقُ : النَّاقَةُ الَّتِي لا خِطامَ لَها ؛ وأَرادَتْ هِيَ مُخادَعَتَهُ بِهٰذا الْقَوْلِ لِيَلْفِظَ بِهِ فَيَقَعَ عَلَيْها الطَّلاقُ ؛ فَقالَ لَهُ عُمَرُ : خُذْ بِيَدِها فَإِنَّها امْرَأَتُكَ ، ولَمْ يُوقِعِ الطَّلاقَ لأَنَّهُ لَمْ يَنْوِ الطَّلاقَ ، وكانَ ذٰلِكَ خِداعاً مِنْها .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ فِي الأُلْفَةِ وَالرِّفاءِ ، لا فِي الْفُرْقَةِ وَالْخَلاءِ ، يَعْنِي أَنَّهُ طَلَّقَها وَأَنا لا أُطَلِّقُكِ .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الْخَلِيَّةُ كَلِمَةٌ تُطَلَّقُ بِها الْمَرْأَةُ ، يُقالُ لَها : أَنْتِ بَرِيَّةٌ وخَلِيَّةٌ ، كِنايَةً عَنِ الطَّلاقِ تَطْلُقُ بِها الْمَرْأَةُ إِذا نَوَى طَلاقاً ، فَيُقالُ : قَدْ خَلَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِها .

وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : امْرَأَةٌ خَلِيَّةٌ وَنِساءٌ خَلِيَّاتٌ لا أَزْواجَ لَهُنَّ ولا أَوْلادَ ، وقالَ : امْرَأَةٌ خَلْوَةٌ وَامْرَأَتانِ خَلْوَتانِ ونِساءٌ خَلْواتٌ أَيْ عَزَباتٌ . ورَجُلٌ خَلِيٌّ وخَلِيَّانِ وَأَخْلِياءُ : لا نِساءَ لَهُمْ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : الْخَلِيَّةُ ثَلاثٌ ، كانَ الرَّجُلُ فِي الْجاهِلِيَّةِ يَقُولُ لِزَوْجَتِهِ : أَنْتِ خَلِيَّةٌ فَكانَتْ تَطْلُقُ مِنْهُ ، وهِيَ فِي الإِسْلامِ مِنْ كِناياتِ الطَّلاقِ ، فَإِذا نَوَى بِها الطَّلاقَ وَقَعَ .

أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : إِنَّهُ لَحُلْوُ الْخَلا إِذا كانَ حَسَنَ الْكَلامِ ؛ وأَنْشَدَ لِكُثَيِّرٍ :

ومُحْتَرِش ضَبَّ الْعَداوَةِ مِنْهُمُو
بِحُلْوِ الْخَلا حَرْشَ الضِّبابِ الْخَوادِعِ

شَمِرٌ : الْمُخالاةُ الْمُبارَزَةُ . وَالْمُخالاةُ : أَنْ يَتَخَلَّوْا مِنَ الدُّورِ ويَصِيرُوا إِلَى الدُّثُورِ . اللَّيْثُ : خالَيْتُ فُلاناً إِذا صارَعْتَهُ ، وكَذٰلِكَ الْمُخالاةُ فِي كُلِّ أَمْرٍ ؛ وأَنْشَدَ :

ولا يَدْرِي الشَّقِيُّ بِمَنْ يُخالِي

قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ إِذا صارَعَهُ خَلا بِهِ فَلَمْ يَسْتَعِنْ واحِدٌ مِنْهُما بِأَحَدٍ وكُلُّ واحِدٍ مِنْهُما يَخْلُو بِصاحِبِهِ . ويُقالُ : عَدُوٌّ مُخالٍ أَيْ لَيْسَ لَهُ عَهْدٌ ؛ وقالَ الْجَعْدِيُّ :

غُيُرٌ بِدْعٌ مِنَ الْجِيادِ ولا
يُجْنَبْنَ إِلاَّ عَلَى عَدُوٍّ مُخالِي

وقالَ بَعْضُهُمْ : خالَيْتُ الْعَدُوَّ تَرَكْتُ ما بَيْنِي وبَيْنَهُ مِنَ الْمُواعَدَةِ ، وخَلا كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما مِنَ الْعَهْدِ .

وَالْخَلِيَّةُ : السَّفِينَةُ الَّتِي تَسِيرُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَيِّرَها مَلاَّحٌ ؛ وقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَتْبَعُها زَوْرَقٌ صَغِيرٌ ؛ وقِيلَ : الْخَلِيَّةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ السُّفُنِ ، وَالْجَمْعُ خَلايا ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهُوَ الصَّحِيحُ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

كَأَنَّ حُدُوجَ الْمالِكِيَّةِ غُدْوَةً
خَلايا سَفِينٍ بِالنَّواصِفِ مِنْ دَدِ

وقالَ الأَعْشَى :

يَكُبُّ الْخَلِيَّةَ ذاتَ الْقِلاعِ
وقَدْ كادَ جُؤْجُؤُها يَنْحَطِمْ

وخَلا الشَّيْءُ خُلُوًّا مَضَى . وقَوْلُهُ تَعالَى : «وإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلاَّ خَلا فِيها نَذِيرٌ» أَيْ مَضَى وَأُرْسِلَ . وَالْقُرُونُ الْخالِيَةُ : هُمُ الْمَواضِي . ويُقالُ : خَلا قَرْنٌ فَقَرْنٌ أَيْ مَضَى . وفِي حَدِيثِ جابِرٍ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً قَدْ خَلا مِنْها ، أَيْ كَبِرَتْ ومَضَى مُعْظَمُ عُمْرِها ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فَلَمَّا خَلا سِنِّي ، ونَثَرْتُ لَهُ ذا بَطْنِي ؛ تُرِيدُ أَنَّها كَبِرَتْ وأَوْلَدَتْ لَهُ .

وتَخَلَّى عَنِ الأَمْرِ ومِنَ الأَمْرِ : تَبَرَّأَ . وتَخَلَّى : تَفَرَّغَ . وفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ الْقُشَيْرِيِّ : قُلْتُ : يا رَسُولَ اللهِ ما آياتُ الإِسْلامِ ؟ قالَ : أَنْ تَقُولَ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَى اللهِ وتَخَلَّيْتُ ؛ التَّخَلِّي : التَّفَرُّغُ . يُقالُ : تَخَلَّى لِلْعِبادَةِ ، وهُوَ تَفَعُّلٌ مِنَ الْخُلُوِّ ، وَالْمُرادُ التَّبَرُّؤُ مِنَ الشِّرْكِ وعَقْدُ الْقَلْبِ عَلَى الإِيمانِ . وخَلَّى عَنِ الشَّيْءِ : أَرْسَلَهُ ، وخَلَّى سَبِيلَهُ فَهُوَ مُخَلًّى عَنْهُ ورَأَيْتُهُ مُخَلِّياً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مالِي أَراكَ مُخَلِّياً
أَيْنَ السَّلاسِلُ وَالْقُيُودُ ؟
أَغَلاَ الْحَدِيدُ بِأَرْضِكُمْ
أَمْ لَيْسَ يَضْبِطُكَ الْحَدِيدُ ؟

وخَلَّى فُلانٌ مَكانَهُ إِذا ماتَ ؛ قالَ :

فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللهِ خَلَّى مَكانَهُ
فَما كانَ وَقَّافاً ولا مُتَنَطِّقا

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : خَلا فُلانٌ إِذا ماتَ ، وخَلا إِذا أَكَلَ الطَّيِّبَ ، وخَلا إِذا تَعَبَّدَ ، وخَلا إِذا تَبَرَّأَ مِنْ ذَنْبٍ قُرِفَ بِهِ . ويُقالُ : لا أَخْلَى اللهُ مَكانَكَ ، تَدْعُو لَهُ بِالْبَقاءِ .

وخَلا : كَلِمَةٌ مِنْ حُرُوفِ الاسْتِثْناءِ تَجُرُّ ما بَعْدَها وتَنْصِبُهُ ، فَإِذا قُلْتَ ما خَلا زَيْداً فَالنَّصْبُ لا غَيْرُ . اللَّيْثُ : يُقالُ ما فِي الدارِ أَحَدٌ خَلا زَيْداً وزَيْدٍ ، نَصْبٌ وجَرٌّ ، فَإِذا قُلْتَ ما خَلا زَيْداً فَانْصِبْ ، فَإِنَّهُ قَدْ بَيَّنَ الْفِعْلُ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : تَقُولُ جاءُونِي خَلا زَيْداً ، تَنْصِبُ بِها إِذا جَعَلْتَها فِعْلاً وتُضْمِرُ فِيها الفاعِلَ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ خَلا مَنْ جاءَنِي مِنْ زَيْدٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ خَلا بَعْضُهُمْ زَيْداً ، فَإِذا قُلْتَ خَلا زَيْدٍ فَجَرَرْتَ فَهُوَ عِنْدَ بَعْضِ النَّحْوِيِّينَ حَرْفُ جَرٍّ بِمَنْزِلَةِ حاشا ، وعِنْدَ بَعْضِهِمْ مَصْدَرٌ مُضافٌ ، وأَمَّا ما خَلا فَلا يَكُونُ بَعْدَها إِلاَّ النَّصْبُ ، تَقُولُ جاءُونِي ما خَلا زَيْداً لأَنَّ خَلا لا تَكُونُ بَعْدَ ما إِلاَّ صِلَةً لَها ، وهِيَ مَعَها مَصْدَرٌ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ جاءُونِي خُلُوَّ زَيْدٍ ، أَيْ خُلُوَّهُمْ مِنْ زَيْدٍ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ما الْمَصْدَرِيَّةُ لا تُوصَلُ بِحَرْفِ الْجَرِّ ، فَدَلَّ أَنَّ خَلا فِعْلٌ . وتَقُولُ : ما أَرَدْتُ مَساءَتَكَ خَلا أَنِّي وَعَظْتُكَ ، مَعْناهُ إِلاَّ أَنِّي وعَظْتُكَ ؛ وأَنْشَدَ :

خَلا اللهَ لا أَرْجُو سِواكَ وإِنَّما
أَعُدُّ عِيالِي شُعْبَةً مِنْ عِيالِكا

وفِي الْمَثَلِ : أَنا مِنْ هٰذا الأَمْرِ كَفالِجِ بْنِ خَلاوَةَ ، أَيْ بَرِيءٌ خَلاءٌ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي حَرْفِ الْجِيمِ .

وخَلاوَةُ : اسْمُ رَجُلٍ مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ .

وبنو خلاوة: بطن من أشجع، وهو خلاوة ابن سبيع بن بكر بن أشجع؛ قال أبو الربيس التغلبي:

خلاوية إن قلت جودي وجدتها
نوار الصبا قطاعة للعلائق

وقال أبو حنيفة: الخلوتان شفرتا النصل، واحدتها خلوة.

وقولهم: افعل كذا وخلاك ذم، أي أعذرت وسقط عنك الذم؛ قال عبد الله بن رواحة:

فشأنك فانعمي وخلاك ذم
ولا أرجع إلى أهل ورائي

وفي حديث علي رضوان الله عليه: وخلاكم ذم ما لم تشردوا، هو من ذلك.

والخلى: الرطب من النبات، واحدته خلاة. الجوهري: الخلى الرطب من الحشيش. قال ابن بري: يقال الخلى الرطب، بالضم لا غير، فإذا قلت الرطب من الحشيش فتحت، لأنك تريد ضد اليابس، وقيل: الخلاة كل بقلة قلعتها؛ وقد يجمع الخلى على أخلاء (حكاه أبو حنيفة) وجاء في المثل: عبد وخلى في يديه، أي أنه مع عبوديته غني. قال يعقوب: ولا تقل وحلي في يديه. وقال الأصمعي: الخلى الرطب من الحشيش، وبه سميت المخلاة، فإذا يبس فهو حشيش؛ ابن سيده: وقول الأعشى:

وحولي بكر وأشياعها
ولست خلاة لمن أوعدن

أي لست بمنزلة الخلاة يأخذها الآخذ كيف شاء، بل أنا في عز ومنعة. وفي حديث معتمر: سئل مالك عن عجين يعجن بدردي، فقال: إن كان يسكر فلا، فحدث الأصمعي به معتمراً فقال: أو كان كما قال:

رأى في كف صاحبه خلاة
فتعجبه ويفزعه الجرير

الخلاة: الطائفة من الخلا، وذلك أن معناه أن الرجل يند بعيره، فيأخذ بإحدى يديه عشباً وبالأخرى حبلاً، فينظر البعير إليهما فلا يدري ما يصنع، وذلك أنه أعجبه فتوى مالك، وخاف التحريم لاختلاف الناس في المسكر، فتوقف وتمثل بالبيت.

وأخلت الأرض: كثر خلاها. وأخلى الله الماشية يخليها إخلاء: أنبت لها ما تأكل من الخلى (هذه عن اللحياني).

وخلى الخلى خلياً واختلاه فانخلى: جزه وقطعه ونزعه، وقال اللحياني: نزعه. والمخلى: ما خلاه وجزه به. والمخلاة: ما وضعه فيه. وخلى في المخلاة: جمع (عن اللحياني). الليث: الخلى هو الحشيش الذي يحتش من بقول الربيع، وقد اختليته، وبه سميت المخلاة، والواحدة خلاة؛ وأعطني مخلاة أخلي فيها. وخليت فرسي إذا حششت عليه الحشيش. وفي حديث تحريم مكة: لا يختلى خلاها؛ الخلى: النبات الرقيق مادام رطباً. وفي حديث ابن عمر: كان يختلي لفرسه، أي يقطع لها الخلى. وفي حديث عمرو بن مرة: إذا اختليت في الحرب هام الأكابر أي قطعت رؤوسهم. وخلى البعير والفرس يخليها خلياً: جز له الخلى. والسيف يختلي أي يقطع. والمختلون والخالون: الذين يختلون الخلى ويقطعونه. وخلى اللجام عن الفرس يخليه: نزعه. وخلى الفرس خلياً: ألقى في فيه اللجام؛ قال ابن مقبل في خليت الفرس:

تمطيت أخليه اللجام وبذني
وشخصي يسامي شخصه وهو طائله(1)

وخلى القدر خلياً: ألقى تحتها حطباً. وخلاها أيضاً: طرح فيها اللحم. ابن الأعرابي: أخليت القدر إذا ألقيت تحتها حطباً. وخليتها إذا طرحت فيها اللحم، والله أعلم.

(1) قوله: «وهو طائله» كذا بالأصل والتكملة. والذي بهامش نسخة قديمة من النهاية: وبطاوله.

* **خمأ** * الخمأ، مقصور: موضع.

* **خمت** * الخميت: السمين، حميرية.

* **خمج** * الخمج، بفتح الميم: الفتور من مرض أو تعب، يمانية. وأصبح فلان خمجاً وخميجاً أي فاتراً، والأول أعرف. أبو عمرو: ناقة خمجة ما تذوق الماء من دائها.

أبو سعيد: رجل مخمج الأخلاق: فاسدها.

وخمج اللحم يخمج خمجاً: أروح وأنتن. وقال أبو حنيفة: خمج اللحم خمجاً، وهو الذي يغم وهو سخن فينتن. وقال مرة: خمج خمجاً: أنتن. الأزهري: وخمج التمر إذا فسد جوفه وحمض.

وروى عن ابن الأعرابي أنه قال: الخمج أن يحمض الرطب إذا لم يشرر ولم يشرق. أبو عمرو: الخمج فساد الدين؛ وقول ساعدة بن جؤية:

ولا أقيم بدار الهون إن(2) ولا
آتي إلى الغدر أخشى دونه الخمجا

قال السكري: الخمج الفساد وسوء الثناء؛ وهذا البيت أورده ابن بري في أماليه:

ولا أقيم بدار للهوان ولا
آتي إلى الغدر أخشى دونه الخمجا

* **خمجر** * ماء خمجر وخماجر وخمجرير: ثقيل؛ وقيل: هو الذي يشربه المال ولا يشربه الناس؛ وقال ابن الأعرابي: ربما قتل الدابة ولا سيما إن اعتادت العذب، وقيل: هو الذي لا يبلغ

(2) «إن» بمعنى «نعم».

[عبد الله]

أَنْ يَكُونَ مِلْحاً أُجاجاً ، وقِيلَ : هُوَ المِلْحُ جِداً ؛ وأَنْشَدَ :

لَوْ كُنْتَ ماءً كُنْتَ خَمْجَرِيرا

• **خمد** • خَمَدَتِ النَّارُ تَخْمُدُ خُمُوداً : سَكَنَ لَهَبُها ولَمْ يُطْفَأْ[1] جَمْرُها . وهَمَدَتْ هُمُوداً إِذا أُطْفِئَ جَمْرُها الْبَتَّةَ ، وأَخْمَدَ فُلانٌ نارَهُ .

وقَوْمٌ خامِدُونَ : لا تَسْمَعُ لَهُمْ حِسًّا ، مِنْ ذٰلِكَ ، وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِنْ كانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً واحِدَةً فَإِذا هُمْ خامِدُونَ» ، قالَ الزَّجَّاجُ : فَإِذا هُمْ ساكِتُونَ قَدْ ماتُوا وصارُوا بِمَنْزِلَةِ الرَّمادِ الخامِدِ الْهامِدِ ، قالَ لَبِيدٌ :

وجَدْتُ أَبِي رَبِيعاً لِلْيَتامَى
ولِلضِّيفانِ إِذْ خَمَدَ الْفَئِيدُ

الْفَئِيدُ : النَّارُ ، أَيْ سَكَنَ لَهَبُها بِاللَّيْلِ لِئَلاَّ يَضْوِيَ إِلَيْها ضَيْفٌ أَو طارِقٌ ؛ وفِيهِ : «حَتَّى جَعَلْناهُمْ حَصِيدًا خامِدِينَ» .

والْخَمُودُ عَلَى وَزْنِ التَّنُّورِ : مَوْضِعٌ تُدْفَنُ فِيهِ النَّارُ حَتَّى تَخْمُدَ .

وخَمَدَتِ الْحُمَّى : سَكَنَ فَوَرانُها ، وخَمِدَ الْمَرِيضُ : أُغْمِيَ عَلَيْهِ أَوْ ماتَ . وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : تَقُولُ رَأَيْتُهُ مُخْمِداً ومُخْبِتاً ومُخْلِداً ومُخْبِطاً ومُسْبِطاً ومُهْدِيًا إِذا رَأَيْتَهُ ساكِناً لا يَتَحَرَّكُ . والْمُخْمِدُ : السَّاكِنُ السَّاكِتُ ، قالَ لَبِيدٌ :

مِثْلُ الَّذِي بِالْغِيلِ يَقْرُو مُخْمِدًا

قالَ : مُخْمِدٌ ساكِنٌ قَدْ وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى الأَمْرِ .

• **خمر** • خامَرَ الشَّيْءَ : قارَبَهُ وخالَطَهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

هامَ الْفُؤادُ بِذِكْراها وخامَرَهُ
مِنْها عَلَى عُدَواءِ الدَّارِ تَسْقِيمُ

ورَجُلٌ خَمِرٌ : خالَطَهُ داءٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُ عَلَى النَّسَبِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَحارِ بْنَ عَمْرٍو كَأَنِّي خَمِرْ
ويَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ ما يَأْتَمِرْ

ويُقالُ : هُوَ الَّذِي خامَرَهُ الدَّاءُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَجُلٌ خَمِرٌ أَيْ مُخامِرٌ ، وأَنْشَدَ أَيْضاً :

أَحارِ بن عَمْرٍو كَأَنِّي خَمِرْ

أَيْ مُخامِرٌ ؛ قالَ : هٰكَذا قَيَّدَهُ شَمِرٌ بِخَطِّهِ ؛ قالَ : وأَمَّا الْمُخامِرُ فَهُوَ الْمُخالِطُ ، مِنْ خامَرَهُ الدَّاءُ إِذا خالَطَهُ ، وأَنْشَدَ :

وإِذا تُباشِرُكَ الْهُمُو
مُ فَإِنَّها داءٌ مُخامِرْ

قالَ : ونَحْوَ ذٰلِكَ قالَ اللَّيْثُ فِي خامَرَهُ الدَّاءُ إِذا خالَطَ جَوْفَهُ .

والْخَمْرُ : ما أَسْكَرَ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ لأَنَّها خامَرَتِ الْعَقْلَ .

والتَّخْمِيرُ : التَّغْطِيَةُ ، يُقالُ : خَمَّرَ وَجْهَهُ ، وخَمِّرْ إِناءَكَ .

والْمُخامَرَةُ : الْمُخالَطَةُ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَدْ تَكُونُ الْخَمْرُ مِنَ الْحُبُوبِ ، فَجَعَلَ الْخَمْرَ مِنَ الْحُبُوبِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَظُنُّهُ تَسَمُّحاً مِنْهُ ، لأَنَّ حَقِيقَةَ الْخَمْرِ إِنَّما هِيَ الْعِنَبُ دُونَ سائِرِ الأَشْياءِ . والأَعْرَفُ فِي الْخَمْرِ التَّأْنِيثُ ، يُقالُ : خَمْرَةٌ صِرْفٌ ، وقَدْ يُذَكَّرُ ؛ والْعَرَبُ تُسَمِّي الْعِنَبَ خَمْراً ؛ قالَ : وأَظُنُّ ذٰلِكَ لِكَوْنِها مِنْهُ ؛ حَكاها أَبُو حَنِيفَةَ قالَ : وهِيَ لُغَةٌ يَمانِيَّةٌ .

وقالَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «إِنِّي أَرانِي أَعْصِرُ خَمْراً» : إِنَّ الْخَمْرَ هُنا الْعِنَبُ ؛ قالَ : وأُراهُ سَمَّاها بِاسْمِ ما فِي الإِمْكانِ أَنْ تَئُولَ إِلَيْهِ ، فَكَأَنَّهُ قالَ : إِنِّي أَعْصِرُ عِنَباً ؛ قالَ الرَّاعِي :

يُنازِعُنِي بِها نُدْمانُ صِدْقٍ
شِواءَ الطَّيْرِ والْعِنَبَ الْحَقِينا

يُرِيدُ الْخَمْرَ . وقالَ ابْنُ عَرَفَةَ : «أَعْصِرُ خَمْراً» أَيْ أَسْتَخْرِجُ الْخَمْرَ ، وإِذا عُصِرَ الْعِنَبُ فَإِنَّما يُسْتَخْرَجُ بِهِ الْخَمْرُ ، فَلِذٰلِكَ قالَ : «أَعْصِرُ خَمْراً» . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وزَعَمَ بَعْضُ الرُّواةِ أَنَّهُ رَأَى يَمانِيًّا قَدْ حَمَلَ عِنَباً فَقالَ لَهُ : ما تَحْمِلُ ؟ فَقالَ : خَمْراً ، فَسَمَّى الْعِنَبَ خَمْراً ، والْجَمْعُ خُمُورٌ ، وهِيَ الْخَمْرَةُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وسُمِّيَتِ الْخَمْرُ خَمْراً لأَنَّها تُرِكَتْ فَاخْتَمَرَتْ ، واخْتِمارُها تَغَيُّرُ رِيحِها ؛ ويُقالُ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِمُخامَرَتِها الْعَقْلَ . ورَوَى الأَصْمَعِيُّ عَنْ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمانَ قالَ : لَقِيتُ أَعْرابِيًّا فَقُلْتُ : ما مَعَكَ ؟ قالَ : خَمْرٌ . والْخَمْرُ : ما خَمَرَ الْعَقْلَ ، وهُوَ الْمُسْكِرُ مِنَ الشَّرابِ ، وهِيَ خَمْرَةٌ وخَمْرٌ وخُمُورٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ وتَمْرٍ وتُمُورٍ . وفِي حَدِيثِ سَمُرَةَ : أَنَّهُ باعَ خَمْراً ، فَقالَ عُمَرُ : قاتَلَ اللهُ سَمُرَةَ ! قالَ الْخَطَّابِيُّ : إِنَّما باعَ عَصِيراً مِمَّنْ يَتَّخِذُهُ خَمْراً ، فَسَمَّاهُ بِاسْمِ ما يَئُولُ إِلَيْهِ مَجازًا ، كَما قالَ عَزَّ وجَلَّ : «إِنِّي أَرانِي أَعْصِرُ خَمْراً» ، فَلِهٰذا نَقَمَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَلَيْهِ لأَنَّهُ مَكْرُوهٌ ؛ وأَمَّا أَنْ يَكُونَ سَمُرَةُ باعَ خَمْراً فَلا ، لأَنَّهُ لا يَجْهَلُ تَحْرِيمَهُ مَعَ اشْتِهارِهِ .

وخَمَرَ الرَّجُلَ والدَّابَّةَ يَخْمُرُهُ خَمْراً : سَقاهُ الْخَمْرَ ؛ والْمُخَمِّرُ : مُتَّخِذُ الْخَمْرِ ، والْخَمَّارُ : بائِعُها . وعِنَبٌ خَمْرِيٌّ : يَصْلُحُ لِلْخَمْرِ . ولَوْنٌ خَمْرِيٌّ : يُشْبِهُ لَوْنَ الْخَمْرِ . واخْتِمارُ الْخَمْرِ : إِدْراكُها وغَلَيانُها . وخُمْرَتُها وخُمارُها : ما خالَطَ مِنْ سُكْرِها ، وقِيلَ : خُمْرَتُها وخُمارُها ما أَصابَكَ مِنْ أَلَمِها وصُداعِها وأَذاها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لَذٌّ أَصابَتْ حُمَيَّاها مَقاتِلَهُ
فَلَمْ تَكَدْ تَنْجَلِي عَنْ قَلْبِهِ الْخُمَرُ

وقِيلَ : الْخُمارُ بَقِيَّةُ السُّكْرِ ، تَقُولُ مِنْهُ : رَجُلٌ خَمِرٌ ، أَيْ فِي عَقِبِ خُمارٍ ؛ ويُنْشِدُ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَحارِ بْنَ عَمْرٍو فُؤادِي خَمِرْ

ورَجُلٌ مَخْمُورٌ : بِهِ خُمارٌ ، وقَدْ خُمِرَ خَمْراً وخَمِرَ . ورَجُلٌ مُخَمَّرٌ : كَمَخْمُورٍ . وتَخَمَّرَ بِالْخَمْرِ : تَسَكَّرَ بِهِ ، ومُسْتَخْمِرٌ وخِمِّيرٌ : شِرِّيبٌ لِلْخَمْرِ دائِماً .

(١) خمدت النار تخمد خموداً سكن لهبها ولم يطفأ بضم الياء — والصواب «يَطفأ» بفتحها . انظر مادة «طفأ» . [عبد الله]

وما فُلانٌ بِخَلٍّ ولا خَمْرٍ أَيْ لا خَيْرَ فِيهِ ولا شَرَّ عِنْدَهُ. ويُقالُ أَيْضاً: ما عِنْدَ فُلانٍ خَلٌّ ولا خَمْرٌ أَيْ لا خَيْرٌ وَلاَ شَرٌّ.

وَالْخُمْرَةُ وَالْخَمَرَةُ: ما خامَرَكَ مِنَ الرِّيحِ، وقَدْ خَمَرَتْهُ؛ وقِيلَ: الْخُمْرَةُ وَالْخَمَرَةُ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ؛ يُقالُ: وجَدْتُ خَمَرَةَ الطِّيبِ أَيْ رِيحَهُ، وامْرَأَةٌ طَيِّبَةُ الْخِمْرَةِ بالطِّيبِ (عَنْ كُراعٍ).

وَالخَمِيرُ وَالْخَمِيرَةُ: الَّتِي تُجْعَلُ فِي الطِّينِ. وخَمَرَ الْعَجِينَ وَالطِّيبَ ونَحْوَهُما يَخْمُرُهُ ويَخْمِرُهُ خَمْراً، فَهُوَ خَمِيرٌ، وخَمَّرَهُ: تَرَكَ اسْتِعْمالَهُ حَتَّى يَجُودَ، وقِيلَ: جَعَلَ فِيهِ الْخَمِيرَ. وخُمْرَةُ الْعَجِينِ: ما يُجْعَلُ فِيهِ مِنَ الْخَمِيرةِ. الْكِسائِيُّ: يُقالُ خَمَرْتُ الْعَجِينَ وفَطَرْتُهُ، وهِيَ الْخُمْرَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي الْعَجِينِ تُسَمِّيها النَّاسُ الْخَمِيرَ، وكَذٰلِكَ خُمْرَةُ النَّبِيذِ وَالطِّيبِ. وخُبْزٌ خَمِيرٌ وخُبْزَةٌ خَمِيرٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) كِلاهُما بِغَيْرِ هاءٍ، وقَدِ اخْتَمَرَ الطِّيبُ وَالعَجِينُ. وَاسْمُ ما خُمِرَ بِهِ: الْخُمْرَةُ، يُقالُ: عِنْدِي خُبْزٌ خَمِيرٌ وحَيْسٌ فَطِيرٌ، أَيْ خُبْزٌ بائِتٌ. وخُمْرَةُ اللَّبَنِ: رَوْبَتُهُ الَّتِي تُصَبُّ عَلَيْهِ لِيَرُوبَ سَرِيعاً؛ وقالَ شَمِرٌ: الْخَمِيرُ الْخُبْزُ فِي قَوْلِهِ:

ولا حِنْطَةَ الشَّامِ الْهَرِيتِ خَمِيرُها

أَيْ خُبْزُها الَّذِي خُمِّرَ عَجِينُهُ فَذَهَبَتْ فُطُورَتُهُ؛ وطَعامٌ خَمِيرٌ ومَخْمُورٌ فِي أَطْعِمَةٍ خَمْرَى. وَالْخَمِيرُ وَالْخَمِيرَةُ: الْخُمْرَةُ. وخُمْرَةُ النَّبِيذِ وَالطِّيبِ: ما يُجْعَلُ فِيهِ مِنَ الْخَمْرِ وَالدُّرْدِيِّ. وخُمْرَةُ النَّبِيذِ: عَكَرُهُ، وَوَجَدْتُ مِنْهُ خُمْرَةً طَيِّبَةً[1] إِذا اخْتَمَرَ الطِّيبُ، أَيْ وَجَدْتُ رِيحَهُ. وَوَصَفَ أَبُو ثَرْوانَ مَأْدُبَةً وبَخُورَ مِجْمَرِها قالَ: فَتَخَمَّرَتْ أَطْنابُنا، أَيْ طابَتْ رَوائِحُ أَبْدانِنا بِالْبَخُورِ. أَبُو زَيْدٍ: وَجَدْتُ مِنْهُ خَمَرَةَ الطِّيبِ، بِفَتْحِ الْمِيمِ، يَعْنِي رِيحَهُ.

(١) قوله: «خمرة طيبة» خاؤها مثلثة كالخمرة محركة كما في القاموس.

وخامَرَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ وخَمَّرَهُ: لَزِمَهُ فَلَمْ يَبْرَحْهُ، وكَذٰلِكَ خامَرَ الْمَكانَ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وشاعِرٍ يُقالُ خَمِّرْ فِي دَعَهْ

ويُقالُ لِلضَّبُعِ: خامِرِي أُمَّ عامِرٍ أَيِ اسْتَتِرِي. أَبُو عَمْرٍو: خَمِرْتُ الرَّجُلَ أَخْمَرُهُ إِذا اسْتَحْيَيْتَ مِنْهُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْخَمْرَةُ الاسْتِخْفاءُ[2]؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

مِنْ طارِقٍ أَتَى عَلَى خَمْرَةٍ
أَوْ حِسْبَةٍ تَنْفَعُ مَنْ يَعْتَبِرْ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: عَلَى غَفْلَةٍ مِنْكَ.

وخَمَرَ الشَّيْءَ يَخْمُرُهُ خَمْراً وأَخْمَرَهُ: سَتَرَهُ. وفِي الْحَدِيثِ: لا تَجِدُ الْمُؤْمِنَ إِلاَّ فِي إِحْدَى ثَلاثٍ: فِي مَسْجِدٍ يَعْمُرُهُ، أَوْ بَيْتٍ يَخْمُرُهُ، أَوْ مَعِيشَةٍ يُدَبِّرُها؛ يَخْمُرُهُ أَيْ يَسْتُرُهُ ويُصْلِحُ مِنْ شَأْنِهِ.

وخَمَرَ فُلانٌ شَهادَتَهُ وأَخْمَرَها: كَتَمَها. وأَخْرَجَ مِنْ سِرِّ خَمِيرِهِ سِرّاً أَيْ باحَ بِهِ. وَاجْعَلْهُ فِي سِرِّ خَمِيرِكَ أَيِ اكْتُمْهُ. وأَخْمَرْتُ الشَّيْءَ: أَضْمَرْتُهُ؛ قالَ لَبِيدٌ:

أَلِفْتُكَ حَتَّى أَخْمَرَ الْقَوْمُ ظِنَّةً
عَلَيَّ بَنُو أُمِّ الْبَنِينَ الأَكابِرُ

الأَزْهَرِيُّ: وَأَخْمَرَ فُلانٌ عَلَيَّ ظِنَّةً أَيْ أَضْمَرَها، وأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ.

وَالْخَمَرُ، بِالتَّحْرِيكِ: ما وارَاكَ مِنَ الشَّجَرِ وَالْجِبالِ ونَحْوِها. يُقالُ: تَوارَى الصَّيْدُ عَنِّي فِي خَمَرِ الْوادِي؛ وخَمَرُهُ: ما واراهُ مِنْ جُرُفٍ أَوْ حَبْلٍ مِنْ حِبالِ الرَّمْلِ أَوْ غَيْرِهِ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ: دَخَلَ فُلانٌ فِي خُمارِ النَّاسِ أَيْ فِيما يُوارِيهِ ويَسْتُرُهُ مِنْهُمْ. وفِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ: انْطَلَقْتُ أَنا وفُلانٌ نَلْتَمِسُ الْخَمَرَ، هُوَ بِالتَّحْرِيكِ: كُلُّ ما سَتَرَكَ مِنْ شَجَرٍ أَوْ بِناءٍ أَوْ غَيْرِهِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي قَتادَةَ: فَابْغِنا مَكاناً خَمَراً أَيْ ساتِراً بِتَكاثُفِ شَجَرِهِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الدَّجَّالِ:

(٢) قوله: «الخمرة الاستخفاء» ومثلها الخمر محركاً خمر خمراً كفرح توارى واستخفى كما في القاموس.

حَتَّى تَنْتَهُوا إِلَى جَبَلِ الْخَمَرِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا يُرْوَى بِالْفَتْحِ، يَعْنِي الشَّجَرَ الْمُلْتَفَّ؛ وفُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ جَبَلُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لِكَثْرَةِ شَجَرِهِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ سَلْمانَ: أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي الدَّرْداءِ: يا أَخِي، إِنْ بَعُدَتِ الدَّارُ مِنَ الدَّارِ فإِنَّ الرُّوحَ مِنَ الرُّوحِ قَرِيبٌ، وطَيْرُ السَّماءِ عَلَى أَرْفَهِ خَمَرِ الأَرْضِ يَقَعُ. الأَرْفَهُ الأَخْصَبُ؛ يُرِيدُ أَنَّ وَطَنَهُ أَرْفَقُ بِهِ وأَرْفَهُ لَهُ فَلا يُفارِقُهُ؛ وكانَ أَبُو الدَّرْداءِ كَتَبَ إِلَيْهِ يَدْعُوهُ إِلَى الأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ.

وفِي حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيِّ قالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَالنَّاسُ أَخْمَرُ ما كانُوا، أَيْ أَوْفَرُ. ويُقالُ: دَخَلَ فِي خَمارِ النَّاسِ[3] أَيْ فِي دَهْمائِهِمْ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: ويُرْوَى بِالْجِيمِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أُوَيْسٍ الْقَرَنِيِّ: أَكُونُ فِي خَمارِ النَّاسِ، أَيْ فِي زَحْمَتِهِمْ حَيْثُ أَخْفَى ولا أُعْرَفُ. وقَدْ خَمِرَ عَنِّي يَخْمَرُ خَمَراً أَيْ خَفِيَ وتَوارَى، فَهُوَ خَمِرٌ. وأَخْمَرَتْهُ الأَرْضُ عَنِّي ومِنِّي وعَلَيَّ: وارَتْهُ. وأَخْمَرَ الْقَوْمُ: تَوارَوْا بِالْخَمَرِ. ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا خَتَلَ صاحِبَهُ: هُوَ يَدِبُّ[4] لَهُ الضَّرَاءَ ويَمْشِي لَهُ الْخَمَرَ.

ومَكانٌ خَمِرٌ: كَثِيرُ الْخَمَرِ، عَلَى النَّسَبِ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ لِضَبابِ بْنِ واقِدٍ الطُّهَوِيِّ:

وجَرَّ الْمَخاضُ عَثانِينَها
إِذا بَرَكَتْ بِالْمَكانِ الْخَمِرِ

وأَخْمَرَتِ الأَرْضُ: كَثُرَ خَمَرُها. ومَكانٌ خَمِرٌ إِذا كانَ كَثِيرَ الْخَمَرِ. وَالْخَمَرُ:

(٣) قوله: «في خمار الناس» بضم الخاء وفتحها كما في القاموس.

(٤) قوله: «يدب إلخ» ذكره الميداني في مجمع الأمثال، وفسر الضراء بالشجر الملتف وبما انخفض من الأرض، عن ابن الأعرابي؛ والخمر بما واراك من جرف أو حبل رمل؛ ثم قال: يضرب للرجل يختل صاحبه. وذكر هذا المثل أيضاً اللسان والصحاح وغيرهما في ض ر ي وضبطوه بوزن سماء

وَهْدَةٌ يَخْتَفِي فِيها الذِّئْبُ ؛ وأَنشد :

فَقَدْ جاوَزْتُما خَمَرَ الطَّرِيقِ

وقَوْلُ طَرَفَةَ :

سَأَحْلُبُ عَنْساً صَحْنَ سَمٍّ فَأَبْتَغِي
بِهِ جِيرَتِي إِنْ لَمْ يُجَلُّوا لِيَ الْخَمَرْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : مَعْناهُ إِنْ لَمْ يُبَيِّنُوا لِيَ الْخَبَرَ ، ويُرْوَى يُخَلُّوا ، فَإِذا كانَ كَذٰلِكَ كانَ الْخَمَرُ هٰهُنا الشَّجَرَ بِعَيْنِهِ . يَقُولُ : إِنْ لَمْ يُخَلُّوا لِيَ الشَّجَرَ أَرْعاها بِإِبِلِي هَجَوْتُهُمْ ، فَكانَ هِجائِي لَهُمْ سَمًّا ؛ ويُرْوَى : سَأَحْلُبُ عَيْساً ، وهُوَ ماءُ الْفَحْلِ ، ويَزْعُمُونَ أَنَّهُ سَمٌّ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : مَلَّكَهُ عَلَى عُرْبِهِمْ وخُمُورِهِمْ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيْ أَهْلِ الْقُرَى لأَنَّهُمْ مَغْلُوبُونَ مَغْمُورُونَ بِما عَلَيْهِمْ مِنَ الْخَراجِ وَالْكُلَفِ وَالأَثْقالِ ؛ وقالَ : كَذا شَرَحَهُ أَبُو مُوسَى .

وخَمَرُ النّاسِ وخَمَرَتُهُمْ وخَمارُهُمْ وخُمارُهُمْ : جَماعَتُهُمْ وكَثْرَتُهُمْ ، لُغَةٌ فِي غَمارِ النّاسِ وغُمارِهِمْ ، أَيْ فِي زَحْمَتِهِمْ ؛ يُقالُ : دَخَلْتُ فِي خَمَرَتِهِمْ وغَمَرَتِهِمْ ، أَيْ فِي جَماعَتِهِمْ وكَثْرَتِهِمْ .

وَالْخِمارُ لِلْمَرْأَةِ ، وهُوَ النَّصِيفُ ، وقِيلَ : الْخِمارُ ما تُغَطِّي بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَها ، وجَمْعُهُ أَخْمِرَةٌ وخُمْرٌ وخُمُرٌ . وَالْخِمِرُّ ، بِكَسْرِ الْخاءِ وَالْمِيمِ وتَشْدِيدِ الرّاءِ : لُغَةٌ فِي الْخِمارِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وأَنْشَدَ :

ثُمَّ أَمالَتْ جانِبَ الْخِمِرِّ

والخِمْرَةُ : مِنَ الْخِمارِ كَاللِّحْفَةِ مِنَ اللِّحافِ . يُقالُ : إِنَّها لَحَسَنَةُ الْخِمْرَةِ . وفِي الْمَثَلِ : إِنَّ الْعَوانَ لا تُعَلَّمُ الْخِمْرَةَ ، أَيْ أَنَّ الْمَرْأَةَ الْمُجَرَّبَةَ لا تُعَلَّمُ كَيْفَ تَفْعَلُ . وتَخَمَّرَتْ بِالْخِمارِ وَاخْتَمَرَتْ : لَبِسَتْهُ ، وخَمَّرَتْ بِهِ رَأْسَها : غَطَّتْهُ . وفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّهُ كانَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفِّ وَالْخِمارِ ؛ أَرادَتْ بِالْخِمارِ الْعِمامَةَ ، لأَنَّ الرَّجُلَ يُغَطِّي بِها رَأْسَهُ كَما أَنَّ الْمَرْأَةَ تُغَطِّيهِ بِخِمارِها ، وذٰلِكَ إِذا كانَ قَدِ اعْتَمَّ عِمَّةَ الْعَرَبِ ، فَأَدارَها تَحْتَ الْحَنَكِ ، فَلا يَسْتَطِيعُ نَزْعَها فِي كُلِّ وَقْتٍ ، فَتَصِيرُ كَالْخُفَّيْنِ ، غَيْرَ أَنَّهُ يَحْتاجُ إِلَى مَسْحِ الْقَلِيلِ مِنَ الرَّأْسِ ، ثُمَّ يَمْسَحُ عَلَى الْعِمامَةِ بَدَلَ الاسْتِيعابِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ[1] ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لِمُعاوِيَةَ : ما أَشْبَهَ عَيْنَكَ بِخِمْرَةِ هِنْدٍ ؛ الْخِمْرَةُ : هَيْئَةُ الاخْتِمارِ ، وكُلُّ مُغَطًّى : مُخَمَّرٌ . ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، أَنَّهُ قالَ : خَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّخْمِيرُ التَّغْطِيَةُ ، وفِي رِوايَةٍ : خَمِّرُوا الإِناءَ ، وأَوْكُوا السِّقاءَ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ أُتِيَ بِإِناءٍ مِنْ لَبَنٍ فَقالَ : هَلاَّ خَمَّرْتَهُ ولَوْ بِعُودٍ تَعْرِضُهُ عَلَيْهِ .

وَالْمُخَمَّرَةُ مِنَ الشِّياهِ : الْبَيْضاءُ الرَّأْسِ ، وقِيلَ : هِيَ النَّعْجَةُ السَّوْداءُ ورَأْسُها أَبْيَضُ ، مِثْلُ الرَّخْماءِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ خِمارِ الْمَرْأَةِ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذا ابْيَضَّ رَأْسُ النَّعْجَةِ مِنْ بَيْنِ جَسَدِها ، فَهِيَ مُخَمَّرَةٌ ورَخْماءُ ، وقالَ اللَّيْثُ : هِيَ الْمُخْتَمِرَةُ مِنَ الضَّأْنِ والْمِعْزَى . وفَرَسٌ مُخَمَّرٌ : أَبْيَضُ الرَّأْسِ وسائِرُ لَوْنِهِ ما كانَ .

ويُقالُ : ما شَمَّ خِمارَكَ ، أَيْ ما أَصابَكَ ؟ يُقالُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ إِذا تَغَيَّرَ عَمَّا كانَ عَلَيْهِ .

وخَمِرَ عَلَيْهِ خَمَراً وأَخْمَرَ : حَقَدَ . وخَمَرَ الرَّجُلَ يَخْمِرُهُ : اسْتَحْيا مِنْهُ .

وَالْخَمَرُ : أَنْ تُخْرَزَ ناحِيَتا أَدِيمِ الْمَزادَةِ ثُمَّ تُعَلَّى بِخَرْزٍ آخَرَ .

وَالْخُمْرَةُ : حَصِيرَةٌ أَوْ سَجَّادَةٌ صَغِيرَةٌ تُنْسَجُ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ وتُرَمَّلُ بِالْخُيُوطِ ، وقِيلَ : حَصِيرَةٌ أَصْغَرُ مِنَ الْمُصَلَّى ، وقِيلَ : الْخُمْرَةُ الْحَصِيرُ الصَّغِيرُ الَّذِي يُسْجَدُ عَلَيْهِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كانَ يَسْجُدُ عَلَى الْخُمْرَةِ ؛ وهُوَ حَصِيرٌ صَغِيرٌ قَدْرَ ما يُسْجَدُ عَلَيْهِ يُنْسَجُ مِنَ السَّعَفِ ؛ قالَ الزَّجّاجُ : سُمِّيَتْ خُمْرَةً لأَنَّها تَسْتُرُ الْوَجْهَ مِنَ الأَرْضِ . وفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ قالَ لَها وهِيَ حائِضٌ : ناوِلِينِي الْخُمْرَةَ ؛ وهِيَ مِقْدارُ ما يَضَعُ الرَّجُلُ عَلَيْهِ وَجْهَهُ فِي سُجُودِهِ مِنْ حَصِيرٍ أَوْ نَسِيجَةِ خُوصٍ ونَحْوِهِ مِنَ النَّباتِ ؛ قالَ : ولا تَكُونُ خُمْرَةً إِلاَّ فِي هٰذا الْمِقْدارِ ، وسُمِّيَتْ خُمْرَةً لأَنَّ خُيُوطَها مَسْتُورَةٌ بِسَعَفِها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ ، وهٰكذا فُسِّرَتْ . وقَدْ جاءَ فِي سُنَنِ أَبِي داوُدَ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ قالَ : جاءَتْ فَأْرَةٌ فَأَخَذَتْ تَجُرُّ الْفَتِيلَةَ ، فَجاءَتْ بِها فَأَلْقَتْها بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، عَلَى الْخُمْرَةِ الَّتِي كانَ قاعِداً عَلَيْها ، فَأَحْرَقَتْ مِنْها مِثْلَ مَوْضِعِ دِرْهَمٍ ؛ قالَ : وهٰذا صَرِيحٌ فِي إِطْلاقِ الْخُمْرَةِ عَلَى الْكَبِيرِ مِنْ نَوْعِها .

قالَ : وقِيلَ الْعَجِينُ اخْتَمَرَ ، لأَنَّ فُطُورَتَهُ قَدْ غَطَّاها الْخَمَرُ ، وهُوَ الاخْتِمارُ . ويُقالُ : قَدْ خَمَرْتُ الْعَجِينَ وأَخْمَرْتُهُ وفَطَرْتُهُ وأَفْطَرْتُهُ ؛ قالَ : وسُمِّيَ الْخَمْرُ خَمْراً لأَنَّهُ يُغَطِّي الْعَقْلَ ، ويُقالُ لِكُلِّ ما يَسْتُرُ مِنْ شَجَرٍ أَوْ غَيْرِهِ : خَمَرٌ ، وما سَتَرَهُ مِنْ شَجَرٍ خاصَّةً ، فَهُوَ الضَّراءُ .

وَالْخُمْرَةُ : الْوَرْسُ وأَشْياءُ مِنَ الطِّيبِ تَطْلِي بِهِ الْمَرْأَةُ وَجْهَها لِيَحْسُنَ لَوْنُها ؛ وقَدْ تَخَمَّرَتْ ، وهِيَ لُغَةٌ فِي الْغُمْرَةِ . وَالْخُمْرَةُ : بِزْرُ الْعَكابِرِ[2] الَّتِي تَكُونُ فِي عِيدانِ الشَّجَرِ .

وَاسْتَخْمَرَ الرَّجُلَ : اسْتَعْبَدَهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ مُعاذٍ : مَنِ اسْتَخْمَرَ قَوْماً أَوَّلُهُمْ أَحْرارٌ وجِيرانٌ مُسْتَضْعَفُونَ فَلَهُ ما قَصَرَ فِي بَيْتِهِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كانَ ابْنُ الْمُبارَكِ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ : مَنِ اسْتَخْمَرَ قَوْماً أَيِ اسْتَعْبَدَهُمْ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ ، يَقُولُ : أَخَذَهُمْ قَهْراً وتَمَلَّكَ عَلَيْهِمْ ، يَقُولُ : فَما وَهَبَ الْمَلِكُ مِنْ هٰؤُلاءِ لِرَجُلٍ فَقَصَرَهُ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ أَيِ احْتَبَسَهُ واخْتارَهُ وَاسْتَجْراهُ فِي خِدْمَتِهِ حَتَّى جاءَ الإِسْلامُ ، وهُوَ عِنْدَهُ عَبْدٌ ، فَهُوَ لَهُ . ابْنُ

(١) قوله : «عُمَر» فى النهاية : «عمرو» ، ولعله الصواب . [عبد الله]

(٢) قوله : «العكابر» كذا بالأصل ولعله الكعابر .

الأَعْرابِيِّ : المُخامَرَةُ أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ غُلاماً حُرّاً عَلَى أَنَّهُ عَبْدُهُ ؛ قالَ أَبو مَنْصُور : وقَوْلُ مُعاذٍ مِنْ هٰذا أُخِذَ ، أَرادَ مَنِ اسْتَعْبَدَ قَوْماً فِي الجاهِلِيَّةِ ، ثُمَّ جاءَ الإِسْلامُ ، فَلَهُ ما حازَهُ فِي بَيْتِهِ لا يَخْرُجُ مِنْ يَدِهِ ؛ وقَوْلُهُ : وجِيرانٌ مُسْتَضْعَفُونَ ، أَرادَ رُبَّما اسْتَجارَ بِهِ قَوْمٌ أَوْ جاوَرُوهُ ، فَاسْتَضْعَفَهُمْ وَاسْتَعْبَدَهُمْ ، فَلِذٰلِكَ لا يَخْرُجُونَ مِنْ يَدِهِ ، وهٰذا مَبْنِيٌّ عَلَى إِقْرارِ النّاسِ عَلَى ما فِي أَيْدِيهِمْ .

وأَخْمَرَهُ الشَّيْءَ : أَعْطاهُ إِيّاهُ أَوْ مَلَّكَهُ ؛ قالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ : هٰذا كَلامٌ عِنْدَنا مَعْرُوفٌ بِالْيَمَنِ لا يَكادُ يُتَكَلَّمُ بِغَيْرِهِ ؛ يَقُولُ الرَّجُلُ : أَخْمِرْنِي كَذا وكَذا ، أَيْ أَعْطِنِيهِ هِبَةً لِي ، مَلِّكْنِي إِيّاهُ ، ونَحْوُ هٰذا . وأَخْمَرَ الشَّيْءَ : أَغْفَلَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

واليَخْمُورُ : الأَجْوَفُ المُضْطَرِبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَاليَخْمُورُ أَيْضاً : الوَدَعُ ، واحِدَتُهُ يَخْمُورَةٌ .

ومِخْمَرٌ وخُمَيْرٌ : اسْمانِ . وذُو الخِمارِ : اسْمُ فَرَسِ الزُّبَيْرِ بْنِ العَوّامِ شَهِدَ عَلَيْهِ يَوْمَ الجَمَلِ .

وباخَمْرَى : مَوْضِعٌ بِالْبادِيَةِ ، وبِها قَبْرُ إِبْراهِيمَ (١) بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طالِبٍ ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ .

• **خمز** • قالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَعْرِفُ خَمَزَ ولا أَحْفَظُ لِلْعَرَبِ فِيهِ شَيْئاً صَحِيحاً ، وقَدْ قالَ اللَّيْثُ : الخامِيزُ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ إِعْرابُهُ عامِصٌ وآمِصٌ (٢) وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : الخامِيزُ أَعْجَمِيٌّ ؛ حَكاهُ صاحِبُ العَيْنِ ولَمْ يُفَسِّرْهُ ، قالَ : وأُراهُ ضَرْباً مِنَ الطَّعامِ .

• **خمس** • الخَمْسَةُ : مِنْ عَدَدِ المُذَكَّرِ ، وَالخَمْسُ : مِنْ عَدَدِ المُؤَنَّثِ مَعْرُوفانِ ؛ يُقالُ : خَمْسَةُ رِجالٍ وخَمْسُ نِسْوَةٍ ، التَّذْكِيرُ بِالْهاءِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ صُمْنا خَمْساً مِنَ الشَّهْرِ فَيُغَلِّبُونَ اللَّيالِيَ عَلَى الأَيّامِ إِذا لَمْ يَذْكُرُوا الأَيّامَ ، وإِنَّما يَقَعُ الصِّيامُ عَلَى الأَيّامِ لأَنَّ لَيْلَةَ كُلِّ يَوْمٍ قَبْلَهُ ، فَإِذا أَظْهَرُوا الأَيّامَ قالُوا صُمْنا خَمْسَةَ أَيّامٍ ، وكَذٰلِكَ أَقَمْنا عِنْدَهُ عَشْراً بَيْنَ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ ، غَلَّبُوا التَّأْنِيثَ ، كَما قالَ الجَعْدِيُّ :

أَقامَتْ ثَلاثاً بَيْنَ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ
وكانَ النَّكِيرُ أَنْ تُضِيفَ وتَجْأَرا

ويُقالُ : لَهُ خَمْسٌ مِنَ الإِبِلِ ، وإِنْ عَنَيْتَ جِمالاً ، لأَنَّ الإِبِلَ مُؤَنَّثَةٌ ؛ وكَذٰلِكَ لَهُ خَمْسٌ مِنَ الغَنَمِ ، وإِنْ عَنَيْتَ أَكْبُشاً ، لأَنَّ الغَنَمَ مُؤَنَّثَةٌ . وتَقُولُ : عِنْدِي خَمْسَةُ دَراهِمَ ، الْهاءُ مَرْفُوعَةٌ ، وإِنْ شِئْتَ أَدْغَمْتَ لأَنَّ الْهاءَ مِنْ خَمْسَةٍ تَصِيرُ تاءً فِي الوَصْلِ فَتُدْغَمُ فِي الدّالِ ؛ وإِنْ أَدْخَلْتَ الأَلِفَ وَاللّامَ فِي الدَّراهِمِ قُلْتَ : عِنْدِي خَمْسَةُ الدَّراهِمِ ، بِضَمِّ الْهاءِ ، ولا يَجُوزُ الإِدْغامُ لأَنَّكَ قَدْ أَدْغَمْتَ اللامَ فِي الدّالِ ، ولا يَجُوزُ أَنْ تُدْغِمَ الْهاءَ مِنْ خَمْسَةٍ وقَدْ أَدْغَمْتَ ما بَعْدَها ؛ قالَ الشّاعِرُ :

ما زالَ مُذْ عَقَدَتْ يَداهُ إِزارَهُ
فَسَما وأَدْرَكَ خَمْسَةَ الأَشْبارِ

وتَقُولُ فِي المُؤَنَّثِ : عِنْدِي خَمْسُ القُدُورِ ، كَما قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمَ أَوْ يَكْشِفُ العَمَى
ثَلاثُ الأَثافِي وَالرُّسُومُ البَلاقِعُ ؟

وتَقُولُ : هٰذِهِ الخَمْسَةُ الدَّراهِمِ (٣) ، وإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ الدَّراهِمَ وتُجْرِيها مُجْرَى النَّعْتِ ، وكَذٰلِكَ إِلَى العَشَرَةِ .

وَالمُخَمَّسُ مِنَ الشِّعْرِ : ما كانَ عَلَى خَمْسَةِ أَجْزاءٍ ، ولَيْسَ ذٰلِكَ فِي وَضْعِ العَرُوضِ . وقالَ أَبو إِسْحٰقَ : إِذا اخْتَلَطَتِ القَوافِي فَهُوَ المُخَمَّسُ . وشَيْءٌ مُخَمَّسٌ أَيْ لَهُ خَمْسَةُ أَرْكانٍ .

وخَمَسَهُمْ يَخْمِسُهُمْ خَمْساً : كانَ لَهُمْ خامِساً . ويُقالُ : جاءَ فُلانٌ خامِساً وخامِياً ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ لِلْحادِرَةِ ، وَاسْمُهُ قُطْبَةُ ابْنُ أَوْسٍ :

كَمْ لِلْمَنازِلِ مِنْ شَهْرٍ وأَعْوامِ
بِالْمُنْحَنَى بَيْنَ أَنْهارٍ وآجامِ
مَضَى ثَلاثُ سِنِينَ مُنْذُ حُلَّ بِها
وعامُ حُلَّتْ وهٰذا التّابِعُ الخامِي

والَّذِي فِي شِعْرِهِ : هٰذِي ثَلاثُ سِنِينَ قَدْ خَلَوْنَ لَها .

وأَخْمَسَ القَوْمُ : صارُوا خَمْسَةً . ورُمْحٌ مَخْمُوسٌ : طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ . وَالخَمْسُونَ مِنَ العَدَدِ : مَعْرُوفٌ . وكُلُّ ما قِيلَ فِي الخَمْسَةِ وما صُرِّفَ مِنْها مَقُولٌ فِي الخَمْسِينَ وما صُرِّفَ مِنْها ؛ وقَوْلُ الشّاعِرِ :

عَلامَ قَتْلُ مُسْلِمٍ تَعَمُّدا ؟
مُذْ سَنَةٌ وخَمِسُونَ عَدَدا

بِكَسْرِ المِيمِ فِي خَمِسُونَ ؛ احْتاجَ إِلَى حَرَكَةِ المِيمِ لإِقامَةِ الوَزْنِ ، ولَمْ يَفْتَحْها لِئَلّا يُوهِمَ أَنَّ الفَتْحَ أَصْلُها ، لأَنَّ الفَتْحَ لا يُسَكَّنُ ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَرَّكَها عَنْ سُكُونٍ ، لأَنَّ مِثْلَ هٰذا السّاكِنِ لا يُحَرَّكُ بِالْفَتْحِ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ

---

(١) قوله : «وبها قبر إبراهيم إلخ» عبارة القاموس وشرحه : بها قبر إبراهيم بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط الشهيد بن علي إلخ . ثم قال : خرج – أي إبراهيم – بالبصرة سنة ١٤٥ ، وبايعه وجوه الناس ، وتلقب بأمير المؤمنين ، فقلق لذلك أبو جعفر المنصور ، فأرسل إليه عيسى بن موسى لقتاله ، فاستشهد السيد إبراهيم وحمل رأسه إلى مصر اهـ . باختصار .

(٢) قوله : «إعرابه عامص إلخ» عبارة شرح القاموس : إعرابه عامص وآمص ، وبعضهم يقول= عاميص وآميص ، وقال ابن الأعرابي : العاميص الهلام ، وقال الليث : طعام يتخذ من لحم عجل بجلده .

(٣) قوله : «الخمسة الدراهم» في الأصل : الخمسة دراهم ، بدون «ال» ، وهو تحريف ، لأن الدراهم إذا كانت نكرة لا يصح في إعرابها غير النصب ، ولا يجوز أن تجرى مجرى النعت ، فالنحويون يقولون : إذا دخلت «ال» التعريف على العدد جاء المعدود منصوباً على التمييز في كل الأحوال . وهذا هو الأصوب والأفصح .
[عبد الله]

لا بُدَّ مِنْهُ فِيها ، ولكِنَّهُ قَدَّرَ أَنَّها فِي الأَصْلِ خَمَسُونَ كعَشَرَةٍ ثُمَّ أَسْكَنَ ، فَلَمَّا احْتاجَ رَدَّهُ إِلَى الأَصْلِ وآنَسَ بِهِ ما ذَكَرْناهُ مِنْ عَشَرَة ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : كَسَرَ الْمِيمَ مِنْ خَمِسُونَ وَالْكَلامُ خَمْسُونَ كَما قالُوا خَمْسَ عَشِرَةَ ، بكَسْرِ الشِّينِ ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : رَواهُ غَيْرُهُ خَمَسُونَ عَدَدًا ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ، بَناهُ عَلَى خَمَسَةٍ وخَمَسات . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ عَنْ أَبِي مَرْجَحٍ : شَرِبْتُ هٰذا الْكُوزَ أَيْ خَمَسَةً بِمِثْلِهِ .

وَالْخِمْسُ ، بِالْكَسْرِ : مِنْ أَظْماءِ الإِبِلِ ، وهُوَ أَنْ تَرِدَ الإِبِلُ الْماءَ الْيَوْمَ الْخامِسَ ، وَالْجَمْعُ أَخْماسٌ . سِيبَوَيْهِ لَمْ يُجاوِزْ بِهِ هٰذا البِناءَ .

وقالُوا ضَرَبَ أَخْماساً لأَسْداسٍ إِذا أَظْهَرَ أَمْراً يُكْنَى عَنْهُ بِغَيْرِهِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِمَنْ خاتَلَ : ضَرَبَ أَخْماساً لأَسْداسٍ ؛ وأَصْلُ ذٰلِكَ أَنَّ شَيْخاً كانَ فِي إِبِلِهِ ، ومَعَهُ أَوْلادُه رِجالاً يَرْعَوْنَها ، قَدْ طالَتْ غُرْبَتُهُمْ عَنْ أَهْلِهِمْ ، فَقالَ لَهُمْ ذاتَ يَوْمٍ : ارْعَوْا إِبِلَكُمْ رِبْعاً ، فَرَعَوْا رِبْعاً نَحْوَ طَرِيقِ أَهْلِهِمْ ، فَقالُوا لَهُ : لَوْ رَعَيْناها خِمْساً ، فَزادُوا يَوْماً قِبَلَ أَهْلِهِمْ ، فَقالُوا : لَوْ رَعَيْناها سِدْساً ، فَفَطِنَ الشَّيْخُ لِما يُرِيدُونَ ، فَقالَ : ما أَنْتُمْ إِلاَّ ضَرْبُ أَخْماسٍ لأَسْداسٍ ، ما هِمَّتُكُمْ رَعْيُها إِنَّما هِمَّتُكُمْ أَهْلُكُمْ ؛ وأَنْشَأَ يَقُولُ :

وذٰلِكَ ضَرْبُ أَخْماسٍ أُراهُ
لأَسْداسٍ عَسَى أَلَّا تَكُونا

وأَخَذَ الْكُمَيْتُ هٰذا الْبَيْتَ لأَنَّهُ مَثَلٌ فَقالَ :

وذٰلِكَ ضَرْبُ أَخْماسٍ أُرِيدَتْ
لأَسْداسٍ عَسَى أَلَّا تَكُونا

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي هٰذا الْبَيْتِ : قالَ أَبُو عَمْرٍو : هٰذا كَقَوْلِكَ شِشْ بَنْجْ ، وهُوَ أَنْ تُظْهِرَ خَمْسَةً تُرِيدُ سِتَّةً . أَبُو عُبَيْدَةَ : قالُوا : ضَرْبُ أَخْماسٍ لأَسْداسٍ ، يُقالُ لِلَّذِي يُقَدِّمُ الأَمْرَ يُرِيدُ بِهِ غَيْرَهُ ، فَيَأْتِيهِ مِنْ أَوَّلِهِ ، فَيَعْمَلُ رُوَيْداً رُوَيْداً . الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ فُلانٌ يَضْرِبُ أَخْماساً لأَسْداسٍ أَيْ يَسْعَى فِي الْمَكْرِ وَالْخَدِيعَةِ ، وأَصْلُهُ مِنْ أَظْماءِ الإِبِلِ ، ثُمَّ ضُرِبَ مَثَلاً لِلَّذِي يُراوِغُ صاحِبَهُ ويُرِيهِ أَنَّهُ يُطِيعُهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِرَجُلٍ مِنْ طَيِّئٍ :

اللهُ يَعْلَمُ لَوْلا أَنَّنِي فَرِقٌ
مِنَ الأَمِيرِ لَعاتَبْتُ ابْنَ نِبْراسِ
فِي مَوْعِدٍ قالَهُ لِي ثُمَّ أَخْلَفَهُ
غَدًا غَداً ضَرْبُ أَخْماسٍ لأَسْداسِ !
حَتَّى إِذا نَحْنُ أَلْجَأْنا مَواعِدَهُ
إِلَى الطَّبِيعَةِ فِي رِفْقٍ وإِيناسِ
أَجْلَتْ مَخِيلَتُهُ عَنْ لا فَقُلْتُ لَهُ :
لَوْما بَدَأْتَ بِها ما كانَ مِنْ باسِ !
ولَيْسَ يَرْجِعُ فِي لا بَعْدَما سَلَفَتْ
مِنْهُ نَعَمْ طائِعاً حُرٌّ مِنَ النَّاسِ

وقالَ خُرَيْمُ بْنُ فاتِكٍ الأَسَدِيُّ :

لَوْ كانَ لِلْقَوْمِ رَأْيٌ يُرْشَدُونَ بِهِ
أَهْلَ الْعِراقِ ! رَمَوْكُمْ بِابْنِ عَبَّاسِ
لِلّٰهِ دَرُّ أَبِيهِ ! أَيُّما رَجُلٍ
ما مِثْلُهُ فِي فِصالِ الْقَوْلِ فِي النَّاسِ
لٰكِنْ رَمَوْكُمْ بِشَيْخٍ مِنْ ذَوِي يَمَنٍ
لَمْ يَدْرِ ما ضَرْبُ أَخْماسٍ لأَسْداسِ

يَعْنِي أَنَّهُمْ أَخْطَئُوا الرَّأْيَ فِي تَحْكِيمِ أَبِي مُوسَى دُونَ ابْنِ عَبَّاسٍ . ومَا أَحْسَنَ ما قالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ، وقَدْ سَأَلَهُ عُتْبَةُ بْنُ أَبِي سُفْيانَ ابْنِ حَرْبٍ فَقالَ : ما مَنَعَ عَلِيًّا أَنْ يَبْعَثَكَ مَكانَ أَبِي مُوسَى ؟ فَقالَ : مَنَعَهُ وَاللهِ مِنْ ذٰلِكَ حاجِزُ الْقَدَرِ ، ومِحْنَةُ الإِبْتِلاءِ ، وقِصَرُ الْمُدَّةِ ، وَاللهِ لَوْ بَعَثَنِي مَكانَهُ لاعْتَرَضْتُ فِي مَدارِجِ أَنْفاسِ مُعاوِيَةَ ناقِضاً لِما أَبْرَمَ ، ومُبْرِماً لِما نَقَضَ ، ولٰكِنْ مَضَى قَدَرٌ ، وبَقِيَ أَسَفٌ ، والآخِرَةُ خَيْرٌ لأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؛ فَاسْتَحْسَنَ عُتْبَةُ بْنُ أَبِي سُفْيانَ كَلامَهُ ؛ وكانَ عُتْبَةُ هٰذا مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ ، ولَهُ خُطْبَةٌ بَلِيغَةٌ فِي نَدْبِ النَّاسِ إِلَى الطَّاعَةِ خَطَبَها بِمِصْرَ فَقالَ : يَأَهْلَ مِصْرَ ، قَدْ كُنْتُمْ تُعْذَرُ بِبَعْضِ الْمَنْعِ مِنْكُمْ لِبَعْضِ الْجَوْرِ عَلَيْكُمْ ، وقَدْ وَلِيَكُمْ مَنْ يَقُولُ بِفِعْلٍ ويَفْعَلُ بِقَوْلٍ ، فَإِنْ دَرَرْتُمْ لَهُ مَراكُمْ بِيَدِهِ ، وإِنِ اسْتَعْصَيْتُمْ عَلَيْهِ مَراكُمْ بِسَيْفِهِ ، ورَجا فِي الآخِرِ مِنَ الأَجْرِ ما أَمَّلَ فِي الأَوَّلِ مِنَ الزَّجْرِ ؛ إِنَّ الْبَيْعَةَ مُتابَعَةٌ ، فَلَنا عَلَيْكُمُ الطَّاعَةُ فِيما أَحْبَبْنا ، ولَكُمْ عَلَيْنا الْعَدْلُ فِيما وَلِينا ؛ فَأَيُّنا غَدَرَ فَلا ذِمَّةَ لَهُ عِنْدَ صاحِبِهِ ، وَاللهِ ما نَطَقَتْ بِهِ أَلْسِنَتُنا حَتَّى عَقَدَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُنا ، ولا طَلَبْناها مِنْكُمْ حَتَّى بَذَلْناها لَكُمْ ناجِزاً بِناجِزٍ ! فَقالُوا : سَمْعاً سَمْعاً ! فَأَجابَهُمْ : عَدْلاً عَدْلاً ! .

وقَدْ خَمَسَتِ الإِبِلُ وأَخْمَسَ صاحِبُها : وَرَدَتْ إِبِلُهُ خِمْساً ؛ ويُقالُ لِصاحِبِ الإِبِلِ الَّتِي تَرِدُ خِمْساً : مُخْمِسٌ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرِو ابْنُ الْعَلاءِ لامْرِئِ الْقَيْسِ :

يُثِيرُ ويُبْدِي تُرْبَها ويُهِيلُهُ
إِثارَةَ نَبَّاثِ الْهَواجِرِ مُخْمِسِ

غَيْرُهُ : الْخِمْسُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْ أَظْماءِ الإِبِلِ أَنْ تَرْعَى ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وتَرِدَ الْيَوْمَ الرَّابِعَ ؛ وَالإِبِلُ خامِسَةٌ وخَوامِسُ . قالَ اللَّيْثُ : وَالْخِمْسُ شُرْبُ الإِبِلِ يَوْمَ الرَّابِعِ مِنْ يَوْمِ صَدَرَتْ ، لأَنَّهُمْ يَحْسُبُونَ يَوْمَ الصَّدَرِ فِيهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا غَلَطٌ ، لا يُحْسَبُ يَوْمُ الصَّدَرِ فِي وِرْدِ النَّعَمِ ؛ وَالْخِمْسُ : أَنْ تَشْرَبَ يَوْمَ وِرْدِها وتَصْدُرَ يَوْمَها ذٰلِكَ ، وَتَظَلَّ بَعْدَ ذٰلِكَ الْيَوْمِ فِي الْمَرْعَى ثَلاثَةَ أَيَّامٍ سِوَى يَوْمِ الصَّدَرِ ، وتَرِدَ الْيَوْمَ الرَّابِعَ ، وذٰلِكَ الْخِمْسُ . قالَ : ويُقالُ فَلاةٌ خِمْسٌ إِذا انْتاطَ وِرْدُها حَتَّى يَكُونَ وِرْدُ النَّعَمِ الْيَوْمَ الرَّابِعَ سِوَى الْيَوْمِ الَّذِي شَرِبَتْ وصَدَرَتْ فِيهِ .

ويُقالُ : خِمْسٌ بَصْباصٌ وقَعْقاعٌ وحَثْحاثٌ إِذا لَمْ يَكُنْ فِي سَيْرِها إِلَى الْماءِ وَتِيرَةٌ ولا فُتُورٌ لِبُعْدِهِ .

غَيْرُهُ : الْخِمْسُ الْيَوْمُ الْخامِسُ مِنْ صَدَرِها ، يَعْنِي صَدَرَ الْوارِدَةِ . وَالسِّدْسُ : الْوِرْدُ يَوْمَ السَّادِسِ . وقالَ راوِيَةُ الْكُمَيْتِ : إِذا أَرادَ الرَّجُلُ سَفَراً بَعِيداً عَوَّدَ إِبِلَهُ أَنْ تَشْرَبَ خِمْساً ثُمَّ سِدْساً حَتَّى إِذا دَفَعَتْ فِي السَّيْرِ صَبَرَتْ ؛ وقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

وإنْ طَوى مِنْ قَلِقاتِ الخُرْتِ
خِمْسٌ كَحَبْلِ الشَّعَرِ المُنْحَتِّ
ما في انطلاقِ رَكْبِهِ مِنْ أَمْتِ

أرادَ: وإنْ طَوى مِنْ إبلٍ قَلِقاتِ الخُرْتِ خِمْسٌ. قالَ: والخِمْسُ ثَلاثَةُ أَيّامٍ في المَرْعَى ويَوْمٌ في الماءِ، ويُحْسَبُ يَوْمُ الصَّدَرِ. فإذا صَدَرَتِ الإبلُ حُسِبَ ذٰلِكَ اليَوْمُ فَيُحْسَبُ يَوْمُ تَرِدُ ويَوْمُ تَصْدُرُ. وقَوْلُهُ كَحَبْلِ الشَّعَرِ المُنْحَتِّ، يُقالُ: هٰذا خِمْسٌ أَجْرَدُ كالحَبْلِ المُنْجَرِدِ. مِنْ أَمْتٍ: مِنَ اعْوِجاجٍ.

والتَّخْمِيسُ في سَقْيِ الأَرْضِ: السَّقْيَةُ الَّتي بَعْدَ التَّرْبِيعِ.

وخَمَسَ الحَبْلَ يَخْمِسُهُ خَمْساً: فَتَلَهُ عَلَى خَمْسِ قُوًى. وحَبْلٌ مَخْمُوسٌ أَيْ مِنْ خَمْسِ قُوًى.

ابْنُ شُمَيْلٍ: غُلامٌ خُماسِيٌّ ورُباعِيٌّ: طالَ خَمْسَةَ أَشْبارٍ وأَرْبَعَةَ أَشْبارٍ؛ وإنَّما يُقالُ خُماسِيٌّ ورُباعِيٌّ فِيمَنْ يَزدادُ طُولاً، ويُقالُ في الثَّوْبِ سُباعِيٌّ. قالَ اللَّيْثُ: الخُماسِيُّ والخُماسِيَّةُ مِنَ الوَصائِفِ ما كانَ طُولُهُ خَمْسَةَ أَشْبارٍ؛ قالَ: ولا يُقالُ سُداسِيٌّ ولا سُباعِيٌّ إذا بَلَغَ سِتَّةَ أَشْبارٍ وسَبْعَةً؛ قالَ: وفي غَيْرِ ذٰلِكَ الخُماسِيُّ ما بَلَغَ خَمْسَةً، وكَذٰلِكَ السُّداسِيُّ والعُشارِيُّ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وغُلامٌ خُماسِيٌّ طُولُهُ خَمْسَةُ أَشْبارٍ، قالَ:

فَوْقَ الخُماسِيِّ قَلِيلاً يَفْضُلُهْ
أَدْرَكَ عَقْلاً والرِّهانُ عَمَلُهْ

والأُنْثَى خُماسِيَّةٌ. وفي حَدِيثِ خالِدٍ: أَنَّهُ سَأَلَ عَمَّنْ يَشْتَرِي غُلاماً تامّاً سَلَفاً، فإذا حَلَّ الأَجَلُ قالَ: خُذْ مِنِّي غُلامَيْنِ خُماسِيَّيْنِ، أَوْ عِلْجاً أَمْرَدَ، قالَ: لا بَأْسَ؛ الخُماسِيّانِ طُولُ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما خَمْسَةُ أَشْبارٍ، ولا يُقالُ سُداسِيٌّ ولا سُباعِيٌّ ولا في غَيْرِ الخَمْسَةِ، لأَنَّهُ إذا بَلَغَ سَبْعَةَ أَشْبارٍ صارَ رَجُلاً. وثَوْبٌ خُماسِيٌّ وخَمِيسٌ ومَخْمُوسٌ: طُولُهُ خَمْسَةٌ؛ قالَ عَبِيدٌ يَذْكُرُ ناقَتَهُ:

هاتِيكَ تَحْمِلُنِي وأَبْيَضَ صارِماً
ومُذَرَّباً في مارِنٍ مَخْمُوسِ

يَعْني رُمْحاً طُولُ مارِنِهِ خَمْسُ أَذْرُعٍ. ومِنْهُ حَدِيثُ مُعاذٍ: ائْتُونِي بِخَمِيسٍ أَوْ لَبِيسٍ آخُذُهُ مِنْكُمْ في الصَّدَقَةِ؛ الخَمِيسُ: الثَّوْبُ الَّذي طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ، كأَنَّهُ يَعْني الصَّغِيرَ مِنَ الثِّيابِ، مِثْلُ جَرِيحٍ ومَجْرُوحٍ، وقَتِيلٍ ومَقْتُولٍ؛ وقِيلَ: الخَمِيسُ ثَوْبٌ مَنْسُوبٌ إلى مَلِكٍ كانَ باليَمَنِ أَمَرَ أَنْ تُعْمَلَ هٰذِهِ الأَرْدِيَةُ فَنُسِبَتْ إلَيْهِ. والخِمْسُ: ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ اليَمَنِ؛ قالَ الأَعْشَى يَصِفُ الأَرْضَ:

يَوْماً تَراها كَشِبْهِ أَرْدِيَةِ الْـ
ـخِمْسِ ويَوْماً أَدِيمَها نَغِلا

وكانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ: إنَّما قِيلَ لِلثَّوْبِ خَمِيسٌ لأَنَّ أَوَّلَ مَنْ عَمِلَهُ مَلِكٌ باليَمَنِ يُقالُ لَهُ الخِمْسُ، بالكَسْرِ، أَمَرَ بِعَمَلِ هٰذِهِ الثِّيابِ فَنُسِبَتْ إلَيْهِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وجاءَ في البُخارِيِّ خَمِيصٌ، بالصّادِ، قالَ: فإنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ فَيَكُونُ[1] مُذَكَّرَ الخَمِيصَةِ، وهِيَ كِساءٌ صَغِيرٌ فاسْتَعارَها لِلثَّوْبِ.

ويُقالُ: هُما في بُرْدَةٍ أَخْماسٍ إذا تَقارَبا واجْتَمَعا واصْطَلَحا؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

صَيَّرَني جُودُ يَدَيْهِ ومَنْ
أَهْواهُ في بُرْدَةِ أَخْماسِ

فَسَّرَهُ فَقالَ: قَرَّبَ بَيْنَنا حَتَّى كأَنِّي وهُوَ في خَمْسِ أَذْرُعٍ. وقالَ في التَّهْذِيبِ: كأَنَّهُ اشْتَرَى لَهُ جارِيَةً أَوْ ساقَ مَهْرَ امْرَأَتِهِ عَنْهُ. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: يُقالُ في مَثَلٍ: لَيْتَنا في بُرْدَةٍ أَخْماسٍ، أَيْ لَيْتَنا تَقارَبْنا؛ ويُرادُ بِأَخْماسٍ أَيْ طُولُها خَمْسَةُ أَشْبارٍ. والبُرْدَةُ: شَمْلَةٌ مِنْ صُوفٍ مُخَطَّطَةٌ، وجَمْعُها البُرَدُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هُما في بُرْدَةٍ أَخْماسٍ، يَفْعَلانِ فِعْلاً واحِداً يَشْتَبِهانِ فِيهِ كأَنَّهُما في ثَوْبٍ واحِدٍ لاشْتِباهِهِما.

والخَمِيسُ: مِنْ أَيّامِ الأُسْبُوعِ مَعْرُوفٌ، وإنَّما أَرادُوا الخامِسَ، ولٰكِنَّهُمْ خَصُّوهُ بِهٰذا البِناءِ كَما خَصُّوا النَّجْمَ بالدَّبَرانِ. قالَ اللِّحْيانِيُّ: كانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ مَضَى الخَمِيسُ بِما فِيهِ فَيُفْرِدُ ويُذَكِّرُ، وكانَ أَبُو الجَرّاحِ يَقُولُ: مَضَى الخَمِيسُ بِما فِيهِنَّ، فَيَجْمَعُ ويُؤَنِّثُ، يُخْرِجُهُ مُخْرَجَ العَدَدِ، والجَمْعُ أَخْمِسَةٌ وأَخْمِساءُ وأَخامِسُ؛ حُكِيَتِ الأَخِيرَةُ عَنِ الفَرّاءِ، وفي التَّهْذِيبِ: وخُماسَ ومَخْمَسَ كَما يُقالُ ثُناءَ ومَثْنَى ورُباعَ ومَرْبَعَ. وحَكَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ: لاتَكُ خَمِيساً، أَيْ مِمَّنْ يَصُومُ الخَمِيسَ وَحْدَهُ.

والخُمْسُ والخُمُسُ والخِمْسُ: جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ، يَطَّرِدُ ذٰلِكَ في جَمِيعِ هٰذِهِ الكُسُورِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ، والجَمْعُ أَخْماسٌ.

والخَمْسُ: أَخْذُكَ واحِداً مِنْ خَمْسَةٍ، تَقُولُ: خَمَسْتُ مالَ فُلانٍ. وخَمَسَهُمْ يَخْمُسُهُمْ، بالضَّمِّ، خَمْساً: أَخَذَ خُمْسَ أَمْوالِهِمْ؛ وخَمَسْتُهُمْ أَخْمِسُهُمْ، بالكَسْرِ، إذا كُنْتَ خامِسَهُمْ أَوْ كَمَّلْتَهُمْ خَمْسَةً بِنَفْسِكَ.

وفي حَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ حاتِمٍ: رَبَعْتُ في الجاهِلِيَّةِ وخَمَسْتُ في الإسْلامِ، يَعْني قُدْتُ الجَيْشَ في الحالَيْنِ، لأَنَّ الأَمِيرَ في الجاهِلِيَّةِ كانَ يَأْخُذُ الرُّبُعَ مِنَ الغَنِيمَةِ، وجاءَ الإسْلامُ فَجَعَلَهُ الخُمُسَ، وجَعَلَ لَهُ مَصارِفَ، فَيَكُونُ حِينَئِذٍ مِنْ قَوْلِهِمْ رَبَعْتُ القَوْمَ وخَمَسْتُهُمْ مُخَفَّفاً إذا أَخَذْتَ رُبُعَ أَمْوالِهِمْ وخُمُسَها، وكَذٰلِكَ إلَى العَشَرَةِ.

والخَمِيسُ: الجَيْشُ، وقِيلَ: الجَيْشُ الجَرّارُ، وقِيلَ: الجَيْشُ الخَشِنُ. وفي المُحْكَمِ: الجَيْشُ يَخْمُسُ ما وَجَدَهُ، وسُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ خَمْسُ فِرَقٍ: المُقَدِّمَةُ والقَلْبُ والمَيْمَنَةُ والمَيْسَرَةُ والسّاقَةُ؛ أَلا تَرَى إلَى قَوْلِ الشّاعِرِ:

قَدْ يَضْرِبُ الجَيْشَ الخَمِيسَ الأَزْوَرا

فَجَعَلَهُ صِفَةً. وفي حَدِيثِ خَيْبَرَ: مُحَمَّدٌ

---

(١) اقتران جواب الشرط بالفاء في قوله: «فيكون» هو على تقدير ما يقتضي الربط بالفاء كالمبتدأ وقد.

[عبد الله]

وَالْخَمِيسُ ، أَيْ وَالْجَيْشُ ، وقيلَ : سُمِّيَ خَمِيساً لأَنَّهُ تُخَمَّسُ فِيهِ الْغَنائِمُ ؛ وَمُحَمَّدٌ خَبَرُ مُبْتَدإٍ ، أَيْ هٰذا مُحَمَّدٌ . ومنهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ : هُمْ أَعْظَمُنا خَمِيساً أَيْ جَيْشاً . وأَخْماسُ الْبَصْرةِ خَمْسَةٌ : فَالْخُمْسُ الأَوَّلُ العالِيَةُ ، وَالْخُمْسُ الثّانِي بَكْرُ بْنُ وائِلٍ ، وَالْخُمْسُ الثّالِثُ تَمِيمٌ ، وَالْخُمْسُ الرّابِعُ عَبْدُ الْقَيْسِ ، وَالْخُمْسُ الْخامِسُ الأَزْدُ .

وَالْخِمْسُ : قَبِيلَةٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

عاذَتْ تَمِيمٌ بِأَحْفَى الْخِمْسِ إِذْ لَقِيَتْ
إِحْدَى الْقَناطِرِ لا يُمْشَى لَها الْخَمَرُ

وَالْقَناطِرُ : الدَّواهِي . وقَوْلُهُ : لا يُمْشَى لَها الْخَمَرُ يَعْنِي أَنَّهُمْ أَظْهَرُوا لَهُمُ الْقِتالَ .

وَابْنُ الْخِمْسِ : رَجُلٌ ؛ وأَمّا قَوْلُ شَبِيبِ ابْنِ عَوانَةَ :

عَقِيلَةُ دَلّاهُ لِلَحْدٍ ضَرِيحِهِ
وأَثْوابُهُ يَبْرُقْنَ وَالْخِمْسُ مائِحُ

فَعَقِيلَةُ وَالْخِمْسُ : رَجُلانِ . وفِي حَدِيثِ الْحَجّاجِ : أَنَّهُ سَأَلَ الشَّعْبِيَّ عَنِ الْمُخَمَّسَةِ ، قالَ : هِيَ مَسْأَلَةٌ مِنَ الْفَرائِضِ اخْتَلَفَ فِيها خَمْسَةٌ مِنَ الصَّحابَةِ : عَلِيٌّ وَعُثْمانُ وَابْنُ مَسْعُودٍ وَزَيْدٌ وَابْنُ عَبّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ، وهِيَ أُمٌّ وأُخْتٌ وجَدٌّ .

• **خمش** • الْخَمْشُ : الْخَدْشُ فِي الْوَجْهِ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي سائِرِ الْجَسَدِ ؛ خَمَشَهُ يَخْمِشُهُ وَيَخْمُشُهُ خَمْشاً وخُمُوشاً وخَمَّشَهُ . وَالْخُمُوشُ : الْخُدُوشُ ؛ قالَ الْفَضْلُ بْنُ عَبّاسِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ :

هاشِمٌ جَدُّنا فَإِنْ كُنْتِ غَضْبَى
فَامْلَئِي وَجْهَكِ الْجَمِيلَ خُدُوشا[1]

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : لا تَفْعَلْ ذٰلِكَ ! أُمُّكَ خَمْشَى ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّ مَعْناهُ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ ، فَخَمَشَتْ عَلَيْكَ وَجْهَها ؛ قالَ : وَكَذٰلِكَ الْجَمْعُ يُقالُ لا تَفْعَلُوا ذٰلِكَ ! أُمَّهاتُكُمْ خَمْشَى .

وَالْخُماشَةُ مِنَ الْجِراحاتِ : ما لَيْسَ لَهُ أَرْشٌ مَعْلُومٌ كَالْخَدْشِ ونَحْوِهِ . وَالْخُماشَةُ : الْجِنايَةُ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

رَباعٌ لَها مُذْ أَوْرَقَ الْعُودُ عِنْدَهُ
خُماشاتُ ذَحْلٍ ما يُرادُ امْتِثالُها

امْتِثالُها : اقْتِصاصُها ، وَالامْتِثالُ الاقْتِصاصُ ، ويُقالُ : أَمْثِلْنِي مِنْهُ ؛ قالَ يَصِفُ عَيْراً وأُتُنَهُ ورَمْحَهُنَّ إِيّاهُ إِذا أَرادَ سِفادَهُنَّ ، وأَرادَ بِقَوْلِهِ رَباعٌ عَيْراً قَدْ طَلَعَتْ رَباعِيَتاهُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : ما دُونَ الدِّيَةِ فَهُوَ خُماشاتٌ ، مِثْلُ قَطْعِ يَدٍ أَوْ رِجْلٍ أَوْ أُذُنٍ أَوْ عَيْنٍ أَوْ ضَرْبَةٍ بِالْعَصا أَوْ لَطْمَةٍ ، كُلُّ هٰذا خُماشَةٌ .

وقَدْ أَخَذْتُ خُماشَتِي مِنْ فُلانٍ ، وقَدْ خَمَشَنِي فُلانٌ أَيْ ضَرَبَنِي أَوْ لَطَمَنِي أَوْ قَطَعَ عُضْواً مِنِّي . وأَخَذَ خُماشَتَهُ إِذا اقْتَصَّ .

وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عاصِمٍ : أَنَّهُ جَمَعَ بَنِيهِ عِنْدَ مَوْتِهِ ، وقالَ : كانَ بَيْنِي وبَيْنَ فُلانٍ خُماشاتٌ فِي الْجاهِلِيَّةِ ، واحِدَتُها خُماشَةٌ ، أَيْ جِراحاتٌ وجِناياتٌ ، وهِيَ كُلُّ ما كانَ دُونَ الْقَتْلِ وَالدِّيَةِ مِنْ قَطْعٍ أَوْ جَرْحٍ أَوْ ضَرْبٍ أَوْ نَهْبٍ ونَحْوِ ذٰلِكَ مِنْ أَنْواعِ الأَذَى ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرادَ بِها جِناياتٍ وجِراحاتٍ . اللَّيْثُ : الْخامِشَةُ وجَمْعُها الْخَوامِشُ وهِيَ صِغارُ الْمَسايِلِ وَالدَّوافِعِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سُمِّيَتْ خامِشَةً لأَنَّها تَخْمِشُ الأَرْضَ ، أَيْ تَخُدُّ فِيها بِما تَحْمِلُ مِنْ ماءِ السَّيْلِ . وَالْخَوافِشُ : مَدافِعُ السَّيْلِ ، الْواحِدَةُ خافِشَةٌ . وَالْخامِشَةُ : مِنْ صِغارِ مَسايِلِ الْماءِ مِثْلُ الدَّوافِعِ .

وَالْخَمُوشُ : الْبَعُوضُ ، بِفَتْحِ الْخاءِ ، فِي لُغَةِ هُذَيْلٍ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

كَأَنَّ وَغَى الْخَمُوشِ بِجانِبَيْهِ
وَغَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِي زِياطِ

واحِدَتُهُ خَمُوشَةٌ ، وقِيلَ : لا واحِدَ لَهُ ؛ وهٰذا الشِّعْرُ فِي التَّهْذِيبِ :

كَأَنَّ وَغَى الْخَمُوشِ بِجانِبَيْهِ
مَآتِمُ يَلْتَدِمْنَ عَلَى قَتِيلِ

واحِدَتُها بَقَّةٌ ، وقِيلَ : واحِدَتُها خَمُوشَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ هٰذا الْبَيْتَ فِي فَصْلِ وَغَى أَيْضاً وذَكَرَ أَنَّهُ لِلْهُذَلِيِّ ، وَالَّذِي فِي شِعْرِ هُذَيْلٍ خِلافُ هٰذا ، وهُوَ :

كَأَنَّ وَغَى الْخَمُوشِ بِجانِبَيْهِ
وَغَى رَكْبٍ أُمَيْمَ أُولِي هِياطِ

قالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْبَيْتُ لِلْمُتَنَخِّلِ ، وقَبْلَهُ :

وماءٍ قَدْ وَرَدْتُ أُمَيْمَ طامٍ
عَلَى أَرْجائِهِ زَجَلُ الْغَطاطِ

قالَ : الْهِياطُ وَالْمِياطُ الْخُصُومَةُ وَالصِّياحُ ، وَالطّامِي الْمُرْتَفِعُ ، وأَرْجاؤُهُ نَواحِيهِ . وَالْغَطاطُ ضَرْبٌ مِنَ الْقَطا .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ حِينَ سُئِلَ : هَلْ يُقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ؟ فَقالَ : خَمْشاً ؛ دَعا بِأَنْ يُخْمَشَ وَجْهُهُ أَوْ جِلْدُهُ ، كَما يُقالُ جَدْعاً وقَطْعاً ، وهُوَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ لا يَظْهَرُ . وفِي الْحَدِيثِ : مَنْ سَأَلَ وهُوَ غَنِيٌّ جاءَتْ مَسْأَلَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ خُمُوشاً أَوْ كُدُوحاً فِي وَجْهِهِ ، أَيْ خُدُوشاً ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْخُمُوشُ مِثْلُ الْخُدُوشِ . يُقالُ : خَمَشَتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَها تَخْمِشُهُ وتَخْمُشُهُ خَمْشاً وخُمُوشاً ، وَالْخُمُوشُ مَصْدَرٌ ويَجُوزُ أَنْ يَكُونا جَمِيعاً الْمَصْدَرَ حَيْثُ سُمِّيَ بِهِ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَذْكُرُ نِساءً قُمْنَ يَنُحْنَ عَلَى عَمِّهِ أَبِي بَراءٍ :

يَخْمِشْنَ حُرَّ أَوْجُهٍ صِحاحِ
فِي السُّلُبِ السُّودِ وفِي الأَمْساحِ

حَكَى ابْنُ قُهْزاذَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ واقِدٍ قالَ : سَأَلْتُ مَطَراً عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَجَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُها» ، فَقالَ : سَأَلْتُ عَنْها الْحَسَنَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ فَقالَ : هٰذا مِنَ الْخُماشِ ؛ قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَرادَ هٰذا مِنَ

---

(١) قوله : «هاشم جدّنا» كذا بالأصل والصحاح . وقال شارح القاموس : الرواية : عبد شمس أبي» . وفي الصحاح : «خموشاً» بدل «خدوشاً» .

الْجِراحاتِ الَّتى لا قِصاصَ فِيها .
وَالْخَمْشُ : كالْخَدْشِ الَّذِى لا قِصاصَ فِيه .
وَالْحَوامِيمُ كُلُّها مَكِّيَّةٌ لَيْسَ فِيها حُكْمٌ ، لأَنَّها كانَتْ دارَ حَرْبٍ ، قالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : آلُ حم مِنْ تِلادِى الأُوَلِ ، أَىْ مِنْ أَوَّلِ ما تَعَلَّمْتُ بِمَكَّةَ ، ولَمْ تَجْرِ الأَحْكامُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ بِمَكَّةَ فِى الْقِصاصِ .
وَالْخَمَشُ : وَلَدُ الْوَبْرِ الذَّكَرُ ، وَالْجَمْعُ خُمْشانٌ .
وتَخَمَّشَ الْقَوْمُ : كَثُرَتْ حَرَكَتُهُمْ .
وأَبُو الْخامُوشِ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ بَقّالٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَقْحَمَنِى جارُ أَبِى الْخامُوشِ

وَالْخُماشاتُ : بَقايا الذَّحْلِ .

• **خمص** • الْخَمْصانُ وَالْخُمْصانُ : الْجائِعُ الضّامِرُ الْبَطْنِ ، وَالأُنْثَى خَمْصانَةٌ وخُمْصانَةٌ ، وجَمْعُها خِماصٌ ، ولَمْ يَجْمَعُوهُ بِالْواوِ وَالنُّونِ ، وإِنْ دَخَلَتِ الْهاءُ فِى مُؤَنَّثِه ، حَمْلاً لَهُ عَلَى فَعْلانَ الَّذِى أُنْثاهُ فَعْلَى ، لأَنَّهُ مِثْلُهُ فِى الْعِدَّةِ وَالْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ ؛ وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : امْرَأَةٌ خَمْصَى ، وأَنْشَدَ لِلأَصَمِّ عَبْدِ اللهِ بْنِ رِبْعِىٍّ الدُّبَيْرِىِّ :

مالِلَّذِى تُصْبِى عَجُوزٌ لا صَبا
سَرِيعَةُ السُّخْطِ بَطِيئَةُ الرِّضا
مُبِينَةُ الْخُسْرانِ حِينَ تُجْتَلَى
كَأَنَّ فاهَا مِيلَغٌ فِيهِ خُصَى
لٰكِنْ فَتاةٌ طَفْلَةٌ خَمْصَى الْحَشا
عَزِيزَةٌ تَنامُ نَوْماتِ الضُّحَى
مِثْلُ الْمَهاةِ خَذَلَتْ عَنِ الْمَها

وَالْخَمَصُ : خَماصَةُ الْبَطْنِ ، وهُوَ دِقَّةُ خِلْقَتِهِ . ورَجُلٌ خُمْصانٌ وخَمِيصُ الْحَشا أَىْ ضامِرُ الْبَطْنِ . وقَدْ خَمِصَ بَطْنُهُ يَخْمَصُ وخَمُصَ خَمْصاً وخَمَصاً وخَماصَةً .
وَالْخَمِيصُ : كَالْخُمْصانِ ، وَالأُنْثَى خَمِيصَةٌ . وَامْرَأَةٌ خَمِيصَةُ الْبَطْنِ : خُمْصانَةٌ ، وهُنَّ خُمْصاناتٌ . وفِى حَدِيثِ جابِرٍ : رَأَيْتُ بِالنَّبِىِّ ، ﷺ ، خَمْصاً شَدِيداً . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : كَالطَّيْرِ تَغْدُو خِماصاً وتَرُوحُ بِطاناً ، أَىْ تَغْدُو بُكْرَةً وهِىَ جِياعٌ وتَرُوحُ عِشاءً وهِىَ مُمْتَلِئَةُ الأَجْوافِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : خِماصُ الْبُطُونِ ، خِفافُ الظُّهُورِ ، أَىْ أَنَّهُمْ أَعِفَّةٌ عَنْ أَمْوالِ النّاسِ ، فَهُمْ ضامِرُو الْبُطُونِ مِنْ أَكْلِها ، خِفافُ الظُّهُورِ مِنْ ثِقَلِ وِزْرِها .
وَالْمِخْماصُ : كَالْخَمِيصِ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى عائِذٍ :

أَوْ مُغْزِلٍ بِالْخَلِّ أَوْ بِجُلَيَّةٍ
تَقْرُو السَّلامَ بِشادِنٍ مِخْماصِ

وَالْخَمْصُ وَالْخَمَصُ وَالْمَخْمَصَةُ : الْجُوعُ ، وهُوَ خَلاءُ الْبَطْنِ مِنَ الطَّعامِ جُوعاً . وَالْمَخْمَصَةُ : الْمَجاعَةُ ، وهِىَ مَصْدَرٌ مِثْلُ الْمَغْضَبَةِ وَالْمَعْتَبَةِ . وقَدْ خَمَصَهُ الْجُوعُ خَمْصاً ومَخْمَصَةً . وَالْخَمْصَةُ : الْجَوْعَةُ . يُقالُ : لَيْسَ الْبِطْنَةُ خَيْراً مِنْ خَمْصَةٍ تَتْبَعُها .
وفُلانٌ خَمِيصُ الْبَطْنِ عَنْ أَمْوالِ النّاسِ أَىْ عَفِيفٌ عَنْها . ابْنُ بَرِّى : وَالْمَخامِيصُ خُمْصُ الْبُطُونِ ، لأَنَّ كَثْرَةَ الأَكْلِ وعِظَمَ الْبَطْنِ مَعِيبٌ .
وَالأَخْمَصُ : باطِنُ الْقَدَمِ ، وما رَقَّ مِنْ أَسْفَلِها وتَجافَى عَنِ الأَرْضِ ، وقِيلَ : الأَخْمَصُ خَصْرُ الْقَدَمِ . قالَ ثَعْلَبٌ : سَأَلْتُ ابْنَ الأَعْرابِىِّ عَنْ قَوْلِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، فِى الْحَدِيثِ : كانَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، خُمْصانَ الأَخْمَصَيْنِ ، فَقالَ : إِذا كانَ خَمَصُ الأَخْمَصِ بِقَدْرٍ لَمْ يَرْتَفِعْ جِدًّا ولَمْ يَسْتَوِ أَسْفَلُ الْقَدَمِ جِدًّا فَهُوَ أَحْسَنُ ما يَكُونُ ، فَإِذا اسْتَوَى أَوِ ارْتَفَعَ جِدًّا فَهُوَ ذَمٌّ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّ أَخْمَصَهُ مُعْتَدِلُ الْخَمَصِ . الأَزْهَرِىُّ : الأَخْمَصُ مِنَ الْقَدَمِ الْمَوْضِعُ الَّذِى لا يَلْصَقُ بِالأَرْضِ مِنْها عِنْدَ الْوَطْءِ . وَالْخُمْصانُ : الْمُبالِغُ مِنْهُ ، أَىْ أَنَّ ذٰلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْ أَسْفَلِ قَدَمِهِ شَدِيدُ التَّجافِى عَنِ الأَرْضِ . الصِّحاحُ : الأَخْمَصُ ما دَخَلَ مِنْ باطِنِ الْقَدَمِ فَلَمْ يُصِبِ الأَرْضَ .
وَالتَّخامُصُ : التَّجافِى عَنِ الشَّىْءِ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

تَخامَصُ عَنْ بَرْدِ الْوِشاحِ ، إِذا مَشَتْ
تَخامُصَ جافِى الْخَيْلِ فِى الأَمْعَزِ الْوَجِى

وتَقُولُ لِلرَّجُلِ : تَخامَصْ لِلرَّجُلِ عَنْ حَقِّهِ وتَجافَ لَهُ عَنْ حَقِّهِ ، أَىْ أَعْطِهِ .
وتَخامَصَ اللَّيْلُ تَخامُصاً إِذا رَقَّتْ ظُلْمَتُهُ عِنْدَ وَقْتِ السَّحَرِ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَما زِلْتُ حَتَّى صَعَّدَتْنِى حِبالُها
إِلَيْها ولَيْلِى قَدْ تَخامَصَ آخِرُهْ

وَالْخَمْصَةُ : بَطْنٌ مِنَ الأَرْضِ صَغِيرٌ لَيِّنُ الْمَوْطِئِ .
أَبُو زَيْدٍ : وَالْخَمَصُ الْجُرْحُ . وخَمَصَ الْجُرْحُ يَخْمُصُ خُمُوصاً وانْخَمَصَ ، بِالْخاءِ وَالْحاءِ : ذَهَبَ وَرَمُهُ كَحَمَصَ وَانْحَمَصَ ؛ حَكاهُ يَعْقُوبُ وعَدَّهُ فِى الْبَدَلِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : لا تَكُونُ الْخاءُ فِيهِ بَدَلاً مِنَ الْحاءِ ولا الْحاءُ بَدَلاً مِنَ الْخاءِ ، أَلا تَرَى أَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنَ الْمِثالَيْنِ يَتَصَرَّفُ فِى الْكَلامِ تَصَرُّفَ صاحِبِهِ فَلَيْسَتْ لأَحَدِهِما مَزِيَّةٌ مِنَ التَّصَرُّفِ ؟ وَالْعُمُومُ فِى الاسْتِعْمالِ يَكُونُ بِها أَصْلاً لَيْسَتْ لِصاحِبِهِ .
وَالْخَمِيصَةُ : بَرْنَكانٌ أَسْوَدُ مُعْلَمٌ مِنَ الْمِرْعِزَّى وَالصُّوفِ ونَحْوِهِ . وَالْخَمِيصَةُ : كِساءٌ أَسْوَدُ مُرَبَّعٌ لَهُ عَلَمانِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُعْلَماً فَلَيْسَ بِخَمِيصَةٍ ؛ قالَ الأَعْشَى :

إِذا جُرِّدَتْ يَوْماً حَسِبْتَ خَمِيصَةً
عَلَيْها وجِرْيالَ النَّضِيرِ الدُّلامِصا

أَرادَ شَعَرَها الأَسْوَدَ ، شَبَّهَهُ بِالْخَمِيصَةِ ، وَالْخَمِيصَةُ سَوْداءُ ، وشَبَّهَ لَوْنَ بَشَرَتِها بِالذَّهَبِ . وَالنَّضِيرُ : الذَّهَبُ . وَالدُّلامِصُ : الْبَرّاقُ .
وفِى الْحَدِيثِ : جِئْتُ إِلَيْهِ وعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ ، تَكَرَّرَ ذِكْرُها فِى الْحَدِيثِ : وهِىَ ثَوْبُ خَزٍّ أَوْ صُوفٍ مُعْلَمٌ ، وقِيلَ : لا تُسَمَّى خَمِيصَةً إِلاَّ أَنْ تَكُونَ سَوْداءَ مُعْلَمَةً ، وكانَتْ مِنْ لِباسِ النّاسِ قَدِيماً ، وجَمْعُها الْخَمائِصُ .

وقِيلَ : الْخَمائِص ثِيابٌ مِنْ خَزٍّ ثِخانٌ سُودٌ وحُمْرٌ ولَها أَعْلامٌ ثِخانٌ أَيْضاً . وخُماصَة : اسْمُ مَوْضِعٍ [(١)] .

• **خمط** • قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فى قِصَّةِ أَهْلِ سَبَإٍ : «وَبَدَّلْناهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَواتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ» ، قالَ اللَّيْثُ : الْخَمْطُ ضَرْبٌ مِنَ الأَراكِ لَهُ حَمْلٌ يُؤْكَلُ ؛ وقالَ الزَّجّاجُ : يُقالُ لِكلِّ نَبْتٍ قَدْ أَخَذَ طَعْماً مِنْ مَرارَةٍ حَتَّى لا يُمْكِنَ أَكْلُهُ : خَمْطٌ ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : الْخَمْطُ فى التَّفْسِيرِ ثَمَرُ الأَراكِ ، وهُوَ الْبَرِيرُ ؛ وقِيلَ : شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ ، وقِيلَ : الْخَمْطُ فى الآيَةِ شَجَرٌ قاتِلٌ أَوْسَمٌّ قاتِلٌ ، وقِيلَ : الْخَمْطُ الْحَمْلُ الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَجَرَةٍ ؛ وَالْخَمْطُ شَجَرٌ مِثْلُ السِّدْرِ ، وحَمْلُهُ كَالتُّوتِ ، وقُرِئَ : «ذَواتَىْ أُكُلِ خَمْطٍ» ، بِالإِضافَةِ . قالَ ابْنُ بَرِّى : مَنْ جَعَلَ الْخَمْطَ الأَراكَ فَحَقُّ الْقِراءَةِ بالإِضافَةِ لأَنَّ الأُكُلَ لِلْجَنَى ، فأَضافَهُ إِلَى الْخَمْطِ ؛ ومَنْ جَعَلَ الْخَمْطَ ثَمَرَ الأَراكِ فَحَقُّ الْقِراءَةِ أَنْ تَكُونَ بِالتَّنْوِينِ ، ويَكُونُ الْخَمْطُ بَدَلاً مِنَ الأُكُلِ ؛ وبِكُلٍّ قَرَأَتْهُ الْقُرَّاءُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْخَمْطُ ثَمَرٌ يُقالُ لَهُ فَسْوَةُ الضَّبُعِ ، عَلَى صُورَةِ الْخَشْخاشِ ، يَتَفَرَّكُ ولا يُنْتَفَعُ بِهِ .

وقَدْ خَمَطَ اللَّحْمَ يَخْمِطُهُ خَمْطاً ، فَهُوَ خَمِيطٌ : شَواهُ ، وقِيلَ : شَواهُ فَلَمْ يُنْضِجْهُ . وخَمَطَ الْحَمَلَ وَالشّاةَ وَالْجَدْىَ يَخْمِطُه خَمْطاً ، وهُوَ خَمِيطٌ : سَلَخَهُ ونَزَعَ جِلْدَهُ وشَواهُ ، فَإِذا نَزَعَ عَنْهُ شَعَرَهُ وشَواهُ فَهُوَ السَّمِيطُ ، وقِيلَ : الْخَمْطُ بالنّارِ ، وَالسَّمْطُ بِالْماءِ . وَالْخَمِيطُ : الْمَشْوِىُّ ، وَالسَّمِيطُ : الَّذِى نُزِعَ عَنْهُ شَعَرُهُ . وَالْخَمّاطُ : الشَّوّاءُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

شاكٍ يَشُكُّ خَلَلَ الآباطِ
شَكَّ الْمَشاوِى نَقَدَ الْخَمّاطِ

أَرادَ بِالْمَشاوِى : السَّفافِيدَ تَدْخُلُ فى خَلَلِ الآباطِ ، قالَ : وَالْخُمّاطُ السُّمّاطُ ، الْواحِدُ خامِطٌ وسامِطٌ .

وَالْخَمْطَةُ : رِيحُ نَوْرِ الْكَرْمِ وما أَشْبَهَهُ مِمّا لَهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ ولَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الذَّكاءِ طِيباً . وَالْخَمْطَةُ : الْخَمْرُ الَّتِى أَخَذَتْ رِيحاً ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : الْخَمْطَةُ الَّتِى قَدْ أَخَذَتْ شَيْئاً مِنَ الرِّيحِ كَرِيحِ النَّبِقِ وَالتُّفّاحِ . يُقالُ : خَمِطَت [(٢)] الْخَمْرُ ، وقِيلَ : الْخَمْطَةُ الْحامِضَةُ مَعَ رِيحٍ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

عُقارٌ كَماءِ النِّىِّ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ
وَلا خَلَّةٍ يَكْوِى الْوُجُوهَ شِهابُها

ويُرْوَى : يَكْوِى الشُّرُوبَ شِهابُها .

وقِيلَ : إِذا أُعْجِلَتْ عَنِ الاسْتِحْكامِ فى دَنِّها فَهِىَ خَمْطَةٌ . وكُلُّ طَرِىٍّ أَخَذَ طَعْماً ولَمْ يَسْتَحْكِمْ فَهُوَ خَمْطٌ ، وقالَ خالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ الْهُذَلِىُّ :

ولا تَسْبِقَنْ لِلناسِ مِنِّى بِخَمْطَةٍ
مِنَ السُّمِّ مَذْرُورٌ عَلَيْها ذُرُورُها

يَعْنِى طَرِيَّةً حَدِيثَةً كَأَنَّها عِنْدَهُ أَحَدٌ ، وقالَ الْمُتَنَخِّلُ :

مُشَعْشَعَةٌ كَعَيْنِ الدِّيكِ فِيها
حُمَيّاها مِنَ الصُّهْبِ الْخِماطِ [(٣)]

اخْتارَها حَدِيثَةً ، وَاخْتارَها أَبو ذُؤَيْبٍ عَتِيقَةً ، ولِذٰلِكَ قالَ : لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَمْطَةُ الْخَمْرَةُ الَّتِى أُعْجِلَتْ عَنِ اسْتِحْكامِ رِيحِها ، فَأَخَذَتْ رِيحَ الإِدْراكِ كَرِيحِ التُّفّاحِ وَلَمْ تُدْرِكْ بَعْدُ .

ويُقالُ : هِىَ الْحامِضَةُ ، وقالَ أَبُو زَيْدٍ : الْخَمْطَةُ أَوَّلُ ما تَبْتَدِئُ فِى الْحُمُوضَةِ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ ، وقالَ السُّكَّرِىُّ فِى بَيْتِ خالِدِ بْنِ زُهَيْرٍ الْهُذَلِىِّ . عَنَى بِالْخَمْطَةِ اللَّوْمَ وَالْكَلامَ الْقَبِيحَ .

ولَبَنٌ خَمْطٌ وخامِطٌ : طَيِّبُ الرِّيحِ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى قَدْ أَخَذَ شَيْئاً مِنَ الرِّيحِ كَرِيحِ النَّبِقِ أَوِ التُّفّاحِ ، وكَذٰلِكَ سِقاءٌ خامِطٌ ، خَمَطَ يَخْمُطُ خَمْطاً وخُمُوطاً وخَمِطَ خَمَطاً ، وخَمْطَتُهُ وخَمَطَتُهُ رائِحَتُهُ ، وقِيلَ : خَمَطُهُ أَنْ يَصِيرَ كَالْخِطْمِىِّ إِذا لَجَنَهُ وَأَوْخَفَهُ ، وَقِيلَ : الْخَمْطُ الْحامِضُ ، وقِيلَ : هُوَ الْمُرُّ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ اللَّبَنَ إِذا ذَهَبَ عَنْهُ حَلاوَةُ الْحَلَبِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سامِطٌ ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنَ الرِّيحِ فَهُوَ خامِطٌ ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئاً مِنْ طَعْمٍ فَهُوَ مُمَحَّلٌ ، فَإِذا كانَ فِيهِ طَعْمُ الْحَلاوَةِ فَهُوَ فُوَّهَةٌ [(٤)] . الْيَزِيدِىُّ : الْخامِطُ الَّذِى يُشْبِهُ رِيحُهُ رِيحَ التُّفّاحِ ، وكَذٰلِكَ الْخَمْطُ أَيْضاً ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّتِى
ضَرِيبَ جِلادِ الشُّوْلِ خَمْطاً وصافِيا

التَّهْذِيبُ : لَبَنٌ خَمْطٌ وهُوَ الَّذِى يُحْقَنُ فِى سِقاءٍ ثُمَّ يُوضَعُ عَلَى حَشِيشٍ حَتَّى يَأْخُذَ مِنْ رِيحِهِ ، فَيَكُونُ خَمْطاً طَيِّبَ الرِّيحِ ، طَيِّبَ الطَّعْمِ . وَالْخَمْطُ مِنَ اللَّبَنِ : الْحامِضُ . وأَرْضٌ خَمْطَةٌ وخَمِطَةٌ : طَيِّبَةُ الرّائِحَةِ ، وقَدْ خَمِطَتْ وخَمَطَتْ . وخَمَطَ السِّقاءُ وخَمِطَ خَمْطاً وخَمَطاً ، فَهُوَ خَمِطٌ : تَغَيَّرَتْ رائِحَتُهُ ، ضِدٌّ . سِيبَوَيْهِ : وهِىَ الْخَمْطَةُ . وتَخَمَّطَ الْفَحْلُ : هَدَرَ . وخَمِطَ الرَّجُلُ وتَخَمَّطَ : غَضِبَ وتَكَبَّرَ وثارَ ، قالَ :

إِذا تَخَمَّطَ جَبّارٌ ثَنَوْهُ إِلى
ما يَشْتَهُونَ ولا يُثْنَوْنَ إِنْ خَمِطُوا

وَالتَّخَمُّطُ : التَّكَبُّرُ ، قالَ :

---

(١) بهامش الأصل هنا ما نصه : حاشية لى من غير الأصول . وفى الحديث : صلى بنا رسول الله ، ﷺ ، العصر بالمُخَمَّص ، هو بميم مضمومة وخاء معجمة ثم ميم مفتوحتين ، وهو موضع معروف .

(٢) قوله : «خمطت الخمر» هو من باب نصر وفرح .

(٣) ذُكِرَ هذا البيت فى مادة «خلل» برواية أخرى هى :

مشعشعةً كعينِ الدِّيكِ ليستْ
إذا دِيفَتْ من الخلِّ الخِماطِ

[عبد الله]

(٤) فوّهة بالفاء الموحدة والصواب «قوهة» بالقاف المثناة المضمومة .

إِذا رَأَوْا مِنْ مَلِكٍ تَخَمُّطا
أَوْ خُنْزُواناً ضَرَبُوهُ ما خَطَا

ومِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

إِذا ما تَسامَتْ لِلتَّخَمُّطِ صِيدُها

الأَصْمَعِيُّ : التَّخَمُّطُ الأَخْذُ وَالْقَهْرُ بِغَلَبَةٍ ، وأَنْشَدَ :

إِذا مُقْرَمٌ مِنَّا ذَرا حَدُّ نابِهِ
تَخَمَّطَ فِينا نابُ آخَرَ مُقْرَمِ

ورَجُلٌ مُتَخَمِّطٌ : شَدِيدُ الْغَضَبِ لَهُ ثَوْرَةٌ وجَلَبَةٌ .

وفي حَدِيثِ رِفاعَةَ قالَ : الْماءُ مِنَ الْماءِ ، فَتَخَمَّطَ عُمَرُ ، أَيْ غَضِبَ . ويُقالُ لِلْبَحْرِ إِذا الْتَطَمَتْ أَمْواجُه : إِنَّهُ لَخَمِطُ الأَمْواجِ . وبَحْرٌ خَمِطُ الأَمْواجِ : مُضْطَرِبُها . قالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كاهِلٍ :

ذُو عُبابٍ زَبِدٍ آذِيُّهُ
خَمِطُ التَّيّارِ يَرْمِي بِالْقَلَعْ

يَعْنِي بِالْقَلِعِ الصَّخْرَ ، أَيْ يَرْمِي بِالصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ .

وتَخَمَّطَ الْبَحْرُ : الْتَطَمَ أَيْضاً .

* **خمطر** * ماءٌ خَمْطَرِيرٌ : كَخَمْجَرِيرٍ .

* **خمع** * خَمَعَتِ الضَّبُعُ تَخْمَعُ خَمْعاً وخُمُوعاً وخُماعاً : عَرِجَتْ ، وكَذلِكَ كُلُّ ذِي عَرَجٍ . وبِهِ خُماعٌ أَيْ ظَلَعٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : شاهِدُهُ قَوْلُ مُشْعَثٍ العامِرِيِّ :

وجاءَتْ جَيْئَلٌ وأَبُو بَنِيها
أَحَمُّ الْمَأْقِيَيْنِ بِهِ خُماعُ

وَالْخَوامِعُ : الضِّباعُ اسْمٌ لَها لازِمٌ ، لأَنَّها تَخْمَعُ خُماعاً وخَمَعاناً وخُمُوعاً . وخَمَعَ فِي مِشْيَتِهِ إِذا عَرِجَ . وَالْخُماعُ : الْعَرَجُ .

وَالْخِمْعُ : الذِّئْبُ ، وجَمْعُهُ أَخْماعٌ .

وَالْخِمْعُ : اللِّصُّ ، بِالْكَسْرِ ، وهُوَ مِنْ ذلِكَ .

وَبَنُو خُماعَةَ : بَطْنٌ .

وَالْخامِعَةُ : الضَّبُعُ لأَنَّها تَخْمَعُ إِذا مَشَتْ .

* **خمق** * الْخَمْقُ : الأَخْذُ فِي خُفْيَةٍ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ولا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا .

* **خمل** * الْخامِلُ : الْخَفِيُّ السّاقِطُ الَّذِي لا نَباهَةَ لَهُ . يُقالُ : هُوَ خامِلُ الذِّكْرِ وَالصَّوْتِ ، خَمَلَ يَخْمُلُ خُمُولاً ، وأَخْمَلَهُ اللهُ ، وحَكَى يَعْقُوبُ : إِنَّهُ لَخامِلُ الذِّكْرِ وخامِنُ الذِّكْرِ ، عَلَى الْبَدَلِ بِمَعْنًى واحِدٍ ، لا يُعْرَفُ وَلا يُذْكَرُ ؛ وَقَوْلُ الْمُتَنَخِّلِ الْهُذَلِيِّ :

هَلْ تَعْرِفُ الْمَنْزِلَ بِالأَهْيَلِ
كَالْوَشْمِ فِي الْمِعْصَمِ لَمْ يَخْمُلِ ؟

أَرادَ لَمْ يَدْرُسْ فَيَخْفَى ، ويُرْوَى يَجْمُلِ .

وَالْقَوْلُ الْخامِلُ : الْخَفِيضُ . وفِي الْحَدِيثِ : اذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً خامِلاً ، أَيْ خَفِّضُوا الصَّوْتَ بِذِكْرِهِ تَوْقِيراً لِجَلالِهِ وهَيْبَةً لِعَظَمَتِهِ . ويُقالُ : خَمَلَ صَوْتَهُ إِذا وَضَعَهُ وأَخْفاهُ ولَمْ يَرْفَعْهُ .

وَالْخَمِيلَةُ : الْمُنْهَبَطُ الْغامِضُ مِنَ الرَّمْلِ ، وقِيلَ : الْخَمِيلَةُ مَفْرَجٌ بَيْنَ هَبْطَةٍ وصَلابَةٍ ، وهِيَ مَكْرُمَةٌ لِلنَّباتِ ؛ وقِيلَ : الْخَمِيلَةُ رَمْلٌ يُنْبِتُ الشَّجَرَ ؛ وقِيلَ : هِيَ مُسْتَرَقُّ الرَّمْلَةِ حَيْثُ يَذْهَبُ مُعْظَمُها ويَبْقَى شَيْءٌ مِنْ لِينِها . وَالْخَمِيلَةُ : الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمُجْتَمِعُ الْمُلْتَفُّ الَّذِي لا يُرَى فِيهِ الشَّيْءُ إِذا وَقَعَ فِي وَسَطِهِ ، وقِيلَ : الْخَمِيلَةُ كُلُّ مَوْضِعٍ كَثُرَ فِيهِ الشَّجَرُ حَيْثُما كانَ ؛ قالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ بَقَرَةً :

وتَنْفُضُ عَنْها غَيْبَ كُلِّ خَمِيلَةٍ
وتَخْشَى رُماةَ الْغَوْثِ مِنْ كُلِّ مَرْصَدِ

وَالْخَمِيلَةُ : الأَرْضُ السَّهْلَةُ الَّتِي تُنْبِتُ ، شُبِّهَ نَبْتُها بِخَمْلِ الْقَطِيفَةِ . ويُقالُ : الْخَمِيلَةُ مَنْقَعَةُ ماءٍ ومَنْبِتُ شَجَرٍ ، ولا تَكُونُ الْخَمِيلَةُ إِلاَّ فِي وَطِيءٍ مِنَ الأَرْضِ .

وَالْخَمْلُ وَالْخَمالَةُ وَالْخَمِيلَةُ : رِيشُ النَّعامِ ، وَالْجَمْعُ الْخَمِيلُ .

وَالْخَمْلَةُ وَالْخِمْلَةُ وَالْخَمِيلَةُ : الْقَطِيفَةُ ؛ وقَوْلُ أَبِي خِراشٍ :

وظَلَّتْ تُراعِي الشَّمْسَ حَتَّى كَأَنَّها
فُوَيْقَ الْبَضِيعِ فِي الشُّعاعِ خَمِيلُ

ويُقالُ لِرِيشِ النَّعامِ خَمْلٌ . وقالَ السُّكَّرِيُّ : الْخَمِيلُ الْقَطِيفَةُ ذاتُ الْخَمْلِ ، شَبَّهَ الأَتانَ فِي شُعاعِ الشَّمْسِ بِها ، ويُرْوَى : جَمِيلُ ، شَبَّهَ الشَّمْسَ بِالإِهالَةِ فِي بَياضِها .

وَالْخَمْلُ ، مَجْزُومٌ : هُدْبُ الْقَطِيفَةِ ونَحْوِها مِمّا يُنْسَجُ وتَفْضُلُ لَهُ فُضُولٌ كَخَمْلِ الطِّنْفِسَةِ ، وقَدْ أَخْمَلَهُ .

وَالْخَمْلَةُ : ثَوْبٌ مُخْمَلٌ مِنْ صُوفٍ كَالْكِساءِ ونَحْوِهِ لَهُ خَمْلٌ . وَالْخَمْلُ : الطِّنْفِسَةُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ شاسٍ :

ومِنْ ظُعُنٍ كَالدَّوْمِ أَشْرَفَ فَوْقَها
ظِباءُ السُّلَيِّ واكِناتٍ عَلَى الْخَمْلِ

أَيْ جالِساتٍ عَلَى الطَّنافِسِ .

وَالْخَمالَةُ : الْعَباءُ الْقَطَوانِيَّةُ وهِيَ الْبِيضُ الْقَصِيرَةُ الْخَمْلِ . وَالْخَمِيلُ : الثِّيابُ الْمُخْمَلَةُ ؛ وأَنْشَدَ :

وإِنَّ لَنا دُرْنَى فَكُلَّ عَشِيَّةٍ
يُحَطُّ إِلَيْنا خَمْرُها وخَمِيلُها

خَمِيلُها : ثِيابُها . وَالْخَمْلَةُ : شِبْهُ الشَّمْلَةِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ جَهَّزَ فاطِمَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، فِي خَمِيلٍ وقِرْبَةٍ ووِسادَةِ أَدَمٍ ؛ الْخَمِيلُ وَالْخَمِيلَةُ : الْقَطِيفَةُ ، وهِيَ كُلُّ ثَوْبٍ لَهُ خَمْلٌ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كانَ ، وقِيلَ : الْخَمِيلُ الأَسْوَدُ مِنَ الثِّيابِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ : أَدْخَلَنِي مَعَهُ فِي الْخَمِيلَةِ . وفِي حَدِيثِ فَضالَةَ : أَنَّهُ مَرَّ ومَعَهُ جارِيَةٌ لَهُ عَلَى خَمْلَةٍ بَيْنَ أَشْجارٍ فَأَصابَ مِنْها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ أَرادَ بِالْخَمْلَةِ الثَّوْبَ الَّذِي لَهُ خَمْلٌ ؛ قالَ : وقِيلَ الصَّحِيحُ عَلَى خَمِيلٍ ، وهِيَ الأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ .

وخَمْلَةُ الرَّجُلِ : بِطانَتُهُ ؛ يُقالُ : هُوَ خَبِيثُ الْخَمْلَةِ ، أَيْ خَبِيثُ الْبِطانَةِ وَالسَّرِيرَةِ ، ولَمْ يُسْمَعْ حَسَنُ الْخَمْلَةِ . وَاسْأَلْ عَنْ خَمَلاتِهِ أَيْ أَسْرارِهِ ومَخازِيهِ . قال الْفَرّاءُ : الْخَمْلَةُ باطِنُ أَمْرِ الرَّجُلِ ، يُقالُ : فُلانٌ كَرِيمُ الْخَمْلَةِ ولَئِيمُ الْخَمْلَةِ .

وَالْخَمَلَةُ : السَّفِلَةُ مِنَ النَّاسِ ، واحِدُهُمْ خامِلٌ .

وخَمَلَ الْبُسْرَ : وَضَعَهُ فِى الْجِرارِ ونَحْوِها لِيَلِينَ . وَالْخَمِيلُ ، بِغَيْرِ هاءٍ : ما لانَ مِنَ الطَّعامِ ، يَعْنِى الثَّرِيدَ .

وَالْخُمالُ : داءٌ يَأْخُذُ فِى مَفاصِلِ الْإِنْسانِ وقَوائِمِ الْخَيْلِ وَالشَّاءِ وَالْإِبِلِ تَظْلَعُ مِنْهُ ، وَيُداوَى بِقَطْعِ الْعِرْقِ ، ولا يَبْرَحُ حَتَّى يُقْطَعَ مِنْهُ عِرْقٌ أَوْ يَهْلِكَ ؛ قالَ الْأَعْشَى :

لَمْ تُعَطَّفْ عَلَى حُوارٍ ولَمْ يَقْ
طَعْ عُبَيْدٌ عُرُوقَها مِنْ خُمالِ

أَىْ لَمْ يَكُنْ لَها لَبَنٌ فَتَعَطَّفَ عَلَى حُوارٍ لِتُرْضِعَهُ . وعُبَيْدٌ : بَيْطارٌ . وقَدْ خُمِلَ ، عَلَى صِيغَةِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وقِيلَ هُوَ الْعَرَجُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

إِذا نَسِيَتْ عُرْجُ الضِّباعِ خُمالَها

وَالْخُمالُ : داءٌ يَأْخُذُ فِى قائِمَةِ الشَّاةِ ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ فِى قَوائِمِها يَدُورُ بَيْنَهُنَّ . يُقالُ : خُمِلَتِ الشَّاةُ ، فَهِىَ مَخْمُولَةٌ .

وَالْخَمْلُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ مِثْلُ اللُّخْمِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لا أَعْرِفُ الْخَمْلَ بِالْخاءِ فِى بابِ السَّمَكِ وأَعْرِفُ الْجَمَلَ ، فَإِنْ صَحَّ لِثِقَةٍ ، وإِلَّا فَلا يُعْبَأُ بِهِ .

• **خمم** • خَمَّ الْبَيْتَ وَالْبِئْرَ يَخُمُّها خَمًّا وَاخْتَمَّها : كَنَسَها ، وَالاخْتِمامُ مِثْلُهُ . وَالْمِخَمَّةُ : الْمِكْنَسَةُ . وخُمامَةُ الْبَيْتِ وَالْبِئْرِ : ما كُسِحَ عَنْهُ مِنَ التُّرابِ فَأُلْقِىَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وَالْخُمامَةُ وَالْقُمامَةُ : الْكُناسَةُ ، وما يُخَمُّ مِنْ تُرابِ الْبِئْرِ .

وَخُمامَةُ الْمائِدَةِ : ما يَنْتَثِرُ مِنَ الطَّعامِ ، فَيُؤْكَلُ ، ويُرْجَى عَلَيْهِ الثَّوابُ .

وقَلْبٌ مَخْمُومٌ أَىْ نَقِىٌّ مِنَ الْغِلِّ وَالْحَسَدِ . ورَجُلٌ مَخْمُومُ الْقَلْبِ : نَقِىٌّ مِنَ الْغِشِّ وَالدَّغَلِ ، وقِيلَ : نَقِيُّهُ مِنَ الدَّنَسِ . وفِى الْحَدِيثِ عَنْ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ : خَيْرُ النَّاسِ الْمَخْمُومُ الْقَلْبِ . قِيلَ : يا رَسُولَ اللهِ ، ومَا الْمَخْمُومُ الْقَلْبِ ؟ قالَ : الَّذِى لا غِشَّ فِيهِ ولا حَسَدَ . وفِى رِوايَةٍ : سُئِلَ أَىُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ قالَ : الصَّادِقُ اللِّسانِ ، الْمَخْمُومُ الْقَلْبِ . وفِى رِوايَةٍ : ذُو الْقَلْبِ الْمَخْمُومِ وَاللِّسانِ الصَّادِقِ ؛ وهُوَ مِنْ خَمَمْتُ الْبَيْتَ إِذا كَنَسْتَهُ ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُ مالِكٍ : وعَلَى السَّاقِى خَمُّ الْعَيْنِ ، أَىْ كَنْسُها وتَنْظِيفُها ؛ وهُوَ السُّمُّ لا يَخِمُّ ، وذٰلِكَ إِذا كانَ خالِصاً ؛ ومَثَلٌ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذا ذُكِرَ بِخَيْرٍ وأُثْنِىَ عَلَيْهِ : هُوَ السَّمْنُ لا يَخِمُّ . وَالْخَمُّ : الثَّناءُ الطَّيِّبُ . وفُلانٌ يَخُمُّ ثِيابَ فُلانٍ إِذا كانَ يُثْنِى عَلَيْهِ خَيْراً .

وفى النَّوادِرِ : يُقالُ خَمَّهُ بِثَناءٍ حَسَنٍ يَخُمُّهُ ، وطَرَّهُ يَطُرُّهُ طَرًّا ، وبَلَّهُ بِثَناءٍ حَسَنٍ ورَشَّهُ ، كُلُّ هٰذا إِذا أَتْبَعَهُ بِقَوْلٍ حَسَنٍ .

وخَمَّ النَّاقَةَ : حَلَبَها . وخَمَّ اللَّحْمُ يَخِمُّ ، بِالْكَسْرِ ، ويَخُمُّ خَمًّا وخُمُوماً ، وهُوَ خَمٌّ ، وأَخَمَّ : أَنْتَنَ أَوْ تَغَيَّرَتْ رائِحَتُهُ . ولَحْمٌ خامٌّ ومُخِمٌّ أَىْ مُنْتِنٌ . اللَّيْثُ : اللَّحْمُ الْمُخِمُّ الَّذِى قَدْ تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ، ولَمَّا يَفْسُدْ كَفَسادِ الْجِيَفِ . وقَدْ خَمَّ اللَّحْمُ يَخِمُّ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا أَنْتَنَ وهُوَ شِواءٌ أَوْ طَبِيخٌ . وفِى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَخِمَّ النَّاسُ لَهُ قِياماً ؛ قالَ الطَّحاوِىُّ : هُوَ بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ ، يُرِيدُ أَنْ تَتَغَيَّرَ رَوائِحُهُمْ مِنْ طُولِ قِيامِهِمْ عِنْدَهُ ، ويُرْوَى بِالْجِيمِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : خَمَّ اللَّحْمُ أَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فِى الْمَطْبُوخِ وَالْمَشْوِىِّ ؛ قالَ : فَأَمَّا النِّىءُ فَيُقالُ فِيهِ صَلَّ وأَصَلَّ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِى الْأَمْثِلَةِ : خَمَّ اللَّحْمُ وأَخَمَّ إِذا تَغَيَّرَ وهُوَ شِواءٌ أَو قَدِيرٌ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى يُنْتِنُ بَعْدَ النُّضْجِ .

وإِذا خَبُثَ رِيحُ السِّقاءِ فَأَفْسَدَ اللَّبَنَ قِيلَ : أَخَمَّ اللَّبَنُ ، قالَ : وخَمَّ مِثْلُهُ ؛ وأَنْشَدَ الْأَزْهَرِىُّ :

أَخَمَّ أَوْ قَدْ هَمَّ بِالْخُمُومِ (١)

وَالْخَمِيمُ : اللَّبَنُ ساعَةَ يُحْلَبُ . وخَمَّ اللَّبَنُ وأَخَمَّ : غَيَّرَهُ خُبْثُ رائِحَةِ السِّقاءِ ، ورُبَّما اسْتُعْمِلَ الْخُمُومُ فِى الْإِنْسانِ ؛ قالَ ذِرْوَةُ بْنُ خَجْفَةَ الصَّمُوتِىُّ :

يا ابْنَ هِشامٍ عَصَرَ الْمَظْلُومِ
إِلَيْكَ أَشْكُو جَنَفَ الْخُصُومِ
وشَمَّةً مِنْ شارِفٍ مَزْكُومِ
قَدْ خَمَّ أَوْ زادَ عَلَى الْخُمُومِ

وأَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِجَرِّ شَمَّةٍ ، وَالْمَعْرُوفُ وشَمَّةً لِقَوْلِهِ إِلَيْكَ أَشْكُو ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ :

كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِها إِذا خَمَى

إِنَّما أَرادَ خَمَّ فَأَبْدَلَ مِنَ الْمِيمِ الْأَخِيرَةِ ياءً ، وهٰذا كَقَوْلِهِمْ لا أَمْلاهُ أَىْ لا أَمَلُّهُ . وَالْخَمُّ : تَغَيُّرُ رائِحَةِ الْقُرْصِ إِذا لَمْ يَنْضَجْ .

وَالْخُمُّ : قَفَصُ الدَّجاجِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُرَى ذٰلِكَ لِخُبْثِ رائِحَتِهِ . وخُمَّ إِذا جُعِلَ فِى الْخُمِّ ، وهُوَ حَبْسُ الدَّجاجِ . وخُمَّ إِذا نُظِّفَ .

وَالْخَمِيمُ : الْمَمْدُوحُ . وَالْخَمِيمُ : الثَّقِيلُ الرُّوحِ .

وَالْخَمُّ : الْبُكاءُ الشَّدِيدُ ، بِفَتْحِ الْخاءِ .

وَالْخَمامَةُ : رِيشَةٌ فاسِدَةٌ رَدِيئَةٌ تَحْتَ الرِّيشِ .

وَالْخَمُّ وَالاخْتِمامُ : الْقَطْعُ . وَاخْتَمَّهُ : قَطَعَهُ ؛ قالَ :

يا ابْنَ أَخِى كَيْفَ رَأَيْتَ عَمَّكا ؟
أَرَدْتَ أَنْ تَخْتَمَّهُ فَاخْتَمَّكا

وخَمَّانُ النَّاسِ : خُشارَتُهُمْ ، وقِيلَ : جَماعَتُهُمْ . ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : خَمَّانُ النَّاسِ ونُتَّاشُ النَّاسِ وعَوَذُ النَّاسِ واحِدٌ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : رَأَيْتُ خَمَّاناً مِنَ النَّاسِ أَىْ ضُعَفاءَ . ويُقالُ : ذاكَ رَجُلٌ مِنْ خُمَّانِ النَّاسِ وخَمَّانِ النَّاسِ ، عَلَى فُعْلانٍ وفَعْلانٍ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، أَىْ مِنْ رُذالِهِمْ .

وخُمَّانُ الْبَيْتِ : رَدِىءُ مَتاعِهِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هٰكَذا رُوِىَ عَنْ أَبِى الْخَطَّابِ .

وَالْخَمُّ : الْبُسْتانُ الْفارِغُ .

وخَمَّانُ : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ : مَوْضِعٌ

(١) قوله : «أخم أو قد الخ» الذى فى التهذيب : قد خم أو قد الخ

بِالشَّامِ ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ .

لِمَنِ الدَّارُ أَوْحَشَتْ بِمَعَانِ
بَيْنَ أَعْلَى الْيَرْمُوكِ فَالْخَمَّانِ(١) ؟

وخَمَّانُ الشَّجرِ : رَدِيئُهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

رَأْلَةٌ مُنْتَتِفٌ بُلْعُومُها
تَأْكُلُ الْقَتَّ وخَمَّانَ الشَّجَرْ

وَالْخَمَّانُ أَيْضاً مِنَ الرِّماحِ : الضَّعِيفُ .

وخَمٌّ : غَدِيرٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ بِالْجُحْفَةِ ، وهُوَ غَدِيرُ خَمٍّ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : إِنَّمَا هُوَ خُمٌّ ، بِضَمِّ الْخاءِ ؛ قالَ مَعْنُ ابْنُ أَوْسٍ :

عَفَا وخلاَ مِمَّنْ عَهِدْتَ بِهِ خُمُّ
وشاقَكَ بِالْمَسْحاءِ مِنْ سَرِفٍ رَسْمُ

وَوَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، تَصُبُّ فِيهِ عَيْنٌ هُناكَ ، وبَيْنَهُمَا مَسْجِدُ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ؛ قالَ : وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ خُمًّى ، بِضَمِّ الْخاءِ وتَشْدِيدِ الْمِيمِ الْمَفْتُوحَةِ ، وهِيَ بِئْرٌ قَدِيمَةٌ كانَتْ بِمَكَّةَ .

وإِخْمِيمُ : مَوْضِعٌ بِمِصْرَ .

وخُمَّامٌ ، عَلَى مِثْلِ خُطَّافٍ : أَبُو بَطْنٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَرَى ابْنَ دُرَيْدٍ إِنَّمَا قالَ خُمَامٌ ، بِالتَّخْفِيفِ .

وَالْخَمْخَمَةُ وَالتَّخَمْخُمُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ قَبِيحٌ ، وبِهِ سُمِّيَ الْخَمْخامُ ، ومِنْهُ التَّخَمْخُمُ . وَالْخِمْخِمُ ، بِالْكَسْرِ : نَباتٌ تُعْلَفُ حَبَّهُ الْإِبِلُ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

ما راعَنِي إِلاَّ حَمُولَةُ أَهْلِها
وَسْطَ الدِّيارِ تَسَفُّ حَبَّ الْخِمْخِمِ

ويُقالُ : هُوَ بِالْحاءِ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخِمْخِمُ وَالْحِمْحِمُ واحِدٌ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ، وهُوَ الشُّقَّارَى .

التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ ثغر : وَالثَّغْرُ مِنْ خِيارِ الْعُشْبِ ، ولَها زَغَبٌ خَشِنٌ ، وكَذٰلِكَ الْخِمْخِمُ ، ويُوضَعُ الثَّغْرُ وَالْخِمْخِمُ فِي الْعَيْنِ ؛ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

فكَأَنَّمَا اشْتَمَلَتْ مَواقِي عَيْنِهِ
يَوْمَ الْفِراقِ عَلَى يَبِيسِ الْخِمْخِمِ

وَالْخَمْخَمَةُ : مِثْلُ الْخَنْخَنَةِ ، وهُوَ أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ كأَنَّهُ مَخْنُونٌ مِنَ التِّيهِ وَالْكِبْرِ .

وضَرْعٌ خِمْخِمٌ : كَثِيرُ اللَّبَنِ غَزِيرُهُ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وحَبَّبَتْ أَسْقِيَةً عَواكِمَا
وفَرَغَتْ أُخْرَى لَها خَماخِمَا

وَالْخَمْخامُ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ ، سُمِّيَ بِالْخَمْخَمَةِ الْخَنْخَنَةِ ، وكُلُّ ما فِي أَسْماءِ الشُّعَراءِ ابْنُ حُمامٍ ، بِالْحاءِ ، إِلاَّ ابْنَ خُمامٍ ، وهُوَ ثَعْلَبَةُ بْنُ خُمامِ بْنِ سَيَّارٍ ، فَإِنَّهُ بِالْخاءِ .

وَالْخُمْخُمُ : دُوَيْبَّةٌ فِي الْبَحْرِ (عَنْ كُراعٍ) .

• خمن • خَمَنَ الشَّيْءَ يَخْمِنُهُ خَمْناً وخَمَنَ يَخْمُنُ خَمْناً : قالَ فِيهِ بِالْحَدْسِ وَالتَّخْمِينِ أَيْ بِالْوَهْمِ وَالظَّنِّ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسِبُهُ مُوَلَّداً . وَالتَّخْمِينُ : الْقَوْلُ بِالْحَدْسِ . قالَ أَبُو حاتِمٍ : هٰذِهِ كَلِمَةٌ أَصْلُها فارِسِيَّةٌ عُرِّبَتْ ، وأَصْلُها مِنْ قَوْلِهِمْ خُمانا عَلَى الظَّنِّ(٢) وَالْحَدْسِ .

وخَمَّانُ النَّاسِ : خُشارَتُهُمْ . وخَمَّانُ الْمَتاعِ : رَدِيئُهُ . وَالْخَمَّانُ مِنَ الرُّمْحِ : الضَّعِيفُ . ورُمْحٌ خَمَّانٌ : ضَعِيفٌ . وقَناةٌ خَمَّانَةٌ كَذٰلِكَ . وهُوَ خامِنُ الذِّكْرِ : كَقَوْلِكَ خامِلُ الذِّكْرِ ، عَلَى الْبَدَلِ ، وأَنْشَدَ :

أَتانِي وَدُونِي مِنْ عَتادِي مَعاقِلٌ
وَعِيدُ مَلِيكٍ ذِكْرُهُ غَيْرُ خامِنِ
فَعَلَّ أَبا قابُوسَ يَمْلِكُ غَرْبَهُ
ويَرْدَعُهُ عِلْمٌ بِما فِي الْكَنائِنِ

ويُرْوَى : عِلْماً ، قالَ : وَالرَّفْعُ أَحْسَنُ وأَجْوَدُ(٣)

• خما • خَمَا الصَّوْتُ : اشْتَدَّ ، وقِيلَ : ارْتَفَعَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ وأَنْشَدَ هُوَ وَابْنُ الْأَعْرابِيِّ :

كأَنَّ صَوْتَ شُخْبِها ، إِذا خَمَا
صَوْتُ أَفاعٍ فِي خَشِيٍّ أَعْشَمَا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَلِفُها ياءٌ لِأَنَّ اللاَّمَ ياءٌ أَكْثَرُ مِنْها واواً .

قالَ ابْنُ بَرِّي : الْخامِي الْخامِسُ ؛ قالَ الْحادِرَةُ :

مَضَى ثَلاثُ سِنِينَ مُنْذُ حُلَّ بِها
وعامُ حَلَّتْ وهٰذا التَّابِعُ الْخامِي

قالَ : وهٰذا كانَ يَنْبَغِي أَنْ يُذْكَرَ فِي فَصْلِ خَما ، كَما ذُكِرَ السَّادِي فِي فَصْلِ سَدَى .

• خنب • الْخِنَّابُ : الضَّخْمُ الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ ، ومِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُقَيِّدْ ؛ وَهُوَ أَيْضاً : الْأَحْمَقُ الْمُخْتَلِجُ مَرَّةً هُنا ، ومَرَّةً هُنا .

وَالْخِنَّابُ : الضَّخْمُ الْأَنْفِ ، وهٰذا مِمَّا جاءَ عَلَى أَصْلِهِ شاذًّا ، لِأَنَّ كُلَّ ما كانَ عَلَى فِعَّالٍ مِنَ الْأَسْماءِ ، أُبْدِلَ مِنْ أَحَدِ حَرْفَيْ تَضْعِيفِهِ ياءٌ ، مِثْلُ دِينارٍ وقِيراطٍ ، كَراهِيَةَ أَنْ يَلْتَبِسَ بِالْمَصادِرِ ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ بِالْهاءِ ، فَيَخْرُجَ عَلَى أَصْلِهِ ، مِثْلُ دِنَّابَةٍ وصِنَّارَةٍ ودِنَّامَةٍ وخِنَّابَةٍ ، لِأَنَّهُ الْآنَ قَدْ أُمِنَ الْتِباسُهُ بِالْمَصادِرِ .

التَّهْذِيبُ : يُقالُ رَجُلٌ خِنَّأْبٌ ، مَكْسُورُ الْخاءِ ، مُشَدَّدُ النُّونِ ، مَهْمُوزٌ : وهُوَ الضَّخْمُ فِي عَبالَةٍ ، وَالْجَمْعُ خَنائِبُ . ويُقالُ : الْخِنَّأْبُ مِنَ الرِّجالِ : الْأَحْمَقُ الْمُتَصَرِّفُ ، يَخْتَلِجُ هٰكذا مَرَّةً ، وهٰكذا مَرَّةً أَيْ يَذْهَبُ .

الْأَزْهَرِيُّ ، اللَّيْثُ : الْخُنَّأْبَةُ ، الْخاءُ رَفْعٌ وَالنُّونُ شَدِيدَةٌ ، وبَعْدَ النُّونِ هَمْزَةٌ ، وهِيَ طَرَفُ الْأَنْفِ ، وهُما الْخُنَّأْبَتانِ ؛ قالَ : وَالْأَرْنَبَةُ تَحْتَ الْخُنَّأْبَةِ . وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْخِنَّابَةُ الْأَرْنَبَةُ الْعَظِيمَةُ ، وقِيلَ : طَرَفُ الْأَرْنَبَةِ مِنْ أَعْلاها ، بَيْنَها وبَيْنَ النُّخْرَةِ . وَالْخِنَّابَتانِ : طَرَفا الْأَنْفِ مِنْ جانِبَيْهِ ،

(١) وفى رواية : فالصَّمَّان بدل فالخَمَّان .

(٢) قوله : «من قولهم خمانا على الظن إلخ» هى عبارة التكملة بهذا الضبط .

(٣) زاد فى التكملة : الخَمَنُ محركاً : النتن .

وَالْأَرْنَبَةُ: ما تَحتَ الخِنّابَةِ، وَالعَرْتَمَةُ: أَسفَلُ مِنْ ذٰلِكَ، وهِيَ حَدُّ الأَنفِ، وَالرَّوْثَةُ تَجمَعُ ذٰلِكَ كُلَّهُ، وهِيَ المُجتَمِعَةُ قُدّامَ المارِنِ، وبَعضُهُمْ يَقولُ: العَرْتَمَةُ ما بَيْنَ الوَتَرَةِ وَالشَّفَةِ، وَالخِنّابَةُ حَرْفُ المَنْخِرِ، وهُما الخِنّابَتانِ. وقِيلَ خِنّابَتا الأَنفِ: خَرْقاهُ عَنْ يَمِينٍ وشِمالٍ، بَيْنَهُما الوَتَرَةُ؛ قالَ الرّاجِزُ:

أَكْوِي ذَوِي الأَضْغانِ كَيّاً مُنْضِجا
مِنْهُمْ وذا الخِنّابَةِ العَفَنْجَجا

ويُقالُ: الخُنَّأْبَةُ، بالهَمْزِ. وفي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ، في الخِنّابَتَيْنِ إِذا خُرِمَتا، قالَ: في كُلِّ واحِدَةٍ ثُلُثُ دِيَةِ الأَنفِ، هُما - بالكَسْرِ والتَّشدِيدِ - جانِبا المَنْخِرَيْنِ، عَنْ يَمِينِ الوَتَرَةِ وشِمالِها؛ وهَمَزَها اللَّيْثُ، وأَنكَرَها الأَصْمَعِيُّ. قالَ أَبو مَنْصُورٍ: الهَمْزَةُ الَّتِي ذَكَرَها اللَّيْثُ في الخِنّابَةِ والخِنّابِ لا تَصِحُّ عِنْدِي إِلاَّ أَنْ تُجتَلَبَ، كَما أُدخِلَتْ في الشَّمْأَلِ وغِرْقِئِ البَيْضِ، ولَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ. قالَ أَبو مَنْصُورٍ: وأَمّا الخُنَّأْبَةُ، بالهَمْزِ وضَمِّ الخاءِ، فَإِنَّ أَبا العَبّاسِ رَوَى عَنِ ابْنِ الأَعرابِيِّ، قالَ: الخِنّابَتانِ، بِكَسْرِ الخاءِ وتَشدِيدِ النُّونِ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ، هُما سَمّا المَنْخِرَيْنِ، وهُما المَنْخِرانِ، وَالخَوْرَمَتانِ؛ قالَ: هٰكَذا ذَكَرَها أَبو عُبَيْدٍ في كِتابِ الخَيْلِ؛ ورَوَى سَلَمَةُ عَنِ الفَرّاءِ أَنَّهُ قالَ: الخِنّابُ، وَالخِنَّبُ الطَّوِيلُ. قالَ: ولا أَعْرِفُ الهَمْزَ لِأَحَدٍ في هٰذِهِ الحُرُوفِ.

وَالخَنَبُ: كالخُنانِ في الأَنفِ؛ وقد خَنِبَ خَنَباً.

وَالخِنْبُ: مَوْصِلُ أَسافِلِ أَطرافِ الفَخِذَيْنِ، وأَعالِي السّاقَيْنِ. وَالخِنْبُ: باطِنُ الرُّكْبَةِ، وقِيلَ: هُوَ فُرُوجُ ما بَيْنَ الأَضْلاعِ، وجَمْعُ ذٰلِكَ كُلِّهِ أَخْنابٌ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

عُوجٌ دِقاقٌ مِنْ تَحَنِّي الأَخْنابْ

الفَرّاءُ: الخِنْبُ، بِكَسْرِ الخاءِ: ثِنْيُ الرُّكْبَةِ، وهُوَ المَأْبِضُ.

وخَنِبَتْ رِجْلُهُ، بالكَسْرِ: وَهَنَتْ. وأَخْنَبَها هُوَ: أَوْهَنَها، وأَخْنَبْتُها أَنا؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

أَبِي الَّذِي أَخْنَبَ رِجْلَ ابْنِ الصَّعِقْ
إِذْ كانَتِ الخَيْلُ كَعِلْباءِ العُنُقْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: قالَ أَبو زَكَرِيّا الخَطِيبُ التَّبْرِيزِيُّ: هٰذا البَيْتُ لِتَمِيمِ بْنِ العَمَرَّدِ ابْنِ عامِرِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وكانَ العَمَرَّدُ طَعَنَ يَزِيدَ بْنَ الصَّعِقِ، فأَعْرَجَهُ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وقَدْ وَجَدْتُهُ أَيضاً في شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ الباهِلِيِّ.

ابْنُ الأَعرابِيِّ: أَخْنَبَ رِجْلَهُ قَطَعَها.

وخَنِبَ الرَّجُلُ: عَرِجَ.

وَاخْتَنَبَ القَوْمُ: هَلَكُوا[1].

أَبو عَمْرٍو: المَخْنَبَةُ القَطِيعَةُ.

وجارِيَةٌ خَنِبَةٌ: غَنِجَةٌ رَخِيمَةٌ. وظَبْيَةٌ خَنِبَةٌ أَيْ عاقِدَةٌ عُنُقَها، وهِيَ رابِضَةٌ لا تَبْرَحُ مَكانَها، كَأَنَّ الجارِيَةَ شُبِّهَتْ بِها؛ وقالَ:

كَأَنَّها عَنْزُ ظِباءٍ خَنِبَهْ
ولا يَبِيتُ بَعْلُها عَلَى إِبَهْ

الإِبَةُ: الرِّيبَةُ.

ويُقالُ: رَأَيْتُ فُلاناً عَلَى خَنِبَةٍ وخَنَعَةٍ، ومِثْلُهُ: عَقِرَ وبَقِرَ، ومِثْلُهُ: ما ذُقْتُ عَلُوساً ولا بَلُوساً، وجِئْ بِهِ مِنْ عَسِّكَ وبَسِّكَ، فعاقَبَ العَيْنُ الباءَ.

شَمِرٌ: الخَنَباتُ الغَدْرُ وَالكَذِبُ.

ويُقالُ: لَنْ يَعْدَمَكَ مِنَ اللَّئِيمِ خَنابَةٌ أَيْ شَرٌّ.

وَالخَنابَةُ: الأَثَرُ القَبِيحُ. قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

ما كُنْتُ مَوْلَى خَناباتٍ فَآتِيَها
ولا أَلِمْنا لِقَتْلَى ذاكُمُ الكَلِمِ

ويُرْوَى جَناباتٍ. يَقُولُ: لَسْتُ أَجْنَبِيّاً مِنْكُمْ؛ ويُرْوَى خَناناتٍ، بِنُونَيْنِ، وهِيَ كالخَناباتِ.

ورَجُلٌ ذُو خَنَباتٍ وخَنَاتٍ: وهُوَ الَّذِي يَصْلُحُ مَرَّةً، ويَفْسُدُ أُخْرَى.

• **خنبت** • الخُنْبُتُ: القَصِيرُ مِنَ الرِّجالِ.

• **خنبث** • رَجُلٌ خُنْبُثٌ وخُنابِثٌ: مَذْمُومٌ.

• **خنبج** • الخُنْبُجُ وَالخَنابِجُ: الضَّخْمُ. وَالخُنْبُجُ: السَّيِّئُ الخُلُقِ. وامْرَأَةٌ خُنْبُجَةٌ: مُكْتَنِزَةٌ ضَخْمَةٌ. وهَضْبَةٌ خُنْبُجٌ: عَظِيمَةٌ.

وَالخُنْبُجُ: الخابِيَةُ الصَّغِيرَةُ.

وَالخُنْبُجَةُ، بالهاءِ: الخابِيَةُ المَدْفُونَةُ، حَكاهُ أَبو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وهِيَ فارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ.

وفي حَدِيثِ تَحْرِيمِ الخَمْرِ ذِكْرُ الخَنابِجِ، قِيلَ: هِيَ حِبابٌ تُدَسُّ في الأَرْضِ.

وَالخُنْبُجَةُ: القَمْلَةُ الضَّخْمَةُ. قالَ الأَصْمَعِيُّ: الخُنْبُجُ، بالخاءِ والجِيمِ، القَمْلُ؛ قالَ الرِّياشِيُّ: وَالصَّوابُ عِنْدَنا ما قالَ الأَصْمَعِيُّ.

• **خنبس** • الخُنابِسُ: القَدِيمُ الشَّدِيدُ الثّابِتُ؛ قالَ القُطامِيُّ:

وقالُوا: عَلَيْكَ ابْنَ الزُّبَيْرِ فَلُذْ بِهِ
أَبَى اللهُ أَنْ أُخْزَى وعِزٌّ خُنابِسُ

كانَ القُطامِيُّ هَجا قَوْماً مِنَ الأَزْدِ، فَخافَ مِنْهُمْ، فَقالَ لَهُ مَنْ يُشِيرُ عَلَيْهِ: اسْتَجِرْ بِابْنِ الزُّبَيْرِ، وخُذْ مِنْهُ ذِمَّةً تَأْمَنُ بِها ماتَخافُهُ مِنْهُمْ؛ فَقالَ مُجِيباً لِمَنْ أَشارَ عَلَيْهِ بِهٰذا: أَبَى اللهُ أَنْ أُذِلَّ نَفْسِي وأُهِينَها، وعِزُّ قَوْمِي قَدِيمٌ ثابِتٌ.

وأَسَدٌ خُنابِسٌ: جَرِيءٌ شَدِيدٌ، وَالأُنْثَى خُنابِسَةٌ. ويُقالُ: خُنابِسٌ غَلِيظٌ، وخَنْبَسَتُهُ تَرارَتُهُ، ويُقالُ: مِشْيَتُهُ؛ وَالخُنابِسَةُ الأُنْثَى، وهِيَ الَّتِي اسْتَبانَ حَمْلُها. وَالخُنابِسُ مِنَ الرِّجالِ: الضَّخْمُ الَّذِي تَعْلُوهُ كَراهَةٌ[2] مِنْ رِجالٍ خُنابِسِينَ؛ وأَنْشَدَ الإِيادِيُّ:

لَيْثٌ يَخافُكَ خَوْفَهُ
جَهْمٌ ضُبارِمَةٌ خُنابِسْ

(١) قوله: «واختنب القوم هلكوا» نقل الصاغاني عن الزجاج أخنب القوم هلكوا أيضاً.

(٢) قوله: «تعلوه كراهة» كتب بهامش الأصل تبعاً للمجد بدل كراهة: كردمة، وكل صحيح.

وَالْخُنابِسُ: الْكَرِيهُ الْمَنْظَرِ. ولَيْلٌ خُنابِسٌ: شَدِيدُ الظُّلْمَةِ.

وَالْخَنْبُوسُ: الْحَجَرُ الْقَدَّاحُ.

• **خنبش** • امْرَأَةٌ خَنْبَشٌ: كَثِيرَةُ الْحَرَكَةِ. وخَنْبَشٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

• **خنبص** • الْخَنْبَصَةُ: اخْتِلاطُ الأَمْرِ، وقَدْ تَخَنْبَصَ أَمْرُهُمْ.

• **خنبع** • الْخُنْبُعُ وَالْخُنْبُعَةُ جَمِيعاً: الْقُنْبُعَةُ تُخاطُ كَالْمِقْنَعَةِ تُغَطِّي الْمَتْنَيْنِ إِلاَّ أَنَّها أَكْبَرُ مِنَ الْقُنْبُعَةِ. وَالْخُنْبُعَةُ: غِلافُ نَوْرِ الشَّجَرَةِ. وقالَ فِي تَرْجَمَةِ خَبَعَ: الْخُنْبُعَةُ شِبْهُ مِقْنَعَةٍ قَدْ خِيطَ مُقَدَّمُها تُغَطِّي بِها الْمَرْأَةُ رَأْسَها. وقالَ الأَزْهَرِيُّ: الْهُنْبُعُ ماصَغُرَ مِنْها، وَالْخُنْبُعُ ما اتَّسَعَ مِنْها حَتَّى تَبْلُغَ الْيَدَيْنِ وتُغَطِّيَهُما. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: مالَهُ هُنْبُعٌ ولاخُنْبُعٌ.

• **خنبق** • الْخُنْبُقُ: الْبَخِيلُ الضَّيِّقُ، وَالْخِنْبِقُ: الرَّعْناءُ.

• **خنبل** • خَنْبَلٌ: اسْمٌ [1].

• **خنبلس** • الأَزْهَرِيُّ فِي الْخُماسِيِّ: الْخَنْبَلُوسُ حَجَرُ الْقَدَّاحِ.

• **خنت** • الْخُنُّوتُ: الْعَيِيُّ الأَبْلَهُ. وخَنُّوتٌ: لَقَبٌ. وَالْخَنُّوتُ: دابَّةٌ مِنْ دَوابِّ الْبَحْرِ.

• **خنتر** • الْجُوعُ الْخِنْتارُ: الشَّدِيدُ، وهُوَ الْخُنْتُورُ أَيْضاً.

• **خنتص** • الْخُنْتُوصُ: ماسَقَطَ بَيْنَ الْقَراعَةِ وَالْمَرْوَةِ مِنْ سَقْطِ النَّارِ. ابْنُ بَرِّيّ: الْخُنْتُوصُ الشَّرَرَةُ تَخْرُجُ مِنَ الْقَدَّاحَةِ.

• **خنتع** • قالَ الْمُفَضَّلُ: الْخُنْتُعَةُ الثُّرْمُلَةُ، وهِيَ الأُنْثَى مِنَ الثَّعالِبِ.

ابْنُ سِيدَهْ: وخُنْتُعٌ مَوْضِعٌ.

• **خنث** • الْخُنْثَى: الَّذِي لايَخْلُصُ لِذَكَرٍ ولاأُنْثَى، وجَعَلَهُ كُراعٌ وَصْفاً، فَقالَ: رَجُلٌ خُنْثَى: لَهُ ماللِذَّكَرِ وَالأُنْثَى. وَالْخُنْثَى: الَّذِي لَهُ ماللِرِّجالِ وَالنِّساءِ جَمِيعاً، وَالْجَمْعُ: خَناثَى، مِثْلُ الْحَبالَى، وخِناثٌ، قالَ:

لَعَمْرُكَ مالْخِناثُ بَنُو قُشَيْرٍ
بِنِسْوانٍ يَلِدْنَ ولارِجالِ!

وَالانْخِناثُ: التَّثَنِّي وَالتَّكَسُّرُ.

وخَنِثَ الرَّجُلُ خَنَثاً، فَهُوَ خَنِثٌ، وتَخَنَّثَ وَانْخَنَثَ: تَثَنَّى وَتَكَسَّرَ، وَالأُنْثَى خَنِثَةٌ.

وخَنَّثْتُ الشَّيْءَ فَتَخَنَّثَ أَيْ عَطَفْتُهُ فَتَعَطَّفَ، وَالْمُخَنَّثُ مِنْ ذٰلِكَ لِلِينِهِ وتَكَسُّرِهِ، وهُوَ الانْخِناثُ، وَالاسْمُ الْخُنْثُ، قالَ جَرِيرٌ:

أَتُوعِدُنِي وأَنْتَ مُجاشِعِيٌّ
أَرَى فِي خُنْثِ لِحْيَتِكَ اضْطِرابا؟

وتَخَنَّثَ فِي كَلامِهِ. ويُقالُ لِلْمُخَنَّثِ: خُناثَةُ، وخُنَيْثَةُ. وتَخَنَّثَ الرَّجُلُ إِذا فَعَلَ فِعْلَ الْمُخَنَّثِ، وقِيلَ: الْمُخَنَّثُ الَّذِي يَفْعَلُ فِعْلَ الْخَناثَى، وَامْرَأَةٌ خُنُثٌ ومِخْناثٌ.

ويُقالُ لِلذَّكَرِ: ياخُنَثُ! ولِلأُنْثَى: ياخَناثِ! مِثْلُ لُكَعَ ولَكاعِ.

وَانْخَنَثَتِ الْقِرْبَةُ: تَثَنَّتْ، وخَنَثَها يَخْنِثُها خَنْثاً فَانْخَنَثَتْ، وخَنَّثَها، وَاخْتَنَثَها: ثَنَى فاهَا إِلَى خارِجٍ فَشَرِبَ مِنْهُ، وإِنْ كَسَرَتْهُ إِلَى داخِلٍ فَقَدْ قَبَعْتَهُ. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، ﷺ نَهَى عَنِ اخْتِناثِ الأَسْقِيَةِ، وتَأْوِيلُ الْحَدِيثِ: أَنَّ الشُّرْبَ مِنْ أَفْواهِها رُبَّما يُنْتِنُها، فَإِنَّ إِدامَةَ الشُّرْبِ هٰكَذا مِمَّا يُغَيِّرُ رِيحَها؛ وقِيلَ: إِنَّهُ لا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ فِيها حَيَّةٌ أَوْ شَيْءٌ مِنَ الْحَشَراتِ، وقِيلَ: لِئَلاَّ يَتَرَشَّشَ الْماءُ عَلَى الشَّارِبِ، لِسَعَةِ فَمِ السِّقاءِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وقَدْ جاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ إِباحَتُهُ؛ قالَ: ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ خاصًّا بِالسِّقاءِ الْكَبِيرِ دُونَ الإِداوَةِ.

اللَّيْثُ: خَنَثْتُ السِّقاءَ وَالْجُوالِقَ إِذا عَطَفْتَهُ. وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ: أَنَّها ذَكَرَتْ رَسُولَ اللهِ، ﷺ، ووَفاتَهُ قالَتْ: فَانْخَنَثَ فِي حِجْرِي، فَما شَعَرْتُ حَتَّى قُبِضَ، أَيْ فَانْثَنَى وَانْكَسَرَ لاسْتِرْخاءِ أَعْضائِهِ، ﷺ، عِنْدَ الْمَوْتِ.

وَانْخَنَثَتْ عُنُقُهُ: مالَتْ. وخَنَثَ سِقاءَهُ: ثَنَى فاهُ فَأَخْرَجَ أَدَمَتَهُ، وهِيَ الدَّاخِلَةُ، وَالْبَشَرَةُ ومايَلِي الشَّعَرَ: الْخارِجَةُ. ورُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كانَ يَشْرَبُ مِنَ الإِداوَةِ، ولايَخْتَنِثُها، ويُسَمِّيها نَفْعَةَ؛ سَمَّاها بِالْمَرَّةِ مِنَ النَّفْعِ، ولَمْ يَصْرِفْها لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ، وقِيلَ: خَنَثَ فَمَ السِّقاءِ إِذا قَلَبَ فَمَهُ، داخِلاً كانَ أَوْ خارِجاً. وكُلُّ قَلْبٍ يُقالُ لَهُ: خَنْثٌ. وأَصْلُ الاخْتِناثِ: التَّكَسُّرُ وَالتَّثَنِّي، ومِنْهُ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ: خُنْثَى. تَقُولُ: إِنَّها لَيِّنَةٌ تَتَثَنَّى.

ويُقالُ: أَلْقَى اللَّيْلُ أَخْناثَهُ عَلَى الأَرْضِ، أَيْ [فِي] أَثْناءِ ظَلامِهِ؛ وطَوَى الثَّوْبَ عَلَى أَخْناثِهِ وخِناثِهِ؛ أَيْ عَلَى مَطاوِيهِ وكُسُورِهِ الْواحِدُ: خِنْثٌ.

وأَخْناثُ الدَّلْوِ فُرُوغُها، الْواحِدُ خِنْثٌ.

وَالْخِنْثُ: باطِنُ الشِّدْقِ عِنْدَ الأَضْراسِ، مِنْ فَوْقُ وأَسْفَلُ.

وتَخَنَّثَ الرَّجُلُ وغَيْرُهُ: سَقَطَ مِنَ الضَّعْفِ.

وخُنْثُ: اسْمُ امْرَأَةٍ، لايَجْرَى.

وَالْخَنِثُ، بِكَسْرِ النُّونِ: الْمُسْتَرْخِي الْمُتَثَنِّي.

وفِي الْمَثَلِ: أَخْنَثُ مِنْ دَلالٍ.

(١) قوله: «خنبل اسم» قال شارح القاموس: وقع في نسخ المحكم بالباء الموحدة، وفي القاموس بالمثناة الفوقية.

• **خنثب** • الْفَرّاءُ : الْخِنْثَبَةُ وَالْخِنْثَعْبَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنِ مِنَ النُّوقِ. قالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعْها إِلاَّ لِلْفَرَّاءِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وجَمْعُ الْخِنْثَبَةِ خَنَاثِبُ.

• **خنثر** • الْخَنْثَرُ وَالْخِنْثِرُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) : الشَّيْءُ الْخَسِيسُ يَبْقَى مِنْ مَتاعِ الْقَوْمِ فِي الدّارِ إِذا تَحَمَّلُوا. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَناشِيرُ وَالْخَناثِيرُ الدَّواهِي ؛ وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْخَناثِيرُ قُماشُ الْبَيْتِ.

• **خنثل** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَنْثَالَةُ الْعَذِرَةُ. رَجُلٌ خَنْثَلٌ : ضَعِيفٌ ، وَالْحاءُ فِيهِ لُغَةٌ ، وقَدْ تَقَدَّمَ. ورَجُلٌ خَنْثَلٌ إِذا كانَ مُسْتَرْخِيَ الْبَطْنِ. وَامْرَأَةٌ خَنْثَلٌ : ضَخْمَةُ الْبَطْنِ مُسْتَرْخِيَةٌ. ورُوِيَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ يُقالُ لِلضَّبُعِ : أُمُّ خَنْثَلٍ ، لاسْتِرْخاءِ بَطْنِها.

وخَنْثَلٌ : وادٍ يُقالُ إِنَّهُ فِي بِلادِ قُرَيْطٍ مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرٍ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِسَعَتِهِ. وخَنْثَلٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ مِرْبَعٌ :

فَإِنَّكَ لَوْ أَوْعَدْتَنِي غَضَبَ الْحَصَى

وأَنْتَ بِذاتِ الرِّمْثِ مِنْ بَطْنِ خَنْثَلِ

وحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ : الْخَنْثَلُ وَالْخَفْثَلُ الضَّعِيفُ عَقْلاً. وَالْخَنْثَلُ : الْعَظِيمَةُ الْبَطْنِ ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

دِيارٌ لِسُعْدَى إِذْ سُعادُ جَدايَةٌ

مِنَ الأُدْمِ خُمْصانُ الْحَشا غَيْرُ خَنْثَلِ

ويُرْوَى غَيْرُ حَثْيَلٍ ، ويُرْوَى غَيْرُ حَنْبَلِ. وَالْحَنْبَلُ : الْقَصِيرُ.

• **خنج** • الأَزْهَرِيُّ : خُناجٌ قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ. وقالَتْ أَعْرابِيَّةٌ لِضَرَّةٍ لَها كانَتْ مِنْ بَنِي خُناجٍ :

لا تُكْثِرِي أُخْتَ بَنِي خُناجِ

وأَقْصِرِي مِنْ بَعْضِ ذا الضِّجاجِ

فَقَدْ أَقَمْناكِ عَلَى الْمِنْهاجِ

أَتَيْتِهِ بِمِثْلِ حُقِّ الْعاجِ

مُضَمَّخٍ زُيِّنَ بِانْتِفاجِ

بِمِثْلِهِ نَيْلُ رِضا الأَزْواجِ

• **خنجر** • الْخَنْجَرُ وَالْخَنْجَرَةُ وَالْخُنْجُورُ ، كُلُّهُ : النّاقَةُ الْغَزِيرَةُ ، وَالْجَمْعُ الْخَناجِرُ. الأَصْمَعِيُّ : الْخُنْجُورُ وَاللُّهْمُومُ وَالرُّهْشُوشُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنِ مِنَ الإِبِلِ.

اللَّيْثُ : الْخَنْجَرَةُ مِنَ الْحَدِيدِ ، وَالْخَنْجَرُ وَالْخِنْجَرُ : السِّكِّينُ. ومِنْ مَسائِلِ الْكِتابِ : الْمَرْءُ مَقْتُولٌ بِما قَتَلَ بِهِ ، إِنْ خَنْجَراً فَخَنْجَرٌ ، وإِنْ سَيْفاً فَسَيْفٌ ؛ قالَ :

يَطْعُنُها بِخَنْجَرٍ مِنْ لَحْمِ

تَحْتَ الذُّنابَى فِي مَكانٍ سُخْنِ

جَمَعَ بَيْنَ النُّونِ وَالْمِيمِ وهٰذا مِنَ الإِكْفاءِ.

وَالْخَنْجَرُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وهُوَ الْخَنْجَرُ بْنُ صَخْرٍ الأَسَدِيُّ.

وَالْخَنْجَرِيرُ : الْماءُ الثَّقِيلُ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي لا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ مِلْحاً ، وقِيلَ : هُوَ الْمِلْحُ جِدًّا.

• **خنجل** • الْخَنْجَلُ مِنَ النِّساءِ : الْجَسِيمَةُ الصَّخَّابَةُ الْبَذِيَّةُ ، وقِيلَ : هِيَ الْمَرْأَةُ الْحَمْقاءُ ، وقَدْ خَنْجَلَ إِذا تَزَوَّجَ خَنْجَلاً.

• **خندب** • رَجُلٌ خُنْدُبٌ : سَيِّئُ الْخُلُقِ. وخُنْدُبانٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ.

• **خندرس** • تَمْرٌ خَنْدَرِيسٌ : قَدِيمٌ ، وَكَذٰلِكَ حِنْطَةٌ خَنْدَرِيسٌ. وَالْخَنْدَرِيسُ : الْخَمْرُ الْقَدِيمَةُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ مُعَرَّباً ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِقِدَمِها ؛ ومِنْهُ حِنْطَةٌ خَنْدَرِيسٌ لِلْقَدِيمَةِ.

• **خندع** • الأَزْهَرِيُّ : الْخُنْدُعُ ، بِالْخاءِ : أَصْغَرُ مِنَ الْجُنْدَبِ ، (حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ).

• **خندف** • الْخَنْدَفَةُ : مِشْيَةٌ كَالْهَرْوَلَةِ ، ومِنْهُ سُمِّيَتْ - زَعَمُوا - خِنْدِفُ امْرَأَةُ إِلْياسَ ابْنِ مُضَرَ بْنِ نِزارٍ ، وَاسْمُها لَيْلَى ، نُسِبَ وَلَدُ إِلْياسَ إِلَيْها ، وهِيَ أُمُّهُمْ. غَيْرُهُ : كانَتْ خِنْدِفُ امْرَأَةَ إِلْياسَ ، اسْمُها لَيْلَى بِنْتُ حُلْوانَ ، غَلَبَتْ عَلَى نَسَبِ أَوْلادِها مِنْهُ ؛ وذَكَرُوا أَنَّ إِبِلَ إِلْياسَ انْتَشَرَتْ لَيْلاً ، فَخَرَجَ مُدْرِكَةُ فِي بِغائِها فَرَدَّها ، فَسُمِّيَ مُدْرِكَةَ ، وخَنْدَفَتِ الأُمُّ فِي أَثَرِهِ ، أَيْ أَسْرَعَتْ ، فَسُمِّيَتْ خِنْدِفَ ، وَاسْمُها لَيْلَى بِنْتُ عِمْرانَ ابْنِ إِلْحافِ بْنِ قُضاعَةَ ؛ وقَعَدَ طابِخَةُ يَطْبُخُ الْقِدْرَ ، فَسُمِّيَ طابِخَةَ ؛ وَانْقَمَعَ قَمَعَةُ فِي الْبَيْتِ ، فَسُمِّيَ قَمَعَةَ ؛ وقالَتْ خِنْدِفُ لِزَوْجِها : ما زِلْتُ أُخَنْدِفُ فِي أَثَرِكُمْ ، فَقالَ لَها : فَأَنْتِ خِنْدِفُ ، فَذَهَبَ لَها اسْماً وَلِوَلَدِها نَسَباً ، وسُمِّيَتْ بِها الْقَبِيلَةُ.

وظُلِمَ رَجُلٌ أَيّامَ الزُّبَيْرِ[1] بْنِ الْعَوّامِ فَنادَى : يالَخِنْدِفَ ! فَخَرَجَ الزُّبَيْرُ ، ومَعَهُ سَيْفٌ ، وَهُوَ يَقُولُ : أُخَنْدِفُ إِلَيْكَ أَيُّها الْمُخَنْدِفُ ، وَاللهِ لَئِنْ كُنْتَ مَظْلُوماً لأَنْصُرَنَّكَ ! الْخَنْدَفَةُ : الْهَرْوَلَةُ وَالإِسْراعُ فِي الْمَشْيِ ، يَقُولُ : يامَنْ يَدْعُو خِنْدِفاً أَنا أُجِيبُكَ وآتِيكَ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إِنْ صَحَّ هٰذا مِنْ فِعْلِ الزُّبَيْرِ فَإِنَّهُ كانَ قَبْلَ نَهْيِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، عَنِ التَّعَزِّي بِعَزاءِ الْجاهِلِيَّةِ. وخَنْدَفَ الرَّجُلُ : انْتَسَبَ إِلَى خِنْدِفَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إِنِّي إِذا ماخَنْدَفَ الْمُسَمِّي

وخَنْدَفَ الرَّجُلُ : أَسْرَعَ ، وأَمَّا ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْخَدْفِ ، وهُوَ الاخْتِلاسُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَإِنْ صَحَّ ذٰلِكَ فَالْخَنْدَفَةُ ثُلاثِيَّةٌ.

• **خندق** • الْخَنْدَقُ : الْوادِي. وَالْخَنْدَقُ : الْحَفِيرُ. وَخَنْدَقَ حَوْلَهُ : حَفَرَ خَنْدَقاً. وَالْخَنْدَقُ : الْمَحْفُورُ ، وقَدْ تَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

لا تَحْسَبَنَّ الْخَنْدَقَ الْمَحْفُورا

يَدْفَعُ عَنْكَ الْقَدَرَ الْمَقْدُورا

(١) قوله : «أيام الزبير إلخ» في النهاية : وفي حديث الزبير وقد سمع رجلاً يقول : يا لخندف إلخ.

وهُوَ أَيْضاً اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ الْقُطامِيُّ :

كَعَناءِ لَيْلَتِنا الَّتِي جُعِلَتْ لَنا
بِالْقَرِيَتَيْنِ ولَيْلَةٍ بِالْخَنْدَقِ

وَالْخَنْدَقُوقُ : الطَّوِيلُ .

وخَنْدَقُ بْنُ زِيادٍ : رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ .

• **خندلس** • ناقَةٌ خَنْدَلِسٌ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ .

• **خندم** • الْخَنْدِمانُ : اسْمُ قَبِيلَةٍ . وخَنْدَمُ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِناحِيَةِ مَكَّةَ . وفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ حِينَ أَسَرَهُ أَبُو الْيَسَرِ يَوْمَ بَدْرٍ قالَ : إِنَّهُ لَأَعْظَمُ فِي عَيْنِي مِنَ الْخَنْدَمَةِ ؛ قالَ أَبُو مُوسَى : أَظُنُّهُ جَبَلاً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَ مَكَّةَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : كانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، ومِنْهُ يَوْمُ الْخَنْدَمَةِ ، وكانَ لَقِيَهُمْ خالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَهَزَمَ الْمُشْرِكِينَ وقَتَلَهُمْ ؛ وقالَ الرَّاعِشُ لامْرَأَتِهِ وكانَتْ لامَتْهُ عَلَى انْهِزامِهِ :

إِنَّكِ لَوْ شاهَدْتِ يَوْمَ الْخَنْدَمَهْ
إِذْ فَرَّ صَفْوانُ وفَرَّ عِكْرِمَهْ
ولَحِقَتْنا بِالسُّيُوفِ الْمُسْلِمَهْ
يَفْلِقْنَ كُلَّ ساعِدٍ وجُمْجُمَهْ
ضَرْباً فَلا تُسْمَعُ إِلاَّ غَمْغَمَهْ
لَهُمْ نَهِيتٌ حَوْلَهُ وحَمْحَمَهْ
لَمْ تَنْطِقِي بِاللَّوْمِ أَدْنَى كَلِمَهْ

وكانَ قَدْ قالَ قَبْلَ ذٰلِكَ :

إِنْ يُقْبِلُوا الْيَوْمَ فَما بِي عِلَّهْ
هٰذا سِلاحٌ كامِلٌ وأَلَّهْ
وذُو غِرارَيْنِ سَرِيعُ السَّلَّهْ

رَأَيْتُ هُنا حاشِيَةً أَظُنُّها بِخَطِّ الشَّيْخِ الشَّاطِبِيِّ اللُّغَوِيِّ صاحِبِنا ، رَحِمَهُ اللهُ ، قالَ : هٰذا الرَّجَزُ نَسَبَهُ ابْنُ السَّيِّدِ الْبَطَلْيُوسِيُّ فِي الْمُثَلَّثِ لِلرَّاعِشِ الْهُذَلِيِّ وأَنْشَدَهُ السِّلَّة ، بِكَسْرِ السِّينِ ، قالَ : وأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ سلل بِفَتْحِها ، ولَمْ يُسَمِّ الرَّاجِزَ ؛ وذَكَرَ ابْنُ بَرِّي هُناكَ أَنَّهُ حِماسُ بْنُ قَيْسِ بْنِ خالِدٍ الْكِنانِيُّ ، قالَ : كانَتْ هٰذِهِ الْحاشِيَةُ ، وكَذٰلِكَ شاهَدْتُ فِي حاشِيَةِ الْمُثَلَّثِ مامِثالُهُ : كانَ حِماسُ بْنُ قَيْسِ بْنِ خالِدٍ ، أَحَدَ بَنِي بَكْرِ بْنِ كِنانَةَ ، يُعِدُّ سِلاحاً ويُصْلِحُهُ قَبْلَ قُدُومِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، فَقالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : لِماذا تُعِدُّهُ ؟ فَقالَ : لِمُحَمَّدٍ وأَصْحابِهِ ، وإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أُخْدِمَكِ بَعْضَهُمْ ، ثُمَّ قالَ :

إِنْ يَلْقَنِي الْيَوْمَ فَما بِي عِلَّهْ

... الأَبْيات . ولَقِيَهُمْ خالِدٌ ، وقَتَلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أُناساً ، ثُمَّ انْهَزَمُوا فَخَرَجَ حِماسُ ابْنُ قَيْسٍ مُنْهَزِماً ؛ قالَ : وقِيلَ إِنَّ هٰذا الرَّجَزَ لِهُرَيْمِ بْنِ الْحَطِيمِ ، قالَهُ وهُوَ يُحارِبُ بَنِي جَعْفَرٍ ، وكانُوا قَتَلُوا أَخاهُ فَحَمَلَ هُرَيْمٌ عَلَى قاتِلِهِ فَقَتَلَهُ ، وجَعَلَ يَرْتَجِزُ بِها ؛ وذَكَرَ ابْنُ هِشامٍ فِي سِيرَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، الرَّاعِشَ وحِماساً ولَمْ يَذْكُرْ هُرَيْماً ، وهٰذا اخْتِلافٌ ظاهِرٌ .

• **خند** • الْخِنْذِيانُ : الْكَثِيرُ الشَّرِّ . ورَجُلٌ خِنْذِيذُ اللِّسانِ : بَذِيُّهُ . والْخِنْذِيذُ : الْفَحْلُ ؛ قالَ بِشْرٌ :

وخِنْذِيذٍ تَرَى الْغُرْمُولَ مِنْهُ
كَطَيِّ الزِّقِّ عَلَّقَهُ التِّجارُ

والْخِنْذِيذُ : الْخَصِيُّ أَيْضاً ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْخِنْذِيذُ ، بِوَزْنِ فِعْلِيلٍ ، كَأَنَّهُ بُنِيَ مِنْ خَنَذَ ، وقَدْ أُمِيتَ فِعْلُهُ ، وهُوَ مِنَ الْخَيْلِ الْخَصِيُّ والْفَحْلُ ؛ وقِيلَ : الْخَناذِيذُ جِيادُ الْخَيْلِ ؛ قالَ خُفافُ ابْنُ عَبْدِ قَيْسٍ مِنَ الْبَراجِمِ :

وبَراذِينَ كابِياتٍ وأُتْناً
وخَناذِيذَ خِصْيَةً وفُحُولا

وَصَفَها بِالْجَوْدَةِ ، أَيْ مِنْها فُحُولٌ ومِنْها خِصْيانٌ ، فَخَرَجَ بِذٰلِكَ مِنْ حَدِّ الأَضْدادِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ الْبَيْتَ لِخُفافِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ ، وهُوَ لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيانِيِّ ؛ وقَبْلَهُ :

جَمَعُوا مِنْ نَوافِلِ النَّاسِ سَيْباً
وحَمِيراً مَوْسُومَةً وخُيُولا

قالَ : وجَعَلَ هٰذا الْبَيْتَ شاهِداً عَلَى أَنَّ الْخِنْذِيذَ يَكُونُ غَيْرَ الْخَصِيِّ ؛ قالَ : وَالأَكْثَرُ فِي اللُّغَةِ أَنَّ الْخِنْذِيذَ هُوَ الْخَصِيُّ ، وقِيلَ : الْخِنْذِيذُ الطَّوِيلُ مِنَ الْخَيْلِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كُلُّ ضَخْمٍ مِنَ الْخَيْلِ وغَيْرِهِ خِنْذِيذٌ ، خَصِيّاً كانَ أَوْ غَيْرَهُ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ بِشْرٍ :

وخِنْذِيذٍ تَرَى الْغُرْمُولَ مِنْهُ

وَالْخِنْذِيذ : الشَّاعِرُ الْمُجِيدُ الْمُنَقِّحُ الْمُفْلِقُ . وَالْخِنْذِيذُ : الشُّجاعُ الْبُهْمَةُ الَّذِي لايُهْتَدَى لِقِتالِهِ . والْخِنْذِيذُ : السَّخِيُّ التَّامُّ السَّخاءِ . والْخِنْذِيذُ : الْخَطِيبُ الْمِصْقَعُ . وَالْخِنْذِيذُ : السَّيِّدُ الْحَلِيمُ . وَالْخِنْذِيذُ : الْعالِمُ بِأَيَّامِ الْعَرَبِ وأَشْعارِ الْقَبائِلِ .

ورَجُلٌ خِنْظِيانٌ وخِنْذِيانٌ ، بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ ، أَيْ فَحَّاشٌ . ورَجُلٌ خِنْذِيانٌ : كَثِيرُ الشَّرِّ . التَّهْذِيبُ : وَالْخِنْذِيذُ الْبَذِيُّ اللِّسانِ مِنَ النَّاسِ ، وَالْجَمْعُ الْخَناذِيذُ ؛ قالَ أَبُومَنْصُورٍ : وَالْمَسْمُوعُ مِنَ الْعَرَبِ بِهٰذا الْمَعْنَى الْخِنْذِيانُ وَالْخِنْظِيانُ ؛ وقَدْ خَنْذَى وخَنْظَى وحَنْظَى وعَنْظَى إِذ خَرَجَ إِلَى الْبَذاءَةِ وسَلاطَةِ اللِّسانِ ؛ قالَ : ولَمْ أَسْمَعِ الْخِنْذِيذَ بِهٰذا الْمَعْنَى . قالَ : وكَذٰلِكَ خَناذِي الْجِبالِ ، واحِدتُها خُنْذُوَةٌ ؛ وقِيلَ : خِنْذِيذُ الرِّيحِ إِعْصارُهُ ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

نِسْعِيَّةٌ ذاتُ خِنْذِيذٍ يُجاوِبُها
نِسْعٌ لَها بِعِضاهِ الأَرْضِ تَهْزِيزُ[1]

نِسْعٌ ومِسْعٌ : مِنْ أَسْماءِ الرِّيحِ الشَّمالِ لِدِقَّةِ مَهَبِّها ، شُبِّهَتْ بِالنِّسْعِ الَّذِي تَعْرِفُهُ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالْخِنْذِيذُ الْجَبَلُ الطَّوِيلُ الْمُشْرِفُ الضَّخْمُ ، وفِي الصِّحاحِ : رَأْسُ الْجَبَلِ الْمُشْرِفِ . وخَناذِيذُ الْجِبالِ : شُعَبٌ دِقاقُ الأَطْرافِ طِوالٌ فِي أَطْرافِها خِنْذِيذَةٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

---

(١) قوله : «تهزيز» بزايين ، في الأصل وفي الطبعات جميعها : «تهزير» بالراء في آخره ، وهو تحريف ، صوّبناه من التهذيب ومن اللسان نفسه في مادة «هزز» .

[عبد الله]

تَعْلُو أَواسِيَهُ خَنَاذِيذُ خِيَمْ

فَقَدْ تَكُونُ الْخَنَاذِيذُ هُنا الْجِبالَ الضِّخامَ وتَكُونُ الْمُشْرِفَةَ الطِّوالَ. وَالْخَناذِيذُ: هِيَ الشَّمارِيخُ الطِّوالُ الْمُشْرِفَةُ، واحِدَتُها خِنْذِيذَةٌ. وخَناذِيذُ الْغَيْمِ: أَطْرافٌ مِنْهُ مُشْرِفَةٌ شاخِصَةٌ مُشَبَّهَةٌ بِذٰلِكَ.

وَالْخُنْذُوَةُ: الشُّعْبَةُ مِنَ الْجَبَلِ، مَثَّلَ بِها سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَها السِّيرافِيُّ، قالَ: وَوَجَدْتُ فِي بَعْضِ النُّسَخِ حُنْذُوَةٌ، وفِي بَعْضِها جُنْذُوَةٌ، وخُنْذُوَةٌ، بِالْخاءِ مُعْجَمَةً، أَقْعَدُ بِذٰلِكَ يَشْتَقُّها مِنَ الْخِنْذِيذِ، وحُكِيَتْ خِنْذُوَةٌ، بِكَسْرِ الْخاءِ، وهُوَ قَبِيحٌ لأَنَّهُ لايَجْتَمِعُ كَسْرَةٌ وضَمَّةٌ بَعْدَها واوٌ ولَيْسَ بَيْنَهُما إِلاَّ ساكِنٌ، لأَنَّ السَّاكِنَ غَيْرُ مُعْتَدٍّ بِهِ فَكَأَنَّهُ خِذُوَةٌ؛ وحُكِيَتْ جِنْذِوَةٌ وخِنْذِوَةٌ وحِنْذِوَةٌ، لُغاتٌ فِي جَمِيعِ ذٰلِكَ، حَكاهُ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ؛ وكَذٰلِكَ وُجِدَ فِي بَعْضِ نُسَخِ كِتابِ سِيبَوَيْهِ، وهٰذا لايَعْضُدُهُ الْقِياسُ ولا السَّماعُ؛ أَمَّا الْكَسْرَةُ فَإِنَّها تُوجِبُ قَلْبَ الْواوِ ياءً، وإِنْ كانَ بَعْدَها مايَقَعُ عَلَيْهِ الإِعْرابُ وهُوَ الْهاءُ، وقَدْ نَفَى سِيبَوَيْهِ مِثْلَ ذٰلِكَ؛ وأَمَّا السَّماعُ فَلَمْ يَجِئْ لَها نَظِيرٌ، وإِنَّما ذُكِرَتْ هٰذِهِ الْكَلِمَةُ بِالْحاءِ وَالْخاءِ وَالْجِيمِ لأَنَّ نُسَخَ كِتابِ سِيبَوَيْهِ اخْتَلَفَتْ فِيها.

• **خنذع** • الْخُنْذُعُ: الْقَلِيلُ الْغَيْرَةِ عَلَى أَهْلِهِ، وهُوَ الدَّيُّوثُ، مِثْلُ الْقُنْذُعِ (عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ).

• **خنر** • أُمُّ خَنُّورٍ، وخَنُّورٍ، عَلَى وَزْنِ تَنُّورٍ: الضَّبُعُ وَالْبَقَرَةُ (عَنْ أَبِي رِياشٍ)؛ وقِيلَ: الدَّاهِيَةُ. ويُقالُ: وقَعَ الْقَوْمُ فِي أُمِّ خَنُّورٍ أَيْ فِي داهِيَةٍ. وَالْخَنُّورُ: الضَّبُعُ، وقِيلَ: أُمُّ خَنُّورٍ مِنْ كُنَى الضَّبُعِ، وقِيلَ: هِيَ أُمُّ خِنَّوْرٍ، بِكَسْرِ الْخاءِ وفَتْحِ النُّونِ، وقِيلَ: هِيَ خَنُّورٌ، بِفَتْحِ الْخاءِ وضَمِّ النُّونِ. وأُمُّ خَنُّورٍ: الصَّحارَى. وأُمُّ خَنُّورٍ وخَنُّورٍ وخِنَّوْرٍ: الدُّنْيا. قالَ: قالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوانَ، وفِي رِوايَةٍ أُخْرَى سُلَيْمانُ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: وَطِئْنا أُمَّ خَنُّورٍ بِقُوَّةٍ، فَما مَضَتْ جُمُعَةٌ حَتَّى ماتَ؛ وأُمُّ خَنُّورٍ: مِصْرُ، صانَها اللهُ تَعالَى. وفِي الْحَدِيثِ: أُمُّ خَنُّورٍ يُساقُ إِلَيْها الْقِصارُ الأَعْمارِ؛ (رَواهُ أَبُوحَنِيفَةَ الدِّينَوَرِيُّ).

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وفِي الْخَنُّورِ ثَلاثُ لُغاتٍ: خَنُّورٌ مِثْلُ بَلُّورٍ، وخَنُّورٌ مِثْلُ سَفُّودٍ، وخَنَّوَرٌ مِثْلُ عَذَوَّرٍ.

وَالْخَنُّورُ: النِّعْمَةُ الظَّاهِرَةُ، وقِيلَ: إِنَّما سُمِّيَتْ مِصْرُ بِذٰلِكَ لِنِعْمَتِها، وذٰلِكَ ضَعِيفٌ. ويُقالُ: وَقَعُوا فِي أُمِّ خَنُّورٍ إِذا وَقَعُوا فِي خِصْبٍ ولِينٍ مِنَ الْعَيْشِ، ولِذٰلِكَ سُمِّيَتِ الدُّنْيا أُمَّ خَنُّورٍ. وأُمُّ خَنُّورٍ: الاسْتُ؛ وشَكَّ أَبُو حاتِمٍ فِي شَدِّ النُّونِ، ويُقالُ لَها أَيْضاً: أُمُّ خَنُّورٍ، قالَ أَبُو سَهْلٍ: وأَمَّا أُمُّ خِنَّوْرٍ، بِكَسْرِ الْخاءِ، فَهُوَ اسْمُ الاسْتِ، وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ: هِيَ اسْمٌ لاسْتِ الْكَلْبَةِ.

وَالْخَنُّورُ: قَصَبُ النُّشَّابِ، ورَواهُ أَبُو حَنِيفَةَ الْخَنُّورَ، وقالَ مَرَّةً: خَنَّوَرٌ أَوْ خَنُّورٌ، فَأَفْصَحَ بِالشَّكِّ؛ وأَنْشَدَ:

يَرْمُونَ بِالنُّشَّابِ ذِي الآ
ذانِ فِي الْقَصَبِ الْخَنُّورْ

وقِيلَ: كُلُّ شَجَرَةٍ رِخْوَةٍ خَوَّارَةٍ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: كُلُّ شَجَرَةٍ رِخْوَةٍ خَوَّارَةٍ، فَهِيَ خَنُّورَةٌ، ولِذٰلِكَ قِيلَ لِقَصَبِ النُّشَّابِ: خَنُّورٌ، بِفَتْحِ الْخاءِ وضَمِّ النُّونِ.

أَبُو الْعَبَّاسِ: الْخانِرُ الصَّدِيقُ الْمُصافِي، وجَمْعُهُ خُنَّرٌ؛ يُقالُ: فُلانٌ لَيْسَ مِنْ خُنَّرِي، أَيْ لَيْسَ مِنْ أَصْفِيائِي.

• **خنز** • خَنِزَ اللَّحْمُ وَالتَّمْرُ وَالْجَوْزُ، بِالْكَسْرِ، خُنُوزاً ويَخْنَزُ خَنَزاً، فَهُوَ خَنِزٌ وخَنَزَ: كِلاهُما فَسَدَ وأَنْتَنَ؛ الْفَتْحُ عَنْ يَعْقُوبَ، مِثْلُ خَزِنَ عَلَى الْقَلْبِ. وفِي الْحَدِيثِ: لَوْلا بَنُو إِسْرائِيلَ ماأَنْتَنَ اللَّحْمُ ولاخَنِزَ الطَّعامُ، كانُوا يَرْفَعُونَ طَعامَهُمْ لِغَدِهِمْ، أَيْ مانَتَنَ وتَغَيَّرَتْ رِيحُهُ.

وَالْخَنَّازُ: الْيَهُودُ الَّذِينَ ادَّخَرُوا اللَّحْمَ حَتَّى خَنِزَ؛ وقَوْلُ الأَعْلَمِ الْهُذَلِيِّ:

زَعَمَتْ خَنازِ بِأَنَّ بُرْمَتَنا
تَجْرِي بِلَحْمٍ غَيْرِ ذِي شَحْمِ

يَعْنِي الْمُنْتِنَةَ، أَخَذَهُ مِنْ خَنِزَ اللَّحْمُ، وجَعَلَ ذٰلِكَ اسْماً لَها عَلَماً.

وَالْخَنِيزُ: الثَّرِيدُ مِنَ الْخُبْزِ الْفَطِيرِ.

وَالْخَنْزُوَةُ وَالْخُنْزُوانَةُ وَالْخُنْزُوانِيَّةُ وَالْخُنْزُوانُ: الْكِبْرُ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)؛ وأَنْشَدَ:

إِذا رَأَوْا مِنْ مَلِكٍ تَخَمُّطا
أَوْ خُنْزُواناً ضَرَبُوهُ ماخَطَا

وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

لَئِيمٌ نَزَتْ فِي أَنْفِهِ خُنْزُوانَةٌ
عَلَى الرَّحِمِ الْقُرْبَى أَحَذُّ أُباتِرُ

ويُقالُ: هُوَ ذُو خُنْزُواناتٍ، وفِي رَأْسِهِ خُنْزُوانَةٌ، أَيْ كِبْرٌ؛ وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ قَوْلَ عَدِيِّ ابْنِ زَيْدٍ:

فَضافَ يُفَرِّي جُلَّهُ عَنْ سَراتِهِ
يَبُذُّ الْجِيادَ فارِهاً مُتَتابِعاً
فَآضَ كَصَدْرِ الرُّمْحِ نَهْداً مُصَدَّراً
يُكَفْكِفُ مِنْهُ خُنْزُواناً مُنازِعا

ويُقالُ: لأَنْزِعَنَّ خُنْزُوانَتَكَ ولأُطَيِّرَنَّ نُعَرَتَكَ. وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْخُنْزُوانَةِ وهِيَ الْكِبْرُ لأَنَّها تُغَيِّرُ عَنِ السَّمْتِ الصَّالِحِ، وهِيَ فُعْلُوانَةٌ، ويَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ فُنْعُلانَةً مِنَ الْخَتْزِ، وهُوَ الْقَهْرُ، قالَ: وَالأَوَّلُ أَصَحُّ.

التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ: أَبُو عَمْرٍو الْخَنْزُوانُ الْخِنْزِيرُ، ذَكَرَهُ فِي بابِ الْهَيْلُمانِ وَالنَّيْدُلانِ وَالْكَيْذُبانِ وَالْخَنْزُوانِ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَصْلُ الْحَرْفِ مِنْ خَنِزَ يَخْنَزُ إِذا أَنْتَنَ، وهُوَ ثُلاثِيٌّ.

وَالْخَنَّازُ: الْوَزَغَةُ. وفِي الْمَثَلِ: ما الْخَوافِي، كَالْقِلَبَةِ، وَلا الْخُنَّازُ كَالثُّعَبَةِ؛ فَالْخَوافِي، بِلُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ: السَّعَفاتُ اللَّواتِي يَلِينَ الْقِلَبَةَ يُسَمِّيها أَهْلُ الْحِجازِ الْعَواهِنَ؛ وَالثُّعَبَةُ: دابَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ الْوَزَغَةِ

تَلْدَغُ فَتَقْتُلُ. وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ، أَنَّهُ قَضَى قَضاءً فَاعْتَرَضَ عَلَيْهِ بَعْضُ الْحَرُورِيَّةِ، فَقالَ لَهُ: اسْكُتْ ياخُنَّازُ؛ الْخُنَّازُ: الْوَزَغَةُ، وهِيَ الَّتِي يُقالُ لَها سامٌّ أَبْرَصَ.

وخُنُّوزٌ وأُمُّ خُنُّوزٍ: الضَّبُعُ، والرَّاءُ لُغَةٌ. وَالْخَنْزُوانُ، بِالْفَتْحِ: ذَكَرُ الْخنازِيرِ، وَهُوَ الدَّوْبَلُ وَالرَّتُّ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

* **خنزب** * ابْنُ الأَثِيرِ، فى حَدِيثِ الصَّلاةِ: ذاكَ شَيْطانٌ يُقالُ لَهُ خَنْزَبٌ، قالَ أَبُو عَمْرٍو: وهُوَ لَقَبٌ لَه.

وَالْخِنْزَبُ: قِطْعَةُ لَحْمٍ مُنْتِنَةٌ، ويُرْوَى بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ.

* **خنزج** * الْخَنْزَجَةُ: التَّكَبُّرُ.

وخَنْزَجَ: تَكَبَّرَ.

ورَجُلٌ خَنْزَجٌ: ضَخْمٌ.

* **خنزر** * الْخَنْزَرَةُ: الْغِلَظُ. وَالْخَنْزَرَةُ: الْفَأْسُ الْغَلِيظَةُ. وخَنْزَرَةُ وَالْخَنْزَرُ: مَوْضِعانِ، أَنْشَدَ سِيبويهِ:

أَنْعَتُ عَيْراً مِن حَمِيرِ خَنْزَرَهْ
فِي كُلِّ عَيْرٍ مِائَتانِ كَمَرَهْ

وأَنْشَدَ أَيْضاً:

أَنْعَتُ أَعْياراً رَعَيْنَ الْخَنْزَرا
أَنْعَتُهُنَّ آيِراً وكَمَرا

ودارَةُ خَنْزَرٍ: مَوْضِعٌ هُناكَ (عَنْ كُراعٍ).

التَّهْذِيبُ: وخَنْزَرٌ اسْمُ مَوْضِعٍ، قالَ الْجَعْدِيُّ:

أَلَمَّ خَيالٌ مِنْ أُمَيْمَةَ مَوْهِناً
طُرُوقاً وأَصْحابِى بدارَةِ خَنْزَرِ

وقالَ الرَّاعِى فى خَنْزَرَ:

يَعْنِى لِتُبْلِغَنِى خَنْزَر[1]

وخِنْزِيرٌ: مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ لَبِيدٌ:

بِالْغُرابات فَزَرَّافاتِها
فَبِخِنْزِيرٍ فَأَطْرافِ حُبَلْ

(١) قوله: «يعنى الخ» كذا بالأصل.

وقالَ بَعْضُهُمْ: خَنْزَرَ الرَّجُلُ إِذا نَظَرَ بِمُؤْخِرِ عَيْنِهِ، جَعَلَهُ فَنْعَلَ مِنَ الأَخْزَرِ، وكُلُّ مُومِسَةٍ: أَخْزَرُ.

أَبُو عَمْرٍو: الْخَنْزُوانُ الْخِنْزِيرُ، ذَكَرَهُ فِى بابِ الْهَيْلُمانِ وَالنَّيْدُلانِ وَالْكَيْذُبانِ وَالْخَنْزُوانِ[2].

ابْنُ سِيدَهْ: خَنْزَرٌ اسْمُ رَجُلٍ، وهُوَ الْحَلالُ ابْنُ عَمِّ الرَّاعِى يَتَهاجَيانِ، وزَعَمُوا أَنَّ الرَّاعِى هُوَ الَّذِى سَمَّاهُ خَنْزَراً.

وَالْخِنْزِيرُ مِنَ الْوَحْشِ الْعادِيِّ: مَعْرُوفٌ مِنْ ذٰلِكَ.

وقالَ كُراعٌ: هُوَ مِنَ الْخَزَرِ فِى الْعَيْنِ، لأَنَّ ذٰلِكَ لازِمٌ لَهُ، قالَ: فَهُوَ عَلَى هٰذا ثُلاثِيٌّ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِى تَرْجَمَةِ خَزَرَ.

وخَنْزَرَ: فَعَلَ فِعْلَ الْخِنْزِيرِ.

وخِنْزِيرٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ: قالَ الأَعْشَى يَصِفُ الْغَيْثَ:

فَالسَّفْحُ يَجْرِى فَخِنْزِيرٌ فَبُرْقَتُهُ
حَتَّى تَدافَعَ مِنْهُ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ

وخِنْزِيرٌ: اسْمُ ابْنِ أَسْلَمَ بْنِ هُناءَةَ الأَسَدِيِّ، حَكاهُ ابْنُ سِيدَهْ، وقالَ: فِيما أُرَى.

وَالْخَنازِيرُ: عِلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ، وهِيَ قُرُوحٌ صُلْبَةٌ تَحْدُثُ فِى الرَّقَبَةِ.

* **خنس** * الْخُنُوسُ: الانْقِباضُ وَالاسْتِخْفاءُ. خَنَسَ مِنْ بَيْنِ أَصْحابِهِ يَخْنِسُ ويَخْنُسُ، بالضَّمِّ، خُنُوساً وخِناساً وَانْخَنَسَ: انْقَبَضَ وتَأَخَّرَ، وقِيلَ: رَجَعَ. وأَخْنَسَهُ غَيْرُهُ: خَلَّفَهُ ومَضَى عَنْهُ. وفِى الْحَدِيثِ: الشَّيْطانُ يُوَسْوِسُ إِلَى الْعَبْدِ، فَإِذا ذَكَرَ اللهَ خَنَسَ، أَي انْقَبَضَ مِنْهُ وتَأَخَّرَ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: وكَذا قالَ الْفَرَّاءُ فِى قَوْلِهِ تَعالَى: «مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنَّاسِ»، قالَ: إِبْلِيسُ يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ النَّاسِ، فَإِذا ذُكِرَ اللهُ خَنَسَ؛ وقِيلَ: إِنَّ لَهُ رَأْساً

(٢) قوله: «الخنزوان» بفتح الخاء وضمها كما فى القاموس.

كَرَأْسِ الْحَيَّةِ يَجْثِمُ عَلَى الْقَلْبِ، فَإِذا ذَكَرَ اللهَ الْعَبْدُ تَنَحَّى وخَنَسَ، وإِذا تَرَكَ ذِكْرَ اللهِ رَجَعَ إِلَى الْقَلْبِ يُوَسْوِسُ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْهُ.

وفِى حَدِيثِ جابِرٍ: أَنَّهُ كانَ لَهُ نَخْلٌ، فَخَنَسَتِ النَّخْلُ، أَيْ تَأَخَّرَتْ عَنْ قَبُولِ التَّلْقِيحِ فَلَمْ يُؤَثِّرْ فِيها، ولَمْ تَحْمِلْ تِلْكَ السَّنَةَ.

وفى حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: إِنَّ الإِبِلَ ضُمَّزٌ خُنَّسٌ ما جُشِّمَتْ جَشِمَتْ؛ الْخُنَّسُ جَمْعُ خانِسٍ أَيْ مُتَأَخِّرٍ، وَالضُّمَّزُ جَمْعُ ضامِزٍ، وهُوَ الْمُمْسِكُ عَنِ الْجِرَّةِ، أَيْ أَنَّها صَوابِرُ عَلَى الْعَطَشِ وما حَمَّلْتَها حَمَلَتْهُ؛ وفِى كِتابِ الزَّمَخْشَرِيِّ: حُبُسٌ، بِالْحاءِ وَالْباءِ الْمُوَحَّدَةِ بِغَيْرِ تَشْدِيدٍ.

الأَزْهَرِيُّ: خَنَسَ فِى كَلامِ الْعَرَبِ يَكُونُ لازِماً ويَكُونُ مُتَعَدِّياً. يُقالُ: خَنَسْتُ فُلاناً فَخَنَسَ، أَيْ أَخَّرْتُهُ فَتَأَخَّرَ وقَبَضْتُهُ فَانْقَبَضَ، وخَنَسْتُهُ أَكْثَرُ[3]. ورَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ وَالأُمَوِيِّ: خَنَسَ الرَّجُلُ يَخْنِسُ وأَخْنَسْتُهُ، بِالأَلِفِ، وهٰكَذا قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فِى حَدِيثٍ رَواهُ: يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ فَتَخْنِسُ بِالْجَبَّارِينَ فِى النَّارِ؛ يُرِيدُ تَدْخُلُ بِهِمْ فِى النَّارِ وتُغَيِّبُهُمْ فِيها. يُقالُ: خَنَسَ بِهِ أَيْ واراهُ. ويُقالُ: يَخْنِسُ بِهِمْ أَيْ يَغِيبُ بِهِمْ. وخَنَسَ الرَّجُلُ إِذا تَوارَى وغابَ. وأَخْنَسْتُهُ أَنا أَيْ خَلَّفْتُهُ؛ قالَ الرَّاعِى:

إِذا سِرْتُمُ بَيْنَ الْجُبَيْلَيْنِ لَيْلَةً
وأَخْنَسْتُمُ مِنْ عالِجٍ كَدَّ أَجْوَعا

الأَصْمَعِيُّ: أَخْنَسْتُمْ خَلَّفْتُمْ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو: جُزْتُمْ، وقالَ: أَخَّرْتُمْ. وفِى حَدِيثِ كَعْبٍ: فَتَخْنِسُ بِهِمُ النَّارُ. وحَدِيث ابْنِ عَبَّاسٍ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ، ﷺ، وهُوَ يُصَلِّى، فَأَقامَنِى حِذاءَهُ، فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَى صَلاتِهِ انْخَنَسْتُ. وفِى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ:

(٣) قوله: «وخنسته أكثر»، فى التهذيب وفى شرح القاموس: وأخنسته، بالألف، وهو الأكثر.

[عبد الله]

أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، لَقِيَهُ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ قَالَ : فَانْخَنَسْتُ مِنْهُ ، وفِي رِوَايَةٍ : اخْتَنَسْتُ ، عَلَى الْمُطَاوَعَةِ بِالنُّونِ وَالتَّاءِ ، ويُرْوَى : فَانْتَجَشْتُ ، بِالْجِيمِ وَالشِّينِ . وفِي حَدِيثِ الطُّفَيْلِ : فَخَنَسَ عَنِّي أَوْ حَبَسَ ، قَالَ : هٰكَذا جاءَ بِالشَّكِّ . وقالَ الْفَرَّاءُ : أَخْنَسْتُ عَنْهُ بَعْضَ حَقِّهِ ، فَهُوَ مُخْنَسٌ ، أَيْ أَخَّرْتُهُ ؛ وقالَ الْبُعَيْثُ :

وَصَهْباءَ مِنْ طُولِ الْكَلالِ زَجَرْتُها
وقَدْ جَعَلَتْ عَنْها الأُخَرَةُ تَخْنِسُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ الإِيادِيُّ لِشاعِرٍ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَأَنْشَدَهُ مِنْ أَبْياتٍ :

وإِنْ دَحَسُوا بِالشَّرِّ فَاعْفُ تَكَرُّماً
وإِنْ خَنَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلا تَسَلْ

وهٰذا حُجَّةٌ لِمَنْ جَعَلَ خَنَسَ واقِعاً . قالَ : ومِمَّا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ هٰذِهِ اللُّغَةِ ما رَوَيْناهُ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : الشَّهْرُ هٰكَذا وهٰكَذا ، وخَنَسَ إِصْبَعَهُ فِي الثَّالِثَةِ ، أَيْ قَبَضَها ، يُعْلِمُهُمْ أَنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعاً وعِشْرِينَ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي أَخْنَسَ وهِيَ اللُّغَةُ الْمَعْرُوفَةُ :

إِذا ما الْقَلاسِي وَالعَمائِمُ أُخْنِسَتْ
فَفِيهِنَّ عَنْ صُلْعِ الرِّجالِ حُسُورُ

الأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ يَقُولُ لِخادِمٍ لَهُ كانَ مَعَهُ فِي السَّفَرِ فَغابَ عَنْهُمْ : لِمَ خَنَسْتَ عَنَّا ؟ أَرادَ : لِمَ تَأَخَّرْتَ عَنَّا وغِبْتَ ؟ ولِمَ تَوارَيْتَ ؟

وَالْكَواكِبُ الْخُنَّسُ : الدَّرارِيُّ الْخَمْسَةُ تَخْنِسُ فِي مَجْراها وتَرْجِعُ وتَكْنِسُ كَما تَكْنِسُ الظِّباءُ وهِيَ : زُحَلُ وَالْمُشْتَرِي وَالْمِرِّيخُ وَالزُّهَرَةُ وعُطارِدُ ، لأَنَّها تَخْنِسُ أَحْياناً فِي مَجْراها حَتَّى تَخْفَى تَحْتَ ضَوْءِ الشَّمْسِ ، وتَكْنِسُ أَيْ تَسْتَتِرُ كَما تَكْنِسُ الظِّباءُ فِي الْمَغارِ ، وهِيَ الْكِناسُ ؛ وخُنُوسُها اسْتِخْفاؤُها بِالنَّهارِ ، بَيْنا نَراها فِي آخِرِ الْبُرْجِ كَرَّتْ راجِعَةً إِلَى أَوَّلِهِ ، ويُقالُ : سُمِّيَتْ خُنَّساً لِتَأَخُّرِها ، لأَنَّها الْكَواكِبُ الْمُتَحَيِّرَةُ الَّتِي تَرْجِعُ وتَسْتَقِيمُ ؛ ويُقالُ : هِيَ الْكَواكِبُ كُلُّها لأَنَّها تَخْنِسُ فِي الْمَغِيبِ أَوْ لأَنَّها تَخْفَى نَهاراً ؛ ويُقالُ : هِيَ الْكَواكِبُ السَّيَّارَةُ مِنْها دُونَ الثَّابِتَةِ .

الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تعالى : « فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الْجَوارِ الْكُنَّسِ » ، قالَ : أَكْثَرُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ فِي الْخُنَّسِ أَنَّها النُّجُومُ وخُنُوسُها أَنَّها تَغِيبُ ، وتَكْنِسُ تَغِيبُ أَيْضاً كَما يَدْخُلُ الظَّبْيُ فِي كِناسِهِ . قالَ : وَالْخُنَّسُ جَمْعُ خانِسٍ .

وفَرَسٌ خَنُوسٌ : وهُوَ الَّذِي يَعْدِلُ ، وهُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي حُضْرِهِ ، ذاتَ الْيَمِينِ وذاتَ الشِّمالِ ، وكَذٰلِكَ الأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ ، وَالْجَمْعُ خُنُسٌ ، وَالْمَصْدَرُ الْخَنْسُ ، بِسُكُونِ النُّونِ .

ابْنُ سِيدَهْ : فَرَسٌ خَنُوسٌ يَسْتَقِيمُ فِي حُضْرِهِ ثُمَّ يَخْنِسُ كَأَنَّهُ يَرْجِعُ الْقَهْقَرَى .

وَالْخَنَسُ فِي الأَنْفِ : تَأَخُّرُهُ إِلَى الرَّأْسِ وَارْتِفاعُهُ عَنِ الشَّفَةِ ولَيْسَ بِطَوِيلٍ ولا مُشْرِفٍ ، وقِيلَ : الْخَنَسُ قَرِيبٌ مِنَ الْفَطَسِ ، وهُوَ لُصُوقُ الْقَصَبَةِ بِالْوَجْنَةِ وضِخَمُ الأَرْنَبَةِ ، وقِيلَ : انْقِباضُ قَصَبَةِ الأَنْفِ وعِرَضُ الأَرْنَبَةِ ، وقِيلَ : الْخَنَسُ فِي الأَنْفِ تَأَخُّرُ الأَرْنَبَةِ فِي الْوَجْهِ وقِصَرُ الأَنْفِ ، وقِيلَ : هُوَ تَأَخُّرُ الأَنْفِ عَنِ الْوَجْهِ مَعَ ارْتِفاعٍ قَلِيلٍ فِي الأَرْنَبَةِ ؛ وَالرَّجُلُ أَخْنَسُ وَالْمَرْأَةُ خَنْساءُ ، وَالْجَمْعُ خُنْسٌ ، وقِيلَ : هُوَ قِصَرُ الأَنْفِ وَلُزُوقُهُ بِالْوَجْهِ ، وأَصْلُهُ فِي الظِّباءِ وَالْبَقَرِ ، خَنِسَ خَنَساً وهُوَ أَخْنَسُ ، وقِيلَ : الأَخْنَسُ الَّذِي قَصُرَتْ قَصَبَتُهُ وَارْتَدَّتْ أَرْنَبَتُهُ إِلَى قَصَبَتِهِ ، وَالْبَقَرُ كُلُّها خُنْسٌ ، وأَنْفُ الْبَقَرِ أَخْنَسُ لا يَكُونُ إِلا هٰكَذا ، وَالْبَقَرَةُ خَنْساءُ ، وَالتُّرْكُ خُنْسٌ ؛ وفِي الْحَدِيثِ : تُقاتِلُونَ قَوْماً خُنْسَ الآنُفِ ، وَالْمُرادُ بِهِمُ التُّرْكُ لأَنَّهُ الْغالِبُ عَلَى آنافِهِمْ وهُوَ شِبْهُ الْفَطَسِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْمِنْهالِ فِي صِفَةِ النَّارِ : وعَقارِبُ أَمْثالُ الْبِغالِ الْخُنْسِ . وفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ : وَاللهِ لَفُطْسٌ خُنْسٌ ، بِزُبْدٍ جَمْسٍ ، يَغِيبُ فِيها الضِّرْسُ ؛ أَرادَ بِالْفُطْسِ نَوْعاً مِنَ التَّمْرِ ، تَمْرِ الْمَدِينَةِ ، وشَبَّهَهُ فِي اكْتِنازِهِ وَانْحِنائِهِ بِالأُنُوفِ الْخُنْسِ لأَنَّها صِغارُ الْحَبِّ لاطِئَةُ الأَقْماعِ ؛ وَاسْتَعارَهُ بَعْضُهُمْ لِلنَّبْلِ فَقالَ يَصِفُ دِرْعاً :

لَها عُكَنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ خُنْساً
وتَهْزَأُ بِالْمَعابِلِ وَالْقِطاعِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخُنَّسُ مَأْوَى الظِّباءِ ، وَالْخُنَّسُ : الظِّباءُ أَنْفُسُها .

وخَنَسَ مِنْ مالِهِ : أَخَذَ .

الْفَرَّاءُ : الْخَنَّوْسُ ، بِالسِّينِ ، مِنْ صِفاتِ الأَسَدِ فِي وَجْهِهِ وأَنْفِهِ ، وبِالصَّادِ وَلَدُ الْخِنْزِيرِ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : وَلَدُ الْخِنْزِيرِ يُقالُ لَهُ الْخَنَّوْسُ ؛ رَواهُ أَبُو يَعْلَى عَنْهُ .

وَالْخَنَسُ فِي الْقَدَمِ : انْبِساطُ الأَخْمَصِ وكَثْرَةُ اللَّحْمِ ، قَدَمٌ خَنْساءُ .

وَالْخُناسُ : داءٌ يُصِيبُ الزَّرْعَ فَيَتَجَعَّنُ مِنْهُ الْحَرْثُ فَلا يَطُولُ .

وخَنْساءُ وخُناسُ وخُناسَى ، كُلُّهُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وخُنَيْسٌ : اسْمٌ . وبَنُو أَخْنَسَ : حَيٌّ . وَالثَّلاثُ الْخُنَّسُ : مِنْ لَيالِي الشَّهْرِ ، قِيلَ لَها ذٰلِكَ لأَنَّ الْقَمَرَ يَخْنِسُ فِيها أَيْ يَتَأَخَّرُ ؛ وأَمَّا قَوْلُ دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ :

أَخُناسُ قَدْ هامَ الْفُؤادُ بِكُمْ
وأَصابَهُ تَبْلٌ مِنَ الْحُبِّ

يَعْنِي بِهِ خَنْساءَ بِنْتَ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، فَغَيَّرَهُ لِيَسْتَقِيمَ لَهُ وَزْنُ الشِّعْرِ .

• خنسر • الْخَناسِيرُ : الْهَلاكُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

إِذا ما نُتِجْنا أَرْبَعًا عامَ كَفْأَةٍ
بَغاها خَناسِيراً فَأَهْلَكَ أَرْبَعا

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَناسِيرُ الدَّواهِي ؛ وقِيلَ : الْخَناسِيرُ الْغَدْرُ وَاللُّؤْمُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَإِنَّكَ لَوْ أَشْبَهْتَ عَمِّي حَمَلْتَنِي
ولٰكِنَّهُ قَدْ أَدْرَكَتْكَ الْخَناسِيرُ

أَيْ أَدْرَكَتْكَ مَلائِمُ أُمِّكَ .

وخَناسِيرُ النَّاسِ : صِغارُهُم . وَالْخِنْسِيرُ : اللَّئِيمُ . والخِنْسِرُ : الدَّاهِيَةُ .

• **خنش** • الْخُنْشُوشُ : بَقِيَّةٌ مِنَ الْمالِ . وَامْرَأَةٌ مُخَنَّشَةٌ : فِيها بَقِيَّةٌ مِنْ شَبابٍ . وبَقِيَ لَهُمْ خُنْشُوشٌ مِنْ مالٍ أَىْ قِطْعَةٌ مِنَ الإِبِلِ ، وقِيلَ أَىْ بَقِيَّةٌ ، وقالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ امْرَأَةٌ مُخَنَّشَةٌ قالَ : تَخَنُّشُها بَعْضُ رِقَّةِ بَقِيَّةِ شَبابِها ، ونِساءٌ مُخَنَّشاتٌ . وما لَهُ خُنْشُوشٌ أَىْ ما لَهُ شَىْءٌ ؛ وقَوْلُ رُؤْبَة :

جاءُوا بِأُخْراهُمْ عَلَى خُنْشُوشِ

كَقولِهِم جاءُوا عَنْ آخِرِهِمْ .

وخُنْشُوشٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ وخُنْشُوشٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِى دارِمٍ يقالُ لَهُ خُنْشُوشُ مُدٌّ(١) يَقُولُ لَهُ خالِدُ بْنُ عَلْقَمَةَ الدَّارِمِى :

جَزَى اللهُ خُنْشُوشَ بْنَ مُدٍّ مَلامَةً
إِذا زَيَّنَ الْفَحْشاءَ لِلنَّفْسِ مُوقُها

أَرادَ مُؤْقُها .

• **خنشع** • الْخِنْشِعُ : الضَّبُعُ .

• **خنشفر** • الْخَنْشَفِيرُ : الدَّاهِيَةُ .

• **خنشل** • خَنْشَلَ الرَّجُلُ : اضْطَرَبَ مِنَ الْكِبَرِ . ورَجُلٌ خَنْشَلِيلٌ أَىْ ماضٍ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ خَنْشَلٌ وخَنْشَلِيلٌ وهُوَ الْمُسِنُّ الْقَوِىُّ ، وأَنْشَدَ :

قَدْ عَلِمَتْ جارِيَةٌ عُطْبُولُ
أَنِّى بِنَصْلِ السَّيْفِ خَنْشَلِيلُ

أَىْ عَمُولٌ بِهِ . وَالْخَنْشَلُ : السَّرِيعُ الماضِى ، وكَذٰلِكَ الْخَنْشَلِيلُ . وَالْخَنْشَلِيلُ أَيْضاً : الْجَيِّدُ الضَّرْبِ بِالسَّيْفِ ؛ يُقالُ إِنَّهُ لَخَنْشَلِيلٌ بِالسَّيْفِ ؛ وقالَتِ الْخَنْساءُ :

قَدْ راعَنِى الدَّهْرُ فَبُؤْساً لَهُ !
بِفارِسِ الْفُرْسانِ وَالْخَنْشَلِيل

وَالْخَنْشَلُ وَالْخَنْشَلِيلُ : الْمُسِنُّ مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ . وعَجُوزٌ خَنْشَلِيلٌ : مُسِنَّةٌ وفِيها بَقِيَّةٌ ، وقَدْ خَنْشَلَتْ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْخَنْشَلِيلُ مِنَ الإِبِلِ الْمُسِنُّ البازِلُ ؛ وسَمِعْتُ أَعْرابِيَّةً قَدْ طَعَنَتْ فِي السِّنِّ وهِيَ تَقُولُ : قَدْ خَنْشَلْتُ وضَعُفْتُ ؛ أَرادَتْ أَنَّها قَدْ أَسَنَّتْ . وناقَةٌ خَنْشَلِيلٌ : بازِلٌ . وناقَةٌ خَنْشَلِيلٌ : طَوِيلَةٌ ؛ جَعَلَ سِيبَوَيْهِ الْخَنْشَلِيلَ مَرَّةً ثُلاثِيًّا وأُخْرَى رُباعِيًّا ، فإِنْ كانَ ثُلاثِيًّا فَخَنْشَلٌ مِثْلُهُ ، وإِنْ كانَ رُباعِيًّا فَهُوَ كَذٰلِكَ .

• **خنص** • الْخِنَّوْصُ : وَلَدُ الْخِنْزِيرِ ، وَالْجَمْعُ الْخَنانِيصُ ؛ قالَ الأَخْطَلُ يُخاطِبُ بِشْرَ بْنَ مَرْوانَ :

أَكَلْتَ الدَّجاجَ فَأَفْنَيْتَها
فَهَلْ فى الْخَنانِيصِ مِنْ مَغْمَزِ ؟

ويُرْوَى : أَكَلْتَ الْغَطاطَ ، وهِيَ الْقَطا .

• **خنصر** • فِي كِتابِ سِيبَوَيْهِ : الْخِنْصِرُ ، بِكَسْرِ الْخاءِ وَالصَّادِ ، وَالْخِنْصَرُ : الإِصْبَعُ الصُّغْرَى ، وقِيلَ الْوُسْطَى ، أُنْثَى ، وَالْجَمْعُ خَناصِرُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : ولا يُجْمَعُ بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ اسْتِغْناءً بِالتَّكْسِيرِ ، ولَها نَظائِرُ نَحْوُ فِرْسِنٍ وفَراسِنَ ، وعَكْسُها كَثِيرٌ ؛ وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : إِنَّهُ لَعَظِيمُ الْخَناصِرِ ، وإِنَّها لَعَظِيمَةُ الْخَناصِرِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ خِنْصِراً ثُمَّ جَمَعَ عَلَى هٰذا ؛ وأَنْشَدَ :

فَشَلَّتْ يَمِينِى يَوْمَ أَعْلُو ابْنَ جَعْفَرٍ
وشَلَّ بَناناها وشَلَّ الْخَناصِرُ

ويُقالُ : بِفُلانٍ تُثْنَى الْخَناصِرُ أَىْ تُبْتَدَأُ بِهِ إِذا ذُكِرَ أَشْكالُهُ .

وخُناصِرَةُ ، بِضَمِّ الْخاءِ : بَلَدٌ بِالشَّامِ .

• **خنضب** • امْرَأَةٌ خُنْضُبَةٌ : سَمِينَةٌ .

• **خنط** • خَنَطَهُ يَخْنِطُهُ خَنْطاً : كَرَبَهُ . الأَزْهَرِىُّ : الْخَناطِيطُ وَالْخَناطِيلُ مِثْلُ الْعَبادِيدِ جَماعاتٌ فِى تَفَرُّقَةٍ ، ولا واحِدَ لَها .

• **خنطث** • الْخَنْطَثَةُ : مَشْىٌ فِيهِ تَبَخْتُرٌ .

• **خنطل** • الْخُنْطُلَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالسَّحابِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

خَناطِيلُ يَسْتَقْرِينَ كُلَّ قَرارَةٍ
مِربٍّ نَفَتْ عَنْها الْغُثاءَ الرَّوائِسُ(٢)

الرَّوائِسُ : أَعالِى الْوادِى .

وَالْخُنْطُولَةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الدَّوابِّ وَالإِبِلِ ونَحْوِها . وإِبِلٌ خَناطِيلُ : مُتَفَرِّقَةٌ . وَالْخُنْطُولَةُ : واحِدَةُ الْخَناطِيلِ ، وهِيَ قُطْعانٌ مِنَ الْبَقَرِ . قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

دَعَتْ مَيَّةَ الأَعْدادُ وَاسْتَبْدَلَتْ بِها
خَناطِيلَ آجالٍ مِنَ الْعِينِ خُذَّلِ

اسْتَبْدَلَتْ بِها يَعْنِى مَنازِلَها الَّتِى تَرَكَتْها . وَالأَعْدادُ : الْمِياهُ الَّتِى لا تَنْقَطِعُ ، وكَذٰلِكَ الْخَناطِيلُ مِنَ الإِبِلِ ؛ وقالَ سَعْدُ بْنُ زَيْدِ مَناةَ يُخاطِبُ أَخاهُ مالِكَ بْنَ زَيْدِ مَناةَ :

تَظَلُّ يَوْمَ وِرْدِها مُزَعْفَرا
وهْيَ خَناطِيلُ تَجُوسُ الْخُضَرَا

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : عَنَى بِالْمُزَعْفَرِ أَخاهُ مالِكاً ، وكانَ قَدْ أُعْرِسَ بِالنَّوارِ ، فَقالَتْ لِمالِكٍ : أَلاَ تَسْمَعُ ما يَقُولُ أَخُوكَ ؟ قالَ : بَلَى ، قالَتْ : فَأَجِبْهُ ، قالَ : وما أَقُولُ ؟ قالَتْ : قُلْ :

أَوْرَدَها سَعْدٌ وسَعْدٌ مُشْتَمِلْ
ما هٰكَذا يا سَعْدُ تُورَدُ الإِبِلْ !

وأُمُّ سَعْدٍ ومالِكٍ يُقالُ لَها مُفَدَّاةُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ مِنْ دُودانَ ؛ قالَ جَرِيرٌ يُخاطِبُ عُمَرَ بْنَ لَجَإٍ :

فَلَمْ تَلِدُوا النَّوارَ ولَمْ تَلِدْكُمْ
مُفَدَّاةُ الْمُبارَكَةُ الْوَلُودُ

وخَناطِيلُ لا واحِدَ لَها مِنْ جِنْسِها ، وهِيَ جَماعاتٌ مِنَ الْوَحْشِ وَالطَّيْرِ فى تَفَرُّقَةٍ .

ولُعابٌ خَناطِيلُ : مُتَلَزِّجٌ مُعْتَرِضٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ بَقَرَةَ وَحْشٍ :

كادَ اللُّعاعُ مِنَ الْحَوْذانِ يَسْحَطُها
ورِجْرِجٌ بَيْنَ لَحْيَيْها خَناطِيلُ

وقالَ يَعْقُوبُ : الْخَناطِيلُ هُنا الْقِطَعُ الْمُتَفَرِّقَةُ .

(١) قوله : مُدٌّ هو فى الأصل بهذا الضبط .

(٢) قوله «مرب» كذا وفى الأصل هنا . وفى ترجمة رأس : ومرت . ولعلها روايتان .

وَالْخُنْظُولُ : الذَّكَرُ الطَّوِيلُ ، وَالْقَرْنُ الطَّوِيلُ .

• خنظ • رَجُلٌ خِنْظِيانٌ وخِنْذِيانٌ ، بِالْخاءِ مُعْجَمَةً : فاحِشٌ . وخَنْظَى بِهِ وغَنْظَى بِهِ : نَدَّدَ ، وقِيلَ : سَخِرَ ، وقِيلَ : أَغْرَى وأَفْسَدَ ؛ قالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الْحارِثِيّ :

حَتَّى إِذا أَجْرَسَ كُلُّ طائِرِ
قامَتْ تُخَنْظِي بِكِ سَمْعَ الْحاضِرِ

• خنظب • الْخُنْظُبَةُ : دُوَيْبَّةٌ ؛ حَكاها ابْنُ دُرَيْدٍ .

• خنظر • الْخِنْظِيرُ : الْعَجُوزُ الْمُسْتَرْخِيَةُ الْجُفُونِ وَلَحْمِ الْوَجْهِ .

• خنع • الْخُنُوعُ : الْخُضُوعُ وَالذُّلُّ . خَنَعَ لَهُ وإِلَيْهِ يَخْنَعُ خُنُوعاً : ضَرَعَ إِلَيْهِ وخَضَعَ وطَلَبَ إِلَيْهِ وَلَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يُطْلَبَ إِلَيْهِ . وأَخْنَعَتْهُ الْحاجَةُ إِلَيْهِ : أَخْضَعَتْهُ واضْطَرَّتْهُ ، وَالاسْمُ الْخُنْعَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ أَخْنَعَ الْأَسْماءِ إِلَى اللهِ ، تَبارَكَ وتَعالَى ، مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِ مَلِكِ الْأَمْلاكِ أَيْ أَذَلَّها وأَوْضَعَها ؛ أَرادَ بِمَنْ : اسْمَ مَنْ ؛ وَالْخُنْعَةُ وَالْخَناعَةُ : الاسْمُ ، ويُرْوَى : إِنَّ أَنْخَعَ ، وسَيُذْكَرُ . ويُقالُ لِلْجَمَلِ الْمُنَوَّقِ : مُخَنَّعٌ ومُوَضَّعٌ .

ورَجُلٌ ذُو خُنُعاتٍ إِذا كانَ فِيهِ فَسادٌ . وخَنَعَ فُلانٌ إِلَى الْأَمْرِ السَّيِّئِ إِذا مالَ إِلَيْهِ . وَالْخانِعُ : الْفاجِرُ . وخَنَعَ إِلَيْها خَنْعاً وخُنُوعاً : أَتاها لِلْفُجُورِ ، وقِيلَ : أَصْغَى إِلَيْها . ورَجُلٌ خانِعٌ : مُرِيبٌ فاجِرٌ ، وَالْجَمْعُ خَنَعَةٌ ، وَكَذٰلِكَ خَنُوعٌ ، وَالْجَمْعُ خُنُعٌ . ويُقالُ : اطَّلَعْتُ مِنْهُ عَلَى خَنْعَةٍ ، أَيْ فَجْرَةٍ . وَالْخَنْعَةُ : الرِّيبَةُ ؛ قالَ الْأَعْشَى :

هُمُ الْخَضارِمُ إِنْ غابُوا وإِنْ شَهِدُوا
وَلا يُرَوْنَ إِلَى جاراتِهِمْ خُنُعا

وَوَقَعَ فِي خَنْعَةٍ أَيْ فِيما يُسْتَحْيا مِنْهُ .

وخَنَعَ بِهِ يَخْنَعُ : غَدَرَ ؛ قالَ عَدِيُّ ابْن زَيْدٍ :

غَيْرَ أَنَّ الْأَيَّامَ يَخْنَعْنَ بِالْمَرْ
ءِ وَفِيها الْعَوْصاءُ وَالْمَيْسُورُ

وَالاسْمُ : الْخُنْعَةُ . وَالْخانِعُ : الذَّلِيلُ الْخاضِعُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، يَصِفُ أَبا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : وشَمَّرْتَ إِذْ خَنَعُوا .

وَالتَّخْنِيعُ : الْقَطْعُ بِالْفَأْسِ ؛ قالَ ضَمْرَةُ ابْنُ ضَمْرَةَ :

كَأَنَّهُمْ عَلَى حَنْفاءَ خُشْبٌ
مُصَرَّعَةٌ أُخَنِّعُها بِفَأْسِ

ويُقالُ : لَقِيتُ فُلاناً بِخَنْعَةٍ فَقَهَرْتُهُ ، أَيْ لَقِيتُهُ بِخَلاءٍ . ويُقالُ : لَئِنْ لَقِيتُكَ بِخَنْعَةٍ لا تُفْلِتُ مِنِّي ؛ وأَنْشَدَ :

تَمَنَّيْتُ أَنْ أَلْقَى فُلاناً بِخَنْعَةٍ
مَعِي صارِمٌ قَدْ أَحْدَثَتْهُ صَياقِلُهْ

الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَدْعُو يَقُولُ : يارَبِّ ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُنُوعِ وَالْكُنُوعِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُما فَقالَ : الْخُنُوعُ الْغَدْرُ . وَالْخانِعُ : الَّذِي يَضَعُ رَأْسَهُ لِلسَّوْءَةِ يَأْتِي أَمْراً قَبِيحاً فَيَرْجِعُ عارُهُ عَلَيْهِ ، فَيَسْتَحْيِي مِنْهُ ويُنَكِّسُ رَأْسَهُ .

وبَنُو خُناعَةَ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وهُوَ خُناعَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلِ بْنِ مُدْرِكَةَ ابْنِ إِلْياسَ بْنِ مُضَرَ . وخُناعَةُ : قَبِيلَةٌ مِنْ هُذَيْلٍ .

• خنعب • الْخُنْعُبَةُ : الْهَنَةُ الْمُتَدَلِّيَةُ وَسَطَ الشَّفَةِ الْعُلْيا ، فِي بَعْضِ اللُّغاتِ ، وهِيَ مَشَقُّ ما بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ بِحِيالِ الْوَتَرَةِ . الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ الْخُنْعُبَةُ ، وَالنُّونَةُ ، وَالثُّومَةُ ، وَالْهَزْمَةُ ، وَالْوَهْدَةُ ، وَالْقَلْدَةُ ، وَالْهَرْتَمَةُ ، وَالْعَرْتَمَةُ ، وَالْحِثْرِمَةُ .

• خنعج • الْخَنْعَجَةُ : مِشْيَةٌ مُتَقارِبَةٌ فِيها قَرْمَطَةٌ وعَجَلَةٌ ، وقَدْ ذُكِرَ بِالْباءِ وَالتَّاءِ .

• خنعس • الْخَنْعَسُ : الضَّبُعُ ؛ قالَ :

وَلَوْلاَ أَمِيرِي عاصِمٌ لَتَثَوَّرَتْ
مَعَ الصُّبْحِ عَنْ قُورِ ابْنِ عَيْساءَ خَنْعَسُ

• خنعق • الْأَزْهَرِيُّ فِي الرُّباعِيِّ : ابْنُ شُمَيْلٍ قالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْأَعْرابِيُّ : قُلْتُ لِأَبِي الذِّئْبِ رَأَيْتُ فُلاناً مُخْنَعِقاً ، فَقالَ أَبُو الذِّئْبِ : مُخْعَنْقاً ، يَعْنِي ذاهِباً بِسُرْعَةِ مَشْيٍ ، ورَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ النُّسَخِ مُخْنَعِقاً ، فَقالَ لَهُ أَبُو الذِّئْبِ : مُخْنَعِقاً ، بِتَقْدِيمِ النُّونِ فِيها .

• خنف • الْخِنافُ : لِينٌ فِي أَرْساغِ الْبَعِيرِ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْخِنافُ سُرْعَةُ قَلْبِ يَدَيِ الْفَرَسِ ، تَقُولُ : خَنَفَ الْبَعِيرُ يَخْنِفُ خِنافاً إِذا سارَ فَقَلَبَ خُفَّ يَدِهِ إِلَى وَحْشِيِّهِ ، وناقَةٌ خَنُوفٌ ؛ قالَ الْأَعْشَى :

أَجَدَّتْ بِرِجْلَيْها النَّجاءَ وراجَعَتْ
يَداها خِنافاً لَيِّناً غَيْرَ أَحْرَدا

وفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : إِنَّ الْإِبِلَ ضُمَّزٌ خُنُفٌ ، هٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ بِالْفاءِ ، جَمْعُ خَنُوفٍ ، وهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي إِذا سارَتْ قَلَبَتْ خُفَّ يَدِها إِلَى وَحْشِيِّهِ مِنْ خارِجٍ . ابْنُ سِيدَهْ : خَنَفَتِ الدَّابَّةُ تَخْنِفُ خِنافاً وخُنُوفاً ، وهِيَ خَنُوفٌ ، وَالْجَمْعُ خُنُفٌ : مالَتْ بِيَدَيْها فِي أَحَدِ شِقَّيْها مِنَ النَّشاطِ ، وقِيلَ : هُوَ إِذا لَوَى الْفَرَسُ حافِرَهُ إِلَى وَحْشِيِّهِ ، وقِيلَ : هُوَ إِذا أَحْضَرَ وثَنَى رَأْسَهُ ويَدَيْهِ فِي شِقٍّ . أَبُو عُبَيْدَةَ : ويَكُونُ الْخِنافُ فِي الْخَيْلِ أَنْ يَثْنِيَ يَدَهُ ورَأْسَهُ فِي شِقٍّ إِذا أَحْضَرَ . وَالْخِنافُ : داءٌ يَأْخُذُ فِي الْخَيْلِ فِي الْعَضُدِ . اللَّيْثُ : صَدْرٌ أَخْنَفُ ، وظَهْرٌ أَخْنَفُ ، وخَنَفُهُ انْهِضامُ أَحَدِ جانِبَيْهِ . يُقالُ : خَنَفَتِ الدَّابَّةُ تَخْنِفُ بِيَدِها وأَنْفِها فِي السَّيْرِ ، أَيْ تَضْرِبُ بِها نَشاطاً ، وفِيهِ بَعْضُ الْمَيْلِ ؛ وناقَةٌ خَنُوفٌ مِخْنافٌ . وَالْخَنُوفُ مِنَ الْإِبِلِ : اللَّيِّنَةُ الْيَدَيْنِ فِي السَّيْرِ . وَالْخِنافُ فِي عُنُقِ النَّاقَةِ : أَنْ تُمِيلَهُ إِذا مُدَّ بِزِمامِها .

وخَنَفَ الْفَرَسُ يَخْنِفُ خَنْفاً ، فَهُوَ خانِفٌ وخَنُوفٌ : أَمالَ أَنْفَهُ إِلَى فارِسِهِ . وخَنَفَ

الرَّجُلُ بِأَنْفِهِ : تَكَبَّرَ فَهُوَ خانِفٌ . وَالْخانِفُ : الَّذِي يَشْمَخُ بِأَنْفِهِ مِنَ الْكِبْرِ . يُقالُ : رَأَيْتُهُ خانِفاً عَنِّي بِأَنْفِهِ . وخَنَفَ بِأَنْفِهِ عَنِّي : لَواهُ . وخَنَفَ الْبَعِيرُ يَخْنِفُ خَنْفاً وخِنافاً : لَوَى أَنْفَهُ مِنَ الزِّمامِ . وَالْخانِفُ : الَّذِي يُمِيلُ رَأْسَهُ إِلَى الزِّمامِ ، ويَفْعَلُ ذٰلِكَ مِنْ نَشاطِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

قَدْ قُلْتُ وَالْعِيسُ النَّجائِبُ تَغْتَلِي
بِالْقَوْمِ عاصِفَةً خَوانِفَ فِي الْبُرَى

وبَعِيرٌ مِخْنَفٌ : بِهِ خَنَفٌ . وَالْمِخْنافُ مِنَ الإِبِلِ : كَالْعَقِيمِ مِنَ الرِّجالِ ، وهُوَ الَّذِي لا يُلْقِحُ إِذا ضَرَبَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعِ الْمِخْنافَ بِهٰذا الْمَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ وما أَدْرِي ما صِحَّتُهُ .

وَالْخَنِيفُ : أَرْدَأُ الْكَتّانِ . وثَوْبٌ خَنِيفٌ : رَدِيءٌ ، ولا يَكُونُ إِلا مِنَ الْكَتّانِ خاصَّةً ، وقِيلَ : الْخَنِيفُ ثَوْبُ كَتّانٍ أَبْيَضُ غَلِيظٌ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

وأَبارِيقُ شِبْهُ أَعْناقِ طَيْرِ الْما
ءِ قَدْ جِيبَ فَوْقَهُنَّ خَنِيفُ

شَبَّهَ الْفِدامَ بِالْجَيْبِ ؛ وجَمْعُ كُلِّ ذٰلِكَ خُنُفٌ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ قَوْماً أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ ، فَقالُوا : تَخَرَّقَتْ عَنّا الْخُنُفُ ، وأَحْرَقَ بُطُونَنا التَّمْرُ ؛ الْخُنُفُ ، واحِدُها خَنِيفٌ ، وهُوَ جِنْسٌ مِنَ الْكَتّانِ أَرْدَأُ ما يَكُونُ مِنْهُ كانُوا يَلْبَسُونَها ؛ وأَنْشَدَ فِي صِفَةِ طَرِيقٍ :

عَلاَ كَالْخَنِيفِ السَّحْقِ تَدْعُو بِهِ الصَّدَى
لَهُ قُلُبٌ عادِيَّةٌ وصُحُونُ

وَالْخَنِيفُ : الْغَزِيرَةُ ، وفِي رَجَزِ كَعْبٍ :

ومَذْقَةٍ كَطُرَّةِ الْخَنِيفِ

الْمَذْقَةُ : الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَمْزُوجِ ، شَبَّهَ لَوْنَها بِطُرَّةِ الْخَنِيفِ .

وَالْخَنْدَفَةُ : أَنْ يَمْشِيَ مُفاجًّا ويَقْلِبَ قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ يَغْرِفُ بِهِا ، وهُوَ مِنَ التَّبَخْتُرِ ، وقَدْ خَنْدَفَ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمَرْأَةَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخُنْدُوفُ الَّذِي يَتَبَخْتَرُ فِي مَشْيِهِ كِبْراً وبَطَراً .

وخَنَفَ الأُتْرُجَّةَ وما أَشْبَهَها : قَطَعَها ، والْقِطْعَةُ مِنْهُ خَنَفَةٌ .

وَالْخَنْفُ : الْحَلْبُ بِأَرْبَعِ أَصابِعَ وتَسْتَعِينُ مَعَها بِالإِبْهامِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنَّهُ قالَ لِحالِبِ ناقَةٍ : كَيْفَ تَحْلِبُ هٰذِهِ النّاقَةَ ؟ أَخَنْفاً أَمْ مَصْراً أَمْ فَطْراً ؟

ومِخْنَفٌ : اسْمٌ مَعْرُوفٌ . وخَيْنَفٌ : وادٍ بِالْحِجازِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وأَعْرَضَتِ الْجِبالُ السُّودُ دُونِي
وخَيْنَفُ عَنْ شِمالِي وَالْبَهِيمُ

أَرادَ الْبُقْعَةَ فَتَرَكَ الصَّرْفَ . وأَبُو مِخْنَفٍ ، بِالْكَسْرِ : كُنْيَةُ لُوطِ بْنِ يَحْيَى رَجُلٍ مِنْ نَقَلَةِ السِّيَرِ .

* **خنفث** * الْخُنْفُثَةُ : دُوَيْبَّةٌ .

* **خنفج** * الْخُنافِجُ وَالْخُنْفُجُ : الضَّخْمُ الْكَثِيرُ اللحْمِ مِنَ الْغِلْمانِ .

* **خنفر** * خُنافِرٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

* **خنفس** * خَنْفَسَ عَنِ الأَمْرِ : عَدَلَ . أَبُو زَيْدٍ : خَنْفَسَ الرَّجُلُ خَنْفَسَةً عَنِ الْقَوْمِ إِذا كَرِهَهُمْ وعَدَلَ عَنْهُمْ .

وَالْخُنْفَسُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْخُنْفَساءُ ، بِفَتْحِ الْفاءِ مَمْدُودٌ : دُوَيْبَّةٌ سَوْداءُ أَصْغَرُ مِنَ الْجُعَلِ مُنْتِنَةُ الرِّيحِ ، والأُنْثَى خُنْفَسَةٌ وخُنْفَساءُ وخُنْفَساءَةٌ ، وضَمُّ الْفاءِ فِي كُلِّ ذٰلِكَ لُغَةٌ . وَالْخُنْفَسُ : الْكَبِيرُ مِنَ الْخَنافِسِ . وحَكَى ثَعْلَبٌ : هٰؤُلاءِ ذَواتُ خُنْفَسٍ قَدْ جاءَنِي ، إِذا جَعَلْتَ خُنْفَساً اسْماً لِلْجِنْسِ ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ ، قالَ : وَأُراهُ لَقَباً لِرَجُلٍ . غَيْرُهُ : الْخُنْفَساءُ دُوَيْبَّةٌ سَوْداءُ تَكُونُ فِي أُصُولِ الْحِيطانِ . ويُقالُ : هُوَ أَلَحُّ مِنَ الْخُنْفَساءِ لِرُجُوعِها إِلَيْكَ كُلَّما رَمَيْتَ بِها ، وثَلاثُ خُنْفُساواتٍ . أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْخُنْفَسُ لِلذَّكَرِ مِنَ الْخَنافِسِ ، وهُوَ الْعُنْظُبُ وَالْحُنْظُبُ . الأَصْمَعِيُّ : لا يُقالُ خُنْفُساءَةٌ بِالْهاءِ ؛ وقالَ ابْنُ كَيْسانَ : إِذا كانَتْ أَلِفُ التَّأْنِيثِ خامِسَةً حُذِفَتْ إِذا لَمْ تَكُنْ مَمْدُودَةً فِي التَّصْغِيرِ كَقَوْلِكَ خُنْفُساءُ وخُنَيْفِساءُ ، قالَ : وَالَّذِي أُسْقِطَ مِنْ ذٰلِكَ حُبارَى تَقُولُ حُبَيِّرٌ كَأَنَّكَ صَغَّرْتَ حُبارٍ ، قالَ : ورُبَّما عَوَّضُوا مِنْها الْهاءَ فَقالُوا حُبَيِّرَةٌ ، ذَكَرَهُ فِي بابِ التَّصْغِيرِ ، ويُقالُ : خُنْفِسٌ لِلْخُنْفُساءِ لُغَةُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وَالْخُنْفُسُ الأَسْوَدُ مَنْ تَجْرُهُ
مَوَدَّةُ الْعَقْرَبِ فِي السِّرِّ(١)

وقالَ ابْنُ دارَةَ :

وَفِي الْبِرِّ مِنْ ذِئْبٍ وسِمْعٍ وعَقْرَبٍ
وثُرْمُلَةٍ تَسْعَى وَخُنْفُسَةٍ تَسْرِي

* **خنفع** * الأَزْهَرِيُّ : الْخُنْفُعُ الأَحْمَقُ .

* **خنفق** * اللَّيْثُ : الْخَنْفَقِيقُ وَالْعَنْقَفِيرُ وهُوَ الدّاهِيَةُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

سَهِرْتَ بِهِ لَيْلَةً كُلَّهـا
فَجِئْتَ بِهِ مُؤْدَناً خَنْفَقِيقا(٢)

يَقُولُ : وَلَدْتَ لِلرَّأْيِ لَيْلَةً كُلَّها فَجِئْتَ بِداهِيَةٍ .

* **خنق** * الْخَنِقُ ، بِكَسْرِ النُّونِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ خَنَقَهُ يَخْنُقُهُ خَنْقاً وَخَنِقاً ، فَهُوَ مَخْنُوقٌ وخَنِيقٌ ، وكَذٰلِكَ خَنَّقَهُ ، ومِنْهُ الْخُنّاقُ ، وقَد انْخَنَقَ وَاخْتَنَقَ وَانْخَنَقَتِ الشّاةُ بِنَفْسِها ، فَهِيَ مُنْخَنِقَةٌ ، فَأَمّا الانْخِناقُ فَهُوَ انْعِصارُ الْخُناقِ فِي خَنْقِهِ ، وَالاخْتِناقُ فِعْلُهُ بِنَفْسِهِ . ورَجُلٌ خَنِقٌ : مَخْنُوقٌ . ورَجُلٌ خانِقٌ فِي مَوْضِعِ خَنِيقٍ : ذُو خِناقٍ ؛ وأَنْشَدَ :

---

(١) قوله : «مَنْ تَجْرُهُ» خطأ . والصواب : «مِنْ نَجْرِهِ» أي من طبعه .
[عبد الله]

(٢) ذكر هذا البيت في مادة «خفق» بروايتين تختلفان عما هنا .

وخانِقٍ ذي غُصَّةٍ جَرّاضِ (١)

والخِناقُ: الحَبْلُ الّذي يُخْنَقُ بِهِ.

والخِناقُ: ما يُخْنَقُ بِهِ. والخَنّاقُ: نَعْتٌ لِمَنْ يَكُونُ ذلِكَ شَأْنَهُ وفِعْلَهُ بالنّاسِ.

والخِناقُ والمِخْنَقَةُ: القِلادَةُ الواقِعَةُ عَلَى المُخَنَّقِ.

والخُناقُ والخُناقِيَّةُ: داءٌ أوْ رِيحٌ يَأْخُذُ النّاسَ والدَّوابَّ في الحُلُوقِ، ويَعْتَرِي الخَيْلَ أيْضاً، وقَدْ يَأْخُذُ الطَّيْرَ في رُؤُوسِها وحُلُوقِها، وأكْثَرُ ما يَظْهَرُ في الحَمامِ، فإذا كانَ ذلِكَ فَهُوَ غَيْرُ مُشْتَقٍّ، لأنَّ الخَنْقَ إنَّما هُوَ في الحَلْقِ. يُقالُ خُنِقَ الفَرَسُ، فَهُوَ مَخْنُوقٌ.

أبُو سَعِيدٍ: المُخَنَّقُ مِنَ الخَيْلِ الّذي أخَذَتْ غُرَّتُهُ لَحْيَيْهِ إلى أُصُولِ أُذُنَيْهِ، فإذا أخَذَ البَياضُ وَجْهَهُ وأُذُنَيْهِ فَهُوَ مُبَرْنَسٌ.

وخَنَّقْتُ الحَوْضَ تَخْنِيقاً إذا شَدَدْتَ مَلأَهُ؛ قالَ أبُو النَّجْمِ:

ثُمَّ طَاهَا ذُو حَبابٍ مُتْرَعُ
مُخَنَّقٌ بِمائِهِ مُدَعْدَعُ

ابْنُ الأعْرابِيِّ: الخُنُقُ الفُرُوجُ الضَّيِّقَةُ مِنْ فُرُوجِ النِّساءِ. وقالَ أبُو العَبّاسِ: قَلْتُهُمْ خِناقٌ ضَيِّقٌ حُرْقَةٌ قَصِيرُ السَّمْكِ.

والمُخْتَنَقُ: المَضِيقُ. ومُخْتَنَقُ الشِّعْبِ: مَضِيقُهُ. والخانِقُ: مَضِيقٌ في الوادِي. والخانِقُ: شِعْبٌ ضَيِّقٌ في الجَبَلِ، وأهْلُ اليَمَنِ يُسَمُّونَ الزُّقاقَ خانِقاً.

وخانِقِينَ وخانِقُونَ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ، وفي النَّصْبِ والخَفْضِ خانِقِينَ.

الجَوْهَرِيُّ: انْخَنَقَتِ الشّاةُ بِنَفْسِها، فَهِيَ مُنْخَنِقَةٌ، ومَوْضِعُهُ مِنَ العُنُقِ مُخَنَّقٌ، بالتَّشْدِيدِ، يُقالُ: بَلَغَ مِنْهُ المُخَنَّقَ، وأخَذْتُ بِمُخَنَّقِهِ، أيْ مَوْضِعِ الخِناقِ، وأنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لأبِي النَّجْمِ:

والنَّفْسُ قَدْ طارَتْ إلى المُخَنَّقِ

وكَذلِكَ الخِناقُ والخُناقُ. يُقالُ: أخَذَ بِخِناقِهِ، ومِنْهُ اشْتُقَّتِ المِخْنَقَةُ مِنَ القِلادَةِ. والمُخْتَنَقُ: المَضِيقُ. وفي حَدِيثِ مُعاذٍ: سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَراءُ يُؤَخِّرُونَ الصَّلاةَ عَنْ مِيقاتِها ويَخْنُقُونَها إلى شَرَقِ المَوْتَى، أيْ يُضَيِّقُونَ وَقْتَها بِتَأْخِيرِها. يُقالُ: خَنَقْتُ الوَقْتَ أخْنُقُهُ إذا أخَّرْتَهُ وضَيَّقْتَهُ. وهُمْ في خُناقٍ مِنَ المَوْتِ، أيْ في ضِيقٍ.

• خنم • تَخْنِمُ: اسْمُ مَوْضِعٍ، قالَ لَبِيدٌ:

وهَلْ يَشْتاقُ مِثْلُكَ مِنْ رُسُومٍ
دَوارِسَ بَيْنَ تَخْنِمَ والخِلالِ؟

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وإنَّما قَضَيْنا عَلَى تائِهِ بالزِّيادَةِ لأنَّها لَوْ كانَتْ أصْلِيَّةً لَكانَ فَعْلِلاً. ولَيْسَ في الكَلامِ مِثْلُ جَعْفِرٍ.

• خنن • الخَنِينُ مِنْ بُكاءِ النِّساءِ: دُونَ الانْتِحابِ، وقِيلَ: هُوَ تَرَدُّدُ البُكاءِ حَتَّى يَصِيرَ في الصَّوْتِ غُنَّةٌ، وقِيلَ: هُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ بالبُكاءِ، وقِيلَ: هُوَ صَوْتٌ يَخْرُجُ مِنَ الأنْفِ، خَنَّ يَخِنُّ خَنِيناً، وهُوَ بُكاءُ المَرْأَةِ تَخِنُّ في بُكائِها. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ: أنَّهُ قالَ لابْنِهِ الحَسَنِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: إنَّكَ تَخِنُّ خَنِينَ الجارِيَةِ. قالَ شَمِرٌ: خَنَّ خَنِيناً في البُكاءِ إذا رَدَّدَ البُكاءَ في الخَياشِيمِ، والخَنِينُ يَكُونُ مِنَ الضَّحِكِ الخافِي أيْضاً. الجَوْهَرِيُّ: الخَنِينُ كالبُكاءِ في الأنْفِ، والضَّحِكِ في الأنْفِ. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: ومِنَ الخَنِينِ كالبُكاءِ في الأنْفِ قَوْلُ مُدْرِكِ بْنِ حِصْنٍ الأسَدِيِّ:

بَكَى جَزَعاً مِنْ أنْ يَمُوتَ وأجْهَشَتْ
إلَيْهِ الجَرِشَّى وارْمَعَلَّ خَنِينُها

وفي الحَدِيثِ: أنَّهُ كانَ يُسْمَعُ خَنِينُهُ في الصَّلاةِ. الخَنِينُ: ضَرْبٌ مِنَ البُكاءِ دُونَ الانْتِحابِ، وأصْلُ الخَنِينِ خُرُوجُ الصَّوْتِ مِنَ الأنْفِ كالحَنِينِ مِنَ الفَمِ. وفي حَدِيثِ أنَسٍ: فَغَطَّى أصْحابُ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، وُجُوهَهُمْ، لَهُمْ خَنِينٌ. وفي حَدِيثِ خالِدٍ: فَأخْبَرَهُمُ الخَبَرَ فَخَنُّوا يَبْكُونَ. وفي حَدِيثِ فاطِمَةَ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها: قامَ بِالْبابِ لَهُ خَنِينٌ.

والخَنِينُ: الضَّحِكُ إذا أظْهَرَهُ الإنْسانُ فَخَرَجَ خافِياً. والفِعْلُ كالفِعْلِ، خَنَّ يَخِنُّ خَنِيناً، فإذا أخْرَجَ صَوْتاً رَقِيقاً فَهُوَ الرَّنِينُ، فإذا أخْفاهُ فَهُوَ الهَنِينُ، وقِيلَ: الهَنِينُ مِثْلُ الأنِينِ، يُقالُ: أنَّ وهَنَّ بِمَعْنًى واحِدٍ.

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: والخَنَنُ والخُنَّةُ والمَخَنَّةُ كالغُنَّةِ، وقِيلَ: هُوَ فَوْقَ الغُنَّةِ وأقْبَحُ مِنْها؛ قالَ المُبَرِّدُ: الغُنَّةُ أنْ يُشْرَبَ الحَرْفُ صَوْتَ الخَيْشُومِ، والخُنَّةُ أشَدُّ مِنْها. التَّهْذِيبُ: الخُنَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الغُنَّةِ، كَأنَّ الكَلامَ يَرْجِعُ إلى الخَياشِيمِ، يُقالُ: امْرَأَةٌ خَنّاءُ وغَنّاءُ وفِيها مَخَنَّةٌ. ورَجُلٌ أخَنُّ أيْ أغَنُّ مَسْدُودُ الخَياشِيمِ، وقِيلَ: هُوَ السّاقِطُ الخَياشِيمِ، والأُنْثَى خَنّاءُ، وقَدْ خَنَّ، والجَمْعُ خُنٌّ؛ قالَ دَهْلَبُ ابْنُ قُرَيْعٍ:

جارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الوَخْشَنِّ
ولا مِنَ السُّودِ القِصارِ الخُنِّ

ابْنُ الأعْرابِيِّ: النَّشِيجُ مِنَ الفَمِ، والخَنِينُ مِنَ الأنْفِ، وكَذلِكَ النَّخِيرُ؛ وقالَ الفَصِيحُ مِنْ أعْرابِ بَنِي كِلابٍ: الخَنِينُ سُدَدٌ في الخَياشِيمِ، والخُنانُ مِنْهُ. وقَدْ خَنْخَنَ إذا أخْرَجَ الكَلامَ مِنْ أنْفِهِ. والخُنانُ: داءٌ يَأْخُذُ في الأنْفِ. والخَنْخَنَةُ: ألّا يُبِينَ الكَلامَ فَيُخَنْخِنُ في خَياشِيمِهِ؛ وأنْشَدَ:

خَنْخَنَ لِي في قَوْلِهِ ساعَةً
فَقالَ لِي شَيْئاً ولَمْ أسْمَعِ

ابْنُ الأعْرابِيِّ: الرُّبّاحُ القِرْدُ، وهُوَ الحَوْدَلُ، ويُقالُ لِصَوْتِهِ الخَنْخَنَةُ، ولِضَحِكِهِ القَحْقَحَةُ. والخُنَّةُ: الثَّوْرُ المُسِنُّ الضَّخْمُ. والخُنانُ في الإبِلِ: كالزُّكامِ في النّاسِ. يُقالُ: خُنَّ البَعِيرُ، فَهُوَ مَخْنُونٌ. وزَمَنُ الخُنانِ: زَمَنٌ ماتَتْ فِيهِ الإبِلُ

(١) قوله: «وخانق ذي إلخ» عبارة المؤلف في مادة جرض: والجريض والجرياض الشديد الهم؛ وأنشد:

وخانق ذي غصة جرياض

قال: خانق مخنوق ذي خنق.

(عَنْهُ)؛ وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ زَمَنٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَ الْعَرَبِ قَدْ ذَكَرُوهُ فى أَشْعارِهِمْ، قالَ: وَلَمْ نَسْمَعْ فِيهِ مِنْ عُلَمائِنا تَفْسِيراً شافِياً، قالَ: وَالأَوَّلُ أَصَحُّ؛ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ فى الْخُنَانِ لِلإِبِلِ:

فَمَنْ يَحْرِصْ عَلَى كِبَرِى فَإِنِّى
مِنَ الشُّبَّانِ أَيَّامَ الْخُنانِ

قالَ الأَصْمَعِيُّ: كانَ الْخُنانُ داءً يَأْخُذُ الإِبِلَ فى مَناخِرِها وتَموتُ مِنْهُ، فَصارَ ذٰلِكَ تارِيخاً لَهُمْ؛ قالَ: وَالْخُنانُ داءٌ يَأْخُذُ النَّاسَ؛ وقِيلَ: هُوَ داءٌ يَأْخُذُ فى الأَنْفِ. ابْنُ سِيدَهْ، وَالْخُنانُ داءٌ يَأْخُذُ الطَّيْرَ فى حُلُوقِها. يُقالُ: طائِرٌ مَخْنُونٌ، وهُوَ أَيْضاً داءٌ يَأْخُذُ الْعَيْنَ؛ قالَ جَرِيرٌ:

وأَشْفِى مِنْ تَخَلُّجِ كُلِّ داءٍ
وأَكْوِى النَّاظِرَيْنِ مِنَ الْخُنانِ

وَالْمَخَنَّةُ: الأَنْفُ. التَّهْذِيبُ: قالَ بَعْضُهُمْ: خَنَنْتُ الْجِذْعَ بِالْفَأْسِ خَنًّا إِذا قَطَعْتَهُ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وهٰذا حَرْفٌ مُرِيبٌ، قالَ: وَصَوابُهُ عِنْدِى وَجَثَتُّ العُودَ جَثًّا، فَأَمَّا خَنَنْتُ بِمَعْنَى قَطَعْتُ فَما سَمِعْتُهُ. اللِّحْيانِيُّ: رَجُلٌ مَجْنُونٌ مَخْنُونٌ مَحْنُونٌ، وقَدْ أَجَنَّهُ اللهُ وَأَحَنَّهُ وأَخَنَّهُ بِمَعْنًى واحِدٍ.

أَبُوعَمْرٍو: الْخِنُّ السَّفِينَةُ الفارِغَةُ.

ووطِئَ مِخَنَّتَهُمْ ومَخَنَّتَهُمْ أَىْ حَرِيمَهُمْ.

وَالمِخَنُّ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ، وَالصَّحِيحُ الْمَخْنُ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ:

لَمَّا رَآهُ جَسْرَباً مِخَنَّا
أَقْصَرَ عَنْ حَسْناءَ وَارْثَعَنَّا

أَى اسْتَرْخَى عَنْها. قالَ: يُقالُ لِلطَّوِيلِ مَخْنٌ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وجَزْمِ الْخاءِ.

وفُلانٌ مَخَنَّةٌ لِفُلانٍ أَىْ مَأْكَلَةٌ. وَمَخَنَّةُ القَوْمِ: حَرِيمُهُمْ. وخَنَنْتُ الْجُلَّةَ إِذا اسْتَخْرَجْتَ مِنْها شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ.

التَّهْذِيبُ: الْمَخَنَّةُ وَسَطُ الدَّارِ، وَالْمَخَنَّةُ الْفِناءُ، وَالْمَخَنَّةُ الْحَرَمُ وَالمَخَنَّةُ مَضِيقُ الْوادِى، والمَخَنَّةُ مَصَبُّ الماءِ مِنَ التَّلْعَةِ إِلَى الوادِى، والمَخَنَّةُ فُوَّهَةُ الطَّرِيقِ، وَالْمَخَنَّةُ الْمَحَجَّةُ الْبَيِّنَةُ، وَالْمَخَنَّةُ طَرَفُ الأَنْفِ؛ قالَ: ورَوَى الشَّعْبِيُّ أَنَّ النَّاسَ لَمَّا قَدِمُوا الْبَصْرَةَ قالَ بَنُو تَمِيمٍ لِعائِشَةَ: هَلْ لَكِ فى الأَحْنَفِ؟ قالَتْ: لا، وَلٰكِنْ كُونُوا عَلَى مَخَنَّتِهِ، أَىْ طَرِيقَتِهِ، وذٰلِكَ أَنَّ الأَحْنَفَ تَكَلَّمَ فِيها بِكَلِماتٍ، وقالَ أَبْياتاً يَلُومُها فِيها فى وَقْعَةِ الْجَمَلِ؛ مِنْها:

فَلَوْ كانَتِ الأَكْنانُ دُونَكِ لَمْ يَجِدْ
عَلَيْكِ مَقالاً ذُو أَذاةٍ يَقُولُها

فَبَلَغَها كَلامُهُ وشِعْرُهُ فَقالَتْ: أَلِى كانَ يَسْتَجِمُّ مَثابَةَ سَفَهِهِ؟ وما لِلأَحْنَفِ وَالْعَرَبِيَّةِ، وإِنَّما هُمْ عُلُوجٌ لآلِ عُبَيْدِ اللهِ سَكَنُوا الرِّيفَ إِلَى اللهِ أَشْكُو عُقُوقَ أَبْنائِى؛ ثُمَّ قالَتْ:

بُنَىَّ اتَّعِظْ إِنَّ الْمَواعِظَ سَهْلَةٌ
ويُوشِكُ أَنْ تَكْتانَ وَعْراً سَبِيلُها
ولا تَنْسَيَنْ فى اللهِ حَقَّ أُمُومَتِى
فَإِنَّكَ أَوْلَى النَّاسِ أَن لا تَقُولُها
وَلاَ تَنْطِقَنْ فى أُمَّةٍ لِىَ بِالْخَنا
حَنِيفِيَّةٍ قَدْ كانَ بَعْلِى رَسُولُها(١)

• **خنا** • الْخَنا: مِنْ قَبِيحِ الْكَلامِ. خَنا فى مَنْطِقِهِ يَخْنُو خَناً، مَقْصُورٌ، وَالْخَنا: الْفُحْشُ. وفى التَّهْذِيبِ: الْخَنا مِنَ الْكَلامِ أَفْحَشُهُ. وخَنا فى كَلامِهِ وأَخْنَى: أَفْحَشَ، وفى مَنْطِقِهِ إِخْناءٌ؛ قالَتْ بِنْتُ أَبِى مُسافِعٍ الْقُرَشِيِّ وكانَ قَتَلَهُ النَّبِيُّ، ﷺ:

وَمَا لَيْثُ غَرِيفٍ ذُو
أَظافِيرَ وأَقْدامِ
كَحِبِّى إِذْ تَلاقَوْا وَ
وُجُوهُ الْقَوْمِ أَقْرانُ
وأَنْتَ الطَّاعِنُ النَّجْلا
ءَ مِنْها مُزْبِدٌ آنِ
وفى الْكَفِّ حُسامٌ صا
رِمٌ أَبْيَضُ خَذَّامُ
وَقَدْ تَرْحَلُ بِالرَّكْبِ
فَمَا تُخْنِى لِصُحْبانِ

ابْنُ سِيدَهْ: هٰكَذا رَواها الأَخْفَشُ، كُلُّها مُقَيَّدَةٌ، وروَاها أَبُوعَمْرٍو مُطْلَقَةً. قالَ ابْنُ جِنِّى: إِذا قُيِّدَتْ فَفِيها عَيْبٌ واحِدٌ وهُوَ الإِكْفاءُ بِالنُّونِ وَالْمِيمِ، وإِذا أُطْلِقَتْ فَفِيها عَيْبانِ الإِكْفاءُ وَالإِقْواءُ، قالَ: وعِنْدِى أَنَّ ابْنَ جِنِّى قَدْ وَهَمَ فى قَوْلِهِ: رَواها أَبُو الْحَسَنِ الأَخْفَش مُقَيَّدَةً، لِأَنَّ الشِّعْرَ مِنَ الْهَزَجِ، ولَيْسَ فى الْهَزَجِ مَفاعِيلُ بِالإِسْكانِ ولا فَعُولانْ، فَإِنْ كانَ الأَخْفَشُ قَدْ أَنْشَدَهُ هٰكَذا فَهُوَ عِنْدِى عَلَى إِنْشادِ مَنْ أَنْشَدَ:

أَقِلِّى اللَّوْمَ عاذِلَ وَالْعِتابْ

بِسُكُونِ الْباءِ، وهٰذا لا يُعْتَدُّ بِهِ ضَرْباً لأَنَّ فَعُولْ، مُسَكَّنَةً، لَيْسَتْ مِنْ ضُرُوبِ الْوافِرِ، فَكَذٰلِكَ مَفاعِيلْ أَوْ فَعُولانْ لَيْسَتْ مِنْ ضُرُوبِ الْهَزَجِ، وإِذا كانَ كَذٰلِكَ فَالرِّوايَةُ كَما رَواهُ أَبُوعَمْرٍو، وإِنْ كانَ فى الشِّعْرِ حِينَئِذٍ عَيْبانِ مِنْ الإِقْواءِ والإِكْفاءِ، إِذِ احْتِمالُ عَيْبَيْنِ وثَلاثَةٍ وأَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ أَمْثَلُ مِنْ كَسْرِ الْبَيْتِ؛ وإِنْ كُنْتَ أَيُّها النَّاظِرُ فى هٰذا الْكِتابِ مِنْ أَهْلِ الْعَرُوضِ فَعِلْمُ هٰذا عَلَيْكَ مِنَ اللاَّزِمِ الْمَفْرُوضِ.

وكَلامٌ خَنٍ وكَلِمَةٌ خَنِيَةٌ؛ ولَيْسَ خَنٍ عَلَى الْفِعْلِ، لأَنَّا لا نَعْلَمُ خَنِيَتِ الْكَلِمَةُ، ولٰكِنَّهُ عَلَى النَّسَبِ كَما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ طَعِمٌ ونَهِرٌ، ونَظِيرُهُ كاسٍ إِلاَّ أَنَّهُ عَلَى زِنَةِ فاعِلٍ، قالَ سِيبَوَيْهِ: أَىْ ذُو طَعامٍ وكُسْوَةٍ وسَيْرٍ بِالنَّهارِ؛ وأَنْشَدَ:

لَسْتُ بِلَيْلِىٍّ وَلٰكِنِّى نَهِرْ

وقَوْلُ الْقُطامِىِّ:

دَعُوا النَّمْرَ لا تُثْنُوا عَلَيْها خَنايَةً
فَقَدْ أَحْسَنَتْ فى جُلِّ ما بَيْنَنا النَّمْرُ

---

(١) زاد فى التكلة: المَخَنَّة: عفو المرعى. وخنّ ماله: أخذه. والخنان كسحاب: الرفاهية. وسنة مُخَنَّة. بضم الميم وكسر الخاء وشدّ النون؛ وفى القاموس كَمِجَنَّة ومُخَنَّنة كمحدَّثة. أى مخصبة. والخنة بالفتح. وفى القاموس بالضم: الغرلة. والخنان مثل الختان وزناً ومعنى. واستخنت البئر: أنتنت.

بَنَى مِنَ الْخَنا فَعالَةً .

وقَدْ خَنِيَ عَلَيْهِ ، بِالْكَسْرِ ، وأَخْنَى عَلَيْهِ فى مَنْطِقِهِ : أَفْحَشَ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

ولا تُخْنُوا عَلَيَّ ولا تُشِطُّوا
بِقَوْلِ الْفَخْرِ إِنَّ الْفَخْرَ حُوبُ

وفى الْحَدِيثِ : أَخْنَى الأَسْماءِ عِنْدَ اللهِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الأَمْلاكِ ؛ الْخَنا : الْفُحْشُ فى الْقَوْلِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَخْنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ إِذا مالَ عَلَيْهِ وأَهْلَكَهُ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ لَمْ يَدَعِ الْخَنا وَالْكَذِبَ فَلا حاجَةَ للهِ فى أَنْ يَدَعَ طَعامَهُ وشَرابَهُ . وفى حَدِيثِ أَبِى عُبَيْدَةَ : فَقالَ رَجُلٌ مِنْ جُهَيْنَةَ : وَاللهِ ما كانَ سَعْدٌ لِيُخْنِيَ بِابْنِهِ[1] فى شِقَّةٍ مِن تَمْرٍ ، أَىْ يُسْلِمَهُ وَيَخْفِرَ ذِمَّتَهُ ، وهُوَ مِنْ أَخْنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ .

وخَنَى الدَّهْرِ : آفاتُهُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

قُلْتُ : هَجِّدْنا فَقَدْ طالَ السُّرَى
وقَدَرْنا إِنْ خَنَى الدَّهْرِ غَفَلْ

وأَخْنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ : طالَ . وأَخْنَى عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ : أَهْلَكَهُمْ وأَتَى عَلَيْهِمْ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

أَمْسَتْ خَلاءً وأَمْسَى أَهْلُها احْتَمَلُوا
أَخْنَى عَلَيْها الَّذِى أَخْنَى عَلَى لُبَدِ

وأَخْنَى : أَفْسَدَ . وأَخْنَيْتُ عَلَيْهِ : أَفْسَدْتُ . وَالْخَنْوَةُ : الْغَدْرَةُ . وَالْخَنْوَةُ أَيْضاً : الْفُرْجَةُ فى الْخُصِّ . وأَخْنَى الْجَرادُ : كَثُرَ بَيْضُهُ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) . وأَخْنَى الْمَرْعَى : كَثُرَ نَباتُهُ وَالْتَفَّ ؛ ورُوِىَ بَيْتُ زُهَيْرٍ :

أَصَكُّ مُصَلَّمُ الأُذُنَيْنِ أَخْنَى
لَهُ بِالسِّىِّ تَنُّومٌ وَآءُ

وَالأَعْرَفُ الأَكْثَرُ أَجْنَى . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما قَضَيْنا أَنَّ أَلِفَهُ ياءٌ لأَنَّ اللاَّمَ ياءً أَكْثَرُ مِنْها واواً ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **خهفع** • حَكَى الأَزْهَرِى عَنْ أَبِى تُرابٍ قالَ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا مِنْ بَنِى تَمِيمٍ يُكْنَى أَبا الْخَيْهَفْعَى ، وسَأَلْتُهُ عَنْ تَفْسِيرِ كُنْيَتِهِ فَقالَ : يُقالُ إِذا وَقَعَ الذِّئْبُ عَلَى الْكَلْبَةِ جاءَتْ بِالسِّمْعِ ، وإِذا وَقَعَ الْكَلْبُ عَلَى الذِّئْبَةِ جاءَتْ بِالْخَيْهَفْعَى . قالَ : وَلَيْسَ هٰذا عَلَى أَبْنِيَةِ أَسْمائِهِمْ مَعَ اجْتِماعِ ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ ؛ وقالَ عَنْ هٰذا الْحَرْفِ وعَمَّا قَبْلَهُ فى بابِ رُباعِيِّ الْعَيْنِ فى كِتابِهِ : وهٰذِهِ حُرُوفٌ لا أَعْرِفُها وَلَمْ أَجِدْ لَها أَصْلاً فى كُتُبِ الثِّقاتِ الَّذِينَ أَخَذُوا عَنِ الْعَرَبِ الْعارِبَةِ ما أَوْدَعُوا كُتُبَهُمْ ، ولَمْ أَذْكُرْها وأَنا أُحِقُّها ، ولٰكِنِّى ذَكَرْتُها اسْتِنْداراً لَها ، وتَعَجُّباً مِنْها ، ولا أَدْرِى ما صِحَّتُها .

وحَكَى ابْنُ بَرِّىّ فى أَمالِيهِ قالَ : قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : أَبُو الْخَيْهَفْعَى كُنْيَةُ رَجُلٍ أَعْرابِىٍّ يُقالُ لَهُ جِنْزابُ بْنُ الأَقْرَعِ ، فَقِيلَ لَهُ : لِمَ تَكَنَّيْتَ بِهٰذا ؟ فَقالَ : الْخَيْهَفْعَى دابَّةٌ يَخْرُجُ بَيْنَ النَّمِرِ وَالضَّبُعِ ، يَكُونُ بِالْيَمَنِ أَغْضَفُ الأُذُنَيْنِ غائِرُ الْعَيْنَيْنِ مُشْرِفُ الْحاجِبَيْنِ ، أَعْصَلُ الأَنْيابِ ، ضَخْمُ الْبَراثِنِ ، يَفْتَرِسُ الأَباعِرَ وأَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِىُّ .

• **خوب** • الْخَوْبَةُ : الأَرْضُ الَّتِى لَمْ تُمْطَرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ . وَالْخَوْبَةُ : الْجُوعُ (عَنْ كُراعٍ) . قالَ أَبُو عَمْرٍو : إِذا قُلْتَ أَصابَتْنا خَوْبَةٌ . بِالْخاءِ الْمُعْجَمَةِ ، فَمَعْناهُ الْمَجاعَةُ ؛ وإِذا قُلْتَها بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ ، فَمَعْناهُ الْحاجَةُ . أَبُو عُبَيْدٍ : أَصابَتْهُمْ خَوْبَةٌ إِذا ذَهَبَ ما عِنْدَهُمْ ، فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ شَىْءٌ ، قالَ شَمِرٌ : لا أَدْرِى ما أَصابَتْهُمْ خَوْبَةٌ ، وأَظُنُّهُ حَوْبَةً ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْخَوْبَةُ بِالْخاءِ ، صَحِيحٌ ، ولَمْ يَحْفَظْهُ شَمِرٌ . قالَ : ويُقالُ لِلْجُوعِ : الْخَوْبَةُ وقالَ الشَّاعِرُ :

طَرُودٌ لِخَوْباتِ النُّفُوسِ الْكَوانِعِ

وفى حَدِيثِ التَّلِبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ : أَصابَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، خَوْبَةٌ ، فَاسْتَقْرَضَ مِنِّى طَعاماً . الْخَوْبَةُ : الْمَجاعَةُ .

وخابَ يَخُوبُ خَوْباً : افْتَقَرَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وفى الْحَدِيثِ : نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْخَوْبَةِ .

ويُقالُ : نَزَلْنا بِخَوْبَةٍ مِنَ الأَرْضِ أَىْ بِمَوْضِعِ سُوءٍ ، لا رِعْىَ بِهِ ولا ماءَ .

أَبُو عَمْرٍو : الْخَوْبَةُ وَالْقَوايَةُ وَالْخَطِيطَةُ : الأَرْضُ الَّتِى لَمْ تُمْطَرْ ، وقَوِىَ الْمَطَرُ يَقْوَى إِذا احْتَبَسَ .

• **خوت** • خاتَهُ يَخُوتُهُ خَوْتاً : طَرَدَهُ .

وَالْخَواتُ وَالْخَواتَةُ : الصَّوْتُ ، وخَصَّ أَبُو حَنِيفَةَ بِهِ صَوْتَ الرَّعْدِ وَالسَّيْلِ ، وأَنْشَدَ لابْنِ هَرْمَةَ :

ولا حِسَّ إِلاَّ خَواتُ السُّيولِ

وخَواتُ الطَّيْرِ : صَوْتُها ؛ وقَدْ خَوَّتَتْ ؛ وقِيلَ : كُلُّ ما صَوَّتَ فَقَدْ خَوَّتَ ؛ وقِيلَ : الْخَواتُ لَفْظٌ مُؤَنَّثٌ ، ومَعْناهُ مُذَكَّرٌ ، دَوِىُّ جَناحِ الْعُقابِ . وخاتَتِ الْعُقابُ وَالْبازِى تَخُوتُ خَواتاً وخَواتَةً ، وَانْخاتَتْ ، وَاخْتاتَتْ إِذا انْقَضَّتْ عَلَى الصَّيْدِ لِتَأْخُذَهُ ، فَسَمِعْتَ لِجناحَيْها صَوْتاً .

وَالْخائِتَةُ : الْعُقابُ الَّتِى تَخْتاتُ ، وهُوَ صَوْتُ جَناحَيْها إِذا انْقَضَّتْ فَسَمِعْتَ صَوْتَ انْقِضاضِها ، ولَهُ حَفِيفٌ ؛ وسَمِعْتُ خَواتَها أَىْ حَفِيفَها وصَوْتَها . وفى حَدِيثِ أَبِى الطُّفَيْلِ وبِناءِ الْكَعْبَةِ ، قالَ : فَسَمِعْنا خَواتاً مِنَ السَّماءِ ، أَىْ صَوْتاً مِثْلَ حَفِيفِ جَناحِ الطَّائِرِ الضَّخْمِ .

وخاتَتْهُ الْعُقابُ تَخُوتُهُ ، وتَخَوَّتَتْهُ : اخْتَطَفَتْهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ ، أَوْ صَخْرُ الْغَيِّ :

فخاتَتْ غَزالاً جاثِماً بَصُرَتْ بِهِ
لَدَى سَلَماتٍ عِنْدَ أَدْماءَ سارِبِ

وتَخَوَّتَ الشَّىْءَ : اخْتَطَفَهُ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ؛ وقالَ ابْنُ رِبْعٍ الْهُذَلِىُّ ، أَوِ الْجَمُوحُ الْهُذَلِىُّ :

(١) قوله : «ليخنى بابنه» بهامش نسخة من النهاية ما نصه : الإخناء على الشيء الإفساد ، ومنه الخنا وهو الفحش والكلام الفاسد ، ودخلت الباء فى بابنه للتعدية . والمعنى : ما كان ليجعله مخنياً على ضمانه خائساً به . واللام لتأكيد معنى النفى . كأنه قال : سعد أجلّ من أن يضايق ابنه فى هذا حتى يعجز عن الوفاء بما ضمن .

تَخُوتُ قُلُوبَ الطَّيْرِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ
كَمَا خاتَ طَيْرَ الْماءِ وَرْدٌ مُلَمَّعُ

الأَصْمَعِيُّ : تَخُوتُ تَخْطَفُ . وَرْدٌ : صَقْرٌ فِي لَوْنِهِ وُرْدَةٌ ؛ وقالَ آخَرُ :

ومَا الْقَوْمُ إِلاَّ خَمْسَةٌ أَوْ ثَلاثَةٌ
يَخُوتُونَ أُخْرَى الْقَوْمِ خَوْتَ الأَجادِلِ (١)

الأَجادِلُ : جَمْعُ أَجْدَلَ ، وهُوَ الصَّقْرُ .
وَالْخَوَّاتُ ، بِالتَّشْدِيدِ : الرَّجُلُ الْجَرِيءُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

لا يَهْتَدِي فِيهِ إِلاَّ كُلُّ مُنْصَلِتٍ
مِنَ الرِّجالِ زَمِيعِ الرَّأْيِ خَوَّاتِ

وخَوَّاتُ بْنُ جُبَيْرٍ الأَنْصارِيُّ .
وتَخَوَّتَ مالَهُ مِثْلُ تَخَوَّفَهُ ، أَيْ تَنَقَّصَهُ .
وقالَ الْفَرَّاءُ : ما زالَ الذِّئْبُ يَخْتاتُ الشَّاةَ بَعْدَ الشَّاةِ ، أَيْ يَخْتِلُها فَيَسْرِقُها . وفُلانٌ يَخْتاتُ حَدِيثَ الْقَوْمِ ، ويَتَخَوَّتُ إِذا أَخَذَ مِنْهُ وتَخَطَّفَهُ . وإِنَّهُمْ يَخْتاتُونَ اللَّيْلَ أَيْ يَسِيرُونَ ويَقْطَعُونَ الطَّرِيقَ .
قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : خاتَ الرَّجُلُ إِذا أَخْلَفَ وَعْدَهُ . وخاتَ الرَّجُلُ إِذا أَسَنَّ . وفِي الْحَدِيثِ ، حَدِيثِ أَبِي جَنْدَلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سُهَيْلٍ : أَنَّهُ اخْتاتَ لِلضَّرْبِ ، حَتَّى خِيفَ عَلَى عَقْلِهِ ؛ قالَ شَمِرٌ : هكَذا رُوِيَ ، وَالْمَعْرُوفُ أَخَتَّ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُخِتٌّ إِذا انْكَسَرَ وَاسْتَحْيَا ، وقَدْ تَقَدَّمَ .
وَالْمُخْتَتِي نَحْوُ الْمُخِتِّ : وهُوَ الْمُتَصاغِرُ الْمُنْكَسِرُ .

• **خوث** • خَوِثَ الرَّجُلُ خَوَثاً ، وهُوَ أَخْوَثُ بَيِّنُ الْخَوَثِ : عَظُمَ بَطْنُهُ وَاسْتَرْخَى . وخَوِثَتِ الأُنْثَى ، وَهِيَ خَوْثاءُ . وَالْخَوْثاءُ مِنَ النِّساءِ أَيْضاً : الْحَدَثَةُ النَّاعِمَةُ ، ذاتُ صُدْرَةٍ ؛ وقِيلَ : النَّاعِمَةُ التَّارَّةُ ؛ قالَ أُمَيَّةُ ابْنُ حُرْثانَ :

عَلِقَ الْقَلْبُ حُبَّها وهَواها
وَهْيَ بِكْرٌ غَرِيرَةٌ خَوْثاءُ (٢)

أَبُو زَيْدٍ : الْخَوْثاءُ الْحِفْضاجَةُ مِنَ النِّساءِ ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِها كُلُّ خَوْثاءِ الْحَشَى مَرَئِيَّةٍ
رَوادٍ يَزِيدُ الْقُرْطَ سُوءٌ قَذالِها

قالَ : الْخَوْثاءُ الْمُسْتَرْخِيَةُ الْحَشَى . وَالرَّوادُ : الَّتِي لا تَسْتَقِرُّ فِي مَكانٍ ، رُبَّما تَجِيءُ وتَذْهَبُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْخَوْثاءُ فِي بَيْتِ ابْنِ حُرْثانَ صِفَةٌ مَحْمُودَةٌ ، وَفِي بَيْتِ ذِي الرُّمَّةِ صِفَةٌ مَذْمُومَةٌ .
وفِي حَدِيثِ التَّلِبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ : أَصابَ النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، خَوْثَةٌ فَاسْتَقْرَضَ مِنِّي طَعاماً .
قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ . وقالَ الْخَطَّابِيُّ : لا أُراها مَحْفُوظَةً ، وإِنَّما هِيَ حَوْبَةٌ ، بِالْباءِ الْمُوَحَّدَةِ ، وهِيَ الْحاجَةُ .
وخَوِثَ الْبَطْنُ وَالصَّدْرُ : امْتَلأَ .

• **خوخ** • الْخَوْخَةُ : واحِدَةُ الْخَوْخِ . وَالْخَوْخَةُ : كُوَّةٌ فِي الْبَيْتِ تُؤَدِّي إِلَيْهِ الضَّوْءَ . وَالْخَوْخَةُ : مُخْتَرَقٌ ما بَيْنَ كُلِّ دارَيْنِ لَمْ يُنْصَبْ عَلَيْها بابٌ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْحِجازِ ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ فَقالَ : هِيَ مُخْتَرَقُ ما بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ ؛ وفِي الْحَدِيثِ : لا تَبْقَى خَوْخَةٌ فِي الْمَسْجِدِ إِلاَّ سُدَّتْ غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ؛ وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : إِلاَّ خَوْخَةَ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ ، هِيَ بابٌ صَغِيرٌ كَالنَّافِذَةِ الْكَبِيرَةِ تَكُونُ بَيْنَ بَيْتَيْنِ يُنْصَبُ عَلَيْها بابٌ . قالَ اللَّيْثُ : وناسٌ يُسَمُّونَ هٰذِهِ الأَبْوابَ الَّتِي تُسَمِّيها الْعَجَمُ بنحرقات خَوْخاتٍ . وَالْخَوْخَةُ : الدُّبُرُ . وَالْخَوْخَةُ : ثَمَرَةٌ مَعْرُوفَةٌ وجَمْعُها خَوْخٌ . وَالْخَوْخَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ الْخُضْرِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ أَخْضَرُ يُسَمِّيهِ أَهْلُ مَكَّةَ الْخَوْخَةَ .

وَالْخَوْخاةُ : الرَّجُلُ الأَحْمَقُ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : الْخَوْخاءُ ، مَمْدُودٌ ، الأَحْمَقُ ، وَالْجَمْعُ خَوْخاءُونَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : الَّذِي أَعْرِفُهُ لأَبِي عُبَيْدٍ الْهَوْهاةُ الْجَبانُ الأَحْمَقُ ، بِالْهاءِ ، ولَعَلَّ الْخاءَ لُغَةٌ فِيهِ .
أَبُو عَمْرٍو : وَالْخُوَيْخِيَةُ الدَّاهِيَةُ ، وَالْياءُ مُخَفَّفَةٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وكُلُّ أُناسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ
خُوَيْخِيَةٌ تَصْفَرُّ مِنْها الأَنامِلُ

وَيُرْوَى بَيْتَهُمْ . قالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعْ خُوَيْخِيَةً إِلاَّ لِلَبِيدٍ ، وأَبُو عَمْرٍو ثِقَةٌ ؛ وقالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا حَرْفٌ غَرِيبٌ ، ورَواهُ بَعْضُهُمْ دُوَيْهِيَةٌ ؛ قالَ : ومِنَ الْغَرِيبِ أَيْضاً ما رُوِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، قالَ : الصُّوصِيَةُ والصُّواصِيَةُ الدَّاهِيَةُ .
التَّهْذِيبُ : وَاسْمُ مَوْضِعٍ يُقالُ لَهُ رَوْضَةُ خاخٍ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ ، وكانَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي أَدْرَكَها عَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، وأَخَذا مِنْها كِتاباً كَتَبَهُ حاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، إِنَّما أَلْفَياها بِرَوْضَةِ خاخٍ ؛ فَفَتَّشاها وأَخَذا مِنْها الْكِتابَ .

• **خود** • الْخَوْدُ : الْفَتاةُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ الشَّابَّةُ ما لَمْ تَصِرْ نَصَفاً ، وقِيلَ : الْجارِيَةُ النَّاعِمَةُ ، وَالْجَمْعُ خَوْداتٌ وخُودٌ ، بِضَمِّ الْخاءِ ، مِثْلُ رُمْحٍ لَدْنٍ ورِماحٍ لُدْنٍ ولا فِعْلَ لَهُ .
وَالتَّخْوِيدُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ ، وقِيلَ : سُرْعَةُ سَيْرِ الْبَعِيرِ . وخَوَّدَ الْبَعِيرُ : أَسْرَعَ وزَجَّ بِقَوائِمِهِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَهْتَزَّ كَأَنَّهُ يَضْطَرِبُ ، وكَذٰلِكَ الظَّلِيمُ ، وقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الإِنْسانِ ؛ وفِي الْحَدِيثِ : طافَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، بَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةِ فَخَوَّدَ ، أَيْ أَسْرَعَ . وخَوَّدَ الْفَحْلَ فِي الشَّوْلِ تَخْوِيداً : أَرْسَلَهُ ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وخَوَّدَ فَحْلَها مِنْ غَيْرِ شَلٍّ
بِدارِ الرِّيحِ تَخْوِيدَ الظَّلِيمِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : غَلِطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ التَّخْوِيدِ وفِي تَفْسِيرِ هٰذا الْبَيْتِ ، وَالْبَيْتُ لِلَبِيدٍ ، إِنَّما يُقالُ خَوَّدَ الْبَعِيرُ تَخْوِيداً إِذا

---

(١) قوله : «أخرى القوم» الذى فى الجوهرى أخرى الخيل .

(٢) قوله : «عَلِقَ القلبُ حبُّها» والقلب لايعلق ، وإنما يعلق الحب . فصواب الضبط : عَلِقَ القلبَ حبُّها . وفى مادة «علق» : عَلِقَ حُبُّها بقلبه : هَوِيَها .
ويجوز أن يكون ضبط اللسان من باب القلب مثل عرضت الناقة على الحوض .
[عبد الله]

أَسْرَعَ ، والرِّوايَةُ :

وخَوَّدَ فَحْلُها مِنْ غَيْرِ شَلٍّ

يَصِفُ بَرْدَ الزَّمانِ وَانْتِزاعَ الْفَحْلِ إِلَى مَراحِهِ مُبادِراً هُبُوبَ الرِّيحِ الْبارِدَةِ بِالْعَشِيِّ ، كَما يُخَوِّدُ الظَّلِيمُ إِذا راحَ إِلَى بَيْضِهِ وأُدْحِيِّهِ .

وفِي تَرْجَمَةِ بَقَمَ : تَوَجَّ مَوْضِعٌ ، وكَذلِكَ خَوَّدُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وأَعْيُنُ الْعِينِ بِأَعْلَى خَوَّدا

حَكاهُ ابْنُ بَرِّيّ عَنِ ابْنِ الْجَوالِيقِي .

• خوذ • الْمُخاوَذَةُ : الْمُخالَفَةُ إِلَى الشَّيْءِ .

خاوَذَهُ خِواذاً ومُخاوَذَةً : خالَفَهُ . يُقالُ : بَنُو فُلانٍ خاوذُونا إِلَى الْماءِ ، أَيْ خالَفُونا إِلَيْهِ . الأُمَوِيُّ : خاوذْتُه مُخاوَذَةً فَعَلْتُ مِثْلَ فِعْلِهِ ؛ وأَنْكَرَ شَمِرٌ خاوَذْتُ بِهٰذا الْمَعْنَى ، وذَكَرَ أَنَّ الْمُخاوَذَةَ وَالْخِواذَ الْفِراقُ ، وأَنْشَدَ :

إِذا النَّوَى تَدْنُو عَنِ الْخِواذِ

وخاوَذَتْهُ الْحُمَّى خِواذاً : أَخَذَتْهُ ثُمَّ انْقَطَعَتْ عَنْهُ ثُمَّ عاوَدَتْهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وقِيلَ : مُخاوَذَتُها إِيَّاهُ تَعَهُّدُها لَهُ ، وقِيلَ : خِواذُ الْحُمَّى أَنْ تَأْتِيَ لِوَقْتٍ غَيْرِ مَعْلُومٍ . الْفَرَّاءُ : الْحُمَّى تُخاوِذُهُ إِذا حُمَّ فِي الأَيَّامِ . وفُلانٌ يُخاوِذُنا بِالزِّيارَةِ أَيْ يَتَعَهَّدُنا بِالزِّيارَةِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وسَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْخِواذِ أَنَّ حِلَّتَيْنِ نَزَلَتا عَلَى ماءٍ عَضُوضٍ لا يُرْوِي نَعَمَهُما فِي يَوْمٍ واحِدٍ ، فَسَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ لِبَعْضٍ : خاوِذُوا وِرْدَكُمْ تَرْوُوا نَعَمَكُمْ ، ومَعْناهُ أَنْ يُورِدَ فَرِيقٌ نَعَمَهُ يَوْماً ونَعَمَ الآخَرِينَ فِي الرَّعْيِ ، فَإِذا كانَ الْيَوْمُ الثَّانِي أَوْرَدَ الآخَرُونَ نَعَمَهُمْ ، فَإِذا فَعَلُوا ذٰلِكَ شَرِبَ كُلُّ مالٍ غِبّاً ، لأَنَّ الْمالَيْنِ إِذا اجْتَمَعا عَلَى الْماءِ نَزَحَ فَلَمْ يَرْوُوا ، وكانَ صَدَرُهُمْ عَنْ غَيْرِ رِيٍّ ؛ فَهٰذا مَعْنَى الْخِواذِ عِنْدَهُمْ . وهُوَ مِنْ خُوذانِهِمْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، أَيْ مِنْ خُشارِهِمْ وخُمَّانِهِمْ . ويُقالُ : ذَهَبَ فُلانٌ فِي خُوذانِ الْخامِلِ إِذا أُخِّرَ عَنْ أَهْلِ الْفَضْلِ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

إِذا سَبَّنا مِنْهُمْ دَعِيٌّ لأُمِّهِ

خَلِيلانِ مِنْ خُوذانَ قِنٌّ مُوَلَّدُ(١)

وفِي النَّوادِرِ : أَمْرٌ خائِذٌ لائِذٌ ، وأَمْرٌ مُخاوِذٌ مُلاوِذٌ إِذا كانَ مَعُوزاً . وخاوَذَ عَنْهُ إِذا تَنَحَّى ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وخاوَذَ عَنْهُ فَلَمْ يعانها(٢)

• خور • اللَّيْثُ : الْخُوارُ صَوْتُ الثَّوْرِ وما اشْتَدَّ مِنْ صَوْتِ الْبَقَرَةِ وَالْعِجْلِ . ابْنُ سِيدَهْ : الْخُوارُ مِنْ أَصْواتِ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالظِّباءِ وَالسِّهامِ .

وقَدْ خارَ يَخُورُ خُواراً : صاحَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُوارٌ» ، قالَ طَرَفَةُ :

لَيْتَ لَنا مَكانَ الْمَلْكِ عَمْرٍو

رَغُوثاً حَوْلَ قُبَّتِنا تَخُورُ

وفِي حَدِيثِ الزَّكاةِ : يَحْمِلُ بَعِيراً لَهُ رُغاءٌ أَوْ بَقَرَةً لَها خُوارٌ ؛ هُوَ صَوْتُ الْبَقَرِ . وفِي حَدِيثِ مَقْتَلِ أُبَيِّ بْنِ خَلَفٍ : فَخَرَّ يَخُورُ كَما يَخُورُ الثَّوْرُ ؛ وقالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

يَخُرْنَ إِذا أُنْفِزْنَ فِي ساقِطِ النَّدَى

وإِنْ كانَ يَوْماً ذا أَهاضِيبَ مُخْضِلا

خُوارَ الْمَطافِيلِ الْمُلَمَّعَةِ الشَّوَى

وأَطْلائِها صادَفْنَ عِرْنانَ مُبْقِلا

يَقُولُ : إِذا أُنْفِزَتِ السِّهامُ خارَتْ خُوارَ هٰذِهِ الْوَحْشِ . الْمَطافِيلُ : الَّتِي تَثْغُو إِلَى أَطْلائِها ، وقَدْ أَنْشَطَها الْمَرْعَى الْمُخْصِبُ ، فَأَصْواتُ هٰذِهِ النَّبالِ كَأَصْواتِ تِلْكَ الْوُحُوشِ ذَواتِ الأَطْفالِ ، وإِنْ أُنْفِزَتْ فِي يَوْمِ مَطَرٍ مُخْضِلٍ ؛ أَيْ فَلِهٰذِهِ النَّبْلِ فَضْلٌ مِنْ أَجْلِ إِحْكامِ الصَّنْعَةِ وكَرَمِ الْعِيدانِ .

وَالاسْتِخارَةُ : الاسْتِعْطافُ . وَاسْتَخارَ الرَّجُلَ : اسْتَعْطَفَهُ ؛ يُقالُ : هُوَ مِنَ الْخُوارِ وَالصَّوْتِ ، وأَصْلُهُ أَنَّ الصَّائِدَ يَأْتِي وَلَدَ الظَّبْيَةِ فِي كِناسِهِ فَيَعْرُكُ أُذُنَهُ فَيَخُورُ ، أَيْ يَصِيحُ ، يَسْتَعْطِفُ بِذٰلِكَ أُمَّهُ كَيْ يَصِيدَها ؛ وقالَ الْهُذَلِيُّ :

لَعَلَّكَ إِمَّا أُمُّ عَمْرٍو تَبَدَّلَتْ

سِواكَ خَلِيلاً شاتِمِي تَسْتَخِيرُها(٣)

وقالَ الْكُمَيْتُ :

ولَنْ يَسْتَخِيرَ رُسُومَ الدِّيارِ

لِعَوْلَتِهِ ذُو الصِّبا الْمُعْوِلُ

فَعَيْنُ اسْتَخَرْتَ عَلَى هٰذا واوٌ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْياءِ ، لأَنَّكَ إِذا اسْتَعْطَفْتَهُ ودَعَوْتَهُ فَإِنَّكَ إِنَّما تَطْلُبُ خَيْرَهُ .

ويُقالُ : أَخَرْنا الْمَطايا إِلَى مَوْضِعِ كَذا نُخِيرُها إِخارَةً ؛ صَرَفْناها وعَطَفْناها .

وَالْخَوَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الضَّعْفُ . وخارَ الرَّجُلُ وَالْحَرُّ يَخُورُ خُئُوراً ، وخَوِرَ خَوَراً ، وخَوَّرَ : ضَعُفَ وَانْكَسَرَ ؛ ورَجُلٌ خَوَّارٌ : ضَعِيفٌ . ورُمْحٌ خَوَّارٌ وسَهْمٌ خَوَّارٌ ؛ وكُلُّ ما ضَعُفَ فَقَدْ خارَ . اللَّيْثُ : الْخَوَّارُ الضَّعِيفُ الَّذِي لا بَقاءَ لَهُ عَلَى الشِّدَّةِ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَنْ تَخُورَ قُوًى ما دامَ صاحِبُها يَنْزِعُ ويَنْزُو ؛ خارَ يَخُورُ إِذا ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ ووَهَتْ ، أَيْ لَنْ يَضْعُفَ صاحِبُ قُوَّةٍ يَقْدِرُ أَنْ يَنْزِعَ فِي قَوْسِهِ ويَثِبَ إِلَى دابَّتِهِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ قالَ لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : أَجَبانٌ فِي الْجاهِلِيَّةِ وخَوَّارٌ فِي الإِسْلامِ ؟ وفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ : لَيْسَ أَخُو الْحَرْبِ مَنْ يَضَعُ خُورَ الْحَشايا عَنْ يَمِينِهِ وشِمالِهِ ، أَيْ يَضَعُ لِيانَ الْفُرُشِ وَالأَوْطِيَةِ وضِعافَها عِنْدَهُ ، وهِيَ الَّتِي لا تُحْشَى بِالأَشْياءِ الصُّلْبَةِ . وخَوَّرَهُ : نَسَبَهُ إِلَى الْخَوَرِ ؛ قالَ :

لَقَدْ عَلِمْتُ فَاعْذُلِينِي أَوْ ذَرِي

أَنَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ مَنْ لا يَصْبِرِ

عَلَى الْمُلِمَّاتِ بِها يُخَوَّرِ

وخارَ الرَّجُلُ يَخُورُ ، فَهُوَ خائِرٌ . وَالْخَوَّارُ فِي كُلِّ شَيْءٍ عَيْبٌ إِلَّا فِي هٰذِهِ الأَشْياءِ : ناقَةٌ خَوَّارَةٌ ، وشاةٌ خَوَّارَةٌ ، إِذا كانَتا غَزِيرَتَيْنِ بِاللَّبَنِ ، وبَعِيرٌ خَوَّارٌ رَقِيقٌ حَسَنٌ ، وفَرَسٌ خَوَّارٌ لَيِّنُ الْعَطْفِ ، وَالْجَمْعُ خُورٌ فِي جَمِيعِ ذٰلِكَ ، وَالْعَدَدُ خَوَّاراتٌ .

(١) قوله : «خوذان» في التهذيب والقاموس : «خَوْذان» بفتح الخاء . [عبد الله]

(٢) كذا بالأصل .

(٣) قوله : «شاتمي تستخيرها» قال السكري شارح الديوان : أي تستعطفها بشتمك إياي .

وَالْخَوَّارَةُ : الاسْتُ لِضَعْفِها .
وسَهْمٌ خَوَّارٌ وخَئُورٌ : ضَعِيفٌ . وَالْخُورُ مِنَ النِّساءِ : الْكَثِيراتُ الرِّيَبِ لِفَسادِهِنَّ وضَعْفِ أَحْلامِهِنَّ ، لا واحِدَ لهُ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

يَبِيتُ يَسُوفُ الْخُورَ وهْيَ رَواكِدٌ
كَما سافَ أَبْكارَ الْهِجانِ فَنِيقُ

وناقَةٌ خَوَّارَةٌ : غَزِيرَةُ اللَّبَنِ ، وكَذٰلِكَ الشّاةُ ، وَالْجَمْعُ خُورٌ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ قالَ الْقُطامِيُّ :

رَشُوفٌ وَراءَ الْخُورِ لوتَنْدَرِي لَها
صَباً وشَمالٌ حَرْجَفٌ لَمْ تُقَلَّبِ

وأَرْضٌ خَوَّارَةٌ : لَيِّنَةٌ سَهْلَةٌ ، وَالْجَمْعُ خُورٌ ؛ قالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ يَهْجُو جَرِيراً مُجاوِباً لَهُ عَلَى قَوْلِهِ فِيهِ :

أَحِينَ كُنْتُ سَماماً يا بَنِي لَجَإٍ
وخاطَرَتْ بِيَ عَنْ أَحْسابِها مُضَرُ
تَعَرَّضَتْ تَيْمُ عَمْداً لِي لأَهْجُوَها
كَما تَعَرَّضَ لاسْتِ الْخارِئِ الْحَجَرُ ؟

فَقالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ يُجاوِبُهُ :

لَقَدْ كَذَبْتَ وشَرُّ الْقَوْلِ أَكْذَبُهُ
ما خاطَرَتْ بِكَ عَنْ أَحْسابِها مُضَرُ
بَلْ أَنْتَ نَزْوَةُ خَوّارٍ عَلَى أَمَةٍ
لا يَسْبِقُ الْحَلَباتِ اللُّؤْمُ وَالْخَوَرُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وشاهِدُ الْخُورِ جَمْعَ خَوّارٍ قَوْلُ الطِّرِمّاحِ :

أَنا ابْنُ حُماةِ الْمَجْدِ مِنْ آلِ مالِكٍ
إِذا جَعَلَتْ خُورُ الرِّجالِ تَهِيعُ

قالَ : ومِثْلُهُ لِغَسّانَ السَّلِيطِيِّ :

قَبَحَ الإِلٰهُ بَنِي كُلَيْبٍ ! إِنَّهُمْ
خُورُ الْقُلُوبِ أَخِفَّةُ الأَحْلامِ

ونَخْلَةٌ خَوّارَةٌ : غَزِيرَةُ الْحَمْلِ ؛ قالَ الأَنْصارِيُّ :

أَدِينُ وما دَيْنِي عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ
ولٰكِنْ عَلَى الْجُرْدِ الْجِلادِ الْقَراوِحِ
عَلَى كُلِّ خَوّارٍ كَأَنَّ جُذُوعَهُ
طُلِينَ بِقارٍ أَوْ بِحَمْأَةِ مائِحِ

وبَكْرَةٌ خَوّارَةٌ إِذا كانَتْ سَهْلَةً جَرْيِ الْمِحْوَرِ فِي الْقَعْوِ ؛ وأَنْشَدَ :

عَلِّقْ عَلَى بَكْرِكَ ما تُعَلِّقُ
بَكْرَكَ خَوّارٌ وبَكْرِي أَوْرَقُ

قالَ : احْتِجاجُهُ بِهٰذا الرَّجَزِ لِلْبَكْرَةِ الْخَوّارَةِ غَلَطٌ ، لأَنَّ الْبَكْرَ فِي الرَّجَزِ بَكْرُ الإِبِلِ ، وهُوَ الذَّكَرُ مِنْها الْفَتِيُّ .
وفَرَسٌ خَوّارُ الْعِنانِ : سَهْلُ الْمُعْطِفِ لَيِّنُهُ ، كَثِيرُ الْجَرْيِ ؛ وخَيْلٌ خُورٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

مُلِحٌّ إِذا الْخُورُ اللَّهامِيمُ هَرْوَلَتْ
تَوَثَّبَ أَوْساطَ الْخَبارِ عَلَى الْفَتْرِ

وجَمَلٌ خَوّارٌ : رَقِيقٌ حَسَنٌ ، وَالْجَمْعُ خَوّاراتٌ ، ونَظِيرُهُ ما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِم : جَمَلٌ سِبَحْلٌ وجِمالٌ سِبَحْلاتٌ ، أَيْ أَنَّهُ لا يُجْمَعُ إِلاَّ بالأَلِفِ وَالتّاءِ . وناقَةٌ خَوّارَةٌ : سَبِطَةُ اللَّحْمِ هَشَّةُ الْعَظْمِ .
ويُقالُ : إِنَّ فِي بَعِيرِكَ هٰذا لَشارِبَ خَوَرٍ ، يَكُونُ مَدْحاً ويَكُونُ ذَمّاً : فَالْمَدْحُ أَنْ يَكُونَ صَبُوراً عَلَى الْعَطَشِ وَالتَّعَبِ ، وَالذَّمُّ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ صَبُورٍ عَلَيْهِما .
وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الْخُورُ الإِبِلُ الْحُمْرُ إِلَى الْغُبْرَةِ ، رَقِيقاتُ الْجُلُودِ ، طِوالُ الأَوْبارِ ، لَها شَعَرٌ يَنْفُذُ ، وَبَرُها أَطْوَلُ مِنْ سائِرِ الْوَبَرِ . وَالْخُورُ : أَضْعَفُ مِنَ الْجَلَدِ ، وإِذا كانَتْ كَذٰلِكَ فَهِيَ غِزارٌ .
أَبُو الْهَيْثَمِ : رَجُلٌ خَوّارٌ وقَوْمٌ خَوّارُونَ ورَجُلٌ خَئُورٌ وقَوْمٌ خَوَرَةٌ وناقَةٌ خَوّارَةٌ رَقِيقَةُ الْجِلْدِ غَزِيرَةٌ . وزَنْدٌ خَوّارٌ : قَدّاحٌ . وخَوّارُ الصَّفا : الَّذِي لَهُ صَوْتٌ مِنْ صَلابَتِهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

يَتْرُكُ خَوّارَ الصَّفا رَكُوبا

وَالْخَوْرُ : مَصَبُّ الماءِ فِي الْبَحْرِ ، وقِيلَ : هُوَ مَصَبُّ الْمِياهِ الْجارِيَةِ فِي الْبَحْرِ إِذا اتَّسَعَ وعَرُضَ . وقالَ شَمِرٌ : الْخَوْرُ عُنُقٌ مِنَ الْبَحْرِ يَدْخُلُ فِي الأَرْضِ ، وقِيلَ : هُوَ خَلِيجٌ مِنَ الْبَحْرِ ، وجَمْعُهُ خُئُورٌ ؛ قالَ الْعَجّاجُ يَصِفُ السَّفِينَةَ :

إِذا انْتَحَى بِجُؤْجُؤٍ مَسْمُورِ
وتارَةً يَنْقَضُّ فِي الْخُئُورِ
تَقَضِّيَ الْبازِي مِنَ الصُّقُورِ

وَالْخَوْرُ ، مِثْلُ الْغَوْرِ : الْمُنْخَفِضُ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ بَيْنَ النَّشْزَيْنِ ، ولِذٰلِكَ قِيلَ لِلدُّبُرِ : خَوْرانٌ ، لأَنَّهُ كَالْهَبْطَةِ بَيْنَ رَبْوَتَيْنِ ؛ ويُقالُ لِلدُّبُرِ الْخَوْرانُ وَالْخَوّارَةُ . لِضَعْفِ فَقْحَتِها سُمِّيَتْ بِهِ ، وَالْخَوْرانُ : مَجْرَى الرَّوْثِ ؛ وقِيلَ : الْخَوْرانُ الْمَبْعَرُ الَّذِي يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ حَتارُ الصُّلْبِ مِنَ الإِنْسانِ وغَيْرِهِ ؛ وقِيلَ : رَأْسُ الْمَبْعَرِ ؛ وقِيلَ : الْخَوْرانُ الَّذِي فِيهِ الدُّبُرُ ؛ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ خَوْراناتٌ وخَوارِينُ ، قالَ فِي جَمْعِهِ عَلَى خَوْراناتٍ : وكَذٰلِكَ كُلُّ اسْمٍ كانَ مُذَكَّراً لِغَيْرِ النّاسِ جَمْعُهُ عَلَى لَفْظِ تاءاتِ الْجَمْعِ جائِزٌ نَحْوُ حَمّاماتٍ وسُرادِقاتٍ وما أَشْبَهَها .
وطَعَنَهُ فَخارَهُ خَوْراً : أَصابَ خَوْرانَهُ ، وهُوَ الْهَواءُ الَّذِي فِيهِ الدُّبُرُ مِنَ الرَّجُلِ ، وَالْقُبُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ .
وخارَ الْبَرْدُ يَخُورُ خُئُوراً إِذا فَتَرَ وسَكَنَ .
وَالْخَوّارُ الْعُذْرِيُّ : رَجُلٌ كانَ عالِماً بِالنَّسَبِ .
وَالْخُوّارُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ :

خَرَجْنَ مِنَ الْخُوّارِ وعُدْنَ فِيهِ
وقَدْ وازَنَّ مِنْ أَجَلَى بِرَعْنِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ نَحَرَ خِيرَةَ إِبِلِهِ وخُورَةَ إِبِلِهِ ، وكَذٰلِكَ الْخُورَى وَالْخُورَةُ . الْفَرّاءُ : يُقالُ لَكَ خُوّارُها أَيْ خِيارُها ، وفِي بَنِي فُلانٍ خُورَى مِنَ الإِبِلِ الْكِرامِ .
وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ خُوزِ كِرْمانَ ؛ وَالْخُوزُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ فِي الْعَجَمِ ، ويُرْوَى بِالرّاءِ ، وهُوَ مِنْ أَرْضِ فارِسَ ، وصَوَّبَهُ الدّارَقُطْنِيُّ وقِيلَ : إِذا أَرَدْتَ الإِضافَةَ فَبِالرّاءِ ، وإِذا عَطَفْتَ فَبِالزّايِ .

• **خوز** • ابنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ : خَزاهُ خَزْواً وخازَهُ خَوْزاً إِذا ساسَهُ ؛ قالَ : وَالْخَوْزُ الْمُعاداةُ أَيْضاً . وَالْخُوزُ : جِيلٌ مِنَ النّاسِ مَعْرُوفٌ ، أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ . وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ خُوزِ كِرمانَ ؛ ورُوِيَ خُوزُ وكِرْمانَ ، وخُوزاً وكِرْمانَ ؛ قالَ : وَالْخُوزُ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ

فِي الْعَجَمِ ، ويُرْوَى بِالرَّاءِ ، وهُوَ مِنْ أَرْضِ فارِسَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وصَوَّبَهُ الدَّارَقُطْنِي ، وقِيلَ : إِذا أَرَدْتَ الإِضافَةَ فَبِالرَّاءِ ، وإِذا عَطَفْتَ فَبِالزَّايِ .

وَالْخازِبازِ : ذُبابٌ ، اسْمانِ جُعِلا واحِداً وبُنِيا عَلَى الْكَسْرِ ، لا يَتَغَيَّرُ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ :

تَفَقَّأَ فَوْقَهُ الْقَلَعُ السَّوارِي
وَجُنَّ الْخازِبازِ بِهِ جُنُونا

الْخازِبازِ وسُمِّيَ الذِّبّانُ بِهِ ، وهُما صَوْتانِ جُعِلا واحِداً ، لأَنَّ صَوْتَهُ خازِ بازِ ؛ ومَنْ أَعْرَبَهُ نَزَّلَهُ بِمَنْزِلَةِ الْكَلِمَةِ الْواحِدَةِ ، فَقالَ خازِبازٌ ؛ وقِيلَ : أَرادَ النَّبْتَ ؛ وقِيلَ : أَرادَ ذِبّانَ الرِّياضِ ؛ وقِيلَ : الخازِبازِ حِكايَةٌ لِصَوْتِ الذُّبابِ ، فَسَمَّاهُ بِهِ ؛ وقِيلَ : الخازِبازِ ذُبابٌ يَكُونُ فِي الرَّوْضِ ؛ وقِيلَ : نَبْتٌ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو نَصْرٍ تَقْوِيَةً لِقَوْلِهِ :

أَرْعَيْتُها أَكْرَمَ عُودٍ عُودا
الصِّلَّ والصِّفْصِلَّ وَالْيَعْضِيدا
وَالْخازِبازِ السَّنِمَ الْمَجُودا
بِحَيْثُ يَدْعُو عامِرٌ مَسْعُودا

وعامِرٌ ومَسْعُودٌ : هُما راعِيانِ . قالَ ثَعْلَبٌ : الْخازِبازِ بَقْلَتانِ ، فَإِحْداهُما الدَّرْماءُ ، وَالأُخْرَى الْكَحْلاءُ ؛ وقِيلَ : الْخازِبازِ ثَمَرُ الْعُنْصُلَةِ . وَالْخازِبازِ فِي غَيْرِ هٰذا : داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ وَالنَّاسَ في حُلُوقِها . وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْخازِبازِ قَرْحَةٌ تَأْخُذُ فِي الْحَلْقِ ، وفِيهِ لُغاتٌ ؛ قالَ :

يا خازِبازِ أَرْسِلِ اللَّهازِما
إِنِّي أَخافُ أَنْ تَكُونَ لازِما

ومِنْهُمْ مَنْ خَصَّ بِهٰذا الدَّاءِ الإِبِلَ ؛ وَالْخِزْبازُ لُغَةٌ فِيهِ ؛ وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ :

مِثْلِ الْكِلابِ تَهِرُّ عِنْدَ جِرائِها
ورِمَتْ لَهازِمُهُ مِنَ الْخِزْبازِ

أَرادَ الْخازِبازِ فَبَنَى مِنْهُ فِعْلاً رُباعِيًّا ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ صَوابُ إِنْشادِهِ :

مِثْلِ الْكِلابِ تَهِرُّ عِنْدَ دِرابِها
ورِمَتْ لَهازِمُها مِنَ الْخِزْبازِ

وَالدِّرابُ : جَمْعُ دَرْبٍ . وَاللَّهازِمُ : جَمْعُ لِهْزِمَةٍ ، وهِيَ لَحْمَةٌ فِي أَصْلِ الْحَنَكِ ، شَبَّهَهُمْ بِالْكِلابِ النَّابِحَةِ عِنْدَ الدُّرُوبِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : خازِبازِ وَرَمٌ ، قالَ أَبُو عَلِيٍّ : أَمَّا تَسْمِيَتُهُمُ الْوَرَمَ فِي الْحَلْقِ خازِبازِ فَإِنَّما ذٰلِكَ لأَنَّ الْحَلْقَ طَرِيقُ مَجْرَى الصَّوْتِ ، فَلِهٰذِهِ الشَّرِكَةِ ما وَقَعَتْ طَرِيقُ التَّسْمِيَةِ ؛ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : الْخازِبازِ ذُبابٌ يَكُونُ فِي الرَّوْضِ ، وقِيلَ : هُوَ صَوْتُ الذُّبابِ ؛ وقِيلَ : خازِبازِ نَبْتٌ ؛ وقِيلَ : كَثْرَةُ النَّباتِ . وَالْخازِبازِ : السِّنَّوْرُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَلِفُ خازِبازِ واوٌ لأَنَّها عَيْنٌ ، وَالْعَيْنُ واواً أَكْثَرُ مِنْها ياءً .

• **خوس** • التَّخْوِيسُ : التَّنْقِيصُ ، وهُوَ أَيْضاً ضُمْرُ الْبَطْنِ . وَالْمُتَخَوِّسُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِي ظَهَرَ شَحْمُهُ مِنَ السِّمَنِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَوْسُ طَعْنُ الرِّماحِ وِلاءً وِلاءً ، يُقالُ : خاسَه يَخُوسُه خَوْساً .

• **خوش** • الْخَوْشُ : صِغَرُ الْبَطْنِ ، وكَذٰلِكَ التَّخْوِيشُ . وَالْمُتَخَوِّشُ وَالْمُتَخاوِشُ : الضّامِرُ الْبَطْنِ الْمُتَخَدِّدُ اللَّحْمِ الْمَهْزُولُ . وتَخَوَّشَ بَدَنُ الرَّجُلِ : هُزِلَ بَعْدَ سِمَنٍ . وخَوَّشَهُ حَقَّهُ : نَقَصَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ أَزْمَةً :

حَصّاءَ تُقْنِي الْمالَ بِالتَّخْوِيشِ

ابْنُ شُمَيْلٍ : خاشَ الرَّجُلُ جارِيَتَهُ بِأَيْرِهِ ؛ قالَ وَالْخَوْشُ كَالطَّعْنِ ، وكَذٰلِكَ جافَها يَجُوفُها وَنَشَغَها ورَفَغَها .

وخاوَشَ الشَّيْءَ : رَفَعَهُ ؛ قالَ الرّاعِي يَصِفُ ثَوْراً يَحْفِرُ كِناساً ويُجافِي صَدْرَهُ عَنْ عُرُوقِ الأَرْطَى :

يُخاوِشُ الْبَرْكَ عَنْ عِرْقٍ أَضَرَّ بِهِ
تَجافِياً كَتَجافِي الْقَرْمِ ذِي السَّرَرِ

أَيْ يَرْفَعُ صَدْرَهُ عَنْ عُرُوقِ الأَرْطَى . وخاوَشَ الرَّجُلُ جَنْبَهُ عَنِ الْفِراشِ إِذا جافاهُ عَنْهُ . وخاشَ الرَّجُلُ : دَخَلَ فِي غُمارِ النَّاسِ . وخاشَ الشَّيْءَ : حَشاهُ فِي الْوِعاءِ . وخاشَ أَيْضاً : رَجَعَ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

بَيْنَ الْوِخاءَيْنِ وخاشَ الْقَهْقَرَى

فَسَّرَهُ بِالْوَجْهَيْنِ جَمِيعاً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا دَلِيلَ فِيهِ عَلَى أَنَّ أَلِفَهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ أَوْ ياءٍ .

وخاشَ ماشَ ، مَبْنِيّانِ عَلَى الْفَتْحِ : قُماشُ النَّاسِ ، وقِيلَ : قُماشُ الْبَيْتِ وسَقَطُ مَتاعِهِ . وحَكَى ثَعْلَبٌ عَنْ سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ : خاشِ ماشِ ، بِالْكَسْرِ أَيْضاً ؛ وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

صَبَّحْنَ أَنْمارَ بَنِي مُنْقاشِ
خُوصَ الْعُيُونِ يُبَّسَ الْمُشاشِ
يَحْمِلْنَ صِبْياناً وَخاشِ ماشِ [1]

قال : سَمِعَ فارِسِيَّتَهُ فَأَعْرَبَها .

وَالْخَوْشُ : الْخاصِرَةُ . الْفَرَّاءُ : وَالْخَوْشانُ الْخاصِرَتانِ مِنَ الإِنْسانِ وَغَيْرِهِ ؛ قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَحْسَبُها الْحَوْشانِ ، بِالْحاءِ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّوابُ ما رُوِيَ عَنِ الْفَرَّاءِ . ورَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ وعَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُما قالا : الْخَوْشُ الْخاصِرَةُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا عِنْدِي مَأْخُوذٌ مِنَ التَّخْوِيشِ ، وهُوَ التَّنْقِيصُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يا عَجَباً وَالدَّهْرُ ذُو تَخْوِيشِ

وَالْخَوْشانُ : نَبْتُ الْبَقْلَةِ الَّتِي تُسَمَّى الْقَطَفَ إِلا أَنَّهُ أَلْطَفُ وَرَقاً ، وفِيهِ حُمُوضَةٌ ، وَالنَّاسُ يَأْكُلُونَهُ ، قالَ : وأَنْشَدْتُ لِرَجُلٍ مِنَ الْفَزارِيِّينَ :

ولا تَأْكُلُ الْخَوْشانَ خَوْدٌ كَرِيمَةٌ
ولا الضِّجْعَ إِلا مَنْ أَضَرَّ بِهِ الْهَزْلُ

• **خوص** • الْخَوَصُ : ضِيقُ الْعَيْنِ وصِغَرُها وغُئُورُها ؛ رَجُلٌ أَخْوَصُ بَيِّنُ الْخَوَصِ أَيْ

(١) قوله : «يحملن ... الخ» قبله كما في شرح القاموس :
يرضين دون الريّ بالغشاش

غائِرُ الْعَيْنِ ؛ وقِيلَ : الْخَوَصُ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ أَصْغَرَ مِنَ الأُخْرَى ؛ وقِيلَ : هُوَ ضِيقُ مَشَقِّها خِلْقَةً أَوْ داءً ؛ وقِيلَ : هُوَ غُئُورُ الْعَيْنِ فِي الرَّأْسِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذٰلِكَ خَوِصَ يَخْوَصُ خَوَصاً ، وهُوَ أَخْوَصُ وهِيَ خَوْصاءُ . ورَكِيَّةٌ خَوْصاءُ : غائِرَةٌ . وبِئْرٌ خَوْصاءُ : بَعِيدَةُ الْقَعْرِ لا يُرْوى ماؤُها الْمالَ ؛ وأَنْشَدَ :

ومَنْهَلٍ أَخْوَصَ طامٍ خالِ

وَالإِنْسانُ يُخاوِصُ ويَتَخاوَصُ فِي نَظَرِهِ . وخاوَصَ الرَّجُلُ وتَخاوَصَ : غَضَّ مِنْ بَصَرِهِ شَيْئاً ، وهُوَ فِي كُلِّ ذٰلِكَ يُحَدِّقُ النَّظَرَ كَأَنَّهُ يُقَوِّمُ سَهْماً . وَالتَّخاوُصُ : أَنْ يُغَمِّضَ بَصَرَهُ عِنْدَ نَظَرِهِ إِلَى عَيْنِ الشَّمْسِ مُتَخاوِصاً ؛ وأَنْشَدَ :

يَوْماً تَرَى حِرْباءَهُ مُخاوِصا

وَالظَّهِيرَةُ الْخَوْصاءُ : أَشَدُّ الظَّهائِرِ حَرًّا ، لا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُحِدَّ طَرْفَكَ إِلا مُتَخاوِصاً ؛ وأَنْشَدَ :

حِينَ لاحَ الظَّهِيرَةُ الْخَوْصاءُ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كُلُّ ما حُكِيَ فِي الْخَوَصِ صَحِيحٌ غَيْرَ ضِيقِ الْعَيْنِ ، فَإِنَّ الْعَرَبَ إِذا أَرادَتْ ضِيقَها جَعَلُوهُ الْحَوَصَ ، بِالْحاءِ . ورَجُلٌ أَحْوَصُ وَامْرَأَةٌ حَوْصاءُ إِذا كانَا ضَيِّقَي الْعَيْنِ ؛ وإِذا أَرادُوا غُئُورَ الْعَيْنِ فَهُوَ الْخَوَصُ ، بِالْخاءِ مُعْجَمَةً مِنْ فَوْقُ . ورَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحابِهِ : خَوِصَتْ عَيْنُهُ ودَنِقَتْ وقَدَّحَتْ إِذا غارَتْ .

النَّضْرُ : الْخَوْصاءُ مِنَ الرِّياحِ : الْحارَّةُ يَكْسِرُ الإِنْسانُ عَيْنَهُ مِنْ حَرِّها ، ويَتَخاوَصُ لَها ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : طَلَعَتِ الْجَوْزاءُ ، وَهَبَّتِ الْخَوْصاءُ ، وتَخاوَصَتِ النُّجُومُ : صَغُرَتْ لِلْغُئُورِ .

وَالْخَوْصاءُ مِنَ الضَّأْنِ : السَّوْداءُ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ الْبَيْضاءُ الأُخْرَى مَعَ سائِرِ الْجَسَدِ . وقَدْ خَوِصَتْ خَوَصاً وَاخْواصَّتِ اخْوِيصاصاً .

وخَوَّصَ رَأْسُهُ : وَقَعَ فِيهِ الشَّيْبُ . وخَوَّصَهُ الْقَتِيرُ : وَقَعَ فِيهِ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ ، وقِيلَ : هُوَ إِذا اسْتَوَى سَوادُ الشَّعَرِ وبَياضُهُ .

وَالْخُوصُ : وَرَقُ الْمُقْلِ وَالنَّخْلِ وَالنَّارَجِيلِ ، وما شاكَلَها ، واحِدَتُهُ خُوصَةٌ . وقَدْ أَخْوَصَتِ النَّخْلَةُ وأَخْوَصَتِ الْخُوصَةُ : بَدَتْ . وأَخْوَصَتِ الشَّجَرَةُ وأَخْوَصَ الرِّمْثُ وَالْعَرْفَجُ ، أَيْ تَفَطَّرَ بِوَرَقٍ ، وعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّجَرَ ؛ قالَتْ غادِيَةُ الدُّبَيْرِيَّةُ :

وَلِيتُهُ فِي الشَّوْكِ قَدْ تَقَرْمَصا
عَلَى نَواحِي شَجَرٍ قَدْ أَخْوَصا

وخَوَّصَتِ الْفَسِيلَةُ : انْفَتَحَتْ سَعَفاتُها .

وَالْخَوَّاصُ : مُعالِجُ الْخُوصِ وبَيّاعُهُ ، وَالْخِياصَةُ : عَمَلُهُ . وإِناءٌ مُخَوَّصٌ : فِيهِ عَلَى أَشْكالِ الْخُوصِ . وَالْخُوصَةُ : مِنَ الْجَنْبَةِ وهِيَ مِنْ نَباتِ الصَّيْفِ ، وقِيلَ : هُوَ ما نَبَتَ عَلَى أَرُومَةٍ ، وقِيلَ : إِذا ظَهَرَ أَخْضَرُ الْعَرْفَجِ عَلَى أَبْيَضِهِ فَتِلْكَ الْخُوصَةُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخُوصَةُ ما نَبَتَ فِي أَصْلٍ حِينَ يُصِيبُهُ الْمَطَرُ ، قالَ : ولَمْ تُسَمَّ خُوصَةً لِلشَّبَهِ بِالْخُوصِ ، كَما قَدْ ظَنَّ بَعْضُ الرُّواةِ ، لَوْكانَ ذٰلِكَ كَذٰلِكَ ما قِيلَ ذٰلِكَ فِي الْعَرْفَجِ ، وقَدْ أَخْوَصَ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخاصَ الشَّجَرُ إِخْواصاً كَذٰلِكَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا طَرِيفٌ ، أَعْنِي أَنْ يَجِيءَ الْفِعْلُ مِنْ هٰذا الضَّرْبِ مُعْتَلاً وَالْمَصْدَرُ صَحِيحاً . وكُلُّ الشَّجَرِ يُخِيصُ إِلا أَنْ يَكُون شَجَرَ الشَّوْكِ أَو الْبَقْلِ .

أَبُو عَمْرٍو : وأَمْصَخَ[1] الثُّمامُ خَرَجَتْ أَماصِيخُهُ ، وأَحْجَنَ خَرَجَتْ حُجْنَتُهُ ، وكِلاهُما خُوصُ الثُّمامِ .

قالَ أَبُو عَمْرٍو : إِذا مُطِرَ الْعَرْفَجُ ولانَ عُودُهُ قِيلَ : ثُقِبَ عُودُهُ[2] ، فَإِذا اسْوَدَّ شَيْئاً قِيلَ : قَدْ قَمِلَ ، وإِذا ازْدادَ قَلِيلاً قِيلَ : قَدِ ارْقاطَّ ، فَإِذا زادَ قَلِيلاً آخَرَ قِيلَ : قَدْ أَدْبَى ، فَهُوَ حِينَئِذٍ يَصْلُحُ أَنْ يُؤْكَلَ ، فَإِذا تَمَّتْ خُوصَتُهُ قِيلَ : قَدْ أَخْوَصَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّ أَبا عَمْرٍو قَدْ شاهَدَ الْعَرْفَجَ وَالثُّمامَ حِينَ تَحَوَّلاَ مِنْ حالٍ إِلَى حالٍ ، وما يَعْرِفُ الْعَرَبُ مِنْها إِلا ما وَصَفَهُ .

ابْنُ عَيّاشٍ الضَّبِّيّ : الأَرْضُ الْمُخْوِصَةُ الَّتِي بِها خُوصُ الأَرْطَى وَالأَلاءِ والْعَرْفَجِ وَالسَّنْطِ ؛ قالَ : وخُوصَةُ الأَلاءِ عَلَى خِلْقَةِ آذانِ الْغَنَمِ ، وخُوصَةُ الْعَرْفَجِ كَأَنَّها وَرَقُ الْحِنَّاءِ ، وخُوصَةُ السَّنْطِ عَلَى خِلْقَةِ الْحَلْفاءِ ، وخُوصَةُ الأَرْطَى مِثْلُ هَدَبِ الأَثْلِ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْخُوصَةُ خُوصَةُ النَّخْلِ وَالْمُقْلِ وَالْعَرْفَجِ ؛ ولِلثُّمامِ خُوصَةٌ أَيْضاً ، وأَمَّا الْبُقُولُ الَّتِي يَتَناثَرُ وَرَقُها وَقْتَ الْهَيْجِ فَلا خُوصَةَ لَها . وفِي حَدِيثِ أَبانِ بْنِ سَعِيدٍ : تَرَكْتُ الثُّمامَ قَدْ خاصَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : كَذا جاءَ فِي الْحَدِيثِ ، وإِنَّما هُوَ أَخْوَصَ ، أَيْ تَمَّتْ خُوصَتُهُ طالِعَةً .

وفِي الْحَدِيثِ : مَثَلُ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ مَثَلُ التّاجِ الْمُخَوَّصِ بِالذَّهَبِ ، ومَثَلُ الْمَرْأَةِ السُّوءِ كَالْحِمْلِ الثَّقِيلِ عَلَى الشَّيْخِ الْكَبِيرِ . وتَخْوِيصُ التّاجِ : مَأْخُوذٌ مِنْ خُوصِ النَّخْلِ ، يُجْعَلُ لَهُ صَفائِحُ مِنَ الذَّهَبِ عَلَى قَدْرِ عَرْضِ الْخُوصِ . وفِي حَدِيثِ تَمِيمٍ الدَّارِيّ : فَفَقَدُوا جاماً مِنْ فِضَّةٍ مُخَوَّصاً بِذَهَبٍ ، أَيْ عَلَيْهِ صَفائِحُ الذَّهَبِ مِثْلُ خُوصِ النَّخْلِ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : وعَلَيْهِ دِيباجٌ مُخَوَّصٌ بِالذَّهَبِ ، أَيْ مَنْسُوجٌ بِهِ كَخُوصِ النَّخْلِ ، وهُوَ وَرَقُهُ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : إِنَّ الرَّجْمَ أُنْزِلَ فِي الأَحْزابِ ، وكانَ

---

(١) قوله : «وأمصخ الثمام» في الأصل . وفي الطبعات جميعها : «امتصخ» . وهو تحريف . صوّبناه عن القاموس والتهذيب . وعن اللسان نفسه في مادة «مصخ» . [عبد الله]

(٢) قوله : «ثُقِبَ عودُه» في الأصل = وسائر الطبعات «نُقِبَ» بالنون ، وهو تحريف ، صوّبناه من التهذيب ومن اللسان نفسه ، في مادة «ثقب» : «وثَقَبَ عود العرفج مُطِرَ فلان عودُه ، فإذا اسودّ شيئاً قيل قد قمل . . . [عبد الله]

مَكْتُوباً فِى خُوصَةٍ فِى بَيْتِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، فَأَكَلَتْها شاتُها .

أَبُو زَيْدٍ : خاوَصْتُهُ مُخاوَصَةً ، وغَايَرْتُه مُغايَرَةً ، وقايَضْتُهُ مُقايَضَةً ، كُلُّ هٰذا إِذا عارَضْتَهُ بِالْبَيْعِ . وخاوَصَهُ الْبَيْعَ مُخاوَصَةً : عارَضَهُ بِهِ . وخَوَّصَ الْعَطاءَ وخاصَهُ : قَلَّلَهُ ؛ الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ . وقَوْلُهُمْ : تَخَوَّصْ مِنْهُ ، أَىْ خُذْ مِنْهُ الشَّىْءَ بَعْدَ الشَّىْءِ .

وَالْخَوْصُ وَالْخَيْصُ : الشَّىْءُ الْقَلِيلُ . وخَوِّصْ ما أَعْطاكَ أَىْ خُذْهُ وإِنْ قَلَّ . ويُقالُ : إِنَّهُ لَيُخَوِّصُ مِنْ مالِهِ إِذا كانَ يُعْطِى الشَّىْءَ الْمُقارَبَ ، وكُلُّ هٰذا مِنْ تَخْوِيصِ الشَّجَرِ إِذا أَوْرَقَ قَلِيلاً قَلِيلاً .

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وفِى كِتابِ أَبِى عَمْرٍو الشَّيْبانِىِّ : وَالتَّخْوِيسُ ، بِالسِّينِ ، النَّقْصُ . وفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ وعَطائِهِ : أَنَّهُ كانَ يَزْعَبُ لِقَوْمٍ وَيُخَوِّصُ لِقَوْمٍ أَىْ يُكَثِّرُ ويُقَلِّلُ ، وقَوْلُ أَبِى النَّجْمِ :

يا ذائِدَيْها خَوِّصَا بِأَرْسالْ
ولاَ تَذُودَاها ذِيادَ الضُّلاَّلْ

أَىْ قَرِّبا إِبِلَكُما شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ ، ولا تَدَعاها تَزْدَحِمُ عَلَى الْحَوْضِ . وَالأَرْسالُ : جَمْعُ رَسَلٍ ، وهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الإِبِلِ ، أَىْ رَسَلٍ بَعْدَ رَسَلٍ . وَالضُّلاَّلُ : الَّتِى تُذادُ عَنِ الْماءِ ؛ وقالَ زِيادٌ الْعَنْبَرِىُّ :

أَقُولُ لِلذَّائِدِ : خَوِّصْ بِرَسَلْ
إِنِّى أَخافُ النَّائِباتِ بِالأُوَلْ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ قالَ : وسَمِعْتُ أَرْبابَ النَّعَمِ يَقُولُونَ لِلرُّكْبانِ إِذا أَوْرَدُوا الإِبِلَ ، وَالسَّاقِيانِ يُجِيلانِ الدِّلاءَ فِى الْحَوْضِ : أَلاَ وخَوِّصُوها أَرْسالاً ، ولا تُورِدُوها دُفْعَةً واحِدَةً ، فَتَباكَّ عَلَى الْحَوْضِ وتَهْدِمُ أَعْضادَهُ ، فَيُرْسِلُونَ مِنْها ذَوْداً بَعْدَ ذَوْدٍ ، ويَكُونُ ذٰلِكَ أَرْوَى لِلنَّعَمِ وأَهْوَنَ عَلَى السُّقَاةِ .

وخَيْصٌ خائِصٌ : عَلَى الْمُبالَغَةِ ، ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

لَقَدْ نالَ خَيْصاً مِنْ عُفَيْرَةَ خائِصا

قالَ : خَيْصاً عَلَى الْمُعاقَبَةِ ، وأَصْلُهُ الْواوُ ، ولَهُ نَظائِرُ ؛ وقَدْ رُوِىَ بِالْحاءِ . وقَدْ نِلْتُ مِنْ فُلانٍ خَوْصاً خائِصاً وخَيْصاً خائصاً أَىْ مَنالَةً يَسِيرَةً . وخَوَّصَ الرَّجُلُ : انْتَقَى خِيارَ الْمالِ فَأَرْسَلَهُ إِلَى الْماءِ ، وحَبَسَ شِرارَهُ وجِلادَهُ ، وهِىَ الَّتِى ماتَ عَنْها أَوْلادُها ساعَةَ وَلَدَتْ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : خَوَّصَ الرَّجُلُ إِذا ابْتَدَأَ بِإِكْرامِ الْكِرامِ ثُمَّ اللِّئامِ ؛ وأَنْشَدَ :

يا صَاحِبَىَّ خَوِّصَا بِسَلِّ
مِنْ كُلِّ ذَاتِ ذَنَبٍ رِفَلِّ
حَرَّقَها حَمْضُ بِلادٍ فِلِّ

وفَسَّرَهُ فَقالَ : خَوِّصا أَىْ ابْدَأَا بِخِيارِها وكِرَامِها . وقَوْلُهُ مِنْ كُلِّ ذاتِ ذَنَبٍ رِفَلٍّ ، قالَ : لا يَكُونُ طُولُ شَعَرِ الذَّنَبِ وضَفْوُهُ إِلاَّ فِى خِيارِها . يَقُولُ : قَدِّمْ خِيارَها وجِلَّتَها وكِرَامَها تَشْرَب ، فَإِنْ كانَ هُنالِكَ قِلَّةُ ماءٍ كانَ لِشِرَارِها ، وقَدْ شَرِبَتِ الْخِيارُ عَفْوَتَهُ وصَفْوَتَهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ، وقَدْ لَطَّفْتُ أَنا تَفْسِيرَهُ . ومَعْنَى بِسَلٍّ أَنَّ النَّاقَةَ الْكَرِيمَةَ تَنْسَلُّ إِذا شَرِبَتْ فَتَدْخُلُ بَيْنَ ناقَتَيْنِ .

النَّضْرُ : يُقالُ أَرْضٌ ما تُمْسِكُ خُوصَتُها الطَّائِرَ ، أَىْ رَطْبُ الشَّجَرِ إِذا وَقَعَ عَلَيْهِ الطَّائِرُ مالَ بِهِ الْعُودُ مِنْ رُطُوبَتِهِ ونَعْمَتِهِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ويُقالُ خَصَّفَهُ الشَّيْبُ وخَوَّصَهُ وأَوْشَمَ فِيه بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وقِيلَ : خَوَّصَهُ الشَّيْبُ وخَوَّصَ فِيهِ إِذا بَدا فِيهِ ؛ وقالَ الأَخْطَلُ :

زَوْجَةُ أَشْمَطَ مَرْهُوبٍ بَوادِرُهُ
قَدْ كانَ فِى رَأْسِهِ التَّخْوِيصُ وَالنَّزَعُ

وَالْخَوْصاءُ : مَوْضِعٌ . وقارَةٌ خَوْصاءُ : مُرْتَفِعَةٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

رُبَى بَيْنَ نِيقَىْ صَفْصَفٍ ورَتائِجٍ
بِخَوْصاءَ مِنْ زَلاَّءَ ذاتِ لُصُوبِ

* **خوص** * خاضَ الْماءَ يَخوضُهُ خَوْضاً وَخِياضاً وَاخْتاضَ اخْتِياضاً وَاخْتاضَهُ وتَخَوَّضَهُ : مَشَى فِيهِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

كَأَنَّهُ فِى الْغَرْضِ إِذْ تَرَكَّضَا
دُعْمُوصُ ماءٍ قَلَّ ما تَخَوَّضَا

أَىْ هُوَ ماءٌ صافٍ ، وأَخاضَ فِيهِ غَيْرَهُ ، وخَوَّضَ تَخْوِيضاً . وَالْخَوْضُ : الْمَشْىُ فى الماءِ ، وَالْمَوْضِعُ مَخاضَةٌ ، وهِىَ ما جازَ النَّاسُ فِيها مُشاةً وَرُكْباناً ، وجَمْعُها الْمَخَاضُ وَالْمَخاوِضُ أَيْضاً (عَنْ أَبِى زَيْدٍ) .

وَأَخَضْتُ فِى الْماءِ دابَّتِى ، وأَخاضَ الْقَوْمُ ، أَىْ خاضَتْ خَيْلُهُمْ فِى الْماءِ .

وفِى الْحَدِيثِ : رُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِى مالِ اللهِ تَعالَى ، أَصْلُ الْخَوْضِ الْمَشْىُ فِى الْماءِ وتَحْرِيكُهُ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِى التَّلَبُّسِ بِالأَمْرِ وَالتَّصَرُّفِ فِيهِ ، أَىْ رُبَّ مُتَصَرِّفٍ فِى مالِ اللهِ تَعالَى بِما لا يَرْضاهُ اللهُ ، وَالتَّخَوُّضُ تَفَعُّلٌ مِنْهُ ، وقِيلَ : هُوَ التَّخْلِيطُ فِى تَحْصِيلِهِ مِنْ غَيْرِ وَجْهِهِ كَيْفَ أَمْكَنَ . وفِى حَدِيثٍ آخَرَ : يَتَخَوَّضُونَ فى مالِ اللهِ تَعالَى .

وَالْخَوْضُ : اللَّبْسُ فِى الأَمْرِ .

وَالْخَوْضُ مِنَ الْكَلامِ : ما فِيهِ الْكَذِبُ وَالْباطِلُ ، وقَدْ خاضَ فِيهِ . وفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِذا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِى آياتِنا » . وخاضَ الْقَوْمُ فِى الْحَدِيثِ ، وتخاوَضُوا ، أَىْ تَفاوَضُوا فِيهِ ، وأَخاضَ الْقَوْمُ خَيْلَهُم الْماءَ إِخاضَةً إِذا خاضُوا بِها الْماءَ .

وَالْمخاضُ مِنَ النَّهْرِ الكَبِيرِ : الْمَوْضِعُ الَّذِى يَتَخَضْخَضُ ماؤُهُ فَيُخاضُ عِنْدَ العُبُورِ عَلَيْهِ ، ويُقالُ الْمَخاضَةُ ، بِالْهاءِ أَيْضاً .

وَالْمِخْوَضُ لِلشرابِ : كَالْمِجْدَحِ لِلسَّوِيقِ ، تَقُولُ مِنْهُ : خُضْتُ الشَّرابَ . وَالْمِخْوَضُ : مِجْدحٌ يُخاضُ بِهِ السَّوِيقُ . وخاضَ الشَّرابَ فِى الْمِجْدَحِ وخَوَّضَهُ : خَلَطَهُ وحَرَّكَه ، قالَ الْحُطَيْئَةُ يَصِفُ امْرَأَةً سَمَّتْ بَعْلَها :

وقالَتْ : شَرابٌ بارِدٌ فَاشْرَبَنَّهُ
ولَمْ يَدْرِ ما خاضَتْ لَهُ فِى الْمَجادِحِ

وَالْمِخْوَضُ : ما خُوِّضَ فِيهِ . وخُضْتُ الْغَمَراتِ : اقْتَحَمْتُها . ويُقالُ : خاضَهُ بِالسَّيْفِ أَىْ حَرَّكَ سَيْفَهُ فِى الْمَضْرُوبِ . وَخَوَّضَ فِى نَجِيعِهِ : شُدِّدَ لِلْمُبالَغَةِ . ويَقالُ : خُضْتُهُ بِالسَّيْفِ أَخُوضُهُ خَوْضاً

وذلِكَ إذا وَضَعْتَ السَّيْفَ فِي أَسْفَلِ بَطْنِهِ ثُمَّ رَفَعْتَهُ إِلَى فَوْقُ.

وخاوَضَهُ الْبَيْعَ : عارَضَهُ (هٰذِهِ رِوايَةٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، ورِوايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بِالصَّادِ.

وَالْخِياضُ : أَنْ تُدْخِلَ قِدْحاً مُسْتَعاراً بَيْنَ قِداحِ الْمَيْسِرِ يُتَيَمَّنُ بِهِ ، يُقالُ : خُضْتُ فِي الْقِداحِ خِياضاً ، وخاوَضْتُ الْقِداحَ خِواضاً ، قالَ الْهُذَلِيُّ :

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِيَ فِي جَمِّهِ
خِياضَ الْمُدابِرِ قِدْحاً عَطُوفا

خَضْخَضْتُ تَكْرِيرٌ مِنْ خاضَ يَخُوضُ. لَمَّا كَرَّرَهُ جَعَلَهُ مُتَعَدِّيًا. وَالْمُدابِرُ : الْمَقْمُورُ يُقْمَرُ فَيَسْتَعِيرُ قِدْحاً يَثِقُ بِفَوْزِهِ لِيُعاوِدَ مَنْ قَمَرَهُ الْقِمارَ.

ويُقالُ لِلْمَرْعَى إِذا كَثُرَ عُشْبُهُ وَالْتَفَّ : اخْتاضَ اخْتِياضاً ، وقالَ سَلَمَةُ بْنُ الْخُرْشُبِ :

ومُخْتاضٍ تَبِيضُ الرُّبْدُ فِيهِ
تُحُومِيَ نَبْتُهُ فَهْوَ الْعَمِيمُ

أَبو عَمْرٍو : الْخَوْصَةُ اللُّؤْلُؤَةُ .

وخَوْضُ الثَّعْلَبِ : مَوْضِعٌ بِالْيَمامَةِ . (حَكاهُ ثَعْلَبٌ).

• **خوط** • الْخُوطُ : الْغُصْنُ النَّاعِمُ ، وقِيلَ : الْغُصْنُ لِسَنَةٍ ، وقِيلَ هُوَ كُلُّ قَضِيبٍ ما كانَ (عن أَبِي حَنِيفَةَ) وَالْجَمْعُ خِيطانٌ . قالَ :

لَعَمْرُكَ إِنِّي فِي دِمَشْقَ وأَهْلِها
وإِنْ كُنْتُ فِيها ثاوِياً لَغَرِيبُ
أَلا حَبَّذا صَوْتُ الْغَضا حِينَ أَجْرَسَتْ
بِخِيطانِهِ بَعْدَ الْمَنامِ جَنُوبُ

وقالَ الشَّاعِرُ :

سَرَعْرَعاً خُوطاً كَغُصْنٍ نابِتِ

يُقالُ : خُوطُ بانٍ ، الْواحِدَةُ خُوطَةٌ . وَالْخُوطُ مِنَ الرِّجالِ : الْجَسِيمُ الْخَفِيفُ كَالْخُوطِ . وجارِيَةٌ خُوطانِيَّةٌ : مُشَبَّهَةٌ بِالْخُوطِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : خُطْ خُطْ إِذا أَمَرْتَهُ أَنْ يَخْتِلَ إِنْساناً بِرُمْحِهِ .

وفِي النَّوادِرِ : تَخَوَّطْتُ فُلاناً وتَخَوَّتُّهُ تَخَوُّطاً وتَخَوُّتاً إِذا أَتَيْتَهُ الْفَيْنَةَ بَعْدَ الْفَيْنَةِ ، أَيْ الْحِينَ بَعْدَ الْحِينِ .

• **خوع** • الْخَوْعُ : جَبَلٌ أَبْيَضُ يَلُوحُ بَيْنَ الْجِبالِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

كَما يَلُوحُ الْخَوْعُ بَيْنَ الأَجْبالْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْبَيْتُ لِلْعَجّاجِ ، وقَبْلَهُ :

وَالنُّؤْيُ كَالْحَوْضِ ورَفْضِ الأَجْذالْ

وقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ بِعَيْنِهِ .

وَالْخَوْعُ : مُنْعَرَجُ الْوادِي . وَالْخَوْعُ : بَطْنٌ فِي الأَرْضِ غامِضٌ . قالَ أَبُو حنِيفَةَ : ذَكَرَ بَعْضُ الرُّواةِ أَنَّ الْخَوْعَ مِنْ بُطُونِ الأَرْضِ ، وأَنَّهُ سَهْلٌ مِنْباتٌ يُنْبِتُ الرِّمْثَ . وأَنْشَدَ :

وأَزْفَلَةٍ بِبَطْنِ الْخَوْعِ شُعْثٍ
تَنُوءُ بِهِمْ مُنَعْثَلَةٌ نَئُولُ

وَالْجَمْعُ أَخْواعٌ . وَالْخائِعُ : اسْمُ جَبَلٍ يُقابِلُهُ جَبَلٌ آخَرُ يُقالُ لَهُ نائِعٌ : قالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ يَذْكُرُهُما :

وَالْخائِعُ الْجَوْنُ آتٍ عَنْ شَمائِلِهِمْ
ونائِعُ النَّعْفِ عَنْ أَيْمانِهِمْ يَفَعُ

أَيْ مُرْتَفِعٌ .

وَالْخُواعُ : شَبِيهٌ بِالنَّخِيرِ أَوِ الشَّخِيرِ .

وَالتَّخَوُّعُ : التَّنَقُّصُ . وخَوَّعَ مالَهُ : نَقَصَ . وخَوَّعَهُ هُوَ وخَوَّعَ وخَوَّفَ مِنْهُ . قالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :

وجامِلٍ خَوَّعَ مِنْ نِيبِهِ
زَجْرُ الْمُعَلَّى أُصُلاً وَالسَّفِيحْ

يَعْنِي ما يُنْحَرُ فِي الْمَيْسِرِ مِنْها . قالَ يَعْقُوبُ : ويُرْوَى مِنْ نَبْتِهِ أَيْ مِنْ نَسْلِهِ . ويُرْوَى : خَوَّفَ . وَالْمَعْنَى واحِدٌ . وكُلُّ ما نَقَصَ فَقَدْ خَوَّعَ .

وَالْخَوْعُ : مَوْضِعٌ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : ويُقالُ جاءَ السَّيْلُ فَخَوَّعَ الْوادِيَ . أَيْ كَسَرَ جَنْبَتَيْهِ . قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

أَلَثَّتْ عَلَيْهِ دِيمَةٌ بَعْدَ وابِلٍ
فَلِلْجِزْعِ مِنْ خَوْعِ السُّيُولِ قَسِيبُ (١)

• **خوف** • الْخَوْفُ : الْفَزَعُ ، خافَهُ يَخافُهُ خَوْفاً وخِيفَةً ومَخافَةً . قالَ اللَّيْثُ : خافَ يَخافُ خَوْفاً ، وإِنَّما صارَتِ الْواوُ أَلِفاً فِي يَخافُ لأَنَّهُ عَلَى بِناءِ عَمِلَ يَعْمَلُ ، فَاسْتَثْقَلُوا الْواوَ فَأَلْقَوْها ، وفِيها ثَلاثَةُ أَشْياءَ : الْحَرْفُ وَالصَّرْفُ وَالصَّوْتُ ، ورُبَّما أَلْقَوا الْحَرْفَ بِصَرْفِها وأَبْقَوْا مِنْها الصَّوْتَ ، وقالُوا يَخافُ ، وكانَ حَدُّهُ يَخْوَفُ بِالْواوِ مَنْصُوبَةً ، فَأَلْقَوْا الْواوَ وَاعْتَمَدَ الصَّوْتُ عَلَى صَرْفِ الْواوِ ، وقالُوا خافَ ، وكانَ حَدُّهُ خَوِفَ بِالْواوِ مَكْسُورَةً ، فَأَلْقَوْا الْواوَ بِصَرْفِها وأَبْقَوْا الصَّوْتَ ، وَاعْتَمَدَ الصَّوْتُ عَلَى فَتْحَةِ الْخاءِ فَصارَ مَعَها أَلِفاً لَيِّنَةً ، ومِنْهُ التَّخْوِيفُ وَالإِخافَةُ وَالتَّخَوُّفُ ، وَالنَّعْتُ خائِفٌ ، وَهُوَ الْفَزِعُ وقَوْلُهُ :

أَتَهْجُرُ بَيْتاً بِالْحِجازِ تَلَفَّعَتْ
بِهِ الْخَوْفُ وَالأَعْداءُ أَمْ أَنْتَ زائِرُهْ ؟

إِنَّما أَرادَ بِالْخَوْفِ الْمَخافَةَ فَأَنَّثَ لِذلِكَ .

وقَوْمٌ خُوَّفٌ عَلَى الأَصْلِ . وخُيَّفٌ عَلَى اللَّفْظِ . وخِيَفٌ وخَوْفٌ . الأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . كُلُّهُمْ خائِفُونَ . وَالأَمْرُ مِنْهُ خَفْ . بِفَتْحِ الْخاءِ . الْكِسائِيُّ ما كانَ مِنْ ذَواتِ الثَّلاثَةِ مِنْ بَناتِ الْواوِ فَإِنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى فُعَّلٍ . وفِيهِ ثَلاثَةُ أَوْجُهٍ . يُقالُ : خائِفٌ وخُيَّفٌ وخِيَفٌ وخُوَّفٌ . وتَخَوَّفْتُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ أَيْ خِفْتُ . وتَخَوَّفَهُ . كَخافَهُ . وأَخافَهُ إِيَّاهُ إِخافَةً وإِخافاً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وخَوَّفَهُ . وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

وكانَ ابْنُ أَجْمالٍ إِذا ما تَشَذَّرَتْ
صُدُورُ السِّياطِ شَرْعُهُنَّ الْمُخَوَّفُ

فَسَّرَهُ فَقالَ : يَكْفِيهِنَّ أَنْ يُضْرَبَ غَيْرُهُنَّ .

وخَوَّفَ الرَّجُلَ إِذا جَعَلَ فِيهِ الْخَوْفَ ، وخَوَّفْتُهُ إِذا جَعَلْتَهُ بِحالَةٍ يَخافُهُ النَّاسُ . ابْنُ

(١) قوله : «ألث إلخ» في معجم ياقوت :
ألث عليه كل سحاء وابل

سِيدَهْ : وخَوَّفَ الرَّجُلَ جَعَلَ النَّاسَ يخَافُونَهُ ، وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّما ذٰلِكُمُ الشَّيْطانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ » أَيْ يَجْعَلُكُمْ تَخَافُونَ أَوْلِياءَهُ ، وقالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ يُخَوِّفُكُمْ بِأَوْلِيائِهِ ، قالَ : وأَرَاهُ تَسْهِيلاً لِلْمَعْنَى الأَوَّلِ ، والْعَرَبُ تُضِيفُ الْمَخافَةَ إِلَى الْمَخُوفِ فَتَقُولُ أَنا أَخافُكَ كَخَوْفِ الأَسَدِ أَيْ كَما أُخَوَّفُ بِالأَسَدِ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) قالَ ومِثْلُهُ :

وقَدْ خِفْتُ حَتَّى ما تَزِيدُ مَخافَتِي
عَلَى وَعِلٍ بِذِي الْمَطارَةِ عاقِلِ[١]

كَأَنَّهُ أَرادَ : وقَدْ خافَ النَّاسُ مِنِّي حَتَّى ما تَزِيدُ مخافَتُهُمْ إِيَّايَ عَلَى مخافَةِ وَعِلٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالَّذِي عِنْدِي فِي ذٰلِكَ أَنَّ الْمَصْدَرَ يُضافُ إِلَى المَفْعُولِ كَما يُضافُ إِلَى الفاعِلِ ، وفي التَّنْزِيلِ : « لاَ يَسْأَمُ الإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيرِ » فَأَضافَ الدُّعاءَ وهُوَ مَصْدَرٌ إِلَى الْخَيْرِ وهُوَ مَفْعُولٌ ، وعَلَى هٰذا قالُوا : أَعْجَبَنِي ضَرْبُ زَيْدٍ عَمْرٌو ، فَأَضافُوا الْمَصْدَرَ إِلَى الْمَفْعُولِ الَّذِي هُوَ زَيْدٌ ، وَالإِسْمُ مِن ذٰلِكَ كُلِّهِ الْخِيفَةُ ، وَالْخِيفَةُ الْخَوْفُ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وخِيفَةً » ، والْجَمْعُ خِيفٌ وأَصْلُهُ الْوَاوُ ، قالَ صَخْرُ الغَيِّ الْهُذَلِيُّ :

فَلا تَقْعُدَنَّ عَلَى زَخَّةٍ
وتُضْمِرَ فِي الْقَلْبِ وَجْداً وخِيفاً

وقالَ اللِّحْيانِي : خافَهُ خِيفَةً وخِيفاً ، فَجَعَلَهُما مَصْدَرَيْنِ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ صَخْرِ الْغَيِّ هٰذا ، وفَسَّرَهُ بِأَنَّهُ جَمْعُ خِيفَةٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِي كَيْفَ هٰذا ، لأَنَّ الْمَصادِرَ لا تُجْمَعُ إِلاَّ قَلِيلاً ، قالَ : وعَسَى أَنْ يَكُونَ هٰذا مِنَ الْمَصادِرِ الَّتِي قَدْ جُمِعَتْ فَيَصِحَّ قَوْلُ اللِّحْيانِي .

ورَجُلٌ خافٌ : خائِفٌ . قالَ سِيبَوَيْهِ : سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ خافٍ فَقالَ : يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ فاعِلاً ذَهَبَتْ عَيْنُهُ ، ويَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ فَعِلاً ، قالَ : وعَلَى أَيِّ الْوَجْهَيْنِ وجَّهْتَهُ فَتَحْقِيرُهُ بِالْوَاوِ . ورَجُلٌ خافٌ أَيْ شَدِيدُ الْخَوْفِ ، جاءُوا بِهِ عَلَى فَعِلٍ ، مِثْلُ فَرِقٍ وفَزِعٍ ، كَما قالُوا صاتٌ ، أَيْ شَدِيدُ الصَّوْتِ .

وَالْمَخافُ وَالْمَخِيفُ : مَوْضِعُ الْخَوْفِ ، الأَخِيرَةُ عَنِ الزَّجَّاجِيِّ حَكاها فِي الْجُمَلِ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : نِعْمَ الْعَبْدُ صُهَيْبٌ ، لَوْ لَمْ يَخَفِ اللهَ لَمْ يَعْصِهِ ، أَرادَ أَنَّهُ إِنَّما يُطِيعُ اللهَ حُبًّا لَهُ لا خَوْفَ عِقابِهِ ، فَلَوْ لَمْ يَكُنْ عِقابٌ يَخافُهُ ما عَصَى اللهَ ، فَفِي الْكَلامِ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللهَ لَمْ يَعْصِهِ فَكَيْفَ وقَدْ خافَهُ . وفي الْحَدِيثِ : أَخِيفُوا الْهَوامَّ قَبْلَ أَنْ تُخِيفَكُمْ ، أَي احْتَرِسُوا مِنْها فَإِذا ظَهَرَ مِنْها شَيْءٌ فَاقْتُلُوهُ ، الْمَعْنَى اجْعَلُوها تَخافُكُمْ واحْمِلُوها عَلَى الْخَوْفِ مِنْكُمْ لأَنَّها إِذا أَرادَتْكُمْ ورَأَتْكُمْ تَقْتُلُونَها فَرَّتْ مِنْكُمْ .

وخاوَفَنِي فَخُفْتُهُ أَخُوفُهُ : غَلَبْتُهُ بِما يُخَوِّفُ ، وكُنْتُ أَشَدَّ خَوْفاً مِنْهُ .

وطَرِيقٌ مَخُوفٌ ومُخِيفٌ : تَخافُهُ النَّاسُ .

ووَجَعٌ مَخُوفٌ ومُخِيفٌ : يُخِيفُ مَنْ رَآهُ ، وخَصَّ يَعْقُوبُ بِالْمَخُوفِ الطَّرِيقَ لأَنَّهُ لا يُخِيفُ ، وإِنَّما يُخِيفُ قاطِعُ الطَّرِيقِ ، وخَصَّ بِالْمُخِيفِ الْوَجَعَ أَيْ يُخِيفُ مَنْ رَآهُ . وَالإِخافَةُ : التَّخْوِيفُ . وحائِطٌ مَخُوفٌ إِذا كانَ يُخْشَى أَنْ يَقَعَ هُوَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وثَغْرٌ مُتَخَوَّفٌ ومُخِيفٌ : يُخافُ مِنْهُ ، وقِيلَ : إِذا كانَ الْخَوْفُ يَجِيءُ مِنْ قِبَلِهِ . وأَخافَ الثَّغْرُ : أَفْزَعَ . ودَخَلَ الْقَوْمَ الْخَوْفُ مِنْهُ ، قالَ الزَّجَّاجِيُّ : وَقَوْلُ الطِّرِمَّاحِ :

أَذا الْعَرْشِ إِنْ حانَتْ وفاتِي فَلا تَكُنْ
عَلَى شَرْجَعٍ يُعْلَى بِخُضْرِ الْمَطارِفِ

ولٰكِنْ أَحِنْ يَوْمِي سَعِيداً بِعُصْمَةٍ
يُصابُونَ فِي فَجٍّ مِنَ الأَرْضِ خائِفِ[٢]

هُوَ فاعِلٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ .

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : خَوِّفْنا ، أَيْ رَقِّقْ لَنا الْقُرْآنَ وَالْحَدِيثَ حَتَّى نَخافَ .

وَالْخَوْفُ : الْقَتْلُ . وَالْخَوْفُ : الْقِتالُ ، وبِهِ فَسَّرَ اللِّحْيانِيُّ قَوْلَهُ تَعالَى : « وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ » ، وبِذٰلِكَ فَسَّرَ قَوْلَهُ أَيْضاً : « وَإِذَا جاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذاعُوا بِهِ » . وَالْخَوْفُ : الْعِلْمُ ، وبِهِ فَسَّرَ اللِّحْيانِيُّ قَوْلَهُ تَعالَى : « فَمَنْ خافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً أَوْ إِثْماً » ، « وَإِنِ امْرَأَةٌ خافَتْ مِنْ بَعْلِها نُشُوزاً أَوْ إِعْراضاً » . وَالْخَوْفُ : أَدِيمٌ أَحْمَرُ يُقَدُّ مِنْهُ أَمْثالُ السُّيُورِ ثُمَّ يُجْعَلُ عَلَى تِلْكَ السُّيُورِ شَذْرٌ تَلْبَسُهُ الْجارِيَةُ (الثَّلاثِيَّةُ عَنْ كُراعٍ) وَالْحاءُ أَوْلَى .

وَالْخَوَّافُ : طائِرٌ أَسْوَدُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لا أَدْرِي لِمَ سُمِّيَ بِذٰلِكَ .

وَالْخافَةُ : خَرِيطَةٌ مِنْ أَدَمٍ ، وأَنْشَدَ فِي تَرْجَمَةِ عنظب :

غَدا كَالْعَمَلَّسِ فِي خافَةٍ
رُءُوسُ الْعَناظِبِ كَالْعُنْجُدِ[٣]

وَالْخافَةُ : خَرِيطَةٌ مِنْ أَدَمٍ ضَيِّقَةُ الأَعْلَى واسِعَةُ الأَسْفَلِ ، يُشْتارُ فِيها الْعَسَلُ . وَالْخافَةُ : جُبَّةٌ يَلْبَسُها الْعَسَّالُ ، وقِيلَ هِيَ فَرْوٌ مِنْ أَدَمٍ يَلْبَسُها الَّذِي يَدْخُلُ فِي بَيْتِ النَّحْلِ لِئَلَّا يَلْسَعَهُ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

تَأَبَّطَ خافَةً فِيها مِسابٌ
فَأَصْبَحَ يَقْتَرِي مَسَداً بِشِيقِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ ، رَحِمَهُ اللهُ : عَيْنُ خافَةٍ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ ياءٌ مَأْخُوذَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : النَّاسُ أَخْيافٌ ، أَيْ مُخْتَلِفُونَ ، لأَنَّ الْخافَةَ خَرِيطَةٌ

(١) قوله : « بذي المطارة » كذا في الأصل . والذي في معجم ياقوت بذي مطارة . وقوله : « حتى ما الخ » جعله الأصمعي من المقلوب كما في المعجم .

(٢) قوله : « بعصمة » كذا بالأصل . ولعله بعصبة بالباء الموحدة .

(٣) قوله : « في خافة » يروى بدله في حذلة ، بالحاء المهملة مضمومة والذال المعجمة ، حجزة الإزار . وفي مادة عنجد بلفظ في خدلة ، بالخاء المعجمة والدال المهملة . وهي خطأ .

مِنْ أَدَمٍ مَنْقُوشَةٌ بِأَنْواعٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ النَّقْشِ ، فَعَلَى هٰذا كانَ يَنْبَغِى أَنْ تُذْكَرَ الْخافَةُ فِى فَصْلِ خَيَفَ ، وقَدْ ذَكَرْناها هُناكَ أَيْضاً .

وَالْخافَةُ : الْعَيْبَةُ . وقَوْلُهُ فِى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خافَةِ الزَّرْعِ ، الْخافَةُ وِعاءُ الْحَبِّ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها وِقايَةٌ لَهُ ، وَالرِّوايَةُ بِالْمِيمِ ، وسَيَأْتِى ذِكْرُهُ فِى مَوْضِعِهِ .

وَالتَّخَوُّفُ : التَّنَقُّصُ ، وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ » قالَ الْفَرَّاءُ : جاءَ فِى التَّفْسِيرِ بِأَنَّهُ التَّنَقُّصُ . قالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ تَخَوَّفْتُهُ أَىْ تَنَقَّصْتُهُ مِنْ حافاتِهِ ، قالَ : فَهٰذا الَّذِى سَمِعْتُهُ ، قالَ : وقَدْ أَتَى التَّفْسِيرُ بِالْحاءِ ، قالَ الزَّجّاجُ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ أَوْ يَأْخُذَهُمْ بَعْدَ أَنْ يُخِيفَهُمْ بِأَنْ يُهْلِكَ قَرْيَةً ، فَتَخافُ الَّتِى تَلِيها ، وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْها تامِكاً قَرِداً
كَما تَخَوَّفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّفَنُ

السَّفَنُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِى تُبْرَدُ بِها الْقِسِىُّ ، أَىْ تَنَقَّصَ كَما تَأْكُلُ هٰذِهِ الْحَدِيدَةُ خَشَبَ الْقِسِىِّ ، وكَذٰلِكَ التَّخْوِيفُ . يُقالُ : خَوَّفَهُ وخَوَّفَ مِنْهُ ، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ هُوَ يَتَحَوَّفُ الْمالَ ويَتَخَوَّفُهُ ، أَىْ يَتَنَقَّصُهُ ويَأْخُذُ مِنْ أَطْرافِهِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : تَحَوَّفْتُهُ وتَحَيَّفْتُهُ وتَخَوَّفْتُهُ وتَخَيَّفْتُهُ إِذا تَنَقَّصْتَهُ ، ورَوَى أَبُو عُبَيْدٍ بَيْتَ طَرَفَةَ :

وجامِلٍ خَوَّفَ مِنْ نِيبِهِ
زَجْرُ الْمُعَلَّى أُصُلاً وَالسَّفِيحْ

يَعْنِى أَنَّهُ نَقَصَها ما يُنْحَرُ فِى الْمَيْسِرِ مِنْها ، ورَوَى غَيْرُهُ : خَوَّعَ مِنْ نِيبِهِ ، ورَواهُ أَبُو إِسْحٰقَ : مِنْ نَبْتِهِ . وخَوَّفَ غَنَمَهُ : أَرْسَلَها قِطْعَةً قِطْعَةً .

• **خوق** • الْخَوْقُ : الْحَلْقَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وقِيلَ : هِىَ حَلْقَةُ الْقُرْطِ وَالشَّنْفِ خاصَّةً ؛ قالَ سَيّارٌ الأَبانِىُّ :

كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطِها الْمَعْقُوبِ
عَلَى دَباةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبِ

وقالَ ثَعْلَبٌ : الْخَوْقُ حَلْقَةٌ فِى الأُذُنِ ، ولَمْ يَقُلْ مِنْ ذَهَبٍ ولا مِنْ فِضَّةٍ ، يُقالُ : ما فِى أُذُنِها خُرْصٌ ولا خَوْقٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْحادُورُ الْقُرْطُ ، وخَوْقُهُ حَلْقَتُهُ ؛ قالَ : وَالْمُخَوَّقُ الْحادُورُ الْعَظِيمُ الْخَوْقِ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ : خُقْ خُقْ ، أَىْ حَلِّ جارِيَتَكَ بِالْقُرْطِ . وفِى الْحَدِيثِ : أَمَا تَسْتَطِيعُ إِحْداكُنَّ أَنْ تَأْخُذَ خَوْقاً مِنْ فِضَّةٍ فَتَطْلِيَهُ بِزَعْفَرانٍ ؟ الْخَوْقُ : الْحَلْقَةُ .

وخاقُ الْمَفازَةِ : طُولُها ، وخَوَقُها : سَعَتُها ، ويُقالُ : خَوْقُها طُولُها وعَرْضُ انْبِساطِها وسَعَةُ جَوْفِها ، وخَرْقٌ أَخْوَقُ ؛ قالَ سالِمُ بْنُ قَحْفانَ :

تَرَكْتُ كُلَّ صَحْصَحانٍ أَخْوَقا

ومَفازَةٌ خَوْقاءُ : واسِعَةُ الْجَوْفِ ، ومُنْخاقَةٌ ، وأَنْشَدَ :

خَوْقاءُ مُفْضاها إِلَى مُنْخاقِ (١)

وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

عن طامِسِ الأَعْلامِ أَوْ تَخَوَّقا (٢)

قالَ : تَخَوَّقَ تَباعَدَ عَنْهُ ؛ وقالَ :

وجَرْداءَ خَوْقاءِ الْمَسارِحِ هَوْجَلٍ
بِها لاسْتِداءِ الشَّعْشَعاناتِ مَسْبَحُ

وقِيلَ : مَفازَةٌ خَوْقاءُ لا ماءَ فِيها ، وقَدِ انْخاقَتِ الْمَفازَةُ . وبَلَدٌ أَخْوَقُ : واسِعٌ بَعِيدٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فِى الْعَيْنِ مَهْوًى ذِى حِدابٍ أَخْوَقا
إِذا الْمَهارِى اجْتَبْنَهُ تَخَرَّقا

وَالْخَوْقاءُ : الرَّكِيَّةُ الْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ الْواسِعَةُ مِنَ الرَّكايا بَيِّنَةُ الْخَوَقِ . وَالْخَوَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ مَفازَةٌ خَوْقاءُ ؛ وبِئْرٌ خَوْقاءُ ، أَىْ واسِعَةٌ .

وَالْخَوْقاءُ مِنَ النِّساءِ : الْواسِعَةُ ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى لا حِجابَ بَيْنَ فَرْجِها ودُبُرِها ، وقِيلَ : هِىَ الْمُفْضاةُ ، ويُقالُ لِلْفَرْجِ : خاقِ باقِ لَخَوَقِها ، أَىْ لِسَعَتِها ، كَأَنَّها حِكايَةُ صَوْتِ سَعَتِهِ ؛ قالَ :

قَدْ أَقْبَلَتْ عَمْرَةُ مِنْ عِراقِها
تَضْرِبُ قُنْبَ عَيْرِها بِساقِها
تَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ بِخاقِ باقِها

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وجَعَلَ الرّاجِزُ خاقِ باقِ فَلْهَمَ الْمَرْأَةِ حَيْثُ يَقُولُ :

مُلْصِقَةَ السَّرْجِ بِخاقِ باقِها

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : خاقِ باقِ صَوْتُ الْفَرْجِ عِنْدَ النِّكاحِ ، فَسُمِّىَ الْفَرْجُ بِهِ ، قالَ : ويُقالُ لَهُ الْخاقِ باقِ ، مَبْنِىٌّ عَلَى الْكَسْرِ ، مِثْلُ الْخازِبازِ .

وَالْخَوْقاءُ : الْحَمْقاءُ مِنَ النِّساءِ .

وَالْخَوْقاءُ مِنَ النِّساءِ : الطَّوِيلَةُ الدَّقِيقَةُ ، ونِساءٌ خُوقٌ . وخاقَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ إِذا فَعَلَ بِها . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : خاقِ باقِ صَوْتُ حَرَكَةِ أَبِى عُمَيْرٍ فِى زَرْنَبِ الْفَلْهَمِ ، وَالزَّرْنَبُ الْكَيْنُ .

وخاقَ الشَّىْءَ : اسْتَأْصَلَهُ وذَهَبَ بِهِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

لَقَدْ خاقَتْ بُحُورِى أَصْلَ تَيْمٍ
فَقَدْ غَرِقُوا بِمُنْتَطِحِ السُّيُولِ

وَالْخَوَقُ : الْجَرَبُ (عَنِ الأَمَوِىِّ) . يُقالُ : بَعِيرٌ أَخْوَقُ وناقَةٌ خَوْقاءُ أَىْ جَرْباءُ ، وقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الْجَرَبِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ شُمَيْلٍ :

لا تَأْمَنَنَّ سُلَيْمَى أَنْ أُفارِقَها
صَرْمِى ظَعائِنَ هِنْدٍ يَوْمَ سُعْفُوقِ
لَقَدْ صَرَمْتُ خَلِيلاً كانَ يَأْلَفُنِى
وَالآمِناتُ فِراقِى بَعْدَهُ خُوقُ (٣)

وفِى نَوادِرِ الأَعْرابِ : خُوقُ الْفَرَسِ جِلْدَةُ ذَكَرِهِ الَّذِى يَرْجِعُ فِيهِ مِشْوارُهُ .

---

(١) قوله : «خوقاء» صدره كما فى شرح القاموس . وفى مادة «مأق» من اللسان :
تُفْضِى إلى نازحة الآماق

(٢) قوله : وقال ابن مقبل . فى شرح القاموس : قال رؤبة :
إذا المهارى اجتبنه تخرقا
عن طامس الأعلام أو تخوقا

(٣) قوله : خوق ، بالكسر ، هكذا فى الأصل .

• خول • الخالُ : أَخو الأُمِّ ، وَالخالَةُ أُخْتُها ، يُقالُ : خالٌ بَيِّنُ الخُئُولَةِ . وبَيْنِي وبَيْنَ فُلانٍ خُئُولَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَخْوالٌ وأَخْوِلَةٌ[1] (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وهِيَ شاذَّةٌ ، وَالْكَثِيرُ خُئُولٌ وخُئُولَةٌ (كِلاهُما عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وَالأُنْثَى بِالْهاءِ ؛ وَالعُمُومَةُ : جَمْعُ الْعَمِّ ؛ وهُما ابْنا خالَةٍ ، ولا يُقالُ ابْنا عَمَّةٍ ، وهُما ابْنا عَمٍّ ، ولا يُقالُ ابْنا خالٍ ، وَالْمَصْدَرُ الخُئُولَةُ ، ولا فِعْلَ لَهُ . وقَدْ تَخَوَّلَ خالا وتَعَمَّمَ عَماً ، إِذا اتَّخَذَ عَماً أَوْ خالا . وتَخَوَّلَتْنِي الْمَرْأَةُ : دَعَتْنِي خالَها . ويُقالُ : اسْتَخِلْ خالا غَيْرَ خالِكَ ، وَاسْتَخْوِلْ خالا غَيْرَ خالِكَ ، أَي اتَّخِذْ .

والاسْتِخْوالُ أَيْضاً : مِثْلُ الاسْتِخْبالِ ، مِنْ أَخْبَلْتُهُ الْمالَ إِذا أَعَرْتَهُ ناقَةً لِيَنْتَفِعَ بِأَلْبانِها وأَوْبارِها ، أَوْ فَرَساً يَغْزُو عَلَيْهِ ، ومِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

هُنالِكَ إِنْ يُسْتَخْوَلُوا الْمالَ يُخْوِلُوا
وإِنْ يُسْأَلُوا يُعْطُوا وإِنْ يَيْسِرُوا يُغْلُوا

وأَخْوَلَ الرَّجُلُ وأُخْوِلَ إِذا كانَ ذا أَخْوالٍ ، فَهُوَ مُخْوِلٌ ومُخْوَلٌ . ورَجُلٌ مُعِمٌّ مُخْوِلٌ ومُعَمٌّ مُخْوَلٌ : كَرِيمُ الأَعْمامِ وَالأَخْوالِ ، لا يَكادُ يُسْتَعْمَلُ إِلا مَعَ مُعِمٍّ ومُعَمٍّ . الأَصْمَعِيُّ وغَيْرُهُ : غُلامٌ مُعَمٌّ مُخْوَلٌ ، ولا يُقالُ مُعِمٌّ ولا مُخْوِلٌ . وَاسْتَخْوَلَ فِي بَنِي فُلانٍ : اتَّخَذَهُمْ أَخْوالا .

وخَوَلُ الرَّجُلِ : حَشَمُهُ ، الْواحِدُ خائِلٌ ، وقَدْ يَكُونُ الْخَوَلُ واحِداً ، وهُوَ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْعَبْدِ وَالأَمَةِ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ جَمْعُ خائِلٍ وهُوَ الرَّاعِي ، وقالَ غَيْرُهُ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ التَّخْوِيلِ وهُوَ التَّمْلِيكُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْخَوَلُ ما أَعْطَى اللهُ سُبْحانَهُ وتَعالَى الإِنْسانَ مِنَ النِّعَمِ . وَالْخَوَلُ : الْعَبِيدُ وَالإِماءُ وغَيْرُهُمْ مِنَ الْحاشِيَةِ ، الْواحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمُذَكَّرُ وَالمُؤَنَّثُ فِي ذٰلِكَ سَواءٌ ؛ وهُوَ مِمَّا جاءَ شاذّاً عَنِ الْقِياسِ ، وإِنِ اطَّرَدَ فِي الاسْتِعْمالِ ، ولا يَكُونُ مِثْلُ هٰذا فِي الْياءِ ، أَعْنِي أَنَّهُ لا يَجِيءُ مِثْلُ الْبَيَعَةِ وَالسَّيَرَةِ فِي جَمْعِ بائِعٍ وسائِرٍ ، وعِلَّةُ ذٰلِكَ قُرْبُ الأَلِفِ مِنَ الْياءِ وبُعْدُها عَنِ الْواوِ ، فَإِذا صَحَّتْ ، نَحْوُ الخَوَلِ وَالْحَوَكَةِ وَالْخَوَنَةِ ، كانَ أَسْهَلَ مِنْ تَصْحِيحِ نَحْوِ الْبَيَعَةِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الأَلِفَ لَمَّا قَرُبَتْ مِنَ الْياءِ أَسْرَعَ انْقِلابُ الْياءِ إِلَيْها ، وكانَ ذٰلِكَ أَسْوَغَ مِنَ انْقِلابِ الْواوِ إِلَيْها لِبُعْدِ الْواوِ عَنْها ، أَلا تَرَى إِلَى كَثْرَةِ قَلْبِ الْياءِ أَلِفاً اسْتِحْساناً لا وُجُوباً فِي طَيِّئٍ طائِيٌّ ، وفِي الْحِيرَةِ : حارِيٌّ ، وفِي قَوْلِهِمْ عَيْعَيْتُ وحَيْحَيْتُ وهَيْهَيْتُ : عاعَيْتُ وحاحَيْتُ وهاهَيْتُ ؟ وقَلَّما يُرَى فِي الْواوِ مِثْلُ هٰذا ؛ فَإِذا كانَ مِثْلُ هٰذِهِ الْقُرْبَى بَيْنَ الأَلِفِ وَالْياءِ ، كانَ تَصْحِيحُ نَحْوِ بَيَعَةٍ وسَيَرَةٍ أَشَقَّ عَلَيْهِمْ مِنْ تَصْحِيحِ نَحْوِ الْخَوَلِ وَالْحَوَكَةِ وَالْخَوَنَةِ ، لِبُعْدِ الْواوِ مِنَ الأَلِفِ ، وبِقَدْرِ بُعْدِها عَنْها ما يَقِلُّ انْقِلابُها إِلَيْها ؛ ولأَجْلِ هٰذا الَّذِي ذَكَرْنا ما كَثُرَ عَنْهُمْ نَحْوُ اجْتَوَرُوا وَاعْتَوَنُوا وَاحْتَوَشُوا ؛ ولَمْ يَأْتِ عَنْهُمْ شَيْءٌ مِنْ هٰذا التَّصْحِيحِ فِي الْياءِ ، لَمْ يَقُولُوا ابْتَيَعُوا ولا اشْتَرَيُوا ، وإِنْ كانَ فِي مَعْنَى تَبايَعُوا وتَشارَيُوا ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ جاءَ حَرْفٌ واحِدٌ مِنَ الْياءِ فِي هٰذا فَلَمْ يَأْتِ إِلا مُعَلاًّ ، وهُوَ قَوْلُهُمْ اسْتافُوا بِمَعْنَى تَسايَفُوا ، ولَمْ يَقُولُوا اسْتَيَفُوا ، لِما ذَكَرْناهُ مِنْ جَفاءِ تَرْكِ قَلْبِ الْياءِ فِي هٰذا الْمَوْضِعِ الَّذِي قَوِيَتْ عَنْهُ داعِيَةُ الْقَلْبِ .

وَالْخَوَلُ : ما أَعْطَى اللهُ تَعالَى الإِنْسانَ مِنَ الْعَبِيدِ وَالْخَدَمِ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

كُومُ الذُّرَى مِنْ خَوَلِ الْمُخَوَّلِ

ويُقالُ : هٰؤُلاءِ خَوَلُ فُلانٍ إِذا اتَّخَذَهُمْ كَالْعَبِيدِ وقَهَرَهُمْ . وقالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِمْ : الْقَوْمُ خَوَلُ فُلانٍ ، مَعْناهُ أَتْباعُهُ ؛ وقالَ : خَوَلُ الرَّجُلِ الَّذِي يَمْلِكُ أُمُورَهُمْ .

وخَوَّلَكَ اللهُ مالاً أَيْ مَلَّكَكَ .

وخالَ يَخالُ خَوْلا إِذا صارَ ذا خَوَلٍ بَعْدَ انْفِرادٍ . وفِي حَدِيثِ الْعَبِيدِ : هُمْ إِخْوانُكُمْ وخَوَلُكُمْ ؛ الْخَوَلُ حَشَمُ الرَّجُلِ وأَتْباعُهُ ، وَيَقَعُ عَلَى الْعَبْدِ وَالأَمَةِ ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ التَّخْوِيلِ وَالتَّمْلِيكِ ، وقِيلَ مِنَ الرِّعايَةِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِذا بَلَغَ بَنُو الْعاصِ ثَلاثِينَ كانَ عِبادُ اللهِ خَوَلا ، أَيْ خَدَماً وعَبِيداً ، يَعْنِي أَنَّهُمْ يَسْتَخْدِمُونَهُمْ ويَسْتَعْبِدُونَهُمْ .

وَاسْتَخْوَلَ فِي بَنِي فُلانٍ : اتَّخَذَهُمْ خَوَلاً .

وخَوَّلَهُ الْمالَ : أَعْطاهُ إِيَّاهُ ، وقِيلَ أَعْطاهُ إِيَّاهُ تَفَضُّلاً ؛ وقَوْلُ الْهُذَلِيِّ :

وخَوَّالٍ لِمَوْلاهُ إِذا ما
أَتاهُ عائِلاً قَرِعَ الْمُراحِ

يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمْ قَدْ قالُوا خالَهُ ، ولا يَكُونُ عَلَى النَّسَبِ ، لأَنَّهُ قَدْ عَدَّاهُ بِاللامِ ، فَافْهَمْ .

وخَوَّلَهُ اللهُ نِعْمَةً : مَلَّكَهُ إِيَّاها .

وَالخائِلُ : الْحافِظُ لِلشَّيْءِ ؛ يُقالُ : فُلانٌ يَخُولُ عَلَى أَهْلِهِ وعِيالِهِ ، أَيْ يَرْعَى عَلَيْهِمْ . وراعِي الْقَوْمِ يَخُولُ عَلَيْهِمْ ، أَيْ يَحْلُبُ ويَسْعَى ويَرْعَى .

وخالَ الْمالَ يَخُولُهُ إِذا ساسَهُ وأَحْسَنَ الْقِيامَ عَلَيْهِ ، وكَذٰلِكَ خِلْتُهُ أَخُولُهُ .

وَالْخَوَلِيُّ : الْقائِمُ بِأَمْرِ النَّاسِ السائِسُ لَهُ .

وَالْخائِلُ : الرَّاعِي لِلشَّيْءِ الْحافِظُ لَهُ ، وقَدْ خالَ يَخُولُ خَوْلا ؛ وأَنْشَدَ :

فَهُوَ لَهُنَّ خائِلٌ ، وفارِطُ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ مَنْ خالُ هٰذا الْفَرَسِ ؟ أَيْ مَنْ صاحِبُها ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَصُبُّ لَها نِطافَ الْقَوْمِ سِرّاً
ويَشْهَدُ خالُها أَمْرَ الزَّعِيمِ

يَقُولُ : لِفارِسِها قَدْرٌ ، فَالرَّئِيسُ يُشاوِرُهُ فِي تَدْبِيرِهِ ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ فِي مَكانٍ آخَرَ :

أَلا لا تُبالِي الإِبْلُ مَنْ كانَ خالَها
إِذا شَبِعَتْ مِنْ قَرْمَلٍ وأُثالِ

وَالْخُوّالُ : الرِّعاءُ الْحُفّاظُ لِلْمالِ .

وَالْخَوَلُ : الرُّعاةُ .

(١) قوله : «والجمع أخوال . . .» ذكر هنا أربعة جموع ، وزاد في القاموس : خولا ، كسكر.

وَالْخَوَلِيُّ : الرَّاعِي الْحَسَنُ الْقِيامِ عَلَى الْمالِ وَالْغَنَمِ ، وَالْجَمْعُ خَوَلٌ ، كَعَرَبِيٍّ وعَرَبٍ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَعا خَوَلِيَّهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْخَوَلِيُّ عِنْدَ أَهْلِ الشّامِ الْقَيِّمُ بِأَمْرِ الإِبِلِ وإِصْلاحِها ، مِنَ التَّخَوُّلِ التَّعَهُّدِ وحُسْنِ الرِّعايَةِ . وإِنَّهُ لَخالُ مالٍ وخائِلُ مالٍ وخَوَلُ مالٍ ، أَيْ حَسَنُ الْقِيامِ عَلَى نَعَمِهِ يُدَبِّرُهُ وَيَقُومُ عَلَيْهِ . وَالْخَوَلُ أَيْضاً : اسْمٌ لِجَمْعِ خائِلٍ ، كرائِحٍ ورَوَحٍ ، ولَيْسَ بِجَمْعِ خائِلٍ ، لأَنَّ فاعِلاً لا يُكَسَّرُ عَلَى فَعَلٍ ؛ وقَدْ خالَ يَخُولُ خَوْلا ، وخالَ عَلَى أَهْلِهِ خَوْلا وخِيالا .

وَالتَّخَوُّلُ : التَّعَهُّدُ . وتَخَوَّلَ الرَّجُلَ : تَعَهَّدَهُ . وفِي الْحَدِيثِ : كانَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، يَتَخَوَّلُنا بِالْمَوْعِظَةِ ، أَيْ يَتَعَهَّدُنا بِها مَخافَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنا ، وكانَ الأَصْمَعِيُّ يَقُولُ يَتَخَوَّنُنا ، بِالنُّونِ ، أَيْ يَتَعَهَّدُنا . ورُبَّما قالُوا تَخَوَّلَتِ الرِّيحُ الأَرْضَ إِذا تَعَهَّدَتْها . وَالْخائِلُ : الْمُتَعَهِّدُ لِلشَّيْءِ وَالْمُصْلِحُ لَهُ الْقائِمُ بِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّوابُ يَتَحَوَّلُنا ، بِالحاءِ ، أَيْ يَطْلُبُ الْحالَ الَّتِي يَنْشَطُونَ فِيها لِلْمَوْعِظَةِ فَيَعِظُهُمْ فِيها ، ولا يُكْثِرُ عَلَيْهِمْ فَيَمَلُّوا .

وَالْخَوَلُ : أَصْلُ فَأْسِ اللِّجامِ .

وَالْخالُ : لِواءُ الْجَيْشِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلأَعْشَى :

بِأَسْيافِنا حَتَّى تَوَجَّهَ خالُها

وَالخالُ : نَوْعٌ مِنَ الْبُرودِ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

وبُرْدانِ مِنْ خالٍ وسَبْعُونَ دِرْهَماً
عَلَى ذاكَ مَقْرُوظٌ مِنَ الْقَدِّ ماعِزُ

وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وأَكْرُعُهُ وَشْيُ الْبُرُودِ مِنَ الْخالِ

وَالْخالُ : اللِّواءُ وَالْبُرودُ ، ذَكَرَهُما الْجَوْهَرِيُّ هُنا وذَكَرَهُما فِي خَيَلَ ، وسَنَذْكُرُهُما أَيْضاً هُناكَ .

وفي حَدِيثِ طَلْحَةَ : قالَ لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : إِنّا لا نَنْبُو فِي يَدَيْكَ ، ولا نَخُولُ عَلَيْكَ ، أَيْ لا نَتَكَبَّرُ ؛ يُقالُ : خالَ الرَّجُلُ يَخُولُ خَوْلاً واخْتالَ إِذا تَكَبَّرَ وهُوَ ذُو مَخِيلَةٍ .

وتَطايَرَ الشَّرَرُ أَخْوَلَ أَخْوَلَ ، أَيْ مُتَفَرِّقاً ؛ وهُوَ الشَّرَرُ الَّذِي يَتَطايَرُ مِنَ الْحَدِيدِ الْحارِّ إِذا ضُرِبَ . وذَهَبَ الْقَوْمُ أَخْوَلَ أَخْوَلَ أَيْ مُتَفَرِّقِينَ واحِداً بَعْدَ واحِدٍ ، وكانَ الْغالِبُ إِنَّما هُوَ إِذا نَجَلَ الْفَرَسُ الْحَصَى بِرِجْلِهِ ، وشَرارُ النّارِ إِذا تَتابَعَ ؛ قالَ ضابِئٌ الْبُرْجُمِيُّ يَصِفُ الْكِلابَ وَالثَّوْرَ :

يُساقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضارِياتِها
سِقاطَ حَدِيدِ الْقَيْنِ أَخْوَلَ أَخْوَلا

قالَ سِيبَوَيْهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَخْوَلَ أَخْوَلَ كَشَغَرَ بَغَرَ ، وأَنْ يَكُونَ كَيَوْمَ يَوْمَ .

الْجَوْهَرِيُّ : ذَهَبَ الْقَوْمُ أَخْوَلَ أَخْوَلَ إِذا تَفَرَّقُوا شَتَّى ؛ وهُما اسْمانِ جُعِلا اسْماً واحِداً ، وبُنِيا عَلَى الْفَتْحِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَوْلَةُ الظَّبْيَةُ .

وإِنَّه لَمَخِيلٌ لِلْخَيْرِ أَيْ خَلِيقٌ لَهُ .

وَالْخالُ : ما تَوَسَّمْتَ فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ . وأَخالَ فِيهِ خالاً وتَخَوَّلَ : تَفَرَّسَ . وتَخَوَّلْتُ فِي بَنِي فُلانٍ خالا ، مِنَ الْخَيْرِ ، أَي اخْتَلْتُ وتَوَسَّمْتُ ، وتَخَيَّلَ يُذْكَرُ فِي الْياءِ .

التَّهْذِيبُ : وخَوَلُ اللِّجامِ أَصْلُ فَأْسِهِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لا أَعْرِفُ خَوَلَ اللِّجامِ ولا أَدْرِي ما هُوَ .

وَالْخُوَيْلاءُ : مَوْضِعٌ . وخَوَلِيٌّ : اسْمٌ . وخَوْلانُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ . وكُحْلُ الْخَوْلانِ : ضَرْبٌ مِنَ الأَكْحالِ ، قالَ : لا أَدْرِي لِمَ سُمِّيَ ذلِكَ .

وخَوْلَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ كَلْبٍ شَبَّبَ بِها طَرَفَةُ . وخُوَيْلَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

• **خوم** • أَرْضٌ خامَةٌ أَيْ وَخِيمَةٌ (حَكاهُ أَبُو الْجَرّاحِ) وقَدْ خامَتْ تَخِيمُ خَيْماناً ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ الْفَرّاءُ لا أَعْرِفُ ذلِكَ ، قالَ : وهذا الَّذِي قالَهُ الْفَرّاءُ مِنْ أَنَّهُ لا يَعْرِفُهُ صَحِيحٌ ، إِذْ حُكْمُ مِثْلِ هذا خامَتْ تَخُومُ خَوَماناً .

وَالْخامَةُ : الْغَضَّةُ الرَّطْبَةُ مِنَ النَّباتِ . وفِي الْحَدِيثِ : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْخامَةِ مِنَ الزَّرْعِ ، تُمَيِّلُها الرِّيحُ مَرَّةً هكَذا ومَرَّةً هكَذا ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

إِنَّما نَحْنُ مِثْلُ خامَةِ زَرْعٍ
فَمَتَى يَأْنِ يَأْتِ مُحْتَصِدُهْ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهِيَ الطّاقَةُ اللَّيِّنَةُ ، وأَلِفُها مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ .

• **خون** • الْمَخانَةُ : خَوْنُ النُّصْحِ وخَوْنُ الْوُدِّ ؛ وَالْخَوْنُ عَلَى مِحَنٍ شَتَّى . وفِي الْحَدِيثِ : الْمُؤْمِنُ يُطْبَعُ عَلَى كُلِّ خُلُقٍ إِلاَّ الْخِيانَةَ وَالْكَذِبَ . ابْنُ سِيدَهْ : الْخَوْنُ أَنْ يُؤْتَمَنَ الإِنْسانُ فَلا يَنْصَحَ ، خانَهُ يَخُونُهُ خَوْناً وخِيانَةً وخانَةً ومَخانَةً ؛ وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، وقَدْ تَمَثَّلَتْ بِبَيْتِ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ :

يَتَحَدَّثُونَ مَخانَةً ومَلاذَةً
ويُعابُ قائِلُهُمْ وإِنْ لَمْ يَشْغَبِ

الْمَخانَةُ : مَصْدَرٌ مِنَ الْخِيانَةِ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ ، وقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْجِيمِ مِنَ الْمُجُونِ ، فَتَكُونُ الْمِيمُ أَصْلِيَّةً ؛ وخانَهُ وَاخْتانَهُ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «عَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتانُونَ أَنْفُسَكُمْ» ، أَيْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً . ورَجُلٌ خائِنٌ وخائِنَةٌ أَيْضاً ، وَالْهاءُ لِلْمُبالَغَةِ ، مِثْلُ عَلاَّمَةٍ ونَسّابَةٍ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِلْكِلابِيِّ يُخاطِبُ قُرَيْناً أَخا عُمَيْرٍ الْحَنَفِيِّ ، وكانَ لَهُ عِنْدَهُ دَمٌ :

أَقُرَيْنُ إِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ فَوارِسِي
نَعَماً يَبِتْنَ إِلَى جَوانِبِ صَلْقَعِ (١)

حَدَّثْتَ نَفْسَكَ بِالْوَفاءِ ولَمْ تَكُنْ
لِلْغَدْرِ خائِنَةً مُغِلَّ الإِصْبَعِ

وخَئُونٌ وخَوّانٌ ، وَالْجَمْعُ خانَةٌ وخَوَنَةٌ ؛ الأَخِيرَةُ شاذَّةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَمْ يَأْتِ شَيْءٌ مِنْ هذا فِي الْياءِ ، أَعْنِي لَمْ يَجِئْ مِثْلُ سائِرٍ وسَيَرَةٍ ، قالَ : وإِنَّما شَذَّ مِنْ هذا ما عَيْنُهُ

(١) قوله : «صلقع» هو هكذا في الأصل بهذا الضبط والحروف .

واوٌ لا ياءٌ. وقَوْمٌ خَوَنَةٌ كما قالُوا حَوَكَةٌ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ وَجْهِ ثُبُوتِ الْواوِ، وخُوَّانٌ؛ وقَدْ خانَهُ الْعَهْدَ وَالأَمانَةَ، قالَ:

فَقالَ مُجيباً: وَالَّذِي حَجَّ حاتِمٌ
أَخُونُكَ عَهْداً إِنَّنِي غَيْرُ خَوَّانِ!

وخَوَّنَ الرَّجُلَ: نَسَبَهُ إِلَى الْخَوْنِ. وفِي الْحَدِيثِ: نَهَى أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلاً لِئَلاَّ يَتَخَوَّنَهُمْ، أَيْ يَطْلُبَ خِيانَتَهُمْ وعَثَراتِهِمْ ويَتَّهِمَهُمْ.

وخانَهُ سَيْفُهُ: نَبا، كَقَوْلِهِ: السَّيْفُ أَخُوكَ ورُبَّما خانَكَ. وخانَهُ الدَّهْرُ: غَيَّرَ حالَهُ مِنَ اللِّينِ إِلَى الشِّدَّةِ؛ قالَ الأَعْشَى:

وخانَ الزَّمانُ أَبا مالِكٍ
وأَيُّ امْرِئٍ لَمْ يَخُنْهُ الزَّمَنْ؟

وكَذٰلِكَ تَخَوَّنَهُ. التَّهْذِيبُ: خانَهُ الدَّهْرُ وَالنَّعِيمُ خَوْناً، وهُوَ تَغَيُّرُ حالِهِ إِلَى شَرٍّ مِنْها، وإِذا نَبا سَيْفُكَ عَنِ الضَّرِيبَةِ فَقَدْ خانَكَ. وسُئِلَ بَعْضُهُمْ عَنِ السَّيْفِ فَقالَ: أَخُوكَ ورُبَّما خانَكَ. وكُلُّ ما غَيَّرَكَ عَنْ حالِكَ فَقَدْ تَخَوَّنَكَ، وأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

لا يَرْفَعُ الطَّرْفَ إِلاَّ ما تَخَوَّنَهُ
داعٍ يُنادِيهِ بِاسْمِ الْماءِ مَبْغُومُ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَيْسَ مَعْنَى قَوْلِهِ: إِلاَّ ما تَخَوَّنَهُ، حُجَّةً لِما احْتَجَّ لَهُ، إِنَّما مَعْناهُ إِلاَّ ما تَعَهَّدَهُ، قالَ: كَذا رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قالَ: التَّخَوُّنُ التَّعَهُّدُ؛ وإِنَّما وَصَفَ وَلَدَ ظَبْيَةٍ أَوْدَعَتْهُ خَمَراً، وهِيَ تَرْتَعُ بِالْقُرْبِ مِنْهُ، وتَتَعَهَّدُهُ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ، وتُؤْنِسُهُ بِبُغامِها؛ وقَوْلُهُ: بِاسْمِ الْماءِ، الْماءُ حِكايَةُ دُعائِها إِيّاهُ؛ وقالَ: داعٍ يُنادِيهِ، فَذَكَّرَهُ لأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الصَّوْتِ وَالنِّداءِ.

وتَخَوَّنَهُ وخَوَّنَهُ وخَوَّنَ مِنْهُ: نَقَصَهُ. يُقالُ: تَخَوَّنَنِي فُلانٌ حَقِّي إِذا تَنَقَّصَكَ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

لا بَلْ هُوَ الشَّوْقُ مِنْ دارٍ تَخَوَّنَها
مَرّاً سَحابٌ ومَرّاً بارِحٌ تَرِبُ

وقالَ لَبِيدٌ يَصِفُ ناقَةً:

عُذافِرَةٌ تُقَمِّصُ بِالرُّدافَى
تَخَوَّنَها نُزُولِي وَارْتِحالِي

أَيْ تَنَقَّصَ لَحْمَها وشَحْمَها. وَالرُّدافَى: جَمْعُ رَدِيفٍ، قالَ ومِثْلُهُ لِعَبْدَةَ بْنِ الطَّبِيبِ:

عَنْ قانِئٍ لَمْ تَخَوَّنْهُ الأَحالِيلُ

وفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

لَمْ تُخَوِّنْهُ الأَحالِيلُ

وخَوَّنَهُ وتَخَوَّنَهُ: تَعَهَّدَهُ. يُقالُ: الْحُمَّى تَخَوَّنُهُ أَيْ تَعَهَّدُهُ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ:

لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إِلاَّ ما تَخَوَّنَهُ

يَقُولُ: الْغَزالُ ناعِسٌ لا يَرْفَعُ طَرْفَهُ إِلاَّ أَنْ تَجِيءَ أُمُّهُ وهِيَ الْمُتَعَهِّدَةُ لَهُ. ويُقالُ: إِلاَّ ما تَنَقَّصَ نَوْمَهُ دُعاءُ أُمِّهِ لَهُ.

وَالْخَوَّانُ: مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ.

ويُقالُ: تَخَوَّنَتْهُ الدُّهُورُ وتَخَوَّفَتْهُ أَيْ تَنَقَّصَتْهُ. وَالتَّخَوُّنُ لَهُ مَعْنَيانِ: أَحَدُهُما التَّنَقُّصُ، وَالآخَرُ التَّعَهُّدُ؛ ومَنْ جَعَلَهُ تَعَهُّداً جَعَلَ النُّونَ مُبْدَلَةً مِنَ اللامِ، يُقالُ: تَخَوَّنَهُ وتَخَوَّلَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَالْخَوْنُ: فَتْرَةٌ فِي النَّظَرِ، يُقالُ لِلأَسَدِ خائِنُ الْعَيْنِ، مِنْ ذٰلِكَ، وبِهِ سُمِّيَ الأَسَدُ خَوّاناً.

وخائِنَةُ الأَعْيُنِ: ما تُسارِقُ مِنَ النَّظَرِ إِلَى ما لا يَحِلُّ. وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «يَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ»؛ وقالَ ثَعْلَبٌ: مَعْناهُ أَنْ يَنْظُرَ نَظْرَةً بِرِيبَةٍ وهُوَ نَحْوُ ذٰلِكَ، وقِيلَ: أَرادَ يَعْلَمُ خِيانَةَ الأَعْيُنِ، فَأَخْرَجَ الْمَصْدَرَ عَلَى فاعِلَةٍ كَقَوْلِهِ تَعالَى: «لا تَسْمَعُ فِيها لاغِيَةً»، أَيْ لَغْواً، ومِثْلُهُ: سَمِعْتُ راغِيَةَ الإِبِلِ وثاغِيَةَ الشّاءِ، أَيْ رُغاءَها وثُغاءَها، وكُلُّ ذٰلِكَ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ؛ ومَعْنَى الآيَةِ أَنَّ النّاظِرَ إِذا نَظَرَ إِلَى ما لا يَحِلُّ لَهُ النَّظَرُ إِلَيْهِ نَظَرَ خِيانَةٍ يُسِرُّها مُسارَقَةً عَلِمَها اللهُ، لأَنَّهُ إِذا نَظَرَ أَوَّلَ نَظْرَةٍ غَيْرَ مُتَعَمِّدٍ خِيانَةً [فَهُوَ] غَيْرُ آثِمٍ ولا خائِنٍ، فَإِنْ أَعادَ النَّظَرَ ونِيَّتُهُ الْخِيانَةُ فَهُوَ خائِنُ النَّظَرِ. وفِي الْحَدِيثِ: ما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خائِنَةُ الأَعْيُنِ، أَيْ يُضْمِرُ فِي نَفْسِهِ غَيْرَ ما يُظْهِرُهُ، فَإِذا كَفَّ لِسانَهُ وأَوْمَأَ بِعَيْنِهِ فَقَدْ خانَ، وإِذا كانَ ظُهُورُ تِلْكَ الْحالَةِ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ سُمِّيَتْ خائِنَةَ الْعَيْنِ، وهُوَ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «يَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعْيُنِ»، أَيْ ما يَخُونُونَ فِيهِ مِنْ مُسارَقَةِ النَّظَرِ إِلَى ما لا يَحِلُّ. وَالخائِنَةُ: بِمَعْنَى الْخِيانَةِ، وهِيَ مِنَ الْمَصادِرِ الَّتِي جاءَتْ عَلَى لَفْظِ الْفاعِلَةِ كَالْعاقِبَةِ. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ رَدَّ شَهادَةَ الْخائِنِ وَالْخائِنَةِ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لا نَراهُ خَصَّ بِهِ الْخِيانَةَ فِي أَماناتِ النّاسِ دُونَ ما افْتَرَضَ اللهُ عَلَى عِبادِهِ وَائْتَمَنَهُمْ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ قَدْ سَمَّى ذٰلِكَ أَمانَةً فَقالَ: [تعالى]: «يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَخُونُوا اللهَ وَالرَّسُولَ وتَخُونُوا أَماناتِكُمْ»؛ فَمَنْ ضَيَّعَ شَيْئاً مِمّا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَوْ رَكِبَ شَيْئاً مِمّا نَهَى عَنْهُ فَلَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَدْلاً.

وَالْخُوانُ وَالْخِوانُ: الَّذِي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ، مُعَرَّبٌ. وَالْجَمْعُ أَخْوِنَةٌ فِي الْقَلِيلِ، وفِي الْكَثِيرِ خُونٌ. قالَ عَدِيٌّ: لِخُونٍ مَأْدُوبَةٍ وزَمِيرٍ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: لَمْ يُحَرِّكُوا الْواوَ كَراهَةَ الضَّمَّةِ قَبْلَها وَالضَّمَّةِ فِيها.

وَالإِخْوانُ: كَالْخِوانِ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ونَظِيرُ خِوانٍ وخُونٍ بِوانٌ وبُونٌ، ولا ثالِثَ لَهُما، قالَ: وأَمّا عَوانٌ وعُونٌ فَإِنَّهُ مَفْتُوحُ الأَوَّلِ؛ وقَدْ قِيلَ بُوانٌ، بِضَمِّ الْباءِ. وقَدْ ذَكَرَ ابْنُ بَرِّيّ فِي تَرْجَمَةِ بون أَنَّ مِثْلَهُما إِوانٌ وأُونٌ، ولَمْ يَذْكُرْ هٰذا الْقَوْلَ هٰهُنا. اللَّيْثُ: الْخِوانُ الْمائِدَةُ، مُعَرَّبَةٌ. وفِي حَدِيثِ الدّابَّةِ: حَتَّى إِنَّ أَهْلَ الْخِوانِ لَيَجْتَمِعُونَ فَيَقُولُ هٰذا يا مُؤْمِنُ وهٰذا يا كافِرُ، وجاءَ فِي رِوايَةٍ: الإِخْوانُ، بِهَمْزَةٍ، وهِيَ لُغَةٌ فِيهِ. وقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: فَإِذا أَنا بِأَخاوِينَ عَلَيْها لُحُومٌ مُنْتِنَةٌ، هِيَ جَمْعُ خِوانٍ وهُوَ ما يُوضَعُ عَلَيْهِ الطَّعامُ عِنْدَ الأَكْلِ؛ وبِالإِخْوانِ فُسِّرَ قَوْلُ الشّاعِرِ:

ومَنْحَرِ مِئْناثٍ تَجُرُّ حُوارَها
ومَوْضِعُ إِخْوانٍ إِلَى جَنْبِ إِخْوانِ

عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ.

وَالْخَوَّانَةُ: الإسْتُ.

وَالْعَرَبُ تُسَمِّي رَبِيعاً الأَوَّلَ: خَوَّاناً وخُوَّاناً؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

وفي النِّصْفِ مِنْ خَوَّانَ وَدَّ عَدُوُّنا
بِأَنَّهُ فِي أَمْعاءِ حُوتٍ لَدَى البَحْرِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وجَمْعُهُ أَخْوِنَةٌ، قالَ: ولا أَدْرِي كَيْفَ هٰذا.

وخَيْوانُ: بَلَدٌ بِالْيَمَنِ، لَيْسَ فَعْلانَ، لأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلامِ اسْمٌ عَيْنُهُ ياءٌ ولامُهُ واوٌ، وتُرِكَ صَرْفُهُ لأَنَّهُ اسْمٌ لِلْبُقْعَةِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هٰذا تَعْلِيلُ الفارِسِيِّ، فَأَمَّا رَجاءُ بْنُ حَيْوَةَ فَقَدْ يَكُونُ مَقْلُوباً عَنْ حَيَّةٍ فِيمَنْ جَعَلَ حَيَّةً مِنْ ح و ى، وهُوَ رَأْيُ أَبِي حاتِمٍ، ويُعَضِّدُهُ رَجُلٌ حَوَّاءٌ وحاوٍ لِلَّذِي عَمَلُهُ جَمْعُ الْحَيَّاتِ، وكَذٰلِكَ يُعَضِّدُهُ أَرْضٌ مَحْواةٌ، فَأَمَّا مَحْياةٌ فِي هٰذا الْمَعْنَى فَمُعاقَبَةٌ إِيثاراً لِلْياءِ، أَوْ مَقْلُوبٌ عَنْ مَحْواةٍ، فَلَمَّا نُقِلَتْ حَيَّةُ إِلَى الْعَلَمِيَّةِ خُصَّتِ الْعَلَمِيَّةُ بِإِخْراجِها عَلَى الأَصْلِ بَعْدَ الْقَلْبِ، وسَهَّلَ ذٰلِكَ لَهُمُ الْقَلْبُ، إِذْ لَوْ أَعَلُّوا بَعْدَ الْقَلْبِ، وَالْقَلْبُ عِلَّةٌ، لَتَوالَى الإعْلالانِ. وقَدْ قِيلَ عَنِ الفارِسِيِّ: إِنَّ حَيَّةَ مِنْ ح ي ى، وإِنَّ حَوَّاءً مِنْ بابِ لأْءٍ وقَدْ يَكُونُ حَيْوَةُ فَيْعِلَةً مِنْ حَوَى يَحْوِي حَيْوِيَةً، ثُمَّ قُلِبَتِ الْواوُ ياءً لِلْكَسْرَةِ، فَاجْتَمَعَتْ ثَلاثُ ياءاتٍ، ومِثْلُهُ حَيِيَّةٌ فَحُذِفَتِ الياءُ الأَخِيرَةُ فَبَقِيَ حَيَّةٌ، ثُمَّ أُخْرِجَتْ عَلَى الأَصْلِ فَقِيلَ حَيْوَة، فإِذا كانَ حَيْوَةُ مُتَوَجِّهاً عَلَى هٰذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ فَقَدْ تَأَدَّى ضَمانُ الْفارِسِيِّ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلامِ شَيْءٌ عَيْنُهُ ياءٌ ولامُهُ واوٌ الْبَتَّةَ.

وَالْخانُ: الْحانُوتُ، أَوْ صاحِبُ الْحانُوتِ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ؛ وقِيلَ: الْخانُ الَّذِي لِلتُّجَّارِ.

• **خوا** • خَوَتِ الدَّارُ: تَهَدَّمَتْ وسَقَطَتْ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خاوِيَةً»، أَيْ خالِيَةً كما قالَ تَعالَى: «فَهِيَ خاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِها»، أَيْ خالِيَةٌ، وقِيلَ: ساقِطَةٌ عَلَى سُقُوفِها. وخَوَتِ الدَّارُ وخَوِيَتْ خَيّاً وخُوِيّاً وخَواءً وخَوايَةً: أَقْوَتْ وخَلَتْ مِنْ أَهْلِها. وَأَرْضٌ خاوِيَةٌ: خالِيَةٌ مِنْ أَهْلِها، وقَدْ تَكُونُ خاوِيَةً مِنَ الْمَطَرِ. وخَوَى الْبَيْتُ إِذا انْهَدَمَ؛ ومِنْهُ قَوْلُ خَنْساءَ:

كانَ أَبُو حَسَّانَ عَرْشاً خَوَى
مِمَّا بَناهُ الدَّهْرُ دانٍ ظَلِيل

خَوَى أَيْ تَهَدَّمَ ووَقَعَ. وفِي حَدِيثِ سَهْلٍ: فَإِذا هُمْ بِدارٍ خاوِيَةٍ عَلَى عُرُوشِها، خَوَى إِذا سَقَطَ وخَلا، وعُرُوشُها سُقُوفُها؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ [تعالَى]: «أَعْجازُ نَخْلٍ خاوِيَةٍ»، قالَ اللهُ تَعالَى فِي قِصَّةِ عادٍ: «كَأَنَّهُمْ أَعْجازُ نَخْلٍ خاوِيَةٍ»، أَعْجازُ النَّخْلِ: أُصُولُها، وقِيلَ: خاوِيَةٍ نَعْتٌ لِلنَّخْلِ لأَنَّ النَّخْلَ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ. وقالَ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «كَأَنَّهُمْ أَعْجازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ»، الْمُنْقَعِرُ: الْمُنْقَلِعُ عَنْ مَنْبِتِهِ، وكَذٰلِكَ الْخاوِيَةُ مَعْناها مَعْنَى الْمُنْقَلِعِ، وقِيلَ لَها إِذا انْقَلَعَتْ خاوِيَةٌ، لأَنَّها خَوَتْ مِنْ مَنْبِتِها الَّذِي كانَتْ تَنْبُتُ فِيهِ، وخَوَى مَنْبِتُها مِنْها، ومَعْنَى خَوَتْ أَيْ خَلَتْ كَما تَخْوِي الدَّارُ خُوِيّاً إِذا خَلَتْ مِنْ أَهْلِها. وخَوَتِ الدَّارُ أَيْ بادَ أَهْلُها وهِيَ قائِمَةٌ بِلا عامِرٍ. الأَصْمَعِيُّ: خَوَى الْبَيْتُ يَخْوِي خَواءً، مَمْدُودٌ، إِذا ما خَلا مِنْ أَهْلِهِ. ويُقالُ: وقَعَ عَرْشُكَ بِخَوٍّ أَيْ بِأَرْضٍ خَوَّارٍ[١] يَتَعَرَّقُ فِيهِ فَلا يُخْلِفُ. وخَواءُ الأَرْضِ، مَمْدُودٌ: بَراحُها؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ:

يَبْدُو خَواءُ الأَرْضِ مِنْ خَوائِهِ

ويُقالُ: دَخَلَ فُلانٌ فِي خَواءِ فَرَسِهِ، يَعْنِي ما بَيْنَ يَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ، وأَبُو النَّجْمِ وَصَفَ فَرَساً طَوِيلَ الْقَوائِمِ. ويُقالُ لِما يَسُدُّهُ الْفَرَسُ بِذَنَبِهِ مِنْ فُرْجَةِ ما بَيْنَ رِجْلَيْهِ: خَوايَةٌ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ:

فَسَدَّ بِمَضْرَحِيِّ اللَّوْنِ جَثْلٍ
خَوايَةَ فَرْجِ مِقْلاتٍ دَهِينِ

أَيْ سَدَّتْ ما بَيْنَ فَخِذَيْها بِذَنَبٍ مَضْرَحِيِّ اللَّوْنِ.

وَالْخَواءُ: خُلُوُّ الْجَوْفِ مِنَ الطَّعامِ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ، وَالْقَصْرُ أَعْلَى. وخَوَى خَوًى وخَواءً: تَتابَعَ عَلَيْهِ الْجُوعُ، وخَوِيَتِ الْمَرْأَةُ خَوًى. وخَوَتْ: وَلَدَتْ فَخَوَى بَطْنُها أَيْ خَلا، وكَذٰلِكَ إِذا لَمْ تَأْكُلْ عِنْدَ الْوِلادَةِ، وخَوِيَتْ أَجْوَدُ. وَالْخَوِيَّةُ: ما أَطْعَمْتَها عَلَى ذٰلِكَ. وخَوَّاها وخَوَّى لَها تَخْوِيَةً (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ): عَمِلَ لَها خَوِيَّةً تَأْكُلُها، وهِيَ طَعامٌ.

الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ لِلْمَرْأَةِ خُوِّيتْ، فَهِيَ تُخَوَّى تَخْوِيَةً، وذٰلِكَ إِذا حُفِرَتْ لَها حَفِيرَةٌ، ثُمَّ أُوقِدَ فِيها، ثُمَّ تَقْعُدُ فِيها مِنْ داءٍ تَجِدُهُ.

وخَوَّتِ الإِبِلُ تَخْوِيَةً: خَمُصَتْ بُطُونُها وارْتَفَعَتْ. وخَوَّى الرَّجُلُ: تَجافَى فِي سُجُودِهِ وفَرَّجَ ما بَيْنَ عَضُدَيْهِ وجَنْبَيْهِ، وَالطَّائِرُ إِذا أَرْسَلَ جَناحَيْهِ، وكَذٰلِكَ الْبَعِيرُ إِذا تَجافَى فِي بُرُوكِهِ ومَكَّنَ لِثَفِناتِهِ؛ قالَ:

خَوَّتْ عَلَى ثَفِناتِها

وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، كانَ إِذا سَجَدَ خَوَّى، ومَعْناهُ أَنَّهُ جافَى بَطْنَهُ عَنِ الأَرْضِ ورَفَعَها حَتَّى يَخْوِيَ ما بَيْنَ ذٰلِكَ، ويُخَوِّي عَضُدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ؛ ومِنْهُ يُقالُ لِلنَّاقَةِ إِذا بَرَكَتْ فَتَجافَى بَطْنُها فِي بُرُوكِها لِضُمْرِها: قَدْ خَوَّتْ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي صِفَةِ ناقَةٍ ضامِرٍ:

ذاتَ انْتِباذٍ عَنِ الْحادِي إِذا بَرَكَتْ
خَوَّتْ عَلَى ثَفِناتٍ مُحْزَئِلَّاتِ

ويُقالُ لِلطَّائِرِ إِذا أَرادَ أَنْ يَقَعَ فَيَبْسُطَ جَناحَيْهِ ويَمُدَّ رِجْلَيْهِ: قَدْ خَوَّى تَخْوِيَةً. وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ: إِذا سَجَدَ الرَّجُلُ فَلْيُخَوِّ، وإِذا سَجَدَتِ الْمَرْأَةُ فَلْتَحْتَفِزْ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

(١) قوله: «أي بأرض خوار إلخ» كذا بالأصل، والخطب سهل.

يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الْغُبارِ عَوابِساً
كَأَصابِعِ الْمَقْرُورِ خَوَّى فَاصْطَلَى

فَسَّرَهُ فَقالَ: يُرِيدُ أَنَّ الْخَيْلَ قَرَّبَتْ بَعْضَها مِنْ بَعْضٍ.

وَالْخَوَى: الرُّعافُ. وَالْخَواءُ: الْهَواءُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، وَكَذٰلِكَ الْهَواءُ الَّذِي بَيْنَ الْأَرْضِ والسَّماءِ؛ قالَ بِشْرٌ يَصِفُ فَرَساً:

يَسُدُّ خَواءَ طُبْيَيْها الْغُبارُ

أَيْ يَسُدُّ الْفَجْوَةَ الَّتِي بَيْنَ طُبْيَيْها. وَكُلُّ فُرْجَةٍ فَهِيَ خَواءٌ. وَالْخَوِيُّ: الْوِطاءُ(١) بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ، وهُوَ اللَّيِّنُ مِنَ الْأَرْضِ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْخَوِيُّ بَطْنٌ يَكُونُ فِي السَّهْلِ وَالْحَزْنِ داخلاً فِي الْأَرْضِ أَعْظَمَ مِنَ السَّهْبِ مِنْباتٌ. قالَ الْأَزْهَرِيُّ: كُلُّ وادٍ واسِعٍ فِي جَوٍّ سَهْلٍ فَهُوَ خَوٌّ وخَوِيٌّ. وَالْخَوِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْوادِي السَّهْلُ الْبَعِيدُ؛ وَقَوْلُ الطِّرِمّاحِ:

وخَوِيٌّ سَهْلٌ يُثِيرُ بِهِ الْقَوْ
مُ رِباضاً لِلْعِينِ بَعْدَ رِباضِ

يَقُولُ: يَمُرُّ الرُّكْبانُ بِالْعِينِ فِي مَرابِضِها فَتُثِيرُها مِنْها؛ وَالرِّباضُ: الْبَقَرُ الَّتِي رَبَضَتْ فِي كُنُسِها.

الْأَزْهَرِيُّ فِي هٰذا الْمَوْضِعِ: ابْنُ الْأَعْرابِيِّ: الْوَخُّ الْأَلَمُ، وَالْوَخُّ الْقَصْدُ، وَالْخَوُّ الْجُوعُ.

وَالْخَوِيَّةُ: مَفْرَجُ ما بَيْنَ الضَّرْعِ وَالْقُبُلِ مِنَ النّاقَةِ وغَيْرِها مِنَ الْأَنْعامِ.

وخَوايَةُ السِّنانِ: جُبَّتُهُ، وهِيَ ما الْتَقَمَ ثَعْلَبَ الرُّمْحِ. وخَوايَةُ الرَّحْلِ: مُتَّسَعُ داخِلِهِ.

وخَوَى الزَّنْدُ وأَخْوَى: لَمْ يُورِ. وخَوَتِ النُّجُومُ تَخْوِي خَيّاً وأَخْوَتْ وخَوَّتْ: أَمْحَلَتْ، وقِيلَ: خَوَتْ وأَخْوَتْ، وذٰلِكَ إذا سَقَطَتْ ولَمْ تُمْطِرْ فِي نَوْئِها؛ قالَ كَعْبُ ابْنُ زُهَيْرٍ:

قَوْمٌ إِذا خَوَتِ النُّجُومُ فَإِنَّهُمْ
لِلطّارِقِينَ النّازِلِينَ مَقارِي

وقالَ آخَرُ:

وأَخْوَتْ نُجُومُ الْأَخْذِ إِلَّا أَنِضَّةً
أَنِضَّةَ مَحْلٍ لَيْسَ قاطِرُها يُثْرِي

قَوْلُهُ: يُثْرِي يَبُلُّ الْأَرْضَ؛ وقالَ الْأَخْطَلُ:

فَأَنْتَ الَّذِي تَرْجُو الصَّعالِيكُ سَيْبَهُ
إِذا السَّنَةُ الشَّهْباءُ خَوَّتْ نُجُومُها

وخَوَّتْ تَخْوِيَةً: مالَتْ لِلْمَغِيبِ.

وخَوَى الشَّيْءَ خَيّاً وخَوايَةً واخْتَواهُ: اخْتَطَفَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ)، وأَنْشَدَ:

حَتَّى اخْتَوَى طِفْلَها فِي الْجَوِّ مُنْصَلِتٌ
أَزَلُّ مِنْها كَنَصْلِ السَّيْفِ زُهْلُولُ

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ: يُقالُ اخْتَواهُ وَاخْتَدَفَهُ وَاخْتاتَهُ وتَخَوَّتَهُ إِذا اقْتَطَعَهُ؛ وقالَ أَبُو وَجْزَةَ:

ثُمَّ اعْتَمَدْتَ إِلَى ابْنِ يَحْيَى تَخْتَوِي
مِنْ دُونِهِ مُتَباعِدَ الْبُلْدانِ

وخَوايَةُ الْخَيْلِ: حَفِيفُ عَدْوِها(٢)؛ كَذٰلِكَ حَكاهُ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ بِالْهاءِ. وخَوايَةُ الْمَطَرِ: حَفِيفُ انْهِلالِهِ، بِالْهاءِ (عَنْهُ أَيْضاً).

وحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ: الْخَواةُ الصَّوْتُ.

قالَ أَبُو مالِكٍ: سَمِعْتُ خَوايَتَهُ، أَيْ سَمِعْتُ صَوْتَهُ شِبْهَ التَّوَهُّمِ؛ وأَنْشَدَ:

خَوايَةَ أَجْدَلا

يَعْنِي صَوْتَهُ. وفِي حدِيثِ صِلَةَ: فَسَمِعْتُ كَخَوايَةِ الطّائِرِ؛ الْخَوايَةُ: حَفِيفُ الْجَناحِ.

وخَواةُ الرِّيحِ: صَوْتُها (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ أَيْضاً).

وَالْخَوِيُّ: الثّابِتُ، طائِيَّةٌ. وَالْخاوِيَةُ: الدّاهِيَةُ؛ (عَنْ كُراعٍ).

وَالْخَوُّ: الْعَسَلُ (عَنِ الزَّجّاجِيِّ).

ويَوْمُ خَوًى وخُوَى وخُوَيٌّ: مَعْرُوفٌ. وخَوِيٌّ: مَوْضِعٌ. ويَوْمُ خَوٍّ: مِنْ أَيّامِ الْعَرَبِ، مَعْرُوفٌ. وَالْخَوِيُّ: الْبَطْنُ السَّهْلُ مِنَ الْأَرْضِ، عَلَى فَعِيلٍ. وفِي الْحَدِيثِ: فَأَخَذَ أَبا جَهْلٍ خَوَّةٌ(٣) فَلا يَنْطِقُ، أَيْ فَتْرَةٌ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ، قالَ: وَالْهاءُ زائِدَةٌ.

وَالْخَوّانِ: وادِيانِ مَعْرُوفانِ فِي دِيارِ تَمِيمٍ.

وخَوٌّ: وادٍ لِبَنِي أَسَدٍ؛ قالَ زُهَيْرٌ:

لَئِنْ حَلَلْتَ بِخَوٍّ فِي بَنِي أَسَدٍ
فِي دِينِ عَمْرٍو وحالَتْ دُونَنا فَدَكُ

قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدُ: وَمَنْ رَواهُ بِالْجِيمِ فَقَدْ صَحَّفَهُ؛ قالَ وفِيهِ يَقُولُ الْقائِلُ:

وبَيْنَ خَوَّيْنِ زُقاقٌ واسِعُ

وخَيْوانُ: بَطْنٌ مِنْ هَمْدانَ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ لِلْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ:

جُنِّبْتَ خاوِيَةَ السِّلاحِ وكَلْمَهُ
أَبَداً وجانَبَ نَفْسَكَ الْأَسْقامُ

ولَمْ يُفَسِّرِ الْخاوِيَةَ، فَتَأَمَّلْهُ.

وَالْخاءُ: حَرْفُ هِجاءٍ، وحَكَى سِيبَوَيْهِ: خَيَّيْتُ خاءً، وسَنَذْكُرُ ذٰلِكَ فِي مَوْضِعِهِ.

• خيب • خابَ يَخِيبُ خَيْبَةً: حُرِمَ، ولَمْ يَنَلْ ما طَلَبَ.

وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وجْهَهُ: مَنْ فازَ بِكُمْ، فَقَدْ فازَ بِالْقِدْحِ الْأَخْيَبِ، أَيْ بِالسَّهْمِ الْخائِبِ، الَّذِي لانَصِيبَ لَهُ مِنْ قِداحِ الْمَيْسِرِ، وهِيَ ثَلاثَةٌ: الْمَنِيحُ، وَالسَّفِيحُ، وَالْوَغْدُ.

وَالْخَيْبَةُ: الْحِرْمانُ وَالْخُسْرانُ؛ وقَدْ خابَ يَخِيبُ ويَخُوبُ. وفِي الْحَدِيثِ: خَيْبَةً لَكَ! وياخَيْبَةَ الدَّهْرِ!

وخَيَّبَهُ اللهُ: حَرَمَهُ. وخَيَّبْتُهُ أَنا تَخْيِيباً.

---

(١) قوله: «والخويّ الوطاء» ضبط الخويّ في هذا وما بعده كغنيّ، بالأصل والمحكم، وكذلك الخويّة، بالهاء. وضبط في القاموس بفتح الواو، مقصوراً، بشكل القلم، لكن الشعر يشهد للضبط الأول.

(٢) قوله: «حفيف عدوها» وقوله: «حفيف انهلاله» كذا بالأصل بإهمال الحاء فيهما، والذي في القاموس بإعجامها فيهما كالمحكم.

(٣) قوله: «فأخذ أبا جهل خوة» ضبطت في بعض نسخ النهاية بضم الخاء وفي بعضها بفتحها كالأصل.

وخابَ إذا خَسِرَ ، وخابَ إذا كَفَرَ ، وَالْخَيْبَةُ : حِرْمانُ الْجَدِّ .

وفِي الْمَثَلِ : الْهَيْبَةُ خَيْبَةٌ ؛ وسَعْيُهُ فِي خَيَّابِ بْنِ هَيَّابٍ ، أَيْ فِي خَسارٍ ؛ وبَيَّابُ ابْنُ بَيَّابٍ ، فِي مَثَلٍ لِلْعَرَبِ ، ولا يَقُولُونَ مِنْهُ خابَ ، ولاهاب .

وَالْخَيَّابُ : الْقِدْحُ(١) الَّذِي لايُورِي ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

اسْكُتْ ولاتَنْطِقْ فَأَنْتَ خَيَّابْ
كُلُّكَ ذُو عَيْبٍ وأَنْتَ عَيَّابْ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعَّالاً مِنَ الْخَيْبَةِ ، ويَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ ، أَنَّهُ مِثْلُ هٰذا الْقِدْحِ الَّذِي لايُورِي .

ووَقَعَ فِي وادِي تُخُيِّبَ عَلَى تُفُعِّلَ ، بِضَمِّ التَّاءِ وَالْفاءِ ، وكَسْرِ الْعَيْنِ ، غَيْرَ مَصْرُوفٍ ، وهُوَ الْباطِلُ .

وتَقُولُ : خَيْبَةً لِزَيْدٍ ، وخَيْبَةٌ لِزَيْدٍ ، فَالنَّصْبُ عَلَى إِضْمارِ فِعْلٍ ، وَالرَّفْعُ عَلَى الابْتِداءِ .

• **خيت** • خاتَ يَخِيتُ خَيْتاً وخُيُوتاً : صَوَّتَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

فِي خَيْتَةِ الطَّائِرِ رَيْثٌ عَجَلُهْ

ويُقالُ : اخْتاتَ الذِّئْبُ شاةً مِنَ الْغَنَمِ اخْتِياتاً إِذا اخْتَطَفَها ؛ وكَذٰلِكَ اخْتاتَ الصَّقْرُ الطَّيْرَ . وكُلُّ اخْتِطافٍ اخْتِياتٌ وخَوْتٌ ؛ قالَ أَبُونُخَيْلَةَ :

أَوْ كَاخْتِياتِ الأَسَدِ الشَّوِيَّا

• **خيث** • أَبُو عَمْرٍو : التَّخَيُّثُ : عِظَمُ الْبَطْنِ وَاسْتِرْخاؤُهُ . وَالتَّقَيُّثُ : الْجَمْعُ وَالْمَنْعُ . وَالتَّهَيُّثُ : الإِعْطاءُ .

(١) قوله : « القدح » صوابه « المِقْدَح » وهو الحديدة التي يُقْدَحُ بها : أما القدح فهو عود السهم ، أو قدح الميسر ، وهو لا يورى ولا تخرج منه نار .
[عبد الله]

• **خيج** • الْخايِجَةُ : الْبَيْضَةُ ، وهُوَ بِالْفارِسِيَّةِ خاياه .

• **خيد** • قالَ اللَّيْثُ : الْخِيدُ فارِسِيَّةٌ حَوَّلُوا الذَّالَ دالاً ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يَعْنِي بِهِ الرُّطْبَةَ .

• **خير** • الْخَيْرُ : ضِدُّ الشَّرِّ ، وجَمْعُهُ خُيُورٌ ؛ قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ :

ولاقَيْتُ الْخُيُورَ وأَخْطَأَتْنِي
خُطُوبٌ جَمَّةٌ وعَلَوْتُ قِرْنِي

تَقُولُ مِنْهُ : خِرْتَ يارَجُلُ ، فَأَنْتَ خائِرٌ ، وخارَ اللهُ لَكَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَما كِنانَةُ فِي خَيْرٍ بِخائِرَةٍ
ولاكِنانَةُ فِي شَرٍّ بِأَشْرارِ

وهُوَ خَيْرٌ مِنْكَ وأَخْيَرُ . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « تَجِدُوهُ عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْراً » ، أَيْ تَجِدُوهُ خَيْراً لَكُمْ مِنْ مَتاعِ الدُّنْيا . وفُلانَةُ الْخَيْرَةُ مِنَ الْمَرْأَتَيْنِ ، وهِيَ الْخَيْرَةُ وَالْخِيَرَةُ وَالْخُورَى وَالْخِيرَى .

وخارَهُ عَلَى صاحِبِهِ خَيْراً وخِيَرَةً وخَيَّرَهُ : فَضَّلَهُ ؛ ورَجُلٌ خَيْرٌ وخَيِّرٌ ، مُشَدَّدٌ ومُخَفَّفٌ ؛ وامْرَأَةٌ خَيْرَةٌ وخَيِّرَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَخْيارٌ وخِيارٌ . وقالَ تَعالَى : « أُولٰئِكَ لَهُمُ الْخَيْراتُ » ، جَمْعُ خَيْرَةٍ ، وهِيَ الْفاضِلَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وقالَ اللهُ تَعالَى : « فِيهِنَّ خَيْراتٌ حِسانٌ » ، قالَ الأَخْفَشُ : إِنَّهُ لَمَّا وُصِفَ بِهِ ، وقِيلَ : فُلانٌ خَيْرٌ ، أَشْبَهَ الصِّفاتِ فَأَدْخَلُوا فِيهِ الْهاءَ لِلْمُؤَنَّثِ ، ولَمْ يُرِيدُوا بِهِ أَفْعَلَ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ تَيْمِ تَمِيمٍ جاهِلِيٍّ :

ولَقَدْ طَعَنْتُ مَجامِعَ الرَّبَلاتِ
رَبَلاتِ هِنْدٍ خَيْرَةِ الْمَلَكاتِ

فَإِنْ أَرَدْتَ مَعْنَى التَّفْضِيلِ قُلْتَ : فُلانَةُ خَيْرُ النَّاسِ ولَمْ تَقُلْ خَيْرَةُ ، وفُلانٌ خَيْرُ النَّاسِ ولَمْ تَقُلْ أَخْيَرُ ، لايُثَنَّى ولايُجْمَعُ لأَنَّهُ فِي مَعْنَى أَفْعَلَ . وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « فِيهِنَّ خَيْراتٌ حِسانٌ » ، قالَ : الْمَعْنَى أَنَّهُنَّ خَيِّراتُ الأَخْلاقِ حِسانُ الْخَلْقِ ، قالَ : وقُرِئَ بِتَشْدِيدِ الْياءِ . قالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ خَيِّرٌ وَامْرَأَةٌ خَيِّرَةٌ فاضِلَةٌ فِي صَلاحِها ، وَامْرَأَةٌ خَيْرَةٌ فِي جَمالِها ومِيسَمِها ، فَفَرَّقَ بَيْنَ الْخَيِّرَةِ وَالْخَيْرَةِ وَاحْتَجَّ بِالآيَةِ ؛ قالَ أَبُومَنْصُورٍ : ولا فَرْقَ بَيْنَ الْخَيِّرَةِ وَالْخَيْرَةِ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وقالَ : يُقالُ هِيَ خَيْرَةُ النِّساءِ وشَرَّةُ النِّساءِ ، وَاسْتَشْهَدَ بِما أَنْشَدَهُ أَبُوعُبَيْدَةَ .

رَبَلاتِ هِنْدٍ خَيْرَةِ الرَّبَلاتِ(٢)

وقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الْخَيْرَةُ مِنَ النِّساءِ الْكَرِيمَةُ النَّسَبِ ، الشَّرِيفَةُ الْحَسَبِ ، الْحَسَنَةُ الْوَجْهِ ، الْحَسَنَةُ الْخُلُقِ ، الْكَثِيرَةُ المالِ ، الَّتِي إِذا وَلَدَتْ أَنْجَبَتْ .

وقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ النَّاسِ خَيْرُهُمْ لِنَفْسِهِ ، مَعْناهُ إِذا جامَلَ النَّاسَ جامَلُوهُ ، وإِذا أَحْسَنَ إِلَيْهِمْ كافَئُوهُ بِمِثْلِهِ . وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِهِ ؛ هُوَ إِشارَةٌ إِلَى صِلَةِ الرَّحِمِ وَالْحَثِّ عَلَيْها .

ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ يَكُونُ الْخِيارُ لِلْواحِدِ والاثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ . وَالْخِيارُ : خِلافُ الأَشْرارِ . وَالْخِيارُ : الاسْمُ مِنَ الاخْتِيارِ .

وخايَرَهُ فَخارَهُ خَيْراً : كانَ خَيْراً مِنْهُ ، وما أَخْيَرَهُ وما خَيْرَهُ ؛ الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ . ويُقالُ : ما أَخْيَرَهُ وخَيْرَهُ وأَشَرَّهُ وشَرَّهُ ، وهٰذا خَيْرٌ مِنْهُ وأَخْيَرُ مِنْهُ . ابْنُ بُزُرْجَ : قالُوا هُمُ الأَشَرُّونَ وَالأَخْيَرُونَ مِنَ الشَّرارَةِ وَالْخَيارَةِ ؛ وهُوَ أَخْيَرُ مِنْكَ وأَشَرُّ مِنْكَ فِي الْخَيارَةِ وَالشَّرارَةِ ، بِإِثْباتِ الأَلِفِ . وقالُوا فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ : هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ وشَرٌّ مِنْكَ ، وشُرَيْرٌ مِنْكَ وخُيَيْرٌ مِنْكَ ، وهُوَ شُرَيْرُ أَهْلِهِ ، وخُيَيْرُ أَهْلِهِ .

وخارَ خَيْراً : صارَ ذا خَيْرٍ ؛ وإِنَّكَ ما وخَيْراً ، أَيْ إِنَّكَ مَعَ خَيْرٍ ، مَعْناهُ : سَتُصِيبُ خَيْراً ، وهُوَ مَثَلٌ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « فَكاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ

(٢) قوله : « خيرة الربلات » كذا بالأصل . ولعله روى كذلك أيضاً .

فِيهِمْ خَيْراً » ، مَعْناهُ إِنْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُمْ يَكْسِبُونَ مايُؤَدُّونَهُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « إِنْ تَرَكَ خَيْراً » ؛ أَيْ مالاً . وقالُوا : لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرِ ، أَيِ الأَفْضَلِ أَوْ ذِي الْخَيْرِ . وروَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرُ ، بِرَفْعِ الْخَيْرِ عَلَى الصِّفَةِ لِلْعَمْرِ ، قالَ : والْوَجْهُ الْجَرُّ ، وكَذٰلِكَ جاءَ فِي الشَّرِّ . وخارَ الشَّيْءَ وَاخْتارَهُ : انْتَقاهُ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ :

إِنَّ الْكِرامَ عَلَى ماكانَ مِنْ خُلُقٍ
رَهْطُ امْرِئٍ خارَهُ لِلدِّينِ مُخْتارُ

وقالَ : خارَهُ مُخْتارٌ لأَنَّ خارَ فِي قُوَّةِ اخْتارَ ؛ وقالَ الْفَرَزْدَقُ :

ومِنَّا الَّذِي اخْتِيرَ الرِّجالَ سَماحَةً
وجُوداً إِذا هَبَّ الرِّياحُ الزَّعازِعُ

أَرادَ : مِنَ الرِّجالِ لأَنَّ اخْتارَ مِمَّا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ بِحَذْفِ حَرْفِ الْجَرِّ ، تَقُولُ : اخْتَرْتُهُ مِنَ الرِّجالِ وَاخْتَرْتُهُ الرِّجالَ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَاخْتارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِمِيقاتِنا » ، ولَيْسَ هٰذا بِمُطَّرِدٍ . قالَ الْفَرَّاءُ : التَّفْسِيرُ أَنَّهُ اخْتارَ مِنْهُمْ سَبْعِينَ رَجُلاً ، وإِنَّما اسْتَجازُوا وُقُوعَ الْفِعْلِ عَلَيْهِمْ إِذا طُرِحَتْ مِنْ ، لأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِكَ هٰؤُلاءِ خَيْرُ الْقَوْمِ وخَيْرٌ مِنَ الْقَوْمِ ، فَلَمَّا جازَتِ الإِضافَةُ مَكانَ مِنْ ، وَلَمْ يَتَغَيَّرِ الْمَعْنَى ، اسْتَجازُوا أَنْ يَقُولُوا : اخْتَرْتُكُمْ رَجُلاً وَاخْتَرْتُ مِنْكُمْ رَجُلاً ؛ وأَنْشَدَ :

تَحْتَ الَّتِي اخْتارَ لَهُ اللهُ الشَّجَرْ

يُرِيدُ : اخْتارَ لَهُ اللهُ مِنَ الشَّجَرِ ؛ وقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : إِنَّما جازَ هٰذا لأَنَّ الاخْتِيارَ يَدلُّ عَلَى التَّبْعِيضِ ، ولِذٰلِكَ حُذِفَتْ مِنْ .

قالَ أَعْرابِيٌّ : قُلْتُ لِخَلَفٍ الأَحْمَرِ : ماخَيْرَ اللَّبَنَ [1] لِلْمَرِيضِ ! بِمَحْضَرٍ مِنْ أَبِي زَيْدٍ ، فَقالَ لَهُ خَلَفٌ : ماأَحْسَنَها مِنْ كَلِمَةٍ لَوْ لَمْ تُدَنِّسْها بِإِسْماعِها لِلنَّاسِ ، وكانَ ضَنِيناً ؛ فَرَجَعَ أَبُو زَيْدٍ إِلَى أَصْحابِهِ فَقالَ لَهُمْ : إِذا أَقْبَلَ خَلَفٌ الأَحْمَرُ فَقُولُوا بِأَجْمَعِكُمْ : ماخَيْرَ اللَّبَنَ لِلْمَرِيضِ ! فَفَعَلُوا ذٰلِكَ عِنْدَ إِقْبالِهِ ، فَعَلِمَ أَنَّهُ مِنْ فِعْلِ أَبِي زَيْدٍ .

وفِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ؛ قالَ شَمِرٌ : مَعْناهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، لَمْ أَرَ مِثْلَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، لايُمَيَّزُ بَيْنَهُما ، فَيُبالَغُ فِي طَلَبِ الْجَنَّةِ وَالْهَرَبِ مِنَ النَّارِ .

الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ فِي مَثَلٍ لِلْقادِمِ مِنْ سَفَرٍ : خَيْرَ مارُدَّ فِي أَهْلٍ ومالٍ ! قالَ : أَيْ جَعَلَ اللهُ ماجِئْتَ خَيْرَ مارَجَعَ بِهِ الْغائِبُ .

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ومِنْ دُعائِهِمْ فِي النِّكاحِ : عَلَى يَدَيِ الْخَيْرِ وَالْيُمْنِ !

قالَ : وقَدْ رُوِينا هٰذا الْكَلامَ فِي حَدِيثٍ عَنْ عَبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ أَخاهُ أُنَيْساً نافَرَ رَجُلاً عَنْ صِرْمَةٍ لَهُ وعَنْ مِثْلِها ، فَخُيِّرَ أُنَيْسٌ ، فَأَخَذَ الصِّرْمَةَ ؛ مَعْنَى خُيِّرَ أَيْ نُفِّرَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيْ فُضِّلَ وغُلِّبَ . يُقالُ : نافَرْتُهُ فَنَفَرْتُهُ أَيْ غَلَبْتُهُ ، وخايَرْتُه فَخِرْتُهُ أَيْ غَلَبْتُهُ ، وفاخَرْتُهُ فَفَخَرْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وناجَبْتُهُ فَنَجَبْتُهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَاعْتَرَفَ الْمَنْفُورُ لِلنَّافِرِ

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَايَشاءُ وَيَخْتارُ ماكانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ » ، قالَ الزَّجَّاجُ : الْمَعْنَى رَبُّكَ يَخْلُقُ ما يَشاءُ ، وَرَبُّكَ يَخْتارُ ، وَلَيْسَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ، وما كانَتْ لَهُمُ الْخِيَرَةُ ، أَيْ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَخْتارُوا عَلَى اللهِ ، قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « ما » فِي مَعْنَى الَّذِي ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى ويَخْتارُ الَّذِي كانَ لَهُمْ فِيهِ الْخِيَرَةُ ، وهُوَ ماتَعَبَّدَهُمْ بِهِ ، أَيْ ويَخْتارُ فِيما يَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ مِنْ عِبادَتِهِ ما لَهُمْ فِيهِ الْخِيَرَةُ .

وَاخْتَرْتُ فُلاناً عَلَى فُلانٍ : عُدِّيَ بِعَلَى لأَنَّهُ فِي مَعْنَى فَضَّلْتُ ؛ وقَوْلُ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ :

لَعَمْرِي ! لَمَنْ أَمْسَى وأَنْتِ ضَجِيعُهُ
مِنَ النَّاسِ مااخْتِيرَتْ عَلَيْهِ الْمَضاجِعُ

مَعْنـاهُ : ما اخْتِيرَتْ عَلَى مَضْجَعِهِ الْمَضاجِعُ ؛ وقِيلَ : مااخْتِيرَتْ دُونَهُ .

وتَصْغِيرُ مُخْتارٍ مُخَيِّرٌ ، حُذِفَتْ مِنْهُ التَّاءُ لأَنَّها زائِدَةٌ ، فَأُبْدِلَتْ مِنَ الْياءِ لأَنَّها أُبْدِلَتْ مِنْها فِي حالِ التَّكْبِيرِ .

وخَيَّرْتُهُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ أَيْ فَوَّضْتُ إِلَيْهِ الْخِيارَ .

وفِي الْحَدِيثِ : تَخَيَّرُوا لِنُطَفِكُمْ ، أَيِ اطْلُبُوا ما هُوَ خَيْرُ الْمَناكِحِ وأَزْكاها وأَبْعَدُ مِنَ الْخُبْثِ وَالْفُجُورِ . وفِي حَدِيثِ عامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ : أَنَّهُ خَيَّرَ فِي ثَلاثٍ أَيْ جَعَلَ لَهُ أَنْ يَخْتارَ مِنْها واحِدَةً ؛ قالَ : وهُوَ بِفَتْحِ الْخاءِ . وفِي حَدِيثِ بَرِيرَةَ : أَنَّها خُيِّرَتْ فِي زَوْجِها ، بِالضَّمِّ . فَأَمَّا قَوْلُهُ : خَيَّرَ بَيْنَ دُورِ الأَنْصارِ فَيُرِيدُ فَضَّلَ بَعْضَها عَلَى بَعْضٍ .

وتَخَيَّرَ الشَّيْءَ : اخْتارَهُ ، وَالاسْمُ الْخِيرَةُ وَالْخِيَرَةُ كَالْعِنَبَةِ ، وَالأَخِيرَةُ أَعْرَفُ ، وهِيَ الاسْمُ مِنْ قَوْلِكَ : اخْتارَهُ اللهُ تَعالَى . وفِي الْحَدِيثِ : مُحَمَّدٌ ، ﷺ ، خِيرَةُ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ ، وخِيَرَةُ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ ، وَالْخِيرَةُ : الاسْمُ مِنْ ذٰلِكَ . ويُقالُ : هٰذا وهٰذِهِ وهٰؤُلاءِ خِيرَتِي ، وهُوَ مايَخْتارُهُ عَلَيْهِ . وقالَ اللَّيْثُ : الْخِيرَةُ ، خَفِيفَةٌ ، مَصْدَرُ اخْتارَ خِيرَةً ، مِثْلُ ارْتابَ رِيبَةً ؛ قالَ : وَكُلُّ مَصْدَرٍ يَكُونُ لأَفْعَلَ فَاسْمُ مَصْدَرِهِ فَعالٌ ، مِثْلُ أَفاقَ يُفِيقُ فَواقاً ، وأَصابَ يُصِيبُ صَواباً ، وأَجابَ يُجِيبُ جَواباً ؛ أُقِيمَ الاسْمُ مَكانَ الْمَصْدَرِ ، وكَذٰلِكَ عَذَّبَ عَذاباً . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وقَرَأَ الْقُرَّاءُ : « أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ » ، بِفَتْحِ الْياءِ ، ومِثْلُهُ سَبْيٌ طِيَبَةٌ ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : الْخِيَرَةُ التَّخْيِيرُ . وتَقُولُ : إِيَّاكَ وَالطِّيَرَةَ ، وسَبْيٌ طِيَبَةٌ . وقالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَايَشاءُ وَيَخْتارُ ما كانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ » ، أَيْ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَخْتارُوا عَلَى اللهِ . يُقالُ : الْخِيرَةُ وَالْخِيَرَةُ كُلُّ ذٰلِكَ لِما تَخْتارُهُ مِنْ رَجُلٍ أَوْ بَهِيمَةٍ يَصْلُحُ إِحْدَى [2] هٰؤُلاءِ الثَّلاثَةِ .

---

(١) قوله : « ماخير اللبن إلخ » أي بنصب الراء والنون ، فهو تعجب كما في القاموس.

(٢) قوله : « يصلح إحدى هؤلاء الثلاثة » في الكلام سقط ، تمامه من التهذيب : « والعرب=

وَالاخْتِيارُ : الاصْطِفاءُ وكَذٰلِكَ التَّخَيُّرُ . وَلَكَ خِيرَةُ هٰذِهِ الإبِلِ وَالْغَنَمِ وخِيارُها ، الْواحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذٰلِكَ سَواءٌ ، وقِيلَ : الْخِيارُ مِنَ النَّاسِ وَالْمالِ وغَيْرِ ذٰلِكَ النُّضارُ . وجَمَلٌ خِيارٌ وناقَةٌ خِيارٌ : كَرِيمَةٌ فارِهَةٌ ؛ وجاءَ فِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ : أَعْطُوهُ جَمَلاً رَباعِياً خِياراً ؛ جَمَلٌ خِيارٌ وناقَةٌ خِيارٌ أَيْ مُخْتارٌ ومُخْتارَةٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : نَحَرَ خِيرَةَ إِبِلِهِ وخُورَةَ إِبِلِهِ ، وأَنْتَ بِالْخِيارِ وبِالْمُخْتارِ سَواءٌ ، أَي اخْتَرْ ماشِئْتَ .

وَالاسْتِخارَةُ : طَلَبُ الْخِيرَةِ فِي الشَّيْءِ ، وهُوَ اسْتِفْعالٌ مِنْهُ . وفِي الْحَدِيثِ : كانَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، يُعَلِّمُنا الاسْتِخارَةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وخارَ اللهُ لَكَ أَيْ أَعْطاكَ ماهُوَ خَيْرٌ لَكَ ، وَالْخِيْرَةُ ، بِسُكُونِ الْياءِ : الاسْمُ مِنْ ذٰلِكَ ؛ ومِنْهُ دُعاءُ الاسْتِخارَةِ : اللَّهُمَّ خِرْ لِي ، أَي اخْتَرْ لِي أَصْلَحَ الأَمْرَيْنِ وَاجْعَلْ لِيَ الْخِيَرَةَ فِيهِ . وَاسْتَخارَ اللهَ : طَلَبَ مِنْهُ الْخِيَرَةَ . وخارَ لَكَ فِي ذٰلِكَ : جَعَلَ لَكَ فِيهِ الْخِيَرَةَ ؛ وَالْخِيَرَةُ الاسْمُ مِنْ قَوْلِكَ : خارَ اللهُ لَكَ فِي هٰذا الأَمْرِ . وَالاخْتِيارُ : الاصْطِفاءُ ، وكَذٰلِكَ التَّخَيُّرُ . ويُقالُ : اسْتَخِرِ اللهَ يَخِرْ لَكَ ، وَاللهُ يَخِيرُ لِلْعَبْدِ إِذا اسْتَخارَهُ .

وَالْخِيرُ ، بِالْكَسْرِ : الْكَرَمُ . وَالْخِيرُ : الشَّرَفُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وَالْخِيرُ : الْهَيْئَةُ . وَالْخِيرُ : الأَصْلُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وفُلانٌ خِيَرِيٌّ مِنَ النَّاسِ ، أَيْ صَفِيِّي . وَاسْتَخارَ الْمَنْزِلَ : اسْتَنْظَفَهُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

ولَنْ يَسْتَخِيرَ رُسُومَ الدِّيارِ
بِعَوْلَتِهِ ذُو الصِّبا الْمُعْوِلُ

وَاسْتَخارَ الرَّجُلَ : اسْتَعْطَفَهُ ودَعاهُ إِلَيْهِ ؛ قالَ خالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ الْهُذَلِيُّ :

لَعَلَّكَ إِمَّا أُمُّ عَمْرٍو تَبَدَّلَتْ
سِواكَ خَلِيلاً شاتِمِي تَسْتَخِيرُها

قالَ السُّكَّرِيُّ : أَيْ تَسْتَعْطِفُها بِشَتْمِكَ إِيَّايَ .

الأَزْهَرِيُّ : اسْتَخَرْتُ فُلاناً ، أَيِ اسْتَعْطَفْتُهُ فَما خارَ لِي ، أَيْ ما عَطَفَ ؛ وَالأَصْلُ فِي هٰذا أَنَّ الصَّائِدَ يَأْتِي الْمَوْضِعَ الَّذِي يَظُنُّ فِيهِ وَلَدَ الظَّبْيَةِ أَوِ الْبَقَرَةِ ، فَيَخُورُ خُوارَ الْغَزالِ ، فَتَسْمَعُ الأُمُّ ، فَإِنْ كانَ لَها وَلَدٌ ظَنَّتْ أَنَّ الصَّوْتَ صَوْتُ وَلَدِها ، فَتَتْبَعُ الصَّوْتَ ، فَيَعْلَمُ الصَّائِدُ حِينَئِذٍ أَنَّ لَها وَلَداً فَتَطْلُبُ مَوْضِعَهُ ، فَيُقالُ : اسْتَخارَها ، أَيْ خارَ لِتَخُورَ ؛ ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ مَنِ اسْتَعْطَفَ : اسْتَخارَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِي خور لأَنَّ ابْنَ سِيدَهْ قالَ : إِنَّ عَيْنَهُ واوٌ .

وفِي الْحَدِيثِ : الْبَيِّعانِ بِالْخِيارِ ما لَمْ يَتَفَرَّقا ، الْخِيارُ : الاسْمُ مِنَ الاخْتِيارِ ، وهُوَ طَلَبُ خَيْرِ الأَمْرَيْنِ : إِمَّا إِمْضاءُ الْبَيْعِ أَوْ فَسْخُهُ ، وهُوَ عَلَى ثَلاثَةِ أَضْرُبٍ : خِيارُ الْمَجْلِسِ وخِيارُ الشَّرْطِ وخِيارُ النَّقِيصَةِ ؛ أَمَّا خِيارُ الْمَجْلِسِ فَالأَصْلُ فِيهِ قَوْلُهُ : الْبَيِّعانِ بِالْخِيارِ ما لَمْ يَتَفَرَّقا إِلاَّ بَيْعَ الْخِيارِ ، أَيْ إِلاَّ بَيْعاً شُرِطَ فِيهِ الْخِيارُ ، فَلَمْ يَلْزَمْ بِالتَّفَرُّقِ ، وقِيلَ : مَعْناهُ إِلا بَيْعاً شُرِطَ فِيهِ نَفْيُ خِيارِ الْمَجْلِسِ فَلَزِمَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ قَوْمٍ ؛ وأَمَّا خِيارُ الشَّرْطِ فَلا تَزِيدُ مُدَّتُهُ عَلَى ثَلاثَةِ أَيَّامٍ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ أَوَّلُها مِنْ حالِ الْعَقْدِ أَوْ مِنْ حالِ التَّفَرُّقِ ؛ وأَمَّا خِيارُ النَّقِيصَةِ فَأَنْ يَظْهَرَ بِالْمَبِيعِ عَيْبٌ يُوجِبُ الرَّدَّ أَوْ يَلْتَزِمَ الْبائِعُ فِيهِ شَرْطاً لَمْ يَكُنْ فِيهِ ونَحْوَ ذٰلِكَ .

وَاسْتَخارَ الضَّبُعَ وَالْيَرْبُوعَ : جَعَلَ خَشَبَةً فِي مَوْضِعِ النَّافِقاءِ فَخَرَجَ مِنَ الْقاصِعاءِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وجَعَلَ اللَّيْثُ الاسْتِخارَةَ لِلضَّبُعِ وَالْيَرْبُوعِ وهُوَ باطِلٌ .

وَالْخِيارُ : نَباتٌ يُشْبِهُ الْقِثَّاءَ ، وقِيلَ هُوَ الْقِثَّاءُ ، ولَيْسَ بِعَرَبِيٍّ .

وخِيارُ شَنْبَرَ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَرُّوبِ شَجَرُهُ مِثْلُ كِبارِ شَجَرِ الْخَوْخِ .

وبَنُو الْخِيارِ : قَبِيلَةٌ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَلا بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرَيْ بَنِي أَسَدْ
بِعَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ وبِالسَّيِّدِ الصَّمَدْ

فَإِنَّما ثَنَّاهُ لأَنَّهُ أَرادَ خَيِّرَيْ فَخَفَّفَهُ ، مِثْلُ مَيْتٍ ومَيِّتٍ وهَيِّنٍ وهَيْنٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هٰذا الشِّعْرُ لِسَبْرَةَ بْنِ عَمْرٍو الأَسَدِيِّ يَرْثِي عَمْرَو بْنَ مَسْعُودٍ وخالِدَ بْنَ نَضْلَةَ ، وكانَ النُّعْمانُ قَتَلَهُما ، ويُرْوَى بِخَيْرِ بَنِي أَسَدٍ عَلَى الإِفْرادِ ، قالَ : وهُوَ أَجْوَدُ ؛ قالَ : ومِثْلُ هٰذا الْبَيْتِ فِي التَّثْنِيَةِ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وقَدْ ماتَ خَيْراهُمْ فَلَمْ يُخْزَ رَهْطُهُ
عَشِيَّةَ بانا رَهْطُ كَعْبٍ وحاتِمِ

وَالْخِيرِيُّ مُعَرَّبٌ .

• **خيس** • الْخَيْسُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرُ خاسَ الشَّيْءُ يَخِيسُ خَيْساً تَغَيَّرَ وفَسَدَ وأَنْتَنَ . وخاسَتِ الْجِيفَةُ أَيْ أَرْوَحَتْ . وخاسَ الطَّعامُ وَالْبَيْعُ خَيْساً : كَسَدَ حَتَّى فَسَدَ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، كَأَنَّهُ كَسَدَ حَتَّى فَسَدَ . قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ لِلشَّيْءِ يَبْقَى فِي مَوْضِعٍ فَيَفْسُدُ ويَتَغَيَّرُ كَالْجَوْزِ وَالتَّمْرِ : خائِسٌ ، وقَدْ خاسَ يَخِيسُ ، فَإِذا أَنْتَنَ ، فَهُوَ مَغِلٌ ، قالَ : وَالزَّايُ فِي الْجَوْزِ وَاللَّحْمِ أَحْسَنُ مِنَ السِّينِ .

وخَيَّسَ الشَّيْءَ : لَيَّنَهُ . وخَيَّسَ الرَّجُلَ وَالدَّابَّةَ تَخْيِيساً وخاسَها : ذَلَّلَها . وخاسَ هُوَ : ذَلَّ . ويُقالُ : إِنْ فَعَلَ فُلانٌ كَذا فَإِنَّهُ يُخاسُ أَنْفُهُ ، أَيْ يُذَلُّ أَنْفُهُ . وَالتَّخْيِيسُ : التَّذْلِيلُ .

اللَّيْثُ : خُوسَ الْمُتَخَيِّسُ وهُوَ الَّذِي قَدْ قَدْ ظَهَرَ لَحْمُهُ وشَحْمُهُ مِنَ السِّمَنِ . وقالَ اللَّيْثُ : الإِنْسانُ يُخَيَّسُ فِي الْمُخَيَّسِ حَتَّى يَبْلُغَ شِدَّةَ الْغَمِّ وَالأَذَى ويُذَلَّ ويُهانَ ، يُقالُ : قَدْ خاسَ فِيهِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً سارَ مَعَهُ عَلَى جَمَلٍ قَدْ نَوَّقَهُ وخَيَّسَهُ ؛ أَيْ راضَهُ وذَلَّلَهُ بِالرُّكُوبِ . وفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : إِنِّي لَمْ أَكِسْكَ ولَمْ

=تقول : أعطني الخِيَرة منهن والخِيْرة والخِيرة ، كل ذلك لما تختاره من رجل أو امرأة أو بهيمة ، تصلح إحدى هؤلاء الثلاثة .

[عبد الله]

أَحسلْكَ ، أَيْ لَمْ أُذِلَّكَ وَلَمْ أُهِنْكَ وَلَمْ أُخْلِفْكَ وَعْداً . وَمِنْهُ الْمُخَيَّسُ ، وهُوَ سِجْنٌ كانَ بِالْعِراقِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالْمُخَيَّسُ السِّجْنُ ، لِأَنَّهُ يُخَيِّسُ الْمَحْبُوسِينَ ؛ وهُوَ مَوْضِعُ التَّذْلِيلِ ، وبِهِ سُمِّيَ سِجْنُ الْحَجَّاجِ مُخَيَّساً ، وقِيلَ : هُوَ سِجْنٌ بِالْكُوفَةِ بَناهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طالِبٍ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ بَنَى حَبْساً وسَمَّاهُ الْمُخَيَّسَ ؛ وقالَ :

أَما تَرانِي كَيِّساً مُكَيَّسا
بَنَيْتُ بَعْدَ نافِعٍ مُخَيَّسا
باباً كَبِيراً وأَمِيناً كَيِّسا

نافِعٌ : سِجْنٌ بِالْكُوفَةِ كانَ غَيْرَ مُسْتَوْثَقِ الْبِناءِ ، وكانَ مِنْ قَصَبٍ ، فَكانَ الْمَحْبُوسُونَ يَهْرُبُونَ مِنْهُ ، وقِيلَ : إِنَّهُ نُقِبَ وأُفْلِتَ مِنْهُ الْمُحَبَّسُونَ ، فَهَدَمَهُ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وبَنَى الْمُخَيَّسَ لَهُمْ مِنْ مَدَرٍ . وكُلُّ سِجْنٍ مُخَيِّسٌ ومُخَيَّسٌ أَيْضاً ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ داخِرٌ فِي مُخَيَّسٍ
ومُنْجَحِرٌ فِي غَيْرِ أَرْضِكَ فِي جُحْرِ

وَالإِبِلُ الْمُخَيَّسَةُ : الَّتِي لَمْ تُسَرَّحْ ، ولٰكِنَّها خُيِّسَتْ لِلنَّحْرِ أَوِ الْقَسْمِ ؛ وأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ :

وَالأُدْمُ قَدْ خُيِّسَتْ فُتْلاً مَرافِقُها
مَشْدُودَةً بِرِحالِ الْحِيرَةِ الْجُدُدِ

وقالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ : دَعْ فُلاناً يَخِيسُ ، مَعْناهُ دَعْهُ يَلْزَمْ مَوْضِعَهُ الَّذِي يُلازِمُهُ ، وَالسِّجْنُ يُسَمَّى مُخَيَّساً ، لأَنهُ يُخَيَّسُ فِيهِ النَّاسُ ويُلْزَمُونَ نُزُولَهُ . وَالْمُخَيَّسُ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ التَّخْيِيسِ ، وبِالْكَسْرِ : فاعِلُهُ .

وخاسَ الرَّجُلَ خَيْساً : أَعْطاهُ بِسِلْعَتِهِ ثَمَناً ما ثُمَّ أَعْطاهُ أَنْقَصَ مِنْهُ ، وكَذٰلِكَ إِذا وَعَدَهُ بِشَيْءٍ ثُمَّ أَعْطاهُ أَنْقَصَ مِمَّا وَعَدَهُ بِهِ .

وخاسَ عَهْدَهُ وبِعَهْدِهِ : نَقَضَهُ وخانَهُ . وخاسَ فُلانٌ ما كانَ عَلَيْهِ ، أَي غَدَرَ بِهِ . وقالَ اللَّيْثُ : خاسَ فُلانٌ بِوَعْدِهِ يَخِيسُ إِذا أَخْلَفَ ، وخاسَ بِعَهْدِهِ إِذا غَدَرَ ونَكَثَ . الْجَوْهَرِيُّ : خاسَ بِهِ يَخِيسُ ويَخُوسُ أَيْ غَدَرَ بِهِ ، وفِي الْحَدِيثِ : لا أَخِيسُ بِالْعَهْدِ ، أَيْ لا أَنْقُضُهُ .

وَالْخَيْسُ : الْخَيْرُ[1] . يُقالُ : ما لَهُ قَلَّ خَيْسُه . وَالْخَيْسُ : الْغَمُّ ، يُقالُ لِلصَّبِيِّ : ما أَظْرَفَهُ ! قَلَّ خَيْسُهُ ، أَيْ قَلَّ غَمُّهُ ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَى قَلَّ خَيْسُهُ قَلَّتْ حَرَكَتُهُ ، قالَ : وَلَيْسَتْ بِالْعالِيَةِ .

وَالْخِيسُ : الدَّرُّ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَوَى عَمْرٌو عَنْ أَبِيهِ فِي قَوْلِ الْعَرَبِ أَقَلَّ اللهُ خِيسَهُ أَيْ دَرَّهُ ، وعُرِضَ عَلَى الرِّياشِيِّ يَدْعُو الْعَرَبُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ فَيَقُولُ : أَقَلَّ اللهُ خِيسَكَ أَيْ لَبَنَكَ ، فَقالَ : نَعَمْ الْعَرَبُ تَقولُ هٰذا إِلاَّ أَنَّ الأَصْمَعِيَّ لَمْ يَعْرِفْهُ . ورُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ قالَ : قَلَّ خَيْسُ فُلانٍ أَيْ قَلَّ خَطْؤُهُ . ويُقالُ : أَقْلِلْ مِنْ خَيْسِكَ ، أَيْ مِنْ كَذِبِكَ .

وَالْخِيسُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْخِيسَةُ : الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمُلْتَفُّ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخِيسُ وَالْخِيسَةُ الْمُجْتَمِعُ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ . وقالَ مَرَّةً : هُوَ الْمُلْتَفُّ مِنَ الْقَصَبِ وَالأَشاءِ وَالنَّخْلِ ؛ هٰذا تَعْبِيرُ أَبِي حَنِيفَةَ ، وقِيلَ : لا يَكُونُ خِيساً حَتَّى تَكُونَ فِيهِ حَلْفاءُ . وَالْخِيسُ : مَنْبِتُ الطَّرْفاءِ وأَنْواعِ الشَّجَرِ . وخِيسٌ أَخْيَسُ : مُسْتَحْكِمٌ ؛ قالَ :

أَلْجَأَهُ لَفْحُ الصَّبا وأَدْمَسا
وَالطَّلُّ فِي خِيسٍ أَراطَى أَخْيَسا

وجَمْعُ الْخِيسِ أَخْياسٌ . ومَوْضِعُ الأَسَدِ أَيْضاً : خِيسٌ ، قالَ الصَّيْداوِيُّ : سَأَلْتُ الرِّياشِيَّ عَنِ الْخِيسَةِ فَقالَ : الأَجَمَةُ ؛ وأَنْشَدَ :

لِحاهُمُ كَأَنَّها أَخْياسُ

(١) قوله : «والخَيْس الخير» الحاصل - كما يؤخذ من القاموس - أنّ الخَيْس بالفتح بمعنى الخطأ والضلال والغم ، وزاد صاحب اللسان أنه بمعنى الخير ، وعزاه شارح القاموس للصاغاني وصاحب العباب . وأما بمعنى الشجر الملتف وموضع الأسد والدرّ فبالكسر .

ويُقالُ : فُلانٌ فِي عِيصٍ أَخْيَسَ أَوْ عَدَدٍ أَخْيَسَ ، أَيْ كَثِيرِ الْعَدَدِ ؛ وقالَ جَنْدَلٌ :

وإِنَّ عِيصِي عِيصُ عِزٍّ أَخْيَسُ
أَلَفُّ تَحْمِيهِ صَفاةٌ عِرْمِسُ

أَبُو عُبَيْدٍ : الْخِيسُ الأَجَمَةُ ، وَالْخِيسُ : ما تَجَمَّعَ فِي أُصُولِ النَّخْلَةِ مَعَ الأَرْضِ ، وما فَوْقَ ذٰلِكَ الرَّكائِبُ .

ومُخَيِّسٌ : اسْمُ صَنَمٍ لِبَنِي الْقَيْنِ .

• **خيش** • الْخَيْشُ : ثِيابٌ رِقاقُ النَّسْجِ غِلاظُ الْخُيُوطِ تُتَّخَذُ مِنْ مُشاقَةِ الْكَتَّانِ ومِنْ أَرْدَئِهِ ، ورُبَّما اتُّخِذَتْ مِنَ الْعَصَبِ ، وَالْجَمْعُ أَخْياشٌ ؛ قالَ :

وأَبْصَرْتُ لَيْلَى بَيْنَ بُرْدَيْ مَراجِلٍ
وأَخْياشِ عَصْبٍ مِنْ مُهَلْهَلَةِ الْيَمَنْ

وفِيهِ خُيُوشَةٌ أَيْ رِقَّةٌ .

وخاشَ ما فِي الْوِعاءِ : أَخْرَجَهُ .

• **خيص** • الأَخْيَصُ : الَّذِي إِحْدَى عَيْنَيْهِ صَغِيرَةٌ وَالأُخْرَى كَبِيرَةٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِي إِحْدَى أُذُنَيْهِ نَصْباءُ وَالأُخْرَى خَذْواءُ ؛ وَالأُنْثَى خَيْصاءُ ، وقَدْ خَيِصَ خَيَصاً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَيْصاءُ مِنَ الْمِعْزَى الَّتِي أَحَدُ قَرْنَيْها مُنْتَصِبٌ وَالآخَرُ مُلْتَصِقٌ بِرَأْسِها . وَالْخَيْصاءُ أَيْضاً : الْعَطِيَّةُ التَّافِهَةُ . وَالْخَيْصُ : الْقَلِيلُ مِنَ النَّيْلِ ، وكَذٰلِكَ الْخائِصُ ، وهُوَ اسْمٌ ، وقَدْ يَكُونُ عَلَى النَّسَبِ كَمَوْتٍ مائِتٍ ، وذٰلِكَ لأَنَّهُ لا فِعْلَ لَهُ ، فَلِذٰلِكَ وجَّهْناهُ عَلَى ذٰلِكَ . وخاصَ الشَّيْءُ يَخِيصُ أَيْ قَلَّ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ الْمُفَضَّلَ عَنْ قَوْلِ الأَعْشَى :

لَعَمْرِي ! لَمَنْ أَمْسَى مِنَ الْقَوْمِ شاخِصًا
لَقَدْ نالَ خَيْصاً مِنْ عُفَيْرَةَ خائِصا

ما مَعْنَى خَيْصاً ؟ فَقالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ فُلانٌ يَخُوصُ الْعَطِيَّةَ فِي بَنِي فُلانٍ أَيْ يُقَلِّلُها ، قالَ : فَقُلْتُ فَكانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ خَوْصاً ، فَقالَ : هِيَ مُعاقَبَةٌ يَسْتَعْمِلُها أَهْلُ الْحِجازِ يُسَمُّونَ الصُّوَّاغَ الصُّيَّاغَ ، ويَقُولُونَ الصُّيَّامَ

لِلصُّوَّامِ ، ومِثْلُهُ كَثِيرٌ. ونِلْتُ مِنْهُ خَيْصاً خائِصاً أَيْ شَيْئاً يَسِيراً.

* **خيص** * النَّوادِرُ : سَيْفٌ خَيِّصٌ إِذا كانَ مَخْلُوطاً مِنْ حَدِيدٍ أَنِيثٍ وَحَدِيدٍ ذَكِيرٍ.

* **خيط** * . الْخَيْطُ : السِّلْكُ ، وَالْجَمْعُ أَخْياطٌ وخُيُوطٌ وخُيُوطَةٌ مِثْلُ فَحْلٍ وفُحُولٍ وَفُحُولَةٍ ، زادُوا الْهاءَ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لابْنِ مُقْبِلٍ :

قَرِيساً ومَغْشِيًّا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ
خُيُوطَةُ مارِيٍّ لَواهُنَّ فاتِلُهْ

وخاطَ الثَّوْبَ يَخِيطُهُ خَيْطاً وخِياطَةً ، وهُوَ مَخْيُوطٌ ومَخِيطٌ ، وكانَ حَدُّهُ مَخْيُوطاً ، فَلَيَّنُوا الْياءَ كَما لَيَّنُوها فِي خاطٍ ، وَالْتَقَى ساكِنانِ : سُكُونُ الْياءِ وسُكُونُ الْواوِ ، فَقالُوا مَخِيطٌ لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ ، أَلْقَوْا أَحَدَهُما ، وكَذٰلِكَ بُرٌّ مَكِيلٌ ، وَالأَصْلُ مَكْيُولٌ ؛ قالَ : فَمَنْ قالَ مَخْيُوطٌ أَخْرَجَهُ عَلَى التَّمامِ ، ومَنْ قالَ مَخِيطٌ بَناهُ عَلَى النَّقْصِ لِنُقْصانِ الْياءِ فِي خِطْتُ ، وَالْياءُ فِي مَخِيطٍ هِيَ واوُ مَفْعُولٍ ، انْقَلَبَتْ ياءً لِسُكُونِها وَانْكِسارِ ما قَبْلَها ، وإِنَّما حُرِّكَ ما قَبْلَها لِسُكُونِها وسُكُونِ الْواوِ بَعْدَ سُقُوطِ الْياءِ ، وإِنَّما كُسِرَ لِيُعْلَمَ أَنَّ السّاقِطَ ياءٌ ؛ وناسٌ يَقُولُونَ إِنَّ الْياءَ فِي مَخِيطٍ هِيَ الأَصْلِيَّةُ ، والَّذِي حُذِفَ واوُ مَفْعُولٍ ، لِيُعْرَفَ الْواوِيُّ مِنَ الْيائِيِّ ؛ وَالْقَوْلُ هُوَ الأَوَّلُ ، لأَنَّ الْواوَ مَزِيدَةٌ لِلْبِناءِ فَلا يَنْبَغِي لَها أَنْ تُحْذَفَ ، والأَصْلِيُّ أَحَقُّ بِالْحَذْفِ لاجْتِماعِ السّاكِنَيْنِ ، أَوْ عِلَّةٍ تُوجِبُ أَنْ يُحْذَفَ حَرْفٌ ، وكَذٰلِكَ الْقَوْلُ فِي كُلِّ مَفْعُولٍ مِنْ ذَواتِ الثَّلاثَةِ إِذا كانَ مِنْ بَناتِ الْياءِ ، فَإِنَّهُ يَجِيءُ بِالنُّقْصانِ وَالتَّمامِ ، فَأَمَّا مِنْ بَناتِ الْواوِ فَلَمْ يَجِئْ عَلَى التَّمامِ إِلّا حَرْفانِ : مِسْكٌ مَدْوُوفٌ ، وثَوْبٌ مَصْوُونٌ ، فَإِنَّ هٰذَيْنِ جاءا نادِرَيْنِ ؛ وفِي النَّحْوِيِّينَ مَنْ يَقِيسُ عَلَى ذٰلِكَ فَيَقُولُ قَوْلٌ مَقْوُولٌ ، وفَرَسٌ مَقْوُودٌ ، قِياساً مُطَّرِداً ؛ وقَوْلُ الْمُتَنَخِّلِ الْهُذَلِيِّ :

كَأَنَّ عَلَى صَحاصِحِهِ رِياطاً
مُنَشَّرَةً نُزِعْنَ مِنَ الْخِياطِ

إِمّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ الْخِياطَةَ فَحَذَفَ الْهاءَ ، وإِمّا أَنْ يَكُونَ لُغَةً . وخَيَّطَهُ : كَخاطَهُ ؛ قالَ :

فَهُنَّ بِالأَيْدِي مُقَيَّساتُهْ
مُقَدَّراتٌ ومُخَيَّطاتُهْ

وَالْخِياطُ وَالْمِخْيَطُ : ما خِيطَ بِهِ ، وهُما أَيْضاً الإِبْرَةُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِياطِ » ، أَيْ فِي ثَقْبِ الإِبْرَةِ وَالْمِخْيَطِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : الْمِخْيَطُ ونَظِيرُهُ مِمّا يُعْتَمَلُ بِهِ مَكْسُورُ الأَوَّلِ ، كانَتْ فِيهِ الْهاءُ أَوْ لَمْ تَكُنْ ، قالَ : ومِثْلُ خِياطٍ ومِخْيَطٍ : سِرادٌ ومِسْرَدٌ ، وإِزارٌ ومِئْزَرٌ ، وقِرامٌ ومِقْرَمٌ . وفِي الْحَدِيثِ : أَدُّوا الْخِياطَ وَالْمِخْيَطَ ؛ أَرادَ بِالْخِياطِ هٰهُنا الْخَيْطَ ، وبِالْمِخْيَطِ ما يُخاطُ بِهِ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : هِيَ الإِبْرَةُ . أَبُو زَيْدٍ : هَبْ لِي خِياطاً ونِصاحاً أَيْ خَيْطاً واحِداً . وَرَجُلٌ خائِطٌ وخَيّاطٌ وخاطٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) . وَالْخِياطَةُ : صِناعَةُ الْخائِطِ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ » ، يَعْنِي بَياضَ الصُّبْحِ وسَوادَ اللَّيْلِ ، وهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْخَيْطِ لِدِقَّتِهِ ؛ وقِيلَ : الْخَيْطُ الأَسْوَدُ الْفَجْرُ الْمُسْتَطِيلُ ، وَالْخَيْطُ الأَبْيَضُ الْفَجْرُ الْمُعْتَرِضُ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ الإِيادِيُّ :

فَلَمّا أَضاءَتْ لَنا سُدْفَةٌ
ولاحَ مِنَ الصُّبْحِ خَيْطٌ أَنارا

قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : هُما فَجْرانِ ، أَحَدُهُما يَبْدُو أَسْوَدَ مُعْتَرِضاً ، وهُوَ الْخَيْطُ الأَسْوَدُ ، وَالآخَرُ يَبْدُو طالِعاً مُسْتَطِيلاً يَمْلأُ الأُفُقَ ، فَهُوَ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ ؛ وَحَقِيقَتُهُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ اللَّيْلُ مِنَ النَّهارِ ، وقَوْلُ أَبِي دُوادٍ : أَضاءَتْ لَنا سُدْفَةٌ هِيَ هٰهُنا الظُّلْمَةُ ؛ ولاحَ مِنَ الصُّبْحِ أَيْ بَدا وظَهَرَ ، وقِيلَ : الْخَيْطُ اللَّوْنُ ، وَاحْتَجَّ بِهٰذِهِ الآيَةِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ ما قالَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، فِي تَفْسِيرِ الْخَيْطَيْنِ : إِنَّما ذٰلِكَ سَوادُ اللَّيْلِ وبَياضُ النَّهارِ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

الْخَيْطُ الأَبْيَضُ ضَوْءُ الصُّبْحِ مُنْفَلِقٌ
وَالْخَيْطُ الأَسْوَدُ لَوْنُ اللَّيْلِ مَرْكُومُ

ويُرْوَى : مَكْتُومُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَدِيَّ ابْنَ حاتِمٍ أَخَذَ حَبْلاً أَسْوَدَ وَحَبْلاً أَبْيَضَ ، وجَعَلَهُما تَحْتَ وسادِهِ ، لِيَنْظُرَ إِلَيْهِما عِنْدَ الْفَجْرِ ، وجاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فَأَعْلَمَهُ بِذٰلِكَ فَقالَ : إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفا ، لَيْسَ الْمَعْنَى ذٰلِكَ ، وَلٰكِنَّهُ بَياضُ الْفَجْرِ مِنْ سَوادِ اللَّيْلِ ، وفِي النِّهايَةِ : وَلٰكِنَّهُ يُرِيدُ بَياضَ النَّهارِ وظُلْمَةَ اللَّيْلِ .

وخَيَّطَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ وفِي رَأْسِهِ ولِحْيَتِهِ : صارَ كَالْخُيُوطِ ، أَوْ ظَهَرَ كَالْخُيُوطِ مِثْلُ وخَطَ ، وتَخَيَّطَ رَأْسُهُ كَذٰلِكَ ؛ قالَ بَدْرُ بْنُ عامِرٍ الْهُذَلِيُّ :

تَاللهِ لا أَنْسَى مَنِيحَةَ واحِدٍ
حَتَّى تَخَيَّطَ بِالْبَياضِ قُرُونِي

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ ابْنُ حَبِيبٍ : إِذا اتَّصَلَ الشَّيْبُ فِي الرَّأْسِ فَقَدْ خَيَّطَ الرَّأْسَ الشَّيْبُ ، فَجَعَلَ خَيَّطَ مُتَعَدِّياً ؛ قالَ : فَتَكُونُ الرِّوايَةُ عَلَى هٰذا حَتَّى تُخَيِّطَ بِالْبَياضِ قُرُونِي ، وجُعِلَ الْبَياضُ فِيها كَأَنَّهُ شَيْءٌ خِيطَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ؛ قالَ : وأَمّا مَنْ قالَ خَيَّطَ فِي رَأْسِهِ الشَّيْبُ بِمَعْنَى بَدا فَإِنَّهُ يُرِيدُ تُخَيِّطُ ، بِكَسْرِ الْياءِ أَيْ خَيَّطَتْ قُرُونِي ، وهِيَ تُخَيِّطُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الشَّيْبَ صارَ فِي السَّوادِ كَالْخُيُوطِ وَلَمْ يَتَّصِلْ ، لأَنَّهُ لَوِ اتَّصَلَ لَكانَ نَسْجاً ؛ قالَ : وقَدْ رُوِيَ الْبَيْتُ بِالْوَجْهَيْنِ : أَعْنِي تُخَيَّطُ ، بِفَتْحِ الْياءِ ، وتُخَيِّطُ ، بِكَسْرِها وَالْخاءُ مَفْتُوحَةٌ فِي الْوَجْهَيْنِ .

وخَيْطُ باطِلٍ : الضَّوْءُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ الْكُوَّةِ ، يُقالُ : هُوَ أَدَقُّ مِنْ خَيْطِ باطِلٍ ؛ (حَكاهُ ثَعْلَبٌ) وقِيلَ : خَيْطُ باطِلٍ الَّذِي يُقالُ لَهُ لُعابُ الشَّمْسِ ومُخاطُ الشَّيْطانِ ؛ وكانَ مَرْوانُ بْنُ الْحَكَمِ يُلَقَّبُ بِذٰلِكَ ، لأَنَّهُ كانَ طَوِيلاً مُضْطَرِباً ؛ قالَ الشّاعِرُ :

لَحَى اللهُ قَوْماً مَلَّكُوا خَيْطَ باطِلٍ
عَلَى النَّاسِ يُعْطِي مَنْ يَشاءُ ويَمْنَعُ

وقالَ ابْنُ بَرِّيّ: خَيْطُ باطِلٍ هُوَ الْخَيْطُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الْعَنْكَبُوتِ. أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: يُقالُ فُلانٌ أَدَقُّ مِنْ خَيْطِ الْباطِلِ، قالَ: وخَيْطُ الْباطِلِ هُوَ الْهَباءُ الْمَنْثُورُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ الْكُوَّةِ عِنْدَ حَمْيِ الشَّمْسِ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ يَهُونُ أَمْرُهُ.

وَالْخَيْطَةُ: خَيْطٌ يَكُونُ مَعَ حَبْلِ مُشْتارِ الْعَسَلِ، فَإذا أَرادَ الْخَلِيَّةَ ثُمَّ أَرادَ الْحَبْلَ جَذَبَهُ بِذلِكَ الْخَيْطِ وهُوَ مَرْبُوطٌ إلَيْهِ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

تَدَلَّى عَلَيْها بَيْنَ سِبٍّ وخَيْطَةٍ
بِجَرْداءَ مِثْلِ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها

وأَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ هٰذا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى الْوَتِدِ. وقالَ أَبُو عَمْرٍو: الْخَيْطَةُ حَبْلٌ لَطِيفٌ يُتَّخَذُ مِنَ السَّلَبِ؛ وَأَنْشَدَ فِي التَّهْذِيبِ:

تَدَلَّى عَلَيْها بَيْنَ سِبٍّ وخَيْطَةٍ
شَدِيدُ الْوَصاةِ نابِلٌ وَابْنُ نابِلِ

وقالَ: قالَ الأَصْمَعِيُّ السِّبُّ الْحَبْلُ، وَالْخَيْطَةُ الْوَتِدُ. ابْنُ سِيدَهْ: الْخَيْطَةُ الْوَتِدُ فِي كَلامِ هُذَيْلٍ، وَقِيلَ الْحَبْلُ.

وَالْخَيْطُ وَالْخِيطُ: جَماعَةُ النَّعامِ، وقَدْ يَكُونُ مِنَ الْبَقَرِ، وَالْجَمْعُ خِيطانٌ. وَالْخَيْطَى: كَالْخِيطِ مِثْلُ سَكْرَى؛ قالَ لَبِيدٌ:

وخَيْطاً مِنَ خَواضِبَ مُؤْلَفاتٍ
كَأَنَّ رِئالَها وَرَقُ الإفالِ

وهٰذا الْبَيْتُ نَسَبَهُ ابْنُ بَرِّيّ لِشُبَيْلٍ، قالَ: ويُجْمَعُ عَلَى خِيطانٍ وأَخْياطٍ.

اللَّيْثُ: نَعامَةٌ خَيْطاءُ بَيِّنَةُ الْخَيَطِ، وخَيَطُها: طُولُ قَصَبِها وعُنُقِها؛ ويُقالُ: هُوَ ما فِيها مِنَ اخْتِلاطِ سَوادٍ فِي بَياضٍ لازِمٍ لَها، كَالْعَيَسِ فِي الإبِلِ الْعِرابِ؛ وقِيلَ: خَيَطُها أَنَّها تَتَقاطَرُ وتَتابَعُ كَالْخَيْطِ الْمَمْدُودِ.

ويُقالُ: خاطَ فُلانٌ بَعِيراً بِبَعِيرٍ إذا قَرَنَ بَيْنَهُما؛ قالَ رَكّاضٌ الدُّبَيْرِيُّ:

بَلِيدٌ لَمْ يَخِطْ حَرْفاً بِعَنْسٍ
ولٰكِنْ كانَ يَخْتاطُ الْخفاءَ

أَيْ لَمْ يَقْرُنْ بعيراً بِبَعِيرٍ، أَرادَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَرْبابِ النَّعَمِ. وَالْخفاءُ: الثَّوْبُ الَّذِي يُتَغَطَّى بِهِ.

وَالْخَيْطُ وَالْخِيطُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرادِ، وَالْجَمْعُ خِيطانٌ أَيْضاً.

ونَعامَةٌ خَيْطاءُ بَيِّنَةُ الْخَيَطِ: طَوِيلَةُ الْعُنُقِ.

وخَيْطُ الرَّقَبَةِ: نُخاعُها. يُقالُ: جاحَشَ فُلانٌ عَنْ خَيْطِ رَقَبَتِهِ أَيْ دافَعَ عَنْ دَمِهِ.

وما آتِيكَ إلا الْخَيْطَةَ أَي الْفَيْنَةَ. وخاطَ إلَيْهِمْ خَيْطَةً: مَرَّ عَلَيْهِم مَرَّةً واحِدَةً، وقِيلَ: وخاطَ إلَيْهِمْ خَيْطَةً وَاخْتاطَ وَاخْتَطَى، مَقْلُوبٌ: مَرَّ مَرًّا لا يَكادُ يَنْقَطِعُ؛ قالَ كُراعٌ: هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْخَطْوِ، مَقْلُوبٌ عَنْهُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وهٰذا خَطَأٌ إذْ لَوْ كانَ كَذلِكَ لَقالُوا خاطَهُ خَوْطَةً ولَمْ يَقُولُوا خَيْطَةً؛ قالَ: ولَيْسَ مِثْلُ كُراعٍ يُؤْمَنُ عَلَى هٰذا.

اللَّيْثُ: يُقالُ خاطَ فُلانٌ خَيْطَةً واحِدَةً إذا سارَ سَيْرَةً ولَمْ يَقْطَعِ السَّيْرَ، وخاطَ الْحَيَّةُ إذا انْسابَ عَلَى الأَرْضِ. وَمَخِيطُ الْحَيَّةِ: مَزْحَفُها، وَالْمَخِيطُ: الْمَمَرُّ وَالْمَسْلَكُ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وبَيْنَهُما مَلْقَى زِمامٍ كَأَنَّهُ
مَخِيطُ شُجاعٍ آخِرَ اللَّيْلِ ثائِرُ

ويُقالُ: خاطَ فُلانٌ إلَى فُلانٍ أَيْ مَرَّ إلَيْهِ. وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ: خاطَ فُلانٌ خَيْطاً إذا مَضَى سَرِيعاً، وتَخَوَّطَ تَخَوُّطاً مِثْلُهُ، وكَذلِكَ مَخَطَ فِي الأَرْضِ مَخْطاً. ابْنُ شُمَيْلٍ: فِي الْبَطْنِ مَقاطُهُ ومَخِيطُهُ، قالَ: ومَخِيطُهُ مُجْتَمَعُ الصِّفاقِ وهُوَ ظاهِرُ الْبَطْنِ.

• **خيف** • خَيِفَ الْبَعِيرُ وَالإنْسانُ وَالْفَرَسُ وغَيْرُهُ خَيَفاً، وهُوَ أَخْيَفُ بَيِّنُ الْخَيَفِ، وَالأُنْثَى خَيْفاءُ إذا كانَتْ إحْدَى عَيْنَيْهِ سَوْداءَ كَحْلاءَ وَالأُخْرَى زَرْقاءَ. وفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَخْيَفُ بَنِي تَيْمٍ؛ الْخَيَفُ فِي الرَّجُلِ أَنْ تَكُونَ إحْدَى عَيْنَيْهِ زرقاءَ وَالأُخْرَى سَوْداءَ، وَالْجَمْعُ خُوفٌ، وكَذلِكَ هُوَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَالأَخْيافُ: الضُّرُوبُ الْمُخْتَلِفَةُ فِي الأَخْلاقِ وَالأَشْكالِ. وَالأَخْيافُ مِنَ النّاسِ: الَّذِينَ أُمُّهُمْ واحِدَةٌ وآباؤُهُمْ شَتَّى. يُقالُ: النّاسُ أَخْيافٌ، أَيْ لا يَسْتَوُونَ، ويُقالُ ذٰلِكَ فِي الإخْوَةِ، يُقالُ: إخْوَةٌ أَخْيافٌ. وَالأَخْيافُ: اخْتِلافُ الآباءِ وأُمُّهُمْ واحِدَةٌ، ومِنْهُ قِيلَ: النّاسُ أَخْيافٌ أَيْ مُخْتَلِفُونَ.

وخَيَّفَتِ الْمَرْأَةُ أَوْلادَها: جاءَتْ بِهِمْ مُخْتَلِفِينَ. وتَخَيَّفَتِ الإبِلُ فِي الْمَرْعَى وغَيْرِهِ: اخْتَلَفَتْ وجُوهُها (عَنِ اللِّحْيانِيّ).

وَالخافَةُ: خَرِيطَةٌ مِنْ أَدَمٍ تَكُونُ مَعَ مُشْتارِ الْعَسَلِ، وقِيلَ: هِيَ سُفْرَةٌ كَالْخَرِيطَةِ مُصَعَّدَةٌ قَدْ رُفِعَ رَأْسُها لِلْعَسَلِ، قِيلَ: سُمِّيَتْ بِذلِكَ لِتَخَيُّفِ أَلْوانِها، أَي اخْتِلافِها، قالَ اللَّيْثُ: تَصْغِيرُها خُوَيْفَةٌ وَاشْتِقاقُها مِنَ الْخَوْفِ، وهِيَ جُبَّةٌ مِنْ أَدَمٍ يَلْبَسُها الْعَسّالُ وَالسَّقّاءُ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: قَوْلُهُ اشْتِقاقُها مِنَ الْخَوْفِ خَطَأٌ، وَالَّذِي أَراهُ الْحَوْفَ، بِالْحاءِ، وَلَيْسَ هٰذا مَوْضِعَهُ.

وخُيِّفَ الأَمْرُ بَيْنَهُمْ: وُزِّعَ. وخُيِّفَتْ عُمُورُ اللِّثَةِ بَيْنَ الأَسْنانِ: فُرِّقَتْ.

وَالْخَيْفانَةُ: الْجَرادَةُ إذا صارَتْ فِيها خُطُوطٌ مخْتَلِفَةٌ بَياضٌ وصُفْرَةٌ، وَالْجَمْعُ خَيْفانٌ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: جَرادٌ خَيْفانٌ اخْتَلَفَتْ فِيهِ الأَلْوانُ، وَالْجَرادُ حِينَئِذٍ أَطْيَرُ ما يَكُونُ؛ وقِيلَ: الْخَيْفانُ مِنَ الْجَرادِ الْمَهازِيلُ الْحُمْرُ الَّذِي مِنْ نِتاجِ عامٍ أَوَّلَ؛ وقِيلَ: هِيَ الْجَرادُ قَبْلَ أَنْ تَسْتَوِيَ أَجْنِحَتُهُ.

وناقَةٌ خَيْفانَةٌ: سَرِيعَةٌ، شُبِّهَتْ بِالْجَرادِ لِسُرْعَتِها، وكَذلِكَ الْفَرَسُ شُبِّهَتْ بِالْجَرادَةِ لِخِفَّتِها وضُمورِها؛ قالَ عَنْتَرَةُ:

فَغَدَوْتُ تَحْمِلُ شِكَّتِي خَيْفانَةٌ
مَرْطُ الجِراءِ لَها تَمِيمٌ أَتْلَعُ

قالَ أَبو نَصْرٍ: الْعَرَبُ تُشَبِّهُ الْخَيْلَ بِالْخَيْفانِ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَأَرْكَبُ في الرَّوْعِ خَيْفانَةً
لَها ذَنَبٌ خَلْفَها مُسْبَطِرّْ

وهٰذا الْبَيْتُ في الصِّحاحِ:

وَأَرْكَبُ في الرَّوْعِ خَيْفانَةً
كَسا وَجْهَها سَعَفٌ مُنْتَشِرْ

ويُقالُ: تَخَيَّفَ فُلانٌ أَلْواناً إِذا تَغَيَّرَ أَلْواناً، قالَ الْكُمَيْتُ:

وما تَخَيَّفَ أَلْواناً مُفَنَّنَةً
عَنِ الْمَحاسِنِ مِنْ إِخْلاقِهِ الْوَطْبُ

ابْنُ سِيدَهْ: ورُبَّما سُمِّيَتِ الأَرْضُ الْمُخْتَلِفَةُ أَلْوانِ الْحِجارَةِ خَيْفاءَ.

وَالْخَيْفُ: جِلْدُ الضَّرْعِ، ومِنْهُمْ مَنْ قالَ: جِلْدُ ضَرْعِ النَّاقَةِ، وقيلَ: لا يَكُونُ خَيْفاً حَتَّى يَخْلُوَ مِنَ اللَّبَنِ ويَسْتَرْخِيَ. وناقَةٌ خَيْفاءُ بَيِّنَةُ الْخَيَفِ: واسِعَةُ جِلْدِ الضَّرْعِ، وَالْجَمْعُ خَيْفاواتٌ وخِيفٌ، الأُولَى نادِرَةٌ لأَنَّ فَعْلاواتٍ إِنَّما هِيَ لِلاسْمِ أَو الصِّفَةِ الْغالِبَةِ غَلَبَةَ الاسْمِ كَقَوْلِهِ، ﷺ: لَيْسَ في الْخَضْراواتِ صَدَقَةٌ. وحَكَى اللِّحْيانيُّ: ما كانَتِ النَّاقَةُ خَيْفاءَ وَلَقَدْ خَيِفَتْ خَيَفاً. وَالْخَيْفُ: وِعاءُ قَضِيبِ الْبَعِيرِ. وبَعِيرٌ أَخْيَفُ: واسِعُ جِلْدِ الثِّيلِ، قالَ:

صَوَّى لَها ذا كِدْنَةٍ جُلْذِيَّا
أَخْيَفَ كانَتْ أُمُّهُ صَفِيَّا

أَيْ غَزِيرَةً. وقَدْ خَيِفَ، بِالْكَسْرِ.

وَالْخَيْفُ: ما ارْتَفَعَ عَنْ مَوْضِعِ مَجْرَى السَّيْلِ وَمَسِيلِ الْماءِ وَانْحَدَرَ عَنْ غِلَظِ الْجَبَلِ، وَالْجَمْعُ أَخْيافٌ، قالَ قَيْسُ بْنُ ذُرَيْحٍ:

فَغَيْقَةُ فَالأَخْيافُ أَخْيافُ ظَبْيَةٍ
بِها مِنْ لُبَيْنَى مَخْرَفٌ وَمَرابِعُ[1]

ومِنْهُ قِيلَ مَسْجِدُ الْخَيْفِ بِمِنًى، لأَنَّهُ في خَيْفِ الْجَبَلِ. ابْنُ سِيده: وخَيْفُ مَكَّةَ مَوْضِعٌ فِيها عِنْدَ مِنًى، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لانْحِدارِهِ عَنِ الْغِلَظِ وَارْتِفاعِهِ عَنِ السَّيْلِ. وفي الْحَدِيثِ: نَحْنُ نازِلُونَ غَداً بِخَيْفِ بَني كِنانَةَ، يَعْني الْمُحَصَّبَ. ومَسْجِدُ مِنًى يُسَمَّى مَسْجِدَ الْخَيْفِ لأَنَّه في سَفْحِ جَبَلِها. وفي حَدِيثِ بَدْرٍ: مَضَى في مَسِيرِهِ إِلَيْها حَتَّى قَطَعَ الْخُيُوفَ، هِيَ جَمْعُ خَيْفٍ.

وأَخْيَفَ الْقَوْمُ وأَخافُوا إِذا نَزَلُوا الْخَيْفَ خَيْفَ مِنًى أَوْ أَتَوْهُ، قالَ:

هَلْ في مُخِيفِكُمُ مَنْ يَشْتَرِي أَدَما

وَالْخِيفُ: جَمْعُ خِيفَةٍ مِنَ الْخَوْفِ. أَبو عَمْرٍو: الْخِيفَةُ السِّكِّينُ وهِيَ الرَّمِيضُ.

وتَخَيَّفَ مالَهُ: تَنَقَّصَهُ وأَخَذَ مِنْ أَطْرافِهِ كَتَحَيَّفَهُ، حكاهُ يَعْقُوبُ وَعَدَّهُ في الْبَدَلِ، وَالْحاءُ أَعْلَى.

وَالْخَيْفانُ: حَشِيشٌ يَنْبُتُ في الْجَبَلِ ولَيْسَ لَهُ وَرَقٌ إِنَّما هُوَ حَشِيشٌ، وهُوَ يَطُولُ حَتَّى يَكُونَ أَطْوَلَ مِنْ ذِراعٍ صُعُداً، ولَهُ سَنَمَةٌ صُبَيْغاءُ بَيْضاءُ السُّفْلِ، جَعَلَهُ كُراعٌ فَيْعالاً، قالَ ابْنُ سِيده: وَلَيسَ بِقَوِيٍّ لِكَثْرَةِ زِيادَةِ الأَلِفِ وَالنُّونِ، لأَنَّهُ لَيْسَ في الْكَلامِ خ ف ن.

• **خيل** • خالَ الشَّيْءُ يَخالُ خَيْلاً وخِيلَةً وخَيْلَةً وخالاً وخِيَلاً وخَيَلاناً ومَخالَةً ومَخِيلَةً وخَيْلُولَةً: ظَنَّهُ، وفي الْمَثَلِ: مَنْ يَسْمَعْ يَخَلْ، أَيْ يَظُنَّ، وهُوَ مِنْ بابِ ظَنَنْتُ وأَخَواتِها الَّتي تَدْخُلُ عَلَى الابْتِداءِ وَالْخَبَرِ، فَإِنِ ابْتَدَأْتَ بِها أَعْمَلْتَ، وإِنْ وَسَّطْتَها أَوْ أَخَّرْتَ فَأَنْتَ بِالْخِيارِ بَيْنَ الإِعْمالِ وَالإِلْغاءِ، قالَ جَرِيرٌ في الإِلْغاءِ:

أَبِالأَراجِيزِ يَابْنَ اللُّؤْمِ تُوعِدُني
وفي الأَراجِيزِ خِلْتُ اللُّؤْمُ وَالْخَوَرُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ومِثْلُهُ في الإِلْغاءِ لِلأَعْشَى:

وما خِلْتُ أَبْقَى بَيْنَنا مِنْ مَوَدَّةٍ
عِراضُ الْمَذاكِي الْمُسْنِفاتِ الْقَلائِصا

وفي الْحَدِيثِ: ما إِخالُكَ سَرَقْتَ، أَيْ ما أَظُنُّكَ، وتَقُولُ في مُسْتَقْبَلِهِ: إِخالُ، بِكَسْرِ الأَلِفِ، وهُوَ الأَفْصَحُ، وبَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ أَخالُ، بِالْفَتْحِ، وهُوَ الْقِياسُ، وَالْكَسْرُ أَكْثَرُ اسْتِعْمالاً. التَّهْذِيبُ: تَقُولُ خِلْتُهُ زَيْداً إِخالُهُ وأَخالُهُ خَيَلاناً. وقِيلَ في الْمَثَلِ: مَنْ يَشْبَعْ يَخَلْ، وكَلامُ الْعَرَبِ: مَنْ يَسْمَعْ يَخَلْ، قالَ أَبو عُبَيْدٍ: ومَعْناهُ مَنْ يَسْمَعْ أَخْبارَ النَّاسِ ومَعايِبَهُمْ يَقَعْ في نَفْسِهِ عَلَيْهِمُ الْمَكْرُوهُ، ومَعْناهُ أَنَّ الْمُجانَبَةَ لِلنَّاسِ أَسْلَمُ، وقالَ ابْنُ هانِئٍ في قَوْلِهِمْ: مَنْ يَسْمَعْ يَخَلْ: يُقالُ ذٰلِكَ عِنْدَ تَحْقِيقِ الظَّنِّ، ويَخَلْ مُشْتَقٌّ مِنْ تَخَيَّلَ إِلَيَّ. وفي حَدِيثِ طَهْفَةَ: نَسْتَحِيلُ الْجَهامَ ونَسْتَخِيلُ الرِّهامَ، وَاسْتَحالَ الْجَهامَ أَيْ نَظَرَ إِلَيْهِ هَلْ يَحُولُ أَيْ يَتَحَرَّكُ. وَاسْتَخَلْتُ الرِّهامَ إِذا نَظَرْتَ إِلَيْها فَخِلْتَها ماطِرَةً.

وخَيَّلَ فِيهِ الْخَيْرَ وتَخَيَّلَهُ: ظَنَّهُ وتَفَرَّسَهُ. وخَيَّلَ عَلَيْهِ: شَبَّهَ. وأَخالَ الشَّيْءُ: اشْتَبَهَ. يُقالُ: هٰذا الأَمْرُ لا يُخِيلُ عَلَى أَحَدٍ، أَيْ لا يُشْكِلُ. وشَيْءٌ مُخِيلٌ أَيْ مُشْكِلٌ. وفُلانٌ يَمْضِي عَلَى الْمُخَيَّلِ أَيْ عَلَى ما خَيَّلَتْ، أَيْ ما شَبَّهَتْ، يَعْني عَلَى غَرَرٍ مِنْ غَيْرِ يَقِينٍ، وقَدْ يَأْتي خِلْتُ بِمَعْنَى عَلِمْتُ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَلَرُبَّ مِثْلِكَ قَدْ رَشَدْتُ بِغَيِّهِ
وإِخالُ صاحِبَ غَيِّهِ لَمْ يَرْشُدِ

قالَ ابْنُ حَبِيبٍ: إِخالُ هُنا أَعْلَمُ.

وخَيَّلَ عَلَيْهِ تَخْيِيلاً: وَجَّهَ التُّهْمَةَ إِلَيْهِ.

وَالْخالُ: الْغَيْمُ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِشاعِرٍ:

باتَتْ تَشِيمُ بِذِي هُرُونَ مِنْ حَضَنٍ
خالاً يُضِيءُ إِذا ما مُزْنُهُ رَكَدا

وَالسَّحابَةُ الْمُخَيِّلُ وَالْمُخَيِّلَةُ وَالْمُخِيلَةُ: الَّتي إِذا رَأَيْتَها حَسِبْتَها ماطِرَةً، وفي التَّهْذِيبِ: الْمَخِيلَةُ، بِفَتْحِ الْمِيمِ، السَّحابَةُ، وجَمْعُها مَخايِلُ، وقَدْ يُقالُ لِلسَّحابِ: الْخالُ، فَإِذا أَرادُوا أَنَّ السَّماءَ قَدْ تَغَيَّمَتْ قالُوا: قَدْ أَخالَتْ، فَهِيَ

---

(1) قوله: «فغيقة إلخ» قبله كما في المعجم لياقوت:

عفا سرف من أهله فسراوع
فوادي قديد فالتلاع الدوافع

مَخيلَةٌ ، بِضَمِّ المِيمِ . وإِذا أَرادُوا السَّحابَةَ نَفْسَها قالُوا هٰذهِ مَخيلَةٌ ، بالفَتْحِ . وقَدْ أَخْيَلْنا وأَخْيَلَتِ السَّماءُ وخَيَّلَتْ وتَخَيَّلَتْ : تَهَيَّأَتْ لِلْمَطَرِ ، فَرَعَدَتْ وبَرَقَتْ ، فإِذا وَقَعَ الْمَطَرُ ذَهَبَ اسْمُ التَّخَيُّلِ . وَأَخَلْنا وأَخْيَلْنا : شِمْنا سَحابَةً مُخيلَةً . وتَخَيَّلَتِ السَّماءُ أَيْ تَغَيَّمَتْ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ خَيَّلَتِ السَّحابَةُ إِذا أَغامَتْ ولَمْ تُمْطِرْ . وكُلُّ شَيْءٍ كانَ خَليقًا فَهُوَ مَخِيلٌ ؛ يُقالُ : إِنَّ فُلانًا لَمَخِيلٌ لِلْخَيْرِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : خَيَّلَتِ السَّماءُ لِلْمَطَرِ وما أَحْسَنَ مَخيلَتَها وخالَها أَيْ خَلاقَتَها لِلْمَطَرِ . وقَدْ أَخالَتِ السَّحابَةُ وأَخْيَلَتْ وخايَلَتْ إِذا كانَتْ تُرْجَى لِلْمَطَرِ . وقَدْ أَخَلْتُ السَّحابَةَ وأَخْيَلْتُها إِذا رَأَيْتَها مُخيلَةً لِلْمَطَرِ . وَالسَّحابَةُ الْمُخْتالَةُ : كَالْمُخيلَةِ ؛ قالَ كُثَيِّرُ بْنُ مُزَرِّدٍ :

كَاللاَّمِعاتِ فِى الْكِفافِ الْمُخْتالْ

وَالْخالُ : سَحابٌ لا يُخْلِفُ مَطَرُهُ ؛ قالَ :

مِثْلِ سَحابِ الخالِ سَحًّا مَطَرُه

وقالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

يُرَفِّعُ لِلْخالِ رَيْطًا كَثِيفا

وقِيلَ : الْخالُ السَّحابُ الَّذِى إِذا رَأَيْتَهُ حَسِبْتَهُ ماطِرًا ولا مَطَرَ فِيهِ . وقَوْلُ طَرَفَةَ : نَسْتَخِيلُ الْجَهامَ ، هُوَ نَسْتَفْعِلُ مِنْ خِلْتُ ، أَيْ ظَنَنْتُ أَيْ نَظُنُّهُ خَلِيقًا بِالْمَطَرِ ؛ وقد أَخَلْتُ السَّحابَةَ وأَخْيَلْتُها . التَّهْذِيبُ وَالْخالُ خالُ السَّحابَةِ إِذا رَأَيْتَها ماطِرَةً . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : كانَ إِذا رَأَى فِي السَّماءِ اخْتِيالاً تَغَيَّرَ لَوْنُهُ ؛ الاخْتِيالُ : أَنْ يُخالَ فِيها الْمَطَرُ . وفِي رِوايَةٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كانَ إِذا رَأَى مَخِيلَةً أَقْبَلَ وأَدْبَرَ وتَغَيَّرَ ؛ قالَتْ عائِشَةُ : فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لَهُ فَقالَ : وما يَدْرِينا ؟ لَعَلَّهُ كَما ذَكَرَ اللهُ : « فَلَمَّا رَأَوْهُ عارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قالُوا هٰذا عارِضٌ مُمْطِرُنا بَلْ هُوَ ما اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيها عَذابٌ أَلِيمٌ » . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الْمَخِيلَةُ مَوْضِعُ الْخَيْلِ ، وهُوَ الظَّنُّ كَالمَظِنَّةِ ، وهِيَ السَّحابَةُ الْخَلِيقَةُ بِالْمَطَرِ ؛ قالَ : ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُسَمَّاةً بِالْمَخِيلَةِ الَّتِي هِيَ مَصْدَرٌ كَالْمَحْسِبَةِ مِنَ الْحَسْبِ . وَالْخالُ : الْبَرْقُ ، حَكاهُ أَبُو زِيادٍ ورَدَّهُ عَلَيْهِ أَبُو حَنِيفَةَ . وأَخالَتِ النَّاقَةُ إِذا كانَ فِي ضَرْعِها لَبَنٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالسَّحابَةِ . وَالْخالُ : الرَّجُلُ السَّمْحُ يُشَبَّهُ بِالْغَيْمِ حِينَ يَبْرُقُ ، وفِى التَّهْذِيبِ : تَشْبِيهاً بِالْخالِ وهُوَ السَّحابُ الماطِرُ .

وَالْخالُ وَالْخَيْلُ وَالْخُيَلاءُ وَالْخِيَلاءُ وَالأَخْيَلُ وَالْخَيْلَةُ وَالْمَخِيلَةُ ، كُلُّهُ : الْكِبْرُ . وقَدِ اخْتالَ وهُوَ ذُو خُيَلاءَ وذُو خالٍ وذُو مَخِيلَةٍ أَيْ ذُو كِبْرٍ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كُلْ ما شِئْتَ ، وَالْبَسْ ما شِئْتَ ، ما أَخْطَأَتْكَ خَلَّتانِ : سَرَفٌ وَمَخِيلَةٌ . وفِى حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ : الْبِرُّ أَبْقَى لا الْخالُ . يُقالُ : هُوَ ذُو خالٍ أَيْ ذُو كِبْرٍ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وَالْخالُ ثَوْبٌ مِنْ ثِيابِ الْجُهَّالْ
وَالدَّهْرُ فِيهِ غَفْلَةٌ لِلْغُفَّالْ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وكَأَنَّ اللَّيْثَ جَعَلَ الْخالَ هُنا ثَوْبًا ، وإِنَّما هُوَ الْكِبْرُ . وفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتالٍ فَخُورٍ » ، فَالْمُخْتالُ : الْمُتَكَبِّرُ ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الْمُخْتالُ الصَّلِفُ الْمُتَباهِي الْجَهُولُ الَّذِى يَأْنَفُ مِنْ ذَوِى قَرابَتِهِ إِذا كانُوا فُقَراءَ ، ومِنْ جِيرانِهِ إِذا كانُوا كَذٰلِكَ ، ولا يُحْسِنُ عِشْرَتَهُمْ . ويُقالُ : هُوَ ذُو خَيْلَةٍ أَيْضاً ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يَمْشِي مِنَ الْخَيْلَةِ يَوْمَ الْوِرْدِ
بَغْيًا كَما يَمْشِي وَلِيُّ الْعَهْدِ

وفِى الْحَدِيثِ : مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ ؛ الْخُيَلاءُ وَالْخِيَلاءُ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : الْكِبْرُ وَالْعُجْبُ ، وقَدِ اخْتالَ فَهُوَ مُخْتالٌ . وفِى الْحَدِيثِ : مِنَ الْخُيَلاءِ ما يُحِبُّهُ اللهُ فِى الصَّدَقَةِ وفِى الْحَرْبِ ، أَمَّا الصَّدَقَةُ فَإِنَّهُ تَهُزُّهُ أَرْيَحِيَّةُ السَّخاءِ فَيُعْطِيها طَيِّبَةً بِها نَفْسُهُ ولا يَسْتَكْثِرُ كَثِيراً ولا يُعْطِي مِنْها شَيْئاً إِلاَّ وَهُوَ لَهُ مُسْتَقِلٌّ ، وأَمَّا الْحَرْبُ فَإِنَّهُ يَتَقَدَّمُ فِيها بِنَشاطٍ وقُوَّةٍ ونَخْوَةٍ وجَنانٍ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ تَخَيَّلَ وَاخْتالَ ! هُوَ تَفَعَّلَ وافْتَعَلَ مِنْهُ . ورَجُلٌ خالٌ أَيْ مُخْتالٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

إِذا تَجَرَّدَ لا خالٌ ولا بَخِلُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ورَجُلٌ خالٌ وخائِلٌ وخالٍ ، عَلَى الْقَلْبِ ، ومُخْتالٌ وأُخائِلٌ ذُو خُيَلاءَ مُعْجَبٌ بِنَفْسِهِ ، ولا نَظِيرَ لَهُ مِنَ الصِّفاتِ إِلاَّ رَجُلٌ أُدابِرٌ لا يَقْبَلُ قَوْلَ أَحَدٍ ، ولا يَلْوِى عَلَى شَيْءٍ ؛ وأُباتِرٌ يَبْتُرُ رَحِمَهُ يَقْطَعُها ، وقَدْ تَخَيَّلَ وتَخايَلَ ، وقَدْ خالَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ خائِلٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ كُنْتَ سَيِّدَنا سُدْتَنا
وإِنْ كُنْتَ لِلْخالِ فَاذْهَبْ فَخَلْ

وجَمْعُ الْخائِلِ خالَةٌ مِثْلُ بائِعٍ وباعَةٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ومِثْلُهُ سائِقٌ وساقَةٌ وحائِكٌ وحاكَةٌ ؛ قالَ : ورُوِى الْبَيْتُ فاذْهَبْ فَخُلْ ، بِضَمِّ الْخاءِ ، لأَنَّ فِعْلَهُ خالَ يَخُولُ ، قالَ : وكانَ حَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فِى خول ، وقَدْ ذَكَرْناهُ نَحْنُ هُناكَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وإِنَّما ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنا لِقَوْلِهِمُ الْخُيَلاءُ ، قالَ : وقِياسُهُ الْخُوَلاءُ ، وإِنَّما قُلِبَتِ الْواوُ فِيهِ ياءً حَمْلاً عَلَى الاخْتِيالِ ، كَما قالُوا مَشِيبٌ حَيْثُ قالُوا شِيبَ فَأَتْبَعُوهُ مَشِيبًا ، قالَ : وَالشَّاعِرُ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ؛ قالَ : وَقالَ الْجُمَيْحُ بْنُ الطَّمَّاحِ الأَسَدِيّ فِى الْخالِ بِمَعْنَى الاخْتِيالِ :

ولَقِيتُ ما لَقِيَتْ مَعَدٌّ كُلُّها
وفَقَدْتُ راحِيَ فِى الشَّبابِ وخالِي

التَّهْذِيبُ : ويُقالُ لِلرَّجُلِ الْمُخْتالِ خائِلٌ ، وجَمْعُهُ خالَةٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَوْدَى الشَّبابُ وحُبُّ الْخالَةِ الْخَلَبَهْ
وقَدْ بَرِئْتُ فَما بِالنَّفْسِ مِنْ قَلَبَهْ[1]

(١) قوله : «الخلبة» قال شارح القاموس : يروى بالتحريك جمع خالب ، وقد أورده =

أرادَ بالخَالَةِ جَمْعَ الخائلِ ، وهُوَ المُخْتالُ الشّابُّ . وَالأَخْيَلُ : الْخُيَلاءُ ؛ قالَ :

لَهُ بَعْدَ إِدْلاجٍ مِراحٌ وأَخْيَلُ

وَاخْتالَتِ الأَرْضُ بِالنَّباتِ : ازْدانَتْ . ووجَدْتُ أَرضًا مُتَخَيِّلَةً ومُتَخايِلَةً إِذا بَلَغَ نَبْتُها الْمَدَى وخَرَجَ زَهْرُها ؛ قالَ الشّاعِرُ :

تَأَزَّرَ فِيهِ النَّبْتُ حَتَّى تَخَيَّلَتْ
رُباهُ وحَتَّى ما تُرَى الشّاءُ نُوَّما

وقالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

سَرا ثَوْبَهُ عَنْكَ الصِّبا الْمُتخايِلُ

ويُقالُ : ورَدْنا أَرضاً مُتَخَيِّلَةً ، وقَدْ تخَيَّلَتْ إِذا بَلَغَ نَبْتُها أَنْ يُرْعَى .

وَالْخالُ : الثَّوْبُ الَّذِى تَضَعُهُ عَلَى المَيِّتِ تَسْتُرُهُ بِهِ ، وقَدْ خَيَّلَ عَلَيْهِ . وَالْخالُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرودِ الْيَمَنِ الْمَوْشِيَّةِ . وَالْخالُ : الثَّوْبُ النّاعِمُ ؛ زادَ الأَزْهَرِيُّ : مِنْ ثِيابِ الْيَمَنِ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

وبُرْدانِ مِنْ خالٍ وسَبْعُونَ دِرْهَماً
عَلَى ذاكَ مَقْرُوظٌ مِنَ الجِلدِ ماعِزُ

وَالْخالُ : الَّذِى يَكُونُ فِى الْجَسَدِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْخالُ شامَةٌ سَوْداءُ فِى الْبَدَنِ ، وقِيلَ : هِىَ نُكْتَةٌ سَوْداءُ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ خِيلانٌ . وَامْرَأَةٌ خَيْلاءُ ورَجُلٌ أَخْيَلُ ومَخِيلٌ ومَخْيُولٌ ومَخُولٌ مِثْلُ مَقُولٍ مِنَ الْخالِ أَىْ كَثِيرُ الْخِيلانِ ، ولا فِعْلَ لَهُ . ويُقالُ لِمَا لا شَخْصَ لَهُ شامَةٌ ، وما لَهُ شَخْصٌ فَهُوَ الْخالُ ، وتَصْغِيرُ الخالِ خُيَيْلٌ فِيمَنْ قالَ مَخِيلٌ ومَخْيُولٌ ، وخُوَيْلٌ فِيمَنْ قالَ مَخُولٌ . وفِى صِفَةِ خاتِمِ النُّبُوَّةِ : عَلَيْهِ خِيلانٌ ؛ هُوَ جَمْعُ خالٍ ، وهِىَ الشّامَةُ فِى الْجَسَدِ . وفِى حَدِيثِ الْمَسِيحِ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : كَثِيرُ خِيلانِ الْوَجْهِ .

وَالأَخْيَلُ : طائِرٌ أَخْضَرُ ، وعَلَى جَناحَيْهِ لُمْعَةٌ تُخالِفُ لَوْنَهُ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِلْخِيلانِ . قالَ : ولِذٰلِكَ وَجَّهَهُ سِيبَوَيْهِ عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ الصِّفَةُ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ اسْتِعْمالَ الأَسْماءِ كَالأَبْرَقِ ونَحْوِهِ ؛ وقِيلَ : الأَخْيَلُ الشِّقِرّاقُ وهُوَ مَشْئُومٌ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : أَشْأَمُ مِنْ أَخْيَلَ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : وهُوَ يَقَعُ عَلَى دَبَرِ الْبَعِيرِ ، يُقالُ إِنَّهُ لا يَنْقُرُ دَبَرَةَ بَعِيرٍ إِلاَّ خَزَلَ ظَهْرَهُ ، قالَ : وإِنَّما يَتَشاءَمُونَ بِهِ لِذٰلِكَ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ فِى الأَخْيَلِ :

إِذا قَطَنًا بَلَّغْتِنِيهِ ابْنَ مُدْرِكٍ
فَلاقَيْتِ مِنْ طَيْرِ الْيَعاقِيبِ أَخْيَلا !

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : الَّذِى فِى شِعْرِهِ مِنْ طَيْرِ الْعَراقِيبِ أَىْ ما يُعَرْقِبُكِ(١) ، يُخاطِبُ ناقَتَهُ ، ويُرْوَى : إِذا قَطَنٌ أَيْضًا ، بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، وَالْمَمْدُوحُ قَطَنُ بْنُ مُدْرِكٍ الْكِلابِىّ ، ومَنْ رَفَعَ ابْنَ جَعَلَهُ نَعْتًا لِقَطَنٍ ، ومَنْ نَصَبَهُ جَعَلَهُ بَدَلاً مِنَ الهاءِ فِى بَلَّغْتِنِيهِ ، أَوْ بَدَلاً مِنْ قَطَنٍ إِذا نَصَبْتَهُ ؛ قالَ ومِثْلُهُ :

إِذا ابْنُ مُوسَى بِلالاً بَلَغْتِهِ

بِرَفْعِ ابْنُ وبِلالٌ ونَصْبِها . وهُوَ يَنْصَرِفُ فِى النَّكِرَةِ إِذا سَمَّيْتَ بِهِ ، ومِنْهُمْ مَنْ لا يَصْرِفُهُ فِى الْمَعْرِفَةِ ولا فِى النَّكِرَةِ ، ويَجْعَلُهُ فِى الأَصْلِ صِفَةً مِنَ التَّخَيُّلِ ، ويَحْتَجُّ بِقَوْلِ حَسّانَ بْنِ ثابِتٍ :

ذَرِينِى وعِلْمِى بِالأُمُورِ وشِيمَتِى
فَما طائِرِى فِيها عَلَيْكِ بِأَخْيَلا

وقالَ الْعَجّاجُ :

إِذا النَّهارُ كَفَّ رَكْضَ الأَخْيَلِ

قالَ شَمِرٌ : الأَخْيَلُ يَقِيلُ نِصْفَ النَّهارِ . قالَ الْفَرّاءُ : ويُسَمَّى الشّاهِينُ الأَخْيَلَ ، وَجَمْعُهُ الأَخايِلُ ؛ وأَمّا قَوْلُهُ :

ولَقَدْ غَدَوْتُ بِسابِحٍ مَرِحٍ
ومَعِى شَبابٌ كُلُّهُمْ أَخْيَلُ

فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِىَ بِهِ هٰذا الطّائِرَ ، أَىْ كُلُّهُمْ مِثْلُ الأَخْيَلِ فِى خِفَّتِهِ وطُمُورِهِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ يَكُونُ الْمُخْتالَ ، قالَ : ولا أَعْرِفُهُ فِى اللُّغَةِ ؛ قالَ : وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ كُلُّهُمْ أَخْيَلُ أَى ذُو اخْتِيالٍ .

وَالْخَيالُ : خَيالُ الطّائِرِ يَرْتَفِعُ فِى السَّماءِ فَيَنْظُرُ إِلَى ظِلِّ نَفْسِهِ فَيَرَى أَنَّهُ صَيْدٌ فَيَنْقَضُّ عَلَيْهِ ولا يَجِدُ شَيْئًا ، وهُوَ خاطِفُ ظِلِّهِ .

وَالأَخْيَلُ أَيْضاً : عِرْقُ الأَخْدَعِ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

أَشْكُو إِلَى اللهِ انْثِناءَ مِحْمَلِى
وخَفَقانَ صُرَدِى وأَخْيَلِى

وَالصُّرَدانُ : عِرْقانِ تَحْتَ اللِّسانِ .

وَالْخالُ : كَالظَّلْعِ وَالْغَمْزِ يَكُونُ بِالدّابَّةِ ، وقَدْ خالَ يَخالُ خالاً ، وَهُوَ خائِلٌ ؛ قالَ :

نادَى الصَّرِيخُ فَرَدُّوا الْخَيْلَ عانِيَةً
تَشْكُو الْكَلالَ وتَشْكُو مِنْ أَذَى الْخالِ

وفِى رِوايَةٍ : مِنْ حَفا الْخالِ .

وَالْخالُ : اللِّواءُ يُعْقَدُ لِلأَمِيرِ . أَبو مَنْصُورٍ : وَالْخالُ اللِّواءُ الَّذِى يُعْقَدُ لِوِلايَةِ والٍ ، قالَ : ولا أُراهُ سُمِّىَ خالاً إِلاَّ لأَنَّهُ كانَ يُعْقَدُ مِنْ بُرودِ الْخالِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

بِأَسْيافِنا حَتَّى نُوَجِّهَ خالَها

وَالْخالُ : أَخُو الأُمِّ ، ذُكِرَ فِى خول .

وَالْخالُ : الْجَبَلُ الضَّخْمُ وَالْبَعِيرُ الضَّخْمُ ، وَالْجَمْعُ خِيلانٌ ؛ قالَ :

ولٰكِنَّ خِيلانًا عَلَيْها الْعَمائِمُ

شَبَّهَهُمْ بِالإِبِلِ فِى أَبْدانِهِمْ وأَنَّهُ لا عُقُولَ لَهُمْ .

وإِنَّهُ لَمَخِيلٌ لِلْخَيْرِ أَىْ خَلِيقٌ لَهُ . وأَخالَ فِيهِ خالاً مِنَ الْخَيْرِ وتَخَيَّلَ عَلَيْهِ تَخَيُّلاً ، كِلاهُما : اخْتارَهُ وتَفَرَّسَ فِيهِ الْخَيْرَ . وتَخَوَّلْتُ فِيهِ خالاً مِنَ الْخَيْرِ وأَخَلْتُ فِيهِ خالاً مِنَ الْخَيْرِ ، أَىْ رَأَيْتُ مَخِيلَتَهُ .

وتَخَيَّلَ الشَّىْءُ لَهُ : تَشَبَّهَ . وتَخَيَّلَ لَهُ أَنَّهُ كَذا أَىْ تَشَبَّهَ وتَخايَلَ ؛ يُقالُ : تَخَيَّلْتُهُ فَتَخَيَّلَ لِى ، كَما تَقُولُ تَصَوَّرْتُهُ فَتَصَوَّرَ ، وتَبَيَّنْتُهُ فَتَبَيَّنَ ، وتَحَقَّقْتُهُ فَتَحَقَّقَ . وَالْخَيالُ وَالْخَيالَةُ : ما تَشَبَّهَ لَكَ فِى الْيَقَظَةِ وَالْحُلْمِ مِنْ صُورَةٍ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

فَلَسْتُ بِنازِلٍ إِلاَّ أَلَمَّتْ
بِرَحْلِى أَوْ خَيالَتُها الْكَذُوبُ

= الجوهرى فى خلب شاهداً على أن الخالبة كفرحة المرأة الخداعة .

(١) قوله : «أى ما يعرقبك» عبارة الصاغانى فى التكملة : والعراقيب أرض معروفة .

وقِيلَ : إِنَّما أَنَّث عَلَى إِرادَةِ الْمَرْأَةِ .

وَالْخَيالُ وَالْخَيالَةُ : الشَّخصُ وَالطَّيْفُ . ورَأَيْتُ خَيالَهُ وخَيالَتَهُ أَيْ شَخْصَهُ وطَلْعَتَهُ مِنْ ذٰلِكَ . التَّهذِيبُ : الْخَيالُ لِكُلِّ شَيْءٍ تَراهُ كَالظِّلِّ ، وكَذٰلِكَ خَيالُ الإِنْسانِ فِي الْمِرْآةِ ، وخَيالُهُ فِي الْمَنامِ صُورَةُ تِمْثالِهِ ، ورُبما مَرَّ بِكَ الشَّيْءُ شِبْهُ الظِّلِّ فَهُوَ خَيالٌ ، يُقالُ : تَخَيَّلَ لِي خَيالُهُ . الأَصْمَعِيُّ : الْخَيالُ خَشَبَةٌ تُوضَعُ فَيُلْقَى عَلَيْها الثَّوْبُ لِلْغَنَمِ إِذا رَآها الذِّئْبُ ظَنَّ أَنَّهُ إِنْسانٌ ؛ وأَنْشَدَ :

أَخٌ لا أَخا لِي غَيْرُهُ غَيْرَ أَنَّنِي
كَراعِي الْخَيالِ يَسْتَطِيفُ بِلا فِكْرِ

وراعِي الْخَيالِ : هُوَ الرَّأْلُ ، وفِي رِوايَةٍ : أَخِي لا أَخا لِي بَعْدَهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : أَنْشَدَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ بِلا فَكْرٍ ، بِفَتْحِ الْفاءِ ، وحُكِيَ عَنْ أَبِي حاتِمٍ أَنَّهُ قالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ سَلَّامٍ الْجُمَحِيُّ عَنْ يُونُسَ النَّحْوِيِّ أَنَّهُ قالَ : يُقالُ لِي فِي هٰذا الأَمْرِ فَكْرٌ بِمَعْنَى تَفَكُّرٍ .

الصِّحاحُ : الْخَيالُ خَشَبَةٌ عَلَيْها ثِيابٌ سُودٌ تُنْصَبُ لِلطَّيْرِ وَالْبَهائِمِ فَتَظُنُّهُ إِنْساناً .

وفِي حَدِيثِ عُثْمانَ : كانَ الْحِمَى سِتَّةَ أَمْيالٍ فَصارَ خَيالٌ بِكَذا وخَيالٌ بِكَذا ، وفِي رِوايَةٍ : خَيالٌ بِإِمَّرَةَ وخَيالٌ بِأَسْوَدِ الْعَيْنِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهُما جَبَلانِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : كانُوا يَنْصِبُونَ خَشَباً عَلَيْها ثِيابٌ سُودٌ تَكُونُ عَلاماتٍ لِمَنْ يَراها ، ويَعْلَمُ أَنَّ ما [فِي] داخِلِها حِمًى مِنَ الأَرْضِ ، وأَصْلُها أَنَّها كانَتْ تُنْصَبُ لِلطَّيْرِ وَالْبَهائِمِ عَلَى الْمَزْرُوعاتِ ، فَتَظُنُّهُ إِنْساناً ، ولا تَسْقُطُ فِيهِ ؛ وقَوْلُ الرَّاجِزِ :

تَخالُها طائِرَةً ولَمْ تَطِرْ
كَأَنَّها خِيلانُ راعٍ مُحْتَظِرْ

أَرادَ بِالْخِيلانِ ما يَنْصِبُهُ الرَّاعِي عِنْدَ حَظِيرَةِ غَنَمِهِ .

وخَيَّلَ لِلنَّاقَةِ وأَخْيَلَ : وَضَعَ لِوَلَدِها خَيالاً لِيَفْزَعَ مِنْهُ الذِّئْبُ فَلا يَقْرَبَهُ .

وَالْخَيالُ : ما نُصِبَ فِي الأَرْضِ لِيُعْلَمَ أَنَّها حِمًى فَلا تُقْرَب . وقالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ اشْتَبَهَ عَلَيْكَ ، فَهُوَ مُخِيلٌ ، وقَدْ أَخالَ ؛ وأَنْشَدَ :

وَالصِّدْقُ أَبْلَجُ لا يُخِيلُ سَبِيلُهُ
وَالصِّدْقُ يَعْرِفُهُ ذَوُو الأَلْبابِ

وقَدْ أَخالَتِ النَّاقَةُ ، فَهِيَ مُخِيلَةٌ إِذا كانَتْ حَسَنَةَ الْعَطَلِ فِي ضَرْعِها لَبَنٌ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّها تَسْعَى » ، أَيْ يُشَبَّهُ . وخُيِّلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ كَذا ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ : مِنَ التَّخْيِيلِ وَالْوَهْمِ .

وَالْخَيالُ : كِساءٌ أَسْوَدُ يُنْصَبُ عَلَى عُودٍ يُخَيَّلُ بِهِ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَلَمَّا تَجَلَّى ما تَجَلَّى مِنَ الدُّجَى
وشَمَّرَ صَعْلٌ كَالْخَيالِ الْمُخَيَّلِ

وَالْخَيْلُ : الْفُرْسانُ ، وفِي الْمُحْكَمِ : جَماعَةُ الأَفْراسِ لا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : واحِدُها خائِلٌ لأَنَّهُ يَخْتالُ فِي مِشْيَتِهِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَ هٰذا بِمَعْرُوفٍ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ ورَجْلِكَ » ، أَيْ بِفُرْسانِكَ وَرَجَّالَتِكَ . وَالْخَيْلُ : الْخُيولُ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَالْخَيْلَ وَالْبِغالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوها » . وفِي الْحَدِيثِ : يا خَيْلَ اللهِ ارْكَبِي ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰذا عَلَى حَذْفِ الْمُضافِ ، أَرادَ يا فُرْسانَ خَيْلِ اللهِ ارْكَبِي ، وهٰذا مِنْ أَحْسَنِ الْمَجازاتِ وأَلْطَفِها ؛ وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَتَنازَلا وتَواقَفَتْ خَيْلاهُما
وكِلاهُما بَطَلُ اللِّقاءِ مُخَدَّعُ

ثَنَّاهُ عَلَى قَوْلِهِمْ هُما لِقاحانِ أَسْوَدانِ وجِمالانِ ، وقَوْلُهُ بَطَلُ اللقاءِ أَيْ عِنْدَ اللِّقاءِ ، وَالْجَمْعُ أَخْيالٌ وخُيُولٌ ؛ الأَوَّلُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، والأَخِيرُ أَشْهَرُ وأَعْرَفُ .

وفُلانٌ لا تُسايَرُ خَيْلاهُ ، ولا تُواقَفُ خَيْلاهُ ، ولا تُسايَرُ ولا تُواقَفُ ، أَيْ لا يُطاقُ نَمِيمَةً وكَذِباً .

وقالُوا : الْخَيْلُ أَعْلَمُ مِنْ فُرْسانِها ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ تَظُنُّ أَنَّ عِنْدَهُ غَناءً ، أَوْ أَنَّهُ لا غَناءَ عِنْدَهُ ، فَتَجِدُهُ عَلَى ما ظَنَنْتَ .

وَالْخَيَّالَةُ : أَصْحابُ الْخُيُولِ .

وَالْخَيالُ : نَبْتٌ .

وَالْخالُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ :

أَتَعْرِفُ أَطْلالاً شَجَوْنَكَ بِالْخالِ ؟

قالَ : وقَدْ تَكُونُ أَلِفُهُ مُنْقَلِبَةً عَنْ واوٍ .

وَالْخالُ : اسْمُ جَبَلٍ تِلْقاءَ الْمَدِينَةِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَهاجَكَ بِالْخالِ الْحُمُولُ الدَّوافِعُ
وَأَنْتَ لِمَهْواها مِنَ الأَرْضِ نازِعُ ؟

وَالْمُخايَلَةُ : الْمُباراةُ . يُقالُ : خايَلْتُ فلاناً بارَيْتُهُ وفَعَلْتُ فِعْلَهُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

أَقُولُ لَهُمْ يَوْمَ أَيْمانُهُمْ
تُخايِلُها فِي النَّدَى الأَشْمُلُ

تُخايِلُها أَيْ تُفاخِرُها وتُبارِيها ؛ وقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

وَقالُوا : أَنْتَ أَرْضٌ بِهِ وتَخَيَّلَتْ
فَأَمْسَى لِما فِي الرَّأْسِ وَالصَّدْرِ شاكِياً

قَوْلُهُ تَخَيَّلَتْ أَي اشْتَبَهَتْ .

وخَيَّلَ فُلانٌ عَنِ الْقَوْمِ إِذا كَعَّ عَنْهُمْ ؛ قالَ سَلَمَةُ : ومِثْلُهُ غَيَّفَ وخَيَّفَ .

الأَحْمَرُ : افْعَلْ كَذا وكَذا إِمَّا هَلَكَتْ هُلُكُ ، أَيْ عَلَى ما خَيَّلَتْ ، أَيْ عَلَى كُلِّ حالٍ ونَحْوِ ذٰلِكَ . وقَوْلُهُمْ افْعَلْ ذٰلِكَ عَلَى ما خَيَّلَتْ ، أَيْ عَلَى ما شَبَّهَتْ .

وبَنُو الأَخْيَلِ : حَيٌّ مِنْ عُقَيْلٍ رَهْطُ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ ؛ وقَوْلُها :

نَحْنُ الأَخايِلُ ما يَزالُ غُلامُنا
حَتَّى يَدِبَّ عَلَى الْعَصا مَذْكُورا

فَإِنما جَمَعَتِ الْقَبِيلَ بِاسْمِ الأَخْيَلِ بْنِ مُعاوِيَةَ الْعُقَيْلِيِّ ، ويُقالُ الْبَيْتُ لأَبِيها .

وَالْخَيالُ : أَرْضٌ لِبَنِي تَغْلِبَ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

لِمَنْ طَلَلٌ تَضَمَّنَهُ أُثالُ
فَسَرْحَةُ فَالْمَرانَةُ فَالْخَيالُ ؟

وَالْخِيلُ : الْحِلْتِيتُ ، يَمانِيَةٌ . وخالَ يَخِيلُ خَيْلاً إِذا دامَ عَلَى أَكْلِ الْخِيلِ ، وهُوَ السَّذابُ .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالْخالُ الْخائِلُ ، يُقالُ هُوَ خالُ مالٍ ، وخائِلُ مالٍ ، أَىْ حَسَنُ الْقِيامِ عَلَيْهِ .

وَالْخالُ : ظَلْعٌ فِي الرِّجْلِ . وَالْخالُ : نُكْتَةٌ فِي الْجَسَدِ ؛ قالَ وهٰذِهِ أَبْياتٌ تَجْمَعُ مَعانِي الْخالِ :

أَتَعْرِفُ أَطْلالاً شَجَوْنَكَ بِالْخالِ
وَعَيْشَ زَمانٍ كانَ فِي الْعُصُرِ الْخالِي ؟

الْخالُ الأَوَّلُ : مَكانٌ ، والثّانِي : الماضِي .

لَيالِيَ رَيْعانُ الشَّبابِ مُسَلَّطٌ
عَلَيَّ بِعِصْيانِ الإِمارَةِ وَالْخالِ

الْخالُ : اللِّواءُ .

وإِذْ أَنا خِدْنٌ لِلْغَوِيِّ أَخِي الصِّبا
ولِلْغَزِلِ الْمِرِّيحِ ذِي اللَّهْوِ وَالْخالِ

الْخالُ : الْخُيَلاءُ .

وَلِلْخُودِ تَصْطادُ الرِّجالَ بِفاحِمٍ
وخَدٍّ أَسِيلٍ كَالْوَذِيلَةِ ذِي الْخالِ (١)

الْخالُ : الشّامَةُ .

إِذا رَئِمَتْ رَبْعًا رَئِمْتُ رِباعَها
كَما رَئِمَ الْمِيثاءَ ذُو الرَّثْيَةِ الْخالِي

الْخالِي : الْعَزَبُ .

ويَقْتادُنِي مِنْها رَخِيمٌ دَلالُها
كَما اقْتادَ مُهْرًا حِينَ يَأْلَفُهُ الْخالِي

الْخالِي : مِنَ الْخَلاءِ .

زَمانَ أُفَدَّى مِنْ مِراحٍ إِلَى الصِّبا
بِعَمِّي مِنْ فَرْطِ الصَّبابَةِ وَالْخالِ

الْخالُ : أَخُو الأُمِّ .

وقَدْ عَلِمَتْ أَنِّي وإِنْ مِلْتُ لِلصِّبا
إِذا الْقَوْمُ كَعُّوا لَسْتُ بِالرَّعِشِ الْخالِ

الْخالُ : الْمَنْخُوبُ الضَّعِيفُ .

ولا أَرْتَدِي إِلاَّ الْمُرُوءَةَ حُلَّةً
إِذا ضَنَّ بَعْضُ الْقَوْمِ بِالْعَصْبِ وَالْخالِ

الْخالُ : نَوْعٌ مِنَ الْبُرُودِ .

وإِنْ أَنا أَبْصَرْتُ الْمُحُولَ بِبَلْدَةٍ
تَنَكَّبْتُها وَاشْتَمْتُ خالاً عَلَى خالِ

الْخالُ : السَّحابُ .

فَحالِفْ بِحِلْفِي كُلَّ خِرْقٍ مُهَذَّبٍ
وَإِلاَّ تُحالِفْنِي فخالِ إِذاً خالِ

مِنَ الْمُخالاةِ .

وما زِلْتُ حِلْفاً لِلسَّماحَةِ وَالْعُلا
كَما احْتَلَفَتْ عَبْسٌ وذُبْيانُ بِالْخالِ

الْخالُ : الْمَوْضِعُ .

وثالِثُنا فِي الْحِلْفِ كُلُّ مُهَنَّدٍ
لما يُرِمْ مِنْ صُمِّ الْعِظامِ بِهِ خالِي

أَىْ قاطِعٌ .

• خيم • الْخَيْمَةُ : بَيْتٌ مِنْ بُيُوتِ الأَعْرابِ مُسْتَدِيرٌ يَبْنِيهِ الأَعْرابُ مِنْ عِيدانِ الشَّجَرِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

أَو مَرْخَةٌ خَيَّمَتْ (٢)

وقِيلَ : هِيَ ثَلاثَةُ أَعْوادٍ أَوْ أَرْبَعَةٌ يُلْقَى عَلَيْها الثُّمامُ ويُسْتَظَلُّ بِها فى الْحَرِّ ، وَالْجَمْعُ خَيْماتٌ وخِيامٌ وخِيَمٌ وخَيْمٌ ؛ وقِيلَ : الْخَيْمُ أَعْوادٌ تُنْصَبُ فى الْقَيْظِ ، وتُجْعَلُ لَها عَوارِضُ ، وتُظَلَّلُ بِالشَّجَرِ فَتَكُونُ أَبْرَدَ مِنَ الأَخْبِيَةِ ، وقِيلَ : هِيَ عِيدانٌ يُبْنَى عَلَيْها الْخِيامُ ؛ قالَ النّابِغَةُ :

فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدٍ
وسُفْعٌ عَلَى آسٍ ونُؤْيٌ مُعَثْلَبُ

الآسُ : الرَّمادُ . ومُعَثْلَبٌ : مَهْدُومٌ . وَالَّذِي رَواهُ ابْنُ السِّيرافِيِّ عَلَى أُسٍّ قالَ : وهُوَ الأَساسُ ؛ ويُرْوَى عَجُزُهُ أَيْضاً :

وثُمٌّ عَلَى عَرْشِ الْخِيامِ غَسِيلُ

ورَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ لِلنّابِغَةِ . ورَواهُ ثَعْلَبٌ لِزُهَيْرٍ ، وقِيلَ : الْخَيْمُ ما يُبْنَى مِنَ الشَّجَرِ وَالسَّعَفِ ، يَسْتَظِلُّ بِهِ الرَّجُلُ إِذا أَوْرَدَ إِبِلَهُ الْماءَ . وخَيَّمَهُ أَيْ جَعَلَهُ كَالْخَيْمَةِ .

وَالْخَيْمَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْبَيْتُ وَالْمَنْزِلُ ؛ وسُمِّيَتْ خَيْمَةً لأَنَّ صاحِبَها يَتَّخِذُها كَالْمَنْزِلِ الأَصْلِيِّ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْخَيْمَةُ لا تَكُونُ إِلاَّ مِنْ أَرْبَعَةِ أَعْوادٍ ثُمَّ تُسَقَّفُ بِالثُّمامِ ، ولا تَكُونُ مِنْ ثِيابٍ ، قالَ : وأَمَّا الْمَظَلَّةُ فَمِنَ الثِّيابِ وغَيْرِها ، ويُقالُ : مِظَلَّةٌ .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الَّذِي حَكاهُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ أَنَّ الْخَيْمَةَ بَيْتٌ تَبْنِيهِ الأَعْرابُ مِنْ عِيدانِ الشَّجَرِ هُوَ قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ ، وهُوَ أَنَّهُ كانَ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْخَيْمَةَ إِنَّما تَكُونُ مِنْ شَجَرٍ ، فَإِنْ كانَتْ مِنْ غَيْرِ شَجَرٍ فَهِيَ بَيْتٌ ، وَغَيْرُهُ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْخَيْمَةَ تَكُونُ مِنَ الْخِرَقِ الْمَعْمُولَةِ بِالأَطْنابِ ، وَاسْتَدَلَّ بِأَنَّ أَصْلَ التَّخْيِيمِ الإِقامَةُ ، فَسُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها تَكُونُ عِنْدَ النُّزُولِ فَسُمِّيَتْ خَيْمَةً ؛ قالَ : ومِثْلُ بَيْتِ النّابِغَةِ قَوْلُ مُزاحِمٍ :

مَنازِلُ أَمّا أَهْلُها فَتَحَمَّلُوا
فَبانُوا وأَمّا خَيْمُها فَمُقِيمُ

قالَ : ومِثْلُهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

أَرَبَّتْ بِهِ الأَرْواحُ كُلَّ عَشِيَّةٍ
فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدِ

قالَ : وشاهِدُ الْخَيْمِ قَوْلُ مُرَقِّشٍ :

هَلْ تَعْرِفُ الدّارَ عَفا رَسْمُها
إِلاَّ الأَثافِيَّ ومَبْنَى الْخِيَمْ ؟

وَشاهِدُ الْخِيامِ قَوْلُ حَسّانَ :

وَمَظْعَنُ الْحَيِّ وَمَبْنَى الْخِيامِ

وفِي الْحَدِيثِ : الشَّهِيدُ فى خَيْمَةِ اللهِ تَحْتَ الْعَرْشِ ؛ الْخَيْمَةُ : مَعْرُوفَةٌ ؛ ومِنْهُ : خَيَّمَ بِالْمَكانِ أَيْ أَقامَ بِهِ وسَكَنَهُ ، وَاسْتَعارَها لِظِلِّ رَحْمَةِ اللهِ ورِضْوانِهِ ، ويُصَدِّقُهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : الشَّهِيدُ فى ظِلِّ اللهِ وظِلِّ عَرْشِهِ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَخِيمَ لَهُ الرِّجالُ قِياماً كَما يُقامُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُلُوكِ وَالأُمَراءِ ، وهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : خامَ يَخِيمُ وخَيَّمَ يُخَيِّمُ إِذا أَقامَ بِالْمَكانِ ، ويُرْوَى : اسْتَخَمَّ وَاسْتَجَمَّ ، وقَدْ تَقَدَّما .

وَالْخِيامُ أَيْضاً : الْهَوادِجُ عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

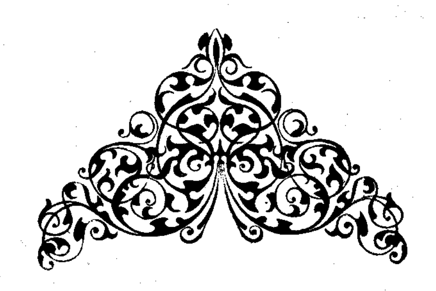
---

(١) قوله : « ذى الخال » هكذا فى الأصل ، ولعله : « ذى خال » بدون « ال » .

(٢) قوله : « أو مرخة خيمت » كذا بالأصل . والشطرة موجودة بتمامها فى التهذيب وهى :
أو مرخة خيّمت فى أصلها البقرُ

أَمِن جَبَلِ الأَمْرارِ صُرِّبُ خيامِكُمْ
عَلَى نَبَإٍ إِنَّ الأَشافِيَّ سائِلُ
وأَخامَ الْخَيْمَةَ وأَخْيَمَها : بَناها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وتَخَيَّمَ مَكانَ كَذا : ضَرَبَ خَيْمَتَهُ . وخَيَّمَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِى الْخَيْمَةِ . وخَيَّمُوا بِالْمَكانِ : أَقامُوا ؛ وقالَ الأَعْشَى :
فَلَمَّا أَضاءَ الصُّبْحُ قامَ مُبادِراً
وكانَ انْطِلاقُ الشَّاةِ مِنْ حَيْثُ خَيَّما
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خَيَّمَ فُلانٌ خَيْمَةً إِذا بَناها ، وتَخَيَّمَ إِذا أَقامَ فِيها ؛ وقالَ زُهَيْرٌ :
وضَعْنَ عِصِيَّ الْحاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ
وخَيَّمَتِ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ بِالْمَكانِ وَالثَّوْبِ : أَقامَتْ وعَبِقَتْ بِهِ . وخَيَّمَ الْوَحْشِيُّ فِى كِناسِهِ : أَقامَ فِيهِ فَلَمْ يَبْرَحْهُ . وخَيَّمَهُ : غَطَّاهُ بِشَىْءٍ كَىْ يَعْبَقَ بِهِ ؛ وأَنْشَدَ :
مَعَ الطِّيبِ الْمُخَيَّمِ فِى الثِّيابِ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْخِيمُ الشِّيمَةُ وَالطَّبِيعَةُ وَالْخُلُقُ وَالسَّجِيَّةُ . ويُقالُ : خِيمُ السَّيْفِ فِرِنْدُهُ ، وَالْخِيمُ : الأَصْلُ ، وأَنْشَدَ :
ومَنْ يَبْتَدِعْ ما لَيْسَ مِنْ خِيمِ نَفْسِهِ
يَدَعْهُ ويَغْلِبْهُ عَلَى النَّفْسِ خِيمُها
ابْنُ سِيدَهْ : الْخِيمُ ، بِالْكَسْرِ ، الْخُلُقُ ؛ وقِيلَ : سَعَةُ الْخُلُقِ ؛ وقِيلَ : الأَصْلُ فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ لا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ .
وخامَ عَنْهُ يَخِيمُ خَيْماً وخَيَماناً وخُيُوماً وخِياماً وخَيْمُومَةً : نَكَصَ وجَبُنَ ، وكَذلِكَ إِذا كادَ يَكِيدُ كَيْداً فَرَجَعَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَرَ فِيهِ ما يُحِبُّ ، ونَكَلَ ونَكَصَ ، وكَذلِكَ خامُوا فِى الْحَرْبِ فَلَمْ يَظْفَرُوا بِخَيْرٍ وضَعُفُوا ؛ وأَنْشَدَ :
رَمَوْنِى عَنْ قِسِىِّ الزُّورِ حَتَّى
أَخامَهُمُ الإِلٰهُ بِها فَخامُوا
وَالْخائِمُ : الْجَبانُ . وخامَ عَنِ الْقِتالِ يَخِيمُ خَيْماً وخامَ فِيهِ : جَبُنَ عَنْهُ ؛ وقَوْلُ الْهُذَلِىِّ جُنادَةَ بْنِ عامِرٍ :
لَعَمْرُكَ ماوَنَى ابْنُ أَبِى أُنَيْسٍ
ولا خامَ الْقِتالَ ولا أَضاعا
قالَ ابْنُ جِنِّى : أَرادَ حَرْفَ الْجَرِّ وحَذَفَهُ أَىْ خامَ فِى الْقِتالِ ، وقالَ : خامَ جَبُنَ وتَراجَعَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ عِنْدِى مِنْ مَعْنَى الْخَيْمَةِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْخَيْمَةَ تُعْطَفُ وتُثْنَى عَلَى ما تَحْتَها لِتَقِيَهُ وتَحْفَظَهُ ، فَهِىَ مِنْ مَعْنَى الْقَصْرِ وَالثَّنْىِ ، وهٰذا هُوَ مَعْنَى خامَ لأَنَّهُ انْكَسَرَ وتَراجَعَ وَانْثَنَى ، أَلا تَراهُمْ قالُوا لِجانِبِ الْخِباءِ كِسْرٌ ؟
ابْنُ سِيدَهْ : وَالْخامَةُ مِنَ الزَّرْعِ أَوَّلُ ما يَنْبُتُ عَلَى ساقٍ واحِدَةٍ ؛ وقِيلَ : هِىَ الطَّاقَةُ الْغَضَّةُ مِنْهُ ؛ وقِيلَ : هِىَ الشَّجَرَةُ الْغَضَّةُ الرَّطْبَةُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْخامَةُ السُّنْبُلَةُ ، وجَمْعُها خامٌ . وَالْخامَةُ : الْفُجْلَةُ ، وجَمْعُها خامٌ ؛ قالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : إِنْ كانَتْ مَحْفُوظَةً فَلَيْسَتْ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَابْنُ الأَعْرابِىِّ أَعْرَفُ بِكَلامِ الْعَرَبِ مِنْ أَبِى سَعِيدٍ ، وقَدْ جَعَلَ الْخامَةَ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ بِمَعْنَيَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ .
وَالْخامُ مِنَ الْجُلُودِ : ما لَمْ يُدْبَغْ ، أَوْ لَمْ يُبالَغْ فِى دَبْغِهِ . وَالْخامُ : الدِّبْسُ الَّذِى لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) ، قالَ : وهُوَ أَفْضَلُهُ .
وَالْخِيمُ : الْحَمْضُ .
ابْنُ بَرِّى : وخِيماءُ اسْمُ ماءَةٍ ؛ عَنِ الْفَرَّاءِ .
وخِيَمٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :
أَقْبَلْتَ مِنْ نَجْرانَ أَوْ جَنْبَىْ خِيَمْ
وخِيَمٌ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .
وَالْمَخِيمُ : مَوْضِعانِ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :
ثُمَّ انْتَهَى بَصَرِى عَنْهُمْ وقَدْ بَلَغُوا
بَطْنَ الْمَخِيمِ فَقالُوا الْجَرَّ أَوْ راحُوا
قالَ ابْنُ جِنِّى : الْمَخِيمُ مَفْعِلٌ لِعَدَمِ م خ م ، وعِزَّةِ بابِ قَلِقَ .
وحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ : خامَتِ الأَرْضُ تَخِيمُ خَيَماناً ، وزَعَمَ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ وَخُمَتْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَ كَذلِكَ ، إِنَّما هُوَ فِى مَعْناهُ لا مَقْلُوبٌ عَنْهُ .
وخِمْتُ رِجْلِى خَيْماً إِذا رَفَعْتَها ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :
رَأَوْا وَقْرَةً فِى السَّاقِ مِنِّى فَحاوَلُوا
جُبُورِىَ لَمَّا أَنْ رَأَوْنِى أُخِيمُها
الْفَرَّاءُ وَابْنُ الأَعْرابِىِّ : الإِخامَةُ أَنْ يُصِيبَ الإِنْسانَ أَوِ الدَّابَّةَ عَنَتٌ فِى رِجْلِهِ ، فَلا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمَكِّنَ قَدَمَهُ مِنَ الأَرْضِ فَيَبْقَى عَلَيْها ؛ يُقالُ : إِنَّهُ لَيُخِيمُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الإِخامَةُ لِلفَرَسِ أَنْ يَرْفَعَ إِحْدَى يَدَيْهِ أَوْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى طَرَفِ حافِرِهِ ؛ وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ ما أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ أَيْضاً :
رَأَوْا وَقْرَةً فِى السَّاقِ مِنِّى فَحاوَلُوا
جُبُورِىَ لَمَّا أَنْ رَأَوْنِى أُخِيمُها





باب الدّال

* الدَّالُ حَرْفٌ مِنَ الْحُرُوفِ الْمَجْهُورَةِ ، ومِنَ الْحُرُوفِ النِّطْعِيَّةِ وَهِىَ وَالطَّاءُ وَالتَّاءُ فى حَيِّزٍ واحِدٍ .

* دأب * الدَّأْبُ : الْعادَةُ وَالْمُلازَمَةُ . يُقالُ : ما زالَ ذٰلِكَ دِينَكَ ودَأْبَكَ ، وَدَيْدَنَكَ ودَيْدَبُونَكَ ، كُلُّهُ مِنَ العادَةِ .

دَأَبَ فُلانٌ فى عَمَلِهِ أَىْ جَدَّ وَتَعِبَ ، يَدْأَبُ دَأْباً ودَأَباً ودُءُوباً ، فَهُوَ دَئِبٌ ، قالَ الرَّاجِزُ :

راحَت كَما راحَ أَبُو رِئالِ
قاهِى الْفُؤادِ دَئِبُ الإِجْفالِ

وَفى الصِّحاحِ : فَهُوَ دائِبٌ ، وأَنْشَدَ هٰذا الرَّجَزَ : دائِبُ الإِجْفالِ . وأَدْأَبَ غَيْرَهُ ، وكُلُّ ما أَدَمْتَهُ فَقَدْ أَدْأَبْتَه . وأَدْأَبَهُ : أَحْوَجَهُ إِلَى الدُّءُوبِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وأَنْشَدَ :

إِذا تَوافَوْا أَدْأَبُوا أَخاهُمْ

قالَ : أَرادَ أَدْأَبُوا أَخاهُم ، فَخَفَّفَ ، لأَنَّ هٰذا الرَّاجِزَ لَمْ تَكُنْ لُغَتُهُ الْهَمْزَ ، ولَيْسَ ذٰلِكَ لِضَرُورَةِ شِعْرٍ ، لأَنَّهُ لَوْ هَمَزَ لَكانَ الْجُزْءُ أَتَمَّ .

وَالدُّءُوبُ : الْمُبالَغَةُ فى السَّيْرِ .

وَأَدْأَبَ الرَّجُلُ الدَّابَّةَ إِدْآباً إِذا أَتْعَبَها ، وَالفِعْلُ اللَّازِمُ دَأَبَتِ النَّاقَةُ تَدْأَبُ دُءُوباً ، ورَجُلٌ دَءُوبٌ عَلَى الشَّىْءِ . وَفى حَدِيثِ الْبَعِيرِ الَّذِى سَجَدَ لَهُ ﷺ ، فَقالَ لِصاحِبِهِ : إِنَّهُ يَشْكُو إِلَىَّ أَنَّكَ تُجِيعُهُ وتُدْئِبُهُ ، أَىْ تَكُدُّهُ وتُتْعِبُهُ ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

يُلِحْنَ مِنْ ذِى دَأَبٍ شِرْواطِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : الدَّأَبُ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ وَالطَّرْدُ ، وَهُوَ مِنَ الأَوَّلِ . ورِوايَةُ يَعْقُوبَ : مِنْ ذِى زَجَلٍ .

وَالدَّأْبُ وَالدَّأَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْعادَةُ وَالشَّأْنُ . قالَ الْفَرَّاءُ : أَصْلُهُ مِنْ دَأَبْتُ إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ حَوَّلَتْ مَعْناهُ إِلَى الشَّأْنِ . وَفى الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِقِيامِ اللَّيْلِ ، فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ . الدَّأْبُ : الْعادَةُ وَالشَّأْنُ ، هُوَ مِنْ دَأَبَ فى الْعَمَلِ إِذا جَدَّ وتَعِبَ . وَفى الْحَدِيثِ : فَكانَ دَأْبِى ودَأْبَهُمْ . وقَوْلُهُ ، عَزَّ وجَلَّ : « مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ » ، أَىْ مِثْلَ عادَةِ قَوْمِ نُوحٍ ، وجاءَ فى التَّفْسِيرِ : مِثْلَ حالِ قَوْمِ نُوحٍ . الأَزْهَرِىُّ : قالَ الزَّجَّاجُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ » أَىْ كَشَأْنِ آلِ فِرْعَوْنَ ، وكَأَمْرِ آلِ فِرْعَوْنَ ، كَذا قالَ أَهْلُ اللُّغَةِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْقَوْلُ عِنْدِى فِيهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ دَأْبَ هٰهُنا اجْتِهادُهُمْ فى كُفْرِهِمْ ، وتَظاهُرُهُمْ عَلَى النَّبِىِّ ﷺ ، كَتَظاهُرِ آلِ فِرْعَوْنَ عَلَى مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ .

يُقالُ دَأَبْتُ أَدْأَبُ دَأْباً ودَأَباً ودُءُوباً إِذا اجْتَهَدْتَ فى الشَّىْءِ .

وَالدَّائِبانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهارُ .

وبَنُو دَوْأَبٍ : حَىٌّ مِنْ غَنِىٍّ . قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بَنِى دَوْأَبٍ ! إِنِّى وَجَدْتُ فَوارِسِى
أَزِمَّةَ غاراتِ الصَّباحِ الدَّوالِقِ

* دأث * دَأَثَ الطَّعامَ دَأْثاً : أَكَلَهُ . وَالدَّأَثُ : الدَّنَسُ ، وقِيلَ : الثِّقْلُ ، وَالجَمْعُ أَدْآثٌ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وإِنْ فَشَتْ فى قَوْمِكَ الْمَشاعِثُ
مِنْ إِصْرِ أَدْآثٍ لَها دَآئِثُ(1)

بِوَزْنِ دَعاعِثَ ، مِنْ دَعَثَهُ إِذا أَثْقَلَهُ ، وَالإِصْرُ : الثِّقْلُ .

وَالدَّئْثُ : الْعَداوَةُ (عَنْ كُراعٍ) ، وَالدَّئْثُ : الْحِقْدُ الَّذِى لا يَنْحَلُّ ، وَكَذٰلِكَ الدِّعْثُ .

وَالدَّأْثاءُ : الأَمَةُ الْحَمْقاءُ ، وقِيلَ : الأَمَةُ اسْمٌ لَها ، وقَدْ يُحَرَّكُ لِحَرْفِ الْحَلْقِ ، وهُوَ نادِرٌ ، لأَنَّ فَعَلاءَ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ ، لَمْ يَجِئْ فى الصِّفاتِ ، وإِنَّما جاءَ حَرْفانِ فى

(1) قوله : «المشاعث» من تشعيث الدهر الأموال : ذهابه بها . والدآئث : الأصول اهـ . تكملة .

الأَسْماءِ فَقَط، وهُما فَرْماءُ[1] وجَنْفاءُ وهُما مَوْضِعانِ، والجَمْعُ: دَآثٍ، خَفِيفٌ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

أَصْدَرَها عَنْ طَثْرَةِ الدَّآثِ
صاحِبُ لَيْلٍ خَرِشُ التَّبْعاثِ

خَرِشٌ: يُهَيِّجُها ويُحَرِّكُها، وهُوَ مَذْكُورٌ في مَوْضِعِهِ.

وقَدْ يُقالُ لِلأَحْمَقِ: ابْنُ دَأْثاء.

والأَدْآثُ: رَمْلٌ مَعْرُوفٌ، يُسْمَعُ بِهِ عَزِيفُ الجِنِّ، قالَ رُؤْبَةُ:

تَأَلُّقَ الجِنِّ بِرَمْلِ الأَدْآثِ[2]

• **دأدأ** • الدِّئْداءُ: أَشَدُّ عَدْوِ البَعِيرِ. دَأْدَأَ دَأْدَأَةً ودِئْداءً، مَمْدُودٌ: عَدا أَشَدَّ العَدْوِ، ودَأْدَأْتُ دَأْدَأَةً.

قالَ أَبُو دُوَادٍ يَزِيدُ بْنُ مُعاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو ابْنِ قَيْسِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رُؤَاسِ بْنِ كِلابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ الرُّؤَاسِيُّ، وقِيلَ فِي كُنْيَتِهِ أَبُو دُوَادٍ:

واعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِيَّ تَرْكُضُهُ
أُمُّ الفَوارِسِ بِالدِّئْداءِ والرَّبَعَهْ

وكانَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ يَقُولُ فِي الرُّؤَاسِيِّ أَحَدِ القُرَّاءِ والمُحَدِّثِينَ: إِنَّهُ الرَّوَاسِيُّ، بِفَتْحِ الرَّاءِ والواوِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ، مَنْسُوبٌ إِلَى رَوَاسٍ، قَبِيلَةٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، وكانَ يُنْكِرُ أَنْ يُقالَ الرُّؤَاسِيُّ بِالهَمْزِ، كَما يَقُولُهُ المُحَدِّثُونَ وغَيْرُهُمْ. وبَيْتُ أَبِي دُوَادٍ هذا المُتَقَدِّمُ يُضْرَبُ مَثَلاً فِي شِدَّةِ الأَمْرِ. يَقُولُ: رَكِبَتْ هذِهِ المَرْأَةُ الَّتِي لَها بَنُونَ فَوارِسُ بَعِيراً صَعْباً عُرْياً مِنْ شِدَّةِ الجَدْبِ، وكانَ البَعِيرُ لا خِطامَ لَهُ، وإِذا كانَتْ أُمُّ الفَوارِسِ قَدْ بَلَغَ بِها هذا الجَهْدُ فَكَيْفَ غَيْرُها؟ والفَوارِسُ فِي البَيْتِ: الشُّجْعانُ. يُقالُ رَجُلٌ فارِسٌ، أَيْ شُجاعٌ، والعُلُطُ: الَّذِي لا خِطامَ عَلَيْهِ، ويُقالُ: بَعِيرٌ عُلُطٌ مُلُطٌ: إِذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ وَسْمٌ، والدِّئْداءُ والرَّبَعَةُ: شِدَّةُ العَدْوِ، قِيلَ: هُوَ أَشَدُّ عَدْوِ البَعِيرِ.

وفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَبْرٌ تَدَأْدَأَ مِنْ قَدُومِ ضَأْنٍ، أَيْ أَقْبَلَ عَلَيْنا مُسْرِعاً، وهُوَ مِنَ الدِّئْداءِ أَشَدِّ عَدْوِ البَعِيرِ وقَدْ دَأْدَأَ وتَدَأْدَأَ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَدَهْدَهَ، فَقُلِبَتِ الهاءُ هَمْزَةً، أَيْ تَدَحْرَجَ وسَقَطَ عَلَيْنا، وفي حَدِيثِ أُحُدٍ: فَتَدَأْدَأَ عَنْ فَرَسِهِ.

ودَأْدَأَ الهِلالُ إِذا أَسْرَعَ السَّيْرَ، قالَ: وذلِكَ أَنْ يَكُونَ فِي آخِرِ مَنْزِلٍ مِنْ مَنازِلِ القَمَرِ، فَيَكُونَ فِي هُبُوطٍ فَيُدَأْدِئُ فِيها دِئْداءً.

ودَأْدَأَتِ الدَّابَّةُ: عَدَتْ عَدْواً فَوْقَ العَنَقِ.

أَبو عَمْرٍو: الدَّأْداءُ النَّخُّ مِنَ السَّيْرِ، وهُوَ السَّرِيعُ، والدَّأْدَأَةُ: السُّرْعَةُ والإِحْضارُ.

وفي النَّوادِرِ: دَوْدَأَ فُلانٌ دَوْدَأَةً وتَوْدَأَ تَوْدَأَةً وكَوْدَأَ كَوْدَأَةً إِذا عَدا.

والدَّأْدَأَةُ والدِّئْداءُ فِي سَيْرِ الإِبِلِ: قَرْمَطَةٌ فَوْقَ الحَفَدِ.

ودَأْدَأَ فِي أَثَرِهِ: تَبِعَهُ مُقْتَفِياً لَهُ، ودَأْدَأَ مِنْهُ وتَدَأْدَأَ: أَحْضَرَ نَجاءً مِنْهُ، فَتَبِعَهُ وهُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ.

والدَّأْداءُ والدُّؤْدُؤُ والدُّؤْداءُ[3] والدِّئْداءُ: آخِرُ أَيَّامِ الشَّهْرِ قالَ:

نَحْنُ أَجَزْنا كُلَّ ذَيَّالٍ قَتِرْ
فِي الحَجِّ مِنْ قَبْلِ دَآدِي المُؤْتَمِرْ

أَرادَ دَآدِئَ المُؤْتَمِرِ، فَأَبْدَلَ الهَمْزَةَ ياءً، ثُمَّ حَذَفَها لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ. قالَ الأَعْشَى:

تَدارَكَهُ فِي مُنْصِلِ الأَلِّ بَعْدَما
مَضَى غَيْرَ دَأْداءٍ وقَدْ كادَ يَعْطَبُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَرادَ أَنَّهُ تَدارَكَهُ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْ لَيالِي رَجَبٍ، وقِيلَ الدَّأْداءُ والدِّئْداءُ: لَيْلَةُ خَمْسٍ وسِتٍّ وسَبْعٍ وعِشْرِينَ.

وقالَ ثَعْلَبٌ: العَرَبُ تُسَمِّي لَيْلَةَ ثَمانٍ وعِشْرِينَ وتِسْعٍ وعِشْرِينَ الدَّآدِئَ والواحِدَةُ دَأْداءَةٌ، وفي الصِّحاحِ: الدَّآدِئُ: ثَلاثُ لَيالٍ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ قَبْلَ لَيالِي المِحاقِ، والمِحاقُ آخِرُها، وقِيلَ: هِيَ هِيَ، أَبو الهَيْثَمِ: اللَّيالِي الثَّلاثُ الَّتِي بَعْدَ المِحاقِ سُمِّينَ دَآدِئَ، لأَنَّ القَمَرَ فِيها يُدَأْدِئُ إِلَى الغُيُوبِ، أَيْ يُسْرِعُ، مِنْ دَأْدَأَةِ البَعِيرِ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: فِي لَيالِي الشَّهْرِ ثَلاثٌ مِحاقٌ وثَلاثٌ دَآدِئُ، قالَ: والدَّآدِئُ: الأَواخِرُ، وأَنْشَدَ:

أَبْدَى لَنا غُرَّةَ وَجْهٍ بادِي
كَزُهْرَةِ النُّجُومِ فِي الدَّآدِي

وفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ صَوْمِ الدَّأْداءِ، قِيلَ: هُوَ آخِرُ الشَّهْرِ، وقِيلَ: يَوْمُ الشَّكِّ، وفي الحَدِيثِ: لَيْسَ عُفْرُ اللَّيالِي كالدَّآدِئِ، العُفْرُ: البِيضُ المُقْمِرَةُ، والدَّآدِئُ: المُظْلِمَةُ لاخْتِفاءِ القَمَرِ فِيها.

والدَّأْداءُ: اليَوْمُ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ: أَمِنَ الشَّهْرِ هُوَ أَمْ مِنَ الآخَرِ، وفي التَّهْذِيبِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ: الدَّأْداءُ الَّتِي يُشَكُّ فِيها أَمِنْ آخِرِ الشَّهْرِ الماضِي هِيَ أَمْ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ المُقْبِلِ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الأَعْشَى:

مَضَى غَيْرَ دَأْداءٍ وقَدْ كادَ يَعْطَبُ

ولَيْلَةٌ دَأْداءٌ ودَأْداءَةٌ: شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ.

وتَدَأْدَأَ القَوْمُ: تَزاحَمُوا، وكُلُّ ما تَدَحْرَجَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَذَهَبَ فَقَدْ تَدَأْدَأَ.

ودَأْدَأَةُ الحَجَرِ: صَوْتُ وَقْعِهِ عَلَى المَسِيلِ. اللَّيْثُ: الدَّأْداءُ: صَوْتُ وَقْعِ الحِجارَةِ فِي المَسِيلِ.

الفَرَّاءُ: يُقالُ: سَمِعْتُ لَهُ دَوْدَأَةً، أَيْ

---

(١) قوله: «فرماء» بالفاء خطأ صوابه قرماء – بالقاف المثناة – وهي قرية باليمامة. [عبد الله]

(٢) قوله «تألق الجن إلخ» صدره كما في التكملة:

والضحك لمع البرق في التحدث

(٣) قوله: «والدؤداء» كذا ضبط في هامش نسخة من النهاية يوثق بضبطها معزوًّا للقاموس، ووقع فيه وفي شرحه المطبوعين الدؤدؤ كهدهد، والثابت فيه على كلا الضبطين ثلاث لغات لا أربع.

جَلَبَةً ، وإنّي لأَسْمَعُ لَهُ دَوْدَأَةً مُنْذُ الْيَوم أَيْ جَلَبَةً .

ورأَيْتُ فى حاشِيَةِ بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ ودأْدَأَ : عَطَّى . قالَ :

وقَدْ دَأْدَأْتُم ذاتَ الْوُسُومِ

وتدأْدأَتِ الإِبِلُ مِثْلَ أَدَّتْ ، إذا رَجَّعَتِ الْحَنِينَ فِي أَجْوافِها . وتَدأْدأَ حِمْلُهُ : مالَ . وتَدأْدأَ الرَّجُلُ فى مَشْيِهِ : تَمايَلَ ، وتَدأْدأَ عَنِ الشَّيْءِ : مالَ فَتَرَجَّحَ بِهِ .

ودأْدأَ الشَّيْءَ : حَرَّكَهُ وسكَّنَهُ .

وَالدَّأْداءُ : عَجَلَةٌ[1] جَوابِ الأَحْمَقِ .

وَالدَّأْدَأَةُ : صَوْتُ تَحْرِيك الصَّبِيِّ فى الْمَهْدِ .

وَالدَّأْداءُ : ما اتَّسَعَ مِنَ التِّلاعِ .

وَالدَّأْداءُ : الْفَضاءُ (عَنْ أَبِى مالِكٍ) .

• **دأص** • أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ الْباهِلِيُّ فِي الْمَعانِي :

وقَدْ فَدَى أَعْناقَهُنَّ الْمَحْضُ
وَالدَّأْصُ حَتَّى لا يَكُونَ غَرْضُ

قالَ : يَقُولُ فَداهُنَّ أَلْبانُهُنَّ مِنْ أَنْ يُنْحَرْنَ ، قالَ : وَالْغَرْضُ أَنْ يَكُونَ فِي جُلودِها نُقْصانٌ . قالَ : وَالدَّأْصُ وَالدَّأَصُ ، بالضَّادِ والصَّادِ ، أَلاَّ يَكُونَ فى جُلودِها نُقْصانٌ . وقَدْ دَئِصَ يَدْأَصُ دَأْصاً ، ودَئِص يَدْأَصُ دَأَصاً ، قالَ أَبو مَنْصُورٍ ورَواهُ أَبو زَيْدٍ :

وَالدَّأْظُ حَتَّى لا يَكُونَ غَرْضُ

قالَ : وكَذٰلِكَ أَقْرَأَنِيه الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ ، وسَنَذْكُرُهُ فى مَوْضِعِهِ .

• **دأظ** • أَبو زَيْدٍ فِي كِتابِ الْهَمْزِ : دَأَظْتُ الْوِعاءَ وكُلَّ ما مَلأْتَهُ أَدْأَظُهُ دَأْظاً ، وحَكَى ابْنُ بَرِّيّ : دَأَظْتُ الرَّجُلَ أَكْرَهْتُهُ أَنْ يَأْكُلَ عَلَى الشِّبَعِ .

وَدَأَظَ الْمَتاعَ فِي الْوِعاءِ دَأْظاً إِذا كَنَزَهُ فيه حَتَّى يَمْلأَهُ ، قالَ : وَدَأَظْتُ السِّقاءَ مَلأْتُهُ ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

لَقَدْ فَدَى أَعناقَهُنَّ الْمَحْضُ
وَالدَّأْظُ حَتَّى مالَهُنَّ غَرْضُ

يَقُولُ : كَثْرَةُ أَلْبانِهِنَّ أَغْنَتْ عَنْ لُحُومِهِنَّ . وَأَوْرَدَ الأَزْهَرِيُّ هٰذِهِ الْكَلِمَةَ فِي أَثْناءِ تَرْجَمَةِ دَأَصَ وقالَ : رَواهُ أَبُو زَيْدٍ الدَّأْظ ، قالَ : وكَذٰلِكَ أَقْرَأَنِيهِ المُنذرِيُّ عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ ، وفَسَّرَهُ فَقالَ : الدَّأْظُ السِّمَنُ وَالامْتِلاءُ ، يَقُولُ : لا يُنْحَرْنَ نَفاسَةً بِهِنَّ لِسِمَنِهِنَّ وحُسْنِهِنَّ . وحُكِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ رَواهُ الدَّأْصُ ، بِالصَّادِ ، قالَ : وهُوَ أَلاَّ يَكُونَ فِي جُلودِهِنَّ نُقْصانٌ ، وقالَ أَيْضاً : يَجُوزُ فِيها الضَّادُ وَالظَّاءُ مَعاً ، وقالَ أَبُو زَيْدٍ : الْغَرْضُ هُوَ مَوْضِعُ ماءٍ تَرَكْتَهُ فَلَمْ تَجْعَلْ فِيهِ شَيْئاً . وَدَأَظَ الْقُرْحَةَ : غَمَزَها فَانْفَضَخَتْ . ودَأَظَهُ يَدْأَظُهُ دَأْظاً : خَنَقَهُ .

• **دأف** • دَأَفَ عَلَى الأَسِيرِ : أَجْهَزَ . ومَوْتٌ دُؤَافٌ : وَحِيٌّ . وَالأَدْآفُ : ذَكَرُ الرَّجُلِ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ أَصْلُهُ وُدافٌ مِنْ قَوْلِهِم وَدَفَ الشَّحْمُ إِذا سالَ ، وإِنْ صَحَّ ذٰلِكَ ، فَهُوَ مِنْ غَيْرِ هٰذا الْبابِ .

• **دأك** • داكَأَ الْقَوْمَ[2] : دافَعَهُمْ وزاحَمَهم ، وقَدْ تَداكَئُوا .

قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وقَرَّبُوا كُلَّ صِهْمِيمٍ مَناكِبُهُ
إِذا تَداكَأَ مِنْهُ دَفْعُهُ شَنَفا

أَى تَدافَعَ فى سَيْرِهِ .

• **دأل** • الدَّأَلانُ : الْخَتْلُ ، وقَدْ دَأَلَ يَدْأَلُ دَأْلاً وَدَأَلاناً . أَبُو زَيْدٍ فى الْهَمْزِ : دَأَلْتُ لِلشَّيْءِ أَدْأَلُ دَأْلاً ودَأَلاناً ، وَهِيَ مِشْيَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْخَتْلِ ومَشْيِ الْمُثْقَلِ ، وذَكَرَ الأَصْمَعِيُّ فى صِفَةِ مَشْيِ الْخَيْلِ : الدَّأَلانُ مَشْيٌ يُقارِبُ فِيهِ الْخَطْوَ ويَبْغِي فِيهِ كَأَنَّهُ مُثْقَلٌ مِنْ حِمْلٍ . يُقالُ : الذِّئْبُ يَدْأَلُ لِلغَزالِ لِيَأْكُلَهُ ، يَقُولُ يَخْتِلُهُ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمُداءَلَةُ بِوَزْنِ الْمُداعَلَةِ : الْخَتْلُ . وقَدْ دَأَلْتُ لَهُ وَدَأَلْتُهُ ، وقَدْ تَكُونُ فى سُرْعَةِ الْمَشْيِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدَّأَلانُ عَدْوٌ مُقارِبٌ .

ابْنُ سِيدَهْ : دَأَلَ يَدْأَلُ دَأْلاً ودَأَلاً ودَأَلَى ، وهِيَ مِشْيَةٌ فِيها ضَعْفٌ وعَجَلَةٌ ، وقِيلَ : هُوَ عَدْوٌ مُقارِبٌ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيهِ فِيما تَضَعُهُ الْعَرَبُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهائِمِ لِضَبٍّ يُخاطِبُ ابْنَهُ :

أَهَدَمُوا بَيْتَكَ لا أَبَا لَكَا !
وَأَنا أَمْشِي الدَّأَلَى حَوالَكا ؟

وحَكَى ابْنُ بَرِّيّ : الدَّأَلَى مِشْيَةٌ تُشْبِهُ مِشْيَةَ الذِّئْبِ . وَالدَّأَلانُ ، بِالدَّالِ : مَشْيُ الَّذِى كَأَنَّهُ يَبْغِي فى مَشْيِهِ مِنَ النَّشاطِ . ودَأَلَ لَهُ يَدْأَلُ دَأْلاً ودَأَلاناً : خَتَلَهُ .

وَالدَّأَلانُ ، بِتَحْرِيكِ الْهَمزَةِ أَيْضاً : الذِّئْبُ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالدُّؤُولُ : دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ (عَنْهُ أَيْضاً) .

قالَ : وَلَيْسَ ذٰلِك بِمَعْرُوفٍ . وَالدُّئِلُ : دُوَيْبَّةٌ كَالثَّعْلَبِ ، وفى الصِّحاحِ : دُوَيْبَّةٌ شَبِيهَةٌ بِابْنِ عِرْسٍ ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ مالِكٍ :

جاءُوا بِجَيْشٍ لَوْ قِيسَ مُعْرَسُهُ
ما كانَ إِلاَّ كَمُعْرَسِ الدُّئِلِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا هُوَ الْمَعْرُوفُ .

قالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : لا نَعْلَمُ اسْماً جاءَ عَلَى فُعِلٍ غَيْرَ هٰذا ، يَعْنِى الدُّئِلَ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قَدْ جاءَ رُئِمٌ فى اسْمِ الاسْتِ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : قالَ الأَخْفَشُ وَإِلَى الْمُسَمَّى بِهٰذا الاسْمِ نُسِبَ أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ ، إِلاَّ أَنَّهُمْ فَتَحُوا الْهَمْزَةَ عَلَى مَذْهَبِهِمْ فى النِّسْبَةِ اسْتِثْقالاً لِتَوالِي الْكَسْرَتَيْنِ مَعَ ياءَىِ النَّسَبِ كَما يُنْسَبُ إِلَى نَمِرٍ نَمَرِيٌّ ، قالَ : وَرُبَّما قالُوا أَبُو الأَسْوَدِ الدُّوَلِيُّ ، قَلَبُوا الْهَمْزَةَ واواً لأَنَّ الْهَمْزَةَ إِذا انْفَتَحَتْ وكانَتْ قَبْلَها ضَمَّةٌ

---

(١) قوله : «والدأداء عجلة» كذا فى النسخ ، فى نسخة التهذيب أيضا ، والذى فى شرح القاموس والدأدأة عجلة إلخ .

(٢) قوله : «داكأ القوم إلخ» هكذا بالأصل ، ولا محل لهذه العبارة هنا ، بل محلها مادة دكأ ، إلا أن يكون هنا سقط ، والأصل داكأ القوم وداكهم دافعهم إلخ ، فإنهما بمعنى واحد كما يفهم من القاموس وشرحه .

فَتخْفِيفُها أَنْ تَقْلِبَها واواً مَحْضَةً ، كما قالُوا فى جُؤَنٍ جُوَنٍ ، وفى مُؤَنٍ مُوَنٌ ، وقالَ ابْنُ الْكَلْبِىِّ : هُوَ أَبُو الأَسْوَدِ الدِّيلِىُّ ، فَقَلَبَ الْهَمْزَةَ ياءً حِينَ انْكَسَرَتْ ، فَإِذا انْقَلَبَتْ ياءً كُسِرَتِ الدَّالُ لِتَسْلَمَ الْياءُ كَما تَقُولُ قِيلَ وَبِيعَ ، قالَ : وَاسْمُهُ ظالِمُ بْنُ عَمْرِو ابْنِ سُلَيْمانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جِلْسِ بْنِ نُفاثَةَ ابْنِ عَدِىِّ بْنِ الدُّئِلِ بْنِ بَكْرِ بْنِ كِنانَةَ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : وأَخْبَرَنِى عِيسَى بْنُ عُمَرَ قالَ : الدِّيلُ بْنُ بَكْرٍ الْكِنانِى إِنَّما هُوَ الدُّئِلُ ، فَتَرَكَ أَهْلُ الحِجازِ هَمْزَهُ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : قالَ أَبُو سَعِيدٍ السِّيرافِىُّ فى شَرْحِ الْكِتابِ فى بابِ كانَ عِنْدَ قَوْلِ أَبِى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىِّ : دَعِ الْخَمْرَ يَشْرَبْها الْغُواةُ ، قالَ : أَهْلُ الْبَصرةِ يَقُولُونَ الدُّؤَلِىُّ ، وَهُوَ مِنَ الدُّئِلِ بْنِ بَكْرِ ابْنِ كِنانَةَ ، قالَ : وكانَ ابْنُ حَبِيبٍ يَقُولُ الدُّئِلُ بْنُ كِنانَةَ ، وَيَقُولُ الدُّئِلُ عَلَى مِثالِ فُعِلٍ ، الدُّئِلُ بْنُ مُحَلِّمِ ابْنِ غالِبِ بْنِ مُلَيْحِ ابْنِ الْهُونِ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ ، وروَى أَبُو سَعِيدٍ بِسَنَدِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ ابْنِ عُبَيْدِ اللهِ قالَ يُونُسُ : هُمْ ثَلاثَةٌ : الدُّولُ مِنْ حَنِيفَةَ بِسُكُونِ الْواوِ ، وَالدِّيلُ مِنَ قَيس ساكِنَةُ الْياءِ ، وَالدُّئِلُ فى كِنانَةَ رَهْطُ أَبِى الأَسْوَدِ مَهْمُوزٌ ، قالَ : هٰذا قَوْلُ عِيسَى ابْنِ عُمَرَ وَالْبَصْرِيِّينَ وجَماعَةٍ مِنَ النَّحْوِيِّينَ مِنْهُمُ الْكِسائِىُّ ، يَقُولُونَ : أَبُو الأَسْوَدِ الدِّيلِىُّ ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وقالَ مُحَمَّدُ ابْنُ حَبِيبٍ الدُّئِلُ فى كِنانَةَ ، بِضَمِّ الدَّالِ وكَسْرِ الْهَمْزَةِ ، قالَ : وكَذٰلِكَ فى الْهُونِ ابْنِ خُزَيْمَةَ أَيْضاً ، وَالدِّيلُ فى الأَزْدِ ، بِكَسْرِ الدَّالِ وإِسْكانِ الْياءِ ، الدِّيلُ بْنُ هُدادِ ابْنِ زَيْدِ مَناةَ ، وفى إِيادِ بْنِ نِزارٍ مِثْلُهُ الدِّيلُ ابْنُ أُمَيَّةَ بْنِ حُذاقَةَ ، وَفى عَبْدِ الْقَيْسِ كَذٰلِكَ الدِّيلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ وَدِيعَةَ ، وفى تَغْلِبَ كَذٰلِكَ الدِّيلُ بْنُ زَيْدِ بْنِ غَنْمِ بْنِ تَغْلِبَ ، وفى رَبِيعَةَ بْنِ نِزارٍ الدُّولُ بْنُ حَنِيفَةَ ، بِضَمِّ الدَّالِ وإِسْكانِ الْواوِ ، وفى عَنَزَةَ الدُّولُ ابْنُ سَعْدِ ابْنِ مَناةَ بْنِ غامِدٍ مِثْلُهُ ، وفى ثَعْلَبَةَ الدُّولُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ ، وفى الرِّبابِ الدُّولُ بْنُ جَلِّ بْنِ عَدِىِّ بْنِ عَبْدِ مَناةَ ابْنِ أُدٍّ مِثْلُهُ .

ابْنُ سِيدَه : وَالدُّئِلُ حَىٌّ مِنْ كِنانَةَ ، وقِيلَ فى بَنِى عَبْدِ الْقَيْسِ ، والنَّسَبُ إِلَيْهِ دُؤَلِىٌّ ودُئِلِىٌّ ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ ، إِذْ لَيْسَ فى الْكَلامِ فُعِلِىٌّ ، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هُوَ أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىُّ مَفْتُوحُ الْواوِ مَهْمُوزٌ مَنْسُوبٌ إِلَى الدُّئِلِ مِنْ كِنانَةَ ، قالَ : وَالدُّولُ فى حَنِيفَةَ يُنْسَبُ إِلَيْهِم الدُّوَلِىُّ ، وَالدِّيلُ فى عَبْدِ الْقَيْسِ يُنْسَبُ إِلَيْهِمُ الدِّيلِىُّ .

وَالدُّئِلُ عَلَى وَزْنِ الْوَعِلِ : دُوَيْبَّةٌ شَبِيهَةٌ بِابْنِ عِرْسٍ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ بَيْتَ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ :

مَا كانَ إِلَّا كَمُعْرَسِ الدُّئِلِ

وَابْنُ دَأْلانَ : رَجُلٌ ، النِّسْبَةُ إِلَيْهِ دَأْلانِىٌّ ؛ حَكاهُ سِيبَوَيْهِ .

وَالدُّؤْلُولُ : الدَّاهِيَةُ ، وَالْجَمْعُ الدَّآلِيلُ . وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِى دُؤْلُولٍ أَىْ فِى اخْتِلاطٍ مِنْ أَمْرِهِمْ .

أَبُو زَيْدٍ : وَقَعُوا مِنْ أَمْرِهِمْ فى دُولُولٍ أَى فى شِدَّةٍ وأَمْرٍ عَظِيمٍ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : جاءَ بِهِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ . وفِى حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : إِنَّ الْجَنَّةَ مَحْظُورٌ عَلَيْها بِالدَّآلِيلِ ، أَىْ بِالدَّواهِى وَالشَّدائِدِ ، وهٰذا كَقَوْلِهِ ﷺ : حُفَّتْ بِالْمَكارِهِ .

• دأم • دَأَمَ الْحائِطَ عَلَيْهِ دَأْماً : دَفَعَهُ(١) ؛ قالَ اللَّيْثُ : الدَّأْمُ إِذا دَفَعْتَ حائِطاً فَدَأَمْتَهُ بِمَرَّةٍ واحِدَةٍ عَلَى شَىْءٍ فِى وَهْدَةٍ ، تَقُولُ : دَأَمْتُهُ عَلَيْهِ . وَدَأَمْتُ الحائِطَ أَىْ رَفَعْتُهُ ، مِثْلُ دَعَمْتُهُ .

وتَداءَمَتْ عَلَيْهِ الأُمُورُ وَالأَهْوالُ وَالْهُمُومُ وَالأَمْواجُ ، بِوَزْنِ تَفاعَلَتْ ، وتَدَأَّمَتْهُ ، الأَخِيرَةُ مُعَدَّاةٌ بِغَيْرِ حَرْفٍ : تَراكَمَتْ عَلَيْهِ وتَزاحَمَتْ وَتَكَسَّرَ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ . وتَدَأَّمَهُ

(١) قوله : « دفعه » فى القاموس وشرحه وفى الصحاح والتهذيب : رفعه بالراء . [عبد الله]

الماءُ : غَمَرَهُ ، وهُوَ تَفَعَّلَ ؛ وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

كَما هَوَى فِرْعَوْنُ إِذْ تَغَمْغَما
تَحْتَ ظِلالِ الْمَوْجِ إِذْ تَدَأَّما

الأَصْمَعِىُّ : تَداءَمَهُ الأَمْرُ مِثْلُ تَداعَمَهُ إِذا تَراكَمَ عَلَيْهِ وتَكَسَّرَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وتَدَأَّمَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ أَىْ تَجَلَّلَها .

وَالدَّأْمُ : ما غَطَّاكَ مِنْ شَىْءٍ .

وَجَيْشٌ مِدْأَمٌ : يَرْكَبُ كُلَّ شَىْءٍ .

أَبُو زَيْدٍ : تَدَأَّمْتُ الرَّجُلَ تَدَؤُّماً إِذا وَثَبْتَ عَلَيْهِ فَرَكِبْتَهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : وَالدَّأْماءُ الْبَحْرُ ، عَلَى فَعْلاءَ ؛ قالَ الأَفْوَهُ الأَوْدِىُّ :

وَاللَّيْلُ كَالدَّأْماءِ مُسْتَشْعِرٌ
مِنْ دُونِهِ لَوْناً كَلَوْنِ السُّدُوسْ

• دأى • الدَّأْىُ وَالدَّئِىُّ وَالدَّئِىُّ : فَقَرُ الْكاهِلِ وَالظَّهْرِ ؛ وقِيلَ : غَراضِيفُ الصَّدْرِ ، وقِيلَ : ضُلُوعُهُ فِى مُلْتَقاهُ ومُلْتَقَى الْجَنْبِ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

لَها مِنْ خِلالِ الدَّأْيَتَيْنِ أَرِيجُ

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : إِنَّ الدَّأْياتِ أَضْلاعُ الْكَتِفِ ، وَهِىَ ثَلاثُ أَضْلاعٍ مِنْ هُنا وثَلاثٌ مِنْ هُنا ، واحِدَتُهُ دَأْيَةٌ .

اللَّيْثُ : الدَّأْىُ جَمْعُ الدَّأْيَةِ ، وهِىَ فَقارُ الْكاهِلِ فِى مُجْتَمَعِ ما بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ مِنْ كاهِلِ الْبَعِيرِ خاصَّةً ، وَالْجَمْعُ الدَّأْياتُ ، وهِىَ عِظامُ ما هُنالِكَ ، كُلُّ عَظْمٍ مِنْها دَأْيَةٌ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الدَّأْياتُ خَرَزُ الْعُنُقِ ، ويُقالُ : خَرَزُ الْفَقارِ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لِلضِّلَعَيْنِ اللَّتَيْنِ تَلِيانِ الْواهِنَتَيْنِ : الدَّأْيَتانِ ، قالَ : وَالدَّئِىُّ فِى الشَّراسِيفِ هِىَ الْبَوانِى الْحَوانِى(٢) الْمُسْتَأْخِراتُ الأَوْساطُ مِنَ الضُّلُوعِ ، وهِىَ أَرْبَعٌ وأَرْبَعٌ ، وَهُنَّ الْعُوجُ ، وهُنَّ

(٢) قوله : « الحوانى » - بالواو - فى الأصل وفى الطبعات كلها : الحرانى - بالراء - وهو تصحيف صوابه من اللسان نفسه ، مادة حنا : « الحوانى أطول الأضلاع كلهن . . . » [عبد الله]

الْمُسَقَّفَاتُ ، وهِيَ أَطْوَلُ الضُّلُوعِ كُلِّها وأَتَمُّها ، وإِلَيْها يَنْتَفِخُ الْجَوْفُ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : لَمْ يَعْرِفُوا ، يَعْنِي الْعَرَبَ ، الدَّأَياتِ فِي الْعُنُقِ ، وعَرَفُوهُنَّ فِي الأَضْلاعِ ، وهِيَ سِتٌّ يَلِينَ الْمَنْحَرَ ، مِنْ كُلِّ جانِبٍ ثَلاثٌ ، ويُقالُ لِمَقادِيمِهِنَّ جَوانِحُ ، ويُقالُ لِلَّتَيْنِ تَلِيانِ الْمَنْحَرَ : ناحِرَتانِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا صَوابٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :

كَأَنَّ مَجَرَّ النِّسْعِ فِي دَأَياتِها
مَوارِدُ مِنْ خَلْقاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدَدِ

وحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : الدُّئِيُّ ، عَلَى فُعُولٍ ، جَمْعُ دَأْيَةٍ لِفَقارِ الْعُنُقِ .

وابْنُ دَأْيَةَ : الْغُرابُ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يَقَعُ عَلَى دَأْيَةِ الْبَعِيرِ الدَّبِرِ فَيَنْقُرُها ؛ وقالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الشَّيْبَ :

وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّسْرَ عَزَّ ابْنَ دَأْيَةٍ
وعَشَّشَ فِي وَكْرَيْهِ جاشَتْ لَهُ نَفْسِي

والدَّأْيَةُ : مُرَكَّبُ الْقَدَحِ مِنَ الْقَوْسِ ، وَهُما دَأْيَتانِ مُكْتَنِفَتا الْعَجْسِ مِنْ فَوْقُ وأَسْفَلَ .

ودَأَى لَهُ يَدْأَى دَأْياً ودَأْواً إِذا خَتَلَهُ . وَالذِّئْبُ يَدْأَى لِلْغَزالِ : وَهِيَ مِشْيَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْخَتْلِ . ودَأَوْتُ لَهُ : لُغَةٌ فِي دَأَيْتُ . ودَأَوْتُ لَهُ : مِثْلُ أَدَيْتُ لَهُ ؛ قالَ :

كَالذِّئْبِ يَدْأَى لِلْغَزالِ يَخْتِلُهْ

وَدَأَى الذِّئْبُ لِلْغَزالِ يَدْءُو دَأْواً لِيَأْخُذَهُ ، مِثْلُ يَأْدُو : وَهُوَ شِبْهُ الْمُخاتَلَةِ وَالْمُراوَغَةِ . وَالدَّأْيُ وَالدَّأْيَةُ مِنَ الْبَعِيرِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ ظَلِفَةُ الرَّحْلِ فَيَعْقِرُهُ ، ويُجْمَعُ عَلَى دَأَياتٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ؛ وجَمْعُ الدَّأْيِ دَئِيٌّ مِثْلُ ضَأْنٍ وَضَئِينٍ ومَعْزٍ وَمَعِيزٍ ؛ وقالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

يَعَضُّ مِنْها الظَّلِفُ الدَّأْيَا
عَضَّ الثِّقافِ الْخُرُصَ الْخَطِّيَّا

* **دبأ** * دَبَّأَ عَلَى الأَمْرِ : غَطَّى ؛ أَبُو زَيْدٍ : دَبَّأْتُ الشَّيْءَ ودَبَّأْتُ عَلَيْهِ إِذا غَطَّيْتَ عَلَيْهِ . وَرَأَيْتُ فِي حاشِيَةِ نُسْخَةٍ مِنَ الصِّحاحِ : دَبَأْتُهُ بِالْعَصا دَبْأً : ضَرَبْتُهُ .

* **دبب** * دَبَّ النَّمْلُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْحَيَوانِ عَلَى الأَرْضِ ، يَدِبُّ دَبًّا ودَبِيباً : مَشَى عَلَى هِينَتِهِ . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : دَبَّ يَدِبُّ دِبِيباً ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، ولا عَبَّرَ عَنْهُ . ودَبَبْتُ أَدِبُّ دِبَّةً خَفِيَّةً ، وَإِنَّهُ لَخَفِيُّ الدِّبَّةِ ، أَيِ الضَّرْبِ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الدَّبِيبِ . وَدَبَّ الشَّيْخُ أَيْ مَشَى مَشْياً رُوَيْداً .

وأَدْبَبْتُ الصَّبِيَّ أَيْ حَمَلْتُهُ عَلَى الدَّبِيبِ .

ودَبَّ الشَّرابُ فِي الْجِسْمِ وَالإِناءِ وَالإِنْسانِ ، يَدِبُّ دَبِيباً : سَرَى ؛ ودَبَّ السُّقْمُ فِي الْجِسْمِ ، وَالْبِلَى فِي الثَّوْبِ ، وَالصُّبْحُ فِي الْغَبَشِ : كُلُّه مِنْ ذٰلِكَ . ودَبَّتْ عَقارِبُهُ : سَرَتْ نَمائِمُهُ وأَذاهُ . ودَبَّ الْقَوْمُ إِلَى الْعَدُوِّ دَبِيباً إِذا مَشَوْا عَلَى هِينَتِهِمْ ، لَمْ يُسْرِعُوا . وَفِي الْحَدِيثِ : عِنْدَهُ غُلَيِّمٌ يُدَبِّبُ ، أَيْ يَدْرُجُ فِي الْمَشْيِ رُوَيْداً ، وكُلُّ ماشٍ عَلَى الأَرْضِ : دابَّةٌ ودَبِيبٌ .

وَالدَّابَّةُ : اسْمٌ لِما دَبَّ مِنَ الْحَيَوانِ ، مُمَيِّزَةً وغَيْرَ مُمَيِّزَةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَاللهُ خَلَقَ كُلَّ دابَّةٍ مِنْ ماءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ » ، ولَمَّا كانَ لِما يَعْقِلُ ، ولِما لا يَعْقِلُ ، قِيلَ : فَمِنْهُمْ ، وَلَوْ كانَ لِما لا يَعْقِلُ ، لَقِيلَ : فَمِنْها ، أَوْ فَمِنْهُنَّ ، ثُمَّ قالَ : « مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ » ، وإِنْ كانَ أَصْلُها لِما لا يَعْقِلُ ، لأَنَّهُ لَمَّا خَلَطَ الْجَماعَةَ ، فَقالَ مِنْهُمْ ، جُعِلَتِ الْعِبارَةُ بِمَنْ ؛ وَالْمَعْنَى : كُلَّ نَفْسٍ دابَّةٍ . وقَوْلُهُ ، عَزَّ وجَلَّ : « ما تَرَكَ عَلَى ظَهْرِها مِنْ دابَّةٍ » ، قِيلَ مِنْ دابَّةٍ مِنَ الإِنْسِ وَالْجِنِّ ، وكُلِّ ما يَعْقِلُ ؛ وقِيلَ : إِنَّما أَرادَ الْعُمُومَ ؛ يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : كادَ الْجُعَلُ يَهْلِكُ فِي جُحْرِهِ بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ . وَلَمَّا قالَ الْخَوارِجُ لِقَطَرِيّ : اخْرُجْ إِلَيْنا يا دابَّةُ ، فَأَمَرَهُم بِالاسْتِغْفارِ ، تَلَوْا الآيَةَ حُجَّةً عَلَيْهِ .

وَالدَّابَّةُ : الَّتِي تُرْكَبُ ؛ قالَ : وقَدْ غَلَبَ هٰذا الاسْمُ عَلَى ما يُرْكَبُ مِنَ الدَّوابِّ ، وهُوَ يَقَعُ عَلَى الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، وحَقِيقَتُهُ الصِّفَةُ . وذُكِرَ عَنْ رُؤْبَةَ أَنَّهُ كانَ يَقُولُ : قَرِّبْ ذٰلِكَ الدَّابَّةَ ، لِبِرْذَوْنٍ لَهُ . ونَظِيرُهُ ، مِنَ الْمَحْمُولِ عَلَى الْمَعْنَى ، قَوْلُهُمْ : هٰذا شاةٌ ، قالَ الْخَلِيلُ : ومِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « هٰذا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي » . وتَصْغِيرُ الدَّابَّةِ : دُوَيْبَّةٌ ، الْياءُ ساكِنَةٌ ، وَفِيها إِشْمامٌ مِنَ الْكَسْرِ ، وكَذٰلِكَ ياءُ التَّصْغِيرِ إِذا جاءَ بَعْدَها حَرْفٌ مُثَقَّلٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

وفِي الْحَدِيثِ : وحَمَلَها عَلَى حِمارٍ مِنْ هٰذِهِ الدِّبابَةِ ، أَيِ الضِّعافِ الَّتِي تَدِبُّ فِي الْمَشْيِ ولا تُسْرِعُ .

ودابَّةُ الأَرْضِ : أَحَدُ أَشْراطِ السَّاعَةِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَإِذا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دابَّةً مِنَ الأَرْضِ » قالَ : جاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّها تَخْرُجُ بِتِهامَةَ ، بَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةِ ، وجاءَ أَيْضاً : أَنَّها تَخْرُجُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، مِنْ ثَلاثَةِ أَمْكِنَةٍ ، وَأَنَّها تَنْكُتُ فِي وَجْهِ الكافِرِ نُكْتَةً سَوْداءَ ، وفِي وَجهِ الْمُؤْمِنِ نُكْتَةً بَيْضاءَ ، فَتَفْشُو نُكْتَةُ الْكافِرِ ، حَتَّى يَسْوَدَّ مِنْها وَجْهُهُ أَجْمَعُ ، وتَفْشُو نُكْتَةُ الْمُؤْمِنِ ، حَتَّى يَبْيَضَّ مِنْها وجْهُهُ أَجْمَعُ ، فَتَجْتَمِعُ الْجَماعَةُ عَلَى الْمائِدَةِ ، فَيُعْرَفُ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْكافِرِ . وَوَرَدَ ذِكْرُ دابَّةِ الأَرْضِ فِي حَدِيثِ أَشْراطِ السَّاعَةِ ، قِيلَ : إِنَّها دابَّةٌ ، طُولُها سِتُّونَ ذِراعاً ، ذاتُ قَوائِمَ وَوَبَرٍ ، وقِيلَ : هِيَ مُخْتَلِفَةُ الْخِلْقَةِ ، تُشْبِهُ عِدَّةً مِنَ الْحَيَواناتِ ، يَنْصَدِعُ جَبَلُ الصَّفا ، فَتَخْرُجُ مِنْهُ لَيْلَةَ جَمْعٍ ، وَالنَّاسُ سائِرُونَ إِلَى مِنًى ، وقِيلَ : مِنْ أَرْضِ الطَّائِفِ ، ومَعَها عَصا مُوسَى ، وخاتَمُ سُلَيْمانَ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، لا يُدْرِكُها طالِبٌ ، ولا يُعْجِزُها هارِبٌ ، تَضْرِبُ الْمُؤْمِنَ بِالْعَصا ، وتَكْتُبُ فِي وَجْهِهِ : مُؤْمِنٌ ، وَالْكافِرَ تَطْبَعُ وَجْهَه بِالْخاتَمِ ، وتَكْتُبُ فِيهِ : هٰذا كافِرٌ . ويُرْوَى

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، قالَ : أَوَّلُ أَشْراطِ السَّاعَةِ خُرُوجُ الدَّابَّةِ ، وطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِها .

وَقالُوا فِي الْمَثَلِ : أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبٍّ إِلَى دُبٍّ ، بِالتَّنْوِينِ ، أَيْ مُذْ شَبَبْتُ إِلَى أَنْ دَبَبْتُ عَلَى الْعَصا . ويَجُوزُ : مِنْ شُبَّ إِلَى دُبَّ ، عَلَى الْحِكايَةِ ، وتَقُولُ : فَعَلْتُ كَذا مِنْ شُبَّ إِلَى دُبَّ ، وقَوْلُهم : أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ ودَرَجَ أَيْ أَكْذَبُ الأَحْياءِ وَالأَمْواتِ ، فَدَبَّ : مَشَى ، ودَرَجَ : ماتَ وَانْقَرَضَ عَقِبُهُ .

وَرَجُلٌ دَبُوبٌ ودَيْبُوبٌ : نَمَّامٌ ، كَأَنَّه يَدِبُّ بِالنَّمائِمِ بَيْنَ الْقَوْمِ . وقِيلَ : دَيْبُوبٌ ، يَجْمَعُ بَيْنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ ، فَيْعُولٌ ، مِنَ الدَّبِيبِ ، لأَنَّهُ يَدِبُّ بَيْنَهُم ويَسْتَخْفِي ، وبِالْمَعْنَيَيْنِ فُسِّرَ قَوْلُهُ ﷺ : لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَيْبُوبٌ وَلا قَلاَّعٌ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ ﷺ : لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ .

ويُقالُ : إِنَّ عقارِبَهُ تَدِبُّ إِذا كانَ يَسْعَى بِالنَّمائِمِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَنْشَدَنِي الْمُنْذِرِيُّ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ :

لَنا عِزٌّ ومَرْمانا قَرِيبٌ
ومَوْلًى لا يَدِبُّ مَعَ الْقُرادِ

قالَ : مَرْمانا قَرِيبٌ ، هٰؤُلاءِ عَنَزَةُ ، يَقُولُ : إِنْ رَأَيْنا مِنْكُمْ ما نَكْرَهُ ، انْتَمَيْنا إِلَى بَنِي أَسَدٍ ، وقَوْلُهُ يَدِبُّ مَعَ الْقُرادِ : هُوَ الرَّجُلُ يَأْتِي بِشَنَّةٍ فِيها قِرْدانٌ ، فَيَشُدُّها فِي ذَنَبِ الْبَعِيرِ ، فَإِذا عَضَّهُ مِنْها قُرادٌ نَفَرَ ، فَنَفَرَتِ الإِبِلُ ، فإِذا نَفَرَتْ ، اسْتَلَّ مِنْها بَعِيراً .

يُقالُ لِلِّصِّ السَّلاَّلِ : هُوَ يَدِبُّ مَعَ الْقُرادِ .

وناقَةٌ دَبُوبٌ : لا تَكادُ تَمْشِي مِنْ كَثْرَةِ لَحْمِها إِنَّما تَدِبُّ ، وجَمْعُها دُبُبٌ . وَالدُّبابُ مَشْيُها .

وَالْمِدْبَبُ(١) الْجَمَلُ الَّذِي يَمْشِي

(١) قوله : «وَالْمِدْبَبُ» ضبطه شارح كمِنْبَر .

دَبادِبَ .

وَدُبَّةُ الرَّجُلِ : طَرِيقَتُهُ الَّذِي يَدِبُّ عَلَيْهِ .

وما بِالدَّارِ دُبِّيٌّ ودِبِّيٌّ أَيْ ما بِها أَحَدٌ يَدِبُّ . قالَ الْكِسائِيُّ : هُوَ مِنْ دَبَبْتُ ، أَيْ لَيْسَ فِيها مَنْ يَدِبُّ ، وكَذٰلِكَ : ما بِها دُعْوِيٌّ ودُورِيٌّ وطُورِيٌّ ، لا يُتَكَلَّمُ بِها إِلا فِي الجَحْدِ .

وأَدَبَّ الْبِلادَ : مَلأَها عَدْلاً ، فَدَبَّ أَهْلُها ، لِمَا لَبِسُوهُ مِنْ أَمْنِهِ ، وَاسْتَشْعَرُوهُ مِنْ بَرَكَتِهِ ويُمْنِهِ ، قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

بَلَوْهُ فَأَعْطَوْهُ الْمَقادَةَ بَعْدَما
أَدَبَّ الْبِلادَ سَهْلَهَا وَجِبالَها

ومَدَبُّ السَّيْلِ وَمَدِبُّهُ : مَوْضِعُ جَرْيِهِ ؛ وأَنْشَدَ الْفارِسِيُّ :

وقَرَّبَ جانِبَ الْغَرْبِيِّ يَأْدُو
مَدَبَّ السَّيْلِ وَاجْتَنَبَ الشَّعارَا

يُقالُ : تَنَحَّ عَنْ مَدَبِّ السَّيْلِ ومَدِبِّهِ ، ومَدَبِّ النَّمْلِ ومَدِبِّهِ ؛ فَالاسْمُ مَكْسُورٌ ، وَالْمَصْدَرُ مَفْتُوحٌ ، وكَذٰلِكَ الْمَفْعَلُ مِنْ كُلِّ ماكانَ عَلَى فَعَلَ يَفْعِلُ(٢) . التَّهْذِيبُ : وَالْمَدِبُّ مَوْضِعُ دَبِيبِ النَّمْلِ وغَيْرِهِ .

وَالدَّبَّابَةُ : الَّتِي تُتَّخَذُ لِلْحُرُوبِ ، يَدْخُلُ فِيها الرِّجالُ ، ثُمَّ تُدفَعُ فِي أَصْلِ حِصْنٍ ، فَيَنْقُبُونَ ، وهُمْ فِي جَوْفِها ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها تُدفَعُ فَتَدِبُّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ : كَيْفَ تَصْنَعُونَ بِالْحُصُونِ ؟ قالَ : نَتَّخِذُ دَبَّاباتٍ يَدْخُلُ فِيها الرِّجالُ . الدَّبَّابَةُ : آلَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ جُلُودٍ وخَشَبٍ ، يَدْخُلُ فِيها الرِّجالُ ، ويُقَرِّبُونَها

(٢) قوله : «على فَعَلَ يَفْعِل» هذه عبارة الصحاح ومثله القاموس ، وقال ابن الطيب ما نصه : الصواب أن كل فعل مضارعه يفعِل بالكسر سواء كان ماضيه مفتوح العين أو مكسورها فإن المفعل منه فيه تفصيل يُفتَح للمصدر ويُكسر للزمان والمكان إلاّ ما شذّ ، وظاهر المصنف والجوهري أن التفصيل فيما يكون ماضيه على فعَل بالفتح ومضارعه على يفعِل بالكسر ، والصواب ما أصلنا اهـ من شرح القاموس .

مِنَ الْحِصْنِ الْمُحاصَرِ لِيَنْقُبُوهُ ، وتَقِيَهُم ما يُرْمَوْنَ بِهِ مِنْ فَوْقِهِمْ .

وَالدَّبْدَبُ : مَشْيُ الْعُجْرُوفِ مِنَ النَّمْلِ ، لأَنَّهُ أَوْسَعُ النَّمْلِ خَطْواً ، وأَسْرَعُها نَقْلاً .

وَفِي التَّهْذِيبِ : الدَّبْدَبَةُ الْعُجْرُوفُ مِنَ النَّمْلِ ؛ وَكُلُّ سُرْعَةٍ فِي تَقارُبِ خَطْوٍ : دَبْدَبَةٌ ؛ وَالدَّبْدَبَةُ : كُلُّ صَوْتٍ أَشْبَهَ صَوْتَ وَقْعِ الحافِرِ عَلَى الأَرْضِ الصُّلْبَةِ ؛ وَقِيلَ : الدَّبْدَبَةُ ضَرْبٌ مِنَ الصَّوْتِ . وأَنْشَدَ أَبُو مَهْدِيٍّ :

عاثُورُ شَرٍّ أَيُّما عاثُورِ
دَبْدَبَةُ الْخَيْلِ عَلَى الْجُسُورِ

أَبُو عَمْرٍو : دَبْدَبَ الرَّجُلُ إِذا جَلَبَ ، ودَرْدَبَ إِذا ضَرَبَ بِالطَّبْلِ .

وَالدَّبْدابُ : الطَّبْلُ ؛ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

أَوْ ضَرْبِ ذِي جَلاجِلٍ دَبْدابِ

وقَوْلُ رُؤْبَةَ :

إِذا تَزابَى مِشْيَةً أَزائِبَا
سَمِعْتَ مِنْ أَصْواتِها دَبادِبَا

قالَ : تَزابَى مَشَى مِشْيَةً فِيها بُطْءٌ .

قالَ : وَالدَّبادِبُ صَوتٌ كَأَنَّهُ دَبْ دَبْ ، وَهِيَ حِكايَةُ الصَّوْتِ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدُّبادِبُ وَالْجُباجِبُ(٣) : الْكَثِيرُ الصِّياحِ وَالْجَلَبَةِ ؛ وأَنْشَدَ :

إِيَّاكِ أَنْ تَسْتَبْدِلِي قَرِدَ الْقَفا
حَزابِيَةً وَهَيَّباناً جُباجِبَا
أَلَفَّ كَأَنَّ الْغازِلاتِ مَنَحْنَهُ
مِنَ الصُّوفِ نِكْثاً أَوْ لَئِيماً دُبادِبَا

وَالدُّبَّةُ : الْحالُ ؛ ورَكِبْتُ دُبَّتَهُ ودُبَّهُ ، أَيْ لَزِمْتُ حالَهُ وطَرِيقَتَهُ ، وعَمِلْتُ عَمَلَهُ ؛ قالَ :

إِنَّ يَحْيَى وهُذَيْلْ
رَكِبا دُبَّ طُفَيْلْ

وكانَ طُفَيْلٌ تَبّاعاً لِلْعُرُساتِ مِنْ غَيْرِ دَعْوَةٍ .

يُقالُ : دَعْنِي ودُبَّتِي ، أَيْ دَعْنِي وطَرِيقَتِي

(٣) قوله : «والجباجب» هكذا في الأصل والتهذيب بالجيمين .

وَسَجِيَّتِي. وَدُبَّةُ الرَّجُلِ: طَرِيقَتُهُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، بِالضَّمِّ. وقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما: اتَّبِعُوا دُبَّةَ قُرَيْشٍ، ولا تُفارِقُوا الْجَماعَةَ. الدُّبَّةُ، بِالضَّمِّ: الطَّرِيقَةُ وَالْمَذْهَبُ.

وَالدَّبَّةُ: الْمَوْضِعُ الْكَثِيرُ الرَّمْلِ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلدَّهْرِ الشَّدِيدِ، يُقالُ: وَقَعَ فُلانٌ فِي دَبَّةٍ مِنَ الرَّمْلِ، لِأَنَّ الْجَمَلَ إِذا وَقَعَ فِيهِ تَعِبَ.

وَالدُّبُّ الْكَبِيرُ: مِنْ بَناتِ نَعْشٍ. وَقِيلَ: إِنَّ ذٰلِكَ يَقَعُ عَلَى الْكُبْرَى وَالصُّغْرَى، فَيُقالُ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما دُبٌّ، فَإِذا أَرادُوا فَصْلَها، قالُوا: الدُّبُّ الْأَصْغَرُ، وَالدُّبُّ الْأَكْبَرُ.

وَالدُّبُّ: ضَرْبٌ مِنَ السِّباعِ، عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ، وَالْجَمْعُ دِبابٌ ودِبَبَةٌ، وَالْأُنْثَى دُبَّةٌ.

وأَرْضٌ مَدَبَّةٌ: كَثِيرَةُ الدِّبَبَةِ.

وَالدَّبَّةُ: الَّتِي يُجْعَلُ فِيها الزَّيْتُ وَالْبِزْرُ وَالدُّهْنُ، وَالْجَمْعُ دِبابٌ (عَنْ سِيبَوَيْهِ). وَالدَّبَّةُ: الْكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ، بِفَتْحِ الدَّالِ، وَالْجَمْعُ دِبابٌ، (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ)؛ وأَنْشَدَ:

كَأَنَّ سُلَيْمَى إِذا ما جِئْتَ طارِقَها
وأَخْمَدَ اللَّيْلُ نارَ الْمُدْلِجِ السَّارِي
تَرْعِيبَةٌ فِي دَمٍ أَوْ بَيْضَةٌ جُعِلَتْ
فِي دَبَّةٍ مِنْ دِبابِ اللَّيْلِ مِهْيارِ

قالَ: وَالدُّبَّةُ، بِالضَّمِّ: الطَّرِيقُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

طَهَا هِذْرِيانٌ قَلَّ تَغْمِيضُ عَيْنِهِ
عَلَى دُبَّةٍ مِثْلِ الْخَنِيفِ الْمُرَعْبَلِ

وَالدَّبُوبُ: السَّمِينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَالدَّبَبُ: الزَّغَبُ عَلَى الْوَجْهِ؛ وَأَنْشَدَ:

قَشْرَ النِّساءِ دَبَبَ الْعَرُوسِ

وَقِيلَ: الدَّبَبُ الشَّعَرُ عَلَى وَجْهِ الْمَرْأَةِ؛ وَقالَ غَيْرُهُ: وَدَبَبُ الْوَجْهِ زَغَبُهُ. وَالدَّبَبُ وَالدِّبْبانُ: كَثْرَةُ الشَّعَرِ وَالْوَبَرِ.

رَجُلٌ أَدَبُّ، وَامْرَأَةٌ دَبَّاءُ وَدَبِبَةٌ: كَثِيرَةُ الشَّعَرِ فِي جَبِينِها؛ وَبَعِيرٌ أَدَبُّ أَزَبُّ. فَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ، فِي الْحَدِيثِ لِنِسائِهِ: لَيْتَ شِعْرِي أَيَّتُكُنَّ صاحِبَةُ الْجَمَلِ الْأَدْبَبِ، تَخْرُجُ فَتَنْبَحُها كِلابُ الْحَوْأَبِ؟ فَإِنَّما أَرادَ الْأَدَبَّ، فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ، وأَرادَ الْأَدَبَّ. وَهُوَ الْكَثِيرُ الْوَبَرِ. وقِيلَ: الْكَثِيرُ وَبَرِ الْوَجْهِ، لِيُوازِنَ بِهِ الْحَوْأَبَ. قالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ: جَمَلٌ أَدَبُّ كَثِيرُ الدَّبَبِ، وَقَدْ دَبَّ يَدَبُّ دَبَباً. وَقِيلَ: الدَّبَبُ الزَّغَبُ، وَهُوَ أَيْضاً الدَّبَّةُ، عَلَى مِثالِ حَبَّةٍ، وَالْجَمْعُ دَبٌّ، مِثْلُ حَبٍّ، (حَكاهُ كُراعٌ)، وَلَمْ يَقُلْ: الدَّبَّةُ الزَّغَبَةُ، بِالْهاءِ.

وَيُقالُ لِلضَّبُعِ: دَبابِ، يُرِيدُونَ دِبِّي، كَما يُقالُ نَزالِ وحَذارِ.

وَدُبٌّ: اسْمٌ فِي بَنِي شَيْبانَ، وهُوَ دُبُّ ابْنُ مُرَّةَ بْنِ ذُهْلِ بْنِ شَيْبانَ، وَهُمْ قَوْمُ دِرْمٍ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ، فَيُقالُ: أَوْدَى دِرْمٌ. وَقَدْ سُمِّيَ وَبْرَةُ بْنُ حَيْدانَ أَبُو كَلْبِ بْنِ وَبْرَةَ دُبًّا.

وَدَبُوبٌ: مَوْضِعٌ. قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الْهُذَلِيُّ:

وما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يَسْقِي دَبُوبَها
دُفاقٌ فَعُرْوانُ الْكَراثِ فَضِيمُها

وَدَبَّابٌ: أَرْضٌ. قالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَبِالْخَلْصاءِ رَمْلٌ يُقالُ لَهُ الدَّبَّابُ، وبِحِذائِهِ دُحْلانٌ كَثِيرَةٌ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَأَنَّ هِنْداً ثَناياها وبَهْجَتَها
لَمَّا الْتَقَيْنا لَدَى أَدْحالِ دَبَّابِ
مَوْلِيَّةٌ أُنُفٌ جادَ الرَّبِيعُ بِها
عَلَى أَبارِقَ قَدْ هَمَّتْ بِإِعْشابِ

التَّهْذِيبُ، ابْنُ الْأَعْرابِيِّ: الدَّيْدَبُونُ اللَّهْوُ. وَالدَّيْدَبانُ: الطَّلِيعَةُ وَهُوَ الشَّيِّفَةُ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَصْلُهُ دِيدَبانُ فَغَيَّرُوا الْحَرَكَةَ(1)، وَقالُوا: دَيْدَبانٌ، لَمَّا أُعْرِبَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَيْبُوبٌ، وَلا قَلَّاعٌ؛ الدَّيْبُوبُ: هُوَ الَّذِي يَدِبُّ بَيْنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ لِلْجَمْعِ بَيْنَهُمْ، وَقِيلَ: هُوَ النَّمَّامُ، لِقَوْلِهِمْ فِيهِ: إِنَّهُ لَتَدِبُّ عَقارِبُهُ؛ وَالْياءُ فِيهِ زائِدَةٌ.

دبج • الدَّبْجُ: النَّقْشُ وَالتَّزْيِينُ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ.

ودَبَجَ الْأَرْضَ الْمَطَرُ يَدْبُجُها دَبْجاً: رَوَّضَها. وَالدِّيباجُ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، مُوَلَّدٌ، وَالْجَمْعُ دَيابِيجُ ودَبابِيجُ، قالَ ابْنُ جِنِّي: قَوْلُهُمْ دَبابِيجُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ دِبَّاجٌ، وأَنَّهُمْ إِنَّما أَبْدَلُوا الْباءَ ياءً اسْتِثْقالاً لِتَضْعِيفِ الْباءِ، وكَذٰلِكَ الدِّينارُ وَالْقِيراطُ، وكَذٰلِكَ فِي التَّصْغِيرِ. وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الدِّيباجِ، وهِيَ الثِّيابُ الْمُتَّخَذَةُ مِنَ الْإِبْرِيسَمِ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وقَدْ تُفْتَحُ دالُهُ. وسَمَّى ابْنُ مَسْعُودٍ الْحَوامِيمَ دِيباجَ الْقُرْآنِ.

اللَّيْثُ: الدِّيباجُ أَصْوَبُ مِنَ الدَّيْباجِ، وكَذٰلِكَ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الدِّيباجِ وَالدِّيوانِ، وجَمْعُها دَبابِيجُ ودَواوِينُ. وَرُوِيَ عَنْ إِبْراهِيمَ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ كانَ لَهُ طَيْلَسانٌ مُدَبَّجٌ، قالُوا: هُوَ الَّذِي زُيِّنَتْ أَطْرافُهُ بِالدِّيباجِ.

وما بِالدَّارِ دِبِّيجٌ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ، أَيْ ما بِها أَحَدٌ؛ وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ، لا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ، قالَ ابْنُ جِنِّي: هُوَ فِعِّيلٌ مِنْ لَفْظِ الدِّيباجِ ومَعْناهُ، وذٰلِكَ أَنَّ النَّاسَ هُمُ الَّذِينَ يَشُونَ الْأَرْضَ وَبِهِمْ تَحْسُنُ وَعَلَى أَيْدِيهِمْ وبِعِمارَتِهِمْ تَجْمُلُ.

الْفَرَّاءُ عَنِ الدُّهْرِيَّةِ: ما فِي الدَّارِ سَفَرٌ ولا دِبِّيجٌ ولا دَبِّيجٌ، ولا دِبِّيٌّ ولا دُبِّيٌّ. قالَ: قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَالْحاءُ أَفْصَحُ اللُّغَتَيْنِ؛ الْجَوْهَرِيُّ: وسَأَلْتُ عَنْهُ فِي الْبادِيَةِ جَماعَةً مِنَ الْأَعْرابِ فَقالُوا: ما فِي الدَّارِ دِبِّيٌّ، قالَ: وما زادُونِي عَلَى ذٰلِكَ، قالَ: وَوَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِي مُوسَى الْحامِضِ: ما فِي الدَّارِ دِبِّيجٌ مُوَقَّعٌ،

---

(1) قوله: «أصله ديدبان فغيروا الحركة إلخ» هكذا في نسخة الأصل والتهذيب بأيدينا. وفي التكملة قال الأزهري: الديدبان الطليعة، فارسي معرب، وأصله ديذه بان، فلما أعرب غيرت الحركة وجعلت الذال دالاً.

بالجيم ، عَنْ ثَعْلَبٍ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْجِيمُ فِي دِبِّيجٍ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْياءِ فِي دِبِّيٍّ ، كَما قالُوا صِيصِيٌّ وصِيصِجٌ ومُرِّيٌّ ومُرِّجٌ ، ومِثْلُهُ كَثِيرٌ .

وَالدِّيباجَتانِ : الْخَدّانِ ، ويُقالُ هُما اللِّيَتانِ(1) قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْبَعِيرَ :

يَسْعَى بِها بازِلٌ دُرْمٌ مَرافِقُهُ
يَجْرِي بِدِيباجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعُ

الرَّشْحُ : الْعَرَقُ . وَالْمُرْتَدِعُ : الْمُلْتَطِخُ أَخَذَهُ مِنَ الرَّدْعِ ؛ وهٰذا الْبَيْتُ فِي الصِّحاحِ :

يَخْدِي بِها كُلُّ مَوّارٍ مَناكِبُهُ
يَجْرِي بِدِيباجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعُ

قالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْمُرْتَدِعُ هُنا الَّذِي عَرِقَ عَرَقاً أَصْفَرَ ، وأَصْلُهُ مِنَ الرَّدْعِ ، وَالرَّدْعُ أَثَرُ الْخَلُوقِ ، وَالضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ بِها : يَعُودُ عَلَى امْرَأَةٍ ذَكَرَها . وَالْبازِلُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِي لَهُ تِسْعُ سِنِينَ ، وذٰلِكَ وَقْتُ تَناهِي شَبابِهِ وشِدَّةِ قُوَّتِهِ . ورُوِيَ : فُتْلٌ مَرافِقُهُ ، وَالْفُتْلُ : الَّتِي فِيها انْفِتالٌ وتَباعُدٌ عَنْ زَوْرِها ، وذٰلِكَ مَحْمُودٌ فِيها .

ودِيباجَةُ الْوَجْهِ ودِيباجُهُ : حُسْنُ بَشَرَتِهِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِلنَّجاشِيِّ :

هُمُ الْبِيضُ أَقْداماً ودِيباجُ أَوْجُهٍ
كِرامٌ إِذا اغْبَرَّتْ وُجُوهُ الأَشائِمِ

ورَجُلٌ مُدَبَّجٌ : قَبِيحُ الْوَجْهِ وَالْهامَةِ وَالْخِلْقَةِ .

وَالْمُدَبَّجُ : طائِرٌ مِنْ طَيْرِ الْماءِ قَبِيحُ الْهَيْئَةِ .

التَّهْذِيبُ : وَالْمُدَبَّجُ ضَرْبٌ مِنَ الْهامِ ، وضَرْبٌ مِنْ طَيْرِ الْماءِ ، يُقالُ لَهُ : أَغْبَرُ مُدَبَّجٌ ، مُنْتَفِخُ الرِّيشِ قَبِيحُ الْهامَةِ يَكُونُ فِي الْماءِ مَعَ النُّحامِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلنّاقَةِ إِذا كانَتْ فَتِيَّةً شابَّةً : هِيَ الْقِرْطاسُ وَالدِّيباجُ وَالدِّعْلِبَةُ وَالدِّعْبِلُ وَالْعَيْطَمُوسُ .

* **دبح** * دَبَّحَ الرَّجُلُ : حَنَى ظَهْرَهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَالتَّدْبِيحُ : تَنْكِيسُ الرَّأْسِ فِي الْمَشْيِ . وَالتدْبِيحُ فِي الصَّلاةِ : أَنْ يُطَأْطِئَ رَأْسَهُ ويَرْفَعَ عَجُزَهُ ؛ وقِيلَ : يَبْسُطَ ظَهْرَهُ ويُطَأْطِئَ رَأْسَهُ فَيَكُونَ رَأْسُهُ أَشَدَّ انْحِطاطاً مِنْ أَلْيَتَيْهِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُدَبِّحَ الرَّجُلُ فِي الرُّكُوعِ كَما يُدَبِّحُ الْحِمارُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ يُطَأْطِئُ رَأْسَهُ فِي الرُّكُوعِ حَتَّى يَكُونَ أَخْفَضَ مِنْ ظَهْرِهِ ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : التَّدْبِيحُ خَفْضُ الرَّأْسِ وتَنْكِيسُهُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ :

لَمَّا رَأَى هِراوَةً ذاتَ عُجَرْ
دَبَّحَ وَاسْتَخْفَى ونادَى : يا عُمَرْ !

وقالَ بَعْضُهُمْ . دَبَّحَ طَأْطَأَ رَأْسَهُ فَقَطْ ، ولَمْ يَذْكُرْ هَلْ ذٰلِكَ فِي مَشْيٍ أَوْ مَعَ رَفْعِ عَجُزٍ ، ودَبَّحَ : ذَلَّ ، الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ . الأَزْهَرِيُّ : دَبَّحَ الرَّجُلُ ظَهْرَهُ إِذا ثَناهُ فَارْتَفَعَ وَسَطُهُ كَأَنَّهُ سَنامٌ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : رَواهُ اللَّيْثُ بِالذّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وهُوَ تَصْحِيفٌ ، وَالصَّحِيحُ بِالْمُهْمَلَةِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : رَمْلَةٌ مُدَبِّحَةٌ أَيْ حَدْباءُ ، ورِمالٌ مَدابِحُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ما بِالدّارِ دِبِّيحٌ وَلا دِبِّيجٌ ، بِالْحاءِ وَالْجِيمِ ، وَالْحاءُ أَفْصَحُهُا ؛ وَرَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ : ما بِالدّارِ دِبِّيجٌ ، بِالْجِيمِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْناهُ مَنْ يَدِبُّ ؛ وقِيلَ : دِبِّيحٌ مَعْناهُ ما بِها مَنْ يُدَبِّحُ .

وقالَ أَبُو عَدْنانَ : التَّدْبِيحُ تَدْبِيحُ الصِّبْيانِ إِذا لَعِبُوا ، وهُوَ أَنْ يُطَأْمِنَ أَحَدُهُمْ ظَهْرَهُ لِيَجِيءَ الآخَرُ يَعْدُو مِنْ بَعِيدٍ حَتَّى يَرْكَبَهُ . وَالتَّدْبِيحُ : التَّطَأْطُؤُ . يُقالُ : دَبِّحْ لِي حَتَّى أَرْكَبَكَ . وَالتَّدْبِيحُ أَيْضاً : تَدْبِيحُ الْكَمْأَةِ وهُوَ أَنْ تَنْفَتِحَ عَنْها الأَرْضُ ، ولا تَصْلَعَ ، أَيْ لا تَظْهَرَ .

الْغَنَوِيُّ : دَبَّحَ الْحِمارُ إِذا رُكِبَ وهُوَ يَشْتَكِي ظَهْرَهُ مِنْ دَبَرِهِ ، فَيُرْخِي قَوائِمَهُ ويُطَأْمِنُ ظَهْرَهُ وعَجُزَهُ مِنَ الأَلَمِ .

* **دبخ** * دَبَّخَ الرَّجُلُ تَدْبِيخاً إِذا قَبَّبَ ظَهْرَهُ وطَأْطَأَ رَأْسَهُ بِالْخاءِ وَالْحاءِ جَمِيعاً ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَابْنِ الأَعْرابِيِّ .

* **دبخس** * الدِّبَخْسُ : الضَّخْمُ ؛ مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ .

* **دبذ** * الدِّبابُوذُ : ثَوْبٌ(2) يُنْسَجُ بِنِيرَيْنِ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ دَيْبُوذٍ عَلَى فَيْعُولٍ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَصْلُهُ بِالْفارِسِيَّةِ دَوْبُوذٌ ؛ وأَنْشَدَ الأَعْشَى يَصِفُ الثَّوْرَ :

عَلَيْهِ دَيابُوذٌ تَسَرْبَلَ تَحْتَهُ
أَرَنْدَجَ إِسْكافٍ يُخالِطُ عِظْلِما

قالَ : وَرُبَّما عَرَّبُوهُ بِدالٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ .

* **دبر** * الدُّبُرُ وَالدُّبْرُ : نَقِيضُ الْقُبُلِ . ودُبُرُ كُلِّ شَيْءٍ عَقِبُهُ ومُؤَخَّرُهُ ، وَجَمْعُهُما أَدْبارٌ . ودُبُرُ كُلِّ شَيْءٍ : خِلافُ قُبُلِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ ما خَلا قَوْلَهُمْ(3) : جَعَلَ فُلانٌ قَوْلَكَ دُبُرَ أُذُنِهِ ، أَيْ خَلْفَ أُذُنِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الدُّبْرُ وَالدُّبُرُ خِلافُ الْقُبُلِ ، ودُبُرُ الشَّهْرِ : آخِرُهُ ، عَلَى الْمَثَلِ ، يُقالُ : جِئْتُكَ دُبُرَ الشَّهْرِ وَفِي دُبُرِهِ وَعَلَى دُبُرِهِ ؛ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَدْبارٌ ؛ يُقالُ : جِئْتُكَ أَدْبارَ الشَّهْرِ وَفِي أَدْبارِهِ .

وَالأَدْبارُ لِذَواتِ الْحَوافِرِ وَالظِّلْفِ وَالْمِخْلَبِ : ما يَجْمَعُ الاسْتَ وَالْحَياءَ ،

(١) قوله : « اللّيَتان » بلام مفتوحة بعدها ياء مشدّدة مفتوحة خطأ ، والصواب : اللِّيتان ، مثنّى « اللِّيت » بلام مكسورة ، وهو صفحة العنق ، وجمعه أَلْيات . [عبد الله]

(٢) قوله : « ثوب » كذا بالأصل والصحاح ؛ والمناسب ثياب ينسج واحدها بنيرين ، جمع ديبوذ .

(٣) قوله : « ما خلا قولهم جعل فلان إلخ » ظاهره أن دُبر في قولهم ذلك بضمّ الدال والباء ، وضُبط في القاموس ونسخة من الصحاح بفتح الدال وسكون الموحدة : دَبْر .

وخصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ذَواتَ الْخُفِّ ؛ وَالْحَياءُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ وَحْدَهُ دُبُرٌ.

ودُبُرُ الْبَيْتِ : مُؤَخَّرُهُ وَزاوِيَتُهُ.

وإِدْبارُ النُّجُومِ : تَوالِيها ؛ وأَدْبارُها : أَخْذُها إِلَى الْغَرْبِ لِلْغُرُوبِ آخِرَ اللَّيْلِ ؛ هٰذِهِ حِكايَةُ أَهْلِ اللُّغَةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِي كَيْفَ هٰذا لِأَنَّ الأَدْبارَ لا يَكُونُ الأَخْذَ ، إِذِ الأَخْذُ مَصْدَرٌ ، وَالأَدْبارُ أَسْماءٌ.

وأَدْبارُ السُّجُودِ وإِدْبارُهُ : أَواخِرُ الصَّلَواتِ ، وَقَدْ قُرِئَ : وأَدْبارَ وإِدْبارَ ، فَمَنْ قَرَأَ : وأَدْبارَ فَمِنْ بابِ خَلْفَ وَوَراءَ ؛ وَمَنْ قَرَأَ : وإِدْبارَ فَمِنْ بابِ خُفُوقِ النَّجْمِ . قالَ ثَعْلَبٌ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « وَإِدْبارَ النُّجُومِ » « وأَدْبارَ السُّجُودِ » : قالَ الْكِسائِيُّ : إِدْبارَ النُّجُومِ أَنَّ لَها دُبُراً واحِداً فِي وَقْتِ السَّحَرِ ، وأَدْبارَ السُّجُودِ لأَنَّ مَعَ كُلِّ سَجْدَةٍ إِدْباراً ؛ التَّهْذِيبُ : مَنْ قَرَأَ : « وَأَدْبارَ السُّجُودِ » ، بِفَتْحِ الأَلِفِ ، جَمَعَ عَلَى دُبُرٍ وَأَدْبارٍ ، وَهُما الرَّكْعَتانِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ ، رُوِيَ ذٰلِكَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، قالَ : وأَمَّا قَوْلُهُ : « وَإِدْبارَ النُّجُومِ » فِي سُورَةِ الطُّورِ فَهُما الرَّكْعَتانِ قَبْلَ الْفَجْرِ ، قالَ : ويُكْسَرانِ جَمِيعاً ويُنْصَبانِ ، جائِزانِ.

ودَبَرَهُ يَدْبُرُهُ دُبُوراً : تَبِعَهُ مِنْ وَرائِهِ.

ودابِرُ الشَّيْءِ : آخِرُهُ . الشَّيْبانِيُّ : الدَّابِرَةُ آخِرُ الرَّمْلِ . وقَطَعَ اللهُ دابِرَهُمْ أَيْ آخِرَ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَقُطِعَ دابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا » ، أَيِ اسْتُؤْصِلَ آخِرُهُمْ ، ودابِرَةُ الشَّيْءِ : كَدابِرِهِ.

وقالَ اللهُ تَعالَى فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : « وَقَضَيْنا إِلَيْهِ ذٰلِكَ الأَمْرَ أَنَّ دابِرَ هٰؤُلاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ » قَوْلُهُمْ : قَطَعَ اللهُ دابِرَهُ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ وغَيْرُهُ : الدَّابِرُ الأَصْلُ ، أَيْ أَذْهَبَ اللهُ أَصْلَهُ ، وأَنْشَدَ لِوَعْلَةَ :

فِدًى لَكُما رِجْلَيَّ أُمِّي وخالَتِي
غَداةَ الْكُلابِ إِذْ تُحَزُّ الدَّوابِرُ

أَيْ يُقْتَلُ الْقَوْمُ فَتَذْهَبُ أُصُولُهُمْ ولا يَبْقَى لَهُمْ أَثَرٌ . وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : دابِرُ الأَمْرِ آخِرُهُ ، وَهُوَ عَلَى هٰذا كَأَنَّهُ يَدْعُو عَلَيْهِ بِانْقِطاعِ الْعَقِبِ حَتَّى لا يَبْقَى أَحَدٌ يَخْلُفُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَدُبُرُ الأَمْرِ وَدُبْرُهُ آخِرُهُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

أَعَهْدَكَ مِنْ أُولَى الشَّبِيبَةِ تَطْلُبُ
عَلَى دُبُرٍ؟ هَيْهاتَ شَأْوٌ مُغَرِّبُ

وَفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ : وَابْعَثْ عَلَيْهِمْ بَأْساً تَقْطَعُ بِهِ دابِرَهُمْ ، أَيْ جَمِيعَهُمْ حَتَّى لا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ . ودابِرُ الْقَوْمِ : آخِرُ مَنْ يَبْقَى مِنْهُمْ وَيَجِيءُ فِي آخِرِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَيُّما مُسْلِمٍ خَلَفَ غازِياً فِي دابِرَتِهِ ، أَيْ مَنْ يَبْقَى بَعْدَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَعِيشَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، حَتَّى يَدْبُرَنا ، أَيْ يَخْلُفَنا بَعْدَ مَوْتِنا . يُقالُ : دَبَرْتُ الرَّجُلَ إِذا بَقِيتَ بَعْدَهُ . وعَقِبُ الرَّجُلِ : دابِرُهُ.

وَالدُّبْرُ وَالدُّبُرُ : الظَّهْرُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ » ، جَعَلَهُ لِلْجَماعَةِ ، كَما قالَ تَعالَى : « لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ » ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : كانَ هٰذا يَوْمَ بَدْرٍ ، وقالَ الدُّبُرَ فَوَحَّدَ وَلَمْ يَقُلِ الأَدْبارَ ، وَكُلٌّ جائِزٌ صَوابٌ ، تَقُولُ : ضَرَبْنا مِنْهُمُ الرُّؤُوسَ وضَرَبْنا مِنْهُمُ الرَّأْسَ ، كَما تَقُولُ : فُلانٌ كَثِيرُ الدِّينارِ والدِّرْهَمِ ؛ وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

الْكاسِرِينَ الْقَنا فِي عَوْرَةِ الدُّبُرِ

ودابِرَةُ الْحافِرِ : مُؤَخَّرُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَلِي مُؤَخَّرَ الرُّسْغِ ، وجَمْعُها الدَّوابِرُ . الْجَوْهَرِيُّ : دابِرَةُ الْحافِرِ ما حاذَى مَوْضِعَ الرُّسْغِ ، ودابِرَةُ الإِنْسانِ عُرْقُوبُهُ ؛ قالَ وَعْلَةُ : إِذْ تُحَزُّ الدَّوابِرُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدَّابِرَةُ : الْمَشْؤُومَةُ ، وَالدَّابِرَةُ : الْهَزِيمَةُ.

والدَّبْرَةُ ، بِالإِسْكانِ وَالتَّحْرِيكِ : الهزيمَةُ فِي الْقِتالِ.

وَهُوَ اسْمٌ مِنَ الإِدْبارِ . ويُقالُ : جَعَلَ اللهُ عَلَيْهِمُ الدَّبْرَةَ ، أَيِ الْهَزِيمَةَ ، وجَعَلَ لَهُمُ الدَّبْرَةَ عَلَى فُلانٍ أَيِ الظَّفَرَ وَالنُّصْرَةَ . وقالَ أَبُو جَهْلٍ لابْنِ مَسْعُودٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَهُوَ مُثْبَتٌ جَرِيحٌ صَرِيعٌ : لِمَنِ الدَّبْرَةُ؟ فَقالَ : للهِ ولِرَسُولِهِ ، يا عَدُوَّ اللهِ . قَوْلُهُ لِمَنِ الدَّبْرَةُ أَيْ لِمَنِ الدَّوْلَةُ وَالظَّفَرُ ، وتُفْتَحُ الْباءُ وتُسَكَّنُ ، ويُقالُ : عَلَى مَنِ الدَّبْرَةُ أَيْضاً أَيِ الْهَزِيمَةُ.

وَالدَّابِرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّغْزَبِيَّةِ فِي الصِّراعِ . وَالدَّابِرَةُ : صِيصِيَةُ الدِّيكِ . ابْنُ سِيدَهْ : دابِرَةُ الطَّائِرِ الأُصْبُعُ الَّتِي مِنْ وراءِ رِجْلِهِ وبِها يَضْرِبُ الْبازِي ، وهِيَ لِلدِّيكِ أَسْفَلُ مِنَ الصِّيصِيَةِ يَطَأُ بِها.

وجاءَ دَبَرِيًّا أَيْ أَخِيراً . وفُلانٌ لا يُصَلِّي الصَّلاةَ إِلاَّ دَبَرِيًّا ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ فِي آخِرِ وَقْتِها ؛ وفِي الْمُحْكَمِ : أَيْ أَخِيراً ؛ رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ ، قالَ : وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ دُبُرِيًّا ، بِالضَّمِّ ، أَيْ فِي آخِرِ وَقْتِها ؛ وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : دَبْرِيًّا ، بِفَتْحِ الدَّالِ وإِسْكانِ الْباءِ.

وفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : ثَلاثَةٌ لا يَقْبَلُ اللهُ لَهُمْ صَلاةً : رَجُلٌ أَتَى الصَّلاةَ دِباراً ، ورَجُلٌ اعْتَبَدَ مُحَرَّراً ، وَرَجُلٌ أَمَّ قَوْماً هُمْ لَهُ كارِهُونَ ؛ قالَ الإِفْرِيقِيُّ راوِي هٰذا الْحَدِيثِ : مَعْنَى قَوْلِهِ دِباراً أَيْ بَعْدَما يَفُوتُ الْوَقْتُ . وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قالَ : إِنَّ لِلْمُنافِقِينَ عَلاماتٍ يُعْرَفُونَ بِها : تَحِيَّتُهُمْ لَعْنَةٌ ، وطَعامُهُمْ نُهْبَةٌ ، لا يَقْرَبُونَ الْمَساجِدَ إِلاَّ هَجْراً ، ولا يَأْتُونَ الصَّلاةَ إِلَّا دَبْراً ، مُسْتَكْبِرِينَ لا يَأْلَفُونَ ولا يُؤْلَفُونَ ، خُشُبٌ بِاللَّيْلِ ، صُخُبٌ بِالنَّهارِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قَوْلُهُ دِباراً فِي الْحَدِيثِ الأَوَّلِ جَمْعُ دَبْرٍ ودَبَرٍ ، وَهُوَ آخِرُ أَوْقاتِ الشَّيْءِ الصَّلاةِ وغَيْرِها ؛ قالَ : ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ لا يَأْتِي الصَّلاةَ إِلاَّ دَبْراً ، يُرْوَى بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : لا يَأْتِي الصَّلاةَ إِلاَّ دَبْرِيًّا ، بِفَتْحِ الباءِ وسُكُونِها ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الدَّبْرِ آخِرِ الشَّيْءِ ، وفَتْحُ الْباءِ مِنْ تَغْيِيراتِ النَّسَبِ ، وَنَصْبُهُ عَلَى الْحالِ مِنْ فاعِلِ يَأْتِي ، قالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ الْعِلْمُ قَبْلِيٌّ وَلَيْسَ بِالدَّبْرِيِّ ؛ قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْناهُ أَنَّ الْعالِمَ الْمُتْقِنَ يُجِيبُكَ سَرِيعاً ، وَالْمُتَخَلِّفَ يَقُولُ لِي فِيها نَظَرٌ.

ابْنُ سِيدَهْ : تَبِعْتُ صاحِبِي دَبَرِيًّا إِذا كُنْتَ مَعَهُ فَتَخَلَّفْتَ عَنْهُ ، ثُمَّ تَبِعْتَهُ وأَنْتَ تَحْذَرُ أَنْ يَفُوتَكَ .

ودَبَرَهُ يَدْبُرُهُ ويَدْبِرُهُ : تَلا دُبُرَهُ .

وَالدَّابِرُ : التَّابِعُ . وجاءَ يَدْبُرُهُمْ أَىْ يَتْبَعُهُمْ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

وأَدْبَرَ إِدْباراً ودُبْراً : وَلَّى (عَنْ كُراعٍ) . وَالصَّحِيحُ أَنَّ الإِدْبارَ الْمَصْدَرُ والدُّبْرَ الاسْمُ .

وأَدْبَرَ أَمْرُ الْقَوْمِ : وَلَّى لِفَسادٍ .

وقَوْلُ اللهِ تَعالَى : «ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ» ، هٰذا حالٌ مُؤَكِّدَةٌ ، لِأَنَّهُ قَدْ عُلِمَ أَنَّ مَعَ كُلِّ تَوْلِيَةٍ إِدْباراً ، فَقالَ مُدْبِرِينَ مُؤَكِّداً ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ دارَةَ :

أَنا ابْنُ دارَةَ مَعْرُوفًا لَها نَسَبِي
وهَلْ بِدارَةَ يالَلنَّاسِ مِنْ عارِ؟

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : كَذا أَنْشَدَهُ ابْنُ جِنِّي : لَها نَسَبِي ، وقالَ لَها يَعْنِي النِّسْبَةَ ، قالَ : وَرِوايَتِي لَهُ نَسَبِي .

وَالْمَدْبَرَةُ : الإِدْبارُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

هٰذا يُصادِيكَ إِقْبالاً بِمَدْبَرَةٍ
وذا يُنادِيكَ إِدْباراً بِإِدْبارِ

ودَبَرَ بِالشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ . ودَبَرَ الرَّجُلُ : وَلَّى وَشَيَّخَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَاللَّيْلِ إِذا دَبَرَ» ، أَىْ تَبِعَ النَّهارَ قَبْلَهُ ، وقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمُجاهِدٌ : «وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ» ، وقَرَأَها كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ : «وَاللَّيْلِ إِذا دَبَرَ» ، وَقالَ الْفَرَّاءُ : هُما لُغَتانِ : دَبَرَ النَّهارُ وَأَدْبَرَ ، ودَبَرَ الصَّيْفُ وَأَدْبَرَ ، وكَذٰلِكَ قَبَلَ وَأَقْبَلَ ، فَإِذا قالُوا أَقْبَلَ الرَّاكِبُ أَوْ أَدْبَرَ لَمْ يَقُولُوا إِلاَّ بِالأَلِفِ ، قالَ : وإِنَّهُما عِنْدِي فِي الْمَعْنَى لَواحِدٌ لا أُبْعِدُ أَنْ يَأْتِيَ فِي الرِّجالِ ما أَتَى فِي الأَزْمِنَةِ ؛ وقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعالَى] : «وَاللَّيْلِ إِذا دَبَرَ» ، جاءَ بَعْدَ النَّهارِ ، كَما تَقُولُ خَلَفَ . يُقالُ : دَبَرَنِي فُلانٌ وَخَلَفَنِي أَىْ جاءَ بَعْدِي ، ومَنْ قَرَأَ : «وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ» ، فَمَعْناهُ وَلَّى لِيَذْهَبَ .

ودابِرُ الْعَيْشِ : آخِرُهُ ؛ قالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهُذَلِيُّ :

وَمَا عَرَّيْتُ ذا الْحَيَّاتِ إِلاَّ
لِأَقْطَعَ دابِرَ الْعَيْشِ الْحُبابِ

وَذا الْحَيَّاتِ : اسْمُ سَيْفِهِ . ودابِرُ الْعَيْشِ : آخِرُهُ ، يَقُولُ : ما عَرَّيْتُهُ إِلاَّ لأَقْتُلَكَ .

ودَبَرَ النَّهارُ وأَدْبَرَ : ذَهَبَ . وأَمْسِ الدَّابِرُ : الذَّاهِبُ ؛ وَقالُوا : مَضَى أَمْسِ الدَّابِرُ وأَمْسِ الْمُدْبِرُ ، الدَّابِرُ ؛ وهٰذا مِنَ التَّطَوُّعِ الْمُشامِّ لِلتَّأْكِيدِ ، لأَنَّ الْيَوْمَ إِذا قِيلَ فِيهِ أَمْسِ فَمَعْلُومٌ أَنَّهُ دَبَرَ ، لٰكِنَّهُ أَكَّدَهُ بِقَوْلِهِ الدَّابِرِ كَما بَيَّنَّا ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَأَبِي الَّذِي تَرَكَ الْمُلُوكَ وجَمْعَهُمْ
بِصُهابَ هامِدَةً كَأَمْسِ الدَّابِرِ

وقالَ صَخْرُ بْنُ عَمْرِو الشَّرِيدُ السُّلَمِيُّ :

وَلَقَدْ قَتَلْتُكُمُ ثُناءَ ومَوْحَداً
وتَرَكْتُ مُرَّةَ مِثْلَ أَمْسِ الدَّابِرِ

ويُرْوَى الْمُدْبِرِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالصَّحِيحُ فِي إِنْشادِهِ مِثْلَ أَمْسِ الْمُدْبِرِ ؛ قالَ : وكَذٰلِكَ أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي مَقاتِلِ الْفُرْسانِ ؛ وأَنْشَدَ قَبْلَهُ :

وَلَقَدْ دَفَعْتُ إِلى دُرَيْدٍ طَعْنَةً
نَجْلاءَ تُزْغِلُ مِثْلَ عَطِّ الْمَنْحَرِ

تُزْغِلُ : تُخْرِجُ الدَّمَ قِطَعاً قِطَعاً . وَالْعَطُّ : الشَّقُّ . وَالنَّجْلاءُ : الْواسِعَةُ . ويُقالُ : هَيْهاتَ ! ذَهَبَ فُلانٌ كَما ذَهَبَ أَمْسِ الدَّابِرُ ، وهُوَ الْماضِي لا يَرْجِعُ أَبَداً .

ورَجُلٌ خاسِرٌ دابِرٌ إِتْباعٌ ، وسَيَأْتِي خاسِرٌ دابِرٌ ، ويُقالُ خاسِرٌ دامِرٌ ، عَلَى الْبَدَلِ ، وإِنْ لَمْ يَلْزَمْ أَنْ يَكُونَ بَدَلاً .

واسْتَدْبَرَهُ : أَتاهُ مِنْ وَرائِهِ ؛ وقَوْلُ الأَعْشَى يَصِفُ الْخَمْرَ أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ :

تَمَزَّزْتُها غَيْرَ مُسْتَدْبِرٍ
عَلَى الشُّرْبِ أَوْ مُنْكِرٍ ما عُلِمْ

قالَ : قَوْلُهُ غَيْرَ مُسْتَدْبِرٍ فُسِّرَ غَيْرَ مُسْتَأْثِرٍ ، وإِنَّما قِيلَ لِلْمُسْتَأْثِرِ مُسْتَدْبِرٌ لأَنَّهُ إِذا اسْتَأْثَرَ بِشُرْبِها اسْتَدْبَرَ عَنْهُمْ وَلَمْ يَسْتَقْبِلْهُمْ ، لأَنَّهُ يَشْرَبُها دُونَهُمْ وَيُوَلِّي عَنْهُمْ .

وَالدَّابِرُ مِنَ الْقِداحِ : خِلافُ الْقابِلِ ، وصاحِبُهُ مُدابِرٌ ؛ قالَ صَخْرُ الْغَيِّ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ ماءً وَرَدَهُ :

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِيَ فِي جَمِّهِ
خِياضَ الْمُدابِرِ قِدْحاً عَطُوفا

الْمُدابِرُ : الْمَقْمُورُ فِي الْمَيْسِرِ ، وقِيلَ هُوَ الَّذِي قُمِرَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، فَيُعاوِدُ لِيَقْمُرَ ؛ وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : الْمُدابِرُ الْمُوَلِّي الْمُعْرِضُ عَنْ صاحِبِهِ ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُدابِرُ الَّذِي يَضْرِبُ بِالْقِداحِ .

ودابَرْتُ فُلاناً : عادَيْتُهُ .

وقَوْلُهُمْ : ما يَعْرِفُ قَبِيلَهُ مِنْ دَبِيرِهِ ، وفُلانٌ ما يَدْرِي قَبِيلاً مِنْ دَبِيرٍ ؛ الْمَعْنَى ما يَدْرِي شَيْئاً . وقالَ اللَّيْثُ : الْقَبِيلُ فَتْلُ الْقُطْنِ ، وَالدَّبِيرُ : فَتْلُ الْكَتَّانِ وَالصُّوفِ . ويُقالُ : الْقَبِيلُ ما وَلِيَكَ ، وَالدَّبِيرُ ما خالَفَكَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَدْبَرَ الرَّجُلُ إِذا عَرَفَ دَبِيرَهُ مِنْ قَبِيلِهِ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : الْقَبِيلُ ما أَقْبَلَ مِنَ الْفاتِلِ إِلَى حَقْوِهِ ، والدَّبِيرُ ما أَدْبَرَ بِهِ الْفاتِلُ إِلَى رُكْبَتِهِ . وقالَ الْمُفَضَّلُ : الْقَبِيلُ فَوْزُ الْقِدْحِ فِي الْقِمارِ ، وَالدَّبِيرُ خَيْبَةُ الْقِدْحِ . وقالَ الشَّيْبانِيُّ : الْقَبِيلُ طاعَةُ الرَّبِّ وَالدَّبِيرُ مَعْصِيَتُهُ . الصِّحاحُ : الدَّبِيرُ ما أَدْبَرَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ مِنْ غَزْلِها حِينَ تَفْتِلُهُ . قالَ يَعْقُوبُ : الْقَبِيلُ ما أَقْبَلْتَ بِهِ إِلَى صَدْرِكَ ، وَالدَّبِيرُ ما أَدْبَرْتَ بِهِ عَنْ صَدْرِكَ . يُقالُ : فُلانٌ ما يَعْرِفُ قَبِيلاً مِنْ دَبِيرٍ ، وسَنَذْكُرُ مِنْ ذٰلِكَ أَشْياءَ فِي تَرْجَمَةِ قَبَلَ ، إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى .

وَالدِّبْرَةُ : خِلافُ الْقِبْلَةِ ؛ يُقالُ : فُلانٌ مالَهُ قِبْلَةٌ ولا دِبْرَةٌ إِذا لَمْ يَهْتَدِ لِجِهَةِ أَمْرِهِ ؛ ولَيْسَ لِهٰذا الأَمْرِ قِبْلَةٌ ولا دِبْرَةٌ إِذا لَمْ يُعْرَفْ وَجْهُهُ ؛ ويُقالُ : قَبَّحَ اللهُ ما قَبِلَ مِنْهُ وما دَبَرَ .

وأَدْبَرَ الرَّجُلَ : جَعَلَهُ وَراءَهُ .

ودَبَرَ السَّهْمُ أَىْ خَرَجَ مِنَ الْهَدَفِ . وَفِي الْمُحْكَمِ : دَبَرَ السَّهْمُ الْهَدَفَ يَدْبُرُهُ دَبْراً ودُبُوراً جاوَزَهُ وسَقَطَ وراءَهُ . والدَّابِرُ مِنَ السِّهامِ : الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْهَدَفِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : دَبَرَ رَدَّ ، ودَبَرَ تَأَخَّرَ .

وأَدْبَرَ إذا انقلبَتْ فَتْلَةُ أُذُنِ النَّاقةِ إذا نُحِرَتْ إِلى ناحيةِ القَفَا، وأَقْبَلَ إذا صارتْ هٰذِهِ الفَتْلَةُ إِلى ناحيةِ الوَجْهِ.

والدَّبَرانُ: نَجْمٌ بَيْنَ الثُّرَيَّا والجَوْزاءِ، ويُقالُ لَهُ التَّابعُ والتُّوَيْبِعُ، وهُوَ مِنْ مَنازِلِ القَمَرِ، سُمِّيَ دَبَرانًا لأَنَّهُ يَدْبُرُ الثُّرَيَّا، أَيْ يَتْبَعُها. ابْنُ سِيدَهْ: الدَّبَرانُ نَجْمٌ يَدْبُرُ الثُّرَيَّا، لَزِمَتْهُ الأَلِفُ واللامُ، لأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ الشَّيْءَ بِعَيْنِهِ. قالَ سِيبَوَيْهِ: فَإِنْ قِيلَ: أَيُقالُ لِكُلِّ شَيْءٍ صارَ خَلْفَ شَيْءٍ: دَبَرانٌ؟ فَإِنَّكَ قائِلٌ لَهُ: لا. ولٰكِنَّ هٰذا بِمَنْزِلَةِ العِدْلِ والعَدِيلِ، وهٰذا الضَّرْبُ كَثِيرٌ أَوْ مُعْتادٌ. الجَوْهَرِيُّ: الدَّبَرانُ خَمْسَةُ كَواكِبَ مِنَ الثَّوْرِ، يُقالُ إِنَّهُ سَنامُهُ. وهُوَ مِنْ مَنازِلِ القَمَرِ.

وجَعَلْتُ الكَلامَ دَبْرَ أُذُنِي. وكَلامُهُ دَبْرَ أُذُنِي، أَيْ خَلْفِي لَمْ أَعْبَأْ بِهِ. وتَصامَمْتُ عَنْهُ، وأَغْضَيْتُ عَنْهُ، ولَمْ أَلْتَفِتْ إِلَيْهِ، قالَ:

يَداها كَأَوْبِ الماتِحِينَ إِذا مَشَتْ
ورِجْلٌ تَلَتْ دَبْرَ اليَدَيْنِ طَرُوحُ

وقالُوا: إِذا رَأَيْتَ الثُّرَيَّا تُدْبِرُ فَشَهْرٌ نَتاجٌ وشَهْرٌ مَطَرٌ. أَيْ إِذا بَدَأَتْ لِلْغُرُوبِ مَعَ المَغْرِبِ فَذٰلِكَ وَقْتُ المَطَرِ وَوَقْتُ نَتاجِ الإِبِلِ، وإِذا رَأَيْتَ الشِّعْرَى تُقْبِلُ فَمَجْدُ فَتًى ومَجْدُ حَمْلٍ. أَيْ إِذا رَأَيْتَ الشِّعْرَى مَعَ المَغْرِبِ فَذٰلِكَ صَمِيمُ القُرِّ، فَلا يَصْبِرُ عَلَى القِرَى وفِعْلِ الخَيْرِ في ذٰلِكَ الوَقْتِ غَيْرُ الفَتَى الكَرِيمِ الماجِدِ الحُرِّ. وقَوْلُهُ: ومَجْدُ حَمْلٍ أَيْ لا يَحْمِلُ فِيهِ الثِّقْلَ إِلا الجَمَلُ الشَّدِيدُ لأَنَّ الجِمالَ تُهْزَلُ في ذٰلِكَ الوَقْتِ وتَقِلُّ المَراعِي.

والدَّبُورُ: رِيحٌ تَأْتِي مِنْ دُبُرِ الكَعْبَةِ مِمَّا يَذْهَبُ نَحْوَ المَشْرِقِ، وقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَأْتِي مِنْ خَلْفِكَ إِذا وَقَفْتَ فِي القِبْلَةِ. التَّهْذِيبُ: والدَّبُورُ، بِالفَتْحِ، الرِّيحُ الَّتِي تُقابِلُ الصَّبا والقَبُولَ، وهِيَ رِيحٌ تَهُبُّ مِنْ نَحْوِ المَغْرِبِ. والصَّبا تُقابِلُها مِنْ ناحِيَةِ المَشْرِقِ. قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وقَوْلُ مَنْ قالَ سُمِّيَتْ بِهِ لأَنَّها تَأْتِي مِنْ دُبُرِ الكَعْبَةِ لَيْسَ بِشَيْءٍ. ودَبَرَتِ الرِّيحُ أَيْ تَحَوَّلَتْ دَبُورًا. وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: مَهَبُّ الدَّبُورِ مِنْ مَسْقَطِ النَّسْرِ الطَّائِرِ إِلى مَطْلَعِ سُهَيْلٍ مِنَ التَّذْكِرَةِ، يَكُونُ اسْمًا وصِفَةً. فَمِنَ الصِّفَةِ قَوْلُ الأَعْشَى:

لَها زَجَلٌ كَحَفِيفِ الحَصا
دِ صادَفَ بِاللَّيْلِ رِيحًا دَبُورا

ومِنَ الاسْمِ قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ لِرَجُلٍ مِنْ باهِلَةَ:

رِيحُ الدَّبُورِ مَعَ الشَّمالِ وتارَةً
رِهَمُ الرَّبِيعِ وَصائِبُ التَّهْتانِ

قالَ: وكَوْنُها صِفَةً أَكْثَرُ، والجَمْعُ دُبُرٌ ودَبائِرُ. وقَدْ دَبَرَتْ تَدْبُرُ دُبُورًا.

ودُبِرَ القَوْمُ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ، فَهُمْ مَدْبُورُونَ: أَصابَتْهُمْ رِيحُ الدَّبُورِ، وأَدْبَرُوا: دَخَلُوا في الدَّبُورِ. وكَذٰلِكَ سائِرُ الرِّياحِ. وفي الحَدِيثِ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: نُصِرْتُ بِالصَّبا، وأُهْلِكَتْ عادٌ بِالدَّبُورِ.

ورَجُلٌ أُدابِرٌ: لِلَّذِي يَقْطَعُ رَحِمَهُ مِثْلُ أُباتِرٍ.

وفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: إِذا زَوَّقْتُمْ مَساجِدَكُمْ وحَلَّيْتُمْ مَصاحِفَكُمْ فَالدَّبارُ عَلَيْكُمْ. بِالفَتْحِ، أَيِ الهَلاكُ.

ورَجُلٌ أُدابِرٌ: لا يَقْبَلُ قَوْلَ أَحَدٍ ولا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ.

قالَ السِّيرافِيُّ: وحَكَى سِيبَوَيْهِ أُدابِرًا فِي الأَسْماءِ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ أَحَدٌ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ. لٰكِنَّهُ قَدْ قَرَنَهُ بِأُحامِرٍ وأُجارِدٍ، وهُما مَوْضِعانِ. فَعَسَى أَنْ يَكُونَ أُدابِرُ مَوْضِعًا. قالَ الأَزْهَرِيُّ: ورَجُلٌ أُباتِرٌ يَبْتُرُ رَحِمَهُ فَيَقْطَعُها، ورَجُلٌ أُخايِلٌ وهُوَ المُخْتالُ.

وأُذُنٌ مُدابَرَةٌ: قُطِعَتْ مِنْ خَلْفِها وشُقَّتْ. وناقَةٌ مُدابَرَةٌ: شُقَّتْ مِنْ قِبَلِ قَفاها. وقِيلَ: هُوَ أَنْ يُقْرَضَ مِنْها قَرْضَةٌ مِنْ جانِبِها مِمَّا يَلِي قَفاها. وكَذٰلِكَ الشَّاةُ. وناقَةٌ ذاتُ إِقْبالَةٍ وإِدْبارَةٍ إِذا شُقَّ مُقَدَّمُ أُذُنِها ومُؤَخَّرُها، وفُتِلَتْ كَأَنَّها زَنَمَةٌ. وذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ ذٰلِكَ فِي الشَّاةِ أَيْضًا.

والإِدْبارُ: نَقِيضُ الإِقْبالِ، والاسْتِدْبارُ: خِلافُ الاسْتِقْبالِ. ورَجُلٌ مُقابَلٌ ومُدابَرٌ: مَحْضٌ مِنْ أَبَوَيْهِ، كَرِيمُ الطَّرَفَيْنِ. وفُلانٌ مُسْتَدْبَرُ المَجْدِ مُسْتَقْبَلٌ، أَيْ كَرِيمٌ أَوَّلُ مَجْدِهِ وآخِرُهُ. قالَ الأَصْمَعِيُّ: وذٰلِكَ مِنَ الإِقْبالَةِ والإِدْبارَةِ، وهُوَ شَقٌّ فِي الأُذُنِ ثُمَّ يُفْتَلُ ذٰلِكَ. فَإِذا أُقْبِلَ بِهِ فَهُوَ الإِقْبالَةُ، وإِذا أُدْبِرَ بِهِ فَهُوَ الإِدْبارَةُ، والجِلْدَةُ المُعَلَّقَةُ مِنَ الأُذُنِ هِيَ الإِقْبالَةُ والإِدْبارَةُ كَأَنَّها زَنَمَةٌ. والشَّاةُ مُدابَرَةٌ ومُقابَلَةٌ، وقَدْ أَدْبَرْتُها وقابَلْتُها. وناقَةٌ ذاتُ إِقْبالَةٍ وإِدْبارَةٍ. وناقَةٌ مُقابَلَةٌ مُدابَرَةٌ، أَيْ كَرِيمَةُ الطَّرَفَيْنِ مِنْ قِبَلِ أَبِيها وأُمِّها.

وفي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِمُقابَلَةٍ أَو مُدابَرَةٍ. قالَ الأَصْمَعِيُّ: المُقابَلَةُ أَنْ يُقْطَعَ مِنْ طَرَفِ أُذُنِها شَيْءٌ ثُمَّ يُتْرَكَ مُعَلَّقًا لا يَبِينُ كَأَنَّهُ زَنَمَةٌ. ويُقالُ لِمِثْلِ ذٰلِكَ مِنَ الإِبِلِ: المُزَنَّمُ. ويُسَمَّى ذٰلِكَ المُعَلَّقُ الرَّعْلَ. والمُدابَرَةُ: أَنْ يُفْعَلَ ذٰلِكَ بِمُؤَخَّرِ الأُذُنِ مِنَ الشَّاةِ. قالَ الأَصْمَعِيُّ: وكَذٰلِكَ إِنْ بانَ ذٰلِكَ مِنَ الأُذُنِ فَهِيَ مُقابَلَةٌ ومُدابَرَةٌ، بَعْدَ أَنْ كانَ قُطِعَ.

والمُدابَرُ مِنَ المَنازِلِ: خِلافُ المُقابَلِ.

وتَدابَرَ القَوْمُ: تَعادَوْا وتَقاطَعُوا، وقِيلَ: لا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلا في بَنِي الأَبِ. وفي الحَدِيثِ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: لا تَدابَرُوا ولا تَقاطَعُوا، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: التَّدابُرُ المُصارَمَةُ والهِجْرانُ. مَأْخُوذٌ مِنْ أَنْ يُوَلِّيَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ دُبُرَهُ وقَفاهُ ويُعْرِضَ عَنْهُ بِوَجْهِهِ ويَهْجُرَهُ، وأَنْشَدَ:

أَأَوْصَى أَبُو قَيْسٍ بِأَنْ تَتَواصَلُوا
وأَوْصَى أَبُوكُمْ وَيْحَكُمْ! أَنْ تَدابَرُوا؟

ودَبَرَ القَوْمُ يَدْبُرُونَ دِبارًا: هَلَكُوا. وأَدْبَرُوا إِذا وَلَّى أَمْرُهُمْ إِلى آخِرِهِ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ باقِيَةٌ.

ويُقالُ : عَلَيْهِ الدَّبارُ ، أَى العَفاءُ ، إِذا دَعَوْا عَلَيْهِ بِأَنْ يُدْبِرَ فَلا يَرْجِعَ . ومِثْلُهُ : عَلَيْهِ العَفاءُ ، أَى الدُّرُوسُ وَالْهلاكُ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الدَّبارُ ، بِالْفَتْحِ ، الْهلاكُ ، مِثْلُ الدَّمارِ .

والدَّبْرَةُ : نَقِيضُ الدَّوْلَةِ ، فَالدَّوْلَةُ فى الْخَيْرِ ، وَالدَّبْرَةُ فى الشَّرِّ . يُقالُ : جَعَلَ اللهُ عَلَيْهِ الدَّبْرَةَ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا أَحْسَنُ ما رَأَيْتُهُ فى شَرْحِ الدَّبْرَةِ . وَقِيلَ : الدَّبْرَةُ الْعاقِبَةُ .

ودَبَّرَ الأَمْرَ وتَدَبَّرَهُ : نَظَرَ فى عاقِبَتِهِ ، وَاسْتَدْبَرَهُ : رَأَى فى عاقِبَتِهِ ما لَمْ يَرَ فى صَدْرِهِ . وعَرَفَ الأَمْرَ تَدَبُّراً أَى بِأَخَرَةٍ ، قالَ جَرِيرٌ :

ولا تَتَّقُونَ الشَّرَّ حَتَّى يُصِيبَكُمْ
ولا تَعْرِفُونَ الأَمْرَ إِلاَّ تَدَبُّرا

وَالتَّدْبِيرُ فى الأَمْرِ : أَنْ تَنْظُرَ إِلَى ما تَئُولُ إِلَيْهِ عاقِبَتُهُ ، وَالتَّدَبُّرُ : التَّفَكُّرُ فِيهِ .

وفُلانٌ ما يَدْرِى قِبالَ الأَمْرِ مِنْ دِبارِهِ ، أَىْ أَوَّلَهُ مِنْ آخِرِهِ .

ويُقالُ : إِنَّ فُلاناً لَوِ اسْتَقْبَلَ مِنْ أَمْرِهِ ما اسْتَدْبَرَهُ لَهُدِىَ لِوِجْهَةِ أَمْرِهِ ، أَىْ لَوْ عَلِمَ فى بَدْءِ أَمْرِهِ ما عَلِمَهُ فى آخِرِهِ لاسْتَرْشَدَ لأَمْرِهِ .

وقالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِىٍّ لِبَنِيهِ : يا بَنِىَّ ، لا تَتَدَبَّرُوا أَعْجازَ أُمُورٍ قَدْ وَلَّتْ صُدُورُها .

وَالتَّدْبِيرُ : أَنْ يَتَدَبَّرَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ وَيُدَبِّرَهُ ، أَىْ يَنْظُرَ فى عَواقِبِهِ .

وَالتَّدْبِيرُ : أَنْ يُعْتِقَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ عَنْ دُبُرٍ ، وَهُوَ أَنْ يُعْتَقَ بَعْدَ مَوْتِهِ ، فَيَقُولَ : أَنْتَ حُرٌّ بَعْدَ مَوْتِى ، وَهُوَ مُدَبَّرٌ ، وَفى الْحَدِيثِ : إِنَّ فُلاناً أَعْتَقَ غُلاماً لَهُ عَنْ دُبُرٍ ، أَىْ بَعْدَ مَوْتِهِ . ودَبَّرْتُ الْعَبْدَ إِذا عَلَّقْتَ عِتْقَهُ بِمَوْتِكَ ، وَهُوَ التَّدْبِيرُ ، أَىْ أَنَّهُ يُعْتَقُ بَعْدَما يُدَبِّرُهُ سَيِّدُهُ ويَمُوتُ . ودَبَّرَ الْعَبْدَ : أَعْتَقَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ .

ودَبَّرَ الْحَدِيثَ عَنْهُ : رَواهُ . ويُقالُ : دَبَّرْتُ الْحَدِيثَ عَنْ فُلانٍ حَدَّثْتُ بِهِ عَنْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَهُوَ يُدَبِّرُ حَدِيثَ فُلانٍ ، أَى يَرْوِيهِ .

ودَبَّرْتُ الْحَدِيثَ أَىْ حَدَّثْتُ بِهِ عَنْ غَيْرِى . قالَ شَمِرٌ : دَبَّرْتُ الْحَدِيثَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقَدْ جاءَ فى الْحَدِيثِ : أَمَا سَمِعْتَهُ مِنْ مُعاذٍ يُدَبِّرُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ؟ أَىْ يُحَدِّثُ بِهِ عَنْهُ ، وقالَ : إِنَّما هُوَ يُذَبِّرُهُ ، بِالذّالِ الْمُعْجَمَةِ وَالْباءِ ، أَىْ يُتْقِنُهُ ، وقالَ الزَّجّاجُ : الذَّبْرُ الْقِراءَةُ ، وأَمّا أَبُو عُبَيْدٍ فَإِنَّ أَصْحابَهُ رَوَوْا عَنْهُ يُدَبِّرُهُ كَما تَرَى ، وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ بِسَنَدِهِ إِلَى سَلاَّمِ بْنِ مِسْكِينٍ قالَ : سَمِعْتُ قَتادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ فُلانٍ ، يَرْوِيهِ عَنْ أَبِى الدَّرْداءِ ، يُدَبِّرُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، قالَ : ما شَرَقَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلاَّ بِجَنْبَيْها مَلَكانِ يُنادِيانِ أَنَّهُما يُسْمِعانِ الْخَلائِقَ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ ، أَلاَ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ فَإِنَّ ما قَلَّ وكَفَى خَيْرٌ مِمّا كَثُرَ وَأَلْهَى ، اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِمُنْفِقٍ خَلَفاً ، وعَجِّلْ لِمُمْسِكٍ تَلَفاً .

ابْنُ سِيدَهْ : وَدَبَرَ الْكِتابَ يَدْبُرُهُ دَبْراً كَتَبَهُ (عَنْ كُراعٍ) ، قالَ : وَالْمَعْرُوفُ ذَبَرَهُ ، وَلَمْ يَقُلْ دَبَرَهُ إِلاَّ هُوَ .

والرَّأْىُ الدَّبَرِىُّ : الَّذِى يُمْعَنُ النَّظَرُ فِيهِ ، وكَذٰلِكَ الْجَوابُ الدَّبَرِىُّ ، يُقالُ : شَرُّ الرَّأْىِ الدَّبَرِىُّ ، وَهُوَ الَّذِى يَسْنَحُ أَخِيراً عِنْدَ فَوْتِ الْحاجَةِ ، أَىْ شَرُّهُ إِذا أَدْبَرَ الأَمْرُ وفاتَ .

وَالدَّبَرَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : قَرْحَةُ الدّابَّةِ وَالْبَعِيرِ ، وَالْجَمْعُ دَبَرٌ وأَدْبارٌ ، مِثْلُ شَجَرَةٍ وشَجَرٍ وأَشْجارٍ . ودَبِرَ الْبَعِيرُ ، بِالْكَسْرِ ، يَدْبَرُ دَبَراً ، فَهُوَ دَبِرٌ وأَدْبَرُ ، وَالأُنْثَى دَبِرَةٌ ودَبْراءُ ، وإِبِلٌ دَبْرَى ، وقَدْ أَدْبَرَها الْحِمْلُ وَالْقَتَبُ ، وأَدْبَرْتُ الْبَعِيرَ فَدَبِرَ ، وأَدْبَرَ الرَّجُلُ إِذا دَبِرَ بَعِيرُهُ ، وأَنْقَبَ إِذا حَفِىَ خُفُّ بَعِيرِهِ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : كانُوا يَقُولُونَ فى الْجاهِلِيَّةِ إِذا بَرَأَ الدَّبَرْ وَعَفا الأَثَرْ ، الدَّبَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْجُرْحُ الَّذِى يَكُونُ فى ظَهْرِ الدّابَّةِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَقْرَحَ خُفُّ الْبَعِيرِ ، وَفى حَدِيثِ عُمَرَ : قالَ لامْرَأَةٍ أَدْبَرْتِ وأَنْقَبْتِ ، أَىْ دَبِرَ بَعِيرُكِ وَحَفِىَ . وفى حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عاصِمٍ : إِنِّى لأُفْقِرُ الْبَكْرَ الضَّرَعَ وَالنّابَ الْمُدْبِرَ ، أَى الَّتِى أَدْبَرَ خَيْرُها .

وَالأَدْبَرُ : لَقَبُ حُجْرِ بْنِ عَدِىٍّ ، نُبِزَ بِهِ لأَنَّ السِّلاحَ أَدْبَرَ ظَهْرَهُ ، وقِيلَ : سُمِّىَ بِهِ لأَنَّهُ طُعِنَ مُوَلِّياً ، وَدُبَيْرٌ الأَسَدِىُّ : مِنْهُ كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ أَدْبَرَ مُرَخَّماً .

وَالدَّبْرَةُ : السّاقِيَةُ بَيْنَ الْمَزارِعِ ، وقِيلَ : هِىَ الْمَشارَةُ فى الْمَزْرَعَةِ ، وهِىَ بِالْفارِسِيَّةِ كُرْدَه ، وجَمْعُها دَبْرٌ ودِبارٌ ، قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ :

تَحَدَّرَ ماءُ الْبِئْرِ عَنْ جُرَشِيَّةٍ
عَلَى جِرْبَةٍ يَعْلُو الدِّبارَ غُرُوبُها[1]

وقِيلَ : الدِّبارُ الْكُرْدُ مِنَ الْمَزْرَعَةِ ، واحِدَتُها دِبارَةٌ . وَالدَّبْرَةُ : الْكُرْدَةُ مِنَ الْمَزْرَعَةِ ، وَالْجَمْعُ الدِّبارُ . وَالدَّباراتُ : الأَنْهارُ الصِّغارُ الَّتِى تَتَفَجَّرُ فى أَرْضِ الزَّرْعِ ، واحِدَتُها دَبْرَةٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَعْرِفُ كَيْفَ هٰذا إِلاَّ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ دَبْرَةٍ عَلَى دِبارٍ ، ثُمَّ أُلْحِقَتِ الْهاءُ لِلْجَمْعِ ، كَما قالُوا الْفِحالَةُ ، ثُمَّ جُمِعَ الْجَمْعُ جَمْعَ السَّلامَةِ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الدَّبْرَةُ الْبُقْعَةُ مِنَ الأَرْضِ تُزْرَعُ ، وَالْجَمْعُ دِبارٌ .

وَالدَّبْرُ وَالدِّبْرُ : الْمالُ الْكَثِيرُ الَّذِى لا يُحْصَى كَثْرَةً ، واحِدُهُ وجَمْعُهُ سَواءٌ ، يُقالُ : مالٌ دَبْرٌ ومالانِ دَبْرٌ وأَمْوالٌ دَبْرٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا الأَعْرَفُ ، قالَ : وَقَدْ كُسِّرَ عَلَى دُبُورٍ ، ومِثْلُهُ مالٌ دَثْرٌ . الْفَرّاءُ : الدَّبْرُ وَالدِّبْرُ الْكَثِيرُ مِنَ الضَّيْعَةِ وَالْمالِ ، يُقالُ : رَجُلٌ كَثِيرُ الدَّبْرِ إِذا كانَ فاشِىَ الضَّيْعَةِ ، ورَجُلٌ ذُو دَبْرٍ كَثِيرُ الضَّيْعَةِ وَالْمالِ ، حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِى زَيْدٍ .

وَالْمَدْبُورُ : الْمَجْرُوحُ . وَالْمَدْبُورُ : الْكَثِيرُ الْمالِ .

وَالدَّبْرُ ، بِالْفَتْحِ : النَّحْلُ وَالزَّنابِيرُ ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ النَّحْلِ ما لا يَأْرِى ، ولا واحِدَ

(١) قولُه : «تحدَّر» بفتح الدال المشدَّدة خطأٌ صوابه «تحدُّر» بضم الدال ، وقد تكرر هذا الخطأ فى مادة «جرش» ، ولم ننبِّه إليه . فمعذراً .
[عبد الله]

لَها ، وقيلَ : واحِدَتُهُ دَبْرَةٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وهَبْتُهُ مِنْ وَثَبَى قِمِطْرَهْ
مَصْرورَةِ الحَقْوَيْنِ مِثْلِ الدَّبْرَهْ

وَجَمْعُ الدَّبْرِ أَدْبُرٌ ودُبورٌ ، قالَ زَيْدُ الخَيْلِ[1] :

بِأَبْيَضَ مِنْ أَبْكارِ مُزْنِ سَحابَةٍ
وأَرْيِ دَبورٍ شارَهُ النَّحْلَ عاسِلُ

أَرادَ : شارَهُ مِنَ النَّحْلِ ، وفي الصِّحاحِ قالَ لَبيدٌ :

بِأَشْهَبَ مِنْ أَبْكارِ مُزْنِ سَحابَةٍ
وأَرْيِ دَبورٍ شارَهُ النَّحْلَ عاسِلُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ يَصِفُ خَمْراً مُزِجَتْ بِماءٍ أَبْيَضَ ، وهُوَ الأَشْهَبُ . وأَبْكارٌ : جَمْعُ بِكْرٍ . وَالمُزْنُ : السَّحابُ الأَبْيَضُ ، الواحِدَةُ مُزْنَةٌ . وَالأَرْيُ : العَسَلُ . وشارَهُ : جَناهُ ، وَالنَّحْلَ مَنْصوبٌ بِإِسْقاطِ مِنْ ، أَيْ جَناهُ مِنَ النَّحْلِ عاسِلٌ ، وقَبْلَهُ :

عَتيقِ سُلافاتٍ سَبَتْها سَفينَةٌ
يَكُرُّ عَلَيْها بِالمِزاجِ النَّياطِلُ

وَالنَّياطِلُ : مَكاييلُ الخَمْرِ . قالَ ابْنُ سيدَهْ : ويَجوزُ أَنْ يَكونَ الدُّبورُ جَمْعَ دَبْرَةٍ كَصَخْرَةٍ وصُخورٍ ، ومَأْنَةٍ ومُئونٍ .

وَالدَّبورُ ، بِفَتْحِ الدَّالِ : النَّحْلُ ، لا واحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها ، ويُقالُ لِلزَّنابيرِ أَيْضاً دَبْرٌ .

وحَمِيُّ الدَّبْرِ : عاصِمُ بْنُ ثابِتِ بْنِ أَبي الأَقْلَحِ[2] الأَنْصارِيُّ ، مِنْ أَصْحابِ سَيِّدِنا رَسولِ اللهِ ﷺ ، أُصيبَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَمَنَعَتِ النَّحْلُ الكُفَّارَ مِنْهُ ، وذلِكَ أَنَّ المُشْرِكينَ لَمَّا قَتَلوهُ أَرادوا أَنْ يُمَثِّلوا بِهِ ، فَسَلَّطَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمُ الزَّنابيرَ الكِبارَ تَأْبُرُ الدَّارِعَ ، فارْتَدَعوا عَنْهُ حَتَّى أَخَذَهُ المُسْلِمونَ فَدَفَنوهُ .

وقالَ أَبو حَنيفَةَ : الدِّبْرُ النَّحْلُ ، بِالكَسْرِ ، كَالدَّبْرِ ، وقَوْلُ أَبي ذُؤَيْبٍ :

بِأَسْفَلِ ذاتِ الدَّبْرِ أُفْرِدَ خِشْفُها
وقَدْ طُرِدَتْ يَوْمَيْنِ فَهْيَ خَلوجُ

عَنَى شُعْبَةً فيها دِبْرٌ ، ويُرْوَى : وقَدْ وَلِهَتْ .
وَالدَّبْرُ وَالدِّبْرُ أَيْضاً : أَوْلادُ الجَرادِ ؛ عَنْهُ .

ورَوَى الأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ مُصْعَبِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ الزُّبَيْرِيِّ قالَ : الخافِقانِ ما بَيْنَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِها . وَالدَّبْرُ : الزَّنابيرُ ، قالَ : ومَنْ قالَ النَّحْلُ فَقَدْ أَخْطَأَ ، وأَنْشَدَ لامْرَأَةٍ قالَتْ لِزَوْجِها :

إِذا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَخْشَ لَسْعَها
وخالَفَها في بَيْتِ نُوبٍ عَواسِلِ[3]

شَبَّهَ خُروجَها ودُخولَها بِالنَّوائِبِ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : الجَماعَةُ مِنَ النَّحْلِ يُقالُ لَها الثَّوْلُ ، قالَ : وهُوَ الدَّبْرُ وَالخَشْرَمُ ، ولا واحِدَ لِشَيْءٍ مِنْ هذا ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهذا هُوَ الصَّوابُ لا ما قالَ مُصْعَبٌ .

وَفي الحَديثِ : فَأَرْسَلَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِثْلَ الظُّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ ، هُوَ بِسُكونِ الباءِ النَّحْلُ ، وقيلَ : الزَّنابيرُ . وَالظُّلَّةُ : السَّحابُ . وَفي حَديثِ بَعْضِ النِّساءِ[4] : جاءَتْ إِلَى أُمِّها وهِيَ صَغيرَةٌ تَبْكي ، فَقالَتْ لَها : ما لَكِ ؟ فَقالَتْ : مَرَّتْ بي دُبَيْرَةٌ فَلَسَعَتْني بِأُبَيْرَةٍ ، هُوَ تَصْغيرُ الدَّبْرَةِ النَّحْلَةِ .

وَالدَّبْرُ : رُقادُ كُلِّ ساعَةٍ ، وهُوَ نَحْوُ التَّسْبيخِ . وَالدَّبْرُ : المَوْتُ . ودابَرَ الرَّجُلُ : ماتَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وأَنْشَدَ لأُمَيَّةَ بْنِ أَبي الصَّلْتِ :

زَعَمَ ابْنُ جُدْعانَ بْنِ عَمْـ
ـرو أَنَّني يَوْماً مُدابِرْ
ومُسافِرٌ سَفَراً بَعيـ
ـداً لا يَئوبُ لَهُ مُسافِرْ

وأَدْبَرَ الرَّجُلُ إِذا ماتَ ، وأَدْبَرَ إِذا تَغافَلَ عَنْ حاجَةِ صَديقِهِ ، وأَدْبَرَ : صارَ لَهُ دَبْرٌ ، وهُوَ المالُ الكَثيرُ .

ودُبارٌ ، بِالضَّمِّ : لَيْلَةُ الأَرْبِعاءِ ، وقيلَ : يَوْمُ الأَرْبِعاءِ ، عادِيَّةٌ مِنْ أَسْمائِهِمُ القَديمَةِ ، وقالَ كُراعٌ : جاهِلِيَّةٌ ، وأَنْشَدَ :

أُرَجِّي أَنْ أَعيشَ وأَنَّ يَوْمي
بِأَوَّلَ أَوْ بِأَهْوَنَ أَوْ جُبارِ
أَوِ التَّالي دُبارِ فَإِنْ أَفُتْهُ
فَمُؤْنِسٍ أَوْ عَروبَةَ أَوْ شِيارِ

أَوَّلُ : الأَحَدُ وشِيارٌ : السَّبْتُ ، وكُلٌّ مِنْها مَذْكورٌ في مَوْضِعِهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَدْبَرَ الرَّجُلُ إِذا سافَرَ في دُبارٍ . وسُئِلَ مُجاهِدٌ عَنْ يَوْمِ النَّحْسِ فَقالَ : هُوَ الأَرْبِعاءُ لا يَدورُ في شَهْرِهِ .

وَالدَّبْرُ : قِطْعَةٌ تَغْلُظُ في البَحْرِ كَالجَزيرَةِ يَعْلوها الماءُ ويَنْضُبُ عَنْها .

وفي حَديثِ النَّجاشِيِّ أَنَّهُ قالَ : ما أُحِبُّ أَنْ تَكونَ دَبْرَى لي ذَهَباً وأَنِّي آذَيْتُ رَجُلاً مِنَ المُسْلِمينَ ، وفُسِّرَ الدَّبْرَى بِالجَبَلِ ، قالَ ابْنُ الأَثيرِ : هُوَ بِالقَصْرِ اسْمُ جَبَلٍ ، قالَ : وفي رِوايَةٍ ما أُحِبُّ أَنَّ لي دَبْرًا مِنْ ذَهَبٍ ، وَالدَّبْرُ بِلِسانِهِمْ : الجَبَلُ ، قالَ : هكَذا فُسِّرَ ، قالَ : فَهُوَ في الأُولَى مَعْرِفَةٌ وفي الثَّانِيَةِ

---

(١) قوله : «قال زيد الخيل» خطأ صوابه قال لبيد .
وفي قوله : «وأَرْيِ دَبور» بفتح الدّال خطأ صوابه «دُبور» بضمّ الدال ، جمع دَبْر . والدَّبْر جماعة النحل .
[عبد الله]

(٢) قوله : «الأقلح» بالقاف في الأصل وفي سائر الطبعات : «الأفلح» بالفاء . والصواب ما أثبتناه عن القاموس وشرحه ، وعن الأعلام للزركلي . [عبد الله]

(٣) قوله : «في بيت نُوبٍ عواسل» في الأصل وفي الطبعات جميعها – هنا – : «في بيت نُوبٍ عواملُ» ، وهو خطأ صوّبناه عن اللسان نفسه ، فقد ذَكَرَ البيت في مادة «نوب» وشرحه هنالك ، وفيه : «حالفها» بالحاء المهملة بدل «خالفها» بالخاء المعجمة ؛ وفيه : «لم يَرْجُ» بدل «لم يَخْشَ» . وروايته :

إذا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لم يَرْجُ لَسْعَها
وحالَفَها في بيتِ نُوبٍ عَواسِلِ

[عبد الله]

(٤) قوله : «وفي حديث بعض النساء» عبارة النهاية : وفي حديث سكينة اهـ . قال السيد=
=مرتضى : هي سكينة بنت الحسين ، كما صرح به الصفدي وغيره اهـ . وسُكَيْنَةُ بالتصغير كما في القاموس .

نَكِرَةٌ ، قالَ : ولا أَدْرِى أَعَرَبِىٌّ هُوَ أَمْ لا .

ودَبْرٌ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ، ومِنْهُ فُلانٌ الدَّبْرِىُّ .

وذاتُ الدَّبْرِ : اسْمُ ثَنِيَّةٍ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وقَدْ صَحَّفَهُ الأَصْمَعِىُّ فَقالَ : ذاتُ الدَّيْرِ .

ودُبَيْرٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنى أَسَدٍ .

وَالأُدَيْبِرُ : دُوَيْبَّةٌ .

وبَنُو الدُّبَيْرِ : بَطْنٌ ، قال :

وفى بَنِى أُمِّ دُبَيْرٍ كَيْسُ
عَلَى الطَّعامِ ما غَبَا غُبَيْسُ

• دبس • الدَّبْسُ وَالدِّبْسُ : الْكَثِيرُ[1] . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الدَّبْسُ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ . ويُقالُ : مالٌ دِبْسٌ ورِبْسٌ أَىْ كَثِيرٌ ، بِالرَّاءِ .

وَالدِّبْسُ وَالدِّبِسُ : عَسَلُ التَّمْرِ وعُصارَتُهُ ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : هُوَ عُصارَةُ الرُّطَبِ مِنْ غَيْرِ طَبْخٍ ، وقِيلَ : هُوَ ما يَسِيلُ مِنَ الرُّطَبِ .

وَالدَّبُوسُ : خُلاصَةُ التَّمْرِ تُلْقَى فى السَّمْنِ مُطَيِّبَةً لِلسَّمْنِ .

وَالدُّبْسَةُ : لَوْنٌ فى ذَواتِ الشَّعَرِ أَحْمَرُ مُشْرَبٌ . وَالأَدْبَسُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْخَيْلِ : الَّذِى لَوْنُهُ بَيْنَ السَّوادِ وَالْحُمْرَةِ ، وقَدِ ادْبَسَّ ادْبِساساً . وَالدُّبْسَةُ : حُمْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سَواداً ، وقَدِ ادْباسَّ ، وهُوَ أَدْبَسُ ، يَكُونُ فى الشَّاءِ وَالْخَيْلِ . وَالدِّبْسُ : الأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وَادْباسَّتِ الأَرْضُ : اخْتَلَطَ سَوادُها بِخُضْرَتِها . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَدْبَسَتِ الأَرْضُ رُئِىَ أَوَّلُ سَوادِ نَبْتِها ، فَهِىَ مُدْبِسَةٌ .

وَالدُّبْسِىُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمامِ جاءَ عَلَى لَفْظِ الْمَنْسُوبِ ولَيْسَ بِمَنْسُوبٍ ، قالَ : وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى طَيْرٍ دُبْسٍ ، ويُقالُ إِلَى دِبْسِ الرُّطَبِ ، لأَنَّهُمْ يُغَيِّرُونَ فى النَّسَبِ ويَضُمُّونَ الدَّالَ كَالدُّهْرِىِّ وَالسُّهْلِىِّ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبا طَلْحَةَ كانَ يُصَلِّى فى حائِطٍ لَهُ ، فَطارَ دُبْسِىٌّ فَأَعْجَبَهُ ، قالَ : هُوَ طائِرٌ صَغِيرٌ ، قِيلَ هُوَ ذَكَرُ الْيَمامِ .

وجاءَ بِأُمُورٍ دُبْسٍ أَىْ دَواهٍ مُنْكَرَةٍ ، وأَنْكَرَ ذٰلِكَ عَلَى أَبِى عُبَيْدٍ فقال : إِنَّما هُوَ رُبْسٌ ، ويُقالُ لِلسَّماءِ إِذا مَطَرَتْ ، وَفى التَّهْذِيبِ إِذا خالَتْ لِلْمَطَرِ : دُرِّى دُبَسُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ بِأَكْثَرَ مِنْ هٰذا ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّهُ إِنَّما سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لاِسْوِدادِها بِالْغَيْمِ .

ودَبَّسَ الشَّىْءَ واراهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وأَنْشَدَ :

إِذا رَآهُ فَحْلُ قَوْمٍ دَبَّسا

وأَنْشَدَ أَيْضاً لِرَكَّاضٍ الدُّبَيْرِىِّ :

لا ذَنْبَ لى إِذْ بِنْتُ زُهْرَةَ دَبَّسَتْ
بِغَيْرِكَ أَلْوَى يُشْبِهُ الْحَقَّ باطِلُهْ

ودَبَّسْتُهُ : وارَيْتُهُ . وَالدَّبُّوسُ : مَعْرُوفٌ . وَالدَّباساتُ ، بِتَخْفِيفِ الْباءِ : الْخَلايَا الأَهْلِيَّةُ (عَنْ أَبِى حنِيفَةَ) . وَالدَّبَاساءُ وَالدَّبَّاساءُ ، مَمْدُودٌ : إِناثُ الْجَرادِ ، واحِدَتُها دَباساءَةٌ ، وقَوْلُ لَقِيطِ بْنِ زُرارَةَ :

لَوْ سَمِعُوا وَقْعَ الدَّبابِيسِ

واحِدُها دَبُّوسٌ ، قالَ : وأُراه مُعَرَّباً .

• دبش • دَبَشَ الْجَرادُ فِى الأَرْضِ يَدْبِشُها دَبْشاً : أَكَلَ كَلأَها . وسَيْلٌ دُباشٌ : عَظِيمٌ يَجْرُفُ كُلَّ شَىْءٍ . اللَّيْثُ : الدَّبْشُ الْقَشْرُ وَالأَكْلُ . يُقالُ : دُبِشَتِ الأَرْضُ دَبْشاً إِذا أُكِلَ ما عَلَيْها مِنَ النَّباتِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

جاءُوا بِأُخْراهُمْ عَلَى خَنْشُوشِ
مِنْ مُهْوَئِنٍّ بِالدَّبَى مَدْبُوشِ

الْمَدْبُوشُ : الَّذِى أَكَلَ الْجَرادُ نَبْتَهُ . وأَرْضٌ مَدْبُوشَةٌ إِذا أَكَل الْجَرادُ نَبْتَها . وَالْخَنْشُوشُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الإِبِلِ . وَالْمُهْوَئِنُّ : ما اتَّسَعَ مِنَ الأَرْضِ .

• دبعك • الْفَرَّاءُ : رَجُلٌ دَبَعْبَكٌ ودَبَعْبَكِىٌّ : لِلَّذِى لا يُبالِى ما قِيلَ لَهُ مِنَ الشَّرِّ .

• دبغ • دَبَغَ الْجِلْدَ يَدْبَغُهُ ويَدْبُغُهُ ويَدْبِغُهُ ؛ (الْكَسْرُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) دَبْغاً ودِباغَةً ودِباغاً ، وَالدَّبَّاغُ مُحاوِلُ ذٰلِكَ ، وحِرْفَتُهُ الدِّباغَةُ . وفِى الْحَدِيثِ : دِباغُها طَهُورُها . وَالدِّبْغُ وَالدِّباغُ وَالدِّباغَةُ وَالدِّبْغَةُ ، بِالْكَسْرِ : ما يُدْبَغُ بِهِ الأَدِيمُ ؛ الدِّباغَةُ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ ، وَالْمَصْدَرُ الدَّبْغُ . يُقالُ : الْجِلْدُ فى الدِّباغِ .

وَالْمَدْبَغَةُ : مَوْضِعُ الدِّباغِ . التَّهْذِيبُ : وَالْمَدْبَغَةُ وَالْمَنِيئَةُ الْجُلُودُ الَّتِى ابْتُدِئَ بِها فى الدِّباغِ .

وأَدِيمٌ دَبِيغٌ : مَدْبُوغٌ . وَالدَّبْغَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ ، تَقُولُ : دَبَغْتُ الْجِلْدَ فَانْدَبَغَ .

• دبق • الدِّبْقُ : حَمْلُ شَجَرٍ فى جَوْفِهِ كَالْغِراءِ لازِقٌ يَلْزَقُ بِجَناحِ الطَّائِرِ فَيُصادُ بِهِ . ودَبَّقْتُها تَدْبِيقاً إِذا صِدْتَها بِهِ ؛ وقِيلَ : كُلُّ ما أُلْزِقَ بِهِ شَىْءٌ فَهُوَ دِبْقٌ مِثْلُ طِبْق ، وسَيَأْتِى ذِكْرُهُ . الْجَوْهَرِىُّ : الدِّبْقُ شَىْءٌ يَلْتَزِقُ كَالْغِراءِ يُصادُ بِهِ الطَّيْرُ ، دَبَقَهُ يَدْبِقُهُ دَبْقاً ودَبَّقَهُ .

وَالدَّبُوقاءُ : الْعَذِرَةُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَالْمَلْغُ يَلْكَى بِالْكَلامِ الأَمْلَغِ
لَوْلا دَبُوقاءُ اسْتِهِ لَمْ يَبْطَغِ

الْمَلْغُ : الْخَبِيثُ ، ويُقالُ النَّذْلُ السَّاقِطُ ؛ يَلْكَى بِسَقَطِ الْكَلامِ أَىْ يجىءُ بِسَقَطِ الْقَوْلِ وما لا خَيْرَ فِيهِ ، وجَعَلَ ما يَخْرُجُ مِنْ كَلامِهِ وفِيهِ كَالْعَذِرَةِ الَّتِى تَخْرُجُ مِنَ اسْتِهِ ؛ ويَبْطَغُ : يَتَلَطَّخُ ، فَكَلامُهُ إِذا ظَهَرَ بِمَنْزِلَةِ سَلْحِهِ إِذا تَلَطَّخَ بِهِ ، وقِيلَ : هُوَ كُلُّ ما تَمَطَّطَ وتَلَزَّجَ .

---

(1) قوله : «الدّبس الكثير» فيه فتح الدّال وكسرها .

وقوله : «الدّبس عسل التمر» بكسر الدال فقط .

وقوله : «الدّبس الأسود» بفتح الدال فقط .

وأما الدّبس بضمها فجمع أدْبَس ، كما فى القاموس .

وعَيْشٌ مُدَبَّقٌ لَيْسَ بِتامٍّ. ودَبَقَ فِي مَعِيشَتِهِ، خَفِيفَةً (عَنِ اللِّحْيانِيِّ): لَزِقَ، لَمْ يُفَسِّرْهُ بِأَكْثَرَ مِنْ هٰذا.

ودابِقٌ ودَابَقٌ، مَصْرُوفٌ: مَوْضِعٌ أَوْ بَلَدٌ؛ قالَ غَيْلانُ بْنُ حُرَيْثٍ، وقالَ الْجَوْهَرِيُّ هُوَ لِلْهَدّارِ[1]:

ودابِقٍ وأَيْنَ مِنِّي دابِقُ

اسْمُ بَلَدٍ، وَالأَغْلَبُ عَلَيْهِ التَّذْكِيرُ وَالصَّرْفُ لأَنَّهُ فِي الأَصْلِ اسْمُ نَهْرٍ، وقَدْ يُؤَنَّثُ ولا يُصْرَفُ.

وَالدَّبُّوقُ: لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بِها الصِّبْيانُ مَعْرُوفَةٌ.

وَالدَّبِيقِيُّ: مِنْ دِقِّ ثِيابِ مِصْرَ مَعْرُوفَةٌ تُنْسَبُ إِلَى دَبِيقٍ.

• **دبك** • الدُّباكَةُ: الْكِرْناقَةُ، سَوادِيَّةٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).

• **دبكل** • التهذيبُ فِي النَّوادِرِ: كَمْهَلْتُ الْمالَ كَمْهَلَةً وحَبْكَرْتُهُ حَبْكَرَةً ودَبْكَلْتُهُ دَبْكَلَةً إِذا جَمَعْتَهُ ورَدَدْتَ أَطْرافَ ما انْتَشَرَ مِنْهُ، قالَ: وكَذٰلِكَ حَبْحَبْتُهُ حَبْحَبَةً وزَمْزَمْتُهُ وصَرْصَرْتُهُ وكَرْكَرْتُهُ كَرْكَرَةً.

• **دبل** • دَبَلَ الشَّيْءَ يَدْبِلُهُ ويَدْبُلُهُ دَبْلاً: جَمَعَهُ كَما تَجْمَعُ اللُّقْمَةَ بِأَصابِعِكَ. وَالتَّدْبِيلُ: تَعْظِيمُ اللُّقْمَةِ وَازْدِرادُها. ودَبَلَ اللُّقْمَةَ يَدْبُلُها وَيَدْبِلُها دَبْلاً ودَبَّلَها: جَمَعَها بِأَصابِعِهِ وكَبَّرَها؛ قالَ:

دَبِّلْ أَبا الْجَوْزاءِ أَوْ تَطِيحَا

وَالدُّبَلُ: اللُّقَمُ مِنَ الثَّرِيدِ، الْواحِدَةُ دُبْلَةٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الدَّبّالُ وَالدَّمّالُ النَّقّاباتُ، وَالدُّبْلَةُ مِثْلُ الْكُتْلَةِ مِنَ الصَّمْغِ وغَيْرِهِ، تَقولُ مِنْهُ: دَبَّلْتُ الشَّيْءَ؛ قالَ مُزَرِّدٌ:

ودَبَّلْتُ أَمْثالَ الأَثافِي كَأَنَّها
رُءُوسُ نِقادٍ قُطِّعَتْ يَوْمَ تُجْمَعُ

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ مَرَّ فِي الْجاهِلِيَّةِ عَلَى زِنْباعِ بْنِ رَوْحٍ وكانَ يَعْشُرُ مَنْ مَرَّ بِهِ ومَعَهُ ذَهَبَةٌ فَجَعَلَها فِي دَبِيلٍ وأَلْقَمَهُ شارِفاً لَهُ؛ الدَّبِيلُ: مِنْ دَبَلَ اللُّقْمَةَ ودَبَّلَها إِذا جَمَعَها وعَظَّمَها؛ يُرِيدُ أَنَّهُ جَعَلَ الذَّهَبَةَ فِي عَجِينٍ وأَلْقَمَهُ النّاقَةَ.

وَالدِّبْلُ: الثُّكْلُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، قالَ دُكَيْنٌ:

يا دِبْلُ ما بِتُّ بِلَيْلٍ هاجِدَا
ولا خَرَرْتُ الرَّكْعَتَيْنِ ساجِدَا[2]

سَمّاها بِالثُّكْلِ؛ وقالَ غَيْرُهُ: إِنَّما خاطَبَ بِذٰلِكَ ابْنَتَهُ، وبالَغُوا بِهِ فَقالُوا: دِبْلٌ دابِلٌ ودَبِيلٌ، ورُبَّما نُصِبَ عَلَى مَعْنَى الدُّعاءِ، يُقالُ: دَبَلَتْهُ دَبُولٌ. ويُقالُ: دِبْلٌ دَبِيلٌ أَيْ ثُكْلٌ ثاكِلٌ، ومِنْهُ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ دِبْلَةَ.

وَالدُّبْلَةُ وَالدُّبَيْلَةُ: داءٌ يَجْتَمِعُ فِي الْجَوْفِ. وفِي حَدِيثِ عامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ: فَأَخَذَتْهُ الدُّبَيْلَةُ؛ هِيَ خُراجٌ ودُمَّلٌ كَبِيرٌ تَظْهَرُ فِي الْجَوْفِ فَتَقْتُلُ صاحِبَها غالِباً، وهِيَ تَصْغِيرُ دُبْلَةٍ. وكُلُّ شَيْءٍ جُمِعَ فَقَدْ دُبِلَ.

وَالدُّبَيْلَةُ: الدّاهِيَةُ، وهِيَ مُصَغَّرَةٌ لِلتَّكْبِيرِ، يُقالُ: دَبَلَتْهُمُ الدُّبَيْلَةُ، أَيْ أَصابَتْهُمُ الدّاهِيَةُ؛ حَكاها الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ.

وَالدِّبْلُ: الدّاهِيَةُ، يُقالُ دِبْلاً دَبِيلاً كَما يُقالُ ثُكْلاً ثاكِلاً؛ قالَ الشّاعِرُ:

طِعانَ الْكُماةِ وضَرْبَ الْجِيادِ
وقَوْلَ الْحَواصِنِ دِبْلاً دَبِيلاً

قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ذَكَرَ الأَمَوِيُّ أَنَّ اسْمَ هٰذا الشّاعِرِ بَشامَةُ بْنُ الْغَدِيرِ النَّهْشَلِيُّ، وأَوَّلُ الْقَصِيدِ:

نَأَتْكَ أُمامَةُ نَأْياً طَوِيلا
وحَمَّلَكَ الْحُبُّ وقْراً ثَقِيلا

ويُقالُ: دَبَلَتْهم دُبَيْلَةٌ أَيْ هَلَكُوا، وصَلَتْهُمْ صالَّةٌ. ودِبْلٌ دابِلٌ: وهُوَ الْهَوانُ وَالْخِزْيُ، ويُقالُ: ذِبْلٌ ذابِلٌ، بِالذّالِ.

وَالدَّبْلُ: الطّاعُونُ (عَنْ ثَعْلَبٍ). ودَبْلُ الأَرْضِ: إِصْلاحُها بِالسِّرْجِينِ ونَحْوِهِ. وَالدِّبالُ: السِّرْجِينُ ونَحْوُهُ. ودَبَلَ الأَرْضَ يَدْبُلُها دَبْلاً ودُبُولاً: أَصْلَحَها بِالسِّرْجِينِ ونَحْوِهِ لِتَجُودَ. وأَرْضٌ مَدْبُولَةٌ: أُصْلِحَتْ بِالسِّرْجِينِ. وكُلُّ شَيْءٍ أَصْلَحْتَهُ فَقَدْ دَبَلْتَهُ ودَمَلْتَهُ؛ ومِنْهُ سُمِّيَتِ الْجَداوِلُ الدُّبُولَ لأَنَّها تُدْبَلُ، أَيْ تُنَقَّى وتُصْلَحُ.

ودَبِلَ الْبَعِيرُ دَبَلاً، فَهُوَ دَبِلٌ، إِذا امْتَلأَ لَحْماً وشَحْماً؛ قالَ الرّاعِي:

تَدارَكَ الْغَضُّ مِنْها وَالْعَتِيقُ فَقَدْ
لاقَى الْمَرافِقَ مِنْها وارِدٌ دَبِلُ

أَرادَ بِالْوارِدِ لَحْماً اسْتَرْخَى عَلَى مَرافِقِها، أَي امْتَلأَتْ بِهِ الْمَرافِقُ. وَالدَّبْلُ: الْجَدْوَلُ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ، لأَنَّهُ يُصْلَحُ ويُجَهَّزُ، وَالْجَمْعُ دُبُولٌ، لأَنَّها تُدْبَلُ أَيْ تُصْلَحُ وتُنَقَّى وتُجَهَّزُ. وفِي حَدِيثِ خَيْبَرَ: دَلَّهُ اللهُ عَلَى دُبُولٍ، أَيْ جَداوِلِ ماءٍ، قالَ[3]: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمّا غَدا إِلَى النَّطاةِ دَلَّهُ اللهُ عَلَى دُبُولٍ كانُوا يَتَرَوَّوْنَ مِنْها، فَقَطَعَها عَنْهُمْ حَتَّى أَعْطَوْا بِأَيْدِيهِمْ.

وَالدَّوْبَلُ: وَلَدُ الْحِمارِ، وفِي الصِّحاحِ: الدَّوْبَلُ الْحِمارُ الصَّغِيرُ لا يَكْبُرُ. وكَتَبَ مُعاوِيَةُ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ: لأُرُدَّنَّكَ إِرِّيساً مِنَ الأَرارِسَةِ تَرْعَى الدَّوابِلَ! هِيَ جَمْعُ دَوْبَلٍ، وهُوَ وَلَدُ الْخِنْزِيرِ وَالْحِمارِ وإِنَّما خَصَّ الصِّغارَ لأَنَّ راعِيَها أَوْضَعُ مِنْ راعِي الْكِبارِ، وَالْواوُ زائِدَةٌ.

ودَوْبَلٌ: لَقَبُ الأَخْطَلِ، مِنْ ذٰلِكَ؛ قالَ جَرِيرٌ:

بَكَى دَوْبَلٌ لا يُرْقِئُ اللهُ دَمْعَهُ
أَلا إِنَّما يَبْكِي مِنَ الذُّلِّ دَوْبَلُ!

---

(١) قوله: «هو للهدّار» كذا بالأصل، والذي في نسخ الجوهري بأيدينا: «قال الراجز»، وكتب بهامش المطبوع منه: «وفي نسخة زيادة غيلان بن حرب». والذي في أصلنا: ابن حريث، كما ترى. وفي مادة «هدر» من القاموس: وأبو الهدّار شاعر. وقوله: «ودابق» الذي في الجوهري: بدابق.

(٢) قوله: «يا دبل» عبارة التهذيب: والدبل الثكل، ومنه سميت المرأة دبلة.

(٣) قوله: «قال» أي ابن الأثير.

وَالدَّوْبَلُ : الذِّئْبُ الْعَرِمُ . وَالدَّوْبَلُ : ذَكَرُ الْخَنازِيرِ ، وهُوَ الرَّتُّ .

اللَّيْثُ : الدُّبْلَةُ كُتْلَةٌ مِنْ ناطِفٍ أَوْ حَيْسٍ أَوْ شَيْءٍ مَعْجونٍ أَو نَحْوِ ذٰلِكَ . وَقَدْ دَبَّلْتُ الْحَيْسَ تَدْبِيلاً أَىْ جَعَلْتُهُ دُبَلاً .

وَالدَّبِيلُ : الْغَضَا يَكْثُرُ بِالْمَكانِ . وَالدَّبِيلُ أَيْضاً : ما انْتَثَرَ مِنْ وَرَقِ الْأَرْطَى ، وجَمْعُها دُبُلٌ .

ودَبِيلٌ : مَوْضِعٌ ، وهِيَ الدُّبُلُ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

جادَ لَهَا بِالدُّبُلِ الْوَسْمِيُّ

ودَبِيلٌ ودُبَيْلٌ : مَدِينَةٌ مِنْ مَدائِنِ الشَّامِ ، قالَ الْفارِسِيُّ : دَبِيلٌ بِالشَّامِ ودُبَيْلٌ مَدِينَةٌ مِنْ مَدائِنِ السِّنْدِ ؛ وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

سَيُصْبِحُ فَوْقَ أَقْتَمِ الرِّيشِ واقِعاً
بِقالِيقَلاَ أَو مِنْ وَراءِ دَبِيلِ

قالَ : فَلَمْ يَلْبَثْ هٰذا الشَّاعِرُ أَنْ صُلِبَ بِها . ودَبِيلٌ : مَوْضِعٌ يَلِي الْيَمامَةَ (عَنْ كُراعٍ) . التَّهْذِيبُ : وَالدَّبِيلُ مَوْضِعٌ يُتاخِمُ أَعْراضَ الْيَمامَةِ ؛ وأَنْشَدَ :

لَوْلا رَجاؤُكَ ما تَخَطَّتْ ناقَتِي
عَرْضَ الدَّبِيلِ ولا قُرَى نَجْرانِ

ويُجْمَعُ دُبُلاً ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ الْعَجَّاجِ :

جادَ لَهُ بِالدُّبُلِ الْوَسْمِيُّ

• **دبن** • الدِّبْنُ : حَظِيرَةٌ مِنْ قَصَبٍ تُعْمَلُ لِلْغَنَمِ ، فَإِنْ كانَتْ مِنْ خَشَبٍ فَهِيَ زَرْبٌ ، وإِنْ كانَتْ مِنْ حِجارَةٍ فَهِيَ صِيرَةٌ ، وكُلٌّ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وفِي حَدِيثِ جُنْدُبِ بْنِ عامِرٍ : أَنَّهُ كانَ يُصَلِّي فِي الدِّبْنِ ، وَالدِّبْنُ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الدُّبْنَةُ اللُّقْمَةُ الْكَبِيرَةُ ، وهِيَ الدُّبْلَةُ أَيْضاً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

خَلُّو [illegible]قَ الدَّيْدَبُونِ فَقَدْ
فاتَ الصِّبا وتَفاوَتَ النَّجْرُ

دَيْدَبُون فَيْعَلُول ، الْياءُ زائِدَةٌ ، قالَ : وهٰذا فِي الرُّباعِيِّ مِثْلُ كَوْكَبٍ ودَيْدَنٍ وسَيْسَبان وقَيْقَبان ؛ قالَ : ومِثْلُ الْأَوَّلِ الزَّيْزَفُونُ ، وَزْنُهُ فَيْعَلُول ، وَالْياءُ زائِدَةٌ . وَالدَّيْدَبُونُ : اللَّهْوُ . ويُقالُ : الدَّيْدَبُونُ هُنا الْباطِلُ ، وَاللّٰهُ أَعْلَمُ .

• **دبه** • الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ : دَبَّهَ الرَّجُلُ إِذا وَقَعَ فِي الدَّبَهِ ، وهُوَ الْمَوْضِعُ الْكَثِيرُ الرَّمْلِ ، ودَبَّهَ إِذا لَزِمَ الدَّبَّةَ ، وهِيَ طَرِيقَةُ الْخَيْرِ . ابْنُ بَرِّيّ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا حُمِدَ : دَباهِ دَباهِ . وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ دَبَهٍ ، بِفَتْحِ الدَّالِ وَالْباءِ الْمُخَفَّفَةِ ، بَيْنَ بَدْرٍ وَالْأَصافِرِ ، مَرَّ بِها رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فِي مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرٍ .

• **دبى** • الدَّبَى : الْجَرادُ قَبْلَ أَنْ يَطِيرَ ، وقِيلَ : الدَّبَى أَصْغَرُ ما يَكُونُ مِنَ الْجَرادِ وَالنَّمْلِ ، وقِيلَ : هُوَ بَعْدَ السِّرْوِ ، واحِدَتُهُ دَباةٌ ؛ قالَ سِنانُ الْأَبانِيُّ[1] :

أَعارَ عِنْدَ السِّنِّ وَالْمَشِيبِ
ما شِئْتَ مِنْ شَمَرْدَلٍ نَجِيبِ
أَعْزَتُهُ مِنْ سَلْفَعٍ صَخُوبِ
عارِيَةِ الْمِرْفَقِ وَالظُّنْبُوبِ
يابِسَةِ الْمِرْفَقِ وَالْكُعُوبِ
كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطِها الْمَعْقُوبِ
عَلَى دَباةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبِ
تَشْتِمُنِي فِي أَنْ أَقُولَ تُوبِي

الْمَعْنَى : أَنَّ اللهَ رَزَقَهُ عِنْدَ كِبَرِ سِنِّهِ أَوْلاداً نُجَباءَ مِنَ امْرَأَةٍ سَلْفَعٍ ، وهِيَ الْبَذِيَّةُ ، وجَعَلَ عُنُقَها لِقِصَرِهِ كَعُنُقِ الدَّباةِ .

وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : كَيْفَ النَّاسُ بَعْدَ ذٰلِكَ ؟ قالَ : دَبًى يَأْكُلُ شِدادُهُ ضِعافَهُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ ؟ الدَّبَى ، مَقْصُورٌ : الْجَرادُ قَبْلَ أَنْ يَطِيرَ ، وقِيلَ : هُوَ نَوْعٌ يُشْبِهُ الْجَرادَ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قالَ لَهُ رَجُلٌ أَصَبْتُ دَباةً وأَنا مُحْرِمٌ ، قالَ : اذْبَحْ شُوَيْهَةً .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الْجَرادُ أَوَّلَ ما يَكُونُ سِرْوٌ ، وهُوَ أَبْيَضُ ، فَإِذا تَحَرَّكَ وَاسْوَدَّ فَهُوَ دَبًى قَبْلَ أَنْ تَنْبُتَ أَجْنِحَتُهُ .

وَأَرْضٌ مُدْبِيَةٌ : كَثِيرَةُ الدَّبَى . وأَرْضٌ مُدْبِيَةٌ ومُدَبِّيَةٌ ، كِلْتاهُما : مِنَ الدَّبَى . وأَرْضٌ مُدْبِيَةٌ ومَدْباةٌ : كَثِيرَةُ الدَّبَى . وأَرْضٌ مَدْبِيَّةٌ ومَدْبُوَّةٌ : أَكَلَ الدَّبَى نَبْتَها .

وأَدْبَى الرِّمْثُ وَالْعَرْفَجُ إِذا ما أَشْبَهَ ما يَخْرُجُ مِنْ ورَقِهِ الدَّبَى ، وهُوَ حِينَئِذٍ يَصْلُحُ أَنْ يُؤْكَلَ . وجاءَ بِدَبَى دُبَيٍّ ودَبَى دُبَيَّيْنِ ودَبَى دَبَيَيْنِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، يُقالُ ذٰلِكَ فِي مَوْضِعِ الْكَثْرَةِ وَالْخَيْرِ وَالْمالِ الْكَثِيرِ ، فالدَّبَى مَعْرُوفٌ ؛ ودُبَيٌّ : مَوْضِعٌ واسِعٌ ، فَكَأَنَّهُ قالَ : جاءَ بِمالٍ كَدَبَى ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ الْواسِعِ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : جاءَ فُلانٌ بِدَبَى دَبَى إِذا جاءَ بِمالٍ كالدَّبَى فِي الْكَثْرَةِ .

ودُبَيٌّ : مَوْضِعٌ لَيِّنٌ بِالدَّهْناءِ يَأْلَفُهُ الْجَرادُ فَيَبِيضُ فِيهِ . وَالدَّبَى : مَوْضِعٌ . ودَبَى : سُوقٌ مِنْ أَسْواقِ الْعَرَبِ . ودُبَيَّةُ : اسْمُ رَجُلٍ . قال ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا كُلُّهُ بِالْياءِ لِأَنَّ الْياءَ فِيهِ لامٌ ، فَأَمَّا مَدْبُوَّةٌ فَنَوْعٌ مِنَ الْمُعاقَبَةِ .

وَالدُّبَّاءُ : الْقَرْعُ عَلَى وَزْنِ الْمُكَّاءِ ، واحِدَتُهُ دُبَّاءَةٌ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : ومِمَّا تُؤَخِّذُ بِهِ نِساءُ الْعَرَبِ الرِّجالَ أَخَّذْتُهُ بِدُبَّاءٍ مُمَلَّإٍ مِنَ الْماءِ ، مُعَلَّقٍ بِتِرْشاءٍ ، فَلا يَزَلْ فِي تِمْشاءٍ ، وعَيْنُهُ فِي تِبْكاءٍ ؛ ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقالَ : التِّرْشاءُ الْحَبْلُ ، وَالتِّمْشاءُ الْمَشْيُ ، وَالتِّبْكاءُ الْبُكاءُ .

وَالدُّبَّةُ : كَالدُّبَّاءِ ، ومِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرابِيِّ : قاتَلَ اللهُ فُلانَةَ كَأَنَّ بَطْنَها دُبَّةٌ . وفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ ، وهِيَ أَوْعِيَةٌ كانُوا يَنْتَبِذُونَ فِيها ، وضَرِيَتْ ، فَكانَ النَّبِيذُ فِيها يَغْلِي سَرِيعاً ويُسْكِرُ ، فَنَهاهُمْ عَنِ الانْتِباذِ فِيها ، ثُمَّ رَخَّصَ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فِي الانْتِباذِ فِيها بِشَرْطِ أَنْ يَشْرَبُوا ما فِيها وهُوَ غَيْرُ مُسْكِرٍ . وتَحْرِيمُ الانْتِباذِ فِي هٰذِهِ الظُّرُوفِ كانَ فِي صَدْرِ الإِسْلامِ ، ثُمَّ نُسِخَ ، وهُوَ الْمَذْهَبُ ، وذَهَبَ مالِكٌ

(١) قوله : «سنان الأبانى» كذا فى الأصل هنا ، والذى فى مادة سلفع : سيار بدل سنان .

وأَحْمَدُ إِلَى بَقاءِ التَّحْرِيمِ ؛ وَوَزْنُ الدُّبّاءِ فُعَّالٌ ، ولامُهُ هَمْزَةٌ ؛ لأَنَّهُ لَمْ يُعْرَفِ انْقِلابُ لامِهِ عَنْ واوٍ أَوْ ياءٍ ؛ قالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ فِي دَبَبَ عَلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ زائِدَةٌ ، وأَخْرَجَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمُعْتَلِّ عَلَى أَنَّ هَمْزَتَهُ مُنْقَلِبَةٌ ، قالَ : وكَأَنَّهُ أَشْبَهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ؛ وقالَ :

إِذا أَقْبَلَتْ قُلْتَ : دُبّاءَةٌ
مِنَ الْخُضْرِ مَغْمُوسَةٌ فِي الْغُدُرْ

وهٰذا الْبَيْتُ فِي الصِّحاحِ مَنْسُوبٌ لامْرِئِ الْقَيْسِ وهُوَ :

وإِنْ أَدْبَرَتْ قُلْتَ : دُبّاءَةٌ
مِنَ الْخُضْرِ مَغْمُوسَةٌ فِي الْغُدُرْ

* **دثأ** * الدَّثَئِيُّ مِنَ الْمَطَرِ : الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ اشْتِدادِ الْحَرِّ .

قال ثَعْلَبٌ : هُوَ الَّذِي يجيءُ إِذا قاءَتِ الأَرْضُ الْكَمْأَةَ ، وَالدَّثَئِيُّ : نِتاجُ الْغَنَمِ فِي الصَّيْفِ ، كُلُّ ذٰلِكَ صِيغَ صِيغَةَ النَّسَبِ ولَيْسَ بِنَسَبٍ .

* **دثث** * دُثَّ الرَّجُلُ دَثًّا ، ودُثَّ دَثَّةً : وهُوَ الْتِواءٌ فِي جَنْبِهِ ، أَوْ بَعْضِ جَسَدِهِ ، مِنْ غَيْرِ داءٍ .

وَالدَّثُّ وَالدَّفُّ : الْجَنْبُ . وَالدَّثُّ : الضَّرْبُ الْمُؤْلِمُ .

ودَثَّتْهُ الْحُمَّى تَدُثُّهُ دَثًّا : أَوْجَعَتْهُ . وَدَثَّهُ بِالْعَصا : ضَرَبَهُ .

وَالدَّثُّ : الرَّمْيُ بِالْحِجارَةِ .

ودَثَّهُ بِالْعَصا وَالْحَجَرِ : رَماهُ . ودَثَّهُ يَدُثُّهُ دَثًّا : رَماهُ رَمْياً مُتَقارِباً مِنْ وَراءِ الثِّيابِ ، وكَذٰلِكَ دَثَثْتُهُ أَدُثُّهُ دَثًّا . وفِي الْحَدِيثِ : دُثَّ فُلانٌ : أَصابَهُ الْتِواءٌ في جَنْبِهِ .

وَالدَّثُّ : الرَّمْيُ وَالدَّفْعُ . وَالدَّثُّ وَالدَّثاثُ : أَضْعَفُ الْمَطَرِ وأَخَفُّهُ ، وجَمْعُهُ دِثاثٌ . وقَدْ دَثَّتِ السَّماءُ تَدِثُّ دَثًّا ، وَهِيَ الدَّثَّةُ ، لِلْمَطَرِ الضَّعِيفِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدَّثُّ الرَّكُّ مِنَ الْمَطَرِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، عَنْ عَمِّهِ :

قِلْفِعُ رَوْضٍ شَرِبَ الدِّثاثا
مُنْبَثَّةٌ يَفُزُّها انْبِثاثا

ويُرْوَى : شَرِبَتْ دِثاثا . وَالْقِلْفِعُ : الطِّينُ الَّذِي إِذا نَضَبَ عَنْهُ الْماءُ يَبِسَ وتَشَقَّقَ .

ودَثَّتْهُمُ السَّماءُ تَدُثُّهم دَثًّا . قالَ أَعْرابِيٌّ : أَصابَتْنا السَّماءُ بِدَثٍّ لا يُرْضِي الْحاضِرَ ، ويُؤْذِي الْمُسافِرَ . وأَرْضٌ مَدْثُوثَةٌ ، وقَدْ دُثَّتْ دَثًّا .

أَبو عَمْرٍو : الدُّثَّةُ الزُّكامُ الْقَلِيلُ .

وَالدَّثّاثُ : صَيّادُو الطَّيْرِ بِالْمِحْذَفَةِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي رِئالٍ : كُنْتُ فِي السُّوسِ ، فَجاءَنِي رَجُلٌ بِهِ شِبْهُ الدَّثّانِيَةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ الْتِواءٌ فِي لِسانِهِ ؛ قالَ : كَذا قالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

* **دثر** * الدُّثُورُ : الدُّرُوسُ . وقَدْ دَثَرَ الرَّسْمُ وتَداثَرَ ، ودَثَرَ الشَّيْءُ يَدْثُرُ دُثُوراً وانْدَثَرَ : قَدُمَ ودَرَسَ ؛ وَاسْتَعارَ بَعْضُ الشُّعَراءِ ذٰلِكَ لِلْحَسَبِ اتِّساعاً فَقالَ :

فِي فِتْيَةٍ بُسُطِ الأَكُفِّ مَسامِحٍ
عِنْدَ الْقِتالِ قَدِيمُهُمْ لَمْ يَدْثُرِ

أَيْ حَسَبُهُمْ لَمْ يَبْلَ ولا دَرَسَ .

وسَيْفٌ داثِرٌ : بَعِيدُ الْعَهْدِ بِالصِّقالِ .

ورَجُلٌ خاسِرٌ داثِرٌ : إِتْباعٌ ، وقِيلَ : الدّاثِرُ هُنا الْهالِكُ ، ورُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قالَ : حادِثُوا هٰذِهِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِ اللهِ فَإِنَّها سَرِيعَةُ الدُّثُورِ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : سَرِيعةُ الدُّثُورِ يَعْنِي دُرُوسَ ذِكْرِ اللهِ وَامِّحاءَهُ مِنْها ؛ يَقُولُ : اجْلُوها وَاغْسِلُوا الرَّيْنَ وَالطَّبَعَ الَّذِي عَلاها بِذِكْرِ اللهِ . ودُثُورُ النُّفُوسِ : سُرْعَةُ نِسْيانِها ، تَقُولُ لِلْمَنْزِلِ وغَيْرِهِ إِذا عَفَا ودَرَسَ : قد دَثَرَ دُثُوراً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَشاقَتْكَ أَخْلاقُ الرُّسُومِ الدَّواثِرِ

وقالَ شَمِرٌ : دُثُورُ الْقُلُوبِ امِّحاءُ الذِّكْرِ مِنْها ودُرُوسُها ، ودُثُورُ النُّفُوسِ : سُرْعَةُ نِسْيانِها .

ودَثَرَ الرَّجُلُ إِذا عَلَتْهُ كَبْرَةٌ وَاسْتِسْنانٌ .

وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّثْرُ الْوَسَخُ . وقَدْ دَثَرَ دُثُوراً إِذا اتَّسَخَ . ودَثَرَ السَّيْفُ إِذا صَدِئَ . وسَيْفٌ داثِرٌ : وهُوَ الْبَعِيدُ الْعَهْدِ بِالصِّقالِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا هُوَ الصَّوابُ ، يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : حادِثُوا هٰذِهِ الْقُلُوبَ ، أَي اجْلُوها وَاغْسِلُوا عَنْها الدَّثْرَ وَالطَّبَعَ بِذِكْرِ اللهِ تَعالَى كَما يُحادَثُ السَّيْفُ إِذا صُقِلَ وجُلِيَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

كَمِثْلِ السَّيْفِ حُودِثَ بِالصِّقالِ

أَيْ جُلِيَ وصُقِلَ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ : إِنَّ الْقَلْبَ يَدْثُرُ كَما يَدْثُرُ السَّيْفُ ، فَجِلاؤُهُ ذِكْرُ اللهِ ، أَيْ يَصْدَأُ كَما يَصْدَأُ السَّيْفُ ؛ وَأَصْلُ الدُّثُورِ الدُّرُوسُ ، وَهُوَ أَنْ تَهُبَّ الرِّياحُ عَلَى الْمَنْزِلِ فَتُغَشِّي رُسُومَهُ بِالرَّمْلِ وتُغَطِّيها بِالتُّرابِ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ : دَثَرَ مَكانُ الْبَيْتِ فَلَمْ يَحُجَّهُ هُودٌ ، عَلَيْهِ السَّلامُ .

ودَثَّرَ الطّائِرُ تَدْثِيراً : أَصْلَحَ عُشَّهُ .

وتَدَثَّرَ بِالثَّوْبِ : اشْتَمَلَ بِهِ داخِلاً فِيهِ .

وَالدِّثارُ : ما يُتَدَثَّرُ بِهِ ، وقِيلَ : هُوَ ما فَوْقَ الشِّعارِ . وَفِي الصِّحاحِ : الدِّثارُ كُلُّ ما كانَ فَوْقَ الثِّيابِ مِنَ الشِّعارِ . وقَدْ تَدَثَّرَ أَيْ تَلَفَّفَ فِي الدِّثارِ . وفِي حَدِيثِ الأَنْصارِ : أَنْتُمُ الشِّعارُ وَالنّاسُ الدِّثارُ ؛ الدِّثارُ : هُوَ الثَّوْبُ الَّذِي يَكُونُ فَوْقَ الشِّعارِ ، يَعْنِي أَنْتُمُ الْخاصَّةُ وَالنّاسُ الْعامَّةُ . ورَجُلٌ دَثُورٌ : مَتَدَثِّرٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الصَّعالِيكَ نَوْمُهُمْ
قَلِيلٌ إِذا نامَ الدَّثُورُ الْمُسالِمُ ؟

وَالدِّثارُ : الثَّوْبُ الَّذِي يُسْتَدْفَأُ بِهِ مِنْ فَوْقِ الشِّعارِ . يُقالُ : تَدَثَّرَ فُلانٌ بِالدِّثارِ تَدَثُّراً وَادَّثَرَ ادِّثاراً ، فَهُوَ مُدَّثِّرٌ ، وَالأَصْلُ مُتَدَثِّرٌ ، أُدْغِمَتِ التّاءُ فِي الدّالِ وشُدِّدَتْ . وقالَ الْفَرّاءُ فِي قَوْلِهِ تعالَى : « يا أَيُّها الْمُدَّثِّرُ » ، يَعْنِي الْمُتَدَثِّرَ بِثِيابِهِ إِذا نامَ . وفِي الْحَدِيثِ : كانَ ﷺ إِذا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ يَقُولُ : دَثِّرُونِي دَثِّرُونِي ؛ أَيْ غَطُّونِي بِما أَدْفَأُ بِهِ .

وَالدُّثُورُ: الْكَسْلانُ (عَنْ كُراعٍ)؛ وَالدُّثُورُ أَيْضاً: الْخامِلُ النَّئُومُ.

وَالدَّثْرُ، بِالْفَتْحِ: الْمالُ الْكَثِيرُ، لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ، يُقالُ: مالٌ دَثْرٌ ومالانِ دَثْرٌ وأَمْوالٌ دَثْرٌ، وقِيلَ: هُوَ الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالأُجُورِ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ: واحِدُ الدُّثُورِ دَثْرٌ، وهُوَ المالُ الْكَثِيرُ؛ يُقالُ: هُمْ أَهْلُ دَثْرٍ ودُثُورٍ، ومالٌ دَثْرٌ؛ وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

لَعَمْرِي! لَقَوْمٌ قَدْ تَرَى فِي دِيارِهِمْ
مَرابِطَ لِلأَمْهارِ وَالْعَكَرِ الدَّثِرْ

يَعْنِي الإِبِلَ الْكَثِيرَةَ، فَقالَ الدَّثِرْ وَالأَصْلُ الدَّثْرُ فَحَرَّكَ الثَّاءَ لِيَسْتَقِيمَ لَهُ الشِّعْرُ.

الْجَوْهَرِيُّ: وعَسْكَرٌ دَثْرٌ أَيْ كَثِيرٌ إِلَّا أَنَّهُ جاءَ بِالتَّحْرِيكِ.

وفي حَدِيثِ طَهْفَةَ: وَابْعَثْ راعِيَها في الدَّثْرِ؛ أَرادَ بِالدَّثْرِ هٰهُنا الْخِصْبَ وَالنَّباتَ الْكَثِيرَ.

أَبُو عَمْرٍو: الْمُتَدَثِّرُ مِنَ الرِّجالِ الْمَأْبُونُ، قالَ: وهُوَ الْمُتَدَأِّمُ وَالْمُتَدَهِّمُ وَالْمِثْفَرُ وَالْمِثْفارُ.

ورَجُلٌ دَثْرٌ: غافِلٌ، وداثِرٌ مِثْلُهُ؛ وقَوْلُ طُفَيْلٍ:

إِذا ساقَها الرَّاعِي الدُّثُورُ حَسِبْتَها
رِكابَ عِراقِيٍّ مَواقِيرَ تَدْفَعُ

الدُّثُورُ: الْبَطِيءُ الثَّقِيلُ الَّذِي لا يَكادُ يَبْرَحُ مَكانَهُ.

ودَثَرَ الشَّجَرُ: أَوْرَقَ وتَشَعَّبَتْ خِطْرَتُهُ.

ودِثارٌ: اسْمٌ؛ قالَ السِّيرافِيُّ: لا أَعْرِفُهُ إِلَّا دِثاراً.

وتَدَثَّرَ فَرَسَهُ: وَثَبَ عَلَيْها فَرَكِبَها، وفي الْمُحْكَمِ: رَكِبَها وجالَ في مَتْنِها، وقِيلَ: رَكِبَها مِنْ خَلْفِها، ويُسْتَعارُ في مِثْلِ هٰذا، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ غَيْثاً:

أَصاخَتْ لَهُ فُدْرُ الْيَمامَةِ بَعْدَما
تَدَثَّرَها مِنْ وَبْلِهِ ما تَدَثَّرا

وتَدَثَّرَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ أَيْ تَسَنَّمَها.

* **دثط** * دَثَطَتِ الْقَرْحَةُ: انْفَجَرَ ما فِيها، ولَيْسَ بِثَبَتٍ.

* **دثع** * الدَّثْعُ: الْوَطْءُ الشَّدِيدُ، لُغَةٌ يَمانِيَةٌ. قالَ: وَالدَّعْثُ وَالدَّثْعُ واحِدٌ.

* **دثق** * رُوِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ: الدَّثْقُ صَبُّ الْماءِ بِالْعَجَلَةِ. قالَ أَبو مَنْصُورٍ: هُوَ مِثْلُ الدَّفْقِ سَواءٌ، وأَهْمَلَهُ اللَّيْثُ.

* **دثن** * دَثَّنَ الطَّائِرُ يُدَثِّنُ تَدْثِيناً إِذا طارَ وَأَسْرَعَ السُّقُوطَ فِي مَواضِعَ مُتَقارِبَةٍ وَواتَرَ ذٰلِكَ. ودَثَّنَ في الشَّجَرَةِ: اتَّخَذَ فِيها عُشًّا.

وَالدَّثِينَةُ: الدَّفِينَةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ)؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وأُراهُ عَلَى الْبَدَلِ. وَالدَّثِينَةُ والدَّفِينَةُ: مَنْزِلٌ لِبَنِي سُلَيْمٍ، وحَكاهُ يَعْقُوبُ فِي الْمُبْدَلِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

ونَحْنُ تَرَكْنا بِالدَّثِينَةِ حاضِراً
لآلِ سُلَيْمٍ هامَةً غَيْرَ نائِمِ

الْجَوْهَرِيُّ: الدَّثِينَةُ مَوْضِعٌ، وهُوَ ماءٌ لِبَنِي سَيَّارِ بْنِ عَمْرٍو؛ قالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ:

وعَلَى الرُّمَيْثَةِ مِنْ سُكَيْنٍ حاضِرٌ
وعَلَى الدَّثِينَةِ مِنْ بَنِي سَيَّارِ

ويُقالُ: إِنَّها كانَتْ تُسَمَّى فِي الْجاهِلِيَّةِ الدَّفِينَةَ ثُمَّ تَطَيَّرُوا مِنْها فَسَمَّوْها الدَّثِينَةَ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: الَّذِي أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: وعَلَى الدُّمَيْنَةِ مِنْ سُكَيْنٍ. قالَ: وهُوَ بِخَطِّ ثَعْلَب: وعَلَى الرُّمَيْثَةِ مِنْ سُكَيْنٍ.

وفي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الدَّثِينَةِ، وهِيَ بِكَسْرِ الثَّاءِ وسُكُونِ الْياءِ، ناحِيَةٌ قُرْبَ عَدَنَ، لها ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ أَبِي سَبْرَةَ النَّخَعِيِّ. وفي الْحَدِيثِ ذِكْرُ غَزْوَةِ داثِنٍ، وهِيَ ناحِيَةٌ مِنْ غَزَّةِ الشَّامِ، أَوْقَعَ بِها الْمُسْلِمُونَ بِالرُّومِ، وهِيَ أَوَّلُ حَرْبٍ جَرَتْ بَيْنَهُمْ.

* **دجب** * الدَّجُوبُ: الْوِعاءُ أَوِ الْغِرارَةُ، وقِيلَ: هُوَ جُوَيْلِقٌ خَفِيفٌ، يَكُونُ مَعَ الْمَرْأَةِ فِي السَّفَرِ؛ قالَ:

هَلْ فِي دَجُوبِ الْحُرَّةِ الْمَخِيطِ
وذِيلَةٌ تَشْفِي مِنَ الأَطِيطِ
مِنْ بَكْرَةٍ أَوْ بازِلٍ عَبِيطِ

الْوَذِيلَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّحْمِ، شَبَّهَها بِسَبِيكَةِ الْفِضَّةِ، وعَنَى بِالأَطِيطِ: تَصْوِيتَ أَمْعائِهِ مِنَ الْجُوعِ. وقِيلَ: الْوَذِيلَةُ قِطْعَةٌ مِنْ سَنامٍ، تُشَقُّ طَوِيلاً، وَالأَطِيطُ عَصافِيرُ الْجُوعِ.

* **دجج** * دَجَّ الْقَوْمُ يَدِجُّونَ دَجًّا ودَجِيجاً ودَجَجاناً: مَشَوْا مَشْياً رُوَيْداً فِي تَقارُبِ خَطْوٍ؛ وقِيلَ: هُوَ أَنْ يُقْبِلُوا ويُدْبِرُوا؛ وقِيلَ: هُوَ الدَّبِيبُ بِعَيْنِهِ. ودَجَّ يَدِجُّ إِذا أَسْرَعَ، ودَجَّ يَدِجُّ ودَبَّ يَدِبُّ، بِمَعْنًى؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

إِذا سَدَّ بِالْمَحْلِ آفاقَها
جَهامٌ يَدِجُّ دَجِيجَ الظُّعُنْ

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: لا يُقالُ يَدِجُّونَ حَتَّى يَكُونُوا جَماعَةً، ولا يُقالُ ذٰلِكَ لِلْواحِدِ، وهُمُ الدَّاجَّةُ. وفي الْحَدِيثِ: قالَ لِرَجُلٍ أَيْنَ نَزَلْتَ؟ قالَ: بِالشِّقِّ الأَيْسَرِ مِنْ مِنًى، قالَ: ذاكَ مَنْزِلُ الدَّاجِّ فَلا تَنْزِلْهُ، ودَجَّ الْبَيْتُ إِذا وَكَفَ.

وأَقْبَلَ الْحاجُّ وَالدَّاجُّ، الْحاجُّ: الَّذِينَ يَحُجُّونَ، وَالدَّاجُّ: الَّذِينَ مَعَهُمْ مِنَ الأُجَراءِ وَالْمُكارِينَ وَالأَعْوانِ ونَحْوِهِمْ، لأَنَّهُمْ يَدِجُّونَ عَلَى الأَرْضِ، أَيْ يَدِبُّونَ ويَسْعَوْنَ فِي السَّفَرِ، وهٰذانِ اللَّفْظانِ وإِنْ كانا مُفْرَدَيْنِ فَالْمُرادُ بِهِما الْجَمْعُ، كَقَوْلِهِ تَعالَى: «مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سامِراً تَهْجُرُونَ». وقِيلَ: هُمُ الَّذِينَ يَدِبُّونَ فِي آثارِهِمْ مِنَ التُّجَّارِ وغَيْرِهِمْ. وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: رَأَى قَوْماً فِي الْحَجِّ لَهُمْ هَيْئَةٌ أَنْكَرَها، فَقالَ: هٰؤُلاءِ الدَّاجُّ ولَيْسُوا بِالْحاجِّ.

الْجَوْهَرِيُّ: وأَمَّا الْحَدِيثُ: ما تَرَكْتُ مِنْ حاجَةٍ ولا داجَةٍ إِلَّا أَتَيْتُ، فَهُوَ مُخَفَّفٌ، إِتْباعٌ لِلْحاجَةِ. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ:

ذِكْرُ الْجَوْهَرِيِّ هٰذا فِي فَصْلِ دَجَجَ وَهَمٌ مِنْهُ ، لِأَنَّ الدَّاجَةَ أَصْلُها دَوْجَةٌ ، كَما أَنَّ حاجَةً أَصْلُها حَوْجَةٌ ، وحُكْمُها حُكْمُها ، وإِنَّما ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الدَّاجَةَ فِي فَصْلِ دَجَجَ لِأَنَّهُ تَوَهَّمَها مِنَ الدَّاجَّةِ الْجَماعَةِ الَّذِينَ يَدِجُّونَ عَلَى الْأَرْضِ ، أَيْ يَدِبُّونَ فِي السَّيْرِ ، ولَيْسَتْ هٰذِهِ اللَّفْظَةُ مِنْ مَعْنَى الْحاجَةِ فِي شَيْءٍ ، ابْنُ الْأَثِيرِ : وفِي الْحَدِيثِ ، قالَ لِرَجُلٍ : ما تَرَكْتُ حاجَّةً ولا داجَّةً . قالَ : وهٰكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ ، بِالتَّشْدِيدِ . قالَ الْخَطَّابِيُّ : الْحاجَّةُ الْقاصِدُونَ الْبَيْتَ ، وَالدَّاجَّةُ الرَّاجِعُونَ ، وَالْمَشْهُورُ هُوَ بِالتَّخْفِيفِ . وأَرادَ بِالْحاجَّةِ الصَّغِيرَةَ ، وبِالدَّاجَّةِ الْكَبِيرَةَ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وفِي كَلامِ بَعْضِهِمْ : أَمَا وَحَواجِّ بَيْتِ اللهِ ودَواجِّهِ لَأَفْعَلَنَّ كَذَا وكَذَا .

وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ هٰؤُلاءِ الدَّاجُّ ولَيْسُوا بِالْحاجِّ ، قالَ : هُمُ الَّذِينَ يَكُونُونَ مَعَ الْحاجِّ ، مِثْلُ الْأُجَراءِ وَالْجَمَّالِينَ وَالْخَدَمِ وما أَشْبَهَهُمْ ، وقِيلَ : إِنَّما قِيلَ لَهُمْ داجٌّ لِأَنَّهُمْ يَدِجُّونَ عَلَى الْأَرْضِ . وَالدَّجَجانُ : هُوَ الدَّبِيبُ فِي السَّيْرِ ، وأَنْشَدَ :

باتَتْ تُداعِي قَرَباً أَفايِجَا
تَدْعُو بِذاكَ الدَّجَجانَ الدَّارِجَا[1]

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَأَرادَ ابْنُ عُمَرَ أَنَّ هٰؤُلاءِ لا حَجَّ لَهُمْ ، وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ إِلاَّ أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ ويَدِجُّونَ ، ولا حَجَّ لَهُمْ . أَبُو زَيْدٍ : الدَّاجُّ التُّبَّاعُ وَالْجَمَّالُونَ ، وَالْحاجُّ أَصْحابُ النِّيَّاتِ ، والرَّاجُ الْمُراءُونَ .

والدَّجاجَةُ وَالدِّجاجَةُ : مَعْرُوفَةٌ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِإِقْبالِها وإِدْبارِها ، تَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، لِأَنَّ الْهاءَ إِنَّما دَخَلَتْهُ عَلَى أَنَّهُ واحِدٌ مِنْ جِنْسٍ ، مِثْلُ حَمامَةٍ وَبَطَّةٍ ، أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِ جَرِيرٍ :

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالدَّيْرَيْنِ أَرَّقَنِي
صَوْتُ الدَّجاجِ وضَرْبٌ بِالنَّواقِيسِ

إِنَّما يَعْنِي زُقاءَ الدُّيُوكِ ، وَالْجَمْعُ دَجاجٌ ودِجاجٌ ودَجائِجُ ، وَفَتْحُ الدَّالِ أَفْصَحُ ، فَأَمَّا دَجائِجُ فَجَمْعٌ ظاهِرُ الْأَمْرِ ، وأَمَّا دِجاجٌ فَقَدْ يَكُونُ جَمْعَ دِجاجَةٍ كَسِدْرَةٍ وسِدَرٍ ، فِي أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وبَيْنَ واحِدِهِ إِلاَّ الْهاءُ ، وقَدْ يَكُونُ تَكْسِيرُ دِجاجَةٍ عَلَى أَنْ تَكُونَ الْكَسْرَةُ فِي الْجَمْعِ غَيْرَ الْكَسْرَةِ الَّتِي كانَتْ فِي الْواحِدِ ، وَالْأَلِفُ غَيْرَ الْأَلِفِ ، لٰكِنَّها كَسْرَةُ الْجَمْعِ وأَلِفُهُ فَتَكُونُ الْكَسْرَةُ فِي الْواحِدِ كَكَسْرَةِ عَيْنِ عِمامَةٍ ، وفِي الْجَمْعِ كَكَسْرَةِ قافِ قِصاعٍ وجِيمِ جِفانٍ . وقَدْ يَكُونُ جَمْعَ دَجاجَةٍ عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ ، كَقَوْلِكَ صَحْفَةٌ وصِحافٌ . فَكَأَنَّهُ حِينَئِذٍ جَمْعُ دَجَّةٍ . وأَمَّا دَجاجٌ فَمِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ وبَيْنَ واحِدِهِ إِلاَّ الْهاءُ كَحَمامَةٍ وحَمامٍ ويَمامَةٍ ويَمامٍ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وقالُوا دَجاجَةٌ ودَجاجٌ ودَجاجاتٌ ، قالَ : وبَعْضُهُمْ يَقُولُ دِجاجٌ ودَجاجٌ ودَجاجاتٌ ودِجاجاتٌ ، وقَوْلُ جَرِيرٍ :

صَوْتُ الدَّجاجِ وقَرْعٌ بِالنَّواقِيسِ

قالَ : أَرادَ أَرَّقَنِي انْتِظارُ صَوْتِ الدَّجاجِ أَيِ الدُّيُوكِ . وذٰلِكَ أَنَّهُ كانَ مُزْمِعاً سَفَراً فَأَرِقَ يَنْتَظِرُهُ .

ودِجْ دِجْ : دُعاؤُكَ بِالدَّجاجَةِ .

ودَجْدَجَ بِالدَّجاجَةِ : صاحَ بِها فَقالَ : دِجْ دِجْ . ودَجْدَجْتُ بِها وكَرْكَرْتُ أَيْ صِحْتُ . ودَجْدَجَتِ الدَّجاجَةُ فِي مَشْيِها : عَدَتْ . وَالدُّجُّ : الْفَرُّوجُ ، قالَ :

وَالدِّيكُ وَالدُّجُّ مَعَ الدَّجاجِ

وقِيلَ : الدُّجُّ مُوَلَّدٌ ، وقِيلَ فِي قَوْلِ لَبِيدٍ :

باكَرْتُ حاجَتَها الدَّجاجَ بِسُحْرَةٍ

أَنَّهُ أَرادَ الدِّيكَ وَصَقِيعَهُ فِي سُحْرَةٍ . التَّهْذِيبُ : وجَمْعُ الدَّجاجِ دُجُجٌ .

وَالدَّجاجُ : الْكُبَّةُ مِنَ الْغَزْلِ ، وقِيلَ الْحِفْشُ مِنْهُ ، وجَمْعُها دَجاجٌ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي الْمِقْدامِ الْخُزاعِيِّ فِي أُحْجِيَّتِهِ :

وعَجُوزاً رَأَيْتُ باعَتْ دَجاجاً
لَمْ يُفَرِّخْنَ قَدْ رَأَيْتُ عُضالا
ثُمَّ عادَ الدَّجاجُ مِنْ عَجَبِ الدَّهْـ
ـرِ فَرارِيجَ صِبْيَةً أَبْدالا

وَالدَّجاجُ هٰذا جَمْعُ دَجاجَةٍ لِكُبَّةِ الْغَزْلِ . وَالْفَرارِيجُ : جَمْعُ فَرُّوجٍ لِلدُّرَّاعَةِ وَالْقَباءِ . وَالْأَبْدالُ : الَّتِي تُبْتَذَلُ فِي اللِّباسِ .

وَالدَّجاجَةُ : ما نَتَأَ مِنْ صَدْرِ الْفَرَسِ ، قالَ :

بانَتْ دَجاجَتُهُ عَنِ الصَّدْرِ

وهُما دَجاجَتانِ عَنْ يَمِينِ الزَّوْرِ وشِمالِهِ ، قالَ ابْنُ بُراقَةَ الْهَمْدانِيُّ :

يَفْتَرُّ عَنْ زَوْرٍ دَجاجَتَيْنِ

وَالدُّجَّةُ ، بِالضَّمِّ : شِدَّةُ الظُّلْمَةِ .

وقَدْ تَدَجْدَجَ اللَّيْلُ ، ولَيْلٌ دَجُوجٌ ودَجُوجِيٌّ ودُجاجِيٌّ ودَيْجُوجٌ : مُظْلِمٌ ، ولَيْلَةٌ دَيْجُوجٌ : مُظْلِمَةٌ . ودَجْدَجَ اللَّيْلُ : أَظْلَمَ . وجَمْعُ الدَّيْجُوجِ دَياجِيجُ ودَياجٍ ، وأَصْلُهُ دَياجِيجُ ، فَخَفَّفُوهُ بِحَذْفِ الْجِيمِ الْأَخِيرَةِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : التَّعْلِيلُ لِابْنِ جِنِّي .

وشَعَرٌ دَجُوجِيٌّ ودَجِيجٌ : أَسْوَدُ . وقِيلَ : الدَّجِيجُ وَالدَّجْداجُ : الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . ولَيْلَةٌ دَجْداجَةٌ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ .

ودَجَّجَتِ السَّماءُ تَدْجِيجاً : غَيَّمَتْ .

وتَدَجَّجَ فِي سِلاحِهِ : دَخَلَ .

وَالْمُدَجِّجُ وَالْمُدَجَّجُ : الْمُتَدَجِّجُ فِي سِلاحِهِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُدَجْدِجُ اللَّابِسُ السِّلاحَ التَّامَّ ، وقالَ شَمِرٌ : ويُقالُ مُدَجَّجٌ أَيْضاً . اللَّيْثُ : الْمُدَجِّجُ الْفارِسُ الَّذِي قَدْ تَدَجَّجَ فِي شِكَّتِهِ أَيْ شاكُّ السِّلاحِ ، قالَ أَيْ دَخَلَ فِي سِلاحِهِ كَأَنَّهُ تَغَطَّى بِهِ . وفِي حَدِيثِ وَهْبٍ : خَرَجَ داوُدُ مُدَجَّجاً فِي السِّلاحِ ، رُوِيَ بِكَسْرِ الْجِيمِ وفَتْحِها ، أَيْ عَلَيْهِ سِلاحٌ تامٌّ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَدِجُّ ، أَيْ يَمْشِي رُوَيْداً لِثِقَلِهِ ، وقِيلَ : لِأَنَّهُ يَتَغَطَّى بِهِ ، مِنْ دَجَّجَتِ السَّماءُ إِذا تَغَيَّمَتْ .

وَالْمُدَجِّجُ الدُّلْدُلُ مِنَ الْقَنافِذِ . ابْنُ سِيدَهْ :

---

(١) روى الشطر الأخير من البيت فى مادة «ديج» بهذه الرواية : بالخلّ تدعو الدّيجان الداججا

[عبد الله]

وَالمُدَجِّجُ الْقُنْفُذُ ، قالَ : أُراهُ لِدُخُولِهِ فى شَوْكِهِ ، وإِيَّاهُ عَنَى الشَّاعِرُ بقَوْلِهِ :

ومُدَجِّجٍ يَسْعَى بشِكَّتِهِ مُحْمَرَّةٍ عَيْناهُ كالكَلْبِ

الأَصْمَعِيُّ : دَجَجْتُ السِّتْرَ دَجًّا إِذا أَرْخَيْتَهُ ، فَهُوَ مَدْجُوجٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدُّجُجُ الْجِبالُ السُّودُ ، وَالدُّجُجُ أَيْضاً : تَراكُمُ الظَّلامِ . وَالدُّجَّةُ : شِدَّةُ الظُّلْمَةِ ، ومِنْهُ اشْتِقاقُ الدَّيْجُوجِ بِمَعْنَى الظَّلامِ . ولَيْلٌ دَجُوجِيٌّ وشَعَرٌ دَجُوجِيٌّ وسَوادٌ دَجُوجِيٌّ ، وتَدَجْدَجَ اللَّيْلُ ، فَهِيَ دَجْداجَةٌ ، وأَنْشَدَ :

إِذا رِداءُ لَيْلَةٍ تَدَجْدَجا

وبَعِيرٌ دَجُوجِيٌّ وناقَةٌ دَجُوجِيَّةٌ أَىْ شَدِيدَةُ السَّوادِ .

وناقَةٌ دَجْوجاةٌ : مُنْبَسِطَةٌ عَلَى الأَرْضِ .

وَالدَّجَّةُ : جِلْدَةٌ قَدْرُ أُصْبُعَيْنِ تُوضَعُ فِي طَرَفِ السَّيْرِ الَّذِى تُعَلَّقُ بِهِ الْقَوْسُ ، وفِيهِ حَلْقَةٌ فِيها طَرَفُ السَّيْرِ .

ودِجاجَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ[1] .

ودَجُوجُ : مَوْضِعٌ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَإِنَّكَ عَمْرِى أَىَّ نَظْرَةِ عاشِقٍ
نَظَرْتَ وقُدْسٌ دُونَنا ودَجُوجُ

ودَجُوجٌ : اسْمُ بَلَدٍ فِى بِلادِ قَيْسٍ .

• **دجر** • الدَّجَرُ : الْحَيْرَةُ ، وفى التَّهْذِيبِ : شِبْهُ الْحَيْرَةِ ، وهُوَ أَيْضاً المَرَحُ . دَجِرَ ، بِالْكَسْرِ ، دَجَراً ، فَهُوَ دَجِرٌ ودَجْرانُ فِيها أَىْ حَيْرانُ فِى أَمْرِهِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

دَجْرانَ لَمْ يَشْرَبْ هُناكَ الْخَمْرا

وقالَ الْعَجّاجُ :

دَجْرانَ لا يَشْعُرُ مِنْ حَيْثُ أَتَى

وجَمْعُها دَجارَى ، وَرَجُلٌ دَجِرٌ ودَجْرانُ : وهُوَ النَّشِيطُ الَّذِى فِيهِ مَعَ نَشاطِهِ

(١) قوله : «ودجاجة اسم امرأة» قال الوزير أبو القاسم المغربى فى أنسابه : فأما الأسماء فكلها دِجاجة بكسر الدال ، فمن ذلك دجاجة بنت صفوان شاعرة اهـ . من شرح القاموس باختصار .

أَثَرٌ[2] . أَبُو زَيْدٍ : دَجِرَ الرَّجُلُ دَجَراً ، وهُوَ الأَحْمَقُ الَّذِى يَذْهَبُ لِغَيْرِ وَجْهِهِ .

وَالدِّجْرُ ، بِكَسْرِ الدَّالِ : اللُّوبِياءُ ، هٰذِهِ اللُّغَةُ الْفُصْحَى ، وحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ الدَّجْرَ والدِّجْرَ ، بِكَسْرِ الدَّالِ وفَتْحِها ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَمْ يَحْكِها غَيْرُهُ إِلاَّ بِالْكَسْرِ ، وحَكَى هُوَ وكُراعٌ فِيهِ الدُّجْرَ ، بِضَمِّ الدَّالِ ، قالَ : وكَذٰلِكَ قُرِئَ بِخَطِّ شَمِرٍ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ ضَرْبانِ أَبْيَضُ وأَحْمَرُ .

وَالدَّجْرُ وَالدِّجْرُ وَالدُّجُورُ : الْخَشَبَةُ الَّتِى تُشَدُّ عَلَيْها حَدِيدَةُ الفَدّانِ ، ومِنْهُم مَنْ يَجْعَلُها دُجْرَيْنِ كَأَنَّهُما أُذُنانِ ، وَالْحَدِيدَةُ اسْمُها السُّنْبُةُ ، وَالْفَدّانُ اسْمٌ لِجَمِيعِ أَدَواتِهِ ، وَالْخَشَبَةُ الَّتِى عَلَى عُنُقِ الثَّوْرِ هِيَ[3] النِّيرُ ، وَالسَّمِيقانِ : خَشَبَتانِ قَدْ شُدَّتا فِي الْعُنُقِ ، والْخَشَبَةُ الَّتِى فى وَسَطِهِ يُشَدُّ بِها عِنانُ الْوَيْجِ ، وَهُوَ الْقُنّاحَةُ ، وَالْوَيْجُ وَالْمِيسُ ، بِالْيَمانِيَةِ[4] : اسْمُ الْخَشَبَةِ الطَّوِيلَةِ بَيْنَ الثَّوْرَيْنِ ، وَالْخَشَبَةُ الَّتِى يُمْسِكُها الْحَرّاثُ هِيَ الْمِقْوَمُ ، قالَ : وَالْمِمْلَقَةُ الممرز[5] وَالْعِرْصافُ الْخَشَبَةُ الَّتِى فى رَأْسِ الْمِيسِ يَعَلَّقُ بِها الْقَيْدُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذِهِ حُرُوفٌ صَحِيحَةٌ ذَكَرَها ابْنُ شُمَيْلٍ ، وذَكَرَ بَعْضَها ابْنُ الأَعْرابِيِّ .

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ قالَ : اشْتَرِ لَنا بِالنَّوَى دَجْرًا ، الدَّجْرُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : اللُّوبِياءُ ، وقِيلَ : هُوَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وأَمّا بِالضَّمِّ فَهُوَ خَشَبَةٌ يُشَدُّ عَلَيْها حَدِيدَةُ الْفَدّانِ . وفِى

(٢) قوله : «أثر» بالثاء المثلثة خطأ صوابه : «أشر» بالشين المعجمة ، والأشر المرح . [عبد الله]

(٣) قوله : «هى» فى الأصل : «هو» . [عبد الله]

(٤) قوله : «باليمانية» بتخفيف الياء وتشديدها . [عبد الله]

(٥) قوله : «الممرز» كذا بالأصل بدون نقط الحرف الأول ، ولم نقف عليها بعد المراجعة والتصحيح والتحريف .

حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَكَلَ الدُّجْرَ ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ بِالثِّفالِ .

وحَبْلٌ مُنْدَجِرٌ : رِخْوٌ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) . وقالَ : وَتَرٌ مُنْدَجِرٌ رِخْوٌ .

وَالدَّيْجُورُ : الظُّلْمَةُ ، وَوَصَفُوا بِهِ فَقالُوا : لَيْلٌ دَيْجُورٌ ، وَلَيْلَةٌ دَيْجُورٌ وَدَيْجُوجٌ مُظْلِمَةٌ . ودِيمَةٌ دَيْجُورٌ : مُظْلِمَةٌ بِما تَحْمِلُهُ مِنَ الْماءِ ، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

كَأَنَّ هَتْفَ الْقِطْقِطِ الْمَنْثُورِ
بَعْدَ رَذاذِ الدِّيمَةِ الدَّيْجُورِ
عَلَى قَراهُ فِلَقُ الشُّذُورِ

وَفى كَلامِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : تَغْرِيدُ ذَواتِ الْمَنْطِقِ فِى دَياجِيرِ الأَوْكارِ ، الدَّياجِيرُ : جَمْعُ دَيْجُورٍ ، وهُوَ الظَّلامُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالْواوُ وَالْياءُ زائِدَتانِ ، قالَ : وَالدَّيْجُورُ الْكَثِيرُ الْمُتَراكِمُ مِنَ الْيَبِيسِ . شَمِرٌ : الدَّيْجُورُ التُّرابُ نَفْسُهُ ، وَالْجَمْعُ الدَّياجِيرُ . ويُقالُ : تُرابٌ دَيْجُورٌ أَغْبَرُ يَضْرِبُ إِلَى السَّوادِ كَلَوْنِ الرَّمادِ ، وإِذا كَثُرَ يَبِيسُ النَّباتِ فَهُوَ الدَّيْجُورُ لِسَوادِهِ ؛ ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّيْجُورُ الْكَثِيرُ مِنَ الْكَلإِ .

وَالدِّجْرانُ ، بِكَسْرِ الدَّالِ : الْخَشَبُ الْمَنْصُوبُ لِلتَّعْرِيشِ ، الْواحِدَةُ دِجْرانَةٌ .

• **دجل** • الدُّجَيْلُ وَالدُّجالَةُ : الْقَطِرانُ . وَالدَّجْلُ : شِدَّةُ طَلْيِ الْجَرَبِ بِالْقَطِرانِ . ودَجَلَ الْبَعِيرَ : طَلاهُ بِهِ ، وقِيلَ : عَمَّ جِسْمَهُ بِالْهِناءِ ، وإِذا هُنِئَ جَسَدُ الْبَعِيرِ أَجْمَعَ فَذٰلِكَ التَّدْجِيلُ ، فإِذا جَعَلْتَهُ فِى الْمَساعِرِ[6] فَذٰلِكَ الدَّسُّ . وَالْبَعِيرُ الْمُدَجَّلُ : الْمَهْنُوءُ بِالْقَطِرانِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِذِى الرُّمَّةِ :

(٦) قوله : «المساعر» بالسين المهملة فى الأصل وفى الطبعات كلها : «المشاعر» بالشين المعجمة ، وهو تحريف . والمساعر جمع مَسْعَر ، ومساعر البعير آباطه وأرفاغه حيث يستعر فيه الجرب ، ومنه قول ذى الرُّمَّة :

قريعُ هِجانٍ دُسَّ منه المساعر

[عبد الله]

وشَوْهاءَ تَعْدُو بِى إِلَى صارِخِ الْوَغَى
بِمُسْتَلْئِمٍ مِثْلِ الْبَعِيرِ الْمُدَجَّلِ

قالَ : وَالدَّجْلَةُ الَّتِى يُعَسِّلُ(١) فِيها النَّحْلُ الْوَحْشِىُّ . ودَجَلَ الشَّىْءَ غَطَّاهُ .

ودِجْلَةُ : اسْمُ نَهْرٍ ، مِنْ ذٰلِكَ ، لأَنَّها غَطَّتِ الأَرْضَ بِمائِها حِينَ فاضَتْ ، وحَكَى اللِّحْيانِىُّ فى دِجْلَةَ دَجْلَةَ ، بِالْفَتْحِ ، غَيْرُهُ : دِجْلَةُ اسْمُ مَعْرِفَةٌ لِنَهْرِ الْعِراقِ ، وَفى الصِّحاحِ : دِجْلَةُ نَهْرُ بَغْدادَ ، قالَ ثَعْلَبٌ : تَقُولُ عَبَرْتُ دِجْلَةَ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ولامٍ ، ودُجَيْلٌ : نَهْرٌ صَغِيرٌ مُتَشَعِّبٌ مِنْ دِجْلَةَ .

ودَجَلَ الرَّجُلُ وسَرَجَ ، وهُوَ دَجَّالٌ : كَذَبَ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، لأَنَّ الْكَذِبَ تَغْطِيَةٌ ، وبَيْنَهُمْ دَوْجَلَةٌ وهَوْجَلَةٌ ودَوْجَرَةٌ وسَرْوَجَةٌ : وهُوَ كَلامٌ يُتَناقَلُ وناسٌ مُخْتَلِفُونَ . وَالدَّاجِلُ : الْمُمَوِّهُ الْكَذَّابُ ، وبِهِ سُمِّىَ الدَّجَّالُ . وَالدَّجَّالُ هُوَ الْمَسِيحُ الْكَذَّابُ ، وإِنَّما دَجْلُهُ سِحْرُهُ وكَذِبُهُ ، ابْنُ سِيدَه : الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ رَجُلٌ مِنْ يَهُودَ يَخْرُجُ فِى آخِرِ هٰذِهِ الأُمَّةِ ، سُمِّىَ بذٰلِكَ لأَنَّهُ يَدْجُلُ الْحَقَّ بِالْباطِلِ ، وقِيلَ : بَلْ لأَنَّه يُغَطِّى الأَرْضَ بِكَثْرَةِ جُمُوعِهِ ، وقِيلَ : لأَنَّهُ يُغَطِّى عَلَى النَّاسِ بِكُفْرِهِ ، وقِيلَ : لأَنَّهُ يَدَّعِى الرُّبُوبِيَّةَ ، سُمِّىَ بذٰلِكَ لِكَذِبِهِ ، وكُلُّ هٰذِهِ الْمَعانِى مُتَقارِبٌ ، قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : لَيْسَ أَحَدٌ فَسَّرَ الدَّجَّالَ أَحْسَنَ مِنْ تَفْسِيرِ أَبِى عَمْرٍو قالَ : الدَّجَّالُ الْمُمَوِّهُ ، يُقالُ : دَجَلْتُ السَّيْفَ مَوَّهْتُهُ وطَلَيْتُهُ بِماءِ الذَّهَبِ ، قالَ : ولَيْسَ أَحَدٌ جَمَعَهُ إِلاَّ مالِكُ بْنُ أَنَسٍ فِى قَوْلِهِ هٰؤُلاءِ الدَّجاجِلَةُ ، ورَأَيْتُ هُنا حاشِيَةً قالَ : صَوابُهُ أَنْ يَقُولَ لَمْ يَجمَعْهُ عَلَى دَجاجِلَةٍ إِلاَّ مالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، إِذْ قَدْ جَمَعَهُ النَّبِىُّ ﷺ ، فى حَدِيثِهِ الصَّحِيحِ فَقالَ : يَكُونُ فِى آخِرِ الزَّمانِ دَجَّالُونَ ، أَىْ كَذَّابُونَ مُمَوِّهُونَ ، وقالَ : إِنَّ بَيْنَ يَدَىِ السَّاعَةِ دَجَّالِينَ كَذَّابِينَ فَاحْذَرُوهُمْ . وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الدَّجَّالِ فِى الْحَدِيثِ ، وهُوَ الَّذِى يَظْهَرُ فِى آخِرِ الزَّمانِ يَدَّعِى الإِلٰهِيَّةَ ، وفَعَّالٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ ، أَىْ يَكْثُرُ مِنْهُ الْكَذِبُ وَالتَّلْبِيسُ . الأَزْهَرِىُّ : كُلُّ كَذَّابٍ فَهُوَ دَجَّالٌ ، وجَمْعُهُ دَجَّالُون ، وقِيلَ سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّه يَسْتُرُ الْحَقَّ بِكَذِبِهِ .

وَالدَّجَّالُ وَالدَّجَّالَةُ : الرُّفْقَةُ الْعَظِيمَةُ . وَرُفْقَةٌ دَجَّالَةٌ : عَظِيمَةٌ تُغَطِّى الأَرْضَ بِكَثْرَةِ أَهْلِها ، وقِيلَ : هِىَ الرُّفْقَةُ تَحْمِلُ الْمَتاعَ لِلتِّجارَةِ ؛ وأَنْشَدَ :

دَجَّالَةٌ مِنْ أَعْظَمِ الرِّفاقِ

وكُلُّ شَىْءٍ مَوَّهْتَهُ بِماءِ ذَهَبٍ وَغَيْرِه فَقَدْ دَجَلْتَهُ . وَالدَّجَّالُ : الذَّهَبُ ، وقِيلَ : ماءُ الذَّهَبِ ؛ حَكاهُ كُراعٌ وأَنْشَدَ :

وَوَقْعُ صَفائِحٍ مَخْشُوبَةٍ
عَلَيْها يَدَ الدَّهْرِ دَجَّالُها(٢)

وهُوَ اسْمٌ كَالْقَذَّافِ وَالْجَبَّانِ ؛ وقالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِىُّ :

ثُمَّ نَزَلْنا وَكَسَّرْنا الرِّماحَ وجَرْ
رَدْنا صَفِيحاً كَسَتْهُ الرُّومُ دَجَّالا

ودَجَّلَ الشَّىْءَ بِالذَّهَبِ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ لِماءِ الذَّهَبِ دَجَّالٌ ، وبِهِ شُبِّهَ الدَّجَّالُ ، لأَنَّهُ يُظْهِرُ خِلافَ ما يُضْمِرُ ؛ قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : سُمِّىَ الدَّجَّالُ دَجَّالاً لِضَرْبِهِ فِى الأَرْضِ وقَطْعِهِ أَكْثَرَ نَواحِيها ، ويُقالُ : قَدْ دَجَلَ الرَّجُلُ إِذا فَعَلَ ذٰلِكَ . قالَ : وقالَ مَرَّةً أُخْرَى سُمِّىَ دَجَّالاً لِتَمْوِيهِهِ عَلَى النَّاسِ وتَلْبِيسِهِ وتَزْيِينِهِ الْباطِلَ ، يُقالُ : قَدْ دَجَلَ إِذا مَوَّهَ ولَبَّسَ ؛ وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبا بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، خَطَبَ فاطِمَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، إِلَى سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقالَ : إِنِّى وَعَدْتُها لِعَلِىٍّ ولَسْتُ بِدَجَّالٍ ، أَىْ بِخَدَّاعٍ ، ولا مُلَبِّسٍ عَلَيْكَ أَمْرَكَ .

وأَصْلُ الدَّجْلِ : الْخَلْطُ ؛ يُقالُ : دَجَلَ إِذا لَبَّسَ وَمَوَّهَ .

ودَجَلَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ ودَجاها إِذا جامَعَها ، وهُوَ الدَّجْلُ وَالدَّجْوُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **دجم** * دُجْمُ الْعِشْقِ وَالْباطِلِ : غَمَراتُهُ ؛ يُقالُ : انْقَشَعَتْ دُجْمُ الأَباطِيلِ . وإِنَّهُ لَفِى دُجَمِ الْهَوَى أَىْ فِى غَمَراتِهِ وظُلَمِهِ ، الْواحِدَةُ دُجْمَةٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقَدْ قِيلَ دِجْمَةٌ ودِجَمٌ لِلْعاداتِ . ابْنُ بَرِّى : دَجَمَ اللَّيْلُ دُجْمَةً ودَجْماً أَظْلَمَ . وَالدِّجْمُ : الْخُلُقُ . ويُقالُ : إِنَّكَ عَلَى دِجْمٍ كَرِيمٍ أَىْ خُلُقٍ ، ودِجْمِلٌ كَرِيمٌ مِثْلُهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَاعْتَلَّ إِذْ بانَ(٣) الصِّبا ودِجَمُهْ

ودِجْمُ الرَّجُلِ : صاحِبُهُ . ودَجِمَ الرَّجُلُ ودُجِمَ : حَزِنَ ، وَالدِّجْمُ مِنَ الشَّىْءِ : الضَّرْبُ مِنْهُ ؛ وقَوْلُ رُؤْبَةَ :

وكَلَّ مِنْ طُولِ النِّضالِ أَسْهُمُهْ
وَاعْتَلَّ إِذْ بانَ الصِّبا ودِجَمُهْ

قِيلَ فِى تَفْسِيرِهِ : دِجَمُهُ أَخْدانُهُ وأَصْحابُهُ ، الْواحِدُ دِجْمٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا خَطأٌ لأَنَّ فِعْلاً لا يُجْمَعُ عَلَى فِعَلٍ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ اسْماً لِلْجَمْعِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الَّذِى كانَ يُتابِعُنِى فِى الصِّبا اعْتَلَّ عَلَىَّ ، وتَقُولُ الْعَرَبُ : أَمِنْ هٰذا الدِّجْمِ أَنْتَ ؟ أَىْ مِنْ هٰذا الضَّرْبِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الدُّجُومُ واحِدُهُمْ دِجْمٌ ، وهُمْ خاصَّةُ الْخاصَّةِ ، ومِثْلُهُ قِدْرٌ وقُدُورٌ ، والصَّاغِيَةُ وَالْخُزانَةُ وَالْحُزابَةُ مِثْلُهُ ؛ والحُزانَةُ : مَنْ حَزَنَهُ أَمْرُهُ ، وَالْحُزابَةُ : مَنْ حَزَبَهُ ؛ وفُلانٌ مُداجِمٌ لِفُلانٍ ومُدامِجٌ لَهُ ، وما سَمِعْتُ لَهُ دَجْمَةً ولا دُجْمَةً

---

(١) قوله : «والدجلة التى يعسل إلخ» ذكرها صاحب القاموس فى ترجمة دخل بالخاء المعجمة ، فقال : وكحمزة معسلة النحل ، ولم يذكرها فى الجيم.

(٢) قوله : «عليها يد الدهر» هكذا فى النسخ كلها ، ومثله فى المحكم ، ولعله علتها أو طلتها أو كستها . .

(٣) قوله هنا وبعد أسطر : «إذ بان» فى الأصل وفى الطبعات جميعها ، وفى شرح القاموس أيضاً : «أديان» كأنها جمع دين ، وهذا خطأ ، فلا موضع للدين هنا ، والصواب –كما ذكرنا– «إذْ» بمعنى حين ، و«بانَ» بمعنى مضى وولّى وانقضى .
[عبد الله]

أَىْ كَلِمَةً أَبُو زَيْدٍ : هُوَ عَلَى تِلْكَ الدُّجْمَةِ والدُّمْجَةِ أَىِ الطَّرِيقِ .

• **دجن** • الدَّجْنُ : ظِلُّ الْغَيْمِ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ . ابْنُ سِيدَهْ : الدَّجْنُ إِلْباسُ الْغَيْمِ الأَرْضَ ، وقِيلَ : هُوَ إِلْباسُهُ أَقْطارَ السَّماءِ ، وَالْجَمْعُ أَدْجانٌ ودُجُونٌ ودِجانٌ ؛ قالَ أَبُو صَخْرٍ الْهُذَلِيُّ :

ولَذائِذٌ مَعْسُولَةٌ فِي رِيقَةٍ
وصِباً لَنا كَدِجانِ يَوْمٍ ماطِرِ

وقَدْ أَدْجَنَ يَوْمُنا وَادْجَوْجَنَ ، فَهُوَ مُدْجِنٌ إِذا أَصَبَّ فَأَظْلَمَ . وأَدْجَنُوا : دَخَلُوا فِي الدَّجْنِ (حَكاها الْفارِسِيُّ) ابْنُ الأَعْرابِيِّ : دَجَنَ يَوْمُنا يَدْجُنُ ، بِالضَّمِّ ، دَجْناً ودُجُوناً ودَغَنَ ، وَيَوْمٌ ذُو دُجُنَّةٍ ودُغُنَّةٍ . وَيَوْمٌ دَجْنٌ إِذا كانَ ذا مَطَرٍ ، ويَوْمٌ دَغْنٌ إِذا كانَ ذا غَيْمٍ بِلا مَطَرٍ . وَالدَّجْنُ : الْمَطَرُ الْكَثِيرُ . وأَدْجَنَتِ السَّماءُ : دامَ مَطَرُها ؛ قالَ لَبِيدٌ :

مِنْ كُلِّ سارِيَةٍ وغادٍ مُدْجِنٍ
وعَشِيَّةٍ مُتَجاوِبٍ إِرْزامُها

وأَدْجَنَ الْمَطَرُ : دامَ فَلَمْ يُقْلِعْ أَيَّاماً ، وأَدْجَنَتْ عَلَيْهِ الْحُمَّى كَذٰلِكَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وَالدُّجُنَّةُ مِنَ الْغَيْمِ : الْمُطَبِّقُ تَطْبِيقاً ، الرَّيَّانُ الْمُظْلِمُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ . يُقالُ : يَوْمُ دَجْنٍ وَيَوْمُ دُجُنَّةٍ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَكَذٰلِكَ اللَّيْلَةُ عَلَى وَجْهَيْنِ بِالْوَصْفِ وَالإِضافَةِ . وَالدُّجُنَّةُ : الظُّلْمَةُ ، وجَمْعُها دُجُنٌ[1] ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ ، وزادَ الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِهِ دُجُنَّاتٍ . وفِي حَدِيثِ قُسٍّ : يَجْلُو دُجُنَّاتِ الدَّياجِي وَالْبُهَمِ ؛ الدُّجُنَّاتُ : جَمْعُ دُجُنَّةٍ ، وهِيَ الظُّلْمَةُ . والدَّياجِي : اللَّيالِي الْمُظْلِمَةُ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ ادْجَوْجَنَ ، وأَنْشَدَ :

لِيَسْقِ ابْنَةَ الْعَمْرِيِّ سَلْمَى وإِنْ نَأَتْ
كِثافُ الْعُلا داجِي الدُّجُنَّةِ رائِحُ[2]

وَالدَّاجِنَةُ : الْمَطْرَةُ الْمُطْبِقَةُ ، نَحْوُ الدِّيمَةِ ، وقَدْ جاءَ فِي الشِّعْرِ الدُّجُونُ ، قالَ :

حَتَّى إِذا انْجَلَى دُجَى الدُّجُونِ

ولَيْلَةٌ مِدْجانٌ : مُظْلِمَةٌ . ودَجَنَ بِالْمَكانِ يَدْجُنُ دُجُوناً : أَقامَ بِهِ وأَلِفَهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَدْجَنَ ، مِثْلُهُ ، أَقامَ فِي بَيْتِهِ ، ودَجَنَ فِي بَيْتِهِ إِذا لَزِمَهُ ، وبِهِ سُمِّيَتْ دَواجِنُ الْبُيُوتِ ، وهِيَ ما أَلِفَ الْبَيْتَ مِنَ الشَّاءِ وغَيْرِها ، الْواحِدَةُ داجِنَةٌ ؛ قالَ ابْنُ أُمِّ قَعْنَبٍ يَهْجُو قَوْماً :

رَأْسُ الْخَنا مِنْهُمْ وَالْكُفْرِ خامِسُهُمْ
وحِشْوَةٌ مِنْهُمُ فِي اللُّؤْمِ قَدْ دَجَنُوا

وَالْمُداجَنَةُ : حُسْنُ الْمُخالَطَةِ . وسَحابَةٌ داجِنَةٌ ومُدْجِنَةٌ ، وقَدْ دَجَنَتْ تَدْجُنُ وأَدْجَنَتْ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : دَجَنَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ تَدْجُنُ دُجُوناً ، وهِيَ داجِنٌ ، لَزِمَتا الْبُيُوتَ ، وجَمْعُها دَواجِنُ ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ :

رِجالٌ بَرَتْنا الْحَرْبُ حَتَّى كَأَنَّنا
جِذالٌ حِكاكٍ لَوَّحَتْها الدَّواجِنُ

وذٰلِكَ لأَنَّ الإِبِلَ الْجَرِبَةَ تُحْبَسُ فِي الْمَنْزِلِ لِئَلَّا تَسْرَحَ فِي الإِبِلِ فَتُعْدِيَها ، فَهِيَ تَحْتَكُّ بِأَصْلٍ يُنْصَبُ لَها لِتُشْفَى بِهِ فِي الْمَبْرَكِ ، وإِنَّما أَرادَ أَنَّ نارَ الْحَرْبِ قَدْ لَوَّحَتْنا ، فَبِنا مِنْها ما بِهٰذا الْجِذْلِ مِنْ آثارِ الإِبِلِ الْجَرْبَى .
وفِي الْحَدِيثِ : لَعَنَ اللهُ مَنْ مَثَّلَ بِدَواجِنِهِ ، هِيَ جَمْعُ داجِنٍ ، وهِيَ الشَّاةُ الَّتِي تَعْلِفُها النَّاسُ فِي مَنازِلِهِمْ ، وَالْمُثْلَةُ بِها أَنْ يَجْدَعَها ويَخْصِيَها . وَالْمُداجَنَةُ : حُسْنُ الْمُخالَطَةِ ، قالَ : وقَدْ تَقَعُ عَلَى غَيْرِ الشَّاءِ مِنْ كُلِّ ما يَأْلَفُ الْبُيُوتَ مِنَ الطَّيْرِ وغَيْرِها . وفِي حَدِيثِ الإِفْكِ : تَدْخُلُ الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُ عَجِينَها .

وَالدُّجُونُ مِنَ الشَّاءِ : الَّتِي لا تَمْنَعُ ضَرْعَها سِخالَ غَيْرِها ، وقَدْ دَجَنَتْ عَلَى الْبُهْمِ تَدْجُنُ دُجُوناً ودِجاناً . وفِي حَدِيثِ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ : كانَتِ الْعَضْباءُ داجِناً لا تُمْنَعُ مِنْ حَوْضٍ ولا نَبْتٍ ؛ هِيَ ناقَةُ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ﷺ .
وكَلْبٌ دَجُونٌ : آلِفٌ لِلْبُيُوتِ . اللَّيْثُ : كَلْبٌ داجِنٌ قَدْ أَلِفَ الْبَيْتَ . الْجَوْهَرِيُّ : شاةٌ داجِنٌ وراجِنٌ إِذا أَلِفَتِ الْبُيُوتَ وَاسْتَأْنَسَتْ ، قالَ : ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُها بِالْهاءِ ، وكَذٰلِكَ غَيْرُ الشَّاةِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

حَتَّى إِذا يَئِسَ الرُّماةُ وأَرْسَلُوا
غُضُفاً دَواجِنَ قافِلاً أَعْصامُها

أَرادَ بِهِ كِلابَ الصَّيْدِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وشاةٌ مِدْجانٌ تَأْلَفُ الْبَهْمَ وتُحِبُّها . وناقَةٌ مَدْجُونَةٌ : عُوِّدَتِ السِّناوَةَ ، أَيْ دُجِنَتْ لِلسِّناوَةِ ، وجَمَلٌ دَجُونٌ وداجِنٌ كَذٰلِكَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِهِمْيانَ بْنِ قُحافَةَ :

يُحْسِنُ فِي مَنْحاتِهِ الْهَالِجَا
يُدْعَى هَلُمَّ داجِناً مُدامِجَا

وَالدُّجْنَةُ فِي أَلْوانِ الإِبِلِ : أَقْبَحُ السَّوادِ . يُقالُ : بَعِيرٌ أَدْجَنُ وناقَةٌ دَجْناءُ . وَالدَّواجِنُ مِنَ الْحَمامِ : كَالدَّواجِنِ مِنَ الشَّاءِ وَالإِبِلِ . وَالدُّجُونُ : الأُلّافُ . وَالدَّجَّانَةُ : الإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَتاعَ ، وهُوَ اسْمٌ كَالْجَبَّانَةِ . اللَّيْثُ : الدَّيْدَجانُ الإِبِلُ تَحْمِلُ التِّجارَةَ . وَالْمُداجَنَةُ : كَالْمُداهَنَةِ .
ودُجَيْنَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وأَبُو دُجانَةَ : كُنْيَةُ سِماكِ بْنِ خَرَشَةَ الأَنْصارِيِّ ، وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ اللهَ مَسَحَ ظَهْرَ آدَمَ بِدَجْناءَ[3] هُوَ - بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ - اسْمُ مَوْضِعٍ ، ويُرْوَى بِالْحاءِ الْمُهْمَلَةِ .

• **دجه** • الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : دَجَّهَ الرَّجُلُ إِذا نامَ فِي الدُّجْيَةِ ، وهِيَ قُتْرَةُ الصَّائِدِ .

---

(١) قوله : «وجمعها دجن» بضمتين فى المحكم ، وضبط فى الصحاح بضم ففتح ، ونبه عليهما شارح القاموس .

(٢) قوله : «داجى الدجنة» الذى فى التهذيب : واهى الدجنة .

(٣) قوله : «بدجناء» ضبط فى النهاية بفتح فسكون ، وفى القاموس : ودُجنا ، بالضم أو بالكسر ، وقد يمدّ ، وقوله : «ويروى بالحاء» عليه اقتصر ياقوت وضبطه بفتح فسكون كالمحكم وسيأتى قريباً .

« دجا » الدُّجَى : سَوادُ اللَّيْلِ مَعَ غَيْمٍ ، وأَلاَّ تَرَى نَجْماً ولا قَمَراً ؛ وقِيلَ : هُوَ إِذا أَلْبَسَ [اللَّيْلُ] كُلَّ شَيْءٍ ، ولَيْسَ هُوَ مِنَ الظُّلْمَةِ ، وقالُوا : لَيْلَةٌ دُجًى وَلَيالٍ دُجًى ، لا يُجْمَعُ لأَنَّهُ مَصْدَرٌ وُصِفَ بِهِ ، وقَدْ دَجا اللَّيْلُ يَدْجُو دَجْواً ودُجُوًّا ، فَهُوَ داجٍ ودَجِيٌّ ، وكَذٰلِكَ أَدْجَى وتَدَجَّى اللَّيْلُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وَاضْبِطِ اللَّيْلَ إِذا رُمْتَ السُّرَى
وتَدَجَّى بَعْدَ فَوْرٍ وَاعْتَدَلْ

فَوْرَتُهُ : ظُلْمَتُهُ . وتَدَجِّيهِ : سُكُونُهُ ، وشاهِدُ أَدْجَى اللَّيْلُ قَوْلُ الأَجْدَعِ الْهَمْدانِيِّ :

إِذا اللَّيْلُ أَدْجَى وَاسْتَقَلَّتْ نُجُومُهُ
وصاحَ مِنَ الأَفْراطِ هامٌ جَوائِمُ

الأَفْراطُ : جَمْعُ فُرُطٍ وهِيَ الأَكَمَةُ . وكُلُّ ما أَلْبَسَ فَقَدْ دَجا ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَما شِبْهُ كَعْبٍ غَيْرَ أَغْتَمَ فاجِرٍ
أَبَى مُذْ دَجا الإِسْلامُ لا يَتَحَنَّفُ

يَعْنِي أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ ، وهٰذا الْبَيْتُ شاهِدُ دَجا بِمَعْنَى أَلْبَسَ وَانْتَشَرَ ؛ وِمِنْهُ قَوْلُهُمْ : دَجا الإِسْلامُ أَيْ قَوِيَ وأَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ . وحُكِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّ دَجا اللَّيْلُ بِمَعْنَى هَدَأَ وسَكَنَ ، وشاهِدُهُ قَوْلُ بِشْرٍ :

أَشِحُّ بِها إِذا الظَّلْماءُ أَلْقَتْ
مَراسِيَها وأَرْدَفَها دُجاها

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ عُيَيْنَةَ بْنَ بَدْرٍ ، حِينَ أَسْلَمَ النَّاسُ ودَجا الإِسْلامُ ، فَأَغارَ عَلَى بَنِي عَدِيٍّ ، أَيْ شاعَ الإِسْلامُ وكَثُرَ ، مِنْ دَجا اللَّيْلُ إِذا تَمَّتْ ظُلْمَتُهُ وأَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ . ودَجا أَمْرُهُمْ عَلَى ذٰلِكَ أَيْ صَلَحَ . وفِي الْحَدِيثِ : ما رُئِيَ مِثْلُ هٰذا مُنْذُ دَجا الإِسْلامُ ، وفِي رِوايَةٍ : مُنْذُ دَجَتِ الإِسْلامُ ، فَأَنَّثَ عَلَى مَعْنَى الْمِلَّةِ ؛ وِمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ شَقَّ عَصا الْمُسْلِمِينَ وهُمْ فِي إِسْلامٍ داجٍ ، ويُرْوَى : دامِجٍ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : يُوشِكُ أَنْ يَغْشاكُمْ دَواجِي ظُلَلِهِ ، أَيْ ظُلَمُها ، واحِدُها داجِيَةٌ . وَالدُّجَى : جَمْعُ دُجْيَةٍ ، وهٰذِهِ الْكَلِمَةُ واوِيَّةٌ ويائِيَّةٌ بِتَقارُبِ الْمَعْنَى . ودَياجِي اللَّيْلِ : حَنادِسُهُ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ دَيْجاةٍ . ودَجا الشَّيْءُ الشَّيْءَ إِذا سَتَرَهُ ؛ قالَ : ومَعْنَى قَوْلِهِ :

أَبَى مُذْ دَجا الإِسْلامُ لا يَتَحَنَّفُ

قالَ : لَجَّ هٰذا الْكافِرُ أَنْ يُسْلِمَ بَعْدَما غَطَّى الإِسْلامُ بِثَوْبِهِ كُلَّ شَيْءٍ . ابْنُ سِيدَهْ : وذَهَبَ ابْنُ جِنِّي إِلَى أَنَّ الدُّجَى الظُّلْمَةُ واحِدَتُها دُجْيَةٌ ، قالَ : ولَيْسَ مِنْ دَجا يَدْجُو ولٰكِنَّهُ فِي مَعْناهُ . ولَيْلٌ دَجِيٌّ : داجٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَالصُّبْحُ خَلْفَ الْفَلَقِ الدَّجِيِّ

وَالدَّجْوُ : الظُّلْمَةُ . ولَيْلَةٌ داجِيَةٌ : مُدْجِيَةٌ ، وقَدْ دَجَتْ تَدْجُو .

وداجَى الرَّجُلَ : ساتَرَهُ بِالْعَداوَةِ وأَخْفاها عَنْهُ ، فَكَأَنَّهُ أَتاهُ فِي الظُّلْمَةِ ؛ وَداجاهُ أَيْضاً : عاشَرَهُ وجامَلَهُ . التَّهْذِيبُ : ويُقالُ داجَيْتُ فُلاناً إِذا ماسَحْتَهُ عَلَى ما فِي قَلْبِهِ وجامَلْتَهُ . وَالْمُداجاةُ : الْمُداراةُ . وَالْمُداجاةُ : الْمُطاوَلَةُ . وداجَيْتُهُ أَيْ دارَيْتُهُ ، وكَأَنَّكَ ساتَرْتَهُ الْعَداوَةَ ؛ وقالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صاحِبٍ :

كُلٌّ يُداجِي عَلَى الْبَغْضاءِ صاحِبَهُ
وَلَنْ أُعالِنَهُمْ إِلاَّ بِما عَلَنُوا

وذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّ الْمُداجاةَ أَيْضاً الْمَنْعُ بَيْنَ الشِّدَّةِ وَالإِرْخاءِ .

وَالدُّجْيَةُ ، بِالضَّمِّ : قُتْرَةُ الصَّائِدِ ، وجَمْعُها الدُّجَى ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

عَلَيْها الدُّجَى الْمُسْتَنْشَآتُ كَأَنَّها
هَوادِجُ مَشْدُودٌ عَلَيْها الْجَزاجِزُ

وَالدُّجْيَةُ : الصُّوفُ الأَحْمَرُ ، وأَرادَ الشَّمَّاخُ هٰذا ، ويُقالُ دُجًى ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وقَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عائِذٍ :

بِهِ ابْنُ الدُّجَى لاطِئاً كَالطِّحالْ

قِيلَ : الدُّجَى جَمْعُ دُجْيَةٍ لِقُتْرَةِ الصَّائِدِ ، وقِيلَ : جَمْعُ دُجْيَةٍ لِلظُّلْمَةِ ، لأَنَّهُ يَنامُ فِيها لَيْلاً ؛ وقالَ الطِّرِمَّاحُ فِي الدُّجْيَةِ لِقُتْرَةِ الصَّائِدِ :

مُنْطَوٍ فِي مُسْتَوَى دُجْيَةٍ
كَانْطِواءِ الْحُرِّ بَيْنَ السَّلامْ

ودُجْيَةُ الْقَوْسِ : جِلْدَةٌ قَدْرُ إِصْبَعَيْنِ تُوضَعُ فِي طَرَفِ السَّيْرِ الَّذِي تُعَلَّقُ بِهِ الْقَوْسُ ، وفِيهِ حَلْقَةٌ فِيها طَرَفُ السَّيْرِ ؛ وقالَ : الدُّجَةُ عَلَى أَرْبَعِ أَصابِعَ مِنْ عُنْثُوتِ الْقَوْسِ ، وهُوَ الْحَزُّ الَّذِي تَدْخُلُ فِيهِ الْغانَةُ ، وَالْغانَةُ حَلْقَةُ رَأْسِ الْوَتَرِ .

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذا الْتَأَمَ السَّحابُ وتَبَسَّطَ حَتَّى يَعُمَّ السَّماءَ فَقَدْ تَدَجَّى .

ودَجا شَعَرُ الْماعِزَةِ : أَلْبَسَ ورَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً وَلَمْ يَنْتَفِشْ . وعَنْزٌ دَجْواءُ : سابِغَةُ الشَّعَرِ ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ . ونِعْمَةٌ داجِيَةٌ : سابِغَةٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

وإِنْ أَصابَتْهُمُ نَعْماءُ داجِيَةٌ
لَمْ يَبْطَرُوها وإِنْ فاتَتْهُمُ صَبَرُوا

ويُقالُ : إِنَّهُ لَفِي عَيْشٍ داجٍ دَجِيٍّ ، كَأَنَّهُ يُرادُ بِهِ الْخَفْضُ ؛ وأَنْشَدَ :

وَالْعَيْشُ داجٍ كَنَفاً جِلْبابُهُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدُّجَى صِغارُ النَّحْلِ ، وَالدُّجْيَةُ وَلَدُ النَّحْلَةِ ، وجَمْعُها دُجًى ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَدِبُّ حُمَيَّا الْكَأْسِ فِيهِمْ إِذا انْتَشَوْا
دَبِيبَ الدُّجَى وَسْطَ الضَّرِيبِ الْمُعَسَّلِ

وَالدُّجَةُ : الزِّرُّ ، وفِي التَّهْذِيبِ : زِرُّ الْقَمِيصِ . يُقالُ : أَصْلِحْ دُجَةَ قَمِيصِكَ ، وَالْجَمْعُ دُجاتٌ ودُجًى . وَالدُّجَةُ : الأَصابِعُ وعَلَيْها اللُّقْمَةُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ قالَ : مُحاجاةٌ لِلأَعْرابِ : يَقُولُونَ : ثَلاثُ دُجَهْ يَحْمِلْنَ دُجَهْ إِلَى الْغَيْهَبانِ فَالْمِنْتَجَهْ ؛ قالَ : الدُّجَةُ الأَصابِعُ الثَّلاثُ ، وَالدُّجَةُ اللُّقْمَةُ ، وَالْغَيْهَبانُ الْبَطْنُ ، وَالْمِنْتَجَةُ الإِسْتُ ، وَالدَّجْوُ الْجِماعُ ؛ وأَنْشَدَ :

لَمَّا دَجاها بِمِتَلٍّ كَالْقَصَبْ(1)

« دحب » الدَّحْبُ : الدَّفْعُ ، وهُوَ الدَّحْمُ . دَحَبَ الرَّجُلَ : دَفَعَهُ .

وباتَ يَدْحَبُ الْمَرْأَةَ ويَدْحَمُها ، فِي الْجِماعِ : كِنايَةٌ عَنِ النِّكاحِ ؛ وَالإِسْمُ الدِّحابُ .

دَحَبَها يَدْحَبُها : نَكَحَها .

ودُحَيْبَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

(1) قوله : «كالقصب» كذا في الأصل والتهذيب والمحكم ، والذي في التكملة : كالصقب بتقديم الصاد على القاف الساكنة أي كالعمود .

• دحج • ابْنُ سِيدَهْ : دَحَجَهُ يَدْحَجُهُ دَحْجاً : عَرَكَهُ عَرْكاً كَعَرْكِ الأَدِيمِ ، يَمانِيَّةٌ ، وَالذَّالُ الْمُعْجَمَةُ لُغَةٌ ، وهِيَ أَعْلَى . الأَزْهَرِيُّ : دَحَجَ إِذا جامَعَ . ودَحَجَهُ دَحْجاً إِذا سَحَبَهُ . قالَ : وفِي بابِ الذّالِ الْمُعْجَمَةِ ذَحَجَهُ ذَحْجاً بِهٰذا الْمَعْنَى ، فَكَأَنَّهُما لُغَتانِ .

• دحجب • الدِّحْجابُ وَالدُّحْجُبانُ : ما عَلاَ مِنَ الأَرْضِ ، كَالْحَرَّةِ وَالْحَرِيزِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) .

• دحح • الدَّحُّ : شِبْهُ الدَّسِّ . دَحَّ الشَّيْءَ يَدُحُّهُ دَحّاً : وَضَعَهُ عَلَى الأَرْضِ ثُمَّ دَسَّهُ حَتَّى لَزِقَ بِها ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ فِي وَصْفِ قُتْرَةِ الصّائِدِ :

بَيْتاً خَفِيّاً فِي الثَّرَى مَدْحُوحا

وقالَ غَيْرُهُ : مَدْحُوحاً مُوَسَّعاً ؛ وقَدْ دَحَّهُ أَيْ وَسَّعَهُ ؛ يَعْنِي قُتْرَةَ الصّائِدِ ؛ وقالَ شَمِرٌ : دَحَّ فُلانٌ فُلاناً يَدُحُّهُ دَحّاً ودَحاهُ يَدْحُوهُ إِذا دَفَعَهُ ورَمَى بِهِ ، كَما قالُوا : عَراهُ وعَرَّهُ إِذا أَتاهُ . ودَحَّ فِي الثَّرَى بَيْتاً إِذا وَسَّعَهُ ، ويُنْشِدُ بَيْتَ أَبِي النَّجْمِ أَيْضاً ، [وقالَ] : مَدْحُوحاً ، أَيْ مُسَوًّى ، وقالَ نَهْشَلٌ :

فَذٰلِكَ شِبْهُ الضَّبِّ يَوْمَ رَأَيْتَهُ
عَلَى الْجُحْرِ مُنْدَحّاً خَصِيباً نَآئِلُهْ

وفِي حَدِيثِ عَطاءٍ : بَلَغَنِي أَنَّ الأَرْضَ دُحَّتْ مِنْ تَحْتِ الْكَعْبَةِ ، وهُوَ مِثْلُ دُحِيَتْ . وفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ نَوْفَلٍ وذِكْرِ ساعَةِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ : فَنامَ عُبَيْدُ اللهِ فَدُحَّ دَحَّةً ؛ الدَّحُّ : الدَّفْعُ وإِلْصاقُ الشَّيْءِ بِالأَرْضِ ، وهُوَ مِنْ قَرِيبِ الدَّسِّ . وَالدَّحُّ : الضَّرْبُ بِالْكَفِّ مَنْشُورَةً أَيَّ طَوائِفِ الْجَسَدِ أَصابَتْ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . ودَحَّ فِي قَفاهُ يَدُحُّ دَحّاً ودُحُوحاً ، وهُوَ شَبِيهٌ بِالدَّعِّ ؛ وقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الدَّعِّ سَواءً . وفَيْشَلَةٌ دَحُوحٌ ؛ قالَ :

قَبِيحٌ بِالْعَجُوزِ إِذا تَغَدَّتْ
مِنَ الْبَرْنِيِّ وَاللَّبَنِ الصَّرِيحِ
تَبَغِّيها الرِّجالَ وفِي صَلاها
مَواقِعُ كُلِّ فَيْشَلَةٍ دَحُوحِ

وَالدُّحُحُ : الأَرَضُونَ الْمُمْتَدَّةُ . ويُقالُ : انْدَحَّتِ الأَرْضُ كَلأً انْدِحاحاً إِذا اتَّسَعَتْ بِالْكَلإِ ؛ قالَ : وَانْدَحَّتْ خَواصِرُ الْماشِيَةِ انْدِحاحاً إِذا تَفَتَّقَتْ مِنْ أَكْلِ الْبَقْلِ . ودَحَّ الطَّعامُ بَطْنَهُ يَدُحُّهُ إِذا مَلأَهُ حَتَّى يَسْتَرْسِلَ إِلَى أَسْفَلَ . وَانْدَحَّ بَطْنُهُ انْدِحاحاً : اتَّسَعَ .

وفِي الْحَدِيثِ : كانَ لِأُسامَةَ بَطْنٌ مُنْدَحٌّ أَيْ مُتَّسِعٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : أَمّا انْدَحَّ بَطْنُهُ فَصَوابُهُ أَنْ يُذْكَرَ فِي فَصْلِ نَدَحَ ، لِأَنَّهُ مِنْ مَعْنَى السَّعَةِ لا مِنْ مَعْنَى الْقِصَرِ ؛ ومِنْهُ الْمُنْتَدَحُ أَيْضاً : الأَرْضُ الْواسِعَةُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : لِي عَنْ هٰذا الأَمْرِ مَنْدُوحَةٌ ومُنْتَدَحٌ أَيْ سَعَةٌ ؛ قالَ : ومِمّا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ وَهَمَ فِي جَعْلِهِ انْدَحَّ فِي هٰذا الْفَصْلِ ، كَوْنُهُ قَدِ اسْتَدْرَكَهُ أَيْضاً فَذَكَرَهُ فِي فَصْلِ نَدَحَ ، قالَ : وهُوَ الصَّحِيحُ ، ووَزْنُهُ افْعَلَّ مِثْلُ احْمَرَّ ، وإِذا جَعَلْتَهُ مِنْ فَصْلِ دَحَحَ فَوَزْنُهُ انْفَعَلَ ، مِثْلُ انْسَلَّ انْسِلالاً ، وكَذٰلِكَ انْدَحَّ انْدِحاحاً ، وَالصَّوابُ هُوَ الأَوَّلُ ؛ وهٰذا الْفَصْلُ لَمْ يَنْفَرِدِ الْجَوْهَرِيُّ بِذِكْرِهِ فِي هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ ، بَلْ ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ وغَيْرُهُ فِي هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ ؛ وقالَ أَعْرابِيٌّ : مُطِرْنا لِلَيْلَتَيْنِ بَقِيَتا فَانْدَحَّتِ الأَرْضُ كَلأً . ودَحَّها يَدُحُّها دَحّاً إِذا نَكَحَها .

ورَجُلٌ دَحْدَحٌ ودِحْدِحٌ ودَحْداحٌ ودَحْداحَةٌ ودُحادِحٌ ودُحَيْدِحَةٌ : قَصِيرٌ غَلِيظُ الْبَطْنِ ، وَامْرَأَةٌ دَحْدَحَةٌ ودَحْداحَةٌ ؛ وكانَ أَبُو عَمْرٍو قَدْ قالَ : الذَّحْذاحُ ، بِالذّالِ : الْقَصِيرُ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الدّالِ الْمُهْمَلَةِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهُوَ الصَّحِيحُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : حَكَى اللِّحْيانِيُّ أَنَّهُ بِالدّالِ وَالذّالِ مَعاً ، وكَذٰلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو زَيْدٍ ، قالَ : وأَمّا أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ فَإِنَّهُ تَشَكَّكَ فِيهِ وقالَ : هُوَ بِالدّالِ أَوْ بِالذّالِ . وقالَ اللَّيْثُ : الدَّحْداحُ وَالدَّحْداحَةُ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ : الْمُسْتَدِيرُ الْمُلَمْلَمُ ، وأَنْشَدَ :

أَغَرَّكِ أَنَّنِي رَجُلٌ جَلِيدٌ
دُحَيْدِحَةٌ وأَنَّكِ عَلْطَمِيسُ ؟

وفِي صِفَةِ أَبْرَهَةَ صاحِبِ الْفِيلِ : كانَ قَصِيراً حادِراً دَحْداحاً : هُوَ الْقَصِيرُ السَّمِينُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الْحَجّاجِ قالَ لِزَيْدِ ابْنِ أَرْقَمَ : إِنَّ مُحَمَّدِيَّكُمْ هٰذا لَدَحْداحٌ . وحَكَى ابْنُ جِنِّيّ : دَوْدَحٌ ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ ؛ وكَذٰلِكَ حَكَى : دِحٍ دِحْ ، قالَ : وهُوَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ مِثالٌ لَمْ يَذْكُرْهُ سِيبَوَيْهِ ، وهُما صَوْتانِ : الأَوَّلُ مِنْهُما مُنَوَّنٌ دِحٍ ، وَالثّانِي غَيْرُ مُنَوَّنٍ دِحْ ، وكَأَنَّ الأَوَّلَ نُوِّنَ لِلْأَصْلِ ، ويُؤَكِّدُ ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ فِي مَعْناهُ : دَحْ دَحْ ، فَهٰذا كَصَهٍ صَهٍ فِي النَّكِرَةِ ، وصَهْ صَهْ فِي الْمَعْرِفَةِ ، فَظَنَّتْهُ الرُّواةُ كَلِمَةً واحِدَةً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ومِنْ هُنا قُلْنا إِنَّ صاحِبَ اللُّغَةِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَظَرٌ ، أَحالَ كَثِيراً مِنْها وهُوَ يَرَى أَنَّهُ عَلَى صَوابٍ ، ولَمْ يُؤْتَ مِنْ أَمانَتِهِ ، وإِنَّما أُتِيَ مِنْ مَعْرِفَتِهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ومَعْنَى هٰذِهِ الْكَلِمَةِ فِيما ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ أَبُو بَكْرٍ : قَدْ أَقْرَرْتَ فَاسْكُتْ ، وذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ أَنَّ دِحٍ دِحٍ دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ ، قالَ : ويُقالُ هُوَ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ دِحٍ دِحٍ .

وحَكَى الْفَرّاءُ : تَقُولُ الْعَرَبُ : دَحّاً مَحّاً ، يُرِيدُونَ : دَعْها مَعَها .

وذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ فِي الْخُماسِيِّ : دِحِنْدِحٌ دُوَيْبَّةٌ ، وكَتَبَها مَخْلُوطَةً ، كَذا قالَ . ورَوَى ثَعْلَبٌ : يُقالُ هُوَ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ دِحِنْدِحٍ ، قالَ فَإِذا قِيلَ : ايش دِحِنْدِحٌ قالَ : لا شَيْءَ .

• دحر • دَحَرَهُ يَدْحَرُهُ دَحْراً ودُحُوراً : دَفَعَهُ وأَبْعَدَهُ . الأَزْهَرِيُّ : الدَّحْرُ تَبْعِيدُكَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جانِبٍ دُحُوراً» ، قالَ الْفَرّاءُ : قَرَأَ النّاسُ بِالنَّصْبِ وَالضَّمِّ ، فَمَنْ ضَمَّها جَعَلَها مَصْدَراً كَقَوْلِكَ دَحَرْتُهُ دُحُوراً ، ومَنْ فَتَحَها جَعَلَها اسْماً كَأَنَّهُ قالَ يُقْذَفُونَ بِداحِرٍ وبِما

يَدْحَرُ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : ولَسْتُ أَشْتَهِي الْفَتْحَ لِأَنَّهُ لَوْ وُجِّهَ عَلَى ذٰلِكَ عَلَى صِحَّةٍ لَكانَ فِيها الْباءُ كَما تَقُولُ يُقْذَفُونَ بِالْحِجارَةِ ، ولا يُقالُ يُقْذَفُونَ الْحِجارَةَ ، وهُوَ جائِزٌ ، قالَ : وقالَ الزَّجَّاجُ مَعْنَى قَوْلِهِ [تعالى] : «دُحوراً» أَيْ يُدْحَرُونَ ، أَيْ يُباعَدُونَ .

وفِي حَدِيثِ عَرَفَةَ : ما مِنْ يَوْمٍ إِبْلِيسُ فِيهِ أَدْحَرُ ولا أَدْحَقُ مِنْهُ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ ؛ الدَّحْرُ : الدَّفْعُ بِعُنْفٍ عَلَى سَبِيلِ الْإِهانَةِ وَالْإِذْلالِ ، وَالدَّحْقُ : الطَّرْدُ وَالْإِبْعادُ ، وأَفْعَلُ الَّتِي لِلتَّفْضِيلِ مِنْ دُحِرَ ودُحِقَ كَأَشْهَرَ وأَجَنَّ مِنْ شُهِرَ وجُنَّ ؛ وقَدْ نَزَّلَ وَصْفَ الشَّيْطانِ بِأَنَّهُ أَدْحَرُ وأَدْحَقُ مَنْزِلَةَ وَصْفِ الْيَوْمِ بِهِ لِوُقُوعِ ذٰلِكَ فِيهِ ، فَلِذٰلِكَ قالَ : مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ ، كَأَنَّ الْيَوْمَ نَفْسَهُ هُوَ الْأَدْحَرُ وَالْأَدْحَقُ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ : ويُدْحَرُ الشَّيْطانُ ؛ وفِي الدُّعاءِ : اللَّهُمَّ ادْحَرْ عَنَّا الشَّيْطانَ ، أَي ادْفَعْهُ وَاطْرُدْهُ ونَحِّهِ . وَالدُّحُورُ : الطَّرْدُ وَالْإِبْعادُ ، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «اخْرُجْ مِنْها مَذْءُوماً مَدْحُوراً» ، أَيْ مُقْصًى ، وَقِيلَ مَطْرُوداً .

• **دحرج** • دَحْرَجَ الشَّيْءَ دَحْرَجَةً ودِحْراجاً فَتَدَحْرَجَ أَيْ تَتابَعَ فِي حُدُورٍ .

وَالْمُدَحْرَجُ : الْمُدَوَّرُ .

وَالدُّحْرُوجَةُ : ما تَدَحْرَجَ مِنَ الْقِدْرِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

أَضْحَتْ يُنَفِّرُها الوِلْدانُ مِنْ سَبَإٍ
كَأَنَّهُمْ تَحْتَ دَفَّيْها دَحارِيجُ

وَالدُّحْروجَةُ : ما يُدَحْرِجُهُ الْجُعَلُ مِنَ الْبَنادِقِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فِراخَ الظَّلِيمِ :

أَشْداقُها كَصُدُوحِ النَّبْعِ فِي قُلَلٍ
مِثْلَ الدَّحارِيجِ لَمْ يَنْبُتْ لَها زَغَبُ

وقُلَلُها : رُءُوسُها ، وجَمْعُ الدُّحْرُوجَةِ دَحارِيجُ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلْجُعَلِ الْمُدَحْرِجُ ؛ وقالَ عُجَيْرٌ السَّلُولِيُّ :

قَمِطْرٌ كَحَوّازِ الدَّحارِيجِ أَبْتَرُ

• **دحرض** • الدُّحْرُضانِ : مَوْضِعانِ أَحَدُهُما دُحْرُضٌ وَالآخَرُ وَسِيعٌ ، قالَ عَنْتَرَةُ :

شَرِبَتْ بِماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فَأَصْبَحَتْ
زَوْراءَ تَنْفِرُ عَنْ حِياضِ الدَّيْلَمِ

وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : الدُّحْرُضانُ اسْمُ مَوْضِعٍ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ عَنْتَرَةَ وقالَ بَعْدَ الْبَيْتِ : ويُقالُ وَسِيعٌ ودُحْرُضٌ ماءانِ ثَنَّاهُما بِلَفْظِ الْواحِدِ كَما يُقالُ القَمَرانِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الصَّحِيحُ ما قالَهُ أَخِيراً . وحُكِيَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَعْرابِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْأَسْوَدِ قالَ : الدُّحْرُضانِ هُما دُحْرُضٌ ووَسِيعٌ وهُما ماءانِ ، فدُحْرُضٌ لِآلِ الزِّبْرِقانِ بْنِ بَدْرٍ ، وَوَسِيعٌ لِبَنِي أَنْفِ النَّاقَةِ ؛ وأَمَّا قَوْلُهُ عَنْ حِياضِ الدَّيْلَمِ فَهِيَ حِياضُ الدَّيْلَمِ بْنِ باسِلِ ابْنِ ضَبَّةَ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ لَمَّا سارَ باسِلٌ إِلَى الْعِراقِ وأَرْضِ فارِسَ اسْتَخْلَفَ ابْنَهُ عَلَى أَرْضِ الْحِجازِ ، فَقامَ بِأَمْرِ أَبِيهِ وحَمَى الْأَحْماءَ وحَوَّضَ الْحِياضَ ، فَلَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ أَباهُ قَدْ أَوْغَلَ فِي أَرْضِ فارِسَ أَقْبَلَ بِمَنْ أَطاعَهُ إِلَى أَبِيهِ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ بِأَدْنَى جِبالِ جَيْلانَ ، ولَمَّا سارَ الدَّيْلَمُ إِلَى أَبِيهِ أَوْحَشَتْ دِيارُهُ وتَعَفَّتْ آثارُهُ فَقالَ عَنْتَرَةُ الْبَيْتَ يَذْكُرُ ذٰلِكَ .

• **دحز** • الدَّحْزُ : الْعَزْدُ وَهُوَ الْجِماعُ .

• **دحس** • دَحَسَ بَيْنَ الْقَوْمِ دَحْساً : أَفْسَدَ بَيْنَهُمْ ، وكَذٰلِكَ مَأَسَ وأَرَّشَ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ الإِيادِيُّ لِلْعَلاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ(١) أَنْشَدَهُ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ :

وإِنْ دَحَسُوا بِالشَّرِّ فَاعْفُ تَكَرُّماً
وإِنْ خَنَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلا تَسَلْ

قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُرْوَى بِالْحاءِ وَالْخاءِ ، يُرِيدُ : إِنْ فَعَلُوا الشَّرَّ مِنْ حَيْثُ لا تَعْلَمُهُ .

ودَحَسَ ما فِي الإِناءِ دَحْساً : حَساهُ .

وَالدَّحْسُ : التَّدْسِيسُ لِلْأُمُورِ تَسْتَبْطِنُها وتَطَلُّبُها أَخْفَى ما تَقْدِرُ عَلَيْهِ ، ولِذٰلِكَ سُمِّيَتْ دُودَةٌ تَحْتَ التُّرابِ : دَحَّاسَةً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الدَّحَّاسَةُ دُودَةٌ تَحْتَ التُّرابِ صَفْراءُ صافِيَةٌ لَها رَأْسٌ مُشَعَّبٌ ، دَقِيقَةٌ تَشُدُّها الصِّبْيانُ فِي الْفِخاخِ لِصَيْدِ الْعَصافِيرِ ، لا تُؤْذِي ؛ وهِيَ فِي الصِّحاحِ : الدَّحَّاسُ ، وَالْجَمْعُ الدَّحاحِيسُ ، وأَنْشَدَ فِي الدَّحْسِ بِمَعْنَى الاسْتِبْطانِ لِلْعَجَّاجِ يَصِفُ الْخُلَفاءَ :

ويَعْتَلُونَ مَنْ مَأَى فِي الدَّحْسِ

وقالَ بَعْضُ بَنِي سُلَيْمٍ : وِعاءٌ مَدْحُوسٌ ومَدْكُوسٌ ومَكْبُوسٌ بِمَعْنًى واحِدٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الدَّيْحَسَ مِثْلُ الدَّيْكَسِ ، وهُوَ الشَّيْءُ الْكَثِيرُ .

وَالدَّحْسُ : أَنْ تُدْخِلَ يَدَكَ بَيْنَ جِلْدِ الشَّاةِ وصِفاقِها فَتَسْلُخَها . وفِي حَدِيثِ سَلْخِ الشَّاةِ : فَدَحَسَ بِيَدِهِ حَتَّى تَوارَتْ إِلَى الإِبِطِ ، ثُمَّ مَضَى وصَلَّى ولَمْ يَتَوَضَّأْ ؛ أَيْ دَسَّها بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ كَما يَفْعَلُ السَّلاَّخُ .

ودَحَسَ الثَّوْبَ فِي الْوِعاءِ يَدْحَسُهُ دَحْساً : أَدْخَلَهُ ؛ قالَ :

يَؤُرُّها بِمُسْمَعِدِّ الْجَنْبَيْنْ
كَما دَحَسْتَ الثَّوْبَ فِي الْوِعاءَيْنْ

وَالدَّحْسُ : امْتِلاءُ أَكِمَّةِ السُّنْبُلِ مِنَ الْحَبِّ ، وقَدْ أَدْحَسَ . وبَيْتٌ دِحاسٌ : مُمْتَلِئٌ . وفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : أَنَّهُ جاءَ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وهُوَ فِي بَيْتٍ مَدْحُوسٍ مِنَ النَّاسِ فَقامَ بِالْبابِ ، أَيْ مَمْلُوءٍ . وكُلُّ شَيْءٍ مَلَأْتَهُ ، فَقَدْ دَحَسْتَهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالدَّحْسُ وَالدَّسُّ مُتَقارِبانِ . وفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ دارَهُ وهِيَ دِحاسٌ ، أَيْ ذاتُ دِحاسٍ ، وهُوَ الامْتِلاءُ وَالزِّحامُ . وفِي حَدِيثِ عَطاءٍ : حَقٌّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَدْحَسُوا الصُّفُوفَ حَتَّى لا يَكُونَ بَيْنَهُمْ فُرَجٌ ، أَيْ يَزْدَحِمُوا ويَدُسُّوا

(١) قوله : «للعلاء بن الحضرمي» في الأصل ، وفي الطبعات جميعها : «لأبي العلاء الحضرمي» ، وهو خطأ صوّبناه عن القاموس ، وشرحه ، وعن النهاية ، والأعلام وهو العلاء بن عبد الله الحضرمي ، صحابي ، أصله من حضرموت ، سكن أبوه مكة ، فولد بها العلاء ونشأ . [عبد الله]

أَنْفُسَهُمْ بَيْنَ فُرجِها ، ويُرْوَى بِالْخاءِ ، وهُوَ بِمَعْناهُ .

وَالدَّاحِسُ : مِنَ الْوَرَمِ ، وَلَمْ يُحَدِّدُوهُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ وبَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ :

تَشاخَصَ إِبْهاماكَ إِنْ كُنْتَ كاذِباً
وَلا بَرِئا مِنْ داحِسٍ وكُناعِ

وسُئِلَ الأَزْهَرِيُّ عَنِ الدَّاحِسِ فَقالَ : قَرْحَةٌ تَخْرُجُ بِالْيَدِ تُسَمَّى بِالْفارِسِيَّةِ بَرُورَهْ .

وداحِسٌ : مَوْضِعٌ . وداحِسٌ : اسمُ فَرَسٍ مَعْرُوفٍ مَشْهُورٍ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ لِقَيْسِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ جَذِيمَةَ الْعَبْسِيِّ ، ومِنْهُ حَرْبُ داحِسٍ ، وذٰلِكَ أَنَّ قَيْساً هٰذا وحُذَيْفَةَ ابْنَ بَدْرٍ الذُّبْيانِيَّ ثُمَّ الْفَزارِيَّ تَراهَنا عَلَى خَطَرِ عِشْرِينَ بَعِيراً ، وجَعَلا الْغايَةَ مائَةَ غَلْوَةٍ ، وَالْمِضْمارَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَالْمَجْرَى مِنْ ذاتِ الإِصادِ ، فَأَجْرَى قَيْسٌ داحِساً وَالْغَبْراءَ[1] ، وأَجْرَى حُذَيْفَةُ الْخَطَّارَ وَالْحَنْفاءَ ، فَوَضَعَتْ بَنُو فَزارَةَ رَهْطُ حُذَيْفَةَ كَمِيناً عَلَى الطَّرِيقِ فَرَدُّوا الْغَبْراءَ ولَطَمُوها ، وكانَتْ سابِقَةً ، فهاجَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ عَبْسٍ وذُبْيانَ أَرْبَعِينَ سَنَةً .

* دحسم * اللَّيْثُ : الدُّحْسُمُ وَالدُّماحِسُ الْغَلِيظانِ . ابْنُ سِيدَهْ : الدُّحْسُمُ وَالدُّحْمُسُ وَالدُّماحِسُ وَالدُّحْسُمانِيُّ وَالدُّحْمُسانِيُّ كُلُّ ذٰلِكَ الْعَظِيمُ مَعَ سَوادٍ . وَالدُّماحِسُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ . وَالدُّحْسُمانِيُّ وَالدُّحْمُسانِيُّ : السَّمِينُ الْحادِرُ فِي أُدْمَةٍ . الدُّحْسُمانُ ، بِالضَّمِّ : قَلْبُ الدُّحْمُسانِ ، وَهُوَ الآدَمُ السَّمِينُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كانَ يُبايِعُ النَّاسَ وفِيهِمْ رَجُلٌ دُحْسُمانٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الدُّحْسُمانُ وَالدُّحْمُسانُ الأَسْوَدُ الْغَلِيظُ ، وقِيلَ : السَّمِينُ الصَّحِيحُ الْجِسْمِ ، وَقَدْ يُلْحَقُ بِها ياءُ النَّسَبِ كَأَحْمَرِيٍّ .

(١) وفى بعض الروايات : أنَّ داحساً لقيس ، والغبراء لحمل بن بدر .

* دحص * دَحَصَ يَدْحَصُ : أَسْرَعَ . الأَزْهَرِيُّ : ودَحَصَتِ الذَّبِيحَةُ بِرِجْلَيْها عِنْدَ الذَّبْحِ إِذا فَحَصَتْ وارْتَكَضَتْ ؛ قالَ عَلْقَمَةُ ابْنُ عَبْدَةَ :

رَغا فَوْقَهُمْ سَقْبُ السَّماءِ فَداحِصٌ
بِشِكَّتِهِ لَمْ يُسْتَلَبْ وَسَلِيبُ

يُقالُ : أَصابَهُمْ ما أَصابَ قَوْمَ ثَمُودَ حِينَ عَقَرُوا النَّاقَةَ ، فَرَغا سَقْبُها وجَعَلَهُ سَقْبَ السَّماءِ لِأَنَّهُ رُفِعَ إِلَى السَّماءِ لَمَّا عُقِرَتْ أُمُّهُ ؛ وَالدَّاحِصُ : الَّذِي يَبْحَثُ بِيَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ وهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ كَالْمَذْبُوحِ . وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : دَحَصَتِ الشَّاةُ تَدْحَصُ بِرِجْلِها عِنْدَ الذَّبْحِ ، وكَذٰلِكَ الْوَعِلُ ونَحْوُهُ ، وكَذٰلِكَ إِنْ ماتَ مِنْ غَرَقٍ ولَمْ يُذْبَحْ فَضَرَبَ بِرِجْلِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْرابِيِّ فِي صِفَةِ الْمَطَرِ والسَّيْلِ : وَلَمْ يَبْقَ فِي الْقِنانِ إِلاَّ فاحِصٌ مُجْرَنْثِمٌ ، أَوْ داحِصٌ مُتَجَرْجِمٌ . وَالدَّحْصُ : إِثارَةُ الأَرْضِ . وفِي حَدِيثِ إِسْمٰعِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : فَجَعَلَ يَدْحَصُ الأَرْضَ بِعَقِبَيْهِ ، أَيْ يَفْحَصُ ويَبْحَثُ وَيُحَرِّكُ التُّرابَ .

* دحض * الدَّحْضُ : الزَّلَقُ ، وَالإِدْحاضُ : الإِزْلاقُ ، دَحَضَتْ رِجْلُ الْبَعِيرِ ، وفِي الْمُحْكَمِ : دَحَضَتْ رِجْلُهُ ، فَلَمْ يُخَصِّصْ ، تَدْحَضُ دَحْضاً ودُحُوضاً زَلِقَت ، ودَحَضَها وأَدْحَضَها أَزْلَقَها . وفِي حَدِيثِ وَفْدِ مَذْحِجٍ : نُجَباءُ غَيْرُ دُحَّضٍ الأَقْدامِ ؛ الدُّحَّضُ : جَمْعُ داحِضٍ وهُمُ الَّذِينَ لا ثَباتَ لَهُمْ ولا عَزِيمَةَ فِي الأُمُورِ . وفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : كَرِهْتُ أَنْ أُخْرِجَكُمْ فَتَمْشُونَ فِي الطِّينِ وَالدَّحْضِ أَي الزَّلَقِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّ خَلِيلِي ﷺ ، قالَ : إِنَّ دُونَ جِسْرِ جَهَنَّمَ طَرِيقاً ذا دَحْضٍ . وفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ فِي صِفَةِ الْمَطَرِ : فَدَحَضَتِ التِّلاعَ أَيْ صَيَّرَتْها مَزْلَقَةً ، ودَحَضَتْ حُجَّتُهُ دُحُوضاً : كَذٰلِكَ عَلَى الْمَثَلِ إِذا بَطَلَتْ ، وأَدْحَضَها اللهُ . قالَ اللهُ تَعالَى : «حُجَّتُهُمْ داحِضَةٌ» . وأَدْحَضَ حُجَّتَهُ إِذا أَبْطَلَها .

وَالدَّحْضُ : الْماءُ الَّذِي يَكُونُ عَنْهُ الزَّلَقُ . وفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ قالَ لِابْنِ عُمَرَ : لا تَزالُ تَأْتِينا بِهَنَةٍ تَدْحَضُ بِها فِي بَوْلِكَ ، أَيْ تَزْلَقُ ، ويُرْوَى بِالصَّادِ ، أَيْ تَبْحَثُ فِيها بِرِجْلِكَ . ودَحَضَ بِرِجْلِهِ ودَحَصَ إِذا فَحَصَ بِرِجْلِهِ . ومَكانٌ دَحْضٌ إِذا كانَ مَزَلَّةً لا تَثْبُتُ عَلَيْها الأَقْدامُ . ومَزَلَّةٌ مِدْحاضٌ : يُدْحَضُ فِيها كَثِيراً . ومَكانٌ دَحْضٌ ودَحَضٌ ، بِالتَّحْرِيكِ أَيْضاً : زَلَقٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ ناقَتَهُ :

قَدْ تَرِدُ النِّهْيَ تَنَزَّى عُوَمُهْ
فَتَسْتَبِيحُ ماءَهُ فَتَلْهَمُهْ
حَتَّى يَعُودَ دَحَضاً تَشَمَّمُهْ

عُوَمُه : جَمْعُ عُومَةٍ لِدُوَيْبَّةٍ تَغُوصُ فِي الْماءِ كَأَنَّها فَصٌّ أَسْوَدُ ، وشاهِدُ الدَّحْضِ بِالتَّسْكِينِ قَوْلُ طَرَفَةَ :

رَدِيتُ ونَجَّى الْيَشْكُرِيَّ حِذارُهُ
وحادَ كَما حادَ الْبَعِيرُ عَنِ الدَّحْضِ

وَالدَّحْضُ : الدَّفْعُ . وَالدَّحِيضُ : اللَّحْمُ . ودَحَضَتِ الشَّمْسُ عَنْ بَطْنِ السَّماءِ إِذا زالَتْ عَنْ وَسَطِ السَّماءِ تَدْحَضُ دَحْضاً ودُحُوضاً . وفِي حَدِيثِ مَواقِيتِ الصَّلاةِ : حَتَّى تَدْحَضَ الشَّمْسُ ، أَيْ تَزُولَ عَنْ كَبِدِ السَّماءِ إِلَى جِهَةِ الْغَرْبِ ، كَأَنَّها دَحَضَتْ أَيْ زَلِقَتْ .

ودَحِيضَةُ : ماءٌ لِبَنِي تَمِيمٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ودُحَيْضَةُ مَوْضِعٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

أَتَنْسَيْنَ أَيَّاماً لَنا بِدُحَيْضَةٍ
وأَيَّامَنا بَيْنَ الْبَدِيِّ فَثَهْمَدِ ؟

* دحق * الْعَرَبُ تُسَمِّي الْعَيْرَ الَّذِي غَلَبَ عَلَى عانَتِهِ دَحِيقاً . وقالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : الدَّحْقُ أَنْ تَقْصُرَ يَدُ الرَّجُلِ عَنِ الشَّيْءِ ، تَقُولُ : دَحَقَتْ يَدُ فُلانٍ عَنْ فُلانٍ . ابْنُ سِيدَه : دَحَقَتْ يَدِي عَنِ الشَّيْءِ تَدْحَقُ دَحْقاً : قَصُرَتْ عَنْ تَناوُلِهِ ، وَالدَّحْقُ : الدَّفْعُ . وقَدْ أَدْحَقَهُ اللهُ ، أَيْ باعَدَهُ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ . ورَجُلٌ دَحِيقٌ مُدْحَقٌ : مُنَحًّى عَنِ الْخَيْرِ وَالنَّاسِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . ودَحَقَتِ الرَّحِمُ إِذا رَمَتْ بِالْماءِ فَلَمْ

تَقَبْلُهُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

دَحَقَتْ عَلَيْكَ بناتِقٍ مِذْكارِ

وَدَحَقَتِ النَّاقَةُ وغَيْرُها بِرَحِمِها تَدْحَقُ دَحْقاً ودُحُوقاً ، وهِيَ داحِقٌ ودَحُوقٌ : أَخْرَجَتْها بَعْدَ النِّتاجِ فَماتَتْ . وَانْدَحَقَتْ رَحِمُ النَّاقَةِ أَيِ انْدَلَقَتْ . ودَحَقَتِ الْمَرْأَةُ بِوَلَدِها دَحْقاً : وَلَدَتْ بَعْضَهُمْ فِى إِثْرِ بَعْضٍ . ابْنُ هانِئٍ : الدَّاحِقُ مِنَ النِّساءِ الْمُخْرِجَةُ رَحِمَها شَحْماً وَلَحْماً . الأَصْمَعِىُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ قَبَّحَهُ اللهُ وأُمًّا رَمَعَتْ بِهِ ، ودَحَقَتْ بِهِ ، وَدَمَصَتْ بِهِ ، بِمَعْنًى واحِدٍ أَىْ وَلَدَتْهُ . أَبُو عَمْرٍو : الدَّحُوقُ مِنَ النِّساءِ ضِدُّ الْمَقالِيتِ ، وَهُنَّ الْمِتْئامُ . وَفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : سَيَظْهَرُ بَعْدِى عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مُنْدَحِقُ الْبُطْنِ ، أَىْ واسِعُها ، كَأَنَّ جَوانِبَهَا قَدْ بَعُدَ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ فَاتَّسَعَتْ .

وَالدَّحِيقُ : الْبَعِيدُ الْمُقْصَى ، وَقَدْ دَحَقَهُ النَّاسُ أَىْ لا يُبالَى بِهِ . وَالدَّاحِقُ : الْغَضْبانُ .

ويُقالُ : أَدْحَقَهُ اللهُ وأَسْحَقَهُ ! وفى حَدِيثِ عَرَفَةَ : ما مِنْ يَوْمٍ إِبْلِيسُ فِيهِ أَدْحَرُ ولا أَدْحَقُ مِنْهُ فِى يَوْمِ عَرَفَةَ ؛ الدَّحْقُ : الطَّرْدُ وَالإِبْعادُ . وَفِى الْحَدِيثِ حِينَ عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى أَحْياءِ الْعَرَبِ : عَمَدْتُمْ إِلَى دَحِيقِ قَوْمٍ فَأَجَرْتُمُوهُ ، أَىْ طَرِيدِهِمْ .

* **دحقل** * الأَزْهَرِىُّ : الدَّحْقَلَةُ انْتِفاخُ الْبَطْنِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا الْحَرْفُ فِى كِتابِ الْجَمْهَرَةِ فِى حُرُوفٍ لَمْ أَجِدْ أَكْثَرَها لِأَحَدٍ مِنَ الثِّقاتِ ، وسَبِيلُ النَّاظِرِ فِيهِ أَنْ يَفْحَصَ عَنْهُ ، فَما وَجَدَ مِنْها لإِمامٍ مَوْثُوقٍ بِهِ أَلْحَقَهُ بِالرُّباعِىِّ ، وما لَمْ يَجِدْ لِثِقَةٍ كانَ مِنْهُ عَلَى رِيبَةٍ وحَذَرٍ .

* **دحل** * الدَّحْلُ : نَقْبٌ ضَيِّقٌ فَمُهُ ثُمَّ يَتَّسِعُ أَسْفَلُهُ حَتَّى يُمْشَى فِيهِ ، وَرُبَّما أَنْبَتَ السِّدْرَ ، وقِيلَ : هُوَ مَدْخَلٌ تَحْتَ الْجُرُفِ أَوْ فى عُرْضِ خَشَبِ الْبِئْرِ فِى أَسْفَلِها ونَحْوِ ذٰلِكَ مِنَ الْمَوارِدِ وَالْمَناهِلِ ، وَالْجَمْعُ أَدْحُلٌ وأَدْحالٌ ودِحالٌ ودُحُولٌ ودُحْلانٌ . وقَدْ دَحَلْتُ فِيهِ أَدْحَلُ أَىْ دَخَلْتُ فِى الدَّحْلِ ؛ ورُبَّ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ الأَعْرابِ يُجْعَلُ لَهُ دَحْلٌ تَدْخُلُ فِيهِ الْمَرْأَةُ إِذا دَخَلَ عَلَيْهِمْ دَاخِلٌ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وفِى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : ادْحَلْ فِى كِسْرِ الْبَيْتِ ، أَىِ ادْخُلْ ، مِنْ ذٰلِكَ . وَفِى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ فَقالَ لَهُ : إِنِّى رَجُلٌ مِصْرادٌ ، أَفَأُدْخِلُ الْمِبْوَلَةَ مَعِى فِى الْبَيْتِ ؟ قالَ : نَعَمْ ، وَادْحَلْ فِى الْكِسْرِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّحْلُ هُوَّةٌ تَكُونُ فِى الأَرْضِ وَفِى أَسافِلِ الأَوْدِيَةِ يَكُونُ فِى رَأْسِها ضِيقٌ ثُمَّ يَتَّسِعُ أَسْفَلُها ، وكِسْرُ الْخِباءِ جانِبُهُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَشَبَّهَ أَبُو هُرَيْرَةَ جَوانِبَ الْخِباءِ ومَداخِلَهُ بِالدَّحْلِ ؛ قالَ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الدَّحْلِ ، أَىْ صِرْ فِى جانِبِ الْخِباءِ كَالَّذِى يَصِيرُ فِى الدَّحْلِ ، ويُرْوَى : وَادْحُ لَهَا فِى الْكِسْرِ ، أَىْ وَسِّعْ لَهَا مَوْضِعاً فِى زاوِيَةٍ مِنْهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقَدْ رَأَيْتُ بِالْخَلْصاءِ ونَواحِى الدَّهْناءِ دُحْلاناً كَثِيرَةً ، وقَدْ دَخَلْتُ غَيْرَ دَحْلٍ مِنْها ، وهِىَ خَلائِقُ خَلَقَها اللهُ تَعالَى تَحْتَ الأَرْضِ ، يَذْهَبُ الدَّحْلُ مِنْها سَكًّا فِى الأَرْضِ قامَةً أَوْ قامَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ ، ثُمَّ يَتَلَجَّفُ يَمِيناً أَوْ شِمالاً ، فَمَرَّةً يَضِيقُ ومَرَّةً يَتَّسِعُ فِى صَفاةٍ مَلْساءَ لا تَحِيكُ فِيها الْمَعاوِلُ الْمُحَدَّدَةُ لِصَلابَتِها ؛ وقَدْ دَخَلْتُ مِنْها دَحْلاً ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلى الْماءِ إِذا جَوٌّ مِنَ الماءِ الرَّاكِدِ فِيهِ لَمْ أَقِفْ عَلَى سَعَتِهِ وعُمْقِهِ وَكَثْرَتِهِ لإِظْلامِ الدَّحْلِ تَحْتَ الأَرْضِ ، فَاسْتَقَيْتُ أَنا مَعَ أَصْحابِى مِنْ مائِهِ ، فَإِذا هُوَ عَذْبٌ زُلالٌ ، لأَنَّهُ مِنْ ماءِ السَّماءِ يَسِيلُ إِلَيْهِ مِنْ فَوْقُ ويَجْتَمِعُ فِيهِ ؛ قالَ : وأَخْبَرَنِى جَماعَةٌ مِنَ الأَعْرابِ أَنَّ دُحْلانَ الْخَلْصاءِ لا تَخْلُو مِنَ الْماءِ ، ولا يُسْتَقَى مِنْها إِلاَّ لِلشِّفاءِ وَالْخَبْلِ لِتَعَذُّرِ الاسْتِقاءِ مِنْها وبُعْدِ الْماءِ فِيها مِنْ فَوْهَةِ الدَّحْلِ قالَ : وسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ دَحَلَ فُلانٌ الدَّحْلَ ، بِالْحاءِ ، إِذا دَخَلَهُ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : فَأَمَّا مايَعْتادُهُ الشُّعَراءُ مِنْ ذِكْرِهِمُ الدَّحْلَ مَعَ أَسْماءِ الْمَواضِعِ كَقَوْلِ ذِى الرُّمَّةِ :

إِذا شِئْتُ أَبْكانِى لِجَرْعاءِ مالِكٍ
إِلَى الدَّحْلِ مُسْتَبْدًى لِمَىٍّ ومَحْضَرُ

فَقَدْ يَكُونُ سُمِّىَ الْمَوْضِعُ بِاسْمِ الْجِنْسِ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ غُلِّبَ عَلَيْهِ اسْمُ الْجِنْسِ كَما قالُوا الزُّرْقُ فِى بِرَكٍ مَعْرُوفَةٍ ، وإِنَّما سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِبَياضِ مائِها وصَفائِها .

والدَّحْلَةُ : الْبِئْرُ (عَنِ الأَعرابِىّ) وأَنْشَدَ :

نَهَيْتُ عَمْراً ويَزِيدَ وَالطَّمَعْ
وَالْحِرْصُ يَضْطَرُّ الْكَرِيمَ فَيَقَعْ
فى دَحْلَةٍ فَلا يَكادُ يُنْتَزَعْ

وقَوْلُهُ : وَالطَّمَع ، أَىْ نَهَيْتُهُما فَقُلْتُ لَهُما إِيَّاكُما وَالطَّمَعَ ، فَحَذَفَ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ نَهَيْتُ عَمْراً ويَزِيدَ فِى قُوَّةِ قَوْلِكَ قُلْتُ لَهُما إِيَّاكُما .

وَالدَّحُولُ : الرَّكِيَّةُ الَّتِى تُحْفَرُ فَيُوجَدُ ماؤُها تَحْتَ أَجْوالِها ، فَتُحْفَرُ حَتَّى يُسْتَنْبَطَ ماؤُها مِنْ تَحْتِ جالِها . وبِئْرٌ دَحُولٌ : ذاتُ تَلَجُّفٍ فِى نَواحِيها ، وقِيلَ : بِئْرٌ دَحُولٌ واسِعَةُ الْجَوانِبِ . وبِئْرٌ دَحُولٌ أَىْ ذاتُ تَلَجُّفٍ إِذا أَكَلَ الْماءُ جَوانِبَها . ودَحَلْتُ البِئْرَ أَدْحَلُها إِذا حَفَرْتَ فِى جَوانِبِها . ونَاقَةٌ دَحُولٌ : تُعارِضُ الإِبِلَ مُتَنَحِّيَةً عَنْها .

وَالدَّحِل مِنَ الرِّجالِ : الْمُسْتَرْخِى ، وقِيلَ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ . أَبُو عَمْرٍو : الدَّحِلُ والدَّحِنُ الْبَطِينُ الْعَرِيضُ الْبَطْنِ . ورَجُلٌ دَحِلٌ بَيِّنُ الدَّحَل أَىْ سَمِينٌ قَصِيرٌ مُنْدَلِقُ الْبَطْنِ .

وَالدَّحِلُ : الدَّاهِيَةُ الْخَدَّاعُ لِلنَّاسِ الْخَبِيثُ . الأَزْهَرِىُّ : الدَّحِلُ وَالدَّحِنُ الْخَبُّ الْخَبِيثُ ، وقَدْ دَحِلَ دَحَلاً ، وقِيلَ : الدَّحَلُ الدَّهاءُ فِى كَيْسٍ وحِذْقٍ . قالَ أَبُو حاتِم : وسَأَلْتُ الأَصْمَعِىَّ عَنْ قَوْلِ النَّاسِ فُلانٌ دَحْلانِىٌّ ، نَسَبُوهُ إِلَى قَرْيَةٍ بِالْمَوْصِلِ أَهْلُها أَكْرادٌ لُصُوصٌ .

وَالدَّواحِيلُ : خَشَباتٌ عَلَى رُءُوسِها خِرَقٌ كَأَنَّها طَرّاداتٌ قِصارٌ تُرْكَزُ فِي الْأَرْضِ لِصَيْدِ الْحُمُرِ وَالظِّباءِ ، واحِدُها داحُولٌ ، وقِيلَ : الدّاحُولُ ما يَنْصُبُهُ صائِدُ الظِّباءِ مِنَ الْخَشَبِ ، ويُقالُ لِلَّذِي يَصِيدُ الظِّباءَ بِالدَّواحِيلِ دَحّالٌ ، ورُبَّما نَصَبَ الدَّحّالُ حِبالَهُ بِاللَّيْلِ لِلظِّباءِ ، ورَكَزَ دَواحِيلَهُ ، وَأَوْقَدَ لَها السُّرُجَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَذْكُرُ ذٰلِكَ :

ويَشْرَبْنَ أَجْناً وَالنُّجُومُ كَأَنَّها
مَصابِيحُ دَحّالٍ يُذَكِّي ذُبالَها

ويُقالُ لِلصّائِدِ دَحّالٌ ، ولَمْ يَخُصَّ صائِدَ الظِّباءِ دُونَ غَيْرِهِ .

الْأَزْهَرِيُّ : يُقالُ دَحَلَ فُلانٌ عَنِّي وَزَحَلَ أَيْ تَباعَدَ ؛ وَرَوَى بَعْضُهُمْ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

مِنَ الْعَضِّ بِالْأَفْخاذِ أَوْ حَجَباتِها
إِذا رابَهُ اسْتِعْصاؤُها ودِحالُها

وَرَواهُ بَعْضُهُمْ : وحِدالُها ، وهُما قَرِيبا الْمَعْنَى مِنَ السَّواءِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ حَدَلَ .

قالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُصْعَبٍ يَقُولُ : لا تَدْحَلْ ، بِالنَّبَطِيَّةِ ، أَيْ لا تَخَفْ . الْأَزْهَرِيُّ : فُلانٌ يَدْحَلُ عَنِّي أَيْ يَفِرُّ ، وأَنْشَدَ :

ورَجُلٍ يَدْحَلُ عَنِّي دَحْلا
كَدَحَلانِ الْبَكْرِ لاقَى الْفَحْلا

قالَ شَمِرٌ : فَكَأَنَّ مَعْنَى لا تَدْحَلْ لا تَهْرُبْ . وفِي حَدِيثِ أَبِي وائِلٍ قالَ : وَرَدَ عَلَيْنا كِتابُ عُمَرَ وَنَحْنُ بِخانِقِينَ إِذا قالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ لا تَدْحَلْ فَقَدْ أَمَّنَهُ ؛ يُقالُ : دَحَلَ يَدْحَلُ إِذا فَرَّ وهَرَبَ ، مَعْناهُ إِذا قالَ لَهُ لا تَفِرَّ ولا تَهْرُبْ فَقَدْ أَعْطاهُ بِذٰلِكَ أَماناً .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ : الدّاحِلُ الْحَقُود ، بِالدّالِ . النَّضْرُ : الدَّحِلُ مِنَ النّاسِ عِنْدَ الْبَيْعِ مَنْ يُداحِلُ النّاسَ ويُماكِسُهُمْ حَتَّى يَسْتَمْكِنَ مِنْ حاجَتِهِ ، وإِنَّهُ لَيُداحِلُهُ أَيْ يُخادِعُهُ .

• **دحلط** • دَحْلَطَ الرَّجُلُ دَحْلَطَةً : خَلَطَ فِي كَلامِهِ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : هٰذا الْحَرْفُ فِي كِتابِ الْجَمْهَرَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ مَعَ غَيْرِهِ ، قالَ : وما وجَدْتُ أَكْثَرَها لِأَحَدٍ مِنَ الثِّقاتِ ، قالَ : ويَنْبَغِي لِلنّاظِرِ أَنْ يَفْحَصَ عَنْها ، فَما وَجَدَ مِنْها لِإِمامٍ مَوْثُوقٍ بِهِ فَهُوَ رُباعِيٌّ ، وما لَمْ يَجِدْ مِنْها لِثِقَةٍ كانَ مِنْها عَلَى رِيبَةٍ وحَذَرٍ .

• **دحلق** • الدَّحْلَقَةُ : انْتِفاخُ الْبَطْنِ .

• **دحلم** • الدَّحْلَمَةُ : دَهْوَرَتُكَ الشَّيْءَ مِنْ جَبَلٍ أَوْ بِئْرٍ ، وأَنْشَدَ :

كَمْ مِنْ عَدُوٍّ زالَ أَوْ تَدَحْلَما
كَأَنَّهُ فِي هُوَّةٍ تَقَحْذَما

تَدَحْلَمَ إِذا تَهَوَّرَ فِي بِئْرٍ أَوْ مِنْ جَبَلٍ .

• **دحم** • الدَّحْمُ : الدَّفْعُ الشَّدِيدُ . ابْنُ الأَعْرابِي : دَحَمَهُ دَحْماً إِذا دَفَعَهُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

ما لَمْ يُبِحْ يَأْجُوجَ رَدْمٌ يَدْحَمُهْ

أَيْ يَدْفَعُهُ ، ومِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ دَحْمانَ ودُحَيْماً .

وَالدَّحْمُ : النِّكاحُ . ودَحَمَ الْمَرْأَةَ يَدْحَمُها دَحْماً : نَكَحَها ، ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : أَنَطَأُ فِي الْجَنَّةِ ؟ قالَ : نَعَمْ ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ دَحْماً دَحْماً ، فَإِذا قامَ عَنْها رَجَعَتْ مُطَهَّرَةً بِكْراً ! قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ النِّكاحُ وَالْوَطْءُ بِدَفْعٍ وإِزْعاجٍ ، وَانْتِصابُهُ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ ، أَيْ يَدْحَمُونَ دَحْماً : يُجامِعُونَ ، وَالتَّكْرِيرُ لِلتَّأْكِيدِ ، هُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ : لَقِيتُهُمْ رَجُلاً رَجُلاً ، أَيْ دَحْماً بَعْدَ دَحْمٍ ، وفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ : وذَكَرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ فَقالَ إِنَّما يَدْحَمُونَهُنَّ دَحْماً .

وهُوَ مِنْ دِحْمِ فُلانٍ أَيْ مِنْ أَصْلِهِ وشَجَرَتِهِ (عَنْ كُراعٍ) .

وقَدْ سَمَّتْ دَحْماً ودُحَيْماً ودَحْمانَ .

ودَحْمَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

لَمْ يَقْضِ أَنْ يَمْلِكَنا ابْنُ الدَّحْمَهْ
حَرَّكَ احْتِياجاً ، يَعْنِي يَزِيدَ بْنَ الْمُهَلَّبِ .

• **دحمر** • دَحْمَرَ الْقِرْبَةَ : مَلَأَها . ودَحْمُورٌ : دُوَيْبَّةٌ .

• **دحمس** • الدَّحْسَمُ وَالدَّحْمَسُ : الْعَظِيمُ مَعَ سَوادٍ . ودَحْمَسَ اللَّيْلُ : أَظْلَمَ ، ولَيْلٌ دَحْمَسٌ : مُظْلِمٌ ، قالَ :

وَادَّرِعِي جِلْبابَ لَيْلٍ دَحْمَسِ
أَسْوَدَ داجٍ مِثْلَ لَوْنِ السُّنْدُسِ

الأَزْهَرِيُّ : لَيالٍ دَحامِسُ مُظْلِمَةٌ . وفِي حَدِيثِ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو : فِي لَيْلَةٍ ظَلْماءَ دَحْمَسَةٍ[1] ، أَيْ مُظْلِمَةٍ شَدِيدَةِ الظُّلْمَةِ ، أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقالُ لِلَّيالِي الثَّلاثِ الَّتِي بَعْدَ الظُّلَمِ حَنادِسُ ، ويُقالُ : دَحامِسُ .

وَالدُّحْمُسانُ : الآدَمُ السَّمِينُ ، وقَدْ يُقَلَّبُ فَيُقالُ دُحْسُمانٌ . وفِي الْحَدِيثِ : كانَ يُبايِعُ النّاسَ وفِيهِمْ رَجُلٌ دُحْمُسانٌ ، أَيْ أَسْوَدُ سَمِينٌ .

• **دحمق** • الدُّحْمُوقُ وَالدُّمْحُوقُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ .

• **دحمل** • شَيْخٌ دَحْمَلٌ : مُسْتَرْخِي الْجِلْدِ ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ . وَالدُّحامِلُ : الْغَلِيظُ الْمُكْتَنِزُ . اللَّيْثُ : الدَّحْمَلَةُ الْمَرْأَةُ الضَّخْمَةُ التّارَّةُ .

ودَحْمَلْتُ الشَّيْءَ إِذا دَحْرَجْتَهُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ .

• **دحن** • الدَّحِنُ : الْخَبُّ الْخَبِيثُ كَالدَّحِلِ ، وقِيلَ : الدّاهِي ، وقِيلَ : الدَّحِنُ الْمُسْتَرْخِي الْبَطْنِ ، وقِيلَ : الْعَظِيمُهُ ، وقِيلَ : الدَّحِنُ والدَّحَنُّ السَّمِينُ الْمُنْدَلِقُ الْبَطْنِ الْقَصِيرُ ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ دَحِنَ يَدْحَنُ دَحَناً . وَالدَّحِنَّةُ وَالدَّحْوَنَّةُ :

(١) قوله : «دَحْمَسَة» بفتح الدال والميم ، في النهاية والقاموس : «دُحْمُسَة» بضمّها . [عبد الله]

كَالدَّحِنِ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

دِحْوَنَّةٌ مُكَرْدَسٌ بَلَنْدَحُ
إِذا يُرادُ شَدُّهُ يُكَرْمِحُ

ويُرْوَى : يُكَرْدِحُ . وَالكرمحَةُ وَالْكَرْدَحَةُ وَالْكَرْبَحَةُ بِمعْنًى : وهُوَ عَدْوُ الْقَصِيرِ يُقَرْمِطُ ، وَالْمُكَرْدَسُ : الْمُلَزَّزُ الْخَلْقِ ، وَالْبَلَنْدَحُ : الْقَصِيرُ السَّمِينُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ فى الدَّحِنِ :

تَبْرِى كَكِيكَ الدَّحِنِ الْمِخْراجِ

وبَعِيرٌ دِحِنَّةٌ ودِحْوَنَّةٌ : عَرِيضٌ ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ وَالْمَرْأَةُ (عَنْ أَبِى زَيْدٍ) . الأَزْهَرِيُّ : قِيلَ لابْنَةِ الْخُسِّ : أَىُّ الإِبِلِ خَيْرٌ ؟ فَقالَتْ : خَيْرُ الإِبِلِ الدِّحَنَّةُ ، الطَّوِيلُ الذِّراعِ ، الْقَصِيرُ الْكُراعِ ، وقَلَّمَا تجِدُنَّهُ . قالَ : وقالَ اللَّيْثُ الدِّحَنَّةُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ الْغَلِيظُ . وقالَ الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ ناقَةٌ دَحِنَّةٌ وَدِحِنَّةٌ بِفَتْحِ الْحاءِ وكَسْرِها ، فَمَنْ كَسَرَها فَهُوَ عَلَى مِثالِ امْرَأَةٍ عِفِرَّةٍ وضِبِرَّةٍ ، ومن فَتَحَ فَهُوَ عَلَى مِثالِ رَجُلٍ عِكَبٍّ وَامْرَأَةٍ عِكَبَّةٍ إِذا كانا جافِيَىِ الْخَلْقِ . وناقَةٌ دِفَقَّةٌ : سَرِيعَةٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

أَلا ارْحَلُوا دِعْكِنَةً دِحِنَّهْ
بِمَا ارْتَعَى مُزْهِيَةً مُغِنَّهْ

ويُرْوَى[1] : أَلاَ ارْحَلُوا ذا عُكْنَةٍ ، أَىْ تَعَكَّنَ الشَّحْمُ عَلَيْها ، قالَ : وهٰذا أَجْوَدُ . وَالدِّحَنَّةُ : الأَرْضُ الْمُرْتَفِعةُ (عَنْ أَبِى مالِكٍ) يمانِيَّةٌ .

وَالدَّيْحانُ : الْجَرادُ ، فَيْعالٌ (عَنْ كُراعٍ) .

ودَحْنا : اسْمُ أَرْضٍ . ورُوِىَ عَنْ سَعِيدٍ أَنَّهُ قالَ : خَلَقَ اللهُ تَعالَى آدَمَ مِنْ دَحْناءَ ومَسَحَ ظَهْرَهُ بِنَعْمانِ السَّحابِ ، وهُوَ بَيْنَ الطَّائِفِ ومَكَّةَ ، ويُرْوَى بِالْجِيمِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) قوله : «ويروى إلخ» فسره فى التهذيب فقال : أى جملاً ذا عكن من الشحم ، قال : وهو أشبه ، لأنه وصفه بنعت الذكر فقال ارتعى .

• **دحا** • الدَّحْوُ : الْبَسْطُ . دَحَا الأَرْضَ يَدْحُوها دَحْواً : بَسَطَها . وقالَ الْفَرَّاءُ فِى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالأَرْضَ بَعد ذٰلِكَ دَحاهَا » ، قالَ : بَسَطَها ؛ قالَ شَمِرٌ : وأَنْشَدَتْنِى أَعْرابِيَّةٌ :

الْحَمْدُ للهِ الَّذِى أَطاقَا
بَنَى السَّماءَ فَوْقَنا طِباقَا
ثُمَّ دَحَا الأَرْضَ فَما أَضاقَا

قالَ شَمِرٌ : وفَسَّرَتْهُ فَقالَتْ دَحَا الأَرْضَ أَوْسَعَها ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِزَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ :

دَحاها فَلَمَّا رَآها اسْتَوَتْ
عَلَى الْماءِ أَرْسَى عَلَيْها الْجِبالاَ

ودَحَيْتُ الشَّىْءَ أَدْحاهُ دَحْياً : بَسَطْتُهُ ، لُغَةٌ فى دَحَوْتُهُ (حَكاها اللِّحيانِيُّ) وفِى حَدِيثِ عَلِيٍّ وصَلاتِهِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : اللَّهُمَّ داحِىَ الْمَدْحُوَّاتِ ، يَعْنِى باسِطَ الأَرَضِينَ ومُوَسِّعَها ، ويُرْوَى : داحِىَ الْمَدْحِيَّاتِ .

وَالدَّحْوُ : الْبَسْطُ . يُقالُ : دَحَا يَدْحُو ويَدْحَى أَىْ بَسَطَ وَوَسَّعَ .

وَالأُدْحِىُّ وَالإِدْحِىُّ وَالأُدْحِيَّةُ وَالإِدْحِيَّةُ وَالأُدْحُوَّةُ : مَبِيضُ النَّعامِ فى الرَّمْلِ ، وَزْنُهُ أُفْعُولٌ مِنْ ذٰلِكَ ، لأَنَّ النَّعامَةَ تَدْحُوهُ بِرِجْلِها ثُمَّ تَبِيضُ فِيهِ ولَيْسَ لِلنَّعامِ عُشٌّ . ومَدْحَى النَّعامِ : مَوْضِعُ بَيْضِها ، وأُدْحِيُّها : مَوْضِعُها الَّذِى تُفَرِّخُ فِيهِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ويُقالُ لِلنَّعامَةِ بِنْتُ أُدْحِيَّةٍ ؛ قالَ : وأَنْشَدَ أَحْمَدُ بن عُبَيْدٍ عَنِ الاصْمَعِىِّ :

باتَا كَرِجْلَىْ بِنْتِ أُدْحِيَّةٍ
يَرْتَجِلانِ الرِّجْلَ بِالنَّعْلِ
فَأَصْبَحا وَالرِّجْلُ تَعْلُوهُما
تَزْلَعُ عَنْ رِجْلِهِما الْقَحْلِ

يَعْنِى رِجْلَىْ نَعامَةٍ ، لأَنَّهُ إِذا انْكَسَرَتْ إِحْداهُما بَطَلَتِ الأُخْرَى ، ويَرْتَجِلانِ يَطْبُخانِ ، يَفْتَعِلانِ مِنَ الْمِرْجَلِ ؛ وَالنَّعْلُ الأَرْضُ الصُّلْبَةُ ، وَقَوْلُهُ : وَالرِّجْلُ تَعْلُوهُما أَىْ ماتا مِنَ الْبَرْدِ وَالْجَرادُ يَعْلُوهُما ، وتَزْلَعُ تَزْلَقُ ، وَالْقَحْلُ الْيابِسُ لإِنَّهُما قَدْ ماتَا .

وفى الْحَدِيثِ : لا تَكُونُوا كَقَيْضِ بَيْضٍ فِى أَداحِىَّ ، هِىَ جَمْعُ الأُدْحِىِّ ، وهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِى تَبِيضُ فِيهِ النَّعامَةُ وتُفَرِّخُ . وفِى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : فَدَحَا السَّيْلُ فِيهِ بِالْبَطْحاءِ ، أَىْ رَمَى وأَلْقَى .

وَالأُدْحِىُّ : مِنْ مَنازِلِ الْقَمَرِ شَبِيهٌ بِأُدْحِىِّ النَّعامِ ، وقالَ فِى مَوْضِعٍ آخَرَ : الأُدْحِىُّ مَنْزِلٌ بَيْنَ النَّعائِمِ وسَعْدٍ الذَّابِحِ يُقالُ لَهُ الْبَلْدَةُ . وسُئِلَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ عَنِ الدَّحْوِ بِالْحِجارَةِ فَقالَ : لا بَأْسَ بِهِ ، أَىِ الْمُراماةِ بِها وَالْمُسابَقَةِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ هُوَ يَدْحُو بِالْحَجَرِ بِيَدِهِ أَىْ يَرْمِى بِهِ ويَدْفَعُهُ ، قالَ : وَالدَّاحِى الَّذِى يَدْحُو الْحَجَرَ بِيَدِهِ ، وقَدْ دَحَا بِهِ يَدْحُو دَحْواً ودَحَى يَدْحَى دَحْياً .

ودَحَا الْمَطَرُ الْحَصَى عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ دَحْواً : نَزَعَهُ . وَالْمَطَرُ الدَّاحِى يَدْحَى الْحَصَى عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ : يَنْزِعُهُ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

يَنْزِعُ جِلْدَ الْحَصَى أَجَشُّ مُبْتَرِكٌ
كَأَنَّهُ فاحِصٌ أَوْ لاعِبٌ داحِى

وهٰذا الْبَيْتُ نَسَبَهُ الأَزْهَرِيُّ لِعُبَيْدٍ وقالَ : إِنَّهُ يَصِفُ غَيْثاً . ويُقالُ لِلاَّعِبِ بِالْجَوْزِ : أَبْعِدِ الْمَرْمَى وَادْحُهُ أَىِ ارْمِهِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

فَيَدْحُو بِكَ الدَّاحِى إِلَى كُلِّ سَوْءَةٍ
فَيَاشَرَّ مَنْ يَدْحُو بِأَطْيَشِ مُدْحَوِى !

وفى حَدِيثِ أَبِى رافِعٍ : كُنْتُ أُلاعِبُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِما ، بِالْمَداحِى ؛ هِىَ أَحْجارٌ أَمْثالُ الْقِرَصَةِ ، كانُوا يَحْفِرُونَ حُفْرَةً ويَدْحُونَ فِيها بِتِلْكَ الأَحْجارِ ، فَإِنْ وَقَعَ الْحَجَرُ فِيها غَلَبَ صاحِبُها ، وإِنْ لَمْ يَقَعْ غُلِبَ . وَالدَّحْوُ : هُوَ رَمْىُ اللاَّعِبِ بِالْحَجَرِ وَالْجَوْزِ وغَيْرِهِ .

وَالْمِدْحاةُ : خَشَبَةٌ يَدْحَى بِها الصَّبِىُّ ، فَتَمُرُّ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ لا تَأْتِى عَلَى شَىْءٍ إِلا اجْتَحَفَتْهُ . شَمِرٌ : الْمِدْحاةُ لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بِها أَهْلُ مَكَّةَ ، قالَ : وَسَمِعْتُ الأَسَدِىَّ يَصِفُها ويَقُولُ : هِىَ الْمَداحِى وَالْمَسادِى ، وهِىَ

أَحْجارٌ أَمْثالُ القِرَصَةِ ، وقَدْ حَفَرُوا حُفْرَةً بِقَدْرِ ذٰلِكَ الحَجَرِ ، فَيَتَنَحَّوْنَ قَلِيلاً ، ثُمَّ يَدْحُونَ بِتِلْكَ الأَحْجارِ إِلَى تِلْكَ الحُفْرَةِ ، فَإِنْ وَقَعَ فِيها الحَجَرُ فَقَدْ قَمَرَ ، وإِلاَّ فَقَدْ قُمِرَ ؛ قالَ : وهُوَ يَدْحُو ويَسْدُو إِذا دَحاها عَلَى الأَرْضِ إِلَى الحُفْرَةِ ، والحُفْرَةُ هِيَ أُدْحِيَّةٌ ، وهِيَ أُفْعُولَةٌ مِنْ دَحَوْتُ . ودَحا الفَرَسُ يَدْحُو دَحْواً : رَمَى بِيَدَيْهِ رَمْياً لا يَرْفَعُ سُنْبُكَهُ عَنِ الأَرْضِ كَثِيراً . ويُقالُ لِلْفَرَسِ : مَرَّ يَدْحُو دَحْواً .

العِتْرِيفِيُّ : تَدَحَّتِ الإِبِلُ إِذا تَفَحَّصَتْ فِي مَبارِكِها السُّهْلَةِ حَتَّى تَدَعَ فِيها قَرامِيصَ أَمْثالَ الجِفارِ ، وإِنَّما تَفْعَلُ ذٰلِكَ إِذا سَمِنَتْ .

ونامَ فُلانٌ فَتَدَحَّى أَيِ اضْطَجَعَ فِي سَعَةٍ مِنَ الأَرْضِ .

ودَحا المَرْأَةَ يَدْحُوها : نَكَحَها .

والدَّحْوُ : اسْتِرْسالُ البَطْنِ إِلَى أَسْفَلَ وعِظَمُهُ (عَنْ كُراع) .

ودِحْيَةُ الكَلْبِيُّ ؛ حَكاهُ ابْنُ السِّكِّيتِ بِالكَسْرِ ، وحَكاهُ غَيْرُهُ بِالفَتْحِ ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو : وأَصْلُ هٰذِهِ الكَلِمَةِ السَّيِّدُ بِالفارِسِيَّةِ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : دِحْيَةُ ، بِالكَسْرِ ، هُوَ دِحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ الكَلْبِيُّ الَّذِي كانَ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، يَأْتِي فِي صُورَتِهِ ، وكانَ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ وأَحْسَنِهِمْ صُورَةً . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : أَجازَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي دِحْيَةَ الكَلْبِيِّ فَتْحَ الدَّالِ وكَسْرَها ، وأَمَّا الأَصْمَعِيُّ فَفَتَحَ الدَّالَ لا غَيْر . وفِي الحَدِيثِ : كانَ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، يَأْتِيهِ فِي صُورَةِ دِحْيَةَ .

والدِّحْيَةُ : رَئِيسُ الجُنْدِ ومُقَدَّمُهُمْ ، وكَأَنَّهُ مِنْ دَحاهُ يَدْحُوهُ إِذا بَسَطَهُ ومَهَّدَهُ ، لأَنَّ الرَّئِيسَ لَهُ البَسْطُ والتَّمْهِيدُ ، وقَلْبُ الواوِ فِيهِ ياءً نَظِيرُ قَلْبِها فِي فِتْيَةٍ وصِبْيَةٍ ؛ وأَنْكَرَ الأَصْمَعِيُّ فِيهِ الكَسْرَ .

وفِي الحَدِيثِ : يَدْخُلُ البَيْتَ المَعْمُورَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ دِحْيَةٍ ، مَعَ كُلِّ دِحْيَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ؛ قالَ : والدِّحْيَةُ رَئِيسُ الجُنْدِ ، وبِهِ سُمِّيَ دِحْيَةُ الكَلْبِيُّ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدِّحْيَةُ رَئِيسُ القَوْمِ وسَيِّدُهُمْ ، بِكَسْرِ الدَّالِ ، وأَمَّا دَحْيَةُ بِالفَتْحِ ودِحْيَةُ فَهُما ابْنا مُعاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوازِنَ . وبَنُو دُحَيٍّ بَطْنٌ . والدَّحِيُّ : مَوْضِعٌ .

• **دخبش** • رَجُلٌ دَخْبَشٌ ودُخابِشٌ : عَظِيمُ البَطْنِ .

• **دختنس** • دَخْتَنُوس : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وقِيلَ : اسْمٌ لِبِنْتِ حاجِبِ بْنِ زُرارَةَ ، ويُقالُ : دَخْتَنُوسُ ودَخْدَنُوسُ .

• **دخخ** • الدَّخُّ والدُّخُّ والطَّسْلُ والنُّحاسُ : الدُّخانُ ، وحَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِالضَّمِّ فَقَط ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذا ما اجْلَخَّا
وسالَ غَرْبُ عَيْنِهِ فاطْلَخَّا
والْتَوَتِ الرِّجْلُ فَصارَتْ فَخَّا
وصارَ وَصْلُ الغانِياتِ أَخَّا
عِنْدَ سُعارِ النَّارِ يَغْشَى الدُّخَّا

أَرادَ الدُّخانَ . وفِي الحَدِيثِ : قالَ لابْنِ صَيَّادٍ : ما خَبَأْتُ لَكَ ؟ قالَ : هُوَ الدُّخُّ ؛ الدُّخُّ ، بِفَتْحِ الدَّالِ وضَمِّها : الدُّخانُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

عِنْدَ رِواقِ البَيْتِ يَغْشَى الدُّخَّا

وفُسِّرَ فِي الحَدِيثِ أَنَّهُ أَرادَ بِذٰلِكَ : « يَوْمَ تَأْتِي السَّماءُ بِدُخانٍ مُبِينٍ » . وقِيلَ : إِنَّ الدَّجَّالَ يَقْتُلُهُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ بِجَبَلِ الدُّخانِ ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرادَهُ تَعْرِيضاً بِقَتْلِهِ ، لأَنَّ ابْنَ صَيَّادٍ كانَ يَظُنُّ أَنَّهُ الدَّجَّالُ .

والدَّخْخُ : سَوادٌ وكُدْرَةٌ .

والدَّخْدَخَةُ : مِثْلُ التَّدْوِيخِ ؛ ودَخْدَخَهُمْ : دَوَّخَهُمْ ، والدَّخْدَخَةُ : تَقارُبُ الخَطْوِ فِي عَجَلَةٍ . وفِي النَّوادِرِ : مَرَّ فُلانٌ مُدَخْدِخاً ومُزَخْزِخاً إِذا مَرَّ مُسْرِعاً .

وتَدَخْدَخَ اللَّيْلُ إِذا اخْتَلَطَ ظَلامُهُ . وتَدَخْدَخْتَ .

والدُّخْدُخُ : دُوَيْبَّةٌ ؛ قالَ المُؤَرِّخُ : الدَّخْداخُ . دُوَيْبَّةٌ صَفْراءُ كَثِيرَةُ الأَرْجُلِ ؛ قالَ الفَقْعَسِيُّ :

ضَحِكَتْ ثُمَّ أَغْرَبَتْ أَنْ رَأَتْنِي
لاقْتِطاعِي قَوائِمَ الدَّخْداخِ

ورَجُلٌ دُخْدُخٌ ودُخادِخٌ : قَصِيرٌ .

وتَدَخْدَخَ الرَّجُلُ : انْقَبَضَ ، لُغَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْها .

ودُخْدُخْ ودُخْدُوخْ : كَلِمَةٌ يُسَكَّتُ بِها الإِنْسانُ ويُقْدَعُ ، ومَعْناهُ قَدْ أَقْرَرْتَ فاسْكُتْ .

ودَخْدَخْنا القَوْمَ : ذَلَّلْناهُمْ ووَطِئْناهُمْ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ودَخْدَخَ العَدُوَّ حَتَّى اخْرَمَّسَا

وكَذٰلِكَ دُخْنا البِلادَ .

والدَّخْدَخَةُ : الإِعْياءُ . ودَخْدَخَ البَعِيرُ إِذا رُكِبَ حَتَّى أَعْيا وذَلَّ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

والعَوْدُ يَشْكُو ظَهْرَهُ قَدْ دَخْدَخا

• **دخدب** • جارِيَةٌ دِخْدِبَةٌ ودَخْدَبَةٌ ، بِكَسْرِ الدَّالَيْنِ وفَتْحِها : مُكْتَنِزَةٌ .

• **دخدر** • الدَّخْدارُ : ثَوْبٌ أَبْيَضُ مَصُونٌ . وهُوَ بِالفارِسِيَّةِ تَخْتَ دار ، أَيْ يُمْسِكُهُ التَّخْتُ ، أَيْ ذُو تَخْتٍ ؛ قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ سَحاباً .

تَجْلُو البَوارِقُ عَنْهُ صَفْحَ دَخْدارِ

والدَّخْدارُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ نَفِيسٌ ، وهُوَ مُعَرَّبٌ ، الأَصْلُ فِيهِ تَخْتار ، أَيْ صِينَ فِي التَّخْتِ ، وقَدْ جاءَ فِي الشِّعْرِ القَدِيمِ .

• **دخدنس** • دَخْتَنُوسُ اسْمُ امْرَأَةٍ ، ويُقالُ : دَخْدَنُوس ، ودَخْدَنُوسُ اسْمُ بِنْتِ كِسْرَى ، وأَصْلُ هٰذا الاسْمِ فارِسِيٌّ عُرِّبَ ، مَعْناهُ بِنْتُ الهَنِيءِ . قُلِبَتِ الشِّينُ سِيناً لَمَّا عُرِّبَ .

• **دخر** • دَخَرَ الرَّجُلُ ، بِالفَتْحِ ، يَدْخَرُ

دُخُوراً ، فَهُوَ داخِرٌ ، ودَخِرَ دَخَراً : ذَلَّ وصَغُرَ يَصْغُرُ صَغاراً ، وهُوَ الَّذِي يَفْعَلُ ما يُؤْمَرُ بِهِ ، شاءَ أَوْ أَبَى صاغِراً قَمِيئاً ، وَالدَّخَرُ : التَّحَيُّرُ . والدُّخُورُ : الصَّغارُ وَالذُّلُّ ، وأَدْخَرَهُ غَيْرُهُ . قالَ اللهُ تَعالَى : « وَهُمْ داخِرونَ » قالَ الزَّجّاجُ : أَيْ صاغِرُونَ ، قالَ : ومَعْنَى الآيَةِ : « أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى ما خَلَقَ اللهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّائِلِ سُجَّداً للهِ وَهُمْ داخِرُونَ » ، إِنَّ كُلَّ ما خَلَقَهُ اللهُ مِنْ جِسْمٍ وعَظْمٍ ولَحْمٍ وشَجَرٍ ونَجْمٍ خاضِعٌ ساجِدٌ للهِ ، قالَ : وَالْكافِرُ وإِنْ كَفَرَ بِقَلْبِهِ ولِسانِهِ فَنَفْسُ جِسْمِهِ وعَظْمِهِ ولَحْمِهِ ، وجَمِيعُ الشَّجَرِ وَالْحَيَوانات خاضِعةٌ للهِ ساجِدَةٌ .

ورُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ أَنَّهُ قالَ : الْكافِرُ يَسْجُدُ لِغَيْرِ اللهِ ، وظِلُّهُ يَسْجُدُ للهِ . قالَ الزَّجّاجُ : وتَأْوِيلُ الظِّلِّ الْجِسْمُ الَّذِي عَنْهُ الظِّلُّ . وفِي قَوْلِهِ تَعالَى : « سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ » ، قالَ فِي الْحَدِيثِ : الدّاخِرُ الذَّلِيلُ الْمُهانُ .

• **دخرص** • الدِّخْرِصَةُ : الْجَاعَةُ . وَالدِّخْرِصَةُ وَالدِّخْرِيصُ : عُنَيْقٌ يَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ أَوِ الْبَحْرِ . اللَّيْثُ : الدِّخْرِيصُ مِنَ الثَّوْبِ وَالأَرْضِ وَالدِّرْعِ التِّيرِيزُ ، وَالتِّخْرِيصُ لُغَةٌ فِيهِ . أَبُو عَمْرٍو : واحِدُ الدَّخارِيصِ دِخْرِصٌ ودِخْرِصَةٌ . وَالدِّخْرِصَةُ وَالدِّخْرِيصُ مِنَ الْقَمِيصِ وَالدِّرْعِ : واحِدُ الدَّخارِيصِ ، وهُوَ ما يُوصَلُ بِهِ الْبَدَنُ لِيُوَسِّعَهُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلأَعْشَى :

كَما زِدْتَ فِي عَرْضِ الْقَمِيصِ الدَّخارِصا

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ يَقُولُ الدِّخْرِيصُ مُعَرَّبٌ ، أَصْلُهُ فارِسِيٌّ ، وهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ الْبَنِيقَةُ وَاللِّبْنَةُ وَالسُّبْجَةُ وَالسُّعَيْدَةُ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ وأَبِي عُبَيْدٍ .

• **دخس** • الدَّخَسُ : داءٌ يَأْخُذُ فِي قَوائِمِ الدَّابَّةِ ، وهُوَ وَرَمٌ يَكُونُ فِي أُطْرَةِ حافِرِ الدَّابَّةِ ، وقَدْ دَخِسَ ، فَهُوَ دَخِسٌ . وفَرَسٌ دَخِسٌ : بِهِ عَيْبٌ .

والدَّخِيسُ اللَّحْمُ الصُّلْبُ الْمُكْتَنِزُ . وَالدَّخِيسُ : باطِنُ الْكَفِّ . وَالدَّخِيسُ مِنَ الْحافِرِ : ما بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَصَبِ . وقِيلَ هُوَ عَظْمُ الْحَوْشَبِ وهُوَ مَوْصِلُ الْوَظِيفِ فِي رُسْغِ الدَّابَّةِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّخِيسُ عَظْمٌ فِي جَوْفِ الْحافِرِ كَأَنَّهُ ظِهارَةٌ لَهُ . وَالْحَوْشَبُ عُظَيْمُ الرُّسْغِ .

وَالدَّخْسُ وَالدَّخِيسُ : الإِنْسانُ التّارُّ الْمُكْتَنِزُ غَيْرَ جِدِّ جَسِيمٍ . وَامْرَأَةٌ مُدْخِسَةٌ : سَمِينَةٌ كَأَنَّها دَخْسٌ . وكُلُّ ذِي سِمَنٍ دَخِيسٌ . قالَ : ودَخِيسُ اللَّحْمِ مُكْتَنِزُهُ ، وأَنْشَدَ :

مَقْذُوفَةٍ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بازِلُها
لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ الْقَعْوِ بِالْمَسَدِ

وَالدَّخِيسُ : اللَّحْمُ الْمُكْتَنِزُ . ودَخَسَ اللَّحْمُ : اكْتِنازُهُ . وَالدَّخَسُ : امْتِلاءُ الْعَظْمِ مِنَ السِّمَنِ . ودَخَسُ الْعَظْمِ : امْتِلاؤُهُ . وَالدُّخْسُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الْمُمْتَلِئُ الْعَظْمِ ، وَالْجَمْعُ أَدْخاسٌ ، وجَمَلٌ مُداخِسٌ كَذٰلِكَ ، وفِي التَّهْذِيبِ : جَمَلٌ مُدْخَسٌ ، وَالْجَمْعُ مُدْخَساتٌ . وَالدَّخِيسُ مِنَ النّاسِ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ الْمُجْتَمِعُ ، قالَ الْعَجّاجُ :

وَقَدْ تَرَى بِالدّارِ يَوْماً أَنَسا
جَمَّ الدَّخِيسِ بِالثُّغُورِ أَحْوَسا

وَالدَّخِيسُ : الْعَدَدُ الْجَمُّ . وعَدَدٌ دَخِيسٌ ودِخاسٌ : كَثِيرٌ ، وكَذٰلِكَ نَعَمٌ دِخاسٌ . ودِرْعٌ دِخاسٌ : مُتَقارِبَةُ الْحَلَقِ . وبَيْتٌ دِخاسٌ : مَلآنٌ ، وقَدْ قِيلَ بِالْحاءِ .

وَالدَّخْسُ : انْدِساسُ الشَّيْءِ تَحْتَ الأَرْضِ ، وَالدَّواخِسُ وَالدُّخَّسُ : الأَثافِيُّ مِنْ ذٰلِكَ . ويُقالُ : دَخَسَ فِيهِ أَيْ دَخَلَ فِيهِ ، وقالَ الطِّرِمّاحُ :

فَكُنْ دُخَساً فِي الْبَحْرِ أَوْ جُزْ وَراءَهُ
إِلَى الْهِنْدِ إِنْ لَمْ تَلْقَ قَحْطانَ بِالْهِنْدِ (1)

اللَّيْثُ : الدَّخْسُ انْدِساسُ شَيْءٍ تَحْتَ التُّرابِ كَما تُدْخَسُ الأُثْفِيَّةُ فِي الرَّمادِ ، وكَذٰلِكَ يُقالُ لِلأَثافِيِّ دَواخِسُ ، قالَ الْعَجّاجُ :

دَواخِساً فِي الأَرْضِ إِلاَّ شَعَفا

وَالدُّخَسُ ، الْفَتِيُّ مِنَ الدِّبَبَةِ . وَالدُّخَسُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ . وكَلأٌ دَيْخَسٌ : كَثُرَ وَالْتَفَّ ، قالَ :

يَرْعَى حَلِيًّا ونَصِيًّا دَيْخَسا

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وقَدْ يَكُونُ الدَّيْخَسُ فِي الْيَبِيسِ .

وَالدَّخِيسُ مِنْ أَنْقاءِ الرَّمْلِ : الْكَثِيرُ . وَالدُّخَسُ ، مِثالُ الصُّرَدِ : دابَّةٌ فِي الْبَحْرِ تُنْجِي الْغَرِيقَ تُمَكِّنُهُ مِنْ ظَهْرِها لِيَسْتَعِينَ عَلَى السِّباحَةِ وتُسَمَّى الدُّلْفِينَ . وفِي حَدِيثِ سَلْخِ الشّاةِ : فَدَخَسَ بِيَدِهِ حَتَّى تَوارَتْ إِلَى الإِبْطِ ، ويُرْوَى بِالْحاءِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

• **دخش** • دَخِشَ دَخَشاً : امْتَلأَ لَحْماً ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وأَحْسَبُ أَنَّ دَخْشَماً ، اسْمَ رَجُلٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ .

• **دخشم** • دَخْشَمٌ : اسْمُ رَجُلٍ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالدَّخْشَمُ الْقَصِيرُ ، قالَ الرّاجِزُ :

إِذا ثَنَتْ أَسْحَجَ غَيْرَ دَخْشَمِ
وأَرْجَفَتْهُ رَجَفانَ الْكَرْزَمِ

وَالْكَرْزَمُ وَالْكَرْزَنُ جَمِيعاً : الْفَأْسُ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) .

• **دخشن** • ابْنُ سِيدَهْ : رَجُلٌ دَخْشَنٌ غَلِيظٌ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ويُقالُ الدَّخْشَمُ . التَّهْذِيبُ : الْفَرّاءُ الدَّخْشَنُ الْحَدَبَةُ (2) ،

---

(1) قوله : «فكن دخساً إلخ» أي مثل هذه الدابة في الدخول في البحر. ولو أخر هذا البيت بعد قوله : والدخس مثال الصرد إلخ كما فعل شارح القاموس حيث استشهد به على هذه الدابة لكان أولى.

(2) قوله : «الحدبة» بحاء ودال مهملتين=

وَأَنْشَدَ:

حُدْبُ حَدابِيرُ مِنَ الدَّخْشَنِّ
تَرَكْنَ راعِيهِنَّ مِثْلَ الشَّنِّ

قالَ: وَالدَّخْشَنُ فِي الْكَلامِ لا يُنَوَّنُ، وَالشَّاعِرُ ثَقَّلَ نُونَهُ لِحاجَتِهِ إِلَيْهِ.

* دخص * اللَّيْثُ: الدَّخُوصُ الْجارِيَةُ التَّارَّةُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ هٰذا الْحَرْفَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ. ابْنُ بَرِّيّ: دَخَصَتِ الْجارِيَةُ دُخُوصاً امْتَلأَتْ لَحْماً.

* دخض * الدَّخْضُ: سِلاحُ السِّباعِ وَقَدْ يُغَلَّبُ عَلَى سِلاحِ الأَسَدِ، وَقَدْ دَخَضَ دَخْضاً.

* دخل * الدُّخُولُ: نَقِيضُ الْخُرُوجِ، دَخَلَ يَدْخُلُ دُخُولاً وَتَدَخَّلَ وَدَخَلَ بِهِ؛ وَقَوْلُهُ:

تَرَى مَرادَ نِسْعِهِ الْمُدْخَلِّ
بَيْنَ رَحَى الْحَيْزُومِ وَالْمَرْحَلِّ
مِثْلَ الزَّحالِيفِ بِنَعْفِ التَّلِّ

إِنَّما أَرادَ الْمُدْخَلَ وَالْمَرْحَلَ فَشَدَّدَ لِلْوَقْفِ، ثُمَّ احْتاجَ فَأَجْرَى الْوَصْلَ مُجْرَى الْوَقْفِ.

وَادَّخَلَ، عَلَى افْتَعَلَ: مِثْلُ دَخَلَ؛ وَقَدْ جاءَ فِي الشِّعْرِ انْدَخَلَ وَلَيْسَ بِالْفَصِيحِ؛ قالَ الْكُمَيْتُ:

لا خَطْوَتِي تَتَعاطَى غَيْرَ مَوْضِعِها
وَلا يَدِي فِي حَمِيتِ السَّكْنِ تَنْدَخِلُ

وَتَدَخَّلَ الشَّيْءُ أَيْ دَخَلَ قَلِيلاً قَلِيلاً، وَقَدْ تَداخَلَنِي مِنْهُ شَيْءٌ.

وَيُقالُ: دَخَلْتُ الْبَيْتَ، وَالصَّحِيحُ فِيهِ أَنْ تُرِيدَ دَخَلْتُ إِلَى الْبَيْتِ، وَحَذَفْتَ حَرْفَ الْجَرِّ، فَانْتَصَبَ انْتِصابَ الْمَفْعُولِ بِهِ، لأَنَّ الأَمْكِنَةَ عَلَى ضَرْبَيْنِ: مُبْهَمٍ وَمَحْدُودٍ، فَالْمُبْهَمُ نَحْوُ جِهاتِ الْجِسْمِ السِّتِّ: خَلْفَ وَقُدَّام وَيَمِين وَشِمال وَفَوْق وَتَحْتَ، وما جَرَى مَجْرَى ذٰلِكَ مِنْ أَسْماءِ الْجِهاتِ، نَحْوُ: أَمامَ وَوَراءَ وَأَعْلَى وَأَسْفَلَ وَعِنْدَ وَلَدُنْ وَوَسَطَ بِمَعْنَى بَيْنَ وَقُبالَةَ، فَهٰذا وما أَشْبَهَهُ مِنَ الأَمْكِنَةِ يَكُونُ ظَرْفاً لأَنَّهُ غَيْرُ مَحْدُودٍ، أَلا تَرَى أَنَّ خَلْفَكَ قَدْ يَكُونُ قُدَّاماً لِغَيْرِكَ؟ فَأَمَّا الْمَحْدُودُ الَّذِي لَهُ خِلْقَةٌ وَشَخْصٌ وَأَقْطارٌ تَحُوزُهُ، نَحْوُ الْجَبَلِ وَالْوادِي وَالسُّوقِ وَالْمَسْجِدِ وَالدَّارِ، فَلا يَكُونُ ظَرْفاً، لأَنَّكَ لا تَقُولُ قَعَدْتُ الدَّارَ، وَلا صَلَّيْتُ الْمَسْجِدَ، وَلا نِمْتُ الْجَبَلَ، وَلا قُمْتُ الْوادِيَ، وما جاءَ مِنْ ذٰلِكَ فَإِنَّما هُوَ بِحَذْفِ حَرْفِ الْجَرِّ، نَحْوُ دَخَلْتُ الْبَيْتَ وَصَعِدْتُ الْجَبَلَ وَنَزَلْتُ الْوادِيَ.

وَالْمَدْخَلُ، بِالْفَتْحِ: الدُّخُولُ وَمَوْضِعُ الدُّخُولِ أَيْضاً، تَقُولُ دَخَلْتُ مَدْخَلاً حَسَناً وَدَخَلْتُ مَدْخَلَ صِدْقٍ.

وَالْمُدْخَلُ، بِضَمِّ الْمِيمِ: الإِدْخالُ وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَدْخَلَهُ، تَقُولُ أَدْخَلْتُهُ مُدْخَلَ صِدْقٍ.

وَالْمُدَّخَلُ: شِبْهُ الْغارِ يُدْخَلُ فِيهِ، وَهُوَ مُفْتَعَلٌ مِنَ الدُّخُولِ.

قالَ شَمِرٌ: وَيُقالُ فُلانٌ حَسَنُ الْمَدْخَلِ وَالْمَخْرَجِ، أَيْ حَسَنُ الطَّرِيقَةِ مَحْمُودُها، وَكَذٰلِكَ هُوَ حَسَنُ الْمَذْهَبِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ قالَ: كانَ يُقالُ إِنَّ مِنَ النِّفاقِ اخْتِلافَ الْمَدْخَلِ وَالْمَخْرَجِ وَاخْتِلافَ السِّرِّ وَالْعَلانِيَةِ؛ قالَ: أَرادَ بِاخْتِلافِ الْمَدْخَلِ وَالْمَخْرَجِ سُوءَ الطَّرِيقَةِ وَسُوءَ السِّيرَةِ.

وَداخِلَةُ الإِزارِ: طَرَفُهُ الدَّاخِلُ الَّذِي يَلِي جَسَدَهُ وَيَلِي الْجانِبَ الأَيْمَنَ مِنَ الرَّجُلِ إِذا ائْتَزَرَ، لأَنَّ الْمُؤْتَزِرَ إِنَّما يَبْدَأُ بِجانِبِهِ الأَيْمَنِ، فَذٰلِكَ الطَّرَفُ يُباشِرُ جَسَدَهُ وَهُوَ الَّذِي يُغْسَلُ. وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ فِي الْعائِنِ: وَيَغْسِلُ داخِلَةَ إِزارِهِ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَرادَ يَغْسِلُ الإِزارَ، وَقِيلَ: أَرادَ يَغْسِلُ الْعائِنُ مَوْضِعَ داخِلَةِ إِزارِهِ مِنْ جَسَدِهِ لا إِزارَهُ، وَقِيلَ: داخِلَةُ الإِزارِ الْوَرِكُ، وَقِيلَ: أَرادَ بِهِ مَذاكِيرَهُ، فَكَنَى بِالدَّاخِلَةِ عَنْها، كَما كُنِيَ عَنِ الْفَرْجِ بِالسَّراوِيلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذا أَرادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى فِراشِهِ فَلْيَنْزِعْ داخِلَةَ إِزارِهِ، وَلْيَنْفُضْ بِها فِراشَهُ، فَإِنَّهُ لا يَدْرِي ما خَلَفَهُ عَلَيْهِ؛ أَرادَ بِها طَرَفَ إِزارِهِ الَّذِي يَلِي جَسَدَهُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: داخِلَةُ الإِزارِ طَرَفُهُ وَحاشِيَتُهُ مِنْ داخِلٍ، وَإِنَّما أَمَرَهُ بِداخِلَتِهِ دُونَ خارِجَتِهِ، لأَنَّ الْمُؤْتَزِرَ يَأْخُذُ إِزارَهُ بِيَمِينِهِ وَشِمالِهِ، فَيُلْزِقُ ما بِشِمالِهِ عَلَى جَسَدِهِ، وَهِيَ داخِلَةُ إِزارِهِ، ثُمَّ يَضَعُ ما بِيَمِينِهِ فَوْقَ داخِلَتِهِ، فَمَتَى عاجَلَهُ أَمْرٌ وَخَشِيَ سُقُوطَ إِزارِهِ أَمْسَكَهُ بِشِمالِهِ وَدَفَعَ عَنْ نَفْسِهِ بِيَمِينِهِ، فَإِذا صارَ إِلَى فِراشِهِ فَحَلَّ إِزارَهُ فَإِنَّما يَحُلُّ بِيَمِينِهِ خارِجَةَ الإِزارِ، وَتَبْقَى الدَّاخِلَةُ مُعَلَّقَةً، وَبِها يَقَعُ النَّفْضُ لأَنَّها غَيْرُ مَشْغُولَةٍ بِالْيَدِ.

وَداخِلُ كُلِّ شَيْءٍ: باطِنُهُ الدَّاخِلُ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: وَهُوَ مِنَ الظُّرُوفِ الَّتِي لا تُسْتَعْمَلُ إِلاَّ بِالْحَرْفِ، يَعْنِي أَنَّهُ لا يَكُونُ إِلاَّ اسْماً لأَنَّهُ مُخْتَصٌّ كَالْيَدِ وَالرِّجْلِ. وَأَمَّا داخِلَةُ الأَرْضِ فَخَمَرُها وَغامِضُها. يُقالُ: ما فِي أَرْضِهِمْ داخِلَةٌ مِنْ خَمَرٍ، وَجَمْعُها الدَّواخِلُ؛ وَقالَ ابْنُ الرِّقاعِ:

فَرَمَى بِهِ أَدْبارَهُنَّ غُلامُنا
لَمَّا اسْتَتَبَّ بِها وَلَمْ يَتَدَخَّلِ

يَقُولُ: لَمْ يَدْخُلِ الْخَمَرَ فَيَخْتِلَ الصَّيْدَ، وَلٰكِنَّهُ جاهَرَها، كَما قالَ:

مَتَى نَرَهُ فَإِنَّنا لا نُخاتِلُه

وَداخِلَةُ الرَّجُلِ: باطِنُ أَمْرِهِ، وَكَذٰلِكَ الدُّخْلَةُ، بِالضَّمِّ. وَيُقالُ: هُوَ عالِمٌ وَدَخِيلَتُهُ وَدَخِيلُهُ وَدُخْلُلُهُ وَدُخَيْلاؤُهُ: وَدَخِيلَتُهُ وَدَخِيلُهُ وَدُخْلُهُ وَدُخْلَلُهُ وَدُخَيْلاؤُهُ: نِيَّتُهُ وَمَذْهَبُهُ وَخَلَدُهُ وَبِطانَتُهُ، لأَنَّ ذٰلِكَ كُلَّهُ يُداخِلُهُ. وَقالَ اللِّحْيانِيُّ: عَرَفْتُ داخِلَتَهُ

=مفتوحتين كما في الأصل والتهذيب والصاغاني ونسخة القاموس التي شرح عليها السيد مرتضى وهو المطابق للبيت، لأن الحدبة واحدة الحدب محركاً: نبات أو هو النصيّ. فما في نسخ القاموس الطبع: الخِدَبَّة، بكسر الخاء المعجمة وفتح الدال وتشديد الباء الموحدة خطأ.

ودَخْلَتُهُ ودِخْلَتُهُ ودُخْلَتُهُ ودَخيلَهُ ودَخيلَتُهُ ، أَىْ باطِنَتُهُ الدَّاخِلَةَ ، وقَدْ يُضافُ كُلُّ ذٰلِكَ إِلَى الأَمْرِ كَقَوْلِكَ دُخْلَةَ أَمْرِهِ ودِخْلَةَ أَمْرِهِ ، وَمَعْنَى كُلِّ ذٰلِكَ عَرَفْتُ جَمِيعَ أَمْرِهِ .

التَّهْذِيبُ : وَالدُّخْلَةُ بِطانَةُ الأَمْرِ ، تَقُولُ : إِنَّهُ لَعَفِيفُ الدُّخْلَةِ ، وإِنَّهُ لَخَبِيثُ الدُّخْلَةِ ، أَىْ باطِنِ أَمْرِهِ .

ودَخِيلُ الرَّجُلِ : الَّذِى يُداخِلُهُ فِى أُمُورِهِ كُلِّها ، فَهُوَ لَهُ دَخِيلٌ ودُخْلُلٌ . ابْنُ السِّكِّيتِ : فُلانٌ دُخْلُلُ فُلانٍ ودُخْلُلُهُ إِذا كانَ بِطانَتَهُ وصاحِبَ سِرِّهِ ، وفِى الصِّحاحِ : دَخِيلُ الرَّجُلِ ودُخْلُلُهُ الَّذِى يُداخِلُهُ فِى أُمُورِهِ ويَخْتَصُّ بِهِ .

وَالدَّوْخَلَةُ : الْبِطْنَةُ .

وَالدَّخِيلُ وَالدُّخْلُلُ وَالدُّخْلَلُ ، كُلُّهُ : الْمُداخِلُ الْمُباطِنُ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : بَيْنَهُما دُخْلُلٌ ودِخْلَلٌ أَىْ خاصٌّ يُداخِلُهُمْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَعْرِفُ هٰذا .

وداخِلُ الْحُبِّ ودُخْلُلُهُ ، بِفَتْحِ اللامِ : صَفاءُ داخِلِهِ .

ودُخْلَةُ أَمْرِهِ ودَخِيلَتُهُ وداخِلَتُهُ : بِطانَتُهُ الدَّاخِلَةُ . ويُقالُ : إِنَّهُ عالِمٌ بِدُخْلَةِ أَمْرِهِ وبِدَخِيلِ أَمْرِهِمْ .

وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : بَيْنَهُمْ دُخْلُلٌ ودُخْلَلٌ أَىْ دَخَلٌ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ ؛ وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

ضَيَّعَهُ الدُّخْلُلُونَ إِذْ غَدَرُوا

قالَ : وَالدُّخْلُلُونَ الخاصَّةُ هٰهُنا .

وإِذا اتُّكِلَ الطَّعامُ سُمِّىَ مَدْخُولاً ومَسْرُوفاً .

وَالدَّخَلُ : ما داخَلَ الإِنْسانَ مِنْ فَسادٍ فِى عَقْلٍ أَوْ جِسْمٍ ، وقَدْ دَخِلَ دَخَلاً ودُخِلَ دَخْلاً ، فَهُوَ مَدْخُولٌ ، أَىْ فِى عَقْلِهِ دَخَلٌ .

وفِى حَدِيثِ قَتادَةَ بْنِ النُّعْمانِ : وكُنْتُ أُرَى إِسْلامَهُ مَدْخُولاً ؛ الدَّخَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْعَيْبُ وَالْغِشُّ وَالْفَسادُ ، يَعْنِى أَنَّ إِيمانَهُ كانَ فِيهِ نِفاقٌ . وفِى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : إِذا بَلَغَ بَنُو الْعاصِ ثَلاثِينَ كانَ دِينُ اللهِ دَخَلاً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وحَقِيقَتُهُ أَنْ يُدْخِلُوا فِى دِينِ اللهِ أُمُوراً لَمْ تَجْرِ بِها السُّنَّةُ .

وداءٌ دَخِيلٌ : داخِلٌ ، وكَذٰلِكَ حُبٌّ دَخِيلٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

فَتَشْفَى حَزازاتٌ وتَقْنَعُ أَنْفُسٌ
ويُشْفَى هَوًى بَيْنَ الضُّلُوعِ دَخِيلُ

ودَخِلَ أَمْرُهُ دَخَلاً : فَسَدَ داخِلُهُ ؛ وقَوْلُهُ :

غَيْبِى لَهُ وشَهادَتِى أَبَداً
كَالشَّمْسِ لا دَخِنٌ ولا دَخْلُ

يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ ولا دَخَلٌ ، أَىْ ولا فاسِدٌ ، فَخَفَّفَ لأَنَّ الضَّرْبَ مِنْ هٰذِهِ الْقَصِيدَةِ فَعْلُنْ بِسُكُونِ الْعَيْنِ ؛ ويَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ ولا ذُو دَخْلٍ ، فَأَقامَ الْمُضافَ إِلَيْهِ مُقامَ الْمُضافِ .

ونَخْلَةٌ مَدْخُولَةٌ أَىْ عَفِنَةُ الْجَوْفِ .

وَالدَّخْلُ : الْعَيْبُ وَالرِّيبَةُ ؛ ومِنْ كَلامِهِمْ :

تَرَى الْفِتْيانَ كَالنَّخْلِ
وما يُدْرِيكَ بِالدَّخْلِ (١)

وكَذٰلِكَ الدَّخَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : أَىْ تَرَى أَجْساماً تامَّةً حَسَنَةً ولا تَدْرِى ما باطِنُهُمْ . ويُقالُ : هٰذا الأَمْرُ فِيهِ دَخَلٌ ودَغَلٌ بِمَعْنًى . وقَوْلُهُ تَعالَى : «ولا تَتَّخِذُوا أَيْمانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ» ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : يَعْنِى دَغَلاً وخَدِيعَةً ومَكْراً ، قالَ : ومَعْناهُ لا تَغْدِرُوا بِقَوْمٍ لِقِلَّتِهِمْ وكَثْرَتِكُمْ ، أَوْ كَثْرَتِهِمْ وقِلَّتِكُمْ ، وقَدْ غَرَرْتُمُوهُمْ بِالأَيْمانِ فَسَكَنُوا إِلَيْها ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : تَتَّخِذُونَ أَيْمانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ أَىْ غِشّاً بَيْنَكُمْ وغِلاً ؛ قالَ : ودَخَلاً مَنْصُوبٌ لأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ؛ وكُلُّ ما دَخَلَهُ عَيْبٌ ، فَهُوَ مَدْخُولٌ وفِيهِ دَخَلٌ ؛ وقالَ الْقُتَيْبِىُّ : «أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ» أَىْ لأَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أَغْنَى مِنْ قَوْمٍ وأَشْرَفُ مِنْ قَوْمٍ تَقْتَطِعُونَ بِأَيْمانِكُمْ حُقُوقاً لِهٰؤُلاءِ فَتَجْعَلُونَها لِهٰؤُلاءِ .

وَالدَّخَلُ وَالدَّخْلُ : الْعَيْبُ الدَّاخِلُ فِى الْحَسَبِ .

وَالْمَدْخُولُ : الْمَهْزُولُ وَالدَّاخِلُ فِى جَوْفِهِ الْهُزالُ ؛ بَعِيرٌ مَدْخُولٌ وفِيهِ دَخَلٌ بَيِّنٌ مِنَ الْهُزالِ ، ورَجُلٌ مَدْخُولٌ إِذا كانَ فِى عَقْلِهِ دَخَلٌ أَوْ فِى حَسَبِهِ ، ورَجُلٌ مَدْخُولُ الْحَسَبِ ، وفُلانٌ دَخِيلٌ فِى بَنِى فُلانٍ إِذا كانَ مِنْ غَيْرِهِمْ فَتَدَخَّلَ فِيهِمْ ، وَالأُنْثَى دَخِيلٌ . وكَلِمَةٌ دَخِيلٌ : أُدْخِلَتْ فِى كَلامِ الْعَرَبِ ولَيْسَتْ مِنْهُ ، اسْتَعْمَلَها ابْنُ دُرَيْدٍ كَثِيراً فِى الْجَمْهَرَةِ ؛ وَالدَّخِيلُ : الْحَرْفُ الَّذِى بَيْنَ حَرْفِ الرَّوِىِّ وأَلِفِ التَّأْسِيسِ كَالصَّادِ مِنْ قَوْلِهِ :

كِلِينِى لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةَ ناصِبِ

سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ كَأَنَّهُ دَخِيلٌ فِى الْقافِيَةِ ، أَلا تَراهُ يَجِىءُ مُخْتَلِفاً بَعْدَ الْحَرْفِ الَّذِى لا يَجُوزُ اخْتِلافُهُ ، أَعْنِى أَلِفَ التَّأْسِيسِ ؟

وَالْمُدْخَلُ : الدَّعِىُّ لأَنَّهُ أُدْخِلَ فِى الْقَوْمِ ؛ قالَ :

فَلَئِنْ كَفَرْتَ بَلاءَهُمْ وجَحَدْتَهُمْ
وجَهِلْتَ مِنْهُمْ نِعْمَةً لَمْ تُجْهَلِ
لَكَذاكَ يَلْقَى مَنْ تَكَثَّرَ ظالِماً
بِالْمُدْخَلِينَ مِنَ اللَّئِيمِ الْمُدْخَلِ

وَالدَّخْلُ : خِلافُ الْخَرْجِ . وهُمْ فِى بَنِى فُلانٍ دَخَلٌ إِذا انْتَسَبُوا مَعَهُمْ فِى نَسَبِهِمْ ولَيْسَ أَصْلُهُ مِنْهُمْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُرَى الدَّخَلَ هٰهُنا اسْماً لِلْجَمْعِ كَالرَّوَحِ وَالْخَوَلِ .

وَالدَّخِيلُ : الضَّيْفُ لِدُخُولِهِ عَلَى الْمُضِيفِ . وفِى حَدِيثِ مُعاذٍ وذِكْرِ الْحُورِ الْعِينِ : لا تُؤْذِيهِ فَإِنَّما هُوَ دَخِيلٌ عِنْدَكِ ؛ الدَّخِيلُ : الضَّيْفُ وَالنَّزِيلُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَدِىٍّ : وكانَ لَنا جاراً أَوْ دَخِيلاً .

وَالدَّخْلُ : ما دَخَلَ عَلَى الإِنْسانِ مِنْ

---

(١) قوله : «بالدَّخْل» خطأ صوابه «ما الدَّخْلُ» ، فالبيت من أبيات تنسب إلى ابنة الخسّ ، مضمومة الرويّ . وبعده :

وكُلٌّ فى الهوى لَيْثٌ
وفيها نابَةٌ فَسْلُ

[عبد الله]

ضَيْعَتِهِ، خِلافُ الْخَرْجِ.

ورَجُلٌ مُتَداخِلٌ ودُخَّلٌ، كِلاهُما: غَلِيظٌ، دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. وناقَةٌ مُتَداخِلَةُ الْخَلْقِ إِذا تَلاحَكَتْ وَاكْتَنَزَتْ وَاشْتَدَّ أَسْرُها.

ودُخَّلُ اللَّحْمِ: ما عاذَ بِالْعَظْمِ وهُوَ أَطْيَبُ اللَّحْمِ. وَالدُّخَّلُ مِنَ اللَّحْمِ: ما دَخَلَ الْعَصَبَ مِنَ الْخَصائِلِ. وَالدُّخَّلُ: ما دَخَلَ مِنَ الْكَلإِ فِي أُصُولِ أَغْصانِ الشَّجَرِ ومَنَعَهُ الْتِفافُهُ عَنْ أَنْ يُرْعَى، وهُوَ الْعَوْذُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

تَباشِيرُ أَحْوَى دُخَّلٍ وجَمِيمِ

وَالدُّخَّلُ مِنَ الرِّيشِ: ما دَخَلَ بَيْنَ الظُّهْرانِ وَالْبُطْنانِ؛ حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ قالَ: وهُوَ أَجْوَدُهُ لأَنَّهُ لا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ ولا الأَرْضُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

رُكِّبَ حَوْلَ فُوقِهِ الْمُؤَلَّلِ
جَوانِحٌ سُوِّينَ غَيْرُ مُيَّلِ
مِنْ مُسْتَطِيلاتِ الْجَناحِ الدُّخَّلِ

وَالدُّخَّلُ: طائِرٌ صَغِيرٌ أَغْبَرُ يَسْقُطُ عَلَى رُءُوسِ الشَّجَرِ وَالنَّخْلِ فَيَدْخُلُ بَيْنَها، وإِحْدَتُها دُخَّلَةٌ، وَالْجَمْعُ الدَّخاخِيلُ، ثَبَتَتْ فِيهِ الْياءُ عَلَى غَيْرِ الْقِياسِ. وَالدُّخَّلُ وَالدُّخْلُلُ وَالدُّخْلَلُ: طائِرٌ مُتَدَخِّلٌ أَصْغَرُ مِنَ الْعُصْفُورِ يَكُونُ بِالْحِجازِ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ). وَفِي التَّهْذِيبِ: الدُّخَّلُ صِغارُ الطَّيْرِ أَمْثالُ الْعَصافِيرِ يَأْوِي الْغِيرانَ وَالشَّجَرَ الْمُلْتَفَّ، وقِيلَ لِلْعُصْفُورِ الصَّغِيرِ دُخَّلٌ لأَنَّهُ يَعُودُ بِكُلِّ ثَقْبٍ ضَيِّقٍ مِنَ الْجَوارِحِ، وَالْجَمْعُ الدَّخاخِيلُ.

وقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: مَعْناهُ سَقَطَ فَرْضُها بِوُجُوبِ الْحَجِّ ودَخَلَتْ فِيهِ، قالَ: هٰذا تَأْوِيلُ مَنْ لَمْ يَرَها واجِبَةً، فَأَمَّا مَنْ أَوْجَبَها فَقالَ: إِنَّ مَعْناهُ أَنَّ عَمَلَ الْعُمْرَةِ قَدْ دَخَلَ فِي عَمَلِ الْحَجِّ، فَلا يَرَى عَلَى الْقارِنِ أَكْثَرَ مِنْ إِحْرامٍ واحِدٍ وطَوافٍ وسَعْيٍ، وقِيلَ: مَعْناهُ أَنَّها دَخَلَتْ فِي وَقْتِ الْحَجِّ وشُهُورِهِ، لأَنَّهُمْ كانُوا لا يَعْتَمِرُونَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، فَأَبْطَلَ الإِسْلامُ ذٰلِكَ وأَجازَهُ.

وقَوْلُ عُمَرَ فِي حَدِيثِهِ: مِنْ دُخْلَةِ الرَّحِمِ؛ يُرِيدُ الْخاصَّةَ وَالْقَرابَةَ، وتُضَمُّ الدَّالُ وتُكْسَرُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الدَّاخِلُ وَالدَّخَّالُ وَالدُّخْلُلُ كُلُّهُ دَخَّالُ الأُذُنِ، وهُوَ الْهِرْنِصانُ.

وَالدِّخالُ فِي الْوِرْدِ: أَنْ يَشْرَبَ الْبَعِيرُ ثُمَّ يُرَدَّ مِنَ الْعَطَنِ إِلَى الْحَوْضِ ويُدْخَلَ بَيْنَ بَعِيرَيْنِ عَطْشانَيْنِ لِيَشْرَبَ مِنْهُ ما عَساهُ لَمْ يَكُنْ شَرِبَ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عائِذٍ:

وتُلْقِي الْبَلاعِيمَ فِي بَرْدِهِ
وتُوفِي الدُّفُوفَ بِشُرْبٍ دِخالِ(١)

قالَ الأَصْمَعِيُّ: إِذا وَرَدَتِ الإِبِلُ أَرْسالاً فَشَرِبَ مِنْها رَسَلٌ، ثُمَّ وَرَدَ رَسَلٌ آخَرُ الْحَوْضَ فَأُدْخِلَ بَعِيرٌ قَدْ شَرِبَ بَيْنَ بَعِيرَيْنِ لَمْ يَشْرَبا فَذٰلِكَ الدِّخالُ، وإِنَّما يُفْعَلُ ذٰلِكَ فِي قِلَّةِ الْماءِ؛ وأَنْشَدَ غَيْرُهُ بَيْتَ لَبِيدٍ:

فَأَوْرَدَها الْعِراكَ وَلَمْ يَذُدْها
وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَغَصِ الدِّخالِ

وقالَ اللَّيْثُ: الدِّخالُ فِي وِرْدِ الإِبِلِ إِذا سُقِيَتْ قَطِيعاً قَطِيعاً حَتَّى إِذا ما شَرِبَتْ جَمِيعاً حُمِلَتْ عَلَى الْحَوْضِ ثانِيَةً لِتَسْتَوْفِيَ شُرْبَها، فَذٰلِكَ الدِّخالُ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالدِّخالُ ما وَصَفَهُ الأَصْمَعِيُّ لا ما قالَهُ اللَّيْثُ. ابْنُ سِيدَهْ: الدِّخالُ أَنْ تُدْخِلَ بَعِيراً قَدْ شَرِبَ بَيْنَ بَعِيرَيْنِ لَمْ يَشْرَبا؛ قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

وَيَشْرَبْنَ مِنْ بارِدٍ قَدْ عَلِمْنَ
بِأَنْ لا دِخالَ وأَنْ لا عُطُونا

وقِيلَ: هُوَ أَنْ تَحْمِلَها عَلَى الْحَوْضِ بِمَرَّةٍ عِراكاً.

وتَداخُلُ الْمَفاصِلِ ودِخالُها: دُخُولُ بَعْضِها فِي بَعْضٍ. اللَّيْثُ: الدِّخالُ مُداخَلَةُ الْمَفاصِلِ بَعْضِها فِي بَعْضٍ؛ وأَنْشَدَ:

وطِرْفَةٍ شُدَّتْ دِخالاً مُدْمَجا

وتَداخُلُ الأُمُورِ: تَشابُهُها وَالْتِباسُها ودُخُولُ بَعْضِها فِي بَعْضٍ. وَالدِّخْلَةُ فِي اللَّوْنِ: تَخْلِيطُ أَلْوانٍ فِي لَوْنٍ؛ وقَوْلُ الرَّاعِي:

كَأَنَّ مَناطَ الْعِقْدِ حَيْثُ عَقَدْنَهُ
لَبانُ دَخِيلِيٍّ أَسِيلِ الْمُقَلَّدِ(٢)

قالَ: الدَّخِيلِيُّ الظَّبْيُ الرَّبِيبُ يُعَلَّقُ فِي عُنُقِهِ الْوَدَعُ، فَشَبَّهَ الْوَدَعَ فِي الرَّحْلِ بِالْوَدَعِ فِي عُنُقِ الظَّبْيِ، يَقُولُ: جَعَلْنَ الْوَدَعَ فِي مُقَدَّمِ الرَّحْلِ؛ قالَ: وَالظَّبْيُ الدَّخِيلِيُّ وَالأَهِيلِيُّ وَالرَّبِيبُ واحِدٌ؛ ذَكَرَ ذٰلِكَ كُلَّهُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ. وقالَ أَبُو نَصْرٍ: الدَّخِيلِيُّ فِي بَيْتِ الرَّاعِي الْفَرَسُ يُخَصُّ بِالْعَلَفِ؛ قالَ: وأَمَّا قَوْلُهُ:

هَمَّانِ باتا جَنْبَةً ودَخِيلاً

فَإِنَّ ابْنَ الأَعْرابِيِّ قالَ: أَرادَ هَمًّا داخِلَ الْقَلْبِ وآخَرَ قَرِيباً مِنْ ذٰلِكَ كَالضَّيْفِ إِذا حَلَّ بِالْقَوْمِ فَأَدْخَلُوهُ فَهُوَ دَخِيلٌ، وإِنْ حَلَّ بِفِنائِهِمْ فَهُوَ جَنْبَةٌ؛ وأَنْشَدَ:

وَلَّوْا ظُهُورَهُمُ الأَسِنَّةَ بَعْدَما
كانَ الزُّبَيْرُ مُجاوِراً ودَخِيلاً

وَالدِّخالُ وَالدُّخالُ: ذَوائِبُ الْفَرَسِ لِتَداخُلِها.

وَالدَّوْخَلَّةُ، مُشَدَّدَةَ اللاَّمِ: سَفِيفَةٌ مِنْ خُوصٍ يُوضَعُ فِيها التَّمْرُ وَالرُّطَبُ، وهِيَ الدَّوْخَلَةُ، بِالتَّخْفِيفِ (عَنْ كُراعٍ). وفِي حَدِيثِ صِلَةَ بْنِ أَشْيَمَ: فَإِذا سِبٌّ فِيهِ دَوْخَلَّةُ رُطَبٍ فَأَكَلْتُ مِنْها؛ هِيَ سَفِيفَةٌ مِنْ خُوصٍ كَالزِّنْبِيلِ وَالْقَوْصَرَّةِ يُتْرَكُ فِيها الرُّطَبُ، وَالْواوُ زائِدَةٌ.

وَالدَّخُولُ: مَوْضِعٌ.

• **دخم** • الدَّخْمُ: ضَرْبٌ مِنَ النِّكاحِ، قِيلَ: هُوَ دَفْعٌ فِي إِزْعاجٍ، دَخَمَها يَدْخَمُها دَخْماً، وَالْحاءُ الْمُهْمَلَةُ لُغَةٌ.

---

(١) قوله: «وتلقي البلاعيم.. إلخ» في النسخ وشرح القاموس من غير ضبط، ولم نعثر على ضبطه إلا في الصحاح.

(٢) «كأن مناط العقد» أورده شارح القاموس بلفظ الودع بدل العقد.

* **دخمس** * الدَّخْمَسَةُ وَالدَّخْمَسُ : الْخَبُّ الَّذِى لا يَبِينُ لَكَ مَعْنَى ما يُرِيدُ ، وقَدْ دَخْمَسَ عَلَيْهِ . وأَمْرٌ مُدَخْمَسٌ ومُدَهْمَسٌ إِذا كانَ مَسْتُوراً . وثَناءٌ مُدَخْمَسٌ ودِخْماسٌ : لَيْسَتْ لَهُ حَقِيقَةٌ ، وهُوَ الَّذِى لا يُبَيَّنُ ولا يُجَدُّ فِيهِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

يَقْبَلُونَ الْيَسِيرَ مِنْكَ ويُثْنُو
نَ ثَنـاءً مُدَخْمَساً دِخْماسا

ولَمْ يُفَسِّرْهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ . وَالدُّخامِسُ مِنَ الشَّىْءِ : الرَّدِىءُ مِنْهُ ، قالَ حاتِم الطَّائِىُّ :

شَآمِيَّةٌ لَمْ تُتَّخَذْ لِدُخامِسِ الـ
ـطَّبِيخِ ولا ذَمِّ الْخَلِيطِ الْمُجاوِرِ

وَالدُّخامِسُ : الأَسْوَدُ الضَّخْمُ كَالدُّحامِسِ ، وهِىَ قَبِيلَةٌ .

* **دخن** * الدُّخْنُ : الْجاوَرْسُ ، وفى الْمُحْكَمِ : حَبُّ الْجاوَرْسِ ، واحِدَتُهُ دُخْنَةٌ .

وَالدُّخانُ : الْعُثانُ ، دُخانُ النَّارِ مَعْرُوفٌ ، وجَمْعُهُ أَدْخِنَةٌ ودَواخِنُ ودَواخِينُ ، ومِثْلُ دُخانٍ ودَواخِنَ عُثانٌ وعَواثِنُ ؛ ودَواخِنُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ الْغُبارَ الَّذِى غادَرَتْ
ضُحَيًّا دَواخِنُ مِنْ تَنْضُبِ

ودَخَنَ الدُّخانُ دُخُوناً إِذا سَطَعَ . ودَخَنَتِ النَّارُ تَدْخُنُ وتَدْخِنُ[1] دُخاناً ودُخوناً : ارْتَفَعَ دُخانُها ، وادَّخَنَتْ مِثْلُهُ عَلَى افْتَعَلَتْ . ودَخِنَتْ تَدْخَنُ دَخَناً : أُلْقِىَ عَلَيْها حَطَبٌ فَأَفْسَدَتْ حَتَّى هاجَ لِذٰلِكَ دُخانٌ شَدِيدٌ ، وكَذٰلِكَ دَخِنَ الطَّعامُ وَاللَّحْمُ وغَيْرُهُ دَخَناً ، فَهُوَ دَخِنٌ إِذا أَصابَهُ الدُّخانُ فى حالِ شَيِّهِ أَوْ طَبْخِهِ حَتَّى تَغْلِبَ رائِحَتُهُ عَلَى طَعْمِهِ ، ودَخِنَ الطَّبِيخُ إِذا تَدَخَّنَتِ الْقِدْرُ .

(١) قوله : «تدخُن وتدخِن» ضبط فى الأصل والصحاح من حد ضرب ونصر ، وفى القاموس دخنت النار كمنع ونصر .

وشَرابٌ دَخِنٌ : مُتَغَيِّرُ الرَّائِحَةِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وفِتْيانِ صِدْقٍ قَدْ غَدَوْتُ عَلَيْهِمُ
بِلاَ دَخَنٍ ولا رَجِيعٍ مُجَنَّبِ

فَالْمُجَنَّبُ : الَّذِى جَنَّبَهُ النَّـاسُ . وَالْمُجَنَّبُ : الَّذِى باتَ فى الْباطِيَةِ . وَالدَّخَنُ أَيْضاً : الدُّخانُ ، قالَ الأَعْشَى :

تُبـارِى الزَّجاجَ مَغاوِيرُها
شَماطِيطَ فى رَهَجٍ كَالدَّخَنْ

ولَيْلَةٌ دُخْنانَةٌ : كَأَنَّما تَغَشَّاها دُخانٌ مِنْ شِدَّةِ حَرِّها . ويَوْمٌ دُخْنانٌ : سُخْنانٌ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «يَوْمَ تَأْتِى السَّماءُ بِدُخانٍ مُبِينٍ» ، أَىْ بِجَدْبٍ بَيِّنٍ . يُقالُ : إِنَّ الْجائِعَ كانَ يَرَى بَيْنَهُ وبَيْنَ السَّماءِ دُخاناً مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ ، ويُقالُ : بَلْ قِيلَ لِلْجُوعِ دُخانٌ لِيُبْسِ الأَرْضِ فى الْجَدْبِ وَارْتِفاعِ الْغُبارِ ، فَشَبَّهَ غُبْرَتَها بِالدُّخانِ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِسَنَةِ الْمَجاعَةِ : غَبْراءُ ، وجُوعٌ أَغْبَرُ ورُبَّما وَضَعَتِ الْعَرَبُ الدُّخانَ مَوْضِعَ الشَّرِّ إِذا عَلاَ فَيَقُولُونَ : كانَ بَيْنَنا أَمْرٌ ارْتَفَعَ لَهُ دُخانٌ ، وقَدْ قِيلَ : إِنَّ الدُّخانَ قَدْ مَضَى .

وَالدُّخْنَةُ : كَالذَّرِيرَةِ يُدَخَّنُ بِها الْبُيُوتُ .

وفى الْمُحْكَمِ : الدُّخْنَةُ بَخُورٌ يُدَخَّنُ بِهِ الثِّيابُ أَوِ الْبَيْتُ ، وقَدْ تَدَخَّنَ بِها ودَخَّنَ غَيْرَهُ ؛ قالَ :

آلَيْـتُ لا أَدْفِنُ قَتْلاكُمُ
فَدَخِّنُوا الْمَـرْءَ وسِرْبالَهُ

وَالدَّواخِنُ : الْكُوَى الَّتِى تُتَّخَذُ عَلَى الأَتُّوناتِ وَالْمَقالِى . التَّهْذِيبُ : الدَّاخِنَةُ كُوًى فِيها إِرْدَبَّاتٌ تُتَّخَذُ عَلَى الْمَقالِى وَالأَتُّوناتِ ؛ وأَنْشَدَ[2] :

كَمِثْلِ الدَّواخِنِ فَوْقَ الإِرِينَا

ودَخَنَ الْغُبارُ دُخُوناً : سَطَعَ وَارْتَفَعَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(٢) قوله : «وأنشد إلخ» الذى فى التكملة : وأنشد لكعب بن زهير :

يثرن الغبار على وجهه
كـلـون الدواخــن

اسْتَلْحَمَ الْوَحْشَ عَلَى أَكْسائِها
أَهْوَجُ مِحْضِيرٌ إِذا النَّقْعُ دَخَنْ

أَىْ سَطَعَ .

وَالدَّخَنُ : الْكُدُورَةُ إِلَى السَّوادِ .

وَالدُّخْنَةُ مِنْ لَوْنِ الأَدْخَنِ : كُدْرَةٌ فى سَوادٍ كَالدُّخانِ دَخِنَ دَخَناً ، وهُوَ أَدْخَنُ . وكَبْشٌ أَدْخَنُ وشاةٌ دَخْناءُ بَيِّنَةُ الدَّخَنِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

مَرَّتْ كَظَهْرِ الصَّرْصَرانِ الأَدْخَنِ

قالَ : الصَّرْصَرانُ سَمَكٌ بَحْرِىٌّ .

ولَيْلَةٌ دُخْنانَةٌ : شَدِيدَةُ الْحَرِّ وَالْغَمِّ .

ويَوْمٌ دُخْنانٌ : سُخْنانٌ .

وَالدَّخَنُ : الْحِقْدُ .

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً فَقالَ : دَخَنُها مِنْ تَحْتِ قَدَمَىْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِى ؛ يَعْنِى ظُهُورَها وإِثارَتَها ، شَبَّهَها بِالدُّخانِ الْمُرْتَفِعِ . وَالدَّخَنُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ دَخِنَتِ النَّارُ تَدْخَنُ إِذا أُلْقِىَ عَلَيْها حَطَبٌ رَطْبٌ وكَثُرَ دُخانُها . وفى حَدِيثِ الْفِتْنَةِ : هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ ، وجَماعَةٌ عَلَى أَقْذاءٍ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ تَفْسِيرُهُ فى الْحَدِيثِ : لا تَرْجِعُ قُلُوبُ قَوْمٍ عَلَى ماكانَتْ عَلَيْهِ ، أَىْ لا يَصْفُو بَعْضُها لِبَعْضٍ ولا يَنْصَعُ حُبُّها ، كَالْكُدُورَةِ الَّتِى فى لَوْنِ الدَّابَّةِ ؛ وقِيلَ : هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ أَىْ سُكُونٌ لِعِلَّةٍ لا لِلصُّلْحِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : شَبَّهَها بِدُخانِ الْحَطَبِ الرَّطْبِ لِما بَيْنَهُمْ مِنَ الْفَسادِ الْباطِنِ تَحْتَ الصَّلاحِ الظَّاهِرِ ؛ وأَصْلُ الدَّخَنِ أَنْ يَكُونَ فى لَوْنِ الدَّابَّةِ أَوِ الثَّوْبِ كُدْرَةٌ إِلَى سَوادٍ ؛ قالَ الْمُعَطَّلُ الْهُذَلِىُّ يَصِفُ سَيْفاً :

لَيْنٌ حُسامٌ لا يُلِيقُ ضَرِيبَـةً
فى مَتْنِهِ دَخَنٌ وأَثْرٌ أَحْلَسُ

قَوْلُهُ : دَخَنٌ يَعْنِى كُدُورَةً إِلى السَّوادِ ؛ قالَ : ولا أَحْسَبُهُ إِلاَّ مِنَ الدُّخانِ ، وهٰذا شَبِيهٌ بِلَوْنِ الْحَدِيدِ ، قالَ : فَوَجْهُهُ أَنَّهُ يَقُولُ تَكُونُ الْقُلُوبُ هٰكَذا لا يَصْفُو بَعْضُها لِبَعْضٍ ولا يَنْصَعُ حُبُّها كَما كانَتْ ، وإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِمْ فِتْنَةٌ ؛ وقِيلَ : الدَّخَنُ فِرِنْدُ السَّيْفِ فى

قَوْلِ الْهُذَلِيِّ. وقالَ شَمِرٌ: يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ خَبِيثَ الْخُلُقِ إِنَّهُ لَدَخِنُ الْخُلُقِ؛ وقالَ قَعْنَبٌ:

وقَدْ عَلِمْتُ عَلَى أَنِّي أُعاشِرُهُمْ
لا نَفْتَأُ الدَّهْرَ إِلاَّ بَيْنَنا دَخَنُ

ودَخِنَ خُلُقُهُ دَخَناً، فَهُوَ دَخِنٌ وداخِنٌ: ساءَ وفَسَدَ وخَبُثَ. ورَجُلٌ دَخِنُ الْحَسَبِ وَالدِّينِ وَالْعَقْلِ: مُتَغَيِّرُهُنَّ.

وَالدُّخْنانُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَصافِيرِ.

وأَبُو دُخْنَةَ: طائِرٌ يُشْبِهُ لَوْنُهُ لَوْنَ الْقُبَّرَةِ.

وَابْنا دُخانٍ: غَنِيٌّ وباهِلَةُ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلأَخْطَلِ:

تَعُوذُ نِساؤُهُمْ بِابْنَيْ دُخانٍ
ولَوْلا ذاكَ أُبْنَ مَعَ الرِّفاقِ

قالَ: يُرِيدُ غَنِيًّا وباهِلَةَ؛ قالَ: وقالَ الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو الأَصَمَّ الْباهِلِيَّ:

أَأَجْعَلُ دارِماً كَابْنَيْ دُخانٍ
وكانا فِي الْغَنِيمَةِ كَالرِّكابِ

التَّهْذِيبُ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِغَنِيٍّ وباهِلَةَ بَنُو دُخانٍ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ:

يا عَجَباً لِيَشْكُرَ إِذْ أَعَدَّتْ
لِتَنْصُرَهُمْ رُواةَ بَنِي دُخانِ

وقِيلَ: سُمُّوا بِهِ لأَنَّهُمْ دَخَّنُوا عَلَى قَوْمٍ فِي غارٍ فَقَتَلُوهُمْ؛ وحَكَى ابْنُ بَرِّيّ أَنَّهُمْ إِنَّما سُمُّوا بِذٰلِكَ لأَنَّهُ غَزاهُمْ مَلِكٌ مِنَ الْيَمَنِ، فَدَخَلَ هُوَ وأَصْحابُهُ فِي كَهْفٍ، فَنَذِرَتْ بِهِمْ غَنِيٌّ وباهِلَةُ، فَأَخَذُوا بابَ الْكَهْفِ ودَخَّنُوا عَلَيْهِمْ حَتَّى ماتُوا، قالَ: ويُقالُ ابْنا دُخانٍ جَبَلاَ غَنِيٍّ وباهِلَةَ.

ابْنُ بَرِّيّ: أَبُو دُخْنَةَ طائِرٌ يُشْبِهُ لَوْنُهُ لَوْنَ الْقُبَّرَةِ.

• **دخنس** • الدَّخْنَسُ: الشَّدِيدُ مِنَ النّاسِ وَالإِبِلِ؛ وأَنْشَدَ:

وقَرَّبُوا كُلَّ جُلالٍ دَخْنَسِ
عِنْدَ الْقِرَى جُنادِفٍ عَجَنَّسِ
تَرَى عَلَى هامَتِهِ كَالْبُرْنُسِ

• **دخى** • الدَّخَى: الظُّلْمَةُ. ولَيْلَةٌ دَخْياءُ: مُظْلِمَةٌ. ولَيْلٌ داخٍ: مُظْلِمٌ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: فإِمّا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ، وإِمّا أَنْ يَكُونَ عَلَى فِعْلٍ لَمْ نَسْمَعْهُ.

• **دد** • هٰذِهِ تَرْجَمَةٌ ذَكَرَها الْجَوْهَرِيُّ هُنا، وقالَ ابْنُ بَرِّيّ: صَوابُها أَنْ تُذْكَرَ فِي فَصْلِ دَدَنَ، أَوْ فِي فَصْلِ دَدا مِنَ الْمُعْتَلِّ، وسَنَذْكُرُهُ نَحْنُ فِي تَرْجَمَةِ دَدا فِي الْمُعْتَلِّ، إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى.

• **ددر** • الدَّوْدَرَى: الْعَظِيمُ الْخُصْيَتَيْنِ، لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلاَّ مَزِيداً إِذْ لا يُعْرَفُ فِي الْكَلامِ مِثْلُ دَدَرٍ.

• **ددق** • الدَّوْدَقُ: الصَّعِيدُ الأَمْلَسُ (عَنِ الْهَجَرِيِّ)، وأَنْشَدَ:

تَتْرُكُ مِنْهُ الْوَعْثَ مِثْلَ الدَّوْدَقِ

• **ددم** • الدُّوادِمُ وَالدُّوَدِمُ، عَلَى وَزْنِ الْهُدَبِدِ: شَيْءٌ شِبْهُ الدَّمِ يَخْرُجُ مِنَ السَّمُرَةِ، وخاصَّتُهُ مَذْكُورَةٌ فِي بابِ الصُّمُوغِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ الْحُذالُ. يُقالُ: قَدْ حاضَتِ السَّمُرَةُ إِذا خَرَجَ ذٰلِكَ مِنْها؛ وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: الدِّمْدِمُ ما يَبِسَ مِنَ الْكَلإِ وَالشَّجَرِ، وقِيلَ: هُوَ الدِّنْدِنُ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: قالَ أَبُو زِيادٍ: الْحُذالُ شَيْءٌ آخَرُ غَيْرُ الدُّوَدِمِ يُشْبِهُهُ، يَأْكُلُهُ مَنْ يَعْرِفُهُ، ومَنْ لا يَعْرِفُهُ يَظُنُّهُ دُوَدِماً.

• **ددن** • الدَّدانُ مِنَ السُّيُوفِ: نَحْوُ الْكَهامِ. وقالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ الَّذِي يُقْطَعُ بِهِ الشَّجَرُ، وهٰذا عِنْدَ غَيْرِهِ إِنَّما هُوَ الْمِعْضَدُ. وسَيْفٌ كَهامٌ ودَدانٌ بِمَعْنًى واحِدٍ: لا يَمْضِي؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِطُفَيْلٍ:

لَوْ كُنْتَ سَيْفاً كانَ أَثْرُكَ جُعْرَةً
وكُنْتَ دَداناً لا يُغَيِّرُكَ الصَّقْلُ

وَالدَّدانُ: الرَّجُلُ الَّذِي لا غَناءَ عِنْدَهُ، ونَسَبَ ابْنُ بَرِّيّ هٰذا الْقَوْلَ لِلْفَرّاءِ قالَ: لَمْ يَجِئْ ما عَيْنُهُ وفاؤُهُ مِنْ مَوْضِعٍ واحِدٍ مِنْ غَيْرِ فَصْلٍ إِلا دَدَنٌ ودَدانٌ؛ قالَ: وذَكَرَ غَيْرُهُ الْبَبْرَ، وقِيلَ: الْبَبْرُ أَعْجَمِيٌّ، وقِيلَ: عَرَبِيٌّ وافَقَ الأَعْجَمِيَّ، وقَدْ جاءَ مَعَ الْفَصْلِ نَحْوُ كَوْكَبٍ وسَوْسَنٍ ودَيْدَنٍ وسَيْسَبانٍ؛ وَالدَّدَنُ وَالدَّدُ، مَحْذُوفٌ مِنَ الدَّدَنِ، وَالدَّدا مُحَوَّلٌ عَنِ الدَّدَنِ وَالدَّيْدَنُ كُلُّهُ[1]: اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ، اعْتَقَبَتِ النُّونُ وحَرْفُ الْعِلَّةِ عَلَى هٰذِهِ اللَّفْظَةِ لاماً كَما اعْتَقَبَتِ الْهاءُ وَالْواوُ فِي سَنَةٍ لاماً، وكَما اعْتَقَبَتْ فِي عِضاه؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: هُوَ اللَّهْوُ.

وَالدَّيْدَبُونُ، وهُوَ دَدٌ ودَداً ودَيْدٌ ودَيْدانٌ ودَدَنٌ كُلُّها لُغاتٌ صَحِيحَةٌ. وفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ما أَنا مِنْ دَدٍ ولاَ الدَّدُ مِنِّي، وفِي رِوايَةٍ: ما أَنا مِنْ دَدًا ولا دَدًا مِنِّي؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ: الدَّدُ اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ، وهِيَ مَحْذُوفَةُ اللامِ، وقَدِ اسْتُعْمِلَتْ مُتَمَّمَةً عَلَى ضَرْبَيْنِ: دَداً كَنَدًى، ودَدَنٌ كَبَدَنٍ، قالَ: ولا يَخْلُو الْمَحْذُوفُ مِنْ أَنْ يَكُونَ ياءً كَقَوْلِهِمْ يَدٌ فِي يَدْيٍ، أَوْ نُوناً كَقَوْلِهِمْ لَدُ فِي لَدُنْ؛ ومَعْنَى تَنْكِيرِ الدَّدِ فِي الأُولَى الشِّياعُ وَالاسْتِغْراقُ، وأَلاَّ يَبْقَى شَيْءٌ مِنْهُ إِلاَّ وهُوَ مُنَزَّهٌ عَنْهُ، أَيْ ما أَنا فِي شَيْءٍ مِنَ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ، وتَعْرِيفُهُ فِي الْجُمْلَةِ الثّانِيَةِ لأَنَّهُ صارَ مَعْهُوداً بِالذِّكْرِ، كَأَنَّهُ قالَ: ولا ذٰلِكَ النَّوْعُ مِنِّي، وإِنَّما لَمْ يَقُلْ ولا هُوَ مِنِّي، لأَنَّ الصَّرِيحَ آكَدُ وأَبْلَغُ، وقِيلَ: اللامُ فِي الدَّدِ لاسْتِغْراقِ جِنْسِ اللَّعِبِ، أَيْ ولا جِنْسُ اللَّعِبِ مِنِّي، سَواءٌ كانَ الَّذِي قُلْتُهُ أَوْ غَيْرُهُ مِنْ أَنْواعِ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ؛ قالَ: وَاخْتارَ الزَّمَخْشَرِيُّ الأَوَّلَ وقالَ: لَيْسَ يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ لِتَعْرِيفِ الْجِنْسِ، ويَخْرُجُ[2] عَنِ الْتِئامِهِ، وَالْكَلامُ

(١) قوله: «والديدن كله إلخ» كذا بالأصل مضبوطاً، وفي القاموس: الديدان، محركة.

(٢) قوله: «لتعريف الجنس ويخرج» كذا في النهاية أيضاً مضبباً عليه، وبهامشها: «لأن الكلام يتفكك ويخرج عن التئامه».

جُمْلَتانِ ، وفى الْمَوْضِعَيْنِ مُضافٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : ما أَنا مِنْ أَهْلِ دَدٍ ولاَ الدَّدُ مِنْ أَشْغالِى ؛ وقالَ الأَحْمَرُ : فِيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ ، يُقالُ لِلَّهْوِ دَدٌ مِثْلُ يَدٍ ، ودَداً مِثْلُ قَفاً وعَصاً ، ودَدَنٌ مِثْلُ حَزَنٍ ؛ وأَنْشَدَ لِعَدِىٍّ :

أَيُّها الْقَلْبُ تَعَلَّلْ بِدَدَنْ
إِنَّ هَمِّى فى سَماعٍ وأَذَنْ

وقالَ الأَعْشَى :

أَتَرْحَلُ مِنْ لَيْلَى ولَمَّا تَزَوَّدِ
وكُنْتَ كَمَنْ قَضَى اللُّبانَةَ مِنْ دَدِ

ورَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِىِّ الدِّينِ الشَّاطِبِىِّ اللُّغَوِىِّ ، رَحِمَهُ اللهُ ، فى بَعْضِ الأُصُولِ : دَدٌّ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ، قالَ : وهُوَ نادِرٌ ذَكَرَهُ أَبُو عُمَرَ الْمطرِّزِىُّ ؛ قالَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ السِّيدِ : ولا أَعْلَمُ أَحَداً حَكاهُ غَيْرَهُ ؛ قالَ أَبُو عَلِىٍّ : ونَظِيرُ دَدَنٍ ودَداً ودَدٍ فِى اسْتِعْمالِ اللامِ تارَةً نُوناً ، وتارَةً حَرْفَ عِلَّةٍ ، وتارَةً مَحْذُوفَةً : لَدُنْ ولَداً ولَدُ ، كُلُّ ذٰلِكَ يُقالُ ؛ وقالَ الأَزْهَرِىُّ فِى تَرْجَمَةِ دَعَبَ : قالَ الطِّرِمَّاحُ :

وَاسْتَطْرَقَتْ ظُعْنُهُمْ لَمَّا احْزَأَلَّ بِهِمْ
مَعَ الضُّحَى ناشِطٌ مِنْ داعِباتِ دَدِ[1]

قالَ : يَعْنِى اللَّواتِى يَمْزَحْنَ ويَلْعَبْنَ ويُدَأْدِدْنَ بِأَصابِعِهِنَّ . وَالدَّدُ : هُوَ الضَّرْبُ بِالأَصابِعِ فِى اللَّعِبِ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَرْوِى هٰذا الْبَيْتَ :

مِنْ داعِبٍ دَدِدِ

يَجْعَلُهُ نَعْتاً لِلدَّاعِبِ ، ويَكْسَعُهُ بِدالٍ أُخْرَى لِيَتِمَّ النَّعْتُ ، لأَنَّ النَّعْتَ لا يَتَمَكَّنُ حَتَّى يَصِيرَ ثَلاثَةَ أَحْرُفٍ ، فَإِذا اشْتَقُّوا مِنْهُ فِعْلاً أَدْخَلُوا بَيْنَ الأُولَيَيْنِ هَمْزَةً لِئَلاَّ تَتَوالَى الدَّالاتُ فَتَثْقُلَ ، فَيَقُولُونَ : دَأْدَدَ يُدَأْدِدُ دَأْدَدَةً ؛ قالَ : وعَلَى قِياسِهِ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

يَعُدُّ زَأْراً وهَدِيراً زَغْدَبا
بَعْبَعَةً مَرًّا ومَرًّا بَأْبَبا[2]

وإِنَّما حَكَى خَرَساً شِبْهَ بَبَبٍ ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ فى التَّصْرِيفِ إِلاَّ كَذٰلِكَ ؛ وقالَ آخَرُ يَصِفُ فَحْلاً :

يَسُوقُها أَعْيَسُ هَدَّارٌ بَبَبْ
إِذا دَعاها أَقْبَلَتْ لا تَتَّئِبْ

وَالدَّيْدَنُ : الدَّأْبُ وَالْعادَةُ ، وهِىَ الدَّيْدانُ (عَنِ ابْنِ جِنِّى) ، قالَ الرَّاجِزُ :

ولا يَزالُ عِنْدَهُمْ حَفَّانُهُ
دَيْدانُهُمْ ذاكَ وذا دَيْدانُهُ

والدَّيْدَبُونُ : اللَّهْوُ ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

خَلُّو طَرِيقَ الدَّيْدَبُونِ فَقَدْ
فاتَ الصِّبا وتَفاوَتَ الْبُجْرُ

وفى النِّهايَةِ : وفى الْحَدِيثِ خَرَجْتُ لَيْلَةً أَطُوفُ ، فَإِذا أَنا بِامْرَأَةٍ تَقُولُ كَذا وكَذا ، ثُمَّ عُدْتُ فَوَجَدْتُها ودَيْدانُها أَنْ تَقُولَ ذٰلِكَ ؛ الدَّيْدانُ والدَّيْدَنُ وَالدِّينُ : الْعادَةُ ، تَقُولُ : مازالَ ذٰلِكَ دَيْدَنَهُ ودَيْدانَهُ ودِينَهُ ودَأْبَهُ وعادَتَهُ وسَدَمَهُ وهِجِّيرَهُ وهِجِّيراهُ واهْجِيراهُ ودُرابَتَهُ ، قالَ : وهٰذا غَرِيبٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ودَدٌ اسْمُ رَجُلٍ ؛ قالَ :

ما لِدَدٍ ما لِدَدٍ ما لَهُ

• **ددا** • الْجَوْهَرِىُّ : الدَّدُ اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ . وفى الْحَدِيثِ : ما أَنا مِنْ دَدٍ ولا الدَّدُ مِنِّى ، قالَ : وفِيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ : هٰذا دَدٌ ، ودَداً مِثْلُ قَفاً ، ودَدَنٌ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

كَأَنَّ حُدُوجَ الْمالِكِيَّةِ غُدْوَةً
خَلايا سَفِينٍ بِالنَّواصِفِ مِنْ دَدِ

ويُقالُ : هُوَ مَوْضِعٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُ هٰذا الْحَرْفِ أَنْ يُذْكَرَ فى فَصْلِ دَدَنَ أَوْ فى فَصْلِ دَدَا مِنَ الْمعتَلِّ ، لأَنَّهُ يائِىٌّ مَحْذُوفُ اللامِ ، وتَرْجَمَ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِىُّ فى حَرْفِ الدَّالِ فى تَرْجَمَةِ دد . وَالْحُدُوجُ : جَمْعُ حِدْجٍ وهِىَ مَراكِبُ النِّساءِ ، وَالْمالِكِيَّةُ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى مالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضُبَيْعَةَ ، وَالسَّفِينُ : جَمْعُ سَفِينَةٍ ، وَالنَّواصِفُ : جَمْعُ ناصِفَةٍ الرَّحَبَةِ الْواسِعَةِ تَكُونُ فِى الْوادِى ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الدَّدُ اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ ، وهِىَ مَحْذُوفَةُ اللامِ ، وقَدِ اسْتُعْمِلَتْ مُتَمَّمَةً دَدًى كَنَدًى وعَصاً ، ودَدٌ مِثْلُ دَمٍ ، ودَدَنٌ كَبَدَنٍ ؛ قالَ : فَلا يَخْلُو الْمَحْذُوفُ أَنْ يَكُونَ ياءً كَقَوْلِهِمْ يَدٌ فى يَدْىٍ ، أَوْ نُوناً كَقَوْلِهِمْ لَدُ فى لَدُنْ ، ومَعْنَى تَنْكِيرِ الدَّدِ فى الأَوَّلِ الشِّياعُ وَالاسْتِغْراقُ وَأَلاَّ يَبْقَى شَىْءٌ مِنْهُ إِلاَّ وَهُوَ مُنَزَّهٌ عَنْهُ ، أَىْ ما أَنا فى شَىْءٍ مِنَ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ ؛ وتَعْرِيفُهُ فى الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ لأَنَّهُ صارَ مَعْهُوداً بِالذِّكْرِ ، كَأَنَّهُ قالَ ولا ذٰلِكَ النَّوْعُ ؛ وإِنَّما لَمْ يَقُلْ ولا هُوَ مِنِّى لأَنَّ الصَّرِيحَ آكَدُ وأَبْلَغُ ، وقِيلَ : اللامُ فى الدَّدِ لاسْتِغْراقِ جِنْسِ اللَّعِبِ أَىْ ولا جِنْسُ اللَّعِبِ مِنِّى ، سَواءٌ كانَ الَّذِى قُلْتُهُ أَوْ غَيْرُهُ مِنْ أَنْواعِ اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ ؛ وَاخْتارَ الزَّمَخْشَرِىُّ الأَوَّلَ ، قالَ : ولَيْسَ يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ لِتَعْرِيفِ الْجِنْسِ ، ويَخْرُجُ [الْكَلامُ] عَنِ التِّئامِهِ ، وَالْكَلامُ جُمْلَتانِ ؛ وفى الْمَوْضِعَيْنِ مُضافٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : ما أَنا مِنْ أَهْلِ دَدٍ ولا الدَّدُ مِنْ أَشْغالِى .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ هٰذا دَدٌ ودَداً ودَيْدٌ ودَيْدانٌ ودَدَنٌ ودَيْدَبُونٌ لِلَّهْوِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : ما أَنا مِنْ دَداً ولا الدَّدا مِنِّيَهْ ، ما أَنا مِنَ الْباطِلِ ولا الْباطِلُ مِنِّى .

وقالَ اللَّيْثُ : دَدٌ حِكايَةُ الاسْتِنانِ لِلطَّرَبِ وضَرْبُ الأَصابِعِ فى ذٰلِكَ ، وإِنْ لَمْ تُضْرَبْ بَعْدَ الْجَرْىِ فى بِطالَةٍ فَهُوَ دَدٌ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

وَاسْتَطْرَقَتْ ظُعْنُهُمْ لَمَّا احْزَأَلَّ بِهِمْ
آلُ الضُّحَى ناشِطاً مِنْ داعِباتِ دَدِ

أَرادَ بِالنَّاشِطِ شَوْقاً نازِعاً . قالَ اللَّيْثُ : وأَنْشَدَهُ بَعْضُهُمْ : مِنْ داعِبٍ دَدِدِ ؛ قالَ : لَمَّا جَعَلَهُ نَعْتاً لِلدَّاعِبِ كَسَعَهُ بِدالٍ ثالِثَةٍ لأَنَّ النَّعْتَ لا يَتَمَكَّنُ حَتَّى يُتِمَّ ثَلاثَةَ أَحْرُفٍ فَما فَوْقَ ذٰلِكَ ، فَصارَ دَدِدِ نَعْتاً لِلدَّاعِبِ

---

(١) قوله : «مع الضحى ناشط» كذا بالأصل ، وفى القاموس فى مادة ددد : آل الضحى ناشط . وكذلك فى مادة ددا .

(٢) قوله : «يعد» كذا بالأصل مضبوطاً ، والذى فى شرح القاموس فى مادة زغدب ونسبة للعجاج : يمد زأراً .

اللاعِبِ ، قالَ : فَإِذا أَرادُوا اشْتِقاقَ الفِعْلِ مِنْهُ لَمْ يَنْفَكَّ لِكَثْرَةِ الدّالاتِ ، فَيَفْصِلُونَ بَيْنَ حَرْفَي الصَّدْرِ بِهَمْزَةٍ فَيَقُولُونَ دَأْدَدَ يُدَأْدِدُ دَأْدَدَةً ، وإِنَّما اخْتارُوا الْهَمْزَةَ لأَنَّها أَقْوى الْحُرُوفِ ؛ وَنَحْوُ ذٰلِكَ كَذٰلِكَ .

أَبُو عَمْرٍو : الدّادِي الْمُولَعُ بِاللَّهْوِ الَّذِي لا يَكادُ يَبْرَحُهُ .

• **دذن** • الدَّاذِينُ : مَناوِرُ مِنَ خَشَبِ الأَرْزِ يُسْتَصْبَحُ بِها ، وهُوَ يُتَّخَذُ بِبِلادِ الْعَرَبِ مِنْ شَجَرِ الْمَظِّ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **درأ** • الدَّرْءُ : الدَّفْعُ .

دَرَأَهُ يَدْرَؤُه دَرْءًا ودَرْأَةً : دَفَعَهُ .

وتَدارَأَ الْقَوْمُ : تَدافَعُوا فِي الْخُصُومَةِ وَنَحْوِها وَاخْتَلَفُوا .

ودارَأْتُ ، بِالْهَمْزِ : دافَعْتُ .

وكُلُّ مَنْ دَفَعْتَهُ عَنْكَ فَقَدْ دَرَأْتَهُ . قالَ أَبُو زَيْدٍ :

كانَ عَنِّي يَرُدُّ دَرْؤُكَ بَعْدَ اللـ
ـهِ شَغْبَ الْمُسْتَصْعِبِ الْمِرِّيدِ

يَعْنِي كانَ دَفْعُكَ .

وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا» . وتَقُولُ : تَدارَأْتُمْ ، أَي اخْتَلَفْتُمْ وتَدافَعْتُمْ . وكَذٰلِكَ ادَّارَأْتُمْ ، وأَصْلُهُ تَدارَأْتُمْ ، فَأُدْغِمَتِ التّاءُ فِي الدّالِ وَاجْتُلِبَتِ الأَلِفُ لِيَصِحَّ الابْتِداءُ بِها ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : إِذا تَدارَأْتُمْ فِي الطَّرِيقِ ، أَيْ تَدافَعْتُمْ وَاخْتَلَفْتُمْ .

وَالْمُدارَأَةُ : الْمُخالَفَةُ وَالْمُدافَعَةُ .

يُقالُ : فُلانٌ لا يُدارِئُ ولا يُمارِي ؛ وفِي الْحَدِيثِ : كانَ لا يُدارِي ولا يُمارِي ، أَيْ لا يُشاغِبُ ولا يُخالِفُ ، وهُوَ مَهْمُوزٌ ؛ وَرُوِيَ فِي الْحَدِيثِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ لِيُزاوِجَ يُمارِي .

وأَمَّا الْمُداراةُ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ وَالْمُعاشَرَةِ فَإِنَّ ابْنَ الأَحْمَرِ يَقُولُ فِيهِ : إِنَّهُ يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ . يُقالُ : دارَأْتُهُ مُدارَأَةً ودارَيْتُهُ إِذا اتَّقَيْتَهُ ولايَنْتَهُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَنْ هَمَزَ فَمَعْناهُ الاتِّقاءُ لِشَرِّهِ ، وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ جَعَلَهُ مِنْ دَرَيْتُ بِمَعْنَى خَتَلْتُ ؛ وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ السّائِبِ قالَ : كانَ النَّبِيُّ ﷺ ، شَرِيكِي ، فَكانَ خَيْرَ شَرِيكٍ ، لا يُدارِئُ ولا يُمارِي .

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُدارَأَةُ هٰهُنا مَهْمُوزَةٌ مِنْ دارَأْتُ ، وهِيَ الْمُشاغَبَةُ وَالْمُخالَفَةُ عَلَى صاحِبِكَ . ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا» يَعْنِي اخْتِلافَهُمْ فِي الْقَتِيلِ ؛ وقالَ الزَّجّاجُ : مَعْنَى فَادَّارَأْتُمْ : فَتَدارَأْتُمْ ، أَيْ تَدافَعْتُمْ ، أَيْ أَلْقَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ ، يُقالُ : دارَأْتُ فُلاناً أَيْ دافَعْتُهُ .

ومِنْ ذٰلِكَ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ فِي الْمُخْتَلِعَةِ : إِذا كانَ الدَّرْءُ مِنْ قِبَلِها فَلا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْها ؛ يَعْنِي بِالدَّرْءِ النُّشُوزَ والاعْوِجاجَ والاخْتِلافَ .

وقالَ بَعْضُ الْحُكَماءِ : لا تَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لِثَلاثٍ ، ولا تَتْرُكُوهُ لِثَلاثٍ : لا تَتَعَلَّمُوهُ لِلتَّدارِي ، ولا لِلتَّمارِي ، ولا لِلتَّباهِي ؛ ولا تَدَعُوهُ رَغْبَةً عَنْهُ ، ولا رِضاً بِالْجَهْلِ ، ولا اسْتِحْياءً مِنَ الْفِعْلِ لَهُ .

وَدارَأْتُ الرَّجُلَ : إِذا دافَعْتَهُ ، بِالْهَمْزِ .

وَالأَصْلُ فِي التَّدارِي التَّدارُؤُ ، فَتُرِكَ الْهَمْزُ ونُقِلَ الْحَرْفُ إِلَى التَّشْبِيهِ بِالتَّقاضِي وَالتَّداعِي .

وإِنَّهُ لَذُو تُدْرَإٍ ، أَيْ حِفاظٍ ومَنَعَةٍ وقُوَّةٍ عَلَى أَعْدائِهِ ومُدافَعَةٍ ، يَكُونُ ذٰلِكَ فِي الْحَرْبِ وَالْخُصُومَةِ ، وهُوَ اسْمٌ مَوْضُوعٌ لِلدَّفْعِ ، تاؤُهُ زائِدَةٌ ، لأَنَّهُ مِنْ دَرَأْتُ ، ولأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلامِ مِثْلُ جَعْفِرٍ .

ودَرَأْتُ عَنْهُ الْحَدَّ وغَيْرَهُ أَدْرَؤُهُ دَرْءًا إِذا أَخَّرْتَهُ عَنْهُ . ودَرَأْتُهُ عَنِّي أَدْرَؤُهُ دَرْءًا : دَفَعْتُهُ . وتَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِ عَدُوِّي لِتَكْفِيَنِي شَرَّهُ . وفِي الْحَدِيثِ : ادْرَءُوا الْحُدُودَ بِالشُّبُهاتِ ، أَيِ ادْفَعُوا ؛ وفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِهِمْ أَيْ أَدْفَعُ بِكَ لِتَكْفِيَنِي أَمْرَهُمْ ؛ وإِنَّما خَصَّ النُّحُورَ لأَنَّهُ أَسْرَعُ وأَقْوَى فِي الدَّفْعِ وَالتَّمَكُّنِ مِنَ الْمَدْفُوعِ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ، كانَ يُصَلِّي ، فَجاءَتْ بَهْمَةٌ تَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَما زالَ يُدارِئُها ، أَيْ يُدافِعُها ؛ ورُوِيَ بِغَيْرِ هَمْزٍ مِنَ الْمُداراةِ ؛ قالَ الْخَطّابِيُّ : ولَيْسَ مِنْها .

وقَوْلُهُم : السُّلْطانُ ذُو تُدْرَإٍ ، بِضَمِّ التّاءِ ، أَيْ ذُو عُدَّةٍ وقُوَّةٍ عَلَى دَفْعِ أَعْدائِهِ عَنْ نَفْسِهِ ، وهُوَ اسْمٌ مَوْضُوعٌ لِلدَّفْعِ ، والتّاءُ زائِدَةٌ كَما زِيدَتْ فِي تَرْتُبٍ وتَنْضُبٍ وتَتْفُلٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ذُو تُدْرَإٍ أَيْ ذُو هُجُومٍ لا يَتَوَقَّى وَلا يَهابُ ، فَفِيهِ قُوَّةٌ عَلَى دَفْعِ أَعْدائِهِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الْعَبّاسِ بْنِ مِرْداسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

وقَدْ كُنْتُ فِي الْقَوْمِ ذا تُدْرَإٍ
فَلَمْ أُعْطَ شَيْئاً وَلَمْ أُمْنَعِ

وَانْدَرَأْتُ عَلَيْهِ انْدِراءً ، وَالْعامَّةُ تَقُولُ انْدَرَيْتُ . ويُقالُ : دَرَأَ عَلَيْنا فُلانٌ دُرُوءاً إِذا خَرَجَ مُفاجَأَةً . وجاءَ السَّيْلُ دَرْءاً : ظَهْراً . ودَرَأَ فُلانٌ عَلَيْنا ، وطَرَأَ إِذا طَلَعَ مِنْ حَيْثُ لا نَدْرِي .

غَيْرُهُ : وَانْدَرَأَ عَلَيْنا بِشَرٍّ وتَدَرَّأَ : انْدَفَعَ .

ودَرَأَ السَّيْلُ وَانْدَرَأَ : انْدَفَعَ . وجاءَ السَّيْلُ دَرْءًا وَدُرْءًا إِذا انْدَرَأَ مِنْ مَكانٍ لا يُعْلَمُ بِهِ فِيهِ ؛ وقِيلَ : جاءَ الْوادِي دُرْءًا ، بِالضَّمِّ ، إِذا سالَ بِمَطَرِ وادٍ آخَرَ ؛ وقِيلَ : جاءَ دَرْءًا ، أَيْ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ ، فَإِنْ سالَ بِمَطَرِ نَفْسِهِ قِيلَ : سالَ ظَهْراً (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ)

وَاسْتَعارَ بَعْضُ الرُّجّازِ الدَّرْءَ لِسَيَلانِ الْماءِ مِنْ أَفْواهِ الإِبِلِ فِي أَجْوافِها لأَنَّ الْماءَ إِنما يَسِيلُ هُنالِكَ غَرِيباً أَيْضاً ، إِذْ أَجْوافُ الإِبِلِ لَيْسَتْ مِنْ مَنابِعِ الْماءِ ، ولا مِنْ مَناقِعِهِ ، فَقالَ :

جابَ لَها لُقْمانُ فِي قِلاتِها
ماءً نَقُوعاً لِصَدَى هاماتِها
تَلْهَمُهُ لَهْماً بِجَحْفَلاتِها
يَسِيلُ دُرْءًا بَيْنَ جانِحاتِها

فَاسْتَعارَ لِلإِبِلِ جَحافِلَ ، وإِنَّما هِيَ لِذَواتِ الْحَوافِرِ ، وسَنَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

ودَرَأَ الْوادِي بِالسَّيْلِ : دَفَعَ وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

صادَفَ دَرْءُ السَّيْلِ دَرْءاً يَدْفَعُهْ [1]

يُقالُ لِلسَّيْلِ إذا أَتاكَ مِنْ حَيْثُ لا تَحْتَسِبُهُ : سَيْلٌ دَرْءٌ ، أَىْ يَدْفَعُ هٰذا ذاكَ وذاكَ هٰذا .

وقَوْلُ الْعَلاءِ بْنِ مِنْهالٍ الْغَنَوِىِّ فى شَرِيكِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ النَّخَعِىِّ :

لَيْتَ أَبا شَرِيكٍ كانَ حَيًّا
فَيُقْصِرُ حِينَ يُبْصِرُهُ شَرِيكْ

ويَتْرُكُ مِنْ تَدَرِّيهِ عَلَيْنا
إذا قُلْنا لَهُ هٰذا أَبُوكْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : إنَّما أَرادَ مِنْ تَدَرُّئِهِ ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ إبْدالاً صَحِيحاً حَتَّى جَعَلَها كَأَنَّ مَوْضُوعَها الْياءُ ، وَكَسَرَ الرَّاءَ لِمُجاوَرَةِ هٰذِهِ الْياءِ الْمُبْدَلَةِ كَما كانَ يَكْسِرُها لَوْ أَنَّها فى مَوضُوعِها حَرْفُ عِلَّةٍ ، كَقَوْلِكَ تَقَضِّيها وتَخَلِّيها ؛ ولَوْ قالَ مِنْ تَدَرُّئِهِ لكانَ صَحِيحاً ، لأَنَّ قَوْلَهُ تَدَرُّئِهِ مُفاعَلَتُنْ ؛ قالَ : ولا أَدْرِى لِمَ فَعَلَ الْعَلاءُ هٰذا مَعَ تَمامِ الْوَزْنِ وخُلُوصِ تَدَرُّئِهِ مِنْ هٰذا الْبَدَلِ الَّذِى لا يَجُوزُ مِثْلُهُ إلا فى الشِّعْرِ ، اللَّهُمَّ إلاَّ أَنْ يَكُونَ الْعَلاءُ هٰذا لُغَتُهُ الْبَدَلُ .

ودَرَأَ الرَّجُلُ يَدْرَأُ دَرْءاً ودُرُوءاً : مِثْلُ طَرَأَ . وهُمُ الدُّرَّاءُ وَالدُّرَآءُ . ودَرَأَ عَلَيْهِمْ دَرْءاً ودُرُوءاً : خَرَجَ ، وقِيلَ خَرَجَ فَجْأَةً . وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

أَحَسُّ لِيَرْبُوعٍ وأَحْمِى ذِمارَها
وأَدْفَعُ عَنْها مِنْ دُرُوءِ الْقَبائِلِ

أَىْ مِنْ خُرُوجِها وحَمْلِها . وكَذٰلِكَ انْدَرَأَ وتَدَرَّأَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الدَّارِئُ : الْعَدُوُّ الْمُبادِئُ ؛ وَالدَّارِئُ : الْغَرِيبُ . يُقالُ : نَحْنُ فُقَراءُ دُرَآءُ .

وَالدَّرْءُ : الْمَيْلُ .

وَانْدَرَأَ الْحَرِيقُ : انْتَشَرَ .

(١) هذا صدر بيت أنشده دَغْفَل فى حديث أبى بكر والقبائل ، وتمامه :

يَهِيضُهُ حِيناً وحِيناً يَصْدَعُهْ

[عبد الله]

وكَوْكَبٌ دُرِّىءٌ عَلَى فُعِّيلٍ : مُنْدَفِعٌ فى مُضِيِّهِ مِنَ الْمَشْرِقِ إلَى الْمَغْرِبِ مِنْ ذٰلِكَ ، وَالْجَمْعُ دَرارِىءُ عَلَى وَزْنِ دَرارِيعَ . وقَدْ دَرَأَ الْكَوْكَبُ دُرُوءاً .

قالَ أَبُو عَمْرِو بنُ الْعَلاءِ : سَأَلْتُ رَجُلاً مِنْ سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ مِنْ أَهْلِ ذاتِ عِرْقٍ ، فَقُلْتُ : هٰذا الْكَوْكَبُ الضَّخْمُ ما تُسَمُّونَهُ ؟ قالَ : الدِّرِّىءُ ، وكانَ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ .

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إنْ ضَمَمْتَ الدَّالَ ، فَقُلْتَ دُرِّىٌّ ، [فَإنَّهُ][2] يَكُونُ مَنْسُوباً إلَى الدُّرِّ ، عَلَى فُعْلِىٍّ ، وَلَمْ تَهْمِزْهُ ، لأَنَّهُ لَيْسَ فى كَلامِ الْعَرَبِ فُعِّيلٌ . قالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ بَرِّىّ : فى هٰذا الْمَكانِ قَدْ حَكَى سِيبَوَيْهِ أَنَّهُ يَدْخُلُ فِى الْكَلامِ فُعِّيلٌ ، وهُوَ قَوْلُهُمْ لِلْعُصْفُرِ : مُرِّيقٌ ، وكَوْكَبٌ دُرِّىءٌ ، ومَنْ هَمَزَهُ مِنَ الْقُرَّاءِ ، فَإنَّما أَرادَ فُعُّولاً مِثْلَ سُبُّوحٍ ، فَاسْتَثْقَلَ الضَّمَّ ، فَرَدَّ بَعْضَهُ إلَى الْكَسْرِ .

وحَكَى الأَخْفَشُ عَنْ بَعْضِهِمْ : دَرِّىءٌ ، مِنْ دَرَأْتُهُ ، وهَمَزَها وجَعَلَها عَلَى فَعِّيلٍ مَفْتُوحَةَ الأَوَّلِ ؛ قالَ : وذٰلِكَ مِنْ تَلأْلُئِهِ . قالَ الْفَرَّاءُ : وَالْعَرَبُ تُسَمِّى الْكَواكِبَ الْعِظامَ الَّتِى لا تُعْرَفُ أَسْماؤُها الدَّرارِىَّ .

التَّهْذِيبُ : وقَوْلُهُ تَعالَى : «كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ» ، رُوِىَ عَنْ عاصِمٍ أَنَّهُ قَرَأَها دُرِّىٌّ ، فَضَمَّ الدَّالَ ، وأَنْكَرَهُ النَّحْوِيُّونَ أَجْمَعُونَ ، وقالُوا : دِرِّىءٌ ، بِالْكَسْرِ وَالْهَمْزِ ، جَيِّدٌ ، عَلَى بِناءِ فِعِّيلٍ ، يَكُونُ مِنَ النُّجُومِ الدَّرارِىءِ الَّتِى تَدْرَأُ أَىْ تَنْحَطُّ وتَسِيرُ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : الدِّرِّىءُ مِنَ الْكَواكِبِ : النَّاصِعَةُ ؛ وهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : دَرَأَ الْكَوْكَبُ كَأَنَّهُ رُجِمَ بِهِ الشَّيْطانُ فَدَفَعَهُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : دَرَأَ فُلانٌ عَلَيْنا أَىْ هَجَمَ .

قالَ : وَالدِّرِّىءُ : الْكَوْكَبُ الْمُنْقَضُّ

(٢) قوله : «فإنه» زيادة تقتضيها قواعد النحو .

[عبد الله]

يُدْرَأُ عَلَى الشَّيْطانِ ، وأَنْشَدَ لأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ يَصِفُ ثَوْراً وَحْشِياً :

فَانْقَضَّ كالدِّرِّىءِ يَتْبَعُهُ
نَقْعٌ يَثُوبُ تَخالُهُ طُنُبا

قَوْلُهُ : تَخالُهُ طُنُبا : يُرِيدُ تَخالُهُ فُسْطاطاً مَضْرُوباً .

وقالَ شَمِرٌ : يُقالُ دَرَأَتِ النَّارُ إذا أَضاءَتْ . ورَوَى الْمُنْذِرِىُّ عَنْ خالِدِ بْنِ يَزِيدَ قالَ : يُقالُ دَرَأَ عَلَيْنا فُلانٌ وطَرَأَ إذا طَلَعَ فَجْأَةً . ودَرَأَ الْكَوْكَبُ دُرُوءاً ، مِنْ ذٰلِكَ .

قالَ : وقالَ نَصْرٌ الرازىّ . دُرُوءُ الْكَوْكَبِ : طُلُوعُهُ . يُقالُ : دَرَأَ عَلَيْنا .

وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ ، أَنَّهُ صَلَّى الْمَغْرِبَ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ دَرَأَ جُمْعَةً مِنْ حَصَى الْمَسْجِدِ ، وأَلْقَى عَلَيْها رِداءَهُ ، وَاسْتَلْقَى ، أَىْ سَوَّاها بِيَدِهِ وبَسَطَها ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : يا جارِيَةُ ادْرَئِى إلَىَّ الْوِسادَةَ ، أَىِ ابْسُطِى .

وتَقُولُ : تَدَرَّأَ عَلَيْنا فُلانٌ أَىْ تَطاوَلَ . قالَ عَوْفُ بْنُ الأَحْوَصِ :

لَقِينا مِنْ تَدَرُّئِكُمْ عَلَيْنا
وقَتْلِ سَراتِنا ذاتَ الْعَراقِى

أَرادَ بِقَوْلِهِ ذاتَ الْعَراقِى أَىْ ذاتَ الدَّواهِى ، مَأْخُوذٌ مِنْ عَراقِى الإكامِ ، وهِىَ الَّتِى لا تُرْتَقَى إلا بِمَشَقَّةٍ .

وَالدَّرِيئَةُ : الْحَلْقَةُ الَّتِى يَتَعَلَّمُ الرَّامِى الطَّعْنَ وَالرَّمْىَ عَلَيْها . قالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ :

ظَلِلْتُ كَأَنِّى لِلرِّماحِ دَرِيئَةٌ
أُقاتِلُ عَنْ أَبْناءِ جَرْمٍ وفَرَّتِ

قالَ الأَصْمَعِىُّ : هُوَ مَهْمُوزٌ .

وفى حَدِيثِ دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ فى غَزْوَةِ حُنَيْنٍ : دَرِيئَةٌ أَمامَ الْخَيْلِ . الدَّرِيئَةُ : حَلْقَةٌ يُتَعَلَّمُ عَلَيْها الطَّعْنُ ؛ وقالَ أَبُو زَيْدٍ : الدَّرِيئَةُ ، مَهْمُوزٌ : الْبَعِيرُ أَوْ غَيْرُهُ الَّذِى يَسْتَتِرُ بِهِ الصَّائِدُ مِنَ الْوَحْشِ ، يَخْتِلُ حَتَّى إذا أَمْكَنَ رَمْيُهُ رَمَى ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ عَمْرٍو أَيْضاً ، وأَنْشَدَ غَيْرُهُ فى هَمْزِهِ أَيْضاً :

إِذا ادَّرَءُوا مِنْهُمْ بِقِرْدٍ رَمَيْتُهُ
بِمُوهِيَةٍ تُوهِي عِظامَ الْحَواجِبِ

غَيْرُهُ : الدَّرِيئَةُ : كُلُّ مَا اسْتُتِرَ بِهِ مِنَ الصَّيْدِ لِيُخْتَلَ مِنْ بَعِيرٍ أَوْ غَيْرِهِ ، هُوَ مَهْمُوزٌ لأَنَّها تُدْرَأُ نَحْوَ الصَّيْدِ ، أَىْ تُدْفَعُ ، وَالْجَمْعُ الدَّرايا وَالدَّرائِئُ بِهَمْزَتَيْنِ ، كِلاهُما نادِرٌ .

وَدَرَأَ الدَّرِيئَةَ لِلصَّيْدِ يَدْرَؤُها دَرْءاً : ساقَها وَاسْتَتَرَ بِها ، فَإِذا أَمْكَنَهُ الصَّيْدُ رَمَى .

وتَدَرَّأَ الْقَوْمُ : اسْتَتَرُوا عَنِ الشَّىْءِ لِيَخْتِلُوهُ .

وَادَّرَأْتُ لِلصَّيْدِ ، عَلَى افْتَعَلْتُ : إِذا اتَّخَذْتَ لَهُ دَرِيئَةً .

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الدَّرِيَّةُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ : حَيَوانٌ يَسْتَتِرُ بِهِ الصائِدُ ، فَيَتْرُكُهُ يَرْعَى مَعَ الْوَحْشِ ، حَتَّى إِذا أَنِسَتْ بِهِ ، وَأَمْكَنَتْ مِنْ طالِبِها ، رَماها ، وقِيلَ عَلَى الْعَكْسِ مِنْهُما فى الْهَمْزِ وتَرْكِهِ .

الأَصْمَعِىُّ : إِذا كانَ مَعَ الْغُدَّةِ ، وهِىَ طاعُونُ الإِبِلِ ، وَرَمٌ فى ضَرْعِها فَهُوَ دارِئٌ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : إِذا دَرَأَ الْبَعِيرُ مِنْ غُدَّتِهِ رَجَوْا أَنْ يَسْلَمَ ؛ قالَ : وَدَرَأَ إِذا وَرِمَ نَحْرُهُ . وَدَرَأَ الْبَعِيرُ يَدْرَأُ دُرُوءاً فَهُوَ دارِئٌ أَغَدَّ وَوَرِمَ ظَهْرُهُ ، فَهُو دارِئٌ ، وكَذلِكَ الأُنْثَى دارِئٌ بِغَيْرِ هاءٍ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : ناقَةٌ دارِئٌ إِذا أَخَذَتْها الْغُدَّةُ مِنْ مَراقِها ، واسْتَبانَ حَجْمُها . قالَ : ويُسَمَّى الْحَجْمُ دَرْءاً بِالْفَتْحِ ؛ وحَجْمُها نُتُوءُها ، وَالْمَراقُ بِتَخْفِيفِ الْقافِ : مَجْرَى الْماءِ مِنْ حَلْقِها ، وَاسْتعارَهُ رُؤْبَةُ لِلْمُنْتَفِخِ الْمُتَغَضِّبِ ، فَقالَ :

يَأَيُّها الدّارِئُ كَالْمَنْكُوفِ
وَالْمُتَشَكِّى مَغْلَةَ الْمَحْجُوفِ

جَعَلَ حِقْدَهُ الَّذِى نَفَخَهُ بِمَنْزِلَةِ الْوَرَمِ الَّذِى فِى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ؛ وَالْمَنْكُوفُ : الَّذِى يَشْتَكِى نَكَفَتَهُ ، وَهِىَ أَصْلُ اللِّهْزِمَةِ .

وَأَدْرَأَتِ النّاقَةُ بِضَرْعِها ، وَهِىَ مُدْرِئٌ إِذا اسْتَرْخَى ضَرْعُها ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِذا أَنْزَلَتِ اللَّبَنَ عِنْدَ النِّتاجِ .

وَالدَّرْءُ ، بِالْفَتْحِ : الْعَوَجُ فِى الْقَناةِ وَالْعَصا ونَحْوِها مِمَّا تَصْلُبُ وتَصْعُبُ إِقامَتُهُ ، وَالْجَمْعُ : دُرُوءٌ . قالَ الشّاعِرُ :

إِنَّ قَناتِى مِنْ صَلِيباتِ الْقَنا
عَلَى الْعِداةِ أَنْ يُقِيمُوا دَرْأَنا

وَفِى الصِّحاحِ : الدَّرْءُ ، بِالْفَتْحِ : الْعَوَجُ ، فَأَطْلَقَ . يُقالُ : أَقَمْتُ دَرْءَ فُلانٍ أَى اعْوِجاجَهُ وشَغْبَهُ(١) ؛ قالَ الْمُتَلَمِّسُ :

وَكُنَّا إِذا الْجَبّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ
أَقَمْنا لَهُ مِنْ دَرْئِهِ فَتَقَوَّمَا

ومِنَ النّاسِ مَنْ يَظُنُّ هذا الْبَيْتَ لِلْفَرَزْدَقِ ، ولَيْسَ لَهُ ، وبَيْتُ الْفَرَزْدَقِ هُوَ :

وَكُنّا إِذا الْجَبّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ
ضَرَبْناهُ تَحْتَ الأُنْثَيَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

وكَنَى بِالأُنْثَيَيْنِ عَنِ الأُذُنَيْنِ .

ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : بِئْرٌ ذاتُ دَرْءٍ ، وهُوَ الْحَيْدُ .

ودُرُوءُ الطَّرِيقِ : كُسُورُهُ وأَخاقِيقُهُ ، وطَرِيقٌ ذُو دُرُوءٍ ، عَلَى فُعُولٍ : أَىْ ذُو كُسُورٍ وَحَدَبٍ وَجِرَفَةٍ .

وَالدَّرْءُ : نادِرٌ يَنْدُرُ مِنَ الْجَبَلِ ، وجَمْعُهُ دُرُوءٌ .

ودَرَأَ الشَّىْءَ بِالشَّىْءِ(٢) : جَعَلَهُ لَهُ رِدْءاً . وأَرْدَأَهُ : أَعانَهُ .

ويُقالُ : دَرَأْتُ لَهُ وِسادَةً إِذا بَسَطْتَها . ودَرَأْتُ وَضِينَ الْبَعِيرِ إِذا بَسَطْتَهُ عَلَى الأَرْضِ ، ثُمَّ أَبْرَكْتَهُ عَلَيْهِ ، لِتَشُدَّهُ بِهِ ، وقَدْ دَرَأْتُ فُلاناً الْوَضِينَ(٣) عَلَى الْبَعِيرِ ودارَيْتُهُ ، ومِنْهُ قَوْلُ الْمُثَقِّبِ الْعَبْدِىِّ :

(١) قوله : «وشغبه» ، بالغين المعجمة ، فى الأصل وفى سائر الطبعات : بشعبه ، بالعين المهملة ، وهو تحريف . [عبد الله]

(٢) قوله : «ودرأ الشىء بالشىء إلخ» سهو من وجهين ، الأول : أن قوله وأرداه أعانه ليس من هذه المادة . الثانى : أن قوله ودرأ الشىء إلخ صوابه وردأ كما هو نص المحكم ، وسيأتى فى ردأ ولمجاورة ردأ لدرأ فيه سبقة النظر إليه ، وكتبه المؤلف هنا سهواً .

(٣) قوله : «وقد درأت فلاناً الوضين» كذا فى النسخ والتهذيب .

تَقُولُ إِذا دَرَأْتُ لَها وَضِينِى
أَهذا دِينُهُ أَبَداً ودِينِى ؟

قالَ شَمِرٌ : دَرَأْتُ عَنِ الْبَعِيرِ الْحَقَبَ : دَفَعْتُهُ أَىْ أَخَّرْتُهُ عَنْهُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّوابُ فِيهِ ما ذَكَرْناهُ مِنْ بَسْطَتُهُ عَلَى الأَرْضِ ، وأَنَخْتُها عَلَيْهِ .

وَتَدَرَّأَ الْقَوْمُ : تَعاوَنُوا(٤) .

ودَرَأَ الْحائِطَ بِبِناءٍ : أَلْزَقَهُ بِهِ . ودَرَأَهُ بِحَجَرٍ : رَماهُ ، كَرَدَأَهُ ؛ وقَوْلُ الْهُذَلِىِّ :

وبِالتَّرْكِ قَدْ دَمَّها نُيُّها
وذاتُ الْمُدارَأَةِ الْعائِطُ(٥)

الْمَدْمُومَةُ : الْمَطْلِيَّةُ ، كَأَنَّها طُلِيَتْ بِشَحْمٍ . وذاتُ الْمُدارَأَةِ : هِىَ الشَّدِيدَةُ النَّفْسِ ، فَهِىَ تَدْرَأُ . ويُرْوَى :

وذاتُ الْمُداراةِ وَالْعائِطُ

قالَ : وهَذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْهَمْزَ وتَرْكَ الْهَمْزِ جائِزٌ .

(٤) قوله : «وتدرأ القوم إلخ» الذى فى المحكم فى مادة ردأ ترادأ القوم تعاونوا ، ورداً الحائط ببناء ألزقه به ، ورداه بحجر رماه كرداه ، فطغا قلمه لمجاورة ردأ لدرأ ، فسبحان من لا يسهو .

(٥) هكذا ذكر البيت فى الطبعات جميعها هنا . وفى مادة «درى» ذكر بهذه الصورة :

وبالترك قد ذمّها
وذات المداراة الغائط

وعلق مصحح طبعة بولاق على البيت فى صورته هذه فقال : «هذا البيت هو هكذا فى الأصل الذى بأيدينا ، وحرّره ، فإنا لم نجد مانعتمد عليه فيه» .

وصواب البيت وضبطه كما جاء فى ديوان الهذليين :

وبالبُزْلِ قد دمّها نُيُّها
وذاتِ المُدارأةِ العائط

البُزْل – جمع بازل – بدل التّرْك . ودَمَّها – بالدال المهملة – بدل ذَمَّها – بالذال المعجمة . وبجرّ ذات عطفاً على البُزْل بدل رفعها . والعائط . بالعين المهملة – بدل الغائط – بالغين المعجمة . وفى رواية أخرى .

وذاتِ المُدارة والعائط

[عبد الله]

* **درب** * الدَّرْبُ : مَعْرُوفٌ . قالُوا : الدَّرْبُ بابُ السِّكَّةِ الْواسِعُ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : الْواسِعَةُ ، وهُوَ أَيْضاً الْبابُ الأَكْبَرُ ، وَالْمَعْنَى واحِدٌ ، وَالْجَمْعُ دِرابٌ . أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

مِثْل الْكِلابِ تَهِرُّ عِنْدَ دِرابِها
ورِمَتْ لَهازِمُها مِنَ الْخِزْبازِ

وكُلُّ مَدْخَلٍ إِلَى الرُّومِ : دَرْبٌ مِنْ دُرُوبِها . وقِيلَ : هُوَ بِفَتْحِ الرَّاءِ ، لِلنَّافِذِ مِنْهُ ، وبِالسُّكُونِ لِغَيْرِ النَّافِذِ . وأَصْلُ الدَّرْبِ : الْمَضِيقُ فِي الْجِبالِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُم : أَدْرَبَ الْقَوْمُ إِذا دَخَلُوا أَرْضَ الْعَدُوِّ مِنْ بِلادِ الرُّومِ . وفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو : وأَدْرَبْنا أَيْ دَخَلْنا الدَّرْبَ . والدَّرْبُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ التَّمْرُ لِيَقِبَّ .

وَدَرِبَ بِالأَمْرِ دَرَباً ودُرْبَةً ، وتَدَرَّبَ : ضَرِيَ ؛ ودَرَّبَهُ بِهِ وعَلَيْهِ وفِيهِ : ضَرَّاهُ . وَالْمُدَرَّبُ مِنَ الرِّجالِ : الْمُنَجَّذُ . وَالْمُدَرَّبُ : الْمُجَرَّبُ . وكُلُّ مافِي مَعْناهُ مِمَّا جاءَ عَلَى بِناءِ مُفَعَّلٍ ، فَالْكَسْرُ وَالْفَتْحُ فِيهِ جائِزٌ فِي عَيْنِهِ ، كَالْمُجَرَّبِ وَالْمُجَرِّسِ ونَحْوِهِ ، إِلاَّ الْمُدَرَّبَ . وشَيْخٌ مُدَرَّبٌ أَيْ مُجَرَّبٌ . وَالْمُدَرَّبُ أَيْضاً : الَّذِي قَدْ أَصابَتْهُ الْبَلايا ، ودَرَّبَتْهُ الشَّدائِدُ ، حَتَّى قَوِيَ ومَرَنَ عَلَيْها (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

وَالدَّرَّابَةُ : الدُّرْبَةُ وَالْعادَةُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

وَالْحِلْمُ دُرَّابَةٌ أَوْ قُلْتَ مَكْرُمَةٌ
ما لَمْ يُواجِهْكَ يَوْماً فِيهِ تَشْمِيرُ

وَالتَّدْرِيبُ : الصَّبْرُ فِي الْحَرْبِ وَقْتَ الْفِرارِ ، ويُقالُ : دَرِبَ . وفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لاتَزالُونَ تَهْزِمُونَ الرُّومَ ، فَإِذا صارُوا إِلَى التَّدْرِيبِ ، وَقَفَتِ الْحَرْبُ ؛ أَرادَ الصَّبْرَ فِي الْحَرْبِ وَقْتَ الْفِرارِ ؛ قالَ : وأَصْلُهُ مِنَ الدُّرْبَةِ : التَّجْرِبَةِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الدُّرُوبِ ، وهِيَ الطُّرُقُ ، كَالتَّبْوِيبِ مِنَ الأَبْوابِ ؛ يَعْنِي أَنَّ الْمَسالِكَ تَضِيقُ ، فَتَقِفُ الْحَرْبُ .

وفِي حَدِيثِ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ : وكانَتْ ناقَةً مُدَرَّبَةً ، أَيْ مُخَرَّجَةً مُؤَدَّبَةً ، قَدْ أَلِفَتِ الرُّكُوبَ وَالسَّيْرَ ، أَيْ عُوِّدَتِ الْمَشْيَ فِي الدُّرُوبِ ، فَصارَتْ تَأْلَفُها وتَعْرِفُها ولاتَنْفِرُ . وَالدُّرْبَةُ : الضَّراوَةُ . وَالدُّرْبَةُ : عادَةٌ وجُرْأَةٌ عَلَى الْحَرْبِ وكُلِّ أَمْرٍ .

وقَدْ دَرِبَ بِالشَّيْءِ يَدْرَبُ ، ودَرْدَبَ بِهِ إِذا اعتادَهُ وضَرِيَ بِهِ . تَقُولُ : مازِلْتُ أَعْفُو عَنْ فُلانٍ ، حَتَّى اتَّخَذَها دُرْبَةً ؛ قالَ كَعْبُ ابْنُ زُهَيْرٍ :

وَفِي الْحِلْمِ إِدْهانٌ وفِي الْعَفْوِ دُرْبَةٌ
وَفِي الصِّدْقِ مَنْجاةٌ مِنَ الشَّرِّ فَاصْدُقِ

قالَ أَبُو زَيْدٍ : دَرِبَ دَرَباً ، ولَهِجَ لَهَجاً ، وضَرِيَ ضَرًى إِذا اعْتادَ الشَّيْءَ وأُولِعَ بِهِ .

وَالدَّارِبُ : الْحاذِقُ بِصِناعَتِهِ .

وَالدَّارِبَةُ : الْعاقِلَةُ . وَالدَّارِبَةُ أَيْضاً : الطَّبَّالَةُ . وأَدْرَبَ إِذا صَوَّتَ بِالطَّبْلِ .

ومِنْ أَجْناسِ الْبَقَرِ : الدِّرابُ ، مِمَّا رَقَّتْ أَظْلافُهُ ، وكانَتْ لَهُ أَسْنِمَةٌ ، ورَقَّتْ جُلُودُهُ ، واحِدُها دَرْبانِيٌّ ، وأَمَّا الْعِرابُ : فَما سَكَنَتْ سَرَواتُهُ ، وغَلُظَتْ أَظْلافُهُ وجُلُودُه ، واحِدُها عَرَبِيٌّ ، وأَمَّا الْفِراشُ : فَما جاءَ بَيْنَ الْعِرابِ وَالدِّرابِ ، وتَكُونُ لَها أَسْنِمَةٌ صِغارٌ ، وتَسْتَرْخِي أَعْيابُها ، الْواحِدُ فَرِيشٌ .

ودَرَّبْتُ الْبازِيَّ عَلَى الصَّيْدِ أَيْ ضَرَّيْتُهُ . ودَرَّبَ الْجارِحَةَ : ضَرَّاها عَلَى الصَّيْدِ . وعُقابٌ دارِبٌ ودَرِبَةٌ : كَذٰلِكَ .

وجَمَلٌ دَرُوبٌ ذَلُولٌ : وهُوَ مِنَ الدُّرْبَةِ .

قالَ اللِّحْيانِيُّ : بَكْرٌ دَرَبُوتٌ وتَرَبُوتٌ أَيْ مُذَلَّلٌ ، وَكَذٰلِكَ ناقَةٌ دَرَبُوتٌ ، وهِيَ الَّتِي إِذا أَخَذْتَ بِمِشْفَرِها ، ونَهَزْتَ عَيْنَها ، تَبِعَتْكَ . وقال سِيبَوَيْهِ : ناقَةٌ تَرَبُوتٌ : خِيارٌ فارِهَةٌ ، تاؤُهُ بَدَلٌ مِنْ دال دَرَبُوتٍ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : كُلُّ ذَلُولٍ تَرَبُوتٌ مِنَ الأَرْضِ وغَيْرِها ، التَّاءُ فِي كُلِّ ذٰلِكَ بَدَلٌ مِنَ الدَّالِ ؛ ومَنْ أَخَذَهُ مِنَ التُّرْبِ أَيْ أَنَّهُ فِي الذِّلَّةِ كَالتُّرْب ، فَتاؤُهُ وَضْعٌ غَيْرُ مُبْدَلَةٍ .

وتَدَرَّب الرَّجُلُ : تَهَدَّأَ .

ودَرابْ جِردَ : بَلَدٌ مِنْ بِلادِ فارِسَ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ دَراوَرْدِيٌّ ، وَهُوَ مِنْ شاذِّ النَّسَبِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : دَرْبَى فُلانٌ فُلاناً يُدَرْبِيهِ إِذا أَلْقاهُ ؛ وأَنْشَدَ :

اعْلَوَّطا عَمْراً لِيُشْبِياهُ
فِي كُلِّ سُوءٍ ويُدَرْبِياهُ

يُشْبِياهُ ويُدَرْبِياهُ أَي يُلْقِيانِهِ . ذَكَرَها الأَزْهَرِيُّ فِي الثُّلاثِيِّ هُنا ، وفِي الرُّباعِيِّ فِي دَرْبَى .

الأَزْهَرِيُّ فِي كِتابِ اللَّيْثِ : الدَّرَبُ داءٌ فِي الْمَعِدَةِ . قال : وَهٰذا عِنْدِي غَلَطٌ ، وصَوابُهُ الذَّرَبُ ، داءٌ فِي الْمَعِدَةِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي كِتابِ الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ .

* **دربج** * دَرْبَجَ فِي مَشْيِهِ ودَرْمَجَ إِذا دَبَّ دَبِيباً ؛ وأَنْشَدَ :

ثُمَّتَ يَمْشِي الْبُخْتَرِي دُرابِجَا
إِذا مَشَى فِي جَنْبِهِ دُرامِجَا

وهُوَ يُدَرْبِجُ فِي مَشْيِهِ ، وهِيَ مِشْيَةٌ سَهْلَةٌ . ورَجُلٌ دُرابِجٌ : يَخْتالُ فِي مِشْيَتِهِ .

* **دربح** * دَرْبَحَ الرَّجُلُ : حَنَى ظَهْرَهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . ودَرْبَحَ : تَذَلَّلَ (عَنْ كُراعٍ) وَالْخاءُ أَعْرَفُ ، وسَوَّى يَعْقُوبُ بَيْنَهُما .

قالَ الأَصْمَعِيُّ : قالَ لِي صَبِيٌّ مِنْ أَعْرابِ بَنِي أَسَدٍ : دَلْبِحْ أَيْ طَأْطِئْ ظَهْرَكَ . قالَ : ودَرْبَحَ مِثْلُهُ .

* **دربخ** * دَرْبَخَتِ الْحَمامَةُ لِذَكَرِها : خَضَعَتْ لَهُ وطاوَعَتْهُ لِلسِّفادِ ، وكَذٰلِكَ الرَّجُل إِذا طَأْطَأَ رَأْسَهُ وبَسَطَ ظَهْرَهُ ؛ قالَ :

وَلَوْ نَقُولُ : دَرْبِخُوا لَدَرْبَخُوا
لِفَحْلِنا إِذْ سَرَّهُ التَّنَوُّخُ

يَقُولُ : إِنِّي سَيِّدُ الشُّعَراءِ .

وَالدَّرْبَخَةُ : الإِصْغاءُ إِلَى الشَّيْءِ وَالتَّذَلُّلُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسِبُها سُرْيانِيَّةً .

ودَرْبَخَ : ذَلَّ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيّ) وَلَمْ يَعْتَذِرْ لَهُ ، وكَذَلِكَ حَكاهُ يَعْقُوبُ ، وَالْحاءُ الْمُهْمَلَةُ لُغَةٌ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . ودَرْبَخَ الرَّجُلُ : حَنَى ظَهْرَهُ (عَنِ اللِّحْيانِيّ) .

* **دربس** * الدِّرْباسُ : الْكَلْبُ الْعَقُورُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

أَعْدَدْتُ دِرْواساً لِدِرْباسِ الْحُمُتْ

وقالُوا : الدَّرابِسُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ مِنَ الإِبِلِ ومِنَ الرِّجالِ ، وأَنْشَدَ :

لَوْ كُنْتَ أَمْسَيْتَ طَلِيحاً ناعِسا
لَمْ تُلْفِ ذا راوِيَةٍ دُرابِسا

وتَدَرْبَسَ أَيْ تَقَدَّمَ ، قالَ الشّاعِرُ :

إِذا الْقَوْمُ قالُوا : مَنْ فَتًى لِمُهِمَّةٍ ؟
تَدَرْبَسَ باقِي الرِّيقِ فَخْمُ الْمَناكِبِ

* **دربل** * الدَّرْبَلَةُ : ضَرْبٌ مِنْ مَشْيِ الإِنْسانِ فِيهِ ثِقَلٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : دَرْبَلَ الرَّجُلُ إِذا ضَرَبَ الطَّبْلَ .

* **دربن** * الدَّرْبانُ وَالدِّرْبانُ وَالدُّرْبانُ : الْبَوّابُ ، فارِسِيَّةٌ (عَنْ كُراع) وَالدَّرابِنَةُ : الْبَوّابُونَ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ قالَ الْمُثَقِّبُ الْعَبْدِيُّ يَصِفُ ناقَةً :

فَأَبْقَى باطِلِي وَالْجِدُّ مِنْها
كَدُكّانِ الدَّرابِنَةِ الْمَطِينِ

وقِيلَ الدَّرابِنَةُ التُّجّارُ ، وقِيلَ : جَمْعُ الدِّرْبانِ ، قالَ : ودِرْبانٌ قِياسُهُ عَلَى طَرِيقَةِ كَلامِ الْعَرَبِ أَنْ يَكُونَ وَزْنُهُ فِعْلان ، ونُونُهُ زائِدَةٌ ، ولايَكُونَ أَصْلاً لأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلامِهِمْ فِعْلال إِلاَّ مُضاعَفاً .

* **درثع** * بَعِيرٌ دَرْعَثٌ ودَرْثَعٌ : مُسِنٌّ .

* **درج** * دَرَجُ الْبِناءِ ودُرَّجُهُ بِالتَّثْقِيلِ : مَراتِبُ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ ، واحِدَتُهُ دَرَجَةٌ ودُرَجَةٌ مِثالُ هُمَزَةٍ ، (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَب) . وَالدَّرَجَةُ : الرِّفْعَةُ فِي الْمَنْزِلَةِ والدَّرَجَةُ : الْمِرْقاةُ(١) . وَالدَّرَجَةُ واحِدَةُ الدَّرَجاتِ ، وهِيَ الطَّبَقاتُ مِنَ الْمَراتِبِ . وَالدَّرَجَةُ الْمَنْزِلَةُ ، والجَمْعُ دَرَجٌ . ودَرَجاتُ الْجَنَّةِ : مَنازِلُ أَرْفَعُ مِنْ مَنازِلَ .

والدَّرَجانُ : مِشْيَةُ الشَّيْخِ وَالصَّبِيِّ .

ويُقالُ لِلصَّبِيِّ إِذا دَبَّ وأَخَذَ فِي الْحَرَكَةِ : دَرَجَ . ودَرَجَ الشَّيْخُ والصبِيُّ يَدْرُجُ دَرْجاً ودَرَجاناً ودَرِيجاً ، فَهُوَ دارِجٌ : مَشَيا مَشْياً ضَعِيفاً ودَبّا ؛ وقَوْلُهُ :

يا لَيْتَنِي قَدْ زُرْتُ غَيْرَ خارِجِ
أُمَّ صَبِيٍّ قَدْ حَبا ودارِجِ

إِنَّما أَرادَ أُمَّ صَبِيٍّ حابٍ ودارِجٍ ، وجازَ لَهُ ذٰلِكَ لِأَنَّ قَدْ تُقَرِّبُ الْماضِيَ مِنَ الْحالِ حَتَّى تُلْحِقَهُ بِحُكْمِهِ أَوْ تَكاد ، ألا تَراهُمْ يَقُولُونَ : قَدْ قامَتِ الصَّلاةُ ، قَبْلَ حالِ قِيامِها ؟ وجَعَلَ مُلَيْحٌ الدَّرِيجَ لِلْقَطا فَقالَ :

يَطُفْنَ بِأَحْمالِ الْجِمالِ غُدَيَّةً
دَرِيجَ الْقَطا فِي الْقَزِّ غَيْرَ الْمُشَقَّقِ

قَوْلُهُ فِي الْقَزِّ ، مِنْ صِلَةِ يَطُفْنَ ؛ وقالَ :

تَحْسَبُ بِالدَّوِّ الْغَزالَ الدّارِجا
حِمارَ وَحْشٍ يَنْعَبُ الْمَناعِبا
وَالثَّعْلَبَ الْمَطْرُودَ قَرْماً هايِجا

فَأَكْفَأَ بِالْباءِ وَالْجِيمِ عَلَى تَباعُدِ ما بَيْنَهُما فِي الْمَخْرَجِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا مِنَ الإِكْفاءِ الشّاذِّ النّادِرِ ، وإِنَّما يَمْثُلُ الإِكْفاءُقَلِيلاً إِذا كانَ بِالْحُرُوفِ الْمُتَقارِبَةِ كَالنُّونِ وَالْمِيمِ ، وَالنُّونِ واللاّمِ ، ونَحْوِ ذٰلِكَ مِنَ الْحُرُوفِ الْمُتَدانِيَةِ الْمَخارِجِ .

وَالدَّرّاجَةُ : الْعَجَلَةُ الَّتِي يَدِبُّ الشَّيْخُ وَالصَّبِيُّ عَلَيْها ، وهِيَ أَيْضاً الدَّبّابَةُ الَّتِي تُتَّخَذُ فِي الْحَرْبِ يَدْخُلُ فِيها الرِّجالُ . الْجَوْهَرِيُّ : الدَّرّاجَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الْحالُ وهِيَ الَّتِي يَدْرُجُ عَلَيْها الصَّبِيُّ إِذا مَشَى .

(١) قوله : «والدرجة المرقاة» في القاموس ، والدُّرَجة . بالضم وبالتحريك ، كهُمَزَة ، وتشدد جيم هذه ، والأُدْرُجَّة كأسكفة أى بضم الهمزة فسكون الدال فضم الراء فجيم مشددة مفتوحة : المرقاة .

التَّهْذِيبُ : ويُقالُ لِلدَّبّاباتِ الَّتِي تُسَوَّى لِحَرْبِ الحِصارِ يَدْخُلُ تَحْتَها الرِّجالُ : الدَّبّاباتُ وَالدَّرّاجاتُ . وَالدَّرّاجَةُ : الَّتِي يُدَرَّجُ عَلَيْها الصَّبِيُّ أَوَّل ما يَمْشِي .

وفِي الصِّحاحِ : دَرَجَ الرَّجُلُ وَالضَّبُّ يَدْرُجُ دُرُوجاً أَيْ مَشَى . ودَرَجَ ودَرِجَ أَيْ مَضَى لِسَبِيلِهِ .

ودَرَجَ الْقَوْمُ إِذا انْقَرَضُوا ؛ وَالانْدِراجُ مِثْلُهُ .

وكُلُّ بُرْجٍ مِنْ بُرُوجِ السَّماءِ ثَلاثُون دَرَجَةً .

وَالْمَدارِجُ : الثَّنايا الغِلاظُ بَيْنَ الْجِبالِ ، واحِدَتُها مَدْرَجَةٌ ، وهِيَ الْمَواضِعُ الَّتِي يُدْرَجُ فِيها ، أَيْ يُمْشَى ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْمُزَنِيِّ ، وهُوَ عَبْدُ اللهِ ذُو الْبِجادَيْنِ(٢) :

تَعَرَّضِي مَدارِجاً وسُومِي
تَعَرُّضَ الْجَوْزاءِ لِلنُّجُومِ
هٰذا أَبُو الْقاسِمِ فَاسْتَقِيمِي

ويُقالُ : دَرَّجْتُ الْعَلِيلَ تَدْرِيجاً إِذا أَطْعَمْتَهُ شَيْئاً قَلِيلاً ، وذٰلِكَ إِذا نَقِهَ ، حَتَّى يَتَدَرَّجَ إِلَى غايَةِ أَكْلِهِ ، كَما كانَ قَبْلَ الْعِلَّةِ ، دَرَجَةً دَرَجَةً .

وَالدَّرّاجِ : الْقُنْفُذُ ، لأَنَّهُ يَدْرُجُ لَيْلَتَهُ جَمْعاءَ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ .

والدَّوارِجُ : الأَرْجُلُ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

بَكَى الْمِنْبَرُ الشَّرْقِيُّ أَنْ قامَ فَوْقَهُ
خَطِيبٌ فُقَيْمِيٌّ قَصِيرُ الدَّوارِجِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَعْرِفُ لَهُ واحِدًا . التَّهْذِيبُ : ودَوارِجُ الدّابَّةِ قَوائِمُهُ ، الْواحِدَةُ دارِجَةٌ .

ورَوَى الأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ الثَّوْرِيِّ ، قالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ ، فَجاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحابِ الأَخْفَشِ ، فَقالَ لَنا : أَلَيْسَ هٰذا فُلاناً ؟ قُلْنا : بَلَى ، فَلَمّا انْتَهَى إِلَيْهِ الرَّجُلُ قالَ : لَيْسَ هٰذا بِعُشِّكِ ، فَادْرُجِي ، قُلْنا : يا أَبا عُبَيْدَةَ ! لِمَنْ يُضْرَبُ هٰذا

(٢) يخاطب ناقة سيدنا رسول الله ﷺ – نقلاً عن اللسان ، مادة «سوم» . [عبد الله]

الْمَثَلُ ؟ فَقالَ : لِمَنْ يُرْفَعُ لَهُ بِحِبالٍ . قالَ الْمُبَرِّدُ : أَيْ يُطْرَدُ . وفى خُطْبَةِ الْحَجّاجِ : لَيْسَ هٰذا بِعُشِّكِ فَادْرُجِي ، أَيِ اذْهَبِي ؛ وهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَعَرَّضُ إِلَى شَيْءٍ لَيْسَ مِنْهُ ، ولِلْمُطْمَئِنِّ فى غَيْرِ وَقْتِهِ ، فَيُؤْمَرُ بالجِدِّ وَالْحَرَكَةِ .

وَيُقالُ : خَلِّي دَرَجَ الضَّبِّ ؛ ودَرَجُهُ طَرِيقُهُ أَيْ لا تَعَرَّضِي لَهُ ، أَيْ تَحَوَّلِي وَامْضِي وَاذْهَبِي .

وَرَجَعَ فُلانٌ دَرَجَهُ ، أَيْ رَجَعَ فى طَرِيقِهِ الَّذِي جاءَ فِيهِ ؛ وقالَ سَلامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

وكَرُّنا خَيْلَنا أَدْراجَنا (١) رُجُعاً
كُسَّ السَّنابِكِ مِنْ بَدْءٍ وتَعْقِيبِ

ورَجَعَ فُلانٌ دَرَجَهُ إِذا رَجَعَ فى الأَمْرِ الَّذِي كانَ تَرَكَ . وفى حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ : قالَ لِبَعْضِ الْمُنافِقِينَ ، وقَدْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ : أَدْراجَكَ يا مُنافِقُ ! الأَدْراجُ : جَمْعُ دَرَجٍ وهُوَ الطَّرِيقُ ، أَيِ اخْرُجْ مِنَ الْمَسْجِدِ وخُذْ طَرِيقَكَ الَّذِي جِئْتَ مِنْهُ . ورَجَعَ أَدْراجَهُ : عادَ مِنْ حَيْثُ جاءَ . ويُقالُ : اسْتَمَرَّ فُلانٌ دَرَجَهُ وأَدْراجَهُ . وَالدَّرَجُ : الْمَحاجُّ . وَالدَّرَجُ : الطَّرِيقُ . وَالأَدْراجُ : الطُّرُقُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

يَلُفُّ غُفْلَ الْبِيدِ بِالأَدْراجِ

غُفْلُ الْبِيدِ : ما لا عَلَمَ فِيهِ . مَعْناهُ أَنَّهُ جَيْشٌ عَظِيمٌ يَخْلِطُ هٰذا بِهٰذا ويُعَفِّي الطَّرِيقَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ سِيبَوَيْهِ وقالُوا : رَجَعَ أَدْراجَهُ ، أَيْ رَجَعَ فى طَرِيقِهِ الَّذِي جاءَ فِيهِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَجَعَ عَلَى أَدْراجِهِ كَذٰلِكَ ، الْواحِدُ دَرَجٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا طَلَبَ شَيْئاً فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ : رَجَعَ عَلَى غُبَيْراءِ الظَّهْرِ ، ورَجَعَ عَلَى إِدْراجِهِ ، ورَجَعَ دَرَجَهُ الأَوَّلَ ؛ ومِثْلُهُ عَوْدَهُ عَلَى بَدْئِهِ ، ونَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ ، وذٰلِكَ إِذا رَجَعَ ولَمْ يُصِبْ شَيْئاً . ويُقالُ : رَجَعَ فُلانٌ عَلَى حافِرَتِهِ وإِدْراجِهِ ، بِكَسْرِ الأَلِفِ ، إِذا رَجَعَ فى طَرِيقِهِ الأَوَّلِ . وفُلانٌ عَلَى دَرَجِ كذا أَيْ عَلَى سَبِيلِهِ .

ودَرَجُ السَّيْلِ ومَدْرَجُهُ : مُنْحَدَرُهُ وطَرِيقُهُ فى مَعاطِفِ الأَوْدِيَةِ . وقالُوا : هُوَ دَرَجَ السَّيْلِ ، وإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ ؛ وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

أَنُصْبٌ لِلْمَنِيَّةِ تَعْتَرِيهِمْ
رِجالِي أَمْ هُمُو دَرَجُ السُّيُولِ ؟

ومَدارِجُ الأَكَمَةِ : طُرُقٌ مُعْتَرِضَةٌ فِيها .

وَالْمَدْرَجَةُ : مَمَرُّ الأَشْياءِ عَلَى الطَّرِيقِ وغَيْرِهِ . ومَدْرَجَةُ الطَّرِيقِ : مُعْظَمُهُ وسَنَنُهُ . وهٰذا الأَمْرُ مَدْرَجَةٌ لِهٰذا أَيْ مُتَوَصَّلٌ بِهِ إِلَيْهِ .

ويُقال لِلطَّرِيقِ الَّذِي يَدْرُجُ فِيهِ الْغُلامُ وَالرِّيحُ وغَيْرُهُما : مَدْرَجٌ ومَدْرَجَةٌ ودَرَجٌ ، وجَمْعُهُ أَدْراجٌ ، أَيْ مَمَرٌّ ومَذْهَبٌ . وَالْمَدْرَجَةُ : الْمَذْهَبُ وَالْمَسْلَكُ ؛ وقالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

تَرَى أَثْرَهُ فى صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ
مَدارِجُ شِبْثانٍ لَهُنَّ هَمِيمُ

يُرِيدُ بِأَثْرِهِ فِرِنْدَهُ الَّذِي تَراهُ الْعَيْنُ كَأَنَّهُ أَرْجُلُ النَّمْلِ . وشِبْثانٌ : جَمْعُ شَبَثٍ لِدابَّةٍ كَثِيرَةِ الأَرْجُلِ مِنْ أَحْناشِ الأَرْضِ . وأَمَّا هٰذا الَّذِي يُسَمَّى الشِّبِتَّ ، وهُوَ ما تُطَيَّبُ بِهِ الْقُدُورُ مِنَ النَّباتِ الْمَعْرُوفِ ، فَقالَ الشَّيْخُ أَبُو مَنْصُورٍ مَوْهُوبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْخِضْرِ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْجُوالِيقِي : وَالشِّبِتُّ عَلَى مِثالِ الطِّمِرِّ ، وهُوَ بِالتاءِ الْمُثَنّاةِ لا غَيْرُ . وَالْهَمِيمُ : الدَّبِيبُ .

وقَوْلُهُمْ : خَلِّ دَرَجَ الضَّبِّ أَيْ طَرِيقَهُ ، لِئَلَّا يَسْلُكَ بَيْنَ قَدَمَيْكَ فَتَنْتَفِخَ .

ودَرَّجَهُ إِلَى كذا وَاسْتَدْرَجَهُ ، بِمَعْنًى ، أَيْ أَدْناهُ مِنْهُ عَلَى التَّدْرِيجِ ، فَتَدَرَّجَ هُوَ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ» ؛ قالَ بَعْضُهُمْ : مَعْناهُ سَنَأْخُذُهُمْ قَلِيلاً قَلِيلاً وَلا نُباغِتُهُمْ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ سَنَأْخُذُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُونَ ؛ وذٰلِكَ أَنَّ اللهَ تَعالَى يَفْتَحُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّعِيمِ ما يَغْتَبِطُونَ بِهِ ، فَيَرْكَنُونَ إِلَيْهِ ، ويَأْنَسُونَ بِهِ ، فَلا يَذْكُرُونَ الْمَوْتَ ، فَيَأْخُذُهُمْ عَلَى غِرَّتِهِمْ أَغْفَلَ ما كانُوا . ولِهٰذا قالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لَمّا حُمِلَ إِلَيْهِ كُنُوزُ كِسْرَى : اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ مُسْتَدْرَجاً ، فَإِنِّي أَسْمَعُكَ تَقُولُ : «سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ» .

ورُوِيَ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ : امْتَنَعَ فُلانٌ مِنْ كَذا وكَذا حَتَّى أَتاهُ فُلانٌ فَاسْتَدْرَجَهُ ، أَيْ خَدَعَهُ حَتَّى حَمَلَهُ عَلَى أَنْ دَرَجَ فى ذٰلِكَ . أَبُو سَعِيدٍ : اسْتَدْرَجَهُ كَلامِي أَيْ أَقْلَقَهُ حَتَّى تَرَكَهُ يَدْرُجُ عَلَى الأَرْضِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

لَيَسْتَدْرِجَنْكَ الْقَوْلُ حَتَّى تَهُزَّهُ
وَتَعْلَمَ أَنِّي مِنْكُمُ غَيْرُ مُلْجَمِ

وَالدَّرُوجُ مِنَ الرِّياحِ : السَّرِيعَةُ الْمَرِّ ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَدْرُجُ أَيْ تَمُرُّ مَرًّا لَيْسَ بِالْقَوِيِّ ولا الشَّدِيدِ . يُقالُ : رِيحٌ دَرُوجٌ ، وقِدْحٌ دَرُوجٌ . وَالرِّيحُ إِذا عَصَفَتِ اسْتَدْرَجَتِ الْحَصَى ، أَيْ صَيَّرَتْهُ إِلَى أَنْ يَدْرُجَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرْفَعَهُ إِلَى الْهَواءِ ، فَيُقالُ : دَرَجَتْ بِالْحَصَى ، وَاسْتَدْرَجَتِ الْحَصَى . أَمّا دَرَجَتْ بِهِ فَجَرَتْ عَلَيْهِ جَرْياً شَدِيداً دَرَجَتْ فى سَيْرِها ، وأَمّا اسْتَدْرَجَتْهُ فَصَيَّرَتْهُ بِجَرْيِهِ عَلَيْها (٢) إِلَى أَنْ دَرَجَ الْحَصَى هُوَ بِنَفْسِهِ .

ويُقالُ : ذَهَبَ دَمُهُ أَدْراجَ الرِّياحِ ، أَيْ هَدَراً .

ودَرَجَتِ الرِّيحُ : تَرَكَتْ نَمانِمَ فى الرَّمْلِ . ورِيحٌ دَرُوجٌ : يَدْرُجُ مُؤَخَّرُها حَتَّى يُرَى لَها مِثْلُ ذَيْلِ الرَّسَنِ فى الرَّمْلِ ، وَاسْمُ ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ الدَّرَجُ .

ويُقالُ : اسْتَدْرَجَتِ الْمَحاوِرُ الْمَحالَ ؛ كَما قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

صَرِيفُ الْمَحالِ اسْتَدْرَجَتْها الْمَحاوِرُ

أَيْ صَيَّرَتْها إِلَى أَنْ تَدْرُجَ .

(١) قوله : «أدراجنا» فى المفضليات والتهذيب : «أدراجها» . [عبد الله]

(٢) قوله : «بجريه عليها» كذا بالأصل ولعلّ الأَوْلى بجريها عليه .

ويُقالُ : اسْتَدْرَجَتِ النَّاقَةُ وَلَدَها إِذا اسْتَتْبَعَتْهُ بَعْدَما تُلْقِيهِ مِنْ بَطْنِها .

ويُقالُ : دَرِجَ إِذا صَعِدَ فِي الْمَراتِبِ ، ودَرِجَ إِذا لَزِمَ الْمَحَجَّةَ مِنَ الدِّينِ وَالْكَلامِ ، كُلُّهُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ مِنْ فَعِلَ .

ودَرَجَ ودَرِجَ الرَّجُلُ : ماتَ . ويُقالُ لِلْقَوْمِ إِذا ماتُوا ولَمْ يُخَلِّفُوا عَقِباً : قَدْ دَرَجُوا ودَرِجُوا . وقَبِيلَةٌ دارِجَةٌ إِذا انْقَرَضَتْ ولَمْ يَبْقَ لَها عَقِبٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ لِلأَخْطَلِ :

قَبِيلَةٌ بِشِراكِ النَّعْلِ دارِجَةٌ
إِنْ يَهْبِطُوا الْعَفْوَ لا يُوجَدْ لَهُم أَثَرُ

وكَأَنَّ أَصْلَ هٰذا مِنْ دَرَجْتُ الثَّوْبَ إِذا طَوَيْتَهُ ، كَأَنَّ هٰؤُلاءِ لَمَّا ماتُوا ولَمْ يُخَلِّفُوا عَقِباً طَوَوْا طَرِيقَ النَّسْلِ وَالْبَقاءِ . ويُقالُ لِلْقَوْمِ إِذا انْقَرَضُوا : دَرَجُوا . وفِي الْمَثَلِ : أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ ودَرَجَ ، أَيْ أَكْذَبُ الأَحْياءِ وَالأَمْواتِ . وقِيلَ : دَرَجَ ماتَ ولَمْ يُخَلِّفْ نَسْلاً ، ولَيْسَ كُلُّ مَنْ ماتَ دَرَجَ ؛ وقِيلَ : دَرَجَ مِثْلُ دَبَّ . أَبُو طالِبٍ فِي قَوْلِهِمْ : أَحْسَنُ مَنْ دَبَّ ودَرَجَ ، فَدَبَّ مَشَى ودَرَجَ ماتَ . وفِي حَدِيثِ كَعْبٍ قالَ لَهُ عُمَرُ : لأَيِّ ابْنَيْ آدَمَ كانَ النَّسْلُ ؟ فَقالَ : لَيْسَ لِواحِدٍ مِنْهُما نَسْلٌ ، أَمَّا الْمَقْتُولُ فَدَرَجَ ، وأَمَّا الْقاتِلُ فَهَلَكَ نَسْلُهُ فِي الطُّوفانِ . دَرَجَ أَيْ ماتَ . وأَدْرَجَهُمُ اللهُ أَفْناهُمْ . ويُقالُ : دَرَجَ قَرْنٌ بَعْدَ قَرْنٍ أَيْ فَنَوْا .

والإِدْراجُ : لَفُّ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ ؛ وأَدْرَجَتِ الْمَرْأَةُ صَبِيَّها فِي مَعاوِزِها .

والدَّرْجُ لَفُّ الشَّيْءِ . يُقالُ : دَرَجْتُهُ وأَدْرَجْتُهُ ودَرَّجْتُهُ ، وَالرُّباعِيُّ أَفْصَحُها . ودَرَجَ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ يَدْرُجُهُ دَرْجاً ، وأَدْرَجَهُ : طَواهُ وأَدْخَلَهُ . ويُقالُ لِما طَوَيْتَهُ : أَدْرَجْتُهُ ؛ لأَنَّهُ يُطْوَى عَلَى وَجْهِهِ . وأَدْرَجْتُ الْكِتابَ : طَوَيْتُهُ .

ورَجُلٌ مِدْراجٌ : كَثِيرُ الإِدْراجِ لِلثِّيابِ .

وَالدَّرْجُ : الَّذِي يُكْتَبُ فِيهِ ، وكَذٰلِكَ الدَّرَجُ ، بِالتَّحْرِيكِ . يُقالُ : أَنْفَذْتُهُ فِي دَرْجِ الْكِتابِ ، أَيْ فِي طَيِّهِ . وأَدْرَجَ الْكِتابَ فِي الْكِتابِ : أَدْخَلَهُ وجَعَلَهُ فِي دَرْجِهِ ، أَيْ فِي طَيِّهِ . ودَرْجُ الْكِتابِ : طَيُّهُ وداخِلُهُ ، وفِي دَرْجِ الْكِتابِ كَذا وكَذا . وأَدْرَجَ الْمَيِّتَ فِي الْكَفَنِ وَالْقَبْرِ : أَدْخَلَهُ .

التَّهْذِيبُ : ويُقالُ لِلْخِرَقِ الَّتِي تُدْرَجُ إِدْراجاً ، وتُلَفُّ وتُجْمَعُ ثُمَّ تُدَسُّ فِي حَياءِ النَّاقَةِ الَّتِي يُرِيدُونَ ظَأْرَها عَلَى وَلَدِ ناقَةٍ أُخْرَى ، فَإِذا نُزِعَتْ مِنْ حَيائِها حَسِبَتْ أَنَّها وَلَدَتْ وَلَداً ، فَيُدْنَى مِنْها وَلَدُ النَّاقَةِ الأُخْرَى فَتَرْأَمُهُ ، ويُقالُ لِتِلْكَ اللَّفِيفَةِ : الدُّرْجَةُ وَالْجَزْمُ والْوَثِيقَةُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالدُّرْجَةُ مُشاقَةٌ وخِرَقٌ وغَيْرُ ذٰلِكَ ، تُدْرَجُ وتُدْخَلُ فِي رَحِمِ النَّاقَةِ ودُبُرِها ، وتُشَدُّ وتُتْرَكُ أَيَّاماً مَشْدُودَةَ الْعَيْنَيْنِ وَالأَنْفِ ، فَيَأْخُذُها لِذٰلِكَ غَمٌّ مِثْلُ غَمِّ الْمَخاضِ ، ثُمَّ يَحُلُّونَ الرِّباطَ عَنْها ، فَيَخْرُجُ ذٰلِكَ عَنْها ، وهِيَ تَرَى أَنَّهُ وَلَدُها ؛ وذٰلِكَ إِذا أَرادُوا أَنْ يَرْأَمُوها عَلَى وَلَدِ غَيْرِها ؛ زادَ الْجَوْهَرِيُّ : فَإِذا أَلْقَتْهُ حَلُّوا عَيْنَيْها وقَدْ هَيَّئُوا لَها حُواراً ، فَيُدْنُونَه إِلَيْها ، فَتَحْسَبُهُ وَلَدَها ، فَتَرْأَمُهُ . قالَ : ويُقالُ لِذٰلِكَ الشَّيْءِ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ عَيْناها : الْغِمامَةُ ، وَالَّذِي يُشَدُّ بِهِ أَنْفُها : الصِّقاعُ ، وَالَّذِي يُحْشَى بِهِ : الدُّرْجَةُ ، وَالْجَمْعُ الدُّرَجُ ؛ قالَ عِمْرانُ بْنُ حِطَّانَ :

جَمادُ لا يُرادُ الرِّسْلُ مِنْها
ولَمْ يُجْعَلْ لَها دُرَجُ الظِّئارِ

وَالْجَمادُ : النَّاقَةُ الَّتِي لا لَبَنَ فِيها ، وهُوَ أَصْلَبُ لِجِسْمِها . وَالظِّئارُ : أَنْ تُعالَجَ النَّاقَةُ بِالْغِمامَةِ فِي أَنْفِها لِكَيْ تَظْأَرَ(١) ؛ وقِيلَ : الظِّئارُ خِرْقَةٌ تُدْخَلُ فِي حَياءِ النَّاقَةِ ، ثُمَّ يُعْصَبُ أَنْفُها ، حَتَّى يُمْسِكُوا نَفَسَها ، ثُمَّ يُحَلُّ مِنْ أَنْفِها ، ويُخْرِجُونَ الدُّرْجَةَ فَيَلْطَخُونَ الْوَلَدَ بِما يَخْرُجُ عَلَى الْخِرْقَةِ ، ثُمَّ يُدْنُونَهُ مِنْها فَتَظُنُّهُ وَلَدَها فَتَرْأَمُهُ . وفِي الصِّحاحِ : فَتَشَمُّهُ فَتَظُنُّهُ وَلَدَها فَتَرْأَمُهُ .

وَالدُّرْجَةُ أَيْضاً : خِرْقَةٌ يُوضَعُ فِيها دَواءٌ ثُمَّ يُدْخَلُ فِي حَياءِ النَّاقَةِ ، وذٰلِكَ إِذا اشْتَكَتْ مِنْهُ .

وَالدُّرْجُ ، بِالضَّمِّ : سُفَيْطٌ صَغِيرٌ تَدَّخِرُ فِيهِ الْمَرْأَةُ طِيبَها وأَداتَها ، وهُوَ الْحِفْشُ أَيْضاً ، وَالْجَمْعُ أَدْراجٌ ودِرَجَةٌ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ : كُنَّ يَبْعَثْنَ بِالدِّرَجَةِ فِيها الْكُرْسُفُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا يُرْوَى بِكَسْرِ الدَّالِ وفَتْحِ الرَّاءِ ، جَمْعُ دُرْجٍ ، وهُوَ كَالسَّفَطِ الصَّغِيرِ تَضَعُ فِيهِ الْمَرْأَةُ خِفَّ مَتاعِها وطِيبَها ، وقالَ : إِنَّما هُوَ الدُّرْجَةُ تَأْنِيثُ دُرْجٍ ؛ وقِيلَ : إِنَّما هِيَ الدُّرْجَةُ ، بِالضَّمِّ ، وجَمْعُها الدُّرَجُ ، وأَصْلُهُ ما يُلَفُّ ويُدْخَلُ فِي حَياءِ النَّاقَةِ وقَدْ ذَكَرْناهُ آنِفاً .

التَّهْذِيبُ : الْمِدْراجُ النَّاقَةُ الَّتِي تَجُرُّ الْحَمْلَ إِذا أَتَتْ عَلَى مَضْرَبِها .

ودَرَجَتِ النَّاقَةُ وأَدْرَجَتْ إِذا جازَتِ السَّنَةَ ولَمْ تُنْتَجْ . وأَدْرَجَتِ النَّاقَةُ ، وهِيَ مُدْرِجٌ : جاوَزَتِ الْوَقْتَ الَّذِي ضُرِبَتْ فِيهِ ؛ فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ لَها عادَةً ، فَهِيَ مِدْراجٌ ؛ وقِيلَ : الْمِدْراجُ الَّتِي تَزِيدُ عَلَى السَّنَةِ أَيَّاماً ثَلاثَةً أَوْ أَرْبَعَةً أَوْ عَشَرَةً لَيْسَ غَيْرُ . وَالْمُدْرِجُ وَالْمِدْراجُ : الَّتِي تُؤَخِّرُ جِهازَها وتُدْرِجُ عَرَضَها وتُلْحِقُه بِحَقَبِها ، وهِيَ ضِدُّ الْمِسْنافِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا مَطَوْنا حِبالَ الْمَيْسِ مُصْعِدَةً
يَسْلُكْنَ أَخْراتَ أَرْباضِ الْمَدارِيجِ

عَنَى بِالْمَدارِيجِ هُنا اللَّواتِي يُدْرِجْنَ عُرُوضَهُنَّ ويُلْحِقْنَها بِأَحْقابِهِنَّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَمْ يَعْنِ الْمَدارِيجَ اللَّواتِي تُجاوِزُ الْحَوْلَ بِأَيَّامٍ .

أَبُو طالِبٍ : الإِدْراجُ أَنْ يَضْمُرَ الْبَعِيرُ فَيَضْطَرِبَ بِطانُهُ حَتَّى يَسْتَأْخِرَ إِلَى الْحَقَبِ فَيَسْتَأْخِرَ الْحِمْلُ ، وإِنَّما يُسْنَفُ بِالسِّنافِ مَخافَةَ الإِدْراجِ . أَبُو عَمْرٍو : أَدْرَجْتُ الدَّلْوَ إِذا مَتَحْتَ بِهِ فِي رِفْقٍ ؛ وأَنْشَدَ :

ياصاحِبَيَّ ! أَدْرِجا إِدْراجا
بِالدَّلْوِ لا تَنْضَرِجُ انْضِراجا

---

(١) قبل أسطر ذكر أن الغمامة تُشَدُّ بها العينان ، وأن الصقاع يُشَدّ به الأنف . ففي هذه العبارة نظر . وقد تكررت بلفظها في مادة ظأر [عبد الله]

ولا أُحِبُّ السَّاقِيَ الْمِدْراجا
كَـأَنَّـهُ مُـحْـتَـضِـنٌ أَوْلادَا

قالَ : وتُسَمَّى الدَّالُ وَالْجِيمُ الإِجازَةَ .

قالَ الرِّياشيّ : الإِدْراجُ النَّزْعُ قَلِيلاً قَلِيلاً .

ويُقالُ : هُمْ دَرَجُ يَدِكَ أَيْ طَوْعُ يَدِكَ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ فُلانٌ دَرَجُ يَدَيْكَ ، وَبَنُو فُلانٍ [دَرَجُ يَدَيْكَ ، أَي] لايَعْصُونَكَ ، لايُثَنَّى ولايُجْمَعُ .

وَالدَّرَّاجُ : النَّمَّامُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وأَبو دَرَّاجٍ : طائِرٌ صَغِيرٌ . وَالدُّرَّاجُ : طائِرٌ شِبْهُ الْحَيْقُطانِ ، وهُوَ مِن طَيْرِ الْعِراقِ ، أَرْقَطُ ، وفِي التَّهْذِيبِ : أَنْقَطُ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ مُوَلَّداً .

وهِيَ الدُّرَجَةُ مِثالُ رُطَبَةٍ ، وَالدُّرَّجَةُ ، (الأَخيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) التهذيبُ : وأَمّا الدُّرَجَةُ فإِنَّ ابْنَ السِّكِّيتِ قالَ : هُوَ طائِرٌ أَسْوَدُ باطِنِ الْجِناحَيْنِ ، وظاهِرُها أَغْبَرُ ، وهُوَ عَلَى خِلْقَةِ الْقَطا إِلاَّ أَنَّها أَلْطَفُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالدُّرَّاجُ وَالدُّرَّاجَةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى حَتَّى تَقُولَ الحَيْقُطانُ فَيَخْتَصُّ بِالذَّكَرِ . وأَرْضٌ مَدْرَجَةٌ أَيْ ذاتُ دُرَّاجٍ .

وَالدِّرِّيجُ : شَيْءٌ يُضْرَبُ بِهِ ، ذُو أَوْتارٍ كَالطُّنْبُورِ . ابْنُ سِيدَهْ : الدِّرِّيجُ طُنْبُورٌ ذُو أَوْتارٍ تُضْرَبُ .

وَالدَّرَّاجُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

بِحَوْمانَةِ الدَّرَّاجِ فَالْمُتَثَلَّمِ

ورَواهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ : بِالدَّرَّاجِ فَالْمُتَثَلَّمِ (١) .

ودُرَّاجٌ : اسْمٌ .

ومَدْرَجُ الرِّيحِ : مِنْ شُعَرائِهِمْ ، سُمِّيَ بِهِ لِبَيْتٍ ذَكَرَ فِيهِ مَدْرَجَ الرِّيحِ .

(١) قوله : « بالدرّاج فالمتثلم » أى أن الشطر يصير هكذا :

بحومانَ بالدرّاج فالمتثلّم

والحومان واحدها حومانة ، وهى شقائق بين الجبال جلد لا آكام فيها . وقال أبو عمرو : الحومان ماكان فوق الرمل ودونه حين تصعده أو تهبطه .

* **درح** * رَجُلٌ دِرْحايَةٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ قَصِيرٌ سَمِينٌ ضَخْمُ الْبَطْنِ لَئِيمُ الْخِلْقَةِ ، وهُوَ فِعْلايَةٌ مُلْحَقٌ بِجِعْظارَةٍ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

إِمَّا تَرَيْنِي رَجُلاً دِعْكايَهْ
عَكَوَّكاً إِذا مَشَى دِرْحايَهْ
تَحْسِبُنِي لاأُحْسِنُ الْحُدايَهْ
أَيا يَهٍ أَيا يَهٍ أَيا يَهْ

الأَزْهَرِيُّ : الدِّرْحُ الْهَرِمُ التَّامُّ ، ومِنْهُ قِيلَ : ناقَةٌ دِرْدِحٌ لِلْهَرِمَةِ الْمُسِنَّةِ .

* **درحمن** * (٢) ابْنُ بَرِّيّ : الدُّرَحْمِينُ ، بِالْحاءِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ ، الرَّجُلُ الثَّقِيلُ ؛ عَنِ الطُّوسِيِّ ، وقالَ أَبُو الطَّيِّبِ : هُوَ بِالخاءِ الْمُعْجَمَةِ لاغَيْرُ ، قالَ : وقالَ قَوْمٌ : الرَّجُلُ الدَّاهِيَةُ يُقالُ فِيهِ دُرَخْمِينٌ ، بِالخاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وأَمَّا الرَّجُلُ الثَّقِيلُ فَبِالْحاءِ لاغَيْرُ .

* **درحى** * الْجَوْهَرِيُّ : الدِّرْحايَةُ الرَّجُلُ الضَّخْمُ الْقَصِيرُ ، وهِيَ فِعْلايَةٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

عَكَوَّكاً إِذا مَشَى دِرْحايَهْ
تَحْسِبُنِي لا أَعْرِفُ الحُدايَهْ

قالَ الشَّيْخُ : دِرْحايَةٌ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي بابِ الْحاءِ وفَصْلِ الدَّالِ ، وَالْياءُ آخِرَهُ زائِدَةٌ ، لأَنَّ الْياءَ لا تَكُونُ أَصْلاً فِي بَناتِ الأَرْبَعَةِ .

* **درخبل** * أَبُو مالِكٍ : هُوَ الدُّرَخْبِيلُ وَالدُّرَخْبِينُ الدَّاهِيَةُ .

* **درخبن** * التَّهْذِيبُ : أَبُو مالِكٍ الدُّرَخْبِيلُ وَالدُّرَخْبِينُ الدَّاهِيَةُ .

(٢) زاد الصاغانى قبل هذه المادة : درجنت الناقة على ولدها - بالجيم - إذا رئمته بعد نفار . ومثله فى القاموس .

* **درخم** * الْجَوْهَرِيُّ : الدُّرَخْمِينُ الدَّاهِيَةُ ، بِوَزْنِ شُرَحْبِيلٍ ؛ قالَ دَلَمٌ ، وكُنْيَتُهُ أَبُو زُغْبَةَ الْعَبْشَمِيُّ :

أَنْعَتُ مِنْ حَيَّاتِ بُهْلٍ كَشْحِينْ
صِلاًّ صَفاً داهِيَةً دُرَخْمِينْ

* **درخمل** * الدُّرَخْمِيلُ وَالدُّرَخْمِينُ : مِنْ أَسْماءِ الدَّاهِيَةِ . وَالدُّرَخْمِيلُ : الثَّقِيلُ مِنَ الرِّجالِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : الدُّرَخْمِيلُ الْبَطِيءُ الثَّقِيلُ .

* **درخمن** * الدُّرَخْمِينُ ، بِوَزْنِ شُرَحْبِيل : مِنْ أَسْماءِ الدَّاهِيَةِ كَالدُّرَخْمِيلِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَنْعَتُ مِنْ حَيَّاتِ بُهْلٍ كُشْحِينْ
صِلاًّ صَفاً داهِيَةً دُرَخْمِينْ (٣)

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ :

تاحَ لَهُ أَعْرَفُ ضافِي الْعُثْنُونْ
فَزَلَّ عَنْ داهِيَةٍ دُرَخْمِينْ
حَتْفَ الْحُبارَياتِ وَالْكَراوِينْ

وَالدُّرَخْمِينُ : الضخْمُ مِنَ الإِبِلِ ؛ (عَنِ السِّيرافِيِّ) قالَ الرَّاجِزُ :

أَنْعَتُ عَيْرَ عانَةٍ دُرَخْمِينْ

* **درد** * الدَّرَدُ : ذَهابُ الأَسْنانِ ، دَرِدَ دَرَداً .

وَرَجُلٌ أَدْرَدُ : لَيْسَ فِي فَمِهِ سِنٌّ ، بَيِّنُ الدَّرَدِ ، وَالأُنْثَى دَرْداءُ ؛ وفِي الحَدِيثِ : أُمِرْتُ بِالسِّواكِ حَتَّى خِفْتُ لأَدْرَدَنَّ ؛ أَرادَ بِالْخَوْفِ الظَّنَّ ، وَالْعَرَبُ تَذْهَبُ بِالظَّنِّ مَذْهَبَ الْيَقِينِ فَتُجابُ بِجَوابِها ، فَتَقُولُ :

(٣) قوله : « أنعت إلخ » كذا بالأصل والصحاح مضبوطاً ، والذى فى معجم ياقوت : بُهْلُكَجِين ، بالضم ثم الفتح وسكون اللام وفتح الكاف وكسر الجيم وياء ساكنة ونون : موضع . وأنشد الخارزنجى البيت ، لكنه على هذا الضبط لا يستقيم وزنه إلا إذا أريد بقوله : ثم الفتحة أى مع التشديد .

ظَنَنْتُ لَعَبْدُ اللهِ خَيْرٌ مِنْكَ ؛ وفي رِوايَةٍ : لَزِمْتُ السِّواكَ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يُدْرِدَنِي ، أَيْ يَذْهَبَ بِأَسْنانِي .

وَالدِّرْدِمُ كَالإِدْرِدِ ، مِيمُهُ زائِدَةٌ .

وَالدَّرْداءُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي لَحِقَتْ أَسْنانُها بِدُرْدُرِها مِنَ الْكِبَرِ ، وَالدِّرْدِمُ ، بِالْكَسْرِ : النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ ، وهِيَ الدَّرْداءُ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ ، كَما قالُوا لِلدَّلْقاءِ دِلْقِم ، ولِلدَّقْعاءِ دِقْعِم ، عَلَى فِعْلِم ؛ وقَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ :

وَنَحْنُ رَهَنَّا بِالإِفاقَةِ عامِراً
بِما كانَ فِي الدَّرْداءِ رَهْناً فَأُبْسِلا

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الدَّرْداءُ كَتِيبَةٌ كانَتْ لَهُمْ .

وَالدَّرَدُ : الحَرَدُ ؛ ورَجُلٌ دَرِدٌ : حَرِدٌ .

ودُرَيْدٌ : اسْمٌ ، ودُرَيْدٌ : تَصْغِيرُ أَدْرَدَ مُرَخَّماً .

ودُرْدِيُّ الزَّيْتِ وغَيْرِهِ : ما يَبْقَى فِي أَسْفَلِهِ . وفِي حَدِيثِ الْباقِرِ : أَتَجْعَلُونَ فِي النَّبِيذِ الدُّرْدِيَّ ؟ قِيلَ : وما الدُّرْدِيُّ ؟ قالَ : الرَّوْبَةُ ؛ أَرادَ بِالدُّرْدِيِّ الْخَمِيرَةَ الَّتِي تُتْرَكُ عَلَى الْعَصِيرِ وَالنَّبِيذِ لِيَتَخَمَّرَ ، وأَصْلُهُ ما يَرْكُدُ فِي أَسْفَلِ كُلِّ مائِعٍ كَالأَشْرِبَةِ وَالأَدْهانِ .

• **دردب** • الدَّرْدَبَةُ : عَدْوٌ كَعَدْوِ الْخائِفِ .

وَالدَّرْدابُ : صَوْتُ الطَّبْلِ .

الْفَرَّاءُ : الدَّرْدَبِيُّ الضَّرَّابُ بِالْكُوبَةِ .

التَّهْذِيبُ : وفِي نَوادِرِهِمْ : دَرْبَجَتِ النَّاقَةُ إِذا رَئِمَتْ وَلَدَها ودَرْدَبَتْ .

وَالدَّرْدَبَةُ : الْخُضُوعُ ؛ وأَنْشَدَ :

دَرْدَبَ لَمَّا عَضَّهُ الثِّقافُ

وهُوَ مَثَلٌ ؛ أَيْ ذَلَّ وخَضَعَ ؛ وَالثِّقافُ : خَشَبَةٌ يُسَوَّى بِها الرِّماحُ ، وهُوَ فَعْلَلَ . أَبُو عَمْرٍو : الدَّرْدَبَةُ : تَحَرُّكُ الثَّدْيِ الطُّرْطُبِّ ، وهُوَ الطَّوِيلُ ؛ وقَوْلُ الرَّاجِزِ :

قد دَرْدَبَتْ وَالشَّيْخُ دَرْدَبِيسُ

دَرْدَبَتْ : خَضَعَتْ وذَلَّتْ .

• **دردبس** • الدَّرْدَبِيسُ : خَرَزَةٌ سَوْداءُ كَأَنَّ سَوادَها لَوْنُ الْكَبِدِ ، إِذا رَفَعْتَها وَاسْتَشْفَفْتَها رَأَيْتَها تَشِفُّ مِثْلَ لَوْنِ الْعِنَبَةِ الْحَمْراءِ ، تَتَحَبَّبُ بِها الْمَرْأَةُ إِلَى زَوْجِها ، تُوجَدُ فِي قُبُورِ عادٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

قَطَعْتُ الْقَيْدَ وَالْخَرَزاتِ عَنِّي
فَمَنْ لِي مِنْ عِلاجِ الدَّرْدَبِيسِ ؟

قالَ اللحْيانِيُّ : هِيَ مِنَ الْخَرَزِ الَّتِي يُؤَخِّذُ بِها النِّساءُ الرِّجالَ ؛ وأَنْشَدَ :

جَمَعْنَ مِنْ قَبَلٍ لَهُنَّ وفَطْسَةٍ
وَالدَّرْدَبِيسِ مُقابِلاً فِي الْمِنْظَمِ

قالَ : وهُنَّ يَقُلْنَ فِي تَأْخِيذِهِنَّ إِيَّاهُ : أَخَّذْتُهُ بِالدَّرْدَبِيسِ تُدِرُّ الْعِرْقَ الْيَبِيسَ ، قالَ : تَعْنِي بِالْعِرْقِ الْيَبِيسِ الذَّكَرَ ، التَّفْسِيرُ لَهُ .

وَالدَّرْدَبِيسُ : الْفَيْشَلَةُ .

اللَّيْثُ : الدَّرْدَبِيسُ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الْهِمُّ ، وَالْعَجُوزُ أَيْضاً يُقالُ لَها : دَرْدَبِيسٌ ؛ وأَنْشَدَ :

أُمُّ عِيالٍ فَخْمَةٌ تَعُوسُ
قَدْ دَرْدَبَتْ وَالشَّيْخُ دَرْدَبِيسُ

الْعَوْسُ : هُوَ الطَّوَفانُ بِاللَّيْلِ . ودَرْدَبَتْ : خَضَعَتْ وذَلَّتْ ؛ وشاهِدُ الْعَجُوزِ قَوْلُ الآخَرِ :

جاءَتْكَ فِي شَوْذَرِها تَمِيسُ
عُجَيِّزٌ لَطْعاءُ دَرْدَبِيسُ
أَحْسَنُ مِنْها مَنْظَراً إِبْلِيسُ

لَطْعاءُ : تَحاتَّتْ أَسْنانُها مِنَ الْكِبَرِ .

وَالدَّرْدَبِيسُ : الدَّاهِيَةُ . وَالدِّرْدِبِيسُ : الشَّيْخُ(١) ، بِكَسْرِ الدَّالِ ، قالَ : وهٰكَذا كَتَبَهُ أَبُو عَمْرٍو الإِيادِيُّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : شاهِدُ الدَّاهِيَةِ قَوْلُ جُرَيٍّ الْكاهِلِيِّ :

وَلَوْ جَرَّبْتَنِي فِي ذاكَ يَوْماً
رَضِيتَ وقُلْتَ : أَنْتَ الدَّرْدَبِيسُ

• **دردج** • الدَّرْدَجَةُ : تَرافُقُ الرَّجُلَيْنِ بِالْمَوَدَّةِ . اللَّيْثُ : الدَّرْدَجَةُ إِذا تَوافَقَ اثْنانِ بِمَوَدَّتِها ، قِيلَ : قَدْ دَرْدَجا ؛ وأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذا ما طاوَعا ودَرْدَجا

وقالَ غَيْرُهُ : الدَّرْدَجَةُ رِئْمانُ النَّاقَةِ وَلَدَها ، وقَدْ دَرْدَجَتْ تُدَرْدِجُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وكُلُّهُنَّ رائِمٌ يُدَرْدِجُ

• **دردح** • الأَزْهَرِيُّ : الدِّرْدِحَةُ مِنَ النِّساءِ الَّتِي طُولُها وعَرْضُها سَواءٌ ، وجَمْعُها الدَّرادِحُ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وإِذْ هِيَ كَالْبِكْرِ الْهِجانِ إِذا مَشَتْ
أَبَى لا يُماشِيها الْقِصارُ الدَّرادِحُ

وقِيلَ لِلْعَجُوزِ : دِرْدِحٌ ، وَالدِّرْدِحُ : الْمُسِنُّ ، وقِيلَ : الْمُسِنُّ الَّذِي ذَهَبَتْ أَسْنانُهُ . وشَيْخٌ دِرْدِحٌ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ كَبِيرٌ .

وَالدِّرْدِحُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي أَكَلَتْ أَسْنانُها ولَصِقَتْ بِحَنَكِها مِنَ الْكِبَرِ . الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَلْهَزَ : نابٌ عِلْهِزٌ ودِرْدِحٌ : هِيَ الَّتِي فِيها بَقِيَّةٌ وقَدْ أَسَنَّتْ(٢) .

• **دردق** • الدَّرْدَقُ : الصِّبْيانُ الصِّغارُ . يُقالُ : وِلْدانٌ دَرْدَقٌ ودَرادِقُ . وَالدَّرْدَقُ : الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وأَصْلُهُ الصِّغارُ مِنَ الْغَنَمِ ، وَالْجَمْعُ الدَّرادِقُ . وَالدَّرْداقُ : دَكٌّ صَغِيرٌ مُتَلَبِّدٌ ، فَإِذا حَفَرْتَ كَشَفْتَ عَنْ رَمْلٍ ؛ وأَنْشَدَ الأَعْشَى :

وتَعادَى عَنْهُ النَّهارَ تُوارِيـ
ـهِ عِراضُ الرِّمالِ وَالدَّرْداقُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَمَّا الدَّرْداقُ فَإِنَّها جِبالٌ صِغارٌ مِنْ جِبالِ الرَّمْلِ الْعَظِيمَةِ . وَالدَّرْدَقُ : صِغارُ الإِبِلِ وَالنَّاسِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

يَهَبُ الْجِلَّةَ الْجَراجِرَ كَالْبُسْـ
ـتانِ تَحْنُو لِدَرْدَقٍ أَطْفالِ

• **دردقس** • الدُّرْداقِسُ : عَظْمُ الْقَفا ،

---

(١) قوله : «والدِّرْدِبيس : الشيخ» ضُبط في الأصل بكسر الدالين ، وقوله بكسر الدّال هل المراد بالدال للجنس الشامل للاثنين كضبط الأصل ، ولعلّه الظاهر ، أو الأولى ، والثانية مفتوحة .

(٢) زاد في القاموس : الدردح ، بالكسر : المولع بالشيء .

قِيلَ فِيهِ إِنَّهُ أَعْجَمِيٌّ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : أَحْسَبُهُ رُومِيًّا ، قالَ : وهُوَ طَرَفُ الْعَظْمِ النَّاتِئُ فَوْقَ الْقَفَا ، أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

مَنْ زالَ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ تَزايَلَتْ
بِالسَّيْفِ هامَتُهُ عَنِ الدُّرْقاسِ

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الدُّرْداقِسُ عَظْمٌ يَفْصِلُ بَيْنَ الرَّأْسِ وَالعُنُقِ ، كَأَنَّهُ رُومِيٌّ ، قالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : أَظُنُّ قافِيَةَ الْبَيْتِ الدُّرْداقِسُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **دردم** * مَرَّةٌ دِرْدِمٌ : تَذْهَبُ وتَجِيءُ بِاللَّيْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : الدِّرْدِمُ النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ .

* **درر** * دَرَّ اللَّبَنُ وَالدَّمْعُ وَنَحْوُهُما يَدِرُّ وَيَدُرُّ دَرًّا ودُرُوراً ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ إِذا حُلِبَتْ فَأَقْبَلَ مِنْها عَلَى الْحَالِبِ شَيْءٌ كَثِيرٌ قِيلَ : دَرَّتْ ، وإِذا اجْتَمَعَ فِي الضَّرْعِ مِنَ الْعُرُوقِ وسائِرِ الْجَسَدِ قِيلَ : دَرَّ اللَّبَنُ .

وَالدِّرَّةُ ، بِالْكَسْرِ : كَثْرَةُ اللَّبَنِ وسَيَلانُه . وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : غاضَتْ لَها الدِّرَّةُ ، وهِيَ اللَّبَنُ إِذا كَثُرَ وسالَ ، وَاسْتَدَرَّ اللَّبَنُ وَالدَّمْعُ ونَحْوُهُما : كَثُرَ . قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

إِذا نَهَضَتْ فِيهِ تَصَعَّدَ نَفْرُها
كَقِتْرِ الْغِلاءِ مُسْتَدِرٌّ صِيابُها

اسْتَعارَ الدَّرَّ لِشِدَّةِ دَفْعِ السِّهامِ ، وَالاسْمُ الدِّرَّةُ وَالدَّرَّةُ ، ويُقالُ : لا آتِيكَ ما اخْتَلَفَتِ الدِّرَّةُ وَالْجِرَّةُ ، وَاخْتِلافُهُما أَنَّ الدِّرَّةَ تَسْفُلُ وَالْجِرَّةَ تَعْلُو .

وَالدَّرُّ : اللَّبَنُ ما كانَ ، قالَ :

طَوَى أُمَّهاتِ الدَّرِّ حَتَّى كَأَنَّها
فَلافِلُ هِنْدِيٍّ فَهُنَّ لُزُوقُ

أُمَّهاتُ الدَّرِّ : الأَطْباءُ ، وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ ذَبْحِ ذَواتِ الدَّرِّ ، أَيْ ذَواتِ اللَّبَنِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرَ دَرَّ اللَّبَنُ إِذا جَرَى ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : لا يُحْبَسُ دَرُّكُمْ ، أَيْ ذَواتُ الدَّرِّ ، أَرادَ أَنَّها لا تُحْشَرُ إِلَى الْمُصَدِّقِ ، ولا تُحْبَسُ عَنِ الْمَرْعَى إِلَى أَنْ تَجْتَمِعَ الْماشِيَةُ ثُمَّ تُعَدُّ ، لِما فِي ذٰلِكَ مِنَ الإِضْرارِ بِها .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدَّرُّ الْعَمَلُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : للهِ دَرُّكَ ، يَكُونُ مَدْحاً ويَكُونُ ذَمًّا ، كَقَوْلِهِمْ : قاتَلَهُ اللهُ ما أَكْفَرَهُ . وما أَشْعَرَهُ ! وقالُوا : للهِ دَرُّكَ أَيْ للهِ عَمَلُكَ ! يُقالُ هٰذا لِمَنْ يُمْدَحُ ويُتَعَجَّبُ مِنْ عَمَلِهِ ، فَإِذا ذُمَّ عَمَلُهُ قِيلَ : لا دَرَّ دَرُّهُ ! وقِيلَ : للهِ دَرُّكَ مِنْ رَجُلٍ ! مَعْناهُ للهِ خَيْرُكَ وفِعالُكَ ، وإِذا شَتَمُوا قالُوا : لا دَرَّ دَرُّهُ ، أَيْ لا كَثُرَ خَيْرُهُ ، وقِيلَ : للهِ دَرُّكَ أَيْ للهِ ما خَرَجَ مِنْكَ مِنْ خَيْرٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلاً رَأَى آخَرَ يَحْلُبُ إِبِلاً فَتَعَجَّبَ مِنْ كَثْرَةِ لَبَنِها ، فَقالَ : للهِ دَرُّكَ ! وقِيلَ : أَرادَ للهِ صالِحُ عَمَلِكَ ، لأَنَّ الدَّرَّ أَفْضَلُ ما يُحْتَلَبُ ، قالَ بَعْضُهُمْ : وأَحْسِبُهُمْ : خَصُّوا اللَّبَنَ ، لأَنَّهُمْ كانُوا يَفْصِدُونَ النَّاقَةَ فَيَشْرَبُونَ دَمَها ، ويَقْتَطُونَها (1) فَيَشْرَبُونَ ماءَ كَرِشِها ، فَكانَ اللَّبَنُ أَفْضَلَ ما يَحْتَلِبُونَ ، وقَوْلُهُمْ : لا دَرَّ دَرُّهُ لا زَكا عَمَلُهُ عَلَى الْمَثَلِ ، وقِيلَ : لا دَرَّ درهُ أَيْ لا كَثُرَ خَيْرُهُ . قالَ أَبُو بَكْرٍ . وقالَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي قَوْلِهِمْ للهِ دَرُّهُ ، الأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذا كَثُرَ خَيْرُهُ وعَطاؤُهُ وإِنالَتُهُ النَّاسَ قِيلَ : للهِ دَرُّهُ ، أَيْ عَطاؤُهُ وما يُؤْخَذُ مِنْهُ ، فَشَبَّهُوا عَطاءَهُ بِدَرِّ النَّاقَةِ ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمالُهُمْ حَتَّى صارُوا يَقُولُونَهُ لِكُلِّ مُتَعَجَّبٍ مِنْهُ ، قالَ الْفَرَّاءُ : ورُبَّما اسْتَعْمَلُوهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقُولُوا للهِ فَيَقُولُونَ : دَرَّ دَرُّ فُلانٍ ، ولا دَرَّ دَرُّهُ ، وأَنْشَدَ :

دَرَّ دَرُّ الشَّبابِ وَالشَّعَرِ الأَسْوَدِ

وقالَ آخَرُ :

لا دَرَّ دَرِّيَ إِنْ أَطْعَمْتُ نازِلَهُمْ
قِرْفَ الْحَتِيِّ وعِنْدِي الْبُرُّ مَكْنُوزُ

وَقالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

بانَ الشَّبابُ وأَفْنَى دمعه(2) الْعُمُرُ
للهِ دَرِّي ! فَأَيَّ الْعَيْشِ أَنْتَظِرُ ؟

تَعَجَّبَ مِنْ نَفْسِهِ أَيَّ عَيْشٍ مُنْتَظَرٌ !

ودَرَّتِ النَّاقَةُ بِلَبَنِها وأَدَرَّتْهُ . ويُقالُ : دَرَّتِ النَّاقَةُ تَدِرُّ وتَدُرُّ دُرُوراً ودَرًّا ، وأَدَرَّها فَصِيلُها ، وأَدَرَّها مارِيها دُونَ الْفَصِيلِ ، إِذا مَسَحَ ضَرْعَها . وأَدَرَّتِ النَّاقَةُ ، فَهِيَ مُدِرٌّ ، إِذا دَرَّ لَبَنُها . وناقَةٌ دَرُورٌ : كَثِيرَةُ الدَّرِّ ، ودارٌّ أَيْضاً ، وضَرَّةٌ دَرُورٌ كَذٰلِكَ ، قالَ طَرَفَةُ :

مِنَ الزَّمِراتِ أَسْبَلَ قادِماها
وضَرَّتُها مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ

وكَذٰلِكَ ضَرْعٌ دَرُورٌ ، وإِبِلٌ دُرُرٌ ودُرَّرٌ ودُرَّارٌ مِثْلُ كافِرٍ وكُفَّارٍ ، قالَ :

كانَ ابْنُ أَسْماءَ يَعْشُوها ويَصْبَحُها
مِنْ هَجْمَةٍ كَفَسِيلِ النَّخْلِ دُرَّارِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّ دُرَّاراً جَمْعُ دارَّةٍ عَلَى طَرْحِ الْهاءِ .

وَاسْتَدَرَّ الْحَلُوبَةَ : طَلَبَ دَرَّها . وَالاسْتِدْرارُ أَيْضاً : أَنْ تَمْسَحَ الضَّرْعَ بِيَدِكَ ثُمَّ يَدِرَّ اللَّبَنُ .

ودَرَّ الضَّرْعُ بِاللَّبَنِ يَدُرُّ دُرُوراً ، ودَرَّتْ لِقْحَةُ الْمُسْلِمِينَ وحَلُوبَتُهُمْ يَعْنِي فَيْئَهُمْ وخَراجَهُم ، وأَدَرَّهُ عُمَّالُهُ ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ الدِّرَّةُ .

ودَرَّ الْخَراجُ يَدِرُّ إِذا كَثُرَ . ورُوِيَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ أَوْصَى إِلَى عُمَّالِهِ حِينَ بَعَثَهُمْ فَقالَ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُمْ : أَدِرُّوا لِقْحَةَ الْمُسْلِمِينَ ، قالَ اللَّيْثُ : أَرادَ بِذٰلِكَ فَيْئَهُمْ وخَراجَهُمْ ، فَاسْتَعارَ لَهُ اللِّقْحَةَ وَالدِّرَّةَ .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا طَلَبَ الْحاجَةَ فَأَلَحَّ فِيها : أَدِرَّها وإِنْ أَبَتْ ، أَيْ عالِجْها حَتَّى

(1) قوله : «يقتطونها» - بالقاف والطاء المهملة - خطأ صوابة : «يفتظونها» بالفاء والظاء المعجمة . وافتظ الكرش : شقها .
[عبد الله]

(2) قوله : «وأفنى دمعه» كذا بالأصل وشرح القاموس ، ولعلّه محرّف عن رَيْعِه أو رَيِّقِه ، بمعنى أفضله وأحسنه وأوله ، كريعانه ، قال الشاعر :

قد كان يُلْهِيك رَيْعانُ الشباب فقد
ولّى الشباب وهذا الشيبُ منتظرُ

والصواب : وأفنى ضِعْفَه . . .

تَدِرُّ ، يُكْنَى بِالدَّرِّ هُنا عَنِ التَّيْسِيرِ.

ودَرَّتِ العُروقُ إِذا امْتَلأَتْ دَماً أَوْ لَبَناً.

ودَرُّ الْعِرْقِ : سالَ . قالَ : وَيكُونُ دُرُورُ الْعِرْقِ تَتابُعَ ضَرَبانِهِ كَتَتابُعِ دُرُورِ الْعَدْوِ ، ومِنْهُ يُقالُ : فَرَسٌ دَرِيرٌ.

وفى صِفَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ الله ﷺ ، فى ذِكْرِ حاجِبَيْهِ : بَيْنَهُما عِرْقٌ يُدِرُّهُ الْغَضَبُ ، يَقُولُ : إِذا غَضِبَ دَرَّ الْعِرْقُ الَّذِى بَيْنَ الْحاجِبَيْنِ ، ودُرُورُهُ غِلَظُهُ وامْتِلاؤُهُ ، وفى قَوْلِهِم : بَيْنَ عَيْنَيْهِ عِرْقٌ يُدِرُّهُ الْغَضَبُ ، ويُقالُ يُحَرِّكُهُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : مَعْناهُ أَىْ يَمْتَلِئُ دَماً إِذا غَضِبَ كَما يَمْتَلِئُ الضَّرْعُ لَبَناً إِذا دَرَّ.

ودَرَّتِ السَّماءُ بِالْمَطَرِ دَرًّا ودُرُوراً إِذا كَثُرَ مَطَرُها ، وسَماءٌ مِدْرارٌ وسَحابَةٌ مِدْرارٌ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلسَّماءِ إِذا أَخالَتْ : دُرِّى دُبَسُ ، بِضَمِّ الدَّالِ ، قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ . وَهُوَ مِنْ دَرَّ يَدُرُّ . وَالدِّرَّةُ فِى الأَمْطارِ : أَنْ يَتْبَعَ بَعْضُها بَعْضاً ، وجَمْعُها دِرَرٌ. ولِلسَّحابِ دِرَّةٌ أَىْ صَبٌّ ، وَالْجَمْعُ دِرَرٌ ، قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ :

سَلامُ الإِلـٰهِ ورَيْحانُهُ
ورَحْمَتُهُ وسَماءٌ دِرَرْ
غَمامٌ يُنَزِّلُ رِزْقَ الْعِبادِ
فَأَحْيا الْبِلادَ وطابَ الشَّجَرْ

سَماءٌ دِرَرٌ أَىْ ذاتُ دِرَرٍ.

وفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : دِيَماً دِرَراً : هُوَ جَمْعُ دِرَّةٍ . يُقالُ لِلسَّحابِ دِرَّةٌ أَىْ صَبٌّ وَانْدِفاقٌ ، وقِيلَ : الدِّرَرُ الدَّارُّ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « دِيناً قِيَماً » ، أَىْ قائِماً . وسَماءٌ مِدْرارٌ أَىْ تَدِرُّ بِالْمَطَرِ . وَالرِّيحُ تُدِرُّ السَّحابَ وتَسْتَدِرُّهُ أَىْ تَسْتَحْلِبُهُ ، وقالَ الْحادِرَةُ وَاسْمُهُ قُطْبَةُ بْنُ أَوْسٍ الْغَطَفانِىُّ :

فَكَأَنَّ فاهَا بَعْدَ أَوَّلِ رَقْدَةٍ
ثَغَبٌ بِرابِيَةٍ لَذِيذُ الْمَكْرَعِ
بِغَرِيضِ سارِيَةٍ أَدَرَّتْهُ الصَّبا
مِنْ ماءِ أَسْجَرَ(١) طَيِّبِ الْمُسْتَنْقَعِ

(١) قوله : «من ماء أسجر» ، وقوله : =

وَالثَّغَبُ : الْغَدِيرُ فِى ظِلِّ جَبَلٍ لا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ ، فَهُوَ أَبْرَدُ لَهُ . وَالْغَرِيضُ : الْماءُ الطَّرِىُّ وَقْتَ نُزُولِهِ مِنَ السَّحابِ . وأَسْجَرُ : غَدِيرٌ حُرُّ الطِّينِ ، قالَ ابْنُ بَرِّى : سُمِّىَ هٰذا الشَّاعِرُ بِالْحادِرَةِ لِقَوْلِ زَبَّانَ بْنِ سَيَّارٍ فِيهِ :

كَأَنَّكَ حادِرَةُ الْمَنْكِبَيْـ
ـنِ رَصْعاءُ تُنْقِضُ فِى حادِرِ

قالَ : شَبَّهَهُ بِضِفْدِعَةٍ تُنْقِضُ فى حائِرٍ ، وإِنْقاضُها : صَوْتُها . وَالْحائِرُ : مُجْتَمَعُ الْماءِ فِى مُنْخَفِضٍ مِنَ الأَرْضِ لا يَجِدُ مَسْرَباً . وَالْحادِرَةُ : الضَّخْمَةُ الْمَنْكِبَيْنِ . وَالرَّصْعاءُ وَالرَّسْحاءُ : الْمَمْسُوحَةُ الْعَجِيزَةِ .

ولِلسَّاقِ دِرَّةٌ : اسْتِدْرارٌ لِلْجَرْىِ . ولِلسُّوقِ دِرَّةٌ أَىْ نَفاقٌ . ودَرَّتِ السُّوقُ : نَفَقَ مَتاعُها ، وَالاسْمُ الدِّرَّةُ .

ودَرَّ الشَّىْءُ : لانَ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

إِذا اسْتَدْبَرَتْنا الشَّمْسُ دَرَّتْ مُتُونُنا
كَأَنَّ عُرُوقَ الْجَوْفِ يَنْضَحْنَ عَنْدَمَا

وذٰلِكَ لأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : إِنَّ اسْتِدْبارَ الشَّمْسِ مَصَحَّةٌ ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

تَخْبِطُ بِالأَخْفافِ وَالْمَناسِمِ
عَنْ دِرَّةٍ تَخْضِبُ كَفَّ الْهاشِمِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : هٰذِهِ حَرْبٌ شَبَّهَها بِالنَّاقَةِ . ودِرَّتُها : دَمُها .

ودَرَّ النَّباتُ : الْتَفَّ . ودَرَّ السِّراجُ إِذا أَضاءَ ، وسِراجٌ دارٌّ ودَرِيرٌ . ودَرَّ الشَّىْءُ إِذا جُمِعَ ، ودَرَّ إِذا عُمِلَ .

وَالإِدْرارُ فِى الْخَيْلِ : أَنْ يُقِلَّ الْفَرَسُ يَدَهُ حِينَ يَعْتِقُ ، فَيَرْفَعَها ، وقَدْ يَضَعُها . ودَرَّ الْفَرَسُ يَدِرُّ دَرِيراً ودِرَّةً : عَدا عَدْواً شَدِيداً . ومَرَّ عَلَى دِرَّتِهِ أَىْ لا يَثْنِيهِ شَىْءٌ ، وفَرَسٌ

=«وأسجر غدير . . . إلخ» بالجيم المعجمة ، فى الأصل وفى سائر الطبعات : «أسحر» بالحاء المهملة ، وهو تحريف صوبناه عن اللسان نفسه . انظر مادة «سجر» : «الأسجر : الغدير الحر الطين» ، «وغدير أسجر : يضرب ماؤه إلى الحمرة . . ». [عبد الله]

دَرِيرٌ : مُكْتَنِزُ الْخَلْقِ مُقْتَدِرٌ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

دَرِيرٍ كَخُذْرُوفِ الْوَلِيدِ أَمَرَّهُ
تَتابُعُ كَفَّيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلِ

ويُرْوَى : تَقَلُّبُ كَفَّيْهِ ، وقِيلَ : الدَّرِيرُ مِنَ الْخَيْلِ السَّرِيعُ مِنْها ، وقِيلَ : هُوَ السَّرِيعُ مِنْ جَمِيعِ الدَّوابِّ ، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الإِدْرارُ فِى الْخَيْلِ أَنْ يَعْتِقَ فَيَرْفَعَ يَداً ويَضَعَها فى الْخَبَبِ ، وأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

لَمَّا رَأَتْ شَيْخاً لَها دَرْدَرَّى
فِى مِثْلِ خَيْطِ الْعِهْنِ الْمُعَرَّى

قالَ : الدَّرْدَرَّى مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ دَرِيرٌ ، وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ :

فِى مِثْلِ خَيْطِ الْعِهْنِ الْمُعَرَّى

يُرِيدُ بِهِ الْخُذْرُوفَ ، وَالْمُعَرَّى جُعِلَتْ لَهُ عُرْوَةٌ .

وفِى حَدِيثِ أَبِى قِلابَةَ : صَلَّيْتُ الظُّهْرَ ، ثُمَّ رَكِبْتُ حِماراً دَرِيراً ، الدَّرِيرُ : السَّرِيعُ الْعَدْوِ مِنَ الدَّوابِّ الْمُكْتَنِزُ الْخَلْقِ ، وأَصْلُ الدَّرِّ فِى كَلامِ الْعَرَبِ اللَّبَنُ .

ودَرَّ وَجْهُ الرَّجُلِ يَدِرُّ إِذا حَسُنَ وَجْهُهُ بَعْدَ الْعِلَّةِ .

الْفَرَّاءُ : وَالدَّرْدَرَّى الَّذِى يَذْهَبُ ويَجِىءُ فِى غَيْرِ حاجَةٍ .

وأَدَرَّتِ الْمَرْأَةُ الْمِغْزَلَ ، وهِىَ مُدِرَّةٌ ومُدِرٌّ (الأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ) إِذا فَتَلَتْهُ فَتْلاً شَدِيداً ، فَرَأَيْتَهُ كَأَنَّهُ واقِفٌ مِنْ شِدَّةِ دَوَرانِهِ . قالَ : وفِى بَعْضِ نُسَخِ الْجَمْهَرَةِ الْمَوْثُوقِ بِها : إِذا رَأَيْتَهُ واقِفاً لا يَتَحَرَّكُ مِنْ شِدَّةِ دَوَرانِهِ .

وَالدَّرَّارَةُ : الْمِغْزَلُ الَّذِى يَغْزِلُ بِهِ الرَّاعِى الصُّوفَ ، قالَ :

جَحَنْفَلٌ يَغْزِلُ بِالدَّرَّارَهْ

وفِى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ أَنَّهُ قالَ لِمُعاوِيَةَ : أَتَيْتُكَ وأَمْرُكَ أَشَدُّ انْفِضاحاً مِنْ حُقِّ الْكَهُولِ ، فَمازِلْتُ أُرِمُّهُ حَتَّى تَرَكْتُهُ مِثْلَ فَلْكَةِ الْمُدِرِّ ، قالَ : وذَكَرَ الْقُتَيْبِىُّ هٰذا الْحَدِيثَ فَغَلِطَ فى لَفْظِهِ ومَعْناهُ ، وحُقُّ

الْكَهُولِ بَيْتُ الْعَنكَبُوتِ ، وأَمَّا الْمُدِرُّ فَهُوَ – بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ – الْغَزَّالُ ؛ وَيُقالُ لِلْمِغْزَلِ نَفْسِهِ الدَّرَّارَةُ وَالْمِدَرَّةُ ، وَقَدْ أَدَرَّتِ الْغازِلَةُ دَرَّارَتَها إِذا أَدارَتْها لِتَسْتَحْكِمَ قُوَّةَ ما تَغْزِلُهُ مِنْ قُطْنٍ أَوْ صُوفٍ ، وضَرَبَ فَلْكَةَ الْمُدِرِّ مَثَلاً لإِحْكامِهِ أَمْرَهُ بَعْدَ اسْتِرْخائِهِ ، وَاتِّساقِهِ بَعْدَ اضْطِرابِهِ ، وذٰلِكَ لأَنَّ الْغَزَّالَ لا يَأْلُو إِحْكاماً وتَثْبِيتاً لِفَلْكَةِ مِغْزَلِهِ ، لأَنَّهُ إِذا قَلِقَ لَمْ تَدِرَّ الدَّرَّارَةُ ؛ وقالَ الْقُتَيْبِيُّ : أَرادَ بِالْمُدِرِّ الْجارِيَةَ إِذا فَلَكَ ثَدْياها ودَرَّ فِيهما الْماءُ ، يَقُولُ : كانَ أَمْرُكَ مُسْتَرْخِياً فَأَقَمْتُهُ حَتَّى صارَ كَأَنَّهُ حَلَمَةُ ثَدْيٍ قَدْ أَدَرَّ ؛ قالَ : وَالأَوَّلُ الْوَجْهُ .

وَدَرَّ السَّهْمُ دُرُوراً : دارَ دَوَراناً جَيِّداً ، وأَدَرَّهُ صاحِبُهُ ، وذٰلِكَ إِذا وضَعَ السَّهْمَ عَلَى ظُفْرِ إِبْهامِ الْيَدِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ أَدارَهُ بِإِبْهامِ الْيَدِ الْيُمْنَى وَسَبَّابَتِها (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) قالَ : ولا يَكُونُ دُرُورُ السَّهْمِ ولا حَنِينُهُ إِلاَّ مِنَ اكْتِنازِ عُودِهِ وحُسْنِ اسْتِقامَتِهِ وَالْتِئامِ صَنْعَتِهِ .

وَالدِّرَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الَّتِي يُضْرَبُ بِها ، عَرَبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ وفى التَّهْذِيبِ : الدِّرَّةُ دِرَّةُ السُّلْطانِ الَّتِي يَضْرِبُ بِها .

وَالدُّرَّةُ : اللُّؤْلُؤَةُ الْعَظِيمَةُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ ما عَظُمَ مِنَ اللُّؤْلُؤِ ، وَالْجَمْعُ دُرٌّ ودُرَّاتٌ ودُرَرٌ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِلرُّبَيِّعِ ابْنِ ضَبُعٍ الْفَزارِيِّ :

أَقْفَرَ مِنْ مَيَّةَ الْجَرِيبُ إِلَى الزُّجْـ
ـجَيْنِ إِلاَّ الظِّباءَ وَالْبَقَرا
كَأَنَّها دُرَّةٌ مُنَعَّمَةٌ
فى نِسْوَةٍ كُنَّ قَبْلَها دُرَرا

وَكَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ودِرِّيٌّ : ثاقِبٌ مُضِيءٌ ؛ فَأَمَّا دُرِّيٌّ فَمَنْسُوبٌ إِلَى الدُّرِّ ، قالَ الْفارِسِيُّ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فُعِّيلاً عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ قَلْباً ، لأَنَّ سِيبَوَيْهِ حَكَى عَنِ ابْنِ الْخَطَّابِ كَوْكَبٌ دُرِّيءٌ ، قالَ : فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هٰذا مُخَفَّفاً مِنْهُ ؛ وأَمَّا دِرِّيٌّ فَيَكُونُ عَلَى التَّضْعِيفِ أَيْضاً ، وأَمَّا دَرِّيٌّ فَعَلَى النِّسْبَةِ إِلَى الدَّرِّ ، فَيَكُونُ مِنَ الْمَنْسُوبِ الَّذِى عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، ولا يَكُونُ عَلَى التَّخْفِيفِ الَّذِى تَقَدَّمَ لأَنَّ فَعِّيلاً لَيْسَ مِنْ كَلامِهِمْ إِلاَّ ما حَكاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ سَكِّينَةٌ فى السَّكِينَةِ ؛ وَفى التَّنْزِيلِ : «كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ» ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَنْ قَرَأَهُ بِغَيْرِ هَمْزَةٍ نَسَبَهُ إِلَى الدُّرِّ فى صَفائِهِ وحُسْنِهِ وبَياضِهِ ، وقُرِئَتْ دِرِّيٌّ ، بِالْكَسْرِ ، قالَ الْفَرَّاءُ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ دِرِّيٌّ يَنْسُبُهُ إِلَى الدُّرِّ ، كَما قالُوا بَحْرٌ لُجِّيٌّ ولِجِّيٌّ ، وسُخْرِيٌّ وسِخْرِيٌّ ؛ وقُرِئَ دُرِّيءٌ بِالْهَمْزَةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وجَمْعُ الْكَواكِبِ دَرارِيُّ . وَفى الْحَدِيثِ : كَما تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ فى أُفُقِ السَّماءِ ، أَي الشَّدِيدَ الإِنارَةِ . وقالَ الْفَرَّاءُ : الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ عِنْدَ الْعَرَبِ هُوَ الْعَظِيمُ الْمِقْدارِ ، وقِيلَ : هُوَ أَحَدُ الْكَواكِبِ الْخَمْسَةِ السَّيَّارَةِ . وفى حَدِيثِ الدَّجَّالِ : إِحْدَى عَيْنَيْهِ كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ .

ودُرِّيُّ السَّيْفِ : تَلأْلُؤُهُ وإِشْراقُهُ ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَنْسُوباً إِلَى الدُّرِّ بِصَفائِهِ ونَقائِهِ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ مُشَبَّهاً بِالْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَبْرَةَ :

كُلٌّ يَنُوءُ بِماضِي الْحَدِّ ذِي شُطَبٍ
عَضْبٍ جَلا الْقَيْنُ عَنْ دُرِّيِّهِ الطَّبَعا

ويُرْوَى عَنْ ذَرِّيِّهِ يَعْنِي فِرِنْدَهُ ، مَنْسُوبٌ إِلَى الذَّرِّ الَّذِى هُوَ النَّمْلُ الصِّغارُ ، لأَنَّ فِرِنْدَ السَّيْفِ يُشَبَّهُ بِآثارِ الذَّرِّ ؛ وَبَيْتُ دُرَيْدٍ يُرْوَى عَلَى الْوَجْهَيْنِ جَمِيعاً :

وتُخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةُ الْقَوْمِ مَصْدَقاً
وطُولُ السُّرَى دُرِّيَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ

وذَرِّيَّ عَضْبٍ .

ودَرَرُ الطَّرِيقِ : قَصْدُهُ ومَتْنُهُ ؛ ويُقالُ : هُوَ عَلَى دَرَرِ الطَّرِيقِ أَيْ عَلَى مَدْرَجَتِهِ ، وفى الصِّحاحِ : أَيْ عَلَى قَصْدِهِ .

ويُقالُ : دارِي بِدَرَرِ دارِكَ ، أَيْ بِحِذائِها إِذا تَقابَلَتا ، ويُقالُ : هُما عَلَى دَرَرٍ واحِدٍ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ عَلَى قَصْدٍ واحِدٍ . ودَرَرُ الرِّيحِ : مَهَبُّها ؛ وهُوَ دَرَرُكَ أَيْ حِذاؤُكَ وقُبالَتُكَ . ويُقالُ : دَرَرَكَ أَيْ قُبالَتَكَ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كانَتْ مَناجِعَها الدَّهْنا وجانِبُها
وَالْقُفُّ مِمَّا تَراهُ فَوْقَهُ دَرَرا

وَاسْتَدَرَّتِ الْمِعْزَى : أَرادَتِ الْفَحْلَ . الأُمَوِيُّ : يُقالُ لِلْمِعْزَى إِذا أَرادَتِ الْفَحْلَ : قَدِ اسْتَدَرَّتِ اسْتِدْراراً ، ولِلضَّأْنِ : قَدِ اسْتَوْبَلَتِ اسْتِيبالاً ؛ ويُقالُ أَيْضاً : اسْتَذْرَتِ الْمِعْزَى اسْتِذْراءً مِنَ الْمُعْتَلِّ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ .

وَالدَّرُّ : النَّفْسُ ، ودَفَعَ اللهُ عَنْ دَرِّهِ أَيْ عَنْ نَفْسِهِ (حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ) .

ودَرٌّ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَتِ الْخَنْساءُ :

أَلاَ يا لَهْفَ نَفْسِي بَعْدَ عَيْشٍ
لَنا بِجُنُوبِ دَرَّ فَذِي نُهَيْقِ

وَالدَّرْدَرَةُ : حِكايَةُ صَوْتِ الْماءِ إِذا انْدَفَعَ فى بُطُونِ الأَوْدِيَةِ .

وَالدُّرْدُورُ : مَوْضِعٌ فى وَسَطِ الْبَحْرِ يَجِيشُ ماؤُهُ لا تَكادُ تَسْلَمُ مِنْهُ السَّفِينَةُ ؛ يُقالُ : لَجَّجُوا فَوَقَعُوا فى الدُّرْدُورِ . الْجَوْهَرِيُّ : الدُّرْدُورُ الْماءُ الَّذِى يَدُورُ ويُخافُ مِنْهُ الْغَرَقُ .

وَالدُّرْدُرُ : مَنْبِتُ الأَسْنانِ عامَّةً ، وقِيلَ : مَنْبِتُها قَبْلَ نَباتِها وبَعْدَ سُقُوطِها ، وقِيلَ : هِيَ مَغارِزُها مِنَ الصَّبِيِّ ، وَالْجَمْعُ الدَّرادِرُ ؛ وفى الْمَثَلِ : أَعْيَيْتِنِي بِأُشُرٍ ، فَكَيْفَ أَرْجُوكِ بِدُرْدُرٍ ؟ قالَ أَبُو زَيْدٍ : هٰذا رَجُلٌ يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ يَقُولُ : لَمْ تَقْبَلِي الأَدَبَ وأَنْتِ شابَّةٌ ذاتُ أُشُرٍ فى ثَغْرِكِ ، فَكَيْفَ الآنَ وقَدْ أَسْنَنْتِ حَتَّى بَدَتْ دَرادِرُكِ ، وهِيَ مَغارِزُ الأَسْنانِ ؟

ودَرِدَ الرَّجُلُ إِذا سَقَطَتْ أَسْنانُهُ وظَهَرَتْ دَرادِرُها ، وجَمْعُهُ الدُّرْدُ ؛ ومِثْلُهُ : أَعْيَيْتِنِي مِنْ شُبَّ إِلَى دُبَّ ، أَيْ مِنْ لَدُنْ شَبَبْتَ إِلَى أَنْ دَبَبْتَ .

وَفى حَدِيثِ ذِى الثُّدَيَّةِ الْمَقْتُولِ بِالنَّهْرَوانِ : كانَتْ لَهُ ثُدَيَّةٌ مِثْلُ الْبَضْعَةِ تَدَرْدَرُ أَيْ تَمَزْمَزُ وتَرَجْرَجُ تَجِيءُ وتَذْهَبُ ؛ وَالأَصْلُ تَتَدَرْدَرُ فَحُذِفَتْ إِحْدَى التَّاءَيْنِ تَخْفِيفاً ؛

ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ إذا كانَتْ عَظِيمَةَ الأَلْيَتَيْنِ ، فَإِذا مَشَتْ رَجَفَتا : هِيَ تَدَرْدَرُ ؛ وأَنْشَدَ :

أُقْسِمُ إِنْ لَمْ تَأْتِنا تَدَرْدَرُ
لَيُقْطَعَنَّ مِنْ لِسانٍ دُرْدُرُ

قالَ : وَالدُّرْدُرُ هٰهُنا طَرَفُ اللِّسانِ ، ويُقالُ : هُوَ أَصْلُ اللِّسانِ ، وهُوَ مَغْرِزُ السِّنِّ فى أَكْثَرِ الكَلامِ .

ودَرْدَرَ الْبُسْرَةَ : دَلَكَها بِدُرْدُرِهِ ولاكَها ؛ ومِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ وقَدْ جاءَهُ الأَصْمَعِيُّ : أَتَيْتَنِي وأَنا أُدَرْدِرُ بُسْرَةً .

ودَرَّايَةُ : مِنْ أَسْماءِ النِّساءِ .

وَالدَّرْدارُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ[١] مَعْرُوفٌ .

وقَوْلُهُمْ : دُهْ دُرَّيْنِ وسَعْدُ الْقَيْنُ ، مِنْ أَسْماءِ الْكَذِبِ وَالْباطِلِ ؛ ويُقالُ : أَصْلُهُ أَنَّ سَعْدَ الْقَيْنَ كانَ رَجُلاً مِنَ الْعَجَمِ يَدُورُ فى مَخالِيفِ الْيَمَنِ يَعْمَلُ لَهُمْ ، فَإِذا كَسَدَ عَمَلُهُ قالَ بِالْفارِسِيَّةِ : دُهْ بَدْرُودْ ، كَأَنَّهُ يُوَدِّعُ الْقَرْيَةَ ، أَىْ أَنا خارِجٌ غَداً ، وإِنَّما يَقُولُ ذٰلِكَ لِيُسْتَعْمَلَ ، فَعَرَّبَتْهُ الْعَرَبُ ، وضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلَ فى الْكَذِبِ . وقالُوا : إِذا سَمِعْتَ بِسُرَى الْقَيْنِ فَإِنَّهُ مُصْبِحٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : وَالصَّحِيحُ فى هٰذا الْمَثَلِ ما رَواهُ الأَصْمَعِيُّ وهُوَ : دُهْدُرَّيْنِ سَعْدُ الْقَيْنُ ، مِنْ غَيْرِ واوِ عَطْفٍ ، وكَوْنُ دُهْدُرَّيْنِ مُتَّصِلاً غَيْرَ مُنْفَصِلٍ ؛ قالَ أَبُو عَلِيٍّ : هُوَ تَثْنِيَةُ دُهْدُرٍّ ، وهُوَ الْباطِلُ ، ومِثْلُهُ الدُّهْدُنُّ فى اسْمِ الْباطِلِ أَيْضاً ، فَجَعَلَهُ عَرَبِيًّا ؛ قالَ : وَالْحَقِيقَةُ فِيهِ أَنَّهُ اسْمٌ لِبَطَلَ كَسَرْعانَ وهَيْهاتَ اسْمٌ لِسَرُعَ وبَعُدَ ، وسَعْدُ فاعِلٌ بِهِ ، وَالْقَيْنُ نَعْتُهُ ، وحُذِفَ التَّنْوِينُ مِنْهُ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، ويَكُونُ عَلَى حَذْفِ مُضافٍ تَأْوِيلُهُ بَطَلَ قَوْلُ سَعْدِ الْقَيْنِ ، ويَكُونُ الْمَعْنَى عَلَى ما فَسَّرَهُ أَبُو عَلِيٍّ : أَنَّ سَعْدَ الْقَيْنَ كانَ مِنْ عادَتِهِ أَنْ يَنْزِلَ فى الْحَيِّ فَيُشِيعَ أَنَّهُ غَيْرُ مُقِيمٍ ، وأَنَّهُ فى هٰذِهِ اللَّيْلَةِ يَسْرِى غَيْرَ مُصْبِحٍ ، لِيُبادِرَ إِلَيْهِ مَنْ عِنْدَهُ ما يَعْمَلُهُ ويُصْلِحُهُ لَهُ ، فَقالَتِ الْعَرَبُ : إِذا سَمِعْتَ بِسُرَى الْقَيْنِ فَإِنَّهُ مُصْبِحٌ ؛ ورَواهُ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى : دُهْدُرَّيْنِ سَعْدَ الْقَيْنَ ، بِنَصْبِ سَعْدٍ ، وذَكَرَ أَنَّ دُهْدُرَّيْنِ مَنْصُوبٌ عَلَى إِضْمارِ فِعْلٍ ، وظاهِرُ كَلامِهِ يَقْضِى أَنَّ دُهْدُرَّيْنِ اسْمٌ لِلْباطِلِ تَثْنِيَةُ دُهْدُرٍ ، ولَمْ يَجْعَلْهُ اسْماً لِلْفِعْلِ كَما جَعَلَهُ أَبُو عَلِيٍّ ، فَكَأَنَّهُ قالَ : اطْرَحُوا الْباطِلَ وسَعْدَ الْقَيْنَ ، فَلَيْسَ قَوْلُهُ بِصَحِيحٍ ؛ قال : وقَدْ رَواهُ قَوْمٌ كَما رَواهُ الْجَوْهَرِيُّ مُنْفَصِلاً فَقالُوا دُهْ دُرَّيْنِ وفَسَّرَ بِأَنَّ دُهْ فِعْلُ أَمْرٍ مِنَ الدَّهاءِ إِلاَّ أَنَّهُ قُدِّمَتِ الْواوُ الَّتِى هِيَ لامُهُ إِلَى مَوْضِعِ عَيْنِهِ فَصارَ دُوهْ ، ثُمَّ حُذِفَتِ الْواوُ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ فَصارَ دُهْ كَما فَعَلْتَ فى قُلْ ؛ ودُرَّيْنِ مِنْ دَرَّ يَدِرُّ إِذا تَتابَعَ ، ويُرادُ هٰهُنا بِالتَّثْنِيَةِ التَّكْرارُ ، كَما قالُوا لَبَّيْكَ وحَنانَيْكَ ودَوالَيْكَ ، ويَكُونُ سَعْدُ الْقَيْنُ مُنادًى مُفْرَداً ، وَالْقَيْنُ نَعْتَهُ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى : بالِغْ فى الدَّهاءِ وَالْكَذِبِ يا سَعْدُ الْقَيْنُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وهٰذا الْقَوْلُ حَسَنٌ إِلاَّ أَنَّهُ كانَ يَجِبُ أَنْ تُفْتَحَ الدَّالُ مِنْ دُرَّيْنِ لأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ دَرَّ يَدِرُّ إِذا تَتابَعَ ، قالَ : وقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَقُولَ إِنَّ الدَّالَ ضُمَّتْ لِلإِتْباعِ إِتْباعاً لِضَمَّةِ الدَّالِ مِنْ دُهْ ، وَاللهُ تَعالَى أَعْلَمُ .

• **درز** • الدَّرْزُ : واحِدُ دُرُوزِ الثَّوْبِ ونَحْوِهِ ، وهُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . ويُقالُ لِلْقَمْلِ وَالصِّئْبانِ : بَناتُ الدُّرُوزِ . وَالدَّرْزُ : زِئْبِرُ الثَّوْبِ وماؤُهُ ، وهُوَ دَخِيلٌ ، وجَمْعُهُ دُرُوزٌ . وبَنُو دَرْزٍ : الْخَيَّاطُونَ وَالحاكَةُ . وأَوْلادُ دَرْزَةَ : الْغَوْغاءُ . ورُوِىَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ : الدَّرْزُ نَعِيمُ الدُّنْيا ولَذَّاتُها . ويُقالُ لِلدُّنْيا : أُمُّ دَرْزٍ ، قالَ : ودَرِزَ الرَّجُلُ وذَرِزَ ، بِالدَّالِ وَالذَّالِ ، إِذا تَمَكَّنَ مِنْ نَعِيمِ الدُّنْيا . قالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلدَّعِيِّ : هُوَ ابْنُ دَرْزَةَ وابْنُ تُرْنَى ، وذٰلِكَ إِذا كانَ ابْنَ أَمَةٍ تُساعِى ، فَجاءَتْ بِهِ مِنَ الْمُساعاةِ ، ولا يُعْرَفُ لَهُ أَبٌ . ويُقالُ : هٰؤُلاءِ أَوْلادُ دَرْزَةَ وأَوْلادُ فَرْتَنَى لِلسَّفِلَةِ وَالسُّقَّاطِ ؛ قالَهُ الْمُبَرِّدُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلسَّفِلَةِ أَوْلادُ دَرْزَةَ ، كَما يُقالُ لِلْفُقَراءِ بَنُو غَبْراءَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يُخاطِبُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما :

أَوْلادُ دَرْزَةَ أَسْلَمُوكَ وطارُوا

ويُقالُ : أَرادَ بِهِ الْخَيَّاطِينَ ، وقَدْ كانُوا خَرَجُوا مَعَهُ فَتَرَكُوهُ وَانْهَزَمُوا .

• **درس** • دَرَسَ الشَّيْءُ وَالرَّسْمُ يَدْرُسُ دُرُوساً : عَفَا . ودَرَسَتْهُ الرِّيحُ ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، ودَرَسَهُ الْقَوْمُ : عَفَّوْا أَثَرَهُ . وَالدِّرْسُ : أَثَرُ الدَّارِسِ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : دَرَسَ الأَثَرُ يَدْرُسُ دُرُوساً ودَرَسَتْهُ الرِّيحُ تَدْرُسُهُ دَرْساً أَىْ مَحَتْهُ ؛ ومِنْ ذٰلِكَ دَرَسْتُ الثَّوْبَ أَدْرُسُهُ دَرْساً ، فَهُوَ مَدْرُوسٌ ودَرِيسٌ ، أَىْ أَخْلَقْتُهُ . ومِنْهُ قِيلَ لِلثَّوْبِ الْخَلَقِ : دَرِيسٌ ، وكَذٰلِكَ قالُوا : دَرَسَ الْبَعِيرُ إِذا جَرِبَ جَرَبًا شَدِيداً فَقُطِرَ ، قالَ جَرِيرٌ :

رَكِبَتْ نَوارُكُمُ بَعِيراً دارِساً
فى السُّوقِ أَفْضَحَ راكِبٍ وبَعِيرِ

وَالدَّرْسُ : الطَّرِيقُ الْخَفِيُّ . ودَرَسَ الثَّوْبُ دَرْساً أَىْ أَخْلَقَ ؛ وفى قَصِيدِ كَعْبِ ابْنِ زُهَيْرٍ :

مُطَّرَحُ الْبَزِّ وَالدِّرْسانِ مَأْكُولُ

الدِّرْسانُ : الْخُلْقانُ مِنَ الثِّيابِ ، واحِدُها دِرْسٌ . وقَدْ يَقَعُ عَلَى السَّيْفِ وَالدِّرْعِ وَالْمِغْفَرِ . وَالدِّرْسُ وَالدَّرْسُ وَالدَّرِيسُ ، كُلُّهُ : الثَّوْبُ الْخَلَقُ ، وَالْجَمْعُ أَدْراسٌ ودِرْسانٌ ؛ قالَ الْمُتَنَخِّلُ :

قَدْ حالَ بَيْنَ دَرِيسَيْهِ مُؤَوِّبَةٌ
نِسْعٌ لَها بِعِضاهِ الأَرْضِ تَهْزِيزُ

ودِرْعٌ دَرِيسٌ كَذٰلِكَ ، قالَ :

مَضَى ووَرِثْناهُ دَرِيسَ مُفاضَةٍ
وأَبْيَضَ هِنْدِيًّا طَوِيلاً حَمائِلُهْ

ودَرَسَ الطَّعامَ يَدْرُسُهُ : داسَهُ ، يَمانِيَةٌ . ودُرِسَ الطَّعامُ يُدْرَسُ دِراساً إِذا دِيسَ .

(١) قوله : «ضرب من الشجر» ويطلق أيضاً على صوت الطبل ، كما فى القاموس .

وَالدِّراسُ: الدِّياسُ، بِلُغَةِ أَهْلِ الشّامِ. ودَرَسُوا الْحِنْطَةَ دِراساً أَيْ داسُوها؛ قالَ ابْنُ مَيَّادَةَ:

هَلاَّ اشْتَرَيْتَ حِنْطَةً بِالرُّسْتاقْ
سَمْراءَ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْراقْ

ودَرَسَ النَّاقَةَ يَدْرُسُها دَرْساً: راضَها؛ قالَ:

يَكْفِيكَ مِنْ بَعْضِ ازْدِيارِ الآفاقْ
حَمْراءُ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْراقْ

قِيلَ: يَعْنِي الْبُرَّةَ، وقِيلَ: يَعْنِي النَّاقَةَ؛ وفَسَّرَ الأَزْهَرِيُّ هٰذا الشِّعْرَ فَقالَ: مِمَّا دَرَسَ أَيْ داسَ، قالَ: وأَرادَ بِالْحَمْراءِ بُرَّةً حَمْراءَ فِي لَوْنِها. ودَرَسَ الْكِتابَ يَدْرُسُهُ دَرْساً ودِراسَةً ودارَسَهُ، مِنْ ذٰلِكَ، كَأَنَّهُ عانَدَهُ حَتَّى انْقادَ لِحِفْظِهِ. وقَدْ قُرِئَ بِها [فِي قَوْلِهِ تَعالَى]: «ولِيَقُولُوا دَرَسْتَ»، «ولِيَقُولُوا دارَسْتَ»؛ وقِيلَ: دَرَسْتَ قَرَأْتَ كُتُبَ أَهْلِ الْكِتابِ، ودارَسْتَ: ذاكَرْتَهُم، وقُرِئَ: دَرَسَتْ ودَرُسَتْ، أَيْ هٰذِهِ أَخْبارٌ قَدْ عَفَتْ وَامَّحَتْ، ودَرُسَتْ أَشَدُّ مُبالَغَةً. ورُوِيَ عَنِ ابْنِ الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَكَذٰلِكَ نُصَرِّفُ الآياتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ»، قالَ: مَعْناهُ وَكَذٰلِكَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الآياتِ مِنْ هُنا ومِنْ هُنا لِكَيْ يَقُولُوا إِنَّكَ دَرَسْتَ، أَيْ تَعَلَّمْتَ، أَيْ هٰذا الَّذِي جِئْتَ بِهِ عُلِّمْتَ. وقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ ومُجاهِدٌ: دارَسْتَ، وفَسَّرَها قَرَأْتَ عَلَى الْيَهُودِ وقَرَءُوا عَلَيْكَ، وقُرِئَ: ولِيَقُولُوا دُرِسَتْ، أَيْ قُرِئَتْ وتُلِيَتْ، وقُرِئَ دَرَسَتْ، أَيْ تَقادَمَتْ، أَيْ هٰذا الَّذِي تَتْلُوهُ عَلَيْنا شَيْءٌ قَدْ تَطاوَلَ ومَرَّ بِنا. ودَرَسْتُ الْكِتابَ أَدْرُسُه دَرْساً أَيْ ذَلَّلْتُهُ بِكَثْرَةِ الْقِراءَةِ حَتَّى خَفَّ حِفْظُهُ عَلَيَّ، مِنْ ذٰلِكَ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

وَفِي الْحِلْمِ إِدْهانٌ وفِي الْعَفْوِ دُرْسَةٌ
وَفِي الصِّدْقِ مَنْجاةٌ مِنَ الشَّرِّ فَاصْدُقِ

قالَ: الدُّرْسَةُ الرِّياضَةُ، ومِنْهُ دَرَسْتُ السُّورَةَ أَيْ حَفِظْتُها. ويُقالُ: سُمِّيَ إِدْرِيسُ، عَلَيْهِ السَّلامُ، لِكَثْرَةِ دِراسَتِهِ كِتابَ اللهِ تَعالَى، وَاسْمُهُ أَخْنُوخُ. ودَرَسْتُ الصَّعْبَ حَتَّى رُضْتُهُ. وَالإِدْهانُ: الْمَذَلَّةُ وَاللِّينُ. والدِّراسُ: الْمُدارَسَةُ.

ابْنُ جِنِّي: ودَرَّسْتُهُ إِيَّاهُ وأَدْرَسْتُهُ؛ وَمِنَ الشَّاذِّ قِراءَةُ ابْنِ حَيْوَةَ: «وَبِما كُنْتُمْ تُدْرِسُونَ».

وَالْمِدْراسُ وَالْمِدْرَسُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُدْرَسُ فِيهِ. وَالْمِدْرَسُ: الْكِتابُ، وقَوْلُ لَبِيدٍ:

قَوْمٌ! لا يَدْخُلُ الْمُدارِسُ فِي الرَّحْـ
ـمَةِ إِلاَّ بَراءَةً وَاعْتِذارا

وَالْمُدارِسُ: الَّذِي قَرَأَ الْكُتُبَ ودَرَسَها، وقِيلَ: الْمُدارِسُ الَّذِي قارَفَ الذُّنُوبَ وتَلَطَّخَ بِها، مِنَ الدَّرْسِ، وهُوَ الْجَرَبُ.

وَالْمِدْراسُ: الْبَيْتُ الَّذِي يُدْرَسُ فِيهِ الْقُرْآنُ، وكَذٰلِكَ مَدارِسُ الْيَهُودِ. وفِي حَدِيثِ الْيَهُودِيِّ الزَّانِي: فَوَضَعَ مِدْراسُها كَفَّهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ، الْمِدْراسُ صاحِبُ دِراسَةِ كُتُبِهِمْ؛ ومِفْعَلٌ ومِفْعالٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبالَغَةِ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ: حَتَّى أَتَى الْمِدْراسَ، هُوَ الْبَيْتُ الَّذِي يَدْرُسُونَ فِيهِ؛ قالَ: ومِفْعالٌ غَرِيبٌ فِي الْمَكانِ. ودارَسْتُ الْكُتُبَ وتَدارَسْتُها وادَّارَسْتُها، أَيْ دَرَسْتُها. وفِي الْحَدِيثِ: تَدارَسُوا الْقُرْآنَ؛ أَيِ اقْرَءُوهُ وتَعَهَّدُوهُ لِئَلاَّ تَنْسَوْهُ. وأَصْلُ الدِّراسَةِ: الرِّياضَةُ وَالتَّعَهُّدُ لِلشَّيْءِ. وفي حَدِيثِ عِكْرِمَةَ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: يَرْكَبُونَ نُجُباً أَلْيَنَ مَشْياً مِنَ الْفِراشِ الْمَدْرُوسِ، أَيِ الْمُوَطَّإِ الْمُمَهَّدِ.

ودَرِسَ الْبَعِيرُ يَدْرَسُ دَرْساً: جَرِبَ جَرَباً قَلِيلاً، وَاسْمُ ذٰلِكَ الْجَرَبِ الدَّرْسُ. الأَصْمَعِيُّ: إِذا كانَ بِالْبَعِيرِ شَيْءٌ خَفِيفٌ مِنَ الْجَرَبِ قِيلَ: بِهِ شَيْءٌ مِنْ دَرْسٍ، وَالدَّرْسُ: الْجَرَبُ أَوَّلُ ما يَظْهَرُ مِنْهُ، وَاسْمُ ذٰلِكَ الْجَرَبِ الدَّرْسُ أَيْضاً؛ قالَ الْعَجَّاجُ:

يَصْفَرُّ لِلْيُبْسِ اصْفِرارَ الْوَرْسِ
مِنْ عَرَقِ النَّضْحِ عَصِيمُ الدَّرْسِ
مِنَ الأَذَى ومِنْ قِرافِ الْوَقْسِ

وقِيلَ: هُوَ الشَّيْءُ الْخَفِيفُ مِنَ الْجَرَبِ، وقِيلَ: مِنَ الْجَرَبِ يَبْقَى فِي الْبَعِيرِ. وَالدَّرْسُ: الأَكْلُ الشَّدِيدُ.

ودَرَسَتِ الْمَرْأَةُ تَدْرُسُ دَرْساً ودُرُوساً، وهِيَ دارِسٌ مِنْ نِسْوَةٍ دُرَّسٍ ودَوارِسَ: حاضَتْ؛ وخَصَّ اللِّحْيانِيُّ بِهِ حَيْضَ الْجارِيَةِ. التَّهْذِيبُ: وَالدُّرُوسُ دُرُوسُ الْجارِيَةِ إِذا طَمِثَتْ؛ وقالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ يَصِفُ جَوارِيَ حِينَ أَدْرَكْنَ:

اللاَّتِ كَالْبَيْضِ لَمَّا تَعْدُ أَنْ دَرَسَتْ
صُفْرُ الأَنامِلِ مِنْ نَقْفِ الْقَوارِيرِ

ودَرَسَتِ الْجارِيَةُ تَدْرُسُ دُرُوساً.

وأَبُو دِراسٍ: فَرْجُ الْمَرْأَةِ.

وبَعِيرٌ لَمْ يُدْرَسْ أَيْ لَمْ يُرْكَبْ.

وَالدِّرْواسُ: الْغَلِيظُ الْعُنُقِ مِنَ النَّاسِ وَالْكِلابِ. وَالدِّرْواسُ: الأَسَدُ الْغَلِيظُ، وهُوَ الْعَظِيمُ أَيْضاً. وَالدِّرْواسُ: الْعَظِيمُ الرَّأْسِ، وقِيلَ: الشَّدِيدُ (عَنِ السِّيرافِيِّ) وأَنْشَدَ لَهُ:

بِتْنا وباتَ سَقِيطُ الطَّلِّ يَضْرِبُنا
عِنْدَ النَّدُولِ قِرانا نَبْحُ دِرْواسِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ واحِداً مِنْ هٰذِهِ الأَشْياءِ، وأَوْلاها بِذٰلِكَ الْكَلْبُ لِقَوْلِهِ: قِرانا نَبْحُ دِرْواسِ، لِأَنَّ النَّبْحَ إِنَّما هُوَ فِي الأَصْلِ لِلْكِلابِ. التَّهْذِيبُ: الدِّرْواسُ الْكَبِيرُ الرَّأْسِ مِنَ الْكِلابِ. وَالدِّرْباسُ، بِالْباءِ، الْكَلْبُ الْعَقُورُ؛ قالَ:

أَعْدَدْتُ دِرْواساً لِدِرْباسِ الْحُمُتْ

قالَ: هٰذا كَلْبٌ قَدْ ضَرِيَ فِي زِقاقِ السَّمْنِ يَأْكُلُها، فَأَعَدَّ لَهُ كَلْباً يُقالُ لَهُ دِرْواسٌ.

وقالَ غَيْرُهُ: الدَّراوِسُ مِنَ الإِبِلِ الذُّلُلُ الْغِلاظُ الأَعْناقِ، واحِدُها دِرْواسٌ. قالَ الْفَرَّاءُ: الدَّراوِسُ الْعِظامُ مِنَ الإِبِلِ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

لَمْ تَدْرِ ما نَسْجُ الْيَرَنْدَجِ قَبْلَها
ودِراسُ أَعْوَصَ دارِسٍ مُتَخَدِّدِ

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: ظَنَّ أَنَّ الْيَرَنْدَجَ عَمَلٌ، وإِنَّما الْيَرَنْدَجُ جُلُودٌ سُودٌ. وقَوْلُهُ:

ودِراسُ أَعْوَصَ ، أَيْ لَمْ تُدارِسِ النّاسَ عَوِيصَ الْكَلامِ . وقَوْلُهُ : دارِسٍ مُتَخَدِّدِ ، أَيْ يَغْمُضُ أَحْياناً فَلا يُرَى ، ويُرْوَى مُتَجَدِّدِ ، بِالْجِيمِ ، ومَعْناهُ أَيْ ما ظَهَرَ مِنْهُ جَدِيدٌ وما لَمْ يَظْهَرْ دارِسٌ .

* **درش** * الدّارِشُ : جِلْدٌ أَسْوَدُ .

* **درشق** * دَرْشَقَ الشَّيْءَ : خَلَطَهُ .

* **درص** * الدِّرْصُ وَالدُّرْصُ : وَلَدُ الْفَأْرِ وَالْيَرْبوعِ وَالْقُنْفُذِ وَالْأَرْنَبِ وَالْهِرَّةِ وَالْكَلْبَةِ وَالذِّئْبَةِ ونَحْوِها ، وَالْجَمْعُ دِرَصَةٌ وأَدْراصٌ ودِرْصانٌ ودُرُوصٌ ؛ وأَنْشَدَ :

لَعَمْرُكَ لَوْ تَغْدُو عَلَيَّ بِدِرْصِها
عَشَرْتُ لَها مالِي إِذا ما تَأَلَّتِ

أَيْ حَلَفَتْ .

الْأَحْمَرُ : مِنْ أَمْثالِهِم فِي الْحُجَّةِ إِذا أَضَلَّها الْعالِمُ : ضَلَّ الدُّرَيْصُ نَفَقَهُ ، أَيْ جُحْرَهُ ، وهُوَ تَصْغِيرُ الدِّرْصِ ، وهُوَ وَلَدُ الْيَرْبُوعِ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ يَعْيا بِأَمْرِهِ . وأُمُّ أَدْراصٍ : الْيَرْبُوعُ ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

فَما أُمُّ أَدْراصٍ بِأَرْضٍ مَضَلَّةٍ
بِأَغْدَرَ مِنْ قَيْسٍ إِذا اللَّيْلُ أَظْلَما

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ذَكَرَ ابْنُ السِّكِّيتِ أَنَّ هٰذا الْبَيْتَ لِقَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ ، ورَواهُ : بِأَغْدَرَ مِنْ عَوْفٍ ، وذَكَرَ أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ عَنِ الْأَخْفَشِ أَنَّهُ لِشُرَيْحِ بْنِ الْأَحْوَصِ ، وَالجَنِينُ فِي بَطْنِ الْأَتانِ دَرْصٌ ودِرْصٌ ؛ وقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَذٰلِكَ أَمْ جَأْبٌ يُطارِدُ آتُناً
حَمَلْنَ فَأَرْبَى حَمْلِهِنَّ دُرُوصُ

يَعْنِي أَنَّ أَجِنَّتَها عَلَى قَدْرِ الدُّرُوصِ ، وعَنَى بِالْحَمْلِ هٰهُنا الْمَحْمُولَ بِهِ .

وَوَقَعَ فِي أُمِّ أَدْراصٍ مُضَلِّلَةٍ ؛ يُضْرَبُ ذٰلِكَ فِي مَوْضِعِ الشِّدَّةِ وَالْبَلاءِ ، وذٰلِكَ لِأَنَّ أُمَّ أَدْراصٍ جِحَرَةٌ مَحْثِيَّةٌ ، أَيْ مَلْأَى تُراباً ، فَهِيَ مُلْتَبِسَةٌ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الدِّرْصُ النّاقَةُ السَّرِيعَةُ ، وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْمَرُوصُ وَالدَّرُوصُ النّاقَةُ السَّرِيعَةُ . وقالَ الْأَحْوَلُ : يُقالُ لِلأَحْمَقِ أَبُو أَدْراصٍ .

* **درطس** * إِدْرِيطُوسُ : دَواءٌ ، رُومِيٌّ فَأُعْرِبَ .

* **درع** * الدِّرْعُ : لَبُوسُ الْحَدِيدِ ، تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ ، حَكَى اللِّحْيانِيُّ : دِرْعٌ سابِغَةٌ ودِرْعٌ سابِغٌ ؛ قالَ أَبُو الأَخْزَرِ :

مُقَلَّصاً بِالدِّرْعِ ذِي التَّغَضُّنِ
يَمْشِي الْعِرَضْنَى فِي الْحَدِيدِ الْمُتْقَنِ

وَالْجَمْعُ فِي القَلِيلِ أَدْرُعٌ وأَدْراعٌ ، وفِي الْكَثِيرِ دُرُوعٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَاخْتارَ أَدْراعَهُ أَلاَّ يُسَبَّ بِها
ولَمْ يَكُنْ عَهْدُهُ فِيها بِخَتّارِ

وَتَصْغِيرُ دِرْعٍ دُرَيْعٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، لأَنَّ قِياسَهُ بِالْهاءِ ، وهُوَ أَحَدُ ما شَذَّ مِنْ هٰذا الضَّرْبِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : هِيَ دِرْعُ الْحَدِيدِ . وفِي حَدِيثِ خالِدٍ : [جَعَلَ] أَدْراعَهُ وأَعْتُدَهُ حَبْساً فِي سَبِيلِ اللهِ الأَدْراعُ : جَمْعُ دِرْعٍ وهِيَ الزَّرَدِيَّةُ .

وَادَّرَعَ بِالدِّرْعِ وتَدَرَّعَ بِها وَادَّرَعَها وتَدَرَّعَها : لَبِسَها ؛ قالَ الشّاعِرُ :

إِنْ تَلْقَ عَمْراً فَقَدْ لاقَيْتَ مُدَّرِعاً
ولَيْسَ مِنْ هَمِّهِ إِبْلٌ ولا شاءُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هٰذا الْبَيْتُ مِنَ الادِّراعِ ، وهُوَ التَّقَدُّمُ ، وسَنَذْكُرُهُ فِي أَواخِرِ التَّرْجَمَةِ . وفِي حَدِيثِ أَبِي رافِعٍ : فَغَلَّ نَمِرَةً فَدُرِّعَ مِثْلَها مِنْ نارٍ ، أَيْ أُلْبِسَ عِوَضَها دِرْعاً مِنْ نارٍ .

وَرَجُلٌ دارِعٌ : ذُو دِرْعٍ عَلَى النَّسَبِ ، كَما قالُوا لابِنٌ وتامِرٌ ، فَأَمّا قَوْلُهُمْ مُدَّرِعٌ فَعَلَى وَضْعِ لَفْظِ الْمَفْعُولِ مَوْضِعَ لَفْظِ الفاعِلِ .

وَالدِّرْعِيَّةُ : النِّصالُ الَّتِي تَنْفُذُ فِي الدُّرُوعِ .

ودِرْعُ الْمَرْأَةِ : قَمِيصُها ، وهُوَ أَيْضاً الثَّوْبُ الصَّغِيرُ تَلْبَسُهُ الْجارِيَةُ الصَّغِيرَةُ فِي بَيْتِها ، وكِلاهُما مُذَكَّرٌ ، وقَدْ يُؤَنَّثانِ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : دِرْعُ الْمَرْأَةِ مُذَكَّرٌ لا غَيْرُ ، وَالْجَمْعُ أَدْراعٌ . وفِي التَّهْذِيبِ : الدِّرْعُ ثَوْبٌ تَجُوبُ الْمَرْأَةُ وَسَطَهُ ، وتَجْعَلُ لَهُ يَدَيْنِ ، وتَخِيطُ فَرْجَيْهِ . ودُرِّعَتِ الصَّبِيَّةُ إِذا أُلْبِسَتِ الدِّرْعَ ، وَادَّرَعَتْهُ لَبِسَتْهُ . ودَرَّعَ الْمَرْأَةَ بِالدِّرْعِ : أَلْبَسَها إِيّاهُ .

وَالدُّرّاعَةُ وَالْمِدْرَعُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ الَّتِي تُلْبَسُ ، وقِيلَ : جُبَّةٌ مَشْقُوقَةُ الْمُقَدَّمِ .

وَالْمِدْرَعَةُ : ضَرْبٌ آخَرُ ولا تَكُونُ إِلا مِنَ الصُّوفِ خاصَّةً ، فَرَّقُوا بَيْنَ أَسْماءِ الدُّرُوعِ وَالدُّرّاعَةِ وَالْمِدْرَعَةِ لاخْتِلافِها فِي الصَّنْعَةِ إِرادَةَ الإِيجازِ فِي الْمَنْطِقِ .

وتَدَرَّعَ مِدْرَعَتَهُ وَادَّرَعَها وتَمَدْرَعَها ، تَحَمَّلُوا ما فِي تَبْقِيَةِ الزّائِدِ مَعَ الأَصْلِ فِي حالِ الاشْتِقاقِ تَوْفِيَةً لِلْمَعْنَى وحِراسَةً لَهُ ودَلالَةً عَلَيْهِ ، أَلا تَرَى أَنَّهُمْ إِذا قالُوا تَمَدْرَعَ ، وإِنْ كانَتْ أَقْوَى اللُّغَتَيْنِ ، فَقَدْ عَرَّضُوا أَنْفُسَهُمْ لِئَلاَّ يُعْرَفَ غَرَضُهُمْ أَمِنَ الدِّرْعِ هُوَ أَمْ مِنَ الْمِدْرَعَةِ ؟ وهٰذا دَلِيلٌ عَلَى حُرْمَةِ الزّائِدِ فِي الْكَلِمَةِ عِنْدَهُمْ حَتَّى أَقَرُّوهُ إِقْرارَ الأُصُولِ ، ومِثْلُهُ تَمَسْكَنَ وتَمَسْلَمَ . وفِي الْمَثَلِ : شَمِّرْ ذَيْلاً وَادَّرِعْ لَيْلاً ، أَيِ اسْتَعْمِلِ الْحَزْمَ وَاتَّخِذِ اللَّيْلَ جَمَلاً .

والْمِدْرَعَةُ : صُفَّةُ الرَّحْلِ إِذا بَدَتْ مِنْها رُءُوسُ الْواسِطَةِ الأَخِيرةِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : ويُقالُ لِصُفَّةِ الرَّحْلِ إِذا بَدا مِنْها رَأْسا الْوَسَطِ وَالآخِرَةِ مِدْرَعَةٌ .

وشاةٌ دَرْعاءُ : سَوْداءُ الْجَسَدِ بَيْضاءُ الرَّأْسِ ، وقِيلَ : هِيَ السَّوْداءُ الْعُنُقِ وَالرَّأْسِ وسائِرُها أَبْيَضُ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ فِي شِياتِ الْغَنَمِ مِنَ الضَّأْنِ : إِذا اسْوَدَّتِ الْعُنُقُ مِنَ النَّعْجَةِ فَهِيَ دَرْعاءُ . وقالَ اللَّيْثُ : الدَّرَعُ فِي الشّاةِ بَياضٌ فِي صَدْرِها ونَحْرِها وسَوادٌ فِي الْفَخِذِ . وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : شاةٌ دَرْعاءُ مُخْتَلِفَةُ اللَّوْنِ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّرْعاءُ السَّوْداءُ غَيْرَ أَنَّ عُنُقَها أَبْيَضُ ، وَالْحَمْراءُ وعُنُقُها أَبْيَضُ فَتِلْكَ الدَّرْعاءُ ، وإِنِ ابْيَضَّ رَأْسُها مَعَ عُنُقِها فَهِيَ دَرْعاءُ أَيْضاً . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ ما قالَ أَبُو زَيْدٍ ، سُمِّيَتْ دَرْعاءَ إِذا اسْوَدَّ مُقَدَّمُها

تَشْبِيهاً بِاللَّيالِي الدُّرْعِ ، وهِيَ لَيْلَةُ سِتَّ عَشْرَةَ وسَبْعَ عَشْرَةَ وثَمانِي عَشْرَةَ ، اسْوَدَّتْ أَوائِلُها وابْيَضَّ سائِرُها فَسُمِّينَ دُرْعاً ، لَمْ يَخْتَلِفْ فِيها قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ وأَبِي زَيْدٍ وابْنِ شُمَيْلٍ . وفِي حَدِيثِ الْمِعْراجِ : فَإِذا نَحْنُ بِقَوْمٍ دُرْعٍ : أَنْصافُهُمْ بِيضٌ وأَنْصافُهُمْ سُودٌ ؛ الأَدْرَعُ مِنَ الشَّاءِ الَّذِي صَدْرُهُ أَسْوَدُ وسائِرُهُ أَبْيَضُ . وفَرَسٌ أَدْرَعُ : أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ وسائِرُهُ أَسْوَدُ ، وقِيلَ بِعَكْسِ ذٰلِكَ ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ الدُّرْعَةُ . وَاللَّيالِي الدُّرَعُ وَالدُّرْعُ : الثَّالِثَةَ عَشْرَةَ وَالرَّابِعَةَ عَشْرَةَ وَالْخامِسَةَ عَشْرَةَ . وذٰلِكَ لأَنَّ بَعْضَها أَسْوَدُ وبَعْضَها أَبْيَضُ ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَطْلُعُ الْقَمَرُ فِيها عِنْدَ وَجْهِ الصُّبْحِ وسائِرُها أَسْوَدُ مُظْلِمٌ ، وقِيلَ : هِيَ لَيْلَةُ سِتَّ عَشْرَةَ وسَبْعَ عَشْرَةَ وثَمانِيَ عَشْرَةَ ، وذٰلِكَ لِسَوادِ أَوائِلِها وبَياضِ سائِرِها ، واحِدَتُها دَرْعاءُ ودَرِعَةٌ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، لأَنَّ قِياسَهُ دُرْعٌ بِالتَّسْكِينِ ، لأَنَّ واحِدَتَها دَرْعاءُ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : فِي لَيالِي الشَّهْرِ بَعْدَ اللَّيالِي الْبِيضِ ثَلاثُ دُرَعٌ ، مِثْلُ صُرَدٍ ، وكَذٰلِكَ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، غَيْرَ أَنَّهُ قالَ : الْقِياسُ دُرْعٌ جَمْعُ دَرْعاءَ . ورَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ : ثَلاثٌ دُرَعٌ ، وثَلاثٌ ظُلَمٌ ، جَمْعُ دُرْعَةٍ وظُلْمَةٍ لا جَمْعُ دَرْعاءَ وظَلْماءَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا صَحِيحٌ وهُوَ الْقِياسُ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : إِنَّما جُمِعَتْ دَرْعاءُ عَلَى دُرَعٍ إِتْباعاً لِظُلَمٍ فِي قَوْلِهِمْ : ثَلاثٌ ظُلَمٌ ، وثَلاثٌ دُرَعٌ ، ولَمْ نَسْمَعْ أَنَّ فَعْلاءَ جَمْعُهُ عَلَى فُعَلٍ إِلا دَرْعاءَ .

وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : اللَّيالِي الدُّرْعُ هِيَ السُّودُ الصُّدُورِ الْبِيضُ الأَعْجازِ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ ، والبِيضُ الصُّدُورِ السُّودُ الأَعْجازِ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ ، فَإِذا جاوَزَتِ النِّصْفَ مِنَ الشَّهْرِ فَقَدْ أَدْرَعَ ، وإِدْراعُهُ سَوادُ أَوَّلِهِ ؛ وكَذٰلِكَ غَنَمٌ دُرْعٌ لِلْبِيضِ الْمَآخِيرِ السُّودِ الْمَقادِيمِ ، أَو السُّودِ الْمَآخِيرِ الْبِيضِ الْمَقادِيمِ ، وَالْواحِدُ مِنَ الْغَنَمِ وَاللَّيالِي دَرْعاءُ ، وَالذَّكَرُ أَدْرَعُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ولُغَةٌ أُخْرَى لَيالٍ دُرَعٌ . بِفَتْحِ الرَّاءِ ، الواحِدَةُ دُرْعَةٌ . قالَ أَبُو حاتِمٍ : ولَمْ أَسْمَعْ ذٰلِكَ مِنْ غَيْرِ أَبِي عُبَيْدَةَ . ولَيْلٌ أَدْرَعُ : تَفَجَّرَ فِيهِ الصُّبْحُ فَابْيَضَّ بَعْضُه .

ودُرِعَ الزَّرْعُ إِذا أُكِلَ بَعْضُهُ . ونَبْتٌ مُدَرَّعٌ : أُكِلَ بَعْضُهُ فَابْيَضَّ مَوْضِعُهُ ، مِنَ الشَّاةِ الدَّرْعاءِ . وقالَ بَعْضُ الأَعْرابِ : عُشْبٌ دَرِعٌ وتَرِعٌ وثَمِعٌ ودَمِظٌ ولَيِجٌ إِذا كانَ غَضًّا .

وأَدْرَعَ الْماءُ ودُرِعَ : أُكِلَ كُلُّ شَيْءٍ قُرْبَ مِنْهُ ، وَالاسْمُ الدُّرْعَةُ . وأَدْرَعَ الْقَوْمُ إِدْراعاً ، وهُمْ فِي دُرْعَةٍ إِذا حَسَرَ كَلَؤُهُمْ عَنْ حَوْلِ مِياهِهِمْ ونَحْوِ ذٰلِكَ . وأُدْرِعَ الْقَوْمُ : دُرِعَ ماؤُهُمْ ، وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ماءٌ مُدْرِعٌ ، بِالْكَسْرِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أُحُقُّهُ ، أُكِلَ ما حَوْلَهُ مِنَ الْمَرْعَى فَتَباعَدَ قَلِيلاً ، وهُوَ دُونَ الْمُطْلِبِ ، وكَذٰلِكَ رَوْضَةٌ مُدْرِعَةٌ أُكِلَ ما حَوْلَها ، بِالْكَسْرِ ، عَنْهُ أَيْضاً .

ويُقالُ لِلْهَجِينِ : إِنَّهُ لَمُعَلْهَجٌ ، وإِنَّهُ لأَدْرَعُ . ويُقالُ : دَرَعَ فِي عُنُقِهِ حَبْلاً ثُمَّ اخْتَنَقَ ، ورُوِيَ : ذَرَعَ بِالذَّالِ ، وسَنَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ . أَبُو زَيْدٍ : دَرَّعْتُهُ تَدْرِيعاً إِذا جَعَلْتَ عُنُقَهُ بَيْنَ ذِراعِكَ وعَضُدِكَ وخَنَقْتَهُ وانْدَرَأَ يَفْعَلُ كَذا وَانْدَرَعَ أَيِ انْدَفَعَ ؛ وأَنْشَدَ :

وَانْدَرَعَتْ كُلُّ عَلاةٍ عَنْسِ
تَدَرُّعَ اللَّيْلِ إِذا ما يُمْسِي

وَادَّرَعَ فُلانٌ اللَّيْلَ إِذا دَخَلَ فِي ظُلْمَتِهِ يَسْرِي ، وَالأَصْلُ فِيهِ تَدَرَّعَ كَأَنَّهُ لَبِسَ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ فَاسْتَتَرَ بِهِ . وَالانْدِراعُ وَالادِّراعُ : التَّقَدُّمُ فِي السَّيْرِ ؛ قالَ :

أَمامَ الرَّكْبِ تَنْدَرِعُ انْدِراعاً

وفِي الْمَثَلِ انْدَرَعَ انْدِراعَ الْمُخَّةِ ، وَانْقَصَفَ انْقِصافَ الْبَرُوقَةِ .

وبَنُو الدَّرْعاءِ : حَيٌّ مِنْ عَدْوانَ . ورَأَيْتُ حاشِيَةً فِي بَعْضِ نُسَخِ حَواشِي ابْنِ بَرِّيٍّ الْمَوْثُوقِ بِها ما صُورَتُهُ : الَّذِي فِي النُّسْخَةِ الصَّحِيحَةِ مِنْ أَشْعارِ الْهُذَلِيِّينَ : الذَّرْعاءُ عَلَى وَزْنِ فَعْلاءَ ، وكَذٰلِكَ حَكاهُ ابْنُ التَّوْلَمِيَّةِ فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ ، بِذالٍ مُعْجَمَةٍ فِي أَوَّلِهِ . قالَ : وأَظُنُّ ابْنَ سِيدَهْ تَبِعَ فِي ذٰلِكَ ابْنَ دُرَيْدٍ فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ فِي الْجَمْهَرَةِ فَقالَ : وَبَنُو الدَّرْعاءِ بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، ذَكَرَهُ فِي دِرْعِ ابْنِ عَمْرٍو ، وهُمْ حُلَفاءُ فِي بَنِي سَهْمٍ[1] . . . بْنِ مُعاوِيَةَ بْنِ تَمِيمِ بْنِ سَعْدِ ابْنِ هُذَيْلٍ .

وَالأَدْرَعُ : اسْمُ رَجُلٍ . ودِرْعَةُ : اسْمُ عَنْزٍ ، قالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

أَلَمَّا أَغْزَرَتْ فِي الْعُسِّ بُزْلٌ
ودِرْعَةُ بِنْتُها نَسِيَا فَعالِي

« **درعب** » ادْرَعَبَّتِ الإِبِلُ ، كَادْرَعَفَّتْ : مَضَتْ عَلَى وُجُوهِها .

« **درعث** » بَعِيرٌ دَرْعَثٌ ، ودَرْسَعٌ : مُسِنٌّ .

« **درعس** » بَعِيرٌ دِرْعَوْسٌ : غَلِيظٌ شَدِيدٌ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُها فِي الشِّينِ .

« **درعش** » بَعِيرٌ دِرْعَوْشٌ : شَدِيدٌ .

« **درعف** » ادْرَعَفَّتِ الإِبِلُ وَاذْرَعَفَّتْ : مَضَتْ عَلَى وجُوهِها ، وقِيلَ : الْمُدْرَعِفُّ السَّرِيعُ ، فَلَمْ يُخَصَّ بِهِ شَيْءٌ .

« **درعم** » الدِّرْعِمُ كَالدِّعْرِمِ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

« **درغش** » ادْرَغَشَّ الرَّجُلُ : بَرِئَ مِنْ مَرَضِهِ كَاطْرَغَشَّ .

« **درفس** » بَعِيرٌ دِرَفْسٌ : عَظِيمٌ . وَالدِّرَفْسُ : الضَّخْمُ وَالضَّخْمَةُ مِنَ الإِبِلِ . وَالدِّرَفْسَةُ : الْكَثِيرَةُ لَحْمِ الْجَنْبَيْنِ وَالْبَضِيعِ ؛ وَالدِّرَفْسُ : النَّاقَةُ السَّهْلَةُ

(١) كذا بياض في الأصل

السَّيْرِ ، وجَمَلٌ دِرَفْسٌ . الأَمَوِيُّ : الدِّرَفْسُ الْبَعِيرُ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ ، وناقَةٌ دِرَفْسَةٌ . وَالدِّرَفْسُ : الْحَرِيرُ . وقالَ شَمِرٌ : الدِّرَفْسُ أَيْضاً الْعَلَمُ الْكَبِيرُ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ الرُّقَيَّاتِ :

تُكِنُّهُ خِرْقَةُ الدِّرَفْسِ مِنَ الشَّـ
ـمْسِ كَلَيْثٍ يُفَرِّجُ الأَجَمَا

الصِّحاحُ : الدِّرَفْسُ مِنَ الإِبِلِ الْعَظِيمُ ، وناقَةٌ دِرَفْسَةٌ ، قالَ الْعَجَّاجُ :

دِرَفْسَةٌ أَوْ بازِلٌ دِرَفْسُ

وَالدِّرْفاسُ مِثْـلُهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُ إِنْشادِهِ : دِرَفْسَةٍ أَوْ بازِلٍ ، بِالْخَفْضِ ؛ وقَبْلَهُ :

كَمْ قَدْ حَسَرْنا مِنْ عَلاةٍ عَنْسِ
كَبْداءَ كالْقَوْسِ وأُخْرَى جَلْسِ
دِرَفْسَةٍ أَوْ بازِلٍ دِرَفْسِ

حَسَرْنا : أَتْعَبْنا . وَالْعَنْسُ : النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ الْقَوِيَّةُ . وَالْعَلاةُ : سَنْدانُ الْحَدَّادِ . وكَبْداءُ : ضَخْمَةُ الْوَسَطِ خِلْقَةً ، وجَعَلَها كَالْقَوْسِ لأَنَّها قَدْ ضَمُرَتْ وَاعْوَجَّتْ مِنَ السَّيْرِ . وَالْجَلْسُ : الشَّدِيدَةُ ، ويُقالُ الْجَسِيمَةُ . وَالدِّرَفْسَةُ : الْغَلِيظَةُ . والْبازِلُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِي لَهُ تِسْعُ سِنِينَ ودَخَلَ فِي الْعاشِرَةِ .

* **درفق** * الْمُدْرَنْفِقُ : الْمُسْرِعُ فِي سَيْرِهِ . يُقالُ : ادْرَنْفِقْ مُرْمَعِلاً ، أَي امْضِ راشِداً . ودَرْفَقَ فِي مَشْيِهِ : أَسْرَعَ . وَادْرَنْفَقَتِ النَّاقَةُ إِذا مَضَتْ فِي السَّيْرِ فَأَسْرَعَتْ . وَادْرَنْفَقَ : تَقَدَّمَ . وَادْرَنْفَقَتِ الإِبِلُ إِذا تَقَدَّمَتِ الإِبِلَ . اللَّيْثُ : ادْرَنْفَقَ أَي اقْتَحَمَ قُدُماً . أَبُو تُرابٍ : مَرَّ مَرّاً دَرَنْفَقاً ودَلَنْفَقاً ، وهُوَ مَرٌّ سَرِيعٌ شَبِيهٌ بِالْهَمْلَجَةِ .

* **درق** * الدَّرَقُ : ضَرْبٌ مِنَ التِّرَسَةِ ، الْواحِدَةُ دَرَقَةٌ تُتَّخَذُ مِنَ الْجُلُودِ . غَيْرُهُ : الدَّرَقَةُ الْحَجَفَةُ وهِيَ تُرْسٌ مِنْ جُلُودٍ لَيْسَ فِيهِ خَشَبٌ ولا عَقَبٌ ، وَالْجَمْعُ دَرَقٌ وأَدْراقٌ ودِراقٌ .

ودَوْرَقٌ : مَدِينَةٌ أَوْ مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وقَدْ كُنْتُ رَمْلِيًّا فَأَصْبَحْتُ ثاوِياً
بِدَوْرَقَ مُلْقًى بَيْنَكُنَّ أَدُورُ

والدَّوْرَقُ : مِقْدارٌ لِما يُشْرَبُ يُكْتالُ بِه ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، والدِّرَّاقُ وَالدِّرْياقُ وَالدِّرْياقَةُ ، كُلُّهُ : التِّرْياقُ ، مُعَرَّبٌ أَيْضاً ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

قَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْكِبَرِ الطِّلَخْمِّ
وقَبْلَ نَحْضِ الْعَضَلِ الزِّيَمِّ
رِيقِي ودِرْياقِي شِفاءَ السَّمِّ

النَّحْضُ : ذَهابُ اللَّحْمِ ، وَالزِّيَمُّ : الْمُكْتَنِزُ . وحَكَى الْهَجَرِيُّ : دَرْياقٌ ، بِالْفَتْحِ . وحَكَى ابْنُ خالَوَيْهِ أَنَّهُ يُقالُ طِرْياقٌ ، بِالطَّاءِ ، لأَنَّ الطَّاءَ وَالدَّالَ وَالتَّاءَ مِنْ مَخْرَجٍ واحِدٍ ، قالَ : ومِثْلُهُ مَدَّهُ ومَطَّهُ ومَتَّهُ ، وقالُوا : طَرَنْجَبِين فِي التَّرَنْجَبِين ، وطَفْلِيس فِي تَفْلِيس ، وَالْمِطْرَس فِي الْمِتْرَسِ . ويُقالُ لِلْخَمْرِ دِرْياقَةٌ عَلَى النَّسَبِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

سَقَتْنِي بِصَهْباءَ دِرْياقَةٍ
مَتَى ما تُلَيِّنْ عِظامِي تَلِنْ

أَبُو تُرابٍ عَنْ مُدْرِكٍ السُّلَمِيِّ : يُقالُ مَلَسَنِي الرَّجُلُ بِلِسانِهِ ومَلَقَنِي ودَرَقَنِي ، أَيْ لَيَّنَنِي وأَصْلَحَ مِنِّي ، يَدْرُقُنِي ويَمْلُسُنِي ويَمْلُقُنِي . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدَّرَقُ الصُّلْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

* **درقع** * دَرْقَعَ دَرْقَعَةً وَادْرَنْقَعَ : فَرَّ وأَسْرَعَ ، وقِيلَ : فَرَّ مِنَ الشِّدَّةِ تَنْزِلُ بِهِ ، فَهُوَ مُدَرْقِعٌ ومُدْرَنْقِعٌ . ورَجُلٌ دُرْقُوعٌ : جَبانٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

دَرْقَعَ لَمَّا أَنْ رَآنِي دَرْقَعَهْ
لَوْ أَنَّهُ يَلْحَقُهُ لَكَرْبَعَهْ

الأَزْهَرِيُّ : الدَّرْقَعَةُ فِرارُ الرَّجُلِ مِنَ الشَّدِيدَةِ . أَبُو عَمْرٍو : الدُّرْقُعُ الرَّاوِيَةُ . الأَزْهَرِيُّ : الْجُوعُ الدَّيْقُوعُ وَالدُّرْقُوعُ الشَّدِيدُ .

* **درقل** * ابْنُ سِيدَهْ : الدَّرَقْلُ ثِيابٌ شِبْهُ الأَرْمَنِيَّةِ ، وقِيلَ : الدِّرَقْلُ ثِيابٌ ، ولَمْ تُحَلَّ ؛ التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : الدِّرَقْلُ مِثالُ سِبَحْلٍ ثِيابٌ ، وفِي الصِّحاحِ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ . قالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعِ الدِّرَقْلَ إِلاَّ هُنا .

أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ الْغَنَوِيَّ يَقُولُ دَرْقَلَ الْقَوْمُ دَرْقَلَةً ودَرْقَعُوا دَرْقَعَةً إِذا مَرُّوا مَرًّا سَرِيعاً .

ودَرْقَلَ : رَقَصَ . قالَ شَمِرٌ : قالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحٰقَ : قَدِمَ فِتْيَةٌ مِنَ الْحَبَشَةِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، يُدَرْقِلُونَ أَيْ يَرْقُصُونَ ؛ قالَ : وَالدَّرْقَلَةُ الرَّقْصُ . وَالدِّرْقَلَةُ : لُعْبَةٌ لِلْعَجَمِ مُعَرَّبَةٌ .

* **درقم** * الدِّرْقِمُ : السَّاقِطُ ، وقِيلَ : هُوَ مِنْ أَسْماءِ الرِّجالِ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ .

* **درقن** * الدُّرَّاقِنُ : الْخَوْخُ الشَّامِيُّ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الدُّرَّاقِنُ الْخَوْخُ بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ .

* **درك** * الدَّرَكُ : اللَّحاقُ ، وقَدْ أَدْرَكَهُ . ورَجُلٌ دَرَّاكٌ : مُدْرِكٌ كَثِيرُ الإِدْراكِ ؛ وقَلَّما يَجِيءُ فَعَّالٌ مِنْ أَفْعَلَ يُفْعِلُ ، إِلاَّ أَنَّهُمْ قَدْ قالُوا حَسَّاسٌ دَرَّاكٌ ، لُغَةٌ أَوِ ازْدِواجٌ ، ولَمْ يَجِئْ فَعَّالٌ مِنْ أَفْعَلَ إِلاَّ دَرَّاكٌ مِنْ أَدْرَكَ ، وجَبَّارٌ مِنْ أَجْبَرَهُ عَلَى الْحُكْمِ أَكْرَهَهُ ، وسَأَّرٌ مِنْ قَوْلِهِ أَسْأَرَ فِي الْكَأْسِ ، إِذْ أَبْقَى فِيها سُؤْرًا مِنَ الشَّرابِ ، وهِيَ الْبَقِيَّةُ ؛ وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : رَجُلٌ مُدْرِكَةٌ ، بِالْهاءِ ، سَرِيعُ الإِدْراكِ ؛ ومُدْرِكَةُ : اسْمُ رَجُلٍ مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ .

وتَدارَكَ الْقَوْمُ : تَلاحَقُوا ، أَيْ لَحِقَ آخِرُهُمْ أَوَّلَهُمْ . وفِي التَّنْزِيلِ : «حَتَّى إِذا ادَّارَكُوا فِيها جَمِيعاً» ، وأَصْلُهُ تَدارَكُوا فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِ وَاجْتُلِبَتِ الأَلِفُ

لِيَسْلَمَ السُّكُونُ. وتَدارَكَ الثَّرَيانِ أَىْ أَدْرَكَ ثَرَى الْمَطَرِ ثَرَى الأَرْضِ.

اللَّيْثُ: الدَّرَكُ إِدْراكُ الحاجَةِ ومَطْلَبِهِ. يُقالُ: بَكِّرْ فَفِيهِ دَرَكٌ. وَالدَّرَكُ: اللَّحَقُ مِنَ التَّبِعَةِ، ومِنْهُ ضَمانُ الدَّرَكِ فى عُهْدَةِ الْبَيْعِ. وَالدَّرَكُ: اسْمٌ مِنَ الإِدْراكِ مِثْلُ اللَّحَقِ. وفى الْحَدِيثِ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ دَرَكِ الشَّقاءِ، الدَّرَكُ: اللَّحاقُ وَالْوُصُولُ إِلى الشَّىْءِ؛ أَدْرَكْتُهُ إِدْراكاً ودَرَكاً. وفى الْحَدِيثِ: لَوْ قالَ إِنْ شاءَ اللهُ لَمْ يَحْنَثْ وكانَ دَرَكاً لَهُ فى حاجَتِهِ. وَالدَّرَكُ: التَّبِعَةُ، يُسَكَّنُ ويُحَرَّكُ. يُقالُ: ما لَحِقَكَ مِنْ دَرَكٍ فَعَلَىَّ خَلاصُهُ. وَالإِدْراكُ: اللُّحُوقُ. يُقالُ: مَشَيْتُ حَتَّى أَدْرَكْتُهُ، وعِشْتُ حَتَّى أَدْرَكْتُ زَمانَهُ. وأَدْرَكْتُهُ بِبَصَرِى، أَىْ رَأَيْتُهُ. وأَدْرَكَ الْغُلامُ وأَدْرَكَ الثَّمَرُ، أَىْ بَلَغَ. ورُبَّما قالُوا أَدْرَكَ الدَّقِيقُ بِمَعْنَى فَنِىَ. وَاسْتَدْرَكْتُ ما فاتَ وتَدارَكْتُهُ بِمَعْنًى.

وقَوْلُهُمْ: دَراكِ أَىْ أَدْرِكْ، وهُوَ اسْمٌ لِفِعْلِ الأَمْرِ، وكُسِرَتِ الْكافُ لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ، لأَنَّ حَقَّها السُّكُونُ للأَمْرِ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ: جاءَ دَراكِ ودَرَّاكٌ، وفَعالِ وفَعَّالٌ إِنَّما هُوَ مِنْ فِعْلٍ ثُلاثِىٍّ، ولَمْ يُسْتَعْمَلْ مِنْهُ فِعْلٌ ثُلاثِىٌّ. وإِنْ كانَ قَدِ اسْتُعْمِلَ مِنْهُ الدَّرْكُ؛ قالَ جَحْدَرُ بْنُ مالِكٍ الْحَنْظَلِىُّ يُخاطِبُ الأَسَدَ:

لَيْثٌ ولَيْثٌ فى مَجالٍ ضَنْكِ
كِلاهُما ذُو أَنَفٍ ومَحْكِ
وبَطْشَةٍ وصَوْلَةٍ وفَتْكِ
إِنْ يَكْشِفِ اللهُ قِناعَ الشَّكِّ
بِظَفَرٍ مِنْ حاجَتِى ودَرْكِ
فَذا أَحَقُّ مَنْزِلٍ بِتَرْكِ

قالَ أَبُو سَعِيدٍ: وزادَنِى هَفَّانُ فى هٰذا الشِّعْرِ:

الذِّئْبُ يَعْوِى وَالْغُرابُ يَبْكِى

قالَ الأَصْمَعِىُّ: هٰذا كَقَوْلِ ابْنِ مُفَرِّغٍ:

الرِّيحُ تَبْكِى شَجْوَها
وَالْبَرْقُ يَضْحَكُ فى الْغَمامَهْ

قالَ: ثُمَّ قالَ جَحْدَرٌ أَيْضاً فى ذٰلِكَ:

يا جُمْلُ إِنَّكِ لَوْ شَهِدْتِ كَرِيهَتِى
فى يَوْمِ هَيْجٍ مُسْدِفٍ وعَجاجِ
وتَقَدُّمِى لِلَّيْثِ أَرْسُفُ نَحْوَهُ
كَيْما أُكابِرَهُ عَلَى الأَحْراجِ

قالَ: وقالَ قَيْسُ بْنُ رِفاعَةَ فى دَرَّاكٍ:

وصاحِبُ الْوِتْرِ لَيْسَ الدَّهْرَ مُدْرِكَهُ
عِنْدِى وإِنِّى لَدَرَّاكٌ بِأَوْتارِ

وَالدِّراكُ: لِحاقُ الْفَرَسِ الْوَحْشَ وغَيْرَها. وفَرَسٌ دَرَكُ الطَّرِيدَةِ يُدْرِكُها، كَما قالُوا فَرَسٌ قَيْدُ الأَوابِدِ، أَىْ أَنَّهُ يُقَيِّدُها. وَالدَّرِيكَةُ: الطَّرِيدَةُ.

وَالدِّراكُ: اتِّباعُ الشَّىْءِ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ فى الأَشْياءِ كُلِّها، وقَدْ تَدارَكَ؛ وَالدِّراكُ: الْمُدارَكَةُ. يُقالُ: دارَكَ الرَّجُلُ صَوْتَهُ أَىْ تابَعَهُ. وقالَ اللِّحْيانِىُّ: الْمُتَدارِكَةُ غَيْرُ الْمُتَواتِرَةِ. الْمُتَواتِرُ: الشَّىْءُ الَّذِى يَكُونُ هُنَيَّةً ثُمَّ يَجِىءُ الآخَرُ، فَإِذا تَتابَعَتْ فَلَيْسَتْ مُتَواتِرَةً، هِىَ مُتَدارِكَةٌ مُتَواتِرَةٌ.

اللَّيْثُ: الْمُتَدارِكُ مِنَ الْقَوافِى وَالْحُرُوفِ الْمُتَحَرِّكَةِ: ما اتَّفَقَ مُتَحَرِّكانِ بَعْدَهُما ساكِنٌ مِثْلُ «فَعُو» وأَشْباهِ ذٰلِكَ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالْمُتَدارِكُ مِنَ الشِّعْرِ كُلُّ قافِيَةٍ تَوالَى فِيها حَرْفانِ مُتَحَرِّكانِ بَيْنَ ساكِنَيْنِ، وهِىَ مُتَفاعِلُنْ ومُسْتَفْعِلُنْ ومَفاعِلُنْ، وفَعَلْ إِذا اعْتَمَدَ عَلَى حَرْفٍ ساكِنٍ، نَحْوُ فَعُولُنْ فَعَلْ، فَاللَّامُ مِنْ فَعَلْ ساكِنَةٌ. وفُلْ إِذا اعْتَمَدَ عَلَى حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ نَحْوُ فَعُولُ فُلْ، اللَّامُ مِنْ فُلْ ساكِنَةٌ وَالْواوُ مِنْ فَعُولُ ساكِنَةٌ. سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِتَوالِى حَرَكَتَيْنِ فِيها، وذٰلِكَ أَنَّ الْحَرَكاتِ كَما قَدَّمْنا مِنْ آلاتِ الْوَصْلِ وأَماراتِهِ، فَكَأَنَّ بَعْضَ الْحَرَكاتِ أَدْرَكَ بَعْضاً ولَمْ يَعُقْهُ عَنْهُ اعْتِراضُ السَّاكِنِ بَيْنَ الْمُتَحَرِّكَيْنِ.

وطَعَنَهُ طَعْناً دِراكاً وشَرِبَ شُرْباً دِراكاً. وضَرْبٌ دِراكٌ: مُتَتابِعٌ.

وَالتَّدْرِيكُ مِنَ الْمَطَرِ: أَنْ يُدارِكَ الْقَطْرُ كَأَنَّهُ يُدْرِكُ بَعْضُهُ بَعْضاً (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)، وأَنْشَدَ أَعْرابِىٌّ يُخاطِبُ ابْنَهُ:

وَابِأَبِى أَرْواحُ نَشْرٍ فِيكا
كَأَنَّهُ وَهْنٌ لِمَنْ يَدْرِيكا
إِذا الْكَرَى سِناتِهِ يُغْشِيكا
رِيحَ خُزامَى وُلِّىَ الرَّكِيكا
أَقْلَعَ لَمَّا بَلَغَ التَّدْرِيكا

وَاسْتَدْرَكَ الشَّىْءَ بِالشَّىْءِ: حاوَلَ إِدْراكَهُ بِهِ، وَاسْتَعْمَلَ هٰذا الأَخْفَشُ فى أَجْزاءِ الْعَرُوضِ فَقالَ: لأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مِنَ الْجُزْءِ شَىْءٌ فَيَسْتَدْرِكَهُ.

وأَدْرَكَ الشَّىْءُ: بَلَغَ وَقْتَهُ وَانْتَهَى. وأَدْرَكَ أَيْضاً: فَنِىَ.

وقَوْلُهُ تَعالَى: «بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فى الآخِرَةِ» رُوِىَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قالَ: جَهِلُوا عِلْمَ الآخِرَةِ، أَىْ لا عِلْمَ عِنْدَهُمْ فى أَمْرِ الآخِرَةِ. التَّهْذِيبُ: وقَوْلُهُ تَعالَى: «قُلْ لاَ يَعْلَمُ مَنْ فى السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبَ إِلاَّ اللهُ وَما يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ. بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فى الآخِرَةِ»، قَرَأَ شَيْبَةُ ونافِعٌ: بَلِ ادَّارَكَ، وقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو: بَلْ أَدْرَكَ، وهِىَ فى قِراءَةِ مُجاهِدٍ وأَبِى جَعْفَرٍ الْمَدَنِىِّ؛ ورُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ: بَلَى أَأَدْرَكَ عِلْمُهُمْ، يَسْتَفْهِمُ ولاَ يُشَدِّدُ، فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ: بَلِ ادَّارَكَ فَإِنَّ الْفَرَّاءَ قالَ: مَعْناهُ لُغَةً تَدارَكَ، أَىْ تَتابَعَ عِلْمُهُمْ فى الآخِرَةِ، يُرِيدُ بِعِلْمِ الآخِرَةِ تَكُونُ أَوْ لاَ تَكُونُ، ولِذٰلِكَ قالَ: «بَلْ هُمْ فى شَكٍّ مِنْها بَلْ هُمْ مِنْها عَمُونَ»، قالَ: وهِىَ فى قِراءَةِ أُبَىٍّ أَمْ تَدارَكَ، وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ بَلْ مَكانَ أَمْ وَأَمْ مَكانَ بَلْ، إِذا كانَ فى أَوَّلِ الْكَلِمَةِ اسْتِفْهامٌ مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

فَوَاللهِ ما أَدْرِى أَسَلْمَى تَغَوَّلَتْ
أَمِ النَّوْمُ أَمْ كُلٌّ إِلَىَّ حَبِيبُ

مَعْنَى أَمْ بَلْ؛ وقالَ أَبُو مُعاذٍ النَّحْوِىُّ: ومَنْ قَرَأَ: بَلْ أَدْرَكَ، ومَنْ قَرَأَ: بَلِ ادَّارَكَ، فَمَعْناهُما واحِدٌ، يَقُولُ: هُمْ عُلَماءُ فى الآخِرَةِ كَقَوْلِ اللهِ تَعالَى: «أَسْمِعْ بِهِمْ وأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنا». ونَحْوُ ذٰلِكَ. قالَ

السُّدِّيُّ فى تَفْسِيرِهِ ، قالَ : اجْتَمَعَ عِلْمُهُمْ فى الآخِرَةِ ، ومَعْناها عِنْدَهُ : أَىْ عَلِمُوا فى الآخِرَةِ أَنَّ الَّذِى كانُوا يُوعَدُونَ بِهِ حَقٌّ ؛ وأَنْشَدَ لِلأَخْطَلِ :

وأَدْرَكَ عِلْمِى فى سُواءَةَ أَنَّها
تُقِيمُ عَلَى الأَوْتارِ وَالْمَشْرَبِ الْكَدْرِ

أَىْ أَحاطَ عِلْمِى بِها أَنَّها كَذلِكَ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْقَوْلُ فى تَفْسِيرِ أَدْرَكَ وَادَّارَكَ ومَعْنَى الآيَةِ ما قالَ السُّدِّىُّ وذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو مُعاذٍ وأَبُوسَعِيدٍ ، وَالَّذِى قالَهُ الْفَرَّاءُ فى مَعْنَى تَدارَكَ أَىْ تَتابَعَ عِلْمُهُمْ فى الآخِرَةِ أَنَّها تَكُونُ أَوْ لا تَكُونُ لَيْسَ بِالْبَيِّنِ ، إِنَّما الْمَعْنَى أَنَّهُ تَتابَعَ عِلْمُهُمْ فى الآخِرَةِ وتَواطَأَ حِينَ حَقَّتِ الْقِيامَةُ وخَسِرُوا وبانَ لَهُمْ صِدْقُ ما وُعِدُوا ، حِينَ لا يَنْفَعُهُمْ ذلِكَ الْعِلْمُ ، ثُمَّ قالَ[1] : بَلْ هُمُ الْيَوْمَ فى شَكٍّ مِنْ عِلْمِ الآخِرَةِ ، بَلْ هُمْ مِنْها عَمُونَ ، أَىْ جاهِلُونَ ، وَالشَّكُّ فى أَمْرِ الآخِرَةِ كُفْرٌ .

وقالَ شَمِرٌ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «بَلْ أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ فى الآخِرَةِ» هٰذِهِ الْكَلِمَةُ فِيها أَشْياءُ ، وذلِكَ أَنَّا وجَدْنا الْفِعْلَ اللاَّزِمَ والْمُتَعَدِّى فِيها فى أَفْعَلَ وتَفاعَلَ وَافْتَعَلَ واحِداً ، وذلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ أَدْرَكَ الشَّىْءُ وأَدْرَكْتُهُ ، وتَدارَكَ الْقَوْمُ وَادَّارَكُوا وادَّرَكُوا إِذا أَدْرَكَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ؛ ويُقالُ : تَدارَكْتُهُ وَادَّارَكْتُهُ وَادَّرَكْتُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

تَدارَكْتُما عَبْساً وذُبْيانَ بَعْدَما
تَفانَوْا ودَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِمِ

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

. . . مَجَّ النَّدَى الْمُتَدارِكِ

فَهٰذا لازِمٌ ؛ وقالَ الطِّرِمَّاحُ :

فَلَمَّا ادَّرَكْناهُنَّ أَبْدَيْنَ لِلْهَوَى

وهٰذا مُتَعَدٍّ . وقالَ اللهُ تَعالَى فى اللاَّزِمِ : «بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ» . قالَ شَمِرٌ : وسَمِعْتُ عَبْدَ الصَّمَدِ يُحَدِّثُ عَنِ الثَّوْرِىِّ فى قَوْلِهِ [تَعالَى] : «بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فى الآخِرَةِ» قالَ مُجاهِدٌ : أَمْ تَواطَأَ عِلْمُهُمْ فى الآخِرَةِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا يُوافِقُ قَوْلَ السُّدِّىِّ لأَنَّ مَعْنَى تَواطَأَ تَحَقَّقَ وَاتَّفَقَ حِينَ لا يَنْفَعُهُمْ ، لا عَلَى أَنَّهُ تَواطَأَ بِالْحَدْسِ كَما ظَنَّهُ الْفَرَّاءُ ؛ قالَ شَمِرٌ : ورُوِىَ لَنا حَرْفٌ عَنِ ابْنِ الْمُظَفَّرِ ، قالَ وَلَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِهِ ، ذَكَرَ أَنَّهُ قالَ : أَدْرَكَ الشَّىْءُ إِذا فَنِىَ ، فَإِنْ صَحَّ فَهُوَ فى التَّأْوِيلِ فَنِىَ عِلْمُهُمْ فى مَعْرِفَةِ الآخِرَةِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا غَيْرُ صَحِيحٍ فى لُغَةِ الْعَرَبِ ، قالَ : وما عَلِمْتُ أَحَداً قالَ أَدْرَكَ الشَّىْءُ إِذا فَنِىَ ، فَلا يُعَرَّجُ عَلَى هٰذا الْقَوْلِ ، ولٰكِنْ يُقالُ أَدْرَكَتِ الثِّمارُ إِذا بَلَغَتْ إِناهَا وَانْتَهَى نُضْجُها ؛ وأَمَّا ما رُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ بَلَى آأَدْرَكَ عِلْمُهُمْ فى الآخِرَةِ ، فَإِنَّهُ إِنْ صَحَّ اسْتِفْهام فِيهِ رَدٌّ وتَهَكُّمٌ ، ومَعْناهُ لَمْ يُدْرِكْ عِلْمُهُمْ فى الآخِرَةِ ، ونَحْوُ ذلِكَ رَوَى شُعْبَةُ عَنْ أَبِى حَمْزَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فى تَفْسِيرِهِ ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : «أَمْ لَهُ الْبَناتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ» ، مَعْنَى أَمْ أَلِفُ الاسْتِفْهامِ ، كَأَنَّهُ قالَ أَلَهُ الْبَناتُ ولَكُمُ الْبَنُونَ . اللَّفْظُ لَفْظُ الاسْتِفْهامِ ، ومَعْناهُ الرَّدُّ وَالتَّكْذِيبُ لَهُمْ ؛ وقَوْلُ اللهِ سُبْحانَهُ وتَعالَى : «لاَ تَخافُ دَرَكاً وَلاَ تَخْشَى» ، أَىْ لا تَخافُ أَنْ يُدْرِكَكَ فِرْعَوْنُ ولا تَخْشاهُ ، ومَنْ قَرَأَ لا تَخَفْ فَمَعْناهُ لا تَخَفْ أَنْ يُدْرِكَكَ ولا تَخْشَ الْغَرَقَ .

وَالدَّرْكُ والدَّرَكُ : أَقْصَى قَعْرِ الشَّىْءِ ، زادَ التَّهْذِيبُ : كَالْبَحْرِ ونَحْوِهِ . شَمِرٌ : الدَّرَكُ أَسْفَلُ كُلِّ شَىْءٍ ذِى عُمْقٍ كَالرَّكِيَّةِ ونَحْوِها . وقالَ أَبُو عَدْنانَ : يُقالُ أَدْرَكُوا ماءَ الرَّكِيَّةِ إِدْراكاً ، ودَرَكُ الرَّكِيَّةِ قَعْرُها الَّذِى أُدْرِكَ فِيهِ الْماءُ ، وَالدَّرَكُ الأَسْفَلُ فى جَهَنَّمَ ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْها : أَقْصَى قَعْرِها ، وَالْجَمْعُ أَدْراكٌ . ودَرَكاتُ النَّارِ : مَنازِلُ أَهْلِها ، وَالنَّارُ دَرَكاتٌ ، وَالْجَنَّةُ دَرَجاتٌ ، وَالْقَعْرُ الآخَرُ دَرْكٌ ودَرَكٌ ، وَالدَّرْكُ إِلَى أَسْفَلَ ، وَالدَّرَجُ إِلَى فَوْق ؛ وفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ، بِالتَّحْرِيكِ وَالتَّسْكِينِ ، وهُوَ واحِدُ الأَدْراكِ ، وهِىَ مَنازِلُ فى النَّارِ ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْها . التَّهْذِيبُ : وَالدَّرْكُ واحِدٌ مِنْ أَدْراكِ جَهَنَّمَ مِنَ السَّبْعِ ، وَالدَّرْكُ لُغَةٌ فى الدَّرَكِ . الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «إِنَّ الْمُنافِقِينَ فى الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ» ، يُقالُ : أَسْفَلُ دَرَجِ النَّارِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الدَّرْكُ الطَّبَقُ مِنْ أَطْباقِ جَهَنَّمَ ، ورُوِىَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قالَ : الدَّرْكُ الأَسْفَلُ تَوابِيتُ مِنْ حَدِيدٍ تُصَفَّدُ عَلَيْهِمْ فى أَسْفَلِ النَّارِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : جَهَنَّمُ دَرَكاتٌ ، أَىْ مَنازِلُ وأَطْباقٌ ، وقالَ غَيْرُهُ : الدَّرَكاتُ بَعْضُها تَحْتَ بَعْضٍ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالدَّرَجاتُ مَنازِلُ ومَراقٍ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ ، فَالدَّرَكاتُ ضِدُّ الدَّرَجاتِ .

وفى حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : أَنَّهُ قالَ لِلنَّبِىِّ ﷺ : أَما كانَ يَنْفَعُ عَمَّكَ ما كانَ يَصْنَعُ بِكَ ؟ كانَ يَحْفَظُكَ ويَحْدَبُ عَلَيْكَ ؛ فَقالَ : لَقَدْ أُخْرِجَ بِسَبَبِى مِنْ أَسْفَلِ دَرْكٍ مِنَ النَّارِ ، فَهُوَ فى ضَحْضاحٍ مِنْ نارٍ ، ما يَظُنُّ أَنَّ أَحَداً أَشَدُّ عَذاباً مِنْهُ ، وما فى النَّارِ أَهْوَنُ عَذاباً مِنْهُ ؛ وفى هٰذا الْحَدِيثِ ما دَلَّ عَلَى أَنَّ أَسْفَلَ الدَّرْكِ أَشَدُّ الْعَذابِ لِجعلِهِ ﷺ ، إِيَّاهُ ضِدًّا لِلضَّحْضاحِ أَوْ كَالضِّدِّ لَهُ ؛ وَالضَّحْضاحُ أُرِيدَ بِهِ الْقَلِيلُ مِنَ الْعَذابِ ، مِثْلُ الْماءِ الضَّحْضاحِ الَّذِى هُوَ ضِدُّ الْغَمْرِ . وقِيلَ لأَعْرابِىٍّ : إِنَّ فُلاناً يَدَّعِى الْفَضْلَ عَلَيْكَ ؛ فَقالَ : لَوْكانَ أَطْوَلَ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ ما بَلَغَ فَضْلِى ، وَلَوْ وَقَعَ فى ضَحْضاحٍ لَغَرِقَ ، أَىْ لَوْ وَقَعَ فى الْقَلِيلِ مِنْ مِياهِ شَرَفِى وفَضْلِى لَغَرِقَ فِيهِ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلْحَبْلِ الَّذِى يُعَلَّقُ فى حَلْقَةِ التَّصْدِيرِ فَيُشَدُّ بِهِ الْقَتَبُ الدَّرَكَ وَالتَّبْلِيغَةَ ؛ ويُقالُ لِلْحَبْلِ الَّذِى يُشَدُّ بِهِ الْعَراقِى ثُمَّ يُشَدُّ الرِّشاءُ فِيهِ وهُوَ مَثْنِىٌّ : الدَّرَكُ . الْجَوْهَرِىُّ : وَالدَّرَكُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، قِطْعَةُ حَبْلٍ يُشَدُّ فى طَرَفِ الرِّشاءِ إِلَى عَرْقُوَةِ الدَّلْوِ ، لِيَكُونَ هُوَ

(١) قوله : «ثم قال» بعده فى الأصل : «سبحانه» ، مع أن مقول القول ليس قرآناً. [عبد الله]

الَّذِي يَلِي الْماءَ ، فَلاَ يَعْفَنُ الرِّشاءُ .
ابْنُ سِيدَهْ : وَالدَّرَكُ حَبْلٌ يُوثَّقُ فِي طَرَفِ الْحَبْلِ الْكَبِيرِ لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَلِي الْماءَ ، فَلا يَعْفَنُ الرِّشاءُ عِنْدَ الاسْتِقاءِ .

وَالدِّرْكَةُ : حَلْقَةُ الْوَتَرِ الَّتِي تَقَعُ فِي الْفُرْضَةِ ، وهِيَ أَيْضاً سَيْرٌ يُوصَلُ بِوَتَرِ الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ ؛ قالَ اللحْيانِيُّ : الدِّرْكَةُ الْقِطْعَةُ الَّتِي تُوصَلُ فِي الْحَبْلِ إِذا قَصُرَ أَوِ الْحِزامِ .
وَيُقالُ : لا بارَكَ اللهُ فِيهِ ولا دارَكَ ولا تارَكَ ، إِتْباعٌ كُلُّهُ بِمَعْنًى .

وَيَوْمُ الدَّرَكِ : يَوْمٌ مَعْرُوفٌ مِنْ أَيّامِهِمْ .
ومُدْرِكٌ ومُدْرِكَةُ : اسْمانِ . ومُدْرِكَةُ : لَقَبُ عَمْرِو بْنِ إِلْياسَ بْنِ مُضَرَ ، لَقَّبَهُ بِها أَبُوهُ لَمَّا أَدْرَكَ الإِبِلَ . ومُدْرِكُ بْنُ الْجازِي : فَرَسٌ لِكُلْثُومِ بْنِ الْحارِثِ . ودِراكٌ : اسْمُ كَلْبٍ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ الثَّوْرَ وَالْكِلابَ :

فاخْتَلَّ حِضْنَيْ دِراكٍ وَانْثَنَى حَرِجاً
لِزارِعٍ طَعْنَةٌ فِي شِدْقِها نَجَلُ

أَيْ فِي جانِبِ الطَّعْنَةِ سَعَةٌ . وزارِعٌ أَيْضاً : اسْمُ كَلْبٍ .

* **دركل** * الدِّرَكْلَةُ : لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بِها الصِّبْيانُ ، وقِيلَ : هِيَ لُعْبَةٌ لِلْعَجَمِ ، مُعَرَّبٌ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُها حَبَشِيَّةً مُعَرَّبَةً ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الرَّقْصِ . الأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ قالَ : قُرِئَ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ وَأَنا شاهِدٌ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَصْحابِ الدِّرَكْلَةِ فَقالَ : جِدُّوا يابَنِي أَرْفِدَةَ حَتَّى يَعْلَمَ الْيَهُودُ وَالنَّصارَى أَنَّ فِي دِينِنا فُسْحَةً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰذا الْحَرْفُ يُرْوَى بِكَسْرِ الدّالِ وفَتْحِ الرّاءِ وسُكُونِ الْكافِ بِوَزْنِ الزِّبَحْلَةِ ، ويُرْوَى بِكَسْرِ الدّالِ وسُكُونِ الرّاءِ وكَسْرِ الْكافِ وفَتْحِها ، ويُرْوَى بِالْقافِ عِوَضَ الْكافِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ، قالَ شَمِرٌ : قالَ أَبُو عَدْنانَ أَنْشَدْتُ أَعْرابِيًّا مِنْ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ :

أَسْقَى الإِلٰهُ صَدَى لَيْلَى ودِرْكِلِها
إِنَّ الدَّراكِلَ كَالْحَلْفاءِ فِي الأَجَمِ

فَقالَ : إِنَّ الدِّرْكِلَةَ وَحْياً(١) فَانْظُرْ ماهِيَهْ
قالَ : ثُمَّ أَنْشَدْتُ هٰذا الأَعْرابِيَّ ، فَقالَ : الدِّرْقِلُ لُغَةُ قَوْمٍ لَسْتُ أَعْرِفُهُمْ ، وَأَزْعُمُ أَنَّ دَراقِلَها أَوْلادُها ، قالَ : فَقُلْتُ : كَلاَّ إِنَّهُ قَدْ قالَ :

لَوْ دَرْقَلَ الْفِيلُ ما انْفَكَّتْ فَرِيصَتُهُ
تَنْزُو ويَحْبَقُ مِنْ ذُعْرٍ ومِنْ أَلَمِ

قالَ : فَماذا يُشَرِّدُهُ؟ لافَرَّجَ اللهُ عَنْهُ ؛ قُلْتُ : وقالَ آخَرُ :

لَوْ دَرْكَلَ اللَّيْثُ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ
حَتَّى يَخِرَّ عَلَى لَحْيَيْهِ فِي طَرَقِ

فَقالَ : أَبْعَدَهُ اللهُ ! اللّٰهُمَّ لاتَسْمَعْ لأَصْحابِ هٰذا الْقَوْلِ ، هٰؤُلاءِ لَعّابُونَ أَجْمَعُونَ غُواةٌ يَرْكَبُ أَحَدُهُمْ مِذْرَوَيْهِ ، قَدْ لَهِجَ بِرَوِيٍّ يُضْحِكُ بِهِ ، قُلْتُ : فَما مَعْناهُ ؟ قالَ : لاأَدْرِي .

* **درل** * دَرَوْلِيَّةُ ودِرَوْلِيَّةُ : اسْمُ بَلَدٍ فِي أَرْضِ الرُّومِ .

* **درم** * اللَّيْثُ : الدَّرَمُ اسْتِواءُ الْكَعْبِ وَعَظْمِ الْحاجِبِ ونَحْوِهِ إِذا لَمْ يَنْتَبِرْ فَهُوَ أَدْرَمُ ، وَالْفِعْلُ دَرِمَ يَدْرَمُ فَهُوَ دَرِمٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الدَّرَمُ فِي الْكَعْبِ أَنْ يُوارِيَهُ اللَّحْمُ حَتَّى لايَكُونَ لَهُ حَجْمٌ . ابْنُ سِيدَهْ : دَرِمَ الْكَعْبُ وَالْعُرْقُوبُ وَالسّاقُ دَرَماً ، وهُوَ أَدْرَمُ ، اسْتَوَى . ومَكانٌ أَدْرَمُ : مُسْتَوٍ ، وكَعْبٌ أَدْرَمُ ؛ وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

قامَتْ تُرِيكَ خَشْيَةً أَنْ تَصْرِما
ساقاً بَخَنْداةً وكَعْباً أَدْرَما

ومَرافِقُها دُرْمٌ ؛ وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ الْعَجّاجَ أَنْشَدَهُ :

ساقاً بَخَنْداةً وكَعْباً أَدْرَما

(١) قوله : «إنّ الدِّركلة وحيًا» كذا في التهذيب بهذا الضبط . ولعلّ هذا الأعرابيّ ممّن ينصب الجزأين بإنّ .

قالَ : الأَدْرَمُ الَّذِي لاحَجْمَ لِعِظامِهِ ، ومِنْهُ الأَدْرَمُ الَّذِي لاأَسْنانَ لَهُ ، ويُرِيدُ أَنَّ كَعْبَها مُسْتَوٍ مَعَ السّاقِ لَيْسَ بِناتِئٍ ، فَإِنَّ اسْتِواءَهُ دَلِيلُ السِّمَنِ ، ونُتُوَّهُ دَلِيلُ الضَّعْفِ . وَدَرِمَ الْعَظْمُ : لَمْ يَكُنْ له حَجْمٌ . وامْرَأَةٌ دَرْماءُ لا تَسْتَبِينُ كُعُوبُها ولامَرافِقُها ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

وَقَدْ أَلْهُو إِذا ماشِئْتُ يَوْماً
إِلَى دَرْماءَ بَيْضاءِ الْكُعُوبِ

وَكُلُّ ما غَطّاهُ الشَّحْمُ وَاللَّحْمُ وخَفِيَ حَجْمُهُ فَقَدْ دَرِمَ . ودَرِمَ الْمِرْفَقُ يَدْرَمُ دَرَماً . ودِرْعٌ دَرِمَةٌ : مَلْساءُ ، وقِيلَ : لَيِّنَةٌ مُتَّسِقَةٌ ؛ قالَتْ :

ياقائِدَ الْخَيْلِ ومُجْــ
ــتابَ الدِّلاصِ الدَّرِمَهْ

شَمِرٌ : وَالْمُدَرَّمَةُ مِنَ الدُّرُوعِ اللَّيِّنَةُ الْمُسْتَوِيَةُ ؛ وأَنْشَدَ :

هاتِيكَ تَحْمِلُنِي وتَحْمِلُ شِكَّتِي
ومُفاضَةً تَغْشَى الْبَنانَ مُدَرَّمَهْ

ويُقالُ لَها الدَّرِمَةُ .
ودَرَمَتْ أَسْنانُهُ : تَحاتَّتْ ، وهُوَ أَدْرَمُ . وَالأَدْرَمُ : الَّذِي لا أَسْنانَ لَهُ .

ودَرَمَ الْبَعِيرُ دَرَماً ، وهُوَ أَدْرَمُ إِذا ذَهَبَتْ جِلْدَةُ أَسْنانِهِ ودَنا وُقُوعُها . وأَدْرَمَ الصَّبِيُّ : تَحَرَّكَتْ أَسْنانُهُ لِيَسْتَخْلِفَ أُخَرَ . وأَدْرَمَ الْفَصِيلُ لِلإِجْذاعِ وَالإِثْناءِ ، وهُوَ مُدْرِمٌ ، وَكَذٰلِكَ الأُنْثَى ، إِذا سَقَطَتْ رَواضِعُهُ . أَبُو الْجَرّاحِ الْعُقَيْلِيُّ : وأَدْرَمَتِ الإِبِلُ لِلإِجْذاعِ إِذا ذَهَبَتْ رَواضِعُها وطَلَعَ غَيْرُها ، وأَفَرَّتْ لِلإِثْناءِ ، وأَهْضَمَتْ لِلإِرْباعِ وَالإِسْداسِ جَمِيعاً ؛ وقالَ أَبُو زَيْدٍ مِثْلَهُ ، قالَ : وَكَذٰلِكَ الْغَنَمُ ؛ قالَ شَمِرٌ : ما أَجْوَدَ ما قالَ الْعُقَيْلِيُّ فِي الإِدْرامِ ! ابْنُ السِّكِّيتِ : ويُقالُ لِلْقَعُودِ إِذا دَنا وُقُوعُ سِنِّهِ فَذَهَبَ حِدَّةُ السِّنِّ الَّتِي تُرِيدُ أَنْ تَقَعَ : قَدْ دَرَمَ ، وهُوَ قَعُودٌ دارِمٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِذا أَثْنَى الْفَرَسُ أَلْقَى رَواضِعَهُ ، فَيُقالُ أَثْنَى وأَدْرَمَ لِلإِثْناءِ ، ثُمَّ هُوَ رَباعٌ ، ويُقالُ : أَهْضَمَ لِلإِرْباعِ . وقالَ

ابْنُ شُمَيْلٍ : الإِدْرامُ أَنْ تَسْقُطَ سِنُّ الْبَعِيرِ لِسِنٍّ نَبَتَتْ ، يُقالُ : أَدْرَمَ لِلإِثْناءِ وأَدْرَمَ لِلإِرْباعِ وأَدْرَمَ لِلإِسْداسِ ، فَلا يُقالُ أَدْرَمَ لِلْبُزُولِ ، لِأَنَّ الْبازِلَ لا يَنْبُتُ إِلاَّ فِي مَكانٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ سِنٌّ قَبْلَهُ .

ودَرَمَتِ الدَّابَّةُ إِذا دَبَّتْ دَبِيباً .

وَالأَدْرَمُ مِنَ الْعَراقِيبِ : الَّذِي عَظُمَتْ إِبْرَتُهُ .

ودَرَمَتِ الفَأْرَةُ وَالأَرْنَبُ وَالْقُنْفُذُ تَدْرِمُ - بِالْكَسرِ - دَرْماً ، ودَرَمَتْ دَرَماً ودَرَماً ودَرَماناً ودَرامَةً : قارَبَتِ الْخَطْوَ فِي عَجَلَةٍ ، ومِنْهُ سُمِّيَ دارِمُ بْنُ مالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مالِكِ بْنِ زَيْدِ مَناةَ بْنِ تَمِيمٍ ، وكانَ يُسَمَّى بَحْراً . وذلِكَ أَنَّ أَباهُ لَمَّا أَتاهُ قَوْمٌ فِي حَمالَةٍ فَقالَ لَهُ : يا بَحْرُ ائْتِنِي بِخَرِيطَةٍ ، فَجاءَهُ يَحْمِلُها وهُوَ يَدْرِمُ تَحْتَها مِنْ ثِقْلِها ويُقارِبُ الْخَطْوَ ، فَقالَ أَبُوهُ : قَدْ جاءَكُمْ يُدارِمُ ، فَسُمِّيَ دارِماً لِذلِكَ .

وَالدَّرْماءُ : الأَرْنَبُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

تَمَشَّى بِها الدَّرْماءُ تَسْحَبُ قُصْبَها

كَأَنْ بَطْنُ حُبْلَى ذاتِ أَوْنَيْنِ مُتْئِمِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : يَصِفُ رَوْضَةً كَثِيرَةَ النَّباتِ تَمْشِي بِها الأَرْنَبُ ساحِبَةً قُصْبَها حَتَّى كَأَنَّ بَطْنَها بَطْنُ حُبْلَى ، وَالأَوْنُ : الثِّقْلُ ، وَالدِّرِمَةُ وَالدَّرَّامَةُ : مِنْ أَسْماءِ الأَرْنَبِ وَالْقُنْفُذِ . وَالدَّرَّامُ : الْقُنْفُذُ لِدَرَمانِهِ . وَالدَّرَمانُ : مِشْيَةُ الأَرْنَبِ وَالْفَأْرِ وَالْقُنْفُذِ وما أَشْبَهَهُ ، وَالْفِعْلُ دَرَمَ يَدْرِمُ . وَالدَّرَّامُ : الْقَبِيحُ الْمِشْيَةِ وَالدَّرامَةِ .

وَالدَّرَّامَةُ مِنَ النِّساءِ : السَّيِّئَةُ الْمَشْيِ الْقَصِيرَةُ مَعَ صِغَرٍ ؛ قالَ :

مِنَ الْبِيضِ لا دَرَّامَةٌ قَمَلِيَّةٌ

تَبُذُّ نِساءَ النَّاسِ دَلاًّ ومِيسَما

وَالدَّرُومَ : كالدَّرَّامَةِ ، وقِيلَ : الدَّرُومُ الَّتِي تَجِيءُ وتَذْهَبُ بِاللَّيْلِ . أَبُو عَمْرٍو : الدَّرُومُ مِنَ النُّوقِ الْحَسَنَةُ الْمِشْيَةِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَالدَّرِيمُ الْغُلامُ الْفُرْهُدُ النَّاعِمُ . ودَرَمَتِ النَّاقَةُ تَدْرِمُ دَرْماً إِذا دَبَّتْ دَبِيباً .

وَالدَّرْماءُ : نَباتٌ سُهْلِيٌّ دِسْتِيٌّ ، لَيْسَ بِشَجَرٍ ولا عُشْبٍ ، يَنْبُتُ عَلَى هَيْئَةِ الْكَبِدِ ، وهُوَ مِنَ الْحَمْضِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَها وَرَقٌ أَحْمَرُ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : كُنَّا فِي دَرْماءَ كَأَنَّها النَّهارُ . وقالَ مَرَّةً : الدَّرْماءُ تَرْتَفِعُ كَأَنَّها جُمَّةٌ ، ولَها نَوْرٌ أَحْمَرُ ، ووَرَقُها أَخْضَرُ ، وهِيَ تُشْبِهُ الْحَلَمَةَ . وقَدْ أَدْرَمَتِ الأَرْضُ .

وَالدَّارِمُ : شَجَرٌ شَبِيهٌ بِالْغَضا ، ولَوْنُهُ أَسْوَدُ يَسْتاكُ بِهِ النِّساءُ فَيُحَمِّرُ لِثاتِهِنَّ وشِفاهَهُنَّ تَحْمِيراً شَدِيداً ، وهُوَ حِرِّيفٌ ، رَواهُ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ وأَنْشَدَ :

إِنَّا سَلَّ فُؤادِي دَرِمٌ بِالشَّفَتَيْنِ

وَالدَّرِمُ : شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ حِبالٌ لَيْسَتْ بِالْقَوِيَّةِ .

ودارِمٌ : حَيٌّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فِيهِمْ بَيْتُها وشَرَفُها ، وقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الدَّرَمانِ الَّذِي هُوَ مُقارَبَةُ الْخَطْوِ فِي الْمَشْيِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . ودَرِمٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي شَيْبانَ . وفِي الْمَثَلِ : أَوْدَى دَرِمٌ ، وذلِكَ أَنَّهُ قُتِلَ فَلَمْ يُدْرَكْ بِثَأْرِهِ فَصارَ مَثَلاً لِما لَمْ يُدْرَكْ بِهِ ؛ وقَدْ ذَكَرَهُ الأَعْشَى فَقالَ :

ولَمْ يُودِ مَنْ كُنْتَ تَسْعَى لَهُ

كَما قِيلَ فِي الْحَرْبِ : أَوْدَى دَرِمْ !

أَيْ لَمْ يَهْلِكْ مَنْ سَعَيْتَ لَهُ ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ دَرِمُ بْنُ دُبٍّ[1] بْنِ ذُهْلِ بْنِ شَيْبانَ ؛ وقالَ الْمُؤَرِّجُ : فُقِدَ كَما فُقِدَ الْقارِظُ الْعَنَزِيُّ ، فَصارَ مَثَلاً لِكُلِّ مَنْ فُقِدَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وقالَ ابْنُ حَبِيبٍ : كانَ دَرِمٌ هٰذا هَرَبَ مِنَ النُّعْمانِ ، فَطَلَبَهُ ، فَأُخِذَ ، فَماتَ فِي أَيْدِيهِمْ قَبْلَ أَنْ يَصِلُوا بِهِ ، فَقالَ قائِلُهُمْ : أَوْدَى دَرِمٌ ، فَصارَتْ مَثَلاً .

وعِزٌّ أَدْرَمُ إِذا كانَ سَمِيناً غَيْرَ مَهْزُولٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يَهْوُونَ عَنْ أَرْكانِ عِزٍّ أَدْرَما

وبَنُو الأَدْرَمِ : حَيٌّ مِنْ قُرَيْشٍ ، وفِي الصِّحاحِ : وبَنُو الأَدْرَمِ قَبِيلَةٌ .

* **درمج** * ادْرَمَّجَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ : دَخَلَ فِيهِ وَاسْتَتَرَ بِهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : دَمَجَ عَلَيْهِمْ وَادْرَمَّجَ عَلَيْهِمْ ، ودَمَرَ عَلَيْهِمْ وتَعَلَّى وطَلَعَ ، بِمَعْنًى واحِدٍ . ودَرْبَجَ فِي مَشْيِهِ ودَرْمَجَ إِذا دَبَّ دَبِيباً ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا مَشَى فِي جَنْبِهِ دُرامِجا

وقَدْ تَقَدَّمَ فِي دربج .

* **درمس** * دَرْمَسَ الشَّيْءَ : سَتَرَهُ .

* **درمص** * الدَّرْمَصَةُ : التَّذَلُّلُ .

* **درمق** * الدَّرْمَقُ : لُغَةٌ فِي الدَّرْمَكِ وهُوَ الدَّقِيقُ الْمُحَوَّرُ . وذُكِرَ عَنْ خالِدِ بْنِ صَفْوانَ أَنَّهُ وَصَفَ الدِّرْهَمَ فَقالَ : يُطْعِمُ الدَّرْمَقَ ويَكْسُو النَّرْمَقَ ، فَأَبْدَلَ الْكافَ قافاً ؛ أَرادَ بِالنَّرْمَقِ[2] بِالْفارِسِيَّةِ نَرْم .

* **درمك** * الدُّرْمُوكُ : الطِّنْفِسَةُ كالدُّرْنُوكِ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ : صَلَّيْتُ مَعَهُ عَلَى دُرْمُوكٍ قَدْ طَبَّقَ الْبَيْتَ كُلَّهُ ؛ وفِي رِوايَةٍ دُرْنُوك ، بِالنُّونِ ، وهُوَ عَلَى التَّعاقُبِ .

وَالدَّرْمَكُ : دَقِيقُ الْحُوَّارَى ؛ قالَ الأَعْشَى :

لَهُ دَرْمَكٌ فِي رَأْسِهِ ومَشارِبٌ

وقِدْرٌ وطَبَّاخٌ وكَأْسٌ ودَيْسَقُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدَّرْمَكُ النَّقِيُّ الْحُوَّارَى . وفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : وتُرْبَتُها الدَّرْمَكُ ، هُوَ الدَّقِيقُ الْحُوَّارَى . وفِي حَدِيثِ قَتادَةَ بْنِ النُّعْمانِ : فَقَدِمَتْ ضافِطَةٌ مِنَ الدَّرْمَكِ ، ويُقالُ لَهُ الدَّرْمَكَةُ ، وكَأَنَّها

---

(١) قوله : «ابن دب» هو هكذا فى الأصل بتشديد الباء ، والذى فى التهذيب : درب ، براء بعد الدال وبتخفيف الباء .

(٢) قوله : «أراد بالنَّرْمق إلخ» عبارة النهاية : وهو فارسى معرب أصله النرم . وعبارة القاموس : النرمق اللين الناعم ، معرّب نَرْمْ .

واحِدَتُهُ فِي الْمَعْنَى ؛ ومنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ صَيَّادٍ عَنْ تُرْبَةِ الْجَنَّةِ ، فَقالَ : دَرْمَكَةٌ بَيْضاءُ مِسْكٌ ؛ قالَ خالِدٌ : الدَّرْمَكُ الَّذِي يُدَرْمَكُ حَتَّى يَكُونَ دُقاقاً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، الدَّقِيقُ وَالْكُحْلُ وغَيْرُهُما ، وكَذٰلِكَ التُّرابُ الدَّقِيقُ دَرْمَكٌ ؛ وخَطَبَ بَعْضُ الْحَمْقَى إِلَى بَعْضِ الرُّؤساءِ كَرِيمَةً لَهُ فَرَدَّهُ وقالَ :

امْسَحْ مِنَ الدَّرْمَكِ عَنِّي فاكَا
إِنِّي أَراكَ خاطِباً كَذاكا

قالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فُلانٌ كَذاكَ ، أَيْ سَفِلَةٌ مِنَ النَّاسِ .

* **درن** * الدَّرَنُ : الْوَسَخُ ، وقِيلَ : تَلَطُّخُ الْوَسَخِ . وفِي الْمَثَلِ : ماكانَ إِلاَّ كَدَرَنٍ بِكَفِّي ، يَعْنِي دَرَناً كانَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ فَمَسَحَها بِالْأُخْرَى ، يُضْرَبُ ذٰلِكَ لِلشَّيْءِ الْعَجِلِ . وقَدْ دَرِنَ الثَّوْبُ ، بِالْكَسْرِ ، دَرَناً فَهُوَ دَرِنٌ وأَدْرَنُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إِنِ امْرُؤٌ دَغْمَرَ لَوْنَ الْأَدْرَنِ
سَلِمْتُ عِرْضاً ثَوْبُهُ لَمْ يَدْكَنِ[1]

وأَدْرَنَهُ صاحِبُهُ . وفِي حَدِيثِ الصَّلَواتِ الْخَمْسِ : تُذْهِبُ الْخَطَايا كَما يُذْهِبُ الْماءُ الدَّرَنَ ، أَيِ الْوَسَخَ . وفِي حَدِيثِ الزَّكاةِ : ولَمْ يُعْطِ الْهَرِمَةَ ولا الدَّرِنَةَ أَيِ الْجَرْباءَ ، وأَصْلُهُ مِنَ الْوَسَخِ . ورَجُلٌ مِدْرانٌ : كَثِيرُ الدَّرَنِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

مَدارِينُ إِنْ جاعُوا وأَذْعَرُ مَنْ مَشَى
إِذا الرَّوْضَةُ الْخَضْراءُ ذَبَّ غَدِيرُها

ذَبَّ : جَفَّ فِي آخِرِ الْجَزْءِ ، وَالْأُنْثَى مِدْرانٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَرَكُوا لِتَغْلِبَ إِذْ رَأَوْا أَرْماحَهُمْ
بِأَرابَ كُلَّ لَئِيمَةٍ مِدْرانِ

وَالدَّرِينُ وَالدِّرانَةُ : يَبِيسُ الْحَشِيشِ ، وَكُلُّ حُطامٍ مِنْ حَمْضٍ أَوْ شَجَرٍ أَوْ أَحْرارِ الْبُقُولِ وذُكُورِها إِذا قَدُمَ فَهُوَ دَرِينٌ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ مَغْراءَ السَّعْدِيُّ :

ولَمْ يَجِدِ السَّوَّامُ لَدَى الْمَراعِي
مَساماً يُرْتَجَى إِلاَّ الدَّرِينا

وقالَ ثَعْلَبٌ : الدَّرِينُ النَّبْتُ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ سَنَةٌ ثُمَّ جَفَّ ، وَالْيَبِيسُ الْحَوْلِيُّ هُوَ الدَّرِينُ . ويُقالُ : ما فِي الْأَرْضِ مِنَ الْيَبِيسِ إِلاَّ الدِّرانَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : الدَّرِين حُطامُ الْمَرْعَى إِذا قَدُمَ ، وهُوَ ما يَلِي مِنَ الْحَشِيشِ ، وقَلَّما تَنْتَفِعُ بِهِ الْإِبِلُ ؛ وقالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

ونَحْنُ الْحابِسُونَ بِذِي أُراطَى
تَسَفُّ الْجِلَّةُ الْخُورُ الدَّرِينا

وأَدْرَنَتِ الْإِبِلُ : رَعَتِ الدَّرِينَ ، وذٰلِكَ فِي الْجَدْبِ . وحَطَبٌ مُدْرِنٌ : يابِسٌ . وفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : وإِذا سَقَطَ كانَ دَرِيناً ؛ الدَّرِينُ حُطامُ الْمَرْعَى إِذا تَناثَرَ وسَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ . ويُقالُ لِلْأَرْضِ الْمُجْدِبَةِ : أُمُّ دَرِينٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَعالَيْ نُسَمِّطْ حُبَّ دَعْدٍ ونَغْتَدِي
سَواءَيْنِ وَالْمَرْعَى بِأُمِّ دَرِينِ

يَقُولُ : تَعالَيْ نَلْزَمْ حُبَّنا ، وإِنْ ضاقَ الْعَيْشُ .

وإِدْرَوْنُ الدَّابَّةِ : آرِيُّهُ . ورَجَعَ الْفَرَسُ إِلَى إِدْرَوْنِهِ أَيْ آرِيِّهِ . وَالْإِدْرَوْنُ : الْمَعْلَفُ . وَالْإِدْرَوْنُ : الْأَصْلُ ؛ قالَ الْقُلاخُ :

ومِثْلِ عَتَّابٍ رَدَدْناهُ إِلَى
إِدْرَوْنِهِ ولُؤْمِ أَصِّهِ عَلَى
الرَّغْمِ مَوْطُوءَ الْحَصَى مُذَلَّلا[2]

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ومَنْ جَعَلَ الْهَمْزَ فِي إِدْرَوْن فاءَ الْمِثالِ فَهِيَ رُباعِيَّةٌ مِثْلُ فِرْعَوْنَ وبِرْذَوْن ؛ وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالْإِدْرَوْنِ الْخَبِيثَ مِنَ الْأُصُولِ ، فَذَهَبَ أَنَّ اشْتِقاقَهُ مِنَ الدَّرَنِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وقِيلَ : الْإِدْرَوْنُ الدَّرَنُ ، قالَ : ولَيْسَ هٰذا مَعْرُوفاً . ورَجَعَ إِلَى إِدْرَوْنِه ، أَيْ وَطَنِهِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : مُلْحَقٌ بِجِرْدَحْلٍ وحِنْزَقْرٍ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْواوَ الَّتِي فِيها لَيْسَتْ مَدًّا ، لِأَنَّ ما قَبْلَها مَفْتُوحٌ ، فَشابَهَتِ الْأُصُولَ بِذٰلِكَ فَأُلْحِقَتْ بِها . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : فُلانٌ إِدْرَوْنُ شَرٍّ وطِمِرُّ شَرٍّ إِذا كانَ نِهايَةً فِي الشَّرِّ .

وَالدِّرانُ : الثَّعْلَبُ[3] . وأَهْلُ الْكُوفَةِ يُسَمُّونَ الْأَحْمَقَ دُرَيْنَةَ .

ودُرَّانَةُ : مِنْ أَسْماءِ النِّساءِ ، وهُوَ فُعْلانَةُ . قالَ الْأَزْهَرِيُّ : النُّونُ فِي الدُّرَّانَةِ إِنْ كانَتْ أَصْلِيَّةً فَهِيَ فُعْلالَةٌ مِنَ الدَّرَنِ ، وإِنْ كانَتْ غَيْرَ أَصْلِيَّةٍ فَهِيَ فُعْلانَةٌ مِنَ الدُّرِّ أَوِ الدَّرِّ ، كَما قالُوا قُرَّانٌ مِنَ الْقِرَى ومِنَ الْقَرِينِ .

ودَرْنا ودُرْنا ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : مَوْضِعٌ زَعَمُوا أَنَّهُ بِناحِيَةِ الْيَمامَةِ ؛ قالَ الْأَعْشَى :

حَلَّ أَهْلِي ما بَيْنَ دُرْنا فَبادُو
لَى ، وحَلَّتْ عُلْوِيَّةً بِالسِّخالِ

وقالَ أَيْضاً :

فَقُلْتُ لِلشَّرْبِ فِي دُرْنا وَقَدْ ثَمِلُوا :
شِيمُوا وكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ الثَّمِلُ ؟

ورُوِيَ دَرْنا ، بِالْفَتْحِ ، وَالرَّجُلُ دُرْنِيٌّ وَالْمَرْأَةُ دُرْنِيَّةٌ ؛ وقالَ :

وإِن طَحَنَتْ دُرْنِيَّةٌ لِعِيالِها
تَطَبْطَبَ ثَدْياها فَطارَ طَحِينُها

ودارِينُ : مَوْضِعٌ أَيْضاً ، قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

أُلْقِيَ فِيهِ فِلْجانِ مِنْ مِسْكِ دا
رِينَ وفِلْجٌ مِنْ فُلْفُلٍ ضَرِمِ

الْجَوْهَرِيُّ : ودارِينُ اسْمُ فُرْضَةٍ بِالْبَحْرَيْنِ يُنْسَبُ إِلَيْها الْمِسْكُ ، يُقالُ : مِسْكُ دارِينَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مَسائِحُ فَوْدَيْ رَأْسِهِ مُسْبَغِلَّةٌ
جَرَى مِسْكُ دارِينَ الْأَحَمُّ خِلالَها

وَالنِّسْبَةُ إِلَيْها دارِيٌّ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

كَأَنَّ تَرِيكَةً مِنْ ماءِ مُزْنٍ
ودارِيَّ الذَّكِيِّ مِنَ الْمُدامِ

وقالَ كُثَيِّرٌ :

(١) قوله : «ثوبه لم يدكن» كذا في الأصل هنا وفي مادة دكن ، وفي مادة دغمر : لونه لم يدكن .

(٢) قوله : «موطوء الحصى» الذى في التهذيب : موطوء الحمى .

(٣) قوله : «والدران الثعلب» ضبطه المجد كسَحاب ، والصاغاني كشَدّاد .

أُفِيدَ عَلَيْها الْمِسْكُ حَتَّى كَأَنَّها
لَطِيمَةُ دارِيٍّ تَفَتَّقَ فارُها(١)

* **درنف** * يُقالُ : جَمَلٌ دُرْنُوفٌ أَيْ ضَخْمٌ ؛ التَّهْذِيبُ : قالَ الشَّاعِرُ :

وقَدْ حَدَوْناها بِهَيْدٍ وهَلاَ(٢)
عَثَمْثَماً ضَخْمَ الذَّفارِي نَهْبَلاَ
أَكْلَفَ دُرْنُوفاً هِجاناً هَيْكَلاَ

قالَ : لا أَعْرِفُ الدُّرْنُوفَ ، وقالَ : هُوَ الْعَظِيمُ مِنَ الإِبِلِ .

* **درنك** * الدُّرْنُوكُ وَالدِّرْنِيكُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ أَوِ الْبُسُطِ ، لَهُ خَمَلٌ قَصِيرٌ كَخَمَلِ الْمَنادِيلِ(٣) ، وبِهِ يُشَبَّهُ فَرْوَةُ الْبَعِيرِ والأَسَدِ ؛ قالَ :

عَنْ ذِي درانِيكَ وَلِبْداً أَهْدَبَا

وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِرُؤْبَةَ :

جَعْدُ الدَّرانِيكِ رِفَلُّ الأَجْلادْ
كَأَنَّهُ مُخْتَضِبٌ فِي أَجْسادْ

وقَدْ يُقالُ فِي جَمْعِهِ دَرانِكُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَرْسَلْتُ فِيها قَطِماً لُكالِكَا
كَأَنَّ فَوْقَ ظَهْرِهِ دَرانِكَا

وَالدُّرْنُوكُ والدِّرْنِكُ : الطِّنْفَسَةُ ، وأَمَّا قولُ الرَّاجِزِ يَصِفُ بَعِيراً :

كَأَنَّهُ مُجَلَّلٌ دَرانِكَا

فَقَدْ يكُونُ جَمْعَ دُرْنُوكٍ ، وهُوَ ما ذَكَرْناه مِنْ أَنَّهُ ضَرْبٌ من الثِّيابِ لَهُ خَمَلٌ قَصِيرٌ كَخَمَلِ الْمَنادِيلِ ، وإِنَّما يُرِيدُ أَنَّ عَلَيْهِ وَبَرَ عامَيْنِ أَوْ أَعْوامٍ ؛ أَوْ أَرادَ دَرانِيكَا فَحَذَفَ الْياءَ لِلضَّرُورَةِ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ الدِّرْنَكِ الَّتِي هِيَ الطِّنْفَسَةُ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الدُّرْنُوكُ الْبِساطُ ، وجَمْعُهُ دَرانِكُ . شَمِرٌ : الدَّرانِيكُ تَكُونُ سُتُوراً وفُرُشاً ، والدُّرْنُوكُ فِيهِ الصُّفْرَةُ والْخُضْرَةُ قالَ : ويُقالُ هِيَ الطَّنافِسُ . وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ : صَلَّيْتُ مَعَهُ على دُرْنُوكٍ قَدْ طَبَّقَ الْبَيْتَ كُلَّهُ ، وفِي رِوايَةٍ دُرْمُوكٌ ، بِالْمِيمِ ، وهُوَ عَلَى التَّعاقُبِ .

* **دره** * دَرَهَ عَلَى الْقَوْمِ : هَجَمَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : دَرَهَ فُلانٌ عَلَيْنا ودَراً إِذا هَجَمَ مِنْ حَيْثُ لَمْ نَحْتَسِبْهُ . ودارِهاتُ الدَّهْرِ : هَواجِمُهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

عَزِيزٌ عَلَيَّ فَقْدُهُ فَفَقَدْتُهُ
فَبانَ وخَلَّى دارِهاتِ النَّوائِبِ

دارِهاتُها : هاجِاتُها . ويُقالُ : إِنَّهُ لَذُو تُدْرَإٍ وذُو تُدْرَهٍ إِذا كانَ هَجَّاماً عَلَى أَعْدائِهِ مِنْ حَيْثُ لايَحْتَسِبُونَ ؛ وقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

سُبِّي الْحَماةَ وَادْرَهِي عَلَيها

إِنَّما مَعْناهُ : اهْجُمِي عَلَيْها وأَقْدِمِي .

ودَرَهْتُ عَنِ الْقَوْمِ : دَفَعْتُ عَنْهُمْ مِثْلُ دَرَأْتُ ، وهُوَ مُبْدَلٌ مِنْهُ نَحْوُ هَراقَ الْماءَ وأَراقَهُ .

الأَزْهَرِيُّ : قالَ اللَّيْثُ أُمِيتَ فِعْلُهُ إِلاَّ قَوْلَهُمْ رَجُلٌ مِدْرَهُ حَرْبٍ ؛ ومِدْرَهُ الْقَوْمِ هُوَ الدَّافِعُ عَنْهُمْ . ابْنُ سِيدَهْ : الْمِدْرَهُ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يَقْوَى عَلَى الأُمُورِ ويَهْجُمُ عَلَيْها ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ . وَالْمِدْرَهُ : الْمُقَدَّمُ فِي اللِّسانِ وَالْيَدِ عِنْدَ الْخُصُومَةِ وَالْقِتالِ ، وقِيلَ : هُوَ رَأْسُ الْقَوْمِ وَالدَّافِعُ عَنْهُمْ . وفِي حَدِيثِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ : إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ مِنْ بَنِي عامِرٍ هُوَ مِدْرَهُ قَوْمِهِ ؛ الْمِدْرَهُ : زَعِيمُ الْقَوْمِ وخَطِيبُهُمْ وَالْمُتَكَلِّمُ عَنْهُمْ . وَالَّذِي يَرْجِعُونَ إِلَى رَأْيِهِ . وَالْمِيمُ زائِدَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْمَدارِهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَصْبَغِ :

يابْنَ الْجَحاجِحَةِ الْمَدارِهْ
وَالصَّابِرِينَ عَلَى الْمَكارِهْ

وقال أَبُو زَيْدٍ : الْمِدْرَهُ لِسانُ الْقَوْمِ وَالْمُتَكَلِّمُ عَنْهُمْ ؛ وأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

وأَنْتَ فِي الْقَوْمِ أَخُو عِفَّةٍ
ومِدْرَهُ الْقَوْمِ غَداةَ الْخِطابْ

وقالَ لَبِيدٌ :

ومِدْرَهُ الْكَتِيبَةِ الرَّداحِ

ودَرَهَ لِقَوْمِهِ يَدْرَهُ دَرْهاً : دَفَعَ . وهُوَ ذُو تُدْرَهِهِمْ ، أَيِ الدَّافِعُ عَنْهُمْ ؛ قالَ :

أَعْطَى وأَطْرافُ الْعَوالِي تَنُوشُهُ
مِنَ الْقَوْمِ ماذُو تُدْرَهِ الْقَوْمِ مانِعُهْ

ولايُقالُ : هُوَ تُدْرَهُهُم حَتَّى يُضافَ إِلَيْهِ ذُو ، وقِيلَ : الْهاءُ فِي كُلِّ ذٰلِكَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ ، لأَنَّ الدَّرْءَ الدَّفْعُ ، وهٰذا لَيْسَ بِقَوِيٍّ بَلْ هُما أَصْلانِ ؛ قالُوا : دَرَأَ وَدَرَهَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَلَما وَجَدْنا الْهاءَ فِي كُلِّ ذٰلِكَ مُساوِيَةً لِلْهَمْزَةِ عَلِمْنا أَنَّ إِحْداهُما لَيْسَتْ بَدَلاً مِنَ الأُخْرَى ، وأَنَّهُما لُغَتانِ . ودَرَهَ الْقَوْمَ : جاءَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرُوا بِهِ .

وسِكِّينٌ دَرْهَرْهَةٌ : مُعْوَجَّةُ الرَّأْسِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي الْمَبْعَثِ : فَأَخْرَجَ عَلَقَةً سَوْداءَ ثُمَّ أَدْخَلَ فِيهِ الدَّرْهَرْهَةَ ، وفِي طَرِيقٍ : فَجاءَهُ الْمَلَكُ بِسِكِّينٍ دَرْهَرْهَةٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هِيَ الْمُعْوَجَّةُ الرَّأْسِ الَّتِي تُسَمِّيها الْعامَّةُ الْمِنْجَلَ ، قالَ : وأَصْلُها مِنْ كَلامِ الْفُرْسِ دَرَهْ ، فَعَرَّبَتْها الْعَرَبُ بِالزِّيادَةِ فِيهِ ؛ وفِي رِوايَةٍ : الْبَرْهَرْهَةُ ، بِالْباءِ . الأَزْهَرِيُّ : أَبُوعَمْرٍو : الدَّرْهَرْهَةُ الْمَرْأَةُ الْقاهِرَةُ لِبَعْلِها . قالَ : وَالسَّمَرْمَرَةُ الْغُولُ ، قالَ : ويُقالُ لِلْكَوْكَبَةِ الْوَقَّادَةِ بِنُورِها تَطْلُعُ مِنَ الأُفُقِ دارِئَةٌ : دَرْهَرَهَةٌ .

* **درهس** * الدُّراهِسُ : الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجالِ .

* **درهم** * الْمُدْرَهِمُّ : السَّاقِطُ مِنَ الْكِبَرِ .

---

(١) قوله : «أفيد» كذا بالأصل مضبوطاً ، وأنشده شارح القاموس : فيد ، وهو الموافق لما قالوا في مادة فيد ، وإن كان عليه مخروماً .

(٢) قوله : «وقد حدوناها إلخ» سيأتي في مادة هيد للمؤلف بعد وهلا :

حتى ترى أسفلها صار علاَ

وكذا هو في الصحاح .

(٣) قوله : خَمل كخمَل» بفتح الميم خطأ صوابه «خمْل» بسكون الميم كقفْل . والخمْل هو هدب القطيفة ، وريش النعام ، والقطيفة ، أي ما يكون كالزغب على وجه النسيج .

[عبد الله]

وقِيلَ : هُوَ الْكَبِيرُ السِّنِّ أَيًّا كانَ . وقَدْ ادْرَهَمَّ يَدْرَهِمُّ ادْرِهْماماً ، أَىْ سَقَطَ مِنَ الْكِبَرِ ؛ وقالَ الْقُلاخُ :

أَنا الْقُلاخُ فِى بُغائِى مِقْسَمَا
أَقْسَمْتُ لا أَسْأَمُ حَتَّى يَسْأَمَا
ويَـدْرَهِـمَّ هَـرَماً وأَهْرَمَا

وَادْرَهَمَّ بَصَرُهُ : أَظْلَمَ .

وَالدِّرْهَمُ وَالدِّرْهِمُ : لُغَتانِ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ مُلْحَقٌ بِبِناءِ كَلامِهِمْ ، فدِرْهَمٌ كهِجْرَعٍ ، ودِرْهِمٌ ، بِكَسْرِ الْهاءِ ، كخِفْرِدٍ ، وقالُوا فِى تَصْغِيرِهِ دُرَيْهِيمٌ ، شاذَّةٌ ، كَأَنَّهُمْ حَقَّرُوا دِرْهاماً ، وإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ ؛ هٰذا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ ، وحَكَى بَعْضُهُمْ دِرْهامٌ ، قالَ الْجَوْهَرِىُّ : ورُبَّما قالُوا دِرْهامٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لَوْ أَنَّ عِنْدِى مائَتَىْ دِرْهامِ
لَجازَ فِى آفاقِها خاتامِى (١)

وجَمْعُ الدِّرْهَمِ دَراهِمُ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : وجاءَ فِى تَكْسِيرِهِ الدَّراهِيمُ ؛ وزَعَمَ سِيبَوَيْهِ أَنَّ الدَّراهِيمَ إِنَّما جاءَ فِى قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

تَنْفِى يَداها الْحَصَى فِى كُلِّ هاجِرَةٍ
نَفْىَ الدَّراهِيمِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ

قالَ ابْنُ بَرِّىّ : شَبَّهَ خُرُوجَ الْحَصَى مِنْ تَحْتِ مَناسِمِها بِارْتِفاعِ الدَّراهِمِ عَنِ الْأَصابِعِ إِذا نُقِدَتْ .

ورَجُلٌ مُدَرْهَمٌ ، ولافِعْلَ لَهُ ، أَىْ كَثِيرُ الدَّراهِمِ ؛ (حَكاهُ أَبُو زَيْدٍ) ، قالَ : ولَمْ يَقُولُوا دُرْهِمَ ، قالَ ابْنُ جِنِّى : لٰكِنَّهُ إِذا وُجِدَ اسْمُ الْمَفْعُولِ فَالْفِعْلُ حاصِلٌ .

ودَرْهَمَتِ الْخُبَّازَى : اسْتَدارَتْ فَصارَتْ عَلَى أَشْكالِ الدَّراهِمِ ، اشْتَقُّوا مِنَ الدَّراهِمِ فِعْلاً وإِنْ كانَ أَعْجَمِيًّا . قالَ ابْنُ جِنِّى : وأَمَّا قَوْلُهُمْ دَرْهَمَتِ الْخُبَّازَى فَلَيْسَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ مُدَرْهَمٌ .

* **درى** * دَرَى الشَّىْءَ دَرْيًا ودِرْيًا (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، ودِرْيَةً ودِرْياناً ودِرايَةً : عَلِمَهُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : الدِّرْيَةُ كَالدِّرْيَةِ ، لا يُذْهَبُ بِهِ إِلَى الْمَرَّةِ الْواحِدَةِ ، ولٰكِنَّهُ عَلَى مَعْنَى الْحالِ . ويُقالُ : أَتَى هٰذا الأَمْرَ مِنْ غَيْرِ دِرْيَةٍ أَىْ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ . ويُقالُ : دَرَيْتُ الشَّىْءَ أَدْرِيهِ عَرَفْتُهُ ، وأَدْرَيْتُهُ غَيْرِى إِذا أَعْلَمْتَهُ . الْجَوْهَرِىُّ : دَرَيْتُهُ ودَرَيْتُ بِهِ دَرْيًا ودَرْيَةً ودِرْيَةً ودِرايَةً ، أَىْ عَلِمْتُ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لاهُمَّ لا أَدْرِى وأَنْتَ الدَّارِى
كُلُّ امْرِئٍ مِنْكَ عَلَى مِقْدارِ

وأَدْراهُ بِهِ : أَعْلَمَهُ . وفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «ولاَ أَدْراكُمْ بِهِ» ، فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ : أَدْرَأْكُمْ بِهِ ، مهْمُوزٌ ، فَلَحْنٌ . قالَ الْجَوْهَرِىّ : وقُرِئَ ولا أَدْرَأْكُمْ بِهِ ؛ قالَ : وَالْوَجْهُ فِيهِ تَرْكُ الْهَمْزِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىّ : يُرِيدُ أَنَّ أَدْرَيْتُهُ وأَدْراهُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، هُوَ الصَّحِيحُ ؛ قالَ : وإِنَّما ذَكَرَ ذٰلِكَ لِقَوْلِهِ فِيما بَعْدُ : مُداراةُ النَّاسِ ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ .

ابْنُ سِيدَهْ : قالَ سِيبَوَيْهِ وقالُوا لا أَدْرِ ، فَحَذَفُوا الْياءَ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمالِهِمْ لَهُ ، كَقَوْلِهِمْ لَمْ أُبَلْ ولَمْ يَكُ ، قالَ : ونَظِيرُهُ ما حَكاهُ اللِّحْيانِىُّ عَنِ الْكِسائِىِّ : أَقْبَلَ يَضْرِبُهُ لا يَأْلُ ، مَضْمُومَ اللاَّمِ بِلا واوٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْعَرَبُ رُبَّما حَذَفُوا الْياءَ مِنْ قَوْلِهِمْ لا أَدْرِ فِى مَوْضِعِ لا أَدْرِى ، يَكْتَفُونَ بِالْكَسْرَةِ مِنْها ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «وَاللَّيْلِ إِذا يَسْرِ» ؛ وَالأَصْلُ يَسْرِى ، قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وإِنَّما قالُوا لا أَدْرِ بِحَذْفِ الْياءِ لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمالِ كَما قالُوا لَمْ أُبَلْ ولَمْ يَكُ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَما أَدْراكَ ما الْحُطَمَةُ» ، تَأْوِيلُهُ أَىُّ شَىْءٍ أَعْلَمَكَ ما الْحُطَمَةُ . قالَ : وقَوْلُهُمْ يُصِيبُ وما يَدْرِى ويُخْطِئُ وما يَدْرِى ، أَىْ إِصابَتَهُ ، أَىْ هُوَ جاهِلٌ ، إِنْ أَخْطَأَ لَمْ يَعْرِفْ ، وإِنْ أَصابَ لَمْ يَعْرِفْ ، أَىْ ما أَخْتَلُ (٢) ، مِنْ قَوْلِكَ دَرَيْتُ الظِّباءَ إِذا خَتَلْتَها . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ما تَدْرِى ما دِرْيَتُها ، أَىْ ما تَعْلَمُ ما عِلْمُها . ودَرَى الصَّيْدَ دَرْيًا وَادَّراهُ وتَدَرَّاهُ : خَتَلَهُ ؛ قالَ :

فَإِنْ كُنْتُ لا أَدْرِى الظِّباءَ فإِنَّنِى
أَدُسُّ لَها تَحْتَ التُّرابِ الدَّواهِيا

وقالَ :

كَيْفَ تَرانِى أَذَّرِى وأَدَّرِى
غِرَّاتِ جُمْلٍ وتَدَرَّى غِرَرِى ؟

فَالأَوَّلُ إِنَّما هُوَ بِالذَّالِ مُعْجَمَةً ، وهُوَ أَفْتَعِلُ مِنْ ذَرَيْتُ تُرابَ الْمَعْدِنِ ، وَالثَّانِى بِدالٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، وهُوَ أَفْتَعِلُ مِنَ ادَّراهُ أَىْ خَتَلَهُ ، وَالثَّالِثُ تَتَفَعَّلُ مِنْ تَدَرَّاه ، أَىْ خَتَلَهُ ، فَأَسْقَطَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ ، يَقُولُ : كَيْفَ تَرانِى أَذَّرِى التُّرابَ وأَخْتِلُ مَعَ ذٰلِكَ هٰذِهِ الْمَرْأَةَ بِالنَّظَرِ إِلَيْها إِذا اغْتَرَّتْ ، أَىْ غَفَلَتْ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : يَقُولُ أَذَّرِى التُّرابَ وأَنا قاعِدٌ أَتَشاغَلُ بِذٰلِكَ لِئَلا تَرْتابَ بِى ، وأَنا فِى ذٰلِكَ أَنْظُرُ إِلَيْها وأَخْتِلُها ، وهِىَ أَيْضاً تَفْعَلُ كَما أَفْعَلُ ، أَىْ أَغْتَرُّها بِالنَّظَرِ إِذا غَفَلَتْ ، فَتَرانِى ، وتَغْتَرُّنِى إِذا غَفَلْتُ فَتَخْتِلُنِى وأَخْتِلُها .

ابْنُ السِّكِّيتِ : دَرَيْتُ فُلاناً أَدْرِيهِ دَرْياً إِذا خَتَلْتُهُ ؛ وأَنْشَدَ لِلأَخْطَلِ :

فَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَقْصَدْتَنِى إِذْ رَمَيْتَنِى
بِسَهْمِكَ فَالرَّامِى يَصِيدُ ولا يَدْرِى

أَىْ ولا يَخْتِلُ ولا يَسْتَتِرُ . وقَدْ دارَيْتُهُ إِذا خاتَلْتُهُ .

وَالدَّرِيَّةُ : النَّاقَةُ وَالْبَقَرَةُ يَسْتَتِرُ بِها مِنَ الصَّيْدِ فَيَخْتِلُ ، وقالَ أَبُو زَيْدٍ : هِىَ مَهْمُوزَةٌ لأَنَّها تُدْرَأُ لِلصَّيْدِ ، أَىْ تُدْفَعُ ، فإِنْ كانَ هٰذا فَلَيْسَ مِنْ هٰذا الْبابِ . وقَدْ ادَّرَيْتُ دَرِيَّةً وتَدَرَّيْتُ . وَالدَّرِيَّةُ : الْوَحْشُ مِنَ الصَّيْدِ خاصَّةً . التَّهْذِيبُ : الأَصْمَعِىُّ الدَّرِيَّةُ ، غَيْرُ

(١) قوله : «لو أن عندى إلخ» فى التكملة ما نصه : هذا الإنشاد فاسد . والرواية :

لو أن عندى مائتى درهام
لابتعتُ داراً فى بنى حرام
وعشتُ عَيْشَ الملكِ الهمام
وسِرْتُ فى الأرض بلا خاتام

(٢) قوله : «أى ما أختل إلخ» هكذا فى الأصل الذى بأيدينا . بعد قوله لم يعرف . ونعوذ بالله من سقم الأصول وفقد ما يعتمد عليه .

مَهْمُوز ، دابَّةٌ يَسْتَتِرُ بِها الصَّائِدُ الَّذِي يَرْمِي الصَّيْدَ لِيَصِيدَهُ ، فإذا أَمْكَنَهُ رَمَى ، قالَ : ويُقالُ مِنَ الدَّرِيَّةِ : ادَّرَيْتُ ودَرَيْتُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : انْدَرَأْتُ عَلَيْهِ انْدِراءً ، قالَ : وَالْعامَّةُ تَقُولُ انْدَرَيْتُ . الْجَوْهَرِيُّ : وتَدَرَّاهُ وَادَّرَاهُ بِمَعْنَى خَتَلَهُ ، تَفَعَّلَ وافْتَعَلَ بِمَعْنًى ؛ قالَ سُحَيْمٌ :

وماذا يَدَّرِي الشُّعَراءُ مِنِّي
وقَدْ جاوَزْتُ رَأْسَ الأَرْبَعِينِ ؟

قالَ يَعْقُوبُ : كَسَرَ نُونَ الْجَمْعِ لأَنَّ الْقَوافِيَ مَخْفُوضَةٌ ، أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ :

أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشُدِّي
ونَجَّذَنِي مُداوَرَةُ الشُّؤُونِ

وَادَّرَوْا مَكاناً : اعْتَمَدُوهُ بِالْغارَةِ وَالْغَزْوِ . التَّهْذِيبُ : بَنُو فُلانٍ ادَّرَوْا فُلاناً كَأَنَّهُمُ اعْتَمَدُوهُ بِالْغارَةِ وَالْغَزْوِ ؛ وقالَ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ الرِّياحِيُّ :

أَتَتْنا عامِرٌ مِنْ أَرْضِ رامٍ
مُعَلَّقَةَ الْكَنائِنِ تَدَّرِينَا

وَالْمُداراةُ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ وَالْمُعاشَرَةِ مَعَ النَّاسِ يَكُونُ مَهْمُوزاً وغَيْرَ مَهْمُوزٍ ، فَمَنْ هَمَزَهُ كانَ مَعْناهُ الاتِّقاءَ لِشَرِّهِ ، ومَنْ لَمْ يَهْمِزْهُ جَعَلَهُ مِنْ دَرَيْتُ الظَّبْيَ أَي احْتَلْتُ لَهُ وخَتَلْتُهُ حَتَّى أَصِيدَهُ . ودارَيْتُهُ مِنْ دَرَيْتُ أَيْ خَتَلْتُ . الْجَوْهَرِيُّ : ومُداراةُ النَّاسِ الْمُداجاةُ وَالْمُلايَنَةُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الإِيمانِ بِاللهِ مُداراةُ النَّاسِ ، أَيْ مُلايَنَتُهُمْ وحُسْنُ صُحْبَتِهِمْ واحْتِمالُهُمْ لِئَلاَّ يَنْفِرُوا عَنْكَ . ودارَيْتُ الرَّجُلَ : لايَنْتُهُ ورَفَقْتُ بِهِ ، وأَصْلُهُ مِنْ دَرَيْتُ الظَّبْيَ أَي احْتَلْتُ لَهُ وخَتَلْتُهُ حَتَّى أَصِيدَهُ . ودارَيْتُهُ ودارَأْتُهُ : أَتَّقَيْتُهُ ، وقَدْ ذَكَرْناهُ فِي الْهَمْزِ أَيْضاً . ودارَأْتُ الرَّجُلَ إِذا دافَعْتَهُ ، بِالْهَمْزِ . وَالأَصْلُ فِي التَّدارِي التَّدارُؤُ ، فَتَرَكَ الْهَمْزَ ونَقَلَ الْحَرْفَ إِلَى التَّشْبِيهِ بِالتَّقاضِي وَالتَّداعِي .

وَالدَّرْوانُ : وَلَدُ الضِّبْعانِ مِنَ الذِّئْبَةِ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالْمِدْرَى وَالْمِدْراةُ وَالْمَدْرِيَةُ : الْقَرْنُ ، وَالْجَمْعُ مَدارٍ ومَدارَى ، الأَلِفُ بَدَلٌ مِنَ الْياءِ . ودَرَى رَأْسَهُ بِالْمِدْرَى : مَشَطَهُ . ابْنُ الأَثِيرِ : الْمِدْرَى وَالْمِدْراةُ شَيْءٌ يُعْمَلُ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ عَلَى شَكْلِ سِنٍّ مِنْ أَسْنانِ الْمُشْطِ وأَطْوَلُ مِنْهُ ، يُسَرَّحُ بِهِ الشَّعْرُ الْمُتَلَبِّدُ ، ويَسْتَعْمِلُهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مُشْطٌ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أُبَيٍّ : أَنَّ جارِيَةً لَهُ كانَتْ تَدَّرِي رَأْسَهُ بِمِدْراها أَيْ تُسَرِّحُهُ . يُقالُ : ادَّرَتِ الْمَرْأَةُ تَدَّرِي ادِّراءً إِذا سَرَّحَتْ شَعَرَها بِهِ ، وأَصْلُها تَدْتَرِي ، تَفْتَعِلُ مِنَ اسْتِعْمالِ الْمِدْرَى ، فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِ . وقالَ اللَّيْثُ : الْمِدْراةُ حَدِيدَةٌ يُحَكُّ بِها الرَّأْسُ يُقالُ لَها سِرْخارَهْ ، ويُقالُ مِدْرًى ، بِغَيْرِ هاءٍ ، ويُشَبَّهُ قَرْنُ الثَّوْرِ بِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

شَكَّ الْفَرِيصَةَ بِالْمِدْرَى فَأَنْفَذَها
شَكَّ الْمُبَيْطِرِ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَضَدِ

وفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كانَ فِي يَدِهِ مِدْرًى يَحُكُّ(١) بِها رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ شَقِّ بابِهِ ، قالَ : لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ . فَقالَ : ورُبَّما قالُوا لِلْمِدْراةِ مَدْرِيَةٌ ، وهِيَ الَّتِي حُدِّدَتْ حَتَّى صارَتْ مِدْراةً ؛ وحَدَّثَ الْمُنْذِرِيُّ أَنَّ الْحَرْبِيَّ أَنْشَدَهُ :

ولا صُوارَ مُدَرَّاةٍ مَناسِجُها
مِثْلُ الْفَرِيدِ الَّذِي يَجْرِي مِنَ النَّظْمِ

قالَ : وقَوْلُهُ مُدَرَّاةٌ كَأَنَّها هُيِّئَتْ بِالْمِدْرَى مِنْ طُولِ شَعَرِها ، قالَ : وَالْفَرِيدُ جَمْعُ الْفَرِيدَةِ ، وهِيَ شَذْرَةٌ مِنْ فِضَّةٍ كَاللُّؤْلُؤِ ؛ شَبَّهَ بَياضَ أَجْسادِها بِها كَأَنَّها الْفِضَّةُ .

الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمِدْراةِ قالَ : ورُبَّما تُصْلِحُ بِها الْماشِطَةُ قُرُونَ النِّساءِ ، وهِيَ شَيْءٌ كَالْمِسَلَّةِ يَكُونُ مَعَها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَهْلِكُ الْمِدْراةُ فِي أَكْنافِهِ
وإِذا ما أَرْسَلَتْهُ يَعْتَفِرْ

(١) قوله : «بها» في النهاية والتهذيب : به ، ونراه الصواب . [عبد الله]

ويُقالُ : تَدَرَّتِ الْمَرْأَةُ ، أَيْ سَرَّحَتْ شَعَرَها .

وقَوْلُهُمْ : جَأْبُ الْمِدْرَى أَيْ غَلِيظُ الْقَرْنِ ، يُدَلُّ بِذلِكَ عَلَى صِغَرِ سِنِّ الْغَزالِ لأَنَّ قَرْنَهُ فِي أَوَّلِ ما يَطْلُعُ يَغْلُظُ ثُمَّ يَدِقُّ بَعْدَ ذلِكَ ؛ وقَوْلُ الْهُذَلِيِّ :

وبِالتَّرْكِ قَدْ دمها
وذاتِ الْمُداراَةِ الْغائِطِ(٢)

الْمَدْمُومَةُ : الْمَطْلِيَّةُ كَأَنَّها طُلِيَتْ بِشَحْمٍ . وذاتُ الْمُداراَةِ : هِيَ الشَّدِيدَةُ النَّفْسِ فَهِيَ تُدْرَأُ ؛ قالَ : ويُرْوَى :

وذاتُ الْمُداراةِ وَالْغائِطِ

قالَ : وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْهَمْزَ فِيهِ وتَرْكَ الْهَمْزِ جائِزٌ .

* دربس * الدِّرْبَوْسُ : الْغَبِيُّ مِنَ الرِّجالِ ، قالَ : ولا أَحْسَبُها عَرَبِيَّةً مَحْضَةً .

* دزج * النِّهايَةُ لابْنِ الأَثِيرِ فِي الْحَدِيثِ : أَدْبَرَ الشَّيْطانُ ولَهُ هَزَجٌ ودَزَجٌ ؛ قالَ : قالَ أَبُو مُوسَى : الْهَزَجُ صَوْتُ الرَّعْدِ وَالذِّبَّانِ . وتَهَزَّجَتِ الْقَوْسُ : صَوَّتَتْ عِنْدَ خُرُوجِ السَّهْمِ مِنْها ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ مَعْنَى الْحَدِيثِ الآخَرِ : أَدْبَرَ ولَهُ ضُراطٌ . قالَ : وَالدَّزَجُ لا أَعْرِفُ مَعْناهُ هٰهُنا إِلاَّ أَنَّ الدَّيْزَجَ مُعَرَّبُ دَيْزَهْ ، وهِيَ لَوْنٌ ، بَيْنَ لَوْنَيْنِ ، غَيْرُ خالِصٍ .

قالَ : ويُرْوَى بِالرَّاءِ وسُكُونِها فِيهِما ، فَالْهَرْجُ : سُرْعَةُ عَدْوِ الْفَرَسِ وَالاخْتِلاطُ فِي الْحَدِيثِ ، وَالدَّرْجُ : مَصْدَرُ دَرَجَ إِذا ماتَ ولَمْ يُخَلِّفْ نَسْلاً ، عَلَى قَوْلِ الأَصْمَعِيِّ .

ودَرَجَ الصَّبِيُّ [مَشَى] .

هٰذا حِكايَةُ قَوْلِ أَبِي مُوسَى فِي بابِ الدَّالِ مَعَ الزَّايِ ، وعادَ فَقالَ فِي بابِ الْهاءِ مَعَ الزَّايِ : أَدْبَرَ الشَّيْطانُ ولَهُ هَزَجٌ ودَزَجٌ ؛

(٢) قوله : «وبالترك قد دمها إلخ» هذا البيت هو هكذا في الأصل وقد سبق التنويه عنه في مادة درأ .

وفي رِوايَةٍ : وَزَجٌ ، قِيلَ : الْهَزَجُ الرَّنَّةُ ، وَالْوَزَجُ دُونَهُ .

* **دزر** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدَّزْرُ الدَّفْعُ ؛ يُقالُ : دَزَرَهُ ودَسَرَه ودَفَعَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

* **دسج** * المُدْسِجُ دُوَيْبَّةٌ تَنْسُج كالعَنْكَبُوتِ[1] .

* **دسر** * الدَّسْرُ : الطَّعْنُ وَالدَّفْعُ الشَّدِيدُ ، يُقالُ : دَسَرَهُ بِالرُّمْحِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

عَنْ ذِي قَدامِيسَ كَهامٍ قَدْ دَسَرْ[2]

وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِنَّ أَخْوَفَ ما أَخافُ عَلَيْكُمْ أَنْ يُؤْخَذَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ الْبَرِيءُ عِنْدَ اللهِ فَيُدْسَرَ كَما يُدْسَرُ الْجَزُورُ ؛ الدَّسْرُ : الدَّفْعُ ، أَيْ يُدْفَعُ ويُكَبُّ لِلْقَتْلِ كَما يُفْعَلُ بِالْجَزُورِ عِنْدَ النَّحْرِ ؛ وفي حَدِيثِ الْحَجّاجِ أَنَّهُ قالَ لِسِنانِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ : كَيْفَ قَتَلْتَ الْحُسَيْنَ ؟ قالَ : دَسَرْتُهُ بِالرُّمْحِ دَسْراً ، وهَبَرْتُهُ بِالسَّيْفِ هَبْراً ، أَيْ دَفَعْتُهُ دَفْعاً عَنِيفاً ، فَقالَ لَهُ الْحَجّاجُ : أَمَا وَاللهِ لا تَجْتَمِعانِ فِي الْجَنَّةِ أَبَداً .

ابْنُ سِيدَهْ : دَسَرَه يَدْسُرُه دَسْراً طَعَنَهُ ودَفَعَهُ . وَالدَّسْرُ أَيْضاً فِي الْبُضْعِ ، يُقالُ : دَسَرَها بِأَيْرِهِ .

ودَسَرَتِ السَّفِينَةُ الْماءَ بِصَدْرِها : عانَدَتْهُ ؛ وَالدِّسارُ : خَيطٌ مِنْ لِيفٍ يُشَدُّ بِهِ أَلْواحُها ؛ وقِيلَ : هُوَ مِسْمارُها ، وَالْجَمْعُ دُسُرٌ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَحَمَلْناهُ عَلَى ذاتِ أَلْواحٍ ودُسُرٍ » ، ودُسْرٍ أَيْضاً ، مِثْلُ عُسُرٍ وعُسْرٍ ؛ وقالَ بِشْرٌ :

مُعَبَّدَةِ السَّقائِفِ ذاتِ دُسْرٍ
مُضَبَّرَةٍ جَوانِبُها رَداحُ

وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ وسُئِلَ عَنْ زَكاةِ الْعَنْبَرِ فَقالَ : إِنَّما هُوَ شَيْءٌ دَسَرَهُ الْبَحْرُ ، أَيْ دَفَعَهُ مَوْجُ الْبَحْرِ وأَلْقاهُ إِلَى الشَّطِّ ، فَلا زَكاةَ فِيهِ .

وَفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : رَفَعَها بِغَيْرِ عَمَدٍ يَدْعَمُها ، ولا دِسارٍ يَنْتَظِمُها ؛ الدِّسارُ : الْمِسْمارُ ، وَجَمْعُهُ دُسُرٌ ؛ وقَدْ دَسَرَ بِهِ دَسْراً ، وكُلُّ ما سُمِّرَ فَقَدْ دُسِرَ ؛ قالَ الْفَرّاءُ : الدُّسُرُ مَسامِيرُ السَّفِينَةِ وشُرُطُها الَّتِي تُشَدُّ بِها . وقالَ الزَّجّاجُ : كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ نَحْوَ السَّمْرِ وَإِدْخالِ شَيْءٍ فِي شَيْءٍ بِقُوَّةٍ ، فَهُوَ الدَّسْرُ . يُقالُ : دَسَرْتُ الْمِسْمارَ أَدْسُرُهُ وأَدْسِرُهُ دَسْراً . وقالَ مُجاهِدٌ : الدَّسْرُ إِصْلاحُ السَّفِينَةِ ، وقِيلَ : الدَّسْرُ خَرْزُ السَّفِينَةِ ، وقِيلَ : هِيَ السَّفِينَةُ نَفْسُها تَدْسُرُ الْماءَ بِصَدْرِها ، أَيْ تَدْفَعُهُ ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

ضَرْباً هَذاذَيْكَ وطَعْناً مِدْسَرا

ويُقالُ : الدِّسارُ الشَّرِيطُ مِنَ اللِّيفِ الَّذِي يُشَدُّ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ .

ورَجُلٌ مِدْسَرٌ . وَالدَّوْسَرُ : الذَّكَرُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ .

وكَتِيبَةٌ دَوْسَرٌ ودَوْسَرَةٌ : مُجْتَمِعَةٌ . ودَوْسَرٌ : كَتِيبَةٌ لِلنُّعْمانِ اشْتُقَّتْ مِنْ ذلِكَ .

وجَمَلٌ دَوْسَرٌ ودَوْسَرِيٌّ ودَوْسَرانِيٌّ ودُواسِرِيٌّ : ضَخْمٌ شَدِيدٌ مُجْتَمِعٌ ذُو هامَةٍ ومَناكِبَ ، وَالأُنْثَى دَوْسَرٌ ودَوْسَرَةٌ ؛ قالَ عَدِيٌّ :

ولَقَدْ عَدَّيْتُ دَوْسَرَةً
كَعَلاةِ الْقَيْنِ مِذْكارا

وقِيلَ : الدَّوْسَرُ النُّوقُ الْعَظِيمَةُ ، وقالَ الْفَرّاءُ : الدَّوْسَرِيُّ الْقَوِيُّ مِنَ الإِبِلِ .

ودَوْسَرٌ : اسْمُ فَرَسٍ ؛ قالَ :

لَيْسَتْ مِنَ الْفِرْقِ الْبِطاءِ دَوْسَرُ
قَدْ سَبَقَتْ قَيْساً وأَنْتَ تَنْظُرُ

أَرادَ : قد سَبَقَتْ خَيْلَ قَيْسٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هكَذا أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ : الْفِرْقِ الْبِطاءِ ، وَالْمَعْرُوفُ مِنَ الْفُرْقِ .

وَالدُّواسِرُ : الْماضِي الشَّدِيدُ . وَالدَّوْسَرُ : الْقَدِيمُ . وَالدَّوْسَرُ : الزُّوانُ فِي الْحِنْطَةِ ، واحِدَتُهُ دَوْسَرَةٌ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الدَّوْسَرُ نَباتٌ كَنَباتِ الزَّرْعِ ، غَيْرَ أَنَّهُ يُجاوِزُ الزَّرْعَ فِي الطُّولِ ، ولَهُ سُنْبُلٌ وحَبٌّ دَقِيقٌ أَسْمَرُ .

ودَوْسَرٌ : اسْمُ كَتِيبَةٍ كانَتْ لِلنُّعْمانِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، وأَنْشَدَ لِلْمُثَقِّبِ الْعَبْدِيِّ يَمْدَحُ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ ، وكانَ نَصَرَهُمْ عَلَى كَتِيبَةِ النُّعْمانِ :

كُلُّ يَوْمٍ كانَ عَنّا جَلَلاً
غَيْرَ يَومِ الْحِنْوِ مِنْ جَنْبَيْ قَطَرْ
ضَرَبَتْ دَوْسَرُ فِيهِ ضَرْبَةً
أَثْبَتَتْ أَوْتادَ مُلْكٍ فَاسْتَقَرّْ
فَجَزاهُ اللهُ مِنْ ذِي نِعْمَةٍ
وجَزاهُ اللهُ إِنْ عَبْدٌ كَفَرْ

وهٰذا الشِّعْرُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

ضَرَبَتْ دَوْسَرُ فِيهِمْ ضَرْبَةً

وَصَوابُهُ : دَوْسَرُ فِيهِ ، لأَنَّهُ عائِدٌ عَلَى يَوْمِ الْحِنْوِ . وَالْجَلَلُ : مِنَ الأَضْدادِ ، يَكُونُ الْحَقِيرَ وَالْعَظِيمَ ، وهُوَ فِي هٰذا الْبَيْتِ الْحَقِيرُ . وقَطَرٌ : قَصَبَةُ عُمانَ . وَبَنُو سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَناةَ كانَتْ تُلَقَّبُ فِي الجاهِلِيَّةِ دَوْسَرَ .

* **دسس** * الدَّسُّ : إِدْخالُ الشَّيْءِ مِنْ

---

(١) زاد في القاموس وشرحه : واندسج الرجل وانسدج : انكب على وجهه . والمُدَّسِج ، بضم فتشديد ، كالمنتسج أي بمعناه . الدَّسْتَجَة ، بفتح الدال وسكون السين المهملة وفتح المثناة الفوقية والجيم : الحزمة والضغث ، فارسي معرب ؛ يقال دستجة من كذا . وجمعه الدساتج والدستيج ، بكسر المثناة الفوقية : آنية تحوّل باليد ، وتنقل ، فارسي معرب : دستي والدستينج ، بزيادة النون : اليارق ، وهو اليارج .

(٢) صواب هذا البيت ، كما ذكر في مادة «قدمس» :

بذِي قداميس لُهامٍ لو دَسَرْ

واللُّهامُ –باللام– الجيش الكبير كأنه يلتهم كل شيء . أما «الكهام» – بالكاف فهو البطيء والثقيل والكليل والعييّ .

وقوله : « قد دَسَر» صوابه : «لو دَسَرْ» . وجواب الشرط «لو» في البيت الذي بعده :

بُرُكْنِه أركانَ دَمْخٍ لانْقَعَرْ

وانظر تعليقنا في مادة « دمخ» .

[عبد الله]

تَحْتِهِ ، دَسَّه يَدُسُّهُ دَسًّا فَانْدَسَّ وَدَسَّسَهُ وَدَسَّاهُ ، الأَخِيرَةُ عَلَى الْبَدَلِ كَرَاهِيَةَ التَّضْعِيفِ. وفِي الْحَدِيثِ : اسْتَجِيدُوا الْخالَ فَإِنَّ الْعِرْقَ دَسَّاسٌ ، أَيْ دَخَّالٌ ، لأَنَّهُ يَنْزِعُ فِي خَفَاءٍ وَلُطْفٍ. وَدَسَّهُ يَدُسُّهُ دَسًّا إِذا أَدْخَلَهُ فِي الشَّيْءِ بِقَهْرٍ وقُوَّةٍ. وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها. وَقَدْ خابَ مَنْ دَسَّاها » ، يقولُ : أَفْلَحَ مَنْ جَعَلَ نَفْسَهُ زَكِيَّةً مُؤْمِنَةً وخابَ مَنْ دَسَّسَها فِي أَهْلِ الْخَيْرِ ولَيْسَ مِنْهُمْ ، وقِيلَ : دَسَّاها جَعَلَها خَسِيسَةً قَلِيلَةً بِالْعَمَلِ الْخَبِيثِ. قالَ ثَعْلَبٌ : سَأَلْتُ ابْنَ الأَعْرابِيِّ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعالَى : « وَقَدْ خابَ مَنْ دَسَّاهَا » ، فَقالَ : مَعْناهُ مَنْ دَسَّ نَفْسَهُ مَعَ الصَّالِحِينَ ولَيْسَ هُوَ مِنْهُمْ. قالَ : وقالَ الْفَرَّاءُ خابَتْ نَفْسٌ دَسَّاها اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ، ويُقالُ : قَدْ خابَ مَنْ دَسَّى نَفْسَهُ فَأَخْمَلَها بِتَرْكِ الصَّدَقَةِ وَالطَّاعَةِ ، قالَ : ودَسَّاها مِنْ دَسَّسْتُ ، بُدِّلَتْ بَعْضُ سِيناتِها ياءً ، كَما يُقالُ تَظَنَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ ، قالَ : ويُرَى أَنَّ دَسَّاها دَسَّسَها لأَنَّ الْبَخِيلَ يُخْفِي مَنْزِلَهُ ومالَهُ ، وَالسَّخِيَّ يُبْرِزُ مَنْزِلَهُ فَيَنْزِلُ عَلَى الشَّرَفِ مِنَ الأَرْضِ لِئَلاَّ يَسْتَتِرَ عَنِ الضِّيفانِ ومَنْ أَرادَهُ ، ولِكُلٍّ وَجْهٌ.

اللَّيْثُ : الدَّسُّ دَسُّكَ شَيْئًا تَحتَ شَيْءٍ ، وهُوَ الإِخْفاءُ. ودَسَسْتُ الشَّيْءَ فِي التُّرابِ : أَخْفَيْتُهُ فِيهِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرابِ » ، أَيْ يَدْفِنُهُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَرادَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِهذا الْمَوْءُودَةَ الَّتِي كانُوا يَدْفِنُونَها وهِيَ حَيَّةٌ وذَكَّرَ فقالَ : « يَدُسُّهُ » وهِيَ أُنْثَى ، لأَنَّهُ رَدَّهُ عَلَى لَفْظَةِ « ما » فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « يَتَوارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ » ، فَرَدَّهُ عَلَى اللَّفْظِ لا عَلَى الْمَعْنَى ، ولَوْ قالَ بِها كانَ جائِزاً.

وَالدَّسِيسُ : إِخْفاءُ الْمَكْرِ. وَالدَّسِيسُ : مَنْ تَدُسُّهُ لِيَأْتِيَكَ بِالأَخْبارِ ، وقِيلَ الدَّسِيسُ : شَبِيهٌ بِالْمُتَجَسِّسِ ، ويُقالُ : انْدَسَّ فُلانٌ إِلَى فُلانٍ يَأْتِيهِ بِالنَّمائِمِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدَّسِيسُ الصُّنانُ الَّذِي لا يَقْلَعُهُ الدَّواءُ. وَالدَّسِيسُ : الْمَشْوِيُّ. وَالدُّسُسُ : الأَصِنَّةُ الدَّفِرَةُ الْفائِحَةُ. وَالدُّسُسُ : الْمُراءُونَ بِأَعْمالِهِمْ يَدْخُلُونَ مَعَ الْقُرَّاءِ ولَيْسُوا قُرَّاءً.

ودَسَّ الْبَعِيرَ يَدُسُّهُ دَسًّا : لَمْ يُبالِغْ فِي هَنْئِهِ. ودُسَّ الْبَعِيرُ : وَرِمَتْ مَساعِرُهُ ، وهِيَ أَرْفاغُهُ وآباطُهُ. الأَصْمَعِيُّ : إِذا كانَ بِالْبَعِيرِ شَيْءٌ خَفِيفٌ مِنَ الْجَرَبِ قِيلَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ جَرَبٍ فِي مَساعِرِهِ ، فَإِذا طُلِيَ ذٰلِكَ الْمَوْضِعُ بِالْهِناءِ قِيلَ : دُسَّ ، فَهُوَ مَدْسُوسٌ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَبَيَّنَ بَرَّاقَ السَّراةِ كَأَنَّهُ
قَرِيعُ هِجانٍ دُسَّ مِنْهُ الْمَساعِرُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُ إِنْشادِهِ فَنِيقُ هِجانٍ ، قالَ : وأَمَّا قَرِيعِ هِجانٍ فَقَدْ جاءَ قَبْلَ هٰذا الْبَيْتِ بِأَبْياتٍ وهُوَ :

وقَدْ لاحَ لِلسَّارِي سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ
قَرِيعُ هِجانٍ عارَضَ الشَّوْلَ جافِرُ

وقَوْلُهُ تَبَيَّنَ : فِيهِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى رَكْبٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ. وبَرَّاقُ السَّراةِ : أَرادَ بِهِ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ. وَالسَّراةُ : الظَّهْرُ. وَالْفَنِيقُ : الْفَحْلُ الْمُكْرَمُ. وَالْهِجانُ : الإِبِلُ الْكِرامُ. ودُسَّ الْبَعِيرُ إِذا طُلِيَ بِالْهِناءِ طَلْياً خَفِيفاً. وَالْمَساعِرُ : أُصُولُ الآباطِ وَالأَفْخاذِ ، وإِنَّما شَبَّهَ الثَّوْرَ بِالْفَنِيقِ الْمَهْنُوءِ فِي أُصُولِ أَفْخاذِهِ لأَجْلِ السَّوادِ الَّذِي فِي قَوائِمِهِ. وَالْجافِرُ : الْمُنْقَطِعُ عَنِ الضِّرابِ. وَالشَّوْلُ : جَمْعُ شائِلَةٍ ، الَّتِي شالَتْ بِأَذْنابِها ، وأَتَى عَلَيْها مِنْ نَتاجِها سَبْعَةُ أَشْهُرٍ أَو ثَمانِيَةٌ ، فَجَفَّ لَبَنُها وَارْتَفَعَ ضَرْعُها. وعارَضَ الشَّوْلَ : لَمْ يَتْبَعْها. ويُقالُ لِلْهِناءِ الَّذِي يُطْلَى بِهِ أَرْفاغُ الإِبِلِ الدَّسُّ أَيْضاً ، ومِنْهُ الْمَثَلُ : لَيْسَ الْهِناءُ بِالدَّسِّ ، الْمَعْنَى أَنَّ الْبَعِيرَ إِذا جَرِبَ فِي مَساعِرِهِ لَمْ يُقْتَصَرْ مِنْ هِنائِهِ عَلَى مَوْضِعِ الْجَرَبِ ولٰكِنْ يُعَمُّ بِالْهِناءِ جَمِيعُ جِلْدِهِ لِئَلا يَتَعَدَّى الْجَرَبُ مَوْضِعَهُ فَيَجْرَبَ مَوْضِعٌ آخَرُ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ يَقْتَصِرُ مِنْ قَضاءِ حاجَةِ صاحِبِهِ عَلَى ما يَتَبَلَّغُ بِهِ ولا يُبالِغُ فِيها.

وَالدَّسَّاسَةُ : حَيَّةٌ صَمَّاءُ تَنْدَسُّ تَحْتَ التُّرابِ انْدِساساً ، أَيْ تَنْدَفِنُ ، وقِيلَ : هِيَ شَحْمَةُ الأَرْضِ ، وهِيَ الْعَنَمَةُ[1] أَيْضاً. قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تُسَمِّيها الْحُلُكَى وبَناتِ النَّقا ، تَغُوصُ فِي الرَّمْلِ كَما يَغُوصُ الْحُوتُ فِي الْماءِ ، وبِها يُشَبَّهُ بَنانُ الْعَذارَى ، ويُقالُ بَناتُ النَّقا ، وإِيَّاها أَرادَ ذُو الرُّمَّةِ بِقَوْلِهِ :

بَناتُ النَّقا تَخْفَى مِراراً وتَظْهَرُ

وَالدَّسَّاسُ : حَيَّةٌ أَحْمَرُ كَأَنَّهُ الدَّمُ ، مُحَدَّدُ الطَّرَفَيْنِ لا يُدْرَى أَيُّهُما رَأْسُهُ ، غَلِيظُ الْجِلْدَةِ يَأْخُذُ فِيهِ الضَّرْبُ ، ولَيْسَ بِالضَّخْمِ الْغَلِيظِ ، قالَ : وهُوَ النَّكَّازُ ، قَرَأَهُ الأَزْهَرِيُّ بِخَطِّ شَمِرٍ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ ، فَلَمْ يَحُلَّهُ. أَبُو عَمْرٍو : الدَّسَّاسُ مِنَ الْحَيَّاتِ الَّذِي لا يُدْرَى أَيُّ طَرَفَيْهِ رَأْسُهُ ، وهُوَ أَخْبَثُ الْحَيَّاتِ ، يَنْدَسُّ فِي التُّرابِ فَلا يَظْهَرُ لِلشَّمْسِ ، وهُوَ عَلَى لَوْنِ الْقُلْبِ مِنَ الذَّهَبِ الْمُحَلَّى.

وَالدُّسَّةُ : لُعْبَةٌ لِصِبْيانِ الأَعْرابِ.

* **دسع** * دَسَعَ الْبَعِيرُ بِجِرَّتِهِ يَدْسَعُ دَسْعاً ودُسُوعاً أَيْ دَفَعَها حَتَّى أَخْرَجَها مِنْ جَوْفِهِ إِلَى فِيهِ وأَفاضَها ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ.

وَالدَّسْعُ : خُرُوجُ الْقَرِيضِ بِمَرَّةٍ ، وَالْقَرِيضُ جِرَّةُ الْبَعِيرِ إِذا دَسَعَهُ وأَخْرَجَهُ إِلَى فِيهِ.

وَالْمَدْسَعُ : مَضِيقُ مَوْلِجِ الْمَرِيءِ فِي عَظْمِ ثُغْرَةِ النَّحْرِ ، وفِي التَّهْذِيبِ : وهُوَ مَجْرَى الطَّعامِ فِي الْحَلْقِ ، ويُسَمَّى ذٰلِكَ الْعَظْمُ الدَّسِيعَ.

وَالدَّسِيعُ مِنَ الإِنْسانِ : الْعَظْمُ الَّذِي فِيهِ التَّرْقُوَتانِ ، وهُوَ مُرَكَّبُ الْعُنُقِ فِي الْكاهِلِ ،

---

(1) قوله : « العَنَمَة » بالعين المهملة بعدها نون في الأصل وفي الطبعات كلها : « الغَثَمة » بالغين المعجمة بعدها ثاء ، وهو تحريف صوّبناه عن اللسان نفسه وعن التهذيب والقاموس.

[عبدالله]

وقِيلَ : الدَّسِيعُ الصَّدْرُ وَالْكاهِلُ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

شَدِيدُ الدَّسِيعِ دُقاقُ اللَّبانِ
يُناقِلُ بَعْدَ نِقالٍ نِقالاً

وقالَ سَلامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَصِفُ فَرَساً :

يَرْقَى الدَّسِيعُ إِلَى هادٍ لَهُ تَلِعٍ
فِي جُؤْجُؤٍ كَمَداكِ الطِّيبِ مَخْضُوبِ

وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّسِيعُ حَيْثُ يَدْفَعُ الْبَعِيرُ بِجِرَّتِهِ دَفْعَها بِمَرَّةٍ إِلَى فِيهِ وهُوَ مَوْضِعُ الْمَرِيءِ مِنْ حَلْقِهِ ، وَالْمَرِيءُ : مَدْخَلُ الطَّعامِ وَالشَّرابِ . وَدَسِيعا الْفَرَسِ : صَفْحَتا عُنُقِهِ مِنْ أَصْلِها ، ومِنَ الشّاةِ مَوْضِعُ التَّرِيبَةِ . وقِيلَ : الدَّسِيعَةُ مِنَ الْفَرَسِ أَصْلُ عُنُقِهِ . وَالدَّسِيعَةُ : مائِدَةُ الرَّجُلِ إِذا كانَتْ كَرِيمَةً ، وقِيلَ : هِيَ الجَفْنَةُ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ تَشْبِيهاً بِدَسِيعِ الْبَعِيرِ لأَنَّهُ لا يَخْلُو كُلَّما اجْتَذَبَ مِنْهُ جِرَّةً عادَتْ فِيهِ أُخْرَى ، وقِيلَ : هِيَ كَرَمُ فِعْلِهِ ، وقِيلَ : هِيَ الْخِلْقَةُ ، وقِيلَ : الطَّبِيعَةُ وَالْخُلُقُ .

وَدَسَعَ الْجُحْرَ دَسْعاً : أَخَذَ دِساماً مِنْ خِرْقَةٍ وسَدَّهُ بِهِ . ودَسَعَ فُلانٌ بِقَيْئِهِ إِذا رَمَى بِهِ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، وذَكَرَ ما يُوجِبُ الْوُضُوءَ فَقالَ : دَسْعَةٌ تَمْلأُ الْفَمَ ؛ يُرِيدُ الدَّفْعَةَ الْواحِدَةَ مِنَ الْقَيْءِ ، وجَعَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ حَدِيثاً عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فَقالَ : هِيَ مِنْ دَسَعَ الْبَعِيرُ بِجِرَّتِهِ دَسْعاً إِذا نَزَعَها مِنْ كَرِشِهِ وأَلْقاها إِلَى فِيهِ . ودَسَعَ الرَّجُلُ يَدْسَعُ دَسْعاً : قاءَ ؛ ودَسَعَ يَدْسَعُ دَسْعاً : امْتَلأَ ؛ قالَ :

ومُناخِ غَيْرِ تائِيَّةٍ عَرَّسْتُهُ
قَمِنٍ مِنَ الْحِدْثانِ نابِي الْمَضْجَعِ [1]
عَرَّسْتُهُ ووِسادُ رَأْسِي ساعِدٌ
خاظِي الْبَضِيعِ عُرُوقُهُ لَمْ تَدْسَعِ

وَالدَّسْعُ : الدَّفْعُ كَالدَّسْرِ . يُقالُ : دَسَعَهُ يَدْسَعُهُ دَسْعاً ودَسِيعَةً . والدَّسِيعَةُ : الْعَطِيَّةُ . يُقالُ : فُلانٌ ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ قَيْسٍ : ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ ؛ الدَّسِيعَةُ هٰهُنا : مُجْتَمَعُ الْكَتِفَيْنِ ، وقِيلَ : هِيَ الْعُنُقُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ الْجَوادِ ، وقِيلَ : أَيْ كَثِيرُ الْعَطِيَّةِ ، سُمِّيَتْ دَسِيعَةً لِدَفْعِ الْمُعْطِي إِيَّاها بِمَرَّةٍ واحِدَةٍ كَما يَدْفَعُ الْبَعِيرُ جِرَّتَهُ دَفْعَةً واحِدَةً . وَالدَّسائِعُ : الرَّغائِبُ الْواسِعَةُ . وفِي الْحَدِيثِ أَنَّ اللهَ تَعالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيامَةِ : يَابْنَ آدَمَ أَلَمْ أَحْمِلْكَ عَلَى الْخَيْلِ ؟ أَلَمْ أَجْعَلْكَ تَرْبَعُ وتَدْسَعُ ؟ تَرْبَعُ : تَأْخُذُ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ وذٰلِكَ فِعْلُ الرَّئِيسِ ، وتَدْسَعُ : تُعْطِي فَتُجْزِلُ ، ومِنْهُ ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ ؛ وقالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبّاسٍ :

وكِنْدَةُ مَعْدِنٌ لِلْمُلْكِ قِدْماً
يَزِينُ فَعالَهُمْ عِظَمُ الدَّسِيعَهْ

ودَسَعَ الْبَحْرُ بِالْعَنْبَرِ ودَسَرَ إِذا جَمَعَهُ كَالزَّبَدِ ثُمَّ يَقْذِفُهُ إِلَى ناحِيَةٍ فَيُؤْخَذُ ، وهُوَ مِنْ أَجْوَدِ الطِّيبِ . وفِي حَدِيثِ كِتابِهِ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالأَنْصارِ : وإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَّقِينَ أَيْدِيهِمْ عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيْهِمْ ، أَوِ ابْتَغَى دَسِيعَةَ ظُلْمٍ ، أَيْ طَلَبَ دَفْعاً عَلَى سَبِيلِ الظُّلْمِ ، فَأَضافَهُ إِلَيْهِ ، وهِيَ إِضافَةٌ بِمَعْنَى مِنْ ؛ ويَجُوزُ أَنْ يُرادَ بِالدَّسِيعَةِ الْعَطِيَّةُ أَيِ ابْتَغَى مِنْهُمْ أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيْهِ عَطِيَّةً عَلَى وَجْهِ ظُلْمِهِمْ ، أَيْ كَوْنِهِمْ مَظْلُومِينَ ، وأَضافَها إِلَى ظُلْمِهِ [2] لأَنَّهُ سَبَبُ دَفْعِهِمْ لَها . وفِي حَدِيثِ ظَبْيانَ وذَكَرَ حِمْيَرَ فَقالَ : بَنَوُا الْمَصانِعَ ، وَاتَّخَذُوا الدَّسائِعَ ؛ يُرِيدُ الْعَطايا . وقِيلَ : الدَّسائِعُ الدَّساكِرُ ، وقِيلَ : الْجِفانُ وَالْمَوائِدُ ، وفِي حَدِيثِ مُعاذٍ قالَ : مَرَّ بِيَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وأَنا أَسْلُخُ شاةً فَدَسَعَ يَدَهُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ دَسْعَتَيْنِ ، أَيْ دَفَعَها .

* **دسف** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَدْسَفَ الرَّجُلُ إِذا صارَ مَعاشُهُ مِنَ الدُّسْفَةِ ، وهِيَ الْقِيادَةُ ، وهُوَ الدُّسْفانُ ، وَالدُّسْفانُ شَبِيهُ الرَّسُولِ كَأَنَّهُ يَبْغِي شَيْئاً ؛ وقالَ أُمَيَّةُ :

فَأَرْسَلُوهُ يَسُوفُ الْغَيْثَ دُسْفانا [3]

ورَواهُ الْفارِسِيُّ : دُسْقاناً ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وأَقْبَلُوا فِي دُسْفانِهِمْ أَيْ خُمُرِهِمْ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

* **دسق** * الدَّسَقُ : امْتِلاءُ الْحَوْضِ حَتَّى يَفِيضَ . ودَسِقَ الْحَوْضُ دَسَقاً : امْتَلأَ وساحَ ماؤُهُ ، وأَدْسَقَهُ هُوَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يَرِدْنَ تَحْتَ الأَثْلِ سَيّاحَ الدَّسَقْ

وَالدَّسَقُ : الْبَياضُ ، يُرِيدُ أَنَّ الْماءَ أَبْيَضُ . وَالدَّيْسَقُ : اسْمُ الْحَوْضِ . وَالدَّيْسَقُ : الْحَوْضُ الْمَلآنُ ماءً . ومَلأْتُ الْحَوْضَ حَتَّى دَسِقَ أَيْ ساحَ ماؤُهُ . وغَدِيرٌ دَيْسَقٌ : أَبْيَضُ مُطَّرِدٌ . وَالدَّيْسَقُ : الْبَياضُ وَالْحُسْنُ وَالنُّورُ . وَالدَّيْسَقُ : الْخُبْزُ الأَبْيَضُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

لَهُ دَرْمَكٌ فِي رَأْسِهِ ومَشارِبٌ
وقِدْرٌ وطَبّاخٌ وكَأْسٌ ودَيْسَقُ

وهٰذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

وحُورٌ كَأَمْثالِ الدُّمَى ومَناصِفٌ
وقِدْرٌ وطَبّاخٌ وصاعٌ ودَيْسَقُ

وفَسَّرَهُ ابْنُ بَرِّيّ فَقالَ : الصّاعُ مِشْرَبَةٌ ، وَالدَّيْسَقُ خِوانٌ مِنْ فِضَّةٍ . قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : وَالدَّيْسَقُ الْفَلاةُ . وَالدَّيْسَقُ التُّرابُ ، وَالدَّيْسَقُ تَرَقْرُقُ السَّرابِ وبَياضُهُ ، وَالْماءُ الْمُتَضَحْضِحُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

يَعُطُّ رَيْعانَ السَّرابِ الدَّيْسَقا

ورُبَّما سَمَّوُا الْحَوْضَ الْمَلآنَ بِذٰلِكَ . وسَرابٌ دَيْسَقٌ : جارٍ . وَالسَّرابُ يُسَمَّى دَيْسَقاً إِذا اشْتَدَّ جَرْيُهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

هابِي الْعَشِيِّ دَيْسَقٌ ضَحاؤُهُ

أَبُو عَمْرٍو : دَيْسَقٌ أَبْيَضُ وَقْتَ الْهاجِرَةِ . وَالدَّيْسَقُ : الْمُمْتَلِئُ يَعْنِي مِنَ السَّرابِ . أَبُو عَمْرٍو : الدَّيْسَقُ الصَّحْراءُ الْواسِعَةُ .

(١) قوله : « ومناخ إلخ » تقدم البيتان في مادة بضع على غير هذه الصورة .

(٢) قوله : « إلى ظلمه » كذا في الأصل تبعاً للنهاية بهاء الضمير .

(٣) قوله : « يسوف » كذا في النسخ . والذي في شرح القاموس يريد .

وَالدَّيْسَقُ : الطَّسْتُ . وَالدَّيْسَقُ : الْخِوانُ ، وقِيلَ : هُوَ مِنَ الْفِضَّةِ خاصَّةً . قالَ أَبو عُبَيْدٍ : الدَّيْسَقُ مُعَرَّبٌ ، وهُوَ بِالْفارِسِيَّةِ طَشْتْخْوان ، قالَ أَبو الْهَيْثَمِ : الدَّيْسَقُ الطَّشْتْخَانُ هُوَ الْفابُورُ . ويُقالُ لِكُلِّ شَيْءٍ يُنِيرُ ويُضِيءُ : دَيْسَقٌ .

ويَوْمُ دَيْسَقَةَ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ مَشْهُورٌ ، وكَأَنَّهُ اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ الْجَعْدِيُّ :

نَحْنُ الْفَوارِسُ يومَ دَيْسَقَةَ الْـ
ـمُغْشُو الْكُماةِ غَوارِبَ الأَكَمِ

وَالدَّيْسَقُ : مِكْيالٌ أَوْ إِناءٌ . وَالدَّيْسَقُ : الشَّيْخُ . ودَيْسَقٌ : مَوْضِعٌ . وَابْنُ دَيْسَقٍ : رَجُلٌ . وَبَيْتٌ دَوْسَقٌ ، عَلَى مِثالِ فَوْعَلٍ : بَيْنَ الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ (عَنْ كُراعٍ) . وَالدَّسْقانُ : الرَّسُولُ (حَكاهُ الْفارِسِيُّ) .

* **دسك** * الدَّوْسَكُ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ . ودَيْسَكَى : قِطْعَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ النَّعامِ وَالْغَنَمِ .

* **دسكر** * الدَّسْكَرَةُ : بِناءٌ كَالْقَصْرِ حَوْلَهُ بُيُوتٌ لِلأَعاجِمِ يَكُونُ فِيها الشَّرابُ وَالْمَلاهِي ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

فِي قِبابٍ عِنْدَ دَسْكَرَةٍ
حَوْلَها الزَّيْتُونُ قَدْ يَنَعا

وَالْجَمْعُ الدَّساكِرُ ؛ قالَ اللَّيْثُ : يَكُونُ لِلْمُلُوكِ ، وهُوَ مُعَرَّبٌ . وفِي حَدِيثِ أَبِي سُفْيانَ وهِرَقْلَ : أَنَّهُ أَذِنَ لِعُظَماءِ الرُّومِ فِي دَسْكَرَةٍ لَهُ ؛ الدَّسْكَرَةُ : بِناءٌ عَلَى هَيْئَةِ الْقَصْرِ فِيهِ مَنازِلُ وبُيُوتٌ لِلْخَدَمِ وَالْحَشَمِ ، ولَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ مَحْضَةً . وَالدَّسْكَرَةُ : الصَّوْمَعَةُ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) .

* **دسم** * الدَّسَمُ : الْوَدَكُ ، وفِي التَّهْذِيبِ : كُلُّ شَيْءٍ لَهُ وَدَكٌ مِنَ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ ، وشَيْءٌ دَسِمٌ وقَدْ دَسِمَ ، بِالْكَسْرِ ، يَدْسَمُ فَهُوَ دَسِمٌ وتَدَسَّمَ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لابْنِ مُقْبِلٍ :

وقِدْرٍ كَكَفِّ الْقِرْدِ لامُسْتَعِيرُها
يُعارُ ولامَنْ يَأْتِها يَتَدَسَّمِ

وَالدَّسَمُ : الْوَضَرُ وَالدَّنَسُ ؛ قالَ :

لاهُمَّ إِنَّ عامِرَ بْنَ جَهْمِ
أَوْذَمَ حَجًّا فِي ثِيابٍ دُسْمِ

يَعْنِي أَنَّهُ حَجَّ وهُوَ مُتَدَنِّسٌ بِالذُّنُوبِ ، وأَوْذَمَ الْحَجَّ : أَوْجَبَهُ .

وتَدْسِيمُ الشَّيْءِ : جَعْلُ الدَّسَمِ عَلَيْهِ .

وثِيابٌ دُسْمٌ : وَسِخَةٌ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا تَدَنَّسَ بِمَذامِّ الأَخْلاقِ : إِنَّهُ لَدَسِمُ الثَّوْبِ ، وهُوَ كَقَوْلِهِمْ : فُلانٌ أَطْلَسُ الثَّوْبِ . وفُلانٌ أَدْسَمُ الثَّوْبِ ودَنِسُ الثَّوْبِ إِذا لَمْ يَكُنْ زاكِياً ؛ وقَوْلُ رُؤْبَةَ يَصِفُ سَيْحَ ماءٍ :

مُنْفَجِرَ الْكَوْكَبِ أَوْ مَدْسُومَا
فَخِمْنَ إِذْ هَمَّ بِأَنْ يَخِيمَا

الْمُنْفَجِرُ : الْمُنْفَتِحُ الْكَثِيرُ الْماءِ ، وكَوْكَبُ كُلِّ شَيْءٍ : مُعْظَمُهُ ، وَالْمَدْسُومُ : الْمَسْدُودُ ، وَالدَّسْمُ : حَشْوُ الْجَوْفِ . ودَسَمَ الشَّيْءَ يَدْسُمُهُ ، بِالضَّمِّ ، دَسْماً : سَدَّهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ جُرْحاً :

إِذا أَرَدْنا دَسْمَهُ تَنَفَّقَا
بِناجِشاتِ الْمَوتِ أَوْ تَمَطَّقَا

ويُرْوَى : إِذا أَرادُوا دَسْمَهُ ؛ وتَنَفَّقَ : تَشَقَّقَ مِنْ جَوانِبِهِ ، وعَمِلَ فِي اللَّحْمِ كَهَيْئَةِ الأَنْفاقِ ، الْواحِدُ نَفَقٌ ، وهُوَ كَالسَّرَبِ ، ومِنْهُ اشْتُقَّ نافِقاءُ الْيَرْبُوعِ ، وَالنَّاجِشاتُ : الَّتِي تُظْهِرُ الْمَوْتَ وتَسْتَخْرِجُهُ ، وناجِشُ الصَّيْدِ : مُسْتَخْرِجُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ ، وَالتَّمَطُّقُ : التَّلَمُّظُ .

وَالدِّسامُ : مادُسِمَ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الدِّسامُ ، بِالْكَسْرِ ، ماتُسَدُّ بِهِ الأُذُنُ وَالْجُرْحُ ونَحْوُ ذٰلِكَ ، تَقُولُ مِنْهُ : دَسَمْتُهُ أَدْسُمُهُ ، بِالضَّمِّ ، دَسْماً . وَالدِّسامُ : السِّدادُ ، وهُوَ مايُسَدُّ بِهِ رَأْسُ الْقارُورَةِ ونَحْوُها . وفِي بَعْضِ الأَحادِيثِ : إِنَّ لِلشَّيْطانِ لَعُوقاً ودِساماً ؛ الدِّسامُ : ماتُسَدُّ بِهِ الأُذُنُ فَلا تَعِي ذِكْراً ولامَوْعِظَةً ، يَعْنِي أَنَّ لَهُ سِداداً يَمْنَعُ بِهِ مِنْ رُؤْيَةِ الْحَقِّ ؛ وكُلُّ شَيْءٍ سَدَدْتَهُ فَقَدْ دَسَمْتَهُ دَسْماً ، يَعْنِي أَنَّ وَساوِسَ الشَّيْطانِ مَهْما وَجَدَتْ مَنْفَذاً دَخَلَتْ فِيهِ . ودَسَمَ الْقارُورَةَ دَسْماً : شَدَّ رَأْسَها .

وَالدُّسْمَةُ : مايُشَدُّ بِهِ خَرْقُ السِّقاءِ . وفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ فِي الْمُسْتَحاضَةِ : تَغْتَسِلُ مِنَ الأُولَى إِلَى الأُولَى وتَدْسُمُ ماتَحْتَها ، قالَ : أَيْ تَسُدُّ فَرْجَها وتَحْتَشِي ، مِنَ الدِّسامِ السِّدادِ .

وَالدُّسْمَةُ : غُبْرَةٌ إِلَى السَّوادِ ، دَسِمَ وهُوَ أَدْسَمُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدُّسْمَةُ السَّوادُ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلْحَبَشِيِّ : أَبُودُسْمَةَ . وفِي حَدِيثِ عُثْمانَ : رَأَى صَبِيًّا تَأْخُذُهُ الْعَيْنُ جَمالاً ، فَقالَ : دَسِّمُوا نُونَتَهُ ، أَيْ سَوِّدُوها ، لِئَلاَّ تُصِيبَهُ الْعَيْنُ ، قالَ : ونُونَتُهُ الدَّائِرَةُ الْمَلِيحَةُ الَّتِي فِي حَنَكِهِ ، لِتَرُدَّ الْعَيْنَ عَنْهُ . ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ خَطَبَ وعَلَى رَأْسِهِ عِمامَةٌ دَسْماءُ أَيْ سَوْداءُ ، وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : خَرَجَ وقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ بِعِمامَةٍ دَسِمَةٍ . وفِي حَدِيثِ هِنْدٍ : قالَتْ يَوْمَ الْفَتْحِ لأَبِي سُفْيانَ اقْتُلُوا هٰذا الدَّسِمَ الأَحْمَشَ ، أَيِ الأَسْوَدَ الدَّنِيءَ .

وَالدُّسْمَةُ : الرَّدِيءُ مِنَ الرِّجالِ ، وقِيلَ : الدَّنِيءُ مِنَ الرِّجالِ ، وقِيلَ : الدُّسْمَةُ الرَّدِيءُ الرَّذْلُ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِبَشِيرٍ الْفِرْبِرِيِّ :

شَنِئْتُ كُلَّ دُسْمَةٍ قِرْطَعْنِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدَّسِيمُ الْقَلِيلُ الذِّكْرِ ، وفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ : أَرَضِيتُمْ إِنْ شَبِعْتُمْ عاماً لاتَذْكُرُونَ اللهَ إِلاَّ دَسْماً ، يُرِيدُ ذِكْراً قَلِيلاً مِنَ التَّدْسِيمِ وهُوَ السَّوادُ الَّذِي يُجْعَلُ خَلْفَ أُذُنِ الصَّبِيِّ لِكَيْلا تُصِيبَهُ الْعَيْنُ ، ولا يَكُونُ إِلاَّ قَلِيلاً ؛ وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هُوَ مِنْ دَسَمَ الْمَطَرُ الأَرْضَ إِذا لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَبُلَّ الثَّرَى . وَالدَّسِيمُ : الْقَلِيلُ الذِّكْرِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ : لاتَذْكُرُونَ اللهَ إِلاَّ دَسْماً ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يَكُونُ هٰذا مَدْحاً ويَكُونُ ذَمًّا ، فَإِذا كانَ مَدْحاً فَالذِّكْرُ حَشْوُ قُلُوبِهِمْ وأَفْواهِهِمْ ، وإِنْ كانَ ذَمًّا فَإِنَّما هُمْ يَذْكُرُونَ اللهَ ذِكْراً قَلِيلاً مِنَ التَّدْسِيمِ ؛ قالَ : ومِثْلُهُ أَنَّ رَجُلاً ذُكِرَ بَيْنَ يَدَيْ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقالَ : ذاكَ رَجُلٌ لايَتَوَسَّدُ الْقُرْآنَ ؛ يَكُونُ هٰذا أَيْضاً مَدْحاً وذَمًّا ،

فَالْمَدْحُ أَنَّهُ لايَنامُ اللَّيْلَ فَلايَتَوَسَّدُ ، فَيَكُونُ الْقُرْآنُ مُتَوَسَّداً مَعَهُ ؛ وَالذَّمُّ أَنَّهُ لايَحْفَظُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئاً ، فَإِذا نامَ لَمْ يَتَوَسَّدْ مَعَهُ الْقُرْآنَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ هُوَ الأَوَّلُ ، وقِيلَ : مَعْناهُ لايَذْكُرُونَ اللهَ إِلاَّ دَسْماً ، أَيْ مالَهُمْ هَمٌّ إِلاَّ الأَكْلُ ودَسْمُ الأَجْوافِ ؛ قالَ : ونَصَبَ دَسْماً عَلَى الْخِلافِ .

ودَسَمَ الْمَطَرُ الأَرْضَ : بَلَّها ولَمْ يُبالِغْ .
ويُقالُ : ماأَنْتَ إِلاَّ دُسْمَةٌ أَيْ لاخَيْرَ فِيهِ .
ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا غَشِيَ جارِيَتَهُ : قَدْ دَسَمَها . ودَسَمَ الْمَرْأَةَ دَسْماً : نَكَحَها (عَنْ كُراعٍ) .

ودُسْمانُ : مَوْضِعٌ .
وَالدَّيْسَمُ : الثَّعْلَبُ ، وقِيلَ : وَلَدُ الثَّعْلَبِ مِنَ الْكَلْبَةِ . وَالدَّيْسَمُ : وَلَدُ الذِّئْبِ مِنَ الْكَلْبَةِ ، وقِيلَ : وَلَدُ الدُّبِّ ، وقِيلَ : فَرْخُ النَّحْلِ[1] ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدَّيْسَمُ الدُّبُّ ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا سَمِعَتْ صَوْتَ الْوَبِيلِ تَشَنَّعَتْ
تَشَنُّعَ قُدْسِ الْغارِ أَوْ دَيْسَمٍ ذَكَرِ

وقالَ الْمُبَرِّدُ : الدَّيْسَمُ وَلَدُ الْكَلْبَةِ مِنَ الذِّئْبِ ، وَالسِّمْعُ وَلَدُ الضَّبُعِ مِنَ الذِّئْبِ . الْجَوْهَرِيُّ : الدَّيْسَمُ وَلَدُ الدُّبِّ ، قالَ : وقُلْتُ لأَبِي الْغَوْثِ يُقالُ إِنَّهُ وَلَدُ الذِّئْبِ مِنَ الْكَلْبَةِ فَقالَ : ماهُوَ إِلاَّ وَلَدُ الدُّبِّ .

ودَسَمُ الأَثَرِ : مِثْلُ طَسَمٍ . وَالدَّيْسَمُ : الظُّلْمَةُ . ودَيْسَمٌ : اسْمٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

أَخْشَى عَلَى دَيْسَمَ مِنْ بَرْدِ الثَّرَى
أَبَى قَضاءُ اللهِ إِلاَّ ما تَرَى

تَرَكَ صَرْفَهُ لِلضَّرُورَةِ . وسُئِلَ أَبُو الْفَتْحِ صاحِبُ قُطْرُبٍ ، وَاسْمُ أَبِي الْفَتْحِ دَيْسَمٌ ، فَقالَ : الدَّيْسَمُ[2] الذُّرَةُ . وفي الصِّحاحِ : الدَّيْسَمَةُ الذُّرَةُ ، والدَّيْسَمُ : نَباتٌ .

* دسا * دَسَى يَدْسَى : نَقِيضُ زَكا . اللَّيْثُ : دَسا فُلانٌ يَدْسُو دَسْوَةً ، وهُوَ نَقِيضُ زَكا يَزْكُو زَكاةً ، وهُوَ داسٍ لازاكٍ ، ودَسَّى نَفْسَهُ . قالَ : ودَسَى يَدْسَى لُغَةٌ ، ويَدْسُو أَصْوَبُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : دَسا إِذا اسْتَخْفَى . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا يَقْرُبُ مِمَّا قالَ اللَّيْثُ ، قالَ : وأَحْسَبُها ذَهَبا إِلَى قَلْبِ حَرْفِ التَّضْعِيفِ ، وَاعْتَبَرَ اللَّيْثُ ماقالَهُ فِي دَسَى مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها وقَدْ خابَ مَنْ دَسَّاها » ، أَيْ أَخْفاها ، وقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُنا[3] إِنَّ دَسَّاها فِي الأَصْلِ دَسَّسَها ، وإِنَّ السِّيناتِ تَوالَتْ فَقُلِبَتْ إِحْداهُنَّ ياءً ، وأَمَّا دَسَّى غَيْرُ مُحَوَّلٍ عَنِ الْمُضَعَّفِ مِنْ بابِ الدَّسِّ فَلاأَعْرِفُهُ ولَمْ أَسْمَعْهُ ، وَالْمَعْنَى خابَ مَنْ دَسَّى نَفْسَهُ أَيْ أَخْمَلَها وأَخَسَّ حَظَّها ، وقِيلَ خابَتْ نَفْسٌ دَسَّاها اللهُ عَزَّ وجَلَّ . وكُلُّ شَيْءٍ أَخْفَيْتَهُ وقَلَّلْتَهُ فَقَدْ دَسَّيْتَهُ ، رَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

تَزُورُ امْرَأً أَمَّا الإِلٰهَ فَيَتَّقِي
وأَمَّا بِفِعْلِ الصَّالِحِينَ فَيَأْتَمِي

قالَ : أَرادَ فَيَأْتَمُّ .

قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : دَسَّى فُلانٌ نَفْسَهُ إِذا أَخْفاها وأَخْمَلَها لُؤْماً مَخافَةَ أَنْ يُتَنَبَّهَ لَهُ فَيُسْتَضافَ .

ودَسَا اللَّيْلُ دَسْواً ودَسْياً : وهُوَ خِلافُ زَكا . ودَسَّى نَفْسَهُ وتَدَسَّى ودَسَّاهُ : أَغْواهُ وأَفْسَدَهُ . وفِي التَّنْزِيلِ : « وقَدْ خابَ مَنْ دَسَّاها » ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِرَجُلٍ مِنْ طَيِّئٍ :

وأَنْتَ الَّذِي دَسَّيْتَ عَمْراً فَأَصْبَحَتْ
نِساؤُهُمُ مِنْهُمْ أَرامِلَ ضُيَّعُ

قالَ : دَسَّيْتَ أَغْوَيْتَ وأَفْسَدْتَ ، وعَمْرُو قَبِيلَةٌ .

* دشت * الدَّشْتُ : الصَّحْراءُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِلأَعْشَى :

قَدْ عَلِمَتْ فارِسٌ وحِمْيَرُ وَالْأَ
عْرابُ بِالدَّشْتِ أَيُّكُمْ نَزَلا

وقالَ الرَّاجِزُ :

تَخِذْتُهُ مِنْ نَعَجاتٍ سِتِّ
سُودٍ نِعاجٍ كَنِعاجِ الدَّشْتِ

قالَ : وهُوَ فارِسِيٌّ ، أَوِ اتِّفاقٌ وَقَعَ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ .

* دشش * الدَّشُّ : اتِّخاذُ الدَّشِيشَةِ ، وهِيَ لُغَةٌ فِي الْجَشِيشَةِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَيْسَتْ بِلُغَةٍ ولٰكِنَّها لُكْنَةٌ ؛ ورُوِيَ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ طَخْفَةَ الْغِفارِيِّ قالَ : كانَ أَبِي مِنْ أَصْحابِ الصُّفَّةِ وكانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، يَأْمُرُ الرَّجُلَ يَأْخُذُ بِيَدِ الرَّجُلَيْنِ حَتَّى بَقِيتُ خامِسَ خَمْسَةٍ ، فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : انْطَلِقُوا ، فانْطَلَقْنا مَعَهُ إِلَى بَيْتِ عائِشَةَ ، فَقالَ : ياعائِشَةُ أَطْعِمِينا ، فَجاءَتْ بِدَشِيشَةٍ ، فَأَكَلْنا ، ثُمَّ جاءَتْ بِحَيْسَةٍ مِثْلِ الْقَطا فَأَكَلْنا ، ثُمَّ جاءَتْ بِعُسٍّ عَظِيمٍ فَشَرِبْنا ، ثُمَّ انْطَلَقْنا إِلَى الْمَسْجِدِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَدَلَّ هٰذا الْحَدِيثُ أَنَّ الدَّشِيشَةَ لُغَةٌ فِي الْجَشِيشَةِ .

* دشق * أَبُو عُبَيْدَةَ : بَيْتٌ دَوْشَقٌ إِذا كانَ ضَخْماً ؛ وجَمَلٌ دَوْشَقٌ إِذا كانَ ضَخْماً ، فَإِذا كانَ سَرِيعاً فَهُوَ دَمْشَقٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* دشم * الدُّشْمَةُ : الرَّجُلُ الَّذِي لاخَيْرَ فِيهِ .

* دشن * داشِنٌ : مُعَرَّبٌ ، مِنَ الدَّشْنِ[4] ، وهُوَ كَلامٌ عِراقِيٌّ ، ولَيْسَ مِنْ كَلامِ أَهْلِ الْبادِيَةِ ، كَأَنَّهُمْ يَعْنُونَ بِهِ الثَّوْبَ الْجَدِيدَ الَّذِي لَمْ يُلْبَسْ ، أَوِ الدَّارَ الْجَدِيدَةَ الَّتِي لَمْ تُسْكَنْ ولااسْتُعْمِلَتْ . ابْنُ شُمَيْلٍ :

---

(١) قوله : « فرخ النحل » بالحاء المهملة كما في القاموس والتكملة والمحكم .

(٢) قوله : « ديسم فقال الديسم إلخ » هكذا في الأصل ومثله في التهذيب . وعبارة التكملة : واسم أبي الفتح ديسم ما الديسم ؟ فقال إلخ .

(٣) في مادّة « دس » .

(٤) قوله : « معرّب من الدّشن » ضبط في التكملة بسكون الشين ، وفي القاموس بكسرها .

الدَّاشِنُ وَالْبَرَكَةُ كِلاهُما الدَّسْتارانُ ، ويُقالُ : بُرْكَةُ الطَّحَّانِ .

* **دشا** * ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : دَشَا إِذا غاصَ فِي الْحَرْبِ .

* **دصص** * اللَّيْثُ ، الدَّصْدَصَةُ ضَرْبُكَ الْمُنْخُلَ بِكَفَّيْكَ .

* **دطر** * الأَزْهَرِيُّ فِي الثُّلاثِيِّ الصَّحِيحِ : أَمَّا دَطَرَ فَإِنَّ ابْنَ الْمُظَفَّرِ أَهْمَلَهُ ، قالَ : وَوَجَدْتُ لأَبِي عَمْرٍو الشَّيْبانِيِّ فِيهِ حَرْفاً رَواهُ ابْنُهُ عَمْرٌو عَنْهُ فِي بابِ السَّفِينَةِ ، قالَ : الدَّوْطِيرَةُ كَوْثَلُ السَّفِينَةِ .

* **دظظ** * الدَّظُّ : هُوَ الشَّلُّ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ . دَظَّهُمْ فِي الْحَرْبِ يَدُظُّهُمْ دَظّاً : طَرَدَهُمْ ، يَمانِيَةٌ ، ودَظَظْناهُمْ فِي الْحَرْبِ ونَحْنُ نَدُظُّهُمْ دَظّاً ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَحْفَظُ الدَّظَّ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

* **دعب** * داعَبَهُ مُداعَبَةً : مازَحَهُ ، والاسْمُ الدُّعابَةُ . وَالْمُداعَبَةُ : الْمُمازَحَةُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلامُ ، كانَ فِيهِ دُعابَةٌ ، حَكاهُ ابْنُ الأَثِيرِ فِي النِّهايَةِ .

وقالَ : الدُّعابَةُ الْمِزاحُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ ، قالَ لِجابِرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وقَدْ تَزَوَّجَ : أَبِكْراً تَزَوَّجْتَ أَمْ ثَيِّباً ؟ فَقالَ : بَلْ ثَيِّباً . قالَ : فَهَلاَّ بِكْراً تُداعِبُها وتُداعِبُكَ ؟ وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، وذُكِرَ لَهُ عَلِيٌّ لِلْخِلافَةِ ، فَقالَ : لَوْلا دُعابَةٌ فِيهِ ! وَالدُّعابَةُ : اللَّعِبُ . وقَدْ دَعَبَ ، فَهُوَ دَعَّابٌ لَعَّابٌ .

وَالدُّعْبُبُ : الدُّعابَةُ (عَنِ السِّيرافِيِّ) وَالدُّعْبُبُ : الْمِزَاحُ ، وهُوَ الْمُغَنِّي الْمُجِيدُ . وَالدُّعْبُبُ : الْغُلامُ الشَّابُّ الْبَضُّ .

ورَجُلٌ دَعَّابَةٌ ودَعِبٌ وداعِبٌ : لاعِبٌ .

وأَدْعَبَ الرَّجُلُ : أَمْلَحَ ، أَيْ قالَ كَلِمَةً مَلِيحَةً ، وهُوَ يَدْعَبُ دَعْباً ، أَيْ قالَ قَوْلاً يُسْتَمْلَحُ ، كَما يُقالُ مَزَحَ يَمْزَحُ ، وقالَ الطِّرِمَّاحُ :

وَاسْتَطْرَبَتْ ظُعْنُهُمْ لَمَّا احْزَأَلَّ بِهِمْ
مَعَ الضُّحَى ناشِطٌ مِنْ داعِباتِ دَدِ

يَعْنِي اللَّواتِي يَمْزَحْنَ ويَلْعَبْنَ ويُدَأْدِدْنَ بِأَصابِعِهِنَّ .

ورَجُلٌ أَدْعَبُ : بَيِّنُ الدُّعابَةِ ، أَحْمَقُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ : تَدَعَّبْتُ عَلَيْهِ أَيْ تَدَلَّلْتُ ، وإِنَّهُ لَدَعِبٌ : وهُوَ الَّذِي يَتَمايَلُ عَلَى النَّاسِ ، ويَرْكَبُهُمْ بِثَنِيَّتِهِ ، أَيْ بِناحِيَتِهِ ، وإِنَّهُ لَيَتَداعَبُ عَلَى النَّاسِ أَيْ يَرْكَبُهُمْ بِمُزاحٍ وخُيَلاءَ ، ويَغُمُّهُمْ ولا يَسُبُّهُمْ .

وَالدَّعِبُ : اللَّعَّابَةُ .

قالَ اللَّيْثُ : فَأَمَّا الْمُداعَبَةُ ، فَعَلَى الاشْتِراكِ ، كَالْمُمازَحَةِ ، اشْتَرَكَ فِيها اثْنانِ أَوْ أَكْثَرُ .

وَالدَّعْبُ : الدَّفْعُ .

ودَعَبَها يَدْعَبُها دَعْباً : نَكَحَها

وَالدُّعابَةُ : نَمْلَةٌ سَوْداءُ .

وَالدُّعْبُوبُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّمْلِ ، أَسْوَدُ . وَالدُّعابُ ، وَالطَّنْرَجُ ، وَالحَرامُ ، وَالْحَذالُ : مِنْ أَسْماءِ النَّمْلِ . وَالدُّعْبُوبُ : حَبَّةٌ سَوْداءُ تُؤْكَلُ ، الْواحِدَةُ دُعْبُوبَةٌ ، وهِيَ مِثْلُ الدُّعاعَةِ ، وقِيلَ : هِيَ أَصْلُ بَقْلَةٍ تُقْشَرُ فَتُؤْكَلُ ، ولَيْلَةٌ دُعْبُوبٌ : لَيْلَةُ سُوءٍ شَدِيدَةٌ ، وقِيلَ : مُظْلِمَةٌ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِسَوادِها ، قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

ويَعْلَمُ الضَّيْفُ إِمَّا ساقَهُ صَرَدٌ
أَوْ لَيْلَةٌ مِنْ مُحاقِ الشَّهْرِ دُعْبُوبُ

أَرادَ ظَلامَ لَيْلَةٍ ، فَحَذَفَ الْمُضافَ ، وأَقامَ الْمُضافَ إِلَيْهِ مُقامَهُ . وَالدُّعْبُوبُ : الطَّرِيقُ الْمُذَلَّلُ الْمَوْطُوءُ الْواضِحُ الَّذِي يَسْلُكُهُ النَّاسُ ، قالَتْ جَنُوبُ الْهُذَلِيَّةُ :

وكُلُّ قَوْمٍ وإِنْ عَزُّوا وإِنْ كَثُرُوا
يَوْماً طَرِيقُهُمُ فِي الشَّرِّ دُعْبُوبُ

قالَ الْفَرَّاءُ : وكَذٰلِكَ الَّذِي يَطَؤُهُ كُلُّ أَحَدٍ . وَالدُّعْبُوبُ : الضَّعِيفُ الَّذِي يَهْزَأُ مِنْهُ النَّاسُ ، وقِيلَ : هُوَ الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ ، وقِيلَ : الدُّعْبُوبُ وَالدُّعْبُوثُ مِنَ الرِّجالِ : الْمَأْبُونُ الْمُخَنَّثُ ، وأَنْشَدَ :

يا فَتًى ما قَتَلْتُمُ غَيْرَ دُعْبُو
بٍ ولا مِنْ قُوارَةِ الْهِنَّبْرِ

وقِيلَ : الدُّعْبُوبُ النَّشِيطُ ، قالَ الرَّاجِزُ :

يا رُبَّ مُهْرٍ حَسَنٍ دُعْبُوبِ
رَحْبِ اللَّبانِ حَسَنِ التَّقْرِيبِ

ودُعْبُبٌ : ثَمَرُ نَبْتٍ . قالَ السِّيرافِيُّ : هُوَ عِنَبُ الثَّعْلَبِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ وقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ :

وَلٰكِنْ يُقِرُّ الْعَيْنَ وَالنَّفْسَ أَنْ تَرَى
بِعُقْدَتِهِ فَضَلاتِ زُرْقٍ دَواعِبِ

قالَ : دَواعِبُ جَوارٍ . ماءٌ داعِبٌ يَسْتَنُّ فِي سَبِيلِهِ ، وقالَ : لا أَدْرِي دَواعِب أَمْ ذَواعِب ، فَلْيُنْظَرْ فِي شِعْرِ أَبِي صَخْرٍ .

* **دعبث** * الأَزْهَرِيُّ : الدُّعْبُوثُ الْمُخَنَّثُ ، وقِيلَ : هُوَ الأَحْمَقُ الْمائِقُ .

* **دعبع** * دَعْبَعْ : حِكايَةُ لَفْظِ الرَّضِيعِ إِذا طَلَبَ شَيْئاً كَأَنَّ الْحاكِيَ حَكَى لَفْظَهُ ، مَرَّةً بِدَعْ ومَرَّةً بِبَعْ فَجَمَعَها فِي حِكايَتِهِ فَقالَ : دَعْبَعْ ، قالَ : وأَنْشَدَنِي زَيْدُ بْنُ كُثْوَةَ الْعَنْبَرِيُّ .

ولَيْلٍ كَأَثْناءِ الرُّوَيْزِيِّ جُبْتُهُ
إِذا سَقَطَتْ أَرْواقُهُ دُونَ زَرْبَعِ

قالَ : زَرْبَعُ اسْمُ ابْنِهِ ، ثُمَّ قالَ :

لأَدْنُو مِنْ نَفْسٍ هُناكَ حَبِيبَةٍ
إِلَيَّ إِذا ما قالَ لِي : أَيْنَ دَعْبَعِ

كَسَرَ الْعَيْنَ لأَنَّها حِكايَةٌ .

* **دعبل** * الدِّعْبِلُ : النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ ، وقِيلَ الشَّارِفُ . ودِعْبِلٌ اسْمُ رَجُلٍ ، وفِي الصِّحاحِ : اسْمُ شاعِرٍ مِنْ خُزاعَةَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلنَّاقَةِ إِذا كانَتْ فَتِيَّةً شابَّةً :

هِيَ الْقِرْطاسُ وَالدِّيباجُ وَالدِّعْبِلَةُ وَالدِّعْبِلُ وَالْعَيْطَمُوسُ .

* **دعت** * دَعَتَهُ يَدْعَتُهُ دَعْتاً : دَفَعَهُ دَفْعاً عَنِيفاً ويُقالُ بِالذّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

* **دعتب** * دَعْتَبٌ : مَوْضِعٌ .

* **دعث** * دَعَثَ بِهِ الأَرْضَ : ضَرَبَها .

وَالدَّعْثُ : الْوَطْءُ الشَّدِيدُ . ودَعَثَ الأَرْضَ دَعْثاً : وَطِئَها . وَالدَّعْثُ وَالدَّعَثُ : أَوَّلُ الْمَرَضِ .

وقَدْ دُعِثَ الرَّجُلُ ودَعِثَ الرَّجُلُ : أَصابَهُ اقْشِعْرارٌ وفُتُورٌ .

وَالدِّعْثُ : بَقِيَّةُ الْماءِ فِي الْحَوْضِ . وقِيلَ : هُوَ بَقِيَّتُهُ حَيْثُ كانَ ، أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

ومَنْهَلٍ ناءٍ صُواهُ دارِسِ
وَرَدْتُهُ بِذُبَّلٍ خَوامِسِ
فَاسْتَفْنَ دِعْثاً تالِدَ الْمَكارِسِ
دَلَّيْتُ دَلْوِي فِي صَرًى مُشاوِسِ

الْمَكارِسُ : مَواضِعُ الدِّمْنِ وَالْكِرْسِ . قالَ : وَالْمُشاوِسُ الَّذِي لا يَكادُ يُرَى مِنْ قِلَّتِهِ . تالِدُ الْمَكارِسِ : قَدِيمُ الدِّمْنِ .

وَالدَّعْثُ : تَدْقِيقُكَ التُّرابَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ بِالْقَدَمِ أَوْ بِالْيَدِ ، أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ . تَدْعَثُهُ دَعْثاً . وكُلُّ شَيْءٍ وُطِئَ عَلَيْهِ : فَقَدِ انْدَعَثَ . ومَدَرٌ مَدْعُوثٌ .

وَالدِّعْثُ وَالدِّثْثُ : الْمَطْلَبُ وَالْحِقْدُ وَالذَّحْلُ ، وَالْجَمْعُ أَدْعاثٌ ودِعاثٌ .

ودَعْثَةُ : اسْمٌ . وبَنُو دَعْثَةَ : بَطْنٌ .

* **دعثر** * الدِّعْثِرُ : الأَحْمَقُ . ودُعْثُورُ كُلِّ شَيْءٍ : حُفْرَتُهُ . وَالدُّعْثُورُ : الْحَوْضُ الَّذِي لَمْ يُتَنَوَّقْ فِي صَنْعَتِهِ ولَمْ يُوَسَّعْ ، وقِيلَ : هُوَ الْمُهَدَّمُ ، قالَ :

أَكُلَّ يَوْمٍ لَكَ حَوْضٌ مَمْدُورْ ؟
إِنَّ حِياضَ النَّهَلِ الدَّعاثِيرْ

يَقُولُ : أَكُلَّ يَوْمٍ تَكْسِرِينَ حَوْضَكِ حَتَّى يُصْلَحَ ؟ وَالدَّعاثِيرُ : ما تَهَدَّمَ مِنَ الْحِياضِ . والْجَوابِي وَالْمَراكِي إِذا تَكَسَّرَ مِنْها شَيْءٌ فَهُوَ دُعْثُورٌ . وقالَ أَبُو عَدْنانَ : الدُّعْثُورُ يُحْفَرُ حَفْراً ولا يُبْنَى ، إِنَّما يَحْفِرُهُ صاحِبُ الأَوَّلِ (١) يَوْمَ وِرْدِهِ .

وَالدَّعْثَرَةُ : الْهَدْمُ . وَالْمُدَعْثَرُ : الْمَهْدُومُ . وَالدُّعْثُورُ : الْحَوْضُ الْمُثَلَّمُ . وقالَ الشَّاعِرُ :

أَجَلْ جَيْرِ إِنْ كانَتْ أُبِيحَتْ دَعاثِرُهْ

وكَذٰلِكَ الْمَنْزِلُ . قالَ الْعَجّاجُ :

مِنْ مَنْزِلاتٍ أَصْبَحَتْ دَعاثِرَا

أَرادَ دَعاثِيرَا فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ .

وقَدْ دَعْثَرَ الْحَوْضَ وغَيْرَهُ : هَدَمَهُ ، وفِي الْحَدِيثِ : لا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ سِرّاً ، إِنَّهُ لَيُدْرِكُ الْفارِسَ فَيُدَعْثِرُهُ ، أَيْ يَصْرَعُهُ ويُهْلِكُهُ ، يَعْنِي إِذا صارَ رَجُلاً ، قالَ : وَالْمُرادُ النَّهْيُ عَنِ الْغِيلَةِ ، وهُوَ أَنْ يُجامِعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وهِيَ مُرْضِعٌ ، فَرُبَّما حَمَلَتْ . واسْمُ ذٰلِكَ اللَّبَنِ الْغَيْلُ ، بِالْفَتْحِ ، فَإِذا حَمَلَتْ فَسَدَ لَبَنُها ، يُرِيدُ أَنَّ مِنْ سُوءِ أَثَرِهِ فِي بَدَنِ الطِّفْلِ وإِفْسادِ مِزاجِهِ وإِرْخاءِ قُواهُ أَنَّ ذٰلِكَ لا يَزالُ ماثِلاً فِيهِ إِلَى أَنْ يَشْتَدَّ ويَبْلُغَ مَبْلَغَ الرِّجالِ ، فَإِذا أَرادَ مُنازَلَةَ قِرْنٍ فِي الْحَرْبِ وهَنَ عَنْهُ وانْكَسَرَ . وسَبَبُ وَهْنِهِ وانْكِسارِهِ الْغَيْلُ .

وأَرْضٌ مُدَعْثَرَةٌ : مَوْطُوءَةٌ .

ومَكانٌ دِعْثارٌ : قَدْ سَوَّسَهُ الضَّبُّ وحَفَرَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

إِذا مُسْلَحِبٌّ فَوْقَ ظَهْرِ نَبِيثَةٍ
يُجِدُّ بِدِعْثارٍ حَدِيثٍ دَفِينُها

قالَ : الضَّبُّ يَحْفِرُ مِنْ سَرَبِهِ كُلَّ يَوْمٍ فَيُغَطِّي نَبِيثَةَ الأَمْسِ ، يَفْعَلُ ذٰلِكَ أَبَداً .

وجَمَلٌ دِعْثِرٌ : شَدِيدٌ يُدَعْثِرُ كُلَّ شَيْءٍ ، أَيْ يَكْسِرُهُ ، قالَ الْعَجّاجُ :

قَدْ أَقْرَضَتْ حَزْمَةُ قَرْضاً عَسِرَا
ما أَنْسَأَتْنا مُذْ أَعارَتْ شَهَرَا
حَتَّى أَعَدَّتْ بازِلاً . دِعْثِرَا
أَفْضَلَ مِنْ سَبْعِينَ كانَتْ خُضَرَا

وكانَ قَدِ اقْتَرَضَ مِنِ ابْنَتِهِ حَزْمَةَ سَبْعِينَ دِرْهَماً لِلْمُصَدِّقِ ، فَأَعْطَتْهُ ، ثُمَّ تَقاضَتْهُ فَقَضاها بَكْراً .

* **دعج** * الدَّعَجُ وَالدُّعْجَةُ : السَّوادُ ، وقِيلَ شِدَّةُ السَّوادِ . وقِيلَ : الدَّعَجُ شِدَّةُ سَوادِ سَوادِ الْعَيْنِ ، وشِدَّةُ بَياضِ بَياضِها ، وقِيلَ : شِدَّةُ سَوادِها مَعَ سَعَتِها ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قِيلَ فِي الدَّعَجِ إِنَّهُ شِدَّةُ سَوادِ سَوادِ الْعَيْنِ مَعَ شِدَّةِ بَياضِ بَياضِها خَطَأٌ ، ما قالَهُ أَحَدٌ غَيْرُ اللَّيْثِ .

عَيْنٌ دَعْجاءُ بَيِّنَةُ الدَّعَجِ ، وامْرَأَةٌ دَعْجاءُ ، ورَجُلٌ أَدْعَجُ بَيِّنُ الدَّعَجِ ، قالَ الْعَجّاجُ يَصِفُ انْفِلاقَ الصُّبْحِ :

تَسُورُ فِي أَعْجازِ لَيْلٍ أَدْعَجا

أَرادَ بِالأَدْعَجِ : الْمُظْلِمَ الأَسْوَدَ ، جَعَلَ اللَّيْلَ أَدْعَجَ لِشِدَّةِ سَوادِهِ مَعَ شِدَّةِ بَياضِ الصُّبْحِ .

وفِي صِفَتِهِ ﷺ ، فِي عَيْنَيْهِ دَعَجٌ ، الدَّعَجُ والدُّعْجَةُ السَّوادُ فِي الْعَيْنِ وغَيْرِها ، يُرِيدُ أَنَّ سَوادَ عَيْنَيْهِ كانَ شَدِيدَ السَّوادِ ، وقِيلَ : إِنَّ الدَّعَجَ عِنْدَهُ سَوادُ الْعَيْنِ فِي شِدَّةِ بَياضِها .

دَعِجَ دَعَجاً ، وهُوَ أَدْعَجُ ، وهُوَ عامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، رجُلٌ أَدْعَجُ اللَّوْنِ ، وتَيْسٌ أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ وَالْقَرْنَيْنِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْراً وَحْشِيّاً وقَرْنَيْهِ :

جَرَى أَدْعَجُ الْقَرْنَيْنِ وَالْعَيْنِ واضِحُ الْـ
ـقَرَى أَسْفَعُ الْخَدَّيْنِ بِالْبَيْنِ بارِحُ

فَجَعَلَ الْقَرْنَ أَدْعَجَ كَما تَرَى .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولَقِيتُ بِالْبادِيَةِ غُلَيِّماً أَسْوَدَ

---

(١) قوله : « صاحب الأول » كذا في الأصل وفي سائر الطبعات . وفي شرح القاموس . أما التهذيب فقال : « صاحب الإبل » . [عبد الله]

كَأَنَّهُ حُمَمَةٌ ، وكانَ يُسَمَّى بَصِيراً ، ويُلَقَّبُ دُعَيْجاً لِشِدَّةِ سَوادِهِ ، والأَدْعَجُ مِنَ الرِّجالِ : الأَسْوَدُ ، وأَمَّا قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

ما أُمُّ غُفْرٍ عَلَى دَعْجاءِ ذِي عَلَقٍ
يَنْفِي القَرامِيدَ عَنْها الأَعْصَمُ الوَقِلُ ؟

فَهِيَ هَضْبَةٌ (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ) .

ولَيْلٌ أَدْعَجُ ، وَالدُّعْجَةُ فِي اللَّيْلِ : شِدَّةُ سَوادِهِ . وفِي حَدِيثِ المُلاعَنَةِ : إِنْ جاءَتْ بِهِ أَدْعَجَ ، وفِي رِوايَةٍ أُدَيْعِجَ ، حَمَلَ الخَطَّابِيُّ هٰذا الحَدِيثَ عَلَى سَوادِ اللَّوْنِ جَمِيعِهِ ، وَقالَ : إِنَّا تَأَوَّلْناهُ عَلَى سَوادِ الجِلْدِ ، لأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ فِي خَبَرِ الخَوارِجِ : آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَدْعَجُ ، وَالعَرَبُ تُسَمِّي أُولَ المِحاقِ الدَّعْجاءَ ، وهِيَ لَيْلَةُ ثَمانٍ وعِشْرِينَ ، وَالثَّانِيَةَ السِّرارَ ، والثَّالِثَةَ الغَلْتَةَ[1] ، وهِيَ لَيْلَةُ الثَّلاثِينَ .

وشَفَةٌ دَعْجاءُ ، ولِثَةٌ دَعْجاءُ ، وَالدَّعْجاءُ : لَيْلَةُ ثَمانٍ وعِشْرِينَ . وفي رِوايَةٍ أُخْرَى : آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ .

وَالدَّعْجاءُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وهِيَ بِنْتُ هَيْصَمٍ ، قالَ الشَّاعِرُ :

ودَعْجاءَ قَدْ واصَلْتُ فِي بَعْضِ مَرِّها
بِأَبْيَضَ ماضٍ لَيْسَ مِن نَبْلِ هَيْصَمِ

ومَعْناهُ أَنَّها مَرَّتْ فَأَهْوَى لهَا بِسَهْمٍ .

* **دعد** * دَعْدُ : اسْمُ امْرَأَةٍ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ دَعَدات وأَدْعُدٌ ودُعُودٌ ، يُصْرَفُ ، وَلاَ يُصْرَفُ قالَ جَرِيرٌ :

يا دارُ أَقْوَتْ بِجانِبِ اللَّبَبِ
بَيْنَ تِلاعِ الْعَقِيقِ فَالْكُثُبِ
حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ نَواهُمُ ، فَسُقُوا
صَوْبَ غَمامٍ مُجَلْجِلٍ لَجِبِ
لَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِئْزَرِها
دَعْدٌ وَلَمْ تُغْذَ دَعْدُ بِالْعُلَبِ

التَّلَفُّعُ : الاشْتِمالُ بِالثَّوْبِ كَلِبْسَةِ نِساءِ الأَعْرابِ ، وَالعُلَبُ : أَقْداحٌ مِنْ جُلُودٍ ، الواحِدُ عُلْبَةٌ ، يُحْلَبُ فِيهِ اللَّبَنُ ويُشْرَبُ أَيْ لَيْسَتْ دَعْدُ هٰذِهِ مِمَّنْ تَشْتَمِلُ بِثَوْبِها وتَشْرَبُ اللَّبَنَ بِالعُلْبَةِ كَنِساءِ الأَعْرابِ الشَّقِيَّاتِ ، ولٰكِنَّها مِمَّنْ نَشَأَ فِي نِعْمَةٍ وكُسِيَ أَحْسَنَ كُسْوَةٍ .

وحُكِيَ عَنْ بَعْضِ الأَعْرابِ : يُقالُ لأُمِّ حُبَيْنٍ دَعْدٌ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ولا أَعْرِفُهُ .

* **دعر** * دَعِرَ الْعُودُ ، بِالْكَسْرِ ، دَعَراً ، فَهُوَ دَعِرٌ : دَخَّنَ فَلَمْ يَتَّقِدْ ، وهُوَ الرَّدِيءُ الدُّخانِ ، ومِنْهُ اتُّخِذَتِ الدَّعارَةُ ، وهِيَ الْفِسْقُ . وعُودٌ دَعِرٌ أَيْ كَثِيرُ الدُّخانِ ؛ وفي التَّهْذِيبِ : عُودٌ دُعَرٌ ، وقِيلَ : الدَّعِرُ ما احْتَرَقَ مِنْ حَطَبٍ أَوْ غَيْرِهِ فَطَفِئَ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ احْتِراقُهُ ، وَالْواحِدَةُ دَعِرَةٌ . وقالَ شَمِرٌ : الْعُودُ النَّخِرُ الَّذِي إِذا وُضِعَ عَلَى النَّارِ لَمْ يَسْتَوْقِدْ ودَخِنَ ، فَهُوَ دَعِرٌ ؛ وأَنْشَدَ لابْنِ مُقْبِلٍ :

باتَتْ حَواطِبُ لَيْلَى يَلْتَمِسْنَ لها
جَزْلَ الْجِذَى غَيْرَ خَوَّارٍ ولا دَعِرِ

وقِيلَ : الدَّعِرُ مِنَ الْحَطَبِ الْبالِي . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِكُلِّ حَطَبٍ يَعْثَنُ إِذا اسْتَوْقَدَ : دَعِرٌ . ودَعِرَ العُودُ دَعَراً ، فَهُوَ دَعِرٌ : نَخِرَ . وحَكَى الْغَنَوِيُّ : عُودٌ دُعَرٌ مِثالُ صُرَدٍ ، وأَنْشَدَ :

يَحْمِلْنَ فَحْماً جَيِّداً غَيْرَ دُعَرْ
أَسْوَدَ صَلاَّلاً كَأَعْيانِ الْبَقَرْ

وزَنْدٌ دُعَرٌ : قُدِحَ بِهِ مِراراً حَتَّى احْتَرَقَ طَرَفُهُ فَلَمْ يُورِ . ويُقالُ : هٰذا زَنْدٌ دُعَرٌ إِذا لَمْ يُورِ ، وأَنْشَدَ :

مُؤْتَشِبٌ يَكْبُو بِهِ زَنْدٌ دُعَرْ

وفِي الصِّحاحِ : زَنْدٌ أَدْعَرُ .

ويُقالُ لِلنَّخْلَةِ إِذا لَمْ تَقْبَلِ اللِّقاحَ : نَخْلَةٌ داعِرَةٌ ، ونَخِيلٌ مَداعِيرُ ، فَتُرادُ تَلْقِيحاً وتُنَحَّقُ ، قالَ : وتَنْحِيقُها[2] أَنْ يُوطَأَ عَسَقُها حَتَّى يَسْتَرْخِيَ ، فَذٰلِكَ دَواؤُها .

ويُقالُ لِلَوْنِ الْفِيلِ : الْمُدْعَرُّ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : وَالْمُدْعَرُّ اللَّوْنُ الْقَبِيحُ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوانِ .

ودَعِرَ الرَّجُلُ ودَعَرَ دَعارَةً : فَجَرَ ومَجَرَ ، وفِيهِ دَعارَةٌ ودَعَرَةٌ ودِعارَةٌ . وَرَجُلٌ دُعَّرٌ ودُعَرَةٌ : خائِنٌ يَعِيبُ أَصْحابَهُ ؛ قالَ الْجَعْدِيُّ :

فَلاَ أَلْفَيَنْ دُعَراً دارِبا
قَدِيمَ الْعَداوَةِ وَالنَّيْرَبِ
ويُخْبِرُكُمْ أَنَّهُ ناصِحٌ
وفي نُصْحِهِ ذَنَبُ الْعَقْرَبِ

وقِيلَ : الدُّعَرُ الَّذِي لا خَيْرَ فِيهِ . قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : دَعِرَ الرَّجُلُ دَعَراً إِذا كانَ يَسْرِقُ ويَزْنِي ويُؤْذِي النَّاسَ . وهُوَ الدَّاعِرُ . وَالدَّعَّارُ : الْمُفْسِدُ . وَالدَّعَرُ : الْفَسادُ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : اللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي الْغِلْظَةَ وَالشِّدَّةَ عَلَى أَعْدائِكَ وأَهْلِ الدَّعارَةِ وَالنِّفاقِ ؛ الدَّعارَةُ : الْفَسادُ وَالشَّرُّ . ورَجُلٌ داعِرٌ : خَبِيثٌ مُفْسِدٌ . وفي الْحَدِيثِ : كانَ في بَنِي إِسْرائِيلَ رَجُلٌ داعِرٌ ، ويُجْمَعُ عَلَى دُعَّارٍ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ : فَأَيْنَ دُعَّارُ طَيِّئٍ ، وأَرادَ بِهِمْ قُطَّاعَ الطَّرِيقِ . قالَ أَبُو الْمِنْهالِ : سَأَلْتُ أَبا زَيْدٍ عَنْ شَيْءٍ فَقالَ : ما لَكَ ولِهٰذا ؟ هُوَ كَلامُ الْمَداعِيرِ . وَالدَّعَرَةُ : الْقادِحُ وَالْعَيْبُ . ورَجُلٌ دُعَرَةٌ : فِيهِ ذٰلِكَ ، وحَكاهُ كُراعٌ ذُعْرَةٌ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وسُكُونِ الْعَيْنِ ، وذُعَرَةٌ ؛ قالَ : وَالْجَمْعُ ذُعَرَاتٌ ، قالَ : فَأَمَّا الدَّاعِرُ ، بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، فَهُوَ الْخَبِيثُ . وَالدَّعارَةُ : الْفِسْقُ وَالْفُجُورُ وَالْخُبْثُ ؛ وَالْمَرْأَةُ داعِرَةٌ .

وداعِرٌ : اسْمُ فَحْلٍ مُنْجِبٍ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الدَّاعِرِيَّةُ مِنَ الإِبِلِ .

* **دعرب** * الدَّعْرَبَةُ : الْعَرامَةُ .

---

(١) قوله : «الغلتة» بالغين المعجمة خطأ صوابه «الفلتة» بالفاء ، وهى آخر ليلة من الشهر ، كما جاء فى «اللسان» و«الصحاح» فى مادة «فلت» . [عبد الله]

(٢) قوله : «تنحق .. وتنحيقها» هكذا فى الأصل ، وفى شرح القاموس . وفى التهذيب : «تبخق .. وتبخيقها» بالخاء المعجمة . [عبد الله]

* **دعرم** * الدَّعْرَمَةُ : قِصَرُ الْخَطْوِ ، وهُوَ فِي ذٰلِكَ عَجِلٌ . وَالدِّعْرِمُ : الرَّدِيءُ الْبَذِيُّ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

إِذا الدِّعْرِمُ الدِّفْناسُ صَوَّى لِقاحَهُ
فَإِنَّ لَنا ذَوْداً ضِخامَ الْمَحالِبِ
لَهُنَّ فِصالٌ لَوْ تَكَلَّمْنَ لاشْتَكَتْ
كُلَيْباً وقالَتْ : لَيْتَنا لابْنِ غالِبِ

وَالدِّعْرِمُ : الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَدْنانَ :

قَرَّبَ راعِيها الْقَعُودَ الدِّعْرِما

وقالَ : الدِّعْرِمُ الْقَصِيرُ . وَالدَّعْرَمَةُ : لُؤْمٌ وَخِبٌّ . وقَعُودٌ دِعْرِمٌ أَيْ تَرَبُوتٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

مُتَّكِئاً عَلَى الْقَعُودِ الدِّعْرِمِ

قال ابْنُ سِيدَهْ : الدِّرْعِمُ كالدِّعْرِمِ .

* **دعز** * الدَّعْزُ : الدَّفْعُ ، ورُبَّما كُنِيَ بِهِ عَنِ النِّكاحِ . دَعَزَها يَدْعَزُها دَعْزًا : جامَعَها ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **دعس** * دَعَسَهُ بِالرُّمْحِ يَدْعَسُهُ دَعْساً : طَعَنَهُ . وَالْمِدْعَسُ : الرُّمْحُ يُدْعَسُ بِهِ ، وقِيلَ : الْمِدْعَسُ مِنَ الرِّماحِ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ الَّذِي لا يَنْثَنِي ، ورُمْحٌ مِدْعَسٌ . وَالْمَداعِسُ : الصُّمُّ مِنَ الرِّماحِ ؛ حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وَالدَّعْسُ : الطَّعْنُ . وَالْمُداعَسَةُ : الْمُطاعَنَةُ . وفِي الْحَدِيثِ : فَإِذا دَنا الْعَدُوُّ كانَتِ الْمُداعَسَةُ بِالرِّماحِ حَتَّى تُقْصَدَ ، أَيْ تُكْسَرَ . ورَجُلٌ مِدْعَسٌ : طَعَّانٌ ، قالَ :

لَتَجِدَنِّي بِالأَمِيرِ بَرَّا
وبِالْقَناةِ مِدْعَساً مِكَرَّا
إِذا غُطَيْفُ السُّلَمِيُّ فَرَّا

وسَنَذْكُرُهُ فِي الصَّادِ ، وهُوَ الأَعْرَفُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وَكَذٰلِكَ الأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ ، ولا يُجْمَعُ بِالْواوِ وَالنُّونِ لأَنَّ الْهاءَ لا تَدْخُلُ مُؤَنَّثَهُ . ورَجُلٌ دِعِّيسٌ : كَمِدْعَسٍ . ورَجُلٌ مُداعِسٌ : مُطاعِنٌ ؛ قالَ :

إِذا هابَ أَقْوامٌ تَجَشَّمْتُ هَوْلَ ما
يَهابُ حُمَيَّاهُ الأَلَدُّ الْمُداعِسُ

ويُرْوَى : تَقَحَّمْتُ غَمْرَةً يَهابُ .

وقَدْ يُكْنَى بِالدَّعْسِ عَنِ الْجِماعِ . ودَعَسَ فُلانٌ جارِيَتَهُ دَعْساً إِذا نَكَحَها . وَالدَّعْسُ : شِدَّةُ الْوَطْءِ . ودَعَسَتِ الإِبِلُ الطَّرِيقَ تَدْعَسُه دَعْساً : وَطِئَتْهُ وَطْأً شَدِيداً . وَالدَّعْسُ : الأَثَرُ ، وقِيلَ : هُوَ الأَثَرُ الْحَدِيثُ الْبَيِّنُ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

ومَنْهَلٍ دَعْسُ آثارِ الْمَطِيِّ بِهِ
تَلْقَى الْمَحارِمَ عِرْنِيناً فَعِرْنِينا

وطَرِيقٌ دَعْسٌ ومِدْعاسٌ ومَدْعُوسٌ : دَعَسَتْهُ الْقَوائِمُ ووَطِئَتْهُ وكَثُرَتْ فِيهِ الآثارُ . يُقالُ : رَأَيْتُ طَرِيقاً دَعْساً ، أَيْ كَثِيرَ الآثارِ . وَالْمَدْعُوسُ مِنَ الأَرَضِينَ : الَّذِي قَدْ كَثُرَ بِهِ النَّاسُ ورَعاهُ الْمالُ حَتَّى أَفْسَدَهُ ، وكَثُرَتْ فِيهِ آثارُهُ وأَبْوالُهُ ، وهُمْ يَكْرَهُونَهُ إِلا أَنْ يَجْمَعَهُمْ أَثَرُ سَحابَةٍ لا يَجِدُونَ مِنْها بُدًّا . وَالْمِدْعاسُ : الطَّرِيقُ الَّذِي لَيَّنَتْهُ الْمارَّةُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ حَمِيراً ورَدَتِ الْماءَ :

فِي رَسْمِ آثارٍ ومِدْعاسٍ دَعَقْ
يَرِدْنَ تَحْتَ الأَثْلِ سَيَّاحَ الدَّسَقْ

أَيْ مَمَرُّ هٰذِهِ الْحَمِيرِ فِي رَسْمٍ قَدْ أَثَّرَتْ فِيهِ حَوافِرُها . وَالطَّرِيقُ الدَّعاقُ : الَّذِي كَثُرَ عَلَيْهِ الْمَشْيُ . وَالسَّيَّاحُ : الْماءُ الَّذِي يَسِيحُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ . وَالدَّسَقُ : الْبَياضُ ؛ يُرِيدُ بِهِ أَنَّ الْماءَ أَبْيَضُ .

ومُدَّعَسُ الْقَوْمِ : مُخْتَبَزُهُمْ ومُشْتَواهُمْ فِي الْبادِيَةِ وحَيْثُ تُوضَعُ الْمَلَّةُ ، وهُوَ مُفْتَعَلٌ مِنَ الدَّعْسِ ، وهُوَ الْحَشْوُ . ودَعَسْتُ الْوِعاءَ : حَشَوْتُهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

ومُدَّعَسٍ فِيهِ الأَنِيضُ اخْتَفَيْتُهُ
بِجَرْداءَ يَنْتابُ الثَّمِيلَ حِمارُها

يَقُولُ : رُبَّ مُخْتَبَزٍ جَعَلْتُ فِيهِ اللَّحْمَ ثُمَّ اسْتَخْرَجْتُهُ قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ لِلْعَجَلَةِ وَالْخَوْفِ لأَنَّهُ فِي سَفَرٍ . وفِي التَّهْذِيبِ : وَالْمُدَّعَسُ مُخْتَبَزُ الْمَلِيلِ ، ومِنْهُ قَوْلُ الْهُذَلِيِّ :

ومُدَّعَسٍ فِيهِ الأَنِيضُ اخْتَفَيْتُهُ
بِجَرْداءَ مِثْلِ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها

أَيْ لا يَثْبُتُ الْغُرابُ عَلَيْها لِمَلاسَتِها ؛ أَرادَ الصَّحْراءَ . وأَرْضٌ دَعْسَةٌ ومَدْعُوسَةٌ : سَهْلَةٌ . وأَدْعَسَهُ الْحَرُّ : قَتَلَهُ .

وَالْمِدْعاسُ : اسْمُ فَرَسِ الأَقْرَعِ بْنِ سُفْيانَ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

يُعَدِّي عُلالاتِ الْعَبايَةِ إِذْ دَنا
لَهُ فارِسُ الْمِدْعاسِ غَيْرِ الْمُعَمَّرِ

وفِي النَّوادِرِ : رَجُلٌ دَعُوسٌ وغَطُوسٌ وقَدُوسٌ ودَقُوسٌ ، كُلُّ ذٰلِكَ فِي الاسْتِقْدامِ فِي الْغَمَراتِ وَالْحُرُوبِ .

* **دعسب** * الدَّعْسَبَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ .

* **دعسج** * الدَّعْسَجَةُ : السُّرْعَةُ . دَعْسَجَ دَعْسَجَةً إِذا أَسْرَعَ .

* **دعسر** * الدَّعْسَرَةُ : الْخِفَّةُ وَالسُّرْعَةُ .

* **دعسق** * لَيْلَةٌ دُعْسُقَةٌ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ ؛ قالَ :

باتَتْ لَهُنَّ لَيْلَةٌ دُعْسُقَهْ
مِنْ غائِرِ الْعَيْنِ بَعِيدِ الشُّقَّهْ

* **دعسم** * دَعْسَمٌ : اسْمٌ .

* **دعشق** * الدُّعْشُوقَةُ : دُوَيْبَّةٌ كالْخُنْفُساءِ ، ورُبَّما قِيلَ لِلصَّبِيَّةِ وَالْمَرْأَةِ الْقَصِيرَةِ : يا دُعْشُوقَةُ ! تَشْبِيهاً بِتِلْكَ الدُّوَيْبَّةِ ؛ وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : دُوَيْبَّةٌ وَلَمْ يُحَلِّها . ودَعْشَقٌ : اسْمٌ .

* **دعص** * الدِّعْصُ : قَوْزٌ مِنَ الرَّمْلِ مُجْتَمِعٌ . وَالْجَمْعُ أَدْعاصٌ ودِعَصَةٌ : وهُوَ أَقَلُّ مِنَ الْحِقْفِ ، وَالطَّائِفَةُ مِنْهُ دِعْصَةٌ ؛ قالَ :

خُلِقْتِ غَيْرَ خِلْقَةِ النِّسْوانِ
إِنْ قُمْتِ فَالأَعْلَى قَضِيبُ بانِ

وإنْ تَوَلَّيْتِ فَدِعْصَتانِ
وكُلُّ إِدٍّ تَفْعَلُ الْعَيْنانِ

وَالدِّعْصاءُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ فِيها رَمْلَةٌ تَحْمَى عَلَيْها الشَّمْسُ فَتكُونُ رَمْضاؤُها أَشدَّ مِنْ غَيْرِها ؛ قالَ :

وَالْمُسْتَجِيرُ بِعَمْرٍو عِنْدَ كُرْبَتِهِ
كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الدِّعْصاءِ بِالنّارِ(١)

وتَدَعَّصَ اللَّحْمُ : تَهَرَّأَ مِنْ فَسادِهِ .

وَالْمُنْدَعِصُ : الْمَيِّتُ إِذا تَفَسَّخَ ، شُبِّهَ بِالدِّعْصِ لِوَرَمِهِ وضَعْفِهِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فإنْ يَلْقَ قَوْمِي قَوْمَهُ تَرَ بَيْنَهُمْ
قِتالاً وأَقْصادَ الْقَنا ومَداعِصا

وأَدْعَصَهُ الْحَرُّ إِدْعاصاً : قَتَلَهُ . وأَهْرَأَهُ الْبَرْدُ إِذا قَتَلَهُ . ورَماهُ فَأَدْعَصَهُ كَأَقْعَصَهُ ؛ قالَ جُوَيَّةُ بْنُ عائِذٍ النَّصْرِيُّ :

وفِلْقٌ هَتُوفٌ كُلَّما شاءَ راعَها
بِزُرْقِ الْمَنايا الْمُدْعِصاتِ زَجُومِ

ودَعَصَهُ بِالرُّمْحِ : طَعَنَهُ بِهِ .

وَالْمَداعِصُ : الرِّماحُ . ورَجُلٌ مِدْعَصٌ بِالرُّمْحِ : طَعّانٌ ؛ قالَ :

لَتَجِدَنِّي بِالأَمِيرِ بَرّا
وبِالْقَناةِ مِدْعَصاً مِكَرّا

الْمُنْدَعِصُ : الشَّيْءُ الْمَيِّتُ إِذا تَفَسَّخَ ، شُبِّهَ بِالدِّعْصِ لِوَرَمِهِ .

ودَعَصَ بِرِجْلِهِ ودَحَصَ ومَحَصَ وقَعَصَ إِذا ارْتَكَضَ .

ويُقالُ : أَخَذْتُهُ مُداعَصَةً ومُداغَصَةً ومُقاعَصَةً ومُرافَصَةً ومُحايَصَةً ومُتايَسَةً ، أَيْ أَخَذْتُهُ مُعازَّةً .

(١) وروى : من الرمضاء ، بدل الدعصاء .

• **دعظ** • الدَّعْظُ : إِيعابُ الذَّكَرِ كُلِّهِ فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ . يُقالُ : دَعَظَها بِهِ ودَعَظَهُ فِيها ودَعْمَظَهُ فِيها إِذا أَدْخَلَهُ كُلَّه فِيها . ودَعَظَها يَدْعَظُها دَعْظاً : نَكَحَها . وَالدِّعْظايَةُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ كَالدِّعْكايَةِ . وقال ابْنُ السِّكِّيتِ فِي الأَلْفاظِ – إِنْ صَحَّ لَهُ – : الدِّعْظايَةُ الْقَصِيرُ ، وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ هٰذا الْكِتابِ : وَمِنَ الرِّجالِ الدِّعْظايَةُ ؛ وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الدِّعْكايَةُ وهُما الْكَثِيرا اللَّحْمِ ، طالا أَوْ قَصُرا ، وقالَ فِي مَوْضِعٍ : الْجِعْظايَةُ بِهٰذا الْمَعْنَى .

• **دعع** • دَعَّهُ يَدُعُّهُ دَعًّا : دَفَعَهُ فِي جَفْوَةٍ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : دَعَّهُ دَفَعَهُ دَفْعاً عَنِيفاً . وفِي التَّنْزِيلِ : « فَذٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ » ، أَيْ يَعْنُفُ بِهِ عُنْفاً دفْعاً وَانْتِهاراً ، وفِيهِ : « يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَى نارِ جَهَنَّمَ دَعًّا » ، وبِذٰلِكَ فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فَقالَ : يُدْفَعُونَ دَفْعاً عَنِيفاً . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ دُعَّهُما إِلَى النّارِ دَعًّا . وقالَ مُجاهِدٌ : دَفْراً فِي أَقْفِيَتِهِمْ . وفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّهُمْ كانُوا لا يُدَعُّونَ عَنْهُ ولا يُكْرَهُونَ ؛ الدَّعُّ : الطَّرْدُ وَالدَّفْعُ .

وَالدُّعاعَةُ : عُشْبَةٌ تُطْحَنُ وتُخْبَزُ ، وهِيَ ذاتُ قُضُبٍ وَوَرَقٍ ، مُتَسَطِّحَةُ النِّبْتَةِ ، ومَنْبِتُها الصَّحارِي وَالسَّهْلُ ، وجَناتُها حَبَّةٌ سَوْداءُ ، وَالْجَمْعُ دُعاعٌ .

وَالدَّعادِعُ : نَبْتٌ يَكُونُ فِيهِ ماءٌ فِي الصَّيْفِ تَأْكُلُهُ الْبَقَرُ ، وأَنْشَدَ فِي صِفَةِ جَمَلٍ :

رَعَى الْقَسْوَرَ الْجَوْنِيَّ مِنْ حَوْلِ أَشْمُسٍ
وَمِنْ بَطْنِ سَقْمانَ الدَّعادِعَ سِدْيَمَا(٢)

قال : ويَجُوزُ مِنْ بَطْنِ سَقْمانَ الدَّعادِعَ ؛ وهٰذِهِ الْكَلِمَةُ وَجَدْتُها فِي غَيْرِ نُسْخَةٍ مِنَ التَّهْذِيبِ الدَّعادِعُ ، عَلَى هٰذِهِ الصُّورَةِ بِدالَيْنِ ، ورَأَيْتُها فِي غَيْرِ نُسْخَةٍ مِنْ أَمالِي ابْنِ بَرِّيٍّ عَلَى الصِّحاحِ الدُّعاعُ ، بِدالٍ واحِدَةٍ ؛ ونُسِبَ هٰذا الْبَيْتُ إِلَى حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ ، وأَنْشَدَهُ :

ومِنْ بَطْنِ سَقْمانَ الدُّعاعَ الْمُدَيَّما

وقالَ : واحِدَتُهُ دُعاعَةٌ ، وهُوَ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ لِلطِّرِمّاحِ :

لَمْ تُعالِجْ دَمْحَقاً بائِتاً
شُجَّ بِالطَّخْفِ لِلَدْمِ الدُّعاعْ

قالَ : الطَّخْفُ اللَّبَنُ الْحامِضُ . وَاللَّدْمُ : اللَّعْقُ . وَالدُّعاعُ : عِيالُ الرَّجُلِ الصِّغارُ . ويُقالُ : أَدَعَّ الرَّجُلُ إِذا كَثُرَ دُعاعُه ؛ قالَ : وقَرَأْتُ أَيْضاً بِخَطِّهِ فِي قَصِيدَةٍ أُخْرَى :

أُجُدٌ كَالأُتانِ لَمْ تَرْتَعِ الْفَـ
ـثَّ وَلَمْ يَنْتَقِلْ عَلَيْها الدُّعاعْ

قالَ : الدُّعاعُ فِي هٰذا الْبَيْتِ حَبُّ شَجَرَةٍ بَرِّيَّةٍ ، وكَذٰلِكَ الْفَثُّ . وَالأُتانُ : صَخْرَةٌ .

وقالَ اللَّيْثُ : الدُّعاعَةُ حَبَّةٌ سَوْداءُ يَأْكُلُها فُقَراءُ الْبادِيَةِ إِذا أَجْدَبُوا . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الدُّعاعُ بَقْلَةٌ يَخْرُجُ فِيها حَبٌّ ، تَسَطَّحُ عَلَى الأَرْضِ تَسَطُّحاً لا تَذْهَبُ صُعُداً ، فَإِذا يَبِسَتْ جَمَعَ النَّاسُ يابِسَها ، ثُمَّ دَقُّوهُ ، ثُمَّ ذَرَّوْهُ ، ثُمَّ اسْتَخْرَجُوا مِنْهُ حَبًّا أَسْوَدَ يَمْلَئُونَ مِنْهُ الْغَرائِرَ .

وَالدُّعاعَةُ : نَمْلَةٌ سَوْداءُ ذاتُ جَناحَيْنِ شُبِّهَتْ بِتِلْكَ الْحَبَّةِ ، وَالْجَمْعُ الدُّعاعُ .

ورَجُلٌ دَعّاعٌ فَثّاثٌ : يَجْمَعُ الدُّعاعَ وَالْفَثَّ لِيَأْكُلَهُما ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُما حَبَّتانِ بَرِّيَّتانِ إِذا جاعَ الْبَدَوِيُّ فِي الْقَحْطِ دَقَّهُما وعَجَنَهُما واخْتَبَزَهُما وأَكَلَهُما .

وفِي حَدِيثِ قُسٍّ : ذاتُ دَعادِعَ وزَعازِعَ ؛ الدَّعادِعُ : جَمْعُ دَعْدَعٍ ، وهِيَ الأَرْضُ الْجَرْداءُ الَّتِي لا نَباتَ بِها ؛ ورُوِيَ عَنِ الْمُؤَرِّجِ بَيْتُ طَرَفَةَ بِالدّالِ الْمُهْمَلَةِ :

وعَذارِيكُم مُقَلَّصَةٌ
فِي دُعاعِ النَّخْلِ تَصْطَرِمُهْ

وفَسَّرَ الدُّعاعَ ما بَيْنَ النَّخْلَتَيْنِ ، وكَذا وُجِدَ بِخَطِّ شَمِرٍ بِالدَّالِ ، رِوايَةً عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، قالَ : وَالدُّعاعُ مُتَفَرِّقُ النَّخْلِ ، وَالدُّعاعُ النَّخْلُ الْمُتَفَرِّقُ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ما بَيْنَ النَّخْلَةِ إِلَى النَّخْلَةِ دُعاعٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَرواهُ بَعْضُهُمْ ذُعاعَ النَّخْلِ ،

(٢) قوله : « سقمان » فعلان من السقم بفتح أوله وسكون ثانيه كما في معجم ياقوت . وقوله « أشمُس » كذا ضبط في الأصل ومعجم ياقوت ، وقال في شرح القاموس : أشمس موضع وسديم فحل .

قوله : « ويجوز .. إلخ » كذا بالأصل أيضاً ، ولعله « الدعاع المدَيَّما » ، كما سيصرح به بعد .

بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، أَيْ فِي مُتَفَرِّقِهِ ، مِنْ ذَعْذَعْتُ الشَّيْءَ إِذا فَرَّقْتَهُ .

ودَعْدَعَ الشَّيْءَ : حَرَّكَهُ حَتَّى اكْتَنَزَ كَالْقَصْعَةِ أَوِ الْمِكْيالِ وَالْجُوالِقِ لِيَسَعَ الشَّيْءَ وَهُوَ الدَّعْدَعَةُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

الْمُطْعِمُونَ الْجَفْنَةَ الْمُدَعْدَعَهْ

أَي الْمَمْلُوءَةَ . وَدَعْدَعَها : مَلأَها مِنَ الثَّرِيدِ واللَّحْمِ . وَدَعْدَعْتُ الشَّيْءَ : مَلأْتُهُ . ودَعْدَعَ السَّيْلُ الْوادِيَ : مَلأَهُ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ ماءَيْنِ الْتَقَيَا مِنَ السَّيْلِ :

فَدَعْدَعا سُرَّةَ الرَّكاءِ كَما
دَعْدَعَ ساقِي الأَعاجِمِ الْغَرَبا

الرَّكاءُ : وادٍ مَعْرُوفٌ ، وفِي بَعْضِ نُسَخِ الْجَمْهَرَةِ الْمَوْثُوقِ بِها : سُرَّةَ الرِّكاءِ ، بِالْكَسْرِ .

ودَعْدَعَتِ الشَّاةُ الإِناءَ : مَلأَتْهُ ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ .

ودَعْ دَعْ : كَلِمَةٌ يُدْعَى بِها لِلْعاثِرِ فِي مَعْنَى قُمْ وَانْتَعِشْ وَاسْلَمْ ، كَما يُقالُ لَهُ لَعاً ؛ قالَ :

لَحَى اللهُ قَوْماً لَمْ يَقُولُوا لِعاثِرٍ
ولا لابْنِ عَمٍّ نالَهُ الْعَثْرُ : دَعْدَعا

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ ؛ أَراهُ جَعَلَ لَعاً ودَعْدَعا دُعاءً لَهُ بِالانْتِعاشِ ، وجَعَلَهُ فِي الْبَيْتِ اسْماً كَالْكَلِمَةِ وأَعْرَبَهُ . ودَعْدَعَ بِالْعاثِرِ : قالَها لَهُ ، وهِيَ الدَّعْدَعَةُ ؛ وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : مَعْناهُ دَعِ الْعِثارَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

وإِنْ هَوَى العاثِرُ قُلْنا : دَعْدَعا
لَهُ وعالَيْنا بِتَنْعِيشٍ : لَعَا

قالَ ابْنُ الأَعْرابِي مَعْناهُ إِذا وَقَعَ مِنَّا واقِعٌ ، نَعَشْناهُ وَلَمْ نَدَعْهُ أَنْ يَهلِكَ ؛ وقالَ غَيْرُهُ . دَعْدَعا مَعْناهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ رَفَعَكَ اللهُ ، وهُوَ مِثْلُ لَعاً . أَبُو زَيْدٍ : إِذا دُعِيَ لِلْعاثِرِ قِيلَ : لَعاً لَهُ عالِياً ، ومِثْلُهُ : دَعْ دَعْ ، وقالَ : دَعْدَعْتُ بِالصَّبِيِّ دَعْدَعَةً إِذا عَثَرَ فَقُلْتَ لَهُ : دَعْ دَعْ ، أَيِ ارْتَفِعْ .

ودَعْدَعَ بِالْمِعْزِ دَعْدَعَةً : زَجَرَها ، ودَعْدَعَ بِها دَعْدَعَةً : دَعاها ، وقِيلَ : الدَّعْدَعَةُ بِالْغَنَمِ الصِّغارِ خاصَّةً ، وهُوَ أَنْ تَقُولَ لَها : داعْ داعْ ، وإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ ونَوَّنْتَ ، وَالدَّعْدَعَةُ : قِصَرُ الْخَطْوِ فِي الْمَشْيِ مَعَ عَجَلٍ . وَالدَّعْدَعَةُ : عَدْوٌ فِي الْتِواءٍ وبُطْءٍ ، وأَنْشَدَ :

أَسْعَى عَلَى كُلِّ قَوْمٍ كانَ سَعْيُهُمُ
وَسْطَ الْعَشِيرَةِ سَعْياً غَيْرَ دَعْداعِ

أَيْ غَيْرَ بَطِيءٍ . ودَعْدَعَ الرَّجُلُ دَعْدَعَةً ودَعْداعاً : عَدا عَدْواً فِيهِ بُطْءٌ وَالْتِواءٌ . وسَعْيٌ دَعْداعٌ مِثْلُهُ .

وَالدَّعْداعُ وَالدَّحْداحُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجالِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلرَّاعِي دُعْ دُعْ ، بِالضَّمِّ ، إِذا أَمَرْتَهُ بِالنَّعِيقِ بِغَنَمِهِ ، يُقالُ : دَعْدَعَ بِها . ويُقالُ : دَعْ دَعْ ، بِالْفَتْحِ ، وهُما لُغَتانِ ، ومِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

دَعْ دَعْ بِأَعْنُقِكَ التَّوائِمِ إِنَّنِي
فِي باذِخٍ يَابْنَ الْمَراغَةِ عالِي

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قالَ : فَقالَ أَعْرابِيٌّ : كَمْ تَدَعُّ لَيْلَتُكُمْ هٰذِهِ مِنَ الشَّهْرِ ؟ أَيْ كَمْ تُبْقِي سِواها ؟ قالَ وأَنْشَدَنا :

وَلَسْنا لأَضْيافِنا بِالدُّعُعْ

* **دعف** * مَوْتٌ دُعافٌ : كَذُعافٍ ، (حَكاهُ يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ) قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : حَكَى ابْنُ حَمْزَةَ عَنْ أَبِي رِياشٍ أَنَّهُ يُقالُ لِلْمُحَمَّقِ أَبُو لَيْلَى وأَبُو دَعْفاءَ ، قالَ : وأَنْشَدَنِي لابْنِ أَحْمَرَ :

يُدَنِّسُ عِرْضَهُ لِيَنالَ عِرْضِي
أَبا دَعْفاءَ وَلَّدَها فَقارا

أَيْ وَلَّدَها جَسَداً لَيْسَ لَهُ رَأْسٌ ، وقِيلَ : أَرادَ أَخْرِجْ وَلَدَها مِنْ فَقارِها .

* **دعفص** * الدَّعْفِصَةُ : الضَّئِيلَةُ الْقَلِيلَةُ الْجِسْمِ .

* **دعفق** * الدَّعْفَقَةُ : الْحُمْقُ .

* **دعق** * الدَّعْقُ : شِدَّةُ وَطْءِ الدَّابَّةِ . دَعَقَتِ الدَّوابُّ الأَرْضَ تَدْعَقُها دَعْقاً : أَثَّرَتْ فِيها . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وذَكَرَ فِتْنَةً فَقالَ : حَتَّى تَدْعَقَ الْخَيْلُ فِي الدِّماءِ ، أَيْ تَطَأَ فِيهِ . طَرِيقٌ دَعْقٌ ومَدْعُوقٌ أَيْ مَوْطُوءٌ ، وطَرِيقٌ مَدْعُوسٌ ومَدْعُوقٌ ، ودُعِقَ الطَّرِيقُ ، كَثُرَ عَلَيْهِ الْوَطْءُ ، قالَ الرَّاجِزُ :

يَرْكَبْنَ ثِنْيَ لاحِبٍ مَدْعوقِ
نائِي الْقَرادِيدِ مِنَ الْبُثُوقِ (١)

وقَدْ دَعَقَهُ النَّاسُ . وطَرِيقٌ دَعْقٌ وَعْثٌ أَيْ مَوْطُوءٌ كَثِيرُ الآثارِ ، وطَرِيقٌ دَعِقٌ (٢) قالَ رُؤْبَةُ :

زَوْراً تَجافَى عَنِ أَشاءاتِ الْعُوَقْ
فِي رَسْمِ آثارٍ ومِدْعاسٍ دَعِقْ

ويُقالُ دَعَقَتِ الإِبلُ الْحَوْضَ دَعْقاً إِذا وَرَدَتْ فَازْدَحَمَتْ عَلَى الْحَوْضِ ، قالَ الرَّاجِزُ :

كانَتْ لَنا كَدَعْقَةِ الوِرْدِ الصَّدِي

وَالدَّعْقُ : الدَّقُّ . وقالَ بَعْضُ ضَعَفَةِ أَهْلِ اللُّغَةِ : الدَّعْقُ الدَّقُّ ، وَالْعَيْنُ زائِدَةٌ كَأَنَّها بَدَلٌ مِنَ الْقافِ الأُولَى ، ولَيْسَ بِصَحِيحٍ . ودَعَقَتِ الإِبِلُ الْحَوْضَ إِذا خَبَطَتْهُ حَتَّى تُثَلِّمَهُ مِنْ جَوانِبِهِ . ودَعَقَ الماءَ دَعْقاً . فَجَّرَهُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

يَضْرِبُ عِبْرَيْهِ وَيَغْشَى الْمَدْعَقا

ودَعَقَهُ يَدْعَقُهُ دَعْقاً : أَجْهَزَ عَلَيْهِ .

وَالدَّعْقَةُ : الدُّفْعَةُ . ويُقالُ : أَصابَتْنا دَعْقَةٌ مِنْ مَطَرٍ أَيْ دُفْعَةٌ شَدِيدَةٌ . ودَعَقَ عَلَيْهِمُ الْخَيْلَ يَدْعَقُها دَعْقاً إِذا دَفَعَها عَلَيْهِم فِي الْغارَةِ . ودَعَقُوا عَلَيْهِمُ الْغارَةَ دَعْقاً :

---

(١) قوله : « نائي إلخ » تقدم في مادة قرد نائي القراديد من البثوق .

(٢) قوله : « دعق » كذا ضبط في الأصل ، وقال شارح القاموس ككتف ، وشاهده قول رؤبة : « زورا تجافى إلخ » كدعْق بالسكون انتهى ملخصاً فانظره ، وضبط في مادة « دعس » بفتحتين تبعاً لما وقع في بعض نسخ الصحاح .

دَفْعُوها ، وَالاسْمُ الدَّعْقَةُ ، وقِيلَ : الدَّعْقَةُ الْمَصْبُوبُ عَلَيْهِمُ الْغارَةُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَالدَّعْقَةُ : جَماعَةٌ مِنَ الإِبِلِ. وخَيْلٌ مَداعِيقُ : مُتَقَدِّمَةٌ فِي الْغارَةِ تَدُوسُ الْقَوْمَ فِي الْغاراتِ. وأَدْعَقَ إِبِلَهُ : أَرْسَلَها. وشَلٌّ دَعْقٌ : شَدِيدٌ. وَفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : مَداعِقُ الْوادِي ومَثادِقُهُ ومَذابِحُهُ ومَهارِقُهُ مَدافِعُهُ.

وَالدَّعْقُ : الْهَيْجُ وَالتَّنْفِيرُ ، وقَدْ دَعَقَهُ دَعْقاً ولا يُقالُ أَدْعَقَهُ ، وأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ :

فِي جَمِيعٍ حافِظِي عَوْراتِهِمْ
لا يَهُمُّونَ بِأَدْعاقِ الشَّلَلْ

فَيُقالُ : هُوَ جَمْعُ دَعْقٍ ، وهُوَ مَصْدَرٌ فَتَوَهَّمَهُ اسْماً ، أَيْ أَنَّهُمْ إِذا فَزِعُوا لا يُنَفِّرُونَ إِبِلَهُمْ ولٰكِن يَجْمَعُونَها ويُقاتِلُونَ دُونَها لِعِزِّهِمْ. قالَ الأَصْمَعِيُّ : أَساءَ لَبِيدٌ فِي قَوْلِهِ :

لا يَهُمُّون بِإِدْعاقِ الشَّلَلْ

وقالَ غَيْرُهُ : دَعَقَها وَأَدْعَقَها لُغَتانِ.

* **دعك** * دَعَكَ الثَّوْبَ بِاللُّبْسِ دَعْكاً : أَلانَ خُشْنَتَهُ ودَعَكَ الْخَصْمَ دَعْكاً : لَيَّنَهُ وذَلَّلَهُ ومَعَكَهُ مَعْكاً. ورَجُلٌ مِدْعَكٌ ومُداعِكٌ : شَدِيدُ الْخُصُومَةِ. وتَداعَكَ الرَّجُلانِ فِي الْحَرْبِ أَيْ تَمَرَّسَا. ورَجُلٌ دَعِكٌ أَيْ مَحِكٌ. وتَداعَكَ الْقَوْمُ : اشْتَدَّتِ الْخُصُومَةُ بَيْنَهُمْ. ودَعَكَهُ فِي التُّرابِ : مَرَّغَهُ. وَالدَّعْكُ : مِثْلُ الدَّلْكِ. ودَعَكَ الأَدِيمَ دَعْكاً : دَلَكَهُ وَلَيَّنَهُ. وأَرْضٌ مَدْعُوكَةٌ : كَثُرَ بِها النَّاسُ ورُعاةُ الإِبِلِ حَتَّى أَفْسَدُوها ، وكَثُرَتْ فِيها آثارُهُمْ ، وهُمْ يَكْرَهُونَها ، إِلاَّ أَنْ يَجْمَعَهُمْ أَثَرُ سَحابَةٍ لابُدَّ لَهُمْ مِنْها ، ويُقالُ : تَنَحَّ عَنْ دُعْكَةِ الطَّرِيقِ وعَنْ ضَحْكِهِ وضَحَّاكِهِ وعَنْ حَنَّانِهِ وجَدِيَّتِهِ وسَلِيقَتِهِ.

وَالدُّعَكُ : طائِرٌ ، وَالدُّعَكُ : الضَّعِيفُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِهِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الدُّعَكُ الضَّعِيفُ الْهُزْأَةُ ، قالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ابْنُ حَسَّان ، وكانَ لِعَمْرِو بْنِ الأَهْتَمِ وَلَدٌ مَلِيحُ الصُّورَةِ وفِيهِ تَأْنِيثٌ ، فَقالَ :

قُلْ لِلَّذِي كادَ لَوْلا خَطُّ لِحْيَتِهِ
يَكُونُ أُنْثَى عَلَيْهِ الدُّرُّ وَالْمَسَكُ
هَلْ أَنْتَ إِلاَّ فَتاةُ الْحَيِّ إِنْ أَمِنُوا
يَوْماً وأَنْتَ إِذا ما حارَبُوا دُعَكُ ؟

وَالدِّعْكايَةُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، طالَ أَوْ قَصُرَ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالدِّعْكايَةُ الْقَصِيرُ ، قالَ الرَّاجِزُ :

أَمَا تَرَيْنِي رَجُلاً دِعْكايَهْ
عَكَوَّكاً إِذا مَشَى دِرْحايَهْ
أَنُوءُ لِلْقِيامِ آهاً آيَهْ
أَمْشِي رُوَيْداً تاهَ تاهَ تايَهْ
فَقَدْ أَرُوعُ وَيْحَكِ الْجِدايَهْ
زَعَمْتِ أَلاَّ أُحْسِنَ الْحُدايَهْ
فَيَا يَهٍ أَيا يَهٍ أَيا يَهْ !

وَالدَّعَكُ : الْحُمْقُ وَالرُّعُونَةُ ، وقَدْ دَعِكَ دَعَكاً وَالدَّاعِكَةُ : الْحَمْقاءُ الْجَرِيئَةُ. ورَجُلٌ داعِكٌ مِنْ قَوْمٍ داعِكِينَ إِذا هَلَكُوا حُمْقاً ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وطاوَعْتُمانِي داعِكاً ذا مَعاكَةٍ
لَعَمْرِي ! لَقَدْ أَوْدَى وما خِلْتُهُ يُودِي[1]

ويُقالُ : أَحْمَقُ داعِكَةٌ ، بِالْهاءِ ، وأَنْشَدَ :

هَبَنَّقِيٌّ ضَعِيفُ النَّهْضِ داعِكَةٌ
يَقْنِي الْمُنَى ويَراها أَفْضَلَ النَّشَبِ

وَالدُّعْكَةُ : لُغَةٌ فِي الدُّعْقَةِ وهِيَ جَماعَةٌ مِنَ الإِبِلِ.

* **دعكر** * ادْعَنْكَرَ السَّيْلُ : أَقْبَلَ وَأَسْرَعَ. وَادْعَنْكَرَ عَلَيْهِ ، بِالْفَتْحِ : انْدَرَأَ ، قالَ :

قَد ادْعَنْكَرَتْ بِالْفُحْشِ وَالسُّوءِ وَالأَذَى
أُمَيْمَتُها ادْعِنْكارَ سَيْلٍ عَلَى عَمْرِو

(١) قوله : « أودى . . يودى » بواو بعدها دال مهملة خطأ صوابه :
لعمرى لقد أزرى وما مثله يزرى زاى بعدها راء.
والبيت من قصيدة رائية لعبيد الله بن عبد الله المسعودى يعاتب رجلين مرّا به – وهو أعمى – فلم يسلّما عليه. [عبد الله]

وَادْعَنْكَرَ عَلَيْهِمْ بِالْفُحْشِ إِذا انْدَرَأَ عَلَيْهِمْ بِالسُّوءِ. ورَجُلٌ دَعْنَكْرانٌ : مُدْعَنْكِرٌ. ورَجُلٌ دَعْنَكْرٌ : مُنْدَرِئٌ عَلَى النَّاسِ.

* **دعكس** * الدَّعْكَسَةُ : لَعِبُ الْمَجُوسِ يَدُرْرُونَ قَدْ أَخَذَ بَعْضُهُمْ بِيَدِ بَعْضٍ كالرَّقْصِ يُسَمُّونَهُ الدَّسْتَبَنْد ، وَقَدْ دَعْكَسُوا وتَدَعْكَسَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَهُمْ يُدَعْكِسُونَ ، قالَ الرَّاجِزُ :

طافُوا بِهِ مُعْتَكِسِينَ نُكَّسا
عَكْفَ الْمَجُوسِ يَلْعَبُونَ الدَّعْكَسا

* **دعكن** * الدِّعْكِنَةُ : النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ ، وقِيلَ : السَّمِينَةُ ، وَأَنْشَدَ :

أَلاَ ارْحَلُوا دِعْكِنَةً دِحِنَّهْ
بِمَا ارْتَعَى مُزْهِيَةً مُغِنَّهْ

الأَزْهَرِيُّ قالَ : وفِي النَّوادِرِ رَجُلٌ دَعْكَنٌ دَمِثٌ حَسَنُ الْخُلُقِ. وبِرْذَوْنٌ دَعْكَنٌ قَرُودٌ أَلْيَسُ بَيِّنُ اللَّيَسِ إِذا كانَ ذَلُولاً.

* **دعل** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدَّعَلُ الْمُخاتَلَةُ بِالْعَيْنِ ، وهُوَ يُداعِلُهُ أَيْ يُخاتِلُهُ. وقالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الدَّاعِلُ الهارِبُ.

* **دعلب** * الأَزْهَرِيُّ ، ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلنَّاقَةِ إِذا كانَتْ فَتِيَّةً شابَّةً هِيَ الْقِرْطاسُ ، وَالدِّيباجُ ، والدِّعْلِبَةُ ، وَالدِّعْبِلُ ، وَالْعَيْطَمُوسُ.

* **دعلج** * الدَّعْلَجُ : الْحِمارُ. وَالدَّعْلَجُ : أَلْوانُ الثِّيابِ ، وقِيلَ : أَلْوانُ النَّباتِ ، وقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ الْجَوالِيقِ وَالْخِرَجَةِ. وَالدَّعْلَجُ : الْجَوالِيقُ الْمَلآنُ. والدَّعْلَجُ : النَّباتُ الَّذِي قَدْ آزَرَ بَعْضُهُ بَعْضاً. وَالدَّعْلَجُ : الذِّئْبُ. وَالدَّعْلَجُ : الظُّلْمَةُ. وَالدَّعْلَجُ : الَّذِي يَمْشِي فِي غَيْرِ حاجَةٍ. وَالدَّعْلَجَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ. وَالدَّعْلَجَةُ : التَّرَدُّدُ فِي الذَّهابِ والْمَجِيءِ.

وَالدَّعْلَجَةُ : لُعْبَةٌ لِلصِّبْيان يَخْتَلِفُونَ فِيها الْجِيْئَةَ وَالذَّهابَ ، قالَ :

باتَتْ كِلابُ الْحَيِّ تَسْنَحُ بَيْنَنا
يَأْكُلْنَ دَعْلَجَةً وَيَشْبَعُ مَنْ عَفَا

ذَكَرَ كَثْرَةَ اللَّحْمِ . وَيَشْبَعُ مَن عَفَا : وَيَشْبَعُ مَنْ يَأْتِينا .

وَقَدْ دَعْلَجَ الصِّبْيانُ ، وَدَعْلَجَ الْجُرَذُ ، كَذٰلِكَ ، يُقالُ : إنَّ الصَّبِيَّ لَيُدَعْلِجُ دَعْلَجَةَ الْجُرَذِ ، يَجِيءُ وَيَذْهَبُ . وَفِي حَدِيثِ فِتْنَةِ الأَزْدِ : إِنَّ فُلاناً وَفُلاناً يُدَعْلِجَانِ بِاللَّيْلِ إِلَى دارِكَ لِيَجْمَعا بَيْنَ هٰذَيْنِ الْغارَّيْنِ ، أَيْ يَخْتَلِفانِ .

وَالدَّعْلَجَةُ : الأَخْذُ الْكَثِيرُ ، وَقِيلَ : الأَكْلُ بِنَهْمَةٍ ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ :

يَأْكُلْنَ دَعْلَجَةً وَيَشْبَعُ مَنْ عَفَا

وَالدَّعْلَجُ : الْكَثِيرُ الأَكْلِ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوانِ . وَالدَّعْلَجُ : الشَّابُّ الْحَسَنُ الْوَجْهِ النَّاعِمُ الْبَدَنِ ، وَقَدْ سَمَّوْا دَعْلَجاً ، وَمِنْهُ ابْنُ دَعْلَجٍ . سِيبَوَيْهِ : وَالإِضافَةُ إِلَى الثَّانِي ، لأَنَّ تَعَرُّفَهُ إِنَّما هُوَ بِهِ كَما ذُكِرَ فِي ابْنِ كُراعٍ .

وَدَعْلَجٌ : فَرَسُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ شُرَيْحٍ . وَدَعْلَجٌ : اسْمُ فَرَسِ عامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ ، قالَ :

أَكُرُّ عَلَيْهِمْ دَعْلَجاً وَلَبانُهُ
إِذا ما اشْتَكَى وَقْعَ الرِّماحِ تَحَمْحَما

وَدَعْلَجْتُ الشَّيْءَ إِذا دَحْرَجْتَهُ .

• **دعلق** • قالَ الأَزْهَرِيُّ : دَعْلَقْتُ فِي هٰذا الْوادِي الْيَوْمَ وَأَعْلَقْتُ وَدَعْلَقْتُ فِي الْمَسْأَلَةِ عَنِ الشَّيْءِ وَأَعْلَقْتُ فِيها أَيْ أَبْعَدْتُ فِيها .

• **دعم** • دَعَمَ الشَّيْءَ يَدْعَمُهُ دَعْماً : مالَ فَأَقامَهُ . وَالدِّعْمَةُ : ما دَعَمَهُ بِهِ . وَالدِّعامُ وَالدِّعامَةُ : كَالدِّعْمَةِ ، قالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ لا قامَهْ
وَأَنَّنِي ساقٍ عَلَى السَّآمَهْ
نَزَعْتُ نَزْعاً زَعْزَعَ الدِّعامَهْ

اللَّيْثُ : الدَّعْمُ أَنْ يَمِيلَ الشَّيْءُ فَتَدْعَمَهُ بِدِعامٍ كَما تَدْعَمُ عُرُوشَ الْكَرْمِ وَنَحْوِهِ ، وَالدِّعامَةُ : اسْمُ الْخَشَبَةِ الَّتِي يُدْعَمُ بِها ، وَالْمَدْعُومُ ، الَّذِي يَمِيلُ فَتَدْعَمُهُ لِيَسْتَقِيمَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتادَةَ : فَمالَ حَتَّى كادَ يَنْجَفِلُ ، فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ ، أَيْ أَسْنَدْتُهُ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الدِّعْمُ وَالدَّعائِمُ الْخُشُبُ الْمَنْصُوبَةُ لِلتَّعْرِيشِ ، وَالْواحِدُ كَالْواحِدِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : دَعَمَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ بِأَيْرِهِ يَدْعَمُها وَدَحَمَها ، وَالدَّعْمُ وَالدَّحْمُ : الطَّعْنُ وَإِيلاجُهُ أَجْمَعَ ، وَيُسَمَّى السَّيِّدُ الدِّعامَةَ . وَدِعامَةُ الْعَشِيرَةِ : سَيِّدُها ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

فَتًى ما أَضَلَّتْ بِهِ أُمُّهُ
مِنَ الْقَوْمِ لَيْلَةَ لا مُدَّعَمْ

لا مُدَّعَمَ : لا مَلْجَأَ وَلا دِعامَةَ .

وَالدِّعْمَتانِ وَالدِّعامَتانِ : خَشَبَتا الْبَكَرَةِ ، فَإِنْ كانَتا مِنْ طِينٍ فَهُما زُرْنُوقانِ ، وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ لا قامَهْ
وَأَنَّنِي مُوفٍ عَلَى السَّآمَهْ
نَزَعْتُ نَزْعاً زَعْزَعَ الدِّعامَهْ

الْقامَةُ : الْبَكَرَةُ ، وَقِيلَ جَمْعُ قائِمٍ كَحائِكٍ وَحاكَةٍ ، أَيْ لا قائِمِينَ عَلَى الْحَوْضِ فَيَسْتَقُونَ مِنْهُ ، أَبُو زَيْدٍ : إِذا كانَتْ زَرانِيقُ الْبِئْرِ مِنْ خَشَبٍ فَهِيَ دِعَمٌ .

وَالدَّعْمُ : الْقُوَّةُ وَالْمالُ ، يُقالُ : لِفُلانٍ دَعْمٌ ، أَيْ مالٌ كَثِيرٌ .

وَالدُّعْمِيُّ : الْفَرَسُ الَّذِي فِي لَبَّتِهِ بَياضٌ . أَبُو عَمْرٍو : إِذا كانَ فِي صَدْرِ الْفَرَسِ بَياضٌ فَهُوَ أَدْعَمُ ، فَإِذا كانَ فِي خَواصِرِهِ فَهُوَ مُشْكَلٌ . وَالدُّعْمِيُّ : النَّجَّارُ . وَالدُّعْمِيُّ : الشَّدِيدُ . يُقالُ لِلشَّيْءِ الشَّدِيدِ الدِّعامِ : إِنَّهُ لَدُعْمِيٌّ ، وَأَنْشَدَ :

أَكْتَدَ دُعْمِيَّ الْحَوامِي جَسْرَبا

وَالدِّعامَةُ : عِمادُ الْبَيْتِ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ . وَقَدْ أَدْعَمْتُ إِذا اتَّكَأْتُ عَلَيْها ، وَهُوَ افْتَعَلْتُ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِكُلِّ شَيْءٍ دِعامَةٌ ، وَفِي حَدِيثِ عَنْبَسَةَ : يَدَّعِمُ عَلَى عَصاً لَهُ ، أَصْلُهُ يَدْتَعِمُ ، فَأَدْغَمَ التَّاءَ فِي الدَّالِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ : أَنَّهُ كانَ يَدَّعِمُ عَلَى عَسْرائِهِ ، أَيْ يَتَّكِئُ عَلَى يَدِهِ ؛ الْعَسْراءُ تَأْنِيثُ الأَعْسَرِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : وَصَفَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقالَ : دِعامَةُ الضَّعِيفِ .

وَجارِيَةٌ ذاتُ دَعْمٍ إِذا كانَتْ ذاتَ شَحْمٍ وَلَحْمٍ . وَلا دَعْمَ بِفُلانٍ إِذا لَمْ تَكُنْ بِهِ قُوَّةٌ وَلا سِمَنٌ ، وَقالَ :

لا دَعْمَ بِي لٰكِنْ بِلَيْلَى دَعْمُ
جارِيَةٌ فِي وَرِكَيْها شَحْمُ

قالَ : لا دَعْمَ بِي أَيْ لا سِمَنَ بِي يَدْعَمُنِي ، أَيْ يُقَوِّينِي . وَدُعْمِيُّ الطَّرِيقِ : مُعْظَمُهُ ، قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلاً :

وَصَدَرَتْ تَبْتَدِرُ الثَّنِيَّا
تَرْكَبُ مِنْ دُعْمِيِّها دُعْمِيَّا

دُعْمِيُّها : وَسَطُها ، دُعْمِيَّا أَيْ طَرِيقاً مَوْطُوءاً .

وَدُعْمِيٌّ : اسْمُ أَبِي حَيٍّ مِنْ رَبِيعَةَ . وَدُعْمِيٌّ : مِنْ إِيادٍ . وَدُعْمِيٌّ : مِنْ ثَقِيفٍ .

وَدِعامَةُ وَدِعامٌ : اسْمانِ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : دُعْمِيٌّ قَبِيلَةٌ ، وَهُوَ دُعْمِيُّ بْنُ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزارِ بْنِ مَعَدٍّ .

• **دعمص** • الدُّعْمُوصُ : دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ فِي مُسْتَنْقَعِ الْماءِ ، وَقِيلَ : هِيَ دُوَيْبَّةٌ تَغُوصُ فِي الْماءِ ، وَالْجَمْعُ الدَّعامِيصُ وَالدَّعامِصُ أَيْضاً : قالَ الأَعْشَى :

فَما ذَنْبُنا إِنْ جاشَ بَحْرُ ابْنِ عَمِّكُمْ
وَبَحْرُكَ ساجٍ لا يُوارِي الدَّعامِصا ؟

وَالدُّعْمُوصُ : أَوَّلُ خَلْقِ الْفَرَسِ وَهُوَ عَلَقَةٌ فِي بَطْنِ أُمِّهِ إِلَى أَرْبَعِينَ يَوْماً ، ثُمَّ يَسْتَبِينُ خَلْقُهُ فَيَكُونُ دُودَةً إِلَى أَنْ يُتِمَّ ثَلاثَةَ أَشْهُرٍ ، ثُمَّ يَكُونُ سَلِيلاً (حَكاهُ كُراعٌ) ، وَالدُّعْمُوصُ : الدَّخَّالُ فِي الأُمُورِ الزَّوَّارُ لِلْمُلُوكِ .

وَدُعَيْمِيصُ الرَّمْلِ : اسْمُ رَجُلٍ كانَ داهِياً يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ ، يُقالُ : هُوَ دُعَيْمِيصُ هٰذا الأَمْرِ أَيْ عالِمٌ بِهِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

الدُّعْمُوصُ دُودَةٌ لَها رَأْسانِ تَراها في الْماءِ إِذا قَلَّ ، قالَ الرَّاجِزُ :

يَشْرَبْنَ ماءً طَيِّباً قَلِيصُهْ
يَزِلُّ عَنْ مِشْفَرِها دُعْمُوصُهْ

وَفِي حَدِيثِ الأَطْفالِ : هُمْ دَعامِيصُ الْجَنَّةِ ، فُسِّرَ بِالدُّوَيْبَّةِ الَّتِي تَكُونُ فِي مُسْتَنْقَعِ الْماءِ ، قالَ : وَالدُّعْمُوصُ الدَّخَّالُ فِي الأُمُورِ ، أَيْ أَنَّهُمْ سَيَّاحُونَ فِي الْجَنَّةِ دَخَّالُونَ فِي مَنازِلِها ، لا يُمْنَعُونَ مِنْ مَوْضِعٍ ، كَما أَنَّ الصِّبْيانَ فِي الدُّنْيا لا يُمْنَعُونَ مِنَ الدُّخُولِ عَلَى الْحُرَمِ ولا يَحْتَجِبُ مِنْهُمْ أَحَدٌ .

* **دعمظ** * الدُّعْمُوظُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ . ودَعْمَظَ ذَكَرَهُ فِي الْمَرْأَةِ : أَوْعَبَهُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ودَعْمَظْتُهُ أَوْقَعْتُهُ فِي شَرٍّ .

* **دعن** * الدَّعْنُ : سَعَفٌ يُضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . ويُرَمَّلُ بِالشَّرِيطِ ويُبْسَطُ عَلَيْهِ التَّمْرُ ، أَزْدِيَّةٌ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو فِي تَفْسِيرِ شِعْرِ ابْنِ مُقْبِلٍ : أُدْعِنَتِ النَّاقَةُ وأُدْعِنَ الْجَمَلُ إِذا أُطِيلَ رُكُوبُهُ حَتَّى يَهْلِكَ ، رَواهُ بِالدَّالِ والنُّونِ .

* **دعا** * قالَ اللهُ تَعالَى : « وَادْعُوا شُهَداءَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ » ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : يَقُولُ ادْعُوا مَنِ اسْتَدْعَيْتُمْ طاعَتَهُ ورَجَوْتُمْ مَعُونَتَهُ فِي الإِتْيانِ بِسُورَةٍ مِثْلِهِ ، وقالَ الْفَرَّاءُ : وَادْعُوا شُهَداءَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ ، يَقُولُ : آلِهَتَكُمْ ، يَقُولُ اسْتَغِيثُوا بِهِمْ ، وهُوَ كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ إِذا لَقِيتَ الْعَدُوَّ خالِياً فَادْعُ الْمُسْلِمِينَ ، ومَعْناهُ اسْتَغِثْ بِالْمُسْلِمِينَ ، فَالدُّعاءُ هٰهُنا بِمَعْنَى الاسْتِغاثَةِ ، وقَدْ يَكُونُ الدُّعاءُ عِبادَةً : « إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ عِبادٌ أَمْثالُكُمْ » ، وقَوْلُهُ بَعْدَ ذٰلِكَ : « فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ » . يَقُولُ : ادْعُوهُمْ فِي النَّوازِلِ الَّتِي تَنْزِلُ بِكُمْ إِنْ كانُوا آلِهَةً كَما تَقُولُونَ يُجِيبُوا دُعاءَكُمْ ، فَإِنْ دَعَوْتُمُوهُمْ فَلَمْ يُجِيبُوكُمْ فَأَنْتُمْ كاذِبُونَ أَنَّهُمْ آلِهَةٌ .

وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذا دَعانِ » ، مَعْنَى الدُّعاءِ للهِ عَلَى ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ : فَضَرْبٌ مِنْها تَوْحِيدُهُ وَالثَّناءُ عَلَيْهِ ، كَقَوْلِكَ : يا اللهُ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ، وكَقَوْلِكَ : رَبَّنا لَكَ الْحَمْدُ ، إِذا قُلْتَهُ فَقَدْ دَعَوْتَهُ بِقَوْلِكَ رَبَّنا ، ثُمَّ أَتَيْتَ بِالثَّناءِ وَالتَّوْحِيدِ ، ومِثْلُهُ قَوْلُهُ [تَعالَى] : « وَقالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِي » ، فَهٰذا ضَرْبٌ مِنَ الدُّعاءِ ، وَالضَّرْبُ الثَّانِي مَسْأَلَةُ اللهِ الْعَفْوَ وَالرَّحْمَةَ ومايُقَرِّبُ مِنْهُ كَقَوْلِكَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنا ، وَالضَّرْبُ الثَّالِثُ مَسْأَلَةُ الْحَظِّ مِنَ الدُّنْيا كَقَوْلِكَ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مالاً وَوَلَداً ، وإِنَّما سُمِّيَ هٰذا جَمِيعُهُ دُعاءً ، لأَنَّ الإِنْسانَ يُصَدِّرُ فِي هٰذِهِ الأَشْياءِ بِقَوْلِهِ ياأَللهُ ، يارَبُّ ، يارَحْمٰنُ ، فَلِذٰلِكَ سُمِّيَ دُعاءً .

وفي حَدِيثِ عَرَفَةَ : أَكْثَرُ دُعائِي ودُعاءِ الأَنْبِياءِ قَبْلِي بِعَرَفاتٍ : لاإِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ولَهُ الْحَمْدُ وهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وإِنَّما سُمِّيَ التَّهْلِيلُ وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّمْجِيدُ دُعاءً ، لأَنَّهُ بِمَنْزِلَتِهِ فِي اسْتِيجابِ ثَوابِ اللهِ وجَزائِهِ ، كَالْحَدِيثِ الآخَرِ : إِذا شَغَلَ عَبْدِي ثَناؤُهُ عَلَيَّ عَنْ مَسْأَلَتِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ ما أُعْطِي السَّائِلِينَ ، وأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « فَمَا كانَ دَعْواهُمْ إِذْ جاءَهُمْ بَأْسُنا إِلاَّ أَنْ قالُوا إِنَّا كُنَّا ظالِمِينَ » ، الْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَمْ يَحْصُلُوا مِمَّا كانُوا يَنْتَحِلُونَهُ مِنَ الْمَذْهَبِ وَالدِّينِ وما يَدَّعُونَهُ إِلاَّ عَلَى الاعْتِرافِ بِأَنَّهُمْ كانُوا ظالِمِينَ ، هٰذا قَوْلُ أَبِي إِسْحٰقَ .

قالَ : وَالدَّعْوَى اسْمٌ لِمَا يَدَّعِيهِ ، وَالدَّعْوَى تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ فِي مَعْنَى الدُّعاءِ ، لَوْ قُلْتَ : اللَّهُمَّ أَشْرِكْنا فِي صالِحِ دُعاءِ الْمُسْلِمِينَ أَوْدَعْوَى الْمُسْلِمِينَ جازَ ، حَكَى ذٰلِكَ سِيبَوَيْهِ ، وأَنْشَدَ :

قالَتْ ودَعْواها كَثِيرٌ صَخَبُهْ

وأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : « وَآخِرُ دَعْواهُمْ أَنِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ » ، [فَإِنَّهُ] يَعْنِي أَنَّ دُعاءَ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَنْزِيهُ اللهِ وتَعْظِيمُهُ ، وهُوَ قَوْلُهُ : « دَعْواهُمْ فِيها سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ » ، ثُمَّ قالَ : « وَآخِرُ دَعْواهُمْ أَنِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمِينَ » ، أَخْبَرَ أَنَّهُمْ يَبْتَدِئُونَ دُعاءَهُمْ بِتَعْظِيمِ اللهِ وتَنْزِيهِهِ ويَخْتِمُونَهُ بِشُكْرِهِ وَالثَّناءِ عَلَيْهِ ، فَجَعَلَ تَنْزِيهَهُ دُعاءً وتَحْمِيدَهُ دُعاءً ، وَالدَّعْوَى هُنا مَعْناها الدُّعاءُ .

ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : الدُّعاءُ هُوَ الْعِبادَةُ ، ثُمَّ قَرَأَ : « وَقالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِي » ، وقالَ مُجاهِدٌ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداةِ وَالْعَشِيِّ » ، قالَ : يُصَلُّونَ الصَّلَواتِ الْخَمْسَ ، ورُوِيَ مِثْلُ ذٰلِكَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلٰهاً » ، أَيْ لَنْ نَعْبُدَ إِلٰهاً دُونَهُ . وقالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : « أَتَدْعُونَ بَعْلاً » . أَيْ أَتَعْبُدُونَ رَبّاً سِوَى اللهِ ، وقالَ : « وَلاتَدْعُ مَعَ اللهِ إِلٰهاً آخَرَ » ، أَيْ لاتَعْبُدْ .

والدُّعاءُ : الرَّغْبَةُ إِلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، دَعاهُ دُعاءً ودَعْوَى ، حَكاهُ سِيبَوَيْهِ فِي الْمَصادِرِ الَّتِي آخِرُها أَلِفُ التَّأْنِيثِ ، وأَنْشَدَ لِبُشَيْرِ بْنِ النِّكْثِ[1] :

وَلَّتْ ودَعْواها شَدِيدٌ صَخَبُهْ

ذَكَّرَ عَلَى مَعْنَى الدُّعاءِ .

وفي الْحَدِيثِ : لَوْلا دَعْوَةُ أَخِينا سُلَيْمانَ لأَصْبَحَ مُوثَقاً يَلْعَبُ بِهِ وِلْدانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، يَعْنِي الشَّيْطانَ الَّذِي عَرَضَ لَهُ فِي صَلاتِهِ ، وأَرادَ بِدَعْوَةِ سُلَيْمانَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَوْلَهُ [تَعالَى] : « وَهَبْ لِي مُلْكاً لايَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي » ، ومِنْ جُمْلَةِ مُلْكِهِ تَسْخِيرُ الشَّياطِينِ وَانْقِيادُهُمْ لَهُ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : سَأُخْبِرُكُمْ بِأَوَّلِ أَمْرِي : دَعْوَةُ أَبِي إِبْراهِيمَ وبِشارَةُ عِيسَى ، دَعْوَةُ إِبْراهِيمَ ، عَلَيْهِ

---

(١) قوله : «بُشَيْر» بصيغة التصغير خطأ صوابه : بَشِير ، كما جاء في مادة « نكث » من « اللسان » و « القاموس » .

[عبد الله]

السَّلامُ ، قَوْلُهُ تَعالَى : « رَبَّنا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ » وبِشارَةُ عِيسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَوْلُهُ تعالَى : « وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ » .

وفِي حَدِيثِ مُعاذٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لَمَّا أَصابَهُ الطَّاعُونُ قالَ : لَيْسَ بِرِجْزٍ ولاطاعُونٍ ، ولٰكِنَّهُ رَحْمَةُ رَبِّكُم ودَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ ، أَرادَ قَوْلَهُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ فَناءَ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ ، وفِي هٰذا الْحَدِيثِ نَظَرٌ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ قالَ : لَمَّا أَصابَهُ الطَّاعُونُ ، فَأَثْبَتَ أَنَّهُ طاعُونٌ ؛ ثُمَّ قالَ : لَيْسَ بِرِجْزٍ ولاطاعُونٍ ، فَنَفَى أَنَّهُ طاعُونٌ ، ثُمَّ فَسَّرَ قَوْلَهُ ولٰكِنَّهُ رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ودَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ ، فَقالَ أَرادَ قَوْلَهُ : اللهُمَّ اجْعَلْ فَناءَ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ ، وهٰذا فِيهِ قَلَقٌ .

ويُقالُ : دَعَوْتُ اللهَ لَهُ بِخَيْرٍ وعَلَيْهِ بِشَرٍّ .

وَالدَّعْوَةُ : الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ مِنَ الدُّعاءِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرائِهِمْ ، أَيْ تَحُوطُهُمْ وتَكْنُفُهُمْ وتَحْفَظُهُمْ ؛ يُرِيدُ أَهْلَ السُّنَّةِ دُونَ الْبِدْعَةِ .

وَالدُّعاءُ : واحِدُ الأَدْعِيَةِ ، وأَصْلُهُ دُعاوٌ ، لأَنَّهُ مِنْ دَعَوْتُ ، إِلاَّ أَنَّ الْواوَ لَمَّا جاءَتْ بَعْدَ الأَلِفِ هُمِزَتْ .

وتَقُولُ لِلْمَرْأَةِ : أَنْتِ تَدْعِينَ ، وفِيهِ لُغَةٌ ثانِيَةٌ : أَنْتِ تَدْعُوِينَ ، وفِيهِ لُغَةٌ ثالِثَةٌ : أَنْتِ تَدْعُيْنَ ، بِإِشْمامِ الْعَيْنِ الضَّمَّةَ ، وَالْجَماعَةُ أَنْتُنَّ تَدْعُونَ ، مِثْلُ الرِّجالِ سَواءٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قَوْلُهُ فِي اللُّغَةِ الثَّانِيَةِ أَنْتِ تَدْعُوِينَ لُغَةٌ غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ .

وَالدَّعَّاءَةُ : الأَنْمُلَةُ يُدْعَى بِها ، كَقَوْلِهِم السَّبَّابَةُ ، كَأَنَّها هِيَ الَّتِي تَدْعُو ، كَما أَنَّ السَّبَّابَةَ هِيَ الَّتِي كَأَنَّها تَسُبُّ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ » ، قالَ الزَّجَّاجُ : جاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّها شَهادَةُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ ، وجائِزٌ أَنْ تَكُونَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، دَعْوَةُ الْحَقِّ أَنَّهُ مَنْ دَعا اللهَ مُوَحِّداً اسْتُجِيبَ لَهُ دُعاؤُهُ .

وفِي كِتابِهِ ﷺ ، إِلَى هِرَقْلَ : أَدْعُوكَ بِدِعايَةِ الإِسْلامِ أَيْ بِدَعْوَتِهِ ، وهِيَ كَلِمَةُ الشَّهادَةِ الَّتِي يُدْعَى إِلَيْها أَهْلُ الْمِلَلِ الْكافِرَةِ ؛ وفِي رِوايَةٍ : بِداعِيَةِ الإِسْلامِ ، وهُوَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الدَّعْوَةِ كَالْعافِيَةِ وَالْعاقِبَةِ .

ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى : لَيْسَ فِي الْخَيْلِ داعِيَةٌ لِعامِلٍ ، أَيْ لادَعْوَى لِعامِلِ الزَّكاةِ فِيها ولاَ حَقَّ يَدْعُو إِلَى قَضائِهِ لأَنَّها لاَ تَجِبُ فِيها الزَّكاةُ .

ودَعا الرَّجُلَ دَعْواً ودُعاءً : ناداهُ ، وَالاسْمُ الدَّعْوَةُ . ودَعَوْتُ فُلاناً أَيْ صِحْتُ بِهِ وَاسْتَدْعَيْتُهُ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : « يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ » فَإِنَّ أَبا إِسْحٰقَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ يَدْعُو بِمَنْزِلَةِ يَقُولُ ، ولَمَنْ مَرْفُوعٌ بِالابْتِداءِ ، ومَعْناهُ يَقُولُ لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ : إِلٰهٌ وَرَبٌّ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُ عَنْتَرَةَ :

يَدْعُونَ عَنْتَرَ وَالرِّماحُ كَأَنَّها
أَشْطانُ بِئْرٍ فِي لَبانِ الأَدْهَمِ

مَعْناهُ يَقُولُونَ : ياعَنْتَرُ ، فَدَلَّتْ يَدْعُونَ عَلَيْها .

وهُوَ مِنِّي دَعْوَةَ الرَّجُلِ ودَعْوَةُ الرَّجُلِ ، أَيْ قَدْرُ مابَيْنِي وبَيْنَهُ ، ذٰلِكَ يُنْصَبُ عَلَى أَنَّهُ ظَرْفٌ ويُرْفَعُ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ .

وَلِبَنِي فُلانٍ الدَّعْوَةُ عَلَى قَوْمِهِمْ أَيْ يُبْدَأُ بِهِمْ فِي الدُّعاءِ إِلَى أَعْطِياتِهِمْ ، وقَدِ انْتَهَتِ الدَّعْوَةُ إِلَى بَنِي فُلانٍ . وكانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، يُقَدِّمُ النَّاسَ فِي أَعْطِياتِهِم عَلَى سابِقَتِهِمْ ، فَإِذا انْتَهَتِ الدَّعْوَةُ إِلَيْهِ كَبَّرَ ، أَي النِّداءُ وَالتَّسْمِيَةُ وأَنْ يُقالَ : دُونَكَ ياأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

وتَداعَى الْقَوْمُ : دَعا بَعْضُهُمْ بَعْضاً حَتَّى يَجْتَمِعُوا (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وهُوَ التَّداعِي .

وَالتَّداعِي وَالادِّعاءُ : الاعْتِزاءُ فِي الْحَرْبِ ، وهُوَ أَنْ يَقُولَ أَنا فُلانُ بْنُ فُلانٍ ، لأَنَّهُمْ يَتَداعَوْنَ بِأَسْمائِهِمْ .

وفِي الْحَدِيثِ : مابالُ دَعْوَى الْجاهِلِيَّةِ ؟ هُوَ قَوْلُهُمْ : يالَفُلانٍ ، كانُوا يَدْعُونَ بَعْضَهُمْ بَعْضاً عِنْدَ الأَمْرِ الْحادِثِ الشَّدِيدِ . ومِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ : فَقالَ قَوْمٌ يالَلأَنْصارِ ! وقالَ قَوْمٌ : يالَلْمُهاجِرِينَ ! فَقالَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : دَعُوها فَإِنَّها مُنْتِنَةٌ .

وقَوْلُهُمْ : مابِالدَّارِ دُعْوِيٌّ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ أَحَدٌ . قالَ الْكِسائِيُّ : هُوَ مِنْ دَعَوْتُ ، أَيْ لَيْسَ فِيها مَنْ يَدْعُو ؛ لايُتَكَلَّمُ بِهِ إِلاَّ مَعَ الْجَحْدِ ، وقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

إِنِّي لا أَسْعَى إِلَى داعِيَّهْ

مُشَدَّدَةُ الْياءِ ، وَالْهاءُ لِلْعِمادِ ، مِثْلُ الَّذِي فِي سُلْطانِيَهْ ومالِيَهْ ، وبَعْدَ هٰذا الْبَيْتِ :

إِلاَّ ارْتِعاصاً كَارْتِعاصِ الْحَيَّهْ

ودَعاهُ إِلَى الأَمِيرِ : ساقَهُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَداعِياً إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وسِراجاً مُنِيراً » ، مَعْناهُ داعِياً إِلَى تَوْحِيدِ اللهِ ومايُقَرِّبُ مِنْهُ ؛ ودَعاهُ الْماءُ وَالْكَلأُ كَذٰلِكَ عَلَى الْمَثَلِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : دَعانا غَيْثٌ وَقَعَ بِبَلَدٍ فَأَمْرَعَ ، أَيْ كانَ ذٰلِكَ سَبَباً لانْتِجاعِنا إِيَّاهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

تَدْعُو أَنْفَهُ الرِّيَبُ

وَالدُّعاةُ : قَوْمٌ يَدْعُونَ إِلَى بَيْعَةِ هُدًى أَوْضَلالَةٍ ، واحِدُهُمْ داعٍ . ورَجُلٌ داعِيَةٌ إِذا كانَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى بِدْعَةٍ أَوْ دِينٍ ، أُدْخِلَتِ الهاءُ فِيهِ لِلْمُبالَغَةِ .

وَالنَّبِيُّ ﷺ ، داعِي اللهِ تَعالَى ، وكَذٰلِكَ الْمُؤَذِّنُ . وفِي التَّهْذِيبِ : الْمُؤَذِّنُ داعِي اللهِ ، والنَّبِيُّ ، ﷺ ، داعِي الأُمَّةِ إِلَى تَوْحِيدِ اللهِ وطاعَتِهِ . قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مُخْبِراً عَنِ الْجِنِّ الَّذِينَ اسْتَمَعُوا الْقُرْآنَ : « وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ » . « ياقَوْمَنا أَجِيبُوا داعِيَ اللهِ » .

ويُقالُ لِكُلِّ مَنْ ماتَ دُعِيَ فَأَجابَ .

ويُقالُ : دَعانِي إِلَى الإِحْسانِ إِلَيْكَ إِحْسانُكَ إِلَيَّ . وفِي الْحَدِيثِ : الْخِلافَةُ في قُرَيْشٍ ، وَالْحُكْمُ فِي الأَنْصارِ ، وَالدَّعْوَةُ فِي الْحَبَشَةِ ؛ أَرادَ بِالدَّعْوَةِ الأَذانَ ، جَعَلَهُ فِيهِمْ تَفْضِيلاً لِمُؤَذِّنِهِ بِلالٍ .

وَالدَّاعِيَةُ : صَرِيخُ الْخَيْلِ فِي الْحُرُوبِ ،

لِدُعائِهِ مَنْ يَسْتَصْرِخُهُ . يُقالُ : أَجِيبُوا داعِيَةَ الْخَيْلِ .

وداعِيَةُ اللَّبَنِ : مايُتْرَكُ فِي الضَّرْعِ لِيَدْعُوَ مابَعْدَهُ . ودَعَّى فِي الضَّرْعِ : أَبْقَى فِيهِ داعِيَةَ اللَّبَنِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ ضِرارَ بْنَ الأَزْوَرِ أَنْ يَحْلُبَ ناقَةً وقالَ لَهُ : دَعْ داعِيَ اللَّبَنِ لاتُجْهِدْهُ ، أَيْ أَبْقِ فِي الضَّرْعِ قَلِيلاً مِنَ اللَّبَنِ ولاتَسْتَوْعِبْهُ كُلَّهُ ، فَإِنَّ الَّذِي تُبْقِيهِ فِيهِ يَدْعُو ماوَراءَهُ مِنَ اللَّبَنِ فَيُنْزِلُهُ ، وإِذا اسْتُقْصِيَ كُلُّ مافِي الضَّرْعِ أَبْطَأَ دَرُّهُ عَلَى حالِبِهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : ومَعْناهُ عِنْدِي دَعْ مايَكُونُ سَبَباً لِنُزُولِ الدِّرَّةِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْحالِبَ إِذا تَرَكَ فِي الضَّرْعِ لأَوْلادِ الْحَلائِبِ لُبَيْنَةً تَرْضَعُها طابَتْ أَنْفُسُها ، فَكانَ أَسْرَعَ لإِفاقَتِها .

ودَعا الْمَيِّتَ : نَدَبَهُ كَأَنَّهُ ناداهُ . وَالتَّدَعِّي : تَطْرِيبُ النائِحَةِ فِي نِياحَتِها عَلَى مَيِّتِها إِذا نَدَبَتْ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) والنَّادِبَةُ تَدْعُو الْمَيِّتَ إِذا نَدَبَتْهُ ، وَالْحَمامَةُ تَدْعُو إِذا ناحَتْ ؛ وقَوْلُ بِشْرٍ :

أَجَبْنا بَنِي سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ إِذْ دَعَوْا
وللهِ مَوْلَى دَعْوَةٍ لا يُجِيبُها

يُرِيدُ : للهِ وَلِيُّ دَعْوَةٍ يُجِيبُ إِلَيْها ، ثُمَّ يُدْعَى فَلايُجِيبُ ؛ وقالَ النَّابِغَةُ فَجَعَلَ صَوْتَ الْقَطا دُعاءً :

تَدْعُو قَطاً وبِهِ تُدْعَى إِذا نُسِبَتْ
ياصِدْقَها حِينَ تَدْعُوها فَتَنْتَسِبُ !

أَيْ صَوْتُها قَطاً ، وهِيَ قَطاً ، ومَعْنَى تَدْعُو تُصَوِّتُ قَطَا قَطَا .

ويُقالُ : ماالَّذِي دَعاكَ إِلَى هٰذا الأَمْرِ أَيْ ما الَّذِي جَرَّكَ إِلَيْهِ وَاضْطَرَّكَ . وفِي الْحَدِيثِ : لَوْ دُعِيتُ إِلَى مادُعِيَ إِلَيْهِ يُوسُفُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، لأَجَبْتُ ؛ يُرِيدُ حِينَ دُعِيَ لِلْخُرُوجِ مِنَ الْحَبْسِ فَلَمْ يَخْرُجْ . وقالَ : ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ ؛ يَصِفُهُ ، ﷺ ، بِالصَّبْرِ والثَّباتِ ، أَيْ لَوْ كُنْتُ مَكانَهُ لَخَرَجْتُ وَلَمْ أَلْبَثْ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهٰذا مِنْ جِنْسِ تَواضُعِهِ فِي قَوْلِهِ لاتُفَضِّلُونِي عَلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ فِي الْمَسْجِدِ : مَنْ دَعا إِلَى الْجَمَلِ الأَحْمَرِ ، فَقالَ لاوَجَدْتَ ؛ يُرِيدُ مَنْ وَجَدَهُ فَدَعا إِلَيْهِ صاحِبَهُ ، وإِنَّما دَعا عَلَيْهِ لأَنَّهُ نَهَى أَنْ تُنْشَدَ الضَّالَّةُ فِي الْمَسْجِدِ .

وقالَ الْكَلْبِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « ادْعُ لَنا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنا مالَوْنُها » قالَ : سَلْ لَنا رَبَّكَ .

وَالدِّعْوَةُ وَالدَّعْوَةُ وَالْمَدْعاةُ وَالْمِدْعاةُ : مادَعَوْتَ إِلَيْهِ مِن طَعامٍ وشَرابٍ ، الْكَسْرُ فِي الدِّعْوَةِ[1] لِعَدِيِّ بْنِ الرِّبابِ ، وسائِرُ الْعَرَبِ يَفْتَحُونَ ، وخَصَّ اللِّحْيانِيُّ بِالدَّعْوَةِ الْوَلِيمَةَ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : كُنَّا فِي مَدْعاةِ فُلانٍ ، وهُوَ مَصْدَرٌ ، يُرِيدُونَ الدُّعاءَ إِلَى الطَّعامِ .

وقَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « واللهُ يَدْعُو إِلَى دارِ السَّلامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشاءُ إِلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ » ، دارُ السَّلامِ هِيَ الْجَنَّةُ ، والسَّلامُ هُوَ اللهُ ، ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْجَنَّةُ ، دارَ السَّلامِ أَيْ دارَ السَّلامَةِ وَالْبَقاءِ ، ودُعاءُ اللهِ خَلْقَهُ إِلَيْها كَما يَدْعُو الرَّجُلُ النَّاسَ إِلَى مَدْعاةٍ أَيْ إِلَى مَأْدُبَةٍ يَتَّخِذُها وطَعامٍ يَدْعُو النَّاسَ إِلَيْهِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، قالَ إِذا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعامٍ فَلْيُجِبْ ، فَإِنْ كانَ مُفْطِراً فَلْيَأْكُلْ ، وإِنْ كانَ صائِماً فَلْيُصَلِّ . وفِي الْعُرْسِ دَعْوَةٌ أَيْضاً . وهُوَ فِي مَدْعاتِهِمْ : كَما تَقُولُ فِي عُرْسِهِم .

وفُلانٌ يَدَّعِي بِكَرَمِ فِعالِهِ أَيْ يُخْبِرُ عَنْ نَفْسِهِ بِذٰلِكَ .

وَالْمَداعِي : نَحْوُ الْمَساعِي وَالْمَكارِمِ ، يُقالُ : إِنَّهُ لَذُو مَداعٍ ومَساعٍ .

وفُلانٌ فِي خَيْرٍ ما ادَّعَى أَيْ ماتَمَنَّى . وفِي التَّنْزِيلِ : « وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ » ، مَعْناهُ مايَتَمَنَّوْنَ ، وهُوَ راجِعٌ إِلَى مَعْنَى الدُّعاءِ ، أَيْ ما يَدَّعِيهِ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَأْتِيهِمْ . وتَقُولُ الْعَرَبُ : ادَّعِ عَلَيَّ ماشِئْتَ . وقالَ

(١) قوله : « الكسر في الدعوة إلخ » قال في التكملة : وقال قطرب : الدعوة بالضم في الطعام خاصة .

الْيَزِيدِيُّ : يُقالُ : لِي فِي هٰذا الأَمْرِ دَعْوَى ودَعاوَى ودَعاوَةٌ ودِعاوَةٌ ؛ وأَنْشَدَ :

تَأْبَى قُضاعَةُ أَنْ تَرْضَى دِعاوَتَكُمْ
وَابْنا نِزارٍ فَأَنْتُمْ بَيْضَةُ الْبَلَدِ

قالَ : وَالنَّصْبُ فِي دَعاوَةٍ أَجْوَدُ .

وقالَ الْكِسائِيُّ : يُقالُ لِي فِيهِمْ دِعْوَةٌ أَيْ قَرابَةٌ وإِخاءٌ . وَادَّعَيْتُ عَلَى فُلانٍ كَذا ، وَالاسْمُ الدَّعْوَى . ودَعاهُ اللهُ بِما يَكْرَهُ : أَنْزَلَهُ بِهِ ؛ قالَ :

دَعاكَ اللهُ مِنْ قَيْسٍ بِأَفْعَى
إِذا نامَ الْعُيُونُ سَرَتْ عَلَيْكا[2]

الْقَيْسُ هُنا مِنْ أَسْماءِ الذَّكَرِ . ودَواعِي الدَّهْرِ : صُرُوفُهُ . وقَوْلُهُ تَعالَى فِي ذِكْرِ لَظَى ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْها : « تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى » ، مِنْ ذٰلِكَ ، أَيْ تَفْعَلُ بِهِمُ الأَفاعِيلَ الْمَكْرُوهَةَ ؛ وقِيلَ : هُوَ مِنَ الدُّعاءِ الَّذِي هُوَ النِّداءُ ، ولَيْسَ بِقَوِيٍّ . ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ الْمُفَسِّرِينَ : تَدْعُو الْكافِرَ بِاسْمِهِ وَالْمُنافِقَ بِاسْمِهِ ؛ وقِيلَ : لَيْسَتْ كَالدُّعاءِ تَعالَ ، وَلٰكِنْ دَعْوَتَها إِيَّاهُمْ ماتَفْعَلُ بِهِمْ مِنَ الأَفاعِيلِ الْمَكْرُوهَةِ ؛ وقالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : « تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وتَوَلَّى » أَيْ تُعَذِّبُ . وقالَ ثَعْلَبٌ : تُنادِي مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى .

ودَعَوْتُهُ بِزَيْدٍ ودَعَوْتُهُ إِيَّاهُ : سَمَّيْتُهُ بِهِ ، تَعَدَّى الْفِعْلُ بَعْدَ إِسْقاطِ الْحَرْفِ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْباهِلِيُّ :

أَهْوَى لَها مِشْقَصاً جَشْراً فَشَبْرَقَها
وكُنْتُ أَدْعُو قَذاها الإِثْمِدَ الْقَرِدَا

أَيْ أُسَمِّيهِ ؛ وأَرادَ أَهْوَى لَها بِمِشْقَصٍ فَحَذَفَ الْحَرْفَ وأَوْصَلَ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمٰنِ وَلَداً » ، أَيْ جَعَلُوا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ أَحْمَرَ أَيْضاً ، وقالَ : أَيْ كُنْتُ أَجْعَلُ وأُسَمِّي ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَلا رُبَّ مَن تَدْعُو نَصِيحاً وإِنْ تَغِبْ
تَجِدْهُ بِغَيْبٍ غَيْرَ مُنْتَصِحِ الصَّدْرِ

وَادَّعَيْتُ الشَّيْءَ : زَعَمْتُهُ لِي ، حَقًّا كانَ

(٢) وفي الأساس : دعاك الله من رجلٍ إلخ .

أَوْ باطِلاً. وقَوْلُ الله عَزَّ وَجَلَّ فِي سُورَةِ الْمُلْكِ: «وَقِيلَ هٰذا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ»، قَرَأَ أَبو عَمْرٍو: تَدَّعُونَ، مُثَقَّلَةً، وفَسَّرَهُ الْحَسَنُ تَكْذِبُونَ، مِنْ قَوْلِكَ تَدَّعِي الْباطِلَ، وتَدَّعِي مالايَكُونُ، تَأْوِيلُهُ فِي اللغَةِ هَذا الَّذِي كُنْتُمْ مِنْ أَجْلِهِ تَدَّعُونَ الأَباطِيلَ والأَكاذِيبَ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَدَّعُونَ بِمَعْنَى تَدْعُونَ؛ ومَنْ قَرَأَ تَدْعُونَ، مُخَفَّفَةً، فَهُوَ مِنْ دَعَوْتُ أَدْعُو، وَالْمَعْنَى هٰذا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُون وتَدْعُونَ الله بِتَعْجِيلِهِ، يَعْنِي قَوْلَهُمْ: «اللهُمَّ إِنْ كَانَ هٰذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ»، قالَ: ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَدَّعُونَ فِي الآيَةِ تَفْتَعِلُونَ مِنَ الدُّعاءِ، وتَفْتَعِلُونَ مِنَ الدَّعْوَى؛ وَالاِسْمُ الدَّعْوَى وَالدَّعْوَةُ، قالَ اللَّيْثُ: دَعا يَدْعُو دَعْوَةً ودُعاءً وَادَّعَى يَدَّعِي ادِّعاءً ودَعْوَى.

وفِي نَسَبِهِ دَعْوَةٌ أَيْ دَعْوَى. وَالدِّعْوَةُ، بِكَسْرِ الدَّالِ: ادِّعاءُ الْوَلَدِ الدَّعِيِّ غَيْرَ أَبِيهِ. يُقالُ: دَعِيٌّ بَيِّنُ الدِّعْوَةِ وَالدِّعاوَة. وقالَ ابْنُ شُمَيْل: الدَّعْوَةُ فِي الطَّعامِ وَالدِّعْوَةُ فِي النَّسَبِ. ابْنَ الأَعْرابِيِّ: الْمُدَّعَى الْمُتَّهَمُ فِي نَسَبِهِ، وهُوَ الدَّعِيُّ. وَالدَّعِيُّ أَيْضاً: الْمُتَبَنَّى الَّذِي تَبَنَّاهُ رَجُلٌ، فَدَعاهُ ابْنَهُ، ونَسَبُهُ إِلَى غَيْرِهِ، وكانَ النَّبِيُّ، ﷺ، تَبَنَّى زَيْدَ بْنَ حارِثَةَ، فَأَمَرَ الله عَزَّ وجَلَّ أَنْ يُنْسَبَ النَّاسُ إِلَى آبائِهِمْ وأَلاَّ يُنْسَبُوا إِلَى مَنْ تَبَنَّاهُمْ، فَقالَ: «ادْعُوهُمْ لآبائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ الله فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آباءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ»، وقالَ: «وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُم أَبْنَاءَكُمْ ذٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْواهِكُمْ». أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ: وَالدَّاعِي الْمُعَذِّبُ، دَعاه الله أَيْ عَذَّبَهُ الله، وَالدَّاعِي: الْمَنْسُوبُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ. وإِنَّهُ لَبَيِّنُ الدَّعْوَةِ وَالدِّعْوَةِ، الْفَتْحُ لِعَدِيِّ بْنِ الرِّبابِ، وسائِرُ الْعَرَبِ تَكْسِرُها بِخِلافِ ماتَقَدَّمَ فِي الطَّعامِ. وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: إِنَّهُ لَبَيِّنُ الدَّعاوَةِ والدِّعاوَةُ. وفِي الحَدِيثِ: لادِعْوَةَ فِي الإِسْلامِ؛ الدِّعْوَةُ فِي النَّسَبِ، بِالْكَسْرِ: وهُوَ أَنْ يَنْتَسِبَ الإنْسانُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَعشِيرَتِهِ، وقَدْ كانُوا يَفْعَلُونَهُ، فَنَهى عَنْهُ، وجَعَلَ الْوَلَدَ لِلْفِراشِ. وفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وهُوَ يَعْلَمُهُ إِلاَّ كَفَرَ؛ وفِي حَدِيثٍ آخَرَ: فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرامٌ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله؛ وقَدْ تَكَرَّرَتِ الأَحادِيثُ فِي ذٰلِكَ؛ وَالادِّعاءُ إِلَى غَيْرِ الأَبِ مَعَ الْعِلْمِ بِهِ حَرامٌ، فَمَنِ اعْتَقَدَ إِباحَةَ ذٰلِكَ فَقَدْ كَفَرَ لِمُخالَفَتِهِ الإِجْماعَ، ومَنْ لَمْ يَعْتَقِدْ إِباحَتَهُ فَفِي مَعْنَى كُفْرِهِ وجْهانِ: أَحَدُهُما أَنَّهُ قَدْ أَشْبَهَ فِعْلُهُ فِعْلَ الْكُفَّارِ، وَالثَّانِي أَنَّهُ كافِرٌ بِنِعْمَةِ الله والإِسْلامِ عَلَيْهِ؛ وكَذٰلِكَ الْحَدِيثُ الآخَرُ: فَلَيْسَ مِنَّا، أَيْ إِنِ اعْتَقَدَ جَوازَهُ خَرَجَ مِنَ الإِسْلامِ، وإِنْ لَمْ يَعْتَقِدْهُ فَالْمَعْنَى لَمْ يَتَخَلَّقْ بِأَخْلاقِنا؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: الْمُسْتَلاطُ لايَرِثُ، ويُدْعَى لَهُ، ويُدْعَى بِهِ، الْمُسْتَلاطُ الْمُسْتَلْحَقُ فِي النَّسَبِ، ويُدْعَى لَهُ أَيْ يُنْسَبُ إِلَيْهِ فَيُقالُ: فُلانُ بْنُ فُلانٍ، ويُدْعَى بِهِ أَيْ يُكَنَّى، فَيُقالُ: هُوَ أَبُو فُلانٍ، وهُوَ مَعَ ذٰلِكَ لايَرِثُ، لأَنَّهُ لَيْسَ بِوَلَدٍ حَقِيقِيٍّ.

وَالدَّعْوَةُ: الْحِلْفُ، وفِي التَّهْذِيبِ: الدَّعْوَةُ الْحِلْفُ. يُقالُ: دَعْوَةُ بَنِي فُلانٍ فِي بَنِي فُلانٍ.

وتَداعَى الْبِناءُ وَالْحائِطُ لِلْخَرابِ إِذا تَكَسَّرَ وآذَنَ بِانْهِدامٍ. وداعَيْناها عَلَيْهِمْ مِنْ جَوانِبِها: هَدَمْناها عَلَيْهِمْ. وتَداعَى الْكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ إِذا هِيلَ فَانْهالَ. وفِي الْحَدِيثِ: كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذا اشْتَكَى بَعْضُهُ تَداعَى سائِرُهُ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى، كَأَنَّ بَعْضَهُ دَعا بَعْضاً، مِنْ قَوْلِهِمْ تَداعَتِ الْحِيطانُ أَيْ تَساقَطَتْ أَوْكادَتْ؛ وتَداعَى عَلَيْهِ الْعَدُوُّ مِنْ كُلِّ جانِبٍ: أَقْبَلَ، مِنْ ذٰلِكَ.

وتَداعَتِ الْقَبائِلُ عَلَى بَنِي فُلانٍ إِذا تَأَلَّبُوا ودَعا بَعْضُهُمْ بَعْضاً إِلَى التَّناصُرِ عَلَيْهِمْ. وفى الْحَدِيثِ: تَداعَتْ عَلَيْكُمُ الأُمَمُ، أَيِ اجْتَمَعُوا ودَعا بَعْضُهُم بَعْضاً. وفى حَدِيثِ ثَوْبانَ: يُوشِكُ أَنْ تَداعَى عَلَيْكُمُ الأُمَمُ كَما تَداعَى الأَكَلَةُ عَلَى قَصْعَتِها.

وتَداعَتْ إِبِلُ فُلانٍ فَهِيَ مُتَداعِيَةٌ، إِذا تَحَطَّمَتْ هُزالاً؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

تَباعَدْتَ مِنِّي أَنْ رَأَيْتَ حَمُولَتِي
تَداعَتْ وأَنْ أَحْنَى عَلَيْكَ قَطِيعُ

وَالتَّداعِي فِي الثَّوْبِ إِذا أَخْلَقَ، وفِي الدَّارِ إِذا تَصَدَّعَ مِنْ نَواحِيها، وَالْبَرْقُ يَتَداعَى فِي جَوانِبِ الْغَيْمِ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

ولا بَيْضاءَ فِي نَضَدٍ تَداعَى
بِبَرْقٍ فِي عَوارِضَ قَدْ شَرِينا

ويُقالُ: تَداعَتِ السَّحابَةُ بِالْبَرْقِ وَالرَّعْدِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ إِذا أَرْعَدَتْ وبَرَقَتْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. قالَ أَبُو عَدْنانَ: كُلُّ شَيْءٍ فِي الأَرْضِ إِذا احْتاجَ إِلَى شَيْءٍ فَقَدْ دَعا بِهِ. وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا أَخْلَقَتْ ثِيابُهُ: قَدْ دَعَتْ ثِيابُكَ، أَيِ احْتَجْتَ إِلَى أَنْ تَلْبَسَ غَيْرَها مِنَ الثِّيابِ.

وقالَ الأَخْفَشُ: يُقالُ لَوْ دُعِينا إِلى أَمْرٍ لَانْدَعَيْنا، مِثْلُ قَوْلِكَ بَعَثْتُهُ فَانْبَعَثَ؛ ورَوَى الْجَوْهَرِيُّ هٰذا الْحَرْفَ عَنِ الأَخْفَشِ، قالَ: سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ لَوْدَعَوْنا، لَانْدَعَيْنا، أَيْ لأَجَبْنا، كَما تَقُولُ لَوْ بَعَثُونا لانْبَعَثْنا؛ حَكاها عَنْهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ السَّرَّاجِ.

وَالتَّداعِي: التَّحاجِي. وداعاهُ: حاجاهُ وفاطَنَه.

وَالأُدْعِيَّةُ وَالأُدْعُوَّةُ: ما يَتَداعَوْنَ بِهِ. سِيبَوَيْهِ: صَحَّتِ الْواوُ فِي أُدْعُوَّةٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ هُناكَ ما يَقْلِبُها؛ ومَنْ قالَ أُدْعِيَّةٌ فَلِخِفَّةِ الْياءِ عَلَى حَدِّ مَسْنِيَّةٍ، وَالأُدْعِيَّةُ مِثْلُ الأُحْجِيَّةِ. وَالْمُداعاةُ: الْمُحاجاةُ. يُقالُ: بَيْنَهُمْ أُدْعِيَّةٌ يَتَداعَوْنَ بِها، وأُحْجِيَّةٌ يَتَحاجَوْنَ بِها، وهِيَ الأُلْقِيَّةُ أَيْضاً، وهِيَ مِثْلُ الأُغْلُوطاتِ حَتَّى الأَلْغازُ مِنَ الشِّعْرِ أُدْعِيَّةٌ مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

أُداعِيكَ ما مُسْتَحْقَباتٌ مَعَ السُّرَى
حِسانٌ وما آثارُها بِحِسانِ

أىْ أُحاجِيكَ ، وأَرادَ بالْمُسْتَحْقَباتِ السُّيُوفَ ؛ وقَدْ دَاعَيْتُهُ أُداعِيهِ ؛ وقالَ آخَرُ يَصِفُ الْقَلَمَ :

حاجَيْتُكِ يا خَنْسا ءُ فى جِنْسٍ مِنَ الشِّعْرِ
وفِيما طُولُهُ شِبْرٌ وَقَدْ يُوفِى عَلَى الشِّبْرِ
لَهُ فى رَأْسِهِ شَقٌّ نَطُوفٌ ماؤُهُ يَجْرِى
أَبِينِى لَمْ أَقُلْ هُجْراً ورَبِّ البَيْتِ وَالحِجْرِ

• دغت • دَغَتَهُ دَغْتاً : خَنَقَهُ حَتَّى قَتَلَهُ (عَنْ كُراعٍ).

• دغر • دَغَرَ عَلَيْهِ يَدْغَرُ دَغْراً ودَغْرَى كَدَعْوَى : اقْتَحَمَ مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ ، وَالاِسْمُ الدَّغْرَى . وزَعَمُوا أَنَّ امْرَأَةً قالَتْ لِوَلَدِها : إذا رَأَت الْعَيْنُ الْعَيْنَ فَدَغْرَى وَلا صَفَّى ، ودَغْرٌ لا صَفٌّ ، ودَغْراً لا صَفًّا ، مِثْلُ عَقْرَى وحَلْقَى وعَقْراً وحَلْقاً ؛ تَقُولُ : إِذا رَأَيْتُمْ عَدُوَّكُمْ فادْغَرُوا عَلَيْهِمْ أَىْ اقْتَحِمُوا واحْمِلُوا ولا تُصافُّوهُمْ ؛ وصَفَّى مِنَ الْمَصادِرِ الَّتِى فى آخِرِها أَلِفُ التَّأْنِيثِ نَحْوُ دَعْوَى مِنْ قَوْلِ بَشِيرِ بْنِ النَّكْثِ :

وَلَّتْ ودَعْوَى ما شَدِيدٌ صَخَبُهْ

ودَغَرَ عَلَيْهِ : حَمَلَ . وَالدَّغْرُ أَيْضاً : الْخَلْطُ (عَنْ كُراعٍ). ورُوِىَ هٰذا الْمَثَلُ : دَغْراً ولا صَفاً ، أَىْ خالِطُوهُمْ ولا تَصافُّوهُمْ مِنَ الصَّفاءِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمَدْغَرَةُ الْحَرْبُ الْعَضُوضُ الَّتِى شِعارُها دَغْرَى ، ويُقالُ : دَغْراً .

وَالدَّغْرُ : غَمْزُ الْحَلْقِ مِنَ الْوَجَعِ الَّذِى يُدْعَى الْعُذْرَةَ وَدَغَرَ الصَّبِىَّ يَدْغَرُهُ دَغْراً : وهُوَ رَفْعٌ وَرَمٍ فى الْحَلْقِ . وَفِى الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ ، قالَ لِلنِّساءِ : لا تُعَذِّبْنَ أَوْلادَكُنَّ بالدَّغْرِ ؛ وهُوَ أَنْ تَرْفَعَ لَهاةَ الْمَعْذُورِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّغْرُ غَمْزُ الْحَلْقِ بالأُصْبُعِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الصَّبِىَّ تَأْخُذُهُ الْعُذْرَةُ ، وهُوَ وَجَعٌ يَهِيجُ فى الْحَلْقِ مِنَ الدَّمِ ، فَتُدْخِلُ الْمَرْأَةُ أُصْبُعَها فَتَرْفَعُ بِها ذٰلِكَ الْمَوْضِعَ وتَكْبِسُهُ ، فَإِذا رَفَعَتْ ذٰلِكَ الْمَوْضِعَ بأُصْبُعِها قِيلَ : دَغَرَتْ تَدْغَرُ دَغْراً ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : قالَ لِأُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ : عَلامَ تَدْغَرْنَ أَوْلادَكُنَّ بِهٰذِهِ الْعُلُقِ ؟ وَالدَّغْرُ : تَوَثُّبُ الْمُخْتَلِسِ ودَفْعُهُ نَفْسَهُ عَلَى الْمَتاعِ لِيَخْتَلِسَهُ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : لا قَطْعَ فِى الدَّغْرَةِ ، وهِىَ الْخُلْسَةُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وهُوَ عِنْدِى مِنَ الدَّفْعِ أَيْضاً ، لأَنَّ الْمُخْتَلِسَ يَدْفَعُ نَفْسَهُ عَلَى الشَّىْءِ لِيَخْتَلِسَهُ ، وقِيلَ فى قَوْلِهِ لا قَطْعَ فى الدَّغْرَةِ : هُوَ أَنْ يَمْلأَ يَدَهُ مِنَ الشَّىْءِ يَسْتَلِبُهُ . وَالدَّغْرَةُ : أَخْذُ الشَّىْءِ اخْتِلاساً ، وأَصْلُ الدَّغْرِ الدَّفْعُ . وفى خُلُقِهِ دَغَرٌ أَىْ تَخَلُّفٌ ؛ وَفى التَّهْذِيبِ : كَأَنَّهُ اسْتِسْلامٌ(1) قالَ :

وما تَخَلَّفَ مِنْ أَخْلاقِهِ دَغَرُ

وَالدَّغْرُ : سُوءُ غِذاءِ الْوَلَدِ وأَنْ تُرْضِعَهُ أُمُّهُ فَلا تُرْوِيهِ فَيَبْقَى مُسْتَجِيعاً يَعْتَرِضُ كُلَّ مَنْ لَقِىَ فَيَأْكُلُ وَيَمَصُّ ويُلْقَى عَلَى الشّاةِ فَيَرْضَعُها ، وهُوَ عَذابُ الصَّبِىِّ .

وقالَ أَبُو سَعِيدٍ فِيما رَدَّ عَلَى أَبِى عُبَيْدٍ : الدَّغْرُ فى الْفَصِيلِ أَلاَّ تُرْوِيَهُ أُمُّهُ فَيَدْغَرُ فى ضَرْعِ غَيْرِها ، فَقالَ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : لا تُعَذِّبْنَ أَوْلادَكُنَّ بالدَّغْرِ ، ولٰكِنْ أَرْوِينَهُمْ لِئَلاَّ يَدْغَرُوا فى كُلِّ ساعَةٍ ويَسْتَجِيعُوا ، وإِنَّما أَمَرَ بِإِرْواءِ الصِّبْيانِ مِنَ اللَّبَنِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالقَوْلُ ما قالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، وقَدْ جاءَ فى الْحَدِيثِ مادَلَّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ .

وَالدَّغْرُ : الْوَجُورُ . ودَغَرَهُ أَىْ ضَغَطَهُ حَتَّى ماتَ ، وَلَوْنٌ مدَغَّرٌ : قَبِيحٌ ؛ قالَ :

كَسا عامِراً ثَوْبَ الدَّمامَةِ رَبُّهُ
كَما كُسِىَ الْخِنْزِيرُ ثَوْباً مُدَغَّرا

• دغرق • الدَّغْرَقَةُ : إِلْباسُ اللَّيْلِ كُلَّ شَىْءٍ . وَالدَّغْرَقَةُ : إِسْبالُ السِّتْرِ عَلَى الشَّىْءِ ، وقَدْ ذُكِرَا فِى التَّهْذِيبِ أَيْضاً فى تَرْجَمَةِ غَرْدَقَ . وَالدَّغْرَقَةُ : كُدُورَةٌ فى الماءِ . وقَدْ دَغْرَقَ الْماءَ . وَالدَّغْرَقَةُ : غَرْفُ الْحَمْأَةِ وَالْكَدِرِ بالدُّلِىِّ عَلَى رُءُوسِ الإِبِلِ (عَنْ أَبِى زِيادٍ) ، قالَ الشّاعِرُ :

يا أَخَوَىَّ مِنْ سَلامانَ ادْفِقا
قَدْ طالَ ما صَفَّيْتُما فَدَغْرِقا

وَالدَّغْرَقُ : الْماءُ الْكَدِرُ . ودَغْرَقَهُ الْقَدَمُ وَالتَّخْوِيضُ . ودَغْرَقَ عَلَيْهِ الْماءَ : صَبَّهُ عَلَيْهِ . ودَغْرَقَ الْماءَ : صَبَّهُ صَبًّا شَدِيداً . ودَغْرَقَ مالَهُ : كَأَنَّهُ صَبَّهُ فَأَنْفَقَهُ . وَعَيْشٌ دَغْرَقٌ : واسِعٌ .

ودَغْفَقَ الْماءَ : صَبَّهُ كَدَغْرَقَهُ .

• دغمس • حَسَبٌ مُدَغْمَسٌ : فاسِدٌ مَدْخُولٌ (عَنِ الْهَجَرِىِّ) قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ شَبانَةَ يَقُولُ : هٰذا الأَمْرُ مُدَغْمَسٌ ومُدَهْمَسٌ إِذا كانَ مَسْتُوراً .

• دغش • تَداغَشَ الْقَوْمُ : اخْتَلَطُوا فى حَرْبٍ أَوْ صَخَبٍ . ودَغَشَ عَلَيْهِمْ : هَجَمَ ؛ يَمانِيَةٌ . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ داغَشَ الرَّجُلُ إذا حامَ حَوْلَ الْماءِ مِنَ الْعَطَشِ ؛ وأَنْشَدَ :

بِأَلَذَّ مِنْكِ مُقَبَّلاً لِمُحَلإٍ
عَطْشانَ داغَشَ ثُمَّ عادَ يَلُوبُ

وقالَ غَيْرُهُ : فُلانٌ يُداغِشُ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ أَىْ يَخْبِطُها بِلا فُتُورٍ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

كَيْفَ تَراهُنَّ يُداغِشْنَ السُّرَى
وَقَدْ مَضَى مِنْ لَيْلِهِنَّ ما مَضَى ؟

وَالدَّغْشُ : اسْمُ رَجُلٍ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وأَحْسَبُ أَنَّ الْعَرَبَ سَمَّتْهُ دَغُوشاً .

• دغص • دَغِصَ الرَّجُلُ دَغَصاً : امْتَلأَ مِنَ

(1) قوله : «كأنه استلآم» فى القاموس وشرحه : الدغر ، بالتحريك ، التخلف والاستلآم بالهمز هكذا فى النسخ ومثله فى التكملة . وفى التهذيب الاستسلام وهو تحريف .

الطَّعامِ ، وكَذٰلِكَ دَغِصَتِ الإِبِلُ بالصِّلِّيانِ حَتَّى مَنَعَها ذٰلِكَ أَن تَجْتَرَّ ، وإِبِلٌ دَغاصَى إِذا فَعَلَتْ ذٰلِكَ .

وَالدَّاغِصَةُ : النُّكْفَةُ . وَالدَّاغِصَةُ : عَظْمٌ مُدَوَّرٌ يَدِيصُ ويَمُوجُ فَوْقَ رَضْفِ الرُّكْبَةِ ، وقِيلَ : يَتَحَرَّكُ عَلَى رَأْسِ الرُّكْبَةِ . والدَّاغِصَةُ الشَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ الْجِلْدَةِ الْكائِنَةُ فَوْقَ الرُّكْبَةِ .

ودَغِصَتِ الإِبِلُ ، بِالْكَسْرِ ، تَدْغَصُ دَغَصاً إِذا امْتَلأَتْ مِنَ الْكَلإِ حَتَّى مَنَعَها ذٰلِكَ أَنْ تَجْتَرَّ ، وهِيَ تَدْغَصُ بِالصِّلِّيانِ مِنْ بَيْنِ الْكَلإِ ، وقَدْ دَغِصَتِ الإِبِلُ أَيْضاً إِذا اسْتَكْثَرَتْ مِنَ الصِّلِّيانِ وَالنَّوَى فِي حَيازِيمِها وغَلاصِمِها وغَصَّتْ فَلاَ تَمْضِي . وَالدَّاغِصَةُ : الْعَصَبَةُ وقِيلَ : هُوَ عَظْمٌ فِي طَرَفِهِ عَصَبتانِ عَلَى رَأْسِ الْوابِلَةِ . وَالدَّاغِصَةُ : اللَّحْمُ الْمُكْتَنِزُ ؛ قالَ :

عُجَيِّزٌ تَزْدَرِدُ الدَّوَاغِصا

كُلُّ ذٰلِكَ اسْمٌ كالْكاهِلِ وَالْغارِبِ . ودَغِصَتِ الدَّابَّةُ وبَدِعَتْ إِذا سَمِنَتْ غايَةَ السِّمَنِ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا سَمِنَ وَاكْتَنَزَ لَحْمُهُ : سَمِنَ كَأَنَّهُ داغِصَةٌ . وَفِي النَّوادِرِ : أَدْغَصَهُ الْمَوْتُ وأَدْعَصَهُ إِذا ناجَزَه .

*** دغغ *** الدَّغْدَغَةُ فِي الْبُضْعِ وَغَيْرِهِ : التَّحْرِيكُ . ويُقالُ لِلْمَغْمُوزِ فِي حَسَبِهِ أَوْ نَسَبِهِ : مُدَغْدَغٌ . ويُقالُ : دَغْدَغَه بِكَلِمَةٍ إِذا طَعَنَ عَلَيْهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

عَلَيَّ إِنِّي لَسْتُ بِالْمُدَغْدَغِ (١)

أَيْ لا يُطْعَنُ فِي حَسَبِهِ .

*** دغف *** الدَّغْفُ : الأَخْذُ الْكَثِيرُ . دَغَفَ الشَّيْءَ يَدْغَفُهُ دَغْفاً : أَخَذَهُ أَخْذاً كَثِيراً . ودَغَفَهُمُ الْحَرُّ : دَغَمَهُمْ وأَبُو الدَّغْفاءِ : كُنْيَةُ الأَحْمَقِ ؛ قالَ :

أَبا الدَّغْفاءِ وَلَّدَهَا فِقارَا

(١) قوله : « عليّ إلخ » قبله :
واحذر قاوبل العداة النّزغ .

*** دغفق *** الدَّغْفَقُ : الماءُ الْمَصْبُوبُ . دَغْفَقَ الْماءَ دَغْفَقَةً : صَبَّهُ كَدَغْرَقَهُ . وفِي الْحَدِيثِ : فَتَوَضَّأْنا كُلُّنا مِنْها ونَحْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً نُدَغْفِقُها دَغْفَقَةً ؛ دَغْفَقَ الْماءَ إِذا دَفَقَهُ وصَبَّهُ صَبًّا كَثِيراً واسِعاً . ودَغْفَقَ مالَهُ دَغْفَقَةً ودِغْفاقاً : صَبَّهُ فَأَنْفَقَهُ وفَرَّقَهُ وبَذَّرَهُ . وعَيْشٌ دَغْفَقٌ : واسِعٌ مُخْصِبٌ مِثْلُ دَغْفَلٍ . وفُلانٌ فِي عَيْشٍ دَغْفَقٍ أَيْ واسِعٍ . وعامٌ دَغْفَقٌ ودَغْفَلٌ إِذا كانَ مُخْصِباً .

*** دغفل *** الدَّغْفَلُ : خِصْبُ الزَّمانِ . وَالدَّغْفَلُ : الزَّمَنُ الْخَصِيبُ . وَالدَّغْفَلُ : ذَكَرُ الْعَنْكَبُوتِ . وَالدَّغْفَلُ : وَلَدُ الْفِيلِ . وَالدَّغْفَلُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وهُوَ دَغْفَلُ بْنُ حَنْظَلَةَ ، النَّسَّابَةُ أَحَدُ بَنِي شَيْبانَ :

وعَيْشٌ دَغْفَلٌ ودَغْفَلِيٌّ أَيْ واسِعٌ (عَنِ الأَصْمَعِيِّ) . وعامٌ دَغْفَلٌ أَيْ مُخْصِبٌ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وقَدْ تَرَى إِذِ الْجَنَى جَنِيُّ
وإِذْ زَمانُ النَّاسِ دَغْفَلِيُّ
بِالدَّارِ إِذْ ثَوْبُ الصِّبا يَدِيُّ

قَوْلُهُ إِذِ الْجَنَى جَنِيٌّ : كَما تَقُولُ إِذِ الزَّمانُ زَمانٌ ، وَجَنًى جَمْعُ جَناةٍ مِثْلُ خَشَبَةٍ وخَشَبٍ ، ويَدِيٌّ أَيْ صانِعٌ طَوِيلُ الْيَدِ .

*** دغل *** الدَّغَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْفَسادُ مِثْلُ الدَّخَلِ . وَالدَّغَلُ : دَخَلٌ فِي الأَمْرِ مُفْسِدٌ ، ومِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ : اتَّخَذُوا كِتابَ اللهِ دَغَلاً ، أَيْ أَدْغَلُوا فِي التَّفْسِيرِ . وأَدْغَلَ فِي الأَمْرِ : أَدْخَلَ فِيهِ ما يُفْسِدُهُ ويُخالِفُهُ . ورَجُلٌ مُدْغِلٌ : مُخابٌّ مُفْسِدٌ .

وَالدَّغَلُ : الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمُلْتَفُّ ، وقِيلَ : هُوَ اشْتِباكُ النَّبْتِ وكَثْرَتُهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَعْرِفُ ذٰلِكَ فِي الْحَمْضِ إِذا خالَطَهُ الْغِرْيَلُ ؛ وقِيلَ : الدَّغَلُ كُلُّ مَوْضِعٍ يُخافُ فِيهِ الاغْتِيالُ ، وَالْجَمْعُ أَدْغالٌ ودِغالٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

سايَرْتُهُ ساعَةً ما بِي مَخافَتُهُ
إِلا التَّلَفُّتَ حَوْلِي هَلْ أَرَى دَغَلا ؟

وقَدْ أَدْغَلَتِ الأَرْضُ إِدْغالاً . ابْنُ شُمَيْلٍ : أَدْغالُ الأَرْضِ رِقَّتُها وبُطُونُها وَالْوِطاءُ مِنْها . وسِتْرُ الشَّجَرِ دَغَلٌ ، وَالْقُفُّ الْمُرْتَفِعُ وَالأَكَمَةُ دَغَلٌ ، وَالْوادِي دَغَلٌ . وَالْغائِطُ الْوَطِيءُ دَغَلٌ ، وَالْجِبالُ أَدْغالٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

عَنْ عَتَبِ الأَرْضِ وعَنْ أَدْغالِها

وفِي الْحَدِيثِ : اتَّخَذُوا دِينَ اللهِ دَغَلاً أَيْ يَخْدَعُونَ النَّاسَ . وأَصْلُ الدَّغَلِ الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ الَّذِي يَكْمُنُ أَهْلُ الْفَسادِ فِيهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَدْغَلْتُ فِي هٰذا الأَمْرِ إِذا أَدْخَلْتَ فِيهِ ما يُخالِفُهُ ويُفْسِدُهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالْمُدْغِلِ ؛ هُوَ اسْمُ فاعِلٍ مِنْ أَدْغَلَ . ومَكانٌ دَغِلٌ ومُدْغِلٌ : ذُو دَغَلٍ . وأَدْغَلَ غابَ فِي الدَّغَلِ .

وَالْمَداغِلُ : بُطُونُ الأَوْدِيَةِ إِذا كَثُرَ شَجَرُها .

وأَدْغَلَ بِالرَّجُلِ : خانَهُ وَاغْتالَهُ . وأَدْغَلَ بِهِ : وَشَى ، وهُوَ مِنَ الأَوَّلِ . وَالدَّاغِلَةُ : الْقَوْمُ يَلْتَمِسُونَ عَيْبَ الرَّجُلِ وخِيانَتَهُ ، ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّاغِلُ الَّذِي يَبْغِي أَصْحابَهُ الشَّرَّ ، يُدْغِلُ لَهُمُ الشَّرَّ أَيْ يَبْغِيهِمُ الشَّرَّ ، ويَحْسَبُونَهُ يُرِيدُ لَهُمُ الْخَيْرَ . وَالدَّاغِلَةُ : الْحِقْدُ الْمُكْتَتِمُ . ودَغَلَ فِي الشَّيْءِ : دَخَلَ فِيهِ دُخُولَ الْمُرِيبِ كَما يَدْخُلُ الصَّائِدُ فِي الْقُتْرَةِ ونَحْوِها لِيَخْتِلَ الصَّيْدَ ؛ يُقالُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ إِذا دَخَلَ مَدْخَلَ مُرِيبٍ . أَبُو عَمْرٍو : الدَّغَلُ ما اسْتَتَرْتَ بِهِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

لا عَيْنُ نارِكَ عَنْ سارٍ مُغَمَّضَةٌ
ولا مَحَلَّتُكَ الطَّأْطاءُ وَالدَّغَلُ

ومَكانٌ داغِلٌ ودَغِلٌ ومُدْغِلٌ : خَفِيٌّ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَوْطَنَ فِي الشَّجْراءِ بَيْتاً داغِلا

وَالدَّواغِلُ : الدَّواهِي (٢) لا واحِدَ لَها ؛

(٢) قوله : « والدواغل إلخ » الذي في المحكم والقاموس : الدغاول ، قال : وغلط الجوهري فقال : الدواغل ، وغلط في نسبته إلى أبي عبيد .

وأنشد ابنُ برّيّ لعتيكِ بنِ قيس :

ويَنْقادُ ذو البأسِ الأبيُّ لِحُكْمِهِ
فَيَرْتَدُّ قَسْراً وهو جَمُّ الدَّواغِلِ

وقال يزيدُ بنُ الحكم : ولا ذا دَغاوِلَ مَلْذاناً ، والدَّغاوِلُ : الغَوائِلُ ؛ قال أبو صخر :

إنَّ اللئيمَ ولو تخلَّقَ عائد
لِمَلاذةٍ من غِشِّهِ ودَغاوِل

* **دغم** * دَغَمَ الغَيْثُ الأرضَ يَدْغَمُها وأدْغَمَها إذا غَشِيَها وقَهَرَها . والدَّغْمُ : كَسْرُ الأنفِ إلى باطِنِهِ هَشْماً . دَغَمَ أنْفَهُ دَغْماً : كَسَرَهُ إلى باطِنِه هَشْماً .

والدُّغْمَةُ والدَّغَمُ من ألوانِ الخيلِ : أنْ يَضْرِبَ وجْهُهُ وجَحافِلُهُ إلى السَّوادِ مُخالِفاً لِلَوْنِ سائرِ جَسَدِهِ ، ويكونُ وجْهُهُ مِمَّا يَلِي جَحافِلَهُ أشدَّ سَواداً من سائرِ جَسَدِهِ ، وقد ادْغامَّ ؛ وفرسٌ أدْغَمُ ، والأنثى دَغْماءُ بيِّنَةُ الدَّغَمِ ، وهو الذي يُسمِّيهِ الأعاجمُ دِيزَجْ . والدَّغْماءُ من النِّعاجِ : التي اسودَّتْ نُخْرَتُها ، وهي الأرْنَبَةُ ، وحَكَمَتُها وهي الذَّقَنُ . وفي الحديث : أنَّهُ ضَحَّى بكَبْشٍ أدْغَمَ ؛ هو الذي يكونُ فيه أدْنى سوادٍ وخُصُوصاً في أرْنَبَتِهِ وتحتَ حَنَكِه ؛ وقالوا في المَثَلِ : الذِّئبُ أدْغَمُ لأنَّ الذِّئبَ وَلَغَ أو لم يَلَغْ فالدُّغْمَةُ لازِمَةٌ له ، لأنَّ الذِّئابَ دُغْمٌ ، فَرُبَّما اتُّهِمَ بالوُلُوغِ وهو جائعٌ ، يُضْرَبُ هذا مَثَلاً لِمَنْ يُغْبَطُ بما لم يَنَلْهُ . والأدْغَمُ : الأسْوَدُ الأنفِ ، وجَمْعُهُ الدُّغْمانُ ؛ قال أعرابيٌّ :

وضَبَّةُ الدُّغْمانِ في رُوسِ الأكَمْ
مُخْضَرَّةٌ أعْيُنُها مِثْلُ الرَّخَمْ

والدُّغْمانُ ، بالضَّمِّ : الأسْوَدُ ، وقيل : الأسْوَدُ مع عِظَمٍ . ورجلٌ راغِمٌ داغِمٌ : إتْباعٌ ، وقد أرْغَمَهُ اللهُ وأدْغَمَهُ ؛ وقيل : أرْغَمَهُ اللهُ أسْخَطَهُ ، وأدْغَمَهُ سَوَّدَ وجْهَهُ . وفي الدعاء : رَغْماً دَغْماً شِنَّغْماً ، كُلُّ ذلك إتْباعٌ . يُقالُ : فَعَلْتُ ذلك على رَغْمِهِ ودَغْمِهِ وشَغْمِهِ ، ويُقالُ : شِنَّغْمِه . قال أبو منصور : ويُقالُ وسِنَّغْمِهِ ، بالسِّين المُهْمَلَة .

وفي النوادِرِ : الدُّغامُ والشُّوالُ[1] وجعٌ يأخُذُ في الحلْقِ .

ودَغِمَهُمُ الحَرُّ والبَرْدُ يَدْغَمُهُمْ دَغْماً ودَغَمَهُمْ دَغَماناً : غَشِيَهُمْ ، زادَ الجوهريُّ : وأدْغَمَهُمْ أي غَشِيَهُمْ .

وأدْغَمَهُ الشيءُ : ساءَهُ وأرْغَمَهُ .

والإدْغامُ : إدْخالُ حَرْفٍ في حَرْفٍ ؛ يُقالُ : أدْغَمْتُ الحرفَ وادَّغَمْتُهُ ، على افْتَعَلْتُهُ والإدْغامُ : إدْخالُ اللِّجامِ في أفواهِ الدَّوابِّ . وأدْغَمَ الفرسَ اللِّجامَ : أدْخَلَهُ في فِيهِ ، وأدْغَمَ اللِّجامَ في فَمِهِ كذلك ؛ قال ساعدةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

بِمُقْرَباتٍ بأيديهِمْ أعِنَّتُها
خُوصٍ إذا فَزِعُوا أُدْغِمْنَ باللُّجُمِ

قال الأزهريُّ : وإدْغامُ الحرفِ في الحرفِ مأخوذٌ من هذا ؛ قال بعضُهُمْ : ومنهُ اشْتقاقُ الإدْغامِ في الحُروفِ ، وقيل : بلِ اشْتقاقُ هذا من إدْغامِ الحُروفِ ، وكِلاهُما ليس بعتيق ، إنَّما هو كلامٌ نَحْوِيٌّ .

وأدْغَمَ الرجلُ : بادَرَ القومَ مخافةَ أنْ يَسْبِقُوهُ ، فأكلَ الطعامَ بغيرِ مَضْغٍ . ودَغَمَ الإناءَ دَغْماً : غَطَّاهُ .

ودُغْمانُ ودُغَيْمٌ : اسمانِ .

* **دغمر** * الدَّغْمَرَةُ : الخَلْطُ . يُقالُ : خُلُقٌ دُغْمُرِيٌّ ودَغْمَرِيٌّ .

والدَّغْمَرَةُ : تَخْليطُ اللَّوْنِ والخُلُقِ ؛ قال رُؤْبَةُ :

إذا امْرُؤٌ دَغْمَرَ لَوْنَ الأدْرَنِ
سَلِمْتَ عِرْضاً لَوْنُهُ لم يَدْكَنِ

الأدْرَنُ : الوَسِخُ . ودَغْمَرَ : خَلَطَ . لم يَدْكَنْ : لم يَتَّسِخْ (قاله ابنُ الأعرابيِّ) .

ورجلٌ دُغْمُورٌ : سَيِّئُ الثَّناءِ . ورجلٌ مُدَغْمَرُ الخُلُقِ أي ليس بصافي الخُلُقِ .

(١) قوله : « والشوال » كذا هو بالأصل وشرح القاموس ، وفي نسخة من التهذيب : الشواك .

وخُلُقٌ دَغْمَرِيٌّ ، وفي خُلُقِهِ دَغْمَرَةٌ ، أي شَراسَةٌ ولُؤْمٌ ؛ قال العجّاجُ :

لا يَزْدَهِيني العَمَلُ المَقْزِيُّ
ولا مِنَ الأخْلاقِ دَغْمَرِيُّ

والدَّغْمَرِيُّ : السَّيِّئُ الخُلُقِ ، وكذلك الذُّغْمُورُ ، بالذال ، الحَقُودُ الذي لا يَنْحَلُّ حِقْدُهُ .

ودَغْمَرَ عليه الخَبَرَ : خَلَطَهُ . والمُدَغْمَرُ : الخَفِيُّ .

* **دغمش** * التهذيبُ في نوادِرِ الأعرابِ : دَغْمَشْتُ في الشيءِ ودَهْمَقْتُ ودَمْشَقْتُ أي أسْرَعْتُ .

* **دغمص** * الدَّغْمَصَةُ : السِّمَنُ وكثرةُ اللَّحْمِ .

* **دغن** * دَغَنَ يومُنا : كَدَجَنَ (عن ابنِ الأعرابيِّ) ، قال : وإنَّهُ لَيَوْمٌ ذو دُغُنَّةٍ كَدُجُنَّةٍ .

ودُغَيْنَةُ : الأحْمَقُ ، مَعْرِفَةٌ ، ودُغَيْنَةُ : اسمُ امْرأةٍ . اللَّيْثُ : يُقالُ للأحْمَقِ دُغَةُ ودُغَيْنَةُ ، ويُقالُ : إنَّها كانت امْرأةً حَمْقاءَ .

* **دغا** * الدَّغْوَةُ والدَّغْيَةُ : السَّقْطَةُ القبيحةُ ، وقيل : الكلمةُ القبيحةُ تَسْمَعُها ؛ وقيل : تَسْمَعُها عن الإنسانِ . ورجلٌ ذو دَغَواتٍ ودَغَياتٍ : لا يَثْبُتُ على خُلُقٍ ، وقيل : ذو أخلاقٍ رَديئةٍ ، والكلمةُ واوِيَّةٌ ويائِيَّةٌ ؛ قال رُؤْبَةُ :

ذا دَغَواتٍ قُلَّبَ الأخْلاقِ

أي ذا أخلاقٍ رَديئَةٍ مُتَلَوِّنَةٍ ؛ وقال أيضاً :

ودَغْيَةٍ مِن خَطِلٍ مُغْدَوْدِنِ

قال : ولم نَسْمَعْ دَغَياتٍ ولا دَغْيَةً إلاَّ في بيتِ رُؤْبَةَ ، فإنَّهُ قال : نحنُ نقولُ دَغْيَةٌ وغيرُنا يقولُ دَغْوَةٌ . وقُلَّبُ الأخلاقِ : هالِكُ الأخلاقِ رَديئُها مِن قُلِبَ إذا هَلَكَ ، مِثْلُ : رجلٌ حُوَّلٌ قُلَّبٌ ، مَدْحٌ لِلرَّجُلِ المُحْتالِ .

وحُكِيَ عَنِ الْفَرّاءِ : إِنَّهُ لَذُو دَغَواتٍ ، بِالْواوِ ، وَالْواحِدَةُ دَغْيَةٌ ؛ قالَ : وإِنَّما أَرادُوا دَغْيَةً ثُمَّ خُفِّفَ ، كَما قالُوا هَيِّنٌ وهَيْنٌ .

ودُغاوَةُ : جِيلٌ (١) مِنَ السُّودانِ خَلْفَ الزَّنْجِ فِي جَزِيرَةِ الْبَحْرِ ، قالَ : وَالْمَعْرُوفُ زُغاوَةُ ، بِالزّايِ ، جِنْسٌ مِنَ السُّودانِ .

ودُغَةُ : اسْمُ رَجُلٍ كانَ أَحْمَقَ . ودُغَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ عِجْلٍ تُحَمَّقُ ؛ قال ابْنُ بَرّي : هِيَ مارِيَةُ بِنْتُ مَغْنَجٍ . وحَكَى حَمْزَةُ الأَصْبَهانِيُّ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ الدُّغَةَ الْفَراشَةُ ، وحُكِيَ عَنْ إِسْحٰقَ بْنِ إِبْراهِيمَ الْمَوصِلِيِّ أَنَّها دُوَيْبَّةٌ . يُقالُ : فُلانٌ أَحْمَقُ مِنْ دُغَةَ ، ولَها قِصَّةٌ (٢) ، قالَ : وأَصْلُها دُغْوٌ أَوْ دُغْيٌ وَالْهاءُ عِوَضٌ ، وقِيلَ : دُغَةُ اسْمُ امْرَأَةٍ قَدْ وَلَدَتْ (٣) فِي عِجْلٍ .

وَالدَّغْيَةُ : الدَّعارَةُ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ .

• **دفأ** • الدِّفْءُ وَالدَّفَأُ : نَقِيضُ حِدَّةِ الْبَرْدِ ، وَالْجَمْعُ أَدْفاءٌ . قالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عُبَيْدٍ الْعَدَوِيُّ :

فَلَمَّا انْقَضَى صِرُّ الشِّتاءِ وآنَسَتْ
مِنَ الصَّيْفِ أَدْفاءَ السُّخُونَةِ فِي الأَرْضِ

وَالدَّفَأُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : هُوَ الدِّفْءُ نَفْسُهُ ، إِلاَّ أَنَّ الدِّفْءَ (٤) كَأَنَّهُ اسْمٌ شِبْهُ الظِّمْءِ ، وَالدَّفَأُ شِبْهُ الظَّمَإِ . وَالدَّفاءُ ، مَمْدُودٌ : مَصْدَرُ دَفِئْتُ مِنَ الْبَرْدِ دَفاءً ؛ وَالْوِطاءُ : الاسْمُ مِنَ الْفِراشِ الْوَطِيءِ ، وَالْكِفاءُ : هُوَ الْكِفْءُ ، مِثْلُ كِفاءِ الْبَيْتِ ؛ ونَعْجَةٌ بِها حَثاءٌ إِذا أَرادَتِ الْفَحْلَ ، وجِئْتُكَ بِالْهَواءِ وَاللَّواءِ ، أَيْ بِكُلِّ شَيْءٍ ؛ وَالْفَلاءُ : فَلاءُ الشَّعَرِ وأَخْذُكَ ما فِيهِ ، كَلِمَةٌ مَمْدُودَةٌ .

ويَكُونُ الدِّفْءُ : السُّخُونَةَ ؛ وقَدْ دَفِئَ دَفاءَةً مِثْلُ كَرِهَ كَراهَةً ودَفَأً ، مِثْلُ ظَمِئَ ظَمَأً ؛ ودَفُؤَ وتَدَفَّأَ وادَّفَأَ وَاسْتَدْفَأَ . وأَدْفَأَهُ : أَلْبَسَهُ ما يُدْفِئُهُ ، ويُقالُ : ادَّفَيْتُ وَاسْتَدْفَيْتُ ، أَيْ لَبِسْتُ ما يُدْفِئُنِي ، وهٰذا عَلَى لُغَةِ مَنْ يَتْرُكُ الْهمزَ ، وَالاسْمُ الدِّفْءُ ، بِالْكَسْرِ ، وهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يُدْفِئُكَ ، وَالْجَمْعُ الأَدْفاءُ . تَقُولُ : ما عَلَيْهِ دِفْءٌ لأَنَّهُ اسْمٌ ، ولا تَقُلْ ما عَلَيْهِ دَفاءَةٌ لأَنَّهُ مَصْدَرٌ ؛ وتَقُولُ : اقْعُدْ فِي دِفْءِ هٰذا الْحائِطِ أَيْ كِنِّهِ .

ورَجُلٌ دَفِئٌ ، عَلَى فَعِلٍ ، إِذا لَبِسَ ما يُدْفِئُهُ .

وَالدِّفاءُ : ما اسْتُدْفِئَ بِهِ . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبا الدِّينارِ يُحَدِّثُ عَنْ أَعْرابِيَّةٍ أَنَّها قالَتْ : الصِّلاءَ وَالدِّفاءَ ؛ نُصِبَتْ عَلَى الإِغْراءِ أَوِ الأَمْرِ .

ورَجُلٌ دَفْآنُ : مُسْتَدْفِئٌ ، وَالأُنْثَى دَفْأَى ، وجَمْعُهُما مَعاً دِفاءٌ .

وَالدَّفِئُ كَالدَّفْآنِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

يَبِيتُ أَبُو لَيْلَى دَفِيئاً وضَيْفُهُ
مِنَ الْقُرِّ يُضْحِي مُسْتَخِفّاً خَصائِلُهْ

وما كانَ الرَّجُلُ دَفْآنَ ، ولَقَدْ دَفِئَ . وما كانَ الْبَيْتُ دَفِيئاً ، ولَقَدْ دَفُؤَ . ومَنْزِلٌ دَفِيءٌ عَلَى فَعِيلٍ ، وغُرْفَةٌ دَفِيئَةٌ ، ويَوْمٌ دَفِيءٌ ، ولَيْلَةٌ دَفِيئَةٌ ، وبَلْدَةٌ دَفِيئَةٌ ، وثَوْبٌ دَفِيءٌ ، كُلُّ ذٰلِكَ عَلَى فَعِيلٍ وفَعِيلَةٍ : يُدْفِئُكَ .

وأَدْفَأَهُ الثَّوْبُ ، وتَدَفَّأَ هُوَ بِالثَّوْبِ ، وَاسْتَدْفَأَ بِهِ ، وَادَّفَأَ بِهِ ، وهُوَ افْتَعَلَ ، أَيْ لَبِسَ ما يُدْفِئُهُ .

الأَصْمَعِيُّ : ثَوْبٌ ذُو دِفْءٍ ودَفاءَةٍ . ودَفُؤَتْ لَيْلَتُنا .

وَالدَّفَأَةُ : الذَّرَى تَسْتَدْفِئُ بِهِ مِنَ الرِّيحِ .

وأَرْضٌ مَدْفَأَةٌ : ذاتُ دِفْءٍ . قالَ ساعِدَةُ يَصِفُ غَزالاً :

يَقْرُو أَبارِقَهُ ويَدْنُو تارَةً
بِمَدافِئٍ مِنْهُ بِهِنَّ الْحُلَّبُ

قالَ : وأُرَى الدَّفِيءَ مَقْصُوراً لُغَةً .

وفِي خَبَرِ أَبِي الْعارِمِ : فِيها مِنَ الأَرْطَى وَالنِّقارِ الدَّفِئَةِ (٥) ، كَذا حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مَقْصُوراً .

قالَ الْمُؤَرِّجُ : أَدْفَأْتُ الرَّجُلَ إِدْفاءً إِذا أَعْطَيْتَهُ عَطاءً كَثِيراً .

وَالدِّفْءُ : الْعَطِيَّةُ .

وأَدْفَأْتُ الْقَوْمَ أَيْ جَمَعْتُهُمْ حَتَّى اجْتَمَعُوا .

وَالإِدْفاءُ : الْقَتْلُ ، فِي لُغَةِ بَعْضِ الْعَرَبِ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُتِيَ بِأَسِيرٍ يُرْعَدُ ، فَقالَ لِقَوْمٍ : اذْهَبُوا بِهِ فَأَدْفُوهُ ، فَذَهَبُوا بِهِ فَقَتَلُوهُ ، فَوَداهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ؛ أَرادَ الإِدْفاءَ مِنَ الدِّفْءِ ، وأَنْ يُدْفَأَ بِثَوْبٍ ، فَحَسِبُوهُ بِمَعْنَى الْقَتْلِ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ ؛ وأَرادَ أَدْفِئُوهُ ، بِالْهَمْزِ فَخَفَّفَهُ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ ، وهُوَ تَخْفِيفٌ شاذٌّ ، كَقَوْلِهِمْ : لا هَناكَ الْمَرْتَعُ ، وتَخْفِيفُهُ الْقِياسِيُّ أَنْ تُجْعَلَ الْهَمْزَةُ بَيْنَ بَيْنَ لا أَنْ تُحْذَفَ ، فَارْتَكَبَ الشُّذُوذَ ، لأَنَّ الْهَمْزَ لَيْسَ مِنْ لُغَةِ قُرَيْشٍ . فَأَمَّا الْقَتْلُ فَيُقالُ فِيهِ : أَدْفَأْتُ الْجَرِيحَ ودافَأْتُهُ ودَفَوْتُهُ ودافَيْتُهُ ودافَفْتُهُ : إِذا أَجْهَزْتَ عَلَيْهِ .

وإِبِلٌ مُدْفَأَةٌ ومُدْفَاةٌ : كَثِيرَةُ الأَوْبارِ وَالشُّحُومِ ، يُدْفِئُها أَوْبارُها ؛ ومُدْفِئَةٌ ومُدَفِّئَةٌ : كَثِيرَةٌ يُدْفِئُ بَعْضُها بَعْضاً بِأَنْفاسِها . وَالْمُدْفَآتُ : جَمْعُ الْمُدْفَأَةِ ، وأَنْشَدَ لِلشَّمّاخِ :

وكَيْفَ يَضِيعُ صاحِبُ مُدْفَآتٍ
عَلَى أَثْباجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ

وقالَ ثَعْلَبٌ : إِبِلٌ مُدْفَأَةٌ ، مُخَفَّفَةُ الْفاءِ : كَثِيرَةُ الأَوْبارِ ، ومُدْفِئَةٌ ، مُخَفَّفَةٌ

---

(١) قوله : « ودغاوة جيل إلخ » ضبط بضم الدال في المحكم وتبعه المجد وصرح به في ز غ و فقال بضم الزاي ، وضبط في التكملة بفتحها كالزغاوة وصرح به في ز غ و فقال بالفتح .

(٢) قوله : « ولها قصة » قد ذكرها في مادة ج ع ر ومغنج بميم مفتوحة فغين معجمة ساكنة فنون مفتوحة وتحرفت في نسخ القاموس في الطبع .

(٣) قوله : « قد ولدت » كذا بضبط الأصل والمحكم يعني مبنياً للفاعل .

(٤) قوله : « إلا أن الدفء إلى قوله : ويكون الدفء » كذا في النسخ .

(٥) قوله : « الدفئة » أي على فعلة بفتح فكسر كما في مادة نقر من المحكم فما وقع في تلك المادة من اللسان الدفئية على فعلية خطأ .

الْفاءِ أَيْضاً ، إِذا كانَتْ كَثِيرَةً .

وَالدَّفَئِيَّةُ : الْمِيرَةُ تُحْمَلُ فى قُبُلِ الصَّيْفِ ، وهِىَ الْمِيرَةُ الثَّالِثَةُ ؛ لأَنَّ أَوَّلَ الْمِيرةِ الرِّبْعِيَّةُ ، ثُمَّ الصَّيْفِيَّةُ الدَّفَئِيَّةُ ، ثُمَّ الرَّمَضِيَّةُ ، وهِىَ الَّتِى تَأْتِى حِينَ تَحْتَرِقُ الأَرْضُ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : كُلُّ مِيرةٍ يَمْتارُونَها قَبْلَ الصَّيْفِ فَهِىَ دَفَئِيَّةٌ ، مِثالُ عَجَمِيَّةٍ ؛ قالَ : وكَذٰلِكَ النِّتاجُ . قالَ : وأَوَّلُ الدَّفَئِىِّ وُقُوعُ الْجَبْهَةِ ، وآخِرُهُ الصَّرْفَةُ . وَالدَّفَئِىُّ مِثالُ الْعَجَمِىِّ : الْمَطَرُ بَعْدَ أَنْ يَشْتَدَّ الْحَرُّ . وقالَ ثَعْلَبٌ : وهُوَ إِذا قاءَتِ الأَرْضُ الْكَمْأَةَ . وفى الصِّحاحِ : الدَّفَئِىُّ مِثالُ الْعَجَمِىِّ : الْمَطَرُ الَّذِى يَكُونُ بَعْدَ الرَّبِيعِ قَبْلَ الصَّيْفِ حِينَ تَذْهَبُ الْكَمْأَةُ ، ولا يَبْقَى فى الأَرْضِ مِنْها شَىْءٌ ، وكَذٰلِكَ الدَّثَئِىُّ . وَالدَّفَئِىُّ : نِتاجُ الْغَنَمِ آخِرَ الشِّتاءِ ، وقِيلَ : أَىَّ وَقْتٍ كانَ .

وَالدِّفْءُ : ما أَدْفَأَ مِنْ أَصْوافِ الْغَنَمِ وأَوْبارِ الإِبِلِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَالدِّفْءُ : نِتاجُ الإِبِلِ وأَوْبارُها وأَلْبانُها والانْتِفاعُ بِها ، وفى الصِّحاحِ : وما يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْها . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «لَكُمْ فِيها دِفْءٌ ومَنافِعُ» . قالَ الْفَرَّاءُ : الدِّفْءُ كُتِبَ فى الْمَصاحِفِ بِالدَّالِ وَالْفاءِ ، وإِنْ كُتِبَتْ بِواوٍ فى الرَّفْعِ وياءٍ فى الْخَفْضِ وأَلِفٍ فى النَّصْبِ كانَ صَواباً ، وذٰلِكَ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ ونَقْلِ إِعْرابِ الْهَمْزِ إِلَى الْحُرُوفِ الَّتِى قَبْلَها . قالَ : وَالدِّفْءُ : ما انْتُفِعَ بِهِ مِنْ أَوْبارِها وأَشْعارِها وأَصْوافِها ؛ أَرادَ : ما يَلْبَسُونَ مِنْها وَيَبْتَنُونَ . ورُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُما فى قَوْلِهِ تَعالَى : «لَكُمْ فِيها دِفْءٌ ومَنافِعُ» ، قالَ : نَسْلُ كُلِّ دابَّةٍ . وقالَ غَيْرُهُ : الدِّفْءُ عِنْدَ الْعَرَبِ : نِتاجُ الإِبِلِ وأَلْبانُها والانْتِفاعُ بِها . وفى الْحَدِيثِ : لَنا مِنْ دِفْئِهِمْ وصِرامِهِمْ ما سَلَّمُوا بِالْمِيثاقِ ، أَىْ إِبِلِهِمْ وغَنَمِهِم . الدِّفْءُ : نِتاجُ الإِبِلِ وما يُنْتَفَعُ بِهِ مِنْها ، سَمَّاها دِفْئاً لأَنَّها يُتَّخَذُ مِنْ أَوْبارِها وأَصْوافِها ما يُسْتَدْفَأُ بِهِ .

وأَدْفَأَتِ الإِبِلُ عَلَى مائَةٍ : زادَتْ .

وَالدَّفَأُ : الْحَنَأُ كَالدَّنَإِ .

رَجُلٌ أَدْفَأُ وَامْرَأَةٌ دَفْآءُ . وفُلانٌ فِيهِ دَفَأٌ أَى انْحِناءٌ . وفُلانٌ أَدْفَى ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، فِيهِ انْحِناءٌ . وَفى حَدِيثِ الدَّجَّالِ : فِيهِ دَفَأٌ ، كَذا حَكاهُ الْهَرَوِىُّ فى الْغَرِيبَيْنِ ، مَهْمُوزاً ، وبِذٰلِكَ فَسَّرَهُ ، وقَد وَرَدَ مَقْصُوراً أَيْضاً وسَنَذْكُرُهُ .

• **دفتر** • الدَّفْتَرُ وَالدِّفْتَرُ ، كُلُّ ذٰلِكَ عَنِ اللِّحْيانِىِّ حَكاهُ عَنْهُ كُراعٌ : يَعْنِى جَماعَةَ الصُّحُفِ الْمَضْمُومَةِ . الْجَوْهَرِىُّ : الدَّفْتَرُ واحِدُ الدَّفاتِرِ ، وهِىَ الْكَرارِيسُ .

• **دفر** • الدَّفْرُ : الدَّفْعُ . دَفَرَ فِى عُنُقِهِ دَفْراً : دَفَعَ فِى صَدْرِهِ ومَنَعَهُ ؛ يَمانِيَةٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : دَفَرْتُهُ فِى قَفاهُ دَفْراً أَىْ دَفَعْتُهُ . ورُوِىَ عَنْ مُجاهِدٍ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : «يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَى نارِ جَهَنَّمَ دَعًّا» قالَ : يُدْفَرُونَ فى أَقْفِيَتِهِمْ دَفْراً أَىْ دَفْعاً .

وَالدَّفَرُ : وُقُوعُ الدُّودِ فِى الطَّعامِ وَاللَّحْمِ . وَالدَّفَرُ : النَّتْنُ خاصَّةً ولا يَكُونُ الطِّيبَ الْبَتَّةَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَدْفَرَ الرَّجُلُ إِذا فاحَ رِيحُ صُنانِهِ . غَيْرُهُ : الذَّفَرُ ، بِالذَّالِ وَتَحْرِيكِ الْفاءِ ، شِدَّةُ ذَكاءِ الرَّائِحَةِ ، طَيِّبَةً كانَتْ أَوْ خَبِيثَةً ، ومِنْهُ قِيلَ : مِسْكٌ أَذْفَرُ ، ورَجُلٌ أَدْفَرُ ودَفِرٌ ، الأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ لا فِعْلَ لَهُ ؛ قالَ نافِعُ بْنُ لَقِيطٍ الْفَقْعَسِىُّ :

ومُؤَوْلَقٍ أَنْضَجْتُ كَيَّةَ رَأْسِهِ
فَتَرَكْتُهُ دَفِراً كَرِيحِ الْجَوْرَبِ

وَامْرَأَةٌ دَفْرَاءُ ودَفِرَةٌ . ويُقالُ لِلأَمَةِ إِذا شُتِمَتْ : يا دَفارِ ، مِثْلُ قَطامِ ، أَىْ يا مُنْتِنَةُ . وفِى حَدِيثِ قَيْلَةَ : أَلْقِى إِلَىَّ ابْنَةَ أَخِى يا دَفارِ ، أَىْ يا مُنْتِنَةُ ، وهِىَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكَسْرِ وأَكْثَرُ ما تَرِدُ فِى النِّداءِ .

وَالدَّفْرُ وأُمُّ دَفْرٍ : مِنْ أَسْماءِ الدَّواهِى . ودَفارِ وأُمُّ دَفارِ وأُمُّ دَفْرٍ ، كُلُّهُ : الدُّنْيا .

ودَفْراً دافِراً لِما يَجِىءُ بِهِ فُلانٌ عَلَى الْمُبالَغَةِ ، أَىْ نَتْناً . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا قَبَّحْتَ أَمْرَهُ : دَفْراً دافِراً ، ويُقالُ : دَفْراً لَهُ أَىْ نَتْناً .

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الدَّفْرُ الذُّلُّ ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، لَمَّا سَأَلَ كَعْباً عَنْ وُلاةِ الأَمْرِ فَأَخْبَرَهُ قالَ : وَادَفْرَاهْ ! قِيلَ : أَرادَ وَاذُلَّاهْ ، وأَمَّا غَيْرُهُ فَفَسَّرَهُ بِالنَّتْنِ ، أَىْ وَانَتْناهْ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُهُ الآخَرُ : إِنَّما الْحاجُّ الأَشْعَثُ الأَذْفَرُ الأَشْعَرُ ؛ وَالدَّفْرُ : النَّتْنُ ، بِفَتْحِ الْفاءِ ، قالَ : ولا أَعْرِفُ هٰذا الْفَرْقَ إِلَّا عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلدُّنْيا أُمُّ دَفْرٍ .

• **دفس** • ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَدْفَسَ الرَّجُلُ إِذا اسْوَدَّ وَجْهُهُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : لا أَحْفَظُ هٰذا الْحَرْفَ لِغَيْرِهِ .

• **دفص** • الدَّوْفَصُ : الْبَصَلُ ، وقِيلَ : الْبَصَلُ الأَمْلَسُ الأَبْيَضُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ . وَفِى حَدِيثِ الْحَجّاجِ : قالَ لِطَبَّاخِهِ أَكْثِرْ دَوْفَصَها .

• **دفض** • دَفَضَهُ دَفْضاً : كَسَرَهُ وشَدَخَهُ ؛ يَمانِيَةٌ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وأَحْسَبُهُمْ يَسْتَعْمِلونَها فِى لِحاءِ الشَّجَرِ إِذا دُقَّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ .

• **دفطس** • دَفْطَسَ : ضَيَّعَ مالَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وأَنْشَدَ :

قَدْ نامَ عَنْها جابِرٌ ودَفْطَسا
يَشْكُو عُرُوقَ خُصْيَتَيْهِ وَالنَّسا

قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أُراهُ ذَفْطَسا ، قالَ : وكَذا أَحْفَظُهُ ، بِالذَّالِ ، قالَ : ولٰكِنْ لا نُغَيِّرُهُ وأَعْلَمُ عَلَيْهِ .

• **دفع** • الدَّفْعُ : الإِزالَةُ بِقُوَّةٍ . دَفَعَهُ يَدْفَعُهُ دَفْعاً ودَفاعاً ودافَعَهُ ودَفَّعَهُ فَانْدَفَعَ وتَدَفَّعَ وتَدافَعَ ، وتَدافَعُوا الشَّىْءَ : دَفَعَهُ كُلٌّ

واحِدٍ مِنْهُم عَنْ صاحِبِهِ ، وتَدافَعَ الْقَوْمُ أَىْ دَفَعَ بَعْضُهم بَعْضاً . ورَجُلٌ دَفَّاعٌ ومِدْفَعٌ : شَدِيدُ الدَّفْعِ . ورُكْنٌ مِدْفَعٌ : قَوِىٌّ .

ودَفَعَ فُلانٌ إِلَى فُلانٍ شَيْئاً ودَفَعَ عَنْهُ الشَّرَّ عَلَى الْمَثَلِ . ومِنْ كَلامِهِم : ادْفَعِ الشَّرَّ وَلَوْ إِصْبَعاً (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) ودافَعَ عَنْهُ بِمَعْنَى دَفَعَ ، تَقُولُ مِنْهُ : دَفَعَ اللهُ عَنْكَ الْمَكْرُوهَ دَفْعاً ، ودافَعَ اللهُ عَنْكَ السُّوءَ دِفاعاً .

وَاسْتَدْفَعْتُ اللهَ تَعالَى الأَسْواءَ ، أَىْ طَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يَدْفَعَها عَنِّى . وفِى حَدِيثِ خالِدٍ : أَنَّهُ دافَعَ بِالنَّاسِ يَوْمَ مُؤْتَةَ ، أَىْ دَفَعَهُمْ عَنْ مَوْقِفِ الْهَلاكِ ، ويُرْوَى بِالرَّاءِ مِنْ رُفِعَ الشَّىْءُ إِذا أُزِيلَ عَنْ مَوْضِعِهِ .

وَالدَّفْعَةُ : انْتِهاءُ جَماعَةِ الْقَوْمِ إِلَى مَوْضِعٍ بِمَرَّةٍ ؛ قالَ :

فَنُدْعَى جَمِيعاً مَعَ الرَّاشِدِينْ

فَنَدْخُلُ فى أَوَّلِ الدَّفْعَهْ

وَالدُّفْعَةُ : ما دُفِعَ مِنْ سِقاءٍ أَو إِناءٍ فَانْصَبَّ بِمَرَّةٍ ؛ قالَ :

كَقَطِرانِ الشَّامِ سالَتْ دُفَعُهْ

وقالَ الأَعْشَى :

.... وسافَتْ مِنْ دَمٍ دُفَعَا(١)

وكَذٰلِكَ دُفَعُ الْمَطَرِ ونَحْوِهِ . وَالدُّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ : مِثْلُ الدُّفْقَةِ ، وَالدَّفْعَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ . وتَدَفَّعَ السَّيْلُ وَانْدَفَعَ : دَفَعَ بَعْضُهُ بَعْضاً .

وَالدُّفَّاعُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : طَحْمَةُ السَّيْلِ الْعَظِيمِ وَالْمَوْجِ ؛ قالَ

جَوادٌ يَفِيضُ عَلَى الْمُعْتَفِينْ

كَما فاضَ يَمٌّ بِدُفَّاعِهِ

وَالدُّفَّاعُ : كَثْرَةُ الْماءِ وشِدَّتُهُ . وَالدُّفَّاعُ أَيْضاً : الشَّىْءُ الْعَظِيمُ يُدْفَعُ بِهِ عَظِيمٌ مِثْلُهُ ، عَلَى الْمَثَلِ .

أَبُو عَمْرٍو : الدُّفَّاعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ ومِنَ السَّيْلِ ومِنْ جَرْىِ الْفَرَسِ إِذا تَدافَعَ جَرْيُهُ ، وفَرَسٌ دَفَّاعٌ ؛ وقالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

إِذا صَلِيتُ بِدَفَّاعٍ لَهُ زَجَلٌ

يُواضِخُ الشَّدَّ وَالتَّقْرِيبَ وَالْخَبَبا

ويُرْوَى بِدُفَّاعٍ ، يُرِيدُ الْفَرَسَ الْمُتَدافِعَ فِى جَرْيِهِ .

ويُقالُ : جاءَ دُفَّاعٌ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ إِذا ازْدَحَمُوا فرَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّوافِعُ أَسافِلُ الْمِيثِ حَيْثُ تَدْفَعُ فِى الأَوْدِيَةِ ، أَسْفَلُ كُلِّ مِيثاءَ دافِعَةٌ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الدَّوافِعُ مَدافِعُ الْماءِ إِلَى الْمِيثِ ، وَالْمِيثُ تَدْفَعُ إِلَى الْوادِى الأَعْظَمِ .

وَالدَّافِعَةُ : التَّلْعَةُ مِنْ مَسايِلِ الْماءِ تَدْفَعُ فِى تَلْعَةٍ أُخْرَى إِذا جَرَى فِى صَبَبٍ وحَدُورٍ مِنْ حَدَبٍ ، فَتَرَى لَهُ فِى مَواضِعَ قَدِ انْبَسَطَ شَيْئاً وَاسْتَدارَ ، ثُمَّ دَفَعَ فِى أُخْرَى أَسْفَلَ مِنْها ، فَكُلُّ واحِدٍ مِنْ ذٰلِكَ دافِعَةٌ ، وَالْجَمْعُ الدَّوافِعُ ، ومَجْرَى ما بَيْنَ الدَّافِعَتَيْنِ مِذْنَبٌ ، وقِيلَ : الْمَدافِعُ الْمَجارِى وَالْمَسايِلُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِى :

شِيبُ الْمَبارِكِ مَدْرُوسٌ مَدافِعُهُ

هابِى الْمَراغِ قَلِيلُ الْوَدْقِ مَوْظُوبُ

الْمَدْرُوسُ : الَّذِى لَيْسَ فِى مَدافِعِهِ آثارُ السَّيْلِ مِنْ جُدُوبَتِهِ . وَالْمَوْظُوبُ : الَّذِى قَدْ وُوظِبَ عَلَى أَكْلِهِ ، أَىْ دِيمَ عَلَيْهِ ، وقِيلَ : مَدْرُوسٌ مَدافِعُهُ مَأْكُولٌ ما فِى أَوْدِيَتِهِ مِنَ النَّباتِ . هابِى الْمَراغِ : ثائِرٌ غُبارُهُ . شِيبٌ : بِيضٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : مَدْفَعُ الْوادِى حَيْثُ يَدْفَعُ السَّيْلُ ، وهُوَ أَسْفَلُهُ ، حَيْثُ يَتَفَرَّقُ ماؤُهُ .

وقالَ اللَّيْثُ : الانْدِفاعُ الْمُضِىُّ فِى الأَرْضِ ، كائِناً ما كانَ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَيُّها الصُّلْصُلُ الْمُغِذُّ إِلَى الْمَدْ

فَعِ مِنْ نَهْرِ مَعْقِلٍ فَالْمَذارِ

فَقِيلَ : هُوَ مِذْنَبُ الدَّافِعَةِ لأَنَّها تَدْفَعُ فِيهِ إِلَى الدَّافِعَةِ الأُخْرَى ، وقِيلَ : الْمَدْفَعُ اسْمُ مَوْضِعٍ .

وَالْمُدَفَّعُ وَالْمُتَدافَعُ : الْمَحْقُورُ الَّذِى لا يُضَيَّفُ إِنِ اسْتَضافَ ، ولا يُجْدَى إِنِ اسْتَجْدَى ؛ وقِيلَ : هُوَ الضَّيْفُ الَّذِى يَتَدافَعُهُ الْحَىُّ ، وقِيلَ : هُوَ الْفَقِيرُ الذَّلِيلُ ، لأَنَّ كُلاًّ يَدْفَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ . وَالْمُدَفَّعُ : الْمَدْفُوعُ عَنْ نَسَبِهِ . ويُقالُ : فُلانٌ سَيِّدُ قَوْمِهِ غَيْرَ مُدافَعٍ ، أَىْ غَيْرَ مُزاحَمٍ فِى ذٰلِكَ ولا مَدْفُوعٍ عَنْهُ .

الأَصْمَعِىُّ : بَعِيرٌ مُدَفَّعٌ كَالْمُقْرَمِ الَّذِى يُودَعُ لِلْفِحْلَةِ ، فَلا يُرْكَبُ ولا يُحْمَلُ عَلَيْهِ ، وقالَ : هُوَ الَّذِى إِذا أُتِىَ بِهِ لِيُحْمَلَ عَلَيْهِ قِيلَ : ادْفَعْ هٰذا أَىْ دَعْهُ إِبْقاءً عَلَيْهِ ؛ وأَنْشَدَ غَيْرُهُ لِذِى الرُّمَّةِ :

وقَرَّبْنَ لِلأَظْعانِ كُلَّ مُدَفَّعِ

وَالدَّافِعُ وَالْمِدْفاعُ : النَّاقَةُ الَّتِى تَدْفَعُ اللَّبَنَ عَلَى رَأْسِ وَلَدِها لِكَثْرَتِهِ ، وإِنَّما يَكْثُرُ اللَّبَنُ فِى ضَرْعِها حِينَ تُرِيدُ أَنْ تَضَعَ ؛ وكَذٰلِكَ الشَّاةُ الْمِدْفاعُ ؛ وَالْمَصْدَرُ الدَّفْعَةُ ؛ وقِيلَ : الشَّاةُ الَّتِى تَدْفَعُ اللِّبَأَ فِى ضَرْعِها قُبَيْلَ النِّتاجِ . يُقالُ : دَفَعَتِ الشَّاةُ إِذا أَضْرَعَتْ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْمُفْكِهَ وَالدَّافِعَ سَواءً ، يَقُولُونَ هِىَ دافِعٌ بِوَلَدٍ ، وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ هِىَ دافِعٌ بِلَبَنٍ ، وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ هِىَ دافِعٌ بِضَرْعِها ، وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ هِىَ دافِعٌ وتَسْكُتُ ؛ وأَنْشَدَ :

ودافِعٍ قَدْ دَفَعَتْ لِلنُّتَّجِ

قَدْ مَخَضَتْ مَخاضَ خَيْلٍ نُتَّجِ

وقالَ النَّضْرُ : يُقالُ دَفَعَتْ لَبَنَها وبِاللَّبَنِ إِذا كانَ وَلَدُها فِى بَطْنِها ، فَإِذا نُتِجَتْ فَلا يُقالُ دَفَعَتْ .

وَالدَّفُوعُ مِنَ النُّوقِ : الَّتِى تَدْفَعُ بِرِجْلِها عِنْدَ الْحَلْبِ .

وَ الانْدِفاعُ : الْمُضِىُّ فِى الأَمْرِ . وَالْمُدافَعَةُ : الْمُزاحَمَةُ .

ودَفَعَ إِلَى الْمَكانِ ودُفِعَ ، كِلاهُما : انْتَهَى . ويُقالُ : هٰذا طَرِيقٌ يَدْفَعُ إِلَى مَكانِ كَذا ، أَىْ يَنْتَهِى إِلَيْهِ . ودَفَعَ فُلانٌ إِلَى فُلانٍ أَى انْتَهَى إِلَيْهِ . وغَشِيَتْنا سَحابَةٌ فَدُفِعْناها إِلَى غَيْرِنا ، أَىْ نُحِّيَتْ عَنَّا وَانْصَرَفَتْ عَنَّا إِلَيْهِم ،

(١) قوله : «وسافت» كذا بالأصل وبهامشه خافت .

وأرادَ دُفِعْتَنا ، أَىْ دُفِعتْ عَنَّا .

ودَفَعَ الرَّجُلُ قَوْسَهُ يَدْفَعُها : سَوَّاها ؛ (حكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) قالَ : ويَلْقَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَإِذا رَأَى قَوْسَهُ قَدْ تَغَيَّرَتْ قالَ : ما لَكَ لا تَدْفَعُ قَوْسَكَ ؟ أَىْ ما لَكَ لا تَعْمَلُها هٰذا العَمَلَ .

ودافِعٌ وَدَفَّاعٌ ومُدافِعٌ : أَسْماءٌ .

وَانْدَفَعَ الْفَرَسُ أَىْ أَسْرَعَ فِى سَيْرِهِ . وَانْدَفَعُوا فِى الْحَدِيثِ . وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَفَعَ مِنْ عَرَفاتٍ ، أَى ابْتَدَأَ السَّيْرَ ، ودَفَعَ نَفْسَهُ مِنْها ونَحَّاها ، أَوْ دَفَعَ ناقَتَهُ وحَمَلَها عَلَى السَّيْرِ .

ويُقالُ : دافَعَ الرَّجُلُ أَمْرَ كَذا إِذا أُولِعَ بِهِ وَانْهَمَكَ فِيهِ . وَالْمُدافَعَةُ : الْمُماطَلَةُ . ودافَعَ فُلانٌ فُلاناً فِى حاجَتِهِ إِذا ماطَلَهُ فِيها فَلَمْ يَقْضِها .

وَالْمَدْفَعُ : واحِدُ مَدافِعِ الْمِياهِ الَّتِى تَجْرِى فِيها .

وَالْمِدْفَعُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّفُوعُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُها يَعْنِى سَجاحِ :

لا بَلْ قَصِيرٌ مِدْفَعُ

• **دفغ** • الدَّفْغُ : حُطامُ الذُّرَةِ ونُسافَتُها ؛ قالَ الْجِرْمازِيُّ :

دُونَكِ بَوْغاءَ رِياغَ الدَّفْغِ

الرِّياغُ : التُّرابُ المدَقَّقُ ، وَالدَّفْغُ : أَلأَمُ مَوْضِعٍ فِى الْوادِى وشَرُّهُ تُراباً ، وهٰذا الْحَرْفُ فِى كِتابِ النَّباتِ إِنَّما هُوَ الرَّفْغُ ، بِالرَّاءِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى هُنا شِعْرَ الْجِرْمازِيِّ ، وأَنْشَدَ مُسْتَشْهِداً عَلَى حُطامِ الذُّرَةِ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

ذٰلِكَ خَيْرٌ مِنْ حُطامِ الدَّفْغِ

• **دفف** • الدَّفُّ وَالدَّفَّةُ : الْجَنْبُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، بِالْفَتْحِ لا غَيْرُ ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ فِى الدَّفَّةِ :

ووَانِيَةٍ زَجَرْتُ عَلَى وَجاها
قَرِيحَ الدَّفَّتَيْنِ مِنَ الْبِطانِ

وقِيلَ : الدَّفُّ صَفْحَةُ الْجَنْبِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِى صِفَةِ إِنْسانٍ :

يَحُكُّ كُدُوحَ الْقَمْلِ تحتَ لَبانِهِ
ودَفَّيْهِ مِنْها دامِياتٌ وحالِبُ

وأَنْشَدَ أَيْضاً فِى صِفَةِ ناقَةٍ :

تَرَى ظِلَّها عِنْدَ الرَّواحِ كَأَنَّهُ
إِلى دَفِّها رَأْلٌ يَخُبُّ خَبِيبُ

ورِوايَةُ ابْنِ الْعَلاءِ : يَحُكُّ جَنِيبُ ، يُرِيدُ أَنَّ ظِلَّها مِنْ سُرْعَتِها يَضْطَرِبُ اضْطِرابَ الرَّأْلِ وذٰلِكَ عِنْدَ الرَّواحِ ، يَقُولُ : إِنَّها وَقْتَ كَلالِ الإِبِلِ نَشِيطَةٌ مُنْبَسِطَةٌ ؛ وقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

أَخُو تَنائِفَ أَغْفَى عِنْدَ ساهِمَةٍ
بِأَخْلَقِ الدَّفِّ مِنْ تَصْدِيرِها جُلَبُ

وَرَوَى بَعْضُهُمْ : أَخا تَنائِفَ ، فَهُوَ عَلَى هٰذا[1] مُضْمَرٌ لِأَنَّ قَبْلَهُ زارَ الْخَيالُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ عَنْتَرَةَ :

وكَأَنَّما تَنْأَى بِجانِبِ دَفِّها الْـ
ـوَحْشِىِّ مِنْ هَزِجِ الْعَشِىِّ مُؤَوَّمِ

فَإِنَّما هُوَ مِنْ إِضافَةِ الشَّىْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، وَالْجَمْعُ دُفُوفٌ .

ودَفَّتا الرَّحْلِ وَالسَّرْجِ وَالْمُصْحَفِ : جانِباهُ وضِهامَتاهُ[2] مِنْ جانِبَيْهِ . وفِى الْحَدِيثِ : لَعَلَّهُ يَكُونُ أَوْقَرَ دَفَّ رَحْلِهِ ذَهَباً وَوَرِقاً ؛ دَفُّ الرَّحْلِ : جانِبُ كُورِ الْبَعِيرِ وهُوَ سَرْجُهُ . ودَفَّتا الطَّبْلِ : الَّذِى عَلَى رَأْسِهِ . ودَفَّا الْبَعِيرِ : جَنْباه . وسَنامٌ مُدَفِّفٌ إِذا سَقَطَ عَلَى دَفَّيِ الْبَعِيرِ .

ودَفَّ الطَّائِرُ يَدِفُّ دَفًّا ودَفِيفاً وأَدَفَّ :

(1) قوله : « فهو على هذا إلخ » كذا بالأصل ، وعبارة الصحاح فى مادة سهم : والساهمة الناقة الضامرة . قال ذو الرمة : أخاتنائف البيت ؛ يقول زار الخيال أخاتنائف نام عند ناقة ضامرة مهزولة بجنبها فروح من آثار الحبال والأخلق : الأملس .

(2) قوله : وضهامتاه كذا فى الأصل بضاد معجمة وفى القاموس بمهملة وعبارة الأساس : ضماماه بالإعجام والتذكير . والضمام ، بالكسرة كما فى الصحاح : ماتضم به شيئا إلى شىء .

ضَرَبَ جَنْبَيْهِ بِجَناحَيْهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِى إِذا حَرَّكَ جَناحَيْهِ ورِجْلاهُ فِى الأَرْضِ . وفِى بَعْضِ التَّنْزِيهِ : ويَسْمَعُ حَرَكَةَ الطَّيْرِ صافِّها ودافِّها ؛ الصَّافُّ : الْباسِطُ جَناحَيْهِ لا يُحَرِّكُهُما .

ودَفِيفُ الطَّائِرِ : مَرُّهُ فُوَيْقَ الأَرْضِ .

وَالدَّفِيفُ : أَنْ يَدُفَّ الطَّائِرُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ يُحَرِّكُ جَناحَيْهِ وَرِجْلاهُ بِالأَرْضِ ، وهُوَ يَطِيرُ ثُمَّ يَسْتَقِلُّ . وفِى الْحَدِيثِ : كُلْ ما دَفَّ ، ولا تَأْكُلْ ما صَفَّ ، أَىْ كُلْ ما حَرَّكَ جَناحَيْهِ فِى الطَّيَرانِ كَالْحَمامِ ونَحْوِهِ ، ولا تَأْكُلْ ما صَفَّ جَناحَيْهِ كَالنُّسُورِ وَالصُّقُورِ . ودَفَّ الْعُقابُ يَدُفُّ إِذا دَنا مِنَ الأَرْضِ فِى طَيَرانِهِ .

وعُقابٌ دَفُوفٌ : لِلَّذِى يَدْنُو مِنَ الأَرْضِ فى طَيَرانِهِ إِذا انْقَضَّ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَساً ويُشَبِّهُها بِالْعُقابِ :

كَأَنِّى بِفَتْخاءِ الْجَناحَيْنِ لَقْوَةٍ
دَفُوفٍ مِنَ الْعِقْبانِ طَأْطَأْتُ شِمْلالِى

قَوْلُهُ : شِمْلالِى أَىْ شِمالِى . ويُرْوَى شِمْلالِ دُونَ ياءٍ ، وهِىَ النَّاقَةُ الْخَفِيفَةُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ سِيدَهْ لِأَبِى ذُؤَيْبٍ :

فَبَيْنا يَمْشِيانِ جَرَتْ عُقابٌ
مِنَ الْعِقْبانِ خائِتَةٌ دَفُوفُ

وأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وَالنَّسْرُ قَدْ يَنْهَضُ وهْوَ دافِى

فَعَلَى مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ فَخَفَّفَ ، وإِنَّما أَرادَ وهُوَ دافِفٌ ، فَقَلَبَ الْفاءَ الأَخِيرَةَ ياءً كَراهِيَةَ التَّضْعِيفِ ، وكَسَرَهُ عَلَى كَسْرَةِ دافِفٍ ، وحَذَفَ إِحْدَى الْفاءَيْنِ

ودُفُوفُ الأَرْضِ : أَسْنادُها ، وهِىَ دَفادِفُها ، الْواحِدَةُ دَفْدَفَةٌ .

وَالدَّفِيفُ : الْعَدْوُ . الصِّحاحُ : الدَّفِيفُ الدَّبِيبُ وهُوَ السَّيْرُ اللَّيِّنُ ؛ وَاسْتَعارَهُ ذُو الرُّمَّةِ فِى الدَّبَرانِ فَقالَ يَصِفُ الثُّرَيَّا :

يَدِفُّ عَلَى آثارِها دَبَرانُها
فَلا هُوَ مَسْبُوقٌ ولا هُوَ يَلْحَقُ

ودَفَّ الْماشِى : خَفَّ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ؛ وقَوْلُهُ :

إِلَيْكَ أَشْكُو مَشْيَها تَدافِيَا
مَشْيَ الْعَجُوزِ تَنْقُلُ الْأَثافِيَا

إِنَّما أَرادَ تَدافُفاً فَقَلَبَ كَما قَدَّمْنا.

وَالدَّافَّةُ وَالدَّفَّافَةُ: الْقَوْمُ يُجْدِبُونَ فَيُمْطَرُونَ، دَفُّوا يَدِفُّونَ. وقالَ: دَفَّتْ دافَّةٌ أَيْ أَتَى قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ البادِيَةِ قَدْ أَقْحَمُوا. وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هِيَ الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ تُقْبِلُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ. ويُقالُ: دَفَّتْ عَلَيْنا مِنْ بَنِي فُلانٍ دافَّةٌ. وفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قالَ لِمالِكِ بْنِ أَوْسٍ: يا مالِ، إِنَّهُ دَفَّتْ عَلَيْنا مِنْ قَوْمِكَ دافَّةٌ، وقَدْ أَمَرْنا لَهُمْ بِرَضْخٍ، فَاقْسِمْهُ فِيهِمْ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو: الدَّافَّةُ الْقَوْمُ يَسِيرُونَ جَماعَةً، لَيْسَ بِالشَّدِيدِ(١). وَفِي حَدِيثِ لُحُومِ الْأَضاحِي: إِنَّما نَهَيْتُكُمْ عَنْها مِنْ أَجْلِ الدَّافَّةِ؛ هُمْ قَوْمٌ يَسِيرُونَ جَماعَةً سَيْراً لَيْسَ بِالشَّدِيدِ. يُقالُ: هُمْ قَوْمٌ يَدِفُّونَ دَفِيفاً. وَالدَّافَّةُ: قَوْمٌ مِنَ الْأَعْرابِ يُرِيدُونَ الْمِصْرَ؛ يُرِيدُ أَنَّهُمْ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ عِنْدَ الْأَضْحَى، فَنَهاهُمْ عَنِ ادِّخارِ لُحُومِ الْأَضاحِي لِيُفَرِّقُوها ويَتَصَدَّقُوا بِها، فَيَنْتَفِعَ أُولَئِكَ الْقادِمُونَ بِها. وفي حَدِيثِ سالِمٍ: أَنَّهُ كانَ يَلِي صَدَقَةَ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَإِذا دَفَّتْ دافَّةٌ مِنَ الْأَعْرابِ وَجَّهَها فِيهِمْ. وفي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ قالَ لِمُعاوِيَةَ: لَوْلا عَزْمَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ دافَّةً دَفَّتْ.

وفي الْحَدِيثِ أَنَّ أَعْرابِيًّا قالَ: يا رَسُولَ اللهِ، هَلْ فِي الْجَنَّةِ إِبِلٌ؟ فَقالَ: نَعَمْ، إِنَّ فِيها النَّجائِبَ تَدِفُّ بِرُكْبانِها، أَيْ تَسِيرُ بِهِمْ سَيْراً لَيِّناً؛ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: طَفِقَ الْقَوْمُ يَدِفُّونَ حَوْلَهُ. وَالدَّافَّةُ: الْجَيْشُ يَدِفُّونَ نَحْوَ الْعَدُوِّ، أَيْ يَدِبُّونَ. وتَدافَّ الْقَوْمُ إِذا رَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً.

وَدَفَّفَ عَلَى الْجَرِيحِ كَذَفَّفَ: أَجْهَزَ عَلَيْهِ، وكَذَلِكَ دافَّهُ مُدافَّةً ودِفافاً ودافاهُ؛ الْأَخِيرَةُ جُهَنِيَّةٌ. وفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ دافَّ أَبا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ، أَيْ أَجْهَزَ عَلَيْهِ وحَرَّرَ قَتْلَهُ. يُقالُ: دافَفْتُ عَلَيْهِ ودافَيْتُهُ ودَفَّفْتُ عَلَيْهِ تَدْفِيفاً؛ وفي رِوايَةٍ: أَقْعَصَ ابْنا عَفْراءَ أَبا جَهْلٍ، ودَفَّفَ عَلَيْهِ ابْنُ مَسْعُودٍ؛ ويُرْوَى بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ بِمَعْناهُ. وَفِي حَدِيثِ خالِدٍ: أَنَّهُ أَسَرَ مِنْ بَنِي جَذِيمَةَ قَوْماً فَلَمَّا كانَ اللَّيْلُ نادَى مُنادِيهِ: أَلا مَنْ كانَ مَعَهُ أَسِيرٌ فَلْيُدافِّهِ، مَعْناهُ لِيُجْهِزْ عَلَيْهِ. يُقالُ: دافَفْتُ الرَّجُلَ دِفافاً ومُدافَّةً وهُوَ إِجْهازُكَ عَلَيْهِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

لَمَّا رَآنِي أُرْعِشَتْ أَطْرافِي
كانَ مَعَ الشَّيْبِ مِنَ الدِّفافِ

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى: فَلْيُدافِهِ، بِتَخْفِيفِ الْفاءِ، مِنْ دافَيْتُهُ، وهِيَ لُغَةٌ لِجُهَيْنَةَ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ: أَنَّهُ أُتِيَ بِأَسِيرٍ فَقالَ: أَدْفُوهُ؛ يُرِيدُ الدِّفْءَ مِنَ الْبَرْدِ، فَقَتَلُوهُ، فَوَداهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وفِيهِ لُغَةٌ ثالِثَةٌ: فَلْيُذافِّهِ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ. يُقالُ: ذَفَّفْتُ عَلَيْهِ تَذْفِيفاً إِذا أَجْهَزْتَ عَلَيْهِ. وذافَفْتُ الرَّجُلَ مُذافَّةً: أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ.

وفي الْحَدِيثِ: أَنَّ خُبَيْباً قالَ وهُوَ أَسِيرٌ بِمَكَّةَ: ابْغُونِي حَدِيدَةً أَسْتَطِيبُ بِها، فَأُعْطِيَ مُوسَى فَاسْتَدَفَّ بِها، أَيْ حَلَقَ عانَتَهُ وَاسْتَأْصَلَ حَلْقَها، وهُوَ مِنْ دَفَّفْتُ عَلَى الْأَسِيرِ. ودافَفْتُهُ ودافَيْتُهُ، عَلَى التَّحْوِيلِ: دافَعْتُهُ.

وَدَفَّ الْأَمْرُ يَدِفُّ وَاسْتَدَفَّ: تَهَيَّأَ وأَمْكَنَ. يُقالُ: خُذْ ما دَفَّ لَكَ وَاسْتَدَفَّ، أَيْ خُذْ ما تَهَيَّأَ وأَمْكَنَ وتَسَهَّلَ مِثْلِ اسْتَطَفَّ، والدَّالُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الطَّاءِ.

وَاسْتَدَفَّ أَمْرُهُمْ أَي اسْتَتَبَّ واسْتَقامَ؛ وحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ قالَ: يُقالُ اسْتَدَفَّ وَاسْتَذَفَّ، بِالدَّالِ والذَّالِ الْمُعْجَمَةِ.

وَالدَّفُّ وَالدُّفُّ، بِالضَّمِّ: الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ النِّساءُ، وفي الْمُحْكَمِ: الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ، وَالْجَمْعُ دُفُوفٌ. والدَّفَّافُ صاحِبُها، وَالْمُدَفِّفُ صانِعُها، وَالْمُدَفْدِفُ ضارِبُها. وفي الْحَدِيثِ: فَصْلُ ما بَيْنَ الْحَرامِ وَالْحَلالِ الصَّوْتُ والدُّفُّ، الْمُرادُ بِهِ إِعْلانُ النِّكاحِ، والدَّفْدَفَةُ اسْتِعْجالُ ضَرْبِها. وفي حَدِيثِ الْحَسَنِ: وإِنْ دَفْدَفَتْ بِهِمُ الْهَمالِيجُ أَيْ أَسْرَعَتْ، وهُوَ مِنَ الدَّفِيفِ السَّيْرِ اللَّيِّنِ بِتَكْرارِ الْفاءِ.

* **دفق** * دَفَقَ الْماءُ وَالدَّمْعُ يَدْفِقُ ويَدْفُقُ دَفْقاً ودُفُوقاً وَانْدَفَقَ وتَدَفَّقَ وَاسْتَدْفَقَ: انْصَبَّ، وقِيلَ: انْصَبَّ بِمَرَّةٍ، فَهُوَ دافِقٌ، أَيْ مَدْفُوقٌ، كَما قالُوا سِرٌّ كاتِمٌ، أَيْ مَكْتُومٌ، لِأَنَّهُ مِنْ قَوْلِكَ دُفِقَ الْماءُ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ قالَ: لا يُقالُ دَفَقَ الْماءُ. وكُلُّ مُراقٍ دافِقٌ ومُنْدَفِقٌ، وقَدْ دَفَقَهُ يَدْفِقُهُ ويَدْفُقُهُ دَفْقاً ودَفَّقَهُ. والانْدِفاقُ: الانْصِبابُ. وَالتَّدَفُّقُ: التَّصَبُّبُ. التَّهْذِيبُ: قالَ اللهُ تَعالَى: «خُلِقَ مِنْ ماءٍ دافِقٍ» قالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَى دافِقٍ مَدْفُوقٌ، قالَ: وأَهْلُ الْحِجازِ أَفْعَلُ لِهٰذا مِنْ غَيْرِهِمْ أَنْ يَفْعَلُوا الْمَفْعُولَ فاعِلاً إِذا كانَ فِي مَذْهَبِ نَعْتٍ، كَقَوْلِ الْعَرَبِ: هٰذا سِرٌّ كاتِمٌ، وهَمٌّ ناصِبٌ، ولَيْلٌ نائِمٌ؛ قالَ: وأَعانَ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّها وافَقَتْ رُؤُوسَ الْآياتِ الَّتِي هِيَ مَعَهُنَّ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ: «مِنْ ماءٍ دافِقٍ»، مَعْناهُ مِنْ ماءٍ ذِي دَفْقٍ، قالَ: وهُوَ مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ، وكَذٰلِكَ سِرٌّ كاتِمٌ ذُو كِتْمانٍ. وَانْدَفَقَ الْكُوزُ إِذا دُفِقَ ماؤُهُ. ويُقالُ فِي الطِّيَرَةِ عِنْدَ انْصِبابِ الْإِناءِ: دافِقُ خَيْرٍ! وقَدْ أَدْفَقْتُ الْكُوزَ إِذا بَدَّدْتَ ما فِيهِ بِمَرَّةٍ. قالَ الْأَزْهَرِيُّ: الدَّفْقُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ صَبُّ الْماءِ، وهُوَ مُتَعَدٍّ. يُقالُ: دَفَقْتُ الْكُوزَ فَانْدَفَقَ وهُوَ مَدْفُوقٌ، قالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ دَفَقْتُ الْماءَ فَدَفَقَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ، قالَ: وأَحْسَبُهُ ذَهَبَ إِلَى قَوْلِهِ تَعالَى: «خُلِقَ مِنْ ماءٍ دافِقٍ» وهٰذا جائِزٌ فِي النُّعُوتِ، ومَعْنَى دافِقٍ ذِي دَفْقٍ، كَما قالَ الْخَلِيلُ وسِيبَوَيْهِ. ابْنُ الْأَعْرابِيِّ: رَجُلٌ أَدْفَقُ إِذا انْحَنَى صُلْبُهُ مِنْ كِبَرٍ أَوْ غَمٍّ؛ وأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ:

(١) أراد سيراً ليس بالشديد.

وَابْنُ مِلاطٍ مُتَجافٍ أَدْفَقُ

وفي الدُّعاءِ عَلَى الإِنسانِ بِالْمَوْتِ : دَفَقَ اللهُ رُوحَهُ أَيْ أَفاظَهُ . ودَفَّقَتْ كَفَّاهُ النَّدَى أَيْ صَبَّتا ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ .

وَدَفَقَ النَّهْرُ وَالْوادِي إِذا امْتَلأَ حَتَّى يَفِيضَ الْماءُ مِنْ جَوانِبِهِ . وسَيْلٌ دُفاقٌ ، بِالضَّمِّ . يَمْلأُ جَنْبَتَي الْوادِي . وفي حَدِيثِ الاِسْتِسْقاءِ : دُفاقُ الْعَزائِلِ ؛ الدُّفاقُ : الْمَطَرُ الواسِعُ الْكَثِيرُ ، وَالْعَزائِلُ : مَقْلُوبُ الْعَزالِي ، وهِيَ مَخارِجُ الْماءِ مِنَ الْمَزادِ . وفَمٌ أَدْفَقُ إِذا انْصَبَّتْ أَسْنانُهُ إِلَى قُدَّام . ودَفِقَ الْبَعِيرُ دَفَقاً وهُوَ أَدْفَقُ : مالَ مِرْفَقُهُ عَنْ جانِبِهِ . وبَعِيرٌ أَدْفَقُ بَيِّنُ الدَّفَقِ إِذا كانَتْ أَسْنانُهُ مُنْتَصِبَةً إِلَى خارِجٍ . ورَجُلٌ أَدْفَقُ : فِي نِبْتَةِ أَسْنانِهِ[1] . وتَدَفَّقَتِ الأُتُنُ : أَسْرَعَتْ . وسَيْرٌ أَدْفَقُ : سَرِيعٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

بَيْنَ الدِّفِقَّى وَالنَّجاءِ الأَدْفَقِ

وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ أَقْصَى الْعَنَقِ . يُقالُ : سارَ الْقَوْمُ سَيْراً أَدْفَقَ ، أَيْ سَرِيعاً . وجَمَلٌ دِفَقٌّ ، مِثْلُ هِجَفٍّ : سَرِيعٌ يَتَدَفَّقُ فِي مَشْيِهِ ، وَالأُنْثَى دَفُوقٌ ودِفاقٌ ودِفَقَّةٌ ودِفِقَّى ودِفَقَّى . وهُوَ يَمْشِي الدِّفِقَّى إِذا أَسْرَعَ وباعَدَ خَطْوَهُ ، وهِيَ مِشْيَةٌ يَتَدَفَّقُ فِيها ويُسْرِعُ ؛ وأَنْشَدَ :

تَمْشِي الْعُجَيْلَى مِنْ مَخافَةِ شَدْقَمٍ
يَمْشِي الدِّفِقَّى وَالْخَنِيفَ ويَضْبِرُ

وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

عَلَى دِفِقَّى الْمَشْيِ عَيْسَجُورِ

فَسَّرَهُ بِأَنَّ الدِّفِقَّى هُنا الْمَشْيُ السَّرِيعُ ، ولَيْسَ كَذلِكَ لأَنَّ الدِّفِقَّى إِنَّما هِيَ هُنا صِفَةٌ لِلنَّاقَةِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ عَيْسَجُور ، وهِيَ الشَّدِيدَةُ . وفي حَدِيثِ الزِّبْرِقانِ : أَبْغَضُ كَنائِنِي إِلَيَّ الَّتِي تَمْشِي الدِّفِقَّى ؛ هِيَ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ : الإِسْراعُ فِي الْمَشْيِ . وناقَةٌ دِفاقٌ ، بِالْكَسْرِ : وهِيَ الْمُتَدَفِّقَةُ فِي سَيْرِها مُسْرِعَةً . وقَدْ يُقالُ : جَمَلٌ دِفاقٌ وناقَةٌ دَفْقاءُ وَجَمَلٌ أَدْفَقُ ، وهُوَ شِدَّةُ بَيْنُونَةِ الْمِرْفَقِ عَنِ الْجَنْبَيْنِ ؛ وأَنْشَدَ :

بِعَنْتَرِيسٍ تَرَى فِي زَوْرِها دَسَعاً
وَفِي الْمَرافِقِ مِنْ حَيْزُومِها دَفَقا

ويُقالُ : فُلانٌ يَتَدَفَّقُ فِي الْباطِلِ تَدَفُّقاً إِذا كانَ يُسارِعُ إِلَيْهِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَما أَنا عَمَّا تَصْنَعُونَ بِغافِلٍ
ولا بِسَفِيهٍ حِلْمُهُ يَتَدَفَّقُ

وجاءُوا دُفْقَةً واحِدَةً ، بِالضَّمِّ ، أَيْ دُفْعَةً واحِدَةً .

ودُفاقٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ ساعِدَةُ :

وما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يَسْقِي دَبُوبَها
دُفاقٌ فَعُرْوانُ الْكَراثِ فَضِيمُها

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ وادٍ .

ويُقالُ : هِلالٌ أَدْفَقُ إِذا رَأَيْتَهُ مَرْقُوناً أَعْقَفَ ولا تَراهُ مُسْتَلْقِياً قَدِ ارْتَفَعَ طَرَفاهُ ؛ وقالَ أَبُو مالِكٍ : هِلالٌ أَدْفَقُ خَيْرٌ مِنْ هِلالٍ حاقِنٍ ، قالَ : الأَدْفَقُ الأَعْوَجُ ، وَالْحاقِنُ الَّذِي يَرْتَفِعُ طَرَفاهُ ويَسْتَلْقِي ظَهْرُهُ . وفي النَّوادِرِ : هِلالٌ أَدْفَقُ أَيْ مُسْتَوٍ أَبْيَضُ لَيْسَ بِمُتَنَكِّبٍ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْهِ ، قالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعَرَبُ تَسْتَحِبُّ أَنْ يَهِلَّ الْهِلالُ أَدْفَقَ ، ويَكْرَهُونَ أَنْ يَكُونَ مُسْتَلْقِياً قَدِ ارْتَفَعَ طَرَفاهُ .

ابْنُ بَرِّيّ : ودَوْفَقُ قَبِيلَةٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لَوْ كُنْتُ مِنْ دَوْفَقَ أَوْ بَنِيها
قَبِيلَةٍ قَدْ عَطِبَتْ أَيْدِيها
مُعَوَّدِينَ الْحَفْرَ حافِرِيها

*** دفل *** الدِّفْلَى : شَجَرٌ مُرٌّ أَخْضَرُ حَسَنُ الْمَنْظَرِ يَكُونُ فِي الأَوْدِيَةِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : زَنْدُ الدِّفْلَى وَرِيَّةٌ جَيِّدَةٌ ، ولِذلِكَ قالَتِ الْعَرَبُ فِي أَمْثالِها : اقْدَحْ بِدِفْلَى أَوْ مَرْخٍ ، ثُمَّ شُدَّ بَعْدُ أَوْ أَرْخِ ، وذلِكَ إِذا حَمَلْتَ رَجُلاً فاحِشاً عَلَى رَجُلٍ فاحِشٍ ؛ قالَ : يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ الْكَرِيمِ الَّذِي لا تَحْتاجُ أَنْ تَكُدَّهُ وتُلِحَّ عَلَيْهِ ، وَالدِّفْلَى كَثِيرَةُ النَّارِ ، قالَ : ونَوْرُ الدِّفْلَى مُشْرَبٌ ، ولا يَأْكُلُ الدِّفْلَى شَيْءٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مِنَ الشَّجَرِ الدِّفْلَى وهُوَ الآءُ وَالأَلاءُ وَالْحَبْنُ ، وكُلُّهُ الدِّفْلَى ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هِيَ شَجَرَةٌ مُرَّةٌ ، وهِيَ مِنَ السُّمُومِ ، وفي الصِّحاحِ : نَبْتٌ مُرٌّ يَكُونُ واحِداً وجَمْعاً يُنَوَّنُ وَلا يُنَوَّنُ ، فَمَنْ جَعَلَ الأَلِفَ لِلإِلْحاقِ نَوَّنَهُ فِي النَّكِرَةِ ، ومَنْ جَعَلَها لِلتَّأْنِيثِ لَمْ يُنَوِّنْهُ . وقالَ ابْنُ بَرِّيّ : الدِّفْلُ الْقَطِرانُ .

*** دفن *** الدَّفْنُ : السَّتْرُ وَالْمُواراةُ ؛ دَفَنَهُ يَدْفِنُهُ دَفْناً وَادَّفَنَهُ فَانْدَفَنَ وتَدَفَّنَ فَهُوَ مَدْفُونٌ ودَفِينٌ . وَالدِّفْنُ وَالدَّفِينُ : الْمَدْفُونُ ، وَالْجَمْعُ أَدْفانٌ ودُفَناءُ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : امْرَأَةٌ دَفِينٌ ودَفِينَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ دَفْنَى ودَفائِنَ . ورَكِيَّةٌ دَفِينٌ : مُنْدَفِنَةٌ ، وكَذلِكَ مِدْفانٌ ، كَأَنَّ الدَّفْنَ مِنْ فِعْلِها . ورَكِيَّةٌ دَفِينٌ ودِفانٌ إِذا انْدَفَنَ بَعْضُها ، ورَكايا دُفُنٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

سُدُماً قَلِيلاً عَهْدُهُ بِأَنِيسِهِ
مِنْ بَيْنِ أَصْفَرَ ناصِعٍ ودِفانِ

وَالْمِدْفانُ وَالدَّفْنُ : الرَّكِيَّةُ أَوِ الْحَوْضُ أَوِ الْمَنْهَلُ يَنْدَفِنُ ، وَالْجَمْعُ دِفانٌ ودُفُنٌ . وفي حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : وَاجْتَهَرَ دُفُنَ الرَّواءِ ؛ الدُّفُنُ : جَمْعُ دَفِينٍ وهُوَ الشَّيْءُ الْمَدْفُونُ . وأَرْضٌ دَفْنٌ : مَدْفُونَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَيْضاً دُفُنٌ ، وماءٌ دِفانٌ كَذلِكَ . وَالدِّفْنُ وَالدَّفْنُ : بِئْرٌ أَوْ حَوْضٌ أَوْ مَنْهَلٌ سَفَتِ الرِّيحُ فِيهِ التُّرابَ حَتَّى ادَّفَنَ ؛ وأَنْشَدَ :

دَفْنٌ وطامٍ ماؤُهُ كَالْجِرْيالْ

وَادَّفَنَ الشَّيْءُ ، عَلَى افْتَعَلَ ، وَانْدَفَنَ بِمَعْنًى .

وداءٌ دَفِينٌ : لا يُعْلَمُ بِهِ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : قُمْ عَنِ الشَّمْسِ فَإِنَّها تُظْهِرُ الدَّاءَ الدَّفِينَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ الدَّاءُ الْمُسْتَتِرُ الَّذِي قَهَرَتْهُ الطَّبِيعَةُ ، يَقُولُ : الشَّمْسُ تُعِينُهُ عَلَى الطَّبِيعَةِ وتُظْهِرُهُ بِحَرِّها ؛ ودَفَنَ الْمَيِّتَ واراهُ ، هذا الأَصْلُ ، ثُمَّ

(١) قوله : « فى نبتة أسنانه » كذا فى الأصل ولعله فى نبتة أسنانه انصباب إلى قدام كما يؤخذ من قوله وفم أدفق أو نحو ذلك .

قالُوا: دَفَنَ سِرَّهُ أَىْ كَتَمَهُ. وَالدَّفِينَةُ: الشَّيْءُ تَدْفِنُهُ (حكاها ثعلب). وَالْمِدْفَنُ: السِّقاءُ الْخَلَقُ. وَالْمِدْفانُ: السِّقاءُ الْبالِي وَالْمَنْهَلُ الدَّفِينُ أَيْضاً، وهُوَ مِدْفانٌ: بِمَنْزِلَةِ الْمَدْفُونِ. وَالْمِدْفانُ وَالدَّفُونُ مِنَ الإِبِلِ وَالنّاسِ: الذّاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ فِي غَيْرِ حاجَةٍ كَالآبِقِ؛ وقِيلَ: الدَّفُونُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي تَكُونُ وَسَطَهُنَّ إِذا وَرَدَتْ، وقَدْ دَفَنَتْ تَدْفِنُ دَفْناً.

ابْنُ شُمَيْلٍ: ناقَةٌ دَفُونٌ إِذا كانَتْ تَغِيبُ عَنِ الإِبِلِ وتَرْكَبُ رَأْسَها وَحْدَها، وقَدِ ادَّفَنَتْ ناقَتُكُمْ. وقالَ أَبُو زَيْدٍ: حَسَبٌ دَفُونٌ إِذا لَمْ يَكُنْ مَشْهُوراً، ورَجُلٌ دَفُونٌ. الْجَوْهَرِيُّ: ناقَةٌ دَفُونٌ إِذا كانَ مِنْ عادَتِها أَنْ تَكُونَ فِي وَسَطِ الإِبِلِ؛ وَالتَّدافُنُ: التَّكاتُمُ. يُقالُ فِي الْحَدِيثِ: لَوْ تَكاشَفْتُمْ ما تَدافَنْتُمْ أَىْ لَوْ تَكَشَّفَ عَيْبُ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ. وَبَقَرَةٌ دافِنَةُ الْجِذْمِ: وهِيَ الَّتِي انْسَحَقَتْ أَضْراسُها مِنَ الْهَرَمِ.

الأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ دَفِينُ الْمُرُوءَةِ، ودَفْنُ الْمُرُوءَةِ، إِذا لَمْ يَكُنْ لَهُ مُرُوءَةٌ؛ قالَ لَبِيدٌ:

يُبارِي الرِّيحَ لَيْسَ بِجانِبِيٍّ
ولا دَفْنٍ مُرُوءَتُهُ لَئِيمِ

وَالادِّفانُ: إِباقُ الْعَبْدِ. وَادَّفَنَ الْعَبْدُ: أَبَقَ قَبْلَ أَنْ يُنْتَهَى بِهِ إِلَى الْمِصْرِ الَّذِي يُباعُ فِيهِ، فَإِنْ أَبَقَ مِنَ الْمِصْرِ فَهُوَ الإِباقُ؛ وقِيلَ: الادِّفانُ أَنْ يَرُوغَ مِنْ مَوالِيهِ الْيَوْمَ وَالْيَوْمَيْنِ، وقِيلَ: هُوَ أَلَّا يَغِيبَ مِنَ الْمِصْرِ فِي غَيْبَتِهِ، وعَبْدٌ دَفُونٌ: فَعُولٌ لِذٰلِكَ. وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ: أَنَّهُ كانَ لا يَرُدُّ الْعَبْدَ مِنَ الادِّفانِ ويَرُدُّهُ مِنَ الإِباقِ الْباتِّ؛ وفَسَّرَهُ أَبُو زَيْدٍ وأَبُو عُبَيْدَةَ بِما قَدَّمْناهُ قَبْلَ الْحَدِيثِ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: رَوَى يَزِيدُ بْنُ هٰرُونَ بِسَنَدِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ قالَ يَزِيدُ: الادِّفانُ أَنْ يَأْبَقَ الْعَبْدُ قَبْلَ أَنْ يُنْتَهَى بِهِ إِلَى الْمِصْرِ الَّذِي يُباعُ فِيهِ، فَإِنْ أَبَقَ مِنَ الْمِصْرِ فَهُوَ الإِباقُ الَّذِي يُرَدُّ مِنْهُ فِي الْحُكْمِ، وإِنْ لَمْ يَغِبْ عَنِ الْمِصْرِ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْقَوْلُ ما قالَهُ أَبُو زَيْدٍ وأَبُو عُبَيْدَةَ، وَالْحُكْمُ عَلَى ذٰلِكَ، لأَنَّهُ إِذا غابَ عَنْ مَوالِيهِ فِي الْمِصْرِ الْيَوْمَ وَالْيَوْمَيْنِ فَلَيْسَ بِإِباقٍ باتٍّ؛ قالَ: ولَسْتُ أَدْرِي ما أَوْحَشَ أَبا عُبَيْدٍ مِنْ هٰذا، وهُوَ الصَّوابُ؛ وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ: الادِّفانُ هُوَ أَنْ يَخْتَفِيَ الْعَبْدُ عَنْ مَوالِيهِ الْيَوْمَ وَالْيَوْمَيْنِ، ولا يَغِيبُ عَنِ الْمِصْرِ، وهُوَ افْتِعالٌ مِنَ الدَّفْنِ، لأَنَّهُ يَدْفِنُ نَفْسَهُ فِي الْبَلَدِ أَىْ يَكْتُمُها، وَالإِباقُ هُوَ أَن يَهْرُبَ مِنَ الْمِصْرِ، وَالْباتُّ الْقاطِعُ الَّذِي لا شُبْهَةَ فِيهِ.

وَالدّاءُ الدَّفِينُ: الَّذِي يَظْهَرُ بَعْدَ الْخَفاءِ وَيَفْشُو مِنْهُ شَرٌّ وعَرٌّ. وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ: داءٌ دَفِنٌ، وهُوَ نادِرٌ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وأُراهُ عَلَى النَّسَبِ كَرَجُلٍ نَهِرٍ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِلْمُهاصِرِ بْنِ الْمَحَلِ، وَوَقَفَ عَلَى عِيسَى بْنِ مُوسَى بِالْكُوفَةِ وهُوَ يَكْتُبُ الزَّمْنَى:

إِنْ يَكْتُبُوا الزَّمْنَى فَإِنِّي لَطَمِنْ
مِنْ ظاهِرِ الدّاءِ وداءٍ مُسْتَكِنْ
ولا يَكادُ يَبْرَأُ الدّاءُ الدَّفِنْ

وَالدّاءُ الدَّفِينُ: الَّذِي لا يُعْلَمُ بِهِ حَتَّى يَظْهَرَ مِنْهُ شَرٌّ وعَرٌّ.

وَالدَّفائِنُ: الْكُنُوزُ، واحِدَتُها دَفِينَةٌ.

وَالدَّفَنِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ، وقِيلَ مِنَ الثِّيابِ الْمُخَطَّطَةِ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيَ لِلأَعْشَى:

الْواطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نِعالِهِمْ
يَمْشُونَ فِي الدَّفَنِيِّ وَالأَبْرادِ

وَالدَّفِينُ: مَوْضِعٌ؛ قالَ الْحَذْلَمِيُّ:

إِلَى نُقاوَى أَمْعَزِ الدَّفِينِ

وَالدَّفِينَةُ وَالدَّثِينَةُ: مَنْزِلٌ لِبَنِي سُلَيْمٍ.

وَالدَّفافِينُ: خَشَبُ السَّفِينَةِ، واحِدُها دُفّانٌ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

ودَوْفَنٌ: اسْمٌ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ولا أَدْرِي أَرَجُلٌ أَمْ مَوْضِعٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

وعَلِمْتُ أَنِّي قَدْ مُنِيتُ بِنِئْطِلٍ
إِذْ قِيلَ كانَ مِنَ آلِ دَوْفَنَ قُمَّسُ

قالَ: فَإِنْ كانَ رَجُلاً فَعَسَى أَنْ يَكُونَ أَعْجَمِيًّا فَلَمْ يَصْرِفْهُ، أَوْ لَعَلَّ الشّاعِرَ احْتاجَ إِلَى تَرْكِ صَرْفِهِ فَلَمْ يَصْرِفْهُ، فَإِنَّهُ رَأْيٌ لِبَعْضِ النَّحْوِيِّينَ، وإِنْ كانَ عَنَى قَبِيلَةً أَو امْرَأَةً أَوْ بُقْعَةً فَحُكْمُهُ أَلاَّ يَنْصَرِفَ، وهٰذا بَيِّنٌ واضِحٌ.

* **دفنس** * الدِّفْنِسُ، بِالْكَسْرِ: الْمَرْأَةُ الْحَمْقاءُ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ لِلْفِنْدِ الزِّمّانِيِّ، ويُرْوَى لامْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عابِسٍ الْكِنْدِيِّ:

أَيا تَمْلِكُ يا تَمْلِي
ذَرِينِي وذَرِي عَذْلِي
ذَرِينِي وسِلاحِي ثُمَّ
شُدِّي الْكَفَّ بِالْعُزْلِ
ونَبْلِي وفُقاها كَـ
ـعَراقِيبِ قَطاً طُحْلِ
وقَد أَخْتَلِسُ الضَّرْبَـ
ـةَ لا يَدْمَى لها نَصْلِي
كَجَيْبِ الدِّفْنِسِ الْوَرْها
ءِ رِيعَتْ وهْيَ تَسْتَفْلِي
وقَد أَخْتَلِسُ الطَّعْنَـ
ـةَ تَنْفِي سَنَنَ الرِّجْلِ

تَمْلِكُ: اسْمُ امْرَأَةٍ، وتَمْلِ مُرَخَّمٌ مِثْلُ يا حارِ. يَقُولُ: دَعِينِي ودَعِي عَذْلَكِ لِي عَلَى إِدامَتِي لُبْسَ السِّلاحِ لِلْحَرْبِ ومُقاوَمَةِ الأَعْداءِ. وَالْعُزْلُ: جَمْعُ أَعْزَلَ وهُوَ الَّذِي لا سِلاحَ مَعَهُ؛ يَقُولُ: اصْرِفِي هَمَّكِ إِلَى مَنْ هُوَ قاعِدٌ عَنِ الْحَرْبِ وَالرِّمْيَةِ ولا تُفارِقِيهِ وشُدِّي كَفَّكِ بِهِ. وفُقاً: جَمْعُ فُوقِ السَّهْمِ، وهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ فُوَقٍ كَما قالَ رُؤْبَةُ:

كَسَّرَ مِنْ عَيْنَيْهِ تَقْوِيمُ الْفُوَقْ

الْهاءُ فِي عَيْنَيْهِ ضَمِيرُ الصّائِدِ، لأَنَّهُ إِذا نَظَرَ إِلَى السَّهْمِ أَبِهِ عِوَجٌ أَمْ لا كَسَرَ بَصَرَهُ عِنْدَ نَظَرِهِ. وقَوْلُهُ: كَعَراقِيبِ قَطاً طُحْلٍ، شَبَّهَ

أَفْواقَ النَّبْلِ أَي الْحُمْرَةَ الَّتِي تَكُونُ فِي الْفُوقِ ، بِعَراقِيبِ الْقَطا ؛ وَالطُّحْلُ : جَمْعُ أَطْحَلَ وَطَحْلاءَ . وَالطَّحَلُ : لَوْنٌ يُشْبِهُ الطِّحالَ ، شَبَّهَ بِها رِيشَ السَّهْمِ . وَقَوْلُهُ : تَنْفِي سَنَنَ الرِّجْلِ أَيْ يَخْرُجُ مِنْها مِنَ الدَّمِ ما يَمْنَعُ سَنَنَ الطَّرِيقِ .

وَقِيلَ : الدِّفْنِسُ الرَّعْناءُ الْبَلْهاءُ ، وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ الْبَلْهاءُ ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَمِيمَةُ ضاحِي الْجِسْمِ لَيْسَتْ بِغَثَّةٍ
ولا دِفْنِسٍ يَطْبِي الْكِلابَ حِمارُها

وَالدِّفْنِسُ وَالدِّفْناسُ : الأَحْمَقُ ، وَقِيلَ : الأَحْمَقُ الْبَذِيُّ . وَالدِّفْناسُ : الْبَخِيلُ ، وَقِيلَ : الْمُنْدَفِقُ النَّوَّامُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

إِذا الدِّعْرِمُ الدِّفْناسُ صَوَّى لِقاحَهُ
فَإِنَّ لَنا ذَوْداً ضِخامَ الْمَحالِبِ

صَوَّى : سَمَّنَ . وَالدِّفْناسُ : الرَّاعِي الْكَسْلانُ الَّذِي يَنامُ وَيَتْرُكُ الإِبِلَ تَرْعَى وَحْدَها .

* دفه * الأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ قالَ : الدَّافِهُ الْغَرِيبُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ بِمَعْنَى الدَّاهِفِ وَالْهادِفِ .

* دفا * الأَدْفَى مِنَ الْمَعَزِ وَالْوُعُولِ : الَّذِي طالَ قَرْناهُ حَتَّى انْصَبَّا عَلَى أُذُنَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ ، وَمِنَ النَّاسِ الَّذِي يَمْشِي فِي شِقٍّ ، وَقِيلَ : هُوَ الأَجْنَأُ ، وَقِيلَ : الْمُنْضَمُّ الْمَنْكِبَيْنِ ، وَمِنَ الطَّيْرِ ما طالَ جَناحاهُ مِنْ أُصُولِ قَوادِمِهِ ، وَطَرَفِ ذَنَبِهِ ، وَطالَتْ قادِمَةُ ذَنَبِهِ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ الْغُرابَ :

شَنِجُ النَّسَا أَدْفَى الْجَناحِ كَأَنَّهُ
فِي الدَّارِ إِثْرَ الظَّاعِنِينَ مُقَيَّدُ

وَطائِرٌ أَدْفَى : طَوِيلُ الْجَناحِ ، وَإِنَّما قِيلَ لِلْعُقابِ دَفْواءُ لِعَوَجِ مِنْقارِها . وَالأَدْفَى مِنَ الإِبِلِ : ما طالَ عُنُقُهُ وَاحْدَوْدَبَ ، وَكادَتْ هامَتُهُ تَمَسُّ سَنامَهُ ، وَالأُنْثَى مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ دَفْواءُ . وَالدَّفْواءُ مِنَ النَّجائِبِ : الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ إِذا سارَتْ كادَتْ تَضَعُ هامَتَها عَلَى ظَهْرِ سَنامِها ، وَتَكُونُ مَعَ ذٰلِكَ طَوِيلَةَ الظَّهْرِ . وَالدَّفْواءُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَمْشِي فِي جانِبِها وَهُوَ أَسْرَعُ لَها وَأَحْسَنُ ، وَأَنْشَدَ :

دَفْواءُ فِي الْمِشْيَةِ مِنْ غَيْرِ جَنَفْ

وَالْجَنَفُ : أَنْ تَكُونَ كِرْكِرَةُ الْبَعِيرِ ضَخْمَةً مِنْ أَحَدِ الْجانِبَيْنِ .

وَالتَّدافِي : التَّداوُلُ . يُقالُ : تَدافَى الْبَعِيرُ تَدافِياً إِذا سارَ سَيْراً مُتَجافِياً ، قالَ : وَرُبَّما قِيلَ لِلنَّجِيبَةِ الطَّوِيلَةِ الْعُنُقِ دَفْواءُ . وَأُذُنٌ دَفْواءُ إِذا أَقْبَلَتْ عَلَى الأُخْرَى حَتَّى كادَتْ أَطْرافُهُما تَماسُّ فِي انْحِدارٍ قِبَلَ الْجَبْهَةِ وَلا تَنْتَصِبُ وَهِيَ شَدِيدَةٌ فِي ذٰلِكَ ، وَقِيلَ : إِنَّما ذٰلِكَ فِي آذانِ الْخَيْلِ . وَقالَ ثَعْلَبٌ : الدَّفْواءُ الْمائِلَةُ فَقَطْ ، وَالدَّفْواءُ : الْعَرِيضَةُ الْعِظامِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ) ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ دَفِيَ دَفاً . وَكَبْشٌ أَدْفَى : وَهُوَ الَّذِي يَذْهَبُ قَرْنُهُ قِبَلَ ذَنَبِهِ . وَالدَّفا ، مَقْصُورٌ : الانْحِناءُ . وَفِي صِفَةِ الدَّجَّالِ : إِنَّهُ عَرِيضُ النَّحْرِ فِيهِ دَفاً ، أَي انْحِناءٌ ، يُقالُ : رَجُلٌ أَدْفَى . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمُعْتَلِّ ، قالَ : وَجاءَ بِهِ الْهَرَوِيُّ فِي الْمَهْمُوزِ : رَجُلٌ أَدْفَأُ وَامْرَأَةٌ دَفْآءُ ، وَرَجُلٌ أَدْفَى إِذا كانَ فِي صُلْبِهِ احْدِيدابٌ . وَرَجُلٌ أَدْفَى ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، أَيْ فِيهِ انْحِناءٌ . وَأَدْفَى الظَّبْيُ إِذا طالَ قَرْناهُ حَتَّى كادا يَبْلُغانِ مُؤَخَّرَهُ ، أَبُو زَيْدٍ : الدَّفْواءُ مِنَ الْمِعْزَى الَّتِي انْصَبَّ قَرْناها إِلَى طَرَفَيْ عِلْباوَيْها . وَوَعِلٌ أَدْفَى بَيِّنُ الدَّفا : وَهُوَ الَّذِي طالَ قَرْنُهُ جِدًّا وَذَهَبَ قِبَلَ أُذُنَيْهِ .

وَدَفا الْجَرِيحَ دَفْواً : أَجْهَزَ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ قَوْماً مِنْ جُهَيْنَةَ جاءُوا بِأَسِيرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ يُرْعَدُ مِنَ الْبَرْدِ فَقالَ لَهُمْ اذْهَبُوا بِهِ فَأَدْفُوهُ ، يُرِيدُ الدِّفْءَ مِنَ الْبَرْدِ ، وَهِيَ لُغَتُهُ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، فَذَهَبُوا بِهِ فَقَتَلُوهُ ، وَإِنَّما أَرادَ أَدْفِئُوهُ مِنَ الْبَرْدِ ، فَوَداهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، وَدَفَوْتُ الْجَرِيحَ أَدْفُوهُ دَفْواً إِذا أَجْهَزْتَ عَلَيْهِ ، وَكَذٰلِكَ دافَيْتُهُ وَأَدْفَيْتُهُ .

وَالدَّفْواءُ : الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، فِي بَعْضِ أَسْفارِهِ أَبْصَرَ شَجَرَةً دَفْواءَ تُسَمَّى ذاتَ أَنْواطٍ ، لأَنَّهُ كانَ يُناطُ بِها السِّلاحُ وَتُعْبَدُ دُونَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَالدَّفْواءُ : الْعَظِيمَةُ الظَّلِيلَةُ الْكَثِيرَةُ الْفُرُوعِ وَالأَغْصانِ ، وَتَكُونُ الْمائِلَةَ .

اللَّيْثُ : يُقالُ أَدْفَيْتُ وَاسْتَدْفَيْتُ ، أَيْ لَبِسْتُ ما يُدْفِينِي . قالَ : وَهٰذا عَلَى لُغَةِ مَنْ يَتْرُكُ الْهَمْزَ .

الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « لَكُمْ فِيها دِفْءٌ » قالَ : الدِّفْءُ كُتِبَ فِي الْمَصاحِفِ بِالدَّالِ وَالْفاءِ ، وَإِنْ كُتِبَتْ بِواوٍ فِي الرَّفْعِ وَياءٍ فِي الْخَفْضِ وَأَلِفٍ فِي النَّصْبِ كانَ صَواباً ، وَذٰلِكَ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ .

* دقر * الدُّقْرانُ : خَشَبٌ يُنْصَبُ فِي الأَرْضِ يُعَرَّشُ عَلَيْهِ الْكَرْمُ ، واحِدَتُهُ دُقْرانَةٌ .

وَالدَّوْقَرَةُ : بُقْعَةٌ تَكُونُ بَيْنَ الْجِبالِ الْمُحِيطَةِ بِها لا نَباتَ فِيها ، وَهِيَ مِنْ مَنازِلِ الْجِنِ ، وَيُكْرَهُ النُّزُولُ بِها ، وَفِي التَّهْذِيبِ : هِيَ بُقْعَةٌ تَكُونُ بَيْنَ الْجِبالِ فِي الْغِيطانِ انْحَسَرَتْ عَنْها الشَّجَرُ ، وَهِيَ بَيْضاءُ صُلْبَةٌ لا نَباتَ فِيها ، وَالْجَمْعُ الدَّواقِرُ .

وَدَقِرَ الرَّجُلُ دَقَراً إِذا امْتَلأَ مِنَ الطَّعامِ ، وَدَقِرَ أَيْضاً : قاءَ مِنَ الْمَلْءِ . وَدَقِرَ هٰذا الْمَكانُ : صارَتْ فِيهِ رِياضٌ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : دَقِرَ الْمَكانُ نَدِيَ . وَدَقِرَ النَّباتُ دَقَراً ، فَهُوَ دَقِرٌ : كَثُرَ وَتَنَعَّمَ . وَرَوْضَةٌ دَقْرَى : خَضْراءُ ناعِمَةٌ ؛ قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ :

زَبَنَتْكَ أَرْكانُ الْعَدُوِّ فَأَصْبَحَتْ
أَجَأٌ وَجُبَّةُ مِنْ قَرارِ دِيارِها
وَكَأَنَّها دَقَرَى تَخَيَّلُ نَبْتُها
أُنُفٌ يَغُمُّ الضَّالَ نَبْتُ بِحارِها

تَخَيَّلُ أَيْ تَلَوَّنُ بِالنَّوْرِ، فَتُرِيكَ رُؤْيا تُخَيِّلُ إِلَيْكَ أَنَّها لَوْنٌ ثُمَّ تَراها لَوْناً آخَرَ، ثُمَّ قَطَعَ الْكَلامَ الأَوَّلَ وَابْتَدَأَ فَقالَ: نَبْتُها أُنُفٌ فَنَبْتُها مبتدأً وَالأُنُفُ خَبَرُهُ، وَالأُنُفُ: الَّتِي لَمْ تُرْعَ. ويَغُمُّ: يَعْلُو ويَسْتُرُ، يَقُولُ: نَبْتُها يَغُمُّ ضالَها، وَالضَّالُ: السِّدْرُ الْبَرِّيُّ. وَالْبِحارُ: جَمْعُ بِحْرَةٍ. وهِيَ الأَرْضُ الْمُسْتَوِيَةُ الَّتِي لَيْسَ بِقُرْبِها جَبَلٌ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الدَّقْرُ الرَّوْضَةُ الْحَسْناءُ، وهِيَ الدَّقَرَى. وأَرْضٌ دَقْراءُ: خَضْراءُ كَثِيرَةُ الْماءِ وَالنَّدَى مَمْلُوءَةٌ. ودَقَرَى: اسْمُ رَوْضَةٍ بِعَيْنِها. أَبُو عَمْرٍو: هِيَ الدَّقَرَى وَالدَّقْرَةُ وَالدَّقِيرَةُ، وَالْوَدْقَةُ وَالْوَدِيقَةُ: الرَّوْضَةُ. الْجَوْهَرِيُّ: ودَقَرَى: اسْمُ رَوْضَةٍ.

وَالدَّقارِيرُ: الأُمُورُ الْمُخالِفَةُ، واحِدَتُها دُقْرُورَةٌ ودِقْرارَةٌ، وَالدِّقْرارَةُ: الْمُخالَفَةُ. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلاً بِشَيْءٍ فَقالَ لَهُ: قَدْ جِئْتَنِي بِدِقْرارَةِ قَوْمِكَ، أَيْ بِمُخالَفَتِهِمْ.

وَالدِّقْرارَةُ: الْحَدِيثُ الْمُفْتَعَلُ.

ويُقالُ: فُلانٌ يَفْتَرِي الدَّقارِيرَ، أَيْ الأَكاذِيبَ وَالْفُحْشَ. ويُقالُ لِلْكَذِبِ الْمُسْتَشْنَعِ والأَباطِيلِ: ما جِئْتَ إِلاَّ بِالدَّقارِيرِ.

ابْنُ الأَثِيرِ: فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قالَ لأَسْلَمَ مَوْلاهُ: أَخَذَتْكَ دِقْرارَةُ أَهْلِكَ. الدِّقْرارَةُ واحِدَةُ الدَّقارِيرِ، وهِيَ الأَباطِيلُ وعاداتُ السُّوءِ، أَرادَ أَنَّ عادَةَ السُّوءِ الَّتِي هِيَ عادَةُ قَوْمِكَ، وهِيَ الْعُدُولُ عَنِ الْحَقِّ وَالْعَمَلُ بِالْباطِلِ، قَدْ نَزَعَتْكَ وعَرَضَتْ لَكَ فَعَجِلْتَ بِها، وكانَ أَسْلَمُ عَبْداً بِجاوِياً.

ورَجُلٌ دِقْرارَةٌ: نَمَّامٌ كَأَنَّهُ ذُو دِقْرارَةٍ، أَيْ ذُو نَمِيمَةٍ وَافْتِعالِ أَحادِيثَ، وجَمْعُهُ دَقارِيرُ، قالَ الْكُمَيْتُ:

عَلَى دَقارِيرَ أَحْكِيها وأَفْتَعِلُ

وَالدَّقارِيرُ: الدَّواهِي وَالنَّمائِمُ، الْواحِدَةُ دِقْرارَةٌ.

وَالدِّقْرارُ والدِّقْرارَةُ: التُّبّانُ، وهِيَ سَراوِيلُ بِلا ساقٍ، وجَمْعُهُ دَقارِيرُ، قالَ أَوْسٌ:

يَعْلُونَ بِالْقَلَعِ الْهِنْدِيِّ هامَهُمُ
ويَخْرُجُ الْفَسْوُ مِنْ تَحْتِ الدَّقارِيرِ

وفِي حَدِيثِ عَبْدِ خَيْرٍ قالَ: رَأَيْتُ عَلَى عَمّارٍ دِقْرارَةً، وقالَ: إِنِّي مَمْثُونٌ، الدِّقْرارَةُ: التُّبّانُ، وهُوَ السَّراوِيلُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَسْتُرُ الْعَوْرَةَ وَحْدَها. وَالْمَمْثُونُ: الَّذِي يَشْتَكِي مَثانَتَهُ.

وَالدُّقْرُورُ: فَأْسٌ تُحْتَفَرُ بِها الأَرْضُ، قالَ:

حَرًى حِينَ تَأْتِي أَهْلَ مَلْهَمَ أَنْ تَرَى
بِعَيْنَيْكَ دُقْرُوراً وكَرًّا مُحَرَّمَا

وَالدِّقْرارَةُ: الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجالِ. وَالدِّقْرارَةُ: الْعَوْمَرَةُ، وهِيَ الْخُصُومَةُ الْمُتْعِبَةُ.

• **دقس** • دَقَسَ فِي الأَرْضِ دَقْساً ودُقُوساً: ذَهَبَ فَتَغَيَّبَ.

وَالدُّقْسَةُ: دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ.

ودِقْيُوسُ: اسْمُ مَلِكٍ، أَعْجَمِيَّةٌ. اللَّيْثُ: الدَّقْسُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ، ولكِنِ الْمَلِكُ الَّذِي بَنَى الْمَسْجِدَ عَلَى أَصْحابِ الْكَهْفِ اسْمُهُ دِقْيُوسُ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: ورَأَيْتُ فِي نَوادِرِ الأَعْرابِ: ما أَدْرِي أَيْنَ دَقَسَ ولا أَيْنَ دُقِسَ بِهِ ولا أَيْنَ طَهَسَ وطُهِسَ بِهِ، أَيْ أَيْنَ ذَهَبَ وذُهِبَ بِهِ.

• **دقش** • الدَّقْشُ: النَّقْشُ.

وَالدُّقْشَةُ: دُوَيْبَّةٌ رَقْشاءُ، وقِيلَ رَقْطاءُ أَصْغَرُ مِنَ الْقَطاةِ.

وَأَبُو الدُّقَيْشِ كُنْيَةٌ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَبُو الدُّقَيْشِ كُنْيَةٌ. وَاسْمُهُ الدَّقْشُ. قالَ يُونُسُ: سَأَلْتُ أَبا الدُّقَيْشِ: ما الدَّقْشُ؟ فَقالَ: لا أَدْرِي، قُلْتُ: ما الدُّقَيْشُ؟ فَقالَ: ولا هذا، قُلْتُ: فَاكْتَنَيْتَ بِما لا تَعْرِفُ ما هُوَ؟ قالَ: إِنَّما الْكُنَى وَالأَسْماءُ عَلاماتٌ.

قالَ أَبُو زَيْدٍ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الدُّقَيْشِ الأَعْرابِيِّ، وهُوَ مَرِيضٌ، فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ تَجِدُكَ يا أَبا الدُّقَيْشِ؟ قالَ: أَجِدُ ما لا أَشْتَهِي وأَشْتَهِي ما لا أَجِدُ، وأَنا فِي زَمانِ سَوْءٍ، زَمانُ مَنْ وَجَدَ لَمْ يَجُدْ، ومَنْ جادَ لَمْ يَجِدْ.

ودَنْقَشَ الرَّجُلُ إِذا نَظَرَ وكَسَرَ عَيْنَيْهِ.

ودَنْقَشْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ: أَفْسَدْتُ، قالَ: ورُبَّما جاءَ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ؛ (حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ) قالَ ابْنُ بَرِّيّ: ذَكَرَ أَبُو الْقاسِمِ الزَّجّاجِيُّ أَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ سُئِلَ عَنِ الدقشِ فَقالَ: قَدْ سَمَّتِ الْعَرَبُ دَقْشاً وصَغَّرُوهُ فَقالُوا دُقَيْشٌ وصَيَّرَتْ مِنْ فَعَلَ فَنْعَلَ فَقالُوا دَنْقَشَ، قالَ: وَالدُّقَيْشُ طائِرٌ أَغْبَرُ أُرَيقِطُ مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ؛ قالَ غُلامٌ مِنَ الْعَرَبِ أَنْشَدَهُ يُونُسُ:

يا أُمَّتاهُ أَخْصِبِي الْعَشِيَّهْ
قَدْ صِدْتُ دَقْشاً ثُمَّ سَنْدَرِيَّهْ

• **دقط** • الدَّقِطُ وَالدَّقْطانُ: الْغَضْبانُ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:

مَنْ كانَ مُكْتَئِباً مِنْ سَيِّئٍ دَقِطاً
فَزادَ فِي صَدْرِهِ ما عاشَ دَقْطانا

• **دقظ** • ابْنُ بَرِّيّ: الدَّقِظُ الْغَضْبانُ، وكَذلِكَ الدَّقْظانُ؛ قالَ أُمَيَّةُ:

مَن كانَ مُكْتَئِباً مِنْ سَتِّي دَقِظاً
فَرابَ فِي صَدْرِهِ ما عاشَ دَقْظانا

قالَ: قَوْلُهُ فَرابَ أَيْ لا زالَ فِي رَيْبٍ وشَكٍّ.

• **دقع** • الدَّقْعاءُ: عامَّةُ التُّرابِ، وقِيلَ: التُّرابُ الدَّقِيقُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ؛ قالَ الشّاعِرُ:

وجَرَّتْ بِهِ الدَّقْعاءَ هَيْفٌ كَأَنَّها
تَسُحُّ تُراباً مِنْ خَصاصاتِ مُنْخُلِ

وَالدِّقْعِمُ، بِالْكَسْرِ: الدَّقْعاءُ، الْمِيمُ زائِدَةٌ، وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: بِفِيهِ الدِّقْعِمُ، كَما تَقُولُ وأَنْتَ تَدْعُو عَلَيْهِ: بِفِيهِ التُّرابُ!

وقالَ: بِفِيهِ الدَّقْعاءُ وَالأَدْقَعُ يَعْنِي التُّرابَ، قالَ: وَالدَّقاعُ وَالدُّقاعُ التُّرابُ؛ وقالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ الْكِلابَ:

مَجازِيعُ قَفْرٍ مَدافِيعُهُ
مَسارِيفُ حَتَّى يُصِبْنَ الْيَسارَا

قالَ: مَداقِيعُ تَرْضَى بِشَيْءٍ يَسِيرٍ. قالَ: وَالدَّاقِعُ الَّذِي يَرْضَى بِالشَّيْءِ الدُّونِ.

وَالْمُدْقَعُ: الْفَقِيرُ الَّذِي قَدْ لَصِقَ بِالتُّرابِ مِنَ الْفَقْرِ. وفَقْرٌ مُدْقِعٌ أَيْ مُلْصِقٌ بِالدَّقْعاءِ. وفِي الْحَدِيثِ: لاتَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلاَّ لِذِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ، أَيْ شَدِيدٍ مُلْصِقٍ بِالدَّقْعاءِ يُفْضِي بِصاحِبِهِ إِلَى الدَّقْعاءِ. وقَوْلُهُمْ فِي الدُّعاءِ: رَماهُ اللهُ بِالدَّوْقَعَةِ؛ هِيَ الفَقْرُ وَالذُّلُّ، فَوْعَلَةٌ مِنَ الدَّقْعِ. وَالْمَداقِيعُ: الإِبِلُ الَّتِي كانَتْ تَأْكُلُ النَّبْتَ حَتَّى تُلْزِقَهُ بِالدَّقْعاءِ لِقِلَّتِهِ.

ودَقِعَ الرَّجُلُ دَقَعاً وأَدْقَعَ: لَصِقَ بِالدَّقْعاءِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كانَ، وقِيلَ: لَصِقَ بِالدَّقْعاءِ فَقْراً، وقِيلَ ذُلاًّ. ودَقِعَ دَقَعاً وأَدْقَعَ: افْتَقَرَ. ورَأَيْتُ الْقَوْمَ صَقْعَى دَقْعَى أَيْ لاصِقِينَ بِالأَرْضِ. ودَقِعَ دَقَعاً وأَدْقَعَ: أَسَفَّ إِلَى مَداقِّ الْكَسْبِ، فَهُوَ داقِعٌ.

وَالدَّاقِعُ: الْكَئِيبُ الْمُهْتَمُّ أَيْضاً. ودَقَعَ دَقْعاً ودُقُوعاً ودَقِعَ دَقَعاً، فَهُوَ دَقِعٌ: اهْتَمَّ وَخَضَعَ؛ قالَ الْكُمَيْتُ:

ولَمْ يَدْقَعُوا عِنْدَما نابَهُمْ
لِصَرْفِ الزَّمانِ ولَمْ يَخْجَلُوا

يَقُولُ: لَمْ يَسْتَكِينُوا لِلْحَرْبِ. وَالدَّقَعُ: سُوءُ احْتِمالِ الْفَقْرِ، وَالْفِعْلُ كالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كالْمَصْدَرِ، وَالْخَجَلُ: سُوءُ احْتِمالِ الْغِنَى. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ﷺ، قالَ لِلنِّساءِ: إِنَّكُنَّ إِذا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ، وإِذا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ، دَقِعْتُنَّ أَيْ خَضَعْتُنَّ ولَزِقْتُنَّ بِالتُّرابِ. وَالدَّقَعُ: الْخُضُوعُ فِي طَلَبِ الْحاجَةِ وَالْحِرْصُ عَلَيْها، مَأْخُوذٌ مِنَ الدَّقْعاءِ، وهُوَ التُّرابُ، أَيْ لَصِقْتُنَّ بِالأَرْضِ مِنَ الْفَقْرِ وَالْخُضُوعِ. وَالْخَجَلُ: الْكَسَلُ وَالتَّوانِي فِي طَلَبِ الرِّزْقِ.

وَالدَّاقِعُ وَالْمِدْقَعُ: الَّذِي لايُبالِي فِي أَيِّ شَيْءٍ وقَعَ فِي طَعامٍ أَوْشَرابٍ أَوْغَيْرِهِ، وقِيلَ هُوَ الْمُسِفُّ إِلَى الأُمُورِ الدَّنِيئَةِ.

وجُوعٌ دَيْقُوعٌ: شَدِيدٌ، وهُوَ الْيَرْقُوعُ أَيْضاً؛ وقالَ النَّضْرُ: جُوعٌ أَدْقَعُ ودَيْقُوعٌ، وهُوَ مِنَ الدَّقْعاءِ. الأَزْهَرِيُّ: الْجُوعُ الدَّيْقُوعُ وَالدُّرْقُوعُ الشَّدِيدُ، وكَذٰلِكَ الْجُوعُ الْبَرْقُوعُ وَالْيَرْقُوعُ؛ وقَدِمَ أَعْرابِيٌّ الْحَضَرَ فَشَبِعَ فاتَّخَمَ فَقالَ:

أَقُولُ لِلْقَوْمِ لَمَّا ساءَنِي شِبَعِي
أَلاَ سَبِيلَ إِلَى أَرْضٍ بِها الْجُوعُ؟
أَلاَ سَبِيلَ إِلَى أَرْضٍ يَكُونُ بِها
جُوعٌ يُصَدَّعُ مِنْهُ الرَّأْسُ دَيْقُوعُ؟

ودَقِعَ الْفَصِيلُ: بَشِمَ كأَنَّهُ ضِدٌّ. وأَدْقَعَ لَهُ وإِلَيْهِ فِي الشَّتْمِ وغَيْرِهِ: بالَغَ ولَمْ يَتَكَرَّمْ عَنْ قَبِيحِ الْقَوْلِ ولَمْ يَأْلُ قَذَعاً.

وَالدَّوْقَعَةُ: الدَّاهِيَةُ. وَالدَّقْعاءُ: الذُّرَةُ، يَمانِيَةٌ.

• **دقف** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الدَّقْفُ هَيَجانُ الدُّقْفانَةِ، وهُوَ الْمُخَنَّثُ. وقالَ: الدُّقُوفُ هَيَجانُ الْخَيْعامَةِ.

• **دقق** • الدَّقُّ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ دَقَقْتُ الدَّواءَ أَدُقُّهُ دَقًّا، وهُوَ الرَّضُّ. وَالدَّقُّ: الْكَسْرُ وَالرَّضُّ فِي كُلِّ وَجْهٍ، وقِيلَ: هُوَ أَنْ تَضْرِبَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ حَتَّى تَهْشِمَهُ؛ دَقَّهُ يَدُقُّهُ دَقًّا ودَقَّقَهُ فَانْدَقَّ. وَالتَّدْقِيقُ: إِنْعامُ الدَّقِّ وَالْمِدَقُّ وَالْمِدَقَّةُ وَالْمُدُقُّ: مادَقَقْتَ بِهِ الشَّيْءَ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ: وقالُوا الْمُدُقُّ لأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ اسْماً لَهُ كالْجُلْمُودِ، يَعْنِي أَنَّهُ لَوْ كانَ عَلَى الْفِعْلِ لَكانَ قِياسُهُ الْمِدَقَّ أَوِ الْمِدَقَّةَ، لأَنَّهُ مِمَّا يُعْتَمَلُ بِها، وهُوَ أَحَدُ ماجاءَ مِنَ الأَدَواتِ الَّتِي يُعْتَمَلُ بِها عَلَى مُفْعُلٍ بِالضَّمِّ؛ قالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الْحِمارَ وَالأُتُنَ:

يَتْبَعْنَ جَأْباً كَمُدُقِّ الْمِعْطِيرْ

يَعْنِي مِدْوَكَ الْعَطَّارِ، حَسِبَ أَنَّهُ يُدَقُّ بِهِ، وتَصْغِيرُهُ مُدَيْقٌ، وَالْجَمْعُ مَداقٌّ. التَّهْذِيبُ: وَالْمُدُقُّ حَجَرٌ يُدَقُّ بِهِ الطِّيبُ، ضُمَّ الْمِيمُ لأَنَّهُ جُعِلَ اسْماً، وكَذٰلِكَ الْمُنْخُلُ، فإِذا جُعِلَ نَعْتاً رُدَّ إِلَى مِفْعَلٍ؛ وقَوْلُ رُؤْبَةَ أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ:

يَرْمِي الْجَلامِيدَ بِجُلْمُودٍ مِدَقّ

اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى أَنَّ الْمِدَقَّ مادَقَقْتَ بِهِ الشَّيْءَ، فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ فَمِدَقٌّ بَدَلٌ مِنْ جُلْمُودٍ، وَالسَّابِقُ إِلَيَّ مِنْ هٰذا أَنَّهُ مِفْعَلٌ مِنْ قَوْلِكَ حافِرٌ مِدَقٌّ، أَيْ يَدُقُّ الأَشْياءَ، كَقَوْلِكَ رَجُلٌ مِطْعَنٌ، فَإِنْ كانَ كَذٰلِكَ فَهُوَ هُنا صِفَةٌ لِجُلْمُودٍ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: مُدُقٌّ وأَخَواتُهُ وهِيَ مُسْعُطٌ ومُنْخُلٌ ومُدْهُنٌ ومُنْصُلٌ ومُكْحُلَةٌ جاءَتْ نَوادِرَ بِضَمِّ الْمِيمِ ومَوْضِعِ الْعَيْنِ مِنْ مُفْعُلٍ؛ وسائِرُ كَلامِ الْعَرَبِ جاءَ عَلَى مِفْعَلٍ ومِفْعَلَةٍ فِيما يُعْتَمَلُ بِهِ، نَحْوَ مِخْرَزٍ ومِقْطَعٍ ومِسَلَّةٍ وماأَشْبَهَها.

وفِي حَدِيثِ عَطاءٍ فِي الْكَيْلِ قالَ: لادَقَّ ولازَلْزَلَةَ؛ هُوَ أَنْ يَدُقَّ مافِي الْمِكْيالِ مِنَ الْمَكِيلِ حَتَّى يَنْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ.

وَالدَّقَّاقَةُ: شَيْءٌ يُدَقُّ بِهِ الأَرُزُّ.

وَالدَّقُوقَةُ وَالدَّواقُّ: الْبَقَرُ وَالْحُمُرُ الَّتِي تَدُوسُ الْبُرَّ.

وَالدُّقاقَةُ وَالدُّقاقُ: ماانْدَقَّ مِنَ الشَّيْءِ، وهُوَ التُّرابُ اللَّيِّنُ الَّذِي كَسَحَتْهُ الرِّيحُ مِنَ الأَرْضِ. ودُقَقُ التُّرابِ: دُقاقُهُ، واحِدَتُها دُقَّةٌ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

تَبْدُو لَنا أَعْلامُهُ بَعْدَ الْغَرَقْ
فِي قِطَعِ الآلِ وهَبْواتِ الدُّقَقْ

وَالدُّقاقُ: فُتاتُ كُلِّ شَيْءٍ دُقَّ. وَالدُّقَّةُ وَالدُّقَقُ: ماتَسْهَكُ بِهِ الرِّيحُ مِنَ الأَرْضِ؛ وأَنْشَدَ:

بِساهِكاتٍ دُقَقٍ وجَلْجالْ

وفِي مُناجاةِ مُوسَى، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ: سَلْنِي حَتَّى الدُّقَّةَ؛ هِيَ بِتَشْدِيدِ الْقافِ: الْمِلْحُ الْمَدْقُوقُ، وهِيَ أَيْضاً ماتَسْحَقُهُ الرِّيحُ مِنَ التُّرابِ.

وَالدِّقَّةُ: مَصْدَرُ الدَّقِيقِ، تَقُولُ: دَقَّ الشَّيْءُ يَدِقُّ دِقَّةً، وهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْحاءٍ فِي الْمَعْنَى.

وَالدَّقِيقُ: الطَّحِينُ. وَالرَّجُلُ الْقَلِيلُ الْخَيْرِ هُوَ الدَّقِيقُ. وَالدَّقِيقُ: الأَمْرُ الْغامِضُ. وَالدَّقِيقُ: الشَّيْءُ لاغِلَظَ لَهُ. وأَهْلُ مَكَّةَ يُسَمُّونَ تَوابِلَ الْقِدْرِ كُلَّها دُقَّةً، ابْنُ سِيدَهْ: الدُّقَّةُ التَّوابِلُ وماخُلِطَ بِهِ مِنَ الأَبْزارِ، نَحْوُ الْقِزْحِ وماأَشْبَهَهُ. وَالدُّقَّةُ: الْمِلْحُ وماخُلِطَ بِهِ مِنَ الأَبْزارِ، وقِيلَ: الدُّقَّةُ الْمِلْحُ الْمَدْقُوقُ وَحْدَهُ. ومالَهُ دُقَّةٌ أَيْ مالَهُ مِلْحٌ. وَامْرَأَةٌ لادُقَّةَ لَها إِذا لَمْ تَكُنْ مَلِيحَةً. وإِنَّ فُلانَةَ لَقَلِيلَةُ الدُّقَّةِ إِذا لَمْ تَكُنْ مَلِيحَةً، وقالَ كُراعٌ: رَجُلٌ دَقِمٌ مَدْقُوقُ الأَسْنانِ عَلَى الْمَثَلِ مُشْتَقٌّ مِنَ الدَّقِّ. وَالْمِيمُ زائِدَةٌ، وهٰذا يُبْطِلُهُ التَّصْرِيفُ.

وَالدِّقُّ: كُلُّ شَيْءٍ دَقَّ وصَغُرَ؛ تَقُولُ: مارَزَأْتُهُ دِقّاً ولاجِلاًّ. وَالدِّقُّ: نَقِيضُ الْجِلِّ، وقِيلَ: هُوَ صِغارُهُ دُونَ جِلِّهِ وجِلِّهِ، وقِيلَ: هُوَ صِغارُهُ ورَدِيئُهُ؛ شَيْءٌ دِقٌّ ودَقِيقٌ ودُقاقٌ. ودِقُّ الشَّجَرِ: صِغارُهُ، وقِيلَ: خُساسُهُ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الدِّقُّ مادَقَّ عَلَى الإِبِلِ مِنَ النَّبْتِ ولانَ فَيَأْكُلُهُ الضَّعِيفُ مِنَ الإِبِلِ والصَّغِيرُ والأَدْرَدُ والْمَرِيضُ، وقِيلَ: دِقُّهُ صِغارُ ورَقِهِ؛ قالَ جُبَيْهَا الأَشْجَعِيُّ:

فَلَوْ أَنَّها قامَتْ بِظِنْبٍ مُعَجَّمٍ
نَفَى الْجَدْبُ عَنْهُ دِقَّهُ فَهْوَ كالِحُ[1]

ورَواهُ ابْنُ دُرَيْدٍ:

فَلَوْ أَنَّها طافَتْ بِنَبْتٍ مُشَرْشَرٍ
نَفَى الدِّقَّ عَنْهُ جَدْبُهُ فَهْوَ كالِحُ

الْمُشَرْشَرُ: الَّذِي قَدْ شَرْشَرَتْهُ الْماشِيَةُ، أَيْ أَكَلَتْهُ.

وَالدَّقِيقُ: الطِّحْنُ. وَالدَّقِيقِيُّ: بائِعُ الدَّقِيقِ. قالَ سِيبَوَيْهِ: ولايُقالُ دَقّاقٌ. ورَجُلٌ دَقِيقٌ بَيِّنُ الدِّقِّ: قَلِيلُ الْخَيْرِ بَخِيلٌ؛ قالَ:

وإِنْ جاءَكُمْ مِنّا غَرِيبٌ بِأَرْضِكُمْ
لَوَيْتُمْ لَهُ دِقّاً جُنُوبَ الْمَناخِرِ

وشَيْءٌ دَقِيقٌ: غامِضٌ. وَالدَّقِيقُ: الَّذِي لاغِلَظَ لَهُ، خِلافُ الْغَلِيظِ، وكَذٰلِكَ الدُّقاقُ بِالضَّمِّ. وَالدِّقُّ، بِالْكَسْرِ، مِثْلُهُ، ومِنْهُ حُمَّى الدِّقِّ. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: الْفَرْقُ بَيْنَ الدَّقِيقِ والرَّقِيقِ أَنَّ الدَّقِيقَ خِلافُ الْغَلِيظِ، وَالرَّقِيقَ خِلافُ الثَّخِينِ، ولِهٰذا يُقالُ حَساءٌ رَقِيقٌ وحَساءٌ ثَخِينٌ، ولايُقالُ فِيهِ حَساءٌ دَقِيقٌ. ويُقالُ: سَيْفٌ دَقِيقُ الْمَضْرِبِ، ورُمْحٌ دَقِيقٌ، وغُصْنٌ دَقِيقٌ كَما تَقُولُ رُمْحٌ غَلِيظٌ وغُصْنٌ غَلِيظٌ، وكَذٰلِكَ حَبْلٌ دَقِيقٌ وحَبْلٌ غَلِيظٌ، وقَدْ يُوقَعُ الدَّقِيقُ مِنْ صِفَةِ الأَمْرِ الْحَقِيرِ الصَّغِيرِ فَيَكُونُ ضِدُّهُ الْجَلِيلَ؛ قالَ الشّاعِرُ:

فَإِنَّ الدَّقِيقَ يَهِيجُ الْجَلِيلَ
وإِنَّ الْغَرِيبَ إِذا شاءَ ذَلّْ

وفِي حَدِيثِ مُعاذٍ قالَ: اسْتَدِقَّ الدُّنْيا وَاجْتَهِدْ رَأْيَكَ، أَي احْتَقِرْها وَاسْتَصْغِرْها، وهُوَ اسْتَفْعِلْ مِنَ الشَّيْءِ الدَّقِيقِ. وقَوْلُهُمْ: أَخَذْتُ جِلَّهُ ودِقَّهُ كَما يُقالُ أَخَذْتُ قَلِيلَهُ وكَثِيرَهُ. وفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ: اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ: دِقَّهُ وجِلَّهُ.

ومالَهُ دَقِيقَةٌ ولاجَلِيلَةٌ أَيْ مالَهُ شاةٌ ولاناقَةٌ. وأَتَيْتُهُ فَما أَدَقَّنِي ولاأَجَلَّنِي أَيْ ماأَعْطانِي إِحْداهُما، وقِيلَ أَيْ ماأَعْطانِي دَقِيقاً ولاجَلِيلاً؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَهْجُو قَوْماً:

إِذا اصْطَكَّتِ الْحَرْبُ امْرَأَ الْقَيْسِ أَخْبَرُوا
عَضارِيطَ إِذْ كانُوا رِعاءَ الدَّقائِقِ

أَرادَ أَنَّهُمْ رِعاءُ الشّاءِ وَالْبَهْمِ.

ودَقَّقْتُ الشَّيْءَ وأَدْقَقْتُهُ: جَعَلْتُهُ دَقِيقاً. وقَدْ دَقَّ يَدِقُّ دِقَّةً: صارَ دَقِيقاً، وأَدَقَّهُ غَيْرُهُ ودَقَّقَهُ.

الْمُفَضَّلُ: الدَّقْداقُ صِغارُ الأَنْقاءِ الْمُتَراكِمَةِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الدَّقَقَةُ الْمُظْهِرُونَ أَقْذالَ النّاسِ أَيْ عُيُوبَهُمْ، واحِدُها قَذَلٌ. ودَقَّ الشَّيْءَ يَدُقُّهُ إِذا أَظْهَرَهُ؛ ومِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

ودَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِمِ

أَيْ أَظْهَرُوا الْعُيُوبَ وَالْعَداواتِ. ويُقالُ فِي التَّهَدُّدِ: لأَدُقَّنَّ شُقُورَكَ، أَيْ لأُظْهِرَنَّ أُمُورَكَ.

ومُسْتَدَقُّ السّاعِدِ: مُقَدَّمُهُ مِمّا يَلِي الرُّسْغَ. ومُسْتَدَقُّ كُلِّ شَيْءٍ: مادَقَّ مِنْهُ وَاسْتَرَقَّ. وَاسْتَدَقَّ الشَّيْءُ أَيْ صارَ دَقِيقاً؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْحَشْوِ مِنَ الإِبِلِ الدُّقَّةُ. وَالْمِدَقُّ: الْقَوِيُّ. وَالدَّقْدَقَةُ: حِكايَةُ أَصْواتِ حَوافِرِ الدَّوابِّ فِي سُرْعَةِ تَرَدُّدِها، مِثْلُ الطَّقْطَقَةِ.

وَالْمُداقَّةُ فِي الأَمْرِ: التَّداقُّ. وَالْمُداقَّةُ: فِعْلٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ، يُقالُ: إِنَّهُ لَيُداقُّهُ الْحِسابَ.

* **دقل** * الدَّقَلُ مِنَ التَّمْرِ: مَعْرُوفٌ، قِيلَ: هُوَ أَرْدَأُ أَنْواعِهِ، ومِنْهُ قَوْلُ الرّاجِزِ:

لَوْ كُنْتُمُ تَمْراً لَكُنْتُمْ دَقَلا
أَوْ كُنْتُمُ ماءً لَكُنْتُمْ وَشَلا

واحِدَتُهُ دَقَلَةٌ، وقَدْ أَدْقَلَ النَّخْلُ. وَالدَّقَلُ: ما لَمْ يَكُنْ مِنَ التَّمْرِ أَجْناساً مَعْرُوفَةً. وَالدَّقَلُ أَيْضاً: ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ (عَنْ كُراعٍ)، وَالْجَمْعُ أَدْقالٌ، وقِيلَ: الدَّقَلُ جِنْسٌ مِنَ النَّخْلِ الْخِصابِ. الأَصْمَعِيُّ: الدَّقَلُ مِنَ النَّخْلِ يُقالُ لَها الأَلْوانُ واحِدُها لَوْنٌ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وتَمْرُ الدَّقَلِ رَدِيءٌ إِلاَّ أَنَّ الدَّقَلَ يَكُونُ مِيقاراً؛ ومِنَ الدَّقَلِ مايَكُونُ تَمْرُهُ أَحْمَرَ، ومِنْهُ ماتَمْرُهُ أَسْوَدُ وجِرْمُ تَمْرِهِ صَغِيرٌ ونَواهُ كَبِيرٌ.

وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: هَذّاً كَهَذِّ الشِّعْرِ ونَثْراً كَنَثْرِ الدَّقَلِ؛ هُوَ رَدِيءُ التَّمْرِ ويابِسُهُ ومالَيْسَ لَهُ اسْمٌ خاصٌّ فَتَراهُ لِيُبْسِهِ ورَداءَتِهِ لايَجْتَمِعُ ويَكُونُ مَنْثُوراً.

وشاةٌ دَقَلَةٌ ودَقِلَةٌ ودَقِيلَةٌ: ضاوِيَةٌ قَمِيئَةٌ، وَالْجَمْعُ دِقالٌ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ وعِنْدِي أَنَّ جَمْعَ دَقِيلَةٍ إِنَّما هُوَ دَقائِلُ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ عَلَى طَرْحِ الزّائِدِ، وقَدْ أَدْقَلَتْ وهِيَ مُدْقِلٌ. وَالدَّقَلُ وَالدَّوْقَلُ:

---

(١) قوله: «بظنب الخ» هذا البيت أورده شاهداً على الظنب بالكسر أصل الشجرة، ووقع في مادة بجج بطاء مهملة مضمومة في البيت، وتفسيره وهو خطأ.

خَشَبَةٌ طَوِيلَةٌ تُشَدُّ فِي وَسَطِ السَّفِينَةِ يُمَدُّ عَلَيْهَا الشِّرَاعُ . وفِي الْحَدِيثِ : فَصَعِدَ الْقِرْدُ الدَّقَلَ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، وتُسَمِّيهِ الْبَحْرِيَّةُ الصَّارِي ، وقِيلَ : الدَّقَلُ سَهْمُ السَّفِينَةِ وأَصْلُهُ مِنْ ذٰلِكَ الأَوَّلِ الَّذِي هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدَّقْلُ ضَعْفُ جِسْمِ الرَّجُلِ .

وَالدَّوْقَلُ : مِنْ أَسْماءِ رَأْسِ الذَّكَرِ . وَالدَّوْقَلَةُ : الْكَمَرَةُ الضَّخْمَةُ . ويُقالُ : كَمَرَةٌ دَوْقَلَةٌ ضَخْمَةٌ . وَالدَّوْقَلَةُ : الأَكْلُ وأَخْذُ الشَّيْءِ اخْتِصاصاً يُدَوْقِلُهُ لِنَفْسِهِ .

ودَوْقَلَ الشَّيْءَ : أَخَذَهُ وأَكَلَهُ . ويُقالُ : دَوْقَلَ فُلانٌ إِذا اخْتَصَّ بِشَيْءٍ مِنْ مَأْكُولٍ . ويُقالُ : دَوْقَلَ فُلانٌ جارِيَتَهُ دَوْقَلَةً إِذا أَوْلَجَ فِيها كَمَرَتَهُ . وفِي النَّوادِرِ : يُقالُ دَوْقَلَتْ خُصْيَتا الرَّجُلِ إِذا خَرَجَتا مِنْ خَلْفِهِ فَضَرَبَتا أَدْبارَ فَخِذَيْهِ وَاسْتَرْخَتا .

ودَوْقَلْتُ الْجَرَّةَ : نَوَّطْتُها بِيَدِي . أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ مُبْتَكِراً يَقُولُ : دَقَلَ فُلانٌ لَحْيَ الرَّجُلِ ودَقَمَهُ إِذا ضَرَبَ أَنْفَهُ وفَمَهُ . وَالدَّقْلُ لايَكُونُ إِلاَّ فِي اللَّحْيِ وَالْقَفَا ، وَالدَّقْمُ فِي الأَنْفِ وَالْفَمِ .

ودَوْقَلٌ : اسْمٌ .

* **دقم** * الدَّقْمُ : الضَّرْزُ . دَقِمَ دَقَماً وهُوَ أَدْقَمُ : ذَهَبَ مُقَدَّمُ فِيهِ . ودَقَمَهُ يَدْقُمُهُ ويَدْقِمُهُ دَقْماً وأَدْقَمَهُ ، مِثْلُ دَمَقَهُ عَلَى الْقَلْبِ ، أَيْ كَسَرَ أَسْنانَهُ . أَبُو زَيْدٍ : دَقَمْتُ فاهُ ودَمَقْتُهُ دَقْماً ودَمْقاً إِذا كَسَرْتَ أَسْنانَهُ . وَالدَّقِمُ : الْمَكْسُورُ الأَسْنانِ ، وزَعَمَ كُراعٌ أَنَّهُ مِنَ الدَّقِّ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا قَوْلٌ لايُلْتَفَتُ إِلَيْهِ إِذْ قَدْ ثَبَتَ دَقَمْتُهُ . وَالدَّقْمُ : دَفْعُكَ شَيْئاً مُفاجَأَةً ، تَقُولُ : دَقَمْتُهُ عَلَيْهِمْ دَقْماً . ودَقَمَهُ دَقْماً : دَفَعَ فِي صَدْرِهِ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

مُمارِسُ الأَقْرانِ دَقْماً دَقْما

ودَقَمَتْ عَلَيْهِمُ الرِّيحُ وَالْخَيْلُ وَانْدَقَمَتْ : دَخَلَتْ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

مَرًّا . جَنُوباً وشَمالاً تَنْدَقِمْ

وَالدَّقْمُ : الْغَمُّ الشَّدِيدُ مِنَ الدَّيْنِ وغَيْرِهِ . وَالْمُدْقِمَةُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِي يَلْتَهِمُ فَرْجُها كُلَّ شَيْءٍ ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَسْمَعُ لِفَرْجِها صَوْتاً عِنْدَ الْجِماعِ .

ودُقَيْمٌ ودُقْمانُ : اسْمانِ .

* **دقن** * الدِّقْدانُ وَالدِّيقانُ : أَثافِيُّ الْقِدْرِ .

* **دقا** * دَقِيَ الْفَصِيلُ ، بِالْكَسْرِ ، يَدْقَى دَقًى وأُخِذَ أَخذاً إِذا شَرِبَ اللَّبَنَ وأَكْثَرَ حَتَّى يَتَخَثَّرَ بَطْنُهُ ويَفْسُدَ ويَبْشَمَ ويَكْثُرَ سَلْحُهُ . يُقالُ : فَصِيلٌ دَقٍ ، عَلَى فَعِلٍ ، ودَقِيٌّ ودَقْوانُ ، وَالأُنْثَى دَقِيَةٌ ، وهُوَ فِي التَّقْدِيرِ مِثْلُ فَرِحٍ وفَرِحَةٍ ، فَمَنْ أَدْخَلَ فَرْحانَ عَلَى فَرِحٍ قال : فَرْحانُ وفَرْحَى ، وقالَ عَلَى مِثالِهِ دَقْوانُ ودَقْوَى ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالأُنْثَى دَقْوَى ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي الدَّقَى :

إِنِّي وإِنْ تُنْكِرْ سُيُوحَ عَباءَتِي
شِفاءُ الدَّقَى يابَكْرُ أُمِّ تَمِيمِ

يَقُولُ : إِنَّكَ إِنْ تُنْكِرْ سُيُوحَ عَباءَتِي ياجَمَلَ أُمِّ تَمِيمٍ ، فَإِنِّي شِفاءُ الدَّقَى ، أَيْ أَنا بَصِيرٌ بِعلاجِ الإِبِلِ ، أَمْنَعُ مِنَ الْبَشَمِ ، لأَنِّي أَسْقِي اللَّبَنَ الأَضْيافَ فَلايَبْشَمُ الْفَصِيلُ ، لأَنَّهُ إِذا سُقِيَ اللَّبَنَ الضَّيْفُ لَمْ يَجِدِ الْفَصِيلُ مايَرْضَعُ .

* **دكأ** * الْمُداكَأَةُ : الْمُدافَعَةُ .

داكَأْتُ الْقَوْمَ مُداكَأَةً : دافَعْتُهُمْ وزاحَمْتُهُمْ . وقَدْ تَداكَئُوا عَلَيْهِ : تَزاحَمُوا . قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وقَرَّبُوا كُلَّ صِهْمِيمٍ مَناكِبُهُ
إِذا تَداكَأَ مِنْهُ دَفْعُهُ شَنَفا

أَبُو الْهَيْثَمِ : الصِّهْمِيمُ مِنَ الرِّجالِ وَالْجِمالِ إِذاكانَ حَمِيَّ الأَنْفِ أَبِيًّا شَدِيدَ النَّفْسِ بَطِيءَ الانْكِسارِ .

وتَداكَأَ تَداكُؤاً : تَدافَعَ . ودَفْعُهُ سَيْرُه . ويُقالُ : داكَأَتْ عَلَيْهِ الدُّيُونُ .

* **دكر** * الدِّكَرُ : لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بِها الزِّنْجُ وَالْحَبَشُ . وَالدِّكْرُ أَيْضاً لِرَبِيعَةَ : فِي الذِّكْرِ ، وهُوَ غَلَطٌ ، حَمَلَهُمْ عَلَيْهِ ادَّكَرَ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) ؛ وكَذٰلِكَ ما حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مِنْ قَوْلِهِمُ الدِّكَرُ فِي جَمْعِ دِكْرَةٍ إِنَّما هُوَ عَلَى الذِّكْرِ ، ونَفَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ الدِّكْرَ ، بِسُكُونِ الْكافِ ، حَكاهُ سِيبَوَيْهِ كَما بَيَّنْتُهُ . قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى . الدِّكْرُ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ، جَمْعُ ذِكْرَةٍ ، أُدْغِمَتِ اللامُ فِي الذَّالِ فَجُعِلَتا دالاً مُشَدَّدَةً ، فإِذا قُلْتَ ذِكْرٌ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلامِ التَّعْرِيفِ قُلْتَ ذِكْرٌ ، بِالذَّالِ ، وجَمَعُوا الذِّكْرَةَ الذِّكْراتِ ، بِالذَّالِ أَيْضاً . وأَمَّا قَوْلُ اللهِ تَعالَى : «فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ» ، فَإِنَّ الْفَرَّاءَ قالَ : حَدَّثَنِي الْكِسائِيُّ عَنْ إِسْرائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحٰقَ عَنِ الأَسْوَدِ قالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ اللهِ فَهَلْ مِنْ مُذَّكِرٍ ومُدَّكِرٍ ، فَقالَ : أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ ، مُدَّكِرٍ ، بِالدَّالِ ، قالَ الْفَرَّاءُ : ومُدَّكِرٌ فِي الأَصْلِ مُذْتَكِرٌ عَلَى مُفْتَعِلٍ ، فَصُيِّرَتِ الذالُ وتاءُ الافْتِعالِ دالاً مُشَدَّدَةً ، قالَ : وبَعْضُ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُ مُذَّكِر فَيَقْلِبُونَ الدَّالَ فَتَصِيرُ ذالاً مُشَدَّدَةً . وقَدْ قالَ اللَّيْثُ : الدِّكْرُ لَيْسَ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ ورَبِيعَةُ تَغْلَطُ فِي الذِّكْرِ فَتَقُولُ دِكْرٌ .

* **دكس** * الدُّكاسُ : ما يَغْشَى الإِنْسانَ مِنَ النُّعاسِ ويَتَراكَبُ عَلَيْهِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

كَأَنَّهُ مِنَ الْكَرَى الدُّكَاسِ
باتَ بِكَأْسَيْ قَهْوَةٍ يُحاسِي

وَالدَّاكِسُ : لُغَةٌ فِي الْكادِسِ ، وهُوَ ما يُتَطَيَّرُ بِهِ مِنَ الْعُطاسِ وَالْقَعِيدِ ونَحْوِهِما . دَكَسَ الشيءَ : حَشَاهُ . وَالدَّاكِسُ مِنَ الظِّباءِ : الْقَعِيدُ . وَالدَّوْكَسُ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ . ومالٌ دَوْكَسٌ : كَثِيرٌ (عَنْ كُراعٍ) . ونَعَمٌ دَوْكَسٌ ودَيْكَسٌ أَيْ كَثِيرٌ . وَالدَّوْكَسُ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ ، وهُوَ الدَّوْسَكُ ، لُغَة . وقالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ

أَسْمَعِ الدَّوْكَسَ ولا الدَّوْسَكَ فى أَسْماءِ الأَسَدِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نَعَمٌ دَوْكَسٌ وشاءٌ دَوْكَسٌ إِذا كَثُرَتْ ، وأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

مَنِ اتَّقَى اللهَ فَلَمَّا يَيْئَسِ

مِنْ عَكَرٍ دَثْرٍ وشاءٍ دَوْكَسِ

وَالدَّيْكَسا وَالدَّيْكَساءُ : الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَالنَّعامِ . يُقالُ : غَنَمٌ دِيكَساءُ وغَبَرَةٌ دِيكَساءُ عَظِيمَةٌ . ودَيْكَسَ الرَّجُلُ فى بَيْتِهِ إِذا كانَ لا يَبْرُزُ لِحاجَةِ الْقَوْمِ يَكْمُنُ فِيهِ .

ودَوْكَسٌ : اسْمٌ .

• **دكص** • الدَّكَيْصَصُ : نَهْرٌ ، بِلُغَةِ الْهِنْدِ .

• **دكع** • مِنْ أَمْراضِ الإِبِلِ الدُّكاعُ ، وهُوَ سُعالٌ يَأْخُذُها ، وقِيلَ : الدُّكاعُ داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ وَالْخَيْلَ فى صُدُورِها كَالسُّعالِ ، وهُوَ كَالْخَبْطَةِ فِى النَّاسِ ؛ دَكَعَتْ تَدْكَعُ دَكْعاً ودُكِعَتْ دَكْعاً : أَصابَها ذٰلِكَ ؛ قالَ الْقُطامِىُّ :

تَرَى مِنْهُ صُدُورَ الْخَيْلِ زُوراً

كَأَنَّ بِها نُحازاً أَوْ دُكاعَا

ويُقالُ : قَحَبَ يَقْحُبُ ونَحَبَ يَنْحِبُ وَنحَزَ ونَحِزَ يَنْحَزُ ويَنْحِزُ ، كُلُّهُ : بِمَعْنَى السُّعالِ . ويُقالُ : دُكِعَ الْفَرَسُ فَهُوَ مَدْكُوعٌ .

• **دكك** • الدَّكُّ : هَدْمُ الْجَبَلِ وَالْحائِطِ ونَحْوِهِما ، دَكَّهُ يَدُكُّهُ دَكّاً . اللَّيْثُ : الدَّكُّ كَسْرُ الْحائِطِ وَالْجَبَلِ . وجَبَلٌ دُكٌّ : ذَلِيلٌ ، وجَمْعُهُ دِكَكَةٌ ، مِثْلُ جُحْرٍ وجِحَرَةٍ . وقَدْ تَدَكْدَكَتِ الْجِبالُ أَىْ صارَتْ دَكَّاوَاتٍ ، وهِىَ رَوابٍ مِنْ طِينٍ ، واحِدَتُها دَكَّاءُ . وقَوْلُهُ سُبْحانَهُ وتَعالَى : «وحُمِلَتِ الأَرْضُ وَالْجِبالُ فَدُكَّتا دَكَّةً واحِدَةً» ، قالَ الْفَرَّاءُ : دَكُّها زَلْزَلَتُها ، ولَمْ يَقُلْ فَدُكِكْنَ لأَنَّهُ جَعَلَ الْجِبالَ كَالْواحِدَةِ ، وَلَوْ قالَ فَدُكَّتْ دَكَّةً لَكانَ صَواباً . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : دَكَّ هَدَمَ ودُكَّ هُدِمَ .

وَالدَّكَكُ : الْقِيرانُ الْمُنْهالَةُ[1] . وَالدَّكَكُ : الْهِضابُ الْمُفَسَّخَةُ . وَالدَّكُّ : شَبِيهٌ بِالتَّلِّ . وَالدَّكَّاءُ : الرَّابِيَةُ مِنَ الطِّينِ لَيْسَتْ بِالْغَلِيظَةِ ، وَالْجَمْعُ دَكَّاوَاتٌ ، أَجْرَوْهُ مُجْرَى الأَسْماءِ لِغَلَبَتِهِ كَقَوْلِهِمْ لَيْسَ فى الْخَضْراواتِ صَدَقَةٌ . وأَكَمَةٌ دَكَّاءُ إِذا اتَّسَعَ أَعْلاها ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ نادِرٌ لأَنَّ هٰذا صِفَةٌ . وَالدَّكَّاواتُ : تِلالٌ خَلْقَةٌ ، لا يُفْرَدُ لَها واحِدٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، قالَ : وعِنْدِى أَنَّ واحِدَتَها دَكَّاءُ كَما تَقَدَّمَ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : الدَّكَّاواتُ مِنَ الأَرْضِ الْواحِدَةُ دَكَّاءُ ، وهِىَ رَوابٍ مِنْ طِينٍ لَيْسَتْ بِالْغِلاظِ ، قالَ : وفى الأَرْضِ الدِّكَكَةُ ، وَالْواحِدُ دُكٌّ ، وهِىَ رَوابٍ مُشْرِفَةٌ مِنْ طِينٍ فِيها شَىْءٌ مِنْ غِلَظٍ ، ويُجْمَعُ الدَّكَّاءُ مِنَ الأَرْضِ دَكَّاواتٌ ودُكّاً ، مِثْلُ حَمْراواتٍ وحُمْرٍ .

وَالدُّكُكُ : النُّوقُ الْمُنْفَضِخَةُ الأَسْنِمَةِ . وبَعِيرٌ أَدَكُّ : لا سَنامَ لَهُ ، وناقَةٌ دَكَّاءُ كَذٰلِكَ ، وَالْجَمْعُ دُكٌّ ودَكَّاواتٌ مِثْلُ حُمْرٍ وحَمْراواتٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : حَمْراءُ لا يُجْمَعُ بِالأَلِفِ وَالتَّاءِ فَيُقالُ حَمْراواتٌ كَما لا يُجْمَعُ مُذَكَّرُهُ بِالْواوِ وَالنُّونِ فَيُقالُ أَحْمَرُونَ ؛ وأَمَّا دَكَّاءُ فَلَيْسَ لَها مُذَكَّرٌ ، ولِذٰلِكَ جازَ أَنْ يُقالَ دَكَّاوَاتٌ ، وقِيلَ : ناقَةٌ دَكَّاءُ لِلَّتِى افْتَرَشَ سَنامُها فى جَنْبَيْها ولَمْ يُشْرِفْ ، وَالاسْمُ الدَّكَكُ ، وقَدِ انْدَكَّ . وفَرَسٌ مَدْكُوكٌ : لا إِشْرافَ لِحَجَبَتِهِ . وفَرَسٌ أَدَكُّ إِذا كانَ مُتَدانِياً عَرِيضَ الظَّهْرِ .

وكَتَبَ أَبُو مُوسَى إِلَى عُمَرَ : إِنَّا وجَدْنا بِالْعِراقِ خَيْلاً عِراضاً دُكّاً ، فَما يَرَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِى أَسْهامِها ؟ أَىْ عِراضُ الظُّهُورِ قِصارُها . وخَيْلٌ دُكٌّ وفَرَسٌ أَدَكُّ إِذا كانَ عَرِيضَ الظَّهْرِ قَصِيراً ؛ حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسائِىِّ ، قالَ : وهِىَ الْبَراذِينُ .

وَالدَّكَّةُ : بِناءٌ يُسَطَّحُ أَعْلاهُ . وَانْدَكَّ الرَّمْلُ : تَلَبَّدَ ؛ وَالدُّكَّانُ مِنَ الْبِناءِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ . اللَّيْثُ : اخْتَلَفُوا فِى الدُّكَّانِ فَقالَ بَعْضُهُمْ هُوَ فُعْلانٌ مِنَ الدَّكِّ ، وقالَ بَعْضُهُمْ هُوَ فُعَّالٌ مِنَ الدَّكَنِ ؛ وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : الدَّكَّةُ وَالدُّكَّانُ الَّذِى يُقْعَدُ عَلَيْهِ ؛ قالَهُ الْمُثَقِّبُ الْعَبْدِىُّ :

فَأَبْقَى باطِلِى وَالْجِدُّ مِنْها

كَدُكَّانِ الدَّرابِنَةِ الْمَطِينِ

قالَ : وقَوْمٌ يَجْعَلُونَ النُّونَ أَصْلِيَّةً . وَالدَّرابِنَةُ : الْبَوَّابُونَ ، واحِدُهُمْ دَرْبانٌ .

وَالدَّكُّ وَالدَّكَّةُ : ما اسْتَوَى مِنَ الرَّمْلِ وسَهُلَ ، وجَمْعُها دِكاكٌ . ومَكانٌ دَكٌّ : مُسْتَوٍ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَإِذا جاءَ وَعْدُ رَبِّى جَعَلَهُ دَكّاً»[2] قالَ الأَخْفَشُ فِى قَوْلِهِ دَكّاً بِالتَّنْوِينِ قالَ : كَأَنَّهُ قالَ دَكَّهُ دَكّاً مَصْدَرٌ مُؤَكِّدٌ ؛ قالَ : ويَجُوزُ جَعَلَهُ أَرْضاً ذا دَكٍّ كَقَوْلِهِ تَعالَى : «وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ» ، قالَ : ومَنْ قَرَأَها دَكَّاءَ مَمْدُوداً أَرادَ جَعَلَهُ مِثْلَ دَكَّاءَ وحَذَفَ مِثْلَ ؛ قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : ولا حاجَةَ بِهِ إِلَى مِثْلَ ، وإِنَّما الْمَعْنَى جَعَلَ الْجَبَلَ أَرْضاً دَكَّاءَ واحِداً[3] ، قالَ : وناقَةٌ دَكَّاءُ إِذا ذَهَبَ سَنامُها . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَفادَنِى ابْنُ الْيَزِيدِىِّ عَنْ أَبِى زَيْدٍ جَعَلَهُ دَكّاً ، قالَ الْمُفَسِّرُونَ : ساخَ فى الأَرْضِ فَهُوَ يَذْهَبُ حَتَّى الآنَ ؛ ومَنْ قَرَأَ دَكَّاءَ عَلَى التَّأْنِيثِ فَلِتَأْنِيثِ الأَرْضِ جَعَلَهُ أَرْضاً دَكَّاءَ . الأَخْفَشُ : أَرْضٌ دَكٌّ وَالْجَمْعُ دُكُوكٌ . قالَ اللهُ تَعالَى : «جَعَلَهُ دَكّاً» ، قالَ : ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً لأَنَّهُ حِينَ قالَ جَعَلَهُ كَأَنَّهُ قالَ دَكَّهُ فَقالَ دَكّاً ، أَوْ أَرادَ جَعَلَهُ ذا دَكٍّ فَحَذَفَ ، وقَدْ قُرِئَ بِالْمَدِّ ، أَىْ جَعَلَهُ أَرْضاً دَكَّاءَ فَحَذَفَ لأَنَّ الْجَبَلَ مُذَكَّرٌ .

(١) قوله : « القيران » بالراء المهملة خطأ صوابه « القيزان » بالزاى ، جمع قوز ، وهو العالى من الرمل المشرف كأنه جبل .

[عبد الله]

(٢) فى الأصل حتى إذا جاء وعد ربى جعله دكاً ، وهو خطأ والصواب ما أثبتناه فالآية من سورة الكهف رقم ٩٨

(٣) قوله : واحدا : هكذا فى الأصل .

وَدَكَّ الأَرْضَ دَكًّا: سَوَّى صَعُودَها وهَبُوطَها، وقَدِ انْدَكَّ المَكانُ. ودَكَّ التُّرابَ يَدُكُّهُ دَكًّا: كَبَسَهُ وسَوَّاهُ. وقالَ أَبو حَنِيفَةَ عَنْ أَبي زَيْدٍ: إِذا كَبَسَ السَّطْحَ بِالتُّرابِ قِيلَ دَكَّ التُّرابَ عَلَيْهِ دَكًّا. ودَكَّ التُّرابَ عَلَى المَيِّتِ يَدُكُّهُ دَكًّا: هالَهُ.

ودَكَكْتُ التُّرابَ عَلَى المَيِّتِ أَدُكُّهُ إِذا هِلْتَهُ عَلَيْهِ. ودَكْدَكْتُ الرَّكِيَّ أَيْ دَفَنْتُهُ بِالتُّرابِ. ودَكَّ الرَّكِيَّةَ دَكًّا: دَفَنَها وطَمَّها. وَالدَّكُّ: الدَّقُّ، وقَدْ دَكَكْتُ الشَّيْءَ أَدُكُّهُ دَكًّا إِذا ضَرَبْتَهُ وكَسَرْتَهُ حَتَّى سَوَّيْتَهُ بِالأَرْضِ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ: «فَدُكَّتا دَكَّةً واحِدَةً». والدَّكْدَكُ وَالدَّكْدَكُ وَالدَّكْداكُ مِنَ الرَّمْلِ: ما تَكَبَّسَ وَاسْتَوَى، وقِيلَ: هُوَ بَطْنٌ مِنَ الأَرْضِ مُسْتَوٍ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: هُوَ رَمْلٌ ذُو تُرابٍ يَتَلَبَّدُ. الأَصْمَعِيُّ: الدَّكْداكُ مِنَ الرَّمْلِ ما الْتَبَدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ بِالأَرْضِ ولَمْ يَرْتَفِعْ كَثِيراً. وفي الحَدِيثِ: أَنَّهُ سَأَلَ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ عَنْ مَنْزِلِهِ فَقالَ: سَهْلٌ ودَكْداكٌ، وسَلَمٌ وَأَراكٌ، أَيْ أَنَّ أَرْضَهُمْ لَيْسَتْ ذاتَ حُزُونَةٍ؛ قالَ لَبِيدٌ:

وغَيْثٍ بِدَكْداكٍ يَزِينُ وِهادَهُ
نَباتٌ كَوَشْيِ العَبْقَرِيِّ المُخَلَّبِ

وَالجَمْعُ الدَّكادِكُ وَالدَّكادِيكُ؛ وفي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ:

إِلَيْكَ أَجُوبُ القُورَ بَعْدَ الدَّكادِكِ

وقالَ الرَّاجِزُ:

يا دارَ سَلْمَى بِدَكادِيكِ البُرَقْ
سَقْياً! فَقَدْ هَيَّجْتِ شَوْقَ المُشْتَئِقْ

وَالدَّكْدَكُ وَالدَّكْدَكُ وَالدَّكْداكُ: أَرْضٌ فِيها غِلَظٌ. وأَرْضٌ مَدْكُوكَةٌ إِذا كَثُرَ بِها النَّاسُ ورُعاةُ المالِ حَتَّى يُفْسِدَها ذٰلِكَ وتَكْثُرَ فِيها آثارُ المالِ وأَبْوالُهُ، وهُمْ يَكْرَهُونَ ذٰلِكَ إِلا أَنْ يَجْمَعَهُمْ أَثَرُ سَحابَةٍ فَلا يَجِدُونَ مِنْهُ بُدًّا. وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: أَرْضٌ مَدْكُوكَةٌ لا أَسْنادَ لَها تُنْبِتُ الرِّمْثَ.

ودُكَّ الرَّجُلُ، عَلَى صِيغَةِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ، فَهُوَ مَدْكُوكٌ إِذا دَكَّتْهُ الحُمَّى وأَصابَهُ مَرَضٌ. ودَكَّتْهُ الحُمَّى دَكًّا: أَضْعَفَتْهُ.

وأَمَةٌ مِدَكَّةٌ: قَوِيَّةٌ عَلَى العَمَلِ. ورَجُلٌ مِدَكٌّ، بِكَسْرِ المِيمِ: شَدِيدُ الوَطْءِ عَلَى الأَرْضِ. الأَصْمَعِيُّ: صَكَمْتُهُ ولَكَمْتُهُ وصَكَكْتُهُ ودَكَكْتُهُ ولَكَكْتُهُ كُلُّهُ إِذا دَفَعْتَهُ.

ويَوْمٌ دَكِيكٌ: تامٌّ، وكَذٰلِكَ الشَّهْرُ وَالحَوْلُ. يُقالُ: أَقَمْتُ عِنْدَهُ حَوْلاً دَكِيكاً أَيْ تامًّا. ابْنُ السِّكِّيتِ: عامٌ دَكِيكٌ كَقَوْلِكَ حَوْلٌ كَرِيتٌ أَيْ تامٌّ؛ قالَ:

أَقَمْتُ بِجُرْجانَ حَوْلاً دَكِيكا

وحَنْظَلٌ مُدَكَّكٌ: يُؤْكَلُ بِتَمْرٍ أَوْ غَيْرِهِ. ودَكَّكَهُ: خَلَطَهُ. يُقالُ: دَكِّكُوا لَنا.

وتَداكَّ عَلَيْهِ القَوْمُ إِذا ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ: ثُمَّ تَداكَكْتُمْ عَلَيَّ تَداكُكَ الإِبِلِ الهِيمِ عَلَى حِياضِها، أَيِ ازْدَحَمْتُمْ، وأَصْلُ الدَّكِّ الكَسْرُ. وفي حَدِيثِ أَبي هُرَيْرَةَ: أَنا أَعْلَمُ النَّاسِ بِشَفاعَةِ مُحَمَّدٍ يَوْمَ القِيامَةِ، قالَ فَتَداكَّ النَّاسُ عَلَيْهِ. أَبو عَمْرٍو: دَكَّ الرَّجُلُ جارِيَتَهُ إِذا جَهَدَها بِإِلْقائِهِ ثِقْلَهُ عَلَيْها إِذا أَرادَ جِماعَها؛ وأَنْشَدَ الإِيادِيُّ:

فَقَدْتُكَ مِنْ بَعْلٍ! عَلامَ تَدُكُّنِي
بِصَدْرِكَ لا تُغْنِي فَتِيلاً ولا تُعْلِي؟

• **دكل** • الدَّكَلَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: الطِّينُ الرَّقِيقُ. دَكَلَ الطِّينَ يَدْكِلُهُ ويَدْكُلُهُ دَكْلاً: جَمَعَهُ بِيَدِهِ لِيُطَيِّنَ بِهِ. وَالدَّكَلَةُ: القَوْمُ الَّذِينَ لا يُجِيبُونَ السُّلْطانَ مِنْ عِزِّهِمْ. يُقالُ: هُمْ يَتَدَكَّلُونَ عَلَى السُّلْطانِ أَيْ يَتَدَلَّلُونَ. وتَدَكَّلُوا عَلَيْهِ: اعْتَزُّوا وتَرَفَّعُوا فِي أَنْفُسِهِمْ، وقِيلَ: كُلُّ مَنْ تَرَفَّعَ فِي نَفْسِهِ فَقَدْ تَدَكَّلَ. وتَدَكَّلَ عَلَيْهِ: تَدَلَّلَ وَانْبَسَطَ. أَبو زَيْدٍ: تَدَكَّلْتُ عَلَيْهِ تَدَكُّلاً أَيْ تَدَلَّلْتُ؛ وأَنْشَدَ:

يا ناقَتِي! ما لَكِ تَدْأَلِينا
عَلَيَّ بِالدَّهْنا تَدَكَّلِينا؟

وقالَ آخَرُ:

قَوْمٌ لَهُمْ عَزازَةُ التَّدَكُّلِ

وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو لأَبِي حُيَيَّةَ الشَّيْبانِيِّ:

تَدَكَّلَتْ بَعْدِي وأَلْهَتْها الطُّبَنْ
ونَحْنُ نَعْدُو فِي الخَبارِ وَالجَرَنْ

يَعْنِي الجَرَلَ فَأَبْدَلَ مِنَ اللامِ نُوناً؛ وقالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

أَقُولُ لِكَنَّازٍ تَدَكَّلْ فَإِنَّهُ
أَبَى لا أَظُنُّ الضَّأْنَ مِنْهُ نَواجِيا

ويُرْوَى: تَرَكَّلْ، ومَعْناهُما واحِدٌ؛ وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو:

عَلِيٌّ لَهُ فَضْلانِ فَضْلُ قَرابَةٍ
وفَضْلٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ وَالسُّمْرِ الدُّكْلِ

قالَ: الدُّكْلُ وَالدُّكْنُ واحِدٌ، يُرِيدُ لَوْنَ الرِّماحِ الَّتِي فِيها دُكْنَةٌ.

• **دكم** • دَكَمَ الشَّيْءَ يَدْكُمُهُ دَكْماً: كَسَرَ بَعْضَهُ فِي إِثْرِ بَعْضٍ، وقِيلَ: الدَّكْمُ دَوْسُ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ. الجَوْهَرِيُّ: دَكَمَ الشَّيْءَ دَكْماً جَمَعَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ. ودَكَمَ فاهُ دَكْماً: دَقَّهُ. ودَكَمَهُ دَكْماً: زَحَمَهُ. ودَكَمَهُ دَكْماً ودَقَمَهُ دَقْماً إِذا دَفَعَ فِي صَدْرِهِ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ كافَهُ بَدَلٌ مِنْ قافِ دَقَمَ. وَانْدَكَمَ عَلَيْنا فُلانٌ وَانْدَقَمَ إِذا انْقَحَمَ. ورَأَيْتُهُمْ يَتَداكَمُونَ أَيْ يَتَدافَعُونَ.

• **دكن** • الدُّكْنُ وَالدَّكَنُ وَالدُّكْنَةُ: لَوْنُ الأَدْكَنِ كَلَوْنِ الخَزِّ الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى الغُبْرَةِ بَيْنَ الحُمْرَةِ وَالسَّوادِ؛ وفي الصِّحاحِ: يَضْرِبُ إِلَى السَّوادِ، دَكِنَ يَدْكَنُ دَكَناً وأَدْكَنَ وهُوَ أَدْكَنُ؛ قالَ رُؤْبَةُ يُخاطِبُ بِلالَ ابْنَ أَبِي بُرْدَةَ:

فَاللهُ يَجْزِيكَ جَزاءَ المُحْسِنِ
عَنِ الشَّرِيفِ وَالضَّعِيفِ الأَوْهَنِ
سَلِمْتَ عِرْضاً ثَوْبُهُ لَمْ يَدْكَنِ
وصافِياً غَمْرَ الحَيا لَمْ يَدْمَنِ

وَالشَّيْءُ أَدْكَنُ؛ قالَ لَبِيدٌ:

أَغْلِى السِّباءَ بِكُلِّ أَدْكَنَ عاتِقٍ
أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وفُضَّ خِتامُها[1]

يَعْنِى زِقًّا قَدْ صَلَحَ وجادَ فِى لَوْنِهِ ورائِحَتِهِ لِعِتْقِهِ.

وَفِى حَدِيثِ فاطِمَةَ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها: أَنَّها أَوْقَدَتِ الْقِدْرَ حَتَّى دَكِنَتْ ثِيابُها؛ دَكِنَ الثَّوْبُ إِذا اتَّسَخَ وَاغْبَرَّ لَوْنُهُ يَدْكَنُ دَكَناً، ومِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ خالِدٍ فِى الْقَمِيصِ: حَتَّى دَكِنَ؛ وفِى قَصِيدَةٍ مُدِحَ بِها سَيِّدُنا رَسُول اللهِ[2] ﷺ:

عَلِيٌّ لَهُ فَضْلانِ: فَضْلُ قَرابَةٍ
وفَضْلٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ وَالسُّمْرِ الدُّكُلِ

قالَ: الدُّكْلُ وَالدُّكْنُ واحِدٌ، يُرِيدُ لَوْنَ الرِّماحِ.

ودَكَنَ الْمَتاعَ يَدْكُنُهُ دَكْناً ودَكَّنَهُ: نَضَّدَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ؛ ومِنْهُ الدُّكَّانُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذلِكَ؛ قالَ: وهُوَ عِنْدَ أَبِى الْحَسَنِ مُشْتَقٌّ مِنَ الدَّكَّاءِ، وهِىَ الأَرْضُ الْمُنْبَسِطَةُ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِى مَوْضِعِهِ؛ وَالدُّكَّانُ فُعَّالٌ، وَالْفِعْلُ التَّدْكِينُ. الْجَوْهَرِىُّ: الدُّكّان واحِدُ الدَّكاكِينِ، وهِىَ الْحَوانِيتُ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ. وفِى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ: فَبَنَيْنا لَهُ دُكَّاناً مِنْ طِينٍ يَجْلِسُ عَلَيْهِ؛ الدُّكَّانُ: الدَّكَّةُ الْمَبْنِيَّةُ لِلْجُلُوسِ عَلَيْها، قالَ: وَالنُّونُ مُخْتَلَفٌ فِيها، فَمِنْهُمْ مَن يَجْعَلُها أَصْلاً، ومِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُها زائِدَةً. ودَكَّنَ الدُّكانَ: عَمِلَهُ.

وثَرِيدَةٌ دَكْناءُ: وهِىَ الَّتِى عَلَيْها مِنَ الأَبْزارِ ما دَكَّنَها مِنَ الْفُلْفُلِ وغَيْرِهِ.

وَالدُّكَيْناءُ، مَمْدُودٌ: دُوَيْبَّةٌ مِنْ أَحْناشِ الأَرْضِ.

ودُكَيْنٌ ودَوْكَنٌ: اسْمانِ.

* دكا * ابْنُ الأَعْرابِىِّ قالَ: دَكَا إِذا سَمِنَ، وكَذا إِذا قَطَعَ.

* دلب * الدُّلْبُ: شَجَرُ الْعَيْثامِ، وقِيلَ: شَجَرُ الصِّنارِ، وهُوَ بِالصِّنارِ أَشْبَهُ. قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الدُّلْبُ شَجَرٌ يَعْظُمُ ويَتَّسِعُ، ولا نَوْرَ لَهُ ولا ثَمَرَ، وهُوَ مُفَرَّضُ الْوَرَقِ واسِعُهُ، شَبِيهٌ بِوَرَقِ الْكَرْمِ، واحِدَتُهُ دُلْبَةٌ؛ وقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ، ولَمْ يُوصَفْ.

وأَرْضٌ مَدْلَبَةٌ: ذاتُ دُلْبٍ.

وَالدُّولابُ وَالدَّوْلابُ، كِلاهُما: واحِدُ الدَّوالِيبِ. وفِى الْمُحْكَمِ: عَلَى شَكْلِ النَّاعُورَةِ، يُسْتَقَى بِهِ الْماءُ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ.

وقَوْلُ مِسْكِينٍ الدَّارِمِىِّ:

بِأَيْدِيهِمْ مَغارِفُ مِنْ حَدِيدٍ
أَشَبِّهُها مُقَيَّرَةَ الدَّوالِى

ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ أَرادَ مُقَيَّرَةَ الدَّوالِيبِ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْباءِ ياءً، ثُمَّ أَدْغَمَ الْياءَ فِى الْياءِ، فَصارَ الدَّوالِىّ، ثُمَّ خَفَّفَ، فَصارَ دَوالِى، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ الدَّوالِيبَ، فَحَذَفَ الْباءَ لِضَرُورَةِ الْقافِيَةِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْلِبَ.

والدُّلْبَةُ: السَّوادُ.

وَالدُّلْبُ: جِنْسٌ مِنْ سُودانِ السِّنْدِ، وهُوَ مَقْلُوبٌ عَنِ الدَّبْيَلِ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنَّ الدَّارِعَ الْمَشْكُوكَ مِنْها
سَلِيبٌ مِنْ رِجالِ الدَّبْيَلانِ

قالَ: شَبَّهَ سَوادَ الزَّقِّ بِالأَسْوَدِ الْمُسَلَّحِ مِنْ رِجالِ السِّنْدِ. وَالْمُسَلَّحُ: الْعُرْيانُ الَّذِى أُخِذَ ثِيابُهُ؛ قالَ: وهِىَ كَلِمَةٌ نَبَطِيَّةٌ.

* دلبث * الدِّلَبُوثُ نَبْتٌ، أَصْلُهُ وَوَرَقُهُ مِثْلُ نَباتِ الزَّعْفَرانِ سَواءٌ، وبَصَلَتُهُ فِى لِيفَةٍ، وهِىَ تُطْبَخُ بِاللَّبَنِ وتُؤْكَلُ؛ (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ).

* دلبح * دَلْبَحَ الرَّجُلُ: حَنَى ظَهْرَهُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ). الأَزْهَرِىُّ: قالَ أَعْرابُ بَنِى أَسَدٍ: دَلْبِحْ أَىْ طَأْطِئْ ظَهْرَكَ، ودَرْبَحَ مِثْلُهُ.

* دلث * الدِّلاثُ: السَّرِيعُ مِنَ الإِبِلِ، وكَذلِكَ الْمُؤَنَّثُ. ناقَةٌ دِلاثٌ، أَىْ سَرِيعَةٌ، قالَ رُؤْبَةُ:

وخَلَطَتْ كُلُّ دِلاثٍ عَلْجَنِ

الدِّلاثُ: السَّرِيعَةُ، وَالجَمْعُ كَالْواحِدِ مِنْ بابِ دِلاصٍ لا مِنْ بابِ جُنُبٍ، لِقَوْلِهِمْ دِلاثانِ؛ قالَ كُثَيِّرٌ:

دِلاثُ الْعَتِيقِ ما وَضَعْتُ زِمامَهُ
مُنِيفٌ بِهِ الْهادِى إِذا اجْتُثَّ ذامِلُ

وحَكَى سِيبَوَيْهِ فِى جَمْعِها أَيْضاً: دُلُثٌ.

وَالانْدِلاثُ: التَّقَدُّمُ.

وَانْدَلَثَ: مَضَى عَلَى وَجْهِهِ؛ وقِيلَ: أَسْرَعَ ورَكِبَ رَأْسَهُ، فَلَمْ يُنَهْنِهْهُ شَىْءٌ فِى قِتالٍ.

وَالْمَدالِثُ: مَواضِعُ الْقِتالِ.

ويُقالُ: هُوَ يَدْلِفُ ويَدْلِثُ، دَلِيفاً ودَلِيثاً إِذا قارَبَ خَطْوَهُ مُتَقَدِّماً.

وَانْدَلَثَ عَلَيْنا فُلانٌ يَشْتُمُ أَىِ انْخَرَقَ وَانْصَبَّ.

الأَصْمَعِىُّ: الْمُنْدَلِثُ الَّذِى يَمْضِى ويَرْكَبُ رَأْسَهُ لا يَثْنِيهِ شَىْءٌ.

وفِى حَدِيثِ مُوسَى وَالْخَضِرِ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِما الصَّلاةُ وَالسَّلامُ: فَإِنَّ الانْدِلاثَ وَالتَّخَطْرُفَ مِنَ الانْفِخامِ وَالتَّكَلُّفِ. الانْدِلاثُ: التَّقَدُّمُ بِلا فِكْرَةٍ ولا رَوِيَّةٍ.

ومَدالِثُ الْوادِى: مَدافِعُ سَيْلِهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

* دلثع * الدَّلْثَعُ مِنَ الرِّجالِ: الْكَثِيرُ اللَّحْمِ، وهُوَ أَيْضاً الْمُنْتِنُ الْقَذِرُ، وهُوَ أَيْضاً الشَّرِهُ الْحَرِيصُ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ: الدَّلْثَعُ الْكَثِيرُ لَحْمِ اللِّثَةِ؛ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِىُّ:

ودَلائِعٍ حُمْرٍ لِثاتُهُمُ
أَبِلِينَ شَرَّابِينَ لِلْجُزُرِ

وجَمْعُهُ دَلاثِعُ.

---

(١) قوله: «قُدحت» بالحاء المهملة فى الأصل والصحاح، ولعلها بالخاء المعجمة أو الدال مبدلة من التاء المثناة من فوق.

(٢) قوله: «مدح بها سيدنا إلخ» الذى فى النهاية مدح بها أصحاب النبى ﷺ.

وَالدَّلَنْثَعُ : الطَّرِيقُ الواضِحُ . النَّضْرُ وأَبو خَيْرَةَ : الدَّلْثَعُ الطَّرِيقُ السَّهْلُ ، وقِيلَ : هُوَ أَسْهَلُ طَرِيقٍ يَكُونُ فِي سَهْلٍ أَوْ حَزْنٍ ، لا حَطُوطَ فِيهِ ولا هَبُوطَ .

* **دلثم** * الدَّلْثَمُ وَالدَّلاثِمُ : السَّرِيعُ .

* **دلج** * الدُّلْجَةُ : سَيْرُ السَّحَرِ . وَالدَّلْجَةُ سَيْرُ اللَّيْلِ كُلِّهِ .

وَالدَّلَجُ وَالدَّلَجانُ وَالدَّلَجَةُ (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) : السَّاعَةُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، وَالْفِعْلُ الإِدْلاجُ .

وأَدْلَجُوا : سارُوا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ . وَادَّلَجُوا : سارُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ :

آثَرْتُ إِدْلاجِي عَلَى لَيْلِ حُرَّةٍ
هَضِيمِ الْحَشَى حُسَّانَةِ الْمُتَجَرَّدِ

وقِيلَ : الدَّلَجُ اللَّيْلُ كُلُّهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ ، حَكاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ أَبِي سُلَيْمانَ الأَعْرابِيِّ ، وقالَ : أَيَّ ساعَةٍ سِرْتَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ فَقَدْ أَدْلَجْتَ ، عَلَى مِثالِ أَخْرَجْتَ . ابْنُ السِّكِّيتِ : أَدْلَجَ الْقَوْمُ إِذا سارُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ ، فَهُمْ مُدْلِجُونَ . وَادَّلَجُوا إِذا سارُوا فِي آخِرِ اللَّيْلِ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ؛ وأَنْشَدَ :

إِنَّ لَنا لَسائِقاً خَدَلَّجا
لَمْ يُدْلِجِ اللَّيْلَةَ فِيمَنْ أَدْلَجا

ويُقالُ : خَرَجْنا بِدُلْجَةٍ ودَلْجَةٍ إِذا خَرَجُوا فِي آخِرِ اللَّيْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : أَدْلَجَ الْقَوْمُ إِذا سارُوا مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَالاسْمُ الدَّلَجُ ، بِالتَّحْرِيكِ . وَالدُّلْجَةُ وَالدَّلْجَةُ أَيْضاً ، مِثْلُ بُرْهَةٍ مِنَ الدَّهْرِ وبَرْهَةٍ ، فَإِنْ سارُوا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَقَدِ ادَّلَجُوا ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ، وَالاسْمُ الدَّلْجَةُ وَالدُّلْجَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ ؛ قالَ : هُوَ سَيْرُ اللَّيْلِ ، ومِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الإِدْلاجَ لِلَّيْلِ كُلِّهِ ، قالَ : وكَأَنَّهُ الْمُرادُ فِي هٰذا الْحَدِيثِ ، لأَنَّهُ عَقَّبَهُ بِقَوْلِهِ : فَإِنَّ الأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ ، ولَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ أَوَّلِهِ وآخِرِهِ ؛ وأَنْشَدُوا لِعَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ :

اِصْبِرْ عَلَى السَّيْرِ وَالإِدْلاجِ فِي السَّحَرِ
وفِي الرَّواحِ عَلَى الْحاجاتِ وَالْبُكَرِ

فَجَعَلَ الإِدْلاجَ فِي السَّحَرِ ، وكانَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ يُخَطِّئُ الشَّمَّاخَ فِي قَوْلِهِ :

وتَشْكُو بِعَيْنٍ ما أَكَلَّ رِكابَها
وقِيلَ الْمُنادِي أَصْبَحَ الْقَوْمُ أَدْلِجِي

ويَقُولُ : كَيْفَ يَكُونُ الإِدْلاجُ مَعَ الصُّبْحِ ؟ وذٰلِكَ وَهْمٌ ، إِنَّما أَرادَ الشَّمَّاخُ تَشْنِيعَ الْمُنادِي عَلَى النُّوَّامِ ، كَما يَقُولُ الْقائِلُ : أَصْبَحْتُمْ كَمْ تَنامُونَ ، هٰذا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ قُتَيْبَةَ ، وَالتَّفْرِقَةُ الأُولَى بَيْنَ أَدْلَجْتُ وَادَّلَجْتُ قَوْلُ جَمِيعِ أَهْلِ اللُّغَةِ إِلاَّ الْفارِسِيَّ ، فَإِنَّهُ حَكَى أَنَّ أَدْلَجْتُ وَادَّلَجْتُ لُغَتانِ فِي الْمَعْنَيَيْنِ جَمِيعاً ، وإِلَى هٰذا يَنْبَغِي أَنْ يُذْهَبَ فِي قَوْلِ الشَّمَّاخِ ؛ وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنَّما أَرادَ أَنَّ الْمُنادِيَ كانَ يُنادِي مَرَّةً : أَصْبَحَ الْقَوْمُ ، كَما يُقالُ أَصْبَحْتُمْ كَمْ تَنامُونَ ، ومَرَّةً يُنادِي : أَدْلِجِي أَيْ سِيرِي لَيْلاً . وَالدَّلِيجُ : الاِسْمُ ؛ قالَ مُلَيْحٌ :

بِهِ صُوًى تَهْدِي دَلِيجَ الْواسِقِ

وَالْمُدْلِجُ : الْقُنْفُذُ لأَنَّهُ يُدْلِجُ لَيْلَتَهُ جَمْعاءَ ، كَما قالَ :

فَباتَ يُقاسِي لَيْلَ أَنْقَدَ دائِباً
ويَحْذَرُ بِالْقُفِّ اخْتِلافَ الْعُجاهِنِ

وسُمِّيَ الْقُنْفُذُ مُدْلِجاً ، لأَنَّهُ لا يَهْدَأُ بِاللَّيْلِ سَعْياً ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

قَوْمٌ إِذا دَمَسَ الظَّلامُ عَلَيْهِمُ
حَدَجُوا قَنافِذَ بِالنَّمِيمَةِ تَمْزَعُ

ودَلَجَ السَّاقِي يَدْلِجُ ويَدْلُجُ ، بِالضَّمِّ ، دُلُوجاً : أَخَذَ الْغَرْبَ مِنَ الْبِئْرِ فَجاءَ بِها إِلَى الْحَوْضِ ؛ قالَ :

لَها مِرْفَقانِ أَفْتَلانِ كَأَنَّما
أُمِرَّا بِسَلْمَيْ دالِجٍ مُتَشَدِّدِ

وَالْمَدْلَجُ وَالْمَدْلَجَةُ : ما بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْبِئْرِ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

كَأَنَّ رِماحَهُمْ أَشْطانُ بِئْرٍ
لَها فِي كُلِّ مَدْلَجَةٍ خُدُودُ

وَالدَّالِجُ : الَّذِي يَتَرَدَّدُ بَيْنَ الْبِئْرِ وَالْحَوْضِ بِالدَّلْوِ يُفْرِغُها فِيهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

بانَتْ يَداهُ عَنْ مُشاشٍ والِجِ
بَيْنُونَةَ السَّلْمِ بِكَفِّ الدَّالِجِ

وقِيلَ : الدَّلْجُ أَنْ يَأْخُذَ الدَّلْوَ إِذا خَرَجَتْ ، فَيَذْهَبَ بِها حَيْثُ شاءَ ؛ قالَ :

لَوْ أَنَّ سَلْمَى أَبْصَرَتْ مَطَلِّي
تَمْتَحُ أَوْ تَدْلِجُ أَوْ تُعَلِّي

التَّعْلِيَةُ : أَنْ يَنْتَأَ بَعْضُ الطَّيِّ فِي أَسْفَلِ الْبِئْرِ ، فَيَنْزِلَ رَجُلٌ فِي أَسْفَلِها فَيُعَلِّيَ الدَّلْوَ عَنِ الْحَجَرِ النَّاتِئِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالدَّالِجُ الَّذِي يَأْخُذُ الدَّلْوَ وَيمشِي بِها مِنْ رَأْسِ الْبِئْرِ إِلَى الْحَوْضِ حَتَّى يُفْرِغَها فِيهِ . ويُقالُ لِلَّذِي يَنْقُلُ اللَّبَنَ إِذا حُلِبَتِ الإِبِلُ إِلَى الْجِفانِ : دالِجٌ . وَالْعُلْبَةُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي يُنْقَلُ فِيها اللَّبَنُ هِيَ الْمَدْلَجَةُ .

ودَلَجَ بِحِمْلِهِ يَدْلِجُ دَلْجاً وَدُلُوجاً ، فَهُوَ دَلُوجٌ : نَهَضَ بِهِ مُثْقَلاً ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وذٰلِكَ مَشْبُوحُ الذِّراعَيْنِ خَلْجَمٌ
خَشُوفٌ بِأَعْراضِ الدِّيارِ دَلُوجُ

وَالدَّوْلَجُ وَالتَّوْلَجُ : الْكِناسُ الَّذِي يَتَّخِذُهُ الْوَحْشُ فِي أُصُولِ الشَّجَرِ ، الأَصْلُ : وَوْلَجٌ ، فَقُلِبَتِ الْواوُ تاءً ، ثُمَّ قُلِبَتْ دالاً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الدَّالُ فِيها بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْواوِ عِنْدَهُ أَيْضاً . قال ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما ذَكَرْتُهُ فِي هٰذا الْمَكانِ لِغَلَبَةِ الدَّالِ عَلَيْهِ ، وأَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ عَلَى الأَصْلِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

مُتَّخِذاً فِي ضَعَواتٍ دَوْلَجا

ويُرْوَى تَوْلَجا ؛ وقالَ الْعَجَّاجُ :

وَاجْتابَ أُدْمانُ الْفَلاةِ الدَّوْلَجا

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ فَقالَ : لَقِيَتْنِي امْرَأَةٌ أُبايِعُها فَأَدْخَلْتُها الدَّوْلَجَ ؛ الدَّوْلَجُ : الْمُخْدَعُ ، وَهُوَ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ داخِلَ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ . قالَ : وأَصْلُ الدَّوْلَجِ وَوْلَجٌ ، لأَنَّهُ فَوْعَلٌ مِنْ وَلَجَ يَلِجُ إِذا دَخَلَ ، فَأَبْدَلُوا مِنَ التَّاءِ دالاً فَقالُوا دَوْلَجٌ . وكُلُّ ما وَلَجْتَ مِنْ كَهْفٍ أَو سَرَبٍ ، فَهُوَ تَوْلَجٌ ودَوْلَجٌ ؛ قالَ : وَالْواوُ زائِدَةٌ . وقَدْ جاءَ

الدَّوْلَجِ فِي حَدِيثِ إِسْلامِ سَلْمانَ ، وقالُوا : هُوَ الْكِناسُ مَأْوَى الظِّباءِ . وَالدَّوْلَجُ : السَّرَبُ ، فَوْعَلٌ (عَنْ كُراعٍ) ، وتَفْعَلٌ (عِنْدَ سِيبَوَيْهِ) ، دالُهُ بَدَلٌ مِنْ تاءٍ .

ودَلْجَةٌ ودَلَجَةٌ ودَلاَّجٌ ودَوْلَجٌ : أَسْماءٌ .

ومُدْلِجٌ : رَجُلٌ ؛ قالَ :

لاتَحْسَبِي دَراهِمَ ابْنِي مُدْلِجِ ... تَأْتِيكِ حَتَّى تُدْلِجِي وتَدْلُجِي

وتَقْنَعِي بِالْعَرْفَجِ الْمُشَجَّجِ ... وبِالثُّمامِ وعُرامِ الْعَوْسَجِ

ومُدْلِجٌ : أَبُو بَطْنٍ . ومُدْلِجٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ : قَبِيلَةٌ مِنْ كِنانَةَ ، ومِنْهُمُ الْقافَةُ . وأَبُو دُلَيْجَةَ : كُنْيَةٌ ؛ قالَ أَوْسٌ :

أَبا دُلَيْجَةَ ! مَنْ تُوصِي بِأَرْمَلَةٍ ؟ ... أَمْ مَنْ لأَشْعَثَ ذِي طِمْرَيْنِ مِمْحالِ ؟

وَالتُّلَجُ : فَرْخُ الْعِقابِ ، أَصْلُهُ دُلَجٌ .

• **دلح** • الدَّلْحُ : مَشْيُ الرَّجُلِ بِحِمْلِهِ وقَدْ أَثْقَلَهُ .

دَلَحَ الرَّجُلُ بِحِمْلِهِ يَدْلَحُ دَلْحاً : مَرَّ بِهِ مُثْقَلاً ، وذلِكَ إِذا مَشَى بِهِ غَيْرَ مُنْبَسِطِ الْخَطْوِ لِثِقَلِهِ عَلَيْهِ ، وكَذلِكَ الْبَعِيرُ .

الأَزْهَرِيُّ : الدَّالِحُ الْبَعِيرُ إِذا دَلَحَ ، وهُوَ تَثاقُلُهُ فِي مَشْيِهِ مِنْ ثِقَلِ الْحِمْلِ .

وتَدالَحَ الرَّجُلانِ الْحِمْلَ بَيْنَهُما تَدالُحاً أَيْ حَمَلاهُ بَيْنَهُما . وتَدالَحا الْعِكْمَ إِذا أَدْخَلا عُوداً فِي عُرَى الْجُوالِقِ ، وأَخَذا بِطَرَفَيِ الْعُودِ فَحَمَلاهُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ سَلْمانَ وأَبا الدَّرْداءِ اشْتَرَيا لَحْماً ، فَتَدالَحاهُ بَيْنَهُما عَلَى عُودٍ أَيْ طَرَحاهُ عَلَى عودٍ ، وَاحْتَمَلاهُ آخِذَيْنِ بِطَرَفَيْهِ .

وناقَةٌ دَلُوحٌ : مُثْقَلَةٌ حِمْلاً ، أَوْ مُوقَرَةٌ شَحْماً ، دَلَحَتْ تَدْلَحُ دَلْحاً ودَلَحاناً .

الأَزْهَرِيُّ : السَّحابَةُ تَدْلَحُ فِي مَسِيرِها مِنْ كَثْرَةِ مائِها كَأَنَّها تَتَحَرَّكُ انْخِزالاً .

وفِي الْحَدِيثِ : كُنَّ النِّساءُ يَدْلَحْنَ بِالْقِرَبِ عَلَى ظُهُورِهِنَّ فِي الْغَزْوِ ، الْمُرادُ أَنَّهُنَّ كُنَّ يَسْتَقِينَ الْماءَ ويَسْقِينَ الرِّجالَ ، هُوَ مِنْ مَشْيِ الْمُثْقَلِ بِالْحِمْلِ .

وسَحابَةٌ دَلُوحٌ ودالِحَةٌ : مُثْقَلَةٌ بِالْماءِ ، كَثِيرَةُ الْماءِ ، وَالْجَمْعُ دُلُحٌ مِثْلُ قَدُومٍ وقُدُمٍ ، ودالِحٌ ودُلَّحٌ مِثْلُ راكِعٍ ورُكَّعٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَوَصَفَ الْمَلائِكَةَ فَقالَ : مِنْهُمْ كَالسَّحابِ الدُّلَّحِ ، جَمْعُ دالِحٍ ؛ وسَحابٌ دَوالِحُ ؛ قالَ الْبَعِيثُ :

وذِي أُشُرٍ كَالأُقْحُوانِ تَشُوفُهُ ... ذِهابُ الصَّبا وَالْمُعْصِراتُ الدَّوالِحُ

ودَوْلَحُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

وفَرَسٌ دُلَحٌ : يَخْتالُ بِفارِسِهِ ولا يُتْعِبُهُ ؛ قالَ أَبُو دُوَادٍ :

ولَقَدْ أَغْدُو بِطِرْفٍ هَيْكَلٍ ... سَبِطِ الْعُذْرَةِ مَيَّاحٍ دُلَحْ

الأَزْهَرِيُّ عَنِ النَّضْرِ : الدَّلاَّحُ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي يَكْثُرُ ماؤُهُ حَتَّى تَتَبَيَّنَ شُبْهَتُهُ .

ودَلَحْتُ الْقَوْمَ ودَلَحْتُ لَهُمْ : وهُوَ نَحْوٌ مِنْ غُسالَةِ السِّقاءِ فِي الرِّقَّةِ أَرَقُّ مِنَ السَّمارِ .

• **دلخ** • الدَّلَخُ : السِّمَنُ .

أَبُو عَمْرٍو : دَلِخَ يَدْلَخُ دَلَخاً ، فَهُوَ دَلِخٌ ودَلُوخٌ أَيْ سَمِينٌ ؛ وأَنْشَدَ :

تُسائِلُنا : مَنْ ذا أَضَرَّ بِهِ التَّنَخْ ؟ ... فَقُلْتُ : الَّذِي لأْياً يَقُومُ مِنَ الدَّلَخْ

ودَلَخَتِ الإِبِلُ تَدْلَخُ دَلْخاً ودَلَخاً ، فَهِيَ دَوالِخُ ودُلَّخٌ ودُلُخٌ : سَمِنَتْ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أَلَمْ تَرَيا عِشارَ أَبِي حُمَيْدٍ ... يُعَوِّدُها التَّذَبُّلَ بِالرِّحالِ ؟

وكانَتْ عِنْدَهُ دُلُخاً سِماناً ... فَأَضْحَتْ ضُمَّراً مِثْلَ السَّعالِي

الْفَرَّاءُ : امْرَأَةٌ دُلَخَةٌ أَيْ عَجْزاءُ ؛ وأَنْشَدَ :

أَسْقَى دِيارَ خُلَّدٍ بِلاخِ ... مِنْ كُلِّ هَيْفاءِ الْحَشا دِلاخِ

بِلاخٌ : ذَواتُ أَعْجازٍ . ودِلاخٌ لِلْواحِدَةِ وَالْجَمْعِ . وَالدَّالِخُ : الْمُخْصِبُ مِنَ الرِّجالِ ؛ وقَوْمٌ دالِخُونَ . وَدَلَخَ الإِناءُ دَلْخاً إِذا امْتَلأَ حَتَّى يَفِيضَ ؛ هٰذِهِ وحْدَها عَنْ كُراعٍ .

• **دلخم** • نَوْمٌ دِلَّخْمٌ : خَفِيفٌ ، وقِيلَ : طَوِيلٌ ، وَالدِّلَّخْمُ : الدَّاءُ الشَّدِيدُ ، وكُلُّ ثَقِيلٍ دِلَّخْمٌ . يُقالُ : رَماهُ اللهُ بِالدِّلَّخْمِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقِلَّخْمُ وَالدِّلَّخْمُ ، اللامُ مِنْهُما شَدِيدَةٌ ، وهُما الْجَلِيلُ مِنَ الْجِمالِ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ ؛ وأَنْشَدَ :

دِلَّخْمَ تِسْعٍ حِجَجٍ دَلَهْمَسا

• **دلس** • الدَّلَسُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الظُّلْمَةُ . وفُلانٌ لا يُدالِسُ ولا يُوالِسُ أَيْ لا يُخادِعُ ولا يَغْدِرُ . وَالْمُدالَسَةُ : الْمُخادَعَةُ . وفُلانٌ لا يُدالِسُكَ ولا يُخادِعُكَ ولا يُخْفِي عَلَيْكَ الشَّيْءَ ، فَكَأَنَّهُ يَأْتِيكَ بِهِ فِي الظَّلامِ . وقَدْ دالَسَ مُدالَسَةً وَدِلاساً ودَلَّسَ فِي الْبَيْعِ وفِي كُلِّ شَيْءٍ إِذا لَمْ يُبَيِّنْ عَيْبَهُ ، وهُوَ مِنَ الظُّلْمَةِ . وَالتَّدْلِيسُ فِي الْبَيْعِ : كِتْمانُ عَيْبِ السِّلْعَةِ عَنِ الْمُشْتَرِي ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ هٰذا أُخِذَ التَّدْلِيسُ فِي الإِسْنادِ ، وهُوَ أَنْ يُحَدِّثَ الْمُحَدِّثُ عَنِ الشَّيْخِ الأَكْبَرِ وقَدْ كانَ رَآهُ إِلاَّ أَنَّهُ سَمِعَ ما أَسْنَدَهُ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ مِنْ دُونِهِ ، وقَدْ فَعَلَ ذٰلِكَ جَماعَةٌ مِنَ الثِّقاتِ وَالدُّلْسَةُ : الظُّلْمَةُ .

وسَمِعْتُ أَعْرابِيّاً يَقُولُ لامْرِئٍ قُرِفَ بِسُوءٍ فِيهِ : ما لِي فِيهِ وَلْسٌ ولا دَلْسٌ ، أَيْ ما لِي فِيهِ خِيانَةٌ ولا خَدِيعَةٌ .

ويُقالُ : دَلَّسَ لِي سِلْعَةَ سَوْءٍ . وَانْدَلَسَ الشَّيْءُ إِذا خَفِيَ . ودَلَّسْتُهُ فَتَدَلَّسَ وتَدَلَّسْتُهُ أَيْ لا تَشْعُرُ بِهِ .

وَالدَّوْلَسِيُّ : الذَّرِيعَةُ الْمُدَلَّسَةُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : رَحِمَ اللهُ عُمَرَ ، لَوْ لَمْ يَنْهَ عَنِ الْمُتْعَةِ لاتَّخَذَها النَّاسُ دَوْلَسِيّاً ، أَيْ ذَرِيعَةً إِلَى الزِّنَى مُدَلَّسَةً ؛ وَالْواوُ فِيهِ زائِدَةٌ وَالتَّدْلِيسُ : إِخْفاءُ الْعَيْبِ .

وَالأَدْلاسُ : بَقايا النَّبْتِ وَالْبَقْلِ ، واحِدُها دَلَسٌ ، وقَدْ أَدْلَسَتِ الأَرْضُ ،

وأَنْشَدَ:

بَدَّلْتَنا مِنْ قَهْوَسٍ قِنْعاسَا
ذا صَهَواتٍ يَرْتَعُ الأَدْلاسَا

ويُقالُ: إِنَّ الأَدْلاسَ مِنَ الرِّبَبِ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ، وقَدْ تَدَلَّسَ إِذا وَقَعَ بِالأَدْلاسِ. ابْنُ سِيدَهْ: وأَدْلاسُ الأَرْضِ بَقايا عُشْبِها. ودَلَّسَتِ الإِبِلُ: اتَّبَعَتِ الأَدْلاسَ. وأَدْلَسَ النَّصِيُّ: ظَهَرَ وَاخْضَرَّ. وَأَدْلَسَتِ الأَرْضُ: أَصابَ المالُ مِنْها شَيْئاً. وَالدَّلَسُ: أَرْضٌ أَنْبَتَتْ بَعْدَما أُكِلَتْ؛ وقالَ:

لو كانَ بِالْوادِي يُصِبْنَ دَلَسَا
مِنَ الأَفانِي وَالنَّصِيِّ أَمْلَسَا
وباقِلا يَخْرُطْنَهُ قَدْ أَوْرَسَا

وَالدَّلَسُ: النَّباتُ الَّذِي يُورِقُ فِي آخِرِ الصَّيفِ.

وأَنْدُلُسُ: جَزِيرةٌ(١) مَعْرُوفة، وَزْنُها أَنْفُعُلُ، وإِنْ كانَ هٰذا مِمَّا لا نَظِيرَ لَهُ، وذٰلِكَ أَنَّ النُّونَ لا مَحالَةَ زائِدَةٌ لأَنَّهُ لَيْسَ فِي ذَواتِ الْخَمْسَةِ شَيْءٌ عَلَى فَعْلُلِلٍ، فَتَكُونُ النُّونُ فِيهِ أَصْلاً لِوُقُوعِها مَعَ الْعَيْنِ، وإِذا ثَبَتَ أَنَّ النُّونَ زائِدَةٌ فَقَدْ بَرَزَ فِي أَنْدُلُس ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ أُصُولٍ وهِي الدَّالُ وَاللَّامُ وَالسِّينُ، وفِي أَوَّلِ الْكَلامِ هَمْزَةٌ، ومَتَى وَقَعَ ذٰلِكَ حَكَمْتَ بِكَوْنِ الْهَمزةِ زائِدَةً. ولا تَكُونُ النُّونُ أَصْلاً، والْهَمْزَةُ زائِدَةٌ، لأَنَّ ذَواتِ الأَرْبَعَةِ لا تَلْحَقُها الزَّوائِدُ مِنْ أَوائِلِها إِلا فِي الأَسْماءِ الْجارِيةِ عَلَى أَفْعالِها، نَحْوُ مُدَحْرِجٍ وبابِه، فَقَدْ وَجَبَ إِذاً أَنَّ الْهَمْزَةَ وَالنُّونَ زائِدَتانِ وأَنَّ الْكَلِمَةَ بِها عَلَى وَزْنِ أَنْفُعُل، وإِنْ كانَ هٰذا مِثالاً لا نَظِيرَ لَهُ.

• **دلص** • الدَّلِيصُ: الْبَرِيقُ. وَالدَّلِيصُ وَالدَّلَصُ وَالدِّلاصُ وَالدَّلاصُ: اللَّيِّنُ الْبَرَّاقُ الأَمْلَسُ؛ وأَنْشَدَ:

مَتْنُ الصَّفا الْمُتَزَحْلِفِ الدَّلَّاصِ

وَالدُّلامِصُ: الْبَرَّاقُ. وَالدُّلَمِصُ، مَقْصُورٌ: مِنْهُ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ، وكَذٰلِكَ الدُّمالِصُ وَالدُّمارِصُ؛ قالَ الْمُنْذِرِيُّ: أَنْشَدَنِي أَعْرابِيٌّ بِفَيْدَ:

كَأَنَّ مَجْرَى النِّسْعِ مِنْ غِضابِهِ
صَلْدُ صَفاً دُلِّصَ مِنْ هِضابِهِ

غِضابُ الْبَعِيرِ: مَواضِعُ الْحِزامِ مِمَّا يَلِي الظَّهْرَ، واحِدَتُها غَضْبَةٌ. وأَرْضٌ دَلَّاصٌ ودِلاصٌ: مَلْساءُ؛ قالَ الأَغْلَبُ:

فَهِيَ عَلَى ما كانَ مِنْ نَشاصِ
بِظَرِبِ الأَرْضِ وَبِالدِّلاصِ

وَالدَّلِيصُ: الْبَرِيقُ. وَالدَّلِيصُ أَيْضاً: ذَهَبٌ لَهُ بَرِيقٌ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

كَأَنَّ سَراتَهُ وَجُدَّةَ ظَهْرِهِ
كَنائِنُ يَجْرِي بَيْنَهُنَّ دَلِيصُ

وَالدَّلُّوصُ، مِثالُ الْخَنُّوصِ: الَّذِي يَدِيصُ؛ وأَنْشَدَ أَبُو تُرابٍ:

باتَ يَضُوزُ الصِّلِّيانَ ضَوْزاً
ضَوْزَ الْعَجُوزِ الْعَصَبَ الدَّلُّوصَا

فَجاءَ بِالصَّادِ مَعَ الزَّايِ. وَالدِّلاصُ مِنَ الدُّرُوعِ: اللَّيِّنَةُ. ودِرْعٌ دِلاصٌ: بَرَّاقَةٌ مَلْساءُ لَيِّنَةٌ بَيِّنَةُ الدَّلَصِ، وَالْجَمْعُ دُلُصٌ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ:

عَلَيْنا كُلُّ سابِغَةٍ دِلاصٍ
تَرَى [فَوْقَ](٢) النِّطاقِ لَها غُضُونا

وقَدْ يَكُونُ الدِّلاصُ جَمْعاً مُكَسَّراً، ولَيْسَ مِنْ بابِ جُنُبٍ لِقَوْلِهِمْ دِلاصانِ؛ حَكاهُ سِيبويهِ، قالَ: وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي هِجانٍ.

وحَجَرٌ دِلاصٌ: شَدِيدُ الْمُلُوسَةِ. ويُقالُ: دِرْعٌ دِلاصٌ وأَدْرُعٌ دِلاصٌ، الْواحِدُ وَالْجَمْعُ عَلَى لَفْظٍ واحِدٍ؛ وقَدْ دَلَصَتِ الدِّرْعُ، بِالْفَتْحِ، تَدْلُصُ دَلاصَةً، ودَلَّصْتُها أَنا تَدْلِيصاً؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِلَى صَهْوَةٍ تَتْلُو مَحالاً كَأَنَّهُ
صَفاً دَلَّصَتْهُ طَحْمَةُ السَّيْلِ أَخْلَقُ

وطَحْمَةُ السَّيْلِ: شِدَّةُ دَفْعَتِهِ.

ودَلَّصَ الشَّيْءَ: مَلَّسَهُ. ودَلَّصَ الشَّيْءَ: فَرَّقَهُ. وَالدُّلامِصُ: الْبَرَّاقُ، فُعامِلٌ عِنْدَ سِيبوَيْهِ، وفُعَالِلٌ عِنْدَ غَيْرِهِ، فَإِذا كانَ هٰذا فَلَيْسَ مِنْ هٰذا الْبابِ، وَالدُّلَمِصُ مَحْذُوفٌ مِنْهُ.

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ: دَلْمَصَ مَتاعَهُ ودَمْلَصَهُ إِذا زَيَّنَهُ وبَرَّقَهُ. ودَلَّصَ السَّيْلُ الْحَجَرَ: مَلَّسَهُ. ودَلَّصَتِ الْمَرْأَةُ جَبِينَها: نَتَفَتْ ما عَلَيْهِ مِنَ الشَّعَرِ.

وانْدَلَصَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ: خَرَجَ وسَقَطَ.

اللَّيْثُ: الانْدِلاصُ الانْمِلاصُ وهُوَ سُرْعَةُ خُرُوجِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ، وَانْدَلَصَ الشَّيْءُ مِنْ يَدَيَّ أَيْ سَقَطَ. وقالَ أَبُو عَمْرٍو: التَّدْلِيصُ النِّكاحُ خارِجَ الْفَرْجِ؛ يُقالُ: دَلَّصَ ولَمْ يُوعِبْ؛ وأَنْشَدَ:

وَاكْتَشَفَتْ لِناشِئٍ دَمَكْمَكِ
تَقُولُ: دَلِّصْ ساعَةً لا بَلْ نِكِ

ونابٌ دَلْصاءُ ودَرْصاءُ ودَلْقاءُ، وقَدْ دَلِصَتْ ودَرِصَتْ ودَلِقَتْ.

• **دلظ** • دَلَظَهُ يَدْلِظُهُ دَلْظاً: ضَرَبَهُ، وفِي التهذيبِ: وَكَزَهُ وَلَهَزَهُ. ودَلَظَهُ يَدْلِظُهُ: دَفَعَ فِي صَدْرِهِ. وَالْمِدْلَظُ: الشَّدِيدُ الدَّفْعِ، وَالدِّلَظُّ عَلَى مِثالِ خِدَبٍّ. وانْدَلَظَ الْماءُ: انْدَفَعَ. ودَلَظَتِ التَّلْعَةُ بِالْماءِ: سالَ مِنْها نَهْراً. ودَلَظَ: مَرَّ فَأَسْرَعَ (عَنِ السِّيرافِيِّ) وكَذٰلِكَ ادْلَنْظَى الْجَمَلُ السَّرِيعُ مِنْهُ، وقِيلَ: هُوَ السَّمِينُ وهُوَ أَعْرَفُ، وقِيلَ: هُوَ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ. ابْنُ الأَنْبارِيِّ: رَجُلٌ دَلَظَى، غَيْرُ مُعْرَبٍ، تَحِيدُ عَنْهُ.

• **دلظم** • الدِّلْظَمُ وَالدِّلَظْمُ: الْهَرِمَةُ الْفانِيَةُ؛ وقِيلَ: الدِّلَظْمُ الْجَمَلُ الْقَوِيُّ. وَرَجُلٌ دِلَظْمٌ: شَدِيدٌ قَوِيٌّ.

(١) قوله: «وأندلس جزيرة إلخ» ضبطها شارح القاموس بضم الهمزة والدال واللام، وياقوت بفتح الهمزة وضم الدال وفتحها وضم اللام ليس إلا.

(٢) [فوق] النطاق مكان «فوق» بياض في الأصل والتكملة من معلقة الشاعر.

* **دلع** * دَلَعَ الرَّجُلُ لِسانَهُ يَدْلَعُهُ دَلْعاً فانْدَلَعَ وأَدْلَعَهُ: أَخْرَجَهُ، جاءَتِ اللُّغَتانِ. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ كَلْباً فِي يَوْمٍ حارٍّ قَدْ أَدْلَعَ لِسانَهُ مِنَ الْعَطَشِ، وقِيلَ: أَدْلَعَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

وأَدْلَعَ الدَّالِعُ مِنْ لِسانِهِ

وأَدْلَعَهُ الْعَطَشُ ودَلَعَ اللِّسانُ نَفْسُهُ يَدْلَعُ دَلْعاً ودُلُوعاً، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى، وانْدَلَعَ: خَرَجَ مِنَ الْفَمِ واسْتَرْخَى وسَقَطَ عَلَى الْعَنْفَقَةِ كَلِسانِ الْكَلْبِ. وفِي الْحَدِيثِ: يُبْعَثُ شاهِدُ الزُّورِ يَوْمَ الْقِيامَةِ مُدْلِعاً لِسانَهُ فِي النَّارِ؛ وجاءَ فِي الأَثَرِ عَنْ بَلْعَمٍ: أَنَّ اللهَ لَعَنَهُ فَأَدْلَعَ لِسانَهُ فَسَقَطَتْ أَسَلَتُهُ عَلَى صَدْرِهِ فَبَقِيَتْ كَذٰلِكَ.

وقالَ الْهُجَيْمِيُّ: أَحْمَقُ دالِعٌ، وهُوَ الَّذِي لا يَزالُ دالِعَ اللِّسانِ، وهُوَ غايَةُ الْحُمْقِ. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كانَ يَدْلَعُ لِسانَهُ لِلْحَسَنِ أَيْ يُخْرِجُهُ حَتَّى يَرَى حُمْرَتَهُ فَيَهَشُّ إِلَيْهِ.

وانْدَلَعَ بَطْنُ الرَّجُلِ إِذا خَرَجَ أَمامَهُ. ويُقالُ لِلرَّجُلِ الْمُنْدَلِثِ الْبَطْنِ أَمامَهُ: مُنْدَلِعُ الْبَطْنِ. وانْدَلَعَ بَطْنُ الْمَرْأَةِ وانْدَلَقَ إِذا عَظُمَ واسْتَرْخَى، وانْدَلَعَ السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ وانْدَلَقَ. وناقَةٌ دَلُوعٌ: تَتَقَدَّمُ الإِبِلَ.

وطَرِيقٌ دَلِيعٌ: سَهْلٌ فِي مَكانٍ حَزْنٍ لا صَعُودَ فِيهِ ولا هَبُوطَ، وقِيلَ: هُوَ الْواسِعُ. والدَّلُوعُ: الطَّرِيقُ. ورَوَى شَمِرٌ عَنْ مُحارِبٍ: طَرِيقٌ دَلَنْعٌ، وجَمْعُهُ دَلانِعُ إِذا كانَ سَهْلاً.

والدُّلَّاعُ: ضَرْبٌ مِنْ مَحارِ الْبَحْرِ. قالَ أَبُو عَمْرٍو: الدَّوْلَعَةُ صَدَفَةٌ مُتَحَوِّيَةٌ إِذا أَصابَها ضَبْحُ النَّارِ خَرَجَ مِنْها كَهَيْئَةِ الظُّفُرِ، فَيُسْتَلُّ قَدْرَ إِصْبَعٍ، وهٰذا هُوَ الأَظْفارُ الَّذِي فِي الْقُسْطِ؛ وأَنْشَدَ لِلشَّمَرْدَلِ:

دَوْلَعَةٌ يَسْتَلُّها بِظُفْرِها

والدُّلَّاعُ: نَبْتٌ.

* **دلعث** * بَعِيرٌ دِلَعْثٌ: ضَخْمٌ. ودَلَعْثَى: كَثِيرُ اللَّحْمِ والْوَبَرِ مَعَ شِدَّةٍ وصَلابَةٍ. الأَزْهَرِيُّ: الدِّلَعْثُ الْجَمَلُ الضَّخْمُ؛ وأَنْشَدَ:

دِلاثٌ دَلَعْثَى كَأَنَّ عِظامَهُ

وَعَتْ فِي مَحالِ الزَّوْرِ بَعْدَ كُسُورِ

* **دلعثم** * الدِّلَعْثَمُ: الْبَطِيءُ مِنَ الإِبِلِ، ورُبَّما قالُوا دِلِعْثامٌ.

* **دلعس** * الْبَلْعَسُ والدَّلْعَسُ والدَّلْعَكُ، كُلُّ هٰذا: الضَّخْمَةُ مِنَ النُّوقِ مَعَ اسْتِرْخاءٍ فِيها. ابْنُ سِيدَهْ: الدِّلْعَوْسُ الْمَرْأَةُ الْجَرِيئَةُ بِاللَّيْلِ الدَّائِبَةُ الدُّلْجَةِ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ. وجَمَلٌ دِلْعَوْسٌ ودُلاعِسٌ إِذا كانَ ذَلُولاً. الأَزْهَرِيُّ: الدِّلْعَوْسُ الْمَرْأَةُ الْجَرِيئَةُ عَلَى أَمْرِها الْعَصِيَّةُ لأَهْلِها؛ قالَ: والدِّلْعَوْسُ النَّاقَةُ النَّشِزَةُ الْجَرِيئَةُ بِاللَّيْلِ.

* **دلعك** * الدَّلْعَكُ، مِثالُ الدَّلْعَسِ: النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ الْغَلِيظَةُ الْمُسْتَرْخِيَةُ؛ الأَزْهَرِيُّ: هِيَ الْبَلْعَكُ والدَّلْعَكُ النَّاقَةُ الثَّقِيلَةُ.

* **دلعمظ** * الأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ حَرْفِ الْعَيْنِ: الدِّلْعِماظُ الْوَقَّاعُ فِي النَّاسِ.

* **دلغف** * ادْلَغَفَّ: جاءَ لِلسَّرِقَةِ فِي خَتْلٍ واسْتِتارٍ؛ قالَ:

قَدِ ادْلَغَفَّتْ وهْيَ لا تَرانِي

إِلَى مَتاعِي مِشْيَةَ السَّكْرانِ

وبُغْضُها فِي الصَّدْرِ قَدْ وَرانِي

اللَّيْثُ: الادْلِغْفافُ مَشْيُ الرَّجُلِ مُتَسَتِّراً لِيَسْرِقَ شَيْئاً، قالَ الأَزْهَرِيُّ: ورَواهُ غَيْرُهُ اذْلَغَفَّ، بِالذَّالِ، قالَ: وكَأَنَّهُ أَصَحُّ، وأَنْشَدَ الأَبْياتَ بِالذَّالِ.

* **دلف** * الدَّلِيفُ: الْمَشْيُ الرُّوَيْدُ. دَلَفَ يَدْلِفُ دَلْفاً ودَلَفاناً ودَلِيفاً ودُلُوفاً إِذا مَشَى وقارَبَ الْخَطْوَ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: دَلَفَ الشَّيْخُ فَحَصَّصَ، وقِيلَ: الدَّلِيفُ فَوْقَ الدَّبِيبِ كَما تَدْلِفُ الْكَتِيبَةُ نَحْوَ الْكَتِيبَةِ فِي الْحَرْبِ، وهُوَ الرُّوَيْدُ؛ قالَ طَرَفَةُ:

لا كَبِيرٌ دالِفٌ مِنْ هَرَمٍ

أَرْهَبُ النَّاسَ ولا أَكْبُو لِضُرّْ

ويُقالُ: هُوَ يَدْلِفُ ويَدْلِثُ دَلِيفاً ودَلِيثاً إِذا قارَبَ خَطْوَهُ مُتَقَدِّماً، وقَدْ أَدْلَفَهُ الْكِبَرُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)، وأَنْشَدَ:

هَزِئَتْ زُنَيْبَةُ أَنْ رَأَتْ ثَرَمِي

وأَنِ انْحَنَى لِتَقادُمٍ ظَهْرِي

مِنْ بَعْدِ ما عَهِدَتْ فَأَدْلَفَنِي

يَوْمٌ يَمُرُّ ولَيْلَةٌ تَسْرِي

ودَلَفَتِ الْكَتِيبَةُ إِلَى الْكَتِيبَةِ فِي الْحَرْبِ أَيْ تَقَدَّمَتْ، وفِي الْمُحْكَمِ: سَعَتْ رُوَيْداً، يُقالُ: دَلَفْناهُمْ.

والدَّالِفُ: السَّهْمُ الَّذِي يُصِيبُ ما دُونَ الْغَرَضِ ثُمَّ يَنْبُو عَنْ مَوْضِعِهِ، والدَّالِفُ: الْكَبِيرُ الَّذِي قَدِ اخْتَضَعَتْهُ السِّنُّ. ودَلَفَ الْحامِلُ بِحِمْلِهِ يَدْلِفُ دَلِيفاً: أَثْقَلَهُ. والدَّالِفُ مِثْلُ الدَّالِحِ: وهُوَ الَّذِي يَمْشِي بِالْحِمْلِ الثَّقِيلِ ويُقارِبُ الْخَطْوَ[1]، مِثْلُ راكِعٍ ورُكَّعٍ؛ وقالَ:

وعَلَى الْقَياسِرِ فِي الْخُدُورِ كَواعِبٌ

رُجُحُ الرَّوادِفِ فَالْقَياسِرُ دُلَّفُ

وتَدَلَّفَ إِلَيْهِ أَيْ تَمَشَّى ودَنا. والدُّلَّفُ: الَّتِي تَدْلِفُ بِحِمْلِها أَيْ تَنْهَضُ بِهِ. ودَلَفَ الْهالُ يَدْلِفُ دَلِيفاً: رَزَمَ مِنَ الْهُزالِ. والدُّلَّفُ: الشُّجاعُ. والدَّلْفُ: التَّقَدُّمُ. ودَلَفْنا لَهُمْ: تَقَدَّمْنا؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

حَتَّى إِذا اعْصَوْصَبُوا دُونَ الرِّكابِ مَعاً

دَنا تَدَلُّفَ ذِي هِدْمَيْنِ مَقْرُورِ

ورَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ: تَزَلُّفَ، وهُوَ أَكْثَرُ. وفِي حَدِيثِ الْجارُودِ: دَلَفَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وحَسَرَ لِثامَهُ، أَيْ قَرُبَ مِنْهُ وأَقْبَلَ عَلَيْهِ، مِنَ الدَّلِيفِ الْمَشْيِ الرُّوَيْدِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ

(١) قوله: «ويقارب الخطو مثل» كذا بالأصل. وعبارة الصحاح: ويقارب الخطو، والجمع دلف مثل.

رُقَيْقَة : وليُدْلَفْ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ رَجُلٌ .

وعُقابٌ دَلُوفٌ : سَرِيعَةٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

إِذا السُّقاةُ اضْطَجَعُوا للأَذْقانْ
عَقَّتْ كَما عَقَّتْ دَلُوفُ الْعِقْبانْ

عَقَّتْ : حامَتْ ، وقِيلَ : ارْتَفعَتْ كَارْتِفاعِ الْعُقابِ .

ودُلَفُ : مِنَ الأَسْماءِ ، فُعَلُ كَأَنَّهُ مَصْرُوفٌ مِنْ دالِفٍ ، مِثْلُ زُفَرَ وعُمَرَ ، وأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ لابْنِ الْخَطِيمِ :

لَنا مَعَ آجامِنَا وحَوْزَتِنا
بَيْنَ ذَراها مَخارِفٌ دُلَفُ

أَرادَ بِالْمخارِفِ نَخلاتٍ يُخْتَرَفُ مِنْها .

وأَبُو دُلَفٍ بِفَتْحِ اللامِ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَبُو دُلَفٍ بِفَتْحِ اللامِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وصَوابُهُ أَبُو دُلَفَ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ لأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ دالِفٍ ، وقالَ : ذَكَرَ ذٰلِكَ الْهَرَوِيُّ فِي كِتابِهِ الذَّخائِرِ .

وَالدُّلْفِينُ : سَمَكَةٌ بَحْرِيَّةٌ ، وفى الصحاح : دابَّةٌ فى الْبَحْرِ تُنَجِّي الْغَرِيقَ .

• **دلفص** • الدُّلَفْصُ : الدَّابَّةُ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) .

• **دلفق** • التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِيِّ : أَبُو تُرابٍ مَرَّ مَرّاً دَرنْفَقاً ودَلَنْفَقاً ، وهُوَ مَرٌّ سَرِيعٌ شَبِيهٌ بِالْهَمْلَجَةِ ؛ قالَ : وأَنْشَدَ عَلِيُّ بن شَبِيَّةَ الْغَطَفانِيّ :

فَراحَ يُعاطِيهِنَّ مَشْياً دَلَنْفَقاً
وهُنَّ بِعِطْفَيْهِ لَهُنَّ خَبِيبُ

• **دلق** • الانْدِلاقُ : التَقدُّمُ . وكُلُّ ما نَدَرَ خارِجاً ، فَقَدِ انْدَلَقَ . اللَّيْثُ : الدَّلْقُ ، مَجْزُومٌ ، خُرُوجُ الشَّيْءِ مِنْ مَخْرَجِهِ سَرِيعاً . يُقالُ : دَلَقَ السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ إِذا سَقَطَ وخَرَجَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَلَّ ؛ وأَنْشَدَ :

كَالسَّيْفِ مِنْ جَفْنِ السِّلاحِ الدَّالِقِ

ابْنُ سِيدَهْ : دَلَقَ السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ دَلْقاً ودُلوقاً وانْدَلَقَ ، كِلاهُما : اسْتَرْخَى وخَرَجَ سَرِيعاً مِنْ غَيْرِ اسْتِلالٍ ، وكَذٰلِكَ إِذا انْشَقَّ جَفْنُهُ وخَرَجَ مِنْهُ ، وأَدْلَقَهُ هُوَ ودَلَقْتُهُ أَنا دَلْقاً إِذا أَزْلَقْتُهُ مِنْ غِمْدِهِ . وسَيْفٌ دالِقٌ ودَلُوقٌ إِذا كانَ سَلِسَ الْخُرُوجِ مِنْ غِمْدِهِ يَخْرُجُ مِنْ غَيْرِ سَلٍّ ، وهُوَ أَجْوَدُ السُّيُوفِ وأَخْلَصُها ؛ وكُلُّ سابِقٍ مُتَقَدِّمٍ فَهُوَ دالِقٌ .

وَانْدَلَقَ بَيْنَ أَصْحابِهِ : سَبَقَ فَمَضَى . وَانْدَلَقَ بَطْنُهُ : اسْتَرْخَى وخَرَجَ مُتَقَدِّماً . وطَعَنَهُ فَانْدَلَقَتْ أَقْتابُ بَطْنِهِ : خَرَجَتْ أَمْعاؤُهُ . وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ قالَ : يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيامَةِ ، فَيُلْقَى فِي النَّارِ ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتابُ بَطْنِهِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الانْدِلاقُ خُرُوجُ الشَّيْءِ مِنْ مَكانِهِ ، يُرِيد خُرُوجَ أَمْعائِهِ مِنْ جَوْفِهِ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : جِئْتُ وقَدْ أَدْلَقَنِي الْبَرْدُ ، أَيْ أَخْرَجَنِي . وَانْدَلَقَ السَّيْلُ عَلَى الْقَوْمِ أَيْ هَجَمَ ، وَانْدَلَقَتِ الْخَيْلُ . وخَيْلٌ دُلُقٌ أَيْ مُنْدَلِقَةٌ شَدِيدَةُ الدُّفْعَةِ ؛ قالَ طَرَفَةُ يَصِفُ خَيْلاً :

دُلُقٌ فى غارَةٍ مَسْفُوحَةٍ
كَرِعالِ الطَّيْرِ أَسْراباً تَمُرّ[1]

وَانْدَلَقَ الْبابُ إِذا كانَ يَنْصَفِقُ إِذا فُتِحَ لا يَثْبُتُ مَفْتُوحاً . ودَلَقَ بابَهُ دَلْقاً : فَتَحَهُ فَتْحاً شَدِيداً . وغارَةٌ دُلُقٌ ودَلُوقٌ : شَدِيدَةُ الدَّفْعِ ، وَالْغارَةُ : الْخَيْلُ الْمُغِيرَةُ ؛ وقَدْ دَلَقُوا عَلَيْهِمُ الْغارَةَ أَيْ شَنُّوها . ويُقالُ لِلْخَيْلِ قَدِ انْدَلَقَتْ إِذا خَرَجَتْ فَأَسْرَعَتِ السَّيْرَ . ويُقالُ دَلَقَتِ الْخَيْلُ دُلُوقاً إِذا خَرَجَتْ مُتَتابِعَةً ، فَهِيَ خَيْلٌ دُلُقٌ ، واحِدُها دالِقٌ ودَلُوقٌ ؛ وكان يُقالُ لِعُمارَةَ بْنِ زَيْدٍ الْعَبْسِيِّ أَخِي الرَّبِيعِ بْنِ زِيادٍ : دالِقٌ ، لِكَثْرَةِ غاراتِهِ . ودَلَقَ الْغارَةَ إِذا قَدَّمَها وبَثَّها . ويُقالُ : بَيْنا هُمْ آمِنُونَ إِذْ دَلَقَ عَلَيْهِمُ السَّيْلُ . ويُقالُ : أَدْلَقْتُ الْمُخَّةَ مِن قَصَبَةِ الْعَظْمِ فَانْدَلَقَتْ . ويُقالُ : دَلَقَ الْبَعِيرُ شِقْشِقَتَهُ يَدْلُقُها دَلْقاً إِذا أَخْرَجَها فَانْدَلَقَتْ ؛ قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ جَمَلاً :

يَدْلُقُ مِثْلَ الْحَرَمِيِّ الْوافِرِ
مِنْ شَدْقَمِيٍّ سَبِطِ الْمَشافِرِ

أَيْ يُخْرِجُ شِقْشِقَتَهُ مِثْلَ الْحَرَمِيِّ ، وهُوَ دَلْوٌ مُسْتَوٍ مِنْ أَدَمِ الْحَرَمِ .

وَالدَّلُوقُ وَالدَّلْقاءُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَتَكَسَّرُ أَسْنانُها مِنَ الْكِبَرِ فَتَمُجُّ الْماءَ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

شارِفٌ دَلْقاءُ لا سِنَّ لَها
تَحْمِلُ الأَعْباءَ مِنْ عَهْدِ إِرَمْ

وفِى حَدِيثِ حَلِيمَةَ : مَعَها شارِفٌ دَلْقاءُ ، أَيْ مُتَكَسِّرَةُ الأَسْنانِ لِكِبَرِها ، فَإِذا شَرِبَتِ الْماءَ سَقَطَ مِنْ فِيها ، وهِيَ الدِّلْقِمُ وَالدِّلْقَمُ (الأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ) وقَدْ يَكُونُ ذٰلِكَ لِلذَّكَرِ ؛ قالَ :

لا هُمَّ إِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حَجَّتِجْ
فَلا يَزالُ شاحِجٌ يَأْتِيكَ بِجْ
أَقْمَرُ نَهَّازٌ يُنَزِّي وفْرَتِجْ
لا دِلْقِمُ الأَسْنانِ بَلْ جَلْدٌ فَتِجْ

قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلنَّاقَةِ بَعْدَ الْبُزُولِ شارِفٌ ، ثُمَّ عَوْزَمٌ ، ثُمَّ لِطْلِطٌ ، ثُمَّ جَحْمَرِشٌ ، ثُمَّ جَعْماءُ ، ثُمَّ دِلْقِمٌ إِذا سَقَطَتْ أَضْراسُها هَرَماً ؛ وَالدِّلْقِمُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ ، كَما قالُوا لِلدَّقْعاءِ دِقْعِمٌ ولِلدَّرْداءِ دِرْدِمٌ .

وجاءَ وقَدْ دَلَقَ لِجامَهُ ، أَيْ وهُوَ مَجْهُودٌ مِنَ الْعَطَشِ وَالإِعْياءِ . وَالدَّلَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : دُوَيْبَّةٌ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

• **دلقم** • امْرَأَةٌ دِلْقِمٌ : هَرِمَةٌ ، وهِيَ مِنَ النُّوقِ الَّتِي تَكَسَّرَتْ أَسْنانُها فَهِيَ تَمُجُّ الْماءَ مِثْلَ الدَّلُوقِ ؛ وَاسْتَعْمَلَهُ بَعْضُهُمْ فِي الْمُذَكَّرِ فَقالَ :

أَقْمَرُ نَهَّامٌ يُنَزِّي وفْرَتِجْ
لا دِلْقِمُ الأَسْنانِ بَلْ جَلْدٌ فَتِجْ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : الدِّلْقِمُ النَّاقَةُ الَّتِي انْكَسَرَ فُوها وسالَ مَرْغُها ؛ ويُقالُ : الدِّلْقِمُ الَّتِي

(١) فى ديوان طرفة روى صدر البيت على هذا الصورة :
زُلُق الغارة فى إفزاعهم .

أَكِلَتْ أَسْنانُها مِنَ الْكِبَرِ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ ، وقَدْ ذُكِرَتْ فِي الْقافِ .

* دلك * دَلَكْتُ الشَّيْءَ بِيَدِي أَدْلُكُهُ دَلْكاً ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : دَلَكَ الشيْءَ يَدْلُكُهُ دَلْكاً مَرَسَهُ وعَرَكَهُ ، قالَ :

أَبِيتُ أَسْرِي وتَبِيتِي تَدْلُكِي
وَجْهَكِ بِالْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ الذَّكِي

حَذَفَ النُّونَ مِنْ تَبِيتِي كَما تُحْذَفُ الْحَرَكَةُ لِلضَّرُورَةِ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَالْيَوْمَ أَشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ
إِثْماً مِنَ اللهِ ولا واغِلِ

وحَذَفَها مِنْ تَدْلُكِي أَيْضاً لأَنَّهُ جَعَلَها بَدَلاً مِنْ تَبِيتِي أَوْ حالاً ، فَحَذَفَ النُّونَ كَما حَذَفَها مِنَ الأَوَّلِ ، وقَد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَبِيتِي فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ بِإِضْمارِ أَنْ فِي غَيْرِ الْجَوابِ كَما جاءَ فِي بَيْتِ الأَعْشَى :

لَنا هَضْبَةٌ لا يَنْزِلُ الذُّلُّ وَسْطَها
ويَأْوِي إِلَيْها الْمُسْتَجِيرُ فَيُعْصَما

وَدَلَكْتُ السُّنْبُلَ حَتَّى انْفَرَكَ قِشْرُهُ عَنْ حَبِّهِ .

وَالْمَدْلُوكُ : الْمَصْقُولُ .

ودَلَكْتُ الثَّوْبَ إِذا مُصْتَهُ لِتَغْسِلَهُ . ودَلَكَهُ الدَّهْرُ : حَنَّكَهُ وعَلَّمَهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدُّلُكُ عُقَلاءُ الرِّجالِ ، وهُمُ الْحُنُكُ . ورَجُلٌ دَلِيكٌ حَنِيكٌ : قَدْ مارَسَ الأُمُورَ وعَرَفَها . وبَعِيرٌ مَدْلُوكٌ إِذا عاوَدَ الأَسْفارَ ومَرَنَ عَلَيْها ، وقَدْ دَلَكَتْهُ الأَسْفارُ ، قالَ الرَّاجِزُ :

عَلَى عَلاواتِ عَلَى مَدْلُوكِ
عَلَى رَجِيعِ سَفَرٍ مَنْهُوكِ

وتَدَلَّكَ بِالشَّيْءِ : تَخَلَّقَ بِهِ .

وَالدَّلُوكُ : ما تُدُلِّكَ بِهِ مِنْ طِيبٍ وغَيْرِهِ . وتَدَلَّكَ الرَّجُلُ أَيْ دَلَكَ جَسَدَهُ عِنْدَ الاغْتِسالِ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى خالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ أُعِدَّ لَكَ دَلُوكٌ عُجِنَ بِالْخَمْرِ ، وإِنِّي أَظُنُّكُمْ ، آلَ الْمُغِيرَةِ ، ذَرْوَ النَّارِ ؛

الدَّلُوكُ ، بِالْفَتْحِ : اسْمُ الدَّواءِ أَوِ الشَّيْءِ الَّذِي يُتَدَلَّكُ بِهِ مِنَ الْغَسُولاتِ كَالْعَدَسِ وَالأُشْنانِ وَالأَشْياءِ الْمُطَيِّبَةِ ، كَالسَّحُورِ لِما يُتَسَحَّرُ بِهِ ، وَالْفَطُورِ لِما يُفْطَرُ عَلَيْهِ .

وَالدُّلاكَةُ : ما حُلِبَ قَبْلَ الْفِيقَةِ الأُولَى وقَبْلَ أَنْ تَجْتَمِعَ الْفِيقَةُ الثَّانِيَةُ .

وفَرَسٌ مَدْلُوكُ الْحَجَبَةِ : لَيْسَ لِحَجَبَتِهِ إِشْرافٌ فَهِيَ مَلْساءُ مُسْتَوِيَةٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِيِّ يَصِفُ فَرَساً : الْمَدْلُوكُ الْحَجَبَةِ الضَّخْمُ الأَرْنَبَةِ . ويُقالُ : فَرَسٌ مَدْلُوكُ الْحَرْقَفَةِ إِذا كانَ مُسْتَوِياً .

وَالدَّلِيكُ : طَعامٌ يُتَّخَذُ مِنَ الزُّبْدِ وَاللَّبَنِ شِبْهُ الثَّرِيدِ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وأَظُنُّهُ الَّذِي يُقالُ لَهُ بِالفارِسِيَّةِ جَنْكالُ خُشْت .

وَالدَّلِيكُ : التُّرابُ الَّذِي تَسْفِيهِ الرِّياحُ .

ودَلَكَتِ الشَّمْسُ تَدْلُكُ دُلُوكاً : غَرَبَتْ ، وقِيلَ اصْفَرَّتْ ومالَتْ لِلْغُرُوبِ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ » وقَدْ دَلَكَتْ : زالَتْ عَنْ كَبِدِ السَّماءِ ؛ قالَ :

ما تَدْلُكُ الشَّمْسُ إِلا حَذْوَ مَنْكِبِهِ
فِي حَوْمَةٍ دُونَها الْهاماتُ وَالْقَصَرُ

وَاسْمُ ذٰلِكَ الْوَقْتِ الدَّلَكُ . قالَ الْفَرَّاءُ : جابِرٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي دُلُوكِ الشَّمْسِ إِنَّهُ زَوالُها الظُّهْرَ ، قالَ : وَرَأَيْتُ الْعَرَبَ يَذْهَبُونَ بِالدُّلُوكِ إِلَى غِيابِ الشَّمْسِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

هٰذا مُقامُ قَدَمَيْ رَباحِ
ذَبَّبَ حَتَّى دَلَكَتْ بَراحِ

يَعْنِي الشَّمْسَ . قالَ أَبُومَنْصُورٍ : وقَدْ رُوِينا عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قالَ : دُلُوكُ الشَّمْسِ غُرُوبُها . وَرَوَى ابْنُ هانِئٍ عَنِ الأَخْفَشِ أَنَّهُ قالَ : دُلُوكُ الشَّمْسِ مِنْ زَوالِها إِلَى غُرُوبِها . وقالَ الزَّجَّاجُ : دُلُوكُ الشَّمْسِ زَوالُها فِي وَقْتِ الظُّهْرِ ، وذٰلِكَ مَيْلُها لِلْغُرُوبِ وهُوَ دُلُوكُها أَيْضاً . يُقالُ : قَدْ دَلَكَتْ بَراحِ وبِراحِ ، أَيْ قَدْ مالَتْ لِلزَّوالِ حَتَّى كادَ النَّاظِرُ يَحْتاجُ إِذا تَبَصَّرَها أَنْ يَكْسِرَ الشُّعاعَ عَنْ بَصَرِهِ بِراحَتِهِ . وبَراحِ ، مِثْلُ قَطامِ :

اسْمٌ لِلشَّمْسِ . وَرُوِيَ عَنْ نافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قالَ : دُلُوكُها مَيْلُها بَعْدَ نِصْفِ النَّهارِ . وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِهِ دَلَكَتْ بِراحِ : اسْتُرِيحَ مِنْها . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ عِنْدِي أَنَّ دُلُوكَ الشَّمْسِ زَوالُها نِصْفَ النَّهارِ لِتَكُونَ الآيَةُ جامِعَةً لِلصَّلَواتِ الْخَمْسِ ، وَالْمَعْنَى ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، أَقِمِ الصَّلاةَ يا مُحَمَّدُ ، أَيْ أَدِمْها مِنْ وَقْتِ زَوالِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ ، فَيَدْخُلُ فِيها الأُولَى وَالْعَصْرُ ، وصَلاتا غَسَقِ اللَّيْلِ هُما الْعِشاءانِ ، فَهٰذِهِ أَرْبَعُ صَلَواتٍ ، وَالْخامِسَةُ قَوْلُهُ [تَعالَى] : « وَقُرْآنَ الْفَجْرِ » ، الْمَعْنَى وأَقِمْ صَلاةَ الْفَجْرِ ، فَهٰذِهِ خَمْسُ صَلَواتٍ فَرَضَها اللهُ تَعالَى عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ وعَلَى أُمَّتِهِ ؛ وإِذا جَعَلْتَ الدُّلُوكَ الْغُرُوبَ كانَ الأَمْرُ فِي هٰذِهِ الآيَةِ مَقْصُوراً عَلَى ثَلاثِ صَلَواتٍ ؛ فَإِنْ قِيلَ : ما مَعْنَى الدُّلُوكِ فِي كَلامِ الْعَرَبِ ؟ قِيلَ : الدُّلُوكُ الزَّوالُ ، ولِذٰلِكَ قِيلَ لِلشَّمْسِ إِذا زالَتْ نِصْفَ النَّهارِ دالِكَةٌ ، وقِيلَ لَها إِذا أَفَلَتْ دالِكَةٌ لأَنَّها فِي الحالَتَيْنِ زائِلَةٌ .

وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : دَمَكَتِ الشَّمْسُ ودَلَكَتْ وعَلَتْ وَاعْتَلَتْ ، كُلُّ هٰذا ارْتِفاعُها .

وقالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ بِراحِ : جَمْعُ راحَةٍ وهِيَ الْكَفُّ ، يَقُولُ يَضَعُ كَفَّهُ عَلَى عَيْنَيْهِ يَنْظُرُ هَلْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ بَعْدُ ، قالَ ابْنُ بَرِّي : ويُقَوِّي أَنَّ دُلُوكَ الشَّمْسِ غُرُوبُها قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

مَصابِيحُ لَيْسَتْ بِاللَّواتِي يَقُودُها
نُجُومٌ ولا بِالآفِلاتِ الدَّوالِكِ

وتَكَرَّرَ ذِكْرُ الدُّلُوكِ فِي الْحَدِيثِ ، وأَصْلُهُ الْمَيْلُ .

وَالدَّلِيكُ : ثَمَرُ الْوَرْدِ يَحْمَرُّ حَتَّى يَكُونَ كَالْبُسْرِ ، وَيَنْضَجُ فَيَحْلُو فَيُؤْكَلُ ، ولَهُ حَبٌّ فِي داخِلِهِ هُوَ بِزْرُهُ ؛ قالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرابِياً مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يَقُولُ : لِلْوَرْدِ عِنْدَنا دَلِيكٌ عَجِيبٌ كَأَنَّهُ الْبُسْرُ كِبَراً وحُمْرَةً ، حُلْوٌ لَذِيذٌ

كأنَّهُ رُطَبٌ يَتَهادَى. وَالدَّلِيكُ: نَباتٌ، واحِدَتُهُ دَلِيكَةٌ.

ودُلِكَتِ الأَرْضُ: أُكِلَتْ. ورَجُلٌ مَدْلُوكٌ: أُلِحَّ عَلَيْهِ فِي المَسْأَلَةِ؛ كِلاهُما عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ. ودَلَكَ الرَّجُلَ حَقَّهُ: مَطَلَهُ. ودَلَكَ الرَّجُلُ غَرِيمَهُ أَيْ ماطَلَهُ. وسُئِلَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ: أَيُدالِكُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ؟ فَقالَ: نَعَمْ إذا كانَ مُلْفَجاً؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ يُدالِكُ يَعْنِي المَطْلَ بِالْمَهْرِ. وكُلُّ مُماطِلٍ، فَهُوَ مُدالِكٌ. وقالَ الفَرَّاءُ: المُدالِكُ الَّذِي لا يَرْفَعُ نَفْسَهُ عَنْ دَنِيَّةٍ وهُوَ مُدْلِكٌ، وهُمْ يُفَسِّرُونَهُ المَطُولَ؛ وأَنْشَدَ:

فَلا تَعْجَلْ عَلَيَّ ولا تَبُصْنِي ... ودَالِكْنِي فَإِنِّي ذُو دَلالِ

وقالَ بَعْضُهُمْ: المُدالَكَةُ المُصابَرَةُ. وقالَ بَعْضُهُمْ: المُدالَكَةُ الإِلْحاحُ فِي التَّقاضِي، وكَذٰلِكَ المُعارَكَةُ.

وَالدُّلَكَةُ: دُوَيْبَّة، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: ولا أُحُقُّها.

ودَلُوكٌ: مَوْضِعٌ.

* **دلل** * أَدَلَّ عَلَيْهِ وتَدَلَّلَ: انْبَسَطَ. وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَدَلَّ عَلَيْهِ وَثِقَ بِمَحَبَّتِهِ فَأَفْرَطَ عَلَيْهِ. وفِي المَثَلِ: أَدَلَّ فَأَمَلَّ، وَالاسْمُ الدَّالَّةُ. وفِي الحَدِيثِ: يَمْشِي عَلَى الصِّراطِ مُدِلّاً، أَيْ مُنْبَسِطاً لا خَوْفَ عَلَيْهِ، وهُوَ مِنَ الإِدْلالِ وَالدَّالَّةِ عَلَى مَنْ لَكَ عِنْدَهُ مَنْزِلَةٌ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

مُدِلَّ لا تَخْضِبِي البَنانا

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُدِلَّة هُنا صِفَةً، أَرادَ يا مُدِلَّةُ فَرَخَّمَ كَقَوْلِ العَجَّاجِ:

جارِيَ لا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي

أَرادَ يا جارِيَةُ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُدِلَّةُ اسْماً فَيَكُونُ هٰذا كَقَوْلِ هُدْبَةَ:

عُوجِي عَلَيْنا وَارْبَعِي يا فاطِما ... ما دُونَ أَنْ يُرَى البَعِيرُ قائِما

وَالدَّالَّةُ: ما تُدِلُّ بِهِ عَلَى حَمِيمِكَ.

ودَلُّ المَرْأَةِ ودَلالُها: تَدَلُّلُها عَلَى زَوْجِها، وذٰلِكَ أَنْ تُرِيَهُ جَراءَةً عَلَيْهِ فِي تَغَنُّجٍ وتَشَكُّلٍ، كَأَنَّها تُخالِفُهُ ولَيْسَ بِها خِلافٌ، وقَدْ تَدَلَّلَتْ عَلَيْهِ. وَامْرَأَةٌ ذاتُ دَلٍّ أَيْ شَكْلٍ تَدِلُّ بِهِ. ورُوِيَ عَنْ سَعْدٍ أَنَّهُ قالَ: بَيْنا أَنا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ رَأَيْتُ امْرَأَةً أَعْجَبَنِي دَلُّها، فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْها، فَخِفْتُ أَنْ تَكُونَ مَشْغُولَةً، ولا يَضُرُّكَ جَمالُ امْرَأَةٍ لا تَعْرِفُها؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: دَلُّها حُسْنُ هَيْئَتِها، وقِيلَ حُسْنُ حَدِيثِها.

قالَ شَمِرٌ: الدَّلالُ لِلْمَرْأَةِ وَالدَّلُّ حُسْنُ الحَدِيثِ وحُسْنُ المَزْحِ وَالهَيْئَةِ؛ وأَنْشَدَ:

فَإِنْ كانَ الدَّلالُ فَلا تَدَلِّي ... وإِنْ كانَ الوَداعُ فَبِالسَّلامِ

قالَ: ويُقالُ هِيَ تَدِلُّ عَلَيْهِ، أَيْ تَجْتَرِئُ عَلَيْهِ، يُقالُ: ما دَلَّكَ عَلَيَّ، أَيْ ما جَرَّأَكَ عَلَيَّ؛ وأَنْشَدَ:

فَإِنْ تَكُ مَدْلُولاً عَلَيَّ فَإِنَّنِي ... لِعَهْدِكَ لا غُمْرٌ ولَسْتُ بِفانِي

أَرادَ: فَإِنْ جَرَّأَكَ عَلَيَّ حِلْمِي فَإِنِّي لا أُقِرُّ بِالظُّلْمِ؛ قالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ:

أَظُنُّ الحِلْمَ دَلَّ عَلَيَّ قَوْمِي ... وقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الحَلِيمُ

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ: دَلَّ عَلَيَّ قَوْمِي أَيْ جَرَّأَهُمْ؛ وفِيها يَقُولُ:

ولا يُعْيِيكَ عُرْقُوبٌ لِلأْيٍ ... إِذا لَمْ يُعْطِكَ النَّصَفَ الخَصِيمُ

وقَوْلُهُ عُرْقُوبٌ لِلأْيٍ يَقُولُ: إِذا لَمْ يُنْصِفْكَ خَصْمُكَ فَأَدْخِلْ عَلَيْهِ عُرْقُوباً يَفْسَخُ حُجَّتَهُ. وَالمُدِلُّ بِالشَّجاعَةِ: الجَرِيءُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: المُدَلِّلُ الَّذِي يَتَجَنَّى فِي غَيْرِ مَوْضِعِ تَجَنٍّ.

ودَلَّ فُلانٌ إِذا هَدَى. ودَلَّ إِذا افْتَخَرَ. وَالدَّالَّةُ: المِنَّةُ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: دَلَّ يَدِلُّ إِذا هَدَى، ودَلَّ يَدِلُّ إِذا مَنَّ بِعَطائِهِ. وَالأَدَلُّ: المَنَّانُ بِعَمَلِهِ.

وَالدَّالَّةُ مِمَّنْ يُدِلُّ عَلَى مَنْ لَهُ عِنْدَهُ مَنْزِلَةٌ شِبْهُ جَراءَةٍ مِنْهُ. أَبُو الهَيْثَمِ: لِفُلانٍ عَلَيْكَ دالَّةٌ وتَدَلُّلٌ وإِدْلالٌ. وفُلانٌ يُدِلُّ عَلَيْكَ بِصُحْبَتِهِ إِدْلالاً ودَلالاً ودالَّةً أَيْ يَجْتَرِئُ عَلَيْكَ، كَما تُدِلُّ الشَّابَّةُ عَلَى الشَّيْخِ الكَبِيرِ بِجَمالِها؛ وحَكَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الأَعْرابِيِّ أَنْشَدَ لِجَهْمِ بْنِ شِبْلٍ يَصِفُ ناقَتَهُ:

تَدَلَّلُ تَحْتَ السَّوْطِ حَتَّى كَأَنَّها ... تَدَلُّلُ تَحْتَ السَّوْطِ خَوْدٌ مُغاضِبُ

قالَ: هٰذا أَحْسَنُ ما وُصِفَ بِهِ النَّاقَةُ.

الجَوْهَرِيُّ: وَالدَّلُّ الغَنْجُ وَالشَّكْلُ. وقَدْ دَلَّتِ المَرْأَةُ تَدِلُّ، بِالْكَسْرِ، وتَدَلَّلَتْ وهِيَ حَسَنَةُ الدَّلِّ وَالدَّلالِ.

وَالدَّلُّ قَرِيبُ المَعْنَى مِنَ الهَدْيِ، وهُما مِنَ السَّكِينَةِ وَالوَقارِ فِي الهَيْئَةِ وَالمَنْظَرِ وَالشَّمائِلِ وغَيْرِ ذٰلِكَ. وَالحَدِيثُ الَّذِي جاءَ: فَقُلْنا لِحُذَيْفَةَ أَخْبِرْنا بِرَجُلٍ قَرِيبِ السَّمْتِ وَالهَدْيِ وَالدَّلِّ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، حَتَّى نَلْزَمَهُ، فَقالَ: ما أَحَدٌ أَقْرَبُ سَمْتاً ولا هَدْياً ولا دَلّاً مِنْ رَسُولِ اللهِ، ﷺ، حَتَّى يُوارِيَهُ جِدارُ الأَرْضِ، مِنِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ؛ فَسَّرَهُ الهَرَوِيُّ فِي الغَرِيبَيْنِ فَقالَ: الدَّلُّ وَالهَدْيُ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ، وهُما مِنَ السَّكِينَةِ وحُسْنِ المَنْظَرِ. وفِي الحَدِيثِ: أَنَّ أَصْحابَ ابْنِ مَسْعُودٍ كانُوا يَرْحَلُونَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ فَيَنْظُرُونَ إِلَى سَمْتِهِ وهَدْيِهِ ودَلِّهِ، فَيَتَشَبَّهُونَ بِهِ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَمَّا السَّمْتُ فَإِنَّهُ يَكُونُ بِمَعْنَيَيْنِ: أَحَدُهُما حُسْنُ الهَيْئَةِ وَالمَنْظَرِ فِي الدِّينِ وهَيْئَةِ أَهْلِ الخَيْرِ، وَالمَعْنَى الثَّانِي أَنَّ السَّمْتَ الطَّرِيقُ؛ يُقالُ: الْزَمْ هٰذا السَّمْتَ، وكِلاهُما لَهُ مَعْنًى، إِمَّا أَرادُوا هَيْئَةَ الإِسْلامِ، أَوْ طَرِيقَةَ أَهْلِ الإِسْلامِ؛ وقَوْلُهُ إِلَى هَدْيِهِ ودَلِّهِ فَإِنَّ أَحَدَهُما قَرِيبٌ مِنَ الآخَرِ، وهُما مِنَ السَّكِينَةِ وَالوَقارِ فِي الهَيْئَةِ وَالمَنْظَرِ وَالشَّمائِلِ وغَيْرِ ذٰلِكَ؛ وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الدَّلِّ فِي الحَدِيثِ، وهُوَ وَالهَدْيُ وَالسَّمْتُ عِبارَةٌ عَنِ الحالَةِ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْها الإِنْسانُ مِنَ السَّكِينَةِ وَالوَقارِ وحُسْنِ السِّيرَةِ وَالطَّرِيقَةِ؛ قالَ عَدِيُّ ابْنُ زَيْدٍ يَمْدَحُ امْرَأَةً بِحُسْنِ الدَّلِّ:

لَمْ تَطَلَّعْ مِنْ خِدْرِها تَبْتَغِي خِبْـ

ـباً ولا سَاءَ دَلُّها فِي الْعِناقِ

وفُلانٌ يُدِلُّ عَلَى أَقْرانِهِ كَالْبازِي يُدِلُّ عَلَى صَيْدِهِ. وهُو يُدِلُّ بِفُلانٍ أَيْ يَثِقُ بِهِ. وأَدَلَّ الرَّجُلُ عَلَى أَقْرانِهِ: أَخَذَهُمْ مِنْ فَوْقُ، وأَدَلَّ الْبازِي عَلَى صَيْدِهِ كَذٰلِكَ. ودَلَّهُ عَلَى الشَّيْءِ يَدُلُّهُ دَلاً ودَلالَةً فانْدَلَّ: سَدَّدَهُ إِلَيْهِ، ودَلَلْتُهُ فانْدَلَّ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

ما لَكَ يا أَحْمَقُ، لا تَنْدَلُّ؟

وَكَيْفَ يَنْدَلُّ امْرُؤٌ عِثْوَلُّ؟

قال أَبُو مَنْصُورٍ: سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ لآخَرَ أَمَا تَنْدَلُّ عَلَى الطَّرِيقِ؟

وَالدَّلِيلُ: ما يُسْتَدَلُّ بِهِ. وَالدَّلِيلُ: الدَّالُّ.

وقَدْ دَلَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ، يَدُلُّهُ دَلالَةً وَدِلالَةً ودُلُولَةً، وَالْفَتْحُ أَعْلَى؛ وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدٍ:

إِنِّي امْرُؤٌ بِالطُّرْقِ ذُو دَلالاتْ

وَالدَّلِيلُ وَالدِّلِّيلَى: الَّذِي يَدُلُّكَ؛ قالَ:

شَدُّوا الْمَطِيَّ عَلَى دَلِيلٍ دائبِ

مِنْ أَهْلِ كاظِمَةٍ بِسِيفِ الأَبْحُرِ

قالَ بَعْضُهُمْ: مَعْناهُ بِدَلِيلٍ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي: ويَكُونُ عَلَى حَذْفِ الْمُضافِ، أَيْ شَدُّوا الْمَطِيَّ عَلَى دَلالَةِ دَلِيلٍ، فَحُذِفَ الْمُضافُ، وقَوِيَ حَذْفُهُ هُنا لأَنَّ لَفْظَ الدَّلِيلِ يَدُلُّ عَلَى الدَّلالَةِ، وهُوَ كَقَوْلِكَ سِرْ عَلَى اسْمِ اللهِ، وعَلَى هٰذِهِ حالٌ مِنَ الضَّمِيرِ في سِرْ وشَدُّوا، ولَيْسَتْ مَوْصُولَةً لِهٰذَيْنِ الْفِعْلَيْنِ لٰكِنَّها مُتَعَلِّقَةٌ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ، كَأَنَّهُ قالَ: شَدُّوا الْمَطِيَّ مُعْتَمِدِينَ عَلَى دَلِيلٍ دائِبٍ، فَفِي الظَّرْفِ دَلِيلٌ لِتَعَلُّقِهِ بِالْمَحْذُوفِ الَّذِي هُوَ مُعْتَمِدِين، وَالْجَمْعُ أَدِلَّةٌ وأَدِلَّاءُ، وَالاسْمُ الدِّلالَةُ وَالدَّلالَةُ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، وَالدُّلُولَةُ وَالدِّلِّيلَى. قالَ سِيبَوَيْهِ: وَالدِّلِّيلَى عِلْمُهُ بِالدَّلالَةِ ورُسُوخُهُ فِيها. وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، في صِفَةِ الصَّحابَةِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ: وَيَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِهِ أَدِلَّةً؛ هُوَ جَمْعُ دَلِيلٍ، أَيْ بِما قَدْ عَلِمُوا، فَيَدُلُّونَ عَلَيْهِ النَّاسَ؛ يَعْنِي يَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِهِ فُقَهاءَ، فَجَعَلَهُمْ أَنْفُسَهُمْ أَدِلَّةً مُبالَغَةً.

ودَلَلْتُ بِهٰذا الطَّرِيقِ: عَرَفْتُهُ، ودَلَلْتُ بِهِ أَدُلُّ دَلالَةً، وأَدْلَلْتُ بِالطَّرِيقِ إِدْلالاً. وَالدَّلِيلَةُ: الْمَحَجَّةُ الْبَيْضاءُ، وهِيَ الدَّلَّى. وقَوْلُهُ تَعالَى: «ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً»؛ قِيلَ: مَعْناهُ تَنْقُصُهُ قَلِيلاً قَلِيلاً.

وَالدَّلَّالُ: الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ الْبَيِّعَيْنِ، وَالاسْمُ الدَّلالَة وَالدِّلالَةُ، وَالدِّلالَةُ: ما جَعَلتهُ لِلدَّلِيلِ أَوِ الدَّلَّالِ. وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الدَّلالَةُ، بِالْفَتْحِ، حِرْفَةُ الدَّلَّالِ. ودَلِيلٌ بَيِّنُ الدِّلالَةِ، بِالْكَسْرِ لا غَيْر.

وَالتَّدَلْدُلُ: كَالتَّهَدُّلِ؛ قالَ:

كَأَنَّ خُصْيَيْهِ مِنَ التَّدَلْدُلِ

وتَدَلْدَلَ الشَّيْءُ وتَدَرْدَرَ إِذا تَحَرَّكَ مُتَدَلِّيًا. وَالدَّلْدَلَةُ: تَحْرِيكُ الرَّجُلِ رَأْسَهُ وأَعْضاءَهُ في الْمَشْيِ. وَالدَّلْدَلَةُ: تَحْرِيكُ الشَّيْءِ الْمَنُوطِ. ودَلْدَلَهُ دَلْدالاً: حَرَّكَهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ)، وَالاسْمُ الدِّلْدالُ. الْكِسائِيُّ: دَلْدَلَ في الأَرْضِ وبَلْبَلَ وقَلْقَلَ ذَهَبَ فِيها. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: دَلْدَلَهُمْ وبَلْبَلَهُمْ حَرَّكَهُمْ. وقالَ الأَصْمَعِيُّ: تَدَلْدَلَ عَلَيْهِ فَوْقَ طاقَتِهِ، وَالدَّلَّالُ مِنْهُ، وَالدِّلْدالُ الاضْطِرابُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: مِنْ أَسْماءِ الْقُنْفُذِ الدُّلْدُلُ وَالشَّيْهَمُ وَالأَزْيَبُ. الصِّحاحُ: الدُّلْدُلُ عَظِيمُ الْقَنافِذِ. ابْنُ سِيدَهْ: الدُّلْدُلُ ضَرْبٌ مِنَ الْقَنافِذِ لَهُ شَوْكٌ طَوِيلٌ، وقِيلَ: الدُّلْدُلُ شِبْهُ الْقُنْفُذِ، وهِيَ دابَّةٌ تَنْتَفِضُ فَتَرْمِي بِشَوْكٍ كَالسِّهامِ، وفَرْقُ ما بَيْنَهُما كَفَرْقِ ما بَيْنَ الْفِئَرَةِ وَالْجُرْذانِ وَالْبَقَرِ وَالْجَوامِيسِ وَالْعِرابِ وَالْبَخاتِيِّ. اللَّيْثُ: الدُّلْدُلُ شَيْءٌ عَظِيمٌ أَعْظَمُ مِنَ الْقُنْفُذِ ذُو شَوْكٍ طِوالٍ. وفي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي مَرْثَدٍ: فَقالَتْ عَناقُ الْبَغِيُّ: يا أَهْلَ الْخِيامِ، هٰذا الدُّلْدُلُ الَّذِي يَحْمِلُ أَسْرارَكُمْ؛ الدُّلْدُلُ: الْقُنْفُذُ، وقِيلَ: ذَكَرُ الْقَنافِذِ. قالَ: يَحْتَمِلُ أَنَّها شَبَّهَتْهُ بِالْقُنْفُذِ لأَنَّهُ أَكْثَرُ ما يَظْهَرُ بِاللَّيْلِ ولأَنَّهُ يُخْفِي رَأْسَهُ في جَسَدِهِ ما اسْتَطاعَ.

ودَلْدَلَ فِي الأَرْضِ: ذَهَبَ. ومَرَّ يُدَلْدِلُ ويَتَدَلْدَلُ في مَشْيِهِ إِذا اضْطَرَبَ.

اللِّحْيانِيُّ: وقَعَ الْقَوْمُ في دَلْدالٍ وبَلْبالٍ إِذا اضْطَرَبَ أَمْرُهُمْ وتَذَبْذَبَ. وقَوْمٌ دَلْدالٌ إِذا تَدَلْدَلُوا بَيْنَ أَمْرَيْنِ فَلَمْ يَسْتَقِيمُوا؛ وقالَ أَوْسٌ:

أَمِنْ لِحَيٍّ أَضاعُوا بَعْضَ أَمْرِهِمُ

بَيْنَ الْقُسُوطِ وبَيْنَ الدِّينِ دَلْدالِ

ابْنُ السِّكِّيتِ: جاءَ الْقَوْمُ دُلْدُلاً إِذا كانُوا مُذَبْذَبِينَ لا إِلَى هٰؤُلاءِ ولا إِلَى هٰؤُلاءِ؛ قالَ أَبُو مَعْدانَ الْباهِلِيُّ:

جاءَ الْحَزائِمُ وَالزَّبائِنُ دُلْدُلاً

لا سابِقِينَ ولا مَعَ الْقُطَّانِ

فَعَجِبْتُ مِنْ عَوْفٍ وماذا كُلِّفَتْ

وتَجِيءُ عَوْفٌ آخِرَ الرُّكْبانِ

قالَ: وَالْحَزِيمَتانِ وَالزَّبِينَتانِ مِنْ باهِلَةَ، وهُما حَزِيمَةُ وزَبِينَةُ جَمَعَهُما الشَّاعِرُ أَيْ يَتَدَلْدَلُونَ مَعَ النَّاسِ لا إِلَى هٰؤُلاءِ ولا إِلَى هٰؤُلاءِ.

ودُلْدُلٌ: اسْمُ بَغْلَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ﷺ.

ودَلَّةُ ومُدِلَّةُ: بِنْتا مَنْجَشانَ الْحِمْيَرِيِّ.

ودِلْ، بِالْفارِسِيَّةِ: الْفُؤادُ، وقَدْ تَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ، وَسَمَّتْ بِهِ الْمَرْأَةَ فَقالُوا: دَلٌّ، فَفَتَحُوهُ لأَنَّهُمْ لَمَّا لَمْ يَجِدُوا فِي كَلامِهِمْ دِلاً أَخْرَجُوهُ إِلَى ما فِي كَلامِهِمْ، وهُوَ الدَّلُّ الَّذِي هُوَ الدَّلالُ وَالشَّكْلُ وَالشَّكْلُ.

* **دلم** * الأَدْلَمُ: الشَّدِيدُ السَّوادِ مِنَ الرِّجالِ وَالأُسْدِ وَالْحَمِيرِ وَالْجِبالِ وَالصَّخْرِ فِي مُلُوسَةٍ، وقِيلَ: هُوَ الآدَمُ، وقَدْ دَلِمَ دَلَماً. التَّهْذِيبُ: الأَدْلَمُ مِنَ الرِّجالِ الطَّوِيلُ الأَسْوَدُ، ومِنَ الْجَبَلِ كَذٰلِكَ فِي مُلُوسَةِ الصَّخْرِ، غَيْرَ جِدِّ شَدِيدِ السَّوادِ، قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ فِيلاً:

كان دَمْخاً ذا الهِضابِ الأَدْلَما

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الأَدْلَمُ مِنَ الأَلْوانِ الأَدْغَمُ . وقالَ شَمِرٌ : رَجُلٌ أَدْلَمُ وجَبَلٌ أَدْلَمُ ، وقَدْ دَلِمَ دَلَماً ، وقَدِ ادْلَأَمَّ الرَّجُلُ وَالْحِمارُ ادْلِئْماماً . وقَوْلُ عَنْتَرَةَ :

ولَقَدْ هَمَمْتُ بِغارَةٍ فِي لَيْلَةٍ
سَوْداءَ حالِكَةٍ كَلَوْنِ الأَدْلَمِ

قالُوا : الأَدْلَمُ هٰهُنا الأَرَنْدَجُ . ويُقالُ لِلْحَيَّةِ الأَسْوَدِ : أَدْلَمُ . ويُقالُ : الأَدْلامُ أَوْلادُ الْحَيَّاتِ ، واحِدُها دُلْمٌ . ومِنْ أَمْثالِهِمْ : أَشَدُّ مِنْ دَلَمٍ ، يُقالُ : إِنَّهُ يُشْبِهُ الْحَيَّةَ يَكُونُ بِناحِيَةِ الْحِجازِ ، الدَّلَمُ يُشْبِهُ الطَّبُّوعَ ولَيْسَ بِالْحَيَّةِ .

وَالدَّلْماءُ : لَيْلَةُ ثَلاثِينَ مِنَ الشَّهْرِ لِسَوادِها .

وَالدِّلامُ : السَّوادُ (عَنِ السِّيرافِيِّ) . وَالدِّلامُ : الأَسْوَدُ ، قالَ : وإِيَّاهُ عَنَى سِيبَوَيْهِ بِقَوْلِهِ : انْعَتْ دِلاماً .

ودَلَمٌ : مِنْ أَسْماءِ شُعَرائِهِمْ ، وهُوَ دَلَمٌ أَبُو زُغَيْبٍ ، وإِلَيْهِ عَزا ابْنُ جِنِّي قَوْلَهُ :

حَتَّى يَقُولَ كُلُّ راءٍ اذ راهْ :
يا وَيْحَهُ مِنْ جَمَلٍ ما أَشْقاهْ !

أَرادَ إِذْ رَآهُ ، فَأَلْقَى (١) حَرَكَةَ الهَمْزَةِ عَلَى الْهاءِ وكَسَرَها لِالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ وحَذَفَ الْهَمْزَةَ الْبَتَّةَ كَقِراءَةِ مَنْ قَرَأَ : «أَنِ ارْضعيهِ» بِكَسْرِ النُّونِ وَوَصْلِ الأَلِفِ ، وهُوَ شاذٌّ .

وَالدَّيْلَمُ : الْجَماعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ . وَالدَّيْلَمُ : الْحَبَشِيُّ مِنَ النَّمْلِ ، يَعْنِي الأَسْوَدَ ، وقِيلَ الدَّيْلَمُ مُجْتَمَعُ النَّمْلِ وَالْقِرْدانِ فِي أَعْقارِ الْحِياضِ وأَعْطانِ الإِبِلِ ، وقِيلَ هِيَ الْجَماعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قالَ :

يُعْطِي الْهُنَيْداتِ ويُعْطِي الدَّيْلَما

اللَّيْثُ : الدَّيْلَمُ جِيلٌ مِنَ النَّاسِ ، وقالَ غَيْرُهُ : هُمْ مِنْ وَلَدِ ضَبَّةَ بْنِ أُدٍّ ، وكانَ بَعْضُ مُلُوكِ الْعَجَمِ وضَعَهُمْ فِي تِلْكَ الْجِبالِ فَرَبَلُوا بِها .

(١) قوله : « أراد إذ رآه إلى قوله البتة » هكذا في الأصل .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدَّيْلَمُ النَّمْلُ ، وَالدَّيْلَمُ السُّودانُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالدَّيْلَمُ جِيلٌ مِنَ النَّاسِ مَعْرُوفٌ يُسَمَّى التُّرْكَ (عَنْ كُراعٍ) .

وفِي الْحَدِيثِ : أَمِيرُكُمْ رَجُلٌ طُوالٌ أَدْلَمُ ؛ الأَدْلَمُ الأَسْوَدُ الطَّوِيلُ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فَجاءَ رَجُلٌ أَدْلَمُ فَاسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ؛ قِيلَ : هُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ . وفِي حَدِيثِ مُجاهِدٍ فِي ذِكْرِ أَهْلِ النَّارِ : لَسَعَتْهُمْ عَقارِبُ كَأَمْثالِ الْبِغالِ الدُّلْمِ ، أَيِ السُّودِ ، جَمْعُ أَدْلَمَ . وَالدَّيْلَمُ : الإِبِلُ ؛ وأَمَّا قَوْلُ رُؤْبَةَ :

فِي ذِي قُدامَى مُرْجَحِنٍّ دَيْلَمُهْ

فَإِنَّ أَبا عَمْرٍو قالَ : كَثْرَتُهُ كَكَثْرَةِ النَّمْلِ ، وهُوَ الدَّيْلَمُ ؛ قالَ : ويُقالُ لِلْجَيْشِ الْكَثِيرِ دَيْلَمٌ ، أَرادَ فِي جَيْشٍ ذِي قُدامَى ، وَالْمُرْجَحِنُّ : الثَّقِيلُ الْكَثِيرُ . وَالدَّيْلَمُ : الأَعْداءُ . وَالدَّيْلَمُ : ماءٌ مَعْرُوفٌ بِأَقاصِي الْبَدْوِ ، وفِي التَّهْذِيبِ : الدَّيْلَمُ ماءَةٌ لِبَنِي عَبْسٍ ؛ وقَوْلُ عَنْتَرَةَ :

شَرِبَتْ بِماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فَأَصْبَحَتْ
زَوْراءَ تَنْفِرُ عَنْ حِياضِ الدَّيْلَمِ

يُفَسَّرُ بِجَمِيعِ ذٰلِكَ ، وقِيلَ فِيهِ : عَنْ حِياضِ الأَعْداءِ ، وقِيلَ : الدَّيْلَمُ حِياضٌ بِالْغَوْرِ ، وقِيلَ : عَنْ حِياضِ ماءٍ لِبَنِي عَبْسٍ ، وقِيلَ : أَرادَ بِالدَّيْلَمِ بَنِي ضَبَّةَ ، سُمُّوا دَيْلَماً لِدُغْمَةٍ فِي أَلْوانِهِمْ . يُقالُ : هُمْ ضَبَّةُ لِأَنَّهُمْ أَوْ عامَّتَهُمْ دُلْمٌ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سَأَلَ أَبُو مُحَلِّمٍ بَعْضَ الأَعْرابِ عَنِ الدَّيْلَمِ فِي هٰذا الْبَيْتِ فَقالَ : هِيَ حِياضٌ بِالْغَوْرِ ، قالَ : وقَدْ أَوْرَدَ بِها إِبِلاً وأَرادَ بِذٰلِكَ تَخْطِئَةَ الأَصْمَعِيِّ ، قالَ : وَالصَّحِيحُ أَنَّ الدَّيْلَمَ رَجُلٌ مِنْ ضَبَّةَ ، وهُوَ الدَّيْلَمُ بْنُ ناسِكِ بْنِ ضَبَّةَ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ لَمَّا سارَ ناسِكٌ إِلَى أَرْضِ الْعِراقِ وأَرْضِ فارِسَ اسْتَخْلَفَ الدَّيْلَمَ وَلَدَهُ عَلَى أَرْضِ الْحِجازِ ، فَقامَ بِأَمْرِ أَبِيهِ وحَوَّضَ الْحِياضَ وحَمَى الأَحْماءَ ، ثُمَّ إِنَّ الدَّيْلَمَ لَمَّا سارَ إِلَى أَبِيهِ أَوْحَشَتْ دارُهُ وبَقِيَتْ آثارُهُ ، فَقالَ عَنْتَرَةُ فِي ذٰلِكَ ما قالَ . وَالدُّحْرُضانِ : هُما دُحْرُضٌ ووَسِيعٌ ماءانِ : فَدُحْرُضٌ لِآلِ الزِّبْرِقانِ بْنِ بَدْرٍ ، ووَسِيعٌ لِبَنِي أَنْفِ النَّاقَةِ ، وقِيلَ : أَرادَ عَنْتَرَةُ بِالْبَيْتِ أَنَّ عَداوَتَهُمْ كَعَداوَةِ الدَّيْلَمِ مِنَ الْعَدُوِّ لِلْعَرَبِ ، ولَمْ يُرِدِ النَّمْلَ ولا الْقِرْدانَ كَما قالَ :

جاءُوا يَجُرُّونَ الْبُرُودَ جَرَّا
صُهْبَ السِّبالِ يَبْتَغُونَ الشَّرَّا

أَرادَ أَنَّ عَداوَتَهُمْ كَعَداوَةِ الرُّومِ لِلْعَرَبِ ، وَالرُّومُ صُهْبُ السِّبالِ ، وأَلْوانُ الْعَرَبِ السُّمْرَةُ وَالأُدْمَةُ إِلَّا قَلِيلاً . وَالدَّيْلَمُ : ذَكَرُ الدُّرَّاجِ (عَنْ كُراعٍ) .

ودَلَمٌ وَدُلَمٌ ودُلامٌ ودُلامَةُ ودُلَيْمٌ كُلُّها أَسْماءٌ ؛ قالَ :

إِنَّ دُلَيْماً قَدْ أَلاحَ بِعَشِي
وقال : أَنْزِلْنِي فَلا إِيضاعَ بِي

أَرادَ لا قُوَّةَ بِي عَلَى الإِيضاعِ .

وأَبُو دُلامَةَ : كُنْيَةُ رَجُلٍ . وأَبُو دُلامَةَ : اسْمُ الْجَبَلِ الْمُطِلِّ عَلَى الْحَجُونِ ، وقِيلَ : كانَ الْحَجُونُ هُوَ الَّذِي يُقالُ لَهُ أَبُو دُلامَةَ .

وَالدَّيْلَمُ : الدَّاهِيَةُ ، أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ يَصِفُ سَهْماً ، وقِيلَ : هُوَ لِلْمَيْدانِ الْفَقْعَسِيِّ ، وقِيلَ : هُوَ لِلْكُمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، ويُرْوَى لِأَبِيهِ :

أَنْعَتُ أَعْياراً رَعَيْنَ كِيرا
مُسْتَبْطِناتٍ قَصَباً ضُمُورا
يَحْمِلْنَ عَنْقاءَ وعَنْقَفِيرا
وأُمَّ خَشَّافٍ وخَنْشَفِيرا
وَالدَّلْوَ وَالدَّيْلَمَ وَالزَّفِيرا

وكُلُّها دَواهٍ ، وأَعْيارُ النُّصُولِ هِيَ النَّاتِئَةُ فِي وَسَطِها ، ورَعْيُهُنَّ كِيرَ الْحَدَّادِ كَوْنُهُنَّ فِي النَّارِ ثُمَّ رُكِّبْنَ فِي قَصَبِ السِّهامِ . وَالدَّيْلَمُ : الْمَوْتُ ، وقالَ ابْنُ السِّيرافِيِّ : أَرادَ بِالأَعْيارِ حُمُرَ الْوَحْشِ ، وكِيرٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وأَرادَ بِقَوْلِهِ يَحْمِلْنَ عَنْقاءَ وعَنْقَفِيرا ونَحْوَها مِنَ الدَّواهِي كَمَراً وجَرادِينَ تُهْدَى لِامْرَأَةٍ وأَنَّها تَصْلُحُ لَها ، يَهْجُو بِذٰلِكَ سالِمَ بْنَ دارَةَ ، ودارَةُ أُمُّهُ ، والَّذِي ذَكَرَهُ

أَبو زَيْدٍ مِنْ أَنَّهُ وَصَفَ سِهاماً أَقْرَبُ وأَبْيَنُ مِنْ هٰذا.

التَّهْذِيبُ : ابْنُ شُمَيْلٍ السَّلامُ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِي الْجِبالِ نُسَمِّيها الدَّيْلَمَ.

دلمز • الدُّلَمِزُ وَالدُّلامِزُ : الْماضِي الْقَوِيُّ، وقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ ؛ وَقَدْ خَفَّفَهُ الرَّاجِزُ فَقالَ :

دُلامِزٌ يُرْبِي عَلَى الدُّلَمْزِ

وجَمْعُ الدُّلامِزِ دَلامِزُ، بِفَتْحِ الدَّالِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يَغْبى عَلَى الدَّلامِزِ الْخَرَارِتِ[1]

ويُقالُ : دَلِيلٌ دُلامِزٌ، وقِيلَ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مِنْ أَسْماءِ الشَّيْطانِ الدُّلَمِزُ وَالدُّلامِزُ.

ودَلْمَزَ الرَّجُلُ : عَظَّمَ لُقَمَتَهُ. ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّلْمَزَةُ فِي اللَّقَمِ تَضْخِيمُ اللُّقَمِ الْكِبارِ، ويُقالُ : دَلْمَزَ دَلْمَزَةً.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مِنْ أَسْماءِ الشَّيْطانِ الدُّلَمِزُ وَالدُّلامِزُ.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ لِلْوَبَّاصِ مِنَ الرِّجالِ الضَّخْمِ : دُلامِزٌ ودُلَمِزٌ، ودُلامِصٌ ودِلاصٌ.

دلمس • دَلْمَسٌ : اسْمٌ. ولَيْلٌ دُلامِسٌ : مُظْلِمٌ، وقَدِ ادْلَمَّسَ اللَّيْلُ إِذا اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهُ، وهُوَ لَيْلٌ مُدْلَمِّسٌ.

دلمص • الدُّلَمِصُ وَالدُّلامِصُ : الْبَرَّاقُ الَّذِي يَبْرُقُ لَوْنُهُ. وَامْرَأَةٌ دُلَمِصَةٌ : بَرَّاقَةٌ ؛ وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

قَدْ أَغْتَدِي بِالأَعْوَجِيِّ التَّارِصِ
مِثْلَ مُدُقِّ الْبَصَلِ الدُّلامِصِ

يُرِيدُ أَنَّهُ أَشْهَبُ نَهْدٌ.

ودَلْمَصَ الشَّيْءَ : بَرَّقَهُ. وَالدُّلامِصُ : الْبَرَّاقُ. وَالدُّلَمِصُ، مَقْصُورٌ : مِنْهُ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ، قالَ : وكَذٰلِكَ الدُّمالِصُ وَالدُّمارِصُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لأَبِي دُوادٍ :

كَكِنانَةِ الْعُذْرِيِّ زَيْـ
ـنَها مِنَ الذَّهَبِ الدُّمالِصْ[2]

دلن • دَلانُ : مِنْ أَسْماءِ الْعَرَبِ، وقَدْ أُمِيتَ أَصْلُ بِنائِهِ.

دلنظ • التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : الأَصْمَعِيُّ الدَّلَنْظَى السَّمِينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وقالَ شَمِرٌ : رَجُلٌ دَلَنْظَى وبَلَنْزَى إِذا كانَ ضَخْماً غَلِيظَ الْمَنْكِبَيْنِ، وأَصْلُهُ مِنَ الدَّلْظِ، وهُوَ الدَّفْعُ. وَادْلَنْظَى إِذا سَمِنَ وغَلُظَ. الْجَوْهَرِيُّ : الدَّلَنْظَى الصُّلْبُ الشَّدِيدُ، وَالأَلِفُ لِلإِلْحاقِ بِسَفَرْجَلٍ ؛ ونَاقَةٌ دَلَنْظَاةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي فِي تَرْجَمَةِ دَلَظَ فِي الثُّلاثِيِّ : ويُقالُ دَلَظَى مِثْلُ جَمَزَى وحَيَدَى ؛ قالَ : وهٰذِهِ الأَحْرُفُ الثَّلاثَةُ يُوصَفُ بِها الْمُؤَنَّثُ وَالْمُذَكَّرُ ؛ قالَ : وقالَ الطَّماحِيُّ :

كَيْفَ رَأَيْتَ الْحَمِقَ الدَّلَنْظَى
يُعْطَى الَّذِي يَنْقُصُهُ فَيَقْنَى ؟

أَيْ فَيَرْضَى.

دله • الدَّلَهُ وَالدَّلَهُ : ذَهابُ الْفُؤادِ مِنْ هَمٍّ أَوْ نَحْوِهِ، كَما يَدْلَهُ عَقْلُ الإِنْسانِ مِنْ عِشْقٍ أَوْ غَيْرِهِ، وقَدْ دَلَّهَهُ الْهَمُّ أَوِ الْعِشْقُ فَتَدَلَّهَ. وَالْمَرْأَةُ تَدَلَّهُ عَلَى وَلَدِها إِذا فَقَدَتْهُ. ودُلِّهَ الرَّجُلُ : حُيِّرَ، ودُلِّهَ عَقْلُهُ تَدْلِيهاً. وَالْمُدَلَّهُ : الَّذِي لا يَحْفَظُ ما فَعَلَ ولا ما فُعِلَ بِهِ. وَالتَّدَلُّهُ : ذَهابُ الْعَقْلِ مِنَ الْهَوَى ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

ما السِّنُّ إِلاَّ غَفْلَةُ الْمُدَلَّهِ

ويُقالُ : دَلَّهَهُ الْحُبُّ أَيْ حَيَّرَهُ وأَدْهَشَهُ، وَدَلِهَ هُوَ يَدْلَهُ. ابْنُ سِيدَهْ : ودَلَهَ يَدْلَهُ دُلُوهاً سَلا.

وَالدَّلُوهُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي لا تَكادُ تَحِنُّ إِلَى إِلْفٍ ولاَ وَلَدٍ ؛ وقَدْ دَلَهَتْ عَنْ إِلْفِها وَوَلَدِها تَدْلَهُ دُلُوهاً ؛ وذَهَبَ دَمُهُ دَلْهاً، بِالتَّسْكِينِ، أَيْ هَدَراً.

أَبو عُبَيْدٍ : رَجُلٌ مُدَلَّهٌ إِذا كانَ ساهِيَ الْقَلْبِ، ذاهِبَ الْعَقْلِ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ مُتَلَّهٌ ومُدَلَّهٌ بِمَعْنًى واحِدٍ. ورَجُلٌ دالِهٌ ودالِهَةٌ : ضَعِيفُ النَّفْسِ. وفِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : دَلَّهَ عَقْلِي أَيْ حَيَّرَهُ وأَذْهَبَهُ.

دلهث • الدَّلْهَثُ وَالدُّلاهِثُ وَالدِّلْهاثُ : كُلُّهُ السَّرِيعُ الْجَرِيءُ الْمُقْدِمُ مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ. وَالدِّلْهاثُ : الأَسَدُ. قالَ أَبو مَنْصُورٍ : كَأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الانْدِلاثِ، وهُوَ التَّقَدُّمُ، فَزِيدَتِ الْهاءُ ؛ وقِيلَ : الدِّلْهاثُ السَّرِيعُ الْمُتَقَدِّمُ.

دلهم • الْمُدْلَهِمُّ : الأَسْوَدُ. وَادْلَهَمَّ اللَّيْلُ وَالظَّلامُ : كَثُفَ وَاسْوَدَّ. ولَيْلَةٌ مُدْلَهِمَّةٌ أَيْ مُظْلِمَةٌ. وأَسْوَدُ مُدْلَهِمٌّ : مُبالَغٌ بِهِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وفَلاةٌ مُدْلَهِمَّةٌ : لا أَعْلامَ فِيها.

ودَلْهَمٌ : اسْمُ رَجُلٍ.

دلهمس • الدَّلَهْمَسُ : الْجَرِيءُ الْماضِي عَلَى اللَّيْلِ، وهُوَ مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ وَالشُّجاعِ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : سُمِّيَ الأَسَدُ بِذٰلِكَ لِقُوَّتِهِ وجَراءَتِهِ، ولَمْ يُفْصِحْ عَنْ صَحِيحِ اشْتِقاقِهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وأَسَدٌ فِي غِيلِهِ دَلَهْمَسُ

أَبو عُبَيْدٍ الدَّلَهْمَسُ الأَسَدُ الَّذِي لا يَهُولُهُ شَيْءٌ لَيْلاً ولا نَهاراً. ولَيْلٌ دَلَهْمَسٌ : شَدِيدُ الظُّلْمَةِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

إِلَيْكَ فِي الْحِنْدِسِ الدَّلَهْمَسَةِ الـ
ـطَّامِسِ مِثْلَ الْكَواكِبِ الثُّقُبِ

(١) قوله : « يغبى الخ » كذا بالأصل بغَيْن معجمة وباء موحدة، ومثله في الجوهري : قال شارح القاموس والذي بخط الأزهري : يعيا بعين مهملة بعدها مثناة تحتية، وكل صحيح المعنى.

(٢) قوله : « العُذْرِيّ » بعين مهملة بعدها ذال معجمة خطأ صوابه الزُّغَرِي، بزاي بعدها غين معجمة، نسبة إلى زغر بليدة بالشام، كما جاء في مادة « زغر » وفي هذه المادة ذكرت كلمه غشّاها بدل زينها التي هنا. [عبد الله]

• دلا • الدَّلْوُ : مَعْرُوفَةٌ واحِدَةُ الدِّلاءِ الَّتِي يُسْتَقَى بِها ، تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

تَمْشِي بِدَلْوٍ مُكْرَبِ الْعَراقِي

وَالتَّأْنِيثُ أَعْلَى وأَكْثَرُ ، والْجَمْعُ أَدْلٍ فِي أَقَلِّ الْعَدَدِ ، وهُوَ أَفْعُلٌ ، قُلِبَتِ الْواوُ ياءً لِوُقُوعِها طَرَفاً بَعْدَ ضَمَّةٍ ، وَالْكَثِيرُ دِلاءٌ ودُلِيٌّ ، عَلَى فُعُولٍ ، وهِيَ الدَّلاةُ وَالدَّلَا بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ ، الْواحِدَةُ دَلاةٌ ؛ قالَ الْجُمَيْحُ :

طامِي الْجِمامِ لَمْ تُمَخِّجْهُ الدَّلاَ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ هٰذا الْبَيْتَ ونَسَبَهُ لِلشَّمَّاخِ ؛ وأَنْشَدَ لِآخَرَ :

إِنَّ لَنا قَلَيْذَماً هَمُوما
يَزِيدُها مَخْجُ الدَّلاَ جُمُوما (1)

وأَنْشَدَ لِآخَرَ فِي الْمُفْرَدِ :

دَلْوُكَ إِنِّي رافِعٌ دَلاتِي

وأَنْشَدَ لِآخَرَ :

أَيُّ دَلاةِ نَهَلٍ دَلاتِي

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عُثْمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : تَطَأْطَأْتُ لَكُمْ تَطَأْطُؤَ الدُّلاةِ ؛ قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ دالٍ كَقاضٍ وقُضاةٍ ، وهُوَ النَّازِعُ فِي الدَّلْوِ الْمُسْتَقِي بِها الْماءَ مِنَ الْبِئْرِ . يُقالُ : أَدْلَيْتُ الدَّلْوَ ودَلَيْتُها إِذا أَرْسَلْتَها فِي الْبِئْرِ ، ودَلَوْتُها أَدْلُوها فَأَنا دالٍ إِذا أَخْرَجْتَها ، ومَعْنَى الْحَدِيثِ تَواضَعْتُ لَكُمْ وتَطامَنْتُ كَما يَفْعَلُ الْمُسْتَقِي بِالدَّلْوِ . ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّ حَبَشِيًّا وقَعَ فِي بِئْرِ زَمْزَمَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَدْلُوا ماءَها أَيْ يَسْتَقُوهُ ، وقِيلَ : الدِّلاَ جَمْعُ دَلاةٍ كَفَلاً جَمْعِ فَلاةٍ . وَالدَّلاةُ أَيْضاً : الدَّلْوُ الصَّغِيرَةُ ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

آلَيْتُ لا أُعْطِي غُلاماً أَبَدَا
دَلاتَهُ إِنِّي أُحِبُّ الْأَسْوَدا

يُرِيدُ بِدَلاتِهِ سَجْلَهُ ونَصِيبَهُ مِنَ الْوُدِّ ، وَالْأَسْوَدُ اسْمُ ابْنِهِ . ودَلَوْتُها وأَدْلَيْتُها إِذا أَرْسَلْتَها فِي الْبِئْرِ لِتَسْتَقِيَ بِها ، أُدْلِيها إِدْلاءً ، وقِيلَ : أَدْلاها أَلْقاها لِيَسْتَقِيَ بِها ، ودَلاها جَبَذَها لِيُخْرِجَها ، تَقُولُ دَلَوْتُها أَدْلُوها دَلْواً إِذا أَخْرَجْتَها وجَذَبْتَها مِنَ الْبِئْرِ مَلْأَى ؛ قالَ الرَّاجِزُ الْعَجَّاجُ :

يَنْزِعُ مِنْ جَمَّاتِها دَلْوُ الدَّالْ

أَيْ نَزْعَ النَّازِعِ . ودَلَوْتُ الدَّلْوَ : نَزَعْتُها . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وقَدْ جاءَ فِي الشِّعْرِ الدَّالِي بِمَعْنَى الْمُدْلِي ؛ وهُوَ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

يَكْشِفُ عَنْ جَمَّاتِهِ دَلْوُ الدَّالْ
عَباءَةً غَبْراءَ مِنْ أَجْنٍ طالْ

يَعْنِي الْمُدْلِيَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ ومِثْلُهُ لِرُؤْبَةَ :

يَخْرُجْنَ مِنْ أَجْوازِ لَيْلٍ غاضِي

أَيْ مُغْضٍ ، قالَ : وقالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ قَدْ غَلِطَ جَماعَةٌ مِنَ الرُّواةِ فِي تَفْسِيرِ بَيْتِ الْعَجَّاجِ آخِرُهُمْ ثَعْلَبٌ ، قالَ : يَعْنِي كَوْنَهُمْ قَدَّرُوا الدَّالِيَ بِمَعْنَى الْمُدْلِي ؛ قالَ ابْنُ حَمْزَةَ : وإِنَّما الْمَعْنَى فِيهِ أَنَّهُ لَمَّا كانَ الْمُدْلِي إِذا أَدْلَى دَلْوَهُ عادَ فَدَلاها أَيْ أَخْرَجَها مَلْأَى قالَ دَلْوُ الدَّالْ كَما قالَ النَّابِغَةُ :

مِثْلُ الْإِماءِ الْغَوادِي تَحْمِلُ الْحُزَمَا

وإِنَّما تَحْمِلُها عِنْدَ الرَّواحِ ، فَلَمَّا كُنَّ إِذا غَدَوْنَ رُحْنَ قالَ : مِثْلُ الْإِماءِ الْغَوادِي . ويُقالُ : دَلَوْتُها وأَنا أَدْلُوها وأَدْلَوْتُها . وفِي قِصَّةِ يُوسُفَ : «فَأَدْلَى دَلْوَهُ قالَ يا بُشْرَى» .

ودَلَوْتُ بِفُلانٍ إِلَيْكَ أَيِ اسْتَشْفَعْتُ بِهِ إِلَيْكَ . قالَ عُمَرُ لَمَّا اسْتَسْقَى بِالْعَبَّاسِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِعَمِّ النَّبِيِّ ﷺ ، وقَفِيَّةِ آبائِهِ ، وكُبْرِ رِجالِهِ ، دَلَوْنا بِهِ إِلَيْكَ مُسْتَشْفِعِينَ ؛ قالَ الْهَرَوِيُّ : مَعْناهُ مَتَتْنا وتَوَسَّلْنا ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَرَى مَعْناهُ أَنَّهُمْ تَوَسَّلُوا بِالْعَبَّاسِ إِلَى رَحْمَةِ اللهِ وغِياثِهِ ، كَما يُتَوَسَّلُ بِالدَّلْوِ إِلَى الْماءِ ، قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مِنَ الدَّلْوِ لِأَنَّهُ يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْماءِ ، وقِيلَ : أَرادَ أَقْبَلْنا وسُقْنا ، مِنَ الدَّلْوِ وهُوَ السَّيْرُ الرَّفِيقُ . وهُوَ يُدْلِي بِرَحِمِهِ أَيْ يَمُتُّ بِها .

وَالدَّلْوُ : سِمَةٌ لِلْإِبِلِ . وقَوْلُهُمْ : جاءَ فُلانٌ بِالدَّلْوِ أَيْ بِالدَّاهِيَةِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يَحْمِلْنَ عَنْقاءَ وعَنْقَفِيرا
والدَّلْوَ والدَّيْلَمَ وَالزَّفِيرا (2)

وَالدَّلْوُ : بُرْجٌ مِنْ بُرُوجِ السَّماءِ مَعْرُوفٌ ، سُمِّيَ بِهِ تَشْبِيهاً بِالدَّلْوِ .

وَالدَّالِيَةُ : شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنْ خُوصٍ وخَشَبٍ يُسْتَقَى بِهِ بِحِبالٍ تُشَدُّ فِي رَأْسِ جِذْعٍ طَوِيلٍ ؛ قالَ مِسْكِينٌ الدَّارِمِيُّ :

بِأَيْدِيهِمْ مَغارِفُ مِنْ حَدِيدٍ
يُشَبِّهُها مُقَيَّرَةَ الدَّوالِي

وَالدَّالِيَةُ : الْمَنْجَنُونُ ، وقِيلَ : الْمَنْجَنُونُ تُدِيرُها الْبَقَرَةُ ، وَالنَّاعُورَةُ يُدِيرُها الْماءُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالدَّالِيَةُ الْأَرْضُ تُسْقَى بِالدَّلْوِ وَالْمَنْجَنُونِ .

وَالدَّوالِي : عِنَبٌ أَسْوَدُ غَيْرُ حالِكٍ ، وعَناقِيدُهُ أَعْظَمُ الْعَناقِيدِ كُلِّها ، تَراها كَأَنَّها تُيُوسٌ مُعَلَّقَةٌ ، وعِنَبُهُ جافٌّ يَتَكَسَّرُ فِي الْفَمِ ، مُدَحْرَجٌ ، ويُزَبَّبُ ؛ حَكاهُ ابْنُ سِيدَهْ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وأَدْلَى الْفَرَسُ وغَيْرُهُ : أَخْرَجَ جُرْدانَهُ لِيَبُولَ أَوْ يَضْرِبَ ، وكَذٰلِكَ أَدْلَى الْعَيْرُ ودَلَّى ؛ قِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ : ما مِائَةٌ مِنَ الْحُمُرِ ؟ قالَتْ : عازِبَةُ اللَّيْلِ وخِزْيُ الْمَجْلِسِ ، لا لَبَنَ فَتُحْلَبَ ولا صُوفَ فَتُجَزَّ ، إِنْ رُبِطَ عَيْرُها دَلَّى وإِنْ أَرْسَلْتَهُ وَلَّى .

وَالْإِنْسانُ يُدْلِي شَيْئاً فِي مَهْواةٍ ويَتَدَلَّى هُوَ نَفْسُهُ . ودَلَّى الشَّيْءَ فِي الْمَهْواةِ : أَرْسَلَهُ فِيها ؛ قالَ :

مَنْ شاءَ دَلَّى النَّفْسَ فِي هُوَّةٍ
ضَنْكٍ ولٰكِنْ مَنْ لَهُ بِالْمَضِيقْ

أَيْ بِالْخُرُوجِ مِنَ الْمَضِيقِ ؛ وتَدَلَّيْتُ فِيها

---

(1) قوله : «مخج الدلا» ضبط الدلا هنا بالفتح ، وضبط فى غير موضع من اللسان وغيره بكسر الدال .

(2) قوله : «يحملن عنقاء إلخ» كذا أنشده الجوهرى وقال فى التكملة : الإنشاد فاسد والرواية :

أنعت أعياراً رعين كيرا
يحملن عنقاء وعنقفيرا
وأم خشناف وخنشفيرا
والدلو والديلم والزفيرا

ثم قال : والكير اسم موضع بعينه .

وعَلَيْها ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ فَرَساً :

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْها قافِلاً
وعَلَى الْأَرْضِ غَياياتُ الطَّفَلْ

أَرادَ أَنَّهُ نَزَلَ مِنْ مَرْبَائِهِ وهُوَ عَلَى فَرَسِهِ راكِبٌ . ولا يَكُونُ التَّدَلِّي إِلاَّ مِنْ عُلْوٍ إِلَى اسْتِفال ، تَدَلَّى مِنَ الشَّجَرَةِ . ويُقالُ : تَدَلَّى فُلانٌ عَلَيْنا مِنْ أَرْضِ كَذا وكَذا أَيْ أَتانا . يُقالُ : مِنْ أَيْنَ تَدَلَّيْتَ عَلَيْنا ؛ قالَ أُسامَةُ الْهُذَلِيُّ :

تَدَلَّى عَلَيْهِ وهُوَ زَرْقُ حَمامَةٍ
لَهُ طِحْلِبٌ فِي مُنْتَهَى الْقِيضِ هامِدُ

وقَوْلُهُ تَعالَى : «فَدَلاَّهُما بِغُرُورٍ» ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : دَلاَّهُما فِي الْمَعْصِيَةِ بِأَنْ غَرَّهُما ، وقالَ غَيْرُهُ : فَدَلاَّهُما فَأَطْمَعَهُما ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي جُنْدَبٍ الْهُذَلِيِّ :

أَحُصُّ فَلا أُجِيرُ ومَنْ أُجِرْهُ
فَلَيْسَ كَمَنْ يُدَلَّى بِالْغُرُورِ

أَحُصُّ : أَمْنَعُ ، وقِيلَ : أَحُصُّ أَقْطَعُ ذٰلِكَ ، وقَوْلُهُ : كَمَنْ يُدَلَّى أَيْ يُطْمَعُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وأَصْلُهُ الرَّجُلُ الْعَطْشانُ يُدَلَّى فِي الْبِئْرِ لِيَرْوَى مِنْ مائِها فَلا يَجِدُ فِيها ماءً ، فَيَكُونُ مُدَلًّى فِيها بِالْغُرُورِ ، فَوُضِعَتِ التَّدْلِيَةُ مَوْضِعَ الْإِطْماعِ فِيما لا يُجْدِي نَفْعاً ؛ وفِيهِ قَوْلٌ ثالِثٌ : «فَدَلاَّهُما بِغُرُورٍ» ، أَيْ جَرَّأَهُما إِبْلِيسُ عَلَى أَكْلِ الشَّجَرَةِ بِغُرُورِهِ ، والْأَصْلُ فِيهِ دَلَّلَهُما ؛ والدَّالُّ والدَّالَّةُ : الْجُرْأَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : ودَلاَّهُ بِغُرُورٍ أَيْ أَوْقَعَهُ فِيما أَرادَ مِنْ تَغْرِيرِهِ ، وهُوَ مِنْ إِدْلاءِ الدَّلْوِ .

وأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّى» ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : ثُمَّ دَنا جِبْرِيلُ مِنْ مُحَمَّدٍ فَتَدَلَّى ، كَأَنَّ الْمَعْنَى ثُمَّ تَدَلَّى فَدَنا ، قالَ : وهٰذا جائِزٌ إِذا كانَ الْمَعْنَى فِي الْفِعْلَيْنِ واحِداً . وقالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى دَنا فَتَدَلَّى واحِدٌ لِأَنَّ الْمَعْنَى أَنَّهُ قَرُبَ فَتَدَلَّى أَيْ زادَ فِي الْقُرْبِ ، كَما تَقُولُ قَدْ دَنا فُلانٌ مِنِّي وقَرُبَ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّى ، أَيْ تَدَلَّلَ كَقَوْلِهِ [تَعالَى] : «ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى» ، أَيْ يَتَمَطَّطُ . وفِي حَدِيثِ الإِسْراءِ : «فَتَدَلَّى فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ» ؛ التَّدَلِّي : النُّزُولُ مِنَ الْعُلْوِ ، قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : والضَّمِيرُ لِجِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ .

وأَدْلَى بِحُجَّتِهِ : أَحْضَرَها واحْتَجَّ بِها .

وأَدْلَى إِلَيْهِ بِمالِهِ : دَفَعَهُ . التَّهْذِيبُ : وأَدْلَى بِمالِ فُلانٍ إِلَى الْحاكِمِ إِذا دَفَعَهُ إِلَيْهِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ» ؛ يَعْنِي الرِّشْوَةَ . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْنَى تُدْلُوا فِي الْأَصْلِ مِنْ أَدْلَيْتُ الدَّلْوَ إِذا أَرْسَلْتَها لِتَمْلَأَها ، قالَ : ومَعْنَى أَدْلَى فُلانٌ بِحُجَّتِهِ أَيْ أَرْسَلَها وأَتَى بِها عَلَى صِحَّةٍ ؛ قالَ : فَمَعْنَى قَوْلِهِ [تَعالَى] : «وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ» أَيْ تَعْمَلُونَ عَلَى ما يُوجِبُهُ الْإِدْلاءُ بِالْحُجَّةِ وتَخُونُونَ فِي الْأَمانَةِ ، لِتَأْكُلُوا فَرِيقاً مِنْ أَمْوالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ ، كَأَنَّهُ قالَ تَعْمَلُونَ عَلَى ما يُوجِبُهُ ظاهِرُ الْحُكْمِ ، وتَتْرُكُونَ ما قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : مَعْناهُ لا تَأْكُلُوا أَمْوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْباطِلِ ولا تُدْلُوا بِها إِلَى الْحُكَّامِ ، وإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ نَصْبَ وتُدْلُوا بِها إِذا أَلْقَيْتَ مِنْها لا عَلَى الظَّرْفِ ، والْمَعْنَى لا تُصانِعُوا بِأَمْوالِكُمُ الْحُكَّامَ لِيَقْتَطِعُوا لَكُمْ حَقًّا لِغَيْرِكُمْ ، وأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ لا يَحِلُّ لَكُمْ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا عِنْدِي أَصَحُّ الْقَوْلَيْنِ لِأَنَّ الْهاءَ فِي قَوْلِهِ وتُدْلُوا بِها لِلْأَمْوالِ وهِيَ عَلَى قَوْلِ الزَّجَّاجِ لِلْحُجَّةِ ، ولا ذِكْرَ لَها فِي أَوَّلِ الْكَلامِ ولا فِي آخِرِهِ .

وأَدْلَيْتُ فِيهِ : قُلْتُ قَوْلاً قَبِيحاً ؛ قالَ :

ولَوْ شِئْتُ أَدْلَى فِيكُما غَيْرُ واحِدٍ
عَلانِيَةً أَوْ قالَ عِنْدِي فِي السِّرِّ

ودَلَوْتُ النَّاقَةَ والْإِبِلَ دَلْواً : سُقْتُها سَوْقاً رَفِيقاً رُوَيْداً ، قالَ :

لا تَقْلُواهَا وَادْلُواهَا دَلْوَا
إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَخاهُ غَدْوَا

وقالَ الشَّاعِرُ :

لا تَعْجَلا بِالسَّيْرِ وَادْلُواهَا
لَبِئْسَما بُطْءٌ ولا نَرْعاها

وَادْلَوْلَى أَيْ أَسْرَعَ ، وهِيَ افْعَوْعَلَ .

ودَلَوْتُ الرَّجُلَ ودالَيْتُهُ إِذا رَفَقْتَ بِهِ ودارَيْتَهُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْمُدالاةُ الْمُصانَعَةُ مِثْلُ الْمُداجاةِ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

أَلاَ يا لَقَوْمِي لِلنَّوَى وانْفِتالِها !
ولِلصَّرْمِ مِنْ أَسْماءَ ما لَمْ نُدالِها

وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَأَنَّ راكِبَها غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ
إِذا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شارِبٌ ثَمِلُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَفَعَّلَتْ مِنَ الدَّلْوِ الَّذِي هُوَ السَّوْقُ الرَّفِيقُ ، كَأَنَّهُ دَلاَّها فَتَدَلَّتْ ، قالَ ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ تَدَلَّلَتْ مِنَ الْإِدْلالِ ، فَكَرِهَ التَّضْعِيفَ فَحَوَّلَ إِحْدَى اللاَّمَيْنِ ياءً ، كَما قالُوا تَظَنَّيْتُ فِي تَظَنَّنْتُ .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : دَلِيَ إِذا ساقَ ودَلِيَ إِذا تَحَيَّرَ ، وقالَ : تَدَلَّى إِذا قَرُبَ بَعْدَ عُلْوٍ ؛ وتَدَلَّى تَواضَعَ . ودالَيْتُهُ أَيْ دارَيْتُه .

• **دمث** • دَمِثَ دَمَثاً ، فَهُوَ دَمِثٌ : لانَ وسَهُلَ . والدَّماثَةُ : سُهُولَةُ الْخُلُقِ . يُقالُ : ما أَدْمَثَ فُلاناً وأَلْيَنَهُ !

ومَكانٌ دَمِثٌ ودَمْثٌ : لَيِّنُ الْمَوْطِئِ ؛ ورَمْلَةٌ دَمْثٌ ، كَذٰلِكَ ، كَأَنَّها سُمِّيَتْ بِالْمَصْدَرِ ؛ قالَ أَبُو قِلابَةَ :

خَوْدٌ ثَقالٌ فِي الْقِيامِ كَرَمْلَةٍ
دَمْثٍ يُضِيءُ لَها الظَّلامُ الْحِنْدِسُ

ورَجُلٌ دَمِثٌ بَيِّنُ الدَّماثَةِ والدُّمُوثَةِ : وَطِيءُ الْخُلُقِ . والدَّمْثُ : السُّهُولَةُ مِنَ الْأَرْضِ ، الْواحِدَةُ دَمِثَةٌ ، وكُلُّ سَهْلٍ دَمِثٌ ، والْوادِي الدَّمِثُ : السَّائِلُ ، ويَكُونُ الدِّماثُ فِي الرِّمالِ وغَيْرِ الرِّمالِ .

والدَّمائِثُ ما سَهُلَ ولانَ ، أَحَدُها دَمِيثَةٌ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ السَّهْلِ الطَّلْقِ الْكَرِيمِ : دَمِيثٌ . وفِي صِفَتِهِ ﷺ : دَمِثٌ لَيْسَ بِالْجافِي ؛ أَرادَ : أَنَّهُ كانَ لَيِّنَ الْخُلُقِ فِي سُهُولَةٍ ، وأَصْلُهُ مِنَ الدَّمْثِ ، وهِيَ الْأَرْضُ اللَّيِّنَةُ السَّهْلَةُ الرِّخْوَةُ ، والرَّمْلُ الَّذِي لَيْسَ بِمُتَلَبِّدٍ . وفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ فِي صِفَةِ الْغَيْثِ : فَلَبَّدَتِ الدِّماثَ ، أَيْ صَيَّرَتْها لا

تَسُوخُ فِيها الرِّجْلُ ، وهِيَ جَمْعُ دَمْثٍ . وامْرَأَةٌ دَمِيثَةٌ : شُبِّهَتْ بِدِماثِ الأَرْضِ ، لأَنَّها أَكْرَمُ الأَرْضِ .

وَيُقالُ : دَمَّثْتُ لَهُ المَكانَ ، أَيْ سَهَّلْتُهُ لَهُ .

الجَوْهَرِيُّ : الدَّمِثُ المَكانُ اللَّيِّنُ ذُو رَمْلٍ . وفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ مالَ إِلى دَمْثٍ مِنَ الأَرْضِ ، فبالَ فِيهِ ، وإِنَّما فَعَلَ ذٰلِكَ لِئَلاَّ يَرْتَدَّ إِلَيْهِ رَشاشُ البَوْلِ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِذا قَرَأْتُ ، آلَ حَمَ وَقَعْتُ فِي رَوْضاتٍ دَمِثاتٍ ، جَمْعُ دَمِثَةٍ .

وَدَمَّثَ الشَّيْءَ إِذا مَرَسَهُ حَتَّى يَلِينَ .

وتَدْمِيثُ المَضْجَعِ : تَلْيِينُهُ . وفِي الحَدِيثِ : مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ ، فَإِنَّما يُدَمِّثُ مَجْلِسَهُ من النَّارِ ، أَيْ يُمَهِّدُ ويُوَطِّئُ ؛ ومَثَلٌ لِلعَرَبِ :

دَمِّثْ لِجَنْبِكَ قَبْلَ اللَّيْلِ مُضْطَجَعا

أَيْ خُذْ أُهْبَتَهُ واسْتَعِدَّ لَهُ ، وتَقَدَّمْ فِيهِ قَبْلَ وُقُوعِهِ . ويُقالُ : دَمِّثْ لِي ذٰلِكَ الحَدِيثَ حَتَّى أَطْعَنَ فِي حَوْصِهِ ؛ أَيْ اذْكُرْ لِي أَوَّلَهُ ، حَتَّى أَعْرِفَ وَجْهَهُ .

والأُدْمُوثُ : مَكانُ المَلَّةِ إِذا خُبِزَتْ .

• **دمثر** • الدُّماثِرُ : السَّهْلُ من الأَرْضِ . وأَرْضٌ دِمَثْرٌ : سَهْلَةٌ . وأَرْضٌ دُماثِرٌ إِذا كانَتْ دَمْثاءَ ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ فِي صِفَةِ إِبِلٍ :

ضارِبَةٍ بِعَطَنٍ دُماثِرِ

أَيْ شَرِبَتْ فَضَرَبَتْ بِعَطَنٍ . ودِمَثْرٌ : دَمِثٌ . والدِّمَثْرَةُ : الدَّماثَةُ ؛ وقَوْلُ العَجَّاجِ :

حَوْجَلَةُ الخَبَعْثَنِ الدِّمَثْرا

وبَعِيرٌ دِمَثْرٌ دُماثِرٌ إِذا كانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ وثِيراً .

• **دمج** • دَمَجَ الأَمْرُ يَدْمُجُ دُمُوجًا : اسْتَقامَ . وأَمْرٌ دُماجٌ ودِماجٌ : مُسْتَقِيمٌ . وتَدامَجُوا عَلَى الشَّيْءِ : اجْتَمَعُوا .

ودامَجَهُ عَلَيْهِم[1] دِماجًا : جامَعَهُ .

(1) قوله : « دامجه عليهم . . إلخ » كذا بالأصل .

وصُلْحٌ دِماجٌ ودُماجٌ مُحْكَمٌ قَوِيٌّ .

وأَدْمَجَ الحَبْلَ : أَجادَ فَتْلَهُ ، وقِيلَ : أَحْكَمَ فَتْلَهُ فِي دِقَّةٍ ؛ وقَوْلُهُ :

إِذْ ذاكَ إِذْ حَبْلُ الوِصالِ مُدْمَشُ

إِنَّما أَرادَ مُدْمَجُ ، فَأَبْدَلَ الشِّينَ مِنَ الجِيمِ لِمَكانِ الرَّوِيِّ .

ودَمَجَتِ الماشِطَةُ الشَّعَرَ دَمْجاً ، وأَدْمَجَتْهُ : ضَفَرَتْهُ .

ورَجُلٌ مُدْمَجٌ ومُنْدَمِجٌ : مُداخَلٌ كالحَبْلِ المُحْكَمِ الفَتْلِ ؛ ونِسْوَةٌ مُدْمَجاتُ الخَلْقِ ودُمَّجٌ : كالحَبْلِ المُدْمَجِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

وَاللهِ لَلنَّوْمُ وَبِيضٌ دُمَّجُ
أَهْوَنُ مِنْ لَيْلٍ قِلاصٍ تَمْعَجُ[2]

قالَ ابْنُ سِيدَهْ ولَمْ نَجِدْ لَها واحِدًا ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

يُحاوِلْنَ صَرْماً أَوْ دِماجًا عَلَى الخَنا
وَما ذاكُمُو مِنْ شِيمَتِي بِسَبِيلِ

هُوَ مِنْ قَوْلِكَ : أَدْمَجَ الحَبْلَ إِذا أَحْكَمَ فَتْلَهُ ، أَيْ يُظْهِرْنَ وَصْلاً مُحْكَمَ الظَّاهِرِ فاسِدَ الباطِنِ . اللَّيْثُ : مَتْنٌ مُدْمَجٌ ، وكَذٰلِكَ الأَعْضاءُ مُدْمَجَةٌ ، كَأَنَّها أُدمِجَتْ ومُلِسَتْ كَما تُدْمِجُ الماشِطَةُ مَشْطَةَ المَرْأَةِ إِذا ضَفَرَتْ ذَوائِبَها ؛ وكُلُّ ضَفِيرَةٍ مِنْها عَلَى حِيالِها تُسَمَّى دَمَجاً واحِدًا .

وتَدامَجَ القَوْمُ عَلَى فُلانٍ تَدامُجاً ، إِذا تَضافَرُوا عَلَيْهِ وَتَعاوَنُوا . وصُلْحٌ دُماجٌ مُحْكَمٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وإِذْ نَحْنُ أَسْبابُ المَوَدَّةِ بَيْنَنا
دُماجٌ قُواها لَمْ يَخُنْها وُصُولُها

أَبُو عَمْرٍو : الدُّماجُ الصُّلْحُ عَلَى غَيْرِ دَخَنٍ .

الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ دَجَمَ : ودَجَمُ الرَّجُلِ : صاحِبُهُ . ويُقالُ : فُلانٌ مُداجِمٌ لِفُلانٍ ومُدامِجٌ لَهُ .

(2) قوله : « والله للنوم . . إلخ » كذا بالأصل وشرح القاموس ، وكتب بهامش الأصل كذا : والله لا النوم .

والمُدامَجَةُ : مِثْلُ المُداجاةِ ؛ ومِنْهُ الصُّلْحُ الدُّماجُ ، بِالضَّمِّ ، وهُوَ الَّذِي كَأَنَّهُ فِي خَفاءٍ ، ويُقالُ : هُوَ التَّامُّ المحْكَمُ .

ودِماجُ الخَطِّ : مُقارَبَتُهُ مِنْهُ .

وكُلُّ ما فُتِلَ فَقَدْ أُدْمِجَ . ومَتْنٌ مُدْمَجٌ : بَيِّنُ الدُّمُوجِ : مُمَلَّسٌ ، وهُوَ شاذٌّ لأَنَّهُ لا يُعْرَفُ لَهُ فِعْلٌ ثُلاثِيٌّ غَيْرُ مَزِيدٍ .

وأَدْمَجَ الفَرَسَ : أَضْمَرَهُ .

والدُّمُوجُ : الدُّخُولُ . الجَوْهَرِيُّ دَمَجَ الشَّيْءُ دُمُوجاً إِذا دَخَلَ فِي الشَّيْءِ واسْتَحْكَمَ فِيهِ ، وكَذٰلِكَ انْدَمَجَ وادَّمَجَ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ، وادرمَّجَ ، كُلّ هذا إِذا دَخَلَ فِي الشَّيْءِ وَاسْتَتَرَ فِيهِ . وأَدْمَجْتُ الشَّيْءَ إِذا لَفَفْتَهُ فِي ثَوْبٍ . والشيءُ المُدْمَجُ المُدْرَجُ مَعَ مَلاَسَتِهِ . وفى الحَدِيثِ : مَنْ شَقَّ عَصا المُسْلِمِينَ وهُمْ فى إِسْلامٍ دامِجٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلامِ من عُنُقِهِ ؛ الدَّامِجُ : المُجْتَمِعُ .

والدُّمُوجُ : دُخُولُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ زَيْنَبَ : أَنَّها كانَتْ تَكْرَهُ النَّقْطَ وَالإِطْرافَ إِلاَّ أَنْ تَدْمُجَ الْيَدُ دَمْجاً فِي الخِضابِ ، أَيْ تَعُمَّ جَمِيعَ الْيَدِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ : بَلِ انْدَمَجْتُ عَلَى مَكْنُونِ عِلْمٍ ، لَوْ بُحْتُ بِهِ لاضْطَرَبْتُمُ اضْطِرابَ الأَرْشِيَةِ فِي الطَّوِيِّ البَعِيدَةِ ؛ أَيِ اجْتَمَعْتُ عَلَيْهِ وانْطَوَيْتُ وانْدَرَجْتُ . وفِي الحَدِيثِ : سُبْحانَ مَنْ أَدْمَجَ قَوائِمَ الذَّرَّةِ والْهَمَلَةِ .

ودَمَجَ فى البَيْتِ يَدْمُجُ دُمُوجًا : دَخَلَ .

التَّهْذِيبُ : دَمَجَ عَلَيْهِمْ ودَمَرَ وادْرَمَّجَ وتَغَلَّى عَلَيْهِمْ ، كُلٌّ بِمَعْنًى واحِدٍ . ودَمَجَ الرَّجُلُ فى بَيْتِهِ والظَّبْىُ فى كِناسِهِ وَانْدَمَجَ : دَخَلَ .

ورَجُلٌ دُمَّيْجَةٌ : مُتَداخِلٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ :

ولَسْتُ بِدُمَّيْجَةٍ فِي الفِراشِ
وَوَجَّابَةٍ يَحْتَمِي أَنْ يُجِيبا

أَبُو الهَيْثَمِ قالَ : مِفْعالٌ لاتَدْخُلُ فِيهِ الهاءُ ، قالَ : وقَدْ جاءَ حَرْفانِ نادِرانِ :

المِدْماجَةُ ، وهِيَ العِمامَةُ ؛ المَعْنى أَنَّهُ مُدَمَّجٌ مُحْكَمٌ كأَنَّهُ نَعْتٌ لِلْعِمامَةِ .

ويُقالُ رَجُلٌ مِجْدامَةٌ إِذا كانَ قاطِعاً لِلأُمُورِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُور : هذا مَأْخُوذٌ مِنَ الجَذْمِ وهُوَ القَطْعُ ؛ وأَنْشَدَ :

ولَسْتُ بِدُمَّيْجَةٍ فى الفِراشِ

مَأْخُوذٌ من ادَّمَجَ فى الشَّىءِ إِذا دَخَلَ فِيهِ . وادَّمَجَ فى الشَّىْءِ ادِّماجًا وانْدَمَجَ انْدِماجًا إِذا دَخَلَ فِيهِ . ونَصْلٌ مُنْدَمِجٌ ، أَىْ مُدَوَّرٌ . ولَيْلَةٌ دامِجَةٌ : مُظْلِمَةٌ . ولَيْلٌ دامِجٌ ، أَىْ مُظْلِمٌ .

ودَمَجَتِ الأَرْنَبُ تَدْمُجُ دُمُوجاً فِى عَدْوِها أَسْرَعَتْ وهُوَ سُرْعَةُ تَقارُبِ قَوائِمِها فِى الأَرْضِ ؛ وفِى المُحْكَمِ : أَسْرَعَتْ وقارَبَتِ الخَطْوَ ، وكَذلِكَ البَعِيرُ إِذا أَسْرَعَ وقارَبَ خَطْوَهُ فِى المَنْحاةِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يُحْسِنَّ فِى مَنْحاتِهِ الهَمالِجا
يُدْعَى هَلُمَّ داجِنًا مُدامِجا

أَبُو زَيْدٍ : يُقال هُوَ عَلَى تِلْكَ الدَّجْمَةِ والدَّمْجَةِ ، أَىِ الطَّرِيقَةِ . والمُدْمَجُ : القِدْحُ ؛ وقالَ الحارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ :

أَلْفَيْتَنا لِلضَّيْفِ خَيْرَ عِمارَةٍ
إِلا يَكُنْ لَبَنٌ فَعَطْفُ المُدْمَجِ

يَقُولُ : إِنْ لَمْ يَكُنْ لَبَنٌ أَجَلْنَا القِدْحَ عَلَى الجَزُورِ فَنَحَرْناها لِلضَّيْفِ .

• **دمح** • دَمَّحَ الرَّجُلُ ودَبَّحَ : طَأْطَأَ رَأْسَهُ (عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ) . ودَمَّحَ : طَأْطَأَ ظَهْرَهُ وحَناهُ ، والخاءُ لُغَةٌ (كِلاهُما عَنْ كُراعٍ واللِّحْيانِىِّ) فى تَرْجَمَةِ ضَب :

خُتاعَةُ ضَبٌّ دَمَّحَتْ فِى مَغارَةٍ(1)

(١) قوله : « فى ترجمة ضب » صوابه : « رضب » وقوله : « خُتاعة ضَبٌّ » فى مادة « رضب » : « خُناعة » بالنون ، « وضَبْعٌ » بدل « ضَبٌّ » ، و « دَمَّجَتْ » بالجيم بدل « دَمَّحَتْ » بالحاء ، يدل عليه قوله : رواه أبو عمرو : « دمحت » بالحاء ، أى أكَبَّتْ ، وخناعة قبيلة ، والشاعر يشبهها بالضبع فى دناءتها وحماقتها . [عبد الله]

ورَواهُ أَبُو عَمْرٍو : دَمَّحَتْ ، بِالْحاءِ ، أَىْ أَكَبَّتْ .

• **دمحس** • الدُّماحِسُ : السَّيِّئُ الخُلُقِ . والدُّماحِسُ : مِثْلُ الدُّحْمُسِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . والدُّحْسُمُ والدُّماحِسُ : الغَلِيظانِ .

• **دمحق** • الدَّمْحَقُ مِنَ الأَطْعِمَةِ : مَعْرُوفٌ . والدُّحْمُقُ والدُّمْحُقُ : العَظِيمُ البَطْنِ .

• **دمحل** • الدُّمَحْلَةُ مِنَ النِّساءِ : الضَّخْمَةُ الغَلِيظَةُ . والدُّماحِلُ : المُتَداخِلُ الغَلِيظُ ؛ قالَ أَبُو خِراشٍ يَصِفُ تُرْساً :

وذا شَرَجٍ مِنْ جِلْدِ ثَوْرٍ دُماحِلِ

ورَمْلٌ دُماحِلٌ : مُتَداخِلٌ ؛ قالَ :

عَقْدَ الرِّياحِ العَقَدَ الدُّماحِلا

الفَرَّاءُ : الدِّمْحالُ الرَّجُلُ البُتَرِىُّ .

• **دمخ** • دَمَّخَ الرَّجُلُ : طَأْطَأَ ظَهْرَهُ ، والحاءُ لُغَةٌ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . ودَمَّخَ ورَنَّخَ إِذا طَأْطَأَ رَأْسَهُ .

ودَمْخٌ اسْمُ جَبَلٍ ؛ قال طَهْمانُ بْنُ عَمْرٍو الكِلابِىُّ :

كَفَى حَزَناً أَنِّى تَطالَلْتُ كَىْ أَرى
ذُرَى قُلَّتَىْ دَمْخٍ فَما تُرَيانِ

تَطالَلْتُ ، أَىْ مَدَدْتُ عُنُقِى لأَنْظُرَ . ودَمْخٌ جَبَلٌ بَيْنَ أَجْبالٍ ضِخامٍ فِى ناحِيَةِ ضَرِيَّةَ . يُقالُ : أَثْقَلُ مِنْ دَمْخِ الدَّماخِ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : والدِّماخُ مَوْضِعٌ ؛ قالَ أَبُو رِياشٍ : إِنَّما هُوَ دَمْخٌ فَجَمَعَهُ بِما حَوْلَهُ ؛ وقالَ آخَرُ :

تَرَكْتُهُ أَرْكانَ دَمْخٍ لا بِقَعْرٍ(1)

(١) البيت للعجاج ، وصوابه كما جاء فى مادة « أيد » :

بِرُكْنِهِ أركانَ دَمْخٍ لانْقَعَرْ

وقبله :

عن ذى إيادَيْنِ لُهامٍ لودَسَرْ

مع فتح لام « لُهام » فى الطبعات كلها ، =

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الدَّمْخُ الشَّدْخُ . يُقالُ : دَمَخَهُ دَمْخاً إِذا شَدَخَهُ .

• **دمخق** • دَمْخَقَ فِى مَشْيِهِ وحَدِيثِهِ يُدَمْخِقُ دَمْخَقَةً : تَثاقَلَ ؛ وقال اللَّيْثُ : وهُوَ الثَّقِيلُ فى مَشْيِهِ الحَدِيدُ فِى تَكَلُّفِهِ ؛ ومِثْلُهُ اشْتِقاقُ الفِعْلِ فَما كانَ مِنَ الفِعْلِ الرُّباعِىِّ نَحْوَ دَمْخَقَ وشَيْطَنَ ، بِوَزْنِ فَعْلَلَ ، قُلْتَ شَيْطَنَ فُلانٌ ، وإِذا قُلْتَ شَيْطَنَ فإِنَّهُ مِنْهُ تَحْوِيلٌ إِلَى حالِ الشَّيْطانِ ، فَإِذا قُدِّمَ الفِعْلُ فَهُوَ واحِدٌ فى كُلِّ وَجْهٍ ، وذلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ فَعَلُوا قالُوا ، ولِلاثْنَيْنِ فَعَلا قالا ، فَلَمَّا أَظْهَرْتَ الاسْمَ قُلْتَ فَعَلَ القَوْمُ ، فَإِذا قَدَّمْتَ الأَسْماءَ قُلْتَ القَوْمُ فَعَلُوا وإِنَّما فَعَلُوا خَبَرُ الأَسْماءِ ولَمْ تَجْعَلْ لِلْقَوْمِ فِعْلاً ، لأَنَّكَ تَقُولُ عَبْدُ اللهِ ضَرَبْتُهُ ، والهاءُ هِىَ لِعَبْدِ اللهِ ؛ وكَذلِكَ الواوُ الَّتِى فِى فَعَلُوا هِىَ لِلْقَوْمِ ، فَافْهَمْ ذلِكَ ونَحْوَهُ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَجِدْ دَمْخَقَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ وأَرْجُو أن يَكُونَ صَحِيحاً .

• **دمر** • الدَّمارُ اسْتِئْصالُ الهَلاكِ . دَمَرَ القَوْمُ يَدْمُرُونَ دَماراً : هَلَكُوا . ودَمَرَهُمْ : مَقَتَهُمْ ، ودَمَّرَهُمُ اللهُ ودَمَّرَهُمْ تَدْمِيرًا . وفِى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَدَمَّرْناهُمْ تَدْمِيراً » يَعْنِى بِهِ فِرْعَوْنَ وقَوْمَهُ الَّذِينَ مُسِخُوا قِرَدَةً وخَنازِيرَ ؛ ودَمَّرَ عَلَيْهِمْ كَذلِكَ . وفِى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : قَدْ جاءَ السَّيْلُ بِالبَطْحاءِ حَتَّى دَمَّرَ المَكانَ الَّذِى كانَ يُصَلِّى فِيهِ ، أَىْ أَهْلَكَهُ . يُقالُ : دَمَّرَهُ تَدْمِيراً ودَمَّرَ عَلَيْهِ بِمَعْنًى ؛ ويُرْوَى دَفَنَ المَكانَ والمُرادُ مِنْها دُرُوسُ المَوْضِعِ وذَهابُ أَثَرِهِ .

ورَجُلٌ دامِرٌ : هالِكٌ لا خَيْرَ فِيهِ . يُقالُ :

= والصواب ضَمُّها . واللُّهام : الجيش الكبير ، كأنه يلتهم كلَّ شىء .

وقد رُوِى البيت الأول فى مادة « قدمس » برواية أخرى هى :

بِذِى قدامِيسَ لُهامٍ لَوْ دَسَرْ

[عبد الله]

رَجُلٌ خاسِرٌ دامِرٌ (عَنْ يَعْقُوبَ) كَدابِرٍ، وحكَى اللِّحْيانِيُّ أَنَّهُ على البَدَلِ وقالَ: خَسِرٌ ودَمِرٌ ودَبِرٌ فَأَتْبَعُوها خَسِراً؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وعِنْدِي أَنَّ خَسِرًا عَلَى فِعْلِهِ، ودَمِراً ودَبِراً عَلَى النَّسَبِ. وما رأَيْتُ مِنْ خَسارَتِهِ ودَمارَتِهِ ودَبارَتِهِ.

وقَدْ دَمَرَ عَلَيْهِمْ يَدْمُرُ دَمْراً ودُمُوراً: دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ، وقِيلَ: هجَمَ وهُوَ نَحْوُ ذَلِكَ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ فى الحَدِيثِ: مَنْ نَظَرَ مِنْ صِيرِ بابٍ فَقَدْ دَمَرَ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ وغَيْرُهُ: دَمَرَ، أَىْ دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ، وهُوَ الدُّمُورُ، وقَدْ دَمَرَ يَدْمُرُ دُمُوراً ودَمَقَ دَمْقاً ودُمُوقاً. وفِى الحَدِيثِ أَيْضًا: مَنْ سَبَقَ طَرْفُهُ اسْتِئْذانَهُ فَقَدْ دَمَرَ، أَىْ هَجَمَ ودَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ، وهُوَ من الدَّمارِ الهَلاكِ، لأَنَّهُ هُجُومٌ بِما يَكْرَهُ. وفِى رِوايَةٍ: مَنِ اطَّلَعَ فى بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَقَدْ دَمَرَ، والمَعْنَى أَنَّ إِساءَةَ المُطَّلِعِ مِثْلُ إِساءَةِ الدَّامِرِ.

والمُدَمِّرُ: الصَّائِدُ يُدَخِّنُ فِى قُتْرَتِهِ لِلصَّيْدِ بِأَوْبارِ الإِبِلِ كَيْلا تَجِدَ الوَحْشُ رِيحَهُ، وفِى الصِّحاحِ: وتَدْمِيرُ الصَّائِدِ أَنْ يُدَخِّنَ قُتْرَتَهُ؛ وقال أَوْسُ بن حَجَرٍ:

فَلاقَى عَلَيْها مِنْ صَباحَ مُدَمِّرًا
لِنامُوسِهِ مِنَ الصَّفِيحِ سَقائِفُ(١)

والدُّمارِيُّ والتَّدْمُرِيُّ والتُّدْمُرِيُّ مِنَ اليَرابِيعِ: اللَّئِيمُ الخِلْقَةِ المَكْسُورُ البَراثِنِ الصُّلْبُ اللَّحْمِ، وقِيلَ: هُوَ الماعِزُ مِنْها وفِيهِ قِصَرٌ وصِغَرٌ ولا أَظْفارَ فِى ساقَيْهِ ولا يُدْرِكُ سَرِيعاً، وهُوَ أَصْغَرُ مِنَ الشُّفارِيِّ؛ قالَ:

وإِنِّى لأَصْطادُ اليَرابِيعَ كُلَّها
شُفارِيَّها والتَّدْمُرِيَّ المُقَصَّعا

(١) وقوله: «فلاقى عليها» صوابه: «فلاقى عليه» وفى رواية «فوافى عليه»، والضمير فى عليه يعود على النهل فى بيت قبله.

وقوله «من صَباح» بفتح الصاد صوابه: «صُباح» بضمها.

قوله: «من الصفيح كذا بالأصل ومثله فى الأساس، والذى فى الصّحاح بين الصفيح.

[عبد الله]

قالَ: وأَمَّا ضَأْنُها فَهُوَ شُفارِيُّها، وعَلامَةُ الضَّأْنِ فِيها أَنَّ لَهُ فِى وَسَطِ ساقِهِ ظُفْراً فى مَوْضِعِ صِيصِيَةِ الدِّيكِ. ويُوصَفُ الرَّجُلُ اللَّئِيمُ بالتَّدْمُرِيِّ.

ابْنُ سِيدَهْ: والتَّدْمُرِيُّ اللَّئِيمُ مِنَ الرِّجالِ. والتَّدْمُرِيَّةُ مِنَ الكِلابِ: الَّتِى لَيْسَتْ بِسَلُوقِيَّةٍ وَلا كَدْرِيَّةٍ.

وتَدْمُرُ: مَدِينَةٌ بِالشَّامِ؛ قال النَّابِغَةُ:

وخَيِّسِ الجِنَّ إِنِّى قَدْ أَذِنْتُ لَهُمْ
يَبْنُونَ تَدْمُرَ بِالصُّفَّاحِ وَالعَمَدِ

الفَرَّاءُ عَنِ الدُّبَيْرِيَّةِ: يُقالُ ما فِى الدَّارِ عَيْنٌ ولا عَيَنٌ ولا تَدْمُرِيٌّ ولا تُدْمُرِيٌّ ولا تامُورِيٌّ ولا دُبِّيٌّ ولا دِبِّيٌّ بِمَعْنًى واحِدٍ.

* **دمرغ** * الدُّمَّرِغُ: الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وأَرَى اللِّحْيانِيَّ قالَ أَبْيَضُ دُمَّرِغٌ، أَىْ شَدِيدُ البَياضِ، شَكَّ فِيهِ الطُّوسِىُّ.

* **دمس** * دَمَسَ الظَّلامُ وأَدْمَسَ، ولَيْلٌ دامِسٌ إِذا اشْتَدَّ وأَظْلَمَ. وقَدْ دَمَسَ اللَّيْلُ يَدْمِسُ ويَدْمُسُ دَمْساً ودُمُوساً وأَدْمَسَ: أَظْلَمَ، وقِيلَ اخْتَلَطَ ظَلامُهُ. وفى كلامِ مُسَيْلِمَةَ: واللَّيْلِ الدَّامِسِ هو الشَّدِيدُ الظُّلْمَةِ. ودَمَسَهُ يَدْمُسُهُ ويَدْمِسُهُ دَمْساً: دَفَنَهُ. ودَمَّسَ الخَمْرَ أَغْلَقَ عَلَيْها دَنَّها؛ قالَ:

إذا ذُقْتَ فاها قُلْتَ عِلْقٌ مُدَمَّسٌ
أُرِيدَ بِهِ قَيْلٌ فَغُودِرَ فى سَابِ

والتَّدْمِيسُ: إِخْفاءُ الشَّىْءِ تَحْتَ الشَّىْءِ، ويُقال بِالتَّخْفِيفِ.

أَبُو زَيْدٍ: المُدَمَّسُ المَخْبُوءُ. ودَمَسْتُ الشَّىْءَ دَفَنْتُهُ وخَبَأْتُهُ، وكَذلِكَ التَّدْمِيسُ. ودَمَّسَ الشَّىْءَ أَخْفاهُ. ودَمَسَ عَلَيْهِ الخَبَرَ دَمْساً: كَتَمَهُ البَتَّةَ. والدِّماسُ: كُلُّ ما غَطَّاكَ.

أَبُو عَمْرٍو: دَمَسْتُ الشَّىْءَ غَطَّيْتُهُ. والدَّمَسُ: ما غُطِّىَ؛ وأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ:

بِلا دَمَسٍ أَمْرَ القَرِيبِ ولا غَمْلِ

أَبُو زَيْدٍ: يُقال أَتانِى حَيْثُ وارَى دَمَسٌ دَمْساً وحَيْثُ وارَى رُؤْىٌ رُؤْيًا، والمَعْنَى واحِدٌ، وذلِكَ حِينَ يُظْلِمُ أَوَّلُ اللَّيْلِ شَيْئاً؛ ومِثْلُهُ: أَتانِى حِينَ تَقُولُ أَخُوكَ أَمِ الذِّئْبُ. ورَوَى أَبُو تُرابٍ لأَبِى مالِكٍ: المُدَمَّسُ والمُدَنَّسُ بِمَعْنًى واحِدٍ. وقَدْ دَنَّسَ ودَمَّسَ.

والدِّماسُ: كِساءٌ يُطْرَحُ عَلَى الزِّقِّ.

ودَمَسَ المَرْأَةَ دَمْساً: نَكَحَها كَدَسَمَها (عَنْ كُراعٍ).

والدِّيماسُ والدَّيْماسُ: الحَمَّامُ. وفِى الحَدِيثِ فِى صِفَةِ الدَّجَّالِ: كَأَنَّما خَرَجَ مِنْ دِيماسٍ؛ قالَ بَعْضُهُمْ: الدِّيماسُ الكِنُّ؛ أَرادَ أَنَّه كانَ مُخدَّرًا لَمْ يَرَ شَمْساً ولا رِيحاً، وقِيلَ: هُوَ السَّرَبُ المُظْلِمُ، وقَدْ جاءَ فِى الحَدِيثِ مُفَسَّراً أَنَّهُ الحَمَّامُ. والدِّيماسُ: السَّرَبُ؛ ومِنْهُ يُقالُ دَمَسْتُهُ، أَىْ قَبَرْتُهُ. أَبُو زَيْدٍ: دَمَسْتُهُ فى الأَرْضِ دَمْساً إِذا دَفَنْتَهُ، حَيًّا كانَ أَوْ مَيِّتاً؛ وكانَ لِبَعْضِ المُلُوكِ حَبْسٌ سَمَّاهُ دَيْماساً لِظُلْمَتِهِ. والدِّيماسُ سِجْنُ الحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ، سُمِّىَ بِهِ عَلَى التَّشْبِيهِ، فَإِذا فَتَحْتَ الدَّالَ جُمِعَ عَلَى دَيامِيسَ مِثْلُ شَيْطانٍ وشَياطِينَ، وإِنْ كَسَرْتَها جَمَعْتَ عَلَى دَمامِيسَ مِثْلَ قِيراطٍ وقَرارِيطَ، وسُمِّىَ بِذلِكَ لِظُلْمَتِهِ. وفِى حَدِيثِ المَسِيحِ: أَنَّهُ سَبْطُ الشَّعَرِ كَثِيرُ خِيلانِ الوَجْهِ كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ دِيماسٍ. يَعْنِى فى نَضْرَتِه وكَثْرَةِ ماءِ وَجْهِهِ كأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ كِنٍّ؛ لأَنَّهُ قالَ فِى وَصْفِهِ: كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ ماءً.

والمُدَمَّسُ والمُدَمِّسُ: السِّجْنُ.

ويُقالُ جاءَ فُلانٌ بِأُمُورٍ دُمْسٍ، أَىْ عِظامٍ، كَأَنَّهُ جَمْعُ دامِسٍ مِثْلُ بازِلٍ وبُزْلٍ.

والدُّودَمِسُ: الحَيَّةُ، وقِيلَ: ضَرْبٌ مِنَ الحَيَّاتِ مُحْرَنْفِشُ الغَلاصِمِ، يُقالُ يَنْفُخُ نَفْخاً فَيُحْرِقُ ما أَصابَهُ، والجَمْعُ دَوْدَمِساتٌ ودَوامِيسُ. وقال أَبُو مالِكٍ: المُدَمَّسُ الَّذِى عَلَيْهِ وَضَرُ العَسَلِ.

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : دَمَسَ المَوْضِعُ ودَسَمَ وسَمَدَ إِذا دَرَسَ .

• **دمش** • التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ الدَّمَشُ الهَيَجانُ والثَّوَرانُ مِنْ حَرارَةٍ أَوْ شُرْبِ دَواءٍ ثارَ إِلى رَأْسِهِ ، يُقالُ : دَمِشَ دَمَشاً ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا عِنْدِي دَخِيلٌ أُعْرِبَ .

• **دمشق** • دَمْشَقَ عَمَلَهُ : أَسْرَعَ فِيهِ . ودَمْشَقَ الشَّيْءَ زَيَّنَهُ ، قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

دُمْشِقَ ذاكَ الصَّخْرُ المُصَخَّرُ

والدِّمَشْقُ : النَّاقَةُ الخَفِيفَةُ السَرِيعَةُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَوْلَ الزَّفَيانِ :

ومَنْهَلٍ طامٍ عَلَيْهِ الغَلْفَقُ
يُنِيرُ أَوْ يُسْدِي بِهِ الخَدَرْنَقُ
وَرَدْتُهُ واللَّيْلُ داجٍ أَبْلَقُ
وصاحِبِي ذاتُ هِبابٍ دَمْشَقُ
كأَنَّها بَعْدَ الكَلالِ زَوْرَقُ

قالَ : وكَذٰلِكَ ناقَةٌ دِمَشْقٌ مِثالُ جِضَجْرٍ .

ودِمَشْقُ : مَدِينَةٌ مِنْ هٰذا أُخِذَ ، قِيلَ : فَدَمْشِقُوها ، أَي ابْنُوها بِالْعَجَلَةِ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : دِمَشْقُ قَصَبَةُ الشَّامِ ؛ قالَ الوَلِيدُ ابْنُ عُقْبَةَ :

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كالسَّدِرِ المُعَنَّى
تُهَدِّرُ فِي دِمَشْقَ وما تَرِيمُ

ويُرْوَى تُهَدِّدُ . التَّهْذِيبُ : دِمَشْقُ اسْمُ جُنْدٍ مِنْ أَجْنادِ الشَّامِ .

ودَمْشَقْتُ فِي الشَّيْءِ أَسْرَعْتُ . الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ دَشَقَ : جَمَلٌ دَوْشَقٌ إِذا كانَ ضَخْماً ، فإِنْ كانَ سَرِيعاً فَهُوَ دَمْشَقٌ .

• **دمص** • الدَّمْصُ الإِسْراعُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وأَصْلُهُ فِي الدَّجاجَةِ ، يُقالُ : دَمَصَتْ بِالكَيْكَةِ . ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ إِذا رَمَتْ وَلَدَها بِزَحْرَةٍ واحِدَةٍ : قَدْ دَمَصَتْ بِهِ وزَكَبَتْ بِهِ . ودَمَصَتِ النَّاقَةُ بِوَلَدِها تَدْمُصُ دَمْصاً : أَزْلَقَتْهُ . ودَمَصَتِ الكَلْبَةُ بِجَرْوِها : أَلْقَتْهُ لِغَيْرِ تَمامٍ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ دَمَصَتِ الكَلْبَةُ وَلَدَها إِذا أَسْقَطَتْهُ ، ولا يُقالُ فِي الكِلابِ أَسْقَطَتْ . ودَمَصَتِ السِّباعُ إِذا وَلَدَتْ وَوَضَعَتْ ما فِي بُطُونِها .

والدَّمَصُ : رِقَّةُ الحاجِبِ مِنْ أُخُرٍ وكَثافَتُهُ مِنْ قُدُمٍ ، رَجُلٌ أَدْمَصُ ، ودَمِصَ رَأْسُهُ : رَقَّ شَعَرُهُ . والدَّمَصُ : مَصْدَرُ الأَدْمَصِ ، وهُوَ الَّذِي رَقَّ حاجِبُهُ مِنْ أُخُرٍ وكَثُفَ مِنْ قُدُمٍ ، أَوْ رَقَّ مِنْ رَأْسِهِ مَوْضِعٌ وقَلَّ شَعَرُهُ ، ورُبَّما قالُوا : أَدْمَصَ الرَّأْسُ إِذا رَقَّ مِنْهُ مَوْضِعٌ وقَلَّ شَعَرُهُ .

والدِّمْصُ ، بِكَسْرِ الدَّالِ : كُلُّ عِرْقٍ مِنْ أَعْراقِ الحائِطِ ما عَدا العِرْقَ الأَسْفَلَ فإِنَّهُ رِهْصٌ .

والدُّمَيْصُ : شَجَرٌ (عَنِ السِّيرافِيِّ) .

والدَّوْمَصُ : البَيْضُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وأَنْشَدَ لِغادِيَةَ الدُّبَيْرِيَّةِ فِي ابْنِها مُرْهِبٍ :

يا لَيْتَهُ قَدْ كانَ شَبْحاً أَدْمَصا
تُشَبَّهُ الهامَةُ مِنْهُ الدَّوْمَصا

ويُرْوَى الدَّوْفَصا ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الدَّوْفَصِ . أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لِلبَيْضَةِ الدَّوْمَصَةُ . الجَوْهَرِيُّ : والدَّوْمَصُ بَيْضَةُ الحَدِيدِ .

• **دمع** • الدَّمْعُ : ماءُ العَيْنِ والجَمْعُ أَدْمُعٌ ودُمُوعٌ ، والقَطْرَةُ مِنْهُ دَمْعَةٌ . وذُو الدَّمْعَةِ : الحُسَيْنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِمْ ، لُقِّبَ بِذٰلِكَ لِكَثْرَةِ دَمْعِهِ ، فَعُوتِبَ عَلَى ذٰلِكَ فَقالَ : وهَلْ تَرَكَتِ النَّارُ والسَّهْمانِ لِي مَضْحَكاً ؟ يُرِيدُ السَّهْمَيْنِ اللَّذَيْنِ أَصابا زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ ويَحْيَى بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وقُتِلا بِخُراسانَ .

ودَمَعَتِ العَيْنُ ودَمِعَتْ تَدْمَعُ ، فِيهِما دَمْعاً ودَمَعاناً ودُمُوعاً ، وقِيلَ دَمِعَتْ دَمَعاً ، وامْرَأَةٌ دَمِعَةٌ ودَمِيعٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، كِلْتاهُما : سَرِيعَةُ البُكاءِ كَثِيرَةُ دَمْعِ العَيْنِ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) مِنْ نِسْوَةٍ دَمْعَى ودَمائِعَ ، وما أَكْثَرَ دَمْعَتَها ، التَّأْنِيثُ لِلدَّمْعَةِ ، وقالَ الكِسائِيُّ وأَبُو زَيْدٍ : دَمَعَتْ ، بِفَتْحِ المِيمِ لا غَيْرُ .

ورَجُلٌ دَمِيعٌ مِنْ قَوْمٍ دُمَعاءَ ودَمْعَى . وعَيْنٌ دَمُوعٌ : كَثِيرَةُ الدَّمْعَةِ أَوْ سَرِيعَتُها ؛ وَاسْتَعارَ لَبِيدٌ الدَّمْعَ فِي الجَفْنَةِ يَكْثُرُ دَسَمُها ويَسِيلُ فَقالَ :

ولٰكِنَّ ما لِي غالَهُ كُلُّ جَفْنَةٍ
إِذا حانَ وِرْدٌ أَسْبَلَتْ بِدُمُوعِ

يُقالُ جَفْنَةٌ دامِعَةٌ وقَدْ دَمِعَتْ ورَذِمَتْ .

والمَدامِعُ : المَآقِي وهِيَ أَطْرافُ العَيْنِ .

والمَدْمَعُ مَسِيلُ الدَّمْعِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : والمَدْمَعُ مُجْتَمَعُ الدَّمْعِ فِي نَواحِي العَيْنِ ، وجَمْعُهُ مَدامِعُ . يُقالُ : فاضَتْ مَدامِعُهُ . قالَ : والماقِيانِ مِنَ المَدامِعِ والمُؤْخِرانِ كَذٰلِكَ .

والدُّمُعُ ، بِضَمِّ الدَّالِ ، والدِّماعُ ، كِلاهُما سِمَةٌ مِنْ سِماتِ الإِبِلِ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ . وقالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذْكِرَةِ : والدُّمُعُ سِمَةٌ فِي مَدْمَعِ العَيْنِ خَطٌّ صَغِيرٌ ، وبَعِيرٌ مَدْمُوعٌ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الدِّماعُ مِيسَمٌ فِي المَناظِرِ سائِلٌ إِلَى المَنْخِرِ ، ورُبَّما كانَ عَلَيْهِ دِماعانِ . ودَمَعَ المَطَرُ : سالَ ، عَلَى المَثَلِ ؛ قالَ :

فَباتَ يَأْذَى مِنْ رَذاذٍ دَمَعا

ويَوْمٌ دَمَّاعٌ : ذُو رَذاذٍ . وثَرًى دَمُوعٌ ودامِعٌ ودَمَّاعٌ ومَكانٌ كَذٰلِكَ إِذا كانَ مَدِيًّا يَتَحَلَّبُ مِنْهُ الماءُ أَوْ يَكادُ ، قالَ :

مِنْ كُلِّ دَمَّاعِ الثَّرَى مُطَلَّلِ

وقَدْ دَمَعَ . قالَ أَبُو عَدْنانَ : مِنَ المِياهِ المَدامِعُ ، وهِيَ ما قَطَرَ مِنْ عُرْضِ جَبَلٍ ؛ قالَ : وسَأَلْتُ العُقَيْلِيَّ عَنْ هٰذا البَيْتِ :

والشَّمْسُ تَدْمَعُ عَيْناها ومَنْخِرُها
وهُنَّ يَخْرُجْنَ مِنْ بِيدٍ إِلَى بِيدِ

فَقالَ : هِيَ الظَّهِيرَةُ إِذا سالَ لُعابُ الشَّمْسِ . وقالَ الغَنَوِيُّ : إِذا عَطِشَتِ الدَّوابُّ ذَرَفَتْ عُيُونُها وسالَتْ مَناخِرُها .

وشَجَّةٌ دامِعَةٌ : تَسِيلُ دَماً ، وهِيَ بَعْدَ الدَّامِيَةِ ، فَإِنَّ الدَّامِيَةَ هِيَ الَّتِي تَدْمَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسِيلَ مِنْها دَمٌ ، فَإِذا سالَ مِنْها دَمٌ فَهِيَ

الدَّامِعَةُ ، بِالْعَيْنِ غَيْرِ المُعْجَمَةِ ؛ وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَسِيلَ الدَّمُ مِنْها قَطْراً كالدَّمْعِ .

والدُّماعُ ودُمَّاعُ الكَرْمِ : هُوَ ما يَسِيلُ مِنْهُ أَيامَ الرَّبِيعِ . وأَدْمَعَ الإِناءَ إِذا مَلأَهُ حَتَّى يَفِيضَ . وقَدَحٌ دَمْعانٌ إِذا امْتَلأَ فَجَعَلَ يَسِيلُ مِنْ جَوانِبِهِ .

وَالإِدْماعُ : مَلْءُ الإِناءِ . يُقالُ أَدْمِعْ مُشْقَرَكَ ، أَيْ قَدَحَكَ (قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) .

والدُّماعُ : نَبْتٌ ، لَيْسَ بِثَبَتٍ .

والدُّماعُ ، بالضَّمِّ ، ماءُ العَيْنِ مِنْ عِلَّةٍ أَوْ كِبَرٍ ، لَيْسَ الدَّمْعَ ؛ وَقالَ :

يا مَنْ لِعَيْنٍ لا تَنِي تَهْماعا
قَدْ تَرَكَ الدَّمْعُ بِها جُماعا

والدَّمْعُ : السَّيَلانُ من الرَّاوُوقِ ، وهو مِصْفاةُ الصَّبَّاغِ .

* **دمغ** * الدِّماغُ : حَشْوُ الرَّأْسِ وَالجَمْعُ أَدْمِغَةٌ ودُمُغٌ . وأُمُّ الدِّماغِ : الْهامَةُ ، وقِيلَ : الجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ المُشْتَمِلَةُ عَلَيْهِ .

والدَّمْغُ : كَسْرُ الصَّاقُورَةِ عَنِ الدِّماغِ .

دَمَغَهُ يَدْمَغُهُ دَمْغاً ، فَهُوَ مَدْمُوغٌ ودَمِيغٌ ، والجَمْعُ دَمْغَى ، وكَذٰلِكَ مَرَّةٌ دَمِيغٌ مِنْ نِسْوَةٍ دَمْغَى (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : رَأَيْتُ عَيْنَيْهِ عَيْنَيْ دَمِيغٍ ؛ رَجُلٌ دَمِيغٌ ومَدْمُوغٌ : خَرَجَ دِماغُهُ . ودَمَغَهُ : أَصابَ دِماغَهُ . ودَمَغَهُ دَمْغاً : شَجَّهُ حَتَّى بَلَغَتِ الشَّجَّةُ الدِّماغَ ، وَاسْمُها الدَّامِغَةُ . وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : دامِغِ جَيْشاتِ الأَباطِيلِ ، أَيْ مُهْلِكِها . يُقالُ : دَمَغَهُ دَمْغاً إِذا أَصابَ دِماغَهُ فَقَتَلَهُ . وفي حَدِيثِ ذِكْرِ الشِّجاجِ : الدَّامِغَةُ الَّتِي انْتَهَتْ إِلى الدِّماغِ ، والدَّامِغَةُ مِنَ الشِّجاجِ الَّتِي تَهْشِمُ الدِّماغَ حَتَّى لا تُبْقِي شَيْئاً . والشِّجاجُ عَشَرَةٌ : أَوَّلُها القاشِرَةُ وهِيَ الحارِصَةُ ثُمَّ الباضِعَةُ ثُمَّ الدَّامِيَةُ ثُمَّ المُتلاحِمَةُ ثُمَّ السِّمْحاقُ ثُمَّ المُوضِحَةُ ثُمَّ الهاشِمَةُ ثُمَّ المُنَقِّلَةُ ثُمَّ الآمَّةُ ثُمَّ الدَّامِغَةُ ، وزادَ أَبو عُبَيْدٍ : الدَّامِعَةُ ، بِعَيْنٍ مُهْمَلَةٍ بَعْدَ الدَّامِيَةِ .

ودَمَغَتْهُ الشَّمْسُ دَمْغاً آلَمَتْ دِماغَهُ .

ودَمِيغُ الشَّيْطانِ : نَبْزُ رَجُلٍ مِنَ العَرَبِ كان الشَّيْطانُ دَمَغَهُ .

والدَّامِغَةُ حَدِيدَةٌ تُشَدُّ بها آخِرَةُ الرَّحْلِ . الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي فَوْقَ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ الغاشِيَةُ ، وقالَ بعْضُهُمْ : هِيَ الدَّامِغَةُ ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَرُحْنا وقُمنا والدَّوامِغُ تَلْتَظِي
عَلَى العِيسِ مِنْ شَمْسٍ بَطِيءٍ زَوالُها

قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّوامِغُ عَلَى حاقِّ رُءُوسِ الأَحْناءِ مِنْ فَوْقِها ، واحِدَتُها دامِغَةٌ ، وَرُبَّما كانَتْ من خَشَبٍ وتُؤْسَرُ بِالْقِدِّ أَسْرًا شَدِيدًا ، وهِيَ الخَذارِيفُ ، واحِدُها خُذْروفٌ .

وقَدْ دَمَغَتِ المَرْأَةُ حَوِيَّتَها تَدْمَغُ دَمْغاً .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : الدَّامِغَةُ إِذا كانَتْ مِنْ حَدِيدٍ عُرِّضَتْ فَوْقَ طَرَفَي الحِنْوَيْنِ وسُمِّرَتْ بِمِسْمارَيْنِ ، وَالخَذارِيفُ تُشَدُّ عَلَى رُءُوسِ العَوارِضِ لِئَلاَّ تَتَفَكَّكَ . أَبُو عَمْرٍو : أَحْوَجْتُهُ إِلى كذا وأَحْرَجْتُهُ وأَدْغَمْتُهُ وأَدْمَغْتُهُ وأَجْلَدْتُهُ وأَزْأَمْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

والدَّامِغَةُ : طَلْعَةٌ طَوِيلَةٌ صُلْبَةٌ تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ شَظِيَّاتِ قُلْبِ النَّخْلَةِ فَتُفْسِدُها إِنْ تُرِكَتْ ، فَإِذا عُلِمَ بها امْتُصِخَتْ ، وَالقَهْرُ والأَخْذُ مِنْ فَوْقُ دَمْغٌ كَما يَدْمَغُ الْحَقُّ الْباطِلَ .

ودَمَغَهُ يَدْمَغُهُ دَمْغاً : غَلَبَهُ وأَخَذَهُ مِنْ فَوْقُ . وفي التَّنْزِيلِ : « بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الباطِلِ فَيَدْمَغُهُ » أَيْ يَعْلُوهُ ويَغْلِبُهُ ويُبْطِلُهُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَيَدْمَغُهُ فَيَذْهَبُ بِهِ ذَهابَ الصِّغارِ والذُّلِّ .

وأَدْمَغَ الرَّجُلُ طَعامَهُ : ابْتَلَعَهُ بَعْدَ المَضْغِ ، وقِيلَ قَبْلَهُ ، وهُوَ أَشْبَهُ .

ودَمَغَتِ الأَرْضُ : أَكَلَتْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : دَمَغَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ ، يَعْنِي بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ الشَّاةَ المَهْزُولَةَ ، ولَمْ يُفَسِّرْ دَمَغَهُمْ إِلا أَنْ يَعْنِي غَلَبَهُمْ .

* **دمق** * دَمَقَهُ يَدْمُقُهُ دَمْقاً : كَسَرَ أَسْنانَهُ كَدَقَمَهُ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

وَيَأْكُلُ الحَيَّةَ والحَيُّوتا
وَيَدْمُقُ الأَقْفالَ والتَّابُوتا
وَيَخْنُقُ العَجُوزَ أَوْ تَمُوتا
أَوْ تُخْرِجُ المَأْقُوطَ والمَلْتُوتا

ودَقَمَ فاهُ ودَمَقَهُ دَقْماً ودَمْقاً إِذا كَسَرَ أَسْنانَهُ . ودَمَقَهُ فِي البَيْتِ يَدْمِقُهُ ويَدْمُقُهُ دَمْقًا فَهُوَ مَدْمُوقٌ ودَمِيقٌ ، وأَدْمَقَهُ : أَدْخَلَهُ فِيهِ . وانْدَمَقَ عَلَيْهِمْ بَغْتَةً : دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، وكَذٰلِكَ دَمَقَ أَيْضاً دُمُوقاً .

وَالانْدِماقُ : الانْخِراطُ . وانْدَمَقَ الصَّيَّادُ فِي قُتْرَتِهِ وانْدَمَقَ مِنْها أَيْضاً إِذا خَرَجَ . ودَمَقَ الصَّيَّادُ في قُتْرَتِهِ وانْدَمَقَ فِيها ، دَخَلَ ، وانْدَمَقَ مِنْها : خَرَجَ ، ضِدٌّ ، وأَدْمَقْتُهُ إِدْماقاً . وفِيهِمْ دَمَقٌ إِذا كانُوا يَدْخُلُونَ عَلَى القَوْمِ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَيَأْكُلُونَ طَعامَهُمْ ؛ ورَوَى شَمِرٌ بِإِسْنادٍ لَهُ أَنَّ خالِدًا كَتَبَ إِلَى عُمَرَ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ دَمَقُوا فِي الخَمْرِ وتَزاهَدُوا فِي الحَدِّ ، أَيْ أَنَّهُمْ تَهافَتُوا فِي شُرْبِها وَانْبَسَطُوا وأَكْثَرُوا مِنْهُ . قال شَمِرٌ : قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : دَمَقَ الرَّجُلُ عَلَى القَوْمِ وَدَمَرَ إِذا دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، ومَعْنَى قَوْلِهِ دَمَقُوا فِي الخَمْرِ ، أَيْ دَخَلُوا واتَّسَعُوا ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الصَّائِدَ ودُخُولَهُ فِي قُتْرَتِهِ :

لَمَّا تَسَوَّى فى خَفِيِّ المُنْدَمَقْ

قالَ : مُنْدَمَقُهُ مَدْخَلُهُ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : المُنْدَمَقُ المُتَّسِعُ .

والدَّمَقُ ، بالتَّحْرِيكِ : الثَّلْجُ مَعَ الرِّيحِ يَغْشَى الإِنْسانَ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ حَتَّى يَكادَ يَقْتُلُ مَنْ يُصِيبُهُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

ويَوْمٌ دامُوقٌ ذُو وَعْكَةٍ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، لأَنَّ « الدَّمَهْ » بالفارِسِيَّةِ النَّفَسُ فَهُوَ دَمَهْكِرْ أَيْ آخِذٌ بالنَّفَسِ .

والدُّمَّيْقُ : اسْمٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

الدَّمْقُ السَّرِقَةُ . ويُقالُ : أَخَذَ فُلانٌ مِنَ المالِ حَتَّى دَقِمَ[1] ، وحَتَّى فَقِمَ أَىْ حَتَّى احْتَشَى .

• **دمقس** • الدِّمَقْسُ والدِّمْقاسُ والمِدَقْسُ الإِبْرَيْسَمُ ، وَقِيلَ القَزُّ ، وثَوْبٌ مُدَمْقَسٌ ، وقالُوا للإِبْرَيْسَمِ : دِمَقْسٌ ودِقَمْسٌ ، وقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وشَحْمٍ كَهُدَّابِ الدِّمَقْسِ المُفَتَّلِ

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدِّمَقْسُ مِنَ الكَتَّانِ ، وقالَ : دِمَقْسٌ ومِدَقْسٌ ، مَقْلُوبٌ . غَيْرُهُ : الدِّمَقْسُ الدِّيباجُ ، ويُقالُ : هُوَ الحَرِيرُ ، وَيُقالُ الإِبْرَيْسَمُ .

• **دمقص** • الدِّمَقْصَى : ضَرْبٌ مِنَ السُّيُوفِ . أَبُو عَمْرٍو : الدِّمَقْصُ القَزُّ ، بِالصَّادِ .

• **دمك** • يُقالُ لِلأَرْنَبِ السَّرِيعَةِ العَدْوِ : دَمُوكٌ ، وقَدْ دَمَكَتِ الأَرْنَبُ تَدْمُكُ دُمُوكاً ، والدَّمْكُ أَسْرَعُ ما يَكُونُ مِنْ عَدْوِها . وبَكَرَةٌ دَمُوكٌ : صُلْبَةٌ ، قالَ :

صَرَّافَةُ القَبِّ دَمُوكاً عاقِرا

عاقِرٌ لا مِثْلَ لَها ولا شِبْهَ . وقِيلَ : بَكَرَةٌ دَمُوكٌ ودَمَكُوكٌ سَرِيعَةُ المَرِّ ، كَذٰلِكَ كُلُّ شَىْءٍ سَرِيعِ المَرِّ ، وقِيلَ هِىَ البَكَرَةُ العَظِيمَةُ يُسْتَقَى بِها عَلَى السَّانِيَةِ . وفِى التَّهْذِيبِ : الدَّمُوكُ أَعْظَمُ مِنَ البَكَرَةِ يُسْتَقَى بِها عَلَى السَّانِيَةِ ، وجَمْعُ الدَّمُوكِ دُمُكٌ .

ودَمَكَ الشَّىْءَ يَدْمُكُهُ دَمْكاً : طَحَنَهُ . ورَحًى دَمُوكٌ : سَرِيعَةُ الطَّحْنِ ، ورُبَّما قالُوا رَحًى دَمَكْمَكٌ ، أَىْ شَدِيدَةُ الطَّحْنِ . ويُقال أَصابَتْهُم دامِكَةٌ مِنْ دَوامِكِ الدَّهْرِ ، أَىْ داهِيَةٌ .

وَالدَّامِكَةُ : الدَّاهِيَةُ .

وشَهْرٌ دَمِيكٌ : تَامٌّ كَدَكِيكٍ (كِلاهُما عَنْ كُراع) ويُقالُ : أَقَمْتُ عِنْدَهُ شَهْراً دَمِيكاً ، أَىْ شَهْرًا تامًّا ، قالَ كَعْبٌ :

دابَ شَهْرَيْنِ ثُمَّ شَهْرًا دَمِيكا

والمِدْماكُ : السَّافُ مِنَ البِناءِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تَدُكُّ مِدْماكَ الطَّوِىِّ قَدَمُهْ

يَعْنِى ما بُنِىَ عَلَى رَأْسِ البِئْرِ . الأَصْمَعِىُّ : السَّافُ فِى البِناءِ كُلُّ صَفٍّ مِنَ اللَّبِنِ ، وأَهْلُ الحِجازِ يُسَمُّونَهُ المِدْماكَ . ورَوَى عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عُمَيْرٍ قالَ : كانَ بِناءُ الكَعْبَةِ فِى الجاهِلِيَّةِ مِدْماكُ حِجارَةٍ ومِدْماكُ عِيدانٍ مِنْ سَفِينَةٍ انْكَسَرَتْ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

أَلا يا ناقِضَ المِيثا قِ مِدْماكاً فَمِدْماكا

وفِى حَدِيثِ إِبْراهِيمَ وإِسْماعِيلَ عَلَيْهِما الصَّلاةُ والسَّلامُ : كانا يَبْنِيانِ البَيْتَ فَيَرْفَعانِ كُلَّ يَوْمٍ مِدْماكاً ، قالَ : الصَّفُّ مِنَ اللَّبِنِ أَوِ الحِجارَةِ فِى البِناءِ عِنْدَ أَهْلِ الحِجازِ مِدْماكٌ ، وعِنْدَ أَهْلِ العِراقِ سافٌ ، وهُوَ من الدَّمْكِ التَّوْثِيقِ ، والمِدْماكُ خَيْطُ البَنَّاءِ والنَّجَّارِ أَيْضاً . وقال شُجاعٌ : دَمَكَتِ الشَّمْسُ فِى الجَوِّ ودَلَكَتْ إِذا ارْتَفَعَتْ .

والدَّمُوكُ : اسْمُ فَرَسٍ ، وقالَ :

أَنا ابْنُ عَمْرٍو وهِىَ الدَّمُوكُ
حَمْراءُ فِى حارِكِها سُمُوكُ
كَأَنَّ فاها قَتَبٌ مَفْكُوكُ

ودَمَكَ الشَّىْءُ يَدْمُكُ دُمُوكاً ، أَىْ صارَ أَمْلَسَ .

والمِدْمَكُ : المِطْمَلَةُ ، وهُوَ مايُوسَّعُ بِهِ الخُبْزُ .

وابْنُ دُماكَةَ : رَجُلٌ مِنْ سُودانِ العَرَبِ والدَّمَكْمَكُ مِنَ الرِّجالِ والإِبِلِ : القَوِىُّ الشَّدِيدُ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وجَمْعُ الدَّمَكْمَكِ دَمامِكُ ، أَنْشَدَ أَبُو عَلِىٍّ عَنْ أَبِى العَبَّاسِ :

رَأَيْتُكِ لا تُغْنِينَ عَنِّى فَتْلَةً
إِذا اخْتَلَفَتْ فِىَّ الهَراوَى الدَّمامِكُ

وذَكَرَهُ الأَزْهَرِىُّ فِى الرُّباعِىِّ ، قالَ ابْنُ جِنِّىّ : الكافُ الأُولَى مِنْ دَمَكْمَكٍ زائِدَةٌ ، وذٰلِكَ أَنَّها فاصِلَةٌ بَيْنَ العَيْنَيْنِ ، والعَيْنانِ مَتَى اجْتَمَعَتا فِى كَلِمَةٍ واحِدَةٍ مَفْصُولاً بَيْنَهُما فَلا يَكُونَ الحَرْفُ الفاصِلُ بَيْنَهُما إِلا زائِدًا ، نَحْوُ : عَثَوْثَلٍ وَعَقَنْقَلٍ وسُلالِمٍ وخَفَيْدَدٍ ، وقَدْ ثَبَتَ أَنَّ العَيْنَ الأُولَى هِىَ الزَّائِدَةُ ، فَثَبَتَ إِذًا أَنَّ المِيمَ وَالكافَ الأُولَيَيْنِ هُما الزَّائِدَتانِ ، وأَنَّ المِيمَ وَالكافَ الأُخْرَيَيْنِ هُما الأَصْلانِ ، فَاعْرِفْ ذلك .

أَبُو عَمْرٍو : الدَّمِيكُ الثَّلْجُ . ويُقالُ لِزَوْرِ النَّاقَةِ دامِكٌ ، قالَ الأَعْشَى :

وزَوْراً تَرَى فِى مِرْفَقَيْهِ تَجانُفًا
نَبِيلاً كَبَيْتِ الصَّيْدَنانِىِّ دامِكا

أَبُو زَيْدٍ : دَمَكَ الرَّجُلُ فِى مَشْيِهِ إِذا أَسْرَعَ ، ودَمَكَتِ الإِبِلُ لَيْلَتَها .

• **دمل** • الدَّمالُ التَّمْرُ العَفِنُ الأَسْوَدُ الَّذِى قَدْ قَدُمَ ، يُقالُ جاءَ بِتَمْرٍ دَمالٍ ، والدَّمالُ فَسادُ الطَّلْعِ قَبْلَ إِدْراكِهِ حَتَّى يَسْوَدَّ . والدَّمالُ : ما رَمَى بِهِ البَحْرُ مِنَ الصَّدَفِ والمَناقِيفِ والنَّبّاحِ . اللَّيْثُ : الدَّمالُ السِّرْقِينُ ونَحْوُهُ ، وَما رَمَى بِهِ البَحْرُ من خُشارَةِ ما فِيهِ مِنَ الخَلْقِ مَيِّتًا نَحْوَ الأَصْدافِ والمَناقِيفِ والنَّبّاحِ ، فَهُوَ دَمالٌ ، وأَنْشَدَ :

دَمالُ البُحُورِ وحِيتانُها

وقول أُمَيَّةَ بْنِ أَبِى عائِذٍ الهُذَلِىِّ :

خَيالٌ لِعَبْدَةَ قَدْ هاجَ لِى
خَبالاً مِنَ الدَّاءِ بَعْدَ انْدِمالِ

قالَ : الانْدِمالُ الذَّهابُ . انْدَمَلَ القَوْمُ إِذا ذَهَبُوا والدَّمالُ : ما تَوَطَّأَتْهُ الدَّابَّةُ مِنَ البَعْرِ والوَأْلَةِ وهِىَ البَعْرُ مَعَ التُّرابِ ، قالَ :

فَصَبَّحَتْ أَرْعَلَ كالنِّقالِ
وَمُظْلِماً لَيْسَ عَلَى دَمالِ

وقَدْ فُسِّرَ هٰذا البَيْتُ فِى مَوْضِعِهِ . والدَّمالُ بالفَتْحِ ، السِّرْجِينُ ونَحْوُهُ .

ودَمَلَ الأَرْضَ يَدْمُلُها دَمْلا ودَمَلاناً وأَدْمَلَها : أَصْلَحَها بِالدَّمالِ ، وقِيلَ : دَمَلَها أَصْلَحَها ، وأَدْمَلَها : سَرْقَنَها . والدَّمّالُ : الَّذِى يُدْمِلُ الأَرْضَ يُسَرْقِنُها . وتَدَمَّلَتِ

(١) قوله : « حتى دقم » كذا فى الأصل ، والذى فى شرح القاموس حتى دمق .

الأَرْضُ: صَلَحَتْ بالدَّمالِ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

وقَدْ جَعَلَتْ مَنازِلُ آلِ لَيْلَى
وأُخْرَى لَمْ تُدَمَّلْ يَسْتَوِينا

وفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: أَنَّهُ كانَ يَدْمُلُ أَرْضَهُ بالعُرَّةِ؛ قالَ الأَحْمَرُ: يَدْمُلُ أَرْضَهُ، أَيْ يُصْلِحُها ويُحْسِنُ مُعالَجَتَها بها وهِيَ السِّرْجِينُ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلْجُرْحِ قَدِ انْدَمَلَ إِذا تَماثَلَ وصَلَح. ودَمَلَ بَيْنَ القَوْمِ يَدْمُلُ دَمْلاً: أَصْلَحَ. وتَدامَلُوا تَصالَحُوا؛ قالَ الكُمَيْتُ:

رَأَى إِرَةً مِنْها تُحَشُّ لِفِتْنَةٍ
وإِيقادِ راجٍ أَنْ يكونَ دَمالَها

يَقُولُ: يَرْجُو أَنْ يَكُونَ سَبَبَ هٰذِهِ الحَرْبِ كَما أَنَّ الدَّمالَ يَكُونُ سَبَبًا لإِشْعالِ النَّارِ.

والدُّمَّلُ: واحِدُ دَمامِيلِ القُرُوحِ. والدُّمَلُ الخُراجُ عَلَى التَّفاؤُلِ بالصَّلاحِ، والجَمْعُ دَمامِيلُ نادِرٌ. ودَمِلَ جُرْحُهُ وانْدَمَلَ بَرِئَ والْتَحَمَ وتَماثَلَ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِشاعِرٍ:

فَكَيْفَ بِنَفْسٍ كُلَّما قُلْتُ أَشْرَفَتْ
عَلَى البُرْءِ مِنْ دَهْماءَ هِيضَ انْدِمالُها؟

ودَمَلَهُ الدَّواءُ يَدْمُلُهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وأَنْشَدَ:

وجُرْحُ السَّيْفِ تَدْمُلُهُ فَيَبْرَى
ويَبْقَى الدَّهْرَ ما جَرَحَ اللِّسانُ[1]

والانْدِمالُ: التَّماثُلُ مِنَ المَرَضِ والجُرْحِ، وقَدْ دَمَلَهُ الدَّواءُ فانْدَمَلَ. وفِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ: دَمِلَ جُرْحُهُ عَلَى بَغْيٍ ولا يَدْرِي بِهِ، أَيِ انْخَتَمَ عَلَى فَسادٍ ولا يَعْلَمُ بِهِ.

والدُّمَّلُ مُسْتَعْمَلٌ بِالعَرَبِيَّةِ يُجْمَعُ دَمامِيلَ؛ وأَنْشَدَ:

وامْتَهَدَ الغارِبُ فِعْلَ الدُّمَّلِ[2]

وقِيلَ لِهٰذِهِ القُرْحَةِ دُمَّلٌ لأَنَّها إِلَى البُرْءِ والانْدِمالِ ما هِيَ.

وانْدَمَلَ المَرِيضُ: تَماثَلَ، وانْدَمَلَ مِن وَجَعِهِ كَذٰلِكَ، ومِنْ مَرَضِهِ إِذا ارْتَفَعَ مِنْ مَرَضِهِ ولَمْ يَتِمَّ بُرْؤُهُ.

والدَّمْلُ: الرِّفْقُ. ودامَلَ الرَّجُلَ: داراهُ لِيُصْلِحَ ما بَيْنَهُ وبَيْنَهُ؛ قالَ أَبُو الأَسْوَدِ:

شَنِئْتُ مِنَ الإِخوانِ مَنْ لَسْتُ زائِلاً
أُدامِلُهُ دَمْلَ السِّقاءِ المُخَرَّقِ

والمُدامَلَةُ كالمُداجاةِ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لابْنِ الطَّيْفانِ الدَّارِمِيِّ، والطَّيْفانُ أُمُّهُ:

ومَوْلًى كمَوْلَى الزِّبْرِقانِ دَمَلْتُهُ
كَما انْدَمَلَتْ ساقٌ يُهاضُ بِها الكَسْرُ

ويُقالُ: ادْمُلِ القَوْمَ، أَيِ اطْوِهِمْ عَلَى ما فِيهِمْ، ويُقالُ لِلسِّرْجِينِ: الدَّمالُ لأَنَّ الأَرْضَ تُصْلَحُ بِهِ.

* **دملج** * الدَّمْلَجَةُ تَسْوِيَةُ الشَّيْءِ كَما يُدَمْلَجُ السِّوارُ. وفِي حَدِيثِ خالِدِ بْنِ مَعْدانَ: دَمْلَجَ اللهُ لُؤْلُؤَةً، دَمْلَجَ الشَّيْءَ إِذا سَوَّاهُ وأَحْسَنَ صَنْعَتَهُ.

والدُّمْلُجُ[3] والدُّمْلُوجُ: المِعْضَدُ مِنَ الحُلِيِّ، ويُقالُ: أَلْقَى عَلَيْهِ دَمالِيجَهُ. اللِّحْيانِيُّ: دُمْلِجَ جِسْمُهُ دَمْلَجَةً، أَيْ طُوِيَ طَيًّا حَتَّى أَكْتَرَ لَحْمَهُ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

والبِيضُ فِي أَعْضادِها الدَّمالِيجْ
ومُعْطِياتٌ بُدَّلٌ فِي تَعْوِيجْ
والدَّمالِيجُ الأَرَضُونَ الصِّلابُ.

والمُدَمْلَجُ: المُدْرَجُ الأَمْلَسُ؛ قالَ الرَّاجِزُ:

كَأَنَّ مِنْها القَصَبَ المُدَمْلَجا
سُوقٌ مِنَ البَرْدِيِّ ما تَعَوَّجا

والدُّمْلُجُ والدُّمْلُوجُ: الحَجَرُ الأَمْلَسُ

ودُمْلُجٌ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قالَ:

لا تَحْسَبِي دراهِمَ ابْنَيْ دُمْلُجِ
تَأْتِيكِ حَتَّى تُدْلِجِي وتَدْلُجِي

* **دملص** * الدُّمَلِصُ والدُّمالِصُ كالدُّلَمِصِ والدُّلامِصِ: الَّذِي يَبْرُقُ لَوْنُهُ، وقالَ يَعْقُوبُ: هُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ الدُّلَمِصِ والدُّلامِصِ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي الثُّلاثِيِّ فِي دَلَصَ لأَنَّ الدُّلامِصَ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ فُعامِلٌ، فَكُلُّ ما اشْتُقَّ مِنْ ذٰلِكَ وقُلِبَ عَنْهُ ثُلاثِيٌّ.

* **دملق** * المُدَمْلَقُ مِنَ الحَجَرِ ومِنَ الحافِرِ: الأَمْلَسُ المُدَوَّرُ مِثْلُ المُدَمْلَكِ والمُدَمْلَجِ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

بِكُلِّ مَوْقُوعِ النُّسُورِ أَخْلَقا
لَأْمٍ يَدُقُّ الحَجَرَ المُدَمْلَقا

قالَ وكَذٰلِكَ الحافِرُ؛ قالَ:

وحافِرٌ صُلْبُ العُجَى مُدَمْلَقُ
وساقُ هَيْقٍ أَنْفُها مُعَرَّقُ

وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لأَبِي النَّجْمِ:

وكُلِّ هِنْدِيٍّ حَدِيدِ الرَّوْنَقِ
يَفْلُقُ رَأْسَ البَيْضَةِ المُدَمْلَقِ

وحَجَرٌ دُمَلِقٌ ودُمْلُوقٌ ودُمالِقٌ مُدَمْلَقٌ دُمْلُوقٌ: شَدِيدُ الاسْتِدارَةِ؛ وأَنْشَدَ:

وعَضَّ بالنَّاسِ زَمانٌ عارِقُ
يَرْفَضُّ مِنْهُ الحَجَرُ الدُّمالِقُ

أَبُو خَيْرَةَ: الدُّمْلُوقُ والدُّمالِقُ الحَجَرُ الأَمْلَسُ مِثْلُ الكَفِّ. وفِي حَدِيثِ ثَمُودَ: رَماهُمُ اللهُ بالدَّمالِقِ، أَيْ بالحِجارَةِ المُلْسِ، وجَمْعُ دُمالِقٍ دَمالِيقُ، وقَدْ دُمْلِقَ؛ وقِيلَ: الدُّمَلِقُ الحَجَرُ الأَمْلَسُ الصُّلْبُ؛ يُقالُ: دَمْلَقَهُ ودَمْلَكَهُ إِذا مَلَّسَهُ وسَوَّاهُ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ظَبْيانَ وذَكَرَ ثَمُوداً فَقالَ: رَماهُمُ اللهُ بالدَّمالِقِ وأَهْلَكَهُمْ بالصَّواعِقِ. التَّفْسِيرُ الأَخِيرُ لابْنِ قُتَيْبَةَ.

وفَرْجٌ دُمالِقٌ: واسِعٌ عَظِيمٌ؛ قالَ جَنْدَلُ ابْنُ المُثَنَّى:

جاءَتْ بِهِ مِن فَرْجِها الدُّمالِقِ

---

(١) قوله: «ويبقى الدهر» كذا في النسخ. والذي في المحكم وشرح القاموس: وجرح الدهر.

(٢) قوله: «وامتهد الغارب فعل الدمل» هكذا ضبط في التهذيب هنا وعدة نسخ من الصحاح. وتقدم لنا ضبطه في مهد برفع اللام = فعل، ووقع في المحكم والتهذيب في مادة مهد بالنصب فيهما.

(٣) قوله: «والدملج» بضم فسكون واللام تُفتح وتُضم كما في القاموس.

وشيخٌ دُمالِقٌ : أَصلَعُ . ورجلٌ دمالِقُ الرَّأْسِ : مَحْلُوقُهُ . ورَجُلٌ دَمَلَّقُ الوَجْهِ مُحدَّدُهُ . قالَ أَبو حَنِيفَةَ : الدُّمالِقُ مِنَ الكَمأَةِ أَصْغَرُ مِنَ العُرْجُونِ وأَقْصَرُ ما يَكُونُ فى الرَّوْضِ ، وهُوَ طيِّبٌ ، وقلَّ ما يَسْوَدُّ ، وهُوَ الَّذِى كأَنَّ رأْسَهُ مِظَلَّة .

* **دملك** * الدُّمْلُوكُ : الحَجَرُ الأَمْلَسُ المُستَدِيرُ . وحَجَرٌ مُدَمْلَكٌ مُدَمْلَقٌ ، وقَدْ تَدَمْلَكَ ثَدْيُها ، ولا يُقالُ تَدَمْلَقَ . وسَهْمٌ مُدَمْلَكٌ وحَجَرٌ مُدَمْلَكٌ كِلاهُما : مُخَلَّقٌ . والمُدَمْلَكُ المفْتولُ المَعْصُوبُ . وتَدَمْلَكَ ثَدْيُ المَرْأَةِ : فَلَّكَ ونَهَدَ ، وأَنْشَدَ :

لَمْ يَعْدُ ثَدْياها عَنَ انْ تفلَّكا
مُسْتَنْكِران المَسَّ قَدْ تَدَمْلَكا

ونَصْلٌ مُدَمْلَكٌ : أَمْلَسُ مُدَوَّرٌ ، وتَقُولُ مِنْهُ : دَمْلَكْتُ الشَّىْءَ فَتَدَمْلَكَ . وحافِرٌ مُدَمْلَكٌ : مِثْلُ مُدَمْلَقٍ ومُدَمْلَجٍ .

والدُّمْلُوكُ : الْحَجَرُ المُدَوَّرُ .

* **دمم** * دَمَّ الشَّىْءَ يَدُمُّهُ دَمًّا : طَلاهُ . والدَّمُّ والدِّمامُ مادُمَّ بِهِ . ودُمَّ الشَّىْءُ إِذا طُلِىَ ، والدِّمامُ ، بالكَسْرِ : دَواءٌ تُطْلَى بِهِ جَبْهَةُ الصَّبِىِّ وظاهِرُ عَيْنَيْهِ ، وكُلُّ شَىْءٍ طُلِىَ بِهِ فَهُوَ دِمامٌ ؛ وقالَ يَصِفُ سَهْماً :

وخَلَّقْتُهُ حَتَّى إذا تَمَّ واسْتَوَى
كَمُخَّةِ ساقٍ أَوْ كَمَتْنِ إِمامِ
قَرَنْتُ بِحَقْوَيْهِ ثَلاثاً فَلَمْ يَزِغْ
عَنِ القَصْدِ حَتَّى بُصِّرَتْ بِدِمامِ

يَعْنِى بالدِّمامِ الغِراءَ الَّذِى يُلْزَقُ بِهِ رِيشُ السَّهْمِ ، وعَنَى بالثَّلاثِ الرِّيشاتِ الثَّلاثَ الَّتِى تُرَكَّبُ عَلَى السَّهْمِ ، ويَعْنِى بالْحِقْوِ مُسْتَدَقَّ السَّهْمِ مِمَّا يَلِى الرِّيشَ ، وبُصِّرَتْ : يَعْنِى رِيشَ السَّهْمِ طُلِيَتْ بِالبَصِيرَةِ ، وهِىَ الدَّمُ .

والدِّمامُ : الطِّلاءُ بِحُمْرَةٍ أَوْ غَيْرِها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وقَوْلُهُ فِى البَيْتِ الأَوَّلِ وخَلَّقْتُهُ : مَلَّسْتُهُ ، والإِمامُ الخَيْطُ الَّذِى يُمَدُّ عَلَيْهِ البناءُ ؛ وقالَ الطِّرِمّاحُ فِى الدِّمامِ الطِّلاءِ أَيْضاً :

كُلُّ مَشْكُوكٍ عَصافِيرُهُ
قانِئُ اللَّوْنِ حَدِيثُ الدِّمامِ

وقالَ آخَرُ :

مِنْ كُلِّ حَنْكَلَةٍ كَأَنَّ جَبِينَها
كَبِدٌ تَهَيَّأَ لِلبِرام دِماما

وَفِى كَلامِ الشَّافِعِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : وتَطْلِى المُعْتَدَّةُ وجْهَها بالدِّمامِ وتَمْسَحُهُ نَهاراً . والدِّمامُ الطِّلاءُ ؛ ومِنْهُ دَمَمْتُ الثَّوْبَ إِذا طَلَيْتَهُ بالصِّبْغِ .

ودَمَّ النَّبْتَ : طَيَّنَهُ . ودَمَّ الشَّىْءَ يَدُمُّهُ دَمًّا : طَلاهُ وجَصَّصَهُ . الجَوْهَرِىُّ : دَمَمْتُ الشَّىْءَ أَدُمُّهُ ، بالضَّمِّ ، إِذا طَلَيْتَهُ بِأَىِّ صِبْغٍ كانَ .

والمَدْمُومُ : الأَحْمَرُ . وقِدْرٌ دَمِيمٌ ومَدْمُومَةٌ ودَمِيمَةٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِى) : مَطْلِيَّةٌ بالطِّحالِ أَوِ الكَبِدِ أَوِ الدَّمِ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : دَمَمْتُ القِدْرَ أَدُمُّها دَمًّا إِذا طَلَيْتَها بالدَّمِ أَوْ بالطِّحالِ بَعْدَ الجَبْرِ ، وقَدْ دُمَّتِ القِدْرُ دَمًّا ، أَىْ طُيِّنَت وجُصِّصَتْ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الدَّمُّ نَباتٌ ، والدَّمُّ القُدُورُ المَطْلِيَّةُ ، والدُّمُّ القَرابَةُ ، والدِّمَمُ الَّتِى تُسَدُّ بِها خَصاصاتُ البِرامِ مِنْ دَمٍ أَوْ لِبَإٍ . ودَمَّ العَيْنَ الوَجِعَةَ يَدُمُّها دَمًّا ودَمَّمَها (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) : طَلَى ظاهِرَها بدِمامٍ .

ودَمَّتِ المَرْأَةُ ما حَوْلَ عَيْنِها تَدُمُّهُ دَمًّا إِذا طَلَتْهُ بِصَبِرٍ أَوْ زَعْفَرانٍ . التَّهْذِيبُ : الدَّمُّ الفِعْلُ مِنَ الدِّمامِ ، وهُوَ كُلُّ دَواءٍ يُلْطَخُ عَلَى ظاهِرِ العَيْنِ ، وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَجْلُو بِقادِمَتَىْ حَمامَةِ أَيْكَةٍ
بَرَداً تُعَلُّ لِثاتُهُ بِدِمامِ

يَعْنِى النُّئُورَ وقَدْ طُلِيَتْ بِهِ حَتَّى رَسَخَ .

والمَدْمُومُ : المُمْتَلِئُ شَحْماً مِنَ البَعِيرِ وَنَحْوِهِ . وقَدْ دُمَّ بالشَّحْمِ ، أَىْ أُوقِرَ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلأَخْضَرِ بْنِ هُبَيْرَةَ :

حَتَّى إِذا دُمَّتْ بَنِى مُرْتَكِمْ

والمَدْمُومُ : المُتَناهِى السِّمَنِ المُمْتَلِئُ شَحْماً كَأَنَّهُ طُلِىَ بالشَّحْمِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الحِمارَ :

حَتَّى انْجَلَى البَرْدُ عَنْهُ وَهوَ مُحْتَفِرٌ
عَرْضَ اللِّوَى زَلِقُ المَتْنَيْنِ مَدْمُومُ

ودُمَّ وجْهُهُ حُسْنًا : كَأَنَّهُ طُلِىَ بِذٰلِكَ ، يَكُونُ ذٰلِكَ فِى المَرْأَةِ والرَّجُلِ والحِمارِ والثَّوْرِ وَالشَّاةِ وسائِرِ الدَّوابِّ ، ويُقالُ لِلشَّىْءِ السَّمِينِ : كَأَنَّما دُمَّ بالشَّحْمِ دَمًّا ، وقالَ عَلْقَمَةُ :

كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الأَجْوافِ مَدْمُومُ

ودُمَّ البَعِيرُ دَمًّا إِذا كَثُرَ شَحْمُهُ ولَحْمُهُ حَتَّى لا يَجِدَ اللامِسُ مَسَّ حَجْمِ عَظْمٍ فِيهِ ، ودَمَّ السَّفِينَةَ يَدُمُّها دَمًّا : طَلاها بالقارِ . ودَمَّ الصَّدْعَ بالدَّمِ والشَّعَرِ المُحْرَقِ يَدُمُّهُ دَمًّا ودَمَّمَهُ بِها ، كِلاهُما جُمِعا ثُمَّ طُلِىَ بِها عَلَى الصَّدْعِ .

والدِّمَّةُ : مَرْبِضُ الغَنَمِ كَأَنَّهُ دُمَّ بالبَوْلِ والبَعْرِ ، أَىْ طُلِىَ بِهِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ إِبْراهِيمَ النَّخَعِىِّ : لا بَأْسَ بالصَّلاةِ فى دِمَّةِ الغَنَمِ ؛ قالَ بَعْضُهُمْ : أَرادَ فِى دِمْنَةِ الغَنَمِ ، فَحَذَفَ النُّونَ وشَدَّدَ المِيمَ ، وفِى النِّهايَةِ : فقلَبَ النُّونَ مِيماً لِوُقُوعِها بَعْدَ المِيمِ ثُمَّ أَدْغَمَ ، قالَ أَبو عُبَيْدٍ : هٰكَذا سَمِعْتُ الفَزارِىَّ يُحَدِّثُهُ ، وإِنَّما هُوَ فِى الكَلامِ الدِّمْنَةُ بِالنُّونِ ، وقِيلَ : دِمَّةُ الغَنَمِ مَرْبِضُها كَأَنَّهُ دُمَّ بِالبَوْلِ وَالبَعْرِ ، أَىْ أُلْبِسَ وطُلِىَ .

ودَمَّ الأَرْضَ يَدُمُّها دَمًّا : سَوّاها . والمِدَمَّةُ : خَشَبَةٌ ذاتُ أَسْنانٍ تُدَمُّ بِها الأَرْضُ بَعْدَ الكِرابِ . ويُقالُ لِلْيَرْبُوعِ إِذا سَدَّ فا جُحْرِهِ بِنَبِيثَتِهِ : قَدْ دَمَّهُ يَدُمُّهُ دَمًّا ، واسْمُ الجُحْرِ الدّامّاءُ ، مَمْدُودٌ ، والدُّمّاءُ والدُّمَّةُ والدُّمَمَةُ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ويُقالُ الدُّمّاءُ والقُصَعاءُ فِى جُحْرِ اليَرْبُوعِ .

الجَوْهَرِىُّ : والدّامّاءُ إِحْدَى جِحَرَةِ اليَرْبُوعِ مِثْلُ الرّاهِطاءِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : أَسْماءُ جِحَرَةِ اليَرْبُوعِ سَبْعَةٌ : القاصِعاءُ والنّافِقاءُ والرّاهِطاءُ والدّامّاءُ والعانِقاءُ والحاثِياءُ واللُّغَزُ ، والجمعُ دَوامُّ عَلَى فَواعِلَ ، وكَذٰلِكَ

الدُّمَّةُ والدُّمَمَةُ أَيْضاً عَلَى وَزْنِ الحُمَمَةِ.

ودَمَّ اليَرْبُوعُ جُحْرَهُ أَيْ كَنَسَهُ ؛ قالَ : الكِسائِيُّ لَمْ أَسْمَعْ أَحَداً يُثَقِّلُ الدَّمَ ، ويُقالُ مِنْهُ قَدْ دَمِيَ الرَّجُلُ أَوْ أُدْمِيَ . ابْنُ سِيدَهْ : ودَمَّ اليَرْبُوعُ الجُحْرَ يَدُمُّهُ دَمًّا غَطَّاهُ وسَوَّاهُ .

والدُّمَمَةُ والدَّامَّاءُ : تُرابٌ يَجْمَعُهُ اليَرْبُوعُ ويُخْرِجُهُ من الجُحْرِ فَيَدُمُّ بِهِ بابَهُ ، أَيْ يُسَوِّيهِ ، وقِيلَ هُوَ تُرابٌ يَدُمُّ بِهِ بَعْضَ جِحَرَتِهِ كَما تَدُمُّ العَيْنُ بالدِّمامِ ، أَيْ تُطْلَى . ودَمَّ يَدُمُّ دَمًّا : أَسْرَعَ .

والدَّمَّةُ : القَمْلَةُ الصَّغِيرَةُ أَو النَّمْلَةُ . والدَّمَّةُ الرَّجُلُ الحَقِيرُ القَصِيرُ ؛ كَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ .

ورَجُلٌ دَمِيمٌ : قَبِيحٌ ، وقِيلَ حَقِيرٌ ، وقَوْمٌ دِمامٌ ، وَالأُنْثَى دَمِيمَةٌ ، وجَمْعُها دَمائِمُ ودِمامٌ أَيْضاً . وما كانَ دَمِيماً ولَقَدْ دَمَّ وهُوَ يَدِمُّ دَمامَةً ، وقالَ الكِسائِيُّ : دَمِمْتَ بَعْدِي تَدُمُّ دَمامَةً ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدَّمِيمُ ، بالدَّالِ ، فِي قَدِّهِ ، والذَّمِيمُ فِي أَخْلاقِهِ ؛ وقَوْلُهُ :

كَضَرائِرِ الحَسْناءِ قُلْنَ لِوَجْهِها
حَسَداً وبَغْيًا إِنَّهُ لَدَمِيمُ

إِنَّما يَعْنِي بِهِ القَبِيحَ ، ورَواهُ ثَعْلَبٌ لَذَمِيم . بالذَّالِ ، مِنَ الذَّمِّ الَّذِي هُوَ خِلافُ المَدْحِ ، فَرَدَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِ .

وَقَدْ دَمَمْتَ تَدِمُّ وتَدُمُّ ودَمِمْتَ ودُمِمْتَ دَمامَةً ، فِي كُلِّ ذٰلِكَ : أَسَأْتَ . وأَدْمَمْتَ . أَيْ أَقْبَحْتَ الفِعْلَ . اللَّيْثُ : يُقالُ أَساءَ فُلانٌ وأَدَمَّ ، أَيْ أَقْبَحَ والفِعْلُ اللازِمُ دَمَّ يَدِمُّ .

والدَّمِيمُ : القَبِيحُ . وقَدْ قِيلَ : دَمِمْتَ يافُلانُ تَدُمُّ ، قالَ ولَيْسَ فِي المُضاعَفِ مِثْلُهُ .

الجَوْهَرِيُّ : دَمَمْتَ يا فُلانُ تَدِمُّ وتَدُمُّ دَمامَةً ، أَيْ صِرْتَ دَمِيماً ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِشاعِرٍ :

وإِنِّي عَلَى ما تَزْدَرِي مِنْ دَمامَتِي
إِذا قِيسَ ذَرْعِي بالرِّجالِ أَطْوَلُ

قالَ : وقالَ عُثْمانُ بْنُ جِنِّيّ : دَمِيمٌ مِنْ دَمُمْتَ عَلَى فَعُلْتَ مِثْلُ لَبُبْتَ فَأَنْتَ لَبِيبٌ .

وفِي الحَدِيثِ : كانَ بأُسامَةَ دَمامَةٌ ، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ : قَدْ أَحْسَنَ بِنا إِذْ لَمْ يَكُنْ جارِيَةً ؛ الدَّمامَةُ ، بالفَتْحِ : القِصَرُ والقُبْحُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ المُتْعَةِ : هُوَ قَرِيبٌ مِنَ الدَّمامَةِ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ : لا يُزَوِّجَنَّ أَحَدُكُمُ ابْنَتَهُ بِدَمِيمٍ .

ودَمَّ رَأْسَهُ يَدُمُّهُ دَمًّا : ضَرَبَه فَشَدَخَهُ وشَجَّهُ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ أَنْ تَضْرِبَهُ فَتَشْدَخَهُ أَوْ لا تَشْدَخَهُ . ودَمَمْتُ ظَهْرَهُ بآجُرَّةٍ أَدُمُّهُ دَمًّا : ضَرَبْتُهُ . ودَمَّ الرَّجُلُ فُلاناً ، إِذا عَذَّبَهُ عَذاباً تامًّا ، ودَمْدَمَ إِذا عَذَّبَ عَذاباً تامًّا .

والدَّيْمُومَةُ : المَفازَةُ لا ماءَ بِها ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِذِي الرُّمَّةِ :

إِذا الْتَخَّ الدَّيامِيمُ

والدَّيْمُومُ والدَّيْمُومَةُ : الفَلاةُ الواسِعَةُ .

ودَمْدَمْتُ الشَّيْءَ إِذا أَلْزَقْتَهُ بالأَرْضِ وطَحْطَحْتَهُ . ودَمَّهُمْ يَدُمُّهُمْ دَمًّا : طَحَنَهُمْ فأَهْلَكَهُمْ ، وكَذٰلِكَ دَمْدَمَهُمْ ودَمْدَمَ عَلَيْهِمْ . وفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ » أَيْ أَهْلَكَهُمْ ، قالَ : دَمْدَمَ أَرْجَفَ ، وقالَ ابْنُ الأَنْبارِي : دَمْدَمَ أَيْ غَضِبَ . وتَدَمْدَمَ الجُرْحُ : بَرَأَ ؛ قالَ نُصَيْبٌ :

وإِنَّ هَواها فِي فُؤادِي لَقُرْحَةٌ
دَوًى مُنْذُ كانَتْ قَدْ أَبَتْ ما تَدَمْدَمُ

الدَّمْدَمَةُ : الغَضَبُ . ودَمْدَمَ عَلَيْهِ : كَلَّمَهُ مُغْضَباً ؛ قالَ : وتَكُونُ الدَّمْدَمَةُ الكَلامَ الَّذِي يُزْعِجُ الرَّجُلَ ، إِلا أَنَّ أَكْثَرَ المُفَسِّرِينَ قالُوا فِي : « دَمْدَمَ عَلَيْهِمْ » أَيْ أَرْجَفَ الأَرْضَ بِهِمْ ، وقالَ أَبُو إِسْحاقَ : مَعْنَى « دَمْدَمَ عَلَيْهِمْ » أَيْ أَطْبَقَ عَلَيْهِمُ العَذابَ . يُقالُ : دَمَمْتُ عَلَى الشَّيْءِ[1] ، أَيْ أَطْبَقْتُ عَلَيْهِ ، وكَذٰلِكَ دَمَمْتُ عَلَيْهِ القَبْرَ وما أَشْبَهَهُ .

ويُقالُ للشَّيْءِ يُدْفَنُ : قَدْ دَمْدَمْتُ عَلَيْهِ ، أَيْ سَوَّيْتُ عَلَيْهِ ، وكَذٰلِكَ يُقالُ : ناقَةٌ مَدْمُومَةٌ ، أَيْ قَدْ أُلْبِسَها الشَّحْمُ ، فإِذا كَرَّرْتَ الإِطْباقَ قُلْتَ دَمْدَمْتَ عَلَيْهِ .

والدَّمْدامَةُ : عُشْبَةٌ لَها وَرَقَةٌ خَضْراءُ مُدَوَّرَةٌ صَغِيرَةٌ ، ولَها عِرْقٌ وأَصْلٌ مِثْلُ الجَزَرَةِ أَبْيَضُ شَدِيدُ الحَلاوَةِ يَأْكُلُهُ النَّاسُ ، ويَرْتَفِعُ مِنْ وَسَطِها قَصَبَةٌ قَدْرُ الشِّبْرِ ، وفِي رَأْسِها بُرْعُومَةٌ مِثْلُ بُرْعُومَةِ البَصَلِ فيها حَبٌّ ، وجَمْعُها دَمْدامٌ (حَكَى ذٰلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ) .

والدُّمادِمُ : شَيْءٌ يُشْبِهُ القَطِرانَ يَسِيلُ مِنَ السَّلَمِ والسَّمُرِ أَحْمَرُ ، الواحِدُ دُمَدِمٌ ، وهُوَ حَيْضَةُ أُمِّ أَسْلَمَ يَعْنِي شَجَرَةً . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الدِّمْدِمُ أُصُولُ الصِّلِّيانِ المُحِيلُ فِي لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ وهُوَ فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ الدِّنْدِنُ .

شَمِرٌ : أُمُّ الدَّيْدَمِ هِيَ الضَّبُعُ ؛ وأَنْشَدَ :

غَرَّاءُ بَيْضاءُ كَأُمِّ الدَّيْدَمِ

والدُّمَّةُ : لُعْبَةٌ . والدُّمَّةُ : الطَّرِيقَةُ ، والدِّمَّةُ ، بالكَسْرِ : البَعْرَةُ .

والدُّمادِمُ مِنَ الأَرْضِ : رَوابٍ سَهْلَةٌ .

والمُدَمَّمُ : المَطْوِيُّ مِنَ الكِرادِ ؛ قالَ الشاعِرُ :

تَرَبَّعُ بالفَأْوَيْنِ ثُمَّ مَصِيرُها
إِلَى كُلِّ كَرٍّ مِنْ لصافٍ مُدَمَّمِ

* **دمن** * دِمْنَةُ الدَّارِ : أَثَرُها . والدِّمْنَةُ آثارُ النَّاسِ وما سَوَّدُوا ، وَقِيلَ : ما سَوَّدُوا مِنَ آثارِ البَعَرِ وغَيْرِهِ ، والجَمْعُ دِمَنٌ ، عَلَى بابِهِ ، ودِمْنٌ ، الأَخِيرَةُ كسِدْرَةٍ وسِدْرٍ . والدِّمْنُ : البَعَرُ . ودَمَّنَتِ الماشِيَةُ المَكانَ : بَعَرَتْ فِيهِ وبالَتْ . ودَمَّنَ الشَّاءُ الماءَ ، هذا مِنَ البَعَرِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ بَقَرَةً وحْشِيَّةً :

إِذا ما عَلاها راكِبُ الصَّيْفِ لَمْ يَزَلْ
يَرَى نَعْجَةً فِي مَرْتَعٍ فَيُثِيرُها
مُوَلَّعَةً خَنْساءَ لَيْسَتْ بِنَعْجَةٍ
يُدَمِّنُ أَجْوافَ المِياهِ وقِيرُها

ودَمَّنَ القَوْمُ المَوْضِعَ : سَوَّدُوهُ وأَثَّرُوا فِيهِ بالدِّمَنِ ؛ قالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ :

(١) قوله : « دممت على الشيء .. إلخ » كذا بالأصل ، والذي في التهذيب ، دمدمت على الشيء ودمدمت عليه القبر . وفي التكملة : أن دم ودمدم بمعنى واحد .

مَنْزِلُ دِمْنَهُ آباؤنا الـ
ـمُورِثُونَ المَجْدَ فِي أُولَى اللَّيالِي

والماءُ مُتدمِّنٌ إِذا سَقَطَتْ فِيهِ أَبْعارُ الغَنَمِ والإِبِلِ. والدِّمْنُ: ما تَلَبَّدَ مِنَ السِّرْقِينِ وصارَ كِرْساً عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ. والدِّمْنَةُ: المَوْضِعُ الذى يَلْتَبِدُ فِيهِ السِّرْقِينُ. وكَذٰلِكَ ما اخْتَلَطَ مِنَ البَعَرِ والطِّينِ عِنْدَ الحَوْضِ فتَلَبَّدَ. الصِّحاحُ: الدِّمْنُ البَعَرُ؛ قالَ لَبِيدٌ:

راسِخُ الدِّمْنِ عَلَى أَعْضادِهِ
ثَلَمَتْهُ كُلُّ رِيحٍ وسَبَلْ

ودَمَنَتْ الأَرْضُ مِثْلُ دَمَلَتْها، وقِيلَ الدِّمْنُ اسْمٌ للجِنْسِ مِثْلُ السِّدْرِ اسْمٌ للجِنْسِ.

والدِّمَنُ جَمْعُ دِمْنَةٍ، ودِمْنٌ[1]. ويقالُ فُلانٌ دِمْنُ مالٍ كَما يُقالُ إِزاءُ مالٍ. والدِّمْنَةُ المَوْضِعُ القَرِيبُ من الدَّارِ. وفِى الحَدِيثِ أَنَّهُ ﷺ قالَ: إِيَّاكُمْ وخَضْراءَ الدِّمَنِ، قِيلَ: وَما ذاكَ؟ قالَ: المَرْأَةُ الحَسْناءُ فِي المَنْبِتِ السُّوءِ؛ شَبَّهَ المَرْأَةَ بِما يَنْبُتُ فِي الدِّمَنِ مِنَ الكَلإِ يُرَى لَهُ غَضارَةٌ وهُوَ وَبِيءُ المَرْعَى مُنْتِنُ الأَصْلِ؛ قالَ زُفَرُ بْنُ الحارِثِ:

وقَدْ يَنْبُتُ المَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى
وتَبْقَى حَزازاتُ النُّفُوسِ كَما هِيا

والدِّمْنَةُ: الحِقْدُ المُدَمِّنُ للصَّدْرِ. والجَمْعُ دِمَنٌ، وقِيلَ لا يَكُونُ الحِقْدُ دِمْنَةً حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وقَدْ دَمِنَ عَلَيْهِ. وقَدْ دَمِنَتْ قُلُوبُهُمْ، بالْكَسْرِ، ودَمِنْتُ عَلَى فُلانٍ أَىْ ضَغِنْتُ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فى تَفْسِيرِ الحَدِيثِ: أَرادَ فَسادَ النَّسَبِ إِذا خِيفَ أَنْ تَكُونَ لِغَيْرِ رِشْدَةٍ، وإِنَّما جَعَلَها خَضْراءَ الدِّمَنِ تَشْبِيهاً بالبَقْلَةِ النَّاضِرَةِ فى دِمْنَةِ البَعَرِ، وأَصْلُ الدِّمْنِ ما تُدَمِّنُهُ الإِبِلُ والغَنَمُ مِنْ أَبْعارِها وأَبْوالِها، أَىْ تُلَبِّدُهُ فى مَرابِضِها. فَرُبَّما نَبَتَ فِيها النَّباتُ الحَسَنُ النَّضِيرُ، وأَصْلُهُ مِنْ دِمْنَةٍ، يَقُولُ: فَمَنْظَرُها أَنِيقٌ حَسَنٌ؛ ومِنْهُ الحَدِيثُ: فَيَنْبُتُونَ نَباتَ الدِّمْنِ فى السَّيْلِ؛

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: هكَذا جاءَ فِي رِوايَةٍ بِكَسْرِ الدَّالِ وسُكُونِ المِيمِ، يُرِيدُ البَعَرَ لِسُرْعَةِ ما يَنْبُتُ فِيهِ، ومِنْهُ الحَدِيثُ: فَأَتَيْنا عَلى جُدْجُدٍ مُتدمِّنٍ، أَىْ بِئْرٍ حَوْلَها الدِّمْنَةُ. وفى حَدِيثِ النَّخَعِيِّ: كانَ لا يَرَى بَأْساً بالصَّلاةِ فى دِمْنَةِ الغَنَمِ.

والدِّمْنَةُ: بَقِيَّةُ الماءِ فِي الحَوْضِ، وجَمْعُها دِمَنٌ؛ قالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدَةَ:

تُرادِى عَلَى دِمْنِ الحِياضِ فَإِنْ تَعَفْ
فَإِنَّ المُنَدَّى رِحْلَةٌ فَرُكُوبُ

والدَّمْنُ والدَّمانُ: عَفَنُ النَّخْلَةِ وسَوادُها، وقِيلَ هُوَ أَنْ يَنْسَغَ النَّخْلُ عَنْ عَفَنٍ وسَوادٍ.

الأَصْمَعِيُّ: إِذا أَنْسَغَتِ النَّخْلَةُ عَنْ عَفَنٍ وسَوادٍ قِيلَ قَد أَصابَهُ الدَّمانُ، بالفَتْحِ. وقالَ ابْنُ أَبِى الزِّنادِ: هُوَ الأَدَمانُ. وقالَ شَمِرٌ: الصَّحِيحُ إِذا انْشَقَّتِ النَّخْلَةُ عَنْ عَفَنٍ لا أَنْسَغَتْ، قالَ: والإِنْساغُ أَنْ تُقْطَعَ الشَّجَرَةُ ثُمَّ تَنْبُتَ بَعْدَ ذٰلِكَ. وفِى الحَدِيثِ: كانُوا يَتبايَعُونَ الثِّمارَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلاحُها. فإِذا جاءَ التَّقاضِى قالُوا أَصابَ الثَّمَرَ الدَّمانُ؛ هُوَ بالفَتْحِ وتَخْفِيفِ المِيمِ فَسادُ الثَّمَرِ وعَفَنُهُ قَبْلَ إِدْراكِهِ حَتَّى يَسْوَدَّ، مِنَ الدِّمْنِ وهُوَ السِّرْقِينُ. ويُقالُ: إِذا أَطْلَعَتِ النَّخْلَةُ عَنْ عَفَنٍ وسوادٍ قِيلَ أَصابَها الدَّمانُ. ويُقالُ الدَّمالُ أَيْضاً، باللامِ وفَتْحِ الدَّالِ بِمَعْناهُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: كَذا قَيَّدَهُ الجَوْهَرِيُّ وغَيْرُهُ بالفَتْحِ، قال والَّذِى جاءَ فِي غَرِيبِ الخَطَّابِيِّ بالضَّمِّ، قالَ: وكَأَنَّهُ أَشْبَهُ لأَنَّ ما كانَ مِنَ الأَدْواءِ والعاهاتِ فَهُوَ بالضَّمِّ كالسُّعالِ والنُّحازِ والزُّكامِ. وقَدْ جاءَ فِي هٰذا الحَدِيثِ: القُشامُ والمُراضُ وهُما مِنْ آفاتِ الثَّمَرَةِ ولا خِلافَ فِي ضَمِّها، وقِيلَ هُما لُغَتانِ، قالَ الخَطَّابِيُّ: ويُرْوَى الدَّمارُ، بالرَّاءِ، قالَ ولا مَعْنَى لَهُ. والدَّمانُ: الرَّمادُ. والدَّمانُ: السِّرْجِينُ. والدَّمانُ: الذى يُسَرْقِنُ الأَرْضَ، أَىْ يَدْبُلُها ويَزْبُلُها. وأَدْمَنَ الشَّرابَ وغَيْرَهُ: لَمْ يُقْلِعْ عَنْهُ؛

وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَب:

فَقُلْنا أَمِنْ قَبْرٍ خَرَجْتَ سَكَنْتَهُ؟
لَكَ الوَيْلُ أَمْ أَدْمَنْتَ جُحْرَ الثعالِبِ؟

مَعْناهُ: لَزِمْتَهُ وأَدْمَنْتَ سُكْناهُ، وكَأَنَّهُ أَرادَ أَدْمَنْتَ سُكْنَى جُحْرِ الثَّعالِبِ، لأَنَّ الإِدْمانَ لا يَقَعُ إِلا عَلَى الأَعْراضِ. ويُقالُ فُلانٌ: يُدْمِنُ الشُّرْبَ والخَمْرَ إِذا لَزِمَ شُرْبَها. يُقالُ: فُلانٌ يُدْمِنُ كَذا، أَىْ يُدِيمُهُ، ومُدْمِنُ الخَمْرِ الَّذِى لا يُقْلِعُ عَنْ شُرْبِها. يُقالَ: فُلانٌ مُدْمِنُ خَمْرٍ أَىْ مُداوِمُ شُرْبِها. قالَ الأَزْهَرِيُّ: واشْتِقاقُهُ مِنْ دَمْنِ البَعَرِ. وفِى الحَدِيثِ: مُدْمِنُ الخَمْرِ كَعابِدِ الوَثَنِ؛ هُوَ الَّذِى يُعاقِرُ شُرْبَها ويُلازِمُهُ ولا يَنْفَكُّ عَنْهُ، وهٰذا تَغْلِيظٌ فِي أَمْرِها وتَحْرِيمِهِ. ويُقالُ دَمَّنَ فُلانٌ فِناءَ فُلانٍ تَدْمِيناً إِذا غَشِيَهُ ولَزِمَهُ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

أَرْعَى الأَمانَةَ لا أَخُونُ ولا أُرَى
أَبَداً أُدَمِّنُ عَرْصَةَ الإِخْوانِ[2]

ودَمَّنَ الرَّجُلَ: رَخَّصَ لَهُ (عَنْ كُراعٍ).

والمُدَمَّنُ: أَرْضٌ. ودَمُّونُ، بالتَّشْدِيدِ: مَوْضِعٌ، وقِيلَ: أَرْضٌ (حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ). وأَنْشَدَ لامْرِئِ القَيْسِ:

تَطاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْنا دَمُّونْ
دَمُّونُ إِنَّا مَعْشَرٌ يَمانُونْ
وإِنَّنا لأَهْلِنا مُحِبُّونْ

وعَبْدُ الله بْنُ الدُّمَيْنَةِ من شُعَرائِهِمْ.

---

* **دمه**[3] * دَمِهَ يَوْمُنا دَمَهاً، فَهُوَ دَمِهٌ ودامِهٌ: اشْتَدَّ حَرُّهُ. والدَّمَهُ شِدَّةُ حَرِّ الشَّمْسِ. ودَمَهَتْهُ الشَّمْسُ صَخَدَتْهُ. والدَّمَهُ

---

(١) قوله: « ودِمْنٌ » بالرفع عطف على والدِّمن.

(٢) قوله: « عرصة الإخوان » كذا بالأصل والتهذيب، والذى فى التكملة عَرْصة الخوان.

(٣) قوله: « دمه إلخ » قال الأزهرى بعد هذه العبارة: ولم أسمع دمه لغير الليث ولا أعرف البيت الذى احتج به ا هـ. زاد فى القاموس كالتكملة: وادمومه الرجل إذا غشى عليه. والدمه أى محركاً لعبة للصبيان.

شِدَّةُ حَرِّ الرَّمْلِ والرَّمْضاءِ ، وقَدْ دَمِهتْ دَمَهاً وادْمَوْمَهتْ . ويُقالُ : ادْمَوْمَهَ الرَّمْلُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ظَلَّتْ عَلَى شُزُنٍ فِي دامِهٍ دَمِهٍ
كَأَنَّهُ مِنْ أُوارِ الشَّمْسِ مَرْعُونُ

* **دمهج** * الدَّمْهَجُ والدُّماهِجُ : العَظِيمُ الخَلْقِ من كُلِّ شَيْءٍ كالدُّناهِجِ .

* **دمى** * الدَّمُ مِنَ الأَخْلاطِ : مَعْرُوفٌ . قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : الدَّمُ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ ، قالَ الكِسائِيُّ : لا أَعْرِفُ أَحَداً يُثَقِّلُ الدَّمَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الهُذَلِيِّ :

وتَشْرَقُ من تَهْمالِها العَيْنُ بالدَّمِّ

مَعَ قَوْلِهِ : فَالعَيْنُ دائِمَةُ السَّجْمِ ، فَهُوَ أَنَّهُ ثَقَّلَ فِي الوَقْفِ فَقالَ الدَّمّ فَشَدَّدَ ، ثُمَّ اضْطُرَّ فَأَجْرَى الوَصْلَ مُجْرَى الوَقْفِ ، كَما قالَ :

بِبازِلٍ وجْناءَ أَوْ عَيْهَلِّ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا يَجُوزُ لأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ إِنَّ الهُذَلِيَّ إِنَّما قالَ بالدَّمِ ، بِالتَّخْفِيفِ ، لأَنَّ القَصِيدَةَ مِنَ الضَّرْبِ الأَوَّلِ مِنَ الطَّوِيلِ ، وأَوَّلُها :

أَرِقْتُ لِهَمٍّ ضافَنِي بَعْدَ هَجْعَةٍ
عَلَى خالِدٍ ، فَالْعَيْنُ دائِمَةُ السَّجْمِ

فَقَوْلُهُ : مَةُ السَّجْمِ مَفاعِيلُنْ ، وقَوْلُهُ : نُ بالدَّمِّ مَفاعِيلن ، ولَوْ قالَ : نُ بِالدَّمِ لجاءَ مَفاعِلن وهُوَ لا يَجِيءُ مَعَ مَفاعِيلُنْ ، وتَسْمِيَتُهُ دَمانِ ودَمَيانِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لَعَمْرُكَ إِنَّنِي وأَبا رَباحٍ
عَلَى طُولِ التَّجاوُرِ مُنْذُ حِينِ
لَيُبْغِضُنِي وأُبْغِضُهُ وأَيْضاً
يَرانِي دُونَهُ وأَراهُ دُونِي
فَلَوْ أَنَّا عَلَى حَجَرٍ ذُبِحْنا
جَرَى الدَّمَيانِ بِالخَبَرِ اليَقِينِ

فَثَنَّاهُ بِالياءِ ، وأَمَّا الدَّمَوانِ فَشاذٌّ سَماعاً . قالَ : وتَزْعُمُ العَرَبُ أَن الرَّجُلَيْنِ المُتَعادِيَيْنِ إِذا ذُبِحا لَمْ تَخْتَلِطْ دِماؤُهُما . قالَ : وقَدْ يُقالُ دَمَوان عَلَى المُعاقَبَةِ ، وهِيَ قَلِيلَةٌ لأَنَّ أَكْثَرَ حُكْمِ المُعاقَبَةِ ، إِنَّما هُوَ قَلْبُ الواوِ لأَنَّهُمْ إِنَّما يَطْلُبُونَ الأَخَفَّ ، والجَمْعُ دِماءٌ ودُمِيٌّ .

والدَّمَةُ أَخَصُّ مِنَ الدَّمِ كَما قالُوا بَياضٌ وَبَياضَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : القِطْعَةُ مِنَ الدَّمِ دَمَةٌ واحِدَةٌ . قالَ : وَحَكَى ابْنُ جِنِّيّ دَمٌ وَدَمَةٌ مَعَ كَوْكَبٍ وَكَوْكَبَةٍ فَأَشْعَرَ أَنَّهُما لُغَتانِ . وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : أَصْلُهُ دَمْيٌ ، قالَ : ودَلِيلُ ذٰلِكَ قَوْلُهُ دَمِيَتْ يَدُهُ ، وقَوْلُهُ :

جَرَى الدَّمَيانِ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ

ويُقالُ في تَصْرِيفِهِ : دَمِيَتْ يَدِي تَدْمَى دَمًى ، فَيُظْهِرُونَ في دَمِيتُ وتَدْمَى الْياءَ وَالأَلِفَ اللَّتَيْنِ لَمْ يَجِدُوهُما في دَمٍ ، قالَ : ومِثْلُهُ يَدٌ أَصْلُها يَدْيٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقالَ قَوْمٌ أَصْلُهُ دَمًى إِلاَّ أَنَّهُ لَمَّا حُذِفَ ورُدَّ إِلَيْهِ ما حُذِفَ مِنْهُ حُرِّكَتِ الْمِيمُ لِتَدُلَّ الْحَرَكَةُ عَلَى أَنَّهُ اسْتُعْمِلَ مَحْذُوفاً . الْجَوْهَرِيُّ : قالَ سِيبَوَيْهِ : الدَّمُ أَصْلُهُ دَمْيٌ عَلَى فَعْلٍ ، بِالتَّسْكِينِ ، لأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى دِماءٍ ودُمِيٍّ مِثْلُ ظَبْيٍ وظِباءٍ وظُبِيٍّ ، ودَلْوٍ ودِلاءٍ ودُلِيٍّ ؛ قالَ : وَلَوْ كانَ مِثْلَ قَفاً وعَصاً لَمْ يُجْمَعْ عَلَى ذٰلِكَ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قَوْلُهُ في فُعُولٍ إِنَّهُ مُخْتَصٌّ بِجَمْعِ فَعْلٍ ، نَحْوَ دَمٍ ودُمِيٍّ ودَلْوٍ ودُلِيٍّ لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، بَلْ قَدْ يَكُونُ جَمْعاً لِفَعَلٍ ، نَحْوَ عَصاً وَعُصِيٍّ وقَفاً وَقُفِيٍّ وَصَفاً وَصُفِيٍّ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الدَّمُ أَصْلُهُ دَمَوٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وإِنَّما قالُوا دَمِيَ يَدْمَى لِحالِ الْكَسْرَةِ الَّتِي قَبْلَ الْواوِ كَما قالُوا رَضِيَ يَرْضَى وهُوَ مِنَ الرِّضْوانِ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الدَّمُ لامُهُ ياءٌ بِدَلِيلِ قَوْلِ الشّاعِرِ :

جَرَى الدَّمَيانِ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وقالَ الْمُبَرِّدُ أَصْلُهُ فَعَلٌ وَإِنْ جاءَ جَمْعُهُ مُخالِفاً لِنَظائِرِهِ ، وَالذّاهِبُ مِنْهُ الْياءُ ، وَالدَّلِيلُ عَلَيْها قَوْلُهُمْ في تَثْنِيَتِهِ دَمَيانِ ، أَلا تَرَى أَنَّ الشّاعِرَ لَمَّا اضْطُرَّ أَخْرَجَهُ عَلَى أَصْلِهِ فَقالَ :

فَلَسْنا عَلَى الأَعْقابِ تَدْمَى كُلُومُنا
ولٰكِنْ عَلَى أَعْقابِنا يَقْطُرُ الدَّما

فَأَخْرَجَهُ عَلَى الأَصْلِ . قالَ : ولا يَلْزَمُ عَلَى هٰذا قَوْلُهُمْ يَدَيانِ ، وإِنِ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ تَقْدِيرَ يَدٍ فَعْلٌ ساكِنَةُ الْعَيْنِ ، لأَنَّهُ إِنَّما ثُنِّيَ عَلَى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ لِلْيَدِ يَدًا ، قالَ : وهٰذا الْقَوْلُ أَصَحُّ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قائِلُ : فَلَسْنا عَلَى الأَعْقابِ هُوَ الْحُصَيْنُ بْنُ الْحُمامِ الْمُرِّيّ ؛ قالَ : ومِثْلُهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

عَوَى ما عَوَى مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ رَمَيْتُهُ
بِقارِعَةٍ أَنْفاذُها تَقْطُرُ الدَّما

قالَ : أَنْفاذُها جَمْعُ نَفَذٍ مِنْ قَوْلِ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ :

لَها نَفَذٌ لَوْلا الشُّعاعُ أَضاءَها

وقالَ اللَّعِينُ الْمِنْقَرِيُّ :

وأُخْذُلُ خِذْلاناً بِتَقْطِيعِيَ الصُّوَى
إِلَيْكَ وَخُفٌّ راعِفٌ يَقْطُرُ الدَّما

قالَ : ومِثْلُهُ قَوْلُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وجْهَهُ :

لِمَنْ رايَةٌ سَوْداءُ يَخْفِقُ ظِلُّها
إِذا قِيلَ : قَدِّمْها حُضَيْنُ تَقَدَّما
ويُورِدُها لِلطَّعْنِ حَتَّى يُعِلَّها
حِياضَ الْمَنايا تَقْطُرُ الْمَوْتَ وَالدَّما

وتَصْغِيرُ الدَّمِ دُمَيٌّ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ دَمِيٌّ ، وإِنْ شِئْتَ دَمَوِيٌّ . ويُقالُ دَمِيَ الشَّيْءُ يَدْمَى دَمًا ودُمِيًّا فَهُوَ دَمٍ ، مِثْلُ فَرِقَ يَفْرَقُ فَرَقاً فَهُوَ فَرِقٌ ، وَالْمَصْدَرُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ أَنَّهُ بِالتَّحْرِيكِ وإِنَّما اخْتَلَفُوا في الاسْمِ . وأَدْمَيْتُهُ ودَمَّيْتُهُ تَدْمِيَةً إِذا ضَرَبْتَهُ حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ دَمٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ دَمِيَ دَمًى وأَدْمَيْتُهُ ودَمَّيْتُهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ رُؤْبَةَ :

فَلا تَكُونِي يا ابْنَةَ الأَشَمِّ
وَرْقاءَ دَمَّى ذِئْبَها الْمُدَمِّي

ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقالَ : الذِّئْبُ إِذا رَأَى لِصاحِبِهِ دَماً أَقْبَلَ عَلَيْهِ لِيأْكُلَهُ فَيَقُولُ : لا تَكُونِي أَنْتِ مِثْلَ ذٰلِكَ الذِّئْبِ ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

وَكُنْتَ كَذِئْبِ السُّوءِ لَمَّا رَأَى دَماً
بِصاحِبِهِ يَوْماً أَحالَ عَلَى الدَّمِ

وفي الْمَثَلِ : وَلَدُكِ مَنْ دَمَّى عَقِبَيْكِ (١) .

(١) جاء هذا المثل بفتح الكاف فى الكلمتين فى جميع الطبعات . والصواب ما أثبتناه من كسر الكاف فيهما كما جاء فى مجمع الأمثال . ويساعد =

وفي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قالَ لأبي مَرْيَمَ الحَنَفِيِّ: لأَنا أَشَدُّ بُغْضاً لَكَ مِنَ الأَرْضِ لِلدَّمِ؛ يَعْنِي أَنَّ الدَّمَ لا تَشْرَبُهُ الأَرْضُ، ولاَ يَغُوصُ فِيها، فَجَعَلَ امْتِناعَها مِنْهُ بُغْضاً مَجازاً. ويُقالُ: إِنَّ أَبا مَرْيَمَ كانَ قَتَلَ أَخاهُ زَيْداً يَوْمَ اليَمامَةِ.

والدَّامِيَةُ مِنَ الشِّجاجِ: الَّتِي دَمِيَتْ ولَمْ يَسِلْ بَعْدُ مِنْها دَمٌ، وَالدَّامِعَةُ هِيَ الَّتِي يَسِيلُ مِنْها الدَّمُ. وفي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ: في الدَّامِيَةِ بَعِيرٌ؛ الدَّامِيَةُ: شَجَّةٌ تَشُقُّ الجِلْدَ حَتَّى يَظْهَرَ مِنْها الدَّمُ، فإِنْ قَطَرَ مِنْها فَهِيَ دامِعَةٌ.

وَاسْتَدْمَى الرَّجُلُ: طَأْطَأَ رَأْسَهُ يَقْطُرُ مِنْهُ الدَّمُ. الأَصْمَعِيُّ: الْمُسْتَدْمِي الَّذِي يَقْطُرُ مِنْ أَنْفِهِ الدَّمُ الْمُطَأْطِئُ رَأْسَهُ، وَالْمُسْتَدْمِي الَّذِي يَسْتَخْرِجُ مِنْ غَرِيمِهِ دَيْنَهُ بِالرِّفْقِ.

وفِي حَدِيثِ الْعَقِيقَةِ: يُحْلَقُ مِنْ رَأْسِهِ ويُدَمَّى، وفِي رِوايَةٍ: ويُسَمَّى. وكانَ قَتادَةُ إِذا سُئِلَ عَنِ الدَّمِ كَيْفَ يُصْنَعُ بِهِ؟ قالَ: إِذا ذُبِحَتِ الْعَقِيقَةُ أُخِذَتْ مِنْها صُوفَةٌ وَاسْتُقْبِلَتْ بِها أَوْداجُها، ثُمَّ تُوضَعُ عَلَى يافُوخِ الصَّبِيِّ لِيَسِيلَ عَلَى رَأْسِهِ مِثْلَ الْخَيْطِ، ثُمَّ يُغْسَلُ رَأْسُه بَعْدُ ويُحْلَقُ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ: أَخْرَجَهُ أَبُو داوُدَ فِي السُّنَنِ، وقالَ هٰذا وَهَمٌ مِنْ هَمَّامٍ، وَجاءَ بِتَفْسِيرِهِ عَنْ قَتادَةَ وهُوَ مَنْسُوخٌ، وكانَ مِنْ فِعْلِ الْجاهِلِيَّةِ، وقالَ: ويُسَمَّى أَصَحُّ.

قالَ الْخَطَّابِيُّ: إِذا كانَ أَمَرَهُمْ بِإِماطَةِ الأَذَى الْيابِسِ عَنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ فَكَيْفَ يَأْمُرُهُمْ بِتَدْمِيَةِ رَأْسِهِ، وَالدَّمُ نَجِسٌ نَجاسَةً غَلِيظَةً؟ وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلاً جاءَ ومَعَهُ أَرْنَبٌ فَوَضَعَها بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقالَ: إِنِّي وَجَدْتُها تَدْمَى، أَيْ أَنَّها تَرَى الدَّمَ، وذٰلِكَ لأَنَّ الأَرْنَبَ تَحِيضُ كَما تَحِيضُ الْمَرْأَةُ.

وَالْمُدَمَّى: الثَّوْبُ الأَحْمَرُ. وَالْمُدَمَّى: الشَّدِيدُ الشُّقْرَةِ. وفِي التَّهْذِيبِ: مِنَ الْخَيْلِ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ شِبْهُ لَوْنِ الدَّمِ. وكُلُّ شَيْءٍ فِي لَوْنِهِ سَوادٌ وحُمْرَةٌ فَهُوَ مُدَمًّى. وكُلُّ أَحْمَرَ شَدِيدِ الْحُمْرَةِ فَهُوَ مُدَمًّى. ويُقالُ: كُمَيْتٌ مُدَمًّى؛ قالَ طُفَيْلٌ:

وكُمْتاً مُدَمَّاةً كَأَنَّ مُتُونَها
جَرَى فَوْقَها وَاسْتَشْعَرَتْ لَوْنَ مُذْهَبِ

يَقُولُ: تَضْرِبُ حُمْرَتُها إِلَى الْكُلْفَةِ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الْحُمْرَةِ.

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: كُمَيْتٌ مُدَمًّى إِذا كانَ سَوادُهُ شَدِيدَ الْحُمْرَةِ إِلَى مَراقِّهِ وَالأَشْقَرُ الْمُدَمَّى: الَّذِي لَوْنُ أَعْلَى شَعْرَتِهِ يَعْلُوها صُفْرَةٌ كَلَوْنِ الْكُمَيْتِ الأَصْفَرِ. وَالْمُدَمَّى مِنَ الأَلْوانِ: ماكانَ فِيهِ سَوادٌ. وَالْمُدَمَّى مِنَ السِّهامِ: الَّذِي تَرْمِي بِهِ عَدُوَّكَ ثُمَّ يَرْمِيكَ بِهِ؛ وكانَ الرَّجُلُ إِذا رَمَى الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ فَأَصابَ ثُمَّ رَماهُ بِهِ الْعَدُوُّ وعَلَيْهِ دَمٌ جَعَلَهُ فِي كِنانَتِهِ تَبَرُّكاً بِهِ. ويُقالُ: الْمُدَمَّى السَّهْمُ الَّذِي يَتَعاوَرُهُ الرُّماةُ بَيْنَهُمْ، وهُوَ راجِعٌ إِلَى ماتَقَدَّمَ.

وفِي حَدِيثِ سَعْدٍ قالَ: رَمَيْتُ يَوْمَ أُحُدٍ رَجُلاً بِسَهْمٍ فَقَتَلْتُهُ، ثُمَّ رُمِيتُ بِذٰلِكَ السَّهْمِ أَعْرِفُهُ حَتَّى فَعَلْتُ ذٰلِكَ وفَعَلُوهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فَقُلْتُ: هٰذا سَهْمٌ مُبارَكٌ مُدَمًّى، فَجَعَلْتُهُ فِي كِنانَتِي، فَكانَ عِنْدَهُ حَتَّى ماتَ؛ الْمُدَمَّى مِنَ السِّهامِ: الَّذِي أَصابَهُ الدَّمُ فَحَصَلَ فِي لَوْنِهِ سَوادٌ وحُمْرَةٌ مِمَّا رُمِيَ بِهِ الْعَدُوُّ، قالَ: ويُطْلَقُ عَلَى ماتَكَرَّرَ بِهِ الرَّمْيُ، وَالرُّماةُ يَتَبَرَّكُونَ بِهِ؛ وقالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الدَّامِياءِ وهِيَ الْبَرَكَةُ؛ قالَ شَمِرٌ: الْمُدَمَّى الَّذِي يَرْمِي بِهِ الرَّجُلُ الْعَدُوَّ ثُمَّ يَرْمِيهِ الْعَدُوُّ بِذٰلِكَ السَّهْمِ بِعَيْنِهِ. قالَ: كَأَنَّهُ دُمِّيَ بِالدَّمِ حِينَ وَقَعَ بِالْمَرْمِيِّ. وَالْمُدَمَّى: السَّهْمُ الَّذِي عَلَيْهِ حُمْرَةُ الدَّمِ وقَدْ جَسِدَ بِهِ حَتَّى يَضْرِبَ إِلَى السَّوادِ. ويُقالُ: سُمِّيَ مُدَمًّى لأَنَّهُ احْمَرَّ مِنَ الدَّمِ.

وفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي بَيْعَةِ الأَنْصارِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ: أَنَّ الأَنْصارَ لَمَّا أَرادُوا أَنْ يُبايِعُوهُ بَيْعَةَ الْعَقَبَةِ بِمَكَّةَ قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيِّهانِ: إِنَّ بَيْنَنا وبَيْنَ الْقَوْمِ حِبالاً ونَحْنُ قاطِعُوها، ونَخْشَى إِنِ اللهُ أَعَزَّكَ وأَظْهَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ؛ فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ، وقالَ: بَلِ الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ، أُحارِبُ مَنْ حارَبْتُمْ وأُسالِمُ مَنْ سالَمْتُمْ؛ ورَواهُ بَعْضُهُمْ: بَلِ اللَّدَمُ اللَّدَمُ وَالْهَدَمُ الْهَدَمُ، فَمَنْ رَواهُ بَلِ الدَّمُ الدَّمُ فَإِنَّ ابْنَ الأَعْرابِيِّ قالَ: الْعَرَبُ تَقُولُ دَمِي دَمُكَ وهَدْمِي هَدْمُكَ فِي النُّصْرَةِ، أَيْ إِنْ ظُلِمْتَ فَقَدْ ظُلِمْتُ؛ وأَنْشَدَ لِلْعُقَيْلِيِّ:

دَماً طَيِّباً ياحَبَّذا أَنْتَ مِنْ دَمِ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وقالَ الْفَرَّاءُ الْعَرَبُ تُدْخِلُ الأَلِفَ وَاللاَّمَ اللَّتَيْنِ لِلتَّعْرِيفِ عَلَى الاسْمِ فَتَقُومانِ مَقامَ الإِضافَةِ كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: «فَأَمَّا مَنْ طَغَى وآثَرَ الْحَياةَ الدُّنْيا فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى» أَيْ أَنَّ الْجَحِيمَ مَأْواهُ؛ وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ: «فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى»، الْمَعْنَى فَإِنَّ الْجَنَّةَ مَأْواهُ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ: مَعْناهُ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى لَهُ؛ قالَ: وكَذٰلِكَ هٰذا فِي كُلِّ اسْمَيْنِ يَدُلاَّنِ عَلَى مِثْلِ هٰذا الإِضْمارِ، فَعَلَى قَوْلِ الْفَرَّاءِ قَوْلُهُ الدَّمُ الدَّمُ أَيْ دَمُكُمْ دَمِي وهَدْمُكُمْ هَدْمِي، وأَنْتُمْ تُطْلَبُونَ بِدَمِي وأُطْلَبُ بِدَمِكُمْ، ودَمِي ودَمُكُمْ شَيْءٌ واحِدٌ. وأَمَّا مَنْ رَواهُ بَلِ اللَّدَمُ اللَّدَمُ وَالْهَدَمُ الْهَدَمُ فَكُلٌّ مِنْهُما مَذْكُورٌ فِي بابِهِ.

وفِي حَدِيثِ ثُمامَةَ بْنِ أُثالٍ: إِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذا دَمٍ، أَيْ مَنْ هُوَ مُطالَبٌ بِدَمٍ أَوصاحِبُ دَمٍ مَطْلُوبٍ؛ ويُرْوَى: ذا ذِمٍّ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، أَيْ ذِمامٍ وحُرْمَةٍ فِي قَوْمِهِ، وإِذا عَقَدَ ذِمَّةً وُفِّيَ لَهُ.

وفِي حَدِيثِ قَتْلِ كَعْبِ بْنِ الأَشْرَفِ: إِنِّي لأَسْمَعُ صَوْتاً كَأَنَّهُ صَوْتُ دَمٍ، أَيْ صَوْتُ طالِبِ دَمٍ يَسْتَشْفِي بِقَتْلِهِ. وفِي حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ: وَالدَّمِ ماهُوَ بِشاعِرٍ، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ، هٰذِهِ يَمِينٌ كانُوا

= على ذلك قصة المثل، فالتي يدمى عقبها بسبب النفاس هي المرأة حين الولادة.

[عبد الله]

يَحْلِفُونَ بِها فِي الْجاهِلِيَّةِ ، يَعْنِي دَمَ ما يُذْبَحُ عَلَى النُّصُبِ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : لاوَالدِّماءِ ، أَيْ دِماءِ الذَّبائِحِ ، ويُرْوَى : لاَ وَالدُّمَى ، جَمْعُ دُمْيَةٍ وهِيَ الصُّورَةُ ، ويُرِيدُ بِها الأَصْنامَ .

وَالدَّمُ : السِّنَّوْرُ ، حَكاهُ النَّضْرُ فِي كِتابِ الْوُحُوشِ ، وأَنْشَدَ كُراعٌ :

كَذاكَ الدَّمُّ يَأْدُو لِلْعَكابِرْ

الْعَكابِرُ : ذُكُورُ الْيَرابِيعِ . ورَجُلٌ دامِي الشَّفَةِ : فَقِيرٌ (عَنْ أَبِي الْعَمَيْثَلِ الأَعْرابِيِّ) .

ودَمُ الْغِزْلانِ : بَقْلَةٌ لَها زَهْرَةٌ حَسَنَةٌ . وبَناتُ دَم : نَبْتٌ . وَالدُّمْيَةُ : الصَّنَمُ . وقِيلَ : الصُّورَةُ الْمُنَقَّشَةُ الْعاجُ وَنَحْوُهُ ، وقالَ كُراعٌ : هِيَ الصُّورَةُ ، فَعَمَّ بِها . ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ : الدُّمْيَةُ ، يُكْنَى عَنِ الْمَرْأَةِ بِها ، عَرَبِيَّةٌ ، وجَمْعُ الدُّمْيَةِ دُمًى ، وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَالْبِيضَ يَرْفُلْنَ فِي الدُّمَى
وَالرَّيْطِ وَالْمُذْهَبِ الْمَصُونِ

يَعْنِي ثِياباً فِيها تَصاوِيرُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الَّذِي فِي الشِّعْرِ كَالدُّمَى وَالْبِيضَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْعَطْفِ عَلَى اسْمِ إِنَّ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وهُوَ :

إِنَّ شِواءً ونَشْوَةً
وخَبَبَ الْبازِلِ الأَمُونِ

ودَمَّى الرَّاعِي الْماشِيَةَ : جَعَلَها كَالدُّمَى ؛ وأَنْشَدَ أَبُوالْعَلاءِ :

صُلْبُ الْعَصا بِرَعْيِهِ دَمَّاها
يَوَدُّ أَنَّ اللهَ قَدْ أَفْناها

أَيْ أَرْعاها فَسَمِنَتْ حَتَّى صارَتْ كَالدُّمَى . وفِي صِفَتِهِ ﷺ : كَأَنَّ عُنُقَهُ عُنُقُ دُمْيَةٍ ؛ الدُّمْيَةُ : الصُّورَةُ الْمُصَوَّرَةُ لأَنَّها يُتَنَوَّقُ فِي صَنْعَتِها ويُبالَغُ فِي تَحْسِينِها .

وخُذْ ما دَمَّى لَكَ أَيْ ظَهَرَ لَكَ . ودَمَّى لَهُ فِي كَذا وكَذا إِذا قَرَّبَ ؛ كِلاهُما عَنْ ثَعْلَبٍ . اللَّيْثُ : وبَقْلَةٌ لَها زَهْرَةٌ يُقالُ لَها دُمْيَةُ الْغِزْلانِ .

وساتِي دَمَا : اسْمُ جَبَلٍ . يُقالُ : سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ يَوْمٍ إِلاَّ ويُسْفَكُ عَلَيْهِ دَمٌ كَأَنَّهُما اسْمانِ جُعِلا اسْماً واحِداً ؛ وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِعَمْرِو بْنِ قَمِيئَةَ :

لَمَّا رَأَتْ ساتِي دَمَا اسْتَعْبَرَتْ
للهِ دَرُّ الْيَوْمَ مَنْ لامَها !

وقالَ الأَعْشَى :

وهِرَقْلاً يَوْمَ ذِي ساتِي دَمَا
مِنْ بَنِي بُرْجانَ ذِي الْبَأْسِ رُجُحْ(١)

وقَدْ حَذَفَ يَزِيدُ بْنُ مُفَرِّغٍ الْحِمْيَرِيُّ مِنْهُ الْمِيمَ بِقَوْلِهِ :

فَدَيْرُ سُوًى فَساتِي دا فَبُصْرَى

ودَمُ الأَخَوَيْنِ : الْعَنْدَمُ .

* **دنأ** * الدَّنِيءُ ، مِنَ الرِّجالِ : الْخَسِيسُ ، الدُّونُ ، الْخَبِيثُ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ ، الْماجِنُ ، وقِيلَ : الدَّقِيقُ ، الْحَقِيرُ ، وَالْجَمْعُ : أَدْنِياءُ ودُنَآءُ .

وقَدْ دَنَأَ يَدْنَأُ دَناءَةً فَهُوَ دانِئٌ : خَبُثَ . ودَنُؤَ دَناءَةً ودُنُوءَةً : صارَ دَنِيئاً لاخَيْرَ فِيهِ ، وسَفُلَ فِي فِعْلِهِ ، ومَجُنَ .

وأَدْنَأَ : رَكِبَ أَمْراً دَنِيئاً .

وَالدَّنَأُ : الْحَدَبُ . وَالأَدْنَأُ : الأَحْدَبُ . ورَجُلٌ أَجْنَأُ وأَدْنَأُ وأَقْعَسُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وإِنَّهُ لَدانِئٌ : خَبِيثٌ . ورَجُلٌ أَدْنَأُ : أَجْنَأُ الظَّهْرِ . وقَدْ دَنِئَ دَنَأً .

وَالدَّنِيئَةُ : النَّقِيصَةُ .

ويُقالُ : ما كُنْتَ يافُلانُ دَنِيئاً ، ولَقَدْ دَنُؤْتَ تَدْنُؤُ دَناءَةً ، مَصْدَرُهُ مَهْمُوزٌ . ويُقالُ : مايَزْدادُ مِنَّا إِلاَّ قُرْباً ودَناوَةً ، فُرِقَ بَيْنَ مَصْدَرِ دَنَأَ ومَصْدَرِ دَنا بِجَعْلِ مَصْدَرِ دَنا دَناوَةً ومَصْدَرِ دَنَأَ دَناءَةً كَما تَرَى .

ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ : لَقَدْ دَنَأْتَ تَدْنَأُ ، أَيْ سَفُلْتَ فِي فِعْلِكَ ومَجُنْتَ . وقالَ اللهُ تَعالَى : « أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ » . قالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ مِنَ الدَّناءَةِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِنَّهُ لَدَنِيٌّ فِي الأُمُورِ . غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، يَتَّبِعُ خَساسَها وأَصاغِرَها . وكانَ زُهَيْرٌ الْفُرْوِيُّ يَهْمِزُ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَأُ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ . قالَ الْفَرَّاءُ : ولَمْ نَرَ الْعَرَبَ تَهْمِزُ أَدْنَأَ إِذاكانَ مِنَ الْخِسَّةِ ، وهُمْ فِي ذٰلِكَ يَقُولُونَ : إِنَّهُ لَدانِئٌ ، خَبِيثٌ ، فَيَهْمِزُونَ . قالَ : وأَنْشَدَنِي بَعْضُ بَنِي كِلابٍ :

باسِلَةُ الْوَقْعِ سَرابِيلُها
بِيضٌ إِلَى دانِئِها الظَّاهِرِ

وقالَ فِي كِتابِ الْمَصادِرِ : دَنُؤَ الرَّجُلُ يَدْنُؤُ دُنُوءاً ودَناءَةً إِذا كانَ ماجِناً . وقالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى قَوْلِهِ [تعالى] : « أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى » ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، أَيْ أَقْرَبُ ، ومَعْنَى أَقْرَبُ أَقَلُّ قِيمَةً ، كَما يُقالُ ثَوْبٌ مُقارِبٌ ، فَأَمَّا الْخَسِيسُ ، فَاللُّغَةُ فِيهِ دَنُؤَ دَناءَةً ، وهُوَ دَنِيءٌ ، بِالْهَمْزِ ، وهُوَ أَدْنَأُ مِنْهُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ ، أَهْلُ اللُّغَةِ لايَهْمِزُونَ دَنُوَ فِي بابِ الْخِسَّةِ ، وإِنَّما يَهْمِزُونَهُ فِي بابِ الْمُجُونِ وَالْخُبْثِ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ فِي النَّوادِرِ : رَجُلٌ دَنِيءٌ مِنْ قَوْمٍ أَدْنِئاءَ ، وقَدْ دَنُؤَ دَناءَةً ، وهُوَ الْخَبِيثُ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ . ورَجُلٌ دَنِيٌّ مِنْ قَوْمٍ أَدْنِياءَ ، وقَدْ دَنَا يَدْنُو ودَنُوَ يَدْنُو دُنُوّاً ، وهُوَ الضَّعِيفُ الْخَسِيسُ الَّذِي لاغَناءَ عِنْدَهُ ، الْمُقَصِّرُ فِي كُلِّ ماأَخَذَ فِيهِ . وأَنْشَدَ :

فَلاَ وأَبِيكَ ماخُلُقِي بِوَعْرٍ
ولا أَنا بِالدَّنِيِّ ولاالْمُدَنِّي

وقالَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتابِ الْهَمْزِ : دَنَأَ الرَّجُلُ يَدْنَأُ دَناءَةً ودَنُؤَ يَدْنُؤُ دُنُوءاً إِذا كانَ دَنِيئاً لاخَيْرَ فِيهِ .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : رَجُلٌ دَنِيءٌ ودانِئٌ ، وهُوَ الْخَبِيثُ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ ، الْماجِنُ ، مِنْ قَوْمٍ أَدْنِئاءَ ، اللاَّمُ مَهْمُوزَةٌ . قالَ : ويُقالُ لِلْخَسِيسِ : إِنَّهُ لَدَنِيٌّ مِنْ أَدْنِياءَ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي قالَهُ أَبُوزَيْدٍ وَاللِّحْيانِيُّ وابْنُ السِّكِّيتِ هُوَ الصَّحِيحُ ، وَالَّذِي قالَهُ الزَّجَّاجُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ .

* **دنب** * الدِّنَّبُ وَالدِّنَّبَةُ وَالدِّنَّابَةُ ، بِتَشْدِيدِ

(١) قوله : «ذي البأس» هكذا في الأصل والصحاح ، قال في التكملة : والرواية في الناس بالنون ، ويروى رَجَح بالتحريك أي رجح عليهم .

النُّونِ : الْقَصِيرُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

وَالْمَرْءُ دِنَّبَةٌ فِي أَنْفِهِ كَزَمُ

* **دنج** * الدُّنُجُ : الْعُقَلاءُ مِنَ الرِّجالِ . أَبُو عَمْرٍو : الدِّنَاجُ إِحْكامُ الأَمْرِ وإِتْقانُهُ .

* **دنح** * دَنَّحَ الرَّجُلُ : طَأْطَأَ رَأْسَهُ . ودَنَّحَ : ذلَّ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الدِّنْحُ لاأَحْسَبُها عَرَبِيَّةً صَحِيحَةً : عِيدٌ مِنْ أَعْيادِ النَّصارَى ، وتَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ .

* **دنخ** * دَنَّخَ الرَّجُلُ ظَهْرَهُ : طَأْطَأَهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وَالتَّدْنِيخُ : خُضُوعٌ وذِلَّةٌ وتَنْكِيسُ الرَّأْسِ .

يُقالُ : لَمَّا رَآنِي دَنَّخَ ، ودَنَّخَ الرَّجُلُ : خَضَعَ .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا لَمْ يَبْرَحْ بَيْتَهُ : قَدْ دَنَّخَ ودَنَّخَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ : أَقامَ فَلَمْ يَبْرَحْ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وإِنْ رَآنِي الشُّعَراءُ دَنَّخُوا

وَلَوْ أَقُولُ : بَرِّخُوا لَبَرَّخُوا

ودَنَّخَتِ الْبِطِّيخَةُ : خَرَجَ بَعْضُها وَانْهَزَمَ بَعْضُها .

ورَجُلٌ مُدَنَّخُ الرَّأْسِ إِذا كانَ فِي رَأْسِهِ ارْتِفاعٌ وَانْخِفاضٌ .

ودَنَّخَتْ ذِفْراهُ : أَشْرَفَتْ قَمَحْدُوَتُهُ عَلَيْها ، ودَخَلَتِ الذِّفْرَى خَلْفَ الْخُشَشاوَيْنِ . ورَجُلٌ مُدَنَّخٌ : فَحَّاشٌ[1] .

* **دنخس** * الدَّنْخَسُ : الْجَسِيمُ الشَّدِيدُ اللَّحْمِ .

* **دندم** * الدِّنْدِمُ : النَّبْتُ الْقَدِيمُ الْمُسْوَدُّ كَالدِّنْدِنِ ، بِلُغَةِ بَنِي أَسَدٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ :

ولَوْلا أَنَّهُ قالَ بِلُغَةِ بَنِي أَسَدٍ لَجَعَلْتُ مِيمَ الدِّنْدِمِ بَدَلاً مِنْ نُونِ الدِّنْدِنِ .

* **دنر** * الدِّينارُ : فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وأَصْلُهُ دِنَّارٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ دَنانِيرُ ودُنَيْنِيرٌ ، فَقُلِبَتْ إِحْدَى النُّونَيْنِ ياءً لِئَلاَّ يَلْتَبِسَ بِالْمَصادِرِ الَّتِي تَجِيءُ عَلَى فِعَّالٍ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنا كِذَّاباً» ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ بِالْهاءِ فَيَخْرُجَ عَلَى أَصْلِهِ مِثْلَ الصِّنَّارَةِ وَالدِّنَّامَةِ لأَنَّهُ أَمِنَ الآنَ مِنَ الالْتِباسِ ، ولِذٰلِكَ جُمِعَ عَلَى دَنانِيرَ ، ومِثْلُهُ قِيراطٌ ودِيباجٌ وأَصْلُهُ دِبَّاجٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : دِينارٌ وقِيراطٌ ودِيباجٌ أَصْلُها أَعْجَمِيَّةٌ غَيْرَ أَنَّ الْعَرَبَ تَكَلَّمَتْ بِها قَدِيماً فَصارَتْ عَرَبِيَّةً .

ورَجُلٌ مُدَنَّرٌ : كَثِيرُ الدَّنانِيرِ . ودِينارٌ مُدَنَّرٌ : مَضْرُوبٌ . وفَرَسٌ مُدَنَّرٌ : فِيهِ تَدْنِيرٌ سَوادٌ يُخالِطُهُ شُهْبَةٌ . وبِرْذَوْنٌ مُدَنَّرُ اللَّوْنِ : أَشْهَبُ عَلَى مَتْنَيْهِ وعَجُزِهِ سَوادٌ مُسْتَدِيرٌ يُخالِطُهُ شُهْبَةٌ ، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمُدَنَّرُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي بِهِ نُكَتٌ فَوْقَ الْبَرَشِ .

ودَنَّرَ وَجْهُهُ : أَشْرَقَ وتَلأْلأَ كَالدِّينارِ .

ودِينارٌ : اسْمٌ .

* **دنس** * الدَّنَسُ فِي الثِّيابِ : لَطْخُ الْوَسَخِ ونَحْوِهِ حَتَّى فِي الأَخْلاقِ ، وَالْجَمْعُ أَدْناسٌ . وقَدْ دَنِسَ يَدْنَسُ دَنَساً ، فَهُوَ دَنِسٌ : تَوَسَّخَ . وتَدَنَّسَ : اتَّسَخَ ، ودَنَّسَهُ غَيْرُهُ تَدْنِيساً . وفِي حَدِيثِ الإِيمانِ : كَأَنَّ ثِيابَهُ لَمْ يَمَسَّها دَنَسٌ ؛ الدَّنَسُ : الْوَسَخُ ؛ ورَجُلٌ دَنِسُ الْمُرُوءَةِ ، وَالاسْمُ الدَّنَسُ . ودَنَّسَ الرَّجُلُ عِرْضَهُ إِذا فَعَلَ ما يَشِينُهُ .

* **دنشق** * دَنْشَقُ : اسْمٌ .

* **دنع** * رَجُلٌ دَنِعٌ : فَسْلٌ لا لُبَّ لَهُ ولا خَيْرَ فِيهِ . وَالدَّنَعُ : الذُّلُّ . دَنِعَ دَنَعاً ودُنُوعاً : اجْتَمَعَ وذَلَّ . ودَنِعَ دَنَعاً : لَؤُمَ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ دَنِيعَةٌ مِنْ قَوْمٍ دَنائِعَ ، وهُوَ الْفَسْلُ الَّذِي لا لُبَّ لَهُ ولا عَقْلَ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ لِبَعْضِهِمْ :

فَلَهُ هُنالِكَ لا عَلَيْهِ إِذا

دَنِعَتْ أُنُوفُ الْقَوْمِ لِلتَّعْسِ

يَقُولُ : لَهُ الْفَضْلُ فِي هٰذا الزَّمانِ لا عَلَيْهِ إِذا دُعِيَ عَلَى الْقَوْمِ . ودَنِعَتْ أَيْ دَقَّتْ ولَؤُمَتْ . ورَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وإِنْ رَغِمَتْ . ابْنُ شُمَيْلٍ : دَنِعَ الصَّبِيُّ إِذا جُهِدَ وجاعَ وَاشْتَهَى . ابْنُ بُزُرْجَ : دَنِعَ ورَثِعَ إِذا طَمِعَ .

ودَنَعُ الْبَعِيرِ : ما طَرَحَهُ الْجازِرُ . وَالدَّنِيعُ : الْخَسِيسُ ، ودَنَعُ الْقَوْمِ : خِساسُهُمْ مِنْ ذٰلِكَ . ورَجُلٌ دَنَعَةٌ : لا خَيْرَ فِيهِ .

وأَنْدَعَ الرَّجُلُ : تَبِعَ أَخْلاقَ اللِّئامِ وَالأَنْذالِ . وأَدْنَعَ إِذا تَبِعَ طَرِيقَةَ الصَّالِحِينَ .

* **دنغ** * الدَّنِغُ : مِنْ سَفِلَةِ النَّاسِ . رَجُلٌ دَنِغٌ مِنْ قَوْمٍ دَنَغَةٍ نادِرٌ ، لأَنَّ فَعَلَةَ جَمْعاً إِنَّما هُوَ تَكْسِيرُ فاعِلٍ ، وهُمُ السُّفَّالُ الأَرْذالُ .

* **دنف** * الدَّنَفُ : الْمَرَضُ اللاَّزِمُ الْمُخامِرُ ، وقِيلَ : هُوَ الْمَرَضُ ما كانَ .

ورَجُلٌ دَنَفٌ ودَنِفٌ ومُدْنِفٌ ومُدْنَفٌ : بَراهُ الْمَرَضُ حَتَّى أَشْفَى عَلَى الْمَوْتِ ، فَمَنْ قالَ دَنَفٌ لَمْ يُثَنِّهِ ولَمْ يَجْمَعْهُ ولَمْ يُؤَنِّثْهُ كَأَنَّهُ وَصْفٌ بِالْمَصْدَرِ ، ومَنْ كَسَرَ ثَنَّى وجَمَعَ وأَنَّثَ لا مَحالَةَ فَقالَ : رَجُلٌ دَنِفٌ ، بِالْكَسْرِ ، ورَجُلانِ دَنِفانِ وأَدْنافٌ ، وَامْرَأَةٌ دَنِفَةٌ ونِسْوَةٌ دَنِفاتٌ ، ثَنَّيْتَ وجَمَعْتَ وأَنَّثْتَ .

الْفَرَّاءُ : رَجُلٌ دَنَفٌ وضَنًى وقَوْمٌ دَنَفٌ ، قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يُثَنَّى الدَّنَفُ ويُجْمَعَ فَيُقالُ : أَخَوانِ دَنَفانِ وإِخْوَتُكَ أَدْنافٌ . الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ دَنَفٌ وَامْرَأَةٌ دَنَفٌ وقَوْمٌ دَنَفٌ يَسْتَوِي فِيهِ الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالتَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ . وقَدْ دَنِفَ الْمَرِيضُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ ثَقُلَ ، وأَدْنَفَ مِثْلُهُ ، وأَدْنَفَهُ يَتَعَدَّى

(١) مما يُستدرَك على المؤلف هنا : الدَّنخان – محرّكة – التثاقل بالحمل في المشي ؛ والدنفخ – كجعفر – الضخم ، واسم رجل .

ولا يتعدَّى . قالَ سِيبَوَيْهِ : لا يُقالُ دَنِفٌ ، وإِنْ كانُوا قَدْ قالُوا دَنِفٌ يُذْهَب بِهِ إِلَى النَّسَبِ ، وأَدْنَفَهُ اللهُ ؛ وقَوْلُ العَجَّاجِ :

والشَّمْسُ قَدْ كادَتْ تَكُونُ دَنَفَا

أَدْفَعُها بالرَّاحِ كَيْ تَزَحْلَفَا

أَيْ حِينَ اصْفَرَّتْ ، أَرادَ مُداناتَها لِلْغُرُوبِ ، فكأَنَّها دَنِفٌ حِينَئِذٍ ، وهُوَ اسْتِعارَةٌ ، يُقالُ : دَنِفَتِ الشَّمْسُ وأَدْنَفَتْ إِذا دَنَتْ لِلْمَغِيبِ واصْفَرَّتْ .

* **دنفس** * الدُّنافِسُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ .

* **دنفش** * أَبو عُبَيْدٍ فى بابِ الْعَيْنِ : دَنْفَشَ الرَّجُلُ دَنْفَشَةً وطَرْفَشَ طَرْفَشَةً إِذا نَظَرَ فَكَسَرَ عَيْنَيْهِ ، وقالَ شَمِرٌ : إِنَّما هُوَ دَنْفَشَ ، بالْفاءِ والشِّينِ . أَبُو عَمْرٍو : طَرْفَشَ الرَّجُلُ طَرْفَشَةً ودَنْقَشَ دَنْقَشَةً إِذا نَظَرَ فَكَسَرَ عَيْنَيْهِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وكانَ شَمِرٌ وأَبو الْهَيْثَمِ يَقُولانِ فى هٰذا دَنْقَسَ ، بالقافِ والسِّينِ .

* **دنق** * الدَّانِقُ والدَّانَقُ : مِنَ الأَوْزانِ ، ورُبَّما قِيلَ داناقٌ كَما قالُوا لِلدِّرْهَمِ دِرْهامٌ ، وهُوَ سُدُسُ الدِّرْهَمِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

يا قَوْمِ مَنْ يَعْذِرُ مِنْ عَجْرَدِ

الْقاتِلِ الْمَرْءَ عَلَى الدَّانِقِ ؟

وفى حَدِيثِ الْحَسَنِ : لَعَنَ اللهُ الدَّانِقَ ومَنْ دَنَّقَ ؛ الدَّانِقُ ، بِفَتْحِ النُّونِ وكَسْرِها : هُوَ سُدُسُ الدِّينارِ والدِّرْهَمِ ، كَأَنَّهُ أَرادَ النَّهْيَ عَنِ التَّقْدِيرِ والنَّظَرِ فى الشَّىْءِ التَّافِهِ الحَقِيرِ ؛ والْجَمْعُ دَوانِقُ ودَوانِيقُ ؛ الأَخِيرَةُ شاذَّةٌ . ومِنْهُم مَنْ فَصَّلَهُ فَقالَ : جَمْعُ دانِقٍ دَوانِقُ ، وجَمْعُ دانَقٍ دَوانِيقُ ، قالَ : وكَذٰلِكَ كُلُّ جَمْعٍ جاءَ عَلَى فَواعِلَ ومَفاعِلَ فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُمَدَّ بِياءٍ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : أَمَّا الَّذِينَ قالُوا دَوانِيقُ فَإِنَّما جَعَلُوهُ تَكْسِيرَ فاعالٍ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ فى كَلامِهِمْ ، كَما قالُوا مَلامِيحُ ، وتَصْغِيرُهُ دُوَيْنِيقٌ ، وهُوَ شاذٌّ أَيْضاً .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ عَنْ أَبِي الْمَكارِمِ قالَ : الدَّنِيقُ والْكِيصُ والصُّوصُ الَّذِى يَنْزِلُ وَحْدَهُ ويَأْكُلُ وَحْدَهُ بِالنَّهارِ ، فَإِذا كانَ اللَّيْلُ أَكَلَ فى ضَوْءِ الْقَمَرِ لِئَلاَّ يَراهُ الضَّيْفُ .

وتَدْنِيقُ الشَّمْسِ لِلْغُرُوبِ : دُنُوُّها . ودَنَّقَتِ الشَّمْسُ تَدْنِيقاً : مالَتْ لِلْغُرُوبِ . وتَدْنِيقُ الْعَيْنِ : غُئُورُها . ودَنَّقَتْ عَيْنُهُ تَدْنِيقاً : غارَتْ . ودَنَّقَ وَجْهُهُ : هُزِلَ ، وقِيلَ دَنَّقَ وَجْهُهُ إِذا اصْفَرَّ مِنَ الْمَرَضِ . ودَنَّقَ الرَّجُلُ : ماتَ ، وقِيلَ : دَنَّقَ لِلْمَوْتِ تَدْنِيقاً دَنا مِنْهُ . وفى حَدِيثِ الأَوْزاعِيِّ : لا بَأْسَ لِلأَسِيرِ إِذا خافَ أَنْ يُمَثَّلَ بِهِ أَنْ يُدَنِّقَ لِلْمَوْتِ ، أَىْ يَدْنُو مِنْهُ ؛ يُرِيدُ لَهُ أَنْ يُظْهِرَ أَنَّهُ مُشْفٍ عَلَى الْمَوْتِ لِئَلاَّ يُمَثَّلَ بِهِ . ويُقالُ لِلأَحْمَقِ دانِقٌ ودائِقٌ ووادِقٌ وهِرْطٌ .

والدَّانِقُ : السَّاقِطُ الْمَهْزُولُ مِنَ الرِّجالِ . أَبُو عَمْرٍو : مَرِيضٌ دانِقٌ إِذا كانَ مُدْنَفاً مُحَرَّضاً (١) ، وأَنْشَدَ :

إِنَّ ذَواتِ الدَّلِّ والْبَخانِقِ

يَقْتُلْنَ كُلَّ وامِقٍ وعاشِقِ

حَتَّى تَراهُ كالسَّلِيمِ الدَّانِقِ

اللَّيْثُ : دَنَّقَ وَجْهُ الرَّجُلِ تَدْنِيقاً إِذا رَأَيْتَ فِيهِ ضُمْرَ الْهُزالِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ نَصَبٍ .

والدَّنَقَةُ : حَبَّةٌ سَوْداءُ مُسْتَدِيرَةٌ تَكُونُ فى الْحِنْطَةِ . والدَّنَقَةُ : الزُّؤانُ (هٰذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . والْمُدَنِّقُ : الْمُسْتَقْصِى . يُقالُ : دَنَّقَ إِلَيْهِ النَّظَرَ ورَنَّقَ ، وكَذٰلِكَ النَّظَرُ الضَّعِيفُ . قالَ الْحَسَنُ : لا تُدَنِّقُوا فَيُدَنَّقَ عَلَيْكُمْ . والتَّدْنِيقُ مِثْلُ التَّرْنِيقِ : وهُوَ إِدامَةُ النَّظَرِ إِلَى الشَّىْءِ ، وأَهْلُ الْعِراقِ يَقُولُونَ فُلانٌ مُدَنِّقٌ إِذا كانَ يُداقُّ النَّظَرَ فى مُعامَلاتِهِ ونَفَقاتِهِ ويَسْتَقْصِى . الأَزْهَرِيُّ : والتَّدْنِيقُ والْمُداقَّةُ والاسْتِقْصاءُ كِناياتٌ عَنِ الْبُخْلِ والشُّحِّ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدُّنُقُ الْمُقَتِّرُونَ عَلَى عِيالِهِمْ وأَنْفُسِهِمْ ، وكانَ يُقالُ : مَنْ لَمْ يُدَنِّقْ زَرْنَقَ ، والزَّرْنَقَةُ الْعِينَةُ ؛ وقالَ أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الْعُيُونِ الْجاحِظَةُ والظَّاهِرَةُ والْمُدَنِّقَةُ ، وهُوَ سَواءٌ ، وهُوَ خُرُوجُ الْعَيْنِ وظُهُورُها ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَوْلُه أَصَحُّ مِمَّنْ جَعَلَ تَدْنِيقَ الْعَيْنِ غُئُوراً .

* **دنقس** * الدَّنْقَسَةُ : تَطَأْطُؤُ الرَّأْسِ ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا رَآنى مِنْ بَعِيدٍ دَنْقَسا

والدَّنْقَسَةُ : خَفْضُ الْبَصَرِ ذُلاًّ . ودَنْقَسَ : نَظَرَ وكَسَرَ عَيْنَيْهِ ؛ وأَنْشَدَ :

يُدَنْقِسُ الْعَيْنَ إِذا ما نَظَرا

أَبُو عُبَيْدٍ فى بابِ الْعَيْنِ : دَنْقَسَ الرَّجُلُ دَنْقَسَةً ، وطَرْفَشَ (٢) طَرْفَشَةً إِذا نَظَرَ فَكَسَرَ عَيْنَيْهِ . قالَ شَمِرٌ : إِنَّما هُوَ دَنْفَشَ ، بالْفاءِ والشِّينِ . ورَوَى سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ : الدَّنْقَشَةُ الْفَسادُ ، رَواهُ فى حُرُوفٍ شِينِيَّةٍ مِثْلِ الدَّهْفَشَةِ والْعَكْبَشَةِ والْكَيْبَشَةِ والْحَنْبَشَةِ ، ورَواهُ بِالْقافِ ، ورَواهُ غَيْرُ الْفَرَّاءِ دَنْقَسَةً ، بالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ . ودَنْقَسَ بَيْنَ الْقَوْمِ : أَفْسَدَ ، بالسِّينِ والشِّينِ جَمِيعاً . الأُمَوِيُّ : الْمُدَنْقِسُ الْمُفْسِدُ . قالَ أَبُو بَكْرٍ : ورَأَيْتُهُ فى نُسْخَةٍ دَنْقَشْتُ بَيْنَهُمْ : أَفْسَدْتُ ، والْمُدَنْقِشُ الْمُفْسِدُ ، قالَ الأَزْهَرِيّ : والصَّوابُ عِنْدِى بالْقافِ والشِّينِ .

* **دنقش** * الْفَرَّاءُ : الدَّنْقَشَةُ الْفَسادُ ، رَواهُ بِالشِّينِ ورَواهُ غَيْرُهُ بالسِّينِ دَنْقَسَهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : الصَّوابُ بالقافِ والشِّينِ ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ : الدَّنْقَشَةُ خَفْضُ الْبَصَرِ مِثْلُ الطَّرْفَشَةِ ، وأَنْشَدَ لأَباقٍ الدُّبَيْرِيِّ :

يُدَنْقِشُ الْعَيْنَ إِذا ما نَظَرا

يَحْسَبُهُ وهُوَ صَحِيحٌ أَعْوَرا

يُقالُ : دَنْقَشَ وطَرْفَشَ إِذا نَظَرَ وكَسَرَ عَيْنَيْهِ .

---

(١) قوله : « مُحَرَّضاً » بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء خطأ صوابه مُحْرَضاً ، بميم مضمومة ، وحاء ساكنة ، وراء مفتوحة . والمُحْرَض هو الذى أشفى على الهلاك ، ولا يقدر على النهوض .

[عبد الله]

(٢) قوله : « وطرفش » بإعجام الشين وإهمالها كما فى القاموس .

* دنقص * الدِّنْقِصَةُ : دُوَيبَّةٌ ، وتُسَمَّى الْمَرْأَةُ الضَّئِيلَةُ الْجِسْمِ دِنْقِصَةً .

* دنقع * دَنْقَعَ الرَّجُلُ : افْتَقَرَ .

* دنك * الدَّوْنَكانِ عَلَى لَفْظِ التَّثْنِيَةِ : مَوْضِعٌ ، قالَ تَمِيمُ بْنُ أُبَيِّ بْنِ مُقْبِلٍ :

يَكادانِ بَيْنَ الدَّوْنَكَيْنِ وأَلْوَةٍ
وذاتِ الْقَتادِ السُّمْرِ يَنْسَلِخانِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ . لَمْ أَجِدْ فِيهِ غَيْرَ الدَّوْنَكِ ، وهُوَ مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ ابْنُ مُقْبِلٍ ، وأَنْشَدَ الْبَيْتَ ، وَرَوَى الْقافِيَةَ يَعْتَلِجانِ ؛ قالَ وقالَ الْحُطَيْئَةُ :

أَدارَ سُلَيْمَى بِالدَّوانِكِ فَالْعُرُفْ

* دنل * دانالُ : اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ .

* دنم * الدِّنَّامَةُ والدِّنَّمَةُ : الْقَصِيرُ مِثْلُ الدِّنَّابَةِ والدِّنَّبَةِ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ لأَعْرابِيٍّ يَهْجُو امْرَأَةً :

كَأَنَّها غُصْنٌ ذَوَى مِنْ يَنَمَهْ
تُنْمَى إِلَى كُلِّ دَنِيءٍ دِنَّمَهْ

* دنن * الدَّنُّ : ما عَظُمَ مِنَ الرَّواقِيدِ ، وهُوَ كَهَيْئَةِ الْحُبِّ إِلاَّ أَنَّهُ أَطْوَلُ ، مُسْتَوِى الصَّنْعَةِ ، فِي أَسْفَلِهِ كَهَيْئَةِ قَوْنَسِ الْبَيْضَةِ ، وَالْجَمْعُ الدِّنانُ ، وهِيَ الْحِبابُ ؛ وقِيلَ : الدَّنُّ أَصْغَرُ مِنَ الْحُبِّ ، لَهُ عُسْعُسٌ فَلا يَقْعُدُ إِلاَّ أَنْ يُحْفَرَ لَهُ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الدَّنُّ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ ؛ وأَنْشَدَ :

وقابَلَها الرِّيحُ فِي دَنِّها
وَصَلَّى عَلَى دَنِّها وَارْتَسَمْ

وجَمْعُهُ دِنانٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ويُقالُ لِلدَّنِّ الإِقْنِيزُ ، عَرَبِيَّةٌ .

وَالدَّنَنُ : انْحِناءٌ فِي الظَّهْرِ ، وهُوَ فِي الْعُنُقِ وَالصَّدْرِ دُنُوٌّ وَتَطَأْطُؤٌ وَتَطامُنٌ مِنْ أَصْلِها خِلْقَةً ؛ رَجُلٌ أَدَنُّ وَامْرَأَةٌ دَنَّاءُ ، وكَذٰلِكَ الدَّابَّةُ وَكُلُّ ذِي أَرْبَعٍ . وكانَ الأَصْمَعِيُّ يَقُولُ : لَمْ يَسْبِقْ أَدَنُّ قَطُّ إِلاَّ أَدَنَّ بَنِي يَرْبُوعَ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الأَدَنُّ مِنَ الدَّوابِّ الَّذِي يَداهُ قَصِيرَتانِ وعُنُقُهُ قَرِيبٌ مِنَ الأَرْضِ ، وأَنْشَدَ :

بَرَّحَ بِالصِّينِيِّ طُولُ الْمَنِّ
وسَيْرُ كُلِّ راكِبٍ أَدَنِّ
مُعْتَرِضٍ مِثْلِ اعْتِراضِ الطُّنِّ

الطُّنُّ : الْعِلاوَةُ الَّتِي تَكُونُ فَوْقَ الْعِدْلَيْنِ ؛ وقالَ الرَّاجِزُ :

لا دَنَنٌ فِيهِ ولا إِخْطافُ

وَالإِخْطافُ : صِغَرُ الْجَوْفِ ، وهُوَ شَرُّ عُيوبِ الْخَيْلِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الأَدَنُّ الَّذِي كَأَنَّ صُلْبَهُ دَنٌّ ، وأَنْشَدَ :

قَدْ خَطِئَتْ أُمُّ خُثَيْمٍ بِأَدَنْ
بِناتِئِ الْجَبْهَةِ مَفْسُوءِ الْقَطَنْ

قالَ : وَالْفَسَأُ دُخُولُ الصُّلْبِ ، وَالْفَقَأُ خُرُوجُ الصَّدْرِ . ويُقالُ : دَنٌّ وأَدْنَنُ وأَدَنُّ ودَنَّانٌ ودِنَنَةٌ .

أَبُو زَيْدٍ : الأَدَنُّ الْبَعِيرُ الْمائِلُ قُدُماً وفِي يَدَيْهِ قِصَرٌ ، وهُوَ الدَّنَنُ . وفَرَسٌ أَدَنُّ بَيِّنُ الدَّنَنِ : قَصِيرُ الْيَدَيْنِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : ومِنْ أَسْوَإِ الْعُيُوبِ الدَّنَنُ فِي كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ ، وهُوَ دُنُوُّ الصَّدْرِ مِنَ الأَرْضِ .

ورَجُلٌ أَدَنُّ أَيْ مُنْحَنِي الظَّهْرِ . وَبَيْتٌ أَدَنُّ أَيْ مُتَطامِنٌ .

وَالدَّنِينُ وَالدِّنْدِنُ وَالدَّنْدَنَةُ : صَوْتُ الذُّبابِ وَالنَّحْلِ وَالزَّنابِيرِ ونَحْوِها مِنْ هَيْنَمَةِ الْكَلامِ الَّذِي لا يُفْهَمُ ؛ وأَنْشَدَ :

كَدَنْدَنَةِ النَّحْلِ فِي الْخَشْرَمِ

الْجَوْهَرِيُّ : الدَّنْدَنَةُ أَنْ تَسْمَعَ مِنَ الرَّجُلِ نَغْمَةً ولا تَفْهَمَ ما يَقُولُ ، وقِيلَ : الدَّنْدَنَةُ الْكَلامُ الْخَفِيُّ . وسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ ، رَجُلاً : ما تَقُولُ فِي التَّشَهُّدِ ؟ قالَ : أَسْأَلُ اللهَ الْجَنَّةَ ، وأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ ، فَأَمَّا دَنْدَنَتُكَ ودَنْدَنَةُ مُعاذٍ فَلا نُحْسِنُها ، فَقالَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : حَوْلَهُما نُدَنْدِنُ ، ورُوِيَ : عَنْهُما نُدَنْدِنُ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّنْدَنَةُ أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِالْكَلامِ تَسْمَعُ نَغْمَتَهُ ولا تَفْهَمُهُ عَنْهُ لأَنَّهُ يُخْفِيهِ ، والْهَيْنَمَةُ نَحْوٌ مِنْها ؛ وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَهُوَ الدَّنْدَنَةُ أَرْفَعُ مِنَ الْهَيْنَمَةِ قَلِيلاً ، والضَّمِيرُ فِي حَوْلَهُما لِلْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، أَيْ فِي طَلَبِهِما نُدَنْدِنُ ، ومِنْهُ : دَنْدَنَ إِذا اخْتَلَفَ فِي مَكانٍ واحِدٍ مَجِيئاً وذَهاباً ، وأَمَّا عَنْهُما نُدَنْدِنُ فَمَعْناهُ أَنَّ دَنْدَنَتَنا صادِرَةٌ عَنْهُما وكائِنَةٌ بِسَبَبِهِما . شَمِرٌ : طَنْطَنَ طَنْطَنَةً ودَنْدَنَ دَنْدَنَةً بِمَعْنًى واحِدٍ ، وأَنْشَدَ :

نُدَنْدِنُ مِثْلَ دَنْدَنَةِ الذُّبابِ

وقالَ ابْنُ خالَوَيْهِ فِي قَوْلِهِ حَوْلَهُما نُدَنْدِنُ : أَيْ نَدُورُ . يُقالُ : نُدَنْدِنُ حَوْلَ الْماءِ ونَحُومُ ونُرَهْسِمُ .

وَالدَّنْدَنَةُ : الصَّوْتُ وَالْكَلامُ الَّذِي لا يُفْهَمُ ، وكَذٰلِكَ الدِّنْدانُ مِثْلُ الدَّنْدَنَةِ ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

ولِلْبَعُوضِ فَوْقَنا دِنْدانُ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصَّوْتِ ومِنَ الدَّوَرانِ .

وَالدِّنْدِنُ ، بِالْكَسْرِ : ما بَلِيَ وَاسْوَدَّ مِنَ النَّباتِ وَالشَّجَرِ ، وخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ حُطامَ الْبُهْمَى إِذا اسْوَدَّ وقَدُمَ ، وقِيلَ : هِيَ أُصُولُ الشَّجَرِ الْبالِي ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ :

الْمالُ يَغْشَى أُناساً لا طَباخَ لَهُمْ
كَالسَّيْلِ يَغْشَى أُصُولَ الدِّنْدِنِ الْبالِي

الأَصْمَعِيُّ : إِذا اسْوَدَّ الْيَبِيسُ مِنَ الْقِدَمِ فَهُوَ الدِّنْدِنُ ، وأَنْشَدَ :

مِثْلُ الدِّنْدِنِ الْبالِي

وَالدِّنْدِنُ : أُصُولُ الشَّجَرِ .

ابْنُ الْفَرَجِ : أَدَنَّ الرَّجُلُ بِالْمَكانِ إِدْناناً وأَبَنَّ إِبْناناً إِذا أَقامَ ، ومِثْلُهُ مِمَّا تَعاقَبَ فِيهِ الْباءُ وَالدَّالُ انْدَرَى وَانْبَرَى بِمَعْنًى واحِدٍ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ أَبُو عَمْرٍو الدِّنْدِنُ الصِّلِّيانُ(1) الْمُحِيلُ ، تَمِيمِيَّةٌ ثابِتَةٌ .

---

(1) قوله : «الدندن الصلّيان» جمعها دنادن ، والدنادن أيضاً من الثياب مثل الذلاذل . ودنّيّة القاضي ، بفتح الدال وكسر النون المشدّدة وشدّ التحتيّة : قلنسوة القاضي التي يلبسها شبيهة بالدنّ .

وَالدَّنُّ : اسْمُ بَلَدٍ بِعَيْنِهِ .

* **دنهج** * الدَّنْهَجُ وَالدُّناهِجُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَالدُّماهِجِ . وبَعِيرٌ دُناهِجٌ : ذُو سَنامَيْنِ .

* **دنا** * دَنَا الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ دُنُوًّا ودَناوَةً : قَرُبَ . وفي حَدِيثِ الإِيمانِ : ادْنُهْ ؛ هُوَ أَمْرٌ بِالدُّنُوِّ وَالْقُرْبِ ، وَالْهاءُ فِيهِ لِلسَّكْتِ ، وجِيءَ بها لِبَيانِ الْحَرَكَةِ . وبَيْنَهُما دَناوَةٌ أَيْ قَرابَةٌ . وَالدَّناوَةُ : الْقَرابَةُ وَالْقُرْبى . ويُقالُ : ما تَزْدادُ مِنَّا إِلاَّ قُرْباً ودَناوَةً ، فَرَّقَ بَيْنَ مَصْدَرِ دَنا ومَصْدَرِ دَنُوَ ، فَجَعَلَ مَصْدَرَ دَنا دَناوَةً وَمَصْدَرَ دَنُوَ دَناءَةً ؛ وقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ يَصِفُ جَبَلاً :

إِذا سَبَلُ الْعَماءِ دَنا عَلَيْهِ
يَزِلُّ بِرَيْدِهِ ماءٌ زَلُولُ

أَرادَ : دَنا مِنْهُ . وأَدْنَيْتُهُ ودَنَّيْتُهُ . وفي الْحَدِيثِ : إِذا أَكَلْتُمْ فَسَمُّوا اللهَ ودَنُّوا وسَمِّتُوا ؛ مَعْنَى قَوْلِهِ دَنُّوا كُلُوا مِمَّا يَلِيكُمْ وما دَنا مِنْكُمْ وقَرُبَ مِنْكُمْ ، وسَمِّتُوا أَيِ ادْعُوا لِلْمُطْعِمِ بِالْبَرَكَةِ ، ودَنُّوا : فِعْلٌ مِنْ دَنا يَدْنُو ، أَيْ كُلُوا مِمَّا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ .

واسْتَدْناهُ : طَلَبَ مِنْهُ الدُّنُوَّ . ودَنَوْتُ مِنْهُ دُنُوًّا وأَدْنَيْتُ غَيْرِي . وقالَ اللَّيْثُ : الدُّنُوُّ غَيْرُ مَهْمُوزٍ مَصْدَرُ دَنا يَدْنُو فَهُوَ دانٍ ، وسُمِّيَتِ الدُّنْيا لِدُنُوِّها ، ولأَنَّها دَنَتْ وتَأَخَّرَتِ الآخِرَةُ ، وكَذٰلِكَ السَّماءُ الدُّنْيا هِيَ الْقُرْبى إِلَيْنا ؛ وَالنِّسْبَةُ إِلَى الدُّنْيا دُنْياوِيٌّ ، ويُقالُ دُنْيَوِيٌّ ودُنْيِيٌّ ؛ غَيْرُهُ : وَالنِّسْبَةُ إِلَى الدُّنْيا دُنْياوِيٌّ ، قالَ : وكَذٰلِكَ النِّسْبَةُ إِلَى كُلِّ ما مُؤَنَّثُهُ نَحْوَ حُبْلَى ودَهْنا وأَشْباهِ ذٰلِكَ ؛ وأَنْشَدَ :

بِوَعْساءَ دَهْناوِيَّةِ التُّرْبِ طَيِّبِ

ابْنُ سِيدَهْ : وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَدانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلالُها» ؛ إِنَّما هُوَ عَلَى حَذْفِ الْمَوْصُوفِ كَأَنَّهُ قالَ : وجَزاهُمْ جَنَّةً دانِيَةً عَلَيْهِمْ ، فَحَذَفَ جَنَّةً وأَقامَ دانِيَةً مُقامَها ؛ ومِثْلُهُ ما أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِ الشّاعِرِ :

كَأَنَّكَ مِنْ جِمالِ بَنِي أُقَيْشٍ
يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ

أَرادَ : جَمَلٌ مِنْ جِمالِ بَنِي أُقَيْشٍ . وقالَ ابْنُ جِنِّيّ : «دانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلالُها» ، مَنْصُوبَةً عَلَى الْحالِ مَعْطُوفَةً عَلَى قَوْلِهِ [تَعالَى] : «مُتَّكِئِينَ فِيها عَلَى الأَرائِكِ» ؛ قالَ : هٰذا هُوَ الْقَوْلُ الَّذِي لا ضَرُورَةَ فِيهِ ؛ قالَ وأَمَّا قَوْلُهُ :

كَأَنَّكَ مِنْ جِمالِ بَنِي أُقَيْشٍ

الْبَيْتَ ، فَإِنَّما جازَ ذٰلِكَ فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، وَلَوْ جازَ لَنا أَنْ نَجِدَ «مِنْ» فِي بَعْضِ الْمَواضِعِ اسْماً لَجَعَلْناها اسْمًا ، وَلَمْ نَحْمِلِ الْكَلامَ عَلَى حَذْفِ الْمَوْصُوفِ وإِقامَةِ الصِّفَةِ مُقامَهُ ، لأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الضَّرُورَةِ ، وكِتابُ اللهِ تَعالَى يَجِلُّ عَنْ ذٰلِكَ ، فَأَمَّا قَوْلُ الأَعْشَى :

أَتَنْتَهُونَ ولَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ
كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفُتُلُ

فَلَو حَمَلْتَهُ عَلَى إِقامَةِ الصِّفَةِ مَوْضِعَ الْمَوْصُوفِ لَكانَ أَقْبَحَ مِنْ تَأَوُّلِ قَوْلِهِ تَعالَى : «وَدانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلالُها» ، عَلَى حَذْفِ الْمَوْصُوفِ ، لأَنَّ الْكافَ فِي بَيْتِ الأَعْشَى هِيَ الْفاعِلَةُ فِي الْمَعْنَى ، ودانِيَةً فِي هٰذا الْقَوْلِ إِنَّما هِيَ مَفْعُولٌ بِها ، وَالْمَفْعُولُ قَدْ يَكُونُ اسْماً غَيْرَ صَرِيحٍ نَحْوَ ظَنَنْتُ زَيْداً يَقُومُ ، وَالْفاعِلُ لا يَكُونُ إِلاَّ اسْماً صَرِيحاً مَحْضاً ، فَهُمْ عَلَى إِمْحاضِهِ اسْماً أَشَدُّ مُحافَظَةً مِنْ جَمِيعِ الأَسْماءِ ، أَلا تَرَى أَنَّ الْمُبْتَدَأَ قَدْ يَقَعُ غَيْرَ اسْمٍ مَحْضٍ وهُوَ قَوْلُهُ : تَسْمَعُ بِالْمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَراهُ ؟ فَتَسْمَعُ كَما تَرَى فِعْلٌ وتَقْدِيرُهُ أَنْ تَسْمَعَ ، فَحَذْفُهُمْ أَنْ ورَفْعُهُمْ تَسْمعُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُبْتَدَأَ قَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُمْ غَيْرَ اسْمٍ صَرِيحٍ ، وإِذا جازَ هٰذا فِي الْمُبْتَدَإِ عَلَى قُوَّةِ شَبَهِهِ بِالْفاعِلِ فَهُوَ فِي الْمَفْعُولِ الَّذِي يَبْعُدُ عَنْها أَجْوَزُ ؛ فَمِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ ارْتَفَعَ الْفِعْلُ فِي قَوْلِ طَرَفَةَ :

أَلا أَيُّهذا الزّاجِرِي أَحْضُرُ الْوَغَى
وأَنْ أَشْهَدَ اللَّذّاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي ؟

عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ النّاسِ ، لأَنَّهُ أَرادَ أَنْ أَحْضُرَ الْوَغَى .

وأَجازَ سِيبَوَيْهِ فِي قَوْلِهِمْ : مُرْهُ يَحْفِرُها ، أَنْ يَكُونَ الرَّفْعُ عَلَى قَوْلِهِ أَنْ يَحْفِرَها ، فَلَمَّا حُذِفَتْ أَنْ ارْتَفَعَ الْفِعْلُ بَعْدَها ، وقَدْ حَمَلَهُمْ كَثْرَةُ حَذْفِ أَنْ مَعَ غَيْرِ الْفاعِلِ عَلَى أَنِ اسْتَجازُوا ذٰلِكَ فِيما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وإِنْ كانَ ذٰلِكَ جارِياً مَجْرَى الْفاعِلِ وقائِماً مَقامَهُ ، وذٰلِكَ نَحْوُ قَوْلِ جَمِيلٍ :

جَزِعْتُ حِذارَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا
وحُقَّ لِمِثْلِي يا بُثَيْنَةُ يَجْزَعُ

أَرادَ أَنْ يَجْزَعَ ، عَلَى أَنَّ هٰذا قَلِيلٌ شاذٌّ ، عَلَى أَنَّ حَذْفَ أَنْ قَدْ كَثُرَ فِي الْكَلامِ حَتَّى صارَ كَلا حَذْفٍ ، أَلا تَرَى أَنَّ جَماعَةً اسْتَخَفُّوا نَصْبَ أَعْبُدَ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ اسْمُهُ : «قُلْ أَفَغَيْرَ اللهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدَ» ؟ فَلَوْلا أَنَّهُمْ أَنِسُوا بِحَذْفِ أَنْ مِنَ الْكَلامِ وإِرادَتِها لَما اسْتَخَفُّوا انْتِصابَ أَعْبُدَ .

ودَنَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ وأَدْنَتْ ، وأَدْنَتِ النّاقَةُ إِذا دَنا نِتاجُها .

وَالدُّنْيا : نَقِيضُ الآخِرَةِ . انْقَلَبَتِ الْواوُ فِيها ياءً لأَنَّ فُعْلَى إِذا كانَتِ اسْماً مِنْ ذَواتِ الْواوِ أُبْدِلَتْ واوُها ياءً ، كَما أُبْدِلَتِ الْواوُ مَكانَ الْياءِ فِي فَعْلَى ، فَأَدْخَلُوها عَلَيْها فِي فُعْلَى لِيَتَكافَأا فِي التَّغْيِيرِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ سِيبَوَيْهِ ، قالَ : وزِدْتُهُ أَنا بَياناً . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ما لَهُ دُنْيا ولا آخِرَةٌ ، فَنَوَّنَ دُنْيا تَشْبِيهاً لَها بِفُعْلَلٍ ، قالَ : وَالأَصْلُ أَلاَّ تُصْرَفَ لأَنَّها فُعْلَى ، وَالْجَمْعُ دُناً مِثْلُ الْكُبْرَى وَالْكُبَرِ وَالصُّغْرَى وَالصُّغَرِ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالأَصْلُ دُنَوٌ ، فَحُذِفَتِ الْواوُ لاجْتِماعِ السّاكِنَيْنِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ فَقُلِبَتِ الْواوُ أَلِفاً لِتَحَرُّكِها وَانْفِتاحِ ما قَبْلَها ، ثُمَّ حُذِفَتِ الأَلِفُ لالْتِقاءِ السّاكِنَيْنِ ، وهُما الأَلِفُ وَالتَّنْوِينُ .

وفِي حَدِيثِ الْحَجِّ : الْجَمْرَةُ الدُّنْيا أَيِ الْقَرِيبَةُ إِلَى مِنًى ، وهِيَ فُعْلَى مِنَ الدُّنُوِّ . وَالدُّنْيا أَيْضاً : اسْمٌ لِهٰذِهِ الْحَياةِ لِبُعْدِ

الآخِرَةِ عَنْها ؛ وَالسَّماءُ الدُّنْيا لِقُرْبِها مِنْ ساكِنِي الأَرْضِ. ويُقالُ : سَماءُ الدُّنْيا ، عَلَى الإِضافَةِ.

وفِي حَدِيثِ حَبْسِ الشَّمْسِ : فَادَّنَى بِالْقَرْيَةِ ؛ هٰكَذا جاءَ فِي مُسْلِمٍ ، وهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الدُّنُوِّ ، وأَصْلُهُ ادْتَنَى فَأَدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِ. وقالُوا : هُوَ ابْنُ عَمِّي دِنْيَةً ، ودِنْياً ، مُنَوَّنٌ ، ودِنْيَا ، غَيْرُ مُنَوَّنٍ ، ودُنْيَا ، مَقْصُورٌ إِذا كانَ ابْنَ عَمِّهِ لَحًّا ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : وتُقالُ هٰذِهِ الْحُرُوفُ أَيْضاً فِي ابْنِ الْخالِ وَالْخالَةِ ، وتُقالُ فِي ابْنِ الْعَمَّةِ أَيْضاً. قالَ : وقالَ أَبُو صَفْوانَ هُوَ ابْنُ أَخِيهِ وأُخْتِهِ دِنْيَا ، مِثْلُ ما قِيلَ فِي ابْنِ الْعَمِّ وَابْنِ الْخالِ ، وَإِنَّما انْقَلَبَتِ الْواوُ فِي دِنْيَةً ودِنْياً ياءً لِمُجاوَرَةِ الْكَسْرَةِ وضَعْفِ الْحاجِزِ ، ونَظِيرُهُ فِتْيَةٌ وعِلْيَةٌ ، وكَأَنَّ أَصْل ذٰلِكَ كُلِّهِ دُنْيا أَىْ رَحِماً أَدْنَى إِلَيَّ مِنْ غَيْرِها. وإِنَّما قَلَبُوا لِيَدُلَّ ذٰلِكَ عَلَى أَنَّهُ ياءُ تَأْنِيثِ الأَدْنَى. ودِنْيَا داخِلَةٌ عَلَيْها. قالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ ابْنُ عَمٍّ دِنْيٍ ودُنْيا ودِنْيا ودِنْيَةٍ. التَّهْذِيبُ : قالَ أَبُو بَكْرٍ : هُوَ ابْنُ عَمٍّ دِنْيٍ ودِنْيَةٍ ودِنْيا ودُنْيا. وإِذا قُلْتَ دُنْيا ، إِذا ضَمَمْتَ الدَّالَ لَمْ يَجُزِ الإِجْراءُ ، وإِذا كَسَرْتَ الدَّالَ جازَ الإِجْراءُ وتَرْكُ الإِجْراءِ ، فَإِذا أَضَفْتَ الْعَمَّ إِلَى مَعْرِفَةٍ لَمْ يَجُزِ الْخَفْضُ فِي دِنْيٍ ، كَقَوْلِكَ : ابْنُ عَمِّكَ دِنْيٌ ودِنْيَةٌ وَابْنُ عَمِّكَ دِنْياً ، لأَنَّ دِنْياً نَكِرَةٌ ولا يَكُونُ نَعْتاً لِمَعْرِفَةٍ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَالدُّنا ما قَرُبَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.

ويُقالُ : دَنا وأَدْنَى ودَنَّى إِذا قَرُبَ. قالَ : وأَدْنَى إِذا عاشَ عَيْشاً ضَيِّقاً بَعْدَ سَعَةٍ.

وَالأَدْنَى : السَّفِلُ. أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَمْثالِهِمْ كُلُّ دَنِيٌّ دُونَهُ دَنِيٌّ ، يَقُولُ : كُلُّ قَرِيبٍ وكُلُّ خُلْصانٍ دُونَهُ خُلْصانٌ. الْجَوْهَرِيُّ : وَالدَّنِيُّ الْقَرِيبُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ. وقَوْلُهُمْ : لَقِيتُهُ أَدْنَى دَنِيٍّ أَىْ أَوَّلَ شَيْءٍ. وأَمَّا الدَّنِيءُ بِمَعْنَى الدُّونِ فَمَهْمُوزٌ. وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ الْهَرَوِيُّ الدَّنِيُّ الْخَسِيسُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ سُبْحانَهُ : «أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى» ، أَىِ الَّذِي هُوَ أَخَسُّ ، قالَ : ويُقَوِّي قَوْلَهُ كَوْنُ فِعْلِهِ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وهُوَ دَنِيَ يَدْنَى دَناً ودَنايَةً ، فَهُوَ دَنِيٌّ. الأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : «أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى» ، قالَ الْفَرَّاءُ هُوَ مِنَ الدَّناءَةِ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِنَّهُ لَدَنِيٌّ يُدَنِّي فِي الأُمُورِ تَدْنِيَةً ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، يَتَّبِعُ خَسِيسَها وأَصاغِرَها ؛ وكانَ زُهَيْرٌ الْفُرْقُبِيُّ يَهْمِزُ «أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى» قالَ الْفَرَّاءُ : ولَمْ نَرَ الْعَرَبَ تَهْمِزُ أَدْنَى إِذا كانَ مِنَ الْخِسَّةِ ، وهُمْ فِي ذٰلِكَ يَقُولُونَ : إِنَّهُ لَدانِئٌ خَبِيثٌ ، فَيَهْمِزُونَ. وقالَ الزَّجَّاجُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعالَى] : «أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى» ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ : أَىْ أَقْرَبُ ، ومَعْنَى أَقْرَبُ أَقَلُّ قِيمَةً كَما تَقُولُ ثَوْبٌ مُقارِبٌ ، فَأَمَّا الْخَسِيسُ فَاللُّغَةُ فِيهِ دَنُؤَ دَناءَةً ، وهُوَ دَنِيءٌ بِالْهَمْزِ ، وهُوَ أَدْنَأُ مِنْهُ. قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَهْلُ اللُّغَةِ لا يَهْمِزُونَ دَنُوَ فِي بابِ الْخِسَّةِ ، وإِنَّما يَهْمِزُونَهُ فِي بابِ الْمُجُونِ وَالْخُبْثِ. قالَ أَبُو زَيْدٍ فِي النَّوادِرِ : رَجُلٌ دَنِيءٌ مِنْ قَوْمٍ أَدْنِياءَ ، وقَدْ دَنُؤَ دَناءَةً ، وهُوَ الْخَبِيثُ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ. ورَجُلٌ دَنِيٌّ مِنْ قَوْمٍ أَدْنِياءَ ، وقَدْ دَنِيَ يَدْنَى ودَنُوَ يَدْنُو دُنُوًّا : وَهُوَ الضَّعِيفُ الْخَسِيسُ الَّذِي لا غَناءَ عِنْدَهُ الْمُقَصِّرُ فِي كُلِّ ما أَخَذَ فِيهِ ؛ وأَنْشَدَ :

فَلاَ وَأَبِيكِ ! ما خُلُقِي بِوَعْرٍ
ولاَ أَنَا بِالدَّنِيِّ ولا الْمُدَنِّي

وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمُدَنِّي الْمُقَصِّرُ عَمَّا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَفْعَلَهُ ؛ وأَنْشَدَ :

يا مَنْ لِقَوْمٍ رَأْيُهُمْ خَلْفٌ مُدَنّْ

أَرادَ مُدَنِّي فَقَيَّدَ الْقافِيَةَ.

إِنْ يَسْمَعُوا عَوْراءَ أَصْغَوْا فِي أُذَنْ

ويُقالُ لِلْخَسِيسِ : إِنَّهُ لَدَنِيٌّ مِنْ أَدْنِياءَ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وما كانَ دَنِيًّا ولَقَدْ دَنِيَ يَدْنَى دَنًى ودَنايَةً. ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا طَلَبَ أَمْراً خَسِيساً : قَدْ دَنَّى يُدَنِّي تَدْنِيَةً. وفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ : عَلامَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنا ، أَىِ الْخَصْلَةَ الْمَذْمُومَةَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الأَصْلُ فِيهِ الْهَمْزُ ، وقَدْ يُخَفَّفُ ، وهُوَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ أَيْضاً بِمَعْنَى الضَّعِيفِ الْخَسِيسِ.

وتَدَنَّى فُلانٌ أَىْ دَنا قَلِيلاً. وتَدانَوْا أَىْ دَنا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ. وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذابِ الأَدْنَى دُونَ الْعَذابِ الأَكْبَرِ» ، قالَ الزَّجَّاجُ : كُلُّ ما يُعَذَّبُ بِهِ فِي الدُّنْيا فَهُوَ الْعَذابُ الأَدْنَى وَالْعَذابُ الأَكْبَرُ عَذابُ الآخِرَةِ.

ودانَيْتُ الأَمْرَ : قارَبْتُهُ. ودانَيْتُ بَيْنَهُما : جَمَعْتُ. ودانَيْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ : قَرَّبْتُ بَيْنَهُما. ودانَيْتُ الْقَيْدَ فِي الْبَعِيرِ أَوْ لِلْبَعِيرِ : ضَيَّقْتُهُ عَلَيْهِ ، وكَذٰلِكَ دانَى الْقَيْدُ قَيْنَيِ الْبَعِيرِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

دانَى لَهُ الْقَيْدُ فِي دَيْمُومَةٍ قُذُفٍ
قَيْنَيْهِ وَانْحَسَرَتْ عَنْهُ الأَناعِيمُ

وقَوْلُهُ :

مالِي أَراهُ دانِفاً قَدْ دُنِيَ لَهْ

إِنَّما أَرادَ قَدْ دُنِيَ لَهُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ مِنَ الْواوِ مِنْ دَنَوْتُ ، ولٰكِنَّ الْواوَ قُلِبَتْ ياءً مِنْ دُنِيَ لانْكِسارِ ما قَبْلَها ، ثُمَّ أُسْكِنَتِ النُّونُ ؛ فَكانَ يَجِبُ - إِذْ زالَتِ الْكَسْرَةُ - أَنْ تَعُودَ الْواوُ ، إِلاَّ أَنَّهُ لَمَّا كانَ إِسْكانُ النُّونِ إِنَّما هُوَ لِلتَّخْفِيفِ كانَتِ الْكَسْرَةُ الْمَنْوِيَّةُ فِي حُكْمِ الْمَلْفُوظِ بِها ، وعَلَى هٰذا قاسَ النَّحْوِيُّونَ فَقالُوا فِي شَقِيَ قَدْ شَقْيَ ، فَتَرَكُوا الْواوَ الَّتِي هِيَ لامٌ فِي الشِّقْوَةِ وَالشَّقاوَةِ مَقْلُوبَةً ، وإِنْ زالَتْ كَسْرَةُ الْقافِ مِنْ شَقِيَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، لَمَّا كانَتِ الْكَسْرَةُ مَنْوِيَّةً مُقَدَّرَةً ، وعَلَى هٰذا قالُوا لَقَضْوَ الرَّجُلُ ، وأَصْلُهُ مِنَ الياءِ فِي قَضَيْتُ ، ولٰكِنَّها قُلِبَتْ فِي لَقَضُوَ لانْضِمامِ الضَّادِ قَبْلَها واواً ، ثُمَّ أَسْكَنُوا الضَّادَ تَخْفِيفاً فَتَرَكُوا الْواوَ بِحالِها ، ولَمْ يَرُدُّوها إِلَى الْياءِ ، كَما تَرَكُوا الْياءَ فِي دُنْيا بِحالِها ، ولَمْ يَرُدُّوها إِلَى الْواوِ ، ومِثْلُهُ مِنْ كَلامِهِمْ رَضْيُوا ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : حَكاهُ سِيبَوَيْهِ بِإِسْكانِ الضَّادِ وتَرْكِ الْواوِ مِنَ الرِّضْوانِ ، ومَرَّ صَرِيحاً لِهٰؤُلاءِ ؛ قالَ : ولا أَعْلَمُ دُنْيَ بِالتَّخْفِيفِ إِلاَّ فِي هٰذا الْبَيْتِ الَّذِي أَنْشَدْناهُ ، وكانَ

الأَصْمَعِيُّ يَقُولُ فِي هٰذا الشِّعْرِ الَّذِي فِيهِ هٰذا الْبَيْتُ: هٰذا الرَّجَزُ لَيْسَ بِعَتِيقٍ كَأَنَّهُ مِنْ رَجَزِ خَلَفٍ الْأَحْمَرِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْمُوَلَّدِينَ.

وناقَةٌ مُدْنِيَةٌ ومُدْنٍ: دَنا نِتاجُها، وكَذٰلِكَ الْمَرْأَةُ.

التَّهْذِيبُ: وَالْمُدَنِّي مِنَ النَّاسِ الضَّعِيفُ الَّذِي إِذا آواهُ اللَّيْلُ لَمْ يَبْرَحْ ضَعْفاً، وقَدْ دَنَّى فِي مَبِيتِهِ، وقالَ لَبِيدٌ:

فَيُدَنِّي فِي مَبِيتٍ وَمَحَلّ

وَالدَّنِيُّ مِنَ الرِّجالِ: السَّاقِطُ الضَّعِيفُ الَّذِي إِذا آواهُ اللَّيْلُ لَمْ يَبْرَحْ ضَعْفاً، وَالْجَمْعُ أَدْنِياءُ. وما كانَ دَنِيًّا ولَقَدْ دَنِيَ دَناً ودَنايَةً ودِنايَةً، الياءُ فِيهِ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْواوِ لِقُرْبِ الْكَسْرَةِ، كُلُّ ذٰلِكَ عَنِ اللِّحْيانِيِّ. وتَدانَتْ إِبِلُ الرَّجُلِ: قَلَّتْ وضَعُفَتْ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

تَباعَدْتَ مِنِّي أَنْ رَأَيْتَ حَمُولَتِي
تَدانَتْ وأَنْ أَحْنَى عَلَيْكَ قَطِيعُ

ودَنَّى فُلانٌ: طَلَبَ أَمْراً خَسِيساً (عَنْهُ أَيْضاً).

وَالدَّنا: أَرْضٌ لِكَلْبٍ، قالَ سَلامَةُ ابْنُ جَنْدَلٍ:

مِنْ أَخْدَرِيَّاتِ الدَّنا الْتَفَعَتْ لَهُ
بُهْمَى الرِّفاغِ ولَجَّ فِي إِحْناقِ

الْجَوْهَرِيُّ: وَالدَّنا مَوْضِعٌ بِالْبادِيَةِ، قالَ:

فَأَمْواهُ الدَّنا فَعُوَيْرِضاتٌ
دَوارِسُ بَعْدَ أَحْياءٍ حِلالِ

وَالْأُدْنِيانِ: وادِيانِ.

ودانِيا: نَبِيٌّ مِنْ بَنِي إِسْرائِيلَ يُقالُ لَهُ دانِيالُ.

* **دهبل** * التَّهْذِيبُ: ابْنُ الْأَعْرابِيِّ دَهْبَلَ إِذا كَبَّرَ اللُّقَمَ لِيُسابِقَ فِي الْأَكْلِ.

* **دهث** * الدَّهْثُ: الدَّفْعُ. ودَهْثَةُ: اسْمُ رَجُلٍ.

* **دهثم** * الدَّهْثَمُ: الْمَكانُ الْوَطِيءُ السَّهْلُ الدَّمِثُ. وأَرْضٌ دَهْثَمَةٌ ودَهْثَمٌ: سَهْلَةٌ. ورَجُلٌ دَهْثَمُ الْخُلُقِ: سَهْلُهُ. وامْرَأَةٌ دَهْثَمَةٌ: سَهْلَةٌ دَمِثَةُ الْأَخْلاقِ، قالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ:

ثُمَّ تَنَحَّتْ عَنْ مَقامِ الْحُوَّمِ
لِعَطَنٍ رابِي الْمَقامِ دَهْثَمِ

وسُمِّيَ الرَّجُلُ دَهْثَماً بِذٰلِكَ. الْأَصْمَعِيُّ: الْعَرَبُ تَقُولُ لِلصَّقْرِ الزُّهْدُمُ، ولِلْبَحْرِ الدَّهْثَمُ. وَالدَّهْثَمُ: الرَّجُلُ السَّخِيُّ. ودَهْثَمٌ: اسْمٌ.

* **دهدأ** * أَبُو زَيْدٍ: ما أَدْرِي أَيُّ الدَّهْدَإِ هُوَ كَقَوْلِكَ ما أَدْرِي أَيُّ الطَّمْشِ هُوَ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ.

وضافَ رَجُلٌ رَجُلاً، فَلَمْ يَقْرِهِ وباتَ يُصَلِّي وتَرَكَهُ جائِعاً يَتَضَوَّرُ، فَقالَ:

تَبِيتُ تُدَهْدِئُ الْقُرْآنَ حَوْلِي
كَأَنَّكَ عِنْدَ رَأْسِي عُقْرُبانُ(١)

فَهَمَزَ تُدَهْدِئُ، وهُوَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ.

* **دهدر** * الدُّهْدُرُّ: الْباطِلُ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ دُهْدُرَّيْنِ ودُهْدُرِّيهِ لِلرَّجُلِ الْكَذُوبِ. أَبُو زَيْدٍ: الْعَرَبُ تَقُولُ دُهْدُرَّانِ لا يُغْنِيانِ عَنْكَ شَيْئاً. ودُهْدُرَّيْنِ: اسْمٌ لِبَطَلَ، قالَ ذٰلِكَ أَبُو عَلِيٍّ. ومِنْ كَلامِهِمْ: دُهْدُرَّيْنِ سَعْدُ الْقَيْنُ، أَيْ بَطَلَ سَعْدُ الْقَيْنُ بِأَلَّا يُسْتَعْمَلَ، وذٰلِكَ لِتَشاغُلِ النَّاسِ بِما هُمْ فِيهِ مِنَ الشِّدَّةِ أَوِ الْقَحْطِ. ويُقالُ: ساعِدُ الْقَيْنُ. ويُقالُ: دُهْدُرَّانِ لا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئاً.

* **دهدق** * الْأَزْهَرِيُّ فِي النَّوادِرِ: زَهْزَقَ فِي ضَحِكِهِ زَهْزَقَةً ودَهْدَقَ دَهْدَقَةً.

(١) روى البيت فى معجم الشعراء هكذا:

تبيت تُدَهْوِرُ القرآن حولى
كأنى عند رأسك عُقْرُبانُ

والبيت للهيردان بن اللعين المنقرى.

[عبد الله]

* **دهدم** * دَهْدَمَ الشَّيْءَ: قَلَبَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ. وتَدَهْدَمَ الْحائِطُ وتَجَرْجَمَ: سَقَطَ. ويُقالُ: دَهْدَمْتُ الْبِناءَ إِذا كَسَرْتَهُ، قالَ الْعَجَّاجُ:

وَالنُّؤْيِ بَعْدَ عَهْدِهِ الْمُدَهْدَمِ

* **دهدن** * الدُّهْدُنُّ بِالضَّمِّ: مَعْناهُ الْباطِلُ، قالَ:

لَأَجْعَلَنْ لابْنَةِ عَمْرٍو فَنَّا
حَتَّى يَكُونَ مَهْرُها دُهْدُنَّا

ويُرْوَى لابْنَةِ عَثْمٍ. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: الدُّهْدُنُّ كَلامٌ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ. قالَ الْجَوْهَرِيُّ: ورُبَّما قالُوا دُهْدُرٌّ، بِالرَّاءِ. وفِي الْمَثَلِ: دُهْدُرَّيْنِ وسَعْدُ الْقَيْنُ(٢)، يُضْرَبُ لِلْكَذَّابِ.

* **دهده** * دَهْدَهْتُ الْحِجارَةَ ودَهْدَيْتُها إِذا دَحْرَجْتَها فَتَدَهْدَهَ الْحَجَرُ وتَدَهْدَى، قالَ رُؤْبَةُ:

دَهْدَهْنَ جَوْلانَ الْحَصَى الْمُدَهْدَهِ

وفِي حَدِيثِ الرُّؤْيا: فَيَتَدَهْدَى الْحَجَرُ فَيَتْبَعُهُ فَيَأْخُذُهُ، أَيْ يَتَدَحْرَجُ. وَالدَّهْدَهَةُ: قَذْفُكَ الْحِجارَةَ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلَ دَحْرَجَةً، وأَنْشَدَ:

يُدَهْدِهْنَ الرُّؤُوسَ كَما تُدَهْدِي
حَزاوِرَةٌ بِأَبْطَحِها الْكُرِينا

حَوَّلَ الْهاءَ الْأَخِيرَةَ ياءً لِقُرْبِ شَبَهِها بِالْهاءِ، أَلا تَرَى أَنَّ الْياءَ مَدَّةٌ وَالْهاءَ نَفَسٌ؟ ومِنْ هُنالِكَ صارَ مَجْرَى الْياءِ وَالْواوِ وَالْأَلِفِ وَالْهاءِ فِي رَوِيِّ الشِّعْرِ شَيْئاً واحِداً نَحْوَ قَوْلِهِ:

لِمَنْ طَلَلٌ كَالْوَحْيِ عافٍ مَنازِلُهْ

فَاللَّامُ هُوَ الرَّوِيُّ، وَالْهاءُ وَصْلُ الرَّوِيِّ، كَما أَنَّها لَوْ لَمْ تَكُنْ لَمُدَّتِ اللَّامُ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ مَدَّتِها واوٌ أَوْ ياءٌ أَوْ أَلِفٌ لِلْوَصْلِ نَحْوَ مَنازِلِي ومَنازِلا ومَنازِلُو، وَاللهُ أَعْلَمُ.

ابْنُ سِيدَهْ: دَهْدَهَ الشَّيْءَ فَتَدَهْدَهَ حَدَرَهُ

(٢) قوله: «وسعد القين» كذا بالأصل والصحاح بواو العطف، وفى القاموس وموضع آخر من اللسان بحذفها.

مِنْ عُلْوٍ إِلَى سُفْلٍ تَدَحْرُجاً . ودَهْدَهَهُ : قَلَبَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، وكَذٰلِكَ دَهْداهُ دِهْداءً ودَهْداةً ، الْياءُ بَدَلٌ مِنَ الْهاءِ لأَنَّها مِثْلُها فِي الْخَفاءِ ، كَما أُبْدِلَتْ هِيَ مِنها فِي قَوْلِهِمْ : ذِهِ أَمَةُ اللهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : دَهْدَهْتُ الْحَجَرَ فَتَدَهْدَهَ دَحْرَجْتُهُ فَتَدَحْرَجَ ، وقَدْ تُبْدَلُ مِنَ الْهاءِ ياءٌ فَيُقالُ تَدَهْدَى الْحَجَرُ وغَيْرُهُ تَدَهْدِياً إِذا تَدَحْرَجَ ، ودَهْدَيْتُه أَنا أُدَهْدِيهِ دَهْداةً ودَهْداءً إِذا دَحْرَجْتُهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَدْنَى تَقاذُفِهِ التَّقْرِيبُ أَوْ خَبَبُ
كَما تَدَهْدَى مِنَ الْعَرْضِ الْجَلامِيدُ

وَالدُّهْدِيَّةُ : الْخُرْءُ الْمُسْتَدِيرُ الَّذِي يُدَهْدِيهِ الْجُعَلُ . ودُهْدُوَةُ الْجُعَلِ[1] ودُهْدُوَّتُهُ ودُهْدِيَّتُهُ ، عَلَى الْبَدَلِ ، ودُهْدِيَتُهُ ، بِالتَّخْفِيفِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) : ما يُدَهْدِيهِ . ابْنُ بَرِّيّ : الدُّهْدُوهَةُ كالدُّحْروجَةِ ، وهُوَ ما يَجْمَعُهُ الْجُعَلُ مِنَ الْخُرْءِ . وفِي الْحَدِيثِ : لَمَا يُدَهْدِهُ الْجُعَلُ خَيْرٌ مِنَ الَّذِينَ ماتُوا فِي الْجاهِلِيَّةِ ؛ هُوَ ما يُدَحْرِجُهُ مِنَ السِّرْجِينِ . وفِي الْحَدِيثِ الآخَرِ : كَما يُدَهْدِهُ الْجُعَلُ النَّتْنَ بِأَنْفِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الدَّهْدَهانُ الْكَبِيرُ مِنَ الإِبِلِ ؛ قالَ : وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتابِ حِيلَةٍ ومَحالَةٍ لِلأَغَرِّ :

لَنِعْمَ ساقِي الدَّهْدَهانِ ذِي الْعَدَدْ
الْجِلَّةِ الْكُومِ الشُّرَّابِ فِي الْعَضُدْ

الْجِلَّةُ : الْمَسانُّ مِنَ الإِبِلِ ، وَالْكُومُ ، جَمْعُ أَكْوَمَ وكَوْماءَ : الْعِظامُ الأَسْنِمَةِ ، وَالشُّرَّابُ : جَمْعُ شارِبٍ ، وعَضُدُ الْحَوْضِ : مِنْ إِزائِهِ إِلَى مُؤَخَّرِهِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالدَّهْداهُ صِغارُ الإِبِلِ ؛ قالَ :

قَدْ رَوِيَتْ غَيْرَ الدُّهَيْدِهِينا
قُلَيِّصاتٍ وأُبَيْكِرِينا[2]

جَمْعَ الدَّهْداهِ بِالْواوِ وَالنُّونِ ، وحَذَفَ الْياءَ مِنَ الدُّهَيْدِيهِينا لِلضَّرُورَةِ ، كَما قالَ :

وَالْبَكَراتِ الْفُسَّجَ الْعَطامِسَا

فَحَذَفَ الْياءَ مِنَ الْعَطامِيسِ ، وهُوَ جَمْعُ عَيْطَمُوسٍ ، لِلضَّرُورَةِ ؛ وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ جَمَعَ الدَّهْداهَ عَلَى دَهادِهَ ، ثُمَّ صَغَّرَ دَهادِهَ فَقالَ دُهَيْدِهُ ، ثُمَّ جَمَعَ دُهَيْدِهاً بِالْياءِ وَالنُّونِ ؛ وكَذٰلِكَ أَبْكُرٌ جَمْعُ بَكْرٍ ثُمَّ صَغَّرَ فَقالَ أُبَيْكِرٌ ، ثُمَّ جَمَعَهُ بِالْياءِ وَالنُّونِ . ابْنُ سِيدَهْ : الدَّهْداهُ وَالدَّهْدَهانُ وَالدُّهَيْدِهانُ الْكَثِيرُ مِنَ الإِبِلِ . أَبُو الطُّفَيْلِ : الدَّهْداهُ الْكَثِيرُ مِنَ الإِبِلِ . حَواشِيَ كُنَّ أَو جِلَّةً ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا الأُمُورُ اصْطَكَّتِ الدَّواهِي
مارَسْنَ ذا عَقْبٍ وذا بُداهِ
يَذُودُ يَوْمَ النَّهَلِ الدَّهْداهِ

أَي النَّهَلِ الْكَثِيرِ . ويُقالُ : ما أَدْرِي أَيُّ الدَّهْدا هُوَ أَيْ أَيُّ النَّاسِ ، ويُقالُ : أَيُّ الدَّهْداءِ هُوَ ، بِالْمَدِّ .

وقَوْلُهُمْ : إِلاَّ دَهِ فَلادَهِ ، مَعْناهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ هٰذا الأَمْرُ الآنَ فَلا يَكُونُ بَعْدَ الآنَ . ولا يُدْرَى ما أَصْلُهُ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وإِنِّي لأَظُنُّها فارِسِيَّةً ، يَقُولُ : إِنْ لَمْ تَضْرِبْهُ الآنَ فَلا تَضْرِبْهُ أَبَداً ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ رُؤْبَةَ :

فَالْيَوْمَ قَدْ نَهْنَهَنِي تَنَهْنُهِي
وقُوَّلٌ : إِلاَّ دَهٍ فَلا دَهِ

يُقالُ : إِنَّها فارِسِيَّةٌ حَكَى قَوْلَ ظِئْرِهِ . وَالْقُوَّلُ : جَمْعُ قائِلٍ ، مِثْلُ راكِعٍ ورُكَّعٍ . وفِي حَدِيثِ الْكاهِنِ : إِلاَّ دَهْ فَلا دَهْ ؛ هٰذا مَثَلٌ مِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ قَدِيمٌ ، مَعْناهُ : إِنْ لَمْ تَنَلْهُ الآنَ لَمْ تَنَلْهُ أَبَداً ، وقِيلَ : أَصْلُهُ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، أَيْ إِنْ لَمْ تُعْطَ الآنَ لَمْ تُعْطَ أَبَداً . الأَزْهَرِيُّ : قالَ اللَّيْثُ دَهْ كَلِمَةٌ كانَتِ الْعَرَبُ تَتَكَلَّمُ بِها ، يَرَى الرَّجُلُ ثَأْرَهُ فَتَقُولُ لَهُ يا فُلانُ إِلاَّ دَهٍ فَلا دَهٍ ، أَيْ أَنَّكَ إِنْ لَمْ تَثْأَرْ بِفُلانٍ الآنَ لَمْ تَثْأَرْ بِهِ أَبَداً . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بابِ طَلَبِ الْحاجَةِ يَسْأَلُها فَيُمْنَعُها فَيَطْلُبُ غَيْرَها : مِنْ أَمْثالِهِمْ فِي هٰذا : إِلا دَهٍ فَلا دَهٍ ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَقُولُ أُرِيدُ كَذا وكَذا . فَإِنْ قِيلَ لَهُ : لَيْسَ يُمْكِنُ ذاكَ ، قالَ : فَكَذا وكَذا . وكانَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ يُخْبِرُ عَنْ بَعْضِ الْكُهَّانِ : أَنَّهُ تَنافَرَ إِلَيْهِ رَجُلانِ مِنَ الْعَرَبِ فَقالا أَخْبِرْنا فِي أَيِّ شَيْءٍ جِئْناكَ ؟ فقال : فِي كذا وكَذا ، فَقالا : إِلاَّ دَهٍ ، أَي انْظُرْ غَيْرَ هٰذا النَّظَرِ ، فَقالَ : إِلاَّ دَهٍ فَلا دَهٍ ، ثُمَّ أَخْبَرَهُما بِها . وقالَ الأَصْمَعِيُّ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ إِلا دَهٍ فَلا دَهٍ : أَيْ إِنْ لَمْ يَكُنْ هٰذا فَلا يَكُونُ ذاكَ . ويُقالُ : لا دَهٍ فَلا دَهٍ ، يَقُولُ : لا أَقْبَلُ واحِدَةً مِنَ الْخَصْلَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَعْرِضُ . أَبُو زَيْدٍ : تَقُولُ إِلا دَهٍ فَلادَهٍ يا هٰذا ، وذٰلِكَ أَنْ يُوتَرَ الرَّجُلُ فَيَلْقَى واتِرَهُ فَيَقُولُ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ : إِنْ لَمْ تَضْرِبْهُ الآنَ فَإِنَّكَ لا تَضْرِبُهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا الْقَوْلُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ دِهْ فارِسِيَّةٌ مَعْناها الضَّرْبُ ، تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذا أَمَرْتَهُ بِالضَّرْبِ : دِهْ ، قالَ : رَأَيْتُهُ فِي كِتابِ أَبِي زَيْدٍ بِكَسْرِ الدَّالِ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْعَرَبُ تَقُولُ إِلاَّ دَهٍ فَلا دَهٍ ، يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا أَشْرَفَ عَلَى قَضاءِ حاجَتِهِ مِنْ غَرِيمٍ لَهُ أَوْ مِنْ ثَأْرِهِ أَوْ مِنْ إِكْرامِ صَدِيقٍ لَهُ إِلاَّ دَهٍ فَلا دَهٍ ، أَيْ إِنْ لَمْ تَغْتَنِمِ الْفُرْصَةَ السَّاعَةَ فَلَسْتَ تُصادِفُها أَبَداً ، ومِثْلُهُ : بادِرِ الْفُرْصَةَ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ الْغُصَّةَ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : الدُّهْدُرُّ وَالدُّهْدُنُّ الْباطِلُ ، وكَأَنَّهُما كَلِمَتانِ جُعِلَتا واحِدَةً . أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ فِي بابِ الْباطِلِ : دُهْ دُرَّيْنِ سَعْدَ الْقَيْنِ ؛ قالَ : ومَعْناهُ عِنْدَهُمُ الْباطِلُ ، ولا أَدْرِي ما أَصْلُهُ . قالَ : وأَمَّا أَبُو زِيادٍ فَإِنَّهُ قالَ لِي يُقالُ دُهْ دُرَّيْهِ ، بِالْهاءِ . وقالَ أَبُو الْفَضْلِ : وجَدْتُ بِخَطِّ أَبِي الْهَيْثَمِ دُهْ دُرَّيْنِ سَعْدَ الْقَيْنِ . دُهْ مَضْمُومَةُ الدَّالِ . سَعْدَ مَنْصُوبُ الدالِ . وَالْقَيْنِ غَيْرُ مُعْرَبٍ

---

(١) قوله : «ودهدوة الجعل» هذه مخففة الواو آخرها تاء مربوطة كما في التكملة والمحكم لا بالهاء كما وقع في نسخ القاموس ، الطبع .

(٢) قوله : «رويت غير إلخ» الذي في = الصحاح والتهذيب : قد رويت إلا إلخ قال في التكملة الرواية :

قد رويت إلا دهيدهينا   إلا ثلاثين وأربعينا
أبيكرات وأبيكرينا

قال : والرجز من الأصمعيات .

كَأَنَّهُ مَوْقُوفٌ. ابْنُ السِّكِّيتِ: قَوْلُهُمْ دُهْ دُرَّ مُعَرَّبٌ، وأَصْلُهُ دُهْ أَيْ عَشَرَةٌ ودُرِّينْ أَو دُرّ. عَشَرَةُ أَلْوانٍ فِي واحِدٍ أَو اثْنَيْنِ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: قَدْ حَكَيْتُ فِي هٰذَيْنِ الْمَثَلَيْنِ ما سَمِعْتُهُ وحَفِظْتُهُ لأَهْلِ اللُّغَةِ. ولَمْ أَجِدْ لَهُما فِي عَرَبِيةٍ ولا عَجَمِيَّةٍ إِلَى هٰذِهِ الْغايَةِ أَصْلاً صَحِيحاً، أَعْنِي إِلاَّ دَهٍ فَلا دَهٍ. ودُهْ دُرَّيْنِ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: دُهْ زَجْرٌ لِلإِبِلِ. يُقالُ فِي زَجْرِها دُهْ دُهْ.

* **دهدى** * يُقالُ: دَهْدَيْتُ الْحَجَرَ ودَهْدَهْتُه فَتَدَهْدَى وتَدَهْدَهَ.

ويُقالُ: ما أَدْرِي أَيُّ الدَّهْداءِ هُوَ أَيْ أَيُّ الْخَلْقِ هُوَ، وقالَ:

وعِنْدِي الدَّهْـدَهاءُ(١)

* **دهر** * الدَّهْرُ: الأَمَدُ الْمَمْدُودُ. وقِيلَ: الدَّهْرُ أَلْفُ سَنَةٍ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَقَدْ حُكِيَ فيه الدَّهَرُ، بِفَتْحِ الْهاءِ: فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ الدَّهْرُ والدَّهَرُ لُغَتَيْنِ كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ الْبَصْرِيُّونَ فِي هٰذا النَّحْوِ، فَيُقْتَصَرُ عَلَى ما سُمِعَ مِنْهُ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ لِمَكانِ حُرُوفِ الْحَلْقِ فَيَطَّرِدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ الْكُوفِيُّونَ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ:

وجَبَلاً طالَ مَعَدًّا فَاشْمَخَرْ

أَشَمَّ لا يَسْطِيعُه النَّاسُ الدَّهَرْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وجَمْعُ الدَّهْرِ أَدْهُرٌ ودُهُورٌ. وكَذٰلِكَ جَمْعُ الدَّهَرِ، لأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ أَدْهاراً، ولا سَمِعْنَا فِيهِ جَمْعاً إِلا ما قَدَّمْنا مِنْ جَمْعِ دَهْرٍ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ ﷺ: لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ، فَمَعْناهُ أَنَّ ما أَصابَكَ مِنَ الدَّهْرِ فاللهُ فاعِلُهُ لَيْسَ الدَّهْرَ، فَإِذا شَتَمْتَ بِهِ الدَّهْرَ فَكَأَنَّكَ أَرَدْتَ بِهِ اللهَ؛ الْجَوْهَرِيُّ: لأَنَّهُمْ كانُوا يُضِيفُونَ النَّوازِلَ إِلَى الدَّهْرِ، فَقِيلَ لَهُمْ: لا تَسُبُّوا فاعِلَ ذٰلِكَ بِكُمْ فَإِنَّ ذٰلِكَ هُوَ اللهُ تَعالَى؛ وفِي رِوايَةٍ: فَإِنَّ الدَّهْرَ هُوَ اللهُ تَعالَى؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: قالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلُهُ فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ مِمَّا لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الإِسْلامِ أَنْ يَجْهَلَ وَجْهَهُ، وذٰلِكَ أَنَّ الْمُعَطِّلَةَ يَحْتَجُّونَ بِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ؛ قالَ: وَرَأَيْتُ بَعْضَ مَنْ يُتَّهَمُ بِالزَّنْدَقَةِ والدَّهْرِيَّةِ يَحْتَجُّ بِهٰذا الْحَدِيثِ ويَقُولُ: أَلا تَراهُ يَقُولُ: فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ؟ قالَ: فَقُلْتُ وهَلْ كانَ أَحَدٌ يَسُبُّ اللهَ فِي آبادِ الدَّهْرِ؟ وقَدْ قالَ الأَعْشَى فِي الْجاهِلِيَّةِ:

أَسْتَأْثَرَ اللهُ بِالْوَفاءِ وَبِالْـ

ـحَمْدِ وَوَلَّى الْمَلامَةَ الرَّجُلا

قالَ: وتَأْوِيلُهُ عِنْدِي أَنَّ الْعَرَبَ كانَ شَأْنُها أَنْ تَذُمَّ الدَّهْرَ وتَسُبَّهُ عِنْدَ الْحَوادِثِ وَالنَّوازِلِ تَنْزِلُ بِهِمْ مِنْ مَوْتٍ أَوْ هَرَمٍ فَيَقُولُونَ: أَصابَتْهُمْ قَوارِعُ الدَّهْرِ وحَوادِثُهُ، وأَبادَهُمُ الدَّهْرُ، فَيَجْعَلُونَ الدَّهْرَ الَّذِي يَفْعَلُ ذٰلِكَ فَيَذُمُّونَهُ، وقَدْ ذَكَرُوا ذٰلِكَ فِي أَشْعارِهِمْ، وأَخْبَرَ اللهُ تَعالَى عَنْهُمْ بِذٰلِكَ فِي كِتابِهِ الْعَزِيزِ، ثُمَّ كَذَّبَهُمْ فَقالَ: «وَقالُوا ما هِيَ إِلا حَيَاتُنَا الدُّنْيا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَما يُهْلِكُنا إِلا الدَّهْرُ»، قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَما لَهُمْ بِذٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلا يَظُنُّونَ».

وَالدَّهْرُ: الزَّمانُ الطَّوِيلُ وَمُدَّةُ الْحَياةِ الدُّنْيا، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ. عَلَى تَأْوِيلِ: لا تَسُبُّوا الَّذِي يَفْعَلُ بِكُمْ هٰذِهِ الأَشْياءَ، فَإِنَّكُمْ إِذا سَبَبْتُمْ فاعِلَها فَإِنَّما يَقَعُ السَّبُّ عَلَى اللهِ تَعالَى، لأَنَّهُ الْفاعِلُ لَها لا الدَّهْرُ، فَهٰذا وَجْهُ الْحَدِيثِ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ فَسَّرَ الشَّافِعِيُّ هٰذا الْحَدِيثَ بِنَحْوِ ما فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، فَظَنَنْتُ أَنَّ أَبا عُبَيْدٍ حَكَى كَلامَهُ، وقِيلَ: مَعْنَى نَهْيِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ ذَمِّ الدَّهْرِ وَسَبِّهِ، أَيْ لا تَسُبُّوا فاعِلَ هٰذِهِ الأَشْياءِ، فَإِنَّكُمْ إِذا سَبَبْتُمُوهُ وَقَعَ السَّبُّ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، لأَنَّهُ الْفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ، فَيَكُونُ تَقْدِيرُ الرِّوايَةِ الأُولَى: فَإِنَّ جالِبَ الْحَوادِثِ ومُنْزِلَها هُوَ اللهُ لا غَيْرُ، فَوَضَعَ الدَّهْرَ مَوْضِعَ جالِبِ الْحَوادِثِ لاشْتِهارِ الدَّهْرِ عِنْدَهُمْ بِذٰلِكَ، وتَقْدِيرُ الرِّوايَةِ الثَّانِيَةِ: فَإِنَّ اللهَ هُوَ الْجالِبُ لِلْحَوادِثِ لا غَيْرُ رَدّاً لاعْتِقادِهِمْ أَنَّ جالِبَها الدَّهْرُ.

وعامَلَهُ مُداهَرَةً ودِهاراً: مِنَ الدَّهْرِ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وكَذٰلِكَ اسْتَأْجَرَهُ مُداهَرَةً ودِهاراً (عَنْهُ).

الأَزْهَرِيُّ: قالَ الشَّافِعِيُّ الْحِينُ يَقَعُ عَلَى مُدَّةِ الدُّنْيا، ويَوْمٍ؛ قالَ: ونَحْنُ لا نَعْلَمُ لِلْحِينِ غايَةً. وكَذٰلِكَ زَمانٌ وَدَهْرٌ وأَحْقابٌ، ذَكَرَ هٰذا فِي كِتابِ الإِيمانِ؛ حَكاهُ الْمُزَنِيُّ فِي مُخْتَصَرِهِ عَنْهُ.

وقالَ شَمِرٌ: الزَّمانُ وَالدَّهْرُ واحِدٌ؛ وأَنْشَدَ:

إِنَّ دَهْراً يَلُفُّ حَبْلِي بِجُمْلٍ

لَـزَمانٌ يَـهُمُّ بالإِحْسانِ

فَعارَضَ شَمِراً خالِدُ بْنُ يَزِيدَ وخَطَّأَهُ فِي قَوْلِهِ: الزَّمانُ وَالدَّهْرُ واحِدٌ، وقالَ: الزَّمانُ زَمانُ الرُّطَبِ وَالْفاكِهَةِ، وزَمانُ الْحَرِّ، وزَمانُ الْبَرْدِ؛ ويَكُونُ الزَّمانُ شَهْرَيْنِ إِلَى سِتَّةِ أَشْهُرٍ، وَالدَّهْرُ لا يَنْقَطِعُ.

قالَ الأَزْهَرِيُّ: الدَّهْرُ عِنْدَ الْعَرَبِ يَقَعُ عَلَى بَعْضِ الدَّهْرِ الأَطْوَلِ، ويَقَعُ عَلَى مُدَّةِ الدُّنْيا كُلِّها. قالَ: وَقَدْ سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ: أَقَمْنا عَلَى ماءِ كَذا وكَذا دَهْراً، ودارُنا الَّتِي حَلَلْنا بِها تَحْمِلُنا دَهْراً، وإِذا كانَ هٰذا هٰكَذا جازَ أَنْ يُقالَ: الزَّمانُ وَالدَّهْرُ واحِدٌ فِي مَعْنًى دُونَ مَعْنًى. قالَ: وَالسَّنَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَرْبَعَةُ أَزْمِنَةٍ: رَبِيعٌ وقَيْظٌ وخَرِيفٌ وشِتاءٌ، ولا يَجُوزُ أَنْ يُقالَ: الدَّهْرُ أَرْبَعَةُ أَزْمِنَةٍ، فَهُما يَفْتَرِقانِ.

وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قالَ: أَلا إِنَّ الزَّمانَ قَدِ اسْتَدارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنا عَشَرَ شَهْراً. أَرْبَعَةٌ مِنْها حُرُمٌ: ثَلاثَةٌ مِنْها مُتَوالِياتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ وذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُفْرَدٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَرادَ بِالزَّمانِ الدَّهْرَ.

الْجَوْهَرِيُّ: الدَّهْرُ الزَّمانُ. وقَوْلُهُمْ: دَهْرٌ داهِرٌ كَقَوْلِهِمْ أَبَدٌ أَبِيدٌ؛ ويُقالُ: لا

(١) قوله: «الدهدهاء» هكذا فى الأصل.

آتِيكَ دَهْرَ الدَّاهِرِين ، أَىْ أَبداً .

وَرَجُلٌ دُهْرِىٌّ : قَدِيمٌ مُسِنٌّ ، نُسِبَ إِلَى الدَّهْرِ ، وَهُوَ نادِرٌ . قالَ سِيبَوَيْهِ : فَإِنْ سَمَّيْتَ بِدَهْرٍ لَمْ تَقُلْ إِلا دَهْرِىٌّ عَلَى الْقِياسِ . وَرَجُلٌ دَهْرِىٌّ : مُلْحِدٌ لا يُؤْمِنُ بِالآخِرَةِ ، يَقُولُ بِبَقاءِ الدَّهْرِ ، وَهُوَ مُوَلَّدٌ قالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : يُقالُ فِى النِّسْبَةِ إِلَى الرَّجُلِ الْقَدِيمِ دَهْرِىٌّ . قالَ : وَإِنْ كانَ مِنْ بَنِى دَهْرٍ مِنْ بَنِى عامِرٍ قُلْتَ دُهْرِىٌّ لا غَيْرُ ، بِضَمِّ الدَّالِ ، قالَ ثَعْلَبٌ : وَهُما جَمِيعاً مَنْسُوبانِ إِلَى الدَّهْرِ وَهُمْ رُبَّما غَيَّرُوا فِى النَّسَبِ ، كَما قالُوا سُهْلِىٌّ لِلْمَنْسُوبِ إِلَى الأَرْضِ السَّهْلَةِ .

وَالدَّهارِيرُ : أَوَّلُ الدَّهْرِ فِى الزَّمانِ الْماضِى ، ولاَ واحِدَ لَهُ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ، وقالَ ابْنُ بَرِّىّ هُوَ لِعُثَيْرِ (١) بْنِ لَبِيدٍ الْعُذْرِىِّ ، قالَ : وقِيلَ هُوَ لِحُرَيْثِ بْنِ جَبَلَةَ الْعُذْرِىِّ :

فاسْتَقْدِرِ اللهَ خَيْراً وَارْضَيَنَّ بِهِ
فَبَيْنَما الْعُسْرُ إِذْ دارَتْ مَياسِيرُ
وبَيْنَما الْمَرْءُ فِى الأَحْياءِ مُغْتَبَطٌ
إِذا هُوَ الرَّمْسُ تَعْفُوهُ الأَعاصِيرُ
يَبْكِى عَلَيْهِ غَرِيبٌ لَيْسَ يَعْرِفُهُ
وذُو قَرابَتِهِ فِى الْحَىِّ مَسْرُورُ
حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ إِلا تَذَكُّرُهُ
وَالدَّهْرُ أَيَّتَما حِينٍ (٢) دَهارِيرُ

قَوْلُهُ : اسْتَقْدِرِ اللهَ خَيْراً أَىِ اطْلُبْ مِنْهُ أَنْ يُقَدِّرَ لَكَ خَيْراً . وقَوْلُهُ : فَبَيْنَما الْعُسْرُ ، الْعُسْرُ مُبْتَدَأٌ . وخَبَرُهُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ فَبَيْنَما الْعُسْرُ كائِنٌ أَوْ حاضِرٌ . إِذْ دارَتْ مَياسِيرُ أَىْ حَدَثَتْ وحَلَّتْ ، وَالْمَياسِيرُ : جَمْعُ مَيْسُورٍ . وقَوْلُهُ : كَأَنْ لَمْ يَكُنْ إِلا تَذَكُّرُهُ ، يَكُنْ تامَّةٌ . وإِلا تَذَكُّرُهُ فاعِلٌ بِها . وَاسْمُ كَأَنْ مُضْمَرٌ تَقْدِيرُهُ كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ إِلا تَذَكُّرُهُ ، وَالْهاءُ فى تَذَكُّرُهُ عائِدَةٌ عَلَى الْهاءِ الْمُقَدَّرَةِ ؛ وَالدَّهْرُ مُبْتَدَأٌ ، وَدَهارِيرُ خَبَرُهُ ؛ وأَيَّتَما حالٍ ظَرْفٌ مِنَ الزَّمانِ ، وَالْعامِلُ فِيهِ ما فِى دَهارِيرُ مِنْ مَعْنَى الشِّدَّةِ . وقَوْلُهُمْ : دَهْرٌ دَهارِيرُ أَىْ شَدِيدٌ ، كَقَوْلِهِمْ : لَيْلَةٌ لَيْلاءُ ، وَنَهارٌ أَنْهَرُ ، ويَوْمٌ أَيْوَمُ ، وساعَةٌ سَوْعاءُ . وَواحِدُ الدَّهارِيرِ دَهْرٌ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، كَما قالُوا : ذَكَرٌ وَمَذاكِيرُ ، وشِبْهٌ ومَشابِهُ ؛ فَكَأَنَّها جَمْعُ مِذْكارٍ ومُشْبِهٍ ، وكَأَنَّ دَهارِيرَ جَمْعُ دُهْرُورٍ أَوْ دَهْرارٍ . وَالرَّمْسُ : الْقَبْرُ . وَالأَعاصِيرُ : جَمْعُ إِعْصارٍ ، وهِىَ الرِّيحُ تَهُبُّ بِشِدَّةٍ . ودُهُورٌ دَهارِيرُ : مُخْتَلِفَةٌ ، عَلَى الْمُبالَغَةِ ؛ الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ ذٰلِكَ فِى دَهْرِ الدَّهارِيرِ . قالَ : ولا يُفْرَدُ مِنْهُ دِهْرِيرٌ ؛ وفِى حَدِيثِ سَطِيحٍ :

فَإِنَّ ذا الدَّهْرَ أَطْواراً دَهارِيرُ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : الدَّهارِيرُ جَمْعُ الدُّهُورِ . أَرادَ أَنَّ الدَّهْرَ ذُو حالَيْنِ مِنْ بُؤْسٍ ونُعْمٍ . وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : الدَّهارِيرُ تَصارِيفُ الدَّهْرِ وَنَوائِبُهُ . مُشْتَقٌّ مِنْ لَفْظِ الدهْرِ ، لَيْسَ لَهُ واحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ كَعَبادِيدَ .

وَالدَّهْرُ : النازِلَةُ . وفِى حَدِيثِ مَوْتِ أَبِى طالِبٍ : لَوْلا أَنَّ قُرَيْشاً تَقُولُ دَهَرَهُ الْجَزَعُ لَفَعَلْتُ . يُقالُ : دَهَرَ فُلاناً أَمْرٌ إِذا أَصابَهُ مَكْرُوهٌ ، ودَهَرَهُمْ أَمْرٌ نَزَلَ بِهِمْ مَكْرُوهٌ ، ودَهَرَ بِهِمْ أَمْرٌ نَزَلَ بِهِمْ .

وما دَهْرِى بِكَذا ، وما دَهْرِى كَذا ، أَىْ ما هَمِّى وغايَتِى . وفِى حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمٍ : ما ذاكِ دَهْرُكِ . يُقالُ : ما ذاكَ دَهْرِى ، وما دَهْرِى بِكَذا ، أَىْ هَمِّى وإِرادَتِى ؛ قالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

لَعَمْرِى ! وما دَهْرِى بِتَأْبِينِ هالِكٍ
ولا جَزَعاً مِمَّا أَصابَ فَأَوْجَعَا

وما ذاكَ بِدَهْرِى ، أَىْ عادَتِى .

وَالدَّهْوَرَةُ : جَمْعُكَ الشَّىْءَ وقَذْفُكَ بِهِ فِى مَهْواةٍ ؛ ودَهْوَرْتُ الشَّىْءَ : كَذٰلِكَ . وفِى حَدِيثِ النَّجاشِىِّ : فَلا دَهْوَرَةَ الْيَوْمَ عَلَى حِزْبِ إِبْراهِيمَ ، كَأَنَّهُ أَرادَ لا ضَيْعَةَ عَلَيْهِمْ ، ولا يُتْرَكُ حِفْظُهُمْ وتَعَهُّدُهُمْ ؛ وَالْواوُ زائِدَةٌ ، وهُوَ مِنَ الدَّهْوَرَةِ جَمْعِكَ الشَّىْءَ وقَذْفِكَ إِيَّاهُ فِى مَهْواةٍ ؛ ودَهْوَرَ اللُّقَمَ مِنْهُ ، وقِيلَ : دَهْوَرَ اللُّقَمَ كَبَّرَها .

الأَزْهَرِىُّ : دَهْوَرَ الرَّجُلُ لُقَمَهُ إِذا أَدارَها ثُمَّ الْتَهَمَها . وقالَ مُجاهِدٌ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : «إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ» ، قالَ : دُهْوِرَتْ . وقالَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ : رُمِىَ بِها . ويُقالُ : طَعَنَهُ فَكَوَّرَهُ إِذا أَلْقاهُ . وقالَ الزَّجَّاجُ فِى قَوْلِهِ [تَعالَى] : «فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغاوُونَ» ؛ أَىْ فِى الْجَحِيمِ ؛ قالَ : ومَعْنَى كُبْكِبُوا طُرِحَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . وقالَ غَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : مَعْناهُ دُهْوِرُوا . ودَهْوَرَ : سَلَحَ . ودَهْوَرَ كَلامَهُ : قَحَّمَ بَعْضَهُ فِى إِثْرِ بَعْضٍ . ودَهْوَرَ الْحائِطَ : دَفَعَهُ فَسَقَطَ وتَدَهْوَرَ اللَّيْلُ : أَدْبَرَ .

وَالدَّهْوَرِىُّ مِنَ الرِّجالِ : الصُّلْبُ الضَّرْبِ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ دَهْوَرِىُّ الصَّوْتِ وهُوَ الصُّلْبُ الصَّوْتِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَظُنُّ هٰذا خَطَأً ، والصَّوابُ جَهْوَرِىُّ الصَّوْتِ ، أَىْ رَفِيعُ الصَّوْتِ .

وداهِرٌ (٣) : مَلِكُ الدَّيْبُلِ ، قَتَلَهُ مُحَمَّدُ ابْنُ الْقاسِمِ الثَّقَفِىُّ ، ابنُ عَمِّ الْحَجَّاجِ (٤) ، فَذَكَرَهُ جَرِيرٌ وقالَ :

وأَرْضَ هِرَقْلٍ قَدْ ذَكَرْتُ وداهِراً
ويَسْعَى لَكُمْ مِنْ آلِ كِسْرَى النَّواصِفُ

وقالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَإِنِّى أَنا الْمَوْتُ الَّذِى هُوَ نازِلٌ
بِنَفْسِكَ فَانْظُرْ كَيْفَ أَنْتَ تُحاوِلُهْ

---

(١) قوله : «هو لعثير إلخ» وقيل لابن عيينة المهلبى ، قاله صاحب القاموس فى البصائر ، كذا بخط السيد مرتضى بهامش الأصل .

(٢) قوله : «أيتما حين» فى الصحاح : «أيتما حال» . وسيأتى بعد أسطر : «أيتما حال» . [عبد الله]

(٣) قوله : «وداهرٌ : ملك الدّيبل» هكذا ضُبط داهر فى الأصل وفى سائر الطبعات ، مصروفاً وبكسر الهاء . وفى القاموس : داهَرُ كهاجَرَ ، غير مصروف ومفتوح الهاء . [عبد الله]

(٤) قوله : «ابن عمّ الحجاج» هكذا فى التهذيب وفى شرح القاموس ، وهو الصواب . وفى طبعات اللسان كلها : «ابن عمر الحجّاج» وهو تحريف . [عبد الله]

فَأَجابَهُ جَرِيرٌ :

أَنا الدَّهْرُ يُفْنِي الْمَوْتَ وَالدَّهْرُ خالِدٌ
فَجِئْنِي بِمِثْلِ الدَّهْرِ شَيْئاً تُطاوِلُهْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ الدَّهْرَ الدُّنْيا وَالآخِرَةَ ، لأَنَّ الْمَوْتَ يَفْنَى بَعْدَ انْقِضاءِ الدُّنْيا ، قالَ : هٰكَذا جاءَ فِي الْحَدِيثِ .

وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : ما عِنْدِي فِي هٰذا الأَمْرِ دَهْوَرِيَّةٌ وَلا رَخْوَدِيَّةٌ ، أَيْ لَيْسَ عِنْدِي فِيهِ رِفْقٌ وَلا مُهاوَدَةٌ ولا رُوَيْدِيَةٌ ولا هُوَيْدِيَةٌ وَلا هَوْداءُ ولا هَيْداءُ بِمَعْنًى واحِدٍ .

ودَهْرٌ ودُهَيْرٌ وداهِرٌ : أَسْماءٌ . ودَهْرٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ :

وَأَصْبَحَ راسِياً بِرُضامِ دَهْرٍ
وسالَ بِهِ الْخَمائِلُ فِي الرِّهامِ

وَالدَّواهِرُ : رَكايا مَعْرُوفَةٌ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذاً لأَتَى الدَّواهِرَ عَنْ قَرِيبٍ
بِخِزْيٍ غَيْرِ مَصْرُوفِ الْعِقالِ

* **دهرج** * الدَّهْرَجَةُ : السُّرْعَةُ فِي السَّيْرِ .

* **دهرس** * الدهارِيسُ : الدَّواهِي ؛ قالَ الْمُخَبَّلُ :

فَإِنْ أَبْلَ لاقَيْتُ الدَّهارِيسَ مِنْهُما
فَقَدْ أَفْنَيا النُّعْمانَ قَبْلُ وَتُبَّعا

واحِدُها دِهْرِسٌ ودُهْرُسٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيده : فَلاَ أَدْرِي لِمَ ثَبَتَتِ الْياءُ فِي الدَّهارِيسِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

الدَّهارِيسُ أَيْضاً وَالدِّهْرِسُ الْخِفَّةُ . وناقَةٌ ذاتُ دَهْرَسٍ أَيْ ذاتُ خِفَّةٍ وَنَشاطٍ ، وأَنْشَدَ :

ذاتُ أَزابِيٍّ وذاتُ دَهْرَسِ

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

حَجَّتْ إِلَى النَّخْلَةِ الْقُصْوَى فَقُلْتُ لَها
حَجْرٌ حَرامٌ أَلا تِلْكَ الدَّهارِيسُ [1]

وَالدِّهْرِسُ وَالدُّهْرُسُ جَمِيعاً : الدَّاهِيَةُ كَالدَّهْرَسِ ، وهِيَ الدَّهارِسُ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

مَعِي ابْنا صَرِيمٍ جازِعانِ كِلاهُما
وعَرْزَةُ لَوْلاهُ لَقِينا الدَّهارِسا

* **دهرش** * دَهْرَشٌ : اسْمٌ ، وقِيلَ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْجِنِّ .

* **دهس** * اللَّيْثُ : الدُّهْسَةُ لَوْنٌ كَلَوْنِ الرِّمالِ وَأَلْوانِ الْمِعْزَى ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

مُواصِلاً قَفاً بِلَوْنِ أَدْهَسا [2]

ابْنُ سِيدَهْ : الدُّهْسَةُ لَوْنٌ يَعْلُوهُ أَدْنَى سَوادٍ يَكُونُ فِي الرِّمالِ وَالْمَعَزِ . ورَمْلٌ أَدْهَسُ بَيِّنُ الدَّهَسِ ، وَالدَّهاسُ مِنَ الرَّمْلِ : ما كانَ كَذٰلِكَ لا يُنْبِتُ شَجَراً وتَغِيبُ فِيهِ الْقَوائِمُ ، وأَنْشَدَ :

وفِي الدَّهاسِ مِضْبَرٌ مُوائِمُ

وقِيلَ : هُوَ كُلُّ لَيِّنٍ سَهْلٍ لا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ رَمْلاً ولَيْسَ بِتُرابٍ ولا طِينٍ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

جاءَتْ مِنَ الْبِيضِ زُعْراً لا لِباسَ لَها
إِلا الدَّهاسُ وأُمٌّ بَرَّةٌ وأَبُ

وهِيَ الدَّهْسُ . الأَصْمَعِيُّ : الدَّهاسُ كُلُّ لَيِّنٍ جِدًّا ؛ وقِيلَ : الدَّهْسُ الأَرْضُ السَّهْلَةُ يَثْقُلُ فِيها الْمَشْيُ ، وقِيلَ : هِيَ الأَرْضُ الَّتِي لا يَغْلِبُ عَلَيْها لَوْنُ الأَرْضِ ولا لَوْنُ النَّباتِ ، وذٰلِكَ فِي أَوَّلِ نَباتِها ، وَالْجَمْعُ أَدْهاسٌ ؛ وقَدِ ادْهاسَّتِ الأَرْضُ .

وأَدْهَسَ الْقَوْمُ : سارُوا فِي الدَّهْسِ ، كَما يُقالُ أَوْعَثُوا سارُوا فِي الوَعْثِ . أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الْمِعْزَى الصَّدْآءُ ، وهِيَ السَّوْداءُ الْمُشْرَبَةُ حُمْرَةً ، وَالدَّهْساءُ أَقَلُّ مِنْها حُمْرَةً ، وَالدَّهْساءُ مِنَ الضَّأْنِ الَّتِي عَلَى لَوْنِ الدَّهْسِ ، وَالدَّهْساءُ مِنَ الْمَعَزِ كَالصَّدْآءِ إِلا أَنَّها أَقَلُّ مِنْها حُمْرَةً ؛ وقالَ الْمُعَلَّى بْنُ جَمالٍ الْعَبْدِيُّ :

وجاءَتْ خُلْعَةٌ دُهْسٌ صَفايا
يَصُورُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمُ

وَالْخُلْعَةُ : خِيارُ الْمالِ . ويَصُورُ : يُمِيلُ ، ويُرْوَى : يَصُوعُ أَيْ يُفَرِّقُ . وعُنُوقٌ : جَمْعُ عَناقٍ . وَالدَّهْسُ وَالدَّهاسُ مِثْلُ اللَّبْثِ وَاللَّباثِ : الْمَكانُ السَّهْلُ اللَّيِّنُ لا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ رَمْلاً ، ولَيْسَ هُوَ بِتُرابٍ ولا طِينٍ ، ورِمالٌ دُهْسٌ . وفِي الْحَدِيثِ : أَقْبَلَ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ فَنَزَلَ دَهاساً مِنَ الأَرْضِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ : لا حَزْنٌ ضَرِسٌ ولا سَهْلٌ دَهِسٌ . ورَجُلٌ دَهاسُ الْخُلُقِ أَيْ سَهْلُ الْخُلُقِ دَمِثُهُ ، وما فِي خُلُقِهِ دَهاسَةٌ .

* **دهش** * الدَّهَشُ : ذَهابُ الْعَقْلِ مِنَ الذَّهَلِ وَالْوَلَهِ وقِيلَ مِنَ الْفَزَعِ ونَحْوِهِ ، دَهِشَ دَهَشاً ، فَهُوَ دَهِشٌ ، ودُهِشَ ، فَهُوَ مَدْهُوشٌ ، وكَرِهَها بَعْضُهُمْ ، وأَدْهَشَهُ اللهُ وأَدْهَشَهُ الأَمْرُ . ودَهِشَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، دَهَشاً : تَحَيَّرَ . ويُقالُ : دُهِشَ وشُدِهَ ، فَهُوَ دَهِشٌ ومَشْدُوهٌ [3] شَدْهاً . قالَ : وَاللُّغَةُ الْعالِيَةُ دَهِشَ عَلَى فَعِلَ ، وهُوَ الدَّهَشُ ، بِفَتْحِ الْهاءِ . وَالدَّهَشُ : مِثْلُ الْخَرَقِ وَالْبَعَلِ ونَحْوِهِ .

* **دهشر** * أَبُو عَمْرٍو : الدَّهْشَرَةُ النَّاقَةُ [4] الْكَبِيرَةُ ، وَالْعَجَمْجَمَةُ الشَّدِيدَةُ .

* **دهع** * دَهاعِ ودَهْداعٌ : مِنْ زَجْرِ الْعُنُوقِ . ودَهَعَ الرَّاعِي بِالْغَنَمِ ودَهَّعَ ودَهْدَعَ دَهْدَعَةً : زَجَرَها بِذٰلِكَ ، ودَهْدَعَ بِها : صَوَّتَ .

---

(١) قوله : « وأنشد الليث » أي لجرير ، وقوله : حجت يروى حنّت ، وقوله : حجر يروى بسل ، وكل صحيح ، والحجر والبسل كالمنع وزناً ومعنى .

(٢) قوله : « بلون » في الصحاح : ورملاً .

(٣) قوله : « فهو دهش ومشدوه » كذا بالأصل والمناسب لما قبله وما بعده أن يقول فهو مدهوش ومشدوه .

(٤) قوله : « الدهشرة الناقة .. إلخ » ، وأن تعمل بغير رفق ، ومسرعة الأخذ في القراع والجماع . ذكره القاموس .

* **دهف** * دَهَفَ الشَّيْءَ يَدْهَفُهُ دَهْفاً وأَدْهَفَهُ : أَخَذَهُ أَخْذاً كَثِيراً .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وفِي النَّوادِرِ جاءَ هادِفَةٌ مِنَ النَّاسِ وداهِفَةٌ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَالدَّاهِفُ : الْمُعْيِي . ويُقالُ : إِبِلٌ داهِفَةٌ أَيْ مُعْيِيَةٌ مِنْ طُولِ السَّيْرِ ؛ قالَ أَبُو صَخْرٍ الْهُذَلِيُّ :

فَما قَدِمَتْ حَتَّى تَواتَرَ سَيْرُها
وَحَتَّى أُنِيخَتْ وَهْيَ داهِفَةٌ دُبْرُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدَّاهِفَةُ الْغَرِيبُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ بِمَعْنَى الدَّاهِفِ وَالْهادِفِ .

* **دهفش** * الأَزْهَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قالَ : لَمَّا قالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

لَمْ تَدَعْ لِلنِّساءِ عِنْدِي نَصِيباً
غَيْرَ ما قُلْتُ مازِحاً بِلِسانِي

قالَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ : رَضِيتُ لَكَ الْمَوَدَّةَ ، ولِلنِّساءِ الدَّهْفَشَةَ وهِيَ الْخَدِيعَةُ . والدَّهْفَشَةُ : التَّجْمِيشُ . ودَهْفَشَ الْمَرْأَةَ إِذا جَمَّشَها .

* **دهق** * الدَّهْقُ : شِدَّةُ الضَّغْطِ . والدَّهْقُ أَيْضاً : مُتابَعَةُ الشَّدِّ . ودَهَقَ الْماءَ وأَدْهَقَهُ : أَفْرَغَهُ إِفْراغاً شَدِيداً . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : نُطْفَةً دِهاقاً وعَلَقَةً مُحاقاً ، أَيْ نُطْفَةً قَدْ أُفْرِغَتْ إِفْراغاً شَدِيداً ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَدْهَقْتُ الْماءَ أَفْرَغْتُهُ إِفْراغاً شَدِيداً ، فَهُوَ إِذاً مِنَ الأَضْدادِ . وأَدْهَقَ الْكَأْسَ : شَدَّ مَلأَها . وكَأْسٌ دِهاقٌ : مُتْرَعَةٌ مُمْتَلِئَةٌ . وفِي التَّنْزِيلِ : «وَكَأْساً دِهَاقاً» ، قِيلَ : مَلأَى ؛ وقالَ خِداشُ بْنُ زُهَيْرٍ .

أَتانا عامِرٌ يَرْجُو قِرانَا
فَأَتْرَعْنا لَهُ كَأْساً دِهاقا

ويُقالُ : أَدْهَقْتُ الْكَأْسَ إِلَى أَصْبارِها أَيْ مَلأْتُها إِلَى أَعالِيها . وفِي التَّهْذِيبِ : دَهَقْتُ الْكَأْسَ أَيْ مَلأْتُها ، وقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ دِهاقاً مُتابَعَةً عَلَى شارِبِيها مِنَ الدَّهْقِ الَّذِي هُوَ مُتابَعَةُ الشَّدِّ ، وَالأَوَّلُ أَعْرَفُ ، وقِيلَ : دِهاقاً صافِيَةً ؛ وأَنْشَدَ :

يَلَذُّهُ بِكَأْسِهِ الدِّهاقِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَمَّا صِفَتُهُمُ الْكَأْسَ وهِيَ أُنْثَى بِالدِّهاقِ ولَفْظُهُ لَفْظُ التَّذْكِيرِ فَمِنْ بابِ عَدْلٍ ورِضاً . أَعْنِي أَنَّهُ مَصْدَرٌ وُصِفَ بِهِ ، وهُوَ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ إِدْهاقٍ ، وقَدْ كانَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بابِ هِجانٍ ودِلاصٍ إِلاَّ أَنَّا لَمْ نَسْمَعْ كَأْسانِ دِهاقانِ ؛ قالَ : وإِنَّما حَمَلَ سِيبَوَيْهِ أَنْ يَجْعَلَ دِلاصاً وهِجاناً فِي حَدِّ الْجَمْعِ تَكْسِيراً لِهِجانٍ ودِلاصٍ فِي حَدِّ الإِفْرادِ قَوْلُهُمْ هِجانانِ ودِلاصانِ ، ولَوْلاَ ذَلِكَ لَحَمَلَهُ عَلَى بابِ رِضاً لأَنَّهُ أَكْثَرُ ، فافْهَمْهُ . ودَهَقَ لِي مِنَ الْمالِ دَهْقَةً : أَعْطانِي مِنْهُ صَدْراً .

وَالدَّهَقُ : خَشَبَتانِ يُغْمَزُ بِها السَّاقُ . وادَّهَقَتِ الْحِجارَةُ : اشْتَدَّ تَلازُبُها ودَخَلَ بَعْضُها فِي بَعْضٍ مَعَ كَثْرَةٍ ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

يَنْصاحُ مِنْ جَبْلَةِ رَضْمٍ مُدَّهِقْ

وَالدِّهْقانُ وَالدُّهْقانُ : التَّاجِرُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . قالَ سِيبَوَيْهِ : إِنْ جَعَلْتَ دِهْقانَ مِنَ الدَّهْقِ لَمْ تَصْرِفْهُ . هَكَذا قالَ مِنَ الدَّهْقِ ، قالَ : فَلا أَدْرِي أَقالَهُ عَلَى أَنَّهُ مَقُولٌ أَمْ هُوَ تَمْثِيلٌ مِنْهُ لاَ لَفْظٌ مَعْقُولٌ ، قالَ : وَالأَغْلَبُ عَلَى ظَنِّي أَنَّهُ مَقُولٌ ، وهُمُ الدَّهاقِنَةُ وَالدَّهاقِينُ ؛ قالَ :

إِذا شِئْتُ غَنَّتْنِي دَهاقِينُ قَرْيَةٍ
وَصَنَّاجَةٌ تَحْدُو عَلَى كُلِّ مَنْسِمِ

وقَبْلَهُ :

أَلاَ أَبْلِغَا الْحَسْناءَ أَنَّ حَلِيلَها
بِمَيْسانَ يُسْقَى مِنْ زُجاجٍ وحَنْتَمِ

وبَعْدَهُ :

لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسُوءُهُ
تَنادُمُنا بِالْجَوْسَقِ الْمُتَهَدِّمِ
إِذا كُنْتَ نَدْمانِي فَبِالأَكْبَرِ اسْقِنِي
وَلا تَسْقِنِي بِالأَصْغَرِ الْمُتَثَلِّمِ

يَعْنِي بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لأَنَّهُ هُوَ الَّذِي وَلاَّهُ .

وَالدَّهَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَذابِ ، وهُوَ بِالفارِسِيَّةِ «أَشْكَنْجَه» .

ودَهَقْتُ الشَّيْءَ : كَسَرْتُهُ وقَطَعْتُهُ ، وكَذٰلِكَ دَهْدَقْتُهُ ؛ وأَنْشَدَ لِحُجْرِ بْنِ خالِدٍ أَحَدِ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ :

نُدَهْدِقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْباعِ وَالنَّدَى
وبَعْضُهُمُ تَغْلِي بِذَمٍّ مَناقِعُهْ
وَنَحْلُبُ ضِرْسَ الضَّيْفِ فِينا إِذا شَتَا
سَدِيفَ السَّنامِ تَشْتَرِيهِ أَصابِعُهْ[1]

الْمَناقِعُ : الْقُدورُ الصِّغارُ ، واحِدُها مَنْقَعٌ ومِنْقَعَةٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لأَبِي النَّجْمِ :

قَدِ اسْتَحَلُّوا الْقَتْلَ فَاقْتُلْ وَادْهَقِ

وَالدَّهْدَقَةُ : دَوَرانُ الْبَضْعِ الْكَثِيرِ فِي الْقِدْرِ إِذا غَلَتْ ، تَراها تَعْلُو مَرَّةً وتَسْفُلُ أُخْرَى ؛ وأَنْشَدَ :

تَقَمَّصَ دَهْداقَ الْبَضِيعِ كَأَنَّهُ
رُءُوسُ قَطاً كُدْرٍ دِقاقِ الْحَناجِرِ

* **دهقش** * دَهْقَشَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ : جَمَّشَها .

* **دهقع** * الْجُوعُ الدُّهْقُوعُ : هُوَ الشَّدِيدُ الَّذِي يَصْرَعُ صاحِبَهُ .

* **دهقم** * الدَّهْقَمَةُ : الْكَيْسُ .

* **دهقن** * التَّدَهْقُنُ : التَّكَيُّسُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : سَأَلْتُهُ ، يَعْنِي الْخَلِيلَ ، عَنْ دُهْقانٍ فَقالَ : إِنْ سَمَّيْتَهُ مِنَ التَّدَهْقُنِ فَهُوَ مَصْرُوفٌ ، وقَدْ قالَ سِيبَوَيْهِ : إِنَّكَ إِنْ جَعَلْتَ دِهْقاناً مِنَ الدَّهْقِ لَمْ تَصْرِفْهُ لأَنَّهُ فِعْلانُ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنْ جَعَلْتَ النُّونَ

---

(١) قوله : «ونحلب ضرس» بالنون في أول نحلب ، وبنصب ضرس خطأ صوابه يَحْلُبُ – بالياء – ضرسُ بالرفع .

وقوله : «تشتريه» بالشين المعجمة خطأ صوابه تستريه ، بالسّين المهملة .

[عبد الله]

أَصْلِيَّة ، مِنْ قَوْلِهِمْ تَدَهْقَنَ الرَّجُلُ ، وَلَهُ دَهْقَنَةُ مَوْضِعِ كذا ، صرفْتَهُ لأَنَّهُ فِعْلالٌ .

وَالدِّهْقانُ والدُّهْقانُ : التَّاجِرُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وهُمُ الدَّهاقِنَةُ وَالدَّهاقِينُ ؛ قالَ :

إذا شِئْتُ غَنَّتْنِي دَهاقِينُ قَرْيَةٍ
وصَنَّاجَةٌ تَجْذُو عَلَى كُلِّ مَنْسِمِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : دِهْقانٌ ودُهْقانٌ مِثْلُ قِرْطاسٍ وقُرْطاسٍ ، قالَ : ودِهْقانُ فى بَيْتِ الأَعْشَى عَرَبِيٌّ ، وهُوَ اسْمُ وادٍ ، قالَ :

فَظَلَّ يَغْشَى لِوَى الدِّهْقانِ مُنْصَلِتاً
كَالْفارِسِيِّ تَمَشَّى وَهُوَ مُنْتَطِقُ

وَالدِّهْقانُ وَالدُّهْقانُ : الْقَوِيُّ عَلَى التَّصَرُّفِ مَعَ حِدَّةٍ ، وَالأُنْثَى دِهْقانَةٌ ، والاسْمُ الدَّهْقَنَةُ . اللَّيْثُ : الدَّهْقَنَةُ الاسْمُ مِنَ الدِّهْقانِ ، وهُوَ نَبْزٌ . ودُهْقِنَ الرَّجُلُ : جُعِلَ دِهْقاناً ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

دُهْقِنَ بالتَّاجِ وبالتَّسْوِيرِ

ولِوَى الدِّهْقانِ : مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ . الأَزْهَرِيُّ : وبالْبادِيَةِ رَمْلَةٌ تُعْرَفُ بِلِوَى دِهْقانَ ؛ قالَ الرَّاعِي يَصِفُ ثَوراً :

فَظَلَّ يَعْلُو لِوَى دِهْقانَ مُعْتَرِضاً
يَرْدِي وأَظْلافُهُ خُضْرٌ مِنَ الزَّهَرِ

ودَهْقَنَ الطَّعامَ : أَلانَهُ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) . الأَصْمَعِيُّ : الدَّهْمَقَةُ وَالدَّهْقَنَةُ سَواءٌ ، وَالْمَعْنَى فِيهِما سَواءٌ ، لأَنَّ لِينَ الطَّعامِ مِنَ الدَّهْقَنَةِ .

* **دهك** * : الدَّهْكُ : الطَّحْنُ وَالدَّقُّ (عَنْ كُراع) ، وقَدْ رُوِيَتْ بِالرَّاءِ ؛ وقَوْلُ رُؤْبَةَ :

وإِنْ أُنِيخَتْ رَهْبُ أَنْضاءٍ عُرُكْ
رَدَّتْ رَجِيعاً بَيْنَ أَرْحاءٍ دُهُكْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هُوَ عِنْدِي جَمْعُ دَهُوكٍ ، إِمَّا مَقُولَةٌ وإِمَّا مُتَوَهَّمَةٌ ، وأَرْحاؤُها أَنْيابُها وأَسْنانُها ، ودَهَكَ الشَّيْءَ يَدْهَكُهُ دَهْكاً إِذا طَحَنَهُ وكَسَرَهُ .

* **دهكر** * : الدَّهْكَرُ : الْقَصِيرُ . وَالتَّدَهْكُرُ : التَّدَحْرُجُ فِي الْمِشْيَةِ . وتَدَهْكَرَ عَلَيْهِ : تَنَزَّى .

* **دهكل** * دَهْكَلٌ : مِنْ شَدائِدِ الدَّهْرِ .

* **دهكم** * الدَّهْكَمُ : الشَّيْخُ الْفانِي . وَالتَّدَهْكُمُ : الاقْتِحامُ فِي الأَمْرِ الشَّدِيدِ . وتَدَهْكَمَ عَلَيْنا : تَدَرَّأَ .

* **دهل** * اللحْيانِيُّ : مَضَى دَهْلٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ ساعَةٌ ، وقِيلَ أَيْ صَدْرٌ ؛ قالَ :

مَضَى مِنَ اللَّيْلِ دَهْلٌ وهْيَ واحِدَةٌ
كَأَنَّها طائِرٌ بِالدَّوِّ مَذْعُورُ

هٰذِهِ رِوايَةُ يَعْقُوبَ ، وَرَواهُ اللِّحيانِيُّ : ذَهْلٌ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وهِيَ نادِرَةٌ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّهْلُ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدَّاهِلُ الْمُتَحَيِّرُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهُ دالِهٌ . ولا دَهْلِ أَيْ لا تَخَفْ ، نَبَطِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ ؛ قالَ بَشَّارٌ :

فَقُلْتُ لَهُ : لا دَهْلِ مِنْ قَمْلِ بَعْدَما
مَلا نَيْفَقَ التُّبّانِ مِنْهُ بِعاذِرِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولَيْسَ لا دَهْلِ ولا قَمْلِ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ ، إِنَّما هُما مِنْ كَلامِ النَّبَطِ . يُسَمُّونَ الجَمَلَ قَمْلاً .

* **دهلب** * دَهْلَبٌ : اسْمُ شاعِرٍ مَعْرُوفٍ ، حَكاهُ ابْنُ جِنِّيّ ، وأَنْشَدَ رَجَزاً ، وهُوَ قَوْلُهُ :

أَبِي الَّذِي أَعْمَلَ أَخْفافَ الْمَطِي
حَتَّى أَناخَ عِنْدَ بابِ الْحِمْيَرِي
فَأُعْطِيَ الْحِلْقَ أُصَيْلالَ الْعَشِي

* **دهلث** * الدَّهْلاثُ وَالدِّلْهاثُ وَالدَّلْهَثُ وَالدُّلاهِثُ : كُلُّهُ السَّرِيعُ الْجَرْيِ مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **دهلز** * الدِّهْلِيزُ : الدِّلِّيجُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَالدِّهْلِيزُ ، بِالْكَسْرِ : ما بَيْنَ الْبابِ وَالدَّارِ . فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَالْجَمْعُ الدَّهالِيزُ . اللَّيْثُ : دِهْلِيزُ إِعْرابُ دالِيج . قالَ : وَالدِّهْلِيزُ مُعَرَّبٌ بِالْفارِسِيَّةِ دالِيزُ ودالاز . وَالدِّهْلِيزُ : الْجِيئَةُ . قالَ : وهنزمز معرَّبٌ(١)

* **دهلك** * دَهْلَكُ : مَوْضِعٌ ، أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَالدَّهالِكُ : آكامٌ سُودٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

كَأَنَّ عَدَوْلِيّاً زُهاءَ حُمُولِها
غَدَتْ تَرْتَمِي الدَّهْنا بِها وَالدَّهالِكُ

* **دهم** * الدُّهْمَةُ : السَّوادُ . وَالأَدْهَمُ : الأَسْوَدُ . يَكُونُ فِى الْخَيْلِ وَالإِبِلِ وغَيْرِهِما ، فَرَسٌ أَدْهَمُ وبَعِيرٌ أَدْهَمُ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَمِنْكِ الْبَرْقُ أَرْقُبُهُ فَهاجَا
فَبِتُّ إِخالُهُ دُهْماً خِلاجَا ؟

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مُلُوكُ الْخَيْلِ دُهْمُها ، وقَدِ ادْهامَّ ، وبِهِ دُهْمَةٌ شَدِيدَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : ادْهَمَّ الْفَرَسُ ادْهِماماً أَيْ صارَ أَدْهَمَ . وَادْهامَّ الشَّيْءُ ادْهِيماماً أَى اسْوادَّ ، وَادْهامَّ الزَّرْعُ : عَلاهُ السَّوادُ رِيًّا . وحَدِيقَةٌ دَهْماءُ مُدْهامَّةٌ : خَضْراءُ تَضْرِبُ إِلَى السَّوادِ مِنْ نَعْمَتِها وَرِيِّها . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «مُدْهامَّتانِ» أَيْ سَوادوانِ مِنْ شِدَّةِ الْخُضْرَةِ مِنَ الرِّيِّ ؛ يَقُولُ : خَضْراوانِ إِلَى السَّوادِ مِنَ الرِّيِّ ، وقالَ الزَّجَّاجُ : يَعْنِي أَنَّهُما خَضْراوانِ تَضْرِبُ خُضْرَتُهُما إِلَى السَّوادِ ، وكُلُّ نَبْتٍ أَخْضَرَ فَتَمامُ خِصْبِهِ ورِيِّهِ أَنْ يَضْرِبَ إِلَى السَّوادِ . وَالدُّهْمَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ : السَّوادُ ، وإِنَّما قِيلَ لِلْجَنَّةِ مُدْهامَّةٌ لِشِدَّةِ خُضْرَتِها . يُقالُ : اسْوَدَّتِ الْخُضْرَةُ أَي اشْتَدَّتْ . وفى حَدِيثِ قُسٍّ : ورَوْضَةٌ مُدْهامَّةٌ أَيْ شَدِيدَةُ الْخُضْرَةِ الْمُتَناهِيَةِ فِيها كأَنَّها سَوْداءُ لِشِدَّةِ خُضْرَتِها . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ أَخْضَرَ أَسْوَدُ ، وسُمِّيَتْ قُرَى الْعِراقِ سَواداً لِكَثْرَةِ خُضْرَتِها ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فى صِفَةِ نَخْلٍ :

دُهْماً كَأَنَّ اللَّيْلَ فى زُهائِها
لا تَرْهَبُ الذِّئْبَ عَلَى أَطْلائِها

(١) قوله : «قال وهنزمز معرب» كذا بالأصل .

يَعْنِى أَنَّها خُضْرٌ إِلَى السَّوادِ مِنَ الرِّيِّ ، وأَنَّ اجْتِماعَها يُرِى شُخُوصَها سُوداً ، وزُهاؤُها شُخُوصُها ، وأَطْلاؤُها أَوْلادُها ، يَعْنِى فُسْلانَها ، لأَنَّها نَخْلٌ لا إِبِلٌ .

وَالأَدْهَمُ : الْقَيْدُ لِسَوادِهِ ، وهِىَ الأَداهِمُ ، كَسَّروهُ تَكْسِيرَ الأَسْماءِ وإِنْ كانَ فِى الأَصْلِ صِفَةً ، لأَنَّهُ غَلَبَ غَلَبَةَ الاسْمِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

هُوَ الْقَيْنُ وَابْنُ الْقَيْنِ لاقَيْنَ مِثْلُهُ
لِبَطْحِ الْمَساحِى أَوْ لِجَدْلِ الأَداهِمِ

أَبُو عَمْرٍو : إِذا كانَ الْقَيْدُ مِنْ خَشَبٍ فَهُوَ الأَدْهَمُ وَالْفَلَقُ . الْجَوْهَرِىُّ : يُقالُ لِلْقَيْدِ الأَدْهَمُ ؛ وقالَ :

أَوعَدَنِى بِالسِّجْنِ وَالأَداهِمِ
رِجْلِى ورِجْلِى شَثْنَةُ الْمَناسِمِ

وَالدُّهْمَةُ مِنْ أَلْوانِ الإِبِلِ : أَنْ تَشْتَدَّ الْوُرْقَةُ حَتَّى يَذْهَبَ الْبَياضُ . بَعِيرٌ أَدْهَمُ وناقَةٌ دَهْماءُ إِذا اشْتَدَّتْ وُرْقَتُهُ حَتَّى ذَهَبَ الْبَياضُ الَّذِى فِيهِ ، فَإِنْ زادَ عَلَى ذٰلِكَ حَتَّى اشْتَدَّ السَّوادُ فَهُوَ جَوْنٌ ، وقِيلَ : الأَدْهَمُ مِنَ الإِبِلِ نَحْوُ الأَصْفَرِ إِلا أَنَّهُ أَقَلُّ سَواداً ، وقالُوا : لا آتِيكَ مَا حَنَّتِ الدَّهْماءُ (عَنِ اللحْيانِىّ) ، وقالَ : هِىَ النَّاقَةُ ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّهُ مِنَ الدُّهْمَةِ الَّتِى هِىَ هٰذا اللَّوْنُ ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : إِذا اشْتَدَّتْ وُرْقَةُ الْبَعِيرِ لا يُخالِطُها شَىْءٌ مِنَ الْبَياضِ فَهُوَ أَدْهَمُ ، وناقَةٌ دَهْماءُ ، وفَرَسٌ أَدْهَمُ بَهِيمٌ إِذا كانَ أَسْوَدَ لاشِيَةَ فِيهِ . وَالْوَطْأَةُ الدَّهْماءُ : الْجَدِيدَةُ ، وَالْغَبْراءُ : الدَّارِسَةُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

سِوَى وطْأَةٍ دَهْماءَ مِنْ غَيْرِ جَعْدَةٍ
ثَنَى أُخْتَها عَنْ غَرْزِ كَبْداءَ ضامِرِ

أَرادَ غَيْرَ جَعْدَةٍ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : أَثَرٌ أَدْهَمُ جَدِيدٌ ، وأَثَرٌ أَغْبَرُ قَدِيمٌ دارِسٌ . وقالَ غَيْرُهُ : أَثَرٌ أَدْهَمُ قَدِيمٌ دارِسٌ . قالَ : الْوَطْأَةُ الدَّهْماءُ الْقَدِيمَةُ ، وَالْحَمْراءُ الْجَدِيدَةُ ، فَهُوَ عَلَى هٰذا مِنَ الأَضْدادِ ؛ قالَ :

وفِى كُلِّ أَرْضٍ جِئْتَها أَنْتَ واجِدٌ
بِها أَثَرًا مِنْها جَدِيداً وأَدْهَمَا

وَالدَّهْماءُ : لَيْلَةُ تِسْعٍ وعِشْرِينَ . وَالدُّهْمُ ثَلاثُ لَيالٍ مِنَ الشَّهْرِ ، لأَنَّها دُهْمٌ . وفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : لَمْ يَمْنَعْ ضَوْءَ نُورِها ادْهِمامُ سَجْفِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ؛ الادْهِمامُ : مَصْدَرُ ادْهَمَّ أَىِ اسْوَدَّ . وَالادْهِيمامُ : مَصْدَرُ ادْهامَّ كَالاحْمِرارِ وَالاحْمِيرارِ فِى احْمَرَّ واحْمارَّ .

والدَّهْماءُ مِنَ الضَّأْنِ : الْحَمْراءُ الْخالِصَةُ الْحُمْرَةِ .

اللَّيْثُ : الدَّهْمُ الْجَماعَةُ الْكَثِيرَةُ . وقَدْ دَهَمُونا أَىْ جاءُونا بِمَرَّةٍ جَماعَةً . وَدَهَمَهُمْ أَمْرٌ إِذا غَشِيَهُمْ فاشِياً ؛ وأَنْشَدَ :

جِئْنا بِدَهْمٍ يَدْهَمُ الدُّهُوما

وفِى حَدِيثِ بَعْضِ الْعَرَبِ ، وسَبَقَ إِلَى عَرَفاتٍ : اللهُمَّ اغْفِرْ لِى مِنْ قَبْلِ أَنْ يَدْهَمَكَ النَّاسُ ، أَىْ يَكْثُرُوا عَلَيْكَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ومِثْلُ هٰذا لا يَجُوزُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ فِى الدُّعاءِ إِلا لِمَنْ يَقُولُهُ بِغَيْرِ تَكَلُّفٍ .

الأَزْهَرِىُّ : ولَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعالَى : «عَلَيْها تِسْعَةَ عَشَرَ» ، قالَ أَبُو جَهْلٍ : ما تَسْتَطِيعُونَ يا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، وأَنْتُمُ الدَّهْمُ ، أَنْ يَغْلِبَ كُلُّ عَشَرَةٍ مِنْكُمْ واحِداً مِنْهُمْ ، أَىْ وأَنْتُمُ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ ؛ وَجَيْشٌ دَهْمٌ أَىْ كَثِيرٌ . وجاءَهُمْ دَهْمٌ مِنَ النَّاسِ أَىْ كَثِيرٌ . وَالدَّهْمُ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : مُحَمَّدٌ فِى الدَّهْمِ بِهٰذا الْقَوْرِ ، وحَدِيثُ بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ : فَأَدْرَكَهُ الدَّهْمُ عِنْدَ اللَّيْلِ ، وَالْجَمْعُ الدُّهُومُ ؛ وقالَ :

جِئْنا بِدَهْمٍ يَدْهَمُ الدُّهُوما
مَجْرٍ كَأَنَّ فَوْقَهُ النُّجُوما

ودَهِمُوهُمْ ودَهَمُوهُمْ يَدْهَمُونَهُمْ دَهْماً : غَشُوهُمْ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ :

فَدَهَمْتُهُمْ دَهْماً بِكُلِّ طِمِرَّةٍ
ومُقَطِّعٍ حَلَقَ الرِّحالَةِ مِرْجَمِ

وكُلُّ ما غَشِيَكَ فَقَدْ دَهَمَكَ ودَهِمَكَ دَهْماً ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لأَبِى مُحَمَّدٍ الْحَذْلَمِىِّ :

يا سَعْدُ عَمَّ الْماءَ وِرْدٌ يَدْهَمُهْ
يَوْمَ تَلاقَى شاؤُهُ ونَعَمُهْ

ابْنُ السِّكِّيتِ : دَهِمَهُمُ الأَمْرُ يَدْهَمُهُمْ ودَهِمَتْهُمُ الْخَيْلُ ؛ قالَ : وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ودَهَمَهُمْ ، بِالْفَتْحِ ، يَدْهَمُهُمْ لُغَةٌ .

وَأَتَتْكُمُ الدُّهَيْماءُ ؛ يُقالُ : أَرادَ بِالدُّهَيْماءِ السَّوْداءَ الْمُظْلِمَةَ ، ويُقالُ : أَرادَ بِذٰلِكَ الدَّاهِيَةَ ، يَذْهَبُ إِلى الدُّهَيْمِ اسْمِ ناقَةٍ ، وفِى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : وذَكَرَ الْفِتْنَةَ ، فَقالَ : أَتَتْكُمُ الدُّهَيْماءُ تَرْمِى بِالنَّشَفِ ، ثُمَّ الَّتِى تَلِيها تَرْمِى بِالرَّضْفِ ؛ وفِى حَدِيثٍ آخَرَ : حَتَّى ذَكَرَ فِتْنَةَ الأَحْلاسِ ، ثُمَّ فِتْنَةَ الدُّهَيْماءِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَوْلُهُ الدُّهَيْماءُ نَراهُ أَرادَ الدَّهْماءَ فَصَغَّرَها ، قالَ شَمِرٌ : أَرادَ بِالدَّهْماءِ الْفِتْنَةَ السَّوْداءَ الْمُظْلِمَةَ ، وَالتَّصْغِيرُ فِيها لِلتَّعْظِيمِ ، ومِنْهُ حَدِيثُهُ الآخَرُ : لَتَكُونَنَّ فِيكُمْ أَرْبَعُ فِتَنٍ : الرَّقْطاءُ وَالْمُظْلِمَةُ وكَذا وكَذا ، فَالْمُظْلِمَةُ مِثْلُ الدَّهْماءِ ، قالَ : وبَعْضُ النَّاسِ يَذْهَبُ بِالدُّهَيْماءِ إِلَى الدُّهَيْمِ وهِىَ الدَّاهِيَةُ ، وقِيلَ لِلدَّاهِيَةِ دُهَيْمٌ أَنَّ ناقَةً كانَ يُقالُ لَها الدُّهَيْمُ ، وغَزا قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ قَوْماً ، فَقُتِلَ مِنْهُمْ سَبْعَةُ إِخْوَةٍ ، فَحُمِلُوا عَلَى الدُّهَيْمِ ، فَصارَتْ مَثَلاً فِى كُلِّ داهِيَةٍ . قالَ شَمِرٌ : وسَمِعْتُ ابْنَ الأَعْرابِىِّ يَرْوِى عَنِ الْمُفَضَّلِ أَنَّ هٰؤُلاءِ بَنُو الزَّبَّانِ بْنِ مُجالِدٍ ، خَرَجُوا فِى طَلَبِ إِبِلٍ لَهُمْ فَلَقِيَهُمْ كَثِيفُ بْنُ زُهَيْرٍ ، فَضَرَبَ أَعْناقَهُمْ ثُمَّ حَمَلَ رُءُوسَهُمْ فِى جُوالِقٍ وعَلَّقَهُ فِى عُنُقِ ناقَةٍ يُقالُ لَها الدُّهَيْمُ ، وهِىَ ناقَةُ عَمْرِو بْنِ الزَّبَّانِ[1] ، ثُمَّ خَلَّاها فِى الإِبِلِ ، فَراحَتْ عَلَى الزَّبَّانِ ، فَقالَ لَمَّا رَأَى الْجُوالِقَ : أُظُنُّ بَنِىَّ صادُوا بَيْضَ نَعامٍ ، ثُمَّ أَهْوَى بِيَدِهِ فَأَدْخَلَها فِى الْجُوالِقِ ، فَإِذا رَأْسٌ ، فَلَمَّا رَآهُ قالَ : آخِرُ الْبَزِّ عَلَى الْقَلُوصِ ، فَذَهَبَتْ مَثَلاً ؛ وقِيلَ : أَثْقَلُ مِنَ

---

(١) قوله : «الزَّبّان» بالزاى والباء الموحدة ، فى القاموس وشرحه وفى الصحاح : «الرّيّان» بالراء والياء المثنّاة التحتيّة .

[عبد الله]

حِمْلِ الدُّهَيْمِ ، وأَشْأَمُ مِنَ الدُّهَيْمِ ؛ وقِيلَ فِي الدُّهَيْمِ : اسْمُ ناقَةٍ غَزا عَلَيْها سِتَّةُ إِخْوَةٍ فَقُتِلُوا عَنْ آخِرِهِمْ وحُمِلُوا عَلَيْها حَتَّى رَجَعَتْ بِهِمْ ، فَصارَتْ مَثَلاً فِي كُلِّ داهِيَةٍ وضَرَبَتِ الْعَرَبُ الدُّهَيْمَ مَثَلاً فِي الشَّرِّ والدَّاهِيَةِ ؛ وقالَ الرَّاعِي يَذْكُرُ جَوْرَ السُّعاةِ :

كَتَبَ الدُّهَيْمَ مِنَ الْعَداءِ لِمُسْرِفٍ
عادٍ يُرِيدُ مَخانَةً وغُلُولا

وقالَ الْكُمَيْتُ :

أَهَمْدانُ مَهْلاً ! لا يُصَبِّحُ بُيُوتَكُمْ
بِجُرْمِكُمُ حِمْلُ الدُّهَيْمِ وما تَزْبِي

وهٰذا الْبَيْتُ حُجَّةٌ لِما قالَهُ الْمُفَضَّلُ.

والدَّهْماءُ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ. الْكِسائِيُّ : يُقالُ دَخَلْتُ فِي خَمَرِ النَّاسِ أَيْ فِي جَماعَتِهِمْ وكَثْرَتِهِمْ ، وفِي دَهْماءِ النَّاسِ أَيْضاً مِثْلُهُ ؛ وقالَ :

فَقَدْناكَ فِقْدانَ الرَّبِيعِ ولَيْتَنا
فَدَيْناكَ مِنْ دَهْمائِنا بِأُلُوفِ

وما أَدْرِي أَيُّ الدَّهْمِ هُوَ ، وأَيُّ دَهْمِ اللهِ هُوَ ، أَيْ أَيُّ خَلْقِ اللهِ.

والدَّهْماءُ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ. ودَهْماءُ النَّاسِ : جَماعَتُهُمْ وكَثْرَتُهُمْ. والدُّهَيْماءُ : تَصْغِيرُ الدَّهْماءِ : الدَّاهِيَةُ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ ، لإِظْلامِها ؛ والدُّهَيْمُ وأُمُّ الدُّهَيْمِ الدَّواهِي ، وفِي الْمُحْكَمِ : الدَّاهِيَةُ. وفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَرادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِدَهْمٍ ، أَيْ بِغائِلَةٍ مِنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ يَدْهَمُهُمْ ، أَيْ يَفْجَؤُهُمْ.

ويُقالُ : هَدَمَهُ ودَهْدَمَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وما سُؤَالُ طَلَلٍ وأَرْسُمِ
والنُّؤْيِ بَعْدَ عَهْدِهِ الْمُدَهْدَمِ

يَعْنِي الْحاجِزَ حَوْلَ الْبَيْتِ إِذا تَهَدَّمَ ؛ وقالَ :

غَيْرُ ثَلاثٍ فِي الْمَحَلِّ صُيَّمِ
رَوائِمٍ وهُنَّ مِثْلُ الرُّؤَّمِ
بَعْدَ الْبِلَى شِبْهَ الرَّمادِ الأَدْهَمِ

ورَبْعٌ أَدْهَمُ : حَدِيثُ الْعَهْدِ بِالْحَيِّ ، وأَرْبُعٌ دُهْمٌ ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ أَيْضاً :

أَلِلأَرْبُعِ الدُّهْمِ اللَّواتِي كَأَنَّها
بَقِيَّةُ وَحْيٍ فِي بُطُونِ الصَّحائِفِ ؟

الأَزْهَرِيُّ : الْمُتَدَهَّمُ والْمُتَدَأَّمُ والْمُتَدَثَّرُ هُوَ الْمَجْبُوسُ الْمَأْبُونُ. والدَّهْماءُ : الْقِدْرُ. ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّهْماءُ السَّوْداءُ مِنَ الْقُدُورِ ، وقَدْ دَهَّمَتْها النَّارُ. والدَّهْماءُ : سَحْنَةُ الرَّجُلِ. وفَعَلَ بِهِ ما أَدْهَمَهُ أَيْ ساءَهُ وأَرْغَمَهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) والدَّهْماءُ : عُشْبَةٌ ذاتُ وَرَقٍ وقُضُبٍ كَأَنَّها الْقَرْنُوَةُ ، ولَها نَوْرَةٌ حَمْراءُ يُدْبَغُ بِها ، ومَنْبِتُها قِفافُ الرَّمْلِ.

وقَدْ سَمَّوْا داهِماً ودُهَيْماً ودُهْماناً.

والدُّهَيْمُ : اسْمُ ناقَةٍ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُها.

ودُهْمانُ : بَطْنٌ مِنْ هُذَيْلٍ ؛ قالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

ورَهْطُ دُهْمانَ ورَهْطُ عادِيَهْ

والأَدْهَمُ : فَرَسُ عَنْتَرَةَ بْنِ مُعاوِيَةَ(١) ، صِفَةٌ غالِبَةٌ.

• **دهمث** • : أَرْضٌ دَهْمَثَةٌ ودَهْثَمٌ : سَهْلَةٌ.

• **دهمج** • الدَّهْمَجَةُ : مَشْيُ الْكَبِيرِ كَأَنَّهُ فِي قَيْدٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْمَشْيُ الْبَطِيءُ ، وقَدْ دَهْمَجَ يُدَهْمِجُ. وبَعِيرٌ دُهامِجٌ يُقارِبُ الْخَطْوَ ويُسْرِعُ ؛ وقِيلَ : هُوَ ذُو سَنامَيْنِ كَدُهانِجٍ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُ بَدَلاً.

والدَّهْمَجُ : السَّيْرُ الْواسِعُ. الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ لِلْبَعِيرِ إِذا قارَبَ الْخَطْوَ وأَسْرَعَ : قَدْ دَهْمَجَ يُدَهْمِجُ ؛ وأَنْشَدَ :

وعَيْرٌ لَها مِنْ بَناتِ الْكُدادِ
يُدَهْمِجُ بِالْوَطْبِ والْمِزْوَدِ

الْكُدادُ : فَحْلٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الْحَمِيرِ ، مِثْلُ الْجَدِيلِ وشَدْقَمٍ مِنَ الإِبِلِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي صَوابُ إِنْشادِهِ :

حِمارٌ لَهُمْ مِنْ بَناتِ الْكُدادِ

وقَبْلَهُ :

بِأَخْيَلَ مِنْهُمْ إِذا زَيَّنُوا
بِمَغْرَتِهِمْ حاجِبَيْ مُؤْجِدِ

والْمُؤْجِدُ : فَحْلٌ مِنَ الْحَمِيرِ عِنْدَهُمْ مَعْرُوفٌ ، يَرْمِيهِمْ بِتَرْبِيَةِ الْحَمِيرِ ونِتاجِها.

• **دهمز** • التَّهْذِيبُ : الدَّهْدَمُوزُ الشَّدِيدُ الأَكْلِ ؛ وأَنْشَدَ :

لا تَكْرِيَنَّ بَعْدَها عَجُوزا
واسِعَةَ الشِّدْقَيْنِ دَهْدَمُوزا
تَلْقَمُ لَقْماً كالْقَطا مَكْنُوزا

واللهُ أَعْلَمُ.

• **دهمس** • التَّهْذِيبُ : قالَ أَبُو تُرابٍ سَمِعْتُ شَبانَةَ يَقُولُ : هٰذا الأَمْرُ مُدَغْمَسٌ ومُدَهْمَسٌ إِذا كانَ مَسْتُوراً.

• **دهمص** • صَنْعَةٌ دِهْماصٌ : مُحْكَمَةٌ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عائِذٍ :

أَرْتاحُ فِي الصُّعَداءِ صَوْتَ الْمِطْحَرِ الْـ
ـمَحْشُورِ شِيفَ بِصَنْعَةٍ دِهْماصِ

• **دهمق** • الدُّهامِقُ : التُّرابُ اللَّيِّنُ. وأَرْضٌ دَهامِيقُ : لَيِّنَةٌ دَقِيقَةٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

كَأَنَّما فِي تُرْبِهِ الدُّهامِقِ
مِنْ أَلِّهِ تَحْتَ الْهَجِيرِ الْوادِقِ

ودَهْمَقَ الطَّحِينَ : دَقَّقَهُ ولَيَّنَهُ. وفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَوْ شِئْتُ أَنْ يُدَهْمَقَ لِي لَفَعَلْتُ ، ولٰكِنَّ اللهَ تَعالَى عابَ قَوْماً فَقالَ : «أَذْهَبْتُمْ طَيِّباتِكُمْ فِي حَياتِكُمُ الدُّنْيا واسْتَمْتَعْتُمْ بِها» ؛ مَعْناهُ لَوْ شِئْتُ أَنْ يُلَيَّنَ لِيَ الطَّعامُ ويُجَوَّدَ. ودَهْمَقْتُ اللَّحْمَ : مِثْلُ دَهْدَقْتُهُ. والدَّهْمَقَةُ : لِينُ الطَّعامِ وطِيبُهُ ورِقَّتُهُ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٍ ؛ قالَ اللَّيْثُ : وأَنْشَدَنِي خَلَفٌ الأَحْمَرُ فِي نَعْتِ أَرْضٍ :

جَوْنُ رَوابِي تُرْبِهِ دَهامِقُ

يَعْنِي تُرْبَةً لَيِّنَةً. أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّهْمَقَةُ

(١) في القاموس : «الأدهم فرس هشام بن حرملة المرّيّ وعنترة بن شدّاد العبسي ومعاوية بن مِرداس السلمي . . .». [عبد الله]

وَالدَّهْقَنَةُ سَواءٌ ، وَالْمَعْنَى فِيهِما سَواءٌ لأَنَّ لِينَ الطَّعامِ مِنَ الدَّهْقَنَةِ . وَالْمُدَهْمَقُ : الْمُدَقَّقُ . وسُمِعَ ابْنُ الْفَقْعَسِيِّ يَقُولُ : الْمُدَهْمَقُ الْجَيِّدُ مِنَ الطَّعامِ ؛ قالَ وأَنْشَدَنِي أَعْرابِيٌّ :

إِذا أَرَدْتَ عَمَلاً سُوقِيَّا
مُدَهْمَقاً فادْعُ لَهُ سِلْمِيَّا

قالَ : وَالْمُدَهْمَقُ الَّذِي لَمْ يُجَوَّدْ ، وهٰذا ضِدُّ الأَوَّلِ . التَّهْذِيبُ : أَبُو حاتِمٍ بَعْدَما ذَكَرَ أَنَّ قَوْماً غَلِطُوا فَقالُوا لِلشَّيْءِ الْمَجْوَّدِ مُدَهْمَقٌ ، وَالَّذِي يُشْفَقُ عَلَيْهِ أَيْضاً مُدَهْمَقٌ ؛ وَاحْتَجَّ بِما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

إِذا أَرَدْتَ عَمَلاً سُوقِيَّا

فَظَنُّوا أَنَّ السُّوقِيَّ الرَّدِيءُ ، قالَ : وأَصْحابُ الْمَرائِي يُعْطُونَ عَلَى جِلاءِ الْمِرْآةِ . فإِذا اشْتَرَطُوا عَمَلاً سُوقِيًّا أَضْعَفُوا الْكِراءَ ، قالَ : وَهُوَ أَجْوَدُ الْعَمَلِ . ابْنُ سَمْعانَ : الْمُدَهْمَقُ الْمُسْتَوِي ؛ وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ رِزَّ الْوَتَرِ الْمُدَهْمَقِ
إِذا مَطاها هَزَمٌ مِنْ فَرَقِ

ودَهْمَقَ الْفاتِلُ الْوَتَرَ إِذا جاءَ بِهِ مُسْتَوِياً مِنْ أَوَّلِهِ إِلى آخِرِهِ ، وأَنْشَدَ :

دَهْمَقَهُ الْفاتِلُ بَيْنَ الْكَفَّيْنْ
فَهْوَ أَمِينٌ مَتْنُهُ يُرْضِي الْعَيْنْ

التَّهْذِيبُ : ودَهْمَقْتُ فِي الشَّيْءِ أَيْ أَسْرَعْتُ . قالَ أَعْرابِيٌّ : كانَ مُدْرِكٌ الْفَقْعَسِيُّ يُسَمَّى مُدَهْمِقاً لِبَيانِ لِسانِهِ وجَوْدَةِ شِعْرِهِ ؛ تَقُولُ : هُوَ مُدَهْمِقٌ ما يُطاقُ لِسانُهُ . لِتَجْوِيدِهِ الْكَلامَ وتَحْبِيرِهِ إِيَّاهُ .

* **دهن** * الدُّهْنُ : مَعْرُوفٌ . دَهَنَ رَأْسَهُ وغَيْرَهُ يَدْهُنُهُ دَهْناً : بَلَّهُ ، وَالإِسْمُ الدُّهْنُ ، وَالْجَمْعُ أَدْهانٌ ودِهانٌ . وفِي حَدِيثِ سَمُرَةَ : فَيَخْرُجُونَ مِنْهُ كَأَنَّما دُهِنُوا بِالدِّهانِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ قَتادَةَ بْنِ مَلْحانَ : كُنْتُ إِذا رَأَيْتُهُ كَأَنَّ عَلَى وجْهِهِ الدِّهانَ . وَالدُّهْنَةُ : الطّائِفَةُ مِنَ الدُّهْنِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

فَما رِيحُ رَيْحانٍ بِمِسْكٍ بِعَنْبَرٍ
بِرَنْدٍ بِكافُورٍ بِدُهْنَةِ بانِ
بِأَطْيَبَ مِنْ رَيَّا حَبِيبِي لَوَ انَّنِي
وَجَدْتُ حَبِيبِي خالِياً بِمَكانِ

وقَدِ ادَّهَنَ بِالدُّهْنِ . ويُقالُ : دَهَنْتُهُ بِالدِّهانِ أَدْهُنُهُ وتَدَهَّنَ هُوَ وَادَّهَنَ أَيْضاً ، عَلَى افْتَعَلَ ، إِذا تَطَلَّى بِالدُّهْنِ . التَّهْذِيبُ : الدُّهْنُ الاسْمُ ، وَالدَّهْنُ الْفِعْلُ الْمُجاوِزُ ، وَالادِّهانُ الْفِعْلُ اللازِمُ ؛ وَالدَّهّانُ : الَّذِي يَبِيعُ الدُّهْنَ .

وفِي حَدِيثِ هِرَقْلَ : وإِلَى جانِبِهِ صُورَةٌ تُشْبِهُهُ إِلاَّ أَنَّهُ مُدْهانُّ الرَّأْسِ ، أَيْ دَهِينُ الشَّعَرِ كَالْمُصْفارِّ وَالْمُحْمارِّ .

وَالْمُدْهُنُ ، بِالضَّمِّ لا غَيْرُ : آلَةُ الدُّهْنِ ، وهُوَ أَحَدُ ما شَذَّ مِنْ هٰذا الضَّرْبِ عَلَى مُفْعُلٍ مِمَّا يُسْتَعْمَلُ مِنَ الأَدَواتِ ، وَالْجَمْعُ مَداهِنُ . اللَّيْثُ : الْمُدْهُنُ كانَ فِي الأَصْلِ مِدْهَناً ، فَلَمَّا كَثُرَ فِي الْكَلامِ ضَمُّوهُ . قالَ الْفَرَّاءُ : ما كانَ عَلَى مِفْعَلٍ ومِفْعَلَةٍ مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهِ فَهُوَ مَكْسُورُ الْمِيمِ ، نَحْوُ مِخْرَزٍ ومِقْطَعٍ ومِسَلٍّ ومِخَدَّةٍ ، إِلا أَحْرُفاً جاءَتْ نَوادِرَ بِضَمِّ الْمِيمِ وَالْعَيْنِ وهِيَ : مُدْهُنٌ ومُسْعُطٌ ومُنْخُلٌ ومُكْحُلٌ ومُنْصُلٌ ، وَالْقِياسُ مِدْهَنٌ ومِنْخَلٌ ومِسْعَطٌ ومِكْحَلٌ .

وتَمَدْهَنَ الرَّجُلُ إِذا أَخَذَ مُدْهُناً . ولِحْيَةٌ دَهِينٌ : مَدْهُونَةٌ .

وَالدَّهْنُ وَالدُّهْنُ مِنَ الْمَطَرِ : قَدْرُ ما يَبُلُّ وَجْهَ الأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ دِهانٌ . ودَهَنَ الْمَطَرُ الأَرْضَ : بَلَّها بَلاًّ يَسِيراً . اللَّيْثُ : الأَدْهانُ الأَمْطارُ اللَّيِّنَةُ ، واحِدُها دُهْنٌ . أَبُو زَيْدٍ : الدِّهانُ الأَمْطارُ الضَّعِيفَةُ ، واحِدُها دُهْنٌ ، بِالضَّمِّ . يُقالُ : دَهَنَها وَلْيُها فَهِيَ مَدْهُونَةٌ .

وقَوْمٌ مُدَهَّنُونَ ، بِتَشْدِيدِ الْهاءِ : عَلَيْهِمْ آثارُ النِّعَمِ .

اللَّيْثُ : رَجُلٌ دَهِينٌ : ضَعِيفٌ . ويُقالُ : أَتَيْتَ بِأَمْرٍ دَهِينٍ ؛ قالَ ابْنُ عَرادَةَ :

لِيَنْتَزِعُوا تُراثَ بَنِي تَمِيمٍ
لَقَدْ ظَنُّوا بِنا ظَنًّا دَهِينا

وَالدَّهِينُ مِنَ الإِبْلِ : النّاقَةُ الْبَكِيئَةُ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ الَّتِي يُمْرَى ضَرْعُها فَلا يَدِرُّ قَطْرَةً ، وَالْجَمْعُ دُهُنٌ ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ يَهْجُو أُمَّهُ :

جَزاكِ اللهُ شَرًّا مِنْ عَجُوزٍ
ولَقّاكِ الْعُقُوقَ مِنَ الْبَنِينِ
لِسانُكِ مِبْرَدٌ لا عَيْبَ فِيهِ
ودَرُّكِ دَرُّ جاذِبَةٍ دَهِينِ[1]

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِلْمُثَقِّبِ :

تَسُدُّ بِمُضْرَحِيِّ اللَّوْنِ جَثْلٍ
خَوايَةَ فَرْجِ مِقْلاتٍ دَهِينِ

وقَدْ دَهُنَتْ[2] ودَهَنَتْ تَدْهُنُ دَهانَةً . وفَحْلٌ دَهِينٌ : لا يَكادُ يُلْقِحُ أَصْلاً كَأَنَّ ذٰلِكَ لِقِلَّةِ مائِهِ ، وإِذا أَلْقَحَ فِي أَوَّلِ قَرْعِهِ فَهُوَ قَبِيسٌ .

وَالْمُدْهُنُ : نُقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيها الْماءُ ، وفِي الْمُحْكَمِ : وَالْمُدْهُنُ مُسْتَنْقَعُ الْماءِ ، وقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَوْضِعٍ حَفَرَهُ سَيْلٌ أَوْ ماءٌ واكِفٌ فِي حَجَرٍ . ومِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ[3] : نَشِفَ الْمُدْهُنُ ويَبِسَ الْجِعْثِنُ ؛ هُوَ نُقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيها الْماءُ ويَجْتَمِعُ فِيها الْمَطَرُ . أَبُو عَمْرٍو : الْمَداهِنُ نُقَرٌ فِي رُءُوسِ الْجِبالِ يَسْتَنْقِعُ فِيها الْماءُ ، واحِدُها مُدْهُنٌ ؛ قالَ أَوْسٌ :

يُقَلِّبُ قَيْدُوداً كَأَنَّ سَراتَها
صَفَا مُدْهُنٍ قَدْ زَلَّقَتْهُ الزَّحالِفُ

وفِي الْحَدِيثِ : كَأَنَّ وَجْهَهُ مُدْهُنَةٌ ؛ هِيَ تَأْنِيثُ الْمُدْهُنِ ، شَبَّهَ وَجْهَهُ لإِشْراقِ السُّرُورِ عَلَيْهِ بِصَفاءِ الْماءِ الْمُجْتَمِعِ فِي الْحَجَرِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالْمُدْهُنُ أَيْضاً وَالْمُدْهُنَةُ ما يُجْعَلُ فِيهِ الدُّهْنُ ، فَيَكُونُ قَدْ شَبَّهَهُ بِصَفاءِ الدُّهْنِ ، قالَ : وقَدْ جاءَ فِي بَعْضِ نُسَخِ مُسْلِمٍ : كَأَنَّ وَجْهَهُ مُذْهَبَةٌ .

---

(١) قوله : «مبرد لا عيب فيه» قال الصاغاني : الرواية : مبرد لم يبق شيئاً .

(٢) قوله : «وقد دهنت» بابه نصر وكرم وعلم ، كما في القاموس والمحكم .

(٣) قوله : «ومنه حديث الزهري» تبع فيه الجوهري ، وقال الصاغاني : الصواب النهدى . بالنون والدال ، وهو طهفة بن زهير . وهو الموافق لما في النهاية ، حيث قال : وفي حديث طهفة .

بالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَالْباءِ الْمُوَحَّدَةِ ، وسَيَجِيءُ ذِكْرُه فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْمُداهَنَةُ وَالإِدْهانُ : الْمُصانَعَةُ وَاللِّينُ ، وقِيلَ : الْمُداهَنَةُ إِظْهارُ خلافِ ما يُضْمِرُ . وَالإِدْهانُ : الْغِشُّ . ودَهَنَ الرَّجُلُ إِذا نافَقَ . ودَهَنَ غُلامَه إِذا ضَرَبَهُ . ودَهَنَهُ بِالْعَصا يَدْهُنُهُ دَهْناً : ضَرَبَهُ بها ، وهٰذا كَما يُقالُ مَسَحَهُ بِالْعَصا وبِالسَّيْفِ إِذا ضَرَبَهُ بِرِفْقٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمُداهَنَةُ وَالإِدْهانُ كَالْمُصانَعَةِ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ » . وقالَ قَوْمٌ : داهَنْتُ بِمَعْنَى وارَيْتُ ، وأَدْهَنْتُ بِمَعْنَى غَشَشْتُ . وقالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ » ، وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُ فَيَكْفُرُونَ ؛ وقالَ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « أَفَبِهٰذا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ » ، أَيْ مُكَذِّبُونَ ، ويُقالُ : كافِرُونَ ، وقَوْلُهُ : « وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُون » ، وَدُّوا لَوْ تَلِينُ فِي دِينِكَ فَيَلِينُونَ . وقالَ أَبو الْهَيْثَمِ : الإِدْهانُ الْمُقارَبَةُ فِي الْكَلامِ ، وَالتَّلْيِينُ فِي الْقَوْلِ ، مِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهُ : « وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ » ؛ أَيْ ودَدُّوا لَوْ تُصانِعُهُمْ(١) فِي الدِّينِ فَيُصانِعُوكَ . اللَّيْثُ : الإِدْهانُ اللِّينُ . والْمُداهِنُ : الْمُصانِعُ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

وَفِي الْحِلْمِ إِدْهانٌ وفِي الْعَفْوِ دُرْبَةٌ
وَفِي الصِّدْقِ مَنْجاةٌ مِنَ الشَّرِّ فَاصْدُقِ

وقالَ أَبو بَكْرٍ الأَنْبارِيُّ : أَصْلُ الإِدْهانِ الإِبْقاءُ ؛ يُقالُ : لا تُدْهِنْ عَلَيْهِ ، أَيْ لا تُبْقِ عَلَيْهِ . وقالَ اللحيانِيُّ : يُقالُ ما أَدْهَنْتَ إِلا عَلَى نَفْسِكَ ، أَيْ ما أَبْقَيْتَ ، بِالدَّالِ . ويُقالُ : ما أَرْهَيْتَ ذٰلِكَ ، أَيْ ما تَرَكْتَهُ ساكِناً . وَالإِرْهاءُ : الإِسْكانُ . وقالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : مَعْنَى داهَنَ وأَدْهَنَ أَيْ أَظْهَرَ

(١) قوله : « أي ودّوا لو تصانعهم » ليس من كلام أبي الهيثم . وعبارة التهذيب : وقال أبو إسحاق الزجّاج : المُدْهِن والمُداهِن الكذاب المنافق . وقال في قوله : « وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ » أي ودوا لو تصانعهم .

خلافَ ما أَضْمَرَ ، فَكَأَنَّهُ بَيَّنَ الْكَذِبَ عَلَى نَفْسِهِ .

وَالدِّهانُ : الْجِلْدُ الأَحْمَرُ ، وقِيلَ : الأَمْلَسُ ، وقِيلَ : الطَّرِيقُ الأَمْلَسُ ، وقالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « فَكانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهانِ » ، قالَ : شَبَّهَها فِي اخْتِلافِ أَلْوانِها بِالدُّهْنِ وَاخْتِلافِ أَلْوانِهِ ، قالَ : ويُقالُ الدِّهانُ الأَدِيمُ الأَحْمَرُ ، أَيْ صارَتْ حَمْراءَ كَالأَدِيمِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ وَرْدٌ ، وَالأُنْثَى وَرْدَةٌ ، قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ شَبابَهُ وحُمْرَةَ لَوْنِهِ فِيما مَضَى مِنْ عُمْرِهِ :

كَغُصْنِ بانٍ عُودُهُ سَرَعْرَعُ
كَأَنَّ وَرْداً مِنْ دِهانٍ يُمْرَعُ
لَوْنِي ولَوْ هَبَّتْ عَقِيمٌ تَسْفَعُ

أَيْ يَكْثُرُ دُهْنُهُ ، يَقُولُ : كَأَنَّ لَوْنَهُ يُعْلَى بِالدُّهْنِ لِصَفائِهِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وأَجْرَدَ مِنْ فُحُولِ الْخَيْلِ طِرْفٍ
كَأَنَّ عَلَى شَواكِلِهِ دِهانَا

وقالَ لَبِيدٌ :

وكُلُّ مُدَمّاةٍ كُمَيْتٍ كَأَنَّها
سَلِيمُ دِهانٍ فِي طِرافٍ مُطَنَّبِ

غَيْرُهُ : الدِّهانُ فِي الْقُرْآنِ الأَدِيمُ الأَحْمَرُ الصِّرْفُ .

وقالَ أَبو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « فَكانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهانِ » ، تَتَلَوَّنُ مِنَ الْفَزَعِ الأَكْبَرِ كَما تَتَلَوَّنُ الدِّهانُ الْمُخْتَلِفَةُ ، ودَلِيلُ ذٰلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَوْمَ تَكُونُ السَّماءُ كَالْمُهْلِ » ، أَيْ كَالزَّيْتِ الَّذِي قَدْ أُغْلِيَ ؛ وقالَ مِسْكِينٌ الدَّارِمِيُّ :

ومُخاصِمٍ قاوَمْتُ فِي كَبَدٍ
مِثْلِ الدِّهانِ فَكانَ لِي الْعُذْرُ

يَعْنِي أَنَّهُ قاوَمَ هٰذا الْمُخاصِمَ فِي مَكانٍ مَزِلٍّ يَزْلَقُ عَنْهُ مَنْ قامَ بِهِ فَثَبَتَ هُوَ وَزَلِقَ خَصْمُهُ وَلَمْ يَثْبُتْ . وَالدِّهانُ : الطَّرِيقُ الأَمْلَسُ هٰهُنا ، وَالْعُذْرُ فِي بَيْتِ مِسْكِينٍ الدَّارِمِيِّ : النُّجْحُ ، وقِيلَ : الدِّهانُ الطَّوِيلُ الأَمْلَسُ .

وَالدَّهْناءُ : الْفَلاةُ . وَالدَّهْناءُ : مَوْضِعٌ كُلُّهُ رَمْلٌ ؛ وقِيلَ : الدَّهْناءُ مَوْضِعٌ مِنْ بِلادِ بَنِي تَمِيمٍ مَسِيرَةَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ لا ماءَ فِيهِ ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ ؛ قالَ :

لَسْتَ عَلَى أُمِّكَ بِالدَّهْنا تَدِلُّ

أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، يُضْرَبُ لِلْمُتَسَخِّطِ عَلَى مَنْ لا يُبالِي بِتَسَخُّطِهِ ، وأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

ثُمَّ مالَتْ لِجانِبِ الدَّهْناءِ

وقالَ جَرِيرٌ :

نارٌ تُصَعْصِعُ بِالدَّهْنا قَطاً جُونَا

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لأَكْثِبَةِ الدَّهْنا جَمِيعاً ومالِيَا

وَالنِّسْبَةُ إِلَيْها دَهْناوِيٌّ ، وهِيَ سَبْعَةُ أَجْبُلٍ فِي عَرْضِها ، بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ شَقِيقَةٌ ، وطُولُها مِنْ حَزْنِ يَنْسُوعَةَ إِلَى رَمْلِ يَبْرِينَ ، وهِيَ قَلِيلَةُ الْماءِ كَثِيرَةُ الْكَلإِ لَيْسَ فِي بِلادِ الْعَرَبِ مَرْبَعٌ مِثْلُها ، وإِذا أَخْصَبَتْ رَبَعَتِ الْعَرَبُ(٢) جَمْعاءُ . وَفِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ ودُحَيْبَةَ : إِنَّما هٰذِهِ الدَّهْنا مُقَيَّدُ الْجَمَلِ ؛ هُوَ الْمَوْضِعُ الْمَعْرُوفُ بِبِلادِ تَمِيمٍ .

وَالدَّهْناءُ ، مَمْدُودٌ : عُشْبَةٌ حَمْراءُ لَها وَرَقٌ عِراضٌ يُدْبَغُ بِهِ .

وَالدِّهْنُ : شَجَرَةٌ سَوْءٍ كَالدِّفْلَى ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَحَدَّثَ الدِّهْنُ وَالدِّفْلَى خَبِيرَكُمُ
وسالَ تَحْتَكُمُ سَيْلٌ فَما نَشِفَا

وبَنُو دُهْنٍ وبَنُو داهِنٍ : حَيّانِ . ودُهْنٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ عَمَّارٌ الدُّهْنِيُّ .

وَالدَّهْناءُ : بِنْتُ مِسْحَلٍ أَحَدِ بَنِي مالِكِ ابْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَناةَ بْنِ تَمِيمٍ ، وَهِيَ امْرَأَةُ الْعَجَّاجِ ؛ وكانَ قَدْ عُنِّنَ عَنْها فَقالَ فِيها :

أَظَنَّتِ الدَّهْنا وظَنَّ مِسْحَلُ
أَنَّ الأَمِيرَ بِالْقَضاءِ يَعْجَلُ(٣)

(٢) قوله : « ربعت العرب إلخ » زاد الأزهري : لسعتها وكثرة شجرها ، وهي عذاةٌ مكرمة نزهة ، من سكنها لم يعرف الحُمَّى لطيب تربتها وهوائها .

(٣) قوله : « أظنت إلخ » قال الصاغاني : الإنشاد مختل ، والرواية بعد قوله يعجل :

كلاّ ولم يُقْضَ القضاءُ الفَيْصَلُ
وإنْ كَسِلْتُ فالحِصانُ يَكْسَلُ

عَنْ كَسَلاتِي وَالْحِصانُ يَكْسَلُ
عَنِ السِّفادِ وهْوَ طِرْفٌ هَيْكَلُ ؟

* **دهنج** * بَعِيرٌ دُهانِجٌ : سَرِيعٌ ؛ قالَ الْعَجّاجُ يُشَبِّهُ بِهِ أَطْرافَ الْجَبَلِ فِي السَّرابِ :

كَأَنَّ رَعْنَ الآلِ مِنْهُ فِي الآلْ
إِذا بَدا دُهانِجٌ ذُو أَعْدالْ

وقَدْ دَهْنَجَ إِذا أَسْرَعَ مَعَ تَقارُبِ خَطْوٍ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

وعَيْرٌ لَها مِنْ بَناتِ الْكُدادِ
يُدَهْنِجُ بِالْقَعْوِ وَالْمِزْوَدِ (١)

الأَصْمَعِيُّ : الدُّهامِجُ والدُّهانِجُ الْبَعِيرُ الَّذِي يُقارِبُ الْخَطْوَ ويُسْرِعُ .
والدَّهْنَجَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْهَمْلَجَةِ .
وبَعِيرٌ دُهانِجٌ : ذُو سَنامَيْنِ .
والدَّهْنَجُ : حَصًى أَخْضَرُ تُحَلَّى بِهِ الْفُصُوصُ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : تُحَكُّ مِنْهُ الْفُصُوصُ ، قالَ : ولَيْسَ مِنْ مَحْضِ الْعَرَبِيَّةِ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

يَمْشِي مبادلها الْفِرِنْدُ وهبرر (٢)
حَسَنُ الْوَبِيصِ يَلُوحُ فِيهِ الدَّهْنَجُ

وَالدَّهْنَجُ والدُّهانِجُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالدُّهانِجُ : الْبَعِيرُ الْفالِجُ ذُو السَّنامَيْنِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَالدَّهَنَجُ ، بِالتَّحْرِيكِ (٣) : جَوْهَرٌ كَالزُّمُرُّذِ .

* **دها** * الدَّهْوُ وَالدَّهاءُ : الْعَقْلُ ، وقَدْ دَهِيَ فُلانٌ يَدْهَى ويَدْهُو دَهاءً ودَهاءَةً ودَهْياً ، فَهُوَ داهٍ مِنْ قَوْمٍ دُهاةٍ ، ودَهُوَ دَهاءَةً ، فَهُوَ دَهِيٌّ مِنْ قَوْمٍ أَدْهِياءَ ودُهَواءَ ، ودَهِيَ دَهًى ، فَهُوَ دَهٍ مِنْ قَوْمٍ دَهِينَ .
التَّهْذِيبُ : وَإِنَّهُ لَداهٍ ودَهِيٌّ ودَهٍ ، فَمَنْ قالَ داهٍ قالَ مِنْ قَوْمٍ دُهاةٍ ، ومَنْ قالَ دَهِيٌّ قالَ مِنْ قَوْمٍ أَدْهِياءَ ، ومَنْ قالَ دَهٍ قالَ مِنْ قَوْمٍ دَهِينَ مِثْلِ عَمِينَ .
ودَهاهُ دَهْواً : نَسَبَهُ إِلَى الدَّهاءِ .
وأَدْهاهُ : وَجَدَهُ داهِياً .
التَّهْذِيبُ : الدَّهْوُ والدَّهْيُ لُغَتانِ فِي الدَّهاءِ . يُقالُ : دَهَوْتُهُ ودَهَيْتُهُ ، فَهُوَ مَدْهُوٌّ ومَدْهِيٌّ . وَدَهَيْتُهُ ودَهَوْتُهُ : نَسَبْتُهُ إِلَى الدَّهاءِ . ودَهاهُ دَهْياً ودَهّاهُ : نَسَبَهُ إِلَى الدَّهاءِ . وأَدْهاهُ : وجَدَهُ داهِيَةً . ابْنُ سِيدَهْ : الدَّهْيُ وَالدَّهاءُ الإِرْبُ . ورَجُلٌ داهٍ وداهِيَةٌ ، الْهاءُ لِلْمُبالَغَةِ : عاقِلٌ . وفِي التَّهْذِيبِ : رَجُلٌ داهِيَةٌ أَيْ مُنْكَرٌ بَصِيرٌ بِالأُمُورِ .
وَالدّاهِيَةُ : الأَمْرُ الْمُنْكَرُ الْعَظِيمُ .
وقَوْلُهُمْ : هِيَ الدّاهِيَةُ الدَّهْواءُ بالَغُوا بِها ؛ وَالْمَصْدَرُ الدَّهاءُ . تَقُولُ : ما دَهاكَ أَيْ ما أَصابَكَ . وكُلُّ ما أَصابَكَ مِنْ مُنْكَرٍ مِنْ وَجْهِ الْمَأْمَنِ فَقَدْ دَهاكَ دَهْياً ، تَقُولُ مِنْهُ : دُهِيتُ . وقالُوا : هِيَ داهِيَةٌ دُهْوِيَّةٌ ، وهٰذِهِ الْكَلِمَةُ وَاوِيَّةٌ ويائِيَّةٌ . ودَهاهُ دَهْواً : خَتَلَهُ .
وَالدَّهْياءُ : الدّاهِيَةُ مِنْ شَدائِدِ الدَّهْرِ ؛ وأَنْشَدَ :

أَخُو مُحافَظَةٍ إِذا نَزَلَتْ بِهِ
دَهْياءُ داهِيَةٌ مِنَ الأَزْمِ

ودَواهِي الدَّهْرِ : ما يُصِيبُ النّاسَ مِنْ عَظِيمِ نُوَبِهِ . ودَهَتْهُ داهِيَةٌ دَهْياءُ ودَهْواءُ أَيْضاً ، وهُوَ تَوْكِيدٌ أَيْضاً . وأَمْرٌ دَهٍ : داهٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أَلَمْ أَكُنْ حُذِّرْتُ مِنْكَ بِالدَّهِي

وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِالدَّهْيِ ، فَلَمّا وَقَفَ أَلْقَى حَرَكَةَ الْياءِ عَلَى الْهاءِ ، كَما قالُوا مِنَ الْبَكِرْ ، أَرادُوا مِنَ الْبَكْرِ .
ودَهِيَ الرَّجُلُ دَهْياً ودَهاءً وتَدَهَّى : فَعَلَ فِعْلَ الدُّهاةِ ؛ وهُوَ يَدْهَى ويَدْهُو ويَدْهِي ، كُلُّ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ الدّاهِي ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

وَبِالدَّهاءِ يُخْتَلُ الْمُدْهِيُّ

وقالَ :

لا يَعْرِفُونَ الدَّهْيَ مِنْ دَهْيائِها
أَوْ يَأْخُذَ الأَرْضَ عَلَى مِيدائِها

ويُرْوَى : الدَّهْوَ مِنْ دَهائِها . وَالدَّهْيُ ، ساكِنَةُ الهاءِ : الْمُنْكَرُ وجَوْدَةُ الرَّأْيِ . يُقالُ : رَجُلٌ داهِيَةٌ بَيِّنُ الدَّهْيِ وَالدَّهاءِ ، مَمْدُودٌ وَالهمزةُ فِيهِ مُنْقَلِبَةٌ مِنَ الْياءِ لا مِنَ الْواوِ ، وهُما دَهْياوانِ .
ودَهاهُ يَدْهاهُ دَهْياً : عابَهُ وتَنَقَّصَهُ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

وَقُوْلٌ إِلاَّ دَهٍ فَلا دَهٍ

قالَ : مَعْناهُ إِنْ لَمْ تَتُبِ الآنَ فَلا تَتُوبُ أَبَداً . وكَذٰلِكَ قَوْلُ الْكاهِنِ لِبَعْضِهِمْ وقَدْ سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ كَذا وكَذا ، فَقالَ لَهُ : لا ، فَقالَ : فَكَذا ؟ فَقالَ لَهُ : لا ، فَقالَ لَهُ الْكاهِنُ : إِلاَّ دَهٍ فَلا دَهٍ ، أَيْ إِنْ لَمْ يَكُنْ هٰذا الَّذِي أَقُولُ لَكَ فَإِنِّي لا أَعْرِفُ غَيْرَهُ .
ويُقالُ : غَرْبٌ دَهْيٌ أَيْ ضَخْمٌ ؛ وقالَ الرّاجِزُ :

وَالْغَرْبُ دَهْيٌ غَلْفَقٌ كَبِيرُ
وَالْحَوْضُ مِنْ هَوْذَلِهِ يَفُورُ

ويَوْمُ دَهْوٍ : يَوْمٌ تَناهَضَ فِيهِ بَنُو الْمُنْتَفِقِ ، وهُمْ رَهْطُ الشَّنَآنِ بْنِ مالِكٍ ، ولَهُ حَدِيثٌ .
وبَنُو دَهْيٍ : بَطْنٌ .

* **دوأ** * الدّاءُ : اسْمٌ جامِعٌ لِكُلِّ مَرَضٍ وعَيْبٍ فِي الرِّجالِ ظاهِرٍ أَوْ باطِنٍ ، حَتَّى يُقالَ : داءُ الشُّحِّ أَشَدُّ الأَدْواءِ . ومِنْهُ قَوْلُ الْمَرْأَةِ : كُلُّ داءٍ لَهُ داءٌ ، أَرادَتْ : كُلُّ عَيْبٍ فِي الرِّجالِ فَهُوَ فِيهِ . غَيْرُهُ : الدّاءُ : الْمَرَضُ ، وَالْجَمْعُ أَدْواءٌ .
وقَدْ داءَ يَداءُ داءً عَلَى مِثالِ شاءَ يَشاءُ إِذا صارَ فِي جَوْفِهِ الدّاءُ .

= عنِ السِّفادِ وهو طِرْفٌ هَيكَلُ
عند الرّواق مقرب مجلّلُ

(١) قوله : «يدهنج بالقعو» الذى تقدم فى «دهج» : يدهمج بالوطب ، ولعله روى بهما . والوطب : سقاء اللبن . والقعو : البكرة أو المحور من الحديد ، كما فى القاموس .

(٢) هكذا فى الأصل .

(٣) قوله : «والدهنج بالتحريك» عبارة القاموس : الدهنج كجعفر ، ويحرك . قال شارحه : قال شيخنا توالى أربع حركات لا يعرف فى كلمة عربية .

وأداءَ يُدِيءُ وأَدْوَأَ : مَرِضَ وصارَ ذا داءٍ (الأَخيرةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ) فَهُوَ داءٌ .

ورَجُلٌ داءٌ ، فَعِلٌ (عَنْ سِيبويْه) . فِي التَّهْذِيبِ : ورَجُلانِ داءانِ ، ورجالٌ أَدْواءٌ ، ورَجُلٌ دَوًى ، مَقْصُورٌ ، مِثْلُ ضَنًى ، وَامْرَأَةٌ داءَةٌ . التَّهْذِيبُ : وفِي لُغَةٍ أُخْرَى : رَجُلٌ دَيِّئٌ وَامْرَأَةٌ دَيِّئَةٌ ، عَلَى فَيْعِلٍ وفَيْعِلَةٍ ، وقَدْ داءَ يَداءُ داءً ودَوْءًا ؛ كُلُّ ذٰلِكَ يُقالُ . قالَ : ودَوْءٌ أَصْوَبُ لِأَنَّهُ يُحْمَلُ عَلَى الْمَصْدَرِ .

وقَدْ دِئْتَ يارَجُلُ ، وأَدَأْتَ ، فَأَنْتَ مُدِيءٌ . وأَدَأْتُهُ أَيْ أَصَبْتُهُ بِداءٍ ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى .

وداءَ الرَّجُلُ إِذا أَصابَهُ الدَّاءُ . وأَداءَ الرَّجُلُ يُدِيءُ إِداءَةً : إِذا اتَّهَمْتَهُ . وأَدْوَأَ : اتُّهِمَ وأَدْوَى بِمَعْناهُ . أَبُو زَيْدٍ : تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذا اتَّهَمْتَهُ : قَدْ أَدَأْتَ إِداءَةً وأَدْوَأْتَ إِدْواءً .

ويُقالُ : فُلانٌ مَيِّتُ الدَّاءِ ، إِذا كانَ لا يَحْقِدُ عَلَى مَنْ يُسِيءُ إِلَيْهِ . وقَوْلُهُمْ : رَماهُ اللهُ بداءِ الذِّئْبِ ، قالَ ثَعْلَبٌ : داءُ الذِّئْبِ الْجُوعُ ، وقَوْلُهُ :

لاَ تَجْهَمِينا أُمَّ عَمْرٍو فَإِنَّما
بِنا داءُ ظَبْيٍ لَمْ تَخُنْهُ عَوامِلُهْ

قالَ الْأُمَوِيُّ : داءُ الظَّبْيِ أَنَّهُ إِذا أَرادَ أَنْ يَثِبَ مَكَثَ قَلِيلاً ثُمَّ وَثَبَ . قالَ الْأُمَوِيُّ : داءُ الظَّبْيِ أَنَّهُ إِذا أَرادَ داءٌ ، يُقالُ بِهِ داءُ ظَبْيٍ ، مَعْناهُ لَيْسَ بِهِ داءٌ ، كَما لا داءَ بِالظَّبْيِ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وهٰذا أَحَبُّ إِلَيَّ .

وفِي الْحَدِيثِ : وأَيُّ داءٍ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ ، أَيْ أَيُّ عَيْبٍ أَقْبَحُ مِنْهُ . قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الصَّوابُ أَدْوَأُ مِنَ الْبُخْلِ ، بِالْهَمْزِ ، ولٰكِنْ هٰكَذا يُرْوَى ، وسَنَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

وداءَةُ مَوْضِعٌ بِبِلادِ هُذَيْلٍ .

* **دوب** * دابَ دَوْباً كَدَأَبَ .

* **دوج** * الدَّوَّاجُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا صَحِيحاً ، ولَمْ يُفَسِّرْهُ .

وقالُوا الْحاجَةُ وَالدَّاجَةُ ، حَكاهُ الزَّجَّاجِيُّ قالَ : فَقِيلَ : الدَّاجَةُ الْحاجَةُ نَفْسُها ، وكَرَّرَ لِاخْتِلافِ اللَّفْظَيْنِ ؛ وقِيلَ : الدَّاجَةُ أَخَفُّ شَأْناً مِنَ الْحاجَةِ ؛ وقِيلَ : الدَّاجَةُ إِتْباعٌ لِلْحاجَةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما حَكَمْنا أَنَّ أَلِفَها واوٌ لِأَنَّهُ لا أَصْلَ لَها فِي اللُّغَةِ يُعْرَفُ بِهِ أَلِفُهُ فَحَمْلُهُ عَلَى الْواوِ أَوْلَى ، لِأَنَّ ذٰلِكَ أَكْثَرُ عَلَى ما وَصَّانا بِهِ سِيبَوَيْهِ . وجاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقالَ : ما تَرَكْتُ مِنْ حاجَةٍ ولاَ داجَةٍ إِلاَّ أَتَيْتُ ؛ أَرادَ أَنَّهُ لَمْ يَدَعْ شَيْئاً دَعَتْهُ إِلَيْهِ نَفْسُهُ مِنَ الشَّهَواتِ إِلاَّ أَتاها .

ويُقالُ : داجَةٌ إِتْباعٌ لِحاجَةٍ كَما يُقالُ : حَسَنٌ بَسَنٌ . ويُقالُ : الدَّاجَةُ ما صَغُرَ مِنَ الْحَوائِجِ ، وَالْحاجَةُ : ما عَظُمَ مِنْها ، ويُرْوَى بِتَشْدِيدِ الْجِيمِ وقَدْ تَقَدَّمَ .

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : داجَ الرَّجُلُ يَدُوجُ دَوْجاً إِذا خَدَمَ .

* **دوح** * الدَّوْحَةُ : الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ الْمُتَّسِعَةُ مِنْ أَيِّ الشَّجَرِ كانَتْ ، وَالْجَمْعُ دَوْحٌ ، وأَدْواحٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ وقَوْلُ الرَّاعِي :

غَداةَ وحَوْلِيَّ الثَّرَى فَوْقَ مَتْنِهِ
مَدَبُّ الْأَتِيِّ وَالْأَراكُ الدَّوائِحُ

ويُقالُ : داحَتِ الشَّجَرَةُ تَدُوحُ إِذا عَظُمَتْ ، فَهِيَ دائِحَةٌ .

وفِي الْحَدِيثِ : كَمْ مِنْ عَذْقٍ دَوَّاحٍ فِي الْجَنَّةِ لِأَبِي الدَّحْداحِ ! الدَّوَّاحُ : الْعَظِيمُ الشَّدِيدُ الْعُلُوِّ ، وكُلُّ شَجَرَةٍ عَظِيمَةٍ دَوْحَةٌ ؛ وَالْعَذْقُ ، بِالْفَتْحِ : النَّخْلَةُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الرُّؤْيا : فَأَتَيْنا عَلَى دَوْحَةٍ عَظِيمَةٍ ، أَيْ شَجَرَةٍ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلاً قَطَعَ دَوْحَةً مِنَ الْحَرَمِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَعْتِقَ رَقَبَةً . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الدَّوائِحُ الْعِظامُ ، وَالْواحِدَةُ دَوْحَةٌ ، وكَأَنَّهُ جَمْعُ دائِحَةٍ وإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِهِ . وَالدَّوْحَةُ : الْمِظَلَّةُ الْعَظِيمَةُ ؛ يُقالُ : مِظَلَّةٌ دَوْحَةٌ .

والدَّوْحُ ، بِغَيْرِ هاءٍ : الْبَيْتُ الضَّخْمُ الْكَبِيرُ مِنَ الشَّعَرِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) .

وداحَ بَطْنُهُ : عَظُمَ وَاسْتَرْسَلَ إِلَى أَسْفَلَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

فَأَصْبَحُوا حَوْلَكَ قَدْ داحُوا السُّرَرْ
وأَكَلُوا الْمَأْدُومَ مِنْ بَعْدِ الْقَفَرْ

أَيْ قَدْ داحَتْ سُرَرُهُمْ . وَانْداحَ بَطْنُهُ : كَداحَ . وبَطْنٌ مُنْداحٌ : خارِجٌ مُدَوَّرٌ ، وقِيلَ : مُتَّسِعٌ دانٍ مِنَ السِّمَنِ .

ودَوَّحَ مالَهُ : فَرَّقَهُ كَدَيَّحَهُ .

وَالدَّاحُ : نَقْشٌ يُلَوَّحُ بِهِ لِلصِّبْيانِ يُعَلَّلُونَ بِهِ ؛ يُقالُ : الدُّنْيا داحَةٌ . التَّهْذِيبُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْمَلْهُوفِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الصُّوفِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

لَوْلاَ حُبَّتِي داحَهْ
لَكانَ الْمَوتُ لِي راحَهْ

قالَ : فَقُلْتُ لَهُ : ماداحَهْ ؟ فَقالَ : الدُّنْيا ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو : هٰذا حَرْفٌ صَحِيحٌ فِي اللُّغَةِ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ؛ قالَ : وقَوْلُ الصِّبْيانِ : الدَّاحُ ، مِنْهُ .

* **دوخ** * داخَ يَدُوخُ دَوْخاً : ذَلَّ وخَضَعَ . ودَوَّخَ الرَّجُلَ وَالْبَعِيرَ : ذَلَّلَهُ ، يائِيَّةٌ وواوِيَّةٌ . وفِي حَدِيثِ وَفْدِ ثَقِيفٍ : أَداخَ الْعَرَبَ ، ودانَ لَهُ النَّاسُ ، أَيْ أَذَلَّهُمْ ؛ وأَدَخْتُهُ أَنا فَداخَ .

ودَوَّخَ الْمَكانَ : جالَ فِيهِ . ودَوَّخَ الْوَجَعُ رَأْسَهُ : أَدارَهُ .

وداخَ الْبِلادَ يَدُوخُها : قَهَرَها وَاسْتَوْلَى عَلَى أَهْلِها ؛ وكَذٰلِكَ النَّاسُ دُخْناهُمْ دَوْخاً ودَوَّخْناهُمْ تَدْوِيخاً : وَطِئْناهُمْ .

ودَوَّخَ فُلانٌ الْبِلادَ إِذا سارَ فِيها حَتَّى عَرَفَها ولَمْ تَخْفَ عَلَيْهِ طُرُقُها .

* **دود** * الدُّودُ : واحِدَتُهُ دُودَةٌ ، التَّهْذِيبُ : دُودَةٌ واحِدَةٌ ودُودٌ كَثِيرٌ ، ثُمَّ دُودانٌ جَمْعٌ ، وجَمْعُ الدُّودِ دِيدانٌ ،

وَالتَّصْغِيرُ دُوَيْدٌ وقِياسُهُ دُوَيْدَةٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وهُوَ وَهْمٌ مِنْهُ ، وقِياسُهُ دُوَيْدٌ كَما صَغَّرَتْهُ الْعَرَبُ ، لأَنَّهُ جِنْسٌ بِمَنْزِلَةِ تَمْرٍ وقَمْحٍ جَمْعُ تَمْرَةٍ وقَمْحَةٍ ، فَكَما تَقُولُ فِي تَصْغِيرِها تُمَيْرٌ وقُمَيْحٌ كَذٰلِكَ تَقُولُ فِي تَصْغِيرِ دُودٍ دُوَيْدٌ .

وقَدْ دادَ الطَّعامُ يَدادُ دَوْداً ، وأَدادَ يُدِيدُ ، ودَوَّدَ يُدَوِّدُ ودِيدَ : صارَ فِيهِ الدُّودُ فَهُوَ مَدُودٌ ، كُلُّهُ بِمَعْنًى ، إِذا وَقَعَ فِيهِ السُّوسُ ؛ وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ المُؤَذِّنِينَ لا يُدادُون ، أَيْ لا يَأْكُلُهُمُ الدُّودُ ؛ وقالَ زُرارَةُ بْنُ صَعْبِ بْنِ دَهْرٍ يُخاطِبُ الْعامِرِيَّةَ ، وكانَتْ خَرَجَتْ مِنَ الْيَمامَةِ فِي سَفَرٍ تَمْتارُ طَعاماً ، فَخَرَجَ مَعَها زُرارَةُ بْنُ صَعْبٍ ، فَأَخَذَهُ بَطْنُهُ فَكادَ يَتَخَلَّفُ خَلْفَ الْقَوْمِ ، فَقالَتِ الْعامِرِيَّةُ :

لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلاً دَهْرِيَّا
يَمْشِي وراءَ الْقَوْمِ سَيْتَهِيَّا
كَأَنَّهُ مُضْطَغِنٌ صَبِيَّا

فَقالَ زُرارَةُ يَعْنِيها :

قَدْ أَطْعَمَتْنِي دَقَلاً حَوْلِيَّا
مُسَوَّساً مُدَوَّداً حَجْرِيَّا

السَّيْتَهِيُّ : الَّذِي يَجِيءُ خَلْفَ الْقَوْمِ فَيَنْظُرُ أَسْتاهَهُمْ ، وَاضْطَغَنْتُ الشَّيْءَ إِذا حَمَلْتَهُ تَحْتَ حِضْنِكَ ، والدَّقَلُ : أَرْدَأُ التَّمْرِ ، وَالْحَجْرِيُّ : الْمَنْسُوبُ إِلَى حَجْرٍ ، قَصَبَةٌ بِالْيَمامَةِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدُّوادِيُّ مَأْخُوذٌ مِنَ الدُّوادِ وهُوَ الْخَضْفُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الإِنْسانِ ، وبِهِ كُنِيَ أَبُودُوادٍ الإِيادِيّ .

ودُودان : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، وهُوَ دُودانُ بْنُ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ ، الأَصْمَعِيُّ : الدَّوادِيُّ آثارُ أَراجِيحِ الصِّبْيانِ ، واحِدَتُها دَوْداةٌ ؛ قالَ :

كَأَنَّنِي فَوْقَ دَوْداةٍ تُقَلِّبُنِي (١)

وأَبُو دُوادٍ : شاعِرٌ مِنْ إِيادٍ .

وداوُدُ : اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ لا يُهْمَزُ .

وفِي حَدِيثِ سُفْيانَ الثَّوْرِيِّ(٢) : مَنَعْتُهُمْ أَنْ يَبِيعُوا الدَّاذِيَّ ، هُوَ حَبٌّ يُطْرَحُ فِي النَّبِيذِ فَيَشْتَدُّ حَتَّى يُسْكِرَ .

• **دودمس** • الدُّودَمِسُ : حَيَّةٌ تَنْفُخُ فَتُحْرِقُ .

• **دوذ** • الدَّاذِيُّ : نَبْتٌ ، وقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ لَهُ عُنْقُودٌ مُسْتَطِيلٌ ، وحَبُّهُ عَلَى شَكْلِ حَبِّ الشَّعِيرِ ، يُوضَعُ مِنْهُ مِقْدارُ رِطْلٍ فِي الْفَرَقِ فَتَعْبَقُ رائِحَتُهُ ويَجُودُ إِسْكارُهُ ؛ قالَ :

شَرِبْنا مِنَ الدَّاذِيِّ حَتَّى كَأَنَّنا
مُلُوكٌ لَنا بَرُّ الْعِراقَيْنِ وَالْبَحْرُ

جاءَ عَلَى لَفْظِ النَّسَبِ ولَيْسَ بِنَسَبٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما قَضَيْنا بِأَنَّ أَلِفَهُ واوٌ لِكَوْنِها عَيْناً .

• **دور** • دارَ الشَّيْءُ يَدُورُ دَوْراً ودَوَراناً ودُؤُوراً ، وَاسْتَدارَ ، وأَدَرْتُهُ أَنا ، ودَوَّرْتُهُ ، وأَدارَهُ غَيْرُهُ ، ودَوَّرَ بِهِ ، ودُرْتُ بِهِ ، وأَدَرْتُ : اسْتَدَرْتُ ، وداوَرَهُ مُداوَرَةً ودِواراً : دارَ مَعَهُ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

حَتَّى أُتِيحَ لَهُ يَوْماً بِمَرْقَبَةٍ
ذُو مِرَّةٍ بِدِوارِ الصَّيْدِ وَجَّاسُ

عَدَّى وجَّاسُ بِالْباءِ لأَنَّهُ فِي مَعْنَى قَوْلِكَ عالِمٌ بِهِ .

وَالدَّهْرُ دَوَّارٌ بِالإِنْسانِ ودَوَّارِيٌّ ، أَيْ دائِرٌ بِهِ ، عَلَى إِضافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ اللُّغَوِيِّينَ ، قالَ الْفارِسِيُّ : هُوَ عَلَى لَفْظِ النَّسَبِ ولَيْسَ بِنَسَبٍ ، ونَظِيرُهُ بُخْتِيٌّ وكُرْسِيٌّ ، ومِنَ الْمُضاعَفِ أَعْجَمِيٌّ فِي مَعْنَى أَعْجَمَ . اللَّيْثُ : الدَّوَّارِيُّ الدَّهْرُ الدَّائِرُ بِالإِنْسانِ أَحْوالاً(٣) ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وَالدَّهْرُ بِالإِنْسانِ دَوَّارِيُّ
أَفْنَى الْقُرُونَ وهْوَ قَعْسَرِيُّ

ويُقالُ : دارَ دَوْرَةً واحِدَةً ، وهِيَ الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ يَدُورُها . قالَ : وَالدَّوْرُ قَدْ يَكُونُ مَصْدَراً فِي الشِّعْرِ ، ويَكُونُ دَوْراً واحِداً مِنْ دَوْرِ الْعِمامَةِ ، ودَوْرِ الْخَيْلِ وغَيْرِهِ عامٌّ فِي الأَشْياءِ كُلِّها .

وَالدُّوارُ وَالدَّوارُ : كَالدَّوَرانِ يَأْخُذُ فِي الرَّأْسِ . ودِيرَ بِهِ وعَلَيْهِ وأُدِيرَ بِهِ : أَخَذَهُ الدُّوارُ مِنْ دُوارِ الرَّأْسِ .

وتَدْوِيرُ الشَّيْءِ : جَعْلُهُ مُدَوَّراً . وفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الزَّمانَ قَدِ اسْتَدارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ . يُقالُ : دارَ يَدُورُ وَاسْتَدارَ يَسْتَدِيرُ بِمَعْنًى ، إِذا طافَ حَوْلَ الشَّيْءِ ، وإِذا عادَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي ابْتَدَأَ مِنْهُ ؛ ومَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْعَرَبَ كانُوا يُؤَخِّرُونَ الْمُحَرَّمَ إِلَى صَفَرٍ ، وهُوَ النَّسِيءُ ، لِيُقاتِلُوا فِيهِ ، ويَفْعَلُونَ ذٰلِكَ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ فَيَنْتَقِلُ الْمُحَرَّمُ مِنْ شَهْرٍ إِلَى شَهْرٍ حَتَّى يَجْعَلُوهُ فِي جَمِيعِ شُهُورِ السَّنَةِ ، فَلَمَّا كانَتْ تِلْكَ السَّنَةُ كانَ قَدْ عادَ إِلَى زَمَنِهِ الْمَخْصُوصِ بِهِ قَبْلَ النَّقْلِ ، ودارَتِ السَّنَةُ كَهَيْئَتِها الأُولَى .

ودَوَّارَةُ الرَّأْسِ ودُوَّارَتُهُ : طائِفَةٌ مِنْهُ . ودَوَّارَةُ الْبَطْنِ ودُوَّارَتُهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) : ما تَحَوَّى مِنْ أَمْعاءِ الشَّاةِ .

وَالدَّائِرَةُ وَالدَّارَةُ ، كِلاهُما : ما أَحاطَ بِالشَّيْءِ . وَالدَّارَةُ : دارَةُ الْقَمَرِ الَّتِي حَوْلَهُ ، وهِيَ الْهالَةُ ، وكُلُّ مَوْضِعٍ يُدارُ بِهِ شَيْءٌ يَحْجُرُهُ فاسْمُهُ دارَةٌ ، نَحْوُ الدَّاراتِ(٤) الَّتِي

---

(١) قوله : «الدوادى آثار إلخ» عبارة القاموس وشرحه : الدوداة الجلبة والأرجوحة ،= =وقيل : هي صوت الأرجوحة ، فقول الشاعر فوق دوداة أى أرجوحة .

(٢) قوله : «وفى حديث سفيان إلخ» ذكره فى باب الذال المعجمة كما ذكره فى النهاية والقاموس إلا أن يكون روى بالدالين المهملتين .

(٣) قوله : «الدواريّ الدهر بالإنسان أحوالاً» صوابه كما فى المحكم : «الداوريّ الدهر ، لأنه يدور بالإنسان أحوالاً» . [عبد الله]

(٤) قوله : «نحو الدارات . إلخ» كذا بالأصل . وهذه العبارة برمتها نقلها ياقوت فى معجمه بالحرف عن ابن الأعرابيّ .

تُتَّخَذُ فى الْمَباطِخِ ونَحْوِها ويُجْعَلُ فِيها الْخمْرُ ، وأَنْشَدَ :

تَرَى الإِوَزِّينَ فى أَكْنافِ دارَتِها
فَوْضَى وبَيْنَ يَدَيْها التِّبْنُ مَنْثُورُ

قالَ : ومَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ رَأَى حَصّاداً أَلْقَى سُنْبُلَهُ بَيْنَ يَدَىْ تِلْكَ الإِوَزِّ ، فَقَلَعَتْ حَبًّا مِنْ سَنابِلِه ، فَأَكَلَتِ الْحَبَّ وَافْتَحَصَتِ[1] التِّبْنَ .

وفى الْحَدِيثِ : أَهْلُ النّارِ يَحْتَرِقُونَ إِلاَّ داراتِ وُجُوهِهِمْ ؛ هِىَ جَمْعُ دارَةٍ ، وهُوَ ما يُحِيطُ بِالْوَجْهِ مِنْ جَوانِبِهِ ؛ أَرادَ أَنَّها لا تَأْكُلُها النّارُ لأَنَّها مَحَلُّ السُّجُودِ .

ودارَةُ الرَّمْلِ : ما اسْتَدارَ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ داراتٌ ودُورٌ ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

مِنَ الدَّبِيلِ ناشِطاً لِلدُّورِ

الأَزْهَرِىُّ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الدَّيِّرُ الدّاراتُ فى الرَّمْلِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ دَوّارَةٌ وقَوّارَةٌ لِكُلِّ ما لَمْ يَتَحَرَّكْ ولَمْ يَدُرْ ، فَإِذا تَحَرَّكَ ودارَ ، فَهُوَ دُوّارَةٌ وقُوّارَةٌ .

وَالدّارَةُ : كُلُّ أَرْضٍ واسِعَةٍ بَيْنَ جِبالٍ ، وجَمْعُها دُورٌ وداراتٌ ؛ قالَ أَبو حَنِيفَةَ : وهِىَ تُعَدُّ مِنْ بُطُونِ الأَرْضِ الْمُنْبِتَةِ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : هِىَ الْجَوْبَةُ الْواسِعَةُ تَحُفُّها الْجِبالُ ، ولِلْعَرَبِ داراتٌ ؛ قالَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُكَرَّمِ : وجَدْتُ هُنا فى بَعْضِ الأُصُولِ حاشِيَةً بِخَطِّ سَيِّدِنا الشَّيْخِ الإِمامِ الْمُفِيدِ بَهاءِ الدِّينِ مُحَمَّدِ ابْنِ الشَّيْخِ مُحْيِى الدِّينِ إِبْراهِيمَ بْنِ النَّحّاسِ النَّحْوِىِّ ، فَسَحَ اللهُ فى أَجَلِهِ : قالَ كُراعٌ : الدّارَةُ هِىَ الْبُهْرَةُ إِلاَّ أَنَّ الْبُهْرَةَ لا تَكُونُ إِلاَّ سَهْلَةً ، وَالدّارَة تَكُونُ غَلِيظَةً وَسَهْلَةً . قالَ : وهٰذا قَوْلُ أَبِى فَقْعَسٍ . وقالَ غَيْرُهُ : الدّارَةُ كُلُّ جَوْبَةٍ تَنْفَتِحُ فى الرَّمْلِ ، وجَمْعُها دُورٌ ، كَما قِيلَ ساحَةٌ وسُوحٌ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : وعِدَّةٌ مِنَ الْعُلَماءِ ، رَحِمَهُمُ اللهُ تَعالَى ، دَخَلَ كَلامُ بَعْضِهِمْ فى كَلامِ بَعْضٍ ، فَمِنْها : دارَةُ جُلْجُلٍ ، ودارَةُ الْقَلْتَيْنِ ، ودارَةُ خَنْزَرٍ ، ودارَةُ صُلْصُلٍ ، ودارَةُ مَكْمَنٍ ، ودارَةُ مَأْسَلٍ ، ودارَةُ الْجَأْبِ ، ودارَةُ الذِّئْبِ ، ودارَةُ رَهْبَى ، ودارَةُ الْكَوْرِ ، ودارَةُ مَوْضُوعٍ ، ودارَةُ السَّلَمِ ، ودارَةُ الْجُمُدِ ، ودارَةُ الْقِداحِ ، ودارَةُ رَفْرَفٍ ، ودارَةُ قُطْقُطٍ ، ودارَةُ مُحْصَنٍ ، ودارَةُ الْخَرْجِ ، ودارَةُ وَشْحَى ، ودارَةُ الدُّورِ ؛ فَهٰذِهِ عِشْرُونَ دارَةً ، وعَلَى أَكْثَرِها شَواهِدُ ؛ هٰذا آخِرُ الْحاشِيَةِ .

وَالدَّيِّرَةُ مِنَ الرَّمْلِ : كَالدّارَةِ ، وَالْجَمْعُ دَيِّرٌ ، وكَذٰلِكَ التَّدْوِرَةُ ؛ وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لابْنِ مُقْبِلٍ :

بِتْنا بِتَدْوِرَةٍ يُضِىءُ وُجُوهَنا
دَسَمُ السَّلِيطِ يُضِىءُ فَوْقَ ذُبالِ

ويُرْوَى :

بِتْنا بِدَيِّرَةٍ يُضِىءُ وُجُوهَنا

وَالدّارَةُ : رَمْلٌ مُسْتَدِيرٌ ، وهِىَ الدُّورَةُ ؛ وقِيلَ : هِىَ الدُّورَةُ وَالدَّوّارَةُ وَالدَّيِّرَةُ ورُبَّما قَعَدُوا فِيها وشَرِبُوا . وَالتَّدْوِرَةُ : الْمَجْلِسُ (عَنِ السِّيرافِىِّ) .

ومُداوَرَةُ الشُّئُونِ : مُعالَجَتُها . وَالْمُداوَرَةُ : الْمُعالَجَةُ ؛ قالَ سُحَيْمُ ابْنُ وَثِيلٍ :

أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشُدِّى
ونَجَّذَنِى مُداوَرَةُ الشُّئُونِ

وَالدَّوّارَةُ : مِنْ أَدَواتِ النَّقّاشِ وَالنَّجّارِ لَها شُعْبَتانِ تَنْضَمّانِ وتَنْفَرِجانِ لِتَقْدِيرِ الدّاراتِ .

وَالدّائِرَةُ فى الْعَرُوضِ : هِىَ الَّتِى حَصَرَ الْخَلِيلُ بِها الشُّطُورَ لأَنَّها عَلَى شَكْلِ الدّائِرَةِ الَّتِى هِىَ الْحَلْقَةُ ، وهِىَ خَمْسُ دَوائِرَ : الأُولَى فِيها ثَلاثَةُ أَبْوابٍ : الطَّوِيلُ وَالْمَدِيدُ وَالْبَسِيطُ ؛ وَالدّائِرَةُ الثّانِيَةُ فِيها بابانِ : الْوافِرُ وَالْكامِلُ ؛ وَالدّائِرَةُ الثّالِثَةُ فِيها ثَلاثَةُ أَبْوابٍ : الْهَزَجُ وَالرَّجَزُ وَالرَّمَلُ ؛ والدائِرَةُ الرّابِعَةُ فِيها سِتَّةُ أَبْوابٍ : السَّرِيعُ وَالْمُنْسَرِحُ وَالْخَفِيفُ وَالْمُضارِعُ وَالْمُقْتَضَبُ وَالْمُجْتَثُّ ؛ وَالدّائِرَةُ الْخامِسَةُ فِيها الْمُتَقارِبُ فَقَط .

وَالدّائِرَةُ : الشَّعَرُ الْمُسْتَدِيرُ عَلَى قَرْنِ الإِنْسانِ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ مَوْضِعُ الذُّؤابَةِ . ومِنْ أَمْثالِهِمْ : ما اقْشَعَرَّتْ لَهُ دائِرَتِى ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ يَتَهَدَّدُكَ بِالأَمْرِ لا يَضُرُّكَ . ودائِرَةُ رَأْسِ الإِنْسانِ : الشَّعَرُ الَّذِى يَسْتَدِيرُ عَلَى الْقَرْنِ ، يُقالُ : اقْشَعَرَّتْ دائِرَتُهُ . ودائِرَةُ الْحافِرِ : ما أَحاطَ بِهِ مِنَ التِّبْنِ . وَالدّائِرَةُ : كَالْحَلْقَةِ أَوِ الشَّىْءِ الْمُسْتَدِيرِ . وَالدّائِرَةُ : واحِدَةُ الدَّوائِرِ ؛ وفى الْفَرَسِ دَوائِرُ كَثِيرَةٌ : فَدائِرَةُ الْقالِعِ وَالنّاطِحِ وغَيْرِهِما ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : دَوائِرُ الْخَيْلِ ثَمانِى عَشْرَةَ دائِرَةً : يُكْرَهُ مِنْها الْهَقْعَةُ ، وهِىَ الَّتِى تَكُونُ فى عُرْضِ زَوْرِهِ ، ودائِرَةُ الْقالِعِ ، وهِىَ الَّتِى تَكُونُ تَحْتَ اللِّبْدِ ، ودائِرَةُ النّاخِسِ ، وهِىَ الَّتِى تَكُونُ تَحْتَ الْجاعِرَتَيْنِ إِلَى الْفائِلَتَيْنِ ، ودائِرَةُ اللَّطاةِ فى وَسَطِ الْجَبْهَةِ ، ولَيْسَتْ تُكْرَهُ إِذا كانَتْ واحِدَةً ، فَإِنْ كانَ هُناكَ دائِرَتانِ قالُوا : فَرَسٌ نَطِيحٌ ، وهِىَ مَكْرُوهَةٌ ، وما سِوَى هٰذِهِ الدَّوائِرِ غَيْرُ مَكْرُوهَةٍ .

ودارَتْ عَلَيْهِ الدَّوائِرُ أَىْ نَزَلَتْ بِهِ الدَّواهِى . وَالدّائِرَةُ : الْهَزِيمَةُ وَالسُّوءُ . يُقالُ : عَلَيْهِمْ دائِرَةُ السَّوْءِ . وفى الْحَدِيثِ : فَيَجْعَلُ الدّائِرَةَ عَلَيْهِمْ ، أَىِ الدَّوْلَةَ بِالْغَلَبَةِ وَالنَّصْرِ . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوائِرَ» ، قِيلَ : الْمَوْتُ أَوِ الْقَتْلُ .

وَالدَّوّارُ : مُسْتَدارُ رَمْلٍ تَدُورُ حَوْلَهُ الْوَحْشُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

فَما مُغْزِلٌ أَدْماءُ نامَ غَزالُها
بِدَوّارِ نِهْىٍ ذِى عَرارٍ وحُلَّبِ
بِأَحْسَنَ مِنْ لَيْلَى ولا أُمُّ شادِنٍ
غَضِيضَةُ طَرْفٍ رُعْتُها وَسْطَ رَبْرَبِ

وَالدّائِرَةُ : خَشَبَةٌ تُرَكَّزُ وَسَطَ الْكُدْسِ تَدُورُ بِها الْبَقَرُ .

اللَّيْثُ : الْمَدارُ مَفْعَلٌ يَكُونُ مَوْضِعاً ، ويَكُونُ مَصْدَراً كَالدَّوَرانِ ، ويُجْعَلُ اسْماً

(١) قوله : «وافتحصت التبن» فى الأصل وفى سائر الطبعات : «وافتضحت» وهو تحريف . [عبد الله]

نَحْوَ مَدارِ الْفَلَكِ فى مَدارِهِ .

ودُوَّارٌ ، بِالضَّمِّ : صَنَمٌ(١) ، وقَدْ يُفْتَحُ ، وفى الأَزْهَرِيِّ : الدَّوَّارُ صَنَمٌ كانَتِ الْعَرَبُ تَنْصِبُهُ ، يَجْعَلُونَ مَوْضِعاً حَوْلَهُ يَدُورُونَ بِهِ ، وَاسْمُ ذٰلِكَ الصَّنَمِ وَالْمَوْضِعِ الدَّوَّارُ ، ومِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَعَنَّ لَنا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعاجَهُ
عَذارَى دُوارٍ فى مُلاءٍ مُذَيَّلِ

السِّرْبُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ وَالظِّباءِ وغَيْرِها ، وأَرادَ بِهِ هٰهُنا الْبَقَرَ ، ونِعاجُهُ إِناثُهُ ، شَبَّهَها فى مَشْيِها وطُولِ أَذْنابِها بِجَوارٍ يَدُرْنَ حَوْلَ صَنَمٍ وعَلَيْهِنَّ الْمُلاءُ . وَالْمذَيَّلُ : الطَّوِيلُ الْمُهَدَّبُ ، وَالأَشْهَرُ فى اسْمِ الصَّنَمِ دَوارٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَأَمَّا الدُّوارُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ مِنْ دُوارِ الرَّأْسِ ، ويُقالُ فى اسْمِ الصَّنَمِ دُوارٌ ، قالَ : وقَدْ تُشَدَّدُ فَيُقالُ دُوَّارٌ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنا دائِرَةٌ» ، قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : أَىْ دَوْلَةٌ ، وَالدَّوائِرُ تَدُورُ والدَّوائِلُ تَدولُ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالدَّوَّارُ وَالدُّوَّارُ (كِلاهُما عَنْ كُراعٍ) مِنْ أَسْماءِ الْبَيْتِ الْحَرامِ .

وَالدَّارُ : الْمَحَلُّ يَجْمَعُ الْبِناءَ وَالْعَرْصَةَ ، أُنْثَى ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : هِىَ مِنْ دارَ يَدُورُ لِكَثْرَةِ حَرَكاتِ النَّاسِ فِيها ، وَالْجَمْعُ أَدْوُرٌ وأَدْؤُرٌ فى أَدْنَى الْعَدَدِ ، وَالإِشْمامُ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وبَيْنَ أَفْعُلٍ مِنَ الْفِعْلِ ، وَالْهَمْزُ لِكَراهَةِ الضَّمَّةِ عَلَى الْواوِ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : الْهَمْزَةُ فى أَدْؤُرٍ مُبْدَلَةٌ مِنْ واوٍ مَضْمُومَةٍ ، قال : ولَكَ أَلاَّ تَهْمِزَ ، وَالْكَثِيرُ دِيارٌ مِثْلُ جَبَلٍ وأَجْبُلٍ وجِبالٍ . وفى حَدِيثِ زِيارَةِ الْقُبُورِ : سَلامٌ عَلَيْكُم دارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ؛ سُمِّىَ مَوْضِعُ الْقُبُورِ داراً تَشْبِيهاً بِدارِ الأَحْياءِ لاجْتِماعِ الْمَوْتَى فِيها . وفى حَدِيثِ الشَّفاعَةِ : فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّى فى دارِهِ ، أَىْ فى حَضْرَةِ قُدْسِهِ ،

(١) قوله : «ودُوّار بالضم صنم» بضم الدال وفتحها مع شدّ الواو وتخفيفها فيهما ، فهى أربع لغات ، كما فى القاموس .

وقِيلَ : فى جَنَّتِهِ ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ تُسَمَّى دارَ السَّلامِ ، وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ السَّلامُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ فى جَمْعِ الدَّارِ : آدُرٌ ، عَلَى الْقَلْبِ ، قالَ : حَكاها الْفارِسِىُّ عَنْ أَبى الْحَسَنِ ، ودِيارَةٌ ودِياراتٌ ودِيرانٌ ودُورٌ ودُوراتٌ ؛ حَكاها سِيبَوَيْهِ فى بابِ جَمْعِ الْجَمْعِ فى قِسْمَةِ السَّلامَةِ . وَالدَّارَةُ : لُغَةٌ فى الدَّارِ . التَّهْذِيبُ : ويُقالُ دِيرٌ ودِيرَةٌ وأَدْيارٌ ودِيرانٌ ودارَةٌ ودَاراتٌ ودُورٌ ودُورانٌ وأَدْوارٌ ودِوارٌ وأَدْوِرَةٌ ؛ قالَ : وأَمَّا الدَّارُ فَاسْمٌ جامِعٌ لِلْعَرْصَةِ والْبِناءِ وَالْمَحَلَّةِ . وكُلُّ مَوْضِعٍ حَلَّ بِهِ قَوْمٌ ، فَهُوَ دارُهُمْ . وَالدُّنْيا دارُ الْفَناءِ ، وَالآخِرَةُ دارُ الْقَرارِ ودارُ السَّلامِ . قالَ : وَثَلاثُ أَدْؤُرٍ ، هُمِزَتْ لأَنَّ الأَلِفَ الَّتِى كانَتْ فى الدَّارِ صارَتْ فى أَفْعُلٍ فى مَوْضِعِ تَحَرُّكٍ فَأُلْقِىَ عَلَيْها الصَّرْفُ وَلَم تُرَدَّ إِلى أَصْلِها .

ويُقالُ : ما بِالدَّارِ دَيَّارٌ ، أَىْ ما بِها أَحَدٌ ، وهُوَ فَيْعالٌ مِنْ دارَ يَدُورُ . الْجَوْهَرِىُّ : ويُقالُ ما بِها دُورِىٌّ وما بِها دَيَّارٌ ، أَىْ أَحَدٌ ، وهُوَ فَيْعالٌ مِنْ دُرْتُ ، وأَصْلُهُ دَيْوارٌ ، قالُوا : وإِذا وقَعَتْ واوٌ بَعْدَ ياءٍ ساكِنَةٍ قَبْلَها فَتْحَةٌ قُلِبَتْ ياءً وأُدْغِمَتْ مِثْلُ أَيَّامٍ وقَيَّامٍ . ومَا بِالدَّارِ دُورِىٌّ ولا دَيَّارٌ ولا دَيُّورٌ عَلَى إِبْدالِ الْواوِ مِنَ الْياءِ ، أَىْ ما بِها أَحَدٌ ، لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فى النَّفْىِ ، وجَمْعُ الدَّيَّارِ وَالدَّيُّورِ لَوْ كُسِّرَ : دَواوِيرُ ، صَحَّتِ الْواوُ لِبُعْدِها مِنَ الطَّرَفِ ؛ وفى الْحَدِيثِ : أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الأَنْصارِ ؟ دُورُ بَنِى النَّجَّارِ ، ثُمَّ دُورُ بَنِى عَبْدِ الأَشْهَلِ ، وفى كُلِّ دُورِ الأَنْصارِ خَيْرٌ ، الدُّورُ : جَمْعُ دارٍ ، وهِىَ الْمَنازِلُ الْمَسْكُونَةُ وَالْمَحالُّ ، وأَرادَ بِهِ هٰهُنا الْقَبائِلَ ؛ وَالدُّورُ هٰهُنا : قَبائِلُ اجْتَمَعَتْ كُلُّ قَبِيلَةٍ فى مَحَلَّةٍ فَسُمِّيَتِ الْمَحَلَّةُ داراً ، وسُمِّىَ ساكِنُوها بِها مَجازاً عَلَى حَذْفِ الْمُضافِ ، أَىْ أَهْلُ الدُّورِ . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : ما بَقِيَتْ دارٌ إِلاَّ بُنِىَ فِيها مَسْجِدٌ ؛ أَىْ ما بَقِيَتْ قَبِيلَةٌ . وأَمَّا قَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ :

وهَلْ تَرَكَ لَنا عَقِيلٌ مِنْ دارٍ ؟ فَإِنَّما يُرِيدُ بِهِ الْمَنْزِلَ لا الْقَبِيلَةَ . الْجَوْهَرِىُّ : الدَّارُ مُؤَنَّثَةٌ وإِنَّما قالَ تَعالَى : «وَلَنِعْمَ دارُ الْمُتَّقِينَ» فَذَكَّرَ عَلَى مَعْنَى الْمَثْوَى وَالْمَوْضِعِ (٢) ، كَما قالَ عَزَّ وَجَلَّ : «نِعْمَ الثَّوابُ وحَسُنَتْ مُرْتَفَقاً» ، فَأَنَّثَ عَلَى الْمَعْنَى . وَالدَّارَةُ أَخَصُّ مِنَ الدَّارِ ؛ وفى حَدِيثِ أَبى هُرَيْرَةَ :

يا لَيْلَةً مِنْ طُولِها وعَنائِها
عَلَى أَنَّها مِنْ دارَةِ الْكُفْرِ نَجَّتِ

ويُقالُ لِلدَّارِ : دارَةٌ . وقالَ ابْنُ الزِّبَعْرَى : وفى الصِّحاحِ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبى الصَّلْتِ يَمْدَحُ عَبْدَ اللهِ بْنَ جُدْعانَ :

لَهُ داعٍ بِمَكَّةَ مُشْمَعِلٌّ
وآخَرُ فَوْقَ دارَتِهِ يُنادِى

وَالْمُدَاراتُ : أُزُرٌ فِيها داراتٌ شَتَّى ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

وذُو مُداراتٍ عَلَىَّ خُضْرِ(٣)

وَالدَّائِرَةُ الَّتِى تَحْتَ الأَنْفِ يُقالُ لَها دَوَّارَةٌ ودائِرَةٌ ودِيرَةٌ .

وَالدَّارُ : الْبَلَدُ . حَكَى سِيبَوَيْه : هٰذِهِ الدَّارُ نِعْمَتِ الْبَلَدُ فَأَنَّثَ الْبَلَدَ عَلَى مَعْنَى الدَّارِ . وَالدَّارُ : اسْمٌ لِمَدِينَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ﷺ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمانَ» .

وَالدَّارِىُّ : اللاَّزِمُ لِدارِهِ لا يَبْرَحُ ولاَ يَطْلُبُ مَعاشاً . وفى الصِّحاحِ : الدَّارِىُّ رَبُّ النَّعَمِ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ مُقِيمٌ فى دارِهِ

(٢) هذا تعليل فيه نظر ؛ فالنحويون يقولون : إن الفعل إذا كان جامداً جاز إدخال التاء فيه وعدمه ، فتقول : ليس – أو ليست – فاطمةُ غائبةً ؛ وكذلك إذا كان الفاعل مؤنثاً مجازيًّا ، فتقول : طلع – أو طلعت – الشمس . والشاهد المذكور يجمع العلّتين معاً ، فنِعْمَ فِعْلٌ جامدٌ ، والدارُ مؤنث مجازى ؛ فلا وَجهَ لقوله : فذكَّر على معنى المثوى والوضع . [عبد الله]

(٣) قوله : «عَلَىَّ خُضْرِ» فى الأصل وفى سائر الطبعات : «عَلَى حَصِيرِ» ، وهو تحريف صوّبناه عن التهذيب وشرح القاموس .

[عبد الله]

فَنُسِبَ إِلَيْها ؛ قالَ :

لَبِّثْ قَلِيلاً يُدْرِكِ الدّارِيُّونْ
ذَوُو الجِيادِ البُدَّنِ المَكْفِيُّونْ
سَوْفَ تَرَى إِنْ لَحِقُوا ما يُبْلُونْ

يَقُول : هُمْ أَرْبابُ الأَمْوالِ ، واهْتِمامُهُمْ بِإِبِلِهِمْ أَشَدُّ مِنَ اهْتِمامِ الرّاعِي الَّذِي لَيْسَ بِمالِكٍ لَها .

وبَعِيرٌ دارِيٌّ : مُتَخَلِّفٌ عَنِ الإِبِلِ فِي مَبْرَكِهِ ، وكَذٰلِكَ الشّاةُ .

والدّارِيُّ : المَلّاحُ الَّذِي يَلِي الشِّراعَ .

وأَدارَهُ عَنِ الأَمْرِ وعَلَيْهِ ودَاوَرَهُ : لاوَصَهُ . ويُقالُ : أَدَرْتُ فُلاناً عَلَى الأَمْرِ إِذا حاوَلْتَ إِلْزامَهُ إِيّاهُ ، وأَدَرْتُهُ عَنِ الأَمْرِ إِذا طَلَبْتَ مِنْهُ تَرْكَهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

يُدِيرُونَنِي عَنْ سالِمٍ وأُدِيرُهُمْ
وجِلْدَةُ بَيْنَ العَيْنِ والأَنْفِ سالِمُ

وفِي حَدِيثِ الإِسْراءِ : قالَ لَهُ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ : لَقَدْ داوَرْتُ بَنِي إِسْرائِيلَ عَلَى أَدْنَى مِنْ هٰذا فَضَعُفُوا ؛ هُوَ فاعَلْتُ مِنْ دارَ بِالشَّيْءِ يَدُورُ بِهِ إِذا طافَ حَوْلَهُ ، ويُرْوَى : راوَدْتُ .

الجَوْهَرِيُّ : والمُدارَةُ جِلْدٌ يُدارُ ويُخْرَزُ عَلَى هَيْئَةِ الدَّلْوِ فَيُسْتَقَى بِها ؛ قالَ الرّاجِزُ :

لا يَسْتَقِي فِي النَّزَحِ المَضْفُوفِ
إِلّا مُداراتُ الغُرُوبِ الجُوفِ

يَقُولُ : لا يُمْكِنُ أَنْ يُسْتَقَى مِنَ الماءِ القَلِيلِ إِلّا بِدِلاءٍ واسِعَةِ الأَجْوافِ قَصِيرَةِ الجَوانِبِ ، لِتَنْغَمِسَ فِي الماءِ ، وإِنْ كانَ قَلِيلاً ، فَتَمْتَلِئَ مِنْهُ ؛ ويُقالُ : هِيَ مِنَ المُداراةِ فِي الأُمُورِ ، فَمَنْ قالَ هٰذا فَإِنَّهُ يَنْصِبُ التّاءَ فِي مَوْضِعِ الكَسْرِ(١) ، أَيْ بِمُداراةِ الدِّلاءِ ، ويَقُولُ لا يُسْتَقَى عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ . ودارٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

عادَ الأَذِلَّةُ فِي دارٍ وكانَ بِها
هُرْتُ الشَّقاشِقِ ظَلّامُونَ لِلجُزُرِ

وابْنُ دارَةَ : رَجُلٌ مِنْ فُرْسانِ العَرَبِ ؛ وفِي المَثَلِ :

مَحا السَّيْفُ ما قالَ ابْنُ دارَةَ أَجْمَعا

والدّارِيُّ : العَطّارُ ، يُقالُ : إِنَّهُ نُسِبَ إِلَى دارِينَ ، فُرْضَةٍ بِالبَحْرَيْنِ فِيها سُوقٌ كانَ يُحْمَلُ إِلَيْها مِسْكٌ مِنْ ناحِيَةِ الهِنْدِ ؛ وقالَ الجَعْدِيُّ :

أُلْقِيَ فِيها فِلْجانِ مِنْ مِسْكِ دا
رِينَ وفِلْجٌ مِنْ فُلْفُلٍ ضَرِمِ

وفِي الحَدِيثِ : مَثَلُ الجَلِيسِ الصّالِحِ مَثَلُ الدّارِيِّ ، إِنْ لَمْ يُحْذِكَ مِنْ عِطْرِهِ عَلِقَكَ مِنْ رِيحِهِ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

إِذا التّاجِرُ الدّارِيُّ جاءَ بِفَأْرَةٍ
مِنَ المِسْكِ راحَتْ فِي مَفارِقِها تَجْرِي

والدّارِيُّ ، بِتَشْدِيدِ الياءِ : العَطّارُ . قالُوا : لأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى دارِينَ ، وهُوَ مَوْضِعٌ فِي البَحْرِ يُؤْتَى مِنْهُ بِالطِّيبِ ؛ ومِنْهُ كَلامُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وجْهَهُ : كَأَنَّهُ قِلْعٌ دارِيٌّ ، أَيْ شِراعٌ مَنْسُوبٌ إِلَى هٰذا المَوْضِعِ البَحْرِيِّ ؛ الجَوْهَرِيُّ : وقَوْلُ زُمَيْلٍ الفَزارِيِّ :

فَلا تُكْثِرا فِيهِ المَلامَةَ إِنَّهُ
مَحا السَّيْفُ ما قالَ ابْنُ دارَةَ أَجْمَعا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الشِّعْرُ لِلْكُمَيْتِ ابْنِ مَعْرُوفٍ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ لِلْكُمَيْتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الأَكْبَرِ ؛ قالَ : وصَدْرُهُ :

فَلا تُكْثِرُوا فِيهِ الضَّجاجَ فَإِنَّهُ
مَحا السيفُ

والهاءُ فِي قَوْلِهِ فِيهِ تَعُودُ عَلَى العَقْلِ فِي البَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ ، وهُوَ :

خُذُوا العَقْلَ إِنْ أَعْطاكُمُ العَقْلَ قَوْمُكُمْ
وكُونُوا كَمَنْ سَنَّ الهَوانَ فَأَرْتَعا

قالَ : وسَبَبُ هٰذا الشِّعْرِ أَنَّ سالِمَ ابْنَ دارَةَ هَجا فَزارَةَ ، وذَكَرَ فِي هِجائِهِ زُمَيْلَ ابْنَ أُمِّ دِينارٍ الفَزارِيَّ فَقالَ :

أَبْلِغْ فَزارَةَ أَنِّي لَنْ أُصالِحَها
حَتَّى يَنِيكَ زُمَيْلٌ أُمَّ دِينارِ

ثُمَّ إِنَّ زُمَيْلاً لَقِيَ سالِمَ بْنَ دارَةَ فِي طَرِيقِ المَدِينَةِ فَقَتَلَهُ وقالَ :

أَنا زُمَيْلٌ قاتِلُ ابْنِ دارَهْ
وراحِضُ المَخْزاةِ عَنْ فَزارَهْ

ويُرْوَى :

وكاشِفُ السُّبَّةِ عَنْ فَزارَهْ

وبَعْدَهُ :

ثُمَّ جَعَلْتُ أَعْقِلُ البِكارَهْ

جَمْعَ بَكْرٍ . قالَ : يَعْقِلُ المَقْتُولَ بِكارَةً .

ومَسانٌّ وعَبْدُ الدّارِ : بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، النَّسَبُ إِلَيْهِم عَبْدَرِيٌّ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وهُوَ مِنَ الإِضافَةِ الَّتِي أُخِذَ فِيها مِنْ لَفْظِ الأَوَّلِ والثّانِي ، كَما أُدْخِلَتْ فِي السِّبَطْرِ حُرُوفُ السَّبِطِ ؛ قالَ أَبُو الحَسَنِ : كَأَنَّهُمْ صاغُوا مِنْ عَبْدِ الدّارِ اسْماً عَلَى صِيغَةِ جَعْفَرٍ ، ثُمَّ وقَعَتِ الإِضافَةُ إِلَيْهِ .

ودارِينُ : مَوْضِعٌ تُرْفَأُ إِلَيْهِ السُّفُنُ الَّتِي فِيها المِسْكُ وغَيْرُ ذٰلِكَ ، فَنَسَبُوا المِسْكَ إِلَيْهِ ، وسَأَلَ كِسْرَى عَنْ دارِينَ : مَتَى كانَتْ ؟ فَلَمْ يَجِدْ أَحَداً يُخْبِرُهُ عَنْها إِلّا أَنَّهُمْ قالُوا : هِيَ عَتِيقَةٌ بِالفارِسِيَّةِ فَسُمِّيَتْ بِها .

ودارانُ : مَوْضِعٌ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : إِنَّما اعْتَلَّتِ الواوُ فِيهِ لأَنَّهُمْ جَعَلُوا الزِّيادَةَ فِي آخِرِهِ بِمَنْزِلَةِ ما فِي آخِرِهِ الهاءُ ، وجَعَلُوهُ مُعْتَلّاً كاعْتِلالِهِ ولا زِيادَةَ فِيهِ ، وإِلّا فَقَدْ كانَ حُكْمُهُ أَنْ يَصِحَّ كَما صَحَّ الجَوَلانُ .

ودَاراءُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ :

لَعَمْرُكَ ! ما مِيعادُ عَيْنِكَ والبُكا
بِداراءَ إِلّا أَنْ تَهُبَّ جَنُوبُ

ودارَةُ : مِنْ أَسْماءِ الدّاهِيَةِ ، مَعْرِفَةٌ لا يَنْصَرِفُ (عَنْ كُراعٍ) ، قالَ :

يَسْأَلْنَ عَنْ دارَةَ أَنْ تَدُورا

ودارَةُ الدُّورِ : مَوْضِعٌ ، وأُراهُمْ إِنَّما بالَغُوا بِها ، كَما تَقُولُ : رَمْلَةُ الرِّمالِ .

ودُرْنَى : اسْمُ مَوْضِعٍ ، سُمِّيَ عَلَى هٰذا بِالجُمْلَةِ ، وهِيَ فُعْلَى .

ودَيْرُ النَّصارَى : أَصْلُهُ الواوُ ، والجَمْعُ أَدْيارٌ . والدَّيْرانِيُّ : صاحِبُ الدَّيْرِ . وقالَ

(١) قوله : «فإنّه ينصب التاء في موضع الكسر» في الصحاح : «فإنّه يكسر التاء في موضع النصب» ونراه أوضح من الأول . [عبد الله]

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا رَأَسَ أَصْحابَهُ: هُوَ رَأْسُ الدَّبْرِ.

* **دوس** * داسَ السَّيْفَ: صَقَلَهُ.

وَالْمِدْوَسَةُ: خَشَبَةٌ عَلَيْها سِنٌّ يُداسُ بِها السَّيْفُ. وَالْمِدْوَسُ: الْمِصْقَلَةُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

وَأَبْيَضَ كَالْغَدِيرِ ثَوَى عَلَيْهِ
قُيُونٌ بِالْمَداوِسِ نِصْفَ شَهْرِ

وَالْمِدْوَسُ: خَشَبَةٌ يُشَدُّ عَلَيْها مِسَنٌّ يَدُوسُ بِها الصَّيْقَلُ السَّيْفَ حَتَّى يَجْلُوَهُ، وَجَمْعُهُ مَداوِسُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وَكَأَنَّما هُوَ مِدْوَسٌ مُتَقَلِّبٌ
فِي الْكَفِّ إِلا أَنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ

وَداسَ الرَّجُلُ جارِيَتَهُ إِذا عَلاها وَبالَغَ فِي جِماعِها.

وَداسَ الشَّيْءَ بِرِجْلِهِ يَدُوسُهُ دَوْساً وَدِياساً: وَطِئَهُ.

وَالدَّوْسُ: الدِّياسُ، وَالْبَقَرُ الَّتِي تَدُوسُ الْكُدْسَ هِيَ الدَّوائِسُ. وَداسَ الطَّعامَ يَدُوسُهُ دِياساً فَانْداسَ هُوَ، وَالْمَوْضِعُ مَداسَةٌ. وَداسَ النَّاسُ الْحَبَّ وَأَداسُوهُ: دَرَسُوهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: وَدائِسٌ وَمُنَقٍّ: الدَّائِسُ الَّذِي يَدُوسُ الطَّعامَ وَيَدُقُّهُ لِيُخْرِجَ الْحَبَّ مِنْهُ، وَهُوَ الدِّياسُ، وَقُلِبَتِ الْواوُ ياءً لِكَسْرَةِ الدَّالِ. وَالدَّوائِسُ: الْبَقَرُ الْعَوامِلُ فِي الدَّوْسِ؛ يُقالُ: قَدْ أَلْقَوْا الدَّوائِسَ فِي بَيْدَرِهِمْ. وَالدَّوْسُ: شِدَّةُ وَطْءِ الشَّيْءِ بِالأَقْدامِ وَقَوائِمِ[1] الدَّوابِّ حَتَّى يَتَفَتَّتَ كَما يَتَفَتَّتُ قَصَبُ السَّنابِلِ فَيَصِيرُ تِبْناً؛ وَمِنْ هٰذا يُقالُ: طَرِيقٌ مَدُوسٌ. وَقَوْلُهُمْ: أَتَتْهُمُ الْخَيْلُ دَوائِسَ، أَيْ يَتْبَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. وَالْمِدْوَسُ: الَّذِي يُداسُ بِهِ الْكُدْسُ يُجَرُّ عَلَيْهِ جَرًّا، وَالْخَيْلُ تَدُوسُ الْقَتْلَى بِحَوافِرِها إِذا وَطِئَتْهُمْ؛ وَأَنْشَدَ:

فَداسُوهُمُ دَوْسَ الْحَصِيدِ فَأُهْمِدُوا

أَبُو زَيْدٍ: يُقالُ: فُلانٌ دِيسٌ مِنَ الدِّيَسَةِ، أَيْ شُجاعٌ شَدِيدٌ يَدُوسُ كُلَّ مَنْ نازَلَهُ، وَأَصْلُهُ دِوْسٌ عَلَى فِعْلٍ، فَقُلِبَتِ الْواوُ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها كَما قالُوا رِيحٌ، وَأَصْلُهُ رِوْحٌ. وَيُقالُ: نَزَلَ الْعَدُوُّ بِبَنِي فُلانٍ فِي الْخَيْلِ فَجاسَهُمْ وَحاسَهُمْ وَداسَهُمْ إِذا قَتَلَهُمْ وَتَخَلَّلَ دِيارَهُمْ وَعاثَ فِيهِمْ. وَدِياسُ الْكُدْسِ وَدِراسُهُ واحِدٌ.

وَقالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ: قَدْ أَخَذْنا فِي الدَّوْسِ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ: الدَّوْسُ تَسْوِيَةُ الْحَدِيقَةِ وَتَزْيِينُها، مَأْخُوذٌ مِنْ دِياسِ السَّيْفِ، وَهُوَ صَقْلُهُ وَجِلاؤُهُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

صافِي الْحَدِيدَةِ قَدْ أَضَرَّ بِصَقْلِهِ
طُولُ الدِّياسِ وَبَطْنُ طَيْرٍ جائِعُ

وَيُقالُ لِلْحَجَرِ الَّذِي يُجْلَى بِهِ السَّيْفُ: مِدْوَسٌ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الدَّوْسُ الذُّلُّ.

وَالدُّوسُ: الصَّقْلَةُ.

وَدَوْسٌ: قَبِيلَةٌ مِنَ الأَزْدِ، مِنْها أَبُو هُرَيْرَةَ الدَّوْسِي، رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ.

* **دوش** * : الدَّوَشُ: ظُلْمَةٌ فِي الْبَصَرِ، وَقِيلَ: هُوَ ضَعْفٌ فِي الْبَصَرِ وَضِيقٌ فِي الْعَيْنِ، دَوِشَ دَوَشاً، وَهُوَ أَدْوَشُ، وَقَدْ دَوِشَتْ عَيْنُهُ، وَهِيَ دَوْشاءُ. الْفَرَّاءُ: داشَ الرَّجُلُ إِذا أَخَذَتْهُ الشَّبْكَرَةُ.

* **دوط** * الْفَرَّاءُ: طادَ إِذا ثَبَتَ، وَداطَ إِذا حَمُقَ.

* **دوع** * داعَ دَوْعاً: اسْتَنَّ عادِياً وَسابِحاً. وَالدَّوْعُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحِيتانِ، يَمانِيَّةٌ.

* **دوغ** * قالَ ابْنُ الْفَرَجِ: سَمِعْتُ سُلَيْمانَ الْكِلابِيَّ يَقُولُ: داغَ الْقَوْمُ وَداكُوا إِذا عَمَّهُمُ الْمَرَضُ، وَالْقَوْمُ فِي دَوْغَةٍ مِنَ الْمَرَضِ وَدَوْكَةٍ إِذا عَمَّهُمْ وَآذاهُمْ. وَقالَ غَيْرُهُ: أَصابَتْنا دَوْغَةٌ أَيْ بَرْدٌ. وَقالَ أَبُو سَعِيدٍ: فِي فُلانٍ دَوْغَةٌ وَدَوْكَةٌ أَيْ حُمْقٌ.

* **دوف** * دافَ الشَّيْءَ دَوْفاً وَأَدافَهُ: خَلَطَهُ، وَأَكْثَرُ ذٰلِكَ فِي الدَّواءِ وَالطِّيبِ. وَمِسْكٌ مَدْوُوفٌ مَدُوفٌ جاءَ عَلَى الأَصْلِ، وَهِيَ تَمِيمِيَّةٌ؛ قالَ:

وَالْمِسْكُ فِي عَنْبَرِهِ مَدْوُوفُ

وَدافَ الطِّيبَ وَغَيْرَهُ فِي الْماءِ يَدُوفُهُ، فَهُوَ دائِفٌ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ: وَفادَهُ يَفُودُهُ مِثْلُهُ؛ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ مِسْكٌ مَدُوفٌ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: شاهِدُهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

كَأَنَّ دِماءَهُمْ تَجْرِي كُمَيْتاً
وَوَرْداً قانِئاً شَعَرٌ مَدُوفُ

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمٍ: قالَ لَها وَقَدْ جَمَعَتْ عَرَقَهُ: ما تَصْنَعِينَ؟ قالَتْ: عَرَقُكَ أَدُوفُ بِهِ طِيبِي، أَيْ أَخْلِطُ. وَفِي حَدِيثِ سَلْمانَ: أَنَّهُ دَعا فِي مَرَضِهِ بِمِسْكٍ، فَقالَ لامْرَأَتِهِ: أَدِيفِيهِ فِي تَوْرٍ. وَيُقالُ: دافَ يَدِيفُ بِالْياءِ، وَالْواوُ فِيهِ أَكْثَرُ. الْجَوْهَرِيُّ: دُفْتُ الدَّواءَ وَغَيْرَهُ أَيْ بَلَلْتُهُ بِماءٍ أَوْ بِغَيْرِهِ، فَهُوَ مَدُوفٌ وَمَدْوُوفٌ، وَكَذٰلِكَ مِسْكٌ مَدُوفٌ، أَيْ مَبْلُولٌ، وَيُقالُ مَسْحُوقٌ؛ قالَ: وَلَيْسَ يَأْتِي مَفْعُولٌ مِنْ ذَواتِ الثَّلاثَةِ مِنْ بَناتِ الْواوِ بِالتَّمامِ إِلا حَرْفانِ: مِسْكٌ مَدْوُوفٌ وَثَوْبٌ مَصْوُونٌ، فَإِنَّ هٰذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ[2] جاءا نادِرَيْنِ، وَالْكَلامُ مَدُوفٌ وَمَصُونٌ، وَذٰلِكَ لِثِقَلِ الضَّمَّةِ عَلَى الْواوِ، وَالْياءُ أَقْوَى عَلَى احْتِمالِها مِنْها، فَلِهٰذا جاءَ ماكانَ مِنْ بَناتِ الْياءِ بِالتَّمامِ وَالنُّقْصانِ، نَحْوُ: ثَوْبٌ مَخِيطٌ وَمَخْيُوطٌ.

وَدِيافُ: مَوْضِعٌ بِالْجَزِيرَةِ، وَهُمْ نَبَطُ الشَّامِ، قالَ: وَهُوَ مِنَ الْواوِ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو عَمْرَو بْنَ عَفْراءَ:

---

(١) قوله: «وقوائم الدوابّ» في الأصل وفي الطبعات جميعها: «وقولهم الدوابّ» وهو خطأ وتحريف لا يناسب المعنى.
[عبد الله]

(٢) قوله: «الحرفين» في الأصل «حرفين» بدون ال، وهو واضح التحريف.
[عبد الله]

وَلٰكِنْ دِيافِيٌّ أَبُوهُ وَأُمُّهُ
بِحَوْرانَ يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أَقارِبُهْ

قالَ : قَوْلُهُ يَعْصِرْنَ إِنَّما هُوَ عَلَى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ أَكَلُونِي الْبَراغِيث ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِسُحَيْمٍ عَبْدِ بَنِي الْحَسْحاسِ :

كَأَنَّ الْوُحوشَ بِهِ عَسْقَلا
نُ صادَفَ فِي قَرْنِ حَجٍّ دِيافَا

أَيْ صادَفَ نَبَطَ الشَّامِ .

* **دوق** * الدُّوقُ ، بِالضَّمِّ : الْمُوقُ وَالْحُمْقُ . وَالدَّائِقُ : الْهالِكُ حُمْقاً . يُقالُ : هُوَ أَحْمَقُ مائِقٌ دائِقٌ ؛ وَقَدْ ماقَ وَداقَ يَمُوقُ وَيَدُوقُ مَواقَةً وَدَواقَةً وَدَوْقاً وَمُئُوقاً وَدُءُوقاً . وَرَجُلٌ مُدَوَّقٌ : مُحَمَّقٌ . أَبُو سَعِيدٍ : داقَ الرَّجُلُ فِي فِعْلِهِ وَداكَ يَدُوقُ وَيَدُوكُ إِذا حَمُقَ . وَمالٌ دَوْقَى وَرَوْبَى أَيْ هَزْلَى .

* **دوك** * الدَّوْكُ : دَقُّ الشَّيْءِ وَسَحْقُهُ وَطَحْنُهُ كَما يَدُوكُ الْبَعِيرُ الشَّيْءَ بِكَلْكَلِهِ . وَداكَ الطِّيبَ وَالشَّيْءَ يَدُوكُهُ دَوْكاً وَمَداكاً أَيْ سَحَقَهُ .

وَالْمِدْوَكُ عَلَى مِفْعَلٍ : حَجَرٌ يُسْحَقُ بِهِ الطِّيبُ ، وَقِيلَ : هُوَ ما سَحَقْتَ بِهِ . وَالْمَداكُ : حَجَرٌ يُسْحَقُ عَلَيْهِ الطِّيبُ ؛ قالَ سَلامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

يَرْقَى الدَّسِيعُ إِلَى هادٍ لَهُ تَلِعٍ
فِي جُؤْجُؤٍ كَمَداكِ الطِّيبِ مَخْضُوبِ

وَقالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

إِذا أَنْتَ باكَرْتَ الْمَنِيَّةَ باكَرَتْ
مَداكاً لَها مِنْ زَعْفَرانٍ وَإِثْمِدَا

وَالدَّوْكُ أَيْضاً : صَلاءَةُ الطِّيبِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَزَوْراً تَرَى فِي مِرْفَقَيْهِ تَجانُفاً
نَبِيلاً كَدَوْكِ الصَّيْدَنانِيِّ دامِكَا

وَرَواهُ ابْنُ حَبِيبٍ : كَبَيْتِ الصَّيْدَنانِيِّ ، وَالصَّيْدَنانِيُّ الْمَلِكُ ، وَدامِكاً مُرْتَفِعاً ؛ وَمَنْ جَعَلَ الصَّيْدَنانِيَّ الْعَطَّارَ قالَ : كَدَوْكِ الصَّيْدَنانِيِّ ، وَمَعْنَى دامِكٍ أَمْلَسُ .

وَالْمَداكُ : الصَّلايَةُ الَّتِي يُداكُ عَلَيْها الطِّيبُ دَوْكاً ، وَهِيَ صَلايَةُ الْعِطْرِ .

وَفِي حَدِيثِ خَيْبَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ : لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَداً رَجُلاً يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ ، فَباتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِيمَنْ يَدْفَعُها إِلَيْهِ ؛ قَوْلُهُ يَدُوكُونَ أَيْ يَخُوضُونَ وَيَمُوجُونَ وَيَخْتَلِفُونَ فِيهِ . وَالدَّوْكُ : الاخْتِلاطُ . وَقَعَ الْقَوْمُ فِي دَوْكَةٍ وَدُوكَةٍ وَبُوحٍ أَيْ وَقَعُوا فِي اخْتِلاطٍ مِنْ أَمْرِهِمْ وَخُصُومَةٍ وَشَرٍّ ، وَجَمْعُ الدَّوْكَةِ دِوَكٌ وَدِيَكٌ ، وَمَنْ قالَ دُوكَةٌ قالَ دُوَكٌ فِي الْجَمْعِ . وَباتُوا يَدُوكُونَ دَوْكاً إِذا باتُوا فِي اخْتِلاطٍ وَدَوَرانٍ . وَتَداوَكَ الْقَوْمُ أَيْ تَضايَقُوا فِي حَرْبٍ أَوْ شَرٍّ . وَداكَ الْفَرَسُ الْحِجْرَ : عَلاها . وَداكَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَدُوكُها دَوْكاً وَباكَها بَوْكاً إِذا جامَعَها ؛ وَأَنْشَدَ :

فَداكَها دَوْكاً عَلَى الصِّراطِ
لَيْسَ كَدَوْكِ زَوْجِها الْوَطْواطِ

وَالدَّوْكُ : ضَرْبٌ مِنْ مَحارِ الْبَحْرِ .

وَرَوَى أَبُو تُرابٍ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الْبَكْراوِيِّ : داكَ الْقَوْمُ إِذا مَرِضُوا .

وَهُوَ فِي دَوْكَةٍ أَيْ مَرَضٍ .

* **دول** * الدَّوْلَةُ وَالدُّولَةُ : الْعُقْبَةُ فِي الْمالِ وَالْحَرْبِ سَواءٌ ، وَقِيلَ : الدُّولَةُ ، بِالضَّمِّ ، فِي الْمالِ ، وَالدَّوْلَةُ ، بِالْفَتْحِ ، فِي الْحَرْبِ ، وَقِيلَ : هُما سَواءٌ فِيهِما ، يُضَمَّانِ وَيُفْتَحانِ ، وَقِيلَ : بِالضَّمِّ فِي الآخِرَةِ ، وَبِالْفَتْحِ فِي الدُّنْيا ، وَقِيلَ : هُما لُغَتانِ فِيهِما ، وَالْجَمْعُ دُوَلٌ وَدِوَلٌ(١) . قالَ ابْنُ جِنِّي : مَجِيءُ فَعْلَةٍ عَلَى فُعَلٍ يُرِيكَ أَنَّها كَأَنَّها جاءَتْ عِنْدَهُمْ مِنْ فُعْلَةٍ ، فَكَأَنَّ دَوْلَةً دُولَةٌ ، وَإِنَّما ذٰلِكَ لأَنَّ الْواوَ مِمَّا سَبِيلُهُ أَنْ يَأْتِيَ تابِعاً لِلضَّمَّةِ ، وَهٰذا مِمَّا يُؤَكِّدُ عِنْدَكَ ضَعْفَ حُرُوفِ اللِّينِ الثَّلاثَةِ ، وَقَدْ أَدالَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الدَّوْلَةُ ، بِالْفَتْحِ ، فِي الْحَرْبِ أَنْ تُدالَ إِحْدَى الْفِئَتَيْنِ عَلَى الأُخْرَى ، يُقالُ : كانَتْ لَنا عَلَيْهِمُ الدَّوْلَةُ ، وَالْجَمْعُ الدُّوَلُ ، وَالدُّولَةُ ، بِالضَّمِّ ، فِي الْمالِ ؛ يُقالُ : صارَ الْفَيْءُ دُولَةً بَيْنَهُمْ يَتَداوَلُونَهُ مَرَّةً لِهٰذا وَمَرَّةً لِهٰذا ، وَالْجَمْعُ دُولاتٌ وَدُوَلٌ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدُّولَةُ ، بِالضَّمِّ ، اسْمٌ لِلشَّيْءِ الَّذِي يُتَداوَلُ بِهِ بِعَيْنِهِ ، وَالدَّوْلَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الْفِعْلُ . وَفِي حَدِيثِ أَشْراطِ السَّاعَةِ : إِذا كانَ الْمَغْنَمُ دُوَلاً ، جَمْعُ دُولَةٍ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ ما يُتَداوَلُ مِنَ الْمالِ ، فَيَكُونُ لِقَوْمٍ دُونَ قَوْمٍ .

الأَزْهَرِيُّ : قالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَغْنِياءِ مِنْكُمْ » قَرَأَها النَّاسُ بِرَفْعِ الدَّالِ إِلاَّ السُّلَمِيَّ ، فِيما أَعْلَمُ ، فَإِنَّهُ قَرَأَها بِنَصْبِ الدَّالِ ، قالَ : وَلَيْسَ هٰذا لِلدَّوْلَةِ بِمَوْضِعٍ ، إِنَّما الدَّوْلَةُ لِلْجَيْشَيْنِ يَهْزِمُ هٰذا هٰذا ثُمَّ يُهْزَمُ الْهازِمُ ، فَتَقُولُ : قَدْ رَجَعَتِ الدَّوْلَةُ عَلَى هٰؤُلاءِ كَأَنَّها الْمَرَّةُ ؛ قالَ : وَالدُّولَةُ ، بِرَفْعِ الدَّالِ ، فِي الْمِلْكِ وَالسُّنَنِ الَّتِي تُغَيَّرُ وَتُبَدَّلُ عَنِ الدَّهْرِ ، فَتِلْكَ الدُّولَةُ وَالدُّوَلُ . وَقالَ الزَّجَّاجُ : الدُّولَةُ اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي يُتَداوَلُ ، وَالدَّوْلَةُ الْفِعْلُ وَالانْتِقالُ مِنْ حالٍ إِلَى حالٍ ، فَمَنْ قَرَأَ : « كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً » فَعَلَى أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْمالِ ، كَأَنَّهُ كَيْ لا يَكُونَ الْفَيْءُ دُولَةً ، أَيْ مُتَداوَلاً ؛ وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : قالَ يُونُسُ فِي هٰذِهِ الآيَةِ : قالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ : الدُّولَةُ بِالضَّمِّ فِي الْمالِ ، وَالدَّوْلَةُ بِالْفَتْحِ فِي الْحَرْبِ ، قالَ : وَقالَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ : كِلْتاهُما فِي الْحَرْبِ وَالْمالِ سَواءٌ ؛ وَقالَ يُونُسُ : أَمَّا أَنا فَوَاللهِ ما أَدْرِي ما بَيْنَهُما .

وَفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ : حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، لَمْ يَتَداوَلْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ الرِّجالُ ، أَيْ لَمْ يَتَناقَلْهُ الرِّجالُ وَيَرْوِيهِ واحِداً عَنْ واحِدٍ ، إِنَّما تَرْوِيهِ أَنْتَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ .

اللَّيْثُ : الدَّوْلَةُ وَالدُّولَةُ لُغَتانِ ، وَمِنْهُ الإِدالَةُ الْغَلَبَةُ . وَأَدالَنا اللهُ مِنْ عَدُوِّنا : مِنَ

(١) قوله : « والجمع دُوَل ودِوَل » هذا نص المحكم . وفي القاموس أن الجمع مثلث .

الدَّوْلَةِ ، يُقالُ : اللَّهُمَّ أَدِلْنِي عَلَى فُلانٍ وَانْصُرْنِي عَلَيْهِ . وفي حَدِيثِ وفْدِ ثَقِيفٍ : نُدالُ عَلَيْهِمْ ويُدالُونَ عَلَيْنا ؛ الإِدالَةُ : الْغَلَبَةُ ، يُقالُ : أُدِيلَ لَنا عَلَى أَعْدائِنا ، أَيْ نُصِرْنا عَلَيْهِمْ ، وكانَتِ الدَّوْلَةُ لَنا ؛ وَالدَّوْلَةُ : الانْتِقالُ مِنْ حالِ الشِّدَّةِ إِلَى الرَّخاءِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سُفْيانَ وهِرَقْلَ : نُدالُ عَلَيْهِ ويُدالُ عَلَيْنا ، أَيْ نَغْلِبُهُ مَرَّةً ويَغْلِبُنا أُخْرَى .

وقالَ الْحَجَّاجُ : يُوشِكُ أَنْ تُدالَ الأَرْضُ مِنَّا كَما أُدِلْنا مِنْها ، أَيْ يُجْعَلَ لَها الْكَرَّةُ وَالدَّوْلَةُ عَلَيْنا ، فَتَأْكُلَ لُحُومَنا كَما أَكَلْنا ثِمارَها ، وتَشْرَبَ دِماءَنا كَما شَرِبْنا مِياهَها .

وتَداوَلْنا الأَمْرَ : أَخَذْناهُ بِالدُّوَلِ . وقالُوا : دَوالَيْكَ ، أَيْ مُداوَلَةً عَلَى الأَمْرِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وإِنْ شِئْتَ حَمَلْتَهُ عَلَى أَنَّهُ وَقَعَ فِي هٰذِهِ الحالِ .

ودالَتِ الأَيَّامُ أَيْ دارَتْ ، وَاللهُ يُداوِلُها بَيْنَ النَّاسِ .

وتَداوَلَتْهُ الأَيْدِي : أَخَذَتْهُ هٰذِهِ مَرَّةً وهٰذِهِ مَرَّةً .

ودالَ الثَّوْبُ يَدُولُ أَيْ بَلِيَ . وقَدْ جَعَلَ وُدُّهُ يَدُولُ أَيْ يَبْلَى .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ حَجازَيْكَ ودَوالَيْكَ وهَذاذَيْكَ ؛ قالَ : وهٰذِهِ حُرُوفٌ خِلْقَتُها عَلَى هٰذا لا تُغَيَّرُ ؛ قالَ : وحَجازَيْكَ أَمْرُهُ أَنْ يَحْجُزَ بَيْنَهُمْ ، ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ كُفَّ نَفْسَكَ ، وأَمَّا هَذاذَيْكَ فَإِنَّهُ يَأْمُرُهُ أَنْ يَقْطَعَ أَمْرَ الْقَوْمِ ؛ ودَوالَيْكَ مِنْ تَداوَلُوا الأَمْرَ بَيْنَهُمْ ، يَأْخُذُ هٰذا دَوْلَةً وهٰذا دَوْلَةً ، وقَوْلُهُمْ دَوالَيْكَ أَيْ تَداوُلاً بَعْدَ تَداوُلٍ ؛ قالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحاسِ :

إِذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بِالْبُرْدِ مِثْلُهُ
دَوالَيْكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لابِسُ[1]

الفَرَّاءُ : جاءَ بِالدُّوَلَةِ وَالتُّوَلَةِ وهُما مِنَ الدَّواهِي . ويُقالُ : تَداوَلْنا العَمَلَ وَالأَمْرَ بَيْنَنا بِمَعْنَى تَعاوَرْناهُ فَعَمِلَ هٰذا مَرَّةً وهٰذا مَرَّةً ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ بَيْتَ عَبْدِ بَنِي الحَسْحاسِ :

إِذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بُرْداكَ مِثْلُهُ
دَوالَيْكَ حَتَّى ما لِذا الثَّوْبِ لابِسُ

قالَ : هٰذا الرَّجُلُ شَقَّ ثِيابَ امْرَأَةٍ لِيَنْظُرَ إِلَى جَسَدِها ، فَشَقَّتْ هِيَ أَيْضاً عَلَيْهِ ثَوْبَهُ .

وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : رُبَّما أَدْخَلُوا الأَلِفَ واللامَ عَلَى دَوالَيْكَ فَجُعِلَ كَالاسْمِ مَعَ الْكافِ ؛ وأَنْشَدَ فِي ذٰلِكَ :

وصاحِبٍ صاحَبْتُهُ ذِي مَأْفَكَهْ
يَمْشِي الدَّوالَيْكَ ويَعْدُو الْبُنَّكَهْ

قالَ : الدَّوالَيْكُ أَنْ يَتَحَفَّزَ فِي مِشْيَتِهِ إِذا حاكَ وَالْبُنَّكَةُ يَعْنِي ثِقْلَهُ إِذا عَدا ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ويُقالُ دَوالٍ ؛ قالَ الضَّبَّابُ بْنُ سَبْعِ بْنِ عَوْفٍ الحَنْظَلِيّ :

جَزَوْنِي بِما رَبَّيْتُهُمْ وحَمَلْتُهُمْ
كَذٰلِكَ ما إِنَّ الْخُطُوبَ دَوالِ

وَالدَّوَلُ : النَّبْلُ الْمُتَداوَلُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

يَلُوذُ بِالْجُودِ مِنَ النَّبْلِ الدَّوَلْ

وقَوْلُ أَبِي دُوادٍ :

ولَقَدْ أَشْهَدُ الرِّماحَ تُدالِي
فِي صُدُورِ الْكُماةِ طَعْنَ الدَّرِيَّهْ

قالَ أَبُو عَلِيٍّ : أَرادَ تُداوِلُ فَقَلَبَ الْعَيْنَ إِلَى مَوْضِعِ اللامِ .

وَانْدالَ ما فِي بَطْنِهِ مِنْ مِعًى أَوْ صِفاقٍ : طُعِنَ فَخَرَجَ ذٰلِكَ . وَانْدالَ بَطْنُهُ أَيْضاً : اتَّسَعَ ودَنا مِنَ الأَرْضِ . وَانْدالَ بَطْنُهُ : اسْتَرْخَى . وَانْدالَ الشَّيْءُ : ناسَ وتَعَلَّقَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

فَياشِلٌ كَالْحَدَجِ الْمُنْدالِ
بَدَوْنَ مِنْ مُدَّرِعِي أَسْمالِ[2]

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَمَّا السِّيرافِيُّ فَقالَ : مُنْدالٌ مُنْفَعِلٌ مِنَ التَّدَلِّي مَقْلُوبٌ عَنْهُ ، فَعَلَى هٰذا لا يَكُونُ لَهُ مَصْدَرٌ لأَنَّ الْمَقْلُوبَ لا مَصْدَرَ لَهُ . وَانْدالَ الْقَوْمُ : تَحَوَّلُوا مِنْ مَكانٍ إِلَى مَكانٍ .

وَالدُّوَلَةُ : لُغَةٌ فِي التُّوَلَةِ . يُقالُ : جاءَنا بِدُوَلاتِهِ أَيْ بِدَواهِيهِ ، وجاءَنا بِالدُّوَلَةِ أَيْ بِالدَّاهِيَةِ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ وقَعُوا مِنْ أَمْرِهِمْ فِي دُوَلُولٍ ، أَيْ فِي شِدَّةٍ وأَمْرٍ عَظِيمٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : جاءَ بِهِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ .

وَالدَّوِيلُ : النَّبْتُ العامِيُّ الْيابِسُ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ يَبِيسَ النَّصِيِّ وَالسَّبَطِ ؛ قالَ الرَّاعِي :

شَهْرَيْ رَبِيعٍ لا تَذُوقُ لَبُونُهُمْ
إِلا حُمُوضاً وخْمَةً ودَوِيلاً

وهُوَ فَعِيلٌ . أَبُو زَيْدٍ : الْكَلأُ الدَّوِيلُ الَّذِي أَتَتْ عَلَيْهِ سَنَتانِ ، فَهُوَ لا خَيْرَ فِيهِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الدَّالَةُ الشُّهْرَةُ ، ويُجْمَعُ الدَّالَ . يُقالُ : تَرَكْناهُمْ دالَةً ، أَيْ شُهْرَةً . وقَدْ دالَ يَدُولُ دالَةً ودَوْلاً إِذا صارَ شُهْرَةً .

وَالدَّوالِي : ضَرْبٌ مِنَ الْعِنَبِ بِالطَّائِفِ أَسْوَدُ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ ؛ ورَوَى الأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ إِلَى أُمِّ الْمُنْذِرِ الْعَدَوِيَّةِ قالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنا رَسُولُ اللهِ ﷺ ، ومَعَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طالِبٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وهُوَ ناقِهٌ ، قالَتْ : ولَنا دَوالٍ مُعَلَّقَةٌ ، قالَتْ : فَقامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَأَكَلَ ، وقامَ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَأْكُلُ فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مَهْلاً فَإِنَّكَ ناقِهٌ ، فَجَلَسَ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وأَكَلَ مِنْها النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ جَعَلَتْ لَهُم سِلْقاً وَشَعِيراً ، فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مِنْ هٰذا أَصِبْ ، فَإِنَّهُ أَوْفَقُ لَكَ ؛ قالَ : الدَّوالِي جَمْعُ دالِيَةٍ ، وهِيَ عِذْقُ بُسْرٍ يُعَلَّقُ فَإِذا أَرْطَبَ أُكِلَ ، وَالواوُ فِيهِ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الأَلِفِ .

وَالدُّوَلُ : حَيٌّ مِنْ حَنِيفَةَ يُنْسَبُ إِلَيْهِمُ الدُّوَلِيُّ .

وَالدِّيلُ : فِي عَبْدِ الْقَيْسِ . ودالانُ : مِنْ هَمْدانَ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

---

(١) قوله : «حتى ليس للبرد لابس» قال في التكملة : الرواية :
إذا شق برد شق بالبرد برقع
دواليك حتى كلنا غير لابس
والقافية مكسورة .

(٢) قوله : «مدّرعى» ضبط في مادة «حدج» بفتح العين على أنه مثنّى ، والصواب كسرُها كما ضبط في المحكم هنا .

وَالدَّالُ: حَرْفُ هِجاءٍ، وهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ يَكُونُ فِي الْكَلامِ أَصْلاً وَبَدَلاً، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وإِنَّما قَضَيْنا عَلَى أَلِفِها أَنَّها مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ لِمَا قَدَّمْتُ فِي أَخَواتِها مِمَّا عَيْنُهُ أَلِفٌ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

* **دوم** * دامَ الشَّيْءُ يَدُومُ ويَدامُ، قالَ:

يامَيُّ لا غَرْوَ ولا مَلامَا
فِي الْحُبِّ إِنَّ الْحُبَّ لَنْ يَدامَا

قالَ كُراعٌ: دامَ يَدُومُ فَعِلَ يَفْعُلُ، ولَيْسَ بِقَوِيٍّ، دَوْماً ودَواماً ودَيْمُومَةً؛ قالَ أَبو الْحَسَنِ: فِي هٰذِهِ الْكَلِمَةِ نَظَرٌ، ذَهَبَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي قَوْلِهِمْ دِمْتَ تَدُومُ إِلَى أَنَّها نادِرَةٌ كَمِتَّ تَمُوتُ، وفَضِلَ يَفْضُلُ، وحَضِرَ يَحْضُرُ، وذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى أَنَّها مُتَرَكِّبَةٌ فَقالَ: دُمْتَ تَدُومُ كَقُلْتَ تَقُولُ، ودِمْتَ تَدامُ كَخِفْتَ تَخافُ، ثُمَّ تَرَكَّبَتِ اللُّغَتانِ فَظَنَّ قَوْمٌ أَنَّ تَدُومُ عَلَى دِمْتَ، وتَدامُ عَلَى دُمْتَ، ذَهاباً إِلَى الشُّذُوذِ وإِيثاراً لَهُ، وَالْوَجْهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّ تَدامُ عَلَى دِمْتَ، وتَدُومُ عَلَى دُمْتَ، وما ذَهَبُوا إِلَيْهِ مِنْ تَشْذِيذِ دِمْتَ تَدُومُ أَخَفُّ مِمَّا ذَهَبُوا إِلَيْهِ مِنْ تَسَوُّغِ دُمْتَ تَدامُ، إِذِ الأُولَى ذاتُ نَظائِرَ، ولَمْ يُعْرَفْ مِنْ هٰذِهِ الأَخِيرَةِ إِلا كُدْتَ تَكادُ، وتَرْكِيبُ اللُّغَتَيْنِ بابٌ واسِعٌ كَقَنَطَ يَقْنُطُ ورَكَنَ يَرْكَنُ، فَيَحْمِلُهُ جُهَّالُ أَهْلِ اللُّغَةِ عَلَى الشُّذُوذِ.

وَأَدامَهُ وَاسْتَدامَهُ: تَأَنَّى فِيهِ، وقِيلَ: طَلَبَ دَوامَهُ، وأَدْوَمَهُ كَذٰلِكَ. وَاسْتَدَمْتُ الأَمْرَ إِذا تَأَنَّيْتَ فِيهِ، وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْمَجْنُونِ وَاسْمُهُ قَيْسُ بْنُ مُعاذٍ:

وإِنِّي عَلَى لَيْلَى لَزارٍ وإِنَّنِي
عَلَى ذاكَ فِيما بَيْنَنا مُسْتَدِيمُها

أَيْ مُنْتَظِرٌ أَنْ تُعْتِبَنِي بِخَيْرٍ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وأَنْشَدَ ابْنُ خالَوَيْهِ فِي مُسْتَدِيمٍ بِمَعْنَى مُنْتَظِرٍ:

تَرَى الشُّعَراءَ مِنْ صَعِقٍ مُصابٍ
بِصَكَّتِهِ وآخَرَ مُسْتَدِيمِ

وأَنْشَدَ أَيْضاً:

إِذا أَوْقَعْتُ صاعِقَةً عَلَيْهِمْ
رَأَوْا أُخْرَى تُحَرِّقُ فَاسْتَدامُوا

اللَّيْثُ: اسْتِدامَةُ الأَمْرِ الأَناةُ؛ وأَنْشَدَ لِقَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ:

فَلا تَعْجَلْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِمْهُ
فَما صَلَّى عَصاكَ كَمُسْتَدِيمِ

وتَصْلِيَةُ الْعَصا: إِدارَتُها عَلَى النَّارِ لِتَسْتَقِيمَ، وَاسْتِدامَتُها: التَّأَنِّي فِيها، أَيْ ما أَحْكَمَ أَمْرَها كَالتَّأَنِّي. وقالَ شَمِرٌ: الْمُسْتَدِيمُ الْمُبالِغُ فِي الأَمْرِ. وَاسْتَدِمْ ما عِنْدَ فُلانٍ أَي انْتَظِرْهُ وَارْقُبْهُ، قالَ: ومَعْنَى الْبَيْتِ ما قامَ بِحاجَتِكَ مِثْلُ مَنْ يُعْنَى بِها ويُحِبُّ قَضاءَها. وأَدامَهُ غَيْرُهُ، وَالْمُداوَمَةُ عَلَى الأَمْرِ: الْمُواظَبَةُ عَلَيْهِ. وَالدَّيُّومُ: الدَّائِمُ مِنْهُ كَما قالُوا قَيُّومٌ.

وَالدِّيمَةُ: مَطَرٌ يَكُونُ مَعَ سُكُونٍ، وقِيلَ: يَكُونُ خَمْسَةَ أَيَّامٍ أَوْ سِتَّةً وقِيلَ: يَوْماً ولَيْلَةً أَوْ أَكْثَرَ، وقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: الدِّيمَةُ مِنَ الْمَطَرِ الَّذِي لا رَعْدَ فِيهِ ولا بَرْقَ تَدُومُ يَوْمَها، وَالْجَمْعُ دِيَمٌ، غُيِّرَتِ الْواوُ فِي الْجَمْعِ لِتَغَيُّرِها فِي الْواحِدِ. وما زالَتِ السَّماءُ دَوْماً دَوْماً ودَيْماً دَيْماً، الْياءُ عَلَى الْمُعاقَبَةِ، أَيْ دائِمَةَ الْمَطَرِ؛ وحَكَى بَعْضُهُمْ: دامَتِ السَّماءُ تَدِيمُ دَيْماً ودَوَّمَتْ ودَيَّمَتْ؛ وقالَ ابْنُ جِنِّي: هُوَ مِنَ الْواوِ لاجْتِماعِ الْعَرَبِ طُرًّا عَلَى الدَّوامِ، وهُوَ أَدْوَمُ مِنْ كَذا، وقالَ أَيْضاً: مِنَ التَّدْرِيجِ فِي اللُّغَةِ قَوْلُهُمْ دِيمَةٌ ودِيَمٌ، وَاسْتِمْرارُ الْقَلْبِ فِي الْعَيْنِ إِلى الْكَسْرَةِ قَبْلَها(١)، ثُمَّ تَجاوَزُوا ذٰلِكَ لَمَّا كَثُرَ وشاعَ إِلَى أَنْ قالُوا دَوَّمَتِ السَّماءُ ودَيَّمَتْ، فَأَمَّا دَوَّمَتْ فَعَلَى الْقِياسِ، وأَمَّا دَيَّمَتْ فَلاسْتِمْرارِ الْقَلْبِ فِي دِيمَةٍ ودِيَمٍ؛ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

هُوَ الْجَوادُ ابْنُ الْجَوادِ ابْنِ سَبَلْ
إِنْ دَيَّمُوا جادَ وإِنْ جادُوا وَبَلْ

ويُرْوَى: دَوَّمُوا. شَمِرٌ: يُقالُ دِيمَةٌ ودِيَمٌ؛ قالَ الأَغْلَبُ:

فَوارِسٌ وحَرْشَفٌ كَالدِّيَمْ
لا تَتَأَنَّى حَذَرَ الْكُلُومْ

رُوِيَ عَنْ أَبِي الْعَمَيْثَلِ أَنَّهُ قالَ: دِيمَةٌ وجَمْعُها دُيُومٌ بِمَعْنَى الدِّيمَةِ. وأَرْضٌ مَدِيمَةٌ ومُدَيَّمَةٌ: أَصابَتْها الدِّيَمُ، وأَصْلُها الْواوُ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وأَرَى الْياءَ مُعاقَبَةً؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

عَقِيلَةُ رَمْلٍ دافَعَتْ فِي حُقُوفِهِ
رَخاخَ الثَّرَى والأُقْحُوانَ الْمُدَيَّمَا

وَسَنَذْكُرُ ذٰلِكَ فِي دَيَمَ. وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها، أَنَّها سُئِلَتْ: هَلْ كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُفَضِّلُ بَعْضَ الأَيَّامِ عَلَى بَعْضٍ؟ وفِي رِوايَةٍ: أَنَّها ذَكَرَتْ عَمَلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقالَتْ: كانَ عَمَلُهُ دِيمَةً؛ شَبَّهَتْهُ بِالدِّيمَةِ مِنَ الْمَطَرِ فِي الدَّوامِ وَالاقْتِصادِ. ورُوِيَ عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ ذَكَرَ الْفِتَنَ فَقالَ: إِنَّها لآتِيَتُكُمْ دِيَمًا، يَعْنِي أَنَّها تَمْلأُ الأَرْضَ مَعَ دَوامٍ، وأَنْشَدَ:

دِيمَةٌ هَطْلاءُ فِيها وَطَفٌ
طَبَّقَ الأَرْضَ تَحَرَّى وتَدُرّْ

وَالْمُدامُ: الْمَطَرُ الدَّائِمُ (عَنِ ابْنِ جِنِّي).

وَالْمُدامُ وَالْمُدامَةُ: الْخَمْرُ، سُمِّيَتْ مُدامَةً لأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ تُسْتَطاعُ إِدامَةُ شُرْبِهِ إِلا هِيَ، وقِيلَ: لإِدامَتِها فِي الدَّنِّ زَماناً حَتَّى سَكَنَتْ بَعْدَما فارَتْ، وقِيلَ: سُمِّيَتْ مُدامَةً إِذا كانَتْ لا تَنْزِفُ مِنْ كَثْرَتِها، فَهِيَ مُدامَةٌ ومُدامٌ، وقِيلَ: سُمِّيَتْ مُدامَةً لِعِتْقِها.

وكُلُّ شَيْءٍ سَكَنَ فَقَدْ دامَ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلْماءِ الَّذِي يَسْكُنُ فَلا يَجْرِي: دائِمٌ. ونَهَى النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ يُبالَ فِي الْماءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يُتَوَضَّأَ مِنْهُ، وهُوَ الْماءُ الرَّاكِدُ السَّاكِنُ، مِنْ دامَ يَدُومُ إِذا طالَ زَمانُهُ. ودامَ الشَّيْءُ: سَكَنَ. وكُلُّ شَيْءٍ سَكَّنْتَهُ فَقَدْ أَدَمْتَهُ. وظِلٌّ دَوْمٌ وماءٌ دَوْمٌ: دائِمٌ. وَصَفُوهُما بِالْمَصْدَرِ.

(١) قوله: «إلى الكسرة قبلها» هكذا في الأصل. والأمر سهل إن لم يكن فيه سقط، والأصل إلى الياء للكسرة، أو نحو ذلك.

وَالدَّأْماءُ : الْبَحْرُ لِدَوامِ مائِهِ ، وَقَدْ قِيلَ : أَصْلُهُ دَوْماءُ ، فَإِعْلالُهُ عَلَى هٰذا شاذٌّ . ودامَ الْبَحْرُ يَدُومُ : سَكَنَ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَجاءَ بِها ما شِئْتَ مِنْ لَطَمِيَّةٍ
تَدُومُ الْبحارُ فَوْقَها وتَمُوجُ

ورَواهُ بَعْضُهُم : يَدُومُ الْفُراتُ ، قالَ : وهٰذا غَلَطٌ لأَنَّ الدُّرَّ لا يَكُونُ فِي الْماءِ الْعَذْبِ .

وَالدَّيْمُومُ وَالدَّيْمُومَةُ : الْفَلاةُ يَدُومُ السَّيْرُ فِيها لِبُعْدِها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ ذَكَرْتُ قَوْلَ أَبِي عَلِيٍّ أَنَّها مِنَ الدَّوامِ الَّذِي هُوَ السَّخُّ . وَالدَّيْمُومَةُ : الأَرْضُ الْمُسْتَوِيَةُ الَّتِي لا أَعْلامَ بِها ولا طَرِيقَ ولا ماءَ ولا أَنِيسَ وإِنْ كانَتْ مُكْلِئَةً ، وهُنَّ الدَّيامِيمُ . يُقالُ : عَلَوْنا دَيْمُومَةً بَعِيدَةَ الْغَوْرِ ، وعَلَوْنا أَرْضاً دَيْمُومَةً مُنْكَرَةً . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّيامِيمُ الصَّحارَى الْمُلْسُ الْمُتَباعِدَةُ الأَطْرافِ .

وَدَوَّمَتِ الْكِلابُ : أَمْعَنَتْ فِي السَّيْرِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَتَّى إِذا دَوَّمَتْ فِي الأَرْضِ راجَعَهُ
كِبْرٌ ولَوْ شاءَ نَجَّى نَفْسَهُ الْهَرَبُ

أَيْ أَمْعَنَتْ فِيهِ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَدامَتْهُ ، وَالْمَعْنَيانِ مُقْتَرِبانِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ الأَصْمَعِيُّ دَوَّمَتْ خَطأٌ مِنْهُ ، لا يَكُونُ التَّدْوِيمُ إِلا فِي السَّماءِ دُونَ الأَرْضِ ؛ وقالَ الأَخْفَشُ وابْنُ الأَعْرابِيِّ : دَوَّمَتْ أَبْعَدَتْ ، وأَصْلُهُ مِنْ دامَ يَدُومُ ، وَالضَّمِيرُ فِي دَوَّمَ يَعُودُ عَلَى الْكِلابِ ؛ وقالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ : لَوْ كانَ التَّدْوِيمُ لا يَكُونُ إِلا فِي السَّماءِ لَمْ يَجُزْ أَنْ يُقالَ : بِهِ دُوامٌ كَما يُقالُ بِهِ دُوارٌ ، وما قالُوا دُومَةُ الْجَنْدَلِ وهِيَ مُجْتَمِعَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ . وفِي حَدِيثِ الْجارِيَةِ الْمَفْقُودَةِ : فَحَمَلَنِي عَلَى خافِيَةٍ ثُمَّ دَوَّمَ بِي فِي السُّكاكِ أَيْ أَدارَنِي فِي الْجَوِّ . وفِي حَدِيثِ قُسٍّ وَالْجارُودِ : قَدْ دَوَّمُوا الْعَمائِمَ أَيْ أَدارُوها حَوْلَ رُءُوسِهِم . وفِي التَّهْذِيبِ فِي بَيْتِ ذِي الرُّمَّةِ : حَتَّى إِذا دَوَّمَتْ ، قالَ يَصِفُ ثَوْراً وحْشِيًّا ويُرِيدُ بِهِ الشَّمْسَ ، قالَ : وكانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقُولَ دَوَّتْ ، فَدَوَّمَتْ اسْتِكْراهٌ مِنْهُ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : ذَكَرَ الأَصْمَعِيُّ أَنَّ التَّدْوِيمَ لا يَكُونُ إِلا مِنَ الطَّائِرِ فِي السَّماءِ ، وعابَ عَلَى ذِي الرُّمَّةِ مَوْضِعَهُ ؛ وقَدْ قالَ رُؤْبَةُ :

تَيْماءَ لا يَنْجُو بِها مَنْ دَوَّما
إِذا عَلاها ذُو انْقِباضٍ أَجْذَما

أَيْ أَسْرَعَ .

ودَوَّمَتِ الشَّمْسُ فِي كَبِدِ السَّماءِ . ودَوَّمَتِ الشَّمْسُ : دارَتْ فِي السَّماءِ . التَّهْذِيبُ : وَالشَّمْسُ لَها تَدْوِيمٌ كَأَنَّها تَدُورُ ، ومِنْهُ اشْتُقَّتْ دُوَّامَةُ الصَّبِيِّ الَّتِي تَدُورُ كَدَوَرانِها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ جُنْدَباً :

مُعْرَوْرِياً رَمَضَ الرَّضْراضِ يَرْكُضُهُ
وَالشَّمْسُ حَيْرَى لَها فِي الْجَوِّ تَدْوِيمُ

كَأَنَّها لا تَمْضِي ، أَيْ قَدْ رَكِبَ حَرَّ الرَّضْراضِ ؛ وَالرَّمَضُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، مَصْدَرُ رَمِضَ يَرْمَضُ رَمَضاً ؛ ويَرْكُضُهُ : يَضْرِبُهُ بِرِجْلِهِ ، وكَذا يَفْعَلُ الْجُنْدَبُ . قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : مَعْنَى قَوْلِهِ وَالشَّمْسُ حَيْرَى تَقِفُ الشَّمْسُ بِالْهاجِرَةِ عَلَى الْمَسِيرِ مِقْدارَ سِتِّينَ فَرْسَخاً(١) تَدُورُ عَلَى مَكانِها . ويُقالُ : تَحَيَّرَ الْماءُ فِي الرَّوْضَةِ إِذا لَمْ يَكُنْ لَهُ جِهَةٌ يَمْضِي فِيها ، فَيَقُولُ كَأَنَّها مُتَحَيِّرَةٌ لِدَوَرانِها ؛ قالَ : وَالتَّدْوِيمُ الدَّوَرانُ ، قالَ أَبُو بَكْرٍ : الدَّائِمُ مِنْ حُرُوفِ الأَضْدادِ ، يُقالُ لِلسَّاكِنِ دائِمٌ ، ولِلْمُتَحَرِّكِ دائِمٌ . وَالظِّلُّ الدَّوْمُ : الدَّائِمُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لِلَقِيطِ بْنِ زُرارَةَ فِي يَوْمِ جَبَلَةَ :

يا قَوْمِ قَدْ أَحْرَقْتُمُونِي بِاللَّوْمْ
وَلَمْ أُقاتِلْ عامِرًا قَبْلَ الْيَوْمْ
شَتَّانَ هٰذا وَالْعِناقُ وَالنَّوْمْ
وَالْمَشْرَبُ الْبارِدُ وَالظِّلُّ الدَّوْمْ

ويُرْوَى : فِي الظِّلِّ الدَّوْمْ .

ودَوَّمَ الطَّائِرُ إِذا تَحَرَّكَ فِي طَيَرانِهِ ، وقِيلَ : دَوَّمَ الطَّائِرُ إِذا سَكَّنَ جَناحَيْهِ كَطَيَرانِ الْحِدَإِ وَالرَّخَمِ . ودَوَّمَ الطَّائِرُ وَاسْتَدامَ : حَلَّقَ فِي السَّماءِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يُدَوِّمَ فِي السَّماءِ فَلا يُحَرِّكَ جَناحَيْهِ ، وقِيلَ : أَنْ يُدَوِّمَ ويَحُومَ ؛ قالَ الْفارِسِيُّ : وقَدِ اخْتَلَفُوا فِي الْفَرْقِ بَيْنَ التَّدْوِيمِ وَالتَّدْوِيَةِ فَقالَ بَعْضُهُمْ : التَّدْوِيمُ فِي السَّماءِ ، وَالتَّدْوِيَةُ فِي الأَرْضِ ، وقِيلَ بِعَكْسِ ذٰلِكَ ، قالَ : وهُوَ الصَّحِيحُ ، قالَ جَوَّاسٌ ، وقِيلَ هُوَ لِعَمْرِو بْنِ مِخْلاةَ الْحِمارِ :

بِيَوْمٍ تَرَى الرَّاياتِ فِيهِ كَأَنَّها
عَوافِي طُيُورٍ مُسْتَدِيمٍ وواقِعِ

ويُقالُ : دَوَّمَ الطَّائِرُ فِي السَّماءِ إِذا جَعَلَ يَدُورُ ، ودَوَّى فِي الأَرْضِ ، وهُوَ مِثْلُ التَّدْوِيمِ فِي السَّماءِ . الْجَوْهَرِيُّ : تَدْوِيمُ الطَّائِرِ تَحْلِيقُهُ فِي طَيَرانِهِ لِيَرْتَفِعَ فِي السَّماءِ ، قالَ : وجَعَلَ ذُو الرُّمَّةِ التَّدْوِيمَ فِي الأَرْضِ بِقَوْلِهِ فِي صِفَةِ الثَّوْرِ : حَتَّى إِذا دَوَّمَتْ فِي الأَرْضِ (الْبَيْتَ) وأَنْكَرَ الأَصْمَعِيُّ ذٰلِكَ وقالَ : إِنَّما يُقالُ دَوَّى فِي الأَرْضِ ودَوَّمَ فِي السَّماءِ ، كَما قَدَّمْنا ذِكْرَهُ ، قالَ : وكانَ بَعْضُهُمْ يُصَوِّبُ التَّدْوِيمَ فِي الأَرْضِ ويَقُولُ : مِنْهُ اشْتُقَّتِ الدُّوَّامَةُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، وهِيَ فَلْكَةٌ يَرْمِيها الصَّبِيُّ بِخَيْطٍ فَتُدَوِّمُ عَلَى الأَرْضِ أَيْ تَدُورُ ، وغَيْرُهُ يَقُولُ : إِنَّما سُمِّيَتِ الدُّوَّامَةَ مِنْ قَوْلِهِمْ دَوَّمْتُ الْقِدْرَ إِذا سَكَّنْتَ غَلَيانَها بِالْماءِ لأَنَّها مِنْ سُرْعَةِ دَوَرانِها قَدْ سَكَنَتْ وهَدَأَتْ .

وَالتَّدْوامُ : مِثْلُ التَّدْوِيمِ ؛ وأَنْشَدَ الأَحْمَرُ فِي نَعْتِ الْخَيْلِ :

فَهُنَّ يَعْلُكْنَ حَدائِداتِها
جُنْحَ النَّواصِي نَحْوَ أَلْوِياتِها
كَالطَّيْرِ تَبْقِي مُتَداوِماتِها

قَوْلُهُ تَبْقِي أَيْ تَنْظُرُ إِلَيْها أَنْتَ وتَرْقُبُها ، وقَوْلُهُ مُتَداوِماتٍ أَيْ مُدَوِّماتٍ دائِراتٍ عائِفاتٍ عَلَى شَيْءٍ .

وقالَ بَعْضُهُمْ : تَدْوِيمُ الْكَلْبِ إِمْعانُهُ فِي الْهَرَبِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . ويُقالُ لِلطَّائِرِ إِذا صَفَّ جَناحَيْهِ فِي الْهَواءِ وسَكَّنَها فَلَمْ يُحَرِّكْهُما كَما

(١) قوله : «مقدار ستين فرسخاً» عبارة التهذيب : مقدار ما تسير ستين فرسخاً .

تَفْعَلُ الْحِدأُ وَالرَّخَمُ : قَدْ دَوَّمَ الطَّائِرُ تَدْوِيماً ، وسُمِّيَ تَدْوِيماً لِسُكُونِهِ وتَرْكِهِ الْخَفَقانَ بِجناحَيْهِ . اللَّيْثُ : التَّدْوِيمُ تَحْلِيقُ الطَّائِرِ فِي الْهَواءِ ودَوَرانُهُ .

ودُوَّامَةُ الْغُلامِ ، بِرَفْعِ الدَّالِ وتَشْدِيدِ الْواوِ : وهِيَ الَّتِي تَلْعَبُ بِها الصِّبْيانُ فَتُدارُ ، وَالْجَمْعُ دُوَّامٌ ، وقَدْ دَوَّمْتُها . وقالَ شَمِرٌ : دُوَّامَةُ الصَّبِيِّ ، بِالْفارِسِيَّةِ ، دوابه ، وهِيَ الَّتِي تَلْعَبُ بِها الصِّبْيانُ تُلَفُّ بِسَيْرٍ أَوْ خَيْطٍ ثُمَّ تُرْمَى عَلَى الْأَرْضِ فَتَدُورُ ، قالَ الْمُتَلَمِّسُ فِي عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ :

أَلَكَ السَّدِيرُ وبارِقٌ ومَرابِضٌ ولَكَ الْخَوَرْنَقْ
وَالْقَصْرُ ذُو الشُّرُفاتِ مِنْ سِنْدادَ وَالنَّخْلُ الْمُبَتَّقْ
وَالْقادِسِيَّةُ كُلُّها وَالْبَدْوُ مِنْ عانٍ ومُطْلَقْ ؟
وتَظَلُّ فِي دُوَّامَةِ الْـ ـمَوْلُودِ تَظْلِمُها تُحَرِّقْ
فَلَئِنْ بَقِيتَ لَتَبْلُغَنْ أَرْماحُنا مِنْكَ الْمُخَنَّقْ

ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : دامَ الشَّيْءُ إِذا دارَ ، ودامَ ، إِذا وقَفَ ، ودامَ إِذا تَعِبَ . ودَوَّمَتْ عَيْنُهُ : دارَتْ حَدَقَتُها كَأَنَّها فِي فَلْكَةٍ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ رُؤْبَةَ :

تَيْماءَ لا يَنْجُو بِها مَنْ دَوَّما

وَالدُّوامُ : شِبْهُ الدُّوارِ فِي الرَّأْسِ ، وقَدْ دِيمَ بِهِ وَأُدِيمَ إِذا أَخَذَهُ دُوارٌ . الْأَصْمَعِيُّ : أَخَذَهُ دُوامٌ فِي رَأْسِهِ مِثْلُ الدُّوارِ ، وهُوَ دُوارُ الرَّأْسِ . الْأَصْمَعِيُّ : دَوَّمَتِ الْخَمْرُ شارِبَها إِذا سَكِرَ فَدارَ . وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ : أَنَّها كانَتْ تَصِفُ مِنَ الدُّوامِ سَبْعَ تَمَراتٍ مِنْ عَجْوَةٍ فِي سَبْعِ غَدَواتٍ عَلَى الرِّيقِ ؛ الدُّوامُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ : الدُّوارُ الَّذِي يَعْرِضُ فِي الرَّأْسِ .

ودَوَّمَ الْمَرَقَةَ إِذا أَكْثَرَ فِيها الإِهالَةَ حَتَّى تَدُورَ فَوْقَها ، وَمَرَقَةٌ داوِمَةٌ نادِرٌ ، لِأَنَّ حَقَّ الْواوِ فِي هٰذا أَنْ تُقْلَبَ هَمْزَةً . ودَوَّمَ الشَّيْءَ : بَلَّهُ ، قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

هٰذا الثَّناءُ وأَجْدِرْ أَنْ أُصاحِبَهُ !
وقَدْ يُدَوِّمُ رِيقَ الطَّامِعِ الْأَمَلُ

أَيْ يُبِلُّهُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : يَقُولُ هٰذا ثَنائِي عَلَى النُّعْمانِ بْنِ بَشِيرٍ ، وأَجْدِرْ أَنْ أُصاحِبَهُ ولا أُفارِقَهُ ، وأَمَلِي لَهُ يُبْقِي ثَنائِي عَلَيْهِ ويُدَوِّمُ رِيقِي فِي فَمِي بِالثَّناءِ عَلَيْهِ . قالَ الْفَرَّاءُ : وَالتَّدْوِيمُ أَنْ يَلُوكَ لِسانَهُ لِئَلَّا يَيْبَسَ رِيقُهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ بَعِيراً يَهْدِرُ فِي شِقْشِقَتِهِ :

فِي ذاتِ شامٍ تَضْرِبُ الْمُقَلَّدا
رَقْشاءَ تَنْتاخُ اللُّغامَ الْمُزْبِدا
دَوَّمَ فِيها رِزُّهُ وأَرْعَدا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وقَوْلُهُ فِي ذاتِ شامٍ يَعْنِي فِي شِقْشِقَةٍ ، وشامٌ : جَمْعُ شامَةٍ ، تَضْرِبُ الْمُقَلَّدا أَيْ يُخْرِجُها حَتَّى تَبْلُغَ صَفْحَةَ عُنُقِهِ ؛ قالَ : وتَنْتاخُ عِنْدِي مِثْلُ قَوْلِ الرَّاجِزِ :

يَنْباعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ حُرَّةٍ(1)

عَلَى إِشْباعِ الْفَتْحَةِ ، وأَصْلُهُ تَنْتَخُ وتَنْبَعُ ، يُقالُ : نَتَخَ الشَّوْكَةَ مِنْ رِجْلِهِ إِذا أَخْرَجَها ، وَالْمِنْتاخُ : الْمِنْقاشُ ، وفِي شِعْرِهِ تَمْتاخُ أَيْ تُخْرِجُ ، وَالْماتِخُ : الَّذِي يُخْرِجُ الْماءَ مِنَ الْبِئْرِ .

ودَوَّمَ الزَّعْفَرانَ : دافَهُ ؛ قالَ اللَّيْثُ : تَدْوِيمُ الزَّعْفَرانِ دَوْفُهُ وإِدارَتُهُ فِي دَوْفِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

وهُنَّ يَدُفْنَ الزَّعْفَرانَ الْمُدَوَّما

وأَدامَ الْقِدْرَ ودَوَّمَها إِذا غَلَتْ فَنَضَحَها بِالْماءِ الْبارِدِ لِيُسَكِّنَ غَلَيانَها ؛ وقِيلَ : كَسَرَ غَلَيانَها بِشَيْءٍ وسَكَّنَهُ ، قالَ :

تَفُورُ عَلَيْنا قِدْرُهُمْ فَنُدِيمُها
ونَفْثَؤُها عَنَّا إِذا حَمْيُها غَلَى

قَوْلُهُ نُدِيمُها : نُسَكِّنُها ، ونَفْثَؤُها : نَكْسِرُها بِالْماءِ ؛ وقالَ جَرِيرٌ :

سَعَرْتُ عَلَيْكَ الْحَرْبَ تَغْلِي قُدُورُها
فَهَلَّا غَداةَ الصِّمَّتَيْنِ تُدِيمُها !

يُقالُ : أَدامَ الْقِدْرَ إِذا سَكَّنَ غَلَيانَها بِأَلَّا يُوقِدَ تَحْتَها ولا يُنْزِلَها ، وكَذٰلِكَ دَوَّمَها . ويُقالُ لِلَّذِي تُسَكَّنُ بِهِ الْقِدْرُ : مِدْوامٌ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الإِدامَةُ أَنْ تُتْرَكَ الْقِدْرُ عَلَى الْأَثافِيِّ بَعْدَ الْفَراغِ ، لا يُنْزِلُها ولا يُوقِدُها . وَالْمِدْوَمُ وَالْمِدْوامُ : عُودٌ أَوْ غَيْرُهُ يُسَكَّنُ بِهِ غَلَيانُها (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَاسْتَدامَ الرَّجُلُ غَرِيمَهُ : رَفَقَ بِهِ ، وَاسْتَدْماهُ كَذٰلِكَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما قَضَيْنا بِأَنَّهُ مَقْلُوبٌ لِأَنَّا لَمْ نَجِدْ لَهُ مَصْدَراً ؛ وَاسْتَدْمَى مَوَدَّتَهُ : تَرَقَّبَها مِنْ ذٰلِكَ ، وإِنْ لَمْ يَقُولُوا فِيهِ اسْتِدامَ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

وما زِلْتُ أَسْتَدْمِي وما طَرَّ شارِبِي
وِصالَكِ حَتَّى ضَرَّ نَفْسِي ضَمِيرُها

قَوْلُهُ وما طَرَّ شارِبِي جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْحالِ .

وقالَ ابْنُ كَيْسانَ فِي بابِ كانَ وأَخَواتِها : أَمَّا ما دامَ فَما وَقْتٌ ، تَقُولُ : قُمْ ما دامَ زَيْدٌ قائِماً ، تُرِيدُ قُمْ مُدَّةَ قِيامِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

لَتَقْرَبُنَّ قَرَباً جُلْذِيَّا
مادامَ فِيهِنَّ فَصِيلٌ حَيَّا

أَيْ مُدَّةَ حَياةِ فُصْلانِها ، قالَ : وأَمَّا صارَ فِي هٰذا الْبابِ فَإِنَّها عَلَى ضَرْبَيْنِ : بُلُوغٍ فِي الْحالِ ، وبُلُوغٍ فِي الْمَكانِ ، كَقَوْلِكَ صارَ زَيْدٌ إِلَى عَمْرٍو ، وصارَ زَيْدٌ رَجُلاً ، فَإِذا كانَتْ فِي الْحالِ فَهِيَ مِثْلُ كانَ فِي بابِهِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ مادامَ فَمَعْناهُ الدَّوامُ ، لِأَنَّ ما اسْمٌ مَوْصُولٌ بِدامَ ولا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفاً كَما تُسْتَعْمَلُ الْمَصادِرُ ظُرُوفاً ، تَقُولُ : لا أَجْلِسُ ما دُمْتَ قائِماً ، أَيْ دَوامَ قِيامِكَ ، كَما تَقُولُ : ورَدْتُ مَقْدَمَ الْحاجِّ .

وَالدَّوْمُ : شَجَرُ الْمُقْلِ ، واحِدَتُهُ دَوْمَةٌ ، وقِيلَ : الدَّوْمُ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ثَمَرُهُ الْمُقْلُ . وفِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، وهُوَ فِي

---

(1) ذُكِر البيت فى مادة نبع منسوباً لعنترة . وهو ليس من الرجز :

ينباعُ من ذِفْرى غضوبٍ جَسْرةٍ
زَيَّافةٍ مثل الفنيق المُقْرَمِ

والجسرة الناقة الضخمة .

[عبد الله]

ظِلٍّ دَوْمَةٍ ، قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ واحِدَةُ الدَّوْمِ وهُوَ ضِخامُ الشَّجَرِ ، وقِيلَ : شَجَرُ الْمُقْلِ . قالَ أَبو حَنِيفَةَ : الدَّوْمَةُ تَعْبَلُ وتَسْمُو ولَها خُوصٌ كَخُوصِ النَّخْلِ وتُخْرِجُ أَقْناءً كَأَقْناءِ النَّخْلَةِ . قالَ : وذَكَرَ أَبو زِيادٍ الْأَعْرابِيُّ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُسَمِّي النَّبْقَ دَوْماً . قالَ : وقالَ عُمارَةُ : الدَّوْمُ الْعِظامُ مِنَ السِّدْرِ . وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الدَّوْمُ ضِخامُ الشَّجَرِ ماكانَ ؛ وقالَ الشّاعِرُ :

زَجَرْنَ الْهِرَّ تَحْتَ ظِلالِ دَوْمٍ
وَنَقَّبْنَ الْعَوارِضَ بِالْعُيُونِ

وقالَ طُفَيْلٌ :

أَظُعْنٌ بِصَحْراءِ الْغَبِيطَيْنِ أَمْ نَخْلُ
بَدَتْ لَكَ أَمْ دَوْمٌ بِأَكْمامِها حَمْلُ ؟

قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وَالدَّوْمُ شَجَرٌ يُشْبِهُ النَّخْلَ إِلاَّ أَنَّهُ يُثْمِرُ الْمُقْلَ ، ولَهُ لِيفٌ وخُوصٌ مِثْلُ لِيفِ النَّخْلِ .

ودُومَةُ الْجَنْدَلِ : مَوْضِعٌ ، وفِي الصِّحاحِ : حِصْنٌ ، بِضَمِّ الدّالِ ، ويُسَمِّيهِ أَهْلُ الْحَدِيثِ دَوْمَةَ ، بِالْفَتْحِ ، وهُوَ خَطَأٌ ، وكَذٰلِكَ دُوماءُ الْجَنْدَلِ . قالَ أَبو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : دَوْمَةُ الْجَنْدَلِ فِي غائِطٍ مِنَ الْأَرْضِ خَمْسَةَ فَراسِخَ ، ومِنْ قِبَلِ مَغْرِبِهِ عَيْنٌ تَثُجُّ فَتَسْقِي ما بِهِ مِنَ النَّخْلِ وَالزَّرْعِ قالَ : ودَوْمَةُ ضاحِيَةٌ بَيْنَ غائِطِها هٰذا ، وَاسْمُ حِصْنِها مارِدٌ ، وسُمِّيَتْ دَوْمَةَ الْجَنْدَلِ لِأَنَّ حِصْنَها مَبْنِيٌّ بِالْجَنْدَلِ . قالَ : وَالضاحِيَةُ مِنَ الضَّحْلِ ماكانَ بارِزاً مِنْ هٰذا الْغَوْطِ وَالْعَيْنِ الَّتِي فِيهِ ، وهٰذِهِ الْعَيْنُ لا تَسْقِي الضّاحِيَةَ ، وقِيلَ : هُوَ دُومَة ، بِضَمِّ الدّالِ ، قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وقَدْ وَرَدَتْ فِي الْحَدِيثِ ، وتُضَمُّ دالُها وتُفْتَحُ ، وهِيَ مَوْضِعٌ ؛ وقَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ بَناتِ الدَّهْرِ :

وأَعْصَفْنَ بِالدُّومِيِّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ
وأَنْزَلْنَ بِالْأَسْبابِ رَبَّ الْمُشَقَّرِ

يَعْنِي أُكَيْدِرَ ، صاحِبَ دُومَةِ الْجَنْدَلِ .

وَفِي حَدِيثِ قَصْرِ الصَّلاةِ : وذَكَرَ دَوْمِينَ ، قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ بِفَتْحِ الدّالِ وكَسْرِ الْمِيمِ ، قَرْيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ حِمْصَ .

وَالْإِدامَةُ : تَنْقِيرُ السَّهْمِ عَلَى الْإِبْهامِ .

ودَوَّمَ السَّهْمُ : فُتِلَ بِالْأَصابِعِ ، وأَنْشَدَ أَبو الْهَيْثَمِ لِلْكُمَيْتِ :

فَاسْتَلَّ أَهْزَعَ حَنّاناً يُعَلِّلُهُ
عِنْدَ الْإِدامَةِ حَتَّى يَرْنُوَ الطَّرِبُ

وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : قالَتْ لِلْيَهُودِ عَلَيْكُمُ السامُ الدّامُ أَي الْمَوْتُ الدّائِمُ فَحُذِفَتِ الْياءُ لِأَجْلِ السّامِ .

ودَوْمانُ : اسْمُ رَجُلٍ . ودَوْمانُ : اسْمُ قَبِيلَةٍ . ويَدُومُ : جَبَلٌ ؛ قالَ الرّاعِي :

وَفِي يَدُومَ إِذا اغْبَرَّتْ مَناكِبُهُ
وذِرْوَةِ الْكَوْرِ عَنْ مَرْوانَ مُعْتَزَلُ

وذُو يَدُومَ : نَهْرٌ مِنْ بِلادِ مُزَيْنَةَ يَدْفَعُ بِالْعَقِيقِ ؛ قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

عَرَفْتُ الدّارَ قَدْ أَقْوَتْ بِرِئْمِ
إِلَى لَأْيٍ فَمَدْفَعِ ذِي يَدُومِ

وأَدامَ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ أَبو الْمُثَلَّمِ :

لَقَدْ أُجْرِي لِمَصْرَعِهِ تَلِيدٌ
وساقَتْهُ الْمَنِيَّةُ مِنْ أَداما

قالَ ابْنُ جِنِّي : يَكُونُ أَفْعَلَ مِنْ دامَ يَدُومُ فَلا يُصْرَفُ كَما لا يُصْرَفُ أَخْزَمُ وأَحْمَرُ ، وأَصْلُهُ عَلَى هٰذا أَدْوَمُ ، قالَ : وقَدْ يَكُونُ مِنْ دَمِيَ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **دون** • دُونُ : نَقِيضُ فَوْقَ ، وهُوَ تَقْصِيرٌ عَنِ الْغايَةِ ، ويَكُونُ ظَرْفاً . وَالدُّونُ : الْحَقِيرُ الْخَسِيسُ ؛ وقالَ :

إِذا ما عَلا الْمَرْءُ رامَ الْعَلاءَ
ويَقْنَعُ بِالدُّونِ مَنْ كانَ دُونا

ولا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ . وبَعْضُهُمْ يَقُولُ مِنْهُ : دانَ يَدُونُ دَوْناً وأُدِينَ إِدانَةً ؛ ويُرْوَى قَوْلُ عَدِيٍّ فِي قَوْلِهِ :

أَنْسَلَ الذِّرْعانَ غَرْبٌ جَذِمٌ
وعَلا الرَّبْرَبَ أَزَمٌ لَمْ يُدَنْ

وغَيْرُهُ يَرْوِيهِ : لَمْ يُدَنَّ ، بِتَشْدِيدِ النُّونِ عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، مِنْ دَنَّى يُدَنِّي أَيْ ضَعُفَ ؛ وقَوْلُهُ : أَنْسَلَ الذِّرْعانَ جَمْعُ ذَرَعٍ ، وهُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ ؛ يَقُولُ : جَرْيُ هٰذا الْفَرَسِ وَحِدَّتُهُ خَلَّفَ أَوْلادَ الْبَقَرَةِ خَلْفَهُ ، وقَدْ عَلا الرَّبْرَبَ شَدٌّ لَيْسَ فِيهِ تَقْصِيرٌ .

ويُقالُ : هٰذا دُونُ ذٰلِكَ ، أَيْ أَقْرَبُ مِنْهُ . ابْنُ سِيدَهْ : دُونُ كَلِمَةٌ فِي مَعْنَى التَّحْقِيرِ وَالتَّقْرِيبِ ، يَكُونُ ظَرْفاً فَيَنْتَصِبُ ، ويَكُونُ اسْماً فَيَدْخُلُ حَرْفُ الْجَرِّ عَلَيْهِ فَيُقالُ : هٰذا دُونَكَ وهٰذا مِنْ دُونِكَ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ» ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

لا يَحْمِلُ الْفارِسَ إِلاَّ الْمَلْبُونْ
أَلْمَحْضُ مِنْ أَمامِهِ ومِنْ دُونْ

قالَ : وإِنَّما قُلْنا فِيهِ إِنَّهُ إِنَّما أَرادَ مِنْ دُونِهِ لِقَوْلِهِ مِنْ أَمامِهِ فَأَضافَ ، فَكَذٰلِكَ نَوَى إِضافَةَ دُونَ ؛ وأَنْشَدَ فِي مِثْلِ هٰذا لِلْجَعْدِيِّ :

لَها فَرَطٌ يَكُونُ ولا تَراهُ
أَماماً مِنْ مُعَرَّسِنا ودُونا

التَّهْذِيبُ : ويُقالُ هٰذا دُونُ ذٰلِكَ فِي التَّقْرِيبِ وَالتَّحْقِيرِ ، فالتَّحْقِيرُ مِنْهُ مَرْفُوعٌ ، وَالتَّقْرِيبُ مَنْصُوبٌ لِأَنَّهُ صِفَةٌ . ويُقالُ : دُونَكَ زَيْدٌ فِي الْمَنْزِلَةِ وَالْقُرْبِ وَالْبُعْدِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَأَمّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ جِنِّيّ مِنْ قَوْلِ بَعْضِ الْمُوَلَّدِينَ :

وقامَتْ إِلَيْهِ خَدَلَّةُ السّاقِ أَعْلَقَتْ
بِهِ مِنْهُ مَسْمُوماً دُوَيْنَةَ حاجِبِهْ

قالَ : فَإِنِّي لا أَعْرِفُ دُونَ تُؤَنَّثُ بِالْهاءِ بِعَلامَةِ تَأْنِيثٍ ولا بِغَيْرِ عَلامَةٍ ، أَلا تَرَى أَنَّ النَّحْوِيِّينَ كُلَّهُمْ قالُوا : الظُّرُوفُ كُلُّها مُذَكَّرَةٌ إِلاَّ قُدَّامَ وَوَراءَ ؟ قالَ : فَلا أَدْرِي ما الَّذِي صَغَّرَهُ هٰذا الشّاعِرُ اللَّهُمَّ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ قَدْ قالُوا هُوَ دُوَيْنُهُ ، فَإِنْ كانَ كَذٰلِكَ فَقَوْلُهُ دُوَيْنَةَ حاجِبِهِ حَسَنٌ عَلَى وَجْهِهِ ؛ وأَدْخَلَ الْأَخْفَشُ عَلَيْهِ الْباءَ فَقالَ فِي كِتابِهِ فِي الْقَوافِي ، وقَدْ ذَكَرَ أَعْرابِيّاً أَنْشَدَهُ شِعْراً مُكْفَأً : فَرَدَدْناهُ عَلَيْهِ وعَلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحابِهِ فِيهِمْ مَنْ لَيْسَ بِدُونِهِ ، فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ الْباءَ كَما تَرَى ، وقَدْ قالُوا : مِنْ

دُونُ ، يُرِيدُونَ مِنْ دُونِهِ ، وقَدْ قالُوا : دُونَكَ فِي الشَّرَفِ وَالْحَسَبِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ عَلَى الْمَثَلِ ، كَما قالُوا إِنَّهُ لَصُلْبُ الْقَناةِ ، وإِنَّهُ لَمِنْ شَجَرَةٍ صالِحَةٍ ، قالَ ولا يُسْتَعْمَلُ مَرْفُوعاً فِي حالِ الإِضافَةِ . وأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : «وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذٰلِكَ » ؛ فَإِنَّهُ أَرادَ ومِنَّا قَوْمٌ دُونَ ذٰلِكَ ، فَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ .

وثَوْبٌ دُونٌ : رَدِيءٌ . ورَجُلٌ دُونٌ : لَيْسَ بِلاحِقٍ . وهُوَ مِنْ دُونِ النَّاسِ وَالْمَتاعِ ، أَيْ مِنْ مُقارِبِهما . غَيْرُهُ : ويُقالُ هٰذا رَجُلٌ مِنْ دُونٍ ، ولاَ يُقالُ رَجُلٌ دُونٌ ، لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ ولَمْ يَقُولُوا فِيهِ ما أَدْوَنَهُ ، ولَمْ يُصَرِّفْ فِعْلَهُ كَما يُقالُ رَجُلٌ نَذْلٌ بَيِّنُ النَّذالَةِ . وفِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ : «وَمِنْهُمْ دُونَ ذٰلِكَ » ، بِالنَّصْبِ وَالْمَوْضِعُ مَوْضِعُ رَفْعٍ ، وذٰلِكَ أَنَّ العادَةَ فِي دُونَ أَنْ يَكُونَ ظَرْفاً ، ولِذٰلِكَ نَصَبُوهُ .

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : التَّدَوُّنُ الْغِنَى التَّامُّ .

اللِّحْيانِيُّ : يُقالُ رَضِيتُ مِنْ فُلانٍ بِمَقْصِرٍ ، أَيْ بِأَمْرٍ دُونَ ذٰلِكَ .

ويُقالُ : أَكْثَرُ كَلامِ الْعَرَبِ أَنْتَ رَجُلٌ مِنْ دُونٍ ، وهٰذا شَيْءٌ مِنْ دُونٍ ، يَقُولُونَها مَعَ مِنْ . ويُقالُ : لَوْلاَ أَنَّكَ مِنْ دُونٍ لَمْ تَرْضَ بِذا ، وقَدْ يُقالُ بِغَيْرِ مِنْ . ابْنُ سِيدَهْ : وقالَ اللِّحْيانِيُّ أَيْضاً : رَضِيتُ مِنْ فُلانٍ بِأَمْرٍ مِنْ دُونٍ ، وقالَ ابْنُ جِنِّيّ : فِي شَيْءٍ دُونٍ ، ذَكَرَهُ فِي كِتابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْمُعْرِبِ ، وكَذٰلِكَ أَقَلُّ الأَمْرَيْنِ وأَدْوَنُهُما ، فَاسْتَعْمَلَ مِنْهُ أَفْعَل ، وهٰذا بَعِيدٌ ، لأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ فَتَكُونُ هٰذِهِ الصِّيغَةُ مَبْنِيَّةً مِنْهُ ، وإِنَّما تُصاغُ هٰذِهِ الصِّيغَةُ مِنَ الأَفْعالِ كَقَوْلِكَ أَوْضَعُ مِنْهُ وأَرْفَعُ مِنْهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ جاءَ مِنْ هٰذا شَيْءٌ ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ وذٰلِكَ قَوْلُهُمْ : أَحْنَكُ الشَّاتَيْنِ ، وأَحْنَكُ الْبَعِيرَيْنِ ، كَما قالُوا : آكَلُ الشَّاتَيْنِ ، كَأَنَّهُمْ قالُوا حَنَكَ وَنَحْوَ ذٰلِكَ ، فَإِنَّما جاءُوا بِأَفْعَلَ عَلَى نَحْوِ هٰذا ولَمْ يَتَكَلَّمُوا بِالْفِعْلِ ، وقالُوا : آبَلُ النَّاسِ ، بِمَنْزِلَةِ آبَلَ مِنْهُ ، لأَنَّ ما جازَ فِيهِ أَفْعَلُ جازَ فِيهِ هٰذا ، وما لَمْ يَجُزْ فِيهِ ذٰلِكَ لَمْ يَجُزْ فِيهِ هٰذا ؛ وهٰذِهِ الأَشْياءُ الَّتِي لَيْسَ لَها فِعْلٌ لَيْسَ الْقِياسُ أَنْ يُقالَ فِيها أَفْعَلُ مِنْهُ ونَحْوُ ذٰلِكَ . وقَدْ قالُوا : فُلانٌ آبَلُ مِنْهُ كَما قالُوا أَحْنَكُ الشَّاتَيْنِ . اللَّيْثُ : يُقالُ زَيْدٌ دُونَكَ أَيْ هُوَ أَحْسَنُ مِنْكَ فِي الْحَسَبِ ، وكَذٰلِكَ الدُّونُ يَكُونُ صِفَةً ويَكُونُ نَعْتاً عَلَى هٰذا الْمَعْنَى ، ولا يُشْتَقُّ مِنْه فِعْلٌ . ابْنُ سِيدَهْ : وَادْنُ دُونَكَ أَيْ قَرِيباً[1] ؛ قالَ جَرِيرٌ :

أَعَيَّاشُ قَدْ ذاقَ الْقُيُونُ مَراسَتِي
وأَوْقَدْتُ نارِي فَادْنُ دُونَكَ فَاصْطَلِي

قالَ وَدُونَ بِمَعْنَى خَلْفَ وقُدَّامَ .

ودُونَكَ الشَّيْءَ : ودُونَكَ بِهِ أَيْ خُذْهُ .

ويُقالُ فِي الإِغْراءِ بِالشَّيْءِ : دُونَكَهُ . قالَتْ تَمِيمٌ لِلْحَجَّاجِ : أَقْبِرْنا صالِحاً ؛ وقَدْ كانَ صَلَبَهُ ، فَقالَ : دُونَكُمُوهُ .

التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ يُقالُ ادْنُ دُونَكَ ، أَي اقْتَرِبْ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

مِثْلُ الَّذِي بِالْغَيْلِ يَغْزُو مُخْدِراً
يَزْدادُ قُرْباً دُونَهُ أَنْ يُوعَدَا

مُخْدِرٌ : ساكِنٌ قَدْ وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى الأَمْرِ ؛ يَقُولُ : لا يَرُدُّهُ الْوَعِيدُ فَهُوَ يَتَقَدَّمُ أَمامَهُ يَغْشَى الزَّجْرَ ؛ وقالَ زُهَيْرُ بْنُ خَبَّابٍ :

وإِنْ عِفْتَ هٰذا فَادْنُ دُونَكَ إِنَّنِي
قَلِيلُ الْغِرارِ وَالشَّرِيجُ شِعارِي

الْغِرارُ : النَّوْمُ ، وَالشَّرِيجُ : الْقَوْسُ ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

تُرِيكَ الْقَذَى مِنْ دُونِها وهْيَ دُونَهُ
إِذا ذاقَها مَنْ ذاقَها يَتَمَطَّقُ

فَسَّرَهُ فَقالَ : تُرِيكَ هٰذِهِ الْخَمْرُ مِنْ دُونِها أَيْ مِنْ وَرائِها ، وَالْخَمْرُ دُونَ الْقَذَى إِلَيْكَ ، ولَيْسَ ثَمَّ قَذًى ، وَلٰكِنَّ هٰذا تَشْبِيهٌ ؛ يَقُولُ : لَوْ كانَ أَسْفَلَها قَذًى لَرَأَيْتَهُ . وقالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : لِدُونَ تِسْعَةُ مَعانٍ[2] : تَكُونُ بِمَعْنَى قَبْلُ ، وبِمَعْنَى أَمامَ ، وبِمَعْنَى وَراءَ ، وبِمَعْنَى تَحْتَ ، وبِمَعْنَى فَوْقَ ، وبِمَعْنَى السَّاقِطِ مِنَ النَّاسِ وغَيْرِهِم ، وبِمَعْنَى الشَّرِيفِ ، وبِمَعْنَى الأَمْرِ ، وبِمَعْنَى الْوَعِيدِ ، وبِمَعْنَى الإِغْراءِ ؛ فَأَمَّا دُونَ بِمَعْنَى قَبْلُ فَكَقَوْلِكَ : دُونَ النَّهْرِ قِتالٌ ، ودُونَ قَتْلِ الأَسَدِ أَهْوالٌ ، أَيْ قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إِلَى ذٰلِكَ . ودُونَ بِمَعْنَى وَراءَ كَقَوْلِكَ : هٰذا أَمِيرٌ عَلَى ما دُونَ جَيْحُونَ أَيْ عَلَى ما وَراءَهُ . وَالْوَعِيدُ كَقَوْلِكَ : دُونَكَ صِراعِي ، ودُونَكَ فَتَمَرَّسْ بِي . وفِي الأَمْرِ : دُونَكَ الدِّرْهَمَ ، أَيْ خُذْهُ . وفي الإِغْراءِ : دُونَكَ زَيْداً ، أَي الْزَمْ زَيْداً في حِفْظِهِ . وبِمَعْنَى تَحْتَ كَقَوْلِكَ : دُونَ قَدَمِكَ خَدُّ عَدُوِّكَ ، أَيْ تَحْتَ قَدَمِكَ . وبِمَعْنَى فَوْقَ كَقَوْلِكَ : إِنَّ فُلاناً لَشَرِيفٌ ، فَيُجِيبُ آخَرُ فَيَقُولُ : ودُونَ ذٰلِكَ ، أَيْ فَوْقَ ذٰلِكَ .

وَقالَ الْفَرَّاءُ : دُونَ تَكُونُ بِمَعْنَى عَلَى ، وتَكُونُ بِمَعْنَى عَلَّ ، وتَكُونُ بِمَعْنَى بَعْد ، وتَكُونُ بِمَعْنَى عِنْدَ ، وتَكُونُ إِغْراءً ، وتَكُونُ بِمَعْنَى أَقَلَّ مِنْ ذا وأَنْقَصَ مِنْ ذا ، ودُونُ تَكُونُ خَسِيساً . وقالَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «ويَعْمَلُونَ عَمَلاً دُونَ ذٰلِكَ» ، دُونَ الْغَوْصِ ، يُرِيدُ سِوَى الْغَوْصِ مِنَ الْبِناءِ ؛ وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ :

يَزِيدُ يَغُضُّ الطَّرْفَ دُونِي

أَيْ يُنَكِّسُهُ فِيما بَيْنِي وبَيْنَهُ مِنَ الْمَكانِ . يُقالُ : ادْنُ دُونَكَ أَي اقْتَرِبْ مِنِّي فِيما بَيْنِي وبَيْنَكَ . وَالطَّرْفُ : تَحْرِيكُ جُفُونِ الْعَيْنَيْنِ بِالنَّظَرِ ، يُقالُ لِسُرْعَةٍ مِنَ الطَّرْفِ وَاللَّمْحِ . أَبُو حاتِمٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : يُقالُ يَكْفِينِي دُونُ هٰذا ، لأَنَّهُ اسْمٌ .

وَالدِّيوانُ : مُجْتَمَعُ الصُّحُفِ ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ ابْنُ السِّكِّيتِ : هُوَ بِالْكَسْرِ لا غَيْرُ ، الْكِسائِيُّ :

(١) قوله : «أي قريباً» عبارة القاموس : أي اقترب مني .

(٢) قوله : «لدون تسعة معان . . إلخ» مثله في التهذيب ، لكن المعدود فيها عشرة .

بِالْفَتْحِ لُغَةٌ مُوَلَّدَةٌ ، وَقَدْ حَكاها سِيبَوَيْهِ وقالَ : إِنَّما صَحَّتِ الْواوُ فِي دِيوانٍ ، وإِنْ كانَتْ بَعْدَ الْياءِ ولَمْ تُعَلَّ كَما اعْتَلَّتْ فِي سَيِّد ، لأَنَّ الْياءَ فِي دِيوانٍ غَيْرُ لازِمَةٍ ، وإِنَّما هُوَ فِعّالٌ مِنْ دَوَّنْتُ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ : دُوَيْوِينٌ ، فَدَلَّ ذٰلِكَ أَنَّهُ فِعّالٌ ، وأَنَّكَ إِنَّما أَبْدَلْتَ الْواوَ بَعْدَ ذٰلِكَ ؛ قالَ : ومَنْ قالَ دَيْوانٌ فَهُوَ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ بَيْطار ، وإِنَّما لَمْ تُقْلَبِ الْواوُ فِي دِيوانٍ ياءً ، وإِنْ كانَتْ قَبْلَها ياءٌ ساكِنَةٌ ، مِنْ قِبَلِ أَنَّ الْياءَ غَيْرُ مُلازِمَةٍ ، وَإِنَّما أُبْدِلَتْ مِنَ الْواوِ تَخْفِيفاً ، أَلاَ تَراهُمْ قالُوا دَواوِينُ لَمّا زالَتِ الْكَسْرَةُ مِنْ قِبَلِ الْواوِ ؟ عَلَى أَنَّ بَعْضَهُمْ قَدْ قالَ دَياوِينُ ، فَأَقَرَّ الْياءَ بِحالِها ، وإِنْ كانَتِ الْكَسْرَةُ قَدْ زالَتْ مِنْ قَبْلِها ، وأَجْرَى غَيْرَ اللاَّزِمِ مُجْرَى اللاَّزِمِ ، وقَدْ كانَ سَبِيلُهُ إِذا أَجْراها مُجْرَى الْياءِ اللاَّزِمَةِ أَنْ يَقُولَ دِيّانٌ ، إِلا أَنَّهُ كَرِهَ تَضْعِيفَ الْياءِ كَما كَرِهَ الْواوَ فِي دَياوِين ؛ قالَ :

عَدانِي أَنْ أَزُورَكِ أُمَّ عَمْرٍو
دَياوِينٌ تُنَفَّقُ بِالْمِدادِ

الْجَوْهَرِيُّ : الدِّيوانُ أَصْلُهُ دِوّانٌ ، فَعُوِّضَ مِنْ إِحْدَى الْواوَيْنِ ياءٌ ، لأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى دَواوِينَ ، ولَوْ كانَتِ الْياءُ أَصْلِيَّةً لَقالُوا دَياوِينُ ؛ وقَدْ دُوِّنَتِ الدَّواوِينُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وحَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ وابْنُ جِنِّيّ أَنَّهُ يُقالُ دَياوِينُ . وفِي الْحَدِيثِ : لا يَجْمَعُهُمْ دِيوانُ حافِظٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ الدَّفْتَرُ الَّذِي يُكْتَبُ فِيهِ أَسْماءُ الْجَيْشِ وأَهْلُ الْعَطاءِ . وأَوَّلُ مَنْ دَوَّنَ الدِّيوانَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وهُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . ابْنُ بَرِّيّ : ودِيوانٌ اسْمُ كَلْبٍ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

أَعْدَدْتُ دِيواناً لِدِرْباسِ الْحَمِتْ
مَتَى يُعايِنْ شَخْصَهُ لا يَنْفَلِتْ

ودِرْباسٌ أَيْضاً : كَلْبٌ أَيْ أَعْدَدْتُ كَلْبِي لِكَلْبِ جِيرانِي الَّذِي يُؤْذِينِي فِي الْحَمْتِ .

* دوه * داهَ دَوْهاً : تَحَيَّرَ(١) .

* دوا * الدَّوُّ : الْفَلاةُ الْواسِعَةُ ؛ وقِيلَ : الدَّوُّ الْمُسْتَوِيَةُ مِنَ الأَرْضِ . وَالدَّوِّيَّةُ : الْمَنْسُوبَةُ إِلَى الدَّوِّ ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ودَوٍّ كَكَفِّ الْمُشْتَرِي غَيْرَ أَنَّهُ
بِساطٌ لأَخْماسِ الْمَراسِيلِ واسِعُ(٢)

أَيْ هِيَ مُسْتَوِيَةٌ كَكَفِّ الَّذِي يُصافِقُ عِنْدَ صَفْقَةِ الْبَيْعِ ؛ وقِيلَ : دَوِّيَّةٌ وداوِيَّةٌ إِذا كانَتْ بَعِيدَةَ الأَطْرافِ مُسْتَوِيَةً واسِعَةً ؛ وقالَ الْعَجّاجُ :

دَوِّيَّةٌ لِهَوْلِها دَوِيُّ
لِلرِّيحِ فِي أَقْرابِها هُوِيُّ(٣)

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقِيلَ الدَّوُّ وَالدَّوِّيَّةُ وَالدّاوِيَّةُ والدّاوِيَةُ الْمَفازَةُ ، الأَلِفُ فِيهِ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْواوِ السّاكِنَةِ ، وَنَظِيرُهُ انْقِلابُهُ عَنِ الْياءِ فِي غايَةٍ وَطايَةٍ ، وهٰذا الْقَلْبُ قَلِيلٌ غَيْرُ مَقِيسٍ عَلَيْهِ غَيْرُهُ . وقالَ غَيْرُهُ : هٰذِهِ دَعْوَى مِنْ قائِلِها لاَ دَلالَةَ عَلَيْها ، وذٰلِكَ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَنَى مِنَ الدَّوِّ فاعِلَةً فَصارَ داوِيَةً بِوَزْنِ راوِيَةٍ ، ثُمَّ إِنَّهُ أَلْحَقَ الْكَلِمَةَ ياءَ النَّسَبِ وحَذَفَ اللامَ كَما تَقُولُ فِي الإِضافَةِ إِلَى ناحِيَةٍ ناحِيٌّ ، وإِلَى قاضِيَةٍ قاضِيٌّ ؛ وكَما قالَ عَلْقَمَةُ :

كَأْسَ عَزِيزٍ مِنَ الأَعْنابِ عَتَّقَها
لِبَعْضِ أَرْبابِها حانِيَّةٌ حُومُ

فَنَسَبَها إِلَى الْحانِي بِوَزْنِ الْقاضِي ؛ وأَنْشَدَ الْفارِسِيُّ لِعَمْرِو بْنِ مِلْقَطٍ :

وَالْخَيْلُ قَدْ تُجْشِمُ أَرْبابَها الشَّ
ـقَّ وقَدْ تَعْتَسِفُ الدّاوِيَهْ

قالَ : فإِنْ شِئْتَ قُلْتَ إِنَّهُ بَنَى مِنَ الدَّوِّ فاعِلَةً ، فَصارَ التَّقْدِيرُ داوِوَةً ، ثُمَّ قَلَبَ الْواوَ الَّتِي هِيَ لامٌ ياءً لانْكِسارِ ما قَبْلَها وَوُقُوعِها طَرَفاً ؛ وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ أَرادَ الدّاوِيَّةَ الْمَحْذُوفَةَ اللامِ كَالْحانِيَّةِ إِلاَّ أَنَّهُ خَفَّفَ بِالإِضافَةِ كَما خَفَّفَ الآخَرُ فِي قَوْلِهِ ؛ أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ أَيْضاً :

بَكِّي بِعَيْنِكِ واكِفَ الْقَطْرِ
ابْنَ الْحَوارِي الْعالِيَ الذِّكْرِ

وَقالَ فِي قَوْلِهِمْ دَوِّيَّةٌ قالَ : إِنَّما سُمِّيَتْ دَوِّيَّةً لِدَوِيِّ الصَّوْتِ الَّذِي يُسْمَعُ فِيها ؛ وقِيلَ : سُمِّيَتْ دَوِّيَّةً لأَنَّها تُدَوِّي بِمَنْ صارَ فِيها أَيْ تَذْهَبُ بِهِمْ .

ويُقالُ : قَدْ دَوَّى فِي الأَرْضِ وهُوَ ذَهابُهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

دَوَّى بِها لا يَعْذِرُ الْعَلائِلاَ
وَهُوَ يُصادِي شُزُناً مَثائِلاَ(٤)

دَوَّى بِها : مَرَّ بِها ، يَعْنِي الْعَيْرَ وأُتُنَهُ ؛ وقِيلَ : الدَّوُّ أَرْضٌ مَسِيرَةُ أَرْبَعِ لَيالٍ شِبْهُ تُرْسٍ ، خاوِيَةٌ يُسارُ فِيها بِالنُّجُومِ ، ويُخافُ فِيها الضَّلالُ ، وهِيَ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ مُتَياسِرَةً إِذا أَصْعَدْتَ إِلَى مَكَّةَ شَرَّفَها اللهُ تَعالَى ، وإِنَّما سُمِّيَتِ الدَّوَّ لأَنَّ الْفُرْسَ كانَتْ لَطائِمُهُم تَجُوزُ فِيها ، فَكانُوا إِذا سَلَكُوها تَحاضُّوا فِيها بِالْجِدِّ ، فَقالُوا بِالْفارِسِيَّةِ : دَوْ دَوْ(٥) . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وقَدْ قَطَعْتُ الدَّوَّ مَعَ الْقَرامِطَةِ ، أَبادَهُمُ اللهُ ، وكانَتْ مَطْرَقُهُمْ قافِلِينَ مِنَ الْهَبِيرِ ، فَسَقَوْا ظَهْرَهُمْ وَاسْتَقَوْا بِحَفَرِ أَبِي مُوسَى الَّذِي عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ ، وفَوَّزُوا فِي الدَّوِّ ، وَوَرَدُوا صُبَيْحَةَ خامِسَةٍ ماءً يُقالُ لَهُ ثَبْرَةُ ، وعَطِبَ فِيها بُخْتٌ كَثِيرَةٌ مِنْ إِبِلِ الْحاجِّ لِبُلُوغِ الْعَطَشِ مِنْها وَالْكَلالِ ؛ وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

---

(١) زاد المجد كالصاغاني : التَّدَوُّه : التَّغَيُّرُ وَالتَّقَحُّمُ . ودَوْهِ – ويُضمّ – دعاءٌ للرُّبَعِ . والتَّدْوِيهُ أن تدعُوَ الإبلَ فتقولَ : دِئْهِ دِئْهِ ، بالكسر والتسكين ، أو دُهْدُهْ بالضم لتجيءَ إلى ولدها .

(٢) قوله : «لأخماس المراسيل إلخ» هو بالخاء المعجمة في التهذيب .

(٣) قوله : «في أقرابها هوى» كذا بالأصل والتهذيب ، ولعله في أطرافها .

(٤) قوله : «وهو يصادى شزناً مثائلاً» كذا بالأصل ، والذى فى التهذيب :

وهو يصادى شزباً نسائلاً

(٥) قوله : «دو دو» أى أسرع أسرع ، قاله ياقوت فى المعجم .

بِالدَّوِّ أَوْ صَحْرائِهِ الْقَمُوصِ

ومِنْهُ خُطْبَةُ الْحَجّاجِ :

قَدْ لَفَّها اللَّيْلُ بِعُصْلَبِيِّ
أَرْوَعَ خَرّاجٍ مِنَ الدَّاوِيِّ

يَعْنِي الْفَلَواتِ ، جَمْعُ داوِيَّةٍ ، أَرادَ أَنَّهُ صاحِبُ أَسْفارٍ ورِحَلٍ ، فَهُوَ لايَزالُ يَخْرُجُ مِنَ الْفَلَواتِ ، ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِهِ أَنَّهُ بَصِيرٌ بِالْفَلَواتِ فَلا يَشْتَبِهُ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْها .

وَالدَّوُّ : مَوْضِعٌ بِالْبادِيَةِ ، وهِيَ صَحْراءُ مَلْساءُ ، وقِيلَ : الدَّوُّ بَلَدٌ لِبَنِي تَمِيمٍ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَتَّى نِساءُ تَمِيمٍ وَهْيَ نازِحَةٌ
بِباحَةِ الدَّوِّ فَالصَّمّانِ فَالْعَقَدِ(١)

التَّهْذِيبُ : يُقالُ داوِيَّةٌ وداوِيَةٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وأَنْشَدَ لِكُثَيِّرٍ :

أَجْـوازُ داوِيَةٍ خِلالَ دِمائِها
جُدَدٌ صَحاصِحُ بَيْنَهُنَّ هُزُومُ

وَالدَّوَّةُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

الأَصْمَعِيُّ : دَوَّى الْفَحْلُ إِذا سَمِعْتَ لِهَدِيرِهِ دَوِياً .

الْجَوْهَرِيُّ : الدَّوُّ والدَّوِيُّ الْمَفازَةُ ، وكَذٰلِكَ الدَّوِّيَّةُ ، لأَنَّها مَفازَةٌ مِثْلُها ، فَنُسِبَتْ إِلَيْها ، وهُوَ كَقَوْلِهِمْ قَعْسَرٌ وقَعْسَرِيٌّ ودَهْرٌ دَوّارٌ ودَوّارِيٌّ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

ودَوِّيَّةٍ قَفْرٍ تَمَشَّى نَعامُها
كَمَشْيِ النَّصارَى فِي خِفافِ الأَرَنْدَجِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هٰذا الْكَلامُ نَقَلَهُ مِنْ كَلامِ الْجاحِظِ ، لأَنَّهُ قالَ سُمِّيَتْ دَوِّيَّةً بِالدَّوِيِّ الَّذِي هُوَ عَزِيفُ الْجِنِّ ، وَهُوَ غَلَطٌ مِنْهُ ، لأَنَّ عَزِيفَ الْجِنِّ وهُوَ صَوْتُها يُقالُ لَهُ دَوِيٌّ ، بِتَخْفِيفِ الْواوِ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الْعَجّاجِ :

دَوِّيَّةٌ لِهَوْلِها دَوِيٌّ

قالَ : وإِذا كانَتِ الْواوُ فِيهِ مُخَفَّفَةً لَمْ يَكُنْ مِنْهُ الدَّوِّيَّةُ ، وَإِنَّما الدَّوِّيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الدَّوِّ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ أَحْمَرُ وَأَحْمَرِيٌّ ، وحَقِيقَةُ هٰذِهِ الْياءِ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ أَنَّها زائِدَةٌ لأَنَّهُ يُقالُ دَوٌّ ودَوِّيٌّ لِلْقَفْرِ ، ودَوِّيَّةٌ لِلْمَفازَةِ ، فَالْياءُ فِيها جاءَتْ عَلَى حَدِّياءِ النَّسَبِ زائِدَةً عَلَى الدَّوِّ ، فَلا اعْتِبارَ بِها ؛ قالَ : ويَدُلُّكَ عَلَى فَسادِ قَوْلِ الْجاحِظِ إِنَّ الدَّوِّيَّةَ سُمِّيَتْ بِالدَّوِيِّ الَّذِي هُوَ عَزِيفُ الْجِنِّ قَوْلُهُمْ دَوٌّ بِلا ياءٍ ، قالَ : فَلَيْتَ شِعْرِي بِأَيِّ شَيْءٍ سُمِّيَ الدَّوُّ ، لأَنَّ الدَّوَّ لَيْسَ هُوَ صَوْتَ الْجِنِّ ، فَنَقُولُ إِنَّهُ سُمِّيَ الدَّوَّ بِدَوِّ الْجِنِّ ، أَيْ عَزِيفِهِ ، وَصَوابُ إِنْشادِ بَيْتِ الشَّمّاخِ : تَمَشَّى نِعاجُها ، شَبَّهَ بَقَرَ الْوَحْشِ فِي سَوادِ قَوائِمِها وبَياضِ أَبْدانِها بِرِجالٍ بِيضٍ قَدْ لَبِسُوا خِفافاً سُوداً .

وَالدَّوُّ : مَوْضِعٌ ، وهُوَ أَرْضٌ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : هُوَ ما بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْيَمامَةِ ، قالَ غَيْرُهُ : ورُبَّما قالُوا داوِيَّةٌ قَلَبُوا الواوَ الأُولَى السّاكِنَةَ أَلِفاً لانْفِتاحِ ما قَبْلَها ، ولاَ يُقاسُ عَلَيْهِ .

وقَوْلُهُمْ : ما بِها دَوِّيٌّ ، أَيْ أَحَدٌ مِمَّنْ يَسْكُنُ الدَّوَّ ، كَما يُقالُ ما بِها دُورِيٌّ وطُورِيٌّ .

والدَّوْداةُ : الأُرْجُوحَةُ . وَالدَّوْداةُ : أَثَرُ الأُرْجُوحَةِ وهِيَ فَعْلَلَةٌ بِمَنْزِلَةِ الْقَرْقَرَةِ ، وأَصْلُها دَوْدَوَةٌ ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْواوُ ياءً لأَنَّها رابِعَةٌ هُنا ، فَصارَتْ فِي التَّقْدِيرِ دَوْدَيَةً ، فَانْقَلَبَتِ الْياءُ أَلِفاً لِتَحَرُّكِها وَانْفِتاحِ ما قَبْلَها فَصارَتْ دَوْداةً ؛ قالَ : ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلاةً كَأَرْطاةٍ ، لِئَلاً تُجْعَلَ الْكَلِمَةُ مِنْ بابِ قَلِقٍ وسَلِسٍ ، وهُوَ أَقَلُّ مِنْ بابِ صَرْصَرٍ وفَدْفَدٍ ، ولا يَجُوزُ أَيْضاً أَنْ تَجْعَلَها فَوْعَلَةً كَجَوْهَرَةٍ ، لأَنَّكَ تَعْدِلُ إِلَى بابٍ أَضْيَقَ مِنْ بابِ سَلِسٍ ، وهُوَ بابُ كَوْكَبٍ ودَوْدَنٍ ، وأَيْضاً فَإِنَّ الْفَعْلَلَةَ أَكْثَرُ فِي الْكَلامِ مِنْ فَعْلاةٍ وفَوْعَلَةٍ ، وقَوْلُ الْكُمَيْتِ :

خَرِيعُ دَوادِيَ فِي مَلْعَبٍ
تَأَزَّرُ طَوْراً وتُرْخِي الإِزارا

فَإِنَّهُ أَخْرَجَ دَوادِيَ عَلَى الأَصْلِ ضَرُورَةً ، لأَنَّهُ لَوْ أَعَلَّ لامَهُ فَحَذَفَها فَقالَ دَوادٍ لانْكَسَرَ الْبَيْتُ ، وقالَ الْقَتّالُ الْكِلابِيُّ :

تَذَكَّرَ ذِكْرَى مِنْ قَطاةَ فَأَنْصَبا
وأَبْنَ دَوْداةٍ خَلاءٍ ومَلْعَبا

وفِي حَدِيثِ جُهَيْسٍ : وكَائِنْ قَطَعْنا مِنْ دَوِّيَّةٍ سَرْبَخٍ ؛ الدَّوُّ : الصَّحْراءُ الَّتِي لا نَباتَ بِها ، وَالدَّوِّيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْها .

ابْنُ سِيدَهْ : الدَّوَى ، مَقْصُورٌ ، الْمَرَضُ وَالسِّلُّ . دَوِيَ ، بِالْكَسْرِ ، دَوًى فَهُوَ دَوٍ ودَوًى ، أَيْ مَرِضَ ، فَمَنْ قالَ دَوٍ ثَنَّى وجَمَعَ وأَنَّثَ ، ومَنْ قالَ دَوًى أَفْرَدَ فِي ذٰلِكَ كُلِّهِ ولَمْ يُؤَنِّثْ . اللَّيْثُ : الدَّوَى داءٌ باطِنٌ فِي الصَّدْرِ ، وإِنَّهُ لَدَوِيُّ الصَّدْرِ ؛ وأَنْشَدَ :

وعَيْنُكَ تُبْدِي أَنَّ صَدْرَكَ لِي دَوِي

وقَوْلُ الشّاعِرِ :

وقَدْ أَقُودُ بِالدَّوَى الْمُزَمَّلِ
أَخْرَسَ فِي السَّفْرِ بَقاقَ الْمَنْزِلِ

إِنَّما عَنَى بِهِ الْمَرِيضَ مِنْ شِدَّةِ النُّعاسِ .

التَّهْذِيبُ : وَالدَّوَى الضَّنَى ، مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْياءِ ؛ قالَ :

يُغْضِي كإِغْضاءِ الدَّوَى الزَّمِينِ

ورَجُلٌ دَوًى ، مَقْصُور : مِثْلُ ضَنًى . ويُقالُ : تَرَكْتُ فُلاناً دَوًى ما أَرَى بِهِ حَياةً . وفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : كُلُّ داءٍ لَهُ داءٌ ، أَيْ كُلُّ عَيْبٍ يَكُونُ فِي الرِّجالِ فَهُوَ فِيهِ ، فَجَعَلَتِ الْعَيْبَ داءً ، وقَوْلُها : لَهُ داءٌ خَبَرٌ لِكُلٍّ ، ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِداءٍ ، وداءٌ الثّانِيَةُ خَبَرٌ لِكُلٍّ ، أَيْ كُلُّ داءٍ فِيهِ بَلِيغٌ مُتَناهٍ ، كَما يُقالُ : إِنَّ هٰذا الْفَرَسَ فَرَسٌ . وفِي الْحَدِيثِ : وأَيُّ داءٍ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ أَيْ أَيُّ عَيْبٍ أَقْبَحُ مِنْهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالصَّوابُ أَدْوَأُ مِنَ الْبُخْلِ ، بِالْهَمْزِ ومَوْضِعُهُ الْهَمْزُ ، ولٰكِنْ هٰكَذا يُرْوَى إِلاَّ أَنْ يُجْعَلَ مِنْ بابِ دَوِيَ يَدْوَى دَوًى ، فَهُوَ دَوٍ إِذا هَلَكَ بِمَرَضٍ باطِنٍ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الْعَلاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ : لا داءَ ولا خِبْثَةَ ؛ قالَ : هُوَ

(١) قوله : «فالعقد» بفتح العين كما فى المحكم ، وقال فى ياقوت : قال نصر بضم العين وفتح القاف وبالدال : موضع بين البصرة وضرية ، وأظنه بفتح العين وكسر القاف .

الْعَيْبُ الْباطنُ فِي السِّلْعَةِ الَّذِي لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ الْمُشْتَرِي.

وفي الْحَدِيثِ: إِنَّ الخَمْرَ داءٌ وَلَيْسَتْ بِدَواءٍ؛ اسْتَعْمَلَ لَفْظَ الدَّاءِ فِي الإِثْمِ كَما اسْتَعْمَلَهُ فِي الْعَيْبِ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ: دَبَّ إِلَيْكُمْ داءُ الأُمَمِ قَبْلَكُمْ: الْبَغْضاءُ وَالْحَسَدُ، فَنَقَلَ الدَّاءَ مِنَ الأَجْسامِ إِلَى الْمَعانِي، ومِنْ أَمْرِ الدُّنْيا إِلَى أَمْرِ الآخِرَةِ؛ قالَ: ولَيْسَتْ بِدَواءٍ، وإِنْ كانَ فِيها دَواءٌ مِنْ بَعْضِ الأَمْراضِ، عَلَى التَّغْلِيبِ وَالْمُبالَغَةِ فِي الذَّمِّ؛ وهذا كَما نَقَلَ الرَّقُوبُ وَالْمُفْلِسُ وَالصُّرَعَةُ لِضَرْبٍ مِنَ التَّمْثِيلِ والتَّخْيِيلِ.

وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ: إِلَى مَرْعًى وَبِيٍّ وَمَشْرَبٍ دَوِيٍّ أَيْ فِيهِ داءٌ، وهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى دَوٍ مِنْ دَوِيَ، بِالْكَسْرِ، يَدْوَى. وما دُوِّيَ إِلاَّ ثَلاثاً[1] حَتَّى ماتَ أَوْ بَرَأَ، أَيْ مَرِضَ.

الأَصْمَعِيُّ: صَدْرُ فُلانٍ دَوًى عَلَى فُلانٍ، مَقْصُورٌ، ومِثْلُهُ أَرْضٌ دَوِيَّةٌ، أَيْ ذاتُ أَدْواءٍ. قالَ: ورَجُلٌ دَوًى ودَوٍ أَيْ مَرِيضٌ، قالَ: ورَجُلٌ دَوٍ، بِكَسْرِ الْواوِ، أَيْ فاسِدُ الْجَوْفِ مِنْ داءٍ، وَامْرَأَةٌ دَوِيَةٌ، فَإِذا قُلْتَ رَجُلٌ دَوًى، بِالْفَتْحِ، اسْتَوَى فِيهِ الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالْجَمْعُ لأَنَّهُ مَصْدَرٌ فِي الأَصْلِ.

ورَجُلٌ دَوًى، بِالْفَتْحِ، أَيْ أَحْمَقُ؛ وأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

وَقَدْ أَقُودُ بِالدَّوَى الْمُزَمَّلِ

وَأَرْضٌ دَوِيَةٌ، مُخَفَّفٌ، أَيْ ذاتُ أَدْواءٍ. وأَرْضٌ دَوِيَةٌ: غَيْرُ مُوافِقَةٍ.

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالدَّوَى الأَحْمَقُ، يُكْتَبُ بِالْياءِ مَقْصُورٌ. وَالدَّوَى: اللازِمُ مَكانَهُ لا يَبْرَحُ.

ودَوِيَ صَدْرُهُ أَيْضاً أَيْ ضَغِنَ، وأَدْواهُ غَيْرُهُ أَيْ أَمْرَضَهُ، وداواهُ أَيْ عالَجَهُ. يُقالُ: هُوَ يُدْوِي ويُداوِي، أَيْ يُعالِجُ، ويُداوَى بِالشَّيْءِ أَيْ يُعالَجُ بِهِ؛ ابْنُ السِّكِّيتِ: الدَّواءُ ما عُولِجَ بِهِ الْفَرَسُ مِنْ تَضْمِيرٍ وحَنْذٍ، وما عُولِجَتْ بِهِ الْجارِيَةُ حَتَّى تَسْمَنَ؛ وأَنْشَدَ لِسَلامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ:

لَيْسَ بِأَسْفَى ولا أَقْنَى ولا سَغِلٍ
يُسْقَى دَواءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ

يَعْنِي اللَّبَنَ، وإِنَّما جَعَلَهُ دَواءً لأَنَّهُمْ كانُوا يُضَمِّرُونَ الْخَيْلَ بِشُرْبِ اللَّبَنِ وَالْحَنْذِ، ويُقَفُّونَ بِهِ الْجارِيَةَ، وهِيَ الْقَفِيَّةُ، لأَنَّها تُؤْثَرُ بِهِ كَما يُؤْثَرُ الضَّيْفُ وَالصَّبِيُّ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: ومِثْلُهُ قَوْلُ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي شُقَيْرٍ:

وَنُقْفِي وَلِيدَ الْحَيِّ إِنْ كانَ جائِعاً
وَنُحْسِبُهُ إِنْ كانَ لَيْسَ بِجائِعِ

وَالدَّواةُ: ما يُكْتَبُ مِنْهُ مَعْرُوفَةٌ، وَالْجَمْعُ دَوًى ودُوِيٌّ ودِوِيٌّ. التَّهْذِيبُ: إِذا عَدَدْتَ قُلْتَ ثَلاثُ دَوَياتٍ إِلَى الْعَشْرِ، كَما يُقالُ نَواةٌ وثَلاثُ نَوَياتٍ، وإِذا جَمَعْتَ مِنْ غَيْرِ عَدَدٍ فَهِيَ الدَّوَى، كَما يُقالُ نَواةٌ ونَوًى؛ قالَ: ويَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ دُوِيّاً عَلَى فُعُولٍ مِثْلُ صَفاةٍ وصَفاً وصُفِيٍّ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

عَرَفْتُ الدِّيارَ كَخَطِّ الدُّوِيْـ
ـيِ حَبَّرَهُ الْكاتِبُ الْحِمْيَرِي

وَالدُّوايَةُ والدِّوايَةُ: جُلَيْدَةٌ رَقِيقَةٌ تَعْلُو اللَّبَنَ وَالْمَرَقَ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: دُوايَةُ اللَّبَنِ وَالْهَرِيسَةِ، وهُوَ الَّذِي يَغْلُظُ عَلَيْهِ إِذا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ فَيَصِيرُ مِثْلَ غِرْقِئِ الْبَيْضِ. وقَدْ دَوَّى اللَّبَنُ وَالْمَرَقُ تَدْوِيَةً: صارَتْ عَلَيْهِ دُوايَةٌ أَيْ قِشْرَةٌ. وَادَّوَيْتُ: أَكَلْتُ الدُّوايَةَ، وهُوَ افْتَعَلْتُ، ودَوَّيْتُهُ: أَعْطَيْتُهُ الدُّوايَةَ، وَادَّوَيْتُها: أَخَذْتُها فَأَكَلْتُها؛ قالَ يَزِيدُ ابْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ:

بَدا مِنْكَ غِشٌّ طالَما قَدْ كَتَمْتَهُ
كَما كَتَمَتْ داءَ ابْنِها أُمُّ مُدَّوِي

وذلِكَ أَنَّ خاطِبَةً مِنَ الأَعْرابِ خَطَبَتْ عَلَى ابْنِها جارِيَةً، فَجاءَتْ أُمُّها إِلَى أُمِّ الْغُلامِ لِتَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَدَخَلَ الْغُلامُ فَقالَ: أَأَدَّوِي يا أُمِّي؟ فَقالَتْ: اللِّجامُ مُعَلَّقٌ بِعَمُودِ الْبَيْتِ؛ أَرادَتْ بِذلِكَ كِتْمانَ زَلَّةِ الابْنِ وسُوءِ عادَتِهِ. ولَبَنٌ داوٍ: ذُو دُوايَةٍ. وَالدُّوايَةُ فِي الأَسْنانِ كَالطُّرامَةِ؛ قالَ:

أَعْدَدْتُها لِفِيكَ ذُو الدُّوايَةِ[2]

ودَوَّى الْماءُ: عَلاهُ مِثْلُ الدُّوايَةِ مِمَّا تَسْفِي الرِّيحُ فِيهِ. الأَصْمَعِيُّ: ماءٌ مُدَوٍّ وداوٍ إِذا عَلَتْهُ قُشَيْرَةٌ مِثْلُ دَوَّى اللَّبَنُ إِذا عَلَتْهُ قُشَيْرَةٌ، ويُقالُ لِلَّذِي يَأْخُذُ تِلْكَ الْقُشَيْرَةَ: مُدَّوٍ، بِتَشْدِيدِ الدّالِ، وهُوَ مُفْتَعِلٌ، وَالأَوَّلُ مُفَعِّلٌ. ومَرَقَةٌ دِوايَةٌ ومُدَوِّيَةٌ: كَثِيرَةُ الإِهالَةِ. وطَعامٌ داوٍ ومُدَوٍّ: كَثِيرٌ. وأَمْرٌ مُدَوٍّ إِذا كانَ مُغَطًّى؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

ولاَ أَرْكَبُ الأَمْرَ الْمُدَوِّيَ سادِراً
بِعَمْياءَ حَتَّى أَسْتَبِينَ وَأُبْصِرا

قالَ: يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ الأَمْرَ الَّذِي لا يَعْرِفُ ما وَراءَهُ، كَأَنَّهُ قالَ ودُونَهُ دُوايَةٌ قَدْ غَطَّتْهُ وسَتَرَتْهُ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الدَّاءِ فَهُوَ عَلَى هٰذا مَهْمُوزٌ. وداوَيْتُ السُّقْمَ: عانَيْتُهُ.

الْكِسائِيُّ: داءَ الرَّجُلُ فَهُوَ يَداءُ عَلَى مِثالِ شاءَ يَشاءُ إِذا صارَ فِي جَوْفِهِ الدَّاءُ. ويُقالُ: داوَيْتُ الْعَلِيلَ دَوًى، بِفَتْحِ الدّالِ، إِذا عالَجْتَهُ بِالأَشْفِيَةِ الَّتِي تُوافِقُهُ؛ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرٍو الْعَبْدِيِّ:

وأَهْلَكَ مُهْرَ أَبِيكَ الدَّوَى
ولَيْسَ لَهُ مِنْ طَعامٍ نَصِيبْ
خَلاَ أَنَّهُمْ كُلَّما أَوْرَدُوا
يُصَبَّحُ قَعْباً عَلَيْهِ ذَنُوبْ

قالَ: مَعْناهُ أَنَّهُ يُسْقَى مِنْ لَبَنٍ عَلَيْهِ دَلْوٌ مِنْ ماءٍ؛ وَصَفَهُ بِأَنَّهُ لا يُحْسِنُ دَواءَ فَرَسِهِ ولا يُؤْثِرُهُ بِلَبَنِهِ كَما تَفْعَلُ الْفُرْسانُ؛ ورَواهُ ابْنُ الأَنْبارِيِّ:

وَأَهْلَكَ مُهْرَ أَبِيكَ الدَّواءُ

بِفَتْحِ الدّالِ، قالَ: مَعْناهُ أَهْلَكَهُ تَرْكُ الدَّواءِ فَأَضْمَرَ التَّرْكَ. وَالدَّواءُ: اللَّبَنُ. قالَ ابْنُ سِيدَهْ: الدِّواءُ وَالدَّواءُ وَالدُّواءُ (الأَخِيرَةُ عَنِ الْهَجَرِيِّ) ما داوَيْتَهُ بِهِ، مَمْدُودٌ. ودُووِيَ الشَّيْءُ أَيْ عُولِجَ، ولا يُدْغَمُ فَرْقاً بَيْنَ فُوعِلَ

(1) قوله: «وما دُوِّيَ إِلَّا ثلاثاً إِلخ» هكذا ضبط في الأصل بضم الدال وتشديد الواو المكسورة.

(2) صواب هذا الشطر:
أعددتها لفيك ذي الدواية
[عبد الله]

وفُعِّلَ. والدِّواءُ: مَصْدَرُ داوَيْتُهُ دِواءً مِثْلُ ضارَبْتُهُ ضِراباً؛ وقَوْلُ الْعَجّاجِ:

بِفاحِمٍ دُووِيَ حَتَّى اعْلَنْكَسا

وبَشَرٍ مَعَ الْبَياضِ أَمْلَسا

إِنَّما أَرادَ عُونِيَ بالأَدْهانِ ونَحْوِها مِنَ الأَدْوِيَةِ حَتَّى أَثَّ وكَثُرَ. وفِي التَّهْذِيبِ: دُوِّيَ أَيْ عُولِجَ وقِيمَ عَلَيْهِ حَتَّى اعْلَنْكَسَ، أَيْ رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً مِنْ كَثْرَتِهِ. ويُرْوَى: دُووِيَ فُوعِلَ مِنَ الدَّواءِ، ومَنْ رَواهُ دُوِّيَ فَهُوَ عَلَى فُعِّلَ مِنْهُ. وَالدَّواءُ، مَمْدُودٌ: هُوَ الشِّفاءُ. يُقالُ: داوَيْتُهُ مُداواةً، وَلَوْ قُلْتَ دِواءً كانَ جائِزاً. ويُقالُ: دُووِيَ فُلانٌ يُداوَى، فَيُظْهِرُ الْواوَيْنِ ولا يُدْغِمُ إِحْداهُما فِي الأُخْرَى، لأَنَّ الأُولَى هِيَ مَدَّةُ الأَلِفِ الَّتِي فِي داواهُ، فَكَرِهُوا أَنْ يُدْغِمُوا الْمَدَّةَ فِي الْواوِ فَيَلْتَبِسَ فُوعِلَ بِفُعِّلَ. الْجَوْهَرِيُّ: الدَّواءُ، مَمْدُودٌ، واحِدُ الأَدْوِيَةِ، وَالدِّواءُ، بِالْكَسْرِ، لُغَةٌ فِيهِ؛ وهٰذا الْبَيْتُ يُنْشَدُ عَلَى هٰذِهِ اللُّغَةِ:

يَقُولُونَ: مَخْمُورٌ وهٰذا دِواؤُهُ

عَلَيَّ إِذاً مَشْيٌ إِلَى الْبَيْتِ واجِبُ

أَيْ قالُوا إِنَّ الْجَلْدَ وَالتَّعْزِيرَ دَواؤُهُ، قالَ: وَعَلَيَّ حِجَّةٌ ماشِياً إِنْ كُنْتُ شَرِبْتُها. ويُقالُ: الدِّواءُ إِنَّما هُوَ مَصْدَرُ داوَيْتُهُ مُداواةً ودِواءً. وَالدَّواءُ: الطَّعامُ، وجَمْعُ الدّاءِ أَدْواءٌ، وجَمْعُ الدَّواءِ أَدْوِيَةٌ، وجَمْعُ الدَّواةِ دُوِيٌّ. وَالدَّوَى: جَمْعُ دَواةٍ، مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْياءِ، وَالدَّوَى لِلدَّواءِ بِالْياءِ مَقْصُورٌ؛ وأَنْشَدَ:

إِلاَّ الْمُقِيمَ عَلَى الدَّوَى الْمُتَأَفِّنِ

وداوَيْتُ الْفَرَسَ: صَنَعْتُها. وَالدَّوَى: تَصْنِيعُ الدَّابَّةِ وتَسْمِينُهُ وصَقْلُهُ بِسَقْيِ اللَّبَنِ وَالْمُواظَبَةُ عَلَى الإِحْسانِ إِلَيْهِ وإِجْرائِهِ مَعَ ذٰلِكَ الْبَرْدَيْنِ قَدْرَ ما يَسِيلُ عَرَقُهُ ويَشْتَدُّ لَحْمُهُ ويَذْهَبُ رَهَلُهُ. ويُقالُ: داوَى فُلانٌ فَرَسَهُ دِواءً، بِكَسْرِ الدّالِ، ومُداواةً إِذا سَمَّنَهُ وعَلَفَهُ عَلَفاً ناجِعاً فِيهِ؛ قالَ الشّاعِرُ:

وداوَيْتُها حَتَّى شَتَتْ حَبَشِيَّةً

كَأَنَّ عَلَيْها سُنْدُساً وسُدُوسا

وَالدَّوِيُّ: الصَّوْتُ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ صَوْتَ الرَّعْدِ، وقَدْ دَوَّى. التَّهْذِيبُ: وقَدْ دَوَّى الصَّوْتُ يُدَوِّي تَدْوِيَةً. ودَوِيُّ الرِّيحِ: حَفِيفُها، وكَذٰلِكَ دَوِيُّ النَّحْلِ. ويُقالُ: دَوَّى الْفَحْلُ تَدْوِيَةً، وذٰلِكَ إِذا سَمِعْتَ لِهَدِيرِهِ دَوِيّاً. قالَ ابْنُ بَرِّيّ: وقالُوا فِي جَمْعِ دَوِيِّ الصَّوْتِ أَداوِيّ؛ قالَ رُؤْبَةُ:

ولِلأَداوِيِّ بِها تَحْذِيما

وفِي حَدِيثِ الإِيمانِ: تَسْمَعُ دَوِيَّ صَوْتِهِ ولاَ تَفْقَهُ ما يَقُولُ؛ الدَّوِيُّ: صَوْتٌ لَيْسَ بِالْعالِي كَصَوْتِ النَّحْلِ ونَحْوِهِ. الأَصْمَعِيُّ: خَلاَ بَطْنِي مِنَ الطَّعامِ حَتَّى سَمِعْتُ دَوِيّاً لِمَسامِعِي. وسَمِعْتُ دَوِيَّ الْمَطَرِ وَالرَّعْدِ إِذا سَمِعْتَ صَوْتَهُما مِنْ بَعِيدٍ.

وَالْمُدَوِّي أَيْضاً: السَّحابُ ذُو الرَّعْدِ الْمُرْتَجِسِ.

الأَصْمَعِيُّ: دَوَّى الْكَلْبُ فِي الأَرْضِ كَما يُقالُ دَوَّمَ الطّائِرُ فِي السَّماءِ، إِذا دارَ فِي طَيَرانِهِ فِي ارْتِفاعِهِ؛ قالَ: ولا يَكُونُ التَّدْوِيمُ فِي الأَرْضِ ولا التَّدْوِيَةُ فِي السَّماءِ، وكانَ يَعِيبُ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ:

حَتَّى إِذا دَوَّمَتْ فِي الأَرْضِ راجَعَهُ

كِبْرٌ ولَوْ شاءَ نَجَّى نَفْسَهُ الْهَرَبُ

قالَ الْجَوْهَرِيُّ: وبَعْضُهُمْ يَقُولُ هُما لُغَتانِ بِمَعْنًى، ومِنْهُ اشْتُقَّتْ دُوّامَةُ الصَّبِيِّ، وذٰلِكَ لا يَكُونُ إِلاَّ فِي الأَرْضِ.

أَبُو خَيْرَةَ: الْمُدَوِّيَةُ الأَرْضُ الَّتِي قَدِ اخْتَلَفَ نَبْتُها فَدَوَّتْ كَأَنَّها دُوايَةُ اللَّبَنِ، وقِيلَ: الْمُدَوِّيَةُ الأَرْضُ الْوافِرَةُ الْكَلإِ الَّتِي لَمْ يُؤْكَلْ مِنْها شَيْءٌ.

وَالدّايَةُ: الظِّئْرُ، حَكاهُ ابْنُ جِنِّيّ قالَ: كِلاهُما عَرَبِيٌّ فَصِيحٌ، وأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ:

رَبِيبَةُ داياتٍ ثَلاثٍ رَبَبْنَها

يُلَقِّمْنَها مِنْ كُلِّ سُخْنٍ ومُبْرَدِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وإِنَّما أَثْبَتُّهُ هُنا لأَنَّ بابَ لَوَيْتُ أَكْثَرُ مِنْ بابِ قُوَّةٍ وعَيِيتُ.

• **ديث** • دَيَّثَ الأَمْرَ: لَيَّنَهُ، ودَيَّثَ الطَّرِيقَ: وَطَّأَهُ.

وطَرِيقٌ مُدَيَّثٌ أَيْ مُذَلَّلٌ؛ وقِيلَ: إِذا سُلِكَ حَتَّى وَضَحَ وَاسْتَبانَ. ودَيَّثَ الْبَعِيرَ: ذَلَّلَهُ بَعْضَ الذُّلِّ. وجَمَلٌ مُدَيَّثٌ ومُنَوَّقٌ إِذا ذُلِّلَ حَتَّى ذَهَبَتْ صُعُوبَتُهُ. وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: ودُيِّثَ بِالصَّغارِ أَيْ ذُلِّلَ، ومِنْهُ بَعِيرٌ مُدَيَّثٌ إِذا ذُلِّلَ بِالرِّياضَةِ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ: كانَ بِمَكانِ كَذا وكَذا، فَأَتاهُ رَجُلٌ فِيهِ كَالدِّياثَةِ واللَّخْلَخانِيَّةِ. الدِّياثَةُ: الالْتِواءُ فِي اللِّسانِ، ولَعَلَّهُ مِنَ التَّذْلِيلِ وَالتَّلْيِينِ. ودَيَّثَ الْجِلْدَ فِي الدِّباغِ وَالرُّمْحَ فِي الثِّقافِ، كَذٰلِكَ. ودَيَّثَتِ الْمَطارِقُ الشَّيْءَ: لَيَّنَتْهُ.

ودَيَّثَهُ الدَّهْرُ: حَنَّكَهُ وذَلَّلَهُ. ودَيَّثَ الرَّجُلَ: ذَلَّلَهُ ولَيَّنَهُ.

قالَ: وَالدَّيُّوثُ الْقَوّادُ عَلَى أَهْلِهِ. وَالَّذِي لا يَغارُ عَلَى أَهْلِهِ: دَيُّوثٌ. وَالتَّدْيِيثُ: الْقِيادَةُ. وفِي الْمُحْكَمِ: الدَّيُّوثُ وَالدَّيْبُوثُ الَّذِي يَدْخُلُ الرِّجالُ عَلَى حُرْمَتِهِ، بِحَيْثُ يَراهُمْ، كَأَنَّهُ لَيَّنَ نَفْسَهُ عَلَى ذٰلِكَ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ الَّذِي تُؤْتَى أَهْلُهُ وهُوَ يَعْلَمُ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ؛ أَنَّثَ ثَعْلَبٌ الأَهْلَ عَلَى مَعْنَى الْمَرْأَةِ.

وأَصْلُ الْحَرْفِ بِالسُّرْيانِيَّةِ أُعْرِبَ، وكَذٰلِكَ الْقُنْذُعُ وَالْقُنْدُعُ. وفِي الْحَدِيثِ: تَحْرُمُ الْجَنَّةُ عَلَى الدَّيُّوثِ؛ هُوَ الَّذِي لا يَغارُ عَلَى أَهْلِهِ.

وَالدَّيْثانُ: الْكابُوسُ يَنْزِلُ عَلَى الإِنْسانِ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: أُراها دَخِيلَةً.

وَالأَدْيَثُونُ: مَوْضِعٌ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ:

بِحَيْثُ هَراقَ فِي نَعْمانَ خَرْجٌ

دَوافِعُ فِي بَراقِ الأَدْيَثِينا

• **ديج** • الدَّيَجانُ: الْكَبِيرُ مِنَ الْجَرادِ؛ حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ: داجَ الرَّجُلُ يَدِيجُ دَيْجاً ودَيَجاناً إِذا مَشَى قَلِيلاً. شَمِرٌ: الدَّيَجانُ الْحَواشِي الصِّغارُ؛ وأَنْشَدَ:

باتَتْ تُداعِي قَرَباً أَفايِجا
بِالْخَلِّ تَدْعُو الدِّيَجانَ الدَّاجِجا(١)

* **ديج** * دَيَّجَ فِي بَيْتِهِ : أَقامَ . ودَيَّجَ مالَهُ : فَرَّقَهُ كَدَوَّجَهُ . وَالدَّيْجانُ : الْجَرادُ (عَنْ كُراع) ، لا يُعْرَفُ اشْتِقاقُهُ ، وهُوَ عِنْدَ كُراع فَيْعالٌ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ عِنْدَنا فَعْلان .

ديخ : الدِّيخُ : الْقِنْو ، وجَمْعُهُ دِيخَةٌ مِثْلُ دِيكٍ ودِيكَةٍ . وَالذَّالُ أَعْلَى ، وإِيَّاها قَدَّمَ أَبُو حَنِيفَةَ .

وداخَ يَدِيخُ دَيْخاً ودَيَّخَهُ هُوَ : ذَلَّلَهُ كَدَوَّخَهُ ، يائِيَّةٌ وواوِيَّةٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : دَيَّخْتُهُ وذَيَّخْتُهُ ، بِالدَّالِ وَالذَّالِ : ذَلَّلْتُهُ ، وهُوَ مُدَيَّخٌ أَيْ مُذَلَّلٌ ، وحَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الأَحْمَرِ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، فَأَنْكَرَهُ شَمِرٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهُوَ صَحِيحٌ لاشَكَّ فِيهِ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : فَفَنَّخَ الْكَفَرَةَ ودَيَّخَها ، أَيْ أَذَلَّها وقَهَرَها . يُقالُ : دَيَّخَ ودَوَّخَ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ : بَعْدَ أَنْ يُدَيِّخَهُمُ الأَسْرُ ، وبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وهِيَ لُغَةٌ شاذَّةٌ .

* **دير** * التَّهْذِيبُ : الدَّيْرُ الدَّاراتُ فِي الرَّمْلِ ، ودَيْرُ النَّصارَى أَصْلُهُ الْواوُ ، وَالْجَمْعُ أَدْيارٌ . وَالدَّيْرانِيُّ : صاحِبُ الدَّيْرِ . ابْنُ سِيدَهْ : الدَّيْرُ خانُ النَّصارَى ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : دَيْرُ النَّصارَى ، وَالْجَمْعُ أَدْيارٌ ، وصاحِبُهُ الَّذِي يَسْكُنُهُ ويَعْمُرُهُ دَيَّارٌ ودَيْرانِيٌّ . نَسَبٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما قُلْنا إِنَّهُ مِنَ الْياءِ وإِنْ كانَ دَوْرٌ أَكْثَرَ وأَوْسَعَ لأَنَّ الْياءَ قَدْ تَصَرَّفَتْ فِي جَمْعِهِ وَفِي بِناءِ فَعَّالٍ ، ولَمْ نَقُلْ إِنَّها مُعاقِبَةٌ ، لأَنَّ ذلِكَ لَوْ

(١) قوله : «بالخل» أي الطريق من الرمل ، وتقدم في دجج بدل هذا الشطر :
تدعو بذاك الدججان الدارجا
فلعلهما روايتان .

كانَ لَكانَ حَرِيّاً أَنْ يُسْمَعَ فِي وَجْهٍ مِنْ وُجُوهِ تَصارِيفِهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا رَأَسَ أَصْحابَهُ : هُوَ رَأْسُ الدَّيْرِ .

* **ديش** * الدِّيشُ : قَبِيلَةٌ مِنَ ابْنَي الْهُونِ . اللَّيْثُ : دِيشٌ قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي الْهُونِ بْنِ خُزَيْمَةَ وَهُمْ مِنَ الْقارَةِ ، وهُمُ الدِّيشُ وَالْعَضَلُ ابْنا الْهُونِ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : ورُبَّما قالُوهُ بِفَتْحِ الدَّالِ ، وهُوَ أَحَدُ الْقارَةِ ، وَالآخَرُ عَضَلُ بْنُ الْهُونِ يُقالُ لَهُما جَمِيعاً الْقارَةُ .

* **ديص** * داصَتِ الْغُدَّةُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ تَدِيصُ دَيْصاً ودَيَصاناً : تَزَلَّقَتْ ، وكَذلِكَ كُلُّ شَيْءٍ تَحَرَّكَ تَحْتَ يَدِكَ . الصِّحاحُ : داصَتِ السِّلْعَةُ وَهِيَ الْغُدَّةُ إِذا حَرَّكْتَها بِيَدِكَ فجاءَتْ وذَهَبَتْ . انْداصَ عَلَيْنا فُلانٌ بِالشَّرِّ : انْهَجَمَ . وإِنَّهُ لَمُنْداصٌ بِالشَّرِّ أَيْ مُفاجِئٌ بِهِ وقَّاعٌ فِيهِ . وَانْداصَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِي : انْسَلَّ . وَالإِنْدِياصُ : الشَّيْءُ يَنْسَلُّ مِنْ يَدِكَ ، وفِي الصِّحاحِ : انْسِلالُ الشَّيْءِ مِنَ الْيَدِ . وداصَ يَدِيصُ دَيْصاً ودَيَصاناً : زاغَ وحادَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ الْجَوادَ قَدْ رَأَى وَبِيصَها
فَأَيْنَما داصَتْ يَدِصْ مَدِيصَها

وداصَ عَنِ الطَّرِيقِ يَدِيصُ : عَدَلَ . وداصَ الرَّجُلُ يَدِيصُ دَيْصاً : فَرَّ . وَالداصَةُ : حَرَكَةُ الْفِرارِ ، وَالدَّاصَةُ مِنْهُ : الَّذِينَ يَفِرُّونَ عَنِ الْحَرْبِ وغَيْرِهِ .

وَالدَّيْصُ : نَشاطُ السَّائِسِ . وداصَ الرَّجُلُ إِذا خَسَّ بَعْدَ رِفْعَةٍ . وَالدَّاصَةُ : السَّفِلَةُ لِكَثْرَةِ حَرَكَتِهِمْ ، واحِدُهُمْ دائِصٌ (عَنْ كُراع) . ويُقالُ لِلَّذِي يَتْبَعُ الْوُلاةَ : دائِصٌ ، مَعْناهُ الَّذِي يَدُورُ حَوْلَ الشَّيْءِ ويَتْبَعُهُ ؛ وأَنْشَدَ لِسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ :

أَرَى الدُّنْيا مَعِيشَتَها عَناءٌ
فَتُخْطِئُنا وإِيَّاها نَلِيصُ
فَإِنْ بَعُدَتْ بَعُدْنا فِي بُغاها
وإِنْ قَرُبَتْ فَنَحْنُ لَها نَدِيصُ

وَالدَّائِصُ : اللِّصُّ ، وَالْجَمْعُ الدَّاصَةُ مِثْلُ قائِدٍ وقادَةٍ وذائِدٍ وذادَةٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : وَالدَّاصَةُ أَيْضاً جَمْعُ دائِصٍ لِلَّذِي يَجِيءُ ويَذْهَبُ .

وَالدَّيَّاصُ : الشَّدِيدُ الْعَضَلِ . الأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ دَيَّاصٌ إِذا كُنْتَ لا تَقْدِرُ أَنْ تَقْبِضَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ عَضَلِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ دَيَّاصٌ إِذا كانَ لا يُقْدَرُ عَلَيْهِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لأَبِي النَّجْمِ :

ولا بِذاكَ الْعَضِلِ الدَّيَّاصِ

* **ديف** * دِيافُ : مَوْضِعٌ فِي الْبَحْرِ ، وهِيَ أَيْضاً قَرْيَةٌ بِالشَّامِ ، وقَدْ أَوْرَدُوا ذلِكَ فِي دَيَفَ ، وقالُوا : وهُوَ مِنَ الْواوِ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : دِيافُ قَرْيَةٌ بِالشَّامِ تُنْسَبُ إِلَيْها النَّجائِبُ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

إِذا سافَهُ الْعَوْدُ الدِّيافِيُّ جَرْجَرا

وَدافَ الشَّيْءَ يَدِيفُهُ : لُغَةٌ فِي دافَهُ يَدُوفُهُ إِذا خَلَطَهُ . وفِي الْحَدِيثِ : وتَدِيفُونَ(٢) فِيهِ مِنَ الْقُطَيْعاءِ ، أَيْ تَخْلِطُونَ ، وَالْواوُ فِيهِ أَكْثَرُ مِنَ الْياءِ ، ويُرْوَى بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، ولَيْسَ بِالْكَثِيرِ . وجَمَلٌ دِيافِيٌّ : وهُوَ الضَّخْمُ الْجَلِيلُ .

* **ديك** * الدِّيكُ : ذَكَرُ الدَّجاجِ مَعْرُوفٌ ؛ وقَوْلُهُ :

وزَقَّتِ الدِّيكُ بِصَوْتٍ زَقَّا

إِنَّما أَنَّثَهُ عَلَى إِرادَةِ الدَّجاجَةِ ، لأَنَّ الدِّيكَ دَجاجَةٌ أَيْضاً ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَدْياكٌ ، وَالْكَثِيرُ دُيُوكٌ ودِيَكَةٌ . وأَرْضٌ مَداكَةٌ ومَدِيكَةٌ : كَثِيرَةُ الدِّيَكَةِ . وَالدِّيكُ مِنَ الْفَرَسِ : الْعَظْمُ الشَّاخِصُ خَلْفَ أُذُنِهِ ، وهُوَ الْخُشَشاءُ . وحَكَى ابْنُ بَرِّيّ عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ : الدِّيكُ عَظْمٌ خَلْفَ الأُذُنِ ، ولَمْ

(٢) قوله : «وتديفون إلخ» أورده المؤلف في مادة قطع تبعاً للنهاية : وتقذفون فيه من القطيعاء .

يُخَصِّصُهُ بِفَرَسٍ ولا غَيْرِهِ. الْمُؤَرِّجُ: الدِّيكُ فِي كَلامِ أَهْلِ الْيَمَنِ الرَّجُلُ الْمُشْفِقُ الرَّءُومُ، ومِنْهُ سُمِّيَ الدِّيكُ دِيكاً، قالَ: وَالدِّيكُ الرَّبِيعُ فِي كَلامِهِمْ. وَالدِّيكُ: الأَثافِيُّ، الْواحِدُ وَالْجَمْعُ سَواءٌ.

* **ديل** * الدِّيلُ: حَيٌّ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ يُنْسَبُ إِلَيْهِمُ الدِّيلِيُّ، وَهُما دِيلانِ: أَحَدُهُما الدِّيلُ بْنُ شَنِّ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ أَفْصَى، وَالآخَرُ الدِّيلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ وَدِيعَةَ ابْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ، مِنْهُمْ أَهْلُ عُمانَ. ابْنُ سِيدَهْ: وبَنُو الدِّيلِ مِنْ بَنِي بَكْرِ ابْنِ عَبْدِ مَناةَ بْنِ كِنانَةَ. غَيْرُهُ: وأَمَّا الدُّئِلُ، بِهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ، فَهُمْ حَيٌّ مِنْ كِنانَةَ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، ويُنْسَبُ إِلَيْهِمْ أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ، فَتُفْتَحُ الْهَمْزَةُ اسْتِثْقالاً لِتَوالِي الْكَسَراتِ.

* **ديم** * الدِّيمَةُ: الْمَطَرُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ رَعْدٌ وَلا بَرْقٌ، أَقَلُّهُ ثُلُثُ النَّهارِ أَوْ ثُلُثُ اللَّيْلِ، وأَكْثَرُهُ ما بَلَغَ مِنَ الْعِدَّةِ، وَالْجَمْعُ دِيَمٌ؛ قالَ لَبِيدٌ:

باتَتْ وأَسْبَلَ واكِفٌ مِنْ دِيمَةٍ
يُرْوِي الْخَمائِلَ دائِماً تَسْجامُها

ثُمَّ يُشَبَّهُ بِهِ غَيْرُهُ. وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها، وسُئِلَتْ عَنْ عَمَلِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ، ﷺ، وعِبادَتِهِ فَقالَتْ: كانَ عَمَلُهُ دِيمَةً؛ الدِّيمَةُ الْمَطَرُ الدَّائِمُ فِي سُكُونٍ، شَبَّهَتْ عَمَلَهُ فِي دَوامِهِ مَعَ الاقْتِصادِ بِدِيمَةِ الْمَطَرِ الدَّائِمِ، قالَ: وأَصْلُهُ الْواوُ فَانْقَلَبَتْ ياءً لِلْكَسْرَةِ قَبْلَها. وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: وذَكَرَ الْفِتَنَ فَقالَ: إِنَّها لآتِيَتُكُمْ دِيَماً دِيَماً أَيْ أَنَّها تَمْلأُ الأَرْضَ فِي دَوامٍ، ودِيَمٌ جَمْعُ دِيمَةِ الْمَطَرِ، وقَدْ دَيَّمَتِ السَّماءُ تَدْيِيماً؛ قالَ جَهْمُ بْنُ سَبَلٍ يَمْدَحُ رَجُلاً بِالسَّخاءِ:

أَنا الْجَوادُ ابْنُ الْجَوادِ ابْنِ سَبَلْ
إِنْ دَيَّمُوا جادَ وإِنْ جادُوا وَبَلْ(١)

والدَّيامِيمُ: الْمَفاوِزُ. ومَفازَةٌ دَيْمُومَةٌ أَيْ دائِمَةُ الْبُعْدِ. وفِي حَدِيثِ جُهَيْشِ بْنِ أَوْسٍ: ودَيْمُومَةٍ سَرْدَحٍ؛ هِيَ الصَّحْراءُ الْبَعِيدَةُ، وهِيَ فَعْلُولَةٌ مِنَ الدَّوامِ، أَيْ بَعِيدَةُ الأَرْجاءِ يَدُومُ السَّيْرُ فِيها، وياؤُها مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ، وقِيلَ: هِيَ فَيْعُولَةٌ مِنْ دَمَمْتُ الْقِدْرَ إِذا طَلَيْتَها بِالرَّمادِ، أَيْ أَنَّها مُشْتَبِهَةٌ لا عَلَمَ بِها لِسالِكِها. وحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ: مازالَتِ السَّماءُ دَيْماً دَيْماً، أَيْ دائِمَةَ الْمَطَرِ، قالَ: وأَراها مُعاقَبَةً لِمَكانِ الْخِفَّةِ، فإِذا كانَ هٰذا لَمْ يُعْتَدَّ بِهِ فِي الْياءِ، وقَدْ رُوِيَ: دامَتِ السَّماءُ تَدِيمُ مَطَرَتْ دِيمَةً، فإِنْ صَحَّ هٰذا الفِعْلُ اعْتُدَّ بِهِ فِي الْياءِ. وأَرْضٌ مَدِيمَةٌ ومُدَيَّمَةٌ: أَصابَتْها الدِّيمَةُ، وقَدْ ذُكِرَ فِي دوم؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

رَبِيبَةُ رَمْلٍ دافَعَتْ فِي حُقُوفِهِ
رَخاخَ الثَّرَى والأُقْحُوانَ الْمُدَيَّما(٢)

وقالَ كُراعٌ: اسْتَدامَ الرَّجُلُ إِذا طَأْطَأَ رَأْسَهُ يَقْطُرُ مِنْهُ الدَّمُ، مَقْلُوبٌ عَنِ اسْتَدْمَى.

* **دين** * الدَّيَّانُ: مِنْ أَسْماءِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، مَعْناهُ الْحَكَمُ الْقاضِي. وَسُئِلَ بَعْضُ السَّلَفِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ، عَلَيْهِ السَّلامُ، فَقالَ: كانَ دَيَّانَ هٰذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّها، أَيْ قاضِيَها وحاكِمَها. وَالدَّيَّانُ: الْقَهَّارُ، ومِنْهُ قَوْلُ ذِي الإِصْبَعِ الْعَدْوانِيِّ:

لاهِ ابْنُ عَمِّكَ لا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ
فِينا ولا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي!

أَيْ لَسْتَ بِقاهِرٍ لِي فَتَسُوسَ أَمْرِي. وَالدَّيَّانُ: اللهُ عَزَّ وجَلَّ. وَالدَّيَّانُ: الْقَهَّارُ، وقِيلَ: الْحاكِمُ وَالْقاضِي، وهُوَ فَعَّالٌ مِنْ دانَ النَّاسَ أَيْ قَهَرَهُمْ عَلَى الطَّاعَةِ. يُقالُ: دِنْتُهُمْ فَدانُوا، أَيْ قَهَرْتُهُمْ فَأَطاعُوا؛ ومِنْهُ شِعْرُ الأَعْشَى الْحِرْمازِيِّ يُخاطِبُ سَيِّدَنا رَسُولَ اللهِ، ﷺ:

يا سَيِّدَ النَّاسِ ودَيَّانَ الْعَرَبْ

وفِي حَدِيثِ أَبِي طالِبٍ: قالَ لَهُ، عَلَيْهِ السَّلامُ: أُرِيدُ مِنْ قُرَيْشٍ كَلِمَةً تَدِينُ لَهُمْ بِها الْعَرَبُ، أَيْ تُطِيعُهُمْ وتَخْضَعُ لَهُمْ.

وَالدَّيْنُ: واحِدُ الدُّيُونِ، مَعْرُوفٌ. وكُلُّ شَيْءٍ غَيْرِ حاضِرٍ دَيْنٌ، وَالْجَمْعُ أَدْيُنٌ مِثْلُ أَعْيُنٍ ودُيُونٌ؛ قالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عُبَيْدٍ يَصِفُ النَّخْلَ:

تُضَمَّنُ حاجاتِ الْعِيالِ وضَيْفِهِمْ
ومَهْما تُضَمَّنْ مِنْ دُيُونِهِمُ تَقْضِي

يَعْنِي بِالدُّيُونِ ما يُنالُ مِنْ جَناها، وإِنْ لَمْ يَكُنْ دَيْناً عَلَى النَّخْلِ، كَقَوْلِ الأَنْصارِيِّ:

أَدِينُ وما دَيْنِي عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ
ولٰكِنْ عَلَى الشُّمِّ الْجِلادِ الْقَراوِحِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: دِنْتُ وأَنا أَدِينُ إِذا أَخَذْتُ دَيْناً، وأَنْشَدَ أَيْضاً قَوْلَ الأَنْصارِيِّ:

أَدِينُ وما دَيْنِي عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: الْقَراوِحُ مِنَ النَّخِيلِ الَّتِي لا تُبالِي الزَّمانَ، وكَذٰلِكَ مِنَ الإِبِلِ، قالَ: وهِيَ الَّتِي لا كَرَبَ لَها مِنَ النَّخِيلِ.

ودِنْتُ الرَّجُلَ: أَقْرَضْتُهُ فَهُوَ مَدِينٌ ومَدْيُونٌ. ابْنُ سِيدَهْ: دِنْتُ الرَّجُلَ وأَدَنْتُهُ أَعْطَيْتُهُ الدَّيْنَ إِلَى أَجَلٍ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

أَدانَ وأَنْبَأَهُ الأَوَّلُونَ
بِأَنَّ الْمُدانَ مَلِيٌّ وَفِيٌّ

الأَوَّلُونَ: النَّاسُ الأَوَّلُونَ وَالْمَشْيَخَةُ؛ وقِيلَ: دِنْتُهُ أَقْرَضْتُهُ، وأَدَنْتُهُ اسْتَقْرَضْتُهُ مِنْهُ. ودانَ هُوَ: أَخَذَ الدَّيْنَ. ورَجُلٌ دائِنٌ ومَدِينٌ ومَدْيُونٌ (الأَخِيرَةُ تَمِيمِيَّةٌ) ومُدانٌ:

---

(١) قوله: «أنا الجواد ابن الجواد إلخ» قد تقدم في مادة «دوم» هو الجواد. وكذلك الجوهري. أورده في مادة سبل وقال: إن سبلاً فيه اسم فرس، وقد تقدم للمؤلف هناك عن ابن بري أن الشعر لجهم بن سبل وأن أبا زياد الكلابي أدركه يرعد رأسه وهو يقول. أنا الجواد إلخ اهـ. فظهر من هذا أن سبلاً ليس اسم فرس بل اسم لوالد جهم القائل هذا الشعر يمدح به نفسه لا رجلاً آخر.

(٢) قوله: «ربيبة» سبق في مادة «دوم»: «عقيلة».

[عبد الله]

عَلَيْهِ الدَّيْنُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِي عَلَيْهِ دَيْنٌ كَثِيرٌ . الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ مَدْيُونٌ كَثُرَ ما عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْنِ ؛ وقالَ :

وناهَزُوا الْبَيْعَ مِنْ تُرْعِيَّةٍ رَهِقٍ
مُسْتَأْرَبٍ عَضَّهُ السُّلْطانُ مَدْيُونِ

ومِدْيانٌ إِذا كانَ عادَتُهُ أَنْ يَأْخُذَ بالدَّيْنِ ويَسْتَقْرِضَ . وأَدانَ فُلانٌ إِدانَةً إِذا باعَ مِنَ الْقَوْمِ إِلَى أَجَلٍ فَصارَ لَهُ عَلَيْهِمْ دَيْنٌ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَدِنِّي عَشَرَةَ دَراهِمَ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

بِأَنَّ الْمُدانَ مَلِيٌّ وَفِيّْ

وَالْمَدِينُ : الَّذِي يَبِيعُ بِدَيْنٍ .

وَادَّانَ وَاسْتَدانَ وأَدانَ : اسْتَقْرَضَ وأَخَذَ بِدَيْنٍ ، وهُوَ افْتَعَلَ ، ومِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَادَّانَ مُعْرِضاً ، أَي اسْتَدانَ ، وهُوَ الَّذِي يَعْتَرِضُ النَّاسَ وَيَسْتَدِينُ مِمَّنْ أَمْكَنَهُ . وتَدايَنُوا : تَبايَعُوا بالدَّيْنِ . وَاسْتَدانُوا : اسْتَقْرَضُوا . اللَّيْثُ : أَدانَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُدِينٌ أَيْ مُسْتَدِينٌ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا خَطَأٌ عِنْدِي ، قالَ : وقَدْ حَكاهُ شَمِرٌ لِبَعْضِهِمْ ، وأَظُنُّهُ أَخَذَهُ عَنْهُ . وأَدانَ : مَعْناهُ أَنَّهُ باعَ بِدَيْنٍ ، أَوْ صارَ لَهُ عَلَى النَّاسِ دَيْنٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : إِنَّ فُلاناً يَدِينُ ولا مالَ لَهُ ، يُقالُ : دانَ وَاسْتَدانَ وَادَّانَ ، مُشَدَّداً ، إِذا أَخَذَ الدَّيْنَ وَاقْتَرَضَ ، فَإِذا أَعْطَى الدَّيْنَ قِيلَ أَدانَ مُخَفَّفاً . وَفِي حَدِيثِهِ الآخَرِ عَنْ أُسَيْفِعِ جُهَيْنَةَ : فَادَّانَ مُعْرِضاً ، أَي اسْتَدانَ مُعْرِضاً عَنِ الْوَفاءِ . وَاسْتَدانَهُ : طَلَبَ مِنْهُ الدَّيْنَ . وَاسْتَدانَهُ : اسْتَقْرَضَ مِنْهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ يَكُ يا جَناحُ عَلَيَّ دَيْنٌ
فَعِمْرانُ بْنُ مُوسَى يَسْتَدِينُ

ودِنْتُهُ : أَعْطَيْتُهُ الدَّيْنَ . ودِنْتُهُ : اسْتَقْرَضْتُ مِنْهُ . ودانَ فُلانٌ يَدِينُ دَيْناً : اسْتَقْرَضَ وصارَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَهُوَ دائِنٌ ؛ وأَنْشَدَ الأَحْمَرُ لِلْعُجَيْرِ السَّلُولِيِّ :

نَدِينُ ويَقْضِي اللهُ عَنَّا وقَدْ نَرَى
مَصارِعَ قَوْمٍ لا يَدِينُونَ ضُيَّعَا

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُهُ ضُيَّعٍ ، بِالْخَفْضِ عَلَى الصِّفَةِ لِقَوْمٍ ؛ وقَبْلَهُ :

فَعِدْ صاحِبَ اللَّحَّامِ سَيْفاً تَبِيعُهُ
وزِدْ دِرْهَماً فَوْقَ الْمُغالِينَ وَاخْنَعِ

وتَدايَنَ الْقَوْمُ وَادَّايَنُوا : أَخَذُوا بالدَّيْنِ ، والإِسْمُ الدِّينَةُ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : جِئْتُ أَطْلُبُ الدِّينَةَ ، قالَ : هُوَ اسْمُ الدَّيْنِ . وما أَكْثَرَ دِينَتَهُ أَيْ دَيْنَهُ . الشَّيْبانِيُّ : أَدانَ الرَّجُلُ إِذا صارَ لَهُ دَيْنٌ عَلَى النَّاسِ . ابْنُ سِيدَهْ : وأَدانَ فُلانٌ النَّاسَ أَعْطاهُمُ الدَّيْنَ وأَقْرَضَهُمْ ؛ وبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

أَدانَ وأَنْبَأَهُ الأَوَّلُونَ
بِأَنَّ الْمُدانَ مَلِيٌّ وَفِيّْ

وقالَ شَمِرٌ فِي قَوْلِهِمْ يَدِينُ الرَّجُلُ أَمْرَهُ : أَيْ يَمْلِكُ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ أَيْضاً . وأَدَنْتُ الرَّجُلَ إِذا أَقْرَضْتَهُ . وقَدِ ادَّانَ إِذا صارَ عَلَيْهِ دَيْنٌ . وَالْقَرْضُ : أَنْ يَقْتَرِضَ الإِنْسانُ دَراهِمَ أَوْ دَنانِيرَ أَوْ حَبًّا أَو تَمراً أَوْ زَبِيباً أَوْ ما أَشْبَهَ ذٰلِكَ ، ولا يَجُوزُ لأَجَلٍ ، لأَنَّ الأَجَلَ فِيهِ باطِلٌ . وقالَ شَمِرٌ : ادَّانَ الرَّجُلُ إِذا كَثُرَ عَلَيْهِ الدَّيْنُ ؛ وأَنْشَدَ :

أَنَدَّانُ أَمْ نَعْتانُ أَمْ يَنْبَرِي لَنا
فَتًى مِثْلُ نَصْلِ السَّيْفِ هُزَّتْ مَضارِبُهْ ؟

نَعْتانُ أَيْ نَأْخُذُ الْعِينَةَ . ورَجُلٌ مِدْيانٌ : يُقْرِضُ النَّاسَ ، وكَذٰلِكَ الأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ ، وجَمْعُهُا جَمِيعاً مَدايِينُ . ابْنُ بَرِّيّ : وحَكَى ابْنُ خالَوَيْهِ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ اللغَةِ يَجْعَلُ الْمِدْيانَ الَّذِي يُقْرِضُ النَّاسَ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ أَدانَ بِمَعْنَى أَقْرَضَ ، قالَ : وهٰذا غَرِيبٌ . ودايَنْتُ فُلاناً إِذا أَقْرَضْتَهُ وأَقْرَضَكَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

دايَنْتُ أَرْوَى وَالدُّيُونُ تُقْضَى
فَماطَلَتْ بَعْضاً وأَدَّتْ بَعْضا

ودايَنْتُ فُلاناً : إِذا عامَلْتَهُ فَأَعْطَيْتَ دَيْناً وأَخَذْتَ بِدَيْنٍ ، وتَدايَنَّا كَما تَقُولُ قاتَلْتُهُ وتَقاتَلْنا . وبِعْتُهُ بِدِينَةٍ أَيْ بِتَأْخِيرٍ ، وَالدِّينَةُ جَمْعُها دِيَنٌ ؛ قالَ رِداءُ بْنُ مَنْظُورٍ :

فَإِنْ تُمْسِ قَدْ عالَ عَنْ شَأْنِها
شُئُونٌ فَقَدْ طالَ مِنْها الدِّيَنْ

أَيْ دَيْنٌ عَلَى دَيْنٍ . وَالْمُدَّانُ : الَّذِي لا يَزالُ عَلَيْهِ دَيْنٌ ؛ قالَ : وَالْمِدْيانُ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ الَّذِي يُقْرِضُ كَثِيراً ، وإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ الَّذِي يَسْتَقْرِضُ كَثِيراً . وفِي الْحَدِيثِ : ثَلاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللهِ عَوْنُهُمْ ، مِنْهُمُ الْمِدْيانُ الَّذِي يُرِيدُ الأَداءَ ؛ الْمِدْيانُ : الْكَثِيرُ الدَّيْنِ الَّذِي عَلَيْهِ الدُّيُونُ ، وهُوَ مِفْعالٌ مِنَ الدَّيْنِ لِلْمُبالَغَةِ . قالَ : وَالدَّائِنُ الَّذِي يَسْتَدِينُ ، وَالدَّائِنُ الَّذِي يُجْرِي الدَّيْنَ . وتَدَيَّنَ الرَّجُلُ إِذا اسْتَدانَ ؛ وأَنْشَدَ :

يُعَيِّرُنِي بالدَّيْنِ قَوْمِي وإِنَّما
تَدَيَّنْتُ فِي أَشْياءَ تُكْسِبُهُمْ حَمْدَا

ويُقالُ : رَأَيْتُ بِفُلانٍ دِينَةً إِذا رَأَى بِهِ سَبَبَ الْمَوْتِ . ويُقالُ : رَماهُ اللهُ بِدَيْنِهِ ، أَيْ بِالْمَوْتِ ، لأَنَّهُ دَيْنٌ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ .

وَالدِّينُ : الْجَزاءُ وَالْمُكافَأَةُ . ودِنْتُهُ بِفِعْلِهِ دَيْناً : جَزَيْتُهُ ، وقِيلَ الدَّيْنُ الْمَصْدَرُ ، وَالدِّينُ الإِسْمُ ؛ قالَ :

دِينَ هٰذا الْقَلْبُ مِنْ نُعْمٍ
بِسَقامٍ لَيْسَ كَالسُّقْمِ

ودايَنَهُ مُدايَنَةً ودِياناً كَذٰلِكَ أَيْضاً . ويَوْمُ الدِّينِ : يَوْمُ الْجَزاءِ . وفِي الْمَثَلِ : كَما تَدِينُ تُدانُ ، أَيْ كَما تُجازِي تُجازَى ، أَيْ تُجازَى بِفِعْلِكَ وبِحَسَبِ ما عَمِلْتَ ، وقِيلَ : كَما تَفْعَلُ يُفْعَلُ بِكَ ؛ قالَ خُوَيْلِدُ بْنُ نَوْفَلٍ الْكِلابِيُّ لِلْحارِثِ بْنِ أَبِي شَمِرٍ الْغَسَّانِيِّ ، وكانَ اغْتَصَبَهُ ابْنَتَهُ :

يا أَيُّها الْمَلِكُ الْمَخُوفُ أَما تَرَى
لَيْلاً وصُبْحاً كَيْفَ يَخْتَلِفانِ ؟
هَلْ تَسْتَطِيعُ الشَّمْسَ أَنْ تَأْتِي بِها
لَيْلاً وهَلْ لَكَ بِالْمَلِيكِ يَدانِ ؟
يا حارِ أَيْقِنْ أَنَّ مُلْكَكَ زائِلٌ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ كَما تَدِينُ تُدانُ[1]

أَيْ تُجْزَى بما تَفْعَلُ . ودانَهُ دَيْناً أَيْ جازاهُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّا لَمَدِينُونَ » ، أَيْ مَجْزِيُّونَ

(١) في هذا البيت إقواء .

مُحاسَبُونَ ؛ ومِنْهُ الدَّيَّانُ فِي صِفَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ . وفِي حَدِيثِ سَلْمانَ : إِنَّ اللهَ لَيَدِينُ لِلْجَمَّاءِ مِنْ ذاتِ الْقَرْنِ ، أَيْ يَقْتَصُّ ويَجْزِي . وَالدِّينُ : الْجَزاءُ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : لا تَسُبُّوا السُّلْطانَ ، فَإِنْ كانَ لابُدَّ فَقُولُوا : اللَّهُمَّ دِنْهُمْ كَما يَدِينُونا ، أَيِ اجْزِهِمْ بِما يُعامِلُونا بِهِ . والدِّينُ : الْحِسابُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ » ، وقِيلَ : مَعْناهُ مالِكِ يَوْمِ الْجَزاءِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « ذٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ » ، أَيْ ذٰلِكَ الْحِسابُ الصَّحِيحُ وَالْعَدَدُ الْمُسْتَوِي . وَالدِّينُ : الطَّاعَةُ . وقَدْ دِنْتُهُ ودِنْتُ لَهُ أَيْ أَطَعْتُهُ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

وأَيَّاماً لَنا غُرًّا كِراماً
عَصَيْنا الْمَلْكَ فِيها أَنْ نَدِينا

ويُرْوَى :

وأَيَّامٍ لَنا ولَهُمْ طِوالٍ

وَالْجَمْعُ الأَدْيانُ . يُقالُ : دانَ بِكَذا دِيانَةً ، وتَدَيَّنَ بِهِ فَهُوَ دَيِّنٌ ومُتَدَيِّنٌ . ودَيَّنْتُ الرَّجُلَ تَدْيِيناً إِذا وَكَلْتُهُ إِلَى دِينِهِ . وَالدِّينُ : الإِسْلامُ ، وقَدْ دِنْتُ بِهِ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : مَحَبَّةُ الْعُلَماءِ دِينٌ يُدانُ بِهِ . وَالدِّينُ : الْعادَةُ وَالشَّأْنُ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : مازالَ ذٰلِكَ دِينِي ودَيْدَنِي ، أَيْ عادَتِي ؛ قالَ الْمُثَقِّبُ الْعَبْدِيُّ يَذْكُرُ ناقَتَهُ :

تَقُولُ إِذا دَرَأْتُ لَها وَضِينِي :
أَهٰذا دِينُهُ أَبَداً ودِينِي ؟

ورُوِيَ قَوْلُهُ :

دِينَ هٰذا الْقَلْبِ مِنْ نُعْمٍ

يُرِيدُ يا دِينَهُ ، أَيْ يا عادَتَهُ ، وَالْجَمْعُ أَدْيانٌ . وَالدِّينَةُ : كَالدِّينِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَلا يا عَناءَ الْقَلْبِ مِنْ أُمِّ عامِرٍ
ودِينَتَهُ مِنْ حُبِّ مَنْ لا يُجاوِرُ

ودِينَ : عُوِّدَ ، وقِيلَ : لا فِعْلَ لَهُ . وفِي الْحَدِيثِ : الْكَيِّسُ مَنْ دانَ نَفْسَهُ وعَمِلَ لِما بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَالأَحْمَقُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَواها ، وتَمَنَّى عَلَى اللهِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ دانَ نَفْسَهُ ، أَيْ أَذَلَّها وَاسْتَعْبَدَها ، وقِيلَ : حاسَبَها . يُقالُ : دِنْتُ الْقَوْمَ أَدِينُهُمْ إِذا فَعَلْتَ ذٰلِكَ بِهِمْ ؛ قالَ الأَعْشَى يَمْدَحُ رَجُلاً :

هُوَ دانَ الرِّبابَ إِذْ كَرِهُوا الدِّيـ
ـنَ دِراكاً بِغَزْوَةٍ وصِيالِ
ثُمَّ دانَتْ بَعْدُ الرِّبابُ وكانَتْ
كَعَذابٍ عُقُوبَةَ الأَقْوالِ

قالَ : هُوَ دانَ الرِّبابَ يَعْنِي أَذَلَّها ، ثُمَّ قالَ : ثُمَّ دانَتْ بَعْدُ الرِّبابُ أَيْ ذَلَّتْ لَهُ وأَطاعَتْهُ ، وَالدِّينُ للهِ مِنْ هٰذا إِنَّما هُوَ طاعَتُهُ وَالتَّعَبُّدُ لَهُ . ودانَهُ دِيناً أَيْ أَذَلَّهُ وَاسْتَعْبَدَهُ . يُقالُ : دِنْتُهُ فَدانَ . وقَوْمٌ دِينٌ أَيْ دائِنُونَ ؛ وقالَ :

وكانَ النَّاسُ إِلَّا نَحْنُ دِينا

وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « ما كانَ لِيَأْخُذَ أَخاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ » ، قالَ قَتادَةُ : فِي قَضاءِ الْمَلِكِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : دانَ الرَّجُلُ إِذا عَزَّ ، ودانَ إِذا ذَلَّ ، ودانَ إِذا أَطاعَ ، ودانَ إِذا عَصَى ، ودانَ إِذا اعْتادَ خَيْراً أَوْ شَرًّا ، ودانَ إِذا أَصابَهُ الدِّينُ ، وهُوَ داءٌ ؛ وأَنْشَدَ :

يا دِينَ قَلْبِكَ مِنْ سَلْمَى وقَدْ دِينا

قالَ : وقالَ الْمُفَضَّلُ مَعْناهُ يا داءَ قَلْبِكَ الْقَدِيمَ .

ودِنْتُ الرَّجُلَ : خَدَمْتُهُ وأَحْسَنْتُ إِلَيْهِ . وَالدِّينُ : الذُّلُّ . وَالْمَدِينُ : الْعَبْدُ . وَالْمَدِينَةُ : الأَمَةُ الْمَمْلُوكَةُ كَأَنَّها أَذَلَّها الْعَمَلُ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

رَبَتْ ورَبا فِي حَجْرِها ابْنُ مَدِينَةٍ
يَظَلُّ عَلَى مِسْحاتِهِ يَتَرَكَّلُ

ويُرْوَى : فِي كَرْمِها ابْنُ مَدِينَةٍ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَي ابْنُ أَمَةٍ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَعْنَى ابْنِ مَدِينَةٍ عالِمٌ بِها ، كَقَوْلِهِمْ هٰذا ابْنُ بَجْدَتِها . وقَوْلُهُ تَعالَى : « أَئِنَّا لَمَدِينُونَ » ، أَيْ مَمْلُوكُونَ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « فَلَوْلا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَها » ، قالَ الْفَرَّاءُ : غَيْرَ مَدِينِينَ أَيْ غَيْرَ مَمْلُوكِينَ ، قالَ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ مَجْزِيِّينَ ، وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْناهُ هَلَّا تَرْجِعُونَ الرُّوحَ إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَمْلُوكِينَ مُدَبَّرِينَ . وقَوْلُهُ : « إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ » أَنَّ لَكُمْ فِي الْحَياةِ وَالْمَوْتِ قُدْرَةً ؛ وهٰذا كَقَوْلِهِ : « قُلْ فادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ » .

ودِنْتُهُ أَدِينُهُ دِيناً : سُسْتُهُ . ودِنْتُهُ : مَلَكْتُهُ . ودُيِّنْتُهُ أَيْ مُلِّكْتُهُ . ودَيَّنْتُهُ الْقَوْمَ : وَلَّيْتُهُ سِياسَتَهُمْ ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ :

لَقَدْ دُيِّنْتِ أَمْرَ بَنِيكِ حَتَّى
تَرَكْتِهِمُ أَدَقَّ مِنَ الطَّحِينِ

يَعْنِي مُلِّكْتِ ؛ ويُرْوَى : سُوِّسْتِ ، يُخاطِبُ أُمَّهُ ؛ وناسٌ يَقُولُونَ : ومِنْهُ سُمِّيَ الْمِصْرُ مَدِينَةً . وَالدَّيَّانُ : السَّائِسُ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الإِصْبَعِ الْعَدْوانِيِّ :

لاهِ ابْنُ عَمِّكَ لا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ
يَوْماً ولا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي !

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : أَيْ ولا أَنْتَ مالِكُ أَمْرِي فَتَسُوسُنِي .

ودِنْتُ الرَّجُلَ : حَمَلْتُهُ عَلَى ما يَكْرَهُ . ودَيَّنْتُ الرَّجُلَ تَدْيِيناً إِذا وَكَلْتُهُ إِلَى دِينِهِ . وَالدِّينُ : الْحالُ . قالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : سَأَلْتُ أَعْرابِيًّا عَنْ شَيْءٍ فَقالَ : لَوْ لَقِيتَنِي عَلَى دِينٍ غَيْرِ هٰذِهِ لأَخْبَرْتُكَ . وَالدِّينُ : ما يَتَدَيَّنُ بِهِ الرَّجُلُ . وَالدِّينُ : السُّلْطانُ . وَالدِّينُ : الْوَرَعُ . وَالدِّينُ : الْقَهْرُ . وَالدِّينُ : الْمَعْصِيَةُ . وَالدِّينُ : الطَّاعَةُ . وفِي حَدِيثِ الْخَوارِجِ : يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، يُرِيدُ أَنَّ دُخُولَهُمْ فِي الإِسْلامِ ثُمَّ خُرُوجَهُمْ مِنْهُ لَمْ يَتَمَسَّكُوا مِنْهُ بِشَيْءٍ كَالسَّهْمِ الَّذِي دَخَلَ فِي الرَّمِيَّةِ ثُمَّ نَفَذَ فِيها وخَرَجَ مِنْها ولَمْ يَعْلَقْ بِهِ مِنْها شَيْءٌ ؛ قالَ الْخَطَّابِيُّ : قَدْ أَجْمَعَ عُلَماءُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَنَّ الْخَوارِجَ عَلَى ضَلالَتِهِمْ فِرْقَةٌ مِنْ فِرَقِ الْمُسْلِمِينَ ، وأَجازُوا مُناكَحَتَهُمْ وأَكْلَ ذَبائِحِهِمْ وقَبُولَ شَهادَتِهِمْ ؛ وسُئِلَ عَنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طالِبٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَقِيلَ : أَكُفَّارٌ هُمْ ؟

قالَ : مِنَ الْكُفْرِ فَرُّوا ، قِيلَ : أَفَمُنافِقُونَ هُمْ ؟ قالَ : إِنَّ الْمُنافِقِينَ لا يَذْكُرُونَ اللهَ إِلا قَلِيلاً ، وهؤُلاءِ يَذْكُرُونَ اللهَ بُكْرَةً وأَصِيلاً ، فَقِيلَ : ما هُمْ ؟ قالَ : قَوْمٌ أَصابَتْهُمْ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وصَمُّوا. قالَ الْخَطَّابِيُّ : يَعْنِي قَوْلَهُ ﷺ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ ، أَرادَ بالدِّينِ الطَّاعَةَ ، أَيْ أَنَّهُمْ يَخْرُجُونَ مِنْ طاعَةِ الإِمامِ الْمُفْتَرَضِ الطَّاعَةِ ويَنْسَلِخُونَ مِنْها ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

ودَيَّنَ الرَّجُلَ فِي الْقَضاءِ وفِيما بَيْنَهُ وبَيْنَ اللهِ : صَدَّقَهُ. ابْنُ الأَعْرابِيِّ : دَيَّنْتُ الْحالِفَ أَيْ نَوَّيْتُهُ فِيما حَلَفَ ، وهُوَ التَّدْيِينُ .

وقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، كانَ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : لَيْسَ الْمُرادُ بِهِ الشِّرْكَ الَّذِي كانُوا عَلَيْهِ ، وإِنَّما أَرادَ أَنَّهُ كانَ عَلَى ما بَقِيَ فِيهِمْ مِنْ إِرْثِ إِبْراهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، مِنَ الْحَجِّ وَالنِّكاحِ وَالْمِيراثِ وغَيْرِ ذٰلِكَ مِنْ أَحْكامِ الإِيمانِ ؛ وقِيلَ : هُوَ مِنَ الدِّينِ الْعادَةِ ، يُرِيدُ بِهِ أَخْلاقَهُمْ مِنَ الْكَرَمِ وَالشَّجاعَةِ وغَيْرِ ذٰلِكَ. وفِي حَدِيثِ الْحَجِّ : كانَتْ قُرَيْشٌ ومَنْ دانَ بِدِينِهِمْ ، أَيِ اتَّبَعَهُمْ فِي دِينِهِمْ ووافَقَهُمْ عَلَيْهِ ، وَاتَّخَذَ دِينَهُمْ لَهُ دِيناً وعِبادَةً. وفِي حَدِيثِ دُعاءِ السَّفَرِ : أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكَ وأَمانَتَكَ ، جَعَلَ دِينَهُ وأَمانَتَهُ مِنَ الْوَدائِعِ ، لأَنَّ السَّفَرَ يُصِيبُ الإِنْسانَ فِيهِ الْمَشَقَّةُ وَالْخَوْفُ ، فَيَكُونُ ذٰلِكَ سَبَبًا لإِهْمالِ بَعْضِ أُمُورِ الدِّينِ فَدَعا لَهُ بِالْمَعُونَةِ وَالتَّوْفِيقِ ، وأَمَّا الأَمانَةُ هٰهُنا فَيُرِيدُ بِها أَهْلَ الرَّجُلِ ومالَهُ ومَنْ يُخَلِّفُهُ عَنْ سَفَرِهِ .

وَالدِّينُ : الدَّاءُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

يا دِينَ قَلْبِكَ مِنْ سَلْمَى وقَدْ دِينا

قالَ : يا دِينَ قَلْبِكَ يا عادَةَ قَلْبِكَ[1] ؛ وقَدْ دِينَ أَيْ حُمِلَ عَلَى ما يَكْرَهُ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : مَعْناهُ وقَدْ عُوِّدَ .

اللَّيْثُ : الدِّينُ مِنَ الأَمْطارِ ما تَعاهَدَ مَوْضِعاً لا يَزالُ يَرُبُّ بِهِ ويُصِيبُهُ ، وأَنْشَدَ : مَعْهُودٍ ودِينِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا خَطأٌ ، وَالْبَيْتُ لِلطِّرِمَّاحِ ، وهُوَ :

عَقائِلُ رَمْلَةٍ نازَعْنَ مِنْها
دُفُوفَ أَقاحِ مَعْهُودٍ ودِينِ

أَرادَ : دُفُوفَ رَمْلٍ أَوْ كُثُبَ أَقاحِ مَعْهُودٍ ، أَيْ مَمْطُورٍ أَصابَهُ عَهْدٌ مِنَ الْمَطَرِ بَعْدَ مَطَرٍ ، وقَوْلُهُ ودِينِ أَيْ مَوْدُونٍ مَبْلُولٍ مِنْ ودَنْتُهُ أَدِنُهُ وَدْناً إِذا بَلَلْتُهُ ، وَالْواوُ فاءُ الْفِعْلِ ، وهِيَ أَصْلِيَّةٌ ولَيْسَتْ بِواوِ الْعَطْفِ ، ولا يُعْرَفُ الدِّينُ فِي بابِ الأَمْطارِ ، وَهٰذا تَصْحِيفٌ مِنَ اللَّيْثِ أَوْ مِمَّنْ زادَهُ فِي كِتابِهِ .

وفِي حَدِيثِ مَكْحُولٍ : الدَّيْنُ بَيْنَ يَدَيِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَالْعُشْرُ بَيْنَ يَدَيِ الدَّيْنِ فِي الزَّرْعِ وَالإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يَعْنِي أَنَّ الزَّكاةَ تُقَدَّمُ عَلَى الدَّيْنِ ، وَالدَّيْنُ يُقَدَّمُ عَلَى الْمِيراثِ .

وَالدَّيَّانُ بْنُ قَطَنٍ الْحارِثِيُّ : مِنْ شُرَفائِهِمْ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ مُسْهِرِ بْنِ عَمْرٍو الضَّبِّيِّ :

ها إِنَّ ذا ظالِمُ الدَّيَّانُ مُتَّكِئاً
عَلَى أَسِرَّتِهِ يَسْقِي الْكَوانِينا

فَإِنَّهُ شَبَّهَ ظالِماً هٰذا بِالدَّيَّانِ بْنِ قَطَنِ بْنِ زِيادٍ الْحارِثِيِّ ، وهُوَ عَبْدُ الْمُدانِ ، فِي نَخْوَتِهِ ، ولَيْسَ ظالِمٌ هُوَ الدَّيَّانُ بِعَيْنِهِ .

وبَنُو الدَّيَّانِ : بَطْنٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ نُسِبُوا إِلَى هٰذا ؛ قالَ السَّمَوْءَلُ بْنُ عادِيا أَوْ غَيْرُهُ :

فَإِنَّ بَنِي الدَّيَّانِ قُطْبٌ لِقَوْمِهِمْ
تَدُورُ رَحاهُمْ حَوْلَهُمْ وتَجُولُ

---

(١) قوله : « يا عادة قلبك » كذا بالأصل ، والمناسب يا داء قلبك وإن فسر الدين في البيت بالعادة أيضاً .

